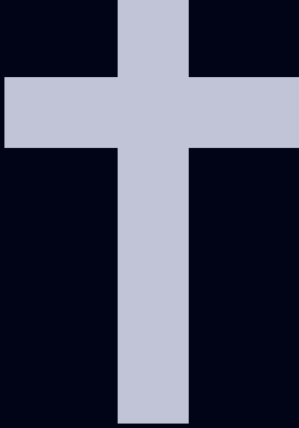


ةغلل اب سدق ملبات كلا
ةمجرتلا - ةيبرعلا
ةطسبملا



The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

المبسطة الترجمة - العربية باللغة المقدس الكتاب
The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

copyright © 2007 World Bible Translation Center

Language: العربية (Arabic)

Dialect: Standard

Translation by: World Bible Translation Center

This copyrighted material may be quoted up to 1000 verses without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. This copyright notice must appear on the title or copyright page: Arabic Holy Bible: Easy-to-Read Version Taken from the Arabic HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION © 2007 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission.

When quotations from the ERV are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials (ERV) must appear at the end of each quotation.

Requests for permission to use quotations or reprints in excess of 1000 verses or more than 50% of the work in which they are quoted, or other permission requests, must be directed to and approved in writing by World Bible Translation Center, Inc.

Address: World Bible Translation Center, Inc. P.O. Box 820648 Fort Worth, Texas 76182

Email: bibles@wbtc.com Web: www.wbtc.com

Free Downloads Download free electronic copies of World Bible Translation Center's Bibles and New Testaments at: www.wbtc.org

2015-06-09

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 18 Mar 2025 from source files dated 31 Aug 2023

050496aa-0e4c-58aa-9637-918a1806d8d9

Contents

تكوين	1
خروج	88
لاويين	156
عدد	204
تثنية	278
يشوع	339
قضاة	377
راعوث	418
صموئيل ١	424
صموئيل ٢	478
ملوك ١	527
ملوك ٢	577
أخبار ١	627
أخبار ٢	678
عزرا	734
نحميا	752
أستير	779
أيوب	791
مزمور	873
أمثال	1089
جامعة	1127
نشيد	1141
إشعيا	1156
إرميا	1307
مراثي	1444
حزقيال	1463
دانيال	1550
هوشع	1573
يوئيل	1599

عاموس	1609
عوبديا	1628
يونان	1632
ميخا	1636
ناحوم	1653
حقوق	1660
صفنيا	1668
حجي	1676
زكريا	1679
ملاخي	1698
متي	1702
مرقس	1764
لوقا	1801
يوحنا	1867
اعمال	1913
روما	1973
كورنثوس ١	2000
كورنثوس ٢	2025
غلاطية	2041
افسس	2050
فيلبي	2058
كولوسي	2065
تسالونيكى ١	2071
تسالونيكى ٢	2076
تيموثاوس ١	2079
تيموثاوس ٢	2086
تيطس	2091
فليمون	2094
عبرانيين	2096
يعقوب	2117
بطرس ١	2124
بطرس ٢	2132
يوحنا ١	2136
يوحنا ٢	2143
يوحنا ٣	2144
يهودا	2145
رؤيا	2147

سَمَابُ التَّكْوِينِ

[بدايةُ العالم]

اليومُ الأوَّلُ: النورُ

- ١ فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.
- ٢ كَانَتْ الْأَرْضُ قَاحِلَةً وَفَارِغَةً.* وَكَانَ الظَّلَامُ يُلْفُ الحِيطَ، وَرُوحُ اللهِ تُحَوِّمُ[†] فَوْقَ المِيَاهِ.
- ٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، قَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ.» فَصَارَ نُورٌ.
- ٤ وَرَأَى اللهُ أَنَّ النُّورَ حَسَنٌ. ثُمَّ فَصَلَ اللهُ النُّورَ عَنِ الظَّلَامِ.
- ٥ وَسَمَّى النُّورَ «نَهَارًا» وَسَمَّى الظَّلَامَ «لَيْلًا».
- وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الأوَّلَ.

اليومُ الثَّانِي: السَّمَاءُ

- ٦ ثُمَّ قَالَ اللهُ: «لِيَتَكُنْ قَبْءٌ[‡] بَيْنَ المِيَاهِ لِتَقْسِمَ المِيَاهُ إِلَى قِسْمَيْنِ.»
- ٧ فَخَلَقَ اللهُ قَبْءَ السَّمَاءِ. وَفَصَلَ المِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ القَبْءِ عَنِ المِيَاهِ الَّتِي فَوْقَهَا. وَهَكَذَا كَانَ.
- ٨ وَسَمَّى اللهُ القَبْءَ «سَمَاءً».
- وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الثَّانِي.

اليومُ الثَّالِثُ: الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ وَالنَّبَاتَاتُ

- ٩ ثُمَّ قَالَ اللهُ: «لِيَتَجْمَعَ المِيَاهُ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، لِكَيْ تَظْهَرَ الْيَابِسَةُ.» وَهَكَذَا كَانَ.
- ١٠ وَسَمَّى اللهُ الْيَابِسَةَ «أَرْضًا» وَسَمَّى مَكَانَ تَجْمُعِ المِيَاهِ «بِحَارًا.» وَرَأَى اللهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.
- ١١ ثُمَّ قَالَ اللهُ: «لِيَتَخَضَّرَ الْأَرْضُ بِالعُشْبِ وَالنَّبَاتَاتِ ذَاتِ البُذُورِ. وَلِيَتَكُنْ أَشْجَارٌ مُشْمِرَةٌ تَحْمِلُ ثَمَرًا ذَاتَ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا عَلَى الْأَرْضِ.» وَهَكَذَا كَانَ.
- ١٢ فَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَنَبَاتَاتٍ تَحْمِلُ ثَمَرًا ذَاتَ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا. وَأَخْرَجَتْ أَشْجَارًا تَحْمِلُ ثَمَرًا ذَاتَ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا. وَرَأَى اللهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.
- ١٣ وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الثَّالِثَ.

اليومُ الرَّابِعُ: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجْمُ

* 1:2 فِي الْبَدْءِ... فَارِغَةٌ. أَوْ «فِي بَدَايَةِ خَلْقِ اللهِ لِسَمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَبَيْنَمَا الْأَرْضُ خَالِيَةً تَمَامًا...» أَوْ «... وَبَيْنَمَا لَمْ يَكُنِ لِلْأَرْضِ شَكْلٌ مُعَيَّنٌ بَعْدَ»[†] 1:2 رُوحُ اللهِ تُحَوِّمُ. أَوْ «تَرْفُفُ، أَيْ كَمَا تَرْفُفُ الطَّيْرُ فَوْقَ عَشِّ صِغَارِهَا»، أَوْ «وَبِحِجَابَةٍ تَهَبُ...»[‡] 1:6 قَبْءَ. الْكَلِمَةُ الْعِبْرِيَّةُ يُمْكِنُ أَنْ تَصِفَ قِطْعَةً مِنَ الْمَعْدِنِ وَهِيَ طَرَفٌ لَتَصِيرُ عَلَى شَكْلِ قَوْسٍ.

١٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي قَبَةِ السَّمَاءِ، لِكَيْ تُمَيِّزَ النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ وَتَكُونَ عَلَامَاتٍ لِتَحْدِيدِ الْمَوَاسِمِ S وَالْأَيَّامِ وَالسَّنِينَ.

١٥ وَتَكُونَ أَنْوَارًا فِي قَبَةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ عَلَى الْأَرْضِ.» وَهَكَذَا كَانَ.

١٦ فَخَلَقَ اللَّهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ. خَلَقَ النُّورَ الْأَكْبَرَ لِيَضْبُطَ النَّهَارَ، وَخَلَقَ النُّورَ الْأَصْغَرَ لِيَضْبُطَ اللَّيْلَ. وَخَلَقَ اللَّهُ النُّجُومَ أَيْضًا.

١٧ وَوَضَعَ اللَّهُ هَذِهِ الْأَنْوَارَ فِي قَبَةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ عَلَى الْأَرْضِ.

١٨ كَمَا قَصَدَ لَهَا اللَّهُ أَنْ تَضْبُطَ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ، وَأَنْ تُمَيِّزَ النُّورَ مِنَ الظَّلَامِ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

١٩ فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحًا. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الرَّابِعَ.

اليوم الخامس: السمك والطيور

٢٠ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِتَمْتَلِ الْمِيَاهُ بِمَخْلُوقَاتٍ حَيَّةٍ كَثِيرَةٍ. وَلِتَكُنْ هُنَاكَ طُيُورٌ تَطِيرُ فَوْقَ الْأَرْضِ عِبرَ السَّمَاءِ.»

٢١ فَخَلَقَ اللَّهُ وَحُوشَ الْبَحْرِ الضَّخْمَةَ. ** كَمَا خَلَقَ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي تَمِيضُ بِهَا الْمِيَاهُ. خَلَقَهَا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. كَمَا خَلَقَ كُلَّ طَائِرٍ مُجَنِّحٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ بِرِضَى.

٢٢ وَبَارَكَهَا اللَّهُ فَقَالَ: «أَثْمِرِي وَتَكَثَّرِي وَأَمْلَأِي مِيَاهَ الْبَحْرِ بِالْمَخْلُوقَاتِ. وَلِتَتَكَثَّرِ الطُّيُورُ عَلَى الْأَرْضِ.»

٢٣ فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحًا. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الْخَامِسَ.

اليوم السادس:

الحيوانات البرية والإنسان

٢٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِتَخْرِجِ الْأَرْضُ مَخْلُوقَاتٍ حَيَّةٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ: مَوَاشِيًا وَزَوَاحِفَ وَحَيَوَانَاتٍ بَرِيَّةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ.» وَهَكَذَا كَانَ.

٢٥ فَخَلَقَ اللَّهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَالْمَوَاشِيَّ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَكُلَّ حَيَوَانٍ زَاحِفٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

٢٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِنَخْلُقِ النَّاسَ †† عَلَى صُورَتِنَا وَكِنَانِنَا. وَلْيَسُودُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْمَوَاشِيَّ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ زَاحِفٍ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ.»

٢٧ فَخَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَتِهِ خَلَقَهُمْ ذَكَرًا وَأُنْثَى.

٢٨ وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ: «أَثْمِرُوا وَتَكَثَّرُوا. أَمْلَأُوا الْأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا. سُودُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَكُلِّ مَا يَحْتَرِكُ عَلَى الْأَرْضِ.»

٢٩ وَقَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ نَبَاتٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَجْمَلُ بِذُورًا. وَأَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ ذَاتَ بُذُورٍ لِتَكُونَ لَكُمْ طَعَامًا.

S ١:١٤ المَوسِمِ. اسْتَعْمَدَ الْيَهُودُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِتَحْدِيدِ أَوَائِلِ وَأَوَاخِرِ السَّنِينَ وَالشُّهُورِ. كَمَا أَنَّ الْأَعْيَادَ الْيَهُودِيَّةَ، كَانَتْ تُحَدِّدُ بِنَاءً عَلَى الْأَشْهُرِ الْقَمَرِيَّةِ.

** ١:٢١ وَحُوشِ الْبَحْرِ الضَّخْمَةَ. أَوْ «الْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةِ الْكَبِيرَةِ» †† ١:٢٦ النَّاسِ. الْكَلِمَةُ الْعَبْرِيَّةُ هُنَا هِيَ الْاسْمُ «آدَمُ» نَفْسُهُ، وَقَدْ نَعْنَى «الْإِنْسَانَ» بِشَكْلِ عَامٍ.

٣٠ أما جميع حيوانات الأرض، وجميع طيور السماء، وجميع الحيوانات الصغيرة الراحفة التي فيها حياة، فيكون الثبات الأخضر طعامها.» وهكذا كان.

٣١ ورأى الله أن كل ما خلقه حسن جداً.

وكان مساءً ثم كان صباحاً. فكان هذا اليوم السادس.

٢

اليوم السابع: الراحة

١ وهكذا أكملت السماوات والأرض وكل ما فيها.

٢ وفي اليوم السابع، فرغ الله من عمله الذي أنجزه. وفي اليوم السابع استراح من كل عمله الذي أنجزه.

٣ وبارك الله اليوم السابع. وأعلن أنه مخصص له، لأنه استراح فيه من خلق العالم وما فيه.

إبداية البشرية

٤ هذه هي قصة السماوات والأرض عندما خلقتنا، يوم صنع الله الأرض والسماوات:

٥ لم يكن أي عشب من أعشاب الحقول قد نما بعد على الأرض، ولم يكن نبات الحقل قد برعم، لأن الله لم يكن قد أرسل مطراً على الأرض بعد، ولم يكن هناك إنسان يفلح التربة.

٦ لكن كان يخرج من الأرض جدول* يستقي كل سطح التربة.

٧ ثم شكّل الله الرجل † من تراب الأرض، ونفخ في أنفه نفس الحياة، فصار الرجل نفساً حية.

٨ ثم زرع الله حديقة في عدن، في المشرق. ‡ وهناك وضع الرجل الذي شكّله.

٩ وأتت الله من الأرض كل شجرة جميلة وصالحة للأكل. وكانت في وسط الحديقة شجرة الحياة، وأيضاً الشجرة التي تعطي التمييز بين الخير والشر.

١٠ وكان نهر يجري عبر عدن ليستقي الحديقة. وكان النهر ينقسم إلى أربعة فروع.

١١ اسم الأول فيشون. وهو الذي يجري حول أرض الحويلة § كلها، حيث الذهب.

١٢ والذهب هناك من نوعية جيدة. وهناك أنهر العطور وأحجار العقيق.

١٣ واسم الثاني جيحون. وهو الذي يجري حول أرض كوش** كلها.

١٤ واسم الثالث دجلة. وهو يجري شرقي آشور. والرابع الفرات.

١٥ وأخذ الله الرجل ووضع في حديقة عدن ليفلحها ويعتني بها.

١٦ وأوصى الله الرجل فقال: «لك أن تأكل ما تشاء من كل أشجار الحديقة.

* ٢:٦ جدول، أو ضباب. † ٢:٧ الرجل. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه. وكذلك في الفقرات التالية حتى 3: 12. ‡ ٢:٨ في

الشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهر دجلة والفرات وامتدادها لجنوب الشرقي حتى الخليج العربي. § ٢:١١ الحويلة، الأرض

الحاذية لساحل شبه الجزيرة العربية، أو ربما جزء من أفريقيا جنوب الحبشة. ** ٢:١٣ كوش. يعني هذا الاسم عادة الحبشة، لكن قد يشير هنا إلى

منطقة شمال شرق نهر دجلة.

١٧ أَمَا الشَّجَرَةُ الَّتِي تَعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا. لِأَنَّكَ حِينَ تَأْكُلْ مِنْهَا، مَوْتًا تَمُوتُ.»

أَوَّلُ امْرَأَةٍ

- ١٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ وَحِيدًا. لِهَذَا سَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا مِثْلَهُ.»
- ١٩ فَشَكَّلَ اللَّهُ مِنَ التُّرَابِ كُلَّ حَيَوَانٍ فِي الْحُقُولِ وَكُلَّ طَيْرٍ فِي الْهَوَاءِ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا كُلَّهَا إِلَى الرَّجُلِ لِيَرَى مَاذَا سَيَسْمِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا. وَمَهْمَا كَانَ الْأَسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَى كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ، فَذَلِكَ صَارَ اسْمَهُ.
- ٢٠ فَسَمِيَ الرَّجُلُ كُلُّ الْمَوَاشِيِّ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ، وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. لَكِنْ لَمْ يَجِدْ بَيْنَهَا مَنْ هُوَ مِثْلُهُ مُعِينًا لَهُ.
- ٢١ فَأَعْرَقَ اللَّهُ الرَّجُلَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ. وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ، أَخَذَ اللَّهُ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ، وَأَغْلَقَ الْجِلْدَ مَكَانَهَا.
- ٢٢ ثُمَّ صَنَعَ اللَّهُ مِنَ الضِّلْعِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ الرَّجُلِ امْرَأَةً. وَقَدَّمَهَا لَهُ.
- ٢٣ فَقَالَ الرَّجُلُ:

«أَخِيرًا!

هَذِهِ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي

وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي!

سَأَسْمِي هَذِهِ «امْرَأَةً»

لِأَنَّهَا أَخَذَتْ مِنْ أَمْرِي.»

٢٤ لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَلْتَصِقُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.

٢٥ وَكَانَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يَخْجَلَانِ.

٣

بِدَايَةُ الْخَطِيئَةِ

- ١ وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَمَكَرَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ. فَقَالَتْ لِلرَّأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللَّهُ لَكُمَا: «لَا تَأْكُلَا مِنْ أُشْجَارِ الْحَدِيدَةِ كُلَّهَا؟»»
- ٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «بَلْ نَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ جَمِيعِ الْأَشْجَارِ فِي الْحَدِيدَةِ،
- ٣ أَمَا الشَّجَرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْحَدِيدَةِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «لَا تَأْكُلَا مِنْهَا وَلَا تَلْسَسَاهَا وَإِلَّا فَسْتَمُوتَانِ!»»
- ٤ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلرَّأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا!
- ٥ لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَنَّكَ حِينَ تَأْكُلَانِ مِنْهَا، تَتَفَتَّحُ أَعْيُنُكُمَا، وَتَصْبِحَانِ مِثْلَ اللَّهِ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.»
- ٦ وَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ شَبِيهَةً لِلْأَكْلِ وَجَدَابَةً لِلْعَيْنِ، وَمَرَعُوبٌ فِيهَا يَسَبِّبُ مَا تَعْطِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ لِلْأَكْلِ مِنْهَا. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَكَلَتْ. ثُمَّ أَعْطَتْ لِرَجُلِهَا الَّذِي كَانَ مَعَهَا، فَأَكَلَ هُوَ أَيْضًا.
- ٧ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا، وَأَدْرَكَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَيْنِ. نَخَاطًا أَوْرَاقَ تَيْنِ، وَصَنَعَا لهُمَا ثَوْبَيْنِ يُخْفِيَانِ عَوْرَتَيْهِمَا.

٨ ثُمَّ سَمِعَا صَوْتَ اللَّهِ مَاشِيًا فِي الْحَدِيقَةِ مَعَ هُبُوبِ الرِّيحِ. فَاخْتَبَأَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ.

٩ فَنادَى اللهُ الرَّجُلَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟»

١٠ فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْحَدِيقَةِ، نَخَفْتُ لِأَنِّي عُرْيَانٌ، فَاخْتَبَأْتُ.»

١١ فَقَالَ اللهُ: «مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا؟»

١٢ فَقَالَ الرَّجُلُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا لِتَكُونَ مَعِيَ أَعْطَيْتَنِي مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلْتُ.»

١٣ حِينَئِذٍ قَالَ اللهُ لِلْمَرْأَةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِهِ؟» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «الْحَيَّةُ احْتَالَتْ عَلَيَّ، فَأَكَلْتُ.»

١٤ فَقَالَ اللهُ لِلْحَيَّةِ:

«لَأَنَّكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ،

تُكُونِينَ مَلْعُونَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ

وَمِنْ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.

وَكُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ،

سَتَرْحَقِينَ عَلَى بَطْنِكَ،

وَسَتَتَعَفَّرِينَ بِالتُّرَابِ.*

١٥ وَسَأَجْعَلُ عداوةَ بَيْنِكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ،

وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا.

سَيَسْحَقُ نَسْلُهَا رَأْسَكَ،

وَأَنْتِ سَتَلْدَغِينَ عَقِبَهُ.†

١٦ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِلْمَرْأَةِ:

«سَأَكْثُرُ أَلَامَ حَبْلِكَ،

وَبِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَبْنَاءَكَ.

أَنْتِ تَتَشَاقِقِينَ إِلَى زَوْجِكَ،

وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ.‡

١٧ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِآدَمَ: S

* ٣:١٤ تصغرين بالتراب. حرفياً «تأكلين التراب.»

† ٣:١٥ عقبه. العقب مؤنر أسفل القدم.

‡ ٣:١٦ تشاققين... يسود عليك. أو «تزيدين السيادة على زوجك، لكن هو يسود عليك.» وتأتي نهاية العدد 4: 7 مماثلة لهذا النص في اللغة العبرية.

S ٣:١٧ آدم. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» لكن هي المرة الأولى التي ترد فيها الكلمة من دون أداة التعريف. وقد تكون هذه إشارة لبداية

تسمية الرجل بالاسم الشخصي «آدم»، وتضمن هذه الكلمة معنى التراب أو الطين. ومثلها في اللغة العربية «آدم»، أي «تراب.»

«قَدْ اسْتَمَعْتَ لَمْشُورَةِ امْرَأَتِكَ،
فَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتَكَ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا.

لِهَذَا سَأَلَنُ الْأَرْضَ،

فَلَا تَعُودُ تَأْكُلُ مِنْهَا إِلَّا بِالْكَدِّ وَالتَّعَبِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.
١٨ سَتَنْبِتُ لَكَ شَوْكًا وَحَسَكًا.

وَسَتَضْطَرُّ إِلَى الْأَكْلِ مِنْ نَبَاتَاتِ الْحَقُولِ.

١٩ تَأْكُلُ خَبْزَكَ بِعَرَقِ جَبِينِكَ،

إِلَى أَنْ تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مِنْهَا أَخَذْتَ.

مِنَ التُّرَابِ خُلِقْتَ،

وَإِلَى التُّرَابِ سَتَعُودُ.»

٢٠ وَدَعَا آدَمُ زَوْجَتَهُ «حَوَاءُ» * لِأَنَّهَا سَتُصْبِحُ أُمَّ كُلِّ إِنْسَانٍ حَيٍّ.

٢١ وَصَنَّ اللَّهُ مَلَائِسَ مِنَ الْجِلْدِ لِآدَمَ وَلِزَوْجَتِهِ، وَالْبَسَهُمَا.

٢٢ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ صَارَ الْإِنْسَانُ كَوَاحِدٍ مِنَّا فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالآنَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ وَيَأْخُذَ
مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَأْكُلُ مِنْهَا، فَيَعِيشَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣ فَطَرَدَهُ اللَّهُ مِنْ حَدِيقَةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَ الْأَرْضَ الَّتِي مِنْهَا خَلِقَ.

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ طَرَدَ الْإِنْسَانَ، وَضَعَ مَلَائِكَةَ الْكَرُوبِيمِ،^{††} وَسَيَّفًا مَلْتَمِبًا مُتَقَلِّبًا لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ إِلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

٤

أَوَّلُ عَائِلَةٍ

١ وَعَاشَرَ آدَمُ امْرَأَتَهُ حَوَاءَ، فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ * إِذْ قَالَتْ: «اقتنيت رجلاً بمعونة الله.»

٢ وَكَذَلِكَ أَنْجَبَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَعَمِلَ هَابِيلُ رَاعِيًا، وَأَمَّا قَايِينُ فَعَمِلَ فَلَاحًا.

أَوَّلُ جَرِيمَةٍ قَتَلَتْ

٣ وَحِينَ جَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ،[†] أَحْضَرَ قَايِينُ بَعْضَ ثَمَارِ الْأَرْضِ، وَوَدَّهَا قُرْبَانًا لِلَّهِ.

٤ كَمَا قَدَّمَ هَابِيلُ قُرْبَانًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَأَسْمَانِهَا. فَظَنَرَ اللَّهُ بِرِضَى إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ.

٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ بِرِضَى إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ. فَاجْتَاظَ قَايِينُ وَأَحْبَطَ.

٦ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «مَا الَّذِي أَغْضَبَكَ، وَمَا الَّذِي أَحْبَطَكَ؟

** ٣:٢٠ حَوَاءُ. تشبه الكلمة «حياة» في اللغة العربية.

†† ٣:٢٤ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مخلوقات مجتمة بخدمة الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكرويم على غطاء

صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22، 1: ٤ قايين. يعني في اللغة العبرية «يقفني» أو «يغال» ٤:٣ حين جاء

وقت الحصاد. حرفياً: «عند انتهاء الأيام.»

٧ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ الصَّوَابَ، أَفَلَا أَقْبَلَكَ؟ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ، فَإِنَّ الخَطِيئَةَ مَرَبِصَةٌ بِكَ عَلَى البَابِ. هِيَ تُرِيدُ أَنْ تُسَوِّدَ عَلِيَّكَ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تُسَوِّدَ عَلَيْهَا.»

٨ وَقَالَ قَابِلٌ لِهَابِيلَ أَخِيهِ: «هَيَّا بِنَا إِلَى الخَقْلِ.» وَبَيْنَمَا هُمَا فِي الخَقْلِ، هَجَمَ قَابِلٌ عَلَى أَخِيهِ هَابِيلَ وَقَتَلَهُ.

٩ فَقَالَ اللهُ لِقَابِلِينَ: «أَيْنَ أَخُوكَ؟»

أَجَابَ قَابِلِينَ: «وَمَا أَدْرَانِي؟ أَنَا حَارِسٌ لِأَخِي؟»

١٠ فَقَالَ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ دَمٌ أَخِيكَ يَصْرُخُ إِلَيَّ مِنَ الأَرْضِ.»

١١ فَالآنَ أَنْتَ مَلْعُونٌ وَمَنْفِيٌّ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي فَتَحَتْ فَمَهَا لِتَشْرَبَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدَيْكَ.

١٢ لِحِينَ تَفْتَلِحُ الأَرْضَ، لَنْ تُعْطِيكَ أَفْضَلَ مَحْصِيلِهَا. وَسَتَكُونُ فِي الأَرْضِ طَرِيداً وَهَائِماً.»

١٣ فَقَالَ قَابِلِينَ لِلَّهِ: «عِقَابِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أُحْتَمَلَهُ.»

١٤ هَا أَنْتَ قَدْ طَرَدْتَنِي اليَوْمَ مِنَ الأَرْضِ، وَحَجَبْتَ عَنِّي وَجْهَكَ. سَأَكُونُ طَرِيداً وَهَائِماً فِي الأَرْضِ. فَمَنْ يَجِدُنِي

سَيَقْتُلُنِي.»

١٥ فَقَالَ اللهُ لِقَابِلِينَ: «بَلْ سَأَنْتَقِمُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ قَابِلِينَ.» ثُمَّ وَضَعَ اللهُ عَلامَةً عَلَى قَابِلِينَ لِئَلَّا

يَقْتُلَهُ مِنْ يَدَيْهِ.

عائلة قَابِلِينَ

١٦ وَهَكَذَا خَرَجَ قَابِلِينَ مِنْ حَضْرَةِ اللهِ، وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ* شَرْقِيَّ عَدَنِ.

١٧ فَعَاشَرَ قَابِلِينَ زَوْجَتَهُ عُجْمَلْتُ وَأَنْجَبَتْ حَنُوكَ. وَبَنَى قَابِلِينَ مَدِينَةً، وَسَمَّاهَا عَلَى اسْمِ ابْنِهِ حَنُوكَ.

١٨ وَأَنْجَبَ حَنُوكَ ابْناً سَمَّاهُ عِيرَادِ. وَأَنْجَبَ عِيرَادِ ابْناً سَمَّاهُ مُحَوْيَائِيلَ. وَأَنْجَبَ مُحَوْيَائِيلُ ابْناً سَمَّاهُ مُتَوَشَائِيلَ. وَأَنْجَبَ

مُتَوَشَائِيلُ ابْناً سَمَّاهُ لَامَكُ.

١٩ وَتَزَوَّجَ لَامَكُ امْرَأَتَيْنِ. اسْمُ إِحْدَاهُمَا عَادَةَ، وَالثَّانِيَةُ صِلَّةُ.

٢٠ وَأَنْجَبَتْ عَادَةُ يَابَالَ وَكَانَ أَبَاكَ لِلَّذِينَ يَسْكُنُونَ الخِيَامَ وَرَبُّوْنَ المَاشِيَةَ.

٢١ وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ يُوْبَالُ. وَكَانَ أَبَاكَ لِلَّذِينَ يَعْرِفُونَ عَلَى القَيْثَارِ وَالتَّانِي.

٢٢ وَوَدِدْتُ صِلَّةُ تُوْبَالَ قَابِلِينَ. وَكَانَ أَبَاكَ لِلَّذِينَ يَطْرُقُونَ البُرُوزَ وَالحِدِيدَ. وَكَانَتْ لَتُوْبَالَ قَابِلِينَ أُخْتُ اسْمُهَا نِعْمَةُ.

٢٣ وَقَالَ لَامَكُ لِزَوْجَتِهِ:

«يَا زَوْجَتِي، يَا عَادَةَ وَيَا صِلَّةُ،

أَصْغِيَا إِلَيَّ جَدِيداً،

وَإِنِّي لَمَّا أَقُولُ.

إِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا آدَانِي.

* ٤:١٦ نود، تعني في اللغة العبرية «بجول». S ٤:٢٠ أبدأ المقصود أول من صنع أو استخدم شيئاً ما. (أيضاً في العددين 21، 22)

قَتَلْتُمْ فَتَى لِأَنَّهُ ضَرَبَنِي.

٢٤ فَإِذَا كَانَ يَنْتَقِمُ سَبْعَ مَرَّاتٍ لِقَائِيْنَ، فَإِنَّهُ يَنْتَقِمُ لِلْمَلِكِ سَبْعًا وَسَبْعِينَ مَرَّةً.»

ابْنُ آخَرَ لآدَمَ وَحَوَاءَ

٢٥ وَعَاشَرَ آدَمَ زَوْجَتَهُ حَوَاءً ثَانِيَةً، فَأُنْجِبَتْ ابْنًا اسْمُهُ شِيثًا** إِذْ قَالَتْ: «أَعْطَانِي اللَّهُ ابْنًا آخَرَ عَوَضًا عَنْ هَابِيلَ، لِأَنَّ قَائِلِينَ قَتَلَهُ.»

٢٦ وَأُنْجِبَ شِيثٌ أَيْضًا ابْنًا سَمَّاهُ أَنْوَشَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ النَّاسُ يَنْطِقُونَ بِأَسْمِ يَهُوه.††

٥

بِحَيْلٍ عَائِلَةٍ آدَمَ

١ وَهَذَا هُوَ بَحْيَلٌ نَسَلِي آدَمَ. عِنْدَمَا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، شَكَّلَهُ كَمَا خَلَقَ اللَّهَ.

٢ وَخَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَسَمَّاهُمْ أَنْاسًا* يَوْمَ خَلَقَهُمْ.

٣ وَبَعْدَ أَنْ صَارَ لآدَمَ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ، أَنْجَبَ ابْنًا آخَرَ كَمَا خَلَقَهُ وَصُورَتَهُ، † سَمَّاهُ شِيثًا.

٤ وَعَاشَ آدَمَ ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ بَعْدَ وِلَادَةِ شِيثَ. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.

٥ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا آدَمُ تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَبَعْدَهَا مَاتَ.

٦ وَعَاشَ شِيثٌ مِئَةً وَخَمْسَ سِنِينَ، وَأُنْجِبَ أَنْوَشَ.

٧ وَعَاشَ شِيثٌ ثَمَانِي مِئَةَ وَسَبْعِ سِنِينَ بَعْدَ وِلَادَةِ أَنْوَشَ. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.

٨ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا شِيثٌ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

٩ وَعَاشَ أَنْوَشُ تِسْعِينَ سَنَةً، وَأُنْجِبَ ابْنًا سَمَّاهُ قَيْنَانَ.

١٠ وَبَعْدَ وِلَادَةِ قَيْنَانَ عَاشَ أَنْوَشُ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.

١١ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا أَنْوَشُ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَ سِنِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

١٢ وَعَاشَ قَيْنَانُ سَبْعِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ مَهَلَيْئِيلَ.

١٣ وَبَعْدَ وِلَادَةِ مَهَلَيْئِيلَ عَاشَ قَيْنَانُ ثَمَانِي مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.

١٤ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا قَيْنَانُ تِسْعَ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

١٥ وَعَاشَ مَهَلَيْئِيلُ خَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا اسْمَهُ يَارَدَ.

١٦ وَبَعْدَ وِلَادَةِ يَارَدَ عَاشَ مَهَلَيْئِيلُ ثَمَانِي مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.

١٧ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا مَهَلَيْئِيلُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

** ٤:٢٥ شِيثُ. يَعْنِي فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ «يُعْطِي.» †† ٤:٢٦ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاثِنُ.» * ٥:٢ أَنْاسًا. حَرْفِيًّا «آدَمَ.» وَهِيَ كَلِمَةٌ

عَبْرِيَّةٌ تَتَضَمَّنُ مَعْنَى التَّرَابِ أَوْ الطِّينِ. وَمَثَلَهَا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ «آدَمَ.» أَيْ «تُرَابٌ.» † ٥:٣ كَمَا خَلَقَهُ وَصُورَتَهُ. انظُرْ 1: 27، 5: 1.

- ١٨ وَعَاشُ يَارِدُ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ أَسْمَاهُ أَخْنُوخَ.
- ١٩ وَبَعْدَ وِلَادَةِ أَخْنُوخَ عَاشُ يَارِدُ ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ، وَفِي هَذِهِ الْفِتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.
- ٢٠ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا يَارِدُ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.
- ٢١ وَعَاشُ أَخْنُوخُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ أَسْمَاهُ مَتُوشَالِحَ.
- ٢٢ وَبَعْدَ وِلَادَةِ مَتُوشَالِحَ سَارَ أَخْنُوخُ فِي طَرِيقِ اللَّهِ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ. وَفِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.
- ٢٣ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا أَخْنُوخُ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً.
- ٢٤ وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ،* ثُمَّ اخْتَفَى، لِأَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ.
- ٢٥ وَعَاشُ مَتُوشَالِحُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ أَسْمَاهُ لَامَكَ.
- ٢٦ وَبَعْدَ وِلَادَةِ لَامَكَ، عَاشَ مَتُوشَالِحُ سَبْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفِتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.
- ٢٧ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا مَتُوشَالِحُ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ.
- ٢٨ وَعَاشُ لَامَكُ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ.
- ٢٩ وَسَمَّى لَامَكُ ابْنَهُ نُوحَ S وَقَالَ: «لَيْتَ ابْنِي هَذَا يُرِيحُنَا مِنْ كُلِّ عَمَلِنَا وَمِنْ كُلِّ تَعَبٍ أَيْضًا بِسَبَبِ اللَّعْنَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ.»
- ٣٠ وَبَعْدَ وِلَادَةِ نُوحَ عَاشَ لَامَكُ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفِتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.
- ٣١ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا لَامَكُ سَبْعَ مِئَةٍ وَسَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ.
- ٣٢ وَعَاشَ نُوحٌ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَأَنْجَبَ سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ.

٦

انتشارُ الشرِّ

- ١ وَبَدَأَ النَّاسُ يَتَكَثَّرُونَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَوُلِدَتْ لَهُمْ بَنَاتٌ.
- ٢ قَلِمَا رَأَى بَنُو اللَّهِ أَنَّ بَنَاتِ النَّاسِ جَمِيلَاتٌ، عَاشَرُوا مِنْهُنَّ مَنْ يُرِيدُونَ.
- ٣ فَقَالَ اللَّهُ: «لَنْ يَدُومَ رُوحِي فِي النَّاسِ إِلَى الْأَبَدِ،* لِأَنَّهُمْ لَحْمٌ وَدَمٌ. وَلَنْ يَعِيشُوا أَكْثَرَ مِنْ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً.»
- ٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَبَعْدَهُ - أَي بَعْدَ أَنْ عَاشَرَ بَنُو اللَّهِ بَنَاتِ النَّاسِ وَأَنْجَبَ لَهُمْ أَوْلَادًا - عَاشَتْ جَمَاعَةُ الْجَبَابِرَةِ† عَلَى الْأَرْضِ. وَكَانُوا مُجَارِبِينَ مَشْهُورِينَ.
- ٥ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ النَّاسَ فِي الْأَرْضِ أَشْرَارٌ جِدًّا. وَأَنَّ أَفْكَارَهُمْ وَخُطُوبَهُمْ شَرِّيرَةٌ عَلَى الدَّوَامِ.
- ٦ فَاسْتَفَى اللَّهُ عَلَى خَلْقِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ. وَحَزِنَ فِي قَلْبِهِ كَثِيرًا.

* ٥:٢٤ وسار أخنوخ مع الله، أو «أرض أخنوخ الله»، S ٥:٢٩ نوح. يشبه في اللغة العبرية الكلمة «يرج» أو «راحة» * ٦:٣ لن يدوم ... إلى الأبد، أو «لن يلبث روح الإنسان إلى الأبد»، † ٦:٤ الجبابرة، عزق من البشر ظهوراً قبل الطوفان. وينسب إليهم شعب من العمالقة الحارثيين هم نسل عناق. انظر كتاب العدد 13: 32-33.

٧ فَقَالَ اللَّهُ: «سَأَخُو النَّاسَ الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ مِنْ تَرَابِ الْأَرْضِ: النَّاسَ وَالْمَوَاشِيَّ وَالزَّوَاحِفَ وَطُيُورَ السَّمَاءِ. فَقَدْ أَسِفْتُ عَلَى خَلْقِهَا.»
٨ لَكِنَّ نُوحَ حَظِي يَرْضَى اللَّهُ.

نُوحُ وَالطُّوفَانُ الْعَظِيمُ

٩ هَذَا سِبْطُ مَوَالِيدِ عَائِلَةِ نُوحَ. كَانَ نُوحٌ رَجُلًا بَارًّا، وَكَانَ وَحْدَهُ بِلَا عَيْبٍ بَيْنَ مَعْصِرِيهِ. وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ.
١٠ وَأَنْجَبَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ هُمْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافُثُ.
١١ وَرَأَى اللَّهُ الْأَرْضَ فَاسِدَةً، إِذِ امْتَلَأَتْ بِالْعُنْفِ.
١٢ وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَكَانَتْ فَاسِدَةً حَقًّا، لِأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ أَفْسَدُوا طَرَفَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ.
١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحَ: «هَاقِدِ اقْتَرَبَتْ نِهَائِي كُلِّ الْكَائِمَاتِ الْحَيَّةِ، لِأَنَّ النَّاسَ قَدْ مَلَأُوا الْأَرْضَ عُنْفًا. فَهِيَ أَنَا سَادِّمُهُمْ سَرِيعًا مَعَ أَرْضِهِمْ.
١٤ فَاصْنَعْ سَفِينَةً مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ* وَأَبْنِ فِيهَا غُرْفًا. وَأَطْلِ السَّفِينَةَ مِنْ الْخَارِجِ بِالْقَارِ.
١٥ «اصْنَعِ السَّفِينَةَ حَسَبَ الْقِيَاسَاتِ التَّالِيَةِ: الطُّولُ ثَلَاثُ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ، S وَالْعَرْضُ تَحْمَسُونَ ذِرَاعًا، وَالْإِرْتِفَاعُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا.
١٦ وَأَجْعَلْ فِي أَحَدِ جَوَانِبِ السَّفِينَةِ نَافِذَةً تَحْتَ السَّقْفِ بِذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ. وَأَجْعَلْ بَابًا فِي جَانِبِ السَّفِينَةِ. وَأَبْنِ السَّفِينَةَ ثَلَاثَ طَبَقَاتٍ: سُفْلِيَّةً وَسُطَى وَعُلْيَا.
١٧ فَهِيَ أَنَا أَوْشِكُ أَنْ أَجْلِبَ طُوفَانًا هَائِلًا عَلَى الْأَرْضِ، لِأَيْدِي كُلِّ كَائِنٍ يَتَنَفَسُ تَحْتَ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا عَلَى الْأَرْضِ سَيَفَنُ!

١٨ «أَمَا أَنْتَ فَسَاقِطِعْ مَعَكَ عَهْدًا، فَتَدْخُلِ السَّفِينَةَ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَزَوْجَتُكَ وَنِسَاءُ أَبْنَائِكَ.
١٩ أَدْخُلْ إِلَى السَّفِينَةِ أَيْضًا زَوْجَيْنِ ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْكَائِمَاتِ الْحَيَّةِ، لِكَيْ تَجُودَ مَعَكَ.
٢٠ وَسَيَنْصَمُّ إِلَيْكَ زَوْجَانِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الرَّاحَةِ عَلَى الْأَرْضِ، لِكَيْ تُحَافِظَ عَلَى حَيَاتِهَا.
٢١ وَخُذْ بَعْضًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يُؤْكَلُ، وَأَخْزِنْهُ. وَلِيَكُنْ هَذَا طَعَامًا لَكَ وَلِعَائِلَتِكَ وَلِلْحَيَوَانَاتِ.»
٢٢ فَفَعَلَ نُوحٌ كُلُّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ تَمَامًا.

V

بَدَأَ الطُّوفَانُ

* ٦:١٤: خشب السرو، حرفياً: «خشب جُفْر»، والمعنى غير معروف تماماً، ربما خشب كبير أو جيد.
S ٦:١٥: ذراع. وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة أذرعين سنتيمترًا ونصفًا، وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمترًا) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد سفينة نوح، هو بالذراع القصيرة.

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ نُوحًا: «ادْخُلْ وَكُلَّ عَائِلَتِكَ السَّيْفِينَةَ، لِأَنِّي وَجَدْتُكَ صَالِحًا أَمَامِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأَحْيَاءِ فِي هَذَا الْجَبَلِ.

٢ نَحْذُ مَعَكَ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إناثٍ مِنْ كُلِّ حَيوانٍ طَاهِرٍ. وَخُذْ أَيْضًا ذَكَرًا وَإُنْثَى وَاحِدَةً مِنْ كُلِّ حَيوانٍ غَيْرِ طَاهِرٍ.

٣ وَخُذْ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إناثٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ، لِكَيْ تُحَافِظَ عَلَى بَقَايَ أَنْواعِهَا عِبرَ الْأَرْضِ.

٤ قَبْعِدَ سَبْعَةَ أَيامٍ، سَأرْسِلُ مَطَرًا مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَسَأُحْمِوْ كُلَّ كائِنٍ حَيٍّ خَلَقْتُهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.»

٥ فَفَعَلَ نُوحٌ كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ.

٦ وَكَانَ لِنُوحٍ سِتُّ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ غَمَرَتْ مِياهُ الطُوفانِ الْأَرْضَ.

٧ ثُمَّ دَخَلَ نُوحٌ السَّيْفِينَةَ مَعَ بَنِيهِ وَزَوْجَتِهِ وَكَانَتْهُ لِلنَّجاةِ مِنْ مِياهِ الطُوفانِ.

٨ وَدَخَلَتْ حَيواناتُ طَاهِرَةٌ وَغَيْرُ طَاهِرَةٍ وَطُيُورٌ وَزَواحِفُ وَغَيرُها مِنْ حَيواناتِ الْأَرْضِ،

٩ إِلَى نُوحٍ فِي السَّيْفِينَةَ زَواجِينَ زَواجِينَ: ذَكَرًا وَأُنْثَى، حَسَبَ ما أَمَرَ اللَّهُ نُوحَ.

١٠ وَبَعَدَ سَبْعَةَ أَيامٍ، بَدَأَ الطُوفانُ عَلَى الْأَرْضِ.

١١ فِي السَّنَةِ السِّتِّ مِئَةِ مِنْ عَمْرِ نُوحٍ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، انْفَجَرَتْ كُلُّ يَبايِعِ الْمُحيطِ الْعَظِيمِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ، وَأَنْفَجَحَتْ نَوافِذُ السَّمَاءِ!

١٢ فَهَطَلَتْ مَطَرٌ غَزيرٌ جَدًّا عَلَى الْأَرْضِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

١٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفَسَهُ، دَخَلَ نُوحٌ السَّيْفِينَةَ مَعَ أَبنائِهِ سَامَ وَحَامَ وَيافِثَ، وَزَواجِئِهِ، وَزَواجِئِ أَبنائِهِ الثَّلَاثِ.

١٤ دَخَلَ هَؤُلاءِ مَعَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيواناتِ الْبَرِّيَّةِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَواشِيِّ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيواناتِ الرَّاخِضَةِ عَلَى التُّرابِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُيُورِ.

١٥ جَاءَتْ إِلَى نُوحٍ فِي السَّيْفِينَةَ أَزْواجًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيواناتِ الْحَيَّةِ.

١٦ وَكَانَتْ هَذِهِ الْحَيواناتُ الدَّاخِلَةُ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ثُمَّ أَعْلَقَ اللَّهُ الْبابَ خَلْفَ نُوحٍ.

١٧ وَبَقِيَ الطُوفانُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. وَارْتَفَعَتِ الْمِياهُ كَثِيرًا جَدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ، فَحَمَلَتِ السَّيْفِينَةَ فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ الْأَرْضِ.

١٨ وَأَسْتَمَرَ الْماءُ يَرْتَفِعُ وَيَتكاثُرُ جَدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ. وَطافَتِ السَّيْفِينَةُ عَلَى وَجْهِ الْمِياهِ.

١٩ وَارْتَفَعَتِ الْمِياهُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَتَّى غَطَّتْ كُلَّ الْجِبالِ الْعالِيَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ.

٢٠ تَعالَتِ الْمِياهُ حَتَّى غَطَّتْ قِمَمَ الْجِبالِ بِأَكْثَرِ مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ ذِراعًا.*

* ٧:٢٠ ذراع، وحدة قياسي الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً، وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.)

- ٢١ قَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ يَخْرُكُ عَلَى الْأَرْضِ. مَاتَ الطُّيُورُ وَالْمَوَاتِي وَالْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَكُلُّ أَسْرَابِ الْكَائِنَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتُنْدُ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعِ الْبَشَرِ.
- ٢٢ مَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ يَنْتَفَسُ عَلَى الْيَابَسَةِ.
- ٢٣ وَهَكَذَا مَحَا اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ عَن وَجْهِ الْأَرْضِ، بَشَرًا وَحَيَوَانَاتٍ وَزَوَاحِفَ وَطُيُورًا. مَحِيَتْ كُلُّهَا عَن وَجْهِ الْأَرْضِ. وَلَمْ يَبِجْ إِلَّا نُوحٌ وَمَن مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ.
- ٢٤ وَعَمَرَتِ الْمِيَاهُ الْأَرْضَ مُدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

٨

نهاية الطوفان

- ١ ثُمَّ تَذَكَّرَ اللَّهُ نُوحًا وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ الْمَوَاتِي الَّتِي كَانَتْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ. جَعَلَ اللَّهُ رِيحًا تَهَبُ عَلَى الْأَرْضِ. فَبَدَأَ الْمَاءُ يَخْفَضُ.
- ٢ وَتَوَقَّفَ تَدْفُقُ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. وَسَدَّتِ السَّمَاءُ نَوَافِذَهَا، فَلَمْ يَبْدُ الْمَطَرُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ.
- ٣ ثُمَّ بَدَأَ الْمَاءُ يَنْسَجِبُ شَيْئًا فَشَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ. فَبَدَأَ الْمَاءُ يَخْسِرُ فِي نَهَائِهِ الْمِئَةَ وَالْخَمْسِينَ يَوْمًا،
- ٤ إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطُ* فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ.
- ٥ وَأَسْتَمَرَ انْخِفَاضُ الْمَاءِ حَتَّى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ ظَهَرَتْ قِمَمُ الْجِبَالِ.
- ٦ وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَتَحَ نُوحٌ نَافِذَةَ السَّفِينَةِ الَّتِي صَنَعَهَا.
- ٧ وَأَرْسَلَ غُرَابًا. فَطَارَ الْغُرَابُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ إِلَى أَنْ نَشَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ.
- ٨ ثُمَّ أَرْسَلَ نُوحٌ بِئَامَةً مِنْ عِنْدِهِ لِيرَى إِنْ كَانَ الْمَاءُ قَدْ انْخَسَرَ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ.
- ٩ وَلَكِنَّ الْبِئَامَةَ لَمْ تَجِدْ مَكَانًا تَحْتُ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْأَرْضَ كَانَتْ مَا تَزَالُ مَغْطَاةً بِالْمَاءِ. فَعَادَتْ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ.
- ١٠ فَأَخْرَجَ نُوحٌ زُرَاعَهُ وَأَمْسَكَ بِالْبِئَامَةِ، وَأَدْخَلَهَا إِلَى السَّفِينَةِ.
- ١١ وَانْتَظَرَ نُوحٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَيْضًا، ثُمَّ أَرْسَلَ الْبِئَامَةَ مِنَ السَّفِينَةِ ثَانِيَةً.
- ١٢ فَعَادَتْ الْبِئَامَةُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، تَحْمِلُ فِي مَنَارِهَا وَرَقَّةَ زَيْتُونٍ خَضْرَاءَ. فَعَرَفَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ انْخَفَضَتْ عَنِ الْأَرْضِ.
- ١٣ فَانْتَظَرَ نُوحٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَيْضًا، وَأَرْسَلَ الْبِئَامَةَ. فَلَمْ تَعُدْ إِلَيْهِ.
- ١٤ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسَّبْتِ مِئَةٌ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ.
- ١٥ فَفَتَحَ نُوحٌ بَابَ السَّفِينَةِ وَنَظَرَ، فَرَأَى أَنَّ سَطْحَ الْأَرْضِ قَدْ جَفَّ.
- ١٦ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، جَفَّتِ الْأَرْضُ تَمَامًا.
- ١٧ فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ:
- ١٨ «أَخْرِجْ مِنَ السَّفِينَةِ أَنْتَ وَزَوْجَتُكَ وَأَبْنَاؤُكَ وَأَبْنَاؤُكَ وَزَوْجَاتُهُمْ مَعَكَ،

* ٨:٤ أَرَارَاطُ. بِلَادٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ تَقَعُ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ تُوْكَا.

١٧ وَأَخْرَجَ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ مَعَكَ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيْوَانِ وَالطَّيْرِ وَالْمَاشِيَةِ وَالزَّوَاحِفِ عَلَى التَّرَابِ، لِكَيْ يَتَكَاثَرَ وَتَتَنَاسَلَ وَتَزْدَادَ عَلَى الْأَرْضِ.»

١٨ فَفَرَّجَ نُوحٌ وَأَبْنَاؤُهُ وَزَوْجَتَهُ وَزَوْجَاتُ أَبْنَائِهِ مِنَ السَّفِينَةِ.

١٩ وَخَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ كُلُّ حَيْوَانٍ، وَكُلُّ زَاحِفٍ، وَكُلُّ طَيْرٍ، وَكُلُّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ، كُلٌّ حَسَبَ جِنْسِهِ.

٢٠ ثُمَّ بَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَأَخَذَ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ، وَقَدَمَهَا قَرَابِينَ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٢١ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ هَذِهِ الذَّبَائِحِ وَقَالَ: «لَنْ أَلْعَنَ الْأَرْضَ ثَانِيَةً بِسَبَبِ النَّاسِ، لِأَنَّ قَلْبَ الْإِنْسَانِ مِيَالٌ إِلَى الشَّرِّ مُنْذُ صَبَّرَهُ. فَلَنْ أَعُودَ إِلَى إِهْلَاكِ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ الْآنَ.

٢٢ فَمَا دَامَتْ هُنَاكَ أَرْضٌ، سَيَطَّلُ هُنَاكَ زَرْعٌ وَحَصَادٌ، بَرْدٌ وَحَرٌّ، صَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَلَيْلٌ وَنَهَارٌ.»

٩

بدايةٌ جديدةٌ

١ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحَ وَبَنِيَهُ. وَقَالَ لَهُمْ: «أُنْجِبُوا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، وَامْلَأُوا الْأَرْضَ بِنَسْلِكُمْ.

٢ سَتَرْهَبُهُمْ وَسَتَفْرَحُ مِنْهُمْ جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوَاحِفِ وَالْأَشْمَاكِ، وَسَتَخضعُ لَكُمْ.

٣ فَاصْطَادُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ يَتَحَرَّكُ طَعَامًا لَكُمْ. فَكَمَا أُعْطَيْتُمْ النَّبَاتَاتِ الْخَضِرَاءَ طَعَامًا، فَهَا أَنَا أُعْطِيكُمْ جَمِيعَ

الْحَيَوَانَاتِ طَعَامًا.

٤ لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا مَا زَالَتْ حَيَاتُهُ - أَي دَمُهُ - فِيهِ.

٥ وَأَنَا سَأَطْلِبُ بِالْدَمِ مُقَابِلَ الْحَيَاةِ. سَأَطْلِبُ بِحَيَاةِ كُلِّ حَيْوَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا، وَبِحَيَاةِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا مِثْلَهُ.

٦ «مَنْ يَسْفِكُ دَمَ إِنْسَانٍ،

فَلْيَسْفِكْ إِنْسَانُ دَمَهُ،

لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ.

٧ «وَأَنْتُمْ، أَتَمُّرُوا وَتَتَضَاعَفُوا فِي الْأَرْضِ، وَكَثُرُوا فِيهَا.»

٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ وَلِبَنِيهِ مَعَهُ:

٩ «هَا أَنَا أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكَ وَمَعَ أَبْنَائِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَمَعَ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ مَعَكَ.

١٠ وَأَقْطَعُهُ مَعَ كُلِّ الطُّيُورِ وَالْمَوَاشِيِ وَكُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ مَعَكَ، كُلِّ اللَّيِّ خَرَجَتْ مِنَ السَّفِينَةِ، كُلِّ حَيَوَانَاتِ

الْأَرْضِ.

١١ «وَالْآنَ، هَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَكَ: لَا يَقْضَى عَلَى كُلِّ الْخَلِيقَةِ بِمِيَاهِ الطُّوفَانِ ثَانِيَةً، وَلَا تُدَمِّرُ الْأَرْضَ

بِالطُّوفَانِ ثَانِيَةً.»

١٢ وَقَالَ اللَّهُ: «وَهَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَكَ وَمَعَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ.

١٣ سَأَضَعُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ، لِتَكُونَ عَلَامَةً عَلَى الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ.

- ١٤ فَكَلَّمَا ظَهَرَتِ السُّحُبُ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَظَهَرَتِ الْقَوْسُ فِيهَا،
 ١٥ أَتَذَكَّرُ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ. وَلَنْ يَصِيرَ الْمَاءُ بَعْدَ طُوفَانِي إِلَيْكُمْ كُلِّ حَيَاةٍ.
 ١٦ فَكَلَّمَا ظَهَرَتِ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، أَرَاهَا وَأَذَكَّرُ الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ.»
 ١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ هِيَ عِلْمَةُ الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ حَيَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ.»

مَشَاكِلُ جَدِيدَةٍ

- ١٨ وَكَانَ بَنُو نُوحٍ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافَثٌ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ.
 ١٩ كَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ أَبْنَاءِ نُوحٍ. وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ مِنْ نَسْلِ هَؤُلَاءِ.
 ٢٠ وَصَارَ نُوحٌ فَلَاحًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَرَسَ كَرْمًا.
 ٢١ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، صَنَعَ خَمْرًا وَشَرِبَ فَسَكِرَ، وَتَعَرَّى فِي خِيَمَتِهِ.
 ٢٢ فَرَأَى حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ أَبَاهُ عَارِيًّا، فَخَرَجَ وَخَبَّرَ أَخُوَيْهِ.
 ٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافَثُ رِدَاءً، وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْفَافِهِمَا. ثُمَّ سَارَا إِلَى الْوَرَاءِ وَسَتَرَا أَبَاهُمَا الْعَارِيَّ. وَقَدْ جَعَلَا ظَهْرِيَهُمَا
 إِلَيْهِ، فَلَمْ يَرِيَا وَالِدَهُمَا عَارِيًّا.
 ٢٤ وَلَمَّا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَهُ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ.
 ٢٥ فَقَالَ:

«لَيْكُنْ كَنْعَانُ مَلْعُونًا!
 سَيَكُونُ لِأَخُوَيْهِ كَأَدْنَى عَبْدٍ.»

٢٦ ثُمَّ قَالَ:

«مُبَارَكٌ إِلَهُ سَامٍ.
 وَلَيْكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لِسَامٍ.
 ٢٧ لَيْتَ اللَّهُ يُوَسِّعَ عَلَيَّ يَا فَاثُ،
 وَلَيْتَهُ يُسْكِنُنِي فِي خِيَامِ سَامٍ.
 وَلَيْتَ كَنْعَانُ يَكُونُ عَبْدًا لِيَا فَاثُ.»

- ٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً.
 ٢٩ فَكَانَ عُمُرُهُ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً عِنْدَ مَا مَاتَ.

١٠

نَشُوءُ الشُّعُوبِ وَامْتِدَادِهَا

١ وَهَذِهِ هِيَ شَجَرَةُ عَائِلَةِ أَبْنَاءِ نُوحٍ، سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ. وَقَدْ وُلِدَ لَهُمْ أَبْنَاءٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

نَسْلُ يَافَثَ

٢ أَبْنَاءُ يَافَثَ هُمْ جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ.

٣ وَأَبْنَاءُ جُومَرَ هُمْ أَشْكَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرِمَةُ.

٤ وَأَبْنَاءُ يَآوَانَ هُمْ أَلِيشَةُ وَتَرَشِيشُ وَكَيْتِمُ وَدُودَانِيمُ.

٥ وَمِنْ بَنِي يَافَثَ هَؤُلَاءِ ائْتَشَرَتِ الشُّعُوبُ عَلَى طُولِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ، * وَكَوْنَتْ بُدَانًا لَهَا لُغَاتُهَا، حَسَبَ عَشَائِرِهَا وَشُعُوبِهَا.

نسلُ حام

٦ وَأَبْنَاءُ حَامَ هُمْ كُوشٌ † وَمِصْرَايِمُ ‡ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ.

٧ وَأَبْنَاءُ كُوشَ هُمْ سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا.

وَأَبْنَا رَعْمَةَ هُمَا سَبَا وَدَدَانُ.

٨ وَأَنْجَبَ كُوشُ نَمْرُودَ. وَكَانَ نَمْرُودُ أَوَّلَ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ.

٩ وَكَانَ صَيَادًا جَبَّارًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَلِهَذَا يُضْرَبُ فِيهِ الْمَثَلُ فَيَقَالُ: «هَذَا كَنِمْرُودَ، صَيَادٌ جَبَّارٌ فِي حَضْرَةِ

اللَّهِ.»

١٠ بَدَأَ نَمْرُودُ مَمْلَكَتَهُ فِي بَابِلَ وَأَرَاكَ وَأَكَدَ وَكَلَنَةَ فِي أَرْضِ شَعْنَارَ.

١١ وَمِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ دَخَلَ إِلَى أَشُورَ. وَهَنَّاكَ بَنِي يَنْبُوَى، وَرَحُوبَتَ عَيْرَ، وَكَلْحَ،

١٢ وَرَسْنَ بَيْنَ يَنْبُوَى وَكَلْحَ. وَكَلْحُ هِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ.

١٣ وَأَنْجَبَ مِصْرَايِمُ بَنِي لُودَ وَبَنِي عَنَامَ وَبَنِي لَهَابَ وَبَنِي نَفْتُوحَ

١٤ وَبَنِي قَتْرُوسَ وَبَنِي كَسْلُوحَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ الْفَلَسْطِينُونَ، وَبَنِي كَفْتُورَ.

١٥ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ ابْنَهُ الْبَكْرَ صِيدُونَ. وَهُوَ أَبُو الْحِثِّيِّينَ

١٦ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرَّاشِيِّينَ

١٧ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسَّيْنِيِّينَ

١٨ وَالْأَرَاوَدِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَائِيِّينَ. وَانْتَشَرَتْ فِيهَا بَعْدَ عَشَائِرِ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ.

١٩ وَامْتَدَّتْ أَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْ صِيدُونَ، فِي اتِّجَاهِ جَرَارَ، حَتَّى غَرَّةَ، فِي اتِّجَاهِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُوبِيمَ

حَتَّى لَاشَعَ.

٢٠ كَانَتْ هَذِهِ الْعَشَائِرُ مِنْ نَسْلِ حَامَ. وَكَانَتْ لَهَا لُغَاتُهَا وَأَرَاضِيهَا وَشُعُوبُهَا.

نسلُ سام

٢١ سَامُ هُوَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ لِيَافَثَ. وَقَدْ أَنْجَبَ سَامٌ أَيْضًا، وَمِنْ نَسْلِهِ جَاءَ عَابِرُ أَبُو جَمِيعِ الْعِبْرَانِيِّينَ.

٢٢ فَأَبْنَاءُ سَامَ هُمْ عِيلَامُ وَأَشُورُ وَارَفْكَشَادُ وَلُودُ وَآرَامُ.

* ١٠:٥ البحر الأبيض المتوسط. † كوش. أطلق هذا الاسم على الحبشة - أي أنبوياء. ‡ ١٠:٦ مِصْرَايِمُ. أطلق هذا الاسم على مصر.

- ٢٣ وَأَبْنَاءُ أَرَامَ هُمْ عَوْصٌ وَحَوْلٌ وَجَاثِرٌ وَمَاشِكٌ.
 ٢٤ وَأَنْجَبَ أَرْفَكْشَادُ شَالِحَ. وَأَنْجَبَ شَالِحُ عَابِرَ.
 ٢٥ وَوُلِدَ لِعَابِرَ ابْنَانِ: كَانَ اسْمُ أَوْلَهِمَا فَالِجٌ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَسَمَتْ فِي أَيَّامِهِ. وَكَانَ لِفَالِجَ أَخٌ اسْمُهُ يَقْطَانُ.
 ٢٦ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُدَادَ وَشَالَفَ وَحَضْرَمَوْتَ وَيَارَحَ
 ٢٧ وَهَدُورَامَ وَأَوْزَالَ وَدَقْلَةَ
 ٢٨ وَعُوبَالَ وَأَيْجَائِيلَ وَشَبَا
 ٢٩ وَأُوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كَانَ هَؤُلَاءُ كُلُّهُمْ نَسْلَ يَقْطَانَ.
 ٣٠ وَسَكَنُوا فِي الرِّيفِ الشَّرْقِيِّ الْجَبَلِيِّ، مِنْ مِيشَا فِي إِتْجَاهِ سَفَارَ.
 ٣١ هَؤُلَاءُ هُمْ نَسْلُ سَامَ، بِعِشَائِرِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَأَرْضِيهِمْ وَأُمَّمِهِمْ.
 ٣٢ هَذِهِ هِيَ أَنْسَابُ عِشَائِرِ بَنِي نُوحَ حَسَبِ الْأُمَمِ الَّتِي كَوَّنَهَا. وَمِنْ هَذِهِ الْعِشَائِرِ انْتَشَرَ الْبَشَرُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

١١

انقسام العالم

- ١ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا لُغَةٌ وَاحِدَةٌ لَهَا مُفْرَدَاتٌ مُحَدَدَةٌ.
 ٢ وَمَعَ ارْتِحَالِ النَّاسِ مِنَ الشَّرْقِ، وَجَدُوا سَهْلًا فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. * فَاسْتَقَرُّوا هُنَاكَ.
 ٣ فَاتَّفَقُوا وَقَالُوا: «لِنَصْنَعْ لِنَا وَلِشَوْيِهِ جِدًّا حَتَّى نَقْسِمَهُ.» فَاسْتَعْدَمُوا بِدَلِّ الْحِجَارَةِ لِنَا، وَبَدَّلَ الطِّينَ قَارًا.
 ٤ ثُمَّ قَالُوا: «لِنَبْنِ لَنَا مَدِينَةً، وَبُرْجًا تَصِلُ قِمَّتُهُ إِلَى السَّمَاءِ. وَهَكَذَا نَكْتَسِبُ شُهْرَةً. وَإِلَّا، فَإِنَّا سَتَسْتَشْتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»
 ٥ وَنَزَلَ اللَّهُ لِيَرَى الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ الَّذَيْنِ بَنَاهُمَا النَّاسُ.
 ٦ وَقَالَ اللَّهُ: «هَا إِنَّهُمْ شَعْبٌ وَاحِدٌ يَتَكَلَّمُونَ لُغَةً وَاحِدَةً. وَمَا هَذِهِ إِلَّا الْبِدَايَةُ. لَا يَصْعَبُ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ يَنْوُونَ عَمَلَهُ.
 ٧ فَهَيَّا نَنْزِلْ وَنَبْلِغْ لَعْنَتَهُمْ، فَلَا يَعودُ بَعْضُهُمْ يَفْهَمُ لُغَةَ بَعْضٍ.»
 ٨ فَسَتَّتَهُمُ اللَّهُ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَتَوَقَّفَ بِنَاءُ الْمَدِينَةِ.
 ٩ وَلِهَذَا سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ بَابِلَ، † لِأَنَّ اللَّهَ بَلَّلَ هُنَاكَ لُغَةَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَمِنْ هُنَاكَ، سَتَّتَهُمُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

تاريخ عائلة سام

- ١٠ هَذَا يَحْتَمِلُ مَوَالِيدَ سَامَ. عِنْدَمَا كَانَ عُمُرُ سَامَ مِئَةً سَنَةٍ، أَنْجَبَ أَرْفَكْشَادَ. وَكَانَ هَذَا بَعْدَ سِتِّينَ مِنَ الطُّوفَانِ.

* ١١:٩ بابل. بمعنى ببل في اللغة العبرية.

* ١١:٢ شنعار، أو سومر.

S ١٠:٢٥ فالج. ويعني اسمه «قاسم»

- ١١ وَعَاشُ سَامُ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ بَعْدَ وِلَادَةِ أَرْفَكْشَادَ. وَقَدْ أُحْبِبَ بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
- ١٢ وَلَمَّا بَلَغَ أَرْفَكْشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً أُحْبِبَ شَالِحٌ.
- ١٣ وَعَاشُ أَرْفَكْشَادُ بَعْدَ وِلَادَةِ شَالِحٍ أَرْبَعَ مِئَةِ وَثَلَاثَ سِنِينَ أُحْبِبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
- ١٤ وَلَمَّا بَلَغَ شَالِحٌ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أُحْبِبَ عَابِرٌ.
- ١٥ وَعَاشُ شَالِحٌ بَعْدَ مَوْلِدِ عَابِرٍ أَرْبَعَ مِئَةِ وَثَلَاثَ سِنِينَ أُحْبِبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
- ١٦ وَلَمَّا بَلَغَ عَابِرٌ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أُحْبِبَ فَالِحٌ.
- ١٧ وَعَاشُ عَابِرٌ بَعْدَ مَوْلِدِ فَالِحِ أَرْبَعَ مِئَةِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أُحْبِبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
- ١٨ وَلَمَّا بَلَغَ فَالِحٌ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أُحْبِبَ رَعُوًا.
- ١٩ وَعَاشُ فَالِحٌ بَعْدَ مَوْلِدِ رَعُوٍ مِثَّتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ أُحْبِبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
- ٢٠ وَلَمَّا بَلَغَ رَعُوٌ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أُحْبِبَ سَرُوجٌ.
- ٢١ وَعَاشُ رَعُوٌ بَعْدَ مَوْلِدِ سَرُوجِ مِثَّتَيْنِ وَسَبْعَ سِنِينَ أُحْبِبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
- ٢٢ وَلَمَّا بَلَغَ سَرُوجٌ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أُحْبِبَ نَاحُورٌ.
- ٢٣ وَعَاشُ سَرُوجٌ بَعْدَ مَوْلِدِ نَاحُورِ مِثَّتِي سَنَةً أُحْبِبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
- ٢٤ وَلَمَّا بَلَغَ نَاحُورٌ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، أُحْبِبَ تَارِحٌ.
- ٢٥ وَعَاشُ نَاحُورٌ بَعْدَ مَوْلِدِ تَارِحِ مِئَةِ وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، أُحْبِبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
- ٢٦ وَلَمَّا بَلَغَ تَارِحٌ سَبْعِينَ سَنَةً، أُحْبِبَ أِبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ.

تاريخُ عائلةِ تَارِحَ

- ٢٧ هَذَا يَجِئُ مَوْلِدِ عَائِلَةِ تَارِحَ. أُحْبِبَ تَارِحُ أِبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَأُحْبِبَ هَارَانُ لُوطَ.
- ٢٨ وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ أَبِيهِ تَارِحَ فِي أَرْضِ مَوْلِدِهِ - فِي أَوْرِ الْكِلْدَانِيِّينَ.
- ٢٩ وَتَزَوَّجَ كُلُّ مِنْ أِبْرَامَ وَنَاحُورَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ أِبْرَامَ سَارَايَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ نَاحُورَ مَلِكَّةَ. وَكَانَتْ مَلِكَةُ ابْنَةِ هَارَانَ. وَكَانَ هَارَانُ قَدْ أُحْبِبَ مَلِكَةَ وَبِسَكَّةَ.
- ٣٠ وَكَانَتْ سَارَايَ عَاقِرًا وَبَلَّغَتْ لَهَا ابْنٌ.
- ٣١ وَأَخَذَ تَارِحُ ابْنَهُ أِبْرَامَ، وَحَفِيدَهُ لُوطَ، ابْنَ ابْنِهِ هَارَانَ، وَكَانَتْ سَارَايَ، زَوْجَةَ ابْنِهِ أِبْرَامَ، وَتَزَوَّجُوا أَوْرِ الْكِلْدَانِيِّينَ لِيَجْهَرُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. لَكِنْهُمْ لَمَّا وَصَلُوا حَارَانَ، اسْتَقْرَؤُا هُنَاكَ.
- ٣٢ وَعَاشُ تَارِحٌ مِثَّتَيْنِ وَخَمْسَ سِنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ فِي حَارَانَ.

اللَّهُ يَدْعُوْا اِبْرَامَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِاِبْرَامَ:

«اتْرُكْ بِلْدَكَ وَشَعْبَكَ وَعَائِلَةَ أَبِيكَ،

وَأَذْهَبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَارَهَا أَنَا لَكَ.
 ٢ وَأَنَا سَأَجْعَلُ مِنْ نَسْلِكَ أُمَّةً عَظِيمَةً.
 وَسَأُبَارِكُكَ، وَسَأَجْعَلُ لَكَ اسْمًا شَهِيرًا،
 فَتَكُونُ بَرَكَةً لِلآخَرِينَ.
 ٣ سَأُبَارِكُكَ مِنْ يَبَارُكُونَكَ،
 وَسَأَلْعَنُ مَنْ يَحْتَقِرُونَكَ.
 وَبِكَ تَبَارَكُ كُلُّ عَشَائِرِ الْأَرْضِ.»

أبرامُ يذهبُ إلى كنعان

٤ فَذَهَبَ أِبْرَامُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. وَرَافَقَهُ لُوطُ. وَكَانَ أِبْرَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَرَكَ حَارَانَ.
 ٥ وَأَخَذَ أِبْرَامُ مَعَهُ زَوْجَتَهُ سَارَى وَابْنَ أَخِيهِ لُوطَ، وَكُلَّ الْمُقْتَنِيَاتِ الَّتِي جَمَعُوها. كَمَا أَخَذَ مَعَهُ كُلَّ خَدَمِهِمْ فِي حَارَانَ، وَغَادَرُوا الْمَكَانَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.
 ٦ وَاجْتَازَ أِبْرَامُ عَبْرَ الْأَرْضِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى شَكِيمَ،* أَوْ بَلُوطَةَ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ فِي ذَلِكَ الْحِينِ.

٧ وَظَهَرَ اللَّهُ لِأِبْرَامَ[†] وَقَالَ لَهُ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ.»
 فَبَنَى أِبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ.
 ٨ ثُمَّ انْتَقَلَ أِبْرَامُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجِبَالِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيْلَ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ. وَكَانَتْ بَيْتُ إِيْلَ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَايَ إِلَى الشَّرْقِ. فَبَنَى أِبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَصَلَّى بِاسْمِ اللَّهِ.
 ٩ ثُمَّ ارْتَحَلَ أِبْرَامُ عَلَى مَرَاحِلَ نَحْوِ صَحْرَاءِ النَّقْبِ.‡

أبرامُ في مِصرَ

١٠ ثُمَّ حَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ فِي الْأَرْضِ. فَنَزَلَ أِبْرَامُ إِلَى مِصرَ لِيَسْكُنَ هُنَاكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الْبِلَادِ.

- ١١ وَقَبِيلَ دُخُولِ أِبْرَامَ إِلَى مِصرَ، قَالَ لِزَوْجَتِهِ سَارَى: «اسْمِعِي، أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ.
 ١٢ فَحِينَ يَرَاكَ الْمِصرِيُّونَ سَيَقُولُونَ: «هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ زَوْجَتُهُ، فَيَقْتُلُونِي، وَيَقْبَلُونَ عَلَى حَيَاتِكَ.
 ١٣ قُولِي لِي إِنَّكَ أُخْتِي، فَيُعَامِلُونِي مُعَامَلَةً حَسَنَةً بِسَبَبِكَ، وَأُخِّجُ مِنَ الْمَوْتِ بِفَضْلِكَ.»
 ١٤ فَلَمَّا دَخَلَ أِبْرَامُ مِصرَ، رَأَى الْمِصرِيُّونَ أَنَّهَا جَمِيلَةٌ جَدًّا.
 ١٥ وَعِنْدَمَا رَأَاهَا بَعْضُ الْمَسْؤُولِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ، أَخْبَرُوهُ عَنْ مَدَى جَمَالِهَا. فَأَمَرَ فِرْعَوْنَ بِإِحْضَارِهَا إِلَى بَيْتِهِ.

* ١٣:٦ شكيم. وهي مدينةٌ نابلس اليوم.

† ١٣:٧ ظهر الله ... كان الله يظهر نفسه بطرق عجيبة مؤقته من حين إلى آخر، فظهر كإنسان وملاك ونار ونور! لكنه أظهر نفسه أخيراً في اسمي

‡ ١٣:٩ النقْب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

إعلان إلهي متجسداً في كلمته يسوع المسيح.

- ١٦ وَأَحْسَنَ فِرْعَوْنُ مَعَامَلَةَ إِبْرَاهِيمَ بِسَبَبِهَا. إِذْ أَعْطَاهُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَحَمِيرًا وَأُتْمًا وَجِمَالًا، وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ.
 ١٧ لَكِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ فِرْعَوْنَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَمْرٍ شَدِيدٍ بِسَبَبِ سَارَى، زَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ.
 ١٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ لِمَاذَا لَمْ تَقُلْ إِنَّهَا زَوْجَتُكَ؟
 ١٩ لِمَاذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ، فَأَخَذْتُهَا أَنَا لَتَكُونَ لِي زَوْجَةً؟ هَا هِيَ زَوْجَتُكَ. خُذْهَا وَانصِرَفْ!»
 ٢٠ وَأَمَرَ فِرْعَوْنُ رِجَالَهُ بِجَمَاحَةِ إِبْرَاهِيمَ، فَرَاقَهُ فِي طَرِيقِهِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ.

١٣

إبرامُ يعودُ إلى كنعان

- ١ فَخَرَجَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ مِصْرَ إِلَى النَّبْتِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ، وَمَعَ لُوطَ أَيْضًا.
 ٢ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ غَنِيًّا جَدًّا بِالْمَالِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.
 ٣ وَارْتَحَلَ عَلَى مَرَاحِلٍ مِنَ النَّبْتِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَوَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ خِيَمَتُهُ فِي الْبِدَايَةِ، أَيْ بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ.
 ٤ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ قَدْ بَنَى فِيهِ الْمَذْبَحَ. وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ بِاسْمِ اللَّهِ هُنَاكَ.

انفصالُ إبرامَ ولُوطَ

- ٥ وَكَانَ لِلُوطَ الَّذِي بَصَحَبُ إِبْرَاهِيمَ فِي تَرْحَالِهِ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ كَثِيرًا.
 ٦ فَلَمْ تَقْدِرِ الْأَرْضُ أَنْ تَعُولَهُمَا وَهُمَا يَسْكُنَانِ مَعًا، لِأَنَّ مُقْتَنِيَاتِهِمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا. فَلَمْ يَعُودَا قَادِرِينَ عَلَى السَّكَنِ مَعًا.
 ٧ وَقَامَتِ مَنَارِعَاتُ بَيْنَ رِعَاةِ إِبْرَاهِيمَ وَرِعَاةِ لُوطَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرَزِّيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي الْبِلَادِ أَيْضًا.
 ٨ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلُوطَ: «لَا دَاعِي لَأَنْ تَقُومَ مَنَارِعَاتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ بَيْنَ رِعَاتِي وَرِعَاتِكَ، فَنَحْنُ قَرِيبَانِ.
 ٩ فَهَا هِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ لِتَخْتَارَ مِنْهَا. وَلَيَنْفَصِلَ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرِ. إِنْ أَرْتَجَّهْتَ شِمَالًا، فَسَأَتَّجِهُ شِمَالًا، وَإِنْ أَرْتَجَّهْتَ يَمِينًا، فَإِنِّي سَأَتَّجِهُ شِمَالًا.»
 ١٠ فَظَفَرَ لُوطَ حَوْلَهُ، وَرَأَى أَنَّ وَادِي الْأُرْدُنِّ كُلَّهُ حَتَّى صُوعَرَ حَسَنُ السَّقَايَةِ كَلْبَيْقَةَ اللَّهِ، أَوْ كَارُضَ مِصْرَ - كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَدْمَرَ اللَّهُ مَدِينَتَيْ سُدُومَ وَعَمُورَةَ -
 ١١ وَاخْتَارَ لُوطَ لِنَفْسِهِ كُلَّ وَادِي الْأُرْدُنِّ. فَارْتَحَلَ لُوطَ شَرْقًا، وَانْفَصَلَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ.
 ١٢ وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَمَّا لُوطَ فَسَكَنَ فِي مُدُنِ وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَقَرَّبَ خِيَمَتَهُ مِنْ مَدِينَةِ سُدُومَ.
 ١٣ وَكَانَ أَهْلُ سُدُومَ أَشْرَارًا وَخَطَاةً جِدًّا أَمَامَ اللَّهِ.
 ١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ بَعْدَ أَنْ انْفَصَلَ لُوطَ عَنْهُ: «انظُرْ حَوْلَكَ، وَتَطَّلِعْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا.
 ١٥ أَتَرَى كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ؟ سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلِأَحْفَادِكَ مُلْكًا إِلَى الْأَبَدِ.

- ١٦ وَسَأَجْعَلُ أَحْفَادَكَ بَعْدَ حَبَاتِ تُرَابِ الْأَرْضِ. فَإِنِ اسْتَطَاعَ إِنْسَانٌ أَنْ يُحْصِيَ حَبَاتِ تُرَابِ الْأَرْضِ،
يَسْتَطِيعُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يُحْصِيَ أَفْرَادَ سَلَكِ.
- ١٧ اذْهَبْ وَتَجَوَّلْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا طَوَّالًا وَعَرْضًا، لِأَنِّي سَأُعْطِيهَا لَكَ.»
- ١٨ فَحَلَّ آبْرَامُ خِيَامَهُ وَذَهَبَ لِيَسْتَقِرَّ عِنْدَ بَلُوطَاتِ مَرَا فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ.* وَهَنَّاكَ بَنَى مَذْبَحًا لِلَّهِ.

١٤

أَسْرُوط

- ١ وَفِي أَيَّامِ أَمْرَافَلِّ مَلِكِ شِنْعَارِ،* وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْآسَارِ، وَكَدَّرَلْعَوْمَرَ مَلِكِ عِيلَامَ، وَتَدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ،
- ٢ شَنَّ هَوْلًا لِلْمُلُوكِ حَرْبًا عَلَى بَارِعِ مَلِكِ سَدُومَ، وَبِرِشَاعِ مَلِكِ عَمُورَةَ، وَشِنَابَ مَلِكِ أَدَمَةَ، وَشَمْشِيرَ مَلِكِ صَبُوبِيمَ،
وَمَلِكِ بَالَعِ الَّذِي تُدْعَى أَيْضًا صُوعَرَ.
- ٣ تَحَالَفَ هَوْلَاءُ الْمُلُوكِ وَاجْتَمَعُوا فِي وَادِي السِّدِيمِ. وَهُوَ يُدْعَى الْآنَ بَحْرَ الْمَلْحِ.†
- ٤ خَضَعُوا لِكَدَّرَلْعَوْمَرَ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. لَكِنْهُمْ تَمَرَدُوا عَلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ.
- ٥ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ جَاءَ كَدَّرَلْعَوْمَرُ وَالْمُلُوكُ مَعَهُ، وَهَزَمُوا الرِّفَائِيَّيْنَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَائِيمَ. كَمَا هَزَمُوا الزُّوزِيِّيْنَ
فِي هَامَ. وَهَزَمُوا الْإِمِّيِّيْنَ فِي شَوَى قَرِيَاتَائِمَ.
- ٦ وَهَزَمُوا الْحَوْرِيِّيْنَ فِي جِبَالِ سَعِيرٍ‡ وَحَتَّى فَارَانَ.§ وَتَقَعَّ فَارَانُ عَلَى حَافَةِ الصَّحْرَاءِ.
- ٧ ثُمَّ رَجَعَ كَدَّرَلْعَوْمَرُ وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ، وَوَصَلُوا إِلَى عَيْنِ مِشْفَاطَ، أَي قَادِشَ. وَأَخْضَعُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ
وَأَيْضًا الْأَمُورِيِّيْنَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي حِصُونِ ثَامَارَ.
- ٨ ثُمَّ خَرَجَ مَلُوكُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُوبِيمَ وَبَالَعِ، وَحَشَدُوا قَوَاتِهِمُ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي السِّدِيمِ.**
- ٩ وَحَارَبُوا كَدَّرَلْعَوْمَرَ مَلِكِ عِيلَامَ، وَتَدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ، وَأَمْرَافَلِّ مَلِكِ شِنْعَارِ، وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْآسَارِ. فَكَانَ
هُنَاكَ أَرْبَعَةٌ مَلُوكٍ ضِدَّ خَمْسَةٍ.
- ١٠ وَكَانَ وَادِي السِّدِيمِ مَلِيئًا بِخُفْرِ الْقَارِ. فَلَمَّا هَرَبَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجِيُوشُهُمَا، وَقَعَ بَعْضُهُمْ فِيهَا. أَمَّا
الْآخَرُونَ فَهَرَبُوا إِلَى الْجِبَالِ.
- ١١ فَغَنِمَ كَدَّرَلْعَوْمَرُ وَحَلْفَاؤُهُ كُلُّ مُقْتَنِيَاتِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا مِنْ طَعَامٍ، ثُمَّ مَضُوا.
- ١٢ وَبِمَا أَنَّ لُوطَ ابْنَ أَخِي آبْرَامَ كَانَ يَسْكُنُ فِي سَدُومَ، أَخَذُوهُ أَيْضًا وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِ وَمَضُوا.

* ١٣:١٨ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم. † ١٤:١ شِنْعَارُ أَوْ سَوْمَرُ. ‡ ١٤:٣ بَحْرُ الْمَلْحِ. الْبَحْرُ الْمَيْتُ. § ١٤:٦ سَعِيرُ. أَوْ أَدُومُ. S ١٤:٦
فَارَانَ. ربما هي مدينة إبلا على الطرف الجنوبي من الأرض المقدسة على أحد خلجان البحر الأحمر. ** ١٤:٨ وَادِي السِّدِيمِ. الْوَادِي الْمَتَدُّ شَرْقَ
أَوْ جَنُوبَ شَرْقِ الْبَحْرِ الْمَيْتِ.

١٣ فَهَرَّبَ أَحَدُهُمْ وَجَاءَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ الْعِبْرَانِيَّ وَأَخْبَرَهُ بِمَا جَرَىٰ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ سَاكِنًا قُرْبَ بِلُوطَاتٍ مِّمَّا الْأُمُورِيَّ،
أَخِي أَشْكُولَ وَعَازَرَ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُرْتَبِطِينَ بِعَهْدٍ مَعَ إِبْرَاهِيمَ.

إِبْرَاهِيمُ يُنْقِذُ لُوطَ

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ قَرِيبَهُ أُسِرَ، جَمَعَ رِجَالَهُ الْمُدْرَبِينَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي بَيْتِهِ - وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ عَشْرَةٌ
رَجُلًا - وَلَحِقَ بِالْعَدُوِّ حَتَّىٰ دَانَ.

١٥ وَفِي اللَّيْلِ قَسَمَ خَدَمُهُ إِلَىٰ قِسْمَيْنِ، فَهَجَمُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَهَزَمُوهُمْ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّىٰ حُوبَةَ شِمَالِ دِمَشْقَ.

١٦ وَتَمَكَّنَ مِنْ اسْتِرْجَاعِ كُلِّ الْمُقْتَنِيَاتِ. كَمَا اسْتَرْجَعَ لُوطٌ وَمَمْلَكَتَهُ. وَاسْتَرَدَّ أَيْضًا النِّسَاءَ وَبِقِيَّةِ الْأَسْرَىٰ.

١٧ وَبَعْدَ عَوْدَةِ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي هَزَمَ فِيهَا كَدْرَلْعَوْمَرَ وَالْمُلُوكَ الَّذِينَ مَعَهُ، خَرَجَ مَلِكُ سُدُومَ لِمُلَاقَاتِهِ فِي وَادِي
شَوَىٰ، أَيِ وَادِي الْمَلِكِ.

مَلِكُصَادِقُ

١٨ وَكَانَ مَلِكُصَادِقُ مَلِكًا عَلَىٰ سَالِيمَ. وَقَدْ أَخَذَ خَبْرًا وَبَيِّنًا - إِذْ كَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ -

١٩ وَبَارَكَ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ:

«مُبَارَكُ إِبْرَاهِيمَ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ

الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

٢٠ وَمُبَارَكُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي نَصَرَكَ عَلَىٰ أَعْدَائِكَ.»

وَأَعْطَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلِكُصَادِقُ عُسْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ مِنَ الْحَرْبِ.

٢١ ثُمَّ قَالَ مَلِكُ سُدُومَ لِإِبْرَاهِيمَ: «رُدَّ لِي أُسْرَايَ، وَاحْتَفِظْ لِنَفْسِكَ بِمُقْتَنِيَاتِنَا الَّتِي غَنِمْنَا.»

٢٢ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلْمَلِكِ سُدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَعَاهَدْتُهُ

٢٣ أَنْ لَا أَخْذُ مِنْكَ وَلَوْ خَيْطًا أَوْ رِبَاطًا حِذَاءً. حَتَّىٰ لَا تَقُولَ: «أَغْنَيْتُ إِبْرَاهِيمَ.»

٢٤ سَاعَتِيرَ أَنْ نَصْبِي هُوَ مَا أَكَلَهُ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَانُ. أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعِي: عَازِرُ وَأَشْكُولُ وَمِمَّا، فَلْيَأْخُذُوا

نَصَبِيهِمْ.»

١٥

عَهْدُ اللَّهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كَلَّمَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ فِي رُؤْيَا: «لَا تَخَفْ، يَا إِبْرَاهِيمَ. فَإِنَّا تَرُسُكَ وَمُكَفَاتِكَ الْعَظِيمَةَ.»

٢ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا اللَّهُ، مَا الَّذِي سَتَعَطِينِي إِيَّاهُ، وَأَنَا بَاقٍ عَلَىٰ هَذَا الْحَالِ بِلاِ ابْنِ. وَوَرِيثُ بَيْتِي إِلَى الْآنَ هُوَ

أَلِعَازَرُ الدَّمَشْقِيُّ.»

٣ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «فَمَا أَنْتَ لَمْ تَعْطِنِي أَبْنَاءً. وَلِهَذَا فَإِنَّ عَبْدًا وُلِدَ فِي بَيْتِي سَيْرِيثِي.»

٤ لِحَاثَتِ كَلِمَةِ اللَّهِ لَهُ: «لَنْ يَكُونَ أَلِعَازَرُ هَذَا وَرِثِيكَ، بَلِ ابْنُكَ أَنْتَ هُوَ الَّذِي سِيرِثُكَ.»

٥ ثُمَّ أَخْرَجَهُ خَارِجًا وَقَالَ لَهُ: «انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ، وَعَدَّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ.» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَكَذَا سَيَكُونُ نَسْلُكَ.»
 ٦ فَأَمَّنْ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَ اللَّهُ إِيمَانَهُ بِرَأَى لَهُ.
 ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا.»
 ٨ فَقَالَ آبْرَامُ: «يَا اللَّهُ، آيَةً عَلَامَةً تُعْطِنِي لِأَعْرِفَ أَنِّي سَأَمْتَلِكُهَا؟»
 ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِآبْرَامَ: «خُذْ لِي مِجْلًا عَمْرُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَعِزَّةً عَمْرُهَا ثَلَاثَ سِنِينَ، وَكَبْشًا عَمْرُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَبِإِمَامَةٍ وَاحِدَةٍ وَحَامِمَةٍ صَغِيرَةٍ.»

١٠ فَأَخَذَ آبْرَامُ كُلَّ هَذِهِ، وَشَقَّقَهَا مِنَ الْوَسْطِ. ثُمَّ وَضَعَ كُلَّ نِصْفٍ مُقَابِلَ الْآخَرِ، لَكِنْ لَمْ يَشُقَّ الطَّيْرَيْنِ.
 ١١ وَفِيمَا بَعْدَ تَزَلُّطِ طُيُورٍ كَاسِرَةٍ عَلَى الْجُنْثِ لِتَأْكُلَهَا. فَطَرَدَهَا آبْرَامُ.
 ١٢ وَلَمَّا أَخَذَتِ الشَّمْسُ فِي الْمَغِيبِ، وَقَعَ عَلَى آبْرَامَ نَوْمٌ عَمِيقٌ، كَمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ ظُلْمَةٌ مُرْجَبَةٌ.
 ١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِآبْرَامَ: «اعْلَمْ أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُونَ غُرَبَاءَ فِي بِلَدٍ غَيْرِ بِلَدِهِمْ. وَسَيُسْتَعْبَدُونَ لِأَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ، حَيْثُ سَيُضَاهِدُونَ مَدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ.
 ١٤ لَكِنِّي سَأُعَاقِبُ الْأُمَّةَ الَّتِي سَتُسْتَعْبِدُهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ مَقْتَنِيَاتٌ كَثِيرَةٌ.
 ١٥ «أَمَّا أَنْتَ فَسَتَعْبَثُ إِلَى شَيْخُوخَةٍ صَالِحَةٍ. ثُمَّ تَمُوتُ فِي سَلَامٍ، وَتُدْفَنُ مَعَ آبَائِكَ.
 ١٦ ثُمَّ سَيَعُودُ نَسْلُكَ إِلَى هُنَا بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ. فَقَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَنْ تَكُونَ آثَامَ الْأُمُورِيِّينَ قَدْ بَلَغَتْ حَدَّهَا لِعِقَابِهِمْ.»

١٧ وَهَكَذَا إِذْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَسَادَ الظَّلَامُ، ظَهَرَ إِنَاءٌ جَمْرٌ يُخْرَجُ دُخَانًا، وَاجْتَازَتْ شُعْلَةٌ مَلْتَبِيَّةٌ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْحَيَوَانَاتِ * الْمُقَطَّعَةِ.
 ١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ آبْرَامَ فَقَالَ: «لِنَسْلِكَ سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ^١ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ.

١٦

الجارية هاجر

١ وَأَمَّا سَارايُ، زَوْجَةُ آبْرَامَ، فَلَمْ تَكُنْ قَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ أَبْنَاءً. وَكَانَ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجِرُ.
 ٢ فَقَالَتْ سَارايُ لِآبْرَامَ: «هَا أَنْتَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ حَرَمَنِي مِنَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْإِنْجَابِ، فَعَاشِرٌ جَارِيَتِي. وَسَاجِنِي عَائِلَتِي مِنْ أَوْلَادِهَا.» فَوَافَقَ آبْرَامُ امْرَأَتَهُ عَلَى رَأْيِهَا.

* ١٥:١٧ اجتازت... الحيوانات. يشير ذلك أن الله حتم على هذا العهد. كان الناس يقطعون العهد بقطع الحيوانات والاجتياز في وسطها، وكان قاطع العهد يقول: «فليصني ما أصاب هذه الحيوانات إن نكثت عهدي هذا.» † ١٥:١٨ نهر مصر. وهو نهر وادي العرش.

٣ فَبَعْدَ أَنْ مَضَتْ عَشْرُ سِنَوَاتٍ عَلَى سَكَنِ إِبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، قَدِمَتْ سَارايُ، زَوْجَةُ إِبْرَامَ، جَارِيَتَهَا الْمِصْرِيَّةَ هَاجِرَ زَوْجَةَ لُزُوجِهَا إِبْرَامَ.

٤ فَعَاشَرَ إِبْرَامُ هَاجِرَ حَبْلَتًا. وَلَمَّا رَأَتْ هَاجِرُ أَنَّهَا حَبِلَتْ، صَغُرَتْ سَيِّدَتُهَا سَارايُ فِي عَيْنَيْهَا.

٥ فَقَالَتْ سَارايُ لِإِبْرَامَ: «أَنْتَ الْمَلُومُ فِي مَا أُسَيِّئُ بِهِ إِلَيَّ. أَنَا نَفْسِي الَّتِي وَضَعْتَهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَلَمَّا حَبِلْتُ، صَارَتْ تَحْتَقِرُنِي. لِيَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٦ فَقَالَ إِبْرَامُ لِسَارايَ: «مَا هِيَ إِلَّا خَادِمَةٌ عِنْدَكَ، وَهِيَ تَحْتَ سُلْطَنِكَ. فَافْعَلِي بِهَا كَمَا يَحْلُو لَكَ.» فَأَسَاءَتْ سَارايُ مُعَامَلَةَ هَاجِرَ، فَهَرَبَتْ مِنْهَا.

إِسْمَاعِيلُ ابْنُ هَاجِرَ

٧ وَجَلَسَتْ هَاجِرُ عِنْدَ نَبْعٍ فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى شُورَ. فَجَاءَهَا مَلَكُ اللَّهِ إِلَى هُنَاكَ.

٨ وَقَالَ لَهَا: «يَا هَاجِرُ، يَا جَارِيَةَ سَارايَ، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَمْضِينَ؟»

فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ سَيِّدَتِي سَارايَ.»

٩ فَقَالَ لَهَا مَلَكُ اللَّهِ: «عُودِي إِلَى سَيِّدَتِكَ، وَأَخْضِعِي لَهَا.»

١٠ وَأَضَافَ مَلَكُ اللَّهِ: «سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا، فَلَا يُعَدُّونَ لِكَثْرَتِهِمْ.»

١١ «وَقَالَ لَهَا مَلَكُ اللَّهِ:

«هَا أَنْتِ حَبْلِي،

وَسَتَلِدِينَ ابْنًا،

وَسَيَكُونُ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلَ.*

فَاللَّهُ قَدْ سَمِعَ مِحْنَتَكَ.

١٢ سَيَبِيحُ ابْنُكَ كَهَمَارٍ وَحَشِيٍّ.

وَسَتَكُونُ يَدُهُ عَلَى جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِهِ،

وَيَدُ الْمُحِيطِينَ بِهِ عَلَيْهِ.

وَسَيَنْصَبُ خِيَامَهُ فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِ.»[†]

١٣ وَنَادَتْ هَاجِرُ اللَّهَ الَّذِي كَلَّمَهَا وَقَالَتْ: «أَنْتَ الْإِلَهُ الْبَصِيرُ.»[‡] إِذْ قَالَتْ: «أَحَقًّا أَبْصَرْتُ ذَاكَ الَّذِي أَبْصَرْتِي؟»

١٤ فَسَمِيَتْ تِلْكَ الْبَيْتُ «بَيْتَ لُحْيِ رَيْي.»[§] وَهِيَ تَقَعُ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ.

١٥ وَأَنْجَبَتْ هَاجِرُ ابْنًا لِإِبْرَامَ. فَسَمَاهُ إِبْرَامُ إِسْمَاعِيلَ.

* ١٦:١١ إِسْمَاعِيلَ. يَعْنِي «اللَّهُ يَسْمَعُ.»[†] ١٦:١٢ فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِ. أَوْ قَدْ تَعْنِي «سَيُجَامِعُ إِخْوَتَهُ.» إِضْطًا فِي 25: 18. ‡ ١٦:١٣ الْإِلَهَ

§ ١٦:١٤ بَيْتَ لُحْيِ رَيْي. أَيْ «بَيْتَ الْوَالِدِ» اللَّهُ الَّذِي يَرَانِي.»

الْبَصِيرَ. حَرْفِيًّا «إِبِلُ رَيْي.»

١٦ وَكَانَ آبْرَامُ فِي السَّادِسَةِ وَالثَّمَانِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا أُنجِبَتْ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ.

١٧

الختان: علامة العهد

١ «وَمَا بَلَغَ آبْرَامُ التَّاسِعَةَ وَالتِّسْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ، ظَهَرَ لَهُ اللهُ. وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللهُ الْجَبَّارُ. * أَطِيعْنِي وَعِشْ حَيَاةً خَالِيَةً مِنْ كُلِّ شَائِئَةٍ.

٢ فَإِنْ قَلَمْتَ هَذَا، سَأَقْطَعُ عَهْدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وَسَأُعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا جِدًّا.»

٣ فَسَجَدَ آبْرَامُ. فَقَالَ لَهُ اللهُ:

٤ «أَمَّا أَنَا، فَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَكَ: سَتَكُونُ أَصْلَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.

٥ وَلَنْ يَكُونَ اسْمُكَ فِيمَا بَعْدَ آبْرَامَ، † بَلْ لِإِبْرَاهِيمَ. * فَقَدْ جَعَلْتُكَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.

٦ سَأُكْرِمُ نَسْلَكَ، حَتَّى إِذِي سَأَجْعَلُ شُعُوبًا كَثِيرَةً تَخْرُجُ مِنْكَ. وَسَيَخْرُجُ مِنْكَ مُلُوكٌ.

٧ وَسَأَقْطَعُ عَهْدًا أَبَدِيًّا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. فَأَنَا اتَّعَهَدُ بِأَنْ أَكُونَ لِهَذَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ.

٨ وَسَأُعْطِيكَ وَنَسْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ الْأَرْضَ الَّتِي تَتَّعَبُ فِيهَا الْآنَ، أَرْضَ كَنْعَانَ كُلِّهَا. سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلَهُمْ مَقْتَنًا أَبَدِيًّا. وَسَأَكُونُ لَهُمْ لِهَذَا.»

٩ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا أَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَكُلُّ نَسْلِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ.

١٠ وَهَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظُوهُ. هَذَا هُوَ الْعَهْدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ

يَبْنِيهِ أَنْ يُخْتَنَ. S

١١ اخْتِنُوا لَحْمَ غُرْلَتِكُمْ. هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَقْبَلُونَهَا لِلْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.

١٢ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ ابْنِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ أَنْ يُخْتَنَ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُخْتَنَ الْخَدْمُ الَّذِينَ يُولَدُونَ فِي بَيْتِكَ.

كذلِكَ لِيُخْتَنَ كُلُّ مَنْ اشْتَرَيْتَهُ بِالْمَالِ عَبْدًا مِنْ أَيِّ أُمَّةٍ، حَتَّى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَسْلِكَ.

١٣ فليُخْتَنَ حَتَّى الْعَبْدُ الْمَوْلُودُ فِي بَيْتِكَ أَوِ الْعَبْدُ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ بِمَالِكَ. وَهَكَذَا يَجْمَلُ جَسَدُكَ عِلَامَةَ عَهْدِي الْأَبَدِيِّ.

١٤ أَمَّا الَّذِي يَرْتَضَى أَنْ يُخْتَنَ غُرْلَتَهُ، فَسَيَقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ. ** فِهَذَا قَدْ كَسَرَ عَهْدِي.»

إِسْحَاقُ: ابْنُ الْوَعْدِ

* ١٧:١٤ اللهُ الْجَبَّارُ: حَرْفِيًّا «إِلِلْ شَدَائِي»

† ١٧:٥ آبْرَامُ. وَيَعْنِي «أَبُ مَكْرَمَ»

‡ ١٧:٥ إِبْرَاهِيمَ. وَيَعْنِي «أَبُ لِكْتِيرِينَ»

S ١٧:١٠ يُخْتَنُ. كذلِكَ فِي بَيْتَةِ هَذَا الْفَصْلِ - خَتَانُ الْأَوْلَادِ طَقَسُ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطَهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقَسُ عِلَامَةَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَطَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقَسِ بِعِمَانٍ رُوحِيَّةٍ. انظُرْ مِثْلًا رُومًا

:2، 28؛ فِيلِي 3: 3، 3؛ كُولُوسِي 2: 11) ** ١٧:١٤ يَقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ. يَنْبَغُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا زَوْجَتُكَ سَارَى، فَلَنْ تُدْعَى سَارَى^{††} فِيمَا بَعْدُ، إِذْ سَيَكُونُ اسْمُهَا سَارَةَ.»^{‡‡}
 ١٦ وَأَنَا سَابَّارُكُهَا، وَسَأُعْطِيكَ ابْنًا مِنْهَا. وَسَابَّارُكُهَا، وَسَتَصْبِحُ أُمًّا لَشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. وَسَيُخْرِجُ مُلُوكٌ مِنْهَا.»
 ١٧ فَأَنْكَبَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ، وَصَحَّكَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «أَيُّوْلَدُ ابْنٍ لِرَجُلٍ فِي الْمِتَّةِ مِنْ عُمْرِهِ؟ أَمْ يُمْكِنُ لِسَارَةَ ذَاتِ التَّسْعِينَ سَنَةً أَنْ تُحْبِبَ؟»

١٨ ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «أَرْجُو أَنْ تَتَّعِمَ عَلَيَّ إِسْمَاعِيلَ بِرِضَاكَ.»

١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «لَا بَلَّ سَارَةَ سَتَنْجِبُ لَكَ وَلَدًا، وَأَنْتَ سَتَسَمِّيهِ إِسْحَاقَ.»^{SS} وَسَاحْفُظْ عَهْدِي مَعَهُ وَمَعَ نَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

٢٠ «أَمَّا دَعَاؤُكَ مِنْ أَجْلِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَدْ سَمِعْتَهُ. فَسَابَّارُكُهَا، وَسَأُعْطِيهَا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ. وَسَيَكُونُ أَبَا لَأَثْنِي عَشَرَ رَيْسًا. وَسَأَجْعَلُهُ شُعْبًا عَظِيمًا.

٢١ أَمَّا عَهْدِي فَسَاقُطِعُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي سَتَنْجِبُهُ سَارَةُ لَكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ.»

٢٢ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى اللَّهُ كَلَامَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، اخْتَفَى عَنْ نَظَرِهِ.

٢٣ ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ وَكُلَّ الْعَبِيدِ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَالَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالِهِ - أَخَذَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي بَيْتِهِ، وَخَتَنَهُمْ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

٢٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي التَّاسِعَةِ وَالتَّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ.

٢٥ وَكَانَ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ.

٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ خَتَنَ إِبْرَاهِيمُ وَابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ.

٢٧ وَخَتَنَ مَعَهُ جَمِيعَ الذُّكُورِ الَّذِينَ فِي بَيْتِهِ، سِوَاءَ الَّذِينَ وَلِدُوا عَبِيدًا فِي بَيْتِهِ، أَمْ الَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالٍ مِنْ أَجْنَبِيٍّ.

١٨

الزَّائِرُونَ الثَّلَاثَ

١ وَظَهَرَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَرَا، وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ فِي عَرِّ الظَّهْرِ.

٢ فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ، فَرَأَى ثَلَاثَةَ رِجَالٍ وَاقِفِينَ هُنَاكَ أَمَامَهُ. فَلَمَّا رَأَاهُمْ، رَكَضَ مِنْ مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ لِلْقَائِمِينَ، وَالنَّحْنَى لَهُمْ.

٣ وَقَالَ: «يَا سَادَتِي، أَرْجُو أَنْ تَبْكُرُمَا عَلَيَّ بِالْبَقَاءِ عِنْدِي قَلِيلًا، أَنَا خَادِمُكُمْ.»

٤ فَاسْتَمَحُوا لِي بِأَنْ أَحْضِرَ بَعْضَ الْمَاءِ، فَتَغَسَّلُوا أَقْدَامَكُمْ وَتَرْتَاخُوا عِنْدَ الشَّجَرَةِ.

٥ وَسَأَحْضِرُ بَعْضَ الْخُبْزِ فَتَنْشِطُ أَنْفُسَكُمْ، وَتَوَاصِلُوا طَرِيفَكُمْ. اسْتَمَحُوا لِي بِهَذَا بِمَا أَنْكَرَ جِئْتُمْ إِلَيَّ، أَنَا خَادِمُكُمْ.»

فَقَالُوا: «كَأَقْتِ فَافْعَلْ.»

٦ فَاسْرِعْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى سَارَةَ فِي خَيْمَتِهِ وَقَالَ لَهَا: «عَلِيَّ، ائْتِي، ثَلَاثَةُ أَكْبَالٍ مِنَ الدَّقِيقِ، وَأَصْنَعِي لَنَا بَعْضَ الْفَطَائِرِ.»

†† ١٧:١٥ ساراي. ويعني «أميرة» في الأرامية. ‡‡ ١٧:١٥ سارة. ويعني «أميرة» في العبرية. SS ١٧:١٩ إسحاق. ويعني «يضحك» أو «سعيد».

٧ ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْقَطِيعِ وَأَخَذَ عَجَلًا جَيِّدًا صَغِيرًا، وَأَعْطَاهُ نَخَادِمَهُ الَّذِي أُسْرِعَ لِيَطْبِخَهُ.
٨ ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ زُبْدًا وَحَلِيبًا وَالْعِجْلَ الَّذِي طَبَخَهُ، وَوَضَعَ هَذَا كُلَّهُ أَمَامَهُمْ، وَوَقَفَ قُرْبَهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ بَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ.

٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ زَوْجَتِكَ سَارَةُ؟»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَنَّاكَ، فِي الْحَيْمَةِ.»

١٠ فَقَالَ: * «سَاعُودُ إِلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ، وَسَيَكُونُ لِرِزْوَجَتِكَ سَارَةُ وَلَدًا.»

وَكَانَتْ سَارَةُ تَسْتَمِعُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْحَيْمَةِ وَرَاءَهُ.

١١ وَكَانَا قَدْ شَاخَا، وَأَنْقَطَعَتِ الْعَادَةُ الشَّرْبِيَّةُ عِنْدَ سَارَةَ مِنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ.

١٢ فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا وَقَالَتْ: «أَبْعَدُ أَنْ كَادَ يَفْنَى جَسَدِي، وَشَاخَ زَوْجِي، وَأَنَا هَهُنَا بِهَذَا الْأَمْرِ؟»

١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَا ضَحِكْتَ سَارَةُ وَقَالَتْ: «هَلْ أُرْزُقُ بِطِفْلِ حَقًّا وَأَنَا قَدْ شَخْتُ؟»

١٤ هَلْ يَسْتَحِيلُ أَمْرٌ عَلَى اللَّهِ؟ فِي الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ سَاعُودُ إِلَيْكَ - فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ - وَسَيَكُونُ لِسَارَةَ وَلَدًا.»

١٥ نَغَافَتْ سَارَةُ، فَانْكَبَتْ وَقَالَتْ: «لَمْ أَضْحِكْ!»

فَقَالَ: «بَلْ ضَحِكْتَ!»

١٦ ثُمَّ انْطَلَقَ الرِّجَالُ مِنَ هُنَاكَ وَأَشْرَفُوا عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَمْتَشِي مَعَهُمْ لِيُودِعَهُمْ.

إِبْرَاهِيمُ يُطَلِّبُ الْعَفْوَ عَنِ الْمَدِينَةِ

١٧ فَقَالَ اللَّهُ: «كَيْفَ أَخْبَيْتَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ مَا أَوْشِكُ أَنْ أَفْعَلَهُ؟

١٨ فَهُوَ سَيَصْبِحُ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً، وَبِهِ سَتَبَارِكُ كُلُّ أُمَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ.

١٩ وَقَدْ اخْتَرْتَهُ لِأَنَّهُ سَيَأْتِي أَبْنَاءَهُ وَيَبْنِي مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْيُوا كَمَا يُرِيدُهُمُ اللَّهُ. فَيَعْمَلُوا أَعْمَالَ الْبِرِّ وَالْإِنصَافِ،

وَأَحْقَقُ، أَنَا اللَّهُ، لِإِبْرَاهِيمَ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «الشُّكَاوَى كَثِيرَةٌ جَدًّا عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ، وَخَطِيئَتُهُمْ عَظِيمَةٌ جَدًّا.

٢١ سَأَنْزِلُ، وَسَأُرِي إِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا كُلَّ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ شِكْوَى أُمَّ لَمْ يَفْعَلُوا.»

٢٢ فَانصَرَفَ الرِّجَالُ مِنَ هُنَاكَ وَسَارُوا نَحْوَ سُدُومَ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَظَلَّ وَاقِفًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٣ وَدَنَا إِبْرَاهِيمُ مِنَ اللَّهِ وَقَالَ: «أَحَقًّا سَتَسْحَقُ الصَّالِحِينَ مَعَ الْأَشْرَارِ؟

٢٤ فَمَاذَا إِذَا كَانَ هُنَاكَ خَمْسُونَ صَالِحًا فِي الْمَدِينَةِ؟ فَهَلْ سَتَسْحَقُ الْمَدِينَةَ؟ أَمْ لَا تَعْفُو عَنِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ

الصَّالِحِينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينَةِ؟

٢٥ لَنْ تَفْعَلَ هَذَا بِكُلِّي تَأْكِيدًا: لَنْ تَقْتُلَ الصَّالِحَ مَعَ الْبَشِيرِ. فَتَسَاوَى بَيْنَ الصَّالِحِ وَالْبَشِيرِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ لَا يَكُونَ

قَاضِي الْأَرْضِ كُلِّهَا عَادِلًا؟»

٢٦ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سُدُومَ خَمْسِينَ صَالِحًا، سَأَعْفُو عَنِ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا بِسَبَبِهِمْ.»

* ١٨:١٠ من هنا وحتى العدد 15، تتحول صيغة الخطاب إلى المفرد. وفي العدد 13، يصرح النص بأن الله هو المتكلم.

- ٢٧ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «قَدْ نَجَّرْتُ فِي مَخَاطَبَةِ الرَّبِّ، وَأَنَا لَسْتُ سِوَى تَرَابٍ وَرَمَادٍ!
- ٢٨ لَكِنْ مَاذَا إِنْ وُجِدَ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَقَطْ صَالِحُونَ؟ هَلْ سَتُدْمِرُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسَةِ؟»
فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَ الْمَدِينَةَ إِنْ وُجِدَ فِيهَا خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ صَالِحُونَ.»
- ٢٩ ثُمَّ تَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ: «فَمَاذَا إِنْ وُجِدَ أَرْبَعُونَ صَالِحُونَ؟»
فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ.»
- ٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا رَبِّي، لَا تَغْضَبْ مِنِّي إِنْ تَكَلَّمْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. فَمَاذَا إِنْ وُجِدَ ثَلَاثُونَ صَالِحُونَ؟»
فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَهَا إِنْ وُجِدَتْ ثَلَاثِينَ صَالِحِينَ.»
- ٣١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا قَدْ تَجَسَّرْتُ كَثِيرًا فِي الْحَدِيثِ مَعَ رَبِّي، لَكِنْ مَاذَا إِنْ وُجِدَ عِشْرُونَ صَالِحُونَ؟»
فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ.»
- ٣٢ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا رَبِّ، لَا تَغْضَبْ مِنِّي فَأَتَكَلَّمَ لِلرَّبِّ الْأَخِيرَةَ. مَاذَا إِنْ وُجِدَ فِيهَا عَشْرَةٌ صَالِحُونَ؟»
فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ الصَّالِحِينَ.»
- ٣٣ ثُمَّ ذَهَبَ اللَّهُ بَعْدَ أَنْ أَنْبَى حَدِيثَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ. أَمَا إِبْرَاهِيمُ فُعَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

١٩

زائرا لوط

- ١ وَوَصَلَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى مَدِينَةِ سُدُومَ فِي الْمَسَاءِ. وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ سُدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا، قَامَ لُوطٌ وَخَرَجَ لِيَسْتَقْبِلَهُمَا. ثُمَّ انْحَنَى لهُمَا وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٢ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، أَرْجُو أَنْ تَمُنَّضِلَا إِلَى بَيْتِ خَادِمِكُمْ. بَيْتَا اللَّيْلَةِ عِنْدِي وَأَغْسِلَا أقدامِكُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَبَكَّرَا وَتَمَضَّيَا فِي طَرِيقِكُمْ.»
- فَقَالَا: «لَا، بَلْ سَنَبِيتُ اللَّيْلَةَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ.»
- ٣ لَكِنْ لُوطٌ أَلَحَّ عَلَيْهِمَا كَثِيرًا، فَتَقَبَّلَا دَعْوَتَهُ وَذَهَبَا إِلَى بَيْتِهِ. وَأَعَدَّ لُهُمَا لُوطٌ طَعَامًا، وَخَبَزَ لُهُمَا فَطِيرًا فَأَكَلَا.
- ٤ وَقِيلَ أَنْ يَنَامَا، جَاءَ رِجَالُ مَدِينَةِ سُدُومَ، شُبَّانًا وَكِبَارًا. جَاءُوا جَمِيعًا وَحَاصَرُوا الْبَيْتَ.
- ٥ وَنَادَوْا عَلَى لُوطٍ وَقَالُوا: «أَيْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ جَاءَا إِلَيْكَ لَيْلًا؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِكَيْ نَعَاثِرَهُمَا.»
- ٦ فَخَرَجَ لُوطٌ إِلَيْهِمْ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ.
- ٧ ثُمَّ قَالَ: «أَرْجُوكُمْ، أَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ، أَنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الشَّرَّ.
- ٨ هَا إِنْ لَدَيَّ ابْنَتَيْنِ عَذْرَاوَيْنِ. أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أُحْضِرَهُمَا لَكُمْ لِتَفْعَلُوا بِهِمَا مَا تُرِيدُونَ. أَمَا هَذَانِ الرَّجُلَانِ، فَلَا تَمْسُوهُمَا، لِأَنَّهُمَا صَارَا فِي حِمَايَةِ بَيْتِي.»

- ٩ فَقَالُوا: «لَا تَخَفْ فِي طَرِيقِنَا،» وَقَالُوا: «جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى مَدِينَتِنَا غَرِيبًا. فَهَلْ تَتْرُكُهُ الْآنَ يَحْكُمُ بِنَا؟ لِهَذَا سَنَفْعَلُ بِكَ أَسْوَأَ مِمَّا سَنَفْعَلُ بِهِمَا!» ثُمَّ تَزاحَمُوا عَلَى لُوطٍ. وَأَوْشَكُوا أَنْ يَحْطَمُوا الْبَابَ.
- ١٠ فَفَتَحَ الرَّجُلَانِ الْبَابَ، وَمَدَّا أَيْدِيَهُمَا، وَجَذَبَا لُوطَ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَأَغْلَقَا الْبَابَ.

١١ ثُمَّ ضَرَبَا جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَارَجَ بَابَ الْبَيْتِ، شُبَّانًا وَكِبَارًا، بِالْعَمَى. فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ.

الهروب من سدوم

١٢ فَقَالَ الرَّجُلَانِ لُلُوطَ: «أَلَيْكَ أَقْرَبَاءُ هُنَا؟ هَيَّا أَخْرُجْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ أَصْهَارَكَ وَأَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ، وَجَمِيعَ أَقْرَبَائِكَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ،

١٣ لِأَنَّنَا سَنَدَمِّرُ هَذَا الْمَكَانَ. فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ بِعِظَمِ شَرِّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَأَرْسَلْنَا اللَّهَ لِنَدْمِرَهَا.»

١٤ فَخَرَجَ لُوطٌ وَقَالَ لِأَصْهَارِهِ: «هَيَّا غَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَدْمِرُ الْمَدِينَةَ قَرِيبًا.» فَظَنُّوا أَنَّهُ يَمَازِحُهُمْ!

١٥ وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، اسْتَعْجَلَ الْمَلَائِكَةُ لُوطَ وَقَالُوا لَهُ: «هَيَّا خُذْ زَوْجَتَكَ وَابْنَتَيْكَ اللَّوَاتِي مَعَكَ، وَإِلَّا قَتَلْتُمْ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي سَتَدْمِرُ عِقَابًا لَهَا.»

١٦ وَإِذْ تَبَايَأَ لُوطٌ، أَمَسَكَ الْمَلَائِكَةُ بِهِ وَبِأَمْرَاتِهِ وَابْنَتَيْهِ مِنْ أَيْدِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ رَحِيمًا بِهِ. فَأَخْرَجَاهُ، وَتَرَكَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ.

١٧ فَلَمَّا أَخْرَجَا لُوطَ وَعَائِلَتَهُ، قَالَ أَحَدُ الْمَلَائِكِينَ: «انْجُ بِنَفْسِكَ! وَلَا تَلْتَمِثْ وَرَاءَكَ. لَا تَتَوَقَّفْ فِي أَيِّ مَكَانٍ فِي هَذَا السَّهْلِ. بَلِ اهْرُبْ إِلَى الْجِبَالِ وَإِلَّا هَلِكْتَ.»

١٨ فَقَالَ لُوطٌ لهُمَا: «لَا يَا سَيِّدَيَّ.

١٩ قَدْ رَضِيْتُمَا عَنِّي، أَنَا خَادِمُكُمْ، وَأَظْهَرْتُمَا لُطْفًا كَثِيرًا فِي إِتْقَانِ حَيَاتِي. أَنَا لَا أَقْدِرُ عَلَى الْهَرَبِ إِلَى الْجِبَالِ. وَأَخْشَى أَنْ يُدْرِكَنِي الدَّمَارُ، فَأَمُوتُ.

٢٠ هُنَاكَ بَلَدَةٌ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا. وَهِيَ صَغِيرَةٌ. اهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ. أَلَيْسَتْ صَغِيرَةً؟ فَسَتَكُونُ حَيَاتِي فِي أَمَانٍ هُنَاكَ.»

٢١ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «طَلِبْكَ مَقْبُولٌ. سَأَعْمَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِكَ أَيْضًا، وَلَنْ أُدْمِرَ تِلْكَ الْبَلَدَةَ.

٢٢ فَاسْرِعْ! اهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ! فَلَنْ أَقْدِرَ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَصِلَ إِلَى هُنَاكَ.» مِنْ أَجْلِ هَذَا سُمِّيَتْ الْبَلَدَةُ صُوعَرَ، لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ.

تدمير سدوم وعمورة

٢٣ وَمَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوعَرَ.

٢٤ ثُمَّ أَمَطَرُ اللَّهُ عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ كَثِيرًا مَلْتَبًا وَنَارًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ.

٢٥ فَدَمَّرَهُمَا مَعَ الْوَادِي كُلِّهِ، وَكُلِّ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ، وَكُلِّ مَا نَمَا فِي الْأَرْضِ.

٢٦ وَنَظَرَتْ زَوْجَةُ لُوطَ وَرَاءَهَا، فَصَارَتْ عَمُودَ مِلْحٍ!

٢٧ فَفَكَرَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٨ وَأَطَّلَ عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلِّ أَرْضِ الْوَادِي، فَرَأَى الدُّخَانَ صَاعِدًا مِنَ الْأَرْضِ كَدُخَانِ فُرْنٍ كَبِيرٍ.

٢٩ فَلَمَّا دَمَّرَ اللَّهُ مَدْنَ الْوَادِي، تَذَكَّرَ صَلَاةَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْرَجَ لُوطَ مِنْ وَسْطِ الدَّمَارِ، قَبْلَ أَنْ يُدْمَرَ الْمَدْنَ الَّتِي كَانَ

لُوطٌ يُقِيمُ فِيهَا.

لُوطُ وَأَبْنَتَيْهِ

٣٠ وَخَرَجَ لُوطٌ مِنْ صُوغَرَ وَسَكَنَ فِي الْجِبَالِ مَعَ ابْنَتَيْهِ. فَقَدَّ خَشِي لُوطٌ مِنَ السُّكْنَى فِي صُوغَرَ. فَسَكَنَ مَعَ ابْنَتَيْهِ فِي كَهْفٍ.

٣١ فَقَالَتِ الْبِكْرُ لِأُخْتِهَا الصَّغْرَى: «لَقَدْ شَاحَ أَبُونَا، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ يَعَاشِرُنَا كَمَا يَفْعَلُ النَّاسُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ».

٣٢ فَمَيَّا نَسَرَ أَبَانَا بِالنَّخْرِ، ثُمَّ نَعَاشَرَهُ. وَبِهَذَا نُبَيِّ عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ خِلَالِ أَيْنَانَا.»

٣٣ فَاسْتَكْرَتِ الْأُخْتَانِ أَبَاهُمَا بِالنَّخْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ثُمَّ قَامَتِ الْأُخْتُ الْبِكْرُ وَعَاشَرَتْ أَيْبَاهَا. أَمَا لُوطٌ فَلَمْ يَدْرِ مَتَى جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ.

٣٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، قَالَتِ الْأُخْتُ الْكُبْرَى لِلصَّغْرَى: «هَا قَدْ عَاشَرْتُ أَبِي لَيْلَةَ أَمْسٍ، فَلَنَسْكِرَهُ اللَّيْلَةَ أَيْضًا بِالنَّخْرِ. ثُمَّ أَنْتِ اذْهَبِي وَعَاشِرِيهِ. وَبِهَذَا نُبَيِّ عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ خِلَالِ أَيْنَانَا.»

٣٥ فَاسْتَكْرَتِ الْأُخْتَانِ أَبَاهُمَا بِالنَّخْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا. ثُمَّ قَامَتِ الْأُخْتُ الصَّغْرَى وَعَاشَرَتْ أَيْبَاهَا. أَمَا لُوطٌ فَلَمْ يَدْرِ مَتَى جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ.

٣٦ وَهَكَذَا حَبِلَتْ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَيْبَاهِمَا!

٣٧ فَأَتَجَبَّتِ الْبِكْرُ وَلَدًا أَسْمَتْهُ «مُؤَابَ»، * وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْمُؤَابِيَّيْنَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٣٨ وَأَتَجَبَّتِ الصَّغْرَى وَلَدًا أَسْمَتْهُ «بْنَ عَمِّي»، † وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْعُمَوِّيَّيْنَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٠

إِبْرَاهِيمُ يُذْهَبُ إِلَى جَرَارَ

١ وَارْتَحَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ النَّقِبِ، * وَاسْتَقَرَّ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ. فَأَقَامَ فِي جَرَارَ.

٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلنَّاسِ هُنَاكَ عَنْ زَوْجَتِهِ سَارَةَ: «هَذِهِ أُخْتِي.» فَسَمِعَ أَيْمَالِكُ مَلِكُ جَرَارَ عَنْ سَارَةَ، فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِهَا، وَأَخَذَهَا.

٣ لَمَّا جَاءَ اللَّهُ إِلَى أَيْمَالِكُ لَيْلًا فِي حُلْمٍ. وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتِ سَمَّوْتِ بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا، فِيهِ زَوْجَةٌ لِرَجُلٍ.»

٤ وَلَمْ يَكُنْ أَيْمَالِكُ قَدْ نَامَ مَعَهَا. فَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَتَقْتُلُ إِنْسَانًا بَرِيئًا؟»

٥ أَلَمْ يَقُلْ لِي: «هَذِهِ أُخْتِي؟» وَسَارَةُ نَفْسُهَا قَالَتْ عَنْهُ: «هَذَا أُخِي.» أَنَا فَعَلْتُ هَذَا بِنِيَّةِ سَلِيمَةٍ وَقَصْدِ طَاهِرٍ.»

٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضًا أَعْرِفُ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا بِنِيَّةِ سَلِيمَةٍ، فَفَتَعْتُكَ مِنْ أَنْ تَلْسَمَهَا وَتُخْطِئَ إِلَيَّ.»

٧ فَالآنَ رَدَّ الزَّوْجَةَ لِزَوْجِهَا. فَهُوَ نَبِيٌّ. وَهُوَ سَيَصِلُ مِنْ أَجْلِكَ فَتَحِيًّا. وَإِنْ لَمْ تَرُدَّهَا، فَاعْلَمْ أَنَّكَ وَعَائِلَتُكَ لَا بَدَّ

أَنْ تَمُوتُوا.»

٨ فَجَرَّ أَيْمَالِكُ فِي الصَّبَاحِ وَدَعَا كُلَّ خُدَامِهِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعَ فِي الْحُلْمِ. فَخَافَ الرِّجَالُ كَثِيرًا.

* ١٩:٣٧ مؤاب، وتعني «من أب»، † ١٩:٣٨ بن عمي. وتعني «ابن أبي» أو «ابن شعي» * ٢٠:١١ النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب

٩ ثُمَّ اسْتَدْعَىٰ اِبْرَاهِيمَ اَيْمَالِكَ، وَقَالَ لَهُ: «لَمْ فَعَلْتَ بِنَا هَذَا؟ هَلْ اَسَأْتُ اَيْلِكَ لِكَيْ تَسِيءَ اِسْءَاءَةً عَظِيمَةً اِلَيَّ وَاِلَىٰ مَمْلَكَتِي. قَدْ فَعَلْتَ بِي مَا لَا يَلِيْقُ.»

١٠ وَأَضَافَ اَيْمَالِكَ: «مَا الَّذِي وَاجَهْتَهُ هُنَا حَتَّىٰ اضْطَرَكْتَ اِلَىٰ فِعْلٍ مَا فَعَلْتُ؟»

١١ فَقَالَ اِبْرَاهِيمُ: «قُلْتُ فِي نَفْسِي: <لَا بَدَّ اَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مَنْ يَتَّقِي اللّٰهَ، وَلِهَذَا فَانَهُمْ سَيَقْتُلُونَنِي لِاجْلِ زَوْجَتِي.>»

١٢ كَمَا اَنَّ سَارَةَ هِيَ اُخْتِي حَقًّا، فَهِيَ ابْنَةُ اَبِي، غَيْرَ اَنَّهُا لَيْسَتْ ابْنَةُ اُمِّي. وَصَارَتْ زَوْجَتِي.

١٣ وَعِنْدَمَا اُخْرَجْتَنِي اللّٰهُ لِارْحَلَ مِنْ بَيْتِ اَبِي، قُلْتُ لَهَا: <اصْنَعِي مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ: حَيْثُمَا ذَهَبْنَا، قُولِي عَنِّي: هَذَا اُخِي.>»

١٤ فَأَخَذَ اَيْمَالِكُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَأَعْطَاهَا لِاِبْرَاهِيمَ. كَمَا اَعَادَ اِلَيْهِ زَوْجَتَهُ سَارَةَ.

١٥ وَقَالَ اَيْمَالِكُ: «هَا اَرْضِي مَفْتُوحَةً لَكَ. فَاسْكُنْ حَيْثُ تُرِيدُ.»

١٦ ثُمَّ قَالَ اَيْمَالِكُ لِسَارَةَ: «هَا قَدْ اَعْطَيْتُ اَخَاكَ اَلْفَ قِطْعَةٍ فِضِّيَّةٍ. فِیْهِ شَهَادَةٌ عَلٰی بَرَاءَتِكَ اَمَامَ كُلِّ الَّذِيْنَ مَعَكَ. فَانْتَ بَرِيَّةٌ تَمَامًا.»

١٧ ثُمَّ صَلَّىٰ لِاِبْرَاهِيمَ اِلَى اللّٰهِ. فَشَفَى اللّٰهُ اَيْمَالِكَ وَزَوْجَتَهُ وَجَوَارِيَهُ، فَأَنْجَبَا اَطْفَالًا.

١٨ فَقَدْ كَانَ اللّٰهُ قَدْ مَنَعَ كُلَّ النِّسَاءِ فِي بَيْتِ اَيْمَالِكَ مِنَ الْاِنْجَابِ بِسَبَبِ سَارَةَ، زَوْجَةِ اِبْرَاهِيمَ.

٢١

سَارَةُ تَنْجِبُ وُلْدًا

١ وَأَظْهَرَ اللّٰهُ نِعْمَةً لِسَارَةَ كَمَا وَعَدَ. وَعَمِلَ اللّٰهُ مَعَهَا كَمَا سَبَقَ اَنْ اَعَنَّ لِزَوْجِهَا.

٢ فَحَبِلَتْ سَارَةُ وَأَنْجَبَتْ وُلْدًا لِاِبْرَاهِيمَ فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَفِي الْمَوْعِدِ الَّذِي سَبَقَ اَنْ حَدَدَهُ اللّٰهُ لَهَا.

٣ وَسَمِيَ اِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ اِسْحَاقَ.*

٤ وَخَتَنَ اِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ اِسْحَاقَ عِنْدَمَا بَلَغَ ثَمَانِيَةَ اَيَّامٍ مِنْ عُمُرِهِ، كَمَا اَوْصَاهُ اللّٰهُ.

٥ وَكَانَ عُمُرُ اِبْرَاهِيمَ مِئَةً سَنَةٍ عِنْدَمَا رُزِقَ بِابْنِهِ اِسْحَاقَ.

٦ فَقَالَتْ سَارَةُ: «لَقَدْ اَضْحَكْنِي اللّٰهُ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ عَن هَذَا سَيَضْحَكُ مَعِي.»

٧ وَقَالَتْ اَيْضًا: «مَنْ كَانَ يَخْتَلِلُ اَنْ يُقَالَ لِاِبْرَاهِيمَ: <سَتَرْضَعُ سَارَةَ اَطْفَالًا؟> لَكِنِّي اَنْجَبْتُ وُلْدًا لَهُ فِي شَيْخُوخَتِهِ.»

طَرْدُ هَاجِرَ وَاسْمَاعِيلَ

٨ وَكَبَّرَ الطِّفْلُ وَفُطِمَ. فَأَقَامَ اِبْرَاهِيمُ حَفْلَةً كَبِيرَةً يَوْمَ فُطِمَ اِسْحَاقَ.

٩ وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجِرِ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِاِبْرَاهِيمَ يُضَاقِقُ اِسْحَاقَ.

* ٢١:٣ اِسْحَاقَ. وَيَعْنِي «يَضْحَكُ» أَوْ «سَعِيدٌ».

† ٢١:٤ خَتَنَ. خَتَانُ الْاَوْلَادِ طَمَسُ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطَّهْوَرِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّمَسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللّٰهُ مَعَ اِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرْعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ اِلَىٰ هَذَا الطَّمَسِ بِعَمَلٍ رُوحِيٍّ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فِيلِي 3: 3، كُولُومِي

١٠ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا بَعِيداً، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعِ ابْنِي إِسْحَاقَ.»

١١ فَسَاءَ هَذَا الْأَمْرُ لِإِبْرَاهِيمَ كَثِيراً بِسَبَبِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ.

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا تَتَضَايِقَ بِسَبَبِ ابْنِكَ وَجَارِيَتِكَ، بَلِ افْعَلْ كُلَّ مَا قَالَتْ لَكَ سَارَةُ. وَسَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوَسَائِطَةِ إِسْحَاقَ.»

١٣ وَسَأَجْعَلُ ابْنَ الْجَارِيَةِ أَيْضاً أُمَّةً، لِأَنَّهُ ابْنُكَ.»

١٤ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَأَخَذَ طَعَاماً وَقَرِيبَةً مَاءٍ وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفِ هَاجِرَ، ثُمَّ أَعْطَاهَا الْوَلَدَ وَأَرْسَلَهُمَا فِي طَرِيقِهِمَا. فَغَادَرَتْ هَاجِرُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَأَرْتَحَلَتْ فِي صَحْرَاءِ بَيْتِ السَّبْعِ.

١٥ فَلَمَّا نَفَذَ الْمَاءَ مِنَ الْقَرِيبَةِ، وَضَعَتْ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ.

١٦ وَذَهَبَتْ لِتَجْلِسَ بَعِيداً عَنْهُ، عَلَى بُعْدِ رَمِيَّةٍ قَوْسٍ. † إِذْ قَالَتْ: «لَا أُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي تَحْتَ نَظْرِي.» فَجَلَسَتْ عَلَى مَسَافَةٍ، وَأَخَذَتْ تَبْكِي.

١٧ فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الْوَلَدِ. فَادَّى مَلَائِكُ اللَّهِ هَاجِرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ، يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي، فَاللَّهُ قَدْ سَمِعَ الْوَلَدَ يَبْكِي هُنَاكَ.»

١٨ فَتَوَجَّهَ! أَنْهَضِي الْوَلَدَ، وَأَمْسِكِيهِ جَيِّداً مِنْ يَدِهِ. فَإِنَّا سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً.»

١٩ ثُمَّ أَرَاهَا اللَّهُ بِتَرْمِيزِ مَاءٍ. فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتْ الْقَرِيبَةَ مَاءً. ثُمَّ سَقَتْ الْوَلَدَ.

٢٠ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْوَلَدِ حَتَّى كَبُرَ. وَسَكَنَ إِسْمَاعِيلُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَصَارَ رَامِي سِهَامٍ.

٢١ وَعَاشَ فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ. وَاخْتَارَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

عَهْدُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ

٢٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ إِسْحَاقُ وَمَعَهُ فَيُكُولُ قَائِدُ حَيْبِهِ لِإِبْرَاهِيمَ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ.»

٢٣ فَاحْلَفْ لِي يَا إِلَهَ أَنْتَ لَنْ تَلْجَأَ يَوْماً إِلَى الْغَدْرِ فِي تَعَامُلِكَ مَعِي أَوْ مَعَ ابْنَائِي أَوْ مَعَ نَسْلِي. فَكَمَا كُنْتُ كَرِيماً مَعَكَ، احْلَفْ أَنْ تَكُونَ كَرِيماً مَعِي وَمَعَ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَغَرَّبْتُ فِيهَا.»

٢٤ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَحْلِفْ.»

٢٥ ثُمَّ اشْتَكَى إِبْرَاهِيمُ لِإِسْحَاقَ مِنْ أَنَّ عِبِيدَهُ اسْتَوْلُوا عَلَى بَيْتِ مَاءٍ يَخْضُهُ.

٢٦ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «لَا أَعْلَمُ مِنَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. فَأَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي فِيْمَا مَضَى، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا الْيَوْمَ.»

٢٧ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَأَعْطَاهَا لِإِسْحَاقَ. وَقَطَعَ الْاِثْنَانِ بَيْنَهُمَا عَهْدًا.

٢٨ وَفَرَزَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نِعَاجٍ مِنَ الْقَطِيعِ.

٢٩ فَسَأَلَ إِسْحَاقُ إِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا فَرِزْتَ هَذِهِ النِّعَاجَ السَّبْعَ وَحَدَّهَا؟»

٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَتَأْخُذُ هَذِهِ النِّعَاجَ السَّبْعَ مِنِّي شَهَادَةً عَلَى أَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبُيُوتَ.»

† ٢١:١٦ رمية قوس. نحو منتي متر. S ٢١:٢٨ سبع نِعَاج. لفظة الرقم «سبعة» في اللغة العبرية تشبه الكلمة التي معناها «عهد»، وهو الجزء الأخير من اسم بَيْتِ السَّبْعِ حَيْثُ قَطَعَ الْعَهْدَ.

- ٣١ فَبَعْدَ ذَلِكَ سَمَّيْتَ تِلْكَ الْبَيْتَ بِرِيسَعٍ، * لَا يَمْنَاهُمَا قَطْعًا عَهْدًا وَأَقْسَمًا هُنَاكَ.
 ٣٢ قَطَّعًا عَهْدًا فِي بَيْتِ رِيسَعٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ أَبِيكَ وَفِيكَوْلُ رَيْسُ جَيْشِهِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ.
 ٣٣ وَزَرَعَ إِبْرَاهِيمُ شَجْرَةً أَثْلًا^{††} فِي بَيْتِ رِيسَعٍ. وَهُنَاكَ صَلَّى بِاسْمِ يَهُوه، إِلَهِ السَّرْمَدِيِّ. *
 ٣٤ وَتَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ مَدَّةً طَوِيلَةً.

٢٢

اللَّهُ يَمْتَحِنُ إِبْرَاهِيمَ

- ١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَمْتَحِنَ إِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ!»
 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَمْعًا وَطَاعَةً.»
 ٢ فَقَالَ اللَّهُ: «خُذْ إِسْحَاقَ ابْنَكَ وَحِيدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ. وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمِريَا. وَهُنَاكَ قَدِّمَهُ لِي ذَبِيحَةً عَلَى جَبَلٍ سَاطِرِيهِ لَكَ.»
 ٣ فَتَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ. وَأَخَذَ مَعَهُ اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَقَطَّعَ حَطَبًا لِلذَّبِيحَةِ. وَمَضَى مَعَهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَاهُ إِيَّاهُ اللَّهُ.
 ٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ نَظْرَهُ، فَرَأَى الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ.
 ٥ ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِخَادِمِيهِ: «أَبْقُوا هُنَا مَعَ الْحِمَارِ. سَنَذْهَبُ أَنَا وَالصَّبِيُّ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ لِنَسْجُدَ، ثُمَّ سَنَعُودُ إِلَيْكُمْ.»
 ٦ وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ الْحَطَبَ الْمُعَدَّ لِلذَّبِيحَةِ، وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ. وَأَخَذَ فِي يَدِهِ إِثْمَ الْجَمْرِ وَالسِّكِّينَ. وَمَسَّى كِلَاهُمَا مَعًا.
 ٧ ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ: «يَا أَبِي!»
 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «نَعَمْ يَا بُنَيَّ.»
 فَقَالَ إِسْحَاقُ: «النَّارُ وَالْحَطَبُ مَعَنَا، لَكِنْ أَيْنَ الْجَمَلِ لِلذَّبِيحَةِ؟»
 ٨ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يَدِيرُ لِنَفْسِهِ الذَّبِيحَةَ يَا بُنَيَّ.»
 ثُمَّ تَابَعَ الْاِثْنَانِ سَبْرَهُمَا.
 ٩ وَوَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي حَدَّدَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ. وَهُنَاكَ بَنَى إِبْرَاهِيمُ مَذْبَحًا، وَرَتَّبَ الْحَطَبَ عَلَيْهِ. ثُمَّ رَطَبَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ، وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ.
 ١٠ وَوَمَدَ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السِّكِّينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ.
 ١١ لَكِنَّ مَلَكَ اللَّهِ نَادَاهُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَالَ لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!» فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَمْعًا وَطَاعَةً!»

** ٢١:٣١ بِئْرِ السَّعِ. أَيْ «بَيْتِ الْمَهْدِ»

†† ٢١:٣٣ شَجْرَةٌ أَثْلٌ. وَهِيَ شَجْرَةٌ مِنْ فَصِيلَةِ تَدْعَى الطَّرْفَاتِيَاتِ. كَانَ مِنْ عَادَةِ الْقَدَمَاءِ أَنْ يَزْرَعُوا الْحِدَاقَ وَالْأَشْجَارَ كَوْمَزٍ دِينِيَّةً (انظر كتاب إشعيا، 1: 29) وَلَا غَرَابَةَ فِي أَنْ يُمَارِسَ إِبْرَاهِيمُ بِمِثْلِ هَذَا الْقَفْصِ الرَّمَزِيِّ الْمَعْرُوفِ عَلَيْهِ آذَاك. * ٢١:٣٣ السَّرْمَدِيِّ، أَيْ مِنْ لَا يَدْبَأُ لَهُ وَلَا يَنْهَائِهِ.

١٢ فَقَالَ: «تَوَقَّفْ! لَا تُؤْذِ الصَّيِّ، وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا. الْآنَ عَرَفْتُ أَنَّكَ تَخَافُنِي، حَتَّى إِنَّكَ لَمْ تَمْنَعْ عَنِّي ابْنَكَ الْوَحِيدَ.»

١٣ ثُمَّ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ نَظْرَهُ، فَرَأَى كَيْشًا عَالِقًا مِنْ قَرْنِهِ بِشَجِيرَةٍ. فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَيْشَ، ثُمَّ قَدَّمَهُ ذَبِيحَةً عَوَضًا عَنِ ابْنِهِ.

١٤ وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «يَهُوه يَدِيرُ»^{*} فَيَقُولُ النَّاسُ حَتَّى هَذَا الْيَوْمَ: «فِي الْجَبَلِ، يَهُوه يَدِيرُ.»

١٥ ثُمَّ نَادَى مَلَكَ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ

١٦ وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ: <لَأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَحْجَلْ عَلَيَّ بِابْنِكَ الْوَحِيدِ،

١٧ إِنِّي سَأُبَارِكُكَ بِكُلِّ بَرَكَةٍ. وَسَأُعْطِيكَ أَحْفَادًا بَعْدَ إِعْدَادِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَحَبَابِ رَمْلِ الشَّوْاطِيءِ، وَسَيَسْتَوْلِي أَحْفَادُكَ عَلَى مَدَنٍ أَعْدَائِهِمْ.»

١٨ وَبَسَلْتُكَ سَنًا كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ بِرَكَّةٍ، لِأَنَّكَ أَطَعْتَنِي.»

١٩ ثُمَّ عَادَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى خَادِمِيهِ، وَقَامُوا وَذَهَبُوا مَعًا إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. وَاسْتَقَرَّ إِبْرَاهِيمُ فِي بَيْتِ السَّبْعِ.

٢٠ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ: «أُنْجِبْتَ مَلَكَهٗ أَوْلَادًا لِأَخِيكَ نَاحُورَ.

٢١ عَوَصًا الْبَكْرَ، وَبُوْزَ أَخَاهُ، وَقُوْثَيْلَ أَبَا أَرَامَ،

٢٢ وَكَاسِدَ وَحَزُوَ وَفَلْدَاشَ وَيَدْلَافَ وَبُوْثَيْلَ.»

٢٣ وَأُنْجِبَ بُوْثَيْلَ رِفْقَةً. أُنْجِبْتَ مَلَكَهٗ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ الثَّمَانِيَةَ لِنَاحُورَ، أَخِي إِبْرَاهِيمَ.

٢٤ كَمَا أُنْجِبْتَ لَهُ جَارِيَتَهُ وَرَؤُومَةَ طَاحِجَ وَجَاحِمَ وَتَاحِشَ وَمَعَكَةَ.

٢٣

موت سارة

١ وَأَمْتَدَ الْعُمْرُ لِسَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

٢ ثُمَّ مَاتَتْ فِي قَرْيَةِ أَرَبِيعَ، أَي حَبْرُونَ^{*} الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَسِيَّ عَلَيَّهَا.

٣ ثُمَّ قَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ جَانِبِ رُؤُوسِهِ الْمَتَوَقَّاةِ، وَقَالَ لِلْحَيِّينَ:

٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَتَزَيْلٌ يَنْكُرُ. فَأَعْطُونِي أَرْضًا أَجْعَلُهَا مَدْفِنًا وَأَدْفِنَ فِيهَا فَقِيدَتِي.»

٥ فَأَجَابَ الْحَيُّونَ إِبْرَاهِيمَ:

٦ «اسْمَعْ إِلَيْنَا يَا سَيِّدُ. أَنْتَ رَيْسٌ عَظِيمٌ[†] بَيْنَنَا مِنَ اللَّهِ. فَادْفِنِ فَقِيدَتَكَ فِي أَحْسَنِ مَدْفِنَاتِنَا. فَلَنْ يَحْجَلَ عَلَيْكَ

أَحَدٌ بِقَبْرِهِ، أَوْ يَمْنَعُكَ مِنْ دَفْنِ فَقِيدَتِكَ.»

٧ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخْتِ احْتِرَامًا لِسُكَّانِ تِلْكَ الْأَرْضِ مِنَ الْحَيِّينَ.

* ٢٣:١٤ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن». † ٢٣:١٤ يهوه يدبر. حرفياً «يهوه يراه». * ٢٣:٢ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

† ٢٣:٦ رئيس عظيم. حرفياً «أمير الله».

- ٨ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ رَاغِبِينَ حَقًّا فِي مُسَاعَدَتِي فِي دَفْنِ قَبِيدِي، فَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ. أُرِيدُ كَرًّا أَنْ تُكَلِّمُوا عِفْرُونَ بْنَ صُوحَرَ عَيْي.»
- ٩ وَأَطْلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي مَغَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي يَمْلِكُهَا، وَالَّتِي تَقَعُ فِي طَرَفِ حَقْلِهِ. وَيُعْطِيَنِي إِيَّاهَا بِسَعْرِ كَامِلٍ بِحُضُورِ كَرٍّ، فَتَكُونَ مَدْفَنًا مُلْكًا لِي.»
- ١٠ وَكَانَ عِفْرُونَ الْحَقِّيُّ جَالِسًا هُنَاكَ بَيْنَ الْحَقِّيِّينَ. فَدَرَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنَ الْحَقِّيِّينَ الَّذِينَ دَخَلُوا لِيشْتَرِكُوا فِي الْمَجْلِسِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ.
- ١١ قَالَ: «لَا يَا سَيْدِي. اسْتَمِعْ إِلَيَّ. الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ عَطِيَّةٌ مِنِّي إِلَيْكَ. وَأَنَا أُعْطِيكَ إِيَّاهُمَا بِشَهَادَةِ شَعْبِي الْحَاضِرِ. فَادْفِنِ قَبِيدَتَكَ.»
- ١٢ فَأَتَى إِبْرَاهِيمَ أَمَامَ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ.
- ١٣ وَقَالَ لِعِفْرُونَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ: «لَيْتَكَ تَسْتَمِعُ إِلَيَّ! دَعْنِي أَدْفَعُ مِّنَ الْحَقْلِ. اقْبَلْهُ مِنِّي، فَادْفِنِ قَبِيدَتِي هُنَاكَ.»
- ١٤ فَدَرَ عِفْرُونَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ:
- ١٥ «يَا سَيْدِي، اسْتَمِعْ إِلَيَّ. لَا يُسَاوِي هَذَا الْحَقْلُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ. وَهُوَ مَبْلَغٌ زَهِيدٌ لَكَ وَبِي. فَادْفِنِ قَبِيدَتَكَ.»
- ١٦ فَفَهِمَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ عِفْرُونَ يُرِيدُهُ أَنْ يَسْمَعَ مِّنَ الْأَرْضِ. فَوَزَنَ لِعِفْرُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي حَدَدَهَا عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْحَقِّيِّينَ، أَيِ أَرْبَعِ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ حَسَبَ الْأَوْزَانِ الْمُتَعَارَفِ عَلَيْهَا عِنْدَ التُّجَّارِ.
- ١٧ وَهَكَذَا انْتَقَلَتْ مُلْكِيَّةُ حَقْلِ عِفْرُونَ فِي الْمَكْفِيلَةِ، شَرْقِيًّا مَرًّا، إِلَى إِبْرَاهِيمَ. وَقَدْ شَمِلَ ذَلِكَ الْمَغَارَةَ وَالْأَشْيَارَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ وَفِي الْمَنْطِقَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا كُلِّهَا.
- ١٨ تَمَّ هَذَا فِي حُضُورِ رُؤَسَاءِ الْحَقِّيِّينَ، وَكُلِّ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الْمَجْلِسِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ.
- ١٩ فَدَفَنَ إِبْرَاهِيمُ زَوْجَتَهُ سَارَةَ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، شَرْقِيًّا مَرًّا - أَيِ حَبْرُونَ S - فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
- ٢٠ وَهَكَذَا صَارَ الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ مُلْكًا لِإِبْرَاهِيمَ مَدْفَنًا، بِشَرَايِمَا مِنَ الْحَقِّيِّينَ.

٢٤

البحث عن زوجة لإسحاق

- ١ وَشَاحَ إِبْرَاهِيمَ، وَتَقَدَّمَ بِهِ الْعُمْرُ. وَبَارَكَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
- ٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِكَبِيرِ خَدَمِ بَيْتِهِ، الْمُشْرِفِ عَلَى كُلِّ أَمْلَاكِهِ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ نَفْثِي*.
- ٣ احْلِفْ لِي بِاللَّهِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَنْكَ لَنْ تَأْخُذَ لِبَنِي زَوْجَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ اسْكُنُ بَيْنَهُمْ.

* ٢٣:١٥ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلَتْ عَشْرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 16) S ٢٣:١٩

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. * ٢٤:٣ تَحْتَ نَفْثِي. عِلَامَةٌ تَعْنِي أَنَّ الْعَبْدَ سَيُؤْتَى عَلَى أَمْرٍ مَهْمٌ جَدًّا.

٤ عَدِنِي بِأَنَّكَ سَتَدَهَبُ إِلَى أَرْضِي وَأَقْرِبَائِي، وَأَنْتَ سَتَأْخُذُ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لِابْنِي إِسْحَاقَ.»

٥ فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: «فَمَاذَا إِذَا لَمْ تَرْضَ الْمَرْأَةَ بِأَنَّ تَأْتِي مَعِيَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ فَهَلْ أَخَذُ أَبْنَاكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَرْضَاهَا؟»

٦ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُعِيدَ ابْنِي إِلَى هُنَاكَ.»

٧ فَإِلَهُ السَّمَاءِ، أَخْرَجَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَأَرْضِ أَقْرِبَائِي. وَقَدْ كَتَمْتَنِي وَقَطَعْتَ لِي عَهْدًا فَقَالَ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ.» وَهُوَ الَّذِي سَيُرْسِلُ مَلَكَهُ أَمَامَكَ لِيُعِينَكَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ هُنَاكَ.

٨ أَمَا إِذَا لَمْ تَرْضَ الْمَرْأَةَ بِأَنَّ تَأْتِي مَعَكَ، فَانْتِ فِي حِلٍّ مِنْ وَعْدِكَ هَذَا لِي. لَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ تُعِيدَ ابْنِي إِلَى هُنَاكَ.»

٩ فَوَضَعَ الْخَادِمُ يَدَهُ تَحْتَ نَعْدِ إِبْرَاهِيمَ وَحَلَفَ لَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

١٠ ثُمَّ أَخَذَ الْخَادِمُ عَشْرَةَ مِنْ جِمَالِ سَيِّدِهِ، وَغَادَرَ الْمَكَانَ مُحْمَلًا بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْهَدَايَا مِنْ سَيِّدِهِ. ثُمَّ سَارَ إِلَى أَرْضِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، إِلَى مَدِينَةِ نَاحُورَ.

١١ وَأَتَاخُ الْجِمْالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ النَّبْعِ. وَكَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً عِنْدَمَا خَرَجَتِ النَّسَاءُ لِيَسْتَقِينَ مَاءً.

١٢ فَقَالَ الْخَادِمُ: «يَا إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، وَفَقِنِي الْيَوْمَ فِي مَسْعَايَ. وَأَظْهَرِ لَطْفَكَ لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ.»

١٣ هَا أَنَا وَقِفْتُ عِنْدَ عَيْنِ الْمَاءِ. وَهِيَ فَتَيَاتُ أَهْلِ الْبَلَدَةِ خَارِجَاتٌ لِيَسْتَقِينَ مَاءً.

١٤ فَأَعْطَنِي هَذِهِ الْعَلَامَةَ: إِنَّ قَلْتِ لِفَتَاةٍ: «هَاتِي جِرَّتَكَ لِأَشْرَبَ.» فَأَجَابَتْ: «أَشْرَبُ.» وَسَأَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا!» أَعْلَمُ أَنَّهَا هِيَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ زَوْجَةً لَخَادِمِكَ إِسْحَاقَ. وَبِهَذَا أَعْرَفُ أَنَّكَ أَظْهَرْتَ لَطْفَكَ لِسَيِّدِي.»

رِفْقَةُ ابْنَةُ بُوثِيلَ

١٥ وَقَبِلَ أَنْ يُنْبِي الْخَادِمُ صَلَاتَهُ، إِذَا بِرِفْقَةَ تُقْبِلُ وَجَرَّتْهَا عَلَى كَتِفَيْهَا. وَهِيَ ابْنَةُ بُوثِيلَ ابْنِ مَلِكَةَ، زَوْجَةِ نَاحُورَ، أُخِي إِبْرَاهِيمَ.

١٦ كَانَتْ رِفْقَةُ جَمِيلَةً جَدًّا، وَعَدْرَاءَ لَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ. فَتَزَلَّتْ إِلَى النَّبْعِ وَمَلَأَتْ جِرَّتَهَا، ثُمَّ صَعِدَتْ ثَانِيَةً.

١٧ فَكَرِضَ الْخَادِمُ لِمُلَاقَاتِهَا وَقَالَ لَهَا: «اسْقِينِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ جِرَّتِكَ.»

١٨ فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «أَشْرَبُ يَا سَيِّدِي.» وَأَسْرَعَتْ فَأَنْزَلَتْ الْجِرَّةَ عَنْ يَدِهَا وَسَقَتْهُ.

١٩ وَبَعْدَ أَنْ سَقَتْهُ قَالَتْ: «سَأَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا حَتَّى تَرْتَوِيَ جَمِيعًا.»

٢٠ وَأَسْرَعَتْ رِفْقَةُ فَأَفْرَعَتْ جِرَّتَهَا فِي الْحَوْضِ. وَرَكَضَتْ ثَانِيَةً إِلَى النَّبْعِ وَاسْتَقَتِ الْمَزِيدَ مِنَ الْمَاءِ. فَأَحْضَرَتْ مَاءً لِكُلِّ جِمَالِهَا.

٢١ وَكَانَ الرَّجُلُ يَرِاقِبُهَا بِصَمْتٍ لِيَعْرِفَ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَنْجَحَ مَسْعَاهُ أَمْ لَا.

٢٢ فَبَعْدَ أَنْ شَرِبَتْ الْجِمَالُ، أَخْرَجَ الرَّجُلُ حَلَقًا مِنَ الذَّهَبِ لِأَنْفِهَا يَزُنُ نِصْفَ مِثْقَالٍ،[†] وَسَوَارِينَ مِنَ الذَّهَبِ لِيَدَيْهَا يَزُنَانِ عَشْرَةَ مِثْقَالِينَ.

٢٣ وَقَالَ لَهَا: «أَرْجُو أَنْ تُخْبِرِي ابْنَةَ مَنْ تَكُونِينَ. وَهَلْ لَنَا مَتَسَعٌ فِي بَيْتِ أَبِيكَ لِلبَيْتِ؟»

† ٢٤:٢٣ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقَلٌ.» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَيَنْصَبُ.

٢٤ قَالَتْ لَهُ رِفْقَةً: «أَنَا ابْنَةُ يَتُوَيْلَ بْنِ مَلِكَةَ وَنَاحُورَ.»

٢٥ ثُمَّ قَالَتْ: «لَدَيْنَا تَبْنٌ وَعَلْفٌ كَثِيرٌ، وَيُوجَدُ لَكُمْ مَتَسَعٌ لِلْبَيْتِ.»

٢٦ ثُمَّ حَتَّى الرَّجُلِ رَأْسَهُ وَحَمَدَ اللَّهَ.

٢٧ قَالَ: «تَبَارَكَ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. إِذْ أَظْهَرَ وَفَاءَهُ وَإِخْلَاصَهُ لِسَيِّدِي. فَقَدْ قَادَنِي اللَّهُ فِي طَرِيقِي إِلَى بَيْتِ أَقَارِبِ سَيِّدِي.»

٢٨ فَكَرَّضَتِ الْفَتَاةَ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ.

٢٩ وَكَانَ لِرِفْقَةَ أُخٌ اسْمُهُ لَابَانُ. نَخَّرَجَ لَابَانُ إِلَى التَّبَعِ بِاتِّجَاهِ الرَّجُلِ.

٣٠ فَرَأَى الْحَاقِقَ، وَرَأَى السَّوَارِينَ حَوْلَ مِعْصَمِي أُخْتِهِ. فَلَمَّا رَوَتْ لَهُ أُخْتُهُ رِفْقَةَ مَا قَالَهُ لَهَا الرَّجُلُ، جَاءَ لَابَانُ إِلَى الرَّجُلِ حَيْثُ كَانَ وَاقِفًا مَعَ الْجَمَالِ عِنْدَ التَّبَعِ.

٣١ فَقَالَ لَهُ: «ادْخُلْ إِلَى بَيْتِنَا يَا مَنْ بَارَكَكَ اللَّهُ. لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا؟ هَا الْبَيْتُ مُعَدٌّ لاسْتِقْبَالِكَ، وَنَسْعُدُ مَكَانًا لِلْجَمَالِ.»

٣٢ ثُمَّ أَنْزَلَ لَابَانُ حُمُولَةَ الْجَمَالِ وَقَدَّمَ لَهَا تَبْنًا وَعَلْفًا. وَأَعْطَى مَاءً لِلرَّجُلِ وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ لِيَغْسِلُوا أَقْدَامَهُمْ.

٣٣ ثُمَّ وَضَعَ الطَّعَامَ أَمَامَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ لِيَأْكُلَ. لَكِنَّهُ قَالَ: «لَنْ أَكُلَ قَبْلَ أَنْ أَقُولَ مَا لَدَيَّ.»

فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «فَقُلْ مَا عِنْدَكَ.»

الخادمُ يخطبُ رِفْقَةَ لِإِسْحَاقَ

٣٤ فَقَالَ: «أَنَا خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ.»

٣٥ وَوَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ سَيِّدِي كَثِيرًا فَصَارَ غَنِيًّا جَدًّا. إِذْ أَعْطَاهُ اللَّهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَفِضَّةً وَذَهَبًا وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَجَمَالًا وَحَمِيرًا.

٣٦ وَأُنْجِبَتْ سَارَةُ، زَوْجَةُ سَيِّدِي، لَهُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ ابْنَهُ كُلَّ مَا يَمْلِكُ.

٣٧ وَقَدْ اسْتَعْلَفَنِي سَيِّدِي فَقَالَ: «لَا تَأْخُذْ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكِنَعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَسْكُنُ بَيْنَهُمْ.»

٣٨ بَلِ اذْهَبْ إِلَى بَيْتِ أَبِي وَأَقَارِبِي، وَخُذْ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لِابْنِي.»

٣٩ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: «رُبَّمَا تَرَفُّضُ الْفَتَاةِ أَنْ تَأْتِيَ مَعِي.»

٤٠ فَقَالَ لِي: «لَقَدْ عَشِيتُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيُرْسِلُ مَلَكَهُ مَعَكَ، وَسَيُوفِّقُكَ فِي رِحْلَتِكَ. وَسَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ أَقَارِبِي وَبَيْتِ أَبِي.»

٤١ وَعِنْدَمَا تَذْهَبُ إِلَى أَقَارِبِي تَكُونُ حَرًّا مِنْ هَذَا الْقَسَمِ. سَتَكُونُ حَرًّا مِنْهُ حَتَّى لَوْ لَمْ يَعْطُوكَ زَوْجَةً لِابْنِي.»

٤٢ «وَعِنْدَمَا جِئْتُ إِلَى التَّبَعِ الْيَوْمَ قُلْتُ: «يَا إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، أُنْجِحْ رِحْلَتِي وَمَسْعَايَ.»

٤٣ هَا أَنَا وَاقِفٌ عِنْدَ التَّبَعِ. فَأَعْطِنِي عَلَامَةً. إِنَّ قُلْتُ لِفَتَاةٍ تَأْتِي لِتَسْتَمْتِي: أَعْطِنِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ جَرَّتِكَ لِأَشْرَبَ،

٤٤ فَأُجَابَتْ: اشْرَبْ، وَسَأَسْتَمْتِي مَاءَ جِمَالِكَ أَيْضًا. لِتَكُنْ هِيَ الْفَتَاةَ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ لِابْنِ سَيِّدِي.»

٤٥ «وَقَبْلَ أَنْ أَنْبِيَّ صَلَاتِي فِي قَلْبِي، أَنْتَ رِفْقَةٌ وَجَرَّتْهَا عَلَيَّ كَيْفِهَا. فَزَلْتِ إِلَى النَّبْعِ وَاسْتَقَّتْ مَاءً. فَقُلْتُ لَهَا: اسْقِينِي مِنْ فِضْلِكَ.»

٤٦ فَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ الْجِرَّةَ عَنْ كَيْفِهَا وَقَالَتْ: «اشْرَبْ، وَسَاسْتَقِي مَاءَ الْجَمَالِكِ أَيْضًا.» فَشَرِبْتُ، وَسَقَتِ الْجَمَالَ أَيْضًا.

٤٧ ثُمَّ سَأَلْتُهَا: «ابْنَةُ مَنْ تَكُونِينَ؟» فَقَالَتْ: «أَنَا ابْنَةُ بَثْوَيْلِ بْنِ نَاحُورَ وَمَلِكَةَ.» فَوَضَعْتُ حَلَقًا فِي أَنْفِهَا، وَسَوَّارِينَ حَوْلَ مَعْصَمَيْهَا.

٤٨ ثُمَّ حَنَيْتُ رَأْسِي وَشَكَرْتُ اللَّهَ، وَبَارَكْتُ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. فَقَدَّ هَدَانِي فِي طَرِيقِي صَبِيحَ لِأَخَذَ ابْنَةَ أَخِي سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ زَوْجَةً لِابْنِهِ.

٤٩ وَالْآنَ، إِنْ كُنْتُمْ سَتَعَامِلُونَ بِالْإِخْلَاصِ وَالْوَفَاءِ مَعَ سَيِّدِي، فَأَخْبِرُونِي. وَإِلَّا، فَأَخْبِرُونِي أَيْضًا، فَأَعْرِفَ مَاذَا أَفْعَلُ.»

٥٠ فَأَجَابَ لَابَانَ وَبَثْوَيْلُ: «هَذَا الْأَمْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَغَيِّرَ ذَلِكَ.

٥١ هَا هِيَ رِفْقَةٌ، فَخُذْهَا زَوْجَةً لِابْنِ سَيِّدِكَ كَمَا قَضَى اللَّهُ.»

٥٢ فَلَمَّا سَمِعَ خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمَا، سَجَدَ لِلَّهِ عَلَى الْأَرْضِ.

٥٣ ثُمَّ أَخْرَجَ الْخَادِمُ كُلَّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالثِّيَابِ، وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ. كَمَا قَدَّمَ هَدَايَا ثَمِينَةً لِأَخِيهَا وَأُمَّهَا.

٥٤ فَأَكَلَ وَشَرِبَ مَعَ الَّذِينَ مَعَهُ، وَبَاتُوا هُنَاكَ. وَلَمَّا نَهَضُوا فِي الصَّبَاحِ قَالَ الْخَادِمُ: «اسْمَحُوا لِي بِالذَّهَابِ إِلَى سَيِّدِي.»

٥٥ لَكِنَّ أُمَّ رِفْقَةَ وَأُمَّهَا قَالَا: «لَتَبْقِ الْفَتَاةُ مَعَنَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ عَلَى الْأَقْلِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَذْهَبُ.»

٥٦ لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «لَا تُؤَخِّرَانِي، فَقَدَّ وَفَّقَ اللَّهُ رِحْلِي وَمَسْعَايَ. أَطْلِقُونِي فَأَعُودَ إِلَى سَيِّدِي.»

٥٧ فَقَالُوا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا أُمَامَكَ.»

٥٨ فَدَعَوْا رِفْقَةَ وَسَأَلُوهَا: «هَلْ تُرِيدِينَ الذَّهَابَ مَعَ الرَّجُلِ الْآنَ؟»

فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «نَعَمْ.»

٥٩ فَصَرَفَ رِفْقَةَ وَمَرَّ بِبَيْتِهَا مَعَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ وَرِجَالِهِ.

٦٠ وَبَارَكُوا أُخْتَهُمَ رِفْقَةَ وَقَالُوا:

«لَيْتَكَ تَصْبِرِينَ، يَا أُخْتَنَا،

أَمَّا الْمَلَائِكَةُ مِنَ النَّاسِ.

وَلَيْتَ أَحْفَادُكَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى مَدُنِ أَعْدَائِهِمْ.»

٦١ فَتَامَتِ رِفْقَةُ وَخَادِمُهَا وَرَكَعَ عَلَى الْجَمَالِ، وَتَبِعَنَ الرَّجُلُ. وَهَكَذَا أَخَذَ الْخَادِمُ رِفْقَةَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

٦٢ وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ تَرَكَ حَيْمَهُ قَرَبَ مَدْخَلِ بَيْتِ لَحْيِ رَيْثِي وَسَكَنَ فِي النَّقْبِ.*

٦٣ نَفَّحَ لِيَتَمَكَّرَ^S قَبْلَ الْمَسَاءِ فِي الْحَقْلِ. وَرَفَعَ نَظْرَهُ، فَإِذَا بِهِ يَرَى جِمَالًا قَادِمَةً.

٦٤ وَرَفَعَتْ رِفْقَةً نَظْرَهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ. فَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْجَمَلِ.

٦٥ ثُمَّ سَأَلَتْ الْخَادِمَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِمَلَأَقَاتِنَا؟» فَقَالَ الْخَادِمُ: «إِنَّهُ سَيِّدِي!» فَأَخَذَتْ رِفْقَةَ الْخِمَارِ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا.

٦٦ ثُمَّ رَوَى الْخَادِمُ لِإِسْحَاقَ كُلَّ مَا فَعَلَهُ.

٦٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَدخَلَ إِسْحَاقُ رِفْقَةَ إِلَى خِيَمَةِ أُمِّهِ سَارَةَ لِيَتَرَوَّجَهَا. وَأَحَبَّهَا كَثِيرًا. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

٢٥

عائلة إبراهيم

١ وَتَزَوَّجَ إِبْرَاهِيمُ امْرَأَةً أُخْرَى اسْمُهَا قَطُورَةٌ.

٢ وَأَنْجَبَ زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمَدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحَ.

٣ وَأَنْجَبَ يَقْشَانَ شَبَا وَدَدَانَ. وَأَسْلَ دَدَانُ هُمَ شَعْبَ أَشُورِيمَ وَلَطُوشِيمَ وَأَلُومِيمَ.

٤ أَمَّا أَوْلَادُ مَدْيَانَ فَهُمْ عَيْفَةُ وَعُغْرُ وَحَنُوكُ وَأَيْدَاعُ وَالِدَعَةُ. كَانَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا أَبْنَاءَ قَطُورَةَ.

٥ وَمَلَكَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

٦ لَكِنَّهُ قَدَّمَ هَبَاتَ لِأَبْنَاءِ جَوَارِيهِ. وَأَثْنَاءَ حَيَاتِهِ، صَرَفَهُمْ شَرْقًا بَعِيدًا عَنِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ.*

٧ وَعَاشَ إِبْرَاهِيمُ مِئَةً وَتِسْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً.

٨ وَأَسْلَمَ رُوحَهُ فِي سِنِّ الشَّيْخُوخَةِ، بَعْدَ حَيَاةٍ طَوِيلَةٍ مُرْضِيَةٍ، وَضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

٩ وَدَفَنَهُ أَبْنَاءُ إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلُ فِي كَهْفِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحْرِ الْحَفِيِّ، الَّذِي بَقَعَ شَرْقِيَّ مَرَا.

١٠ وَهُوَ الْكَهْفُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحِثِّيِّينَ. وَدَفِنَ هُنَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَأَمْرَأَتَهُ سَارَةَ.

١١ وَبَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، بَارَكَ اللَّهُ ابْنَ إِسْحَاقَ. وَأَسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَيْتِ لَحْيِ رَيْثِي.

١٢ هَلَهُ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلِ الَّذِي أَنْجَبَهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْجَارِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ هَاجَرَ.

١٣ هَلَهُ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ إِسْمَاعِيلِ حَسَبَ تَسْلُسُلِ وَوَلَادَتِهِمْ: نَبَايُوتَ، وَهُوَ بَكْرُ إِسْمَاعِيلِ، وَفِيدَارُ وَأَدْبَيْلُ وَمِبْسَامُ،

١٤ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا

١٥ وَحَدَارُ وَتَيْمَاءُ وَيَطُورُ وَنَافِيثُ وَقَدَمَةُ.

١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ إِسْمَاعِيلِ. وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمُ الَّتِي سَمَّيْتُ عَلَيْهَا قُرَاهِمَ وَخِيَمَاتِهِمْ. وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ شَيْخَ عَشِيرَةٍ.

١٧ وَعَاشَ إِسْمَاعِيلُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَلَقِظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ وَمَاتَ، وَضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

١٨ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى سُورِ مِصْرَ،[†] أَمْتِدَادًا إِلَى أَشُورَ فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِمْ.[‡]

S ٢٤:٦٣ ليفتكر، أو ليتسقى. * ٢٥:٦١ المشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات وأمتدادها إلى الجنوب

الشرقي حتى الخليج العربي. † ٢٥:١٨ سور مصر. وهو مجموعة من الحصون التي كانت مبنية على امتداد الحدود الشرقية لمصر، وأطلق عليها اسم سور

مصر. ‡ ٢٥:١٨ في مواجهة إخوتهم. أو قد تعني «كلا يهاجمون إخوتهم.» (أيضا في 16: 12)

عائلة إسحاق

١٩ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ.

٢٠ وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَزَوَّجَ رِفْقَةَ بِنْتَ بَثْوَيْلِ الْأَرَامِيِّ، الَّذِي مِنْ فَدَانَ أَرَامَ، وَهِيَ أُخْتُ لَابَانَ.

٢١ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِ زَوْجَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا. وَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، فَحَبَلَتْ رِفْقَةُ زَوْجَتَهُ.

٢٢ وَتَرَفَّسَ الْوَالِدَانِ دَاخِلَهَا. فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «إِنَّ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا، فَلِإِذَا أَنَا حَبْلِي؟» فَذَهَبَتْ لِتَسْأَلَ اللَّهَ عَمَّا يَحْدُثُ.

٢٣ فَقَالَ لَهَا اللَّهُ:

«فِي دَاخِلِكَ أُمَّتَانِ،

وَمِنْ بَطْنِكَ يَنْقَسِمُ شُعْبَانِ.

وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا أَقْوَى مِنَ الْآخَرِ،

وَأَكْبَرُهُمَا سَيَخْدِمُ أَصْغَرَهُمَا.»

٢٤ وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الْوِلَادَةِ، أُحْبِبْتَ تَوَامِينَ.

٢٥ كَانَ الْأَوَّلُ أَحْمَرَ الْبَشْرَةِ، وَجِلْدُهُ أَشْبَهَ بِرْدَاءِ كَثِيفٍ مِنَ الشَّعْرِ. فَسَمِيَ عَيْسُو. S

٢٦ ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ مُمْسِكَةٌ بِعِقْبِ عَيْسُو، فَسَمِيَ يَعْقُوبَ. ** وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي السِّتِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَا.

٢٧ وَكَبِرَ الْوَالِدَانِ. وَصَارَ عَيْسُو صَيَّادًا مَاهِرًا مُجَابِلِ الْبَقَاءِ فِي الْخِلَاءِ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَكَانَ رَجُلًا هَادِتًا يَلْزِمُ الْخَيْمَ.

٢٨ وَكَانَ إِسْحَاقُ يُفْضِلُ عَيْسُو، لِأَنَّهُ يُحِبُّ مَا يَصْطَادُهُ لَهُ. أَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تَفْضِلُ يَعْقُوبَ.

٢٩ وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْقُوبُ يَطْبُخُ حَسَاءً. فَجَاءَ عَيْسُو مِنَ الْحَقْلِ، وَكَانَ قَدْ أَعْيَاهُ الْجُوعُ.

٣٠ فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ ذَلِكَ الْحَسَاءِ الْأَحْمَرِ، فَأَنَا جَائِعٌ جَدًّا.» وَلِهَذَا صَارَ عَيْسُو يُدْعَى أَيْضًا

أَدُوم. ††

٣١ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «بِعْنِي أَوَّلًا حَقُوقَكَ كَابِنِ بَكْرٍ.» ††

٣٢ فَقَالَ عَيْسُو: «هَا أَنَا أَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ، فَمَا نَفْعَ حَقُوقِي كَبِيرٍ؟»

٣٣ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ بِذَلِكَ أَوَّلًا!» حَلَفَ لَهُ عَيْسُو، وَبَاعَ حَقُوقَ بُكُورِيَّتِهِ لِيَعْقُوبَ.

٣٤ وَأَعْطَى يَعْقُوبَ عَيْسُو خَبْزًا وَعَدَسًا مَطْبُوخًا فَأَكَلَ عَيْسُو وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى مُسْتَهِينًا بِحَقُوقِهِ كَابِنِ بَكْرٍ.

S ٢٥:٢٥ عيسو. ويعني كثيف الشعر. ** ٢٥:٢٦ يعقوب. أي «يعقب» أو «يتعقب». †† ٢٥:٣٠ أدوم. أي «أحمر». †† ٢٥:٣١ حَقُوقَكَ كَابِنِ بَكْرٍ. كان الابن البكر يحصل على نصف الميراث بعد موت أبيه ويتراأس العائلة.

١ وَحَدَّثَتْ فِي الْبِلَادِ جَمَاعَةً غَيْرَ الْجَمَاعَةِ الْأُولَى الَّتِي حَدَّثَتْ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ. فَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى مَدِينَةِ جَرَارَ، إِلَى أَبِيهِ الْمَلِكِ الْفَلِسْطِينِيِّ.

٢ فَظَهَرَ اللَّهُ لِإِسْحَاقَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. بَلْ أُمُكْتُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَأَقُولُ لَكَ عَنْهَا.

٣ عِشْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ غَرِيبًا، وَسَاكُونُ مَعَكَ وَسَابَارُكَ. إِذْ سَأَعُطِيكَ وَنَسَلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِي. وَسَأَفِي بِقَسَمِي الَّذِي أَقْسَمْتَهُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ.

٤ سَأُضَاعِفُ نَسْلَكَ لِيَكُونُوا بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ. وَسَأُعْطِي نَسْلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِي، وَسَتَنَالُ كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ بِرِكَتِي بِنَسْلِكَ.*

٥ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَطَاعَ كَلَامِي، وَعَمِلَ بِوَصَايَايَ وَأَحْكَامِي وَشَرَائِعِي.»

٦ فَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ.

٧ فَسَأَلَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ عَنْ زَوْجَتِهِ. فَقَالَ: «إِنِّهَا أُخْتِي.» فَقَدْ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «إِنِّهَا زَوْجَتِي.» إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَأَقُولُ إِنِّهَا أُخْتِي لِئَلَّا يَقْتُلُونِي طَعْمًا فِي رِفْقَةٍ، لِأَنَّهَا جَمِيلَةٌ.»

٨ وَبَعْدَ أَنْ طَلَّتْ بِهِ الْيَوْمَ هُنَاكَ، نَظَرَ أَبِيهِ الْمَلِكُ الْفَلِسْطِينِيُّ مِنْ نَافِذَةٍ، وَرَأَى إِسْحَاقَ يُلَاطِفُ زَوْجَتَهُ رِفْقَةً.

٩ فَدَعَا أَبِيهِ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «هِيَ أَمْرَاتُكَ إِذَا! فَلِهَذَا قُلْتَ إِنِّهَا أُخْتُكَ؟» فَقَالَ إِسْحَاقُ لِأَبِيهِ: «خِفتُ أَنْ أَمُوتَ بِسَبَبِهَا.»

١٠ فَقَالَ أَبِيهِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ كَانَ مُمَكَّنًا أَنْ يُعَاثِرَ وَاحِدٌ مِنْ جَمَاعَتِنَا أَمْرَاتَكَ. لَوْ حَدَّثْتَ هَذَا، لَكُنْتَ قَدْ جَلَبْتَ عَلَيْنَا ذَنْبًا عَظِيمًا.»

١١ حِينَئِذٍ، أَمَرَ أَبِيهِ أَنْ يَكْفُرَ كُلَّ قَوْمِهِ وَقَالَ: «مَنْ يُؤْذِي هَذَا الرَّجُلَ أَوْ زَوْجَتَهُ يَقْتُلُ.»

ثَاءُ إِسْحَاقَ

١٢ وَزَرَعَ إِسْحَاقُ بُدُورًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. وَفِي السَّنَةِ نَفْسِهَا حَصَدَ مِئَةَ ضِعْفٍ. وَبَارَكَ اللَّهُ إِسْحَاقَ.

١٣ فَصَارَ غَنِيًّا، ثُمَّ أَزْدَادَ غِنَى أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ حَتَّى صَارَ ثَرِيًّا جَدًّا.

١٤ فَكَانَتْ لَهُ قِطْعَانُ كَثِيرَةٌ مِنَ الْمَوَاشِي وَالْبَقَرِ وَخُدَامٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفَلِسْطِينُونَ.

١٥ وَكَانَ الْفَلِسْطِينُونَ قَدْ طَمَعُوا كُلَّ الْأَبَارِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ حَفَرَهَا خُدَامُ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ فِي زَمَنِهِ وَمَلَأُوهَا تُرَابًا.

١٦ فَقَالَ أَبِيهِ لِإِسْحَاقَ: «فَارْقُنَا، فَقَدْ أَصْبَحَتْ أَقْوَى مِنَّا بِكَثِيرٍ.»

١٧ فَانصَرَفَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ، وَخِمْ فِي وَادِي جَرَارَ، وَاسْتَقَرَّ هُنَاكَ.

١٨ وَحَفَرَ إِسْحَاقُ أَبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرَتْ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ جَدِيدٍ. إِذْ كَانَ الْفَلِسْطِينُونَ قَدْ طَمَرُوهَا بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ. وَدَعَاها إِسْحَاقُ بِالْأَسْمَاءِ نَفْسِهَا الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ.

١٩ فَحَفَرَ خُدَامُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي، وَوَجَدُوا نَبْعًا ذَا مِيَاهٍ عَذْبَةٍ.

٢٠ لَكِنَّ رَعَاةَ جَرَارٍ تَمَازَعُوا مَعَ رَعَاةِ إِسْحَاقَ وَقَالُوا: «الْمَاءُ مَأْوَانًا». فَسَمَى إِسْحَاقُ الْمَكَانَ عِسِقَ،[†] لِأَنَّهُمْ تَمَازَعُوا مَعَهُ عَلَيْهَا.

٢١ ثُمَّ حَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ بَيْرًا أُخْرَى. فَزَاعَهُ أَهْلُ جَرَارٍ عَلَيْهَا أَيْضًا. فَسَمَّاهَا إِسْحَاقُ سِطْنَةَ.[‡]

٢٢ فَانْتَقَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بَيْرًا أُخْرَى. فَلَمْ يَنَازِعُوهُ عَلَيْهَا. فَسَمَّاهَا رَحُوبُوتَ،^S وَقَالَ: «الآنَ وَسَّعَ اللَّهُ لَنَا، وَسَنَصْبِرُ أَكْثَرَ عَدَدًا فِي الْأَرْضِ».

٢٣ وَانْتَقَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْرِ السَّبْعِ.

٢٤ وَظَهَرَ لَهُ اللَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، فَلَا تَخَفْ، لِأَنِّي مَعَكَ، وَسَابَأُ بَارِكُكَ. وَسَأُكْثِرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي».

٢٥ فَبَنَى إِسْحَاقُ مَذْبَحًا هُنَاكَ، وَدَعَا بِاسْمِ اللَّهِ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ. وَحَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ بَيْرًا هُنَاكَ.

٢٦ وَجَاءَ إِلَيْهِ أَجْمَالُكَ مِنْ جَرَارٍ مَعَ صَاحِبِهِ أُحْزَاتَ وَفِيكَوَلِ أَمْرِ جَبِيشِ.

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ؟ فَأَنْتُمْ تَبْغِضُونِي، وَقَدْ صَرَفْتُمُونِي مِنْ أَرْضِكُمْ».

٢٨ فَقَالُوا لَهُ: «الآنَ تَأْكُدُنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ. فَقُلْنَا: «لِيَحْلِفَ أَحَدُنَا لِلْآخِرِ عَلَى الْوَفَاءِ، وَلِنَقْطَعَ مَعَكَ عَهْدًا».

٢٩ عِدَّ بِأَنَّكَ لَنْ تُؤْذِينَا. فَحَنَنْ لَمْ نُؤْذِكَ. بَلْ لَمْ نَضَعْ مَعَكَ إِلَّا خَيْرًا. وَقَدْ صَرَفْنَاكَ فِي سَلَامٍ. وَأَنْتَ الْآنَ

مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ».

٣٠ فَأَعَادَ لَهُمْ وَبِحَةٍ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.

٣١ وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَتَعَاهَدُوا. ثُمَّ وَدَعَهُمْ إِسْحَاقُ، فَمَضُوا فِي سَلَامٍ.

٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبَيْرِ الَّتِي حَفَرُوهَا. قَالُوا لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا مَاءً!»

٣٣ فَسَمَّاهَا شِبْعَةً.* وَلِهَذَا فَإِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ هُوَ بَيْرُ السَّبْعِ^{††} حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

زوجتا عيسو

٣٤ وَمَا بَلَغَ عَيْسُو الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمُرِ، تَزَوَّجَ يَهُودِيَّةَ ابْنَةَ بَيْرِي الْحِثِّيِّ، وَبَسَمَةَ ابْنَةَ إِبِلُونِ الْحِثِّيِّ.

٣٥ فَكَانَتَا مُصَدَّرَ حَزْنٍ لِإِسْحَاقَ وَرَفِيقَةً.

٢٧

يعقوبُ يخدعُ أبيه إسحاقَ

١ وَشَاخَ إِسْحَاقُ، وَضَعُفَتْ عَيْنَاهُ فَلَمْ يَعُدْ يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ. فَدَعَا بِكُرْهٍ عَيْسُو وَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ يَا ابْنِي».

فَقَالَ عَيْسُو: «سَمِعًا وَطَاعَةً».

[†] ٢٦:٢٠ عِسِقَ. أي تراع. [‡] ٢٦:٢١ سِطْنَةَ أي كراهية أو عداوة. ^S ٢٦:٢٢ رَحُوبُوتَ. أي المكان الرحب. ^{**} ٢٦:٢٣ شِبْعَةً. أي سبعة أو قسَم.

^{††} ٢٦:٢٣ بئر السبع. أي بئر القسَم.

- ٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «هَا أَنَا قَدْ نَحْتُ. وَلَا أُدْرِي مَتَى سَأَمُوتُ.
- ٣ فَلَاآنَ خُذْ عِدَّةَ صَيْدِكَ: جَعَبَةَ سِهَامِكَ وَقَوْسَكَ. وَأَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ، وَاصْطِدْ لِي حَيَوَانًا آكَلَهُ.
- ٤ أَعِدْ لِي طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا أَحِبُّ، وَأَحْضِرْهُ لِي لِأَكَلِهِ، لِكِي أُبَارِكَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»
- ٥ فَخَرَجَ عَيْسُو إِلَى الْحَقْلِ لِيَصْطَادَ.
- ٦ أَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تَصْنَعِي لِحَدِيثِ إِسْحَاقَ وَعَيْسُو ابْنِهِ.
- ٧ فَقَالَتْ رِفْقَةُ لِعِيقُوبَ ابْنِهَا: «اسْمَعِ، سَمِعْتَ أَبَاكَ يَقُولُ لِأَخِيكَ عَيْسُو:
- ٨ «اجْلِبْ لِي صَيْدًا وَأَعِدْ لِي طَعَامًا طَيِّبًا لِأَكُلَ، فَأُبَارِكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»
- ٩ وَالْآنَ، أَطْعِمِي، يَا ابْنِي، وَافْعَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ.
- ١٠ أَذْهَبُ إِلَى قَطِيعِ الْغَنَمِ، وَأَحْضِرُ جَدِيَيْنِ مِنْ خِيَارِ الْقَطِيعِ. سَأَعِدُّ مِنْهُمَا لِابْنِكَ طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا يُحِبُّ.
- ١١ نَخَذُ الطَّعَامَ لِابْنِكَ لِأَكُلَهُ، لِكِي يُبَارِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ.»
- ١٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأُمِّهِ رِفْقَةَ: «أَخِي كَثِيرُ الشَّعْرِ، وَأَمَّا أَنَا فَأَمْلَسُ الْجِلْدَ.
- ١٣ فَإِذَا لَمَسَنِي، ااكتشف أَيُّ أَحْوَالِ خِداَعِهِ. وَبِهَذَا سَأَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً وَالدِّي بَدَلًا مِنْ بَرَكَتِهِ.»
- ١٤ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَتَأْتِ عَلَيَّ آيَةٌ لَعْنَةً تَطْلُقُ عَلَيْكَ. فَافْعَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ. أَذْهَبُ وَأَحْضِرُ الْجَدِيَيْنِ!»
- ١٥ فَضَى وَأَمْسَكَ الْجَدِيَيْنِ وَأَحْضَرَهُمَا لِأُمِّهِ. فَأَعَدَّتْ طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا يُحِبُّ أَبُوهُ.
- ١٦ ثُمَّ أَخَذَتْ رِفْقَةُ أَفْضَلَ مَلَابِسِ بَكْرِهَا عَيْسُو الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ، وَأَبَسَتْهَا لِابْنِهَا الْأَصْغَرَ.
- ١٧ وَوَضَعَتْ جُلُودَ جَدِيِ الْعَزِيِ عَلَى يَدَيْهِ وَعَلَى عُنُقِهِ الْأَمْلَسِ.
- ١٨ وَأَعْطَتْ ابْنَهَا يَعْقُوبَ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَالخُبْزَ الَّذِي أَعَدَّتْهُ.
- ١٩ فَذْهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي.»
- ٢٠ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «نَعَمْ، يَا ابْنِي. أَيُّ وِلْدِي أَنْتَ؟»
- ٢١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عَيْسُو بَرَكْتُكَ. وَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ مِنِّي. فَتَعَالَ وَاجْلِسْ وَكُلْ مِمَّا اصْطَدْتُ، لِكِي تُبَارِكَ مِنِّي.»
- ٢٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِعِيقُوبَ: «كَيْفَ وَجَدْتَ صَيْدًا يَهْدِيهِ السَّرْعَةُ يَا ابْنِي؟» فَقَالَ: «لِأَنَّ الْهَلْكَ وَضَعَهُ فِي طَرِيقِي.»
- ٢٣ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِعِيقُوبَ: «اقْتَرِبْ لِأَمْسِكَ يَا ابْنِي، فَأَعْرِفْ إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنِي عَيْسُو.»
- ٢٤ فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَلَبَسَهُ إِسْحَاقَ. ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ: «صَوْتُكَ كَصَوْتِ يَعْقُوبَ، أَمَّا مَلْسُ يَدَيْكَ فَكَلْمَسُ يَدِي عَيْسُو.»
- ٢٥ لَمْ يَسْتَطِعْ إِسْحَاقُ أَنْ يُمَيِّزْ يَعْقُوبَ، لِأَنَّ يَدَيْ يَعْقُوبَ كَأَنَّهَا غَزِيرَتِي الشَّعْرِ كَيْدِي أَخِيهِ عَيْسُو. فَبَارَكَهُ إِسْحَاقُ.
- ٢٦ وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ حَقًّا عَيْسُو ابْنِي؟»
- ٢٧ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «نَعَمْ أَنَا هُوَ!»

٢٥ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «أَعْطَيْتَنِي بَعْضًا مِنَ اللَّحْمِ لِأَكُلَ يَا بَنِيَّ، لِكَيْ أُبَارِكَكَ.» فَأَعْطَاهُ يَعْقُوبُ حَمًا، فَأَكَلَهُ. وَأَحْضَرَ
أَيْضًا نَبِيذًا فَشَرِبَهُ إِسْحَاقُ.

٢٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُوهُ إِسْحَاقُ: «اقْتَرَبْ وَقَبِّلْنِي، يَا بَنِيَّ.»

٢٧ فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ وَقَبَّلَهُ. فَشَمَّ إِسْحَاقُ رَاحَةَ مَلَاسِيهِ، فَبَارَكَهُ. وَقَالَ:

«هَا رَاحَةُ ابْنِي كَرَاحَةِ حَقْلِي بَارَكَهُ اللَّهُ.

٢٨ لِيُعْطِكَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ نَدًى،

وَحُقُولًا خَصِيبَةً،

وَوَفْرَةً فِي الْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ.

٢٩ لِتَخْدَمَكَ شُعُوبٌ،

وَلِتَنْحَنِي أُمَمٌ أَمَامَكَ.

وَلِتَكُنْ سَيِّدَ إِخْوَتِكَ،

وَلِيَنْحَنِي لَكَ أَوْلَادُ أُمَّكَ.

«فَلْيَلْعَنِ لَاعِنُوكَ،

وَلِيَبَارِكَ مَبَارِكُوكَ.»

بركة عيسو

٣٠ وَلَمَّا انْتَهَى إِسْحَاقُ مِنْ مَبَارَكَةِ يَعْقُوبَ، انصَرَفَ يَعْقُوبُ مِنْ مَحْضَرِهِ. وَعَادَ أَخُوهُ عَيْسُو مِنْ صَيْدِهِ.

٣١ وَأَعَدَّ عَيْسُو طَعَامًا طَيِّبًا وَأَحْضَرَهُ لِأَيِّهِ. وَقَالَ لِأَيِّهِ: «يَا أَبِي، فَمَ وَكُلِّ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي أَحْضَرْتَ لَكَ لِكَيْ

تُبَارِكَنِي.»

٣٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ عَيْسُو: «أَنَا ابْنُكَ، بِكَرْكُ عَيْسُو.»

٣٣ فَارْتَجَفَ إِسْحَاقُ ارْتِجَافًا عَظِيمًا وَقَالَ: «فَمَنِ الَّذِي اصْطَادَ حَيَوَانًا وَأَحْضَرَهُ إِلَيَّ إِذَا لَقَدْ أَكَلْتَهُ كُلَّهُ وَبَارَكْتَهُ

قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ. وَسَيَكُونُ مِنْ بَارَكْتِهِ مَبَارَكًا.»

٣٤ فَلَمَّا سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ، صَرَخَ صُرَاخًا عَالِيًا وَمَرًّا جَدًّا. وَقَالَ لِأَيِّهِ: «بَارِكْنِي، أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.»

٣٥ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «جَاءَ أَخُوكَ وَاحْتَالَ عَلَيَّ وَأَخَذَ بَرَكَّتَكَ.»

٣٦ فَقَالَ عَيْسُو: «لَمْ يَخْطِئْ مِنْ سَمَاءِ يَعْقُوبَ! * هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّانِيَةَ الَّتِي يَحْتَالُ فِيهَا عَلَيَّ. سَبَقَ أَنْ أَخَذَ حُقُوقِي

كَابْنِ بِكَرْكِي، وَالْآنَ أَخَذَ بَرَكَّتِي.» ثُمَّ قَالَ عَيْسُو: «أَمَا احْتَفَفْتُ لِي بِبَرَكَّةٍ؟»

٣٧ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِعَيْسُو: «جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ سَيِّدًا، وَجَعَلْتَ كُلَّ إِخْوَتِهِ لَهُ خُدَّامًا. وَأَعْطَيْتَهُ قَمْحًا وَنَبِيذًا أَيْضًا. فَمَا الَّذِي

تَبْقَى؟ وَمَاذَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَفْعَلَ لَكَ، يَا ابْنِي؟»

* ٢٧:٣٦ يعقوب، أي «يعقُب»، أو «يتعقَّب». † ٢٧:٣٦ حقوقي كابن بكر. كان الابن البكر يحصل على نصف الميراث بعد موت أبيه ويتراش العالقة.

٣٨ فَقَالَ عَيْسُو لِأَيِّهِ: «أَمَا عِنْدَكَ وَلَا بَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ يَا أَيُّ؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا، يَا أَيُّ!» ثُمَّ بَدَأَ عَيْسُو يُنْحِ بِصَوْتِ عَالٍ.
٣٩ فَقَالَ لَهُ أَيُّهُ:

«هَا مَسْكَنُكَ يَكُونُ بَعِيدًا عَنِ الْأَرْضِ الْخَصِيبَةِ،
وَبِلَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ.
٤٠ بِسَيْفِكَ تَعِيشُ،
وَخَادِمًا لِأَخِيكَ تَكُونُ.
لَكِنْ حِينَ تَجَاهِدُ لِتُحَرِّرَ نَفْسَكَ،
تُقَلِّتُ مِنْ سَيِّطَرَتِهِ.»

يَعْقُوبُ يَتْرُكُ الْبِلَادَ

٤١ فَأَبْغَضَ عَيْسُو يَعْقُوبَ بِسَبَبِ مُبَارَكَةِ أَبِيهِ يَاَهُ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «قَرُبْ وَقْتُ الْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ عَلَى أَيُّ، ثُمَّ سَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَيُّ!»
٤٢ فَوَصَلَ إِلَى مَسَامِعِ رِفْقَةَ خَيْرٌ تَخْطِيطِ عَيْسُو لِقَتْلِ يَعْقُوبَ. فَأَرْسَلَتْ فِي طَلَبِ ابْنِهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «اسْمَعْ.
إِنَّ أَخَاكَ عَيْسُو يُفَكِّرُ بِقَتْلِكَ.
٤٣ فَاسْمَعْ الْآنَ مَا أَقُولُهُ، يَا ابْنِي. اذْهَبْ حَالًا إِلَى بَيْتِ أَيُّ لَابَانَ فِي حَارَانَ.
٤٤ وَأَبْقِ عِنْدَهُ بَعْضَ الْوَقْتِ إِلَى أَنْ يَهْدَأَ غَضَبُ أَحِيكَ.
٤٥ أَمْكُتْ لَدَيْهِ إِلَى أَنْ يَرْتَدَّ عَنْكَ غَضَبُهُ. وَيَنْسَى مَا فَعَلْتَهُ بِهِ. حِينَئِذٍ، سَأُرْسِلُ خَادِمًا يُسْتَدْعِيكَ مِنْ هُنَاكَ. فَأَنَا
لَا أُرِيدُ أَنْ أَحْسِرُكَ الْاِثْنَيْنِ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ.»
٤٦ وَقَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: «لَقَدْ سَمِعْتُ حَيَاتِي مِنَ الْمَرَاتَيْنِ الْحَيَّتَيْنِ. فَإِذَا تَزَوَّجَ يَعْقُوبُ فَتَاءَ حَثِيَّةَ أَيْضًا مِنْ هَذِهِ
الْأَرْضِ، فَإِنِّي أَفْضِلُ الْمَوْتَ.»

٢٨

١ ثُمَّ دَعَا إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ: «لَا تَتَزَوَّجْ مِنْ أَمْرَأَةٍ كَنْعَانِيَّةٍ.
٢ بَلْ اذْهَبْ فَرًّا إِلَى فِدَانَ أَرَامَ. إِلَى بَيْتِ بَثُؤَيْلَ، أَبِي أُمِّكَ. وَتَزَوَّجْ أَمْرَأَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ خَالِكَ لَابَانَ.
٣ لِئِبَارِكُكَ اللَّهُ الْجِبَارُ* وَلِيُعْطِكَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ فَتُصْبِحَ أَبًا لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الشُّعُوبِ.
٤ لِئِبَارِكُكَ اللَّهُ كَمَا بَارَكَ إِبْرَاهِيمَ، أَنْتَ وَنَسْلُكَ مَعًا. لِئِبَارِكُكَ هَكَذَا قَتَمْتِكَ الْأَرْضَ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا غَرِيبًا،
الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ.»
٥ فَأَرْسَلَ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ. فَخَصِيَ يَعْقُوبُ إِلَى فِدَانَ أَرَامَ، إِلَى لَابَانَ بْنِ بَثُؤَيْلَ الْأَرَامِيِّ الَّذِي كَانَ أَخَا رِفْقَةَ، أُمَّ
يَعْقُوبَ وَعَيْسُو.

* ٢٨:٣ «اللَّهُ الْجِبَارُ» حرفياً «إِل شدي»

- ٦ عَلِمَ عَيْسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فِدَانَ أَرَامَ لِيَتَزَوَّجَ مِنْ أَمْرَأَةٍ مِنْ هُنَاكَ. وَعَلِمَ أَيضًا أَنَّ إِسْحَاقَ لَمَّا بَارَكَهُ أَوْصَاهُ: «لَا تَتَزَوَّجَ مِنْ أَمْرَأَةٍ كَنْعَانِيَّةٍ.»
- ٧ وَعَلِمَ أَنَّ يَعْقُوبَ أَطَاعَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى فِدَانَ أَرَامَ.
- ٨ فَفَهِمَ عَيْسُو أَنَّ أَبَاهُ إِسْحَاقَ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنِ الْكَنْعَانِيَّاتِ.
- ٩ فَذَهَبَ عَيْسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَتَزَوَّجَ مِنْ مَحَلَّةِ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ نَبِيُوتَ، عَلَى زَوْجَتَيْهِ.

حُلْمُ يَعْقُوبَ فِي بَيْتِ إِبِلٍ

- ١٠ وَغَادَرَ يَعْقُوبُ بَيْتَ السَّبْعِ مُتَجَهًّا إِلَى حَارَانَ.
- ١١ وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ حَيْثُ بَاتَ لَيْلَتُهُ هُنَاكَ، لِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ غَرَبَتْ. فَأَخَذَ أَحَدَ الْحِجَارَةِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَاسْتَقَى فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ لَيْنَامًا.
- ١٢ وَرَأَى فِي حُلْمٍ سَلْمًا قَائِمَةً عَلَى الْأَرْضِ. وَفِيهَا تَصِلُ السَّمَاءُ. وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا.
- ١٣ وَكَانَ اللَّهُ وَاقِفًا فَوْقَهَا. † فَقَالَ اللَّهُ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. سَأُعْطِيكَ وَنَسْلَكَ الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا.
- ١٤ وَسَيَكُونُ نَسْلُكَ بَعْدَ ذَرَاتِ تُرَابِ الْأَرْضِ. وَسَيَنْتَشِرُونَ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشِمَالًا وَجَنُوبًا. وَسَتَأْتِي عَلَى كُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ بَرَكَةٌ مِنْ خِلَالِكَ وَخِلَالَ نَسْلِكَ.
- ١٥» وَهَا أَنَا مَعَكَ. سَأَحْمِيكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. وَسَأُعِيدُكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. وَسَتَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَتْرُكْكَ حِينَ أَتَى بِوَعْدِي لَكَ.»

- ١٦ فَأَفَاقَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَكَانِ حَقًّا وَأَنَا لَا أَعْلَمُ!»
- ١٧ نَحَافَ وَقَالَ: «مَا أَزْهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا سِوَى بَيْتِ اللَّهِ! وَمَا هَذِهِ سِوَى بَوَابَةِ السَّمَاءِ!»
- ١٨ فَفَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ، وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَأَقَامَهُ نَصْبًا تَذْكَارِيًّا، وَسَكَبَ فَوْقَهُ زَيْتًا.
- ١٩ وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ بَيْتَ إِبِلٍ. ‡ وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ لُوزَ قَبْلَ ذَلِكَ.
- ٢٠ وَتَذَرَّ يَعْقُوبُ نَذْرًا فَقَالَ: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَإِنْ حَمَانِي فِي رِحْلَتِي هَذِهِ، وَأَعْطَانِي طَعَامًا لِأَكُلَ وَثِيابًا لِأَلْبَسَ.

٢١ وَإِنْ أَرْجَعَنِي بِأَمَانٍ إِلَى أَهْلِي، فَإِنَّ يَهُوهَ S سَيَكُونُ هُوَ إِلَهِي.

٢٢ وَسَأَجْعَلُ هَذَا الْحَجَرَ الَّذِي أَقْتَهُ نَصْبًا تَذْكَارِيًّا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ. وَسَأُعْطِي اللَّهُ عَشْرَ كُلِّ شَيْءٍ يُعْطِينِي.»

- ١ ثُمَّ وَاصِلٌ يَعْقُوبُ رِحْلَتَهُ، وَوَصَلَ إِلَى أَرْضِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ.
- ٢ فَطَلَعَ حَوْلَهُ، فَرَأَى بِئْرًا فِي الْحَقْلِ. وَرَأَى ثَلَاثَةَ قُطْعَانٍ مِنَ الْمَاشِيَةِ رَابِضَةً عِنْدَهَا، تَنْتَظِرُ أَنْ تُسْقَى مِنَ الْمَاءِ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ جَحْرٌ ضَمَّ عَلَى فَتْحَةِ الْبِئْرِ.
- ٣ وَلَمَّا كَانَتْ تُجْمَعُ كُلُّ الْقُطْعَانِ هُنَاكَ، كَانَ يُدْرَجُ الْحَجْرُ عَنِ فَتْحَةِ الْبِئْرِ، فَتُسْقَى الْأَغْنَامُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانُوا يُعِيدُونَ الْحَجْرَ إِلَى مَكَانِهِ فَوْقَ فَتْحَةِ الْبِئْرِ.
- ٤ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟»
- أَجَابُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ.»
- ٥ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «هَلْ تَعْرِفُونَ لَابَانَ بْنَ نَاحُورَ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، نَعْرِفُهُ.»
- ٦ فَقَالَ لَهُمْ: «أَهُوَ بِحَيْرٍ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، بِحَيْرٍ. وَهِيَ ابْنَتُهُ رَاحِيلُ قَادِمَةٌ مَعَ الْغَنَمِ!»
- ٧ ثُمَّ قَالَ: «انظُرُوا، مَا زَالَ الْوَقْتُ نَهَارًا. وَلَمْ يَحْنِ بَعْدَ وَقْتِ جَمْعِ الْمَاشِيَةِ لِلْبَيْتِ. فَاسْقُوا الْغَنَمَ. وَعُودُوا بِهَا إِلَى الْمَرْعَى.»
- ٨ فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا حَتَّى نَجْمَعَ كُلَّ الْقُطْعَانِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَنُدْرَجُ الْحَجْرَ عَنِ فَتْحَةِ الْبِئْرِ وَنُسْقِي الْغَنَمَ.»
- ٩ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَخْتَدُّ مَعَهُمْ، وَصَلَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا، فَقَدْ كَانَتْ تَرعى الْغَنَمَ.
- ١٠ رَأَى يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِنْتَ لَابَانَ خَالِهِ، وَقَطِيعَ لَابَانَ. فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ وَدَرَجَ الْحَجْرَ عَنِ فَمِ الْبِئْرِ وَسَقَى قَطِيعَ خَالِهِ لَابَانَ.
- ١١ ثُمَّ قَبَلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ، وَأَخَذَ بِيَكَيْ بِصَوْتِ عَالٍ.
- ١٢ ثُمَّ أَخْبَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِأَنَّ أَبَاهَا قَرِيبٌ لَهُ. وَأَخْبَرَهَا بِأَنَّهُ ابْنُ رِفْقَةَ.
- ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ لَابَانَ عَنْ ابْنِ أُخْتِهِ يَعْقُوبَ، رَكَضَ لِلْمَلِاقَةِ، وَعَانَتْهُ وَقَبْلَهُ، وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. ثُمَّ أَخْبَرَ يَعْقُوبَ لَابَانَ عَنْ كُلِّ مَا حَصَلَ.
- ١٤ فَقَالَ لَهُ لَابَانَ: «أَنْتَ مِنْ دَيْمِي وَلَمْ يَحْضُرْ حَقًّا!» وَبَقِيَ يَعْقُوبُ عِنْدَهُ شَهْرًا كَامِلًا.
- لابان يُخَدِّعُ يَعْقُوبَ
- ١٥ ثُمَّ قَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «لَا يُعْقَلُ أَنْ تَخْدِمَنِي مِجَانًا لِأَنَّكَ قَرِيبِي. فَلا خَيْرَ لِي مَاذَا تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ أَجْرُكَ.»
- ١٦ وَكَانَ لِلَابَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْئَةَ، وَاسْمُ الصُّغْرَى رَاحِيلُ.
- ١٧ وَكَانَتْ عَيْنَا لَيْئَةَ رَقِيقَتَيْنِ،* أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ رَائِعَةَ الْقَوَامِ وَجَمِيلَةَ الشَّكْلِ.
- ١٨ وَكَانَ يَعْقُوبُ يُحِبُّ رَاحِيلَ، فَقَالَ: «سَأَخْدِمُكَ سَبْعَ سِنَوَاتٍ مُقَابِلَ أَنْ تُزَوِّجَنِي مِنَ ابْنَتِكَ رَاحِيلَ.»
- ١٩ فَقَالَ لَابَانَ: «أَنْ أُعْطِيَكَ لَكَ أَفْضَلُ لِي مِنْ أَنْ أُعْطِيَكَ لِرَجُلٍ آخَرَ. فَابْقِ مَعِي.»
- ٢٠ فَخَدَّمَ يَعْقُوبُ سَبْعَ سِنَوَاتٍ مِنْ أَجْلِ رَاحِيلَ. لَكِنَّمَا بَدَتْ فِي عَيْنَيْهِ أَيَّامًا قَلِيلَةً بِسَبَبِ حُبِّهَا.

* عينا لئلة رقيقتين. ربما هذه طريقة مهذبة للقول إن لئلة لم تكن جميلة جداً.

٢١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَقَدْ أَنْهَيْتُ سَنَوَاتٍ خِدْمَتِي الَّتِي طَلَبْتَهَا مِنِّي، فَأَعْطَيْتِي زَوْجِي فَأَعَاشِرَهَا.»

٢٢ جَمَعَ إِبْرَاهِيمُ كُلَّ أَهْلِ الْمَنْطِقَةِ، وَأَقَامَ وَبَيْتَهُ عُرْسًا.

٢٣ وَفِي الْمَسَاءِ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَتَهُ لَيْثَةَ وَأَحْضَرَهَا لِيَعْقُوبَ، فَأَعَاشَرَهَا.

٢٤ وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمُ خَادِمَتَهُ زَلْفَةَ لِابْنَتِهِ لَيْثَةَ لِتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا.

٢٥ وَفِي الصَّبَاحِ اكْتَشَفَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي عَاشَرَهَا هِيَ لَيْثَةُ. فَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِي؟ أَمَا خَدَمْتَنِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنْ أَجْلِ رَاحِيلَ؟ فَهَلْذَا خَدَعْتَنِي؟»

٢٦ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَيْسَ مِنْ عَادَتِي فِي هَذِهِ الْبِلَادِ أَنْ تُزَوِّجَ الْبِنْتَ الصَّغِيرَى قَبْلَ الْكُبْرَى.

٢٧ فَأَكَلْتُ أُسْبُوعَ احْتِفَالَاتِ الزَّوْجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَأَنَا أَعِدُّ بِأَنْ أُزَوِّجَكَ الصَّغِيرَى أَيْضًا إِذَا خَدَمْتَنِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ

أُخْرَى.»

٢٨ وَهَكَذَا فَعَلَ يَعْقُوبُ. إِذْ أَكَلْتُ أُسْبُوعَ احْتِفَالَاتِ الزَّوْجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَبَعْدَ هَذَا زَوَّجَهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ ابْنَتِهِ رَاحِيلَ.

٢٩ وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمُ خَادِمَتَهُ زَلْفَةَ لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ لِتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا.

٣٠ فَعَاشَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَيْضًا. وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْثَةَ. وَاشْتَعَلَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.

ثُمَّ عَائِلَةُ يَعْقُوبَ

٣١ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ لَيْثَةَ كَانَتْ مَكْرُوهَةً، فَكَفَّهَا مِنَ الْإِنْجَابِ. أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا.

٣٢ وَحَبِلَتْ لَيْثَةُ وَأَنْجَبَتْ وُلْدًا وَسَمَّتهُ رَأُوبِينُ،[†] فَقَدَتْ قَالَتْ: «رَأَى اللَّهُ مَذَلَّتِي. وَالْآنَ لَا بُدَّ أَنْ يُجِيبَنِي زَوْجِي!»

٣٣ ثُمَّ حَبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وُلْدًا. وَقَالَتْ: «لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ هَذَا الْوَلَدَ لِأَنَّهُ سَمِعَ آتِي مَكْرُوهَةً.» فَسَمَّتهُ شَمْعُونُ.^{*}

٣٤ وَحَبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وُلْدًا. وَقَالَتْ: «لَا بُدَّ أَنْ زَوْجِي سَيَتَعَلَّقُ بِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ.» وَهَذَا سَمَّتهُ لاوِي.^S

٣٥ وَحَبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وُلْدًا. وَقَالَتْ: «هَذِهِ الْمَرَّةَ سَأُسَبِّحُ اللَّهَ، وَسَمَّتهُ يَهُوذَا.^{**} ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْإِنْجَابِ.

٣٠.

١ وَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَا تُنْجِبُ أَبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ، غَارَتْ مِنْ أَسْخَتِهَا. فَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «أَعْطِنِي أَبْنَاءَ، وَإِلَّا مِتُّ!»

٢ فَغَضِبَ يَعْقُوبُ مِنْ رَاحِيلَ. وَقَالَ لَهَا: «أَنَا اللَّهُ الَّذِي مَنَعَ عَنكَ الْأَبْنَاءَ؟»

[†] ٢٩:٣٢ رَأُوبِينُ. معناه «هوذا ابن»[†] ٢٩:٣٣ شمعون. معناه «سَمِعَ»^S ٢٩:٣٤ لاوي. معناه «يَتَوَكَّنُ» أو «يَجْمَعُ»^{**} ٢٩:٣٥ يهوذا. معناه «هو يَجْمَعُ»

٣ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «هَا خَادِمَتِي بِلَهَّةٍ أَمَامَكَ. فَعَاشِرْهَا لِكَيْ تَلِدَ لِي ابْنًا،* فَيَكُونَ لِي ابْنًا مِثْلَ ابْنِي.»

٤ فَرَوَّجَتْهُ رَاحِيلُ مِنْ خَادِمَتِهَا بِلَهَّةٍ، فَعَاشَرَهَا.

٥ فَحَبَلَتْ بِلَهَّةٍ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ وَوَلَدًا.

٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتِي وَأَنْصَفَنِي إِذْ رَزَقَنِي يَوْدًا.» وَلِهَذَا سَمَّتهُ رَاحِيلُ دَانَ.†

٧ وَحَبَلَتْ بِلَهَّةٍ، خَادِمَةُ رَاحِيلِ، مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وَوَلَدًا ثَانِيًا.

٨ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «جَاهَدْتُ ضِدَّ أُخْتِي جِهَادًا عَظِيمًا، وَفُزْتُ.» فَسَمَّتهُ رَاحِيلُ نَفْتَالِي.‡

٩ وَرَأَتْ لَيْثَةً أَنهَا لَمْ تَعُدْ تُحِبُّ. فَأَخَذَتْ خَادِمَتَهَا زَلْفَةَ وَرَوَّجَتْهَا مِنْ يَعْقُوبَ.

١٠ فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةَ، خَادِمَةَ لَيْثَةَ، لِيَعْقُوبَ وَوَلَدًا،

١١ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «يَا لَسَعْدِي!» فَسَمَّتهُ جَادًا.S

١٢ ثُمَّ أَنْجَبَتْ خَادِمَةُ لَيْثَةَ وَوَلَدًا ثَانِيًا.

١٣ وَقَالَتْ لَيْثَةُ: «هَنْبِئًا لِي، لِأَنَّ الْفَتَيَاتِ سُبَّارِكُ لِي.» فَاسَمَّتهُ أَشِيرًا.**

١٤ وَفِي أَيَّامِ حَصَادِ الْقَمْحِ، خَرَجَ رَأُوبِينُ وَفُوجِدَ بَعْضُ الْقَمْحِ.†† فِي الْحَقْلِ. فَاحْضَرَهُ إِلَى أُمِّهِ لَيْثَةَ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِلَّيْثَةِ: «أَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضًا مِنَ الْقَمْحِ الَّذِي جَلَبَهُ ابْنُكَ.»

١٥ لَكِنَّ لَيْثَةَ قَالَتْ لَهَا: «أَلَمْ يَكْفِكَ أَنْكِ أَخَذْتِ زَوْجِي مِنِّي؟ فَهَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِي الْقَمْحَ مِنْ ابْنِي أَيْضًا؟»

فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذَا لِيُعَاشِرُكَ يَعْقُوبُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ مَقَابِلَ الْقَمْحِ الَّذِي جَلَبَهُ ابْنُكَ.»

١٦ وَوَلَّى رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ، فَحَرَجَتْ لَيْثَةُ لِلِقَائِهِ. وَقَالَتْ: «سَتَانُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، لِأَنِّي دَفَعْتُ مَقَابِلَ ذَلِكَ الْقَمْحِ مِنْ ابْنِي.» فَنَامَ مَعَهَا يَعْقُوبُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

١٧ وَأَسْتَجَابَ اللَّهُ لِصَلَاةِ لَيْثَةَ، فَحَبَلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَوَلَدًا خَامِسًا لِيَعْقُوبَ.

١٨ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «أَعْطَانِي اللَّهُ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ خَادِمَتِي زَوْجَةً لِزَوْجِي.» فَسَمَّتهُ إِسَّاكَرًا.‡‡

١٩ وَحَبَلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَوَلَدًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ.

٢٠ وَقَالَتْ لَيْثَةُ: «أَعْطَانِي اللَّهُ عَطِيَّةً رَاضِيَةً. وَالآنَ سَيُكْرِمُنِي زَوْجِي، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ابْنًا سَادِسًا.» فَسَمَّتهُ

زَبُولُونَ.SS

٢١ وَأَنْجَبَتْ لَيْثَةُ فِيمَا بَعْدُ بِنْتًا اسْمُهَا دِينَةُ.

٢٢ ثُمَّ تَذَكَّرَ اللَّهُ رَاحِيلَ وَأَسْتَجَابَ لِصَلَاتِهَا. وَمَكَّنَهَا مِنَ الْإِنْجَابِ.

* ٣٠:٣ تلد لي ابناً حرقياً تضع ابناً على ركبتي. † ٣٠:٦ دان. معناه «أدان». أو «قضى». ‡ ٣٠:٨ نفتالي. معناه «كفاحي». S ٣٠:١١ جاد. معناه «مخطوط». ** ٣٠:١٣ أشير. معناه «مبارك». †† ٣٠:١٤ القمح. نبات بري له فوائد طبية يسمى «البروح» أيضاً و«السيدة الحسان» و«ورد الحب» وكان يعتقد أن فيه شفاء للحم. ‡‡ ٣٠:١٨ إسار. معناه «مكافأة». SS ٣٠:٢٠ زبولون. معناه «مدح» أو «كرامة».

٢٣ حَبَلَتْ رَاحِلٌ وَوَلَدَتْ ابْنًا. فَقَالَتْ: «لَقَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَنِّي عَارِي.»

٢٤ وَسَمَّيْتُهُ يُوسُفَ. *** وَقَالَتْ: «لَيْتَ اللَّهُ يَزِيدَنِي ابْنًا آخَرَ.»

يَعْقُوبُ يَخْدُجُ لِابَانَ

٢٥ وَمَا وُلِدَتْ رَاحِلٌ يُوسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِابَانَ: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي وَأَرْضِي.

٢٦ واسْمَحْ لِي بِأَنْ أَخَذَ مَعِيَ زَوْجَاتِي وَأَبْنَائِي. لَقَدْ خَدَمْتُكَ مُقَابِلَهُمْ. أَتُذِّنُ لِي وَسَأَنْطَلِقُ. فَأَنْتَ تَعَلَّمْ كَيْفَ خَدَمْتُكَ.»

٢٧ فَقَالَ لَهُ ابَانَ: «لَيْتَكَ تَرْضَى عَنِّي. قَدْ تَمَاءَلْتُ بِالْبَرَكَةِ، فَبَارِكِي اللَّهُ بِسَبِيكِ.»

٢٨ ثُمَّ قَالَ: «قُلْ كَرَّمَ لَكَ عَلَيَّ، وَأَنَا سَادَفُ لَكَ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعَلَّمْ كَيْفَ خَدَمْتُكَ وَكَيْفَ اعْتَنَيْتَ بِمَا سَبَيْتَكَ.

٣٠ فَمَا كَانَ عِنْدَكَ قَبْلَ أَنْ آتِيَ كَانَ قَلِيلًا، وَأَمَّا الْآنَ فَلَدَيْكَ كَثِيرٌ. وَقَدْ بَارَكَكَ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا صَنَعْتَ. لَكِنَّ مَتَى سَأَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ عَائِلَتِي أَنَا أَيْضًا؟»

٣١ فَقَالَ ابَانَ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أُعْطِيكَ؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي شَيْئًا. لَكِنَّ إِنْ قَبِلْتَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ أَجْلِي، فَسَارَعَى وَأَحْرُسَ مَوَاشِيكَ مَرَّةً أُخْرَى.

٣٢ سَأَمُرُ الْيَوْمَ بَيْنَ كُلِّ مَاشِيَتِكَ، وَسَأَنْتَقِي كُلَّ شَاةٍ مَرْقَطَةٍ وَمُخْطَطَةٍ، وَكُلَّ حَمَلٍ أَسْوَدَ بَيْنَ الْجَمَلَانِ. وَكُلَّ مِعْرَاةٍ مَرْقَطَةٍ وَمُخْطَطَةٍ. وَهَذَا يَكُونُ أَجْرِي.

٣٣ وَسَتَشْهَدُ زَاهِيَتِي عَنِّي فِيمَا بَعْدَ عِنْدَمَا تَتَفَقَّدُ أَجْرِي. فَكُلُّ مَا لَيْسَ مُخْطَطًا وَمَرْقَطًا بَيْنَ الْمِعْرَى، وَكُلُّ مَا لَيْسَ أَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرَافِ نَجْدُهُ عِنْدِي، فَهُوَ يُعْتَبَرُ مَسْرُوقًا.»

٣٤ فَقَالَ ابَانَ: «اتَّفَقْنَا! لِيَمَّ الْأَمْرُ حَسَبَ مَا قُلْتَ.»

٣٥ لَكِنَّ ابَانَ قَامَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِعَزْلِ كُلِّ التُّيُوسِ الْمُخْطَطَةِ وَالْمَرْقَطَةِ، وَكُلِّ الْمَاعِزِ الْمُخْطَطَةِ وَالْمَرْقَطَةِ، وَكُلِّ مَا عَلَيْهِ بَيَاضٌ، وَكُلِّ الْجَمَلَانِ السُّودَاءِ. وَأَعْطَاهَا لِبَنِيهِ.

٣٦ ثُمَّ أَخَذَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ إِلَى مَكَانٍ يَبْعُدُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَنِ يَعْقُوبَ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَبَقِيَ وَرَعَى مَا تَبَقِيَ مِنْ مَوَاشِي ابَانَ.

٣٧ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ أَغْصَانًا طَرِيَّةً مِنْ أَشْجَارِ الْحَوْرِ وَاللَّوْزِ وَالذَّلْبِ. وَقَشَّرَهَا لَتُظْهَرَ عَلَيْهَا خُطُوطٌ بَيَاضَاءُ.

٣٨ ثُمَّ وَضَعَ الْأَغْصَانَ الَّتِي قَشَّرَهَا أَمَامَ الْقِطْعَانِ عِنْدَ الْأَحْوَاضِ حَيْثُ تَنْشُرُ الْمَاشِيَةُ. وَكَانَتِ الْقِطْعَانُ تَتَزَاوَجُ عِنْدَمَا تَأْتِي لِتَشْرَبَ.

٣٩ فَلَمَّا تَزَاوَجَتِ الْقِطْعَانُ أَمَامَ الْأَغْصَانِ، وُلِدَتْ مَوَاشِي مُخْطَطَةً وَمَنْقَطَةً وَمَرْقَطَةً.

- ٤٠ وَهَكَذَا زَاوَجَ يَعْقُوبَ الْأَغْنَامَ، ثُمَّ فَصَلَ الْأَغْنَامَ الْمُخَطَّطَةَ مِنَ الْقَطِيعِ، فَكَثُرَ بِذَلِكَ قَطِيعَهُ. وَلَمْ يَضَعْ غَنَمَ لَابَانَ مَعَ قَطِيعِهِ.
- ٤١ فَلَمَّا كَانَتِ الْأَغْنَامُ الْقَوِيَّةُ تَزَاوَجُ، كَانَ يَعْقُوبُ يَضَعُ الْأَغْصَانَ أَمَامَهَا فِي أَحْوَاضِ السَّقَابَةِ، لِكَيْ تَزَاوَجَ أَمَامَ الْأَغْصَانِ.
- ٤٢ لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَضَعُ الْأَغْصَانَ أَمَامَ الْأَغْنَامِ الضَّعِيفَةِ فِي الْقَطِيعِ، فَصَارَتْ مَوَالِدُ الضَّعِيفَةِ مِنْ نَصِيبِ لَابَانَ، وَمَوَالِدُ الْقَوِيَّةِ مِنْ نَصِيبِ يَعْقُوبَ.
- ٤٣ فَصَارَ يَعْقُوبُ غَنِيًّا جِدًّا. إِذْ كَانَتْ لَدَيْهِ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ، وَخُدَّامٌ وَخَادِمَاتٌ، وَجِمَالٌ وَجَمِيرٌ.

٣١

هَرُوبُ يَعْقُوبَ

- ١ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ مَا قَالَهُ أَبْنَاءُ لَابَانَ: «لَقَدْ اسْتَوْلَى يَعْقُوبُ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لِأَبِينَا. وَجَمَعَ كُلُّ ثَرَوَتِهِ تَمَّا كَانَ لِأَبِينَا.»
- ٢ وَلاَحَظَ يَعْقُوبُ أَنَّ نَظْرَةَ لَابَانَ إِلَيْهِ لَمْ تَعُدْ كَمَا كَانَتْ فِي السَّابِقِ.
- ٣ فَقَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «عُدْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَأَهْلِكَ. وَسَأَكُونُ مَعَكَ.»
- ٤ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ فِي طَلَبِ رَاحِلَ وَوَلِيَّتَهُ وَدَعَاهُمَا إِلَى الْحَقْلِ حَيْثُ قَطَعَانَهُ.
- ٥ وَقَالَ لهُمَا: «لَا حَظُّنَا أَنْ نَنظُرَ أَيُّكُمَا إِلَيَّ لَمْ تَعُدْ كَمَا فِي السَّابِقِ. وَلَكِنَّ إِلَهَ أَبِي كَانَ وَمَا يَزَالُ مَعِي.
- ٦ أَنْتُمَا تَعْرِفَانِ أَنِّي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا بِكُلِّ قُوَّتِي،
- ٧ وَهُوَ غَشِيَنِي وَغَيَّرَ أَجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لِي أَنْ يُؤْذِيَنِي.
- ٨ فَإِنَّ قَالَ لَابَانَ: «الْمَوَاشِي الْمُرْقَطَةُ سَتَكُونُ أَجْرَكَ.» حِينَئِذٍ، كَانَتْ كُلُّ الْقُطْعَانِ تَلِدُ صِغَارًا مَرْقَطَةً. وَإِنْ قَالَ: «الْمَوَاشِي الْمُخَطَّطَةُ سَتَكُونُ أَجْرَكَ.» حِينَئِذٍ، كَانَتْ كُلُّ الْقُطْعَانِ تَلِدُ صِغَارًا مُخَطَّطَةً.
- ٩ فَزَرَعَ اللَّهُ مَوَاشِيَّ أَيُّكُمَا وَأَعْطَاهَا لِي.
- ١٠ «وَفِي وَقْتِ تَزَاوُجِ الْقَطِيعِ، رَفَعْتُ نَظْرِي وَرَأَيْتُ حُبْلًا. رَأَيْتُ أَنَّ التِّيُّوسَ الَّتِي كَانَتْ تَزَاوُجُ حُطَّطَةً وَمُنْقَطَةً وَمَرْقَطَةً.
- ١١ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ مَلَائِكَةُ اللَّهِ فِي حُلْمٍ وَقَالَ: «يَا يَعْقُوبُ!»
- «فَقُلْتُ: «سَمِعْنَا وَطَاعَةٌ.»
- ١٢ «فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ كَيْفَ أَنَّ كُلَّ التِّيُّوسِ الْمُتَزَاوِجَةِ حُطَّطَةً وَمُنْقَطَةً وَمَرْقَطَةً. فَقَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا فَعَلَهُ لَابَانُ بِكَ،
- ١٣ أَنَا إِلَهَ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ كَرَسَتْ عَمُودًا وَنَذَرْتُ لِي نَذْرًا. فَالآنَ قُمْ وَاتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَعُدْ إِلَى أَرْضِ أَهْلِكَ.»
- ١٤ فَأَجَابَتْهُ رَاحِلُ وَوَلِيَّتُهُ: «الْعَلَّ لَنَا نَصِيبًا أَوْ مِيرَاثًا فِي بَيْتِ أَبِيئِنَا؟
- ١٥ أَلَا يَعْتَبِرُنَا غَيْرِ بَيْتَيْنِ؟ فَقَدْ بَاعْنَا وَاسْتَوْلَى عَلَى الْمَهْرِ الَّذِي دَفَعَ فِينَا.
- ١٦ فَكُلُّ الثَّرْوَةِ الَّتِي اسْتَعَادَهَا اللَّهُ مِنْ أَبِيئِنَا هِيَ لَنَا وَلِأَبْنَائِنَا. فَالآنَ ائْمَلْ كَمَا قَالَ لَكَ اللَّهُ!»

- ١٧ فَاسْتَعَدَّ يَعْقُوبُ وَأَرْكَبَ أَبْنَاءَهُ وَزَوَّجَاتِهِ الْجَمَالَ.
- ١٨ وَسَاقَ كُلُّ مَوَاشِيهِ وَكُلَّ مَقْتَنِيَاتِهِ. سَاقَ كُلُّ شَيْءٍ اقْتَنَاهُ، وَالْمَاشِيَةَ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا فِي فِدَانِ أَرَامَ، لِيَذْهَبَ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
- ١٩ وَكَانَ لَابَانَ قَدْ ذَهَبَ لِيَجْزِيَ الصُّوفَ عَنْ غَنَمِهِ. فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ تَمَائِيلَ أَبِيهَا.
- ٢٠ وَخَدَعَ يَعْقُوبُ لَابَانَ الْأَرَامِيَّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِرَحِيلِهِ،
- ٢١ بَلْ هَرَبَ بِكُلِّ مَا كَانَ لَهُ. وَانْطَلَقَ يَعْقُوبُ وَعَبْرَ نَهْرَ الْفِرَاتِ، قَاصِدًا أَرْضَ جِلْعَادِ الْجَبَلِيَّةِ.
- ٢٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَخْبَرَ لَابَانَ بِأَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ.
- ٢٣ فَأَخَذَ لَابَانَ أَقْرِبَاءَهُ مَعَهُ وَوَلَّحَهُ مَدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، إِلَى أَنْ أَدْرَكَهُ فِي جِلْعَادِ الْجَبَلِيَّةِ.
- ٢٤ وَجَاءَ اللَّهُ إِلَى لَابَانَ الْأَرَامِيِّ فِي حُلْمٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَقَالَ اللَّهُ لِلَّابَانَ: «احْتَرِسْ مِنْ أَنْ تُهْدِدَ يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!»

البحث عن التماثيل المسروقة

- ٢٥ فَأَدْرَكَ لَابَانَ يَعْقُوبَ. وَنَصَبَ يَعْقُوبُ خِيَمَتَهُ عَلَى الْجَبَلِ. وَنَصَبَ لَابَانَ خِيَمَتَهُ فِي جِلْعَادِ الْجَبَلِيَّةِ.
- ٢٦ فَقَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ خَدَعْتَنِي وَأَخَذْتَ ابْنَتِي كَمَا لَوْ أَنَّهُمَا أُسِيرَتَا حَرْبٍ.
- ٢٧ فَلِهَذَا هَرَبْتَ سِرًّا وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي؟ لَوْ أَخْبَرْتَنِي لَوَدَّعْتُكَ بِفِرْجٍ وَأَغَانٍ وَدُفُوفٍ وَفِيَائِيرَ.
- ٢٨ لَمْ تَسْمَعْ لِي حَتَّى تَبْتَفِيلَ أَحْفَادِي وَبَنِي قَبْلَةَ الْوَدَاعِ، وَكَانَ هَذَا حُفْمًا مِنْكَ.
- ٢٩ أَقْسِمُ أَنِّي كُنْتُ أَنْوِي إِيْذَاءَكَ. لَكِنْ ظَهَرَ لِي لَيْلَةَ امْسِ إِلَهُ أَبِيكَ، وَقَالَ لِي: «احْتَرِسْ مِنْ أَنْ تُهْدِدَ يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!»
- ٣٠ وَالآنَ أَنْتَ غَادَرْتَ لِأَنَّكَ اسْتَنْقَتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، لَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ أَوْثَانَ بَنِي؟»
- ٣١ فَردَّ يَعْقُوبُ عَلَى لَابَانَ وَقَالَ: «غَادَرْتُ دُونَ أَنْ أُخْبِرَكَ لِأَنِّي خِفْتُ أَنْ تَأْخُذَ ابْنَتِيكَ مِنِّي.
- ٣٢ لَكِنْ إِنْ وَجَدْتَ أَوْثَانَكَ مَعَ أَحَدٍ، فَسَيَقْتُلُ، أَيًّا كَانَ. وَأَنَا أَقُولُ لَكَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ أَقْرِبَائِنَا: أَشِيرُ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ مَعِي وَقُلْ إِنَّهُ لَكَ، حِينَئِذٍ، يَرْجِعُ إِلَيْكَ.» لَكِنْ يَعْقُوبُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ هِيَ الَّتِي سَرَقَتِ الْأَوْثَانَ.
- ٣٣ فَدَخَلَ لَابَانَ إِلَى خِيَمَةِ يَعْقُوبَ وَخِيَمَةِ لَيْثَةَ وَخِيَمَةِ الْخَادِمَتَيْنِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ الْأَوْثَانَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى خِيَمَةِ رَاحِيلَ.
- ٣٤ وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ أَوْثَانَ الْبَيْتِ وَوَضَعَتْهَا فِي سَرَجِ الْجَمَلِ الَّذِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ. وَقَتَّشَ لَابَانَ الْخِيَمَةَ كُلَّهَا فَلَمْ يَجِدِ الْأَوْثَانَ.
- ٣٥ فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِأَبِيهَا: «لَا تَغْضَبْ مِنِّي يَا سَيِّدِي، فَإِنَّا لَا اسْتَطَعْنَا الْوُقُوفَ أَمَامَكَ. إِذْ عَلَيَّ الْعَادَةُ الشَّرِيَّةُ.» فَتَقَتَّشَ لَابَانَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ أَوْثَانَ بَيْتَهُ.
- ٣٦ فَغَضِبَ يَعْقُوبُ وَوَبَّخَ لَابَانَ. وَقَالَ لِلَّابَانَ: «أَيَّةَ جَرِيْمَةٍ ارْتَكَبْتُ؟ وَمَا هِيَ الْإِسَاءَةُ الَّتِي أَسَأْتُ بِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى جِئْتُ تَطَارِدُنِي؟»

٣٧ لَقَدْ قَتَسْتَ كُلَّ أَعْرَاضِي. فَهَلْ وَجَدْتَ بَيْنَهَا شَيْئاً مِنْ مُقْتَنِيَاتِ بَيْتِكَ؟ إِنْ وَجَدْتَهُ، فَضَعَهُ هُنَا أَمَامَ أَقْرِبَائِي وَأَقْرِبَائِكَ. وَلِيَحْكُمُوا بَيْنَنَا.

٣٨ كُنْتُ مَعَكَ عِشْرِينَ عَاماً وَلَمْ تُجْهَضْ فِيهَا نَعَاجُكَ وَمِعَازُكَ. وَلَمْ أَكُلْ يَوْماً مِنْ كِبَاشِ قُطْعَانِكَ.

٣٩ وَلَمْ أَحْضِرْ لَكَ يَوْماً رَأْساً مِنْ مَاشِيَتِكَ أَفْتَرَسْتَهُ الْوُحُوشُ، بَلْ كُنْتُ أَعْوِضُ لَكَ الْخَسْرَةَ مِنِّي عِنْدَمَا كُنْتُ تَطْلُبُهَا. وَقَدْ تَعَرَّضْتُ لِلْسَلْبِ لَيْلاً وَنَهَاراً.

٤٠ عُسْتُ هَكَذَا: كَانَتْ قُوَّتِي تَمْتَصُّ مِنَ الْحَرِّ نَهَاراً، وَمِنَ الْبَرْدِ لَيْلاً. وَلَمْ أَذُقْ طَعْمَ النَّوْمِ حَرِصاً عَلَى مَوَاشِيِكَ.

٤١ كُنْتُ فِي بَيْتِكَ طَوَالَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْعِشْرِينَ أَعْمَلُ كَعَبْدٍ، أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً مُقَابِلَ ابْنَتِكَ وَسِتَّ سَنَوَاتٍ مُقَابِلَ غَنَمِكَ. وَغَيَّرْتُ أَجْرِي عِشْرَ مَرَّاتٍ.

٤٢ لَكِنَّ إِلَهَ أَبِي، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ، وَمِهَابَةَ إِسْحَاقَ،* كَانَ مَعِي. وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَرْسَلْتَنِي فَارِغَ الْيَدَيْنِ. رَأَى اللَّهُ ضَيْعِي وَتَعَيَّي. وَلِهَذَا يَسَّخُكُ اللَّهُ لَيْلَةً أَمْسٍ.»

عهد يعقوب ولابان

٤٣ فَأَجَابَ لَابَانَ: «هَاتَانِ ابْنَتَايَ، وَهَوْلَاءُ الْعِلْبَانِ لِي، وَالنَّعَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا تَرَاهُ هُوَ لِي. لَكِنَّ مَاذَا عَسَانِي أَفْعَلُ الْيَوْمَ بِابْنَيْ وَأَوْلَادِهِنَّ؟»

٤٤ فَتَعَالَ وَلْتَقَطَعْ أَنَا وَأَنْتَ عَهْدًا. وَلْيَكُنْ هَذَا الْعَهْدُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٤٥ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حِجْرًا، وَنَصَبَهُ عَمُودًا.

٤٦ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِأَقْرِبَائِهِ: «اجْمَعُوا حِجَارَةً!» فَأَخَذُوا حِجَارَةً وَجَعَلُوا مِنْهَا كَوْمَةً. ثُمَّ أَكَلُوا مَعًا بِجَانِبِ كَوْمَةِ الْحِجَارَةِ.

٤٧ وَسَمَّى لَابَانَ ذَلِكَ الْمَكَانَ يَجْرَسَهُدُوثًا.† وَسَمَّاهُ يَعْقُوبُ جَلْعِيدًا.‡

٤٨ فَقَدْ قَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «كَوْمَةُ الْحِجَارَةِ هَذِهِ تَشْهَدُ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» لِذَلِكَ دُعِيَ الْمَوْضِعُ جَلْعِيدًا.

٤٩ وَدُعِيَ الْمَكَانَ أَيْضًا مِصْفَاةً،§ لِأَنَّ لَابَانَ قَالَ: «لِيُرَاقِبِ اللَّهُ كَلْبِنَا عِنْدَمَا يَفْتَرِقُ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرِ، وَيَحْكُمُ بَيْنَنَا.

٥٠ فَلَا تُوْذِ بِنَاتِي، وَلَا تَتَزَوَّجْ عَلَيْنَ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، حَتَّىٰ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا أَحَدٌ.»

٥١ وَقَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «هَٰذَا كَوْمَةُ الْحِجَارَةِ وَالْعَمُودُ بَيْنَنَا.

٥٢ هَذِهِ الْكَوْمَةُ شَاهِدَةٌ وَهَذَا الْعَمُودُ شَاهِدٌ عَلَىٰ أَيِّ لَنْ أَتَخَطَّىٰ هَذِهِ الْكَوْمَةَ إِلَيْكَ لِإِيْدَانِكَ، وَأَنْتَ لَنْ تَخَطَّىٰ هَذِهِ الْكَوْمَةَ وَهَذَا الْعَمُودَ إِلَيَّ لِإِيْدَائِي.

٥٣ وَلِيَحْكُمَ بَيْنَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ نَاحُورَ إِلَهَ أَبِيهِمَا.»

* ٣١:٤٣ مهابة إسحاق. أي الله. بمعنى الله الذي يهبه إسحاق. † ٣١:٤٧ يجرسَهُدُوثًا. عبارة آرامية تعني «كومة العهد». ‡ ٣١:٤٧ جلعيد. اسم

آخر لجلعاد. وتعني في العبرية «كومة العهد» § ٣١:٤٩ مِصْفَاة. أي مكان المراقبة.

ثُمَّ حَلَفَ يَعْقُوبُ بِمَهَابَةِ إِسْحَاقَ **أَبِيهِ.
 ٥٤ وَقَدَّمَ ذَبِيحَةً عَلَى الْجَبَلِ. وَدَعَا أَقْرَبَاءَهُ إِلَى الطَّعَامِ. فَأَكَلُوا وَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ عَلَى الْجَبَلِ.
 ٥٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، اسْتَيْقَظَ لَابَانَ وَقَبِلَ أَحْفَادَهُ وَبَنَاتَهُ وَبَارَكَهُمْ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٣٢

يَعْقُوبُ يُسْتَعَدُّ لِلِقَاءِ عَيْسُو

١ أَمَا يَعْقُوبُ فَوَاصِلُ طَرِيقَهُ وَلَاقَتَهُ مَلَائِكَةَ اللَّهِ.
 ٢ قَلْبًا رَأَهُمْ يَعْقُوبُ قَالَ: «هَذَا مُعَسِّكُ اللَّهِ!» فَسَمَى ذَلِكَ الْمَكَانَ حَمَّامًا *.
 ٣ ثُمَّ أَرْسَلَ يَعْقُوبُ أَمَامَهُ رَسُولًا إِلَى أَخِيهِ عَيْسُو فِي أَرْضِ سَعِيرٍ، فِي حَقُولِ أُدُومَ.
 ٤ وَأَوْصَاهُمْ: «قُولُوا لِسَيِّدِي عَيْسُو: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَعْقُوبُ، خَادِمُكَ: تَغَرَّبْتُ عِنْدَ لَابَانَ، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ إِلَى الْآنَ.»

٥ وَعِنْدِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَغَنَمٌ، وَخَدَامٌ وَخَادِمَاتٌ. وَقَدْ أَرْسَلْتُ لِأَخْبِرَكَ هَذَا، لَعَلِّي أَحْظَى بِرِضَاكَ.»
 ٦ وَعَادَ الرَّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ وَقَالُوا: «لَقَدْ ذَهَبْنَا إِلَى أَخِيكَ عَيْسُو. وَهُوَ أَيْضًا قَادِمٌ لِلِقَائِكَ، وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ.»
 ٧ نَغَفَ يَعْقُوبُ وَتَضَاقَى جِدَاءً. وَقَسَمَ جَمَاعَتَهُ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجَمَالَ إِلَى مَجْمُوعَتَيْنِ.
 ٨ إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِذَا هَجَمَ عَيْسُو عَلَى الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى وَأَهْلَكَهَا، سَتَنْجُو الثَّانِيَةُ.»
 ٩ ثُمَّ صَلَّى يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ! وَيَا إِلَهَ إِسْحَاقَ أَبِي! أَنْتَ قُلْتَ لِي، يَا اللَّهُ: «عُدْ إِلَى أَهْلِكَ وَإِلَى عَائِلَتِكَ، وَأَنَا سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا.»

١٠ أَنَا لَسْتُ جَدِيرًا بِكُلِّ أَعْمَالِ لُطْفِكَ وَوَفَائِكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا مَعِي أَنَا، عَبْدُكَ. عِنْدَمَا عَبَّرْتُ نَهْرَ الْأَرْدُنِّ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، لَمْ تَكُنْ لَدَيَّ إِلَّا عَصَايَ، وَهِيَ أَنَا أَعُوذُ بِمُعَسِّكِينَ.

١١ خَلَّصَنِي مِنْ يَدِ أَخِي عَيْسُو. فَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَأْتِيَ وَيَقْتُلَنِي، وَأَنْ يَقْتَلَ حَتَّى الْأُمَّهَاتِ مَعَ الْأَبْنَاءِ.

١٢ أَنْتَ قُلْتَ: «سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا، وَسَأَجْعَلُ نَسْلَكَ بِعِدَدِ رَمْلِ الْبَحْرِ، الَّذِي لَا يُحْصَى لِكَثْرَتِهِ.»

١٣ وَبَاتَ يَعْقُوبُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ. ثُمَّ انْتَقَى مِمَّا حَصَلَ عَلَيْهِ هَدِيَّةً لِأَخِيهِ عَيْسُو:

١٤ مِئَتِي عِزَّةً، وَعِشْرِينَ تَيْسَاءً، وَمِئَتِي نَعْجَةً، وَعِشْرِينَ كَبْشَاءً.

١٥ ثَلَاثِينَ نَاقَةً مَعَ أَوْلَادِهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَأَرْبَعِينَ ثُورًا، وَعِشْرِينَ أَنَا وَأَعِشْرَةَ حَمِيرٍ.

١٦ وَوَضَعَ كُلَّ قِطْعٍ وَحَدَهُ فِي عَهْدَةٍ أَحَدِ خَدَمِهِ. ثُمَّ قَالَ لِنَدَامِهِ: «اسْتَيْقِظْ، وَاتْرُكُوا مَسَافَةً بَيْنَ قِطْعِ

وَقِطْعٍ.»

١٧ وَأَوْصَى يَعْقُوبُ خَادِمَهُ الْأَوَّلَ وَقَالَ لَهُ: «عِنْدَمَا يُلَاقِيكَ أَحِي عَيْسُو، وَيَسْأَلُكَ: «مَنْ سَيِّدُكَ! وَإِلَى أَيْنَ أَنْتَ

ذَاهِبٌ؟ وَلِمَنْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي أَمَامَكَ؟»

* ٣٢:٢ حَمَّامًا، أَي غُيْمَانَ أَوْ مُعَسِّكَانَ.

** ٣١:٥٣ مهابة إسحاق. أي الله. بمعنى الله الذي يباهه إسحاق.

١٨ قُلْ لَهُ: «إِنَّمَا لِعِبَادِكَ يَعْقُوبُ، وَهِيَ هَدِيَّةٌ مَرْسَلَةٌ إِلَيْكَ، يَا سَيِّدِي عَيْسُو. وَهِيَ هُوَ آتٍ خَلْفِي.»

١٩ ثُمَّ أَوْصَى يَعْقُوبُ خَادِمَهُ الثَّانِي ثُمَّ الثَّلَاثَ وَجَمِيعَ الْخُدَّامِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ الْقُطْعَانَ وَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا الْكَلَامَ نَفْسَهُ لِعَيْسُو عِنْدَمَا تَجِدُونَهُ.

٢٠ وَقُولُوا لَهُ: «هَا هُوَ خَادِمُكَ يَعْقُوبُ آتٍ خَلْفَنَا.»

فَقَدْ قَالَ يَعْقُوبُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْتَرْضِيهِ بِالْهَدِيَّةِ الَّتِي تَسْقِينِي. وَسَأَرَاهُ فِيمَا بَعْدَ وَجْهِهِ لُوجِهِ. فَحِينَئِذٍ، رُبَّمَا أَحْطَى

بِرِضَاهُ.»

٢١ فَضَبَّتِ الْهَدِيَّةُ أَمَامَ يَعْقُوبَ. أَمَا يَعْقُوبُ فَاَمْضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْحِمِّ.

٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَامَ وَأَخَذَ زَوْجَتِيهِ وَخُدَّامَهُ وَخَادِمَاتِهِ وَعَبْرَ نَهْرَ يَبُوقَ، عِنْدَ الْمَعْبَرِ.

٢٣ أَخَذَهُمْ وَأَرْسَلَهُمْ عَبْرَ الْوَادِي، وَأَرْسَلَ أَيْضًا كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

يَعْقُوبُ يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ

٢٤ أَمَا يَعْقُوبُ فَبَقِيَ وَحْدَهُ. وَتَصَارَعَ إِنْسَانٌ مَعَهُ هُنَاكَ حَتَّى طُلِعَ الْفَجْرُ.

٢٥ فَلَمَّا رَأَى الْإِنْسَانُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى يَعْقُوبَ، ضَرَبَ مِفْصَلَ نَخْدِ يَعْقُوبَ فَانْخَلَعَ وَهُوَ يُصَارِعُهُ.

٢٦ ثُمَّ قَالَ لِيَعْقُوبَ: «أَطْلِقْنِي، فَهِيَ الْفَجْرُ يَبْزُغُ.» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَنْ أَطْلِقَكَ حَتَّى تَبَارِكَنِي!»

٢٧ فَقَالَ لِيَعْقُوبَ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «اسْمِي يَعْقُوبُ.»

٢٨ فَقَالَ لَهُ: «لَنْ تُدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ إِسْرَائِيلُ.† فَإِنَّتَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَمَعَ النَّاسِ، وَفَرَّتْ.»

٢٩ فَسَأَلَهُ يَعْقُوبَ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ.» فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِّي اسْمِي؟» ثُمَّ بَارَكَهُ هُنَاكَ.

٣٠ وَسَمَّى يَعْقُوبَ الْمَكَانَ فَنَيْثِيلُ.‡ إِذْ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ وَجْهًا لُوجِهِ، لَكِنَّهُ أَبْقَى عَلَى حَيَاتِي.»

٣١ وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَارٌّ فَنَيْثِيلَ. وَكَانَ يَعْجِجُ بِسَبَبِ نَخْدِهِ.

٣٢ وَلِهَذَا فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَأْكُلُونَ الْعِضْلَةَ الَّتِي عَلَى مِفْصَلِ النَّخْدِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ يَعْقُوبَ ضَرَبَ عَلَى

عِضْلَةَ مِفْصَلِ نَخْدِهِ.

٣٣

لِقَاءَ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو

١ وَرَفَعَ يَعْقُوبُ نَظْرَهُ، فَإِذَا بِعَيْسُو قَادِمٌ مَعَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. فَتَقَسَّمَ الْأَطْفَالَ بَيْنَ لَيْثَةٍ وَرَاحِلٍ وَأَخْلَادِمَتَيْنِ.

٢ فَوَضَعَ الْأَخْلَادِمَتَيْنِ وَأَبْنَاءَهُنَّ أَوْلًا، ثُمَّ لَيْثَةً وَأَبْنَاءَهَا، ثُمَّ رَاحِلَ وَيُوسُفَ آخِرَ الْكَلْبِ.

٣ لَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ تَقَدَّمَ بِنَفْسِهِ، وَانْحَنَى إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَمَا كَانَ يَقْتَرِبُ مِنْ أَخِيهِ.

٤ لَكِنَّ عَيْسُو رَكَّضَ لِمُلَاقَاتِهِ، وَعَانَقَهُ، وَطَوَّقَهُ بِذِرَاعِيهِ، وَقَبَّلَهُ، فَجِئَا مَعًا.

٥ ثُمَّ رَفَعَ عَيْسُو نَظْرَهُ. فَرَأَى النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ. فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَعَكَ؟»

† ٣٢:٢٨ إسرائيل. ومعناه «يجاهد الله» أو «يجاهد مع الله». ‡ ٣٢:٢٠ نَيْثِيل. ومعناه «وجه الله».

† ٣٢:٢٨ إسرائيل. ومعناه «يجاهد الله» أو «يجاهد مع الله».

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هُؤُلَاءِ هُمُ الْأَبْنَاؤُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ لِي، أَنَا خَادِمُكَ.»

٦ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ الْخَادِمَتَانِ وَأَبْنَاوُهُمَا مِنْ عَيْسُو وَأَخْنَوَا.

٧ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ لَيْثَةُ وَأَبْنَاوُهَا وَأَخْنَوَا. ثُمَّ اقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَأَخْنَبَا.

٨ فَقَالَ عَيْسُو: «مَاذَا قَصَدْتِ بِإِرْسَالِكِ كُلِّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي قَابَلْتَهَا؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَرَدْتُ أَنْ أَحْظِيَ بِرِضَاكَ، يَا سَيِّدِي.»

٩ فَقَالَ عَيْسُو: «عِنْدِي مَا يَكْفِي، يَا أَخِي! فَاثْبِقْ مَا لَكَ عِنْدَكَ.»

١٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا! إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي، فَاقْبَلْ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ مِنْ يَدَيَّ. بَعْدَ أَنْ رَضَيْتَ عَنِّي صَارَ النَّظَرُ إِلَى

وَجْهِكَ عِنْدِي أَشْبَهَ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ.

١١ فَاقْبَلِي الْهَدِيَّةَ الَّتِي جَلَبْتُ لَكَ. فَقَدْ كَانَ اللَّهُ كَرِيمًا مَعِي، وَأَعْطَانِي كُلَّ مَا أُرِيدُ.» وَأَلَحَّ يَعْقُوبُ عَلَى عَيْسُو،

فَقَبِلَهَا.

١٢ وَقَالَ عَيْسُو: «هِيَ تَمْضِي فِي طَرِيقِنَا، وَسَأَذْهَبُ مَعَكَ.»

١٣ لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ لَهُ: «أَنْتِ تَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ الْأَطْفَالَ تَعْبُونَ، وَأَنَّ الْمَرَاثِيَّ الْمُرْضِعَةَ مُصَدَّرٌ قَلْقٍ لِي. فَإِذَا

أَرَهَقْتُهَا كَثِيرًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَسْتَمُوتُ كُلُّهَا.

١٤ فَاسْبِقِي يَا سَيِّدِي خَادِمَكَ. أَمَّا أَنَا فَسَأَسِيرُ بِيْطَاءٍ عَلَى سُرْعَةِ الْبَقْرِ الَّتِي أَمَامِي، وَسُرْعَةَ الْأَطْفَالِ، إِلَى أَنْ أَصِلَ

إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي فِي سَعِيرٍ.»

١٥ فَقَالَ عَيْسُو: «اسْمَحِي لِي إِذَا أَنْ أَتْرَكَ عِنْدَكَ بَعْضَ الَّذِينَ مَعِي.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَذَا لَطْفٌ لَا أَسْتَحِقُّهُ يَا سَيِّدِي.»

١٦ فَعَادَ عَيْسُو فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُتَّجِهًا إِلَى سَعِيرٍ.

١٧ أَمَّا يَعْقُوبُ فَذَهَبَ إِلَى بَلَدَةِ سَكُوتَ وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا هُنَاكَ. وَصَنَّ أَيْضًا خِيَامًا لِحِمَايَةِ مَوَاشِيهِ. فَدُعِيَ ذَلِكَ

الْمَكَانَ سَكُوتَ*.

١٨ وَوَصَلَ يَعْقُوبُ بِالسَّلَامَةِ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ[†] فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لَمَّا جَاءَ مِنْ فِدَّانَ أَرَامَ. وَخِمَّ يَعْقُوبُ أَمَامَ

الْمَدِينَةِ.

١٩ وَاشْتَرَى يَعْقُوبُ جُزْءًا مِنَ الْحَقْلِ الَّذِي نَصَبَ فِيهِ خِيَمَتَهُ مِنْ أَوْلَادِ حَمُورِ وَالِدِ شَكِيمَ، بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٠ وَبَنَى مَذْبَحًا هُنَاكَ وَسَمَّاهُ إِيْلَ،[‡] إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٣٤

الاعتداء على دينة

١ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْثَةَ وَيَعْقُوبُ لِتَرَى بَنَاتِ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ.

* ٣٣:١٧ سَكُوتَ، بلدة شرق نهر الأردن. تعني «نعم مؤقتة»[†] ٣٣:١٨ شَكِيمَ، وهي مدينة نابلس اليوم.[‡] ٣٣:٢٠ إِيْلَ، من أسماء الله في اللغة العربية.

- ٢ فَرَّاهَا شَكِيمُ بْنُ حَمُورٍ رَيْسَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، فَأَمْسَكَ بِهَا وَاعْتَصَبَهَا.
- ٣ لَكِنَّهُ تَعَلَّقَ بِدِينَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ، أَحَبَّ الْفِتَاةَ وَكَانَ رَقِيقًا مَعَهَا.
- ٤ فَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهِ حَمُورٌ: «زَوِّجْنِي مِنْ هَذِهِ الْبِنْتِ!»
- ٥ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى ابْنَتِهِ دِينَةَ، وَكَانَ أَوْلَادُهُ مَعَ الْمَاشِيَةِ فِي الْحَقْلِ، فَانْتَظَرَ إِلَى أَنْ يَأْتُوا.
- ٦ وَخَرَجَ حَمُورٌ، أَبُو شَكِيمَ، إِلَى يَعْقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ.
- ٧ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ، رَجَعَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ. فَلَمَّا سَمِعُوا بِمَا حَدَثَ، اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ وَخَطَطُهُمْ، إِذْ فَعَلَ شَكِيمُ أَمْرًا مُبْشِرًا فِي إِسْرَائِيلَ بِاعْتِصَابِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ. فَمَا كَانَ يَنْبَغِي لِمِثْلِ هَذَا أَنْ يَحْدُثَ.
- ٨ فَقَالَ حَمُورٌ لَهُمْ: «قَدْ تَعَلَّقَ قَلْبُ ابْنِي شَكِيمَ بِابْنَتِكُمْ، فَزَوِّجُوهَا لَهُ.
- ٩ صَاهِرُونَا. زَوِّجُونَا مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَتَزَوِّجُوا مِنْ بَنَاتِنَا.
- ١٠ وَاسْتَقْرُوا بَيْنَنَا. فَلِأَرْضٍ مَفْتُوحَةً أَمَامِكُمْ. اسْتَقْرُوا وَتَاجِرُوا وَتَمَلَّكُوا أَرْضِي فِيهَا.»
- ١١ وَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا: «اقْبَلُونِي، وَسَأَعْطِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ.
- ١٢ ارْفَعُوا قِيمَةَ الْمَهْرِ وَالْهَدَايَا بِقَدْرِ مَا شِئْتُمْ، وَسَأَعْطِيكُمْ كُلَّ مَا تَأْمُرُونَنِي بِهِ، لَكِنْ زَوِّجُونِي مِنَ الْبِنْتِ.»
- ١٣ فَأَجَابَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَأَبَاهُ حَمُورَ بِطَرِيقَةٍ مَازِيَةٍ، لِأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى أُخْتَيْهِمْ.
- ١٤ قَالُوا لَهُمْ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ، لَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَزُوجَ أُخْتَنَا مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ مَحْتَوِنٍ،* فَهَذَا عَارٌ لَنَا.
- ١٥ فَلَا نُوَافِقُكُمْ عَلَى طَلْبِكُمْ إِلَّا بِشَرْطٍ، وَهُوَ أَنْ تُصِجُّوا مِثْلَنَا يَا نَحْتِنُوا كُلَّ ذِكْرِ بَيْنِكُمْ.
- ١٦ حِينَئِذٍ، سَنَزُوجُكُمْ مِنْ بَنَاتِنَا، وَسَنَتَزُوجُ مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَسَنَسْتَقِرُّ بِبَيْنِكُمْ، وَنُصِصِحُ شَعْبًا وَاحِدًا.
- ١٧ لَكِنْ إِذَا لَمْ تَسْتَعْمُوا لَنَا وَنَحْتِنُوا، فَسَنَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَرْحَلُ.»
- ١٨ فَاسْتَحْسَنَ حَمُورٌ وَشَكِيمُ هَذَا الْكَلَامَ.
- ١٩ وَلَمْ يَتَرَدَّدِ الشَّابُّ فِي فِعْلٍ مَا طَلَبَ مِنْهُ، لِأَنَّهُ فَتَنَ بِابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ شَكِيمُ ذَا شَأْنٍ كَبِيرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ.
- ٢٠ فَذَهَبَ حَمُورٌ وَابْنُهُ شَكِيمُ إِلَى بَوَابَةِ مَدِينَتَيْهِمَا. وَقَالَ لِرِجَالِ الْمَدِينَةِ:
- ٢١ «هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ طَيِّبُونَ مَعَنَا. فَلِنَدْعُهُمْ يَسْتَقِرُّونَ فِي الْأَرْضِ وَيَتَاجِرُونَ فِيهَا. فَهِيَ الْأَرْضُ تَتَّسِعُ لَهُمْ وَلَنَا. وَلِنَتَزَوِّجَ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلِنَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.
- ٢٢ غَيْرَ أَنْ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ شَرْطٌ لِكَيْ يَسْتَقِرُّوا بَيْنَنَا، وَيَكُونُوا شَعْبًا وَاحِدًا مَعَنَا. وَهُوَ أَنْ يُحْتَنَنَّ كُلَّ ذِكْرٍ مَنَا مِثْلَهُمْ.
- ٢٣ سَتَكُونُ قِطْعَانُهُمْ وَأَمْلَاكُهُمْ وَجَمِيعُ حَيَوَانَاتِهِمْ لَنَا. لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ نُوَافِقَ عَلَى شَرْطِهِمْ لِيَسْتَقِرُّوا بَيْنَنَا.»
- ٢٤ فَوَافَقَ جَمِيعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَمُورَ وَابْنَهُ شَكِيمَ عَلَى رَأْيِهِمَا. وَاخْتَنَنَّ كُلُّ ذِكْرٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

* ٣٤:١٤ محتون. كذلك في بقية هذا الفصل - ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفًا عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعهُ اللهُ مع إبراهيم، وقيلُ شريعة هامة لكلِّ ذكْرٍ يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بعمانٍ روحية. انظر مثلاً رُوما

- ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَانَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ فِي أَلْمِ شَدِيدٍ. فَأَخَذَ ابْنَا يَعْقُوبَ، شَمْعُونَ وَلاوِي، أَخَوَا دِينَةَ سَيْفِيهِمَا، وَهَاجَمَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ السَّقَمَاءَ بِحِسَارَةٍ. وَذَبَحَا كُلَّ ذَكَرٍ فِيهَا.
- ٢٦ وَقَتْلَا حَمُورَ وَابْنَهُ شَكِيمَ أَيْضًا. وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ، وَمَضَيَا.
- ٢٧ وَأَتَى أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ الْآخَرُونَ عَلَى جَبْثِ الْقَتْلِ، وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ، لِأَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى أُخْتِهِمْ.
- ٢٨ وَأَخَذُوا مَا شَبِثْتَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْحَقُولِ.
- ٢٩ سَبَوْا وَأَخَذُوا كُلَّ ثَرَوَتِهِمْ وَإِسَائِيمَ وَأَبْنَائِهِمْ، وَكُلَّ مَا فِي بَيْتِهِمْ.
- ٣٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشَمْعُونَ وَلاوِي: «لَقَدْ أَرْتَجِمَانِي إِذْ صِرْتُ مَكْرُوهًا بَيْنَ قَاطِنِي هَذِهِ الْبِلَادِ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ. أَنَا وَعَائِلَتِي قِلَّةٌ. لِهَذَا أَخَشَيْتُ أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَيْنَا، وَأَنْ يُهَاجِمُونَا، فَيُدْمِرُونَا أَنَا وَأَهْلَ بَيْتِي.»
- ٣١ فَقَالَ لَهُ: «أَكَانَ يَفْتَرِضُ فِينَا أَنْ نَرْضَى أَنْ تَعَامَلَ أُخْتُنَا كَسَاقِطَةٍ؟»

٣٥

يَعْقُوبُ فِي بَيْتِ إِبِلَ

- ١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِ إِبِلَ وَاسْكُنْ هُنَاكَ. وَإِنِ مَذْبَحًا هُنَاكَ لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ وَأَتَتْ هَارِبُ مِنْ وَجْهِ أَخِيكَ عَيْسُو.»
- ٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَلِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ: «تَخَلَّصُوا مِنَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي لَدَيْكُمْ. وَطَهِّرُوا أَنْفُسَكُمْ، وَغَيِّرُوا ثِيَابَكُمْ.»
- ٣ فَلتَعَادِرَ هَذَا الْمَكَانَ وَنَذَهَبْ إِلَى بَيْتِ إِبِلَ، فَأَبْنِي هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي وَقْتِ ضَيْعِي، وَرَافَقَنِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي مَضَيْتُ فِيهِ.»
- ٤ فَأَعْطُوا لِيَعْقُوبَ كُلَّ الْأَوْثَانِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْهِمْ، وَالْأَقْرَاطِ الَّتِي كَانَتْ فِي آذَانِهِمْ. فَدَفَنَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَطْمِ قُرْبَ شَكِيمَ.
- ٥ ثُمَّ انْطَلَقُوا. وَجَعَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْمَدِينِ حَوْلَهُمْ يَهَابُونَ عَائِلَةَ يَعْقُوبَ. فَلَمْ يَلَا حِقْوًا أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ.
- ٦ جَاءَ يَعْقُوبَ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى لُوزَ، أَيِ بَيْتِ إِبِلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
- ٧ وَبَنَى مَذْبَحًا هُنَاكَ. وَدَعَا الْمَكَانَ «إِلَهَ بَيْتِ إِبِلَ.» لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لَهُ نَفْسَهُ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ أُخِيهِ.
- ٨ وَمَاتَتْ دِيْبْرَةُ، مُرْضِعَةُ رِفْقَةَ هُنَاكَ. وَدَفِنَتْ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ قُرْبَ بَيْتِ إِبِلَ. وَسَمِيَ يَعْقُوبُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَلُوطَةَ الْحُزْنِ.»

اسْمُ يَعْقُوبَ الْجَدِيدِ

- ٩ وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ مِنْ فَدَانَ أَرَامَ، ظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ
- ١٠ وَقَالَ لَهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ.* لِكِنَّكَ لَنْ تُدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ.» فَسَمَّاهُ اللَّهُ «إِسْرَائِيلَ.»†

* ٣٥:١٠ يعقوب. أي «عقب» أو «يعقب»، بمعنى يتبع. ويمكن أن تعني «مخاض»، † ٣٥:١٠ إسرائيل. ومعناه «يُجاهد الله» أو «يُجاهد مع الله» أو «الله يُجاهد».

١١ وَقَالَ لَهُ: «أنا الله الجبارُ. * لِيَكُنْ لَكَ أَبْنَاءُ كَثِيرُونَ، وَلِتَزِدَّ عَدَدًا. سَتَخْرُجُ مِنْكَ أُمَّةٌ، بَلْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَمِ. وَسَيَنْحَدِرُ مُلُوكٌ مِنْكَ.

١٢ وَسَأُعْطِيكَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. وَسَأُعْطِيهَا لِتَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَيْضًا.»

١٣ ثُمَّ مَضَى عَنْهُ اللهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ فِيهِ.

١٤ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ نَصَبًا تَذْكَرِيًّا حَجْرِيًّا فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ فِيهِ، وَكَرَّسَهُ اللهُ بِسَكِيْبٍ مِنَ النَّبِيدِ وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ.

١٥ وَسَمَّى يَعْقُوبُ الْمَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ فِيهِ بَيْتَ إِيلَ.

مَوْتُ رَاحِلَ أَثْنَاءَ الْوِلَادَةِ

١٦ ثُمَّ انْطَلَقُوا مِنْ بَيْتِ إِيلَ. وَقَبِلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى أَفْرَاتَةَ بَدَأَتْ رَاحِلُ تَلُدُ. وَكَانَتْ أَوْجَاعُ الْوِلَادَةِ شَدِيدَةً.

١٧ فَقَالَتْ لَهَا الْقَالِبَةُ أَثْنَاءَ وِلَادَتِهَا الْعَسْرَةَ: «لَا تَخَافِي، فَهَذَا ابْنُ آخِرِ لَكَ.»

١٨ وَأَثْنَاءَ زِوَاعِهَا، وَقَبِيلَ مَوْتِهَا، سَمَّتْ ابْنَهَا «بْنَ أُوْنِي،» S لَكِنَّ أَبَاهُ سَمَّاهُ «بَنِيَامِينَ.»**

١٩ وَمَاتَتْ رَاحِلُ وَدُفِنَتْ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَفْرَاتَةَ، أَيْ بَيْتِ لَحْمَ.

٢٠ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا فَوْقَ قَبْرِهَا وَهُوَ مَعْرُوفٌ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ بِاسْمِ عَمُودِ قَبْرِ رَاحِلَ.

٢١ ثُمَّ تَابَعَ إِسْرَائِيلُ ارْتِحَالَهُ. وَخَيَّمَ جَنُوبَ بَرْجِ عَدْرَ.

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، ذَهَبَ رَأُوْبِينُ وَنَامَ مَعَ بِلْهَةَ، خَادِمَةِ أَبِيهِ. فَفَعَلَ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمْرِ.

عَائِلَةُ إِسْرَائِيلَ

وَكَانَ لِيَعْقُوبَ اثْنَا عَشَرَ ابْنًا.

٢٣ أَبْنَاؤُهُ مِنْ لَيْثَةَ هُمُ رَأُوْبِينُ بَكْرُ يَعْقُوبَ، وَشَمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَاكْرُ وَزَبُولُونُ.

٢٤ وَابْنَاهُ مِنْ رَاحِلَ هُمَا يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ.

٢٥ وَابْنَاهُ مِنْ بِلْهَةَ، خَادِمَةِ رَاحِلَ، هُمَا دَانُ وَنَفْتَالِي.

٢٦ وَابْنَاهُ مِنْ زَلْفَةَ، خَادِمَةِ لَيْثَةَ، هُمَا جَادُ وَأَشِيرُ.

هُؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ الَّذِينَ أُحِبَّهُمْ فِي فِدَانِ أَرَامَ.

٢٧ وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي تَمْرَا، قَرْيَةَ أَرْبَعِ، أَيْ حَبْرُونَ، †† حَيْثُ كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ قَدْ عَاشَا هُنَاكَ.

٢٨ وَعَاشَ إِسْحَاقُ مِئَةً وَتَمَانِينَ عَامًا.

٢٩ ثُمَّ لَقِيَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ وَمَاتَ. وَأَنْصَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ مَجُورًا شَبِعَ مِنَ الْحَيَاةِ. وَدَفَنَهُ ابْنَاهُ عَيْسُو وَيَعْقُوبُ.

* ٣٥:١١ الله الجبارُ حرفياً إيل شدياً» S ٣٥:١٨ بْنَ أُوْنِي. أي ابن ألي. ** ٣٥:١٨ بنيامين. أي ابن اليمين، أي الابن المفضل.

†† ٣٥:٢٧ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

٣٦

عائلة عيسو

- ١ هَذَا يَجِيئُ نَسْلُ عَيْسُو الَّذِي هُوَ أَدُومُ.
- ٢ تَزَوَّجَ عَيْسُو أَوْلَ امْرَأَتَيْهِ وَكَانَتَا كَنْعَانِيَتَيْنِ. وَهُمَا عَدَا بِنْتُ يِلُونَ الْحِثِّيَّةِ، وَهُوَالِيَامَةُ بِنْتُ عَنَى بِنْتُ صِبْعُونَ الْحَوِّيَّةِ.
- ٣ ثُمَّ تَزَوَّجَ بِسَمَةِ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ، وَأَخْتِ نَبَايُوتَ.
- ٤ وَكَانَ لَعَدَا وَعَيْسُو ابْنُ اسْمِهِ الْيَفْزَارُ. وَأَنْجَبَتْ بِسَمَةَ رَعُوئِيلَ.
- ٥ وَأَنْجَبَتْ أَهْرَليَامَةُ يَعْوَشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ عَيْسُو الَّذِينَ وُلِدُوا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
- ٦ ثُمَّ أَخَذَ عَيْسُو زَوْجَاتِهِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَكُلَّ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ حَيَوَانَاتِهِ وَكُلَّ أَمْلَاكِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَانْتَقَلَ إِلَى أَرْضِ أُخْرَى بَعِيداً عَنْ بَعْقُوبَ.
- ٧ إِذْ كَانَتْ مُتَمَلِّكَتُهُمَا أَوْسَعَ مِنْ أَنْ يَسْكُنَا مَعاً، وَلَمْ تَتَسَّعِ الْأَرْضُ الَّتِي كَانَا يَسْكُنَانِ فِيهَا لِحُمَا مَعاً، لِأَنَّ مَوَاشِيَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جَدًّا.
- ٨ فَاسْتَقَرَّ عَيْسُو فِي بِلَادِ سَعِيرَ * وَعَيْسُو هُوَ أَدُومُ.
- ٩ هَذَا يَجِيئُ نَسْلِ عَيْسُو، أَصْلُ شَعْبِ أَدُومَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ سَعِيرَ.†
- ١٠ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ عَيْسُو: الْيَفْزَارُ، وَهُوَ ابْنُ عَيْسُو مِنْ زَوْجَتِهِ عَدَا، وَرَعُوئِيلُ، وَهُوَ ابْنُ عَيْسُو مِنْ زَوْجَتِهِ بِسَمَةَ.
- ١١ وَأَوْلَادُ الْيَفْزَارِ هُمُ تَيْمَانَ وَأَوْمَارَ وَصَفْوُ وَجَعْتَامُ وَقَنَازُ.
- ١٢ وَكَانَتْ تَيْمَانُ، جَارِيَةً لِالْيَفْزَارِ بْنِ عَيْسُو. وَأَنْجَبَتْ لِالْيَفْزَارِ ابْنًا اسْمُهُ عَمَالِيْقُ. هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ عَدَا زَوْجَةِ عَيْسُو.
- ١٣ وَأَوْلَادُ رَعُوئِيلَ هُمُ نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَّةُ وَمِرَّةُ.
- هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ بِسَمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو.
- ١٤ وَأَوْلَادُ أَهْرَليَامَةَ ابْنَةِ عَنَى بِنْتُ صِبْعُونَ زَوْجَةِ عَيْسُو. فَقَدْ أَنْجَبَتْ لِعَيْسُو يَعْوَشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ.
- ١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ انْحَدَرُوا مِنْ عَيْسُو: أَوْلَادُ الْيَفْزَارِ، بِكْرِ عَيْسُو، رُؤَسَاءُ تَيْمَانَ وَأَوْمَارَانَ وَصَفْوَانَ وَقَنَازَ
- ١٦ وَجَعْتَامَ وَعَمَالِيْقَ.
- كَانَ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءَ الْعَشَائِرِ الْمُنْحَدِرِينَ مِنْ الْيَفْزَارِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ أَوْلَادُ عَدَا.
- ١٧ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ رَعُوئِيلَ بْنِ عَيْسُو: رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ نَحْتِ وَزَارِحِ وَشَمَّةِ وَمِرَّةِ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ انْحَدَرُوا مِنْ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ بِسَمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو.

* ٣٦:٨ سعير. سلسلة جبال في أدوم.

† ٣٦:٩ أدوم ... سعير. أطلق هذان الاسمان على عيسو وعلى الأرض التي عاش نسل عيسو عليها. ومعنى أدوم «أحمر» ومعنى سعير «شعور». انظر

- ١٨ وَهُؤْلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ أَهْلِ بَيْمَاتَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو: رُؤَسَاءُ عَشَائِرٍ يَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَقُورَحَ. هُؤْلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ أُحْبِبْتَهُمْ زَوْجَةُ عَيْسُو أَهْلِي بَيْمَاتَةَ، ابْنَةُ عَنَى.
- ١٩ كَانَ هُؤْلَاءِ مِنْ نَسْلِ عَيْسُو، أَيِ أُدُومَ، وَكَانَ هُؤْلَاءِ رُؤَسَاءَ عَشَائِرِهِمْ.
- ٢٠ وَهُؤْلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ سَعِيرِ الْحُورِيِّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ: لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى
- ٢١ وَدَيْشُونَ وَإِيسَرَ وَدَيْشَانَ. هُؤْلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْحُورِيِّينَ، أَبْنَاءُ سَعِيرٍ فِي أَرْضِ أُدُومَ.
- ٢٢ وَكَانَ ابْنَا لُوطَانَ هُمَا حُورِي وَهَيْمَامُ. وَكَانَتْ تَمْنَعُ أُخْتُ لُوطَانَ.
- ٢٣ وَهُؤْلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْبَالُ وَشَفُو وَأُونَامُ.
- ٢٤ وَأَبْنَا صِبْعُونَ هُمَا آيَةُ وَعَنَى. وَعَنَى هُوَ الَّذِي وَجَدَ الْيَنْبَاعَ الْحَارَّةَ فِي الصَّحْرَاءِ بَيْنَمَا كَانَ يَرعى حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونَ.
- ٢٥ وَكَانَ لِعَنَى ابْنُ اسْمِهِ دَيْشُونَ، وَابْنَةُ اسْمِهَا أَهْلِي بَيْمَاتَةَ.
- ٢٦ وَأَبْنَاءُ دَيْشُونَ هُمُ حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيُتْرَانُ وَكِرَانُ.
- ٢٧ وَأَبْنَاءُ إِيسَرَ هُمُ بِلْهَانَ وَزَعُونَ وَعَقَانُ.
- ٢٨ وَأَبْنَا دَيْشَانَ هُمَا عَوْصُ وَأَرَانُ.
- ٢٩ وَهُؤْلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحُورِيِّينَ: رُؤَسَاءُ لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى
- ٣٠ وَدَيْشُونَ وَإِيسَرَ وَدَيْشَانَ. هُؤْلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحُورِيِّينَ فِي أَرْضِ سَعِيرِ.
- ٣١ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَرْضِ أُدُومَ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:
- ٣٢ بَالَعُ بْنُ بَعُورَ صَارَ مَلِكًا فِي أُدُومَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دِنْهَابَةَ.
- ٣٣ وَمَاتَ بَالَعُ، تَخَلَّفَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ مَلِكًا.
- ٣٤ وَمَاتَ يُوْبَابُ، تَخَلَّفَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التِّيمَانِيِّينَ مَلِكًا.
- ٣٥ وَمَاتَ حُوشَامُ، تَخَلَّفَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ مَلِكًا. وَهَدَادُ هُوَ الَّذِي هَزَمَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ عَوَيْتَ.
- ٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ، تَخَلَّفَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ مَلِكًا.
- ٣٧ وَمَاتَ سَمَلَةُ، تَخَلَّفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبَتِ الْوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ مَلِكًا.
- ٣٨ وَمَاتَ شَاوُلُ، تَخَلَّفَهُ بَعْلُ حَانَانُ بْنُ عَكْبُورَ مَلِكًا.
- ٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ، تَخَلَّفَهُ هَدَادُ مَلِكًا بَدَلًا مِنْهُ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُو. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَيْطَبَيْلَ ابْنَةَ مَطْرِدَ ابْنَةَ مَاءِ الذَّهَبِ.
- ٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ قِبَائِلِ عَيْسُو حَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ وَمَنَاطِقِهِمْ: تَمْنَعُ وَعَلَوَةُ وَيَتِيَتُ
- ٤١ وَأَهْلِي بَيْمَاتَةَ وَأَيْلَةَ وَفَيْنُونَ
- ٤٢ وَقَتَارَ وَتَيْمَانَ وَمَيْبَارَ
- ٤٣ وَعَجْدَيْيْلَ وَعِيرَامَ. هَذِهِ قِبَائِلُ أُدُومَ حَسَبِ تَوَزِيْعِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكُوهَا. وَعَيْسُو هُوَ أَصْلُ أَهْلِ أُدُومَ.

٣٧

يُوسُفُ الْحَلْمُ

١ وَاسْتَقَرَّ يَعْقُوبُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ قَدْ اسْتَقَرَّ فِيهَا أَبُوهُ، أَيِ أَرْضِ كَنْعَانَ.

٢ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ:

كَانَ يُوسُفُ فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، وَكَانَ يَرعى الماشيةَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَعَمِلَ مُسَاعِدًا لِأَوْلَادِ بِلْهَةَ وَزَلْفَةَ، زَوْجَتَيْ أَبِيهِ، وَنَقَلَ يُوسُفُ أَخْبَارَهُمُ السَّيئةَ لِأَبِيهِمْ.

٣ وَأَحَبَّ إِسْرَائِيلُ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ أَبْنَائِهِ الْآخَرِينَ، لِأَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ شَيْخٌ، وَصَنَعَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ ثُوبًا مَلُونًا.

٤ وَرَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يَحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا. فَأَبْغَضُوا يُوسُفَ، وَلَمْ يَكُونُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا مَعَهُ بِلُطْفٍ.

٥ وَرَأَى يُوسُفُ حُلْمًا. وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ بِهِ، فَزَادَ بَعْضُهُمْ لَهُ.

٦ قَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا إِلَى هَذَا الْحَلْمِ الَّذِي رَأَيْتُهُ.

٧ كُنَّا فِي وَسْطِ الْحَقْلِ نَحْزِمُ حَزْمًا مِنْ القَمْحِ، فَقَامَتِ حُزْمَتِي وَانْتَصَبَتْ. ثُمَّ أَحَاطَتِ حُزْمَةُ حُزْمَتِي وَانْحَنَتْ

لَهَا.»

٨ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الْعَلَّكَ تَطُنُّ بِأَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَيْنَا وَنَحْكُمُنَا؟» فَزَادَ بَعْضُهُمْ لَهُ بِسَبَبِ أَحْلَامِهِ وَكَلَامِهِ.

٩ وَرَأَى يُوسُفُ حُلْمًا آخَرَ أَيضًا. وَأَبْلَغَ إِخْوَتُهُ حُلْمَهُ فَقَالَ: «اسْمِعُوا هَذَا الْحَلْمَ الْجَدِيدَ الَّذِي رَأَيْتُهُ. رَأَيْتِ الشَّمْسَ

وَالْقَمَرَ وَاحِدًا وَعَشْرَ نَجْمَاتٍ تَخْفِي لِي.»

١٠ فَلَمَّا أَخْبَرَ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ بِذَلِكَ، وَبَخَّه أَبُوهُ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحَلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ؟ هَلْ آتَى أَنَا وَأَمَلْتُ وَإِخْوَتُكَ

وَتَخْفِي أَمَامَكَ؟»

١١ وَغَارَ مِنْهُ إِخْوَتُهُ، لَكِنَّ أَبَاهُ تَفَكَّرَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

١٢ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ إِخْوَةُ يُوسُفَ قَدْ ذَهَبُوا لِيرْعُوا مَاشِيَةَ أَبِيهِمْ فِي شَكِيمِ*.

١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «إِخْوَتُكَ يَرْعُونَ المَاشِيَةَ فِي شَكِيمِ. جَهِّزْ نَفْسَكَ لِكِي أُرْسِلَكَ إِلَيْهِمْ.»

فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «هَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ.»

١٤ فَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: «اذْهَبِ الْآنَ لِتَرَى إِنْ كَانَ إِخْوَتُكَ وَالمَاشِيَةُ بِخَيْرٍ. ثُمَّ ارْجِعْ وَأَخْبِرْنِي.» فَأَرْسَلَهُ إِسْرَائِيلُ

مِنْ وَادِي حَبْرُونَ إِلَى شَكِيمِ.

١٥ وَتَاهَ يُوسُفُ فِي الصَّحْرَاءِ. فَلَقَاهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ: «مَا الَّذِي تَبْحَثُ عَنْهُ؟»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «إِنِّي أَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي. فَأَرْجُو أَنْ تُخْبِرَنِي أَيْنَ يَرْعُونَ.»

١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: «غَادِرُوا هَذَا المَكَانَ، فَقَدْ سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: «لِنَذْهَبَ إِلَى دُوثَانَ.»» فَلَحِقَ يُوسُفُ بِإِخْوَتِهِ

وَوَجَدَهُمْ فِي دُوثَانَ.

يُوسُفُ يَبِيعُ عَبْدًا

* شَكِيمُ. ٣٧:١٢ وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ.

- ١٨ وَرَأَى إِخْوَتَهُ آتِيًّا مِنْ بَعِيدٍ. وَقَبِلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ، فَأَمَرُوا لِقَاتِهِ.
- ١٩ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرَ: «انظُرُوا، هَا هُوَ الْحَالِمُ آتٍ!
- ٢٠ فَلَقْتَهُ وَنَاقَى بِهِ فِي إِحْدَى الْآبَارِ الْجَافَةِ. وَنَقَلَ إِنَّ حَيَوَانًا مُفْتَرَسًا أَقْرَسَهُ. وَلَمَّا بَعْدَ هَذَا صَبِرَ أَحْلَامُهُ.»
- ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ رَأُوْبِينُ هَذَا، حَاوَلَ أَنْ يَخْلُصَهُ مِنْهُمْ. فَقَالَ: «لَا دَاعِيَ لِقَاتِهِ.»
- ٢٢ وَقَالَ أَيْضًا: «لَا تَسْفِكُوا دَمًا! الْقُوَّةُ فِي هَذِهِ الْبَيْتِ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا تُؤْذُوهُ.» قَالَ رَأُوْبِينُ هَذَا لِكَيْ يَخْلُصَهُ مِنْهُمْ، وَيُعِيدَهُ إِلَى أَبِيهِ.
- ٢٣ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ، زَعَمَ عَنْهُ ثَوْبَهُ الطَّوِيلَ الْمُوَنَّعَ.
- ٢٤ وَأَمْسَكُوهُ وَالْقَوْمَا بِهِ فِي الْبَيْتِ. وَكَانَتِ الْبَيْتُ فَارِغَةً بِلَا مَاءٍ.
- ٢٥ ثُمَّ جَلَسُوا لِأَيْ كَلْوَا. بَعْدَ ذَلِكَ، رَأَوْا قَافِلَةً مِنَ التَّجَارِ آتِيَةً مِنْ جِلْعَادَ، جِئَتْهُمْ مَحْمَلَةٌ بِصَمْغِ الْقِتَادِ وَالْمُرِّ وَالْبَلْسَمِ. وَكَانُوا نَازِلِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ.
- ٢٦ فَقَالَ يَهُودَا لِإِخْوَتِهِ: «مَاذَا نَكْسِبُ إِنْ قَتَلْنَا أَخَانَا وَأَخْفَيْنَا جَسَدَهُ؟
- ٢٧ فَلَنَعْمَ لِلتَّجَارِ وَلَا نُؤْذِهِ، فَهِيَ أَخُونَا مِنْ جَمْنَاءِ.» فَوَافَقَ إِخْوَتَهُ.
- ٢٨ وَلَمَّا مَرَّ بَعْضُ التَّجَارِ الْمِدْيَانِيِّينَ، سَحَبُوا يُوسُفَ وَرَفَعُوهُ مِنَ الْبَيْتِ. وَبَاعُوهُ لِلتَّجَارِ بَعِشْرِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ.
- ٢٩ فَأَتَى التَّجَارُ يُوسُفَ إِلَى مِصْرَ. وَلَمَّا عَادَ رَأُوْبِينُ إِلَى الْبَيْتِ. رَأَى أَنَّ يُوسُفَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا. فَزَرَ مَلَأْسُهُ حُزْنًا.
- ٣٠ ثُمَّ عَادَ رَأُوْبِينُ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «لَيْسَ الْفَتَى هُنَاكَ! فَإِذَا عَسَانِي أَفْعَلُ؟»
- ٣١ فَأَخَذُوا ثَوْبَ يُوسُفَ، وَذَبَحُوا تَيْسًا وَغَسَّسُوا مِعْطَفَهُ بِالْدَمِ.
- ٣٢ ثُمَّ أَخَذُوا الثَّوْبَ الطَّوِيلَ ذَا الْكَمِينَ إِلَى أَبِيهِمْ. وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا الثَّوْبَ. أَهْوَلَانِيكَ؟»
- ٣٣ فَبَيَّنَّ يَعْقُوبُ الْمِعْطَفَ، وَقَالَ: «هَذَا ثَوْبُ ابْنِي. التَّمَهُ حَيَوَانٌ مُفْتَرَسٌ. وَلَا بَدَأَتْ أَنَّهُ مَرَّقَ يُوسُفَ تَمْرِيْقًا.»
- ٣٤ فَزَرَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَلَيْسَ الْخَلِيْشَ حُزْنًا، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ جَدًّا.
- ٣٥ ثُمَّ جَاءَ كُلُّ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ لِيُعْزَوْهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى. وَقَالَ: «بَلْ أَنْزِلْ إِلَى الْهَآوِيَةِ حُزْنًا عَلَى ابْنِي!» فَنَاحَ أَبُو يُوسُفَ عَلَيْهِ.
- ٣٦ أَمَّا يُوسُفُ، فَقَدَّ بَاعَهُ الْمِدْيَانِيُّونَ فِي مِصْرَ إِلَى فُوْطَيْفَارَ، وَهُوَ رَئِيسُ حَرَسِ الْقَصْرِ عِنْدَ فِرْعَوْنَ.

٣٨

يهودا وثمار

- ١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَرَكَ يَهُودَا إِخْوَتَهُ وَنَزَلَ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَ رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ اسْمُهُ حِيرَةَ.
- ٢ وَرَأَى هُنَاكَ ابْنَةَ رَجُلٍ كَنْعَانِيٍّ اسْمُهُ شَوْعٌ. فَتَزَوَّجَهَا وَعَاشَرَهَا،
- ٣ فَحَبَلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَمَّيَتْهُ عِيرَ.

† ٣٧:٢٥ صمغ القتاد والمر. ويسمى الكثيراء أو شوك الغنم. وهي مستخلصات من نبات عشبي جبلي تستخدم في صناعة العطور ولها استخدامات علاجية مختلفة.

- ٤ ثُمَّ حَبِلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَانْحَبَتْ وَوَلَدَتْ سَمْتَهُ أُونَانَ.
- ٥ ثُمَّ انْحَبَتْ وَوَلَدَتْ أُخْرَى وَسَمْتَهُ شَيْلَةَ. وَكَانَ يَهُوذَا سَاكِنًا فِي كَرْيِبٍ عِنْدَمَا انْحَبَتْ لَهُ شَيْلَةُ.
- ٦ وَوَجَدَ يَهُوذَا زَوْجَةً لِيَكْرِهَ عِبرَ اسْمِهَا ثَامَارًا.
- ٧ لَيْكِنَ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنِ بَيْتِ يَهُوذَا عِبرَ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ.
- ٨ فَقَالَ يَهُوذَا لِأُونَانَ: «تَزَوَّجْ امْرَأَةً أُخِيكَ الْمَتَوَّى،* فَتَصْنَعُ بِذَلِكَ وَاجِبَ أَخِي الزَّوْجِ مَعَهَا، وَتُحْبِبُ أَوْلَادًا يَجْلِبُونَ اسْمَ أُخِيكَ.»
- ٩ وَإِذْ عَرَفَ أُونَانَ أَنَّ الطِّفْلَ لَنْ يَنْسَبَ إِلَيْهِ، كَانَ إِذَا عَاشَرَ امْرَأَةً أُخِيهِ يَقْدِفُ عَلَى الْأَرْضِ لِثَلَا يُعْطِيَ أَخَاهُ نَسْلًا.
- ١٠ فَاسْتَاءَ اللَّهُ بِمَا فَعَلَهُ أُونَانَ، فَأَمَاتَهُ أَيْضًا.
- ١١ فَقَالَ يَهُوذَا لِكَنَّتِهِ ثَامَارًا: «ارْجِعِي إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ وَلَا تَتَزَوَّجِي إِلَى أَنْ يَكْبُرَ شَيْلَةُ.» فَقَدْ خَافَ يَهُوذَا أَنْ يَمُوتَ شَيْلَةُ أَيْضًا كَأَخِيهِ. فَذَهَبَتْ ثَامَارُ وَعَاشَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.
- ١٢ وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، مَاتَتِ ابْنَةُ شَيْخٍ، زَوْجَةُ يَهُوذَا. وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْحَدَادِ، ذَهَبَ يَهُوذَا مَعَ صَدِيقِهِ حَيْرَةَ الْعَدْلَامِيِّ إِلَى تِمْنَةَ، إِلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَجْزُونَ صُوفَ غَنَمِهِ.
- ١٣ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِثَامَارَ: «هَا هُوَ حَمُوكِ فِي طَرِيقِهِ إِلَى تِمْنَةَ لِيَجْزَّ صُوفَ غَنَمِهِ.»
- ١٤ فَظَلَعَتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا، وَغَطَّتْ وَجْهَهَا بِحِجَابٍ، وَلَقَّتْ نَفْسَهَا. ثُمَّ جَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى طَرِيقِ تِمْنَةَ، فَقَدْ رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ، وَأَنَّهَا لَمْ تَزَوَّجْ مِنْهُ.
- ١٥ فَلَمَّا رَأَاهَا يَهُوذَا ظَنَّ أَنَّهَا امْرَأَةٌ سَاقِطَةٌ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَغْطِي وَجْهَهَا.
- ١٦ فَذَهَبَ إِلَيْهَا إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَقَالَ لَهَا: «أُرِيدُ أَنْ أَعَاشِرَكَ،» إِذْ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةَ ابْنِهِ. فَقَالَتْ لَهُ ثَامَارُ: «وَمَاذَا سَتُعْطِينِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟»
- ١٧ فَقَالَ: «سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ جَدِيدًا مِنْ قَطِيعِي.»
- فَقَالَتْ: «لَا أَرْضَى إِلَّا إِذَا أَتَيْتِ عِنْدِي رَهْنًا إِلَى أَنْ تُرْسِلَهُ.»
- ١٨ فَقَالَ: «وَمَا هُوَ الرَّهْنُ الَّذِي تُرِيدُ بِنِي أَنْ أَتِيَهُ عِنْدَكَ إِلَى أَنْ أَتِي؟»
- فَقَالَتْ: «أَعْطِينِي خَاتَمَكَ وَخَيْطَهُ،[†] وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ.» فَأَعْطَاهَا لَهَا. ثُمَّ عَاشَرَهَا فَحَبِلَتْ مِنْهُ.
- ١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَزَرَعَتْ حِجَابَهَا، وَلَبَسَتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا.
- ٢٠ وَفِيمَا بَعْدَ، أَرْسَلَ يَهُوذَا صَدِيقَهُ حَيْرَةَ مَعَ الْجَدِيدِ لِيَسْتَرِدَّ الرَّهْنَ مِنَ الْمَرْأَةِ. لَيْكِنَ حَيْرَةَ لَمْ يَجِدْهَا.
- ٢١ وَسَأَلَ حَيْرَةَ أَهْلَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ: «أَيْنَ عَاهِرَةُ الْمَيْكَلِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عَيْنَايِمَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ؟»
- فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هُنَا أَبَةً عَاهِرَةً هَيْكَلًا.»

* ٣٨:٨ تَزَوَّجَ ... الْمَتَوَّى. كَانَتِ الْعَادَةُ إِنْ تَوَقَّى رَجُلٌ بِلَا نَسْلِ، أَنْ يَتَزَوَّجَ أَحَدَ إِخْوَتِهِ أَرْمَلَتَهُ. فَإِنَّ انْحَبَ مِنْهَا، نُسِبَ الطِّفْلَ إِلَى أُخِيهِ الْمَتَوَّى.

† ٣٨:١٨ خَاتَمَكَ وَخَيْطَهُ. كَانَ ذُوو الْأَمْرِ يَجْلِبُونَ خَاتَمًا وَخَيْطًا، يَرْطُونَ رَسَائِلَهُمْ بِالخَيْطِ ثُمَّ يَضَعُونَ عَلَيْهِ شَيْئًا كَالشَّمْعِ أَوِ الطِّينِ، ثُمَّ يَحْتَمُونَ الطِّينَ بِالخَيْطِ، وَكَانَ هَذَا بِمَثَابَةِ التَّوَقُّعِ عِنْدَهُمْ.

- ٢٢ فَعَادَ حِيرَةَ إِلَى يَهُوذَا، وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا، وَقَالَ لِي أَهْلُ الْمَكَانِ: <لَمْ تَكُنْ هُنَا آيَةً عَاهِرَةً هَيْكَلِي.>»
 ٢٣ فَقَالَ يَهُوذَا: «فَلْتَحْفَظْ بِالرَّهْنِ، وَالْأَصْرُنَا أُحْشَوْكَةً. هَا قَدْ أُرْسَلْتُ الْجَدِي بِالْفِعْلِ، لَكِنَّكَ لَمْ تَجِدْهَا.»

ثامارُ تحيلُ

- ٢٤ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَهُوذَا: «لَقَدْ زَنَتِ كِنْتُكَ ثَامَارًا.»
 فَقَالَ يَهُوذَا: «أَخْرِجُوهَا، وَلْتَحْرِقَ حَتَّى الْمَوْتِ.»
 ٢٥ وَأَثْمَاءُ إِخْرَاجُهَا، أُرْسَلَتْ رِسَالَةً إِلَى جَمِيعِهَا يَهُوذَا تَقُولُ:
 «لَقَدْ حَبِلْتُ مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.» وَقَالَتْ: «انظُرْ إِلَيْهَا! فَلَيْنَ هَذَا الْخَلْتُمُ وَالخَيْطُ وَالْعَصَا؟»
 ٢٦ فَمِيزَ يَهُوذَا أَشْيَاءَهُ. وَقَالَ: «إِنَّهَا أَفْضَلُ مِنِّي، لِأَنِّي لَمْ أَزْوَجْهَا مِنْ ابْنِي شَيْلَةَ.» وَلَمْ يُعَاشِرْهَا يَهُوذَا مَرَّةً أُخْرَى.
 ٢٧ وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، كَانَ فِي بَطْنِهَا تَوَامَانٌ.
 ٢٨ وَعِنْدَمَا وُلِدَتْ، أَخْرَجَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ، فَأَخَذَتْ الْقَابِلَةُ خَيْطًا قُرْمِزِيًّا وَرَبَطَتْهُ عَلَى يَدِهِ. وَقَالَتْ: «خَرَجَ هَذَا أَوَّلًا.»
 ٢٩ وَلَكِنَّ حَامِلًا سَجَبَ يَدَهُ، خَرَجَ أَخُوهُ. فَقَالَتْ الْقَابِلَةُ: «يَا لَهَذَا الْاِخْتِرَاقُ الَّذِي اخْتَرَقْتَهُ لِنَفْسِكَ!» فَسَمِيَّ فَارَصَ.
 ٣٠ ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ بَعْدَهُ. وَكَانَ الْخَيْطُ الْقُرْمِزِيُّ عَلَى يَدِهِ. فَسَمِيَّ زَارِحًا. S

٣٩

يُوسُفُ يُبَاعُ لِفُوطِيفَارَ فِي مِصْرَ

- ١ أَمَا يُوسُفُ فَأُخِذَ إِلَى مِصْرَ. وَاشْتَرَاهُ مَسْؤُولٌ عِنْدَ فِرْعَوْنَ مِصْرَ، رَيْسُ لِحْرَسِ الْقَصْرِ، وَهُوَ مِصْرِيٌّ. اشْتَرَاهُ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ جَلَبُوهُ.
 ٢ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ يُوسُفَ، فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا. وَسَكَنَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ.
 ٣ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ. وَأَنَّ اللَّهَ يُوفِّقُ كُلَّ عَمَلٍ يَدِيهِ.
 ٤ فَحَفِظِي يُوسُفَ يَرْضَاهُ، وَخَدَمَهُ بِأَمَانَةٍ. فَجَعَلَهُ مُشْرِفًا عَلَى بَيْتِهِ، وَمَسْؤُولًا عَنْ جَمِيعِ شُؤُونِهِ.
 ٥ وَبَارَكَ اللَّهُ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ مِنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي أَوْكَلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَكُلِّ مَا عِنْدَهُ. وَظَهَرَتْ بَرَكَةُ اللَّهِ فِي كُلِّ أَمْلَاكٍ فُوطِيفَارَ، فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ.
 ٦ فَتَرَكَ فُوطِيفَارُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ رِعَايَةِ يُوسُفَ. وَفِي وُجُودِ يُوسُفَ، لَمْ يَكُنْ فُوطِيفَارَ يَهْتَمُّ بِأَيِّ شَيْءٍ، مَا عَدَا الطَّعَامَ الَّذِي يَأْكُلُهُ.

يُوسُفُ يَرْضَى زَوْجَةَ فُوطِيفَارَ

وَكَانَ يُوسُفُ جَمِيلَ الْقَوَامِ وَالْوَجْهِ.

٧ وَفِي وَقْتٍ لَّاحِقٍ، بَدَأَتْ زَوْجَةٌ سَيِّدِهِ لَشْتَبِيهِ. وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ وَعَاشِرْنِي!»

٨ فَرَفُضَ. وَقَالَ لِرِزْوَجَةِ سَيِّدِهِ: «هَا إِنَّ سَيِّدِي فِي وُجُودِي غَيْرَ قَلْبِي عَلَى شَيْءٍ فِي الْبَيْتِ. وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلَّ مَا لَدَيْهِ.

٩ فَلَا يُوْجَدُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَنْ هُوَ أَهْمُ مِنِّي. وَلَمْ يَمْنَعْ عَنِّي سَيِّدِي شَيْئًا إِلَّا أَنْتِ لِأَنَّكَ زَوْجَتُهُ. فَكَيْفَ أَقْتَرِفُ مِثْلَ هَذَا الْإِثْمِ الْعَظِيمِ وَأَخْطِي إِلَى اللَّهِ؟»

١٠ فَكَانَتْ تُكَلِّمُهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَهُوَ يَرَفُضُ أَنْ يُعَاشِرَهَا أَوْ يَكُونَ مَعَهَا.

١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْخَدَمِ دَاخِلَ الْمَنْزِلِ.

١٢ فَأَمْسَكَتُهُ مِنْ تَوْبِهِ وَقَالَتْ: «تَعَالَ وَعَاشِرْنِي!» فَتَرَكَ تَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا.

١٣ فَلَهَا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ تَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا،

١٤ نَادَتْ خَدَمَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ لَهُمْ: «انظُرُوا! هَا قَدْ وَضَعَ زَوْجِي بَيْنَنَا رَجُلًا عِبْرَانِيًّا لِيُپَيِّنَنَا. جَاءَ إِلَيَّ وَحَاوَلَ أَنْ يُعَاشِرَنِي، فَصَرَّخْتُ.

١٥ فَلَهَا سَمِعَنِي أَرْفَعُ صَوْتِي وَأَصْرُخُ، تَرَكَ تَوْبَهُ بِجَانِبِي، وَهَرَبَ خَارِجًا.»

١٦ وَاحْتَفَظَتْ بِتَوْبِهِ بِجَانِبِهَا إِلَى أَنْ جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى الْبَيْتِ.

١٧ ثُمَّ قَصَّتْ عَلَيْهِ قِصَّتَهَا: «جَاءَ إِلَيَّ الْخَادِمُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي وَضَعْتَهُ بَيْنَنَا لِكَيْ يُبَيِّنَنِي.

١٨ لَكِنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَّخْتُ. فَتَرَكَ تَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ خَارِجًا.»

١٩ سَمِعَ سَيِّدُهُ رِوَايَةَ زَوْجَتِهِ الَّتِي قَالَتْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ خَادِمِي،» فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا.

٢٠ وَالَّتِي الْقَبْضَ عَلَى يُوسُفَ وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، حَيْثُ كَانَ يُعْتَقَلُ سِجْنَاءُ فِرْعَوْنَ. فَقَبِيَ يُوسُفُ هُنَاكَ فِي السِّجْنِ.

يُوسُفُ فِي السِّجْنِ

٢١ لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، وَأَظْهَرَ لَهُ لُطْفًا. وَجَعَلَ يُوسُفَ يَحْطِي بِرِضَى حَارِسِ السِّجْنِ.

٢٢ فَأَوَكَلَ حَارِسُ السِّجْنِ يُوسُفَ عَلَى كُلِّ الرَّجَالِ الْآخَرِينَ الْمَوْضُوعِينَ فِي السِّجْنِ. وَكَانَ مُشْرِفًا عَلَى كُلِّ الْعَمَلِ الْجَارِي هُنَاكَ.

٢٣ وَكَانَ حَارِسُ السِّجْنِ مُرْتَاحَ الْبَالِ مِنْ جِهَةِ أَيِّ أَمْرِ تَحْتَ مَسْئُولِيَّةِ يُوسُفَ. لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يُنْجِحُ كُلَّ مَا يَعْمَلُهُ.

٤٠

يُوسُفُ يَفْسِرُ حُلُمَيْ فِرْعَوْنَ

١ وَبَعْدَ هَذَا أَسَاءَ سَابِقِ فِرْعَوْنَ وَأَنْخَبَازُ إِلَى سَيِّدِهِمَا، فِرْعَوْنَ مِصْرَ.

٢ فَغَضِبَ فِرْعَوْنَ مِنْ رَأْيِ سِقَاتِهِ وَرَأْيِ خَبَازِهِ.

٣ فَخَبَسَهُمَا فِرْعَوْنَ فِي سِجْنِ رَأْيِ الْحَرَسِ حَيْثُ كَانَ يُوسُفُ مَحْبُوسًا.

٤ وَجَعَلَ رَئِيسَ الْحَرْسِ يُوسُفَ مُشْرِفاً عَلَيْهِمَا، خَدَمَهُمَا. وَبَقِيَ فِي السِّجْنِ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ.
٥ وَفِي إِحْدَى اللَّيَالِي رَأَى سَاقِيَ فِرْعَوْنَ وَخَبَّازَهُ الْمُحْبُوسَانِ فِي السِّجْنِ حُلْمَيْنِ مَعًا. وَكَانَ لِكُلِّ مِنْهُمَا حُلْمٌ. وَكَانَ لِكُلِّ حُلْمٍ مَعْنَاهُ.

٦ أَتَى إِلَيْهِمَا يُوسُفُ فِي الصَّبَاحِ. وَرَأَى أَنَّهُمَا كَانَا مُتَزَجِّعَيْنِ.
٧ فَسَأَلَ يُوسُفَ مَوْطِنِي فِرْعَوْنَ الَّذَيْنِ كَانَا مُحْبُوسَيْنِ مَعَهُ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ: «لِمَا أَرَى الْحُزْنَ عَلَى وَجْهِكُمَا؟»
٨ فَقَالَا: «رَأَيْنَا حُلْمَيْنِ، لَكِنْ لَا يُوجَدُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُفَسِّرَهُمَا لَنَا.»
فَقَالَ يُوسُفُ لَهُمَا: «وَهَلْ يُفَسِّرُ الْأَحْلَامَ غَيْرُ اللَّهِ؟ فَأَخْبِرَانِي بِحُلْمَيْكُمَا.»

حُلْمُ سَاقِي الْمَلِكِ

٩ فَصَّ سَاقِيَ فِرْعَوْنَ عَلَى يُوسُفَ حُلْمَهُ وَقَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْحُلْمِ كَرْمَةً،
١٠ وَرَأَيْتُ عَلَى الْكَرْمَةِ ثَلَاثَةَ أَغْصَانٍ. وَمَا إِنْ أَوْرَقَتِ الْكَرْمَةُ، حَتَّى ظَهَرَتْ بِرَاعِمِهَا وَنَضِجَتْ عَنَاقِيدُهَا.
١١ وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي. فَأَخَذْتُ الْعِنَبَ وَعَصْرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ، وَوَضَعْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ.»
١٢ فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ الْأَغْصَانَ الثَّلَاثَةَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ.
١٣ نَفْلَالٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَرْفَعُ الْمَلِكُ رَأْسَكَ، وَيُعِيدُكَ إِلَى وَظِيفَتِكَ. وَسَتَقْدِمُ لِفِرْعَوْنَ كَأْسُهُ كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ عِنْدَمَا كُنْتَ سَاقِيًا لَهُ.»
١٤ لَكِنْ أَرْجُو أَنْ تَتَذَكَّرَنِي عِنْدَمَا يُطَلِّقُ سَرَاحَكَ. وَاصْنَعْ مَعِيَ مَعْرُوفًا بِأَنْ تَذَكَّرَنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجَنِي مِنْ هَذَا السِّجْنِ.

١٥ فَقَدْ اخْتَطِطْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ. وَأَنَا لَمْ أُرْتَكِبْ هُنَا جُرْمًا يَسْتَوْجِبُ السِّجْنَ.»

حُلْمُ خَبَّازِ الْمَلِكِ

١٦ فَلَمَّا عَجِبَ التَّفْسِيرَ رَئِيسَ الْخَبَّازِينَ، قَالَ لِيُوسُفَ: «أَنَا أَيْضًا رَأَيْتُ حُلْمًا: كَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثُ سِلَالٍ مِنَ الْخُبْزِ الْأَبْيَضِ عَلَى رَأْسِي.
١٧ وَكَانَ فِي السَّلَةِ الْعُلْيَا كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَطْعَمَةِ الْمُخْبِوزَةِ لِفِرْعَوْنَ. لَكِنَّ طُيُورًا كَانَتْ تَأْكُلُهَا مِنَ السَّلَةِ الَّتِي فَوْقَ رَأْسِي.»

١٨ فَأَجَابَ يُوسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ السِّلَالَ الثَّلَاثَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ.
١٩ نَفْلَالٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَيَرْفَعُ فِرْعَوْنَ رَأْسَكَ عَنْ جَسَدِكَ، وَسَيُعَلِّقُكَ عَلَى عَمُودٍ، فَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ.»

يُوسُفُ يَنْسِي

٢٠ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَانَ عِيدُ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ. فَأَقَامَ وَهِيئَةً لِكُلِّ مَسْئُولِيهِ. وَأَطْلَقَ رَئِيسَ السَّقَاةِ وَرَئِيسَ الْخَبَّازِينَ مِنَ السِّجْنِ فِي حُضُورِ مَسْئُولِيهِ.

٢١ وَأَعَادَ لِرَئِيسِ السَّقَاةِ وَظِيفَتَهُ، فَوَضَعَ الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ.
٢٢ لَكِنَّهُ قَطَعَ رَأْسَ رَئِيسِ الْخَبَّازِينَ وَعَلَّقَ جَسَدَهُ، تَمَامًا كَمَا فَسَّرَ يُوسُفُ الْحُلْمَيْنِ.

٢٣ غَيْرَ أَنَّ رَيْسَ السَّقَاةِ لَمْ يَتَذَكَّرْ يُوسُفَ، بَلْ نَسِيَهُ!

٤١

حُلْمَا فِرْعَوْنَ

- ١ وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ رَأَى فِرْعَوْنُ حُلْمًا: كَانَ وَاقِفًا عِنْدَ نَهْرِ النَّيْلِ.
- ٢ وَرَأَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ خَارِجَاتٍ مِنَ النَّهْرِ. وَكَانَتِ الْبَقَرَاتُ صَحِيحَةً وَسَمِينَةً. فَرَعَتْ وَأَكَلَتْ بَيْنَ الْقَصَبِ.
- ٣ ثُمَّ خَرَجَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى مِنْ نَهْرِ النَّيْلِ، فَكَانَتْ هَزِيلَةً وَبَدَتْ مَرِيضَةً. وَوَقَفَتْ إِلَى جَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ.
- ٤ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَةُ الْبَقَرَاتِ الصَّحِيحَةَ السَّمِينَةَ السَّبْعَ. ثُمَّ أَفَاقَ فِرْعَوْنُ.
- ٥ ثُمَّ عَادَ إِلَى النَّوْمِ مَرَّةً أُخْرَى. وَرَأَى حُلْمًا آخَرَ. رَأَى سَبْعَ سَنَابِلٍ مِنَ الْقَمْحِ مَلِيئَةً وَحَيِدَةً تَمْوُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ.
- ٦ ثُمَّ نَبَتْ بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَابِلٍ رَفِيعَةً وَمَلْفُوحَةً بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ.
- ٧ وَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّفِيعَةَ السَّنَابِلَ الْمَلِيئَةَ الْجَيِّدَةَ. ثُمَّ أَفَاقَ فِرْعَوْنُ، وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ.
- ٨ وَفِي الصَّبَاحِ كَانَ فِرْعَوْنُ مِنْزَعًا بِالْبَالِ. فَأَرْسَلَ وَاسْتَدْعَى كُلَّ سَحْرَةَ مِصْرَ وَكُلَّ حُكَّامَهَا. وَأَخْبَرَهُمْ بِالْحُلْمَيْنِ اللَّذَيْنِ رَأَاهُمَا. لَكِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَفْسِّرُهُمَا لَهُ.
- ٩ لَكِنَّ رَيْسَ السَّقَاةِ كَلَّمَ فِرْعَوْنَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ: «تَذَكَّرُ الْيَوْمَ أَخْطَائِي،
- ١٠ وَاتَذَكَّرْ مَا حَدَثَ عِنْدَمَا غَضِبَ سَيِّدِي فِرْعَوْنُ مِنْ خَادِمِهِ وَوَضَعَنِي فِي الْحَبْسِ، فِي بَيْتِ رَيْسِ الْحَرَسِ، أَنَا وَرَيْسُ الْخِلْيَازِينَ.
- ١١ فَفِي تِلْكَ اللَّيَالِي رَأَيْنَا نَحْنُ الْاِثْنَيْنِ حُلْمَيْنِ. وَكَانَ لِكُلِّ حُلْمٍ مِنْهَا مَعْنَاهُ.
- ١٢ وَكَانَ مَعْنَا شَابِّ عِبْرَانِيٍّ، يَعْمَلُ لَدَى رَيْسِ الْحَرَسِ. فَأَخْبَرْنَا بِحُلْمِنَا، فَفَسَّرَهُمَا. فَسَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا مَعْنَى حُلْمِهِ.
- ١٣ وَقَدْ حَدَثَ مَعْنَا تَمَامًا كَمَا فَسَّرْنَا: أَنَا أُعِدْتُ إِلَى وَظِيفَتِي، أَمَّا الْخِلْيَازُ فَقُطِعَتْ رَأْسُهُ.»

اسْتَدْعَاءُ يُوسُفَ لِتَفْسِيرِ الْحُلْمَيْنِ

- ١٤ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ يُوسُفَ، فَأَحْضَرُوهُ مِنَ السِّجْنِ سَرِيعًا، وَحَلَقُوا لَهُ، وَبَدَّلُوا ثِيَابَهُ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى فِرْعَوْنَ.
- ١٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «رَأَيْتَ حُلْمًا، لَكِنْ لَيْسَ مِنْهُ يَسْتَطِيعُ تَفْسِيرُهُ لِي. غَيْرَ إِنِّي سَمِعْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْأَحْلَامَ فَتَفْسِّرُهَا عَلَى الْفَوْرِ.»
- ١٦ فَقَالَ يُوسُفَ: «اللَّهُ، لَا أَنَا، هُوَ الَّذِي سَيُعْطِي فِرْعَوْنَ جَوَابًا شَافِيًا.»
- ١٧ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ فِي حُلْمِي وَاقِفًا عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ النَّيْلِ.
- ١٨ وَوَجْهًا خَرَجَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ سَمِينَاتٍ وَصَحِيحَاتٍ مِنَ النَّيْلِ. وَرَاحَتْ تَرَعِّي فِي مَرَعَى الْقَصَبِ.
- ١٩ ثُمَّ ظَهَرَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى بَعْدَهَا، كَانَتْ ضَعِيفَةً وَرَفِيعَةً. لَمْ أَرِ قَطُّ بَقَرَاتٍ أَكْثَرَ قُبْحًا مِنْهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ!

- ٢٠ فَالْتَهَمَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَاتُ الْقَيْحَاتُ الْبَقَرَاتُ السَّعِ السَّمِينَاتِ الَّتِي رَأَيْتُهَا أَوْلًا.
- ٢١ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَتْهَا، لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا مَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّهَا أَكَلَتْهَا، بَلْ بَقِيَتْ قَيْحَةً كَمَا كَانَتْ فِي الْبِدَايَةِ. ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ.
- ٢٢ «ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمٍ آخَرَ سَبْعَ سَنَابِلٍ مِنَ الْقَمْحِ تَمْوُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَتْ مَلِيئَةً وَجِيدَةً.
- ٢٣ ثُمَّ نَبَتَتْ بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَابِلٍ أُخْرَى ذَاوِيَةً وَرَفِيعَةً كَأَنَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً قَدْ لَفَحَتْهَا.
- ٢٤ ثُمَّ ابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ السَّعِ الرَّفِيعَةُ السَّنَابِلَ السَّعِ الْجِيدَةَ. وَقَدْ أَخْبَرْتُ سَحْرَتِي بِحُلْمِي، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُخْبِرَنِي بِمَعْنَاهَا.»

يُوسُفُ يَفْسِّرُ الْحُلْمَيْنِ

- ٢٥ فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ الْحُلْمَيْنِ اللَّذَيْنِ رَأَاهُمَا فِرْعَوْنُ هُمَا صُورَتَانِ لِحُلْمٍ وَاحِدٍ، وَلَهُمَا مَعْنَى وَاحِدٌ. فَقَدْ أَعَنَّ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَفْعَلُهُ قَرِيبًا.
- ٢٦ فَالْبَقَرَاتُ السَّعِ الْجِيدَةُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ، وَالسَّنَابِلُ السَّعِ الْجِيدَةُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. فَلِلْحُلْمَيْنِ مَعْنَى وَاحِدٍ.
- ٢٧ وَالْبَقَرَاتُ السَّعِ الْقَيْحَةُ الَّتِي خَرَجَتْ بَعْدَهَا هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ، وَالسَّنَابِلُ السَّعِ الرَّفِيعَةُ الْمَلْفُوحَةُ بِالرِّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجُوعِ.
- ٢٨ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي نَقَلْتَهَا إِلَيْكَ: لَقَدْ أَعَنَّ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَفْعَلُهُ قَرِيبًا.
- ٢٩ فَهِيَ تَأْتِي سَبْعُ سَنَوَاتٍ يَكُونُ فِيهَا طَعَامٌ وَفَيْرٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
- ٣٠ ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ، وَسَيَسِيئُ النَّاسُ كُلُّ وَفْرَةِ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَسَيَقْضِي الْجُوعُ عَلَى الْبِلَادِ.
- ٣١ وَسَيَسِيئُ زَمَنُ الْوَفْرَةِ بِسَبَبِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي تَلِيهِ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ قَاسِيَةً.
- ٣٢ «وَأَمَّا الْقَصْدُ مِنْ تَكَرَّرِ حُلْمِ فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَهُوَ هَذَا: لَقَدْ قَضَى اللَّهُ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَهُوَ سَيُعْجِلُ بِحُدُوثِهِ.
- ٣٣ وَالْآنَ لِيَبْحَثْ فِرْعَوْنُ عَنْ رَجُلٍ ذَكِيٍّ وَحَكِيمٍ وَلِيَجْعَلَهُ مُشْرِفًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.
- ٣٤ وَلِيُعِينَ فِرْعَوْنَ مُشْرِفِينَ عَلَى الْأَرْضِ. وَلِيَأْخُذُوا خُمْسَ مَحْصُولِ الْأَرْضِ فِي سَنَوَاتِ الْوَفْرِ السَّعِ.
- ٣٥ وَلِيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْخَيْرَةِ الْقَادِمَةِ، وَيَخْزِنُوا الْقَمْحَ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ وَيَحْرُسُوهُ.
- ٣٦ وَلِيَكُنْ هَذَا الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلْبِلَادِ طَوَالَ سَنَوَاتِ الْجَمَاعَةِ السَّعِ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. حِينَئِذٍ، لَنْ تَقْضِيَ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْبِلَادِ.»
- ٣٧ فَوَافَقَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ وُزَرَائِهِ عَلَى اقْتِرَاحِ يُوسُفَ.
- ٣٨ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لُوزَرَائِهِ: «أَيْنَ لَنَا أَنْ نَجِدَ رَجُلًا كَهَذَا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟»
- ٣٩ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «بِمَا أَنَّ اللَّهَ بَيْنَ لَكَ كُلِّ هَذَا، فَإِنَّهُ لَا يَوْجَدُ مَنْ هُوَ بِذَكَائِكَ وَحِكْمَتِكَ.
- ٤٠ لِذَا سَتَكُونُ أَنْتَ مُشْرِفًا عَلَى كُلِّ بَيْتِي. وَكُلُّ شَعْبِي سَيَطِيعُونَ أَمْرَكَ. وَلَا يَعْلَمُونَ عَلَيْكَ أَحَدٌ غَيْرِي.»
- ٤١ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «هَا قَدْ جَعَلْتُكَ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

٤٢ وَخَلَعَ فِرْعَوْنُ خَاتَمَ النَّقْشِ مِنْ يَدِهِ وَأَعْطَاهُ لِيُوسُفَ. وَالْبَسَهُ ثِيَابًا كَأَثَابَةِ مُتَمَارَةً. وَوَضَعَ قِلَادَةً كَبِيرَةً* مِنْ الذَّهَبِ حَوْلَ رَقَبَتِهِ.

٤٣ ثُمَّ أَرْكَبَهُ فِي عَرَبِيَةِ الْمَلِكِيَّةِ الثَّانِيَةِ. وَصَاحَ الْجُنُودُ أَمَامَهُ: «أَفْسِحُوا الطَّرِيقَ.»† وَجَعَلَهُ مَسْؤُولًا عَنْ كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ.*

٤٤ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ أَمْرْتُ بِأَلَا يَفْعَلُ أَحَدٌ فِي مِصْرَ شَيْئًا دُونَ إِذْنِك.»

٤٥ وَأَطْلَقَ فِرْعَوْنُ عَلَيْهِ اسْمَ صَفْنَاتٍ فَعَنِيحَ، S وَزَوَّجَهُ أَسْنَاتَ ابْنَةَ فُوْطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدِينَةِ أُونِ. فَصَارَ يُوسُفُ مَسْؤُولًا عَنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٦ وَكَانَ يُوسُفُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ يَخْدُمُ فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ. نَخَّرَ يُوسُفُ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ، وَسَافَرَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٧ وَأَتَجَّتِ الْأَرْضُ غَلَّةً وَفِيرَةً أثنَاءَ سَنَوَاتِ الْخَيْرِ السَّبْعِ.

٤٨ فَجَمَعَ كُلُّ طَعَامِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ فِي قَتْرَةِ الْوَفْرَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَقَامَ يَخْزِنُ الطَّعَامَ فِي الْمُدُنِ. خَزَنَ يُوسُفُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ الطَّعَامَ الْمَأْخُوذَ مِنَ الْحَقُولِ الَّتِي حَوْلَهَا.

٤٩ فَخَزَنَ يُوسُفُ فَمَحَا كَثِيرًا مِثْلَ رَمْلِ شَوَاطِيهِ الْبَحْرِ. كَانَ الْقَمْحُ وَفِيرًا جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ تَوَقَّفَ عَنْ حِسَابِ كَيْفِيَّتِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعدْ مُمَكِّنًا أَنْ يُحْسَبَ!

٥٠ وَقَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَوَاتُ الْجَمَاعَةِ، رَزَقَ يُوسُفُ بَوْلَدَيْنِ. وَلَدَتْهُمَا لَهُ زَوْجَتُهُ أَسْنَاتُ، ابْنَةُ فُوْطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدِينَةِ أُونِ.

٥١ وَسَمَّى يُوسُفُ بَنَّهُ مَنَسَى.* إِذْ قَالَ يُوسُفُ: «لَقَدْ أَنَسَانِي اللَّهُ كُلَّ ضَيْقِي هُنَا وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي.»

٥٢ وَسَمَّى ابْنَهُ الثَّانِيَ أَفْرَائِمَ.†† فَقَدْ قَالَ: «أَعْطَانِي اللَّهُ أَبْنَاءَ فِي أَرْضِ ضَيْقَاتِي.»

بَدَأَ الْجَمَاعَةَ

٥٣ ثُمَّ أَتَتْهُ سَنَوَاتُ الْوَفْرَةِ السَّبْعِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٥٤ وَبَدَأَتْ سَنَوَاتُ الْجَمَاعَةِ، تَمَامًا كَمَا قَالَ يُوسُفُ. كَانَتْ الْجَمَاعَةُ فِي كُلِّ الْأَقْطَارِ. أَمَا فِي أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ هُنَاكَ طَعَامٌ.

٥٥ وَصَارَ الطَّعَامُ نَحِيحًا فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَبَدَأَ النَّاسُ يَصْرُخُونَ لِفِرْعَوْنَ طَالِبِينَ طَعَامًا. فَكَانَ فِرْعَوْنُ يَقُولُ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ. وَأَفْعَلُوا مَا يَقُولُهُ لِكْرَمٍ.»

٥٦ وَلَمَّا سَادَتِ الْجَمَاعَةُ فِي مِصْرَ كُلِّهَا، فَتَحَ يُوسُفُ مَخَازِنَ الْقَمْحِ. وَبَاعَ الْقَمْحَ لِلْمِصْرِيِّينَ. إِذْ كَانَتْ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً فِي أَرْضِ مِصْرَ.

* ٤١:٤٢ قِلَادَةٌ كَبِيرَةٌ، عَلَامَةُ السُّلْطَانِ. ٤١:٤٣ أفسحوا الطريق. أو «المخول». † ٤١:٤٣ أو «ثم أركبه في عربة الرجل الثاني بعد الملك، وَهَتَفَ الْجُنُودُ أَمَامَهُ: لِيَكُنْ هُوَ الْمَسْؤُولَ عَنْ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» S ٤١:٤٥ صَفْنَاتٍ فَعَنِيحَ، اسْمُ مِصْرِي قَدِ يَعْنِي «سَدَّ الْحَيَاةِ» وَشَبَّهَ فِي الْعَرَبِيَّةِ مَا مَعَاهُ «مُفْسِرَ الْأَسْرَارِ» *** ٤١:٥١ مَنَسَى، وَمَعْنَاهُ «بَنَسَى» †† ٤١:٥٢ أَفْرَائِمَ، وَمَعْنَاهُ: «مُضَاعَفُ الْقَرَمِ.»

٥٧ وَجَاءَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ إِلَى يُوسُفَ فِي مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا. فَقَدْ كَانَتِ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٤٢

تَحْقِيقُ الْحَلِيمِينَ

- ١ وَعَلِمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحًا، فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ: «لِمَاذَا يَنْظُرُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟»
- ٢ وَقَالَ: «قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحًا، فَانْزِلُوا إِلَيَّ هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا قَمْحًا، فَنَحْيَا وَلَا نَمُوتُ.»
- ٣ فَزَلَّ إِخْوَةُ يُوسُفَ الْعَشْرَةَ إِلَى مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا.
- ٤ لَكِنَّ يَعْقُوبَ لَمْ يُرْسِلْ بَنِيَامِينَ شَقِيقَ يُوسُفَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ. إِذْ خَشِيَ أَنْ يُصِيبَهُ أَدَى.
- ٥ فَلَدَّبَ أَوْلَادَ إِسْرَائِيلَ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مِصْرَ لِشِرَاءِ الْقَمْحِ، لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ وَصَلَتْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.
- ٦ وَكَانَ يُوسُفُ حَاكِمًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى عَمَلِيَّةَ بَيْعِ الْقَمْحِ لِكُلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ. بَجَاءِ إِخْوَةِ يُوسُفَ وَانْحَنُوا أَمَامَهُ وَوَجَّهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٧ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفَ إِخْوَتَهُ، عَرَفَهُمْ، لَكِنَّهُ تَظَاهَرَ بِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفَهُمْ. وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِفِظَاظَةٍ وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟»

فَقَالُوا: «جِئْنَا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا.»

٨ فَمَيَّزَ يُوسُفَ إِخْوَتَهُ، أَمَّا هُمْ فَلَمْ يُمَيِّزُوهُ.

٩ وَتَذَكَّرَ يُوسُفَ أَيْضًا الْأَحْلَامَ الَّتِي رَأَاهَا عَنْهُمْ.

فَقَالَ لَهُمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسُ، جِئْتُمْ لِتَكْتَشِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِ أَرْضِنَا.»

١٠ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي! نَحْنُ خُدَامُكَ جِئْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا.»

١١ وَكُنَّا أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ. وَنَحْنُ رِجَالٌ صَادِقُونَ. نَحْنُ خُدَامُكَ لَسْنَا جَوَاسِيسَ.»

١٢ لَكِنَّهُ قَالَ: «بَلْ جِئْتُمْ لِتَعْرِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِنَا.»

١٣ فَقَالُوا: «نَحْنُ، خُدَامُكَ، اثْنَا عَشَرَ أَخًا، أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي كَنْعَانَ. وَأَصْغَرُنَا عِنْدَ آبِنَا الْآنَ. وَوَاحِدٌ

مَاتَ.»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ. مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسُ!»

١٥ لَكِنِّي سَامِحِيكُمْ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ: أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنْتُمْ لَنْ تَعَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى يَأْتِيَ أَخُوكُمْ الْأَصْغَرُ إِلَى هُنَا.

١٦ فَارْسَلُوا أَحَدَكُمْ لِيَجْلِسَ أَخَاكُمْ. وَسَتَظَلُّ بِقِيَّتِكُمْ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ فِي السِّجْنِ. وَبِهَذَا أَعْرِفُ إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ، وَإِلَّا، فَإِنِّي أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنْتُمْ حَقًّا جَوَاسِيسُ!»

١٧ ثُمَّ وَضَعَهُمْ يُوسُفَ فِي السِّجْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

يُوسُفُ يَمْتَحِنُ إِخْوَتَهُ

١٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: «افْعَلُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ فَتَحْيَا. فَأَنَا أَخَافُ اللَّهَ.»

١٩ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فليَبِقِ أَحَدُ إِخْوَتِكُمْ فِي السِّجْنِ حَيْثُ هُنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَخُذُوا قِحًّا يَسُدُّ جُوعَ بِيوتِكُمْ.

٢٠ ثُمَّ أَحْضَرُوا لِي أَحَاكِمَ الْأَصْغَرَ فَيَبَّتْ صَدْقُ كَلَامِكُمْ، فَلَا أَقْتَلُكُمْ.

فَوَافَقُوا عَلَى ذَلِكَ.

٢١ وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «لَا شَكَّ فِي أَنَّ اللَّهَ يُعَاقِبُنَا بِسَبَبِ مَا فَعَلْنَا بِأَخِينَا. فَقَدْ رَأَيْنَا ضَيْقَتَهُ عِنْدَمَا تَوَسَّلَ إِلَيْنَا أَنْ نَرْحَمَهُ. لَكِنَّا لَمْ نَصْغِ إِلَيْهِ. لِهَذَا جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الضَّيْقَةُ.»

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ رَأوْبِينُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَا تُؤْذُوا الْفَتَى! لَكِنِّكُمْ لَمْ تَصْغُوا إِلَيْ. وَهَذَا نَحْنُ سَنَدْفَعُ عَنْ دَمِهِ.»

٢٣ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ يُوسُفَ كَانَ يَفْهَمُ مَا يَقُولُونَ، لِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مُرْتَجِمٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ.

٢٤ ثُمَّ ابْتَعَدَ يُوسُفَ عَنْهُمْ وَبَنَى. ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ. ثُمَّ أَخَذَ شَمْعُونَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُوتَقَ أَمَامَ عِيُونِهِمْ.

٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفَ خُدَامَهُ بِأَنْ يَلْأُوا أَيْكَاسَ إِخْوَتِهِ بِالْقَمْحِ. وَأَمَرَهُمْ أَيْضًا أَنْ يَعِيدُوا مَالَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى كَيْسِهِ، وَأَنْ يُعْطُوهُمْ طَعَامًا لِلرَّحَلَةِ. فَفَعَلَ الْخُدَامُ هَذَا.

٢٦ وَهَكَذَا حَمَلُوا قَمْحَهُمْ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَانْطَلَقُوا.

٢٧ وَعِنْدَمَا تَوَقَّفُوا لِيَبْتِئُوا لِيَتَمَّ، فَفَتَحَ أَحَدُهُمْ كَيْسَ الْقَمْحِ لِيُطْعِمَ جَمَارَهُ، فَرَأَى مَالَهُ فِي كَيْسِ فَوْقَ الْقَمْحِ.

٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «قَدْ رُدَّ مَالِي إِلَيْ. وَهَذَا هُوَ فِي كَيْسِي!» فَحَيَّرُوا كَثِيرًا وَارْتَعَدُوا خَوْفًا وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي

فَعَلَهُ اللَّهُ بِنَا؟»

وصول الخبر ليعقوب

٢٩ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا حَدَّثَ لَهُمْ.

٣٠ قَالُوا: «كَلَّمْنَا الرَّجُلَ الَّذِي يَحْكُمُ فِي مِصْرَ بِفِظَاظَةٍ، وَوَضَعْنَا فِي السِّجْنِ كَمَا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَحْتَسِسُ عَلَى أَرْضِهِ.

٣١ فَقُلْنَا لَهُ: «نَحْنُ رِجَالٌ صَادِقُونَ. وَلسْنَا بِجَوَاسِيسَ.»

٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا لِأَبِينَا. وَاحِدٌ مَاتَ، وَالْأَصْغَرُ مَعَ أَبِينَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.»

٣٣ «فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ الَّذِي يَحْكُمُ مِصْرَ: «بِهَذَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ صَادِقُونَ. اتْرُكُوا أَحَدَ إِخْوَتِكُمْ عِنْدِي. وَخُذُوا قِحًّا

يَسُدُّ جُوعَ بِيوتِكُمْ وَامْضُوا.»

٣٤ ثُمَّ أَحْضَرُوا إِلَيْ أَحَاكِمِ الْأَصْغَرَ. حَيْثُئِذْ، سَأَلَهُ كَيْدًا مِنْ أَنْتُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ، بَلْ صَادِقِينَ، وَسَأَطِيقُ سِرَاحَ

أَخِيكُمْ، وَسَأَسْمَحُ لَكُمْ بِأَنْ تَتَاجَرُوا فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

٣٥ وَلَمَّا أَفْرَغُوا أَيْكَاسَهُمْ، وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صِرَّةَ مَالِهِ فِي كَيْسِهِ. وَلَمَّا رَأَوْا وَأَبُوهُمْ صَرَ مَالَهُمْ خَافُوا.

٣٦ وَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ يَعْقُوبُ: «جَرِدْتُ مِنْ أَوْلَادِي! فَقَدْتُ يُوسُفَ وَقَدْتُ شَمْعُونَ، وَهَذَا أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بِنِيَامِينَ

أَيْضًا. فَكَيْفَ أَحْتَمِلُ هَذَا كُلَّهُ؟»

٣٧ فَقَالَ رَأوْبِينُ لِأَبِيهِ: «أَقْتُلْ وَلَدِي إِذَا لَمْ أَرْجِعْ بِنِيَامِينَ إِلَيْكَ. ضَعُهُ فِي عَهْدِي، وَسَأَرْجِعُهُ إِلَيْكَ.»

٣٨ لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ: «لَنْ يَنْزِلَ ابْنِي مَعَكُمْ. فَشَقِيقُهُ قَدْ مَاتَ. وَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي تَبَقِيَ لِي مِنْ زَوْجَتِي رَاحِلَ.

فَإِنْ أَصَابَهُ أَدَى فِي الطَّرِيقِ، سَأَنْزِلُ إِلَى الْهَالَوِيَّةِ عَجُوزًا حَزِينًا.»

٤٣

إِسْرَائِيلُ يُسْمَحُ لِبَنِيَامِينَ
بِالذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ

- ١ وَكَانَتْ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً فِي الْأَرْضِ.
- ٢ فَلَمَّا اسْتَهْلَكُوا الْقَمْحَ الَّذِي اشْتَرَوْهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «عُودُوا وَاشْتَرُوا لَنَا طَعَامًا.»
- ٣ لَكِنَّ يَهُوذَا قَالَ لَهُ: «لَقَدْ حَذَرْنَا الْحَاكِمَ فَقَالَ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.»
- ٤ فَإِنْ كُنْتَ سَتْرَسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، فَإِنَّا سَنَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا.
- ٥ لَكِنْ إِنْ كُنْتَ لَنْ تَرْسِلَهُ مَعَنَا، فَلَنْ نَنْزِلَ. فَقَدْ قَالَ لَنَا الرَّجُلُ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.»
- ٦ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ وَأَخْبَرْتُمْ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا آخَرَ؟»
- ٧ فَقَالُوا: «دَقَّقَ الرَّجُلُ فِي التَّحْقِيقِ مَعَنَا، وَسَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَائِلَتِنَا: «هَلْ مَلَازِلُ أَبُوكُمْ حَيًّا؟» عِنْدَ كُمْ أَخٌ آخَرٌ؟ فَاجْتَبَاهُ. فَمَا الَّذِي أَدْرَانَا بِأَنَّهُ سَيَقُولُ لَنَا: «أَحْضِرُوا أَخَاكُمْ؟»
- ٨ وَقَالَ يَهُوذَا لِأَيُّهِ إِسْرَائِيلَ: «أَرْسِلِ الْفَتَى مَعِي. وَاسْمَحْ لَنَا أَنْ نَنْطَلِقَ فُورًا، لِكَيْ نَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَصِغَارُنَا.
- ٩ وَأَنَا بِنَفْسِي أَضْمِنُ سَلَامَتَهُ. اعْتَبِرْنِي مَسْئُولًا عَنْهُ. فَإِذَا لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ وَأَضَعَهُ أَمَامَكَ، حَمَلْنِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي.
- ١٠ لِأَنَّكَ لَوْ لَمْ تُوَخِّرْنَا، لَكُنَّا سَافِرِينَ وَرَجِعْنَا مَرَّتَيْنِ.»
- ١١ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لَهُمْ: «إِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَافْعَلُوا مَا بَلِي: خُذُوا بَعْضًا مِنْ أَفْضَلِ نِتَاجِ الْأَرْضِ فِي أَكْبَاسِكُمْ، وَانْزِلُوا بِهَا إِلَى الرَّجُلِ هَدِيَّةً. خُذُوا بَعْضَ الْبَلَسَمِ وَبَعْضَ الْعَسَلِ وَصَمِغَ الْقِتَادِ* وَالْمُرَّ وَالْفَسْتِقَ وَاللَّوْزَ.
- ١٢ وَخُذُوا ضِعْفِي الْمَالِ مَعَكُمْ. وَأَرْجِعُوا الْمَالَ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْكُمْ فِي أَكْبَاسِكُمْ. فَرُبَّمَا حَدَثَ هَذَا بِإِنْخِطَاءٍ.
- ١٣ وَخُذُوا أَخَاكُمْ وَاعُودُوا إِلَى الرَّجُلِ فُورًا.
- ١٤ وَلِيَحْيِيَ اللَّهُ الْجِبَارُ! هَذَا الرَّجُلُ عَلَيْكُمْ. وَلَيْتَهُ يُعِيدُ مَعَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ. أَمَا أَنَا، فَإِذَا حُرِمْتُ مِنْ أَبْنَائِي، فَإِنِّي أَقْبَلُ مِصْرِي.»
- ١٥ فَأَخَذَ الرَّجَالُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ. وَأَخَذُوا أَيْضًا ضِعْفِي الْمَالِ وَبَنِيَامِينَ. وَانْطَلَقُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ. فَوَصَلُوا وَوَقَفُوا أَمَامَ يُوسُفَ.

* ٤٣:١١ صمغ القتاد، ويسمى الكثيراء أو شوك الغنم، وهي مستخلصات من نبات عشبي جلي تستخدم في صناعة العطور ولها استخدامات علاجية مختلفة.

† ٤٣:١١ المرء مادة طيبة الرائحة تستخلص من عصارة بعض الأشجار. وكانت تستخدم في العطور وفي تحنيط الموتى. وكانت تخلط مع التبيد وتستخدم كسكنين للألم (انظر بشارة مرقس ١٥: ٢٣). † ٤٣:١٤ الله الجبار. حرفياً: إيل شداي.»

إِخْوَةَ يُوسُفَ فِي بَيْتِهِ

- ١٦ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لِمُدِيرِ بَيْتِهِ: «أَحْضِرْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ إِلَى بَيْتِي. وَادْبَحْ ذَبْحَةً، وَجَهِّزْ مَادَبَّةً. إِذْ سَيَأْكُلُ الرِّجَالُ مَعِيَ عِنْدَ الظُّهْرِ.»
- ١٧ فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفُ. وَأَحْضَرَ الرِّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ.
- ١٨ وَعِنْدَمَا أَحْضَرَ الرِّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ خَافُوا. وَقَالُوا: «لَقَدْ جِئْنَا إِلَى هُنَا بِسَبَبِ الْمَالِ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْنَا فِي أَكْبَاسِنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. لَا شَكَّ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَهْجَمَ عَلَيْنَا وَيَقْبِضَ عَلَيْنَا، وَيَجْعَلَنَا عِبِيدًا عِنْدَهُ وَيَأْخُذَ حَمِيرَنَا.»
- ١٩ فَأَقْرَبُوا مِنَ الْخَادِمِ الْمَسْئُولِ عَنِ بَيْتِ يُوسُفَ وَكَلَّمُوهُ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ.
- ٢٠ قَالُوا: «يَا سَيِّدِي، نَزَلْنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا.
- ٢١ لَكِنَ جِئْنَا وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ مِيبِتِنَا، فَفَتَحْنَا أَكْبَاسِنَا، وَوَجَدْنَا كُلَّ وَاحِدٍ مِثْلَ رَأْسِ كَيْبِسِهِ كَامِلَ الْمِئْبَاحِ الَّذِي دَفَعَهُ. وَهَذَا نَحْنُ قَدْ أَرْجَعْنَا الْمَالَ مَعَنَا.
- ٢٢ وَأَحْضَرْنَا مَعَنَا أَيْضًا مَالًا لِلشِّرَاءِ طَعَامًا. وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَنْ وَضَعَ الْمَالَ فِي أَكْبَاسِنَا.»
- ٢٣ فَقَالَ الْخَادِمُ: «اطْمَئِنُّوا، وَلَا تَخَافُوا. لَا بُدَّ أَنَّ الْهَكَمَ، إِلَهَ آبَائِكُمْ، هُوَ الَّذِي وَضَعَ كَنْزًا فِي أَكْبَاسِكُمْ. فَقَدْ اسْتَلَمْتُ أَنَا مَالَكُمْ.» ثُمَّ أَحْضَرَ لَهُمْ شَمْعُونَ.
- ٢٤ وَبَعْدَ هَذَا دَخَلَ بِهِمِ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ. وَقَدَّمَ لَهُمْ مَاءً، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ. ثُمَّ قَدَّمَ طَعَامًا لِحَمِيرِهِمْ.
- ٢٥ ثُمَّ أَدْعَاؤُا الْهَدِيَّةِ لِتَقْدِيمِهَا لِيُوسُفَ عِنْدَ حَضُورِهِ ظَهْرًا، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ سَيَتَنَاوَلُونَ الْغَدَاءَ مَعَهُ.
- ٢٦ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ، قَدَّمَ لَهُ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحْضَرُوهَا إِلَى بَيْتِهِ. وَأَخْبَرُوا لَهُ وَجُوهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٢٧ ثُمَّ سَأَلَهُمْ عَنْ حَالِهِمْ. وَقَالَ: «كَيْفَ حَالُ آبَائِكُمُ الْعَجُوزِ الَّذِي أَخْبَرْتُمُونِي عَنْهُ؟ أَمَا زَالَ حَيًّا؟»
- ٢٨ فَقَالُوا: «خَادِمُكَ، أَيُّونَا، فِي صِحَّةٍ جَيِّدَةٍ. وَهُوَ مَا يَزَالُ حَيًّا.» ثُمَّ أَخْبَرُوا عَلَى وَجْهِهِمْ أَمَامَهُ احْتِرَامًا لَهُ.
- ٢٩ فَتَطَلَّعَ يُوسُفُ فَرَأَى بَنِيَامِينَ أَخَاهُ، ابْنَ أُمِّهِ. فَقَالَ: «أَهَذَا هُوَ أَخُوكَرُ الْأَصْغَرُ الَّذِي حَدَّثْتُمُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «لِيُنِعِمَ عَلَيْكَ اللَّهُ، يَا ابْنِي.»
- ٣٠ ثُمَّ انْدَفَعَ خَارِجًا مِنَ الْعُرْفَةِ لِأَنَّ مَشَاعِرَهُ نَحَوَ أَخِيهِ كَانَتْ قَوِيَّةً. أَرَادَ أَنْ يَبْكِي. فَذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ وَبَكَى هُنَاكَ.
- ٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ. وَضَبَطَ نَفْسَهُ وَقَالَ: «قَدِمُوا الطَّعَامَ.»
- ٣٢ فَقَدَّمَ لَهُ الْخَادِمُ الطَّعَامَ عَلَى طَاوِلَةٍ لَوْحَدِهِ، وَالْإِخْوَةَ عَلَى طَاوِلَةٍ أُخْرَى. وَقَدَّمَوا الطَّعَامَ لِلْمِصْرِيِّينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مَعَهُ عَلَى طَاوِلَةٍ ثَالِثَةٍ لَوْحَدِهِمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَأْكُلُونَ مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، بَلْ يَبْغِضُونَ ذَلِكَ! S
- ٣٣ وَأَجْلَسَ الْإِخْوَةَ حَسَبَ تَرْتِيبٍ وَلَا دَتِيهِمْ، مِنَ الْأَكْبَرِ إِلَى الْأَصْغَرِ. وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَنْظُرُونَ أَحَدَهُمْ إِلَى الْآخَرِ فِي دَهْشَةٍ.

٣٤ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الخِدَامَ بِأَنْ يَأْخُذُوا حِصَصًا مِنَ الطَّعَامِ مِنْ طَاوَلَيْهِ وَيُقَدِّمُوهَا لَهُمْ. غَيْرَ أَنَّ حِصَّةَ بَنِيَامِينَ كَانَتْ نَحْمَسَةَ أَضْعَافٍ حِصَصِ الآخَرِينَ. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مَعَهُ حَتَّى شَبِعُوا وَارْتَوُوا.

٤٤

يُوسُفُ يَضَعُ نَفْثًا

١ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الخِدَامَ الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَمَّا أَكْبَاسُ الرِّجَالِ مِنَ الطَّعَامِ بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَجْمُلُوا. ثُمَّ ضَعَّ مَالَ كُلِّ رَجُلٍ فِي كَيْسِهِ.

٢ وَضَعَ كَأْسِي الْفِضْيَةِ عَلَى رَأْسِ كَيْسِ الأَخِ الأَصْغَرِ مَعَ مَالِهِ.» فَفَعَلَ الخِدَامُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفُ.

٣ فَلَمَّا بَرَزَ الفَجْرُ أَرْسَلَ الرِّجَالُ مَعَ حَمِيرِهِمْ.

٤ وَقَبْلَ أَنْ يَبْتَعِدُوا كَثِيرًا عَنِ الْمَدِينَةِ، قَالَ لِخِدَامِ الْمَسْئُولِ عَنْ بَيْتِهِ: «الْحَقَّ بِهِمْ فَوْرًا، وَأَدْرِكْتَهُمْ. وَقُلْ لَهُمْ: **لِمَا قَابَلْتُمُ الخَيْرَ بِالشَّرِّ؟**

٥ أَلَيْسَتْ هَذِهِ كَأْسُ سَيِّدِي الَّتِي يَسْتَعْدِمُهَا لِكَشْفِ الأُمُورِ الخَفِيَّةِ؟ فَهَلِإِذَا سَرَقْتُمُوهَا؟ قَدْ أَسَأْتُمْ فَبِعَلْتُمْ هَذِهِ.»

٦ فَلَمَّا أَدْرَكْتَهُمُ الخِدَامُ، كَرَّرَ عَلَى مَسَامِعِهِمْ كُلَّ هَذَا الكَلَامِ.

٧ فَقَالَ لَهُ الإِخْوَةُ: «لِمَا يَقُولُ سَيِّدِي كُلَّ هَذَا الكَلَامِ؟ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا أَنْ نَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الأَمْرِ!

٨ هَا قَدْ عَدْنَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ بِالمَالِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ عَلَى رَأْسِ أَكْبَاسِنَا. فَهَلِإِذَا نَسَرَقَ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ؟

٩ إِذَا عَثَرْتَ عَلَى الكَأْسِ مَعَ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، فَلْيَكُنِ المَوْتُ مَصِيرَهُ. وَلتَصْبِحْ بَقِيَّتُنَا عِبْدًا لَدَى سَيِّدِي.»

١٠ أَقَالَ الخِدَامُ: «حَسَنًا، لِيَكُنِ الأَمْرُ كَمَا قُلْتُمْ. فَإِنْ وَجَدْتُ الكَأْسَ مَعَ أَيِّ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَصِيرُ عَبْدًا لِي. أَمَا بَقِيَّتُكُمْ فَتَكُونُونَ أحرَارًا.»

نِجَاحُ الفِجْرِ وَالقَبْضُ عَلَى بَنِيَامِينَ

١١ فَأَسْرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ بِإِزَالِ كَيْسِهِ إِلَى الأَرْضِ وَفَتَحَهُ.

١٢ وَقَفَّسَ الخِدَامُ الجَمِيعَ، بَدَأَ بِالأَكْبَرِ وَانْتَهَاءَ بِالأَصْغَرِ. وَوَجَدَ الكَأْسَ فِي كَيْسِ بَنِيَامِينَ.

١٣ فَفَرَّقَ الإِخْوَةَ ثِيَابَهُمْ حَزْنًا. وَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ بِجَمِيلِ حِمَارِهِ وَالعُودَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

١٤ فَلَمَّا جَاءَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ، كَانَ يُوسُفُ مَا يَزَالُ هُنَاكَ. فَاتَّقُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَلَى الأَرْضِ أَمَامَهُ.

١٥ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ؟ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الأَسْرَارَ تَكشِفُ لِرَجُلٍ مِثْلِي؟»

١٦ فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ يَا سَيِّدِي؟ مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ؟ وَكَيْفَ نَبْرئُ أَنْفُسَنَا؟ فَقَدْ كَشَفَ اللهُ جَرِيمَةَ خُدَامِكَ. فَهِيَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي، نَحْنُ وَمَنْ وَجَدْتَ الكَأْسَ فِي حَوْزَتِهِ.»

١٧ فَقَالَ يُوسُفُ: «لَيْسَ مِنْ شَيْءِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! فَالرَّجُلُ الَّذِي وَجَدْتَ الكَأْسَ فِي حَوْزَتِهِ هُوَ فَقَطُّ يَكُونُ عَبْدًا لِي. أَمَا بَقِيَّتُكُمْ، فِيمَكُنْتُكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا بِسَلَامٍ إِلَى آبِكُمْ.»

يَهْؤَا يَبْضَعُ مِنْ أَجْلِ بَنِيَامِينَ

١٨ غَيْرَ أَنَّ يَهْؤَا أَقْرَبَ مِنْ يُوسُفَ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، اسْمَحْ لِي، أَنَا عَبْدُكَ، بَأْنِ أَقُولُ شَيْئًا لَكَ، يَا سَيِّدِي، وَلَا تَغْضَبْ مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ. فَأَنْتَ فِي مَقَامِ فِرْعَوْنَ.

١٩ أَنْتَ سَأَلْتَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ: «الَّذِيكُمْ أَبُ أَوْ أَخٌ؟»

٢٠ فَقُلْنَا لَكَ، يَا سَيِّدِي: «لَدِينَا أَبٌ عَجُوزٌ، وَأَخٌ أَصْغَرُ وَوَلَدٌ لِأَيِّنَا فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَأَخُوهُ مِنْ أُمِّهِ مَيِّتٌ. وَهَذَا الْأَخُ الْأَصْغَرُ هُوَ الَّذِي بَقِيَ وَحْدَهُ مِنْ أَبْنَاءِ أُمِّهِ. وَهَذَا فَإِنَّ أَبَاهُ يُحِبُّهُ كَثِيرًا.»

٢١ ثُمَّ طَلَبْتُ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، وَقُلْتُ: «أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ لِكِي آرَاهُ»

٢٢ لَكِنَّا قُلْنَا لَكَ، يَا سَيِّدِي لَا يَقْدِرُ الْفَتَى أَنْ يَتْرَكَ أَبَاهُ. فَإِنَّ تَرَكَ أَبَاهُ، مَاتَ أَبُوهُ مِنْ بَعْدِهِ.

٢٣ ثُمَّ قُلْتُ لَنَا نَحْنُ خُدَامُكَ: «إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أَخُوكَ الْأَصْغَرُ مَعَكُمْ، فَلَنْ تَرَوْا وَجْهِي مَرَّةً أُخْرَى.»

٢٤ وَعِنْدَمَا صَعِدْنَا إِلَى خَادِمِكَ، أَبِيْنَا، أَخْبَرْنَا بِكُلِّ مَا أَخْبَرْتَنَا.

٢٥ «ثُمَّ قَالَ أَبُوْنَا: «عُودُوا وَاشْتَرُوا طَعَامًا لَنَا.»

٢٦ فَقُلْنَا لَهُ: «لَا يَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ إِلَى هُنَاكَ. أَمَا إِذَا كَانَ أَخُونَا مَعَنَا، فَسَنَنْزِلُ. إِذْ لَا نَسْتَطِيعُ رُؤْيَةَ وَجْهِ الْحَاكِرِ، مَا لَمْ يَكُنْ أَخُونَا الْأَصْغَرُ مَعَنَا.»

٢٧ فَقَالَ لَنَا أَبُوْنَا خَادِمُكَ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زَوْجَتِي رَاحِلَ أَنْجَبَتْ لِي ابْنَيْنِ.

٢٨ تَرَكَتْنِي أَحَدَهُمَا، فَقُلْتُ: لَا بُدَّ أَنْ حَيَوَانًا مُفْتَرِسًا مَرَّقَهُ تَمْزِقًا. وَلَمْ أَرَهُ مِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ.

٢٩ فَإِذَا أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضًا مِنِّي وَحَصَلْ لَهُ أَدَى، فَسَأَمُوتُ رَجُلًا عَجُوزًا حَزِينًا.»

٣٠ وَالْآنَ، إِنَّ ذَهَبْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ الْفَتَى مَعِي، وَنَفْسُهُ شَدِيدَةُ التَّلَاقِي بِهِ،

٣١ سَيَمُوتُ وَالَّذِي إِذَا رَأَى أَنَّ الْفَتَى لَيْسَ مَعَنَا. وَسَنَكُونُ، نَحْنُ خُدَامُكَ، قَدْ أُرْسَلْنَا أَبَانَا، خَادِمُكَ، إِلَى الْقَبْرِ رَجُلًا عَجُوزًا حَزِينًا.»

٣٢ «فَأَنَا تَعَهَّدْتُ بِإِرْجَاعِ الْفَتَى لِأَبِي، وَقُلْتُ لَهُ: «إِنْ لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ، حَمَلْتِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي.»

٣٣ فَلَا أَنْ اسْمَحْ لِي، أَنَا خَادِمُكَ، بَأْنِ أَبْقَى هُنَا عَبْدًا لَكَ، يَا سَيِّدِي، مَكَانَ أَخِي. وَدَعَّ الْفَتَى يَذْهَبُ مَعَ إِخْوَتِهِ.

٣٤ وَالْآنَ فَكَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ أَخِي مَعِي؟ وَكَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَرَى الْهِنَةَ الَّتِي سَتَصِيبُ

أَبِي؟»

٤٥

يُوسُفُ يَكْشِفُ عَنْ هَوِيَّتِهِ

١ فَلَمْ يَقْدِرْ يُوسُفُ أَنْ يَبْضِعَ نَفْسَهُ أَمَامَ خُدَامِهِ. فَصَرَخَ: «لِيَنْصَرِفِ الْجَمِيعُ مِنْ هُنَا!» فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مَعَ يُوسُفَ عِنْدَمَا كَشَفَ لَهُمْ هَوِيَّتَهُ.

٢ لَكِنَّهُ بَكَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ حَتَّى سَمِعَهُ الْمَصْرِيُّونَ وَجَمِيعَ بَيْتِ فِرْعَوْنَ.

٣ فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ، فَهَلْ أَبِي حَيٌّ؟» لَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ. فَقَدُوا خَائِفِينَ مِنْهُ فِي حَضْرَتِهِ.

٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «تَعَالَوْا وَأَقْرَبُوا مِنِّي.» فَأَقْرَبُوا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا يُوسُفُ أَخُوكُمْ الَّذِي يَعْتُمِدُ عَبْدًا مِصْرَ.

٥ لَكِنَّ لَا تَتَزَجَّجُوا، وَلَا تَغْضَبُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ لِأَنَّكُمْ يَعْتَمِدُونِي لِهَذَا الْمَكَانِ، فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ قَبْلَكُمْ لِكَيْ أَنْقِذَ حَيَاةَ كَثِيرِينَ.

٦ هَا قَدْ مَضَتْ سِنَتَانِ عَلَى الْجَمَاعَةِ. وَمَا زَالَتْ هُنَاكَ نَحْمَسُ سِنَوَاتٍ دُونَ حِرَاةٍ أَوْ حَصَادٍ.

٧ لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي قَبْلَكُمْ لِكَيْ بَضْمَنَ بَقَاءَ بَقِيَّةٍ مِنْ شَعْبِكُمْ، وَلِكَيْ يُبْقِيَكُمْ أَحْيَاءَ بِطَرِيقَةِ مُدْهَشَةٍ.

٨ فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ أَرْسَلَنِي إِلَيْ هُنَاكَ، بَلِ اللَّهُ. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَنِي كَأَبٍ لِفِرْعَوْنَ، وَسَيِّدًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا.»

يُوسُفُ يَدْعُو أَبَاهُ إِلَى مِصْرَ

٩ وَقَالَ لَهُمْ: «أَسْرِعُوا وَاذْهَبُوا إِلَى أَبِيكُمْ. وَقُولُوا لَهُ هَذِهِ رِسَالَةٌ مِنْ ابْنِكَ يُوسُفُ:

«قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا عَلَى مِصْرَ كُلِّهَا. فَانْزِلْ إِلَيَّ، وَلَا تَتَأَخَّرْ.

١٠ سَتَسْكُنُ فِي أَرْضِ جِاسَانَ. وَسَتَكُونُ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَأَحْفَادُكَ وَقُطْعَانُ غَنَمِكَ وَبَقَرُكَ وَكُلُّ مَا لَدَيْكَ.

١١ وَسَأَعُولُكَ هُنَاكَ، فَلَا تَحْتَاجُ لَا أَنْتَ وَلَا عَائِلَتُكَ وَلَا الَّذِينَ مَعَكَ إِلَى شَيْءٍ. فَمَارَلَتْ هُنَاكَ نَحْمَسُ سِنَوَاتٍ أُخْرَى مِنَ الْجَمَاعَةِ.»

١٢ «وَمَا أَنْتُمْ وَأَخِي بَنِيَامِينَ تَرَوْنَ بِأَنْفُسِكُمْ أَنِّي أَنَا يُوسُفُ.

١٣ فَأَخْبِرُوا أَبِي عَنِ الْمَكَانَةِ الرَّقِيعَةِ الَّتِي نَلْتَمِسُ فِي مِصْرَ. وَاحْكُوا لَهُ عَنْ كُلِّ مَا رَأَيْتُمْ. ثُمَّ مَجَلُّوا بِإِحْضَارِ أَبِي إِلَى هُنَا.»

١٤ ثُمَّ عَاتَقَ يُوسُفُ أَخَاهُ بَنِيَامِينَ وَبَنِيَّ. وَبَنِيَّ بَنِيَامِينَ أَيْضًا وَهُوَ يَعَانِقُهُ.

١٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَبْلَ يُوسُفُ كُلَّ إِخْوَتِهِ وَبَنِيَّ وَهُوَ يَعَانِقُهُمْ. حِينَئِذٍ، بَدَأُوا يَبْخَدُونَ مَعَهُ.

١٦ وَوَصَلَتْ الْأَخْبَارُ إِلَى قَاصِرِ فِرْعَوْنَ. وَعَلِمَ أَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ قَدْ جَاءُوا. فَفَرِحَ فِرْعَوْنُ وَوَزَّرَاؤُهُ.

١٧ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ: «افْعَلُوا هَذَا: حَمِلُوا حَمِيرَكُمْ بِالطَّعَامِ وَاذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.

١٨ ثُمَّ أَحْضَرُوا أَبَاكُمْ وَعَائِلَاتِكُمْ وَتَعَالَوْا عِنْدِي. وَسَأُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي مِصْرَ. وَسَتَأْكُلُونَ أَجُودَ طَعَامٍ فِي الْبِلَادِ.»

١٩ وَمَرَّهْمَ: «افْعَلُوا هَذَا: خُذُوا عَرَبَاتِ لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَبْنَائِكُمْ وَلِزَوْجَاتِكُمْ وَأَحْضَرُوا أَبَاكُمْ وَأَبَاكُمْ وَارْجِعُوا.

٢٠ وَلَا تَأْسَفُوا عَلَى تَرْكِ حَاجِبَاتِكُمْ خَلْفَكُمْ. إِذْ سَيَكُونُ أَفْضَلَ مَا فِي أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ.»

٢١ وَهَكَذَا فَعَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَرَبَاتٍ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. وَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا لِلطَّرِيقِ أَيْضًا.

٢٢ وَأَعْطَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثُوبًا جَدِيدًا. وَأَمَّا بَنِيَامِينَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَةَ أَثْوَابٍ جَدِيدَةٍ.

٢٣ وَأَرْسَلَ لِأَبِيهِ مَا يَلِي: عَشْرَةَ حَمِيرٍ مَحْمَلَةٌ بِخَيْرَاتِ مِصْرَ، وَعَشْرَ أَثْنِ مَحْمَلَةٍ بِالْتَّمَجِ وَالْخَبِزِ وَالطَّعَامِ لِرِحْلَةِ أَبِيهِ.

٢٤ فَوَدَّعَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، فَانطَلَقُوا. وَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «لَا تَتَسَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ.»

٢٥ فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٢٦ وَقَالُوا لَهُ: «مَا زَالَ يُوسُفُ حَيًّا، وَهُوَ يَحْكُمُ أَرْضَ مِصْرَ كُلَّهَا.»

فَصَعَقَ أَبُوهُمْ، إِذْ لَمْ يَصِدِّقْهُمْ!

٢٧ فَأَخْبَرُوهُ كُلُّ مَا قَالَهُ لَهُمْ يُوسُفُ. ثُمَّ رَأَى يَعْقُوبُ الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَحْمِلَهُ إِلَى مِصْرَ. فَانْتَعَشَ

يَعْقُوبُ.

٢٨ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ: «يَكْفِينِي مَا قَلْتُمْ. أَنَا أَصْدِقُ الْآنَ أَنَّ أَبِي يُوسُفَ مازالَ حَيًّا. سَأَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ

أَمُوتَ.»

٤٦

اللهُ يُؤَكِّدُ الْخَبَرَ لِإِسْرَائِيلَ

١ اقشَرَ إِسْرَائِيلُ فِي رِحْلَتِهِ أَخِذًا مَعَهُ كُلِّ مَا لَهُ. وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. وَهَنَّاكَ قَدَّمَ ذَبَائِحَ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِخْحَاقَ.

٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَلَّمَ اللهُ إِسْرَائِيلَ فِي حُلْمٍ فَقَالَ لَهُ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»

٣ فَقَالَ: «أَنَا اللهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ النَّزُولَ إِلَى مِصْرَ، فَإِنَّا سَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ.

٤ سَأَنْزِلُ إِلَى مِصْرَ مَعَكَ. وَسَأُعِيدُكَ مِنْ هُنَاكَ، وَسَيَغْلِقُ ابْنُكَ يُوسُفُ عَيْنَيْكَ حِينَ تَمُوتُ.»

إِسْرَائِيلُ يَذْهَبُ إِلَى مِصْرَ

٥ فَغَادَرَ يَعْقُوبُ بَيْتَ السَّبْعِ. وَحَمَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ أَبَاهُمْ يَعْقُوبَ وَأَبْنَاءَهُمْ وَزَوَّجَاتِهِمْ عَلَى الْعَرَبَاتِ الَّتِي كَانَتْ

فِرْعَوْنَ قَدْ أَرْسَلَهَا لِتَحْمِلَهُمْ.

٦ فَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِمْ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسْلِهِ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ.

٧ أَخَذَ يَعْقُوبُ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ أَوْلَادَهُ وَأَحْفَادَهُ، وَبَنَاتِهِ وَحَفِيدَاتِهِ، وَكُلَّ نَسْلِهِ.

عائلةُ إِسْرَائِيلَ

٨ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ، يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ: رَأُوبِينُ، وَكَانَ بَكْرًا لِيَعْقُوبَ.

٩ أَمَّا أَبْنَاءُ رَأُوبِينَ فَهُمْ حَنُوكُ وَفُلُو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي.

١٠ وَأَبْنَاءُ شَيْعُونَ هُمْ يَمْوَيْئِيلُ وَيَامِينُ وَأُوَاهِدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ.

١١ وَأَبْنَاءُ لَآوِي هُمْ جَرِشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.

١٢ وَأَبْنَاءُ يَهُوذَا هُمْ: عِيرُ وَأُونَانُ وَشَيْلَةُ وَفَارِصُ وَزَارِحُ. وَمَاتَ عِيرُ وَأُونَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَبْنَاءُ فَارِصَ

هُمْ حَصْرُونُ وَحَامُولُ.

١٣ وَأَبْنَاءُ إِسَّاكَرَ هُمْ تُولَاعُ وَفُوقَةُ وَيُوبُ وَشَمْرونُ.

١٤ وَأَبْنَاءُ زَبُولُونَ هُمْ سَادَرُ وَإِيلُونُ وَيَاخْتَلِيلُ.

- ١٥ هَوْلَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ لَيْثَةَ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي فِدَانِ أَرَامَ. بِالْإِضَافَةِ إِلَى دِينَةَ، ابْنَةَ يَعْقُوبَ. وَكَانَ عَدَدُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ فَرْدًا.
- ١٦ وَأَبْنَاءُ جَادٍ فَهَمُ صَفِيُونُ وَحِجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونُ وَعَبْرِي وَأُرُودِي وَأَرْثِيلِي.
- ١٧ وَأَبْنَاءُ أَشِيرِ هُمْ يَمْنَةُ وَشَوَّةُ وَيَشُوي وَبِرْعَةُ، وَأَخْتُهُمْ سَارْحُ. وَأَبْنَا بَرِيعَةَ هُمَا حَابِرُ وَمَلِكِيئِيلُ.
- ١٨ هَوْلَاءُ هُمْ أَوْلَادُ زَلْفَةَ. وَكَانَ لِابْنِ قَدْ أَعْطَاهَا لِلْيَثَةِ. فَأَحْبَبَتْ زَلْفَةَ هَوْلَاءُ الْأَبْنَاءِ لِيَعْقُوبَ. وَكَانَ مَجْمُوعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ سِتَّةَ عَشَرَ فَرْدًا.
- ١٩ وَأَمَّا ابْنَا رَاحِيلَ فَهُمَا يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينُ.
- ٢٠ وَوُلِدَ مَنَسَّى وَأَفْرَائِمُ لِيُوْسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنْ زَوْجَتِهِ أَسْنَاتَ بِنْتِ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدِينَةِ أُونِ.
- ٢١ وَأَبْنَاءُ بَنِيَامِينِ هُمْ بَالَعُ وَبَاكِرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنِعْمَانُ وَإِيحِي وَرُوشُ وَمَعِيمُ وَحَصِيمُ وَأَرْدُ.
- ٢٢ هَوْلَاءُ هُمْ أَوْلَادُ رَاحِيلَ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ لِيَعْقُوبَ. وَكَانَ عَدَدُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَرْدًا.
- ٢٣ وَابْنُ دَانَ هُوَ حُوشِيمُ.
- ٢٤ وَأَمَّا أَبْنَاءُ نَفْتَالِي هُمْ يَاحْصِيئِيلُ وَجُونِي وَبِصْرُ وَشَلِيمُ.
- ٢٥ هَوْلَاءُ هُمْ أَوْلَادُ بِلْهَةَ. وَكَانَ لِابْنِ قَدْ أَعْطَى بِلْهَةَ لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ. فَوُلِدَتْ بِلْهَةُ هَوْلَاءُ الْأَبْنَاءِ لِيَعْقُوبَ. فَجَمُوعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ سَبْعَةَ أَفْرَادٍ.
- ٢٦ فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ مِنْ نَسْلِهِ سِتَّةَ وَسِتِّينَ فَرْدًا. وَلَا يُشْمَلُ هَذَا الْعَدَدُ زَوْجَاتِ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ.
- ٢٧ وَهُنَاكَ أَيْضًا ابْنَا يُوْسُفَ اللَّذَانِ أَحْبَبْتَهُمَا فِي مِصْرَ. فَكَانَ مَجْمُوعُ الْأَفْرَادِ فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ سَبْعِينَ فَرْدًا.

وصول إسرائيل إلى مصر

- ٢٨ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبَ يَهُوذَا قَبْلَهُ إِلَى يُوْسُفَ لِكَيْ يَدُلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى جَاسَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ.
- ٢٩ فَجَهَزَ يُوْسُفَ عَرَبَتَهُ وَصَعِدَ إِلَى جَاسَانَ لِمَلَاقَاةِ أَبِيهِ إِسْرَائِيلَ. وَعَاقَبَتْهُ وَبَكَى عَلَى كَتْفِهِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ.
- ٣٠ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوْسُفَ: «أَنَا الْآنَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمُوتَ، حَيْثُ إِنِّي رَأَيْتُكَ بِنَفْسِي وَتَأَكَّدْتُ مِنْ أَنَّكَ مَا زِلْتَ حَيًّا.»
- ٣١ فَقَالَ يُوْسُفُ لِإِخْوَتِهِ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ: «سَأَصْعَدُ لِأَكْلِكِ فِرْعَوْنَ. وَسَأَقُولُ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ إِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ.»
- ٣٢ وَرَجَاهُمْ رِعَاءُ، فَهُمْ يَرْبُونَ مَوَاشِي. وَقَدْ جَلَبُوا مَعَهُمْ قِطْعَانَ غَنَمِهِمْ وَبِقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُونَ.»
- ٣٣ فَحِينَ يَسْتَدْعِيهِمْ فِرْعَوْنَ وَيَسْأَلُهُمْ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟»
- ٣٤ قُولُوا لَهُ: «نَحْنُ خُدَامُكَ، نُرَبِّي المَوَاشِي مُنْذُ صَبَرْنَا إِلَى الْآنَ، أَبَا عَنْ جَدِّ. قُولُوا هَذَا لِكَيْ نَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. فَكُلُّ رَاعٍ مَكْرُوهٌ فِي مِصْرَ.»

٤٧

إِسْرَائِيلُ يَسْتَقِرُّ فِي جَاسَانَ

١ فَذَهَبَ يُوسُفُ وَكَلَّمَ فِرْعَوْنَ فَقَالَ لَهُ: «جَاءَ أَبِي وَإِخْوَتِي مَعَهُ كُلِّ غَنَمِهِمْ وَبِقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ أَرْضِ كِنَعَانَ. وَهُمْ الْآنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»

٢ وَأَخَذَ يُوسُفُ مَعَهُ خَمْسَةَ مِنْ إِخْوَتِهِ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ.

٣ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِإِخْوَةِ يُوسُفَ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟»

فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «نَحْنُ خُدَامُكَ رُعَاةٌ، أَبَا عَنْ جَدِّ.»

٤ ثُمَّ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا لِنَتِيمَ كُفْرَاءَ فِي الْأَرْضِ. إِذْ لَا يُوْجَدُ مَرَعَى لِمَوَاشِيِ خُدَامِكَ، لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ قَاسِيَةٌ فِي أَرْضِ كِنَعَانَ. فَاسْمَحْ لَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، يَا نَسْتَقِرُّ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»

٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «جَاءَ أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ إِلَيْكَ.

٦ وَهِيَ هِيَ أَرْضُ مِصْرَ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكَ. فَاسْكُنْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ فِي أَفْضَلِ بُقْعَةٍ فِي الْأَرْضِ. لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَهُمْ رَجَالًا مُقْتَدِرِينَ، فَعَيْنِهِمْ رُؤْسَاءُ رُعَاةٍ مُشْرِفِينَ عَلَى مَوَاشِي.»

٧ ثُمَّ أَحْضَرَ يُوسُفُ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَقَدَّمَهُ لِفِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبَ فِرْعَوْنَ.

٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ عَمْرُكَ؟»

٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «سِنَوَاتُ اغْتِرَابِي هِيَ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَسِنَوَاتُ حَيَاتِي قَلِيلَةٌ وَصَعْبَةٌ. وَلَمْ أَبْلُغْ عُمُرَ آبَائِي.»

١٠ وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ.

١١ وَهَكَذَا اسْكُنَّ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ أَمْلَاكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَفْضَلِ بُقْعَةٍ مِنْهَا، فِي أَرْضِ رَعْمِيسَ، كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ.

١٢ وَكَانَ يُوسُفُ يَعُولُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِالطَّعَامِ، مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ.

يُوسُفُ يَشْتَرِي أَرْضًا لِفِرْعَوْنَ

١٣ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبِلَادِ طَعَامٌ، إِذْ كَانَتِ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً جَدًّا. وَافْتَقَرَتِ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كِنَعَانَ كَثِيرًا بِسَبَبِ الْجَمَاعَةِ.

١٤ فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كِنَعَانَ مُقَابِلَ الْقَمْحِ الَّذِي اشْتَرَوْهُ. وَجَلَبَ يُوسُفُ الْفِضَّةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ.

١٥ وَمَلَأَ لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ فِضَّةٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَأَرْضِ كِنَعَانَ، جَاءَ كُلُّ شَعْبِ مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا طَعَامًا، وَالْآنَ مِتْنَا أَمَامَكَ. فَقَدْ نَفَذَتْ فِضَّتُنَا.»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «أَعْطُونِي مَوَاشِيَكُمْ. وَسَأُعْطِيكُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ مَوَاشِيِكُمْ إِنْ كَانَتْ فِضَّتُكُمْ قَدْ نَفَذَتْ.»

١٧ فَآتَوْا بِمَوَاشِيِهِمْ إِلَى يُوسُفَ. فَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ خَيْلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ وَبِقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ. وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ زَوَدَهُمْ يُوسُفُ بِالطَّعَامِ مُقَابِلَ كُلِّ مَوَاشِيِهِمْ.

١٨ فَانْقَضَتْ تِلْكَ السَّنَةُ. فَجَاءُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَقَالُوا: «نَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ فِضَّنَا قَدْ نَفَذَتْ، وَقَطَعْنَا مَوَاشِينَا صَارَتْ عِنْدَكَ يَا سَيِّدِي. وَلَمْ يَبَقْ لَدُنَّا إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضَانَا.

١٩ فَإِذَا لَمْ تَرُدَّ، يَا سَيِّدِي، أَنْ نَمُوتَ نَحْنُ وَأَرْضَانَا، فَاشْتَرْنَا نَحْنُ وَأَرْضَانَا مُقَابِلَ الطَّعَامِ. وَسَنَكُونُ عِبِيدًا مَعَ أَرْضِنَا لِفِرْعَوْنَ. فَأَعْطَانَا بِذَارًا لِنَزْعٍ، فَتَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، وَلَا تَصْبِحَ الْأَرْضُ قَاحِلَةً.»

٢٠ فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ. فَقَدْ بَاعَ كُلُّ مِصْرِي حَقُولَهُ، لِأَنَّهُمْ جَاعُوا كَثِيرًا. فَصَارَتْ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ.

٢١ وَأَسْتَعْبَدَ النَّاسُ مِنْ أَقْصَى حُدُودِ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهَا.

٢٢ أَمَّا الْأَرْضُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي لَمْ يَشْتَرَهَا يُوسُفُ فَكَانَتْ أَرْضَ الْكَهَنَةِ. إِذْ كَانَ الْكَهَنَةُ يَتَلَقُونَ دَخْلًا ثَابِتًا مِنْ فِرْعَوْنَ. وَهَذَا لَمْ يَضْطُرُّوا لِبَيْعِ أَرْضِهِمْ.

٢٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «هَا قَدْ اشْتَرَيْتُمْ الْيَوْمَ مَعَ أَرْضِكُمْ لِفِرْعَوْنَ. نَخْذُوا بِذَارًا، وَابْذُرُوهَا فِي الْأَرْضِ.

٢٤ لَكِنْ حِينَ يَجِيءُ الْحَصَادُ، يَنْبَغِي أَنْ تَعْطُوا خُمْسَ مَحْصِيلِكُمْ لِفِرْعَوْنَ. وَاحْتَفِظُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِأَرْبَعَةِ أَخْمَاسٍ. أَبْقُوا بِذَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِبِئُوتِكُمْ، وَطَعَامًا لِصِغَارِكُمْ.»

٢٥ فَقَالُوا: «لَقَدْ أَنْقَذْتَ حَيَاتَنَا! وَإِنْ كَانَ يَرْضِيكَ يَا سَيِّدِي، سَنَكُونُ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ.»

٢٦ وَهَكَذَا سَنَّ يُوسُفُ قَانُونًا لِأَرْضِ مِصْرَ. وَهُوَ قَانُونٌ سَارَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَيَنْصُ الْقَانُونُ عَلَى أَنْ خُمْسَ الْمَحْصُولِ هُوَ مِنْ نَصِيبِ فِرْعَوْنَ. وَأَرْضُ الْكَهَنَةِ هِيَ وَحْدَهَا الَّتِي لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

وصية يعقوب بَدْفَنِهِ فِي كَنْعَانَ

٢٧ فَاسْتَقَرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ، وَاقْتَنُوا مُمْتَلَكَاتٍ هُنَاكَ. وَأَجْبُوا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، فَصَارَ عَدَدُهُمْ كَبِيرًا جِدًّا.

٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَعَاشَ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.

٢٩ وَلَمَّا اقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنَ الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ يُوسُفَ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ نَجِيبِي حَقًّا، فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ نَحْيِي،* وَأَحْلِفْ لِي بِأَنَّكَ سَتَكُونُ صَادِقًا مَعِي. لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ.

٣٠ فَعِنْدَمَا أَمُوتُ، أَحْرِجْنِي مِنْ مِصْرَ، وَادْفِنِي فِي مَقْبَرَةِ آبَائِي.»

فَقَالَ يُوسُفُ: «سَأَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ.»

٣١ فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي.» فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ لِلَّهِ مُسْتَبِدًّا عَلَى حَافَةِ سَرِيرِهِ.

٤٨

البركة لمنسى وأفرام

١ وَفِيمَا بَعْدَ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيُوسُفَ: «هَا أَبُوكَ مَرِيضٌ.» فَأَخَذَ يُوسُفُ وَلَدَيْهِ مَنْسَى وَأَفْرَامَ مَعَهُ لِرُؤْيَةِ يَعْقُوبَ.

* ... تحت نخذي. علامة تعني أن يوسف سيؤمن على أمر مهم جداً.

٢ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَعْقُوبَ: «هَذَا جَاءَ ابْنُكَ يُوسُفُ لِرُؤْيَيْكَ.» فَاسْتَجَمَعَ يَعْقُوبُ قِوَاهُ وَاعْتَدَلَ فِي جِلْسَتِهِ عَلَى السَّرِيرِ.

٣ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ ظَهَرَ لِي اللَّهُ الْجَبَّارُ* فِي لُوزَةٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي.

٤ وَقَالَ لِي: «هَذَا أَنَا أَعْطَيْتُكَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَكْثَرْتُكَ وَعَائِلَتَكَ عَدَدًا. وَسَاجَلْتُكَ وَمَسَلْتُكَ بِمُجْمَعَةِ شُعُوبٍ. وَسَأَعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا.»

٥ وَالآنَ سَيَكُونُ وَلَدَاكَ الْلَّذَانِ أَنْجَبْتَهُمَا فِي مِصْرَ قَبْلَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ وَلَدَيَّ أَنَا. إِذْ سَيَكُونُ أَفْرَائِمُ وَمَنْسَى كَرَاوِينُ وَشَمْعُونُ.

٦ أَمَّا الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ تُنَجِّبُهُمَا بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ، وَيَأْخُذُونَ جُزْءًا مِنَ الْأَرْضِ الْمُخْصَّصَةِ لِأَفْرَائِمَ وَمَنْسَى.

٧ وَحِينَ كُنْتُ قَادِمًا مِنْ فِدَّانِ أَرَامَ، مَاتَتْ رَاحِلُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، فَحُزِنْتُ. مَاتَتْ قَبْلَ مَسَافَةِ قَصِيرَةٍ مِنْ وَصُولِنَا إِلَى أَفْرَاتَةَ، فَدَفَنْتَهَا عَلَى طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ.»

٨ وَلَمَّا رَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَ يُوسُفَ سَأَلَ: «مَنْ هَذَا الْوَلَدَانِ؟»

٩ فَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «هَذَا الْوَلَدَانِ أَعْطَانِي إِيَّاهُمَا اللَّهُ.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «قَرَّبَهُمَا إِلَيَّ، وَسَابَّرْتُكُمَا.»

١٠ وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ ضَعِيفَتَيْنِ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَرَى جِيدًا. فَلَمَّا قَرَّبَ يُوسُفُ ابْنَيْهِ مِنْهُ، قَبَّلَهُمَا وَيَعْقُوبُ وَعَانَقَهُمَا.

١١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «مَا تَوَقَّعْتُ أَنْ أَرَكَ ثَانِيَةً. لَكِنْ هَذَا قَدْ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِرُؤْيَاكَ وَلَدَيْكَ أَيْضًا!»

١٢ ثُمَّ رَفَعَهُمَا يُوسُفُ مِنْ حَضْنِ يَعْقُوبَ، وَأَنْحَى إِلَى الْأَرْضِ أُمَامَهُ.

١٣ وَحَمَلَهُمَا كُلِّهِمَا، وَوَضَعَ أَفْرَائِمَ إِلَى يَمِينِهِ، أَيَّ إِلَى إِيسَارِ إِسْرَائِيلَ. وَوَضَعَ مَنْسَى إِلَى إِيسَارِهِ، أَيَّ إِلَى يَمِينِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ قَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ ثَانِيَةً.

١٤ فَدَفَّنَ إِسْرَائِيلُ يَدَهُ الْيَمِينَى وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ، وَالْيَسْرَى عَلَى رَأْسِ مَنْسَى، وَذِرَاعَاهُ مُتَصَلِبَتَانِ. وَكَانَ مَنْسَى هُوَ الْبِكْرُ.

١٥ ثُمَّ بَارَكَ إِسْرَائِيلُ يُوسُفَ وَقَالَ:

«أَدْعُو اللَّهَ الَّذِي عَبْدُهُ أَبُويَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ،

اللَّهُ الَّذِي كَانَ رَاعِيَّ كُلِّ حَيَاتِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٦ مَلَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَّصَنِي مِنْ كُلِّ أَدَى،

أَنْ يُبَارِكَ هَذَيْنِ الْوَالِدَيْنِ.

وَأَنْ يَجْعَلَ اسْمِي،

وَأَسْمَ أَبُويَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ يَعْشُرُ فِيهِمَا.

* ٤٨:٣ اللَّهُ الْجَبَّارُ. حَرْفِيًّا: «إِلِ شَدَائِي.»

وَأَنْ يَكْثُرَ نَسْلُهُمَا فِي الْأَرْضِ.»

١٧ وَابْتَهَى يُوْسُفُ إِلَى أَنْ أَبَاهُ يَضَعُ يَدَهُ الْيَمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ، فَاسْتَأْىَ مِنْ ذَلِكَ. فَأَخَذَ يَدَ أَبِيهِ وَحَاوَلَ إِزَاحَتَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَائِمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَّى،

١٨ وَهُوَ يَقُولُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا، يَا ابْنِي! فَهَذَا هُوَ الْبَيْتُ. فَضَعْ يَدَكَ الْيَمْنَى عَلَى رَأْسِي.»

١٩ فَرَفَضَ أَبُوهُ وَقَالَ: «أَعْلَمُ ذَلِكَ، يَا ابْنِي، أَعْلَمُ. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ شَعْبًا. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ عَظِيمًا. لَكِنَّ أَخَاهُ الْأَصْغَرَ سَيَصِيرُ أَعْظَمَ مِنْهُ. وَسَيَكُونُ نَسْلُهُ جُمُوعَةً مِنَ الشُّعُوبِ.»

٢٠ فَبَارَكَهُمَا إِسْرَائِيلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ:

«حِينَ يُرِيدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُبَارِكُوا أَحَدًا سَيَقُولُونَ:

«لَيْتَ اللَّهُ يَجْعَلَكَ كَأَفْرَائِمَ وَمَنَسَّى.»»

فَقَدَّمَ اسْمَ أَفْرَائِمَ عَلَى اسْمِ مَنَسَّى!

٢١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا أَحْتَضِرُ. لَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ، وَسَيُرُدُّكَ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ.

٢٢ وَسَأُعْطِيكَ حِصَّةً زِيَادَةً عَلَى حِصَصِ إِخْوَتِكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الْأُمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي.»

٤٩

إِسْرَائِيلُ يُبَارِكُ أَبْنَاءَهُ

١ ثُمَّ دَعَا يَعْقُوبُ كُلَّ أَوْلَادِهِ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «تَجَمَّعُوا حَوْلِي فَأَتَبَأُ لَكُمْ.»

٢ «تَعَالَوْا وَاسْتَمِعُوا، يَا أَوْلَادَ يَعْقُوبَ.

اسْتَمِعُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ:

بِرُّكَهٖ رَأُوبَيْنَ

٣ «رَأُوبَيْنَ، أَنْتَ بِكْرِي.

أَنْتَ قَوِيٌّ وَأَوَّلُ دَلِيلٍ لِي عَلَى رُجُولِي.

امْتَرَزْتَ كَرَامَةً وَقُوَّةً.

٤ لَكِنَّكَ كَالْمَاءِ لَا تُضْبِطُ.

وَلِهَذَا لَنْ تَمْتَّازَ بَعْدُ،

لَأَنَّكَ عَاشَرْتَ خَادِمَةَ أَبِيكَ،

فَدَسَّسْتَ سَرِيرِي عِنْدَمَا مِثَّ عَلَيْهِ.

بِرُّكَهٖ شَمْعُونُ وَلاوِي

٥ «شَمْعُونُ وَلاوِي أَخَوَانِ.

سَيُفَاهِمَا سِلَاحًا عُنْفٍ.

٦ لَا أُحِبُّ مَجْلِسَهُمَا،
وَلَا أُرْتَاحُ فِي اجْتِمَاعِهِمَا.
فَقَدْ قَتَلَا رَجُلًا فِي غَضَبِهِمَا،
وَشَلَا ثِيْرَانًا مَجْرَدَ التَّسْلِيَةِ.
٧ مَلْعُونَ غَضَبِهِمَا،
فَهُوَ عَنِيْفٌ جَدًّا.
وَمَلْعُونَ هِيَاجِهِمَا فَهُوَ لَا يَرْحَمُ.
سَاءَ فَرْقُهُمَا بَيْنَ قَبَائِلَ يَعْقُوبَ.
سَاءَ بَعَثُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ.

بركة يهوذا

٨ «أَمَا أَنْتَ يَا يَهُوذَا،
فَسَيَمْدَحُكَ إِخْوَتُكَ.
وَسَتَهْزِمُ أَعْدَاءُكَ.
وَسَيَنْحَنِي لَكَ أَوْلَادُ أَبِيكَ.
٩ وَيَهُوذَا مِثْلُ شَيْلٍ.
يَا ابْنِي، عُدْتُ بَعْدَ أَنْ اصْطَدْتُ فَرِيْسَتَكَ.
أَنْتَ كَأَسَدٍ تَجْمُمُ وَتَرِيضُ.
فَنَنْ يَجْرُؤُ أَنْ يَزْجَمَكَ؟
١٠ لَنْ يُفَارِقَ صَوْلَجَانُ الْمَلِكِ يَهُوذَا،
وَلَا عَصَا الْحَاكِمِ مِنْ بَيْنِ قَدَمَيْهِ،
إِلَى أَنْ يَجِيءَ الْمَلِكُ الْحَقِيقِيُّ، * وَتَطِيعُهُ الشُّعُوبُ.
١١ بِالْكَرَمَةِ يَرْبِطُ جَحْشَهُ.
وَبِالدَّوَالِي يَرْبِطُ حِمَارَهُ الصَّغِيرَ.
بِالتَّبِيدِ يَغْسِلُ مَلَابِسَهُ،
وَبِعَصِيرِ الْعَنْبِ ثَوْبَهُ.
١٢ عَيْنَاهُ أَشَدُّ حَمْرَةً مِنَ التَّبِيدِ.
وَأَسْنَانُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْحَلِيبِ.

بركة زبولون

١٣ «أَمَا زَبُولُونُ، فَيَسْتَقِرُّ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ.

* ٤٩:١٠ الملك الحقيقي. حرفياً «شيلوه»، أي «الذي له عصا الملك». وشيلوه اسم مدينة بين بيت إيل وشكيم - أي نابلس.

وَمَرَّ فَأَلْسَفُنْ سِيكُونُ.
وَسَمْتَدُ إِلَى صِيدُونِ حَدُودِهِ.

بَرَكَهٗ يَسَاكِرُ

١٤ «أَمَا يَسَاكِرُ فَكِحِمَارِ قَوِيٍّ رَابِضٍ تَحْتَ ثِقَلِ السُّرُوجِ.

١٥ اسْتَطَابَ الرَّاحَةَ،
وَأَحَبَّ الْجُلُوسَ فِي أَرْضِ الْكَسَلِ.
لَغْنَى ظَهْرِهِ لِيَحْمِلَ حِمْلًا.
وَأُجْبِرَ عَلَى الْعُبُودِيَّةِ.

بَرَكَهٗ دَانَ

١٦ «أَمَا دَانُ؟ فَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ شَعْبَهُ كَمَا يَلِيقُ بِعَشِيرَةٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

١٧ «كَتَّبَانِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَكُونُ دَانُ.

كَأَفْعَى سَامَةَ قَرَبِ الْمَمْرِ.
تَهْجُمُ فَتَلْدَغُ كَعْبِي الْحِصَانِ،
فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ.

١٨ «أَتَنْظُرُ خَلَاصَكَ، يَا اللَّهُ.

بَرَكَهٗ جَادُ

١٩ «أَمَا جَادُ فَيَغْزُوهُ الْغَزَاةُ،
وَهُوَ يَرُدُّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ.

بَرَكَهٗ أَشِيرُ

٢٠ «أَمَا أَشِيرُ، فَيَكُونُ غَنِيًّا،
وَيَقْدِمُ طَعَامًا يَلِيقُ بِمَلُوكِهِ.

بَرَكَهٗ نَفْتَالِي

٢١ «نَفْتَالِي كَطَيْبَةٍ مُطْلَقَةٍ
لَهَا وَدَانٌ جَمِيلَانِ.

بَرَكَهٗ يَوْسُفُ

٢٢ «أَمَا يَوْسُفُ فَكِرْمَةٌ مُثْمِرَةٌ،
كِرْمَةٌ مُثْمِرَةٌ عِنْدَ نَيْعِ.

† ٤٩:١٦ دان. أي «دان» أو «قضى» ‡ ٤٩:١٩ يغزوه الغزاة. هذه الألفاظ تشبه لفظ الاسم «جاد» في العبرية.

أَغْصَانَهُ تَسْلُقُ السِّيَاحُ.

٢٣ حَقَدَ عَلَيْهِ رُمَاهُ سِهَامٍ وَأَطْلَقُوا عَلَيْهِ وَعَادُوهُ.

٢٤ لَكِنَّ قُوَّتَهُ بَقِيَتْ ثَابِتَةً،

وَذِرَاعَاهُ ظَلَّتَا مَرَّتَيْنِ.

صَارَ هَذَا بِيَدِي إِلَهٍ يَعْقُوبَ الْقَوِيَّ،

بِاسْمِ الرَّاعِي، صَخْرَةَ إِسْرَائِيلَ.

٢٥ صَارَ هَذَا بِفَضْلِ إِلَهٍ أَيْتِكَ.

لَيْتَهُ يَكُونُ عَوْنًا لَكَ.

صَارَ هَذَا بِقُوَّةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

لَيْتَهُ يَبَارِكُكَ بِبَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ،

وَبِبَرَكَاتٍ مُخَيَّبَةً لَكَ فِي أَعْمَاقِ الْمَحِيطِ.

لَيْتَهُ يَبَارِكُكَ بِبَرَكَاتِ التَّائِدِينَ وَالرَّحِمِ.

٢٦ وَهِيَ قَدْ عَلَتْ بِرَكَاتُ أَيْتِكَ فَوْقَ الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ،

فَاقَتْ خَيْرَاتِ التَّلَالِ الْأَيْدِيَةِ.

لَيْتَهَا كُلُّهَا تَأْتِي عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ.

لَيْتَهَا تَعْلُو جَبِينَ ذَاكَ الَّذِي أَفْرَزَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ خَاصٍّ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.

بِرَّكَتِهِ بَنِيَامِينَ

٢٧ «بَنِيَامِينَ كَذَبْتُ جَائِعٌ.

فِي الْمَسَاءِ يَأْكُلُ فَرِيستَهُ.

وَفِي الْمَسَاءِ يَأْخُذُ مِنَ الْعَنِيمَةِ حَصَّةً.»

٢٨ هَذِهِ هِيَ قِبَاثِلُ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَتَا عَشْرَةَ. وَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ لَهُمْ أَبُوهُمُ عِنْدَمَا بَارَكَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا بِرَّكَتِهِ خَاصَّةً.

٢٩ ثُمَّ أَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَحْتَضِرُ، فَادْفِنُونِي مَعَ آبَائِي فِي الْكَهْفِ الَّذِي فِي حَقْلِ عَفْرُونَ الْحَيِّ.»

٣٠ ادْفِنُونِي فِي الْكَهْفِ الَّذِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ. قُرْبَ مَرَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.» فَقَدِ اشْتَرَى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْحَقْلَ

مِنْ عَفْرُونَ الْحَيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً.

٣١ وَدَفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَرَوْجَتَهُ سَارَةَ هُنَاكَ. وَدَفِنَ أَيْضًا إِسْحَاقُ وَرَوْجَتَهُ رِقَّةَ هُنَاكَ. وَهُنَاكَ دَفِنَتْ لَيْثَةُ.

٣٢ اشْتَرَى الْحَقْلَ وَالْكَهْفَ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحَيِّينِ.

٣٣ وَلَمَّا انْتَهَى يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ أَوْلَادِهِ، سَحَبَ قَدَمَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ. ثُمَّ لَفَّظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ. وَضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

- ١ ثُمَّ انْحَنِ يَوْسُفُ فَوْقَ أَبِيهِ، وَبَكَى عَلَيْهِ، وَقَبَلَهُ.
- ٢ وَأَمَرَ يَوْسُفُ أَطْبَاءَهُ الْخَاصِينَ بِأَنْ يَحْطُوا أَبَاهُ. فَحَطَّ الْأَطْبَاءُ إِسْرَائِيلَ.
- ٣ وَأَمْضُوا أَيَّامَ التَّحْنِيطِ الْأَرْبَعِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا.
- ٤ وَلَمَّا انْتَهتْ فِتْرَةُ الْحَدَادِ، تَحَدَّثَ يَوْسُفُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونِي وَرَضَيْتُمْ عَنِّي حَقًّا، فَتَكَلَّمُوا مَعَ فِرْعَوْنَ وَقُولُوا لَهُ
- ٥ إِنَّ أَبِي اسْتَحْلَفَنِي وَقَالَ لِي: <ها أنا أحتضر. فادفني في القبر الذي حفرته لنفسي في أرض كنعان.> فَأَرْجُو الْآنَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأَدْفِنَ أَبِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَعُودُ.»
- ٦ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «أَذْهَبْ وَأَدْفِنَ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفَكَ.»
- ٧ فَلَهَبَ يَوْسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ. وَذَهَبَ مَعَهُ كُلُّ وِزْرَاءِ فِرْعَوْنَ وَشِيُوخَ بَيْتِهِ وَكُلَّ وَجْهَاءِ أَرْضِ مِصْرَ.
- ٨ وَذَهَبَ أَيْضًا كُلُّ بَيْتِ يَوْسُفَ وَإِخْوَتِهِ وَبِيوتِهِمْ، وَلَمْ يَتْرُكُوا خَلْفَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ إِلَّا أَطْفَالَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ.
- ٩ وَخَرَجَتْ عَرَبَاتٌ وَفُرْسَانٌ أَيْضًا مَعَهُ. فَكَانَ جُمْهُورًا عَظِيمًا جِدًّا.
- ١٠ وَوَصَلُوا إِلَى بَيْدْرِ أُطَادَ عَلَى الضَّفَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهَنَّاكَ بَكُوا عَلَى يَعْقُوبَ بَكَاءً عَالِيًا مَرًّا. وَعَمِلَ يَوْسُفُ هُنَاكَ مَنَاحَةَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ١١ وَرَأَى سُكَّانُ تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمَنَاحَةَ الْمَقَامَةَ عَلَى بَيْدْرِ أُطَادَ. فَقَالُوا: «الْمِصْرِيُّونَ يَبْجُوحُونَ بِمَرَارَةٍ.» فَسَمَوْا ذَلِكَ الْمَكَانَ أَبِلَ مِصْرَايِمَ* وَهُوَ شَرْقُ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
- ١٢ وَهَكَذَا فَعَلَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ كَمَا أَوْصَاهُمْ.
- ١٣ إِذْ حَمَلُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ثُمَّ دَفَنُوهُ فِي الْحَقْلِ الَّذِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ قُرْبَ مَرَا. وَهُوَ الْحَقْلُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً.
- ١٤ ثُمَّ عَادَ يَوْسُفُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ لِدْفِنِ أَبِيهِ إِلَى مِصْرَ، بَعْدَ أَنْ دَفَنَ أَبَاهُ.

خوف إخوة يوسف منه

- ١٥ ثُمَّ أَحْسَنَ إِخْوَةَ يَوْسُفَ بِالْخَوْفِ، لِأَنَّ أَبَاهُمْ مَاتَ. فَقَالُوا: «رُبَّمَا يَجْمَلُ يَوْسُفُ ضَعِيفَةً عَلَيْنَا. وَرُبَّمَا يَجْعَلُنَا نَدْفَعُ مَنَّمَنَ إِسَاءَةً تَمَّا لَهُ.»
- ١٦ فَأَرْسَلُوا رِسَالَةً إِلَى يَوْسُفَ تَقُولُ:
- أَوْصَانَا أَبُوكَ بِهَذَا قَبْلَ مَوْتِهِ فَقَالَ لَنَا:
- ١٧ «قُولُوا لِيُوسُفَ: لَقَدْ أَسَاءَ إِلَيْكَ إِخْوَتُكَ حَقًّا. لَكِنْ أَرْجُو أَنْ تُسَامِحَهُمْ عَلَى جَرِمَتِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ.» فَلَا نَأْرَجُو أَنْ تَغْفِرَ جَرِيمَةَ خُدَّامِ إِلَهٍ إِلَيْكَ.

* ٥٠:١١ آيل مِصْرَايِمَ، وتعني «وقت الحزن المصري.»

فَبَكَى يُوسُفُ بِسَبَبِ رِسَالَتِهِمْ.

١٨ وَذَهَبَ إِلَيْهِ إِخْوَتُهُ أَيْضًا. وَالْقَوْمُ بِأَنْفُسِهِمْ أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَذَا نَحْنُ عَبِيدُكَ.»

١٩ لَكِنَّ يُوسُفَ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا، فَهَلْ أَنَا اللَّهُ لِأَدِينِكُمْ؟

٢٠ أَنْتُمْ نَوَيْتُمْ بِي شَرًّا، لَكِنَّ اللَّهَ نَوَى بِهِ خَيْرًا. فَقَدْ قَصَدَ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ النَّتَاجَ الْحَالِيَةَ: أَنْ يَبْقِيَ عَلَى حَيَاةٍ كَثِيرِينَ.

٢١ فَلَا تَخَافُوا. وَأَنَا سَاعِدُكُمْ وَأَعُولُ أَطْفَالَكُمْ.» وَهَكَذَا طَمَّأَنَهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ.

٢٢ فَبَقِيَ يُوسُفُ وَبَيْتُ أَبِيهِ فِي مِصْرَ. وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعِشْرَ سِنِينَ.

٢٣ وَعَاشَ يُوسُفُ لِيَرَى أَبْنَاءَ أَقْرَابِهِمْ وَأَحْفَادَهُ. وَنَسَبَ أَبْنَاءَ مَا كَبُرَ بَنَ مَنْسَى إِلَى يُوسُفَ.

موت يوسف

٢٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا أَحْتَضِرُ، لَكِنَّ اللَّهَ سَيَمِّمُ بِكُمْ وَسَيُخْرِجُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي

وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

٢٥ وَاسْتَحْلَفَ يُوسُفُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «عِنْدَمَا يَأْتِي اللَّهُ إِلَيْكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ، احْمِلُوا عِظَائِي مِنْ هُنَا.»

٢٦ وَمَاتَ يُوسُفُ بَعْدَ أَنْ عَاشَ مِئَةً وَعِشْرَ سِنَوَاتٍ. فَحَفَّنُوهُ وَوَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

كُتَابُ الْخُرُوجِ

عَائِلَةُ يَعْقُوبَ فِي مِصْرَ

- ١ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ وَمَعَ عَائِلَاتِهِمْ:
- ٢ رَأُوْبَيْنَ وَشَمْعُونَ وَلاوِي وَيَهُوذَا
- ٣ وَيَسَاكِرَ وَزَبُولُونَ وَبَنِيَامِينَ
- ٤ وَدَانَ وَنَفْتَالِي وَجَادَ وَأَشِيرَ.
- ٥ وَكَانَ مَجْمُوعُ أَفْرَادِ نَسْلِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ. وَعَاشَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ.
- ٦ وَمَاتَ يُوسُفُ وَأَخُوْتَهُ وَكُلُّ ذَلِكَ الْجِيلِ.
- ٧ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَدْ أَكْثَرُوا وَأَزَادَ عَدَدُهُمْ. فَكَثُرُوا جِدًّا وَصَارُوا أَقْوِيَاءَ حَتَّى إِنَّ الْأَرْضَ امْتَلَأَتْ مِنْهُمْ.

صَبَقَ عَلَيَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ

- ٨ وَوَصَلَ مَلِكٌ جَدِيدٌ إِلَى السُّلْطَةِ فِي مِصْرَ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَلِكُ قَدْ عَرَفَ يُوسُفَ.
- ٩ فَقَالَ مَلِكُ مِصْرَ لِشُعْبِهِ: «بَنُو إِسْرَائِيلَ أَكْثَرُ عَدَدًا وَقُوَّةً مِنَّا.
- ١٠ فَلْنَضَعْ خِطَّةً لِنَعْمِيهِمْ مِنَ التَّرَايِدِ فِي الْعَدَدِ وَالْقُوَّةِ. فَإِنَّ لَمْ نَفْعَلْ ذَلِكَ، سَيَنْضَمُونَ إِلَى أَعْدَائِنَا وَيَحَارِبُونَنَا، ثُمَّ يَهْرَبُونَ مِنَ الْأَرْضِ.»
- ١١ فَغَيَّرَ الْمِصْرِيُّونَ مُشْرِفِينَ لِيَضَيِّقُوا عَلَيْهِمْ بِأَعْمَالٍ شَاقَّةٍ. وَبَنَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مَدِينَتِي مَدْيَنَتِي مَخَازِنَ لِفِرْعَوْنَ هُمَا فِيثُومٌ وَرَعْمَسِيْسُ.
- ١٢ وَبِالرَّغْمِ مِنْ مُضَاقِقَةِ الْمِصْرِيِّينَ لَهُمْ كَانُوا يَتَكَثَّرُونَ وَيَزْدَادُونَ. فَصَارَ الْمِصْرِيُّونَ يَخَافُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٣ وَأَسْتَعْبَدُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَجْبَرُوهُمْ عَلَى الْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ شَاقَّةٍ.
- ١٤ وَجَعَلَ الْمِصْرِيُّونَ حَيَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُرَّةً. أَجْبَرُوهُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي الطِّينِ وَالطُّوبِ وَكُلِّ أَعْمَالِ الْحَقُولِ. وَقَدَّ قَسَوْا عَلَيْهِمْ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ الَّتِي أَجْبَرُوهُمْ عَلَيْهَا.

الْقَابِلَتَانِ الْعِبْرَانِيَتَانِ

- ١٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ قَابِلَتَانِ عِبْرَانِيَتَانِ* تُدْعَيَانِ شَفْرَةَ وَفُوعَةَ. فَقَالَ مَلِكُ مِصْرَ لهُمَا:
- ١٦ «حِينَ تُسَاعِدَانِ النِّسَاءَ الْعِبْرَانِيَاتِ فِي الْوِلَادَةِ وَهِنَّ عَلَى سَرِيرِ الْوِلَادَةِ، انظُرَا إِلَى الْمَوْلُودِ، فَإِذَا كَانَ وَلَدًا فَاقْتُلَاهُ، وَإِنْ بِنْتًا فَاتْرُكَاهَا لِتَعِيشَ.»
- ١٧ لَكِنَّ الْقَابِلَتَيْنِ كَانَتَا يَخَافَانِ اللَّهَ، فَلَمْ تَفْعَلَا كَمَا طَلَبَ مِنْهُمَا مَلِكُ مِصْرَ، بَلْ تَرَكَتَا الْأَوْلَادَ لِيَعِيشُوا.

* عِبْرَانِيَتَانِ. 1:1٥ أو إِسْرَائِيلِيَتَانِ. وقد يكون هذا نسبةً إلى «عابرة» (انظر كتاب التكوين 10: 21-31)، أو الشَّعْبِ الْقَادِمِ مِنْ جِوْر نَهْرِ الْفِرَاتِ. كذلك في العدد 19 ومواضع كثيرة في هذا الكتاب.

١٨ فَدَعَا مَلِكَ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَقَالَ لهُمَا: «لِمَاذَا عَمِلْتُمَا هَذَا وَتَرَكْتُمَا الْأَوْلَادَ يَعِيشُونَ؟»

١٩ فَقَالَتِ الْقَابِلَتَانِ لِفِرْعَوْنَ: «النِّسَاءُ الْعِبْرَانِيَّاتُ لَسْنَ كَالْمِصْرِيَّاتِ، فَهِنَّ قَوِيَّاتٌ، فَيَلِدْنَ سَرِيعًا قَبْلَ وُصُولِ الْقَابِلَاتِ.»

٢٠ وَبَارَكَ اللَّهُ الْقَابِلَتَيْنِ. وَكَثُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَصَارُوا أَقْوِيَاءَ جِدًّا.

٢١ وَأَعْطَى اللَّهُ عَائِلَاتِ الْقَابِلَتَيْنِ لِأَنَّهُمَا خَافَتَاهُ.

٢٢ ثُمَّ أَصْدَرَ فِرْعَوْنُ أَمْرًا لِشَعْبِهِ وَقَالَ: «كُلُّ وُلْدٍ يُولَدُ لِلْعِبْرَانِيِّينَ، أَلْقُوهُ فِي نَهْرِ النَّيْلِ، وَاسْتَبَقُوا حَيَاةَ الْبَنَاتِ فَقَطُّ.»

٢

الطِّفْلُ مُوسَى

١ وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ لَآوِي مِنْ أَمْرَأَةٍ مِنْ قَبِيلَةِ لَآوِي.*

٢ حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ وَلَدًا، وَحِينَ رَأَتْ أَنَّهُ طِفْلٌ جَمِيلٌ خَبَّأَتْهُ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ.

٣ لَكِنَّمَا لَمْ تَسْتَطِعِ الْاسْتِمْرَارَ فِي إِخْفَانِهِ، فَأَحْضَرَتْ سَلَّةً مَصْنُوعَةً مِنَ الْقَصَبِ، وَسَدَّتْ ثُقُوبَهَا بِالزِّفْتِ وَالْقَارِ، وَوَضَعَتِ الْوَلَدَ فِيهَا. ثُمَّ وَضَعَتْهَا بَيْنَ الْقَصَبِ عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ النَّيْلِ.

٤ وَكَانَتْ أُخْتُهُ تُرَاقِبُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَرَى مَا سَيَحْدُثُ لَهُ.

٥ وَتَزَلَّتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ لِتَسْتَحِمَّ فِي نَهْرِ النَّيْلِ، يَسْمًا كَانَتْ خَادِمَاتُهَا مَعَهَا عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ. وَرَأَتْ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ السَّلَّةَ بَيْنَ الْقَصَبِ، فَأَرْسَلَتْ خَادِمَاتِهَا لِإِحْضَارِهَا.

٦ وَلَمَّا فَتَحَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ السَّلَّةَ، رَأَتْ الطِّفْلَ. وَكَانَ الطِّفْلُ يَبْكِي، فَاشْفَقَتْ عَلَيْهِ، وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ.»†

٧ فَقَالَتْ أُخْتُ الطِّفْلِ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ تَرْضَيْنِ فِي أَنْ أَذْهَبَ وَأُحْضِرَ لَكَ مُرْضِعَةً مِنَ النِّسَاءِ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتَرْضِعَهُ لَكَ؟»

٨ فَقَالَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي! فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الطِّفْلِ.

٩ وَقَالَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ لَهَا: «خُذِي هَذَا الطِّفْلَ وَأَرْضِعِيهِ لِي، وَسَادِقُ لَكَ أُجْرَتُكَ.» فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الطِّفْلَ وَأَرْضَعَتْهُ.

١٠ وَحِينَ كَبُرَ الْوَلَدُ بِمَا يَكْفِي لِيُفْطَمَ، أَحْضَرَتْهُ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، فَتَبَّتْهُ. وَدَعَتْ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ الطِّفْلَ مُوسَى ‡ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «قَدْ نَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ.»

مُسَاعَدَةُ مُوسَى لِشَعْبِهِ

* ٢:١ من قَبِيلَةِ لَآوِي. حرفياً «بنت لَآوِي». انظر أيضاً: 20، وكاب العدد 26: 59. † ٢:٦ العبرانيين. أو «الإسرائيليين» (أيضاً في الأعداد 7، 11، 13) ‡ ٢:١٠ موسى. كلمة ربما ترجع إلى أصولٍ مصرية قديمة تعني «يشل» أو «يسحب».

١١ وَحِينَ كَبُرَ مُوسَىٰ خَرَجَ إِلَىٰ شَعْبِهِ لِيُرِيَ مَا يَعْتَوْنُهُ مِنْ مَشَقَّاتٍ. وَحِينَ رَأَىٰ رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ.

١٢ تَلَفَّتْ مُوسَىٰ حَوْلَهُ، وَإِذْ لَمْ يَرِ أَحَدًا، قَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَدَفَنَهُ فِي الرِّمَالِ.

١٣ وَحِينَ خَرَجَ مُوسَىٰ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلَانِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَشَاوَرَانِ، فَقَالَ لِلْمَعْتَدِي: «لِمَاذَا تَضْرِبُ رَفِيقَكَ؟»

١٤ فَقَالَ لَهُ الْمَعْتَدِي: «مَنْ نَصَبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًّا عَلَيْنَا؟ أَتَوَيْ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟» حِينَئِذٍ، خَافَ مُوسَىٰ وَانْتَبَهَ إِلَىٰ أَنْ الْأَمْرَ قَدْ انْكَشَفَ.

١٥ وَحِينَ سَمِعَ فِرْعَوْنُ بِالْأَمْرِ، أَصْدَرَ حُكْمًا بِإِعْدَامِ مُوسَىٰ.

فَهَرَبَ مُوسَىٰ مِنْ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِدْيَانَ.

مُوسَىٰ فِي مِدْيَانَ

وَكَانَ مُوسَىٰ قَدْ جَلَسَ عِنْدَ بئرٍ فِي مِدْيَانَ.

١٦ وَكَانَ لِكَاهِنِ مِدْيَانَ سَبْعَ بَنَاتٍ. وَكَانَ قَدْ أَتَيْنَ لِيَسْتَقِينَ مَاءً لِيَمْلَأْنَ الْأَحْوَاصَ لِسِقَايَةِ أَغْنَامِ أَبِيهِنَّ.

١٧ لَكِنِ الرَّعَاءُ أَتَوْا وَطَرَدُوهُمْ. فَقَامَ مُوسَىٰ وَانْقَدَهُنَّ وَسَقَىٰ أَغْنَامَهُنَّ.

١٨ وَحِينَ أَتَيْنَ إِلَىٰ رَعُوئِيلَ ابْنِ أَبِيهِنَّ، سَأَلَهُنَّ رَعُوئِيلُ: «لِمَاذَا رَجَعْتُنَّ سَرِيعًا الْيَوْمَ؟»

١٩ فَأَجَبْنَهُ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ انْقَدَنَا مِنَ الرَّعَاءِ. ثُمَّ نَشَلَّ الْمَاءَ لَنَا وَسَقَىٰ الْغَنَمَ!»

٢٠ فَقَالَ رَعُوئِيلُ لِبَنَاتِهِ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكْتُنَّ الرَّجُلَ فِي الْخَارِجِ؟ ادْعُوهُ لِيَأْكُلَ مَعَنَا.»

٢١ فَوَافَقَ مُوسَىٰ أَنْ يَعِيشَ مَعَهُ. وَأَعْطَىٰ رَعُوئِيلُ ابْنَتَهُ صَفُورَةَ زَوْجَةً لِمُوسَىٰ.

٢٢ فَحَلَّتْ وَوَلَدَتْ وَلدًا. وَقَالَ مُوسَىٰ: «كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ.» فَدَعَا اسْمَ الطِّفْلِ جِرْشُومَ. **

اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لَشَعْبِهِ

٢٣ وَبَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ، مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتَّبِعُونَ بِسَبَبِ الْعُبُودِيَّةِ، وَقَدْ صَرَّخُوا إِلَى اللَّهِ طَلِبًا

لِلْعَوْنِ. فَسَمِعَ اللَّهُ صَرَخَهُمْ لِلْخَلَّاصِ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ.

٢٤ سَمِعَ اللَّهُ أُنْيَانَهُمْ، وَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

٢٥ نَظَرَ اللَّهُ إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ يَعْلَمُ مَاذَا سَيَفْعَلُ.

١ وَذَاتَ مَرَّةٍ، كَانَ مُوسَى يَرْمِي غَمًّا يَثْرُونَ* حَمِيهِ وَكَاهِنِ مِديَانَ. فَقَادَ الغَمَّ إِلَى الجِهَةِ الأُخْرَى مِنَ البرِّيَّةِ، وَجَاءَ إِلَى جَبَلِ حُورِيبَ، † الجَبَلِ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ اللهُ!

٢ وَهُنَاكَ ظَهَرَ لَهُ مَلَكَ اللهُ فِي لَهِيْبٍ نَارِيَّاتِي مِنْ نُجُجِيَّةٍ. وَنَظَرَ مُوسَى إِلَيْهَا فَرَأَى الشَّجِيْرَةَ مُسْتَعْلَةً، لَكِنِهَا لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ!

٣ فَقَالَ مُوسَى: «لَا ذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ وَأَرَاهَذَا المَشْهَدَ العَجِيْبَ، وَأَعْرِفُ لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الشَّجِيْرَةُ.»

٤ فَلَمَّا رَأَى اللهُ مُوسَى يَقْتَرِبُ لِيَلْقِي نَظْرَةً عَن قُرْبٍ، نَادَاهُ اللهُ مِنَ وَسْطِ الشَّجِيْرَةِ وَقَالَ لَهُ: «مُوسَى! مُوسَى!» فَأَجَابَ مُوسَى: «هَا أَنَا!»

٥ فَقَالَ لَهُ: «لَا تَخْتَرِبْ أَكْثَرَ! اخلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ، فَالْمَكَانُ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ.»

٦ ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» فَغَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللهِ.

٧ ثُمَّ قَالَ اللهُ: «قَدْ رَأَيْتُ ضَيْقَ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ بِسَبَبِ مُضَائِقِيهِمْ. فَأَنَا أَعْلَمُ أَلَمَهُمْ.»

٨ وَزَلَّتْ لِيكِي أُحْرَرَهُمْ مِنَ المِصْرِيِّينَ، وَالأُخْرَجَهُمْ مِنْ تِلْكَ الأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ خَصْبَةٍ وَوَاسِعَةٍ، أَرْضٍ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. هِيَ أَرْضُ الكَنْعَانِيِّينَ وَالحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالفِرِزِّيِّينَ وَالجُوِيِّينَ وَاليَبُوسِيِّينَ.

٩ «وَالآنَ قَدْ وَصَلَ صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَقَدْ رَأَيْتُ الضَيْقَ الَّذِي يُسَبِّهُ المِصْرِيُّونَ لَهُمْ.»

١٠ فَأَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. هَا أَنَا أُرْسِلُكَ إِلَى فِرْعَوْنَ لِتُخْرِجَ شَعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ مِصْرَ.»

١١ فَقَالَ مُوسَى: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَأُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟»

١٢ فَقَالَ: «اذْهَبْ وَأَنَا سَأَكُونُ مَعَكَ. أَمَا العَلَامَةُ عَلَيَّ أَنِّي أُرْسِلْتُكَ، فِيهِ أَنْكَ حِينَ تُخْرِجُ شَعْبِي مِنْ مِصْرَ، سَتَعْبُدُونِي عَلَى هَذَا الجَبَلِ.»

١٣ وَقَالَ مُوسَى: «حِينَ أَذْهَبَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: «إِلَهُ آبَائِكُمْ أُرْسِلَنِي إِلَيْكُمْ.» سَيَقُولُونَ لِي: «مَا اسْمُهُ؟» فَأَذَا أَقُولُ؟»

١٤ فَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «إِهِيهِ أَشْرُ إِهِيهِ. † قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِهِيهِ أُرْسِلَنِي إِلَيْكُمْ.»»

١٥ وَقَالَ أَيْضًا لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «يَهْوَهُ † إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ أُرْسِلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا اسْمِي إِلَى الأَبَدِ، وَلَقِي فِي كُلِّ جَبَلٍ.»»

١٦ «اذْهَبْ وَاجْمَعْ شِيُوخَ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْ لَهُمْ: يَهْوَهُ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ ظَهَرَ لِي وَقَالَ: «رَاقِبْتُمْ وَرَأَيْتُمْ مَا عَمَلَهُ المِصْرِيُّونَ مَعَكُمْ.»

١٧ وَقَرَّرْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ مِنْ ضَيْقِكُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الكَنْعَانِيِّينَ وَالحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالفِرِزِّيِّينَ وَالجُوِيِّينَ وَاليَبُوسِيِّينَ، إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.»

* ٣:١ يَثْرُونَ، هو أيضاً رَعُوئِيل. † ٣:١ جبل حوريب، هو جبل سيناء. † ٣:١٤ إِهِيهِ أَشْرُ إِهِيهِ، أي «أكون الذي أكون» والاسم إِهِيهِ هو

- ١٨ «سَيَسْمَعُ الشُّيُوخُ إِلَيْكَ. حِينْتِذِ، تَذْهَبُ أَنْتِ وَشُبُوخُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَلِكِ مِصْرَ وَتَقُولُونَ لَهُ: «يَهْوَهُ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ نَحْنُ لَنَا، فَذَعْنَا الْآنَ نَذْهَبُ فِي رِحْلَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْ نَقْدِمَ ذَبَايحَ لِيَهْوَهُ إِلَيْنَا.»
- ١٩ «لَكِنَّ مَلِكَ مِصْرَ لَنْ يَسْمَحَ لَكَ بِالذَّهَابِ إِلَّا مُجْبَرًا بِالْقُوَّةِ.
- ٢٠ حِينْتِذِ، سَأَمُدُّ يَدِي لِأَضْرِبَ مِصْرَ بِكُلِّ الْعَجَائِبِ الَّتِي سَأَعْمَلُهَا. بَعْدَ ذَلِكَ، سَيُطْلِقُكُمْ فِرْعَوْنُ.
- ٢١ سَأَجْعَلُ الْمِصْرِيِّينَ كِرْمَاءَ مَعَكُمْ، فَلَا تَخْرُجُونَ فَارِغِي الْأَيْدِي.
- ٢٢ وَسَتَسْتَطْبِقُ كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا أَوْ مِنْ تَقِيمُ فِي بَيْتِهَا فِضَّةً وَذَهَبًا وَثِيَابًا، وَسَتَضْعُونَهَا عَلَى أَوْلَادِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. وَهَكَذَا سَتَأْخُذُونَ ثَرْوَةً مِنْ مِصْرَ.»

٤

إِعْطَاءُ الْبَرَاهِينِ لِمُوسَى

- ١ فَأَجَابَ مُوسَى: «وَمَاذَا إِنْ لَمْ يُصَدِّقُونِي أَوْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ؟ فَسَيَقُولُونَ: «لَمْ يَظْهَرَ لَكَ يَهْوَهُ * حَقًّا.»»
- ٢ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «مَاذَا فِي يَدِكَ؟»
- فَقَالَ مُوسَى: «عَصَا.»
- ٣ فَقَالَ: «أَتِي بِهَا إِلَى الْأَرْضِ.» فَأَلْقَاهَا، فَصَارَتْ ثُعْبَانًا! فَهَرَبَ مُوسَى مِنْهُ.
- ٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ وَأَمْسِكْهُ مِنْ ذَيْلِهِ.» حِينَ مَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَهُ نَحْوًا ثَانِيَةً إِلَى عَصَا فِي يَدِهِ.
- ٥ فَقَالَ اللَّهُ: «هَذَا لِكَيْ يُصَدِّقُوا أَنَّ اللَّهَ إِلَهُ آبَائِهِمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ، قَدْ ظَهَرَ لَكَ.»
- ٦ وَقَالَ اللَّهُ لَهُ ثَانِيَةً: «أَدْخِلْ يَدَكَ إِلَى صَدْرِكَ.» فَأَدْخَلَ مُوسَى يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ. وَحِينَ أَخْرَجَهَا كَانَتْ بَرِّصَاءَ كَلَوْنَ التَّلْحِجِ.
- ٧ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «أَدْخِلْ يَدَكَ ثَانِيَةً إِلَى صَدْرِكَ.» فَأَدْخَلَ يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ ثَانِيَةً. وَحِينَ أَخْرَجَهَا مِنْ صَدْرِهِ عَادَتْ كَمَا فِي جَسَدِهِ.
- ٨ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ لَمْ يُصَدِّقُوا أَوْ يَنْتَبِهُوا لِلْمُعْجَزَةِ الْأُولَى، فَسَيُصَدِّقُونَ الْمُعْجَزَةَ الثَّانِيَةَ.
- ٩ وَإِنْ لَمْ يُصَدِّقُوا هَاتَيْنِ الْمُعْجَزَتَيْنِ وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لَكَ، حِينْتِذِ، خُذْ مِنْ مَاءِ نَهْرِ النَّيْلِ وَأَسْكِبْهُ عَلَى الْيَابِسَةِ، فَيَصِيرَ الْمَاءُ دَمًا عَلَى الْأَرْضِ.»
- ١٠ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «اسْمَعْنِي أَيُّهَا الرَّبُّ، أَنَا خَادِمُكَ لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ، لَا فِي الْمَاضِي وَلَا مُنْذُ نَكَلْتَنِي إِلَيَّ. فَأَنَا بَطِيءُ الْكَلَامِ وَقَتِيلُ اللِّسَانِ.»
- ١١ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «مَنْ الَّذِي يُعْطِي لِلإِنْسَانِ فِهْمًا، أَوْ يُجْعَلُ الْإِنْسَانَ أَنْحَرَسَ أَوْ أَصَمَّ أَوْ أَعْرَجَ أَوْ أَعْمَى؟ أَلَيْسَ أَنَا، اللَّهُ؟»
- ١٢ وَالْآنَ اذْهَبْ. سَأَكُونُ مَعَكَ وَسَأَعْلَمُكَ مَاذَا تَقُولُ.»
- ١٣ وَلَكِنَّ مُوسَى قَالَ: «أَرْجوكُ يَا رَبُّ أَنْ تُرْسِلَ شَخْصًا آخَرَ.»

* ٤:١ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاتب».

- ١٤ حِينَئِذٍ، غَضِبَ اللَّهُ مِنْ مُوسَى، وَقَالَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَارُونَ اللَّادِي أَخَاكَ؟ أَعَلِمَ أَنَّهُ يُحْسِنُ الْكَلَامَ، وَهُوَ سَيَاتِي لِلْقَائِكَ، وَحِينَ يَرَاكَ سَيَفْرَحُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.
- ١٥ أَسْتَطِيعُ أَنْ تَكْتَلِمَ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا تَرِيدُهُ أَنْ يَقُولَ. سَأَكُونُ مَعَ فِكَ وَفِيهِ، وَسَأُعَلِّمُكَ مَاذَا تَفْعَلُ.
- ١٦ هُوَ سَيَتَكَلَّمُ إِلَى النَّاسِ نِيَابَةً عَنْكَ، فَكَانَهُ فِكَ، وَكَانَكَ إِلَهُهُ.†
- ١٧ وَخَذَ هَذِهِ الْعَصَا فِي يَدِكَ، فَبَوَّاسَطَهَا سَتَصْنَعُ الْمُعْجِزَاتِ.»

عُودَةُ مُوسَى إِلَى مِصْرَ

- ١٨ وَرَجَعَ مُوسَى إِلَى يَثْرُونَ حَمِيهِ، وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعْ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى إِخْوَتِي فِي مِصْرَ لِأَرَى إِنْ كُنَّا مَا يَزُولُونَ أَحْيَاءَ.» فَقَالَ يَثْرُونَ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.»
- ١٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى فِي مَدْيَانَ: «ارْجِعْ إِلَى مِصْرَ لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا يُرِيدُونَ قَتْلَكَ مَاتُوا.»
- ٢٠ فَأَخَذَ مُوسَى زَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَأَرْكَبَهُمْ عَلَى دَوَابٍ، وَرَجَعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ عَصَا اللَّهِ فِي يَدِهِ.
- ٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «حِينَ تَرْجِعُ إِلَى مِصْرَ، تَذَكِّرُ الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي وَضَعْتَهَا فِي يَدِكَ، وَأَصْنَعُهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ. لِكَيْ سَأَجْعَلَهُ يُعَانِدُ حَتَّى لَا يُطَبِّقَ الشَّعْبَ.
- ٢٢ قُلْ لِفِرْعَوْنَ: «يَقُولُ اللَّهُ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرِ.»
- ٢٣ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ: «اطْلُقْ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي. وَإِلَّا فَاِنِّي سَأَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ.»

خِتَانُ ابْنِ مُوسَى

- ٢٤ وَتَوَقَّفُوا لِلْإِسْتِرَاحَةِ فِي الطَّرِيقِ. فَالتَقَى اللَّهُ بِمُوسَى لِكَيْ يَقْتُلَهُ.†
- ٢٥ وَلَكِنَّ زَوْجَتَهُ صَفُورَةَ أَخَذَتْ قِطْعَةً صَوَانٍ حَادَّةً وَخَتَّتْ سِابِئًا. ثُمَّ أَخَذَتْ غُلْفَةَ ابْنِهَا وَمَسَّتْ بِهَا قَدَمَيْ مُوسَى، وَقَالَتْ لَهُ: «أَنْتَ زَوْجٌ دَمٍ لِي!»**
- ٢٦ فَشَفِي.†† وَكَانَتْ صَفُورَةُ قَدْ دَعَتْ مُوسَى «زَوْجَ دَمٍ» بِسَبَبِ الْخِتَانِ.

مُوسَى وَهَارُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ

- ٢٧ وَفِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى هَارُونَ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَالتَّتِي بِمُوسَى فِي الصَّحْرَاءِ.» فَذَهَبَ وَالتَّتِي بِهِ فِي جَبَلِ اللَّهِ †† وَقَبْلَهُ.
- ٢٨ وَأَخْبَرَ مُوسَى هَارُونَ بِكُلِّ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَهُ وَبِكُلِّ الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي أَمَرَهُ بِعَمَلِهَا.

† ٤:١٦ الهده بمعنى أن هارون يأخذ الكلمات من موسى، كما يأخذها موسى من الله.

‡ ٤:٢٤ لِكَيْ يَقْتُلَهُ، ربما لأنه لم يكن قد ختن ابنه بعد.

S ٤:٢٥ ختن. ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعهُ الله مع إبراهيم، وظلَّ شريعة هامة لكلِّ ذكر يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. انظر مثلاً رُوما 2: 28، فيلي 3: 3، كولوسي 2: 11) ** ٤:٢٥ أنتَ زَوْجٌ دَمٍ لِي، أي «أنتَ زَوْجٌ متعطِّشٌ للدم.» بالمعنى السليبي الذي كان في ذهن صَفُورَةَ عن الكثيرين من القلوب التي أمر بها موسى. †† ٤:٢٦ فشفي. فشفي موسى، أو فشفي الغلام. †† ٤:٢٧ جبل الله. إي جبل حوريب (سيناء)

- ٢٩ فَذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمَعَا كُلَّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ.
 ٣٠ وَأَخْبَرَ هَارُونَ الشَّعْبَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي قَالَهَا اللَّهُ لِمُوسَى، وَعَمَلَ الْمُعْجِزَاتِ أَمَامَ الشَّعْبِ.
 ٣١ فَمَنْ الشَّعْبُ. وَحِينَ سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ مَهْمٌ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُ رَأَى الذُّلَّ الَّذِي هُمْ فِيهِ، انْحَنَوْا وَتَجَدَّوْا.

٥

مُقَابَلَةٌ مُوسَى وَهَارُونَ لِفِرْعَوْنَ

- ١ وَبَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَتَكَلَّمَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ يَهُوه * إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَطْلِقْ شِعْبِي لِيَحْتَفِلُوا بِعِيدِي لِي فِي الصَّحْرَاءِ.»»
 ٢ وَلَكِنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ: «مَنْ هُوَ يَهُوه هَذَا حَتَّى أُطِيعَهُ وَأَطِيعَهُ الشَّعْبُ؟ أَنَا لَا أَعْرِفُ يَهُوه هَذَا، وَلَنْ أُطِيعَهُمْ.»
 ٣ فَقَالَا لَهُ: «إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ † تَجَلَّى لَنَا، فَدَعْنَا نَذْهَبُ فِي رِحْلَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْ نَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِيَهُوه لِهِنَا، كَيْ لَا يَقْتُلَنَا بِالْأَمْرَاضِ وَالْحُرُوبِ.»
 ٤ وَلَكِنَّ مَلِكَ مِصْرَ قَالَ لَهُمْ: «لِمَذَا، يَا مُوسَى وَهَارُونَ، تُعْطِلَانِ الشَّعْبَ عَنِ الْقِيَامِ بِعَمَلِهِ؟ أَرِجِعَا إِلَى الْعَمَلِ.»
 ٥ وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «شَعْبُ الْأَرْضِ كَثِيرُونَ، وَأَنْتُمَا تَعُوقَانِهِم عَنِ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِهِمْ.»

مُعَاقِبَةُ فِرْعَوْنَ لِلشَّعْبِ

- ٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَعْطَى فِرْعَوْنُ هَذَا الْأَمْرَ لِلذَّلِيلِ الشَّعْبِ وَالْمُشْرِفِينَ عَلَيْهِ، فَقَالَ:
 ٧ «لَا تَعْطُوا قَشًا لِلشَّعْبِ لِصِنْعِ الطُّوبِ فِيمَا بَعْدَ كَمَا فِي السَّابِقِ، بَلْ لِيَجُولُوا وَيَجْمَعُوا الْقَشَّ بِأَنْفُسِهِمْ.
 ٨ بَلْ افْرَضُوا عَلَيْهِمْ تَقْدِيمَ كَمِيَّةِ الطُّوبِ ذَاتَهَا الَّتِي كَانُوا يَصْنَعُونَهَا سَابِقًا. لَا تَقْلَلُوا الْكَمِيَّةَ، لِأَنَّهُمْ كَسَالَى، لِذَلِكَ فَهُمْ يَتَدَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ وَنَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِإِهْنَا.»
 ٩ كَثُرُوا الْعَمَلَ عَلَى الشَّعْبِ فَيَنْشَعُلُوا عَنِ الْاسْتِمَاعِ إِلَى الْكَلَامِ الْفَارِغِ وَالخَالِدِ.»
 ١٠ فَخَرَجَ مَذَلُّو الشَّعْبِ وَالْمُشْرِفُونَ عَلَيْهِ وَقَالُوا لِلشَّعْبِ: «هَكَذَا يَقُولُ فِرْعَوْنُ: «لَنْ أُعْطِيَكُمْ قَشًا.»
 ١١ فَادْهَبُوا وَاجْمَعُوا الْقَشَّ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ تَجِدُونَهُ. لَكِنَّ كَمِيَّةَ الطُّوبِ الْمَطْلُوبَةِ لَنْ تَنْقُصَ أَبَدًا.»
 ١٢ فَانْتَشَرَ الشَّعْبُ فِي أَمْثَاءِ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا الْقَشَّ.
 ١٣ وَكَانَ الْمَذَلُّونَ يَسْتَعِجِلُونَهُمْ وَيَقُولُونَ: «أَنْجِزُوا الْعَمَلَ الْيَوْمِي الْمَطْلُوبَ، كَمَا كُنْتُمْ حِينَ كَانَ الْقَشَّ يُعْطَى لَكُمْ.»
 ١٤ لَكِنَّ الْمُشْرِفِينَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَيْنَهُمْ رِجَالُ فِرْعَوْنَ عَلَى الشَّعْبِ، تَعَرَّضُوا لِلضَّرْبِ، وَسْتَلُوا: «لِمَذَا لَمْ تَكُلُّوا حَصْبًا مِنْ الطُّوبِ كَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي الْمَاضِي؟»
 ١٥ فَذَهَبَ الْمُشْرِفُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَاسْتَكْبَرُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «لِمَذَا تُعَامِلُ عَيْدِكَ هَكَذَا؟
 ١٦ فَمَعَ أَنَّ الْقَشَّ لَا يُعْطَى لخدَامِكَ، إِلَّا أَنَّ الْمَذَلِّينَ يَسْتَمِرُّونَ فِي طَلْبِ الْمِقْدَارِ ذَاتِهِ مِنَ الطُّوبِ. هَا نَحْنُ خُدَامُكَ نَضْرِبُ، وَأَنْتَ تَعْظُمُ شِعْبِكَ.»

* ٥:١ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَانَنُ» † ٥:٣ الْعِبْرَانِيِّينَ، أَوْ «الإِسْرَائِيلِيِّينَ»، أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ ١٠، ١٤، ١٥، ١٩.

١٧ فَأَجَابَ فِرْعَوْنُ: «إِنَّكَ كَسَالِي، وَلِهَذَا قُلْتُمْ: «لِنُذَهَبَ وَنَقْدِمَ ذِبَاحُ اللَّهِ».

١٨ وَالآنَ عُودُوا إِلَى الْعَمَلِ. الْقَشُّ لَنْ يُعْطَى لَكُمْ، وَيَنْبَغِي أَنْ تَتَّجِرُوا الْمِدَارَ ذَاتَهُ مِنَ الطُّوبِ.»

١٩ وَرَأَى الْمَشْرِفُونَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي مُشْكَلَةٍ وَضِيقٍ حِينَ قِيلَ لَهُمْ: «لَا تَقْلَلُوا مِنْ مِقْدَارِ الطُّوبِ، بَلْ تَنْتَجِنُوا كُلَّ يَوْمٍ مَا كُنْتُمْ تَنْتَجِنُونَهُ قَبْلًا.»

٢٠ وَوَجَدَ الْمَشْرِفُونَ مُوسَى وَهَارُونَ فِي أَنْتِظَارِهِمْ حِينَ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ.

٢١ فَقَالُوا لَهُمَا: «فَلْيَنْظِرِ اللَّهُ إِلَيْكُمَا وَيُعَاقِبْكُمَا لِأَنَّكُمَا جَعَلْتُمَا مَبْغُوضِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ وَخِدَامِهِ، وَقَدْ وَصَعْتُمَا سِيفًا فِي يَدَيْهِمْ لِيَقْتُلُونَا.»

مُوسَى يَرْفَعُ شِكْوَاهُ

٢٢ وَعَادَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ: «يَا رَبُّ، لِمَاذَا سَبَّبْتَ هَذِهِ الْكَارِثَةَ لِهَذَا الشَّعْبِ؟ لِمَاذَا أُرْسَلْتَنِي؟

٢٣ فَتَنَدُّ آيَاتُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَنَّكَ بِأَسْمِكَ، سَاءَتْ أُمُورُ هَذَا الشَّعْبِ. كَمَا أَنَّكَ لَمْ تَنْقُذْ شَعْبَكَ!»

٦

١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَرَى مَا سَأَفْعَلُهُ بِفِرْعَوْنَ، فَيُرْسِلُهُمْ بِقُوَّتِهِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ أَرْضِهِ.»

٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «أَنَا يَهُوهُ*

٣ ظَهَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِصِفَتِي اللَّهُ الْجَبَّارُ،[†] لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُونِي بِأَسْمِي يَهُوهُ.

٤ وَقَدْ قَطَعْتُ عَهْدِي مَعَهُمْ وَوَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي كَانُوا يَعِيشُونَ بِهَا كَغُرَبَاءَ.

٥ كَمَا سَمِعْتَ أُنِينَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُجْبِرُهُمُ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الْعَمَلِ، وَتَذَكَّرْتُ عَهْدِي.

٦ لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَنَا يَهُوهُ، وَسَأُخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَحْمَالِ مِصْرَ. سَأُنْقِذُكُمْ مِنْ اسْتِعْبَادِهِمْ لَكُمْ،

وَسَأَفْذِيكُمْ بِذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ وَأَبْحَاكِمَ عَظِيمَةٍ.

٧ سَأَخْذُكُمْ شَعْبًا لِي، وَسَأَكُونُ إِلَهُكُمْ. وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا يَهُوهُ إِلَهُكُمْ، وَسَتَرَوْنَ إِنِّي سَأُحَرِّرُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَحْمَالِ

الْمِصْرِيِّينَ.

٨ سَأَتِي بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. أَنَا يَهُوهُ، وَسَأُعْطِيهَا مُلْكًا لَكُمْ.»

٩ فَتَكَلَّمَ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا لِمُوسَى بِسَبَبِ نَفَادِ صَبْرِهِمْ، وَبِسَبَبِ الْإِحْبَاطِ

وَالْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا.

١٠ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ:

١١ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ بِأَنْ يُطَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.»

١٢ لَكِنَّ مُوسَى قَالَ لِلَّهِ: «هَا إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَسْتَمِعُونَ لِي، فَكَيْفَ سَيَسْتَمِعُ فِرْعَوْنُ؟ كَمَا أَنِّي لَا أَحْسِنُ

الْكَلَامَ.»

* ٦:٣ ٦:٣٠ حروفياً «إيل شداي»

* ٦:٢ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان»

١٣ وَتَكَرَّرَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ وَأَمَرَهُمَا بِأَنْ يَذْهَبَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِرْعَوْنَ، لِيُخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

بَعْضُ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ

١٤ هُوَلاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ بِيوتِ الآبَاءِ. أَبْنَاءُ رَأُوْبَيْنَ، بَنِي إِسْرَائِيلَ، هُمْ حُنُوكُ وَقَلُوْ وَحَصْرُونُ وَكِرْمِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ رَأُوْبَيْنَ.

١٥ وَأَبْنَاءُ شِمْعُونَ هُمْ يَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهُدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْمَرَاةِ الْكَنْعَانِيَّةِ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ.

١٦ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لَأوِي بِحَسَبِ أَجْيَالِهِمْ: جَرشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَعَاشُ لَأوِي مِثَّةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

١٧ وَأَبْنَا جَرشُونُ هُمَا لِبْنِي وَشَمْعِي مَعَ عَشَائِرِهِمَا.

١٨ وَأَبْنَاءُ قَهَاتُ هُمُ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزْرِيئِيلُ. وَعَاشُ قَهَاتُ مِثَّةً وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

١٩ وَأَبْنَا مَرَارِي هُمَا حَلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ اللَّأوِيْنَ حَسَبِ أَجْيَالِهِمْ.

٢٠ وَاتَّخَذَ عَمْرَامُ عَمَّتَهُ يُوْكَابَدَ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونَ وَمُوسَى. وَعَاشُ عَمْرَامُ مِثَّةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

٢١ وَأَبْنَاءُ يَصْهَارَ هُمُ فُورِحُ وَنَاجُ وَرِزْرِي.

٢٢ وَأَبْنَاءُ عَزْرِيئِيلَ هُمُ مِيْشَائِيلُ وَالصَّافَانُ وَسِتْرِي.

٢٣ وَتَزَوَّجَ هَارُونَ مِنَ الْبِشَاعِ ابْنَةِ عَمِيْنَادَابَ أُخْتِ نَحْشُونَ، وَوَلَدَتْ لَهُ نَادَابَ وَأَبِيْهُوْ وَالْعَازَارَ وَإِيْثَامَارَ.

٢٤ وَأَبْنَاءُ فُورِحَ هُمُ أُسَيْرُ وَالْقَانَةُ وَأَبْيَاسَافُ. وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقُوْرَحِيِّينَ.

٢٥ وَاتَّخَذَ الْيَعَازَارُ بَنُ هَارُونَ إِحْدَى بَنَاتِ فُوطِيئِيلَ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ فِنْحَاسَ. هُوَلاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ بِيوتِ آبَاءِ اللَّأوِيْنَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٢٦ هَذَا هُمَا هَارُونَ وَمُوسَى اللَّذَانِ قَالَ اللَّهُ لهُمَا: «أَخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ صُفُوْفِهِمْ»[‡]

٢٧ وَهُمَا اللَّذَانِ تَكَلَّمَا إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ لِإِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. هَذَا هُمَا مُوسَى وَهَارُونَ.

تَكَرَّرُ دَعْوَةُ اللَّهِ لِمُوسَى

٢٨ حِينَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ،

٢٩ قَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ. قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ كُلِّ مَا أَقُولُهُ لَكَ.»

٣٠ فَقَالَ مُوسَى فِي حَضْرَةِ اللَّهِ: «أَنَا لَا أَجِيْدُ الْكَلَامَ، فَكَيْفَ سَيَسْتَمِعُ فِرْعَوْنَ لِي؟»

V

١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَا قَدْ جَعَلْتُكَ كِلَالَهُ* لِفِرْعَوْنَ، وَأَخُوكَ هَارُونَ سَيَكُونُ كَنِييَ لَكَ.

٢ تَكَلَّمَ أَنْتَ بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. وَهَارُونَ أَخُوكَ سَيَقُولُ لِفِرْعَوْنَ بِأَنْ يُطَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.

[‡] ٦:٢٦ صفوْفِهِمْ. مصطلح عسكري يشير إلى مستوى تنظيم الشعب. * ٧:١ كِلَالَهُ. لأن المصريين كانوا يعتبرون فرعونَ إلهًا.

٣ لِكَيْ سَأَقْبِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ لِأَكْثَرِ مُعْجَزَاتِي وَجَائِظِي فِي أَرْضِ مِصْرَ.
٤ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ لَنْ يَسْتَمَعَ لَكَأ، وَلِذَا سَأَمُدُّ يَدِي لِضَرْبِ مِصْرَ، وَسَأُخْرِجُ فِرْقِي، شُعَيْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ.

٥ حِينَئِذٍ، سَعِرَفَ الْمِصْرِيُّونَ أَيُّ أَنَا اللَّهُ حِينَ أَمُدُّ يَدِي ضِدَّ إِسْرَائِيلَ وَأُخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْتِهِمْ»
٦ فَعَمِلَ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لهُمَا.
٧ وَكَانَ مُوسَى فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عَمْرِهِ، وَهَارُونَ فِي الثَّلَاثَةِ وَالثَّمَانِينَ، حِينَ كَلَّمَا فِرْعَوْنَ.

العَصَا تَحْوَلُ إِلَى حَيَّةٍ

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ:

٩ «حِينَ يَقُولُ فِرْعَوْنُ لَكَأ: «اصْنَعَا مُعْجِزَةً»، قُلْ يَا مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ عَصَاكَ وَارْمِهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَصِيرَ ثُعْبَانًا.»
١٠ فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا اللَّهُ. وَلَمَّا رَمَى هَارُونُ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَتَيْهِ، صَارَتْ ثُعْبَانًا.

١١ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ دَعَا حُكَّاءَهُ وَسَحَرَهُ. فَفَعَلَ سَحَرَهُ مِصْرَ الْأَمْرُ ذَاتَهُ بِسِحْرِهِمْ.
١٢ رَمَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصَاهُ فَصَارَتْ الْعِصِيُّ ثُعَابِينَ. لَكِنَّ عَصَا هَارُونَ ابْتَعَتْ عَصِيْبَهُمْ.
١٣ أَمَا قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَتَقَسَّى، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ.

الماءُ يَحْوَلُ إِلَى دَمٍ

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قَلْبُ فِرْعَوْنَ قَاسٍ، فَقَدْ رَفَضَ إِطْلَاقَ الشَّعْبِ.
١٥ أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ حِينَ يَنْزِلُ إِلَى الْمَاءِ. قَابِلُهُ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ، وَالْعَصَا الَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى ثُعْبَانٍ فِي يَدِكَ.

١٦ وَقُلْ لَهُ: «إِنَّ يَهُوهَ † إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. وَهُوَ يَقُولُ لَكَ أَطْلِقْ شُعَيْبِي لِيُعْبُدَنِي فِي الْبَرِّيَّةِ. لَكِنَّكَ حَتَّى الْآنَ تَرَفُضُ الْاسْتِمَاعَ.

١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، وَبِهَذَا سَعِرَفُ أَيُّ أَنَا اللَّهُ: سَأَضْرِبُ بِالْعَصَا الَّتِي فِي يَدِي مَاءَ نَهْرِ النَّيْلِ فَيَتَحَوَّلُ إِلَى دَمٍ.

١٨ سَيَمُوتُ السَّمَكُ، وَتَصِيرُ رَائِحَةُ النَّهْرِ كَرِيهَةٍ، فَلَا يَسْتَطِيعُ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّيْلِ.»
١٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: «خُذْ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ فَوْقَ مِيَاهِ مِصْرَ: أَنَهَارُهَا وَجَدَاوِلُهَا وَبِرْكُهَا، وَفَوْقَ كُلِّ تَجْمَعَاتِ الْمِيَاهِ حَتَّى تَصِيرَ دَمًا.» سَيَصِيرُ الْمَاءُ دَمًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى الْمَاءُ الْمُخْزَنُ فِي أَوْعِيَةِ الْخَشَبِ وَالْحَجَرِ!»
٢٠ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ كَمَا أَمَرَهُمَا اللَّهُ. فَرَفَعَ هَارُونُ الْعَصَا وَضْرَبَ بِهَا الْمَاءَ الَّذِي فِي نَهْرِ النَّيْلِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَخَدَامِهِ، فَتَحَوَّلَتْ مِيَاهُ النَّيْلِ إِلَى دَمٍ،

٢١ وَمَاتَ السَّمَكُ، وَصَارَتْ رَائِحَةُ النَّيْلِ كَرِيهَةً، حَتَّى إِنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهُ. وَكَانَ الدَّمُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

٢٢ لَكِنَّ سَحْرَةَ مِصْرَ عَمِلُوا الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِسِحْرِهِمْ، فَتَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ اللَّهُ.

٢٣ وَعَادَ فِرْعَوْنَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَأْبَهُ لِلْأَمْرِ مُطْلَقًا.

٢٤ وَحَفَرَ كُلُّ الْمِصْرِيِّينَ آبَارًا حَوْلَ نَهْرِ النَّيْلِ لِيَشْرَبُوا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْتَطِيعُونَ الشَّرْبَ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ.

الضَّفَادِعُ

٢٥ وَمَرَّتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَ اللَّهُ نَهْرَ النَّيْلِ.

٨

١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَطْلِقْ شِعْبِي كَيْ يَعْبادِي.

٢ فَإِنْ رَفَضْتَ أَنْ تَطْلُقَهُمْ، سَأَضْرِبُ كُلَّ أَرْضِكَ بِالضَّفَادِعِ.

٣ سَيَمْتَلِئُ النَّيْلُ بِالضَّفَادِعِ. وَسَتَصْعَدُ الضَّفَادِعُ إِلَى بَيْتِكَ وَغُرْفَةِ نَوْمِكَ وَعَلَى سَرِيرِكَ وَإِلَى بُيُوتِ خُدَامِكَ، وَعَلَى شِعْبِكَ وَإِلَى أَفْرَانِكَ وَإِنْتِكَ.

٤ فَتَأْتِي الضَّفَادِعُ عَلَيْكَ وَعَلَى شِعْبِكَ وَعَلَى كُلِّ خُدَامِكَ.»

٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: «قُلْ لِهَارُونَ: «مُدْ يَدَكَ بِعَصَاكَ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالْجُدَاوِلِ وَالْبَرَكِ، وَأَخْرِجْ ضَفَادِعَ لِيَتَنَشَّرَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.»

٦ فَمَدَّ هَارُونُ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ، فَخَرَجَتِ الضَّفَادِعُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ.

٧ وَلَكِنَّ السَّحْرَةَ عَمِلُوا الْأَمْرَ ذَاتَهُ بِسِحْرِهِمْ، وَأَخْرَجُوا ضَفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.

٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لهُمَا: «صَلِّبَا إِلَى اللَّهِ أَنْ يُزِيلَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شِعْبِي، حَيْثُمَا سَأَطْلِقُ الشَّعْبَ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ.»

٩ فَقَالَ مُوسَى لِفِرْعَوْنَ: «أَنْتَ تَقْرُرُ مَتَى أَصْلِي لِأَجْلِكَ وَلِأَجْلِ خُدَامِكَ وَشِعْبِكَ لِإِزَالَةِ الضَّفَادِعِ عَنْكَ وَعَنْ بَيْوتِكَ. لَكِنَّ سَبَقَنِي الضَّفَادِعُ فِي النَّيْلِ فَتَقَطُّ.»

١٠ فَقَالَ فِرْعَوْنَ: «عَدَا»، فَأَجَابَ مُوسَى: «كَمَا تَقُولُ، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ بَيْتِهِ * إِنْهَا.

١١ سَتَزُولُ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ بَيْوتِكَ وَعَنْ خُدَامِكَ وَعَنْ شِعْبِكَ، وَسَتَقْبَلُ فِي النَّيْلِ.»

١٢ فَخَرَجَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ. وَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ بِإِشْنِ الضَّفَادِعِ الَّتِي أَرْسَلَهَا اللَّهُ عَلَى فِرْعَوْنَ.

١٣ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمُوسَى. وَمَاتَتِ الضَّفَادِعُ فِي الْبُيُوتِ وَالسَّاحَاتِ وَالْحَقُولِ.

١٤ جُمِعَتْ فِي أَكْوَامٍ كَثِيرَةٍ حَتَّى صَارَتْ رَائِحَةُ الْأَرْضِ كَرِيهَةً جَدًّا.

١٥ لَكِنَّ حِينَ رَأَى فِرْعَوْنَ أَنَّهُ صَارَ هُنَاكَ فَرَجٌ، قَسَى قَلْبَهُ، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا كَمَا قَالَ اللَّهُ.

الْقَمَلُ

* ٨:١٥ هـ. قُوب. أَوْبَ مَعْنَى هَذَا الْأَسْمِ «الكَائِنُ».

- ١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: «مَدَّ عَصَاكَ وَأَضْرَبْتَ تُرَابَ الْأَرْضِ فَيَصِيرُ قَلْبًا فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ.»»
- ١٧ فَعَمَلًا بِحَسَبِ قَوْلِهِ. مَدَّ هَارُونُ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَضَرَبَ تُرَابَ الْأَرْضِ الَّذِي صَارَ قَلْبًا عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. كُلُّ تُرَابِ الْأَرْضِ صَارَ قَلْبًا فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ.
- ١٨ وَحَاوَلَ السَّحْرَةَ أَنْ يُخْرِجُوا الْقَمَلَ بِسِحْرِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا، بَلِ انْتَشَرَ الْقَمَلُ عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ.
- ١٩ وَقَالَ السَّحْرَةَ: «هَذَا إِصْبَعُ اللَّهِ.» لَكِنَّ فِرْعَوْنَ تَقَسَّى قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ.

الذباب

- ٢٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ حِينَ يُخْرِجُ إِلَى الْمَاءِ، وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ أَطْلِقْ شِعْبِي لِيَعْبُدَنِي.»»
- ٢١ فَإِنَّ لَمْ تَطْلُقْ شِعْبِي، سَأُرْسِلُ أُسْرَابًا مِنَ الذُّبَابِ عَلَيْكَ وَعَلَى خُدَامِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِكَ. سَمَتْنِي بُيُوتَ مِصْرَ بِأَسْرَابِ الذُّبَابِ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الَّتِي تَسْكُنُهَا.
- ٢٢ لَكِنَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُمِيزُ أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ يُعِيمُ شِعْبِي، فَلَنْ تَأْتِيَ أُسْرَابُ الذُّبَابِ هُنَاكَ، كَيْ تَعْرِفَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الْمُنْتَسِدُ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْأَرْضِ.
- ٢٣ سَأُمِيزُ بَيْنَ شِعْبِي وَشَعْبِكَ، وَسَيَحْدُثُ هَذَا غَدًا بَرَهَانًا لَكَ.»
- ٢٤ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِقَوْلِهِ، فَأَتَتْ أُسْرَابٌ مِنَ الذُّبَابِ عَلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتِ خُدَامِهِ وَعَلَى كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ وَخَرِبَتْ الْأَرْضُ بِسَبَبِ أُسْرَابِ الذُّبَابِ.
- ٢٥ حِينَئِذٍ، اسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَ لهُمَا: «قَدِمُوا ذَبَائِحَ لِإِهْكُمْ هُنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»
- ٢٦ لَكِنَّ مُوسَى قَالَ: «لَا يَصْلِحُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا. لِأَنَّا سَنَذْبَحُ لِإِهْنَا مَا يُحْرِمُهُ الْمِصْرِيُّونَ.† إِنْ ذَبَحْنَا أَمَامَ عِيُونِهِمْ مَا يُحْرِمُونَ ذَبْحَهُ، سَيَرْجِمُونَا!»
- ٢٧ لَا بُدَّ أَنْ نَسِيرَ فِي رِحْلَةٍ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَنَقْدِمُ هُنَاكَ الذَّبَائِحَ لِإِهْنَا كَمَا أَمَرْنَا.
- ٢٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «سَأُطْلِقُكُمْ لَتُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لِيَهْوِ إِهْكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، لَكِنَّ لَا تَبْتَدِعُوا! وَصَلِّبًا لِأَجْلِي.»
- ٢٩ فَقَالَ مُوسَى: «فَوَرَّخْرِجِي مِنْ عِنْدِكَ سَاصِلِي إِلَى اللَّهِ، فَتَزُولُ أُسْرَابُ الذُّبَابِ عَنْ فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ وَشِعْبِهِ غَدًا. لَكِنَّ أَرْجُو مِنْ فِرْعَوْنَ أَنْ لَا يَخْدَعَنَا ثَانِيَةً بَعْدَ إِطْلَاقِهِ لِلشَّعْبِ لِيَقْدِمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ.»
- ٣٠ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ مَحْضَرِ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ.
- ٣١ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمُوسَى، فَازَالَ أُسْرَابَ الذُّبَابِ عَنْ فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ وَشِعْبِهِ، حَتَّى لَمْ تَبَقْ ذَبَابَةٌ وَاحِدَةٌ.
- ٣٢ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ قَسَى قَلْبَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا، وَلَمْ يُطِيعِ الشَّعْبَ.

† ٨:٢٦ ما يحرمه المصريون. ربما لأن بعض آله المصريين كانت تمثل في بعض الحيوانات التي سيدبحها شعب موسى.

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوه * إله العبرانيين: «أَطْلِقْ شِعْبِي لِعِبْدِي.
 ٢ فَإِنْ رَفَضْتَ أَنْ تَطْلِقَهُمْ وَأَطَلْتَ احْتِجَازَهُمْ،
 ٣ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ سَتَكُونُ ضِدَّ مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ، ضِدَّ انْخِلِيلِ وَالْحَمِيرِ وَالْجِئَالِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ، إِذْ سَأَضْرِبُهَا بِمِرْصِ
 شَدِيدٍ.

٤ لَكِنَّ اللَّهَ سَيُمَيِّزُ بَيْنَ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِي مِصْرَ، إِذْ لَنْ يَمُوتَ رَأْسٌ مِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٥ قَدْ حَدَدَ اللَّهُ وَقْتًا فَقَالَ: غَدًا سَأَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْأَرْضِ.»
 ٦ وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، فَاتَتْ كُلُّ مَوَاشِي مِصْرَ، لَكِنَّ لَمْ يَمُتْ رَأْسٌ مِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٧ لَكِنَّ لَمَّا اسْتَخْبِرَ فِرْعَوْنُ عَمَّا حَدَثَ، وَوَجَدَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ رَأْسٌ وَاحِدٌ مِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَقَسَّى قَلْبُهُ وَلَمْ
 يَسْمَحْ بِإِطْلَاقِ الشَّعْبِ.

الدَّمَامِلِ

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «خُذَا حَفْنَةً مِنْ رَمَادِ الْفَرْنِ، وَلَيِّرْهَا مُوسَى بِاتِّجَاهِ السَّمَاءِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ،
 ٩ فَيَصِيرُ الرَّمَادُ غِبَارًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَيَسْبَبُ دَمَامِلَ مُتَقِيحَةً عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»
 ١٠ فَأَخَذَا رَمَادًا مِنَ الْفَرْنِ وَوَقَفَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَرَمَاهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ، فَصَارَ دَمَامِلَ مُتَقِيحَةً عَلَى النَّاسِ
 وَالْحَيَوَانَاتِ.
 ١١ وَيَسْبَبُ الدَّمَامِلِ، لَمْ يَسْتَطِعِ السَّحْرَةَ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ مُوسَى لِيَتَّعِدُوهُ. لِأَنَّ الدَّمَامِلَ كَانَتْ عَلَى السَّحْرَةِ وَعَلَى
 كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ.
 ١٢ لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ، وَلَمْ يَسْمَعْ إِلَيْهِمَا كَمَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى.

الْبَرْدِ

١٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ وَاقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَقُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوه إله العبرانيين:
 «أَطْلِقْ شِعْبِي لِعِبْدِي.»
 ١٤ فَفِي هَذِهِ الْمَرَّةِ، سَأَرْسِلُ كُلَّ أَوْبَانِي الَّتِي سَتَكُونُ عِبْنًا عَلَى قَلْبِكَ وَعَلَى وَرَثَاتِكَ وَشِعْبِكَ، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ
 هُنَاكَ مِثْلِي فِي الْأَرْضِ.
 ١٥ لِأَنِّي كُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُمْدِ يَدِي وَأَضْرِبَكَ وَأَضْرِبَ شِعْبَكَ بِالْوَبَاءِ، فَتَقْتُلُونَ مِنْ أَرْضِكُمْ.
 ١٦ لَكِنِّي أَبْقَيْتُكَ لِأُظْهِرَ لَكَ قُوَّتِي، وَلِكِي أَجْعَلَ اسْمِي مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.
 ١٧ وَمَا زِلْتُ تُضَاقِقُ شِعْبِي وَلَمْ تَطْلِقَهُمْ.
 ١٨ فِي الْغَدِ، فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَأَتِي بِبَرْدٍ ضَخْمٍ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ عَلَى مِصْرَ مِنْ وَقْتِ تَأْسِيسِهَا وَحَتَّى الْآنَ.
 ١٩ فَضَعُوا مَوَاشِيَهُمْ وَكُلَّ مَا لَكُمُ فِي الْحَقْلِ فِي حِطَائِرٍ مَسْقُوفَةٍ. كُلُّ إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ فِي الْحَقْلِ لَا يُؤْتَى بِهِ إِلَى
 الدَّاخلِ سَيَمُوتُ حِينَ يَسْقُطُ الْبَرْدُ عَلَيْهِ.»

* ٩:١ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن».

- ٢٠ وَكُلُّ خَادِمٍ مِّنْ خُدَامِ فِرْعَوْنَ، خَافَ كَلِمَةَ اللَّهِ، أَدخَلَ خُدَامَهُ وَمَوَاشِيَهُ إِلَى الدَّاخلِ.
- ٢١ لَكِنَّ الَّذِي تَجَاهَلَ كَلِمَةَ اللَّهِ تَرَكَ خُدَامَهُ وَمَوَاشِيَهُ فِي الحَقْلِ.
- ٢٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ، لِيَأْتِيَ البَرْدُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصرَ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَكُلِّ نَبَاتِ الحَقْلِ فِي أَرْضِ مِصرَ.»
- ٢٣ فَمَدَّ مُوسَى عِصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَأرْسَلَ اللَّهُ رَعْدًا وَبَرَقًا وَبَرَدًا. أمطَرَ اللَّهُ بَرَدًا عَلَى الأَرْضِ.
- ٢٤ كَانَ هُنَاكَ بَرْدٌ مَعَ بَرَقٍ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ. كَانَ شَدِيدًا جِدًّا وَلَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصرَ مُنْذُ أَنْ سَكَنَهَا البَشَرُ.
- ٢٥ وَضَرَبَ البَرْدُ كُلَّ مَا فِي الحَقْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصرَ. وَضَرَبَ البَرْدُ كُلَّ النَّبَاتِ الَّتِي فِي الحَقْلِ وَحَطَّمَ كُلَّ أشْجارِ الحَقْلِ.
- ٢٦ لَكِنَّ عَلَى أَرْضِ جَاسَانَ، لَمْ يَأْتِ بَرْدٌ. وَهِيَ الأَرْضُ الَّتِي سَكَنَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.
- ٢٧ وَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لهُمَا: «قَدْ أَخْطَأْتُ هَذِهِ المَرَّةَ. اللَّهُ هُوَ الحَقِيقُ، وَأَنَا وَشَعْبِي عَلَى خَطَأٍ.
- ٢٨ صَلِّياَ لِلَّهِ، يَكْفِينِي مَا نَلْنَاهُ مِنْ رَعْدٍ وَبَرْدٍ. سَأُطَلِّقُكُمْ، وَلَنْ تَضْطَرُّوا لِلبَقَاءِ أَكْثَرَ.»
- ٢٩ فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «حِينَ أُحْرَجَ مِنَ المَدِينَةِ سَأُرفِعُ يَدَيَّ لِلَّهِ، فَيَتَوَقَّفُ الرِّعْدُ وَلَا يَبْقَى بَرْدٌ، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ.
- ٣٠ أَمَا أَنْتَ وَخُدَامُكَ، فَأَنَا أعْرِفُ أَنَّكَ لَا تَخَافُونَ اللَّهَ.»
- ٣١ وَكَانَ قَدْ تَلَفَ الكَنْعَانُ وَالشَّعِيرُ. لِأَنَّ الكَنْعَانَ كَانَ قَدْ أَخْضَرَ، وَالشَّعِيرَ أَنْبَتَ سَنَابِلُهُ.
- ٣٢ أَمَا حُبُوبُ القَمْحِ وَالعَلَسِ † فَلَمْ تَلْتَفْ، لِأَنَّهَا تَنْضِجُ فِي وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ.
- ٣٣ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَمِنَ المَدِينَةِ وَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ وَصَلَّى، فَتَوَقَّفَ الرِّعْدُ وَالبَرَقُ، وَلَمْ يَعُدِ المَطَرُ يَنْسَكِبُ عَلَى الأَرْضِ.
- ٣٤ وَحِينَ رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّ المَطَرَ وَالبَرْدَ قَدْ تَوَقَّفَتْ، أَحْطَأَ ثَانِيَةً، وَقَسَى هُوَ وَخُدَامُهُ قُلُوبَهُمْ.
- ٣٥ فَتَقَسَّى قَلْبَ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يُطَلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ اللَّهُ عَلَى فِمْ مُوسَى.

١٠

الجراد

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَنِّي قَسَيْتُ قَلْبَهُ وَقُلُوبَ خُدَامِهِ كَيْ أَظْهَرَ مُعْجَزَاتِي فِي وَسْطِهِمْ،
- ٢ وَلِكَيْ تُخْبِرَ أَوْلَادَكَ وَأَحْفَادَكَ بِمَا عَمَلْتَهُ بِالمِصْرِيِّينَ، وَتُخْبِرَهُمْ بِالمُعْجَزَاتِ الَّتِي عَمَلْتَهَا، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»
- ٣ فَأَتَى مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوه * إِلَهَ العِبْرَانِيِّينَ: <حَتَّى مَتَى تَرْتَفِضُ أَنْ تَتَوَاضَعَ أَمَامِي؟ أَطَلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي.>
- ٤ فَإِنْ رَفَضْتَ، سَأَتِي بِالجَرَادِ عَلَى بِلَدِكَ وَأَرْضِكَ فِي العَدِ،

* ١٠:٣ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان».

† ٩:٣٢ العَلَسُ. يشبه القمح.

٥ فَبِعَظْمِي سَطَحَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَرَى الْأَرْضَ. وَسَيَأْكُلُ الْجَرَادُ مَا تَبَقِيَ لَكُمْ بَعْدَ ضَرْبَةِ الْبَرْدِ. سَيَأْكُلُ كُلُّ شَجَرٍ كَرْمِ النَّبَاتِ فِي الْحَقْلِ.

٦ بَلْ سَمِعْتَنِي بِهَا بَيوتُكَ وَبَيوتُ خُدَامِكَ وَبَيوتُ كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ. وَسَتَرَى أَنْتَ مَا لَمْ يَرَهُ آبَاؤُكَ وَأَجْدَادُكَ مِنْذُ أَنْ وَجِدُوا عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْيَوْمِ!»
ثُمَّ اسْتَدَارَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ.

٧ فَقَالَ خُدَامُ فِرْعَوْنَ لَهُ: «إِلَى مَتَى سَيَبْقَى هَذَا الرَّجُلُ نَحْنًا؟ أَطْلِقِ الرِّجَالَ لِيَعْبُدُوا إِلَهُهُمْ. أَلَا تَرَى أَنَّ مِصْرَ قَدْ خَرِبَتْ؟»

٨ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ لهُمَا: «اذْهَبُوا وَاعْبُدُوا إِلَهُكُمْ. لَكِنَّ مِنَ الَّذِينَ سَيَذْهَبُونَ؟»

٩ فَقَالَ مُوسَى: «سَنَذْهَبُ جَمِيعًا مَعَ شِبْثَانَا وَشُيُوخِنَا وَأَبْنَاؤُنَا وَبَنَاتِنَا وَعَمَمِنَا وَبَقَرِنَا، لِأَنَّ لَدَيْنَا عِيدًا لِلَّهِ لِنَحْتَقِلَ بِهِ.»

١٠ فَقَالَ فِرْعَوْنَ سَاخِرًا: «يَكُونُ اللَّهُ مَعَكُمْ بِالْفِعْلِ إِذَا أَطْلَقْتُ أَوْلَادَكُمْ مَعَكُمْ! أَلَمْ تَكُنْ تَحْفِيَانِ خُطَّةَ شَرِيرَةٍ.»

١١ يُمَكِّنُ لِلرِّجَالِ فَقَطْ أَنْ يَذْهَبُوا وَيَعْبُدُوا اللَّهَ، لِأَنَّ هَذَا مَا تَرِيدَانَهُ.» ثُمَّ طَرَدَهُمَا فِرْعَوْنَ مِنْ أَمَامِهِ.

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَأْتِيَ الْجَرَادُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ وَيَأْكُلُ كُلَّ عَشْبٍ أَخْضَرَ فِي الْأَرْضِ تَرَكَهُ الْبَرْدُ.»

١٣ قَدْ مُوسَى عِصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَسَاقَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ طِيلَةَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ. وَحِينَ جَاءَ الصَّبَاحُ، سَاقَتْ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الْجَرَادَ.

١٤ أَتَى الْجَرَادُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ وَاسْتَقَرَّ فِيهَا. كَانَتْ الْمَأْسَاءُ عَظِيمَةً، إِذْ لَمْ يَأْتِ جَرَادٌ كَهَذَا مِنْ قَبْلُ، وَلَنْ يَأْتِيَ.

١٥ قَدْ غَطَّى الْجَرَادُ سَطْحَ الْأَرْضِ، حَتَّى سَادَتِ الظُّلْمَةُ. وَأَكَلَ كُلُّ نَبَاتٍ فِي الْأَرْضِ وَكُلَّ ثَمَارِ الْأَشْجَارِ الَّتِي بَقِيَتْ بَعْدَ ضَرْبَةِ الْبَرْدِ. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَخْضَرَ بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَالنَّبَاتَاتِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

١٦ فَاسْرَعَ فِرْعَوْنَ بِاسْتِدْعَاءِ مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَ: «أَخْطَأْتُ إِلَى يَهُوهِ إِلَهِكُمَا وَإِلَيْكُمَا.

١٧ وَالْآنَ، اغْفِرْ خَطِيئَتِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَصَلِّبًا إِلَى يَهُوهِ إِلَهِكُمَا أَنْ يَزِيلَ عَنِّي هَذَا الْمَوْتَ.»

١٨ فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ.

١٩ فَأَرْسَلَ اللَّهُ رِيحًا غَرْبِيَّةً قَوِيَّةً حَمَلَتْ الْجَرَادَ وَالْقَتَّةُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، حَتَّى لَمْ تَبْقَ جَرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٢٠ لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ كَيْ لَا يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

الظَّلام

٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ لِيَأْتِيَ ظَلَامٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ أَنْ يُبَسَّ لِشِدَّتِهِ!»

٢٢ قَدْ مُوسَى يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَحَلَّ ظَلَامٌ شَدِيدٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ،

٢٣ حَتَّى لَمْ يَعِدْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى الْآخَرَ. وَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَكَانَ لَدَيْهِمْ نُورٌ فِي بَيوتِهِمْ.

٢٤ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبُوا وَآخِذُوا إِلَهُكُمْ، لَكِنْ تَبَقِيَ غَنَمُكُمْ وَبِقَرُكُمْ. وَيُمْكِنُ لِأَوْلَادِكُمْ أَيْضًا أَنْ يَذْهَبُوا مَعَكُمْ.»

٢٥ فَقَالَ مُوسَى: «بَلْ أَنْتِ أَيْضًا سَتُعْطِينَا قَرَابِينَ وَذَبَابًا لِنَذِجَ لِإِلَهِنَا.

٢٦ وَمَوَاشِينَا تَذْهَبُ مَعَنَا، فَلَا يَبْقَى مِنْهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّا سَنَذِجُ مِنْهَا أَثْمَاءَ عِبَادَةِ إِلَهِنَا. وَلَا نَعْرِفُ مَاذَا سَنَذِجُ لِلَّهِ بِالتَّحْدِيدِ حَتَّى نَصِلَ إِلَى هُنَاكَ.»

٢٧ لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ، وَلَمْ يَرُدْ أَنْ يُطْلِقَهُمْ.

٢٨ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِمُوسَى: «ابْتَعدْ عَنِّي! احْذَر! لَا تَرْتَبِ ثَانِيَةً، فَحِينَ تَرَانِي سَمِّتُ.»

٢٩ وَقَالَ مُوسَى: «كَمَا قَلْتِ بِالفِعْلِ، لَنْ أُرَاكَ ثَانِيَةً.»

١١

الإِنذَارُ بِقَتْلِ الْإِبْكَارِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَتِي بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ أُخْرَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مِصْرَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيُطْلِقُكُمْ مِنْ هُنَا. وَحِينَ يُطْلِقُكُمْ، فَإِنَّهُ سَيُطْرِدُكُمْ طَرْدًا.

٢ قُلْ لِلشَّعْبِ أَنْ يُطَلِّبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَارِهِ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا، أَدَوَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.»

٣ وَجَعَلَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ كَرَمَاءَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ الرَّجُلُ مُوسَى عَظِيمًا جَدًّا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي عِيُونِ خُدَّامِ فِرْعَوْنَ وَالشَّعْبِ.

٤ وَقَالَ مُوسَى: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «قُرْبٌ مُنْتَصِفِ اللَّيْلِ، سَأَخْرُجُ إِلَى وَسَطِ مِصْرَ،

٥ فَيَمُوتُ كُلُّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، ابْتِدَاءً بِابْنِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِهِ، حَتَّى بِكْرِ الْجَارِيَةِ الْجَالِسَةِ خَلْفَ حَجَرِ الرَّحَى، وَكُلِّ بَكْرٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ.

٦ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَوَاحٍ عَظِيمَةٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْ قَبْلُ، وَلَنْ يَأْتِيَ.

٧ أَمَّا وَسَطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَلَا حَتَّى كَلْبٌ لَيَنِجَ وَسَطَ النَّاسِ أَوْ الْحَيَوَانَاتِ، لِيَعْرِفُوا أَنَّ اللَّهَ مُمَيِّزٌ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْإِسْرَائِيلِيِّينَ.

٨ كُلُّ خُدَّامِكَ هَؤُلَاءِ سَيَأْتُونَ إِلَيَّ وَسَيُرَكَّعُونَ لِي وَيَقُولُونَ: اخْرُجْ أَنْتَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي يَتَّبِعُكَ. حِينَئِذٍ، سَأَخْرُجُ.»

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَنْ يَسْتَمِعَ فِرْعَوْنَ لَكَ كَيْ أَزِيدَ مُعْجَزَاتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

١٠ فَعَمِلَ مُوسَى وَهَارُونَ كُلُّ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَهُ كَيْ لَا يُطِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.

عِيدُ الْفِصْحِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ:
- ٢ «سَيَكُونُ هَذَا الشَّهْرُ * أَوَّلَ شَهْرٍ لَكُمْ. وَسَيَكُونُ الشَّهْرَ الْأَوَّلَ مِنَ السَّنَةِ.
- ٣ كَمَا كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَقُولاً لَهُمْ: فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، عَلَى كُلِّ رَجُلٍ أَنْ يُخَصِّصَ حَمَلًا لِعَائِلَتِهِ.
- ٤ وَإِنْ كَانَتِ الْعَائِلَةُ صَغِيرَةً، فَلْيَشْتَرِكْ هُوَ وَجَارُهُ بِحَمَلٍ وَاحِدٍ لِعَائِلَتَيْهِمَا، بِحَسَبِ عَدَدِ أَفْرَادِ الْعَائِلَتَيْنِ. احْسِبُوا عَدَدَ الْآكِلِينَ مِنَ الْحَمَلِ.
- ٥ «يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْحَمَلُ ذَكَرًا سَلِيمًا مِنَ الْعِيُوبِ، عُمْرُهُ سَنَةٌ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ.
- ٦ احْتَفِظُوا بِهِ إِلَى الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ. حِينَئِذٍ، عَلَى جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَذْبَحُوهُ فِي الْمَسَاءِ،
- ٧ ثُمَّ يَأْخُذُوا مِنَ الدَّمِ وَيَضَعُوهُ عَلَى قَائِمَتِي الْبَابِ، وَعَلَى عَتَبَتِهِ الْعُلْيَا، فِي الْبُيُوتِ الَّتِي سَيَاكُونُ فِيهَا الْحَمَلُ.
- ٨ «وَيَأْكُلُونَ اللَّحْمَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَشْوِيًا عَلَى النَّارِ مَعَ خَبْزٍ غَيْرِ مُحْتَمِرٍ وَأَعْشَابٍ مُرَّةً.
- ٩ لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ نَيْثًا أَوْ مَسْلُوقًا فِي الْمَاءِ، بَلْ مَشْوِيًا عَلَى النَّارِ مَعَ رَأْسِهِ وَسِيقَانِهِ وَأَحْشَائِهِ الدَّاخِلِيَّةِ.
- ١٠ وَلَا تَبْقُوا شَيْئًا مِنْهُ حَتَّى الصَّبَاحِ. كُلُّ مَا يَبْقَى مِنْهُ تُحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ.
- ١١ «هَكَذَا تَأْكُلُونَهُ: تَكُونُ أَوْسَاطُكُمْ مَشْدُودَةً، وَتَرْتَدُونَ أَحْدِيثَكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَتَحْمِلُونَ عَصِيكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ. تَأْكُلُونَهُ بِسُرْعَةٍ، فَهُوَ فَصْحٌ * لِلَّهِ.
- ١٢ «وَأَنَا سَأُجَازِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَبْرَ أَرْضِ مِصْرَ وَأَقْتُلُ كُلَّ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. سَأَحْكُمُ عَلَى آلِهَةِ مِصْرَ، أَنَا إِلَهُ الْحَقِيقِيِّ، يَهُوَه.*
- ١٣ «سَيَكُونُ الدَّمُ عِلَامَةً لَكُمْ عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا. فَارَى الدَّمِ وَأَعْرَبُ عَنْكُمْ. لَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ حِينَ أُضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ.
- ١٤ سَيَكُونُ هَذَا الْيَوْمُ ذِكْرَى لَكُمْ تَحْتَفِلُونَ بِهِ عِيدًا لِلَّهِ. احْفَظُوا هَذَا الْعِيدَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ.
- ١٥ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خَبْزًا غَيْرَ مُحْتَمِرٍ. فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تُخْرِجُونَ الْخَمِيرَةَ مِنْ بُيُوتِكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَأْكُلُ خَبْزًا مُحْتَمِرًا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى السَّابِعِ، يَقُطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلِ. S
- ١٦ «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تَعْقِدُونَ تَجْمَعًا مَهِيًا. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَعْقِدُونَ تَجْمَعًا مَهِيًا آخَرَ. لَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْشَغَلُوا بِأَيِّ عَمَلٍ فِي هَلْذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ، عَدَا مَا يَعْمَلُهُ كُلُّ وَاحِدٍ لِإِعْدَادِ طَعَامِهِ.

* ١٢:٢ الشهر. شهر أيب) يسان. (وهو الشهر الأول في التقويم العربي.

† ١٢:١١ فصح. أي «عور» وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7) أيضًا في بقية هذا الفصل) * ١٢:١٢ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم هو «الكاين».

S ١٢:١٥ يقطع من إسرائيل. يتنوع من عائلته ويفقد ميراثه. (أيضًا في العدد 19)

١٧ «احفظوا عيد الخبز غير المختمر،** لآتي في هذا اليوم سأخرج صُفوفًا†† إسرائيل من أرض مصر. احفظوا هذا العيد جيلًا بعد جيل كعادة دائمة.

١٨ من اليوم الرابع عشر من الشهر الأول وحتى مساء اليوم الحادي والعشرين من الشهر، تأكلون خبزًا غير مختمر.

١٩ لا تبقوا خميرًا في بيوتكم لسبعة أيام. فأني إنسان، سواء أكان غريبًا أم من مواليد الأرض، يأكل شيئًا فيه خمير، يقطع من شعب إسرائيل.

٢٠ فلا تأكلوا أي شيء فيه خمير، بل كلوا خبزًا غير مختمر في كل مساكنتكم.»

٢١ واستدعى موسى كل شيوخ إسرائيل وقال لهم: «اختاروا حَمَلًا لِعَائِلَاتِكُمْ واذبحوه كَحَمَلٍ لِلْفِصْحِ.

٢٢ وخذوا باقعة من نبات الزوفا وَاغْمِسُوهَا فِي حَوْضِ الدَّمِ، ثُمَّ اصْبِغُوا بِالِدَّمِ الْعَتَبَةَ الْعُلْيَا وَالْعَارِضَتَيْنِ الْبُنْيَى وَالْيَسْرَى لِأَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ. ولا تخرجوا من أبواب بيوتكم حتى الصباح.

٢٣ حين يعبر الله ليضرب أرض مصر، فإنه سيرى الدم على العتبة العليا والقائميتين، فيتجاوز الله ذلك الباب ولا يسمح للبلاك المهلك†† بالدخول إلى بيوتكم ليقتل أولادكم.

٢٤ «احفظوا هذا الأمر كعادة دائمة لكم ولأولادكم.

٢٥ وحين تأتون إلى الأرض التي سيعطيها الله لكم كما وعد، تحفظون هذه الفريضة.

٢٦ «وحين يسأل أولادكم: «ما معنى هذا العيد؟»

٢٧ قولوا: «إنها ذبيحة فصح الله الذي تجاوز بيوت بني إسرائيل حين ضرب مصر، لكنه أنقذ بيوتنا.» حينئذ، ركع الشعب وعبدوا الله.

٢٨ وذهب بنو إسرائيل وعملوا كما أمر الله موسى وهارون.

٢٩ وعند منتصف الليل، ضرب الله الأبكار في أرض مصر، من بكر فرعون الجالس على عرشه إلى بكر السجناء إلى أبكار الحيوانات.

٣٠ وسهر فرعون وخدامه وكل مصر في تلك الليلة. وكان هناك نوح شديد في مصر، لأنه لم يكن هناك بيت لم يكن فيه ميت.

خروج بني إسرائيل من مصر

٣١ فاستدعى فرعون موسى وهارون تلك الليلة وقال لهما: «قوموا واخرجوا من وسط شعبي، أنتم وبنو إسرائيل. اذهبوا واخدموا الله كما قلتم.

** ١٢:١٧ عيد الخبز غير المختمر. أو «عيد الفطير»، وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزًا بلا خميرة وأشباهًا مَرَّةً في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. انظر 1 كورنثوس 5: 8) †† ١٢:١٧ صوف. مصطلح عسكري يشير إلى مستوى تنظيم الشعب. (أيضًا في العدد 41، 51) †† ١٢:٢٣ الملاك المهلك. هو الملاك الذي أرسله الله لقتل الأبكار (أول المواليد) في مصر.

٣٢ خَذُوا غَنَمَكُمْ وَبَقَرَكُمْ كَمَا قَلْتُمْ. اذْهَبُوا، وَبَارِكُونِي.»

٣٣ وَحَتَّ الْمِصْرِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْإِسْرَاعِ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «سَنُوتُ جَمِيعًا!»

٣٤ وَأَخَذَ الشَّعْبُ عَيْجَتَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ. وَهَمَّ بِصُرُونِ أَوْعِيَةَ الْعِجِينَ فِي ثِيَابِهِمْ، وَيَجْلُونَهَا عَلَى أَكْفَانِهِمْ.

٣٥ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا قَالَهُ مُوسَى لَهُمْ، فَطَلَبُوا فِضَّةً وَذَهَابًا وَثِيَابًا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ.

٣٦ وَجَعَلَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ كَرَمَاءَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَأَعْطَاهُم الْمِصْرِيُّونَ مَا طَلَبُوهُ. وَبِهَذَا أَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَرْوَةً مِنَ الْمِصْرِيِّينَ.

٣٧ وَرَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مَدِينَةِ رَعْمَيْسَ إِلَى مَدِينَةِ سَكُوتَ. كَانَ هُنَاكَ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ عَدَا الْأَطْفَالَ.

٣٨ وَخَرَجَتْ مَعَهُمْ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ.

٣٩ وَخَبِرُوا الْعِجِينَ الَّذِي أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ وَعَمَلُوا مِنْهُ خَبْرًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ لِأَنَّهُمْ طَرِدُوا مِنْ مِصْرَ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا لِإِعْدَادِ الطَّعَامِ.

٤٠ وَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مِصْرَ سِتِّ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

٤١ وَبَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، خَرَجَتْ كُلُّ صُفُوفِ شَعْبِ اللَّهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٢ كَانَتْ لَيْلَةً سَهَرَ اللَّهُ فِيهَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَلِذَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُخَصِّصُوا «لَيْلَةَ سَهَرٍ» لِلَّهِ، لِيَتَذَكَّرُوا إِلَى الْأَبَدِ مَا عَمِلَهُ.

٤٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ عِيدِ الْفِصْحِ: لَا يَجُوزُ لِأَجْنَبِيٍّ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ذَبِيحَةِ الْفِصْحِ.

٤٤ أَمَّا الْعَبْدُ الْمُشْتَرَى بِالْمَالِ، فَبَعْدَ خِتَانِهِ *** يُمَكِّنُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.

٤٥ وَلَا يَجُوزُ لِلزَّائِرِ أَوْ لِلْأَجْبَرِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.

٤٦ «يَنْبَغِي أَنْ يُوَكَّلَ الْفِصْحُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، فَلَا يَجُوزُ إِخْرَاجُ أَيِّ شَيْءٍ مِنَ اللَّحْمِ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ. وَلَا تَكْسِرُوا عَظْمًا وَاحِدًا مِنْ عَظَامِهِ.

٤٧ عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا هَذَا.

٤٨ وَإِنْ أَرَادَ غَرِيبٌ يَسْكُنُ مَعَكُمْ أَنْ يَحْفَظَ عِيدَ الْفِصْحِ لِلَّهِ، يَنْبَغِي خِتَانُ كُلِّ ذُكُورِهِ، حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَشْرَكَ فِي احْتِفَالِ الْفِصْحِ هُوَ وَعَائِلَتُهُ. فَيَكُونُ الْغَرِيبُ حِينَئِذٍ كَالْمَوْلُودِ فِي الْأَرْضِ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ غَيْرِ مَخْتُونٍ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.

٤٩ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْمَوْلُودِ فِي الْأَرْضِ، وَلِلْغَرِيبِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ.»

SS ١٢:٤٠ في أرض مصر. تقول المخطوطات اليونانية والسامرية: «في أرض مصر وكثمتان...» وهذا يعني أن ذلك النص بحسب السنوات من

إمام إبراهيم لا من أيام يوسف. انظر كتاب التكوين 15: 16-12 والرسالة إلى غلاطية 3: 17.

*** ١٢:٤٤ خِتَانَهُ. خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ الطَّهْرِ أَوْ الطُّهْر. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ

اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى شَرِيعَةٍ هَمَّةٌ لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فِيلِي 3: 3،

- ٥٠ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى وَهَارُونَ.
٥١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَنْجَحَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ.

١٣

- ١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:
٢ «حَصِّصُوا لِي كُلَّ بَكْرٍ. كُلُّ أَوَّلِ مَوْلُودٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ هُوَ لِي.»
٣ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «تَذَكَّرُوا هَذَا الْيَوْمَ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. لِأَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّةِ يَدِهِ مِنْ هُنَاكَ. فَلَا تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ تَحْمِيرٌ.
٤ أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ الْيَوْمَ فِي شَهْرِ أَبِييبِ.
٥ حِينَ يُحْضِرُكُمْ اللَّهُ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، أَرْضًا تَمِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، جَهِّزُوا خِدْمَةَ الْخَبِزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ.
٦ تَأْكُلُونَ خَبْزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ هُنَاكَ احْتِفَالٌ لِلَّهِ.
٧ لَا تَأْكُلُوا خَبْزًا يَخْمِرُ خَالَالَ هَذِهِ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ. وَلَا يَكُنْ فِي بَيْتِكَ وَلَا فِي كُلِّ أَرْضِكَ طَعَامٌ فِيهِ تَحْمِيرٌ.
٨ وَتَقُولُ لِابْنِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «هَذَا الْعِيدُ تَذَكُّارٌ لِمَا صَنَعَهُ اللَّهُ لَنَا حِينَ خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ.»
٩ «سَيَكُونُ هَذَا الْعِيدُ كَعَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَكَعَصَابَةٍ تَعْقُدُهَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ. فَتَكُونُ شَرِيعَةً لِلَّهِ فِي فَمِكَ، لِأَنِّي أَخْرَجْتُكَ مِنْ مِصْرَ بِقُوَّةِ يَدِي.
١٠ فَحَافِظْ عَلَى هَذَا الْعِيدِ فِي مَوْعِدِهِ الْمَحْدُدِ كُلِّ سَنَةٍ.
١١ «وَحِينَ يُحْضِرُكَ اللَّهُ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّتِي أَقْسَمَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكَ وَلَايَاتِكَ،
١٢ حَصِّصْ لِلَّهِ كُلَّ بَكْرٍ، كُلَّ أَوَّلِ مَوْلُودٍ. جَمِّعْ أَوَائِلَ الْمَوْلِيدِ الذُّكُورِ مِنْ حَيَوَانَاتِكَ تَكُونُ لِلَّهِ.
١٣ تَقْدِي كُلَّ بَكْرٍ حِمَارٍ يَخْرُوفُ، وَإِنْ لَمْ تَقْتَدِهِ تَكْبَسِرْ عُنُقَهُ. يَنْبَغِي أَنْ تَقْدِي كُلَّ أَبْكَارِكَ.
١٤ «وَحِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ: «مَا هَذَا؟» قُلْ لَهُ: «أَخْرَجَنَا اللَّهُ بِقُوَّةِ ذِرَاعِهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.»

- ١٥ لَكِنْ حِينَ رَفَضَ فِرْعَوْنُ بِعِبَادَتِهِ أَنْ يُطَلِّقَنَا، قَتَلَ اللَّهُ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. قَتَلَ أَبْكَارَ النَّاسِ وَأَبْكَارَ الْحَيَوَانَاتِ. لِذَلِكَ أَنَا أَذْبَحُ لِلَّهِ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ، أَوَّلَ الْمَوْلِيدِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَهَكَذَا أَقْدِي كُلَّ بَكْرٍ مِنْ أِبْنَائِي.»
١٦ سَيَكُونُ هَذَا الْعِيدُ كَعَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَكَعَصَابَةٍ تَعْقُدُهَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ. لِأَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنَا بِقُوَّةِ يَدِهِ مِنْ مِصْرَ.»

رِحْلَةُ الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ

- ١٧ وَحِينَ أُطْلِقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ، لَمْ يَقْدُمْهُمُ اللَّهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ، مَعَ أَنَّهُمَا كَانَتْ أَقْرَبَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: «كَي لَا يَغَيِّرَ الشَّعْبُ رَأْيَهُمْ حِينَ يَرُونَ الْحَرْبَ فَيَعُودُوا إِلَى مِصْرَ.»
١٨ فَأَدَارَ اللَّهُ الشَّعْبَ إِلَى طَرِيقِ بَرِيَّةِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ مُسْتَعِدِّينَ لِلْقَرَبِ.

١٩ فَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّ يُوسُفَ كَانَ قَدْ اسْتَحْلَفَ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ، قَالًا: «مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ اللَّهَ سَيَقْتَدِرُ، تَخَذُوا عِظَامِي حِينَئِذٍ مِنْ هُنَا.»

٢٠ وَارْتَحَلُوا مِنْ مَدِينَةِ سَكُوتَ وَخِيمُوا فِي مَدِينَةِ إِيثَامَ فِي طَرْفِ الصَّحْرَاءِ.

٢١ وَكَانَ اللَّهُ يُسِيرُ أُمَامَهُمْ فِي النَّهَارِ فِي عَمُودِ سَحَابٍ لِيَقُودَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَفِي اللَّيْلِ فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُنِيرَ لَهُمْ لِيَسْتَطِيعُوا أَنْ يَرْتَحِلُوا فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ.

٢٢ وَبَنَى عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا أَمَامَ الشَّعْبِ.

١٤

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعُودُوا وَيَخِيمُوا أَمَامَ فَمِّ الْحَيْرُوثِ، بَيْنَ مَجْدَلٍ وَالْبَحْرِ، أَمَامَ بَعْلِ صَفُونَ. خِيمُوا أَمَامَهُ بِجَانِبِ الْبَحْرِ.

٣ فَيَقُولُ فِرْعَوْنُ: «إِنَّهُمْ تَائِهُونَ فِي الْأَرْضِ، وَقَدْ حَبَسُوا فِي الصَّحْرَاءِ.»

٤ وَسَأَقْسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَيَتَّبِعُهُمْ. وَسَأَتَمَجِّدُ مِنْ خِلَالِ فِرْعَوْنَ وَقُوَّاتِهِ، لِيَعْرِفَ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الْإِلَهُ الْحَقِيقِيُّ.»
فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ.

مُطَارَدَةُ فِرْعَوْنَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

٥ وَحِينَ عَلِمَ مَلِكُ مِصْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبُوا، تَغَيَّرَ رَأْيُهُ هُوَ وَخُدَامُهُ بِشَأْنِهِمْ، وَقَالُوا: «مَا الَّذِي عَمَلْنَاهُ بِإِطْلَاقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خَدَمَتِنَا؟»

٦ فَجَهَّزَ فِرْعَوْنَ عَرَبَتَهُ وَأَخَذَ جَيْشَهُ مَعَهُ.

٧ أَخَذَ فِرْعَوْنَ سِتِّ مِئَةٍ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِهِ، مَعَ جَمِيعِ عَرَبَاتِ الْحَرْبِ، كُلُّ عَرَبَةٍ يَقُودُهَا جُنْدِيٌّ وَاحِدٌ*.

٨ خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَيْدِيهِمْ مَرْفُوعَةٌ بِانْتِصَارٍ. لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَحَقَّقَ بِهِمْ.

٩ فَحَقَّقَ الْمِصْرِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَوَصَلُوا إِلَيْهِمْ وَهُمْ مُخَيَّمُونَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ. وَصَلَتْ جَمِيعُ خِيُولِ فِرْعَوْنَ وَعَرَبَاتُهُ وَرُكَّابُهَا، كُلُّ جَيْشِهِ، إِلَى حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ فَمِّ الْحَيْرُوثِ أَمَامَ بَعْلِ صَفُونَ.

١٠ وَحِينَ اقْتَرَبَ فِرْعَوْنَ، رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَيْنَهُمْ وَرَأَوْا الْمِصْرِيِّينَ وَرَاءَهُمْ، فَخَافَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَصَرَخُوا إِلَى اللَّهِ.

١١ وَقَالَ الشَّعْبُ لِمُوسَى: «هَلْ أَحْضَرْتَنَا إِلَى هُنَا لِنَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ، لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ قَبُورًا فِي مِصْرَ؟ لِمَاذَا صَنَعْتَ هَذَا بِنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟»

١٢ أَلَيْسَ هَذَا مَا قُلْنَا لَكَ فِي مِصْرَ: «دَعْنَا وَشَأْنَنَا فَتَخْدِمِ الْمِصْرِيِّينَ.» نَفْضِلُ أَنْ نَخْدِمَ فِي مِصْرَ عَلَى أَنْ نَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ!»

١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. قُتُّوا وَانظُرُوا خِلَاصَ اللَّهِ الَّذِي سَيَصْنَعُهُ لَكُمْ الْيَوْمَ. قَدْ رَأَيْتُمُ الْمِصْرِيِّينَ الْيَوْمَ، لَكِنَّ لَنْ تَرَوْهُمْ ثَانِيَةً.

* ١٤:٧ كلُّ عربة ... واحد. أو «كلُّ عربة فيها ثلاثة جنود.»

١٤ سَيَحَارِبُ اللَّهُ عَنكَ، وَأَنْتُمْ صَامِتُونَ.»

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لِمَاذَا تَصْرَخُ إِلَيَّ؟ أَخْبِرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْتَمِعُوا فِي الْإِرْتِحَالِ.

١٦ اِرْفَعْ عَصَاكَ الْآنَ وَمَدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ وَشَقَّهُ، لِيَتَمَكَّنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّيْرِ عِبْرَ الْبَحْرِ إِلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ.

١٧ سَأُقْسِي قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ لِيَتَّبِعُوهُمْ. سَأَتَمَجِّدُ بِفِرْعَوْنَ وَبِكُلِّ جَيْشِهِ وَبِعَرَابَتِهِ وَبِفِرْسَانِهِ.

١٨ وَسَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حِينَ أَمَجِّدُ بِفِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفِرْسَانِهِ.»

١٩ وَأَنْتَقِلَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يُسِيرُ أَمَامَهُمْ وَسَارَ خَلْفَهُمْ. فَانْتَقَلَ عُمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ خَلْفَهُمْ.

٢٠ فَوَقَفَ بَيْنَ مَخِيْمِ الْمِصْرِيِّينَ وَمَخِيْمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ سَحَابٌ وَظُلْمَةٌ. وَقَدْ أَضَاءَ السَّحَابُ اللَّيْلَ. وَلَمْ

يَقْتَرِبْ أَيُّ مَنْ الْفَرِيقَيْنِ إِلَى الْآخَرِ طَلِبَةَ اللَّيْلِ.

٢١ وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَأَزَاحَ اللَّهُ الْبَحْرَ إِلَى الْخَلْفِ يَرْجِحُ شَرْقِيَّةً قَوِيَّةً طَوَالَ اللَّيْلِ، وَحَوَّلَ الْبَحْرَ إِلَى أَرْضِ

يَابَسَةٍ، إِذْ شَقَّ الْمِيَاهُ نِصْفَيْنِ.

٢٢ فَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ. وَصَارَتِ الْمِيَاهُ جِدَارًا لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ إِسَارِهِمْ.

٢٣ فَتَبِعَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ، وَتَبِعَتْهُمْ جَمِيعُ خِيُولِ فِرْعَوْنَ وَعَرَبَاتِهِ وَفِرْسَانِهِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٤ وَقَرَّبَ الصُّبْحَ، نَظَرَ اللَّهُ مِنْ خِلَالِ النَّارِ وَالسَّحَابِ إِلَى مَخِيْمِ الْمِصْرِيِّينَ، فَأَفْرَزَهُمْ.

٢٥ وَعَطَّلَ عَجَلَاتِ عَرَبَاتِ فِرْعَوْنَ، فَسَاقُوها بِصُعُوبَةٍ. فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «لَنَهْرُبَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ اللَّهَ

يُحَارِبُ مِصْرَ عَنْهُمْ.»

٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ لِيَتَّعِدَ الْمِيَاهُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ وَعَرَبَاتِهِمْ وَفِرْسَانِهِمْ.»

٢٧ قَدَّمَ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَعَادَتِ الْمِيَاهُ كَمَا كَانَتْ، بَيْنَمَا الْمِصْرِيُّونَ يَهْرُونَ، فَغَطَّتْهُمُ الْمِيَاهُ. فَأَغْرَقَ اللَّهُ

الْمِصْرِيِّينَ فِي الْبَحْرِ.

٢٨ وَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ وَأَغْرَقَتْ عَرَبَاتِ وَفِرْسَانَ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي تَبِعَهُمْ فِي الْبَحْرِ. وَلَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٢٩ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَسَارُوا عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَكَانَتِ الْمِيَاهُ جِدَارًا لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ إِسَارِهِمْ.

٣٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَلَّصَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. وَرَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمِصْرِيِّينَ مَوْتَى عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.

٣١ رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَمَلَ الْعَظِيمَ الَّذِي عَمَلَهُ اللَّهُ ضِدَّ الْمِصْرِيِّينَ، وَخَافَ الشَّعْبُ اللَّهِ، وَوَضَعُوا ثِقَتَهُمْ بِهِ وَبِمُوسَى

خَادِمِهِ.

١٥

تَرْبِيَةُ مُوسَى

١ حِينَئِذٍ، رَتَّمَ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّرْبِيَةَ لِلَّهِ:

«سَارَتُّمُ اللَّهُ

لأنه تمجد جداً.

ألقى بالفرس وراكبه إلى البحر.

٢ * هُو قُوْرِي وَوَسْبِيْحِي .

هُوَ صَارَ خَلَاصِي .

هَذَا هُوَ إِلَهِي وَسَأْسَبِيْحُهُ ،

إِلَهَ آبَائِي وَسَأَسْبِحِدُهُ .

٣ اللهُ مُحَارِبٌ ،

يَهْوِهَ اسْمَهُ .

٤ أَلْتِي بَعْرِيَاتِ فِرْعَوْنَ وَجَبَشِهَ إِلَى الْبَحْرِ ،

وَأَفْضَلَ ضَبَاطِهَ غَرِقُوا فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ .

٥ غَطَّتْهُمُ الْأَمْوَاجُ .

نَزَلُوا إِلَى الْأَعْمَاقِ مِثْلَ حَجَرٍ .

٦ « يَا اللهُ ، يَدُكَ الْيُمْنِي مَجِيْدَةٌ فِي قُوَّتِهَا ،

يَا اللهُ ، يَدُكَ الْيُمْنِي تَفَتَّتْ الْعُدُو .

٧ فِي عَظْمَةِ جَلَالِكَ ، طَرَحْتَ الَّذِينَ قَامُوا عَلَيْكَ .

أَرْسَلْتَ غَضَبَكَ الْمَشْتَعِلَ فَالْتَهَمَتْهُمُ كَالْتَيْنِ .

٨ نَفْخَةُ أَنْفِكَ كَوَمَتِ الْمِيَاهَ عَلَى الْجَانِبَيْنِ .

وَالْأَعْمَاقُ تَجَمَّدَتْ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ .

٩ « قَالَ الْعُدُو :

« سَأَلْحُقُ بِهِمْ ،

سَأُمْسِكُ بِهِمْ ،

سَأُقْسِمُ الْغَنِيْمَةَ .

سَنَشْبِعُ نَفْسِي مِنْهُمْ .

سَأُخْرِجُ سَيْفِي مِنْ غَمْدِهِ ،

وَيَدِي سَتَحْطِمُهُمْ . »

١٠ لَكِنَّكَ تَفَخَّتْ بِنَفْسِكَ ،

فَغَطَّاهُمُ الْبَحْرُ .

غَرِقُوا كَالرِّصَاصِ فِي مِيَاهِ الْبَحْرِ .

١١ « مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ الْآلِهَةِ يَا اللهُ ؟ »

مَنْ مِثْلِكَ فِي جَلَالِ قَدَاسَتِكَ،

وَفِي هَيْبَةِ قُدْرَتِكَ،

يَا صَانِعَ الْعَجَائِبِ؟

١٢ مَدَدْتَ يَدَكَ الْيُمْنَى

فَابْتَلَعْتَهُمُ الْأَرْضُ،

١٣ أَرْشَدْتَنِي فِي مَحَبَّتِكَ هَذَا الشَّعْبَ الَّذِي قَدَيْتَهُ،

وَقَدَيْتَهُمْ إِلَى مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ.†

١٤ سَمِعْتَ الشُّعُوبُ فَارْتَعَبَتْ.

تَمَلَّكَ الرَّعْبُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ.

١٥ رُؤْسَاءُ آدَمَ مَرْتَعِبُونَ.

ارْتَعَشَ قَادَةُ مُوَابَ.

ذَابَ كُلُّ سُكَّانِ كَنْعَانَ مِنَ الْخَوْفِ.

١٦ وَقَعَ الرَّعْبُ وَالْخَوْفُ عَلَيْهِمْ.

وَيَسْبَبُ عَظْمَةَ قُوَّتِكَ،

صَارُوا كَالْحَجَرِ صَامِتِينَ،

إِلَى أَنْ عَبَّرَ شَعْبُكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ يَا اللَّهُ.

١٧ سَتَحْضِرُهُمْ وَتَزْرَعُهُمْ عَلَى جَبَلِ مِيرَائِيكَ،

الْمَكَانَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَسْكِنًا يَا اللَّهُ،

الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ الَّذِي أَسَّسْتَهُ يَدَاكَ، يَا رَبُّ.

١٨ اللَّهُ يَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

١٩ لِأَنَّهُ حِينَ دَخَلْتَ خُبُولَ فِرْعَوْنَ وَعَرَبَاتَهُ وَفُرْسَانَهُ إِلَى الْبَحْرِ، أَعَادَ اللَّهُ مِيَاهَ الْبَحْرِ عَلَيْهِمْ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ

فَسَارُوا عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٠ وَأَمْسَكَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ، أُخْتُ هَارُونَ، بِالْذِقِ فِي يَدِهَا، وَخَرَجَتْ كُلُّ النِّسَاءِ خَلْفَهَا بِالْذُفُوفِ وَالرَّقْصِ.

٢١ وَعَنَتَ مَرْيَمُ:

«أَرْحَمَ اللَّهُ

لِأَنَّهُ تَمَجَّدَ جَدًّا.

أَلْقَى بِالْفَرَسِ وَرَاكِبِهِ إِلَى الْبَحْرِ.»

٢٢ وَقَادَ مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَسَارُوا إِلَىٰ صَحْرَاءِ شُورَ. سَارُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الصَّحْرَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا مَاءً.

٢٣ وَحِينَ اتَّوَا إِلَىٰ مَنْطِقَةِ مَارَةَ، لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْرَبُوا الْمَاءَ الَّذِي كَانَ فِيهَا لِأَنَّهُ كَانَ مَرًّا. لِذَلِكَ سَمِيَتْ تِلْكَ الْمَنْطِقَةُ «مَارَةَ».

٢٤ وَتَدَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَقَالُوا: «مَاذَا سَنَشْرَبُ؟»

٢٥ فَصَرَخَ مُوسَىٰ إِلَىٰ اللَّهِ، فَأَرَاهُ اللَّهُ شَجْرَةً، فَطَرَحَهَا مُوسَىٰ إِلَىٰ الْمَاءِ، فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. فَهُنَاكَ أَسَسَ اللَّهُ فَرِيضَةَ وَوَصِيَّةَ لِمُوسَىٰ، وَهُنَاكَ امْتَحَنَهُ.*

٢٦ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ أَطَعْتَ إِلَهَكَ وَعَمَلْتَ الصَّوَابَ أَمَامَهُ، وَاسْتَعْتَمَ لَوْصَابَاهُ وَحَفِظْتَ فَرَائِضَهُ، فَإِنِّي لَنْ أضعَ عَلَيْكَ أَيَّ مَرَضٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي وَضَعْتُهَا عَلَىٰ مِصْرَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ شَافِيكَ.»

٢٧ وَوَصَلُوا إِلَىٰ إِيلِيمَ، حَيْثُ كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ نَبْعًا وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. نَحِمُوا هُنَاكَ بِجَانِبِ الْمَاءِ.

١٦

١ وَارْتَحَلُوا مِنْ إِيلِيمَ، وَأَتَىٰ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَىٰ صَحْرَاءِ سِينَ، الْوَاقِعَةِ بَيْنَ إِيلِيمَ وَسِينَاءَ. كَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي * بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٢ وَتَدَمَّرَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ فِي الصَّحْرَاءِ.

٣ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُعَا: «يَا لَيْتَنَا مِتْنَا بِيَدِ اللَّهِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، حَيْثُ كُنَّا نَجْلِسُ بِجَانِبِ قُدُورِ الخَمِيمِ، وَنَأْكُلُ خُبْزًا إِلَى الشَّبَعِ. قَدْ أَحْضَرْتُمَانَا إِلَىٰ هَذِهِ الصَّحْرَاءِ لِتَقْتُلَا الشَّعْبَ بِالجُوعِ.»

٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَىٰ: «سَأَمْطِرُ خُبْزًا عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ. وَسَيَخْرُجُ الشَّعْبُ مِنْ بُيُوتِهِمْ لِيَجْمَعُوا حَاجَةَ كُلِّ يَوْمٍ يَوْمِهِ، لِأَمْتَحِنَهُمْ وَأَرَىٰ إِنْ كَانُوا يَطِيعُونَ شَرِيعَتِي أَمْ لَا.

٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ، عِنْدَمَا يَجْهَظُونَ طَعَامَهُمْ، سَيَجِدُونَ أَنَّ لَدَيْهِمْ ضِعْفٌ مَا يَجْمَعُونَهُ فِي أَيِّ يَوْمٍ آخَرَ.»

٦ وَقَالَ مُوسَىٰ وَهَارُونَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمَسَاءِ سَتُدْرِكُونَ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٧ وَفِي الصَّبَاحِ سَتَرَوْنَ مَجْدَ اللَّهِ لِأَنَّهُ سَمِعَ تَدْمُرَكُمْ عَلَيْهِ. وَأَمَا نَحْنُ فَمَنْ نَكُونُ كَيْ تَدْمُرُوا عَلَيْنَا؟»

٨ وَقَالَ مُوسَىٰ: «سَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ لَحْمًا لِيَأْكُلُوا فِي الْمَسَاءِ، وَخُبْزًا فِي الصَّبَاحِ لِتَشْبَعُوا، لِأَنَّ اللَّهَ سَمِعَ تَدْمُرَكُمْ الَّذِي تَدْمُرُونَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَمَا نَحْنُ فَمَنْ نَكُونُ؟ تَدْمُرُكُمْ لَيْسَ عَلَيْنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ.»

٩ وَقَالَ مُوسَىٰ لِهَارُونَ: «قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «اقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ سَمِعَ تَدْمُرَكُمْ.»

١٠ وَحِينَ كَلَّمَ هَارُونَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، التَفَتُوا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فَرَأَوْا مَجْدَ اللَّهِ ظَاهِرًا فِي السَّحَابِ.

١١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ فَقَالَ:

* ١٥:٢٥ وصية لموسى ... امتحنه، أو... وصية للشعب ... امتحنهم.» * ١٦:١ الشهر الثاني. شهر أيّار حسب التقويم اليهودي. بعد مرور شهر على رحلة بني إسرائيل.

١٢ «قَدْ سَمِعْتُ تَدْمَرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ لَهُمْ: «فِي الْمَسَاءِ سَتَأْكُلُونَ لَحْمًا، وَفِي الصَّبَاحِ سَتَشْبَعُونَ مِنَ الْخُبْزِ، كَيْ تَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.»»

١٣ «فِي الْمَسَاءِ أَتَتْ طُيُورُ السَّلْوَى وَغَطَّتِ الْمُخِمَّ. وَفِي الصَّبَاحِ، كَانَتْ هُنَاكَ طَبَقَةٌ مِنَ النَّدَى حَوْلَ الْمُخِمِّ.

١٤ وَحِينَ اخْتَفَتِ طَبَقَةُ النَّدَى، ظَهَرَتْ طَبَقَةٌ رَقِيقَةٌ مِنَ الْجَلِيدِ عَلَى الْأَرْضِ.

١٥ فَحِينَ رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا الشَّيْءَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هَذَا؟» لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا هُوَ. فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «إِنَّهُ الْخُبْزُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لَكُمْ لِتَأْكُلُوهُ.

١٦ فَهَذَا هُوَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ: «لِيَجْمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا يَسْتَطِيعُ أَكَلَهُ. اجْمَعُوا مِائَةً سَلَّةٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَدَدِ الْأَفْرَادِ الَّذِينَ فِي خِيَمَتِهِ.»»

١٧ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ، فَجَمَعَ بَعْضُهُم الْكَثِيرَ، وَجَمَعَ بَعْضُهُم الْقَلِيلَ.

١٨ وَحِينَ قَاسُوا كِمِّيَاتِ الطَّعَامِ بِالسَّلَالِ، وَجَدُوا أَنَّ الَّذِينَ جَمَعُوا كَثِيرًا لَمْ يَفِيضُوا عَنْ حَاجَتِهِمْ، وَالَّذِينَ جَمَعُوا قَلِيلًا لَمْ يَنْقُصْهُم شَيْءٌ. فَقَدْ جَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ حَاجَتِيهِ.

١٩ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لَا تَبْقُوا مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.»

٢٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا لِمُوسَى، فَتَرَكَ بَعْضُهُمْ شَيْئًا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، فَظَهَرَ فِيهِ دُودٌ وَأَنْتَنَ. حِينَئِذٍ، غَضِبَ مُوسَى عَلَيْهِمْ.

٢١ وَفِي كُلِّ صَبَاحٍ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَجْمَعُ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ عَلَى الْأَكْلِ. وَحِينَ كَانَتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ تَزِيدُ، يَذُوبُ الطَّعَامُ.

٢٢ وَكَانُوا فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ يَجْمَعُونَ ضِعْفَ الْكِمِّيَةِ الْمُتَعَادَةِ، مِائَةً سَلْتَيْنِ لِكُلِّ فَرْدٍ. لِحَافِ كُلِّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ وَأَخْبَرُوا مُوسَى.

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: «غَدًا هُوَ السَّبْتُ، يَوْمَ رَاحَةٍ مُقَدَّسَةٍ لِلَّهِ. اخْبِرُوا قَدْرَ مَا تَرِيدُونَ، وَأَسْلِقُوا قَدْرَ مَا تَرِيدُونَ، وَاحْتَفِظُوا بِمَا يَبْقَى إِلَى الصَّبَاحِ.»»

٢٤ فَاحْتَفِظُوا بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، وَلَمْ يَنْتِنْ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ دُودٌ.

٢٥ وَقَالَ مُوسَى: «كُلُّهُ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْيَوْمَ سَبْتُ لِلَّهِ. لَنْ تَجِدُوهُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ.

٢٦ تَجْمَعُونَهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ، لَكِنْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَوْمَ السَّبْتِ، لَنْ تَجِدُوهُ.»

٢٧ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ خَرَجَ بَعْضُ النَّاسِ لِيَجْمَعُوا الْمَنَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا.

٢٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تَرْتَفِضُونَ إِطَاعَةَ وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي؟

٢٩ هَا إِنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ السَّبْتَ، وَهَذَا فَهُوَ يُعْطِيكَ طَعَامًا لِيَوْمَيْنِ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ. عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ

يَبْقَى فِي الْبَيْتِ. لَا تَخْرُجْ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.»

٣٠ فَاسْتَرَحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.

- ٣١ وَسَمِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الطَّعَامَ «مَنْ» * وَهُوَ يُشْبِهُ بُدُورَ الْكَبِيرَةِ، وَلَوْنُهُ أَيْضُ، وَطَعْمُهُ كَكَعَكٍ بِالْعَسَلِ.
- ٣٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: «اِحْتَفِظُوا بِمِلءِ سَلَّةٍ مِنَ الْمَنِّ لِأَجْلِ أَجْيَالِكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَرَوْا الْخُبْزَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لَكُمْ لِتَأْكُلُوهُ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ أُخْرِجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»
- ٣٣ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ مِلءَ سَلَّةٍ مِنَ الْمَنِّ، وَضَعُهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِلْإِحْتِفَازِ بِهِ لِأَجْيَالِكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.»
- ٣٤ فَضَعَهُ هَارُونَ أَمَامَ صَنْدُوقِ الشَّهَادَةِ لِحِفْظِهِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٣٥ وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنِّ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ مَسْكُونَةٍ. أَكَلُوا الْمَنِّ إِلَى أَنْ آتَوْا إِلَى حُدُودِ أَرْضِ كَنْعَانَ.
- ٣٦ وَكَانَ جَمُّ السَّلَّةِ نَحْوَ عَشْرِ الْقُمَّةِ S.

١٧

مَاءٌ مِنَ الصَّخْرَةِ

- ١ وَسَافَرَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ صَحْرَاءِ سِينَ عَلَى مَرَاحِلَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ لَهُمْ. وَخَيَّمُوا فِي مَنطِقَةِ رَفِيدِيمَ، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِيَشْرَبُوا.
- ٢ فَجَادَلَ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى، وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا مَاءً لِنَشْرَبَ.» فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لِمَاذَا تُخَاصِمُونِي؟ لِمَاذَا تُجْرِبُونَ صَبْرَ اللَّهِ؟»
- ٣ لَكِنْهُمْ عَطِشُوا وَتَذَمَّرُوا عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ، لِنَقْتَتِلَ نَحْنُ وَأَوْلَادَنَا وَمَاشِيَتَنَا بِالْعَطَشِ؟»
- ٤ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «مَاذَا أَفْعَلُ بِهَذَا الشَّعْبِ؟ إِنَّهُمْ يَكَادُونَ بِرَجْوْنِي.»
- ٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَرَّ مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ، وَخُذْ مَعَكَ بَعْضَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. وَخُذْ بِيَدِكَ عَصَاكَ الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا نَهْرَ النَّيْلِ، وَادْهَبْ.
- ٦ سَاقِفْ أَمَامَكَ هُنَاكَ عَلَى صَخْرَةِ حُورَيْبَ. * حِينَ تَضْرِبُ الصَّخْرَةَ، سَيَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ.» فَفَعَلَ مُوسَى ذَلِكَ أَمَامَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ.
- ٧ وَدَعَا الْمَكَانَ بِاسْمِ «مَسَّةً» وَمَرِيَّةً * بِسَبَبِ مَخَاصِمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ وَبِسَبَبِ تَجْرِبَتِهِمْ لَصَبْرِهِ، إِذْ قَالُوا: «لَنْزِلَ إِنْ كَانَ يَهُودَ S فِي وَسْطِنَا أَمْ لَا؟»

الْحَرْبُ مَعَ عَمَالِيقَ

- ٨ وَأَتَتْ قَبِيلَةَ عَمَالِيقَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِيمَ.
- ٩ فَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «اخْتَرِ رِجَالًا، وَأَخْرِجْ حَارِبَ قَبِيلَةِ عَمَالِيقَ. وَسَاقِفْ أَنَا غَدًا عَلَى قَهِّ التَّلَّةِ وَعَصَا اللَّهِ فِي يَدِي.»

* ١٦:٣١ مَن. تشبه العبارة العبرية «ما هذا» S ١٦:٣٦ هم السَّلَّةُ نحو عشر القُمَّة. حرفياً «هم العُمُرُ نحو عشر الإيفة»، والإيفة وحدة قياس للكيليل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا. * ١٧:٦ حوريب، نفسه جبل سيناء. † ١٧:٧ مسَّة. معناه «تجربة». ‡ ١٧:٧ مريَّة. معناه «مخاصمة» S ١٧:٧ يهود. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان».

- ١٠ فَعَمِلَ يَشُوعُ كَمَا قَالَ مُوسَى لَهُ، فَحَارَبَ قَبِيلَةَ عَمَالِيقَ. وَصَعِدَ مُوسَى وَهَارُونُ وَحُورُ إِلَى قَمَّةِ التَّلَّةِ.
 ١١ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَرْفَعُ يَدَيْهِ، كَانَ إِسْرَائِيلُ يَنْتَصِرُ. وَحِينَ كَانَ يَنْزِلُ يَدَيْهِ، كَانَ عَمَالِيقُ يَنْتَصِرُ.
 ١٢ وَحِينَ تَبَتَّ يَدَا مُوسَى، أَخَذَ هَارُونُ وَحُورُ حِجْرًا وَوَضَعَاهُ تَحْتَهُ. فَجَلَسَ مُوسَى عَلَى الْحِجْرِ. وَأَسْنَدَ هَارُونُ وَحُورُ يَدَيْهِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جِهَةٍ. فَظَلَّتْ يَدَاهُ ثَابِتَتَيْنِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ.
 ١٣ وَهَزَمَ يَشُوعُ عَمَالِيقَ وَشَعْبَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ.

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اَكْتُبْ هَذَا لِلذِّكْرِ فِي كِتَابٍ، وَقُلْ عَلَى مَسْمَعِ يَشُوعَ: «سَأَلَا شَيْ كُلُّ أَثَرِ لِقَبِيلَةِ عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»»

١٥ وَبَنَى مُوسَى مَذْبَحًا، وَدَعَاهُ «يَهوه رَائِي.»»

١٦ وَقَالَ: «أَرْفَعُ يَدَيَّ نَحْوَ عَرْشِ اللَّهِ وَأَقْسِمُ: سَيُحَارِبُ اللَّهُ قَبِيلَةَ عَمَالِيقَ إِلَى الأَبَدِ.»»

١٨

نَصِيحَةُ يَثْرُونُ

- ١ وَسَمِعَ يَثْرُونُ كَاهِنُ مِديَانَ، حَمُو مُوسَى، عَنْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ لِمُوسَى وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ، وَكَيْفَ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.
 ٢ فَاصْطَلَحَ يَثْرُونُ، حَمُو مُوسَى، ابْنَتَهُ صِفُورَةَ زَوْجَةَ مُوسَى. وَكَانَ مُوسَى قَدْ أَرْسَلَهَا إِلَى آبِهَا.
 ٣ وَجَاءَ مَعَهَا أَبْنَاهَا. اسْمُ أَحَدِهِمَا جِرْشُومُ،* لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: «كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ.»
 ٤ وَاسْمُ الأُخْرَى أَيْعَازَرُ،† لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: «إِلَهُ أَبِي هُوَ مَعِينِي، وَقَدْ أَنْقَذَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ.»
 ٥ وَذَهَبَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى مَعَ ابْنَيْ مُوسَى وَزَوْجَتَيْهِ إِلَى مُوسَى إِلَى الصَّحْرَاءِ، حَيْثُ كَانَ مُخِيمًا قُرْبَ جَبَلِ اللَّهِ.‡
 ٦ وَأَرْسَلَ إِلَى مُوسَى رَسُولًا يَقُولُ لَهُ: «أَنَا يَثْرُونُ حَمُوكَ آتَيْتُ إِلَيْكَ مَعَ زَوْجَتِكَ وَأَبْنَيْكَ.»
 ٧ فَخَرَجَ مُوسَى لِلِقَاءِ حَمِيهِ، وَالنَّخْيَ وَقَبْلَهُ. وَبَعْدَ أَنْ سَلَّمَ كُلُّ مِنْهُمَا عَلَى الأُخْرَى، دَخَلَ الخَيْمَةَ.
 ٨ وَرَوَى مُوسَى لِحَمِيهِ كُلِّ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ لِأَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكُلِّ الصِّبْغِ الَّذِي وَاجَّهَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ أَنْقَذَهُمُ اللَّهُ.
 ٩ فَفَرَّحَ يَثْرُونُ بِكُلِّ الخَيْرِ الَّذِي عَمِلَهُ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِي المِصْرِيِّينَ.
 ١٠ وَقَالَ يَثْرُونُ:

«مُبَارَكُ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَذَكُمْ مِنْ أَيْدِي المِصْرِيِّينَ

وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ،

أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ سَلْطَنِ المِصْرِيِّينَ.

* ١٨:٣ جِرْشُومُ. يشبه كلمات عبرية معناها «غريب هناك» † ١٨:٤ أَيْعَازَرُ. معناه «إلهي يؤازر، أي يعين.» ‡ ١٨:٥ جبل الله. جبل سيناء الذي هو أيضاً جبل حوريب.

١١ الْآنَ صِرْتُ أَعْرَفُ أَنَّ يَهُوهٗ S أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْآلِهَةِ،
لِأَنَّهُ أَتَقَدَّ شَعْبَهُ مِنْ أَسَلَطُ مِصْرَ،
حِينَ ظَلَمَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ.»

١٢ وَقَدَّمَ يَثْرُونَ حَمُو مُوسَى ذَبِيحَةً وَقَرَابِينَ لِلَّهِ. وَأَتَى هَارُونُ وَكُلُّ شَبِيحِ إِسْرَائِيلَ وَأَكَلُوا مَعًا مَعَ حَمِي مُوسَى فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، جَلَسَ مُوسَى لِيَنْظُرَ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ حَوْلَ مُوسَى مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.

١٤ فَلَمَّا رَأَى حَمُو مُوسَى كُلُّ مَا كَانَ مُوسَى يَعْمَلُهُ لِلشَّعْبِ، قَالَ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟ لِمَاذَا تَجْلِسُ وَحَدَكَ وَيَقِفُ كُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ حَوْلَكَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ؟»

١٥ فَقَالَ مُوسَى لِحَمِيهِ: «إِنَّهُمْ يَأْتُونَ إِلَيَّ لِيَسْأَلُوا اللَّهَ.

١٦ وَحِينَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ خِلَافٌ، يَأْتُونَ إِلَيَّ لِأَحْكُمَ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ، وَأَعْرِفُهُمْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَشَرَائِعِهِ.»

١٧ فَقَالَ حَمُو مُوسَى: «لَيْسَ جَيِّدًا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُهُ.

١٨ هَذَا مِنْكَ لَكَ وَاللَّشْعِبِ، لِأَنَّ هَذَا الْعَمَلَ صَعْبٌ جِدًّا عَلَيْكَ، وَلَا تَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ بِهِ وَحَدَكَ.

١٩ وَالْآنَ اسْتَمِعْ إِلَيَّ. سَأَنْصَحُكَ وَأُصَلِّيَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَكَ. كُنْ مُمَثِّلَ اللَّهِ لِلشَّعْبِ، وَقَدِّمْ خِلَافَتَهُمْ وَقَضَايَاهُمْ

إِلَى اللَّهِ.

٢٠ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْلَمَهُمُ الْفَرَائِضَ وَالشَّرَائِعَ وَأَنْ تَعْرِفَهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ، وَالْأَعْمَالَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا.

٢١ «لَكِنْ اخْتَرْتُ مِنَ الشَّعْبِ رَجُلًا شَرَفَاءَ يَخَافُونَ اللَّهَ، أُمْنَاءَ يَكْرَهُونَ الرِّشْوَةَ، فَتَعِينُهُمْ عَلَى الشَّعْبِ قَادَةَ أُلُوفٍ

وَمِائَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ.

٢٢ يَنْظُرُ الْقَادَةُ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ كُلِّ الْوَقْتِ. فَيُحَوِّلُونَ الْقَضَايَا الْكَبِيرَةَ إِلَيْكَ. وَأَمَّا الْقَضَايَا الصَّغِيرَةُ فَيَحْكُمُونَ

فِيهَا بِأَنْفُسِهِمْ. سَيَسْهَلُ هَذَا عَمَلًا لِأَنَّهُمْ سَيَحْمِلُونَ الْأَعْيَاءَ مَعَكَ.

٢٣ «إِنْ عَمِلْتَ هَذَا، وَأَوْصَاكَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ، تَصِيرُ قَادِرًا عَلَى احْتِمَالِ الْعَمَلِ. وَسَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ إِلَى بُيُوتِهِمْ

بِسَلَامٍ.»

٢٤ فَاسْتَمَعَ مُوسَى لِحَمِيهِ وَعَمِلَ مَا قَالَ.

٢٥ فَاخْتَارَ رَجُلًا شَرَفَاءَ مِنْ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَيْنَهُمْ قَادَةُ لِلشَّعْبِ، رُؤَسَاءُ أُلُوفٍ وَمِائَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ.

٢٦ فَكَانُوا يَنْظُرُونَ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ كُلِّ الْوَقْتِ، فَيُحْضِرُونَ الْقَضَايَا الصَّعْبَةَ إِلَى مُوسَى، بَيْنَمَا يَحْكُمُونَ هُمْ فِي

الْمَشَاكِلِ الصَّغِيرَةِ.

٢٧ ثُمَّ وَدَعَ مُوسَى حَمَاهُ، فَعَادَ إِلَى أَرْضِهِ.

- ١ فِي نَهَايَةِ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ بَعْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَصَلُّوا إِلَى صَحْرَاءِ سِينَاءَ.
- ٢ فَقَدْ ارْتَحَلُوا مِنْ رِفْدِيمَ، وَأَتَوْا إِلَى صَحْرَاءِ سِينَاءَ، وَخِيمُوا هُنَاكَ. وَبَيْنَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَخِيفِينَ مُقَابِلَ الْجَبَلِ،
- ٣ صَعَدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، فَدَعَاهُ اللَّهُ مِنَ الْجَبَلِ وَقَالَ: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ، وَتُخْبِرُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ:
- ٤ «قَدْ رَأَيْتُمْ مَا عَمَلْتُهُ بِالْمِصْرِيِّينَ. أَمَّا أَنْتُمْ فَحَمَلْتُمْ عَلَى أَجْنَحَةِ النُّسُورِ وَأَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ.
- ٥ وَالآنَ، إِنْ أَطَعْتُمُونِي وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي، سَتَصْبِحُونَ كَنْزًا لِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِي.
- ٦ سَتَصِيرُونَ لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً، وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً.» * هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٧ فَأَسْتَدْعَى مُوسَى شُيُوخَ الشَّعْبِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ.
- ٨ فَأَجَابَ الشَّعْبُ مَعًا وَقَالُوا: «سَنَفْعَلُ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ.»
- وَبَلَغَ مُوسَى اللَّهُ بِجَوَابِ الشَّعْبِ.
- ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَتِي إِلَيْكَ فِي سَحَابَةٍ كَثِيفَةٍ لِيَسْمَعَ الشَّعْبُ حِينَ أَتَاكَ مَعَكَ فَيَثْبُتُوا بِكَ دَائِمًا.» وَأَخْبَرَ
- مُوسَى اللَّهَ بِكَلَامِ الشَّعْبِ.
- ١٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُمْ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَمُرِّمْهُمْ بِغَسَلِ ثِيَابِهِمْ.
- ١١ فليَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَنْزِلُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ.
- ١٢ «لَكِنْ ضَعْ حُدُودًا لِلشَّعْبِ حَوْلَ الْجَبَلِ، وَقُلْ لَهُمْ: «احْذَرُوا الْاقْتِرَابَ مِنَ الْجَبَلِ أَوْ لَمَسِهِ. فَكُلُّ مَنْ يَلْسُهُ يُقْتَلُ.»
- ١٣ فَمَنْ يَتَعَدَّى الْحُدُودَ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَلْسَهُ أَحَدٌ بِيَدِهِ، بَلْ يُرْجَمَ أَوْ يُرْمَى بِسَهْمٍ. سِوَاءَ أَكَانَ إِنْسَانًا أَمْ حَيْوَانًا، لَا يَعْيشُ!» لَكِنْ حِينَ يَضْرِبُ بِالْبُوقِ نَعْمَةً طَوِيلَةً، يُمْكِنُهُمُ الصُّعُودُ إِلَى الْجَبَلِ.»
- ١٤ فَتَزَلَّ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ، وَقَدَّسَ الشَّعْبَ، وَغَسَلَ الشَّعْبَ ثِيَابِهِمْ.
- ١٥ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِأَجْلِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَلَا تَعَاشِرُوا نِسَاءَكُمْ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ.»
- ١٦ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، كَانَ هُنَاكَ رَعْدٌ وَبُرُقٌ وَسَحَابٌ كَثِيفٌ عَلَى الْجَبَلِ، وَصَوْتُ بُوقٍ مُرْتَفِعٍ. فَارْتَعَدَ
- كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي الْمُخِيمِ.
- ١٧ وَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْمُخِيمِ لِلِقَاءِ اللَّهِ، فَوَقَفُوا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ.
- ١٨ وَكَانَ جَبَلُ سِينَاءَ كُلُّهُ مُغَطَّى بِالذُّخَانِ، لِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي نَارٍ. وَصَعِدَ الذُّخَانُ مِنَ الْجَبَلِ كَذُّخَانِ الْقُرْنِ.
- وَكَانَ كُلُّ الْجَبَلِ يَهْتَرُّ بِقُوَّةٍ.
- ١٩ وَأَسْتَمَرَ صَوْتُ الْبُوقِ بِالْارْتِفَاعِ، بَيْنَمَا كَانَ مُوسَى يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ يُجِيبُهُ بِصَوْتِ كَصَوْتِ الرَّعْدِ.
- ٢٠ وَنَزَلَ اللَّهُ عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ سِينَاءَ، وَدَعَا مُوسَى إِلَى الصُّعُودِ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ. فَصَعَدَ مُوسَى.
- ٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انْزِلْ وَحَذِرِ الشَّعْبَ لِثَلَا يَتَحَمُّوا مُحَضَّرَ اللَّهِ لِيَنْظُرُوا، فَيَسْقُطَ كَثِيرُونَ مَوْتًا.»

٢٢ حَتَّى الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْرَبُونَ إِلَى اللَّهِ، فَلْيَقْدِسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْقَائِي لِثَلَا أَقْضِي عَلَيْهِمْ.»

٢٣ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «لَا يَسْتَطِيعُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، لِأَنَّكَ حَذَرْتَهُمْ بِنَفْسِكَ فَقُلْتَ: «ضَعْ حُدُودًا حَوْلَ الْجَبَلِ وَقَدِّسْهُ.»»

٢٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انزِلْ ثُمَّ اصْعَدْ وَهَارُونَ مَعَكَ. لَكِنْ لَا تَسْمَحْ لِلْكَهَنَةِ أَوْ الشَّعْبِ بِالصُّعُودِ لِأَقْحَامِ مُحَضَّرِ اللَّهِ، لِثَلَا يَقْتَحِمَهُمُ اللَّهُ.»

٢٥ فَتَزَلَّ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ.

٢٠

الْوَصَايَا الْعَشْرُ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ بِكَلِمَةٍ هَذَا الْكَلَامِ فَقَالَ:

٢ «أَنَا إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.

٣ «لَا تَعْبُدْ آهَةً أُخْرَى مِنِّي.

٤ «لَا تَصْنَعْ لِنَفْسِكَ تِمْنَالًا بِأَيِّ شَكْلِ مِمَّا فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، أَوْ فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ.

٥ لَا تَسْجُدْ لَهَا أَوْ تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ. أَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ فِي أَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ وَأَوْلَادِ أَحْفَادِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يَبْغِضُونِي.

٦ لِكِنِّي أَحْسِنُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ إِلَى الْجِيلِ الْأَلْفِ.

٧ «لَا تَنْطِقْ بِاسْمِ إِلَهِكَ عَبَثًا، لِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرِيءَ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ عَبَثًا.

٨ «تَلَبَّهَ لِيَوْمِ السَّبْتِ وَحَصَّصَهُ لِلَّهِ.

٩ تَعْمَلُ سِتَّةَ أَيَّامٍ تُبْرِي فِيهَا مَا عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالٍ.

١٠ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتٌ، أَيُّ رَاحَةٍ، إِكْرَامًا لِإِلَهِكَ. فَلَا تَعْمَلُ أَيَّ عَمَلٍ فِيهِ، لَا أَنْتَ وَلَا ابْنُكَ وَلَا ابْنَتُكَ وَلَا عَبْدُكَ وَلَا جَارِيَتُكَ، وَلَا حَيَوَانَاتُكَ، وَلَا الْغَرِيبُ الْمُقِيمُ فِي مَدْنِكَ.

١١ فَاللَّهُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَرَحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِهَذَا بَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ.

١٢ «أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، لِكِي يَطُولَ عُمرُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكَ لَكَ.

١٣ «لَا تَقْتُلْ.

١٤ «لَا تَزْنِ.

١٥ «لَا تَسْرِقْ.

١٦ «لَا تَشْهَدْ عَلَى صَاحِبِكَ زُورًا.

١٧ «لَا تَشْتَهِي بَيْتَ صَاحِبِكَ، وَلَا تَشْتَهِي زَوْجَتَهُ أَوْ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ أَوْ ثورَهُ أَوْ حِمَارَهُ، أَوْ أَيَّ شَيْءٍ يَخْصُ صَاحِبُكَ.»

خَوْفُ الشَّعْبِ مِنَ اللَّهِ

١٨ «وَرَأَى الشَّعْبُ الرِّعْدَ وَالْبَرْقَ وَالِدُّخَانَ الَّذِي عَلَى الْجَبَلِ، وَسَمِعُوا صَوْتَ الْبُوقِ. فَارْتَعَدَ الشَّعْبُ خَوْفًا وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ»

١٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «تَكَلَّمْ أَنْتَ إِلَيْنَا فَنَسْمَعُكَ. لَكِنَّ قَوْلَ اللَّهِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ إِلَيْنَا لِئَلَّا نَمُوتَ.»

٢٠ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَاءَ لِيَتَحَنَّنَ عَلَيْكُمْ، كَمَا تَهَابُوهُ وَلَا تَخْطِئُوا.»

٢١ فَوَقَفَ الشَّعْبُ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَمَّا مُوسَى فَاقْتَرَبَ إِلَى السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ الَّتِي كَانَ اللَّهُ فِيهَا.

٢٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا إِنِّي قَدْ تَكَلَّمْتُ مَعَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ.»

٢٣ فَلَا تَصْنَعُوا لَكُمْ آلِهَةً مِنَ الْفِضَّةِ أَوْ الذَّهَبِ لِتَعْبُدُوهَا مَعِيَ، وَلَا تَصْنَعُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ.»

٢٤ «اصْنَعْ لِي مَذْبَحًا مِنْ تَرَابٍ، وَادْخِمْ عَلَيْهِ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ* وَتَقَدِّمَاتِ السَّلَامِ مِنْ غَنَمِكَ وَبَقْرِكَ. افْعَلْ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَحَدُهُ لِدُرِّ اسْمِي. فَأَتِي إِلَيْكَ وَأَبَارِكْكَ.»

٢٥ «وَأَنْ صَنَعْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ، فَأَبِيهِ مِنْ حِجَارَةٍ لَمْ تَشُدَّ بِإِزْمِيلٍ. إِنْ اسْتَخَدَمْتَ الْإِزْمِيلَ تُجَسِّسُهَا.»

٢٦ وَلَا تَصْعَدْ إِلَى مَذْبِحِي عَلَى سُلْمٍ لِئَلَّا يَنْكَشِفَ عَرْيُكَ.»

٢١

مُعَامَلَةُ الْعَبِيدِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الَّتِي تَعْلَمُهَا لِلشَّعْبِ:

٢ «حِينَ تَشْتَرِي عَبْدًا عِبْرَانِيًّا، فَلِيَخْدَمَكَ لِسِتِّ سِنَوَاتٍ. لَكِنَّ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطَلِّقُهُ حُرًّا مِنْ دُونِ أَنْ يَدْفَعَ شَيْئًا.»

٣ إِنْ كَانَ عَرَبًا حِينَ اشْتَرَيْتَهُ، يَخْرُجُ وَحْدَهُ. وَإِنْ كَانَ مِثْرَوَجًا، تَخْرُجُ زَوْجَتُهُ مَعَهُ.

٤ إِنْ زَوْجُهُ سَيِّدُهُ امْرَأَةٌ وَأَنْجَبَتْ لَهُ بَيْنَ وَبَنَاتٍ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ وَالْأَوْلَادَ يَكُونُونَ لِسَيِّدِهِمْ، أَمَّا هُوَ فَيَخْرُجُ وَحْدَهُ.

٥ «فَإِنَّ قَالَ الْعَبْدُ: «أُحِبُّ سَيِّدِي وَزَوْجَتِي وَأَوْلَادِي، وَلَنْ أَخْرُجَ حُرًّا.»

٦ يُقَدِّمُهُ سَيِّدُهُ إِلَى الْقَضَاةِ*، وَيُوقِفُهُ فِي الْبَابِ أَوْ قَائِمَتِهِ، وَيَسْتَقْبُ أُذُنَهُ بِمِثْقَلٍ، فَيَكُونُ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَخْدُمَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»

٧ «إِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ كَجَارِيَةٍ، فَإِنَّهَا لَا تَخْرُجُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَخْرُجُ بِهَا الْعَبِيدُ الذُّكُورُ.»

* ٢٠:٢٤ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِزْوَاجِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ. * ٢١:٦ الْقَضَاةُ. حَرْفِيًّا هِيَ لَفْظُ الْاسْمِ «إِلَهِوْم» لَكِنَّ مَبْدُوهَا عَلَى غَيْرِ الْعَادَةِ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ. وَقَدْ تَعْنِي الْكَلِمَةُ هُنَا أَنَّ اللَّهَ بَصَفْتَهُ الْقَاضِي عَلَى الْخَلِيقَةِ.

٨ «إِنْ لَمْ تُرْضِي سَيِّدَهَا الَّذِي اشْتَرَاهَا لِنَفْسِهِ، يُسَمَّحُ لِأَحَدٍ أَقَارِبِهَا أَنْ يَقْدِيَهَا. لَا يَحْتَقُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا لِوَاحِدٍ مِنْ شُعْبٍ غَرِيبٍ، لِأَنَّهُ غَدَرٌ بِهَا.

٩ «فَإِنْ زَوَّجَهَا مِنْ ابْنِهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُعَامِلَهَا كَأَبْنَتِهِ.

١٠ «فَإِنْ أَبْقَاهَا وَزَوَّجَ امْرَأَةً أُخْرَى، فَلَا يُقْبَلُ مِنْ طَعَامِهَا أَوْ ثِيَابِهَا أَوْ حُقُوقِهَا الزَّوْجِيَّةِ.

١١ «فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ لَهَا أَحَدٌ هَذِهِ الْخِيَارَاتِ الثَّلَاثَةَ، تَخْرُجُ حُرَّةً مِنْ دُونِ فِدْيَةٍ.

الْقَتْلُ وَالضَّرْبُ

١٢ «مَنْ ضَرَبَ شَخْصًا وَقَتَلَهُ، يُقْتَلُ قَتْلًا.

١٣ «لَكِنْ إِنْ لَمْ يَتَعَمَّدْ قَتْلَهُ، بَلْ أَتَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ بِيَدَيْهِ، فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ مَكَانًا لِيَهْرَبَ إِلَيْهِ.

١٤ «لَكِنْ إِنْ غَدَرَ رَجُلٌ جَارَهُ وَقَتَلَهُ بِمَكْرٍ، يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَقْتُلَهُ حَتَّى لَوْ احْتَمَى بِمَدِينَةٍ.

١٥ «مَنْ يَضْرِبُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ قَتْلًا.

١٦ «مَنْ يَخْطِفُ إِنْسَانًا، يُقْتَلُ قَتْلًا. سِوَاهُ أَبَاعِهِ أُمَّ احْتَفَظَ بِهِ.

١٧ «مَنْ يَنْطِقُ بِالْعَنَةِ ضِدَّ أَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ.

١٨ «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ رَجُلًا آخَرَ بِحِجْرٍ أَوْ بِقَبْضَةٍ يَدِهِ بَيْنَمَا كَانَا يَتَشَاجَرَانِ، وَلَمْ يَمُتِ الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ لِكَيْتَهُ

صَارَ طَرِيحَ الْفَرَاشِ،

١٩ «فَإِنْ نَهَضَ وَسَارَ فِي الْخَارِجِ عَلَى عَصَاهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ سَيَتَبَرَأُ، لَكَيْتَهُ يَعُوضُهُ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي يَتَعَاقَى الرَّجُلُ

الْمَضْرُوبُ فِيهِ، وَيُدْفَعُ تَكَالِيفَ عِلَاجِ الرَّجُلِ.

٢٠ «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ رَجُلًا عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ بَعْضًا، فَاتَّ الْعَبْدُ أَوْ الْجَارِيَةُ بِسَبَبِ ضَرْبِهِ، فَإِنَّهُ يَغْرَمُ.

٢١ «لَكِنْ إِنْ بَقِيَ الْعَبْدُ أَوْ الْجَارِيَةُ طَرِيحَ الْفَرَاشِ يَوْمًا أَوْ اثْنَيْنِ، فَلَا يَغْرَمُ الْمَالِكُ لِأَنَّ الْعَبْدَ أَوْ الْجَارِيَةَ مُلْكُهُ.

٢٢ «إِنْ تَشَاجَرَ رَجَالٌ فَضْرِبُوا امْرَأَةً حَبْلًا، فَسَقَطَ الْجَيْنُ لِكَيْتِهَا لَمْ تَمُتْ، يَدْفَعُ الْمَسْئُولُ عَنْ ذَلِكَ غَرَامَةً يُحَدِّدُهَا

زَوْجُ الْمَرْأَةِ بِإِشْرَافِ الْقَاضِي.

٢٣ «فَإِنْ كَانَتْ قَدْ تَأَذَّتْ، يُعَاقَبُ الْمُؤْذِي حَيَاةَ حَيَاةٍ،

٢٤ «عَيْنًا بِعَيْنٍ، سِنًّا بِسِنٍّ، يَدًا بِيَدٍ، رَجُلًا بِرَجُلٍ،

٢٥ «حَرْقًا بِحَرْقٍ، جُرْحًا بِجُرْحٍ، وَضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ.

٢٦ «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ رَجُلًا عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ فَاتَّقَفَهَا، يُطَلِّقُهُ حُرًّا مُقَابِلَ عَيْنِهِ.

٢٧ «وَإِنْ أَسْقَطَ سَيِّدٌ سِنَّ عَبْدِهِ أَوْ جَارِيَتِهِ، يُطَلِّقُهُ حُرًّا مُقَابِلَ سِنِّهِ.

٢٨ «إِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا وَمَاتَ، يُرْجَمُ الثَّوْرُ وَلَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ، وَأَمَّا مَالِكُ الثَّوْرِ فَيَكُونُ بَرِيئًا.

٢٩ «لَكِنْ إِنْ كَانَ مِنْ عَادَةِ الثَّوْرِ أَنْ يَنْطَحَ، وَقَدْ حُدِرَ مَالِكُهُ لِكَيْتِهِ لَمْ يَحْتَجِرْهُ، وَقَتْلَ ذَلِكَ الثَّوْرِ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً،

يُرْجَمُ الثَّوْرُ، وَيُقْتَلُ صَاحِبُهُ أَيْضًا.

٣٠ «وَإِنْ فُرِضَتْ عَلَيْهِ فِدْيَةٌ، يَدْفَعُهَا عَنْ حَيَاتِهِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا يُفْرَضُ عَلَيْهِ.

٣١ «يَعْمَلُ بِهَذَا الْحَكْمِ إِنْ نَطَحَ الثَّورُ ابْنًا أَوْ ابْنَتًا مِنَ الشَّعْبِ.

٣٢ فَإِنْ نَطَحَ الثَّورُ عَبْدًا أَوْ جَارِيَةً، عَلَى مَالِكِ الثَّورِ أَنْ يَدْفَعَ ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ[†] لِمَالِكِ الْعَبْدِ، أَمَا الثَّورُ فَيُرْجَمُ.

٣٣ «إِنْ فَتَحَ رَجُلٌ بَثْرًا أَوْ حَفَرَ بَثْرًا وَلَمْ يَعْطَهَا، وَوَقَعَ فِيهَا ثُورٌ أَوْ حِمَارٌ،

٣٤ يَدْفَعُ مَالِكُ الْبَثْرِ مَالًا لِمَالِكِ الْحَيَوَانِ. أَمَا الْحَيَوَانُ الْمَيِّتَ فَيَكُونُ لَهُ.

٣٥ «إِنْ نَطَحَ ثُورٌ رَجُلًا ثُورًا رَجُلًا آخَرَ، فَلْيَبِيعَا الثَّورَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَا تَمَنَّهُ. كَمَا يَقْتَسِمَانِ الثَّورَ الْمَيِّتَ.

٣٦ لَكِنْ إِنْ كَانَ مَعْرُوفًا أَنَّ الثَّورَ مُعْتَادٌ عَلَى النَّطْحِ لَكِنَّ مَالِكَهُ لَمْ يَحْتَجِزْهُ، فَإِنَّهُ يَعُوضُ ثُورًا بِثُورٍ. أَمَا الثَّورَ الْمَيِّتَ فَيَكُونُ لَهُ.

٢٢

السَّرْقَةُ

١ «إِنْ سَرَقَ رَجُلٌ ثُورًا أَوْ خَرْوُفًا وَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، يَعُوضُ السَّارِقُ بِخَمْسَةِ ثِيْرَانٍ عَنِ الثَّورِ، وَيَأْرَبَعَةَ خِرَافٍ عَنِ الْخَرْوُفِ.

٢ «إِنْ أُمْسِكَ لَيْسَ وَهُوَ يَقْتَحِمُ بَيْنًا فَضْرِبَ وَمَاتَ، لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ حَقُّ الثَّأْرِ لِذِمَّتِهِ.

٣ لَكِنْ إِنْ قُتِلَ فِي النَّهَارِ، يَكُونُ هُنَاكَ حَقُّ لِلثَّأْرِ لِذِمَّتِهِ. فَإِنْ أُمْسِكَ حَيًّا وَلَيْسَ مَعَهُ مَا يَعُوضُ بِهِ عَمَّا سَرَقَهُ، يُبَاعُ كَعَبْدٍ تَعْوِضًا عَمَّا سَرَقَهُ.

٤ وَإِنْ وَجِدَ مَا سَرَقَهُ مَعَهُ حَيًّا، سِوَاءَ أَكَانَ ثُورًا أَمْ حِمَارًا أَمْ خَرْوُفًا، فَإِنَّهُ يَعُوضُ بِالضَّعِيفِ.

التَّعْوِضُ عَنِ الضَّرْرِ

٥ «إِنْ رَعَى رَجُلٌ قِطْعَةً فِي حَقْلِهِ أَوْ كَرْمِهِ، ثُمَّ تَرَكْتَ مَا شِئْتَهُ لِتَرَعَى فِي حَقْلِ رَجُلٍ آخَرَ، يَنْبَغِي أَنْ يَعُوضَ مِنْ أَفْضَلِ إِيْتِاجِ حَقْلِهِ أَوْ كَرْمِهِ.

٦ «إِنْ أَشْعَلَ رَجُلٌ نَارًا فَتَخَطَّتْ حُدُودَ أَرْضِهِ، وَأَحْرَقَتْ قَمْحًا مَكْدَسًا أَوْ زَرْعًا أَوْ حَقْلًا، يَعُوضُ مَنْ أَشْعَلَ النَّارَ عَنَ مَا أَحْرَقَتْ.

٧ «إِنْ أُعْطِيَ رَجُلٌ مَالًا أَوْ بَضَائِعَ لِجَارِهِ لِيَحْتَفِظَ بِهَا لَهُ، وَسُرِقَتْ مِنْ بَيْتِ الرَّجُلِ، وَقُبِضَ عَلَى اللَّصِّ، يَعُوضُ اللَّصُّ عَنْهَا كُلَّهَا.

٨ فَإِنْ لَمْ يَقْبِضْ عَلَى اللَّصِّ، يَقِفُ صَاحِبُ الْبَيْتِ أَمَامَ الْقُضَاةِ * لِمَعْرِفَةِ إِنْ كَانَ هُوَ قَدْ سَرَقَ جَارَهُ.

٩ «إِنْ قُتِلَ ثُورٌ أَوْ حِمَارٌ أَوْ خَرْوُفٌ أَوْ ثُوبٌ أَوْ أَيُّ شَيْءٍ آخَرَ، وَجَاءَ رَجُلَانِ يَقُولُ كُلُّ مَنِهَا إِنْ الْمَفْقُودَ لَهُ، تَقَدَّمَ دَعْوَاهُمَا إِلَى الْقُضَاةِ، وَالَّذِي يَحْكُمُ الْقُضَاةُ بِأَنَّهُ الْمَذْنِبُ، يَعُوضُ جَارَهُ ضَعِيفِينَ.

† ٢١:٣٢ ثلاثين مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَهُوَ الثَّقَنُ الْمُتَعَارَفُ عَلَيْهِ لِشِرَاءِ عَيْدٍ جَدِيدٍ. وَالْمِثْقَالُ حَرْفِيًّا هُوَ «شَاقِلٌ» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَتَصِفُ.

* ٢٢:٨ الْقُضَاةُ. حَرْفِيًّا هُوَ لَفْظُ الْأَسْمِ «إِلَهُهُمْ» لَكِنْ مَبْدُوءٌ عَلَى غَيْرِ الْعَادَةِ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ. وَقَدْ تَعْنِي الْكَلِمَةُ هُنَا اللَّهُ بِصِفَتِهِ الْقَاضِي عَلَى الْخَلْقِ.

(أَيْضًا فِي الْعَدِيدِ ٩، 28)

١٠ «إِنْ أَعْطَى رَجُلٌ جَارَهُ حِمَارًا أَوْ تَوْرًا أَوْ خَرُوفًا أَوْ أَيْ حَيَوَانٍ لِيَحْتَفِظَ لَهُ بِهِ، وَمَاتَ الْحَيَوَانُ أَوْ جُرِحَ أَوْ سَرِقَ وَلَمْ يَجِدْهُ أَحَدًا،

١١ يَحْلِفُ الْجَارُ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمْ يَسْرِقْ مُلْكَ جَارِهِ. وَيَقْبَلُ الْمَالِكُ بِالْحَكْمِ. وَلَا يَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ الْآخِرِ أَنْ يَعْوِضَ بِنَتْنِي».

١٢ لَكِنْ إِنْ سَرِقَ مِنْهُ بِسَبَبِ إِهْمَالِهِ، فَإِنَّهُ يَعْوِضُ مَالِكَهُ.

١٣ وَإِنْ مَرَّقَهُ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ، فَلْيَحْضُرْ بَقَايَا الْحَيَوَانِ. وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْوِضَ عَنِ الْحَيَوَانِ الْمَمْرُوقِ بِنَتْنِي».

١٤ «إِنْ اسْتَعَارَ رَجُلٌ شَيْئًا أَوْ حَيَوَانًا مِنْ جَارِهِ، فَكَسَرَ مَا اسْتَعَارَهُ أَوْ مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ الْمَالِكُ مَعَهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَعْوِضَ الْمَالِكُ بِشَكْلِ كَامِلٍ.

١٥ لَكِنْ إِنْ كَانَ مَالِكُهُ مَعَهُ، لَا يَعْوِضُهُ بِنَتْنِي».

وَأِنْ كَانَ الشَّيْءُ أَوْ الْحَيَوَانُ مُسْتَأْجَرًا، فَالْمُسْتَأْجِرُ تَغْطِي بِأَجْرَةِ الْاسْتِئْجَارِ.

١٦ «إِنْ أَعْوَى رَجُلٌ فَتَاءَ عَدْرَاءَ غَيْرِ مَخْطُوبَةٍ لَهُ وَعَاشَرَهَا، يَدْفَعُ مَهْرَهَا كَامِلًا وَيَتَزَوَّجُهَا.

١٧ فَإِنْ رَفَضَ أَبُوهَا أَنْ يَزَوِّجَهَا مِنْهُ، يَدْفَعُ الرَّجُلُ، عَلَى آيَةِ حَالٍ، مَا يُعَادِلُ مَهْرَ عَدْرَاءِ.

أَخْلَاقٌ عَامَّةٌ

١٨ «لَا تَسْمَحْ لِسَاحِرَةٍ بِأَنْ تَعِيشَ.

١٩ «مَنْ عَاشَرَ حَيَوَانًا مُعَاشِرَةً جِنْسِيَّةً، يُقْتَلُ قَتْلًا.

٢٠ «مَنْ يَقْدِمُ ذَبَائِحَ لِأَلْهَةٍ أُخْرَى غَيْرِ اللَّهِ يَنْبَغِي أَنْ يُبَادَ.»[†]

٢١ «لَا تُسَيِّءْ مُعَامَلَةَ الْغَرِيبِ الْمُقِيمِ فِي أَرْضِكَ، لِأَنَّكَ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٢٢ «لَا تُسَيِّئْ إِلَى أَرْمَلَةٍ أَوْ يَتِيمٍ.

٢٣ فَإِنْ أَسَاتَ إِلَيْهَا أَوْ إِلَيْهِ، وَصَرَخَ إِلَى فِتْنِي سَأَمِعَ صَرَخَتَهُ.

٢٤ سَيَسْتَدُ غَضْبِي وَأَقْتُلُكَ بِالسَّيْفِ، وَتَصِيرُ زَوْجَاتِكُمْ أَرَامِلَ، وَأَوْلَادُكُمْ يَتَامَى.

٢٥ «إِنْ أَفْرَضْتَ مَالًا لِفَقِيرٍ مِنْ شَعْبِي، فَلَا تَعَامَلْهُ بِالرِّبَا. لَا تَأْخُذْ مِنْهُ فَائِدَةً.

٢٦ وَإِنْ كُنْتَ تَحْتَفِظُ بِبُوبِ جَارِكَ كَرِهِيئَةً، أَعِدْهُ إِلَيْهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ،

٢٧ فَهُوَ غَطَاؤُهُ الْوَحِيدُ، وَهُوَ ثَوْبُ جِلْدِهِ. بِمَاذَا يَتَغَطَّى حِينَ يَنَامُ؟ حَتَّى يَصْرُخَ إِلَيَّ، سَأَسْمَعُهُ لِأَنِّي رَحِيمٌ.

٢٨ «لَا تَشْتَمِ الْقَضَاةَ. وَلَا تَتَطَّقْ بِلَعْنَةٍ عَلَى قَائِدِ شَعْبِكَ.

٢٩ «لَا تَحْتَفِظْ بِأَوْلٍ لِإِنْتِاجِ حَقْلِكَ مِنَ الْحَبُوبِ أَوْ مِنْ نَبِيذِ مِعْصَرَتِكَ. وَكِرْسٍ لِي بِكِرَابْنَاتِكَ.

٣٠ وَكَذَلِكَ قَدِمَ أَبْكَارَ ثِيرَانِكَ وَغَنَمِكَ. أَتَيْ بِكِرَابْنَاتِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ أُمِّهِ، ثُمَّ قَدِمَهُ لِي فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ.

٣١ «كُنُونَا مُخَصَّصِينَ لِي، فَلَا تَأْكُلُوا لَحْمَ حَيَوَانٍ قَتَلْتَهُ حَيَوَانٌ آخَرَ فِي الْحَقْلِ، بَلْ أَلْقُوهُ إِلَى الْكِلَابِ.

العدل

- ١ «لا تَنْشُرْ إِشَاعَةَ كَاذِبَةٍ، وَلَا تَشْتَرِكْ مَعَ شَرِيرٍ فِي شَهَادَةٍ كَاذِبَةٍ.
- ٢ «لا تَقِفْ مَعَ الْأَعْلِيَّةِ لِتَفْعَلَ الشَّرَّ. فَلَا تُقَدِّمُ شَهَادَةً زُورًا لِصَالِحِ الْأَعْلِيَّةِ، فَتَمْنَعَ الْعَدْلَ.
- ٣ «لا تَحْتَجِزْ لِلْفَقِيرِ* فِي دَعْوَاهُ.
- ٤ «إِذَا وَجَدْتَ ثُورَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ وَهُوَ تَائِهٌ، أَعِدْهُ إِلَيْهِ.
- ٥ «وَإِنْ رَأَيْتَ حِمَارَ عَدُوِّكَ وَقَدْ رَبَضَ تَحْتَ حِمْلٍ ثَقِيلٍ، فَلَا تَتْرُكْهُ، بَلْ سَاعِدِ فِي فَكِّ حِمْلِهِ.
- ٦ «لَا تَمْنَعِ الْعَدْلَ عَنِ الْمَسْكِينِ فِي دَعْوَاهُ.
- ٧ «يَحْتَبِ كُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبًا. لَا تَقْتُلِ الْبَرِيءَ وَالْبَارَّ، لِأَنِّي لَنْ أُبْرِيَ الْمُدْنِبَ.
- ٨ «لَا تَقْبَلْ رِشْوَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي الْأَعْيُنَ الْمُتَفَتِحَةَ، وَتَقَلِّلُ مِنْ قِيَمَةِ كَلَامِ الصَّادِقِينَ.
- ٩ «لَا تَظَلِّمْ غَرِيبًا مُقِيمًا فِي أَرْضِكَ. فَاتَمَّ تَعْرِفُونَ مَا يَشْعُرُ بِهِ الْغَرِيبُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

السنة السابعة واليوم السابع

- ١٠ «أَزْرِعْ أَرْضَكَ وَاجْمَعْ مَحْصُولَكَ لِسِتِّ سَنَوَاتٍ.
- ١١ «ثُمَّ تَرِكْ الْأَرْضَ لِتَرْتَاحَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. سَيَأْكُلُ فَقَرَاءُ شَعْبِكَ مِنْهَا، وَالْحَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةُ سَتَأْكُلُ مَا يَبْقَى مِنَ الْفَقَرَاءِ. اعْمَلْ هَذَا لِكِرْمِكَ أَوْ زَيْتُونِكَ.
- ١٢ «اعْمَلْ سِتَّةَ أَيَّامٍ فِي الْأُسْبُوعِ، وَاسْتَرِحْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِتَسْتَرِحَ حَبِيرُكَ وَثِيرَانُكَ، وَلِيَتَعَشَّ خُدَامُكَ* وَالْغُرَبَاءُ الَّذِينَ يَقِيمُونَ فِي أَرْضِكَ.
- ١٣ «انْتَبِهُوا لِكُلِّ مَا قُلْتُمْ لَكُمْ، وَلَا تَدْعُوا بِأَسْمَاءِ آلِهَةٍ أُخْرَى، وَلَا حَتَّى تَنْطِقَ بِهَا بِفَمِكُمْ.

الأعياد الكبرى

- ١٤ «أَقِمْ ثَلَاثَةَ أَعْيَادٍ كُلِّ سَنَةٍ لِي.
- ١٥ «احْفَظْ عِيدَ الْخَيْزْرِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ*، حَيْثُ تَأْكُلُ خَبْزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ لَهُ فِي شَهْرِ أَبِيبَ، كَمَا أَمَرْتُكَ، لِأَنَّ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. فَلَا يَأْتِ الشَّعْبُ أَمَامِي فَارِغِي الْأَيْدِي.
- ١٦ «احْفَظْ أَيْضًا عِيدَ حِصَادِ أَوَّلِ غَلَاتِ تَعْبِكَ مِنْ حَقْلِكَ. وَحَفَظْ عِيدَ الْجَمْعِ فِي نَهَايَةِ السَّنَةِ، حِينَ يَجْمَعُ غَلَاتِ تَعْبِكَ مِنَ الْحَقْلِ.
- ١٧ «يَلْبِغِي أَنْ يَحْضُرَ جَمِيعُ الذُّكُورِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.

* ٢٣:٣ لا تَحْتَجِزْ لِلْفَقِيرِ. أَي لَا تَقِفْ إِلَى جَانِبِهِ فَقَطْ لِحَرْدِ أَنَّهُ فَقِيرٌ.

† ٢٣:١٢ خُدَامُكَ. حَرْفِيًّا «إِنَّ خَادِمَتِكَ»

‡ ٢٣:١٥ عِيدُ الْخَيْزْرِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. أَوْ «عِيدُ الْفَطِيرِ» وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مُبَاشَرَةً، وَامْتَرَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خَبْزًا بِلَا خَبْزِةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمُ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظر ثنية 16: 3-1 ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والتقاء والإخلاص. (انظر 1

- ١٨ «لَا تَقْدِمُ دَمَ ذَبِيحِي مَعَ أَيِّ شَيْءٍ فِيهِ نَجِيسَةٌ. وَلَا يَبِقُ شَحْمُ ذَبِيحَةِ عِيدِي إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.
١٩ «أَحْضِرْ أَفْضَلَ أَوَّلِ إِبْتِجَاعِ أَرْضِكَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِكَ. S
«وَلَا تَطْبِخْ جَدِيًّا فِي حَلِيبِ أُمِّهِ.

مَعُونَةُ اللَّهِ لِذُخُولِ أَرْضِ كَنْعَانَ

- ٢٠ «سَأَرْسِلُ رَسُولًا أَمَامَكَ لِجَرَسِكَ فِي الطَّرِيقِ وَلِيَحْضِرَكَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ.
٢١ أَصْغِرْ لَهُ وَأَطِعْهُ، وَلَا تَمْتَرِدْ عَلَيْهِ، فَهَوْنٌ يَغْفِرُ لَكَ إِسَاءَتَكَ لِأَنَّ اسْمِي فِيهِ.
٢٢ لَكِنْ إِنْ أَطَعْتَهُ، وَعَمَلْتَ كُلَّ مَا أَقُولُ لَكَ، فَإِنِّي سَأَكُونُ عَدُوًّا لِأَعْدَائِكَ، وَسَاقِوُمُ مُقَاوِمِيكَ.
٢٣ «حِينَ يَسِيرُ رَسُولِي أَمَامَكَ وَيُحْضِرُكَ إِلَى أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِيزِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَأُيُودِيَهُمْ،
٢٤ لَا تَسْجُدْ لِآلِهَتِهِمْ وَلَا تَعْبُدْهَا. لَا تَقْتَدِ أَعْمَالَهُمْ، بَلْ حَطِّمْ أَصْنَامَهُمْ وَكَسِّرْ أَنْصَابَهُمْ التَّذْكَارِيَّةَ.
٢٥ إِنْ خَدَمْتَ إِلَهَكَ فَإِنِّي سَأَبَارِكُ طَعَامَكَ وَمَاءَكَ، وَسَأُزِيلُ الْمَرَضَ مِنْكَ،
٢٦ وَلَنْ تَسْقُطَ امْرَأَةٌ فِي أَرْضِكَ جَنِينًا أَوْ تَكُونَ عَاقِرًا. وَسَتَعِيشُ أَيَّامَ حَيَاتِكَ بِكَلِمَاهَا.
٢٧ «سَأَرْسِلُ رُعي أَمَامَكَ، وَأَشْوِشُ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّتِي سَتَحَارِبُهَا. سَأَجْعَلُ أَعْدَاءَكَ يَهْرَبُونَ مِنْ أَمَامِكَ.
٢٨ سَأَرْسِلُ الدَّبَابِيرَ** أَمَامَكَ فَيَطْرُدُونَ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ.
٢٩ لَنْ أَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا لَا تُصْبِحُ الْأَرْضُ مَهْجُورَةً، فَتَكْثُرُ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةُ عَلَيْكَ،
٣٠ بَلْ سَأَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، إِلَى أَنْ يَتَكَثَّرَ نَسْلُكَ وَيَمْتَلِكُ الْأَرْضَ.
٣١ «سَأَجْعَلُ حُدُودَكَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى بَحْرِ الْفِلَسْطِينِ،†† وَمِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ. لِإِنِّي سَأَعْطِي
سُكَّانَ الْأَرْضِ لَكَ لِتَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ.
٣٢ «لَا تَقْطَعْ عَهْدًا مَعَهُمْ أَوْ مَعَ آلِهِمْ.
٣٣ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَبْقُوا فِي الْأَرْضِ، لِكَيْ لَا يَجْعَلُوكَ نَحْطُوتًا إِلَى. لِأَنَّكَ إِنْ عَدَدْتَ آلِهِمْ، سَتَكُونُ نَحْفًا لَكَ.»

٢٤

عَهْدُ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى اللَّهِ أَنْتَ وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَيُّبُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَاعْبُدُوا مِنْ بَعِيدٍ.
٢ لِيَقْتَرِبَ مُوسَى وَاحِدَهُ مِنَ اللَّهِ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَلَا يَقْتَرِبُ أَحَدٌ مِنْهُمْ. وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ أَيْضًا لَا تَصْعَدُ مَعَهُ.»
٣ فَاتَى مُوسَى وَآخَرَ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامِ اللَّهِ وَوَصَايَاهُ. حِينَئِذٍ، أَجَابَ كُلَّ الشَّعْبِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: «سَنَعْمَلُ
كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا.»

S ٢٣:١٩ بيت إلهك. أي المسكن المقدس حيث كان بنو إسرائيل يذهبون ليكونوا في حضرة الله. (انظر 25: 8، 9) ** ٢٣:٢٨ الدبابير. ربما المقصود ملاك الله أو قوته. †† ٢٣:٣١ بحر الفلستين. البحر الأبيض المتوسط.

٤ وَكَتَبَ مُوسَى كُلَّ كَلَامِ اللَّهِ. وَاسْتَيْقَظَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ بَاكِراً وَبَنَى مَذْبَحاً فِي سَفْحِ الْجَبَلِ مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ عَمُوداً تَمْتَلِئُ قِبَائِلَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ.

٥ ثُمَّ أَرْسَلَ شَبَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ سَلَامٍ مِنَ الْبَيْرَانِ لِلَّهِ.

٦ وَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ كَيْمَةِ الدَّمِ وَوَضَعَهُ فِي طَاسَاتٍ، وَرَشَّ النَّصْفَ الْآخَرَ مِنَ الدَّمِ عَلَى الْمَذْبَحِ.*

٧ ثُمَّ أَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَقَرَأَهُ عَلَى مَسْمَعِ الشَّعْبِ، فَقَالُوا: «سَنَعْمَلُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا، وَسَنُطِيعُهُ.»

٨ وَأَخَذَ مُوسَى الدَّمَ الَّذِي فِي الطَّاسَاتِ وَرَشَّهُ عَلَى الشَّعْبِ، وَقَالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَكُمْ

بِنَاءً عَلَى كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

٩ فَصَعَدَ مُوسَى وَهَارُونَ وَنَادَبُوا وَأَبْهَوُ وَالسَّبْعُونَ مِنْ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ،

١٠ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ! † رَأَوْا تَحْتَ قَدَمِهِ مَا بَدَأَ كَرَصِيفٍ مِنْ حِجَارَةِ الْبَاقُوتِ الْأُزْرَقِ الصَّافِي كَصَفَاءِ السَّمَاءِ.

١١ فَلَمْ يَقْتُلِ اللَّهُ أَحَدًا رُؤَسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ رَأَوْا اللَّهَ، وَأَكَلُوا هُنَاكَ وَشَرِبُوا.

مُوسَى يَأْخُذُ شَرِيعَةَ اللَّهِ

١٢ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى الْجَبَلِ وَانْتَظِرْ هُنَاكَ. فَسَأُعْطِيكَ لَوْحِي الْحِجَارَةِ، وَقَدْ نَقَشْتُ عَلَيْهِمَا الشَّرِيعَةَ

وَالْوَصَايَا الَّتِي كَتَبْتُهَا لِتَعْلِيمِ الشَّعْبِ.»

١٣ فَتَقَامَ مُوسَى وَشِوْعُ خَادِمِهِ وَصَعِدَا إِلَى جَبَلِ اللَّهِ.

١٤ وَقَالَ مُوسَى لِلشُّيُوخِ: «انْتَظِرُوا هُنَا حَتَّى نَعُودَ إِلَيْكُمْ. وَهَا هَارُونَ وَحُورُ مَعَكُمْ، فَلْيَذْهَبْ إِلَيْهِمَا كُلُّ مَنْ لَهُ

دَعْوَى.»

١٥ فَصَعَدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، وَغَطَّى السَّحَابُ الْجَبَلِ

١٦ وَحَلَّ مَجْدُ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَغَطَّاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَدَعَا اللَّهُ مُوسَى فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ وَسَطِ

السُّحْبِ.

١٧ وَكَانَ مَنظَرُ مَجْدِ اللَّهِ الْمُبِيرِ كَمَاكَارٍ مُشْتَعِلَةٍ عَلَى قُبَّةِ الْجَبَلِ أَمَامَ عَيْنَيْ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٨ وَدَخَلَ مُوسَى إِلَى السَّحَابِ، وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَبَقِيَ مُوسَى عَلَى الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

٢٥

التَّيْرُوعُ لِلْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَحْضُرُوا لِي تَقَدِّمَةً، لِيُقَدِّمُوا التَّقَدِّمَةَ الَّتِي يُعْطِيهَا كُلُّ شَخْصٍ كُلُّ مَنْ يَنْهَبُ قَلْبَهُ.»

٣ وَهَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ: تَأْخُذُونَ ذَهَباً وَفِضَّةً وَبُرُوزاً

* ٢٤:٦ ... الدَّمِ عَلَى الْمَذْبَحِ. الدَّمِ هُوَ الْخِمْعُ الَّذِي يَنْحَمُ بِهِ اللَّهُ عَلَى عَهْدِهِ. لِذَلِكَ وَضَعَ الدَّمُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِلإِشَارَةِ إِلَى التَّزَامِ لِلَّهِ بِالْعَهْدِ مِنْ جَانِبِهِ.

† ٢٤:١٠ رَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. إِي بَطْرِيقَةٍ خَاصَّةٍ تَجْمَلُهُمْ بِمَحْمُولُونَ ذَلِكَ، لِأَنَّ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ يَقُولُ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرَى

اللَّهِ بِكُلِّ جَوْهَرِهِ وَجَدِهِ وَحُضُورِهِ.

- ٤ وَأَقْمِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةَ وَحَمْرَاءَ وَكَنَانًا وَشَعْرَ مَاعِزٍ
 ٥ وَجُلُودَ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةً وَجُلُودَ تَبُوسٍ وَخَشَبَ سَنْطٍ
 ٦ وَزَيْتًا لِلسَّرِجِ وَعُطُورًا لِزَيْتِ الْمِسْحَةِ وَلِلخُورِ الطَّيِّبِ
 ٧ وَجَارَةَ جَزَعٍ وَجَوَاهِرَ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ الثَّوبِ الْكَهْتُونِيِّ وَالصُّدْرَةِ.

المَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ

- ٨ «وَلْيَصْنَعُوا لِي مَكَانًا مُقَدَّسًا لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ.
 ٩ وَذَلِكَ بِحَسَبِ التَّصْمِيمِ الَّذِي أَظْهَرُهُ لَكَ لِلْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ وَأَثَانِهِ.

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ

- ١٠ «فَلْيَصْنَعُوا صُنْدُوقًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهُ ذِرَاعَانِ* وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ.
 ١١ وَتُعْشِيهِ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ مِنَ الدَّخْلِ وَمِنَ الْخَارِجِ، وَتَصْنَعُ لَهُ إِطَارًا مِنْ حَوْلِهِ.
 ١٢ «أَسْبِكُ لِلصُّنْدُوقِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَضَعَهَا عَلَى زَوَايَاهِ الْأَرْبَعِ: حَلَقَتَيْنِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ.
 ١٣ وَأَصْنَعُ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تُعْشِيهِمَا بِالذَّهَبِ.
 ١٤ وَتَضَعُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ الَّتِي عَلَى جَانِبَيْ الصُّنْدُوقِ لِحْمَلِهِ بِهِمَا.
 ١٥ وَتَبْقَى الْعَصَوَانِ فِي حَلَقَاتِ الصُّنْدُوقِ فَلَا يَتَزَعَانِ مِنْهَا.
 ١٦ «ضَعُ لَوْحِي الشَّهَادَةِ الَّذِينَ سَأَعْطِيهِمَا لَكَ فِي الصُّنْدُوقِ.
 ١٧ وَأَصْنَعُ لِلصُّنْدُوقِ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ.
 ١٨ وَأَصْنَعُ تِمْتَالَيْنِ عَلَى شَكْلِي مَلَائِكِي كَرُوبِيمٍ[†] مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ، وَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفِي الْغِطَاءِ:
 ١٩ كَرُوبًا وَاحِدًا عَلَى كُلِّ طَرَفٍ مِنْ طَرَفِي الْغِطَاءِ. وَيُصْنَعُ الْكُرُوبَانِ بَحِثُ يَكُونَانِ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْغِطَاءِ.
 ٢٠ يَكُونُ الْكُرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى الْأَعْلَى يُظَلِّلَانِ الْغِطَاءِ. يَكُونُ الْكُرُوبَانِ مُتَقَابِلَيْنِ، وَوَجْهَاهُمَا نَحْوَ الْغِطَاءِ.
 ٢١ «ضَعُ الْغِطَاءَ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ. وَضَعُ دَاخِلَ الصُّنْدُوقِ الشَّهَادَةَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لَكَ.
 ٢٢ هُنَاكَ، مِنْ فَوْقِ الْغِطَاءِ وَبَيْنَ الْكُرُوبَيْنِ الَّذِينَ فَوْقَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ، سَأَعْلَنُ ذَاتِي لَكَ، وَسَأُخْبِرُكَ بِكُلِّ مَا أَوْصِيكَ بِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

مِائِدَةٌ خِزْبُ حُضُورِ اللَّهِ

* ٢٥:١٠ ذراعان. مفردهما ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً وهي الذراع الطويلة - الرعيمة. والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة. † ٢٥:١٨ كروبيم. مخلوقات مجنحة تخدم الله في الأغلب كتراس حول عرش الله والأماكن المقدسة.

- ٢٣ «اصْنَعْ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ.
 ٢٤ غَشِيَ الْمَائِدَةَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَاصْنَعْ لَهَا إِطَارًا مِنَ الذَّهَبِ حَوْلَهَا.
 ٢٥ وَاصْنَعْ لَهَا حَافَةً عَرْضُهَا شِبْرٌ حَوْلَهَا، وَإِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ لِحَافَتِهَا.
 ٢٦ اصْنَعِ لِلْمَائِدَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَثَبِّتْهَا عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعِ، عَلَى مُسْتَوَى أَرْجُلِهَا الْأَرْبَعِ.
 ٢٧ تَكُونُ الْحَلَقَاتُ قَرِيبَةً مِنَ الْحَافَةِ الْعُلْيَا، فَتَدْخُلُ فِيهَا الْعَصَوَيْنِ لِمَجْمَلِ الْمَائِدَةِ.
 ٢٨ وَتَضَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتَغْشِيهِمَا بِالذَّهَبِ. فَتُحْمَلُ الْمَائِدَةُ بِهِمَا.
 ٢٩ «اصْنَعْ أَطْبَاقَ الْمَائِدَةِ وَصُحُوفَهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَكَذَلِكَ أَبَارِيقَهَا وَطَاسَاتِهَا لِلتَّقْدِمَاتِ السَّائِلَةِ.
 ٣٠ وَضَعِ الْخُبْزَ الَّذِي يُشِيرُ إِلَى حُضُورِي عَلَى هَذِهِ الْمَائِدَةِ أَمَامِي دَائِمًا.

الْمَنَارَةُ

- ٣١ «وَاصْنَعْ مَنَارَةً مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. تُطْرَقُ قَاعِدَةُ الْمَنَارَةِ وَسَاقُهَا بِالْمِطْرَفَةِ. وَتَكُونُ كُؤُوسُهَا وَعَقْدُهَا وَوَرَقُهَا
 قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا.
 ٣٢ وَتَنْفَرِعُ الْمَنَارَةُ إِلَى سِتِّ شُعْبٍ عَلَى جَانِبَيْهَا: ثَلَاثُ شُعْبٍ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَنَارَةِ.
 ٣٣ وَأَسْبُكُ ثَلَاثُ زَهْرَاتٍ لَوْزٍ مَعَ عَقْدِهَا وَوَرَقِهَا عَلَى كُلِّ شُعْبَةٍ مِنَ الشُّعْبِ السِّتِّ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنْ سَاقِ الْمَنَارَةِ.
 ٣٤ وَكَذَلِكَ أَرْبَعُ زَهْرَاتٍ لَوْزٍ مَعَ عَقْدِهَا وَوَرَقِهَا عَلَى سَاقِ الْمَنَارَةِ نَفْسِهَا.
 ٣٥ مِنْهَا ثَلَاثُ زَهْرَاتٍ مَعَ عَقْدِهَا تَمُتُّ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عِنْدَ التِّقَاءِ كُلِّ شُعْبَتَيْنِ مِنَ الشُّعْبِ السِّتِّ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنَ
 السَّاقِ.
 ٣٦ وَتَكُونُ عَقْدُ الْمَنَارَةِ وَشُعْبُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. وَجَمِيعُهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ الْمَطْرُوقِ.
 ٣٧ «وَاصْنَعْ سَبْعَةَ سُرُجٍ لِلْمَنَارَةِ. وَضَعِ السُّرُجَ عَلَيْهَا بِحَيْثُ تُضِيءُ حَوْلَهَا.
 ٣٨ تَكُونُ مَلَاقِطُ السُّرُجِ وَمَنَافِضُهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.
 ٣٩ «فَالْمَنَارَةُ مَعَ كُلِّ أَدْوَاتِهَا تَضَعُ مِنْ قِطَارٍ* وَاحِدٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.
 ٤٠ فَاحْرِصْ عَلَى أَنْ تَصْنَعَهَا حَسَبَ التَّمُودِجِ الَّذِي أَرَيْتَكَ إِيَّاهُ عَلَى الْجَبَلِ.

٢٦

المَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ

- ١ «اصْنَعِ الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ مِنْ عَشْرِ سَنَائِرٍ* مِنْ كَيَّانٍ نَاعِمٍ مَبْرُومٍ، وَأَقِيشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ مُطْرَرَةً بِمَهَارَةٍ
 عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ*.

* ٢٥:٣٩ قطار. حرفياً «كيبكار» عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وتلاتين كيلوغراماً.

* ٢٦:١ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجتمعة تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء

صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 22-10 (أيضاً في العدد 31)

- ٢ يَكُونُ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَمَانِ وَعَشْرِينَ ذِرَاعًا،[†] وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. فَلِجَمِيعِ السِّتَارِ مَقَايِيسُ مُتَسَاوِيَةٌ.
- ٣ وَتُوصَلُ السِّتَارُ الثَّمَسُ الْأَوَّلَى مَعًا، وَالثَّمَسُ الثَّانِيَةَ مَعًا.
- ٤ ثُمَّ تَصْنَعُ عَرَى مِنْ قُفَاشٍ أَرْزُقَ عَلَى حَافَةِ سِتَارَةِ الْجُمُوعَةِ الْأُولَى، وَكَذَلِكَ عَلَى حَافَةِ سِتَارَةِ الْجُمُوعَةِ الثَّانِيَةِ.
- ٥ اصْنَعْ خَمْسِينَ عُرُودًا عَلَى سِتَارَةِ الْجُمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرُودًا عَلَى حَافَةِ سِتَارَةِ الْجُمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. وَتَكُونُ الْعُرَى مُتَقَابِلَةً.
- ٦ «وَاصْنَعْ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنَ الذَّهَبِ لِتُوصَلَ السِّتَارُ مَعًا بِالمِشَابِكِ. وَهَكَذَا يَصِيرُ الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ.
- ٧ «وَاصْنَعْ إِحْدَى عَشْرَةَ سِتَارَةً مِنْ شَعْرِ المَاعِزِ لِلْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ الْمَسْكَنِ.
- ٨ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. فَتَكُونُ لِّلْسِتَارِ الإِحْدَى عَشْرَةَ مَقَايِيسُ مُتَسَاوِيَةٌ.
- ٩ «صِلْ خَمْسَ سِتَارٍ مَعًا، وَسِتَّ سِتَارٍ مَعًا. ثُمَّ اثْنِ السِتَارَةَ السَّادِسَةَ لِتَكُونَ كِحِجَابِ أَمَامِ الخِيْمَةِ.
- ١٠ وَاصْنَعْ خَمْسِينَ عُرُودًا عَلَى حَافَةِ أَقْصَى سِتَارَةٍ عَلَى طَرَفِ الْجُمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرُودًا عَلَى حَافَةِ أَقْصَى سِتَارَةٍ عَلَى طَرَفِ الْجُمُوعَةِ الثَّانِيَةِ.
- ١١ وَاصْنَعْ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ بَرُوزٍ تَضَعُهَا فِي الْعُرَى، لِتَصِلَ أَجْزَاءُ الْمَسْكَنِ مَعًا، فَيَصِيرَ قِطْعَةً وَاحِدَةً.
- ١٢ «وَأَمَّا الْجِزَاءُ البَاقِي مِنْ سِتَارِ الغِطَاءِ، فَتَدَلِّي نِصْفَ السِتَارَةِ البَاقِيَةَ عَلَى خَلْفِ الْمَسْكَنِ.
- ١٣ «وَأَمَّا الذِّرَاعُ الزَّائِدَةُ مِنَ السِّتَارِ عَلَى جَوَانِبِ الغِطَاءِ، فَتَدَلِّي عَلَى كُلِّ جِهَةٍ مِنْ جِهَاتِ الْمَسْكَنِ لِتَغَطِّيَهَا.
- ١٤ «وَاصْنَعْ غِطَاءً لِلْمَسْكَنِ مِنْ جِلْدِ الكِجَاشِ المَدْبُوعِ، وَغِطَاءً آخَرَ خَارِجِيًّا مِنْ الجِلْدِ الفَاخِرِ.
- ١٥ «وَاصْنَعْ أَلُوَاحًا قَائِمَةً مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ لِلْمَسْكَنِ.
- ١٦ طُولُ كُلِّ لَوْحٍ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ.
- ١٧ وَاجْعَلْ فِي كُلِّ لَوْحٍ فَتْحَتَيْنِ لِوَصْلِهَا بِالأَلُوَاحِ الأُخْرَى. هَكَذَا تَصْنَعُ جَمِيعَ أَلُوَاحِ الْمَسْكَنِ.
- ١٨ «وَاصْنَعْ عَشْرِينَ لَوْحًا لِلجِهَةِ الجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ.
- ١٩ وَاصْنَعْ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الأَلُوَاحِ العِشْرِينَ، قَاعِدَتَيْنِ لِفَتْحَتَيْ كُلِّ لَوْحٍ.
- ٢٠ وَاصْنَعْ عَشْرِينَ لَوْحًا لِلجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ،
- ٢١ وَتَحْتَهَا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.
- ٢٢ وَاصْنَعْ لِظَهْرِ الْمَسْكَنِ مِنَ العَرَبِ سِتَّةَ أَلُوَاحٍ،
- ٢٣ وَلَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيْ الْمَسْكَنِ مِنَ الخَلْفِ.
- ٢٤ يَكُونُ اللُّوْحَانِ مُفْصَلَيْنِ مِنَ الأَسْفَلِ، مُتَّصِلَيْنِ فِي الأَعْلَى دَاخِلَ الحَلْقَةِ الْأُولَى. هَكَذَا يَكُونُ اللُّوْحَانِ عَلَى الزَّاوِيَتَيْنِ.

† ٢٦:٢ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين ستمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين ستمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

- ٢٥ «فَيَكُونُ الْجَمْعُ عُثْمَانِيَّةَ الْوِاجِ، لَهَا سِتُّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.
- ٢٦ «وَأَصْنَعُ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، نَحْسَ عَوَارِضَ لِلْجَانِبِ الْمُسَكَّنِ الْأَوَّلِ،
- ٢٧ وَنَحْسَ عَوَارِضَ لِلْجَانِبِ الثَّانِي، وَنَحْسَ عَوَارِضَ لظَهْرِ الْمُسَكَّنِ مِنَ الْغَرْبِ.
- ٢٨ وَتَصِلُ الْعَارِضَةُ الْوَسْطَى لِتَتَدَّ بَيْنَ الْأَوَاجِ مِنَ الطَّرْفِ الْأَوَّلِ إِلَى الطَّرْفِ الْآخِرِ.
- ٢٩ «غَشِيَ جَمِيعَ الْأَوَاجِ بِالذَّهَبِ، وَأَصْنَعُ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ كَثِيرٍ لِلْعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ غَشِيَ الْعَوَارِضَ بِالذَّهَبِ.
- ٣٠ وَهَكَذَا تَبَنَّى الْمُسَكَّنَ بِحَسَبِ الْمُخَطِّطِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ.

السِتَّارَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

- ٣١ «وَأَصْنَعُ سِتَّارَةً مِنْ أَمِشَّةٍ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَنْ مَبْرُومٍ مُطْرَزَةٍ بِمَهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ،
- ٣٢ وَعَلَقَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَمَغْشَاةٍ بِالذَّهَبِ وَلَهَا مَشَابِكُ مِنْ ذَهَبٍ، تَتَفُّ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ.
- ٣٣ عَلَقِيَ السِتَّارَةَ بِالْمَشَابِكِ، وَأَدْخَلْتُ صُنْدُوقَ الشَّهَادَةِ خَلْفَ السِتَّارَةِ. وَلِتَفْصِلَ السِتَّارَةَ بَيْنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
- ٣٤ «ضَعُ الْغِطَاءَ عَلَى صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
- ٣٥ وَضَعُ الْمَائِدَةَ خَارِجَ السِتَّارَةِ، وَضَعُ الْمَنَارَةَ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمُسَكَّنِ.
- ٣٦ وَأَصْنَعُ سِتَّارَةَ مَرْخُوفَةً مِنْ أَمِشَّةٍ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَنْ مَبْرُومٍ لِأَجْلِ مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ.
- ٣٧ وَأَصْنَعُ لِهَذِهِ السِتَّارَةِ خَمْسَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتَغْشِيهَا بِالذَّهَبِ. وَأَصْنَعُ مَشَابِكُ مِنْ ذَهَبٍ. وَأَسْبِكُ نَحْسَ قَوَاعِدَ مِنْ بَرُونِزٍ لِلْأَعْمِدَةِ.

٢٧

مَذْبَحُ الْأَضَاحِي

- ١ «وَأَصْنَعُ مَذْبَحَ الْأَضَاحِي مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، قَاعِدَتُهُ مَرْبَعَةٌ طُولُهَا نَحْسُ أَذْرُعٍ، * وَعَرْضُهَا نَحْسُ أَذْرُعٍ. أَمَّا ارْتِفَاعُ الْمَذْبَحِ فَثَلَاثُ أَذْرُعٍ.
- ٢ وَأَصْنَعُ لَهُ أَرْبَعَ زَوَايَا بَارِزَةً عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ، بِحَيْثُ تَكُونُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ، وَغَشِيهَا بِالْبَرُونِزِ.
- ٣ وَأَصْنَعُ الْقُدُورَ لِجَمْلِ الرَّمَادِ وَالْمَجَارِفِ وَالطَّاسَاتِ وَالْمَنَاشِلِ وَالْمَجَامِرِ وَجَمِيعِ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ مِنْ بَرُونِزٍ.
- ٤ «وَأَصْنَعُ شَبَكَةً مِنْ بَرُونِزٍ لِلْمَذْبَحِ، وَعَلَى زَوَايَاهَا الْأَرْبَعِ أَرْبَعُ حَلَقَاتٍ.
- ٥ تَضَعُ الشَّبَكَةَ تَحْتَ حَافَةِ الْمَذْبَحِ عَلَى ارْتِفَاعِ نِصْفِ الْمَذْبَحِ مِنَ الدَّاخِلِ.

* ٢٧:١ أَذْرُعٌ، مفردها ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً، وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً، وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأظن أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثها وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

† ٢٧:٤ شبكة. لتلقى الخشب وتحمرو الرماذ.

- ٦ «وَأَصْنَعُ لِلْمَذْبُحِ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنِطِ تَغْشِيهِمَا بِالْبُرُوزِ.
٧ تَدْخُلُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ، فَيَكُونَا عَلَى جَانِبَيْ الْمَذْبُحِ حِينَ يُحْمَلُ.
٨ «أَصْنَعُ الْمَذْبُحَ جُجُوقًا وَهُوَ الْوَاحِدُ عَلَى جَوَانِبِهِ. وَهَكَذَا يُصْنَعُ بِحَسَبِ التَّمُودِجِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ.

سَاحَةُ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

- ٩ «وَسَيِّجُ سَاحَةَ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ. فَمِنَ الْجَنْبِ، تَضَعُ سِتَائِرَ مِنْ سَكَّانٍ مَبْرُومٍ طُولُهَا مِئَةُ ذِرَاعٍ لِذَلِكَ الْجَانِبِ.
١٠ تُحْمَلُ السِتَائِرُ بِعِشْرِينَ عَمُودًا، تَحْتَهَا عِشْرُونَ قَاعِدَةً مِنَ الْبُرُوزِ. أَمَّا مَشَابِكُ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتُهَا فَتُصْنَعُ مِنَ الْفِضَّةِ.
١١ «وَسَيِّجُ الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ بِالْمَقَابِيسِ وَالْمَوَاصِفَاتِ نَفْسَهَا. فَتَكُونُ السِتَائِرُ بِطُولِ مِئَةِ ذِرَاعٍ مَعَ أَعْمَدَتِهَا الْعِشْرِينَ وَقَاعِدِهَا الْبُرُوزِيَّةِ الْعِشْرِينَ وَمَشَابِكِ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتِهَا الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْفِضَّةِ.
١٢ «أَمَّا عَرْضُ السَّاحَةِ مِنَ الْغَرْبِ، فَتَكُونُ السِتَائِرُ بِطُولِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا تَحْمِلُهَا عِشْرَةُ أَعْمَدَةٍ، تَحْتَهَا عَشْرُ قَوَاعِدَ.
١٣ فَيَكُونُ عَرْضُ السَّاحَةِ مِنَ الْأَمَامِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا.
١٤ كَمَا تَعَلَّقُ خَمْسَ عِشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِتَائِرِ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْمَدْخَلِ. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمَدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ.
١٥ وَتَعَلَّقُ خَمْسَ عِشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمَدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ.
١٦ «وَتُوضَعُ سِتَارَةٌ لِمَدْخَلِ السَّاحَةِ بِطُولِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، مَصْنُوعَةٌ مِنْ أَقْمِشَةٍ مُرْخَرَفَةٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَيَّانٍ مَبْرُومٍ، تَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ أَعْمَدَةٍ، تَحْتَهَا أَرْبَعُ قَوَاعِدَ.
١٧ وَتَكُونُ كُلُّ أَعْمَدَةِ السَّاحَةِ مُتَّصِلَةً مَعًا بِقُضْبَانٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَلَهَا مَشَابِكُ مِنَ الْفِضَّةِ، وَقَوَاعِدُ مِنَ الْبُرُوزِ.
١٨ وَهَكَذَا يَكُونُ طُولُ السَّاحَةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا. وَتَكُونُ لَهَا سِتَائِرٌ مِنْ كَيَّانٍ مَبْرُومٍ ارْتِفَاعُهَا خَمْسَ أَذْرُعٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنَ الْبُرُوزِ.
١٩ وَجَمِيعُ أَدْوَاتِ الْمَسْكَنِ الْمُسْتَعْمَدَةِ لِلْمَدَّةِ، وَجَمِيعُ أَوْتَادِ السَّاحَةِ، تُصْنَعُ مِنَ الْبُرُوزِ.

زَيْتُ الْمَنَارَةِ

- ٢٠ «وَكَذَلِكَ تَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَحْضُرُوا لَكَ زَيْتُ زَيْتُونٍ نَقِيًّا لِلْإِنَارَةِ، لِكَيْ تَبْقَى الْمَنَارَةُ مُشْتَعَلَةً بِشَكْلِ دَائِمٍ.
٢١ عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يُبْقُوا الْمَنَارَةَ مُشْتَعَلَةً مِنَ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ خَارِجَ السَّارَةِ الْدَاخِلِيَّةِ الَّتِي أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. احْفَظُوا هَذِهِ الْقَرِيضَةَ جِيْلًا بَعْدَ جِيْلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ.

٢٨

ثِيَابُ الْكَهَنَةِ

- ١ «قَدِّمَ هَارُونَ أَخَاكَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَيَّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. أَيُّ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ نَادَابَ وَأَيُّوبَ وَالْيَعَارَارَ وَإِيَامَارَ.
٢ اصْنَعُ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِهَارُونَ أَخِيكَ لِإِظْهَارِ الْمَجْدِ وَالْجَمَالِ.
٣ اطْلُبْ مِنَ الْخِيَطَاتِينَ الْمَهْرَةَ الْمُخْتَرِفِينَ الَّذِينَ وَضَعَتْ فِيهِمْ قُدْرَةً، وَلِيَصْنَعُوا ثِيَابَ هَارُونَ فَاحْصِصْهُ كَهَنًا لِي.

٤ « هَذِهِ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا: صُدْرَةٌ وَتَوْبٌ كَهَنُوتِيٌّ وَجَبَّةٌ وَرِدَاءٌ مَنَسُوجٌ وَعِمَامَةٌ وَحِزَامٌ. يَصْنَعُونَ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِأَخِيكَ هَارُونَ لِيَكُونَ كَاهِنًا لِي. »
٥ « وَاسْتَخْدِمُونَ فِي صِنَاعَتِهَا الذَّهَبَ وَالكَانَ وَأَقْمِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةً وَحَمْرَاءَ.

التَّوْبُ الكَهَنُوتِيُّ وَالْحِزَامُ

٦ « اصْنَعِ التَّوْبَ الكَهَنُوتِيَّ مِنْ ذَهَبٍ وَسَيْحِ خُيُوطِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانٍ مَبْرُومٍ، يَصْنَعُهُ خِيَاطُ مَاهِرٍ. وَتَكُونُ لَهُ قِطْعَتَانِ لِلْكَتِفَيْنِ مُتَّصِلَتَانِ بِهِ عِنْدَ الْكَتْفِ. »
٧ « وَاصْنَعِ الْحِزَامَ الَّذِي عَلَى التَّوْبِ الكَهَنُوتِيِّ بِمَهَارَةٍ: قِطْعَةً وَاحِدَةً مِنْ ذَهَبٍ وَسَيْحِ خُيُوطِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانٍ مَبْرُومٍ.

٩ « وَخَذْ حَجْرِي جَزَعٍ، وَانْقُشْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ. »
١٠ « انْقُشْ سِتَّةَ أَسْمَاءٍ عَلَى الْحَجْرِ الْأَوَّلِ وَسِتَّةَ أَسْمَاءٍ عَلَى الْحَجْرِ الثَّانِي، بِحَسَبِ تَرْتِيبِ وِلَادَتِهِمْ. »
١١ « تَنْقُشْ أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْحَجْرَيْنِ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَصْنَعُ بِهَا الصَّائِغُ خَمْتًا. ثُمَّ تَضَعُ الْحَجْرَيْنِ فِي إِطَارٍ مِنْ ذَهَبٍ، »

١٢ « وَتَضَعُهُمَا عَلَى كِفْتَيْ التَّوْبِ الكَهَنُوتِيِّ حِجَارَةً تَذَكَّرُ لِيْنِي إِسْرَائِيلَ. عَلَى هَارُونَ أَنْ يَرْتَدِيَ أَسْمَاءَهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى كِفْتِهِ كَتَدَاكِرَ. »

١٣ « وَاصْنَعِ إِطَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، »

١٤ « وَسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولَتَيْنِ كَالْحَلِيلِ. وَصِلِ السِّلْسِلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ. »

صُدْرَةُ الْقَضَاءِ

١٥ « أَمَّا صُدْرَةُ الْقَضَاءِ* فَيَصْنَعُهَا خِيَاطُ مَاهِرٍ كَمَا صُنِعَ التَّوْبُ الكَهَنُوتِيُّ. تُصْنَعُ مِنَ الذَّهَبِ وَأَقْمِشَةِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانٍ مَبْرُومٍ. »

١٦ « وَتَكُونُ مَرْبَعَةً وَمِثْلِيَّةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. »

١٧ « وَتَرْصَفُ بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ: فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ عَقِيْقُ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزُمْرُودٌ، »

١٨ « وَفِي الصَّفِّ الثَّانِي فَيْرُوزٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيْقُ أَيْضُ، »

١٩ « وَفِي الصَّفِّ الثَّالِثِ عَيْنُ الْهَرِّ وَيَشْمٌ وَبِحْمَشْتٌ، »

٢٠ « وَفِي الصَّفِّ الرَّابِعِ زَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبٌ. تُضَعُ جَمِيعًا فِي أُطْرٍ مِنْ ذَهَبٍ. »

٢١ « يَكُونُ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ حَجْرًا تَمَثِّلُ أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَيُحْفَرُ عَلَى كُلِّ حَجْرٍ اسْمُ إِحْدَى الْقَبَائِلِ الْاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ، »

كَمَا يُحْفَرُ الْاسْمُ عَلَى الْخَاتَمِ. »

٢٢ « وَاصْنَعِ لِلصُّدْرَةِ سِلَاسِلَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولٍ كَالْحَلِيلِ. »

* صُدْرَةُ الْقَضَاءِ. قِطْعَةٌ مِنَ الْقَمَاشِ تَنْعَمِي صَدْرَ الْكَاهِنِ. لَاحِظْ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا فِي بَقِيَّةِ النَّصِّ.

- ٢٣ وَأَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ لِأَجْلِ الصُّدْرَةِ تَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفَيْهَا.
- ٢٤ وَتَضَعُ طَرَفِي سِلْسِلَيْ الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ مِنَ الْخَارِجِ.
- ٢٥ ثُمَّ صَبَّ الطَّرَفَيْنِ الْآخَرَيْنِ لِلْسِّلْسِلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ. فَيَبْتَأُ عَلَى كَتِفَيْ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ مِنَ الْأَمَامِ.
- ٢٦ وَأَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ الْآخَرَيْنِ، أَي عَلَى الْجَانِبِ الدَّاخِلِيِّ الْمَلَاصِقِ لِلثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ.
- ٢٧ وَأَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَضَعُهُمَا أَسْفَلَ الْكَتِفَيْنِ فِي مُقَدِّمَةِ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ، فَوْقَ الْحِزَامِ.
- ٢٨ وَتُرْبِطُ حَلَقَاتُ الصُّدْرَةِ بِحَلَقَاتِ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ بِخَيْطِ أَرْزَقٍ. وَهَكَذَا تَبْقَى صُدْرَةُ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ حِزَامِ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ، مُلْتَصِقَةً بِالثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ.
- ٢٩ «وَيَرْتَدِي هَارُونَ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى صُدْرَةِ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ قَلْبِهِ حِينَ يَدْخُلُ إِلَى الْقُدْسِ، كَتَذْكَارٍ دَائِمٍ وَمُسْتَعْمَرٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٣٠ وَيُوضَعُ الْأُورِيمُ وَالْتَّمِيمُ فِي عَلَى صُدْرَةِ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ قَلْبِ هَارُونَ حِينَ يَقِفُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. فَيَرْتَدِي هَارُونَ صُدْرَةَ قَضَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقُرْبِ قَلْبِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِشَكْلِ دَائِمٍ.

الْحِجَةُ

- ٣١ «وَأَصْنَعُ جَبَّةَ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ كُلَّهَا مِنْ قَاشِ أَرْزَقٍ.
- ٣٢ وَتَكُونُ لَهَا فَتْحَةٌ لِلرَّأْسِ فِي وَسْطِهَا كَفَتْحَةِ الدَّرْعِ. وَلِلْفَتْحَةِ حَافَةٌ مَحْبُوكَةٌ حَوْلَهَا كَيْ لَا تَمْتَرَقَ.
- ٣٣ وَأَصْنَعُ رِمَانَاتٍ مِنْ أَمْبِشَةٍ زُرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ حَوْلَ الْأَطْرَافِ السُّفْلَى لِلْحِجَةِ، وَأَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ عَلَى أَطْرَافِ الثَّوبِ وَسَطَ الرِّمَانَاتِ.
- ٣٤ فَيَكُونُ جَرَسٌ ذَهَبِيٌّ وَاحِدٌ بَيْنَ كُلِّ رِمَانَتَيْنِ حَوْلَ أَسْفَلِ الْحِجَةِ.
- ٣٥ فَيَرْتَدِي هَارُونَ الْحِجَةَ أَثْنَاءَ خِدْمَتِهِ، فَيَسْمَعُ صَوْتَ الْأَجْرَاسِ حِينَ يَدْخُلُ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَحِينَ يَخْرُجُ، فَلَا يَمُوتُ.

صَفِيحَةُ الذَّهَبِ

- ٣٦ «وَأَصْنَعُ صَفِيحَةً مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَأَنْقَشُ عَلَيْهَا الْعِبَارَةَ: «مُخَصَّصٌ لِيَهْوَه»^١ كَنَقْشِ الْحَمِيمِ.
- ٣٧ وَتَبْتَأُ بِخَيْطِ أَرْزَقٍ فِي مُقَدِّمَةِ الْعِمَامَةِ.
- ٣٨ فَتَكُونُ عَلَى جَيْبِ هَارُونَ. وَيُخَصَّصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْدِمَاتِهِمْ لِتَكُونَ مَقْدَسَةً لِلَّهِ، فَيَحْمِلُ هَارُونَ سُوَابِقَ الذُّنُوبِ الْعَالِقَةَ بِجَمِيعِ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ. يَضَعُهَا عَلَى جَيْبِهِ دَائِمًا فَيَحْطُونَ بِرِضَى اللَّهِ.

١ ٢٨:٣٠ الأوريم والتيميم. أو «الثور والكال». هما على الأغلب حجران كريمان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كما يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. انظر كتاب صمويل الأول 14: 41

٢ ٢٨:٣٦ مخصص ليهوه. كانت هذه العبارة تفتش على جميع الأشياء المستخدمة في بيت الله، حيث يحظر استخدامها لأي غرض لا يُحدِّد لها من الله.

- ٣٩ «وَأَسْبِجِ الرِّدَاءَ مِنْ كِتَّانٍ، وَاصْنَعِ الْعِمَامَةَ مِنْ كِتَّانٍ. وَيَكُونُ الْحِزَامُ مَرْخَفًا.
- ٤٠ وَاصْنَعِ لَأَبْنَاءِ هَارُونَ أُرْدِيَةً وَأَحْزَمَةً. وَاصْنَعْ لَهُمْ عَمَائِمَ لِلْمَجْدِ وَالْإِمَالِ.
- ٤١ فَبَلِّسْ هَارُونَ أَخْلَاكَ وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ، وَتَمَسَّحَهُمْ وَتَعَيَّنَهُمْ وَتَفَرَّزَهُمْ لِيَخْدُمُونِي كَكَهَنَةٍ.
- ٤٢ «وَاصْنَعْ لَهُمْ سُرَاوِيلَ كِتَّانِيَّةً دَاخِلِيَّةً لِتَغْطِيَةَ أَعْضَائِهِمْ، تَكُونُ مِنَ الْخَصْرِ حَتَّى الْفَخْذَيْنِ.
- ٤٣ فَبَلِّسْهَا هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ حِينَ يَأْتُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَحِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيَخْدُمُوا فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
- وَهَذَا لَا يَرْتَكِبُونَ إِنَّمَا فَيَمُوتُوا. فليَحْفَظْ هَارُونَ وَسَلَّهُ مِنْ بَعْدِهِ هَذَا الْأَمْرَ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ.

٢٩

مَرَامِسُ تَعْيِينِ الْكَهَنَةِ

- ١ «هَذَا مَا تَعْمَلُهُ لِتَقْدِسِيهِمْ لِيَصِيرُوا كَهَنَةً لِي. خُذْ ثَوْرًا وَكَبِشَيْنِ سَلِيمَيْنِ تَمَامًا،
- ٢ وَخُبْزًا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ وَكَعَاكَ غَيْرَ مَخْتَمِرٍ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ وَرِقَاقٍ غَيْرَ مَخْتَمِرَةٍ مَسْوُوحَةٍ بِزَيْتٍ. اصْنَعْ كُلَّ هَذِهِ مِنْ طَحِينِ قَيْحِ نَاعِمٍ.
- ٣ وَضَعْهَا فِي سَلَّةٍ وَأَحْضِرْهَا فِي السَّلَّةِ مَعَ الثَّوْرِ وَالْكَبِشَيْنِ.
- ٤ «ثُمَّ اسْتَدْعِ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَأَغْسِلْهُمْ بِمَاءٍ.
- ٥ وَخُذِ الثِّيَابَ، وَالْبَسْ هَارُونَ الرِّدَاءَ وَجِبَّةَ الثَّوْبِ الْكَهَنُوتِيِّ وَالصُّدْرَةَ. ثُمَّ ارْبِطِ الثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيِّ بِالْحِزَامِ الْمُرْخَفِ،
- ٦ وَضَعْ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَالصَّفِيحَةَ الْمُقَدَّسَةَ عَلَى الْعِمَامَةِ.
- ٧ «ثُمَّ خُذْ مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَأَسْكُبْ عَلَى رَأْسِهِ لَتَمَسَّحَهُ.
- ٨ ثُمَّ أَحْضِرْ أَبْنَاءَهُ وَالْبَسْهُمْ أُرْدِيَتَهُمْ.
- ٩ وَارْبِطْ أَحْزَمَةَ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ، وَضَعْ الْعَمَائِمَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَيَصِيرُونَ كَهَنَةً. هَكَذَا تَعَيَّنَ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ كَهَنَةً كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ.
- ١٠ «ثُمَّ أَحْضِرْ ثَوْرًا إِلَى أَمَامِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَاطْلُبْ مِنْ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ.
- ١١ ثُمَّ ادْبَحِ الثَّوْرَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.
- ١٢ «ثُمَّ خُذْ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَضَعْهُ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبَحِ الْبَارِزَةِ بِإِصْبِعِكَ، وَأَسْكُبْ مَا بَقِيَ مِنَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعَةِ الْمَذْبَحِ.
- ١٣ ثُمَّ خُذِ الشَّحْمَ الَّذِي يَغْطِي الْأَحْشَاءَ الدَّاخِلِيَّةَ وَمَلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَأَحْرِقْهَا كُلَّهَا عَلَى الْمَذْبَحِ.
- ١٤ «أَمَّا جَسَدُ الثَّوْرِ وَجِلْدُهُ وَرَوْتُهُ فَتَحْرِقْ بِالنَّارِ خَارِجَ الْمُحْتَمِ، فَهُوَ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ.*
- ١٥ «ثُمَّ خُذْ أَحَدَ الْكَبِشَيْنِ، وَلِيَضَعْ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ.

* ٢٩:١٤ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسحح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

- ١٦ ثُمَّ أَذْبَحَ الْكَبِشَ وَخَذَ مِنْ دَمِهِ وَرَشَهُ عَلَى مِحْبِطِ الْمَذْبُوحِ.
- ١٧ قَطَعَ الْكَبِشَ وَأَغْسَلَهُ أَحْشَاءَهُ وَسَاقِيَهُ وَضَعَهَا مَعَ قِطْعِهِ وَرَأْسِهِ.
- ١٨ ثُمَّ أَحْرَقَ الْكَبِشَ بِكَمَلِهِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. إِنَّهُ ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ † لِلَّهِ، وَرَائِحَةٌ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.
- ١٩ «ثُمَّ خَذَ الْكَبِشَ الثَّانِي، وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ.
- ٢٠ ثُمَّ أَذْبَحَ الْكَبِشَ وَخَذَ مِنْ دَمِهِ، وَضَعَ الدَّمَ عَلَى نَحْمَةِ أُذُنِ هَارُونَ الْيُمْنَى وَنَحْمَاتِ أُذُنِ أَبْنَائِهِ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَبَاهِمُ أَيْدِيَهُمُ الْيُمْنَى وَأَبَاهِمُ أَرْجُلِهِمُ الْيُمْنَى. ثُمَّ تَرَشَ الدَّمَ عَلَى مِحْبِطِ الْمَذْبُوحِ.
- ٢١ خَذَ مِنْ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَمِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَرَشَ عَلَى هَارُونَ وَثِيَابِهِ وَأَبْنَائِهِ وَثِيَابِهِمْ. وَهَكَذَا يُقَدَّسُ هَارُونَ وَثِيَابُهُ وَأَبْنَاؤُهُ وَثِيَابُهُمْ.
- ٢٢ «ثُمَّ خَذَ مِنَ الْكَبِشِ وَالْإِلْيَةِ وَالشَّحْمِ الَّذِي يَغْطِي الْأَحْشَاءَ الدَّاخِلِيَّةَ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا وَالسَّاقَ الْيُمْنَى، لِأَنَّهُ كَبِشٌ تَكَرَّسَ.
- ٢٣ خَذَ أَيْضًا رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَعْكَةً مَعْجُونَةً بِالزَّيْتِ، وَرُقَاقَةً مِنْ سَلَةِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَضَعَ كُلَّ هَذِهِ فِي يَدَيْ هَارُونَ وَأَيْدِيِ أَبْنَائِهِ، فَيَرْفَعُونَهَا تَقَدِّمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٢٤ ثُمَّ خَذَهَا مِنْ أَيْدِيَهُمْ وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ مَعَ ذَبْحَةِ الْكَبِشِ الصَّاعِدَةِ، فَتَكُونُ تَقَدِّمَةً طَيِّبَةً الرَّائِحَةِ لِلَّهِ.
- ٢٥ «ثُمَّ خَذَ صَدْرَ كَبِشِ تَكَرَّسِ هَارُونَ، وَأَرْفَعَهُ تَقَدِّمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. هَذَا يَكُونُ نَصِيبَكَ.
- ٢٦ وَخَصَّصَ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ صَدْرَ الذَّبْحَةِ الَّتِي رَفَعْتَ، وَالسَّاقَ الَّتِي رَفَعْتَ مِنْ ذَبْحَةِ كَبِشِ التَّكَرُّسِ الَّتِي رَفَعْتَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٢٧ هَذِهِ الْأَجْزَاءُ مِنَ الْكَبِشِ هِيَ نَصِيبُ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ. تَرْفَعُ مِنْ تَقَدِّمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا كَذَّبَاحٍ سَلَامٍ لِلَّهِ.
- ٢٨ «وَثِيَابُ هَارُونَ الْمُقَدَّسَةِ سَتَكُونُ لِأَبْنَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ لِيَسْحُوا فِيهَا وَلِيَعْبُونَا كَكَهَنَةٍ.
- ٢٩ فَمَنْ يَحُلُّ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ أَبْنَائِهِ، يَلْبَسُ ثِيَابَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مُتَتَالِيَةٍ حِينَ يَأْتِي إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعِ لِيَخْدِمَ فِي الْقُدْسِ.
- ٣٠ «خَذَ كَبِشَ التَّكَرُّسِ وَأَطْبَخَ لَحْمَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ.
- ٣١ وَلْيَأْكُلْ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ لَحْمَ الْكَبِشِ وَالْخُبْزَ الَّذِي فِي السَّلَةِ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ.
- ٣٢ لِيَأْكُلُوا الذَّبَاحَ وَالتَّقَدِّمَاتِ الَّتِي اسْتُخْدِمَتْ لِتَكْفِيرِ حَطَايَاهُمْ لِتَكَرُّسِهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ. وَلَا يَجُوزُ لِعَرِيبٍ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا لِأَنَّهَا مَحْضَصَةٌ لِلْكَهَنَةِ.
- ٣٣ فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ ذَبْحَةِ التَّكَرُّسِ أَوْ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى الصَّبَاحِ، أَحْرَقْهُ بِالنَّارِ. لَا يَنْبَغِي أَنْ يُوَكَّلَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ.
- ٣٤ «أَفْعَلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. قَدِّمَ ذَّبَاحَ تَكَرُّسٍ لَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
- ٣٥ قَدِّمَ كُلَّ يَوْمٍ ثَوْرًا ذَبْحَةَ خَطِيئَةٍ كَكْفَارَةٍ. وَقَدِّمَ ذَبْحَةَ خَطِيئَةٍ ثَانِيَةً لِلْمَذْبُوحِ لِتَكْفِيرِ عَنْهُ. ثُمَّ امْسَحْهُ وَكْرِسْهُ.
- ٣٦

† ٢٩:١٨ ذبحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٣٧ قَدِمَ ذَبَاحُ تَكْفِيرٍ عَلَى الْمَذْبُوحِ وَقَدَسَهُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَيَصِيرُ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ. وَكُلُّ مَا يَلْبَسُ الْمَذْبُوحُ يَتَقَدَّسُ أَيْضاً.

الذَّيْحَةُ اليَوْمِيَّةُ

٣٨ «هَذَا هُوَ مَا تَقْدِمُهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ: تَقْدِمُ كُلَّ يَوْمٍ، وَبَشَكْلٍ دَائِمٍ، حَمَلَيْنِ اثْنَيْنِ عُمُرِ الْوَاحِدِ سَنَةً كَامِلَةً.

٣٩ تَقْدِمُ الْجَمَلُ الْأَوَّلُ فِي الصَّبَاحِ، وَالثَّانِي بَعْدَ الْغُرُوبِ قَبْلَ الْمَسَاءِ.

٤٠ وَتَقْدِمُ مَعَ الْجَمَلِ الْأَوَّلِ عَشْرَ كَيْلٍ مِنْ طَحِينِ الْقَمْحِ النَّاعِمِ، مَمْزُوجاً بِسَكَبِ مِقْدَارِهِ رُبْعُ وَعَاءٍ* مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ وَرُبْعُ وَعَاءٍ مِنْ التَّبِيدِ.

٤١ وَتَقْدِمُ الْجَمَلُ الثَّانِي قَبْلَ الْمَسَاءِ، وَتَقْدِمُ مَعَهُ تَقْدِمَةَ الْحُبُوبِ وَالتَّقْدِمَةَ السَّائِلَةَ الَّتِي قَدَمْتَهَا فِي الصَّبَاحِ تَقْدِمَةً طَيِّبَةً الرَّاحِحَةِ، مُسْرَةً لِلَّهِ.

٤٢ «تَكُونُ هَذِهِ ذَيْحَةٌ صَاعِدَةٌ دَائِمَةٌ جَيْلاً بَعْدَ جَيْلٍ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، حَيْثُ سَأَلْتَنِي بِكُمْ وَأَتَكَلَّمُ إِلَيْكُمْ.

٤٣ سَأَلْتَنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ، وَبِحَبْلِ سَيْدِسُ خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ.

٤٤ «سَأَقْدِسُ خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبُوحَ، كَمَا سَأَقْدِسُ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي.

٤٥ سَأَسْكُنُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ.

٤٦ حَيْثُمُذِ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَسْكُنَ فِي وَسَطِهِمْ. أَنَا إِلَهُهُمْ.

٣٠.

مَذْبُوحُ الْبُخُورِ

١ «اصْنَعْ مَذْبُوحاً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ،

٢ طُولُهُ ذِرَاعٌ* وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ، أَيْ مُرَبَّعِ الْقَاعِدَةِ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ. وَلِتَكُنْ زَوَايَاهُ الْبَارِزَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ.

٣ غَشِّ سَطْحَهُ وَجَوَانِبَهُ وَزَوَايَاهُ الْبَارِزَةَ بِالذَّهَبِ النَّطِيِّ. وَاصْنَعْ لَهُ حَاقَةَ حَوَالِيهِ.

٤ «ثُمَّ اصْنَعْ لَهُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ حَاقَتِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ. تُسْتَعْمَدُ الْحَلَقَتَانِ لَوْضِعِ الْعَصَوَيْنِ لِحَمَلِهِ.

٥ اصْنَعِ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَغَشِّهِمَا بِالذَّهَبِ.

٦ ضَعِ مَذْبُوحَ الْبُخُورِ أَمَامَ السِّتَارَةِ الَّتِي تَتَدَلَّى أَمَامَ غِطَاءِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ حَيْثُ مَوْعِدِي مَعَكُمْ.

٧ عَلَى هَارُونَ أَنْ يُحْرِقَ بَخُوراً طَيِّباً عَلَى هَذَا الْمَذْبُوحِ. يُحْرِقُهُ كُلُّ صَبَاحٍ حِينَ يَصْلُحُ الشُّرُجُ.

٨ وَكَذَلِكَ حِينَ يَصْلُحُ هَارُونَ الشُّرُجُ عِنْدَ الْمَسَاءِ. يُحْرِقُ الْبُخُورَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ يَوْمِيّاً جَيْلاً بَعْدَ جَيْلٍ.

٩ لَكِنْ لَا تَقْدِمُ عَلَيْهِ بَخُوراً غريباً أَوْ ذَيْحَةً صَاعِدَةً أَوْ تَقْدِمَةً مِنْ حُوبٍ. وَلَا تَسْكُبْ عَلَيْهِ سَكَبِيّاً.

* ٢٩:٤٠ ربع وعاء. حرفياً «ربع هين» والهن وحدة قياس للكيلوبال السائلة تعادل نحو ثلاثة أرباع وثمانية أعشار اللتر.

* ٣٠:٢ ذراع. وحدة قياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

١٠ «وَيَوْمُ هَارُونَ بَطَّقَسِ التَّكْفِيرَ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبُوحِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ. يَضَعُ دَمَ ذَبْحَةِ كَفَّارَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الزَّوَايَا الْبَارِزَةِ لِلْمَذْبُوحِ الْبُحُورِ. لِيُضَعَّ هَذَا فِي جَمِيعِ أَجْيَالِكُمْ. إِنَّهُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ لِلَّهِ.»

ضَرْبَةُ الْفِدْيَةِ

١١ وَتَكَرَّرَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ:

١٢ «حِينَ تَحْصِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لِتَسْجِلَهُمْ، يَدْفَعُ كُلُّ مَنْ يُحْصَى فِدْيَةً عَنْ حَيَاتِهِ لِلَّهِ، كَيْ لَا يَأْتِيَ وِبَاءٌ عَلَيْهِمْ حِينَ يَتِمُّ إِحْصَاؤُهُمْ.»

١٣ فَكُلُّ مَنْ يُحْصَى يَقْدَمُ نِصْفَ مِثْقَالٍ* بِحَسَبِ الْقِيَاسِ الرَّسْمِيِّ - يَسَاوِي الْمِثْقَالُ عِشْرِينَ قِيرَاطًا# فَلْيَقْدَمْ نِصْفَ مِثْقَالٍ تَقْدَمَةً لِلَّهِ.

١٤ وَكُلُّ مَنْ يُحْصَى مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا كَثُرَ، يَقْدَمُ تَقْدَمَةً لِلَّهِ.

١٥ لَا يَدْفَعُ الْغَنِيُّ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ مِثْقَالٍ. وَلَا يَدْفَعُ الْفَقِيرُ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، حِينَ يَقْدُمُونَ تَقْدَمَةَ اللَّهِ كَفَّارَةً لِحَيَاتِهِمْ.

١٦ خُذْ مَالَ الْفِدْيَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَصِّصْهُ لِعِزَّةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الَّذِي فَدَى حَيَاتِكُمْ.»

حَوْضُ الْأَغْتَسَالِ

١٧ وَتَكَرَّرَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ:

١٨ «اصْنَعْ حَوْضًا بَرُوزِيًّا لِلاَّغْتَسَالِ، قَاعِدَتُهُ بَرُوزِيَّةٌ. وَضَعُهُ بَيْنَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبُوحِ، وَامْلَأْهُ مَاءً.

١٩ فَعَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ بِذَلِكَ الْمَاءِ

٢٠ حِينَ يَأْتُونَ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. لِيَغْسِلُوا بِالْمَاءِ كَيْ لَا يَمُوتُوا. وَكَذَلِكَ حِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَذْبُوحِ لِيَخْدُمُوا بِتَقْدِيمِ تَقْدَمَةٍ عَلَى النَّارِ لِلَّهِ،

٢١ فَلْيَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ كَيْ لَا يَمُوتُوا، فَلْيَحْفَظْ هَذَا الْعِيدُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ لِهَارُونَ وَلِنَسَلِهِ.»

زَيْتُ الْمَسْحَةِ

٢٢ وَتَكَرَّرَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ:

٢٣ «خُذْ أَطْيَبَ الْعُطُورِ: خَمْسَ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْمُرِّ السَّائِلِ، مِثْمِينَ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْقَرْفَةِ الْعَطِرَةِ، مِثْمِينَ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ قَصَبِ الذَّرِيرَةِ،

٢٤ خَمْسَ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ السَّلْيَخَةِ بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَمِقْدَارَ وِعَاءٍ S مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.

٢٥ «وَاصْنَعْ مِنْ كُلِّ هَذِهِ زَيْتًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ مَزُوجًا مَعًا كَالْعَطْرِ. وَسَيَكُونُ هَذَا زَيْتًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ.

* ٣٠:١٣ مِثْقَالٌ، حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلُ حَوْأَحَدَ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفَ (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 15، 23، 24)

٣٠:١٣ قِيرَاطٌ، حَرْفِيًّا «جَبْرَةٌ» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلُ حَوْسَبَةَ عَشْرٍ غَرَامٍ. S ٣٠:٢٤ وِعَاءٌ، حَرْفِيًّا «بَيْنٌ» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ السَّائِلَةِ تَعَادَلُ حَوْثَلَاةَ لِبْرَاتٍ وَثَمَانِيَةَ عَشْرًا الْقَرَّةَ.

- ٢٦ اسْتَعْمَدَهُ لِمَسْحِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَصُنْدُوقِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ،
 ٢٧ وَالْمَائِدَةِ وَأَدْوَاتِهَا وَالْمَنَارَةِ وَأَدْوَاتِهَا وَمَذْبِجِ الْبُخُورِ،
 ٢٨ وَمَذْبِجِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَكُلِّ أَدْوَاتِهِ وَحَوْضِ الْمَاءِ وَقَاعِدَتِهِ.
 ٢٩ تَقَدَّسَتْهَا فَتَصْبِرُ نَصِيْبًا مَخْصَصًا لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهَا يَتَقَدَّسُ.
 ٣٠ «وَأَمْسَحْ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِكَيْ تُخَصِّصَهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي.
 ٣١ وَتَكَلَّمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: سَيَكُونُ هَذَا لِي زَيْتِ الْمَسْحَةِ الْمُقَدَّسِ جِيْلًا بَعْدَ جِيْلٍ.
 ٣٢ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَعْمَدَ كَعَطْرِ عَادِيٍّ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَصْنَعُوا عَطْرًا مِثْلَهُ. فَهُوَ مَخْصَصٌ لِلْإِسْتِخْدَامِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.
 ٣٣ كُلُّ مَنْ يَرِكَّبُ زَيْتًا مِثْلَهُ، أَوْ يَضَعُ مِنْهُ عَلَى شَخْصٍ غَيْرِ مُؤَهَّلٍ، يُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ.»**

البُخُور

- ٣٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ كِمِّيَاتٍ مُنْسَاوِيَةً مِنَ الْعُطُورِ: مِيعَةً وَأظْفَارًا وَقِنَةَ عِطْرَةٍ وَبَلَانًا نَقِيًّا،
 ٣٥ وَأَصْنَعْ مِنْهَا بُخُورًا عَطْرًا مَلْمَحًا نَقِيًّا مُقَدَّسًا، كَمَا يَفْعَلُ أَمْرُ الْعَطَّارِينَ.
 ٣٦ اسْتَحَى بَعْضُهُ نَاعِمًا جَدًّا، وَضَعْ مِنْهُ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ^{††} فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ حَيْثُ أُعْلِنُ ذَاتِي لَكَ. يَكُونُ
 هَذَا الْبُخُورُ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ لِكُرِّي.
 ٣٧ اصْنَعُوا الْبُخُورَ بِمَقَادِيرِهِ، لَكِنْ لَا تَصْنَعُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ، بَلْ يَكُونُ مَخْصَصًا لِلَّهِ.
 ٣٨ وَمَنْ يَصْنَعِ الْبُخُورَ نَفْسَهُ لِيَشْمَهُ، يُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ.»

٣١

بَصَلْتِيلَ وَأَهْوِيلَابَ

- ١ وَتَكَلَّمَّ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ:
 ٢ «هَا قَدْ اخْتَرْتُ بَصَلْتِيلَ بْنَ أُورِي بْنِ حُورٍ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا.
 ٣ سَامَلَاهُ بِرُوحِ اللَّهِ مَهَارَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً وَقُدْرَاتٍ كَبِيرَةً
 ٤ لِعَمَلِ تَصَامِيمٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالرُّبُوزِ،
 ٥ وَفِي النَّشْءِ عَلَى الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ لِلتَّرْصِيعِ، وَفِي زَخْرَفَةِ الْخَشَبِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْمَهَارَاتِ.
 ٦ وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ أَهْوِيلَابَ بْنَ أَخْيَسَامَاكَ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ لِمُسَاعَدَتِهِ.
 «وَأَعْطَيْتُ مَهَارَةً لِكُلِّ صَانِعٍ مُحْتَرَفٍ لِيَصْنَعُوا جَمِيعَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ:
 ٧ خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَصُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَغِطَاءَ صُنْدُوقِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَكُلِّ أَدْوَاتِ الْخِيْمَةِ،
 ٨ الْمَائِدَةَ وَكُلِّ أَدْوَاتِهَا،

** ٣٠:٣٣ يقطع من الشعب. يُنْعَمُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَقْدَمُ مِيرَاثَهُ. (أَيْضًا فِي الدَّعْدِ 38) †† ٣٠:٣٦ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. حَرْفِيًّا: «أَمَامَ الشَّهَادَةِ»

- المَنَارَةُ المَصْنُوعَةَ مِنَ الذَّهَبِ النُّعِيِّ وَكُلِّ أَدْوَاتِهَا،
 مَدْيَحَ البُخُورِ،
 ٩ مَدْيَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَكُلِّ أَدْوَاتِهِ،
 حَوْضَ الاغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ،
 ١٠ الثِّيَابَ المَنْسُوجَةَ وَالثِّيَابَ المَقْدَسَةَ الَّتِي لِهَارُونَ،
 ثِيَابَ أُنْبَاءِ الكَهَنُوتِيَّةِ،
 ١١ زَيْتَ المَسْحَةِ وَالبُخُورَ الطَّيِّبَ لِلقُدْسِ.

«فَلْيَعْمَلُوهَا بِحَسَبِ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ.»

السَّبْتِ

١٢ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى:

١٣ «تَكَلَّمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: «احْفَظُوا سُبُوتِي لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ لِتَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا اللهُ الَّذِي أُقَدِّسُكُمْ.»

١٤ احْفَظُوا السَّبْتَ لِأَنَّهُ مَقْدَسٌ. وَكُلُّ مَنْ يُجَسِّدُهُ يَقْتُلُ. فَكُلُّ مَنْ يَقُومُ بِعَمَلٍ مَا فِي السَّبْتِ، يُقَطِّعُ مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ*.

١٥ «اعْمَلُوا سِتَّةَ أَيَّامٍ، وَأَمَّا اليَوْمُ السَّابِعُ فَاحْفَظُوهُ لِلرَّاحَةِ، فَهُوَ يَوْمٌ مَقْدَسٌ لِلَّهِ. مَنْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ.»

١٦ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَحْفَظُوا السَّبْتَ لِيَتَّبِعِي جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَهْدِ آبَائِي.

١٧ إِنَّهُ عَلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ اللهَ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، وَفِي اليَوْمِ السَّابِعِ أَكَمَلَ العَمَلَ وَاسْتَرَاحَ.»

١٨ فَلَمَّا اتَّيَّ اللهُ مِنَ الكَلَامِ مَعَهُ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، أُعْطِيَ مُوسَى لَوْحِي الشَّهَادَةِ. وَهُمَا الحِجْرَانِ اللَّذَانِ نَقَشَ اللهُ عَلَيهِمَا بِأَصْبَعِهِ.

٣٢

العِجْلُ الذَّهَبِيُّ

١ وَرَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى قَدْ تَأَخَّرَ فِي النُّزُولِ مِنَ الجَبَلِ، فَاجْتَمَعُوا حَوْلَ هَارُونَ وَقَالُوا لَهُ: «قُمْ وَاصْنَعْ لَنَا آلِهَةً لِنَقُودَنَا فِي الطَّرِيقِ. فَفَنَحْنُ لَا نَدْرِي مَا الَّذِي حَلَّ بِهَذَا الرَّجُلِ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

٢ فَقَالَ هَارُونَ لَهُمْ: «انزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ زَوْجَاتِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ وَأَحْضِرُوهَا لِي.»

٣ فَفَزَعَ الشَّعْبُ أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ فِي آذَانِهِمْ وَأَحْضَرُوهَا إِلَى هَارُونَ.

* ٣١:١٤ يُقَطِّعُ مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ. يُنْعَمُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

٤ فَأَخَذَ هَارُونَ الذَّهَبَ مِنْهُمْ، وَصَهَّرَ وَشَكَّلَهُ بِالْإِزْمِيلِ، وَصَنَّعَ مِنْهُ عِجْلًا مَسْبُوكًا. فَقَالُوا: «هَذِهِ هِيَ الْهَيْكَلُ الَّتِي أَخْرَجْتَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلُ.»*

٥ وَحِينَ رَأَى هَارُونَ هَذَا، بَنَى مَذْبَحًا أَمَامَهُ. وَأَعْلَنَ هَارُونَ: «سَتَعْمَلُ عِيدًا لِلَّهِ غَدًا.»

٦ فَنَهَضَ الشَّعْبُ بَاكِرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً^١ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ. وَبَعَدَ ذَلِكَ جَلَسَ الشَّعْبُ لِأَكْلِهِمْ وَيَشْرَبِهِمْ، وَنَهَضُوا لِيَرْفَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ.

٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انزِلْ فِي الْحَالِ! فَهَا شَعْبُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَدْ فَسَدَ.

٨ حَادُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَمَرْتَهُمْ بِهِ، إِذْ صَنَعُوا عِجْلًا مَسْبُوكًا لِأَنْفُسِهِمْ وَسَجَدُوا لَهُ وَقَدَّمُوا لَهُ ذَبَائِحَ، وَقَالُوا: «هَذِهِ هِيَ الْهَيْكَلُ الَّتِي أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلُ.»

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قَدْ رَأَيْتُ هَذَا الشَّعْبَ! إِنَّهُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ.

١٠ وَالآنَ، دَعَيْتُ فَيَسْتَعْلِ عِظِيمٌ عَلَيْهِمْ وَيَلْتَمَهُمْ. حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ مِنْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً.»

١١ لَكِنَّ مُوسَى تَوَسَّلَ إِلَى إِلَهِهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَا اللَّهُ يَسْتَعْلِ غَضَبُكَ عَلَيَّ شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَيَدٍ قَوِيَّةٍ؟

١٢ لِمَاذَا تُعْطِي الْمِصْرِيِّينَ فُرْصَةً لِيَقُولُوا: «أَخْرَجْتَهُمُ إِلَهُهُمْ وَهُوَ يَضْرِبُ لَهُمُ الشَّرَّ، لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ، وَلِيَلْبِيَدَهُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟» أَرَجِعْ عَنْ غَضَبِكَ الشَّدِيدِ. وَلَا تَعْمَلْ مَا فَكَّرْتَ بِهِ مِنَ الشَّرِّ عَلَيَّ شَعْبِكَ.

١٣ تَذَكَّرْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، خُدَامَكَ الَّذِينَ أَقْسَمْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ وَوَعَدْتَهُمْ: «سَأُكْثِرُ نَسْلَكَ لِيَصِيرَ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَسَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا، لِنَسْلِكَ لِيَتَلَكَّوْهَا إِلَى الْأَبَدِ.»

١٤ فَارْجِعْ اللَّهُ عَمَّا كَانَ يَقْرُبُ بِهِ مِنْ شَرِّ قَالِ إِنَّهُ سَيَعْمَلُهُ بِشِعْبِهِ.

١٥ ثُمَّ تَزَلَّ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ وَلَوَّحَ الشَّهَادَةَ فِي يَدِهِ. كَانَتْ الْوَصَايَا مَتَّقُوشَةً عَلَى اللَّوْحَيْنِ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ.

١٦ اللَّهُ هُوَ مَنْ صَنَعَ اللَّوْحَيْنِ، وَاللَّهُ هُوَ مَنْ نَقَشَ الْكَلِمَةَ عَلَيْهِمَا.

١٧ وَحِينَ سَمِعَ يُشَوِّعُ ضَجِيجَ الشَّعْبِ، قَالَ لِمُوسَى: «هُنَاكَ صَوْتُ حَرْبٍ فِي الْخَيْمِ.»

١٨ فَأَجَابَهُ مُوسَى: «لَيْسَ هَذَا بِهَيْتَافِ انْتِصَارٍ وَلَا صُرَاخِ هَزِيمَةٍ. إِنَّهُ صَوْتُ غِنَاءٍ.»

١٩ وَحِينَ اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الْخَيْمِ، رَأَى الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ وَالرَّقِصَ. فَغَضِبَ جِدًّا، وَطَرَحَ اللَّوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ فَتَحَطَّمَا عِنْدَ أَسْفَلِ الْجَبَلِ.

٢٠ ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعُوهُ، وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَخَفَّهَ سَحَابًا، وَرَشَّهُ عَلَى الْمَاءِ، وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَشْرَبُونَ مِنَ الْمَاءِ.

٢١ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «مَاذَا عَمِلَ هَذَا الشَّعْبُ ضِدَّكَ حَتَّى تَجْلِبَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ الْعَظِيمَةُ؟»

٢٢ فَقَالَ هَارُونَ: «لَا تَغْضَبْ يَا سَيِّدِي! أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ الشَّعْبَ مِيَالٌ لِلشَّرِّ،

* ٣٢:٤ هذا يعني أن الشعب عبد العجل كرمز ليوه الههم أو تذكير به. لكن حتى هذه العبادة كانت مرفوضة عند الله. انظر ملوك الأول 12: 26-30. ٢٢:٦ ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضًا حرقًا.

٢٣ وَقَدْ قَالُوا يَا قَوْمِ وَاصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَلْقُونَنَا فِي الطَّرِيقِ. فَحَنَّنَ لَا نَدْرِي مَا الَّذِي حَلَّ بِهَذَا الرَّجُلِ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٢٤ قُلْتُ لَهُمْ مَنْ يَمْلِكُ ذَهَبًا فَلْيَنْزِعْهُ وَيُعْطِهِ لِي. ثُمَّ أَلْقَيْتُ الذَّهَبَ فِي النَّارِ، فَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ!»

٢٥ فَرَأَى مُوسَى أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ خَرَجَ عَنِ السَّيْطِرَةِ، لِأَنَّ هَارُونَ سَمَحَ بِذَلِكَ، حَتَّى إِنْ أَعْدَاءَهُمْ اسْتَهْزَأُوا بِسُلُوكِهِمْ الْخَيْرِي.

٢٦ فَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْمُخِيمِ وَقَالَ: «مَنْ يَتَّبِعَ اللَّهَ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ.» فَأَتَى الْأَلَاوِيُّونَ إِلَيْهِ.

٢٧ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فَلْيَضَعْ كُلُّ رَجُلٍ سَيْفَهُ عَلَى نَحْوِهِ، وَبِمِشِي فِي الْمُخِيمِ مِنْ بَابٍ إِلَى آخَرَ. وَلْيَقْتُلْ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَصَدِيقَهُ وَجَارَهُ.»

٢٨ فَعَمِلَ الْأَلَاوِيُّونَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. وَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الشَّعْبِ.

٢٩ وَقَالَ مُوسَى: «قَدْ كَرَسْتُمْ أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ لِعِزْمَةِ اللَّهِ، حَتَّى بِأَبْنَاتِكُمْ وَإِخْوَتِكُمْ. فَسَيَبَارِكُكُمْ اللَّهُ الْيَوْمَ.»

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. وَالْآنَ، سَأَصْعُدُ إِلَى اللَّهِ، لَعَلَّهُ يَسْتَجِيبُ لِي فَيُكْفِرَ عَنْكُمْ.»

٣١ فَعَادَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، قَدْ أَخْطَأَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِصُنْعِهِمْ آلِهَةً مِنْ ذَهَبٍ لِأَنْفُسِهِمْ.

٣٢ وَالْآنَ، اغْفِرْ خَطِيئَتَهُمْ، أَوْ اخْجِئِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ.»

٣٣ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَنْ يُخْطِئُ إِلَيَّ، أَمْحُو اسْمَهُ مِنْ كِتَابِي.

٣٤ وَالْآنَ، اذْهَبْ وَقَدْ شَهِدَ الشَّعْبُ إِلَى حَيْثُ قُلْتَ لَكَ. سَيَسِيرُ مَلَائِكَةُ أَمَامِكَ، لِكِنِّي سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.»

٣٥ ثُمَّ ضَرَبَ اللَّهُ الشَّعْبَ بِوَبَاءٍ لَأَنَّهُمْ هُمْ بِالْحَقِيقَةِ الَّذِينَ صَنَعُوا الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعَهُ هَارُونَ.

٣٣

اللَّهُ يُوَخِّعُ الشَّعْبَ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: «اذْهَبْ مِنْ هُنَا أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ. اذْهَبُوا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِنَسْلِهِمْ.

٢ سَأُرْسِلُ مَلَائِكَةَ أَمَامِكَ، وَأُطْرِدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.

٣ اذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ تَفِيضِ لَبْنًا وَعَسَلًا. لِكِنِّي لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ، لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الطَّرِيقِ.»

٤ وَحِينَ سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ الْقَاسِي، نَاحُوا، وَلَمْ يَرْتَدِّ أَحَدٌ جَوَاهِرَهُ أَوْ زِينَتَهُ.

* ٣٢:٢٩ العدد 29. ربما بدأ هنا تغيير طريقة تعيين الكهنة. بعدما كان يتم اختيار أبنكار الشعب للكهنوت، انحصر الكهنوت بعد ذلك بأولاد

هارون من قبيلة لاوي. S ٣٢:٣٢ كتابك. كتاب الحياة حيث كتب الله أسماء مختارته. انظر كتاب رؤيا يوحنا 3: 21: 5 (27)

٥ قَدَّ قَالَ اللهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتَ شَعْبٌ عِنْدِي، فَإِنْ حَضَرْتَ فِي وَسْطِكُمْ لِلْعَطْشَةِ فَإِنِّي سَأُيَدُّكُمْ!»
 ٦ فَنَزَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جِوَاهِرَهُمْ وَزَيْنَتَهُمْ مِنْذُ كَانُوا عَلَى جَبَلِ حُورَيْبٍ.

خِيْمَةُ الْاجْتِمَاعِ الْمُؤَقَّتَةِ

٧ وَكَانَ مُوسَى يَأْخُذُ خِيْمَةً وَيَنْصُبُهَا بَعِيداً خَارِجَ الْمُخِيْمِ. وَكَانَ يُسَمِّيهَا «خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ»،[†] وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَطْلُبُ اللهُ، كَانَ يَخْرُجُ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّتِي كَانَتْ خَارِجَ الْمُخِيْمِ.
 ٨ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَذْهَبُ إِلَى تِلْكَ الْخِيْمَةِ، كَانَ الشَّعْبُ يَقُومُونَ، وَيَقِفُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خِيْمَتِهِ، وَكَانُوا يَرِيقُونَ مُوسَى حَتَّى يَدْخُلَ إِلَى الْخِيْمَةِ.
 ٩ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَدْخُلُ الْخِيْمَةَ، كَانَ عَمُودُ السَّحَابِ يَنْزِلُ وَاسْتَقَرَّ عَلَى مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، وَكَانَ اللهُ يُكَلِّمُ مَعَ مُوسَى.
 ١٠ وَحِينَ كَانَ الشَّعْبُ يَرَى عَمُودَ السَّحَابِ وَاقِفاً عِنْدَ مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، كَانُوا يَذْهَبُونَ وَبَسْجِدُونَ عِنْدَ أَبْوَابِ خِيَامِهِمْ.
 ١١ كَانَ اللهُ يُكَلِّمُ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ، كَمَا يُكَلِّمُ الصَّدِيقُ صَدِيقَهُ. وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَعُودُ إِلَى الْمُخِيْمِ، كَانَ خَادِمُهُ يُشَوِّعُ بَنُ نُونٍ بِمَكْتُكَ فِي الْخِيْمَةِ.

رُؤْيَا مُجِدِّ اللهُ

١٢ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «هَا أَنْتَ تَقُولُ لِي: «أَخْرِجْ هَذَا الشَّعْبَ»، لَكِنَّكَ لَمْ تُخْبِرْنِي مَنْ سَتَرْسِلَ مَعِي. قُلْتَ لِي: «أَعْرِفُكَ بِاسْمِكَ، وَقَدْ حَظَيْتَ بِرِضَائِي.»
 ١٣ فِيمَا أَتَى حَظِيْتُ بِرِضَاكَ، فَأَعْلَنَ لِي طَرِيقَكَ لِأَعْرِفُكَ وَأَرْضِيكَ دَائِماً. وَتَذَكَّرُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ شَعْبُكَ.»
 ١٤ فَقَالَ: «أَنَا سَأَسِيرُ بِحُضُورِي أَمَامَكَ وَأَقُودُكَ.»[‡]
 ١٥ فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «إِنْ لَمْ تَسِرْ بِحُضُورِكَ مَعَنَا، فَلَا تُخْرِجْنَا مِنْ هُنَا.
 ١٦ كَيْفَ سَيَعْرِفُ النَّاسُ أَتَى حَظِيْتُ بِرِضَاكَ أَنَا وَشَعْبُكَ، إِنْ لَمْ تَسِرْ مَعَنَا؟ حَيْثُئِذٍ فَفَقَطُ أَكُونُ أَنَا وَشَعْبُكَ مُمْتَرِّزِينَ عَنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ.»
 ١٧ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «سَأَعْمَلُ لَكَ هَذَا الَّذِي قُلْتَهُ أَيْضاً، لِأَنَّكَ قَدْ حَظَيْتَ بِرِضَائِي، وَأَنَا أَعْرِفُكَ بِاسْمِكَ.»
 ١٨ فَقَالَ مُوسَى: «فَأَرِنِي مُجِدَّكَ.»
 ١٩ فَقَالَ اللهُ: «سَأَجْعَلُ كُلَّ صَلَاحِي يَمُرُّ مِنْ أَمَامِكَ، وَسَأَنْطِقُ بِاسْمِي «يَهْوَه» عَلَى مَسْمَعِ مِنْكَ. فَأَنَا أَتَحَنُّ عَلَى مَنْ أَشَاءُ أَنْ أَتَحَنُّ عَلَيْهِ، وَأَرْحَمُ مَنْ أَشَاءُ أَنْ أَرْحَمَهُ.»^S

* ٣٣:٥ جواهرهم. كان الناس يلبسون الجواهر تذكيراً لهم بأهتهم المؤقتة. † ٣٣:٧ خيمة الاجتماع. خيمة مؤقتة كان موسى ينصبها بانتظار الانتهاء من بناء الخيمة المقدسة. ‡ ٣٣:١٤ وأقودك. أو «وأرضيك»،^S ٣٣:١٩ أتحنن ... أرحمه. أي أنه بسبب رحمته وحنانه سيسمح لموسى بأن يرى لحة من مجده ويبقى حياً.

- ٢٠ لَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَرَانِي وَيَبْقَى حَيًّا.»
- ٢١ ثُمَّ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «هُنَاكَ مَكَانٌ قَرِيبٌ مِنِّي، فَفَقِّ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ.»
- ٢٢ وَحِينَ يَمُرُّ مَجْدِي، سَأَضَعُكَ فِي سِتْقٍ كَبِيرٍ فِي الصَّخْرَةِ وَأَعْطِيكَ يَدِي حَتَّى أَعْبُرَ.
- ٢٣ وَحِينَ أَرْفَعُ يَدِي، سَتَرَى لَمَحَةَ مِنْ مَجْدِي. أَمَا وَجْهِي فَلَنْ تَرَاهُ.»

٣٤

لَوْحَا الشَّرِيعَةِ الْجَدِيدَانِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انْحَتِ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. وَسَأَكْتُبُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ حَطَّمْتَهُمَا.»
- ٢ كُنْ مُسْتَعِدًّا فِي الصَّبَاحِ لِلصُّعُودِ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَانْتَظِرْنِي عَلَى قَمَّةِ الْجَبَلِ.
- ٣ لَا يَصْعَدُ أَحَدٌ مَعَكَ فِي كُلِّ الْجَبَلِ. وَلَا يَرِعُ أَحَدٌ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ مُقَابِلَ ذَلِكَ الْجَبَلِ.»
- ٤ فَفَتَحَ مُوسَى لَوْحِي حِجَارَةً كَاللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَقَامَ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا، وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَبِيَدِهِ لَوْحَا الْحِجَارَةِ.
- ٥ فَزَلَّ اللَّهُ فِي السَّحَابِ وَوَقَفَتْ مَعَ مُوسَى هُنَاكَ، فَدَعَا مُوسَى اللَّهَ بِاسْمِ «يَهُوه.»
- ٦ ثُمَّ مَرَّ اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِ وَهُوَ يُعَلِّنُ مَا يَلِي:

«يَهُوه، يَهُوه،

إِلَهٌ خَنُونٌ رَحِيمٌ،

بَطِيءُ الْغَضَبِ.

رَحْمَتُهُ وَوَفَاؤُهُ عَظِيمَانِ.

٧ يَحْفَظُ الْأَمَانَةَ لِأُلُوفِ الْأَجْيَالِ،

وَيَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالْخَطِيئَةَ،

لَكِنَّهُ لَا يَلْفِي الْعُقُوبَةَ،

بَلْ يَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ

وَأَحْفَادِهِمْ وَأَحْفَادِ أَبْنَائِهِمْ.»

٨ فَاسْرَعَ مُوسَى وَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ عَابِدًا.

٩ وَقَالَ مُوسَى: «بِمَا أَنِّي حَطَّيْتُ بِرِضَاكَ يَا رَبُّ، فَسِرْ يَا رَبُّ مَعَنَا، وَاعْفِرْ مَعْصِيَتَنَا وَخَطِيئَتَنَا، وَأَقْبَلْنَا مُلْكًا لَكَ.»

١٠ فَقَالَ اللَّهُ: «هَذَا أَنَا سَأَقْطَعُ عَهْدًا مَعَكَ، أَمَامَ كُلِّ شَعْبِكَ، سَأَصْنَعُ مُعْجَزَاتٍ لَمْ تَصْنَعْ قَبْلًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ

مَعَ شَعْبٍ آخَرَ. وَسِيرِي كُلَّ الشَّعْبِ الَّذِي تَسْكُنُ فِي وَسْطِهِ عَمَلُ اللَّهِ، لِأَنِّي سَأَعْمَلُ أَمْرًا رَهيبًا مَعَكَ.

١١ احْفَظْ مَا أُوصِيكَ بِهِ الْيَوْمَ. سَاطَرُدُ مِنْ أَمَامِكَ الْأُمُورِيَّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ

وَالْيَبُوسِيِّينَ.

١٢ اِحْرَضْ عَلَيَّ أَنْ لَا تَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُهَا، لِكَيْ لَا يَكُونُوا نَحْمًا لَكَ.

١٣ بَلِي أِهْدِمْ مَذَابِحَهُمْ وَحَطِّمْ أَنْصَابَهُمُ التَّذْكَارِيَّةَ، واقْطَعْ أَعْمِدَةَ عَشْتَرُوتَ* الَّتِي يَعْبُدُونَهَا.

١٤ لَا تَعْبُدْ لِهَا سِوَايَ، فَاسْمِي هُوَ «يهوه* العَبُورُ»، لِأَنِّي إِلَهُ غَيْرُوا!

١٥ «لَا تَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَدْعُوكَ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْهَيْمَ وَيَذْبَحُونَ لَهَا، فَتَأْكُلَ مِنْ ذَبَائِحِهِمْ!»

١٦ لَا تَأْخُذْ مِنْ بَنَاتِهِمْ لِأَبْنَائِكَ، إِذْ سَتَرَنِي بَنَاتُهُمْ وَرَاءَ الْهَيْمِ، وَيَجْعَلْنَ أَبْنَاءَكَ يَزْنُونَ وَرَاءَ الْهَيْمِ.

١٧ «لَا تَصْنَعْ لَكَ آلِهَةً مَسْبُوكَةً.

١٨ «احْفَظْ عِيدَ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ* تَأْكُلُ خُبْزًا بِلاَ خَمِيرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ فِي شَهْرِ أَبِيبَ، كَمَا أَمَرْتُكَ

لِأَنَّكَ فِي شَهْرِ أَبِيبَ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ.

١٩ «كُلُّ الْأَبْكَارِ لِي. كُلُّ الذُّكُورِ الْأَبْكَارِ مِنْ مَاشِيَتِكَ، بَقْرًا كَانَتْ أَوْ غَنَمًا، يَكُونُونَ لِي.

٢٠ وَسَتَسْبَدِلُ بَيْتَ الْإِجْمَارِ خَرْفًا. فَإِنَّ لَمْ تَرُدْ أَنْ تَقْتَدِيهِ بِخَرْوفٍ، اكْبِرْ عُنُقَهُ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْتَدِيَ أَبْكَارَ ابْنَائِكَ،

فَلَا يَأْتُوا أَمَامِي فَارِغِي الْأَيْدِي.

٢١ «اعْمَلْ لِسِتَّةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَرِحْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، حَتَّى فِي أَوْقَاتِ الْحِرَاةِ وَالْحَصَادِ.

٢٢ «احْفَظْ عِيدَ الْأَسَابِيعِ S فِي بَدَايَةِ حَصَادِ الْقَمْحِ، وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي خَرِيفِ السَّنَةِ.

٢٣ «يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرَ جَمِيعُ الذُّكُورِ أَمَامَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.

٢٤ «وَسَاطَرُدُ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكَ وَأَوْسَعُ أَرْضِكَ. وَلَنْ يَطْمَعَ أَحَدٌ فِي أَرْضِكَ حِينَ تَأْتِي لِلْحُضُورِ أَمَامَ إِلَهِكَ

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.

٢٥ «لَا تَقْدِمُ دَمَ ذَبِيحَتِي مَعَ خَمِيرٍ. وَلَا يَبْقَ مِنْ ذَبِيحَةِ الْفِصْحِ** شَيْءٌ إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي.

٢٦ «أَحْضِرْ أَفْضَلَ أَوْلَى إِيْتَابِجِ أَرْضِكَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِكَ.††

«وَلَا تَطْبُخْ جَدْيًا فِي حَلِيبِ أُمِّهِ.»

٢٧ وَقَالَ اللَّهُ لِلْمُوسَى: «اكَتُبْ هَذِهِ الْوَصَايَا، لِأَنِّي بِحَسَبِ هَذِهِ الْوَصَايَا قَدْ عَمِلْتُ عَهْدًا مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ.»

* ٣٤:١٣ عَشْتَرُوتُ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَجْمَارِ لِعِبَادَتِهَا.

† ٣٤:١٤ يهوه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

‡ ٣٤:١٨ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. أَوْ «عِيدُ الْقَطِيرِ» وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفِصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَرَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. بِأَكْلِ فِيهِ الْبُورِ خُبْزًا بِلاَ خَمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمُ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظر تثنية 16: 1-3. وَيُشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالتَّقَاةِ وَالْإِخْلَاصِ. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

S ٣٤:٢٢ عِيدُ الْأَسَابِيعِ. أَوْ «عِيدُ الْخَمْسِينَ.» هُوَ عِيدُ حَصَادِ الْقَمْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ، يُحْتَفَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ. وَرَتَبْتُ هَذَا الْعِيدَ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ يَوْمَ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى التَّلَامِيذِ وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. (انظر أعمال الرسل 2)

** ٣٤:٢٥ فِصْحُ. أَيْ «عَبُورٌ»، وَهُوَ ذِكْرُ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبْرِيَّةِ فِي مِصْرَ. يُحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةَ خَاصَّةً. انظر تثنية 16: 1-6. وَرَتَبْتُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظر 1 كورنثوس 5: 7. †† ٣٤:٢٦ بَيْتُ إِلَهِكَ. أَيْ الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْبَحُونَ لِيُكُونُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. انظر 25: 8، 9.

٢٨ وَيَبَيِّنُ مُوسَىٰ هُنَاكَ مَعَ اللَّهِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَأْكُلْ فِيهَا طَعَامًا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. وَكَتَبَ وَصَايَا الْعَهْدِ الْعَشْرَ عَلَىٰ لَوْحِي الْخِجْرِ.

وَجَهَ مُوسَىٰ اللَّامِعَ

٢٩ وَزَلَّ مُوسَىٰ مِنْ جَبَلِ سَيْنَاءَ. وَكَانَ لَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ. وَلَمْ يَكُنْ مُوسَىٰ يَعْرِفُ أَنَّ جِلْدَ وَجْهِهِ يَلْمَعُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ مَعَ اللَّهِ.

٣٠ وَحِينَ رَأَىٰ هَارُونُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ جِلْدَ مُوسَىٰ يَلْمَعُ، خَافُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْهُ.

٣١ فَدَعَاَهُمْ مُوسَىٰ إِلَيْهِ، فَجَعَّعَ هَارُونُ وَكُلُّ قَادَةِ الشَّعْبِ إِلَيْهِ، وَتَكَلَّمَ مُوسَىٰ إِلَيْهِمْ.

٣٢ بَعْدَ ذَلِكَ، اقْتَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَوْصَاهُمْ مُوسَىٰ بِجَمِيعِ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا إِيَّاهُ اللَّهُ عَلَىٰ جَبَلِ سَيْنَاءَ.

٣٣ وَحِينَ انْتَهَىٰ مُوسَىٰ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُمْ، وَضَعَ لِثَامًا عَلَىٰ وَجْهِهِ.

٣٤ لَمَّا كَانَ مُوسَىٰ يَأْتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ، كَانَ يَرْفَعُ اللَّثَامَ إِلَىٰ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْخِيَمَةِ. وَحِينَ كَانَ يُخْرَجُ لَيَقُولَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَا أَمَرُ بِهِ،

٣٥ يَرَىٰ بَنُو إِسْرَائِيلَ جِلْدَ مُوسَىٰ يَلْمَعُ، فَيَضَعُ مُوسَىٰ اللَّثَامَ عَلَىٰ وَجْهِهِ إِلَىٰ أَنْ يَذْهَبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَ اللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ.

٣٥

شَرَائِعُ بِشَأْنِ السَّبْتِ

١ وَجَمَعَ مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِحِفْظِهَا.

٢ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا لِسَبْتِ أَيَّامٍ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَسَيَكُونُ لَكُمْ يَوْمَ رَاحَةٍ لِلَّهِ. فَمَنْ يَعْمَلْ يَوْمَ السَّبْتِ يُقْتَلُ.

٣ لَا تَشْعَلُوا نَارًا يَوْمَ السَّبْتِ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ.»

مَوَادُّ بِنَاءِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

٤ وَقَالَ مُوسَىٰ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

«هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أَوْصَاكُمُ اللَّهُ بِهَا:

٥ قَدِّمُوا مِمَّا تَمْلِكُونَ تَقْدِيمَةً لِلَّهِ. فَكُلُّ مَحْسَبٍ سَخَاءٍ قَلْبِهِ، يُقَدِّمُ لِلَّهِ ذَهَبًا، فِضَّةً، بَرُونًا،

٦ أَقْشَةَ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِنَانًا وَشَعْرَ مَاعِزٍ،

٧ جُلُودَ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةً، جُلُودَ تَبْيُوسٍ، خَشَبَ سَنْطٍ،

٨ زَيْتًا لِلْإِنَارَةِ وَعُطُورًا لَزِيَّتِ الْمِسْحَةِ وَاللَّبْخُورِ الطَّيِّبِ،

٩ حِجَارَةً جَزَعٍ وَجَوَاهِرَ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ الثُّوبِ الْكَهْنَوِيِّ وَالصَّدْرَةِ.

١٠ «وَكُلُّ مَنْ هُوَ مَاهِرٌ بَيْنَكُمْ، فَلْيَأْتِ وَيَعْمَلْ كُلَّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ.

١١ ابْنُوا الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ وَغِطَّاهُ وَالغِطَاءَ الَّذِي فَوْقَهُمَا، وَمَشَابِكَهُمَا وَالْوَالِحَهُمَا وَقُضْبَانَهُمَا وَأَعْمَدَتَهُمَا وَقَوَاعِدَ

أَعْمَدَتَيْهِمَا،

- ١٢ وَصُنْدُوقُ الْعَهْدِ وَعَصَوِيهٖ وَغَطَاءُهُ وَسِتَارُ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ،
 ١٣ وَالْمَائِدَةُ وَعَصَوِيهَا وَأَدْوَاتُهَا وَخُبْزُ حَضْرَةِ اللَّهِ،
 ١٤ وَالْمَنَارَةُ لِلْإِضَاءَةِ وَأَدْوَاتُهَا وَسُرْجُهَا وَزَيْتُ الْإِنَارَةِ،
 ١٥ وَمَدْيَجُ الْبُحُورِ وَعَصَوِيهٖ، وَزَيْتُ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ الطَّيِّبِ، وَسِتَارُ مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ،
 ١٦ وَمَدْيَجُ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَالشَّبَكَةُ الْبُرُوزِيَّةُ الَّتِي لِلْمَدْيَجِ، وَعَصَوِي الْمَدْيَجِ وَأَدْوَاتِهِ، وَحَوْضُ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتُهُ،
 ١٧ وَسِتَارُ السَّاحَةِ وَأَعْمَدَتُهَا وَقَوَاعِدُ أَعْمَدَتِهَا، وَسِتَارُ مَدْخَلِ السَّاحَةِ،
 ١٨ وَأَوْتَادُ الْمَسْكَنِ وَأَوْتَادُ السَّاحَةِ وَجِبَالِهَا،
 ١٩ وَالثِّيَابُ الْمُنَسُوجَةُ لِلخِدْمَةِ فِي الْمَسْكَنِ، وَالثِّيَابُ الْمُقَدَّسَةُ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَأَبَائِهِ لِيَخْدُمُوا كَكَهَنَةٍ.»

تَقْدِمَةُ الشَّعْبِ الْعَظِيمَةِ

- ٢٠ حِينَئِذٍ، ذَهَبَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ مُوسَى.
 ٢١ وَجَاءَ كُلُّ مَنْ نَبِهَ قَلْبُهُ وَدَفَعَتْهُ رُوحُهُ، وَأَحْضَرُوا تَقْدِمَةً لِلَّهِ لِأَجْلِ صُنْعِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَجَمِيعَ أَدْوَاتِ خِدْمَتِهَا، وَعَمَلَ الثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ.
 ٢٢ فَآتَى الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ بِحَسَبِ سَخَاءِ قُلُوبِهِمْ، وَأَحْضَرُوا أَسَاوِرَ وَأَقْرَاطًا وَخَوَاتِمَ وَأَنْوَاعًا أُخْرَى مِنْ حُلِيِّ الذَّهَبِ. فَقَدَّمُوا جَمِيعَ تَقْدِمَاتِ الذَّهَبِ هَذِهِ لِلَّهِ.
 ٢٣ وَكُلُّ مَنْ لَدَيْهِ أَقْمِشَةُ زَرْقَاءُ وَبِنَفْسَجِيَّةٌ وَحَمْرَاءُ وَكَبَّانٌ وَشَعْرٌ مَاعِزٍ وَجُلُودٌ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةٌ وَجُلُودٌ تَبُوسٍ، أَحْضَرَهَا.
 ٢٤ وَكُلُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحْضِرَ تَقْدِمَةً مِنْ فِضَّةٍ وَنُحَاسٍ أَحْضَرَهَا كَتَقْدِمَةٍ لِلَّهِ. وَكُلُّ مَنْ لَدَيْهِ خَشَبٌ سَنَطٍ صَالِحٌ لِلاِسْتِعْمَالِ فِي أَيِّ عَمَلٍ، أَحْضَرَهُ.
 ٢٥ وَكُلُّ امْرَأَةٍ مَاهِرَةٍ غَزَلَتْ بِيَدِهَا، وَأَحْضَرَتْ مَا غَزَلَتْهُ: أَقْمِشَةُ زَرْقَاءُ وَبِنَفْسَجِيَّةٌ وَحَمْرَاءُ وَكَبَّانًا.
 ٢٦ وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي دَفَعْتَهُنَّ قُلُوبُهُنَّ، وَكَانَتْ لَدَيْهِنَّ مَهَارَةٌ، غَزَلْنَ شَعْرَ مَاعِزٍ.
 ٢٧ وَأَحْضَرَ الْقَادَةُ حِجَارَةَ جَزَعٍ وَأَحْجَارًا كَرِيمَةً أُخْرَى لِلتَّرْصِيعِ عَلَى الثُّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ وَالصُّدْرَةِ،
 ٢٨ وَأَعْطَارًا وَزَيْتًا لِلْإِنَارَةِ وَلِزَيْتِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الطَّيِّبِ.
 ٢٩ وَقَدَّمَ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ دَفَعْتَهُمْ قُلُوبُهُمْ تَقْدِمَاتٍ اخْتِيَارِيَّةً لِلَّهِ، بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.

بَصَلْتِيلُ وَأَهْلِيَابُ

- ٣٠ وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَا إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ بَصَلْتِيلَ بْنَ أَوْرِي بْنِ حُورٍ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا
 ٣١ وَمَلَأَهُ بِرُوحِ اللَّهِ مَهَارَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً وَقُدْرَاتٍ كَبِيرَةً
 ٣٢ فِي عَمَلِ تَصَامِيمِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُوزِ،
 ٣٣ وَفِي النَّقْشِ عَلَى الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ لِلتَّرْصِيعِ، وَفِي زَخْرَفَةِ الْخَشَبِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْمَهَارَاتِ.
 ٣٤ وَأَعْطَى بَصَلْتِيلَ وَأَهْلِيَابَ بْنَ أَخِيسَامَاكَ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، الْمَهَارَةَ فِي تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ.»

٣٥ ومألهما بالمهارة للقيام بكل الأعمال الحرفية والتصميم والتطريز، في الأُسجة الزرقاء والبنفسجية والحمراء والكتان، وبأعمال النسيج، ليقوموا بكل الأعمال والتصميم.

٣٦

١ «فيعمل بصائيل وأهولياب، وكل ماهر أعطاه الله المهارة والذكاء، في بناء المكان المقدس بحسب كل ما أمر الله.»

٢ فدعا موسى بصائيل وأهولياب وكل ماهر أعطاه الله المهارة، وكل من حثه قلبه على الجيء للعمل.

٣ وأخذوا من موسى جميع التقدمة التي أحضرها الشعب لأجل خدمة المكان المقدس. وكانوا ما يزالون يحضرون تقدمات في كل صباح.

٤ وأتى كل المهرة الذين كانوا يقومون بعمل المكان المقدس، كل واحد بحسب عمله الذي كان يقوم به،

٥ وقالوا لموسى: «إن الشعب يحضرون أكثر من حاجة العمل الذي أمر الله بعمله.»

٦ حينئذ، أمر موسى بأن يعلنوا في الخيم أن على الرجال والنساء أن لا يحضروا شيئاً بعد لتقدمة المكان المقدس. فتوقف الناس عن إحضار المزيد.

٧ وكانوا قد أحضروا أكثر من حاجة العمل.

بناء المسكن المقدس

٨ فصنع جميع العاملين المهرة المسكن المقدس من عشر ستائر من بكتان ناعم مبروم، وأقشمة زرقاء وبنفسجية وحمراء مطرزة بمهارة على شكل ملائكة الكرويم.*

٩ وكان طول كل ستارة ثمان وعشرين ذراعاً، وعرضها أربع أذرع. فلجميع الستائر مقاييس متساوية.

١٠ ووصل الستائر الخمس الأولى معاً، والخمس الثانية معاً.

١١ ثم صنع عري من فماش أزرق على حافة ستائر المجموعة الأولى، وكذلك على حافة ستائر المجموعة الثانية.

١٢ فصنع خمسين عروة على الستارة الأولى، وخمسين عروة على ستارة المجموعة الثانية. وكانت العرى متقابلة.

١٣ وصنع خمسين مشبكاً من الذهب لوصل الستائر معاً بالمشابك. فصار المسكن متصلاً كقطعة واحدة.

١٤ وصنع ستائر من شعر الماعز للغطاء الذي فوق المسكن، عددها إحدى عشرة ستارة.

١٥ طول كل ستارة ثلاثون ذراعاً وعرضها أربع أذرع. فكانت للستائر الإحدى عشرة مقاييس متساوية.

١٦ فوصل خمس ستائر معاً، وست ستائر معاً.

* ٣٦:٨ ملائكة الكرويم. مخلوقات مجتمعة تحمدهم الله في الأغلب كتراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكرويم على غطاء

صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 22-10 (أيضاً في العدد 35)

† ٣٦:٩ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثها وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

١٧ وَصَنَعَ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَافَةِ أَقْصَى سِتَارِهِ عَلَى طَرَفِ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَافَةِ السِّتَارَةِ الَّتِي سَتُوصَلُ بِهَا.

١٨ وَصَنَعَ خَمْسِينَ مَشْبِكًا مِنْ بُرُوزٍ لِيَصِلَ الْخِيَمَةَ فَتَصِيرَ قِطْعَةً وَاحِدَةً.

١٩ وَصَنَعَ غِطَاءً لِلخِيَمَةِ مِنْ جِلْدِ الْكِبَاشِ الْمُدْبُوعِ، وَغِطَاءً آخَرَ خَارِجِيًّا مِنْ الْجِلْدِ الْفَاحِرِ.

٢٠ وَصَنَعَ أَوْحَاءَ قَائِمَةً مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ لِلْمَسْكَنِ.

٢١ طُولُ كُلِّ لَوْحٍ عَشْرُ أذْرُعَ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ.

٢٢ وَكَانَ جَمِيعُ الْوُجُوهِ الْمَسْكَنِ فَتَحْتَانِ لِيُوصَلَ أَحَدُهَا بِالْآخَرِ. هَكَذَا صَنَعَ جَمِيعَ الْوُجُوهِ الْمَسْكَنِ:

٢٣ صَنَعَ عَشْرِينَ لَوْحًا لِلجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْخِيَمَةِ.

٢٤ وَصَنَعَ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْأُجُوهِ الْعَشْرِينَ: قَاعِدَتَيْنِ لِفَتْحَتَيْ كُلِّ لَوْحٍ.

٢٥ وَصَنَعَ عَشْرِينَ لَوْحًا لِلجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ،

٢٦ وَتَحْتَهَا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.

٢٧ وَصَنَعَ لظَهْرِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرْبِ سِتَّةَ الْوُجُوهِ.

٢٨ وَلَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيْ الْمَسْكَنِ مِنَ الْخَلْفِ.

٢٩ فَكَانَ الْوُجُوهُ مُنْفَصِلِينَ مِنَ الْأَسْفَلِ، مُتَّصِلِينَ فِي الْأَعْلَى دَاخِلَ الْحَلْقَةِ الْأُولَى. هَكَذَا كَانَ الْوُجُوهُ عَلَى الزَّاوِيَتَيْنِ.

٣٠ فَكَانَ الْمَجْمُوعُ ثَمَانِيَةَ الْوُجُوهِ، لَهَا سِتُّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.

٣١ وَصَنَعَ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، خَمْسَ عَوَارِضَ لِلجِهَةِ مِنْ جِهَاتِ الْمَسْكَنِ،

٣٢ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلجِهَةِ الثَّانِيَةِ، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لظَهْرِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرْبِ.

٣٣ وَوَصَلَ الْعَارِضَةَ الْوَسْطَى لِتَمْتَدَّ بَيْنَ الْوُجُوهِ مِنَ الطَّرْفِ الْأَوَّلِ إِلَى الطَّرْفِ الْآخَرِ.

٣٤ ثُمَّ غَشَّى جَمِيعَ الْوُجُوهِ بِالذَّهَبِ، وَصَنَعَ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ كَثِيرًا لِلْعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ غَشَّى الْعَوَارِضَ بِالذَّهَبِ.

السِّتَارَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

٣٥ وَصَنَعَ سِتَارَةً مِنْ أَقْمِشَةٍ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَكَبَّانٍ مَبْرُومٍ مُطْرَظَةً بِمِهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ.

٣٦ وَعَلَّقَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ مُصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ مَغْشَاةٍ بِالذَّهَبِ وَلَهَا مَشَابِكٌ مِنْ ذَهَبٍ، تَقِفُ عَلَى أَرْبَعِ

قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ.

٣٧ وَصَنَعَ سِتَارَةً مَرْخُفَةً مِنْ أَقْمِشَةٍ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَكَبَّانٍ مَبْرُومٍ، لِأَجْلِ مَدْخَلِ الْخِيَمَةِ.

٣٨ وَصَنَعَ لِلْسِّتَارَةِ خَمْسَةَ أَعْمِدَةٍ وَغَشَّاها بِالذَّهَبِ، وَصَنَعَ لَهَا مَشَابِكٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَخَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ بُرُوزٍ.

- ١ وَصَنَعَ بِصَلْتَيْلِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. طُولُهُ ذِرَاعَانِ* وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ الذِّرَاعِ.
- ٢ وَعَشَاهُ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ مِنَ الدَّاخِلِ وَمِنَ الْخَارِجِ، وَصَنَعَ لَهُ إِطَاراً مِنْ حَوْلِهِ.
- ٣ وَسَبَكَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنَ الذَّهَبِ وَضَعَهَا عَلَى زَوَايَاهُ الْأَرْبَعِ: حَلَقَتَيْنِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ.
- ٤ وَصَنَعَ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَعَشَاهُمَا بِالذَّهَبِ.
- ٥ وَوَضَعَ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبَيْ الصُّنْدُوقِ لِحْمَلِهِ.
- ٦ وَصَنَعَ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ الذِّرَاعِ.
- ٧ وَصَنَعَ كُرُوبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ عَلَى طَرَفَيْ الْغِطَاءِ.
- ٨ فَكَانَ كُرُوبٌ عَلَى كُلِّ طَرَفٍ. وَصَنَعَ الْكُرُوبَيْنِ مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ الْغِطَاءِ عَلَى طَرَفِيهِ.
- ٩ فَكَانَ الْكُرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى الْأَعْلَى يَظَلِّلَانِ الْغِطَاءَ. كَانَ الْكُرُوبَانِ مُتَقَابِلَيْنِ، وَوَجْهَاهُمَا نَحْوَ الْغِطَاءِ.

المائدة

- ١٠ وَصَنَعَ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ.
- ١١ وَعَشَاهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَصَنَعَ لَهَا إِطَاراً مِنَ الذَّهَبِ حَوْلَهَا.
- ١٢ وَصَنَعَ لَهَا حَافَةً عَرْضُهَا شِبْرٌ حَوْلَهَا، وَإِطَاراً مِنْ ذَهَبٍ لِحَافَتِهَا.
- ١٣ وَسَبَكَ لِلْمَائِدَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَبَيْتَهَا عَلَى زَوَايَاهَا الْأَرْبَعِ، عَلَى مُسْتَوَى أَرْجُلِهَا الْأَرْبَعِ.
- ١٤ وَكَانَتِ الْحَلَقَاتُ قَرِيبَةً مِنَ الْحَافَةِ الْعُلْيَا لِإِدْخَالِ الْعَصَوَيْنِ فِيهَا لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ.
- ١٥ وَصَنَعَ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَعَشَاهُمَا بِالذَّهَبِ، لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ.
- ١٦ وَصَنَعَ جَمِيعَ الْآيَاتِيَةِ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ: أَطْبَاقَهَا وَصَحُوفَهَا، وَكَذَلِكَ طَاسَاتِهَا وَأَبَارِيقَهَا الْخَاصَّةَ لِلتَّقَدِّمَاتِ السَّائِلَةِ.

المنارة

- ١٧ وَصَنَعَ الْمَنَارَةَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. وَقَدْ طُرِقَتْ قَاعِدَةُ الْمَنَارَةِ وَسَاقُهَا بِالْمِطْرَقَةِ. وَكَانَتْ كُؤُوسُهَا وَعَقْدُهَا وَوَرَقُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا.
- ١٨ وَتَفَرَّعَتِ الْمَنَارَةُ إِلَى سِتِّ شُعَبٍ عَلَى جَانِبَيْهَا: ثَلَاثُ شُعَبٍ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَنَارَةِ.
- ١٩ وَسَبَكَ ثَلَاثَ زَهْرَاتٍ لَوْزٍ مَعَ عَقْدِهَا وَوَرَقِهَا عَلَى كُلِّ شُعْبَةٍ مِنَ الشُّعَبِ السِّتِّ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنَ قَاعِدَةِ الْمَنَارَةِ.
- ٢٠ وَكَذَلِكَ أَرْبَعُ زَهْرَاتٍ لَوْزٍ مَعَ عَقْدِهَا وَوَرَقِهَا عَلَى سَاقِ الْمَنَارَةِ.

* ٣٧:١ ذراعان. مفردهما ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة (أو تعادل اثني وخمسين سنتيمتراً وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وبقي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

٢١ مِنْهَا ثَلَاثُ زَهْرَاتٍ مَعَ عُنْدِهَا تَمَعُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا عِنْدَ التِّقَاءِ كُلِّي شُعْبَتَيْنِ مِنَ الشَّعْبِ السِّتِ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنَ السَّاقِ.

٢٢ فَكَانَتْ عُنْدَ الْمَنَارَةِ وَشُعْبُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. وَجَمِيعُهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ الْمَطْرُوقِ.

٢٣ وَصَنَّ سُرْجَهَا السَّبْعَةَ وَمَلَأَ قِطْعُهَا وَمَنَافِضُهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.

٢٤ صَنَعَهَا مَعَ كُلِّ أَدْوَاتِهَا مِنْ قِنطَارٍ[†] وَاحِدٍ مِنَ الذَّهَبِ.

مَذْبُجُ الْبُخُورِ

٢٥ وَصَنَّ مَذْبُجَ الْبُخُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، قَاعِدَتُهُ مَرْبَعَةٌ طَوْلُهَا ذِرَاعٌ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ. أَمَا ارْتِفَاعُ مَذْبُجِ الْبُخُورِ فَذِرَاعَانِ. وَكَانَتْ زَوَايَاهُ الْبَارِزَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ.

٢٦ وَغَشَّاهُ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ. غَشَّى سَطْحَهُ الْأَعْلَى وَجَوَانِبَهُ وَزَوَايَاهُ الْبَارِزَةَ. وَصَنَّ إِطْرَاقًا مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَهُ.

٢٧ وَصَنَّ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَوَضَعَهُمَا تَحْتَ حَافَتِهِ الْعُلْيَا عَلَى الْجِهَتَيْنِ الْمُقَابِلَتَيْنِ لِإِدْخَالِ الْعَصُورِ فِيهِمَا لِحَمْلِهِ بِهِمَا.

٢٨ وَصَنَّ الْعَصُورَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَغَشَّاهُمَا بِالذَّهَبِ.

زَيْتُ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ

٢٩ وَصَنَّ زَيْتَ الْمَسْحَةِ الْمَقْدَسِ وَالْبُخُورِ الطَّيِّبِ، كَمَا يَصْنَعُهُمَا الْعَطَّارُ.

٣٨

مَذْبُجُ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ

١ وَصَنَّ مَذْبُجَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ* مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. قَاعِدَتُهُ مَرْبَعَةٌ طَوْلُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ[†] وَعَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ. أَمَا ارْتِفَاعُ الْمَذْبُجِ فَثَلَاثُ أَذْرُعٍ.

٢ وَصَنَّ لَهُ أَرْبَعَ زَوَايَا بَارِزَةٍ عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ. وَكَانَتْ الزَوَايَا الْبَارِزَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ. وَغَشَّاهَا بِالْبُرُونِزِ.

٣ وَصَنَّ جَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَذْبُجِ: الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالطَّاسَاتِ وَالْمَنَاشِلَ وَالْمَجَامِرَ وَجَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَذْبُجِ مِنْ بُرُونِزِ.

٤ وَصَنَّ شَبَكَةً[‡] مِنْ بُرُونِزٍ لِلْمَذْبُجِ، وَوَضَعَهَا عَلَى ارْتِفَاعِ مُنْتَصَفِ الْمَذْبُجِ مِنَ الدَّخْلِ.

٥ وَسَبَكَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ عَلَى زَوَايَا الشَّبَكَةِ لَوْضِعِ الْعَصُورِ فِيهَا.

٦ وَصَنَّ الْعَصُورَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِالْبُرُونِزِ.

٧ وَأَدْخَلَ الْعَصُورَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبَيْ الْمَذْبُجِ لِحَمْلِهِ بِهِمَا. صَنَّ الْمَذْبُجَ مَجُوفًا وَلَهُ الْوَاحِ عَلَى جَوَانِبِهِ.

† ٣٧:٢٤ قِنطَار. حرفياً «كبيكار» عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

* ٣٨:١ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. من الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِزْوَاجِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعْنَاهَا كَانَتْ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُجِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضاً حُرُوقَاتٍ.

† ٣٨:١ أَذْرُعٌ. مفردُهَا ذِرَاعٌ، وَهِيَ وَحْدَةُ لِقْيَاسِ الطُّوْلِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سِنْتِمِترًا وَنِصْفًا، وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ لِأَنَّ تَعَادُلَ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِنْتِمِترًا وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ لِأَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسِيحِيِّ الْمَقْدَسِيِّ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَثَابَهَا وَقَصُرَ سُلَيْمَانُ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ. ‡ ٣٨:٤ شَبَكَةٌ. لَتَقِي الخَشَبَ وَتَعْمُرُو الرَّمَادَ.

حَوْضُ الْأَعْتَسَالِ

٨ وَصَنَّ الْحَوْضَ الْبُرُونِيَّ وَقَاعِدَتَهُ الْبُرُونِيَّةَ بِاسْتِخْدَامِ مَرَايَا النِّسَاءِ اللَّوَاتِي خَدَمْنَ عِنْدَ بَابِ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ.

سَاحَةُ الْمَسْكَنِ

٩ وَسَيَّجَ سَاحَةَ الْمَسْكَنِ. فَصَنَّ لِلْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ سِتَائِرَ مِنْ كِتَّانٍ مَبْرُومٍ طُولُهَا مِثَّةٌ ذِرَاعٍ.

١٠ وَلَهَا عِشْرُونَ عَمُودًا بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِينَ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْبُرُونِ، وَمَشَابِكُ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتِهَا الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ.

١١ وَلِلْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِثَّةٌ ذِرَاعٍ مِنَ السِّتَائِرِ، لَهَا عِشْرُونَ عَمُودًا بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِينَ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْبُرُونِ، وَمَشَابِكُ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتِهَا مَصْنُوعَةٌ مِنْ فِضَّةٍ.

١٢ وَلِلْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا مِنَ السِّتَائِرِ، وَلَهَا عَشْرَةُ أَعْمَدَةٍ بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِينَ. وَمَشَابِكُ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتِهَا مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ.

١٣ وَلِلْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا.

١٤ وَلَهَا سِتَائِرٌ يَطُولُ تَحْمَسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْمَدْخَلِ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمَدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ.

١٥ وَتَحْمَسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِّتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمَدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ.

١٦ وَكَانَتْ كُلُّ السِّتَائِرِ الَّتِي حَوْلَ السَّاحَةِ مَصْنُوعَةً مِنْ كِتَّانٍ مَبْرُومٍ.

١٧ كَانَتْ قَوَاعِدُ الْأَعْمَدَةِ مِنَ الْبُرُونِ، وَمَشَابِكُ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتِهَا مِنَ الْفِضَّةِ، وَرُؤُوسُهَا مُغْشَاةٌ بِالْفِضَّةِ. وَكَانَتْ كُلُّ أَعْمَدَةِ السَّاحَةِ مُتَّصِلَةً مَعًا بِقُضْبَانٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

١٨ وَصُنِعَتْ سِتَارَةٌ مَدْخَلِ السَّاحَةِ مِنْ أَقْشَةِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَّانٍ مَبْرُومٍ، طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا وَارْتِفَاعُهَا تَحْمَسَ أَذْرُعٍ، أَيْ عَلَى ارْتِفَاعِ سِتَائِرِ السَّاحَةِ.

١٩ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعَةُ أَعْمَدَةٍ مِنَ الْبُرُونِ، وَلَهَا قَوَاعِدُ مِنَ الْبُرُونِ. وَأَمَّا مَشَابِكُهَا فَمِنْ فِضَّةٍ، وَرُؤُوسُهَا وَحَلَقَاتِهَا مُغْشَاةٌ بِالْفِضَّةِ.

٢٠ وَكُلُّ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالسَّاحَةِ مِنَ الْبُرُونِ.

٢١ فَهَذِهِ هِيَ مَقَادِيرُ الْمَوَادِّ الْمُسْتَعْدَمَةِ فِي صُنْعِ مَسْكَنِ الْعَهْدِ. تَمَّ حِسَابُهَا بِأَمْرِ مِنْ مُوسَى. وَاشْتَرَفَ عَلَى ذَلِكَ الْكَاهِنُونَ تَحْتِ تَوْجِيهِ إِيثَامَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.

٢٢ فَعَمِلَ بَصَلْبِيلُ بْنُ أَوْرِي بْنِ حُورَ، الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، جَمِيعَ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.

٢٣ وَكَانَ مَعَهُ أَهْلِيَابُ بْنُ أَخِيْسَامَاكَ، الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، حَرْفِيًّا وَمُصَمِّمًا وَمَرْخِرْفًا فِي الْأَقْشَةِ الزَّرْقَاءِ وَالْبَنْفَسَجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالكِتَّانِ الْأَبْيَضِ.

٢٤ وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي قَدَّمَهُ النَّاسُ لِصُنْعِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، نَحْوُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ قِنطَارًا، وَسَبْعٌ مِئَةٌ وَثَلَاثِينَ مِثْقَالًا** بِحَسَبِ الْمَقَايِسِ الرَّسْمِيَّةِ.

٢٥ أَمَّا الْفِضَّةُ الَّتِي تَمَّ جَمْعُهَا مِنَ الْمَعْدُودِينَ فَكَانَتْ مِئَةٌ قِنطَارٍ وَالْفِ وَسَبْعٌ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعِينَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْمَقَايِسِ الرَّسْمِيَّةِ.

٢٦ جَمَعُوا نِصْفَ مِثْقَالٍ، بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ تَمَّ تَسْجِيلُهُ يَمِّنَ بَلَّغِ الْعِشْرِينَ مَآ فَوْقَ. فَكَانَ عَدْدُهُمْ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.

٢٧ وَقَدْ اسْتَعْدَمُوا مِئَةَ قِنطَارٍ لِسَبْكِ قَوَاعِدِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقَوَاعِدِ الْحِجَابِ الدَّاخِلِيِّ. مِئَةُ قِنطَارٍ لِسَبْكِ مِئَةِ قَاعِدَةٍ. فَلِكُلِّ قَاعِدَةٍ قِنطَارٌ وَاحِدٌ.

٢٨ وَبِأَلْفٍ وَسَبْعٍ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ مِثْقَالًا صَنَعَ مَشَابِكَ الْأَعْمَدَةِ، وَالْحَلَقَاتِ، وَغَطَّى بِهَا رُؤُوسَ الْأَعْمَدَةِ.

٢٩ أَمَّا وَزْنُ الْبُرُوزِ الْمُتَدَمِّمِ فَكَانَ سَبْعِينَ قِنطَارًا، وَأَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ مِثْقَالٍ.

٣٠ صَنَعَ مِنْهُ قَوَاعِدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَالْمَدْبِجِ الْبُرُوزِيِّ وَشَبَكْتَهُ الْبُرُوزِيَّةَ الَّتِي عَلَيْهِ، وَجَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَدْبِجِ،

٣١ وَقَوَاعِدِ الْوِاجِ السَّاحَةِ، وَقَوَاعِدِ مَدْخَلِ السَّاحَةِ، وَجَمِيعَ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالسَّاحَةِ مِنْ حَوْلِهَا.

٣٩

ثِيَابُ الْكَهَنَةِ

١ وَمِنَ الْأَقْمِشَةِ الزَّرْقَاءِ وَالْبَنَفْسِجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ صَنَعُوا ثِيَابًا مَنَسُوجَةً لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَصَنَعُوا الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِهَارُونَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

الثَّوبُ الْكَهَنِيُّ

٢ وَصَنَعَ بِصَلْتِيلِ الثَّوبِ الْكَهَنِيِّ مِنْ ذَهَبٍ وَأَقْمِشَةٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ مَبْرُومٌ.

٣ فَطَرَقُوا الذَّهَبَ وَجَعَلُوهُ صَفَانِخَ ثُمَّ قَطَعُوهَا إِلَى خِيُوطٍ لِيُوضَعَهَا فِي الْأَقْمِشَةِ الزَّرْقَاءِ وَالْبَنَفْسِجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالْكَانِّانِ بِتَصَامِيمٍ مَاهِرَةٍ.

٤ وَصَنَعُوا لِلثَّوبِ الْكَهَنِيِّ كَتِفَيْنِ مُتَصِلَيْنِ عِنْدَ نَهَائِهِمَا.

٥ وَصَنَعُوا الْحِزَامَ مِنْ نَفْسِ الْمَوَادِّ الْمُسْتَعْدَمَةِ لِلثَّوبِ، أَيِ مِنَ الذَّهَبِ وَأَقْمِشَةِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ مَبْرُومٌ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٦ ثُمَّ وَضَعُوا حِجْرِي الْجَزَعِ فِي إِطَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. وَكَانَتْ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ مُحْفُورَةً عَلَى حِجْرِي الْجَزَعِ كَنَقْشِ الْحَاطِمِ.

٧ وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفَيْ الثَّوبِ الْكَهَنِيِّ كَحِجْرِي تَذْكَارٍ لِيُنْبِئَ إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

S ٣٨:٢٤ قِنطَار. حرفياً «كيكيا». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في الأعداد 25، 27، 29)

** ٣٨:٢٤ مِثْقَال. حرفياً «شافل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في الأعداد 25، 26، 28، 29)

صُدْرَةُ الْقَضَاءِ

٨ وَصَنَّ الصُّدْرَةَ* خِيَّاطُ مَا هِرْ كَمَا صُنِعَ الثَّوْبُ الْكَهْنَوِيُّ. صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَأَنْسِجَةٍ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَيْانٍ نَقِيٍّ.

٩ وَقَدْ صُنِعَتْ مَرْبَعَةٌ وَمَثْنِيَّةٌ، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ.

١٠ وَرَصِفَتْ بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ كَرِيمَةٍ: فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزُمْرُودٌ،

١١ وَفِي الصَّفِّ الثَّانِي فَيْرُوزٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَيْضٌ،

١٢ وَفِي الصَّفِّ الثَّلَاثِ عَيْنُ الْهَرِّ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتُ،

١٣ وَفِي الصَّفِّ الرَّابِعِ زَبْرُجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبٌ. وَضِعَتْ جَمِيعًا فِي أُطْرَمٍ مِنْ ذَهَبٍ.

١٤ كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ حِجْرًا تُمَثِّلُ أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَحَفِرَ عَلَى كُلِّ حِجْرٍ اسْمُ إِحْدَى الْقَبَائِلِ الْإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ، كَمَا يُحْفَرُ الْأَسْمُ عَلَى الْخَاتَمِ.

١٥ وَصَنَعُوا لِلصُّدْرَةِ سَلَاسِلَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولٍ كَالْحَبْلِ.

١٦ وَصَنَعُوا إِطَارِينَ وَحَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَوَضَعُوا الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ.

١٧ وَأَدْخَلُوا سِلْسِلَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ مِنَ الْخَارِجِ.

١٨ وَوَصَلُوا الطَّرَفَيْنِ الْآخَرَيْنِ لِلْسِلْسِلَتَيْنِ بِالْإِطَارِينَ. فَثَبَّتْنَا عَلَى كَتِفَيْ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ مِنَ الْأَمَامِ.

١٩ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ الْآخَرَيْنِ، أَيَّ عَلَى الْجَانِبِ الدَّاخِلِيِّ الْمُلَاصِقِ لِلثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ.

٢٠ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَوَضَعُوهُمَا أَسْفَلَ الْكَتِفَيْنِ فِي مُقَدِّمَةِ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ، فَوْقَ الْحِزَامِ.

٢١ وَرَبَطُوا حَلَقَاتِ الصُّدْرَةِ بِحَلَقَاتِ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ بِخِيْطِ أَزْرَقٍ. وَهَكَذَا بَقِيَتْ صُدْرَةُ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ حِرَامِ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ، مُتَلَصِّقَةً بِالثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

الْجِبَّةُ

٢٢ وَصَنَّ جِبَّةَ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ كُلَّهَا مِنْ صُوفٍ أَزْرَقٍ مَنْسُوجٍ.

٢٣ وَكَانَتْ فَتْحَةُ الْجِبَّةِ فِي وَسْطِهَا كَفَتْحَةِ الدَّرْعِ. وَالْفَتْحَةُ حَافَةٌ حَوْلَهَا كَيْ لَا تَتَّرَقَ.

٢٤ وَصَنَعُوا أَشْكَالَ رُمَانَاتٍ مِنْ أَقْبِشَةِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَيْانٍ أَيْضٌ وَوَضَعُوهَا عَلَى الْأَطْرَافِ السُّفْلَى لِلْجِبَّةِ.

٢٥ كَمَا صَنَعُوا أَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ وَوَضَعُوهَا عَلَى أَطْرَافِ الْجِبَّةِ وَسَطَ الرُّمَانَاتِ.

٢٦ فَوَضَعُوا جِرْسًا بَيْنَ كُلِّ رُمَانَتَيْنِ عَلَى امْتِدَادِ حَافَةِ الْجِبَّةِ الَّتِي يَلْبَسُهَا الْكَاهِنُ أَثْمَاءَ الْخِدْمَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

* ٣٩:٨ صُدْرَةُ الْقَضَاءِ. قِطْعَةٌ مِنَ الْقَمَاشِ نَقِيٍّ صَدْرُ الْكَاهِنِ. لَاحِظْ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا فِي بَقِيَّةِ النَّصِّ.

ثِيَابِ الكَهَنَةِ الأُخْرَى

- ٢٧ وَصَنَعُوا أَوْثَابًا مَنسُوجَةً مِنْ تِكَّانٍ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ.
 ٢٨ وَصَنَعُوا العِمَامَةَ مِنْ تِكَّانٍ مَبْرُومٍ، وَأَغْطَيْتِ الرَّأْسَ مِنْ تِكَّانٍ مَبْرُومٍ، وَالْمَلَابِسَ الدَّاخِلِيَّةَ مِنْ تِكَّانٍ مَبْرُومٍ،
 ٢٩ وَالْحِزَامَ مِنْ تِكَّانٍ مَبْرُومٍ مِنْ أُنْسِجَةِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ مَرْخَرَفَةً، كَمَا أَمَرَ اللهُ مُوسَى.
 ٣٠ وَصَنَعُوا الشُّعَارَ الَّذِي فِي مَقْدَمَةِ الإِكْلِيلِ المُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَنَقَشُوا فَوْقَهُ كَمَا يُنْقَشُ عَلَى الخَلَاتِمِ:

«مُخَصَّصٌ لِيَهُوه»[†]

٣١ وَرَبَطُوا بِهَا خَيْطًا أَزْرَقَ لِيُوضَعَهَا عَلَى العِمَامَةِ، كَمَا أَمَرَ اللهُ مُوسَى.

اِكْتِمَالُ الخَيْمَةِ

- ٣٢ وَاكْتَمَلَ كُلُّ العَمَلِ فِي مَسْكَنِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللهُ مُوسَى بِهِ.
 ٣٣ بَعْدَ ذَلِكَ اسْتَدْعَا مُوسَى لِبَرَى المَسْكَنِ المُقَدَّسِ وَكُلِّ مَا فِيهِ. فَرَأَى مُوسَى الخَيْمَةَ مَعَ غَطَائِهَا وَأَدْوَاتِهَا وَمَشَابِكِهَا وَأَلْوَاحِهَا وَعَوَارِضِهَا وَأَعْمِدَتِهَا وَقَوَاعِدِهَا،
 ٣٤ وَغَطَاءَ جُلُودِ الكِبَاشِ المَدْبُوعَةِ وَغَطَاءَ جُلُودِ التِّيُوسِ، وَالسِتَارَةَ الدَّاخِلِيَّةَ.
 ٣٥ وَرَأَى صُنُوقَ لُوحِي الشَّهَادَةِ وَعَصُوبِهِ وَغَطَاءَ الصُّنُوقِ،
 ٣٦ وَالْمَائِدَةَ وَكُلِّ أَدْوَاتِهَا وَخُبْزَ حَضْرَةِ اللهِ،
 ٣٧ وَمِنَارَةَ الذَّهَبِ وَسُرُجِهَا، الَّتِي وَضِعَتْ فِي صَفِّ وَاحِدٍ، وَأَدْوَاتِهَا، وَزَيْتَ الإِنَارَةِ.
 ٣٨ وَرَأَى مَذْبَحَ الذَّهَبِ وَزَيْتَ المَسْحَةِ وَالبُخُورَ الطَّيِّبَ وَسِتَارَ مَدْخَلِ الخَيْمَةِ،
 ٣٩ وَمَذْبَحَ البُرُوزِ وَشَبَكَتَهُ البُرُوزِيَّةَ وَأَدْوَاتِهِ، وَحَوْضَ الاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتِهِ.
 ٤٠ وَرَأَى مُوسَى سِتَائِرَ السَّاحَةِ وَأَعْمِدَتِهَا وَقَوَاعِدَ أَعْمِدَتِهَا وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ وَحِجَالِهَا وَأَوْتَادِهَا، وَكُلِّ الأَدْوَاتِ المُسْتَعْمَدَةِ لِلتَّذَمَّةِ فِي المَسْكَنِ المُقَدَّسِ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.

- ٤١ وَرَأَى الثِّيَابَ المَنسُوجَةَ لِلتَّذَمَّةِ فِي المَكَانِ المُقَدَّسِ، وَالثِّيَابَ المُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الكَاهِنِ وَأَبْنَائِهِ لِيَخْدُمُوا كَكَهَنَةٍ.
 ٤٢ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ العَمَلَ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ اللهُ مُوسَى بِهِ.
 ٤٣ وَرَأَى مُوسَى بِأَنَّهُمْ أَنْجَزُوا كُلَّ العَمَلِ بِحَسَبِ أَمْرِ اللهِ، فَبَارَكَهُمْ.

٤٠

إِقَامَةُ المَسْكَنِ وَأَثَانَهُ

- ١ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى فَقَالَ:
 ٢ «فِي اليَوْمِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الأوَّلِ تُقِيمُ المَسْكَنَ المُقَدَّسَ.
 ٣ ضَعُ فِيهِ صُنُوقَ لُوحِي الشَّهَادَةِ وَأَخْفِهِ بِالسِتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.

† ٣٩:٣٠ مُخَصَّصٌ لِيَهُوه. كانت هذه العبارة تُنقش على جميع الأشياء المستخدمة في بيت الله، حيث يُحظر استخدامها لأي غرض لم يُحددها من الله.

- ٤ «ثُمَّ ادْخُلِ الْمَائِدَةَ وَرَتَّبْ خُبْزَ حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَيْهَا، وَأَحْضِرِ الْمَنَارَةَ وَأَشْعِلْ سُرْجَهَا.
- ٥ وَضَعِ مَذْبَحَ الْبُخُورِ الذَّهَبِيِّ أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ، وَالسِّتَارَةَ عَلَى مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ.
- ٦ «ضَعِ مَذْبَحَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةَ أَمَامَ مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، أَي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٧ وَضَعِ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ بَيْنَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، مَمْلُوءاً بِالمَاءِ.
- ٨ ضَعِ سِتَائِرَ السَّاحَةِ حَوْلَ الْخِيْمَةِ، ثُمَّ ضَعِ سِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ.
- ٩ وَخَذِ زَيْتَ الْمَسْحَةِ، وَأَمْسَحْ بِهِ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَكُلَّ أَثَانِهِ لِيَكُونَ مَخْصِصاً لِلَّهِ.
- ١٠ وَأَمْسَحْ مَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَكُلَّ أَدْوَاتِهِ، وَكِرْسِ الْمَذْبَحِ، فَيَصِيرُ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ.
- ١١ وَأَمْسَحْ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ وَتَقْدَسَهُ.
- ١٢ «ثُمَّ اسْتَدْعِ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَاغْسِلْهُمْ بِالمَاءِ.
- ١٣ أَلْبَسْ هَارُونَ ثِيَاباً مَقْدَسَةً، وَأَمْسَحْهُ وَرَأْسَهُ لِيَخْدُمَنِي ككَاهِنٍ لِي.
- ١٤ أَحْضِرْ كَذَلِكَ أَبْنَاءَهُ وَالْيَسْمُومَ التِّيَابَ الْمَخْصِصَةَ لَهُمْ.
- ١٥ وَأَمْسَحْهُمْ كَمَا مَسَحْتَ أَبَاهُمْ لِيَخْدُمُونِي ككَهَنَةٍ لِي. فَسْتَوْهَلُهُمْ هَذِهِ الْمِسْحَةُ لِيَكُونُوا ككَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ.»
- ١٦ فَعَمِلَ مُوسَى بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ.
- ١٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، أُقِيمَ الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ.
- ١٨ أَقَامَ مُوسَى الْمَسْكَنَ وَوَضَعَ قَوَاعِدَهُ وَالْوَاحَةَ وَعَوَارِضَهُ وَأَعْمَدَتَهُ.
- ١٩ وَنَشَرَ مُوسَى الْخِيْمَةَ فَوْقَ الْمَسْكَنِ. ثُمَّ وَضَعَ فَوْقَهُ غِطَاءَ جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمَدْبُوعَةِ وَغِطَاءَ جُلُودِ الثِّيُوسِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٢٠ وَأَخَذَ مُوسَى لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَوَضَعَهُمَا فِي الصُّنْدُوقِ. وَوَضَعَ الْعَصُوبَيْنِ فِي حَلَقَاتِ الصُّنْدُوقِ، وَوَضَعَ الْغِطَاءَ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ.
- ٢١ وَأَحْضَرَ مُوسَى الصُّنْدُوقَ إِلَى الْمَسْكَنِ، وَوَضَعَ السِّتَارَةَ الدَّاخِلِيَّةَ، وَأَخْفَى صُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٢٢ وَوَضَعَ مُوسَى الْمَائِدَةَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ عَلَى الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ، خَارِجَ السِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.
- ٢٣ وَرَتَّبَ عَلَيْهَا الْخُبْزَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٢٤ وَوَضَعَ مُوسَى الْمَنَارَةَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ عَلَى الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ.
- ٢٥ وَوَضَعَ السُّرْجَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٢٦ وَوَضَعَ الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ السِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.
- ٢٧ وَأَحْرَقَ بِخُوراً طَيِّباً، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٢٨ وَوَضَعَ السِّتَارَةَ عَلَى مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ.

٢٩ وَوَضَعَ مَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَقَدَّمَ عَلَيْهِ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَتَقَدَّمَتِ الْحُبُوبُ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٣٠ وَوَضَعَ مُوسَى الْحَوْضَ بَيْنَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، وَوَضَعَ فِيهِ مَاءً لِالِاغْتِسَالِ.

٣١ وَكَانَ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ فِيهِ.

٣٢ فَحِينَ كَانُوا يَأْتُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَيَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ، كَانُوا يَغْتَسِلُونَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٣٣ وَوَضَعَ مُوسَى سِتَارَ السَّاحَةِ حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ. وَوَضَعَ سِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ. وَبِهَذَا أَكَلَّ مُوسَى كُلَّ

الْعَمَلِ.

مَجَّدَ اللَّهُ

٣٤ وَغَطَّتِ السَّحَابَةُ خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ، وَمَلَأَ مَجْدُ اللَّهِ الْمَسْكَنَ.

٣٥ وَلَمْ يَسْتَطِعْ مُوسَى الدُّخُولَ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ مَلَأَ الْمَسْكَنَ.

٣٦ وَفِي كُلِّ رِحَالَتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حِينَ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْمَسْكَنِ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ.

٣٧ فَإِنَّ لَمْ تَرْتَفِعِ السَّحَابَةُ، لَمْ يَكُونُوا يَرْتَحِلُونَ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ.

٣٨ لِأَنَّ سَحَابَةَ اللَّهِ كَانَتْ فَوْقَ الْمَسْكَنِ فِي النَّهَارِ. وَكَانَتِ النَّارُ فِي السَّحَابَةِ طَوَالَ اللَّيْلِ أَمَامَ عُيُونِ جَمِيعِ بَيْتِ

إِسْرَائِيلَ فِي كُلِّ رِحَالَتِهِمْ.

كُتَابُ الْلاوِيِّينَ

الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ

- ١ وَدَعَا اللهُ مُوسَى وَتَكَرَّرَ إِلَيْهِ مِنْ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ فَقَالَ:
- ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: حِينَ يَأْتِي أَحَدُكُمْ تَقْدِمَةً مِنَ الْحَيَوَانِ لِلَّهِ، فَلْيَقْدِمِ مِنَ الْبَقْرِ أَوْ الْعَنْمِ.
- ٣ «فَإِنْ كَانَتْ التَّقْدِمَةُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً* مِنَ الْبَقْرِ، فَلْتَكُنْ عِجْلًا سَلِيمًا مِنَ الْعُيُوبِ، وَلْيَقْدِمْهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ لِيَكُونَ مَقْبُولًا فِي حَضْرَةِ اللهِ.
- ٤ عَلَى مَنْ يَأْتِيهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحَيَوَانِ لِيَكُونَ مَقْبُولًا لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُ.
- ٥ «يَنْبَغِي أَنْ تَذْبَحَ الْعِجْلَ فِي حَضْرَةِ اللهِ. وَعَلَى أَبْنَاءِ هَارُونَ، الْكَهَنَةِ، أَنْ يَقْدِمُوا الدَّمَ لِلَّهِ، وَأَنْ يَسْكُبُوهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.
- ٦ ثُمَّ يَنْبَغِي سَلْخُ جِلْدِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ وَتَقْطِيعِهَا.
- ٧ ثُمَّ يَضَعُ أَبْنَاءُ هَارُونَ نَارًا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيَرْتَبُونَ الْخَشَبَ عَلَى النَّارِ.
- ٨ بَعْدَ ذَلِكَ يَضَعُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةُ الْقِطْعَ وَالرَّأْسَ وَالشَّحْمَ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ.
- ٩ ثُمَّ تَغْسَلُ أَحْشَاءُ الْعِجْلِ وَسَيْقَانُهُ بِالْمَاءِ. وَيُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ جَمِيعًا عَلَى الْمَذْبَحِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَامِحَةً يُسَّرُّ بِهَا اللهُ.
- ١٠ «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً مِنَ الْعَنْمِ أَوْ الْمَاعِزِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَهُ تَيْسًا سَلِيمًا مِنَ الْعُيُوبِ.
- ١١ يَذْبَحُهُ[†] فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَذْبَحِ فِي حَضْرَةِ اللهِ. وَيَسْكُبُ أَبْنَاءُ هَارُونَ دَمَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ.
- ١٢ ثُمَّ يَقْطَعُهُ الْكَاهِنُ وَيَرْتَبُ قِطْعَهُ وَرَأْسَهُ وَشَحْمَهُ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ.
- ١٣ ثُمَّ تَغْسَلُ أَحْشَاءُ التَّيْسِ وَسَيْقَانُهُ بِالْمَاءِ، وَيَقْدِمُهَا الْكَاهِنُ بِالْكَامِلِ وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَامِحَةً يُسَّرُّ بِهَا اللهُ.
- ١٤ «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً مِنَ الطُّيُورِ، فَلْتَكُنْ مِنَ الْبَطَامِ أَوْ الْحَمَامِ الصَّغِيرِ.
- ١٥ فَيُحْضِرُهَا الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَيَقْطَعُ رَأْسَهَا، وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ يَصْفِي الدَّمَ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ.
- ١٦ وَيَنْزِعُ الْكَاهِنُ الْحَوَصَلَةَ وَالرِّيشَ وَيَطْرَحُهَا إِلَى الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْمَذْبَحِ، إِلَى مَكَانِ الرَّمَادِ.
- ١٧ ثُمَّ يَثْقُ الْكَاهِنُ الطَّيْرَ مِنْ بَيْنِ جَنَاحَيْهِ مِنْ دُونَ أَنْ يَفْصَلَ شَطْرِيهِ. ثُمَّ يَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ. إِنَّهُ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَامِحَةً يُسَّرُّ بِهَا اللهُ.

* ١:٣ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ. † ١:٥ أَنْ تَذْبَحَ. أَوْ «أَنْ تَذْبَحُوا...» أَيْ أَنْتُمْ الْكَهَنَةُ. كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ 11. † ١:١١ يَذْبَحُهُ. أَوْ «يَذْبَحُونَهُ...»

٢

تَقَدِّمَاتُ الْحُبُوبِ

- ١ «وَحِينَ يَقْدِمُ أَحَدٌ تَقْدِيمَةً مِنَ الْحُبُوبِ لِلَّهِ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ. يَسْكُبْ عَلَيْهِ زَيْتًا وَبُخُورًا،
 ٢ وَخُضْرَهُ إِلَى أَبْنَاءِ هَارُونَ الْكَهَنَةِ. فَيَعْرِفُ أَحَدُ الْكَهَنَةِ مِقْدَارَ قَبِيضَةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ وَالزَّيْتِ وَالْبُخُورِ،
 وَيَحْرِقُهُ تَقْدِيمَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاخِئَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.
 ٣ وَأَمَّا بَقِيَّةُ تَقْدِيمَةِ الْحُبُوبِ فَتَكُونُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ نَصِيبًا مُقَدَّسًا مِنْ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ.
 ٤ «وَحِينَ تَقْدِمُ تَقْدِيمَةَ حُبُوبٍ مَحْبُوزَةٍ فِي الْفَرَسِ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ. تَكُونُ خَبْزًا بِلَا خَمِيرَةٍ مَمْزُوجًا
 بِزَيْتٍ وَرَقَاتِيٍّ مَمْسُوحَةً بِزَيْتٍ.
 ٥ فَإِنْ كَانَتْ تَقْدِيمَتُكَ مِنْ حُبُوبٍ مَحْبُوزَةٍ عَلَى الصَّاحِجِ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ الْمَمْزُوجِ بِالزَّيْتِ وَمِنْ غَيْرِ
 خَمِيرَةٍ.

- ٦ فَتَبَّهَا إِلَى قِطْعِ صَغِيرَةٍ، وَاسْكُبْ عَلَيْهَا زَيْتًا. إِنَّهَا تَقْدِيمَةٌ طَحِينِ.
 ٧ وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِيمَتُكَ مِنْ حُبُوبٍ مَقْلِيَّةٍ فِي مِقْلَاةٍ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ مَعَ زَيْتٍ.
 ٨ «وَحِينَ تَحْضُرُ تَقْدِيمَةَ الْحُبُوبِ الْمَنْصُوعَةِ بِأَحَدِي هَذِهِ الطَّرِيقِ لِلَّهِ، قَدِّمَهَا لِلكَاهِنِ، وَسَيَقْدِمُهَا الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبَحِ.
 ٩ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ شَيْئًا مِنَ التَّقْدِيمَةِ، وَيَحْرِقُهُ تَقْدِيمَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاخِئَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.
 ١٠ وَأَمَّا بَقِيَّةُ تَقْدِيمَةِ الطَّحِينِ فَتَكُونُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ نَصِيبًا مُقَدَّسًا مِنْ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ.
 ١١ «يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ جَمِيعُ تَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ الَّتِي يَقْدِمُونَهَا لِلَّهِ خَالِيَةً مِنَ الْخَمِيرَةِ. لَا تَحْرِقْ خَمِيرَةً أَوْ عَسَلًا كَتَقْدِيمَةٍ
 لِلَّهِ.

- ١٢ يُمْكِنُكَ أَنْ تَقْدِمُوهَا لِلَّهِ كَتَقْدِيمَةٍ مِنْ أَوَائِلِ الْحَصَادِ، لَكِنِّهَا لَا تَقْدَمُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَرَاخِئَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.
 ١٣ «ضَعْ مِلْحًا عَلَى كُلِّ تَقْدِيمَةِ حُبُوبٍ. لَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْلُو تَقْدِمَاتُكَ مِنْ مِلْحٍ عَهْدِكَ مَعَ إِلَهِكَ، بَلْ قَدِّمِ الْمِلْحَ مَعَ
 كُلِّ ذَبَابْحَتِكَ.

- ١٤ «وَإِذَا أَحْضَرْتَ تَقْدِيمَةَ حُبُوبٍ مِنْ أَوَائِلِ الْحَصَادِ لِلَّهِ، فَاقْدِمِ فَرِيكًا مَشْوِيًّا فِي النَّارِ كَتَقْدِيمَةِ حُبُوبٍ مِنْ أَوَائِلِ
 حَصَادِكَ.

١٥ أَضِفْ إِلَيْهِ زَيْتًا، وَضَعْ عَلَيْهِ بُخُورًا. إِنَّهَا تَقْدِيمَةٌ حُبُوبٍ.

١٦ يَحْرِقُ الْكَاهِنُ جُزْءًا مِنَ الْفَرِيكِ وَالزَّيْتِ وَالْبُخُورِ كَعَلَامَةٍ، كَتَقْدِيمَةِ رَاحِئَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.

٣

ذَبِيحَةُ السَّلَامِ

١ «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِيمَتُهُ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ، * وَقَدِّمَ ثُورًا أَوْ بَقْرَةً، فَلْيَقْدِمْ حَيوانًا بِلَا عَيْبٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

* ٣:١ ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يسبح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يتشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

٢ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ، وَتُدْبِحُ فِي مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ. ثُمَّ يَسْكُبُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةَ الدَّمَ حَوْلَ الْمَذْبُحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

٣ ثُمَّ يَقْدُمُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الشَّحْمَ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ وَيُحِيطُ بِهَا. يُقَدِّمُهُ تَقْدِمَةً مُعَدَّةً بِالسَّحْمِ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ وَيُحِيطُ بِالنَّارِ لِلَّهِ.

٤ كَمَا يَقْدُمُ الْكَلْبِيِّينَ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلْبِيِّينَ.

٥ ثُمَّ يَحْرِقُهَا أَبْنَاءُ هَارُونَ عَلَى الْمَذْبُحِ مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ الَّتِي عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ، كَرَاتِحَةٍ يُسَّرُّ بِهَا اللَّهُ.

٦ «وَأِنْ كَانَتْ تَقْدِمَةُ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ لِلَّهِ مِنَ الْغَنَمِ، فَلتَكُنْ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى بِلا عَيْبٍ.

٧ وَإِنْ كَانَ حَرْوُفًا، فَلْيَقْدِّمَهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،

٨ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ، وَتُدْبِحُ فِي مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ. ثُمَّ يَرِشُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةَ دَمَهَا حَوْلَ الْمَذْبُحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

٩ وَيَقْدُمُ الْكَاهِنُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ لِلَّهِ نَحْمَهَا، وَكُلَّ الذَّلِيلِ مِنْ نِهَابَةِ الْعُمُودِ الْفَقْرِيِّ، وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ وَمَا يُحِيطُ بِهَا،

١٠ وَالْكَلْبِيِّينَ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلْبِيِّينَ.

١١ فَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُحِ كَتَقْدِمَةٍ مُعَدَّةً بِالنَّارِ لِلَّهِ.

١٢ «فَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ مِنَ الْمَاعِزِ، فَلْيَقْدِّمَهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،

١٣ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا، فَتُدْبِحُ أَمَامَ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ. ثُمَّ يَرِشُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةَ دَمَهَا حَوْلَ الْمَذْبُحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

١٤ ثُمَّ يَقْدُمُ الْكَاهِنُ الشَّحْمَ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ وَمَا حَوْلَهَا، ذَبِيحَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ لِلَّهِ.

١٥ فَيَأْخُذُ الْكَلْبِيِّينَ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ، وَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلْبِيِّينَ،

١٦ ثُمَّ يَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُحِ كَرَاتِحَةٍ يُسَّرُّ بِهَا اللَّهُ. كُلُّ الشَّحْمِ يَقْدَمُ لِلَّهِ.

١٧ هَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ، لَا تَأْكُلُوا مِنَ الشَّحْمِ وَلَا مِنَ الدَّمِ.»

٤

تَقْدِمَاتُ الْخَطَايَا غَيْرِ الْمَقْصُودَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «أَخْبِرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يَنْبَغِي عَمَلُهُ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَعَمِلَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْ عَمَلِهِ.

٣ «إِنْ أَخْطَأَ الْكَاهِنُ الْمَسُوحُ* فَجَلَبَ ذَنْبًا عَلَى الشَّعْبِ، فَلْيَقْدِمِ اللَّهُ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَقْرَفَهَا ثَوْرًا بِلا عَيْبٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.†

٤ يُحَضِّرُ الثَّوْرَ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ وَيَذْبَحُهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
 ٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَسُوحُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَيُحْضِرُهُ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
 ٦ وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ، وَيُرْسُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، مُقَابِلَ سِتَارَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
 ٧ ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى زَوَايَا مَذْبَحِ الْبُخُورِ الطَّيِّبِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ دَمِ الثَّوْرِ عِنْدَ قَاعَةِ مَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ* عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
 ٨ وَيُزِيلُ الْكَاهِنُ الشَّحْمَ مِنْ ثَوْرِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الَّذِي يُعْطِي الْأَحْشَاءَ وَكُلَّ الشَّحْمِ الْمُحِيطِ بِهَا،
 ٩ وَالْكَلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلَيْتَيْنِ.

١٠ يُزِيلُ الشَّحْمَ مِنْ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ - بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يُزِيلُهُ بِهَا مِنْ ثَوْرِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. S - ثُمَّ يَحْرِقُهُ الْكَاهِنُ عَلَى مَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.

١١ وَأَمَّا جِلْدُ الثَّوْرِ وَحَمُّهُ وَرَأْسُهُ وَسَيْقَانُهُ وَأَحْشَاؤُهُ الدَّاخِلِيَّةُ وَرَوْتُهُ،
 ١٢ وَكُلُّ بَقِيَّتِهِ يَنْبَغِي أَنْ تُوْخَذَ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ خَارِجِ الْمَحِمْ، إِلَى مَكَبٍ لِلرَّمَادِ، فَتُحْرَقَ هُنَاكَ عَلَى حَطَبٍ. تُحْرَقُ تَمَامًا عَلَى مَكَبِ الرَّمَادِ.

١٣ «إِنْ أَخْطَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَلَمْ يَدْرِكُوا ذَلِكَ، فَعَمِلُوا مَا تَنَبَّأَ عَنْهُ وَصَايَا اللَّهِ، فَلَهُمْ يُعْتَبَرُونَ مُدْنِينَ.
 ١٤ فَحِينَ تَعْرِفُ الْخَطِيئَةَ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا، يُقَدِّمُونَ ثَوْرًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. يُحْضِرُونَهُ إِلَى أَمَامِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
 ١٥ ثُمَّ يَضَعُ شَيْخُ الشَّعْبِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَذْبَحُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
 ١٦ وَيُحَضِّرُ الْكَاهِنُ الْمَسُوحُ بَعْضًا مِنْ دَمِ الثَّوْرِ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
 ١٧ وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ، وَيُرْسُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، مُقَابِلَ سِتَارَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
 ١٨ ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى زَوَايَا مَذْبَحِ الْبُخُورِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعَةِ مَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
 ١٩ ثُمَّ يُزِيلُ الْكَاهِنُ كُلَّ الشَّحْمِ مِنْهُ، وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ.
 ٢٠ يَضَعُ بِهَذَا الثَّوْرَ مَا صَنَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لِلْكَاهِنِ. وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً لِلشَّعْبِ فَيُغْفَرُ لَهُمْ.
 ٢١ ثُمَّ يُوْخَذُ الثَّوْرُ إِلَى خَارِجِ الْمَحِمْ لِيَتِمَّ حَرْقُهُ كَمَا أُحْرِقَ الثَّوْرُ الْأَوَّلُ. إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ لِلشَّعْبِ.

* ٤:٣ الكاهن المسوح. هنا إشارة إلى رئيس الكهنة، وكان يُمسح بزيت خاصة لتكريسه. أيضاً في العدد 16.

† ٣:٣ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنوس 5: 21) † ٧:٥ الذبائح الصاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق

بالذبح على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات. S ٤:١٠ بِالطَّرِيقَةِ... السَّلَامِ. انظر 3: 1.

- ٢٢ «وإن أخطأ رئيس، فعمل امرأ تنبى عنه وصايا إلهي بغير قصد، فصار مذنباً،
- ٢٣ ثم عرف خطيئته، فليحضر تقدمته تيساً ذكراً من الماعز لا عيب فيه.
- ٢٤ بعد ذلك يضع يده على رأس التيس، ويذبح التيس في المكان الذي تذبح فيه الذبيحة الصاعدة في حضرة الله، إنه ذبيحة خطية.
- ٢٥ ثم يأخذ الكاهن بعضاً من دم ذبيحة الخطية بإصبعه ويضعه على زوايا مذبح الذبيحة الصاعدة، ويسكب بقية الدم عند قاعدة المذبح الذبيحة الصاعدة.
- ٢٦ ثم يحرق نحره على المذبح كشحم ذبيحة السلام. وهكذا يعد الكاهن كفارة عن خطيئته، فتغفر له.
- ٢٧ «وإن أخطأ أحد من عامة الشعب بغير قصد، فعمل ما تنبى عنه وصايا الله ثم عرف ذنبه،
- ٢٨ أو عرفه أحد بذنبه، فليحضر تقدمته عزاً أنثى من الماعز لا عيب فيها لأجل الذنب الذي اقترفه.
- ٢٩ يضع المذنب يده على ذبيحة الخطية، ثم تذبح في المكان الذي تذبح فيه الذبيحة الصاعدة.
- ٣٠ ويأخذ الكاهن بعضاً من دم الذبيحة بإصبعه ويضعه على زوايا مذبح الذبيحة الصاعدة، ثم يسكب بقية الدم عند قاعدة المذبح.
- ٣١ ثم يزيل كل الشحم، مثل الشحم الذي يزال من ذبيحة السلام، ويحرقه على المذبح، كرايحة يسرها الله. وهكذا يعد الكاهن كفارة عن خطيئته، فتغفر له.
- ٣٢ «وإن كانت التقدمة التي تحضرها من الغنم، ينبغي أن تحضر أنثى لا عيب فيها.
- ٣٣ تضع يدك على رأس ذبيحة الخطية، ثم تذبح كذبيحة خطية في المكان الذي تذبح فيه الذبيحة الصاعدة.
- ٣٤ يأخذ الكاهن بعضاً من دم ذبيحة الخطية بإصبعه ويضعه على زوايا مذبح الذبيحة الصاعدة، ثم يسكب بقية الدم عند قاعدة المذبح.
- ٣٥ ويزيل الكاهن كل شحمها - بالطريقة التي يزيلها بها من ذبيحة السلام - ويحرقه على المذبح مع تقدمات الله. وهكذا يعد الكاهن كفارة عن خطيئتك، فتغفر لك.

٥

خطايا غير مقصودة

- ١ «إن سمع أحد دعوة عابئة لتقديم شهادة في أمر ما، وكان يعرف بعض الحقائق فأخفاها ولم يشهد بها، فإنه يكون مسؤولاً عن ذنبه هذا.
- ٢ «إن لمس أحد ثم أي شيء نجس - سواء أكان جثة حيوان نجس، أم جثة حيوان أليف، أم جثة حيوان زاحف - ولم ينتبه إلى الأمر، فإنه ينجس ويعتبر مذنباً.
- ٣ «إن لمس أحد نجاسة إنسان آخر، مهما كانت، ولم ينتبه للأمر، فإنه حين يعرف يعتبر مذنباً.

٤ «إِنْ أَقْسَمَ أَحَدُهُمْ بِلا تَفْكِيرٍ بِأَنْ يَعْمَلَ أَمْرًا سَيِّئًا أَوْ حَسَنًا، مَهْمَا كَانَ مَا يَقُولُهُ بِلا تَفْكِيرٍ، وَلَمْ يَتَّبِعْهُ، فَإِنَّهُ حِينَ يَتَذَكَّرُ* يُعْتَبَرُ مُذْنِبًا فِي أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ.

٥ حَتَّى يُعْتَبَرُ مُذْنِبًا فِي أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ،

٦ وَأَنْ يَقْدِمَ لِلَّهِ ذَبِيحَةً بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا. فَلْيَقْدِمِ أُنْثَى مِنَ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً.† وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً لَخَطِيئَتِهِ.

٧ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ تَقْدِيمَ النَّجْعَةِ لِقَرْنِهِ، فَلْيَقْدِمِ لِلَّهِ بِمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ. فَيَكُونُ أَحَدُ الطَّيْرَيْنِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، وَالْآخَرُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً.*

٨ يُقَدِّمُهُمَا لِلْكَاهِنِ، فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. يَقَطَعُ الْكَاهِنُ رَأْسَ الطَّيْرِ مِنَ الْعُنُقِ دُونَ أَنْ يَفْصِلَهُ. ٩ ثُمَّ يَرِيضُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبُحِ. وَمَا يَبْقَى مِنَ الدَّمِ يَصْفَى عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبُحِ. هَذِهِ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ.

١٠ وَأَمَّا الطَّيْرُ الثَّانِي فَيَقْدِمُهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. وَهَكَذَا يَعِدُّ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنِ خَطِيئَتِهِ، فَتُغْفَرُ لَهُ. ١١ «فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ تَقْدِيمَ بِمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ، فَلْيُحْضِرْ كَتَمْدَمَةً عَنِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَقْرَفَهَا عَشْرَ قَفَّةٍ S مِنْ طَحِينٍ جَيِّدٍ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. لَا يَنْبَغِي أَنْ يَضَعَ عَلَى الطَّحِينِ زَيْتًا أَوْ بَخُورًا، لِأَنَّهُ تَقْدِمَةٌ تَطْهِيرٍ مِنَ الْخَطِيئَةِ.

١٢ ثُمَّ يُحْضِرُهُ لِلْكَاهِنِ، فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءَ كَفِّهِ مِنْهُ وَيُحْرِفُهُ عَلَى الْمَذْبُحِ مَعَ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ. إِنَّهُ تَقْدِمَةٌ تَطْهِيرٍ مِنَ الْخَطِيئَةِ.

١٣ وَهَكَذَا يَعِدُّ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنِ خَطَايَاهُ هَذِهِ جَمِيعًا، فَتُغْفَرُ لَهُ. أَمَّا بَقِيَّةُ تَقْدِمَةِ الْحَبُوبِ فَتَكُونُ لِلْكَاهِنِ كَتَمْدَمَةً الْحَبُوبِ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

١٥ «حِينَ يَرْتَكِبُ أَحَدٌ خَطَأً بِغَيْرِ قَصْدٍ فِي أُمُورِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ، يُحْضِرُ لِلَّهِ، كَعَقُوبَةٍ، كَبِشًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْغَنَمِ، تَمَنَّهُ يُعَادِلُ الْقِيَمَةَ الْمُنَاسِبَةَ مِنَ الْفِضَّةِ بِحَسَبِ الْمِقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلْمِثْقَالِ،** فَيَكُونُ ذَبِيحَةً ذَنْبٍ.

١٦ يَدْفَعُ الْمُخْطِئُ مِقَابِلَ الْخَطِئِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ. وَيُضَيَّفُ ثَمَسَ ثَمَنِ الذَّبِيحَةِ وَيُعْطِيهِ لِلْكَاهِنِ. وَيَكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ، فَيُغْفَرُ لَهُ.

١٧ «حِينَ يُخْطِئُ شَخْصٌ بِعَمَلٍ أَمْرٍ تَهَى عَنْهُ وَصَايَا اللَّهِ، لَكِنْ لَا يُدْرِكُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُذْنِبًا، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنِ خَطِيئَتِهِ.

* ٥:٤ يتذكر، حرفياً «يعرف».

† ٥:٦ ذبيحة خطية، وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21) * ٥:٧ ذبيحة صاعدة، من الذبايح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالتأثر على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات. S ٥:١١ قفة، حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للكبيل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

** ٥:١٥ مِثْقَال، حرفياً «شاقل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

١٨ فَلِحَضْرٍ لِلكَاهِنِ كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْغَنَمِ، كَمَا تُحَدِّدُ أَنْتَ كَتَقَدِّمَةِ ذَنْبٍ. ثُمَّ يَصْنَعُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً لَهُ لِأَجْلِ الذَّنْبِ الَّذِي اقْتَرَفَهُ وَلَمْ يَعْرِفْ عَنْهُ، فَيُغْفَرُ لَهُ.
١٩ إِنَّهُ ذَبِيحَةٌ ذَنْبٍ إِذْ أَنَّهُ أَذْنَبَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

٦

ذَبِيحَةُ الذَّنْبِ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:

٢ «إِذَا ارْتَكَبَ أَحَدٌ خَطَأً ضِدَّ اللَّهِ، فَكَلَبَ بِشَأْنِ أَمَانَةٍ أُعْطِيَتْ لَهُ أَوْ قَرْضٍ أَوْ سَرَقَةٍ، أَوْ احْتَالَ عَلَى جَارِهِ،
٣ أَوْ وَجَدَ شَيْئًا فَكَلَبَ بِشَأْنِهِ، أَوْ حَلَفَ كَذِبًا بِشَأْنِ أَيِّ أَمْرٍ يُمَكِّنُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَفْعَلَهُ فَيُخْطِئَ بِهِ،
٤ فَإِنَّهُ يَكُونُ مُذْنِبًا. يَنْبَغِي أَنْ يَعِيدَ مَا سَرَقَهُ أَوْ احْتَالَ لِأَخْذِهِ أَوْ الْأَمَانَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا شَخْصًا لَهُ لِيَحْتَفِظَ بِهَا أَوْ
النَّشِءِ الضَّاعِ الَّذِي وَجَدَهُ،
٥ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ أَقْسَمَ كَذِبًا بِشَأْنِهِ. فَلْيَدْفَعْ الثَّمَنَ الْأَصْلِيَّ وَيُضِيفَ مِقْدَارَ خُمْسِهِ، وَيَدْفَعُهُ لِصَاحِبِ الشَّيْءِ فِي الْيَوْمِ
الَّذِي يَتِمُّ فِيهِ إِثْبَاتُ ذَنْبِهِ.

٦ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ لِلْكَاهِنِ تَقَدِّمَةً ذَنْبٍ لِلَّهِ كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْغَنَمِ تَمُنُّهُ يَعَادِلُ التَّيْمَةَ الرَّسْمِيَّةَ لِذَبِيحَةِ الذَّنْبِ.

٧ فَيُكْفِرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَتُغْفَرُ لَهُ كُلُّ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلَهَا وَاعْتَبِرَ مُذْنِبًا بِهَا.»

الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ

٨ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:

٩ «أَوْصِ هَارُونَ بِمَا يَلِي: هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ تَقَدِّمَةِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ: يَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى تَقَدِّمَةُ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى
الْمَوْقِدِ فَوْقَ الْمَذْبُوحِ طَوْلَ اللَّيْلِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ، وَيَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى النَّارُ مُشْتَعِلَةً فِيهَا.
١٠ وَرَتَدِي الْكَاهِنُ رِدَاءَهُ الْكَنَازِيَّ وَسِرْوَالَهُ الْكَنَازِيَّ، ثُمَّ يَزِيلُ الرَّمَادَ الْمُتَبَقِّيَ مِنَ النَّارِ مِنْ تَقَدِّمَةِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ
عَلَى الْمَذْبُوحِ وَيَضَعُهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبُوحِ.

١١ ثُمَّ يَخْلَعُ ثِيَابَهُ وَيَرْتَدِي ثِيَابًا أُخْرَى وَيَأْخُذُ الرَّمَادَ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ خَارِجِ الْمُخِيمِ.

١٢ يَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى النَّارُ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُوحِ مُشْتَعِلَةً وَلَا تَنْطَفِئُ. يَضَعُ الْكَاهِنُ خَشْبًا عَلَيْهَا كُلَّ صَبَاحٍ، وَرَتَبَ تَقَدِّمَةَ
الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، وَيَحْرِقُ تَحْمَ ذَبِيحَةَ السَّلَامِ عَلَيْهِ.
١٣ فَتَبْقَى النَّارُ مُشْتَعِلَةً عَلَى الْمَذْبُوحِ وَلَا تَنْطَفِئُ.

تَقَدِّمَةُ الطَّحِينِ

١٤ «وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ تَقَدِّمَةِ الطَّحِينِ: يُقَدِّمُهَا أَبْنَاءُ هَارُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مُقَابِلَ الْمَذْبُوحِ.

١٥ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءَ كَفِّهِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ وَزَيْتٍ وَكُلِّ الْبَحُورِ، وَيَحْرِقُهُ كَعَلَامَةٍ عَلَى الْمَذْبُوحِ، كَرَاتِحَةً يُسْرِئُ بِهَا

اللَّهُ.

١٦ يُمْكِنُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَأْكُلُوا بَقِيَّتَهُ، لَكِنْ مِنْ دُونِ خَمِيرَةٍ، وَفِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ: فِي سَاحَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

١٧ لا يُخَبِزُ بِخَبِيرَةٍ. فَقَدْ أُعْطِيَتِ الْكَهَنَةُ هَذَا الطَّحِينَ كَنَصِيبٍ لَهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِي. إِنَّهُ نَصِيبٌ مَخْصُصٌ لَهُمْ بِالْكَامِلِ كَذِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَتَقْدِمَةِ الذَّنْبِ.

١٨ يُسْمَحُ لِأَيِّ ذَكَرٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ كَنَصِيبٍ دَائِمٍ لَهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. وَلَا يَمَسُّ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ إِلَّا الْمُقَدَّسُونَ.»

تَقْدِمَةُ الْكَهَنَةِ مِنَ الطَّحِينِ

١٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢٠ «هَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَقْدِمُوهَا لِلَّهِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَمْسَحُ فِيهِ كَاهِنًا: عَشْرُ قَفَّةٍ* مِنْ طَّحِينٍ جَيِّدٍ كَتَقْدِمَةٍ طَّحِينٍ دَائِمَةٍ مُنْتَظِمَةٍ، نَصْفُهَا فِي الصَّبَاحِ وَنَصْفُهَا فِي الْمَسَاءِ.

٢١ يَنْبَغِي أَنْ تُجَهَّزَ التَّقْدِمَةُ مَعَ زَيْتٍ. يَخْلُطُ الطَّحِينُ جَيِّدًا بِالزَّيْتِ ثُمَّ يُخَبِزُ عَلَى الصَّبَاحِ، ثُمَّ تُقَدَّمُ تَقْدِمَةُ الْحُبُوبِ قِطْعًا مَخْبُورَةً، كَرَأْحَةِ إِسْرُهَا لِلَّهِ.

٢٢ «الكَاهِنُ الَّذِي يَمْسَحُ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لِخَلْفِ هَارُونَ، يَسْتَمِرُّ بِتَقْدِيمِ هَذِهِ التَّقْدِمَةِ لِلَّهِ فَرِيضَةً دَائِمَةً. وَيَنْبَغِي إِحْرَاقُهَا بِالْكَامِلِ.

٢٣ كُلُّ تَقْدِمَةٍ يَقْدِمُهَا الْكَاهِنُ تُحْرَقُ بِالْكَامِلِ، وَلَا تُؤْكَلُ.»

ذِيحَةُ الْخَطِيئَةِ

٢٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢٥ «قُلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتُ بِشَأْنِ شَرِيعَةِ ذِيحَةِ الْخَطِيئَةِ:† فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُدْبِحُ فِيهِ الذَّيْحَةَ الصَّاعِدَةَ، تُدْبِحُ ذِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مَخْصُصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ.

٢٦ وَالْكَاهِنُ الَّذِي يَقْدِمُ ذِيحَةَ الْخَطِيئَةِ، يَأْكُلُهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فِي سَاحَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٢٧ وَكُلُّ نَخْصٍ أَوْ شَيْءٍ يَمَسُّ لِحْمَهَا يَصِيرُ مُقَدَّسًا.

«فَإِنْ رَسَّ مِنْ دَمِ الذَّيْحَةِ عَلَى آيَةِ ثِيَابٍ، يَنْبَغِي أَنْ تَغْسَلَ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ.

٢٨ وَكُلُّ وَعَاءٍ مِنْ حَرْفٍ تَطْبُخُ ذِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِيهِ يَنْبَغِي كَسْرُهُ. وَإِنْ طُبِخَتْ فِي وَعَاءٍ نُحَاسِيٍّ، يَنْبَغِي غَسْلُهُ وَشَطْفُهُ بِالْمَاءِ.»

٢٩ «يُمْكِنُ لِكُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ هَذِهِ الذَّيْحَةِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مَخْصُصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ.

٣٠ وَأَمَّا كُلُّ ذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي يُجْلَبُ دَمُهَا إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ، بَلْ لِتُحْرَقَ بِالنَّارِ.

* قَفَّةٌ، حَرْفِيًّا «إِغْفَةٌ» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسِ الْكَمَاكِلِ الْجَائِفَةِ تَعَادُلُ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِتْرًا.

† ذِيحَةُ خَطِيئَةٍ، وَهِيَ ذِيحَةٌ كَانَتْ تُقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّيْحَةُ رَمَازًا لِذِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٧

ذَبِيحَةُ الذَّنْبِ

- ١ «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ. هِيَ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ.
- ٢ تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الذَّنْبِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ.* وَيُرْشُ دَمُهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ.
- ٣ «وَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ شَحْمَهَا كُلَّهُ: الذَّلِيلَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ،
- ٤ وَالْكَلْبَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلْبَيْتَيْنِ.
- ٥ يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَتَقْدِيمَةِ اللَّهِ. إِنَّهَا ذَبِيحَةُ ذَنْبٍ.
- ٦ «يُمْكِنُ لِكُلِّ الذُّكُورِ مِنَ الْكَهَنَةِ أَنْ يَأْكُلُوهَا. يَنْبَغِي أَكْلُهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فِيهِ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ.
- ٧ وَتَطْبُقِي عَلَى ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الْقَاعِدَةَ نَفْسَهَا، أَيْ أَنَّ الذَّبِيحَةَ تَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يَقْدِمُهَا.
- ٨ حِينَ يَقْدِمُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً عَنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّ جِلْدَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ الَّتِي يَقْدِمُهَا يَكُونُ لِلْكَاهِنِ.
- ٩ وَكُلُّ تَقْدِيمَةِ طَحِينٍ مَحْبُوزٍ فِي الْفَرْنِ، وَكُلُّ تَقْدِيمَةِ طَحِينٍ مَجْهَازٍ فِي مِقْلَاةٍ أَوْ عَلَى الصَّاحِ فَإِنَّهَا تَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يَقْدِمُهَا.
- ١٠ وَأَمَّا كُلُّ تَقْدِيمَاتِ الطَّحِينِ الْأُخْرَى، الْمَرْوُجَةِ بِالزَّيْتِ، أَوِ الْجَافَّةِ، فَتَكُونُ لِكُلِّ أَبْنَاءِ هَارُونَ بِالنِّسَاءِ.

ذَبِيحَةُ السَّلَامِ

- ١١ «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الَّتِي يَقْدِمُهَا الْإِنْسَانُ لِلَّهِ:
- ١٢ إِنْ قَدَّمَهَا مُخَصَّصٌ كَذَّبِيحَةِ شُكْرِ، فَلْيَحْضُرْ مَعَ ذَبِيحَةِ الشُّكْرِ كَعَكَا بِلَا خَمِيرٍ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ، وَرَفَائِقِي بِلَا خَمِيرٍ مَسْكُوبًا عَلَيْهِ زَيْتٌ، وَأَرْغَفَةٌ مِنْ طَحِينٍ جَيِّدٍ مَمْزُوجَةٌ بِزَيْتٍ بِشَكْلِ جَيِّدٍ.
- ١٣ وَلْيَقْدِمْ هَذِهِ التَّقْدِيمَةَ مَعَ خَبِزٍ مَخْتَمِرٍ مَعَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ† لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الشُّكْرِ.
- ١٤ وَيُقَدِّمُ رَغِيفَ خَبِزٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ تَقْدِيمَةً مَرْفُوعَةً لِلَّهِ، فَتَكُونُ هَذِهِ الْإِرْغَفَةُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَرِشُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ.
- ١٥ وَيَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ لَحْمُ تَقْدِيمَةِ السَّلَامِ الَّتِي لِإِظْهَارِ الشُّكْرِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَدِمْتَ فِيهِ. لَا تَبْقُوا مِنْهَا شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.
- ١٦ «فَإِنْ كَانَتْ ذَبِيحَةُ السَّلَامِ اخْتِيَارِيَّةً، أَوْ إِسْبَابٍ نَذْرٍ، فَيَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَقْدِمُ فِيهِ. وَمَا يَبْقَى مِنْهَا يُؤْكَلُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ.
- ١٧ وَمَا يَبْقَى مِنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ لِلْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَنْبَغِي حَرْقُهُ.

* ٧:٢ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ، مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِامْتِرَاضِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مَحْرَقَاتٍ. † ٧:١٣ ذَبِيحَةُ سَلَامٍ، مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ يُسَمَّحُ لِمَنْ يَقْدِمُهَا أَنْ يَأْكُلَهَا وَأَنْ يَشَارَكَ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ.

١٨ إِنْ أَكَلَ فَخَصَّ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَإِنَّهَا تُصَبِّحُ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ. لَا تُحَسَّبُ لِلَّذِي قَدَّمَهَا. إِنَّهَا نَتْنَةٌ، وَالَّذِي يَأْكُلُ مِنْهَا مَسْؤُولٌ عَنْ حَطِيئَتِهِ.

١٩ «اللَّحْمُ الَّذِي يَمْسُ أَيُّ شَيْءٍ نَجِسٍ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ، فَيَنْبَغِي حَرْقُهُ بِالنَّارِ. أَمَّا اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَتَنَجَّسْ فَيُمْكِنُ لِأَيِّ فَخْصٍ طَاهِرٍ أَنْ يَأْكُلَهُ.

٢٠ وَأَمَّا مَنْ يَأْكُلُ لَحْمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ بَيْنَمَا هُوَ نَجِسٌ، فَيُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ.†

٢١ «وَمَنْ يَلْبَسُ شَيْئًا نَجِسًا - سِوَاءِ أَكَّانٍ نَجَاسَةٍ بَشَرِيَّةٍ أَمْ حَيْوَانًا نَجَسًا أَمْ أَيُّ شَيْءٍ كَرِهِيٍّ - ثُمَّ يَأْكُلُ لَحْمًا مِنْ ذَبِيحَةِ سَلَامٍ مُقَدَّمَةٍ لِلَّهِ، يُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ.»

٢٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢٣ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا أَيُّ شَيْءٍ مِنْ ثَوْرٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ مَاعِزٍ.

٢٤ اسْتَعْمِدُوا شَحْمَ الْحَيَوَانِ الْمَيِّتِ أَوْ الْحَيَوَانِ الَّذِي قُتِلَ وَتَرَكِيَ فِي أَيِّ غَرَضٍ آخَرَ، لَكِنْ لَا تَأْكُلُوهُ.

٢٥ إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ شَحْمًا مِنْ حَيْوَانٍ مُقَدَّمٍ لِلَّهِ، يُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ.

٢٦ «لَا تَأْكُلُوا دَمًا، لَا دَمَ طَيْرٍ وَلَا حَيْوَانٍ، فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَقْتَضُونَ فِيهَا.

٢٧ مَنْ يَأْكُلُ دَمًا مِنْكُمْ، يُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ.»

نَصِيبُ الْكَهَنَةِ

٢٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢٩ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: مَنْ يُقَدِّمُ مِنْكُمْ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلَّهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُحْضَرَ بِنَفْسِهِ ذَبِيحَةَ السَّلَامِ لِلَّهِ،

٣٠ وَأَنْ يُحْضَرَ التَّقْدِمَاتُ لِلَّهِ بِيَدَيْهِ. فَلْيُحْضِرِ الشَّحْمَ مَعَ صَدْرِ الْحَيَوَانِ لِلْكَاهِنِ، وَيَرْفَعَهُ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٣١ وَيَحْرِقُ الشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبَحِ. يَكُونُ الصَّدْرُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ.

٣٢ وَتُعْطَى الْفَخْذُ الْبَيْئِي مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ تَقْدِمَةً لِلْكَاهِنِ.

٣٣ فَتَكُونُ الْفَخْذُ الْبَيْئِي مِنْ نَصِيبِ مَنْ يُقَدِّمُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ وَشَحْمَهَا مِنْ بَنِي هَارُونَ.

٣٤ فَقَدْ خَصَّصْتُ صَدْرَ وَنَخْذَ التَّقْدِمَةِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَأَبْنَائِهِ نَصِيبًا دَائِمًا لَهُمْ مِنْ

تَقْدِمَاتِ السَّلَامِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.»

٣٥ هَذَا هُوَ نَصِيبُ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ الْمُعَدَّةِ بِالنَّارِ مِنْذُ تَعْيِينِهِمْ لِيَخْدُمُوا كَهَنَةَ اللَّهِ.

٣٦ أَمَرَ اللَّهُ بِإِعْطَاءِ هَذِهِ الْأَجْزَاءِ لَهُمْ مِنْ وَقْتِ مَسْحِهِمْ كَهَنَةً، نَصِيبًا دَائِمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٣٧ هَذِهِ هِيَ قَوَاعِدُ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ، وَتَقْدِمَاتِ الطَّحِينِ وَذَبِيحَةِ الذَّنْبِ وَتَقْدِمَاتِ تَعْيِينِ الْكَهَنَةِ وَذَبِيحَةِ

السَّلَامِ.

٣٨ أَعْطَى اللَّهُ هَذِهِ الْوَصَايَا لِمُوسَى عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ حِينَ أَمَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا تَقْدِمَاتِهِمْ لِلَّهِ فِي بَرِيَّةِ

سَيْنَاءَ.

† ٧:٣٠ يقطع من عشيرته. ينبع من عائلته ويفقد مبرأته. (أيضا في بقية هذا الفصل).

٨

تَكْرِيسُ الْكَهَنَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «خُذْ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ وَالثِّيَابَ الْكَهَنُوتِيَّةَ وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ وَثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ* وَالْكَبْشِينَ وَسَلَةَ الْخِزْيَانِ مِنَ الْخَيْمِ.

٣ ثُمَّ اجْمَعِ الشَّعْبَ كُلَّهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.»

٤ فَعَمِلَ مُوسَى بِحَسْبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ. فَاجْتَمَعَ الشَّعْبُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.

٥ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ.»

٦ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى الْأَمَامِ وَغَسَلَهُمْ بِالمَاءِ.

٧ ثُمَّ أَلْبَسَ مُوسَى هَارُونَ الْجُبَّةَ الدَّاخِلِيَّةَ الْمَسْجُوعَةَ، وَوَضَعَ حِزَامًا عَلَيْهَا ثُمَّ الْبَسَهُ الرِّدَاءَ، وَمِنْ ثَمَّ الصُّدْرَةَ، وَوَضَعَ الْحِزَامَ الْمُرْخَرَفَ عَلَيْهِ، وَرَبَطَ بِهِ الصُّدْرَةَ.

٨ ثُمَّ وَضَعَ صُدْرَةَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ، وَوَضَعَ فِيهَا الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ.†

٩ ثُمَّ وَضَعَ مُوسَى الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ، وَوَضَعَ عَلَى الْعِمَامَةِ مِنَ الْأَمَامِ صَفِيحَةَ الذَّهَبِ، الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ. عَمِلَ مُوسَى كُلَّ هَذَا بِحَسْبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

١٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى زَيْتَ الْمَسْحَةِ وَمَسَحَ بِهِ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. وَهَكَذَا قَدَّسَ كُلَّ مَا فِيهِ.

١١ ثُمَّ رَشَّ بَعْضَ الزَّيْتِ عَلَى الْمَذْبُوحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ الْمَذْبُوحَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهِ، وَالْحَوْضَ وَقَاعِدَتَهُ لِيُقَدَّسَ.

١٢ ثُمَّ سَكَبَ مُوسَى بَعْضًا مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ وَمَسَحَهُ لِتَقْدِيسِهِ.

١٣ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى أَبْنَاءَ هَارُونَ إِلَى الْأَمَامِ وَالبَّسَهُمْ ثَوْبَانًا، وَرَبَطَهَا بِأَحْرِمَةٍ، وَوَضَعَ عَصَائِبَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. عَمِلَ مُوسَى كُلَّ هَذَا بِحَسْبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

١٤ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى ثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ إِلَى الْأَمَامِ. وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ ثَوْرِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ،

١٥ ثُمَّ ذَبَحَهُ وَأَخَذَ مِنَ الدَّمِ وَوَضَعَ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبُوحِ بِإِصْبَعِهِ. وَبِهَذَا طَهَّرَ مُوسَى الْمَذْبُوحَ، وَسَكَبَ الدَّمُ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبُوحِ. وَهَكَذَا قَدَّسَ مُوسَى الْمَذْبُوحَ وَعَمِلَ لَهُ كَفَّارَةً.

١٦ ثُمَّ أَخَذَ الشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَمِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَأَحْرَقَهُ مُوسَى عَلَى الْمَذْبُوحِ.

١٧ وَأَمَّا بَقِيَّةُ الثَّوْرِ، جِلْدُهُ وَلَحْمُهُ وَرُؤُوسُهُ، فَقَدْ أُحْرِقَتْ خَارِجَ الْخَيْمِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

١٨ ثُمَّ أَحْضَرَ كَبْشُ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ.

* ٨:٢ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن

جميع البشر. انظر 2 كورنثوس 5: 21)

† ٨:٨ الأوريم والتيميم. أو «الثور والكمال». هما على الأغلب حجران كرميان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره

القضاء. كانا يستعدان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. انظر كتاب صموئيل الأول 14: 41)

١٩ وَذَبَحَهُ مُوسَى وَرَشَّ الدَّمَ عَلَى جَوَانِبِ المَذْبَحِ،

٢٠ ثُمَّ قُطِعَ الكَبْشُ إِلَى أَجْزَاءٍ، وَأَحْرَقَ مُوسَى الرَّأْسَ وَالْأَجْزَاءَ وَالشَّحْمَ عَلَى المَذْبَحِ.

٢١ وَغَسَلَتِ الأَحْشَاءُ وَالسِّيقَانُ بِالمَاءِ، وَأَحْرَقَ مُوسَى كُلَّ الكَبْشِ عَلَى المَذْبَحِ. هَذِهِ ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ لِرائِحَةِ مُسَرَّةٍ، تَقْدِيمَةٌ لِلَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللهُ مُوسَى.

٢٢ ثُمَّ أَحْضَرَ كَبْشَ التَّكْرِيسِ، الكَبْشَ الثَّانِي، إِلَى الأَمَامِ، وَوَضَعَ هَارُونُ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الكَبْشِ.

٢٣ وَذَبَحَهُ مُوسَى وَأَخَذَ بَعْضًا مِنْ دَمِهِ وَوَضَعَهُ عَلَى شَحْمَةِ الأُذُنِ البَيْئِ لِهَارُونُ وَعَلَى إِيْهَامِ يَدِهِ البَيْئِ وَعَلَى إِيْهَامِ رِجْلِهِ البَيْئِ.

٢٤ ثُمَّ أَحْضَرَ أَبْنَاءَ هَارُونُ إِلَى الأَمَامِ، وَوَضَعَ مُوسَى بَعْضَ الدَّمَ عَلَى شَحْمَةِ آذَانِهِمْ البَيْئِ وَعَلَى أَيْهَامِ أَيْدِيهِمْ البَيْئِ وَعَلَى أَيْهَامِ أَرْجُلِهِمْ البَيْئِ، ثُمَّ رَشَّ مُوسَى الدَّمَ عَلَى كُلِّ جَوَانِبِ المَذْبَحِ.

٢٥ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الشَّحْمَ: شَحْمَ الذَّيْلِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الأَحْشَاءِ وَمُلْحَقَاتِ الكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا وَالفَخَذَ البَيْئِ.

٢٦ وَمِنْ سَلَّةِ الخُبْزِ غَيْرِ المُخْتَمِرِ الَّتِي كَانَتْ فِي حَضْرَةِ اللهِ، أَخَذَ مُوسَى رَغِيفَ خُبْزٍ غَيْرِ مُخْتَمِرٍ وَكَعْكَةً مَعْمُولَةً بِزَيْتٍ وَرَقَاتَيْنِ، وَوَضَعَ كُلَّ هَذَا عَلَى الشَّحْمِ وَعَلَى الفَخَذِ البَيْئِ لِلْكَبْشِ،

٢٧ وَوَضَعَ كُلَّ هَذَا عَلَى كَفْيِ هَارُونُ وَكَفُوفِ أَبْنَائِهِ، ثُمَّ رَفَعَهُ مُوسَى تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللهِ.

٢٨ ثُمَّ أَخَذَهُ مُوسَى مِنْ عَلَى كُفُوفِهِمْ وَأَحْرَقَهُ عَلَى المَذْبَحِ مَعَ الذَّبْحَةِ الصَّاعِدَةِ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِيمَةٌ تَكْرِيسٍ لِلْكَهَنَةِ، كَرَائِحَةٌ يُسَرُّ بِهَا اللهُ.

٢٩ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الصَّدْرَ وَرَفَعَهُ تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللهِ. كَانَ الصَّدْرُ حِصَّةَ مُوسَى مِنْ كَبْشِ تَكْرِيسِ الكَهَنَةِ، كَمَا أَمَرَ اللهُ مُوسَى.

٣٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى بَعْضًا مِنْ زَيْتِ المَسْحَةِ وَالدَّمِ اللَّذَيْنِ عَلَى المَذْبَحِ، وَرَشَّهُ عَلَى هَارُونُ وَبَنِيهِ وَأَبْنَائِهِ وَبَنِيهِمْ. هَكَذَا كَرَسَ مُوسَى هَارُونُ وَبَنِيَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَبَنِيَهُمْ.

٣١ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونُ وَأَبْنَائِهِ: «اطْبَحُوا اللَّحْمَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَكُلُّوهُ هُنَاكَ مَعَ خُبْزِ تَعْيِينِكُمْ كَكَهَنَةِ الَّذِي فِي السَّلَّةِ، كَمَا أَمَرَنِي اللهُ بِقَوْلِهِ: «عَلَى هَارُونُ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَأْكُلُوهُ».

٣٢ وَمَا يَبْقَى مِنَ اللَّحْمِ وَالخُبْزِ تَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ.

٣٣ لَا تَخْرُجُوا مِنْ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى يَوْمِ إِتْمَامِ قِتْرَةِ تَكْرِيسِكُمْ كَكَهَنَةٍ. فَرَأْسُ تَعْيِينِكُمْ سَتُدَوَّمُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

٣٤ أَمَرَ اللهُ بِعَمَلِ مَا تَمَّ عَمَلُهُ اليَوْمِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ.

٣٥ فَأَمَكُنَّا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ نَهَارًا وَلَيْلًا لِقِتْرَةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. احْفَظُوا وَصِيَّةَ اللهِ لِثَلَاثَةِ مَوْتُوا. لِأَنَّ اللهُ أَمَرَنِي بِهَذَا.»

٣٦ فَفَعَلَ هَارُونُ وَأَبْنَاؤُهُ كُلَّ هَذِهِ الأُمُورِ الَّتِي أَمَرَ اللهُ بِهَا عَلَى فَمِ مُوسَى.

بِدَايَةِ خِدْمَةِ الْكَهَنَةِ

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، دَعَا مُوسَى هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ وَشِيُوخَ إِسْرَائِيلَ،

٢ وَقَالَ لِهَارُونَ: «خُذْ عِجْلًا لَا عَيْبَ فِيهِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ،* وَكَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ،† وَقَدِّمَهُمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

٣ وَقَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا تَبَسُّؤًا مِنَ الْمَاعِزِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَعِجْلًا وَحَمَلًا عُمُرُ كُلِّ مِنْهُمَا سَنَةٌ وَلَا عَيْبَ فِيهِمَا لِذَبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ،

٤ وَثُورًا وَكَبْشًا لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ لِذَبِيحَتَيْ السَّلَامِ لِذَبِيحَتَيْ السَّلَامِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَتَقْدِمَةً طَحِينٍ بَزَيْتٍ، وَذَلِكَ كُلُّهُ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَظْهَرُ لَكُمْ الْيَوْمَ.»

٥ فَأَحْضَرُوا مَا أَمَرَ بِهِ أَمَامَ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ. وَأَتَى كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْأَمَامِ وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٦ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا هُوَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِأَنْ تَعْمَلُوهُ كَيْ يَظْهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لَكُمْ.»

٧ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «تَقَدَّمْ إِلَى الْمَذْبُوحِ وَقَدِّمِ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَالذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ اللَّتَيْنِ لَكَ، وَاعْمَلْ مَا يَنْبَغِي لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَكَ وَلِلشَّعْبِ، وَقَدِّمِ تَقْدِمَاتِ الشَّعْبِ وَاعْمَلْ مَا يَنْبَغِي لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُمْ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.»

٨ فَتَقَدَّمَ هَارُونَ إِلَى الْمَذْبُوحِ، وَذَبَحَ عِجْلَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّذِي كَانَ لَهُ.

٩ وَأَحْضَرَ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ، فَغَمَسَ إصْبَعَهُ فِي الدَّمَ وَوَضَعَ بَعْضًا مِنْهُ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبُوحِ، وَسَكَبَ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعَةِ الْمَذْبُوحِ.

١٠ ثُمَّ أَحْرَقَ الشَّحْمَ وَالْكَلْيَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ الَّتِي مِنْ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

١١ وَأَحْرَقَ اللَّحْمَ وَالْجِلْدَ بِنَارٍ خَارِجِ الْمَحْمِ.

١٢ ثُمَّ ذَبَحَ هَارُونَ كَبْشَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. وَأَحْضَرَ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ، فَسَكَبَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ.

١٣ وَقَدِّمُوا لَهُ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ مُقَطَّعَةً مَعَ رَأْسِهَا، فَأَحْرَقَهَا هَارُونَ عَلَى الْمَذْبُوحِ.

١٤ ثُمَّ غَسَلَ الْأَحْشَاءَ وَالسِّيْقَانَ وَأَحْرَقَهَا مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ.

١٥ ثُمَّ أَحْضَرَ تَقْدِمَةَ الشَّعْبِ، فَأَخَذَ تَبَسُّؤَ الْمَاعِزِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الشَّعْبِ، وَذَبَحَهُ، وَقَدَّمَهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ مِثْلَ أَوَّلِ ذَبِيحَةٍ.

١٦ ثُمَّ أَحْضَرَ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ وَقَدَّمَهَا بِالطَّرِيقَةِ الْمَقْبُولَةِ.

١٧ ثُمَّ أَحْضَرَ تَقْدِمَةَ الطَّحِينِ، وَأَخَذَ مِنْهَا مِقْدَارَ مِلءٍ كَفَّهُ وَأَحْرَقَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مَعَ ذَبِيحَةِ الصَّبَاحِ الصَّاعِدَةِ.

١٨ ثُمَّ ذَبَحَ هَارُونَ الثُّورَ وَالْكَبْشَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ* لِلشَّعْبِ، وَقَدَّمَ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ لَهُ، فَسَكَبَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ.

* ٩:٢ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. انظر 2 كورنثوس 5: (21) † ٩:٢ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعلمها كان يحرق بالتأدي على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات. * ٩:١٨ ذبائح سلام. من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يتشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

- ١٩ وَقَدَّمَ أَبْنَاؤُهُ لَهُ شَحْمَ الثَّوْرِ وَالْكَبْشِ: الذَّبَلِ وَالشَّحْمِ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَمُلْحَمَاتِ الْكَبِدِ.
 ٢٠ وَوَضَعُوا الشَّحْمَ عَلَى الصَّدْرَيْنِ وَأَحْرَقَهُمَا مَعًا عَلَى الْمَذْبُحِ.
 ٢١ وَرَفَعَ هَارُونَ الصَّدْرَيْنِ وَالْفَخْذَ الْيُمْنَى تَقَدِّمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
 ٢٢ ثُمَّ رَفَعَ هَارُونَ يَدَيْهِ نَحْوَ الشَّعْبِ وَبَارَكَهُمْ. وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلَامِ، نَزَلَ مِنْ عَلَى الْمَذْبُحِ.
 ٢٣ ثُمَّ دَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَحِينَ خَرَجَا، بَارَكَ الشَّعْبَ، حِينَئِذٍ ظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لِلشَّعْبِ.
 ٢٤ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ مَحْضَرِ اللَّهِ وَأَحْرَقَتِ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ وَالشَّحْمَ الَّذَيْنِ عَلَى الْمَذْبُحِ. وَرَأَى كُلُّ الشَّعْبِ ذَلِكَ، وَهَتَمُوا، وَرَكَعُوا وَوَجَّهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.

١٠

مَوْتُ نَادَابَ وَأَبِيوُ

- ١ وَأَخَذَ ابْنَا هَارُونَ، نَادَابُ وَأَبِيوُ، كُلُّ وَاحِدٍ مَجْرَمَتَهُ، وَوَضَعَا فِيهَا نَارًا، وَوَضَعَا عَلَى النَّارِ بَخُورًا، وَقَدَمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ نَارًا مِنْ مَصْدَرِ غَرِيبٍ* لَمْ يَأْمُرْهُمَا اللَّهُ بِاسْتِخْدَامِهَا.
 ٢ فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ مَحْضَرِ اللَّهِ وَأَحْرَقَتْهُمَا، فَاتَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
 ٣ حِينَئِذٍ، قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «هَذَا مَا قَصَدَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: «سَأَتَقَدَّسُ بِالْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ، وَسَأَتَعْبُدُ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ.»» وَكَانَ هَارُونَ صَامِتًا.
 ٤ وَدَعَا مُوسَى مِيثَائِيلَ وَالصَّافَانَ ابْنَيْ عَزْرِيئِيلَ، عَمَّ هَارُونَ. وَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالَا وَاحْمِلَا قَرِيْبَيْكُمَا إِلَى خَارِجِ الْحَيْمِ مِنْ أَمَامِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.»
 ٥ فَأَتِيَا وَحَمَلَاهُمَا إِلَى خَارِجِ الْحَيْمِ وَهُمَا فِي ثِيَابِهِمَا الْخَاصَّةِ، كَمَا قَالَ مُوسَى.

- ٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَابْنَيْهِ، أَلِعَازَارُ وَإِيثَامَارُ: «لَا تَشْدُوا شَعْرَكُمْ وَلَا تَمْرُقُوا ثِيَابَكُمْ، † لِئَلَّا تَمُوتُوا، وَإِلَّا يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ الشَّعْبِ. وَأَمَّا أَقْرَبَاؤُكُمْ، كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِيمَكْنُهُمْ أَنْ يَبْكُوا بِسَبَبِ إِحْرَاقِ اللَّهِ لِنَادَابَ وَأَبِيوُ.
 ٧ لَا تَخْرُجُوا إِلَى خَارِجِ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَإِلَّا فَاتَكُمْ سَمُوتُونَ، لِأَنَّ زَيْتَ مَسْحَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.» فَعَمِلُوا كَمَا قَالَ مُوسَى لَهُمْ.

- ٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ:
 ٩ «لَا تَشْرَبْ أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ خَمْرًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا حِينَ تَدْخُلُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِئَلَّا تَمُوتُوا. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

- ١٠ مَيِّزُوا بَيْنَ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ، وَبَيْنَ مَا هُوَ طَاهِرٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ.
 ١١ لِأَنَّكُمْ سَتَعْبُدُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ مِنْ خِلَالِ مُوسَى.»

* ١٠:١ من مصدر غريب. أي غير النار الدائمة التي أمر بها الله في 12. † 1٠:٦ لا تشدوا... ثيابكم، أي حرنا على موت ناداب وأبيو.

- ١٢ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَابْنَيْهِ الْبَاقِيَيْنِ، أَلِيعَازَرَ وَإِيثَامَارَ: «خَذُوا تَقْدِمَةَ الطَّحِينِ الْبَاقِيَةَ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، وَكُلُّوهَا بِلا تَهْيِيرٍ بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ، لِأَنَّهَا نَصِيبٌ مَخْصُصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ.
- ١٣ كُلُّوْهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهَا حَصْنَتُكُمْ وَحِصَّةُ آبَائِكُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِهَذَا.
- ١٤» وَأَمَّا صَدْرُ وَنَفْذُ التَّقْدِمَةِ الَّذِينَ رَفَعَهُمَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَتَأْكُلُونَهُمَا فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ. قَدْ أُعْطِيَ كَحِصَّةٍ لَكَ وَلِأَبْنَائِكَ مِنْ ذَبَائِحِ السَّلَامِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.
- ١٥ يُقَدِّمُ الشَّعْبُ السَّاقَ وَالصَّدْرَ الْمَرْفُوعَانَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مَعَ تَقْدِمَاتِ الشَّحْمِ الْمَعْدَةِ بِالنَّارِ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ. هَذِهِ حَصْنَتُكَ الدَّائِمَةُ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.»
- ١٦ ثُمَّ سَأَلَ مُوسَى عَنْ تَيْسِ الْخَطِيئَةِ، وَكَانَ قَدْ احْتَرَقَ. فَغَضِبَ مُوسَى عَلَى أَلِيعَازَرَ وَإِيثَامَارَ، ابْنَيْ هَارُونَ الْبَاقِيَيْنِ، وَقَالَ:

- ١٧ «لِمَاذَا لَمْ تَأْكُلَا ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ؟ فِيهِ نَصِيبٌ مَخْصُصٌ لَكُمْ بِالْكَامِلِ، وَقَدْ أُعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ لِإِزَالَةِ ذَنْبِ الشَّعْبِ وَعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ١٨ لَمْ يَحْضُرْ دَمُهُمَا إِلَى دَاخِلِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَأْكُلَاهَا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ كَمَا أَمَرْتُ.»
- ١٩ فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «لَقَدْ قَدَّمَا الْيَوْمَ عَنْهُمَا ذَبِيحَتِي خَطِيئَةً وَتَقْدِمَتَيْنِ صَاعِدَتَيْنِ، وَأَنْظُرْ مَا الَّذِي حَدَثَ! فَهَلْ يَرْضَى اللَّهُ بِأَنْ أَكُلَ هَذِهِ الذَّبَائِحَ؟»
- ٢٠ وَحِينَ سَمِعَ مُوسَى هَذَا اقْتَنَعَ.

١١

الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَالنَّجِسَةُ

- ١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ:
- ٢ «بَيْنَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَا هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَأْكُلُوهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
- ٣ يَسْمَحُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ حَيْوَانٍ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ وَيَجْتَرُ.
- ٤» لَكِنَّ لَا تَأْكُلُوا الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَجْتَرُ وَلَيْسَ لَهَا حَافِرٌ مَشْقُوقٌ. لَا تَأْكُلُوا الْجَمَلِ، فَهُوَ يَجْتَرُ لَكِنَّ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.
- ٥ لَا تَأْكُلُوا الْغَرِيرَ فَهُوَ يَجْتَرُ لَكِنَّ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.
- ٦ لَا تَأْكُلُوا الْأَرْنَ بَ، فَهُوَ يَجْتَرُ، لَكِنَّ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.
- ٧ لَا تَأْكُلُوا الْخَنزِيرَ، إِذْ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.
- ٨ لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ وَلَا تَلْبَسُوا جُثَّتَهَا، فِيهِ نَجِسَةٌ لَكُمْ.

الْحَيَوَانَاتُ الْبَحْرِيَّةُ

- ٩ «وَمِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةِ تَأْكُلُونَ كُلَّ شَيْءٍ يَعِيشُ فِي الْمَاءِ - فِي الْبِحَارِ أَوْ الْأَنْهَارِ - وَلَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفُ.

- ١٠ «أما ما يعيش في البحار أو الأنهار وليست له زعانف وحراشف من كل الكائنات التي تزحف في الماء أو الكائنات المائية الأخرى، فمحرم عليكم،
 ١١ وسبقي محرماً. فلا تأكلوا لحمها ولا تلبسوا جثثها كي لا تتنجسوا.
 ١٢ كل كائن في الماء ليست له زعانف وحراشف يكون محرماً.

الطيور

- ١٣ «وعمقن الطيور التالية فلا تأكلوها لأنها نجسة: النسر والأنوق والعقاب،
 ١٤ والحدأة وكل أنواع الصقور،
 ١٥ وكل أنواع الغراب،
 ١٦ والنعام والخطاف والنورس وكل أنواع الباز،
 ١٧ والبوم والغواص والكركي،
 ١٨ والبيجع والقوق والرخم،
 ١٩ والفلق ومالك الحزين بأنواعه والهدهد والخفاش.

الحشرات

- ٢٠ «لا تأكلوا كل حشرة لها أجنحة وتسير على أربع.
 ٢١ ولكن تأكلون الحشرات التي لها أجنحة وتسير على أربع فقط إن كان لسيقانها مفاصل فوق رجليها لتقفز بهما على الأرض.
 ٢٢ فتأكلون كل أنواع الجراد وكل أنواع الدباب وكل أنواع الحرجوان وكل أنواع الجنادب.
 ٢٣ «وأما الحشرات التي لها أجنحة وتسير على أربع، فامتنعوا عنها.
 ٢٤ هذه الكائنات تنجسكم. فكل من يلبس جثثها يكون نجساً إلى المساء.
 ٢٥ وكل من يحمل جزءاً من جثثها، فليغسل ثيابه. وسبقي نجساً إلى المساء.

المزيد عن الحيوانات

- ٢٦ «كل حيوان له حافر غير مشقوق، أو لا يجتر، هو نجس لكم، وكل من يلبسه يصير نجساً.
 ٢٧ كذلك كل من يمشي على خف من الحيوانات التي تمشي على أربع، فهو نجس لكم، وكل من يلبسها يصير نجساً إلى المساء.
 ٢٨ وكل من يحمل جثثها، فليغسل ثيابه. وسبقي نجساً إلى المساء. إنها نجسة لكم.

الحيوانات الزاحفة

- ٢٩ «والحيوانات الزاحفة التي تزحف على الأرض نجسة لكم: الخلد والفأر وكل أنواع السحالي الكبيرة،
 ٣٠ والحردون والتمساح والعضاءة وبخيلية الرمل والحرباء.
 ٣١ هذه الحيوانات الزاحفة نجسة لكم، وكل من يلبس جثثها يكون نجساً إلى المساء.

احكام تتعلق بالحيوانات النجسة

٣٢ «إِنْ وَقَعَ أَيُّ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ النَّجِسَةِ الْمَيْتَةِ عَلَى شَيْءٍ، فَإِنَّهُ يَكُونُ نَجَسًا. أَيُّ وَعَاءٍ خَشْيٍ أَوْ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ قُمَاسٍ مِنْ شَعْرِ الْمَاعِزِ أَوْ آيَةٍ أَدَاةٍ تُسْتَعْمَدُ لِأَيِّ غَرَضٍ تُوَضَعُ فِي الْمَاءِ، وَسَبَقَتْ نَجَسَةً إِلَى الْمَسَاءِ حَيْثُ تُصْبِحُ طَاهِرَةً.

٣٣ إِنْ سَقَطَ أَيُّ مِنْهَا فِي وَعَاءٍ خَزَفِيٍّ، فَإِنَّ أَيُّ شَيْءٍ فِي الْوِعَاءِ يُصْبِحُ نَجَسًا. فَاتَّكِبِرِ الْوِعَاءَ.

٣٤ إِنْ انْسَكَبَ مَاءٌ مِنْ وَعَاءٍ نَجَسٍ عَلَى أَيِّ طَعَامٍ طَاهِرٍ فَإِنَّهُ يَصِيرُ نَجَسًا. وَكُلُّ شَرَابٍ يُوضَعُ فِي وَعَاءٍ نَجَسٍ، يَصِيرُ نَجَسًا.

٣٥ وَإِنْ سَقَطَ أَيُّ جُزْءٍ مِنْ جُثَّتِهَا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ نَجَسًا. فَإِنْ وَقَعَ عَلَى تَوْرٍ أَوْ فُرْنٍ، يَنْبَغِي أَنْ يَهْدَمَ. كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ تُصِيرُ نَجَسَةً، وَتَبْقَى نَجَسَةً.

٣٦ «وَأَمَّا النَّعْ أَوْ الْبِئْرُ اللَّذَانِ يَجْعَلَانِ الْمَاءَ فَيَبْقَيَانِ طَاهِرَيْنِ، لَكِنْ كُلُّ نَخْصٍ يَلْبَسُ الْجُثَّتَ السَّاقِطَةَ فِي الْمَاءِ يَصِيرُ نَجَسًا.

٣٧ وَإِنْ وَقَعَ مِنْ جُثَّتِهَا عَلَى بُدُورٍ لِلزَّرَاعَةِ فَإِنَّهَا تَبْقَى طَاهِرَةً.

٣٨ لَكِنْ إِنْ كَانَ عَلَى الْبُدُورِ مَاءٌ، وَسَقَطَ عَلَيْهَا أَيُّ جُزْءٍ مِنْ جُثَّتِهَا، فَإِنَّ الْبُدُورَ تُصْبِحُ نَجَسَةً.

٣٩ «وَإِنْ مَاتَ حَيَوَانٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا، فَهِنَّ يَلْبَسْنَ جُثَّتَهُ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٤٠ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ جُثَّتِهِ، فليَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَمْسُجُهُ، فليَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٤١ «كُلُّ كَائِنٍ يَرْحِفُ عَلَى الْأَرْضِ مَكْرُوهٌ فَلَا تَأْكُلُوهُ.

٤٢ لَا تَأْكُلُوا أَيُّ كَائِنٍ يَرْحِفُ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى بَطْنِهِ أَمْ عَلَى أَرْبَعِ أَمْ عَلَى أَقْدَامٍ كَثِيرَةٍ، فَإِنَّهُ مَكْرُوهٌ.

٤٣ لَا تُدَسُّوا أَنْفُسَكُمْ بِأَيِّ حَيَوَانٍ زَاحِفٍ. لَا تُنَجِّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِهَا فَتُصِيرُوا نَجَسِينَ.

٤٤ لِأَيُّ أَنَا إِلَهُكُمْ. احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مُقَدَّسِينَ لِأَيُّ أَنَا قُدُّوسٌ. فَلَا تُنَجِّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ.

٤٥ لِأَيُّ أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَكُونَ إِلَهُكُمْ. كُونُوا مُقَدَّسِينَ، لِأَيُّ أَنَا قُدُّوسٌ.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ وَالطُّيُورِ وَالْكَائِنَاتِ الْبَحْرِيَّةِ وَالْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ.

٤٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يُمَيِّزَ الشَّعْبَ بَيْنَ النَّجَسِ وَالطَّاهِرِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَمَا يُمْكِنُ أَكْلُهُ مِنْهَا وَمَا لَا يُمْكِنُ أَكْلُهُ.

١٢

شريعة تطهير المرأة بعد الولادة

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:

«إِنْ حَبِلَتِ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ طِفْلًا ذَكَرًا فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجَسَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. تَكُونُ نَجَسَةً كَمَا لَوْ أَنَّهَا فِي قَرَّةِ الْحَيْضِ.

٣ وفي اليوم الثامن، يُحْتَن *الطفل.

٤ وتنتظر الأم ثلاثة وثلاثين يوماً حتى يتوقف نزف دمها. في هذه الفترة، لا ينبغي أن تلبس أي شيء مقدس، أو أن تدخل المكان المقدس، إلى أن تنتهي فترة تطهيرها.

٥ فإن ولدت أنثى، فإنها تكون نجسة لأربعة عشر يوماً كما لو أنها في فترة الحيض. فلتنتظر ستة وستين يوماً حتى يتوقف نزف دمها.

٦ «وحين تكتمل فترة تطهيرها - سواءً أأنجبت ولداً أم بنتاً - ينبغي أن تحضر خروفاً عمره سنة واحدة ذبيحة صاعدة،[†] ويامة أو حمامة صغيرة ذبيحة خطية.[‡] ثم تأتي بهما إلى مدخل خيمة الاجتماع، إلى الكاهن.

٧ فيقدهما الكاهن في حضرة الله، ويعمل لها كفارة، فتصير طاهرة من نزف دمها. هذه هي شريعة المرأة التي تلد ذكراً أو أنثى.

٨ فإن لم تكن قادرة على تقديم حمل، فلتقدم يامتين أو حمامتين صغيرتين. واحدة للذبيحة الصاعدة، والأخرى للذبيحة الخطية. ويعمل لها الكاهن كفارة، فتصير طاهرة تماماً.»

١٣

شريعة البرص

١ وقال الله لموسى وهارون:

٢ «إن كان لأحد تنوء أو جرب أو بقع لامة على جلده قد تحوّل إلى برص، يُقدم إلى هارون الكاهن أو أحد أبنائه الكهنة.

٣ فيعين الكاهن الإصابة التي على جلده، فإن كان شعر البقعة المصابة قد صار أبيض، وتعمقت الإصابة في الجلد، فإنها تكون برصاً. حينئذ، يعلن الكاهن بعد فحصه أنه نجس.

٤ «لكن إن كانت الإصابة بقعة بيضاء لامة على جلد جسده، ولم تكن أعمق من الجلد، ولم يكن الشعر الذي عليها أبيض، يعزل الكاهن المصاب بعيداً عن الناس لسبعة أيام.

٥ ثم يعاينه الكاهن في اليوم السابع، فإن رأى أن الإصابة لم يتغير منظرها، وأنها لم تنتشر في الجلد، يعزل الكاهن المصاب لسبعة أيام أخرى.

٦ وفي اليوم السابع يعاينه الكاهن ثانية، فإن رأى أن الإصابة قد انطفاً لمعانها، وأنها لم تنتشر في الجلد، يعلن الكاهن أنه طاهر. فهو مصاب بإحمرار في الجلد. فليغسل ثيابه فقط ويكون طاهراً.

* ١٢:٣. يحتن. كذلك في بقية هذا الفصل - ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعهُ الله مع إبراهيم، وظلَّ شريعة مهمة لكلِّ ذرِّيته. وفي العهد الجديد، يشار إلى هذا الطقس بمجانٍ روحية. (انظر مثلاً رومًا

2: 28، فيلبي 3: 3، كولوسي 2: 11)

† ١٢:٦. ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تُقدَّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

‡ ١٢:٦. ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تُقدَّم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٧ «أَمَا إِنْ ائْتَشَرَتِ الإِصَابَةُ فِي الجِلْدِ بَعْدَ أَنْ عَرَضَ المُصَابُ نَفْسَهُ عَلَى الكَاهِنِ لِإِعْلَانِ طَهَارَتِهِ، فَإِنَّهُ يَعودُ إِلَى الكَاهِنِ ثَانِيَةً.

٨ فَإِنْ نَظَرَ الكَاهِنُ وَرَأَى أَنَّ الإِصَابَةَ قَدِ ائْتَشَرَتْ فِي الجِلْدِ، يُعْلِنُ أَنَّهُ نَجِسٌ. إِنَّهُ أَرِصٌ.

٩ «وَحِينَ يُصَابُ أَحَدُهُمْ بِالْبَرَصِ، فَإِنَّهُ يَقدِّمُ إِلَى الكَاهِنِ.

١٠ فَإِنْ نَظَرَ الكَاهِنُ وَرَأَى نِتْوَاءً فِي الجِلْدِ، وَقَدْ صَارَ بَعْضُ الشَّعْرِ أبيضَ مَعَ وُجُودِ لَحْمٍ حَيٍّ مُتَمَرِّجٍ فِي النُّتْوَاءِ،

١١ فَإِنَّهُ بَرِصٌ فِي جِلْدِهِ. يُعْلِنُ الكَاهِنُ أَنَّهُ نَجِسٌ، وَيَعزِلُهُ عَنِ النَّاسِ بِسَبَبِ ذَلِكَ.

١٢ «وَإِنْ ائْتَشَرَ البَرِصُ فِي الجِلْدِ، وَغَطَّى كُلَّ جِلْدِ المُصَابِ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى قَدَمَيْهِ حَيْثُمَا نَظَرَ الكَاهِنُ،

١٣ حِينَئِذٍ، يَأْتِي كَذَلِكَ الكَاهِنُ مِنْ أَنَّ البَرِصَ قَدْ غَطَّى كُلَّ الجِسَدِ تَمَامًا، وَيُعْلِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. فَقَدْ حَوَّلَ كُلَّ الجِلْدِ إِلَى اللَّوْنِ الأَبْيَضِ، وَلِهَذَا فَهُوَ طَاهِرٌ.

١٤ لَكِنْ إِنْ رَأَى الكَاهِنُ شَيْئًا حَيًّا مُتَمَرِّجًا عَلَى جِسَدِهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ نَجِسًا.

١٥ فَيُعَايِنُ الكَاهِنُ اللَّحْمَ الحَيَّ المُتَمَرِّجَ، وَيُعْلِنُ أَنَّ المُصَابَ نَجِسٌ. فَالْحَمُّ الحَيُّ المُتَمَرِّجُ نَجِسٌ، لِأَنَّهُ بَرِصٌ.

١٦ فَإِنْ صَارَ اللَّحْمُ المُتَمَرِّجُ أبيضَ ثَانِيَةً، يَذْهَبُ المُصَابُ إِلَى الكَاهِنِ.

١٧ فَإِنْ رَأَى الكَاهِنُ أَنَّ المِنَاطِقَةَ المُصَابَةَ قَدْ صَارَتْ كُلُّهَا بَيْضَاءً، يُعْلِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ.

١٨ «وَإِنْ ظَهَرَ دَمَلٌ عَلَى جِلْدِ إنْسَانٍ وَشَفِيَ،

١٩ وَنَشَأَ نِتْوَاءٌ أَوْ بَقْعٌ لِامِعَةِ بَيْضَاءَ مُحْمَرَّةٍ فِي مَكَانِ الدَّمَلِ، يَذْهَبُ المُصَابُ إِلَى الكَاهِنِ.

٢٠ فَيُعَايِنُ الكَاهِنُ النُّتْوَاءَ أَوْ البَقْعَ. فَإِنْ كَانَتْ غَائِرَةً فِي جِلْدِهِ وَسَطَحُهَا أبيضَ، يُعْلِنُ الكَاهِنُ أَنَّ المُصَابَ نَجِسٌ.

فَهَذَا بَرِصٌ ظَهَرَ مِنَ الدَّمَلِ.

٢١ لَكِنْ إِنْ عَايَنَهَا الكَاهِنُ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا شَعْرٌ أبيضَ، وَهِيَ غَائِرَةٌ فِي الجِلْدِ، وَقَدْ زَالَ اللَّمَعَانُ الَّذِي كَانَ فِيهَا،

يَعزِلُ الكَاهِنُ المُصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

٢٢ فَإِنْ ائْتَشَرَتْ فِي الجِلْدِ، يُعْلِنُ الكَاهِنُ أَنَّ المُصَابَ نَجِسٌ، فَهَذِهِ بَقْعَةُ التَّهَابِ.

٢٣ لَكِنْ إِنْ بَقِيَتِ البَقْعَةُ اللَّامِعَةُ فِي مَكَانِهَا، وَلَمْ تَتَشَرَّ، فَإِنَّهَا نُدْبَةٌ نَائِجَةٌ عَنِ الدَّمَلِ. فَيُعْلِنُهُ الكَاهِنُ طَاهِرًا.

٢٤ «وَحِينَ يَكُونُ لَدَى شَخْصٍ حَرَقٌ عَلَى جِلْدِهِ، وَاللَّحْمُ الحَيُّ النَّاتِجُ عَنِ الحَرَقِ أبيضَ مُحْمَرًا، أَوْ بَقْعَةً بَيْضَاءَ لِامِعَةً،

٢٥ يُعَايِنُهُ الكَاهِنُ، فَإِنْ كَانَ بَعْضُ الشَّعْرِ فِي البَقْعَةِ اللَّامِعَةِ قَدْ صَارَ أبيضَ، وَغَائِرًا فِي الجِلْدِ، فَإِنَّهُ بَرِصٌ قَدْ نَشَأَ

عَنِ الحَرَقِ. فَيُعْلِنُ الكَاهِنُ أَنَّ المُصَابَ نَجِسٌ، فَهُوَ بَرِصٌ.

٢٦ لَكِنْ إِنْ نَظَرَ الكَاهِنُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَعْرٌ أبيضَ فِي البَقْعِ البَيْضَاءِ، وَلَمْ تَكُنِ البَقْعَةُ غَائِرَةً فِي الجِلْدِ،

وَكَانَ لَمَعَانَهَا قَدْ زَالَ، يَعزِلُهُ الكَاهِنَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

٢٧ وَيُعَايِنُ الكَاهِنُ المُصَابَ ثَانِيَةً فِي اليَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ كَانَتْ البَقْعَةُ البَيْضَاءَ اللَّامِعَةَ قَدِ ائْتَشَرَتْ فِي الجِلْدِ، يُعْلِنُ

الكَاهِنُ أَنَّ المُصَابَ نَجِسٌ. إِنَّهُ بَرِصٌ.

٢٨ لَكِنْ إِنْ بَقِيََتِ البُقْعَةُ اللَّامِعَةُ فِي مَكَانِهَا، فَلَمْ تَتَنَشَّرْ فِي الجِلْدِ، وَأَنْطَقًا لِمَعَانِهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ تَوَّءًا نَاتِحًا عَنِ الحَرَقِ. يُعَلِنُ الكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ، لِأَنَّ تِلْكَ البُقْعَةَ نَدْبَةٌ بِسَبَبِ الحَرَقِ.

٢٩ «إِنْ كَانَتْ لَدَى رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بُقْعَةٌ عَلَى فِرْوَةِ الرَّأْسِ أَوْ الذَّقَنِ،

٣٠ يُعَلِنُ الكَاهِنُ البُقْعَةَ، فَإِنْ كَانَتْ غَائِرَةً فِي الجِلْدِ وَكَانَ الشَّعْرُ أَشْقَرًا وَدَقِيقًا، يُعَلِنُ الكَاهِنُ أَنَّهُ نَجَسٌ. إِنَّهُ التِّهَابُ جِلْدِيٌّ، بَرَصٌ يَصِيبُ الرَّأْسَ وَالذَّقْنَ.

٣١ لَكِنْ إِنْ نَظَرَ الكَاهِنُ إِلَى البُقْعَةِ، وَلَمْ تَكُنْ غَائِرَةً فِي الجِلْدِ لَكِنْ لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ أَسْوَدٌ، فَيَعْرِضُ الكَاهِنُ المِصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

٣٢ وَيُعَلِنُ الكَاهِنُ البُقْعَةَ فِي اليَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ رَأَى أَنَّهَا لَمْ تَتَنَشَّرْ وَأَنَّه لَا يَوْجَدُ شَعْرًا أَشْقَرًا فِيهَا، وَأَنَّ الأَحْمِرَارَ لَيْسَ غَائِرًا فِي الجِلْدِ،

٣٣ فَيُنَبِّئِي أَنْ يَحِلَّ شَعْرُهُ، مِنْ دُونِ أَنْ يَحِلَّ البُقْعَةُ المَحْمَرَّةُ. وَيَعْرِضُ الكَاهِنُ المِصَابَ ثَانِيَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

٣٤ وَيُعَلِنُ الكَاهِنُ الأَحْمِرَارَ فِي اليَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ انْتَشَرَ وَلَا كَانَ أَعْمَقَ مِنَ الجِلْدِ، يُعَلِنُ الكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. عَلَيْهِ أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ فَيَصْبِرُ طَاهِرًا.

٣٥ لَكِنْ إِنْ انْتَشَرَ الأَحْمِرَارُ فِي الجِلْدِ بَعْدَ أَنْ أُعْلِنَ أَنَّهُ طَاهِرٌ،

٣٦ يُعَلِنُ الكَاهِنَ، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الأَحْمِرَارَ قَدْ انْتَشَرَ فِي الجِلْدِ، فَإِنَّ الكَاهِنَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى البَحْثِ عَنِ شَعْرِ أَشْقَرٍ، فَالمِصَابُ نَجَسٌ.

٣٧ لَكِنْ إِنْ بَقِيَ مَنْظَرُ الأَحْمِرَارِ بِلا تَغْيِيرٍ، وَقَدْ نَمَا فِيهِ شَعْرٌ أَسْوَدٌ، فَإِنَّ الأَحْمِرَارَ قَدْ شَفِيَ. فَهُوَ طَاهِرٌ، وَيُعَلِنُ الكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ.

٣٨ «إِنْ كَانَتْ لَدَى رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بُقْعٌ بَيْضَاءٌ عَلَى جِلْدِ جَسَدِهِ،

٣٩ يُعَلِنُ الكَاهِنُ الإِصَابَةَ، فَإِنْ كَانَتْ البُقْعَةُ الَّتِي عَلَى الجِلْدِ بَيْضَاءً كَامِدَةً، فَإِنَّهُ يَكُونُ التِّهَابًا جِلْدِيًّا غَيْرَ مُؤِذٍ قَدْ ظَهَرَ عَلَى الجِلْدِ، وَيَكُونُ الشَّخْصَ طَاهِرًا.

٤٠ «حِينَ يَفْقِدُ رَجُلٌ شَعْرَ رَأْسِهِ فَإِنَّهُ أَصْلَعٌ، لَكِنَّهُ طَاهِرٌ.

٤١ إِنْ كَانَ يَفْقِدُ شَعْرَهُ مِنْ الجِهَةِ الأَمَامِيَّةِ لِرَأْسِهِ فَإِنَّهُ أَصْلَعٌ الجَبْهَةَ، لَكِنَّهُ طَاهِرٌ.

٤٢ لَكِنْ إِنْ ظَهَرَتْ بُقْعَةٌ بَيْضَاءٌ مَحْمَرَّةٌ عَلَى بُقْعَةِ الصَّلَعِ أَعْلَى الرَّأْسِ أَوْ عَلَى الجَبْهَةِ فَهَذَا بَرَصٌ ظَهَرَ أَعْلَى رَأْسِهِ أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِ.

٤٣ يُعَلِنُ الكَاهِنَ، فَإِنْ رَأَى بُقْعَةً صَارَتْ بَيْضَاءً مَحْمَرَّةً أَعْلَى رَأْسِهِ أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِ مِثْلَ مَنْظَرِ البَرَصِ الَّذِي يَصِيبُ الجَسَدَ،

٤٤ فَإِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مُصَابٌ بِالبَرَصِ، وَلِهَذَا فَهُوَ نَجَسٌ، يُعَلِنُ الكَاهِنُ هَذَا الرَّجُلَ نَجَسًا لِأَنَّ رَأْسَهُ مُصَابٌ.

٤٥ «إِنْ كَانَ الشَّخْصُ مُصَابًا بِالبَرَصِ، فَلْيَمْرُقْ ثِيَابَهُ وَيَكْشِفْ شَعْرَهُ وَيُعْطِ شَارِيَهُ* وَيَصْرُخْ: «أَنَا نَجَسٌ، أَنَا

* فليمرق ... شاريه. جميعها علامات على الحزن الشديد.

نَجَسٌ.

٤٦ وَيَكُونُ نَجَسًا مَا دَامَ مُصَابًا. إِنَّهُ نَجَسٌ، لِذَا يَعِيشُ وَحْدَهُ خَارِجَ الْمُخِمِّ.

عَفَنُ الْقَمَاشِ

٤٧ «وَأِنْ كَانَ هُنَاكَ عَفَنٌ فِي قَمَاشٍ، كَانَ صُوفًا أَوْ كِتَانًا،

٤٨ مَنسُوجًا أَوْ مَخْطَأً مِنَ الْكِتَانِ أَوْ الصُّوفِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ،

٤٩ وَكَانَتِ الْبُقْعَةُ عَلَى الْقَمَاشِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ الْمَادَّةِ الْمَنسُوجَةِ أَوْ الْمَخْطَأَةِ أَوْ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْجِلْدِ، خَضْرَاءَ أَوْ حُمْرَاءَ،

فَإِنَّهَا عَفَنٌ مَنْتَشِرٌ وَيَنْبَغِي أَنْ تُعْرَضَ عَلَى الْكَاهِنِ.

٥٠ يُعَابِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ الْمَصَابَةَ وَيَضَعُ ذَلِكَ الْقَمَاشَ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

٥١ وَيُعَابِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ كَانَتِ الْبُقْعَةُ قَدْ انْتَشَرَتْ عَلَى الْقَمَاشِ أَوْ الْمَادَّةِ الْمَنسُوجَةِ أَوْ

الْمَخْطَأَةِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ مِنَ الْجِلْدِ، فَإِنَّ الْبُقْعَةَ تَكُونُ عَفَنًا مَنْتَشِرًا، وَيَكُونُ ذَلِكَ الشَّيْءُ نَجَسًا.

٥٢ يَحْرِقُ الْكَاهِنُ ذَلِكَ الْقَمَاشَ، سِوَاءَ أَكَانَ مَنسُوجًا أَمْ مَخْطَأًا أَمْ كِتَانًا أَمْ جِلْدًا عَلَيْهِ عَفَنٌ، لِأَنَّهُ عَفَنٌ مَنْتَشِرٌ.

٥٣ «فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ تَمْتَشِرْ فِي الْقَمَاشِ، سِوَاءَ أَكَانَ مِنْ مَادَّةٍ مَنسُوجَةٍ أَمْ مَخْطَأَةٍ أَمْ مِنْ

جِلْدٍ،

٥٤ يَأْمُرُ بِغَسْلِ ذَلِكَ الْقَمَاشِ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ، وَوَضَعِهِ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ أُخْرَى.

٥٥ وَبَعْدَ أَنْ يُغْسَلَ الْقَمَاشُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ، يُعَابِنُهُ الْكَاهِنُ ثَانِيَةً، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ يَتَغَيَّرْ لَوْنُهَا، وَأَنَّ الْعَفْنَ

لَمْ يَنْتَشِرْ فَإِنَّ الْقَمَاشَ يَكُونُ نَجَسًا. يَحْرِقُ الْقَمَاشَ، سِوَاءَ أَكَانَتِ الْبُقْعَةُ فِي الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ أَمْ الْخَلْفِيَّةِ.

٥٦ «لَكِنْ إِنْ حَصَّ الْكَاهِنُ الْقَمَاشَ فَرَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ بَهَتْ لَوْنُهَا بَعْدَ أَنْ غُسِلَ الْقَمَاشَ، يَقْضِ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ

مِنَ الْجِلْدِ أَوْ الْقَمَاشِ مَنسُوجًا كَانَ أَوْ مَخْطَأً.

٥٧ فَإِنْ ظَهَرَتِ الْبُقْعَةُ ثَانِيَةً فِي الْقَمَاشِ مَنسُوجًا كَانَ أَوْ مَخْطَأًا، أَوْ فِي أَيِّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ، فَقَدْ انْتَشَرَ

ثَانِيَةً. يَحْرِقُ الْقَمَاشَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ.

٥٨ لَكِنْ إِنْ اخْتَفَتِ الْبُقْعَةُ مِنَ الْقَمَاشِ - مَنسُوجًا كَانَ أَوْ مَخْطَأًا أَوْ فِي الْجِلْدِ الْقَابِلِ لِلْغَسْلِ - فَيَنْبَغِي أَنْ يُغْسَلَ

ثَانِيَةً فَيَصِيرُ طَاهِرًا.»

٥٩ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِعَفَنِ الْقَمَاشِ لِلْحَكْمِ فِي طَهَارَتِهِ أَوْ نَجَاسَتِهِ، سِوَاءَ أَكَانَ صُوفًا أَمْ كِتَانًا - مَبْرُومًا أَوْ

مَخْطَأً - أَمْ مَصْنُوعًا مِنْ جِلْدٍ.

١٤

شَرِيعَةُ تَطْهِيرِ الْأَبْرَصِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «هَذِهِ شَرِيعَةُ الْأَبْرَصِ حِينَ يُطَهَّرُ.

«يَنْبَغِي أَنْ يُحْضَرَ الشَّخْصُ إِلَى الْكَاهِنِ.

- ٣ فَيُخْرِجُ الْكَاهِنُ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ إِلَى الشَّخْصِ الْمَصَابِ، فَإِنْ عَينَهُ الْكَاهِنُ وَرَأَهُ قَدْ شَفِيَ مِنْ بَرَصِهِ،
- ٤ يَأْمُرُ بِإِحْضَارِ عَصْفُورَيْنِ حَيَّيْنِ طَاهِرَيْنِ وَقِطْعَةٍ خَشَبِ أَرْزٍ وَخَيْطٍ أَحْمَرَ وَغُصْنًا مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا لِأَجْلِ الَّذِي تَطَهَّرُ.
- ٥ وَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِذَبْحِ أَحَدِ الْعَصْفُورَيْنِ وَوَضْعِ دَمِهِ فِي طَبَقٍ مِنْ نُفْارٍ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ.
- ٦ ثُمَّ يَأْخُذُ الْعَصْفُورَ الْحَيَّ وَقِطْعَةَ خَشَبِ الْأَرْزِ وَالْخَيْطَ الْأَحْمَرَ وَالزُّوْفَا، وَيَغْمِسُهَا جَمِيعًا مَعَ الْعَصْفُورِ الْحَيِّ فِي دَمِ الْعَصْفُورِ الَّذِي ذُبِحَ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ.
- ٧ ثُمَّ يَرشُ الدَّمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ عَلَى الشَّخْصِ الَّذِي تَطَهَّرَ مِنَ الْبَرَصِ. بَعْدَ ذَلِكَ، يُعَلِنُ الشَّخْصَ طَاهِرًا. وَيُطَلِّقُ الْكَاهِنُ الْعَصْفُورَ الْحَيَّ فِي سَهْلٍ مُفْتَوِّحٍ.
- ٨ «وَعَلَى مَنْ تَطَهَّرَ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيُخَلِّقَ شَعْرَهُ وَيَسْتَحِمَّ فِي مَاءٍ، فَيَصِيرَ طَاهِرًا. ثُمَّ يَدْخُلُ الْمُخَيَّمِ، لَكِنَّهُ يَبْقَى خَارِجَ خِيَمَتِهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ٩ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَخْلِقُ كُلَّ شَعْرٍ رَأْسِهِ وَذَقَنِهِ وَحَوَاجِيهِ. يَنْبَغِي أَنْ يَخْلِقَ كُلَّ شَعْرِهِ، وَأَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، حِينَئِذٍ، يَكُونُ طَاهِرًا تَمَامًا.
- ١٠ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يَأْخُذُ حَمَلَيْنِ ذَكَرَيْنِ لَا عَيْبَ فِيهِمَا، وَنَعِجَةً وَاحِدَةً عَمُرُهَا سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا، وَثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْفَقَّةِ* مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَزْجُوجًا بِزَيْتٍ، وَكُوبًا وَاحِدًا مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.
- ١١ وَعَلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَقُومُ بِالتَّطَهُّرِ أَنْ يَعِدَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ لِتَطَهُّرِهِ، وَأَنْ يُحْضِرَ هَذِهِ التَّقَدِّمَاتِ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ.
- ١٢ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ حَمَلًا ذَكَرًا وَيَقْدِمُهُ ذَبِيحَةَ ذَنْبٍ مَعَ كُوبٍ مِنَ الزَّيْتِ، وَيَرْفَعُهَا تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ١٣ وَيَذْبَحُ الْحَمْلَ فِي مَنْطِقَةِ مُقَدَّسَةٍ حَيْثُ تُذْبَحُ تَقْدِيمَةُ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. وَلِأَنَّ ذَبِيحَةَ الذَّنْبِ هِيَ مِثْلُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ.
- ١٤ «وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضَ دَمِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ، وَيَضَعُهُ عَلَى شِمْعَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنَى لِلتَّطَهُّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى.
- ١٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ كُوبِ الزَّيْتِ، وَيَسْكُبُ مِنْهُ فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ.
- ١٦ ثُمَّ يَغْمِسُ إِبْصِعًا مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى فِي الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ، وَيَرشُ بَعْضَ الزَّيْتِ بِإِبْصِعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ١٧ أَمَّا مَا بَقِيَ مِنَ الزَّيْتِ فِي كَفِّهِ، فَيَضَعُهُ الْكَاهِنُ مِنْهُ عَلَى شِمْعَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنَى لِلشَّخْصِ الْمُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى. فَوْقَ دَمِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ.

* ١٤:١٠ ثَلَاثَةُ أَشْجَارِ الْفَقَّةِ، حَرْفِيًّا «ثَلَاثَةُ أَشْجَارٍ»، وَالْأَعْلَى أَنْ الْمَقْصُودُ «ثَلَاثَةُ أَشْجَارِ الْإِيفَةِ»، وَالْإِيفَةُ هِيَ وَاحِدَةُ قِيَاسِ اللَّكَايِلِ الْجَائِغَةِ تَعَادَلُ حَوْلَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا. † ١٤:١٠ كُوبٌ، حَرْفِيًّا «كُوبٌ»، وَهِيَ وَاحِدَةُ قِيَاسِ اللَّكَايِلِ السَّائِلَةِ تَعَادَلُ حَوْلَ ثَلَاثِ لِتْرٍ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 12، 15، 21، 24)

- ١٨ وَمَا تَبَقِيَ فِي كَفِّ الكَاهِنِ يَضَعُهُ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ. وَهَكَذَا، يَعْمَلُ لَهُ الكَاهِنُ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللهِ.
- ١٩ «ثُمَّ يَذْبَحُ الكَاهِنُ ذَبِيحَةَ الخَطِيئَةِ* وَيُطَهِّرُ الْمُتَطَهِّرَ مِنْ نَجَاسَتِهِ. ثُمَّ يَذْبَحُ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً.
- ٢٠ يَقْدِمُ الكَاهِنُ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ وَتَقْدِمَةُ الطَّحِينِ عَلَى المَذْبَحِ. وَهَكَذَا يَعِدُ الكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنْ خَطِيئَتِهِ، فَتُغْفَرُ لَهُ.
- ٢١ «فَإِنْ كَانَ الْمُتَطَهِّرُ قَبِيحًا، لَا يَسْتَطِيعُ تَقْدِيمَ تِلْكَ الذَّبَائِحِ، فَلْيَجْلِبْ حَمَلًا ذَبِيحَةَ ذَنْبٍ تُرْفَعُ فِي حَضْرَةِ اللهِ كَفَّارَةً لِحَطَابَاهُ. كَمَا يَقْدَمُ عَشْرُ قَفَّةٍ^S مِنَ الطَّحِينِ الحَيِّدِ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ، وَكُوبًا وَاحِدًا مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ،
- ٢٢ وَيَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ. فَتَكُونُ إِحْدَاهُمَا لِدَبِيحَةِ الخَطِيئَةِ، وَالثَّانِيَةُ لِتَقْدِمَةِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةَ.
- ٢٣ «يُحْضِرُ الْمُتَطَهِّرُ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ فِي اليَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ يَوْمِ تَطْهِيرِهِ، إِلَى الكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللهِ.
- ٢٤ فَيَأْخُذُ الكَاهِنُ الحَمَلَ لِذَبِيحَةِ الذَّنْبِ وَكُوبًا وَاحِدًا مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ، وَيَرْفَعُهُمَا تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللهِ.
- ٢٥ ثُمَّ يَذْبَحُ حَمَلَ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ، وَيَأْخُذُ الكَاهِنُ بَعْضَ دَمِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ وَيَضَعُهُ عَلَى نَحْمَةِ الأُذُنِ اليُمْنِيِّ لِلشَّخْصِ الْمُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ اليُمْنِيِّ وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ اليُمْنِيِّ.
- ٢٦ وَيَسْكُبُ الكَاهِنُ بَعْضَ الزَّيْتِ فِي كَفِّهِ الأَيْسَرِ.
- ٢٧ ثُمَّ يَرشُ الكَاهِنُ بِالصَّبِغِ مِنْ يَدِهِ اليُمْنِيِّ بَعْضَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الأَيْسَرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللهِ.
- ٢٨ ثُمَّ يَضَعُ الكَاهِنُ بَعْضَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ عَلَى نَحْمَةِ الأُذُنِ اليُمْنِيِّ لِلْمُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ اليُمْنِيِّ وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ اليُمْنِيِّ، عَلَى الأَمَاكِنِ الَّتِي وَضَعَ عَلَيْهَا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ.
- ٢٩ وَبَقِيَّةَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الكَاهِنِ، يَسْكُبُهَا عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُ فِي حَضْرَةِ اللهِ.
- ٣٠ «ثُمَّ يَقْدِمُ الكَاهِنُ إِحْدَى اليَمَامَتَيْنِ أَوْ إِحْدَى الحَمَامَتَيْنِ الصَّغِيرَتَيْنِ، بِحَسَبِ قُدْرَةِ الْمُتَطَهِّرِ.
- ٣١ فَتَكُونُ إِحْدَاهُمَا لِدَبِيحَةِ الخَطِيئَةِ وَالأُخْرَى لِذَبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، مَعَ تَقْدِمَةِ الطَّحِينِ. وَهَكَذَا يَعْمَلُ الكَاهِنُ لِلشَّخْصِ الْمُتَطَهِّرِ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللهِ، فَيَصِيرُ طَاهِرًا.»
- ٣٢ هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ المَصَابِ بِالْبَرَصِ. وَلَا يَسْتَطِيعُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ وَالتَّقْدِمَاتِ المُتَعَادَةِ لِتَطْهِيرِهِ.
- عَفْنُ البُيُوتِ
- ٣٣ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ:
- ٣٤ «حِينَ تَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لَكُمْ مُلْكًا، وَأَرْسَلْتُ عَفْنَا عَلَى بَيْتِ فِي أَرْضِكُمْ،
- ٣٥ فَعَلَى صَاحِبِ البَيْتِ أَنْ يَأْتِيَ وَيُخْبِرَ الكَاهِنَ فَيَقُولُ: «رَأَيْتُ شَيْئًا يُشْبِهُ العَفْنَ فِي بَيْتِي.»
- ٣٦ فَيَأْمُرُ الكَاهِنُ بِإِخْرَاجِ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ البَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الكَاهِنُ لِيَمْحَصَ العَفْنَ. فَإِنْ عَمِلُوا هَذَا فَإِنَّ الأَشْيَاءَ الَّتِي فِي البَيْتِ لَنْ تَنْصَبِحَ نَجَسًا. ثُمَّ يَأْتِيَ الكَاهِنُ لِيَرَى البَيْتَ.

* ١٤:١٩ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21) S ١٤:٢١ قفة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للكابيل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

٣٧ ثُمَّ يُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ. وَيَفْحَصُ الْكَاهِنُ الْعَفْنَ، فَإِنْ كَانَ الْعَفْنُ الَّذِي عَلَى جُدْرَانِ الْبَيْتِ يَتَّكُونَ مِنْ بُقْعِ حَمْرَاءَ أَوْ خَضْرَاءَ غَائِرَةً فِي سَطْحِ الْجِدَارِ.

٣٨ فَيَخْرُجُ الْكَاهِنُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى مَدْخَلِهِ، وَيُعَلِّقُ الْبَيْتَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

٣٩ «وَيَعُودُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَيُعَايِنُ الْبَيْتَ، فَإِنْ انْتَشَرَ الْعَفْنُ الَّذِي عَلَى جُدْرَانِ الْبَيْتِ،

٤٠ يَأْمُرُ بِتَرْبِيعِ الْحِجَارَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْعَفْنُ وَالْقَائِمَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ.

٤١ ثُمَّ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِقَسْرِ كُلِّ طَيِّبَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلْبَيْتِ، وَيَلْقَى التَّرَابَ الَّذِي قَشَرُوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ

نَجِسٍ.

٤٢ ثُمَّ تَوْضَعُ حِجَارَةٌ أُخْرَى مَكَانَ الْحِجَارَةِ الَّتِي أُزِيلَتْ، وَيُطَيَّنُ الْبَيْتُ بِطَيِّبَةٍ جَدِيدَةٍ.

٤٣ «فَإِنْ عَادَ الْعَفْنُ وَانْتَشَرَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ أَنْ أُزِيلَتْ الْحِجَارَةُ وَتَمَّ تَقْشِيرُ الْبَيْتِ وَتَطْيِينُهُ مِنْ جَدِيدٍ،

٤٤ لِحَيْثُتَهُ، يَأْتِي الْكَاهِنُ وَيُعَايِنُهُ، فَإِنْ كَانَ الْعَفْنُ قَدْ انْتَشَرَ فِي الْبَيْتِ، فَهُوَ عَفْنٌ مُفْسِدٌ وَمُتَلَفٌ لِلْبَيْتِ وَمَا فِيهِ.

إِنَّهُ بَيْتٌ نَجِسٌ.

٤٥ يَنْبَغِي هَدْمُ الْبَيْتِ، حِجَارَتِهِ وَخَشَبِهِ وَكُلِّ طَيِّبَتِهِ، وَإِحْضَارُهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، إِلَى مَكَانٍ نَجِسٍ.

٤٦ كُلُّ شَخْصٍ يَدْخُلُ الْبَيْتَ خِلَالَ قَبْرَةِ إِغْلَاقِهِ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ،

٤٧ وَكُلُّ شَخْصٍ يَتِمُّ فِي الْبَيْتِ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ. وَكُلُّ شَخْصٍ يَأْكُلُ فِي الْبَيْتِ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ.

٤٨ «لَكِنْ إِنْ أَتَى الْكَاهِنُ وَرَأَى الْبَيْتَ، وَلَمْ يَكُنِ الْعَفْنُ قَدْ انْتَشَرَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ أَنْ تَمَّ تَطْيِينُ الْبَيْتِ ثَانِيَةً، فَإِنَّ الْكَاهِنَ يُعْلِنُ الْبَيْتَ طَاهِرًا لِأَنَّ الْعَفْنَ قَدْ زَالَ.

٤٩ وَيَتَطَهَّرُ الْبَيْتُ، يَأْخُذُ الْكَاهِنُ عُصْفُورَيْنِ وَقِطْعَةً خَشَبِ أَرْزٍ وَخَيْطًا أَحْمَرَ وَغُصْنًا مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا.

٥٠ ثُمَّ يَذْبَحُ أَحَدَ الْعُصْفُورَيْنِ فِي طَبَقِيٍّ مِنْ خَرْفٍ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ.

٥١ وَيَأْخُذُ قِطْعَةً خَشَبِ الْأَرْزِ وَغُصْنَ الزُّوْفَا وَالْخَيْطَ الْأَحْمَرَ وَالطَّيْرَ الْحَيَّ، وَيَغْمِسُهَا جَمِيعًا فِي دَمِ الْعُصْفُورِ الَّذِي

ذُبِحَ فِي الْمَاءِ الْجَارِي، ثُمَّ يَرَشُ الْبَيْتَ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

٥٢ وَهَكَذَا يَطْهَرُ الْبَيْتُ بِدَمِ الْعُصْفُورِ وَبِالْمَاءِ الْجَارِي وَبِالْعُصْفُورِ الْحَيِّ وَقِطْعَةِ خَشَبِ الْأَرْزِ وَغُصَنِ الزُّوْفَا وَالْخَيْطِ

الْأَحْمَرِ.

٥٣ ثُمَّ يُطَبِّقُ الْكَاهِنُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي سَهْلٍ مَفْتُوحٍ، وَيُكْفِرُ عَنِ الْبَيْتِ فَيَصِيرُ طَاهِرًا.

٥٤ هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةٌ كُلِّ بَرَصٍ وَالتَّهَابِ جِلْدِيٍّ،

٥٥ وَعَفْنِ الْقَمَاشِ أَوْ الْبَيْتِ،

٥٦ وَتَغْيِيرِ لَوْنِ الْجِلْدِ وَالْجَرَبِ وَالْبُقْعِ اللَّامِعَةِ.

٥٧ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ لِلتَّفَرِيقِ بَيْنَ مَا هُوَ نَجِسٌ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ. إِنَّهَا شَرِيعَةُ الْبَرَصِ وَالْعَفْنِ.

١٥

شريعة إفراتِ الجِسمِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ:

٢ «كَلِمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُولَا لَهُمْ: حِينَ يَكُونُ لَدَى رَجُلٍ إِفْرَازٌ مِنْ عَضْوِهِ فَهُوَ نَجِسٌ.

٣ سَيَكُونُ الْإِفْرَازُ نَجَاسَةً لَهُ، سِوَاءَ أَكَانَ يُخْرَجُ الْإِفْرَازُ أَمْ يَحْتَقِنُ بِهِ، فَهَذِهِ نَجَاسَةٌ لَهُ.

٤ «أَيُّ سَرِيرٍ اسْتَلَقِي عَلَيْهِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَكُونُ نَجِسًا، وَأَيُّ شَيْءٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا.

٥ أَيُّ إِنْسَانٍ يَلْبَسُ سَرِيرَهُ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٦ وَمَنْ يَجْلِسُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ جَلَسَ عَلَيْهِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ.

٧ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ جَسَدَ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٨ وَإِنْ بَصَقَ رَجُلٌ لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ عَلَى شَخْصٍ طَاهِرٍ، فَعَلَى الطَّاهِرِ أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ. وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى

الْمَسَاءِ.

٩ كُلُّ شَيْءٍ يَرَكِبُ عَلَيْهِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَكُونُ نَجِسًا.

١٠ كُلُّ مَنْ يَلْبَسُ أَيُّ شَيْءٍ تَحْتَ الرَّجُلِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. وَكُلُّ مَنْ يَحْمِلُ شَيْئًا كَانَ

تَحْتَ الرَّجُلِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

١١ وَإِنْ لَمْ يَغْسَلَ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَدَيْهِ بِالْمَاءِ، وَلَمْسَ أَحَدًا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ. وَسَيَبْقَى نَجِسًا

إِلَى الْمَسَاءِ.

١٢ «يَنْبَغِي كَسْرُ إِنَاءِ الْخِزْفِ الَّذِي يَلْبَسُهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ. وَأَيُّ إِنَاءٍ خَشَبِيٍّ يَلْبَسُهُ يَنْبَغِي غَسْلُهُ فِي الْمَاءِ.

١٣ «وَحِينَ يُشْفَى الرَّجُلُ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ، يَنْتَظَرُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ قَبْلَ أَنْ يَتَطَهَّرَ. يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ فِي مَاءٍ جَارٍ

فِيَطَهَّرُ.

١٤ «فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يَأْخُذُ بِمَامَتَيْنِ أَوْ حَامَتَيْنِ، وَيَأْتِي إِلَى الْكَاهِنِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ،

وَيُعْطِيهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ.

١٥ فَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ وَاحِدَةً ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْأُخْرَى ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ. هَكَذَا سَيَعْمَلُ لَهُ كَفَّارَةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنْ

الْإِفْرَازِ الَّذِي كَانَ لَدَيْهِ.

١٦ «إِنْ أَفْرَزَ رَجُلٌ مِنْ سَائِلِهِ، فَلْيَغْسَلْ كُلَّ جَسَدِهِ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

١٧ وَآيَةٌ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ لِمَسَا السَّائِلِ يَنْبَغِي غَسْلُهَا بِالْمَاءِ، وَسَتَبْقَى نَجِسَةً إِلَى الْمَسَاءِ.

١٨ فَإِنَّ عَاشِرَ رَجُلٍ أَمْرَاتِهِ وَأَفْرَزَ مِنْ سَائِلِهِ، فَلْيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ. وَسَيَبْقِيَانِ نَجِسَيْنِ إِلَى الْمَسَاءِ.

شريعة إفراتِ المرأةِ

١٩ «فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ فِي فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجِسَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهَا يَبْقَى نَجِسًا إِلَى

الْمَسَاءِ.

- ٢٠ كُلُّ مَا سَلَّطَيْ عَلَيْهِ خِلَالَ فِتْرَةِ حَيْضِهَا يَكُونُ نَجَسًا. وَكُلُّ مَا تَجَلَسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا.
 ٢١ وَمَنْ لَبَسَ سَرِيرَهَا، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ٢٢ وَمَنْ لَبَسَ شَيْئًا جَلَسَتْ عَلَيْهِ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ٢٣ وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ شَيْءٌ عَلَى السَّرِيرِ وَلَمْ يَلَسْ شَيْئًا كَانَتْ تَجَلَسُ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ سَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ٢٤ وَإِنْ عَاشَرَهَا زَوْجُهَا، فَإِنَّ دَمَ حَيْضِهَا يَأْتِي عَلَيْهِ فَيُنَجِّسُهُ. يَبْقَى نَجَسًا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَأَيُّ سَرِيرٍ يَسْتَلْقِي عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا.

- ٢٥ «حِينَ يَكُونُ لَدَى امْرَأَةٍ إِفْرَازُ دَمٍ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، لَيْسَ فِي فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ، أَوْ أَنَّ الدَّمَ يَسْتَمِرُّ إِلَى مَا بَعْدَ فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجَسَةً طَوِيلَةً فِتْرَةَ إِفْرَازِهَا النَّجَسِ، مِثْلَهَا هِيَ نَجَسَةٌ خِلَالَ فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ.
 ٢٦ وَأَيُّ سَرِيرٍ سَلَّطَيْ عَلَيْهِ خِلَالَ فِتْرَةِ الْإِفْرَازِ سَيَكُونُ لَهَا كَالسَّرِيرِ الَّذِي سَلَّطَيْ عَلَيْهِ فِي فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ.
 ٢٧ وَكُلُّ مَنْ لَبَسَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ يَكُونُ نَجَسًا. فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ٢٨ وَحِينَ تُشْفَى مِنْ إِفْرَازِهَا فَعَلَيْهَا أَنْ تَنْتَظِرَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَكُونُ طَاهِرَةً.
 ٢٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، تَأْخُذُ بِمَامَتَيْنِ أَوْ حَامَتَيْنِ وَتُحْضِرُهُمَا إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
 ٣٠ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ إِحْدَاهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ،* وَيَقْدِمُ الْأُخْرَى ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ.† هَكَذَا سَيَعْمَلُ لَهَا الْكَاهِنُ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنَ الْإِفْرَازِ النَّجِسِ الَّذِي كَانَ لَدَيْهَا.

- ٣١ «حَدَّرَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّجَاسَةِ. فَإِنْ نَجَّسُوا مَسْكِنِي الْمَقْدَسِ فِي وَسْطِهِمْ بِسَبَبِ نَجَاسَتِهِمْ، يُمُوتُونَ.»
 ٣٢ هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّذِي لَدَيْهِ إِفْرَازٌ مِنَ السَّائِلِ الْمُنَوَّيِّ يَجْعَلُهُ نَجَسًا.
 ٣٣ وَشَرِيعَةُ الْمَرْأَةِ خِلَالَ فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ. فِيهَا شَرِيعَةُ إِفْرَازِ السَّوَالِ، سِوَا مَا كَانَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً. وَشَرِيعَةُ الرَّجُلِ الَّذِي يُعَاشِرُ امْرَأَةً نَجَسَةً.

١٦

عِيدُ الْكَفَّارَةِ

- ١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِمُوسَى بَعْدَ مَوْتِ وَوَلَدَيْ هَارُونَ الَّذِينَ مَاتَا* حِينَ حَاوَلَا الْاقْتِرَابَ مِنَ اللَّهِ.
 ٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ أَخِيكَ أَنْ لَا يَأْتِيَ مَتَى أَرَادَ إِلَى الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ خَلْفَ السِّتَارَةِ الْدَاخِلِيَّةِ، أَمَامَ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى الصُّنْدُوقِ الْمَقْدَسِ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيَمُوتُ. لِأَنِّي أَظْهَرُ فِي سَحَابَةٍ فَوْقَ الْغِطَاءِ.

* ١٥:٣٠ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21) † ١٥:٣٠ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعلمها كان يحرق بالذبح على المنذج، لذلك سميت أيضاً محرقات.

- ٣ «لكن يمكن لهارون أن يدخل المكان المقدس بعد أن يقدم ثوراً من البقر ذبيحة خطية[†] وكبشاً ذبيحة صاعدة.[‡]
- ٤ ينبغي أن يرتدي الملابس الداخلية على جسده، ويربط حزام الكنان حولهُ، ويضع العمامة الكنانية على رأسه. هذه الثياب مقدسة. ينبغي أن يستحم بالماء، وبعد ذلك يرتديها.
- ٥ «ياخذ هارون من بني إسرائيل تيسين لذبيحة الخطية وكبشاً للذبيحة الصاعدة.
- ٦ كما يقدم هو ثور ذبيحة الخطية، فيكفر عن نفسه وعن عائلته.
- ٧ ثم يأخذ التيسين ويقدمهما في حضرة الله عند مدخل خيمة الاجتماع.
- ٨ ويلقي هارون قرعتين على التيسين: القرعة الأولى لله، والقرعة الثانية لعزازيل.^S
- ٩ ثم يحضر هارون التيس الذي اختير بالقرعة لله، ويقدمه ذبيحة خطية.
- ١٠ وأما التيس الذي اختير بالقرعة لعزازيل، فيقدم حياً في حضرة الله. ثم يرسل إلى الصحراء إلى عزازيل للتكفير عن الشعب.
- ١١ «ثم يقدم هارون الثور ذبيحة خطية لنفسه، فيكفر عن نفسه وعن عائلته، ويدبح ثور ذبيحة الخطية لنفسه.
- ١٢ ثم يأخذ مبخرة ملبئة بالبخار من المذبح الذي في حضرة الله، وملء كفيهِ من بخور عطر، ويدخل بهما إلى خلف الستارة.
- ١٣ ويضع هارون البخور على النار في حضرة الله ليغطي دخان البخور الغطاء الذي على صندوق الشهادة لئلا يموت.
- ١٤ ثم يأخذ من دم الثور ويرشهُ بإصبعه على الغطاء في الجهة الشرقية. يرش من الدم سبع مرات بإصبعه أمام الغطاء.
- ١٥ «ثم يدبح هارون تيس ذبيحة الخطية عن الشعب. ويحضر دمه إلى خلف الستارة الداخلية. ويعمل بدمه ما عمله بدم الثور، ويرشهُ على الغطاء من الجهة الأمامية.
- ١٦ هكذا يصنع كفارة للمكان المقدس من نجاسات بني إسرائيل وتعدياتهم وكل خطاياهم. وعلى هارون أن يفعل ذلك أيضاً نجمة الاجتماع لأنها وسط شعب نجس.
- ١٧ «لا ينبغي أن يكون أحد في خيمة الاجتماع منذ دخول هارون إلى المكان المقدس لعمل كفارة له وحتى خروجه. فيكفر هارون عن نفسه وعن عائلته وكل بني إسرائيل.
- ١٨ ثم يخرج هارون إلى المذبح الذي في حضرة الله، ويكفر عنه. فيأخذ من دم الثور ودم التيس ويضعه على زوايا المذبح من كل الجهات.
- ١٩ ثم يرش بعض الدم عليه بإصبعه سبع مرات، فيطهره من نجاسة بني إسرائيل ويقدمه.

† ١٦:٣ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. انظر 2 كورنثوس 5: 21)

‡ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً بحرقات. عزازيل. يعني هذا الاسم «تيس الهروب»، أو «تيس الله»، وربما هو اسم مكان في الصحراء كان التيس يطلق فيها. أيضاً في العدد 16:8

- ٢٠ «وَحِينَ يَنْتَهِي هَارُونُ مِنْ عَمَلِ كَفَّارَةٍ لِلْمُقَدَّسِ وَخِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، يُحْضِرُ التَّبَسُّعَ الْحَيَّ.
- ٢١ وَيَضَعُ هَارُونُ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ التَّبَسُّعِ، وَيَعْتَرِفُ فَوْقَهُ بِكُلِّ شُرُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَاصِيهِمْ وَكُلِّ خَطَايَاهُمْ. وَهَذَا فَإِنَّ هَارُونَ يَضَعُ هَذِهِ الْخَطَايَا عَلَى رَأْسِ التَّبَسُّعِ. ثُمَّ يُرْسِلُ التَّبَسُّعَ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَالَّذِي سَبَقُوهُ هُوَ رَجُلٌ سَبَقَ تَعْيِينُهُ لِهَذَا الْأَمْرِ.
- ٢٢ وَهَذَا سِيحْلُ التَّبَسُّعِ عَلَيْهِ كُلُّ خَطَايَا الشَّعْبِ إِلَى مَنْطِقَةِ مَعْرُولَةٍ مُقْفَرَةٍ. سَيَطْلُقُ الرَّجُلُ التَّبَسُّعَ فِي الصَّحْرَاءِ.
- ٢٣ «ثُمَّ يَدْخُلُ هَارُونُ خِيْمَةَ الْجَمَاعِ وَيَخْلَعُ ثِيَابَ الْكِهَانِ الَّتِي ارتداها حينَ دَخَلَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَيَبْرُكُهَا هُنَاكَ.
- ٢٤ ثُمَّ يَغْسِلُ جَسَدَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، وَيَبْرُدِي ثِيَابًا أُخْرَى، وَيَخْرُجُ وَيَقْدِمُ ذَبِيحَةَ الصَّاعِدَةِ وَذَبِيحَةَ الشَّعْبِ، وَيَكْفُرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ.
- ٢٥ ثُمَّ يَحْرِقُ شَحْمَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ.
- ٢٦ «أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَطْلَقَ التَّبَسُّعَ إِلَى عَرَازِيلَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، ثُمَّ يُمْكِنُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْخِيْمَ.
- ٢٧ «أَمَّا ثَوْرُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَتَبَسُّعُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، اللَّذَانِ أُحْضِرَ دُمَهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِلتَّكْفِيرِ، فَيُؤْخَذَا إِلَى خَارِجِ الْخِيْمِ، وَيَحْرِقُ جِلْدُهُمَا وَمِجْهَمُهُمَا وَرُؤُسُهُمَا فِي النَّارِ.
- ٢٨ وَالَّذِي يَحْرِقُهُمَا يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، ثُمَّ يُمْكِنُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْخِيْمَ.
- ٢٩ «هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لِكُرٍّ: فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، تَتَذَلَّلُونَ بِالصَّوْمِ، وَلَا تَعْمَلُونَ أَيَّ عَمَلٍ. هَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْمَوَاطِنِ وَعَلَى الْغَرِيبِ الَّذِي يَقِيمُ بَيْنَكُمْ.
- ٣٠ فِي هَذَا الْيَوْمِ، يَعْمَلُ رَئِيسُ الْكِهْنَةِ كَفَّارَةً لِكُرٍّ لِتَطْهِيرِ كُرٍّ مِنْ كُلِّ خَطَايَاكُمْ، فَتَكُونُونَ طَاهِرِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٣١ هَذَا يَوْمٌ رَاحَةٌ لِكُرٍّ، عَلَيْكُمْ فِيهِ أَنْ تَذَلُّوا أَنْفُسَكُمْ بِالصَّوْمِ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لِكُرٍّ.
- ٣٢ «عَلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَتِمُّ اخْتِيَارُهُ لِيَكُونَ رَئِيسَ الْكِهْنَةِ، وَالْمُعَيَّنَ مَكَانَ أَبِيهِ، أَنْ يَعْمَلَ الْكَفَّارَةَ لِكُرٍّ. فَيَبْرُدِي الثِّيَابَ الْكَانِيَةَ الْخَاصَّةَ بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.
- ٣٣ وَيَطْهَرُ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ وَخِيْمَةَ الْجَمَاعِ وَالْمَذْبَحَ وَالْكَهْنَةَ وَكُلَّ الشَّعْبِ.
- ٣٤ سَتَكُونُ هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لِكُرٍّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ.»
- فَعَمِلَ هَارُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى.

١٧

شَرَائِعُ حَوْلِ ذَبْحِ الْحَيَوَانَاتِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «كَلَّمَ هَارُونُ وَبَنِيهِ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ.

٣ إِنْ ذَبِحَ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَوْرًا أَوْ غَنَمًا أَوْ مَاعِزًا كَذَبِيحَةٍ فِي الْخِيْمِ أَوْ خَارِجَهُ،

٤ «وَلَمْ يُحْضِرْهُ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيقْدِمَهُ ذَبِيحَةً لِّلَّهِ اَمَامَ مَسْكَنِ اَللّٰهِ الْمُقَدَّسِ، يُعْتَبَرُ مُذْنِبًا، لِانَّهُ سَفَكَ دَمًا، وَيَبَادُ مِنَ الشَّعْبِ.

٥ «فَهَدَفَ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ اَنْ يُحْضَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الذَّبَائِحَ الَّتِي كَانُوا يَذْبَحُونَهَا فِي الْبَرِيَّةِ إِلَى اَللّٰهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَذْبَحُوهَا كَذَّبَائِحِ سَلَامٍ لِّلَّهِ.

٦ «وَرِشَ الْكَاهِنُ الدَّمَ عَلَى مَذْبَحِ اَللّٰهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَحْرِقُ الشَّحْمَ، كَرَاتِحَةٍ يُسْرِبُهَا اَللّٰهُ.

٧ «أَمَّا الَّذِينَ خَانُونِي بِتَقْدِيمِ ذَبَائِحِهِمْ لِلتُّيُوسِ،* فَلَا يَقْدِمُوهَا فِيمَا بَعْدُ. لَقَدْ خَانُونِي بِذَلِكَ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَّهُمْ فِي كُلِّ أَسْبَابِهِمْ.

٨ «وَقُلْ لَّهُمْ: أَيُّ شَخْصٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ غَرِيبٍ يَقِيمُ بَيْنَهُمْ، يَقْدِمُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً† أَوْ قُرْبَانًا،

٩ وَلَا يُحْضِرُهَا إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيقْدِمَهَا لِّلَّهِ، يَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ.‡

١٠ «وَإِنْ أَكَلَ شَخْصٌ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَوْ غَرِيبٍ يَعِيشُ بَيْنَكُمْ دَمًا، فَسَأْوَاهُ ذَاكَ الَّذِي أَكَلَ الدَّمَ، وَسَاعَزَلْهُ الشَّعْبِ.

١١ «لِأَنَّ حَيَاةَ الْجَسَدِ فِي الدَّمَ، وَقَدْ أُعْطِيَتْ الدَّمَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ بِسَكْبِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ. لِأَنَّ الدَّمَ يُكْفِّرُ عَنِ النَّاسِ بِتَقْدِيمِ حَيَاةٍ مُقَابِلَ حَيَاةٍ.

١٢ «وَلِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ دَمًا، وَلَا يَأْكُلُ أَيُّ غَرِيبٍ يَعِيشُ بَيْنَكُمْ دَمًا.

١٣ «وَأَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ أَيُّ غَرِيبٍ يَعِيشُ بَيْنَكُمْ يَصْطَادُ حَيْوَانًا بَرِيًّا أَوْ طَيْرًا يُؤْكَلُ، فَلْيَسْفِكْ دَمَهُ وَيَعْطِطِهِ بِالرَّمْلِ.

١٤ «لِأَنَّ حَيَاةَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ فِي دَمِهَا. لِذَلِكَ أَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا دَمَ أَيِّ كَائِنٍ حَيٍّ، لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ الْكَائِنَاتِ فِي دَمِهَا. كُلُّ وَاحِدٍ يَأْكُلُ دَمًا يَعْزَلُ مِنَ شَعْبِهِ.

١٥ «وَكُلُّ مُوَاطِنٍ أَوْ غَرِيبٍ يَأْكُلُ حَيْوَانًا مَاتَ وَحْدَهُ، أَوْ حَيْوَانًا قَتَلَهُ حَيْوَانٌ آخَرَ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يَصْبِرُ طَاهِرًا.

١٦ «فَإِنْ لَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَلَمْ يَسْتَحِمَّ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ عُقُوبَةَ خَطِيئَتِهِ.»

١٨

شَرَائِعُ فِي الزَّوْجِ

١ «وَقَالَ اَللّٰهُ لِمُوسَى:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا اَلْهَكْمُ.»

* ١٧:٧ التُّيُوسِ. أوثان على شكل تِوَسِ. † ١٧:٨ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتَرْضَاءِ اَللّٰهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يَحْرِقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرْقَاتٍ. ‡ ١٧:٩ يَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ. يَنْزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

- ٣ فَلَا تَعْمَلُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ. وَلَا تَعْمَلُوا الْأُمُورَ الَّتِي تَعْمَلُ فِي أَرْضِ كِنَعَانَ حَيْثُ سَأَحْضَرُكُمْ. وَلَا تَعْبِسُوا بِحَسَبِ شَرَائِعِهِمْ،
- ٤ بَلِ احْفَظُوا أَحْكَامِي وَعَمَلُوا بِشَرَائِعِي، لِكَيْ تَحْيُوا بِهَا. أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٥ احْفَظُوا شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَعْمَلُ ذَلِكَ يَحْيَا. أَنَا اللَّهُ.
- ٦ «لَا يُعَاشِرُ أَحَدٌ امْرَأَةً لَهُ بِهَا صِلَةٌ قَرَابَةٍ شَدِيدَةٌ. أَنَا اللَّهُ.
- ٧ لَا تَأْتِي بِالْعَارِ لِأَبِيكَ بِأَنْ تُعَاشِرَ أُمَّكَ! إِنَّمَا أُمَّكَ! فَلَا تُعَاشِرْهَا.
- ٨ لَا تُعَاشِرُ زَوْجَةَ أَبِيكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ إِلَى أَبِيكَ.
- ٩ لَا تُعَاشِرُ أُخْتَكَ، لَا بِنْتَ أُمَّكَ وَلَا بِنْتَ أَبِيكَ، إِنْ كَانَتْ قَدْ وُلِدَتْ فِي نَفْسِ الْبَيْتِ* أَوْ فِي بَيْتِ آخَرَ.
- ١٠ لَا تُعَاشِرُ ابْنَةَ ابْنِكَ أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِكَ لِأَنَّ هَذَا سِيَّاتِي بِالْعَارِ عَلَيْكَ.
- ١١ لَا تُعَاشِرُ ابْنَةَ زَوْجَةِ أَبِيكَ الَّتِي أَنْجَبْتَهَا مِنْ أَبِيكَ، فَهِيَ أُخْتُكَ.
- ١٢ لَا تُعَاشِرُ أُخْتَ أَبِيكَ، فَهِيَ قَرِيبَةٌ جَدًّا لِأَبِيكَ.
- ١٣ لَا تُعَاشِرُ أُخْتَ أُمَّكَ، فَهِيَ قَرِيبَةٌ جَدًّا لِأُمَّكَ.
- ١٤ لَا تُعَاشِرُ زَوْجَةَ عَمِّكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ عَلَى عَمِّكَ، إِنَّمَا عَمَّتُكَ.
- ١٥ لَا تُعَاشِرُ كَنَتَكَ. إِنَّمَا زَوْجَةُ ابْنِكَ، فَلَا تُعَاشِرْهَا.
- ١٦ لَا تُعَاشِرُ ابْنَةَ زَوْجَةِ أُخِيكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ عَلَى أُخِيكَ.
- ١٧ لَا تُعَاشِرُ امْرَأَةً وَابْنَتَهَا. وَلَا تَتَزَوَّجَ وَتُعَاشِرُ ابْنَةَ ابْنِهَا أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِهَا. إِنَّمَا قَرِيبَتَانِ جَدًّا لَهَا. هَذَا شَرٌّ.
- ١٨ لَا تَتَزَوَّجَ أُخْتَ زَوْجَتِكَ وَتُعَاشِرْهَا بَيْنَمَا أُخْتُهَا حَيَّةٌ.
- ١٩ لَا تُعَاشِرُ امْرَأَتَكَ فِي قِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ إِذْ تَكُونُ نَجِسَةً.
- ٢٠ لَا تُعَاشِرُ زَوْجَةَ جَارِكَ فَتَنْجَسَ نَفْسُكَ بِهَا.
- ٢١ «لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يُعْطَى أَحَدٌ أَوْلَادِكَ لِذَبْحِ لِلَّهِ مُوَلِّكَ. لَا تُنَجِّسْ اسْمَ إِلَهِكَ بِعَمَلٍ هَذَا. أَنَا اللَّهُ.
- ٢٢ «لَا تُعَاشِرْ ذَكَرًا كَمَا تَفْعَلُ مَعَ امْرَأَةٍ. هَذِهِ نَجَاسَةٌ.
- ٢٣ لَا تُعَاشِرْ حَيَوَانًا فَتَنْجَسَ بِهِ. وَلَا تُعَاشِرِ الْمَرْأَةَ حَيَوَانًا. فَهَذَا أَمْرٌ بَغِيضٌ جَدًّا.
- ٢٤ «لَا تَتَنَجَّسُوا بِأَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، لِأَنَّ الْأُمَّمَ الَّتِي سَاطَرْدُهَا مِنْ أَمَامِكُمْ يُنَجِّسُونَ أَنْفُسَهُمْ بِهَا،
- ٢٥ حَتَّى صَارَتْ الْأَرْضُ نَجِسَةً. لِذَا سَأَعاقِبُهَا عَلَى خَطَايَا الشَّعْبِ الَّذِي يَعِيشُ فِيهَا، كَيْ تَطْرُدَ الْأَرْضَ السَّاكِنِينَ فِيهَا.
- ٢٦ «احْفَظُوا شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ. لَا الْمُواطِنُ وَلَا الْغَرِيبُ السَّاكِنُ يَنْتَكِرُ.
- ٢٧ لِأَنَّ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْأَرْضِ قَبْلَكُمْ عَمِلُوا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ، فَصَارَتْ الْأَرْضُ نَجِسَةً.

* ١٨:٩ ولدت في نفس البيت. «أو» في نفس العائلة» إن كان رجل قد تزوج بأكثر من امرأة، يخصص لكل امرأة وأبنائها خيمة خاصة، أو قسماً خاصاً من البيت الكبير. فليس مسموحاً لأحد أبناء هذا الرجل أن يعاشر اخته حتى لو كانت من امرأة غير أمه.

- ٢٨ فَهَكَذَا أَيْضاً سَتَطْرُدُكَ الْأَرْضُ بِسَبَبِ تَخْيِيسِكَ إِيَّاهَا، كَمَا طَرَدَتْ الْأُمَّمَ الَّتِي كَانَتْ مِنْ قَبْلِكَ.
- ٢٩ فَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُ شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ، يُقَطِّعُ مِنْ شَعْبِهِ.†
- ٣٠ احْفَظُوا وَصِيَّتِي، فَلَا تَعْمَلُوا أَيَّاماً مِنَ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي عَمِلْتُمْ قَبْلَكُمْ. لَا تَخَيِّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِعَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

١٩

فَرَائِضُ فِي الْقِدَاسَةِ وَالْعَدَالَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

- ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُونُوا مَقْدَسِينَ لِأَيَّامِ الْهَيْكَلِ قُدُوسًا.
- ٣ لِيَكْرِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَلِيَحْفَظَ جَمِيعَ أَيَّامِ رَاحَتِي. * أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٤ «لَا تَتْرَكُونِي وَتَعْبُدُوا الْأَصْنَامَ. لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ تَمَاثِيلَ مَعْدِنِيَّةً. أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٥ «وَحِينَ تَقْدِمُونَ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ † لِلَّهِ، قَدِّمُوهَا بِالطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ لِتَكُونَ مَقْبُولَةً.
- ٦ يَنْبَغِي أَنْ تُوَكَّلَ فِي يَوْمِ ذَبْحِكُمْ لَهَا أَوْ الْيَوْمِ التَّالِي، لَكِنْ مَا يَبْقَى مِنْهَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَنْبَغِي أَنْ يَحْرَقَ بِالنَّارِ.
- ٧ إِنْ أَكَلَ أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الذَّبِيحَةِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَإِنَّهَا تَصِيرُ فَاسِدَةً وَغَيْرَ مَقْبُولَةٍ.
- ٨ مَنْ يَأْكُلُهَا، يَحْمَلُ عِقُوبَةً عَلَى خَطِيئَتِهِ لِأَنَّهُ تَجَسَّسَ أَحَدَ الْأُمُورِ الْمُقَدَّسَةِ الْخَاصَّةِ بِاللَّهِ، فَيُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ. †
- ٩ «وَحِينَ تَحْصُدُونَ مَحَاصِيلَ أَرْضِكُمْ، فَلَا تَحْصُدُوا زَوَابَا حُقُولِكُمْ، وَلَا تَعُودُوا لِيَجْمَعَ مَا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ.
- ١٠ لَا تَلْتَقِطُوا كُلَّ عِنَبِ كَرْمِكُمْ. وَلَا تَلْتَقِطُوا الْعِنَبَ الْمُسَاقِطَ عَلَى الْأَرْضِ، بَلْ اتْرُكُوهُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْغُرَبَاءِ. أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ١١ «لَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَغَشُوا النَّاسَ، وَلَا تَكْذِبُوا أَحَدَكُمْ عَلَى الْآخَرِ.
- ١٢ «لَا تَحْلِفُوا بِاسْمِي بِالْكَذِبِ، فَتَدْنَسُوا اسْمَ إِلَهُكُمْ. أَنَا يَهُوه.
- ١٣ «لَا تَتَنَصَّبْ مَا لِقَرِيْبِكَ وَلَا تَسْرِقْ. وَلَا تَحْتَفِظْ بِأَجْرَةِ الْأَجِيرِ إِلَى الصُّبْحِ.
- ١٤ «لَا تَلْعَنَ إِنْسَانًا أَرْضَ شِ، وَلَا تَضَعْ شَيْئاً فِي طَرِيقِ الْأَعْمَى لِيَتَعَثَّرَ بِهِ. خَفْ إِلَهَكَ. أَنَا اللَّهُ.
- ١٥ «كُونُوا عَادِلِينَ فِي الْقَضَاءِ، فَلَا تَحْيِزُوا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَلَا تَقْدِّمُوا إِكْرَاماً خَاصّاً لِأَسْحَابِ الْمَرَكَزِ. احْكُمُوا عَلَى قَرِيْبِكُمْ بِالْعَدْلِ.
- ١٦ «لَا تَجَلَّ بَيْنَ شَعْبِكَ مُخْبِراً بِقِصَصِ كَاذِبَةٍ عَنِ النَّاسِ. وَلَا تَقِفْ مُتَفَرِّجاً حِينَ تَكُونُ حَيَاةَ قَرِيْبِكَ فِي خَطَرٍ. أَنَا اللَّهُ.
- ١٧ «لَا تُبْغِضْ صَاحِبَكَ فِي قَلْبِكَ، لَكِنْ أَنْذِرْهُ وَعَاتِبْهُ حِينَ يَخْطِئُ، لِئَلَّا تَجَلَّ ذَنْباً بِسَبَبِهِ.

† ١٨:٢٩ يُقَطِّعُ مِنْ شَعْبِهِ. يُنَزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

* ١٩:٣ أَيَّامُ الرَّاحَةِ حُرُوفاً «سَبَوِي»، أَيْ «أَيَّامُ رَاحَتِي». وَالْمَقْصُودُ أَيَّامُ السَّبْتِ أَوْ جَمِيعُ أَيَّامِ الْأَعْيَادِ الَّتِي يَنْبَغِي الْإِنْقِطَاعُ عَنِ الْعَمَلِ فِيهَا. أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٣٠. † ١٩:٥ ذَبِيحَةُ سَلَامٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَ يُسْمَعُ لِمَنْ يَقْدِمُهَا بِأَنَّهَا وَأَنَّ يَشَارِكُ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لَهُ. † ١٩:٨ يُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ. يُنَزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

- ١٨ لا تَتَمَتَّمْ وَلَا تَحْتَدِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْ شَعْبِكَ، بَلْ تُحِبُّ صَاحِبِكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ. أَنَا اللَّهُ.
- ١٩ «احْفَظْ شَرَائِعِي. لَا تَهَيِّنْ حَيَوَانَاتِكَ مِنْ حَيَوَانِيْنَ مُخْتَلِفِيْنَ. لَا تَزْرَعْ حَقْلَكَ بِبُوعَيْنٍ مِنَ الْحُبُوبِ. لَا تَرْتَدِّ ثِيَابًا مَصْنُوعَةً مِنْ مَادَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ.
- ٢٠ «إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ جَارِيَةً مَحْظُوبَةً لِرَجُلٍ آخَرَ، وَلَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَّ تَحْرِيرُهَا بَعْدُ، فَيَبْنِيْ أَنْ يُعَاقِبَ. لَا يُقْتَلَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ حُرَّةً،
- ٢١ لَكِنْ يُحْضِرُ الرَّجُلُ كَبْشًا ذَبِيحَةً ذَنْبِهِ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ.
- ٢٢ فَيَعْمَلُ لَهُ الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَفَّارَةً بِكَبْشِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ، بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَتُغْفَرُ لَهُ الْخَطِيئَةُ.
- ٢٣ «حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ وَتَزْرَعُونَ أَشْجَارًا مُثْمِرَةً، لِيَكُنْ ثَمْرُهَا حُرْمًا، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ لِثَلَاثِ سَنَوَاتٍ.
- ٢٤ لَكِنْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ يُعْطَى كُلُّ ثَمْرِهَا كَتَقْدِيمَةٍ تَسْبِيحٍ مُقَدَّسَةٍ لِلَّهِ.
- ٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ تَأْكُلُونَ مِنْهَا. هَكَذَا سَتَزْدَادُ غَلَّتُهَا. أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٢٦ «لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا دَمُهُ فِيهِ.
- «لَا تُحَاوِلُوا مَعْرِفَةَ الْمُسْتَقْبَلِ بِاسْتِخْدَامِ الْعَلَامَاتِ أَوْ السِّحْرِ.
- ٢٧ «لَا تَحْلُقُوا سَوَالِفَ الْفِكْرِ لِصَبْرِ شَعْرُكُمْ مُسْتَدِيرًا، وَلَا تُشَدِّبُوا جَوَانِبَ لِحَاكُمْ.
- ٢٨ لَا تُجْرِحُوا أَجْسَادَكُمْ حَزَنًا عَلَى مَيِّتٍ، وَلَا تَضَعُوا وَشْمًا عَلَى أَجْسَادِكُمْ. أَنَا اللَّهُ.
- ٢٩ «لَا تَهِنِ ابْنَتُكَ بَانَ تَجْعَلُهَا عَاهِرَةً، لِئَلَّا يُصْبِحَ شَعْبُ الْأَرْضِ زَانِيًا عَاهِرًا فَتَمْتَلِئِ الْأَرْضُ مِنَ الشَّرِّ.
- ٣٠ «احْفَظُوا أَيَّامَ رَاحَتِي، وَاحْتَرَمُوا مَكَانِي الْمُقَدَّسَ. أَنَا اللَّهُ.
- ٣١ «لَا تَدْهَبُوا إِلَى الْوُسَطَاءِ، وَلَا تَطْلُبُوا نَصِيحَةَ أَصْحَابِ الْجَانِ فَتَنْجَسُوا بِهِمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٣٢ «قَفْ فِي حَضْرَةِ كِبَارِ السِّنِّ، أَكْرَمِهِمْ وَاحْتَرَمِهِمْ. هَبِ الْقَضَاةَ. * أَنَا اللَّهُ.
- ٣٣ «حِينَ يَكُونُ هُنَاكَ غَرِيبٌ يَعِيشُ فِي أَرْضِكَ فَلَا تُسِئْ مُعَامَلَتَهُ.
- ٣٤ الْغَرِيبُ الَّذِي يَعِيشُ مَعَكُمْ يَبْنِي أَنْ يَكُونَ كَوَاحِدٍ مِنَ الْمَوَاطِنِ. نُحِبُّهُ كَنَفْسِكَ. لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٣٥ «لَا يَبْنِي أَنْ تَطْلُبُوا فِي الْقَضَاةِ وَلَا فِي قِيَاسِ الطُّولِ وَالْوِزَنِ وَالْكَفِّيَّةِ.
- ٣٦ يَبْنِي أَنْ تَكُونَ مَوَازِينُكُمْ صَحِيحَةً فِي قِيَاسِ الْأَوْزَانِ وَالْكَفِّيَّاتِ لِلْحُبُوبِ وَالسَّوَابِلِ. أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.
- ٣٧ «احْفَظُوا شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي وَعَمَلُوا بِهَا. أَنَا اللَّهُ.»

S ١٩:٣٧ لا تحلقوا... مستديرًا، جاءت هذه الوصية تبادلاً للتشبه ببعض الشعوب الوثنية التي كان على رجالها أن يحلقوا سؤلتهم كجزء من ملغوس عبادتهم. انظر إرميا 9: 26، 23، 49: 32

* ١٩:٣٢ القضاة، حرفياً هي لفظ الاسم «إلوهم» لكن مبدوءاً على غير العادة بحرف التعريف. وقد تعني الكلمة هنا الله بصفته القاضي على الخليفة.

٢٠

تَحْذِيرَاتُ إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ الْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ يَقْدِمُ مِنْ أَوْلَادِهِ لِلْإِلَهِ مُوَلِّكٌ، يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ. عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ أَنْ يَقْتُلُوهُ بِرَجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ.

٣ فَسَأَوِاجَهُهُ وَسَاعَزَلُهُ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ أَعْطَى مِنْ أَوْلَادِهِ لِلْإِلَهِ مُوَلِّكٌ فَفَجَسَّ مَكَانِي الْمُقَدَّسِ، وَلَمْ يُكْرَمِ اسْمِي الْمُقَدَّسِ.

٤ لَكِنْ إِنْ تَجَاهَلَ شَعْبُ الْأَرْضِ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي أَعْطَى مِنْ أَوْلَادِهِ لِلْإِلَهِ مُوَلِّكٌ فَلَمْ يَقْتُلُوهُ،

٥ فَسَأَوِاجَهُ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَعَائِلَتَهُ وَسَاعَزَلُهُمْ مِنْ شَعْبِهِمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَالَّذِينَ يَخُونُونِي وَيَسِيرُونَ وَرَاءَ الْإِلَهِ مُوَلِّكٌ.

٦ «إِنْ خَافْتِي أَحَدٌ وَالتَّجَأَ لِلْوَسْطَاءِ وَالْمَشْعُودَاتِ لِأَجْلِ النَّصِيحَةِ، فَسَأَوِاجَهُهُ وَسَأَقَطَعُهُ مِنَ الشَّعْبِ.*

٧ «كِرِسُوا أَنْفُسَكُمْ وَكُونُوا قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.

٨ «احْفَظُوا شَرَائِعِي وَاعْمَلُوا بِهَا. أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقَدِّسُكُمْ.

٩ «إِنْ شَتَمَ أَحَدٌ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَذَّبَ. قَدْ شَتَمَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ مَوْتِهِ.

عُقُوبَاتُ الْخَطَايَا الْجِنْسِيَّةِ

١٠ «إِنْ زَنَى رَجُلٌ بِزَوْجَةِ رَجُلٍ آخَرَ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي إِعْدَامُ الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ اللَّذَيْنِ زَنَيَا.

١١ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ أَبِيهِ، فَإِنَّهُ قَدْ جَلَبَ الْعَارَ لِأَبِيهِ. يَنْبَغِي إِعْدَامُ الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا.

١٢ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ كَنْتَهُ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي إِعْدَامُهُمَا. قَدْ ارْتَكَبَا اخْتِرَافًا عَظِيمًا. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا.

١٣ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ رَجُلًا آخَرَ كَمَا يَعَاشِرُ امْرَأَةً، فَإِنْ كَلِمَتُهُمَا قَدْ عَمَلَا خَطِيئَةً بَغِيضَةً، وَيَنْبَغِي إِعْدَامُهُمَا. هُمَا مَسْئُولَانِ

عَنْ مَوْتِهِمَا.

١٤ إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَأُمًّا، فَهَذَا شَرٌّ. لِيَحْرِقَهُ الشَّعْبُ هُوَ وَالْمَرَاتَيْنِ بِالنَّارِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِثَلَايَا يَكُونُ هَذَا الشَّرُّ

فِي وَسْطِكُمْ.

١٥ «الرَّجُلُ الَّذِي يَعَاشِرُ حَيوانًا يَنْبَغِي إِعْدَامُهُ، كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْتُلُوا الْحَيوانَ.

١٦ وَإِنْ عَاشَرَتْ امْرَأَةً حَيوانًا، فَيَنْبَغِي إِعْدَامُ الْمَرَأَةِ وَالْحَيوانِ. يَنْبَغِي قَتْلُهُمَا. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا.

١٧ «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ بِأَخْتِهِ غَيْرِ الشَّقِيئَةِ، ابْنَةَ أَبِيهِ أَوْ ابْنَةَ أُمِّهِ، فَعَاشَرَهَا وَعَاشَرْتَهُ، فَهَذَا عَارٌ. يَنْبَغِي عَزْلُهُمَا مِنْ

شَعْبِهِمَا أَمَامَ عَائِلَتَيْهِمَا. قَدْ عَاشَرَ أُخْتَهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَ عَلَى خَطِيئَتِهِ.

١٨ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ امْرَأَةً فِي فِتْرَةٍ حَيْضَتِهَا الشَّرْبِيَّةِ فَكَشَفَ مَصْدَرَ دِمَاهَا، وَهِيَ كَشَفَتْ مَصْدَرَ دِمَاهَا، فَيَنْبَغِي أَنْ

يُقَطَّعَا مِنْ شَعْبِهِمَا.

١٩ «لَا تَعَاشِرْ أُخْتِ أُمِّكَ أَوْ أُخْتِ أَبِيكَ، لِأَنَّهُمَا قَرِيبَتَانِ مِنْكَ. إِنْ حَدَثَ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَا عَلَى خَطِيئَتَيْهِمَا.

* ٢٠:٦ أَقَطَعُهُ مِنَ الشَّعْبِ. يُنْزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 18)

٢٠ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ عَمِّهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ جَلَبَ الْعَارَ عَلَى عَمِّهِ. يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَا عَلَى حَطِّتَيْهِمَا. سَيَمُوتَانِ بِلَا أَوْلَادٍ.

٢١ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ أُخِيهِ، فَهَذِهِ نَجَاسَةٌ. قَدْ جَلَبَ الْعَارَ لِأَخِيهِ. سَيَمُوتَانِ بِلَا أَوْلَادٍ.

٢٢ «احْفَظُوا كُلَّ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي وَعَمَلُوا بِهَا لِئَلَّا تَتَقَيَّأُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقُودُكُمْ إِلَيْهَا.

٢٣ لَا تَسْلُكُوا بِحَسَبِ عَادَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ سَاطَرْدُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ أَمَامَكُمْ، لِأَنَّهُمْ عَمَلُوا هَذِهِ الْخَطَايَا فَابْغَضْتَهُمْ.

٢٤ لَكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: سَتَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ، وَسَأُعْطِيهَا لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. أَنَا الْهَكَمُ.

«قَدْ مَيَّزْتُكُمْ عَنْ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى.

٢٥ فَيَنْبَغِي أَنْ تُمَيِّزُوا بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَغَيْرِ الطَّاهِرَةِ. لَا تَنْجِسُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَنْ تَأْكُلُوا حَيَوَانًا أَوْ طَيْرًا أَوْ أَيَّ كَائِنٍ يَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ اعْتَبَرْتَهُ نَجِسًا لَكُمْ.

٢٦ كُونُوا قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ قُدُّوسٌ. قَدْ مَيَّزْتُكُمْ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى لِتَكُونُوا لِي.

٢٧ «أَيُّ رَجُلٍ، أَوْ امْرَأَةٍ، يَحَاوِلُ اسْتِحْضَارَ أَرْوَاحِ الْمَوْتَى، أَوْ يَتَعَامَلُ بِالسَّحْرِ، يَنْبَغِي إِعْدَامُهُ. يَرْجِمُهُ الشَّعْبُ

بِالْحِجَارَةِ حَتَّى الْمَوْتِ. هُوَ مَسْئُولٌ عَنْ مَوْتِهِ».

٢١

شَرَائِعُ الْكَهَنَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِلْكَهَنَةِ، أَبْنَاءُ هَارُونَ: لَا يَنْجِسَ الْكَاهِنُ نَفْسَهُ لِأَجْلِ مَيِّتٍ مِنْ أَقْرَبَاتِهِ،

٢ إِلَّا لِأَجْلِ الْقَرِيبِينَ جَدًّا مِنْهُ: أُمِّهِ وَأَبِيهِ وَابْنِهِ وَابْنَتِهِ وَأَخِيهِ،

٣ وَأَخْتَهُ الْعَذْرَاءَ غَيْرَ الْمُتَزَوِّجَةِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَزَوَّجُوا، يُسْمَعُ لِلْكَاهِنِ بِأَنْ يَنْجَسَ لِأَجْلِهَا.

٤ لَكِنْ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَنْجَسَ لِأَجْلِ مَيِّتٍ لَهُ صِلَةٌ نَسَبٍ بِهِ.

٥ «لَا يَحْفِي الْكَهَنَةُ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ بِشَكْلٍ كَامِلٍ، وَلَا أَطْرَافَ لِحَاهِمُ، وَلَا يُجْرِحُوا أَجْسَادَهُمْ.

٦ بَلْ يَكُونُوا مَقْدَسِينَ لِإِلَهُهُمْ، وَلَا يَدْنَسُوا اسْمَ إِلَهُهُمْ. لِأَنَّهُمْ يَقْدُمُونَ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا مَقْدَسِينَ.

٧ «لَا يَتَزَوَّجُ الْكَهَنَةُ مِنْ عَاهِرَةٍ أَوْ نَجَسَةٍ أَوْ مُطَلَّقَةٍ مِنْ زَوْجِهَا، لِأَنَّ الْكَاهِنَ مَقْدَسٌ لِإِلَهُهِ.

٨ عَامِلُوا الْكَاهِنَ كَشَخْصٍ مَقْدَسٍ لِأَنَّهُ يَقْدَمُ تَقْدِمَةً إِلَيْكُمْ. يَكُونُ مَقْدَسًا بِالنَّسَبِ لَكُمْ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ قُدُّوسٌ

وَأَقْدَسُكُمْ.

٩ «إِنْ نَجَسَتْ ابْنَةُ كَاهِنٍ نَفْسَهَا بِأَنْ زَنَتْ فَإِنَّهَا تَجْعَلُ أَبَاهَا نَجِسًا. تُحْرَقُ بِالنَّارِ حَتَّى الْمَوْتِ.

١٠ «أَمَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي سُكِبَ عَلَى رَأْسِهِ زَيْتُ الْمَسْحَةِ، وَعَيْنَ لِيْرَتَيْدِي ثِيَابِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الْخَاصَّةِ، فَلَا يَكْشِفُ رَأْسَهُ وَلَا يَمِزُّ ثِيَابَهُ حُزْنًا.

١١ وَلَا يَقْتَرِبُ مِنْ جَسَدِ مَيِّتٍ، لِئَلَّا يَنْجَسَ، حَتَّى لَوْ كَانَ الْمَيِّتُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ.

١٢ وَلَا يَتْرِكُ الْمَكَانَ الْمَقْدَسَ، فَلَا يَنْجَسُ مَكَانَ إِلَهِي الْمَقْدَسِ لِأَنَّهُ مَكْرَسٌ لِلَّهِ بِزَيْتِ مَسْحَةِ إِلَهِي. أَنَا اللَّهُ.

١٣ «لِيَتَزَوَّجَ رَأْسُ الْكَهَنَةِ عَدْرَاءَ.

١٤ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْمَلَةٍ أَوْ مُطَلَّقَةٍ أَوْ زَانِيَةٍ نَجِسَةٍ. لَا يَتَزَوَّجُ إِلَّا مِنْ عَدْرَاءَ مِنْ شَعْبِهِ،

١٥ لِئَلَّا ينجس أولاده وَسَطَ شَعْبِهِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ قَدَسْتَهُ.»

١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

١٧ «قُلْ لِهَارُونَ: إِنْ كَانَ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِكَ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِ لَدَيْهِ عَيْبٌ جَسَدِيٌّ، فَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنَ الْمَذْبَحِ

لِيَقْدِمَ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ.

١٨ فَلَا يَبْيَغِي أَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَذْبَحِ رَجُلٌ فِيهِ عَيْبٌ جَسَدِيٌّ، لَا أَعْمَى وَلَا أَعْرَجٌ وَلَا مُشَوِّهُ الْوَجْهِ أَوْ الْجَسَدِ،

١٩ وَلَا رَجُلٌ مَكْسُورُ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ،

٢٠ وَلَا أَحَدٌ وَلَا قَزَمٌ وَلَا مِنْ لَدَيْهِ عَيْبٌ فِي عَيْنَيْهِ، وَلَا أَجْرِبٌ وَلَا أَبْرَصٌ وَلَا مَسْحُوقُ الْخِصْيِ.

٢١ «كُلُّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ فِيهِ عَيْبٌ، لَا يُمْكِنُهُ الْاقْتِرَابُ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيَقْدِمَ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ وَفِيهِ عَيْبٌ، فَلَا

يُقْدِمُ تَقْدِمَاتِ إِلَهِهِ.

٢٢ لَكِنْ يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَمِيعِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّمِ لِإِلَهِهِ: الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ وَطَعَامِ الْكَهَنَةِ.

٢٣ لَكِنْ لَا يُمْكِنُهُ الدُّخُولُ خَلْفَ الْحِجَابِ أَوْ الْاقْتِرَابُ مِنَ الْمَذْبَحِ، لِأَنَّ فِيهِ عَيْبًا. فَلَا يَبْيَغِي أَنْ ينجسَ أَمَاكِنِ

الْمُقَدَّسَةِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ سَأَقْدِسُكُمْ.»

٢٤ فَقَالَ مُوسَى كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ وَكُلِّ الشَّعْبِ.

٢٢

قَدَاسَةُ التَّقْدِمَاتِ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ لَهُ:

٢ «كَلِّمْ هَارُونَ وَنَسْلَهُ وَقُلْ لَهُمْ أَنْ يَتَجَنَّبُوا اسْتِخْدَامَ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي يُكْرِسُهَا الشَّعْبُ لِي وَحْدِي. فَهُمْ بِهَذَا يُدْبِسُونَ

اسْمِي، أَنَا يَهُوه.

٣ قُلْ لَهُمْ: مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، مَنْ يَقْتَرِبُ مِنْ أَوْلَادِكُمْ إِلَى التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُكْرِسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ وَحْدَهُ،

فَهُوَ نَجِسٌ. يَبْيَغِي أَنْ يُعْرَلَ مِنْ مَحْضَرِي، * أَنَا اللَّهُ.

٤ «لَا يُسْمَحُ لِأَيِّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لَدَيْهِ بَرَصٌ أَوْ إِفْرَازٌ مِنْ جَسَدِهِ، أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ إِلَى أَنْ

يُصْبِحَ طَاهِرًا. فَمَنْ لَمَسَ شَخْصًا أَوْ شَيْئًا نَجِسًا بِسَبَبِ لَمَسِهِ جَسَدًا مَيِّتًا، أَوْ لَمَسَ رَجُلًا أَفْرَازَ سَائِلًا مَوْتِيًّا،

٥ أَوْ لَمَسَ حَيْوَانًا زَاحِفًا نَجِسًا، أَوْ شَخْصًا نَجِسًا، مِمَّا كَانَ سَبَبَ نَجَاسَتِهِ،

٦ فَالشَّخْصُ الَّذِي يَلْسُ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَغْسِلَ

جَسَدَهُ بِمَاءٍ.

٧ وَحِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ يَكُونُ طَاهِرًا. بَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ طَعَامُهُ.

* ٢٢:٣ بَعُولٌ مِنْ مَحْضَرِي. يُنْعَى مِنْ دُخُولِ الْمِكَلِ.

- ٨ «لا يَبْنِي أَنْ يَأْكُلَ الْكَاهِنُ حَيوانًا مَاتَ وَحَدَهُ أَوْ مَرَّقَهُ حَيوانٌ بَرِّيٌّ، لِأَنَّهُ يَنْجَسُ بِهِ. أَنَا اللَّهُ.
- ٩ «لِيَحْفَظَ الْكَهَنَةُ عَلَى شِعَارِي، لِئَلَّا يَأْتُوا وَيَمُوتُوا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُمْ دَسَّسُوا تَعَالِيِي. أَنَا اللَّهُ أَقَدَّسَكُمُ.
- ١٠ «لا يُسْمَحُ لِعَرِيبٍ بَأَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ، وَلَا ضَيْفُ الْكَاهِنِ وَلَا أُجْرٌ عِنْدَهُ.
- ١١ لَكِنْ إِنْ اشْتَرَى كَاهِنٌ عَبْدًا بِمَالِهِ، أَوْ وُلِدَ عَبْدٌ فِي بَيْتِهِ، يُسْمَحُ لهُمَا بِأَنْ يَأْكُلَا مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ.
- ١٢ إِنْ تَزَوَّجَتِ ابْنَةُ الْكَاهِنِ رَجُلًا مِنْ خَارِجِ الْعَائِلَةِ الْكَهَنوتِيَّةِ، لَا يُعَوَّدُ بِإِمكَانِهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنَ التَّقَدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ.
- ١٣ فَإِنْ تَرَمَلَتِ ابْنَةُ الْكَاهِنِ أَوْ تَطَلَّقَتْ، وَلَا أَوْلَادَ لَهَا، وَعَادَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، كَمَا فِي أَيَّامِ شَبَابِهَا، فِيمَكْنِهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ طَعَامِ أَبِيهَا. لَكِنْ لَا يُسْمَحُ بِذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ خَارِجِ الْعَائِلَةِ الْكَهَنوتِيَّةِ.
- ١٤ «فَإِنْ أَكَلَ نَفْسٌ مِنَ التَّقَدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، يَبْنِي أَنْ يُضَيَّفَ نُمُسَ الْكَيْمَةِ الَّتِي أَكَلَهَا، وَيُرَدَّهَا لِلكَاهِنِ تَعْوِيضًا عَنِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ.
- ١٥ «عَلَى الْكَهَنَةِ أَنْ لَا يَسْمَحُوا بِتَدْنِيْسِ تَقَدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ.
- ١٦ فَلَا يَجْمَلُوا الشَّعْبَ ذَنبًا يَسْتَحِقُّ الْعُقُوبَةَ، بِأَنْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِأَكْلِ تَقَدِمَاتِهِمُ الْمُقَدَّسَةِ. لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ أَقَدَّسُهُمْ.»
- ١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ١٨ «قُلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ يَقْدَمُ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ أَيُّ أجنبيٍّ مُقِيمٍ فِي إِسْرَائِيلَ، ذَبْحَةً لِإِيْفَاءِ نَذْرٍ أَوْ كَتَفَدِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ لِلَّهِ،
- ١٩ فَيَبْنِي أَنْ تَكُونَ ذَكَرًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْبَقْرِ أَوْ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ.
- ٢٠ لَا تَقْدَمُوا حَيوانًا فِيهِ عَيْبٌ لِأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ مَقْبُولًا مِنْكُمْ.
- ٢١ «حِينَ يَقْدَمُ رَجُلٌ مِنَ الْبَقْرِ أَوْ الْغَنَمِ ذَبْحَةً سَلامٍ † لِلَّهِ إِيْتِمَامًا لِنَذْرٍ أَوْ كَتَفَدِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ، يَبْنِي أَنْ تَكُونَ بِلا عَيْبٍ لِتَكُونَ مَقْبُولَةً.
- ٢٢ فَلَا تَقْدَمُوا حَيوانًا أَعْمَى أَوْ أَعْرَجَ أَوْ مَشُوهاً أَوْ ذَا بُؤْرٍ أَوْ أَجْرَبَ أَوْ أَبْرَصَ. لَا تَقْدَمُوا عَلَى الْمَذْبَحِ تَقَدِمَةً لِلَّهِ حَيوانًا فِيهِ إِحْدَى هَذِهِ الْعُيوبِ.
- ٢٣ «يَمَكْنُكُمْ أَنْ تَقْدَمُوا ثورًا أَوْ حَمَلًا قَرْمًا أَوْ مَشُوهاً كَتَفَدِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ، لَكِنَّهُ لَا يَكُونُ مَقْبُولًا كَنَذْرٍ.
- ٢٤ لَا تَقْدَمُوا لِلَّهِ حَيوانًا خَصِيْبَتُهُ مَرُوضَةٌ أَوْ مَسْحُوقَةٌ أَوْ مَقْطُوعَةٌ، لَا يَبْنِي عَمَلٌ هَذَا فِي أَرْضِكُمْ.
- ٢٥ وَلَا تَأْخُذُوا مِثْلَ هَذِهِ الْحَيواناتِ مِنْ غَرِيبٍ وَتَقْدِمُوهَا لِإِلْهِكُمْ، لِأَنَّهَا مَشُوهاً وَفِيها عَيْبٌ، فَلَنْ تُقْبَلَ مِنْكُمْ.»
- ٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ٢٧ «حِينَ يُولَدُ بَقْرٌ أَوْ غَنَمٌ أَوْ مَاعِزٌ، يَبْقَى الْمَوْلُودُ مَعَ أُمِّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَمِنْ الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِدًا يَكُونُ مَقْبُولًا كَتَفَدِمَةً لِلَّهِ.
- ٢٨ «لَا تَدْبَحُوا بَقْرَةً أَوْ نَحْجَةً وَأَبْنَهَا فِي ذَاتِ الْيَوْمِ.

† ٢٣:٢١ ذبحة سلام. من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يشاركها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

- ٢٩ «وَحِينَ تَقْدُمُونَ ذَبِيحَةَ شُكْرِ اللَّهِ، اذْبَحُوهَا بِطَرِيقَةٍ مَقْبُولَةٍ.
 ٣٠ يَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَنْ لَا يَبْرُكَ شَيْءٌ مِنْهَا حَتَّى الصَّبَاحِ. أَنَا اللَّهُ.
 ٣١ «فَهَكَذَا تَطْبِعُونَ وَصَايَايَ وَتَعْمَلُونَ بِهَا. أَنَا اللَّهُ.
 ٣٢ وَلَا تَجْسُونَ اسْمِي الْقُدُّوسِ. لِيَتَذَكَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي قُدُّوسٌ. أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقَدِّسُكُمْ.
 ٣٣ أَحْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَكُونَ إِلَهُكُمْ. أَنَا اللَّهُ.»

٢٣

أعيادُ الله

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللَّهِ الَّتِي حَدَدْتُ مَوَاعِيدَهَا، فَأَعْلِنُوهَا كَمُنَاسَبَاتٍ خَاصَّةٍ.

يَوْمُ السَّبْتِ

٣ «تَعْمَلُونَ فِي سَبْتَةِ أَيَّامٍ، لَكِنَّ الْيَوْمَ السَّابِعَ يَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ، سَبْتًا، مُنَاسِبَةً مُقَدَّسَةً، فَلَا تَعْمَلُوا فِيهِ. إِنَّهُ سَبْتٌ
 لِلَّهِ فِي كُلِّ أَمَاكِينٍ سَكَاكُمُ.

الفصح

٤ «هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللَّهِ الْخَاصَّةُ، الْمَوَاسِمُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي تُعْلَنُوهَا فِي أَوْقَاتِهَا الْمُعَيَّنَةِ.
 ٥ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ* تَقْدُمُونَ ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ † لِلَّهِ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ.

عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ

٦ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ نَفْسِهِ، يَبْدَأُ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ ‡ لِلَّهِ. وَلِمَدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خَبْزًا
 غَيْرَ مُخْتَمِرٍ.

٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَبْرُكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٨ تَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتٍ تَحْرُقُ لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ هُنَاكَ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَبْرُكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

عِيدُ أَوَّلِ الْخِصَادِ

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

* ٢٣:٥ الشهر الأول، شهر أبيب أو نيسان.

† ٢٣:٥ فصح، أي «غور» وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تشية 16:

1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

‡ ٢٣:٦ عيد الخبز غير المختمر، أو «عيد الفطير» وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتدح به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا

خميرة وأشباباً مرة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تشية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1

كورنثوس 5: 8)

١٠ «قُلْ لِي يَا إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لَكُمْ وَتَحْصِدُونَ مَحْصِيلَهَا، أَحْضِرُوا أَوَّلَ حُرْمَةٍ مِنْ حَصِيدِ كَرْمٍ إِلَى الْكَاهِنِ.

١١ يَقْدِمُ الْكَاهِنُ الْحُرْمَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِتَقْبَلْ مِنْكُمْ. يُقَدِّمُهَا فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَلِي السَّبْتَ.

١٢ «وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي تَقْدِمُونَ فِيهِ الْحُرْمَةَ، قَدِّمُوا حِمْلًا عَمْرُهُ سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ.

١٣ وَقَدِّمُوا تَقْدِيمَةَ طَحِينٍ مَعَ الْحَمْلِ: عَشْرِينَ الْقَفَّةَ* مِنَ الطَّحِينِ مَمْزُوجًا بِالزَّيْتِ، تَقْدِيمَةٌ مَعْدَّةٌ بِالنَّارِ كَرَائِحَةً يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. وَسَكُونٌ تَقْدِيمَةٌ مِنَ النَّبِيدِ بِمِقْدَارِ وَعَاءٍ†† وَاحِدٍ.

١٤ لَا تَأْكُلُوا مِنَ الصَّمْعِ الْجَدِيدِ - لَا فَرِيكًا وَلَا خَبْزًا - إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي تَأْتُونَ فِيهِ بِهِذِهِ التَّقْدِيمَةِ إِلَى إِلَهِكُمْ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثُمَا تَسْكُنُونَ.

عيد الخمسين

١٥ «احْسِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيعَ كَامِلَةً، مِنْ الْيَوْمِ التَّالِيِ لِلْسَّبْتِ حِينَ أَحْضَرْتُمْ حُرْمَةَ التَّقْدِيمَةِ الَّتِي رَفَعْتَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٦ احْسِبُوا خَمْسِينَ يَوْمًا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَلِي السَّبْتَ، وَقَدِّمُوا تَقْدِيمَةً جَدِيدَةً لِلَّهِ.

١٧ أَحْضِرُوا مِنْ بَيْوتِكُمْ رَغِيْفِي خَبْزٍ تَقْدِيمَةً مَرْفُوعَةً لِلَّهِ. يُصْنَعُ الرَغِيْفَانِ مِنْ عَشْرِي قَفَّةٍ مِنْ طَحِينٍ جَدِيدٍ، وَيُخْبَزَانِ مَعَ تَحْيِيرَةٍ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِيمَتُكُمْ لِلَّهِ مِنْ بَاكُورَةِ أَوَّلِ الْحَصَادِ.

١٨ وَقَدِّمُوا مَعَ الْخَبْزِ سَبْعَةَ حِمْلَانِ ذُكُورٍ عَمْرُ الْوَاحِدِ سَنَةً، وَعِجْلًا، وَكَبْشَيْنِ، جَمِيعُهُمَا بِلا عَيْبٍ. لِتَكُونَ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ مَعَ تَقْدِيمَةِ الطَّحِينِ مَعَ السَّكْبِيبِ، تَقْدِيمَةٌ مَعْدَّةٌ بِالنَّارِ كَرَائِحَةً يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.

١٩ ثُمَّ قَدِّمُوا تِسْعًا ذُكْرًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ،** وَحَمْلَيْنِ عَمْرُ الْوَاحِدِ سَنَةً، تُقَدِّمُ ذَبِيحَةً سَلَامٍ، SS

٢٠ «يَرْفَعُ الْكَاهِنُ الْخَمْلَيْنِ مَعَ الْخَبْزِ الَّذِي مِنْ بَاكُورَةِ أَوَّلِ الْحَصَادِ تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. تَكُونُ التَّقْدِيمَةُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ وَتُعْطَى لِلْكَاهِنِ.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، تَعْلَنُونَ انْقِطَاعَ اجْتِمَاعِ مُقَدَّسٍ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ فِي جَمِيعِ أَجْيَالِكُمْ حَيْثُمَا تَسْكُنُونَ.

٢٢ «حِينَ تَحْصِدُونَ أَرْضَكُمْ، لَا تَحْصِدُوا أَطْرَافَهَا، وَلَا تَعُودُوا إِلَى الْحَقْلِ لِجَمْعِ مَا تَبَقِيَ أَوْ سَقَطَ، بَلْ تَتْرَكُوهُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْغُرَبَاءِ. أَنَا إِلَهِكُمْ.»

S ٢٣:١٢ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمَّيْتُ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ.*

٢٣:١٣ قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِيفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَائِفَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِترًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 17)

†† ٢٣:١٣ وَعَاءٌ. حَرْفِيًّا «هَيْنٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ السَّائِلَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِترَاتٍ وَثَمَانِيَةَ أَعْشَارِ اللِّتْرِ.

** ٢٣:١٩ ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. انظر 2 كورنثوس 5: 21) SS ٢٣:١٩ ذَبِيحَةٌ سَلَامٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ يُسْمَعُ لَهَا بِقَدَمِهَا بَأَنَّهَا تَشَارِكُ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ.

عِيدُ الْأُبُوَاقِ

٢٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢٤ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: يَكُونُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَوْمَ رَاحَةِ لَكُمْ. تَتَفَحَّخُونَ فِي الْبُوقِ لِتَذَكِّرُوا النَّاسَ

بِالاحتفالِ الْمُقَدَّسِ.

٢٥ لَا تَقَوْمُوا بِأَيِّ عَمَلٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَلْ قَدِّمُوا تَقَدِّمَاتٍ لِلَّهِ.»

يَوْمُ الْكَفَّارَةِ

٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢٧ «سَيَكُونُ يَوْمُ الْكَفَّارَةِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. سَيَكُونُ مُنَاسِبَةً خَاصَّةً لَكُمْ. تَتَذَلَّلُونَ بِالصَّوْمِ فِي

هَذَا الْيَوْمِ وَتُحْضِرُونَ تَقَدِّمَاتٍ لِلَّهِ.

٢٨ اُتْرِكُوا جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُ يَوْمُ الْكَفَّارَةِ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ فِي حَضْرَةِ إلهِكُمْ.

٢٩ «فَن لَمْ يَصُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، يَقَطْعُ مِنَ الشَّعْبِ.***

٣٠ وَإِنْ عَمِلَ أَحَدٌ عَمَلًا فِي هَذَا الْيَوْمِ، يُبَادُ مِنَ الشَّعْبِ.

٣١ اُتْرِكُوا جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثَمَا تَسْكُنُونَ.

٣٢ سَيَكُونُ يَوْمَ رَاحَةِ لَكُمْ، تَتَذَلَّلُونَ فِيهِ بِالصَّوْمِ. مِنْ مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ فِي الشَّهْرِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.»***†††

عِيدُ السَّقَائِفِ

٣٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٣٤ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَبْدَأُ عِيدُ السَّقَائِفِ،*** وَتَسْتَمِرُّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ

إِكْرَامًا لِلَّهِ.

٣٥ يَكُونُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا، تَتْرَكُونَ فِيهِ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ.

٣٦ تُحْضِرُونَ تَقَدِّمَاتٍ لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، تَعْقِدُونَ اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا، وَتُحْضِرُونَ فِيهِ تَقَدِّمَاتٍ مُعَدَّةً

بِالنَّارِ لِلَّهِ. يَكُونُ ذَلِكَ تَجْمَعًا مَهِيْبًا، وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٣٧ «هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللَّهِ الَّتِي تَعْلَنُوهَا مُنَاسِبَاتٍ مُقَدَّسَةً، لِتَقْدِيمِ تَقَدِّمَاتٍ لِلَّهِ: ذَبَاخٌ صَاعِدَةٌ وَتَقَدِّمَاتٍ طَحِينٍ

وَذَبَاخٍ وَسَكِيْبَاءَ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا فِي يَوْمِهَا الْمُنَاسِبِ.

٣٨ تَقَامُ هَذِهِ الْأَعْيَادُ عِدَا سَبُوتِ اللَّهِ، وَعِدَا تَقَدِّمَاتِ النَّذُورِ وَالتَّقَدِّمَاتِ الْاِخْتِيَارِيَّةِ الْإِضَافِيَّةِ الَّتِي تَقْدِّمُونَهَا لِلَّهِ.

٣٩ «فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، وَبَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ جَمَعْتُمْ حَصِيدَ الْأَرْضِ وَغَلَّاتِهَا، تَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ

لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ وَالثَّامِنُ سَيَكُونَانِ يَوْمِي رَاحَةٍ خَاصَيْنِ.

*** ٢٣:٢٩ يَقَطْعُ مِنَ الشَّعْبِ. يُنْزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

††† ٢٣:٢٣ مِنْ مَسَاءِ ... الْيَوْمِ التَّالِيِ. يَبْدَأُ الْيَوْمُ فِي التَّقْرِيمِ الْيَهُودِيِّ عِنْدَ الْغُرُوبِ.

‡‡‡ ٢٣:٣٤ عِيدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفٍ كُلِّ سَنَةٍ يَضَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعْبُدُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ

أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٤٠ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تَأْخُذُونَ مِنْ ثَمَرِ أَشْجَارِ كَرْمِ الْجَدِيدِ، وَسُعْفًا مِنْ أَشْجَارِ النَّخِيلِ، وَأَغْصَانًا مِنْ أَشْجَارِ مَوْرِقَةٍ، وَمِنْ الصَّفْصَافِ الَّذِي بِجَانِبِ الْجُدَاوِلِ، وَتَحْتَفِلُونَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
٤١ احْتَفِلُوا بِهِ عِيدًا لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِلاَءً بَعْدَ جِلاَءٍ حَيْثُمَا اسْتَكُنْتُمْ، تَحْتَفِلُونَ بِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.

٤٢ سَتَسْكُنُونَ فِي سَقَائِفٍ مُوقَّتَةٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. سَيُقِيمُ كُلُّ مُوَاطِنٍ فِي إِسْرَائِيلَ فِي سَقَائِفٍ مُوقَّتَةٍ،
٤٣ لِيَعْرِفَ أَحْفَادُكُمْ أَنِّي أَنَا اسْكَنْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سَقَائِفٍ مُوقَّتَةٍ حِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»
٤٤ فَأَخْبَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ أَعْيَادِ اللَّهِ.

٢٤

الْمَنَارَةُ وَخِزْنُ حَضْرَةِ اللَّهِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
٢ «مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُحْضِرُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ نَقِيًّا لِأَجْلِ الْمَنَارَةِ، لِتَنَقِيَ مُضَاءَهُ دَائِمًا.
٣ عَلَى هَارُونَ أَنْ يَرْتَبِهَا خَارِجَ السِّتَارَةِ الْمُعَلَّقَةِ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ* فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، مِنْ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِانْتِظَامٍ وَبِشَكْلِ دَائِمٍ. هَذِهِ الشَّرِيعَةُ لِكُلِّ أَسْبَابِكُمْ.»
٤ وَرَتَّبْ هَارُونَ السَّرْجَ عَلَى الْمَنَارَةِ الطَّاهِرَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِتَسْتَعِلَ بِشَكْلِ دَائِمٍ وَمُسْتَمِرٍّ.
٥ «خُذْ طَحِينًا جَيِّدًا وَاخْزِزْ مِنْهُ اثْنِي عَشَرَ رَغِيفًا. يُصْنَعُ الرَغِيفُ مِنْ عُسْرِي قَفَّةٍ طَحِينٍ.
٦ ضَعِ الْأَرْغِفَةَ فِي صَفِّينَ. ضَعِ فِي كُلِّ صَفٍّ سِتَّةَ أَرْغِفَةٍ عَلَى الْمَائِدَةِ الذَّهَبِيَّةِ الطَّاهِرَةِ.
٧ وَضَعِ بَخُورًا نَقِيًّا عَلَى كُلِّ صَفٍّ مِنْ صُفُوفِ الْخِزْنِ، لِيَكُونَ رِزْمًا وَتَقْدِمَةً مَعْدَةً بِالنَّارِ لِلَّهِ.
٨ يَنْبَغِي تَرْتِيبَ الْأَرْغِفَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْتٍ دَائِمًا مِنْ أَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِعَهْدٍ دَائِمٍ مُسْتَمِرٍّ.
٩ سَيَكُونُ الْخِزْنُ لِهَارُونَ وَبَنَاتِهِ، وَسَيَاكُونُهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهُ لَهُمْ نَصِيبٌ مُخْتَصٌّ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ، نَصِيبٌ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، مَقْسُومٌ لَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

إِهَانَةُ اللَّهِ

١٠ وَخَرَجَ شَابٌ ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ أَبُوهُ رَجُلًا مِصْرِيًّا يَعْيشُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَلَشَاجِرُ ابْنِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
١١ وَأَهَانَ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ اسْمَ يَهُوَه* وَنَطَقَ بِاللَعْنَةِ عَلَيْهِ! فَأَحْضَرَهُ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ شَلُومِيَّةَ بِنْتُ دَبْرِي مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ.
١٢ وَوَضَعُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ حَتَّى يَعْزِلَ اللَّهُ مَا يَنْبَغِي عَمَلَهُ لَهُ.

* ٢٤:٣ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. حَرْفِيًّا: «أَمَامَ الشَّهَادَةِ» † ٢٤:٥ قَفَّةٌ حَرْفِيًّا: «إِفْعَةٌ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْكَائِلِ الْجَائِفَةِ تَعَادُلُ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ تِرًا. ‡ ٢٤:١١ يَهُوَهٌ أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَان»

١٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

١٤ «خَذِ الرَّجُلَ الَّذِي نَطَقَ بِلَعْنَةٍ عَلَيَّ، إِلَى خَارِجِ الْحَيْمِ. وَلِيَضَعِ جَمِيعَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ يَقْتُلْهُ الشَّعْبُ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ.

١٥ ثُمَّ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ نَطَقَ أَحَدٌ بِلَعْنَةٍ عَلَى اللَّهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَ عَلَى خَطِيئَتِهِ.

١٦ وَإِنْ أَهَانَ أَحَدٌ اسْمَ يَهُوهَ، يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ. يَقْتُلْهُ الشَّعْبُ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ. الْغَرِيبُ أَوْ الْمُوَاطِنُ الَّذِي يُبَيِّنُ اسْمَ يَهُوهَ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.

١٧ «إِذَا قُتِلَ أَحَدٌ إِنْسَانًا فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.

١٨ وَمَنْ يَقْتُلْ حَيْوَانًا يَمْلِكُهُ شَخْصٌ آخَرَ يَنْبَغِي أَنْ يُعَوِّضَ عَنْهُ بِمِثْلِهِ.

١٩ إِنْ آذَى شَخْصٌ جَارَهُ، فَهَهُمَا كَانَ مَا فَعَلَهُ يُفْعَلُ بِهِ:

٢٠ كَسَّرَ بِكَسْرٍ، وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ، وَسِنَّ بِسِنَّ. مَنْ يُؤْذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤْذَى بِمِثْلِ أُذِيَّتِهِ.

٢١ وَمَنْ يَقْتُلْ حَيْوَانًا يُعَوِّضُ عَنْهُ. وَمَنْ يَقْتُلْ إِنْسَانًا يُقْتَلَ.

٢٢ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ جَمِيعُكُمْ، لِلْغَرِيبِ وَالْمُوَاطِنِ، أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٢٣ ثُمَّ كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي جَدَّفَ إِلَى خَارِجِ الْحَيْمِ، وَقَتَلُوهُ بِرَجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ. وَهَذَا عَمَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢٥

السَّنَةُ السَّابِعَةُ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لَكُمْ، أَرِيحُوا الْأَرْضَ مِنَ الزَّرَاعَةِ فِي كُلِّ سَابِعِ سَنَةٍ لِإِكْرَامِ اللَّهِ.

٣ لِسِتِّ سَنَاتٍ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَزْرَعَ حَقْلَكَ وَتَقْلِرَ كَرْمَكَ وَتَجْمَعَ الْغَالِلَ.

٤ أَمَّا السَّنَةُ السَّابِعَةُ فَتَكُونُ رَاحَةً تَامَةً لِلأَرْضِ، سَبْتًا لِإِكْرَامِ اللَّهِ. لَا تَزْرِعْ فِيهَا حَقْلَكَ وَلَا تَقْلِرَ كَرْمَكَ.

٥ وَلَا تَحْصُدِ الْمَحْصِيلَ الَّتِي تَنْمُو مِنْ ذَاتِهَا، وَلَا تَجْمَعِ عِنَبَ الْكُرُومِ غَيْرَ الْمُقْلَبَةِ. إِنَّمَا سَنَةٌ رَاحَةً تَامَةً لِلأَرْضِ.

٦ «أَمَّا مَا تُخْرِجُهُ الأَرْضُ مِنْ ذَاتِهَا فِي سَنَةِ رَاحَتِهَا سَيَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا لَكَ وَلِعَبِيدِكَ وَلِأَمْتِكَ وَلِأَجِيرِكَ وَاللَّغْرِيبِ السَّاكِنِ مَعَكُمْ،

٧ وَلِمَاشِيَتِكَ وَلِلْغَيَوانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِكَ. كُلُّ مَا تُنتِجُهُ الأَرْضُ سَيَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا.

سَنَةُ تَحْرِيرِ الْعَبِيدِ: الْيُوبِيلُ

٨ «أَحْسِبْ سَبْعَ سِنِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَيَكُونُ جُمُوعُهَا سَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.

٩ ثُمَّ تَفْخُونَ بِالْبُوقِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَيِ فِي يَوْمِ الْكَفَّارَةِ، فِي كُلِّ الأَرْضِ.

١٠ تَعْتَبِرُونَ السَّنَةَ الْخَمْسِينَ مَقْدَسَةً وَمِيزَةً. فَتَعْمَلُونَ فِيهَا الْعِتْقَ لِكُلِّ مَنْ يَعْشُرُ فِي الْأَرْضِ. ادْعُوا هَذِهِ السَّنَةَ سَنَةَ الْيُوبِيلِ. كُلُّ وَاحِدٍ فِيكُمْ سَيَعُودُ إِلَى مَلِكِهِ وَعَشِيرَتِهِ.

١١ سَتَكُونُ السَّنَةُ الْخَمْسُونَ يُوبِيلًا لَكُمْ. لَا تَزْرَعُوا فِيهَا وَلَا تَحْصُدُوا مَا يَنْبُت وَحْدَهُ، وَلَا تَقْطِفُوا الْعِنَبَ مِنَ الْكُرُومِ غَيْرِ الْمَقْلَبَةِ.

١٢ لِأَنَّ هَذِهِ سَنَةُ الْيُوبِيلِ، وَهِيَ مَقْدَسَةٌ لَكُمْ. يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مَا يَنْسَاقُطُ مِنَ الثَّمَرِ وَحْدَهُ.

١٣ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ سَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَلِكِهِ.

١٤ «حِينَ تَبِيعَ مَلِكُكَ لِجَارِكَ، أَوْ حِينَ تَشْتَرِيَ مِنْ جَارِكَ، لَا يَعْشُرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

١٥ اشْتَرِ مِنْ جَارِكَ بِحَسَبِ عَدَدِ السِّنِينَ مِنْ سَنَةِ الْيُوبِيلِ السَّابِقَةِ. يَنْبَغِي أَنْ يَبِيعَكَ بِحَسَبِ عَدَدِ سِنِي الْمَحْصِيلِ الْبَاقِيَةِ حَتَّى الْيُوبِيلِ التَّالِيِ.

١٦ كُلَّمَا كَانَتِ السَّنَوَاتُ الْبَاقِيَةُ أَكْثَرَ يَرْتَفِعُ سِعْرُ الْأَرْضِ، وَكُلَّمَا قَلَّ عَدَدُ السَّنَوَاتِ يَخْفِضُ سِعْرُ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ يَبِيعُ عَدَدَ الْمَحْصِيلِ لَكَ.

١٧ لَا يَعْشُرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بَلْ اخْشُوا اللَّهَ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.

١٨ «أَطِيعُوا شَرَائِعِي، وَاحْفَظُوا أَحْكَامِي وَعَمَلُوا بِهَا كَيْ تَعِيشُوا فِي الْأَرْضِ بِأَمَانٍ.

١٩ فَتَعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَيَكُونُ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ، وَتَسْكُنُونَ فِي أَمَانٍ.

٢٠ «وَأَنْ قَلْتُمْ: «مَآذَا سَأَكُلُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ إِنْ لَمْ تَزْرَعْ وَلَمْ تَجْمَعْ غَلَاتِ الْأَرْضِ؟»

٢١ فَإِنِّي سَأَمُرُ بِأَنْ تَأْتِيَ بَرَكَتِي عَلَيْكُمْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، فَتَنْتِجُ الْأَرْضُ غَلَاتٍ تَكْفِي لِثَلَاثِ سِنِينَ.

٢٢ فَتَأْكُلُونَ مِنْ هَذِهِ الْغَلَاتِ بَيْنَمَا تَزْرَعُونَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ. فَتَأْكُلُونَ مِنَ الْعَلَّةِ الْقَدِيمَةِ حَتَّى حِصَادِ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ.

شَرَائِعُ خَاصَّةٌ بِالْمِلْكِيَّةِ

٢٣ «يَبِيعُ أَنْ تَبَاعَ الْأَرْضُ بِشَكْلِ دَائِمٍ، لِأَنَّ الْأَرْضَ لِي، وَأَنْتُمْ غُرَبَاءُ وَوُكُلَاءُ؛ يَسْكُنُونَ أَرْضِي.

٢٤ فِي كُلِّ أَرْضٍ الَّتِي تَمْتَلِكُونَهَا، تَسْمَحُونَ لِلْمَالِكِ الْأَرْضِ الْأَصْلِيِّ أَنْ يَرُدَّهَا بِدَفْعِ ثَمَنٍ.

٢٥ إِذَا افْتَقَرَ قَرِيبٌ وَبَاعَ جِزَاءً مِنْ أَرْضِهِ، فَعَلَى قَرِيبِهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيَسْتَرِدَّ الْأَرْضَ الَّتِي بَاعَهَا قَرِيبُهُ.

٢٦ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِيبٌ لِيَسْتَرِدَّهَا، لِكَيْتَهُ اسْتَطَاعَ الْحُصُولَ عَلَى مَا يَكْفِيهِ مِنَ الْمَالِ لِاسْتِعَادَةِ أَرْضِهِ،

٢٧ فَعِنْدَئِذٍ، يَحْسَبُ السَّنَوَاتِ مِنْذُ بَاعِهَا، وَيَدْفَعُ لِلْمُسْتَرِي مُقَابِلَ مَا تَبَقِيَ مِنَ السَّنَوَاتِ، وَيَعُودُ إِلَى أَرْضِهِ.

٢٨ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى شِرَائِهَا ثَانِيَةً، فَإِنَّهَا تَبْقَى مُلْكًا لِلَّذِي اشْتَرَاهَا إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ،

تَعْتَقُ الْأَرْضَ، وَتَعُودُ إِلَى صَاحِبِهَا الْأَصْلِيِّ.

٢٩ «إِنْ بَاعَ رَجُلٌ بَيْتًا فِي مَدِينَةٍ مُحَاطَةٍ بِأَسْوَارٍ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَشْتَرِيَهُ ثَانِيَةً خِلَالَ سَنَةٍ مِنْ بَيْعِهِ. فَحَقُّهُ بِاسْتِعَادَتِهِ

مُحْصُورٌ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ.

٣٠ فَإِنْ لَمْ يَشْتَرِ الْبَيْتَ قَبْلَ اكْتِمَالِ السَّنَةِ، فَإِنَّ الْبَيْتَ فِي الْمَدِينَةِ الْحَاطَةِ بِأَسْوَارٍ يَصِيرُ مُلْكًا دَائِمًا لِلَّذِي اشْتَرَاهُ وَلِنَسَلِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَنْ يَتِمَّ تَحْرِيرُهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ.

٣١ أَمَّا الْبُيُوتُ الَّتِي فِي الْقَرْىِ الَّتِي بِلَا أَسْوَارٍ فَلَهَا تَعَامُلٌ كَتَعَامُلِ الْأَرْضِ، إِذْ يُمْكِنُ لِصَاحِبِهَا أَنْ يَشْتَرِيهَا ثَانِيَةً، وَيَتِمَّ تَحْرِيرُهَا فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ.

٣٢ «أَمَّا بُيُوتُ الْآلِوِيِّينَ الَّتِي فِي مَدِينِ الْآلِوِيِّينَ الْحَاطَةِ بِأَسْوَارٍ فَيُمْكِنُ شِرَاؤها ثَانِيَةً فِي أَيِّ وَقْتٍ.

٣٣ وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِ الْآلِوِيُّ بَيْتَهُ ثَانِيَةً، فَإِنَّ ذَلِكَ الْبَيْتَ يَعودُ إِلَى مَالِكِهِ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، لِأَنَّ بُيُوتَ الْآلِوِيِّينَ فِي الْمَدِينِ مُلْكٌ دَائِمٌ لَهُمْ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَأَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي حَوْلَ مَدِينِهِمْ فَلَا يَجُوزُ بَيْعُهَا لِأَنَّهَا مُلْكٌ أَبَدِيٌّ لِجَمِيعِ الْآلِوِيِّينَ.

شَرَائِعُ خَاصَّةٌ بِالْعِيدِ

٣٥ «إِنْ افْتَقَرَ وَاحِدٌ مِنْ إِخْوَتِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ إِعَالَهَ نَفْسِهِ، فَسَاعِدْهُ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ غَرِيبًا مُقِيمًا فِي أَرْضِكَ أَوْ تَزِيلًا.

٣٦ اخْشِ إِلَهَكَ وَلَا تَأْخُذْ مِنْ ذَلِكَ الشَّخْصِ رِبَا، لِكَيْ يُمْكِنَ مِنَ الْعَيْشِ بَيْنَكُمْ.

٣٧ لَا تُقْرِضْهُ مَالًا بِفَائِدَةٍ، وَلَا تُعْطِهِ طَعَامَكَ مُقَابِلَ رِيحٍ.

٣٨ أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَعْطِيَكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ، وَلَا تُكُونُ إِلَهُكُمْ.

٣٩ «إِنْ افْتَقَرَ أَحَدٌ مِنْ شَعْبِكَ وَبَاعَ نَفْسَهُ لَكَ، فَلَا تَسْتَعْبِدْهُ.

٤٠ بَلْ يَعْملُ لَدَيْكَ كَأَجِيرٍ أَوْ وَكِيلٍ، وَيَخْدِمُكَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ.

٤١ ثُمَّ يَتْرُكُكَ هُوَ وَأَوْلَادُهُ وَيَعودُونَ إِلَى عَشِيرَتِهِمْ وَأَرْضِ آبَائِهِمْ،

٤٢ لِأَنَّهُمْ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا يُبَاعُونَ كَعَبِيدٍ.

٤٣ لَا تَسَلْطَ عَلَيْهِ بِقَسْوَةٍ، بَلْ اخْشِ إِلَهَكَ.

٤٤ «يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَبِيدُكَ وَجَوَارِيكَ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكَ، فَتَشْتَرِي الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِيَ مِنْهُمْ.

٤٥ وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَشْتَرِيَ عَبِيدًا مِنْ أَبْنَاءِ الْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ مَعَكُمْ، أَوْ مِنْ عَشَائِرِهِمُ السَّاكِنَةِ مَعَكُمْ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي أَرْضِكَ. هَؤُلَاءِ يَكُونُونَ مُلْكًا لَكَ.

٤٦ يُمْكِنُكَ أَنْ تُوْرَثُوهُ لِأَوْلَادِكُمْ كَمَا كُنْتُمْ دَائِمًا. يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَسْتَعْبِدُوا هَؤُلَاءِ، وَأَمَّا الَّذِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَسَلْطُوا عَلَيْهِمْ بِقَسْوَةٍ.

٤٧ «إِنْ اغْتَنَى غَرِيبٌ أَوْ زَائِرٌ بَيْنَكُمْ، وَافْتَقَرَ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَبَاعَ نَفْسَهُ لِلْغَرِيبِ أَوْ الزَّائِرِ، أَوْ لِشَخْصٍ

مِنْ عَشِيرَةِ الْغَرِيبِ،

٤٨ فَإِنَّهُ بَعْدَ بَيْعِهِ يَنْبَغِي شِرَاؤُهُ ثَانِيَةً. يَفْتَدِيهِ أَخُوهُ

٤٩ أَوْ عَمَّهُ أَوْ ابْنَ عَمِّهِ أَوْ قَرِيبٌ آخَرٌ مِنْ عَائِلَتِهِ، وَإِنْ اغْتَنَى هُوَ نَفْسَهُ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَفْتَدِيَ نَفْسَهُ.

- ٥٠ «فِحَسِبَ الْعَبْدُ وَمِثْرَتَهُ عَدَدَ السَّنَاتِ مِنْ سَنَةِ يَبِعُهُ لِنَفْسِهِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، وَيُحَدِّدُ سِعْرَهُ بِحَسَبِ عَدَدِ السَّنَاتِ. وَتَكُونُ قَرَّةُ عِبُودِيَّتِهِ كَقَرَّةِ عَمَلِ أُجِيرٍ لَدَيْهِ.
- ٥١ فَإِنْ بَقِيَتْ سَنَاتٌ كَثِيرَةٌ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، يَدْفَعُ مِمَّنْ تَحْرِيرِ نَفْسِهِ حَسَبَ عَدَدِهَا.
- ٥٢ وَإِنْ بَقِيَتْ سَنَاتٌ قَلِيلَةٌ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، يَدْفَعُ مِمَّنْ تَحْرِيرِ نَفْسِهِ حَسَبَ عَدَدِهَا.
- ٥٣ وَيَعِيشُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عِنْدَ الْغَرِيبِ كَأَجِيرٍ مِنْ سَنَةِ لِأُخْرَى، فَلَا يَتَسَلَطُ عَلَيْهِ بِقَسْوَةِ أَمَامِكُمْ.
- ٥٤ «وَأَنْ لَمْ يَتِمَّ شِرَاؤُهُ ثَانِيَةً بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ، فَإِنَّهُ سَيَعْتَقُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ.
- ٥٥ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ خُدَايَ أَنَا، إِنَّهُمْ خُدَايَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا إِلَهُكُمْ.

٢٦

مُكَافَاتُ طَاعَةِ اللَّهِ

- ١ «لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ أَوْثَانًا، وَلَا تَتَّبِعُوا أَنْصَابًا تَذَكَّرِيَةً لَكُمْ، وَلَا تَضَعُوا تِمْنَالًا مَنُوحَاتًا فِي أَرْضِكُمْ لِتَسْجُدُوا أَمَامَهُ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٢ «احْفَظُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ*، وَاحْتَرِمُوا مَكَانِي الْمَقْدَسِ. أَنَا اللَّهُ.
- ٣ «إِنْ عَشِمْتُ بِحَسَبِ شَرَائِي وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمَلْتُمْ بِهَا،
- ٤ فَإِنِّي سَأُعْطِيكُمْ الْأَمْطَارَ فِي أَوْقَاتِهَا الْمُنَاسِبَةِ لِتُنْتِجَ الْأَرْضُ مَحَاصِيلَهَا، وَأَنْجَارُ الْحَقْلِ تَمْرَهَا.
- ٥ سَيَسْتَمِرُّ دَرَسُ الْحُوبِ حَتَّى وَقْتِ قَطَافِ الْعِنَبِ. وَبَسْتَمِرُّ قَطَافَ الْعِنَبِ حَتَّى وَقْتِ الْبَذَارِ. فَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ، وَسَتَعِيشُونَ بِأَمَانٍ فِي أَرْضِكُمْ.
- ٦ سَأُعْطِي سَلَامًا لِأَرْضِكُمْ، فَتَنَامُوا بِسَلَامٍ، وَلَنْ يُخْفِكُمْ شَيْءٌ فِيمَا بَعْدُ. وَسَأُخْرِجُ الْحَيَوَانَاتِ الْمُؤَدِّيَةَ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَلَنْ تَقْتَحِمَ الْجِيُوشُ أَرْضَكُمْ.
- ٧ «سَتَطَارِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ وَتَهْزِمُونَهُمْ وَتَقْتُلُونَهُمْ بِالسَّيْفِ.
- ٨ سَيَطَارِدُ خِمْسَةُ مِئَةٍ رَجُلٍ، وَيَطَارِدُ مِئَةَ رَجُلٍ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ. فَسَتَهْزِمُونَ أَعْدَاءَكُمْ وَتَقْتُلُونَهُمْ بِالسَّيْفِ.
- ٩ «سَأَعْتَنِي بِكُمْ وَأُعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ، وَأَحْفَظُ عَهْدِي مَعَكُمْ.
- ١٠ سَيَكُونُ لَدَيْكُمْ مَا يَكْفِي مِنَ الْمَحَاصِيلِ لِأَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ، فَتَتَخَلَّصُونَ مِنَ الْمَحْصُولِ الْقَدِيمِ، لِيَتَسَّعَ الْمَكَانُ لِلْمَحْصُولِ الْجَدِيدِ.
- ١١ وَسَأَسْكُنُ بَيْنَكُمْ، وَلَنْ أَرْفُضَكُمْ.
- ١٢ وَسَأَسِيرُ بَيْنَكُمْ، وَسَأَكُونُ إِلَهُكُمْ، وَسَتَكُونُونَ شَعْبِي.
- ١٣ أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِتَلَا تَطْلُؤُوا عِبِيدًا لَهُمْ. أَنَا كَسَرْتُ قِيُودَكُمْ، وَجَعَلْتُكُمْ سَائِرُونَ شَائِخِينَ غَيْرِ مَنْحِنِينَ.

* ٢٦:٢ أيام الراحة. حرفياً «سبوت». أي «أيام راحتي». والمقصود أيام السبت أو جميع أيام الأعياد التي يبنى الانقطاع عن العمل فيها. أيضاً في

عَقُوبَةُ الْعِصْيَانِ

- ١٤ «لَكِنْ إِنْ لَمْ تُطِيعُونِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا،
- ١٥ وَإِنْ رَفَضْتُمْ شَرَائِي وَأَبْغَضْتُمْ أَحْكَامِي فَلَمْ تُطِيعُوا وَصَايَايَ لَكِنْ خَرَقْتُمْ عَهْدِي،
- ١٦ فَإِنِّي سَأَعْمَلُ هَذَا بِكُمْ: سَأَجْلِبُ عَلَيْكُمُ الْوَبَاءَ وَالْحُمَى الَّتِي تَقْسِدُ الْعُيُونَ وَتَتَلِفُ الْجَسَدُ. سَتَرَعُونَ بَدُونَكُمْ وَلَنْ تَتَنَفَّعُوا بِهَا، بَلْ سَيَأْكُلُهَا أَعْدَاؤُكُمْ.
- ١٧ سَأُوجِعُكُمْ، وَسَيَزِيغُكُمْ أَعْدَاؤُكُمْ، وَيَحْكُمُكُمْ مُبْغِضُوكُمْ. فَتَهْرَبُونَ وَلَيْسَ مِنْ يُطَارِدُكُمْ.
- ١٨ «فَإِنْ لَمْ تُطِيعُونِي بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ فَإِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ.
- ١٩ سَأَحْطِمُ كِبْرِيَاءَكُمْ. فَسَأَجْعَلُ السَّمَاءَ فَوْقَكُمْ كَالْحَدِيدِ، وَالْأَرْضَ تَحْتَكُمْ كَالنَّحَاسِ.»†
- ٢٠ سَتَعْتَبُونَ بِلَا فَائِدَةٍ، فَلَنْ تُعْطِيَ أَرْضُكُمْ مَحَاصِيلَهَا، وَلَا أَشْجَارُكُمْ ثَمَارَهَا.
- ٢١ «فَإِنْ وَاصَلْتُمْ عِصْيَانِي وَعَدَمَ طَاعَتِي، فَإِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ كَمَا قُلْتُ.
- ٢٢ سَأُطَلِّقُ عَلَيْكُمُ الْوُحُوشَ الْبَرِّيَّةَ، فَيَأْخُذُونَ أَوْلَادَكُمْ وَيَفْتَنُونَ حَيَوَانَاتِكُمْ. سَيَتْرَكُونَ قَلِيلِينَ مِنْكُمْ، فَتَخْلُو الطُّرُقُ مِنْ النَّاسِ.
- ٢٣ «فَإِنْ لَمْ تَخْضَعُوا بَعْدَ كُلِّ هَذَا، لَكِنْ وَاصَلْتُمْ عِصْيَانِي،
- ٢٤ فَإِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ وَأُضْرِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ.
- ٢٥ سَأَجْلِبُ جِيُوشًا عَلَيْكُمْ لِأُعَاقِبُكُمْ عَلَى خَرَقِكُمْ لِعَهْدِي. إِنْ تَجَمَّعْتُمْ فِي مَدِينَتِكُمْ لِأَجْلِ الْحِمَايَةِ، فَسَأَرْسِلُ وَبَاءَ يَنْتِكُمْ، وَسَأَسْأَلِكُمْ إِلَى أَعْدَائِكُمْ لِيَتَسَلَطُوا عَلَيْكُمْ.
- ٢٦ سَأَقْلِبُ طَعَامَكُمْ، حَتَّى تَخْزِي عَشْرَ نِسَاءٍ خَبْزَكُمْ كُلَّهُ فِي فُرْنٍ وَاحِدٍ، وَيُوزَعُهُ قِطْعَةً صَغِيرَةً. سَتَأْكُلُونَ لَكِنْ لَنْ تَشْبَعُوا.
- ٢٧ «فَإِنْ لَمْ تُطِيعُونِي بَعْدَ هَذَا، بَلْ وَاصَلْتُمْ مُقَاوِمَتِي وَعِصْيَانِي،
- ٢٨ فَإِنِّي سَأَقْوِمُكُمْ بِغَضَبٍ، وَسَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ.
- ٢٩ سَيَكُونُ جُوعَكُمْ عَظِيمًا جَدًّا حَتَّى إِنَّكُمْ سَتَأْكُلُونَ لَحْمَ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ.
- ٣٠ سَأُدْمِرُ مَرْتَعَاتِكُمْ، وَسَأَهْدِمُ مَذَاجِجَ الْبُخُورِ الَّتِي لَكُمْ، وَسَأَضْعُجُ جُنُودَكُمْ عَلَى جِبْتِ أَصْنَامِكُمْ، وَسَتَعَاقِبُكُمْ نَفْسِي.
- ٣١ سَأُدْمِرُ مَدِينَتَكُمْ، وَسَأَجْعَلُ أَمَاكِنَكُمْ الْمُقَدَّسَةَ مَقْفَرَةً خَرِبَةً، وَلَنْ أَسْرِ بِرُؤُوسِكُمْ ذِبَابِكُمْ.
- ٣٢ سَأُخَرِّبُ الْأَرْضَ، حَتَّى إِنْ أَعْدَاءَكُمْ الَّذِينَ سَيَحْتَلُونَهَا سَيَكُونُونَ مُصْذُومِينَ مِنْهَا.
- ٣٣ سَأُسْتَبْتِكُمْ فِي كُلِّ الْأُمَمِ، وَسَأَجْرِدُ سَيْفِي مِنْ عِمْدِهِ ضِدَّكُمْ. سَتَصْبِيحُ أَرْضُكُمْ مَهْجُورَةً وَمَدِينَتُكُمْ خَرِبَةً.
- ٣٤ «حِينَئِذٍ، سَتَعُوضُ الْأَرْضُ عَنْ سِنَوَاتِ رَاحَتِهَا وَهِيَ مَهْجُورَةٌ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ. فَسَتَسْتَرِيحُ الْأَرْضُ وَتَمْتَعُ بِسِنَوَاتِ رَاحَتِهَا.
- ٣٥ وَمَا دَامَتْ مَهْجُورَةً، سَتَسْتَرِيحُ عَوْضًا عَنْ سِنِينَ الرَّاحَةِ الَّتِي حُرِمْتُمْ مِنْهَا وَأَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِيهَا.

٣٦ وَسَادَخِلُ الخَوْفَ فِي قُلُوبِ البَاقِينَ مِنْكُمْ، فَيَهْرَبُونَ حَتَّى مِنْ صَوْتِ وَرَقَةٍ تَجْرُ طَائِرَةً. تَهْرَبُونَ كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يُطَارِدُكُمْ بِسَيْفٍ، وَاسْتَقْبُونَ حَتَّى حِينَ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يُطَارِدُكُمْ.

٣٧ سَيَعْتَبِرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ كَمَا لَوْ أَنَّكُمْ تَهْرَبُونَ مِنَ السَّيْفِ، حَتَّى حِينَ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يُطَارِدُكُمْ.
«وَلَنْ تَكُونَ لِدَيْكُمْ القُوَّةُ لمحَارِبَةِ أَعْدَائِكُمْ.

٣٨ سَمْتُونَ بَيْنَ الأُمَمِ، وَسَتَحْتَفُونَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ.

٣٩ وَسَيَفِي الباقُونَ مِنْكُمْ فِي أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِمْ، وَكَذَلِكَ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ آبَائِهِمْ.

رجاء دائم

٤٠ «ثُمَّ يَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَخَطِيئَةِ آبَائِهِمْ. سَيَعْتَرِفُونَ بِعَدَمِ أَمَانَتِهِمْ وَيُقَامُوا مَتَمِّمِينَ وَعِصْيَانَهُمْ لِي،

٤١ فَأَقَامُوهُمْ وَأَجَلِبُهُمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ. فَإِنْ تَوَاضَعَتْ قُلُوبُهُمْ غَيْرَ المَطْهَرَةِ،* وَقَبِلُوا عِقَابِي لخطاياهم،

٤٢ فَإِنِّي سَأَتَذَكَّرُ عَهْدِي مَعَ يَعْقُوبَ وَعَهْدِي مَعَ إِسْحَاقَ وَعَهْدِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَسَأَتَذَكَّرُ الأَرْضَ.

٤٣ «سَيَهْرَبُونَ أَرْضَهُمْ، فَتَعْوِضُ الأَرْضُ سَنَوَاتِ رَاحَتِهَا وَهِيَ مَهْجُورَةٌ. وَيَبَالُ الباقُونَ مِنْكُمْ العِقَابَ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ لِأَجْلِ رَفْضِهِمْ لِأحكامي وَبَعْضِهِمْ لِشرايبي.

٤٤ وَعَلَى الرِّغْمِ مِنْ كُلِّ هَذَا، وَيَبِينَا هُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، لَنْ أَرْفُضَهُمْ وَلَنْ أَبْغُضَهُمْ، فَيُبادُوا جَمِيعًا وَيُكْسَرُ عَهْدِي مَعَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا لَهُمْ.

٤٥ سَأَتَذَكَّرُ عَهْدِي مَعَ آبَائِكُمْ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصرَ عَلَى مَرَأَى مِنْ كُلِّ الأُمَمِ، لِأَكُونَ لَهُمْ. أَنَا اللهُ.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ وَالأحكامُ وَالتَّعْلِيمَاتُ الَّتِي وَضَعَهَا اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خِلالِ مُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ.

٢٧

النُّذُورُ

١ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ نَذَرْتُمْ لِنَفْسِكُمْ أَنْ يَكْرَسَ إِنْسَانًا لِلهِ، يَجِدُ الكَاهِنُ مَنَّا مُقَابِلَ ذَلِكَ الإِنْسَانِ.

٣ فَالَّذِينَ المُقَابِلَ للذِّكْرِ مِنْ سِنِّ العِشْرِينَ إِلَى سِنِّ السِّتِينَ هُوَ حَمْسُونَ مِثْقَالًا* مِنْ فِضَّةٍ، بِحَسَبِ المِقياسِ الرَّسْمِيِّ.

٤ وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى، فَالَّذِينَ المُقَابِلَ لَهَا هُوَ ثَلَاثُونَ مِثْقَالًا.

٥ وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا مِنْ سِنِّ الخَامِسَةِ إِلَى العِشْرِينَ، فَإِنَّ الثَّمَنَ المُقَابِلَ هُوَ عِشْرُونَ مِثْقَالًا مِنَ الفِضَّةِ، وَلِلأُنْثَى عِشْرَةٌ مِثْقَالِينَ.

* ٢٦:٤١ قلوبهم غير المطهرة. حرفياً «غير المختونة» وختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعه الله مع إبراهيم، وظلَّ شريعة هامة لكلِّ ذكّر يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. انظر مثلاً رؤى 2: 28، فيلبي 3: 3، كولوسي 2: 11) * ٢٧:٣ مثقال. حرفياً «شاقول». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. أيضاً في الأعداد 4 - 6، 7، 16، 25)

٦ «وَأَنَّ كَانَ الْمُكْرَسُ مِنْ سِنِّ شَهْرٍ إِلَى خَمْسِ سَنَوَاتٍ، فَإِنَّ التَّنَّ الْمُقَابِلَ لِلذِّكْرِ هُوَ خَمْسَةُ مَثَابِيلٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْأُنْثَى ثَلَاثَةُ مَثَابِيلٍ.

٧ «فَإِنَّ تَجَاوَزَ عُمُرُهُ سِتِينَ سَنَةً، فَإِنَّ التَّنَّ الْمُقَابِلَ لِلذِّكْرِ هُوَ خَمْسَةُ عَشَرَ مَثَقَالًا، وَالْأُنْثَى عَشْرَةُ مَثَابِيلٍ.

٨ «وَأَنَّ كَانَ الَّذِي نَذَرَ أَفْقَرُ مِنْ أَنْ يَدْفَعَ التَّنَّ الْمُقَابِلَ لَهُ، فَلْيُحْضِرْ نَذْرَهُ أَمَامَ الْكَاهِنِ. فَيُقَدِّرُ الْكَاهِنُ التَّنَّ مَعَ أَخِذِ حَالَةِ الَّذِي نَذَرَ بَعَيْنِ الْأَعْتَابِ.

تقدمتُ أُخْرَى

٩ «وَأَنَّ كَانَ الْمُنْذُورُ حَيَوَانًا يُقَدِّمُهُ النَّاسُ لِلَّهِ، فَإِنَّ كُلَّ حَيَوَانٍ مِنْ هَذَا النَّوعِ يُقَدِّمُهُ لِلَّهِ يَكُونُ مُقَدَّسًا.

١٠ «فَلَا يُسْتَبَدَلُهُ بِحَيَوَانٍ آخَرَ، لَا أَحْسَنَ مِنْهُ وَلَا أَرْدَأَ. وَإِنْ اسْتَبَدَلَهُ بِحَيَوَانٍ آخَرَ، يَكُونُ كِلَا الْحَيَوَانَيْنِ مُقَدَّسَيْنِ.

١١ «وَأَنَّ كَانَ الْحَيَوَانُ الْمُنْذُورُ حَيَوَانًا نَجِسًا لَا يُقَدِّمُهُ النَّاسُ لِلَّهِ، فَعَلَى الَّذِي نَذَرَ أَنْ يُحْضِرَ الْحَيَوَانُ إِلَى أَمَامِ الْكَاهِنِ.

١٢ «وَيُحَدِّدُ الْكَاهِنُ التَّنَّ الْمُقَابِلَ لِلْحَيَوَانِ، سَوَاءً أَكَانَ الْحَيَوَانُ جَيِّدًا أَمْ رَدِيثًا. فَيَكُونُ التَّنَّ الْمُقَابِلُ هُوَ مَا يُحَدِّدُهُ الْكَاهِنُ.

١٣ «فَإِنْ أَرَادَ اسْتِرْدَادَ الْحَيَوَانِ، † يَدْفَعُ ثَمَنَهُ، وَيُضِيفُ خُمْسَ ثَمَنِهِ إِلَيْهِ.

تكريسُ الْبَيْتِ وَالْأَرْضِ

١٤ «وَأَنَّ كَرَسَ رَجُلٍ بَيْتَهُ لِلَّهِ، يُعَدِّدُ الْكَاهِنُ التَّنَّ الْمُقَابِلَ لَهُ، سَوَاءً أَكَانَ جَيِّدًا أَمْ رَدِيثًا. التَّنَّ الَّذِي يُحَدِّدُهُ الْكَاهِنُ هُوَ يَكُونُ ثَمَنَهُ.

١٥ «وَأَنَّ أَرَادَ الَّذِي كَرَسَ بَيْتَهُ اسْتِرْدَادَ بَيْتِهِ، يَدْفَعُ ثَمَنَهُ، وَيُضِيفُ خُمْسَ ثَمَنِهِ إِلَيْهِ. وَبِهَذَا يَسْتَرِدُّ مَلِكِيَّتَهُ.

١٦ «وَأَنَّ كَرَسَ شَخْصٍ قِطْعَةً مِنْ أَرْضِهِ لِلَّهِ، فَإِنَّ قِيمَتَهَا تَعْتَمِدُ عَلَى كَمِيَّةِ الْبُذُورِ اللَّازِمَةِ لِزِرَاعَتِهَا. فَكُلُّ كَيْسٍ †

مِنَ الشَّعِيرِ لِلْبُذْرِ فِي الْحَقْلِ، يُقَابِلُ خَمْسِينَ مَثَقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ.

١٧ «إِنْ كَرَسَ شَخْصٌ أَرْضَهُ لِلَّهِ خِلَالَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَسَتَكُونُ قِيمَتُهَا بِحَسَبِ مَا يُحَدِّدُهُ الْكَاهِنُ.

١٨ «لَكِنْ إِنْ كَرَسَ شَخْصٌ أَرْضَهُ بَعْدَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ فَإِنَّ الْكَاهِنَ سَيَحْسِبُ قِيمَتَهَا بِحَسَبِ السَّنَوَاتِ الْبَاقِيَةِ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبِيلِ التَّالِيَةِ، فَيَنْقُصُ الْقِيَمَةَ بِحَسَبِ السَّنَوَاتِ الَّتِي مَضَتْ.

١٩ «وَأَنَّ أَرَادَ الَّذِي كَرَسَ أَرْضَهُ أَنْ يَسْتَرِدَّهَا، يَدْفَعُ ثَمَنَهَا، وَيُضِيفُ خُمْسَ ثَمَنِهَا مِنَ الْفِضَّةِ. وَبِهَذَا سَبَقَى الْأَرْضُ لَهُ.

٢٠ «فَإِنْ لَمْ يَسْتَرِدَّ الْأَرْضَ، وَبَاعَهَا الْكَاهِنُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ، فَلَا يُمْكِنُ اسْتِعَادَةُ الْأَرْضِ فِيهَا بَعْدَ.

٢١ «وَحِينَ تَعْتَقُ الْأَرْضِي فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ مِثْلَ الْأَرْضِ الْمُعْطَاةِ لِلرَّبِّ بِشَكْلِ كَامِلٍ. سَتَكُونُ مُلْكًا دَائِمًا لِلْكَهَنَةِ.

٢٢ «وَأَنَّ كَرَسَ رَجُلٌ لِلَّهِ قِطْعَةَ أَرْضٍ قَدْ اشْتَرَاهَا وَلَيْسَتْ مُلْكًا موروثةً لَهُ،

† ٢٧:١٣ استرداد الحيوان. راجع كتاب الخروج 13: 1-16، حول شرائع تقديم الأبقار لله وكيفية فديتها. † ٢٧:١٦ كيس. حرفياً «خومر»، وهي وحدة قياس للكبايل تعادل نحو مئتين ولائتين لترًا.

٢٣ يَحْسِبُ الْكَاهِنُ تَمَنَّا إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. وَيَدْفَعُ الرَّجُلُ ذَلِكَ التَّمَنَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَكُونُ تَمَنَّا مُكْرَسًا لِلَّهِ.

٢٤ وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، تَعُودُ الْأَرْضُ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي اشْتَرَى الْأَرْضَ مِنْهُ، الَّذِي يَمْلِكُ الْأَرْضَ شَرْعِيًّا.

٢٥ «كُلُّ تَمَنٍّ يُقَدَّرُ وَقَفًا لِلْقِيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلهَيْتُقَالِ: الْمُتَقَالِ عِشْرِينَ قِيرَاطًا. S»

تكرسُ الحيوانات

٢٦ «لا يجوزُ لأحدٍ أن يكرسَ بكرَ الحيواناتِ لأنه لله. سواءً أكان ثوراً أم خروفاً، فهو لله.

٢٧ لكن إن كان بكرَ حيوانٍ نجسٍ، فيستردُّه بالتَّمَنِّ الَّذِي يُحَدِّدُهُ الْكَاهِنُ وَيُضَيِّفُ خُمْسَ تَمَنِّهِ إِلَيْهِ. فَإِنْ لَمْ يَشْتَرِهِ

صاحبه ثانيةً، يُباعُ بالسَّعْرِ الْمُنَاسِبِ.

تقدماتُ خاصة

٢٨ «أيُّ شَيْءٍ يُكْرَسُ يُخَصَّصُ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلا شُرُوطٍ - سواءً أكانَ حيواناً أم إنساناً أم حقلاً أم ميراثٍ عائِلته

- لا يُمكنُ بيعه أو استرداده. كُلُّ شَيْءٍ قُدِّمَ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلا شُرُوطٍ، يَكُونُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ لِلَّهِ.

٢٩ «الإنسانُ الَّذِي يَتِمُّ تَقْدِيمُهُ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلا شُرُوطٍ لا يجوزُ فِدَاؤُهُ، لَكِنْ يَنْبَغِي قَتْلُهُ.»**

٣٠ «عُشْرُ مَحْصِلِ الْأَرْضِ لِلَّهِ، سِوَاءً أَكَانَتْ حُبُوباً أَمْ ثَمَّارِ أَشْجَارٍ. إِنَّهُ عَشْرٌ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ.

٣١ إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ اسْتِرْدَادَ شَيْءٍ مِنْ عَشْرِهِ، عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ تَمَنَّهُ، وَيُضَيِّفُ خُمْسَ تَمَنِّهِ إِلَيْهِ.

٣٢ «عُشْرُ الْأَبْقَارِ وَالْأَغْنَامِ، أَيْ كُلُّ حَيْوَانٍ عَاشِرٌ يَرْتَحُ عَصَا الرَّاعِي يَخَصَّصُ لِلَّهِ.

٣٣ لا يُفْحَصُ إِنْ كَانَ حَيْدًا أَوْ رِدْيًا، وَلَا يَسْتَبَدَّلُ الرَّاعِي حَيْوَانًا بِآخَرَ، فَإِنْ اسْتَبَدَّلَهُ، يَكُونُ الْاِثْنَانِ مُخَصَّصَيْنِ.

لا يُمكنُ اسْتِرْدَادُهُمَا.»

٣٤ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

S ٢٧:٢٥ قيراط. حرفياً «جيرة.» وهي وحدة قياسٍ للوزن تعادل نحو ستة أَعشارِ غرام. ** ٢٧:٢٩ الإنسان ... قتله. أي الإنسان المحكوم عليه بالإعدام.

كُتَابُ الْعَدَدِ

إِحْصَاءُ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

- ١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ مُغَادِرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَرْضِ مِصْرَ. وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ٢ «أَحْصُوا جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. دُونُوا أَسْمَ كُلِّ ذَكَرٍ وَعَائِلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ.
- ٣ دُونَ أَنْتَ وَهَارُونَ أَسْمَاءَ جَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الْبَالِغِينَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ الْخِدْمَةَ فِي الْجَلِيشِ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ فِي الْجَلِيشِ.
- ٤ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِيُسَاعِدَكَ. عَلَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ قَائِدَ عَائِلَتِهِ.
- ٥ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَيُسَاعِدُونَكَ:

١٠ مِنْ قَبِيلَةِ رَاوِبِينَ الْيَصُورُ بْنُ شَدَيْتُورَ.

٦ مِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ شَلُومِيثِيلُ بْنُ صُورِيشْدَايَ.

٧ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ.

٨ مِنْ قَبِيلَةِ إِسَّاكِرَ نَثَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ.

٩ مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ الْيَابُّ بْنُ حِيلُونَ.

١٠ مِنْ نَسْلِ يُوسُفَ:

مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ الْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيهُودَ.

وَمِنْ قَبِيلَةِ مَنَسِي جَمَلِيئِيلُ بْنُ قَدْهَصُورَ.

١١ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَيْدُنُ بْنُ جَدْعُونِي.

١٢ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ أَخِيْعَزْرُ بْنُ عَمِيشْدَايَ.

١٣ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ جَمْعِيئِيلُ بْنُ عَكَرَنَ.

١٤ مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ الْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ*.

١٥ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي أَخِيْعَزُ بْنُ عَيْنَ.

١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ وَقَعَ عَلَيْهِمُ الْاِخْتِيَارُ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ لِيَكُونُوا رُؤَسَاءَ قِبَاثِلِ آبَائِهِمْ. إِنَّهُمْ قَادَةُ قِبَاثِلِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ وَأَخَذَ مُوسَى وَهَارُونَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ بِالْأَسْمِ.

* ١:١٤ دَعُوئِيلَ، أَوْ رَعُوئِيلَ.

- ١٨ وَجَمَعَ كُلَّ الشَّعْبِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَتَمَّ تَسْجِيلُ الشَّعْبِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. كَمَا تَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.
- ١٩ فَكَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، هَكَذَا أَحْصَاهُمْ مُوسَى فِي بَرِيَّةٍ سِينَاءَ.
- ٢٠ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ رَأوِبِينَ، الْإِبْنِ الْبِكْرِ لِإِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.
- ٢١ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ رَأوِبِينَ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٢٢ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.
- ٢٣ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ شِمْعُونَ تِسْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.
- ٢٤ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ جَادَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.
- ٢٥ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.
- ٢٦ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.
- ٢٧ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا أَرْبَعَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.
- ٢٨ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ يَسَّاكَرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.
- ٢٩ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَسَّاكَرَ أَرْبَعَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.
- ٣٠ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.
- ٣١ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ سَبْعَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.
- ٣٢ وَمِنْ ابْنِ يُوْسُفَ، تَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ أَفْرَائِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.
- ٣٣ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٣٤ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ مَنَسَّى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.
- ٣٥ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ.
- ٣٦ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.

٣٧ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

٣٨ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.

٣٩ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.

٤٠ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.

٤١ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٤٢ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.

٤٣ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي ثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

٤٤ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ الْإِنثَا عَشَرَ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُمَثِّلُ قَبِيلَتَهُ.

٤٥ كُلُّ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أُولَئِكَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.

٤٦ فَكَانَ الْجَمْعُ سِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رِجُلًا.

٤٧ وَلَمْ يَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ الْآلَاوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ مَعَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ،

٤٨ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٤٩ «لَا تُحْصِ قَبِيلَةَ لَآوِي. لَا تُحْسَبْ عَدَدُهُمْ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥٠ بَلْ أَعْطِ الْآلَاوِيِّينَ مَسْئُولِيَّةَ مَسْكَنِ الْعَهْدِ، وَجَمِيعِ أَثَائِهِ وَأَدَوَاتِهِ. هُمْ يَحْمِلُونَ الْمَسْكَنَ وَأَثَائِهِ، وَيَهْتَمُونَ بِهِ، وَيَنْصُبُونَ خِيَامَهُمْ حَوْلَ الْمَسْكَنِ.

٥١ وَحِينَ يَأْتِي وَقْتُ ارْتِحَالِ الْمَسْكَنِ، يَنْزِلُهُ الْآلَاوِيُّونَ. وَحِينَ يُقَامُ، يُقِيمُهُ الْآلَاوِيُّونَ. وَكُلُّ مَنْ يَقْتَرِبُ مِنَ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ غَيْرَهُمْ يُقْتَلُ.

٥٢ وَيُقِيمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي خِيَمَاتِهِمْ فِي أَقْسَامٍ مُنْفَصِلَةٍ. يُقِيمُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي خِيَمَتِهِ قُرْبَ رَأْيَتِهِ.

٥٣ وَأَمَّا الْآلَاوِيُّونَ فَيُخِيمُوا حَوْلَ مَسْكَنِ الْعَهْدِ، كَيْ لَا يَحِلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَيَكُونُ الْآلَاوِيُّونَ مَسْؤُولِينَ عَنِ مَسْكَنِ الْعَهْدِ.»

٥٤ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى.

٢ «لِيُخِيمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَحْتَ رَأْيِهِ. فَتَكُونُ لِكُلِّ عَشِيرَةٍ رَايَةٌ. وَلْيَنْصُبُوا خِيَامَهُمْ حَوْلَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهَا.

٣ «فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ نَحْوِ شُرُوقِ الشَّمْسِ سَتَكُونُ رَايَةٌ يَهُودًا عَلَى مِخْمِهِمْ بِحَسَبِ فِرْقَاهَا. وَرَأْيُسُ قَبِيلَةِ يَهُودًا هُوَ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ.

٤ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ أَرْبَعَةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

٥ «وَنَحْمِجُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ إِسَّاكَرَ. وَرَأْيُسُ قَبِيلَةِ إِسَّاكَرَ هُوَ نَنْثَائِيلُ بْنُ صَوْغَرَ.

٦ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

٧ «وَنَحْمِجُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ زَبُولُونَ. وَرَأْيُسُ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ هُوَ أَيَّابُ بْنُ حِيلُونَ.

٨ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ سَبْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

٩ «جَمِيعَ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مِخْمِ يَهُودًا بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَسِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ رَجُلٍ. وَهُمْ

مَنْ يَبْدَأُونَ بِالْإِرْتِحَالِ.

١٠ «وَفِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ سَتَكُونُ رَايَةٌ مِخْمِ رَأُوبِينَ بِحَسَبِ فِرْقَاهَا. وَرَأْيُسُ قَبِيلَةِ رَأُوبِينَ هُوَ أَيُّصُورُ بْنُ شَدْيُورَ.

١١ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسِ مِئَةٍ.

١٢ «وَنَحْمِجُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ شِمْعُونَ. وَرَأْيُسُ قَبِيلَةِ شِمْعُونَ هُوَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيَشَادَايَ.

١٣ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ تِسْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثِ مِئَةٍ.

١٤ «وَنَحْمِجُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ جَادَ. وَرَأْيُسُ قَبِيلَةِ جَادَ هُوَ أَيَّاسُافُ بْنُ دَعُوئِيلَ.*

١٥ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.

١٦ «جَمِيعَ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مِخْمِ رَأُوبِينَ بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَوَاحِدًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ

رَجُلًا. وَهُمْ مَنْ سِيرَ نَحْلُونَ بَعْدَ مِخْمِ يَهُودًا.

١٧ «وَبَعْدَهُمْ تَرْتَحِلُ خِيَمَةُ الْاجْتِمَاعِ مِنْ مِخْمِ الْاَلَوِيِّينَ وَسَطَ الْمُخِيَمَاتِ الْأُخْرَى. وَسِيرَ نَحْلُونَ بِالتَّرْتِيبِ الَّذِي

كَانُوا مِخْمِينَ بِهِ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَوْقِعِهِ وَتَحْتَ رَأْيِهِ.

١٨ «وَفِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ سَتَكُونُ رَايَةٌ مِخْمِ أَفْرَائِمَ مَرْتَبَةً بِحَسَبِ فِرْقَاهَا. وَرَأْيُسُ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ هُوَ أَلِيشَمَعُ بْنُ عَمِيدُودَ.

١٩ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسِ مِئَةٍ.

٢٠ «وَنَحْمِجُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ مَنَسِي. وَرَأْيُسُ قَبِيلَةِ مَنَسِي هُوَ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدْهَصُورَ.

٢١ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ.

٢٢ «وَنَحْمِجُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ بَنِيَامِينَ. وَرَأْيُسُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ هُوَ أَبِيدُونُ بْنُ جَدْعُونِي.

٢٣ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

* ٢:١٤ دَعُوئِيلَ. أَوْرَعُوئِيلَ.

- ٢٤ «جَمِيعَ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مِحْمِ أفرِيمَ بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَثَمَانِيَةَ أَلْفٍ وَمِئَةً رَجُلًا. وَهُمْ الْمَجْمُوعَةُ النَّالِيَةُ الَّتِي ارْتَحَلَتْ.
- ٢٥ «وَفِي الْجِهَةِ الشِّمَالِيَّةِ سَتَكُونُ رَابِعَةُ مِحْمِ أفرِيمَ دَانَ بِحَسَبِ فِرْقَاهَا. وَرئيسُ قَبِيلَةِ دَانَ هُوَ أَخِيعَزُ بْنُ عَمِيشَدَايَ.
- ٢٦ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.
- ٢٧ «وَتَحْمِمْ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ أَشِيرَ. وَرئيسُ قَبِيلَةِ أَشِيرَ هُوَ فَجَعِيئِيلُ بْنُ عَكَرَنَ.
- ٢٨ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٢٩ «وَتَحْمِمْ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ نَفْتَالِي. وَرئيسُ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي هُوَ أَخِيرَعُ بْنُ عَيْنَ.
- ٣٠ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٣١ «جَمِيعَ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مِحْمِ دَانَ بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَسَبْعًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةٍ رَجُلًا. وَهُمْ آخِرُ مَجْمُوعَةٍ تَرْتَحِلُ تَحْتَ رِابَاتِهِمْ.»
- ٣٢ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. وَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي الْخِيَمَاتِ بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ سِتَّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.
- ٣٣ وَكَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، لَمْ يَتَمَّ إِحْصَاءُ اللَّاوِيِّينَ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٣٤ وَبِهَذَا عَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى. فَعِنْدَمَا خِيَمُوا، خِيَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَبِيلَتِهِ وَعَائِلَتِهِ. وَعِنْدَمَا ارْتَحَلُوا، ارْتَحَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَبِيلَتِهِ وَعَائِلَتِهِ.

٣

الكهنة أبناء هارون

- ١ وَهَذِهِ هِيَ عَائِلَةُ هَارُونَ وَمُوسَى حِينَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ.
- ٢ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هَارُونَ: نَادَابُ ابْنُ الْبِكْرِ، ثُمَّ أَيُّوبُ وَالْيَعَازَارُ وَإِيَامَارُ.
- ٣ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هَارُونَ الَّذِينَ مَسَحُوا كَهَنَةً. وَقَدْ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ لِيَخْدُمُوا كَهَنَةً.
- ٤ وَلَكِنْ نَادَابُ وَأَيُّوبُ مَاتَا بَيْنَمَا كَانَا يَخْدُمَانِ اللَّهَ حِينَ قَدَمَا نَارًا مِنْ مَصْدَرِ غَرِيبٍ* فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ لهُمَا أَبْنَاءٌ. نَخْدَمُ الْيَعَازَارُ وَإِيَامَارُ كَكَاهِنِينَ بَيْنَمَا كَانَ هَارُونَ حَيًّا.

اللاويون مُسَاعِدُو الكَهَنَةِ

- ٥ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:
- ٦ «قَدِمَ قَبِيلَةُ لاوِي لِهَارُونَ الْكَاهِنِ كِي يُسَاعِدُوهُ.
- ٧ فَلِيَخْدُمُوهُ وَيَخْدُمُوا كُلَّ الْجَمَاعَةِ أَمَامَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَقُومُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّعْبَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ.
- ٨ يَخْرُسُونَ جَمِيعَ أَدْوَاتِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. يُمَثِّلُونَ بِذَلِكَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَيَخْدُمُونَ فِي الْمَسْكَنِ.
- ٩ «عَيْنِ اللَّاوِيِّينَ لِلسَّاعَدَةِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. يَكُونُونَ مَكْرَسِينَ بِالْكَامِلِ لِهَارُونَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

* ٣:٤ من مصدر غريب. أي غير النار الدائمة التي أمر بها الرب في لاويين 6: 12.

١٠ «عَيْنَ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِيَقُومُوا بِوَجِبَاتِ الْكَهَنُوتِ. كُلُّ مَنْ يَطْفَلُ لِلْقِيَامِ بِعَمَلِ الْكَهَنُوتِ يُقْتَلُ».

١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

١٢ «هَا قَدْ أَخَذْتُ الْلَاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. بَدَلَ كُلِّ الْأَوْلَادِ الْأَبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَيَكُونُ الْلَاوِيُّونَ

لِي.

١٣ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ لِي. لِحِينٍ قَتَلْتُ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، حَصَصْتُ لِنَفْسِي جَمِيعَ الْأَبْكَارِ فِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. هُمَ لِي، أَنَا اللَّهُ».

١٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ:

١٥ «أَحْصِ الْلَاوِيِّينَ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ. أَحْصِ جَمِيعَ الذُّكُورِ الْبَالِغِينَ شَهْرًا أَوْ أَكْثَرَ».

١٦ فَأَحْصَاهُمْ مُوسَى وَقَفَا لِكَلْبَةِ اللَّهِ.

١٧ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لَأوِي: جَرشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.

١٨ وَهَذَا أَسْمَاءُ عَشِيرَتِي جَرشُونُ: لِبْنِي وَشَمْعِي.

١٩ وَأَمَّا عَشَائِرُ قَهَاتَ ففِي عَمْرَامَ وَيِصْهَارَ وَحَبْرُونَ وَعَرِّيئِيلَ.

٢٠ وَأَمَّا عَشِيرَتَا مَرَارِي فَكَانَتَا: حَمْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْلَاوِيِّينَ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ.

٢١ عَشِيرَتَا جَرشُونَ هُمَا لِبْنِي وَشَمْعِي. هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا الْجَرشُونِيِّينَ.

٢٢ وَعَدَدُ جَمِيعِ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ هُوَ سَبْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ.

٢٣ كَانَتْ عَشِيرَتَا الْجَرشُونِيِّينَ تُخِيمَانِ خَلْفَ الْمَسْكَنِ إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ.

٢٤ وَرَبِيسُ عَشِيرَتَا الْجَرشُونِيِّينَ هُوَ الْيَاسَافُ بْنُ لَأِيلَ.

٢٥ أَمَّا مَسْؤُولِيَّةُ الْجَرشُونِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ فِي الْمَسْكَنِ: الْخِيْمَةُ وَغَطَاؤُهَا وَسِتَارَةُ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ،

٢٦ وَسِتَائِرُ السَّاحَةِ وَسِتَارَةُ مَدْخَلِ السَّاحَةِ الَّتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ وَالْحِبَالِ، مَعَ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَجَلِّ

الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَنَقْلِهَا.

٢٧ وَعَشَائِرُ قَهَاتَ هِيَ عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَرِّيئِيلَ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ.

٢٨ وَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. † وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوَجِبَاتِهِمْ فِي الْمَكَانِ

الْمُقَدَّسِ.

٢٩ وَكَانَتْ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ تُخِيمُ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ.

٣٠ وَرَبِيسُ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ هُوَ الْيَصَافَانُ بْنُ عَرِّيئِيلَ.

٣١ وَكَانَتْ مَسْؤُولِيَّةُ الْقَهَاتِيِّينَ هِيَ الصُّدُوقُ الْمُقَدَّسُ وَالْمَائِدَةُ وَالْمَنَارَةُ وَالْمَذْبَحُ وَمَذْبَحَ الْبُخُورِ وَأَيَّةُ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ

الَّتِي يَسْتَعْمِدُهَا الْكَهَنَةُ، وَالسِتَارَةُ، وَجَمِيعُ الْأَدْوَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْخِدْمَةِ.

٣٢ أَمَّا رَبِيسُ رُؤَسَاءِ الْلَاوِيِّينَ، فَهُوَ أَلِيعَازَارُ بْنُ هَارُونَ الْكَاهِنِ. وَقَدْ كَانَ مَسْؤُولًا عَنِ الْقَائِمِينَ بِوَجِبَاتِ الْمَكَانِ

الْمُقَدَّسِ.

٣٣ وَعَشِيرَتَا مَرَارِي هُمَا مَحَلِّي وَمُوشِي. هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا مَرَارِي.

٣٤ وَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ سِتَّةَ آلَافٍ وَمِئَتَيْنِ.

٣٥ وَرُؤَسَى عَشِيرَةِ الْمَرَارِيِّينَ هُوَ صُورِيثِيلُ بْنُ إِيجَائِيلَ. وَكُنَّا نُوَحِّمُونَ فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ.

٣٦ وَكَانَ الْمَرَارِيُّونَ مَسْؤُولُونَ عَنِ حِرَاسَةِ أَلْوَجِ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضِهِ وَأَعْمَدَتِهِ وَقَوَاعِدِهَا، وَكُلِّ أَدَوَاتِهِ وَالْخِدْمَاتِ

الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَا.

٣٧ كَمَا كُنَّا مَسْؤُولِينَ عَنِ أَعْمَدَةِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْحَيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَقَوَاعِدِهَا وَأَوْتَادِهَا وَجِبَالِهَا.

٣٨ وَكَانَ مُوسَى وَهَارُونُ وَأَوْلَادُ هَارُونَ هُمُ الَّذِينَ يُحِّمُونَ أَمَامَ الْمَسْكَنِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ، أَمَامَ حَيْمَةِ الْجَمْعِ

بِاتِّجَاهِ مَشْرِقِ الشَّمْسِ. كُنَّا هُمْ الْمَشْرِفُونَ عَلَى جَمِيعِ الطُّقُوسِ الَّتِي تَقَامُ دَاخِلَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَعَنْ جَمِيعِ الْمَسَائِلِ

الْمُتَعَلِّقَةِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ دَخِيلٍ يَقْتَرِبُ مِنْ أَرْضِهِمْ، كَانَ يُقْتَلُ.

٣٩ فَكَانَ عَدَدُ اللَّائِيِيِّينَ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا

مِنَ الذُّكُورِ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ.

اللَّائِيِيُّونَ بَدَلُ كُلِّ بَكْرٍ

٤٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَحْصِ كُلَّ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَبْلُغُونَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ، وَاكْتُبْ قَائِمَةً

بِأَسْمَائِهِمْ.

٤١ وَخُذِ اللَّائِيِيِّينَ لِي، أَنَا اللَّهُ، بَدَلُ كُلِّ الْأَبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَخُذْ حَيَوَانَاتِ اللَّائِيِيِّينَ بَدَلُ كُلِّ أَبْكَارِ

حَيَوَانَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٤٢ فَأَحْصَى مُوسَى كُلَّ الْأَبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

٤٣ وَكَانَ عَدَدُ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ، مَدُونَيْنِ بِأَسْمَائِهِمْ، مِمَّنْ يَبْلُغُونَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثًا

وَسَبْعِينَ.

٤٤ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:

٤٥ «خُذِ اللَّائِيِيِّينَ بَدَلُ كُلِّ صَبِيٍّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ حَيَوَانَاتِ اللَّائِيِيِّينَ بَدَلُ كُلِّ أَبْكَارِ حَيَوَانَاتِ إِسْرَائِيلَ.

اللَّائِيِيُّونَ لِي، أَنَا اللَّهُ.

٤٦ وَلِقْدَاءِ الْمَثْنَيْنِ وَالثَّلَاثِ وَالسَّبْعِينَ بَكْرًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ زَادُوا عَنْ عَدَدِ اللَّائِيِيِّينَ،

٤٧ خُذْ خَمْسَةَ مِثْقَالٍ * مِنَ الْفِضَّةِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَتَكُونُ الْقَدِيَّةُ بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ لِلْمِثْقَالِ: بَعْشَرِينَ

قِيرَاطًا. §

٤٨ وَأَعْطَى الْمَالَ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ لِقْدَاءِ الْمَثْنَيْنِ وَالثَّلَاثِ وَالسَّبْعِينَ.»

٤٩ فَأَخَذَ مُوسَى الْمَالَ لِقْدَاءِ الَّذِينَ زَادَ عَدَدُهُمْ عَنْ عَدَدِ اللَّائِيِيِّينَ.

* ٣:٤٧ مِثْقَالٍ. حرفياً «شاقول» وَالشَّاقُلُ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَتَصَفُّبُ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 50) § ٣:٤٧

قِيرَاطٍ. حرفياً «جيرة»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ سِتَّةِ أَعْشَارِ غَرَامٍ.

٥٠ أَخَذَ مُوسَى الْمَالَ مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسِتِّينَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ.
٥١ فَأَعْطَى مُوسَى، بِأَمْرِ اللَّهِ، مَالَ الْفِدَاءِ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ وَقَفَا لِكَلْبَةِ اللَّهِ.

٤

مَسْئُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ:

٢ «أَحْصِيَ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَيْنِ اللَّاوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ،

٣ الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْخَمْسِينَ، الْمُؤَهَّلِينَ لِلْقُدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.

٤ وَمَسْئُولِيَّةُ الْقَهَاتِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ هِيَ حَمْلُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي قُدْسِ الْأُدَّاسِ.

٥ «حِينَ يَتَحَرَّكُ الشَّعْبُ لِلرَّحِيلِ، عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَى الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَيُزِيلُوا السِّتَارَةَ وَيَغْطُوهَا بِهَا صُدُوقَ الشَّهَادَةِ الْمُقَدَّسِ.

٦ وَيَضَعُوا فَوْقَ السِّتَارَةِ غِطَاءً مَصْنُوعًا مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ وَأَنْ يَضَعُوا فَوْقَهُ قِطْعَةً قُمَاشٍ زُرْقَاءَ، وَأَنْ يَضَعُوا عَصِيَّهُ فِي أَمَاكِنِهَا.

٧ ثُمَّ يَضَعُونَ قِطْعَةَ قُمَاشٍ زُرْقَاءَ فَوْقَ الْمَائِدَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَفْرُدُونَ عَلَيْهَا الصُّحُونَ وَالْمَغَارِفَ وَالزَّبَدِيَّاتِ وَالْأَبَارِيْقَ الْمُخَصَّصَةَ لِلتَّقْدِمَاتِ السَّائِلَةِ، أَمَا الْخَبْزُ فَيَبْقَى أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ دَائِمًا. فَيَنْقَلُ مَعَهَا حَيْثُ تَقْلُ.

٨ ثُمَّ يَضَعُونَ قِطْعَةَ قُمَاشٍ حُمْرَاءَ فَوْقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَيَغْطُونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ. ثُمَّ يَضَعُونَ عَصِيَّ الْمَائِدَةِ فِي أَمَاكِنِهَا.

٩ «بَعْدَ ذَلِكَ، يَأْخُذُونَ قِطْعَةَ قُمَاشٍ زُرْقَاءَ، وَيَغْطُونَ بِهَا الْمَنَارَةَ وَسُرَجَهَا وَمَلَاقِطَهَا وَمَنَافِضَهَا وَجَمِيعَ آيَةِ الزَّيْتِ الْمُسْتَدْمَةِ لِأَجْلِ السُّرْحِ.

١٠ ثُمَّ يَضَعُونَ الْمَنَارَةَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا فِي غِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيُرْتَبِئُوهَا عَلَى لَوْحٍ لِحْمَلِهَا.

١١ «يَأْخُذُونَ أَيْضًا قِطْعَةَ قُمَاشٍ زُرْقَاءَ، وَيَغْطُونَ بِهَا الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ. ثُمَّ يَغْطُونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيَضَعُونَ عَصِيَّ الْمَذْبَحِ فِي أَمَاكِنِهَا.

١٢ «ثُمَّ يَأْخُذُونَ جَمِيعَ أَدْوَاتِ الْخِدْمَةِ الْخَاصَّةِ بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَيَضَعُونَهَا فِي قِطْعَةِ قُمَاشٍ زُرْقَاءَ، وَيَغْطُونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيُرْتَبِئُوهَا عَلَى لَوْحٍ لِحْمَلِهَا.

١٣ «بَعْدَ ذَلِكَ، يَزِيلُونَ الرَّمَادَ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ غِطَاءً مِنَ الْقُمَاشِ الْبَنَفْسَجِيِّ.

١٤ ثُمَّ يَضَعُونَ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ مِنْ مَجَامِرَ وَمَنَائِلَ وَرُقُوشٍ وَزَبَدِيَّاتٍ. وَيَضَعُونَ عَلَى جَمِيعِ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ غِطَاءً مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيَضَعُونَ عَصِيَّ الْمَذْبَحِ فِي أَمَاكِنِهَا.

١٥ «وَحِينَ يَحْمِلُ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ تَغْطِيَةَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ الْأَثَانِ وَأَتَائِثَهُ، وَحِينَ يَكُونُ الشَّعْبُ مُسْتَعِدًّا لِلتَّحَرُّكِ، حِينَئِذٍ، يَدْخُلُ الْقَهَاتِيُّونَ لِحْمَلِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ. وَهَكَذَا لَنْ يَلْبَسُوا أَيَّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ فَيَمُوتُوا. هَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي سَيَحْمِلُهَا الْقَهَاتِيُّونَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.

- ١٦ «سَيَكُونُ أَيْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ هُوَ الْمَسْئُولُ عَنْ زَيْتِ الْمَنَارَةِ وَالْبَخُورِ الطَّيِّبِ وَالْعُطُورِ وَتَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ الْيَوْمِيَّةِ وَزَيْتِ الْمَسْحَةِ. وَسَيَكُونُ الْمَسْئُولُ عَنِ الْمَسْكَنِ وَكُلِّ مَا فِيهِ. عَنْ جَمِيعِ مَا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَعَنْ جَمِيعِ أَدْوَاتِهِ.»
- ١٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ:
- ١٨ «لَا تَدْعُوا عَشِيرَةَ الْقَهَاتِيِّينَ تَفْنَى مِنْ بَيْنِ اللَّائِيِيِّينَ.
- ١٩ اِفْعَلُوا هَذَا لَهُمْ لِكَيْ يَحْيُوا وَلَا يَمُوتُوا حِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُخَصَّصَةِ بِكَامِلِهَا لِلَّهِ. فَلْيَدْخُلْ هَارُونَ وَبَنُوهُ، وَيَعِينُوا لِكُلِّ وَاحِدٍ مَا عَلَيْهِ عَمَلُهُ وَحَمَلُهُ.
- ٢٠ كَيْ لَا يَدْخُلُوا وَيَرَوْا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ، وَلَوْ لِحَظَّةٍ فَيَمُوتُوا.»

مَسْؤُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْجَرِشُونِيِّينَ

- ٢١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:
- ٢٢ «أَحْصِ الْجَرِشُونِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ،
- ٢٣ الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْخَمْسِينَ الْمُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٢٤» وَمَسْؤُولِيَّةُ الْجَرِشُونِيِّينَ هِيَ الْحَزْمُ وَالْحَمْلُ.
- ٢٥ هُمْ يَحْمِلُونَ سِتَائِرَ الْمَسْكَنِ وَخِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَأَعْطَيْتَهَا، وَالْعِطَاءَ الْجِلْدِيَّ النَّاعِمَ الَّذِي فَوْقَ الْأَعْطِيَّةِ، وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ،
- ٢٦ وَسِتَائِرَ السَّاحَةِ وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَسْكَنِ، وَالْمَذْبَحَ، وَالْحِبَالَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا وَالْأَشْيَاءِ الْخَاصَّةِ بِهَا. وَيَنْبَغِي أَنْ يَعْمَلُوا جَمِيعَ الْأَعْمَالِ الْمُوكَلَّةِ إِلَيْهِمْ.
- ٢٧ يَعْمَلُ الْجَرِشُونِيِّينَ أَعْمَالَ الْحَمْلِ وَالتَّحْزِيمِ تَحْتَ إِشْرَافِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. وَتَوَكَّلْهُمْ بِحِرَاسَةِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَحْمِلُونَهَا.
- ٢٨ هَذَا هُوَ عَمَلُ الْجَرِشُونِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَحْتَ إِشْرَافِ إِيْمَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.»

مَسْؤُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْمَرَارِيِّينَ

- ٢٩ «أَحْصِ الْمَرَارِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ،
- ٣٠ الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْخَمْسِينَ الْمُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٣١ وَهَذَا مَا يَكْتَفُونَ بِحَمْلِهِ طَوَالَ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ: الْأَوَاحُ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضُهُ وَأَعْمَدَتُهُ وَقَوَاعِدُهَا،
- ٣٢ وَأَعْمَدَةُ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَقَوَاعِدُهَا وَأَوْتَادُهَا وَجِبَالُهَا وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا. اَكْتُبْ قَائِمَةً بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ، وَعَيْنَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَا سَيَحْمِلُهُ.
- ٣٣ هَذَا هُوَ عَمَلُ الْمَرَارِيِّينَ. سَيَعْمَلُونَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَحْتَ إِشْرَافِ إِيْمَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.»

عَشَائِرُ اللَّائِيِيِّينَ

- ٣٤ فَأَحْصَى مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ الْقَهَاتِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ.
- ٣٥ سَجَّلُوا جَمِيعَ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ. أَيْ الْمُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٣٦ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ الْفَيْنِ وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.

٣٧ هُوَ لَا هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتَيْنِ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٣٨ وَتَمَّ إِحْصَاءُ الْجَرُشُونِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٣٩ تَمَّ تَسْجِيلُ جَمِيعِ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٤٠ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ.

٤١ وَهُوَ لَا هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتَيْنِ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٤٢ وَتَمَّ إِحْصَاءُ الْمَرَارِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِ آبَائِهِمْ.

٤٣ تَمَّ تَسْجِيلُ جَمِيعِ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٤٤ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ.

٤٥ وَهُوَ لَا هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْمَرَارِيِّينَ. أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٤٦ وَأَحْصَى مُوسَى وَهَارُونُ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ كُلَّ الْوَالِدِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ.

٤٧ فَسَجَّلُوا جَمِيعَ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٤٨ فَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ.

٤٩ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ مُوسَى. كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ فِي الْحَزْمِ وَالْحَمْلِ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٥

تَعْلِمَاتُ بَشَائِنِ النَّجَاسَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «عَلِمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَنْفُوا مِنَ الْخِيَمِ كُلِّ مُصَابٍ بِالْبَرَصِ، وَكُلِّ مَنْ يَسِيلُ مِنْ جَسَدِهِ سَائِلٌ نَجِسٌ، وَكُلِّ مَنْ يَنْتَجِسُ بِسَبَبِ لَسَةِ لَيْتٍ.

٣ أَنْفُوا الذُّكُورَ وَالْإِنَاثَ، وَأَطْرِدُوهُمْ خَارِجًا، حَتَّى لَا يُجْسُوا الْخِيَمَ حَيْثُ أَسْكُنُ فِي وَسْطِكُمْ.»

٤ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا وَنَفَوْا الْمُنْتَجِسِينَ خَارِجَ الْخِيَمِ. فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى.

التَّعْوِضُ

٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

- ٦ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنِ أَحْطَأَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بِحَقِّ شَخْصٍ آخَرَ بِالسَّرِقَةِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ أَخْطَأَ إِلَى اللَّهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. إِنَّهُ مُذْنِبٌ.
- ٧ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَرِفَ بِمَا سَرَقَهُ وَيَعْوِضَ بِشَكْلِ كَامِلٍ، وَيُضِيفَ إِلَى التَّعْوِضِ خُمْسَ قِيَمَةِ الْمَسْرُوقِ وَيُعْطِيهِ لِلَّذِي أَخْطَأَ إِلَيْهِ.
- ٨ وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مَيِّتًا، وَلَا أَقْرَبَاءَ لَهُ لِيَأْخُذُوا التَّعْوِضَ. فَإِنَّ التَّعْوِضَ يَذْهَبُ إِلَى اللَّهِ فَيُعْطَى لِلكَاهِنِ. عَدَا الْكَهْبَشِ الَّذِي يُحْضِرُهُ الْمَذْنِبُ. فَهَذَا يَذْبَحُهُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً.
- ٩ «كُلُّ تَقْدِمَةٍ مُقَدَّسَةٌ بِقُدْمِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلكَاهِنِ فَإِنَّهَا تَكُونُ مِنْ نَصِيْبِهِ.
- ١٠ وَتَكُونُ التَّقْدِمَاتُ الْمُقَدَّسَةُ مُلْكَاً لِنِ بَقْدِمِهَا، عَدَا مَا يُعْطِيهِ لِلكَاهِنِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ نَصِيْبِ الْكَاهِنِ».

شَكُّ بِالْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ

١١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

- ١٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنِ انْحَرَفَتْ زَوْجَةٌ رَجُلًا مَا وَخَاتَنَهُ
- ١٣ بِمَعَاشِرَةِ رَجُلٍ آخَرَ، وَزَوْجَهَا لَا يَعْرِفُ، إِذْ أَنَا تَعْمَلُ هَذَا سِرًّا. مَعَ أَنَا قَدْ تَحَسَّتْ نَفْسَهَا، حَيْثُ إِنَّهُ لَا يُوجَدُ هُنَاكَ شَاهِدٌ، كَمَا أَنَا لَمْ تَمْسُكْ وَهِيَ تَرْتَكِبُ الزِّنَى.
- ١٤ فَإِذَا اعْتَرَى رُوحُ الْغِيْرَةِ الرَّجُلَ فَشَكَ بَزَوْجَتِهِ الَّتِي قَدْ تَحَسَّتْ بِالْفِعْلِ، أَوْ إِذَا اعْتَرَاهُ رُوحُ الْغِيْرَةِ مَعَ أَنَا لَمْ تَحَسَّ نَفْسَهَا،
- ١٥ فَلْيُحْضِرِ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيُحْضِرْ مَعَهُ تَقْدِمَتَهَا الْمَطْلُوبَةَ: عَشْرَ قَفَّةٍ* مِنْ طَحِينِ الشَّعِيرِ. لَا يُسَكَّبُ عَلَى الطَّحِينِ زَيْتٌ، وَلَا يُوضَعُ بَحُورٌ فَوْقَهُ. لِأَنَّ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ شَكِّ، لِبَيَانِ الْإِثْمِ وَالتَّذْكِيرِ بِهِ.
- ١٦ «وَيُحْضِرُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ إِلَى الْأَمَامِ وَيُوقِفُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ١٧ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مَاءً مُقَدَّسًا فِي إِنَاءٍ خَزْفِيٍّ، وَيَأْخُذُ مِنَ الْعُبَارِ الَّذِي عَلَى أَرْضِيَّةِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ وَيَضَعُهُ فِي الْمَاءِ.
- ١٨ ثُمَّ يُوقِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَكْشِفُ رَأْسَهَا، وَيَضَعُ فِي كَفَّيْهَا التَّقْدِمَةَ، الَّتِي هِيَ تَقْدِمَةٌ شَكِّ. وَيَمْسِكُ الْكَاهِنُ بِإِنَاءِ الْمَاءِ الْمُرِّ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ.
- ١٩ وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ تَقْسِمَ فَيَقُولُ لَهَا: «إِنْ لَمْ يَكُنْ لِرَجُلٍ آخَرَ عِلَاقَةٌ بِكَ، وَلَمْ تَفْسُدِي وَلَمْ تَتَّجِسِي وَأَنْتِ مَتْرُوجَةٌ بِزَوْجِكَ، فَإِنَّكَ تُطَهَّرِينَ مِنْ هَذَا الْمَاءِ الْمُرِّ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ.
- ٢٠ لَكِنْ إِنْ فَسَدْتَ وَأَنْتِ مَتْرُوجَةٌ بِزَوْجِكَ، وَتَحَسَّتِ، وَكَانَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ غَيْرِ زَوْجِكَ عِلَاقَةٌ بِكَ...»
- ٢١ «وَهَكَذَا يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ تَقْسِمَ بِقِسْمِ اللَّعْنَةِ هَذَا، وَيَقُولُ الْكَاهِنُ لِلْمَرْأَةِ: «فَلْيَلْعَنُكَ اللَّهُ حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ يَسْتَعْمِدُونَ اسْمَكَ كَلْعَةً، وَيَجْعَلُ اللَّهُ نَحْدَكَ مَتْرَهَةً وَبَطْنَكَ مَتُورَةً.
- ٢٢ فَلْيَأْتِ مَاءُ اللَّعْنَةِ هَذَا بِاللَّعْنَةِ إِلَى بَطْنِكَ، فَيَجْعَلُ بَطْنَكَ مَتُورًا وَنَحْدَكَ مَتْرَهَةً.» فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: «لَيْكُنْ ذَلِكَ!»

* ٥:١٥ قَدَد. حَرْفِيًّا «إِيفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْكَامِلِ الْجَائِفَةِ تَعَادُلُ نَحْوِ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِرَأْسٍ.

- ٢٣ «ثُمَّ يَكْتُبُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَى قِطْعَةٍ جَلْدٍ ثُمَّ يَمْحُوهَا فِي الْمَاءِ الْمُرِّ.
- ٢٤ «ثُمَّ يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ تَتْرَبُ الْمَاءِ الْمُرِّ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ، وَالَّذِي يُسَبِّبُ أَلْمًا شَدِيدًا.
- ٢٥ «وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِ الْمَرَأَةِ تَقْدِمَةَ الْحُبُوبِ الَّتِي قَدَّمَهَا الزَّوْجُ الَّذِي يُشْكُ بِزَوْجَتِهِ، وَيَرْفَعُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي بِهَا إِلَى الْمَذْبُوحِ.
- ٢٦ «ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءَ كَفِّهِ مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ كَعَلَامَةٍ، وَيُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ تَتْرَبُ الْمَاءِ.
- ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ يَجْعَلَهَا تَتْرَبُ الْمَاءِ، فَإِنْ كَانَتْ نَجَسَةً وَغَيْرَ وَفِيَّةٍ لَزَوْجِهَا، فَإِنَّ الْمَاءَ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ سَيَدْخُلُ جَوْفَهَا وَيُسَبِّبُ لَهَا أَلْمًا شَدِيدًا، فَتَتْرَمُ بَطْنًا وَتَتَرَهَّلُ نَحْضًا، وَتَصْبِحُ لَعْنَةً وَسَطًا شَعْبًا.
- ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرَأَةُ قَدْ نَجَسَتْ نَفْسَهَا، لَكِنَّمَا طَاهِرَةٌ، فَإِنَّهُ سَيَحْكُمُ بِإِرَاءَتِهَا، وَسَتَكُونُ قَادِرَةً عَلَى الْإِنْجَابِ.
- ٢٩ «هَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُخْتَصُّ بِمَجَالَاتِ الشَّكِّ. حِينَ تَخْرُفُ الْمَرَأَةُ بَيْنَمَا هِيَ مُتَزَوِّجَةٌ بِزَوْجِهَا، وَتُنَجِّسُ نَفْسَهَا،
- ٣٠ أَوْ حِينَ يَعْتَرِي الرَّجُلَ رُوحٌ غَيْرَةٌ وَيُشْكُ بِزَوْجَتِهِ، فَإِنَّهُ يُوقَفُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ هَذِهِ الْأُمُورَ لَهَا.
- ٣١ حِينَئِذٍ، لَا يَكُونُ الزَّوْجُ مُذْنِبًا، وَأَمَّا الْمَرَأَةُ فَتَحْمِلُ عِقَابَ خَطِيئَتِهَا».

٦

شَرِيعَةُ النَّذِيرِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ تَعَمَّدَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بَأَنٍ يَنْذِرَ نَفْسَهُ، مَكْرَسًا نَفْسَهُ لِلَّهِ،
- ٣ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَتَبَعَ عَنْ شَرْبِ الْخَمْرِ وَالشَّرَابِ الْمُسْكِرِ، وَحَتَّى عَنْ شَرْبِ عَصِيرِ الْعِنَبِ وَأَكْلِ الْعِنَبِ الطَّازِجِ أَوْ الزَّبِيبِ
- ٤ طِيلَةَ أَيَّامٍ نَذْرِهِ. لَا يَأْكُلُ شَيْئًا مِنْ نِتَاجِ الْكَرَمَةِ أَوْ بُدُورِ الْعِنَبِ أَوْ قَشْرِهِ.
- ٥ «طِيلَةَ أَيَّامٍ نَذْرِهِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْصُ شَعْرَ رَأْسِهِ، إِلَى نِهَائِهِ وَقَتِ تَكْرِيسِهِ لِلَّهِ. يُرِي خِصَالُ شَعْرَ رَأْسِهِ. وَيَكُونُ حُصَصًا لِلَّهِ.
- ٦ «طِيلَةَ أَيَّامٍ تَكْرِيسِهِ لِلَّهِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَدْخُلَ مَكَانًا فِيهِ شَخْصٌ مَيِّتٌ.
- ٧ لَا يَتَنَجَّسُ بِمَيِّتٍ حَتَّى وَإِنْ كَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمُّهُ أَوْ أَخَاهُ أَوْ أُخْتَهُ، لِأَنَّ شَعْرَهُ يَدُلُّ عَلَى تَكْرِيسِهِ.
- ٨ طِيلَةَ أَيَّامٍ نَذْرِهِ، يَكُونُ مَكْرَسًا لِلَّهِ.
- ٩ «وَإِنْ مَاتَ شَخْصٌ قُرْبَ النَّذِيرِ جَاءَةً فَتَنَجَّسَ شَعْرَ النَّذِيرِ، فَلْيَحْلِقْ رَأْسَهُ فِي يَوْمِ تَطْهِيرِهِ. يَحْلِقُ شَعْرَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.
- ١٠ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يُحْضَرُ بِمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ لِلْكَاهِنِ فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْأَجْتِمَاعِ.

- ١١ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَ الطَّرِيقَيْنِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ،* وَالْآخَرَ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ،† وَيُكْفِرُ عَنْهُ. فَقَدْ أَذْنَبَ بِإِلْسَانِهِ لِلْبَيْتِ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يُقَدِّسُ شَعْرَ رَأْسِهِ ثَانِيَةً.
- ١٢ وَيُكْرِسُ نَفْسَهُ لِلَّهِ طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي تَعْتَهَدُ بِأَنْ يَكُونَ نَذِيرًا فِيهَا. وَيُحْضِرُ حَمَلًا عُمُرُهُ سَنَةٌ ذَبِيحَةَ ذَنْبٍ. وَلَا تُحْسَبُ قَرَّةُ التَّطَهِيرِ مِنْ أَيَّامِ نَذْرِهِ.
- ١٣ «وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ: فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ تَكْتَمِلُ أَيَّامُهُ كَنْذِيرٍ، يُحْضِرُ إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ١٤ وَيُقَدِّمُ مَا يَلِي لِلَّهِ:

حَمَلًا وَاحِدًا عُمُرُهُ سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهِ، ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ
نَعِجَةً وَاحِدَةً عُمُرُهَا سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا، ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ،
كَبِشًا لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ،

١٥ سَلَّةَ خُبْزٍ غَيْرِ مُخْتَمِرٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَزْمُوجًا بِالزَّيْتِ، وَرَقَاتِقَ مَدَهُونَةَ بَزَيْتٍ،
مَعَ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِّيبِ الْمَطْلُوبَةِ.

- ١٦ «يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. يُقَدِّمُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَالذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ لِأَجْلِ النَّذِيرِ.
- ١٧ وَيُقَدِّمُ الْكَبِشَ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ* لِلَّهِ مَعَ سَلَّةِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ مَعَ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِّيبِ الْمَطْلُوبَةِ.
- ١٨ ثُمَّ يَحْلِقُ النَّذِيرَ شَعْرَهُ الْمَكْرَسَ فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَيَأْخُذُ الشَّعْرَ الْمَكْرَسَ وَيَضَعُهُ عَلَى النَّارِ أَسْفَلَ ذَبِيحَةَ السَّلَامِ.

١٩ «ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَنْفَ الْكَبِشِ الْمَسْلُوفَةِ، وَرَغِيفًا غَيْرِ مُخْتَمِرٍ مِنَ السَّلَّةِ، وَرَقَاقَةً غَيْرِ مُخْتَمِرَةٍ، وَيَضَعُهَا جَمِيعًا فِي كَفِّي النَّذِيرِ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَلَقَ شَعْرَ رَأْسِهِ.

٢٠ ثُمَّ يَرْفَعُهَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَاهِنِ مَعَ الصَّدْرِ وَالْفَخْذِ الْمَرْفُوعَانِ. بَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُ لِلنَّذِيرِ أَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا.

٢١ «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ الَّذِي يَتَعَهَّدُ بِنَذْرٍ. وَهَذِهِ هِيَ تَقْدِمَتُهُ لِلَّهِ لِأَجْلِ تَكْرِيسِهِ، وَمَا يَبْنِي تَقْدِيمَهُ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ النَّذِيرِ. وَلَهُ أَنْ يَتَعَهَّدَ بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ إِنْ أَرَادَ، عَلَى أَنْ يَلْتَزِمَ بِمَا يَتَعَهَّدُ بِهِ. لَكِنْ عَلَيْهِ أَنْ يَقْدِمَ مَا تَنْصُ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ عَلَى أَقَلِّ تَقْدِيرٍ.»

بِرَكَّةِ الْكَهَنَةِ

٢٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:

٢٣ «قُلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ أَنْ يَبَارِكُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَقُولُوا:

* ٦:١١ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنوس 5: 21) † ٦:١١ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعلمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات. * ٦:١٧ ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يسبح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

٢٤. فليبارككم يهوه S ويحجركم.
 ٢٥. ليشرق يهوه بوجهه عليكم،
 وتلطّف عليكم.
 ٢٦. ولينظر يهوه إليكم بخنانه،
 ويعطركم سلاماً.

٢٧ «هكذا ينبغي أن يعلن هارون وأبناؤه اسمي ليباركوا بني إسرائيل. وأنا سأباركهم».

٧

تكريس الخيمة المقدسة

١. وحين انتهى موسى من إقامة المسكن المقدس، مسح بالزيت وكرسه مع جميع أثاثه. كما مسح وكرس المذبح وجميع أدواته.
 ٢. ثم جاء رؤساء إسرائيل، الذين هم رؤساء العائلات ورؤساء القبائل، والذين كانوا مسؤولين عن إحصاء الشعب، يتقدمات.
 ٣. أحضروا تقدماتهم إلى محضر الله: ستّ عربات مغطاة، وأثني عشر ثوراً، عربة مع كل رئيسين، وثورا مع كل رئيس. وأحضروا جميع تقدماتهم أمام المسكن.
 ٤. فقال الله لموسى:
 ٥. «أقبل هذه التقدّمات منهم، فهي ستستخدم في أعمال نقل خيمة الاجتماع. أعطها للاويين، بحسب ما تتطلبه أعمالهم».
 ٦. فأخذ موسى العربات والثيران، وأعطاهم للاويين.
 ٧. أعطى عربتين وأربعة ثيران للجرشونيين، بحسب ما يحتاجون في عملهم.
 ٨. وأعطى أربع عربات وثمانية ثيران للهراريين، بحسب ما يحتاجون في عملهم، تحت إشراف إيثامار بن هارون الكاهن.
 ٩. ولم يعط موسى شيئاً منها للقاتيين، لأن عملهم هو حمل الأشياء المقدسة. وكانوا يحملونها على أكتافهم.
 ١٠. كما أحضر الرؤساء تقدّمات لأجل تدشين المذبح في اليوم الذي تمّ مسحه فيه. أحضر الرؤساء تقدّماتهم إلى أمام المذبح.
 ١١. ثم قال الله لموسى: «فلقدّموا تقدّماتهم لأجل تدشين المذبح، بحيث يقدم رئيس واحد في اليوم».
 ١٢. فكان نحشون بن عيناداب، رئيس قبيلة يهوذا، هو من قدم تقدّمته في اليوم الأول.
 ١٣. أما تقدّمته فهي:

طَبِقَ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِثَّةً وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا،* زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةَ حُبُوبٍ.

١٤ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالِي، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا.

١٥ عَجَلٌ وَاحِدٌ، كِبَشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.†

١٦ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ.‡

١٧ تُوْرَانٍ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ حِمْلَانٍ عَمْرُهَا سَنَةٌ لِذَّبِيحَةِ السَّلَامِ. S

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ لِحُشُونِ بْنِ عَمِينَادَابَ.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَدِمَ نَنَائِيلُ بْنُ صَوْعَرَ، رَئِيسُ قَبِيلَةِ إِسَّاكَرَ، تَقْدِمَتَهُ.

١٩ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَبِهِ:

طَبِقَ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِثَّةً وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةَ حُبُوبٍ.

٢٠ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالِي، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا.

٢١ عَجَلٌ وَاحِدٌ، كِبَشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.

٢٢ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ.

٢٣ تُوْرَانٍ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ حِمْلَانٍ عَمْرُهَا سَنَةٌ لِذَّبِيحَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ لِنَنَائِيلِ بْنِ صَوْعَرَ.

٢٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ قَدِمَ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ، رَئِيسُ قَبِيلَةِ زَيْلُونَ، تَقْدِمَتَهُ.

٢٥ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَبِهِ:

طَبِقَ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِثَّةً وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةَ حُبُوبٍ.

٢٦ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالِي، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا.

٢٧ عَجَلٌ وَاحِدٌ، كِبَشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.

٢٨ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ.

٢٩ تُوْرَانٍ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ حِمْلَانٍ عَمْرُهَا سَنَةٌ لِذَّبِيحَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ أَلْيَابِ بْنِ حِيلُونَ.

* ٧:١٣ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ» وَهُوَ حَمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

† ٧:١٥ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حَرَفَاتٍ.

‡ ٧:١٦ ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهْرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لِذَّبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً عَنْ

جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظُرْ 2 كورنثوس 5: 21) S ٧:١٧ ذَبِيحَةٌ سَلَامٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ يُسْمَعُ لِبَنِّ بَقْدَمِهَا بِأَنَّ يَأْكُلُهَا وَأَنَّ يَنْتَشِرَ كَيْفَهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ

تَبْعِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ.

٣٠ وفي اليوم الرابع قدم اليبصور بن شديثور، رئيس قبيلة راوبين، تقدمته.

٣١ أما تقدمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمة حبوب.

٣٢ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً.

٣٣ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد عمره سنة للذبيحة الصاعدة.

٣٤ تيس واحد للذبيحة الخطية.

٣٥ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة حملان عمرها سنة للذبيحة السلام.

كانت هذه تقدمه اليبصور بن شديثور.

٣٦ وفي اليوم الخامس، قدم شلوميئيل بن صوريشداي، رئيس قبيلة شمعون، تقدمته.

٣٧ أما تقدمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمة حبوب.

٣٨ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً.

٣٩ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد عمره سنة للذبيحة الصاعدة.

٤٠ تيس واحد للذبيحة الخطية.

٤١ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة حملان عمرها سنة للذبيحة السلام.

كانت هذه تقدمه شلوميئيل بن صوريشداي.

٤٢ وفي اليوم السادس قدم ألياساف بن دعوثيل، رئيس قبيلة جاد، تقدمته.

٤٣ أما تقدمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمة حبوب.

٤٤ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً.

٤٥ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد عمره سنة للذبيحة الصاعدة.

٤٦ تيس واحد للذبيحة الخطية.

٤٧ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة حملان عمرها سنة للذبيحة السلام.

كانت هذه تقدمه ألياساف بن دعوثيل.

٤٨ وفي اليوم السابع، قدم اليبشمع بن عمبود، رئيس قبيلة أفرايم، تقدمته.

٤٩ أما تقدمته فهي:

- طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِئْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِئْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْزُوجًا بِزَبْتٍ، كَتَفْدَمَةٍ حُبُوبٍ.
- ٥٠ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا.
- ٥١ عَجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرَهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.
- ٥٢ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ.
- ٥٣ ثُورَانٌ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيُوسٍ وَخَمْسَةٌ حِمَلَانٍ عَمْرُهَا سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِ.
- كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ أَلْبِشَعِ بْنِ عَمِيهَوْدَ.
- ٥٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، قَدَّمَ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدْهُصُورَ، رَأْسَ قَبِيلَةِ مَنْسَى، تَقْدِمَتَهُ.
- ٥٥ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ:

- طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِئْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِئْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْزُوجًا بِزَبْتٍ، كَتَفْدَمَةٍ حُبُوبٍ.
- ٥٦ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا.
- ٥٧ عَجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرَهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.
- ٥٨ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ.
- ٥٩ ثُورَانٌ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيُوسٍ وَخَمْسَةٌ حِمَلَانٍ عَمْرُهَا سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِ.
- كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدْهُصُورَ.
- ٦٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ، قَدَّمَ أَيْدُنُ بْنُ جَدْعُونِي، رَأْسَ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ تَقْدِمَتَهُ.
- ٦١ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ:

- طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِئْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِئْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْزُوجًا بِزَبْتٍ، كَتَفْدَمَةٍ حُبُوبٍ.
- ٦٢ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا.
- ٦٣ عَجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرَهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.
- ٦٤ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ.
- ٦٥ ثُورَانٌ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيُوسٍ وَخَمْسَةٌ حِمَلَانٍ عَمْرُهَا سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِ.
- كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ أَيْدُنُ بْنُ جَدْعُونِي.
- ٦٦ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ، قَدَّمَ أَخِيْعَزْرُ بْنُ عَمِيْشْدَايَ، رَأْسَ قَبِيلَةِ دَانَ تَقْدِمَتَهُ.
- ٦٧ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ:

- طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِئْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِئْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْزُوجًا بِزَبْتٍ، كَتَفْدَمَةٍ حُبُوبٍ.

- ٦٨ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا.
- ٦٩ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ.
- ٧٠ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ.
- ٧١ ثُورَانٍ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْسٍ وَخَمْسَةَ حِمْلَانٍ عُمُرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ.
- كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِيمَةُ أَخِيْعَزَرَ بْنِ عَمِيْشْدَايَ.
- ٧٢ وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ، قَدَّمَ جَعِيْبِيلُ بْنُ عَكْرَنَ، رَئِيسَ قَبِيْلَةِ أَشِيْرٍ، تَقْدِمَتَهُ.
- ٧٣ أَمَا تَقْدِمَتُهُ فَيُحْيِي:
- طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِيْنًا نَاعِمًا مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِيمَةِ حُبُوبٍ.
- ٧٤ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا.
- ٧٥ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ.
- ٧٦ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ.
- ٧٧ ثُورَانٍ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْسٍ وَخَمْسَةَ حِمْلَانٍ عُمُرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ.
- كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِيمَةُ جَعِيْبِيلُ بْنُ عَكْرَنَ.
- ٧٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ، قَدَّمَ أَخِيْعُزَرَ بْنُ عَيْنَ، رَئِيسَ قَبِيْلَةِ نَفْتَالِي، تَقْدِمَتَهُ.
- ٧٩ أَمَا تَقْدِمَتُهُ فَيُحْيِي:
- طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِيْنًا نَاعِمًا مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِيمَةِ حُبُوبٍ.
- ٨٠ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا.
- ٨١ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ.
- ٨٢ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ.
- ٨٣ ثُورَانٍ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْسٍ وَخَمْسَةَ حِمْلَانٍ عُمُرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ.
- كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِيمَةُ أَخِيْعُزَرَ بْنِ عَيْنَ.
- ٨٤ وَهَذِهِ هِيَ تَقْدِيمَةُ تَدَشِيْنِ الْمَذِيْحِ الْمُقَدَّمَةِ مِنْ رُؤْسَاءِ إِسْرَائِيْلَ حِيْنَ مُسِحَ:
- اِثْنَا عَشَرَ طَبَقًا مِنَ الْفِضَّةِ، اِثْنَا عَشَرَ زُبْدِيَّةً مِنَ الْفِضَّةِ. اِثْنَا عَشَرَ مِغْرَفَةً مِنَ الذَّهَبِ.
- ٨٥ وَزَنُ كُلِّ طَبَقٍ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَزَنُ كُلِّ زُبْدِيَّةٍ سَبْعُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. فَكَانَ وَزَنُ جَمِيْعِ الْأَوْعِيَةِ الْفِضِّيَّةِ الْفَيْنِ وَارْبَعٌ مِئَةٌ مِثْقَالٍ بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ.
- ٨٦ وَكَانَ وَزَنُ كُلِّ مِغْرَفَةٍ مِنْ مَغَارِفِ الْبُحُوْرِ الذَّهَبِيَّةِ الْاِثْنَتِي عَشَرَ، عَشْرَةَ مِثْقَالٍ بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ. فَيَكُوْنُ جَمْعُ أَوْزَانِهَا مِئَةٌ وَعِشْرِيْنَ مِثْقَالًا مِنَ الذَّهَبِ.

٨٧ وَكَانَ مَجْمُوعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَقْدَمَةِ ذِبَاحُ صَاعِدَةً اثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا وَاثْنِي عَشَرَ كَبْشًا وَاثْنِي عَشَرَ حَمَلًا ذَكَرًا عَمْرُهُ سَنَةً، مَعَ تَقَدِّمَاتِ الْحَيُوبِ الْمَطْلُوبَةِ، وَاثْنِي عَشَرَ تَيْسًا لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ.

٨٨ وَكَانَ مَجْمُوعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَقْدَمَةِ كَذِبَاحُ سَلَامٍ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ ثَوْرًا وَسِتِّينَ كَبْشًا وَسِتِّينَ تَيْسًا وَسِتِّينَ حَمَلًا ذَكَرًا عَمْرُ الْوَاحِدِ سَنَةً. هَذِهِ هِيَ تَقَدِّمَاتُ تَدَشِينِ الْمَذْبُوحِ بَعْدَ أَنْ يُسْحَقَ.

٨٩ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَدْخُلُ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ لِتِكَلَّمَ إِلَى اللَّهِ، كَانَ يَسْمَعُ صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِ الْكَارُوبِيِّينَ فَوْقَ غِطَاءِ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ الْقُدْسِ. هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي كَانَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَى مُوسَى.

٨

الْمَنَارَةُ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «قُلْ لِهَارُونَ: <حِينَ تُشْعَلُ السُّرُجُ، فَيَنْبَغِي أَنْ تُضِيءَ السُّرُجُ السَّبْعَةُ الْمَنْطِقَةَ الْوَاقِعَةَ أَمَامَ الْمَنَارَةِ.>»

٣ فَعَمِلَ هَارُونَ ذَلِكَ، إِذْ اشْعَلَّ السُّرُجَ لِتَضِيءَ الْمَنْطِقَةَ الْوَاقِعَةَ أَمَامَ الْمَنَارَةِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٤ وَقَدْ صُنِعَتِ الْمَنَارَةُ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ مِنْ قَاعِدَتِهَا وَحَتَّى زَهْرَاتِهَا. صُنِعَتْ حَسَبَ الشَّكْلِ الَّذِي أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِمُوسَى.

تَكْرِيسُ الْأَوِيَّانِ

٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٦ «خُذْ الْأَوِيَّانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَهِّرْهُمَ.

٧ وَهَذَا مَا تَفَعَّلَهُ لِتَطْهِيرِهِمْ: رَشُّ مَاءِ التَّطْهِيرِ عَلَيْهِمْ. وَيَلْحَلُّوْا كُلَّ شَعْرٍ جَسْمِهِمْ. وَيَلْبَسُوا ثِيَابَهُمْ وَيَطْهَرُوا أَنْفُسَهُمْ.

٨ «ثُمَّ لِيَأْخُذُوا ثَوْرًا صَغِيرًا مِنَ الْقَطِيعِ، وَتَقْدِمَةَ حَيُوبٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَزُوجًا بِزَيْتٍ. وَلِيَأْخُذُوا ثَوْرًا صَغِيرًا آخَرَ مِنَ الْقَطِيعِ لِأَجْلِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ.*»

٩ ثُمَّ تَحْضُرُ الْأَوِيَّانَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. وَيَجْمَعُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٠ وَحِينَ تَحْضُرُ الْأَوِيَّانَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ، لِيَضَعَ الشَّعْبُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ.

١١ وَهَكَذَا يَقْدَمُ هَارُونَ الْأَوِيَّانَ تَقْدِمَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَرْفَعُهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، لِكَيْ يَخْدُمُوا اللَّهَ.

١٢ «يَضَعُ الْأَوِيَّانَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِي الثَّورَيْنِ، ثُمَّ يَقْدَمُ أَحَدُهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً لِلهِ. وَيَطْهَرُ

الْأَوِيَّانَ بِهَاتَيْنِ الذَّبَحَتَيْنِ.

١٣ «هَكَذَا تَعَيَّنَ الْأَوِيَّانَ وَتَخَصَّصَهُمْ لِمُسَاعَدَةِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. تَقْدِمُهُمْ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٤ خَصِّصَ الْأَوِيَّانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِي.

* ٨:٨ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21) † ٨:١٢ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

- ١٥ «وبعد ذلك، بصير اللاويون مؤهلين للخدمة في خيمة الاجتماع، حين تكون قد طهرتهم وقدمتهم لله.
- ١٦ لأنهم سيكونون مكرسين لي بالكامل من بين بني إسرائيل. أخذتهم بدل كل فاتح رحم، أي بدل كل أبكار بني إسرائيل.
- ١٧ فأبكار بني إسرائيل، من الناس ومن الحيوانات، لي. في اليوم الذي ضربت فيه كل الأبكار في أرض مصر، أفرزت أبكار إسرائيل ليكونوا لي.
- ١٨ لكنني سأخذ اللاويين بدل كل أبكار بني إسرائيل.
- ١٩ وسأعطي اللاويين كلهم هارون وأبنائه من بين بني إسرائيل ليقيموا بخدمة بني إسرائيل في خيمة الاجتماع، وليساعدوا في تقديم الذبائح عن بني إسرائيل، لثلاث تأتي كرامة على بني إسرائيل لاقترابهم كثيراً من المكان المقدس.»
- ٢٠ ففعل موسى وهارون وكل بني إسرائيل هذا الأمر. وفعل بنو إسرائيل للاويين بحسب ما أمر الله موسى به.
- ٢١ فطهر اللاويون أنفسهم، وغسلوا ثيابهم. وقدمهم هارون تقدمة في حضرة الله. وكفر عن خطاياهم ليطهرهم.
- ٢٢ وبعد ذلك، صار اللاويون مؤهلين للقيام بخدمتهم في خيمة الاجتماع تحت إشراف هارون وأبنائه. عمل باللاويين بحسب ما أمر الله موسى به.
- ٢٣ وقال الله لموسى:

- ٢٤ «هذا ما فرض على اللاويين: كل ذكر يبلغ خمسا وعشرين سنة أو أكثر يكون مؤهلاً للخدمة في أعمال خيمة الاجتماع.
- ٢٥ لكن في سن الخمسين، ينبغي على كل لاوي أن يتقاعد من خدمة أعمال خيمة الاجتماع، ويتوقف عن عملها.
- ٢٦ يمكنه أن يساعد اللاويين الآخرين في خيمة الاجتماع بالحراسة. لكنه لا يقوم بالأعمال الثقيلة. هكذا تتعامل مع اللاويين في خدمتهم في خيمة الاجتماع.»

٩

الفصح

- ١ وتكلم الله إلى موسى في برية سيناء في الشهر الأول من السنة الثانية بعد أن تركوا أرض مصر، فقال:
- ٢ «ليحتفل بنو إسرائيل بعيد الفصح* في موعده المعين.
- ٣ يحتفلون به في موعده في اليوم الرابع عشر من الشهر بعد الغروب وقبل حلول الظلام. وتحافظون على شرائعه وقواعده.»
- ٤ فطلب موسى من الشعب أن يحتفلوا بالفصح.
- ٥ فاحتفلوا بالفصح في الرابع عشر من الشهر الأول، بعد الغروب وقبل حلول الظلام، في برية سيناء. فعل بنو إسرائيل هذا بحسب ما أمر الله موسى به.

* فصح. أي «غور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. أيضاً في بقية هذا الفصل.

٦ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ غَيْرَ طَاهِرِينَ بِسَبَبِ لِمَسِهِمْ لِحَسَدِ مَيْتٍ، فَلَمْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى الْإِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. فَجَاءُوا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،

٧ وَقَالُوا: «سَنَا طَاهِرِينَ بِسَبَبِ لِمَسِنَا لِحَسَدِ مَيْتٍ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُقَدِّمَ لِلَّهِ التَّقْدِمَةَ فِي مَوْعِدِهَا مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَمَاذَا نَفْعَلُ؟»

٨ فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «انْتَظِرُونِي. سَأَسْمَعُ مَا سَيَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ بِإِسْنَاكُمْ.»

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

١٠ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ تَجَسَّسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَوْلَادِكُمْ بِسَبَبِ لِمَسِ جَسَدِ مَيْتٍ، أَوْ كَانَ فِي رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْتَفِلَ بِالْفِصْحِ لِلَّهِ.

١١ يَنْبَغِي أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُوقِ الظَّلَامِ. وَلِيَأْكُلُوا حَمَلَ الْفِصْحِ مَعَ خَبْزٍ غَيْرِ مَخْتَمَرٍ وَأَعْشَابٍ مَرَّةً.

١٢ وَلَا يَتْرُكُوا شَيْئًا مِنْهُ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَا يَكْسِرُوا عَظْمًا وَاحِدًا مِنْ عِظَامِهِ. يَنْبَغِي أَنْ يَحْتَفِلُوا بِهِ بِحَسَبِ جَمِيعِ شَرَائِعِ الْفِصْحِ.

١٣ وَأَمَّا الشَّخْصُ الطَّاهِرُ وَالَّذِي لَيْسَ عَلَى سَفَرٍ، لَكِنَّهُ يَجَاهِلُ الْفِصْحَ، فَيُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ،[†] لِأَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمِ تَقْدِمَةَ اللَّهِ فِي مَوْعِدِهَا الْمُعَيَّنِ. وَهَكَذَا يَعَاقِبُ عَلَى خَطِيئَتِهِ.

١٤ «وَأَنْ كَانَ بَيْنَكُمْ غَرِيبٌ مُقِيمٌ، وَيُرِيدُ أَنْ يَحْتَفِلَ بِفِصْحِ اللَّهِ، فَلْيَحْفَظْهُ بِحَسَبِ شَرَائِعِ الْفِصْحِ وَقَوَاعِدِهِ. الشَّرِيعَةُ نَفْسُهَا لِلْغَرِيبِ وَالْمُؤَاظِنِ.»

السَّحَابَةُ وَالنَّارُ

١٥ وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي أُقِيمَ بِهِ الْمَسْكَنُ الْقُدُّسُ، غَطَّتِ السَّحَابَةُ الْمَسْكَنَ وَخِيَمَةَ الْعَهْدِ. وَفِي الْمَسَاءِ مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ، وَكَانَتْ تَبْدُو كَالنَّارِ حَتَّى الصَّبَاحِ.

١٦ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ دَائِمًا، فَكَانَتِ السَّحَابَةُ تَغْطِي الْخِيَمَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي النَّهَارِ، وَفِي اللَّيْلِ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَبْدُو كَالنَّارِ.

١٧ وَحِينَ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَرْتَفِعُ مِنْ فَوْقِ الْخِيَمَةِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ. وَحَيْثُمَا كَانَتِ الْخِيَمَةُ أَسْتَقَرُّ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُخَيِّمُونَ.

١٨ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيُخَيِّمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ. كَانُوا يَمَكِّنُونَ فِي الْخِيَمِ مَا مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ.

١٩ فَإِذَا طَالَ بَقَاءُ السَّحَابَةِ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْفَظُونَ أَمْرَ اللَّهِ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرْتَحِلُونَ.

٢٠ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ إِذَا بَقِيَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِيَضَعَةَ أَيَّامٍ. فَكَانُوا يُخَيِّمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ.

[†] ٩:١٣ يُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ. يُنْزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

- ٢١ وَحَتَّىٰ حِينَ كَانَتْ السَّحَابَةُ تَتَّبِعِي فَوْقَ الخَيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِنَ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فَقَطْ، ثُمَّ تَرْتَفِعُ فِي الصَّبَاحِ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. فَسَوَاءٌ أَكَانَ الْوَقْتُ نَهَارًا أَمْ لَيْلًا، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ حِينَ تَرْتَفِعُ السَّحَابَةُ.
- ٢٢ وَإِنَّ مَكِّثَ السَّحَابَةِ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُمْكِنُونَ فَلَا يَرْتَحِلُونَ. لَكِنَّ حِينَ كَانَتْ تَرْتَفِعُ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ.
- ٢٣ فَكَانُوا يُخَيِّمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ. كَانُوا يَحْفَظُونَ أَمْرَ اللَّهِ الَّذِي سَمِعُوهُ مِنْ مُوسَى.

١٠

الأبواقُ الفِصِيَّةُ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

- ٢ «صَنِّعْ لِنَفْسِكَ بُوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ مَطْرُوقَةٍ. اسْتَخْدِمُهُمَا لِتَدْعُو الشَّعْبَ لِلِاجْتِمَاعِ، وَتُعَلِّمَ لِلخَيْمَاتِ مَوَاعِيدَ الرَّحِيلِ.
- ٣ حِينَ يَنْفِخُ فِيهِمَا مَعًا، يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ أَمَامَكَ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٤ فَإِنَّ نَفْخَ فِي أَحَدِ الْبُوقَيْنِ، يَجْتَمِعُ رُؤَسَاءُ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَكَ.
- ٥ وَحِينَ تَنْفِخُ نَفْخَاتُ قَصِيرَةٍ، يَكُونُ عَلَى الخَيْمَاتِ فِي الشَّرْقِ أَنْ تَرْتَحِلَ.
- ٦ وَحِينَ تَنْفِخُ النَفْخَاتُ الْقَصِيرَةَ ثَانِيَةً، يَكُونُ عَلَى الخَيْمَاتِ فِي الْجَنُوبِ أَنْ تَرْتَحِلَ. تَنْفِخُ نَفْخَاتُ قَصِيرَةٍ لِیَنْطَلِقَ الشَّعْبُ.
- ٧ وَحِينَ تُرِيدُ أَنْ يَجْمَعَ الشَّعْبَ، تَنْفِخُ نَفْخَاتُ طَوِيلَةً ثَابِتَةً.
- ٨ فَقَطَّ أَبْنَاءُ هَارُونَ، الْكَهَنَةُ، هُمْ يَنْفِخُونَ فِي الْأَبْوَابِ. هَذِهِ فَرِيضَةٌ لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ فِي كُلِّ أَجْيَالِكُمْ.
- ٩ وَحِينَ تَذْهَبُونَ لِتُحَارِبُوا أَعْدَاءَ كُرِّ الَّذِينَ يَضَائِقُونَكُمْ فِي أَرْضِكُمْ، انْفُخُوا فِي الْأَبْوَابِ، فَيَلْتَفِتُ إِلَيْكُمْ الْهَكْمُ، وَيَنْقُدُكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ.
- ١٠ وَفِي أَوْقَاتِ احْتِفَالَاتِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ وَبِدَايَاتِ شُهُورِكُمْ، تَنْفِخُونَ فِي الْأَبْوَابِ حِينَ تَقْدِمُونَ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ* وَذَّبَائِحَ السَّلَامِ، فَالْتَفِتْ إِلَيْكُمْ. أَنَا الْهَكْمُ.»

رَجِيلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

- ١١ فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ مِنْ فَوْقِ مَسْكَنِ الْعَهْدِ.
- ١٢ فَبَدَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِحْلَاتِهِمْ مِنْ بَرِيَّةِ سِينَاءَ، حَتَّى اسْتَقَرَّتِ السَّحَابَةُ فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ.
- ١٣ فَارْتَحَلُوا لِلْمَرَّةِ الْأُولَى بِحَسَبِ الْعَلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى.
- ١٤ فَارْتَحَلَ مَخِمْ قَبِيلَةَ يَهُوذَا أَوْلًا بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ، وَكَانَ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ يَهُوذَا.
- ١٥ وَكَانَ نَثَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ، رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ إِسَّاكَرَ.

* ١٠:١٠ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ، مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُورَقَاتٍ.

- ١٦ وَكَانَ الْيَابُ بْنُ حِيلُونَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ زُبُولُونَ.
- ١٧ ثُمَّ فُكِّكَ الْمَسْكَنَ، وَارْتَحَلَ الْجَرُشُونِيُّونَ وَالْمَرَارِيُّونَ الَّذِينَ حَمَلُوا الْمَسْكَنَ بَعْدَ قَبِيلَةِ يَهُوذَا.
- ١٨ ثُمَّ ارْتَحَلَ قِسْمٌ نَحْمِمْ قَبِيلَةَ رَأْوِبِينَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ. وَكَانَ أَلْيَصُورُ بْنُ شَدِيثُورَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ رَأْوِبِينَ.
- ١٩ وَكَانَ شَلُومَيْثِيلُ بْنُ صُورِشَدَايَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ.
- ٢٠ وَكَانَ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ جَادَ.
- ٢١ ثُمَّ ارْتَحَلَ الْقَهَاتِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ. وَأَقِيمَ الْمَسْكَنَ قَبْلَ وُصُولِ الْقَهَاتِيِّينَ.
- ٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلَ نَحْمِمْ قَبِيلَةَ أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ. وَكَانَ أَلْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيئُودَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ أَفْرَايِمَ.
- ٢٣ وَكَانَ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدْهَصُورَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ مَنَسِيَّ.
- ٢٤ وَكَانَ أَلْيَدُنُ بْنُ جَدْعُونِي رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ بَنِيَامِينَ.
- ٢٥ ثُمَّ ارْتَحَلَ قِسْمٌ نَحْمِمْ قَبِيلَةَ دَانَ، مَوْجِرَةً جَمِيعَ الْمُخِيْمَاتِ. وَكَانَ أَخِيْعَزَّرُ بْنُ عَمِيئُودَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ دَانَ.
- ٢٦ وَكَانَ جَعِيئِيلُ بْنُ عَكَرَنَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ أَشِيرَ.
- ٢٧ وَكَانَ أَخْبِرْعُ بْنُ عَيْنَ، رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ نَفْتَالِي.
- ٢٨ هَذَا هُوَ تَرْتِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ حِينَ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ.
- ٢٩ وَقَالَ مُوسَى لِحُوبَابَ بْنِ رَعُوئِيلَ الْمَدْيَانِيِّ، جَمِي مُوسَى: «إِنَّا مَرْتَحِلُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ لَنَا. تَعَالَ مَعَنَا، وَسَنَكْرِمُكَ، لِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَ بِالْخَيْرِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»
- ٣٠ لَكِنَّ حُوبَابَ قَالَ لِمُوسَى: «لَنْ أَذْهَبَ مَعَكُمْ، لَكِنِّي سَأَذْهَبُ إِلَى أَرْضِي وَعَشِيرَتِي.»
- ٣١ فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «لَا تَتْرُكْنَا، فَإِنَّتَ تَعْرِفُ أَيْنَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَحْمِمْ فِي الصَّحْرَاءِ. سَتَكُونُ مُرْشِدًا لَنَا.»
- ٣٢ إِنْ جِئْتَ مَعَنَا، فَإِنَّهُمَا عَمَلُ اللَّهِ مِنْ أُمُورٍ صَالِحَةٍ، فَإِنَّا سَنَعْمَلُ الْأُمُورَ ذَاتَهَا لَكَ.»
- ٣٣ فَارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ اللَّهِ وَسَافَرُوا لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَسَارَ الْكَهَنَةُ بِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ أَمَامَهُمْ عَلَى مَسَافَةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ السَّفَرِ، لِيَجِدُوا لَهُمْ مَكَانًا لِيَحْمِيُوا فِيهِ.
- ٣٤ وَكَانَتْ سَحَابَةُ اللَّهِ فَوْقَهُمْ طِيلَةَ الْيَوْمِ حِينَ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ مِنْ مَكَانِ تَحْمِيمِهِمْ.
- ٣٥ حِينَ كَانَ الصُّنْدُوقُ الْمُقَدَّسُ يَرْتَحِلُ كَانَ مُوسَى يَقُولُ:

«قُمْ يَا اللَّهُ،

وَلِيَتَبَدَّدَ أَعْدَاؤُكَ،

وَلِيَهْرُبَ كَارْهُوكَ مِنْكَ.»

٣٦ وَحِينَ كَانَ الصُّنْدُوقُ يَنْزِلُ، كَانَ مُوسَى يَقُولُ:

«عُدْ يَا اللَّهُ

إِلَى عَشْرَاتِ أُلُوفِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.»

تَذَمُّرُ الشَّعْبِ

- ١ وَحِينَ بَدَأَ الشَّعْبُ يَتَذَمَّرُونَ بِشِدَّةٍ أَمَامَ اللَّهِ، سَمِعَ اللَّهُ تَذَمُّرَهُمْ وَغَضِبَ جِدًّا. فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَالتَّهَمَّتْ بَعْضُ النَّخِيمِ فِي أَطْرَافِ الْمُخِيمِ.
- ٢ فَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى طَالِبِينَ الْعَوْنَ، فَصَلَّى مُوسَى إِلَى اللَّهِ، نَحَمَدَتِ النَّارُ.
- ٣ وَوَلَدَا دَعْوَا ذَلِكَ الْمَكَانَ تَبْعِيرَةً، * لِأَنَّ نَارًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجَتْ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ.

اخْتِيَارُ السَّبْعِينَ شَيْخًا

- ٤ وَأَشْبَهَى الْغُرَبَاءَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ طَعَامًا أَفْضَلَ. وَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً وَقَالُوا: «مَنْ يُعْطِينَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ؟»
- ٥ نَحْنُ نَتَحَسَّرُ عَلَى السَّمَكِ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ بَجَانًا. وَكَذَلِكَ عَلَى الْخِيَارِ وَالْبَطِيخِ وَالْكَرَاتِ وَالْبَصَلِ وَالثُّومِ.
- ٦ أَمَا الْآنَ فَقَدْ فَقَدْنَا شَيْئَاتِنَا، فَلَيْسَ هُنَاكَ سِوَى هَذَا الْمَنْ لِنَنْظُرَ إِلَيْهِ.»
- ٧ كَانَ الْمَنْ كَبُدُورِ الْكُرْبِرَةِ، وَلَوْهُ كَالصَّمْغِ.
- ٨ فَانْتَشَرَ النَّاسُ وَجَمَعُوا الْمَنْ. فَكَانُوا يَطْحَنُونَهُ بِحَجَرِي الرَّحَى أَوْ يَدْفُونَهُ فِي الْهَؤُونَ. ثُمَّ يَسْلِقُونَهُ فِي قِدْرِ وَيَصْنَعُونَ مِنْهُ كَعُكًا، طَعَمُهُ كَطَعْمِ الْكَعْكِ الْمَقْلِيِّ بِالزَّيْتِ.
- ٩ فَعِنَ كَانَ النَّدَى يَأْتِي عَلَى أَرْضِ الْمُخِيمِ فِي اللَّيْلِ، كَانَ الْمَنْ يَنْزِلُ مَعَهُ.
- ١٠ فَسَمِعَ مُوسَى الشَّعْبَ يَبْكُونَ فِي عِشَائِرِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى مَدْخَلِ خِيَمَتِهِ. فَغَضِبَ اللَّهُ جِدًّا، وَتَضَاقَى مُوسَى مِنْ كُلِّ هَذَا.
- ١١ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «لِمَا سَبَّبْتَ لِي الضَّيْقَ وَأَنَا خَادِمُكَ؟ لِمَاذَا لَمْ أَحْظَ بِرِضَاكَ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَ مَسْؤُولِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ وَحَمَلَهُ عَلَيَّ أَكْفَانِي؟»
- ١٢ هَلْ حَبَلْتُ بِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ؟ هَلْ وَلَدْتُهُمْ حَتَّى تَقُولَ لِي: «احْمِلْهُمْ فِي حِضْنِكَ كَالْمَرْبِيَةِ الَّتِي تَحْمِلُ طِفْلًا، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتِ بَأَن أُعْطِيَهَا لِآبَائِهِمْ؟»
- ١٣ مِنْ أَيْنَ لِي لَحْمٌ لِأَعْطِي كُلَّ هَذَا الشَّعْبِ حِينَ يَبْكُونَ أَمَامِي وَيَقُولُونَ: «أَعْطِنَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ؟»
- ١٤ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَهْتَمَّ بِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ وَحَدِي، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِمَّا أَسْتَطِيعُ قِيَادَتَهُ.
- ١٥ فَإِنِ كُنْتُ سَتَعَامِلُنِي هَكَذَا، فَاسْأَلْكَ أَنْ تَقْتُلَنِي، إِنْ حَظَيْتَ بِرِضَاكَ، وَلَا تَدْعُنِي أَرَى بَلِيَّتِي وَيَوْمِي أَكْثَرًا.»
- ١٦ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اجْمَعْ لِي سَبْعِينَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ تَعْرِفُ أَنْهُمْ شُيُوخٌ وَقَادَةٌ لِلشَّعْبِ. أَحْضِرْهُمْ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَأَوْقِفْهُمْ هُنَاكَ مَعَكَ.»
- ١٧ فَسَازِلْ وَأَتَكَلَّمْ مَعَكَ هُنَاكَ. سَآخِذٌ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَآضِعْ عَلَيْهِمْ، فَيُسَاعِدُونَكَ فِي الْإِهْتِمَامِ بِالشَّعْبِ حَتَّى لَا تَهْتَمَّ بِهِمْ وَتَحْمِلَ مَسْؤُولِيَّتَهُمْ وَحَدَكَ.

١٨ «وَقُلْ لِلشَّعْبِ: قَدَسُوا أَنْفُسَكُمْ لِأَجْلِ الغَدِ، وَسَتَأْكُلُونَ لِمَا، لِأَنَّكُمْ بِكَيْتُمْ أَمَامَ اللَّهِ وَقَلْتُمْ: «مَنْ يُعْطِينَا لِمَا نَأْكُلُ؟ كَانَ الوَضْعُ فِي مِصرَ أَفْضَلَ». سَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ لِمَا فَتَأْكُلُونَهُ.

١٩ وَلَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُ لِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ خَمْسَةِ أَيَّامٍ أَوْ عَشْرَةَ أَوْ عِشْرِينَ يَوْمًا،

٢٠ لَكِنَّكُمْ سَتَأْكُلُونَ لِمَا لِشَهْرِ كَامِلٍ إِلَى أَنْ يُخْرَجَ مِنْ مَنَاخِرِكُمْ فَتَقْرَفُونَهُ! لِأَنَّكُمْ رَفَضْتُمْ اللَّهَ السَّاكِنَ فِي وَسْطِكُمْ، وَبِكَيْتُمْ أَمَامَهُ وَقَلْتُمْ: «لِمَاذَا نَخْرُجُ مِنْ مِصرَ؟»

٢١ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «مَعِيَ سِتُّ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ، وَمَعَ هَذَا فَأَنْتَ تَقُولُ: «سَأُعْطِيهِمْ لِمَا، وَسَيَأْكُلُونَ مِنْهُ لِمُدَّةِ شَهْرٍ كَامِلٍ».

٢٢ إِنْ ذُبِحَتِ الأَغْنَامُ وَالْأَبْقَارُ، فَهَلْ سَيَكُونُ ذَلِكَ كَافِيًا لَهُمْ؟ وَحَتَّى لَوْ اصْطَدْنَا كُلَّ سَمَكِ البَحْرِ فَلَنْ يَكْفِيَهُمْ.»

٢٣ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَلْ قُدْرَةُ اللَّهِ مَحْدُودَةٌ؟ سَتَرَى الآنَ إِنْ كَانَ مَا قُلْتَهُ سَيَتِمُّ أَمْ لَا.»

٢٤ فَفَرَجَ مُوسَى وَأَخْبَرَ الشَّعْبَ بِمَا قَالَهُ اللَّهُ، وَجَمَعَ السَّبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَجَعَلَهُمْ يَقِفُونَ حَوْلَ الخَيْمَةِ.

٢٥ ثُمَّ نَزَلَ اللَّهُ فِي السَّحَابَةِ وَتَكَلَّمَ إِلَى مُوسَى. وَأَخَذَ اللَّهُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ عَلَى مُوسَى وَوَضَعَهُ عَلَى السَّبْعِينَ شَيْخًا. وَحِينَ حَلَّ الرُّوحُ عَلَيْهِمْ بَدَأُوا يَتَنَبَّأُونَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَنَبَّأُوا مَرَّةً ثَانِيَةً.

٢٦ وَكَانَ اثْنَانِ مِنَ الرِّجَالِ قَدْ بَقِيََا فِي الخَيْمِ، وَكَانَ اسْمُ أَحَدِهِمَا أَلْدَادُ وَاسْمُ الثَّانِي مِيدَادُ. وَحَلَّ الرُّوحُ عَلَيْهِمَا. وَكَانَا مِنْ ضَمَنِ المُسْجَلِينَ، وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يُخْرَجَا إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَلِذَا كَانَا يَتَنَبَّأَانِ فِي الخَيْمِ.

٢٧ فَرَكَّضَ شَابٌّ وَقَالَ لِمُوسَى: «أَلْدَادُ وَمِيدَادُ يَتَنَبَّأَانِ فِي الخَيْمِ.»

٢٨ فَقَالَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مُسَاعِدُ مُوسَى مِنْدُ شَبَابِهِ: «يَا سَيِّدِي مُوسَى، أَوْفَقُهُمَا.»

٢٩ فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «اتَّعَارَ عَلِيٌّ؟ إِنِّي أَمْتِي لَوْ أَنَّ كُلَّ شَعْبِ اللَّهِ كَانُوا أَنْبِيَاءَ، إِذْ يَضَعُ اللَّهُ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ.»

٣٠ ثُمَّ رَجِعَ مُوسَى وَالشُّيُوخُ إِلَى الخَيْمِ.

طُيُورُ السَّلْوَى

٣١ وَهَبَّتْ رِيحٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَسَافَتِ طُيُورَ السَّلْوَى مِنَ البَحْرِ، وَنَشَرَتْهَا حَوْلَ الخَيْمِ. كَانَتْ الطُّيُورُ عَلَى بَعْدِ مَسِيرِ يَوْمٍ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِ الخَيْمِ، وَعَلَى ارْتِفَاعِ ذِرَاعَيْنِ!†

٣٢ فَتَمَّ النَّاسُ وَجَمَعُوا مِنَ السَّلْوَى طِيلَةً ذَلِكَ اليَوْمِ وَتِلْكَ اللَّيْلَةِ وَالْيَوْمِ التَّالِي. وَأَقْلَّ كِمِيَّةً جَمَعَهَا فَرْدٌ وَاحِدٌ، كَانَتْ نَحْوَ عَشْرَةِ أَكْبَاسٍ كَبِيرَةٍ! وَنَشَرُوا السَّلْوَى حَوْلَ الخَيْمِ.

٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ الخُحْمُ مَا يَزَالُ بَيْنَ أَسْنَانِهِمْ، وَقِيلَ أَنْ يَلْتَمَهُمْ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ، وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَرَضًا فَطَعِبَا عَلَى الشَّعْبِ.

٣٤ وَلِذَا دَعَا ذَلِكَ المَكَانَ قَبْرُوتَ هَتَّاءَ،* لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ دَفَنُوا ذُرِّيَّةَ الشَّهْوَةِ.

† ١١:٣١ ذراعين. مفردهما ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأظن أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة. * ١١:٣٤ قَبْرُوتُ هَتَّاءَ. معناه «قبور الشهوة».

٣٥ وَمِنْ قَبْرُوتْ هَتَاوَة ارْتَحَلَّ الشَّعْبُ إِلَى حَضْرُوتْ وَمَكْتُوًا فِيهَا.

١٢

مَرِيْمٌ وَهَارُونُ يَتَذَمَّرَانِ عَلَى مُوسَى

١ وَتَكَلَّمَتْ مَرِيْمٌ وَهَارُونُ عَلَى مُوسَى بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الْكُوشِيَّةِ الَّتِي كَانَ تَزَوَّجَهَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً كُوشِيَّةً،

٢ فَقَالَا: «هَلْ تَكَلَّمَ اللَّهُ مِنْ خِلَالِ مُوسَى فَقَطُّ؟ أَلَمْ يَتَكَلَّمْ مِنْ خِلَالِنَا أَيْضًا؟»

فَسَمِعَ اللَّهُ هَذَا الْكَلَامَ.

٣ أَمَّا مُوسَى فَقَدْ كَانَ مُتَوَاضِعًا جَدًّا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النَّاسِ عَلَى الْأَرْضِ.

٤ وَفَرَأ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونُ وَمَرِيْمَ: «اخرُجُوا ثَلَاثَكُمْ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.»

فَخَرَجَ ثَلَاثَتَهُمْ.

٥ ثُمَّ نَزَلَ اللَّهُ فِي عَمُودٍ سَحَابٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، وَدَعَا هَارُونُ وَمَرِيْمَ، فَخَرَجَ كِلَاهُمَا.

٦ فَقَالَ اللَّهُ: «اسْمَعَا كَلَامِي: حِينَ يَكُونُ هُنَاكَ نَبِيٌّ يَبْتَكَرُ فَإِنِّي، أَنَا اللَّهُ، أُعَلِنُ عَنْ نَفْسِي لَهُ بَرُؤْنَا، وَقَدْ أَتَكَلَّمَ مَعَهُ فِي حُلْمٍ.

٧ لَكِنِّي لَا أَعْتَامِلُ هَكَذَا مَعَ خَادِمِي مُوسَى، فَأَنَا أَتْبِي بِمُوسَى فِي كُلِّ شُؤُونٍ بَيْنِي.

٨ أَتَكَلَّمُ إِلَيْهِ مُبَاشَرَةً وَبِوَضُوحٍ وَلَيْسَ بِالْعَازِزِ، وَهُوَ يَرَى شَكْلَ اللَّهِ. كَيْفَ لَمْ تُخَافَا مِنَ الْإِسَاءَةِ لِنَخَادِمِي مُوسَى؟»

٩ وَاشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَتَرَكَهُمَا.

١٠ وَحِينَ ارْتَضَعَتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْخِيْمَةِ، كَانَ جِلْدُ مَرِيْمَ أَيْضًا كَالثَّلِجِ. فَرَأَاهَا هَارُونُ وَعَرَفَ أَنَّهَا بَرَّصَاءُ.

١١ فَقَالَ هَارُونُ لِمُوسَى: «يَا سَيِّدِي، لَا تَعَاقِبْنَا، فَقَدْ تَصَرَّفْنَا بِحِمَاقَةٍ وَأَخْطَأْنَا.

١٢ فَلَا تَتْرُكْهَا حَتَّى يَنْسَلِخَ جِلْدُهَا كَطِفْلِ وُلْدٍ مَيِّتًا نَصَفَ مَشْوَهُ.»

١٣ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ: «يَا اللَّهُ، اشْفِهَا.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَوْ بَصَقَ أَبُوهَا فِي وَجْهِهَا، أَفَمَا كَانَتْ سَتَبَقِي مَخْزِيَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَلْتُطْرَدْ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ لِسَبْعَةِ

أَيَّامٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَعُودُ.»

١٥ فَوَضَعُوا مَرِيْمَ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَلَمْ يَرْتَحِلِ الشَّعْبُ حَتَّى عَادَتْ مَرِيْمُ.

١٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ارْتَحَلَّ الشَّعْبُ مِنْ حَضْرُوتْ وَخَيَّمُوا فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ.

١٣

إِرْسَالُ الْمُسْتَكْشِفِينَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «أَرْسِلْ رِجَالًا لِيَسْتَكْشِفُوا أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. أَرْسِلُوا رِجَالًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ بِحَيْثُ

يَكُونُ مِنْ قَادَةِ قَبِيلَتِهِ.»

٣ فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى مِنْ بَرِيَّةِ فَارَانَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مِنْ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ:

- ١ مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبَيْنَ شَمُوْعَ بْنِ رَكُوْرٍ.
- ٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ شَمُوْعَانَ شَافَاطَ بْنَ حُوْرِيٍّ.
- ٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَالِبَ بْنَ يَفْنَةَ.
- ٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ إِسَّاكَرَ يَجَالَ بْنَ يُوْسُفَ.
- ٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ هُوْشَعَ بْنَ نُوْنٍ.*
- ٩ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ فَلَطِيَّ بْنَ رَافُوٍ.
- ١٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ زَبُوْلُونَ جَدِيْثِيْلُ بْنُ سُوْدِيٍّ.
- ١١ وَمِنْ عَشِيْرَةِ يُوْسُفَ، أَي قَبِيلَةِ مَنَسِيَّ جَدِيَّ بْنَ سُوْسِيٍّ.
- ١٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ عَمِّيْثِيْلُ بْنُ جَمَلِيٍّ.
- ١٣ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيْرَ سَتُوْرَ بْنَ مِيْحَائِيْلَ.
- ١٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِيَّ نَحْبِيَّ بْنَ وَفْسِيٍّ.
- ١٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ جَاوِيْلُ بْنُ مَآكِيٍّ.

١٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ وَبَسَّكَشَفُوهَا. أَمَّا هُوْشَعُ بْنُ نُوْنٍ فَدَعَاهُ مُوسَى يَشُوْعًا.

- ١٧ وَحِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ كَنَعَانَ، قَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا إِلَى النَّبْتِ ثُمَّ إِلَى مَنْطَقَةِ التَّلَالِ.
- ١٨ تَمَحَّصُوا طَبِيعَةَ الْأَرْضِ، وَالسَّاكِنِيْنَ فِيهَا. أَهْمُ أَقْوِيَاءُ أَمْ ضَعْفَاءُ، قَلِيْلُونَ أَمْ كَثِيْرُونَ؟
- ١٩ تَمَحَّصُوا طَبِيعَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَعِيشُونَ فِيهَا، إِنْ كَانَتْ حَسَنَةً أَمْ رَدِيئَةً، وَهَلْ هِيَ مَخِيْمَاتٌ مَفْتُوحَةٌ أَمْ حَصُونٌ تُحِيطُهَا أَسْوَارٌ.

٢٠ وَاطْمَحَّصُوا الْأَرْضَ إِنْ كَانَتْ خَصْبَةً أَمْ قَفِيْرَةً. وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ أَشْجَارٌ أَوْ لَا. وَاحْرِصُوا أَنْ تُحْضِرُوا مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ.» فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْوَقْتُ بِدَايَةِ مَوْسَمِ الْعِنَبِ.

- ٢١ فَذَهَبُوا وَاسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ مِنْ بَرِّيَّةِ صِيْنٍ إِلَى رَحُوبِ قُرْبٍ مَدْخَلِ حَمَاةٍ.
- ٢٢ فَذَهَبُوا إِلَى النَّبْتِ،* وَأَتَوْا إِلَى حَبْرُونَ*. وَكَانَتْ قَبَائِلُ أُخِيْمَانَ وَشِيْشَايَ وَتَلْهَيَ تَسْكُنُ هُنَاكَ - وَهُمْ مِنْ نَسْلِ عَنَاقٍ. وَكَانَتْ مَدِيْنَةُ حَبْرُونَ قَدْ بَنِيَتْ قَبْلَ مَدِيْنَةِ صُوْعُونَ فِي مِصْرَ بِسَبْعِ سَنَوَاتٍ.
- ٢٣ ثُمَّ أَتَوْا إِلَى وَادِي أَشْكُوْلٍ. وَمِنْ هُنَاكَ قَطَعُوا غُصْنًا فِيهِ عِنْقُوْدُ عِنَبٍ وَاحِدٍ، حَمَلَهُ رَجُلَانِ بَعْضًا فِيمَا بَيْنَهُمَا! كَمَا حَمَلُوا مَعَهُمْ بَعْضَ الْعِنَبِ وَالتِّينِ أَيْضًا.

* ١٣:٨ هُوْشَعُ بْنُ نُوْنٍ، نَفْسُهُ يَشُوْعُ بْنُ نُوْنٍ. † ١٣:٢٢ النَّبْتِ. الْمَنْطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنْبِ يَهُوذَا. ‡ ١٣:٢٢ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِيْنَةُ الْخَلِيْلِ الْيَوْمَ.

- ٢٤ وَدَعَى ذَلِكَ الْمَكَانَ بُوَادِي أَشْكُولَ S بِسَبَبِ الْعُقُودِ الَّتِي قَطَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ.
- ٢٥ وَرَجَعَ الرِّجَالُ مِنْ اسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.
- ٢٦ وَأَتَوْا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ فِي قَادِشَ. وَقَدَمُوا لهُمَا وَلِكُلِّ الشَّعْبِ تَقْرِيرًا عَمَّا رَأَوْهُ، وَأَرَوْهُمْ ثَمَرِ الْأَرْضِ.
- ٢٧ فَقَالُوا لِمُوسَى: «قَدْ ذَهَبْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْتَنَا إِلَيْهَا. هِيَ حَقًّا أَرْضٌ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. وَهَذَا ثَمَرُهَا.
- ٢٨ لَكِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي يَعِيشُ فِي الْأَرْضِ قَوِيٌّ، وَمَدَنُهُمْ مُحَصَّنَةٌ وَصَخْمَةٌ جَدًّا. كَمَا أَنَّا رَأَيْنَا مِنْ نَسْلِ عَنَاقِ هُنَاكَ.
- ٢٩ وَالْعَمَالِقَةُ يَسْكُنُونَ أَرْضَ النَّقَبِ،* وَالْحِثِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي التَّلَالِ. وَيَسْكُنُ الْكَنَعَانِيُّونَ قُرْبَ الْبَحْرِ وَعَلَى طُولِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»
- ٣٠ حِينَئِذٍ، أَسَكَتَ كَالِبُ الشَّعْبِ الَّذِي يُقْرَبُ مُوسَى، وَقَالَ: «سَنَصْعَدُ وَمَتَمَتُّكَ الْأَرْضَ، لِأَنَّا قَادِرُونَ عَلَى أَنْ نَغزُوهَا وَمَتَمَتِّكُهَا.»
- ٣١ لَكِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ قَالُوا: «لَسْنَا قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَهْزِمَ ذَلِكَ الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنَّا.»
- ٣٢ وَهَكَذَا سَطَّوْا بِكَلَامِهِمْ هَذَا عَزِيمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ الْأَرْضِ الَّتِي اسْتَكْشَفُوهَا. وَقَالُوا: «الْأَرْضُ الَّتِي سَافَرْنَا عَبرَهَا لَا اسْتِكْشَافَهَا هِيَ أَرْضٌ تَدْمُرُ الشَّعْبَ الَّذِي يَعِيشُ فِيهَا. وَكُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ رَأَيْنَاهُمْ فِيهَا مِنَ الْعَمَالِقَةِ!
- ٣٣ وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الْجَبَابِرَةَ** - جَاءَ نَسْلُ عَنَاقِ مِنَ الْجَبَابِرَةِ - فَشَعَرْنَا وَكَأَنَّا جَرَادٌ أَمَامَهُمْ! وَهَكَذَا كُنَّا بِالْفِعْلِ فِي نَظَرِهِمْ!»

١٤

تَدْمُرُ الشَّعْبِ ثَانِيَةً

- ١ فَأَخَذَ الشَّعْبُ يَصْرُخُونَ وَيَبْكُونَ طِيلَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ.
- ٢ وَتَدَمَّرَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ. وَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ لهُمَا: «لَيْتَنَا مِتْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ أَوْ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ.»
- ٣ لِمَاذَا يُحْضِرُنَا اللَّهُ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِتُوتَ فِي الْحَرْبِ وَتُؤَخِّدَ نِسَاؤَنَا وَأَطْفَالَنَا كَعَمِينَةٍ؟ أَلَيْسَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى مِصْرَ؟»
- ٤ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَلنَخْتَرِ رَيْسًا عَلَيْنَا وَنَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ.»
- ٥ فَوَقَعَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٦ وَيُشَوِّحُ بَنُ نُونٍ وَكَالِبُ بْنُ بَفْنَةَ، الَّذِينَ كَانَا مِمَّنْ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، مَرَّ قَاتِلِيهِمَا حَزَنًا مِنْ مَوْقِفِ الشَّعْبِ.
- ٧ وَقَالَا لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «الْأَرْضُ الَّتِي جَلْنَا فِيهَا لَا اسْتِكْشَافَهَا، أَرْضٌ جَيِّدَةٌ جَدًّا.
- ٨ فَإِنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنَّا، سَيُدْخِلُنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَسَيُعْطِيهَا لَنَا. إِنَّهَا أَرْضٌ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.

S ١٣:٢٤ أَشْكُول. أَي عُنُقِدِ عَنَب. ** ١٣:٢٩ النَّقَب. الْمُنَطَّقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا. †† ١٣:٣٣ الْجَبَابِرَةُ. عِرْقٌ مِنَ الْبَشَرِ ظَهَرُوا قَبْلَ الْوُفُودِ، رَاجِعَ كِتَابِ التَّكْوِينِ ٦: ٤-١

٩ فَلَا تَمْرُدُوا عَلَى اللَّهِ، وَلَا تَخَافُوا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ، لِأَنَّا سَنَرْضِيهِمْ. قَدْ زَالَ عَنْهُمْ مَا كَانَ يَحْجِيهِمْ. وَأَمَّا نَحْنُ فَاللَّهُ مَعَنَا، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ.»

١٠ فَهَدَّدَ كُلَّ الشَّعْبِ بِقِتْلِهِمَا رَجْمًا بِالْمِجَارَةِ. حِينَئِذٍ، ظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تُبَيِّنُنِي هَذَا الشَّعْبُ؟ إِلَى مَتَى لَا يَتَّقُونَ بِي عَلَى الرُّغْمِ مِنْ كُلِّ الْعَجَائِبِ الَّتِي عَمَلْتَهَا بَيْنَهُمْ؟»

١٢ سَأَرْسِلُ إِلَيْهِمْ وَبَاءً فَطِيعًا وَأَطْرُدُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ. وَسَأَجْعَلُكَ، يَا مُوسَى، أُمَّةً أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْهُمْ.»

١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «حِينَئِذٍ، سَيَسْمَعُ الْمِصْرِيُّونَ بِهَذَا، لِأَنَّكَ أَخْرَجْتَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقُوَّتِكَ.»

١٤ وَسَيَخْبِرُونَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ. قَدْ سَمِعَ سُكَّانُ هَذِهِ الْأَرْضِ بِأَنَّكَ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ يَا اللَّهُ، وَبِأَنَّكَ ظَهَرْتَ لِهَذَا الشَّعْبِ وَبِأَنَّ سَخَابَتَكَ تَقْفُ فَوْقَهُمْ وَبِأَنَّكَ تَسِيرُ أَمَامَهُمْ فِي عَمُودِ سَخَابٍ فِي النَّهَارِ وَفِي عَمُودِ نَارٍ فِي اللَّيْلِ.

١٥ فَإِنَّ قِتْلَتَ هَذَا الشَّعْبِ كُلَّهُ فَإِنَّ الْأُمَّةَ الَّتِي سَمِعَتْ عَنْكَ سَتَقُولُ:

١٦ «لِمَ يَسْتَطِيعُ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلَ هَذَا الشَّعْبُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، فَتَقْتُلَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.»

١٧ «لِذَلِكَ لَتَعْظُمَ قُوَّةُ اللَّهِ كَمَا وَعَدْتَ وَقُلْتَ:

١٨ >اللَّهُ بَطِيءٌ الْعَضْبِ،

وَحَبِيثَةٌ عَظِيمَةٌ.

يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ،

لَكِنَّهُ لَا يَلْفِي الْعُقُوبَةَ،

بَلْ يَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ

وَأَحْفَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ.

١٩ اغْفِرْ خَطِيئَةَ هَذَا الشَّعْبِ

بِحَسَبِ مَحَبَّتِكَ الْعَظِيمَةِ،

كَمَا غَفَرْتَ لَهُ مِنْذُ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ

وَحَتَّى الْآنَ.»

٢٠ فَقَالَ اللَّهُ: «سَأَغْفِرُ لَهُمْ كَمَا طَلَبْتَ.»

٢١ لِكُنِّيَ أَقْسَمُ بِذَاتِي، وَبِمَجْدِي الَّذِي سَيَمْلَأُ الْأَرْضَ بِمَجْدِ اللَّهِ،

٢٢ إِنْ جَمِيعَ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ رَأَوْا مَجْدِي وَجِئَائِي الَّتِي عَمَلْتَهَا فِي مِصْرَ وَفِي الصَّحْرَاءِ، وَجَرِيُونِي عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَلَمْ

يَطِيعُونِي،

٢٣ لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَهُمْ. جَمِيعُ الَّذِينَ أَهَانُونِي لَنْ يَدْخُلُوا الْأَرْضَ.

٢٤ >أَمَّا خَادِمِي كَالْبِ فَرَأَى الْأَمْرَ بَرُوحَ مُخْتَلِفَةٍ. وَقَدْ أَطَاعَنِي تَمَامًا. لِذَلِكَ سَأُدْخِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي ذَهَبَ

إِلَيْهَا، وَيَرِثُهَا نَسْلُهُ.»

٢٥ «ها العمالقَةُ والكنعانيون يسكنون الوادي. فاستديروا في الغد نحو الصحراء في الطريق إلى البحر الأحمر.»

عقابُ الله للشعب

٢٦ وكَلَّمَ اللهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ:

٢٧ «إلى متى سيبستمر هذا الشعبُ الشريرُ في التدمرِ عليّ؟ لقد سمعتُ تدمراتِ بني إسرائيل التي يتدمرونها عليّ.

٢٨ قلْ لهم: «أقسمُ بذاتي، يقولُ اللهُ، سأعملُ لكم ما قُلتُموه أُمي.

٢٩ فستموتون في هذه الصحراء، أي جميع الذين تم إحصاؤهم، كلُّ من كان في العشرين فأكثر، الذين تدمروا عليّ.

٣٠ فلن تدخلوا الأرض التي وعدتُ بأن أسكنوا فيها، باستثناء كالب بن يفتة ويشوع بن نون.

٣١ وأطفالكم الذين قُلتُم بأنهم سيؤخذون غنيمةً، سأدخلهم الأرض. وسيعرفون الأرض التي رفضتموها.

٣٢ أما أنتم، فستموتون في هذه الصحراء.

٣٣ «سيكون أباؤكم رعاة في الصحراء لأربعين سنة. سيعانون بسببِ عدم أمانتكم، إلى أن أسقط جثثكم

جميعاً في الصحراء.

٣٤ ستعاقبون على خطاياكم لأربعين سنة، بحسبِ عددِ الأيام التي استكشفتُم فيها الأرض: أربعين يوماً، سنة مقابل يوم. فتعرفون عاقبة الإبتعادِ عني.»

٣٥ «أنا اللهُ تكلمتُ، وسأفعلُ ما تكلمتُ به عن هذا الشعبِ الشريرِ المُجمَعِ ضدي. فسيموتون جميعاً في

الصحراء.»

٣٦ وكان موسى قد أرسل رجالاً ليستكشفوا الأرض. فجعلوا كلَّ الشعبِ يتدمرُ على موسى عندما رجعوا بأخبارٍ مُحيطَةٍ عن الأرض.

٣٧ هؤلاء الرجال الذين رجعوا بأخبارٍ مُحيطَةٍ عن الأرض، ماتوا بوباءٍ أرسله اللهُ عليهم.

٣٨ فقط يشوع بن نون وكالب بن يفتة بقيا حيين من ضمن الرجال الذين ذهبوا ليستكشفوا الأرض.

محاولةٌ للذهابِ إلى الأرض

٣٩ وحين تكلمَ موسى بهذه الكلمات لكلِّ بني إسرائيل ناح الشعبُ كثيرًا.

٤٠ ونهضوا في الصباح باكراً، وبدأوا سيرهم نحو أعلى منطقةٍ في منطقة التلال. وقالوا: «ها نحن ذاهبون إلى

المكان الذي وعد اللهُ بإعطائه لنا، فإننا أخطأنا إذ تدمرنا عليه.»

٤١ حينئذٍ، قال موسى لهم: «لماذا تعصون أمرَ اللهِ؟ لن تنجحوا في ما تعملون.

٤٢ لا تصعدوا كي لا يهزمكم أعداؤكم، لأنَّ اللهُ ليس معكم.

٤٣ لأنَّ العمالقَةَ والكنعانيين سيكونون هناك ويقاومونكم، وستقتلون في المعركة، لأنكم لستم تتبعون اللهُ، فإلله

لن يكون معكم.»

٤٤ لكنهم صعدوا بعنادٍ إلى أعلى موقِعٍ في منطقة التلال. أما صندوقُ عهدِ اللهِ وموسى بقيا وسطَ الخيم.

٤٥ فَزَلَّ الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ التَّلَالِ، وَهَاجَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَطَمُوهُمْ طَوَالَ الطَّرِيقِ حَتَّى حَرَمَةً.

١٥

مَنْ يَخْطِئُ يُغَيِّرُ قِصْدَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَسْكُنُونَ فِيهَا وَالَّتِي سَأُعْطِيهَا لَكُمْ،

٣ حِينَ تَقْدِمُونَ تَقْدِمَةَ اللَّهِ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ، ذَبْحَةً صَاعِدَةً* أَوْ ذَبْحَةً نَذْرًا أَوْ ذَبْحَةً اخْتِيَارِيَّةً، أَوْ آيَةً ذَبْحَةٍ فِي

أَعْيَادِكُمْ الْمُنْتَظَمَةِ، لِتَقْدِيمِ رَاحَةِ يُسْرٍ بِهَا اللَّهُ.

٤ «فَعَلَى مَنْ يُقَدِّمُ التَّقْدِمَةَ لِلَّهِ أَنْ يُقَدِّمَ مَعَهَا تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ، مِقْدَارَ عَشْرِ قَفَّةٍ† مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ، مَمْرُوجَةً بِرُبْعِ

وَعَاءٍ* مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.

٥ وَيُقَدِّمُ مَعَهَا سَكِيبًا مِقْدَارَهُ رُبْعِ وَعَاءٍ مِنَ النَّبِيذِ مَعَ الذَّبْحَةِ الصَّاعِدَةِ أَوْ غَيْرِهَا: رُبْعِ وَعَاءٍ لِكُلِّ لُحُوفٍ.

٦ «وَإِذَا كَانَتِ التَّقْدِمَةُ كَبْشًا، فَلْيُقَدِّمِ مَعَهَا تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ مِقْدَارَ عَشْرِي قَفَّةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ، مَمْرُوجَةً بِثُلْثِ

وَعَاءٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.

٧ وَيُقَدِّمُ مَعَهَا سَكِيبًا مِقْدَارَهُ ثُلْثِ وَعَاءٍ مِنَ النَّبِيذِ، كَرَاخَةَ يُسْرٍ بِهَا اللَّهُ.

٨ «وَحِينَ يُقَدِّمُ ثُورًا صَغِيرًا ذَبْحَةَ صَاعِدَةً أَوْ ذَبْحَةَ لُوفَاءٍ بِنَذْرٍ أَوْ ذَبْحَةَ اخْتِيَارِيَّةٍ لِلَّهِ،

٩ تَقْدِمَ مَعَ الثَّورِ الصَّغِيرِ تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ مِقْدَارَ ثَلَاثَةِ أَعْشَارِ قَفَّةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ، مَمْرُوجَةً بِنِصْفِ وَعَاءٍ مِنْ زَيْتِ

الزَّيْتُونِ.

١٠ وَيُقَدِّمُ مَعَهَا سَكِيبًا مِقْدَارَهُ نِصْفِ وَعَاءٍ مِنَ النَّبِيذِ، كَرَاخَةَ يُسْرٍ بِهَا اللَّهُ.

١١ يَنْبَغِي أَنْ يُصْنَعَ هَذَا لِكُلِّ ثُورٍ وَكَبْشٍ وَمِعْزٍ وَتَيْسٍ وَخُرُوفٍ.

١٢ فَهَمَّا كَانَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ، تَصْنَعُونَ هَذَا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا.

١٣ «عَلَى كُلِّ مُوَاطِنٍ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الْأُمُورَ حِينَ يُقَدِّمُ لِلَّهِ تَقْدِمَةً، كَرَاخَةَ يُسْرٍ بِهَا اللَّهُ.

١٤ وَكَذَلِكَ الْغَرِيبِ الَّذِي يَتِمُّ بِبَنِكَرٍ، لِيقَدِّمَ تَقْدِمَةً بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا الَّتِي تَقْدِمُونَهَا، كَرَاخَةَ يُسْرٍ بِهَا اللَّهُ.

١٥ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ، جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، لِلشَّعْبِ وَاللَّغَرِيبِ الْمُقِيمِ بِبَنِكَرٍ. أَنْتُمْ وَالغَرِيبُ مُتَسَاوُونَ فِي هَذَا أَمَامَ

اللَّهِ.

١٦ فَلَكُمْ وَاللَّغَرِيبِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ وَنِظَامٌ وَاحِدٌ.

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

* ١٥:٣ ذَبْحَةُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدِمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعْتَمِدًا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

† ١٥:٤ قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِنْفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكِيلِ الْجَافِقَةِ تَعَادُلُ نَحْوِ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِتْرًا. أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ 6، (9) † ١٥:٤ وَعَاءٌ. حَرْفِيًّا

«هَيْنَ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكِيلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوِ ثَلَاثَةِ لِبْرَاتٍ وَثَمَانِيَةِ أَصْحَارِ الْقَرَى. أَيْضًا فِي بَقْيَةِ الْفَصْلِ)

- ١٨ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ أَدْخَلْنَاكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقُودُكَ إِلَيْهَا،
 ١٩ وَحِينَ تَأْكُلُونَ طَعَامًا مِنَ الْأَرْضِ، يَنْبَغِي أَنْ تَقْدُمُوا تَقْدِمَةً لِلَّهِ.
 ٢٠ قَدِّمُوا رَغِيظًا مِنْ أَوَّلِ عَجْنَةٍ. تَقْدُمُونَهُ كَمَا تَقْدُمُونَ تَقْدِمَةً بِيَدِ التَّنْذِيرِ.
 ٢١ تَقْدُمُونَ مِنْ أَوَّلِ عَجْنَةٍ لَكُمْ تَقْدِمَةً لِلَّهِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.
 ٢٢ «فَإِنْ أَخْطَأْتُمْ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ الْأَمْرِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى،
 ٢٣ فَلَمْ تَلْتَمِسُوا بِكُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ خِلَالِ مُوسَى، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ بَدَأَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ الْوَصَايَا لَكُمْ وَلِكُلِّ أَجْيَالِكُمْ،
 ٢٤ وَإِنْ ارْتَكَبَ أَحَدُكُمْ خَطِيئَةً، خَفِيَّةً أَوْ سَهْوًا، يُقَدِّمُ جَمِيعَ الشَّعْبِ تَوْرًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، كَرَامِحَةً يَسْرُهَا
 اللَّهُ، مَعَ تَقْدِمَةِ الْحَبُوبِ وَالسَّكَبِ الْمُرَافِقَةِ لَهَا بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ يُقَدِّمُونَ تِسْعًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. S
 ٢٥ «هَكَذَا يُطَهِّرُ الْكَاهِنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ كَيْ يَغْفِرَ لَهُمْ. فَقَدْ كَانَتِ الْخَطِيئَةُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَقَدْ قَدِّمُوا تَقْدِمَاتِهِمْ
 لِلَّهِ، وَذَبِيحَةَ خَطِيئَتِهِمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَنِ الْخَطَا الَّذِي ارْتَكَبُوهُ.
 ٢٦ وَسَيَغْفِرُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ، لِأَنَّ الْخَطَا يَمْلِكُ بِكُلِّ الشَّعْبِ.
 ٢٧ «لَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ شَخْصٌ مَا بِغَيْرِ قَصْدٍ، يُقَدِّمُ عَتْرَةَ عَمْرُهَا سَنَةً ذَبِيحَةً خَطِيئَةً.
 ٢٨ وَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَنِ ذَلِكَ الَّذِي أَخْطَأَ بِغَيْرِ قَصْدٍ. يَكْفُرُ عَنْهُ فَيَغْفِرُ لَهُ.
 ٢٩ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ مَنْ يَخْطِئُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، لِلْمُؤْمِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ وَاللَّاجِنِينَ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ.
 ٣٠ «وَأَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً عَنْ قَصْدٍ، وَطَنِيًّا كَانَ أَمْ أجنبيًّا، فَإِنَّهُ يَهِينُ اللَّهُ وَيَنْبَغِي أَنْ يُقَطَعَ مِنْ وَسْطِ
 الشَّعْبِ. **
 ٣١ فَلِأَنَّهُ احْتَقَرَ كَلَامَ اللَّهِ وَتَمَضَّ وَصِيئَتَهُ، فَإِنَّهُ يُقَطَعُ مِنَ الشَّعْبِ وَيَحْتَمِلُ ذَنْبَهُ.»

رَجُلٌ يَعْمَلُ يَوْمَ السَّبْتِ

- ٣٢ وَيَوْمًا، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَوَجَدُوا رَجُلًا يَجْمَعُ خَشَبًا يَوْمَ السَّبْتِ.
 ٣٣ فَأَخَذَهُ الَّذِينَ وَجَدُوهُ إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ الشَّعْبِ.
 ٣٤ وَوَضَعُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْلَنَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَ بِهِ.
 ٣٥ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «يَقْتُلْ ذَلِكَ الرَّجُلَ. يَرْجِمُهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ.»
 ٣٦ فَأَخَذَهُ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ، وَرَجَمُوهُ حَتَّى مَاتَ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى.

أَهْدَابُ فِي الثِّيَابِ لِلتَّذَكِيرِ بِوَصَايَا اللَّهِ

٣٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

S 1٥:٢٤ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21) ** 1٥:٣٠ قطع من وسط الشعب. ينزع من عائلته ويفقد ميراثه.

٣٨ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَصْنَعُوا لَأَنْفُسِهِمْ أَهْدَابًا عَلَى أَطْرَافِ أَوْثَانِهِمْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، فِي كُلِّ أَجْبَاهِهِمْ. وَأَنْ يَصْنَعُوا خَيْطًا أَزْرَقَ عَلَى الْهَدْبِ فِي كُلِّ أَطْرَافِ التَّوْبِ.

٣٩ فَتَرَوْنَ تِلْكَ الْأَهْدَابَ، وَتَتَذَكَّرُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَتَعْمَلُونَ بِهَا. فَلَا تَتَّبِعُوا شَهَوَاتِكُمْ وَرَغَبَاتِكُمْ وَتَكُونُوا غَيْرَ أَوْفِيَاءِ لِلَّهِ.

٤٠ لِكَيْتَذَكَّرَ بِهَذَا تَتَذَكَّرُونَ جَمِيعَ وَصَايَايَ، وَتَكُونُونَ شَعْبًا مَقْدَسًا لِأَهْلِكُمْ.

٤١ أَنَا أَهْلِكُمْ، الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ الْهَلَاكُ لَكُمْ. أَنَا أَهْلِكُمْ.»

١٦

تَمَرْدُ بَعْضِ الْقَادَةِ عَلَى مُوسَى

١ أَمَا قُورِحُ بْنُ يَصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَاطِي وَدَانَائُ وَأَبِيرَامُ ابْنَا أَلْيَابَ وَأَوْنُ بْنُ فَالْتِ مِنْ بَنِي رَأوِيْنَ،

٢ فَبَدَأُوا يَقَاوِمُونَ مُوسَى مَعَ مَثْبِينَ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ رُؤَسَاءَ مَعْرُوفِينَ فِي الْمَجْتَمَعِ، مُمْتَلَيْنَ لِلشَّعْبِ، وَمَعْرُوفِينَ.

٣ فَاجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا لهُمَا: «إِنَّمَا تَبَالِغَانِ! فَكُلُّ الشَّعْبِ مُقَدَّسٌ وَاللَّهُ فِي وَسْطِهِمْ. فَلِذَاذَا تَرْفَعَانِ نَفْسَيْكُمَا فَوْقَ جَمَاعَةِ اللَّهِ؟»

٤ وَحِينَ سَمِعَهُمْ مُوسَى وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

٥ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورِحَ وَلِكُلِّ أَتْبَاعِهِ: «فِي الصَّبَاحِ، سَيُعَلِنُ اللَّهُ مَنْ هُمُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ، وَمَنْ هُوَ الْمُقَدَّسُ، وَمَنْ يُسْمَحُ لَهُ بِالاقْتِرَابِ مِنْهُ. فَالَّذِي يَخْتَارُهُ، سَيَسْمَحُ لَهُ بِالاقْتِرَابِ مِنْهُ.

٦ افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ: خَذْ أَنْتَ وَأَتْبَاعُكَ حِمَارًا،

٧ وَضَعُوا نَارًا فِيهَا، وَضَعُوا عَلَيْهَا بَحُورًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْغَدِ. وَالرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ سَيَكُونُ هُوَ الْمُقَدَّسُ. إِنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا لَا يَنْبَغِي أَيُّهَا اللَّائِيُونَ.»

٨ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورِحَ: «اسْمَعُوا يَا أَبْنَاءَ لَاطِي،

٩ أَلَا يَكْفِيكُمْ أَنْ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَفْرَزَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ، وَتَقُومُوا بِوَأَجَابَاتِ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَتَقُومُوا أَمَامَ الشَّعْبِ لِتَخْدُمُوهُمْ؟

١٠ لَقَدْ قَرَّبَكَ اللَّهُ أَنْتَ وَأَخوتُكَ اللَّائِيُونَ لِكَيْتَذَكَّرَ مَعَ هَذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا كَهَنَةً.

١١ فَأَنْتَ وَأَتْبَاعُكَ إِنَّمَا تَجْتَمِعُونَ ضِدَّ اللَّهِ. وَمَا هُوَ هَارُونَ حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْهِ؟»

١٢ ثُمَّ دَعَا مُوسَى دَانَائًا وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ أَلْيَابَ، وَلَكِنَّهُمَا قَالَا: «لَنْ نَأْتِيَ.

١٣ أَلَا يَكْفِيكَ أَنْتَ أَخْرَجْتَنَا مِنْ أَرْضِ تَفْيِضِ لَبْنًا وَعَسَلًا كَيْ تَقْتُلَنَا فِي الصَّحْرَاءِ؟ وَالآنَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ نَفْسَكَ رَئِيسًا عَلَيْنَا.

١٤ كَمَا أَنَّكَ لَمْ تُحْضِرْنَا إِلَى أَرْضٍ خَصِيَّةٍ مَلِيئَةٍ بِخَيْرَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَلَا أَعْطَيْتَنَا أَرْضًا فِيهَا حُقُولٌ وَكُورُومٌ. هَلْ سَتَوَاصِلُ خِدَاعَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ؟ لَنْ نَأْتِيَ.»

١٥ فَغَضِبَ مُوسَى جِدًّا وَقَالَ لِلَّهِ: «لَا تَقْبَلْ تَقْدِمَتَهُمَا. لَمْ أَخْذْ مِنْهُمَا حَتَّى حِمَارًا! وَلَمْ أَظْهِرْهُمَا بِأَيِّ شَيْءٍ.»

١٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورَحَ: «قَفِ أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْعَدِ، أَنْتُمْ وَهَارُونَ.

١٧ فَلْيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بَجَمْرَتِهِ وَيَضَعُ بِخُورًا فِيهَا. ثُمَّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يُحْضِرَ بَجْرَتَهُ أَمَامَ اللَّهِ، مِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ بَجْرَةً. وَأَتَمَّا يَا قُورَحَ وَهَارُونَ، هَاتَا بَجْرَتَيْكُمَا.»

١٨ فَحَمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ بَجْرَتَهُ، وَوَضَعَ فِيهَا جَمْرًا مُشْتَعَلًا وَبَخُورًا. وَوَقَفُوا جَمِيعًا فِي مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ مَعَ مُوسَى وَهَارُونَ.

١٩ وَجَمَعَ قُورَحَ كُلَّ الشَّعْبِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ ضِدَّهُمَا. حِينَئِذٍ، ظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لِكُلِّ الشَّعْبِ.

٢٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ:

٢١ «ابْتَعِدَا عَنِ الشَّعْبِ وَسَأُيَدِّهُمُ فِي لَحْظَةٍ.»

٢٢ فَوَقَعَا عَلَى وَجْهِهِمَا وَقَالَا: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ إِلَهُ أَرْوَاحِ كُلِّ الْبَشَرِ. هَلْ تَغْضَبُ عَلَيَّ كُلَّ الْجَمَاعَةِ فِي حِينِ أَنْ اللَّذِي أَخْطَأَ رَجُلٌ وَاحِدًا؟»

٢٣ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ:

٢٤ «قُلْ لِلشَّعْبِ: ابْتَعِدُوا عَن خِيَامِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَيْيرَامَ.»

٢٥ فَتَمَّامَ مُوسَى وَذَهَبَ إِلَى دَاثَانَ وَأَيْيرَامَ، وَذَهَبَ شِيُوخُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ.

٢٦ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «ابْتَعِدُوا عَن خِيَامِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنْ مُقْتَنَاتِهِمْ، وَإِلَّا سَتَهْلِكُونَ مَعَهُمْ بِسَبَبِ خَطَايَاهُمْ.»

٢٧ فَابْتَعِدُوا عَن خِيَامِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَيْيرَامَ. وَكَانَ دَاثَانُ وَأَيْيرَامُ قَدْ خَرَجَا وَوَقَفَا فِي مَدْخَلِ خَيْمَتَيْهِمَا مَعَ زَوْجَاتِهِمَا وَأَوْلَادِهِمَا وَأَطْفَالِهِمَا.

٢٨ فَقَالَ مُوسَى: «بِهَذَا سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي لِأَعْمَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِكْرَتِي:

٢٩ إِنْ مَاتَ هَؤُلَاءِ مِيتَةً طَبِيعِيَّةً كَكُلِّ النَّاسِ، وَكَانَتْ مُصِيبَتُهُمْ كَمَصَابِيئِ كُلِّ النَّاسِ، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلَنِي.

٣٠ لَكِنْ إِنْ عَمِلَ اللَّهُ شَيْئًا جَدِيدًا، فَفَتَحَتْ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ كُلِّ مَا لَهُمْ، وَدَفَنُوا أَحْيَاءً، حِينَئِذٍ

سَتَعْرِفُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ قَدْ أَهَانُوا اللَّهَ.»

٣١ وَمَا أَنْ اتَّبَعِي مُوسَى مِنْ هَذَا الْكَلَامِ، حَتَّى انشَقَّتِ الْأَرْضُ تَحْتَهُمْ.

٣٢ فَكَانَ الْأَرْضُ فَتَحَتْ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ عَائِلَاتِهِمْ وَكُلِّ أَتْبَاعِ قُورَحَ مَعَ كُلِّ أَمْلَاكِهِمْ.

٣٣ فَدَفَنُوا أَحْيَاءً مَعَ كُلِّ مَا كَانَ لَهُمْ. وَانْطَبَقَتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ، فَأَيَّدُوا مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ.

٣٤ وَهَرَبَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ حَوْلِهِمْ حِينَ سَمِعُوا صِيَاحَهُمْ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «قَدْ تَبَتَّلَعْنَا الْأَرْضُ نَحْنُ أَيْضًا.»

٣٥ ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ نَارًا التَّهْمَتِ الْمُتَتِيَّ وَالْخَمْسِينَ رَجُلًا الَّذِينَ كَانُوا يَقْدِمُونَ الْبُخُورَ.

جَمَارِ النَّارِ

٣٦ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:

٣٧ «قُلْ لِأَلْيَعَازَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَأْخُذَ الْجَمْرَ مِنْ بَيْنِ بَقَايَا الْحَرِيقِ، وَأَنْ يَذَرِّي الْجَمْرَ مِنْهَا. لِأَنَّ الْجَمْرَ

صَارَتْ مُقَدَّسَةً.»

٣٨ خَذْ مِجَامِرَ الَّذِينَ أَحْطَأُوا ضِدًّا أَنْفُسِهِمْ وَهَلَكُوا، وَاصْنَعُوا مِنْهَا صَفَائِحَ مَطْرُوقَةً لِتَكُونَ غِطَاءً لِلْمَذْيَجِ، لِأَنَّهُمْ قَدَّمُوهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيَجْعَلُوهَا مُقَدَّسَةً. وَهَكَذَا تَكُونُ عَلَامَةً تَحْذِيرٍ لِيَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٩ فَأَخَذَ أَلِيعَازَارُ الْمِجَامِرَ الْبُرُونِيَّةَ الَّتِي قَدَّمَهَا الَّذِينَ احْتَرَفُوا، وَطَرَفُوهَا صَانِعِينَ مِنْهَا صَفَائِحَ لِتَغْطِيَةَ الْمَذْيَجِ،

٤٠ كَمَا قَالَ اللَّهُ لِأَلِيعَازَارَ عَلَى فَمِ مُوسَى. وَقَدْ كَانَ هَذَا الْغِطَاءُ لِتَذْكَيرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ لَا يَقْتَرِبَ أَحَدٌ لَيْسَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ إِلَى الْمَذْيَجِ لِيَحْرِقَ بِخُورًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَيَلَاقِي مَصِيرَ قُورَحَ وَأَتْبَاعِهِ.

إِنْقَازُ هَارُونَ لِلشَّعْبِ

٤١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، تَذَمَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا: «لَقَدْ سَبَبْتُمَا مَوْتَ شَعْبِ اللَّهِ.»

٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ الشَّعْبُ مُجْتَمِعِينَ ضِدَّ مُوسَى وَهَارُونَ، التَفَّتُوا إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ فَرَأَوْا السَّحَابَةَ تَغْطِيهَا، وَظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ.

٤٣ حِينَئِذٍ، جَاءَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى أَمَامِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٤٤ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ:

٤٥ «ابْتَعِدْ عَن هَذَا الشَّعْبِ كَيْ أَهْلِكَ فِي لَحْظَةٍ.» فَانْحَنَى وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ.

٤٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذِ الْمِجْمَرَةَ وَضَعْ فِيهَا نَارًا مِنَ الْمَذْيَجِ وَضَعْ فَوْقَهَا بِخُورًا، وَأَذْهَبْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الشَّعْبِ وَظَهِّرْهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَيْهِمْ وَقَدْ بَدَأَ الْوَبَاءُ.»

٤٧ فَأَخَذَ هَارُونَ مِجْمَرَةَ النَّارِ كَمَا قَالَ لَهُ مُوسَى، وَرَكَضَ إِلَى وَسْطِ الشَّعْبِ وَوَجَدَ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ بَدَأَ يَفْتِكُ فِي الشَّعْبِ. فَوَضَعَ هَارُونَ بِخُورًا فِي الْمِجْمَرَةِ وَعَمِلَ مَا يَنْبَغِي لِتَطْهِيرِ الشَّعْبِ.

٤٨ وَوَقَفَ هَارُونَ بَيْنَ الْمَوْتَى وَالْأَحْيَاءِ فَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ.

٤٩ وَوَصَلَ عَدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْوَبَاءِ إِلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعِ مِئَةٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الَّذِينَ سَبَقَ وَأَنَّ مَاتُوا بِسَبَبِ قُورَحَ.

٥٠ ثُمَّ عَادَ هَارُونَ إِلَى مُوسَى فِي مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، بَعْدَ أَنْ تَوَقَّفَ الْوَبَاءُ.

١٧

هَارُونَ هُوَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:

٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ مِنْهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَصًا: عَصًا وَاحِدَةً لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ. وَاكْتُبْ اسْمَ كُلِّ رَجُلٍ عَلَى عَصَاهُ.

٣ وَاكْتُبْ اسْمَ هَارُونَ عَلَى عَصَا قَبِيلَةِ لَآوِي، إِذْ سَتَكُونُ هُنَاكَ عَصًا وَاحِدَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ.

٤ وَضَعْ الْعَصِيَّ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ، حَيْثُ أَلْتَقِي بِكَرِّي.

٥ وَعَصَا الرَّجُلِ الَّذِي اخْتَارَهُ سَتُورِقُ. وَهَكَذَا سَأَوْقِفُ تَذَمُّرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَتَذَمَّرُونَ بِهَا عَلَيْكُمْ.»

٦ ثُمَّ كَلَّمَ مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَىٰ كُلَّ رُؤَسَائِهِمْ عَصِيًّا: عَصَا مِنْ كُلِّ رَيْسٍ عَشِيرَةٍ. وَكَانَتْ عَصَا هَارُونَ بَيْنَ عَصِيهِمْ.

٧ وَوَضَعَ مُوسَىٰ الْعِصِيَّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْعَهْدِ.

٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، دَخَلَ مُوسَىٰ إِلَىٰ خِيْمَةِ الْعَهْدِ، وَرَأَىٰ عَصَا هَارُونَ الَّتِي تُمَثِّلُ قَبِيلَةَ لَاوِي قَدْ أَوْرَقَتْ وَأَخْرَجَتْ بُرَاعِمَ وَأَزْهَرَتْ وَأَثْمَرَتْ لَوْزًا.

٩ فَخَيَّنَدُ، أَخْرَجَ مُوسَىٰ كُلَّ الْعِصِيِّ مِنْ مِحْضِرِّ اللَّهِ إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَىٰ كُلُّ الْقَادَةِ عَصِيهِمْ وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ.

١٠ فَخَيَّنَدُ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَىٰ: «أَرْجِعْ عَصَا هَارُونَ إِلَىٰ أَمَامِ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ* لِحِفْظِهَا كَعَلَامَةٍ لِتَحْذِيرِ الْمُتَمَرِّدِينَ كَيْ يَتَوَقَّفُوا عَنِ التَّدْمُرِ عَلَيَّ كَيْ لَا يَمُوتُوا.»

١١ فَفَعَلَ مُوسَىٰ ذَلِكَ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

١٢ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَىٰ: «سَمِعْنَا! سَنَبْكَ! سَنَفْنِي!»

١٣ كُلُّ مَنْ يَقْتَرِبُ مِنْ مَسْكَنِ اللَّهِ سَيَمُوتُ. فَهَلْ سَمِعْتُمْ جَمِيعًا؟»

١٨

عَمَلُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: «أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَعَشِيرَتُكَ مَعَكُمْ سَتَلُونُ الْعِقَابَ عَلَىٰ أَيِّ تَخْيِيسٍ يَحْدُثُ لِلْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. وَأَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ مِنْ بَعْدِكَ سَتَلُونُ الْعِقَابَ عَلَىٰ أَيِّ تَخْيِيسٍ يَحْدُثُ لِكَهَنُوتِكُمْ.»

٢ أَحْضِرْ مَعَكَ إِخْوَتَكَ قَبِيلَةَ لَاوِي، عَشِيرَةَ أَبِيكَ، وَسَيَنْصَمُونَ إِلَيْكَ كَيْ يُسَاعِدُوكَ حِينَ تَكُونُ أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْعَهْدِ.

٣ سَيَقُومُونَ بِخِدْمَتِكَ وَخِدْمَةِ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. لَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْ أَدْوَاتِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ أَوْ مِنَ الْمَذْبَحِ، كَيْ لَا يَمُوتُوا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ.

٤ سَيَنْصَمُونَ إِلَيْكَ وَيَقُومُونَ بِوَجِبِ خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْأَعْمَالِ الثَّقِيلَةِ فِي الْخِيْمَةِ. لَكِنْ لَا يَقْتَرِبُ غَرِيبٌ مَعَكُمْ.

٥ اَهْتَمُّوا بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَذْبَحِ بِأَنْفُسِكُمْ، كَيْ لَا أَعْظَبَ عَلَيَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً.

٦ قَدْ أَخَذْتَ إِخْوَتَكَ اللَّاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّهُمْ هَدِيَّةٌ لَكُمْ مَكْرَسَةٌ لِلَّهِ لِلْقِيَامِ بِالْأَعْمَالِ الثَّقِيلَةِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٧ وَأَمَّا أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ، فَتَقُومُونَ بِوَجِبَاتِ الْكَهَنَةِ. أَنْتُمْ فَقَطْ تَقْتَرِبُونَ مِنَ الْمَذْبَحِ، وَتَجْتَارُونَ خَلْفَ السِّتَارَةِ. قُومُوا بِعَمَلِكُمْ، فَقَدْ مَنَحْتُكُمْ خِدْمَةَ الْكَهَنَةِ عَظِيمَةً لَكُمْ، وَكُلُّ شَخْصٍ آخَرَ يَقْتَرِبُ مِنْ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ يُقْتَلُ.»

* ١٧:١٠ أَمَامِ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. حَرْفِيًّا: «أَمَامِ الشَّهَادَةِ.»

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: «لَقَدْ عَيْنَتْكَ أَنَا نَفْسِي لِحِرَاسَةِ الْعَطَايَا الَّتِي تَقْدُمُ لِي بِمَا فِي ذَلِكَ التَّقَدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلَاوِلَادِكَ كَحِصَّةٍ دَائِمَةٍ لَكَ».

٩ سَيَكُونُ هَذَا نَصِيبِكَ مِنَ التَّقَدِمَاتِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ الَّتِي تَبْقَى مِنْ نَارِ الْمَذْبُوحِ: جَمِيعُ تَقَدِمَاتِهِمْ، بِمَا فِيهَا تَقَدِمَاتُ الْحُبُوبِ وَذَبَائِحُ الْخَطِيئَةِ وَذَبَائِحُ التَّعْوِضِ الَّتِي يُعِيدُونَهَا لِي. جَمِيعُهَا سَتَكُونُ نَصِيبًا مُخَصَّصًا بِالْكَامِلِ لَكَ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ.

١٠ فَكُلُّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. يُمْكِنُ لِكُلِّ الذُّكُورِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهَا. سَتَكُونُ مُخَصَّصَةً لَكَ.

١١ «وَهَذِهِ أَيْضًا سَتَكُونُ لَكَ: جَمِيعُ التَّقَدِمَاتِ الَّتِي يَرْفَعُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِي، أُعْطِيهَا لَكَ وَلَاوِلَادِكَ وَبَنَاتِكَ كَنَصِيبٍ دَائِمٍ. يَأْكُلُ مِنْهَا كُلُّ طَاهِرٍ فِي عَائِلَتِكَ.

١٢ «سَأُعْطِيهِمْ أَوَّلَ إِنتَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي يُقَدِّمُونَهُ لِلَّهِ: أَفْضَلَ زَيْتٍ وَبَيْذٍ وَحُبُوبٍ.

١٣ وَتَكُونُ لَكَ أَوَّلَ مُحَاصِلِهِمْ النَّاحِجَةِ فِي أَرْضِهِمُ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلَّهِ. يُمْكِنُ لِأَيِّ شَخْصٍ طَاهِرٍ فِي عَائِلَتِكَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا.

١٤ كُلُّ شَيْءٍ يُكْرَسُ* فِي إِسْرَائِيلَ سَيَكُونُ لَكَ.

١٥ «كُلُّ طِفْلِ بَكْرٍ أَوْ حَيوانٍ بَكْرٍ يُقَدِّمُونَهُ لِلَّهِ يَكُونُ لَكَ». لَكِنْ تَأْخُذُ مَالًا كَفِدَاءً لِأَبْكَارِ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ الطَّاهِرَةِ.

١٦ حِينَ يَبْلُغُ الْبَكْرُ شَهْرًا، تَأْخُذُ مَالَ الْفِدَاءِ بِحَسَبِ الْمَبْلَغِ الْمُحَدَّدِ، وَهُوَ خَمْسَةُ مَنَاقِلِ† مِنَ الْفِضَّةِ، بِحَسَبِ الْمِقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلْمِثْقَالِ: الْمِثْقَالُ بَعْشَرِينَ قِيرَاطًا.‡

١٧ «لَكِنْ لَا تَقْبَلُ مَالًا لِفِدَاءِ بَكْرِ الْأَبْقَارِ أَوْ الْخِرَافِ أَوْ الْمَاعِزِ، فِيهِ مُخَصَّصَةٌ لِلَّهِ. فَاسْفِكْ دَمَهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ. وَأَحْرِقْ شَحْمَهَا تَقَدِّمَةً كَرَاثَةٍ يُسْرِهَا اللَّهُ.

١٨ وَأَمَّا لَحْمُهَا فَيَكُونُ لَكَ، كَالصَّدْرِ أَوْ الْفَخْذِ الْيَمِينِيِّ مِنَ التَّقَدِمَاتِ الْمَرْفُوعَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٩ كُلُّ التَّقَدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلَاوِلَادِكَ وَبَنَاتِكَ كَنَصِيبٍ دَائِمٍ. هَذَا عَهْدُ مِلْحٍ§ دَائِمٌ مِنَ اللَّهِ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ.»

٢٠ وَقَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: «لَنْ تَحْصُلَ عَلَى أَيِّ نَصِيبٍ فِي أَرْضِهِمْ، وَلَنْ تَمْلِكَ أَيَّ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا نَصِيبُكَ وَحِصَّتُكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢١ «وَأَمَّا اللَّارِيُّونَ فَسَأُعْطِيهِمُ الْعَشْرَ مِنْ مُحَاصِيلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ جَمِيعِ مَا يَنْتِجُونَهُ. هَذِهِ حِصَّتُهُمْ مُقَابِلَ خِدْمَتِهِمْ فِي حِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ.

* يَكْرَسُ. إِشَارَةٌ إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ تُعْطَى لِلَّهِ وَلَا يُمْكِنُ اسْتِرْدَادُهَا، انظر لاويين 27: 28-29.

† مَنَاقِلُ. حَرْفِيًّا «شَوَاقِلُ»، وَالشَّاقِلُ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَرْدِ تَعَادُلُ تَحْوَادُ عَشْرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

‡ قِيرَاطُ. حَرْفِيًّا «جَبْرَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَرْدِ تَعَادُلُ تَحْوِسَةً عَشْرًا غَرَامًا.

§ عَهْدُ مِلْحٍ. مَا يَزَالُ الْمِلْحُ فِي الْجَمْعَمَاتِ الشَّرْقِيَّةِ رَمْزًا لِلوَدَّةِ وَالْأَمَانِ وَالْمَعْهَدِ، حَيْثُ يَشْرِكُ طَرَفَانِ عَلَى مَادَّةٍ طَعَامٍ وَاحِدَةٍ. وَيُقَالُ تَعْبِيرًا عَنِ الوَدَّةِ وَالْمَعْهَدِ: «بَيْنَا خُبْرٌ وَمِلْحٌ».

٢٢ فَعَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْذُ الْآنَ أَنْ لَا يَقْتَرِبُوا مِنْ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. فَهُمْ يَقْتَرِفُونَ بِذَلِكَ خَطِيئَةً تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
 ٢٣ فَمِنْذُ الْآنَ يَخْدُمُ الْلَاوِيُّونَ خِدْمَةَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْعِقَابَ عَلَىٰ أَيِّ تَقْصِيرٍ. هَذِهِ شُرَيْعَةٌ دَائِمَةٌ مِنْ الْآنَ قَصَابِعِدَاءً. وَلَنْ يَبَالَ الْلَاوِيُّونَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٤ فَعَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَقْدُمُوا عَشْرَ دَخْلِهِمْ لِلَّهِ. وَأَنَا أُعْطِي ذَٰلِكَ لِلْأَوِيِّينَ كَنَصِيبٍ لَهُمْ بِدَلِّ الْأَرْضِ. وَلِهَذَا قُلْتُ لَنْ يَبَالَ الْلَاوِيُّونَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٢٥ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ فَقَالَ:

٢٦ «قُلْ لِلْأَوِيِّينَ: حِينَ تَأْخُذُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْشَارَهُمْ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَكُمْ مِنْهُمْ كَنَصِيبٍ لَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ حِينَتُكُمْ، أَنْ تَقْدُمُوا لِلَّهِ عَشْرًا مِنَ الْعُشْرِ.»

٢٧ سَتَحْسَبُ تَقْدِمَتُكُمْ كَالْمِزْحَاجِ مِنْ بَيْدَرِ التَّنْذِيرِ وَكَالْعَصِيرِ مِنْ مِعْصَرَةِ الْخَمْرِ.

٢٨ فَيَبْغِي أَنْ تَقْدُمُوا لِلَّهِ مِنَ الْعُشْرِ الَّذِي تَأْخُذُونَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. مِنْ ذَٰلِكَ الْعُشْرِ تَقْدِمُونَ تَقْدِمَةً لِلَّهِ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ.

٢٩ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا، تَقْدِمُونَ تَقْدِمَةً مُنَاسِبَةً لِلَّهِ. تَقْدِمُونَ أَفْضَلَ وَأَقْدَسَ جُزْءٍ مِمَّا يَقْدَمُ لَكُمْ.

٣٠ «وَقُلْ لَهُمْ: حِينَ تَقْدِمُونَ أَفْضَلَ جُزْءٍ مِنْهَا، سَتَحْسَبُ لَكُمْ أَيُّهَا الْلَاوِيُّونَ كَأَنَّهَا مِنْ إِنْتِاجِ بَيْدَرِ التَّنْذِيرِ وَمِعْصَرَةِ الْخَمْرِ.»

٣١ يُمْكِنُكَ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ أَنْ تَأْكُلُوهُ فِي أَيِّ مَكَانٍ لِأَنَّهُ أُجْرَةٌ لَكُمْ عَلَىٰ عَمَلِكُمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٣٢ لَنْ تَعَاقِبُوا إِنْ قَدَّمْتُمْ أَفْضَلَ جُزْءٍ مِنَ التَّقْدِمَاتِ. فَلَا تَحْسَبُوا تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُقْدَسَةَ، وَإِلَّا فَانْكُرْ سَمَوْتُونَ.»

١٩

رَمَادُ الْبَقْرَةِ الْحَمْرَاءِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَىٰ وَهَارُونَ:

٢ «هَذِهِ هِيَ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا: قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحْضِرُوا لَكَ بَقْرَةً حَمْرَاءً لَا عَيْبَ فِيهَا وَصَحِيحَةً، وَلَمْ يَوْضِعْ عَلَيْهَا نِيرٌ قَطُّ.»

٣ وَأَعْطَاهَا لِأَلِيعَازَارَ الْكَاهِنِ الَّذِي يَأْخُذُهَا خَارِجَ الْمُخَيِّمِ لِتَذِيحِ أَمَامِهِ.

٤ ثُمَّ يَأْخُذُ الْبَقْرَةَ مِنْ دَمِهَا بِإِصْبَعِهِ، وَيَرشُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٥ ثُمَّ تُحْرَقُ الْبَقْرَةُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ: جِلْدُهَا وَجِلْمُهَا وَدَمُهَا وَأَحْشَاؤُهَا وَكُلُّ مَا فِيهَا.

٦ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ حَشَبَ أَرزٍ وَغُصْنَ زَوْفَا وَقِطْعَةً مِنْ قِشَاشِ الْقِرْمِزِ، وَيَلْقِيهَا عَلَى الْبَقْرَةِ الْمُسْتَعْلَةِ.

٧ ثُمَّ يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ بِالْمَاءِ. حِينَتُكُمْ، يَعُودُ إِلَى الْمُخَيِّمِ، لِكَيْ يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.

٨ أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَحْرَقَهَا، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، لِكَيْ يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.

- ٩ «ثُمَّ يَذْهَبُ رَجُلٌ طَاهِرٌ وَيَجْمَعُ رَمَادَ الْبَقْرَةِ وَيَضَعُهُ خَارِجَ الْحَيِّمِ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ. يُحَفَظُ الرَّمَادُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ التَّطَهِيرِ، فَهُوَ سَيَسْتَعْمَدُ مَاءً تَطَهِيرِ الْخَطِيئَةِ.
- ١٠ «وَعَلَى الرَّجُلِ الَّذِي جَمَعَ رَمَادَ الْبَقْرَةِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ، لَكِنَّهُ سَيَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.
- ١١ «هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلِلْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ، مَنْ يَلْبَسُ جُمَّةَ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ، يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ١٢ فَلْيَتَطَهَّرْ بِمَاءِ التَّطَهِيرِ فِي الْيَوْمَيْنِ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ. حِينَئِذٍ، سَيَكُونُ طَاهِرًا. فَإِنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمَيْنِ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ، لَا يَتَعْتَبَرُ طَاهِرًا.
- ١٣ مَنْ يَلْبَسُ جُمَّةَ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ، وَلَا يَتَطَهَّرُ، فَإِنَّهُ يَخْجَسُ مَسْكَنَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. لِذَلِكَ يَقَطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ* وَلَا يَأْتِي مَاءَ التَّطَهِيرِ لَمْ يَرُشْ عَلَيْهِ، يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ، لِأَنَّ نَجَاسَتَهُ مَا زَالَتْ عَلَيْهِ.
- ١٤ «هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ: إِنْ مَاتَ شَخْصٌ فِي خَيْمَةٍ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْخَيْمَةَ، أَوْ كَانَ فِيهَا، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ١٥ كُلُّ شَيْءٍ بِلَا غِطَاءٍ، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ.
- ١٦ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ قَتِيلًا قُتِلَ فِي مَعْرَكَةٍ فِي الْبَرِّ، أَوْ مَاتَ مَوْتًا طَبِيعِيًّا، أَوْ يَلْبَسُ عَظْمَةَ مَيِّتٍ، أَوْ قَبْرًا، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ١٧ «فَلْيُخَذْ بَعْضُ رَمَادِ ذِيحَةِ التَّطَهِيرِ لِأَجْلِ الشَّخْصِ الْمُتَنَجِّسِ، ثُمَّ يُسَكَّبُ مَاءٌ جَارٍ فِي وَعَاءٍ.
- ١٨ وَلْيَأْخُذْ شَخْصٌ طَاهِرٌ غُصْنَ زَوْفَا، وَيَغْمِسُهُ فِي الْمَاءِ، وَلْيُرَشَّ الْمَاءَ عَلَى الْخَيْمَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَوْعِيَةِ وَالنَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا. لْيُرَشَّ الْمَاءُ عَلَى كُلِّ مَنْ لَمَسَ عَظْمًا أَوْ قَتِيلًا أَوْ مَيِّتًا مَيِّتَةً طَبِيعِيَّةً أَوْ قَبْرًا.
- ١٩ «لْيُرَشَّ الشَّخْصُ الطَّاهِرُ الْمَاءَ عَلَى غَيْرِ الطَّاهِرِ فِي الْيَوْمَيْنِ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ، فَيَصِيرَ طَاهِرًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، حَيْثُ يَغْسِلُ غَيْرَ الطَّاهِرِ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، فَيَصِيرَ طَاهِرًا فِي الْمَسَاءِ.
- ٢٠ «مَنْ يَتَنَجَّسُ وَلَا يَتَطَهَّرُ، يَقَطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ يَجَسُّ مَكَانَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَرَفَضَ أَنْ يُرَشَّ مَاءَ التَّطَهِيرِ عَلَيْهِ، وَهُوَ نَجَسٌ.
- ٢١ هَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ. أَمَّا مَنْ يُرَشَّ مَاءَ التَّطَهِيرِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ. وَمَنْ يَلْبَسُ مَاءَ التَّطَهِيرِ، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.
- ٢٢ وَكُلُّ مَا يَلْبَسُهُ غَيْرُ الطَّاهِرِ يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ. وَكُلُّ شَخْصٍ يَلْبَسُهُ يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.»

٢٠

مَوْتٌ مَرِيمَ

١ وَأَتَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَرِيَّةِ صِينَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَأَقَامُوا فِي قَادِشَ. وَهُنَاكَ مَاتَتْ مَرِيَمٌ وَدَفِنَتْ.

* ١٩:١٣ يقطع من إسرائيل. يتبع من عائلته ويفقد ميراثه. (أيضاً في العدد 20)

خطأ موسى

٢ ولم يكن هناك ماء للشعب ليُشربوا. فاجتمعوا معاً ضد موسى وهارون.
 ٣ وتجادل الشعب مع موسى وقالوا له: «لينا متناً حين مات إخوتنا في حضرة الله.
 ٤ لماذا أتيتما بشعب الله إلى هذه الصحراء كي نموت نحن وحيواننا هنا؟
 ٥ ولماذا أخرجتانا من مصر إلى هذا المكان المربع؟ فليس في هذا المكان قح ولا تين ولا كروم ولا رمان ولا حتى ماء للشرب.»

٦ فذهب موسى وهارون من أمام الشعب إلى مدخل خيمة الاجتماع، وانحيا ووجهاهما نحو الأرض، فظهر مجد الله لهما.

٧ وقال الله لموسى:

٨ «خذ أنت وهارون العصا واجمعا الشعب. وأمر الصخرة أمامهم بأن تعطى ماء. هكذا تخرج لهم ماء من الصخرة. تزودهم بالماء ليُشربوا هم وحيواناتهم.»
 ٩ فأخذ موسى العصا من محضر الله، كما أمره.
 ١٠ ثم جمع موسى وهارون الشعب أمام الصخرة. وقال لهم موسى: «اسمِعُوا أَيُّهَا الشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدُ، هَلْ تُخْرِجُ لَكُمْ مَاءً مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ؟»

١١ ثم رفع موسى يده وضرب الصخرة مرتين بالعصا، فتدفق الماء منها، وشرب الناس وحيواناتهم.
 ١٢ فقال الله لموسى وهارون: «لأنكما لم تبتقا بي بما يكفي لتقدساني أمام بني إسرائيل، لن تقودا هذا الشعب إلى الأرض التي سأعطيها لهم.»

١٣ هذه هي مياه مريبة* حيث تمرد بنو إسرائيل على الله، وحيث أظهر قداسته في وسعهم.

مقاومة أدوم لإسرائيل

١٤ وأرسل موسى رسلاً من قادش إلى ملك أدوم وقال له: «أخوك إسرائيل يقول لك: أنت تعرف الضيق الذي تعرضنا له،

١٥ أن آباءنا نزلوا إلى مصر، وأتانا عشنا هناك لفترة طويلة، وأن المصريين كانوا قساة علينا وعلى آبائنا.
 ١٦ لكننا صرنا إلى الله طالبين عونه، وقد استجاب وأرسل ملاكاً أخرجنا من مصر. إننا في قادش، المدينة التي على حدود أرضك.

١٧ فاسمح لنا بالمرور في أرضك. نتعهد بأن لا نتمر في الحقول أو الكروم، أو نشرب ماء من آباركم. نسير في طريق الملك، لا نميل إلى اليمين أو اليسار حتى نجتاز أرضك.»

١٨ فقال ملك أدوم لهم: «لا أسمح لكم بالمرور في أرضي، فإن حاولتم عمل ذلك، فلنا سنخرج ونقاومكم بالسيف.»

* مريبة. أي «مخاصمة»

- ١٩ قَال بَنُو إِسْرَائِيلَ لَهُ: «سَنَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ». وَإِنْ شَرِينَا نَحْنُ أَوْ حَيَوَانَاتِنَا مِنْ مَائِكَ، سَنَدْفَعُ ثَمَنَهُ. ائْتِمِحْ لَنَا بِأَنْ تَمُرَّ فِي أَرْضِكَ سَبِيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ. هَذَا كُلُّ مَا نَطْلِبُهُ مِنْكَ.»
- ٢٠ وَأَمَّا مَلِكُ أَدُومَ فَقَالَ: «لَنْ تَمُرُوا فِي أَرْضِي.»
- وَخَرَجَ أَدُومُ لِيَلْقِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِجَبَشِ عَظِيمٍ وَقَوِيٍّ.
- ٢١ وَرَفَضَ مَلِكُ أَدُومَ السَّمَاْحَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، فَالَوْا عَنْ أَرْضِهِ.

مَوْتُ هَارُونَ

- ٢٢ فَتَرَكَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَادِشَ وَاتَّوَا إِلَى جَبَلِ هُورَ.
- ٢٣ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ عَلَى جَبَلِ هُورَ الَّذِي يَقَعُ قُرْبَ حُدُودِ أَدُومَ:
- ٢٤ «بِمِيتِ هَارُونَ وَيَضُمُّ إِلَى جَمَاعَتِهِ. فَهُوَ لَنْ يَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي سَاعَطَيْهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ عَصَيْتُمَا أَمْرِي عِنْدَ مَرِيْبَةٍ.
- ٢٥ «خَذْ هَارُونَ وَالْيَعَازَارَ ابْنَهُ وَاصْعِدْ بِهِمَا إِلَى جَبَلِ هُورَ.
- ٢٦ ثُمَّ ائْتِزْ ثِيَابَ هَارُونَ الْكَهْنَوِيَّةَ عَنْهُ وَالْبَسْهَا لِالْيَعَازَارَ ابْنِهِ. فَسَمِمْتُ هَارُونَ هُنَاكَ وَيَضُمُّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.»
- ٢٧ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ اللهُ. فَصَعِدُوا إِلَى جَبَلِ هُورَ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ.
- ٢٨ وَتَرَخَ مُوسَى ثِيَابَ هَارُونَ الْكَهْنَوِيَّةَ عَنْهُ وَالْبَسَهَا لِالْيَعَازَارَ ابْنِهِ. وَمَاتَ هَارُونَ عَلَى قَمَّةِ الْجَبَلِ. حِينَئِذٍ، نَزَلَ مُوسَى وَالْيَعَازَارُ مِنَ الْجَبَلِ.
- ٢٩ وَعَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ أَنَّ هَارُونَ قَدْ مَاتَ. فَبَكَى جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَارُونَ مُدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

٢١

حَرْبُ مَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ

- ١ وَسَمِعَ عَرَادُ، الْمَلِكُ الْكَنْعَانِيُّ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي النَّقْبِ أَنَّ إِسْرَائِيلَ كَانَ آتِيًا فِي طَرِيقِ أُتَارِيمَ، فَخَآرَبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَبَى بَعْضًا مِنْهُمْ.
- ٢ فَذَفَرَ إِسْرَائِيلُ نَذْرًا خَاصًّا لِلَّهِ، فَقَالَ: «إِنْ سَاعَدْتَنَا فِي هَزِيمَةِ هَذَا الشَّعْبِ، فَسَنَدَمِّرُ مَدِينَتَهُمْ تَمَامًا.»
- ٣ وَسَمِعَ اللهُ لَصَوْتِ إِسْرَائِيلَ وَسَاعَدَهُمْ فِي هَزِيمَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَفَضَّوْا عَلَيْهِمْ وَدَمَّرُوا مَدِينَتَهُمْ بِالْكَامِلِ. وَلِذَا دَعُوا اسْمَ الْمَكَانِ حَرْمَةً.*

الْحَيَّةُ الْبُرُونِيَّةُ

- ٤ ثُمَّ تَرَكَوا جَبَلَ هُورَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ لِيَدُورُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ. فَتَضَاقَقَ الشَّعْبُ جِدًّا فِي الطَّرِيقِ،
- ٥ وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ ضِدَّ اللهِ وَمُوسَى: «لِمَاذَا جَعَلْتُمَا تَتْرُكُ مِصْرَ لِنُفُوتِ فِي الصَّحْرَاءِ؟ فَلَيْسَ هُنَاكَ خَبْزٌ أَوْ مَاءٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَقَدْ مَلَأْنَا هَذَا الطَّعَامَ السَّخِيفَ.»
- ٦ فَارْسَلَ اللهُ حَيَاتٍ سَامَةً إِلَى الشَّعْبِ، فَلدَغَتْهُمْ. وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

* ٢١:٣ حُرْمَةٌ أَيْ «مُدْرٌ تَمَامًا» أَوْ «مَكْرَسٌ تَمَامًا لِلرَّبِّ.» (انظر لآويين 27: 28-29)

٧ وَلَئِنَّا أَنزَلْنَا بِكَ لَآئِنًا مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَهُمْ مَّاءً غَافِقًا فَذُكِرُوا بِهِ خِسْفًا لِّئَلَّا يَقْنُتُوا لَكَ وَدَّعُوا مَا كَانُوا فِئْتَابًا
عَنَّا.» فَصَلَّى مُوسَى لِأَجْلِ الشَّعْبِ.

٨ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْنَعْ حِيَّةً نَّحَاسِيَةً وَضَعْهَا عَلَى عَمُودٍ. وَحِينَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا أَيُّ شَخْصٍ لَدَعْتَهُ حِيَّةً فَإِنَّهُ سَيُسْفَنُ.»

٩ فَصَنَّ مُوسَى حِيَّةً نَّحَاسِيَةً وَعَلَقَهَا عَلَى سَارِيَةٍ خَشْيِيَّةٍ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ لَدَعْتَهُ حِيَّةً، وَنَظَرَ إِلَى الْحِيَّةِ الْبُرُوزِيَّةِ، يُسْفَنُ.

الرَّحْلَةُ إِلَى مُوَابَ

١٠ ثُمَّ تَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا فِي أُوبُوتَ.

١١ ثُمَّ تَرَكُوا أُوبُوتَ وَخَيَّمُوا فِي عَيِّي عِبَارِيمَ فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى حَدِّ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْهَا.

١٢ وَتَرَكُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا فِي وَادِي زَارَدَ.

١٣ وَتَرَكُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ أَرْنُونَ فِي الصَّحْرَاءِ الْمُتَدَّةِ مِنْ أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ - فَهَرِ أَرْنُونُ هُوَ الْحُدُّ الْفَاصِلُ بَيْنَ مُوَابَ وَأَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ.

١٤ وَيُوصَفُ هَذَا فِي كِتَابِ حُرُوبِ اللَّهِ كَمَا يَلِي:

«... وَاهَبٌ فِي سُوْفَةٍ وَأَوْدِيَةِ أَرْنُونَ،

١٥ وَمُنْحَدِرَاتُ أَوْدِيَتِهِ تُؤَدِّي إِلَى مَسَاكِنِ عَارَ وَتَقَعُ عَلَى حُدُودِ مُوَابَ.»

١٦ وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبُوا إِلَى مَنطِقَةِ بَيْرَ، حَيْثُ الْبَيْتُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى عَنْهَا: «اجْمَعْ الشَّعْبَ هُنَاكَ، وَأَنَا سَاعِطِهِمْ

مَاءً.»

١٧ ثُمَّ رَمَى بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّرْتِيمَةَ:

«تَدَفَّقِي بِالمَاءِ أَيَّتُهَا الْبَيْتُ.

رَبِّمُوا لَهَا.

١٨ الْبَيْتُ الَّذِي حَفَرَهَا عِظْمَاءُ الشَّعْبِ،

الَّتِي بَدَأَ قَادَةُ الشَّعْبِ يَحْفَرُهَا،

بِصَوْلَجَانَاتِهِمْ وَعَصِيصِيمَ.»

ثُمَّ تَرَكُوا تِلْكَ الصَّحْرَاءَ وَاتَّوَا إِلَى مَتَّانَةَ.

١٩ وَمِنْ مَتَّانَةَ اتَّوَا إِلَى نَحْلِيئِيلَ، وَمِنْ نَحْلِيئِيلَ اتَّوَا إِلَى بَامُوتَ.

٢٠ وَمِنْ بَامُوتَ اتَّوَا إِلَى الْوَادِي الَّذِي فِي مَنطِقَةِ مُوَابَ عَلَى قَبَّةِ جَبَلِ الْفِسْحَةِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الصَّحْرَاءِ.

سِيحُونُ وَعُوجُ

٢١ وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى الْمَلِكِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ فَقَالَ:

٢٢ «اتَّحَ لَنَا بِالرُّورِ فِي بَلَدِكَ. وَنَحْنُ نَعِدُ بِأَنَّا لَنْ نَمِيلَ إِلَى حَقُولِكَ أَوْ كَرُومِكَ، وَلَنْ نَشْرَبَ مَاءً مِنْ بَيْتِكَ. سَنَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ» حَتَّى نَتَجَاوَزَ أَرْضَكَ.»

٢٣ لَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَسْمَحْ لِإِسْرَائِيلَ بِالرُّورِ فِي أَرْضِهِ، بَلْ جَمَعَ كُلَّ شَعْبِهِ وَخَرَجَ لِيَلْتَقِيَ إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، جَاءَ إِلَى يَاهِصَ وَهَاجَمَ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ لَكِنَّ إِسْرَائِيلَ قَتَلُوهُ وَأَخَذُوا أَرْضَهُ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ، وَإِلَى حُدُودِ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، لِأَنَّ حُدُودَ الْعَمُونِيِّينَ كَانَتْ قَوِيَّةً.

٢٥ فَأَخَذَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ هَذِهِ الْمُدُنِ وَسَكَنُوا كُلَّ مُدُنِ الْأَمُورِيِّينَ تِلْكَ، فِي حَشْبُونَ وَالْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ بِهَا.

٢٦ كَانَتْ أَدُومُ مَدِينَةَ الْمَلِكِ الْأَمُورِيِّ سِيحُونَ. وَكَانَ سِيحُونَ قَدْ حَارَبَ مَلِكَ مُوَابَ السَّابِقِ، وَأَخَذَ كُلَّ أَرْضِهِ مِنْهُ إِلَى نَهْرِ أَرْنُونَ.

٢٧ وَهَذَا يَقُولُ الْمُعْتُونَ:

«تَعَالَوْا إِلَى حَشْبُونَ،

فَلْيَعِدْ بِنَاوَهَا.

فَلْيَعِدْ بِنَاءَ مَدِينَةِ حَشْبُونَ.

٢٨ لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ،

وَلَهَبًا مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ.

أَكَلَتِ النَّارُ عَارِيَّ فِي مُوَابَ،

وَالْتَهَمَتِ التَّلَالُ الَّتِي فَوْقَ أَرْنُونَ.

٢٩ وَبَلَ لَكَ يَا مُوَابَ.

قَدْ تَحَطَّمَتْ يَا شَعْبَ كُوشَ.

جَعَلَ كُوشُ أَبْنَاءَكَ يَهْرَبُونَ،

وَبَنَاتِكَ أَسِيرَاتٍ

لِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ.

٣٠ وَلَكِنَّا هَزَمْنَا هَؤُلَاءِ الْأَمُورِيِّينَ.

دَمَّرْنَا مَدَنَهُمْ مِنْ حَشْبُونَ إِلَى دَبْيُونَ،

مِنْ نَشِيمَ إِلَى نُوخَ، الْقَرِيَّةِ مِنْ مِيدَابَا.»

٣١ وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ.

٣٢ وَأَرْسَلَ مُوسَى رِجَالًا لِيَسْتَكْشِفُوا بَعِزْرَ، فَأَخَذُوا الْمُدُنَ الْمُحِيطَةَ بِهَا وَأَجْبَرُوا الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ عَلَى تَرْكِ الْمُنْطَقَةِ.

٣٣ ثُمَّ دَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَسَارُوا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَاشَانَ. فَخَرَّجَ عُوْجُ مَلِكُ بَاشَانَ إِلَى إِذْرَعِي مَعَ كُلِّ شَعْبِهِ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَا تَخَفْ مِنْهُ، لِأَنِّي سَأَسَلُهُ هُوَ وَكُلَّ شَعْبِهِ وَكُلَّ أَرْضِهِ إِلَيْكَ. فَافْعَلْ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ فِي حَشْبُونَ.»

٣٥ فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عُوَجَ وَأَبْنَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ هُنَاكَ نَاجٍ وَاحِدٌ. ثُمَّ أَخَذُوا أَرْضَهُ.

٢٢

بَلْعَامُ وَمَلِكُ مُوَابَ

١ ثُمَّ أَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رَحْلَتَهُمْ وَخِيمَتَهُمْ فِي سَهْلِ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.
٢ وَرَأَى بِالْأَقْ بَنُ صِفُورَ كُلِّ مَا عَمِلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْأَمُورِيِّينَ.
٣ وَارْتَعَبَ الْمُؤَيَّبُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَثِيرِينَ. كَانِ الْمُؤَيَّبُونَ مُرْتَعِبِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
٤ وَقَالَ مَلِكُ مُوَابَ لَشَيْخِ مِدْيَانَ: «سَيَدْرُ هَذَا الشَّعْبُ الْعَظِيمُ كُلَّ شَيْءٍ حَوْلَنَا، كَمَا يَلْتَهُمُ الثَّوْرُ عَسْبَ الْحَقْلِ.»
وَكَانَ بِالْأَقِ بَنُ صِفُورَ مَلِكِ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٥ فَأَرْسَلَ بِالْأَقِ رُسُلًا إِلَى بَلْعَامَ بْنِ بَعُورٍ فِي ثَمُورِ الْوَأَقِيَةِ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ حَيْثُ كَانَ يَعِيشُ شَعْبُ بَلْعَامَ، لِيَدْعُوهُ.
فَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ، وَقَدْ غَطَّوْا الْأَرْضَ مِنْ كَثْرَتِهِمْ، وَهُمْ مَحْمِيُونَ بِجِوَارِي.

٦ وَالْآنَ، تَعَالَى وَالْعَن لِي هَذَا الشَّعْبُ لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي. فَرُبَّمَا أُصْبِحُ عِنْدَهَا قَادِرًا عَلَى مَاجَهَتِهِمْ وَطَرْدِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ. أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ الَّذِي تَبَارَكُهُ يُكُونُ مُبَارَكًا، وَالَّذِي تَلْعَنُهُ يُكُونُ مَلْعُونًا.»

٧ فَذَهَبَ شَيْخُ مُوَابَ وَشَيْخُ مِدْيَانَ وَمَعَهُمْ أَجْرَةٌ بَلْعَامَ مُقَابِلَ عِرَافَتِهِ. وَأَتَوْا إِلَى بَلْعَامَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ بِالْأَقِ.

٨ فَقَالَ بَلْعَامُ لَهُمْ: «أَمْكُثُوا هُنَا اللَّيْلَةَ، وَأَنَا سَأُخْبِرُكُمْ بِمَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ لِي.» فَكَتَبَ رُؤْسَاءُ مُوَابَ عِنْدَ بَلْعَامَ.

٩ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟»

١٠ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلَّهِ: «هَؤُلَاءِ رِجَالٌ أَرْسَلَهُمُ بِالْأَقِ بَنُ صِفُورَ، مَلِكُ مُوَابَ، إِلَيَّ بِرِسَالَةٍ يَقُولُ فِيهَا:

١١ «خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ وَقَدْ غَطَّى الْأَرْضَ مِنْ كَثْرَتِهِ. تَعَالَى الْآنَ وَالْعَن لِي، وَهَذَا أُصْبِحُ قَادِرًا عَلَى مَحَارَبَتِهِمْ وَطَرْدِهِمْ.»

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِبَلْعَامَ: «لَا تَذْهَبْ مَعَهُمْ، وَلَا تَلْعَنَ هَذَا الشَّعْبَ لِأَنَّهُ مُبَارَكٌ.»

١٣ فَتَمَّ بَلْعَامُ فِي الصَّبَاحِ وَقَالَ لِلْقَادَةِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ بِالْأَقِ: «ارْجِعُوا إِلَى أَرْضِكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَ أَنْ يَسْمَعَ لِي بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ.»

١٤ فَتَمَّ قَادَةُ مُوَابَ وَذَهَبُوا إِلَى بِالْأَقِ، وَقَالُوا لَهُ: «رَفَضَ بَلْعَامُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَنَا.»

١٥ فَأَرْسَلَ بِالْأَقِ مَرَّةً أُخْرَى قَادَةَ آخَرِينَ أَكْثَرَ عِدَدًا وَأَهْمِيَّةً مِنْ جُمُوعَةِ الْقَادَةِ الْأُولَى،

١٦ وَذَهَبُوا إِلَى بَلْعَامَ وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ بِالْأَقِ بَنُ صِفُورَ: أَرْجُو أَنْ لَا يَمْنَعَكَ مَانِعٌ مِنَ الْجِيءِ إِلَيَّ.

١٧ لِأَنِّي سَأُكَفِّتُكَ كَثِيرًا، وَسَأُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ. فَتَعَالَى وَالْعَن لِي هَذَا الشَّعْبُ.»

- ١٨ فَأَجَابَ بَلْعَامُ قَادَةَ الْبَلَاقِ: «حَتَّىٰ لَوْ أَعْطَانِي بِالْبَلَاقِ مِائَةَ بَيْتِهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْصِيَ أَمْرَ إِلَهِي بِشَيْءٍ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ.
- ١٩ وَالْآنَ، أَمْكُثُوا هُنَا اللَّيْلَةَ كَمَا فَعَلَ الْآخَرُونَ لِأَعْرِفَ مَاذَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ لِي.»
- ٢٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَتَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ بَلْعَامِ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ طَلَبَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مِنْكَ الذَّهَابَ مَعَهُمْ، فَمَ وَادَّهَبَ مَعَهُمْ، لَكِنَّ أَفْعَلْ مَا أَطْلَبُهُ مِنْكَ فَقَطَّ.»

حِمَارُ بَلْعَامِ

- ٢١ فَقَامَ بَلْعَامُ فِي الصَّبَاحِ وَسَرَجَ حِمَارَهُ وَذَهَبَ مَعَ قَادَةَ مَوَابٍ.
- ٢٢ فَغَضِبَ اللَّهُ لِأَنَّ بَلْعَامَ ذَهَبَ. فَأَتَىٰ مَلَاكُ اللَّهِ وَوَقَفَ فِي الطَّرِيقِ لِيُوقِنَهُ، وَقَدْ كَانَ بَلْعَامُ رَاكِبًا عَلَىٰ حِمَارِهِ وَيُرَافِقُهُ اثْنَانِ مِنْ خُدَامِهِ.
- ٢٣ وَحِينَ رَأَىٰ الْحِمَارُ مَلَاكُ اللَّهِ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ فِي يَدِهِ، انْحَرَفَ الْحِمَارُ عَنِ الطَّرِيقِ وَذَهَبَ إِلَىٰ الْحَقْلِ، وَلِذَا ضَرَبَ بَلْعَامُ الْحِمَارَ لِيُعِيدَهُ إِلَىٰ الطَّرِيقِ.
- ٢٤ ثُمَّ وَقَفَ مَلَاكُ اللَّهِ فِي طَّرِيقٍ ضَيِّقٍ بَيْنَ كَرْمَيْنِ، لِكُلِّ مِنْهُمَا حَائِطٌ.
- ٢٥ وَحِينَ رَأَىٰ الْحِمَارُ مَلَاكُ اللَّهِ التَّصَقَّ بِالْحَائِطِ فَضَعَطَ قَدَمَ بَلْعَامِ، فَضَرَبَ بَلْعَامُ الْحِمَارَ ثَانِيَةً.
- ٢٦ ثُمَّ عَادَ مَلَاكُ اللَّهِ وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ لَا يُمَكِّنُ تَجَاوُزَهُ إِلَىٰ الْيَمِينِ أَوْ الْبَسَارِ.
- ٢٧ وَحِينَ رَأَىٰ الْحِمَارُ مَلَاكُ اللَّهِ، بَرَكَ تَحْتَ بَلْعَامِ. فَغَضِبَ بَلْعَامُ وَضَرَبَ الْحِمَارَ بَعْضَاهُ.
- ٢٨ حِينَئِذٍ، جَعَلَ اللَّهُ الْحِمَارَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ لِبَلْعَامِ: «مَاذَا عَمِلْتَ لَكَ لِتَضْرِبَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟»
- ٢٩ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلْحِمَارِ: «قَدْ اسْتَهَنْتُ بِِي. لَيْتَ فِي يَدِي سَيْفٌ كَيْ أَقْتَلَكَ الْآنَ.»
- ٣٠ فَقَالَ الْحِمَارُ لِبَلْعَامِ: «أَلَسْتُ حِمَارَكَ الَّذِي رَكِبْتَهُ طِيلَةَ حَيَاتِكَ إِلَىٰ هَذَا الْيَوْمِ؟ فَهَلْ عَمِلْتُ هَذَا مَعَكَ سَابِقًا؟»
- فَقَالَ بَلْعَامُ: «لَا.»

٣١ فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنِي بَلْعَامَ لِيَرَىٰ مَلَاكُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَيَدُهُ سَيْفٌ مَسْلُوكٌ. فَسَجَدَ بَلْعَامُ وَوَجَّهَهُ إِلَىٰ الْأَرْضِ.

٣٢ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ: «لِمَا ضَرَبْتَ حِمَارَكَ هَذِهِ الْمَرَّةَ الثَّلَاثَ؟ لَقَدْ خَرَجْتُ لِإِقْيَافِكَ. رَأَيْتُ طَرِيقَكَ قَدْ انْحَرَفَ*.

٣٣ رَأَىٰ الْحِمَارُ قَالَ عَيْنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَلَوْ لَمْ يَمَلْ، لَكُنْتُ قَتَلْتُكَ، وَاسْتَبَقَيْتُ الْحِمَارَ.»

٣٤ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلْمَلَاكِ اللَّهِ: «أَخْطَأْتُ بَعْدَ مَعْرِفَتِي أَنَّكَ كُنْتَ تَتَفَقَّ فِي الطَّرِيقِ لِتُوقِنَنِي. وَالْآنَ، إِنْ كَانَتْ رِحْلَتِي لَا تُرْضِيكَ فَإِنِّي سَأَرْجِعُ إِلَىٰ بَيْتِي.»

٣٥ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِبَلْعَامِ: «اذْهَبْ مَعَ الرِّجَالِ، لَكِنَّ قُلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ فَقَطَّ.» فَذَهَبَ بَلْعَامُ مَعَ الْقَادَةِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ بِالْبَلَاقِ.

* ٢٢:٢٢ رَأَيْتُ ... انْحَرَفَ، أَوْ «جَشَكَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.» هُنَا صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْقَطْعِ فِي اللِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

اِسْتِجَابَ الْبَالِقِ لِبَلْعَامَ

- ٣٦ وَحِينَ سَمِعَ الْبَالِقُ بَقْدُومَ بَلْعَامَ، خَرَجَ لِلِقَائِهِ عِنْدَ عَيْرِ مُوآبَ الْوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ أَرْنُونَ عِنْدَ أَبْعَدِ نَقْطَةِ عَلَى الْحُدُودِ.
- ٣٧ فَقَالَ الْبَالِقُ لِبَلْعَامَ: «أَلَمْ أَرْسِلْ لَكَ رِجَالًا لِأَدْعُوكَ لِلْهَيْجِي؟ فَمَاذَا لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ؟ هَلْ أَنَا غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى إِكْرَامِكَ وَمُكَافَأَتِكَ؟»
- ٣٨ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالِقٍ: «هَا قَدْ آتَيْتُ إِلَيْكَ الْآنَ، فَهَلْ اسْتَطِيعُ أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا؟ فَعَلَى أَنْ أَقُولَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي.»
- ٣٩ وَجَاءَ بَلْعَامُ مَعَ الْبَالِقِ إِلَى قَرِيبَةِ حُصُوتَ.
- ٤٠ وَذَبَحَ الْبَالِقُ بَقْرًا وَغَنَمًا وَأَرْسَلَهَا إِلَى بَلْعَامَ وَالْقَادَةَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ.
- ٤١ وَفِي الصَّبَاحِ أَخَذَ الْبَالِقُ بَلْعَامَ إِلَى بَامُوتَ بَعْلَ. فَاسْتَطَاعَ بَلْعَامُ مِنْ هُنَاكَ أَنْ يَرَى جُزْءًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٣

كَلِمَةُ بَلْعَامَ الْأُولَى

- ١ وَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالِقٍ: «ابْنَ سَبْعَةِ مَذَاجٍ هُنَا. وَجِهْزِي لِي سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.»
- ٢ فَفَعَلَ الْبَالِقُ كَمَا طَلَبَ بَلْعَامُ. وَقَدَّمَ الْبَالِقُ وَبَلْعَامُ ثُورًا وَكَبِشًا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً عَلَى كُلِّ مَذْبِجٍ.
- ٣ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالِقٍ: «قِفْ بِجَانِبِ مُحْرَقَتِكَ، وَأَنَا سَأَنْفِرُ دُنْفِيسِي، فَلَرُبَّمَا سَيَلْتَقِي اللَّهُ بِي. وَمَهْمَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِي فَإِنِّي سَأُخْبِرُكَ بِهِ.» ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى قَمَّةِ تَلَّةٍ.
- ٤ فَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ، فَقَالَ بَلْعَامُ لِلَّهِ: «قَدْ نَصَبْتُ سَبْعَةَ مَذَاجٍ، وَقَدَّمْتُ ثُورًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَذْبِجٍ.»
- ٥ وَأَخْبَرَ اللَّهُ بَلْعَامَ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَهُ. وَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى الْبَالِقِ وَقُلْ لَهُ كَذَا وَكَذَا.»
- ٦ فَارْجَعَ بَلْعَامُ إِلَى الْبَالِقِ الَّذِي كَانَ واقفًا بِجَانِبِ مُحْرَقَتِهِ مَعَ قَادَةَ مُوآبَ.
- ٧ فَتَكَلَّمَ بَلْعَامُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ:

«أَحْضَرَنِي الْبَالِقُ إِلَى هُنَا مِنْ أَرَامَ
أَحْضَرَنِي مَلِكُ مُوآبَ مِنَ الْجِبَالِ الشَّرْقِيَّةِ.

قَالَ الْبَالِقُ لِي:

«تَعَالَ وَالْعَن لِي يَعْقُوبَ،

تَعَالَ وَتَكَلَّمَ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٨ كَيْفَ اسْتَطِيعُ أَنْ الْعَنَ مَنْ لَمْ يَلْعَنهُ اللَّهُ؟

كَيْفَ اسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ضِدَّ الَّذِينَ لَمْ يَتَكَلَّمِ اللَّهُ ضِدَّهُمْ؟

٩ لِأَنِّي مِنْ قَمَّةِ الْجِبَالِ أَرَاهُمْ،

وَمِنَ التَّلَالِ أَبْصُرُهُمْ.

هَا إِنَّهُمْ شَعْبٌ يَعِيشُ وَحِيدًا،

وَلَا يَعْتَبِرُ نَفْسَهُ أُمَّةً مِنَ الْأُمَّةِ.

١٠ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحْصِيَ شَعْبَ يَعْقُوبَ وَهُوَ كَالرَّمْلِ؟
أَوْ أَنْ يَعِدَّ وَلَوْ رُبْعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟
فَلَأَمْتُ مِيتَةَ الْمُسْتَقِيمِينَ،
وَلَتَكُنَّ نَهَايَتِي كِنَهَايَتِهِمْ»

١١ وَقَالَ بِالْأَقْ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا عَمَلْتَ بِي؟ أَحْضَرْتَكِ لَتَلْعَنَ أَعْدَائِي، وَلَكِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتَهُ هُوَ أَنْتَكَ بَارَكْتَهُمْ!»
١٢ فَأَجَابَ بِلْعَامَ: «أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ حَرِيصًا عَلَى قَوْلِ مَا يَطْلُبُ اللَّهُ مِنِّي قَوْلُهُ؟»

كَلِمَةُ بِلْعَامَ الثَّانِيَةَ

١٣ فَقَالَ بِالْأَقْ لَهُ: «تَعَالَ مَعِيَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ يُمْكِنُكَ مِنْهُ رُؤْيَتُهُمْ، وَلَنْ تَرَى سِوَى جُزْءٍ مِنْهُمْ، فَلَنْ تَرَاهُمْ جَمِيعًا.
وَالْعَنَمُ لِي هُنَاكَ.»
١٤ فَأَخَذَ بِالْأَقْ بِلْعَامَ إِلَى حَقْلِ صُوفِيمٍ عَلَى قُبَّةِ جَبَلِ الْفِسْحَةِ. وَبَنَى بِالْأَقْ هُنَاكَ سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَقَدَّمَ ثَوْرًا وَكَبْشًا
عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.

١٥ حِينَئِذٍ، قَالَ بِلْعَامُ لِبِالْأَقِ: «قِفْ هُنَا بِجَانِبِ مُحْرَقَتِكَ، بَيْنَمَا أَنَا أَلْتَقِي بِاللَّهِ هُنَاكَ.»
١٦ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى بِلْعَامَ وَأَخْبَرَهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَهُ. وَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى بِالْأَقِ وَقُلْ لَهُ كَذَا وَكَذَا.»
١٧ فَذَهَبَ بِلْعَامُ إِلَى بِالْأَقِ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بِجَانِبِ ذَبْحَتِهِ مَعَ قَادَةَ مَوَآبَ. فَسَأَلَهُ بِالْأَقِ: «مَاذَا قَالَ اللَّهُ؟»
١٨ حِينَئِذٍ، تَكَلَّمَ بِلْعَامُ بِهَذِهِ النُّبُوءَةِ:

«قُمْ يَا بِالْأَقِ،

وَاسْتَمِعْ لِي يَا ابْنَ صِفُورَ.

١٩ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا لِكَيْ يَكْذِبَ،

وَلَا بَشَرًا لِكَيْ يَغْيِرَ رَأْيَهُ.

فَهَلْ يَقُولُ شَيْئًا لَكِنْ لَا يَعْمَلُ بِهِ؟

أَوْ هَلْ يَعِدُّ بَشْيَءٍ لَكِنْ لَا يُوفِي بِهِ؟

٢٠ هَا قَدْ أَمْرْتُ بِأَنْ أُبَارِكَ.

قَدْ بَارَكَ إِسْرَائِيلَ،

وَلَنْ أَسْتَطِيعَ تَغْيِيرَ هَذَا.

٢١ لَا يَرَى سُوءٌ فِي شَعْبِ يَعْقُوبَ،

وَلَا ضَيْقٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ. وَهُوَ مَسِيحٌ بَيْنَهُمْ.

إِنَّهُ مَسِيحٌ كَمَا فِي وَسْطِهِمْ.

٢٢ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ

قَوِي كَفَرْتَنِي ثَوْرٍ بَرِيٍّ، وَهُوَ مَعَهُمْ.

٢٣ فَلَا يَحْرُ يُؤَثِّرُ فِي يَعْقُوبَ،

وَلَا عِرَافَةَ تَوْثُرٍ فِي إِسْرَائِيلَ.

سَيَعْلَمُ يَعْقُوبُ وَإِسْرَائِيلُ أَعْمَالَ اللَّهِ.

٢٤ يَقُومُ هَذَا الشَّعْبُ كَلْبِيَّةً،

وَيَقِفُ كَأَسَدٍ.

لَنْ يَنَامَ إِلَى أَنْ يَأْكُلَ فَرِسَتَهُ،

وَيَشْرَبُ دَمَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ.»

٢٥ حِينَئِذٍ، قَالَ بِالْأَقْ لِبَلْعَامَ: «إِنْ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَلْعَنَهُمْ، فَلَا تُبَارِكْهُمْ!»

٢٦ فَأَجَابَ بَلْعَامُ بِالْأَقِ: «أَلَمْ أُخْبِرْكَ بِأَنِّي سَأَفْعَلُ كُلَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي؟»

٢٧ وَقَالَ بِالْأَقِ لِبَلْعَامَ: «تَعَالَى لَأَخْذَكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، فَرُبَّمَا سَيَرْضَى اللَّهُ أَنْ تَلْعَنَهُمْ مِنْ هُنَا.»

٢٨ فَأَخَذَ بِالْأَقِ لِبَلْعَامَ إِلَى قُبَّةِ جَبَلٍ فُغُورٍ الْمُشْرِفِ عَلَى الصَّحْرَاءِ.

٢٩ وَقَالَ بَلْعَامُ لِبِالْأَقِ: «ابْنِ لِي سَبْعَةَ مَذَاجٍ هُنَا، وَجَهِّزْ لِي سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ عَلَيْهَا.»

٣٠ فَفَعَلَ بِالْأَقِ مَا طَلَبَهُ بَلْعَامُ، فَقَدَّمَ ثَوْرًا وَكَبْشًا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً عَلَى كُلِّ مَذْجٍ.

٢٤

كَلِمَةُ بَلْعَامَ الثَّالِثَةَ

١ وَرَأَى بَلْعَامُ أَنَّهُ أَمْرٌ يَرْضِي اللَّهُ أَنْ يُبَارِكَ إِسْرَائِيلَ، وَإِذًا لَمْ يَعْزَلْ كَمَا فَعَلَ سَابِقًا، لَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

٢ نَظَرَ بَلْعَامُ فَرَأَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مُخِيَّمًا مَحْسَبٍ قِبَائِلَهُ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ،

٣ وَتَكَلَّمَ بِهَذِهِ النُّبُوَّةِ:

«هَذِهِ هِيَ رِسَالَةٌ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ،

الرِّسَالَةُ الَّتِي رَأَاهَا الرَّجُلُ الْمَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ.

٤ رِسَالَةُ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،*

فَيَقِعُ أَمَامَهُ وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ.

٥ «مَا أَجْمَلَ خِيَامَكَ يَا شَعْبَ يَعْقُوبَ!

مَا أَجْمَلَ مَسَاكِنَكَ يَا إِسْرَائِيلَ!

٦ إِنَّ خِيَامَكَ كَبَسَاتَيْنِ مُمْتَدَّةٍ،

وَكَهَاتِفَتَيْنِ بِجَانِبِ نَهْرٍ،

* ٢٤:٤ الله القدير. في العبرية «إيل شُدَّاي»، أيضا في العدد 16. انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

وَكَأَشْجَارٍ طَيِّبٍ زَرَعَهَا اللَّهُ،
 وَكَأَرْزِ بِجَانِبِ الْمِيَاهِ.
 ٧ سَيَفِيضُ الْمَاءُ مِنْ دِلَائِمِهِمْ،
 وَسَيَكُونُ لِبُدُورِهِمْ مَاءٌ غَزِيرٌ.
 سَيَكُونُ مُلْكُهُمْ أَعْظَمَ مِنْ مُلْكِ أَجَاحٍ،
 وَسَتَكُونُ مَمْلَكَتُهُمْ عَظِيمَةً جِدًّا.

٨ «أُخْرِجَهُمُ اللَّهُ مِنْ مِصْرَ،
 وَهُوَ لَهُمْ كَقَفْرِنِي ثُورِ بَرِّي.
 سَيَزِيهُونَ أَعْدَاءَهُمْ،
 وَسَيَسْحَقُونَ عِظَامَهُمْ،
 وَسَيَضْرِبُونَهُمْ بِسِهَامِهِمْ،
 ٩ إِنَّهُمْ يَجْتُمُونَ وَيَرِيضُونَ كَأَسَدٍ.
 إِنَّهُمْ مِثْلُ أَسَدٍ!
 فَمَنْ سَيَنْصِبُهُمْ؟ لَا أَحَدًا.
 كُلُّ مَنْ يَلْعَنُهُمْ يَكُونُ مَلْعُونًا.»

١٠ فَغَضِبَ بِالْأَقْلِ جِدًّا مِنْ بَلْعَامَ، وَأَخَذَ يَصْفِقُ يَدَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ. وَقَالَ لِبَلْعَامَ: «قَدْ دَعَوْتُكَ لِتَلْعَنَ أَعْدَائِي،
 لَكِنَّكَ بَارَكْتَهُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ الثَّلَاثَ!
 ١١ اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ الْآنَ! كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْرِمَكَ وَأُكْفِكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ مَنَعَ عَنكَ الْإِكْرَامَ وَالْمُكَافَأَةَ.»
 ١٢ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبِلَاقَ: «أَلَمْ أَقُلْ لِرُسُلِكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ إِلَيَّ:
 ١٣ «حَتَّىٰ وَلَوْ أَعْطَانِي بِالْأَقْلِ مِائَةَ بَيْتَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ عِصْيَانَ أَمْرِ اللَّهِ بِأَنْ أَعْمَلَ أَيَّ شَيْءٍ
 صَالِحٍ أَوْ رُدِّيَ مِنْ ذَاتِي، لَكِنَّ عَلَيَّ أَنْ أَقُولَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي؟»
 ١٤ وَالْآنَ سَأَرْجِعُ إِلَى شَعْيِي، لَكِنَّ تَعَالَ أُوخِرُكَ بِمَا سَيَعْمَلُهُ هَذَا الشَّعْبُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.»

كَلِمَةُ بَلْعَامِ الْأَخِيرَةَ

١٥ حِينَئِذٍ تَكَلَّمَ بَلْعَامُ وَقَالَ:

«هَذِهِ رِسَالَةُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ،
 الرِّسَالَةُ الَّتِي رَأَاهَا الرَّجُلُ الْمُنْتَوِحُ الْعَيْنِينَ.
 ١٦ رِسَالَةُ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ،
 وَيَسْتَقْبِلُ الْمَعْرِفَةَ مِنَ الْعَلِيِّ،

الَّذِي يَرَى رُؤْيَى مِنْ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
فَيَقَعُ أَمَامَهُ وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ.

١٧ «أَرَاهُ، لَكِنْ لَيْسَ الْآنَ، لَكِنْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.
أَرَاهُ، لَكِنْ لَيْسَ قَرِيباً، لَكِنْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ.
سَيَخْرُجُ مَلِكٌ كَنَجْمٍ مِنْ وَسْطِ شَعْبِ يَعْقُوبَ.
سَيَقُومُ حَاكِمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
سَيَسْحَقُ رُؤُوسَ شَعْبِ مُوآبَ،
وَيَحْطِمُ جَمَاجِمَ الشَّيْثِيِّينَ.
١٨ سَتَصْبِحُ أَرْضُ أَدُومَ مَلَكاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ،
وَسَيَمْتَلِكُونَ سَعِيرَ،[†] أَرْضَ أَعْدَائِهِمْ.
يَبْنِمَا يَزْدَادُ إِسْرَائِيلُ قُوَّةً وَتَجَاعَةً.

١٩ «سَيَأْتِي حَاكِمٌ مِنْ يَعْقُوبَ،
وَيُتْلَفُ كُلُّ مَا بَقِيَ مِنْ تِلْكَ الْمُدُنِ.»

٢٠ وَرَأَى بِلْعَامُ عَمَالِيقَ، فَقَالَ عَنْهُمْ:

«كَانَ عَمَالِيقُ مِنْ أَهَمِّ الْأُمَمِ،
لَكِنَّ نَهَائِتَهُ سَتَكُونُ دَمَاراً كَامِلاً.»

٢١ وَرَأَى الْقَيْنِيِّينَ، فَقَالَ عَنْهُمْ:

«بَيْتُكَ آمِنٌ،
كَعُثِيِّ مَوْضُوعٍ عَلَى جَبَلِ عَالِ.
٢٢ لَكِنَّ الْقَيْنِيِّينَ سَيَتَعَرَّضُونَ لِلْهَلَاكِ
حِينَ يَسْبِيهِمُ الْأَشُورِيُّونَ.»

٢٣ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِلْعَامُ فَقَالَ:

«مَنْ سَيَعِيشُ عِنْدَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ هَذَا؟
٢٤ سَتَأْتِي سُفُنٌ مِنْ شَاطِئِ كِتِّيمِ،[‡]

† ٢٤:٢٤ كِتِّيمِ. رُبَمَا قَبْرَصُ أَوْ كَرِيتِ.

‡ ٢٤:١٨ سَعِيرِ أَسْمِ آخِرِ أَدُومِ.

وَسَتَّزِمُ أَشُورَ وَعَابِرٍ
حَتَّىٰ شَعْبُ كِتْمِ أَنْفُسُهُمْ سَهْلُكُونَ.»

٢٥ ثمَّ قَامَ بِلَعَامٍ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَرَجَعَ بِالْأَقْ يُضَا فِي طَرِيقِهِ.

٢٥

إِسْرَائِيلُ فِي فُغُورٍ

- ١ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُقِيمُونَ فِي شِطِّيمَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ يَزْنُونَ مَعَ نِسَاءِ مُوَابِيَاتٍ.
- ٢ وَدَعَتِ النِّسَاءُ الْمُوَابِيَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْمَشَارَكَةِ فِي الذَّبْحِ لِإِهْتِنِّ. فَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الذَّبَائِحِ وَعَبَدُوا إِلَهَ الْمُوَابِيَتِينَ.
- ٣ وَهَكَذَا بَدَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْبُدُونَ إِلَهَ الْمَرْيَفِ بَعْلَ فُغُورٍ، مِمَّا أَغْضَبَ اللَّهَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.
- ٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ كُلَّ قَادَةِ الشَّعْبِ وَعَلِّقَهُمْ خَارِجًا تَحْتَ الشَّمْسِ أَمَامَ اللَّهِ، فَيَزُولُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ.»
- ٥ فَقَالَ مُوسَى لِقَضَاءِ إِسْرَائِيلَ: «عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقْتَلَ أَقْرَبَاءَهُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ إِلَهَ الْمَرْيَفِ بَعْلَ فُغُورٍ.»
- ٦ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، أَتَى أَحَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ مِدْيَانِيَّةٌ قَدْ أَحْضَرَهَا إِلَى إِخْوَتِهِ. فَعَلَّ هَذَا أَمَامَ مُوسَى وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ كَانُوا يَبْكُونَ فِي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.
- ٧ وَحِينَ رَأَى فِينَحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ هَذَا، تَرَكَ مَكَانَ تَجْمَعِ الشَّعْبِ، وَأَمْسَكَ بِرُجْحِهِ،
- ٨ وَلَحِقَ بِالرَّجُلِ الْإِسْرَائِيلِيِّ إِلَى الْخِيْمَةِ. وَطَعَنَ فِينَحَاسُ الْإِسْرَائِيلِيَّ وَالْمَرْأَةَ الْمِدْيَانِيَّةَ فِي بَطْنَيْهِمَا. حِينَئِذٍ، تَوَقَّفَ الْوَبَاءُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٩ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْوَبَاءِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا.
- ١٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ١١ «فِينَحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ أَنْقَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ غَضَبِي. فَقَدْ أَظْهَرَ غَيْرَتِي بِغَيْرَتِهِ عَلَى مَجْدِي فِي وَسْطِهِمْ. وَلِذَلِكَ لَمْ أَقْتُلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ غَيْرَتِي.
- ١٢ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَعْقِدُ عَهْدَ صَدَاقَةٍ وَسَلَامٍ مَعَهُ.
- ١٣ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ: هُوَ وَنَسْلُهُ الَّذِي سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ سَيَكُونُونَ دَائِمًا كَهَنَةً. لِأَنَّهُ كَانَ غَيْرًا عَلَى اللَّهِ وَمُحِبًّا لَهُ، فَأَنْقَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
- ١٤ وَكَانَ اسْمُ الْإِسْرَائِيلِيِّ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْمَرْأَةِ الْمِدْيَانِيَّةِ زَمْرِي بْنِ سَالُو. وَهُوَ قَائِدٌ لِعَائِلَةٍ فِي قَبِيلَةِ شَمْعُونَ.
- ١٥ أَمَّا اسْمُ الْمَرْأَةِ الَّتِي قُتِلَتْ فَهُوَ كَرْبِي * بِنْتُ صُورٍ. وَأَبُوهَا رَيْسُ فِي بَعْضِ قَبَائِلِ مِديَانَ.
- ١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ١٧ «عَادُوا الْمِدْيَانِيَتِينَ وَأَقْتُلُوهُمْ،

* ٢٥:١٥ كَرْبِي. تَقَابَلِ «كَرْبِي» فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

١٨ لِأَتَهُمْ عَادُوكَ وَسَبَبِ الْمِكِيدَةِ الَّتِي احْتَالُوا عَلَيْكَ بِهَا فِي فُغُورٍ، وَسَبَبِ الْمِكِيدَةِ الَّتِي دَبَّرَهَا مِنْ خِلَالِ قَرِيْبَتِهِمْ كُرْبِي بِنْتِ أَحَدِ رُؤَسَاءِ مَدْيَانَ، الَّتِي قَتَلْتَ فِي وَقْتِ الْوَبَاءِ سَبَبًا مَا حَدَّثْتَ فِي فُغُورٍ.»

٢٦

إحصاء الشعب

١ وَبَعْدَ الْوَبَاءِ الشَّدِيدِ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَأَلِعَازَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ:
 ٢ «أَحْصِيا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ كُلِّ الرَّجَالِ مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ الْخِدْمَةَ فِي الْجَيْشِ.»
 ٣ فَكَلَّمَ مُوسَى وَأَلِعَازَارُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سُهولِ مُوَابَ يَقْرِبُ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى لِلنَّهْرِ فَقَالَا:
 ٤ «أَحْصُوا كُلَّ الرَّجَالِ مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

٥ كَانَ رَأوْبِينُ بَكَرِ إِسْرَائِيلَ. هُوَلاءُ هُمْ نَسْلُ رَأوْبِينَ:

مِنْ حَنُوكَ عَشِيرَةَ الْحَنُوكِيِّينَ.

وَمِنْ فُلُو عَشِيرَةَ الْقَلوِيِّينَ.

٦ وَمِنْ حَصْرُونَ عَشِيرَةَ الْحَصْرُونِيِّينَ.

وَمِنْ كَرْمِي عَشِيرَةَ الْكَرْمِيِّينَ.

٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ رَأوْبِينَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ.

٨ وَكَانَ لِقَلُو ابْنِ هُوَ الْيَابِ.

٩ وَأَبْنَاءُ الْيَابِ هُمْ مُمُوثِيلُ وَدَاتَانُ وَأَيِرَامُ. وَدَاتَانُ وَأَيِرَامُ هُمَا الْمَدْعَوَانِ مِنَ الشَّعْبِ اللَّذَانِ تَمَرَّدَا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ مَعَ أَتْبَاعِ قُورَحَ حِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ.

١٠ إِذْ فَتَحَتِ الْأَرْضُ فَمُهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ، فَمَاتُوا مَعَ قُورَحَ وَجَمَاعَتِهِ. أَكَلَتِ النَّارُ مِثْمِثِينَ وَخَمْسِينَ رَجُلًا، فَصَارُوا مَثَلًا لِلشَّعْبِ.

١١ وَأَمَّا أَبْنَاءُ قُورَحَ فَلَمْ يَمُوتُوا.

١٢ وَهُوَلاءُ هُمْ نَسْلُ شَمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ مُمُوثِيلَ عَشِيرَةَ التَّمُوثِيلِيِّينَ.

وَمِنْ يَامِينَ عَشِيرَةَ الْيَامِنِيِّينَ.

وَمِنْ يَاكِينَ عَشِيرَةَ الْيَاكِينِيِّينَ.

١٣ وَمِنْ زَارِحَ عَشِيرَةَ الزَّارِحِيِّينَ.

وَمِنْ شَاوُلَ عَشِيرَةَ الشَّوُولِيِّينَ.

١٤ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شَعْمُونَ: اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ.

١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ جَادٍ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ صَفُونَ عَشِيرَةَ الصَّفُونِيِّينَ.

وَمِنْ حِجِّي عَشِيرَةَ الْحِجِّيِّينَ.

وَمِنْ شُونِي عَشِيرَةَ الشُّونِيِّينَ.

١٦ وَمِنْ أُزْنِي عَشِيرَةَ الْأَزْنِيِّينَ.

وَمِنْ عَيْرِي عَشِيرَةَ الْعَيْرِيِّينَ.

١٧ وَمِنْ أَرُودَ عَشِيرَةَ الْأَرُودِيِّينَ.

وَمِنْ أَرِيئِي عَشِيرَةَ الْأَرِيئِيِّينَ.

١٨ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ جَادَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

١٩ وَكَانَ عَيْرٌ وَأُونَانُ ابْنَيْنِ لِيَهُوذَا، وَقَدْ مَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٢٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شَيْلَةَ عَشِيرَةَ الشَّيْلِيِّينَ.

وَمِنْ فَارِصَ عَشِيرَةَ الْفَارِصِيِّينَ.

وَمِنْ زَارِحَ عَشِيرَةَ الزَّارِحِيِّينَ.

٢١ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ فَارِصَ:

مِنْ حَصْرُونَ عَشِيرَةَ الْحَصْرُونِيِّينَ.

وَمِنْ حَامُولَ عَشِيرَةَ الْحَامُولِيِّينَ.

٢٢ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ يَهُوذَا. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ سِتَّةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٣ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ إِسَّاكَرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ تُولَاعَ عَشِيرَةَ التُّولَاعِيِّينَ.

وَمِنْ قَوْهَ عَشِيرَةَ الْقَوِيِّينَ.

٢٤ وَمِنْ يَأْشُوبَ عَشِيرَةَ الْيَأْشُوبِيِّينَ.

وَمِنْ شِمْرُونَ عَشِيرَةَ الشِّمْرُونِيِّينَ.

٢٥ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ إِسَّاكَرَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

٢٦ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ زَيْبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مَنْ سَارِدَ عَشِيرَةَ السَّارِدِيِّينَ.
وَمَنْ إِبُلُونَ عَشِيرَةَ الْإِبُلُونِيِّينَ.
وَمَنْ يَاحْلِيثِيلَ عَشِيرَةَ الْيَاحْلِيثِيِّينَ.

٢٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ زَبُولُونَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ سِتِّينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٨ وَكَانَ مَنْسَى وَأَفْرَائِمُ ابْنِي يَوْسُفَ.

٢٩ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ مَنْسَى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مَنْ مَآكِبَرَ عَشِيرَةَ الْمَآكِبَرِيِّينَ.
وَكَانَ مَآكِبَرُ أَبَا جِلْعَادَ.
وَمِنْ جِلْعَادَ عَشِيرَةُ الْجِلْعَادِيِّينَ.

٣٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ جِلْعَادَ:

مَنْ إِيْعَزَرَ عَشِيرَةَ الْإِيْعَزَرِيِّينَ.
وَمِنْ حَالِقَ عَشِيرَةَ الْحَالِقِيِّينَ.
٣١ وَمِنْ إِسْرَائِيلَ عَشِيرَةَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.
وَمِنْ شَكْرَ عَشِيرَةَ الشَّكْرِيِّينَ.
٣٢ وَمِنْ شَمِيدَاعَ عَشِيرَةَ الشَّمِيدَاعِيِّينَ.
وَمِنْ حَافَرَ عَشِيرَةَ الْحَافَرِيِّينَ.

٣٣ وَكَانَ صَلْفَحَادُ ابْنًا لِحَافَرَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَبْنَاءُ ذُكُورًا، لَكِنْ كَانَتْ لَهُ بَنَاتٌ. وَأَسْمَاءُ بَنَاتِ صَلْفَحَادَ مَحَلَّةٌ وَنُوعَةٌ وَجَلَّةٌ وَمَلَكَةٌ وَتَرْصَةٌ.

٣٤ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ مَنْسَى. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ اثْنِينَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.

٣٥ هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ أَفْرَائِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مَنْ شُوتَالِحَ عَشِيرَةَ الشُّوتَالِحِيِّينَ.
وَمِنْ بَاكِرَ عَشِيرَةَ الْبَاكِرِيِّينَ.
وَمِنْ تَاحَنَ عَشِيرَةَ التَّاحَنِيِّينَ.

٣٦ وَكَانَ عِيرَانُ مِنْ عَشِيرَةِ شُوتَالِحَ.

وَمِنْ عِيرَانَ عَشِيرَةُ الْعِيرَانِيِّينَ.

٣٧ هَذِهِ هِيَ عَشَاةُ أَفْرَامِمْ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ يُوسُفَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٣٨ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مَنْ بَالَعِ عَشِيرَةُ الْبَالَعِيِّنَ.

وَمِنْ أَشْبِيلَ عَشِيرَةُ الْأَشْبِيلِيِّنَ.

وَمِنْ أَحِيرَامَ عَشِيرَةُ الْأَحِيرَامِيِّنَ.

٣٩ وَمِنْ شَقُوفَامَ عَشِيرَةُ الشَّقُوفَامِيِّنَ.

وَمِنْ حُوفَامَ عَشِيرَةُ الْحُوفَامِيِّنَ.

٤٠ وَكَانَ أَرْدُ وَنُعْمَانُ ابْنَي بَالَعِ.

وَمِنْ أَرْدَ عَشِيرَةُ الْأَرْدِيِّنَ.

وَمِنْ نُعْمَانَ عَشِيرَةُ النُّعْمَانِيِّنَ.

٤١ هَذِهِ هِيَ عَشَاةُ بَنِيَامِينَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

٤٢ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مَنْ شُوحَامَ عَشِيرَةُ الشُّوحَامِيِّنَ.

هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٤٣ وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ أَرْبَعَةَ وَسِتِّينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٤٤ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مَنْ يَمَّةَ عَشِيرَةُ الْيَمِّيِّينَ.

وَمِنْ يَشُويَ عَشِيرَةُ الْيَشُويِيِّنَ.

وَمِنْ بَرِيعَةَ عَشِيرَةُ الْبَرِيعِيِّنَ.

٤٥ وَنَسْلُ بَرِيعَةَ هُمْ:

مَنْ حَابِرَ عَشِيرَةُ الْحَابِرِيِّنَ.

وَمِنْ مَلِكَيْتِيلَ عَشِيرَةُ الْمَلِكَيْتِيلِيِّنَ.

٤٦ وَكَانَتْ لِأَشِيرَ ابْنَةُ اسْمُهَا سَارْحُ.

٤٧ هَذِهِ هِيَ عَشَاةُ أَشِيرَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ ثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٤٨ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مَنْ يَحْصِيْلُ عَشِيْرَةَ الْبَاْحِصِيِّيْنَ.
وَمَنْ جُوْنِي عَشِيْرَةَ الْجُوْنِيِّيْنَ.
٤٩ وَمَنْ يَصْرُ عَشِيْرَةَ الْيَصْرِيِّيْنَ.
وَمَنْ سَلِيْمٌ عَشِيْرَةَ السَّلِيْمِيِّيْنَ.

٥٠ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ نَفْتَالِي. وَكَانَ عَدَدُ الْمَسْجَلِيْنَ خَمْسَةَ وَارْبَعِيْنَ أَلْفًا وَارْبَعَ مِئَّةٍ.

٥١ فَكَانَ بِذَلِكَ عَدَدُ الْمَسْجَلِيْنَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَأَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِيْنَ.

٥٢ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى:

٥٣ «سَتَقْسَمُ الْأَرْضُ بَيْنَ هَؤُلَاءِ بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ.

٥٤ لِلْمَجْمُوعَةِ الْكَبِيْرَةِ أُعْطِيَ حِصَّةً كَبِيْرَةً، وَلِلْمَجْمُوعَةِ الصَّغِيْرَةِ أُعْطِيَ حِصَّةً صَغِيْرَةً. فَلْتَنَاسِبِ الْحِصْصُ مَعَ عَدَدِ الْمَسْجَلِيْنَ مِنْ كُلِّ مَجْمُوعَةٍ.

٥٥ لَكِنَّ مَوْقِعَ الْأَرْضِ يَتَمَّ تَعْيِيْنُهُ بِالْقُرْعَةِ، فَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ بِحَسَبِ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ.

٥٦ وَسَيَتَمَّ تَعْيِيْنُ حِصَّةِ كُلِّ عَشِيْرَةٍ بِالْقُرْعَةِ، سِوَاءَ أَكَانَتْ حِصَّةً كَبِيْرَةً أَمْ صَغِيْرَةً.»

٥٧ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْاَلَوِيُّونَ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ جَرَشُونَ عَشِيْرَةَ الْجَرَشُونِيِّيْنَ.

مِنْ قَهَاتٍ عَشِيْرَةَ الْقَهَاتِيِّيْنَ.

مِنْ مَرَارِي عَشِيْرَةَ الْمَرَارِيِّيْنَ.

٥٨ وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ لَأوِي:

عَشِيْرَةُ الْبَنِييْنَ،

وَعَشِيْرَةُ الْحَبْرُونِيِّيْنَ،

وَعَشِيْرَةُ الْمُخَلِيِّيْنَ،

وَعَشِيْرَةُ الْمُوشِيِّيْنَ،

وَعَشِيْرَةُ الْقُورِحِيِّيْنَ.

وَكَانَ قَهَاتُ وَالِدَ عَمْرَامَ.

٥٩ وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ عَمْرَامَ يُوكَابَدُ. وَهِيَ مِنْ نَسْلِ لَأوِي، وَوُلِدَتْ لَهُ فِي مِصْرَ. وَوُلِدَتْ يُوكَابَدُ لِعَمْرَامَ هَارُونَ

وَمُوسَى وَأَخْتَهُمَا مَرِيْمَ.

٦٠ وَكَانَ نَادَابُ وَأَيُّوبُ وَالْيَعَازَارُ وَإِيْثَامَارُ أَبْنَاءَ هَارُونَ.

٦١ وَمَاتَ نَادَابُ وَأَيُّوبُ حِيْنَ قَدَمَا نَارًا غَيْرَ مَسْمُوجٍ بِهَا فِي حَضْرَةِ اللهِ.

٦٢ وَكَانَ عَدَدُ الْمَسْجَلِيْنَ مِنَ الْاَلَوِيِّيْنَ، أَيُّ كُلِّ الذُّكُورِ مِنْ سِنِّ شَهْرِ فَا فَوْقَ، ثَلَاثَةَ وَعِشْرِيْنَ أَلْفًا.

وَلَمْ يَمَّ إِحْصَاءُ اللاَّوِيِّينَ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُعْطُوا حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٦٣ هُوَلاءُ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ مُوسَى وَالْيَعَازَارُ الكَاهِنُ، حِينَ أَحْصَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سَهْلِ مَوَّابَ بِجَانِبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا مِنَ الْجِهَةِ الْأُخْرَى لِلنَّهْرِ.
 ٦٤ وَمِنْ بَيْنِ هُوَلاءِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَيُّ وَاحِدٍ مِّنْ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ حِينَ أَحْصَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ.
 ٦٥ فَالَّذِي قَالَ بِشَأْنِهِمْ: «سَيَمُوتُونَ فِي الصَّحْرَاءِ»، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَيًّا سِوَى كَالِبَ بْنِ يَفْنَةَ وَشُوعَ بْنِ نُونَ.

٢٧

بَنَاتُ صُلْفَحَادَ

١ فَتَقَدَّمَتْ بَنَاتُ صُلْفَحَادَ بِنُ حَافَرَ بْنِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِرَ بْنِ مَنَسَّى، مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ. وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ مَحَلَّةَ وَنُوعَةَ وَحِجْلَةَ وَمَلَكَةَ وَتَرْصَةَ.
 ٢ فَوَقَّفَنَ أَمَامَ مُوسَى وَالْيَعَازَارَ الكَاهِنِ وَالرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ فِي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَقَالْنَ:
 ٣ «مَاتَ أَبُونَا فِي الصَّحْرَاءِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَ جَمَاعَةِ قُورَحَ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ، لَكِنَّهُ مَاتَ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ أَبْنَاءٌ ذُكُورٌ.»
 ٤ فَلِهَذَا لَا يَذْكُرُ اسْمُ أَبِينَا وَسَطَ عَشِيرَتِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَدَيْهِ أَبْنَاءٌ ذُكُورٌ؟ أَعْطِنَا أَرْضًا فِي وَسَطِ عَشِيرَتِنَا.»
 ٥ فَأَتَى مُوسَى بِقَضِيَّتَيْنِ إِلَى اللَّهِ.
 ٦ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ:
 ٧ «إِنَّ طَلَبَ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ حَقٌّ وَعَادِلٌ. أَعْطِنَنَّ أَرْضًا يُوَرِّثُهَا لِنَسَلِنَّ وَسَطَ عَشِيرَتَيْنِ. أَعْطِنَنَّ حَقَّ أُبَيْنَّ.»
 ٨ «وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ يَمُوتُ رَجُلٌ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِبَنَاتِهِ.
 ٩ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَنَاتٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِأَخَوْتِهِ.
 ١٠ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِأَعْمَامِهِ.
 ١١ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَيِّهِ إِخْوَةٌ، أَعْطُوا الْأَرْضَ لِأَقْرَبِ أَقْرَبَائِهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ فِيمَتَلَكَّهَا. هَذِهِ شَرِيعَةٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.»

تَعْيِينُ يُشُوعَ كَقَائِدِ الشَّعْبِ

١٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ فِي مَنطَقَةِ جِبَالِ عَبَارِيمَ، وَانظُرْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ١٣ بَعْدَ أَنْ تَرَاهَا، سَتَنْصَمُّ إِلَى آبَائِكَ، كَمَا انصَمَّ أَخُوكَ هَارُونُ إِلَى آبَائِهِ.
 ١٤ هَذَا لِأَنَّكَ عَصَيْتُمَا أَمْرِي فِي بَرِيَّةِ صِينَ حِينَ ثَارَ الشَّعْبُ عَلَيَّ، وَلَمْ تَكْرِمَانِي وَتَقْدَسَانِي عِنْدَ الْمَاءِ أَمَامَهُمْ.»
 قَصَدَ بِذَلِكَ مِيَاهَ مَرِيَّةَ* قُرْبَ قَادِشَ فِي بَرِيَّةِ صِينَ.

* ٢٧:١٤ ماد مريية. ماد المخاصمة.

١٥ فَكَلَّمَ مُوسَى اللَّهَ وَقَالَ لَهُ:

١٦ «اللَّهُ هُوَ إِلَهُ أَرْوَاحِ النَّاسِ جَمِيعاً، فَلْيَعِينِ رَجُلًا قَائِدًا لِهَذَا الشَّعْبِ.

١٧ يَقُودُهُمْ فِي الْحَرْبِ وَفِي كُلِّ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ، كَيْ لَا يَكُونَ شَعْبُ اللَّهِ كَمَطِيحٍ غَمٍّ لَا رَاعِيَ لَهُ.»

١٨ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ، الرَّجُلَ الَّذِي فِيهِ رُوحُ اللَّهِ، وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ.

١٩ أَوْقِفْهُ أَمَامَ أَلْيَعَازَارِ الْكَاهِنِ وَكُلِّ الشَّعْبِ، وَأَوْصِهِ وَسَلِّمْهُ مَهَامَ الْقِيَادَةِ أَمَامَ الشَّعْبِ.

٢٠ «وَأَمْنَهُ مِنْ جَاهِكِ، كَيْ يَطِيعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَحْتَرَمُونَهُ.

٢١ فَلْيَقِفْ يَشُوعُ أَمَامَ أَلْيَعَازَارِ الْكَاهِنِ، وَأَلْيَعَازَارُ سَيَطْلُبُ الْإِرْشَادَ بِمُسَاعَدَةِ الْأُورِيمِ وَالتَّيْمِ † فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَجْلِ

يَشُوعَ، فَيَحْسِبُ أَمْرَ اللَّهِ يَخْرُجُ يَشُوعُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ لِلْحَرْبِ، وَيَحْسِبُ أَمْرَ اللَّهِ يَرْجِعُونَ.»

٢٢ فَفَعَلَ مُوسَى بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ، فَأَخَذَ يَشُوعُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ أَلْيَعَازَارِ الْكَاهِنِ وَكُلِّ الشَّعْبِ.

٢٣ حِينَئِذٍ، وَضَعَ مُوسَى يَدَيْهِ عَلَى يَشُوعَ وَأَوْصَاهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَنْ طَرِيقِ مُوسَى.

٢٨

التَّقَدَّمَاتُ الْيَوْمِيَّةُ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ:

٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: احْرِصُوا عَلَى تَقْدِيمِ تَقَدِّمَاتِي مِنَ الطَّعَامِ الْمُعَدِّ بِالنَّارِ فِي مَوَاعِيدِهِ الْمُحَدَّدَةِ، فَرَأَيْتَهُ تَسْرِينِي.»

٣ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا وَقُودُ النَّارِ الَّذِي تَقَدِّمُونَهُ لِلَّهِ: حَمَلَانِ عُمُرِ الْوَاحِدِ سَنَةً، لَا عَيْبَ فِيهِمَا. يُقَدِّمَانِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً* كُلَّ يَوْمٍ وَدَائِمًا.

٤ يُقَدِّمُ حَمَلٍ وَاحِدٍ فِي الصَّبَاحِ، وَالتَّانِي يُقَدِّمُ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ.

٥ كَمَا تَقَدِّمُ عَشْرَ قَفَّةٍ† مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ الْمَمْزُوجِ بِمِقْدَارِ وَعَاءٍ* وَاحِدٍ مِنَ الزَّبْتِ.

٦ هَذِهِ هِيَ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ الدَّائِمَةُ الْمُنْتَظَمَةُ الَّتِي بَدَأَتْ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، الْمُتَقَدَّةُ بِالنَّارِ لِلَّهِ، وَرَأَيْتَهُ تَسْرِينِي.

٧ أَمَّا السَّكِيْبُ الْمُرَافِقُ فَمِقْدَارُ وَعَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ التَّبِيدِ لِكُلِّ حَمَلٍ. وَيَسْكَبُ الشَّرَابُ لِلَّهِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.

٨ وَمِثْلُ تَقَدِّمَةِ الصَّبَاحِ، قَدِّمِ الْحَمَلَ التَّانِي بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ، كَمَا فِي الصَّبَاحِ، وَقُودًا لِلنَّارِ، كَرَائِحَةً

يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. وَتَقَدِّمَهُ مَعَ سَكِيْبٍ مَائِلٍ.

تَقَدَّمَاتُ السَّبْتِ

† ٢٧:٢١ الأوريم والتَّيْمِ. أو «النُّورُ وَالكَوْنُ». هُمَا عَلَى الْأغْلَبِ حِجْرَانِ كَرِيمَانِ، أَوْ رُبَّمَا قَطْعَتَانِ مِنَ الخَشْبِ، كَانَ رِئِيسُ الْكَهَنَةِ يَحْفَظُهُنِ جَمَاهُ فِي صُدْرَةِ الْقَصَاةِ. كَمَا يَسْتَعْدِمَانِ لِمَعْرِفَةِ قَوْلِ اللَّهِ فِي مَسَائِلٍ مُعَيَّنَةٍ (انظر كتاب صموئيل الأول 14: 41) * ٢٨:٣ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدِّمُ لاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانِ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ. † ٢٨:٥ قَفَّةٌ، حَرْفِيًّا «إِفْتَةٌ» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْكَلْبِ الْجَائِعَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِرَاءً. أَيْضًا فِي بَقِيَةِ الْفَصْلِ* ٢٨:٥ وَعَاءٌ، حَرْفِيًّا «مِيزَانٌ» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْكَلْبِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِرَاتٍ وَثَمَانِيَةِ أَشْرَاقِ الْفَتْرِ. أَيْضًا فِي الْعَدِيدِ 7، 14)

٩ «وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ، قَدِمُوا حَمَلَيْنِ عُمُرُ الْوَاحِدِ سَنَةً، لَا عَيْبَ فِيهِمَا. مَعَ عَشْرِي الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ الْمَرْجُوحِ بَزَيْتٍ. قَدِمْتُمَا مَعَ السَّكِيْبِ الْمُنَاسِبِ،
١٠ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً كُلِّ سَبْتٍ. هَذَا عَدَا الذَّبَائِحِ الْيَوْمِيَّةِ مَعَ سَكِيْبِيهَا.

التَّقَدِمَاتُ الشَّهْرِيَّةُ

١١ «وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، قَدِمُوا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ: مَجْلَيْنِ وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حِمْلَانٍ عُمُرُ الْوَاحِدِ مِنْهَا سَنَةً. وَجَمِيعَهَا بِلَا عَيْبٍ.
١٢ وَقَدِمُوا مَعَهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الْجِدِّ مَزْجُوجًا بَزَيْتٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعَشْرِي الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الْجِدِّ مَزْجُوجًا بَزَيْتٍ لِكُلِّ كَبْشٍ،
١٣ وَعَشْرَ الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الْجِدِّ مَزْجُوجًا بَزَيْتٍ لِكُلِّ حَمَلٍ. هَذِهِ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ وَقُدُوا لِلنَّارِ كَرَاخِحَةً يُسَّرُ بِهَا اللَّهُ.
١٤ أَمَّا السَّكِيْبُ الْمُرَافِقُ لَهَا فَمَقْدَارُ نِصْفِ وَعَاءٍ مِنَ الْبَيْدِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَثَلَاثُ وَعَاءٍ لِكُلِّ كَبْشٍ، وَرُبْعُ وَعَاءٍ لِكُلِّ حَمَلٍ. هَذِهِ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ تُقَدَّمُ فِي بَدَايَةِ كُلِّ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ.
١٥ وَتُقَدَّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. S. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنَ السَّكِيْبِ.

عِيدُ الْفِصْحِ

١٦ «وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تُقَدَّمُونَ ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ * لِلَّهِ.
١٧ وَيَكُونُ الْيَوْمُ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ عِيدًا. وَلِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خَبزًا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ.
١٨ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، يَكُونُ هُنَاكَ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
١٩ قَدِمُوا وَقُدُوا لِلنَّارِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ مِنْ مَجْلَيْنِ وَكَبْشٍ وَاحِدٍ وَسَبْعَةَ حِمْلَانٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ سَنَةً. وَجَمِيعَهَا بِلَا عَيْبٍ.
٢٠ كَمَا تُقَدَّمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَزْجُوجًا بَزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ لِكُلِّ عِجْلٍ، وَعَشْرِينَ اثْنِينَ

لِكُلِّ كَبْشٍ،

٢١ وَعَشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْحِمْلَانِ السَّبْعَةِ.
٢٢ وَيَبْنِيهِ تَقْدِيمٌ تَيْسٍ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاكُمْ.
٢٣ هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الصَّبَاحِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ الصَّاعِدَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الطَّحِينِ وَالتَّقَدِمَةِ السَّائِلَةِ.
٢٤ «قَدِمُوا هَذِهِ التَّقَدِمَاتِ كُلِّ يَوْمٍ، لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَقُدُوا لِلنَّارِ كَرَاخِحَةً يُسَّرُ بِهَا اللَّهُ، مَعَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ وَالسَّكِيْبِ.

S ٢٨:١٥ ذبحة خطية. وهي ذبحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبحة رمزاً للذبيحة المسح حيث صار هو ذبحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

** ٢٨:١٦ فصح. أي «عجور» وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبحة خاصة. انظر تثنية 1: 6-10. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

٢٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمُ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

عِيدُ الْأَسَابِيعِ (الْمَسُونِ)

٢٦ «وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي يُحْصَدُ فِيهِ أَوَّلُ الزَّرْعِ، عِيدُ الْأَسَابِيعِ،^{††} حِينَ تَقْدِمُونَ لِلَّهِ تَقْدِمَةً مِنَ الْقَمْحِ الْجَدِيدِ لِلَّهِ، سَيَكُونُ لَكُمُ تَجْمَعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٢٧ تَقْدِمُونَ فِيهِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً كَرَامِحَةً يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. تَقْدِمُونَ عِجْلَيْنِ وَكَبْشَيْنِ وَسَبْعَةَ حِمْلَانٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَنَةٌ.

٢٨ كَمَا تَقْدِمُونَ مَا يَرِافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَزُوجاً بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ التُّفَّةِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعَشْرَيْنِ اثْنَيْنِ لِكُلِّ كَبْشٍ،

٢٩ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حِمْلٍ مِنَ الْهَمْلَانِ السَّبْعَةِ.

٣٠ وَتَقْدِمُونَ تَيْسًا لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاكُمْ.

٣١ هَذَا عِدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظِمَةِ، وَمَا يَرِافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَبِ بِمَقَادِيرِهَا الْمُعْتَادَةِ.

٢٩

عِيدُ الْأَبْوَاقِ

١ «وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمُ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. تَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِيهِ. فَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ،

٢ وَتَقْدِمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً،* كَرَامِحَةً يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. فَتَقْدِمُونَ عِجْلًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حِمْلَانٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ.

٣ كَمَا تَقْدِمُونَ مَا يَرِافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَزُوجاً بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ التُّفَّةِ[‡] مِنَ الطَّحِينِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعَشْرَيْنِ اثْنَيْنِ لِكُلِّ كَبْشٍ،

٤ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حِمْلٍ مِنَ الْهَمْلَانِ السَّبْعَةِ.

٥ كَمَا تَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَّبِيحَةً خَطِيئَةً[‡] لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاكُمْ.

٦ هَذَا عِدَا الذَّبِيحَةِ الشَّهْرِيَّةِ الْمُنْتَظِمَةِ، وَالذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظِمَةِ، وَمَا يَرِافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَبِ بِمَقَادِيرِهَا الْمُعْتَادَةِ، كَرَامِحَةً يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.

يَوْمُ الْكُفَّارَةِ

†† ٢٨:٢٦ عِيدُ الْأَسَابِيعِ. أَوْ «عِيدُ الْخَمْسِينَ». هُوَ عِيدُ حِصَادِ الْقَمْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ، يُحْتَفَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِينَ بَعْدَ عِيدِ الْقَصْحِ. وَرَتَبْتُ هَذَا الْعِيدَ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ يَوْمَ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى التَّلَامِيذِ وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. (انظر أعمال الرسل 2)

* ٢٩:٢ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

† ٢٩:٣ قَفَّةٌ، حَرْفِيًّا «إِبْقَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمِكْيَالِ الْجَائِفةِ تَعَادُلُ ثَلَاثَةَ وَعَشْرِينَ لِيرًا. أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ 9، 14)

‡ ٢٩:٥ ذَّبِيحَةٌ خَطِيئَةٌ، وَهِيَ ذَّبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمَازًا لِذَّبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَّبِيحَةً خَطِيئَةً عَنْ

جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٧ «وفي اليوم العاشر من الشهر السابع، يكون لكم تجمع مقدس خاص. وفيه تتدلون بالصوم والملابس البسيطة، ولا تعملون أي عمل.

٨ لكن تقدمون ذبائح صاعدة لله، كرايحة يسر بها. فتقدمون عجلاً واحداً وكبشاً واحداً وسبعة حملانٍ عمر كل واحد منها سنة، وجميعها بلا عيب.

٩ كما تقدمون تقدمات حبوب مع الذبائح الصاعدة، من الطحين الجيد ممزوجاً بزيت. تقدمون ثلاثة أعشار القفة لكل ثور، وعشرين اثنين لكل كبش،

١٠ وعشراً واحداً لكل حمل من الحملان السبعة.

١١ كما تقدمون تيساً واحداً ذبيحة خطية للتطهير. تقدمون هذه الذبائح مع ذبيحة اليوم الأول من الشهر، ومع تقدمه الحبوب المرافقة لها. ومع الذبيحة اليومية، وتقدمه الحبوب المرافقة لها والسكيب.

عيد السقائف S

١٢ «وفي اليوم الخامس عشر من الشهر السابع، يكون لكم اجتماع مقدس. وتتركون جميع أعمالكم في ذلك اليوم. تحتفلون بعيد الله لسبعة أيام.

١٣ وفي هذا اليوم، قدموا ذبائح صاعدة لله، كرايحة يسر بها الله. قدموا ثلاثة عشر عجلاً وكبشين وأربعة عشر حملاً عمر كل واحد منها سنة. وجميعها بلا عيب.

١٤ كما تقدمون ما يرافق ذلك من الطحين الناعم ممزوجاً بزيت: ثلاثة أعشار القفة لكل ثور من العجول الثلاثة عشر، وعشرين اثنين لكل كبش من الكبشين،

١٥ وعشراً واحداً لكل حمل من الحملان الأربعة عشر.

١٦ كما تقدمون تيساً واحداً ذبيحة خطية. هذا عدا الذبيحة اليومية المنتظمة، وما يرافقها من تقدمه الحبوب والسكيب.

١٧ «وفي اليوم الثاني، قدموا اثني عشر عجلاً وكبشين وأربعة عشر حملاً عمر كل واحد منها سنة. وجميعها بلا عيب.

١٨ وتقدمون ما يرافق هذا من تقدمه الحبوب والسكيب للعجول والكبشين والحملان بحسب عددها كالعادة.

١٩ وتقدمون تيساً واحداً ذبيحة خطية. هذا عدا الذبيحة اليومية المنتظمة، وما يرافقها من تقدمه الحبوب والسكيب.

٢٠ «وفي اليوم الثالث، قدموا أحد عشر عجلاً وكبشين وأربعة عشر حملاً عمر كل واحد منها سنة. وجميعها بلا عيب.

٢١ وتقدمون ما يرافقها من تقدمه الحبوب والسكيب للعجول والكبشين والحملان بحسب عددها كالعادة.

٢٢ وتقدمون تيساً واحداً ذبيحة خطية. هذا عدا الذبيحة اليومية المنتظمة، وما يرافقها من تقدمه الحبوب والسكيب.

S ٢٩:١١ عيد السقائف. أسبوع خاص من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر لاويين 23: 34)

٢٣ «وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، قَدِمُوا عَشْرَةَ عَجُولٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ.

٢٤ وَتَقْدَمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكْبِ لِلْعَجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ.

٢٥ وَتَقْدَمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظِمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكْبِ.

٢٦ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ، قَدِمُوا ثَلَاثَةَ عَجُولٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ.

٢٧ وَتَقْدَمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكْبِ لِلْعَجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ.

٢٨ وَتَقْدَمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظِمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكْبِ.

٢٩ «وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ، قَدِمُوا ثَمَانِيَةَ عَجُولٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ.

٣٠ وَتَقْدَمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكْبِ لِلْعَجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ.

٣١ وَتَقْدَمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظِمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكْبِ.

٣٢ «وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، قَدِمُوا سَبْعَةَ عَجُولٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ.

٣٣ وَتَقْدَمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكْبِ لِلْعَجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ.

٣٤ وَتَقْدَمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظِمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكْبِ.

٣٥ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، تَتَفَرَّغُونَ لِلْعِبَادَةِ، فَتَتَرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٣٦ وَتَقْدَمُونَ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاخِجَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ: ثُورًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حَمَلَانٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ.

٣٧ وَتَقْدَمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكْبِ لِلثَّورِ وَالْكَبْشِ وَالْحَمَلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ.

٣٨ وَتَقْدَمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظِمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكْبِ.

٣٩ «قَدِمُوا هَذِهِ الذَّبَائِحَ وَالتَّقَدِمَاتِ لِلَّهِ فِي أَعْيَادِكُمْ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الثُّدُورِ وَالتَّقَدِمَاتِ الْإِخْتِيَارِيَّةِ مِنْ ذَّبَائِحِ صَاعِدَةٍ وَطَحِينٍ وَتَقَدِمَاتٍ سَائِلَةٍ وَذَّبَائِحِ سَلاَمٍ.»

٤٠ فَتَكَلَّمْ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقُولَهُ.

٣٠

الثُّدُورُ وَالتَّقَدِمَاتُ

١ وَقَالَ مُوسَى لِرُؤَسَاءِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ:

٢ إِذَا تَعَهَّدَ رَجُلٌ بِبَذْرِ اللَّهِ، أَوْ أَقْسَمَ فَأَلْزَمَ نَفْسَهُ بِأَمْرِ مَا، فَلَا يَكْبِرُ كَلَامَهُ، بَلْ لِيَفْعَلَ مَا نَطَقَ بِهِ.

٣ لَكِنْ إِنْ تَعَهَّدَتْ أَمْرًا بِبَذْرِ اللَّهِ، أَوْ أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِأَمْرِ وَهِيَ مَا تَرَالُ تَسْكُنُ بَيْتَ أَبِيهَا لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ،

٤ وَسَمِعَ أَبُوهَا نَذْرَهَا وَمَا أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، وَلَمْ يَعْترِضْ، تَبَقَى جَمِيعُ نَذُورِهَا وَالتِّرَامَاتِ الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا ثَابِتَةً.

٥ فَإِنْ نَهَاها أَبُوها يَوْمَ سَمِعَ تَعَهُدَاتِها، اسْقَطُ عَنْها جَمِيعُ نَذُورِها وَالتِّرَامَاتِ الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِها، وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا، لِأَنَّ أَبَاها نَهَاها عَن ذَلكَ.

٦ «لَكِنْ إِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ أَنْ نَذَرَتْ نَذْرًا أَوْ تَعَهُدَتْ بِأَمْرٍ مُعَيَّنٍ،

٧ وَسَمِعَ زَوْجِها وَلَمْ يَعْترِضْ عِنْدَما سَمِعَها، فَعَلَيْها الوَفَاءُ بِنَذُورِها وَالتِّرَامِ بِما تَعَهُدَتْ بِهِ.

٨ فَإِنْ عَبَّرَ زَوْجِها عَن عَدَمِ موافَقَتِهِ حِينَ سَمِعَ كَلَامَها، فَعَلَيْها أَنْ تُلغِي نَذْرَها الَّذِي التَّرَمَّتْ بِهِ، وَتَعَهُدَها الَّذِي نَطَقَتْ بِهِ، وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا.

٩ «كُلُّ نَذْرٍ تَعَهُدُ بِهِ أَرْمَلَةٌ أَوْ مُطَلَّقةٌ عَلَى نَفْسِها، يَنْبَغِي الوَفَاءُ بِهِ.

١٠ لَكِنْ إِنْ تَعَهُدَتْ امْرَأَةٌ مُتَزَوِّجَةً بِأَمْرٍ مُعَيَّنٍ،

١١ وَسَمِعَ زَوْجِها عَن الأَمْرِ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا لَهَا وَلَمْ يَمْنَعْها عَنِ الوَفَاءِ بِهِ، فَإِنَّها تُكُونُ مُلْزَمَةً بِالوَفَاءِ بِكُلِّ تَعَهُدَاتِها.

١٢ لَكِنْ إِنْ أُلغِي زَوْجِها تَعَهُدَاتِها حِينَ سَمِعَ بِها، فَإِنَّها لا تُكُونُ مُطالِبَةً بِالوَفَاءِ بِها، إِذْ إِنْ زَوْجِها أُلغِي تَعَهُدَاتِها وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا.

١٣ «وَإِذا نَذَرَتْ امْرَأَةٌ نَذْرًا أَوْ تَعَهُدَتْ بِالأَمْتِناعِ عَن شَيْءٍ، يُمكنُ لِزَوْجِها أَنْ يَسْمَحَ لَهَا بِالوَفَاءِ بِما تَعَهُدَتْ بِهِ، أَوْ يُمَكِّنُها لِغَاوِها.

١٤ فَإِنْ لَمْ يَقُلْ زَوْجِها شَيْئًا حَتَّى اليَوْمِ التَّالِيِ، فَهُوَ قَدْ أَيْدَ نَذُورَها أَوْ تَعَهُدَاتِها الَّتِي التَّرَمَّتْ بِها. فَهُوَ قَدْ وافَقَ بِصَمْتِهِ وَعَدَمِ اعْتِراضِهِ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ.

١٥ لَكِنْ إِنْ أُلغِي زَوْجِها كُلَّ تَعَهُدَاتِها بَعْدَ سَماعِهِ بِها، هُوَ مَن يَحْتَمِلُ جِزاءَ ذَنْبِها.»

١٦ هَذِهِ هِيَ القِواعِدُ الَّتِي أعطاها اللهُ لِمُوسَى بِشأنِ عِلاقَةِ الزَّواجِ بِزِواجَتِهِ، وَالأَبِ بِابْنَتِهِ السَّاكِئَةِ فِي بَيْتِهِ قَبْلَ زِواجِها.

٣١

حُرابَةُ المِديانِيِّينَ

١ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى:

٢ «انْتَقِمْ لِي مِنِ إِسْرائِيلَ مِنَ المِديانِيِّينَ بِسَبَبِ ما عَمِلُوهُ بِبَنِي إِسْرائِيلَ. وَبَعْدَ ذَلكَ تَمُوتُ وَتَتَضَمَّنُ إِلى آبائِكَ.»

٣ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «اخْتارُوا بَعْضًا مِنَ رِجالِكُمُ لِياجِئُوا مِديانَ وَيُعاقِبُوهُمُ عَلى ما عَمِلُوا ضِدَّ اللهُ.

٤ فَأَرْسَلُوا فِي هَذِهِ الحِمْلَةِ الألفَ رَجُلًا مِنَ كُلِّ قِبيْلَةٍ مِنَ قِبايلِ إِسْرائِيلِ.»

٥ وَهَكَذا تَمَّ حِشْدُ الألفِ رَجُلًا مِنَ كُلِّ عَشِيرةٍ مِنَ الأُوفِ إِسْرائِيلِ. تَمَّ اخْتِيارُ اثْنَيْ عَشَرَ الألفَ جُنْدِيٍّ لِهَذِهِ الحِمْلَةِ.

٦ فَأَرْسَلَ مُوسَى الألفَ رَجُلًا مِنَ كُلِّ عَشِيرةٍ لِهَذِهِ الحِمْلَةِ مَعَ فينحاسَ بَنِ أليعازارِ الكاهِنِ. وَأَخَذَ فينحاسَ مَعَهُ

آيَةَ المِكانِ المُقدَّسِ وَالأَبواقَ لِإِعطاءِ الإِشاراتِ.

- ٧ فَحَارِبُوا مَدْيَانَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَورِهِمُ الْبَالِغِينَ.
- ٨ وَمِنْ ضَمْنٍ مَن قَتَلُوهُمْ أَوْيَ وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِعَ، مُلُوكُ مَدْيَانَ الْخَمْسَةُ. كَمَا قَتَلُوا بَلْعَامَ بَنَ بَعُورَ بِالسَّيْفِ.
- ٩ وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مَدْيَانَ وَأَطْفَالَهُمْ، كَمَا اغْتَنَمُوا كُلَّ حَيَوَانَاتِهِمْ وَثَوْرَتِهِمْ.
- ١٠ وَأَحْرَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ مَدْنِ الْمَدْيَانِيِّينَ حَيْثُ كَانُوا يَسْكُنُونَ مَعَ كُلِّ مَخِيْمَاتِهِمْ.
- ١١ وَجَمَعُوا كُلَّ مَا أَخَذُوهُ فِي الْحَرْبِ، بِمَا فِي ذَلِكَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ.
- ١٢ ثُمَّ أَحْضَرُوا الْأَسْرَى وَالسَّبْيَ وَالْغَنَائِمَ إِلَى مُوسَى وَأَلْيَازَارَ الْكَاهِنِ وَإِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْخَيْمِ فِي سَهْلِ مَوَّابَ، بِجَوَارِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُقَابِلَ أَرِيحَا.
- ١٣ فَفَرَّجَ مُوسَى وَأَلْيَازَارُ الْكَاهِنَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ لِيَسْتَقْبِلُوهُمْ خَارِجَ الْخَيْمِ.
- ١٤ وَغَضِبَ مُوسَى جِدًّا عَلَى قَادَةِ الْجَيْشِ، وَعَلَى قَادَةِ الْأَلْفِ وَقَادَةِ الْمِئَةِ، الَّذِينَ عَادُوا مِنَ الْحَمَلَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ.
- ١٥ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «هَلْ تَرَكَتُمُ النِّسَاءَ حَيَاتٍ؟»
- ١٦ هُوَ لَا هُنَّ الْوَالِيَاتُ اتَّبَعْنَ نَصِيحَةَ بَلْعَامَ، وَجَعَلْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ فِي فُغُورٍ. فَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى وَبَاءٍ فَطَئِعَ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ.
- ١٧ وَالْآنَ، اقْتُلُوا كُلَّ طِفْلٍ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرَتْ رَجُلًا.
- ١٨ أَمَّا النِّسَاءُ الْوَالِيَاتُ لَمْ يَعْاشِرْنَ أَحَدًا، فَأَبْقُوا عَلَى حَيَاتِهِنَّ لَكُمْ.
- ١٩ امْكُثُوا خَارِجَ الْخَيْمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، أَوْ مِنَ الْمَسْبُوبِينَ، قَتَلَ شَخْصًا أَوْ لَمَسَ جُثَّةَ مَيِّتٍ، فَلْيَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمَيْنِ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ.
- ٢٠ طَهَّرُوا كُلَّ ثَوْبٍ، وَكُلَّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ أَوْ شَعْرِ الْمَاعِزِ أَوْ مِنَ الْخَشَبِ.»
- ٢١ ثُمَّ قَالَ أَلْيَازَارُ الْكَاهِنَ لِلرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا فِي الْحَمَلَةِ: «هَذِهِ هِيَ قَاعِدَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى:
- ٢٢ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْبُرُوزُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَصْدِيرُ وَالرِّصَاصُ،
- ٢٣ وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَمِلُ النَّارَ ضَعُوهُ فِي النَّارِ فَيَصِيرُ طَاهِرًا. لَكِنْ يَنْبَغِي تَطْهِيرُهُ أَيْضًا بِمَاءِ التَّطْهِيرِ. وَكُلُّ مَا لَا يُمْكِنُ وَضْعُهُ فِي النَّارِ، يَوْضَعُ فِي الْمَاءِ.
- ٢٤ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَغْسِلُونَ ثِيَابَكُمْ فَتَكُونُونَ طَاهِرِينَ. وَبَعْدَ هَذَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْخَيْمَ.»
- ٢٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ٢٦ «قَمُّ أَنْتَ وَأَلْيَازَارُ الْكَاهِنِ وَرُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الشَّعْبِ بِإِحْصَاءِ مَا تَمَّ سَبْيُهُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ.
- ٢٧ وَوَزَعُوا غَنَائِمَ الْحَرْبِ بِالسَّوَابِي: نِصْفًا لِلْجُنُودِ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْحَمَلَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، وَنِصْفًا لِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ.
- ٢٨ وَخَذُوا ضَرْبِيَّةَ اللَّهِ. فَمَنْ الْجُنُودِ الَّذِينَ اشْتَرَكُوا فِي الْحَمَلَةِ، خَذُوا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ نِخْمِسِ مِئَةٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ.
- ٢٩ تُوْخَذُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ نِصْفِ الْغَنِيمَةِ، وَتُعْطَى لِأَلْيَازَارَ الْكَاهِنِ كَتَقَدِّمَةِ اللَّهِ.

- ٣٠ وَمِنَ النَّصْفِ الْخَاصِ بِنِي إِسْرَائِيلَ، خُذُوا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ: مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالغَنَمِ وَكُلِّ الْحَيَوَانَاتِ، وَأَعْطُوهَا لِلْأَوْيَيْنِ الْمَسْئُولِينَ عَنْ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمَقْدَسِ.»
- ٣١ فَفَعَلَ مُوسَى وَأَلْعِازَارُ الْكَاهِنُ حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى.
- ٣٢ وَغَنِمَ الْجُنُودُ مَا بَلِي مِنَ الْحَرْبِ: سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ،
- ٣٣ وَأَتَمِّينَ وَسَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ،
- ٣٤ وَوَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفًا مِنَ الْحَمِيرِ،
- ٣٥ وَأَتَمِّينَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ النَّاسِ، أَيِ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَمْ يُعَاشِرْنَ رَجُلًا قَطُّ.
- ٣٦ وَكَانَ النَّصْفُ الْخَاصُّ بِالْجُنُودِ مَا بَلِي: عَدَدُ الْغَنَمِ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ،
- ٣٧ وَكَانَتْ ضَرْبَةُ اللَّهِ مِنَ الْغَنَمِ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ.
- ٣٨ وَكَانَ عَدَدُ الْأَبْقَارِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَكَانَتْ ضَرْبَةُ اللَّهِ مِنْهَا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ.
- ٣٩ وَكَانَ عَدَدُ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَكَانَتْ ضَرْبَةُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَاحِدًا وَسِتِّينَ.
- ٤٠ وَكَانَ عَدَدُ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَكَانَتْ ضَرْبَةُ اللَّهِ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ.
- ٤١ فَأَعْطَى مُوسَى الضَّرْبَةَ، الَّتِي هِيَ حِصَّةُ اللَّهِ لِأَلْعِازَارَ الْكَاهِنِ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.
- ٤٢ وَكَانَ النَّصْفُ الْخَاصُّ بِنِي إِسْرَائِيلَ وَالَّذِي أَخَذَ مِنَ الْجُنُودِ كَمَا بَلِي:
- ٤٣ كَانَ عَدَدُ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ،
- ٤٤ وَكَانَ عَدَدُ الْأَبْقَارِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا.
- ٤٥ وَعَدَدُ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ،
- ٤٦ وَعَدَدُ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا.
- ٤٧ وَأَخَذَ مُوسَى مِنَ النَّصْفِ الْخَاصِّ بِنِي إِسْرَائِيلَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالنَّاسِ وَأَعْطَاهَا لِلْأَوْيَيْنِ الْمَسْئُولِينَ عَنْ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمَقْدَسِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.
- ٤٨ ثُمَّ أَتَى قَادَةَ أَقْسَامِ الْجَيْشِ إِلَى مُوسَى - قَادَةَ الْأَلُوفِ وَقَادَةَ الْمِائَاتِ -
- ٤٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «نَحْنُ خُدَمَاكَ قَدْ أَحْصَيْنَا الْجُنُودَ الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ إِمْرَتِنَا، فَوَجَدْنَا أَنَّهُ لَمْ يُقَدِّدْ وَلَا رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنَّا.
- ٥٠ وَإِذَا نَأْتِي بِتَقْدِمَةِ اللَّهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَنْصُوعَةِ مِنْ ذَهَبِ الَّتِي وَجَدَهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا: أَرْبَطَةً لِلِسَّوَاعِدِ وَأَسَاوِرَ وَخَوَاتِمَ وَأَحْلَاقَ وَقَلَانِدَ، تَقْدِمَةٌ اخْتِيَارِيَّةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، تَقْدِيرًا لِإِنْقَاذِهِ حَيَاتِنَا.»
- ٥١ فَأَخَذَ مُوسَى وَأَلْعِازَارُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْهُمْ، كُلَّ الْأَشْيَاءِ الْمَنْصُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ.
- ٥٢ فَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي رَفَعَهُ قَادَةُ الْأَلُوفِ وَقَادَةُ الْمِائَاتِ لِلَّهِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا.*
- ٥٣ وَأَخَذَ كُلُّ جُنْدِيٍّ نَصِيبَهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ.

* ٣١:٥٣ مقال. حرفياً «شاقول»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر خراماً ونصف.

٥٤ فَأَخَذَ مُوسَى وَالْبَعَاظَرُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْ قَادَةَ الْأُلُوفِ وَقَادَةَ الْمِائَاتِ، وَأَتَيَا بِهِ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَكُونَ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٣٢

قِبَاثِلُ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

- ١ وَكَانَتْ لِقَبِيلَتِي رَأُوبَيْنَ وَجَادَ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ جَدًّا، وَلِذَا رَأَى أَرْضَ يَعِزِّزَ وَأَرْضَ جَلْعَادَ جَيِّدَةً لِلْمَوَاشِيِّ.
- ٢ وَلِذَا ذَهَبَ الْجَادِيُّونَ وَالرَّأُوبَيْنِيُّونَ إِلَى مُوسَى وَالْبَعَاظَرِ الْكَاهِنِ وَرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ وَقَالُوا لَهُمْ:
- ٣ «الْأَرْضُ الْحَيْطَةُ يَبِطَّارُوتَ وَدِيبُونَ وَيَعِزِّزَ وَنَمْرَةَ وَحَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَشِبَامَ وَنَبُو وَبَعُونَ،
- ٤ كُلُّهَا هَزَمَهَا اللَّهُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. هِيَ أَرْضٌ جَيِّدَةٌ لِلْمَوَاشِيِّ. وَنَحْنُ، خُدَامُكَ، نَمْتَلِكُ مَوَاشِيَّ كَثِيرَةً.»
- ٥ وَقَالُوا: «إِنْ حَظِينَا بِرِضَاكَ، نَحْنُ خُدَامُكَ، أَعْطِنَا هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَنَا. وَلَا تُرْغِمْنَا عَلَى عُبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»
- ٦ فَقَالَ مُوسَى لِقَبِيلَتِي جَادَ وَرَأُوبَيْنَ: «فَهَلْ يَذْهَبُ إِخْوَتُكُمْ إِلَى الْحَرْبِ بَيْنَمَا تَعْبُدُونَ هُنَا؟
- ٧ لِمَاذَا تَتَّبِعُونَ هِمَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الْعُبُورِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ؟
- ٨ أَبَاؤُكُمْ كَرَّمُوا الْأَمْرَ ذَاتَهُ حِينَ أَرْسَلْتَهُمْ مِنْ قَادِشَ بَرْنَعِ لِيَسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ.
- ٩ فَصَعِدُوا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى وَادِي اشْكُولَ، وَاسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، لَكِنَّهُمْ تَبَطُّوا هِمَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ دُخُولِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ.
- ١٠ فَغَضِبَ اللَّهُ جَدًّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَقْسَمَ وَقَالَ:
- ١١ «لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الْبَالِغِينَ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا أَمْنَاءَ تَمَامًا مَعِيَ.
- ١٢ لَنْ يَدْخُلَ مِنْهُمْ إِلَّا كَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ، لِأَنَّهُمَا كَانَا أَمِينَيْنِ بِالْكَامِلِ لِلَّهِ.»
- ١٣ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَهُمْ يَتَوَهَّوْنَ فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ اخْتَفَى كُلُّ الْجِيلِ الَّذِي فَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.
- ١٤ وَالآنَ، يَا نَسْلَ الْخَطَاةِ، قَدْ حَلَلْتُمْ مَحَلَّ آبَائِكُمْ لِتَزِيدُوا غَضَبَ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ.
- ١٥ فَإِنْ تَوَقَّعْتُمْ عَنِ اتِّبَاعِهِ، فَإِنَّهُ سَيَرْكَبُ إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ لِمُدَّةٍ اطْوَلُ، وَبِهَذَا تَهْلِكُونَ كُلُّ هَذَا الشَّعْبِ.»
- ١٦ حِينَئِذٍ، دَنَّتْ قَبِيلَتَا رَأُوبَيْنَ وَجَادَ إِلَيْهِ وَقَالُوا: «لَنْبِنَ حَظَائِرَ لِمَاشِيَّتِنَا هُنَا، وَمُدْنَا لِأَطْفَالِنَا وَنِسَائِنَا.
- ١٧ حِينَئِذٍ، سَنَسَلِّحُ وَنَسِيرُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ نَأْتِيَ بِهِمْ إِلَى مَكَانِهِمْ، بَيْنَمَا يَسْكُنُ أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا مُدْنَا حَصِينَةً لِمَاشِيَّتِهِمْ مِنَ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي الْأَرْضِ.
- ١٨ لَنْ نَعُودَ إِلَى بِيوتِنَا إِلَى أَنْ يَمْتَلِكَ كُلُّ شَخْصٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حِصَّتَهُ مِنَ الْأَرْضِ.
- ١٩ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنْ نَمْتَلِكَ حِصَّةً مَعَهُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَنَّنَا سَنَنَالُ حِصَّتَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

- ٢٠ قَالِ مَوْسَى لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ سَتْفَعُلُونَ هَذَا، وَإِنْ تَسَلَّحْتُمْ أَمَامَ اللَّهِ لِخُرُوجِ إِلَى الْحَرْبِ،
- ٢١ وَإِنْ عَبَّرَ كُلُّ مُتَسَلِّحٍ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ اللَّهِ إِلَى أَنْ يَطْرُدَ اللَّهُ كُلَّ أَعْدَائِهِ مِنْ أَمَامِهِ،
- ٢٢ وَحَتَّى يَتِمَّ إِخْضَاعُ الْأَرْضِ أَمَامَ اللَّهِ. حِينَئِذٍ، تَسْتَطِيعُونَ الْعُودَةَ إِلَى بَيْوتِكُمْ إِذْ تَكُونُونَ قَدْ قُتِمَ بِوَأَجِبِكُمْ نَحْوَ اللَّهِ وَإِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ هَذِهِ الْأَرْضُ مُلْكًا لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ.
- ٢٣ لَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ هَذَا، فَاتَّكِرْ سَتُخْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ، وَبِالتَّالِي كُونُوا عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنْكُمْ سَتُعَاقِبُونَ عَلَى خَطِيئَتِكُمْ.
- ٢٤ فَأَبَوْا مُدْنَا لِأَطْفَالِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَحِطَّائِرِ لِمَاشِيَتِكُمْ، وَاعْمَلُوا كُلَّ مَا قُلْتُمْ بِأَنْكُمْ سَتَعْمَلُونَهُ.»
- ٢٥ فَقَالَتْ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأُوبَيْنَ: «سَنَفْعَلُ، نَحْنُ خُدَامُكَ، كَمَا أَمَرْنَا سَيِّدَنَا.
- ٢٦ سَيَقِي أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا وَقَطْعَانُنَا وَمَاشِيَتُنَا فِي مَدْنِ جَلْعَادَ،
- ٢٧ وَأَمَّا نَحْنُ، خُدَامُكَ، فَسَنَعْبُرُ النَّهْرَ مُتَسَلِّحِينَ لِلْحَرْبِ أَمَامَ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا يَقُولُهُ سَيِّدُنَا.»
- ٢٨ حِينَئِذٍ، أَوْصَى مُوسَى بِخُصُوصِهِمُ الْعِيزَارَ الْكَاهِنَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَرُؤَسَاءَ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٢٩ وَقَالَ مَوْسَى لَهُمْ: «إِنْ عَبَرْتَ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأُوبَيْنَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَعَكُمْ، بِكُلِّ جُنْدِيٍّ مُسَلِّحٍ لِلْحَرْبِ أَمَامَ اللَّهِ، وَخَصَّصْتَ الْأَرْضَ لَكُمْ، أَعْطَوْهُمْ أَرْضَ جَلْعَادَ مُلْكًا لَهُمْ.
- ٣٠ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَعْبُرِ الْمُخْتَارُونَ لِلْمَحَارَبَةِ مَعَكُمْ، فَلْيَبَالُوا حِصَّتَهُمْ مَعَكُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فَقَطْ.»
- ٣١ فَأَجَابَتْ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأُوبَيْنَ: «سَنَفْعَلُ كُلَّ مَا يَقُولُهُ لَنَا اللَّهُ، نَحْنُ خُدَامُكَ.
- ٣٢ فَسَيَعْبُرِ الْمُخْتَارُونَ الْمُتَسَلِّحُونَ مَنَا أَمَامَ اللَّهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلَكِنْ حِصَّتَنَا مِنَ الْأَرْضِ سَتَكُونُ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»
- ٣٣ فَأَعْطَى مُوسَى مَمْلَكَةَ الْمَلِكِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، وَمَمْلَكَةَ الْمَلِكِ عُوجَ، مَلِكِ بَاشَانَ، بِمَا فِيهَا الْأَرْضُ وَالْمَدْنَ، لِقَبِيلَةِ جَادَ وَقَبِيلَةِ رَأُوبَيْنَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ.
- ٣٤ حِينَئِذٍ، أَعَادَتْ قَبِيلَةُ جَادَ بِنَاءَ دِيبُونَ وَعَطَارُوتَ وَعَرُوعِيرَ
- ٣٥ وَعَطْرُوتَ شُوفَانَ وَيَعْزِيرَ وَيَجْبَةَ
- ٣٦ وَبَيْتَ بَمْرَةَ وَبَيْتَ هَارَانَ كَدْنَ مُحْصَنَةً، كَمَا بَنُوا حِطَّائِرَ لِقَطْعَانِهِمْ.
- ٣٧ وَأَعَادَتْ قَبِيلَةُ رَأُوبَيْنَ بِنَاءَ حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَقَرِيَتَايِمَ
- ٣٨ وَنَبُو وَيَعْلَ مَعُونَ وَسَيْمَةَ. وَقَدَّ عَبَّرُوا اسْمِي مَدِينَتِي نَبُو وَيَعْلَ مَعُونَ، بَيْنَمَا دَعَاوُا الْمَدْنَ الَّتِي أَعَادُوا بِنَاءَهَا بِأَسْمَائِهَا الْأَصْلِيَّةِ.
- ٣٩ وَذَهَبَتْ عَشِيرَةُ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى إِلَى جَلْعَادَ وَأَخَذُوهَا، وَطَرَدُوا كُلَّ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي جَلْعَادَ.
- ٤٠ فَأَعْطَى مُوسَى جَلْعَادَ لِعَشِيرَةِ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى، فَسَكَنْتْ عَشِيرَةُ مَاكِيرَ فِيهَا.
- ٤١ وَاسْتَوْلَتْ عَشِيرَةُ يَثِيرَ بْنِ مَنَسَّى عَلَى الْقَرَى الصَّغِيرَةِ، وَسَمَّوْهَا قَرَى يَثِيرَ.
- ٤٢ وَذَهَبَتْ عَشِيرَةُ نُوْجَ وَأَخَذَتْ قَنَاةَ وَالْقَرَى الْقَرِيبَةَ مِنْهَا، وَدَعَوْهَا بِاسْمِ نُوْجَ جِدْهَمْ.

٣٣

رحلة بني إسرائيل من مصر

١ هَذِهِ هِيَ مَرَاكِلُ رِحْلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي مَجْمُوعَاتٍ وَفَرَّقَ تَحْتَ قِيَادَةِ مُوسَى وَهَارُونَ.

٢ وَكَتَبَ مُوسَى أَسْمَاءَ الْأَمَاكِينِ الَّتِي بَدَأُوا مِنْهَا رِحَالَتِهِمْ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. وَهَذِهِ هِيَ الْأَمَاكِينُ الَّتِي أَتَوْهَا وَارْتَحَلُوا مِنْهَا:

٣ تَرَكَوا رَعْمِيسَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. فِي غَدِ الْفِصْحِ* خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِشِجَاعَةٍ أَمَامَ كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ.

٤ كَانَ الْمِصْرِيُّونَ يَدْفِنُونَ أَبْكَارَهُمُ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ اللَّهُ. وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ دِينَوْتَهُ عَلَى إِلَهَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَمِلَ فِيهَا مَجَائِبَ.

٥ فَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رَعْمِيسَ وَخَيَمُوا فِي سُكُوتَ.

٦ وَتَرَكَوا سُكُوتَ وَخَيَمُوا فِي إِيْثَامِ الْوَاقِعَةِ فِي طَرْفِ الصَّحْرَاءِ.

٧ وَتَرَكَوا إِيْثَامَ وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ فَمِّ الْحَيْرُوثِ الْوَاقِعِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ بَعْلِ صَفُونِ، نَحِمُوا بِقُرْبِ مَجْدَلِ.

٨ وَتَرَكَوا فَمَّ الْحَيْرُوثِ وَسَارُوا عَبْرَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى الصَّحْرَاءِ. وَسَافَرُوا لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي بَرِّيَّةِ إِيْثَامَ، وَخَيَمُوا فِي مَارَةَ.

٩ وَتَرَكَوا مَارَةَ وَذَهَبُوا إِلَى إِيلِيمَ. وَفِي إِيلِيمَ، كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ نَبْعَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً، نَحِمُوا هُنَاكَ.

١٠ وَتَرَكَوا إِيلِيمَ وَخَيَمُوا بِقُرْبِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

١١ وَتَرَكَوا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَخَيَمُوا فِي بَرِّيَّةِ صِينَ.

١٢ وَتَرَكَوا بَرِّيَّةَ صِينَ وَخَيَمُوا فِي دَفْقَةَ.

١٣ وَتَرَكَوا دَفْقَةَ وَخَيَمُوا فِي الْوَشِ.

١٤ وَتَرَكَوا الْوَشَ وَخَيَمُوا فِي رِفْدِيمَ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ لِيَشْرَبُوا.

١٥ وَتَرَكَوا رِفْدِيمَ وَخَيَمُوا فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ.

١٦ وَتَرَكَوا بَرِّيَّةَ سِينَاءَ وَخَيَمُوا فِي قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ.

١٧ وَتَرَكَوا قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ وَخَيَمُوا فِي حَضْرِيُوتَ.

١٨ وَتَرَكَوا حَضْرِيُوتَ وَخَيَمُوا فِي رَمَّةَ.

١٩ وَتَرَكَوا رَمَّةَ وَخَيَمُوا فِي رَمُونَ فَارِصَ.

٢٠ وَتَرَكَوا رَمُونَ فَارِصَ وَخَيَمُوا فِي لِبْنَةَ.

٢١ وَتَرَكَوا لِبْنَةَ وَخَيَمُوا فِي رِسَةَ.

* ٣٣:٣ فصح. أي «غور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبحة خاصة. انظر تثنية

16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

- ٢٢ وَتَرَكُوا رِيسَةَ وَخَيْمًا فِي قَهِيلَاتَةٍ.
- ٢٣ وَتَرَكُوا قَهِيلَاتَةَ وَخَيْمًا فِي جَبَلِ شَافِرَ.
- ٢٤ وَتَرَكُوا جَبَلِ شَافِرَ وَخَيْمًا فِي حَرَادَةَ.
- ٢٥ وَتَرَكُوا حَرَادَةَ وَخَيْمًا فِي مَقْهِيلُوتَ.
- ٢٦ وَتَرَكُوا مَقْهِيلُوتَ وَخَيْمًا فِي تَاحَتَ.
- ٢٧ وَتَرَكُوا تَاحَتَ وَخَيْمًا فِي تَارَحَ.
- ٢٨ وَتَرَكُوا تَارَحَ وَخَيْمًا فِي مَثَقَةَ.
- ٢٩ وَتَرَكُوا مَثَقَةَ وَخَيْمًا فِي حَشْمُونَةَ.
- ٣٠ وَتَرَكُوا حَشْمُونَةَ وَخَيْمًا فِي مُسِيرُوتَ.
- ٣١ وَتَرَكُوا مُسِيرُوتَ وَخَيْمًا فِي بَنِي يَعْقَانَ.
- ٣٢ وَتَرَكُوا بَنِي يَعْقَانَ وَخَيْمًا فِي حُورِ الْجُدْجَادِ.
- ٣٣ وَتَرَكُوا حُورِ الْجُدْجَادِ وَخَيْمًا فِي يُطْبَاتَ.
- ٣٤ وَتَرَكُوا يُطْبَاتَ وَخَيْمًا فِي عَبْرُونََةَ.
- ٣٥ وَتَرَكُوا عَبْرُونََةَ وَخَيْمًا فِي عَصِيونَ جَابِرَ.
- ٣٦ وَتَرَكُوا عَصِيونَ جَابِرَ وَخَيْمًا فِي قَادَشَ فِي بَرِيَّةِ صِينَ.
- ٣٧ وَتَرَكُوا قَادَشَ وَخَيْمًا فِي هُورَ، الْجَبَلِ الْوَاقِعِ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أُدُومَ.
- ٣٨ وَصَعِدَ هَارُونَ الْكَاهِنَ إِلَى جَبَلِ هُورَ بِحَسْبِ أَمْرِ اللَّهِ، وَمَاتَ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ لِخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.
- ٣٩ وَكَانَ هَارُونَ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ عَلَى جَبَلِ هُورَ.
- ٤٠ وَبِمَسِّعَ مَلِكِ عَرَادَ الْكَنْعَانِيِّ، الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي النَّقْبِ،[†] أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ آتٍ نَحْوَ بِلَادِهِ،
- ٤١ فَتَرَكْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَبَلَ هُورَ وَخَيْمًا فِي صَلْمُونَةَ.
- ٤٢ وَتَرَكُوا صَلْمُونَةَ وَخَيْمًا فِي فُونُونَ.
- ٤٣ وَتَرَكُوا فُونُونَ وَخَيْمًا فِي أُوبُوتَ.
- ٤٤ وَتَرَكُوا أُوبُوتَ وَخَيْمًا فِي عَيْبَارِيمَ، عَلَى حُدُودِ مُوَابَ.
- ٤٥ وَتَرَكُوا عَيْبَارِيمَ وَخَيْمًا فِي دِيبُونَ جَادَ.
- ٤٦ وَتَرَكُوا دِيبُونَ جَادَ وَخَيْمًا فِي عَلْمُونَ دِبْلَاتَايِمَ.
- ٤٧ وَتَرَكُوا عَلْمُونَ دِبْلَاتَايِمَ وَخَيْمًا فِي جِبَالِ عِبَارِيمَ قُرْبَ نِيوِ.

[†] ٣٣:٤٠ النقْب. المنطقة الصَّراوية في جنوب يهوذا.

٤٨ وَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جِبَالَ عِبَارِيمَ وَخِيمُوا فِي سُهُولِ مُوَابَ بِجَانِبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مُقَابِلَ مَدِينَةِ أَرِيحَا.

٤٩ وَخِيمُوا بِجَوَارِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي سُهُولِ مُوَابَ فِي بَيْتِ يَشِيمُونَ إِلَى أَيْلَ شِطِيمَ.

٥٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي سُهُولِ مُوَابَ يَقْرِبُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا، فَقَالَ لَهُ:

٥١ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ،

٥٢ اطْرُدُوا جَمِيعَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. حَطِّمُوا كُلَّ تَمَاثِيلِهِمُ الْمُنْحَوْتَةَ وَأَوْتَانِهِمُ الْمَسْبُوكَةَ، وَاهْدُمُوا أَمَاكِنَ عِبَادَتِهِمْ.

٥٣ حِينَئِذٍ، تَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ وَتَسْكُنُونَ فِيهَا، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ هَذِهِ الْأَرْضَ لَكُمْ.

٥٤ «قَسِّمُوا الْأَرْضَ بَيْنَكُمْ بِالْقَاءِ الْقُرْعِ بِحَسَبِ قِبَائِلِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ. اجْعَلُوا حِصَّةَ الْقَبِيلَةِ الْكَبِيرَةِ كَبِيرَةً، وَحِصَّةَ الْقَبِيلَةِ الصَّغِيرَةِ صَغِيرَةً. وَحَيْثَمَا وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى آيَةٍ عَشِيرَةٍ، فَإِنَّ تِلْكَ الْأَرْضَ تَكُونُ لَتِلْكَ الْقَبِيلَةِ. فَتَنَالُونَ حِصَصَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِحَسَبِ قِبَائِلِكُمْ.

٥٥ «وَإِنْ لَمْ تَطْرُدُوا النَّاسَ السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، فَإِنَّ الْبَاقِينَ مِنْهُمْ سَيَكُونُونَ كَالْخَارِزِ فِي عِيُونِكُمْ، وَكَالْأَشْوَكَ فِي جَوَانِبِكُمْ، إِذْ سَيَسْبِيُونَ الصَّبِيقَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَنَسْكُنُوهَا.

٥٦ حِينَئِذٍ، سَاعْمَلُ بِكُمْ كَمَا حَطَّطْتُ لِلْعَمَلِ بِهِمْ.»

٣٤

حُدُودُ أَرْضِ كَنْعَانَ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:

٢ «أَبْلِغْ هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: سَتَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَتَكُونُ مُلْكًا لَكُمْ. وَهَذِهِ أَرْضُ كَنْعَانَ

بِحَسَبِ حُدُودِهَا:

٣ الْجِهَةُ الْجَنُوبِيَّةُ سَتَكُونُ فِي بَرِيَّةِ صِينَ قُرْبَ أَدُومَ. حُدُودُ كَرُ الْجَنُوبِيَّةِ سَتَبْدَأُ فِي الشَّرْقِ مِنَ الطَّرْفِ الْجَنُوبِيِّ إِلَى بَحْرِ الْمَلْحِ.*

٤ ثُمَّ تَمُّرُ حُدُودُ كَرُ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ مَرِّ عَقْرِيْمَ ثُمَّ عَبْرَ بَرِيَّةِ صِينَ، ثُمَّ تَصِلُ إِلَى قَادَشَ بَرْنِيْعَ، ثُمَّ تَسْتَمِرُّ إِلَى حَصْرَ آدَارَ، ثُمَّ تَصِلُ إِلَى عَصْمُونَ.

٥ وَمِنْ عَصْمُونَ سَتَنْجُو نَحْوَ نَهْرِ مِصْرَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْبَحْرِ.†

٦ وَأَمَّا حُدُودُ كَرُ الْغَرِبِيَّةِ فَسَتَكُونُ شَاطِئَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ وَسَاحِلَهُ. هُنَاكَ تَكُونُ الْحُدُودُ الْغَرِبِيَّةُ.

٧ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ كَرُ الشَّمَالِيَّةِ: مِنَ الْبَحْرِ تَتَّبِعُونَ خَطًّا إِلَى جَبَلِ هُورَ.

٨ وَمِنْ جَبَلِ هُورَ تُحْدِدُونَ الْخَطَّ إِلَى لَيْبُو حَمَاةَ، ثُمَّ تَصِلُ الْحُدُودُ بِمَدِينَةِ صَدَدَ.

* ٣٤:٣ بَحْرُ الْمَلْحِ (الْحَرَامِيَّةُ). (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 12) † ٣٤:٥ نَهْرُ مِصْرَ. وَادِي الْعَرِشِ. ‡ ٣٤:٥ الْبَحْرُ الْبَاحِثُ الْمَتَوَسِّطُ.

- ٩ وَتَسْتَمِرُّ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ إِلَى زَفْرُونَ، وَتَكُونُ نَهَائِهَا إِلَى حَصْرِ عَيْنَانَ.
- ١٠ أَمَّا حُدُودُ كَرُ الشَّرْقِيَّةِ فَتَبْدَأُ مِنْ حَصْرِ عَيْنَانَ وَتَمْتَدُّ إِلَى شَفَامَ.
- ١١ وَمِنْ شَفَامَ إِلَى رِبْلَةَ الْوَاقِعَةِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ عَيْنِ. وَتَسْتَمِرُّ الْحُدُودُ مَعَ التَّلَالِ الْوَاقِعَةِ شَرْقَ بَحْرِ الْجَلِيلِ. S
- ١٢ ثُمَّ مَعَ امْتِدَادِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَحَتَّى بَحْرِ الْمَلْحِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُ أَرْضِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.»
- ١٣ فَأَعْطَى مُوسَى هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي سَتَقْسِمُونَهَا فِيمَا بَيْنَكُمْ بِالْقَاءِ الْقُرْعِ. أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ تُعْطَى هَذِهِ الْأَرْضُ لِلتَّسْعِ قَبَائِلَ وَنِصْفِ الْقَبِيلَةِ،
- ١٤ لِأَنَّ قَبِيلَتِي رَاوِبِينَ وَجَادَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسِي قَدْ أَخَذُوا حِصَّتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.
- ١٥ فَقَدْ نَأَتْ الْقَبِيلَتَانِ وَنِصْفَ الْقَبِيلَةِ حِصَّتَهُمْ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَاءَ.»
- ١٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ١٧ «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يَقْسِمَانِ الْأَرْضَ بَيْنَكُمْ: أَلِيعَازَارُ الْكَاهِنُ وَبَشُوعُ بْنُ نُونَ.
- ١٨ وَبِإِسَاعِدَهُمْ قَائِدٌ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِأَجْلِ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ.
- ١٩ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ:

مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ.

٢٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ شَيْمُونَ شَمُوئِيلُ بْنُ عَمِيئُودَ.

٢١ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَلِيدَادُ بْنُ كَسْلُونَ.

٢٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ الرَّئِيسُ بَقِي بْنُ يَجِي.

٢٣ وَمِنْ نَسْلِ يُوسُفَ: مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسِي الرَّئِيسُ حَنِيئِيلُ بْنُ إِيفُودَ.

٢٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ الرَّئِيسُ فُؤَيْلُ بْنُ شِفْطَانَ.

٢٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ الرَّئِيسُ الْبِصَافَانُ بْنُ فَرْنَاحَ.

٢٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ الرَّئِيسُ فَلَطِيئِيلُ بْنُ عَرَآنَ.

٢٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ الرَّئِيسُ أَخِيئُودُ بْنُ شَلُومِي.

٢٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي الرَّئِيسُ فَدَهْتِيلُ بْنُ عَمِيئُودَ.»

٢٩ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِأَنْ يَقْسِمُوا أَرْضَ كَنْعَانَ فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٥

مَدُنُ اللَّاَوِيِّينَ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فِي سَهُولِ مُوَابَ بِقُرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مُقَابِلَ أَرِيحَاءَ فَقَالَ:

٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَخْصِصُوا لِللاَوِيِّينَ مَدُنًا لِيَسْكُنُوا فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذُوهَا، وَمَرَاعِي حَوْلَ مَدُنِهِمْ.»

٣ سَتَكُونُ هَذِهِ الْمُدُنُ لَهُمْ لِلسَّكَنِ، وَالْمَرَاعِي لِمَاشِيَتِهِمْ وَجَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَمْلِكُونَهَا.

٤ سَتَتَدُّ مَرَاعِي اللاوِيِّينَ مِنْ سَوْرِ الْمَدِينَةِ مَسَافَةً أَلْفِ ذِرَاعٍ* مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.

٥ قَيْسُوا خَارِجَ الْمَدِينَةِ الَّتِي ذِرَاعٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: الَّتِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَالَّتِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ، الَّتِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ، وَالَّتِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. فَتَكُونُ الْمَدِينَةُ فِي الْوَسْطِ، وَتَكُونُ هَذِهِ الْمَسَاحَاتُ الْإِضَافِيَّةُ مَرَاعِي لِمُدُنِ الْلاوِيِّينَ.

٦ «وَمِنْ ضَمَنِ الْمُدُنِ الَّتِي سَتُعْطُونَهَا لِللاوِيِّينَ، سَتَكُونُ هُنَاكَ سِتُّ مُدُنٍ لِلْجُوعِ، يَهْرَبُ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا آخَرَ بِغَيْرِ قَصْدٍ. وَبِالإِضَافَةِ إِلَى هَذِهِ الْمُدُنِ السِّتِّ، أُعْطُوا الْلاوِيِّينَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً أُخْرَى.

٧ فَسَيَكُونُ مَجْمُوعُ الْمُدُنِ الَّتِي يَأْخُذُونَهَا ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.

٨ خُذُوا لِللاوِيِّينَ مِنْ أَرْضِ قِبَاثِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَدَدًا مِنَ الْمُدُنِ يَتَنَاسَبُ مَعَ حِجْمِ كُلِّ قَبِيلَةٍ. فَتُعْطِي كُلُّ قَبِيلَةٍ مِنْ مَدِينِهَا لِللاوِيِّينَ، بِحَسَبِ مَسَاحَةِ حَصَبِهَا مِنَ الْأَرْضِ.»

مُدُنُ الْجُوعِ

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

١٠ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ،

١١ اخْتَارُوا مَدُنًا لَتَكُونَ مَدُنًا لِلْجُوعِ. فَمَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، يُمْكِنُهُ الْهُرُوبُ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمُدُنِ.

١٢ فَسَتَكُونُ مَدُنًا بِلِجَا إِلَيْهَا الْقَاتِلُ مِنْ قَرِيبِ الْقَتِيلِ الَّذِي يَرِيدُ الْأَخْذَ بِالنَّارِ. وَهَكَذَا لَا يَقْتُلُ الْقَاتِلُ إِلَى أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الشَّعْبِ لِلْبَحَاكَةِ.

١٣ فَالْمُدُنُ الَّتِي تَخْتَارُونَهَا سَتَكُونُ مُدُنَ لُجُوعٍ لَكُمْ.

١٤ اخْتَارُوا ثَلَاثَ مُدُنٍ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَثَلَاثَ مُدُنٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، لَتَكُونَ مُدُنَ لُجُوعٍ.

١٥ تَكُونُ هَذِهِ الْمُدُنُ السِّتُّ لِلْجُوعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْغُرَبَاءَ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ. فَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، يَهْرَبُ إِلَيْهَا.

١٦ «فَإِنْ ضَرَبَ شَخْصٌ شَخْصًا آخَرَ بِأَدَاةٍ مِنْ حَدِيدٍ فَاتًا، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيُنَبِّئُ قَتْلَهُ.

١٧ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِحِجْرٍ بِيَدِهِ مِمَّا سَبَبَ مَوْتَهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيُنَبِّئُ قَتْلَهُ.

١٨ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةٍ خَشَبِيَّةٍ بِيَدِهِ مِمَّا سَبَبَ مَوْتَهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيُنَبِّئُ قَتْلَهُ.

١٩ الَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِ* هُوَ يَقْتُلُ الْقَاتِلَ. عِنْدَمَا يَلْتَقِيَانِ، فَالَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِ يَنْفَذُ حَكْمَ الْإِعْدَامِ.

٢٠ «وَكَذَلِكَ إِنْ دَفَعَهُ بِسَبِّ كُرْهٍ لَهُ، أَوْ لَقِيَ شَيْئًا عَلَيْهِ عَنْ قَصْدٍ فَاتًا،

* ٣٥:٤ ذِرَاعٍ. وَحَدَّةٌ قِيَاسُ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سِتْمِتْرًا وَنِصْفًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمِتْرًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطُّوِيلَةُ - الرَّبْمِيَّةُ. (وَالْأغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ. † ٣٥:١٩ الَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِ. الرَّجُلُ الْأَكْمَرُ صَلَّةٌ بِالْقَتْلِ فِي عَائِلَتِهِ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٢١ «أَوْ إِنْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ بِسَبَبِ كُرْهِهِ لَهُ، فَمَاتَ، فَحَيَّنْتِدْ، يَنْبَغِي قَتْلُهُ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ. وَالَّذِي يَأْرُلِدُّمَ فَمَقَطٌ، هُوَ يَقْتُلُ الْقَاتِلَ عِنْدَمَا يَلْتَقِيَانِ.

٢٢ «وَلَكِنْ إِنْ دَفَعَهُ بِغَيْرِ قَصْدٍ وَمِنْ دُونَ كُرْهِهِ، أَوْ أَلْقَى شَيْئًا عَلَيْهِ بِغَيْرِ قَصْدٍ،

٢٣ أَوْ أَسْقَطَ حَجْرًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَسَقَطَ عَلَيْهِ فَمَاتَ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ، وَلَمْ يَقْصِدِ الْأَذَى،

٢٤ سَحَّحَكُمْ الشَّعْبُ بَيْنَ الْقَاتِلِ وَالَّذِي يَأْرُلِدُّمَ الْقَتِيلِ بِحَسَبِ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ.

٢٥ وَيَكُونُ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يَجِيَّ الْقَاتِلُ مِنْ قَرِيبِ الْقَتِيلِ الَّذِي يَأْرُلِدُّمَ. فَيُعِيدُونَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْجُيُوءِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا. فَيَسْكُنُ هُنَاكَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي مَسَحَ بِالزَّيْتِ الْمُقَدَّسِ.

٢٦ «لَكِنْ إِنْ تَرَكَ الْقَاتِلُ حُدُودَ مَدِينَةِ الْجُيُوءِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا،

٢٧ وَوَجَدَهُ الَّذِي يَأْرُلِدُّمَ خَارِجَ مَدِينَةِ الْجُيُوءِ، فَيُمْكِنُ لِلَّذِي يَأْرُلِدُّمَ أَنْ يَقْتُلَ الْقَاتِلَ. وَلَا يُحْسَبُ مُدْنِبًا بِجَرِيمَةِ قَتْلِهِ.

٢٨ لِأَنَّ عَلَى الْقَاتِلِ أَنْ يَبْقَى فِي مَدِينَةِ الْجُيُوءِ إِلَى مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَبَعْدَ مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ يُمْكِنُ لِلْقَاتِلِ أَنْ يَعُودَ إِلَى أَرْضِهِ.

٢٩ هَذِهِ هِيَ أَحْكَامُ الشَّرِيعَةِ لِكُرِّ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، حَيْثُمَا كُنْتُمْ تَقِيمُونَ.

٣٠ «إِنْ قَتَلَ أَحَدُهُمْ شَخْصًا، فَإِنَّهُ يَقْتُلُ بِشَهَادَةِ شُهَدَاءٍ. لَكِنْ لَا يَجُوزُ قَتْلُ أَحَدٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ.

٣١ «لَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً عَنْ حَيَاةِ الْقَاتِلِ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَقْتَلَ.

٣٢ «لَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً مِنَ الشَّخْصِ الَّذِي هَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ لُجُوءٍ لِكِي يَعُودَ وَيَسْكُنَ فِي الْأَرْضِ حَيْثُمَا يَشَاءُ. بَلْ يَبْقَى هُنَاكَ إِلَى مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

٣٣ فَلَا تُقْسِدُوا الْأَرْضَ الَّتِي تَعِيشُونَ عَلَيْهَا، فَلَا فِدْيَةً لِتَحْرِيرِ الْأَرْضِ مِنْ جَرِيمَةِ الْقَتْلِ الْمُرْتَكَبَةِ فِيهَا، إِلَّا مَوْتِ الْقَاتِلِ.

٣٤ فَلَا تَنْجِسُوا الْأَرْضَ الَّتِي تَقِيمُونَ فِيهَا، وَالَّتِي أَنَا أَيْضًا أَسْكُنُ فِي وَسَطِهَا. إِنِّي أَنَا اللَّهُ السَّاكِنُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٦

حِصَّةُ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ

١ فَتَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ عَشِيرَةِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِرَ بْنِ مَنَسَّى، إِحْدَى عَشَاةٍ نَسَلِ يُوسُفَ، وَتَكَلَّمُوا أَمَامَ مُوسَى وَرُؤَسَاءِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،

٢ فَقَالُوا: «أَمَرَكَ اللَّهُ يَا سَيِّدِي بِأَنْ تَقْسِمَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْقَرَعَةِ. وَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ بِأَنْ تُعْطِيَ حِصَّةَ أَخِينَا صُلْفَحَادَ لِبَنَاتِهِ.

٣ فَإِنَّ تَزَوُّجَ مَنْ مِنْ رِجَالٍ مِنْ إِحْدَى قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ الْأُخْرَى، فَإِنَّ حِصَّتَهُنَّ مِنَ الْأَرْضِ سَتُؤَخَذُ مِنْ حِصَّةِ آبَائِنَا وَعَشِيرَتِنَا وَتُضَافُ إِلَى حِصَّةِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَزَوَّجْنَ مِنْهَا. وَهَذَا سَيُحَدِّثُ نَقْصًا فِي حِصَّتِنَا الَّتِي حَصَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقَرَعَةِ.

٤ عَيْنٍ تَأْتِي سَنَةَ الْيُوْبِيلِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، سَيِّمُ إِضَافَةً حِصَّتَيْنِ إِلَى حِصَّةِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَزَوِّجَنَّ مِنْهَا، وَسَتَوْخَذُ حِصَّتَيْنِ مِنْ حِصَّةِ عَشِيرَةِ آبَائِهِ.»

٥ فَأَعْطَى مُوسَى هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَهُ: «مَا تَقُولُهُ عَشِيرَةٌ نَسَلِ يُوسُفَ صَاحِبِ وَحْيٍ.

٦ وَإِذَا فَهَذَا مَا يَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ بِشَأْنِ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ: يُمْكِنُهُنَّ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ مِنْ يَرْدَنَ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَزَوَّجْنَ مِنْ رِجَالٍ مِنْ عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ.

٧ فَلَا يُمْكِنُ نَقْلُ حِصَّةٍ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَشِيرَةٍ إِلَى أُخْرَى، بَلْ يَنْبَغِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى حِصَّةِ عَشِيرَةِ آبَائِهِمْ.

٨ عَلَى كُلِّ بِنْتٍ فِي قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَرْتُ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ عَشِيرَةِ أَبِيهَا كَيْ يَرْتِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِصَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي لِآبَائِهِ.

٩ لَا يَجُوزُ نَقْلُ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عَشِيرَةٍ إِلَى أُخْرَى، لِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ عَشِيرَةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَى حِصَّتِهَا مِنَ الْأَرْضِ.»

١٠ فَعَمِلَتِ بَنَاتُ صُلْفَحَادَ حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.

١١ فَتَزَوَّجَتْ مَحَلَّةٌ وَتَرْصَةُ وَحِجَلَةُ وَمَلِكَةُ وَنُوعَةُ، بَنَاتُ صُلْفَحَادَ، مِنْ أَبْنَاءِ عُمُومِيَّتَيْنِ.

١٢ فَتَزَوَّجْنَ مِنْ رِجَالٍ مِنْ عَشَائِرِ مَنْسَى بْنِ يُوسُفَ، فَبَقِيَتْ حِصَّتُهُنَّ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ.

١٣ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْقَوَاعِدُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ طَرِيقِ مُوسَى فِي سَهْلِ مُوَابَ قُرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا.

كُتَابُ التَّنْبِيْهِ

حَدِيثُ مُوسَى لِلشَّعْبِ

- ١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الصَّحْرَاءِ، فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ قُرْبَ سُوفٍ، بَيْنَ صَحْرَاءِ فَارَانَ وَمَدُنِ تَوْفَلٍ وَلَابَانَ وَحَضْرِيَّوَتٍ وَذِي ذَهَبٍ.
- ٢ وَهِيَ تَبْعُدُ مَسِيرَةَ أَحَدِ عَشَرَ يَوْمًا عَنِ مَنَاطِقَةِ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ، مِنْ جَبَلِ حُورَيْبٍ إِلَى قَادَشَ بَرْنَيْعَ.
- ٣ فِي يَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، تَكَلَّمَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقُولَ لَهُمْ.
- ٤ حَدَّثَ هَذَا بَعْدَ أَنْ هَزَمَ مُوسَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَرَ فِي حَشْبُونِ، وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ الَّذِي حَكَرَ فِي عَشْتَارُوتَ فِي مَدِينَةِ إِدْرَعِي.
- ٥ وَابْتَدَأَ مُوسَى فِي شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ مُوَابَ يَشْرُحُ هَذِهِ الشَّرِيْعَةَ فَقَالَ:
- ٦ «تَكَلَّمْتُ لِهُنَا لِيُنَا فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ وَقَالَ: <كَفَاكُمْ قُعُودٌ عِنْدَ هَذَا الْجَبَلِ!»
- ٧ قَوْمُوا وَتَابِعُوا رِحْلَتَكُمْ إِلَى مَنَاطِقَةِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، وَكُلِّ جَبَلِيَّةٍ مِنْ مَنَاطِقَةِ وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَالْمَنَاطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالسُّهُولِ الْغَرْبِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ،* أَيِ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَمَنَاطِقَةِ لُبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ.
- ٨ هَا إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ تِلْكَ الْأَرْضَ أَمَامَكُمْ. اذْهَبُوا وَامْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ، أَنَا اللَّهُ، أَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلِنَسَلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.»

اِخْتِيَارُ الْقَادَةِ

- ٩ «قُلْتُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: <لَا اسْتَطِيعَ وَحْدِي أَنْ أَهْتَمَّ بِأُمُورِكُمْ.
- ١٠ إِلَهُكُمْ كَثُرَ كَرْمٌ، فَهِيَ أَنْتُمْ بِكَثْرَةِ تَحْمِيْلِ السَّمَاءِ.
- ١١ فَلْيَضَاعِفْ إِلَهُ آبَائِكُمْ عَدَدَ كَرْمِ أَلْفِ مَرَّةٍ، وَلِيُبَارِكْكُمْ كَمَا وَعَدَ كَرْمٌ.
- ١٢ كَيْفَ يُمْكِنُنِي وَحْدِي أَنْ أَحْمِلَ أَثْقَالَكُمْ وَأَحْمَالَكُمْ وَقَضَابَاكُمْ؟
- ١٣ ااخْتَارُوا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قَبَائِلِكُمْ رَجَالًا حُكَمَاءَ وَذَوِي خَبْرَةٍ وَعَيْنَتَهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَيْكُمْ، أَيِ قَادَةِ الْوَفِّ وَقَادَةِ مِثَالِ
- ١٤ «فَقُلْتُ: <هَذَا أَمْرٌ جَيِّدٌ يَنْبَغِي عَمَلُهُ.»
- ١٥ «فَاخْتَرْتُ رُؤَسَاءَ قَبَائِلِكُمْ، رَجَالًا حُكَمَاءَ وَذَوِي خَبْرَةٍ وَعَيْنَتَهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَيْكُمْ، أَيِ قَادَةِ الْوَفِّ وَقَادَةِ مِثَالِ

- ١٦ «وَأَوْصَيْتُ قُضَاةَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقُلْتُ لَهُمْ: اسْتَمِعُوا إِلَى الْخُصُومَاتِ الَّتِي بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ، وَأَحْكُمُوا بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ بَيْنَ إِنْسَانٍ وَآخَرَ، مُوَاطِنًا كَانَ أَمْ غَرِيبًا مُقِيمًا بَيْنَكُمْ.»
- ١٧ لَا تَخْزُوا فِي الْقَضَاءِ، بَلِ اسْتَمِعُوا إِلَى الصَّغِيرِ وَالْعَظِيمِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. لَا تَخَافُوا أَحَدًا لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَالْقَضِيَّةُ الَّتِي تَصْعُبُ عَلَيْكُمْ، أَحْضَرُوهَا إِلَيَّ وَأَنَا أَسْمَعُهَا.
- ١٨ وَهَكَذَا أَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بِكُلِّ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوهُ.

استكشاف الأرض

- ١٩ «وَأَنْطَلَقْنَا مِنْ جَبَلِ حُورِيبَ، وَسِرْنَا عَبْرَ الصَّحْرَاءِ الْكُبْرَى الرَّهْبِيَّةِ الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، كَمَا أَمَرْنَا إِيَّاهُمْ. وَوَصَلْنَا إِلَى قَادَشَ بَرْنَيْعَ.»
- ٢٠ قُلْتُ لَكُمْ: «قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِيَّاهُمْ لَنَا.»
- ٢١ هِيَ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَضَعَهَا إِيَّاهُمْ أَمَامَكُمْ، فَادْهَبُوا وَامْتَلِكُوهَا كَمَا وَعَدَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِكُمْ. لَا تَرْتَابُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْ شَيْءٍ.»
- ٢٢ «فَأَتَيْتُمْ جَمِيعَكُمْ إِلَيَّ وَقُلْتُمْ: «لِنُرْسِلَ رَجُلًا أَمَامَنَا لِيَسْتَكْشِفُوا لَنَا الْأَرْضَ، ثُمَّ يَعُودُوا بِخَبْرٍ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَنَسْلُكُهَا، وَالْمَدْنَ الَّتِي سَنَذْهَبُ إِلَيْهَا.»
- ٢٣ فَاسْتَحْسَنْتُ ذَلِكَ، وَاخْتَرْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ.»
- ٢٤ فَدَارُوا وَصَعِدُوا إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَأَتَوْا إِلَى وَادِي أَشْكَوْلَ وَاسْتَكْشَفُوهُ.»
- ٢٥ وَأَخَذُوا بِأَيْدِيهِمْ بَعْضَ ثَمَرِ الْأَرْضِ وَأَحْضَرُوهُ لَنَا، وَعَادُوا بِتَقْرِيرٍ عَنِ الْأَرْضِ وَقَالُوا: «الْأَرْضُ الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا إِيَّاهُمْ جَيِّدَةٌ.»
- ٢٦ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تُرِيدُوا الذَّهَابَ إِلَى الْأَرْضِ، بَلْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى أَمْرِ إِيَّاهُمْ.»
- ٢٧ تَمَرَّدْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ وَقُلْتُمْ: «لَأَنَّ اللَّهَ يَكْرَهُنَا، أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُتِيحَ لِلْأُمُورِيِّينَ فُرْصَةً لِقَتْلِنَا.»
- ٢٨ أَيُّ مَصِيرٍ يَنْتَظِرُنَا هُنَاكَ؟ لَقَدْ آثَرَ إِخْوَتُنَا الْخَوْفَ فِي قُلُوبِنَا إِذْ قَالُوا: الشَّعْبُ أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ مِنَّا، وَالْمَدْنَ حَصِينَةٌ وَأَسْوَارُهَا مَرْتَفَعَةٌ كَارْتِفَاعِ السَّمَاءِ، كَمَا أَنَا رَأَيْنَا الْعِنَاقِيِّينَ هُنَاكَ.»
- ٢٩ قُلْتُ لَكُمْ: «لَا تَرْتَابُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ.»
- ٣٠ إِيَّاهُمْ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَهُوَ نَفْسُهُ سِيحَابٌ عَنكُمْ كَمَا فَعَلَ أَمَامَ عَيْنِكُمْ فِي مِصْرَ.»
- ٣١ رَأَيْتُمْ كَيْفَ حَمَلَكُمْ إِيَّاهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَمَا يَحْمِلُ الرَّجُلُ ابْنَهُ كُلَّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَرْتُمْ فِيهِ، حَتَّى وَصَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.»
- ٣٢ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تَنْتَفِعُوا بِإِيَّاهُمْ،
- ٣٣ الَّذِي يَسِيرُ أَمَامَكُمْ فِي رِحَابِكُمْ، لِيَجِدَ لَكُمْ مَكَانًا تُخَيِّمُونَ فِيهِ. فَكَانَ يَسِيرُ فِي النَّارِ لَيْلًا، وَفِي السَّحَابِ نَهَارًا لِيُرِيَكُمْ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُونَ.»

عَدَمُ السَّمَاحِ لِلشَّعْبِ بِدُخُولِ الأَرْضِ

٣٤ «وَسَمِعَ اللهُ تَذَمُّرَكُمْ فَغَضِبَ جِدًّا وَأَقْسَمَ:

٣٥ «لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ الشَّرِيرِ الأَرْضَ الجَدِيدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ.

٣٦ كَالْبُنِّ يَفْتَنَهُ، هُوَ الوَحِيدُ الَّذِي سَيَرَاهَا، وَهُوَ وَلِنَسَلِهِ فَقَطْ سَأُعْطِي الأَرْضَ الَّتِي سَارَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ ظَلَّ أَمِينًا مَعَ اللهِ.»

٣٧ «حَتَّى أَنَا غَضِبَ اللهُ عَلَيَّ بِسَبِّكُمْ، وَقَالَ لِي: «حَتَّى أَنْتَ لَنْ تَدْخُلَ الأَرْضَ.

٣٨ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ الَّذِي يَقِفُ أَمَامَكَ سَيَدْخُلُ الأَرْضَ. فَشَجَّعَهُ لِأَنَّهُ سَيَجْعَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمْتَلِكُونَ الأَرْضَ.

٣٩ وَأَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قَلَّمْتُمْ عَنْهُمْ: «سَيَكُونُونَ غَنِيمَةً لِلْأَعْدَاءِ»، أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ لَا يُمَيِّزُونَ الخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ بَعْدُ، هُمْ

سَيَدْخُلُونَ الأَرْضَ. سَأُعْطِي الأَرْضَ لَهُمْ وَسَيَمْتَلِكُونَهَا.

٤٠ أَمَا أَنْتُمْ فَدُورُوا وَانطَلِقُوا إِلَى الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الأَحْمَرِ.»

٤١ «فَأَجَبْتُمْ وَقُلْتُمْ: «أَخْطَانًا إِلَى اللهِ، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُونَ الآنَ لِكَيْ نَذْهَبَ وَنُحَارِبَ كَمَا أَمَرْنَا إِيَّاهُمْ». فَجَهَّزْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلْمَعْرَكَةِ، وَظَنَنْتُمْ أَنَّهُ مِنَ السَّهْلِ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى المِنطَقَةِ الجَبَلِيَّةِ.

٤٢ «فَقَالَ لِي اللهُ: «قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا لِأَنِّي لَسْتُ مَعَكُمْ. إِنْ سَمِعْتُمْ لِي فَلَنْ تَقْتُلُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ.»

٤٣ «فَأَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا، لِكِنِّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَصَيْتُمْ كَلَامَ اللهِ وَكُنْتُمْ عَنِيدِينَ مُتَكَبِّرِينَ، وَصَعِدْتُمْ إِلَى المِنطَقَةِ الجَبَلِيَّةِ لِأَخْذِهَا.

٤٤ فَأَتَى الأُمُورِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ المِنطَقَةَ الجَبَلِيَّةَ وَحَارِبُوكُمْ وَطَارِدُوكُمْ كَمَا يُطَارِدُ النُّحْلُ. سَخَّوْكُمْ فِي سَعِيرٍ وَطَارِدُوكُمْ حَتَّى حُرْمَةً.

٤٥ فَرَجَعْتُمْ وَبِكَيْتُمْ أَمَامَ اللهِ، لَكِنَّ اللهَ لَمْ يُعِرْ اتِّبَاهًا لِصَوْتِكُمْ وَلَمْ يَبْصُقْ لَكُمْ.

٤٦ وَأَقْسَمْتُمْ فِي قَادَشٍ مَدَّةً طَوِيلَةً.

٢

تَوَهَّانُ إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ

١ «ثُمَّ دُرْنَا وَانطَلَقْنَا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الأَحْمَرِ كَمَا أَمَرَنِي اللهُ، وَسِرْنَا حَوْلَ مَنطَقَةِ سَعِيرِ* الجَبَلِيَّةِ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

٢ «ثُمَّ قَالَ اللهُ لِي:

٣ «كَفَاكُمْ دُورَانًا حَوْلَ هَذَا الجَبَلِ، اتَّجَهُوا الآنَ نَحْوَ الشَّمَالِ.

٤ وَمَرَّ الشَّعْبُ وَقُلَّ لَهُمْ: سَتَعْبُرُونَ حُدُودَ أَقْرَابَائِكُمْ تَسْلِي عَيْسُو الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي سَعِيرٍ فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ، فَكُونُوا حَذِرِينَ جِدًّا.

٥ لَا تُحَارِبُوهُمْ لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهِمْ. فَقَدْ أُعْطِيَتْ مَنطَقَةُ سَعِيرِ الجَبَلِيَّةِ لِعَيْسُو مُلْكًا لَهُ.

* ٢:١ سعير. اسم آخر لأدوم.

٦ سَتَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنْهُمْ بِمَالٍ لِيَأْكُلُوا، وَسَتَشْتَرُونَ الْمَاءَ مِنْهُمْ لِتَشْرَبُوا.
٧ قَدْ بَارَكْتَ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا عَمِلْتَهُ، وَهَتَمَ بِكَ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ الْعَظِيمَةِ. كَانَ إِلَهُكَ مَعَكَ فِي السَّنَاتِ الْأَرْبَعِينَ
الْمَاضِيَةِ، وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى شَيْءٍ.»

٨ «حِينَئِذٍ، انْطَلَقْنَا بَعِيداً عَنْ أَقْرَبَائِنَا نَسَلِ عَيْسُو الْمُقِيمِينَ فِي جَبَلٍ سَعِيرٍ، بَعِيداً عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى وَادِي الْأُرْدُنِّ،
وَبَعِيداً عَنِ إِبِلَاتٍ، وَبَعِيداً عَنْ عَصِيونِ جَابِرٍ. ثُمَّ دَرْنَا وَسِرْنَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَرِيَّةِ مُوآبَ.

٩ «وَقَالَ اللَّهُ لِي: <لَا تَرْجِعْ شَعْبَ مُوآبَ وَلَا تُحَارِبُهُمْ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيكَ شَيْئاً مِنْ أَرْضِهِمْ مُكَلِّكاً. فَقَدْ أُعْطِيتُ
مَدِينَةَ عَارِ مِيراثاً لِنَسْلِ لُوطَ † مُكَلِّكاً لَهُمْ.>»

١٠ فَقَدْ سَكَنَ الْإِمِّيُونَ مَدِينَةَ عَارِ قَبْلًا، وَكَانُوا شَعْبًا قَوِيًّا وَكَثِيرًا وَطَوِيلًا كَالْعَانَقِيِّينَ.

١١ كَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّ الْإِمِّيَّيْنَ رَفَائِيونَ كَالْعَانَقِيِّينَ، غَيْرَ أَنَّ الْمَوَالِيَّيْنَ يَدْعُوهُمْ الْإِمِّيَّيْنَ.

١٢ كَمَا سَكَنَ الْحُورِيُّونَ فِي سَعِيرٍ سَابِقًا، لَكِنَّ نَسْلَ عَيْسُو طَرَدُوهُمْ وَأَهْلَكُوهُمْ مِنْ أَمَامِهِمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ، كَمَا
عَمِلَ إِسْرَائِيلُ بِشَعْبِ الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكَهَا، وَالَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ.

١٣ «وَقَالَ اللَّهُ: <وَالآنَ قُومُوا وَاعْبُرُوا وَادِي زَارَدَ، فَعَبْرْنَا وَادِي زَارَدَ.

١٤ وَقَدْ اسْتَعْرَقْنَا السَّفَرَ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ إِلَى وَادِي زَارَدَ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَخِلَالَ هَذِهِ الْفَتْرَةِ فَنِي فِي الْخَيْمِ

كُلِّ جَبَلِ الْحُارِبِينَ تَمَامًا كَمَا أَقْسَمَ اللَّهُ لَهُمْ.

١٥ فَقَدْ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ لِيَقَاومَهُمْ، حَتَّى اسْتَأْصَلَهُمْ مِنَ الْخَيْمِ، وَأَهْلَكَهُمْ تَمَامًا.

١٦ «وَعِنْدَمَا مَاتَ كُلُّ الْحُارِبِينَ مِنَ الشَّعْبِ،

١٧ تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيَّ وَقَالَ:

١٨ <سَتَعْبُرُ الْيَوْمَ حُدُودَ مُوآبَ فِي عَارِ.

١٩ وَحِينَ تَقْتَرِبُونَ مِنَ الْعَمُونِيِّينَ، لَا تَهَيِّجُوهُمْ وَلَا تُحَارِبُوهُمْ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيكَ شَيْئاً مِنْ أَرْضِهِمْ، لِأَنِّي أُعْطَيْتُهَا

لِنَسْلِ لُوطَ † مُكَلِّكاً لَهُمْ.>»

٢٠ وَأَرْضُ الْعَمُونِيِّينَ أَيْضًا تُعْتَبَرُ أَرْضَ رَفَائِيَّيْنَ، إِذْ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلًا. وَقَدْ كَانَ الْعَمُونِيُّونَ يَدْعُوهُمْ زَمْرَمِيِّينَ.

٢١ وَقَدْ كَانُوا شَعْبًا قَوِيًّا وَكَثِيرًا وَطَوِيلًا كَالْعَانَقِيِّينَ. لَكِنَّ اللَّهَ أَهْلَكَهُمْ مِنْ أَمَامِ الْعَمُونِيِّينَ، فَطَرَدَهُمُ الْعَمُونِيُّونَ
وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ.

٢٢ تَمَامًا كَمَا فَعَلَ لِنَسْلِ عَيْسُو الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي سَعِيرٍ ‡ حِينَ أَهْلَكَ الْحُورِيِّينَ أَمَامَهُمْ. فَامْتَلَكَ الْأَدُومِيُّونَ
أَرْضَهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٣ وَكَذَلِكَ الْكَفْتُورِيُّونَ، الَّذِينَ آتَوْا مِنْ كَفْتُورَ، أَبَادُوا الْعَوِيَّيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْقُرَى الْقَرِيبَةَ مِنْ غَرَّةَ،
وَسَكَنُوا هُنَاكَ مَكَانَهُمْ.

‡ ٢:٢٣ سَعِيرٍ. مِنْطَقَةُ أَدُومِ الْجَبَلِيَّةِ.

† ٢:٩ نَسْلَ لُوطَ. أَيُّ مُوآبَ وَعَمُونَ. انْظُرْ كِتَابَ التَّكْوِينِ ١٩: 30-38.

مُحَارَبَةُ الْأُمُورِيِّينَ

٢٤ «وَقَالَ لِي اللَّهُ: «قُمْ وَانْطَلِقْ وَاعْبُرْ وَاوَادِي أَرْنُونَ، فَهِيَ قَدْ أَعْطَيْتِكَ الْقُوَّةَ لِتَهْزِمَ سِيحُونَ مَلِكَ حَسْبُونَ. فَبَادِرْ بِامْتِلَاكِ أَرْضِهِ، وَبَشِّرْ حَرْبَ عَلَيْهِ.

٢٥ وَسَابِقًا أَنَا الْيَوْمَ بِزُرْعِ رُعبٍ وَخَوْفِ مَنِكَ فِي النَّاسِ، حَتَّى يَخَافُوا وَيَرْتَعِدُوا أَمَامَكَ حِينَ يَسْمَعُونَ أَخْبَارَكَ.»

٢٦ «فَارْسَلْتُ رُسُلًا مِنَ الصَّحْرَاءِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ حَسْبُونَ بِاتِّفَاقِيَّةِ سَلَامٍ حَيْثُ قُلْتُ لَهُ

٢٧ اسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ بِأَرْضِكَ. وَسَنَبْقِي فِي الطَّرِيقِ فَقَطُّ دُونَ أَنْ نَمِيلَ مَيْمَنًا أَوْ يَسَارًا.

٢٨ نَشْتَرِي مِنْكَ الطَّعَامَ بِمَالٍ لَنَا كُلِّ، وَالْمَاءَ لِنَشْرَبَ. فَاسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ عَلَى أَقْدَامِنَا،

٢٩ كَمَا سَمَحَ لَنَا نَسْلُ عَيْسُو الْمُقِيمُونَ فِي سَعِيرَ، وَالْمَوَائِيُونَ الْمُقِيمُونَ فِي عَارَ، لِنَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا إِيَّاهُنَا.

٣٠ «لَكِنَّ سِيحُونَ مَلِكَ حَسْبُونَ رَفَضَ أَنْ يَسْمَحَ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، لِأَنَّ إِيَّاهُ قَسَى رُوحَهُ، وَجَرَّ قَلْبَهُ، لِكَيْ يُخَضِّعَهُ لَكَ كَمَا فَعَلَ الْآنَ.

٣١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «هَا قَدْ بَدَأَتْ بِإِعْطَاءِ سِيحُونَ وَأَرْضِهِ لَكَ، فَابْدَأْ بِامْتِلَاكِهَا.»

٣٢ «فَخَرَجَ سِيحُونَ وَشَعْبُهُ إِلَى يَاهِصَ لِمُحَارَبَتِنَا.

٣٣ فَاسْأَلْهُ إِيَّاهُنَا، فَهَزَمْنَاهُ هُوَ وَابْنَاهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ.

٣٤ وَأَخَذْنَا كُلَّ مَدِينَةٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَهْلَكْنَا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ فِي كُلِّ الْمَدِينِ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

٣٥ لَكِنَّا أَخَذْنَا الْحَيَوَانَاتِ فَقَطُّ غَنِيمَةً لَنَا، وَسَلَبْنَا الْمُدْنَ الَّتِي أَخَذْنَاهَا.

٣٦ وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ لَمْ نَسْتَطِعْ أَخْذَهَا، ابْتِدَاءً مِنْ عَرُوعِيرِ الْوَاقِعَةِ عَلَى ضِفَّةِ وَاوَادِي أَرْنُونَ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي بَطْنِ الْوَادِي إِلَى جِلْعَادَ، فَقَدْ أَعْطَانَا إِيَّاهُنَا كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا.

٣٧ لَكِنَّا كُنَّا لَمْ نَقْتَرِبُوا مِنْ أَرْضِ الْعَمُورِيِّينَ، فَتَجَنَّبْتُمُ جَمِيعَ ضِفَافِ وَاوَادِي يَبُوقَ، وَمَدُنِ الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرْنَا إِيَّاهُنَا.

٣

مُحَارَبَةُ شَعْبِ بَاشَانَ

١ «ثُمَّ دَرْنَا وَصَعِدْنَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَاشَانَ، وَخَرَجَ عُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَتِنَا فِي إِذْرَعِي.

٢ «فَقَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنِّي سَأَسْأَلُهُ هُوَ وَكُلَّ شَعْبِهِ وَأَرْضِهِ لَكَ، وَسَتَعْمَلُ بِهِ مَا عَمَلْتَهُ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ حَسْبُونَ.»

٣ «فَأَخْضَعَ إِيَّاهُنَا عُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ وَكُلَّ شَعْبِهِ لَنَا، فَهَزَمْنَاهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ نَاجُونَ.

٤ «وَأَسْتَوَلِينَا عَلَى مَدِينَةٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ لَمْ نَأْخُذْهَا مِنْهُمْ. فَقَدْ أَخَذْنَا سِتِّينَ مَدِينَةً فِي كُلِّ مَنْطَقَةِ أَرْجُوبَ، وَبِمَلِكَةِ عُوجَ فِي بَاشَانَ.

٥ وَكَانَتْ تِلْكَ الْمُدْنَ مُحَصَّنَةً، ذَاتَ أَسْوَارٍ عَالِيَةٍ وَبُوابَاتٍ مَتِينَةٍ وَأَقْفَالٍ مِنْ حَدِيدٍ. كَمَا أَخَذْنَا بِلَدَاتٍ كَثِيرَةٍ بِلا أَسْوَارٍ.

٦ وَأَهْلَكَاهُمْ تَمَامًا، كَمَا أَهْلَكْنَا سِيحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ. وَقَضَيْنَا عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ فِي كُلِّ الْمَدِينِ.
٧ وَأَمَّا جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ وَغَنَائِمِ الْمَدِينِ فَقَدْ سَلَبْنَاهَا لَنَا.

٨ «وَهَكَذَا أَخَذْنَا الْأَرْضَ مِنْ يَدِ مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْجَهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُتَدَّةُ مِنْ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ.

٩ وَيَدْعُو الصَّيْدُونِيُّونَ جَبَلَ حَرْمُونَ «سَرِيُونَ». أَمَّا الْأُمُورِيُّونَ فَيَدْعُونَهُ «سَنِير».

١٠ «وَهَكَذَا أَخَذْنَا مَدُنَ السُّهُولِ الشَّمَالِيَّةِ وَكُلَّ جِلْعَادَ وَكُلَّ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ وَإِذْرَعِي مَدِينَتِي مَمْلَكَةِ عُوَجَ فِي بَاشَانَ.»

١١ عُوَجُ مَلِكِ بَاشَانَ هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي بَقِيَ مِنَ الرَّفَائِثِينَ. وَكَانَ لَهُ سَرِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ طَوْلُهُ نِسْعُ أَذْرُعٍ * وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ كَدِرَاعِ رَجُلٍ. مَا يَزَالُ مَحْفُوظًا فِي رَبَّةِ مَدِينَةِ الْعَمُونِيِّينَ.

تَقْسِيمُ أَرْضِ شَرْقِي الْأُرْدُنِّ

١٢ «فَأَخَذْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَذَلِكَ بَدَأَ مِنْ عَرُوعِبِ الرَّوَاعَةِ عِنْدَ وَادِي أَرْنُونَ. وَأَعْطَيْتُ نِصْفَ مَنْطَقَةِ جِلْعَادِ الْجَبَلِيَّةِ وَمَدِينَهَا لِلرَّأُوبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ.

١٣ وَأَعْطَيْتُ بَقِيَّةَ جِلْعَادَ وَكُلَّ بَاشَانَ الَّتِي كَانَتْ تُشَكِّلُ مَمْلَكَةَ عُوَجَ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَسِّي.»

حَيْثُ إِنَّ كُلَّ مَنْطَقَةِ أَرْجُوبَ، وَالَّتِي هِيَ جُزْءٌ مِنْ بَاشَانَ، تُدْعَى أَرْضَ الرَّفَائِثِينَ.

١٤ فَأَخَذَ يَأْتِيرٌ مِنْ قَبِيلَةِ مَسِّي كُلَّ مَنْطَقَةِ أَرْجُوبَ حَتَّى حُدُودِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ. وَأَطْلَقَ يَأْتِيرُ اسْمَهُ عَلَى أَرْضِ بَاشَانَ، فَدَعَاهَا مَدُنَ يَأْتِيرٍ إِلَى الْيَوْمِ.

١٥ «كَذَلِكَ أَعْطَيْتُ جِلْعَادَ لِمَا كَبِيرَ.

١٦ وَكَذَلِكَ أَعْطَيْتُ الرَّأُوبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ الْأَرْضَ الْمُتَدَّةَ مِنْ أَرْضِ جِلْعَادَ شِمَالًا إِلَى مُنْتَصَفِ وَادِي أَرْنُونَ حَيْثُ الْحُدُودُ الَّتِي تَصِلُ إِلَى وَادِي بِيوقَ، وَهِيَ الْحُدُودُ مَعَ الْعَمُونِيِّينَ.

١٧ وَكَانَ وَادِي الْأُرْدُنِّ وَنَهْرُ الْأُرْدُنِّ نَفْسُهُ الْحُدَّ الْغَرْبِيَّ مِنْ مِجْرَةَ الْجَلِيلِ † إِلَى بَحْرِ عَرَبِيَّةٍ ‡ عِنْدَ سَطْحِ جَبَلِ الْفَسْحَةِ شَرْقًا.

١٨ «وَأوصَيْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقُلْتُ: «إِلهُكُمْ أَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَكُمْ. وَعَلَى كُلِّ الرَّجَالِ الشُّجْعَانَ الْأَشِدَاءِ فَيَكْفُرُ أَنْ يَتَسَلَّحُوا وَيَعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٩ وَأَمَّا زَوْجَاتُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَحَيَوَانَاتُكُمْ، وَالَّتِي أَعْلَمُ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ، فَلْيَمْكُثُوا فِي الْمَدِينِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَكُمْ،

* ٣:١١ أذرع، مفردها ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمترًا ونصفًا، وهي الذراع القصيرة. † أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمترًا، وهي الذراع الطويلة - الرسمية. ‡ والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة. † ٣:١٧ بحيرة الجليل. حرفياً «بحيرة بكثرة». ‡ ٣:١٧ بحر عربة. أي «البحر الميت» كما يسمى «بحر الملح»

٢٠ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ اللَّهُ إِخْوَتَكُمْ كَمَا أَرَاكُمْ، وَيَتَلَكَّبُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. حِينَئِذٍ، يُمْكِنُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يُوَدَّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُ.»

٢١ «وَأَوْصَيْتُ يَسُوعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقُلْتُ لَهُ: «قَدْ رَأَيْتَ كُلَّ مَا عَمَلَهُ إِلَهُكُمْ بِهِذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا سَيَعْمَلُ اللَّهُ بِكُلِّ الْمَمَالِكِ الَّتِي سَتَعْبُرُ إِلَيْهَا.
٢٢ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ نَفْسَهُ سَيُحَارِبُ عَنْكُمْ.»

حِرْمَانُ مُوسَى مِنْ دُخُولِ كَنْعَانَ

٢٣ «ثُمَّ تَوَسَّلْتُ إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقُلْتُ:

٢٤ يَا اللَّهُ، هَا قَدْ بَدَأْتَ الْآنَ تَرَى عَبْدَكَ عَظَمَتَكَ وَقُوَّتَكَ. إِذْ لَا يُوجَدُ إِلَهُ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ مَا تَعْمَلُهُ مِنْ أُمُورٍ عَظِيمَةٍ.

٢٥ اسْتَمَحَّ لِي بِأَنْ أَعْبُرَ النَّهْرَ، وَأَنْ أَرَى الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ غَرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَرَى الْمُنَاطِقَةَ الْجَبَلِيَّةَ الْجَمِيلَةَ وَلِبْنَانَ.

٢٦ «لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ غَاظِبًا عَلَيَّ جِدًّا بِسَبَبِكُمْ، وَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي. فَقَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَصَلِّ أَكْثَرَ! لَا تَطْلُبْ مِنِّي هَذَا الْأَمْرَ!»

٢٧ اصْعَدْتُ إِلَى قِفَّةِ جَبَلِ الْفَيْسِجَةِ، وَأَنْظَرْتُ إِلَى الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ. أَنْظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ هَذَا.

٢٨ أَعْطَيْتَ تَعْلِيمَاتِكَ لِيَسُوعَ، وَسَاعَدْتَهُ لِيَكُونَ قَوِيًّا وَجَمَاعًا، فَهُوَ مِنْ سَيِّفُودِ الشَّعْبِ فِي عُبُورِهِمُ النَّهْرَ، وَهُوَ مِنْ سَيُورَعِ الْأَرْضِ الَّتِي تَرَاهَا عَلَيْهِمْ.»

٢٩ «وَهَكَذَا بَقِينَا فِي الْوَادِي الْقَرِيبِ مِنْ بَيْتِ فَعُورَ.

٤

التَّشْجِيعُ عَلَى الطَّاعَةِ

١ «وَالْآنَ، اسْتَمِعْ يَا إِسْرَائِيلُ إِلَى الْفَرَائِضِ وَالشَّرَائِعِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا، فَتَحْيَا وَتَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ إِلَهُ آبَائِكُمْ وَتَمْتَلِكُوهَا.

٢ لَا تَزِيدُوا عَلَيَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَلَا تَنْقُصُوا مِنْهُ شَيْئًا، بَلِ احْفَظُوا وَصَايَا إِلَهُكُمْ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا.

٣ «قَدْ رَأَيْتُمْ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ فِي الْإِلَهِ الْمُرِيفِ بَعْلِ فَعُورَ. وَكَيْفَ أَبَادَ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلَّ مَنْ تَبِعَ بَعْلَ فَعُورَ.

٤ أَمَا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَمَسَّكْتُمْ بِإِلَهُكُمْ فَمَا زِلْتُمْ أَحْيَاءَ.

٥ «هَا قَدْ عَلَّمْتُكُمْ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ كَمَا أَمَرَنِي إِلَهِي، لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِتَمْتَلِكُوهَا.

٦ فَاحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَتِهَا. لِأَنَّ هَذَا سَيَكُونُ دَلِيلًا عَلَى حِكْمَتِكُمْ وَفَهْمِكُمْ أَمَامَ الشُّعُوبِ الَّتِي حِينَ تَسْمَعُ بِكُلِّ هَذِهِ الْفَرَائِضِ، سَتَقُولُ حَقًّا إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَظِيمَةٌ، وَأَهْلِهَا حُكَمَاةٌ وَفَهْمَاءُ.

٧ «فَهَلْ مِنْ أُمَّةٍ بِهَذِهِ الْعَظَمَةِ، لَهَا إِلَهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهَا كِأَلْمُنَا حِينَ نَدْعُوهُ؟

٨ أَمْ هَلْ مِنْ أُمَّةٍ بِهَذِهِ الْعَظَمَةِ، لَهَا فَرَائِضُ وَشَرَائِعُ عَادِلَةٌ كَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ؟

٩ لَكِنْ احْتَرِسُوا وَاَنْتَبِهُوا لِئَلَّا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي رَأَيْتُمْ أَعْيُنُكُمْ فَلَا تَزُولَ مِنْ أَذْهَانِكُمْ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. وَعَلَيْهَا لِأَوْلَادِكُمْ وَلِأَحْفَادِكُمْ.

١٠ «لَا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا يَوْمَ وَقَفْتُمْ أَمَامَ إِلَهِكُمْ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ، حِينَ قَالَ لِي اللَّهُ: «اجْمَعِ الشَّعْبَ إِلَيَّ لِأَسْمِعَهُمْ كَلَامِي، فَيَتَّبِعُوا أَنْ يَهَابُونِي كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْبُدُوا أَوْلَادَهُمْ أَيْضًا.»

١١ فَقَدْ اقْتَرَبْتُمْ وَوَقَفْتُمْ أَسْفَلَ الْجَبَلِ، وَكَانَ الْجَبَلُ مُشْتَعِلًا بِنَارٍ إِلَى السَّمَاءِ! وَكَانَ هُنَاكَ ظَلَامٌ وَغَيُومٌ كَثِيفَةٌ.

١٢ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَقَدْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ كَلَامِهِ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا لَهُ هَيْئَةً، بَلْ كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ صَوْتًا فَقَطْ.

١٣ وَقَدْ أَعْلَنَ لَكُمْ عَهْدَهُ، وَأَمَرَكُمْ بِأَنْ تَحْفَظُوا الْوَصَايَا الْعَشْرَ الَّتِي نَحَتَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حِجَارَةٍ.

١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَمَرَنِي اللَّهُ بِأَنْ أَعْلِمَكُمُ الشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ لِتَحْفَظُوهَا وَتَطْبِقُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ لِامْتِلَاكِهَا.

١٥ «انْتَبِهُوا جِدًّا! أَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا أَيَّ شَكْلٍ يَوْمَ كَلَّمَكُمُ اللَّهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ مِنْ وَسْطِ النَّارِ.

١٦ لَكِنِّي لَا تَهْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ بِصُنعِ مِثَالٍ بِأَيِّ شَكْلٍ ذَكَرْتُ كَانَ أَمْ أَنْتِي،

١٧ أَوْ عَلَى شَكْلِي حَيوانٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَكْلِي طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ فِي السَّمَاءِ،

١٨ أَوْ شَكْلِي زاحِفٍ عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَكْلِي سَمَكَةٍ فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ.

١٩ فَإِنَّ نَظَرْتُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَرَأَيْتُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَكُلَّ الْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ، فَلَا تُخَدُّعُوا بِهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا وَتَعْبُدُوهَا، فَإِنَّ إِلَهَكُمْ أَعْطَاهَا لِكُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ.

٢٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ اخْتَارْتُمْ اللَّهَ وَأَخْرَجْتُمْ مِنْ فِرْعَانَ الْحَدِيدِ فِي مِصْرَ، لِتَكُونُوا شِعْبَهُ كَمَا هُوَ حَالُكُمْ الْيَوْمَ.

٢١ «وَلَكِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَيَّ بِسَبِّكُمْ، وَأَقْسَمَ أَنْ لَا أَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَبِأَيِّ لَنْ أَدْخَلَ الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ مُلْكًا لَكُمْ.

٢٢ أَنَا سَأَمُوتُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْبُرُونَ وَتَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ.

٢٣ «احْدَرُوا أَنْ تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ وَتَخْتَوُوا لَكُمْ مِثَالًا بِأَيِّ شَكْلٍ مِنْ الْأَشْكَالِ الَّتِي نَهَاكُمْ إِلَهُكُمْ عَنْهَا.

٢٤ لِأَنَّ إِلَهَكُمْ نَارٌ آكِلَةٌ، إِلَهُ يَغَارُ عَلَى مَجْدِهِ.

٢٥ «لَمَّحِينَ يَصْبِحُ لَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ، وَتَكُونُونَ قَدْ سَكَنْتُمْ مَدَّةً طَوِيلَةً فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، ثُمَّ فَسَدْتُمْ بِصُنعِ مِثَالٍ مَنُحُوتٍ بِأَيِّ شَكْلٍ، وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِكُمْ فَأَغْضَبْتُمُوهُ،

٢٦ فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَنَّكُمْ سَتَهْلِكُونَ هَلَاكًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَمْتَلِكُوهَا. وَلَنْ تَعْبَسُوا طَوِيلًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، بَلْ سَتَبَادُونَ تَمَامًا.

٢٧ سَيَسْبِتُكُمْ اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَمِ. قَلِيلُونَ مِنْكُمْ سَيَبْقَوْنَ وَسَطَ الْأُمَّمِ الَّتِي سَيُرْسِلُكُمْ اللَّهُ إِلَيْهَا.

٢٨ وَسَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهًا مَصْنُوعًا بِأَيْدِي الْبَشَرِ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ، لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْمُ.

٢٩ وَاسْتَطَلَبُونَ إِلَهُكُمْ هُنَاكَ، فَتَجِدُونَهُ إِنْ طَلَبْتُمُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ.

٣٠ فَعِنْدَمَا تَكُونُونَ فِي ضَيْقٍ، وَتَحَدِّثُ لَكُمْ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَئِذٍ، سَتَعُودُونَ إِلَى إِلَهُكُمْ وَتَطِيعُونَهُ.

٣١ وَلَا يَأْنِ لِلْإِلَهِيِّ إِلَهُ رَحِمٍ، فَإِنَّهُ لَنْ يَتَرَكَكُمْ وَلَنْ يَهْلِكَكُمْ، وَلَنْ يَنْسِيَ الْعَهْدَ الَّذِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ عَلَيْهِ.

تَأْمَلُوا فِي الْمَاضِي

٣٢ «فَاسْأَلُوا عَنِ الْأَرْزَمَةِ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَكُمْ بِزَمَانٍ طَوِيلٍ. مُنْذُ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَى الْأَرْضِ، فَمَا لَوْ

الْأَرْضُ كَلَهَا. هَلْ حَدَثَ مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ قَطُّ؟ أَمْ هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِثْلَهُ؟

٣٣ هَلْ سَمِعْتَ أُمَّةً صَوَّتْ لِلَّهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتُمْ أَنْتُمْ، وَبَقِيَتْ حَيَّةً؟

٣٤ أَمْ هَلْ حَاوَلَ إِلَهُ آخَرَانِ يَذْهَبُ لِأَخْذِ أُمَّةٍ مِنْ وَسْطِ أُمَّةٍ أُخْرَى بِحَدِيثَاتٍ وَأَبَاتٍ وَغَجَائِبٍ وَحَرْبٍ، يَدَّ جَبَّارَةً وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةً، كَمَا عَمِلَ إِلَهُكُمْ فِي مِصْرَ لِأَجْلِكُمْ وَأَمَامَ عِيُونِكُمْ؟

٣٥ «قَدْ أَظْهَرْتَ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِتَعْرِفُوا أَنَّ يَهُوهَ * هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ، وَلَا أَحَدَ سِوَاهُ.

٣٦ وَقَدْ أَسْمَعَكُمْ صَوْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ لِجَلْبِكُمْ، وَأَرَأَيْتُمْ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُمْ كَلَامَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ.

٣٧ وَلِأَنَّهُ قَدْ أَحَبَّ آبَاءَكُمْ، وَاخْتَارَ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَنْخَرَكُمْ مِنْ مِصْرَ بِنَفْسِهِ وَبِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ،

٣٨ لِيُطْرِدَ مِنْ أَمَامِكُمْ أُمَّةً أَكْبَرًا مِنْكُمْ وَأَقْوَى، وَيُعْطِيَكُمْ أَرْضَهُمْ مِيراثًا لَكُمْ، كَمَا حَدَثَ فِي هَذَا الْيَوْمِ.

٣٩ «فَاعْمَلُوا وَتَذَكَّرُوا أَنَّ يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ، وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، وَلَيْسَتْ هُنَاكَ إِلَهَةٌ سِوَاهُ.

٤٠ فَاحْفَظُوا شَرَائِعَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَنْجُوا أَنْتُمْ وَنَسْلُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، وَتَسْكُنُوا مَدَّةً طَوِيلَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

مَدُنُ الْجَبْوِ

٤١ وَاخْتَارَ مُوسَى ثَلَاثَ مَدُنٍ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،

٤٢ لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا مَنْ يَقْتُلُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَدُونَ أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ سَابِقَةٌ. فِيمَكُنْ لِهَذَا الشَّخْصِ أَنْ يَهْرَبَ إِلَى

إِحْدَى تِلْكَ الْمَدُنِ وَيَبْقَى حَيًّا.

٤٣ فَاخْتَارَ مُوسَى مَدِينَةَ بَاصِرٍ فِي السُّهُولِ الْمُرتَمِعَةِ الَّتِي لِلرَّأوِيِيِّينَ، وَرَامُوثَ فِي جِلْعَادِ فِي مَنطَقَةِ الْجَادِيِّينَ،

وَجَوْلَانَ فِي بَاشَانَ فِي مَنطَقَةِ الْمَنْسِيِّينَ.

مَقْدَمَةٌ إِلَى شَرِيعَةِ مُوسَى

٤٤ هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى لِبنِي إِسْرَائِيلَ.

٤٥ وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي كَلَّمَ مُوسَى بِهَا بنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ،

* ٤:٣٥ يَهُوه. أَوْبَ مَعْنَى هَذَا الْأَسْمِ «الكَائِنُ».

٤٦ وَهُمْ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْوَادِي الْقَرِيبِ مِنْ بَيْتِ فُغُورَ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ مَدِينَةَ حَشْبُونَ. وَقَدْ هَزَمَهُ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ.
٤٧ وَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوَجَ مَلِكِ بَاشَانَ، مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مُقِيمِينَ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٤٨ وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِيرَ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ سَيْثُونَ - أَيِ جَبَلِ حَرْمُونَ -
٤٩ مَعَ كُلِّ وَادِي الْأُرْدُنِّ شَرْقِيَّ النَّهْرِ وَحَتَّى بَحْرِ عَرَبَةَ[†] جَنُوبًا عِنْدَ سُفُوحِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ.



الْوَصَايَا الْعَشْرَ

١ وَدَعَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْاجْتِمَاعِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذِهِ الشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أُعْلِنُهَا لَكُمْ الْيَوْمَ. تَعَلَّمُوهَا وَاحْرُصُوا عَلَى أَنْ تُطِيعُوهَا.
٢ قَطَعَ إِلَيْنَا عَهْدًا مَعَنَا فِي جَبَلِ حُورِيبَ.
٣ لَمْ يَقْطَعْ اللَّهُ مَعَنَا ابْتِغَاءً هَذَا الْعَهْدِ، لَكِنَّهُ قَطَعَهُ مَعَنَا نَحْنُ جَمِيعَ الْأَحْيَاءِ هُنَا الْيَوْمَ.
٤ إِذْ تَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَكُمْ مُبَاشَرَةً عَلَى الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ.
٥ وَكُنْتُ أَقْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَعْلِنَ لَكُمْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ خَائِفِينَ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعُدُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ اللَّهُ:

٦ >أَنَا إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.

٧ >لَا تَعْبُدْ آلهَةً أُخْرَى مَعِي.

٨ >لَا تَصْنَعْ لِنَفْسِكَ تَمَثُّلاً بِأَيِّ شَكْلٍ تَمَّ فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، أَوْ فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ.

٩ لَا تَسْجُدْ لَهَا أَوْ تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ. أَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ فِي أَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ وَأَوْلَادِ أَحْفَادِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يَبْغِضُونَنِي.

١٠ لَكِنِّي أَحْسِنُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَنِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ إِلَى الْجِيلِ الْأَلْفِ.

١١ لَا تَطْطِقْ بِاسْمِ إِلَهُكَ عَبَثًا، لِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرِيءَ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ عَبَثًا.

١٢ ذَتَبَهُ يَوْمَ السَّبْتِ وَخَصَّصَهُ لِلَّهِ كَمَا أَمَرَكَ إِلَهُكَ.

١٣ تَعْمَلُ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَبْنِي فِيهَا مَا عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالٍ.

١٤ وَأَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتٌ، أَيُّ رَاحَةٍ، إِكْرَامًا لِإِلَهُكَ. فَلَا تَعْمَلْ أَيَّ عَمَلٍ فِيهِ، لَا أَنْتَ وَلَا ابْنُكَ وَلَا

ابْنَتُكَ وَلَا عَبْدُكَ وَلَا جَارِيَتُكَ، وَلَا ثَوْرَكَ وَلَا حِمَارَكَ وَلَا جَمِيعَ حَيَوَانَاتِكَ، وَلَا الْغَرِيبَ الْمُقِيمَ فِي مَدِينِكَ. فَلْيَسْتَرَحْ عَبْدُكَ وَجَارِيَتُكَ مِثْلَكَ.»

١٥ تَذَكَّرْ أَنْكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَأَنْ إِهْلَكَ أَخْرَجَكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدِ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِهِ الْمَمْدُودَةِ. لِذَا السَّبَبِ أَمَرَكَ إِهْلَكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ.

١٦ «أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ كَمَا أَمَرَكَ إِهْلَكَ، لِئَلَّا يَطُولَ عُمْرُكَ، وَتَكُونَ مُوَفَّقًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْلَكَ لَكَ.

١٧ > لَا تَقْتُلْ.

١٨ > لَا تَزْنِ.

١٩ > لَا تَسْرِقْ.

٢٠ > لَا تَشْهَدْ عَلَى صَاحِبِكَ زُورًا.

٢١ > لَا تَشْتَهَ زَوْجَةَ صَاحِبِكَ. لَا تَشْتَهَ بَيْتَهُ أَوْ حَقْلَهُ أَوْ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ أَوْ ثَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ، أَوْ أَيَّ شَيْءٍ يَخْصُ

صَاحِبِكَ.»

خَوْفُ الشَّعْبِ مِنَ اللَّهِ

٢٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْلَمَهَا اللَّهُ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ لِكُلِّ جَمَاعَتِكُمْ عِنْدَ الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَالسَّحَابَةِ وَالضَّبَابِ الْكَثِيفِ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا آخَرَ. وَقَدْ كَتَبَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حِجْرٍ وَأَعْطَاهُمَا لِي.

٢٣ «فَلَمَّا سَمِعْتُمْ الصَّوْتِ مِنْ وَسَطِ الطُّلْبَةِ، حِينَ كَانَ الْجَبَلُ مُشْتَعِلًا بِالنَّارِ، أَتَى إِلَيَّ كُلُّ رُؤَسَاءِ قَبَائِلِكُمْ وَقَادَتِكُمْ

٢٤ وَقَالُوا لِي: «هَا إِنَّ الْهَنَا قَدْ أَظْهَرَ لَنَا جَمْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَقَدْ سَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ، وَرَأَيْنَا الْيَوْمَ أَنَّ اللَّهَ

يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْفُرَ إِنْسَانًا وَيَبْقَى ذَاكَ الْإِنْسَانُ حَيًّا!

٢٥ لَكِنْ لِمَاذَا نَخَاطِرُ بِالْمَوْتِ الْآنَ؟ فَهَذِهِ النَّارُ الْعَظِيمَةُ سَتُهْلِكُنَا، وَإِنْ سَمِعْنَا صَوْتِ الْهَنَا أَكْثَرَ فَإِنَّا سَمَتُوتُ.

٢٦ إِذْ هَلْ سَبَقَ أَنْ سَمِعَ إِنْسَانٌ صَوْتِ اللَّهِ الْحَيِّ مِنْ وَسَطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَيَبْقَى حَيًّا؟

٢٧ فَتَقَدَّمَ أَنْتَ يَا مُوسَى وَاسْتَمَعَ لِكُلِّ مَا سَيَقُولُهُ الْهَنَا، ثُمَّ أَخْبَرْنَا أَنْتَ بِمَا يَقُولُهُ لَكَ، وَنَحْنُ سَنَسْمَعُ وَنَعْمَلُ.»

اللَّهُ يَكْفُرُ مُوسَى

٢٨ «فَسَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكُمْ الَّذِي قُلْتُمُوهُ، وَقَالَ لِي: «سَمِعْتُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ الشَّعْبُ لَكَ، وَكُلُّ مَا قَالُوهُ جِدًّا.

٢٩ فَعَلِمْتُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَحْفَظُونَ وَصَايَايَ دَائِمًا، لِيَكُونَ لَكُمْ وَلِنَسْلِكُمْ خَيْرٌ إِلَى الْأَبَدِ.

٣٠ «أَذْهَبْ وَقُلْ لَهُمْ: عُودُوا إِلَى خِيَامِكُمْ.»

٣١ وَأَمَّا أَنْتَ يَا مُوسَى، فَامْكُثْ هُنَا مَعِي، وَسَأُخْبِرُكَ بِكُلِّ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظَهَا،

فَيَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَهُمْ يَمْتَلِكُوهَا.»

٣٢ «فَأَخْرَجُوا عَلَيَّ أَنْ تَعْمَلُوا كَمَا يُوصِيكُمُ إِهْلَكُمْ، وَلَا تَهْمَلُوا آيَةَ وَصِيَّةِ.

٣٣ وَاعْمَلُوا جَمِيعَ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ إِهْلَكُمْ لِتَحْيُوا، وَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَطُولَ أَعْمَارُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَمْتَلِكُونَهَا.»

١ «وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي أَمَرَنِي إِلَهُكَ بِأَنْ أُعَلِّمَكَ بِهَا، لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا.

٢ فَهَكَذَا تَهَابُونَ إِلَهُكَ بِإِطَاعَةِ كُلِّ شَرِيعَتِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَأَحْفَادُكُمْ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ، فَتَعْبُدُونَهَا حَيَاةَ طَوِيلَةٍ.

٣ اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ، وَاحْرُضْ عَلَى إِطَاعَةِ هَذِهِ الشَّرَائِعِ، فَتَنْجَحَ وَتَتَكَثَّرَ فِي الْأَرْضِ، إِذْ وَعَدَ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِكُمْ، بِأَنْ يُعْطِيَكُمْ أَرْضًا تَقْبِضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.

٤ «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ، يَهُوهُ * هُوَ إِلَهُنَا، يَهُوهُ وَحْدَهُ.

٥ فَتَحَبَّ إِلَيْكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ.

٦ تَذَكَّرُوا دَائِمًا هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ الْيَوْمَ.

٧ عَلِّمُوا لِأَوْلَادِكُمْ، تَكَلَّمُوا عَنْهَا فِي بُيُوتِكُمْ وَخَارِجَ بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَتَأَمَّنُونَ، وَحِينَ تَنْهَضُونَ.

٨ اكْتُبُوهَا وَارْبِطُوهَا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَابْسُوهَا كَعْصَابَةً عَلَى جِبَاهِكُمْ.

٩ اكْتُبُوهَا عَلَى دَعَائِمِ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ وَبَوَابِ مَدِينَتِكُمْ.

١٠ «وَحِينَ يَحْضُرُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، الَّتِي فِيهَا مَدُنٌ عَظِيمَةٌ جَمِيلَةٌ لَمْ تَبْنُوهَا،

١١ وَبُيُوتٌ مَتَمَتَّى بِخَيْرَاتٍ كَثِيرَةٍ لَمْ تَمْلُأُوهَا أَنْتُمْ، وَأَبَارٌ لَمْ تَحْفَرُوهَا، وَكُرُومٌ عَنَبٍ وَبَسَاتِينُ زَيْتُونٍ لَمْ تَزْرَعُوهَا، وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ مِنْهَا،

١٢ لَا تَنْسُوا اللَّهَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنْتُمْ فِي الْعُبُودِيَّةِ.

١٣ «يَنْبَغِي أَنْ تَخَافُوا إِلَهُكُمْ، وَأَنْ تَسْجُدُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَأَنْ لَا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاسْمِهِ.

١٤ لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الَّتِي مِنْ حَوْلِكُمْ،

١٥ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِكُمْ إِلَهُ غَيْرٍ. فَاحْرِضُوا عَلَى أَنْ لَا يَغْضَبَ عَلَيْكُمْ فَيُفْنِيَكُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

١٦ «لَا تَمْتَحِنُوا إِلَهُكُمْ، كَمَا امْتَحَنْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ.

١٧ بَلِ احْفَظُوا وَصَايَا إِلَهُكُمْ وَأَحْكَامَهُ وَشَرَائِعَهُ الَّتِي أُوصَاكُمْ بِهَا،

١٨ وَأَعْمَلُوا الصَّلَاحَ أَمَامَ اللَّهِ لِتَنْجَحُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ،

١٩ بَعْدَ أَنْ يَطْرُدَ أَعْدَاءَكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، بِحَسَبِ مَا وَعَدَ اللَّهُ.

تَعْلِيمُ الشَّرِيعَةِ لِلْأَبْنَاءِ

٢٠ «وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَ يُسْأَلُ ابْنُكَ: «مَا مَعْنَى الْأَحْكَامِ وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أُوصَاكُمْ بِهَا؟»

٢١ قُلْ لَهُ: «كَأَنَّ عِبِيدَ الْمَلِكِ مِصْرَ، لَكِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنَا مِنْهَا بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ.

٢٢ وَعَمِلَ اللَّهُ أَمَامَ عَيْنِنَا آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً وَرَهْبَةً ضِدَّ مِصْرَ وَمَلِكَيْهَا وَكُلِّ أَهْلِ بَيْتِهِ.

٢٣ وَأَخْرَجْنَا مِنْ هُنَاكَ لِيُحْضِرَنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمُ لَأَبْنِيْنَا أَنْ يُعْطِيَهَا لَنَا.

٢٤ فَأَوْصَانَا اللَّهُ أَنْ نَطِيعَ كُلَّ هَذِهِ الشَّرَائِعِ وَأَنْ نَهَابَ الْهِنَا. كُلُّ هَذَا لِيُخْرِجَنَا دَائِمًا، وَلِكِي نَحْفَظَنَا أَحْيَاءً، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْآنَ.

٢٥ وَسَنَحْسَبُ أَبْرَارًا إِنْ حَرَصْنَا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ هَذِهِ الْوَصَايَا كَمَا أَمَرْنَا الْهِنَا.»

٧

شَعْبُ اللَّهِ الْخَاصِّ

- ١ «وَحِينَ يُحْضِرُكُمْ الْهَكَرُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَهَا لِتَمْتَلِكُوهَا، وَيَطْرُدُ أَمَّا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكُمْ: الْحَثِيَيْنِ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، سَبِعَ أُمَمٍ أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْكُمْ.
- ٢ وَحِينَ يُعْطِيكُمْ الْهَكَرُ إِيَّاهُمْ وَتَهْزِمُوهُمْ، أَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا. لَا تَقْطَعُوا مَعَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تَرْحَمُوهُمْ.
- ٣ لَا تَصَاهَرُوهُمْ، فَلَا تَعْطُوا بَنَاتِكُمْ لَأَبْنَائِهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِأَبْنَاتِكُمْ.
- ٤ فَهَمَّ سَيِّعِدُونَ أَوْلَادَكُمْ عَنِّي، لِكِي يَخْدُمُوا وَيَعْبُدُوا إِلَهَةَ أُخْرَى. وَهَكَذَا يَغْضَبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَيَهْلِكُكُمْ سَرِيعًا.

حَطِّمُوا الْإِلَهَةَ الْمُرِيْقَةَ

- ٥ «هَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ بِتِلْكَ الْأُمَمِ: اهِدَمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَحَطِّمُوا أَنْصَابَهُمُ التَّنَكَّرِيَّةَ، وَأَقْطَعُوا أَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ* الَّتِي يَعْبُدُونَهَا، وَأَحْرِقُوا أَصْنَامَهُمْ.
- ٦ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مَخْصَصٌ لِإِلَهِكُمْ. اخْتَارَكُمْ الْهَكَرُ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الْبَرِّينَ.
- ٧ وَلَيْسَ لِأَنَّكُمْ أَكْبَرَ الشُّعُوبِ أَحَبُّكُمْ اللَّهُ وَاخْتَارَكُمْ، فَاتَمَّ اصْغَرُ الشُّعُوبِ.
- ٨ لَكِنَّ سَبَبَ مَحَبَّةِ اللَّهِ لَكُمْ. وَلِأَنَّهُ حَفِظَ قَسَمَهُ وَوَعَدَهُ لِأَبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ وَحَرَّرَكُمْ مِنْ عِبُودِيَّةِ مَلِكِهَا فِرْعَوْنَ.
- ٩ «وَتَذَكَّرُوا أَنَّ إِلَهَكُمْ هُوَ اللَّهُ الْأَمِينُ الَّذِي يَحْفَظُ عَهْدَهُ وَأَمَانَتَهُ هِيَ لِأَنْفِ جِبِلِّ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ.
- ١٠ لَكِنَّهُ يَعَاقِبُ الَّذِينَ يَبْغِضُونَهُ وَجَهًا لَوْجِهِ. لَا يَتَرَدَّدُ فِي أَنْ يَدْرُسَهُمْ، بَلْ يَعَاقِبُ الَّذِينَ يَبْغِضُونَهُ.
- ١١ فَاحْفَظُوا الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَعْمَلُوهَا.
- ١٢ «فَإِنَّ أَطْعَمْتُمْ هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَحَرَصْتُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا، فَإِنَّ إِلَهَكُمْ سَيَحْفَظُ عَهْدَ مَحَبَّتِهِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِأَبَائِكُمْ.
- ١٣ وَسَيُحِبُّكُمْ وَيُبَارِكُكُمْ وَيَزِيدُ عِدَّتَكُمْ، إِذْ سَيُعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ. سَيُبَارِكُ حَقُولَكُمْ بِمَحَاصِلِ جِدَّةِ سَيُعْطِيكُمْ قَمَحًا وَبَيْدَا وَزَيْتًا. سَيُبَارِكُ أَبْقَارَكُمْ فَتَنْجِبَ عَجُولًا، وَعِزْمَكُمْ فَتَنْجِبَ حِمْلَانًا. سَيُعْطِيكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمُ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ.

* عَشْتُرُوت. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَلِّ! وَالْإِلَهَةُ النَّسَائِلِ وَالْإِخْصَابِ. إِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

- ١٤ «سَبَّارُكَوْنُ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيْعِ الشُّعُوْبِ الْاُخْرَى، فَلَا يَكُوْنُ هُنَاكَ عُمْمٌ فِي ذِكُوْرِكُمْ أَوْ اِنْتَاكِرُ، وَلَا فِي ذِكُوْرِ وَاِنَاثِ حَيَوَانَاتِكُمْ.
- ١٥ سَيَّبِعُدُ اللهُ كُلَّ الْأَمْرَاضِ عَنْكُمْ. وَلَنْ يَجْلِبَ عَلَيْكُمْ أَيًّا مِنْ أَمْرَاضِ مِصْرَ الْفِطْرِيَّةِ الَّتِي تَعْرِفُونَهَا، لَكِنَّهُ سَيَجْلِبُ عَلَى الَّذِينَ يَكْرَهُنَكُمْ.
- ١٦ فَافْتَوُوا جَمِيْعَ الشُّعُوْبِ الَّتِي سَيُخْضِعُهَا لَكُمْ اِلَهَكُمْ. لَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَعْبُدُوا اِهْتِمَّهُمْ، لِأَنَّهَا سَتَكُوْنُ نَفْخًا لَكُمْ.

وَعَدَ اللهُ بِمُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ

- ١٧ «تَقُوْلُوْنَ فِي نَفْسِكُمْ: >هَذِهِ الْأُمَّةُ أَعْظَمُ مِنَّا، فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَنْظُرَ دَهُمُ؟<
- ١٨ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، بَلْ تَذَكَّرُوا مَا عَمِلَهُ اِلَهَكُمْ بِمَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ شَعْبِهَا.
- ١٩ وَتَذَكَّرُوا الْكُوَارِثَ الْعَظِيْمَةَ وَالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ الَّتِي عَمَلَهَا اِلَهَكُمْ، وَتَذَكَّرُوا الْقُوَّةَ وَالسُّلْطَانَ الْعَظِيْمِيْنَ الَّذِيْنَ بِهِمَا أُخْرِجَكُمْ مِنْ مِصْرَ. سَيَعْمَلُ اِلَهَكُمْ الْأَمْرَ ذَاتَهُ بِكُلِّ الشُّعُوْبِ الَّتِي تَخَافُونَ مِنْهَا.
- ٢٠ >كَمَا أَنَّ اِلَهَكُمْ سَيُرْسِلُ الدَّبَابِيْرَ عَلَيْهِمْ إِلَى أَنْ يَمُوْتَ النَّاجُونَ مِنْهُمْ وَالْمُخْتَبِثُونَ.<
- ٢١ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ اِلَهَكُمْ مَعَكُمْ، وَهُوَ اِلَهُ عَظِيْمٌ وَرَهِيْبٌ يَخَافُهُ النَّاسُ.
- ٢٢ سَيَطْرُدُ اِلَهَكُمْ هَذِهِ الشُّعُوْبَ مِنْ أَمَامِكُمْ شَيْئًا فَشَيْئًا. لَنْ تَسْتَطِيْعُوا أَنْ تَمْضُوا عَلَيْهِمْ بِسُرْعَةٍ. لِأَنَّهُ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةَ سَتَكُثُرُ جَدًّا عَلَيْكُمْ.
- ٢٣ سَيَضَعُ اِلَهَكُمْ هَذِهِ الشُّعُوْبَ فِي أَيْدِيكُمْ، وَسَيُرْعِبُهُمْ إِلَى أَنْ يَهْلِكُوا.
- ٢٤ سَيَضَعُ مَلُوْكُهُمْ فِي أَيْدِيكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ وَيَنْسَى ذِكْرَهُمْ. وَلَنْ يَسْتَطِيْعَ أَحَدٌ أَنْ يُوقِفَكُمْ إِلَى أَنْ تَهْلِكُوهُمْ جَمِيْعًا.
- ٢٥ >أَحْرِقُوا أَصْنَامَهُمْ بِالنَّارِ. وَلَا تَشْتَمُوا مَا عَلَيْهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ. وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهَا لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّهَا سَتَكُوْنُ نَفْخًا لَكُمْ. فَإِلَهَكُمْ يَبْغِضُ الْأَصْنَامَ.
- ٢٦ لَا تَجْلِبُوا أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَامِ إِلَى بِيُوْتِكُمْ، وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ سَتَهْلِكُوْنَ مِثْلَهُمْ تَمَامًا، بَلِ اِبْغِضُوا هَذِهِ الْأَصْنَامَ بَغْضًا شَدِيْدًا، وَحَطِّمُوْهَا حَطِّيمًا.

٨

اهْتِمَامُ اللهِ بِشَعْبِهِ

- ١ >فَارْحِصُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَحْيُوا وَتَزِدَادُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ اللهُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ.<
- ٢ وَتَذَكَّرُوا كَيْفَ قَادَكُمْ اِلَهَكُمْ فِي كُلِّ الرِّحْلَةِ طَيْلَةَ الْأَرْبَعِيْنَ سَنَةً الْمَاضِيَّةِ فِي الصَّحْرَاءِ لِيَضْعَطَّ عَلَيْكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، فَيَعْرِفُ مَا فِي قُلُوْبِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ أَمْ لَا.

- ٣ قَادِخَلَكُمْ فِي ضَيْقٍ وَأَجَاعِكُمْ، ثُمَّ أَطْعَمَكُمْ الْمَنَ الَّذِي لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهُ لَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ. لَعَلَّكُمْ تَهْتَمُونَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَعِيشُ عَلَى الْخَبِزِ وَحَدَهُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.
- ٤ ثِيَابِكُمْ الَّتِي تَرْتَدُونَهَا لَمْ تَهْتَرَى، وَأَرْجُلُكُمْ لَمْ تَتَوَرَّمْ طِيلَةَ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً.
- ٥ فَلْتَدْرِكْ قُلُوبَكُمْ أَنَّ إِلَهَكُمْ يُؤَدِّبُكُمْ كَمَا يُؤَدِّبُ الْأَبُ ابْنَهُ.
- ٦ «فَأَطِيعُوا وَصَايَا إِلَهِكُمْ بِاتِّبَاعِهِ وَإِكْرَامِهِ وَمَهَابَتِهِ.
- ٧ لِأَنَّ إِلَهَكُمْ سَيَحْضِرُكُمْ إِلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ، فِيهَا جَدَاوِلٌ وَبِنَايِعٌ وَعِيُونٌ مَاءٌ تَدْفُقُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَفِي التَّلَالِ.
- ٨ إِلَى أَرْضٍ فَجَّجَ وَشَعِيرٌ وَكَرُومٌ عِنَبٌ وَأَخْجَارٌ تَيْنٌ وَرَمَانٌ وَزَيْتُونٌ وَعَسَلٌ.
- ٩ إِلَى أَرْضٍ لَا يَقِلُّ فِيهَا طَعَامُكُمْ، وَلَا يَنْقُصُكُمْ شَيْءٌ. أَرْضٍ صَخُورُهَا مِنْ حَدِيدٍ، وَمِنْ تَلَاهَا تَسْتَخْرِجُونَ نَحَاسًا.
- ١٠ فَتَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَحْدُونَ إِلَهَكُمْ بِسَبَبِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ.

لَا تَنْسُوا إِلَهَكُمْ

- ١١ «فَارْحِصُوا عَلَيَّ أَنْ لَا تَنْسُوا إِلَهَكُمْ، بَأَنَّ تَرَاجَعُوا عَن حِفْظِ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ وَفَرَاضِهِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا يَوْمَ يَهَا.
- ١٢ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَبْنُونَ بَيْوتًا جَمِيلَةً لِتَسْكُنُوا فِيهَا،
- ١٣ وَوَدَادُ أَبْقَارِكُمْ وَأَغْنَامِكُمْ، وَتَكْثُرُ فَضْتُكُمْ وَذَهَبُكُمْ، وَيزَادُ كُلُّ مَا هُوَ لَكُمْ.
- ١٤ حِينَئِذٍ، لَا تَتَكَبَّرُوا، فَتَنْسُوا إِلَهَكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ الْعُبُودِيَةِ مِصْرَ،
- ١٥ وَقَادَكُمْ فِي تِلْكَ الصَّحْرَاءِ الْكَبِيرَةِ الْفَظِيحَةِ الْمُرْعِبَةِ الْمَلِيئَةِ بِالْبَعَابِينِ السَّامَةِ وَالْعَقَارِبِ. فِي الْأَرْضِ الْجَائِفَةِ الَّتِي تَخْلُو مِنَ الْمَاءِ. فَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَاءَ مِنَ الصَّخْرِ الْقَاسِيِ لِأَجْلِكُمْ.
- ١٦ هُوَ مَنْ أَطْعَمَكُمْ الْمَنَ فِي الصَّحْرَاءِ، الَّذِي لَمْ يَكُنْ آبَاؤُكُمْ يَعْرِفُونَهُ. وَذَلِكَ لِيَضْغَطَ عَلَيْكُمْ وَبِمَتْحَنِكُمْ، كَيْ تَتَّخِجُوا وَتَزْدَهَرُوا فِي النَّهَابَةِ.
- ١٧ «وَاحْذَرُوا مِنِّي أَنْ تَقُولُوا: «قَوْنًا وَقَدْرَتَنَا جَمَعْنَا لَنَا هَذِهِ الثَّرْوَةَ.»
- ١٨ وَلَكِن تَذَكَّرُوا أَنَّ إِلَهَكُمْ هُوَ مَنْ يُعْطِيكُمْ الْقُوَّةَ لِلْحُصُولِ عَلَى الثَّرْوَةِ، حِفَاظًا عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِكُمْ كَمَا هُوَ فَاعِلٌ الْيَوْمَ.
- ١٩ «أَمَا إِنْ نَسِيتُمْ إِلَهَكُمْ، وَتَبِعْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَبَخِذْتُمْ لَهَا، فَإِنِّي أُحْذِرُكُمْ الْيَوْمَ مِنْ أَنْتُمْ سَتَهْلِكُونَ لَا حَالَةَ.
- ٢٠ كَالْأُمَّمِ الَّتِي سَهَلَكُمُوهَا اللَّهُ أَمَامَكُمْ عِنْدَ دُخُولِكُمْ الْأَرْضَ، هَكَذَا أَنْتُمْ سَتَهْلِكُونَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا إِلَهَكُمْ.

الْفَضْلُ لِلَّهِ لَا لِإِسْرَائِيلَ

- ١ «اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَتَعْبَرُونَ الْيَوْمَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا وَتَطْرُدُوا أُمَّمًا أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْكُمْ، لَهَا مُدُنٌ ذَاتُ
- أَسْوَارٍ مُرْتَفِعَةٍ تَصِلُ السَّمَاءَ،

٢ يَسْكُنُهَا شَعْبٌ عَظِيمٌ وَطَوِيلُ الْقَامَةِ، وَهُمْ الْعَنَاقِيُونَ، الَّذِينَ عَرَفْتُمْ عَنْهُمْ وَسَمِعْتُمُ الْآخَرِينَ يَقُولُونَ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يِقَاوِمَ الْعَنَاقِيْنَ؟»

٣ فَاعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ الْهَكَرَ هُوَ مَنْ سَيَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ كَثَارَ مِلَّتِهِمْ. وَسَيَلِكُهُمْ وَيَبْرُمُهُمْ بَيْنَمَا أَنْتُمْ تَتَقَدَّمُونَ، فَتَطْرُدُونَهُمْ وَتَفْتَنُونَهُمْ سَرِيعًا كَمَا وَعَدَ اللَّهُ تَمَامًا.

٤ «وَحِينَ يَطْرُدُهُمُ الْهَكَرُ مِنْ أَمَامِكُمْ، لَا تَقُولُوا فِي نَفْسِكُمْ: «لِأَنَّا صَالِحُونَ، أَدْخَلَنَا اللَّهُ لِنَتَلَكَّ هَذِهِ الْأَرْضَ.» بَلْ سَيَطْرُدُ اللَّهُ تِلْكَ الْأُمَّةَ مِنْ أَمَامِكُمْ لِأَنَّهُمْ أَشْرَارٌ.

٥ وَسَتَدْخُلُونَ لَامِتْلَاكَ أَرْضِهِمْ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِفَضْلِ بَرِّكُمْ وَأَسْتِقَامَةِ قُلُوبِكُمْ، إِنَّمَا سَيَطْرُدُهُمُ الْهَكَرُ مِنْ أَمَامِكُمْ بِسَبَبِ شَرِّهِمْ، حِفَاطًا عَلَى الْوَعْدِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ لِأَبَاتِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

٦ فَاعْلَمُوا أَنَّ الْهَكَرَ لَنْ يُعْطِيَكُمْ الْأَرْضَ لِتَمْتَلِكُوهَا بِفَضْلِ بَرِّكُمْ، فَإِنَّتُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ وَمُتَمَرِّدٌ.

تَذْكَيرٌ بِغَضَبِ اللَّهِ

٧ «اذْكُرُوا وَلَا تَنْسُوا أَنْتُمْ أَغْضَبْتُمُ الْهَكَرَ فِي الصَّحْرَاءِ، فَقَدْ رَفَضْتُمْ أَنْ تُطِيعُوهُ وَتَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ مِنْ يَوْمِ مُغَادَرَتِكُمْ لِأَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَنْ أَنْتَمُ لِهَذَا الْمَكَانِ.

٨ أَثْرَمْتُمْ غَضَبَ اللَّهِ فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ. حَتَّى أَوْشَكَ اللَّهُ فِي غَضَبِهِ الشَّدِيدِ أَنْ يُنْفِيَكُمْ.

٩ فَخِينِ صَدَدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لِأَخْذِ لُوحِي حَجْرِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَكُمْ، بَقِيَتْ عَلَى الْجَبَلِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ أَكُلْ فِيهَا خَبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً.

١٠ وَأَعْطَانِي اللَّهُ الْلَوْحِينَ الْحَجْرَيْنِ اللَّذَيْنِ نُقِشَا بِصَبْحِ اللَّهِ، وَعَلَيْهِمَا جَمِيعُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ لَكُمْ مِنْ وَسَطِ النَّارِ، يَوْمَ اجْتَمَعْتُمْ هُنَا.

١١ «وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، أَعْطَانِي اللَّهُ لُوحِي حَجْرِ الْعَهْدِ،

١٢ ثُمَّ قَالَ لِي اللَّهُ: «قُمْ وَأَنْزِلْ مِنْ هُنَا بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ قَدْ أَفْسَدُوا أَنْفُسَهُمْ، فَقَدْ ابْتَعَدُوا سَرِيعًا عَنِّي وَصَايَايَ، فَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ صَمًا.»

١٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «قَدْ رَاقَبْتُ هَذَا الشَّعْبَ، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ شَعْبٌ عَنِيدٌ.

١٤ دَعْنِي الْآنَ فَأَقْضِي عَلَيْهِمْ، فَلَا يَعُودُ أَحَدٌ يَتَذَكَّرُهُمْ. وَأَجْعَلُكُمْ أُمَّةً أَقْوَى وَأَكْثَرَ عَدَدًا مِنْهُمْ.»

الْعِجْلُ الذَّهَبِيُّ

١٥ «حِينَئِذٍ، تَزَلَّتْ مِنَ الْجَبَلِ، وَقَدْ كَانَ مُشْتَعَلًا بِالنَّارِ، وَكَانَ لُوحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيْ.

١٦ وَظَنَرْتُ وَإِذَا بِكُمْ قَدْ أَحْطَأْتُمْ إِلَى الْهَكَرِ، وَسَبَّكْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ صَمًا عَلَى سُكُلِي عِجْلٍ، وَابْتَعَدْتُمْ سَرِيعًا عَمَّا أَوْصَاكُمْ

بِهِ اللَّهُ.

١٧ فَأَمَسَكْتُ بِاللَّوْحَيْنِ وَرَمَيْتُهُمَا مِنْ يَدَيْ، وَحَطَمْتُهُمَا أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ.

١٨ ثُمَّ عَدْتُ وَانْبَطَحْتُ ثَانِيَةً وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ أَكُلْ فِيهَا خُبْرًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً، بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي ارْتَكَبْتُموها بِعِبَادَةِ إِلَهَةٍ أُخْرَى أَمَامَ عَيْنِي اللَّهُ،* فَأَغْضَبْتُمُوهُ.

١٩ كُنْتُ خَائِفًا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَخَطِيئَةٍ، إِذْ كَانَ غَاضِبًا جِدًّا عَلَيْكَرَ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يَهْلِكَكَرَ، لَكِنَّ اللَّهَ أَصْعَى إِلَيَّ فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ أَيْضًا.

٢٠ كَمَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَى هِرُونَ بِمَا يَكْفِي لِهْلِكَهُ، فَصَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٢١ «ثُمَّ أَخَذْتُ الْعَجَلِ النَّجَسَ الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ، وَأَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ، وَحَطَّمْتُهُ وَطَحَنْتُهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا كَالْغَبَارِ، ثُمَّ أَلْقَيْتُ بِغُبَارِهِ فِي الْجُدُولِ الْمُنْتَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ.

٢٢ وَأَيْضًا فِي تَبَعِيرَةٍ وَمَسَّةٍ وَقَبْرُوتَ هِنَاوَةَ أَغْضَيْتُمُ اللَّهَ.

٢٣ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَكُرَ اللَّهُ مِنْ قَادَشَ بَرِيْعٍ وَقَالَ لَكَرَ: «أَذْهَبُوا وَامْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَيْتُمَا لَكَرَ». عَصَيْتُمُ أَمْرَ لَهْلِكَرَ، وَلَمْ تَتَّقُوا بِهِ وَلَمْ تَطِيعُوهُ.

٢٤ فَأَنْتُمْ تَرْفُضُونَ إِطَاعَةَ اللَّهِ وَتَمْرُدُونَ عَلَيْهِ مِنْذُ عَرَفْتُمُرَ.

٢٥ فَانْبَطَحْتُ وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لِأَنَّ اللَّهَ أَعَنَّ أَنَّهُ سَيَهْلِكَكَرَ.

٢٦ وَصَلَّيْتُ إِلَى اللَّهِ وَقُلْتُ: يَا اللَّهُ، لَا تَهْلِكْ شَعْبَكَ الَّذِي هُوَ لَكَ، وَقَدْ فَدَيْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بَيْدِكَ الْجَبَّارَةِ.

٢٧ إِذْ ذَكَرَ خِدَامَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَتَغَاضَّ عَنْ عِنَادِ الشَّعْبِ وَشَرَّهِ وَخَطِيئَتِهِ،

٢٨ لَكِنِّي لَا يَقُولُ الْمِصْرِيُّونَ: «لِأَنَّ يَهُوهَ † لَمْ يَسْتَطِعْ إِحْضَارَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، لِأَنَّهُ يَكْرَهُهُمْ، أَخْرَجَهُمْ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.»

٢٩ إِنَّمَا شَعْبِكَ وَمُلْكُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ الْعَظِيمَتَيْنِ.»

١٠

لَوْحَا الْعَهْدِ الْجَدِيدَانِ

١ «وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ اللَّهُ لِي: «انْحَتْ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَأَصْعُدْ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ. اصْنَعْ لَكَ صُنْدُوقًا مِنْ خَشَبٍ،

٢ وَسَأَكْتُبُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ حَطَّمْتُمَا. ثُمَّ ضَعِ اللَّوْحَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ.»

٣ «فَصَنَعْتُ الصُّنْدُوقَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَنَحْتُ لَوْحَيْنِ حَجْرِيَيْنِ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَاللُّوحَانِ فِي يَدَيَّ.

٤ وَكَتَبَ اللَّهُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ مَا كَانَ قَدْ كَتَبَهُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. أَيِ الْوَصَايَا الْعَشْرِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا إِلَيْكُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ يَوْمَ اجْتَمَعْتُمْ هُنَاكَ، وَقَدْ أَعْطَاهَا لِي.

* ٩:١٨ عبادة... عيني الله حرفياً «بعمل الشر في عيني الله»، † يوهه. أوب معنى لهذا الاسم «الكائن».

- ٥ حِينَدِ، زَلَّتْ مِنْ الْجَبَلِ وَوَضَعْتَ اللَّوْحَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ الَّذِي صَنَعْتَهُ، وَقَدْ بَقِيََا هُنَاكَ كَمَا أَوْصَانِي اللَّهُ.»
- ٦ ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ آبَارِ الْعِقَانِيِّينَ إِلَى مُوسِيرَ، حَيْثُ مَاتَ هَرُونَ وَدُفِنَ هُنَاكَ. فَصَارَ الْعَازِرُ ابْنُهُ كَاهِنًا مَكَانَهُ.
- ٧ وَمِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا إِلَى الْجُدُودِ، وَمِنْهَا إِلَى يُطْبَاتَ، وَهُوَ مَكَانٌ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ بَيَاجِعِ الْمَاءِ.
- ٨ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَنَّ اللَّهُ قَبِيلَةَ لَأوِي لِجَمَلِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، وَيَمْتَلِئُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيَحْدِمُوهُ، وَلِيَبَارِكُوا الشَّعْبَ بِاسْمِ اللَّهِ، كَمَا يَفْعَلُونَ حَتَّى الْيَوْمِ.
- ٩ لِهَذَا لَا تَمْلِكُ قَبِيلَةُ لَأوِي حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ كَالْقَبَائِلِ الْأُخْرَى، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ حَصَبُهَا كَمَا وَعَدَ لَأوِي.
- ١٠ «وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ بَقِيتُ عَلَى الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً كَالْمَرَّةِ الْأُولَى، وَقَدْ سَمِعْتُ اللَّهَ لِي ثَانِيَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَمَا أَهْلَكُكُمْ.»
- ١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «قُمْ وَاذْهَبْ وَارْتَحِلْ أَمَامَ الشَّعْبِ، لِيَدْخُلُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِكُمْ بِأَنْ أُعْطِيَاهُمْ.»

مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ

- ١٢ «وَالآنَ يَا إِسْرَائِيلُ، مَا الَّذِي يَطْلُبُهُ إِلَهُكَ مِنْكَ؟ أَلَمْ يَتَّبِعِي إِلَهُكَ، وَأَنْ تَحِيَّا بِحَسَبِ كَلَامِهِ، وَأَنْ تَحْبَهُ، وَتَحْمَدَهُ اللَّهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَتَفْسُكُ.»
- ١٣ وَأَنْ تَحْفَظَ شَرَائِعَ إِلَهُكَ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُعْطِيَاهُ لَكَ الْيَوْمَ لِحَيْرِكَ.
- ١٤ «فَمَعَ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَعَالَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا لِإِلَهُكَ،
- ١٥ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ آبَاءَهُمْ بِشَكْلِ خَاصٍ. وَاخْتَارَهُمْ، أَنْتُمْ تَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ. وَمَا زَلْتُمْ كَذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ.
- ١٦ فَلْتَنْتَهَرْ قُلُوبَكُمْ،* وَلَا تَعَانِدُوا بَعْدَ.
- ١٧ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ إِلَهُ الْآلِهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ. الْإِلَهُ الْمُنْتَصِرُ الرَّهِيْبُ، وَهُوَ لَا يَحْتِزُّ وَلَا يَأْخُذُ رِشْوَةً.
- ١٨ يَضْمَنُ الْعَدْلَ لِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ، وَيُحِبُّ الْغَرِيبَ وَيُعْطِيهِ طَعَامًا وَشِيبًا.
- ١٩ «فَأَجِبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا الْغَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
- ٢٠ هَابُوا إِلَهُكُمْ وَأَعْبُدُوهُ. تَمَسَّكُوا بِهِ وَحْدَهُ، وَلَا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاسْمِهِ.
- ٢١ هُوَ تَسْبِيحُكُمْ، وَهُوَ إِلَهُكُمْ الَّذِي صَنَعَ لِأَجْلِكُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْعَظِيمَةِ وَالرَّهِيْبَةِ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا بَعِيُونَكُمْ.
- ٢٢ فَعِنْدَمَا نَزَلَ آبَاؤُكُمْ إِلَى مِصْرَ، كَانُوا سَبْعِينَ شَخْصًا فَقَطْ، لَكِنْ كَثُرَ كُمْ إِلَهُكُمْ مِثْلَ نُجُومِ السَّمَاءِ.»

* ١٠:١٦ فَلْتَنْتَهَرْ قُلُوبَكُمْ. حرفياً «فلتختن قلوبكم.» وختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعته الله مع إبراهيم، وظلَّ شرعية همة لكلِّ ذكرٍ يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر

تَذَكَّرَ اللهُ

- ١ «فَأَحْبَبُوا إِلَهُكُمْ، وَاحْفَظُوا أَوْامِرَهُ وَسِرَاتِعَهُ وَفَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا.
- ٢ وَأَفْهَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ كَلَامِي هَذَا لَيْسَ لِأَوْلَادِكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَمْ يَرَوْا تَأْدِيبَ إِلَهُكُمْ وَعَظْمَتَهُ وَقُوَّتَهُ الْعَظِيمَةَ
- ٣ وَأَيَاتِهِ وَأَعْمَالَهُ الَّتِي عَمَلَهَا فِي مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ أَرْضِهَا،
- ٤ وَمَا عَمَلَهُ بِجَدِيشِ مِصْرَ وَخَيْوَلِهِ وَمَرَكَاتِهِ، وَكَيْفَ أَنَّهُ جَعَلَ مِيَاهَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ تَغْمُرُهُمْ وَهُمْ يَلَا حِفْظُونَكُمْ، فَأَهْلَكَهُمُ اللهُ تَمَامًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ،
- ٥ وَمَا عَمَلَهُ لَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ،
- ٦ وَمَا عَمَلَهُ بِدَاثَانَ وَأَيْرَامَ ابْنَيْ أَلْيَابِ الرَّؤَيْبِيِّ، حِينَ فَتَحَتِ الْأَرْضُ فَاها وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ عَائِلَاتِهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَكُلِّ حَيَوَانَ كَانَ يَتَّبِعُهُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ،
- ٧ بَلْ كَلَامِي هُوَ لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عَمَلَهَا اللهُ.
- ٨ «فَاحْفَظُوا كُلَّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، لِتَكُونُوا أَقْوِيَاءَ وَتَدْخُلُوا لَامِتْلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا،
- ٩ وَلِكِي تَحْيُوا طَرِيقًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللهُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ لِأَحْفَادِهِمْ، أَرْضًا تَقْبِضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.
- ١٠ لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لَامِتْلَاكِهَا لَيْسَتْ كَأَرْضِ مِصْرَ الَّتِي تَرَكْتُمُوهَا، حَيْثُ كُنْتُمْ فِي مِصْرَ تَرْعُونَ الْبُدُورَ وَتَرْوُونَهَا بِأَرْجُلِكُمْ كَبِسْتَانَ خَضِرَاوَاتِ.
- ١١ لَكِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ النَّهْرَ لَامِتْلَاكِهَا أَرْضُ جِبَالٍ وَأَوْدِيَةٍ، تَرُوي بِمَطَرِ السَّمَاءِ.
- ١٢ أَرْضٌ يَعْنِي بِهَا إِلَهُكُمْ. عَيْنَا إِلَهُكُمْ عَلَيْهَا دَائِمًا، مِنْ بَدَايَةِ السَّنَةِ إِلَى نِهَائِهَا.
- ١٣ «فَإِنَّ أَطْعَمَ بِحَرَصٍ وَصَايَايَ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمْ اللهُ وَخَدَمْتُمُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ،
- ١٤ فَلِئَنِّي سَأُعْطِي مَطَرًا لِأَرْضِكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. وَسَأُعْطِي لَهَا مَطَرًا الْخَرِيفِ وَمَطَرًا الرَّبِيعِ. وَسَتَجْمَعُونَ قَحْكَكُمْ وَبَيْدَكُمْ الْجَدِيدَ وَزَيْتَكُمْ.
- ١٥ وَسَيَنْبِتُ عُشْبًا فِي حَقُولِكُمْ لِحَيَوَانَاتِكُمْ، وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ وَفَيْرٌ.
- ١٦ «لَكِنَّ احْرَصُوا عَلَى أَنْ لَا يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ، فَتَتَّبِعُوا وَتَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجُدُوا لَهَا.
- ١٧ إِذْ سَيَغْضَبُ اللهُ عَلَيْكُمْ، وَسَيَعْلَقُ السَّمَاءَ فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ مَطَرٌ، وَلَنْ تَنْبِتَ الْأَرْضُ حَاصِلَهَا، وَسَتَمُوتُونَ سَرِيعًا فِي الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي يُعْطِيهَا اللهُ لَكُمْ.
- ١٨ «فَضَعُوا كَلِمَاتِي فِي قُلُوبِكُمْ وَفِي نَفْسِكُمْ. ارْبِطُوهَا عَلَى أَيْدِيكُمْ كَعَلَامَةٍ لِتَذَكَّرُكُمْ، وَاعْصِبُوا بِهَا جِبَاهَكُمْ.
- ١٩ عَلِيمُوهَا لِأَوْلَادِكُمْ وَتَكَلَّمُوا بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَأْمُونَ، وَحِينَ تَقُومُونَ.
- ٢٠ اكْتُبُوهَا عَلَى قَوَائِمِ بُيُوتِكُمْ وَبَوَابِ مَدِينِكُمْ،

٢١ لِكَيْ تَحْيُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ زَمَانًا طَوِيلًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ، مَا دَامَتِ السَّمَاءُ فَوْقَ الْأَرْضِ.

٢٢ «إِنَّ حَفِظْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا لِتَعْمَلُوهَا بِحِرْصٍ، وَأَحْبَبْتُمْ إِلَهُكُمْ، وَعِشْتُمْ بِحَسَبِ كَلَامِهِ، وَبَقِيتُمْ أَمْنًا لَهُ،

٢٣ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَطْرُدُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ. فَتَطْرُدُونَ أَمَّا أَعْظَمُ وَأَقْوَى مِنْكُمْ وَتَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ.

٢٤ كُلُّ مَكَانٍ سَيَسِيرُ عَلَيْهِ أقدامُكُمْ يَكُونُ لَكُمْ. فَيَكُونُ امْتِدَادُ أَرْضِكُمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ جَنُوبًا إِلَى لُبْنَانَ شَمَالًا، وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ شَرْقًا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ.

٢٥ وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَقِفَ ضِدَّكُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ سَيَجْعَلُ النَّاسَ يَخَافُونَكُمْ فِي كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثُمَا ذَهَبْتُمْ، كَمَا وَعَدْتُكُمْ.

الْبَرَكَةُ وَاللَّعْنَةُ

٢٦ «سَأُعْطِيكُمْ الْيَوْمَ أَنْ تَخْتَارُوا بَيْنَ الْبَرَكَةِ وَاللَّعْنَةِ.

٢٧ الْبَرَكَةُ لَكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِلَهُكُمْ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ،

٢٨ وَاللَّعْنَةُ لَكُمْ إِنْ لَمْ تَطِيعُوا وَصَايَا إِلَهُكُمْ وَلَمْ تَعِيشُوا بِحَسَبِ مَا أُوصِيَكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، بِسَيْرِكُمْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ.

٢٩ «عِنْدَمَا يَدْخُلُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ لِتَمْتَلِكُوهَا، أَعْلِنُوا الْبَرَكَةَ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَاللَّعْنَةَ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ عِيَالِ،

٣٠ الْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الصِّفَةِ الْغَرْبِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ وَوَادِي الْأُرْدُنِّ قُرْبَ مَدِينَةِ الْجَلِجَالِ، بِجَانِبِ شَجَرَةِ الْبُلُوطِ فِي مُورَةَ.

٣١ فَسَعَّيْبُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. وَحِينَ تَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْكُنُونَهَا فِيهَا،

٣٢ أَطِيعُوا جَمِيعَ الشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ.

١٢

مَكَانُ عِبَادَةِ وَاحِدٍ

١ «هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي تَحْرُصُونَ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ إِلَهُ آبَائِكُمْ لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا. فَأَطِيعُوهَا مَا دَمْتُمْ تَسْكُنُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ.

٢ وَحِينَ تَطْرُدُونَ هَذِهِ الْأُمَمَ، دَمَرُوا جَمِيعَ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ الَّتِي عَبَدُوا فِيهَا إِلَهُتَهُمْ تَدْمِيرًا كَامِلًا. سِوَا مَا كَانَتْ عَلَى الْجِبَالِ الْمَرْفُوعَةِ أَمْ عَلَى التِّلَالِ أَمْ تَحْتَ الْأَشْجَارِ الْخَضْرَاءِ.

٣ اهدموا مذابحهم، وخطموا أنصابهم التذكارية، وأحرقوا أعمدة عشتروت* التي يعبدونها، وخطموا تماثيل آلهتهم، وفتح أسماؤهم من ذلك المكان.

٤ «ولا تعبدوا إلهكم بتلك الطريقة.

٥ بل اذهبوا إلى المكان الذي سيختاره إلهكم لكم من بين القبائل، حيث سيضع اسمه ويسكن.

٦ تعالوا إلى ذلك المكان بذبائحكم وعشور محاصيلكم وحيواناتكم وتقدماتكم المرفوعة، وأية تقدمه نذرتم تقدمها، وتقدماتكم الاختيارية، وأبكار بقركم وغنمكم.

٧ فتأكلون هناك في حضرة إلهكم، وسفرحون فرحاً بكل ما عملته أيديكم أنتم وعائلاتكم، لأن إلهكم قد بارككم.

٨ «فلا تعودوا تسلكون كما سلك الآن، كل واحد على هواه!

٩ لأنكم لم تاتوا بعد إلى مكان الراحة والأرض التي سيعطيها إلهكم لكم.

١٠ لكنكم ستعبون نهر الأردن قريباً، وستكونون في الأرض التي يعطيها إلهكم لكم، فيعطيكم راحة من أعدائكم من كل الجهات، وتعيشون بأمان.

١١ فاحملوا كل ما أمركم به إلى المكان الذي يختاره إلهكم ليسكن اسمه فيه. احمِلوا ذبائحكم الصاعدة* وتقدماتكم وعشور محاصيلكم وحيواناتكم وتقدماتكم الاختيارية والأشياء الثمينة التي نذرتموها لله.

١٢ «أفرحوا في حضرة إلهكم، أنتم وأبناؤكم وبناتكم وعبيدكم وإماؤكم واللاويون الذين في مدنكم، لأن ليس لهم نصيب في الأرض بينكم.

١٣ احرصوا على ألا تقدموا تقدماتكم الصاعدة في أي مكان ترونه،

١٤ بل قدموها في المكان الذي يختاره الله في أرض إحدى قبائلكم. فاعملوا هناك كل ما أمركم به.

١٥ «وحين ترعون، يمكنكم أن تذبحوا وتأكلوا لحمًا في كل مدنكم حسب ما أعطاكم إلهكم. إذ يمكن للطاهرين منكم وغير الطاهرين أن يأكلوا منه كما يأكلون الغزال أو الإبل.

١٦ لكن لا تأكلوا الدم، بل أسكبوه على الأرض كالماء.

١٧ «لا تأكلوا في مدنكم عشور قحكم وبيدكم وزيتكم، ولا أبكار بقركم أو غنمكم، وكل الأشياء التي نذرتم بها، وتقدماتكم الاختيارية وتبرعاتكم.

١٨ فلا تأكلوا هذه التقدّمات إلا في حضرة إلهكم، في المكان الذي سيختاره إلهكم، فتأكلون أنتم وأبناؤكم وبناتكم وعبيدكم وإماؤكم واللاويون الساكنون في مدنكم، وتستمتعون في حضرة إلهكم بكل الأشياء الصالحة التي عملتم فيها.

١٩ «احرصوا على عدم إهمال اللاويين ما دمتم تسكنون الأرض.

* عشتروت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة العلي! وإلهة التناسل والإخصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لإعابتها. † ١٢:١١ ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المنح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٢٠ «وَإِذَا وَسَّعَ إِلَهُكُمْ أَرْضَكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ، وَرَغَبْتُمْ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ، وَقُلْتُمْ: «سَنَأْكُلُ بَعْضَ اللَّحْمِ»، فَإِنَّهُ يُمْكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا تَمَّاءً بِقَدَرٍ مَا تُرِيدُونَ.

٢١ «وَإِنْ كَانَ الْمَكَانَ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ لِيَضَعَ فِيهِ اسْمَهُ بَعِيداً عَنْكُمْ، فَإِنَّهُ يُمْكِّنُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا مِنْ أبقَارِكُمْ وَغَنَمِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ، كَمَا أَمَرْتُمْ، وَيُمْكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا قَدَرًا مَا تُرِيدُونَ فِي مَدِينِكُمْ.

٢٢ كَلُّوهُ كَمَا تَأْكُلُونَ الْغَزَالَ أَوْ الْإِبِلَ. وَيَأْكُلُ مِنْهُ الطَّاهِرُونَ وَغَيْرِ الطَّاهِرِينَ.

٢٣ «أَحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، لِأَنَّ فِيهِ الْحَيَاةَ. فَلَا تَأْكُلُوا الْحَيَاةَ مَعَ اللَّحْمِ.

٢٤ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، بَلْ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَلْمَاءً.

٢٥ لَا تَأْكُلُوهُ، لِيَكُونَ لَكُمْ وَلِوِلْدَانِكُمْ خَيْرًا. افْعَلُوا مَا يَرَاهُ اللَّهُ صَالِحاً وَحَقًّا.

٢٦ «أَمَّا تَقْدِمَاتُكُمْ الْمُقَدَّسَةَ وَتَقْدِمَاتُ نُدُورِكُمْ، فَخُذُوهَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ،

٢٧ وَقَدِّمُوا تَقْدِمَاتِكُمْ الصَّاعِدَةَ: اللَّحْمَ وَالدَّمَ، عَلَى مَذْبَحِ إِلَهُكُمْ. وَأَمَّا دَمُ ذَبَائِحِكُمْ الْأُخْرَى فَيَنْبَغِي أَنْ يُسْفَكَ أَيْضاً عَلَى مَذْبَحِ إِلَهُكُمْ. وَلَكِنْ يُمْكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا اللَّحْمَ.

٢٨ فَاحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، لِيَكُونَ لَكُمْ وَلِوِلْدَانِكُمْ خَيْرٌ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكُمْ عَمِلْتُمْ الصَّالِحَ وَالْحَقَّ أَمَامَ إِلَهُكُمْ.

٢٩ «وَمَتَى أَهَلَكَ إِلَهُكُمْ أَمَامَكُمْ الْأُمَّمَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِتَطْرُدُوهَا، وَحِينَ تَطْرُدُوهَا وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ،

٣٠ احذَرُوا مِنْ أَنْ تَتَعَمَّقُوا فِي بَيْعِ تَقْلِيدِ أَعْمَالِهِمْ مِنْ بَعْدِ هَلَاكِهِمْ أَمَامَكُمْ. احذَرُوا أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ أَهْلِهِمْ: «كَيْفَ عَبَدَتْ هَذِهِ الْأُمَّمُ أَهْلَهَا؟ لِكَيْ نَعْمَلَ مِثْلَهُمْ!»

٣١ فَلَا تَعْبُدُوا يَهُوَهُ إِلهَهُمْ بِطُرُقِهِمْ، فَهُمْ يَعْمَلُونَ لِأَهْلِهِمْ مَا يَبْغِضُهُ يَهُوَهُ، إِذْ يُجْرِفُونَ حَتَّى أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ كَقَرَابِينَ لِأَهْلِهِمْ.

٣٢ فَاحْرِصُوا عَلَى تَطْبِيقِ جَمِيعِ مَا أُوصِيَكُمْ بِهِ. لَا تَضِفُوا إِلَيْهِ، وَلَا تَحْذِفُوا مِنْهُ.

١٣

الأنبياء الكذبة

١ «إِنْ ظَهَرَ بَيْنَكُمْ نَبِيٌّ أَوْ مَخْصُصٌ يُخْبِرُ بِالْمُسْتَقْبَلِ عَنْ طَرِيقِ الْأَحْلَامِ، وَقَدَّمَ لَكُمْ آيَةً أَوْ أُعْجُوبَةً،

٢ فَتَحَقَّقْتَ هَذِهِ الْآيَةَ أَوْ الْأُعْجُوبَةَ، وَقَالَ لَكُمْ: «لِنَذْهَبْ وَرَاءَ إِلَهٍ أُخْرَى لَا تَعْرِفُونَهَا»، وَقَالَ أَيْضاً: «لِنَعْبُدْ هَذِهِ الْإِلَهَةَ»،

٣ فَلَا تَسْتَمِعُوا كَلَامَ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ ذَلِكَ الْعَرَّافِ، لِأَنَّ إِلَهَكُمْ يَمْتَحِنُكُمْ لِيَرَى أَتَى كُفُوبُهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ

نُفُوسِكُمْ.

٤ «اتَّبِعُوا إِلَهُكُمْ وَهَابُوهُ وَاحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَأَطِيعُوهُ وَاعْبُدُوهُ وَظَلُّوا أَوْفِيَاءَهُ.

٥ «وَأَمَّا ذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ الشَّخْصُ الَّذِي يُخْبِرُ بِالْمُسْتَقْبَلِ عَنْ طَرِيقِ الْأَحْلَامِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْتَلَ لِأَنَّهُ دَفَعَكُمْ لِعَصِيانِ إِيَّاهُ الَّذِي أخرجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَحَرَّرَكُمْ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ. فَقَدْ حَاوَلَ أَنْ يُعِدَّكُمْ عَنِ الْحَيَاةِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِإِيَّاهُ أَنْ تَحْيَوْهَا، فَاقْتُلُوهُ وَأَزِيلُوا الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.

٦ «وَأَنْ أَغْرَاكَ أَخُوكَ ابْنُ أَيْتِكَ وَأُمِّكَ، أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ، أَوْ زَوْجَتُكَ الَّتِي تُحِبُّهَا، أَوْ صَدِيقَكَ الْحَمِيمُ، فَقَالَ لَكَ أَحَدُهُمْ بِالسَّرِيِّ: «لِنَذْهَبَ لِعِبَادَةِ إِلَهَةٍ أُخْرَى»، وَهِيَ إِلَهَةٌ لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ أَوْ آبَاؤُكَ،

٧ مِنْ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ، سِوَاءِ أَكُنَّا الْقَرِيبِينَ مِنْكَ أَمْ الْبَعِيدِينَ عَنْكَ، فِي أَيِّ مَكَانٍ عَلَى الْأَرْضِ.

٨ فَلَا تَسْتَجِبْ لَهُمْ، وَلَا تَسْمَعْ إِلَيْهِمْ، وَلَا تَشْفَعْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَرْحَمَهُمْ، وَلَا تَحْمِيَهُمْ.

٩ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَقْتُلَهُمْ! كُنْ أَوَّلَ مَنْ يَبْدَأُ بِرَجْمِهِمْ، ثُمَّ لِيَشْتَرِكَ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ.

١٠ ارْجُمُهُمْ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِأَنَّهُمْ حَاوَلُوا أَنْ يُعِدُّوكَ عَنْ إِيَّاهُ الَّذِي أخرجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.

١١ حِينَئِذٍ، سَيَسْمَعُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ. وَلَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الشَّرِّ ثَانِيَةً.

مَدَنُ يَنْبَغِي تَدْمِيرُهَا

١٢ «سَتَسْمَعُونَ خَبْرًا عَنْ إِحْدَى مَدَنِكُمُ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِيَّاهُ لَكُمْ لِتَسْكُنُوا فِيهَا،

١٣ أَنَّ رَجَالًا أَشْرَارًا خَرَجُوا مِنْ وَسْطِكُمْ، وَقَادُوا سُكَّانَ مَدِينَتِهِمْ إِلَى الضَّلَالِ، وَقَالُوا: «لِنَذْهَبَ وَنَعْبُدَ إِلَهَةً أُخْرَى»، وَهِيَ إِلَهَةٌ لَمْ تَعْرِفُوهَا قَبْلًا.

١٤ فَالْخُصُوصُ الْأَمْرُ جَدِيدًا، وَإِنْ تَأَكَّدَ أَنَّ ذَلِكَ الشَّرَّ قَدْ حَدَثَ فِي وَسْطِكُمْ،

١٥ أَقْتُلُوا سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِالسَّيْفِ، وَدَمِّرُوا تِلْكَ الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا تَدْمِيرًا، وَأَقْتُلُوا كُلَّ حَيَوَانَاتِهَا بِالسَّيْفِ.

١٦ «اجْمَعُوا كُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ الَّتِي فِيهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا الْعَامَّةِ، وَأَحْرِقُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ بِالنَّارِ ذَبْحَةً صَاعِدَةً* كَامِلَةً لِإِيَّاهُ. وَيَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى تِلْكَ الْمَدِينَةُ كَوْمَةً ضَخْرًا إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يُعَادُ بِنَاؤُهَا.

١٧ فَلَا تَأْخُذُوا شَيْئًا يَمَّا أُعْطِيَ لِلَّهِ لِيُدَمَّرَ وَيُتْلَفَ بِالْكَامِلِ كَيْ لَا يَبْقَى اللَّهُ غَاضِبًا، وَلِكَيْ يَرْحَمَكُمْ وَيَتَلَطَّفَ عَلَيْكُمْ، فَتَكْتُرُونَ كَمَا أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ.

١٨ سَيَعْمَلُ اللَّهُ هَذَا إِنْ أَطَعْتُمُوهُ وَحَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، وَعَمَلْتُمْ مَا يَرَاهُ إِيَّاهُ صَحِيحًا وَحَقًّا.

١٤

إِسْرَائِيلُ شَعْبٌ مَخْصُصٌ لِلَّهِ

١ «أَنْتُمْ أَوْلَادٌ لِإِيَّاهُ، فَلَا تُجْرِحُوا أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَخْلِقُوا الشَّعْرَ الَّذِي فَوْقَ جِهَاتِكُمْ حُرْنًا عَلَى الْمَوْتِ،

٢ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ وَخَاصٌّ بِإِيَّاهُ، وَقَدْ اخْتَارَكُمْ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ.

* ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُورَقَاتٍ.

الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَالنَّجَسَةُ

- ٣ «لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مَكْرُوهًا.
- ٤ وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوهَا: الْبَقْرَ وَالغَنَمَ وَالْمَاعِزَ
- ٥ وَالزَّرَّالَ وَالْإِبِلَ وَالزَّرَّالَ الْأَبْيَضَ وَالْمَاعِزَ الْبَرِّيَّ وَالْوَعْلَ وَالْبَقْرَ الْوَحْشِيَّ وَمَاعِزَ الْجِبَالِ.
- ٦ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ حَيْوَانٍ يَجْتَرُ وَحَافِرُهُ مَشْفُوقٌ إِلَى قِسْمَيْنِ.
- ٧ لَكِنَّ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَجْتَرُ أَوْ لَهَا حَافِرٌ مَشْفُوقٌ، لَا تَأْكُلُوا الْجَمَلَ وَالْأَرْنَ بَ وَالْوَبَارَ، لِأَنَّهَا تَجْتَرُ وَلَكِنَّ حَافِرَهَا
- غَيْرَ مَشْفُوقٍ فِيهِ تَجَسُّةٌ لَكْرًا.
- ٨ لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ الْخَنَزِيرِ. حَافِرُهُ مَشْفُوقٌ، لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُ. لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهِ وَلَا تَلَسُّوا جَنَّتَهُ الْمَيْتَةَ لِأَنَّهَا نَجَسَةٌ
- لَكْرًا.
- ٩ «أَمَّا مِنْ كُلِّ الْكَاثِبَاتِ الَّتِي فِي الْمَاءِ، فَيُمْكِنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا كُلَّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ.
- ١٠ وَلَكِنَّ كُلَّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ أَوْ حَرَاشِفٌ فَلَا يَجُوزُ لَكْرًا أَنْ تَأْكُلُوهُ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكْرًا.
- ١١ «يُمْكِنُكُمْ أَكْلُ أَيِّ طَائِرٍ طَاهِرٍ.
- ١٢ أَمَّا الطُّيُورُ الَّتِي لَا يَنْبَغِي أَنْ تَأْكُلُوهَا فِيهِ النَّسْرُ وَالْأَنْوُقُ وَالْعُقَابُ،
- ١٣ وَالْحِدَاةُ وَالشَّاهِينُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الصُّقُورِ،
- ١٤ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْغُرَبَانِ،
- ١٥ وَالنَّعَامُ وَالنَّطَافُ وَالنُّورَسُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْبَايِ،
- ١٦ وَالْبُومُ وَالكَرْكِيُّ وَالْبَجَعُ،
- ١٧ وَالْقُوقُ وَالرَّخْمُ وَالغَوَاصُ،
- ١٨ وَاللَّقَاقُ وَمَالِكُ الْحَزِينِ بِأَنْوَاعِهِ وَالْهُدْهُدُ وَالنَّخَافِشُ.
- ١٩ وَكُلُّ الْحَشْرَاتِ ذَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ نَجَسَةٌ فَلَا تَأْكُلُوهَا.
- ٢٠ وَأَمَّا كُلُّ طَائِرٍ طَاهِرٍ فَيُمْكِنُكُمْ أَكْلُهُ.
- ٢١ «لَا تَأْكُلُوا أَيَّ حَيْوَانٍ مَاتَ مَيْتَةً طَبِيعِيَّةً، بَلْ أَعْطُوهَا لِلْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي مَدِينِكُمْ فَيَأْكُلُهُ. أَوْ يَبِيعُوهُ لِأَيِّ
- غَرِيبٍ يَزُورُ أَرْضَكُمْ، لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ وَخَاصٌّ لِإِلَهِكُمْ. وَلَا تَطْبِخُوا جَدِيدًا بِحَلِيبِ أُمَّه.

العشور

- ٢٢ «ضَعُوا جَانِبًا عَشْرَ كُلِّ مَحَاصِلِكُمْ الَّتِي تَبَتَّ فِي الْأَرْضِ كُلِّ سَنَةٍ.
- ٢٣ وَكُلُّوا عَشْرَ قَمْحِكُمْ وَبَيْدِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ فِي حَضْرَةِ إِلَهِكُمْ، وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ
- إِلْسِكُنَ اسْمُهُ فِيهِ، لِتَعْتَلِبُوا أَنْ تَهَابُوا إِلَهِكُمْ دَائِمًا.
- ٢٤ «وَلَكِنَّ إِذَا كَانَتِ الْمَسَافَةُ طَوِيلَةً، وَلَمْ تَتَمَكَّنُوا مِنْ حَمْلِ الْعَشُورِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي اخْتَارَ إِلَهِكُمْ أَنْ يَضَعَ اسْمَهُ
- فِيهِ بَعِيدٌ عَنْكُمْ حِينَ يَبَارِكُكُمْ،

- ٢٥ عَرَضُوا عَنْ عَشْرِ الطَّعَامِ بِمَالٍ. وَخَذُوا الْمَالَ مَعَكُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ.
- ٢٦ وَهَنَّاكَ، اشْتَرَوْا مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ بَقْرٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ نَبِيذٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ آيٍ شَيْءٍ تُرِيدُونَهُ. فَكَلُوا أَنْتُمْ وَعَائِلَاتُكُمْ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ وَابْتَهَجُوا مَعًا.
- ٢٧ وَلَا تَهْمَلُوا الْأَوْيَيْنَ الَّذِينَ فِي مَدْنِكُمْ، إِذْ لَيْسَ لَهُمْ حِصَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعَكُمْ.
- ٢٨ وَفِي نَهَائِهِ كُلِّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، أَحْضَرُوا عَشَرَ كُلِّ مَحَاصِلِ حَقُولِكُمْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَضَعُوهَا فِي مَدْنِكُمْ،
- ٢٩ قِيَّاتِي الْأَوْيُونَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ أَرْضًا، كَمَا يَأْتِي الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ وَالْغُرَبَاءَ الْمُقِيمُونَ فِي مَدْنِكُمْ، وَيَا كَلُونَ وَيَسْبِعُونَ. فَيَبَارِكُكُمْ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُونَهُ.

١٥

السَّنَةُ السَّابِعَةُ

- ١ «وَفِي نَهَائِهِ كُلِّ سَبْعِ سَنَوَاتٍ، يَنْبَغِي أَنْ تُلْغُوا الدِّيُونَ.
- ٢ وَتُلْغِي كَمَا بَلَغِي: كُلُّ مَنْ أَقْرَضَ مَالًا لِشَخْصٍ آخَرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يُلْغِي هَذَا الدَّيْنَ. لَا يُطَالَبُ بِهِ جَارُهُ أَوْ قَرِيبُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ أُعْلِنَ وَقْتُ لِإِلْغَاءِ الدِّيُونِ إِكْرَامًا لِلَّهِ.
- ٣ يُمْكِنُكَ أَنْ تُطَالِبَ الْغَرِيبَ بِسَدَادِ دِينِهِ، لَكِنْ تُلْغِي الدَّيْنَ الَّذِي لَكَ عَلَى أَخِيكَ.
- ٤ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ فَقْرَاءٌ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَبَارِكُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ إِلَهُكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا.
- ٥ فَفَقَطْ إِنْ أَطْعَمْتُمْ إِلَهُكُمْ، فَحَرَضْتُمْ عَلَى عَمَلِ كُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ،
- ٦ فَإِنَّ إِلَهُكُمْ سَيَبَارِكُكُمْ بِرَكَّةٍ عَظِيمَةٍ كَمَا وَعَدَ، فَتَقْرَضُونَ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَلَا تَقْتَرِضُونَ، وَتَحْكُمُونَ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَلَا تَحْكُمُكُمْ الْأُمَّمُ.
- ٧ «إِنْ كَانَ هُنَاكَ فَقِيرٌ بَيْنَكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ فِي إِحْدَى مَدْنِكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، فَلَا تَكُونُوا أَنَانِيَيْنَ، وَلَا تَرْفُضُوا مُسَاعَدَةَ كُلِّ فَقِيرٍ وَحْتَاجٍ.
- ٨ بَلْ كُونُوا كَرَمَاءَ مَعَهُمْ وَأَقْرَضُوهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.
- ٩ «احْرَصُوا عَلَى أَلَّا تَدْخُلُوا فِكْرَةَ شَرِيرَةٍ إِلَى أَذْهَانِكُمْ فَتَقُولُوا إِنَّ السَّنَةَ السَّابِعَةَ، سَنَةُ لِإِلْغَاءِ الدِّيُونِ، قَدْ اقْتَرَبَتْ! وَهَكَذَا تَمْنَعُونَ الرَّحْمَةَ عَنِ الْفَقِيرِ، فَلَا تَعْطُونَهُ شَيْئًا. لَكِنَّهُ سَيَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ ضِدَّكُمْ، وَتَسْكُونُونَ مَدْنَيْنِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ١٠ «أَعْطُوا الْفَقِيرَ بِرَكْمٍ، وَلَا تَتَرَدَّدْ قُلُوبُكُمْ بَيْنَمَا تَعْطُونَهُ. فَإِنَّهُ لِأَجْلِ هَذَا الْعَمَلِ سَيَبَارِكُكُمْ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ أَعْمَالِكُمْ، وَفِي كُلِّ مَا تَقُومُونَ بِهِ.
- ١١ وَلِأَنَّ الْفُقَرَاءَ سَيَكُونُونَ دَائِمًا فِي الْأَرْضِ، فَأَعْطُوا الْجَارَ وَالْفَقِيرَ وَالْحْتَاجَ فِي أَرْضِكُمْ بِسَخَاءٍ.
- إِطْلَاقُ الْعَبِيدِ
- ١٢ «إِنْ اشْتَرَيْتَ عِبْرَانِيًّا أَوْ عِبْرَانِيَّةً مِنْ شَعْبِكَ. وَعَمِلَ لَدَيْكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، يَنْبَغِي أَنْ تُحَرِّرَهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ.

١٣ وَحِينَ تَطْلُقُ الْعَبْدَ حُرًّا، لَا تُرْسِلْهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ.

١٤ بَلْ أَعْطِهِ بِكَرْمٍ مِنْ مَا بَارَكْتَ لَهُكَ بِهِ، مِنْ غَنَمِكَ وَمِنْ بَيْدَرِ حُبُوبِكَ وَمِنْ نَبِيدِكَ.

١٥ وَادِّكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَأَطْلُقْكَ لَهُكَ حُرًّا، لِذَا السَّبَبُ أَعْطَيْكَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ الْيَوْمَ.

١٦ «فَإِنْ قَالَ لَكَ الْعَبْدُ: «لَنْ أتركُكَ»، لِأَنَّهُ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ عَائِلَتَكَ، إِذْ قَدْ وَجَدَ خَيْرًا لِنَفْسِهِ مَعَكَ،

١٧ خُذْ مُتَقَابًا وَائْتِمْبْ شَحْمَةَ أُذُنِهِ إِذْ يُلصِقُهَا عَلَى الْبَابِ. وَهَكَذَا يُصِحُّ عَبْدًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ. وَكَذَلِكَ تَعْمَلُ مَعَ جَارِيَتِكَ.

١٨ «لَا تَدَمَّ عَلَى إِطْلَاقِهِ حُرًّا. فَقَدْ خَدَمَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ خِدْمَةً تَسْتَحِقُّ أُجْرَةَ أُجْرِهِ. وَسَيَبَارِكُكَ إِلَهُكَ فِي كُلِّ

مَا تَعْمَلُهُ.

أَبْكَارُ حَيَوَانَاتِكَ

١٩ «خَصِّصْ لِإِلَهِكَ كُلَّ ذَكَرٍ بَكْرٍ مِنْ بَقْرِكَ وَغَنَمِكَ، وَلَا تَسْتَعْمِدْ بِبَكْرٍ بِقْرِكَ فِي عَمَلِكَ، وَلَا تَحْزُ صُوفَ بَكْرٍ

غَنَمِكَ،

٢٠ بَلْ كُلُّهُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ فِي حَضْرَةِ إِلَهِكَ كُلِّ سَنَةٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ لِيُعْبَدَ فِيهِ.

٢١ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَ فِي هَذَا الْبَكْرِ عَيْبٌ، أَوْ كَانَ أَعْرَجَ أَوْ أَعْمَى أَوْ فِيهِ أَيُّ عَيْبٍ آخَرَ، فَلَا تَذْبَحْهُ لِإِلَهِكَ.

٢٢ لَكِنْ يُمْكِنُ أَنْ تَأْكُلَهُ فِي مَدِينِكَ، وَيُمْكِنُ لِلظَّاهِرِ وَغَيْرِ الظَّاهِرِ أَنْ يَأْكُلَهُ كَمَا يُؤْكَلُ الْغَزَالُ وَالْإِيْلُ.

٢٣ لَكِنْ لَا تَأْكُلْ دَمَهُ، بَلْ اسْكُبْهُ عَلَى الْأَرْضِ كَلِمَاءً.

١٦

عِيدُ الْفِصْحِ

١ «احْفَظُوا شَهْرَ أَبِيبَ، وَاحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ* إِكْرَامًا لِإِلَهِكُمْ، لِأَنَّهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَخْرَجَكُمْ إِلَهُكُمْ مِنْ مِصْرَ فِي اللَّيْلِ.

٢ وَقَدِّمُوا لِإِلَهِكُمْ ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ غَنَمًا أَوْ بَقْرًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ.

٣ لَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيُّ شَيْءٍ فِيهِ خَمِيرَةٌ مَعَ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ، بَلْ تَأْكُلُونَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ خَمِيرًا لَا خَمِيرَةَ فِيهِ، وَهَذَا

مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ خَبْزِ الضَّمِيْقِ، لِأَنَّكُمْ غَادَرْتُمْ أَرْضَ مِصْرَ بِسُرْعَةٍ، وَبِذَلِكَ تَتَذَكَّرُونَ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ تَرَكْتُمْ أَرْضَ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ.

٤ وَلَا تَكُونُ الْخَمِيرَةُ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

«لَا يَجُوزُ أَنْ يَبْعَى شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ الَّتِي تَذْبَحُونَهَا مَسَاءَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.

٥ لِأَنَّكُمْ تَقَدِّمُوا ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ فِي أَيِّ مِنْ مَدِينِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ إِلَهُكُمْ،

٦ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ، وَتَقَدِّمُونَ الذَّبِيحَةَ فِي الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فِي

الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ.

* ١٦:١ فِصْح. أَي «عُبُورٌ» وَهُوَ ذَكَرُ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَضِرُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرِّيحِ وَيَتَأَلَّوْنَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انظُر تَنْبِيْهٌ 16: 1-6. وَيَرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَوَقَاتِهِ. انظُر 1 كورنثوس 5: 7. أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ 2، 5.

٧ فَطْعُونِ الذَّيْمَةَ وَتَاكُلُونَهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ الْهَكْمُ. ثُمَّ تَعُودُونَ إِلَى بَيْوتِكُمْ فِي الصَّبَاحِ.

٨ تَأْكُلُونَ خَبْزًا بِلا خَمِيرَةٍ لِسِتَّةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ هُنَاكَ تَجْمَعُ مِهْبٌ إِكْرَامًا لِلْهَكْمِ. وَتَتَرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

عِيدُ الْيَوْمِ الْخَمْسُونَ

٩ «أَحْسِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيعَ ابْتِدَاءً مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ وَقْتُ حَصَادِ الْحَيُوبِ.

١٠ ثُمَّ احْتَفِلُوا بِعِيدِ الْأَسَابِيعِ † لِلرَّبِّ الْهَكْمُ، حَيْثُ تُتَقَدَّمُونَ تَقْدِمَاتِكُمْ الْخَاصَّةَ بِالْهَكْمِ، بِحَسَبِ بَرَكَةِ الْهَكْمِ لَكُمْ.

١١ افْرَحُوا أَمَامَ الْهَكْمِ، أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ، وَاللَّاوِيُونَ وَاللَّاوِيُونَ السَّاكِنُونَ فِي مَدَنِكُمْ، وَالْغُرَبَاءُ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ الَّذِينَ فِي وَسْطِكُمْ. احْتَفِلُوا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ الْهَكْمُ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ.

١٢ وَتَذَكَّرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدًا فِي مِصْرَ، فَاحْرِصُوا عَلَى عَمَلِ كُلِّ هَذِهِ الشَّرَائِعِ.

عِيدُ السَّقَائِفِ

١٣ «وَاحْتَفِلُوا بِعِيدِ السَّقَائِفِ ‡ بَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ جَنَيْتُمُ الْقَمْحَ الْمَدْرُوسَ وَنَبَيْدَ الْمَعْصَرَةِ.

١٤ وَافْرَحُوا فِي عِيدِكُمْ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ، وَاللَّاوِيُونَ وَالْغُرَبَاءُ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ السَّاكِنُونَ فِي مَدَنِكُمْ.

١٥ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَعِيدُونَ لِلْهَكْمِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ. لِأَنَّ الْهَكْمَ سَيَبَارِكُ كُلَّ مَحَاصِلِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، فَتَفْرَحُونَ فَرَحًا عَظِيمًا.

١٦ يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرَ جَمِيعَ الذُّكُورِ أَمَامَ الْهَكْمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ. وَذَلِكَ فِي عِيدِ الْخَبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، † وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ، وَعِيدِ السَّقَائِفِ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَظْهَرَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنْ دُونِ تَقَدُّمَةِ يَدَيْهِمَا.

١٧ فَلْيَقْدِمِ كُلُّ رَجُلٍ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ، وَبِحَسَبِ الْبَرَكَاتِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْهَكْمُ لَهُ.

تَعْيِينُ الْفُضَاةِ

١٨ «وَعِينُوا لِأَنْفُسِكُمْ فُضَاةً وَمَسْئُولِينَ لِكُلِّ قَبَائِلِكُمْ فِي كُلِّ الْمَدِينِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْهَكْمُ لَكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمُوا بِعَدْلِ دُونَ تَمْيِيزِ بَيْنَ النَّاسِ.

١٩ لَا تَشَوِّهُوا الْحُكْمَ الْعَادِلَ، وَلَا تَحَابُوا وَلَا تَمَيِّزُوا بَيْنَ النَّاسِ.

«لَا تَقْبَلُوا رِشْوَةً. فَهِيَ تَعْمِي عُيُونَ الْحُكَّامِ، وَتَجْعَلُ أَقْوَالَ الصَّالِحِينَ مَلُوتِيَةً.

† ١٦:١٠ عيد الأسابيع. أو «عيد الخمسين» هو عيد حصاد القمح عند اليهود، يحتفل به في اليوم الحسب بعد عيد الفصح. ويرتبط هذا العيد في العهد الجديد بيوم حلول الروح القدس على التلاميذ وتأسيس الكنيسة المسيحية. (انظر أعمال الرسل 2)

‡ ١٦:١٣ عيد السقائف. أسبوعٌ خاصٌ من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكِّرين كيف جال بو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر لاويين 23: 34)

§ ١٦:١٦ عيد الخبز غير المختمر. أو «عيد الفطير» وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزًا بلا خميرة وأعشابًا مرَّةً في ذكرى خروجهم السريع من مصر. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

٢٠ الْعَدْلَ! وَالْعَدْلَ وَحَدَهُ فَقَطْ أَطْلُبُوا دَائِمًا، لِتَحْيَا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ.

الأصنام

٢١ «لَا تَقِيمُوا أَعْمَدَةً لِعَشْتَرُوتَ** مِنَ الشَّجَرِ أَوْ الْخَشَبِ إِلَى جَانِبِ الْمَدِيحِ الَّذِي تَبْنُونَهُ لِإِلَهُكُمْ!

٢٢ وَلَا تَقِيمُوا أَنْصَابًا حَجْرِيَّةً لِإِلَهِ زَانِفٍ، لِأَنَّ هَذَا مَكْرُوهٌ لَدَى إِلَهُكُمْ.

١٧

ذَبَائِحُ اللَّهِ

١ «لَا تَذْبَحُوا لِإِلَهُكُمْ ثُورًا أَوْ خُرُوفًا فِيهِ مَرَضٌ أَوْ نَشْوَةٌ، لِأَنَّ هَذَا مَكْرُوهٌ لَدَى اللَّهِ.

عُقُوبَةُ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

٢ «إِنْ وُجِدَ فِي وَسْطِكُمْ، فِي أَيِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدُنِكُمْ، الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، شَخْصٌ يَفْعَلُ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهُكُمْ وَيَتَجَاوَزُ عَهْدَهُ،

٣ وَيَذْهَبُ وَيَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى وَيَسْجُدُ لَهَا خِلَافًا لَوْصَابَايَ، أَوْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ أَوْ الْقَمَرَ أَوْ النُّجُومَ،

٤ وَوَصَلَكُمْ هَذَا الْخَبْرُ، فَسَمِعْتُمْ وَحَصَمْتُمْ الْأَمْرَ، وَثَبِتَ أَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ الْبَغِيضَ قَدْ حَدَثَ فِي إِسْرَائِيلَ،

٥ يَنْبَغِي أَنْ تُخْرِجُوا مَنْ عَمِلَ ذَلِكَ الشَّرَّ إِلَى بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ، - رَجُلًا كَانَ أَمَ امْرَأَةً - وَأَنْ تَرْجُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ.

٦ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ إِلَّا بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، وَلَا يَجُوزُ قَتْلُهُ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ.

٧ وَالشُّهُودُ هُمْ أَوَّلُ الَّذِينَ يَرْجُوهُنَّ لِتَلْتَلِيهِ. بَعْدَ ذَلِكَ يُشَارِكُ كُلُّ الشَّعْبِ. هَكَذَا تُخْرِجُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

الْقَضَايَا الصَّعْبَةُ

٨ «إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ قَضِيَّةٌ يَصْعُبُ أَنْ تَحْكُمُوا فِيهَا، كَقَضِيَّةٍ قَتَلٍ أَوْ دَعْوَى أَوْ إِذْيَاءٍ أَوْ سِوَاهَا، أَوْ أَيِّ خِلَافٍ يَبْعُ فِي مَدُنِكُمْ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبُوا عَلَى الْقَوْمِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ.

٩ اذْهَبُوا إِلَى الْكَهَنَةِ اللَّالَوِيِّينَ وَالْقَاضِيِ الْمَسْئُولِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَاعْرِضُوا الْمُسْئَلَةَ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ بِالْحُكْمِ فِي تِلْكَ الْقَضِيَّةِ.

١٠ وَيَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا بِحَسَبِ كُلِّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ، وَاحْرِصُوا عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا يَعْلَمُونَهُ لَكُمْ.

١١ وَاعْمَلُوا بِحَسَبِ التَّعْلِيمَاتِ الَّتِي يُعْطُونَهَا لَكُمْ، وَبِحَسَبِ الْحُكْمِ الَّذِي يُخْبِرُونَكُمْ بِهِ. وَلَا تَحِيدُوا أَبَدًا عَنِ الْقَرَارِ الَّذِي يَعْلَمُونَهُ.

١٢ وَكُلُّ مَنْ يَجْرَأُ عَلَى عَصِيانِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَقِفُ هُنَاكَ لِيَخْدِمَ إِلَهُكُمْ، أَوْ لَا يُطِيعُ حُكْمَ الْقَاضِيِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. وَهَكَذَا تَزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

** ١٦:٢١ عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْآيَةِ الْهَامَةِ عِنْدَ الْكُتَابَتَيْنِ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَإِلَهَةُ النَّاسِلِ وَالْإِخْصَابِ. إِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٣ وَاسْمَعُ كُلَّ الشَّعْبِ ذَلِكَ وَيَخَافُونَ، وَلَنْ يَجْرَأُوا عَلَى الْعِصْيَانِ ثَانِيَةً.

كَيْفِيَّةُ اخْتِيَارِ الْمَلِكِ

١٤ «وَمَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا الْهَكَرُ لَكُمْ، وَامْتَلَكْتُمُوهَا وَسَكَنْتُمْ فِيهَا وَقَلْتُمْ: «لِنُنْصِبَ مَلِكًا عَلَيْنَا كَبَقِيَّةِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا،»

١٥ اٰرْضًا عَلَيَّ تَنْصِبُ الْمَلِكِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الْهَكَرُ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ شَعْبِكُمْ. فَلَا يَجُوزُ أَنْ تُنْصِبُوا أَجْنَبِيًّا لَيْسَ مِنْ إِخْوَتِكُمْ.

١٦ وَعَلَى هَذَا الْمَلِكِ أَنْ لَا يَجْمَعُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخِيُولِ لِنَفْسِهِ، وَالْأَيُّ يُرْسِلُ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ لِشِرَاءِ الْمَزِيدِ مِنَ الْخِيُولِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَكُمْ: «لَنْ تَعُدُّوا مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ أَبَدًا.»

١٧ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّخِذَ زَوْجَاتٍ كَثِيرَاتٍ لِنَفْسِهِ حَتَّى لَا يَخْرِفَ. وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْمَعَ لِنَفْسِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.

١٨ «وَحِينَ يُصْبِحُ مَلِكًا، يَنْبَغِي أَنْ يَكْتُبَ نَسْخَةً مِنْ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ لِنَفْسِهِ فِي كِتَابٍ مِنَ النَّسْخَةِ الْمُحْفَظَةِ لَدَى الْكَهَنَةِ الْأَلَوِيِّينَ،

١٩ وَأَنْ يَحْتَفِظَ بِهَا مَعَهُ وَأَنْ يَرَاهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، لِتَعْلَمَ أَنْ يَتَّقِيَ إِلَهَهُ، وَأَنْ يَحْفَظَ كُلَّ الْمَكْتُوبِ فِي هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضِ،

٢٠ لِثَلَاثَ يَظُنُّ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ أَيِّ وَاحِدٍ فِي شَعْبِهِ، وَلِثَلَاثَ يَعْصِي الْوَصَايَا بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ، فَيَحْكُمُ الْمَلِكُ وَأَسَلَهُ زَمَنًا طَوِيلًا عَلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ.

١٨

نَصِيبُ الْكَهَنَةِ وَالْأَلَوِيِّينَ

١ «لَنْ تَكُونَ لِلْكَهَنَةِ الْأَلَوِيِّينَ وَكُلِّ قَبِيلَةٍ لِأَيِّ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّمَا سَيَأْكُلُونَ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ وَحِصَّتِهِ.

٢ وَلَنْ يَرْتُوا فِي وَسْطِ إِخْوَتِكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ نَفْسُهُ سَيَكُونُ نَصِيبَهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

٣ «وَهَذَا هُوَ مَا يَحِقُّ لِلْكَهَنَةِ مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الشَّعْبُ، ثَوْرًا كَانَتْ أَمْ خَرُوفًا. اعْطُوا الْكَاهِنَ الْكَتِيفَ وَالْفَكَ وَالْمَعْدَةَ.

٤ كَمَا تَعْطُونَهُ أَوَّلَ فَحْكُرٍ وَنَبِيذِكُمْ وَزَبْيِكُمْ، وَأَوَّلَ الصُّوفِ الَّذِي تَجْزُونُهُ مِنْ غَنَمِكُمْ.

٥ لِأَنَّ الْهَكَرَ قَدْ اخْتَارَ لِأَيِّ وَسَلَهُ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِكُمْ لِيَخْدِمُوا اللَّهَ كَكَهَنَةٍ، مُعَلِّينَ الْبَرَكَهَ بِاسْمِهِ كُلَّ الْوَقْتِ.

٦ «وَأَنْ تَرَكَ أَحَدُ الْأَلَوِيِّينَ إِحْدَى مَدِينَتِكَ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَعِيشُ فِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْ يَخْتَارَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ،

٧ فَإِنَّهُ يُمْكِنُهُ أَنْ يَخْدِمَ بِاسْمِ إِلَهِهِ كإِخْوَتِهِ الْأَلَوِيِّينَ الْآخَرِينَ الْوَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٨ وَسَيَكُونُ لَهُمْ حِصَصٌ مُتَسَاوِيَةٌ مِنَ الطَّعَامِ بِالإِضَافَةِ إِلَى مَا يَحْضُلُونَ عَلَيْهِ مِنْ مِيرَاثِ آبَائِهِمْ.

اِخْتِلَافُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى

٩ «وَمَتَى أَنْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، لَا تَقْدِمُوا الْمَارَسَاتِ الشَّرِيْرَةَ الَّتِي تُمَارِسُهَا تِلْكَ الْأُمَّمُ.
 ١٠ لَا تَقْدِمُوا أَبْنَاءَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ فِي النَّارِ عَلَى مَذَابِحِكُمْ. وَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِمُمارَسَةِ الْعِرَاقَةِ أَوْ الْوَسَاطَةِ الرُّوحِيَّةِ،
 أَوْ النَّظَرِ إِلَى الْعَلَامَاتِ لِلْإِخْبَارِ بِالْغَيْبِ. لَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِاسْتِخْدَامِ السَّحْرِ،
 ١١ أَوْ بِالسَّيْطَرَةِ عَلَى الْآخَرِينَ بِاسْتِخْدَامِهِ. لَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِاسْتِشَارَةِ الْأَشْبَاحِ وَالْأَرْوَاحِ، أَوْ بِمُحَاوَلَةِ الْإِتِّصَالِ
 بِالْمَوْتَى.
 ١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا مَمْقُوتٌ عِنْدَ اللَّهِ. وَبِسَبَبِ هَذِهِ الْمَارَسَاتِ الشَّرِيْرَةَ وَالْكَرِيْهَةَ، فَإِنَّ إِلَهُكُمْ سَيَطْرُدُ تِلْكَ
 الْأُمَّمَ مِنَ الْأَرْضِ.

١٣ فَكُونُوا أَمْنَاءَ لِإِلَهُكُمْ بِالْكَامِلِ.

١٤ هَذِهِ الْأُمَّمُ الَّتِي سَتَطْرُدُونَهَا تَسْتَمِعُ إِلَى الْعَرَّافِينَ وَالْمُسْعُوذِينَ، أَمَا أَنْتُمْ، فَلَا يَسْمَحُ لَكُمْ إِلَهُكُمْ بِذَلِكَ.

نَبِيُّ اللَّهِ وَالْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ

١٥ «لَكِنْ سَيَقِيمُ لَكُمْ إِلَهُكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ، فَأَصْعُقُوا إِلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ.
 ١٦ فَبِذَا مَا طَلَبْتُمُوهُ مِنْ إِلَهُكُمْ فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي اجْتَمَعْتُمْ فِيهِ هُنَا، إِذْ قُلْتُمْ: «لَا زَيْدُ أَنْ نَسْمَعَ
 الْمَزِيدَ مِنْ صَوْتِ إلهِنَا، أَوْ نَوَاجِهُ الْمَزِيدَ مِنْ هَذِهِ النَّارِ، وَإِلَّا فَإِنَّا سَمَّوْتُ!»
 ١٧ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «إِنَّهُمْ مُحْفُونُونَ فِي مَا يَقُولُونَهُ.
 ١٨ لِهَذَا سَأَقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِثْلَكَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمْ. وَسَأُخْبِرُهُ بِمَا يَقُولُهُ. وَهُوَ سَيُخْبِرُهُمْ بِمَا أُوصِيَهُ أَنَا بِهِ.
 ١٩ فَكُلُّ مَنْ لَا يُصْغِي إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَيَتَكَلَّمُ بِهِ ذَلِكَ النَّبِيُّ بِاسْمِي، فَإِنِّي أَنَا سَأُعَاقِبُهُ.»

كَشَفُ النَّبِيِّ الْكَاذِبِ

٢٠ «وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يَجْعَلُ أَنْ يَدْعِي أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِاسْمِي وَلَمْ أُوصِهِ بِشَيْءٍ، أَوْ يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ إلهٍ أُخْرَى، فَيَنْبَغِي أَنْ
 يَمُوتَ ذَلِكَ النَّبِيُّ.
 ٢١ وَإِنْ قُلْتُمْ: <كَيْفَ سَنَعْرِفُ الرِّسَالََةَ الَّتِي لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَهُهَا لِلنَّبِيِّ؟>
 ٢٢ فَإِنَّهُ حِينَ يَدْعِي نَبِيًّا أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مِنَ اللَّهِ، وَلَكِنْ مَا تَنَبَّأَ بِهِ لَمْ يَحْدُثْ وَلَمْ يَحَقَّقْ، فَإِنَّ تِلْكَ الرِّسَالََةَ لَيْسَتْ مِنَ
 اللَّهِ، بَلْ قَدْ تَكَلَّمَ ذَلِكَ النَّبِيُّ مِنْ ذَاتِهِ، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُ.

مَدُنُ الْمَجْيُودِ

١ «حِينَ يُفْنِي إِلَهُكُمْ الْأُمَّمَ الَّتِي سَيُعْطِيكُمْ أَرْضَهُمْ، وَتَطْرُدُونَهُمْ وَتَسْكُنُونَ فِي مَدِينِهِمْ وَيُوتِيهِمْ،
 ٢ تَخْصِصُوا ثَلَاثَ مَدُنٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ لِتَمْلِكُوهَا.

٣ «يَبْعِي أَنْ تَحْسِبُوا الْمَسَافَاتِ وَتَقْسِمُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، لِيَهْرَبَ إِلَى هُنَاكَ كُلُّ قَاتِلٍ.

٤ «وَهَذَا هِيَ الْقَاعِدَةُ فِي مَنْ يَقْتُلُ أَحَدًا وَيَهْرَبُ هُنَاكَ لِيَبْقَى حَيًّا: مَنْ يَقْتُلُ نَفْسًا بغيرِ قَصْدٍ، وَلَيْسَتْ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ مِنْ قَبْلِ.

٥ فَإِنَّ ذَهَبَ اثْنَانِ إِلَى الْغَابَةِ لِقَطْعِ الْأَشْجَابِ، وَرَفَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ بِالْفَأْسِ لِيَقْطَعَ شَجَرَةً، فَانزَلَ رَأْسَ الْفَأْسِ مِنْ مَقْبِضِهِ وَضَرَبَ رَفِيقَهُ فَمَاتَ، فَلِيَهْرَبَ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمُدُنِ لِيَجِيَا.

٦ وَإِنْ لَمْ يَهْرَبْ، فَإِنَّ قَرِيبَ الْمَيِّتِ الَّذِي يَثَارُ لِدَمِهِ،* سَيَسْعَى وَرَاءَهُ عِنْدَ اشْتِدَادِ غَضَبِهِ. وَمِيسَكُهُ إِنْ كَانَتْ بَعِيدًا عَنِ مَدِينَةِ الْجُورِ وَيَقْتُلُهُ. مَعَ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ حُكْمَ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ بِدَافِعِ الْكِرَاهِيَّةِ.

٧ لِهَذَا أُوصِيَكُمْ أَنْ تَحْصِبُوا ثَلَاثَ مُدُنٍ.

٨ «وَلَكِنْ إِنْ وَسَّعَ إِلَهُكُمْ أَرْضَكُمْ، كَمَا وَعَدَ آبَاءُكُمْ. وَأَعْطَاكُمْ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ،

٩ فإِذَا حَرَصْتُمْ عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا أُوصِيَكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، بِأَنْ تُحِبُّوا إِلَهُكُمْ وَتَعْبَسُوا حَسَبَ مَشِيئَتِهِ، فَحِينَئِذٍ تُضَيِّقُونَ ثَلَاثَ مُدُنٍ أُخْرَى إِلَى هَذِهِ الثَّلَاثِ.

١٠ وَهَكَذَا، لَنْ يَقْتُلَ بَرِيءٌ فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ مِيرَاثًا لَكُمْ، وَلَنْ تُدَانُوا بِسَبَبِ قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ.

١١ «لَكِنْ إِنْ كَانَ شَخْصٌ يَكْرَهُ شَخْصًا أُخَرَ، فَكَمَنْ لَهُ، وَانْتَظِرْ، وَهَاجِمِهِ وَضَرِبِهِ حَتَّى الْمَوْتِ، وَهْرَبَ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمُدُنِ،

١٢ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَى قَادَةِ مَدِينَتِهِ أَنْ يُرْسِلُوا وَيَأْخُذُوهُ مِنْ هُنَاكَ وَيَسْلُبُوهُ إِلَى يَدِ الَّذِي يَثَارُ لِدَمِهِ، فَيَقْتُلُهُ.

١٣ لَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِ، بَلْ أَرْبِلُوا إِثْمَ قَتْلِ شَخْصٍ بَرِيءٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ.

حُدُودُ الْأَمْلاكِ

١٤ «لَا تُخْرِكُوا الْحِجَارَةَ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ جَارِكُمْ الَّتِي وَصَّعَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ لَتَمْتَلِكُوهَا.

الشُّهُودُ

١٥ «لَا يَكْفِي شَاهِدٌ وَاحِدٌ لِإِدَانَةِ أَحَدٍ عَلَى أَيِّ خَطَاٍ أَوْ عَلَى خَطِيئَةٍ ارْتَكَبَهَا، بَلْ تَتَبَّتْ كُلُّ مَسْأَلَةٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.

١٦ «إِذَا تَقَدَّمَ شَاهِدٌ زُورٌ لِيَشْهَدَ عَلَى شَخْصٍ مَا، وَقَدَّمَ شَهَادَةً كَاذِبَةً،

١٧ يَقِفُ الْمُتَخَاصِمَانِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقَضَاةِ الْمَسْئُولِينَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.

١٨ وَيُخْرِى الْقَضَاةَ الْأَمْرَ جَيِّدًا، فَإِنْ كَانَ الشَّاهِدُ قَدْ قَدَّمَ شَهَادَةً كَاذِبَةً ضِدَّ أَخِيهِ،

١٩ فَإِنَّهُ يَبْعِي أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ مَا نَوَى أَنْ يَعْمَلَهُ بِأَخِيهِ. وَهَكَذَا تَزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.

٢٠ فَتَسْمَعُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ عَنِ الْأَمْرِ فَيَخَافُوا، وَلَا يَعْمَلُوا مِثْلَ هَذَا الشَّرِّ فِي وَسْطِكُمْ.

* ١٩:٦ الَّذِي يَثَارُ لِدَمِهِ، الرَّجُلُ الْأَكْمَرُ صِلَةً بِالْقَتِيلِ فِي عَائِلَتِهِ، (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 12)

٢١ «لَا تَشْفِقُوا عَلَيْهِ، بَلْ عَاقِبُوهُ حَيَاةَ بَحْيَاةٍ، وَعَيْنَا بِعَيْنٍ، وَسِنَانًا بِسِنَانٍ، وَيَدًا بِيَدٍ، وَرِجْلًا بِرِجْلٍ.»

٢٠

قَوَاعِدُ لِلْعَرَبِ

١ «حِينَ تَخْرُجُونَ لِلْعَرَبِ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ، وَتَرَوْنَ خَيْوَلًا وَمَرْجَاتٍ وَجَيْشًا أَعْظَمَ مِمَّا لَدَيْكُمْ، لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ الْهَكَمَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مَعَكُمْ.»

٢ «وَقَبِلْ أَنْ تَتَقَدَّمُوا لِلْمَعْرَكَةِ، يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ وَيُخَاطَبُ الْجَيْشَ

٣ وَيَقُولُ: «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ! سَتَدْهَبُونَ الْيَوْمَ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ. فَلَا تَخَفُوا شَجَاعَتَكُمْ، وَلَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْهُمْ،

٤ لِأَنَّ الْهَكَمَ يَذْهَبُ مَعَكُمْ لِيُحَارِبَ أَعْدَاءَكُمْ عَنْكُمْ، وَيُسَاعِدُكُمْ عَلَى تَحْقِيقِ النَّصْرِ.»

٥ «ثُمَّ يَقُولُ الْقَادَةُ لِلجَيْشِ: «هَلْ هُنَاكَ مَنْ بَنَى بَيْتًا جَدِيدًا وَلَمْ يَكْرِسْهُ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ، فَإِنَّهُ قَدْ مَيِّتُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَيَكْرِسُ بَيْتَهُ رَجُلٌ آخَرُ.»

٦ «أَوْ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ زَرَعَ كَرْمًا لَكِنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ ثَمَرِهِ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ، فَإِنَّهُ قَدْ مَيِّتُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَيَأْكُلُ ثَمَرُ شَجَرٍ آخَرَ ثَمَرُهُ.»

٧ «أَوْ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ خَطَبَ امْرَأَةً لَكِنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجَهَا بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ، فَإِنَّهُ قَدْ مَيِّتُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَيَتَزَوَّجُهَا شَخْصٌ آخَرُ.»

٨ «ثُمَّ عَلَى الرُّؤَسَاءِ أَنْ يَقُولُوا لِلجَيْشِ: «هَلْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ خَائِفٌ أَوْ فَاقِدٌ لِلشَّجَاعَةِ؟ فَلْيَرْجِعْ مِثْلَ هَذَا إِلَى بَيْتِهِ كَيْ لَا يَجْعَلَ الْآخَرِينَ يَفْقِدُونَ شَجَاعَتَهُمْ.»

٩ وَحِينَ يَنْتَهِي الرُّؤَسَاءُ مِنَ مُخَاطَبَةِ الْجَيْشِ، يُعَيِّنُونَ قَادَةَ لِقَرَفِهِ.

١٠ «وَحِينَ تَقْتَرِبُونَ مِنْ مَدِينَةٍ لِتُحَارِبُوهَا، فَاعْرِضُوا السَّلَامَ أَوَّلًا.

١١ فَإِنْ قَبِلُوا عَرْضَكُمْ لِلسَّلَامِ وَفَتَحُوا بَوَابَهُمْ، يَصِيرُ جَمِيعُ سُكَّانِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ خُدَامًا وَعَمَلًا لَدَيْكُمْ.

١٢ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تُسَلِّمُوا وَحَارَبْتُمْ، حَتَّى تَبْتَدِيَ بِنَبِيِّ أَنْ تُحَاصِرُوهَا.

١٣ وَعِنْدَمَا يُعْطِيكُمْ الْهَكَمَ الْمَدِينَةَ، أَقْتُلُوا كُلَّ ذَكَورِهِمُ الْبَكَارِ.

١٤ أَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْحَيَوَانَاتُ وَكُلُّ مَا هُوَ تَمِيمٌ فِي الْمَدِينَةِ، فَخَذُّوهُ لِأَنْفُسِكُمْ، وَاسْتَعْمِدُوا غَنِيمَةَ أَعْدَائِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا الْهَكَمُ لَكُمْ.»

١٥ هَكَذَا تَفْعَلُونَ لِكُلِّ الْمُدُنِ الْبَعِيدَةِ عَنْكُمْ، الَّتِي هِيَ لَيْسَتْ مُدُنًا لِلْأُمَّمِ الَّتِي هِيَ هُنَا.

١٦ «لَا تَتَّقُوا شَيْئًا حَيًّا فِي كُلِّ مُدُنٍ الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيهَا الْهَكَمُ لَكُمْ مَلَكًا.

١٧ أَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا - الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ - كَمَا أَوْصَاكُمْ الْهَكَمُ.

١٨ لِكَيْ لَا يَعْلَمُوكُمُ الْأَشْيَاءُ الْكَرِيمَةُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِأَهْلِيهِمْ، فَتَخْطِئُونَ إِلَى الْهَكَمِ.»

١٩ «وَأَنَّ حَاصِرَتُمْ مَدِينَةَ لَأَيَّامٍ كَثِيرَةً، وَحَارَبْتُمُوهَا لِكَيْ تَمْتَلِكُوهَا، فَلَا تُفْسِدُوا أَشْجَارَهَا بِالْفَوْسِ. كُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا، وَلَا تَقْطَعُوهَا. فَهَلْ أَشْجَارُ الْحَقْلِ بَشَرٌ حَتَّى تُهَاجِمُوهَا؟
٢٠ لَكِنْ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَقْطَعُوا الْأَشْجَارَ الَّتِي تَعْرِفُونَ أَنَّهَا غَيْرُ مَشْمَرَةٍ، وَتَسْتَخْدِمُوهَا فِي حِصَارِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تُحَارِبُكُمْ إِلَى أَنْ تَسْقُطَ.

٢١

الْقَاتِلُ الْمَجْهُولُ

١ «إِنْ وَجَدْتُمْ قَبِيلًا مَلَقَى فِي الْحَقْلِ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا، وَلَمْ يَكُنِ الْقَاتِلُ مَعْرُوفًا،
٢ فَإِنَّ عَلَى شَيْوَيْكُمْ وَقُضَاتِكُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَيَقْبِسُوا الْمَسَافَةَ إِلَى الْمَدْنِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْجَنَّةِ.
٣ ثُمَّ يَأْخُذُ شَيْوَيْكُمْ أَقْرَبَ مَدِينَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ عِجْلَةً مِنَ الْبَقْرِ لَمْ تُسْتَعْمَدِ لِلْعَمَلِ وَلَمْ يُوضَعْ عَلَيْهَا نِيرٌ.
٤ وَمُحْضَرُ شَيْوَيْكُمْ تِلْكَ الْمَدِينَةُ الْعِجْلَةَ إِلَى وَادٍ دَائِمِ الْجَرِيانِ لَمْ يَحْرَثْ وَلَمْ يَزْرَعْ قَبْلًا. فَيَكْسِرُونَ عُنُقَ الْعِجْلَةِ هُنَاكَ فِي الْوَادِي.
٥ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ اللَّادِيينَ إِلَى الْأُمَامِ، لِأَنَّ إِلَهَكَ اخْتَارَهُمْ لِيَخْدُمُوهُ وَيَعْلِنُوا الْبَرَكَاتِ بِاسْمِهِ، وَيَقْرُرُوا كَيْفَ تُحَلُّ كُلُّ خُصُومَةٍ أَوْ إِيْذَاءٍ.
٦ فَيَغْسِلُ شَيْوَيْكُمْ تِلْكَ الْمَدِينَةَ الْقَرِيبَةَ لِلْجَنَّةِ أَيْدِيَهُمْ فَوْقَ الْعِجْلَةِ الَّتِي كَسَرَ عُنُقَهَا فِي الْوَادِي.
٧ وَيَقُولُونَ: «لَمْ نَقْتُلْ هَذَا الشَّخْصَ وَلَمْ نَزِرْ مَا حَدَثَ.
٨ طَهَّرْنَا، نَحْنُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ يَا اللَّهُ. فَلَا تُحَاسِبْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ عَلَى قَتْلِ شَخْصٍ بَرِيٍّ». وَهَكَذَا سَتَبْرَأُونَ مِنْ ذَنْبِ الْقَتْلِ.
٩ هَكَذَا تَزِيلُونَ مِنْ وَسْطِكُمْ ذَنْبَ قَتْلِ رَجُلٍ بَرِيٍّ، بِأَنْ تَتَفَدَّوْا مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ اللَّهُ.

الْمَرَأَةُ الْأَسِيرَةُ

١٠ «وَحِينَ تَذْهَبُونَ لِلْحَرْبِ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ، يُعْطِيكُمْ إِلَهُكُمْ الْقُدْرَةَ فَتَهْزِمُوهُمْ، وَتَأْخُذُوا أَسْرَى مِنْهُمْ.
١١ فَإِنَّ رَأَيْتَ بَيْنَ الْأَسْرَى امْرَأَةً جَمِيلَةً فَانْجَذِبْتَ إِلَيْهَا وَأَرَدْتَ الزَّوْاجَ مِنْهَا،
١٢ أَحْضَرُهَا إِلَى بَيْتِكَ، حَيْثُ تَقْضُ هِيَ شَعْرَهَا وَأَظْفَارَهَا،
١٣ وَتَتَخَلَّصُ مِنْ ثِيَابِ الْأَسْرِ. وَتَمْكُثُ فِي بَيْتِكَ لِشَهْرِ كَامِلٍ تَبْكِي أَبْيَهَا وَأُمَّهَا. ثُمَّ يُمْكِنُكَ أَنْ تَزَوِّجَهَا، وَتَصِيرَ هِيَ زَوْجَتَكَ.
١٤ فَإِنَّ لَمْ تَعُدْ سَعِيدًا مَعَهَا، طَلَّقْهَا وَلْتَذْهَبْ هِيَ حَيْثُ تُرِيدُ. لَا يُجْزِلُكَ أَنْ تَبْيَعَهَا بِالْمَالِ، أَوْ أَنْ تُعَامِلَهَا كِجَارِيَةً بَعْدَ كُلِّ مَا صَنَعْتَهُ بِهَا.

حَقُّ الْبِكْرِ

١٥ «إِنَّ كَانَ لِرَجُلٍ زَوْجَتَانِ، وَكَانَ يُحِبُّ وَاحِدَةً وَيَرْفُضُ الْأُخْرَى. وَانْجَبَتْ كِلْتَا الزَّوْجَتَانِ أَبْنَاءً. وَكَانَ الْبِكْرُ مِنَ الْمَرَأَةِ الَّتِي يَرْفُضُهَا،

١٦ فَإِنَّهُ حِينَ يَأْتِي وَقْتُ تَوْزِيعِ أَمْلاكِهِ بَيْنَ بَنِيهِ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُعَامَلَ ابْنُ زَوْجَتِهِ الَّتِي يُحِبُّهَا بِاعْتِبَارِهِ الْبِكْرَ، مُفَضَّلًا إِيَّاهُ عَلَى الْبِكْرِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي هُوَ ابْنُ الزَّوْجَةِ الَّتِي يَرْضَاهَا.

١٧ يَبْنِي أَنْ يَعْرِفَ بِابْنِ زَوْجَتِهِ الَّتِي يَكْرَهُهَا بِاعْتِبَارِهِ الْبِكْرَ، وَأَنْ يُعْطِيَهُ حِصَّةً مُضَاعَفَةً مِنْ جَمِيعِ مَا يَمْلِكُ، لِأَنَّهُ أَوْلُ أَوْلَادِهِ، وَلَهُ حَقُّ الْإِبْنِ الْبِكْرِ.

الأولاد المتعمدون

١٨ «إِنْ كَانَ لِأَحَدِ ابْنِ عَنِيدٍ وَمُتَمَرِّدٍ لَا يُطِيعُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، حَتَّى حِينَ يَعْقِبَانِهِ،

١٩ فَإِنَّ عَلَى أَبِيهِ وَأُمَّهِ أَنْ يُمْسِكَاهُ وَيُحْضِرَاهُ إِلَى شَيْخٍ مَدِينَتِهِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ،

٢٠ وَعَلَى الْوَالِدَيْنِ أَنْ يَقُولَا لِلشَّيْخِ: «ابْنَا هَذَا عَنِيدٌ وَمُتَمَرِّدٌ وَلَا يُطِيعُنَا، وَهُوَ يَا كُلُّ كَثِيرًا وَشَرِبَ كَثِيرًا حَتَّى السُّكْرِ.»

٢١ حِينَئِذٍ، يَرْجِمُهُ رِجَالُ مَدِينَتِهِ حَتَّى الْمَوْتِ. وَهَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرِيرَ مِنْ وَسْطِكُمْ، فَيَسْمَعُ الشَّعْبُ كُلُّهُ وَيَخَافُ.

التعليق على خشية

٢٢ «فَإِنْ ارْتَكَبَ شَخْصٌ جَرِيمَةً تَسْتَوْجِبُ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ، فَقُتِلَ وَعُلِقَ عَلَى خَشْيَةٍ،

٢٣ لَا تَتْرَكُوا الْجَنَّةَ عَلَى الْخَشْيَةِ فِي اللَّيْلِ، بَلْ ادْفِنُوهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ مَنْ يعلقُ عَلَى خَشْيَةٍ يَكُونُ تَحْتَ لَعْنَةِ اللَّهِ. فَلَا تُخْجَسُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ مِيرَاثًا لَكُمْ.»

٢٢

شرائع متفرقة

١ «لَا يَبْنِي أَنْ تَرَى ثَوْرَ صَاحِبِكَ أَوْ خَرُوفَهُ ضَالًّا وَتَجَاهَلَهُ، بَلْ يَبْنِي أَنْ تُعِيدَهُ إِلَيْهِ.

٢ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ يَسْكُنُ قَرِيبًا مِنْكَ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُهُ، فَأَحْضِرْهُ إِلَى بَيْتِكَ وَاحْتَفِظْ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَ صَاحِبُهُ بِأَجْرًا عَنْهُ، حِينَئِذٍ تُعِيدُهُ إِلَيْهِ.

٣ وَهَكَذَا تَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتَ حِمَارَ صَاحِبِكَ أَوْ ثِيَابَهُ أَوْ أَيَّ شَيْءٍ ضَاعَ مِنْهُ. فَلَا تَتَجَاهَلَ الْأَمْرَ.

٤ «إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ صَاحِبِكَ أَوْ ثَوْرَهُ رَاقِدًا فِي الطَّرِيقِ فَلَا تَتَجَاهَلَهُ، بَلْ سَاعِدْ صَاحِبَهُ عَلَى رَفْعِهِ.

٥ «لَا يَبْنِي أَنْ تَرْتَدِي الْمَرْأَةَ ثِيَابَ رَجُلٍ، وَلَا الرَّجُلَ ثِيَابَ امْرَأَةٍ. مَنْ يَفْعَلْ هَذَا يَمُتْهُ إِلَهُكَ.

٦ «إِنْ وَجَدْتَ وَأَنْتَ تَمْشِي عَشَّ طَيْرٍ عَلَى شَجَرَةٍ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ وَفِيهِ فِرَاحٌ أَوْ بَيْضٌ، وَالْأَمُّ تَرَقُدُ عَلَى صِغَارِهَا أَوْ عَلَى الْبَيْضِ، فَلَا تَأْخُذِ الْأُمَّ مَعَ الْفِرَاحِ،

٧ بَلْ ائْتِمِحْ لِلْأُمَّ بِالذَّهَابِ، ثُمَّ خُذِ الْفِرَاحَ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتَعِيشَ زَمَانًا طَوِيلًا.

٨ «إِذَا بَنَيْتَ بَيْتًا جَدِيدًا، فَابْنِ سَوْرًا حَوْلَ سَطْحِهِ، فَلَا تُحْسَبْ مُدْنَبًا إِنْ سَقَطَ مِنْ عَلَى سَطْحِ بَيْتِكَ وَمَاتَ.

٩ «لَا تَزْرَعْ كَرْمَ الْعِنَبِ بِالْحَبِوبِ، لِأَنَّكَ تُحْسِرُ بِذَلِكَ غَلَّةَ الْعِنَبِ وَمُحْصُولَ الْحَبِوبِ كُلِّهِمَا.*

* ٢٢:٩ تحسر... كلهم. حرفياً: «لأنَّ المحصول مقدس المحصول كله»، لأنَّ المحصول يصبح ملكاً لله ويحسره صاحبه.

١٠ «لَا تَحْرُثْ عَلَى ثَوْرٍ وَحِمَارٍ مَعًا.

١١ «لَا تَرْتَدِي ثِيَابًا مَنَسُوجَةً مِنَ الصُّوفِ وَالكَتَّانِ مَعًا.

١٢ «وَضَعْ أَهْدَابًا عَلَى الزُّوَايَا الْأَرْبَعَةَ لِثَوْبِكَ الَّذِي تَمَغَطِي بِهِ.

شَرَائِعُ لِلزَّوْاجِ

١٣ «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَعَاشَرَهَا، ثُمَّ كَرِهَهَا،

١٤ وَاتَمَّهَهَا بِسُوءِ السُّلُوكِ، وَذَمَّهَا فَقَالَ: «تَزَوَّجْتُ هَذِهِ الْفَتَاةَ، وَلَكِنْ حِينَ عَاشَرْتُهَا، وَجَدْتُ أَنَّهَا لَيْسَتْ عَدْرَاءٌ!»

١٥ فَإِنَّ عَلَى أَبِيهَا وَأُمِّهَا أَنْ يُحْضِرَا دَلِيلًا عَلَى عَدْرِيَّتِهَا إِلَى شَيْخِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ الْبَوَابَةِ.

١٦ وَيَقُولُ أَبُو الْفَتَاةِ لِلشَّيْخِ: «أَعْطَيْتُ ابْنَتِي لِهَذَا الرَّجُلِ زَوْجَةً لَهُ، لَكِنَّهُ كَرِهَهَا.

١٧ وَقَدْ اتَمَّهَهَا بِسُوءِ السُّلُوكِ فَقَالَ: وَجَدْتُ أَنَّ ابْنَتَكَ لَيْسَتْ عَدْرَاءً. وَلَكِنْ هَذَا هُوَ دَلِيلُ عَدْرِيَّتِهَا.» ثُمَّ يَسُطُّ

الثَّوْبَ أَمَامَ شَيْخِ الْمَدِينَةِ.

١٨ حِينَئِذٍ، يَأْخُذُ شَيْخٌ تِلْكَ الْمَدِينَةَ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُهُ.

١٩ وَيَقْرِضُونَ عَلَيْهِ غَرَامَةً مِقْدَارَهَا مِئَةٌ مِثْقَالٌ مِنَ الْفِضَّةِ، يُعْطُونَهَا لِأَيِّ الْفَتَاةِ، لِأَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ شَوَّهَ سَمْعَةَ

عَدْرَاءٍ فِي إِسْرَائِيلَ. وَسَبَقَتْ زَوْجَةً لَهُ، وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُطْلِقَهَا مَدَى حَيَاتِهِ.

٢٠ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ التَّمَنُّةُ صَحِيحَةً، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ دَلِيلٌ عَلَى عَدْرِيَّةِ الْفَتَاةِ،

٢١ فَلْيُؤْتِ بِهَا إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا. حَيْثُ يَرْجِعُهَا رِجَالُ الْمَدِينَةِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِأَنَّهَا ارْتَكَبَتْ عَمَلًا مُشِينًا فِي إِسْرَائِيلَ،

إِذْ أَقَامَتْ عِلَاقَةً جِنْسِيَّةً قَبْلَ الزَّوْاجِ، وَهِيَ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. وَهَكَذَا تَزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِ شَعْبِكُمْ.

عَقُوبَاتُ الزَّيْنِيِّ وَالْإِغْتِصَابِ

٢٢ «إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ رَجُلٍ آخَرَ، تَمْتَلُونُهُمَا كِلَيْهِمَا: الرَّجُلُ الَّذِي عَاشَرَ الْمَرْأَةَ، وَالْمَرْأَةُ نَفْسَهَا. هَكَذَا تَزِيلُونَ

الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٢٣ «إِنْ وَجَدَ رَجُلٌ امْرَأَةً مَخْطُوبَةً فِي الْمَدِينَةِ وَعَاشَرَهَا،

٢٤ يَنْبَغِي أَنْ تُحْضَرُوهَا مَعًا إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَنْ تَرْجُوهُمَا حَتَّى الْمَوْتِ. تَرْجُمُونَ الْفَتَاةَ لِأَنَّهَا لَمْ تَصْرُخْ لِطَلَبِ

المُسَاعَدَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَتَرْجُمُونَ الرَّجُلَ لِأَنَّهُ أَهَانَ زَوْجَةَ رَجُلٍ آخَرَ. وَهَكَذَا تَزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.

٢٥ «لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الرَّجُلُ الْفَتَاةَ الْمَخْطُوبَةَ فِي الْخِلَاءِ، وَإِغْتَصَبَهَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي

يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ.

٢٦ فَلَا تَعَاقِبُوا الْفَتَاةَ لِأَنَّهَا لَمْ تَرْتَكِبْ خَطِيئَةً سَتَحَقُّ الْمَوْتَ. فَهَذِهِ الْحَالَةُ تُشَبِّهُ حَالَةَ رَجُلٍ يُمَسِّكُ بِآخَرٍ وَيَقْتُلُهُ،

٢٧ إِذْ قَدْ وَجَدَهَا فِي الْخِلَاءِ. وَرُبَّمَا تَكُونُ قَدْ صرَّخَتْ طَلِبًا لِلْمُسَاعَدَةِ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ لِيُسَاعِدَهَا.

٢٨ «وَإِنْ وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاةً عَدْرَاءً غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ، وَأَجْبَرَهَا عَلَى مُعَاشَرَتِهِ، ثُمَّ أَكْتَشَفَهَا،

† ٢٢:١٩ مئة مِثْقَالٍ. ضِعْفُ مَا يُدْفَعُ فِي الْعَادَةِ مَهْرًا لِلزَّوْاجِ. انظر 22: 29. وَالمِثْقَالُ حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ

نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَيَصِيبُ.

٢٩ فَإِنَّ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي اغْتَصَبَهَا أَنْ يُعْطِيَ أَبَا الْقَتَاةِ خَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَأَمَّا هِيَ، فَتُصْبِحُ زَوْجَةً لَهُ. وَلِأَنَّهُ أَذْلَاهَا، لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُطَلِّقَهَا.

٣٠ «لا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَزَوَّجَ زَوْجَةً أَبِيهِ، لِأَنَّ هَذَا سَعِيبُ أَبِيهِ.

٢٣

الْمَمْنُوعُونَ مِنَ الْمَشَارِكَةِ فِي الْعِبَادَةِ

- ١ «لا يَجُوزُ لِرَجُلٍ مَسْحُوقِ الْخَصِيَّتَيْنِ أَوْ مَقْطُوعِ الْعُضْوِ أَنْ يُحْسَبَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ.
- ٢ وَلَا يَجُوزُ لِابْنِ الزَّانَا أَنْ يُحْسَبَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ. لَا يُحْسَبُ مِنْ جَمَاعَةِ اللَّهِ هُوَ وَلَا نَسْلُهُ حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ.
- ٣ «لا يُمَكِّنُ لِعَمُوْنِيٍّ أَوْ مَوَالِيٍّ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ نَسْلِهِمْ، حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ، أَنْ يُحْسَبُوا مِنْ جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْآبِدِ.
- ٤ فَهَمُّ لَمْ يَأْتُوا بِالْأَقْوَمِ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. وَقَدْ اسْتَأْجَرُوا ضِدَّكُمْ بِلَعَامِ بْنِ بَعُورَ، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ قُتُورٍ فِي بِلَادِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، لِكَيْ يَلْعَنَكُمْ.
- ٥ لَكِنْ إلهَكُمْ رَفَضَ الْاسْتِمَاعَ إِلَى بِلَعَامِ، وَحَوَّلَ إلهَكُمْ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةِ لَكُمْ، لِأَنَّ إلهَكُمْ يُجِيزُكُمْ.
- ٦ فَلَا تَطْلُبُوا سَلَامَهُمْ أَوْ خَيْرَهُمْ طَوَالَ حَيَاتِكُمْ.

الْأُدُومِيُّونَ

- ٧ «لا تَكْرَهُوا أَدُومِيًّا لِأَنَّهُ أَخُوكُمْ. وَلَا تَكْرَهُوا مِصْرِيًّا لِأَنَّهُ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي بَلَدِهِ.
- ٨ وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ مِنْ نَسْلِهِمْ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ، يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَنْضَمُّوا إِلَى جَمَاعَةِ اللَّهِ.

الْحِفَاطُ عَلَى طَهَارَةِ الْمُعْسَكِرِ

- ٩ «وَحِينَ تَخْرُجُونَ فِي جَيْشٍ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ تَجَنَّبُوا أَيَّ شَيْءٍ نَجِسٍ.
- ١٠ إِنْ وَجَدَ فِي وَسْطِكُمْ رَجُلٌ غَيْرَ طَاهِرٍ يَسَبِّبُ احْتِلَامَ لَيْلِيٍّ، فَلْيَخْرُجْ مِنَ الْمُعْسَكِرِ وَلَا يَدْخُلْهُ.
- ١١ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسَاءَ، يَسْتَحِمُّ بِالْمَاءِ. وَحِينَ تَغِيْبُ الشَّمْسُ يَدْخُلُ الْمُعْسَكِرَ.
- ١٢ «وَيَكُونُ لَكُمْ أَيْضًا مَكَانٌ خَارِجَ الْمُعْسَكِرِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ.
- ١٣ فَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَصَاٌ وَعِدَّةٌ لِيَحْفَرُ ثُمَّ يَعْطِي فُضْلَاتِهِ بَعْدَ أَنْ يَقْضِي حَاجَتَهُ.
- ١٤ لِأَنَّ إلهَكُمْ يَجُولُ فِي وَسْطِ مُعْسَكِرِكُمْ لِيَنْقِذَكُمْ وَيُسَاعِدَكُمْ لِتَهْزِمُوا أَعْدَاءَكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُعْسَكِرُ مَقْدَسًا كَيْ لَا يَرَى شَيْئًا غَيْرَ لِاتِّبَاقِ بَيْنِكُمْ فَيَتْرَكُكُمْ.

شَرَائِعُ مُتَفَرِّقَةٌ

- ١٥ «لا تَرْجِعُوا عَبْدًا هَارِبًا إِلَى سَيِّدِهِ،
- ١٦ بَلِ اسْمَحُوا لَهُ بِأَنْ يَسْكُنَ فِي وَسْطِكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي آيَةِ مَدِينَةٍ حَيْثُ يَرِيدُ، فَلَا تُزِجُّوهُ.
- ١٧ «لا يَجُوزُ لِأَمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ تَعْمَلَ عَاهِرَةً فِي مَعْبَدِ.
- «لا يَجُوزُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعَاشِرَ الرِّجَالَ فِي مَعْبَدِ.

١٨ لَا تَدْخُلُوا أَعْرَافَهُمْ أَوْ شَاذَ إِلَى بَيْتِ الْهَيْكَلِ لِتَدْفَعُوا عَنْ نَذْرِ تَعَاهَدْتُمْ بِهِ، لِأَنَّ هَذَا مَقْمُوتٌ عِنْدَ الْهَيْكَلِ.

١٩ «لَا تَقْرِضُوا الرِّبَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقْتَرِضُ مِنْكُمْ مَالًا أَوْ طَعَامًا أَوْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ.

٢٠ يُمَكِّنُ أَنْ تَأْخُذُوا فَائِدَةً مِنَ الْغَرِيبِ، لَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كَيْ يَبَارِكَكُمْ الْهَيْكَلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُونَهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لَتَمْتَلِكُوهَا.

٢١ «إِذَا نَذَرْتُمْ نَذْرًا لِإِهْكَامِكُمْ، فَلَا تَتَأَخَّرُوا عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّ الْهَيْكَلُ سَيُطَالِبُكُمْ بِهِ وَسَتَكُونُونَ مُذْنِبِينَ إِنْ تَأَخَّرْتُمْ فِي الْوَفَاءِ بِهِ.

٢٢ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَنْدَرُوا لَا تَكُونُوا مُذْنِبِينَ.

٢٣ احْرِصُوا عَلَى عَمَلِ مَا تَقُولُونَ بِأَتَاكُمْ سَتَعْمَلُونَهُ. أَوْفُوا النَّذُورَ الَّتِي نَذَرْتُمُوهَا طَوَّعًا لِإِهْكَامِكُمْ.

٢٤ «إِنْ دَخَلَ أَحَدُكُمْ كَرَمَ شَخْصٍ آخَرَ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ قَدْرَ مَا يُرِيدُ مِنَ الْعِنَبِ إِلَى الشَّعْبِ. وَلَكِنْ لَا يُجِزُّ لَهُ أَنْ يَضَعَ مِنْهُ فِي كَيْسٍ.

٢٥ إِنْ عَبَّرَ أَحَدُكُمْ فِي حَقْلِ فَيْحٍ لِشَخْصٍ آخَرَ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَقَطِفَ مِنْ سَنَابِلِهِ وَيَأْكُلَ. وَلَكِنْ لَا يُجِزُّ أَنْ يَسْتَعْدِمَ الْمِنْجَلَ عَلَى فَيْحٍ شَخْصٍ آخَرَ لِیَحْمِلَ مَعَهُ.

٢٤

الطَّلَاقُ وَالزَّوْجُ

١ «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ أَمْرَأَةٍ، لَكِنَّهُ لَمْ يُسِّرْ بِهَا لَاحِقًا لِأَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا أَمْرًا مُرْغِبًا، وَكَتَبَ لَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ وَأَعْطَاهَا لَهَا، وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ،

٢ فَعَادَرَتِ الْبَيْتَ وَتَزَوَّجَتْ بِرَجُلٍ آخَرَ،

٣ وَالزَّوْجُ الثَّانِي لَمْ يُسِّرْ بِهَا أَيْضًا، فَكَتَبَ لَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ وَأَعْطَاهَا لَهَا، وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِنْ مَاتَ زَوْجُهَا الثَّانِي،

٤ فَإِنَّ الزَّوْجَ الْأَوَّلَ الَّذِي صَرَفَهَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ثَانِيَةً، بَعْدَ أَنْ صَارَتْ مُنْجَسَةً بِالنَّبَسَةِ لَهُ. اللَّهُ يُبْغِضُ ذَلِكَ وَيَمْتَنُّهُ. فَلَا تَجْلِبْ خَطِيئَةَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَيْكَ لَكَ مِيرَاثًا.

٥ «حِينَ يَكُونُ الرَّجُلُ حَدِيثَ الزَّوْجِ، فَإِنَّهُ يَعْنِي مِنَ الذَّهَابِ مَعَ الْجَيْشِ، وَلَا يَكْتَفِ بِمَسْئُولِيَّاتِ عَامَةٍ. وَيَكُونُ حُرًّا لِيَبْقَى فِي بَيْتِهِ لِسَنَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُسْعِدَ زَوْجَتَهُ.

شَرَائِعُ مُتَفَرِّقَةٌ

٦ «لَا يُجِزُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ أَيَّ مِنْ حَجَرِي الرَّحَى كَضْمَانٍ عَلَى قَرْضٍ، لِأَنَّهُ يَأْخُذُ شَيْئًا أُسَاسِيًّا لِلْحَيَاةِ.

٧ «إِذَا خَطَفَ أَحَدٌ شَخْصًا مِنْ شَعْبِهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاسْتَعْبَدَهُ أَوْ بَاعَهُ، فَإِنَّ هَذَا الْخُلَاطِفَ يُقْتَلُ، فَتُرِيَلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.

٨ «إِذَا أُصِيبَتْ بِالْبَرَصِ، فَاحْرِضْ عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ مَا يُعْطِيهِ الْكَهَنَةُ الْأَلَوِيُّونَ لَكَ. وَاعْمَلْ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ.

- ٩ وَتَذَكَّرْ مَا عَمِلَهُ إِلَهُكَ بِمَرِيَمَ* فِي الرِّحَالَةِ بَعْدَ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ.
- ١٠ «حِينَ تَقْرُضُ شَيْئاً أَيْ شَيْءٍ، لَا تَدْخُلُ بَيْتَهُ لِأَخِذِ ضَمَائِمَتِهِ،
- ١١ بَلْ قِفْ خَارِجاً، الرَّجُلُ الَّذِي أَقْرَضْتَهُ سَيُخْرِجُ لَكَ الضَّمَامَةَ.
- ١٢ فَإِنْ كَانَ فَقِيراً، لَا تَمِّمْ فِي ثَوْبِهِ الَّذِي أَعْطَاهُ لَكَ كَضْمَانَةً.
- ١٣ بَلْ أَعِدْهُ إِلَيْهِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيَنَامَ فِيهِ فَيُبَارِكَكَ. وَيَكُونُ هَذَا حَسَناً أَمَامَ إِلَهُكَ.
- ١٤ «لَا تَأْكُلْ حَتَّى أَجِيرٍ فَقِيرٍ وَمُحْتَاجٍ، سِوَاءَ أَكَانَ إِسْرَائِيلِيًّا أَمْ غَرِيْبِيًّا يَسْكُنُ أَرْضَكَ فِي إِحْدَى مُدُنِكَ.
- ١٥ ادْفَعْ لَهُ أَجْرَتَهُ فِي الْيَوْمِ ذَاتِهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، لِأَنَّهُ فَقِيرٌ وَيَعْتَمِدُ عَلَى أَجْرَتِهِ. فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَإِنَّهُ سَيَشْتَكِي عَلَيْكَ إِلَى اللَّهِ فَتُحْسَبُ مُذْنِباً أَمَامَهُ.
- ١٦ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْوَالِدِ، وَلَا أَنْ يُقْتَلَ الْوَالِدُ لِأَجْلِ الْآبَاءِ. بَلْ يُقْتَلُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنِ حَظِيَّتِهِ.
- ١٧ «لَا تَحْكَمْ عَلَى غَرِيْبٍ أَوْ يَتِيمٍ بِغَيْرِ عَدْلِ، وَلَا تَأْخُذْ ثَوْبَ أَرْمَلَةٍ كَضْمَانَةً.
- ١٨ تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ، وَأَنَّ إِلَهُكَ حَرَّرَكَ مِنْ هُنَاكَ. وَلِهَذَا فَأَنَا أُوصِيكَ بِأَنْ تَعْمَلَ ذَلِكَ.
- ١٩ «إِذَا جَمَعْتَ حَصَادَ حَقَائِكَ وَنَسِيتَ حَزْمَةَ قَبْحٍ فِي الْحَقْلِ، لَا تَعُدْ لِأَخِذِهَا. سَتَكُونُ هَذِهِ الْحَزْمَةُ لِلْغَرِيْبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، لِيُبَارِكَكَ إِلَهُكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُهُ.
- ٢٠ وَحِينَ تَحْطُبُ زَيْتُونَكَ عَنْ أَشْجَارِ الزَيْتُونِ، لَا تَذْهَبْ نَجَبَطِ الْأَغْصَانِ ثَانِيَةً. فَمَا يَبْقَى مِنَ الزَيْتُونِ سَيَكُونُ لِلْغَرِيْبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ.
- ٢١ وَحِينَ تَجْمَعُ الْعِنَبَ مِنَ الْكَرْمِ، لَا تَعُدْ لِمَجْمَعِ الْعِنَبِ الْمُتَبَقِّي. فَمَا يَبْقَى مِنَ الْعِنَبِ سَيَكُونُ لِلْغَرِيْبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ.
- ٢٢ تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَلِهَذَا فَأَنَا أُوصِيكَ بِأَنْ تَعْمَلَ ذَلِكَ.

٢٥

عُقُوبَاتُ الضَّرْبِ

- ١ «حِينَ يَقَعُ نِزَاعٌ بَيْنَ تَفْصِيْحَيْنِ، فَلْيَدْعُهَا إِلَى الْحَكْمَةِ. وَعَلَى الْقَضَاءِ أَنْ يَفْصِلُوهُمَا، فَيُحَدِّدُوا مِنَ الْبَرِيءِ وَمَنِ الْمَذْنِبِ.
- ٢ فَإِنْ كَانَ الْمَذْنِبُ يَسْتَحِقُّ الْجِدَادَ، بِأَمْرِهِ الْقَاضِي أَنْ يَسْتَلْقِيَ عَلَى بَطْنِهِ. وَيَجِدُّ أَمَامَ الْقَاضِي بِمَا يَنْتَاسِبُ مَعَ ذَنْبِهِ.
- ٣ عَلَى الْآيِزِيدِ عَدَدُ الْجِلْدَاتِ عَنْ أَرْبَعِينَ. فَإِنْ جَلَدُوهُ أَكْثَرَ، يَكُونُ ذَلِكَ إِهَانَةً عَلَيْهِ.
- ٤ «لَا تُكَيِّمُوا ثَوْرًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمْحَ.

وَأَجِبْ أَخِي الزَّوْجَ نَحْوَ أَرْمَلَةِ أُخِيهِ

- ٥ «حِينَ يَسْكُنُ إِخْوَهُ مَعًا وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ دُونَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَحْبَبَ ابْنًا، فَلَا يَبْعِي أَنْ تَتَزَوَّجَ أَرْمَلَةُ الْمُتَوَفَّى مِنْ رَجُلٍ خَارِجٍ عَائِلَةٌ زَوْجِهَا. عَلَى أُخِي زَوْجِهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا وَيُعَايِرَهَا، وَيَقُومَ بِوَأَجِبِ أُخِي الزَّوْجِ نُجَاهَهَا.
- ٦ وَأَوَّلُ وَلَدٍ تَلِدُهُ سَيَعْتَبِرُ ابْنَ الْمُتَوَفَّى. وَهَكَذَا لَا يُحْيَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ.
- ٧ «فَإِنْ رَفِضَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْمَلَةِ أُخِيهِ، تَذْهَبُ إِلَى الشُّيُوخِ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ وَتَقُولُ لَهُمْ: «رِيفُضْ أُخُو زَوْجِي أَنْ يَبْقَى اسْمُ أُخِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَلَا يُرِيدُ الْقِيَامَ بِوَأَجِبِ أُخِي الزَّوْجِ مَعِي.»
- ٨ فَيَسْتَدْعِيهِ شُبُوحُ مَدِينَتِهِ وَيَكْلُمُوهُ. فَإِنْ أَصَرَ وَقَالَ: «لَا أُرِيدُ الزَّوْاجَ مِنْهَا.»
- ٩ تَتَقَدَّمُ أَرْمَلَةُ أُخِيهِ إِلَيْهِ أَمَامَ الشُّيُوخِ، وَتَنْزِعُ حِذَاءَهُ مِنْ رِجْلِهِ، وَتَبْصُقُ فِي وَجْهِهِ وَتَقُولُ: «هَذَا مَا يُصْنَعُ بِرَجُلٍ لَا يُرِيدُ أَنْ يُعْطَى نَسْلًا لِأَخِيهِ.»
- ١٠ وَعِنْدَهَا تَعْرِفُ عَائِلَتَهُ فِي إِسْرَائِيلَ بِاسْمِ «عَائِلَةِ الْحَافِي!»

تَدَخُّلُ امْرَأَةٍ فِي بَيْتِهَا

- ١١ «إِذَا تَشَاجَرُ رَجُلَانِ، وَأَتَتْ زَوْجَةٌ أَحَدَهُمَا لِتَنْقِذَ زَوْجِهَا مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ يَضْرِبُهُ، وَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ بَعْضُوهُ،
- ١٢ فَاقْطَعُوا يَدَهَا، وَلَا تَظْهَرُوا شَفَقَةً عَلَيْهَا.

فِي التَّجَارَةِ

- ١٣ «لَا تَحْتَفِظْ فِي كَيْسِكَ بِمَعْيَارِ قَبِيلٍ وَآخَرَ خَفِيفٍ.
- ١٤ وَلَا يَكُنْ فِي بَيْتِكَ مِكْيَالٌ كَبِيرٌ وَآخَرَ صَغِيرٌ.
- ١٥ بَلْ لِيَكُنْ لَكَ مَعْيَارٌ سَلِيمٌ وَكَامِلٌ، وَمِكْيَالٌ سَلِيمٌ وَكَامِلٌ، لِتَحْيَا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَيْكَ لَكَ.
- ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلْ هَذِهِ الْأُمُورَ وَيَغْشَى بِمَعْيَارٍ وَمِكْيَالٍ مَغْشُوشَةٍ، مَمْقُوتٌ مِنَ الْهَيْكَلِ.

عَمَالِيْقُ

- ١٧ «أَذْكُرُوا مَا عَمَلَهُ شَعْبُ عَمَالِيْقُ بِكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ،
- ١٨ كَيْفَ أَتَوْا عَلَيْكُمْ حِجَاةً فِي الطَّرِيقِ، وَقَضَوْا عَلَى كُلِّ الْمَتَّخِرِينَ فِي الْخَلْفِ؟ فَفَدِّ كُنْتُمْ ضَعْفَاءَ وَمُنْهَكِينَ، وَهُمْ لَمْ يَخَافُوا اللَّهَ.
- ١٩ لِحِينَ يُرِيحُكُمْ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا، أَحُوا شَعْبُ عَمَالِيْقُ مِنَ الْأَرْضِ. لَا تَنْسُوا ذَلِكَ!

٢٦

الْحَصَادُ الْأَوَّلُ

- ١ «حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ وَتَمْتَلِكُوهَا وَاسْتَقْرَبْتُمْ فِيهَا،
- ٢ خُذُوا مِنْ أَوَّلِ جَمِيعِ ثَمَارِ الْأَرْضِ وَمَحْضُوهَا الَّتِي تَجْنُونَهُ. ضَعُوهُ فِي سَلَّةٍ وَأَذْهَبُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ.

٣ فَيَدْعُبُ صَاحِبُ التَّكْدِمَةِ إِلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَخْدِمُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَقُولُ لَهُ: «أَعْلِنِ الْيَوْمَ لِإِلَهِكَ بِأَتْنِي دَخَلْتُ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِنَا بِإِعْطَائِنَا لَنَا.»

٤ «فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِهِ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ الْهَيْكَلِ.»

٥ ثُمَّ يَقُولُ فِي حَضْرَةِ الْهَيْكَلِ: «كَانَ أَبِي أَرَامِيًّا* مُتَجَوِّلاً. وَنَزَلَ إِلَى مِصْرَ، وَعَاشَ هُنَاكَ غَرِيباً مَعَ عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنَ النَّاسِ. لَكِنَّهُ صَارَ هُنَاكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً وَكَثِيرَةً.»

٦ وَعَامَلْنَا الْمِصْرِيِّينَ بِقَسْوَةٍ، وَجَعَلُونَا نَعَانِي وَنَعْمَلُ أَعْمَالاً قَاسِيَةً.»

٧ فَصَرَخْنَا إِلَى اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِنَا، فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَنَا، وَرَأَى مُعَانَاتِنَا وَضَيْقِنَا وَبُؤْسَنَا.

٨ ثُمَّ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدِهِ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِهِ الْمَمْدُودَةِ، بِقُدْرَتِهِ وَأَعْمَالِهِ الرَّهِيْبَةِ وَأَبَاتِهِ وَعَجَائِبِهِ.

٩ وَأَحْضَرْنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَأَعْطَانَا هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا.

١٠ وَهَا أَنَا الْآنَ أَحْضِرُ أَوَّلَ ثَمَارِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَنَا لَنَا يَا اللَّهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَتْرُكَ السَّلَّةَ فِي حَضْرَةِ الْهَيْكَلِ. وَيَخْبِي أَمَامَ الْهَيْكَلِ.»

١١ ثُمَّ يَحْتَمِلُ مَعَ الْآلَوِيِّينَ وَالْغُرَبَاءِ الَّذِينَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ بِكُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْهَيْكَلُ لَهُ وَلِعَائِلَتِهِ.

١٢ «وَحِينَ تَنْتَهِي مِنْ فِرْزِ عُسُورِ مَحْصِيلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، وَأَعْطَيْتَهَا لِلآلَوِيِّينَ وَالْغُرَبَاءِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرْمِلِ، لِيَكُونَ لَهُمْ طَعَامٌ وَفِرٌّ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ.»

١٣ فَتَقُولُ فِي حَضْرَةِ الْهَيْكَلِ: «أَخْرَجْتُ مِنْ بَيْتِي الْجِزْيَةَ الْمَقْدَسَ مِنَ الْحَصَادِ، وَأَعْطَيْتُهُ لِلآلَوِيِّينَ وَالْغُرَبَاءِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرْمِلِ كَمَا أَوْصَيْتَنِي أَنْ أَفْعَلَ، لَمْ أَعْصِ وَلَمْ أَنْسَ وَاحِدَةً مِنْ وَصَايَاكَ.»

١٤ لَمْ أَكُلْ مِنْهُ فِي وَقْتِ النُّوحِ.† وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَأَنَا نَجِسٌ.* لَمْ أَقْدِمْ مِنْهُ طَعَاماً لِمَيْتٍ،‡ بَلْ أَطَعْتُ لِإِهْيَ وَوَعَمَلْتُ جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتَنِي بِهِ.»

١٥ انظُرْ مِنْ مَسْكِنِكَ الْمَقْدَسِ، مِنْ السَّمَاءِ، وَبَارِكْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ، وَالْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا الَّتِي أَعْطَيْتَنَا لَنَا كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا.»

طَاعَةٌ وَصَابَا لِلَّهِ

١٦ «يَا مُرَكَّبُ الْهَيْكَلِ الْيَوْمَ بِأَنْ تَحْفَظُوا هَذِهِ الشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ، وَأَنْ تَطِيعُوهَا بِحِرْصٍ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ.»

١٧ فَاتَمُّ الْيَوْمَ قَدْ اتَّفَقْتُمْ مَعَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْهَيْكَلُ، وَأَنْ تَحْيُوا بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ، وَأَنْ تَحْفَظُوا شَرَائِعَهُ وَفَرَائِضَهُ، وَأَنْ تَطِيعُوهُ.»

١٨ كَمَا قَطَعَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَهْدًا مَعَكُمْ، أَنْ تَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ الثَّمِينُ كَمَا وَعَدَكُمْ، وَأَنْ تَحْفَظُوا أُمَّتُمْ جَمِيعَ وَصَايَاهُ.»

* ٢٦:٥ أَرَامِيًّا. نَسْبَةٌ إِلَى سُورِيَا الْقَدِيمَةِ. وَرَبَّمَا الْمَقْصُودُ إِبْرَاهِيمَ. † ٢٦:١٤ لَمْ أَكُلْ ... النُّوحِ. بَلْ فَرِحْتُ بِجَمِيعِ عَطَايَا اللَّهِ. ‡ ٢٦:١٤ وَلَا أَخَذْتُ ... نَجِسٌ. هَذَا يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَسْمُوحًا لِي هُوَ فِي حَالَةِ نَجَاسَةٍ أَنْ يَشَارَكَ فِي هَذِهِ الْمَوَائِدِ الْمَقْدَسَةِ. § ٢٦:١٤ طَعَاماً لِمَيْتٍ. أَيَّ عَنْ رُوحِ فَخْصٍ مَيْتٍ.

١٩ وَهُوَ سَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ صَيْتًا وَنَمْعَةً وَكِرَامَةً مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي خَلَقَهَا. وَسَتَكُونُونَ شَعْبًا مَخْصَصًا لِإِهْكُمْ كَمَا قَالَ.»

٢٧

مَذْبَحُ جِبَالِ عِيَالٍ

- ١ وَأَوْصَى مُوسَى وَالشَّيْخُ الشَّعْبَ وَقَالُوا لَهُمْ: «احْفَظُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ.
- ٢ فَعِنْدَمَا تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْكُمْ لَكُمْ، انْصَبُوا حِجَارَةً عَظِيمَةً وَغَطُّوها بِالْكَسِيسِ.
- ٣ وَأَنْفِشُوا عَلَيْهَا كُلَّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فَوَرَّ عُبُورَكُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، لِتَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْكُمْ لَكُمْ. الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، كَمَا وَعَدَ كُمْ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِكُمْ.
- ٤ «فَإِذَا تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، انْصَبُوا الْحِجَارَةَ الَّتِي أُوصِيكُمْ الْيَوْمَ بِأَنْ تَنْصُبُوهَا، عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ، وَغَطُّوها بِالْكَسِيسِ.
- ٥ وَأَبْنُوا لِإِهْكُمْ مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ دُونَ اسْتِخْدَامِ آيَةٍ أَدَاةٍ حَدِيدِيَّةٍ.
- ٦ أَبْنُوا الْمَذْبَحَ مِنْ حِجَارَةٍ كَامِلَةٍ غَيْرِ مَقْطُوعَةٍ، وَقَدِّمُوا عَلَيْهِ تَقَدِّمَاتٍ لِإِهْكُمْ.
- ٧ فَتَذْبَحُونَ وَتَأْكُلُونَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، وَتَفْرَحُونَ فِي حَضْرَةِ إِهْكُمْ.
- ٨ وَأَنْفِشُوا عَلَى هَذِهِ الْحِجَارَةِ كَلَامَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ بِشَكْلِ وَاضِحٍ وَمَفْهُومٍ.»

لَعْنَاتُ الشَّرِيعَةِ

- ٩ ثُمَّ قَالَ مُوسَى وَالْكَهَنَةُ اللَّاويُونَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَصْغُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاسْتَمِعُوا! قَدْ صِرْتُمْ الْيَوْمَ شَعْبًا لِإِهْكُمْ.
- ١٠ فَأَطِيعُوا إِهْكُمْ، وَاعْمَلُوا بِكُلِّ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ.»
- ١١ وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيْضًا وَقَالَ:
- ١٢ «هَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الَّتِي سَتَقِفُ عَلَى جَبَلِ جِرْزِيمَ لِتُبَارِكَ الشَّعْبَ حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ: شَمْعُونَ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَبَنِي سَاكِرَ وَيُوسُفَ وَبَنِي مِينِ.
- ١٣ وَهَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الَّتِي سَتَقِفُ عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ لِتَلْعَنَ اللَّعْنَةَ: رَأُوْبَيْنَ وَجَادُ وَأَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَدَانَ نَفْتَالِي.
- ١٤ «وَسَيَقُولُ اللَّاويُونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

١٥ «مَلْعُونَ كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ مِثْلًا مَنُوحَاتًا أَوْ مَعْدِنِيًّا صَنَعَهُ إِنْسَانٌ، وَيَضَعُهُ فِي مَكَانٍ مَخْفِيٍّ لِيَعْبُدَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَقْتُودٌ لَدَى اللَّهِ، فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ.»

- ١٦ «وَيَقُولُ اللَّاويُونَ: «مَلْعُونَ كُلُّ مَنْ لَا يُكْرِمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ.»
- ١٧ «وَيَقُولُ اللَّاويُونَ: «مَلْعُونَ كُلُّ مَنْ يُحْرِكُ عِلَامَاتِ حُدُودِ أَرْضِي جَارِهِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ.»
- ١٨ «وَيَقُولُ اللَّاويُونَ: «مَلْعُونَ كُلُّ مَنْ يَضِلُّ أَعْمَى فِي الطَّرِيقِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ.»

١٩ «وَيَقُولُ الْاَلَاوِيُوْنَ: <مَلْعُوْنَ كُلُّ مَنْ يَحْكُرُ بِغَيْرِ عَدْلِ يَحْتَى الْعَرِيْبَ وَالْيَتِيْمَ وَالْاَرْمَلَةَ>. فَيَقُوْلُ كُلُّ الشَّعْبِ: <اٰمِيْنَ>»

٢٠ «وَيَقُولُ الْاَلَاوِيُوْنَ: <مَلْعُوْنَ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ زَوْجَةً اٰبِيْهِ، لِاَنَّهُ يَهِيْنُ اٰبَاهُ>. فَيَقُوْلُ كُلُّ الشَّعْبِ: <اٰمِيْنَ>»

٢١ «وَيَقُولُ الْاَلَاوِيُوْنَ: <مَلْعُوْنَ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ حَيْوَانَ>. فَيَقُوْلُ كُلُّ الشَّعْبِ: <اٰمِيْنَ>»

٢٢ «وَيَقُولُ الْاَلَاوِيُوْنَ: <مَلْعُوْنَ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ اُخْتَهُ الشَّقِيْقَةَ اَوْ اُخْتَهُ مِنْ اُمِّهِ اَوْ اٰبِيْهِ>. فَيَقُوْلُ كُلُّ الشَّعْبِ: <اٰمِيْنَ>»

٢٣ «وَيَقُولُ الْاَلَاوِيُوْنَ: <مَلْعُوْنَ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ حَمَاتَهُ>. فَيَقُوْلُ كُلُّ الشَّعْبِ: <اٰمِيْنَ>»

٢٤ «وَيَقُولُ الْاَلَاوِيُوْنَ: <مَلْعُوْنَ كُلُّ مَنْ يَهَاجِمُ اَحَدًا فِي الْخَفَاءِ>. فَيَقُوْلُ كُلُّ الشَّعْبِ: <اٰمِيْنَ>»

٢٥ «وَيَقُولُ الْاَلَاوِيُوْنَ: <مَلْعُوْنَ كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ رِشْوَةً لِقَتْلِ اِنْسَانٍ بَرِيٍّ>. فَيَقُوْلُ كُلُّ الشَّعْبِ: <اٰمِيْنَ>»

٢٦ «وَيَقُولُ الْاَلَاوِيُوْنَ: <مَلْعُوْنَ كُلُّ مَنْ لَا يَحْفَظُ كَلَامَ هَذِهِ الشَّرِيْعَةِ وَيَطْعِيْهَا>. فَيَقُوْلُ كُلُّ الشَّعْبِ: <اٰمِيْنَ>»

٢٨

بَرَكَاتُ اِطَاعَةِ الشَّرِيْعَةِ

١ «اِنْ اَطَعْتُمْ اِلَهَكُمْ يَحْفَظْ جَمِيْعَ وَصَايَاهُ الَّتِي اَوْصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَاِنَّ اِلَهَكُمْ سَيَجْعَلُكُمْ اَعْظَمَ مِنْ كُلِّ اُمَّمِ الْاَرْضِ.
٢ وَسَتَايَ كُلُّ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ عَلَيْكُمْ اِنْ اَطَعْتُمْ وَصَايَا اِلَهِكُمْ:

٣ «تَكُوْنُوْنَ مُبَارِكِيْنَ فِي الْمَدِيْنَةِ،

وَمُبَارِكِيْنَ فِي الْحَقْلِ.

٤ وَيَكُوْنُ اَوْلَادُكُمْ مُبَارِكِيْنَ،

وَمَحَاصِلُكُمْ مُبَارِكَةً،

وَابْكَارُ حَيْوَانَاتِكُمْ مُبَارَكَةً،

وَعُجُولُكُمْ وَحِمْلَانُكُمْ مُبَارَكَةً.

٥ وَسَلَالُكُمْ وَمَعَايِنُكُمْ مُبَارَكَةً.

٦ مُبَارِكِيْنَ تَكُوْنُوْنَ حِيْنَ تَدْخُلُوْنَ،

وَمُبَارِكِيْنَ حِيْنَ تَخْرُجُوْنَ.

٧ «وَسَيَعِيْنُكُمْ اللهُ فِي هَزِيْمَةِ اَعْدَائِكُمْ حِيْنَ يَهْجُمُوْنَ عَلَيْكُمْ. سَيَهْجُمُوْنَ عَلَيْكُمْ مِنْ اِتِّجَاهٍ وَّاحِدٍ، لَكِنْ سَيَهْرَبُوْنَ فِي سَبِيْعَةِ اِتِّجَاهَاتٍ.

٨ «وَسَيَبَارِكُكُمْ اللهُ بِمَخَازِنِ مَلْؤَةٍ، وَسَيَبَارِكُكُمْ كُلُّ شَيْءٍ تَفْعَلُوْنَهُ. سَيَبَارِكُكُمْ اللهُ فِي الْاَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيْهَا لَكُمْ.

٩ وَسَيَجْعَلُكُمْ اللهُ شَعْبًا مَقْدَسًا وَخَاصًّا لَهُ، كَمَا اَقْسَمَ لَكُمْ، اِنْ اَطَعْتُمْ وَصَايَا اِلَهِكُمْ وَعَشِمْتُمْ كَمَا يَرِيْدُ لَكُمْ اَنْ تَعِيْشُوا.

١٠ حِيْنَئِذٍ، سَتَرَى كُلُّ شُعُوْبِ الْاَرْضِ اَنَّكُمْ شَعْبٌ مَدْعُوٌّ بِاسْمِ اللهِ، وَاَنَّهُ هُوَ حَامِيْكُمْ، فَيَخَافُوْنَ مِنْكُمْ.

١١ «وَسَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ بِشَكْلِ عَظِيمٍ، فَيُعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ، وَأَسْلًا كَثِيرًا لِحَيَوَانَاتِكُمْ وَمَحْصُولًا عَظِيمًا فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لَا بَأْتِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ.

١٢ «وَيَسْتَبَحُّ اللَّهُ لَكُمْ مَخَارِنَ بَرَكَاتِهِ السَّمَاوِيَّةِ، فَيُعْطِي مَطَرًا لِأَرْضِكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، وَيُبَارِكُكُمْ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَ. وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ مَالٌ لَتَقْرَضُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى، وَأَنْتُمْ لَنْ تَقْتَرَضُوا.

١٣ «وَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ رَأْسًا لَا ذَنْبًا. وَتَكُونُونَ فِي الْقِمَّةِ لَا فِي الْقَاعِ. هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِلَهِكُمُ الَّتِي أَوْصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَحَفِظْتُمُوهَا بِحِرْصٍ،

١٤ «وَلَمْ تَخْرُفُوا بِمِثْلِ أَوْسَارًا عَنْ كَلِمَاتِي الَّتِي أَوْصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَلَمْ تَتَّبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا.

لَعْنَاتُ عَصِيانِ الشَّرِيعَةِ

١٥ «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تُطِيعُوا إِلَهَكُمْ، وَلَمْ تَحْرُصُوا عَلَى حِفْظِ كُلِّ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أَوْصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، سَتَأْتِي عَلَيْكُمْ كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ:

١٦ «مَلْعُونِينَ تَكُونُونَ فِي الْمَدِينَةِ،

وَمَلْعُونِينَ فِي الْحَقْلِ.

١٧ تَكُونُ سَلَالِكُكُمْ وَمَعَايِجُكُمْ مَلْعُونَةً.

١٨ وَأَوْلَادُكُمْ وَمَحَاصِلُكُمْ وَمَجُولُ بَقَرِكُمْ وَحِمْلَانُ غَنَمِكُمْ مَلْعُونَةٌ.

١٩ مَلْعُونِينَ تَكُونُونَ حِينَ تَدْخُلُونَ،

وَمَلْعُونِينَ حِينَ تَخْرُجُونَ.

٢٠ «وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَعْنَةً وَأَضْطَرَابًا وَاجْطَابًا فِي كُلِّ شَيْءٍ تَحَاوِلُونَ عَمَلَهُ، حَتَّى تَهْلِكُوا وَتَفْنُوا سَرِيعًا بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ، إِذْ تَرَكْتُمْ اللَّهَ.

٢١ وَيُصِيبُكُمْ اللَّهُ بِمَرَضٍ مُرْعِبٍ، فَيُبِيدُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا.

٢٢ وَيُعَاقِبُكُمْ اللَّهُ بِالْحُمَى وَالْإِنْتِفَاحِ وَالْحَرَارَةِ وَالْجَفَافِ وَالرِّيَاحِ الْحَارَّةِ وَالْبَرَقَانَ، إِلَى أَنْ تَهْلِكُوا.

٢٣ وَسَتَكُونُ السَّمَاءُ كَالْبُرُوزِ فَوْقَ رُؤُوسِكُمْ، وَتَكُونُ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِكُمْ كَالْحَلِيدِ.

٢٤ وَيُحَوِّلُ اللَّهُ مَطَرَ أَرْضِكُمْ إِلَى غُبَارٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ تَبِيدُوا.

٢٥ «وَسَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ تَهْمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. تَخْرُجُونَ ضِدَّهُمْ مِنْ اتِّجَاهٍ وَاحِدٍ، لَكِنَّكُمْ سَتَهْرَبُونَ مِنْهُمْ فِي سَبْعَةِ اتِّجَاهَاتٍ. وَيَخَافُ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ حِينَ يَرُونَ الشُّرُورَ الَّتِي حَدَثَتْ لَكُمْ.

٢٦ وَتَكُونُ جُنُكُكُمْ طَعَامًا لِكُلِّ طَيْورِ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخْفِيهَا.

٢٧ «وَيُعَاقِبُكُمْ اللَّهُ بِالْقُرُوجِ وَالْدَّمَامِلِ، كَمَا ضَرَبَ الْمِصْرِيِّينَ بِالْقُرُوجِ وَالْبَوَاسِيرِ وَالْجَرَبِ وَالْحَكَّةِ الَّتِي لَا شِفَاءَ مِنْهَا.

٢٨ «وَيُصِيبُكُمْ اللَّهُ بِالْجُنُونِ وَالْعَمَى وَالتَّشْوِيشِ،

٢٩ فَتَلْسُنُونَ طَرِيقَهُمْ فِي ضُوءِ النَّهَارِ كَالْأَعْمَى الَّذِي يَلْتَسُّ طَرِيقَهُ فِي الظَّلامِ، وَتَفْشَلُونَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَهُ، وَلَيْسَ مِنْ يَنْقُذُكُمْ أَوْ يُسَاعِدُكُمْ.

٣٠ «يَحْتَضِبُ أَحَدُكُمْ أَمْرًا، وَرَجُلٌ آخَرَ يَغْتَضِبُهَا. تَبْنِي بَيْتًا وَلَا تَسْكُنُ فِيهِ، وَتَزْرَعُ كَرْمًا وَلَا تَتَمَتَّعُ بِثَمَرِهِ.

٣١ يَذِيحُ ثَوْرَكَ أَمَامَكَ، وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ. وَيَسْرِقُ حِمَارَكَ أَمَامَكَ، وَلَا يُعَادُ لَكَ. سَتُعْطِي غَنَمَكَ لِأَعْدَائِكَ، وَلَنْ تَجِدَ مِنْ يَنْقُذُكَ وَيُسَاعِدُكَ.

٣٢ «سِعْطَى أَوْلَادِكَ وَبَنَاتِكَ لَشَعْبٍ آخَرَ، فَكَلِّ عَيْنَكَ وَهُمَا تَنْتَظِرَانِ عَوْدَتَهُمْ. لَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ فِعْلَ شَيْءٍ.

٣٣ «شَعْبٌ لَا تَعْرِفُهُ سِوَا كُلِّ مَحَاصِيكَ وَكُلِّ مَا تَعْبَتَ فِي عَمَلِهِ. وَلَنْ تَجِدَ سِوَى سُوءِ الْمُعَامَلَةِ وَالِاسْتِغْلَالِ دَائِمًا. وَتَسْتَصَابُ بِالْجُنُونِ بِسَبَبِ مَا تَرَاهُ.

٣٥ وَسَيَضْرِبُكَ اللَّهُ بِقُرُوجٍ مُؤَلِّةٍ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَسَاقِيكَ. وَلَا تَجِدُ لَهَا شِفَاءً مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِكَ إِلَى أَعْلَى رَأْسِكَ.

٣٦ «سِيرِ سِلْكَهُ اللَّهُ، أَنْتُمْ وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ، إِلَى أُمَّةٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا، وَلَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُكُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ. وَهَنَّاكَ سَتَعْبُدُونَ وَتَخْدُمُونَ إِلَهَةً أُخْرَى مُصْنُوعَةً مِنَ الْخَشَبِ وَالْحَجَرِ.

٣٧ فَيَرْتَعِبُ النَّاسُ مِنَ الشُّرُورِ الَّتِي سَتَحْدُثُ لَكُمْ، وَيَضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ، وَيَسْتَهْزِئُونَ بِكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَيْثُ سِيَاحُذُكُمْ اللَّهُ.

لَعْنَةُ الْفَسَلِ

٣٨ «تَزْرَعُونَ كَثِيرًا فِي حُقُولِكُمْ، لَكِنَّكُمْ سَتَحْصُدُونَ الْقَلِيلَ، لِأَنَّ الْجَرَادَ سَيَأْكُلُهُ.

٣٩ تَزْرَعُونَ كَرْمًا وَتَسْبِعُونَ فِيهَا، وَلَنْ تَشْرَبُوا نَبِيذَهَا، وَلَنْ تَجْمَعُوا عَنِهَا، لِأَنَّ الدُّودَ سَيَأْكُلُهَا.

٤٠ وَيَكُونُ لَدَيْكُمْ أَشْجَارُ زَيْتُونٍ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ، لَكِنَّكُمْ لَنْ تَسْتَدِينُوا بِزَيْتِهَا لِأَنَّ الزَّيْتُونَ سَيَسْقُطُ وَيَبْتَأَثِرُ وَيَتَعَفَنُ.

٤١ تَتَّجِبُونَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتِ وَلَا تَحْتَفِظُونَ بِهِمْ لِأَنَّهُمْ سَيُؤْخَذُونَ إِلَى السَّبْيِ.

٤٢ يَلْتَهُمُ الْجَرَادُ وَالْحَشْرَاتُ أَشْجَارَكُمْ وَمَحَاصِيْلَكُمْ.

٤٣ «تَزَادُ سُلْطَةُ الْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي وَسْطِكُمْ، بَيْنَمَا تَتَنَاقَصُ سُلْطَتُكُمْ.

٤٤ تَقْتَرِضُونَ مِنَ الْغَرِيبِ، وَلَا تَقْرِضُونَهُ. يُبْصِحُ هُوَ الرَّأْسُ وَأَنْتُمْ الذَّنْبُ.

٤٥ «فَإِذَا لَمْ تَطِيعُوا إِلَهُكُمْ، يُحْفَظُ وَصَابَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا، سَتَحِلُّ كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَيْكُمْ، وَتَلَاجِحُكُمْ بِاسْتِقْرَارٍ، وَتُمْسِكُ بِكُمْ حَتَّى تَهْلِكُمْ.

٤٦ وَتَكُونُ فِي وَسْطِكُمْ وَوَسْطِ نَسْلِكُمْ عَلَامَةً وَنَذِيرًا إِلَى الْآبِدِ.

٤٧ «وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهُكُمْ وَلَمْ تَخْدِمُوهُ بِفَرْجٍ وَسُرُورٍ عِنْدَمَا تَتَوَفَّرُ لَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ،

٤٨ فَإِنَّكُمْ سَتَعْبُدُونَ أَعْدَاءَ الَّذِينَ سِيرِ سِلْهُمُ اللَّهُ ضِدَّكُمْ، وَأَنْتُمْ فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ وَعُرْطٍ وَنَقْصٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

وَيَسِيعُ عَلَى رِقَابِكُمْ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ حَتَّى يَحْطِمَكُمْ.

لَعْنَةُ جَلْبِ أُمَّةٍ غَرِيبَةٍ

٤٩ «وَيَسِجِبُ اللَّهُ ضِدَّكُمْ أُمَّةً مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لَعْنَتَهَا، فَتَهْجُمُ عَلَيْكُمْ كَالنَّسْرِ.

٥٠ وَتَكُونُ أُمَّةً قَاسِيَةً لَّا تَحْتَرِمُ الْكِبَارَ، وَلَا تَرْحَمُ الصِّغَارَ.

٥١ وَسَتَأْكُلُ صِغَارَ حَيَوَانَاتِكُمْ وَمَحَاصِلَ أَرْضِكُمْ إِلَىٰ أَنْ تَهْلِكُوا. وَلَنْ يُتْرَكُوا لَكُمْ قَمْحًا وَلَا نَبِيذًا وَلَا زَيْتًا وَلَا عَجُولًا وَلَا حِمْلًا نَاقًا حَتَّىٰ تَهْلِكَكُمْ.

٥٢ وَسَتَحَاصِرُكُمْ وَتَهَاجِمُكُمْ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ إِلَىٰ أَنْ تَسْقُطَ أَسْوَارُ الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ وَمَدِينَتِكُمُ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ.

٥٣ «سَتَأْكُلُونَ أَطْفَالَكُمْ، وَلَحْمَ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمُ الَّذِينَ أُعْطَاهُمْ إِلَهُكُمْ لَكُمْ، حِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ، وَيَسْبُونَ لَكُمْ الصِّقِيقَ.

٥٤ وَأَكْثَرُ الرِّجَالِ رِفَّةٌ وَرَفَاهِيَةٌ بَيْنَكُمْ سَيُصْبِحُ بَخِيلًا لِحُوقِ أَخِيهِ وَزَوْجَتِهِ الَّتِي يُحِبُّهَا، وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَوْلَادِهِ.

٥٥ فَلَا يُعْطِي أَحَدًا مِنْ لَحْمِ أَبْنَائِهِ الَّذِي يَأْكُلُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّبَقِ الْكَثِيرُ لَهُ! هَذَا حِينَ يُحَاصِرُكُمْ الْأَعْدَاءُ وَيَسْبُونَ لَكُمْ الصِّقِيقَ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ.

٥٦ وَأَكْثَرُ النِّسَاءِ رِفَّةٌ وَرَفَاهِيَةٌ بَيْنَكُمْ، وَالَّتِي لِشِدَّةِ تَعَمُّمِهَا وَرَفَاهِيَّتِهَا لَا تَدُوسُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهَا، سَتُصْبِحُ بَخِيلَةً لِحُورِ زَوْجِهَا الَّذِي يُحِبُّهَا، وَحُوقِ ابْنِهَا وَابْنَتِهَا.

٥٧ سَتَبْجَلُ بِالْمَشِيمَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا، وَبِالْأَطْفَالِ الَّذِينَ تَلْدُهُمْ، لِأَنَّهَا تَأْكُلُهُمْ فِي الْخِطَاءِ! إِذْ لَا يَكُونُ لَدَيْهَا شَيْءٌ آخَرَ حِينَ يُحَاصِرُكُمْ الْأَعْدَاءُ، وَيَسْبُونَ لَكُمْ الصِّقِيقَ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ.

٥٨ «إِنْ لَمْ تَكُونُوا حَرِيصِينَ عَلَىٰ طَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ تَخَافُوا وَتَحْتَرَمُوا هَذَا الْأَسْمَ الْجَمِيدَ الرَّهِيْبَ الرَّائِعَ، اسْمُ يَهُوهَ * إِلَهُكُمْ،

٥٩ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْلِبُ عِقُوبَاتٍ فَطِيعَةً وَغَيْرَ عَادِيَةٍ، عِقُوبَاتٍ شَدِيدَةً وَمُزْمِنَةً، وَأَمْرًا مُؤَلِمَةً وَمُزْمِنَةً عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ نَسْلِكُمْ.

٦٠ وَسَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كُلُّ أَمْرٍ مِصْرَ الَّتِي كُنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْهَا، فَتَلْتَصِقَ بِكُمْ.

٦١ كَمَا سَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا وَضِيقَاتٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنصُوصًا عَلَيْهَا فِي كِتَابِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. سَيَضْرِبُكُمْ اللَّهُ حَتَّىٰ يَهْلِكَكُمْ.

٦٢ وَسَيَسْبِقِي الْقَالِيلُونَ مِنْكُمْ فَقَطَّ مَعَ أَنْكُمْ كُنْتُمْ كَثِيرِينَ بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا إِلَهُكُمْ.

٦٣ «وَكَمَا قَرَّرَ اللَّهُ أَنْ يَجْحَكَكُمْ وَيَجْعَلَكُمْ أَكْثَرَ عَدَدًا، سَيَقِرُّرُ أَنْ يُبِيدَكُمْ وَيَهْلِكَكُمْ. وَسَتَنْزَعُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِتَتَلَكَّوْهَا.

٦٤ وَسَيُسْبِتُكُمْ اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَمِ مِنْ طَرَفِ الْأَرْضِ إِلَىٰ طَرَفِهَا الْآخَرَ حَيْثُ سَتَعْبُدُونَ وَتَخْدُمُونَ إِلَهًا أُخْرَىٰ لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، إِلَهَةً مَصْنُوعَةً مِنْ خَشَبٍ وَحِجْرٍ.

٦٥ «وَفِي وَسَطِ تِلْكَ الْأُمَمِ لَنْ يَكُونَ لَكُمْ سَلَامٌ، وَلَنْ تَجِدُوا مَكَانًا لِرَاحَةِ أَرْجُلِكُمْ، وَسَيَطِيبُكُمْ اللَّهُ هُنَاكَ ذَهْنًا قَلْفًا وَعَيُونًا ضَعِيفَةً وَحَلْقًا جَافًا.

٦٦ وَتَكُوْنُ حَيَاتِكُمْ فِي خَطَرٍ دَائِمٍ، وَتَكُوْنُونَ خَائِفِينَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَنْ تَأْمِنُوا عَلَى حَيَاتِكُمْ.

٦٧ فِي الصَّبَاحِ سَتَقُوْلُونَ: «بِالْيَتِّهِ كَانَ الْمَسَاءُ!» وَفِي الْمَسَاءِ سَتَقُوْلُونَ: «بِالْيَتِّهِ كَانَ الصَّبَاحُ!». وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْخَوْفِ الَّذِي سَيَكُوْنُ فِي قُلُوْبِكُمْ، وَبِسَبَبِ مَا تَرَاهُ أَعْيُنَكُمْ.

٦٨ وَسَيُعِيدُكُمْ اللهُ إِلَى مِصْرَ فِي سَفْنٍ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدْتُكُمْ بِأَنْتُمْ لَنْ تَرَوْهُ ثَابِتَةً. وَهُنَاكَ سَتَحَاوِلُونَ بِيْعَ أَنْفُسِكُمْ لِأَعْدَائِكُمْ كَعَبِيدٍ وَأَمَاءٍ، وَلَكِنْ لَنْ يَكُوْنَ هُنَاكَ مَنْ سَيَسْتَرِيحُكُمْ.»

٢٩

تَجْدِيدُ الْعَهْدِ فِي مُوَابَ

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ اللهُ مُوسَى بِأَنْ يَقْطَعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مُوَابَ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ.

٢ وَاسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي عَمِلَهَا اللهُ فِي أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ قَادَتِهِ وَكُلِّ بَلَدِهِ.

٣ وَرَأَتْ عَيُونُكُمْ الضِّيْقَاتِ وَالْآيَاتِ وَتِلْكَ الْأُمُورَ الْمُدْهِشَةَ.

٤ لَكِنَّ اللهُ لَمْ يُعْطِكُمْ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا عَقُولًا لِتَفْهَمُوا وَلَا عِيونًا لِتَبْصُرُوا وَلَا آذَانًا لِتَسْمَعُوا.

٥ قَادَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً. لَمْ تَهْتَأْ ثِيَابُكُمْ الَّتِي تَلْبَسُونَهَا، وَلَمْ تَتَلَفْ أَحَدِيَّتُكُمْ مِنْ أَقْدَامِكُمْ.

٦ لَمْ تَأْكُلُوا خُبْزًا، وَلَمْ تَشْرَبُوا نَبِيذًا أَوْ خَمْرًا. لَكِنَّهُ اعْتَنَى بِكُمْ لِتَعْرِفُوا أَنَّهُ هُوَ إِلَهُكُمْ.

٧ وَعِنْدَمَا أَتَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، خَرَجَ سِيحُونَ مَلِكُ حَشْبُونَ وَوَجَّعَ مَلِكُ بَاشَانَ عَلَيْكُمْ لِجَارِبَاكُمَا، فَهَزَمْنَاهُمَا.

٨ وَأَخَذْنَا أَرْضَهُمَا وَأَعْطَيْنَاهَا لِقَبِيلَتِي رَأُوْبِينَ وَجَادَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسِي.

٩ فَاحْرُصُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ الْعَهْدِ لِتَنْجَحُوا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ.

١٠ «أَنْتُمْ تَقْفُونَ الْيَوْمَ جَمِيعَكُمْ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ: رُؤَسَاءُ قَبَائِلِكُمْ وَشِيُوخُكُمْ وَقَادَتُكُمْ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ،

١١ وَأَوْلَادُكُمْ وَسِنَاؤُكُمْ وَالْأَجَانِبُ الْمُقِيمُونَ فِي وَسْطِكُمْ وَالْحَطَابُونَ وَالسَّقَاتُ،

١٢ لِتَدْخُلُوا فِي عَهْدِ إِلَهُكُمْ، وَتَقْبَلُوا لِعَنَاتِهِ عَلَى الَّذِينَ يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ. وَهُوَ الْعَهْدُ الَّذِي يَعْمَلُهُ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ الْيَوْمَ،

١٣ لِجَعْلِكُمْ شَعْبَهُ، وَيَكُوْنُ هُوَ إِلَهُكُمْ كَمَا وَعَدْتُكُمْ، وَكَمَا أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

١٤ «وَأَنَا لَسْتُ أَقْطَعُ هَذَا الْعَهْدَ، وَأَقْسِمُ هَذَا الْقَسَمَ مَعَكُمْ أَنْتُمْ قَطُّ

١٥ الْوَاقِفِينَ هُنَا الْيَوْمَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُنَا. بَلْ أَيْضًا مَعَ أَوْلِيَاكُمُ الَّذِينَ لَيْسُوا مَعَنَا هُنَا الْيَوْمَ.

١٦ فَأَنْتُمْ تَذْكُرُونَ كَيْفَ عَشْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَكَيْفَ اجْتَرْنَا فِي وَسْطِ الْأُمَمِ فِي طَرِيقِنَا.

١٧ رَأَيْتُمْ تَمَاثِيلَهُمُ الْمَنْسُوعَةَ مِنْ خَشَبٍ وَحَجْرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي لَدَيْهِمْ.

١٨ «فَاحْذَرُوا أَنْ يَكُوْنَ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَائِلَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ ابْتَعَدَ قَلْبُهُ عَنِ إِلَهُنَا، فَذَهَبَ لِيَعْبُدَ إِلَهًا تَلَكَ

الْأُمَمِ. وَاحْذَرُوا أَنْ يَكُوْنَ بَيْنَكُمْ مَنْ يُشْبِهُ جُذُورًا تَلَبَّتْ نَبْتَةً مَرَّةً وَسَامَةً.

١٩ لَحَيْنَ يَسْمَعُ كَلِمَاتِ هَذِهِ اللَّعْنَةِ، وَيَظُنُّ أَنَّهُ مَبَارَكٌ، يَقُولُ لِنَفْسِهِ: «سَأَكُونُ بِخَيْرٍ وَأَمَانٍ، مَعَ ابْنِي أُعِيْشُ بِحَسَبِ عِنَادِي»، فَتَكُونُ النَّتِيْجَةُ كَارِثَةً كَبِيْرَةً.

٢٠ سَيَرِفُضُ اللهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، بَلْ سَيَسْتَعِلُّ غَضَبَهُ وَغَيْرَتَهُ ضِدَّهُ. سَتَعَلُّ عَلَيْهِ جَمِيعَ اللَّعْنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَسَيَمْحُو اللهُ كُلَّ ذِكْرٍ لَهُ مِنَ الْأَرْضِ.

٢١ وَسَيَعِزُّهُ اللهُ عَنْ كُلِّ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، لِمُعَاقِبَتِهِ بِحَسَبِ لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ.

٢٢ «سَيَرَى الْجِيلُ التَّالِيَّ مِنْ أَوْلَادِ كُرِّ الَّذِينَ سَيَاتُونَ بَعْدَ كُرِّ، وَالْغُرَبَاءُ الْآتِينَ مِنْ بَعِيدٍ، الْأَمْرَاضُ الَّتِي آتَتْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَالضَّرَبَاتُ الَّتِي جَلَبَهَا اللهُ إِلَى هُنَا.

٢٣ إِذْ تَصْبِحُ كُلُّ الْأَرْضِ مَحْرُوقَةً بِالْكِبْرِيَّتِ وَالْمَلْجِ. وَلَنْ يَزْرَعَ، وَلَنْ يَنْوَى، وَلَنْ يَنْبَتَ فِيهَا شَيْءٌ أَخْضَرٌ. سَتُدْمِرُ كَتْدَمِيرِ سُدُومَ وَمُؤْمَرَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُؤِيمَ، الْمَدْنَ الَّتِي دَمَّرَهَا اللهُ حِينَ غَضِبَ عَلَيْهَا.

٢٤ «حِينَئِذٍ سَتَقُولُ كُلُّ الْأُمَمِ: «لِمَاذَا عَمِلَ اللهُ هَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ؟ وَلِمَاذَا هَذَا الْغَضَبُ الشَّدِيدُ الْمُسْتَعْلُ؟»

٢٥ فَيَكُونُ الْجَوَابُ: «لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَرَكُوا عَهْدَ اللهِ، إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٢٦ فَذَهَبُوا وَعَبَدُوا وَخَدَمُوا إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَمْ يَجْعَلْهَا اللهُ عَلَيْهِمْ.

٢٧ فَغَضِبَ اللهُ جِدًّا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ فَجَلَّبَ عَلَيْهَا كُلَّ لَعْنَةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

٢٨ وَخَالَعَهُمُ اللهُ مِنْ أَرْضِهِمْ فِي غَضَبِهِ الشَّدِيدِ وَخَطَطَهُ الْعَظِيمِ. وَرَمَاهُمْ فِي أَرْضٍ أُخْرَى حَيْثُ هُمْ الْيَوْمَ.

٢٩ «الْأَسْرَارُ لِإِلَهَانَا. أَمَا مَا يَعْلِنُهُ فَيُؤَلِّمُنَا وَأَوْلَادِنَا، لِكَيْ نَطْبِعَ جَمِيعَ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.

٣٠

التَّوْبَةُ

١ «وَحِينَ تَحَقَّقُ كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ وَالْبَرَكَاتِ الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ، وَإِنْ فَكَّرْتُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي

طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا،

٢ وَرَجَعْتُمْ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَأَطَعْتُمُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَوْصِيْتُكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ،

٣ فَإِنَّ الْهَيْكَلُ سَيُعِيدُكُمْ إِلَى حَالَتِكُمْ السَّابِقَةِ، وَسَيَرْحَمُكُمْ وَيَجْمَعُكُمْ ثَانِيَةً مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي شَتَّتَكُمْ إِلَيْهَا.

٤ حَتَّى وَإِنْ طُرَدْتُمْ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ، فَسَيَجْمَعُكُمْ الْهَيْكَلُ وَيُعِيدُكُمْ مِنْ هُنَاكَ.

٥ وَسَيَحْضِرُكُمْ إِلَيْكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكْتُمْ أَبَاؤُكُمْ فَتَمْتَلِكُوهَا أَنْتُمْ. وَسَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ نَجَاحًا وَأَكْثَرَ عَدَدًا

مِنْ آبَائِكُمْ.

٦ وَسَيُطَهِّرُ* الْهَيْكَلُ قُلُوبَكُمْ وَقُلُوبَ نَسَلِكُمْ كَيْ تُحِبُّوا الْهَيْكَلُ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَكُلِّ النَّفْسِ، لِتَحْيَوْا.

* ٣٠:٦ سبطه. حرفياً «سيخزن». وَجَنَاتِ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطَهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً

الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً هَمَّةٌ لِكُلِّ ذِكْرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِعَمَانٍ رُوحِيَّةٍ. انظر مثلاً رُومًا 2: 28،

فيلبي 3: 3، كُولُوسِي 2: 11)

- ٧ «وَسَيَجْلِبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ عَلَى أَعْدَائِكُمْ، وَعَلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ.»
 ٨ «وَسَتَعُودُونَ لِتَطِيعُوا اللَّهَ وَتَحْفَظُوا كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ.»
 ٩ «وَسَيَنْجِحُكُمْ إِلَهُكُمْ كَثِيرًا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ. وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ كَثِيرُونَ، وَسَتَلِدُ حَيَوَانَاتُكُمْ كَثِيرًا. وَسَتَنْتِجُ أَرْضُكُمْ مَحَاصِيلَ وَافِرَةً، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَسِّرُ بَأْنَ نَجْحِكُمْ كَمَا سَرَّ بِإِنْجَاحِ آبَائِكُمْ.»
 ١٠ «هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ إِلَهُكُمْ، حَفِظْتُمْ وَصَايَاهُ وَشَرَاتِعَهُ الْمَكْتُوبَةَ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. وَحِينَ تَرْجِعُونَ إِلَى إِلَهُكُمْ بِكُلِّ يَكْرَتِكُمْ.»

الْحَيَاةُ أَمْ الْمَوْتُ

- ١١ «إِنَّ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لَيْسَتْ صَعِبَةً فَهَمَّ عَلَيْكُمْ. إِنَّهَا لَا تَفُوقُ إِدْرَاكَكُمْ.»
 ١٢ «فِيهِ لَيْسَتْ فِي السَّمَاءِ لِتَقُولَ: «مَنْ سَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ لِأَجَلِنَا وَبِنَهْلِنَا لِنَسْمَعَهَا وَنَطِيعَهَا؟»
 ١٣ «وَهِيَ لَيْسَتْ فِي عَيْرِ الْبَحْرِ لِتَقُولَ: «مَنْ سَيَعْبُرُ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحْرِ لِيَحْضُرَهَا لِنَا لِنَسْمَعَهَا وَنَطِيعَهَا؟»
 ١٤ «لِأَنَّ الْكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ جِدًّا مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ، فَيُمْكِنُكَ أَنْ تَطِيعَهَا.»
 ١٥ «هَا أَنَا أُعْطِيكَ الْيَوْمَ أَنْ تَخْتَارَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.»
 ١٦ «أُوصِيْتُكُمْ الْيَوْمَ بِأَنْ تُحِبَّ إِلَهُكُمْ، وَتَعْبُدَهُ كَمَا يَرْضَى. بِأَنْ تَطِيعَ وَصَايَاهُ وَشَرَاتِعَهُ وَأَحْكَامَهُ لِكَيْ تَحْيَا وَيَكْتَفِرَ شَعْبُكَ، وَيَبَارِكَ إِلَهُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُهَا وَتَمْتَلِكُهَا.»
 ١٧ «وَلَكِنْ إِنْ أَبْعَدَ قَلْبُكَ، فَلَمْ تَسْمَعْ، بَلْ ضَلَلْتَ وَعَبَدْتَ إِلَهَةً أُخْرَى وَخَدَمْتَهَا،
 ١٨ «فَإِنِّي أَحْذَرُكُمْ الْيَوْمَ بِفَنَاءِ حَتْمٍ. فَلَنْ تَقِيمَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِكَيْ تَدْخُلَهَا وَتَمْتَلِكُهَا.»
 ١٩ «وَهَا أَنَا أُشْهِدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ: أَنَا أُعْطَيْتُكُمْ أَنْ تَخْتَارُوا بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، بَيْنَ الْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَةِ، فَاخْتَارُوا الْحَيَاةَ لِتَحْيَا أَنْتُمْ وَتَسْلُكُوا.»
 ٢٠ «تُحِبُّ إِلَهُكُمْ وَتَطِيعُهُ وَتَلْتَصِقُ بِهِ دَائِمًا، فَتَكُونُ لَكَ حَيَاةٌ، وَيَطُولُ عُمرُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لِآبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

٣١

يَسُوعُ يُخَلِّفُ مُوسَى

- ١ «ثُمَّ ذَهَبَ مُوسَى لِتَكْتَلِمَ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ،
 ٢ «وَعَادَ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا الْيَوْمَ فِي الْمِئَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِي، وَلَمْ أَعُدْ قَادِرًا عَلَى قِيَادَتِكُمْ. وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَنْ تَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.»»
 ٣ «إِلَهُكُمْ هُوَ مَنْ سَيَقُودُكُمْ فِي الْعُبُورِ وَسَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ. وَسَيَهْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّمُ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَسَتَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ. وَيَسُوعُ هُوَ مَنْ سَيَقُودُكُمْ كَمَا وَعَدَ اللَّهُ.»
 ٤ «وَسَيَعْمَلُ اللَّهُ بِهِمْ كَمَا عَمِلَ بِسَيِّحُونَ وَعُوجَ مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ وَأَرْضِهِمَا حِينَ أَهْلَكْتَهُمَا.»

- ٥ وَسَيَسَاعِدُكُمْ اللهُ فِي هَزِيمَةِ تِلْكَ الْأُمَمِ. فَاعْمَلُوا بِهِمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.
- ٦ تَقْوُوا وَتَشَجَعُوا! لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَبِعُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ الْهَكَرَ سَيَسِيرُ مَعَكُمْ، لَنْ يَرْتُكِبَكُمْ وَلَنْ يَخْتَلِيَّ عَنْكُمْ.»
- ٧ ثُمَّ دَعَا مُوسَى يَشُوعَ. وَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ عَلَى مَسْمَعٍ وَمُرَأَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَقَوْ وَتَشَجَعْ! فَأَنْتَ مَنْ سَيَقُودُ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللهُ لِآبَائِهِمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ، وَسَتَقْسِمُ الْأَرْضَ فِيمَا بَيْنَهُمْ.
- ٨ سَيَقُودُكَ اللهُ وَيَكُونُ مَعَكَ. لَنْ يَرْتُكِبَكَ وَلَنْ يَخْتَلِيَّ عَنْكَ. فَلَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَبِعْ.»

كِتَابَةُ الشَّرِيعَةِ

- ٩ وَكَتَبَ مُوسَى هَذِهِ الشَّرِيعَةَ وَأَعْطَاهَا لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ مِنْ نَسْلِ لَأوِي، الَّذِينَ حَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللهِ، وَجَمِيعِ شُيُوخِ وَقَادَةِ إِسْرَائِيلَ.
- ١٠ وَأَوْصَاهُمْ مُوسَى وَقَالَ: «فِي كُلِّ سَبْعِ سَنَوَاتٍ، فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ لِسَنَةِ إِبْغَاءِ الدُّيُونِ خِلَالَ عِيدِ السَّقَائِفِ،* حِينَ يَأْتِي كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَقْرُؤُوا أَمَامَ الْهَكَرِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ، تَقْرَأُونَ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَسْمَعُوهَا.
- ١٢ اجْمَعُوا الشَّعْبَ مَعًا: الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْأَجَانِبِ الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينِكُمْ، لِيَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا وَيَخَافُوا الْهَكَرَ، وَيَحْرُصُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.
- ١٣ وَبِهَذَا سَيَسْمَعُ نَسْلُهُمُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ، وَيَتَعَلَّمُ أَنْ يَخَافَ الْهَكَرَ مَا دُمْتُ تَسْكُنُونَ الْأَرْضَ الَّتِي تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِامْتِلَاقِهَا.»

دَعْوَةُ اللهِ لِمُوسَى وَيَشُوعَ

- ١٤ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «قَدْ اقْتَرَبَ وَقْتُ مَوْتِكَ، فَادْعُ يَشُوعَ وَتَعَالَا وَقِفَا فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ لِأَعْطِيَهُ تَعْلِيمَاتٍ وَوَصَايَا.» فَآتَى مُوسَى وَيَشُوعَ وَوَقَفَا فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ.
- ١٥ حِينَئِذٍ، ظَهَرَ اللهُ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ فِي عَمُودٍ مِنْ سَحَابٍ، وَوَقَفَ عَمُودُ السَّحَابِ فَوْقَ مَدْخَلِ الْخِيَمَةِ.
- ١٦ حِينَئِذٍ، قَالَ اللهُ لِمُوسَى: «سَمَّوْتُ قَرِيبًا، وَسَيَخُونُنِي هَذَا الشَّعْبُ وَيَعْبُدُونَ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيَدْخُلُونَهَا. سَيَبْرُكُونَنِي وَيَقْبُضُونَ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَهُمْ.
- ١٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَغْضَبُ جِدًّا عَلَيْهِمْ وَسَأَتْرُكُهُمْ وَأَسْتَرْجِيهِ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرَسَةً لِأَعْدَائِهِمْ. وَتَأْتِي عَلَيْهِمْ كَوَارِثٌ وَضَيْقَاتٌ كَثِيرَةٌ. فَيَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «حَدَّثَتْ هَذِهِ الْكَوَارِثُ لَنَا لِأَنَّ لَنَا لَمْ يَكُنْ مَعَنَا.»
- ١٨ سَأَرْفُضُ مُسَاعَدَتَهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلُوهُ لَأَنَّهُمْ سَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى.
- ١٩ «فَاكْتَبِ الْآنَ هَذَا النَّذِيرَ لَكُمْ، وَعَلَيْهِ لِيَنِي إِسْرَائِيلَ. اجْعَلْهُمْ يَحْفَظُونَهُ لِيَكُونَ شَاهِدًا لِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٢٠ فَأَنَا سَأَدْخُلُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَقْبِضُ لَنَا وَعَسَلًا، الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ، فَيَاكُونُ مَا يَرِيدُونَهُ وَيَسْمَعُونَ. لَكِنَّهُمْ سَيَلْتَقِنُونَ إِلَى إِلَهَةٍ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا، وَسَيَرْفُضُونَنِي وَيَقْبُضُونَ عَهْدِي.»

* عِيدُ السَّقَائِفِ. أُسْبُوحٌ خَاصٌّ مِنْ خُرَيْفٍ كَمَا سَنَ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعِشُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لاويين 23: 34)

٢١ وَحِينَ تَأْتِي عَلَيْهِمُ كَوَارِثٌ كَثِيرَةٌ وَضِيقَاتٌ، فَإِنَّ هَذَا النَّشِيدَ سَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْهِمْ. فَلَنْ يَنْسَاهُ أَحَدٌ مِنْ نَسْلِهِمْ. فَأَنَا أَعْرِفُ أَفْكَارَهُمْ، حَتَّى قَبِلَ أَنْ أَدْخِلَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ.»

٢٢ فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلَّمَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٣ ثُمَّ أَوْصَى اللَّهُ يَسُوعَ بْنَ نُونٍ وَقَالَ لَهُ: «تَقَوَّ وَتَسَّجَعَ لِأَنَّكَ سَتَقُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ، وَسَأَكُونُ مَعَكُمْ.»

تَحْذِيرُ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

٢٤ وَحِينَ أَنْتَهَى مُوسَى مِنْ كِتَابَةِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فِي كِتَابٍ،

٢٥ أَمَرَ الْلاَوِيِّينَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمْ:

٢٦ «خُذُوا كِتَابَ الشَّرِيعَةِ هَذَا، وَضَعُوهُ بِجَانِبِ صُنْدُوقِ عَهْدِ الْهَيْكَلِ. فَيَكُونُ هُنَاكَ كَشَاهِدٍ عَلَيْكُمْ بِأَنَّكُمْ قَبِلْتُمْ شُرُوطَ هَذَا الْعَهْدِ.

٢٧ فَأَنَا أَعْرِفُ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ أَحَدٍ آخَرَ أَنَّكُمْ مَتَمَرِّدُونَ وَعَنِيدُونَ. فَقَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَتَّى وَأَنَا حَيٌّ مَعَكُمْ، لِذَا فَإِنَّ الْمَوْءَدَّ أَنْتُمْ سَتَمَتَمَرِّدُونَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِي!

٢٨ اجْمَعُوا إِلَيَّ كُلَّ رُؤَسَاءِ قَبَائِلِكُمْ وَقَادَتِكُمْ لِأَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ عَلَى مَسَامِعِهِمْ. وَأَشْهَدُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ عَلَيْهِمْ.

٢٩ فَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ سَتَسْتَسُدُّونَ تَمَامًا بَعْدَ مَوْتِي. سَتَسْتَحْرِفُونَ عَن طَرِيقِ وَصَايَايَ. لِذَلِكَ سَتَحِلُّ بِكُمْ الْكَوَارِثُ بَعْدَ حَيَاتِكُمْ، لِأَنَّكُمْ سَتَفْعَلُونَ الشَّرَّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَتَثْبِرُونَ غَضَبَهُ بِأَعْمَالِكُمْ.»

نَشِيدُ مُوسَى

٣٠ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُوسَى بِكَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ بَيْنَمَا جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْتَمِعُونَ:

٣٢

١ «أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، اسْمِعِي

فَاتَكَلَّمِي!

وَلتَسْمَعْ الْأَرْضُ كَلَامَ فِييَ.

٢ لِتَنْزِلَ تَعْلِيمِي كَالْمَطَرِ،

وَلتَنْقَطِرْ كَلِمَاتِي كَالثَّلَاجِ،

كَرَشَاتِ الْمَطَرِ عَلَى الْبَرَاعِمِ،

وَكَالْمَطَرِ الْغَزِيرِ عَلَى الْعُشْبِ.

٣ لِأَتِي سَأَعْلُنُ اسْمَ اللَّهِ،

وَسَأَسَبِّحُ عَظَمَةَ إِهْنَاءِ.

٤ «هُوَ الصَّخْرَةُ،*

عَمَلُهُ كَامِلٌ،

وَطَرَفُهُ عَادِلَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ.

إِنَّهُ إِلَهُ آمِينَ لَا ظُلْمَ فِيهِ،

صَادِقٌ وَآمِينَ.

٥ عَامِلُوهُ يَعْلَمُ اسْتِقَامَتَهُ.

إِنَّهُمْ لَيْسُوا أَوْلَادُهُ لِسَبَبِ عِيُوِيْمِهِمْ وَعَدَمِ اسْتِقَامَتِهِمْ،

بَلْ هُمْ شَعْبٌ مُتَأَمِّرٌ خِلَافَهُ.

٦ أَهَكَذَا تُكْفِتُونَ اللَّهَ

يَا شُعْبًا غَيْبًا بِلَا تَفَكِيرٍ؟

أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكُمْ خَالِقُكُمْ؟

أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي صَنَعَكُمْ وَأَوْجَدَكُمْ

وَجَعَلَكُمْ أُمَّةً؟

٧ «اذْكُرُوا الْآيَاتِ الْمَقْدِمَةَ.

فَكُرُوا بِسِنَوَاتِ الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ.

اسْأَلُوا آبَاءَكُمْ وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ.

اسْأَلُوا شُبُهَانَكُمْ وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ.

٨ حِينَ وَزَعَ الْعَالِي الْأُمَمَ،

وَقَسَمَ الْجِنْسَ الْبَشَرِيَّ،

عَيْنَ حُدُودِ الْأُمَمِ وَفَقَّمَا لَعَدَدَ الْمَلَائِكَةِ.†

٩ لَكِنَّ حِصَّةَ اللَّهِ هِيَ شَعْبُهُ،

يَعْقُوبُ هُوَ حِصَّتُهُ.

١٠ «وَجَدَهُمْ فِي صَحْرَاءَ،

فِي قَفَرٍ تَعْصِفُ بِهِ الرِّيَّاحُ.

فَأَحَاطَ بِهِمْ وَأَهْتَمَّ بِهِمْ،

وَحَرَسَهُمْ كَحَدَقَةِ عَيْنِهِ.

١١ كَمَا يَهْرُ النُّسْرُ عَشَّهُ،

* ٣٢:٤ الصخرة، تشير الصخرة إلى الحمالية والقوة، لذلك يشار إليها أحياناً إلى الله. (أيضاً في بقية هذا الفصل †) ٣٢:٨ عدد الملائكة، أو عدد أبناء إسرائيل.

فَيَرْفُرُ فَوْقَ صِغَارِهِ لِيَطِيرُوا،
ثُمَّ يَبْسُطُ جَنَاحِيَهُ،

وَيَجْلِهْمُ عَلَى رِيْشِ الْجَنَاحِيْنَ.

١٢ اللَّهُ وَحْدَهُ قَادَهُمُ،

وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَهٌ غَرِيْبٌ.

١٣ أَصْعَدَهُمْ إِلَى الْجِبَالِ،

وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَحَاصِيْلِ الْحَقْلِ.

وَأَعْطَاهُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرِ،

وَزَيْتَ زَيْتُوْنَ مِنْ جَبْرِ الصُّوَانِ.

١٤ وَأَعْطَاهُمْ زُبْدَةً مِنَ الْبَقْرِ،

وَحَلِيْبًا مِنَ الْعَمِّ.

وَأَفْضَلَ الْجَمَلَانَ وَالْكَأَشِ،

وَأَبْقَارًا مِنْ بَاشَانَ مَعَ تَيُوسٍ،

وَأَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْقَمْحِ.

كَمَا شَرِبْتُمْ النَّبِيْذَ، دَمَ الْعِنَبِ.

١٥ «لَيْكِنَ يَشْرُونَ سِمْنَ وَرَفْسَ!

صَارَ سَمِيْنًا وَغَلِيْظًا وَكَثِيْرَ الشَّحْمِ.

تَرَكَ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَهُ،

وَرَفَضَ صَخْرَةَ خَلَاصِهِ.

١٦ وَأَثَارَ غَيْرَتِهِ بِإِلَهَةٍ غَرِيْبَةٍ،

وَأَغْضَبَهُ بِأَصْنَامٍ كَرِيْبَةٍ.

١٧ وَذَبَحُوا لِأُرْوَاجِ لَيْسَتِ الْهَلَّةِ،

وَذَبَحُوا لِإِلَهَةٍ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهَا.

إِلَهَةٌ جَدِيْدَةٌ ظَهَرَتْ حَدِيْثًا،

وَلَمْ يَكُنْ أَبَاؤُكُمْ يَعْرِفُوْنَ عَنْهَا.

١٨ أَهْمَلْتِ الصَّخْرَةَ الَّتِي وُلِدْتِ،

وَسَيِّئِ الَّذِي تَمَحَّضُ بِكَ.

١٩ «فَرَأَى اللَّهُ هَذَا وَرَفَضَهُمْ

لَأَنَّ أَبْنَاءَهُ وَبَنَاتَهُ أَغْضَبُوهُ.

٢٠ وَقَالَ: «سَأُحِبُّ وَجْهِي عَنْهُمْ،
وَأَرَى مَا سَتَكُونُ عَلَيْهِ نِيَّاتِهِمْ،
لَأِنَّهُمْ شَعْبٌ مُخَادِعٌ غَيْرُ ثَابِتٍ،
وَأَوْلَادٌ غَيْرُ أَوْفِيَاءٍ».

٢١ أَتَارُوا غَيْرِي بِمَا هُوَ لَيْسَ إِلَيَّ،
وَأَغَاظُونِي بِأَصْنَامٍ لَا قِيَمَةَ لَهَا.

لِذَا سَأَجْعَلُهُمْ يَغَارُونَ إِذْ اسْتَعْدِمُ شَعْبًا بِلَا هَوِيَّةٍ.
وَسَأُغِيظُهُمْ فَاسْتَعْدِمُ أُمَّةً جَاهِلَةً.

٢٢ لَأَنَّ نَارًا قَدْ اشْتَعَلَتْ بَعْضِي،
وَسَتَشْتَعِلُ حَتَّى إِلَى أَعْمَاقِ الْهَوَايَةِ،
وَتَلْتَهُمُ الْأَرْضُ وَمَحَاصِلُهَا،
وَتَشْعَلُ أُسَاسَاتِ الْجِبَالِ.

٢٣ «سَأُكْوِمُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ،

وَسَأُحْتَرِقُهُمْ بِجَمِيعِ سِهَامِي:

٢٤ بِجَوْعٍ يَضْعِفُ أَجْسَامَهُمْ،

وَمَرَضٍ يَنْكِبُهُمْ بِعَجَى شَدِيدَةٍ،

وَأُرْسِلُ أَنْيَابَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةِ،

وَسَمُومَ الْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةِ فِي التُّرَابِ.

٢٥ سَيَقْتُلُهُمْ جُنُودٌ فِي الشُّوَارِعِ،

وَسَيَقْتُلُهُمُ الْخَوْفُ دَاخِلَ بَيْوتِهِمْ.

وَيَمُوتُ الشَّبَابُ وَالشَّابَاتُ،

وَالرُّضْعُ مَعَ الْمُسْتَنِينَ.

٢٦ «كَانَ يَأْمِكُنِي أَنْ أَقُولَ:

سَأُحْوَهُمْ!

سَأُفْنِيَهُمْ تَمَامًا!»

٢٧ لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ يُغْضِبَنِي أَعْدَاؤُهُمْ،

وَأَنْ يُسَيِّئُوا فِيهِمْ مَا حَدَثَ،

فَيَقُولُوا:

«انْتَصَرْنَا بِقُوَّتِنَا!

وَلَمْ يَصْنَعْ اللَّهُ هَذَا.»

٢٨ «لَا يَنْهَى عَنْهُمْ أُمَّةٌ لَا تَسْتَوْعِبُ،

وَلَا فَهَمَّ لَهَا.

٢٩ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا حُكَمَاءَ لَفَهِمُوا هَذَا،

وَلَفَكَّرُوا فِي مَا حَدَّثَ لَهُمْ.

٣٠ فَكَيْفَ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ أَنْ يَهْزِمَ أَلْفًا،

وَكَيْفَ لِرَجُلَيْنِ أَنْ يَطْرُدَا عَشْرَةَ آلَافٍ،

مَا لَمْ يَكُنْ اللَّهُ قَدْ سَلَّمَهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ،

وَمَا لَمْ تَكُنْ صَخْرَتُهُمْ قَدْ بَاعَتْهُمْ؟

٣١ لِأَنَّ صَخْرَةَ الْأُمَمِ لَيْسَتْ كَصَخْرَتِنَا.

وَحَتَّى أَعْدَاؤُنَا يَفْهَمُونَ هَذَا.

٣٢ أَصِلْ كَرَمَتِهِمْ مِنْ كَرَمَةِ سُدُومَ،

مِنْ كُرُومِ عَمُورَةَ.

عَنْبِهِمْ عَنِيبٌ سَامٌ،

وَقَطُوفُهُمْ مَرَّةٌ.

٣٣ تَحْرَهُمْ كَسَمَّ الْحَيَاتِ،

كَسَمِّ الْأَفَاعِي الْقَاتِلِ.

٣٤ «كُنْتُ أُحِبُّ هَذِهِ الْخَمْرَ،

إِنَّمَا مَحْفُوظَةٌ فِي مَخْرَجِي.

٣٥ فَلِيَ الْإِنْتِقَامُ، وَأَنَا سَاجِزِي

حِينَ تَزِلُّ أَعْدَائِهِمْ.

لِأَنَّ وَقْتَ كَارِثَتِهِمْ قَرِيبٌ،

وَعَقُوبَتُهُمْ سَتَاتِي سَرِيعًا.»

٣٦ «لِأَنَّ اللَّهَ سَيَنْصِفُ شَعْبَهُ،

وَسَيَرْحَمُ خِدَامَهُ.

حِينَ يَرَى أَنَّ أَيَادِيَهُمْ قَدْ ضَعُفَتْ،

عَبِيدًا وَأَحْرَارًا.

٣٧ حِينَئِذٍ سَيَقُولُ:

«أَيْنَ الْهَتْمُ الْآنَ،

الصَّخْرَةُ الَّتِي وَثِقُوا بِهَا لِحْمَاتِهِمْ،

٣٨ الَّتِي أَكَلْتَ شَعْمَ ذَبَابِهِمْ،

وَشَرِبْتَ حَمْرَ تَقْدِمَاتِهِمْ؟

لَتَنْتَقِمَنَّ وَسَاعِدَهُمْ!

فَلتَنْجِمْهُمْ!

٣٩ «ها إني أنا الإله الوحيد،

وليس إلهٌ غيري.

أنا أُمِيْتُ وَأُحْيِي.

أنا جَرَحْتُ وَأَنَا سَأَشْفِي،

وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَتَّقِدَ مِنْ يَدِي.

٤٠ قَدْ رَفَعْتُ يَدِي إِلَى السَّمَاءِ،

وَقُلْتُ: أَقْسِمُ بِدَائِي،

٤١ حِينَ أُحَدِّدُ سَيْفِي اللَّامِعَ،

لَأُصْنَعَ بِهِ الْعَدْلَ،

سَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي،

وَسَأُجَارِي الدِّينَ بِيَغْضُوبِي.

٤٢ سَأَجْعَلُ سِهَابِي مَغْطَاةً بِالْدَمِّ،

وَسَيَأْكُلُ سَيْفِي لَحْمًا.

سَتُغْطِي بِدَمِّ الْمُقْتُولِينَ وَالْمَأْسُورِينَ،

وَسَتَأْكُلُ رُؤُوسَ قَادَةِ الْأَعْدَاءِ.»

٤٣ «افْرَحِي أَيُّهَا الْأُمَّمُ الْأُخْرَى S مَعَ شَعْبِ اللَّهِ.**

لأنه سيعاقب على قتل خدامه.

سيانتقم من أعدائه،

وسيطهر أرض شعبه.»

S ٣٢:٤٣ الأُمَمُ الْأُخْرَى. أو «السَّمَاوَاتُ» في قراءة ثانية. لذلك اقتبسها كاتب الرسالة إلى العبرانيين لتدل على الملائكة. انظر عبرانيين 1: 6.

** ٣٢:٤٣ العدد 43. انظر الرسالة إلى روما 10: 10.

تَعْلِمُ مُوسَى لِلنَّشِيدِ

- ٤٤ ثُمَّ أَتَى مُوسَى وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا النِّشِيدِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَسْمَعُوها. وَكَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ مَعَ مُوسَى.
- ٤٥ وَحِينَ أَتَى مُوسَى مِنْ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ،
- ٤٦ قَالَ لَهُمْ أَيْضًا: «تَأْمَلُوا بِقُلُوبِكُمْ جَمِيعَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ الْيَوْمَ بِها. وَأَوْصُوا بِها أَوْلَادَكُمْ لِيَحْفَظُوا كُلَّ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.
- ٤٧ لَا تَسْتَبِينُوا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَهِيَ حَيَاتُكُمْ. وَبِها تَطُولُ أَعْمَارُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَمْتَلِكُوهَا.»

إِنْبَاءُ اللَّهِ لِمُوسَى بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

- ٤٨ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ:
- ٤٩ «اصْعَدْ إِلَى جِبَالِ عِبَارِيمَ، إِلَى جَبَلِ نَبُو الْوَاقِعِ فِي أَرْضِ مُوآبَ، الْمَشْرِفِ عَلَى أَرِيحَا، وَانظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أُعْطَيْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكًا لَهُمْ.
- ٥٠ سَمَّوْتُ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي سَتَّصَعَدُ إِلَيْهِ، وَسَتَّضَمُّ إِلَى آبَائِكَ، كَمَا مَاتَ أَخُوكَ هَارُونَ عَلَى جَبَلِ هُورَ وَانْضَمَّ إِلَى آبَائِهِ،

- ٥١ لِأَنَّكَ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَّةَ قَادِشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَظْهَرُوا قَدَاسَتِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٥٢ وَوَلَدًا سَتَّرَى الْأَرْضَ مِنْ بَعِيدٍ، لِكِنَّكَ لَنْ تَدْخَلَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٣

بِرَكَّةِ مُوسَى لِلشَّعْبِ

- ١ هَذِهِ هِيَ الْبِرَكَّةُ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ.
- ٢ قَالَ:

«أَتَى اللَّهُ مِنْ سِينَاءَ،
وَأَشْرَقَ عَلَيْنَا كَالشَّمْسِ مِنْ سَعِيرَ،
أَشْرَقَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ،*
وَمَعَهُ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ مِنْ قَدَيْسِيهِ،
وَجُنُودُهُ الْأَقْرَبَاءُ عَنْ يَمِينِهِ.
٣ حَقًّا قَدْ أَحْبَبَتِ الشُّعُوبُ،
وَجَمِيعُ أَبْنَائِهِمُ الْمُقَدَّسِينَ فِي يَدِكَ.
يَخْتَنُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ،
وَيَصْغُونَ إِلَى كَلَامِكَ.»

* ٣٣:٢ جبل فاران. جبل يقع غرب خليج العقبة وشمال جبل سيناء.

٤ قَدْ أَعْطَانَا مُوسَى الشَّرِيعَةَ
مُلْكًا لِّشَعْبِ يَعْقُوبَ.
٥ ثُمَّ صَارَ اللَّهُ مُلْكًا فِي يَشُورُونَ،[†]
حِينَ اجْتَمَعَ قَادَةَ الشَّعْبِ مَعًا.

بِرَّكَهٖ رَاوِبِينَ

٦ «لِيَحْيَ رَاوِبِينَ وَلَا يَمُتْ،
وَلَا يَكُنْ رِجَالَهُ قَلِيلِينَ.

بِرَّكَهٖ يَهُوذَا

٧ وَقَالَ مُوسَى عَنِ قَبِيلَةِ يَهُوذَا:

«يَا اللَّهُ اسْتَمِعْ إِلَى صَرْخَةِ يَهُوذَا،
وَأَحْضِرْهُ إِلَى شَعْبِهِ.
يَبْدِيهِ دَافِعٌ عَنِ نَفْسِهِ،
وَأَنْتَ سَتَعِينُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.»

بِرَّكَهٖ لَأَوِي

٨ وَقَالَ مُوسَى عَنِ قَبِيلَةِ لَأَوِي:

«أَعْطِ لَأَوِي تَمِيمَكَ،
وَأَعْطِ أُورِيمَكَ لِتَابِعِكَ الْأَمِينِ.
الَّذِي جَرَّبْتَهُ فِي مَنْطِقَةِ مَسَّةَ،
وَتَحَدَّثْتَهُ عِنْدَ مِيَاهِ مَرْيَبَةَ. S
٩ قَالَ عَنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ:
>لَا أَعْرِفُهُمَا.<
لَمْ يَعْرِفْ بِأَخِيهِ،
وَتَجَاهَلَ أَوْلَادَهُ.
وَأَطَاعُوا كَهَنَتَكَ،
وَحَفِظُوا عَهْدَكَ.
١٠ سَيَعْلَبُونَ فَرَاتِضَكَ لِيَعْقُوبَ،

† ٣٣:٥ يشورون. اسم آخر لإسرائيل يعني صالح أو وافي. أيضاً في العدد 26.

‡ ٣٣:٨ تميمك ... أوريمك. وهما على الأغلب حجران كريمان، أو ربما قطعان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحفظُ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. انظر كتاب الخروج 28: 30 وكتاب صموئيل الأول 14: (41) S ٣٣:٨ مسة ... مريبة. راجع كتاب العدد 20: 13-1

وَسُرِّيَعَتَكَ لِإِسْرَائِيلَ.
وَيَضَعُونَ بِحُورًا أَمَامَكَ،
وَذَبَائِحَ صَاعِدَةً** عَلَى مَذْبِحِكَ.

١١ «بَارِكْ يَا اللَّهُ ثَرَوَتَهُ،
وَارِضْ عَنْ مَا يَعْمَلُهُ.
اهْزِمِ الَّذِينَ يَهَاجِمُونَهُ
وَالَّذِينَ يَبْغِضُونَهُ،
فَلَا يَهَاجِمُوهُ ثَانِيَةً.»

بِرَّكَهٖ بَنِيَامِينَ

١٢ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ:

«حَبِيبُ اللَّهِ يُسْكُنُ بِأَمَانٍ عِنْدَهُ.
يُحِيطُ بِهِ كُلُّ الْوَقْتِ،
وَيَسْكُنُ اللَّهُ بَيْنَ كَتَفَيْهِ††.»

بِرَّكَهٖ يُوسُفَ

١٣ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ يُوسُفَ:

«لِيُبَارِكَ اللَّهُ أَرْضَ يُوسُفَ
بِأَفْضَلِ هَيْبَاتِ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ،
وَأَفْضَلِ هَيْبَاتِ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ،
١٤ وَأَفْضَلِ غَلَّاتِ الشَّمْسِ،
وَأَفْضَلِ إِنتَاجِ الْقَمَرِ،
١٥ وَأَفْضَلِ مَا فِي الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ،
وَأَفْضَلِ مَا تَنْتِجُهُ التِّلَافُ الْعَتِيقَةُ،
١٦ وَأَفْضَلِ هَيْبَاتِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا،
وَيَرْضَى السَّاكِنِينَ فِي الشُّجَيْرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ.**
«لِتَحِلَّ هَذِهِ الْبَرَكَاتُ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ،

** ٣٣:١٠ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

†† ٣٣:١٢ بين كتفيه. كانت القدس جزءاً من أرض بنيامين وفيها هيكل الله الذي كان يعتبر مسكن الله. فكان الهيكل يقع بين تلتين في أرض بنيامين.

** ٣٣:١٦ الشجيرة المشتعلة. انظر كتاب الخروج 3.

عَلَىٰ جَبِينِ الرَّئِيسِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.

١٧ إِنَّهُ ثَوْرٌ يَكْرُ قَوِيٌّ!

إِنَّهُ جَلِيلٌ!

وَقَرُونَهُ قَرُونٌ ثَوْرٌ بَرِيٌّ.

بِقَرُونِهِ يَنْطَحُ الشُّعُوبُ،

حَتَّىٰ أَوْلَتْكَ اللَّذِينَ فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ.

هَذِهِ الْقُرُونُ هِيَ عَشْرَاتُ الْوُفِ أَفْرَائِمَ

وَالْآفِ مَنَسَىٰ.»

بِرَّكَّةٍ زَبُولُونَ وَيَسَّاكِرُ

١٨ وَقَالَ مُوسَىٰ عَنْ قَبِيْلَتِي زَبُولُونَ وَيَسَّاكِرُ:

«كُنَّ سَعِيدًا يَا زَبُولُونَ فِي رَحَلَاتِكَ،

وَأَنْتَ يَا يَسَّاكِرُ فِي خِيْمَتِكَ.

١٩ سَيَدْعُونَ الشُّعُوبَ إِلَى الْجَبَلِ،

وَهُنَاكَ سَيَقْدِمَانِ الذَّبَاخَ الْمُنَاسِبَةَ.

لَأَنْهُمَا سَيَأْخُذَانِ غَنَى الْبَحْرِ

وَكُنُوزَ رِمَالِ الْبَحْرِ الْخَفِيَّةِ.»

بِرَّكَّةٍ جَادَ

٢٠ وَقَالَ مُوسَىٰ عَنْ قَبِيْلَةِ جَادَ:

«مُبَارَكُ الَّذِي يُوَسِّعُ أَرْضَ جَادَ!

فَهُوَ يَرِيضُ كَأَسَدٍ وَيَنْتَظِرُ،

ثُمَّ يَمْزِقُ الذَّرَاعَ وَالرَّأْسَ.

٢١ اخْتَارَ أَفْضَلَ جِزْءٍ لَهُ،

فَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ حِصَّةٌ قَائِدٍ مَحْفُوظَةٌ لَهُ.

أَتَى كَهَنَاتِهِ لِلجُيُوشِ،

وَعَمِلَ الصَّلَاحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،

وَأَطَاعَ فَرَائِضَ اللَّهِ الَّتِي لِإِسْرَائِيلَ.»

بِرَّكَّةٍ دَانَ

٢٢ وَقَالَ مُوسَىٰ عَنْ قَبِيْلَةِ دَانَ:

«دَانَ يُشْبِهُ شِبْلَ أَسَدٍ
يَأْتِي مِنْ بَاشَانَ.»

بِرَّكَهٖ نَفْتَالِي

٢٢ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيْلَةِ نَفْتَالِي:

«بَا نَفْتَالِي الشَّبْعَانُ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ،
الْمَمْلُوءُ بِبِرِّكَهٖ اللَّهُ،
مُلْكُكَ مِنَ الْخُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ حَتَّى الْبُحَيْرَةِ SS فِي الْجَنُوبِ.»

بِرَّكَهٖ أَشْبِير

٢٤ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيْلَةِ أَشْبِير:

«لَيْكُنْ أَشْبِيرُ أَكْثَرَ الْبَيْنِيْنَ بِرَّكَهٖ،
وَلَيْكُنْ أَكْثَرَ وَاحِدٍ مَرْضِيًّا عَنْهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ،
وَلْيَغْمِسْ رِجْلَيْهِ بِالزَّيْتِ.
٢٥ لَتَكُنْ أَقْفَالُ بَوَابِكَ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ،
وَلَتَكُنْ قُوِيًّا طَوَالَ حَيَاتِكَ.»

تَسْبِيْحَةٌ لِلَّهِ

٢٦ «لَا يُوجَدُ أَحَدٌ مِثْلُ اللَّهِ يَا يَشُورُونَ،
الَّذِي يَرْكَبُ فِي السَّمَاوَاتِ لِيُسَاعِدَكَ،
وَيَرْكَبُ السَّحَابَ فِي جَلَالِهِ.

٢٧ إِلَهِ الْأَرْضِ مُلْجَأٌ،
وَأَذْرَعُ الْأَرْضِ سَتْرَفَعُكَ.

طَرَدَ الْعَدُوَّ مِنْ أَمَامِكَ،
وَقَالَ: «دَمَّرْهُمْ!»

٢٨ لَإِذَا سَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ فِي أَمَانٍ،
سَيَسْكُنُ يَعْقُوبُ فِي سَلَامٍ

فِي أَرْضٍ قَفِيجٌ وَنَبِيذٌ،
حَيْثُ تُعْطَى السَّمَاءُ مَطْرًا.

٢٩ هَنِيئًا لَكَ يَا إِسْرَائِيلُ!

مَنْ مِثْلِكَ يَا شَعْبًا يُنْقِذُهُ اللهُ؟
 اللهُ هُوَ التُّرْسُ الَّذِي يَحْمِيكَ
 وَالسَّيْفُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَصْرَةً.
 سَيَأْتِي أَعْدَاؤُكَ مَرْتَجِفِينَ خَوْفًا مِنْكَ،
 وَأَنْتَ سَتَدُوسُ ظُهُورَهُمْ.»

٣٤

مَوْتُ مُوسَى

- ١ وَصَعِدَ مُوسَى مِنْ سُهُولِ مُوَابَ إِلَى جَبَلِ نَبِيُو، إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفِسْحَةِ الْمُقَابِلَةِ لِأَرِيحَا. وَأَرَاهُ اللهُ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ جِلْعَادَ إِلَى دَانَ،
- ٢ وَكُلَّ أَرْضِ نَفْتَالِي وَأَفْرَايِمَ وَمَسَّى وَكُلَّ أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى الْبَحْرِ*،
- ٣ وَالنَّقَبَ وَالسَّهْلَ، أَيْ وَادِي أَرِيحَا، مَدِينَةَ النَّخِيلِ، إِلَى صُوغَرَ.
- ٤ ثُمَّ قَالَ اللهُ لَهُ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَقُلْتُ: «لِنَسْلِكَ سَأُعْطِيهَا.» وَقَدْ جَعَلْتُكَ تَرَاهَا بِعَيْنِكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَعْبُرَ إِلَى هُنَاكَ.»
- ٥ وَمَاتَ مُوسَى خَادِمُ اللهِ هُنَاكَ فِي أَرْضِ مُوَابَ كَمَا قَالَ اللهُ.
- ٦ وَدَفِنَ مُوسَى فِي وَادٍ فِي أَرْضِ مُوَابَ، قُرْبَ بَيْتِ فَعُورَ. وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٧ وَكَانَ مُوسَى فِي الْمِئَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَاتَ. وَلَمْ تَكُنْ عَيْنَاهُ ضَعِيفَتَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ جِلْدُهُ مَجْعَدًا.
- ٨ وَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا فِي سُهُولِ مُوَابَ، إِلَى أَنْ أَنْتَهَتْ أَيَّامُ الْبُكَاءِ وَالتَّوَجُّعِ عَلَيْهِ.

يَسُوعُ الْقَائِدُ الْجَدِيدُ

- ٩ وَكَانَ يَسُوعُ بْنُ نَوْنٍ قَدْ امْتَلَأَ بِرُوحِ حِكْمَةٍ لِأَنَّ مُوسَى وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَعَيْنُهُ الْقَائِدِ الْجَدِيدِ. وَأَطَاعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَسُوعَ كَمَا أَوْصَى اللهُ مُوسَى.
- ١٠ لَكِنْ لَمْ يَأْتِ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ كَمُوسَى. فَقَدْ تَمَيَّزَ بِالْكَلَامِ مَعَ اللهِ وَجْهًا لِوَجْهِهِ.
- ١١ وَلَمْ يَكُنْ كَمُوسَى فِي كُلِّ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي أَرْسَلَهُ اللهُ لِيَعْمَلَهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ قَادَتِهِ وَأَرْضِهِ،
- ١٢ وَفِي كُلِّ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ الْمُهَيْبَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

كُتَابُ يَشُوع

اِخْتِيَارُ اللَّهِ لِیَشُوع

- ١ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى خَادِمِ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ لِیَشُوعَ بَنِ نُونٍ، مُسَاعِدِ مُوسَى:
- ٢ «خَادِمِي مُوسَى قَدْ مَاتَ. وَالْآنَ، اسْتَعِدِّ أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ وَاعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٣ كُلُّ مَكَانٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ، أُعْطِيْتَهُ لَكُمْ كَمَا وَعَدْتُ مُوسَى.
- ٤ سَتَكُونُ حُدُودُكُمْ مِنَ الْبَرِيَّةِ وَلَبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ، بِمَا فِيهَا أَرْضُ الْحِثِّيِّينَ، إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ* فِي الْغَرْبِ.
- ٥ لَنْ يُوَاجِهَكَ أَحَدٌ إِلَّا وَتَهْرَمُهُ كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، سَأَكُونُ مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى. لَنْ أَخْطِي عَنْكَ وَلَنْ أُتْرِكَ.
- ٦ «فَتَقَوَّ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ سَتَقُودُ هَذَا الشَّعْبَ لِیَأْخُذُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِهِمْ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ.
- ٧ قَطِّقْ تَقَوُّ وَتَشَجَّعْ جِدًّا، وَكُنْ حَرِيصًا عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى لَكَ. لَا تَحْدُ عَنْهَا يَمِينًا أَوْ يَسَارًا، لِتَنْجَحَ حَيْشُمَا تَذْهَبُ.
- ٨ تَكَلَّمْ بِكَلِمَاتِ كُتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا دَائِمًا. تَأَمَّلْ بِهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِتَكُونَ حَرِيصًا عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. حِينَئِذٍ، تَصْلِحُ طَرِيقَكَ وَتَنْجَحُ.
- ٩ أَمْرُكَ بِأَنْ تَتَّقَى وَتَشَجَّعْ؟ فَلَا تَرْتَعِبْ وَلَا تَخَفْ لِأَنَّ إِلَهَكَ مَعَكَ حَيْشُمَا تَذْهَبُ.»

اِسْتِلامُ يَشُوعِ الْقِيَادَةَ

- ١٠ حِينَئِذٍ، أَمَرَ يَشُوعُ قَادَةَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ:
- ١١ «طُوفُوا فِي الْخَيْمِ وَأَوْصُوا الشَّعْبَ وَقُولُوا لَهُمْ: «جَهِّزُوا طَعَامًا لِتَأْخُذُوا مَعَكُمْ، لِأَنَّهُ فِي غُضُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ.»
- ١٢ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلرَّأُوبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنَصَفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى:
- ١٣ «تَدَّكَّرُوا الْوَصِيَّةَ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى، خَادِمُ اللَّهِ، لَكُمْ حِينَ قَالَ: «يُعْطِيكُمْ إِلَهُكُمْ رَاحَةً وَأَمَانًا. سَيُعْطِيكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ.»

- ١٤ يُمَكِّنُ لِنِسَائِكُمْ وَأَطْفَالِكُمْ وَحَيَوَانَاتِكُمْ أَنْ تَبْقَى فِي أَرْضِ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى لَكُمْ. وَأَمَّا الْحَارِبُونَ مِنْكُمْ فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْبُرُوا مُتَسَلِّحِينَ وَمُسْتَعِدِّينَ لِلْحَرْبِ مَعَ إِخْوَتِكُمْ، جَمِيعِ الْحَارِبِينَ، فَتُسَاعِدُوهُمْ.

* 1:14 البحر الكبير. البحر الأبيض المتوسط.

- ١٥ إِلَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ رَاحَةً وَأَمَانًا مِثْلَكُمْ، فِيمَتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لِكُمْ لَهُمْ. حِينَئِذٍ، يُبَكِّرُكُمْ
الرُّجُوعُ إِلَى أَرْضِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى خَادِمَ اللَّهِ لَكُمْ فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»
١٦ فَأَجَابُوا يَشُوعَ: «سَنَعْمَلُ كُلُّ مَا أَمَرْتَنَا بِهِ، وَسَنَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ تُرْسِلُنَا.
١٧ وَكَمَا أَطَعْنَا مُوسَى دَائِمًا، هَكَذَا سَنُطِيعُكَ. فَلْيَكُنْ لِهَلِكِ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ مُوسَى.
١٨ كُلُّ مَنْ يَعْصِي أَمْرَكَ وَلَا يُطِيعُ كَلَامَكَ مَعًا كَانَ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. تَقَوُّ وَنَشْجَعُ.»

٢

استكشاف أريحا

- ١ ثُمَّ أَرْسَلَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مِنْ مِخْيَمِ شَطِيمٍ* رَجُلَيْنِ لِيَسْتَكْشِفَا الْأَرْضَ سِرًّا، وَقَالَ لهُمَا: «اذْهَبَا وَانظُرَا الْأَرْضَ،
وَأَرِيحَا بِشَكْلِي خَاصًّا.»
فَذَهَبَا وَدَخَلَا بَيْتَ عَاهِرَةٍ اسْمُهَا رَاحِبُ. وَقَضَيَا اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.
٢ وَقِيلَ لِلْمَلِكِ أَرِيحَا: «أَتَى رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هُنَا اللَّيْلَةَ لِيَتَجَسَّسَا عَلَى الْأَرْضِ.»
٣ فَارْسَلَ مَلِكُ أَرِيحَا رِسَالَةً إِلَى رَاحِبٍ يَقُولُ لَهَا فِيهَا: «أَخْرِجِي الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ أَتَيَا إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّهُمَا قَدْ أَتَيَا
لِيَتَجَسَّسَا عَلَى أَرْضِنَا كُلِّهَا.»
٤ وَلَكِنَّ الْمَرَأَةَ كَانَتْ قَدْ أَخَذَتِ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَأَتْهُمَا، فَقَالَتْ: «هَذَا صَحِيحٌ، أَتَى رَجُلَانِ إِلَيَّ، وَلَمْ أَعْرِفْ مِنْ
أَيْنَ هُمَا،
٥ وَحِينَ أَتَى وَقْتُ إِغْلَاقِ الْبُوبَةِ فِي الْمَسَاءِ خَرَجَا، وَلَا أَعْرِفُ أَيْنَ ذَهَبَا. الْحَقُّوَا بِهِمَا بِسُرْعَةٍ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ
الإِمْسَاكَ بِهِمَا.»

- ٦ وَكَانَتْ قَدْ أَعْصَدَتْهُمَا إِلَى السَّطْحِ وَخَبَأَتْهُمَا بَيْنَ عِيدَانِ الْكِنَّانِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ وَضَعَتْهَا هُنَاكَ.
٧ فَلَحِقَ رَجَالُ الْمَلِكِ بِالرَّجُلَيْنِ حَتَّى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَأَغْلَقَتِ الْبُوبَاتُ فَوَرَّ خُرُوجِ الَّذِينَ لَحِقُوهُمَا.
٨ وَقَبْلَ أَنْ يَنَامَا، صَعِدَتْ رَاحِبُ إِلَيْهِمَا إِلَى السَّطْحِ،
٩ وَقَالَتْ لهُمَا: «أَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ. فَحَنُّ مَرْتَبُونَ مِنْكُمْ، وَجَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ يَدُوبُونَ
خَوْفًا بِسَبَبِكُمْ.»

- ١٠ فَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ يَسَسُ مَاءَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرَ أَمَامَكُمْ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. وَسَمِعْنَا بِمَا عَمِلْتُمْ لِلْمَلِكِينَ الَّذِينَ كَانَا
فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، سَيِّحُونَ وَوَجَّحَ الَّذِينَ قَضَيْتُمْ عَلَيْهِمَا.
١١ لَحَيْنَ سَمِعْنَا بِهِذِهِ الْأُمُورِ ارْتَبْنَا، وَلَمْ تَبْقَ شِجَاعَةٌ فِي قَلْبِ أَحَدٍ مِنَّا بِسَبَبِكُمْ. فَلِهَلِكُمْ هُوَ إِلَهُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ
وَالِهِ الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ.

- ١٢ وَالآنَ، أَقْسِمَا لِي بِاللَّهِ، لِأَنِّي عَمِلْتُ مَعَكُمْ إِحْسَانًا، بِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَتَعْمَلَانِ إِحْسَانًا لِعَائِلَتِي. أَكْذِبَا لِي تَمَامًا،
١٣ بِأَنَّكُمْ سَتَحْفَظَانِ حَيَاةَ أَبِي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَكُلِّ مَا يَخْضَعُ لِي. وَبِأَنَّكُمْ سَتَخْلِصَانِ أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ.»

* ٣:١ شَطِيمٍ. أَوْ «أَكْلِسِيَا» وَهِيَ بَلَدَةٌ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

١٤ فَقَالَ الرَّجُلَانِ لَهَا: «نَفْدِيكُمْ بِحَيَاتِنَا! فَإِنْ لَمْ تُخْبِرِي بِمَا نَعْمَلُهُ، فَحِينَ يُعْطِينَا اللَّهُ الْأَرْضَ، سَنَتَعَامَلُ مَعَكَ بِوَفَاءٍ وَأَحْسَانٍ.»

١٥ فَأَنْزَلْتَهُمْ بِجَبَلٍ مِنَ النَّافِذَةِ لِأَنَّ بَيْتَهَا كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ كَانَتْ تَسْكُنُ فِي السُّورِ.

١٦ وَقَالَتْ لهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى التَّلَالِ كَيْ لَا يَجِدَكُمُ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنْكُمْ. اخْتَبِئَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَى أَنْ يَعُودَ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنْكُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُكَمُ الذَّهَابُ فِي طَرِيقِكُمَا.»

١٧ وَقَالَ الرَّجُلَانِ لَهَا: «سَنَكُونُ بَرِيثِينَ مِنْ قَسَمِنَا لَكَ الَّذِي جَعَلْتَنَا نَفْسَهُ،

١٨ إِنْ جِئْنَا لِكَيْ نَأْخُذَ الْأَرْضَ، وَلَمْ تَرَبِّطِي هَذَا الْحَبْلَ الْقَرْمِزِيَّ الَّذِي أَرْزَلْتَنَا بِهِ، وَلَمْ تَجْعَلِي فِي بَيْتِكَ أَكْبَاحًا وَأَمَّاكٍ وَأُحْوَتَكَ وَكُلَّ عَائِلَتِكَ.

١٩ فُكِّلَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُمْ مِنْ بَابِ بَيْتِكَ إِلَى الشَّارِعِ سَيَكُونُ مَسْئُولًا عَنْ مَوْتِهِ. وَنَحْنُ سَنَكُونُ بَرِيثِينَ. لَكِنْ إِنْ تَأَذَى أَحَدٌ دَاخِلَ بَيْتِكَ، فَإِنَّا سَنَكُونُ مَسْئُولِينَ عَنْ ذَلِكَ.

٢٠ وَإِنْ كَشَفْتَ خِطَّتَنَا، فَإِنَّا نَكُونُ بَرِيثِينَ مِنَ الْقَسَمِ الَّذِي جَعَلْتَنَا نَفْسَهُ لَكَ.»

٢١ فَقَالَتْ: «اتَّفَقْنَا!» وَأَرْسَلَتْهُمَا فَذَهَبَا، ثُمَّ رَبَطَتِ الْحَبْلَ الْقَرْمِزِيَّ بِنَافِذَتِهَا.

٢٢ فَغَادَرَا وَذَهَبَا إِلَى التَّلَالِ، وَبَقِيََا هُنَاكَ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَى أَنْ رَجَعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبْحَثُونَ عَنْهُمَا إِلَى أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ بَحَثُوا عَنْهُمَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ، وَلَمْ يَجِدُوهُمَا.

٢٣ ثُمَّ نَزَلَ الرَّجُلَانِ مِنَ التَّلَالِ وَعَبَرَا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَأَتَيَا إِلَى يُشُوعَ بْنِ نُونٍ وَأَخْبَرَاهُ بِكُلِّ مَا حَدَّثَ لهُمَا.

٢٤ وَقَالَ لِيُشُوعَ: «قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا! كُلُّ سَاكِنِي الْأَرْضِ مُرْتَبِعُونَ مِنَّا.»

٣

دُورُ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

١ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، اسْتَيْقِظَ يُشُوعُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَاكِرًا وَانْظَلَقُوا مِنْ شَطِيطٍ* إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَخَيَّمُوا هُنَاكَ قَبْلَ عُبُورِهِمُ النَّهْرَ.

٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، جَالَ الْقَادَةُ فِي الْمُخَيِّمِ،

٣ وَأَمَرُوا الشَّعْبَ وَقَالُوا لَهُمْ: «حِينَ تَرَوْنَ الْكَهَنَةَ اللَّاوِيَّيْنَ يَجْلِسُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ إِيهِمُ، ائْرُكُوا الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ وَاتَّبِعُوهُ.

٤ وَلَكِنْ مَسَافَةُ الْفِي ذِرَاعٍ† بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ. لَا تَقْتَرِبُوا مِنْهُ، بَلِ اتَّبِعُوهُ لَتَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّذِي يَنْبَغِي السَّرِيرِ فِيهِ. لِأَنَّكُمْ لَمْ تَسِيرُوا فِي هَذَا الطَّرِيقِ مِنْ قَبْلُ.»

٥ ثُمَّ قَالَ يُشُوعُ لِلشَّعْبِ: «كِرِسُوا أَنْفُسَكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ أُمُورًا مُدْهِشَةً وَعَظِيمَةً فِي الْغَدِ فِي وَسْطِكُمْ وَمَعَكُمْ.»

* شَطِيطٌ. أَوْ «أَكْسِيَا» وَهِيَ بَلَدَةٌ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

† ذِرَاعٌ. وَحَدَّةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تُعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمَةً وَنِصْفًا، وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. أَوْ تُعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِتْمَةً وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. لِأَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَالَ يُشوعُ لِلْكَهَنَةِ: «ارْفَعُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، وَاجتازُوا إِلَى مُقَدِّمَةِ الشَّعْبِ». فَحَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ وَسَارُوا أَمَامَ الشَّعْبِ.

٧ وَقَالَ اللَّهُ لِيُشوعَ: «سَأَبْدَأُ الْيَوْمَ بِتَعْظِيمِكَ فِي عُيُونِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَعْرِفُوا أَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى».

٨ مِنَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، حِينَ يَصِلُونَ إِلَى النَّهْرِ، بِأَن يَبْقُوا فِي النَّهْرِ».

٩ ثُمَّ قَالَ يُشوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَعَالَوْا إِلَى هُنَا وَاسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ الْهَيْكَلِ».

١٠ حِينَئِذٍ، قَالَ يُشوعُ: «بِهَذَا سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْحَيَّ فِي وَسْطِكُمْ، وَسَتَعْرِفُونَ أَنَّهُ سَيَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكُمُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ».

١١ هَذَا إِذْ صُنْدُوقُ عَهْدِ سَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ سَبِعَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ.

١٢ اخْتَارُوا لَكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ.

١٣ وَحِينَ بَضَعَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، رَبَّ كُلِّ الْأَرْضِ أَرْجَلَهُمْ فِي مِيَاهِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فَإِنَّ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الْمُنْتَدِفَةِ مِنَ الْأَعْلَى سَتَوَقَّفَتْ كَمَا هِيَ وَرَاءَ سِدِّ».

١٤ وَحِينَ غَادَرَ الشَّعْبُ الْمَخِيمَ لِيَعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، كَانَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو صُنْدُوقِ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ أَمَامَ الشَّعْبِ.

١٥ وَحِينَ أَتَى الْكَهَنَةُ حَامِلُو الصُّنْدُوقِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَوَضَعُوا أَقْدَامَهُمْ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ، وَكَانَ النَّهْرُ تَمْتَلِئًا بِالْمِيَاهِ فَوْقَ ضَنْفَاهُ كُلِّ قَتْرَةِ الْحِصَادِ، تَوَقَّفَ الْمَاءُ الْمُنْتَدِفُ مِنَ الْأَعْلَى عَلَى الْفُورِ.

١٦ فَتَجَمَّعَتِ الْمِيَاهُ كَأَنَّهَا وَرَاءَ سِدِّ فِي أَعْلَى مَجْرَى النَّهْرِ فِي آدَامِ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ صَرْتَانَا. وَانْقَطَعَتِ الْمِيَاهُ الْمُنْتَدِفَةُ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبِ* تَمَامًا. حِينَئِذٍ، عَبَرَ الشَّعْبُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرْيَحَا.

١٧ وَالْكَهَنَةُ حَامِلُو صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ وَقَفُوا ثَابِتِينَ عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ فِي وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بَيْنَمَا كَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْبرُونَ عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ وَيَأْسَةِ، إِلَى أَنْ عَبَرَ كُلُّ الشَّعْبِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

٤

مِجَارَةٌ مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ

١ وَحِينَ أَنْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ عَبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، قَالَ اللَّهُ لِيُشوعَ:

٢ «اخْتَرِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الشَّعْبِ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ،

٣ وَمُرِّهِمْ وَقُلْ: «احْمِلُوا اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، مِنْ وَسْطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ وَقَفَ الْكَهَنَةُ، خُذُوهَا وَضَعُوهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَبَيَّنَتْ فِيهِ اللَّيْلَةُ».

٤ فَدَعَا يُشوعُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ.

٥ وَقَالَ يُشوعُ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَى وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ صُنْدُوقُ عَهْدِ الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ. وَلِيَحْمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حِجْرًا عَلَى كَتِفِهِ، حِجْرًا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ».

- ٦ فَتَكُونُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ عَلَامَةً فِي وَسْطِكُمْ. وَحِينَ يَسْأَلُكُمْ أَوْلَادُكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ: «مَاذَا تَعْنِي هَذِهِ الْحِجَارَةُ؟»
- ٧ قُولُوا لَهُمْ إِنَّ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ تَوَقَّتْ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ. حِينَ عَبَرَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، تَوَقَّتْ مِيَاهُ النَّهْرِ عَنِ التَّدْفِيقِ. فَتَكُونُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ تَذْكَارًا لِيَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ.»
- ٨ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَهُمْ مُوسَى. فَأَخَذُوا اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا مِنْ وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حِجْرًا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ. وَحَمَلُوهَا مَعَهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي خَيَّمُوا فِيهِ، وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ.
- ٩ وَأَيْضًا وَضَعَ يَشُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا فِي وَسْطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ حَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ وَاقِفِينَ فِيهِ. وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- ١٠ وَبَقِيَ الْكَهَنَةُ، حَامِلُو الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ، وَاقِفِينَ فِي وَسْطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى أَنْ أَنْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ أَمَرَ اللَّهُ يَشُوعَ بِأَنْ يُخْرِجَ الشَّعْبَ بِهِ. كَمَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ. وَعَبَرَ الشَّعْبُ النَّهْرَ بِسُرْعَةٍ.
- ١١ وَحِينَ أَنْتَهَى الشَّعْبُ مِنْ عَبُورِ النَّهْرِ، عَبَرَ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ وَالْكَهَنَةُ أَمَامَ الشَّعْبِ.
- ١٢ وَعَبَرَ الرَّأوْبِينِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ وَنِصْفُ قَبِيلَةِ مَنَسِي مُتَجَهِّزِينَ لِلْمَعْرَكَةِ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآخَرِينَ كَمَا أَمَرَهُمْ مُوسَى.
- ١٣ نَحْوَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُسَلَّحٍ، عَبَرُوا بِقِيَادَةِ اللَّهِ لِحَارِبُوا فِي سُهُولِ أَرِيحَا.
- ١٤ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَظَّمَ اللَّهُ يَشُوعَ فِي عَيْنِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَهَابُوهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ كَمَا كَانُوا يَهَابُونَ مُوسَى.
- ١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ:
- ١٦ «مَرِ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ الشَّهَادَةِ أَنْ يُخْرَجُوا مِنْ وَسْطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»
- ١٧ فَأَمَرَ يَشُوعُ الْكَهَنَةَ وَقَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ.»
- ١٨ وَحِينَ خَرَجَ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَلَمَسَتْ بَطُونُ أَقْدَامِهِمِ الْيَابِسَةَ، عَادَتْ مِيَاهُ النَّهْرِ إِلَى مَكَانِهَا، وَتَدَفَّقَتْ عَلَى ضِفَائِهَا كَمَا كَانَتْ.
- ١٩ نَخَّرَجَ الشَّعْبُ مِنْ وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَخَيَّمُوا فِي الْجِلْجَالِ عَلَى الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ لِأَرِيحَا.
- ٢٠ وَفِي الْجِلْجَالِ، نَصَبَ يَشُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا الَّتِي أَخَذُوهَا مِنْ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
- ٢١ وَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَ يَسْأَلُ أَوْلَادُكُمْ آبَاءَهُمْ: «مَا مَعْنَى هَذِهِ الْحِجَارَةِ؟»
- ٢٢ فَجِئْتُمْ تَقُولُونَ لِأَوْلَادِكُمْ: «عَبَرَ إِسْرَائِيلُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ عَلَى الْيَابِسَةِ.»
- ٢٣ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ جَفَّفَ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ إِلَى أَنْ عَبَرْتُمْ، كَمَا عَمِلَ إِلَهُكُمْ لِلْبَحْرِ الْأَحْمَرِ الَّذِي يَبْسُهُ أَمَانًا إِلَى أَنْ عَبَرْنَا.
- ٢٤ لِتَعْلَمَ جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ كَرُّ هِيَ عَظِيمَةٌ قُوَّةُ اللَّهِ، لِيَخْشَوْا إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

٥

١ وَحِينَ سَمِعَ الْمَلُوكُ الْأَمُورِيُونَ، غَزَبَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ، وَكُلُّ الْمُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ، السَّاكِنُونَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،*
أَنَّ اللَّهَ جَفَّفَ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ عَبَرُوا النَّهْرَ، جَبَنَتْ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ تَبْقَ فِيهِمْ تَجَاعَةٌ لِحَارِبَةِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ.

خِتَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «أَضَعْ لِنَفْسِكَ سَكَكِينَ مِنْ حَجَرِ الصُّوَانِ، وَاخْتَنِ[†] بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ.»

٣ فَضَعَّ يَشُوعُ سَكَكِينَ مِنْ صُوَانٍ، وَخَتَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَمْعَةِ هَاعَرْلُوثَ.*

٤ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ خَتَنِ يَشُوعَ لَهُمْ: كُلُّ الذُّكُورِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، أَيْ كُلُّ الْحَارِبِينَ، مَاتُوا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي
الرِّحْلَةِ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

٥ وَمَعَ أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ كَانُوا مَخْتُونِينَ، إِلَّا أَنَّ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الصَّحْرَاءِ فِي الرِّحْلَةِ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ
مِنْ مِصْرَ لَمْ يَخْتَنُوا.

٦ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ارْتَحَلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَى أَنْ مَاتَ كُلُّ الْحَارِبِينَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ عَصَوْا
اللَّهَ. وَقَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ لَهُمْ بِأَنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي تَمِيضُ لَنَا وَعَسَلًا الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ آبَاءَهُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ.

٧ فَأَقَامَ آبَاءَهُمْ مَكَانَهُمْ، الْأَبْنَاءَ الَّذِينَ خَتَنَهُمْ يَشُوعُ. فَلَمْ يَكُونُوا قَدْ خَتَنُوا فِي أَثْنَاءِ التَّرْحَالِ فِي الصَّحْرَاءِ.

٨ وَحِينَ أَنْهَى يَشُوعُ خَتَنَ جَمِيعَ الرِّجَالِ، مَكَّنُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ فِي النَّخِيمِ إِلَى أَنْ تَعَافَوْا مِنْ جِرَاحِهِمْ.

أَوَّلُ فَصْحٍ فِي أَرْضِ الْمَوْعِدِ

٩ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «قَدْ دَحَرَجْتُ الْيَوْمَ عَنكَ الْعَارَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ فِي مِصْرَ.» وَلِذَا دُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ
بِالْجِلْجَالِ. S. وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٠ وَحِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خَمِيمِينَ فِي الْجِلْجَالِ، احْتَفَلُوا بِعِيدِ الْفِصْحِ** فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ عِنْدَ
الْمَسَاءِ فِي سَهُولِ أَرِيحَا.

١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَكَلُوا مِنْ إِبْتِجَاعِ الْأَرْضِ خُبْزًا بِلَا خَمِيرٍ وَفَرِيكًا مَشْوِيًّا.

* ٥:١ البحر الأبيض المتوسط.

† ٥:٢ اختن. ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفًا عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعته الله مع إبراهيم، وظلَّ شريعة مُهمَّة لكلِّ ذكرٍ يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً رُوما 2: 28، فيلي 3: 3، كولوسي 2: 11)

‡ ٥:٣ جمعة هاعرلوث. ومعناه «تلة الختان»

S ٥:٩ الجليل. تشبه الكلمة العبرية التي تعني «يدرج»

** ٥:١٠ فصح. أي «غُور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية

1-6: 10. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

١٢ وَانْقَطَعَ الْمَنْفَعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَ أَكَلُوا مِنْ إِبْتِجَاجِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يُعِدِ الْمَنْ يُعْطَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَكَلُوا مِنْ مَحَاصِيلِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

قَائِدُ جَيْشِ اللَّهِ

١٣ وَحِينَ كَانَ يَشُوعُ فِي مَنْطِقَةِ أَرِيحَا، نَظَرَ إِلَى الْأَعْلَى فَرَأَى رَجُلًا واقفًا أمامه وَسَيْفُهُ مَسْلُوقٌ فِي يَدِهِ. فَتَقَدَّمَ يَشُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَنْ أَنْتَ مِنْ أَعْدَائِنَا؟»

١٤ فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَسْتُ مِنْكُمْ وَلَا مِنْ أَعْدَائِكُمْ، لَكِنِّي آتَيْتُ الْآنَ كَقَائِدِ جَيْشِ اللَّهِ.»

فَوَقَعَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ لَهُ، وَقَالَ: «مَاذَا يَقُولُ سَيِّدِي لِي؟»

١٥ فَقَالَ قَائِدُ جَيْشِ اللَّهِ لِيَشُوعَ: «اخْلَعْ جِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ مَقَدَّسٌ.» فَفَعَلَ يَشُوعُ ذَلِكَ.

٦

وَصِيَّةُ اللَّهِ بِمُخْصِصِ أَرِيحَا

١ وَكَانَتْ بَوَابَاتُ أَرِيحَا مَغْلُقَةً وَمَحْرُوسَةً بِشَكْلِ شَدِيدٍ بِسَبَبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَدْخُلُ إِلَيْهَا أَوْ يَخْرُجُ مِنْهَا.

٢ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «هَا إِنِّي سَأَنْصُرُكَ عَلَى أَرِيحَا وَمَلِكَيْهَا وَمَحَارِبِهَا وَأَبْطَالِهَا.

٣ قَلْبُطُفْ جَمِيعَ الْمُحَارِبِينَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً كُلَّ يَوْمٍ، وَوَلَدَةَ سِتَّةِ أَيَّامٍ.

٤ وَلِيَحْمِلِ سَبْعَةٌ مِنَ الْكَهَنَةِ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكِاشِ وَيَسِيرُوا أَمَامَ الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ. وَفِي الْيَوْمِ

السَّابِعِ تَطُوفُونَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، بَيْنَمَا يَنْفُخُ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ.

٥ وَحِينَ يَنْفُخُونَ نَفْحَةً طَوِيلَةً يَبْقُرْنَ الْكَبِشَ، وَتَسْمَعُونَ صَوْتَ الْبُوقِ، فَلْيَهْتَفِ كُلُّ الْجَيْشِ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ،

فَيَسْقُطُ سُورُ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانِهِ. حِينَئِذٍ، يَنْدَفِعُ كُلُّ الْجَيْشِ إِلَى الْأَمَامِ.»

سُقُوطُ سُورِ أَرِيحَا

٦ وَدَعَا يَشُوعُ بَنِي نُونِ الْكَهَنَةِ جَمِيعًا وَقَالَ لَهُمْ: «احْمِلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، وَلِيَحْمِلِ سَبْعَةٌ كَهَنَةً سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكِاشِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.»

٧ وَقَالَ يَشُوعُ لِلجَيْشِ: «طُوفُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ، وَليَسِرِ الرِّجَالُ الْمُسَلِّحُونَ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.»

٨ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، سَارَ الْكَهَنَةُ السَّبْعَةُ وَهُمْ يَحْمِلُونَ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكِاشِ أَمَامَ

صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانُوا يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، وَصُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ يَتْبَعُهُمْ.

٩ وَكَانَ الرِّجَالُ الْمُسَلِّحُونَ يَسِيرُونَ أَمَامَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ. وَمُؤَخَّرَةً الْجَيْشِ تَسِيرُ خَلْفَ الصُّنْدُوقِ

المُقَدَّسِ، بَيْنَمَا يَنْفُخُ فِي الْأَبْوَاقِ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ.

١٠ وَأَمَرَ يَشُوعَ الْجَيْشَ فَقَالَ: «لَا تَهَيَّفُوا وَلَا تَدْعُوا أَصَوَاتِكُمْ تَسْمَعُ، وَلَا تَخْرُجْ كَلِمَةً مِنْ أَفْوَاهِكُمْ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ اهْتَفُوا. حَيْثُمَا تَهَيَّفُونَ.»

١١ وَأَرْسَلَ يَشُوعَ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ لِيَطُوفَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. فَطَافُوا بِهِ مَرَّةً ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْمُخِيَمِ، وَقَضَوْا اللَّيْلَةَ فِي الْمُخِيَمِ.

١٢ وَأَسْتَقْبَطَ يَشُوعُ بَارِكًا فِي الصَّبَاحِ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ.

١٣ وَسَارَ الْكَهَنَةُ السَّبْعَةَ وَهُمْ يَحْمِلُونَ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكَبَاشِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانُوا يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ. وَكَانَ الرِّجَالُ الْمَسْلُحُونَ يَسِيرُونَ أَمَامَهُمْ، وَمُؤَخَّرَةَ الْجَيْشِ تَسِيرُ خَلْفَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، يَنْمَافِي يَنْفُخُ فِي الْأَبْوَاقِ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ.

١٤ وَطَافُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْمُخِيَمِ. وَعَمِلُوا هَذَا لِسِتَّةِ أَيَّامٍ.

١٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، اسْتَقْبَطُوا بَارِكًا عِنْدَ الْفَجْرِ، وَطَافُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا، لَكِنَّهُمْ سَارُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

١٦ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ، نَفَخَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ، وَقَالَ يَشُوعُ لَجَيْشِهِ: «اهْتَفُوا! لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْمَدِينَةَ.

١٧ دَمَرُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا تَقَدَّمَ لِلَّهِ. وَلَا تَبْرُكُوا سِوَى رَاحِبِ الْعَاهِرَةِ وَكُلِّ مَنْ مَعَهَا فِي بَيْتِهَا. لِأَنَّهَا خَبَاتُ الرُّسُولِينَ الَّذِينَ أَرْسَلْنَاهُمْ.

١٨ «أَمَا أَنْتُمْ فَلَا تَقْتَرِبُوا مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُعَدَّةِ لِلدَّمِيرِ. فَلَا تَشْتَبِهُوا أَوْ تَأْخُذُوا شَيْئًا مِنْهَا، فَتَعْرِضُوا مُحْيِمَ إِسْرَائِيلَ لِلدَّمَارِ وَالْمَشَاكِلِ.

١٩ وَأَمَّا كُلُّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَدْوَاتِ الْبُرُوزِيَّةِ وَالْحَدِيدِ فَفِيهِ مَقْدَسَةٌ لِلَّهِ، وَيَنْبَغِي أَنْ تُوضَعَ فِي خِزَانَةِ اللَّهِ.»

٢٠ فَهَيَّفَ الْجَيْشُ، وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ. وَحِينَ سَمِعَ الْجَيْشُ صَوْتَ الْبُوقِ، هَتَفَ الْجَيْشُ هَتَافًا مُرْتَبِعًا، وَسَقَطَ السُّورُ فِي مَكَانِهِ. حَيْثُمَا، أَنْدَفَعَ كُلُّ الْجَيْشِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، وَأَسْتَوْلُوا عَلَيْهَا.

٢١ وَأَهْلَكُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ فِيهَا مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَصِغَارٍ وَكِبَارٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ وَحَمِيرٍ.

٢٢ وَقَالَ يَشُوعُ لِلرِّجَالِ الَّذِينَ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ: «ادْخُلُوا إِلَى بَيْتِ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ وَأَخْرِجْهَا وَكُلَّ مَنْ لَهَا كَمَا أَقْسَمْتُمْ لَهَا.»

٢٣ فَدَخَلَ الرِّجَالُ الَّذِينَ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، وَأَخْرَجُوا رَاحِبَ وَأَبَاهَا وَأُمَّهَا وَأُخُوْتَهَا وَكُلَّ مَنْ لَهَا. فَأَخْرَجُوا كُلَّ عَائِلَتِهَا، وَوَضَعُوهُمْ خَارِجَ مُحْيِمِ إِسْرَائِيلَ فِي مَكَانٍ آمِنٍ.

٢٤ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا بِالنَّارِ، لَكِنَّ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَدْوَاتِ الْبُرُوزِيَّةَ وَوَضَعُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

٢٥ وَأَقْبَى يَشُوعُ عَلَى رَاحِبِ الْعَاهِرَةِ وَعَائِلَتِهَا وَكُلَّ مَنْ لَهَا. وَهِيَ مَا تَزَالُ سَاكِنَةً فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا لِأَنَّهَا خَبَاتُ الرُّسُولِينَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا يَشُوعُ لِيَسْتَكْشِفَا أَرِيحَا.

٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَقْسَمَ يَشُوعُ وَقَالَ:

«لِيَكُنْ كُلُّ مَنْ يُعِيدُ بِنَاءَ أَرِيحَا

مَلْعُونًا أَمَامَ اللَّهِ.
سَتَكْفُهُ أَسَاسَاتُهَا حَيَاةَ ابْنِهِ الْبِكْرِ،
وَبَوَابِهَا حَيَاةَ ابْنِهِ الْأَصْغَرِ.*

٢٧ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ يُشُوعَ، وَذَاعَ صَيْتُهُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

V

خَطِيئَةُ عَمَّانَ

١ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُطِيعُوا الْوَصِيَّةَ الْمُتَلَقَّةَةَ بِمَا يَنْبَغِي إِتْلَافَهُ. فَقَدْ أَخَذَ عَمَّانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي بْنِ زَارِحَ، مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، بَعْضَ الْأَشْيَاءِ تَمَّا كَانَ يَنْبَغِي إِتْلَافُهَا. فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢ وَأَرْسَلَ يُشُوعُ رَجُلًا مِنْ أَرِيحَا إِلَى مَدِينَةِ عَايِ الْقَرِيبَةِ مِنْ بَيْتِ أَوْنَ شَرْقِ بَيْتِ إِيْلَ. وَقَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا وَاسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ.» فَصَعِدَ الرَّجَالُ وَاسْتَكْشَفُوا مَدِينَةَ عَايِ.

٣ ثُمَّ عَادُوا إِلَى يُشُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «لَا تُرْسِلْ كُلَّ الْجَيْشِ إِلَى عَايِ. فَلْيَذْهَبْ أَلْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةُ أَلْفِ رَجُلٍ فَقَطْ وَبِهَاجُوا عَايِ. لَا تُجْهِدِ الْجَيْشَ كُلَّهُ بِالذَّهَابِ إِلَى هُنَاكَ، فَشَعْبُ عَايِ قَلِيلُ الْعَدَدِ.»

٤ فَصَعِدَ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَلْفِ رَجُلٍ إِلَى هُنَاكَ، وَلَكِنَّهُمْ أُجْبِرُوا عَلَى التَّرَاجُعِ مِنْ أَمَامِ رِجَالِ عَايِ.

٥ وَقَتَلَ رِجَالُ عَايِ نَحْوَ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ، وَلَحِقُوا بِهِمْ مِنْ أَمَامِ الْبَوَابَةِ إِلَى مَكْسِرِ الْحِجَارَةِ، وَقَتَلُوهُمْ عَلَى الْمُنْحَدَرِ. حَبْنَتْ قُلُوبُ الرِّجَالِ جِدًّا.

٦ حِينَئِذٍ، مَرَّقَ يُشُوعُ ثِيَابَهُ، وَوَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَبَقِيَ هُنَاكَ إِلَى الْمَسَاءِ مَعَ كُلِّ شَيْوِخِ إِسْرَائِيلَ. وَأَلْقُوا التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.

٧ وَقَالَ يُشُوعُ: «أَه يَا اللَّهُ! لِمَاذَا عَبَّرْتَ هَذَا الشَّعْبَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِئَلَيْكَ الْأُمُورُ يُونُ؟ لَيْتَنَا بَقِينَا شَرْقَ النَّهْرِ!

٨ يَا رَبُّ! مَاذَا أَقُولُ الْآنَ وَقَدْ هَزِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَعْدَائِهِ؟

٩ سَيَسْمَعُ جَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ بِمَا حَدَثَ، فَيَحْاصِرُونَنَا وَيَقْتُلُونَنَا. مَاذَا سَتَفْعَلُ حِينَئِذٍ لِاسْمِكَ الْعَظِيمِ؟»

١٠ فَقَالَ اللَّهُ لِيُشُوعَ: «انْهَضْ! لِمَاذَا أَنْتَ مُنْبَطِحٌ عَلَى وَجْهِكَ؟

١١ قَدْ أَخْطَأَ إِسْرَائِيلُ، وَقَدْ نَقَضُوا عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِحِفْظِهِ، فَأَخَذُوا مِنْ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَمَرْتُهُمْ بِتَدْمِيرِهَا تَقْدِيمَةً لِي. سَرَقُوا وَكَذَّبُوا، وَوَضَعُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ بَيْنَ حَاجِبَاتِهِمْ.

١٢ وَلِهَذَا فَبَنُو إِسْرَائِيلَ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَى مَقَاوِمَةِ أَعْدَائِهِمْ. وَهُمْ يَهْرَمُونَ وَيَتَرَجَعُونَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ، إِذْ حَكَمَ عَلَيْهِمْ بِالْهَلَاكِ. لَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ فِيمَا بَعْدَ حَتَّى تَدْمُرُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي طَلَبْتُ مِنْكُمْ لِإِتْلَافِهَا.

١٣ «فَاذْهَبْ وَطَهِّرِ الشَّعْبَ، وَقُلْ لَهُمْ: «تَقَدَّسُوا لِأَجْلِ الْغَدِ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ إِنَّ بَيْنَ أُمَّتِكُمْ أَشْيَاءَ أَمْرَتْكُمْ أَنْ تَدْمُرُوهَا. فَلَنْ تَهْزِمُوا أَعْدَاءَكُمْ حَتَّى تَزِيلُوا مِنْ بَيْنِكُمْ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَمْرَتْكُمْ بِإِتْلَافِهَا.

١٤ «وفي الصَّبَاحِ، تَقَفُونَ جَمِيعًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِحَسَبِ قِبَائِلِكُمْ. وَالْقَبِيلَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا اللَّهُ تَتَقَدَّمُ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. وَالْعَشِيرَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا اللَّهُ تَتَقَدَّمُ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهَا. وَالْعَائِلَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا اللَّهُ تَتَقَدَّمُ بِرِجَالِهَا وَاحِدًا وَاحِدًا.»
١٥ وَالَّذِي يَمْسُكُ وَمَعَهُ الْأَشْيَاءُ الْوَاجِبُ تَدْمِيرُهَا، يُحْرَقُ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا لَهُ، لِأَنَّهُ نَقَضَ عَهْدَ اللَّهِ، وَصَنَّ أُمَّرًا كَرِيهَاً وَقَبِيحًا فِي إِسْرَائِيلَ.»

١٦ فَهَبَّ يَشُوعُ فِي الصَّبَاحِ بِاِكْرًا، وَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قِبَائِلِهِمْ، فَاخْتِيرَتْ قَبِيلَةُ يَهُودَا.
١٧ ثُمَّ تَقَدَّمَتْ عَشَائِرُ قَبِيلَةِ يَهُودَا، فَاخْتِيرَتْ عَشِيرَةُ الزَّارِحِيِّينَ. ثُمَّ تَقَدَّمَتْ عَائِلَاتُ عَشِيرَةِ الزَّارِحِيِّينَ، فَاخْتِيرَتْ عَائِلَةُ زَبْدِي.

١٨ ثُمَّ تَقَدَّمَ رِجَالُ عَائِلَةِ زَبْدِي، فَاخْتِيرَ سَخَّانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا.
١٩ حِينَئِذٍ، قَالَ يَشُوعُ لِعِصَاءِ: «يَا بَنِيَّ، أُعْطِ مَجْدًا لِلَّهِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَاعْتَرَفْ لَهُ. وَأَخْبِرْ بِمَا عَمِلْتَهُ وَلَا تُخْفِ عَنِّي الْأَمْرَ.»

٢٠ فَأَجَابَ سَخَّانُ يَشُوعَ: «نَعَمْ، فَأَنَا مَنْ أخطأَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. وَهَذَا مَا فَعَلْتُهُ:
٢١ رَأَيْتُ وَسَطَ الْغَنَائِمِ ثَوْبًا بَابِلِيًّا فَاحْرًا وَمِئْتَيْ مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَسَبِيكَةَ ذَهَبٍ تَرَنْ حَمْسِينَ مِثْقَالًا، فَاشْتَرَيْتُهَا، فَأَخَذْتُهَا. وَهَا هِيَ مَدْفُونَةٌ دَاخِلَ خَيْمَتِي، وَالْفِضَّةُ تَحْتَ الرِّدَاءِ.»
٢٢ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ رُسُلًا فَرَكَضُوا إِلَى الْخَيْمَةِ، فَكَانَتْ هُنَاكَ حَيَاةٌ فِي الْخَيْمَةِ وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا.
٢٣ فَأَخَذُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْخَيْمَةِ وَأَحْضَرُوهَا لِيَشُوعَ وَلِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعُوهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
٢٤ فَأَخَذَ يَشُوعُ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَخَّانَ بْنَ زَارِحَ مَعَ كُلِّ الْفِضَّةِ وَالثَّوْبِ وَسَبِيكَةِ الذَّهَبِ وَأَوْلَادِهِ وَبَنَاتِهِ وَبَقَرِهِ وَجِمَارِهِ وَغَنَمِهِ وَخَيْمَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَهُ، وَأَصْعَدُوهُمَا إِلَى وَادِي عَجُورَ.
٢٥ وَقَالَ يَشُوعُ: «لِمَاذَا جَلَبْتَ هَذَا الصِّيقَ عَلَيْنَا؟ سَيَجْلِبُ اللَّهُ الصِّيقَ عَلَيْكَ هَذَا الْيَوْمَ.» فَرَجَمَهُمْ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ، وَطَمَرُوهُمْ بِالْحِجَارَةِ.
٢٦ وَوَضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَوْمَةَ حِجَارَةٍ فَوْقَهُمْ، مَا تَزَالُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَهَذَا غَضَبُ اللَّهِ. وَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ وَادِي عَجُورَ.[†]

٨

تَدْمِيرُ عَايَ

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «لَا تُخَفْ وَلَا تُحْرَ عَزِيْمَتِكَ. خُذْ مَعَكَ كُلَّ الْجَيْشِ وَأَصْعِدِ الْآنَ إِلَى عَايَ. سَأُعْطِيكَ مَلِكَ عَايَ وَشَعْبَهُ وَمَدِيْنَتَهُ وَأَرْضَهُ.»
٢ وَسَتَعْمَلُ بَعَايَ وَبِمَلِكِيهَا كَمَا عَمَلْتَ بِأَرِيحَا وَبِمَلِكِيهَا. لَكِنْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ يُمْكِنُكَ الْإِحْتِفَاطُ بِثَرَوِيَّتِهَا وَحَيَوَانَاتِهَا غَنِيمَةً لَكَ. أَقِمِ كَيْمِنًا خَلْفَ الْمَدِينَةِ.»
٣ فَانْطَلَقَ يَشُوعُ إِلَى عَايَ مَعَ كُلِّ الْجَيْشِ. وَاخْتَارَ يَشُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِهِ وَأَرْسَلَهُمْ فِي اللَّيْلِ.

* ٧:٢١ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاكِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادُلُ ثَوْبٍ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. † ٧:٢٦ وَادِي عَجُورَ. وَمَعْنَاهُ «وَادِي الصِّيقِ»

٤ وَأَعطَاهُمْ هَذِهِ الْأوامِرَ: «انْتَبِهُوا! أقيموا كمينًا خَلْفَ المَدِينَةِ. وَلَا تَبْتَعدُوا عَنِ المَدِينَةِ، وَلَكِنْ كُونُوا مُستَعِدِّينَ وَيقِظِينَ.

٥ سَنَتَقَدَّمُ أَنَا وَالجَيْشُ الَّذِي مَعِيَ إِلَى المَدِينَةِ. حِينَ يَخْرُجُونَ لِموَاجَهَتِنَا كَمَا حَدَثَ قَبْلًا، فَإِنَّا سَنَهْرُبُ أَمَامَهُمْ.

٦ حِينَئِذٍ، سَيَخْرُجُونَ وَراءَنَا إِلَى أَنْ نُبْعِدَهُمْ عَنِ المَدِينَةِ. لِأَنَّهُمْ سَيَظُنُّونَ أَنَّنَا نَهْرُبُ مِنْهُمْ كَمَا حَدَثَ مِنْ قَبْلِ. حِينَ نَهْرُبُ أَمَامَهُمْ،

٧ نَخْرُجُونَ مِنْ مَكَانِ الكَمِينِ وَتَأْخُذُونَ المَدِينَةَ، لِأَنَّ الْهَكَرَ سَيُعْطِيهَا لَكُمْ.

٨ «وَحِينَ تَأْخُذُونَ المَدِينَةَ، أَحْرِقُوهَا بِالنَّارِ. اعْمَلُوا بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. هَا قَدْ سَمِعْتُمْ أوامِرِي.»

٩ فَأرسلَهُم يَشُوعُ فَذَهَبُوا إِلَى مَكَانِ الكَمِينِ، وَبَقُوا بَيْنَ بَيْتِ إيلَ وَعَايَ، إِلَى الغَرْبِ مِنْ عَايَ. أَمَّا يَشُوعُ فَقَضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَسَطَ الجَيْشِ.

١٠ وَاسْتَيْقَظَ يَشُوعُ فِي الصَّبَاحِ بِاِكْرًا وَجَمَعَ كُلَّ الجَيْشِ. ثُمَّ خَرَجَ مَعَ شُيوخِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ جَيْشِ عَايَ.

١١ وَكُلُّ الجُنُودِ الَّذِينَ مَعَهُ صَعِدُوا وَاقْتَرَبُوا مِنَ المَدِينَةِ، وَوَصَلُوا إِلَى مَقَابِلِهَا، وَخِيمُوا إِلَى الشَّمَالِ مِنْ عَايَ. وَكَانَ الوَادِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَايَ.

١٢ وَأَخَذَ يَشُوعُ خَمْسَةَ آلافِ رَجُلٍ وَجَعَلَهُمْ يَكْمُنُونَ بَيْنَ بَيْتِ إيلَ وَعَايَ إِلَى الغَرْبِ مِنَ المَدِينَةِ.

١٣ فَحَدَّدُوا مَوَاقِعَ الجَيْشِ. عَرَفُوا أَنَّ المَعْسَكَرَ الرَّئِيسِيَّ إِلَى الشَّمَالِ مِنَ المَدِينَةِ، وَبَقِيَّةَ الجَيْشِ إِلَى الغَرْبِ مِنَ المَدِينَةِ. وَذَهَبَ يَشُوعُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَى وَسَطِ الوَادِي.

١٤ وَحِينَ رَأَى مَلِكُ عَايَ هَذَا، أَسْرَعَ هُوَ وَشَعْبُهُ، سَكَّانُ المَدِينَةِ، وَخَرَجُوا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَقَابِلَ وَادِي الأُردُنِّ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَنَّ كَمِينًا قَدْ أُعِدَّ خَلْفَ المَدِينَةِ.

١٥ وَتَظَاهَرَ يَشُوعُ وَكُلَّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِالانْهزامِ أَمَامَهُمْ، فَهَرَبُوا نَحْوَ البَرِّيَّةِ.

١٦ فَفَرَجَ كُلَّ رِجَالِ عَايَ لِيطَارِدُوهُمْ. فَطَارَدُوا يَشُوعَ وَابْتَعدُوا عَنِ المَدِينَةِ.

١٧ وَلَمْ يَبْقَ رَجُلٌ فِي عَايَ أَوْ بَيْتِ إيلَ إِلَّا وَخَرَجَ وَراءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. تَرَكَوا المَدِينَةَ بِلا حَمايَةٍ وَطَارَدُوا إِسْرَائِيلَ.

١٨ فَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «مَدَّ رِجْلَكَ الَّذِي فِي يَدِكَ نَحْوَ عَايَ لِأَنِّي سَأُخْضِعُهَا لَكَ.» فَدَّ يَشُوعُ رُجْحَهُ الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ نَحْوَ المَدِينَةِ.

١٩ حِينَئِذٍ قَامَ الجُنُودُ المُخْتَبِثُونَ مِنْ مَكَانِهِمْ وَانْدَفَعُوا إِلَى الأَمَامِ حِينَ مَدَّ يَشُوعُ يَدَهُ. وَدَخَلُوا المَدِينَةَ وَسَيَطَرُوا عَلَيْهَا، وَأَشْعَلُوا النَّارَ فِيهَا بِسُرْعَةٍ.

٢٠ وَلَمَّا نَظَرَ رِجَالُ عَايَ إِلَى الوَراءِ، رَأَوْا الدُّخَانَ يَصْعَدُ مِنَ المَدِينَةِ نَحْوَ السَّمَاءِ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَهْرَبٌ فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ، لِأَنَّ الشَّعْبَ الَّذِي كَانَ يَظَاهِرُ بِالْهَرَبِ نَحْوَ البَرِّيَّةِ، دَارَ إِلَى الخَلْفِ ضِدَّ مَطَارِدِهِ.

٢١ حِينَ رَأَى يَشُوعُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ جُنُودَ الكَمِينِ سَيَطَرُوا عَلَى المَدِينَةِ وَأَنَّ الدُّخَانَ يَرْتَفِعُ مِنْهَا، التَفَّتُوا إِلَى الخَلْفِ وَهَاجَمُوا رِجَالُ عَايَ.

- ٢٢ وَحَرَجَ جُنُودُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَاخْصَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِجَالَ عَايَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. فَهَاجَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَتَّى لَمْ يَبِجْ أَحَدٌ مِنْهُمْ.
- ٢٣ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمْسَكُوا بِمَلِكِ عَايَ حَيًّا وَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَشُوعَ.
- ٢٤ وَمَا أَنْتَهَى رِجَالَ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ كُلِّ سَكَّانِ عَايَ فِي الْحَقُولِ وَالرِّيَّةِ حَيْثُ طَارَدُوهُمْ، وَسَقَطُوا جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ إِلَى آخِرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ، عَادَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ إِلَى عَايَ وَهَاجَمُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ.
- ٢٥ وَكَانَ جَمْعُ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، أَيْ جَمِيعَ شَعْبِ عَايَ.
- ٢٦ وَلَمْ يَرِدْ يَشُوعَ رَمْحَهُ كَعَلَامَةٍ لِلْهَيْجُومِ، حَتَّى تَمَّ إِهْلَاكُ جَمِيعِ سَكَّانِ عَايَ تَمَامًا.
- ٢٧ وَسَمِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَيَوَانَاتٍ وَخَيْرَاتٍ تِلْكَ الْمَدِينَةَ لِأَنْفُسِهِمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ يَشُوعَ.
- ٢٨ فَأَحْرَقَ يَشُوعَ عَايَ وَجَعَلَهَا كَوْمَةً خَرَابٍ إِلَى الْأَبَدِ، كَمَا هُوَ حَالُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٢٩ وَعَلَقَ مَلِكُ عَايَ عَلَى شَجَرَةٍ إِلَى الْمَسَاءِ. وَفِي الْمَسَاءِ أَمَرَ يَشُوعَ، فَانْزَلُوا جَسَدَهُ الْمَيِّتَ مِنْ عَلَى الشَّجَرَةِ، وَالْقَوَهُ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهِ كَوْمَةً صَخُورٍ عَظِيمَةً بَاقِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَاتُ

- ٣٠ ثُمَّ بَنَى يَشُوعُ مَذْبَحًا لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، عَلَى جَبَلِ عَيْبَالِ،
- ٣١ كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَمَا هُوَ مَدُونٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى. فَكَانَ الْمَذْبَحُ مِنْ حِجَارَةٍ كَامِلَةً لَمْ تُسْتَعْدَمْ فِيهِ أَدَاةٌ حَدِيدِيَّةٌ. ثُمَّ قَدَّمُوا عَلَيْهِ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* لِلَّهِ وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ.
- ٣٢ وَنَفَسَ يَشُوعُ - بِمَحْضُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ - نُسْخَةً مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى عَلَى الْحِجَارَةِ.
- ٣٣ وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْمَوَاتِنِينَ مِنْهُمْ وَالْأَجَانِبَ الْمُقِيمِينَ، مَعَ شُيُوخِهِمْ وَقَادَتِهِمْ وَقَضَاتِهِمْ، وَاقْفِينَ عَلَى جَانِبِي الصُّنُوقِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ اللَّائِيِينَ الَّذِينَ حَمَلُوا صُنُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. وَقَفَ نِصْفُ الشَّعْبِ مِنْ جِهَةِ جَبَلِ جِرِزِيمَ، وَالنِّصْفُ الْآخَرُ مِنْ جِهَةِ جَبَلِ عَيْبَالِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ فِي الْبَدَايَةِ لِبَرَكَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٣٤ وَقَرَأَ يَشُوعُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ، أَيْ الْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَاتِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ.
- ٣٥ وَلَمْ تَتْرَكْ كَلِمَةً أَوْصَى بِهَا مُوسَى، بَلْ قَرَأَهَا يَشُوعُ كُلُّهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ فِيهِمْ.

٩

خَدِيعَةُ الْجِعُونِيِّينَ

- ١ وَحِينَ سَمِعَ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ فِي غَرْبِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَالتَّلَالِ الْغَرِيبَةِ وَعَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ* إِلَى لُبْنَانَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ - وَهُمْ مُلُوكُ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ - اتَّفَقُوا مَعًا عَلَى الْاجْتِمَاعِ لِحَارَبَةِ يَشُوعَ وَإِسْرَائِيلَ.

* ٨:٣١ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

* ٩:١ البحر الأبيض المتوسط.

٣ لَكِنْ حِينَ سَمِعَ سُكَّانُ جَبْعُونَ عَنْ مَا عَمِلَهُ يَشُوعُ فِي أَرِيحَا وَعَايَ،

٤ تَصَرَّفُوا بِخِدَاعٍ، إِذْ ذَهَبُوا وَأَعَدُّوا بَعْضَ الْحَاجِيَّاتِ. فَأَخَذُوا أَكْبَاسًا مَهْرَتَهُ لِحَمِيرِهِمْ، وَزَقَاقًا مَهْرَتَهُ وَمَمْرَقَةً وَمُصَلِحَةً،

٥ وَارْتَدُّوا أَحَدِيَّةَ مَهْرَتَهُ مَرْقَعَةً وَثِيَابًا مَهْرَتَهُ. وَكَانَ كُلُّ خَبَزِهِمْ يَابِسًا أَوْ مَتَعَفِنًا أَوْ مَتَكْسِرًا.

٦ وَذَهَبُوا إِلَى يَشُوعَ فِي الخَمِّ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَلِيِّي إِسْرَائِيلَ: «أَتَيْنَا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. لِذَا اعْمَلُوا مَعَنَا مُعَاهِدَةً.»

٧ وَلَكِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا لِلْحَوِيِّينَ: «لَكِنْ رَبِّمَا تَكُونُونَ سَاكِنِينَ فِي وَسْطِنَا. فَكَيْفَ إِذَا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مُعَاهِدَةً؟»

٨ فَقَالَ الْحَوِيُّونَ لِيَشُوعَ: «نَحْنُ خُدَامُكَ.» فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «مَنْ أَنْتُمْ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟»

٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَتَى خُدَامُكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جِدًّا لِأَجْلِ اسْمِ إِلَهِكَ. لِأَنَّا سَمِعْنَا خَبْرَهُ وَمَا عَمِلَهُ فِي مِصْرَ،

١٠ وَكُلَّ مَا عَمِلَهُ بِلَيْكِي الْأُمُورِيِّينَ فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، سَيَحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ وَصُوحِ مَلِكِ بَاشَانَ الَّذِي سَكَنَ عَشْتَارُوثَ.

١١ فَقَالَ لَنَا شَبُوحُنَا وَكُلُّ شَعْبِ أَرْضِنَا: «خُذُوا طَعَامًا فِي أَيْدِيكُمْ لِلطَّرِيقِ وَادْهَبُوا لِلقَائِمِ، وَقُولُوا لَهُمْ: نَحْنُ خُدَامُكُمْ. فَاقْطَعُوا مَعَنَا عَهْدًا.»

١٢ «هَذَا خَبْرُنَا! أَخَذْنَاهُ سَاخِنًا حِينَ غَادَرْنَا بِيوتَنَا وَجِئْنَا إِلَىكَ. وَالآنَ قَدْ يَبِسَ وَتَعَفَنَ.

١٣ وَهَذِهِ أَوْعِيَّتُنَا الْجَدِيدَةُ الَّتِي مَلَأْنَاهَا بِالنَّبِيدِ، قَدْ تَمَزَّقَتْ. وَهَذِهِ ثِيَابُنَا وَأَحْدِيثُنَا قَدْ تَهَرَّتْ مِنَ الرِّحَالَةِ الطَّوِيلَةِ.»

١٤ فَأَخَذَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ خَبَزِهِمْ لِيَفْحَصُوهُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْلُبُوا إِرشَادًا مِنَ اللَّهِ.

١٥ وَعَمِلَ يَشُوعُ مُعَاهِدَةَ سَلَامٍ مَعَهُمْ اسْتَبْقَاهُمْ بِمُوجِبِهَا أَحْيَاءَ. وَقَدْ أَقْسَمَ قَادَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَهُمْ.

١٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ عَمَلِ المُعَاهِدَةِ مَعَهُمْ، عَلِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ الجِبْعُونِيِّينَ يَسْكُونُونَ قَرِيبًا مِنْهُمْ وَيَأْتِيهِمْ يَسْكُونُونَ فِي وَسْطِهِمْ.

١٧ فَانطَلَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَوَصَلُوا إِلَى مُدُنِ الجِبْعُونِيِّينَ فِي اليَوْمِ الثَّلَاثِ، وَكَانَتْ مُدُنُهُمْ هِيَ جَبْعُونَ وَالكَفِيرَةُ وَبَيْتُوتُ وَقَرِيَّةُ يِعَارِيمَ.

١٨ وَلَكِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَهَاجِرُوهُمْ لِأَنَّ قَادَةَ الشَّعْبِ أَقْسَمُوا لَهُمْ بِاللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

وَلَكِنَّ كُلَّ الشَّعْبِ تَدَمَّرُوا عَلَى القَادَةِ.

١٩ فَقَالَ القَادَةُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «قَدْ أَقْسَمْنَا لَهُمْ بِاللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُؤْذِيَهُمُ الْآنَ.

٢٠ فَهَذَا مَا سَنَفْعَلُهُ، سَنُبْقِيهِمْ أَحْيَاءَ كَيْ لَا يَأْتِيَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْنَا بِسَبَبِ كَسْرِنَا لِلعَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْنَا لَهُمْ.

٢١ فَلْيَعِيشُوا بَيْنَنَا، لَكِنْ سَيَكُونُونَ حَطَّابِينَ وَسَقَاةَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» وَهَكَذَا لَمْ يَكْسِرِ القَادَةُ وَعَدَّهُمْ بِسَلَامَتِهِمْ.

٢٢ وَدَعَا يَشُوعُ الجِبْعُونِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا خَدَعْتُمُونَا بِقَوْلِكُمْ: «نَحْنُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.» فِي حِينِ أَنْتُمْ تَسْكُونُونَ

فِي وَسْطِنَا؟

٢٣ لِذَلِكَ أَنْتُمْ مَلْعُونُونَ، فَسَيَكُونُ دَائِمًا مِنْكُمْ عَبِيدٌ وَحَطَّابُونَ وَسَقَاةَ لِبَيْتِ إِلَهِي † إِلَى الْأَبَدِ.»

- ٢٤ فَأَجَابُوا يَشُوعَ: «قَدْ عَلِمَ خُدَامُكَ بِمَا أَمَرَ إِلَهُكَ بِهِ خَادِمَهُ مُوسَى بِأَنْ يُعْطِيَكُمْ الْأَرْضَ، وَبِأَنْ يَهْلِكَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ. وَقَدْ خَفْنَا كَثِيرًا عَلَى حَيَاتِنَا مِنْكُمْ، وَلِذَا عَمَلْنَا هَذَا الْأَمْرَ.
- ٢٥ وَالْآنَ نَحْنُ تَحْتَ سُلْطَتِكَ، فَافْعَلْ بِنَا مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»
- ٢٦ وَهَذَا مَا عَمَلَهُ يَشُوعُ لَهُمْ: انْقَدَهُمْ مِنْ يَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ.
- ٢٧ لَكِنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَعَلَهُمْ يَشُوعُ حَطَّابِينَ وَسَقَاءَةَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِدَبَّحِ اللَّهِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ. وَهَذَا هُوَ حَالُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ.

١٠

وَقُوفُ الشَّمْسِ

- ١ وَحِينَ سَمِعَ أَدُونِي صَادِقَ مَلِكِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنَّ يَشُوعَ سَيَطْرُقُ عَلَى عَائِي وَدَمَرَهَا تَمَامًا، وَأَنَّهُ عَمِلَ بِمَلِكِهَا كَمَا عَمِلَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا، وَأَنَّ سُكَّانَ جَبْعُونَ قَدْ عَمِلُوا مُعَاهَدَةَ سَلَامٍ مَعَ إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُمْ كَانُوا سَاكِنِينَ فِي جَوَارِهِمْ، خَافَ هُوَ وَسَعْبُهُ كَثِيرًا لِأَنَّ جَبْعُونَ كَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً كَأَحَدَى الْمُدُنِ الْمَلِكِيَّةِ.* وَلِأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ مِنْ عَائِي، وَلِأَنَّ كُلَّ رِجَالِهَا كَانُوا مُحَارِبِينَ مَهْرَةً.
- ٢ فَأَرْسَلَ أَدُونِي صَادِقَ مَلِكِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى هُوَامَ مَلِكِ حَبْرُونَ[†] وَفِرَامَ مَلِكِ يَرْمُوتَ، وَبِإِيفَاعِ مَلِكِ لَاحِيشَ، وَدَبِيرِ مَلِكِ عَمْلُونَ:
- ٤ «تَعَالَوْا وَسَاعِدُونِي فِي مُجَاهَمَةِ جَبْعُونَ، لِأَنَّهَا عَمِلَتْ مُعَاهَدَةَ سَلَامٍ مَعَ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.»
- ٥ فَاجْتَمَعَ مُلُوكُ الْأُمُورِيِّينَ الْخَمْسَةِ، مُلُوكُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَبْرُونَ وَيَرْمُوتَ وَلَاحِيشَ وَعَمْلُونَ، مَعَ كُلِّ جُيُوشِهِمْ وَصَعِدُوا وَعَسَكُوا مُقَابِلَ جَبْعُونَ وَهَاجَمُوهَا.
- ٦ فَأَرْسَلَ سُكَّانُ جَبْعُونَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى يَشُوعَ فِي الخَيْمِ فِي الْجِلْجَالِ: «لَا تَخْضَلْ عَنَّا نَحْنُ خُدَامُكَ، اصْعَدْ إِيْنَا بِسُرْعَةٍ وَخَلِّصْنَا وَأَعِنَّا لِأَنَّ كُلَّ مُلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ اجْتَمَعُوا مَعَ جُيُوشِهِمْ لِمُحَارِبَتِنَا.»
- ٧ فَصَعَدَ يَشُوعُ مِنَ الْجِلْجَالِ مَعَ كُلِّ الْجَيْشِ بَيْنَ فِيمِمْ أَمْرَ الْمُحَارِبِينَ.
- ٨ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْهُمْ لِأَنِّي سَأُنْصِرُكَ عَلَيْهِمْ، لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ مِنْهُمْ الصُّعُودَ أَمَامَكَ.»
- ٩ فَهَاجَمَهُمْ يَشُوعُ بِشَكْلِ مُفَاجِئٍ، بَعْدَ أَنْ سَارُوا طَوَالَ اللَّيْلِ مِنَ الْجِلْجَالِ.
- ١٠ وَسَبَبَ اللَّهُ هُمُ الرُّعْبَ وَالتَّشْوِيشَ حِينَ رَأَوْا بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَزِيمَةً تَامَةً فِي جَبْعُونَ، وَطَارَدُوهُمْ فِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ، وَهَزَمُوهُمْ عَلَى امْتِدَادِ الطَّرِيقِ إِلَى عَرَبْقَةَ وَمَقِيدَةَ.
- ١١ وَبَيْنَمَا كَانُوا هَارِبِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي الطَّرِيقِ النَّازِلِ مِنْ بَيْتِ حُورُونَ، أَلْقَى اللَّهُ حِجَارَةً بَرْدَ كَبِيرَةً عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ إِلَى عَرَبْقَةَ فَمَاتُوا. فَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ حِجَارَةِ الْبَرْدِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ.

* ١٠:٢٣ المدن الملكية. وهي مدن قوية محصنة ومسؤولة عن إدارة مدن أصغر تحيط بها. † ١٠:٣ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضاً في بَيِّنَةِ هَذَا الْفَصْلِ)

١٢ وَكَلَّمَ يَشُوعُ اللهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَسْلَمَ اللهُ الْأُمُورَ لِيَبْنَى إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

«فَقِي أَيَّتَا الشَّمْسُ عَلَى جِبْعُونَ،
وَأَثَبْتُ أَيُّهَا الْقَمَرُ فَوْقَ وَاوَدِي يَابُونَ.»

١٣ فَوَقَّعَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ سَاكِنَيْهِ إِلَى أَنْ هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَعْدَاءَهُمْ. أَيْسَ هَذَا مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ يَأَشُرَ؟
وَقَفَّتِ الشَّمْسُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ، وَتَأَخَّرَتْ عَنِ الْغُرُوبِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.
١٤ لَمْ يَأْتِ يَوْمٌ مِثْلَهُ قَبْلَهُ، وَلَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ مِثْلَهُ بَعْدَهُ، يُسْمَعُ فِيهِ لَصُوتُ إِنْسَانٍ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. لِأَنَّ اللهَ حَارَبَ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ يَشُوعُ إِلَى الْمُخَيَّمِ فِي الْجُلْجَالِ مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
١٦ وَهَرَبَ هُوَ لِأَنَّ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ وَاسْتَحْتَبُوا فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي مَقِيدَةَ.
١٧ وَقِيلَ لِيَشُوعَ: «قَدْ وَجَدْنَا الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ مَحْتَبِينَ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي مَقِيدَةَ.»
١٨ فَقَالَ يَشُوعُ: «دَحْرَجُوا حِجَارَةً ضَخْمَةً عَلَى مَدْخَلِ الْمَغَارَةِ وَأَقِيمُوا بَعْضَ الرِّجَالِ لِحِرَاسَتِهِمْ.
١٩ لَكِنْ لَا تَبْقُوا هُنَاكَ. طَارِدُوا أَعْدَاءَكُمْ وَهَاجِمُوهُمْ مِنَ الْوَرَاءِ. لَا تَسْمَحُوا لَهُمْ بِأَنْ يَدْخُلُوا مِنْكُمْ، لِأَنَّ الْهَكَرَ نَصَرَ كَرَّ عَلَيْهِمْ.»

٢٠ وَحِينَ انْتَهَى يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ أَعْدَائِهِمْ - مَعَ أَنَّ بَعْضَهُمْ تَمَكَّنَ مِنَ الْفِرَارِ وَدُخُولِ مَدِينِ حَصِينَةَ -
٢١ عَادَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ بِسَلَامٍ وَأَمَانَ إِلَى يَشُوعَ فِي الْمُخَيَّمِ فِي مَقِيدَةَ. وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ ضِدَّهُمْ.
٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ يَشُوعُ: «افْتَحُوا مَدْخَلَ الْمَغَارَةِ وَأَخْرِجُوا لِي هُوَ لِأَنَّ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ.»
٢٣ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ مِنَ الْمَغَارَةِ، مُلُوكُ الْقُدْسِ وَحَبْرُونَ وَبِرْمُوتَ وَلَاخِيشَ وَعَمْلُونَ.
٢٤ وَحِينَ أَحْضَرُوا هُوَ لِأَنَّ الْمُلُوكَ إِلَى يَشُوعَ، دَعَا يَشُوعُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ لِقَادَةِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ كَانُوا يُحَارِبُونَ مَعَهُ: «اقْتَرِبُوا إِلَى هُنَا وَضَعُوا أَرْجُلَكُمْ عَلَى أَعْنَاقِ هُوَ لِأَنَّ الْمُلُوكَ.» فَاقْتَرَبُوا وَوَضَعُوا أَرْجُلَهُمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ.
٢٥ فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا عَزِيمَتَكُمْ. تَقَوُّوا وَتَسْبَحُوا لِأَنَّ اللهَ سَيَعْمَلُ هَذَا بِكُلِّ أَعْدَاكُمْ الَّذِينَ سَتَحَارِبُونَهُمْ.»

٢٦ ثُمَّ ضَرَبَ يَشُوعُ هُوَ لِأَنَّ الْمُلُوكَ وَقَتَلَهُمْ وَعَلَقَهُمْ عَلَى خَمْسَةِ أَشْجَارٍ. وَبَقُوا مَعْلَقِينَ عَلَى الْأَشْجَارِ إِلَى الْمَسَاءِ.
٢٧ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ بِأَنْ يَنْزِلُوهُمْ عَنِ الْأَشْجَارِ، فَفَعَلُوا. ثُمَّ أَلْفَوْا بِهِمْ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي كَانُوا مَحْتَبِينَ فِيهَا، وَوَضَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً عَلَى مَدْخَلِ الْمَغَارَةِ. وَمَا زَالَتِ الْحِجَارَةُ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
٢٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيَّرَ يَشُوعُ عَلَى مَقِيدَةَ، وَقَتَلَ شَعْبَهَا وَمَلَكَهَا. فَأَفْنَى الشَّعْبَ وَكُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، وَلَمْ يَبْقَ نَاجِينَ مِنْهُمْ. عَمِلَ بِمَلِكِ مَقِيدَةَ كَمَا عَمِلَ بِمَلِكِ أَرِيحَا.

امتلاك المدن الجنوبية

٢٩ وَأَنْتَقَلَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ مَقِيدَةَ إِلَى لَبْنَةَ، وَحَارِبُوهَا.

٣٠ وَأَسْقَطَهَا اللَّهُ هِيَ وَمَلِكُهَا بِيَدِ الشَّعْبِ. فَقَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَعَمَلُوا بِمَلِكِهَا
كَمَا عَمَلُوا بِمَلِكِ أَرِيحَا.

٣١ ثُمَّ أَنْتَقَلَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَبْنَةَ إِلَى لَاخِيشَ، وَعَسَكُرُوا مُقَابِلَهَا، وَحَارِبُوهَا.

٣٢ وَأَسْقَطَهَا اللَّهُ بِيَدِ الشَّعْبِ، فَسَيَّرُوا عَلَيْهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَقَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، كَمَا عَمَلُوا بِلَبْنَةَ.

٣٣ وَصَعَدَ هُورَامُ مَلِكُ جَازَرَ لِمُسَاعَدَةِ لَاخِيشَ، فَهَزَمَهُ يَشُوعُ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ، وَلَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٣٤ ثُمَّ أَنْتَقَلَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَاخِيشَ إِلَى مِجْلُونَ، وَخَيَّمُوا مُقَابِلَهَا وَحَارِبُوهَا.

٣٥ وَسَيَّرُوا عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا وَأَفْنَوْا مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ كَمَا عَمَلُوا بِلَاخِيشَ.

٣٦ ثُمَّ صَعَدَ يَشُوعُ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِجْلُونَ إِلَى حَبْرُونَ وَحَارِبُوهَا،

٣٧ وَسَيَّرُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا مَلِكُهَا وَكُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي كُلِّ الْقَرْيَةِ الْمُجَاوِرَةِ، وَلَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، كَمَا
عَمَلُوا بِعِجْلُونَ. وَدَمَّرَ يَشُوعُ الْمَدِينَةَ بِالْكَامِلِ مَهْلِكًا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا.

٣٨ ثُمَّ أَمَّجَهُ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى دَبِيرَ وَحَارِبُوهَا.

٣٩ فَسَيَّرُوا عَلَيْهَا وَعَلَى مَلِكِهَا وَعَلَى كُلِّ قَرَاهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَقَتَلُوا وَأَفْنَوْا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، وَلَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

عَمَلَ يَشُوعُ بِدَبِيرَ وَمَلِكِهَا مَا عَمَلَهُ بِحَبْرُونَ، وَمَا عَمَلَهُ لِلَبْنَةِ وَمَلِكِهَا.

٤٠ وَهَزَمَ يَشُوعُ كُلَّ الْأَرْضِ: الْمُنْطَقَةَ الْجَبَلِيَّةَ وَالنَّقَبَ S وَالتَّلَالَ الْغَرِيبَةَ وَالْمُنْحَدِرَاتِ، وَكُلَّ مَلُوكِهَا. وَلَمْ يَبِجْ
مِنْهُمْ نَاجُونَ. فَقَدْ أَفْنَى كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا كَمَا أَمَرَ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٤١ وَهَزَمَ يَشُوعُ كُلَّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مِنْ قَادَشَ بَرْنَيْعَ وَحَتَّى غَزَّةَ، وَكُلَّ أَرْضِ جُوشِنَ * إِلَى جِبْعُونَ.

٤٢ وَأَسْرَ يَشُوعُ جَمِيعَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ، وَسَيَّرَ عَلَى كُلِّ أَرْضِهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، كَانَ يُجَارِبُ مِنْ أَجْلِهِمْ.

٤٣ حِينَئِذٍ، عَادَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى الْمَخِيمِ فِي الْجَلْجَالِ.

١١

هَزِيمَةُ الْمَدْنِ الشَّمَالِيَّةِ

١ وَحِينَ سَمِعَ بَايِبُنَ مَلِكِ حَاصُورَ هَذَا، أَرْسَلَ رَسَائِلَ إِلَى يُوْبَابَ مَلِكِ مَادُونَ، وَإِلَى مَلِكِ شَمْرُونَ وَمَلِكِ أَكْشَافَ،

٢ وَإِلَى مَلُوكِ الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ الشَّمَالِيَّةِ وَالصَّحْرَاءِ، وَإِلَى مَلُوكِ كَنْزُوتِ * وَالنَّقَبِ^١ وَالمُرْتَفَعَاتِ الْغَرِيبَةِ، وَإِلَى مَلِكِ
دُورَ غَزْبَاءَ.

٣ وَإِلَى الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْبِيسُوتِيِّينَ الَّذِينَ فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَإِلَى
الْحَوِيِّينَ السَّاكِنِينَ جَنُوبَ جَبَلِ حَرْمُونَ فِي مَنْطَقَةِ الْمَصْفَاةِ.

S ١٠:٤٠: النقاب. المنطقة الصحراوية جنوب يهوذا. * ١٠:٤١ جوشن. منطقة شمال شرق مصر. * ١١:٢ كَنْزُوتِ. منطقة قرب بحر
الجليل. † ١١:٣ النقاب. المنطقة الصحراوية جنوب يهوذا.

٤ وَخَرَجُوا بِكُلِّ جَبُوشِهِمْ، جَيْشًا عَظِيمًا جِدًّا، كَعَدَدِ حَبِيبَاتِ الرَّمْلِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَمَعَهُمْ خُبُولٌ وَعَرَبَاتٌ كَثِيرَةٌ.

٥ وَاجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكُ فِي مَكَانٍ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ، وَجَاءُوا وَخِيمُوا مَعًا عِنْدَ جَدُولٍ مَيْرُومٍ يُحَارِبُوا إِسْرَائِيلَ.

٦ وَقَالَ اللَّهُ لِيُشُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْهُمْ. فَعَدَا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَأَسْأَلُهُمْ جَمِيعًا لِإِسْرَائِيلَ لِتَذَبُّوهُمْ. فَشَلُّوا خُبُولَهُمْ، وَأَحْرَقُوا مَرْكَابَتِهِمْ بِالنَّارِ.»

٧ فَأَتَى يُشُوعُ عَلَيْهِمْ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ لِحَاةٍ عِنْدَ جَدُولٍ مَيْرُومٍ وَهَاجُوهُمْ.

٨ وَنَصَرَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ، فَهَاجُوهُمْ وَطَارَدُوهُمْ إِلَى صَيْدُونَ الْعَظِيمَةِ وَمِسْرَفُوتَ مَائِمَ، وَإِلَى وَادِي الْمِصْفَاةِ فِي الشَّرْقِ. وَاسْتَمَرُّوا فِي مُهَاجَمَتِهِمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَيًّا.

٩ وَعَمِلَ يُشُوعُ بِهِمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ لَهُ، فَشَلَّ خُبُولَهُمْ وَأَحْرَقَ مَرْكَابَتَهُمْ بِالنَّارِ.

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اتَّفَقَ يُشُوعُ وَهَاجَمَ حَاصِرًا وَسَيَّطَرَ عَلَيْهَا، وَقَتَلَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ. وَكَانَتْ حَاصِرُ رَأْسِ هَذِهِ الْمَمَالِكِ.

١١ وَقَتَلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ حَيٍّ فِيهَا، وَقَضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا. حَتَّى لَمْ يَبْقَ كَائِنٌ يَنْتَفِسُ. وَأَحْرَقَ يُشُوعُ حَاصِرًا بِالنَّارِ.

١٢ وَسَيَّطَرَ يُشُوعُ عَلَى كُلِّ هَذِهِ الْمُدُنِ الْمَلِكِيَّةِ، وَأَمْسَكَ بِمُلُوكِهَا وَقَتَلَهُمْ قَتْلًا بِالسَّيْفِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ.

١٣ لَكِنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَحْرِقْ أَيْةَ مَدِينَةٍ مِنَ الْمُدُنِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى تِلَالٍ، إِلَّا حَاصِرًا الَّتِي أَحْرَقَهَا يُشُوعُ.

١٤ وَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ غَنَائِمَ هَذِهِ الْمُدُنِ وَحَيَوَانَاتِهَا، وَأَمَّا النَّاسُ فَقَتَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى أَفْنَوْهُمْ، وَلَمْ يَتْرُكُوا كَائِنًا يَنْتَفِسُ.

١٥ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ خَادِمَهُ مُوسَى هَكَذَا أَمَرَ مُوسَى يُشُوعَ، وَهَكَذَا عَمِلَ يُشُوعُ، فَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ إِلَّا وَعَمَلَهُ.

١٦ فَسَيَّطَرَ يُشُوعُ عَلَى كُلِّ الْمِنَاطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَأَرْضِ جُوشَنَ وَالتَّلَالِ الْغَرِيبَةِ وَوَادِي الْأُرْدُنِّ وَمِنَاطِقَةِ التَّلَالِ فِي إِسْرَائِيلَ وَمُنْخَفْضَاتِهَا،

١٧ مِنْ جَبَلِ حَالِقِ الْمُتَدَّخَوْ سَعِيرَ إِلَى بَعْلَ جَادَ فِي وَادِي لُبْنَانَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ جَبَلِ حَرْمُونَ. وَأَسْرَجَمِيعَ مُلُوكِهِمْ وَقَتَلَهُمْ.

١٨ وَكَانَ يُشُوعُ فِي حَرْبٍ مَعَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ لِقْتَرَةٍ طَوِيلَةٍ.

١٩ وَلَمْ تَعْمَلْ مَدِينَةٌ مَعَاهِدَةَ سَلَامٍ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا الْحَوِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي جِبْعُونَ. فَقَدْ هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ تِلْكَ الْمُدُنِ فِي الْحَرْبِ.

٢٠ لِأَنَّ اللَّهَ ذَاتَهُ قَسَى قُلُوبَهُمْ لِحَارِبَةِ إِسْرَائِيلَ، لِئِهْلِكُوهُمْ تَمَامًا بِلا رَحْمَةٍ، فَيَقْضُوا عَلَيْهِمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ذَهَبَ يُشُوعُ وَأَهْلَكَ الْعِنَاقِيْنَ* مِنَ الْمِنَاطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، مِنْ حَبْرُونَ^S وَدَبِيرَ وَعَنَابَ، وَمِنْ كُلِّ الْمِنَاطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فِي يَهُوذَا، وَمِنَ الْمِنَاطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ أَهْلَكَهُمْ يُشُوعُ مَعَ مَدِينَتِهِمْ تَمَامًا.

٢٢ **وَأَمَّا يَسُوعُ بْنُ إِسْرَائِيلَ**، سَوَى بَعْضِهِمْ فِي غَرَّةٍ وَجَتَّ وَأَشْدُودَ.
 ٢٣ فَسَيَطِرُ يَشُوعٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى، وَأَعْطَاهَا يَشُوعٌ لِإِسْرَائِيلَ مُلْكًا لَهُمْ حَسَبَ حِصَصِ قَبَائِلِهِمْ. حِينَئِذٍ، اسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

١٢

المُلُوكُ الْمَهْزُومُونَ

١ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ هَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَخَذُوا أَرْضَهُمْ فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ، بِمَا فِي ذَلِكَ كُلِّ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِوَادِي الْأُرْدُنِّ:
 ٢ سِيحُونُ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ فِي حَشْبُونَ، وَقَدْ حَكَرَ مِنْ عَرُوعِيرَ اللَّيِّ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَعَلَى وَسَطِ الْوَادِي وَعَلَى نِصْفِ جِلْعَادَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ الَّذِي هُوَ حُدُّ الْعَمُونِيِّينَ.
 ٣ وَقَدْ حَكَرَ الْجِهَةَ الشَّرْقِيَّةَ مِنْ وَادِي الْأُرْدُنِّ مِنْ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ إِلَى بَحْرِ عَرَبَةَ - بَحْرِ الْمَلْحِ،* إِلَى بَيْتِ يَشِيمُوتَ، وَإِلَى الْجَنْوِبِ تَحْتَ مُنْحَدَرَاتِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ.
 ٤ كَمَا سَيَطِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضِ حُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، وَهُوَ أَحَدُ آخِرِ الرَّفَائِثِيِّينَ، وَقَدْ كَانَ فِي عَشْتَارُوثَ وَإِذْرَعِي.
 ٥ وَقَدْ حَكَرَ جَبَلِ حَرْمُونَ وَسَلْعَةَ وَكُلَّ بَاشَانَ إِلَى حُدُودِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ وَنِصْفِ جِلْعَادَ، أَيِ إِلَى حُدُودِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ.
 ٦ وَقَدْ هَزَمَهُمْ مُوسَى، خَادِمُ اللَّهِ، وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَى أَرْضَهُمَا مُلْكًا لِلرَّأُوْبِيِيِّينَ وَالْجَادِيِيِّينَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي.

٧ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ هَزَمَهُمْ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ بَعْلِ جَادَ فِي وَادِي لُبْنَانَ، إِلَى جَبَلِ حَالْتِ الْمُمْتَدِّ نَحْوَ سَعِيرَ، وَأَعْطَى الْأَرْضَ لِعَشَاثِرِ إِسْرَائِيلَ مُلْكًا لَهُمْ بِحَسَبِ حِصَصِهِمْ،
 ٨ فِي الْمُنَطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي التَّلَالِ الْغَرْبِيَّةِ وَفِي وَادِي الْأُرْدُنِّ وَفِي الْمُنْحَدَرَاتِ الشَّرْقِيَّةِ وَفِي الصَّحْرَاءِ وَفِي النَّقْبِ،†
 أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ:

٩ مَلِكُ أَرِيحَا، وَمَلِكُ عَايَ الَّذِي قَرِبَ بَيْتِ إِيْلَ،

١٠ وَمَلِكُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمَلِكُ حَبْرُونَ،‡

١١ وَمَلِكُ يَرُمُوتَ، وَمَلِكُ لَآخِيشَ،

١٢ وَمَلِكُ مَجْلُونَ، وَمَلِكُ جَازَرَ،

١٣ وَمَلِكُ دَيْبِرَ، وَمَلِكُ جَادَرَ،

١٤ وَمَلِكُ حَرْمَةَ، وَمَلِكُ عَرَادَ،

١٥ وَمَلِكُ لَبْنَةَ، وَمَلِكُ عَدْلَامَ،

* ١٢:٣٣ بَحْرُ عَرَبَةَ - بَحْرُ الْمَلْحِ. الْبَحْرُ الْمَلْحُ. † ١٢:٨ النَّقْبُ. الْمُنَطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ جَنُوبَ يَهُودَا. ‡ ١٢:١٠ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

- ١٦ وَمَلِكُ مَقِيدَةَ، وَمَلِكُ بَيْتِ إِيلَ،
 ١٧ وَمَلِكُ تَفُوحَ، وَمَلِكُ حَافِرَ،
 ١٨ وَمَلِكُ أَفِيقَ، وَمَلِكُ شَارُونَ،
 ١٩ وَمَلِكُ مَادُونَ، وَمَلِكُ حَاصُورَ،
 ٢٠ وَمَلِكُ شِمْرُونَ مَرَّأُونَ، وَمَلِكُ أَكْشَافَ،
 ٢١ وَمَلِكُ تَعْنَكَ، وَمَلِكُ مَجْدُو،
 ٢٢ وَمَلِكُ قَادَشَ، وَمَلِكُ يَنْعَامَ فِي الْكَرْمَلِ،
 ٢٣ وَمَلِكُ دُورَ فِي نَافَاتِ دُورَ، وَمَلِكُ جُويِمَ فِي الْجُلْجَالِ،
 ٢٤ وَمَلِكُ تَرِصَةَ. وَجَمْعُهُمْ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ مَلِكًا.

١٣

الأراضي التي لم تملك بعد

- ١ وَكَبِرَ يُشُوعُ فِي السَّنِ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «قَدْ صِرْتَ كَبِيرًا جَدًّا فِي السَّنِ، وَمَا تَزَالُ هُنَاكَ أَرْضٌ كَبِيرَةٌ لِلْإِمْتِلَاكِ.
 ٢ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي بَقِيَتْ: جَمِيعُ مَنَاطِقِ الْفَلِسْطِينِ وَمَنَاطِقِ الْجَشُورِيِّينَ،
 ٣ مِنْ نَهْرِ شِيحُورَ* شَرْقِيَّ مِصْرَ إِلَى حُدُودِ عَقْرُونَ فِي الشَّمَالِ. وَهَذِهِ تُعْتَبَرُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَأَرْضَ حُكَّامِ
 الْفَلِسْطِينِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ فِي غَزَاةٍ وَأَشْدُودَ وَأَشْقَلُونَ وَجَتَّ وَعَقْرُونَ. وَكَذَلِكَ مَنَاطِقَةُ الْعَوِيِّينَ،
 ٤ فِي الْجَنُوبِ، وَأَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَمُعَاوَةَ الَّتِي لِلصَّيْدُونِيِّينَ حَتَّى أَفِيقَ، إِلَى حُدُودِ الْأُمُورِيِّينَ،
 ٥ وَأَرْضَ الْجَلِيلِيِّينَ، وَكُلَّ لُبْنَانَ نَحْوَ الشَّرْقِ مِنْ بَعْلِ جَادَ أَسْفَلَ جَبَلِ حَرْمُونَ إِلَى لَبُيُوحَاةَ.
 ٦ «أَمَّا الصَّيْدُونِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي الْمَنَاطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى مِسْرُوفَتَ مَائِمَ، فَلِئَنِّي سَاطَرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَقْسِمَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَلِكًا لَهُمْ كَمَا أَمَرْتُكَ.
 ٧ وَالآنَ، قَسِمَ هَذِهِ الْأَرْضَ مَلِكًا بَيْنَ الْقَبَائِلِ السَّعِ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي.»

تقسيم الأرض

- ٨ نَالَ نِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسِي وَالرَّأوبِيِّينَ وَالْجَادِيُونَ مِيرَاثَهُمُ الَّذِي أَعْطَاهُ مُوسَى لَهُمْ عَلَى الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ
 الْأُرْدُنِّ، كَمَا أَعْطَاهُمْ مُوسَى خَادِمَ اللَّهِ.
 ٩ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَاوِي أَرُونُونَ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسَطِ الْوَادِيِ وَكُلِّ هَضْبَةِ مِيدَبَا إِلَى دِيوُونَ،
 ١٠ وَكُلِّ مَدُنِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ فِي حَشْبُونَ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ،
 ١١ وَجَلْعَادَ وَأَرْضِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَكُلِّ جَبَلِ حَرْمُونَ وَكُلِّ بَاشَانَ إِلَى سَلْحَةَ،
 ١٢ أَيْ كُلِّ مَمْلَكَةِ عُوَجَ فِي بَاشَانَ الَّذِي حَكَمَ فِي عَشْتَارُوثَ وَإِذْرِعِي، وَهُوَ مِنْ آخِرِ مَنْ بَقِيَ مِنَ الرِّفَائِيِّينَ. فَقَدَّ
 هَزْمَهُمْ مُوسَى وَأَخَذَ أَرْضَهُمْ.

* ١٣:٣ نهر شيحور. ربما هو أحد الفروع الشرقية لنهر النيل.

١٣ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَطْرُدُوا الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيَّينَ، فَسَكَنَ الْجَشُورِيُّونَ وَالْمَعْكِيُّونَ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٤ لَكِنَّ لَمْ يُعْطِ مُوسَى مِيرَاثًا لِعَشِيرَةِ لَآوِي، فَتَقَدَّمَاتُ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هِيَ مِيرَاثُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

١٥ وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِعَشِيرَةِ الرَّأوبَيْنِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ

١٦ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ النَّبِيِّ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْتُونُ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي، وَكُلِّ هَضْبَةِ مِيدَبَا،

١٧ مَعَ حَشْبُونَ وَكُلِّ قَرَاهَا الَّتِي عَلَى الْهَضْبَةِ وَدِيُونَ وَبَامُوتَ بَعْلِي وَبَيْتَ بَعْلِي مَعُونَ،

١٨ وَبَاهَصَ وَفَدِيمُوتَ وَمَيْفَعَةَ،

١٩ وَفَرَيَاتِيمَ وَسِمَةَ وَصَارَتْ شَحْرَ عَلَى تَلَّةِ الْوَادِي،

٢٠ وَبَيْتَ فُغُورَ وَمُنْحَدَرَاتِ الْفَسْجَةِ وَبَيْتَ إِشِيمُوتَ.

٢١ أَيْ كُلِّ مَدْنِ الْهَضْبَةِ وَمَمْلَكَةِ الْمَلِكِ سِيحُونَ الَّذِي حَكَمَ فِي حَشْبُونَ، الَّذِي هَزَمَهُ مُوسَى مَعَ

قَادَةَ مِيدَانَ: أُوِي وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِعَ، رُؤَسَاءِ سِيحُونَ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ.

٢٢ وَمِنْ بَيْنِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، الْعَرَّافُ بِلَعَامِ بْنِ بَعُورَ.

٢٣ وَكَانَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ وَضِفَافُهُ حَدَّ أَرْضِ الرَّأوبَيْنِيِّينَ الْغَرْبِيِّ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ الرَّأوبَيْنِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، الْمَدْنَ

وَقَرَاهَا.

٢٤ وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِلْجَادِيِّينَ أَيْضًا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٢٥ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ يَعْزِيرَ وَكُلِّ مَدْنِ جِلْعَادَ وَنِصْفَ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ إِلَى عَرُوعِيرَ الْوَاقِعَةِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ رَبَّةَ،

٢٦ وَمِنْ حَشْبُونَ إِلَى رَامَةَ الْمِصْفَاةِ وَبَطُونِيمَ، وَمِنْ مَحْنَائِمَ إِلَى حَدِّ دَيْبِرَ.

٢٧ وَفِي الْوَادِي بَيْتَ هَارَامَ وَبَيْتَ ثَمْرَةَ وَسَكُوتَ وَصَافُونَ، أَيْ بَقِيَّةَ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، الَّتِي يَحُدُّهَا

نَهْرُ الْأُرْدُنِّ وَضِفَافُهُ إِلَى حَافَةِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٢٨ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ الْجَادِيِّينَ بِعَشَائِرِهِمْ وَمَدَنِهِمْ وَقَرَاهِمَ.

٢٩ وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي، فَوَزَعَتْ الْحِصَصَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٣٠ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَمْتَدُّ مِنْ مَحْنَائِمَ، وَتَشْمَلُ كُلَّ مَمْلَكَةِ الْمَلِكِ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ وَكُلَّ مَسَاكِنِ يَائِيرَ فِي بَاشَانَ،

وَعَدَدُهَا سِتُونَ مَدِينَةً.

٣١ وَكَذَلِكَ نِصْفَ جِلْعَادَ وَعَشَارُوتَ وَآذَرَعي مَدْنَ مَمْلَكَةِ عُوجَ فِي بَاشَانَ. أُعْطِيَتْ كُلُّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِنِصْفِ

قَبِيلَةِ مَنَسِي، لِبَنِي مَاكِيثَ بْنِ مَنَسِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٣٢ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ، الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى مَلِكًا، فِي سُهُولِ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.

٣٣ لَكِنَّ مُوسَى لَمْ يُعْطِ مِيرَاثًا لِعَشِيرَةِ لَآوِي، فَاللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هُوَ مِيرَاثُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

- ١ هَذِهِ هِيَ الْمَنَاطِقُ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي قَسَمَهَا إِعَاذَرُ الْكَاهِنِ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَرُؤَسَاءُ قِبَايِلِ إِسْرَائِيلَ لَهُمْ.
- ٢ وَقَدْ تَمَّ تَقْسِيمُهَا بِالْقَرْعَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى، لِلْقِبَايِلِ التِّسْعِ وَلِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.
- ٣ فَمُوسَى أَعْطَى لِقَبِيلَتَيْ رَأُوْبِيْنَ وَجَادَ وَلِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى مِيرَاثًا فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِكِنَّهُ لَمْ يُعْطِ لِلرَّوْبِيْنَ مِيرَاثًا كَقِيَامِ الْقِبَايِلِ.
- ٤ وَبَنُو يُوسُفَ كَانُوا قَبِيلَتَيْنِ هُمَا مَنَسَّى وَأَفْرَامَ. وَلَمْ يُعْطَ نِصِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ لِلرَّوْبِيْنَ إِلَّا مُدْنَا يَسْكُونُونَ فِيهَا مَعَ مَرَاعِيهِمْ وَأَغْنَامِهِمْ وَأَبْقَارِهِمْ.
- ٥ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، فَتَقَسَمُوا الْأَرْضَ.

حِصَّةُ كَالَبَ بْنِ يَفْنَةَ

- ٦ وَجَاءَ بَنُو قَبِيلَةِ يَهُوذَا إِلَى يَشُوعَ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالَ لَهُ كَالَبُ بْنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِيُّ: «أَنْتَ تَعْرِفُ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِمُوسَى رَجُلِ اللَّهِ عِنِّي وَعَنْكَ فِي قَادَشَ بَرْنِعَ.
- ٧ كُنْتُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِي حِينَ أَرْسَلَنِي مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ مِنْ قَادَشَ بَرْنِعَ لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ. وَقَدْ رَجَعْتُ وَقَدَّمْتُ تَقْرِيرًا صَادِقًا بِحَسَبِ مَا فِي قَلْبِي.
- ٨ رَفِيقِي الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي سَبَّبُوا الْخَوْفَ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا أَنَا فَتَبِعْتُ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِي.
- ٩ وَأَقْسَمَ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «الْأَرْضُ الَّتِي ذَهَبْتَ إِلَيْهَا سَتُنْصَبِحُ مِيرَاثًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ تَبِعْتَ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ.»
- ١٠ «وَالآنَ، هَا قَدْ أَبْقَانِي اللَّهُ حَيًّا خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، مُنْذُ أَنْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى هَذَا، حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُسَافِرُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَالآنَ، هَا أَنَا الْيَوْمَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِي.
- ١١ وَمَا زِلْتُ الْيَوْمَ قَوِيًّا كَمَا كُنْتُ يَوْمَ أَرْسَلَنِي مُوسَى. وَمَا تَزَالُ قُوَّتِي الْيَوْمَ كَمَا كَانَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَمَا أَزَالُ مُسْتَعِدًّا لِلْحَرْبِ وَوَلَايَةِ مَهْمَةٍ أُخْرَى.
- ١٢ فَأَعْطَنِي هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَبَلِيَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي اللَّهُ بِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لِأَنَّكَ سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْعِاقِبِينَ هُنَاكَ فِي مَدِينِهِمُ الْعَظِيمَةِ الْحَصِينَةِ، فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ مَعِي فَإِنِّي سَأُطْرِدُهُمْ كَمَا وَعَدَنِي.»
- ١٣ فَبَارَكَ يَشُوعُ كَالَبَ بْنَ يَفْنَةَ وَأَعْطَاهُ حَبْرُونَ * مُلْكًا لَهُ.
- ١٤ وَلِذَلِكَ صَارَتْ حَبْرُونَ مِيرَاثًا لِكَالَبَ بْنِ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ وَنَسَلِهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ أَطَاعَ اللَّهُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.
- ١٥ وَأَسْمُ حَبْرُونَ سَابِقًا قَرْيَةٌ أَرْبَعُ. وَكَانَ أَرْبَعُ أَعْظَمَ رَجُلٍ بَيْنَ الْعِاقِبِينَ †. وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

* ١٤:١٣ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمِ. † ١٤:١٥ الْعِاقِبِينَ. نَسْلُ عِنَاقِ. عَرَفُوا كَمَحَارِبِينَ عَظَمَاءَ. انْظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ 13: 33.

أَرْضُ يَهُوذَا

- ١ أَمَا الْأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيتَ بِالْقُرْعَةِ لِعَشِيرَةِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا، فَتَدَّتْ جَنُوبًا إِلَى حُدُودِ أَدُومَ إِلَى بَرِيَّةِ صِينٍ فِي أَقْصَى الْجَنُوبِ.
- ٢ وَوَصَلَ حَدُّهَا الْجَنُوبِيُّ إِلَى الْخَلِيجِ فِي طَرَفِ بَحْرِ الْمَلْحِ* الَّذِي يَمْتَدُّ نَحْوَ الْجَنُوبِ.
- ٣ وَبِمَرُّ الْحُدِّ الْجَنُوبِيِّ بِجَنُوبِ مَرِّ الْعَقْرِبِ، إِلَى صِينِ. ثُمَّ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ وَيَدُرُّ حَوْلَ حَصْرُونَ ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى آدَارَ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الْقَرْعِ،
- ٤ ثُمَّ يَمْتَدُّ حَوْلَ عَصْمُونَ، ثُمَّ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ.† هَذَا هُوَ حَدُّهُمْ الْجَنُوبِيُّ.
- ٥ وَالْحُدُّ الشَّرْقِيُّ هُوَ بَحْرُ الْمَلْحِ:‡ حَتَّى مَصْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَالْحُدُّ الشِّمَالِيُّ يَمْتَدُّ مِنْ خَلِيجِ الْبَحْرِ عِنْدَ مَصْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،
- ٦ وَيَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ حِجَلَةَ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشِّمَالِ مِنْ بَيْتِ الْعَرَبَةِ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى حَجْرِ بُوَهَنَّ بْنِ رَأُوْبِينَ.
- ٧ ثُمَّ يَصْعَدُ الْحُدُّ إِلَى دَيْبِرَ مِنْ وَادِي نَحْوَرُ، ثُمَّ يَمْتَدُّ نَحْوَ الشِّمَالِ إِلَى الْجَلْجَالِ مُقَابِلَ مَرِّ أَدُومِيمَ الَّتِي تَقَعُ إِلَى الْجَنُوبِ مِنَ الْوَادِي. ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُّ حَوْلَ عَيْنِ شَمْسٍ، وَيَنْتَهِي فِي عَيْنِ رُوجِلَ.
- ٨ ثُمَّ يَصْعَدُ الْحُدُّ إِلَى وَادِي بَنِ هِنُومَ جَنُوبَ مُنْحَدَرِ الْيُوسِيِّينَ، أَي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ثُمَّ يَصْعَدُ الْحُدُّ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ الْوَاقِعِ إِلَى الْغَرْبِ مِنْ وَادِي هِنُومَ عِنْدَ الطَّرَفِ الشِّمَالِيِّ لُوَادِي رَفَائِيمَ.
- ٩ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُّ مِنْ قِمَّةِ الْجَبَلِ إِلَى النَّبْعِ، إِلَى مِيَاهِ نَفْتُوحَ، ثُمَّ عَبْرَ الْوَادِي إِلَى مُدُنِ جَبَلِ عِفْرُونَ. ثُمَّ يَمْتَدُّ نَحْوَ بَعْلَةَ الَّتِي هِيَ قَرِيَاتُ يِعَارِيمَ.
- ١٠ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُّ إِلَى الْغَرْبِ مِنْ بَعْلَةَ إِلَى جَبَلِ سَعِيرَ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الْمُنْحَدَرِ الشِّمَالِيِّ لِجَبَلِ يِعَارِيمَ، الَّذِي هُوَ كَسَالُونَ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى تَمْنَةَ.
- ١١ وَوَعَبْرَ الْحُدِّ الْوَادِي إِلَى الْمُنْحَدَرِ فِي شِمَالِ عِفْرُونَ. ثُمَّ يَمْتَدُّ نَحْوَ شُكْرُونَ، ثُمَّ حَوْلَ جَبَلِ بَعْلَةَ، ثُمَّ عَبْرَ الْوَادِي إِلَى يَنْبَيْلَ. وَيَنْتَهِي الْحُدُّ عِنْدَ الْبَحْرِ.
- ١٢ وَأَمَّا الْحُدُّ الْغَرْبِيُّ فَهُوَ الْبَحْرُ وَسَاطِئُهُ. هَذَا هُوَ الْحُدُّ الْمُحِيطُ بِقَبِيلَةِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.
- ١٣ وَأَعْطَى يُشُوعُ كَالْبُ بْنُ يَفَنَةَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ وَسَطَ قَبِيلَةِ يَهُوذَا بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِيُشُوعَ، فَأَعْطَاهُ قَرِيَاتَ أَرْبَعٍ، أَي حَبْرُونَ. S وَأَرْبَعٌ هُوَ جَدُّ عَنَاقَ.
- ١٤ وَطَرَّدَ كَالْبُ مِنْ هُنَاكَ أَبْنَاءَ عَنَاقَ الثَّلَاثَةَ: شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْيَايَ.

* ١٥:٢ بَحْرُ الْمَلْحِ. الْبَحْرُ الْمَيْتُ. † ١٥:٤ الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 11، 12، 47) ‡ ١٥:٥ بَحْرُ الْمَلْحِ. الْبَحْرُ الْمَيْتُ.

S ١٥:١٣ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 54)

- ١٥ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ لِيُهَاجِمَ سُكَّانَ دَيْبِرَ. وَكَانَ اسْمُ دَيْبِرَ سَابِقًا قَرِيَاتَ سِفْرَ.
- ١٦ فَقَالَ كَالْبُ: «مَنْ يُهَاجِمُ قَرِيَاتَ سِفْرَ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ ابْنَتِي عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.»
- ١٧ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عَثْنَيْئِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ الْأَصْغَرَ مِنْهُ، فَأَعْطَاهُ كَالْبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.
- ١٨ وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى عَثْنَيْئِيلَ، حَمَّهَا عَلَى أَنْ تَطْلُبَ حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا. فَلَمَّا تَزَلَّتْ مِنْ عَلَى الْجِمَارِ، قَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا الْأَمْرُ؟»
- ١٩ فَقَالَتْ لَهُ: «أَعْطَيْتَنِي بَرَكَةً. قَدْ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا جَافَةً فِي النَّقْبِ،* فَأَعْطَيْتَنِي بَرَكَ مَاءٍ أَيْضًا.» فَأَعْطَاهَا الْبِرْكَ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى.

- ٢٠ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.
- ٢١ وَهَذِهِ هِيَ جَمِيعُ الْمُدُنِ الَّتِي لِعَشِيرَةِ يَهُوذَا قَرِبَ حُدُودِ أَدُومَ فِي الْجَنُوبِ: قَبْصَيْئِيلُ وَعَيْدَرُ وَيَاجُورُ
- ٢٢ وَقَيْنَةُ وَدِيمُونَةُ وَعَدْعَدَةُ
- ٢٣ وَقَادُشُ وَحَاصُورُ وَيَثْنَانُ
- ٢٤ وَزَيْفُ وَطَالْمُ وَبَعْلُوتُ
- ٢٥ وَحَاصُورُ وَحُدَّةُ وَقَرْيُوتُ وَحَصْرُونَ - الَّتِي هِيَ حَاصُورُ -
- ٢٦ وَأَمَامُ وَشَمَاحُ وَمَوْلَادَةُ
- ٢٧ وَحَصْرُ جَدَّةُ وَحَشْمُونَ وَبَيْتُ فَالْطُ
- ٢٨ وَحَصْرُ شُوعَالِ وَيَبْرُ سَبْعُ وَيَزْرِيوتِيَّةُ
- ٢٩ وَبَعْلَةُ وَعَيْمُ وَعَاصِمُ
- ٣٠ وَالتَّوَلْدُ وَكَيْسِيلُ وَحَرْمَةُ
- ٣١ وَصِقْلَعُ وَمَدْمَنَةُ وَسَنْسَنَةُ
- ٣٢ وَلَبُوتُ وَشَلْحِيمُ وَعَيْنُ وَيَرْمُونُ. وَجَمْعُ عَدَدِ الْمُدُنِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ مَعَ قُرَاهَا.
- ٣٣ وَفِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ: أَشْتَاوُلُ وَصِرْعَةُ وَأَشْنَةُ
- ٣٤ وَزَانُوحُ وَعَيْنُ جَنْيَمُ وَتَفُوحُ وَعِينَامُ
- ٣٥ وَيَرْمُوتُ وَعَدْلَامُ وَسُوكُوهُ وَعَزْرِيْقَةُ
- ٣٦ وَشَعْرَائِيمُ وَعَدْيَاتِيمُ وَالْجُدَيْرَةُ وَجُدَيْرَاتِيمُ. وَجَمْعُهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً.
- ٣٧ وَصِنَانُ وَحَدَاشَةُ وَمَجْدَلُ جَادُ
- ٣٨ وَدَلْعَانُ وَالْمُصْفَاةُ وَيَقْتَيْئِيلُ
- ٣٩ وَنَلْجِيشُ وَبِصْفَةُ وَنَجْلُونُ،
- ٤٠ وَكَبُوتُ وَخَمَاسُ وَكَلَيْشُ
- ٤١ وَجُدَيْرُوتُ وَبَيْتُ دَاجُونُ وَنَعْمَةُ وَمَقِيدَةُ. وَجَمْعُهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

** ١٥:١٩ النَّقْبُ. المنطقة الصحراوية جنوب يهوذا.

٤٢ وِلْيَنَةُ وَعَاثَرُ وَعَاشَانُ.

٤٣ وَيَفْتَاحُ وَأَشْنَةُ وَنَصِيبُ،

٤٤ وَقَعِيلَةُ وَأَكْرِبُ وَمَرْدِشَةُ. وَمَجْمُوعُهَا تِسْعُ مَدُنٍ مَعَ قُرَاهَا.

٤٥ وَعَقْرُونُ وَمَا يَحِيطُ بِهَا مِنْ بِلْدَاتٍ وَقَرَى.

٤٦ وَإِلَى الْغَرْبِ مِنْ عَقْرُونُ، كُلُّ الْمَدُنِ الْقَرِيبَةِ مِنْ أَشْدُودَ وَقُرَاهَا.

٤٧ وَأَشْدُودُ وَمَا يَحِيطُ بِهَا مِنْ مَدُنٍ وَقَرَى. وَعَزَّةٌ وَمَا يَحِيطُ بِهَا مِنْ مَدُنٍ وَقَرَى، إِلَى وَادِي مِصْرَ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ.

٤٨ وَفِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ: شَامِيرُ وَيْتِيرُ وَسُوكُوهُ

٤٩ وَوَدْنَةُ وَقَرِيَّةٌ سَنَةُ الَّتِي هِيَ دَيْبِرُ،

٥٠ وَعَنَابُ وَأَشْتَمُوهُ وَعَانِيمُ

٥١ وَجَوْشَنُ وَحَوْلُونُ وَجِيلُوهُ. وَمَجْمُوعُهَا إِحْدَى عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

٥٢ أَرَابُ وَدُومَةُ وَأَشْعَانُ

٥٣ وَيَتِيمُ وَبَيْتُ تَفُوحٍ وَأَفِيقَةُ

٥٤ وَحِطَّةُ وَقَرِيَّاتُ أَرْبَعٍ - الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ - وَصِيعُورُ. وَمَجْمُوعُهَا تِسْعُ مَدُنٍ مَعَ قُرَاهَا.

٥٥ وَمَعُونُ وَكِرْمَلُ وَزَيْفُ وَبُوطَةُ

٥٦ وَبِزْرَعِيلُ وَيَقْدَاعَامُ وَزَانُوحُ

٥٧ وَوَقَايْنُ وَجِيعَةُ وَتَمْنَةُ. وَمَجْمُوعُهَا عَشْرُ مَدُنٍ مَعَ قُرَاهَا.

٥٨ حَلْحُولُ وَبَيْتُ صُورٍ وَجَدُورُ

٥٩ وَمِعَارَةُ وَبَيْتُ عَنُوتَ وَالتَّقُونُ. وَمَجْمُوعُهَا سِتُّ مَدُنٍ مَعَ قُرَاهَا.

٦٠ وَقَرِيَّاتُ بَعْلَ الَّتِي هِيَ قَرِيَّاتُ بَعَارِمَ وَالرَّبَّةِ. وَهُمَا مَدِينَتَانِ مَعَ قُرَاهُمَا.

٦١ وَفِي الْبَرِّيَّةِ: بَيْتُ الْعَرَبَةِ وَمَدِينُ وَسَكَكَةُ

٦٢ وَتَيْشَانُ وَمَدِينَةُ الْمَلِخِ وَعَيْنُ جَدْيِي. وَمَجْمُوعُهَا سِتُّ مَدُنٍ مَعَ قُرَاهَا.

٦٣ وَلَكِنَّ شَعْبَ يَهُوذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطْرُدَ الْيَهُوسِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. لِذَا يَعِيشُ الْيَهُوسِيُّونَ وَسَطَ

شَعْبِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٦

أَرْضُ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى

١ أَمَا الْأَرْضُ الْمُعْطَاةُ بِالْقُرْعَةِ لِأَبْنَاءِ يُوْسُفَ، فَتَمْتَدُّ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ قُرْبَ أَرِيحَا شَرْقَ نَجْعِ أَرِيحَا، إِلَى الْبَرِّيَّةِ الصَّاعِدَةِ مِنْ أَرِيحَا وَإِلَى مَنْطِقَةِ بَيْتِ إِيْلَ الْجَبَلِيَّةِ.

٢ ثُمَّ تَمْتَدُّ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى لُوزَ، وَتَدُورُ إِلَى حُدُودِ الْأَرَكِيِّينَ فِي عَطَارُوتَ.

٣ ثُمَّ تَنْزِلُ إِلَى حُدُودِ الْيَغْلَطِيِّينَ. ثُمَّ إِلَى مَنْطِقَةِ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى وَإِلَى جَازَرَ. وَتَصِلُ نَهَائِهَا إِلَى الْبَحْرِ.

٤ هَذَا مَا أَخَذَهُ أَبْنَاءُ يُوسُفَ، مَنَسَى وَأَفْرَايِمُ مِيرَاثًا لَهُمْ.

٥ وَكَانَ حُدُّ الْأَفْرَايِمِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ كَمَا يَلِي: كَانَ حُدُّ أَرْضِهِمْ عَطَارُوتَ أَدَارَ فِي الشَّرْقِ، إِلَى بَيْتِ حُورُونَ الْعَالِيَا،

٦ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُّ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْبَحْرِ. وَمِنْ مِخْمَاشَ فِي الشَّمَالِ، يَمْتَدُّ الْحُدُّ إِلَى الشَّرْقِ إِلَى تَانَةَ شِيلُوهُ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّرْقِ نَحْوَ يَبُوحَةَ.

٧ ثُمَّ يَنْزِلُ مِنْ يَبُوحَةَ إِلَى عَطَارُوتَ وَنَعْرَاتَ، وَيَقْتَرِبُ الْحُدُّ إِلَى أَرِيحَا وَيَنْتَهِي عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٨ وَمِنْ تَفُوحَ يَجِدُّ الْحُدُّ غَرْبًا إِلَى وَادِي قَانَةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ.* هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشِيرَةِ أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ،

٩ مَعَ الْمُدُنِ الَّتِي لِعَشِيرَةِ أَفْرَايِمَ دَاخِلَ مِيرَاثِ الْمَنَسِيِّينَ، كُلُّ تِلْكَ الْمُدُنِ مَعَ قَرَاهَا.

١٠ لِكَيْتَهُمْ لَمْ يَطْرُدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَارِزَ، وَلِذَا سَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِ أَفْرَايِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِكَيْتَهُمْ أُجْبِرُوا عَلَى الْعَمَلِ عِبِيدًا لَهُمْ.

١٧

١ وَتَمَّ تَحْدِيدُ أَرْضِ قَبِيلَةِ مَنَسَى، بِكِرِ يُوسُفَ، بِالْقَرْعَةِ. فَقَدْ أُعْطِيَتْ جِلْعَادُ وَبَاشَانُ لِنَسْلِ مَاكِيْرَ بَكْرِ مَنَسَى، وَإِي جِلْعَادَ،* لِأَنَّهُ كَانَ مُحَارِبًا شَدِيدًا.

٢ أَمَّا بَاقِي شَعْبِ مَنَسَى، الَّذِي أُعْطِيَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ، فَأَخَذُوا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، لِنَسْلِ أَبِيعَزَرَ وَحَالِقَ وَأَسْرِيئِيلَ وَشَكْمَ وَحَافَرَ وَشَمِيدَاعَ. فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْأَبْنَاءُ الذُّكُورُ لِمَنَسَى بْنِ يُوسُفَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٣ وَلَمْ يَكُنْ لَصَلْفَحَادَ بْنِ حَافَرَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مَاكِيْرَ بْنِ مَنَسَى أَوْلَادٌ ذُكُورٌ، فَقَدْ كَانَ لَهُ بَنَاتٌ فَقَط. وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ: مَحَلَّةُ وَنُوعَةُ وَجِجَلَةُ وَمَلِكَةُ وَتَرْصَةُ.

٤ فَاتَيْنِ إِلَى أَلْعَازَرِ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَالْقَادَةَ وَقُلْنَ: «أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى أَنْ يُعْطِيَنَا مِيرَاثًا فِي وَسْطِ أَفْرَايِمَا الذُّكُورِ.» فَأَعْطَاهُنَّ مِيرَاثًا مَعَ أَعْمَامِيْنَّ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.

٥ فَوَالَّتِ قَبِيلَةُ مَنَسَى عَشْرَ حِصَصٍ مِنَ الْأَرْضِ بِالإِضَافَةِ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،

٦ لِأَنَّ بَنَاتَ مَنَسَى أَخَذْنَ مِيرَاثًا مَعَ أَبْنَائِهِ الذُّكُورِ. وَكَانَتْ أَرْضُ جِلْعَادَ لِقَبِيلَةِ نَسْلِ مَنَسَى.

٧ وَيَمْتَدُّ حُدُّ مَنَسَى مِنْ أَشِيرَ إِلَى مَكْمَنَةَ الَّتِي تَقَعُ مَقَابِلَ شَكِيمَ.† ثُمَّ يَجِدُّ إِلَى الْجَنُوبِ إِلَى سُكَّانَ عَيْنِ تَفُوحَ.

٨ وَكَانَتْ أَرْضُ تَفُوحَ لِمَنَسَى. وَأَمَّا مَدِينَةُ تَفُوحَ الَّتِي عَلَى حُدُودِ أَرْضِ مَنَسَى فَكَانَتْ لِقَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ.

٩ ثُمَّ يَنْزِلُ الْحُدُّ إِلَى وَادِي قَانَةَ. وَكَانَتْ الْمُدُنُ الْوَاقِعَةُ إِلَى الْجَنُوبِ مِنَ الْوَادِي فِي وَسْطِ مُدُنِ الْمَنَسِيِّينَ لِأَفْرَايِمَ، وَلَكِنْ حُدُودُ مَنَسَى كَانَتْ شَمَالَ الْوَادِي، وَقَدْ انْتَهَتْ عِنْدَ الْبَحْرِ.‡

* ١٦:٨ البحر. البحر الأبيض المتوسط. † ١٧:١ أبي جلعاد. ‡ أوقاد جلعاد. † ١٧:٧ شكيم. وهي مدينة نائلس اليوم. ‡ ١٧:٩ البحر. البحر الأبيض المتوسط.

- ١٠ الأَرْضُ الَّتِي فِي الْجَنُوبِ كَانَتْ لِأَفْرَائِمَ، وَالْأَرْضُ الَّتِي فِي الشَّمَالِ كَانَتْ لِمَنْسَى. وَكَانَ الْبَحْرُ هُوَ حَدُّ مَنْسَى الْعَرَبِيِّ، وَقَدْ وَصَلَ حَدُّهُمْ إِلَى أَشِيرَ فِي الشَّمَالِ وَإِلَى يَسَاكِرَ فِي الشَّرْقِ.
- ١١ وَفِي دَاخِلِ أَرْضِ أَشِيرَ وَبَسَاكِرَ كَانَ لِمَنْسَى الْمُدُنُ التَّالِيَةُ: بَيْتُ شَانَ وَيِيلَعَامُ وَقِرَاهِمَا، وَسَكَانُ دُورَ وَعَيْنُ دُورَ وَتَعْنَكُ وَبَجْدُو وَقِرَاهَا جَمِيعًا، وَكَذَلِكَ التَّلَالُ الثَّلَاثَةُ.
- ١٢ وَلَمْ يَتَّكِنِ شَعْبُ مَنْسَى مِنْ امْتِلَاكِ هَذِهِ الْمُدُنِ، فَبَقِيَ الْكَنْعَانِيُّونَ سَاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.
- ١٣ وَحِينَ قَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ، أَجْبَرُوا الْكَنْعَانِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ كَعَبِيدٍ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ تَمَامًا.
- ١٤ وَقَالَتْ عَشِيرَةُ يُوسُفَ لِيَشُوعَ: «لِمَاذَا أُعْطِينَا قُرْعَةً وَاحِدَةً وَحَصَّةً وَاحِدَةً مِيرَاثًا لَنَا؟ إِنَّا شَعْبٌ كَبِيرٌ لِأَنَّ اللَّهَ بَارَكَنَا حَتَّى الْآنَ.»

- ١٥ فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ شَعْبًا كَبِيرًا فَاصْعِدُوا إِلَى الْعَابَةِ، واقطعوا الأشجار منها لتُعدوا لَكُمْ مَكَانًا فِي أَرْضِ الْفِرْزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ، لِأَنَّ أَرْضَ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةَ صَغِيرَةٌ عَلَيْكُمْ.»
- ١٦ فَقَالَ شَعْبُ يُوسُفَ: «الْمَنْطِقَةُ الْجَبَلِيَّةُ غَيْرُ كَافِيَةٍ لَنَا، وَلَكِنَّ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْوَادِي يَمْلِكُونَ مَرْجَبَاتِ حَدِيدِيَّةٍ فِي بَيْتِ شَانَ وَقِرَاهَا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.»
- ١٧ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لَشُعْبِ يُوسُفَ، أَفْرَائِمَ وَمَنْسَى: «إِنَّكُمْ شَعْبٌ كَبِيرٌ وَلَدَيْكُمْ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ. لَنْ تَكُونَ لَكُمْ حِصَّةٌ وَاحِدَةً مِنَ الْأَرْضِ،
- ١٨ فَالْمَنْطِقَةُ الْجَبَلِيَّةُ سَتَكُونُ لَكُمْ. فَمَعَ أَنهَا غَابَاتٌ، لَكِنَّكُمْ سَتَقْطَعُونَ الْأَشْجَارَ وَتَمْهَدُونَهَا وَتَمْتَلِكُونَهَا. وَسَطْرُدُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعَ أَنَّهُمْ أَقْرَبَاءُ وَلَدَيْهِمْ مَرْجَبَاتُ حَدِيدِيَّةٌ.»

١٨

تَقْسِمُ بَقِيَّةِ الْأَرْضِ

- ١ واجتمع كل بني إسرائيل في شيلوه ونصبوا خيمة الاجتماع هناك. وكانت الأرض تحت سيطرتهم.
- ٢ وبقيت سبع قبائل من بني إسرائيل لم تزل نصيبها.
- ٣ فقال يشوع لبني إسرائيل: «إلى متى تتكاسلون عن الدخول لامتلاك الأرض التي أعطاهم لكم الله إله آبائكم؟
- ٤ عینوا ثلاثة رجال من كل عشيرة، فأرسلهم ليجولوا الأرض كلها، ويكتبوا وصفًا لها بحسب ميراثهم، ثم يعودون إلي.
- ٥ وليقسموا الأرض الباقية إلى سبعة أقسام. سيبقى يهوذا في أرضه في الجنوب، وسيبقى شعب يوسف في أرضه في الشمال.
- ٦ وستكتبون وصفًا ليحصى السبع من الأرض ثم تأتون به إلي. وأنا سألقي قرعة لكم هنا في حضرة إلهنا، لتقرير حصة كل عشيرة.
- ٧ لكن لن يكون للآويين حصة في الأرض بينكم لأن كهنوت الله هو ميراثهم. وأما جاد وراوبين ونصف قبيلة منسى فقد أخذوا ميراثهم في الجهة الشرقية من نهر الأردن الذي أعطاه موسى خادم الله لهم.»

- ٨ فَانطَلَقَ الرَّجَالُ فِي رِحْلَتِهِمْ. وَأَعْطَى يُشوعُ هَذَا الأَمْرَ لِلَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَكْتُبُوا وَصْفًا للأَرْضِ: «أَذْهَبُوا وَسَيَرُوا فِي كُلِّ الأَرْضِ، وَاكْتُبُوا وَصْفًا لَهَا، ثُمَّ عُودُوا إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَأَلْتِي قُرْعَةً لَكُمْ هُنَا فِي شَيْلُوهُ فِي حَضْرَةِ اللهِ.»
- ٩ فَانطَلَقَ الرَّجَالُ وَجَالُوا فِي الأَرْضِ، وَكْتُبُوا فِي كِتَابٍ وَصْفًا لَهَا بِمَدْنِهَا فِي سَبْعَةِ أَقْسَامٍ. ثُمَّ عَادُوا إِلَى يُشوعَ فِي الخَيْمِ فِي شَيْلُوهُ.
- ١٠ وَهَنَّاكَ، أَلْتِي يُشوعُ قُرْعَةً بَيْنَهُمْ فِي حَضْرَةِ اللهِ. وَقَسَمَ الأَرْضَ لِبنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ حِصَصِهِمْ.

أَرْضُ بَنِيَامِينَ

- ١١ وَكَانَتْ قُرْعَةُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا القُرْعَةَ الأُولَى. وَكَانَتْ الأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُمْ بَيْنَ قَبِيلَتِي يَهُوذَا وَيُوسُفَ.
- ١٢ وَيَبْدَأُ حَدُّهُمْ الشَّمَالِيُّ عِنْدَ نَهْرِ الأُردُنِّ، وَيَصْعَدُ إِلَى المُتَحَدِّرِ الَّذِي شَمَالُ أَرِيحَا، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى المَنْطِقَةِ الجَبَلِيَّةِ غَرْبًا، وَيَنْتَهِي عِنْدَ بَرِيَّةِ بَيْتِ أَوْنَ.
- ١٣ وَمِنْ هُنَاكَ يَمْتَدُّ الحُدُّ إِلَى الجَانِبِ الجَنُوبِيِّ مِنْ لُوزَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ إِيلَ. ثُمَّ يَنْزِلُ الحُدُّ إِلَى عَطَارُوتَ إِدَارَ الَّتِي فِي المَنْطِقَةِ الجَبَلِيَّةِ جَنُوبَ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى.
- ١٤ ثُمَّ يَمْتَدُّ الحُدُّ إِلَى الجِهَةِ الغَرْبِيَّةِ وَيَجْهُ حَولَ الجَنُوبِ مِنَ الجَبَلِ الوَاقِعِ جَنُوبَ بَيْتِ حُورُونَ، وَيَنْتَهِي فِي قَرِيَاتِ بَعْلَ، الَّتِي هِيَ قَرِيَاتُ يِعَارِيمَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لِعَشِيرَةِ يَهُوذَا. هَذَا هُوَ الحُدُّ الغَرْبِيُّ لَهُمْ.
- ١٥ وَيَبْدَأُ الحُدُّ الجَنُوبِيُّ عِنْدَ طَرْفِ قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ، ثُمَّ يَعبُرُ الوَادِي إِلَى نَجْعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ.
- ١٦ ثُمَّ يَنْزِلُ الحُدُّ إِلَى أَسْفَلِ الجَبَلِ المُقَابِلِ لِابْنِ هَنُومَ الوَاقِعِ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ وَادِي رِفَائِيمَ، وَيَنْزِلُ إِلَى وَادِي هَنُومَ جَنُوبَ طَرْفِ اليُوسُفِيِّينَ وَيَنْزِلُ إِلَى عَيْنِ رُوجَلَ.
- ١٧ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّمَالِ وَيَعبُرُ الوَادِي إِلَى عَيْنِ قَمْسَ، ثُمَّ يَعبُرُ الوَادِي إِلَى جَبَلِيَّوتَ الوَاقِعَةِ مُقَابِلَ مَرِّ أَدُومِيمَ، وَيَنْزِلُ إِلَى حَجْرِ بُوهُنَ بَنِ رَأُوبِينَ.
- ١٨ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّمَالِ، إِلَى المُتَحَدِّرِ المُقَابِلِ لِوَادِي الأُردُنِّ، وَيَنْزِلُ إِلَى وَادِي الأُردُنِّ.
- ١٩ ثُمَّ يَدُورُ الحُدُّ إِلَى الحَافَةِ الشَّمَالِيَّةِ لِبَيْتِ حَمَلَةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الخَلِيجِ الشَّمَالِيِّ لِبحْرِ المَلِجِ* عِنْدَ الطَّرْفِ الجَنُوبِيِّ لِنَهْرِ الأُردُنِّ. هَذَا هُوَ الحُدُّ الجَنُوبِيُّ.
- ٢٠ وَنَهْرُ الأُردُنِّ هُوَ الحُدُّ الشَّرْقِيُّ لِأَرْضِهِمْ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ حُدُودِهِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ.
- ٢١ وَأَمَّا المَدُنُ الَّتِي كَانَتْ لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ وَعَشَائِرِهَا فَكَانَتْ: أَرِيحَا وَبَيْتُ حَمَلَةَ وَعَمِيقَ قَصِيصَ،
- ٢٢ وَبَيْتُ العَرَبَةِ وَصَمَارِيمَ وَبَيْتُ إِيلَ،
- ٢٣ وَالعُومِ وَالنَّارَةَ وَعَفْرَةَ،
- ٢٤ وَكَفْرَ العَمُونِيِّ وَالعُنْفِيَّ وَجِيعَ. وَجَمُوعُهَا اثْنَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

- ٢٥ وَجِعُونَ وَالرَّامَةَ وَبَثْرُوتَ،
 ٢٦ وَالْمِصْفَاةَ وَالْكَفِيرَةَ وَالْمُوصَةَ
 ٢٧ وَرَاقَةَ وَيَرْفَيْيلَ وَتِرَالَةَ
 ٢٨ وَصِيلَ وَالْفَ وَمَدِينَةَ الْيُوسَيْيْنَ، أَي مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَجِبْعَةَ وَقَرِيَّاتَ. وَجَمْعُهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.

١٩

أَرْضُ شِمْعُونَ

- ١ وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ الثَّانِيَةَ لِعَشِيرَةِ شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. فَكَانَتْ أَرْضُهُمْ فِي دَاخِلِ أَرْضِ قَبِيلَةِ يَهُوذَا.
 ٢ وَكَانَتِ الْمَدُنُ التَّالِيَةَ مِيرَاثًا لَهُمْ: بَيْتُ السَّعِجِ - أَوْ شَعِجٍ - وَمَوْلَادَةُ،
 ٣ وَحَصْرُ شُوعَالٍ وَبَالَةُ وَعَاصِمٌ،
 ٤ وَالتُّوَلِدُ وَبِتُولُ وَحَرْمَةُ،
 ٥ وَصَمْلُغٌ وَبَيْتُ الْمَرْكُوبِ وَحَصْرُ سَوْسَةَ،
 ٦ وَبَيْتُ لِبَاوُتَ وَشَارُوحِينَ. وَجَمْعُهَا ثَلَاثُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.
 ٧ وَعَيْنُ وَرْمُونُ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ. وَجَمْعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ مَعَ قُرَاهَا.
 ٨ وَكَذَلِكَ كُلُّ الْقُرَى وَالْحَقُولِ الَّتِي حَوْلَ هَذِهِ الْمَدِينِ إِلَى بَعْلَةَ بَيْتِ، أَي الرَّامَةَ الَّتِي فِي النَّقْبِ. * هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ عَشِيرَةِ نَسْلِ شِمْعُونَ.
 ٩ وَكَانَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ شِمْعُونَ جُزْءًا مِنْ أَرْضِ قَبِيلَةِ يَهُوذَا. لِأَنَّ حِصَّةَ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِمَّا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَلِذَا حَصَلَتْ قَبِيلَةُ شِمْعُونَ عَلَى مِيرَاثِهَا فِي دَاخِلِ مِيرَاثِ يَهُوذَا.

أَرْضُ زَبُولُونَ

- ١٠ وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ الثَّلَاثَةَ لِعَشِيرَةِ زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. فَكَانَ حَدُّ أَرْضِهِمْ يَصِلُ إِلَى سَارِيدَ.
 ١١ وَيَصْعَدُ الْحُدُّ نَحْوَ الْغَرْبِ وَنَحْوَ مَرْعَلَةَ، وَيَقْتَرِبُ كَثِيرًا مِنْ دَبَاشَةَ، ثُمَّ يَصِلُ إِلَى الْوَادِي الَّذِي إِلَى الشَّرْقِ مِنْ يَنْعَامَ.
 ١٢ وَمِنْ سَارِيدَ يَذْهَبُ الْحُدُّ فِي الْإِتِّجَاهِ الْمُقَابِلِ نَحْوَ الشَّرْقِ إِلَى حَدِّ كِسْلُوتِ تَابُورَ، ثُمَّ يَعْبُرُ الْوَادِي إِلَى دَبْرَةَ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى يَافِيعَ.
 ١٣ وَمِنْ هُنَاكَ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّرْقِ إِلَى جَتِّ حَافَرَ فَإِلَى عَتِّ قَاصِينَ. ثُمَّ يَعْبُرُ الْوَادِي إِلَى رَمُونَ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى نَيْعَةَ.
 ١٤ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُّ إِلَى الشَّمَالِ إِلَى حَنَاوُونَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ وَادِي يَفْتَحَيْيلَ.
 ١٥ وَمِنْ مَدِينِهِمْ قَطْعَةٌ وَنَهْلٌ وَشَعْرُونَ وَبِدَالَةُ وَبَيْتُ لَحْمَ. وَجَمْعُ مَدِينِهِمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.
 ١٦ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ مَعَ قُرَاهَا.

* ١٩:٨ النَّقْبِ. الْمُنطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا.

أَرْضُ يَسَاكِرَ

- ١٧ وَكَانَتِ الْقَرْعَةُ الرَّابِعَةُ لِعَشِيرَةِ يَسَاكِرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.
 ١٨ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَضُمُّ مَدْنَ يَزْرَعِيلَ وَالْكَسْلُوتَ وَشُوتَمَ
 ١٩ وَحَفَارِيمَ وَشِيثُونَ وَأَنَاحِرَةَ
 ٢٠ وَرَبِيئَةَ وَقَشْيُونَ وَأَبَصَ
 ٢١ وَرَمَةَ وَعَيْنَ جَنِيمَ وَعَيْنَ حُدَّةَ وَبَيْتَ فَيْصِصَ.
 ٢٢ وَيَلَامِسَ حُدْهُمُ تَابُورَ وَخَصِيصَةَ وَبَيْتَ شَمْسِ. وَيَنْتَهِي حُدُّهُمْ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَجَمُوعُ مَدَنِهِمْ سِتُّ عَشْرَةَ
 مَدِينَةً مَعَ قَرَاهَا.
 ٢٣ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدَنُهُمْ مَعَ قَرَاهَا.

أَرْضُ أَشِيرَ

- ٢٤ وَكَانَتِ الْقَرْعَةُ الْخَامِسَةُ لِعَشِيرَةِ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.
 ٢٥ فَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَضُمُّ الْمَدْنَ التَّالِيَةَ: حَلَقَةَ وَحَلِيَّ وَبَاطْنَ وَأَكْشَافَ،
 ٢٦ وَالْمَلِكَ وَعَمْعَادَ وَمِشَالَ. وَفِي الْغَرْبِ، كَانَ حُدُّهُمْ يَلَامِسَ الْكَرْمَلِ وَشِيحُورَ لَبْنَةَ،
 ٢٧ ثُمَّ يَجْهَ شَرْقًا إِلَى بَيْتِ دَاجُونَ، ثُمَّ يَلَامِسَ زَبُولُونَ وَوَادِي يَنْتَحِيلَ. ثُمَّ يَجْهَ إِلَى الشِّمَالِ نَحْوَ بَيْتِ عَامِقَ
 وَنَعِيئِيلَ. ثُمَّ يَجْهَ إِلَى الشِّمَالِ إِلَى كَابُولَ.
 ٢٨ وَكَذَلِكَ يَشْمَلُ عِبْدُونَ وَرَحُوبَ وَحَمُونَ وَقَانَةَ، وَإِلَى صِيدُونَ الْعَظِيمَةِ.
 ٢٩ ثُمَّ يَعُودُ الْحُدُّ إِلَى الرَّامَةِ، وَيَصِلُ إِلَى صُورَ، الْمَدِينَةَ الْمُحَصَّنَةَ. ثُمَّ يَعُودُ الْحُدُّ إِلَى حُوصَةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ.
 وَتَشْمَلُ أَرْضُهُمْ أَيْضًا الْمَدْنَ التَّالِيَةَ: مَهَالَابَ وَأَكْرِبَ،
 ٣٠ وَعَمَّةَ وَأَفِيقَ وَرَحُوبَ.
 وَجَمُوعُ مَدَنِهِمْ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً.
 ٣١ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ أَشِيرَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدَنُهُمْ مَعَ قَرَاهَا.

أَرْضُ نَفْتَالِي

- ٣٢ وَكَانَتِ الْقَرْعَةُ السَّادِسَةُ لِقَبِيلَةِ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.
 ٣٣ وَكَانَ حُدُّهُمْ مِنْ حَالِفَ إِلَى شَجَرَةِ الْبَلُوطِ فِي صَعْنَمِ إِلَى أَدَامِي نَاقِبَ وَيَبْنِيئِيلَ إِلَى لَقُومَ. وَيَنْتَهِي الْحُدُّ عِنْدَ
 نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
 ٣٤ وَيَدُورُ الْحُدُّ فِي الْغَرْبِ عِنْدَ أَزْنُوتَ تَابُورَ. وَمِنْ هُنَاكَ يَجْهَ إِلَى حُقُوقَ، وَيَلَامِسُ زَبُولُونَ فِي الْجَنُوبِ، وَأَشِيرَ
 فِي الْغَرْبِ، وَنَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي الشَّرْقِ.
 ٣٥ وَمَدَنُهُمُ الْحَصِينَةُ هِيَ: صَدِيمَ وَصِيرَ وَحَمَةَ وَرَفَةَ وَكَارَةَ،
 ٣٦ وَأَدَمَةَ وَالرَّامَةَ وَحَاصُورَ،
 ٣٧ وَقَادَشَ وَأَذْرِعِي وَعَيْنَ حَاصُورَ،

٣٨ وَيَرَاؤُنْ وَيَجِدُلْ إِيْلَ وَحَوْرِيمَ وَيَبْتُ عَنَاةَ وَيَبْتُ شَمْسِ. وَجَمُوعُ المَدْنِ تَسَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.
٣٩ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي، وَهَذِهِ هِيَ مَدُنُهُمْ وَقُرَاهُمْ.

أَرْضُ دَانَ

٤٠ وَكَانَتْ القُرْعَةُ السَّابِعَةُ لِعَشِيرَةِ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.
٤١ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَشْمَلُ المَدْنَ التَّالِيَةَ: صَرَعةَ وَأَشْتَاوَلَ وَعِيرَ شَمْسِ،
٤٢ وَشَعْلَبِينَ وَأَيْلُونَ وَيَبْلَةَ،
٤٣ وَأَيْلُونَ وَتَمْنَةَ وَعَقْرُونَ،
٤٤ وَالْتَمِيهَ وَجَبْتُونَ وَبَعْلَةَ،
٤٥ وَبِهودَ وَيَبِي بَرْقَ وَجَتَّ رُمُونَ،
٤٦ وَمِيرْقُونَ وَرَقُونَ وَالمَنْطِقَةَ المَجَاوِرَةَ لِإِيْفَا.
٤٧ وَحِينَ فَقَدَ شَعْبُ دَانَ أَرْضَهُمْ، صَعِدَتْ قَبِيلَةُ دَانَ وَحَارَبَتْ لَشْمَ وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهَا وَقَتَلَتْ شَعْبَهَا وَامْتَلَكَتْهَا
وَاسْتَقَرَّتْ فِيهَا. وَدَعَوْهَا «دَانَ» كَأَسْمِ جَدِّهِمْ.
٤٨ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ دَانَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدُنُهُمْ وَقُرَاهَا.

أَرْضُ يَشُوعَ

٤٩ وَحِينَ انْتَهَوْا مِنْ تَقْسِيمِ الأَرْضِ حَسَبَ حُدُودِهَا، أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعَ بَنَ نُونَ أَرْضًا فِي وَسَطِهِمْ.
٥٠ وَبِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ أَعْطَاهُ المَدِينَةَ الَّتِي طَلَبَهَا، وَهِيَ تَمْنَةُ سَارَحَ الَّتِي فِي مَنْطِقَةِ أَفْرَائِمَ الجَبَلِيَّةِ، فَأَعَادَ بِنَاءَهَا وَسَكَنَ فِيهَا.
٥١ هَذِهِ هِيَ الحِصصُ الَّتِي قَسَمَهَا أَلْعَازَرُ الكَاهِنُ وَيَشُوعُ بَنَ نُونَ وَقَادَةُ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ بِالقُرْعَةِ فِي شِيلُوهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. وَانْتَهَوْا مِنْ تَقْسِيمِ الأَرْضِ.

٢٠

مَدُنُ الجَبَلِ

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: اخْتَارُوا مَدُنًا لِجَبَلِ الْجَبَلِ كَمَا قُلْتُ لَكُمُ عَلَى فَمِ مُوسَى،
٣ لِجَبَلِ إِيمَا كُلِّ مَنْ قَتَلَ شَخْصًا بَغَيْرِ قَصْدٍ أَوْ بِالخَطَا، فَيَأْمَنُ فِيهَا مِنْ قَرِيبِ المَقْتُولِ الَّذِي يَأْرُدُ لِدَمِ القَتِيلِ».*
٤ «حِينَ يَهْرُبُ مَنْ قَتَلَ شَخْصًا بَغَيْرِ قَصْدٍ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ المَدُنِ، يَقِفُ فِي بَوَابَةِ المَدِينَةِ، وَيَعْرِضُ قَضِيَّتَهُ عَلَى شَيْوُخِ تِلْكَ المَدِينَةِ. فَيَدْخُلُونَهُ إِلَى المَدِينَةِ، وَيُعْطُونَهُ مَكَانًا لِيَسْكُنَ فِيهِ مَعَهُمْ.
٥ فَإِنْ طَارَدَهُ قَرِيبُ القَتِيلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَأْرُدَ مِنْ القَاتِلِ، يَمْتَنِعُ الشُّيُوخُ عَنْ أَسْلِمِ القَاتِلِ لِأَنَّهُ قَتَلَ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ سَابِقَةٌ.

* ٢٠:٣ الذي يَأْرُدُ لِدَمِ القَتِيلِ. الرَّجُلُ الأَكْبَرُ صِلَةً بِالقَتِيلِ فِي عَائِلَتِهِ. (أَيْضًا فِي العَدَدَيْنِ ٥، 9)

٦ وَهَكَذَا يَسْكُنُ الْقَاتِلُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ إِلَى أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ لِلْمَحَاكِمَةِ، أَوْ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رِئِيسُ الْكَهَنَةِ الْمَسْئُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَعُودَ إِلَى أَرْضِهِ، إِلَى مَدِينَتِهِ الَّتِي هَرَبَ مِنْهَا.»
٧ فَعَيَّنُوا الْمُدْنَ التَّالِيَةَ كَمُدْنٍ لِلْجُيُوشِ:

قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ، فِي مَنْطِقَةِ نَفْتَالِي الْجَبَلِيَّةِ،
وَشَكِيم[†] فِي مَنْطِقَةِ أُفْرَايِمِ الْجَبَلِيَّةِ،

وَقَرِيَّاتِ أَرَعٍ - الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ* - فِي مَنْطِقَةِ يَهُوذَا الْجَبَلِيَّةِ.

٨ وَفِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا، عَيَّنُوا الْمُدْنَ التَّالِيَةَ كَمُدْنٍ لِلْجُيُوشِ:
بَاصِرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي هَضْبَةِ قَبِيلَةِ رَأُوبَيْنَ،
وَرَامُوثَ فِي جَلْعَادَ مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ،
وَجَوْلَانَ فِي بَاشَانَ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.

٩ هَذِهِ هِيَ الْمُدْنَ الَّتِي تَمَّ تَعْيِينُهَا لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ لِیَهْرَبَ إِلَيْهَا مِنْ قَتْلِ شَخْصٍ بَعْضٍ قَصْدًا، حَتَّى لَا يَقْتُلَهُ الْقَرِيبُ الَّذِي عَلَيْهِ وَاجِبُ الْإِنْتِقَامِ مِنَ الْقَاتِلِ، إِلَى أَنْ يَقِفَ لِلْمَحَاكِمَةِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ.

٢١

مُدْنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ

١ حِينَئِذٍ أَتَى رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ اللَّاوِيِّينَ إِلَى الْعَازِرِ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بْنِ نُونَ وَرُؤَسَاءِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ،
٢ وَقَالُوا لَهُمْ فِي شَيْلُوهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ: «أَمَرَ اللَّهُ عَلَيَّ فَمَ مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى لَنَا مُدْنٌ نَسْكُنُ فِيهَا مَعَ مَرَاعِيهَا لِأَجْلِ حَيَوَانَاتِنَا.»
٣ وَبِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ، أُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِللَّاوِيِّينَ الْمُدْنَ التَّالِيَةَ مَعَ مَرَاعِيهَا مِنْ أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
٤ وَبِالْقَاءِ الْقَرَعِ، كَانَتْ الْقَرَعَةُ الْأُولَى لِعَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ. فَنَالَ الْقَهَاتِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ نَسْلِ هَارُونَ بِالْقَرَعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ يَهُوذَا وَشَمْعُونَ وَبَنِيَامِينَ.
٥ وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْقَهَاتِيِّينَ فَنَالُوا بِالْقَرَعَةِ عَشْرَ مُدْنٍ مِنْ قَبَائِلِ أُفْرَايِمَ وَدَانَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى.
٦ وَنَالَ الْجَرَشُونِيُّونَ بِالْقَرَعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ يَسَّاكَرَ وَأَشِيرَ وَنَفْتَالِي وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى الَّذِي فِي بَاشَانَ.

٧ وَنَالَ الْمَرَارِيُّونَ بَعَشَائِرَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ رَأُوبَيْنَ وَجَادَ وَزَبُولُونَ.

٨ وَأُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ الْمُدْنَ وَمَرَاعِيهَا بِالْقَرَعَةِ لِللَّاوِيِّينَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَيَّ فَمَ مُوسَى.

٩ مِنْ قَبِيلَتِي يَهُوذَا وَشَمْعُونَ أُعْطُوا الْمُدْنَ التَّالِيَةَ بِأَسْمَائِهَا -

* ٢٠٠٧ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

† ٢٠٠٧ شَكِيم. وَهِيَ مَدِينَةُ نَابَلْسِ الْيَوْمَ.

- ١٠ وَقَدْ كَانَتْ لِنَسْلِ هَارُونَ الَّذِينَ هُمْ إِحْدَى عَائِلَاتِ الْقَهَاتِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مِنَ اللَّائِيِيِّينَ، لِأَنَّ الْقُرْعَةَ الْأُولَى وَقَعَتْ عَلَيْهِمْ -
- ١١ أَعْطَوْهُمْ قُرْيَاتٍ أَرْبَعَ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ* الْوَاقِعَةَ فِي مَنْطِقَةِ يَهُوذَا الْجَلِيلِيَّةِ وَمَرَاعِيهَا حَوْلَهَا. وَأَرْبَعٌ هُوَ أَبُو عَنَاقَ.
- ١٢ وَأَمَّا حَقُولُ الْمَدِينَةِ وَقَرَاهَا فَقَدْ أُعْطِيَتْ لِكَلَّابَ بْنِ يَفْنَةَ مِيرَاثًا لَهُ.
- ١٣ وَحَدَدُوا حَبْرُونَ مَدِينَةً لَجُوءٍ لِلْمَتِّهِمِ بِالْقَتْلِ، وَلِبَنَةَ وَمَرَاعِيهَا، لِنَسْلِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.
- ١٤ بِالْإِضَافَةِ إِلَى يَتِيرَ وَمَرَاعِيهَا، وَأَشْتَمُوعَ وَمَرَاعِيهَا،
- ١٥ وَحَوْلُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَدِيرَ وَمَرَاعِيهَا،
- ١٦ وَعَيْنَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَطَّةَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَيْتَ شِمَسَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعَهَا تِسْعُ مَدُنٍ أُعْطِيَتْ لَهُمْ مِنْ هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ.
- ١٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَعْطَوْهُمْ جِبْعُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجِيعَ وَمَرَاعِيهَا،
- ١٨ وَعَنَاوُوثَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَلْمُونَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعَهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ١٩ فَكَانَ مَجْمُوعُ كُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لِهَارُونَ وَلِلْكَهَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.
- ٢٠ أَمَّا الْمُدُنُ الْمُعْطَاةُ بِالْقُرْعَةِ لِبَقِيَّةِ عَائِلَاتِ قَهَاتِ اللَّائِيِيِّةِ، فَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ
- ٢١ أَخَذُوا شَكِيمَ† - وَهِيَ مَدِينَةٌ لَجُوءٍ لِلْمَتِّهِمِ بِالْقَتْلِ - وَمَرَاعِيهَا فِي مَنْطِقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَلِيلِيَّةِ، وَجَازَرَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٢٢ وَقِصَايِمَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَيْتَ حُورُونَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعَهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٢٣ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ أَخَذُوا إِلْتَنِيَّ وَمَرَاعِيهَا، وَجِيثُونَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٢٤ وَأَبِلُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَتَّ رِمُونَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعَهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٢٥ وَمِنْ نَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى أَخَذُوا تَعْنَكَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَتَّ رِمُونَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعَهَا مَدِينَتَانِ.
- ٢٦ أُعْطِيَتْ كُلُّ هَذِهِ الْمُدُنِ الْعَشْرِ وَمَرَاعِيهَا لِبَقِيَّةِ عَائِلَاتِ الْقَهَاتِيِّينَ.
- ٢٧ وَأُعْطِيَ الْجِرْشُونِيُّونَ، وَهُمْ إِحْدَى قِبَائِلِ الْأَوِيِّينَ، الْمُدُنَ التَّالِيَةَ: مِنْ نَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى جُولَانَ فِي بَاشَانَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لَجُوءٍ لِلْمَتِّهِمِ بِالْقَتْلِ، مَعَ مَرَاعِيهَا، وَبَعَشْتَرَةَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعَهَا مَدِينَتَانِ.
- ٢٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَّاكِرَ أَخَذُوا قَشِيُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبْرَةَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٢٩ وَبِرْمُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَيْنَ جَنِيمَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعَهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٣٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ أَخَذُوا مَشَالَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَبْدُونَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٣١ وَحَلْفَةَ وَمَرَاعِيهَا، وَرَحُوبَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَجْمُوعَهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٣٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِيَّيَ أَخَذُوا قَادَشَ وَمَرَاعِيهَا الَّتِي فِي الْجَلِيلِ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لَجُوءٍ لِلْمَتِّهِمِ بِالْقَتْلِ. وَحَمُوتَ دُورَ وَمَرَاعِيهَا، وَقَرْتَانَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعَهَا ثَلَاثُ مَدُنٍ.
- ٣٣ فَأَخَذَتْ عَائِلَاتُ الْجِرْشُونِيِّينَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.

* ٢١:٢١ شَكِيمَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسَ الْيَوْمَ.

* ٢١:١١ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

٣٤ وَأَعْطَيْتَ عَائِلَاتُ الْمَرَارِيِّينَ، وَهُمْ الْبَاقُونَ مِنَ الْآلَوِيِّينَ، الْمُدْنَ التَّالِيَةَ: مِنْ قَبِيلَةِ زُبُولُونَ يَنْتَعَامُ وَمَرَاعِيَا، وَقَرْتَةَ وَمَرَاعِيَا،

٣٥ وَدِمْنَةَ وَمَرَاعِيَا، وَتَحْلَالَ وَمَرَاعِيَا. وَجَمْعُهَا أَرْبَعُ مُدْنَ.

٣٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ رَاوِيْنَ أَخَذُوا بَاصِرَ وَمَرَاعِيَا، وَيَاهِصَ وَمَرَاعِيَا،

٣٧ وَقَدِيمُوتَ وَمَرَاعِيَا، وَمَيْفَعَةَ وَمَرَاعِيَا. وَجَمْعُهَا أَرْبَعُ مُدْنَ.

٣٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ أَخَذُوا رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ وَمَرَاعِيَا - وَهِيَ مَدِينَةٌ لِحُورَ يَهْرُبُ إِلَيْهَا الْمَتَّهَمُ بِالْقَتْلِ - وَمَحْنَايَمَ وَمَرَاعِيَا،

٣٩ وَحَشْبُونَ وَمَرَاعِيَا، وَيَعِيزَرَ وَمَرَاعِيَا. وَجَمْعُهَا أَرْبَعُ مُدْنَ.

٤٠ وَكَانَ جَمْعُ الْمُدْنَ الَّتِي أُعْطِيَتْ بِالْقَرَعَةِ لِعَائِلَاتِ الْمَرَارِيِّينَ، وَهُمْ الْبَاقُونَ مِنْ عَائِلَاتِ لَآوِي، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً.

٤١ وَكَانَ جَمْعُ مُدْنَ الْآلَوِيِّينَ فِي دَاخِلِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيَا.

٤٢ وَكَانَ لِكُلِّ مَدِينَةٍ مَرَاعِيَا الَّتِي تُحِيطُ بِهَا.

٤٣ وَهَكَذَا أَعْطَى اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِإِعْطَائِهَا لِآبَائِهِمْ، فَامْتَلَكُوهَا وَسَكَنُوا فِيهَا.

٤٤ وَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ رَاحَةً وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ بِحَسَبِ كُلِّ مَا وَعَدَ بِهِ لِآبَائِهِمْ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْدَائِهِمُ الصُّمُودَ أَمَانَهُمْ، فَقَدْ نَصَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ أَعْدَائِهِمْ.

٤٥ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَيُّ وَعْدٍ مِنْ وُعُودِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ تَحَقَّقَتْ جَمِيعُ وُعُودِهِ.

٢٢

عُودَةُ الْقَبَائِلِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى أَرْضِهَا

١ حِينَئِذٍ دَعَا يَشُوعُ الرَّأوِيِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسِي،

٢ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أَطَعْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ وَأَطَعْتُمُونِي فِي كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.

٣ لَمْ تَتْرَكُوا إِخْوَتَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لَكِنَّكُمْ حَفِظْتُمْ وَصِيَّةَ إِلَهُكُمْ.

٤ وَالآنَ قَدْ أَعْطَى إِلَهُكُمْ إِخْوَتَكُمْ رَاحَةً وَأَمَانًا كَمَا وَعَدْتُهُمْ. فَعُودُوا الْآنَ إِلَى خِيَامِكُمْ فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا

مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٥ لَكِنْ احْرُصُوا عَلَى طَاعَةِ الْوَصِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ لَكُمْ، بَأَنَّ نُحِبُّوا إِلَهُكُمْ وَأَنَّ نَسْلُكُوا فِي طَرِيقِهِ وَأَنَّ نَحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَأَنَّ نَتَّقُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ وَأَنَّ نَخْدُمُوهُ وَتَعْبُدُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفُوسِكُمْ.»

٦ ثُمَّ بَارَكَهُمْ يَشُوعُ وَأَرْسَلَهُمْ، فَذَهَبُوا إِلَى خِيَامِهِمْ.

٧ وَكَانَ مُوسَى قَدْ أَعْطَى أَرْضَ بَاشَانَ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي. أَمَّا النِّصْفُ الْآخَرُ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسِي فَأَعْطَاهُمْ أَرْضًا مَعَ إِخْوَتِهِمْ فِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحِينَ أَرْسَلَهُمْ يَشُوعُ إِلَى خِيَامِهِمْ وَبَارَكَهُمْ،

- ٨ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَى خِيَامِكُمْ بِثَرْوَةٍ عَظِيمَةٍ وَحَيَوَانَاتٍ كَثِيرَةٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَثِيَابٍ كَثِيرَةٍ. وَتَقَاسَمُوا مَعَ إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ مَكَّنُوا فِي أَرْضِكُمْ غَنِيمَةً أَعْدَائِكُمْ.»
- ٩ فَتَرَكَ الرَّأبِيئِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لِيُعُودُوا إِلَى أَرْضِ جَلْعَادَ، أَرْضِهِمُ الَّتِي امْتَلَكُوهَا بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.
- ١٠ وَحِينَ اتَّوَا إِلَى جَلِيلُوتَ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، بَنَى الرَّأبِيئِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ وَنِصْفُ قَبِيلَةِ مَنَسَّى هُنَاكَ مَذْبَحًا كَبِيرًا عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
- ١١ وَسَمِعَ بَقِيَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الرَّأبِيئِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى قَدَ بَنَوْا مَذْبَحًا عَلَى حُدُودِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي جَلِيلُوتَ قُرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي جِهَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْغَرِيبَةِ.
- ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِذَلِكَ، اجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهِ لِيَذْهَبُوا وَيُحَارِبُوهُمْ.
- ١٣ وَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْكَاهِنَ فِينَحَاسَ بَنَ أَلْعَازَرَ إِلَى الرَّأبِيئِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فِي جَلْعَادَ.
- ١٤ وَأَرْسَلُوا مَعَهُ عَشْرَةَ قَادَةٍ، قَائِدًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَئِيسًا فِي قَبِيلَتِهِ وَسَطًا قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.
- ١٥ فَذَهَبُوا إِلَى الرَّأبِيئِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فِي أَرْضِ جَلْعَادَ وَقَالُوا لَهُمْ:
- ١٦ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ كُلُّ شَعْبِ اللَّهِ: «مَا هَذِهِ الْخِيَانَةُ الَّتِي خَنْتُمْ بِهَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: حَدِثْتُمُ الْيَوْمَ عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، وَبَنَيْتُمْ مَذْبَحًا مُتَمَرِّدِينَ عَلَى اللَّهِ؟»
- ١٧ أَلَمْ تَكُنْ خَطِيئَةً فَعُورًا كَافِيَةً لَنَا؟ إِنَّا حَتَّى الْآنَ لَمْ نَتَطَهَّرْ مِنْ تِلْكَ الْخَطِيئَةِ مَعَ أَنْ وَبَاءَ آتَى عَلَى شَعْبِ اللَّهِ.
- ١٨ فَهَلْ تَتْرَكُونَ اللَّهَ الْآنَ؟ إِنْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ الْيَوْمَ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَعْضِبُ غَدًا عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٩ «إِنْ كَانَتْ الْأَرْضُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا نَجَسَةً، فَاجْعَبُوا إِلَى أَرْضِ اللَّهِ حَيْثُ تَوْجَدُ خِيْمَةُ اللَّهِ، وَخُذُوا قِسْمًا مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَنَا. لَا تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ أَوْ عَلَيْنَا بَيْنَاتِكُمْ مَذْبَحًا غَيْرَ مَذْبَحِ هِنَا.
- ٢٠ أَلَمْ يَرْفُضْ سَخَّانُ بْنُ زَارِحَ أَنْ يُطِيعَ الْأَمْرَ الْمُتَعَلِّقَ بِاتِّلَافِ الْغَنِيمَةِ، فَأَتَى الْعِقَابُ عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ وَلَمْ يَهْلِكْ هُوَ وَحَدَهُ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ؟»
- ٢١ فَاجَابَ الرَّأبِيئِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ وَنِصْفُ قَبِيلَةِ مَنَسَّى قَادَةَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ:
- ٢٢ «يَهوه هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ! يَهوه هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ! هُوَ يَعْلَمُ. وَلْيَعْلَمْ إِسْرَائِيلُ أَيْضًا! إِنْ كُنَّا قَدَ تَمَرَّدْنَا أَوْ عَصَيْنَا اللَّهَ، فَلَا تَنْجِنَا الْيَوْمَ.
- ٢٣ وَإِنْ كُنَّا قَدَ بَنَيْنَا لِأَنْفُسِنَا مَذْبَحًا مُنْحَرِفِينَ عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، وَلِتَقْدِيمِ ذَبَائِحٍ أَوْ تَقْدِمَاتٍ حُبُوبٍ أَوْ ذَبَائِحِ سَلَامٍ، فَلْيُعَاقِبْنَا اللَّهُ نَفْسَهُ.
- ٢٤ بَلْ فَعَلْنَا ذَلِكَ خَوْفًا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي، حِينَ يَقُولُ أَوْلَادُنَا لَأَوْلَادِنَا: «مَا عِلَاقَتُكُمْ بِاللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٥ اللهُ وَضَعَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَيُّهَا الرَّأْيِينِيُّونَ وَالْجَادِيُونَ! فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي اللَّهِ، وَبِهَذَا يُوقَفُ أَوْلَادُكُمْ أَوْلَادَنَا عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ.

٢٦ «فَقُلْنَا: «فَلْتَعْمَلْ شَيْئًا لِأَنْفُسِنَا، فَلْتَبْنِ مَذْبَحًا، لَيْسَ لِلتَّقَدِمَاتِ أَوْ الذَّبَائِحِ،

٢٧ بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْأَجْيَالِ الَّتِي سَتَأْتِي بَعْدَنَا أَنَّا سَنَعْبُدُ اللَّهَ فِي حَضْرَتِهِ بِذَّبَائِحٍ صَاعِدَةٍ وَقَرَابِينَ وَذَّبَائِحٍ شَرْكَةٍ. فَلَا يَسْتَطِيعُ أَوْلَادُكُمْ أَنْ يَقُولُوا لِأَوْلَادِنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ: «لَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي اللَّهِ.»

٢٨ وَقُلْنَا: «إِنْ حَدَثَ هَذَا مَعَنَا أَوْ مَعَ أَوْلَادِنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، سَنَقُولُ لَهُمْ: انظُرُوا إِلَى مَوْذَجِ مَذْبَحِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ آبَاؤُنَا. فَلَيْسَ هُوَ لِلتَّقَدِمَاتِ أَوْ الذَّبَائِحِ، بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ.»

٢٩ «لَنْ نَمْتَرِدَ عَلَى اللَّهِ وَنَتَوَقَّفَ الْيَوْمَ عَنْ اتِّبَاعِهِ بَيْنَاءِ مَذْبَحٍ لِلتَّقَدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ أَوْ تَقَدِمَاتِ الْحُبُوبِ أَوْ الذَّبَائِحِ غَيْرِ مَذْبَحِ إِلَهِنَا الَّذِي أَمَامَ خِيْمَةِ مَحْضَرِهِ.»

٣٠ فَحِينَ سَمِعَ الْكَاهِنُ فِينَحَاسُ وَقَادَةَ الشَّعْبِ وَرُؤَسَاءَ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كَلَامَ الرَّأْيِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَالْمَنْسِيِّينَ، فَرَحُوا وَاسْتَرَحَوْا.

٣١ وَقَالَ الْكَاهِنُ فِينَحَاسُ بِنُ الْعَازِرِ لِلرَّأْيِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَالْمَنْسِيِّينَ: «الآنَ نَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ فِي وَسْطِنَا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَمْتَرِدُوا عَلَى اللَّهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ. قَدْ أَنْقَذْتُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ.»

٣٢ حِينَئِذٍ، عَادَ الْكَاهِنُ فِينَحَاسُ بِنُ الْعَازِرِ وَالْقَادَةُ مِنْ عِنْدِ الرَّأْيِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا جَرَى بَيْنَهُمْ.

٣٣ وَسَرَّتِ الْأَخْبَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَبَّحُوا اللَّهَ. وَتَرَجَعُوا عَنِ الْحَرْبِ ضِدَّ الرَّأْيِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ لِتَدْمِيرِ أَرْضِهِمْ.

٣٤ وَدَعَا الرَّأْيِينِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ اسْمَ الْمَذْبَحِ «شَاهِدٌ»، فَقَدَّ قَالُوا: «إِنَّ شَاهِدًا بَيْنَنَا حَقًّا. يَهْوَهُ هُوَ اللَّهُ حَقًّا.»

٢٣

وَصِيَّةُ يَشُوعَ لِلشَّعْبِ

١ وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ مِنْ إِعْطَاءِ اللَّهِ رَاحَةً وَأَمَانًا لِإِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِمُ الْحَيِّطِينَ بَيْنَهُمْ، وَحِينَ كَانَ يَشُوعُ قَدْ شَاحَ وَتَقَدَّمَ فِي السَّنِّ،

٢ اسْتَدْعَى يَشُوعُ جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقَادَتِهِمْ وَقَضَاتِهِمْ وَالْمَسْئُولِينَ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ تَقَدَّمْتُ جَدًّا فِي السَّنِّ،

٣ وَقَدْ رَأَيْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ الْهَكْمُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمَّمِ مِنْ أَجْلِكُمْ. لِأَنَّ الْهَكْمَ هُوَ مَنْ حَارَبَ عَنَّا.

٤ قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ مِيراثًا لِقَبَائِلِكُمْ، أَرْضَ هَؤُلَاءِ الْأُمَّمِ الْبَاقِيَةِ مَعَ كُلِّ أَرْضِ الْأُمَّمِ الَّتِي هَزَمْتُمُوهَا مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْبَحْرِ* فِي الْغَرْبِ.

٥ الْهَكْمُ يَنْفَسُهُ سَيِّعُهُمْ عَنْ طَرِيقِكُمْ وَسَيِّطِرُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. وَسَتَأْخُذُونَ أَرْضَهُمْ كَمَا وَعَدْتُكُمْ الْهَكْمُ.

* ٢٣:٢٧ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَاهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

* ٢٣:٤ البحر. البحر الأبيض المتوسط.

- ٦ «فَكُونُوا ثَابِتِينَ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَدُونٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى. لَا تَحِيدُوا عَنْهَا بَعِيدًا أَوْ يَسَارًا.
- ٧ لَا تَخْتَلِطُوا مَعَ هَؤُلَاءِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، أَوْ تَذْكُرُوا أَسْمَاءَ أَهْلِهِمْ أَوْ تَحْلُقُوا بِهَا أَوْ تَتَّخِذُوهَا أَوْ تَرَكَوْهَا لَهَا.
- ٨ بَلَى أَتَيْتُمْ فِي طَاعَةِ إِهْمَكُمْ كَمَا عَلَّمْتُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٩ «قَدْ طَرَدَ اللَّهُ مِنْ أَمَامِكُمْ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ الصُّمُودَ أَمَامَكُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- ١٠ يَهْزِمُ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ الْفَأْ، لِأَنَّ إِهْمَكُمْ هُوَ الْحَارِبُ لِأَجْلِكُمْ وَعَنْكُمْ كَمَا وَعَدَ.
- ١١ فَكُونُوا حَرِيصِينَ عَلَى أَنْ تُحْبُوا إِهْمَكُمْ.
- ١٢ «لَكِنْ إِنْ أَبْعَدْتُمْ وَالتَّصَقَّمْتُمْ بِالنَّاجِحِينَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، وَتَزَوَّجْتُمْ مِنْهُمْ وَتَزَوَّجُوا مِنْكُمْ، وَتَعَامَلْتُمْ مَعَهُمْ وَاخْتَلَطْتُمْ بِهِمْ،
- ١٣ فَيُغْنِيذُ بَيْنِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ إِهْمَكُمْ لَنْ يَسْتَمِرَّ بِطَرْدِ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ. سَيَصِيرُونَ نَفَاً وَشُرَكَاءَ لَكُمْ، وَسَوْطاً يَضْرِبُ جَوَانِبَكُمْ، وَأَشْوَاكاً فِي عُرْيِنِكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِهْمَكُمْ لَكُمْ.
- ١٤ «وَالآنَ أَنَا قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ. وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ أَنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ وَعَدٌ وَاحِدٌ مِنَ الْوَعْدِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِهْمَكُمْ لَكُمْ. جَمِيعُهَا تَحَقَّقَتْ، وَلَمْ يَسْقُطْ وَعَدٌ مِنْ وَعُودِهِ.
- ١٥ وَكَمَا أَنَّ كُلَّ أَمْرٍ صَالِحٍ وَعَدْوٍ إِهْمَكُمْ بِهِ قَدْ تَحَقَّقَ، هَكَذَا أَيْضاً سَيَجِبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كُلَّ الْأُمُورِ السَّيِّئَةِ الَّتِي هَدَدَ بِجَلْبِهَا إِلَى أَنْ يَهْلِكَكُمْ وَيُفْنِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الْحَيَّةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِهْمَكُمْ لَكُمْ.
- ١٦ فَإِنَّ تَعْدِيَتِي عَهْدَ إِهْمَكُمُ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَذَهَبْتُمْ وَخَدَمْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى وَبَعَدْتُمْ لَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَغْضَبُ عَلَيْكُمْ غَضَباً شَدِيداً. وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي الْأَرْضِ الْحَيَّةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ.»

٢٤

العهد في شكيم

- ١ وَجَمَعَ يَشُوعُ كُلَّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ فِي شَكِيمَ. * وَاسْتَدْعَى كُلَّ الشُّيُوخِ وَالْقَادَةِ وَالْقَضَاةِ وَالْمَسْؤُولِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، فَاتُوا وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٢ فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
- «فِي الْقَدِيمِ سَكَنَ أَبَاؤُكُمْ، بَيْنَ فَيْهِمِ تَارِحُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَنَاحُورَ، فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى.
- ٣ ثُمَّ أَخَذْتُ أَبَاكُمْ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَقُدْتُهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ كَنْعَانَ، وَأَعْطَيْتُهُ نَسْلاً كَثِيراً، وَأَعْطَيْتُهُ إِسْحَاقَ.
- ٤ وَأَعْطَيْتُ لِإِسْحَاقَ وَلَدَيْهِ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو. وَأَعْطَيْتُ عَيْسُو مَنْطَقَةَ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ لِيَمْتَلِكَهَا. أَمَّا يَعْقُوبُ وَأَوْلَادُهُ، فَتَزَلُّوا إِلَى مِصْرَ.

٥ «ثُمَّ أَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ، وَجَلَبْتُ ضَيْقًا عَظِيمًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى شَعْبِهَا بِمَا عَمِلْتَهُ هُنَاكَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخْرَجْتُكُمْ.

٦ وَحِينَ أَخْرَجْتُ أَبَاءَ كُمْ مِنْ مِصْرَ آتَيْتُمْ إِلَى الْبَحْرِ، وَطَارَدَ الْمِصْرِيُّونَ أَبَاءَ كُمْ بِمَرْجَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

٧ وَحِينَ صَرَخُوا لِلَّهِ طَلِبًا لِلْعَوْنِ، وَضَعَّ ظُلْمَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَرَدَّ الْبَحْرَ عَلَيْهِمْ فَفَطَّاهُمْ. قَدْ رَأَتْ عِيُونُكُمْ مَا عَمَلْتَهُ بِمِصْرَ.

«وَبَعْدَ أَنْ عَشْتُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ زَمَنًا طَوِيلًا،

٨ أَحْضَرْتُكُمْ إِلَى أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحَارَبُوكُمْ، وَأَعْطَيْتُهُمْ لَكُمْ فَاْمَلَكْتُمْ أَرْضَهُمْ وَأَفْتِنْتُمُوهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ.

٩ «ثُمَّ اسْتَعَدَّ الْمَلِكُ بِالْأَقْبَقِ بْنِ صِفُورَ، مَلِكُ مَوَّابَ لِيُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ، فَأَرْسَلْتُ وَدَعَا بِلْعَامَ بْنِ بَعُورَ لِيَلْعَنَكُمْ،

١٠ لِكَيْ لَمْ أَشَأْ أَنْ أَسْمَعَ لِبِلْعَامَ، وَإِلَذَا بَارَكْتُكُمْ، وَأَتَقَدَّتُمْ مِنْ يَدِهِ.

١١ «وَحِينَ عَبَّرْتُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَآتَيْتُمْ إِلَى أَرِيحَا، حَارَبَكُمْ سُكَّانُ أَرِيحَا، كَمَا عَمِلَ الْأَمُورِيُّونَ وَالْفَرِيزِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجَرِجَاشِيُّونَ وَالْحَيَوِيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، فَأَخْضَعْتُهُمْ لَكُمْ.

١٢ وَأَرْسَلْتُ الدَّبَابِيَّةَ[†] أَمَامَكُمْ فَطَرَدُوا مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِكُمْ. لَمْ تَطْرُدُوهُمْ بِسُيُوفِكُمْ وَأَقْوَاسِكُمْ.*

١٣ «أَعْطَيْتُكُمْ أَرْضًا لَمْ تَعْمَلُوا فِيهَا، وَمُدْنَا لَمْ تَبْنَوْهَا فَسَكَنْتُمْ فِيهَا. تَأْكُلُونَ مِنْ كَرْمٍ وَأَعْنَابٍ زَيْتُونٍ لَمْ

تَزْرَعُوهَا.»

١٤ «وَالآنَ، اخْشَوْا يَهُوهَ^S وَهَابُوهُ وَآخِذُمُوهُ بِإِخْلَاصٍ وَبِأَمَانَةٍ. تَخَلَّصُوا مِنَ الْآلِهَةِ الَّتِي عَبَدَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَفِي مِصْرَ، وَآخِذُمُوا يَهُوهَ.

١٥ «وَأَنْ كُنْتُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِي خِدْمَةِ يَهُوهَ، فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ إِمَّا أَنْ تَخْدُمُونَهُ، سِوَاءَ مِنَ الْآلِهَةِ الَّتِي خَدَمَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَمْ مِنْ آلِهَةِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ تَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَسَنَخْدُمُ يَهُوهَ.»

١٦ فَأَجَابَ الشَّعْبُ: «لَنْ نَتْرَكَ يَهُوهَ لِنَعْبُدَ آلِهَةً أُخْرَى.

١٧ فَإِلَهُنَا يَهُوهَ هُوَ مَنْ أَخْرَجَنَا وَأَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنَّا عِبِيدًا. وَقَدْ عَمِلَ عَجَائِبٌ عَظِيمَةٌ أَمَامَ عِيُونِنَا، وَحَمَانًا فِي كُلِّ رِحْلَتِنَا وَوَسَطَ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي سَرْنَا فِي أَرْضِهَا.

١٨ وَقَدْ طَرَدَ يَهُوهَ مِنْ أَمَامِنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، كَالْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ. لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا سَنَخْدُمُ يَهُوهَ، لِأَنَّهُ إِلَهُنَا.»

† ٢٤:١٢ الدبابير. ربما المقصود ملاك الله أو قوته.

* ٢٤:١٢ هناك صعوبة في فهم النص العبري في هذا العدد. ربما هي إشارة إلى الأحداث المؤدنة في كتاب العدد 21: 21-35، وكتاب التثنية 2:

١٩ فَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَسْتَطِيعُونَ الْآنَ أَنْ تَخْدِمُوا يَهُوهَ لِأَنَّهُ إِلَهُ قُدُوسٌ. إِنَّهُ إِلَهُ غَيْرٌ، وَلَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ تَمَرُّدَكُمْ وَخَطَايَاكُمْ.»
 ٢٠ إِنْ تَرَكْتُمْ يَهُوهَ وَخَدَمْتُمْ آلهَةً غَرِيبَةً، فَإِنَّهُ سِيرَجِعُ وَيَجْبُبُ عَلَيْكُمْ كَوَارِثَ وَيَفْنِيكُمْ، حَتَّى بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ.»

٢١ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «كَلَّا! بَلْ سَنَخْدُمُ يَهُوهَ.»

٢٢ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْكُمْ أَحْرَمْتُمْ يَهُوهَ لِتَخْدُمُوهُ.»

فَقَالُوا: «نَحْنُ شُهُودٌ.»

٢٣ فَقَالَ يَشُوعُ: «تَخَلَّصُوا إِذَا مِنَ الْآلهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي بَيْنَكُمْ. وَأَمِيلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى يَهُوهَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.»

٢٤ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «سَنَخْدُمُ يَهُوهَ إِلَهَنَا وَنَطِيعُهُ.»

٢٥ فَقَطَعَ يَشُوعُ عَهْدًا مَعَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَوَضَعَ لَهُمْ أَحْكَامًا وَقَوَانِينَ فِي شِكِيمَ.**

٢٦ وَكَتَبَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي كِتَابٍ شَرِيعَةِ اللَّهِ. وَأَخَذَ حِجْرًا كَبِيرًا وَوَضَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ الَّتِي عِنْدَ خِيَمَةِ يَهُوهَ الْمَقْدَسَةِ.

٢٧ وَقَالَ يَشُوعُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «سَيَكُونُ هَذَا الْحِجْرُ شَاهِدًا عَلَيْنَا، كَأَنَّهُ سَمِعَ كَلَامَ يَهُوهَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَيْنَا. سَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَيْ لَا تَمْتَرِدُوا عَلَى إِلَهِكُمْ.»

٢٨ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ وَمِيرَاثِهِ.

مَوْتُ يَشُوعَ

٢٩ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ، مَاتَ يَشُوعُ بِنُ نُونٍ خَادِمِ اللَّهِ، وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةٌ وَعَشْرُ سَنَوَاتٍ.

٣٠ وَوُفِنَ فِي أَرْضِهِ فِي تَمْنَةَ سَارِحَ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ إِلَى الشِّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَاشَ.

٣١ وَخَدَّمَ إِسْرَائِيلَ اللَّهُ وَعَبَدُوهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ وَالشُّيُوخَ الَّذِينَ بَقُوا أَحْيَاءَ بَعْدَهُ، الَّذِينَ عَرَفُوا وَاخْتَبَرُوا الْعَمَلَ الَّذِي عَمَلَهُ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ.

عِظَامُ يُوسُفَ

٣٢ وَوُفِنَتْ عِظَامُ يُوسُفَ الَّتِي أَحْضَرَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ فِي شِكِيمَ. فِي الْأَرْضِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ بِمِئَةِ

قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ مِنْ أَبْنَاءِ حَمُورِ أَبِي شِكِيمَ. فَصَارَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مِلْكًا لِتَسْلِي يُوسُفَ.

مَوْتُ الْعَازَارِ

٣٣ وَمَاتَ الْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ. وَوُفِنَ فِي جَبْعَةَ مَدِينَةِ ابْنِهِ فِينْحَاسَ، الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ.

كُتَابُ الْقُضَاءِ

قَبِيلَةُ يَهُودَا تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ

- ١ بَعْدَ أَنْ مَاتَ يَشُوعُ، سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ: «أَيَّةَ قَبِيلَةٍ مَنَا يَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبَ أَوْلَى لِتُحَارِبَ الْكَنْعَانِيِّينَ؟»
- ٢ فَقَالَ اللَّهُ: «لِتَذْهَبَ قَبِيلَةُ يَهُودَا أَوْلَى. وَأَنَا سَأُعْطِيهِمُ الْأَرْضَ.»
- ٣ فَقَالَ بَنُو يَهُودَا لِابْنِي شِمْعُونَ أَقْرَبَائِهِمْ: «تَعَالَوْا مَعَنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِمَتْ لَنَا، وَلِنُقَاتِلِ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعًا. ثُمَّ نَذْهَبَ نَحْنُ مَعَكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِمَتْ لَكُمْ.» فَذْهَبَ بَنُو شِمْعُونَ مَعَ بَنِي يَهُودَا.
- ٤ وَذْهَبَ بَنُو يَهُودَا، وَمَكَّنَهُمُ اللَّهُ مِنْ هَزِيمَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ. وَقَتَلُوا عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي بَارَقَ.
- ٥ وَوَجَدُوا سَيِّدَ بَارَقَ فِي مَدِينَةِ بَارَقَ، فَحَارِبُوهُ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ.
- ٦ فَهَرَبَ سَيِّدُ بَارَقَ، وَلَكِنَّهُمْ لَحِقُوا بِهِ، فَأَمْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَبْهَامَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ.
- ٧ فَقَالَ سَيِّدُ بَارَقَ: «قَطَعْتَ أَبْهَامَ أَيْدِي وَأَرْجُلِ سَبْعِينَ مَلَكًا، وَجَعَلْتَهُمْ يَلْتَقِطُونَ فُتَاتَ الطَّعَامِ تَحْتَ مَائِدَتِي. وَهَذَا قَدْ جَازَانِي اللَّهُ بِمِثْلِ مَا فَعَلْتَهُ بِهِمْ.» ثُمَّ أَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ مَاتَ.
- ٨ وَهَاجَمَ بَنُو يَهُودَا الْقُدْسَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا أَهْلِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ثُمَّ أَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ.
- ٩ ثُمَّ نَزَلَ بَنُو يَهُودَا لِمُقَاتَلَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّبِّ وَسُفُوحِ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ.
- ١٠ وَحَارِبَ بَنُو يَهُودَا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ*. وَكَانَتْ حَبْرُونَ تُدْعَى سَابِقًا «قَرِيَّةً أَرْبَعًا.» وَهَزَمُوا شَيْشَايَ وَأَخِيْمَانَ وَتَلْهَائِي.†

كَالْبُ وَأَبْنَتُهُ

- ١١ وَأَنْطَلَقَ بَنُو يَهُودَا مِنْ هُنَاكَ لِمُقَاتَلَةِ سُكَّانِ دَيْبَرَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى سَابِقًا «قَرِيَّةً سَفَرًا.»
- ١٢ ثُمَّ قَالَ كَالْبُ: «مَنْ يَهَاجِمُ قَرِيَّةً سَفَرًا وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ ابْنَتِي عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.»
- ١٣ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُنْثَيْبِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ، فَأَعْطَاهُ كَالْبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.
- ١٤ وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى عُنْثَيْبِيلَ، حَثَّمَا عَلَى أَنْ تَطَّابَّ حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا. فَلَمَّا نَزَلَتْ مِنْ عَلَى الْحِمَارِ، قَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا الْأَمْرُ؟»
- ١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «امْنَحْنِي بَرَكَةً. قَدْ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا جَافَةً فِي النَّبِّ،* فَأَعْطِنِي بَرَكَ مَاءٍ أَيْضًا.» فَأَعْطَاهَا الْبَرَكَ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى.

* 1:10 حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. † 1:10 شَيْشَايَ وَأَخِيْمَانَ وَتَلْهَائِي. ثَلَاثَةٌ عَامِلَةٌ مِنْ أَبْنَاءِ عَنَاقَ. وَالْمَقْصُودُ هُمْ وَعَشَارَتُهُمْ. انْظُرْ كُتَابَ الْعَدَدِ 13: 22. ‡ 1:10 النَّبِّ. الْمُنْطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ جَنُوبَ يَهُودَا.

١٦ وَخَرَجَ نَسْلُ الْقَبِيْلِي الَّذِي كَانَ حَمًا مُوسَى مِنْ مَدِيْنَةِ النَّخْلِ،^S مَعَ بَنِي يَهُوذَا، إِلَى بَرِيَّةِ يَهُوذَا فِي صَحْرَاءِ النَّقَبِ قُرْبَ مَدِيْنَةِ عَرَادَ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَاسْتَقَرُّوا بَيْنَ الْعَمَالِقَةِ.

١٧ ثُمَّ ذَهَبَ بَنُو يَهُوذَا مَعَ أَقْرِبَائِهِمْ بَنِي شِمْعُونَ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ فِي مَدِيْنَةِ صَفَاةَ، وَدَمَّرُوها تَدْمِيرًا كَامِلًا. فَذَعَبَتِ الْمَدِيْنَةُ «حَرْمَةً».*

١٨ وَاسْتَوَى بَنُو يَهُوذَا عَلَى غَرَّةِ وَالْأَرْضِي الْمَحِيْطَةِ بِهَا، وَعَسَقَلَانَ وَالْأَرْضِي الْمَحِيْطَةَ بِهَا، وَعَقْرُونَ وَالْأَرْضِي الْمَحِيْطَةَ بِهَا.

١٩ وَأَعَانَ اللَّهُ بَنِي يَهُوذَا، فَاسْتَوَلُوا عَلَى الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَطْرُدُوا سُكَّانَ السَّهْلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْكَبَاتٍ حَدِيدِيَّةً.

٢٠ وَأَعْطِيَتْ حَبْرُونَ لِكَالِبَ حَسَبَ وَعَدِ مُوسَى. فَطَرَدَ كَالِبُ ثَلَاثَ عَشْرًا مِنْ بَنِي عَنَاقٍ^{††} مِنْ هُنَاكَ.

بَنُو بَنِيَامِينَ يَسْتَقِرُّونَ فِي الْقُدْسِ

٢١ لَكِنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَطْرُدُوا الْبُيُوسِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ. فَظَلَّ الْبُيُوسِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي مَدِيْنَةِ الْقُدْسِ وَسَطَ بَنِي بَنِيَامِينَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.**

بَنُو يُوسُفَ يَسْتَوَلُونَ عَلَى بَيْتِ إِيْلَ

٢٢ وَخَرَجَ بَنُو يُوسُفَ أَيْضًا لِلْهَجُومِ عَلَى بَيْتِ إِيْلَ، فَأَعَانَهُمُ اللَّهُ.

٢٣ فَقَدْ أَرْسَلَ بَنُو يُوسُفَ رَجُلًا يَسْتَكْشِفُونَ مَدِيْنَةَ بَيْتِ إِيْلَ. وَكَانَتِ الْمَدِيْنَةُ تُدْعَى سَابِقًا لُوزَ.

٢٤ فَرَأَى الْمُسْتَكْشِفُونَ رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِيْنَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرْنَا مَدْخَلَ إِلَى الْمَدِيْنَةِ، وَسَنُعَامِلُكَ بِالْحَسَنِيِّ.»

٢٥ فَأَرَاهُمُ الرَّجُلُ مَدْخَلَ إِلَى الْمَدِيْنَةِ. فَتَقَاتَلُوا أَهْلَ الْمَدِيْنَةِ بِحِدِّ السِّيفِ. لَكِنَّهُمْ أَطْلَقُوا الرَّجُلَ وَجَمِيعَ عَائِلَتِهِ.

٢٦ فَذَهَبَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ وَبَنَى مَدِيْنَةً أَسَمَاهَا لُوزَ. وَهُوَ اسْمُ الْمَدِيْنَةِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

عَشَائِرُ أُخْرَى تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ

٢٧ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو مَسَّى سُكَّانَ بَيْتِ شَانَ وَقُرَاهَا، وَتَعَنَكَ وَقُرَاهَا، وَدُورَ وَقُرَاهَا، وَيَبْلَعَامَ وَقُرَاهَا، وَجَدُوَ وَقُرَاهَا. فَظَلَّ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ.

٢٨ وَلَمَّا قَوِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، جَنَدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عِبِيدًا لَدَيْهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٢٩ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو أَقْرَامِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ هُنَاكَ.

٣٠ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو زَبُولُونَ سُكَّانَ قَطْرُونَ أَوْ سُكَّانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَأُجْبِرُوا عَلَى الْعَمَلِ عِبِيدًا لَدَيْهِمْ.

^S ١:١٦ مدينة النخل. اسم آخر لأريحا. * ١:١٧ حرمة. ويعني اسمها المدمرة. أو المقدمة كلها لله. انظر كتاب اللاويين 27: 28-29.

^{††} ١:٣٠ ثلاث عشائر من بني عناق. انظر العدد 10 في هذا الفصل نفسه. ^{‡‡} ١:٢١ حتى يومنا هذا. أي وقت تدوين كتاب يشوع. (أيضاً في العدد 26)

- ٣١ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو آسَرَ سَكَانَ عَكُو وَصَيْدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِبَ وَحَلْبَةَ وَأَفَيْقَ وَرَحُوبَ.
 ٣٢ وَسَكَنَ بَنُو آسَرَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ سَكَنُوا الْأَرْضَ، لِأَنَّ بَنِي آسَرَ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.
 ٣٣ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو نِفْتَالِي سَكَانَ بَيْتِ شَمْسٍ، أَوْ سَكَانَ بَيْتِ عَنَانَ، بَلْ سَكَنُوا بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُونُونَ
 الْأَرْضَ. فَأَجْبِرَ سَكَانَ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَانَ عَلَى الْعَمَلِ عِبِيدًا لَدَيْهِمْ.
 ٣٤ وَأَجْبَرَ الْأَمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ عَلَى الْعَوْدَةِ إِلَى الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِالزُّوْلِ إِلَى السَّهْلِ،
 ٣٥ إِذْ كَانَ الْأَمُورِيُّونَ عَازِمِينَ عَلَى الْبَقَاءِ فِي جَبَلِ حَارَسَ وَأَيْلُونَ وَشَعْلِيمَ. لَكِنَّ بَنِي يُوسُفَ زَادُوا قُوَّةً
 وَأَجْبَرُوا الْأَمُورِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عِبِيدًا لَدَيْهِمْ.
 ٣٦ وَقَدْ أَمْتَدَّتْ حُدُودُ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ عَقْبَةِ عَقْرَبَ، وَمِنْ سَالَعٍ وَمَا وَرَاءَهُمَا مِنْ جِبَالٍ.

٢

مَلَكَ اللَّهِ فِي بُوَيْكِمَ

- ١ وَصَعِدَ مَلَكَ اللَّهِ مِنَ مَدِينَةِ الْجَلْجَالِ إِلَى مَدِينَةِ بُوَيْكِمَ وَقَالَ: «لَقَدْ أَصْعَدْتُمْكَ مِنْ مِصْرَ وَأَحْضَرْتُمْكَ إِلَى الْأَرْضِ
 الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَ كُمْ، وَقُلْتُ: «لَنْ أُخْلَفَ عَهْدِي مَعَكُمْ أَبَدًا»
 ٢ لَكِنَّ لَا يَبْغِي أَنْ تَقْطَعُوا أَيَّ عَهْدٍ مَعَ سَكَانِ هَذِهِ الْأَرْضِ، بَلْ اأْهْدُوا مَا دَخَلْتُمْ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُونِي،
 فَسَتَرُونَ بِشَاعَةَ مَا فَعَلْتُمْ!
 ٣ هَذَا فَإِنِّي أَقُولُ الْآنَ إِنِّي لَنْ أَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، بَلْ يَصِيرُونَ أَعْدَاءَ كُمْ، * وَتَصِيرُ أَلْهَتُهُمْ مِصِيدَةً لَكُمْ»
 ٤ وَمَا تَكَلَّمَ مَلَكَ اللَّهِ بِهَذَا الْكَلَامِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بِكَيْ الشَّعْبِ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ.
 ٥ فَأَمْتَمُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ بُوَيْكِمَ، † وَهَنَّاكَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ.
 ٦ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى نَصِيبِهِ لِكَيْ يَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ.
 ٧ وَخَدَّمَ الشَّعْبُ اللَّهِ وَعَبَدُوهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ، وَحَيَاةِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَاشُوا بَعْدَهُ مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوا وَآخْتَبَرُوا مَا
 صَنَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.
 ٨ وَمَاتَ يَشُوعُ بِنُ نُونٍ خَادِمِ اللَّهِ، وَكَانَ عَمْرُهُ مِئَةً وَعِشْرَ سِنَوَاتٍ.
 ٩ وَدَفِنَ فِي أَرْضِهِ فِي ثَمْنَةَ سَارَحَ الَّتِي فِي مَنطَقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ إِلَى الشِّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَشَ.
 ١٠ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ ذَلِكَ الْجَبِيلُ كُلُّهُ، جَاءَ بَعْدَهُ جَبِيلٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهُ وَمَا صَنَعَهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.
 ١١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، إِذْ عَبَدُوا الْبَعْلَ، ‡
 ١٢ وَهَجَرُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَبِعُوا إِلَهَةَ أُخْرَى مِنْ بَيْنِ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الَّتِي كَانُوا
 حَوْسَمَ، وَسَجَدُوا لَهَا. فَأَغْضَبُوا اللَّهَ،

* ٣:١٢ أَعْدَاءُ كُمْ، أَوْ «تَغْلَاكُمُ» † ٣:٥ بُوَيْكِمَ، أَي الْبَاكُونَ. ‡ ٣:١١ الْبَعْلُ. إِلَهَ مُرْتَفِعَ عِبْدِهِ الْكَنْعَانِيِّينَ. فَلْتُوا آتَهُ مِصْدَرُ الْمَطَرِ وَالْعَوَاصِفِ
 وَخُصُوبَةِ الْأَرْضِ.

١٣ تَرَكُوا اللَّهَ، وَبَدَدُوا لِلْبَعْلِ S وَعَشَارُوثُ.**

١٤ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَصَحَّ لِلْمَغِيرِينَ عَلَيْهِمْ بِأَن يَنْهَبُوهُمْ. وَجَعَلَ أَعْدَاءَهُمْ مِنْ حَوْلِهِمْ يَهْرَمُونَ. فَلَمْ يَعُودُوا قَادِرِينَ عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ.

١٥ وَكُلُّهَا خَرَجُوا لِلْقِتَالِ، كَانَ اللَّهُ يَجْلِبُ الْمَصَابِعَ عَلَيْهِمْ، تَمَامًا كَمَا سَبَقَ أَنْ حَدَرَهُمْ بِقَسَمٍ، فَتَضَاقَبُوا جِدًّا.

١٦ وَأَقَامَ اللَّهُ قُضَاةَ خَلَصُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبِضَةِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ نَهَبُوهُمْ.

١٧ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا حَتَّىٰ إِلَىٰ قُضَاتِهِمْ، بَلْ خَانُوا اللَّهَ وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. سَرَعَانَ مَا حَادُوا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ فِيهَا آبَاؤُهُمُ الَّذِينَ أَطَاعُوا وَصَايَا اللَّهِ، فَلَمْ يَتَعَلَّمُوا مِنْهُمْ.

١٨ وَكُلُّهَا أَقَامَ اللَّهُ لَهُمْ قَاضِيًا، كَانَ اللَّهُ يُعِينُ الْقَاضِيَّ فَيُخَلِّصُهُمْ مِنْ قَبِضَةِ أَعْدَائِهِمْ طَوَالَ حَيَاةِ ذَلِكَ الْقَاضِي. فَقَدْ كَانَ أَنْبِيَهُمْ بِسَبَبِ الَّذِينَ اضْطَهَدُوهُمْ وَظَلَمُوهُمْ يَبِيرُ شَفَقَتَهُ عَلَيْهِمْ.

١٩ وَلَكِنَّ عِنْدَ مَوْتِ الْقَاضِي، كَانُوا يَرْجِعُونَ وَيَسْلُكُونَ عَلَىٰ نَحْوِ أَسْوَأِ مِنْ آبَائِهِمْ. فَكَانُوا يَتَّبِعُونَ وَيَحْدِمُونَ وَيَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى. وَرَفَضُوا أَنْ يَتَّخِلُوا عَنْ مُمَارَسَتِهِمْ أَوْ سُلُوكِهِمُ الْعَبِيدِ.

٢٠ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «لَقَدْ خَرَقْتَ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُ آبَاءَهُمْ بِأَن يَحْفَظُوهُ، وَلَمْ تَطِيعْنِي.

٢١ وَهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ أَطْرُدُ مِنْ أَمَامِهِمُ الشُّعُوبَ الَّتِي تَرَكَهَا يَشُوعُ عِنْدَمَا مَاتَ.

٢٢ سَأَفْعَلُ هَذَا لِكَيْ أَمْتَحِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهِمْ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَرَىٰ إِنْ كَانُوا سَيَحْرِصُونَ عَلَىٰ طَاعَةِ أَوَامِرِ اللَّهِ وَوَصَايَاهُ، كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ.»

٢٣ فَسَمَحَ اللَّهُ لِهَذِهِ الشُّعُوبِ بِأَن تَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ، دُونَ أَنْ يَطْرُدَهُمْ فُورًا. وَلَمْ يُسَاعِدِ يَشُوعَ عَلَىٰ هَرَبَتِهِمْ.

٣

١ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ الَّتِي سَمَحَ لَهَا اللَّهُ بِأَن تَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيَمْتَحِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخُوضُوا الْمَعَارَكَ فِي كَنْعَانَ.

٢ فَكَانَ هَذَا لِتَعْلِيمِ فِتْنَةِ الْحَرْبِ لِأَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخُوضُوا حُرُوبًا مِنْ قَبْلُ.

٣ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ: الْمُدُنُ التَّمَسُّ لِلْفِلِسْطِينِ، وَجَمِيعِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَالصَّيْدُونِيِّينَ، وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالسَّاكِنِينَ فِي الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَىٰ لَبْيُوسَ حَمَاةَ.

٤ تَرَكَهُمُ اللَّهُ هُنَاكَ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَرَادَ أَنْ يَرَىٰ إِنْ كَانُوا سَيَطِيعُونَ أَوَامِرَ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءَهُمْ عَلَىٰ لِسَانِ مُوسَىٰ.

٥ وَهَكَذَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.

٦ وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ تِلْكَ الشُّعُوبِ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِهِمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ. وَعَبَدُوا إِلَهُاتِهِمْ!

S ٢:١٣ البعل. إله مُزَيَّبُ عِبْدِ الْكَنْعَانِيِّينَ. فَلْتَأَنَّ هُوَ مَصْدَرُ الْمَطَرِ وَالْعَاصِفِ وَخُصُوبَةِ الْأَرْضِ. ** ٢:١٣ عَشَارُوثُ. إِلَهَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مُزَيَّبَةٌ. زَوْجَةُ إِلَهَةِ الْمَزْيَبِ إيل. دَخَتْ أَيْضًا مُلْكَةَ السَّمَاءِ، وَهِيَ إِلَهَةُ الْحَبِّ وَالْحَرْبِ.

عُثَيْنِيلُ، أَوْلُ قَاضٍ

- ٧ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. نَسُوا لَهُمْ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ* وَعَشَتْرُوتُ.†
- ٨ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِكُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ، مَلِكِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ* بِأَنْ يَغْزُوهُمْ. نَخَدَمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ مُدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ،
- ٩ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَجَدُّوا بِاللَّهِ. فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ خَلَصَهُمْ، وَكَانَ هَذَا الْمُنْقِذُ عُثَيْنِيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخَا كَالْبِ الْأَصْغَرِ.
- ١٠ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَعَمِلَ كَقَاضٍ لِإِسْرَائِيلَ. وَحَرَجَ إِلَى الْحَرْبِ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ مَلِكِ أَرَامَ، فَهَزَمَهُ.
- ١١ فَعَمَّ السَّلَامُ الْأَرْضَ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ عُثَيْنِيلُ بْنُ قَنَازَ.

القاضي إهود

- ١٢ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَسَلَطَ اللَّهُ عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.
- ١٣ فَتَحَالَفَ عِجْلُونَ مَعَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ، وَذَهَبَ وَهَزَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَدِينَةِ النَّخْلِ S.
- ١٤ نَخَدَمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.
- ١٥ ثُمَّ اسْتَجَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا لَهُمْ هُوَ إَهُودُ بْنُ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ. وَهُوَ رَجُلٌ مُدْرَبٌ عَلَى اسْتِخْدَامِ إِسْرَائِيلَ فِي الْقِتَالِ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إَهُودَ لِكَيْ يَسْلُمَ هَدِيَّتَهُمْ إِلَى عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ.
- ١٦ فَصَنَعَ إَهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَيْنِ طَوْلُهُ بَاعٌ** وَاحِدٌ، وَثَبَّتَهُ عَلَى نَحْدِهِ الْأَيْمَنِ تَحْتَ عِبَاءَتِهِ.
- ١٧ ثُمَّ قَدَّمَ الْهَدِيَّةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عِجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جَدًّا.
- ١٨ وَبَعْدَمَا قَدَّمَ إَهُودُ الْهَدِيَّةَ، صَرَفَ الرِّجَالَ الَّذِينَ حَمَلُوهَا،
- ١٩ أَمَا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوِّتَةِ فِي الْجِلْجَالِ، وَقَالَ: «لَدَيَّ رِسَالَةٌ سَرِيَّةٌ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ!»
- فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَسْكُتْ!» ثُمَّ خَرَجَ جَمِيعُ خُدَامِهِ مِنَ الْغُرْفَةِ.
- ٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ إَهُودُ إِلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَنْصِبَةِ عَرْشِهِ الْمُرْتَمِعَةِ. وَقَالَ إَهُودُ: «أَحْمِلْ إِلَيْكَ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ.» فَلَمَّا قَامَ الْمَلِكُ عَنِ الْعَرْشِ،
- ٢١ مَدَّ إَهُودُ إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ نَحْدِهِ الْأَيْمَنِ، وَطَعَنَ بِهِ عِجْلُونَ فِي بَطْنِهِ.

* ٣:٧ البعل. إله مُزَيَّف عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض.

† ٣:٧ عَشَتْرُوتُ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْمَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِإِعَادَتِهَا. † ٣:٨ النَّهْرَيْنِ. دَجْلَةُ وَالْفَرَاتِ. S ٣:١٣ مَدِينَةُ النَّخْلِ. اسْمُ أَمْرٍ لِأَرِيحَا. ** ٣:١٦ باع. حَرْفِيًّا «جُودَم» وَهِيَ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الطَّرْلِ تَعَادُلٌ لِحَوْلَتَيْنِ سَتَمَتْرًا.

٢٢ فَدَخَلَ مِقْبَضَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، وَأَغْلَقَ الشَّحْمَ عَلَيْهِ، وَخَرَجَ طَرْفَ السَّيْفِ مِنَ ظَهْرِهِ، وَلَمْ يَسْحَبْهُ إِهْدُ مِنْ بَطْنِهِ.

٢٣ ثُمَّ خَرَجَ إِهْدُ مِنْ غُرْفَةِ الْعَرْشِ وَأَحْكَمَ إِغْلَاقَ أَبْوَابِ الْقَاعَةِ عَلَى الْمَلِكِ.

٢٤ ثُمَّ خَرَجَ إِهْدُ مِنَ الْقَاعَةِ، وَجَاءَ خُدَّامٌ مَجْلُونَ. وَمَا رَأَوْا أَنَّ أَبْوَابَ غُرْفَةِ الْعَرْشِ مُقْفَلَةٌ، قَالُوا: «لَا بَدَّ أَنَّهُ يَبْضِي حَاجَتَهُ فِي حَمَامِهِ الْخَاصِّ.»

٢٥ فَطَالَ أَنْتَظَارُهُمْ، وَقَلِقُوا. لَكِنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ غُرْفَةِ الْعَرْشِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ، وَفَتَحُوا الْبَابَ، فَوَجَدُوا سَيْدَهُمْ سَاقِطًا مَيِّتًا عَلَى الْأَرْضِ.

٢٦ أَمَا إِهْدُ فَعَرَبَ أَيْتَاءَ أَنْتَظَارِ الْخُدَّامِ، وَمَرَّ بَيْنَ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ وَهَرَبَ إِلَى سَعِيرَةَ.

٢٧ وَمَا وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ، فَفَخَّ فِي الْبُقَى فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَنَزَلَ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمَنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَكَانَ يَتَقَدَّمُهُمْ.

٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَ كُرِّيَّ عَلَى أَعْدَائِكُمْ مِنْ بَنِي مُوَابَ.»

فَتَبِعُوهُ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مُوَابَ.

٢٩ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلُوا نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافٍ رَجُلٍ مُوَابِيِّ. كَانُوا مُحَارِبِينَ أَقْوِيَاءَ وَشُجْعَانَ، لَكِنَّ لَمْ يَبِجْ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

٣٠ فَأَخْضَعَتْ مُوَابُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِسَيْطَرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحُرُوبِ ثَمَانِينَ سَنَةً.

القاضي شَمَجْرُ بْنُ عَنَاةَ

٣١ وَخَلَفَ إِهْدُ شَمَجْرُ بْنُ عَنَاةَ،† وَقَتَلَ سِتِّ مِئَةَ فِلَسْطِينِيٍّ مِمَّنْخَسِ الْبَقْرِ، فَأَنْتَقَذَ هُوَ أَيْضًا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤

القاضِي دُبُورَةُ

١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ بَعْدَ مَوْتِ إِهْدُ.

٢ فَاسْتَقْطَهُمُ اللَّهُ بِيَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ فِي حَاصُورَ. وَكَانَ سَيْسِرَا الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي حَرُوشَةَ الْأَمَمِ قَائِدًا لِحَيْشِ يَابِينَ.

٣ فَاسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، إِذْ كَانَتْ لِسَيْسِرَا تَسْعُ مِئَةَ مَرَكَبَةٍ حَدِيدِيَّةٍ. وَقَدْ اضْطَهَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسِسْوَةِ مِئَةِ عِشْرِينَ سَنَةً.

٤ وَكَانَتْ دُبُورَةُ، وَهِيَ نَبِيَّةٌ، وَرَوْجَةٌ لَلْفِيدُوتِ، قَاضِيَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٥ وَكَانَتْ تَجْلِسُ لِلْقَضَاءِ تَحْتَ تَحْلَةٍ دُبُورَةَ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِيْلَ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، حَيْثُ يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا بِقَضَائِهِمْ.

† ٣:٣١ عَنَاةَ. إلهة الحرب عند الكنعانيين. وهنا هو اسم إبي شمر أو اسم أمه. أو إن المقصود شمر المقاتل الباسل، أو شمر الذي من مدينة

٦ فَأَرْسَلَتْ دُبُورَهُ رَسُولًا اسْتَدْعَى بَارَاقَ بْنَ أَبِي نُعْمٍ مِنْ قَادَشٍ فِي نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «هَا قَدْ أَمَرَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «اذْهَبْ وَخُذْ مَوْقِعًا عَلَى جَبَلِ تَابُورَ. وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ،

٧ سَأَجْعَلُ سَيْسَرَا، قَائِدَ جَيْشِ يَابِينَ، يَخْرُجُ بِعَرَبَاتِهِ وَقُوَاتِهِ إِلَيْكَ فِي وَادِي قَيْشُونَ.* وَسَأُعِينُكَ عَلَى هَزِيمَتِهِ.»

٨ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ كُنْتُ مُسْتَعِدَّةً أَنْ تَذْهَبِي مَعِي، فَسَأَذْهَبُ. وَإِنْ رَفَضْتِ أَنْ تَأْتِي مَعِي، فَلَنْ أَذْهَبُ.»

٩ فَقَالَتْ: «أَنَا آتِيَةٌ مَعَكَ، لَكِنِ اعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ لَكَ نَعْرٌ فِي السَّبِيلِ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ. إِذْ سَيُعِينُ اللَّهُ أُمَّرَأَةً عَلَى هَزِيمَةِ سَيْسَرَا.»

ثُمَّ قَامَتْ دُبُورَةٌ وَمَضَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادَشَ.

١٠ وَاسْتَدْعَى بَارَاقَ قَبِيلِيَّ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشَ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلًا، وَذَهَبَتْ دُبُورَةٌ مَعَهُ.

١١ وَكَانَ حَايِرُ الْقَيْنِيِّ قَدْ انْفَصَلَ عَنِ الْقَيْنِيِّينَ الْآخَرِينَ، أَيَّ عَنِ نَسْلِ حُوبَابَ، حَمِي مُوسَى،[†] وَخِيَمَ حَايِرٌ عِنْدَ الْبُلُوطَةِ فِي صَعْنَايِمَ الْقَرِيْبَةِ مِنْ قَادَشَ.

١٢ وَقِيلَ لِسَيْسَرَا إِنَّ بَارَاقَ بْنَ أَبِي نُعْمٍ قَدْ صَعِدَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ،

١٣ لَجَمْعِ سَيْسَرَا كُلِّ مَرْكَبَاتِهِ، وَهِيَ سَعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَدَعَى جَمِيعَ الْقَوَاتِ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَتِهِ، مِنْ حُرُوشَةِ الْأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ.

١٤ فَقَالَتْ دُبُورَةُ لِبَارَاقَ: «قُمْ! فَهَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي سَيُعِينُكَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى هَزِيمَةِ سَيْسَرَا. اللَّهُ يَسِيرُ أَمَامَكَ بِالْفِعْلِ.» فَزَلَّ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلًا.

١٥ وَحِينَمَا هَجَمَ بَارَاقُ، شَتَّتَ اللَّهُ سَيْسَرَا وَمَرْكَبَاتِهِ وَكُلَّ جَيْشِهِ. فَزَلَّ سَيْسَرَا عَنْ مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ رَكْضًا عَلَى قَدَمَيْهِ.

١٦ وَطَارَدَ بَارَاقُ مَرْكَبَاتِ سَيْسَرَا وَجَيْشَهُ حَتَّى حُرُوشَةِ الْأُمَمِ، وَقَتَلَ جَيْشَ سَيْسَرَا بِالسَّيْفِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

١٧ أَمَّا سَيْسَرَا فَهَرَبَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ إِلَى خِيْمَةِ يَاعِيلَ، زَوْجَةِ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ يَابِينَ وَمَلِكِ حَايِرَ وَعَشِيرَةِ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ.

١٨ فَخَرَّجَتْ يَاعِيلُ لِنَاتِلِي سَيْسَرَا، وَقَالَتْ لَهُ: «تَفَضَّلْ هُنَا يَا سَيِّدِي، تَفَضَّلْ عِنْدِي وَلَا تَخَفْ.» فَدَخَلَ خِيْمَتَهَا، وَغَطَّتْهُ بِغَطَاءٍ.

١٩ فَقَالَ لَهَا: «أَعْطِنِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ لِأَشْرَبَ، فَأَنَا عَطْشَانٌ.» فَفَتَحَتْ وَعَاءَ الْحَلِيبِ الْجِلْدِيِّ، وَأَعْطَتْهُ لِيشْرَبَ، ثُمَّ غَطَّتْهُ.

٢٠ فَقَالَ لَهَا: «قِي فِي مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، وَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: «هَلْ مِنْ أَحَدٍ هُنَا؟» فَقُولِي: «لا.»

* ٤:٧ وادي قيشون. نهر صغير على بعد نحو عشرين كيلومتراً من جبل تابور. † ٤:١١ حمي موسى. أو صهر موسى.

- ٢١ «أَمَا يَاعِيلُ زَوْجَةُ حَايِرٍ، فَأَخَذَتْ وَتَدَا وَمِطْرَقَةً فِي يَدِهَا، وَأَقْرَبَتْ مِنْهُ يَهُدُوهُ وَهُوَ نَائِمٌ نَوْمًا عَمِيقًا بِسَبَبِ تَعْبِهِ، وَدَقَّتِ الْوَتْدَ فِي جَانِبِ رَأْسِهِ حَتَّى نَفَذَتْ إِلَى الْأَرْضِ! فَمَاتَ سَيْسِرًا.
- ٢٢ «وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ بَارَاقُ الَّذِي كَانَ يُطَارِدُ سَيْسِرًا، تَفَرَّجَتْ يَاعِيلُ لِتَلَاقِيهِ، وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ، وَسَارِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي تَحْتُ عَنْهُ.» فَدَخَلَ خَيْمَتَهَا، فَإِذْ بِسَيْسِرَا مُلْقَى مَيْتًا، وَالْوَتْدُ فِي رَأْسِهِ.
- ٢٣ وَهَكَذَا أَخْضَعَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ، مَلِكَ كَنْعَانَ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٢٤ ثُمَّ اشْتَدَّتْ قُوَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ عَلَى يَابِينَ، مَلِكِ كَنْعَانَ، إِلَى أَنْ قَضَوْا عَلَيْهِ.

٥

تَرْجِمَةُ دُبُورَةٍ

١ * فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَمَتْ دُبُورَةٌ وَبَارَاقُ بْنُ أَبِي نُوعَمَ:

٢ «لَأَجْلِ اسْتِعْدَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ،[†]
وَتَطَوُّعِ الشَّعْبِ لِلذَّهَابِ إِلَى الْحَرْبِ،
أَحْمَدُوا اللَّهَ!

٣ «اسْمَعُوا، أَيُّهَا الْمُلُوكُ!

وَأَنْتَبِهُوا، أَيُّهَا الْحُكَّامُ!

سَارَتِمْ لِلَّهِ،

سَأَعْنِي الْخُتَّانَ لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ!

٤ «يَا اللَّهُ، عِنْدَمَا نَزَلْتَ مِنْ جِبَالِ سَعِيرٍ،[‡]

عِنْدَمَا تَقَدَّمَتِ هُنَا مِنْ أَرْضِ أَدُومِ،^S

أَهْتَزَّتِ الْأَرْضُ،

وَالسَّمَاءُ سَكَبَتْ أَمْطَارَهَا،

حَقًّا أَمْطَرْتَ السُّحْبُ مَاءً.

٥ ذَابَتِ الْجِبَالُ أَمَامَ اللَّهِ،

حَتَّى جَبَلُ سَيْنَاءَ ذَابَ أَمَامَ اللَّهِ،

إِلَهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

* ٥:١ الفصل 5. هذه أغنية قديمة جدًا، والكثير من مقاطعها عسير الفهم في الأصل العبري.

† ٥:٢ لأجل ... للمعركة. أو «لأجل قيادة القادة في إسرائيل.» أو «لأجل أن الرجال طلوا شعور رؤوسهم في إسرائيل.» والأخيرة كناية عن

التكبر لله. ‡ ٥:٤ سَعِير. اسم آخر لأدوم. S ٥:٤ أدوم. البلاد الواقعة جنوب الأردن. عُرفت أيضاً باسم سَعِير. والأدوميون هم نسل عيسو

أخي يعقوب. وكانت تدور بينهما معارك أحياناً.

٦ «فِي أَيَّامِ شَمَّجَرَ بْنِ عَنَاةَ،**

فِي أَيَّامِ يَاعِيلَ،
تَوَقَّعْتَ الْقَوَائِلُ،
وَسَلَكَ الْمَسَافِرُونَ طُرُقًا مُلْتَوِيَةً وَمَتَعَرِّجَةً.

٧ «تَرَخَى الْحُكَّامُ فِي إِسْرَائِيلَ وَسَمِنُوا،
إِلَى أَنْ قُتِّتَ يَا دُبُورَةَ،
قُتِّتَ كَلِّمٌ فِي إِسْرَائِيلَ.

٨ «اخْتَارَ الشَّعْبُ آلِهَةً جَدِيدَةً،
فَانْدَلَعَتِ الْحَرْبُ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ.††
هَلْ كَانَ هُنَاكَ تَرْسٌ أَوْ رُحٌّ
بَيْنَ أَرْبَعِينَ أَلْفِ رَجُلٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟

٩ «قَلْبِي مَعَ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الشَّعْبِ، وَلِلْعَرَبِ تَطَوَّعُوا.
أَحْمَدُوا اللَّهَ!

١٠ «أَتَيْتُهُمْ يَا مَنْ تَرَكِبُونَ الْحَمِيرَ الْبَيْضَاءَ،
يَا مَنْ تَجَلِسُونَ عَلَى سُورِجِ مَيْمَنَةٍ،
وَيَا مَنْ تَمَشُّونَ فِي الطَّرِيقِ،
١١ إِلَى صَوْتِ مَوْزِعِي الْمِيَاهِ بَيْنَ أَمْكِنَةِ السَّقَايَةِ،
يَتَكَلَّمُونَ عَنِ انْتِصَارَاتِ اللَّهِ،
انْتِصَارَاتِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.
حِينَ نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ مُنْتَصِرًا.

١٢ «اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي يَا دُبُورَةَ!
اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي!
وَرَيْتِي تَرْبِيَةً.
قُمْ يَا بَارَأُ!
يَا ابْنَ أَيْنُوعَمَ،

** ٥:٦ شَمَّجَرَ بْنِ عَنَاةَ. أحد قضاة إسرائيل. انظر 3: 31. †† ٥:٨ اختار الشعب ... المدينة. أو «اختار الله قادة جددًا ليحاربوا عند بوابات المدينة.» هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

وَحَذَّ أَسْرَاكَ!

١٣ «حِينَئِذٍ نَزَلَ هَوَالَاءِ الرَّجَالِ الْقَلَّةِ لِيُحَارِبُوا الْجُنُودَ الْأَهْوِيَاءَ، نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ لِيُقَاتِلُوا الْمُحَارِبِينَ.

١٤ «مَنْ أَفْرَائِمَ جَاءَ السَّاكِنُونَ فِي تَلَالِ الْعَمَالِقَةِ، وَتَبِعُوكَ، يَا بَنِيَامِينَ، مَعَ قَوْمِكَ.

مِنْ مَاكِيرٍ* نَزَلَ قَادَةُ جِيُوشٍ لِلْمَعْرَكَةِ، وَمَسْؤُولُونَ جَاءُوا مِنْ زَبُولُونَ.

١٥ زُعَمَاءُ مِنْ يَسَاكِرَ كَانُوا مَعَ دُبُورَةَ، فَدَعَمَ جَيْشُ يَسَاكِرَ بَارَاقَ،

تَحْتَ إِمْرَتِهِ أَرْسَلُوا إِلَى الْوَادِي.

«وَفِي بَنِي رَأُوبِينَ جُنُودٌ عِظَامٌ،

لَكِنَّهُمْ قَعَدُوا فِي بُيُوتِهِمْ
يَفْعَلُونَ مَا يُحِبُّونَ.

١٦ فَلِإِذَا اسْتَنْدْتُمْ عَلَى الْحِظَاظِ؟

أَلَسَمَاعُ أَنْعَامِ النَّايِ الَّتِي تُعْرَفُ لِلْعَمِّ؟

هَكَذَا قَعَدَ الْجُنُودُ الْعِظَامُ مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوبِينَ عَنِ الْحَرْبِ
مُخْتَارِينَ فِي قُلُوبِهِمْ.

١٧ وَقَعَدَ بَنُو جِلْعَادَ فِي بُيُوتِهِمْ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

وَقَبِيلَةُ دَانَ، لِمَاذَا بَقِيَتْ عِنْدَ السُّنِيِّ؟

عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَقِيَتْ،
وَخِيَمَتْ قُرْبَ مَرَاثِهِ.

١٨ «أَمَا بَنُو زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي نَخَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ،

عَلَى جَوَانِبِ التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ.

١٩ جَاءَ الْمَلُوكُ، وَقَاتَلُوا،

مُلُوكُ كَنْعَانَ قَاتَلُوا عِنْدَ تَعْنَكِ قُرْبَ جَدَاوِلِ مَجْدُو،

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجْمَعُوا مَعَهُمْ غَنَائِمَ قِضَّةٍ.

٢٠ مِنَ السَّمَاءِ،

* ٥:١٤ ماكير. عشيرة ماكير من قبيلة منسى، وقد استقرت شرق نهر الأردن.

حَارَبَتِ النُّجُومُ مِنْ مَسَارَاتِهَا سَيْسِرًا.

٢١ جَرَفَهُمْ نَهْرُ قَيْشُونَ،

ذَلِكَ النَّهْرُ الْقَدِيمُ.

فَدُوسِي يَا نَفْسِي بَعْدِي.

٢٢ دَقَّتْ حَوَافِرُ الخِيُولِ الأَرْضَ،

وَهِيَ تَهْرَبُ مَسْرِعَةً.

٢٣ «قَالَ مَلَاكُ اللهِ،

«الْعُنُوتَا مَيْرُوزُ.

شَدَّدُوا اللَّعْنَآتِ عَلَى سُكَّانِهَا،

الْعُنُومُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِنُصْرَةِ اللهِ،

لِنُصْرَةِ اللهِ ضِدَّ المُحَارِبِينَ.»

٢٤ مَبَارَكَةٌ بِأَعْيَالٍ بَيْنَ النِّسَاءِ،

يَاعِيْلُ، زَوْجَةٌ حَابِرِ التَّيْنِيِّ،

مَبَارَكَةٌ هِيَ بَيْنَ النِّسَاءِ فِي الخِيَامِ.

٢٥ طَلَبَ سَيْسِرًا مَاءً، فَأَعْطَتْهُ حَلِيبًا،

جَلَبَتْ لَهُ قِنْشِدَةً فِي إِنَاءٍ يَلِيقُ بِالأَشْرَافِ.

٢٦ مَدَّتْ بَسْرَاهَا إِلَى وَتْدِ خِيَمَةٍ،

وَمَدَّتْ بِمِيزَانِهَا إِلَى مِطْرَقَةِ العَامِلِ.

ضَرَبَتْ سَيْسِرًا،

فَسَحَقَتْ رَأْسَهُ.

حَطَمَتْ رَأْسَهُ وَاخْتَرَقَتْهُ.

٢٧ أَنهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا.

سَقَطَ وَانطَرَحَ عَلَى وَجْهِهِ.

أَنهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا،

وَهَنَاكَ سَقَطَ مَيِّتًا!

٢٨ «تَطَلَّعَتْ أُمُّ سَيْسِرًا مِنَ النَّافِذَةِ،

بَكَتْ وَهِيَ تَمْتَطِعُ مِنْ شَبَكِ النَّافِذَةِ.

فَلِهَذَا تَأَخَّرَتْ مَرَكِبَتَهُ كَثِيرًا فِي الوُصُولِ؟

لِمَاذَا تَأَخَّرَتْ أَصْوَاتُ مَرَكِبَتِهِ؟

٢٩ «فَتَجِيهَهَا أَحْكَمُ نِسَائِهَا،

بَلْ هِيَ تَحَاوِلُ أَنْ تَقْنَعَ نَفْسَهَا:

٣٠ «لَا يَدُ أَنْتُمْ يَجْمَعُونَ الْغَنَائِمَ وَيُوزَعُونَهَا:

أَمْرًا أَوْ اثْنَتَيْنِ لِكُلِّ مُحَارِبٍ!

ثِيَابًا مَصْبُوعَةً غَنِيمَةً لِّسَيْرًا،

ثِيَابًا مَطْرُوزَةً غَنِيمَةً،

ثَوْبَيْنِ مَصْبُوعَيْنِ مَطْرُوزَيْنِ لِعُنَى الْمُنْتَصِرِ.»

٣١ «لَيْدٌ هَكَذَا كُلُّ أَعْدَائِكَ يَا اللَّهُ!

وَلَيْكُنْ مَحْبُوكٌ كَالشَّمْسِ فِي قُوَّتِهَا.»

وَهَكَذَا اسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٦

الْمَدْيَانِيُّونَ يُحَارِبُونَ إِسْرَائِيلَ

١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَاسْقَطَهُمُ اللَّهُ بِيَدِ الْمَدْيَانِيِّينَ مُدَّةَ سَبْعِ سَنَاتٍ.

٢ فَقَوَّيَ بَنُو مَدْيَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبَسَبَ الْمَدْيَانِيُّونَ، اضْطُرُّوا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى عَمَلٍ مَخَائِيٍّ لِأَنْفُسِهِمْ فِي الْجِبَالِ وَالكَهُوفِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُعْزَلَةِ.

٣ وَكَلَّمَا زَرَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَحَاصِيلَ، كَانَ بَنُو مَدْيَانَ وَالْعَمَالِقَةُ وَالشَّرْقِيُّونَ يَصْعَدُونَ لِلْهُجُومِ عَلَيْهِمْ.

٤ فَكَانُوا يَحْضِمُونَ عَلَى أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيُدْمِرُونَ الْمَحَاصِيلَ إِلَى غَرَّةٍ. وَلَمْ يَكُونُوا يَتْرُكُونَ لَهُمْ مَا يَعْتَاشُونَ عَلَيْهِ، لَا غَنَمًا وَلَا بَقْرًا وَلَا جَمِيرًا.

٥ أَتَوْا بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ كَالْجَرَادِ، هُمْ وَعَائِلَاتُهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَحَتَّى خِيَامَهُمْ. فَكَانُوا هُمْ وَجَاهِلُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُحْصَوْا. فَيَدْخُلُونَ الْأَرْضَ وَيَخْرِبُونَهَا.

٦ فَصَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَفْرًا جِدًّا بِسَبَبِ مَدْيَانَ، وَاسْتَجَدُّوا بِاللَّهِ.

٧ وَعِنْدَمَا اسْتَجَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ بِسَبَبِ مَدْيَانَ،

٨ أَرْسَلَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيًّا وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ بِنَفْسِي مِنْ مِصْرَ،

وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ تَحْتِ الْعَبِيدِ.

٩ أَنْقَذْتُكُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِصْرِيِّينَ، وَمِنْ كُلِّ مُضْطَهِّدِكُمْ هُنَا فِي الْأَرْضِ. طَرَدْتُهُمْ أَمَامَكُمْ، وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ.

١٠ وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا إِلَهُكُمْ، لَا تَكْرُمُوا إِلَهَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ تَسْكُنُونَ بَيْنَهُمْ. لَكِنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُونِي.»

مَلَائِكَةُ اللَّهِ يَزُورُ جِدْعُونَ

١١ وَجَاءَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ، وَجَلَسَتْ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ فِي عَفْرَةٍ، الَّتِي كَانَتْ مَلَكًا لِيُؤَاشِ الْأَبِعِزْرِيِّ. وَكَانَ ابْنُهُ جِدْعُونَ

يُدْرُسُ الْقَمْحَ فِي مَعْصَرَةِ الْعِنَبِ لِكَيْ يُخْفِيَهُ عَنِ الْمَدْيَانِيِّينَ.

١٢ وَظَهَرَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ لِجِدْعُونَ، وَقَالَ لَهُ: «اللَّهُ مَعَكَ أَيُّهَا الْمُحَارِبُ الْقَدِيرُ.»

١٣ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «عَفْوًا يَا سَيِّدِي، لَكِنَّ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَلَبَّاذَا حَدَّثَ كُلُّ هَذَا لَنَا؟ وَإِنَّ كُلَّ أَعْمَالِهِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي أَخْبَرْنَا عَنْهَا آبَاؤُنَا وَقَالُوا: «أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنْ مِصْرًا» فَهِيَ قَدْ تَرَكَهَا اللَّهُ، وَتَرَكَ الْمَدْيَانِيِّينَ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْنَا.»

١٤ فَالْتَقَتْ إِلَيْهِ اللَّهُ وَقَالَ: «أَذْهَبَ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ وَأَنْقِذْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيِّطْرَةِ مَدْيَانَ، وَهِيَ أَنَا أُرْسِلُكَ.»

١٥ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «عَفْوًا يَا رَبُّ، لَكِنَّ كَيْفَ لِي أَنْ أَنْقِذَ إِسْرَائِيلَ؟ فَهِيَ عَشِيرَتِي هِيَ الْأَضْعَفُ فِي قَبِيلَةِ مِثْسَى، وَأَنَا الْأَقْلُ أَهْمِيَّةً فِي عَائِلَتِي.»

١٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَكِنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَهَيِّئُهُمْ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ!»

١٧ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي، فَأَعْطِنِي عَلامَةً عَلَى أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ مَعِي.

١٨ وَلَا تَذْهَبْ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ وَمَعِيَ تَقْدِمَتِي، وَأَضْعُهَا أَمَامَكَ.» فَقَالَ: «سَأَبْقِي حَتَّى تَعُودَ.»

١٩ فَدَخَلَ جِدْعُونُ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَعَدَّ مِعْرَى صَغِيرَةً. وَخَبَزَ قَفَّةً* مِنَ الطَّحِينِ بِلا نَحِيرٍ. وَوَضَعَ اللَّحْمَ فِي سَلَّةٍ، وَالرَّمَقَ فِي وَعَاءٍ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا إِلَيْهِ تَحْتِ الْبَلُوطَةِ، وَقَدَّمَهَا لَهُ.

٢٠ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالنَّخِيزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ، وَضَعْهَا عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ، ثُمَّ آتِ الرَّمَقَ بَعِيدًا.» فَفَعَلَ جِدْعُونُ كَمَا قَالَ.

٢١ قَدَّمَ مَلَاكُ اللَّهِ طَرَفَ الْعَصَا الَّتِي بِيَدِهِ، وَلَمَسَ اللَّحْمَ وَالنَّخِيزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ، فَضَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَالتَّهَمَتِ اللَّحْمَ وَالنَّخِيزَ. ثُمَّ اخْتَفَى مَلَاكُ اللَّهِ.

٢٢ فَادْرَكَ جِدْعُونُ أَنَّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ هُوَ مَلَاكُ اللَّهِ، فَقَالَ جِدْعُونُ: «وَيْلِي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، فَقَدْ رَأَيْتُ مَلَاكُ اللَّهِ وَجْهًا لَوَجْهٍ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «سَلَامٌ لَكَ، لَا تَخَفْ. لَنْ تَمُوتَ.»

٢٤ فَبَنَى جِدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَأَسْمَاهُ: «يُوهُ+ سَلَامٌ.» وَلَمْ يَزَلْ هَذَا الْمَذْبَحُ فِي عَفْرَةٍ الَّتِي تَخْصُ الْأَيْبِزَرِيِّينَ.

جِدْعُونُ يَهْدِمُ مَذْبَحَ الْبَعْلِ

٢٥ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «خُذْ ثَوْرًا أَيْكُ، أَيِ الثَّوْرِ الثَّانِي ذَا السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، وَاهْدِمِ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي يَخْصُ أَبَاكَ، وَأَخْلَعْ عَمُودَ عَشْتُرُوتِ^S الَّذِي بِجَانِبِهِ.

٢٦ ثُمَّ ابْنِ مَذْبَحًا مِثْلًا لِلْهَلِكِ عَلَى قَبَّةِ هَذَا الْجَبَلِ. وَخُذِ الثَّوْرَ الثَّانِي وَقَدِّمَهُ ذَبِيحَةً عَلَى خَشَبِ عَمُودِ عَشْتُرُوتِ.»

٢٧ فَأَخَذَ جِدْعُونُ رَجُلَيْنِ مِنْ بَيْنِ خُدَامِهِ وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. لَكِنَّهُ كَانَ خَائِفًا جِدًّا مِنْ عَائِلَتِهِ وَمِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ، لِهَذَا لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ نَهَارًا بَلْ لَيْلًا.

* ٦:١٩ قَفَّةٌ حَرْفِيًّا «إِيفَةٌ» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسِ الْكَلْبَالِ الْجَائِفَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لَبْرًا.

† ٦:٢٤ يُوَهُهُ أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْأَسْمِ «الْكَائِنُ».

‡ ٦:٢٥ الْبَعْلُ. إِلَهُ مُزَيِّفِ عِبَدِهِ الْكَنْعَانِيِّينَ. ظَنَرُوا أَنَّهُ مُصَدِّرُ الْمَطَرِ وَالْعَوَاصِفِ وَخُصُوبَةِ الْأَرْضِ.

S ٦:٢٥ عَشْتُرُوتُ. مِنَ الْآيَةِ الْهَامِيَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَآيَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِإِعْدَابِهَا. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٢٨ وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، دُهِشُوا إِذْ رَأَوْا مَذْبَحَ الْبَعْلِ مَهْدُومًا، وَعَمُودَ عَشْتَرُوتَ مَخْلُوعًا وَمَلَقَى إِلَى جَانِبِهِ. وَدُهِشُوا أَيْضًا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ الثَّورَ التَّالِي، قَدِمَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَيْنِي.

٢٩ فَقَالُوا أَحَدُهُمْ لِالْآخَرِ: «مَنْ هَدَمَ الْمَذْبَحَ، وَمَنْ خَلَعَ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ؟» وَبَعْدَ الْبَحْثِ وَالتَّقْصِي قِيلَ لَهُمْ: «إِنَّ جِدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا.»

٣٠ فَقَالَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ لِيُوَاشَ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ لِكِي نَقْتَلَهُ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَعْلِ، وَقَطَعَ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ.»

٣١ فَقَالَ يُوَاشُ لِكُلِّ الَّذِينَ أَحَاطُوا بِهِ: «الْعَلَّكُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تُدَافِعُوا عَنِ الْبَعْلِ؟ الْعَلَّكُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تُخْلِصُوهُ؟ مَنْ يُدَافِعُ عَنْهُ سَيَقْتَلُ قَبْلَ الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ لَهَا حَقًّا، فَلْيُدَافِعْ عَنِ نَفْسِهِ، فَقَدْ هَدَمَ أَحَدُهُمْ مَذْبَحَهُ.»

٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَمَّى يُوَاشُ جِدْعُونَ «يُرْبَعِلَ»، بِمَعْنَى: «لِيُوجِهُهُ الْبَعْلُ إِذَا، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَهُ.»

جِدْعُونَ يَهْرَمُ الْمِدْيَانِيِّينَ

٣٣ وَاجْتَمَعَ الْمِدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَأَهْلُ الشَّرْقِ مَعًا. فَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَخَيَّمُوا فِي وَادِي يَزْرِعِيلَ.

٣٤ حِينَئِذٍ، حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى جِدْعُونَ، فَفَتَحَ الْبُقُوقَ، وَدَعَا الْأَيْبَعَرِيِّينَ لِيَتَّبِعُوهُ.

٣٥ وَأَرْسَلَ رُسُلًا عَبْرَ جَمِيعِ الْأَرْضِ التَّابِعَةِ لِمَنْسَى، وَاسْتَدْعَى أَيْضًا قَبِيلَةَ مَنْسَى، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى قَبَائِلِ آشَرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، فَصَعَدُوا لِلِقَائِهِ.

٣٦ فَقَالَ جِدْعُونَ لِلَّهِ: «أَصْحِيحْ أَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تُنْقِذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا قُلْتَ؟

٣٧ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَهِيَ أَنَا أَضْعُ بَعْضَ الصُّوفِ عَلَى الْبَيْدَرِ. فَإِذَا وَجَدْتُ نَدَى عَلَى الصُّوفِ وَحَدَهُ، وَالْأَرْضُ كُلُّهَا جَافَةٌ مِنْ حَوْلِهِ، حِينَئِذٍ، سَأَتَقِنُّ أَنْتَ سَتُنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ، كَمَا قُلْتَ.»

٣٨ وَهَذَا مَا حَدَثَ. فَعِنْدَمَا أَفَاقَ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، وَعَصَرَ الصُّوفَ، خَرَجَ مِنْهُ مِلءٌ وَعَاءٌ مِنَ النَّدَى.

٣٩ فَقَالَ جِدْعُونَ لِلَّهِ: «لَا يَسْتَعْبَلُ غَضَبُكَ مِنِّي إِنْ طَلَبْتُ طَلَبًا آخَرَ! أَرِيدُ أَمْتَحِنُ الْأَمْرَ ثَانِيَةً بِالصُّوفِ. لِيَكُنِ الصُّوفُ جَافًا، وَالنَّدَى يَبْلُلُ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.»

٤٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ. فَكَانَ الصُّوفُ جَافًا، وَالنَّدَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.

٧

١ وَاقَامَ يَرْبَعُلُ - أَي جِدْعُونَ - وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ بَارِكَا، وَخَيَّمُوا عَلَى التَّلَّةِ فَوْقَ عَيْنِ حَرُودَ. وَكَانَ مَخِيمَ الْمِدْيَانِيِّينَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْهُمْ، فِي الْوَادِي، إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ تَلَّةِ مَوْرَةَ.

٢ وَقَالَ اللَّهُ لِيِدْعُونَ: «الْقَوَاتُ الَّتِي مَعَكَ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ مَا أَرِيدُ لِهَزِيمَةِ مِدْيَانَ. وَالْأَلَا فَيَسْمِجِدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ أَمَامِي فَيَقُولُونَ: «لَقَدْ خَلَصْنَا أَنْفُسَنَا بِقُوَّتِنَا.»

٣ فَأَعْلَنَ الْآنَ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَقُلْ: «مَنْ هُوَ خَائِفٌ وَمُرْتَعِدٌ، فَلْيَغَادِرْ جَبَلَ جَلْعَادَ، وَلْيَهْرِجْ مِنْ هُنَا!» وَهَكَذَا تَرَكَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا جِدْعُونَ، وَعَادُوا إِلَى بَيْتِهِمْ. وَبَقِيَ عَشْرَةُ أَلْفِ رَجُلٍ.

٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيِدْعُونَ: «مَازَلَتِ الْقَوَاتُ كَثِيرَةً جَدًّا، فَانْزِلْ بِالرِّجَالِ إِلَى الْمَاءِ، وَهُنَاكَ سَاعِزْ بِلَهُمْ. وَعِنْدَمَا أَقُولُ: «هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ، خُذْهُ مَعَكَ. وَعِنْدَمَا أَقُولُ: «هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ، فَلَا تَأْخُذْهُ.»

- ٥ فَتَزَلُّ جِدْعُونَ بِالرِّجَالِ إِلَى الْمَاءِ. فَقَالَ اللَّهُ لِدِعُونَ: «ضَعْ جَمِيعَ الَّذِينَ يَلْعُقُونَ الْمَاءَ بِأَسْتَيْهِمْ لَعْقًا كَمَا يَلْعُقُ الْكَلْبُ فِي جَانِبٍ، وَجَمِيعَ الَّذِينَ يَرْكَبُونَ عَلَى رُكْبِهِمْ لِلشَّرْبِ فِي الْجَانِبِ الْآخَرِ».
- ٦ فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ وَلَعَقُوا الْمَاءَ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. أَمَّا جَمِيعُ الْبَاقِينَ فَقَدْ رَكَعُوا لِيَشْرَبُوا.
- ٧ فَقَالَ اللَّهُ لِدِعُونَ: «سَأُخَلِّصُكَ بِالثَّلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ. وَسَأُنصِرُكُمْ عَلَى مَدْيَانَ. أَمَّا الْبَاقُونَ، فَلْيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ».
- ٨ فَأَخَذَ الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ زَادَهُمْ وَأَبَاقَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ. وَصَرَفَ جِدْعُونَ بَقِيَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيَامِهِمْ، وَأَبَقَى الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ مَعَهُ.
- وَكَانَ مَخِيْمُ الْمَدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي.
- ٩ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ اللَّهُ لَهُ: «انْهَضْ! وَأَنْزِلْ حَالًا وَهَاجِمِ الْخَيْمَ، فَقَدْ ضَمِنْتُ لَكَ أَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ.
- ١٠ لَكِنْ إِنْ كُنْتَ خَائِفًا أَنْ تَنْزِلَ وَتَهْجُمَ، فَانْزِلْ إِلَى الْخَيْمِ مَعَ فُورَةٍ خَادِمِكَ.
- ١١ سَتَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، حِينَئِذٍ، سَتَرَدَادُ جِسَارَةَ فَتَنْزِلُ وَتَهَاجِمِ الْخَيْمَ.» فَتَزَلُّ جِدْعُونَ وَخَادِمُهُ فُورَةً إِلَى جِوَارِ الْخَيْمِ.
- ١٢ وَكَانَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يُعْسِكِرُونَ عَلَى طُولِ الْوَادِي كَالْجِرَادِ فِي عَدَدِهِمْ، وَعَدَدُ جِهَالِهِمْ لَا يُحْصَى كَرَمَلِ الشَّاطِئِ.
- ١٣ وَلَمَّا وَصَلَ جِدْعُونَ إِلَى الْخَيْمِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَرُوي حُلْمًا لِرِفَاقِهِ وَيَقُولُ: «حَلَمْتُ فَرَأَيْتُ رَغِيفَ شَعِيرٍ مُسْتَدِيرٍ يَتَدَحَّرُجُ إِلَى دَاخِلِ مَخِيْمِنَا نَحْنُ الْمَدْيَانِيِّينَ. وَوَصَلَ الرَّغِيفُ إِلَى خَيْمَةٍ وَهَاجَمَهَا، فَسَقَطَتْ. قَلَبَهَا رَأْسًا عَلَى عَقَبٍ، فَانْهَارَتْ الْخَيْمَةُ.»
- ١٤ فَأَجَابَهُ رَفِيقُهُ: «مَا هَذَا إِلَّا سَيْفُ جِدْعُونَ بْنِ يُوَأَسَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَالْحُلْمُ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ سَيُعِينُهُ عَلَى هَزِيمَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَكُلِّ جَيْشِهِمْ».
- ١٥ فَلَمَّا سَمِعَ جِدْعُونَ الْحُلْمَ وَتَفْسِيرَهُ، سَجَدَ لِلَّهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى مُعْسِكِرِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «انْهَضُوا! فَقَدْ ضَمِنَ لَكُمْ اللَّهُ أَنْ تَهْزِمُوا كُلَّ جَيْشِ الْمَدْيَانِيِّينَ.»
- ١٦ وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَسَلَّمَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَدِهِ بُوْقًا وَجِرَّةً فَارِغَةً وَمِشْعَلًا دَاخِلَ كُلِّ جِرَّةٍ.
- ١٧ وَقَالَ لَهُمْ: «رَاقِبُونِي وَوَقِدُونِي فِي مَا أَفْعَلُ. فَعِنْدَمَا أَصِلُ إِلَى جِوَارِ الْمُعْسِكِرِ، أَفْعَلُوا كَمَا أَفْعَلُ.
- ١٨ حِينَ تَنْفُخُ الْبُوقَ، أَنَا وَالَّذِينَ مَعِي، انْفُخُوا أَنْتُمْ أَبَاقَكُمْ حَوْلَ الْمُعْسِكِرِ كُلِّهِ، وَقُولُوا: «لِلَّهِ وَاللِّجْدْعُونَ.»
- ١٩ فَذَهَبَ جِدْعُونَ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى جِوَارِ الْمُعْسِكِرِ فِي الثَّلَاثِ الثَّانِي، مُبَاشَرَةً بَعْدَ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ. وَنَفَخَ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ أَبَاقَهُمْ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَيْدِيهِمْ.
- ٢٠ ثُمَّ نَفَخَتِ الْمَجْمُوعَاتُ الثَّلَاثُ أَبَاقَهَا، وَكَسَرَتِ الْجِرَارَ. فَكَانُوا يُسْكُونُ الْمَشَاعِلَ بِالْيَدِ الْبُسْرَى، وَالْأَبَاقَ فِي الْيَمْنِ لِيَنْفُخُوهَا، وَصَاحُوا: «سَيْفُ اللَّهِ وَالجِدْعُونَ.»

٢١ وَقَفَ كُلُّ مِنْهُمْ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ النَّجْمِ، فَوَثَبَ الْجَيْشُ كُلَّهُ، وَصَرَخُوا وَهَرَبُوا.

٢٢ عِنْدَمَا نَفَخَ رِجَالُ جِدْعُونَ الثَّلَاثِ مِئَةَ أَبْوَاقِهِمْ، جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ الْجَيْشِ الْمِدْيَانِيِّ يُهَاجِمُونَ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ بِسُيُوفِهِمْ. وَهَرَبَ الْجَيْشُ حَتَّى بَيْتِ شَطَّةَ، وَهِيَ بَلَدَةٌ تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى صَرَدَةَ، وَحَتَّى حُدُودِ أَبْلِ حُمُولَةَ قُرْبَ طَبَاةَ.

٢٣ وَدَعِيَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَسَّرَ وَمِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنَسَى، فَطَارَدُوا الْمِدْيَانِيِّينَ.

٢٤ وَأَرْسَلَ جِدْعُونَ رُسُلًا إِلَى كُلِّ أَمْجَاءِ مَنْطَقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ وَقَالَ: «انزِلُوا وَهَاجِمُوا الْمِدْيَانِيِّينَ، وَسَيَطْرُقُوا عَلَى الْمِيَاهِ حَتَّى بَيْتِ بَارَةَ وَنَهْرِ الْأُرْدُنِّ.» فَدَعِيَ كُلُّ رِجَالِ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى الْمِيَاهِ حَتَّى بَارَةَ وَنَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٢٥ وَأَسْرُوا اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ الْجَيْشِ الْمِدْيَانِيِّ، هُمَا غُرَابٌ وَذَثِبٌ. فَقَتَلُوا غُرَابًا عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَقَتَلُوا ذَثِبًا عِنْدَ مَعْصَرَةَ ذَثِبٍ. وَاسْتَمَرُّوا فِي مَلاحِقَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ، وَأَحْضَرُوا رَأْسِي غُرَابٍ وَذَثِبٍ إِلَى جِدْعُونَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٨

١ ثُمَّ قَالَ الْأَفْرَائِمِيُّونَ لِجِدْعُونَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ أَنْتَ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَمَا ذَهَبْتَ لِمُقَاتَلَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ.» وَجَادَلُوهُ بِغَضَبٍ.

٢ فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونَ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟ لِحَتَّى الْقَلِيلِ الَّذِي فَهَلْتُمُوهُ، أَكْثَرَ أَهْمِيَّةٍ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتَهُ قَبِيلَتِي أَبِيعَزَرَ.»

٣ لَقَدْ نَصَرَ كَرَّمَ اللَّهُ عَلَى قَائِدِي جَيْشِ الْمِدْيَانِيِّينَ، غُرَابٍ وَذَثِبٍ. فَمَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟» فَلَمَّا قَالَ هَذَا، هَدَأَ غَضَبَهُمْ.

جِدْعُونَ يَأْسِرُ مَلِكَ الْمِدْيَانِيِّينَ

٤ عِنْدَمَا وَصَلَ جِدْعُونَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، عَبَرَ مَعَ رِجَالِهِ الثَّلَاثِ مِئَةَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ. كَانُوا مُنْهَكِينَ، * غَيْرَ أَنَّهُمْ طَارَدُوا الْعَدُوَّ.

٥ فَقَالَ لِأَهْلِ سَكُوتَ: «أَرْجُو أَنْ تَعْطُوا أَرْغِفَةً مِنَ الْخُبْزِ لِلْقَوَاتِ الَّتِي مَعِي، فَقَدْ أَعْيَاهُمُ الْجُوعُ، وَأَنَا أَطَارِدُ مَلَكَ الْمِدْيَانِيِّينَ زَبْحَ وَصَلْبَنَاعَ.»

٦ لَكِنْ رُؤَسَاءُ سَكُوتَ قَالُوا لَهُ: «هَلْ أَسْرَتَ زَبْحَ وَصَلْبَنَاعَ حَتَّى نُعْطِيَ جِيشَكَ خُبْزًا؟»

٧ فَقَالَ جِدْعُونَ: «بِسَبَبِ هَذَا، عِنْدَمَا يُعِينِنِي اللَّهُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى زَبْحَ وَصَلْبَنَاعَ، سَأَضْرِبُ حَمْمَهُ بِالْأَشْوَاكِ وَالْأَغْصَانِ الشَّاكِكَةِ.»

٨ وَأَنْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فُتُوئِيلَ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ الْأَمْرَ نَفْسَهُ، فَأَجَابَهُ أَهْلُ فُتُوئِيلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سَكُوتَ.

٩ فَقَالَ جِدْعُونَ لِأَهْلِ فُتُوئِيلَ: «عِنْدَمَا أَعُودُ مُنْتَصِرًا، سَأَهْدِمُ هَذَا الْبَرْجَ.»

١٠ وَكَانَ زَيْحٌ وَصَلْبُنَاعٌ فِي مَدِينَةٍ قَرَّرَ مَعَ جَيْشَيْهِمَا الْبَالِغَ نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفِ رَجُلٍ. وَهُمْ جَمِيعُ الَّذِينَ تَبَقُوا مِنْ جَيْشِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ. فَقَدْ قُتِلَ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ.

١١ وَمَضَى جِدْعُونُ وَرِجَالَهُ وَمَرَّوَا بِطَرِيقِ سَاكِنِي الْخِلْيَامِ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ مَدِينَتِي نُوَيْحَ وَيَجِبَةُ. وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ بَغْتَةً.

١٢ فَهَرَبَ زَيْحٌ وَصَلْبُنَاعُ، فَلَحِقَ بِهِمَا جِدْعُونُ، وَأَسَرَ الْمَلِكَيْنِ الْمِدْيَانِيِّينَ، زَيْحَ وَصَلْبُنَاعَ. وَأَوْفَعَ الذُّعْرَ فِي صُفُوفِ جَيْشَيْهِمَا.

١٣ ثُمَّ عَادَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ مَرًّا بِطَرِيقِ عَقَبَةَ حَارَسَ.

١٤ وَأَمْسَكَ بِشَابٍ مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَاسْتَجْوَبَهُ. فَكَشَفَ لِجِدْعُونَ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ سُكُوتَ، وَكَانُوا سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا.

١٥ لَمَّا جَاءَ جِدْعُونُ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ، وَقَالَ لَهُمْ: «هَا هُمَا زَيْحٌ وَصَلْبُنَاعُ الَّذِينَ عَرِّمْتُمُونِي بِهِمَا فَقُلْتُمْ: «هَلْ أَسْرَتَ زَيْحٌ وَصَلْبُنَاعُ لِكَيْ نَعْطِيَ رِجَالَكَ الْمُنْكَهِنَ خَبْرًا؟»»

١٦ فَأَخَذَ جِدْعُونُ أَشْوَكَاءَ بَرِيَّةً وَأَغْصَانًا شَائِكَةً، وَضَرَبَ بِهَا شُيُوخَ مَدِينَةِ سُكُوتَ.

١٧ وَهَدَمَ بَرَجَ فَنُوتَيْلَ، وَقَتَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ.

١٨ وَقَالَ لَزَيْحَ وَصَلْبُنَاعَ: «مَاذَا عَنِ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ عَلَى جَبَلِ تَابُورَ؟»

فَقَالَا: «كَانُوا مِثْلَكَ تَمَامًا، بَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَأَلَمِيرٍ.»

١٩ فَقَالَ جِدْعُونُ: «كَانُوا إِخْوَتِي أَبْنَاءَ أُمِّي. وَأَنَا أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ أَنَّكَ حَافِظْتُمَا عَلَى حَيَاتِهِمَا، مَا كُنْتُ لِأَقْتُلُكُمْ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ لِيَكْرِهَ يَتْرُ: «قُمْ! اقْتُلْتُمَا!» لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يَسْتَلْ سِفْهَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ نَخَافَ.

٢١ فَقَالَ زَيْحٌ وَصَلْبُنَاعُ لِجِدْعُونَ: «قُمْ أَنْتَ وَاقْتُلْنَا بِنَفْسِكَ! فَالْقَوِيُّ نَدُّ الْقَوِيِّ.»

فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَيْحَ وَصَلْبُنَاعَ. وَزَنَعَ الْقَلَائِدَ الْهَلَالِيَّةَ الَّتِي عَلَى أَعْنَاقِ جَمَاهِمَا.

جِدْعُونُ يَصْنَعُ ثُوبَ الْكَهَنُوتِ

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِجِدْعُونَ: «حَكَمْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ. فَقَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ.»

٢٣ فَقَالَ جِدْعُونُ لَهُمْ: «لَنْ أَحْكُمَكُمْ لَا أَنَا وَلَا ابْنِي، فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُكُمْ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ جِدْعُونُ لَهُمْ: «فَلْيُعْطِنِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَلَقًا غَنَمِهِ فِي الْقِتَالِ.» فَقَدْ كَانَتْ لِلْعُدُوِّ أَحْلَاقٌ ذَهَبِيَّةٌ إِذْ كَانُوا إِسْمَاعِيلِيِّينَ.

٢٥ فَقَالُوا لَهُ: «سَنُعْطِيكَ مَا تُرِيدُ.» فَفَرَشُوا ثُوبًا وَرَمَى كُلُّ وَاحِدٍ فِيهِ حَلَقًا غَنَمِهِ فِي الْقِتَالِ.

٢٦ فَكَانَ وَزْنُ الْأَحْلَاقِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي طَلَبَهَا نَحْوُ أَلْفٍ وَسَبْعِ مِئَةٍ مِثْقَالًا.† هَذَا عَدَا الْقَلَائِدَ الْهَلَالِيَّةِ وَالْجَوْاهِرِ الدَّمْعِيَّةِ وَالْأَثْوَابَ الْأَرْجَوَانِيَّةَ لِلْمُلُوكِ مَدْيَانَ، وَالْقَلَائِدَ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى أَعْنَاقِ الْإِبْهَالِ.

† ٨:٣٦ مِثْقَالٌ، حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

٢٧ فَصَنَعَ جَدُّعُونَ مِنْ هَذَا الذَّهَبِ تَمَثَالًا لِابْسَا ثَوْبًا كَهَنَوْتِيًّا، وَعَلَقَهُ فِي مَدِينَتِهِ عَفْرَةَ. وَخَانَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ اللَّهُ، وَعَبَدُوا هَذَا التَّمثالَ هُنَاكَ، فَصَارَ نَحْنًا لَجِدُّعُونَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ.

مَوْتُ جِدُّعُونَ

٢٨ وَخَضَعَ الْمِدْيَانِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ! فَاسْتَرَا حَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحُرُوبِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، طَوَالَ حَيَاةِ جِدُّعُونَ.

٢٩ وَذَهَبَ يَرْبَعُلُ بْنُ يَوْأَشَ لِيَسْكُنَ فِي بَيْتِهِ.

٣٠ أُنْجِبَ جِدُّعُونَ سَبْعِينَ ابْنًا، فَقَدْ كَانَتْ لَهُ زَوَاجَاتٌ كَثِيرَاتٌ.

٣١ وَأُنْجِبَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ* ابْنًا، فَسَمَاهُ أُبَيْمَالِكَ.

٣٢ وَمَاتَ جِدُّعُونَ بْنُ يَوْأَشَ شَيْخًا، وَدُفِنَ فِي صَرْيَحِ يَوْأَشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، بِلَدَةِ الْأُبَيْعَرِيِّينَ.

٣٣ وَمَا إِنْ مَاتَ جِدُّعُونَ حَتَّى تَرَاجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَخَانُوا اللَّهَ بِأَنْ عَبَدُوا الْبَعْلَ S. وَاتَّخَذُوا مِنْ بَعْلِ بَرِيثَ إلهًا لَهُمْ.

٣٤ فَهَيَّسَى بَنُو إِسْرَائِيلَ إلهَهُمُ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ كُلِّ أَعْدَائِهِمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

٣٥ وَلَمْ يَظْهَرُوا وِلاَةً لِعَائِلَةِ يَرْبَعُلَ لِقَاءَ كُلِّ مَا صَنَعَهُ مِنْ خَيْرٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٩

أُبَيْمَالِكَ يُصِيرُ مَلِكًا

١ وَذَهَبَ أُبَيْمَالِكَ بْنُ يَرْبَعُلَ إِلَى شَكِيمَ* إِلَى أَسْوَاحِهِ، وَقَالَ لَهُمْ وَلِكُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَتَمَيَّإُ إِلَيْهَا أُمُّهُ:

٢ «أَسْأَلِي كُلَّ سَادَةِ شَكِيمَ: «أَيُّهُمَا أَفْضَلُ لَكُمْ: أَنْ يَحْكُمَكُمْ ابْنَاءُ يَرْبَعُلَ السَّبْعُونَ، أَمْ أَنْ يَحْكُمَكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟ وَتَذَكَّرُوا أَنِّي مِنْ حَكْمِكُمْ وَدَمِكُمْ.»

٣ فَنَقَلَ أَحْوَالَهُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ نِيَابَةً عَنْهُ إِلَى سَادَةِ شَكِيمَ، فَفَرَرُوا أَنْ يَتَّبِعُوا أُبَيْمَالِكَ، إِذْ قَالُوا: «إِنَّهُ قَرِيبُنَا.»

٤ وَأَعْطَاهُ سَبْعِينَ قِطْعَةً فِضِّيَّةً مِنْ هَيْكَلِ بَعْلِ بَرِيثَ. فَاسْتَأْجَرَ أُبَيْمَالِكَ بِهَا رِجَالًا أَدْنِيَاءَ، فَتَبِعُوهُ.

٥ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ ابْنَاءَ يَرْبَعُلَ السَّبْعِينَ عَلَى سَجَرٍ وَاحِدٍ. أَمَّا يُوْتَامُ، الْابْنُ الْأَصْغَرُ لِيَرْبَعُلَ، فَقَدْ اخْتَبَأَ فَجَاءَ.

٦ حِينَئِذٍ، اجْتَمَعَ كُلُّ سَادَةِ شَكِيمَ وَكُلُّ سَكَانِ مَلُوثَ* وَابْيَعُوا أُبَيْمَالِكَ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوطَةَ الْعَمُودِ فِي شَكِيمَ.

قِصَّةُ يُوْتَامَ

* ٨:٣١ شَكِيمَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ. S ٨:٣٣ البعل. إله مُرْتَفِعُ عِدهِ الْكَنْعَانِيِّينَ. ظَنُّوا أَنَّهُ مَصْدَرُ الْمَطَرِ وَالْعَوَاصِفِ وَخُصُوصَةَ الْأَرْضِ.

** ٨:٣٣ بعل بَرِيثَ. مَعْنَاهُ «إِلَهُ الْعَهْدِ»، وَهَذَا مُؤَشِّرٌ عَلَى أَنَّ الشَّعْبَ كَانَ يَخْطِطُ بَيْنَ عِبَادَةِ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ وَالْهَمَّةِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى. أَيْضًا فِي ٩: ٤.

* ٩:١ شَكِيمَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ) ٩:٦ مَلُوثَ، مُنْشَأَةٌ مَحْصَنَةٌ. رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قَرْيَةٌ مِنْ الْمَدِينَةِ أَوْ مِنْطَقَةِ الْقَصْرِ.

٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ يَوْمًا بِهَذَا، ذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى جَبَلِ جِرْزِيمَ، وَصَرَخَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

«اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا سَادَةَ شَكِيمَ، وَلْيَسْتَمِعِ اللَّهُ إِلَى جَوَابِكُمْ.

٨ «ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتُخْتَارَ لَهَا مَلِكًا، فَقَالُوا لِشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ: «كُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

٩ «فَقَالَتِ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ لِلْأَشْجَارِ: «أَوْقِفْ إِتِنَاجَ زَيْتِي الْعَيْيَ الَّذِي يَكْرَمُ بِهِ الْآلَهُ وَالْبَشَرُ لِكِي أَمْلُكَ عَلَى

الْأَشْجَارِ؟»

١٠ «فَذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ إِلَى التَّيْنَةِ وَقَالَتْ: «تَعَالِي وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١١ «لَكِنَّ التَّيْنَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أَوْقِفْ إِتِنَاجَ ثَمَرِي الْجَيِّدِ الْحَلْوِ لِكِي أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٢ «فَقَالَتِ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١٣ «لَكِنَّ الْكَرْمَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أَوْقِفْ إِتِنَاجَ ثَمَرِي الَّذِي يُفْرِحُ الْآلَهُ وَالْبَشَرُ لِكِي أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٤ «فَقَالَتِ كُلُّ الْأَشْجَارِ لِلشَّجَرَةِ الشَّائِكَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١٥ «فَقَالَتِ الشَّجَرَةُ الشَّائِكَةُ لِلْأَشْجَارِ: «إِنْ كُنْتَن تَرُدْنَ حَقًّا أَنْ أَكُونَ مَلِكَةً عَلَيْكُنَّ، فَهَيَّا وَاحْتَمِينِي فِي ظِلِّي،

وَالْآ، فَلتُخْرِجْ نَارَ مِثِّي وَلتَلْتَهُمْ أَرْزُ لِبْنَان.»

١٦ «وَالآنَ، هَلْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ عِنْدَمَا جَعَلْتُمْ أَيْمَالِكَ مَلِكًا؟ وَهَلْ تَعَامَلْتُمْ بِإِنصَافٍ مَعَ رِبْعَلٍ وَعَائِلَتِهِ؟

وَهَلْ عَامَلْتُمُوهُ كَمَا لَسْتَحِقُّ أَعْمَالُهُ؟

١٧ إِذْ تَذَكَّرُونَ أَنَّ أَبِي قَاتِلَ مِنْ أَجْلِكُمْ، مُخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ، وَقَدْ أَنْقَذَكُمُ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ.

١٨ لِكَيْ تَكْتُمُوا ثَرْثَمَ عَلَى عَائِلَةِ أَبِي الْيَوْمِ، وَقَتَلْتُمْ أَبْنَاءَهُ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حَجْرٍ وَاحِدٍ، وَجَعَلْتُمْ أَيْمَالِكَ، ابْنَ جَارِيَّتِهِ،

مَلِكًا عَلَى سَادَةِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ قَرِيبِكُمْ.

١٩ فَإِنْ كُنْتُمْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ مَعَ رِبْعَلٍ وَعَائِلَتِهِ الْيَوْمَ، فَافْرَحُوا بِأَيْمَالِكَ، وَلِيَفْرَحْ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ.

٢٠ وَالْآ، لِتُخْرِجَ نَارٌ مِنْ أَيْمَالِكَ وَتَحْرِقَ سَادَةَ شَكِيمَ وَسَكَانَ الْقَلْعَةِ. وَلتُخْرِجَ نَارٌ مِنْ سَادَةِ شَكِيمَ وَمَنْ سَكَنَ

الْقَلْعَةَ، وَلتَحْرِقَ أَيْمَالِكَ.»

٢١ ثُمَّ رَكَضَ يَوْمًا هَارِبًا، وَذَهَبَ إِلَى بَثْرَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا مِنْ أَخِيهِ أَيْمَالِكَ.

أَيْمَالِكُ يُقَاتِلُ شَكِيمَ

٢٢ وَحَكَرَ أَيْمَالِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ.

٢٣ لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ رُوحَ عِدَاوَةٍ بَيْنَ أَيْمَالِكَ وَسَادَةِ شَكِيمَ، فَتَمَرَّدَ سَادَةُ شَكِيمَ عَلَى أَيْمَالِكَ.

٢٤ حَدَثَ هَذَا لِكِي يُجْعَلَ اللَّهُ أَيْمَالِكَ يَدْفَعُ ثَمَنَ عَنفِهِ مَعَ أَبْنَاءِ رِبْعَلِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ، وَلِكِي يَدْفَعَ سَادَةُ شَكِيمَ ثَمَنَ

تَشْجِيعِهِمْ لَهُ عَلَى قَتْلِ إِخْوَتِهِ.

٢٥ فَكَمَنَّ سَادَةُ شَكِيمَ لَهُ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ. وَكَانُوا يَسْلُبُونَ كُلَّ مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ عَلَى الطَّرِيقِ. فَوَصَلَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى

أَيْمَالِكَ.

- ٢٦ وَعِنْدَمَا انْتَقَلَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شَكِيمَ، وَثِقَ بِهِ سَادَةٌ شَكِيمَ.
- ٢٧ وَخَرَجُوا إِلَى الْحَقُولِ، وَقَطَفُوا الْعِنَبَ مِنْ كُرُومِهِمْ، وَعَصَرُوهُ فِي الْمِعْصَرَةِ، وَاحْتَفَلُوا فِي هَيْكَلِ إِيهِمْ، وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَهَزَّتُوا بِأَيْمَالِكَ.
- ٢٨ وَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ: «مَنْ هُوَ أَيْمَالِكُ، حَتَّى تَخْدِمَهُ نَحْنُ أَهْلَ شَكِيمَ؟ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ يَرْبَعَلِ، أَوْلَيْسَ زُبُولُ هُوَ الْمَسْئُولُ عِنْدَهُ؟ اخْدُمُوا رِجَالَ حَمُورَ،* إِبْنِي شَكِيمَ. فَلِهَذَا تَخْدُمُ أَيْمَالِكُ؟»
- ٢٩ لَيْتَ هَؤُلَاءِ النَّاسَ تَحْتَ إِمْرَتِي، فَأُزِيلُ أَيْمَالِكَ. كُنْتُ سَأَقُولُ لَهُ: «جَهِّزْ جَيْشَكَ وَاخْرُجْ لِلْقِتَالِ.»
- ٣٠ فَسَمِعَ زُبُولُ حَاكِمَ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلُ بْنِ عَابِدٍ هَذَا، فَاشْتَعَلَ غَضَبَهُ.
- ٣١ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَيْمَالِكِ فِي مَدِينَةِ أُرُومَةَ،^S يَهْدِيهِ الرِّسَالَةَ:
- «هَا قَدْ جَاءَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ إِلَى شَكِيمَ، وَهُمْ يُبِيرُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ.
- ٣٢ فَالآنَ، قُمْ أَيْمَالِكُ، أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ، وَأَكْمُوا فِي الْحَقُولِ.
- ٣٣ ثُمَّ فِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، تَحَرَّكَ وَتَمَدَّفَعُ وَتَهَاجِمُ الْمَدِينَةَ، وَعِنْدَمَا يَخْرُجُ هُوَ وَالْقَوَاتُ الَّتِي مَعَهُ لِلْهُجُومِ عَلَيْكَ، أَفْعَلْ بِهِمْ مَا شِئْتَ.»
- ٣٤ فَقَامَ أَيْمَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ لَيْلًا، وَكُنُوا لِقَوَاتِ شَكِيمَ فِي أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ.
- ٣٥ ثُمَّ خَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ وَوَقَّفَ فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. حِينَئِذٍ، قَامَ أَيْمَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ مِنْ مَكَانِهِمْ.
- ٣٦ فَلَمَّا رَأَى جَعَلُ الْقَوَاتِ قَالَ لَزُبُولَ: «هَا هُمْ رِجَالُ يَنْزِلُونَ مِنْ قِمِّ التَّلَالِ.» فَقَالَ لَهُ زُبُولُ: «أَنْتَ تَرَى ظِلَالَ التَّلَالِ فَتَحْسِبُهَا رِجَالًا!»
- ٣٧ فَتَكَلَّرَ جَعَلُ ثَانِيَةً وَقَالَ: «هَا يَنْزِلُونَ مِنْ قِمِّ الْأَرْضِ. وَهَا جَمَاعَةٌ قَادِمَةٌ مِنْ بَلُوطَةِ الْعَرَاغِينِ.»**
- ٣٨ فَقَالَ لَهُ زُبُولُ: «فَإَيْنَ إِذَا فُكَّ الْجَسُورُ الَّذِي قَالَ: «مَنْ هُوَ أَيْمَالِكُ لِكَيْ نَخْدِمَهُ؟» أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْقَوَاتُ الَّتِي هَزَّتْ بِهَا؟ فَاذْهَبِ الْآنَ وَقَاتِلِيهِمْ.»
- ٣٩ فَخَرَجَ جَعَلُ فِي مَقْدَمَةِ سَادَةِ شَكِيمَ، وَقَاتَلَ أَيْمَالِكَ،
- ٤٠ فَطَارَدَهُ أَيْمَالِكُ. وَهَرَبَ جَعَلُ أَمَامَهُ عَائِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَسَقَطَ كَثِيرُونَ قَتَلَى عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ.
- ٤١ فَسَكَّرَ أَيْمَالِكُ عَلَى أُرُومَةَ، وَمَنَعَ زُبُولَ جَعَلَ وَإِخْوَتَهُ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى شَكِيمَ.
- ٤٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ خَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحَقُولِ، فَوَصَلَ خَبْرُ ذَلِكَ إِلَى أَيْمَالِكَ.
- ٤٣ فَأَخَذَ جَمَاعَتَهُ وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَكُنَّ فِي الْحَقُولِ. وَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الشَّعْبَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَامَ وَهَاجَمَهُمْ.

* ٩:٢٨ رجال حمور، وهم سكان شكيم الأصليون. حمور هو أبو شكيم في كتاب التكوين 34. وقد دُعيت المدينة شكيم على اسم ابن حمور.

S ٩:٣١ في مدينة أرومة، أو «سراء»، أو «في بلدة ترمه»، حيث يملك أيمالك، وترمه على بعد نحو ثلاثة عشر كيلومتراً جنوب شكيم. ** ٩:٣٧

قِمِّ الْأَرْضِ... بَلُوطَةُ الْعَرَاغِينِ. موضعان في التلال القريبة من شكيم.

٤٤ اندفعَ أَيْمَالُكَ وَجَمَاعَتَهُ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَقَفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، وَانْدَفَعَتِ الْجَمُوعَاتُ الْأَخْرِيَانِ نَحْوَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحَقُولِ وَهَاجَمَتْهُمُ.

٤٥ وَحَارَبَ أَيْمَالُكَ الْمَدِينَةَ طَوَالَ النَّهَارِ، وَاسْتَوَى عَلَى الْمَدِينَةِ وَهَاجَمَ النَّاسَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا، ثُمَّ دَمَّرَ الْمَدِينَةَ وَنَثَرَ عَلَيْهَا مِلْحًا.

٤٦ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ سَادَةِ بُرْجِ شَكِيمٍ †† هَذَا الْخَبَرَ، ذَهَبُوا إِلَى قَلْعَةِ هَيْكَلِ إِيلِي بَرِيثٍ. ††

٤٧ فَقِيلَ لِأَيْمَالِكَ إِنَّ كُلَّ سَادَةِ بُرْجِ شَكِيمٍ اجْتَمَعُوا مَعًا.

٤٨ فَصَعِدَ أَيْمَالُكَ إِلَى جَبَلِ صَلُونٍ، SS هُوَ وَجَمَاعَتُهُ الَّذِينَ مَعَهُ. وَأَخَذَ أَيْمَالُكَ فُؤُوسًا مَعَهُ، وَقَطَعَ حَزْمَةً مِنَ الْخَشَبِ، وَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفِهِ، ثُمَّ قَالَ لِجَمَاعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ: «افْعَلُوا بِسُرْعَةٍ مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ!»

٤٩ فَقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَمَاعَتِهِ حَزْمَةً مِنَ الْخَشَبِ، وَتَبِعُوا أَيْمَالُكَ، وَوَضَعُوا الْخَشَبَ عَلَى قَلْعَةِ الْهَيْكَلِ، وَأَحْرَقُوا الْقَلْعَةَ عَلَى مَنْ فِيهَا بِالنَّارِ. وَمَاتَ أَيْضًا كُلُّ سُكَّانِ بُرْجِ شَكِيمٍ، وَكَانُوا نَحْوَ أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

مَوْتُ أَيْمَالِكَ

٥٠ ثُمَّ ذَهَبَ أَيْمَالُكَ إِلَى تَابَاصَ، وَحَاصَرَهَا وَاسْتَوَى عَلَيْهَا.

٥١ لَكِنْ كَانَ هُنَاكَ بُرْجٌ قَوِيٌّ دَاخِلَ الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ رِجَالِ الْمَدِينَةِ وَنِسَائِهَا وَأَسْيَادِهَا، وَأَعْلَقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ هُنَاكَ، وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبُرْجِ.

٥٢ لَمَّا جَاءَ أَيْمَالُكَ إِلَى الْبُرْجِ وَهَاجَمَهُ، وَاقْتَرَبَ مِنْ مَدْخَلِ الْبُرْجِ لِكَيْ يُحْرَقَهُ،

٥٣ لَكِنْ امْرَأَةٌ أَلْقَتْ بِالْجُرْءِ الْعُلُوبِيِّ مِنْ حَجَرٍ رَحَى عَلَى رَأْسِ أَيْمَالِكَ، فَسَحَقَتْ جُمُوعَتَهُ.

٥٤ لَكِنَّهُ دَعَا فُورًا خَادِمَهُ الَّذِي يَجْمَلُ دِرْعَهُ، وَقَالَ لَهُ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي، لِئَلَّا يَقُولَ النَّاسُ عَنِّي: قَتَلَتْهُ امْرَأَةٌ!» فَطَعَنَهُ خَادِمُهُ وَقَتَلَهُ.

٥٥ وَمَا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَيْمَالِكَ مَاتَ، عَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٥٦ وَهَكَذَا عَاقَبَ اللَّهُ أَيْمَالِكَ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبَهُ ضِدَّ أَبِيهِ بِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ.

٥٧ وَعَاقَبَ اللَّهُ رِجَالَ شَكِيمٍ عَلَى كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ. وَجَاءَتْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا يُوثَامُ بْنُ يَرِيئِيلَ عَلَيْهِمُ.

١٠

الْقَاضِي تُولَعُ

١ وَبَعْدَ أَيْمَالِكَ جَاءَ تُولَعُ بْنُ فُؤَاةَ بْنِ دُودُو لِيُنْقِذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ يَنْتَمِي إِلَى قَبِيلَةِ بَسَاكِرَ. وَقَدْ سَكَنَ فِي شَامِيرَ، فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ.

†† ٩:٤٦: بروج شكيم. مِنْطَقَةٌ قَرِبَ شَكِيمٍ وَلَا تَتَّبِعْ لِشَكِيمٍ عَلَى الْأَغْلَبِ. †† ٩:٤٦: إيل بريت. اسم آخر لعل بريت المذكور في العدد 4 وفي 8:

33. أَيْضًا فِي الدَّعْدِ 49. SS ٩:٤٨: جبل صلون. هو على الأغلب جبل عيال القريب من شكيم.

٢ وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ.

القاضي يائير

٣ وَجَاءَ بَعْدَهُ يَائِيرُ الْجَلْعَادِيُّ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً.

٤ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا، رَكِبُوا عَلَى ثَلَاثِينَ حِمَارًا.* وَكَانَتْ لَهُمْ ثَلَاثُونَ بَلْدَةً فِي أَرْضِ جَلْعَادَ. وَأَسْمُهَا قَرَى جَلْعَادَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

٥ وَمَاتَ يَائِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

العمونيون يحاربون بني إسرائيل

٦ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَدَّ عِبَدُوا إِلَهَةً زَائِفَةً: الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ، وَإِلَهَةَ أَرَامَ، وَإِلَهَةَ صِيدُونَ، وَإِلَهَةَ مَوَابَ، وَإِلَهَةَ الْعَمُونِيِّينَ، وَإِلَهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَتَرَكَوا اللَّهَ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ.

٧ فَغَضِبَ اللَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ بِأَنْ يَغْزَوْهُمْ.

٨ فَسَحَقُوا وَقَعَعُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. فَعَمُوا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ شَرَقَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ، أَيِ جَلْعَادَ، مُدَّةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

٩ وَعَبَّرَ الْعَمُونِيُّونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيحَارِبُوا بَنِي يَهُوذَا أَيْضًا، بِالإِضَافَةِ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ وَبَنِي أَفْرَايِمَ. فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ.

١٠ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا، لِأَنَّا تَرَكْنَا إِلَهَنَا، وَعَبَدْنَا إِلَهَةَ الزَّائِفِ بَعْلَ.»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَمْ أَنْقِذْكُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ؟

١٢ قَمَحَكُمْ الصِّيدُونِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ وَالْمَعُونِيِّينَ، فَصَرَخْتُمْ مُسْتَجِدِّينَ بِي، نَخْلُصُكُمْ مِنْ سَيِّطَرَتِهِمْ.

١٣ لَكِنُّكُمْ تَرَكَتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى! وَهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَخْلُصَكُمْ ثَانِيَةً.

١٤ أَذْهَبُوا وَأَصْرَحُوا مُسْتَجِدِّينَ بِالْإِلَهَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا. فَلْتَنْقِذْكُمْ هِيَ فِي وَقْتِ ضَيْقِكُمْ.»

١٥ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا! فَافْعَلْ بِنَا كَمَا يَحْلُو لَكَ، لَكِنْ أَنْقِذْنَا الْآنَ!»

١٦ فَأَزَالُوا الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَعَبَدُوا اللَّهَ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَضِيَ تَمَامًا عَنْ إِسْرَائِيلَ.

اختيار يفتاح

١٧ وَدَعِيَ الْعَمُونِيُّونَ لِلاَحْتِشَادِ لِلْحَرْبِ، وَعَسَّكَرُوا فِي جَلْعَادَ. وَتَجَمَّعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَسَّكَرُوا فِي الْمِصْفَاةِ.

١٨ فَقَالَ قَادَةُ قَوَاتِ جَلْعَادَ أَحَدُهُمْ لِلاُخَرَ: «مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي سَيَقُودُنَا فِي الْقِتَالِ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ؟ سَنَجْعَلُ

ذَلِكَ الرَّجُلَ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ سَكَّانِ جَلْعَادَ.»

١١

١ وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجَلْعَادِيُّ مُحَارِبًا مُقْتَدِرًا. وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ عَاهِرَةٍ. وَجَلْعَادُ هُوَ أَبُو يَفْتَاخَ.

* ١٠٠٤:٤ ثَلَاثُونَ ابْنًا... ثَلَاثِينَ حِمَارًا. لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَرَاكِمِهِمُ الْمَهْمَةَ.

٢ وَأَجَبَتْ زَوْجَةَ جَلْعَادَ أَيْضاً لَهُ أَوْلَاداً. وَلَمَّا كَبِرَ أَبْنَاءُ الزَّوْجَةِ، طَرَدُوا يَفْتَاخَ وَقَالُوا لَهُ: «لَنْ نُشَارِكَاكَ فِي الْمِيرَاثِ فِي بَيْتِ أَبِيْنَا، لِأَنَّكَ ابْنُ امْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ.»

٣ فَتَرَكَ يَفْتَاخَ إِخْوَتَهُ وَعَاشَ فِي أَرْضِ طُوب. وَاجْتَمَعَ حَوْلَ يَفْتَاخَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْمَنْبُودِينَ وَتَبِعُوهُ.

٤ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، تَوَجَّهَ الْعَمُونِيُّونَ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،

٥ فَلَمَّا ذَهَبَ الْعَمُونِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَ شَيْخُ جَلْعَادَ لِيَأْخُذُوا يَفْتَاخَ مِنْ أَرْضِ طُوبِ،

٦ وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «تَعَالَ وَكُنْ أَمْرَنَا لِكَيْ نَسْتَطِيعَ مُقَاتَلَةَ الْعَمُونِيِّينَ.»

٧ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشَيْخِ جَلْعَادَ: «أَمَا رَفَضْتُمُونِي وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَهَذَا تَأْتُونَ إِلَيَّ الْآنَ وَأَنْتُمْ فِي ضَيْقِي؟»

٨ فَقَالَ شَيْخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «بِسَبَبِ ذَلِكَ التَّجَانُّا إِلَيْكَ الْآنَ. نُرِيدُكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا، وَأَنْ تُقَاتِلَ الْعَمُونِيِّينَ، وَتَصِيرَ زَعِيماً عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جَلْعَادَ.»

٩ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشَيْخِ جَلْعَادَ: «إِنْ اسْتَدْعَيْتُمُونِي لِمُقَاتَلَةِ الْأُمُورِيِّينَ، وَأَعَانِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ، فَلَا بُدَّ أَنْ أَصِيرَ زَعِيماً.»

١٠ فَقَالَ شَيْخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ وَعَدْنَا لَكَ، وَسَنَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.»

١١ فَذَهَبَ يَفْتَاخُ مَعَ شَيْخِ جَلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ زَعِيماً وَأَمِيراً عَلَيْهِمْ. وَكَرَّرَ يَفْتَاخُ كُلَّ كَلَامِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.

رِسَالَةٌ يَفْتَاخَ إِلَى مَلِكِ عَمُونَ

١٢ ثُمَّ أَرْسَلَ يَفْتَاخُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ وَقَالَ: «مَاذَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى إِنَّكَ جِئْتَ لِتُقَاتِلَ بِلَادِي؟»

١٣ فَقَالَ مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ لِرُسُلِ يَفْتَاخَ: «لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذُوا أَرْضِي مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ وَإِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَمَا صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ. فَالآنَ، أَعِدْ هَذِهِ الْأَرْضِي لِي بِلا حَرْبٍ.»

١٤ فَعَادَ الرُّسُلُ إِلَى يَفْتَاخَ، فَأَرْسَلَ يَفْتَاخَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ،

١٥ وَقَالَ يَفْتَاخُ لِلْمَلِكِ فِي رِسَالَتِهِ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَفْتَاخُ: لَمْ يَأْخُذْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَ مُوَابَ أَوْ أَرْضَ الْعَمُونِيِّينَ.

١٦ فَعِنْدَمَا صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، صَعِدُوا عَبْرَ الصَّحْرَاءِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى قَادَشَ.

١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: نَرْجُو أَنْ نَسْمَحَ لَنَا بِالْمُرُورِ عَبْرَ أَرْضِكَ، لَكِنَّ مَلِكَ

أَدُومَ رَفَضَ أَنْ يُصْنَعِيَ. ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوَابَ، لَكِنَّهُ رَفَضَ أَيْضًا أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بِالْعُبُورِ.

فَكَتَّفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي قَادَشَ.

١٨ ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَدَارُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوَابَ، وَجَاءُوا إِلَى شَرْقِ أَرْضِ

مُوَابَ. وَخِيَمُوا عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ. وَلَمَّا يَدْخُلُوا أَرْضِي مُوَابَ، إِذْ كَانَ نَهْرُ أَرْنُونَ عَلَى حُدُودِ

مُوَابَ.

١٩ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا لِسِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ، وَقَالُوا لَهُ: اسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نَعْبُرَ عَبْرَ أَرْضِكَ إِلَى أَرْضِنَا.

٢٠ لَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَأْمَنُوا أَنْ يَعْبُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضِيهِ. فَحَشَدَ كُلُّ قَوَاتِهِ، وَعَسَكَرَ فِي يَاهِصَ، وَقَاتَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢١ فَأَعَانَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، شَعْبَهُ عَلَى مُحَارَبَةِ سِيحُونَ، فَهَزَمُوهُ. فَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ.

٢٢ وَاحْتَلَوْا كُلَّ أَرْضِي الْأُمُورِيِّينَ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ، وَمِنْ الصَّحْرَاءِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٢٣ «وَالآنَ، طَرَدَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الْأَرْضَ؟

٢٤ أَلَسْتُ تَمْتَلِكُ مَا يُعْطِيكَ أَنْ تَمْتَلِكَهُ إِلَهُكَ كَمُوشُ؟* أَمَا نَحْنُ فَنَمْتَلِكُ الْأَرْضِيَّ الَّتِي أَخَذَهَا إِلَهُنَا يَهُوهُ † وَأَعْطَانَا يَاہَا.

٢٥ أَأَنْتِ أَفْضَلُ مِنَ بَالَاقِ بْنِ صِفُورَ،* مَلِكِ مُوَابَ؟ فَهَلْ خَاصَمَ يَوْمًا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ أَوْ هَلْ حَارَبَهُمْ يَوْمًا؟

٢٦ عِنْدَمَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَشْبُونَ وَقَرَاهَا، وَعَرُوعِيرَ وَقَرَاهَا، وَفِي كُلِّ الْمُدُنِ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ أَرْنُونَ هَذِهِ الثَّلَاثَ مِئَةَ سَنَةٍ، لِمَاذَا لَمْ تَسْتَعِدِّهَا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؟

٢٧ أَنَا لَمْ أُخْطِئْ إِلَيْكَ، أَمَا أَنْتِ فَتَفْعَلِينَ فِي شَرِّ مُحَارَبَتِكَ لِأَيَّايَ. فَلْيَقْضِ الْيَوْمَ اللَّهُ الْقَاضِيَّ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْعُمُونِيِّينَ.»

٢٨ لَكِنَّ مَلِكِ الْعُمُونِيِّينَ لَمْ يُضِغْ إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ يَفْتَاخَ.

نَذْرُ يَفْتَاخَ

٢٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَفْتَاخَ، فَعَبَّرَ أَرْضِي جِلْعَادَ وَمَنْسَى، وَوَاصَلَ تَقَدَّمَهُ إِلَى الْمِصْفَاةِ فِي جِلْعَادَ، وَمِنْ الْمِصْفَاةِ فِي جِلْعَادَ، هَاجَمَ الْعُمُونِيِّينَ.

٣٠ وَنَذَرَ يَفْتَاخَ لِلَّهِ نَذْرًا، قَالَ: «إِنْ أَعْتَنِي عَلَى هَزِيمَةِ الْعُمُونِيِّينَ،

٣١ فَأَقُولُ مَا يَجْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِإِبْلَاقِي عِنْدَمَا أَعُودُ مُنْتَصِرًا مِنْ مَعْرَكَتِي مَعَ الْعُمُونِيِّينَ، سَيَكُونُ تَقَدُّمَةً لِلَّهِ.»

٣٢ فَذَهَبَ يَفْتَاخَ إِلَى الْعُمُونِيِّينَ لِيَقَاتِلَهُمْ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.

٣٣ وَهَزَمَهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ حَتَّى جِوَارِ مَنِيَّتَ، عِشْرِينَ مَدِينَةً، وَحَتَّى أَيْلِ الْكُرُومِ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً. فَأَخْضَعَ الْعُمُونِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَلَمَّا عَادَ يَفْتَاخَ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْمِصْفَاةِ، إِذَا بِابْنَتِهِ خَارِجَةً تَضْرِبُ الدَّفَّ وَتَرْقُصُ. وَكَانَتْ وَحِيدَةً أَيْبَهَا، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوْ ابْنَتٌ غَيْرُهَا.

* كَمُوشُ. الإله الرسمي في مُوَابَ. † يَهُوهُ. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر». * ١١:٢٥ بالاق بن صِفُورَ. انظر كتاب العدد 22-24.

٣٥ فَلَمَّا رَأَاهَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ حُرْنًا، وَقَالَ: «آه يَا ابْنَتِي! لَقَدْ أَحْزَنْتَنِي جِدًّا وَصِرْتِ سَبَبَ تَعَاسِي، فَقَدْ نَذَرْتُ نَذْرًا لَلَّهِ لَا أَسْتَطِيعُ التَّرَاجُعَ عَنْهُ.»

٣٦ فَقَالَتْ لَهُ: «لَقَدْ نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْرًا يَا أَبِي، فَافْعَلْ بِي كَمَا نَذَرْتُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ الْعَمُونِيِّينَ.»

٣٧ وَقَالَتْ لِأَبِيهَا: «لَكِنَّ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ. أَهْمِلْنِي شَهْرَيْنِ، فَاتَّجَوَّلْ عَلَى التَّلَالِ، وَأَبْكِي مَعَ صَاحِبَاتِي لِأَنَّ سَابِقِي عَذْرَاءً.»

٣٨ فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي.» وَصَرَفَهَا مَدَّةَ شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَبَكَيْنَ عَلَى التَّلَالِ لِأَنَّهَا سَبَقَتْ عَذْرَاءً.

٣٩ وَفِي نَهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ عَادَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَفَعَلَ بِهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ نَذَرَ.

وَلِأَنَّهَا لَمْ تُعَاشِرْ رَجُلًا قَطُّ، صَارَتْ عَادَةً عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ،

٤٠ أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُحْيِينَ ذِكْرَى ابْنَةِ يَفْتَاخِ الْجِلْعَادِيِّ، أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ كُلِّ سَنَةٍ.

١٢

١ وَدُعِيَ بَنُو أَفْرَائِمَ لِاجْتِمَاعِ الْقِتَالِ. فَعَبَّرُوا إِلَى صَافُونَ، وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «لِمَاذَا ذَهَبْتَ لِمُقَاتَلَةِ الْعَمُونِيِّينَ وَلَمْ تَدْعُنَا إِلَى الذَّهَابِ مَعَكَ؟ سَنَحْرِقُ بَيْتَكَ عَلَيْكَ!»

٢ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَهُمْ: «كُنْتُ وَشَعْبِي فِي صِرَاعٍ شَدِيدٍ مَعَ الْعَمُونِيِّينَ. دَعَوْتُكُمْ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَتَقَدُّونِي مِنْ قَوْمِهِمْ.»

٣ وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنْكَرَ لَنْ تَتَقَدُّونِي، قَرَّرْتُ أَنْ أَتَصَرَّفَ بِنَفْسِي، وَهَاجَمْتُ الْعَمُونِيِّينَ، فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ. فَلَمَّا خَرَجْتُمْ الْيَوْمَ لِكَيْ تَقَاتِلُونِي؟»

٤ ثُمَّ جَمَعَ يَفْتَاخُ كُلَّ رِجَالِ جِلْعَادٍ وَحَارِبُوا بَنِي أَفْرَائِمَ. وَهَزَمَ رِجَالُ جِلْعَادٍ رِجَالَ أَفْرَائِمَ. فَهَمُّ كَانُوا يَهْبِئُونَ الْجِلْعَادِيِّينَ بِقَوْلِهِمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا طَرِيدُونَ مِنْ أَفْرَائِمَ. جِلْعَادٌ لَا هِيَ مِنْ أَفْرَائِمَ وَلَا مِنْ مَسَى!»

٥ وَاسْتَوَى الْجِلْعَادِيُّونَ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِيَمْنَعُوا رِجَالَ أَفْرَائِمَ مِنَ الْعُبُورِ. وَعِنْدَمَا كَانَ أَيُّ مِنَ النَّاجِينَ مِنْ أَفْرَائِمَ يَقُولُ: «أُرِيدُ أَنْ أَعْبُرَ.» كَانَ الْجِلْعَادِيُّونَ يُسْأَلُونَهُ: «هَلْ أَنْتَ مِنْ بَنِي أَفْرَائِمَ؟» يَقُولُ: «لا!»

٦ يَقُولُونَ لَهُ: «قُلْ: شَيْوَلْتُ.» يَقُولُ: «سَبُولْتُ» فَيَلْفِظُ الْكَلِمَةَ بِشَكْلِ خَاطِئٍ، فَيَمْسِكُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ عِنْدَ مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي أَفْرَائِمَ.

٧ وَقَضَى يَفْتَاخُ لِإِسْرَائِيلَ مَدَّةَ سِتِّ سَنَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ، وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ جِلْعَادٍ.

القاضي إِبْصَانُ

٨ وَبَعْدَ يَفْتَاخَ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِبْصَانُ، وَهُوَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ،

٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ بِنْتًُا زَوْجَهُنَّ مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ، وَجَلَبَ ثَلَاثِينَ بِنْتًُا مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ زَوْجَاتٍ لِأَبْنَائِهِ.

وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سَنَاتٍ.

١٠ ثُمَّ مَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمَ.

القاضي يَبُولُونُ

- ١١ وَبَعْدَ إِبْصَانِ قَصَى إِسْرَائِيلَ إِيْلُونَ الزَّبُولِيُّ. وَقَدْ قَضَى مُدَّةَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ.
١٢ ثُمَّ مَاتَ إِيْلُونَ الزَّبُولِيُّ، وَدُفِنَ فِي إِيْلُونَ، فِي أَرْضِ زَبُولُونَ.

القاضي عَدُون

- ١٣ وَبَعْدَ إِيْلُونَ قَصَى إِسْرَائِيلَ عَدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعَوْنِيِّ.
١٤ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ حِمَارًا* وَقَضَى إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ.
١٥ ثُمَّ مَاتَ عَدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعَوْنِيِّ، وَدُفِنَ فِي فِرْعَوْتُونَ فِي أَرْضِ أَفْرَائِيمَ فِي مِنتَقَةِ الْعَمَالِيْقِ الْجَبَلِيَّةِ.

١٣

مَوْلِدُ شَمْشُونَ

- ١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَأَخْضَعَهُمُ اللَّهُ لِسَيْطَرَةِ الْفِلِسْطِينِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.
٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ بَلَدَةِ صُرْعَةَ، مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، اسْمُهُ مَنُوحٌ. وَكَانَتْ أَمْرَاتُهُ عَاقِرًا.
٣ فَظَهَرَ مَلَكَ اللَّهِ لِلرَّأَةِ وَقَالَ لَهَا: «عَلَى الرُّغْمِ مِنْ أَنَّكَ عَاقِرٌ، إِلَّا أَنَّكَ سَتَحَلِبِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا.
٤ وَالْآنَ أَحْذِرِي مِنْ أَنْ تَشْرَبِي نَبِيذًا أَوْ شَرَبًا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا.
٥ وَهِيَ أَنْتَ حَلْبِي فِعْلًا، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا. لَكِنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَلْبَسَ شَفْرَةَ حِلَاقَةٍ رَأْسَهُ. إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ، حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُولَدَ. وَهُوَ الَّذِي سَيَبْدَأُ بِخُلُصِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْفِلِسْطِينِ.»
٦ فَذَهَبَتْ الرَّأَةُ وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ! كَانَ مَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ مَلَكَ اللَّهِ، مِهْيَبًا جِدًّا! لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَهُوَ لَمْ يُخْبِرْنِي اسْمَهُ.
٧ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «أَنْتِ حَلْبِي، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا، فَالآنَ لَا تَشْرَبِي نَبِيذًا وَلَا شَرَبًا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا، إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُولَدَ حَتَّى يَوْمَ مَوْتِهِ.»
٨ فَصَلَّى مَنُوحٌ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَصْلِي يَا اللَّهُ، أَنْ تُرْسِلَ رَجُلَ اللَّهِ إِلَيْنَا ثَانِيَةً، فَيُخْبِرَنَا مَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَهُ لِالصَّبِيِّ الَّذِي سَيُولَدُ.»
٩ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمَنُوحٍ. وَجَاءَ مَلَكَ اللَّهِ ثَانِيَةً إِلَى الرَّأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، لَكِنَّ زَوْجَهَا مَنُوحٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا.
١٠ فَرَكَضَتْ الرَّأَةُ بِسُرْعَةٍ وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «هَا قَدْ ظَهَرَ لِي الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»
١١ فَتَقَامَ مَنُوحٌ وَتَبِعَ أَمْرَاتُهُ، فَجَاءَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَهُ هَذِهِ الرَّأَةُ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.»
١٢ ثُمَّ قَالَ مَنُوحٌ: «فَلْيُحَقِّقْ كَلَامَكَ هَذَا! لَكِنْ كَيْفَ تَتَعَامَلُ مَعَ الصَّبِيِّ؟ وَمَاذَا سَتَكُونُ مَهْمَتُهُ؟»
١٣ فَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ لِمَنُوحٍ: «يَنْبَغِي أَنْ تُحْرِصَ زَوْجَتَكَ عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا قُلْتَهُ لَهَا.

* يركبون ... حماراً. دلالة على مراكزهم المهمة.

١٤ فَلَتمَتَنِعَ عَنْ جَمِيعِ مُنتَجَاتِ العِنَبِ. عَنِ النَّبِيذِ وَالمُسْكِرَاتِ. وَلَا تَأْكُلْ طَعَامًا نَجِسًا، بَلْ تَعْمَلْ جَمِيعَ مَا أَمَرَتْهَا بِهِ».

١٥ فَقَالَ مَنُوحٌ لِلْمَلَكِ اللَّهِ: «اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَسْتَضِيْفَكَ بَعْضَ الوَقْتِ، وَنُحْضِرَ لَكَ جِدِيًّا لَنَا كُلَّهُ.»

١٦ فَقَالَ مَلَكُ اللَّهِ لِمَنُوحٍ: «إِنْ بَقِيتُ، فَلَنْ أَكُلَ طَعَامَكَ. لَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَقْدِمَ تَقْدِمَةً، فَقَدِّمَهَا لِلَّهِ.» إِذْ لَمْ يَكُنْ مَنُوحٌ يَدْرِكُ أَنَّهُ كَانَ يَكْفِرُ مَلَكُ اللَّهِ.

١٧ فَقَالَ مَنُوحٌ لِلْمَلَكِ اللَّهِ: «مَا اسْمُكَ؟ لِكَيْ نَكْرِمَكَ حِينَ يَحْتَقِقُ كَلَامُكَ.»

١٨ فَقَالَ مَلَكُ اللَّهِ لَهُ: «لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ اسْمِي؟ إِنَّهُ عَجِيبٌ!»*

١٩ فَأَخَذَ مَنُوحٌ الجِدْيَ مَعَ تَقْدِمَةِ الحُبُوبِ، وَقَدَّمَهَا ذَبِيحَةً † صَاعِدَةً عَلَى الصَّخْرَةِ لِلَّهِ، صَانِعَ العَجَائِبِ. وَكَانَ مَنُوحٌ وَزَوْجَتُهُ يِرَاقِبَانِ.

٢٠ فَصَعِدَ اللَّهْبُ إِلَى السَّمَاءِ مِنَ المَذْبُحِ، وَصَعِدَ مَلَكُ اللَّهِ فِي هَبِّ المَذْبُحِ، وَمَنُوحٌ وَامْرَأَتُهُ يِرَاقِبَانِ. فَسَجَدَا عَلَى الأَرْضِ عَلَى وَجْهِمَا.

٢١ فَعَرَفَ مَنُوحٌ أَنَّهُ مَلَكُ اللَّهِ. وَلَمْ يَظْهَرْ مَلَكُ اللَّهِ ثَانِيَةً لِمَنُوحٍ وَزَوْجَتِهِ.

٢٢ فَقَالَ لِرَؤُوسِهِ: «لَأَشْكُ أَنَا سَمُوتُ، لِأَنَّا قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ.»

٢٣ فَقَالَتْ رَؤُوسُهُ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْتُلَنَا، لَمَا قَبِلَ الذَّبِيحَةَ وَتَقْدِمَةَ الحُبُوبِ مِنَّا. وَلِمَا عَنَّ لَنَا كُلَّ هَذِهِ الأَشْيَاءِ، أَوْ سَمَحَ لَنَا حَتَّى يَسْمَاعِيَا.»

٢٤ وَوَلَدَتْ المَرَأَةُ أَبْنَاءَ، وَسَمَّتَهُ شَمشُونُ. وَكَبِرَ الصَّبِيُّ، وَبَارَكَهُ اللَّهُ.

٢٥ وَبَدَأَ رُوحُ اللَّهِ يَعْمَلُ فِيهِ فِي حَمَلَةٍ دَانَ، بَيْنَ بِلْدَيْ صُرَعَةَ وَأَشْتَاوَلِ.

١٤

رُؤُوسٌ شَمشُونُ

١ وَتَزَلَّ شَمشُونُ إِلَى بِلْدَةِ مِثْمَةَ، وَرَأَى امْرَأَةً فِلِسْطِيَّةً هُنَاكَ.

٢ ثُمَّ صَعِدَ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ وَامَّةً، قَالَ لَهَا: «رَأَيْتُ امْرَأَةً فِلِسْطِيَّةً فِي مِثْمَةَ، فَالآنَ خُذْهَا لِي زَوْجَةً.»

٣ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَامَّةُ: «أَلَا تَوَجِدُ امْرَأَةً بَيْنَ بَنَاتِ أَقْرِبَاتِكَ، أَوْ فِي كُلِّ شَعْبِكَ، حَتَّى إِنَّكَ مَضْطَرٌّ إِلَى الرُّؤُوسِ مِنَ امْرَأَةِ مِنَ الفِلِسْطِيِّينَ اللَّاخْتُونِينَ؟»*

لَكِنَّ شَمشُونُ قَالَ لِأَبِيهِ: «خُذْهَا لِي، لِأَنَّهَا عَجِيبَتِي.»

٤ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَبُوهُ وَامَّةُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ كَانَ مِنَ اللَّهِ، إِذْ كَانَ يَنْتَظِرُ الوَقْتَ المُنَاسِبَ لِلْعَمَلِ ضِدَّ الفِلِسْطِيِّينَ. فَفِي ذَلِكَ الوَقْتِ، كَانَ الفِلِسْطِيُّونَ يَحْكُمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ فَتَزَلَّ شَمشُونُ مَعَ أَبِيهِ وَامَّةِ إِلَى مِثْمَةَ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسِيرُ فِي أَحَدِ كُرُومِ مِثْمَةَ، ظَهَرَ نَجَّاةٌ أَسَدٌ يَزَارُ لِمَلَأَقَاتِهِ.

* ١٣:١٨ عَجِبَ. انظر كتاب إشعيا 9: 6. † ١٣:١٩ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي المَهْدِ القَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى المَذْبُحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ. * ١٤:٣ اللَّاخْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ اليَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَعْتَبِرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أَيْضًا أَمْس 2: 11.

٦ حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ، فَشَقَّهُ كَمَا يَشُقُّ جِدْيًا! وَكَانَ شَمْشُونُ أَعْرَلٌ، لَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ بِمَا فَعَلَ.

٧ ثُمَّ نَزَلَ وَكَلَّمَ الْمَرَأَةَ، فَأَعْجَبَتْهُ.

٨ وَبَعْدَ مَدَّةٍ عَادَ لِتَرْوِجِهَا. وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، انْعَطَفَ لِيرَى جُثَّةَ الْأَسَدِ، فَدَهَشَ إِذْ رَأَى سَرِيًّا مِنَ النَّحْلِ وَعَسَلًا فِي جُثَّةِ الْأَسَدِ.

٩ فَغَرَفَ مِنْهُ بِيَدِهِ، وَمَضَى يَأْكُلُ وَهُوَ يَمْسِي. وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ وَأُمَّهُ، وَأَعْطَاهُمَا بَعْضَ الْعَسَلِ، فَأَكَلَا. لَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ الْعَسَلَ عَنْ جُثَّةِ الْأَسَدِ.

١٠ وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى الْمَرَأَةِ. وَصَنَعَ شَمْشُونٌ وَلِيمَةً هُنَاكَ، كَمَا اعْتَادَ الشَّبَابُ أَنْ يَفْعَلُوا.

١١ وَمَا رَأَهُ الشَّعْبُ، اخْتَارُوا ثَلَاثِينَ مِنْ رُقَمَائِهِمْ لِيَكُونُوا مَعَهُ.

١٢ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «سَأَعْطِيكُمْ لُغْزًا، وَسَأُمْلِكُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِتَعْرِفُوا التَّفْسِيرَ، هِيَ أَيَّامُ الْوَلِيمَةِ. فَإِذَا تَمَكَّنْتُمْ مِنْ

تَفْسِيرِهِ، فَسَأَعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ ثُوبًا مِنَ الْكِنَانِ، وَثَلَاثِينَ ثُوبًا مِلُونًا.

١٣ لَكِنْ إِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ تَفْسِيرِهِ، تُعْطُونِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ ثُوبًا مِنَ الْكِنَانِ وَثَلَاثِينَ ثُوبًا مِلُونًا.»

فَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ لُغْزَكَ. أَسْمِعْنَا إِيَّاهُ.»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ:

«مِنَ الْأَكْلِ خَرَجَ أَكْلٌ،

وَمِنَ الْقَوِيِّ خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ.»

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا حَلَّ اللَّغْزِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ،† قَالُوا لِزَوْجَةِ شَمْشُونُ: «احْتَالِي عَلَيَّ زَوْجِكَ لِكَيْ يَفْسِرَ اللَّغْزَ لَنَا، وَإِلَّا فَإِنَّا سَنُحْرِقُكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ بِالنَّارِ. أَلْعَلُّكُمْ دَعَوْتُمُونَا إِلَى هُنَا لِكَيْ تَفْقَرُونَا؟»

١٦ فَبَكَتِ امْرَأَةُ شَمْشُونُ عَلَى كَيْفِهِ، وَقَالَتْ لَهُ: «أَنْتَ تَكْرَهُنِي. أَنْتَ لَا تُحِبُّنِي. أُعْطِيتَ لُغْزًا لِشَعْبِي، وَلَمْ تُفَسِّرْهُ

لِي.»

فَقَالَ لَهَا: «اسْمِعِي، أَنَا لَمْ أُفْسِرْهُ حَتَّى لِأَبِي وَأُمِّي، فَكَيْفَ أُفْسِرُهُ لَكَ؟»

١٧ فَبَكَتْ عَلَى كَيْفِهِ طَوَالَ بَقِيَّةِ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ السَّبْعَةِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ شَرَحَ لَهَا اللَّغْزَ، لِأَنَّهَا أَرْجَعَتْهُ كَثِيرًا.

فَأَخْبَرَتْ شَعْبَهَا بِتَفْسِيرِ اللَّغْزِ.

١٨ فَقَالَ رِجَالُ الْبَلَدَةِ لَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ:

«لَا أَحَلَّى مِنَ الْعَسَلِ،

وَلَا أَقْوَى مِنَ الْأَسَدِ!»

فَقَالَ لَهُمْ:

«لَوْ لَمْ تَحْرُثُوا عَلَيَّ بِقَرَّتِي،
لَمَا اسْتَطَعْتُمْ حَلَّ أُحْجِيَّتِي.»

١٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ، فَزَلَّ شَمْشُونُ إِلَى أَشْقَلُونَ، وَقَتَلَ ثَلَاثِينَ فِلِسْطِيًّا، وَأَخَذَ عَدَّتَهُمْ، وَأَعْطَى ثِيَابَهُمُ
لِلَّذِينَ فَسَّرُوا اللُّغْزَ. وَكَانَ غَاضِبًا جِدًّا، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ.
٢٠ وَصَارَتْ عَرُوسُ شَمْشُونُ زَوْجَةً لِرَفِيقِهِ الَّذِي كَانَ إِشْبِينَ الْعَرِيسِ.

١٥

شَمْشُونُ يُضَايِقُ الْفِلِسْطِيِّينَ

١ وَبَعْدَ قِطْرَةٍ، ذَهَبَ شَمْشُونُ فِي أَيَّامِ الْحِصَادِ لِزِيَارَةِ زَوْجَتِهِ، وَأَخَذَ مَعَهُ جِدْيًا. وَقَالَ: «أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ إِلَى غُرْفَةِ
زَوْجَتِي.» لَكِنَّ وَالِدَهَا لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِالْدُخُولِ.

٢ وَقَالَ لَهُ: «حَسْبُكَ قَدْ تَحَلَّيْتَ عَنْهَا، فَزَوْجَتُهَا لِرَفِيقِكَ. أَلَيْسَتْ أُحْتَبَا الْأَصْغَرَ أَجْمَلَ مِنْهَا؟ فَزَوْجَتُهَا.»

٣ فَقَالَ لَهُ شَمْشُونُ: «لَا لَوْمَ عَلَيَّ الْآنَ إِنْ أَذَيْتَ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

٤ فَذَهَبَ شَمْشُونُ وَأَمْسَكَ بِثَلَاثِ مِئَةِ ثَعْلَبٍ. وَأَخَذَ مِشَاعِلَ وَرَبَطَ الثَّعَالِبَ ذَنْبًا بِذَنْبٍ، وَوَضَعَ مِشَاعِلًا بَيْنَ كُلِّ
ذَنْبَيْنِ مَرْبُوطَيْنِ.

٥ ثُمَّ أَشْعَلَ النَّارَ فِي الْمِشَاعِلِ، وَأَطْلَقَ الثَّعَالِبَ بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِيِّينَ، فَأَحْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ: الْحُبُوبَ الْمُخْرُوتَةَ،
وَالْحُبُوبَ الْمَرْوَعَةَ، وَالْكَرُومَ وَبِيَارَاتِ الزَّيْتُونِ.

٦ فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» فَقِيلَ: «شَمْشُونُ، صَهْرُ التِّمْنِيِّ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. لِأَنَّ التِّمْنِيَّ أَخَذَ زَوْجَةَ
شَمْشُونُ وَأَعْطَاهَا لِرَفِيقِهِ.» فَصَعَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَحْرَقُوا هَيَّ وَأَبَاهَا بِالنَّارِ.

٧ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْعَمَلَ الرَّدِيءَ يَ، وَلِذَا فَإِنِّي أَقْسِمُ إِنَّنِي سَأَنْتَقِمُ مِنْكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَسْتَرْجِعُ.»

٨ فَهَاجَمَهُمْ بِسَرَّاسَةٍ وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. ثُمَّ نَزَلَ وَسَكَنَ فِي كَهْفٍ فِي حَضْرَةِ عِيطَمَ.

٩ فَصَعَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَحِيمُوا فِي يَهُودَا، وَأَنْتَشَرُوا فِي لَحْيِ.

١٠ فَقَالَ رِجَالُ يَهُودَا لَهُمْ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ لِمَقَاتِلَتِنَا؟» فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «جِئْنَا لِكَيْ نَقِيدَ شَمْشُونَ لِكَيْ نَفْعَلَ بِهِ كَمَا
فَعَلْنَا بِنَا.»

١١ فَزَلَّ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا إِلَى حَضْرَةِ عِيطَمَ، وَقَالُوا لِمَشْمُوشُونَ: «أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ الْفِلِسْطِيِّينَ يَحْكُمُونَنَا؟ فَمَا

هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي فَعَلْتُمْ بِهِمْ.»

١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ نَزَلْنَا لِكَيْ نَقِيدَكَ وَنُسَلِّمَكَ إِلَى الْفِلِسْطِيِّينَ.» فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «احْلِفُوا لِي أَنْكُمْ لَنْ تُصِيبُونِي

بِأَذَى.»

١٣ قَالُوا لَهُ: «لَنْ نُصِيبَكَ بِأَدَى، وَإِنَّمَا سَنُقِيدُكَ وَنُسَلِّبُكَ إِلَيْهِمْ، لَنْ نَقْتُلَكَ.» فَقَبِدُوهُ بِحَبْلَيْنِ جَدِيدَيْنِ، وَأَصْعَدُوهُ مِنْ صَخْرَةٍ عَظِيمٍ.

١٤ وَجَاءُوا إِلَى لَحْيٍ. جَاءَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ لِلِقَائِهِ وَهُمْ يَهْتَفُونَ فَرِحًا. حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَمْشُونَ بِقُوَّةٍ، فَصَارَتِ الْحِبَالُ الَّتِي عَلَى ذُرَاعِيهِ تَحْيُوطُ الْكَنَانَ الْمُحْتَرِقِ، فَتَفْسَخَتِ الْقَيْدُ عَلَى يَدَيْهِ.

١٥ ثُمَّ وَجَدَ فَكَّ حِمَارٍ طَرِيًّا، فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ، وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ.

١٦ ثُمَّ قَالَ شَمْشُونُ:

«بِفِكَ حِمَارٍ، صَنَعْتُ كَوْمَةَ رِجَالٍ، بَلَّ كَوْمَتَيْنِ.
بِفِكَ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ.»

١٧ وَمَا أَنهى كَلَامَهُ، رَمَى بِالْفِكَ بَعِيدًا. وَسُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ رَمَتَ لَحْيٍ*.

١٨ وَعَطَشَ شَمْشُونُ، فَصَرَخَ إِلَى اللَّهِ: «أَنْتَ نَصَرْتَ عَبْدَكَ هَذَا الْإِنْتِصَارَ الْعَظِيمَ، فَهَلْ أَمُوتُ الْآنَ مِنَ الْعَطَشِ؟ وَأَقَعُ فِي أَيْدِي الْفَلَسْطِينِيِّينَ اللَّامِحْتُونِ؟»†

١٩ فَسَمِعَ اللَّهُ الْمُنْخَفِضَ الَّذِي فِي لَحْيٍ، وَنَجَّحَ مَاءَ مِنَ الْأَرْضِ. فَشَرِبَ شَمْشُونُ، وَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ وَانْتَعَشَ.

فَسَمِيَ النَّبْعَ عَيْنَ هَقُورِي*، وَهِيَ فِي لَحْيٍ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

٢٠ فَقَضَى شَمْشُونُ لَبْنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً.

١٦

شَمْشُونُ يَذْهَبُ إِلَى غَرَّةٍ

١ وَذَهَبَ شَمْشُونُ يَوْمًا إِلَى غَرَّةٍ. وَهُنَاكَ رَأَى عَاهِرَةً، فَعَاشَرَهَا.

٢ فَقِيلَ لِأَهْلِ غَرَّةٍ: «قَدْ جَاءَ شَمْشُونُ هُنَا.» فَأَحَاطُوا بِالْمَكَانِ، وَكَمَّنُوا لَهُ طَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَلَزِمُوا الْهَدُوءَ طَوَالَ اللَّيْلِ مُفَكِّرِينَ فِي نَفْسِهِمْ: «نَنْتَظِرُهُ حَتَّى الصَّبَاحِ ثُمَّ نَقْتُلُهُ.»

٣ أَمَّا شَمْشُونُ فَبَقِيَ فِي الْفِرَاشِ حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. ثُمَّ أَمْسَكَ بِشَقِي بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ، وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْقَضْبَانِ الْحَدِيدِيَّةِ، وَحَمَلَهَا كُلُّهَا إِلَى قِمَّةِ التَّلَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِمَدِينَةِ حَبْرُونَ*.

شَمْشُونُ وَدَلِيلَةٌ

٤ بَعْدَ هَذَا، وَقَعَ شَمْشُونُ فِي غَرَامٍ امْرَأَةً تَسْكُنُ فِي وَادِي سُرُوقٍ اسْمُهَا دَلِيلَةٌ.

* ١٥:١٧ رَمَتَ لَحْيٍ. أَي «تَلَالِ الْفِكَ» † ١٥:١٨ اللَّامِحْتُونِ. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرِ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلِ. انظُرْ أَيْضًا أَمْسُ 2: 11. ‡ ١٥:١٩ عَيْنَ هَقُورِي. أَي «عَنِ الَّذِي دَعَانِي.» * ١٦:٣ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ أُخْلِيْلُ الْيَوْمِ.

٥ وَصَعِدَ إِلَيْهَا سَادَةُ الْفِلِسْطِينِ وَقَالُوا لَهَا: «احتالي عليه لتعرفي ما الذي يجعله بهذه القوة العظيمة. واعر في لنا كيف نقوى عليه، لكي نقيده لنخضعه. حينئذ، سيعطيك كل واحد منا ألفاً ومئة مثقال[†] من الفضة.»

٦ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِسَمْسُونُ: «أخبريني من فضلك عما يجعلك بهذه القوة العظيمة، وكيف يمكن أن تُقيدَ لتخضع.»

٧ فَقَالَ لَهَا سَمْسُونُ: «إذا قيديني بسبعة أوتار جديدة من أوتار الأقواس الطرية، حينئذ، أصير ضعيفاً كأي شخص آخر.»

٨ فَجَلَبَ لَهَا سَادَةُ الْفِلِسْطِينِ سَبْعَةَ أوتارٍ جَدِيدَةٍ مِنْ أوتارِ الأَقْواسِ الطَّرِيَّةِ، وَقَيَّدَتْهُ بِهَا.

٩ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يَكُونُونَ لَهُ فِي الْعُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَقَالَتْ لَهُ: «الفلسطينيون هاجموني عليك يا سمسون،» لَكِنَّهُ قَطَعَ الأوتارَ كَمَا يَنْقَطِعُ خَيْطٌ إِذَا اشْتَمَ رَائِحَةَ النَّارِ. فَلَمْ يَعْرِفْ سِرُّ قُوَّتِهِ.

١٠ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِسَمْسُونُ: «لقد ضحكك علي، إذ لم تقبل لي إلا أكاذيب. فالآن قل لي أرجوك كيف يمكن تقييدك.»

١١ فَقَالَ لَهَا: «إذا ربطوني بحبال جديدة لم أستخدم من قبل، حينئذ، سأصير ضعيفاً، وسأكون كأي شخص آخر.»

١٢ فَأَخَذَتْ دَلِيلَةٌ جَبَالاً جَدِيدَةً، وَقَيَّدَتْهُ بِهَا، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: «الفلسطينيون هاجموني عليك يا سمسون.» وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ كَامِنُونَ لَهُ فِي الْعُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، لَكِنَّهُ قَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعِيهِ تَخِيطاً.

١٣ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِسَمْسُونُ: «إلى متى ستظل تهزأ بي وتكذب علي؟ أخبرني كيف يمكن تقييدك.» فَقَالَ لَهَا: «إذا جدلت سبع خصل من شعري ببول النسخ، وثبتها بوتر، أفقد قوتي.»

١٤ وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ، أَمْسَكَتْ دَلِيلَةٌ سَبْعَ خِصَلٍ مِنْ شَعْرِهِ وَجَدَلَتْهَا بِبَوْلِ النَّسْجِ، وَثَبَّتْهَا بِوْتَرٍ، وَقَالَتْ لَهُ: «الفلسطينيون هاجموني عليك.» لَكِنَّهُ أَفَاقَ مِنْ نَوْمِهِ، وَخَلَعَ الوْتَرَ، وَفَكَ شَعْرَهُ المَجْدُولَ بِالتَّوَل.

١٥ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ: «كيف تقول إنك نجحي، وأنت لا تتقي بي؟ ضحكك علي ثلاث مرات حتى الآن، ولم تقبل لي ما يجعلك بهذه القوة.»

١٦ وَهَكَذَا ظَلَّتْ تُرَجِّعُهُ بِكَلَامِهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَتَضَعُطُ عَلَيْهِ، حَتَّى جَعَلَتْهُ يَسَامُ الحَيَاةِ.

١٧ فَأَخْبَرَهَا بِكُلِّ سِرِّهِ وَقَالَ: «لم تلبس شفرة حلاقة رأسي، فأنا نذير لله منذ ولادتي. فإذا حلق شعري رأسي، أفقد قوتي، وأصير ضعيفاً كأي إنسان آخر.»

١٨ فَأَدْرَكَتْ دَلِيلَةٌ أَنَّهُ كَانَ صَادِقاً مَعَهَا هَذِهِ المَرَّةَ، فَذَهَبَتْ إِلَى سَادَةِ الْفِلِسْطِينِ وَقَالَتْ لَهُمْ: «تعاولوا هذه المرة، فقد صدق معي.» فَذَهَبَ سَادَةُ الْفِلِسْطِينِ حَامِلِينَ فَضْتَهُمْ مَعَهُمْ.

١٩ وَتَرَكَّتْ دَلِيلَةٌ سَمْسُونُ يَنَامُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا. وَدَعَتْ رِجَالاً، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَقْضِيَ الجِدَائِلَ السَّبْعَ الَّتِي عَلَى رَأْسِ سَمْسُونُ. ثُمَّ أَخَذَتْ تَذَلُّهُ، وَعَلِمَتْ أَنَّ قُوَّتَهُ قَدْ فَارَقَتْهُ.

† ١٦:٥ مِثْقَالٌ، حَرْفِيًّا «شاقل»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشْرٍ غَرَامًا وَنِصْفِ.

٢٠ ثُمَّ قَالَتْ: «الْفَلِسْطِيُّونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ!» فَأَفَاقَ وَقَالَ: «سَأُخْرِجُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا، وَسَأَنْقِضُ عَلَى الْقِيُودِ.» لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَارَقَهُ!

٢١ فَقَضَّ عَلَيْهِ الْفَلِسْطِيُّونَ، وَفَقَّأُوا عَيْنَيْهِ. وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غَرَةٍ، وَقَيَّدُوهُ بِسِلَاسِلَ رُبُوزِيَّةٍ. وَجَعَلُوهُ طَاحِنَ حُبُوبٍ فِي السِّجْنِ.

٢٢ لَكِنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ بَدَأَ يَنْبُو مِنْ جَدِيدٍ.

٢٣ وَاحْتَشَدَ سَادَةُ الْفَلِسْطِيِّينَ لِيُقَدِّمُوا ذَبِيحَةً كَبِيرَةً لِإِلَهُهِمْ دَاجُونَ،* وَيَبْتَهِجُوا بِانْتِصَارِهِمْ، إِذْ قَالُوا: «نَصَرْنَا الْهُنَا عَلَى شَمْشُونِ.»

٢٤ فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ، سَبَّحُوا إِلَهُهُمْ وَقَالُوا:

«نَصَرْنَا الْهُنَا عَلَى عَدُونَا

الَّذِي دَمَّرَ أَرْضَنَا،

وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِنَا.»

٢٥ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَلْهَوْنَ، قَالُوا: «أَحْضَرُوا شَمْشُونَ لِيُرْفَهُ عَنَّا.» فَأَحْضَرُوا شَمْشُونَ مِنَ السِّجْنِ، فَقَدَّمَ أَمَامَهُمْ عَرَضًا. ثُمَّ أَوْقَفُوهُ بَيْنَ عَمُودَيْنِ.

٢٦ فَقَالَ شَمْشُونُ لِلصَّبِيِّ الْمُسَكِّ بِيَدِهِ: «ضَعْبِي فِي مَكَانٍ أَحْتَسِسُ فِيهِ الْأَعْمِدَةَ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَكَبَّرَ عَلَيْهَا.»

٢٧ وَكَانَ الْبَيْتُ مَلْبِيًا بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَكُلُّ سَادَةِ الْفَلِسْطِيِّينَ هُنَاكَ. وَكَانَ عَلَى السَّطْحِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ يَتَفَرِّجُونَ عَلَى شَمْشُونِ وَهُوَ يُسَلِّمُهُمْ بِعَرُوضِهِ.

٢٨ ثُمَّ صَرَخَ شَمْشُونُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَذْكُرْنِي فِي وَقُوفِي هَذِهِ الْمَرَّةِ فَقَطِّ يَا اللَّهُ، لِكَيْ أَتَقِمَّ بِعَمَلٍ وَاحِدٍ مِنَ الْفَلِسْطِيِّينَ لِأَنَّهُمْ فَقَّأُوا عَيْنَيْ.»

٢٩ ثُمَّ أَمْسَكَ شَمْشُونُ بِالْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ اللَّذَيْنِ يَقُومُ الْبَيْتُ عَلَيْهِمَا. فَاسْتَدَّ عَلَيْهِمَا، عَلَى وَاحِدٍ بَيْنَاهُ، وَعَلَى الْآخَرَ بِيَسْرَاهُ.

٣٠ ثُمَّ قَالَ شَمْشُونُ: «لَأَمُتَ مَعَ الْفَلِسْطِيِّينَ!» وَدَفَعَ الْعَمُودَيْنِ بِكُلِّ قُوَّتِهِ، فَانْهَمَدَ الْبَيْتُ عَلَى السَّادَةِ وَكُلِّ النَّاسِ. فَكَانَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ أُنَاءَ حَيَاتِهِ.

٣١ ثُمَّ نَزَلَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ عَائِلَتِهِ وَأَخَذُوهُ، وَأَصْعَدُوهُ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَشْتَاوَلٍ فِي قَبْرِ أَبِيهِ مُنُوحَ. وَكَانَ شَمْشُونُ قَدْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ مَدَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً.

- ۱ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ مَنطَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ اسْمُهُ مِيخَا.
- ۲ فَقَالَ لِأُمِّهِ: «أَتَذْكُرِينَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ مِثْقَالَ* مِنَ الْفِضَّةِ الَّتِي سُرِقَتْ مِنْكَ، وَلَعَنَتِ سَارِقَهَا؟ قَدْ سَمِعْتِكِ تَلْعِنِينَ، وَهِيَ الْفِضَّةُ مَعِي، أَنَا أَخَذْتُهَا. وَهِيَ أَنَا أَرُدُّهَا إِلَيْكِ.»
- فَقَالَتْ أُمُّهُ: «ابْنِي مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ!»
- ۳ وَأَعَادَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ مِثْقَالَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى أُمِّهِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: «هَا أَنَا أَخَذْتُ هَذِهِ الْفِضَّةَ وَأُخْصِصُهَا لِلَّهِ، فَسَأُعِيدُهَا إِلَى ابْنِي مِنْ أَجْلِ صَنْعِ مِثْقَالٍ مِنْ مَعْدِنٍ مَسْبُوكٍ.» فَرَدَّتِ الْفِضَّةَ لِمِيخَا.
- ۴ لَكِنَّ مِيخَا أَعَادَ الْفِضَّةَ إِلَى أُمِّهِ. فَأَخَذَتْ مِثْقَالَ مِثْقَالٍ مِنْهَا وَأَعْطَتْهَا لِصَائِغِ الْفِضَّةِ. فَسَبَكَ تِمْتَالًا وَغَشَّاهُ بِالْفِضَّةِ، فَوَضَعْتُهُ أُمُّهُ فِي بَيْتِ مِيخَا.
- ۵ وَكَانَ لِمِيخَا هَيْكَلٌ لِلْعِبَادَةِ، وَصَنَّ ثَوْبَ كَهَنُوتٍ وَأَوْتَانًا بَيْتِيَّةً. وَأَعْطَى مَالًا لِأَحَدِ أَبْنَائِهِ، فَصَارَ كَاهِنًا لَهُ.
- ۶ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَفْعَلُ حَسَبَ مَا يَرَاهُ.
- ۷ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ مِنْ مَنطَقَةِ يَهُوذَا. وَهُوَ لَأَوِيٌّ مَتَّعِرَبٌ وَسَطَّ عَشِيرَةَ يَهُوذَا.
- ۸ غَادَرَ هَذَا الشَّابُّ مَدِينَةَ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُوذَا، لِيَسْكُنَ حَيْثُ يَجِدُ لَهُ مَكَانًا. فَذَهَبَ إِلَى مَنطَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَفِي طَرِيقِهِ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا.
- ۹ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «مَنْ أَنْتَ؟»
- فَقَالَ لَهُ: «أَنَا لَأَوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُوذَا، وَأَنَا مُرْتَجِّلٌ لِكَيْ أَسْتَقِرَّ حَيْثُمَا أَجِدُ مَكَانًا.»
- ۱۰ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «امْكُثْ عِنْدِي، وَكُنْ لِي أَبًا وَكَاهِنًا، وَسَأُعْطِيكَ عَشْرَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ كُلِّ سَنَةٍ، عِدَا مَلَابِسِكَ وَطَعَامِكَ.»
- فَكَثَّ الْأَوِيٌّ عِنْدَهُ.
- ۱۱ وَافَقَ الْأَوِيٌّ عَلَى أَنْ يَسْكُنَ عِنْدَ الرَّجُلِ، وَصَارَ لِمِيخَا كَأَحَدِ أَبْنَائِهِ.
- ۱۲ وَأَعْطَى مِيخَا الْأَوِيَّ مَالًا، فَصَارَ الشَّابُّ كَاهِنًا لَهُ، وَعَاشَ فِي بَيْتِ مِيخَا.
- ۱۳ حِينَئِذٍ، قَالَ مِيخَا: «الآنَ تَأْكُدُنَّ أَنَّ اللَّهَ سَيَصْنَعُ مَعِيَ خَيْرًا، فَقَدْ صَارَ الْأَوِيُّ كَاهِنًا لِي.»

۱۸

دَانَ يَسْتَوِي عَلَى مَدِينَةِ لَائِشَ

- ۱ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتْ قَبِيلَةُ دَانَ تَسْعَى لِلْحُصُولِ عَلَى أَرْضٍ تَسْكُنُ فِيهَا. إِذْ لَمْ تَكُنْ حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ خُصِّصَتْ أَرْضٌ لَهَا بَيْنَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

* 1۷:۲ مِثْقَالَ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنَهْضِ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 3، 4، 10)

٢ فَأَرْسَلَ الدَّانِيُّونَ خَمْسَةَ رِجَالٍ فُجِعَانِ مِنْ كُلِّ قَبِيلَتِهِمْ، مِنْ صُرْعَةَ وَمِنْ أَشْتَاوَلٍ لِيَتَفَحَّصُوا الْأَرْضَ وَيَسْتَكْشِفُوهَا، وَقَالُوا لَهُمْ: «اذْهَبُوا وَاسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ!» فَذَهَبُوا إِلَى مَنْطَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا، فَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ هُنَاكَ.

٣ وَبَيْنَمَا هُمْ فِي بَيْتِ مِيخَا، مَيَّزُوا لَهْجَةَ الْأَوِي السَّابِ، فَذَهَبُوا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَحْضَرَكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَاذَا تَفْعَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَمَاذَا لَكَ فِيهِ؟»

٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ فَعَلَ مِيخَا كَذَا وَكَذَا لِي وَوَوَّظَنِي، فَصَرْتُ كَاهِنَهُ.»

٥ فَقَالُوا لَهُ: «اسْتَفْسِرْ مِنَ اللَّهِ لِكَيْ نَعْرِفَ إِنْ كُنَّا سَنَنْجِحُ فِي مَسْعَانَا.»

٦ فَقَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «اذْهَبُوا بِسَلَامٍ، فَإِنَّ اللَّهَ سَاهِرٌ عَلَيَّ مَسْعَاكُمْ.»

٧ فَلَهَبَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى لَإِيشَ، رَأَوْا الشَّعْبَ هُنَاكَ سَاكِنِينَ بِأَمَانٍ حَسَبَ حُكْمِ الصِّدِّيقِينَ. كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي هُدُوءٍ وَطُمَأْنِينَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُفْسِدُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا حَاكِمٌ ظَالِمٌ. وَكَانُوا بِعِيدِينَ عَنِ الصِّدِّيقِينَ، وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامٍ مُعَاهَدَةٌ.

٨ فَجَاءُوا إِلَى أَقْرِبَائِهِمْ فِي صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلٍ، فَسَأَلَهُمْ أَقْرِبَاؤُهُمْ: «مَاذَا لَدَيْكُمْ مِنْ أَخْبَارٍ؟»

٩ فَقَالُوا: «قَوْمُوا نَذَهَبُ لِنَهْجَمَ عَلَيْهِمْ. فَقَدْ رَأَيْنَا الْأَرْضَ وَهِيَ جَيِّدَةٌ جِدًّا. أَلَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا؟ لَا تَبْتَاطَأُوا، بَلِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ وَامْتَلِكُوهَا.»

١٠ عِنْدَمَا تَذَهَبُونَ، سَتَأْتُونَ إِلَى شَعْبٍ مُطْمَئِنِّ، وَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ، إِذْ ضَمِنَ اللَّهُ لَكُمْ السَّيْطَرَةَ عَلَيْهَا. هِيَ مَكَانٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ.»

١١ فَانطَلَقَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ مُسَلِّحِينَ لِلْحَرْبِ، مِنْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلٍ.

١٢ وَذَهَبُوا وَخِيَمُوا عِنْدَ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ فِي يَهُوذَا. وَلِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ «مُخِمَّ دَانَ» حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. وَهِيَ تَقَعُ إِلَى الشَّرْقِيِّ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ.

١٣ وَمِنْ مُخِمِّ دَانَ، عَبَرُوا إِلَى مَنْطَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

١٤ ثُمَّ تَكَلَّمَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ ذَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ، وَقَالُوا لِأَقْرِبَائِهِمْ: «هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَجُودُ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ ثَوْبٌ كَهَنَوِيٌّ وَأَصْنَامٌ بَيْتِيَّةٌ وَوَتْنٌ مَسْبُوكٌ مِنْ مَعْدَنٍ؟ فَفَرِّرُوا الْآنَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ.»

١٥ فَانْعَطَفُوا إِلَى ذَلِكَ الْإِتْجَاهِ. وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ الْأَوِي السَّابِ، بَيْتِ مِيخَا. وَأَلْقُوا عَلَيْهِ التَّحِيَّةَ.

١٦ وَكَانَ الرِّجَالُ الدَّانِيُّونَ الْمُسَلِّحُونَ السَّتُّ مِئَةً وَاقْفَيْنَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ.

١٧ فَدَخَلَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، وَأَخَذُوا التِّمَالِ الْمَسْبُوكَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنَوِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ.

وَكَانَ الْكَاهِنُ وَاقِفًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ مَعَ الرِّجَالِ السَّتِّ مِئَةِ الْمُسَلِّحِينَ لِلْحَرْبِ.

١٨ فَلَمَّا دَخَلَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ بَيْتَ مِيخَا، وَأَخَذُوا الصَّمَّ وَالثَّوْبَ الْكَهَنَوِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالتِّمَالِ الْمَسْبُوكَ، قَالَ

الْكَاهِنُ لَهُمْ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُونَهُ؟»

١٩ فَقَالُوا لَهُ: «اصْبِتْ! أَغْلِقْ فَكَّ وَتَعَالَ مَعَنَا، وَكُنْ أَبَا وَكَاهِنًا لَنَا. أَتَفْضِلُ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِقَبِيلَةِ وَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟»

٢٠ فَفَسَّرَ الْكَاهِنُ هَذَا الْكَلَامَ، وَأَخَذَ الثَّوبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالصَّمْنَ، وَمَضَى مَعَهُمْ.

٢١ فَاسْتَدَارُوا وَمَضَوْا فِي طَرِيقِهِمْ، وَوَضَعُوا صِغَارَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَمْلَكَتِهِمْ فِي الْمُدَّامَةِ.

٢٢ وَكَانُوا بِعِيدِينَ جَدًّا عَنْ بَيْتِ مِيخَا عِنْدَمَا اسْتَدْعَى الرَّجَالُ السَّاكِنُونَ فِي الْبَيْوتِ قُرْبَ بَيْتِ مِيخَا، لِكَيْ يَأْتُوا بِأَدْرُكُوا الدَّانِيَيْنِ.

٢٣ وَنَادَوْا عَلَى الدَّانِيَيْنِ، فَالْتَفَتَ الدَّانِيُونَ وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ قَدْ اسْتَدْعَيْتَ رَجَالَكَ؟»

٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أَخَذْتُمْ الْهَيْتِي الَّتِي صَنَعْتُمَا وَكَاهِنِي وَغَادَرْتُمَا. فَمَاذَا تَبْقَى لِي؟ وَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي: «مَا لَكَ؟»»

٢٥ فَقَالَ لَهُ الدَّانِيُونَ: «لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا، وَإِلَّا هَاجَمَكَ رَجَالٌ غَاضِبُونَ، وَقَتْلُوكَ أَنْتَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ.»

٢٦ ثُمَّ مَضَى الدَّانِيُونَ فِي طَرِيقِهِمْ. فَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْوَى مِنْهُ، عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧ وَهَكَذَا أَخَذَ الدَّانِيُونَ مَا صَنَعَهُ مِيخَا، وَأَخَذُوا كَاهِنَهُ. وَجَاءُوا إِلَى لَإِيشَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَعْبٌ مُسْلِمٌ مُطْمَئِنٌّ، وَقَتْلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ.

٢٨ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَنْقِذُهُمْ، لِأَنَّهُمْ بِعِيدِينَ عَنْ صِيدُونَ. وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ آيَةٌ مُعَاهَدَةٍ. وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ فِي الْوَادِي الَّذِي يَعُودُ إِلَى بَيْتِ رَحُوبَ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا.

٢٩ وَسَمَّوْا الْمَدِينَةَ دَانَ عَلَى اسْمِ جَدِّهِمْ دَانَ بْنِ يَعْقُوبَ. وَلَكِنْ اسْمُ الْمَدِينَةِ الْأَصْلِيُّ هُوَ لَإِيشَ.

٣٠ ثُمَّ نَسَبَ الدَّانِيُونَ الصَّمْنَ لِأَنْفُسِهِمْ. وَخَدَمَ يُونَاثَانَ بْنُ جَرَشُومَ بْنِ مُوسَى، * وَأَوْلَادَهُ كَكَهَنَةِ لِعَشِيرَةِ الدَّانِيَيْنِ حَتَّى سَبِيِّ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ.

٣١ وَهَكَذَا نَصَبُوا لِأَنْفُسِهِمُ الصَّمْنَ الَّذِي صَنَعَهُ مِيخَا، طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُوه.

١٩

لَاوِي وَسَرِيَتُهُ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ لَاوِيٌّ مُتَغَرِّبٌ فِي أَقَاصِي مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُودَا زَوْجَةً لَهُ.

٢ نَحْنَتُهُ جَارِيَتُهُ، وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمٍ، فِي يَهُودَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

٣ فَذَهَبَ إِلَيْهَا زَوْجُهَا، إِذْ أَرَادَ أَنْ يَطْبِيبَ خَاطِرَهَا وَيُرُدِّدَهَا. وَكَانَ مَعَهُ خَادِمُهُ وَجَمَارَانِ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، رَأَى أَبُوهَا نَجْرَجَ لِاسْتِقْبَالِهِ بِفَرْجٍ.

٤ وَاقْتَنَعَهُ حَمُوهُ، أَبُو الصَّبِيَّةِ، بِأَنْ يَبْقَى لَدَيْهِ. فَمَكَثَ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا، أَكَلَ وَشَرِبَ وَبَاتَ لِيَالِيَهُ هُنَاكَ.

٥ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ تَهَضَّبَ بَاكِرًا وَاسْتَعِدَّ لِلذَّهَابِ، لَكِنْ أَبَا الصَّبِيَّةِ قَالَ لِصَبْرِهِ: «كُلْ بَعْضَ الطَّعَامِ لِكَيْ تَمْتَقِيَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُكَ الذَّهَابُ.»

- ٦ جَلَسَ الرَّجُلَانِ يَأْكُلَانِ وَيَشْرَبَانِ مَعًا. فَقَالَ أَبُو الصَّبِيَةِ لِصَبْرِهِ: «أَقْبَلَ دَعْوَتِي وَبِتِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَمَتَّعَ نَفْسَكَ.»
- ٧ فَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ، ظَلَّ حَمُوهُ يُلِحُّ عَلَيْهِ لِكَيْ يَبْنِيَّ، فَبَنِيَّ وَبَاتَ هُنَا.
- ٨ وَنَهَضَ بَاكِرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِذَهَبِ. فَقَالَ لَهُ وَالِدُ الصَّبِيَةِ: «قَرِنْتَ نَفْسَكَ بِشَيْءٍ مِّنَ الطَّعَامِ.» فَبَنِيَّ حَتَّى وَقْتُ مُتَأَخِّرٍ مِّنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، وَأَكَلَ الْإِثْنَانِ وَشَرِبَا.
- ٩ وَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلْمَغَادِرَةِ مَعَ جَارِيَتِهِ وَخَادِمِهِ، قَالَ لَهُ حَمُوهُ، أَبُو الصَّبِيَةِ: «هَا قَدْ أَقْرَبَ الْمَسَاءُ، فَابْقِ هُنَا اللَّيْلَةَ. هَا هُوَ النَّهَارُ قَدْ مَضَى، فَافْضِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَاسْتَرِحْ. وَفِي الْغَدِ تَصْحُوْ بِبَاكِرًا لِرِحْلَتِكَ، وَتَذْهَبُ إِلَى بَيْتِكَ.»
- ١٠ لَكِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَرْضَ أَنْ يَبِيْتَ لَيْلَتَهُ هُنَا، فَتَقَامَ وَذَهَبَ، وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ مُّقَابِلِ يَبُوسَ - أَيْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ مَعَهُ حَارَانٌ مُّسْرَجَانِ. وَكَانَتْ جَارِيَتُهُ أَيْضًا مَعَهُ.
- ١١ وَإِذْ أَقْرَبُوا مِنْ يَبُوسَ، وَكَادَ النَّهَارُ أَنْ يَمُضَى، قَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْيَبُوسِيَّةِ، وَبِنْتَ اللَّيْلَةَ هُنَا.»
- ١٢ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَنْ نَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ غَرِيبَةٍ لَيْسَ أَهْلُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلِنُؤْصِلْ طَرِيقَنَا إِلَى جِبْعَةَ.»
- ١٣ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: «تَعَالِ، لِنَقْتَرِبَ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ، وَلِنَبِيْتَ اللَّيْلَةَ فِي جِبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ.»
- ١٤ فَوَاصِلُوا طَرِيقَهُمْ. وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ قُرْبَ جِبْعَةَ الَّتِي لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ.
- ١٥ وَهُنَاكَ انْعَطَفُوا لِلدُّخُولِ إِلَى جِبْعَةَ وَالْمَبِيْتِ فِيهَا. فَدَخَلُوا وَجَلَسُوا فِي مِيْدَانِ الْمَدِينَةِ. لَكِنَّ لَمْ يَدْعُهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ.
- ١٦ وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ رَجُلٌ كَبِيرٌ فِي السِّنِّ قَادِمًا مِّنْ عَمَلِهِ فِي الْحَقْلِ. وَهُوَ مِنْ مَنْطِقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمَقِيمِينَ فِي جِبْعَةَ. وَكَانَ سُكَّانَ الْمَكَانِ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ.
- ١٧ فَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الْمُسَافِرِينَ فِي مِيْدَانِ الْمَدِينَةِ، قَالَ الشَّيْخُ: «إِلَى أَيْنَ أَتَمْتُمْ ذَاهِبُونَ؟ وَمَنْ أَيْنَ أَتَمْتُمْ؟»
- ١٨ فَقَالَ لَهُ الْآلَوِيُّ: «نَحْنُ مُسَافِرُونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ فِي يَهُوذَا إِلَى أَقْصَى مَنْطِقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَأَنَا مِنْ أَفْرَائِمَ. ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ فِي يَهُوذَا، وَأَنَا عَائِدٌ الْآنَ إِلَى بَيْتِي. لَكِنَّ يَدُؤُا أَنْ لَا أَحَدٌ يَرِيدُ أَنْ يَدْعُوَنِي إِلَى بَيْتِهِ!
- ١٩ مَعِيَ تَبْنُ وَحُبُوبٌ لِحْمَارِيَا، وَمَعِيَ خَبْزٌ وَنَبِيذٌ لِلْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ الَّذِينَ مَعِيَ، أَنَا خَادِمُكَ، فَلَا يَنْقُصُنَا شَيْءٌ.»
- ٢٠ فَقَالَ الشَّيْخُ: «مَرْحَبًا بِكَ فِي بَيْتِي. أَنَا سَأَهْتُمُ بِكُلِّ أَحْتِيَاجَاتِكَ. لَكِنَّ لَا تَمْتِضُ اللَّيْلَةَ فِي مِيْدَانِ الْمَدِينَةِ.»
- ٢١ فَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَعَلَّفَ الْحَمَارَيْنِ، وَغَسَلَ أَقْدَامَهُمْ. وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا.
- ٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَقْضُونَ وَقْتًا طَيِّبًا، جَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَحَاطُوا بِالْبَيْتِ، وَبَدَأُوا يَدُقُونَ بِقُوَّةٍ عَلَى الْبَابِ، وَقَالُوا لِلشَّيْخِ صَاحِبِ الْبَيْتِ: «أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى بَيْتِكَ كَيْ نَعَاشِرَهُ!»
- ٢٣ فَخَرَجَ صَاحِبُ الْبَيْتِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْقَبِيحِ! هَذَا الرَّجُلُ دَخَلَ بَيْتِي، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْخِزْيَ الْأَخْرَقَ.
- ٢٤ هَا ابْنَتِي الْعَذْرَاءُ، وَهُنَاكَ جَارِيَتُهُ أَيْضًا، فَدَعُوْنِي أُخْرِجُهُمَا لَكُمْ، وَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحِلُّو لَكُمْ. لَكِنَّ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْخِزْيَ الْأَخْرَقَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ.»

٢٥ قَلَّمَ يَشَأُ الرِّجَالُ أَنْ يُصْغُوا إِلَيْهِ. فَأَمَسَكَ الرَّجُلُ بِجَارِيَتِهِ، وَدَفَعَهَا خَارِجاً إِلَيْهِمْ، فَعَاشَرُوهَا، وَعَدَّبُوهَا طَوَالَ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ. ثُمَّ أَطْلَقُوهَا عِنْدَ اقْتِرَابِ الفَجْرِ.

٢٦ وَمَعَ اقْتِرَابِ الصَّبَاحِ، جَاءَتِ المَرَأَةُ وَوَقَعَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الشَّيْخِ حَيْثُ كَانَ سَيِّدُهَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ حَتَّى طَلَعَ ضَوْؤُ الصَّبَاحِ.

٢٧ فَهَضَّ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ البَيْتِ، وَنَحَرَجَ لِيُضِي فِي طَرِيقِهِ. فَإِذَا بِهِ يَرَى المَرَأَةَ جَارِيَتَهُ مُدَوِّدَةً عِنْدَ مَدْخَلِ البَيْتِ، وَيَدَاهَا عَلَى العَتَبَةِ.

٢٨ فَقَالَ لَهَا: «انْهَضِي، وَلِئَذْهَبَ.» وَلَكِنَّ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ جَوَابٍ. فَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى الحِمَارِ، وَأَنْطَلَقَ إِلَى مَكَانِهِ.

٢٩ وَمَا وَصَلَ إِلَى بَيْتِهِ، أَخَذَ سَكِينًا، وَأَمَسَكَ بِجَارِيَتِهِ، وَقَطَعَهَا عَضْوًا عَضْوًا، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً، وَأَرْسَلَ قِطْعَ جَارِيَتِهِ إِلَى جَمِيعِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٠ وَكُلُّ مَنْ رَأَاهَا كَانَ يَقُولُ: «لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ مِثْلُ هَذَا قَطُّ مُنْذُ أَنْ صَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. فَكَّرُوا فِي أَمْرِهَا، نَاقِشُوا الأَمْرَ يَنْتَكِرُونَ. وَقُولُوا لَنَا مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ.»

٢٠

الحَرْبُ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَبَنِيَامِينَ

١ فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ السَّعِجِ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَرْضُ جِلْعَادَ. وَاجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي المِصْفَاةِ.

٢ وَأَخَذَ قَادَةُ الشَّعْبِ أَمَّا كُنْهَمُ فِي اجْتِمَاعِ شَعْبِ اللَّهِ، فَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنَ المِشَاةِ حَامِلِي السُّيُوفِ.

٣ وَسَمِعَ البَنِيَامِينِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى المِصْفَاةِ، وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلايُوي: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ حَدَثَ هَذَا الأَمْرُ الشَّرِيرُ؟»

٤ فَاجَابَ الأَيُوي زَوْجُ المَرَأَةِ المَتَوَلِّةِ: «جِئْتُ إِلَى جِيعَةَ الَّتِي تُحْضُ بَنِي بَنِيَامِينَ مَعَ جَارِيَتِي لِنَيْبَتِ هُنَاكَ،

٥ فَقَامَ سَادَةُ جِيعَةَ عَلَيْنَا، وَأَحَاطُوا البَيْتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِسَبِي. أَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُونِي. وَاعْتَصَبُوا جَارِيَتِي فَآتَتْ.

٦ فَأَخَذْتُ جَارِيَتِي، وَقَطَعْتُهَا قِطْعًا، وَأَرْسَلْتُهَا فِي كُلِّ أُنْحَاءِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا هَذَا العَمَلَ الشَّرِيرَ المَخْرُجِي وَالْأَحْرَقَ.

٧ فَالآنَ يَا كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَاذَا تَرَوْنَ؟»

٨ فَقَامَ كُلُّ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «لَنْ يَذْهَبَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خِيَمَتِهِ، وَلَنْ يَعودَ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ.

٩ أَمَا الآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِجِيعَةَ، سَنَلْقِي قُرْعَةً لِنَعْرِفَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِهَا.

١٠ سَنَخْتَارُ عَشْرَةَ مِنْ كُلِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. سَنَخْتَارُ مِئَةً مِنْ كُلِّ أَلْفِ رَجُلٍ. أَلْنَا مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَلْفِ رَجُلٍ. وَسَتَكُونُ مِئَةٌ هؤُلاءِ أَنْ يَجْلِبُوا المُونُ لِلجَيْشِ. وَبِهَذَا يَسْتَطِيعُ الجَيْشُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ جِيعَةَ بِسَبَبِ

العَمَلِ المَخْرُجِي الَّذِي ارْتَكَبُوهُ وَسَطَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

- ١١ فَاحْتَشَدَ كُلُّ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ضِدَّ الْمَدِينَةِ، مُتَّحِدِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ.
- ١٢ وَأَرْسَلَتْ قَبَائِلُ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى جَمِيعِ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ وَقَالُوا لَهُمْ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرُ الَّذِي ارْتَكَبَ بَيْنَكُمْ؟»
- ١٣ وَالآنَ سَلُونَا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ الْأَشْرَارَ لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ، وَنُظْهِرَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ.»
- لَكِنَّ الْبَنِيَامِيِّينَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْتَجِيبُوا لِطَلْبِ أَقْرِبَائِهِمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٤ فَخَرَجَ الْبَنِيَامِيُّونَ مِنَ الْمُدُنِ، وَاحْتَشَدُوا فِي جَبْعَةَ لِكَيْ يَخْرُجُوا لِلْحَرْبِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٥ فَحَشَدَ الْبَنِيَامِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ مَدِينِهِمْ سِتَّةَ عَشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. فَضَلَّ عَنْ سَبْعِ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرِبٍ مِنْ أَهْلِ جَبْعَةَ.
- ١٦ كَمَا كَانَ هُنَاكَ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرِبِينَ عَلَى اسْتِخْدَامِ يَدِهِمُ الْيُسْرَى فِي الْقِتَالِ، بِاسْتِطَاعَةِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَنْ يَقْدِفَ حِجْرًا بِمِقْلَاعٍ عَلَى شَعْرَةٍ فَيُصِيبُهَا!
- ١٧ وَحَشَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، دُونَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. وَهُمْ جَمِيعًا مُحَارِبُونَ مُدْرِبُونَ.
- ١٨ فَاسْتَعَدُّوا وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ: «مَنْ تَرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ مِنَّا أَوَّلًا لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ الْبَنِيَامِيِّينَ؟»
- فَقَالَ اللَّهُ: «لِيَذْهَبَ بَنُو يَهُوذَا أَوَّلًا.»
- ١٩ فَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَخَمُّوا قَرَبَ جَبْعَةَ.
- ٢٠ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَأَصْطَفَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ مَعَهُمْ عِنْدَ جَبْعَةَ.
- ٢١ وَخَرَجَ الْبَنِيَامِيُّونَ مِنْ جَبْعَةَ، وَقَاتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ.
- ٢٢ فَاسْتَجَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ شِجَاعَتَهُمْ، وَأَصْطَفُّوا مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي أَصْطَفُّوا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ.
- ٢٣ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا وَبَكَوْا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ حَتَّى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ نَتَقَدَّمُ مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ أَقْرِبَائِنَا، بَنِي بَنِيَامِينَ؟»
- فَقَالَ اللَّهُ: «تَقَدَّمُوا.»
- ٢٤ فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَحْوَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي.
- ٢٥ وَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلْقَائِمِ فِي جَبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَاتَلُوا أَيْضًا ثَلَاثِينَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ، فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ.

٢٦ فَفَرَّجَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيِ الْجَيْشِ كُلِّهِ، وَوَصَلُوا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ. وَبَكُوا، وَجَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً*، وَذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٧ وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ - وَكَانَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ هُنَاكَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

٢٨ وَكَانَ فِيضَاسُ بْنُ الْعَازِزِ بْنِ هَارُونَ يَحْدِثُ كَاهِنًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ - فَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ نَخْرُجُ ثَانِيَةً لِنُقَاتِلَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَمْ نَتَوَقَّفُ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «اصْعَدُوا، فَغَدَاً سَأُعِينُكُمْ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.»

٢٩ فَوَضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِجَالًا يَكْمُنُونَ حَوْلَ جِبْعَةَ.

٣٠ ثُمَّ تَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَأَصْطَفُوا ضِدَّ جِبْعَةَ كَمَا فِي السَّابِقِ.

٣١ وَلَمَّا خَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَاءِ قَوَاتِ إِسْرَائِيلَ، تَمَّ اسْتِدْرَاجُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يَهَاجِمُونَ وَيَقْتُلُونَ بَعْضَ الرِّجَالِ مِنَ الْجَيْشِ عَلَى الطَّرِيقَيْنِ الرَّئِيسَيْنِ كَمَا فَعَلُوا فِي السَّابِقِ. وَكَانَ أَحَدُ الطَّرِيقَيْنِ يُؤَدِّي إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، وَالْآخَرُ إِلَى جِبْعَةَ. وَكَانُوا يَهَاجِمُونَ أَيْضًا فِي الْعَرَاءِ، فَقَتَلُوا نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٢ فَفَكَّرَ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّ الْعَلْبَةَ لَنَا كَالسَّابِقِ.»

لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا: «لِنَتَرَجَعَ وَنَسْتَدْرِجُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ نَحْوَ الطَّرِيقَاتِ.»

٣٣ ثُمَّ قَامَ كُلُّ مَقَاتِلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مَوْقِعِهِ، وَأَصْطَفُوا لِلْقِتَالِ عِنْدَ بَعْلِ ثَامَارَ. وَأَنْطَلَقَتِ الْكَائِنُ بِقُوَّةٍ مِنْ مَوْقِعِهَا بِجِوَارِ جِبْعَةَ.

٣٤ وَهَمَّ هَوْلًا عَلَى جِبْعَةَ. وَكَانُوا عَشْرَةَ أَلْفٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُنْتَحِبِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ حَامِيَةً. غَيْرَ أَنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَكُونُوا يَدْرِكُونَ أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَدْرَكَتْهُمْ.

٣٥ فَهَزَمَ اللَّهُ بَنِي بَنِيَامِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَةً رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكُلَّهُمْ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ.

٣٦ حِينَئِذٍ، أَدْرَكَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ هَزَمُوا. وَأَفْسَحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَجَالًا لِبَنِي بَنِيَامِينَ لِيَخْرُجُوا. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْقَوَاتِ الْكَامِنَةِ الَّتِي تَمَرَّكَتْ ضِدَّ جِبْعَةَ.

٣٧ فَانْدَفَعَتِ قَوَاتُ الْكَائِنِ إِلَى جِبْعَةَ. وَانْتَشَرَتِ الْقَوَاتُ الْكَامِنَةُ. وَقَتَلُوا إِسْيُوفَهُمْ كُلَّ مَنْ فِي الْمَدِينَةِ.

٣٨ وَقَضَى اتِّفَاقُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ الْكَاهِنِ الرَّئِيسِيِّ بِأَنْ يُصْعِدُوا إِشَارَةَ دُخَانٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٣٩ وَبَعْدَ هَذَا تَدَخَّلَ بَقِيَّةُ قَوَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةَ. كَانَ بَنُو بَنِيَامِينَ الْبَادِئِينَ بِالْهَجُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَقَفَرُوا بِالْفِعْلِ: «إِنَّمَا نَهَزَمَهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً، كَمَا حَدَّثَ فِي الْمَعْرَكَةِ الْأُولَى!»

٤٠ لَكِنَّ بَدَأَتِ الْإِشَارَةُ، أَيِ عَمُودِ الدُّخَانِ، تَرْتَعِعُ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَلَمَّا نَظَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءَهُمْ، رَأَوْا الْمَدِينَةَ كُلَّهَا تَتَصَاعَدُ دُخَانًا نَحْوَ السَّمَاءِ!

* ٢٠:٢٦ ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ.

- ٤١ فَاسْتَدَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَذَعَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّ كَارِثَةً قَدْ حَلَّتْ بِهِمْ.
- ٤٢ وَابْتَعَدُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَّجِهِينَ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، لَكِنَّ الْقِتَالَ أَدْرَكَهُمْ هُنَاكَ، وَكَانَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ يَقْضُونَ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ فِي الْوَسْطِ.
- ٤٣ وَحَاصَرُوا بَنِي بَنِيَامِينَ، وَطَارَدُوهُمْ مِنْ نُوحَةَ، وَخَقَّقُوهُمْ تَمَامًا حَتَّى مَكَانٍ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جَبْعَةَ.
- ٤٤ فَقُتِلَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ.
- ٤٥ وَمَا انْعَطَفُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى خَصْرَةَ رَمُونَ، قَتَلُوهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرِيقَاتِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى جَدْعَوْمَ، فَقَتَلُوا عَشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ هُنَاكَ.
- ٤٦ فَكَانَ كُلُّ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ، كُلُّهُمْ مُحَارِبُونَ شُجْعَانَ.
- ٤٧ لَكِنَّ سِتَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ دَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى خَصْرَةَ رَمُونَ. وَبَقُوا هُنَاكَ مَدَّةَ أَرْبَعِ أَشْهُرٍ.
- ٤٨ فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْهَجُومِ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ. قَاتَلُوا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كُلَّ مَا وَجَدُوهُ مِنْ بَشَرٍ وَمِنْ حَيَوَانَاتٍ. وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ الْمُدُنِ الَّتِي مَرَّوْا بِهَا.

٢١

زَوَاجَاتُ رِجَالِ بَنِيَامِينَ

- ١ وَحَلَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ فَقَالُوا: «لَنْ يَزُوجَ أَحَدٌ مِنَّا ابْنَتَهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ.»
- ٢ وَمَا وَصَلَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، جَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. صَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ وَبُكُوا بُكَاءُ مَرًّا.
- ٣ قَالُوا: «يَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا حَدَثَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ قَبِيلَةَ وَاحِدَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدَّتْ؟»
- ٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَامَ الشَّعْبُ بَاكِرًا، وَبَنُوا مَذْبَحًا هُنَاكَ. وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* وَذَبَائِحَ سَلَامٍ.
- ٥ ثُمَّ قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ إِلَى الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ؟» فَقَدَّ أَقْسَمُوا قَسَمًا عَظِيمًا بِأَنْ كُلٌّ مِنْ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ: «يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.»
- ٦ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْسَبُوا بِالْحَزَنِ عَلَى أَقْرَبَائِهِمْ بَنِي بَنِيَامِينَ وَقَالُوا: «قَطَعْتَ قَبِيلَةَ وَاحِدَةٍ الْيَوْمَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٧ فَمَاذَا نَعْمَلُ مَعَ التَّاجِرِينَ مِنْهُمْ فِي مَسْأَلَةِ الزَّوْجَاتِ؟ فَقَدَّ أَقْسَمْنَا بِاللَّهِ أَنْ لَا نَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.»
- ٨ ثُمَّ قَالُوا: «هَلْ هُنَاكَ قَبِيلَةٌ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ لِلْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ؟» فَوَجَدُوا أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ إِلَى الْمُخِيْمِ لِلْاجْتِمَاعِ مِنْ يَابِيشَ جِلْعَادَ.
- ٩ فَعِنْدَمَا أَجْرُوا عَمَلِيَّةَ التَّفَقُّدِ لِمَعْرِفَةِ الْغَائِبِينَ، لَمْ يَجِدُوا هُنَاكَ أَحَدًا مِنْ يَابِيشَ جِلْعَادَ.
- ١٠ فَأَرْسَلَتْ الْجَمَاعَةُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ إِلَى هُنَاكَ، وَأَمَرُوهُمْ: «اذْهَبُوا وَقَاتِلُوا سُكَّانَ يَابِيشَ جِلْعَادَ بِالسُّيُوفِ، مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبَاغِ.
- ١١ وَهَذَا هُوَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ، وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرْتِ رَجُلًا. أَمَّا الْعَدَارَى فَحَافِظُوا عَلَى حَيَاتِهِنَّ.»

* ٢١:٤ ذَبَائِحُ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرْقَاتٍ.

١٢ فَوَجَدُوا بَيْنَ سَكَّانٍ يَأْيِشُ جِلْعَادَ أَرْبَعِ مِثَّةِ شَابَةِ عَدْرَاءَ لَمْ يَعَاثِرْنَ أَيَّ رَجُلٍ. فَأَحْضَرُوهُنَّ إِلَى الْخَيْمِ فِي شَيْلُوهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

١٣ ثُمَّ أَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ كُلَّهَا رِسَالَةً إِلَى الْبَنِيَامِيِّينَ الَّذِينَ عِنْدَ صَخْرَةِ رَمُونَ، وَصَالِحُوهُمْ.

١٤ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَادَ بَنُو بَنِيَامِينَ، فَأَعْطَوْهُمُ النِّسَاءَ النَّاجِيَاتِ مِنْ نِسَاءِ يَأْيِشَ جِلْعَادَ. لَكِنَّ عَدَدَ النِّسَاءِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لَهُمْ.

١٥ فَأَحْسَبُ الشَّعْبُ بِالْحَزْنِ عَلَى بَنِيَامِينَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ صَنَعَ شَرْحًا بَيْنَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ وَقَالَ شَيْخُ الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا نَعْمَلُ مَعَ الْبَاقِيْنَ بِشَأْنِ الزَّوْجَاتِ، فَقَدْ قُضِيَ عَلَى النِّسَاءِ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ؟»

١٧ فَقَالُوا: «لِنُخَصِّصَ مِيرَاثًا لِلنَّاجِيْنَ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، حَتَّى لَا تُمَحَى قَبِيلَةُ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

١٨ لَكِنَّ لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا، فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَقْسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا: «مَلْعُونٌ مَنْ يَزُوجُ ابْنَتَهُ مِنْ بَنِيَامِينٍ.»

١٩ فَقَالُوا: «اسْمَعُوا، يُقَامُ عِيدٌ سَنَوِيٌّ تَكْرِيمًا لِلَّهِ فِي شَيْلُوهُ، إِلَى السَّمَالِ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ، وَإِلَى الشَّرْقِ مِنَ الطَّرِيقِ الرَّئِيسِيَّةِ الَّتِي تَصْعَدُ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى شَكِيمَ،[†] وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ لَبُونَةَ.»

٢٠ وَقَالُوا لِلْبَنِيَامِيِّينَ: «اذْهَبُوا وَاخْتَبِتُوا فِي الْكُرُومِ.

٢١ وَانظُرُوا إِلَى أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ شَيْلُوهُ لِلرَّقْصِ. ثُمَّ اخْرُجُوا مِنَ الْكُرُومِ. وَلَيْسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ زَوْجَةٌ مِنْ بَنَاتِ شَيْلُوهُ، وَاذْهَبُوا بِهِنَّ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ.

٢٢ وَحِينَ يَأْتِي آبَاؤُهُمْ لِكَيْ يَسْأَلُوا إِلَيْنَا، سَنَقُولُ لَهُمْ: «أَشْفَقُوا عَلَيْنَا مِنْ أَجْلِنَا، فَحَنُّ لَمْ نَأْخُذْ زَوْجَاتٍ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فِي الْحَرْبِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَعْطُوهُمْ بَنَاتِكُمْ طَوْعًا، فَلَمْ تَكْسِرُوا قَسْمَكُمْ.»

٢٣ فَفَعَلَ الْبَنِيَامِيُّونَ هَكَذَا. وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَةً مِنَ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي خَطَفُوهُنَّ. ثُمَّ مَضَوْا وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ. وَاعَادُوا بِنَاءَ مَدِينَتِهِمْ. وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا.

٢٤ فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كُلُّ إِلَى قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِهِ.

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَرَاهُ مُنَاسِبًا.

كُتَابُ رَاعُوثَ

مَجَاعَةٌ فِي يَهُوذَا

- ١ حَدَّثَتْ فِي زَمَنِ الْقَضَاةِ * مَجَاعَةٌ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. وَتَغَرَبَ فِي تِلْكَ الْفِتْرَةِ رَجُلٌ وَزَوْجَتُهُ وَأَبْنَاهُمَا فِي حُقُولِ مُوآبَ.
- ٢ كَانَ اسْمُ الرَّجُلِ أَيْمَالِكَ، وَاسْمُ زَوْجَتِهِ نَعْمِي، وَاسْمَا ابْنَيْهِ مَحْلُونٌ وَكَلِيُونٌ. كَانُوا أَفْرَاتِيِّينَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ فِي مُقَاتَعَةِ يَهُوذَا. فَرَحَلُوا إِلَى حُقُولِ مُوآبَ † وَاسْتَقْرَبُوا هُنَاكَ.
- ٣ وَمَاتَ أَيْمَالِكُ زَوْجُ نَعْمِي بَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ، فَبَقِيََتْ هِيَ وَأَبْنَاهَا
- ٤ اللَّذَانِ تَزَوَّجَا امْرَأَتَيْنِ مُوآبِيَّتَيْنِ. اسْمُ الْأُولَى عُرْفَةُ، وَاسْمُ الثَّانِيَةِ رَاعُوثُ. وَقَدْ مَكَّنُوهُا هُنَاكَ عَشْرَ سَنَوَاتٍ.
- ٥ ثُمَّ مَاتَ أَيْضًا الْإِبْنَانِ مَحْلُونٌ وَكَلِيُونٌ. فَتَرَكَّتْ نَعْمِي وَحِيدَةً لَا زَوْجَ لَهَا وَلَا أَوْلَادًا.

نَعْمِي تَعُودُ إِلَى بِلَادِهَا

- ٦ وَهَكَذَا اسْتَعَدَّتْ نَعْمِي وَكَنَّتَاهَا لَتَرْكِ حُقُولِ مُوآبَ. فَقَدْ سَمِعَتْ، وَهِيَ هُنَاكَ، أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى شَعْبَهُ طَعَامًا.
- ٧ فَتَرَكَّتْ نَعْمِي الْمَكَانَ الَّذِي كَانَتْ تَسْكُنُ فِيهِ، وَكَانَتْ كَنَّتَاهَا مَعَهَا. وَأَبْدَأْنَ مَسِيرَتَهُنَّ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا.
- ٨ ثُمَّ قَالَتْ نَعْمِي لِكَنَّتَيْهَا: «لِتَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى بَيْتِ أُمِّهَا. لَيْتَ اللَّهُ يُحَسِّنُ إِلَيْكُمَا كَمَا أَحْسَنْتُمَا إِلَى زَوْجَيْكُمَا الْمَيْتَيْنِ وَمَعِي.
- ٩ وَلِيَرْزُقِ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا بِزَوْجٍ تَسْتَقِرُّ فِي بَيْتِهِ.»
- ١٠ ثُمَّ قَبَلَتْ نَعْمِي كَنَّتَيْهَا. وَبَدَأْنَ يَبْكِينَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ.
- ١١ وَقَالَتَا لَهَا: «زَيْدَ الذَّهَابِ مَعَكَ إِلَى شَعْبِكَ.»
- ١٢ فَقَالَتْ نَعْمِي: «ارْجِعَا يَا ابْنَتَيَّ. لِماذا تَذْهَبَانِ مَعِي؟ هَلْ مازَالَ لِي أَوْلَادٌ فِي رَحْمِي لِكَيْ تَتَزَوَّجَا بِهِمَا؟
- ١٣ هَيَّا ارْجِعَا يَا ابْنَتَيَّ. فَأَنَا كَبُرْتُ عَلَى الزَّوْجِ. وَحَتَّى إِنْ أَقْنَعْتُ نَفْسِي بِأَنَّ هُنَاكَ أَمَلًا بِذَلِكَ، فَتَزَوَّجْتُ اللَّيْلَةَ وَأَنْجَبْتُ أَوْلَادًا،
- ١٤ فَهَلْ سَتَسْتَظِرَّانِ حَتَّى يَكْبُرَا؟ لَا يَا ابْنَتَيَّ. أَنَا جَرَبْتُ طَعَمَ الْمَرَارِ أَكْثَرَ مِنْكُمَا، فَقَدْ أَدْخَلَنِي اللَّهُ فِي مَصَابِعِ كَثِيرَةٍ.»

١٤ فَأَبْدَأْنَ يَبْكِينَ ثَانِيَةً بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ. وَقَبَلَتْ عُرْفَةُ حِمَاتَهَا وَرَجَعَتْ، أَمَّا رَاعُوثُ فَالْتَصَقَتْ بِهَا.

١٥ فَقَالَتْ نَعْمِي: «هَا سِلْفَتُنْكَ قَدْ رَجَعَتْ إِلَى شَعْبِهَا وَإِلَيْهَا. قُومِي اتَّبِعِيهَا.»

* ١:١ زَمَنِ الْقَضَاةِ، قَبْلَ نَشْءِ الْحُكْمِ الْمَلِكِيِّ فِي إِسْرَائِيلَ. ١:٢ مُوآبَ. كَانَتْ بِلَادُ مُوآبَ تَمُتُّ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَتَمُتُّ عَلَى اسْمِ أَحَدِ ابْنِي لُوطِ الْمَذْكُورِينَ فِي كِتَابِ التَّكْوِينِ ١٩: 37.

١٦ فَقَالَتْ رَاعُوثُ لَهَا: «لَا تُخَيِّرِي عَلَى تَرْكِكَ وَالْكَفِّ عَنِّ ابْتِاعِكَ. لِأَنَّهُ حَيْثُ تَذْهَبِينَ أَذْهَبُ، وَحَيْثُ تَقْضِينَ اللَّيْلَ أَقْضِيهِ. شَعْبُكَ شِعْبِي، وَإِلْهُكَ إِلْهُمِي.

١٧ وَحَيْثُ تَمُوتِينَ أَمُوتُ، وَهَنَاكَ أُدْفَنُ. وَلْيَضْرِبْنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَوْتُ هُوَ الْأَمْرَ الْوَحِيدَ الَّذِي سَيَفْصِلُنِي عَنْكَ.»

١٨ وَرَأَتْ نُعْمِي أَنَّ رَاعُوثَ مَصْمَمَةً عَلَى الذَّهَابِ مَعَهَا، فَكَفَّتْ عَنِ الْجِدَالِ مَعَهَا.

١٩ وَسَارَتْ الْأَثْنَانِ مَعًا، حَتَّى وَصَلَتَا إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَتَا، هَاجَتِ الْبَلْدَةُ كُلُّهَا بِسَبِّهَا. وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «هَلْ هَذِهِ نُعْمِي حَقًّا؟»

٢٠ فَقَالَتْ نُعْمِي لِمَنْ: «لَا تَتَادُونِي نُعْمِي بَلْ مَرَّةً، لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ الْقَدِيرِ قَدْ أَمَرَّتْ حَيَاتِي!

٢١ رَحَلْتُ وَأَنَا أَمْلِكُ الْكَثِيرَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَرْجَعَنِي إِلَى هُنَا وَأَنَا لَا أَمْلِكُ شَيْئًا. فَمَاذَا تَتَادُونِي نُعْمِي، وَاللَّهُ الْقَدِيرُ قَسَى عَلَيَّ.»

٢٢ وَرَجَعَتْ نُعْمِي مِنْ حُقُولِ مُوآبَ وَمَعَهَا رَاعُوثُ كَتَبَتْهَا الْمُوآبِيَّةُ. وَجَاءَتْهَا إِلَى بَيْتِ لَحْمَ مَعَ ابْتِدَاءِ وَقْتِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

٢

لِقَاءُ رَاعُوثَ وَبُوعَزَ

١ وَكَانَ لِنُعْمِي رَجُلٌ مِنْ أَقَارِبِ زَوْجِهَا* اسْمُهُ بُوعَزُ. وَقَدْ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا مِنْ عَائِلَةِ أَيْمَالِكَ.

٢ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، قَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوآبِيَّةُ لِنُعْمِي: «أَوْدُ الذَّهَابِ إِلَى الْحُقُولِ لِأَتَلْتَقِطَ سَنَابِلَ† وَرَاءَ مَنْ يُحْسِنُ إِلَيَّ وَيَسْمَحُ لِي بِذَلِكَ.» فَقَالَتْ نُعْمِي لَهَا: «نَعَمْ يَا ابْنَتِي، افْعَلِي هَذَا.»

٣ فَذَهَبَتْ وَوَصَلَتْ إِلَى أَحَدِ الْحُقُولِ. وَابْتَدَأَتْ تَلْتَقِطُ سَنَابِلَ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. فَإِذَا بِذَلِكَ الْحَقْلِ مِنْ حُقُولِ بُوعَزَ الَّذِي مِنْ عَائِلَةِ أَيْمَالِكَ.

٤ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، أَتَى بُوعَزُ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ إِلَى الْحَقْلِ، وَحَيًّا الْحَصَادِينَ وَقَالَ: «اللَّهُ مَعَكُمْ.»

فَرَدَّوْا: «يَا بَارِكُكَ اللَّهُ.»

٥ ثُمَّ سَأَلَ بُوعَزُ خَادِمَهُ الْمَسْئُولَ عَنِ الْحَصَادِينَ: «ابْنَةُ مَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ؟»

٦ فَأَجَابَ الْخَادِمُ الْمَسْئُولُ عَنِ الْحَصَادِينَ: «هَذِهِ فَتَاةٌ مُوآبِيَّةٌ. هِيَ الَّتِي رَجَعَتْ مَعَ نُعْمِي مِنْ حُقُولِ مُوآبَ.

٧ قَالَتْ إِنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَلْتَقِطَ السَّنَابِلَ الَّتِي تَبْقَى بَيْنَ الْحَزْمِ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. فَآتَتْ مُنْذُ الصَّبَاحِ وَمَكَثَتْ إِلَى الْآنَ. وَهَذَا بَيْتُهَا، لَيْسَ بَعِيدًا مِنْ هُنَا.»

* ١:٢٠ نُعْمِي. يعني اسمها سعيدة.

* ٢:١ من أقارب زوجها. أي من الأقارب المسؤولين عن الحفاظ على الميراث وأسم العائلة. وعند وفاة أحد رجال العائلة من دون أن يترك وريثاً، فيلجأ الحي إلى الأوب - بدءاً بالأخ - أن يتزوج من أرملة ذلك الرجل فيقيم له نسلاً يرث اسمه وميراثه.

† ٢:٢ ... ألتقط سنايل. كانت شرعة موسى تطالب الحصادين بتعمد ترك بعض سنايل القمح وراءهم لكي يلتقطها الفقراء. انظر كتاب اللاويين

٨ فَقَالَ بُوعَزُ لِرَاعُوثَ: «اسْمِعِي يَا ابْنَتِي، لَا تَذْهَبِي إِلَى حَقْلِ آخَرَ لِتَلْتَقِطِي السَّنَابِلَ، ابْقِي هُنَا قَرِيبَةً مِنَ الْعَامِلَاتِ لَدَيَّ.»

٩ رَاقِبِينَ لَتَعْرِفِي إِلَى آيَةِ حَقُولِ يَدَّهِنَّ لِلْحَصَادِ، وَاتَّبِعِينَ إِلَيْهَا. وَهِيَ أَنَا أَمْرُتُ الْعَامِلِينَ لَدَيَّ بِأَنْ لَا يَرْجُحُوا. وَإِذَا عَطَشْتَ، اشْرَبِي مِنْ أَوْعِيَةِ الْمَاءِ الَّتِي يَشْرَبُ مِنْهَا الْعُمَّالُ.»

١٠ فَسَقَطَتْ رَاعُوثُ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَلَاحَظْتَ وَجُودِي، رُغْمَ أَنَّي فِتْنَةً غَرِيبَةً؟»

١١ فَأَجَابَهَا بُوعَزُ: «قَدْ أَخْبَرُونِي كَثِيرًا عَنْ كُلِّ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا نَحْوَ حِمَاتِكَ بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِكَ، فَقَدْ تَرَكْتَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَوَطَنَكَ، وَأَتَيْتَ إِلَى شَعْبٍ لَمْ تَعْرِفِيهِ مِنْ قَبْلُ.

١٢ لِيُجَاذِكَ اللَّهُ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي فَعَلْتَهُ. وَلَتَكُنْ مُكَافَأَتِكَ كَامِلَةً مِنَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي جِئْتَ إِلَيْهِ لِلْإِحْتِمَاءِ بِجَنَاحِهِ.»

١٣ فَقَالَتْ رَاعُوثُ: «لَيْتَنِي أَكُونُ عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّكَ يَا سَيِّدِي، لِأَنَّكَ كُنْتَ لَطِيفًا مَعِي وَمُحْسِنًا إِلَيَّ. وَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَاتٍ لَطِيفَةٍ إِلَيَّ أَنَا خَادِمَتُكَ، مَعَ أَنَّي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَكُونَ وَاحِدَةً مِنْ جَوَارِيكَ.»

١٤ وَفِي وَقْتِ الْغَدَاءِ، قَالَ بُوعَزُ لَهَا: «تَعَالَى وَتَنَاوَلِي الطَّعَامَ مَعَنَا، وَانْمِسِي خُبْزِكَ فِي هَذَا الطَّعَامِ.»

فَجَلَسَتْ رَاعُوثُ إِلَى جَانِبِ الْحَصَادِينَ. ثُمَّ أَعْطَاهَا بُوعَزُ بَعْضَ الْفَرِيكَةِ الْمَشْوِيَةِ، فَأَكَلَتْ حَتَّى شَبِعَتْ، وَفَضَلَ مِنْ طَعَامِهَا.

١٥ ثُمَّ قَامَتْ لِتَعُودَ إِلَى جَمْعِ السَّنَابِلِ.

فَأَوْصَى بُوعَزُ الْعَامِلِينَ لَدَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوهَا تَجْمَعُ حَتَّى بَيْنَ أَكْدَاسِ الْحُبُوبِ، وَلَا تُخْرِجُوهَا أَوْ تُزِعِّجُوهَا.

١٦ تَعْمَدُوا أَنْ تَسْقِطُوا بَعْضَ السَّنَابِلِ السَّمِينَةِ أَيْضًا، وَاتْرَكُوهَا وَرَاءَ كُمِ كِي تَلْتَقِطُهَا. تَذَكَّرُوا أَنْ لَا تُزِعِّجُوهَا.»

نُعْمِي تَعَلَّمُ بِأَمْرِ بُوعَزٍ

١٧ وَهَكَذَا بَقِيَتْ فِي الْحَقْلِ بِجَمْعِ السَّنَابِلِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ دَرَسَتْ مَا جَمَعَتْهُ، فَكَانَ مِقْدَارُ قَفَّةٍ* مِنَ الشَّعِيرِ.

١٨ فَحَمَلَتْ مَا دَرَسَتْهُ وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ. وَأَرَتْ رَاعُوثُ حِمَاتَهَا مَا جَمَعَتْهُ. ثُمَّ أَخْرَجَتْ الطَّعَامَ الَّذِي زَادَ عَنْ حَاجَتِهَا مِنْ وَجِبَةِ الْغَدَاءِ، وَأَعْطَتْهُ لَهَا.

١٩ فَقَالَتْ لَهَا حِمَاتُهَا: «أَيْنَ التَّقَطْتَ السَّنَابِلَ الْيَوْمَ؟ أَيْنَ عَمَلْتِ؟ مَبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي انْتَبَهَ إِلَيْكَ.»

فَأَخْبَرَتْ رَاعُوثُ حِمَاتَهَا بِكُلِّ مَا حَدَثَ مَعَ الرَّجُلِ، وَقَالَتْ: «اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي عَمَلْتُ عِنْدَهُ الْيَوْمَ بُوعَزُ.»

٢٠ فَقَالَتْ نُعْمِي لِكِتْبَتِهَا: «لِيُبَارِكْهُ اللَّهُ، الَّذِي هُوَ مُحْسِنٌ وَأَمِينٌ نَحْوَ الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ.»

ثُمَّ قَالَتْ نُعْمِي لِرَاعُوثَ: «بُوعَزُ مِنْ أَقْرَبَائِنَا، وَهُوَ مِنْ حِمَاتِنَا.» S

٢١ فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوَايِبَةُ: «وَقَدْ قَالَ لِي أَيْضًا: <التَّصِقِي بِالْعَامِلَاتِ وَالْعَامِلِينَ لَدَيَّ إِلَى أَنْ يَكُونُوا الْحَصَادَ كُلَّهُ.>»

* ٢:١٧ قَفَّةٌ: حَرْفِيًّا «إِيفَةٌ»، وَهِيَ وَاحِدَةٌ قِيَاسٍ لِلْكَلْبِلِ الْمَاقِفَةِ تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِرَأْسٍ.

S ٢:٢٠ مِنْ حِمَاتِنَا: الْحَايِ أَوْ الْوَلِيِّ أَوْ الْقَادِي هُوَ مَنْ يَتَّخِذُ مَسْئُولَةً رِعَايَةً وَحَمَايَةَ عَائِلَةٍ قَرِيبِهِ الْمُتَوَقِّفِ. وَكَانَ الْمَهْمَةُ أَيْضًا يَشْتَرُونَ - يَفْتَدُونَ - أَقَارِبَهُمُ الْمُسْتَعْدِينَ وَيَعْتَرِضُهُمْ.

٢٢ فَقَالَتْ نَعْمِي لِكِنَّهَا رَاعُوثُ: «يا ابْنِي، حَيْدُ أَنْ تَلْزِمِي جَوَارِيَهُ حَتَّى لَا يَعْتَدِيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي أَيِّ حَقْلٍ آخَرَ».

٢٣ فَالْتَصَقَتْ رَاعُوثُ بِجَوَارِي بُوْعَزَ لِتَلْتَقِطَ السَّنَابِلَ حَتَّى نَهَايَةِ حَصَادِ الشَّعِيرِ، بَلْ وَحَتَّى نَهَايَةِ حَصَادِ القَمْحِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ مَعَ حَمَاتِهَا.

٣

عند البيدر

١ ثُمَّ قَالَتْ لَهَا حَمَاتُهَا: «يا ابْنِي، أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَسْعَى إِلَى رَاحَتِكَ، لِيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ؟
٢ فَهَا بُوْعَزُ الَّذِي كُنْتَ تَعْمَلِينَ مَعَ خَادِمَاتِهِ، هُوَ وَاحِدٌ مِنْ أَقْرِبَائِنَا* وَهُوَ اللَّيْلَةَ يَدْرُسُ الشَّعِيرَ عِنْدَ البَيْدَرِ.
٣ فَاغْتَسَلِي وَتَعَطَّرِي وَالبِسِي ثَوْبًا جَمِيلًا، وَانْزِي إِلَى بَيْدَرِ الدَّرْسِ. وَلَا تَدْعِي الرَّجُلَ يَعْرِفُكَ حَتَّى يَنْبِي طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ.
٤ اْعْرِفِي الْمَكَانَ الَّذِي يَنَامُ فِيهِ. ثُمَّ اذْهَبِي هُنَاكَ وَارْفَعِي العِطَاءَ عَنْ قَدَمَيْهِ،[†] وَنَامِي هُنَاكَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ هُوَ سَيَخْبِرُكَ بِمَا عَلَيْكَ فَعَلُهُ».

٥ فَقَالَتْ رَاعُوثُ لَهَا: «سَأَفْعَلُ كَمَا تَقُولِينَ».

٦ فَذَهَبَتْ رَاعُوثُ إِلَى بَيْدَرِ الدَّرْسِ، وَفَعَلَتْ كَمَا أَمَرَتْهَا حَمَاتُهَا.

٧ فَأَكَلَ بُوْعَزُ وَشَرِبَ، وَكَانَ فِي مِرْجَاحٍ لَطِيفٍ. ثُمَّ نَامَ عِنْدَ طَرَفِ كَوْمَةِ الشَّعِيرِ. فَاتَتْ رَاعُوثُ بِهُدُوءٍ وَكَشَفَتْ قَدَمَيْهِ وَتَمَدَّدَتْ هُنَاكَ.

٨ وَفِي مَنْتَصَفِ اللَّيْلِ، تَقَلَّبَ بُوْعَزُ فِي نَوْمِهِ، وَمَالَ إِلَى جَنْبِهِ الآخَرَ. فَإِذَا بِامْرَأَةٍ مُسْتَلْقِيَةٍ عِنْدَ قَدَمَيْهِ!

٩ فَقَالَ لَهَا بُوْعَزُ: «مَنْ أَنْتِ؟» فَقَالَتْ رَاعُوثُ: «أَنَا خَادِمَتُكَ رَاعُوثُ. افْرُدْ عَلَيَّ ثَوْبَكَ، لِأَنَّكَ حَامٍ لِي.»

١٠ فَقَالَ لَهَا بُوْعَزُ: «يُبَارِكُكَ اللهُ يَا ابْنَتِي. هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَمَانَتِكَ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. فَقَدْ أَتَيْتِ إِلَيَّ، وَلَمْ تَذْهَبِي وَرَاءَ الشَّبَابِ، لَا الْأَغْنِيَاءَ مِنْهُمْ وَلَا الْفُقَرَاءَ.

١١ وَالآنَ يَا ابْنَتِي لَا تَخَافِي، فَسَأَفْعَلُ كُلَّ مَا تَطْلُبِينَ. لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَعْرِفُ أَنَّكَ تَسْتَحِقِّينَ الإِحْسَانَ.

١٢ صَحِيحٌ أَتَيْتِي مِنْ حَمَاتِكَ، لَكِنَّ هُنَاكَ رَجُلٌ أَكْثَرُ قُرْبًا لَكَ مِنِّي.

١٣ امْكُئِي اللَّيْلَةَ هُنَا. وَفِي الصَّبَاحِ، إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ الآخَرَ أَنْ يَقُومَ بِوَجِبِ الحَاكِمِي، فَهَذَا حَسَنٌ. فَإِذَا لَمْ يَرِدْ،

أَقْسِمُ بِاللَّهِ الحَيِّ، سَأَقُومُ أَنَا بِهَذَا الوَاجِبِ. فَنَامِي الآنَ حَتَّى الصَّبَاحِ».

١٤ فَنَامَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ حَتَّى الصَّبَاحِ. وَاسْتَيْقَظَتْ قَبْلَ الضِّيَاءِ، حَيْثُ لَا يُمَيِّزُ النَّاسُ مَلَاحِجَ الآخَرِينَ. إِذْ قَالَ بُوْعَزُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ أَنَّكَ أَتَيْتِ إِلَى بَيْدَرِ الدَّرْسِ.»

* ٣:٢ من أقربائنا. من المؤمنين للزواج من راعوث لقيم نسلاً لها ولزوجها المتوفى. لكنه لا يراه هو نفسه ميراث تلك العائلة، بل راعوث وأولادها.
انظر أيضاً: 3: 12، 9، 1. ٤
† ٣:٤ أرفعي العِطَاءَ عَنْ قَدَمَيْهِ. علامة على احترامها به.

- ١٥ وَقَالَ لِرَاعُوثَ: «حُدِّي عِبَاءَكَ الَّتِي تَلْبَسِينَهَا وَأَفْرِشِيهَا». فَفَرَشَتْهَا، فَكَالَ بُوعَزُّ سِتَّةَ أَكْجَالٍ مِنَ الشَّعِيرِ فِي الْعِبَاءَةِ، وَوَضَعَهَا عَلَى كَفَيْهَا. فَرَجَعَتْ رَاعُوثُ إِلَى الْبَلَدَةِ.
- ١٦ وَجَاءَتْ رَاعُوثُ إِلَى بَيْتِ حَمَاتِي. فَقَالَتْ نَعْمِي: «مَنْ هُنَاكَ؟» فَأَخْبَرَتْهَا رَاعُوثُ بِكُلِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ بُوعَزُّ لَهَا.
- ١٧ وَقَالَتْ أَيْضًا: «وَكَذَلِكَ أَعْطَانِي هَذِهِ الْأَكْجَالِ السِّتَّةَ مِنَ الشَّعِيرِ. فَقَدْ قَالَ: لَا يَنْبَغِي أَنْ تَدْهِيَ إِلَى بَيْتِ حَمَاتِكَ فَارِغَةَ الْيَدَيْنِ.»
- ١٨ فَقَالَتْ نَعْمِي لَهَا: «اجْلِسِي هُنَا حَتَّى تَعْرِفِي مَاذَا سَيَحْدُثُ. فَبُوعَزُّ لَنْ يَهْدَأَ حَتَّى يَنْبِئَ هَذَا الْأَمْرَ الْيَوْمَ.»

٤

بُوعَزُّ وَالْحَامِي الْآخَرُ

- ١ فَصَعِدَ بُوعَزُّ إِلَى مَنْطِقَةِ الْاجْتِمَاعَاتِ الْعَامَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. ثُمَّ مَرَّ الْحَامِي الْآخَرُ الَّذِي ذَكَرَهُ بُوعَزُّ. فَقَالَ لَهُ بُوعَزُّ: «يَا فُلَانُ، تَعَالَ إِلَى هُنَا وَاجْلِسْ.» فَالْتَمَتَتْ وَجَلَسَتْ.
- ٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ شُبُوحِ الْمَدِينَةِ، وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا.» فَجَلَسُوا.
- ٣ ثُمَّ قَالَ بُوعَزُّ لِلْحَامِيِّ: «نَعْمِي، الْمَرْأَةُ الَّتِي عَادَتْ مِنْ أَرْضِ مُوآبَ، تُرِيدُ بَيْعَ الْأَرْضِ الَّتِي تَخْصُ قَرِينَا الْيَمَانِكَ.
- ٤ وَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أُحَدِّثَ مَعَكَ بِشَأْنِهَا، لِأَرَى إِنْ كُنْتَ سَتَشْتَرِيهَا أَمَامَ الْجَالِسِينَ هُنَا وَشُبُوحِ شَعْبِي. فَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ أَنْ تَشْتَرِيهَا وَتَقُومَ بِوَأَجِبِ الْحَامِيِّ، فَاشْتَرِيهَا وَقُمْ بِوَأَجِبِ الْحَامِيِّ. وَإِنْ كُنْتُ لَا تُرِيدُ، فَأَخْبِرْنِي لِأَعْرِفَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ أَقْرَبُ مَنْ يَنْبَغِي عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَأَنَا بَعْدُكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.»
- فَقَالَ الْحَامِيُّ: «سَأَشْتَرِيهَا وَأَقُومُ بِوَأَجِبِ الْحَامِيِّ.»
- ٥ فَقَالَ بُوعَزُّ: «عِنْدَمَا تَشْتَرِي الْأَرْضَ مِنْ نَعْمِي وَرَاعُوثَ الْمُوآبِيَّةِ، فَأَنْتَ تَشْتَرِيهَا لِإِعَادَةِ اسْمِ الرَّجُلِ الْمَيِّتِ إِلَى مِيرَاثِهِ.»

- ٦ فَقَالَ الْحَامِيُّ الْأَقْرَبُ: «لَا أَسْتَطِيعُ شِرَاءَهَا، لِئَلَّا أَفْسِدَ مِيرَاثِي. فَاشْتَرَيْتَ مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيَّ شِرَاؤُهُ، فَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ.»
- ٧ وَكَانَتْ الْعَادَةُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَخْلَعَ الشَّخْصُ حِذَاءَهُ وَيُعْطِيهِ لِلْآخَرِ، كَصَكِّ تَبَادُلِ الْبَضَائِعِ، أَوْ الْقِيَامِ بِوَأَجِبِ الْحَامِيِّ.
- ٨ فَعِنْدَمَا قَالَ لِبُوعَزُّ: «اشْتَرَيْتَ،» خَلَعَ حِذَاءَهُ.
- ٩ ثُمَّ قَالَ بُوعَزُّ لِلشُّبُوحِ وَلِكَافَّةِ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ: «كُلُّكُمْ شُهَدَاءُ الْيَوْمِ عَلَى آتِنِي سَأَشْتَرِي مِنْ نَعْمِي كُلِّ مَا كَانَ يَمْتَلِكُهُ الْيَمَانِيُّ وَأَبْنَاهُ كِلْيُونُ وَمَحْلُونُ.
- ١٠ وَكَذَلِكَ سَأَتَّخِذُ رَاعُوثَ الْمُوآبِيَّةَ زَوْجَةً مَحْلُونُ زَوْجَةً لِي، لِأُعِيدَ اسْمَ الرَّجُلِ الْمَيِّتِ إِلَى مِيرَاثِهِ، فَلَا يَقْطَعُ اسْمُهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَمِنْ بَلَدَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ. وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ.»
- ١١ فَقَالَ الشُّبُوحُ وَكَافَّةُ الَّذِينَ كَانُوا فِي مَنْطِقَةِ الْاجْتِمَاعَاتِ الْعَامَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ:

«لِيَجْعَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ الدَّاخِلَةَ إِلَى بَيْتِكَ

كَرَّاحِيلَ وَلَيْثَةَ اللَّتَيْنِ بَنَتَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.
وَلَتَصْبِحَنَّ عَائِلَةٌ قَوِيَّةٌ فِي أُفْرَاتِهِ.*
وَلْيَكُنْ اسْمُكَ شَهِيرًا فِي بَيْتِ حَمِّ.

١٢ لِيَبْنَ اللَّهُ بَيْتَكَ
مِنَ الْأَوْلَادِ الَّذِينَ يُعْطِيكَ إِيَّاهُمْ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الشَّابَّةِ،
وَلْيَكُنْ بَيْتًا عَظِيمًا كَبَيْتِ فَارِصَ † ابْنِ ثَامَارَ وَيَهُوذَا.»

١٣ فَاتَّخَذَ بُوْعَزُ رَاعُوثَ زَوْجَةً لَهُ. وَعَاشَرَهَا، فَأَعْطَاهَا اللَّهُ الْقُدْرَةَ عَلَى أَنْ تَحْمِلَ. وَوَلَدَتْ صَبِيئًا.

١٤ وَأَثَدَتْ نِسَاءُ الْبَلَدِ لِنُعْمِي:

«مُبَارَكُ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ الْيَوْمَ حَامِيًا.

لِيَكُنْ اسْمُهُ شَهِيرًا فِي إِسْرَائِيلَ.

١٥ فَهُوَ سَيَعْرِيزُكَ وَيَعْتَنِي بِكَ فِي شَيْخُوخَتِكَ.

لَآنَ كُنْتُكَ مِنْ أَحَبَّتِكَ هِيَ مِنْ وَلَدَتِهِ،

وَهِيَ أَفْضَلُ لَكَ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ.»

١٦ فَأَخَذَتْ نُعْمِي الصَّبِيَّ، وَوَضَعَتْهُ فِي حِضْنِهَا، وَصَارَتْ مَرْيَمَةَ لَهُ.

١٧ وَأَسْمَتْهُ الْجَارَاتُ عُوْبَيْدَ، وَقُلْنَ: «وُلِدَ لِنُعْمِي ابْنٌ.»

وَعُوْبَيْدُ هُوَ أَبُو يَسَى، وَيَسَى أَبُو الْمَلِكِ دَاوُدَ.

١٨ هَذَا هُوَ سَجَلُ عَائِلَةِ فَارِصَ:

فَارِصُ أَبُو حَصْرُونَ.

١٩ حَصْرُونَ أَبُو رَامَ.

رَامَ أَبُو عَمِينَادَابَ.

٢٠ عَمِينَادَابُ أَبُو نَحْشُونَ.

نَحْشُونَ أَبُو سَلْهُونَ.

٢١ سَلْهُونَ أَبُو بُوْعَزَ.

بُوْعَزُ أَبُو عُوْبَيْدَ.

٢٢ عُوْبَيْدُ أَبُو يَسَى.

يَسَى أَبُو دَاوُدَ.

† ٤:١٢: فَارِصَ. مِنْ أَجْدَادِ بُوْعَزَ.

* ٤:١١: أُفْرَاتِهِ. اسْمُ نَهْرٍ لِيَمَّ حَمِّ.

كُتَابُ صَمُوئِيلِ الْأَوَّلِ

عَائِلَةُ الْقَانَةَ تَعْبُدُ فِي شِيلُوهُ

- ١ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ الْقَانَةُ مِنْ عَائِلَةِ صُوفٍ، يَسْكُنُ فِي الرَّامَةِ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَالْقَانَةُ هُوَ ابْنُ الْيَهُوَا بْنِ تَوْحُو بْنِ صُوفٍ، مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ.
- ٢ وَكَانَتْ لَهُ زَوْجَتَانِ. اسْمُ الْأُولَى حَنَّةٌ، وَالثَّانِيَةُ فَنَّةٌ. أُنجِبَتْ فَنَّةٌ أَوْلَادًا، وَأَمَّا حَنَّةُ فَلَمْ تُنجِبْ.
- ٣ وَأَعْتَادَ الْقَانَةُ أَنْ يَذْهَبَ كُلُّ سَنَةٍ مِنْ مَدِينَةِ الرَّامَةِ وَيَصْعَدُ إِلَى شِيلُوهُ. حَيْثُ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهُ الْقَدِيرَ، وَيَقْدِمُ لَهُ الذَّبَائِحَ. وَكَانَ ابْنَا عَلِيِّ الْكَاهِنَانِ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ يَخْدِمَانِ اللَّهَ فِي شِيلُوهُ.
- ٤ وَكُلَّمَا قَدِمَ الْقَانَةُ ذَبَائِحُهَا، كَانَ يُعْطِي حِصَّةً وَاحِدَةً مِنَ الطَّعَامِ لِزَوْجَتَيْهِ فَنَّةَ وَحِصَّةً أُخْرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَبْنَائِهَا.
- ٥ وَأَمَّا حَنَّةُ، فَكَانَ يُعْطِيهَا حِصَّةً مُضَاعَفَةً لِأَنَّهَا أَحَبُّهَا حَتَّى وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُنجِبْ.

فَنَّةُ تُرْبِعُ حَنَّةَ

- ٦ وَأَعْتَادَتْ فَنَّةُ أَنْ تُعْطِيَ حَنَّةَ بِقَصْدٍ مُضَائِقَتَهَا، فَكَانَتْ تَسْمَعُ بِهَا لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْزُقْهَا أَنْ تُنجِبْ.
- ٧ وَتَكَرَّرَ هَذَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. فَكُلَّمَا ذَهَبَتْ الْعَائِلَةُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، عَمِدَتْ فَنَّةُ إِلَى إِغَاظَةِ حَنَّةَ، فَتَضَائِقُ حَنَّةَ وَتَبْكِي وَتَمْتَنِعُ عَنِ الطَّعَامِ.
- ٨ فَقَالَتْ لَهَا زَوْجُهَا الْقَانَةُ يَوْمًا: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا حَنَّةُ؟ وَلِمَاذَا تَمْتَنِعِينَ عَنِ الطَّعَامِ؟ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ هَكَذَا؟ أَلَسْتُ أَنَا أَفْضَلُ مِنْ عَشْرَةِ أَوْلَادٍ؟»

صَلَاةُ حَنَّةَ

- ٩ وَبَعْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، قَامَتْ حَنَّةُ يَهُدُوهُ وَذَهَبَتْ لِتُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ. وَكَانَ الْكَاهِنُ عَلِيُّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عِنْدَ بَابِ هَيْكَلِ اللَّهِ.
- ١٠ كَانَتْ حَنَّةُ تُشْعِرُ بِأَسَى عَمِيَّتِي، فَقَامَتْ تُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ وَتَبْكِي بِمَرَارَةٍ.
- ١١ وَنَدَرَتْ لِلرَّبِّ نَذْرًا فَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، انظُرْ مَدَى حَزْنِي وَالتَّفَتَّ إِلَيَّ. لَا تَجَاهَلْنِي أَنَا خَادِمَتُكَ. فَإِنَّ رَزَقَتِي بَابِي، فَإِنِّي سَأَعِيدُهُ لِيَكُونَ فِي خِدْمَتِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. لَنْ يَقْصُرَ شَعْرُهُ، وَلَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا وَلَا خَمْرًا، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ نَذِيرًا.»
- ١٢ وَأَطَالَتْ حَنَّةُ الصَّلَاةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، بَيْنَمَا عَلِيُّ يَرِاقِبُ شَفَتَيْهَا.
- ١٣ وَكَانَتْ تُصَلِّيَ فِي قَلْبِهَا، شَفَتَاهَا تَتَحَرَّكَانِ فَتَقَطُّ دُونَ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا صَوْتًا. فَظَنَّ عَلِيُّ أَنَّهَا سَكْرَى.

١٤ فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: «أَسْرَفْتِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ. هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَسْكُرِي أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتِ عَلَيْهِ؟ أَلَمْ لِي أَنْ تَتَوَقَّعِي عَنِ الشُّرْبِ.»

١٥ فَأَجَابَتْ حَنَّةُ: «يَا سَيِّدِي، لَمْ أَتَأَوَّلْ نَحْرًا أَوْ شَرَبًا مُسْكِرًا، بَلْ أَنَا امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ أَسِطُّ مُشْكَبَتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٦ فَلَا تَنْظُرْ أَيْ امْرَأَةً مُشَرَّدَةً. لِكَيْنِي أَطَلْتُ الصَّلَاةَ إِلَى الْآنَ بِسَبَبِ مِحْنَتِي الشَّدِيدَةِ وَضِيقِي.»

١٧ فَأَجَابَهَا عَلِيٌّ: «أَذْهَبِي بِسَلَامٍ. وَلَيْتَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ يُعْطِيكَ مَا طَلَبْتَهُ مِنْهُ.»

١٨ فَقَالَتْ حَنَّةُ: «لَيْتَكَ تَكُونُ رَاضِيًا عَنِّي يَا سَيِّدِي.» ثُمَّ مَضَتْ حَنَّةُ وَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الطَّعَامِ. وَلَمْ تَعُدْ كَثِيرَةً وَمَتَّحِيمةً الْوَجْهَ.

١٩ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَامَتْ عَائِلَةُ الْقَانَةَ، وَعَبَدُوا اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّامَةِ.

مَوْلِدُ صَمُوئِيلَ

وَعَاشَرَ الْقَانَةَ زَوْجَتَهُ حَنَّةَ، وَتَذَكَّرَهَا اللَّهُ.

٢٠ وَفِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ، كَانَتْ حَنَّةُ قَدْ حَبِلَتْ وَأَجَبَتْ وَدَلَّاءَ. وَأَسْمَتْهُ صَمُوئِيلَ[†] إِذْ قَالَتْ: «لَأَتِي طَلَبْتُهُ مِنَ اللَّهِ.»

٢١ وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ ذَهَبَ الْقَانَةُ إِلَى شِيلُوهُ، لِيُقَدِّمَ لِلَّهِ الذَّبِيحَةَ السَّنَوِيَّةَ، وَلِيُوفِيَ بِنُدُورِهِ. وَأَخَذَ مَعَهُ عَائِلَتَهُ.

٢٢ لَكِنَّ حَنَّةَ لَمْ تَذْهَبْ. وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «عِنْدَمَا يُفْطَمُ الْوَلَدُ، سَأُخِذُهُ إِلَى شِيلُوهُ، فَيَكُونُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ دَائِمًا وَلِيَبْقَى هُنَاكَ عِنْدَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا الْقَانَةُ: «أَفْعَلِي مَا تَرَيْنَهُ صَوَابًا، وَابْقِي هُنَا إِلَى أَنْ يُفْطَمَ الْوَلَدُ. لَيْتَ اللَّهُ يُحَقِّقُ كَلَامِي.» فَبَقِيَتْ حَنَّةُ فِي الْبَيْتِ لِتَرْضِعَ ابْنَهَا حَتَّى فُطِمَ.

حَنَّةُ تَأْخُذُ صَمُوئِيلَ

إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شِيلُوهُ

٢٤ وَفُطِمَ الْوَلَدُ وَكَبُرَ. فَأَخَذَتْهُ حَنَّةُ، وَأَخَذَتْ ثَوْرًا عَمْرُهُ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ، وَقَفَّةً[‡] طَحِينٍ، وَزُجَاجَةً نَبِيدٍ، وَذَهَبًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شِيلُوهُ.

٢٥ فَلَذَبَحُوا الثَّوْرَ، وَقَدَّمُوا الْوَلَدَ إِلَى عَلِيٍّ.

٢٦ وَقَالَتْ حَنَّةُ لِعَالِيٍّ: «أَفْسِمُ مِحْيَاتِي وَمِحْيَاتِكَ يَا سَيِّدِي إِنِّي أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي وَفَّقْتَ قُرْبَكَ أَصْلِي لِلَّهِ.

٢٧ صَلَّيْتُ أَنْ أُرْزَقَ بِهَذَا الطِّفْلِ. وَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتِي.

٢٨ وَهَا أَنَا الْآنَ أَعْطِيهِ لِلَّهِ وَأُكْرِسُهُ لَهُ. وَسَيَخْدِمُ اللَّهُ كُلَّ حَيَاتِهِ.» فَتَرَكَتْ حَنَّةُ الْوَلَدَ هُنَاكَ، وَبَجَدَتْ لِلَّهِ.

٢

حَنَّةُ تَرْفَعُ شُكْرًا لِلَّهِ

† ١:٢٠ صموئيل. ومعناه «سماه الله». ‡ ١:٢٤ قفّة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للكليل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترات.

١ فَصَلَّتْ حَنَّةٌ وَقَالَتْ:

«قَلْبِي فَرِحَ بِاللَّهِ.
نَصَرْتَنِي * يَا اللَّهُ،
أَسْتَخِرُ بِأَعْدَائِي،[†]
ابْتَهَجْتُ لِأَنَّكَ نَصَرْتَنِي.

٢ «مَا مِنْ إِلَهٍ قُدُوسٍ مِثْلُ اللَّهِ.
فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
وَمَا مِنْ حِصْنٍ * كَحِصْنِنَا.

٣ لَا تَتَّبِعُوا بَعْدُ.
لَا تَتَّبِعُوا بِكَلَامٍ مُتَعَالٍ.
فَاللَّهُ إِلَهُ عِلْمٍ بِكُلِّ شَيْءٍ،
وَهُوَ يَزِنُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ.
٤ أَقْوَامُ الْحَارِبِينَ الْأَشِدَاءُ تَتَكَبَّرُ.
وَالضُّعْفَاءُ يَتَّقُونَ.

٥ الَّذِينَ شَبِعُوا فِي الْمَاضِي
يَكْذِبُونَ الْآنَ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ.
أَمَّا الَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا طَعَامًا فِي الْمَاضِي
فَإِنَّهُمْ يَشْبَعُونَ وَيَسْمَتُونَ.
صَارَ لِلْعَاقِرِ سَبْعَةُ أَطْفَالٍ،
وَهَجَرَتْ أُمُّ الْكَثِيرِينَ.

٦ «رَسُولُ اللَّهِ الْبَشَرَ إِلَى الْهَاطِيَةِ،
وَيَقْدِرُ أَنْ يُقِيمَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ.
٧ اللَّهُ يُفْقِرُ وَيُعِينِي.

هُوَ يَذِلُّ وَهُوَ يَكْرِمُ.
٨ يَرْفَعُ الْفُقَرَاءَ مِنَ الرَّمَادِ.
يَرْفَعُهُمْ مِنْ مَرَايِلِ الْفَقْرِ،

* ٢:١ نصرتني. حرفياً: «رفعت قرني»، كناية عن القوة في الحرب. ٢:١ أسخرُ بأعدائي. حرفياً: «في مفتوح على أعدائي»، ٢:٢ حصن. أو «حصرة»

وَيَجْلِسُهُمْ مَعَ الْأُمَرَاءِ عَلَى كُرْسِيِّ الشَّرَفِ.

«أَسَسُ الْأَرْضِ كُلُّهَا لِلَّهِ،

رَفَعَ الْعَالَمَ عَلَيْهَا.

٩ هُوَ يَحْرُسُ أَتْقِيَاءَهُ لِئَلَّا يَتَعَثَرُوا.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسْقُطُونَ فِي الظَّلَامِ وَيَصْمَتُونَ وَيَنْتَبَهُونَ،

إِذْ لَا يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَنْتَصِرَ بِقُوَّتِهِ.

١٠ مَصِيرُ أَعْدَاءِ اللَّهِ هُوَ الْهَزِيمَةُ.

يُرْعَدُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ.

يَدِينُ اللَّهُ النَّاسَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

لِلْمَلِكِ يُعْطَى قُوَّةٌ،

وَيَنْتَصِرُ الْمَلِكُ الْمَسْحُوحُ.»**

١١ وَعَادَ الْقَائِدَ وَعَائِلَتَهُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. أَمَّا الْوَلَدُ فَبَقِيَ فِي شِيلُوهُ، وَخَدَمَ اللَّهُ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَاهِنِ عَلِي.

وَلَدًا عَلِي الشَّرِيرَانِ

١٢ كَانَ وُلْدًا عَلِي شَرِيرَيْنِ لَا يَعْرِفَانِ اللَّهَ،

١٣ وَلَا يَتَعَرَّمَانِ مَسْؤُولِيَّاتِ الْكَهَنَةِ نَجَاهَ النَّاسِ. فَكُلَّمَا أَتَى رَجُلٌ لِيُقَدِّمَ ذَبِيحَةً، يَأْتِي أَحَدُ خُدَامِهِمَا وَمَعَهُ مِلْقَطٌ

ثَلَاثِي الرُّؤُوسِ عِنْدَ سَاقِ اللَّحْمِ.

١٤ فَيَضْرِبُ بِمِلْقَطِهِ فِي الْمَقْلَاةِ أَوْ الْعَلَايَةِ أَوْ الْوِعَاءِ أَوْ الْقَدْرِ. فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كُلَّ مَا يَلْتَقِطُهُ الْمِلْقَطُ. هَكَذَا كَانَا

يَفْعَلَانِ مَعَ جَمِيعِ الْآيِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى شِيلُوهُ.

١٥ بَلْ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يَزَالَ الشَّحْمُ وَيَحْرَقَ كَالْبُخُورِ عَلَى الْمَذْبَحِ، كَانَ أَحَدُ خُدَامِهِمَا يَذْهَبُ إِلَى مُقَدِّمِي الذَّبَائِحِ وَيَقُولُ

لَهُمْ: «أَعْطُوا الْكَاهِنَ بَعْضَ اللَّحْمِ لِيشْوِي وَيَأْكُلَ. فَالْكَاهِنُ لَا يَأْخُذُ نَحْمًا مَطْبُوعًا مَنَكْرًا، بَلْ يَرِيدُ نَحْمًا طَازِجًا.»

١٦ وَقَدْ يَقُولُ مُقَدِّمُ الذَّبِيحَةِ: «يَتَّبِعُنِي إِزَالَةُ الشَّحْمِ وَإِحْرَاقُهُ كَبُخُورٍ أَوَّلًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ خُذْ كُلَّ مَا تَرِيدُهُ.» فَيَقُولُ

الْخَادِمُ: «لَا بَلْ أَعْطِنِي اللَّحْمَ الْآنَ، وَإِلَّا فَيَأْتِي سَاخِذُهُ بِالْقُوَّةِ.»

١٧ هَكَذَا كَانَتْ خَطِيئَةُ هَذَيْنِ الْخَادِمَيْنِ كَبِيرَةً جَدًّا أَمَامَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَهْتِنُونَ بِذَبَائِحِ النَّاسِ الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ.

١٨ أَمَّا صَمُوئِيلُ فَكَانَ يَخْدُمُ اللَّهَ بِأَمَانَةٍ. عَمِلَ مَعِينًا لِعَالِي، وَكَانَ يَلْبَسُ ثَوْبَ الْكَهَنَتِ.

١٩ وَاعْتَادَتْ أُمُّهُ أَنْ تَحْطِطَ لَهُ رِءَاءَ كُلِّ سَنَةٍ. وَكَانَتْ تَأْخُذُ الرِّدَاءَ إِلَى صَمُوئِيلَ عِنْدَ صُوعِدِهَا إِلَى شِيلُوهُ مَعَ

زَوْجِهَا لِتُقَدِّمَ ذَبِيحَةً كُلَّ سَنَةٍ.

S ٢:١٠ وينصر ... حرفياً: «يرفع قرن ...» كناية عن القوة في الحرب.

** ٢:١٠ ملكة المسحوح. حرفياً: «مسيحه» كان الملك يمسح بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في

٢٠ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ عَلِيٍّ أَنْ يُبَارِكَ الْقَانَةَ وَزَوْجَتَهُ، فَيَقُولُ لِقَانَةَ: «لَيْتَ اللَّهُ يُعْطِيكَ أَبْنَاءً مِنْ زَوْجِكَ هَذِهِ تَعْوِضًا عَنِ الْوَلَدِ الَّذِي كَرَسْتَهُ لِلَّهِ.» بَعْدَ ذَلِكَ، كَانَ الْقَانَةُ وَحَنَّةٌ يَعُودَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.
٢١ وَتَحَنَّنَ اللَّهُ عَلَى حَنَّةَ، فَرَزَقَهَا بِثَلَاثَةِ أَبْنَاءٍ وَبِنْتَيْنِ. أَمَّا صَوْمِيلُ، فَتَرَعَّرَعَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ عِنْدَ اللَّهِ.

عَلِيٌّ يَفْقَدُ السِّطْرَةَ عَلَى وَدَيْهِ

٢٢ وَكَبُرَ عَلِيٌّ فِي السِّنِّ. وَسَمِعَ بِكُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي كَانَ وَدَيْهِ يَفْعَلُهَا بَيْنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهُ. وَسَمِعَ أَيْضًا بِأَنَّ وَدَيْهِ كَانَ يَعْشُرُ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي يَخْدُمْنَ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
٢٣ فَقَالَ عَلِيٌّ لَوَدَيْهِ: «أَطْلَعْنِي الشَّعْبَ عَلَى الشُّرُورِ الَّتِي تَرْتَكِبُهَا. فَلِهَذَا تَفْعَلَانِ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟»
٢٤ كَفَأَ عَنْ ذَلِكَ يَا وَدَيُّ، فَلَأَخْبَارُ الَّتِي وَصَلْتَنِي مِنْ شُعْبِ اللَّهِ عِنَّا سَيِّئَةً.
٢٥ إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ، يُمْكِنُ لِلَّهِ أَنْ يَتَدَخَّلَ وَيُصَحِّحَ الْأُمُورَ. لَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى اللَّهِ، فَمَنْ يُصَلِّي لِأَجْلِهِ؟»

فَسَدَّ آذَانَهُمَا عَنْ كُلِّ مَا قَالَهُ وَالِدُهُمَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَرَّرَ أَنْ يَضَعَ حَدًّا لِحَيَاتِهِمَا الْآئِمَّةِ.
٢٦ أَمَّا الصَّيِّ صَوْمِيلُ، فَظَلَّ يَتَمَوَّجُ فِي عِلَاقَتِهِ بِاللَّهِ مَعَ تَمَوَّجِ قَامَتِهِ. فَكَانَ اللَّهُ وَالنَّاسُ رَاضِينَ عَنْهُ.

نُبُوَّةٌ بِمُعَاقِبَةِ عَائِلَةِ عَلِيٍّ

٢٧ وَجَاءَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ:
«يَقُولُ اللَّهُ: أَنَا ظَهَرْتُ لِأَبَائِكَ عِنْدَمَا كَانُوا مُسْتَعْبِدِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ.
٢٨ وَمَنْ بَيْنَ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، اخْتَرْتُ عَشِيرَتَكَ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. عَيْنَهُمْ لِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِي، وَأَحْرَاقِ الْبُحُورِ، وَارْتِدَاءِ الثَّوبِ الْكَهَنَوِيِّ أَمَامِي. وَسَمَحْتُ أَيْضًا لِعَشِيرَتِكَ أَنْ تَأْخُذَ لَحْمَ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَقْدِمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِي.»
٢٩ فَلِهَذَا تَسْتَبِينُونَ بَعْطَايَايَ وَذَبَابِحِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا؟ أَنْتَ تُكْرِمُ وَلَدِيكَ أَكْثَرَ مِمَّا تُكْرِمُنِي. وَهَذَا أَنْتُمْ تَخْصِمُونَ لِأَنْفُسِكُمْ أَفْضَلَ أَجْزَاءِ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَتَسْمَنُونَ.
٣٠ «لِذَلِكَ يَعْزُبُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُ: كُنْتُ قَدْ وَعَدْتُ بِأَنْ تَخْدِمَنِي عَائِلَتُكَ وَعَائِلَةُ آبَائِكَ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا الْآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لَنْ يَحْدُثَ هَذَا! فَأَنَا أَكْرِمُ الَّذِينَ يَكْرِمُونَنِي. أَمَّا الَّذِينَ لَا يُوقِرُونَنِي، فَلِإِنِّي أَصْغَرُ مَقَامَهُمْ.»
٣١ سَأَقْطَعُ نَسْلَكَ عَنْ قَرِيبٍ وَنَسْلَ عَائِلَتِكَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ.
٣٢ لَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ فِي أَيِّ خَيْرٍ يُصِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ.
٣٣ وَلَنْ أَتْرُكَكَ مِنْ دُونِ شَخْصٍ مِنْ نَسْلِكَ يَخْدُمُ مَذْبَحِي. وَلَكِنَّ رِجَالَ عَشِيرَتِكَ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، فَيَكُونُ هَذَا سَبَبَ حَزْنٍ لَكَ وَإِكْلَالٍ لِعَيْنَيْكَ مِنَ الْبُكَاءِ.

٣٤ وَسَأَعْطِيكَ عَلَامَةً تُوَكِّدُ صِدْقَ مَا أَقُولُ: سَيَمُوتُ وَوَلَدَاكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

٣٥ وَسَأَخْتَارُ لِنَفْسِي كَاهِنًا أَتَّقِي بِأَمَانَتِهِ، يَعْمَلُ مَا أَحَبُّ وَمَا أُرِيدُ. وَسَأُثْبِتُ عَائِلَتَهُ، فَيَخْدِمُ أَمَامَ مَلِكِي الْمَسْجُوعِ.»

٣٦ وَكُلُّ مَنْ تَبَّحَى مِنْ عَائِلَتِكَ سَيَاتِي لِيَنْجِي أَمَامَ هَذَا الْكَاهِنِ، مُتَوَسِّلًا بَعْضُ الْمَالِ أَوْ كِسْرَةً خَبِزٍ. وَسَيَقُولُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي أَنْ أَعْمَلَ عَمَلَ كَاهِنٍ لِأَجِدَ شَيْئًا أَكُلُهُ.»

٣

اللَّهُ يُدْعُو صَمُوئِيلَ

١ وَخَدَمَ الصَّبِيِّ صَمُوئِيلَ اللَّهُ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَاهِنِ عَلِيٍّ. وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا إِلَى النَّاسِ بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ. وَلَمْ يَكُنْ يُعْطِي رُؤْيَى كَثِيرَةً لِلنَّاسِ.

٢ وَضَعْتُمْ عَيْنَا عَلِيٍّ كَثِيرًا حَتَّى صَارَ أَعْمَى تَقْرِيْبًا. وَفِي ذَاتِ لَيْلَةٍ ذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ لِيَنَامَ.

٣ وَكَانَ الْمَسْبُوحُ الْمُقَدَّسُ مَا زَالَ مُشْتَعَلًا، فَتَمَدَّدَ صَمُوئِيلُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ* حَيْثُ صُنِدُوْقُ عَهْدِ اللَّهِ.

٤ فَنادَى اللَّهُ صَمُوئِيلَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»

٥ وَرَكَضَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «أَنْتِ نَادَيْتِ عَلِيَّ، فَسَمِعًا وَطَاعَةً.» لَكِنَّ عَلِيَّ قَالَ: «أَنَا لَمْ أَنْادِ عَلَيْكَ، فَاذْهَبِ وَتَمِّي.» فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ لِيَنَامَ.

٦ وَمَرَّةً أُخْرَى نادى اللهُ: «يا صَمُوئِيلُ!» فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى عَلِيٍّ ثَانِيَةً وَقَالَ: «أَنْتِ نَادَيْتِ عَلِيَّ، فَسَمِعًا وَطَاعَةً!»

فَقَالَ عَلِيٌّ: «لَمْ أَنْادِ عَلَيْكَ. فَاذْهَبِ وَتَمِّي.»

٧ وَلَمْ يَكُنْ صَمُوئِيلُ يَعْرِفُ اللَّهَ بَعْدَ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْلَنَ لَهُ كَلِمَتَهُ بَعْدَ.

٨ فَنادى اللهُ صَمُوئِيلَ لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ. فَهَضَّ صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «أَنْتِ نَادَيْتِ عَلِيَّ، فَسَمِعًا وَطَاعَةً.» فَهَمَّ عَلِيٌّ أَخِيرًا أَنْ اللَّهَ كَانَ ينادي عَلِيَّ صَمُوئِيلَ.

٩ فَقَالَ عَلِيٌّ لَصَمُوئِيلَ: «أَذْهَبِ لِلنَّوْمِ. وَإِذَا نادَى عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، قُلْ: <تَكَلَّمْ يَا اللَّهُ، نَحْنُ نَصْنَعُ إِلَيْكَ.>» فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ لِلنَّوْمِ فِي مَكَانِهِ.

١٠ لِحَاثِ اللَّهِ وَوَقَفَ هُنَاكَ، وَنادى كَمَا فِي السَّابِقِ: «يا صَمُوئِيلُ، يا صَمُوئِيلُ!» فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «تَكَلَّمْ يَا اللَّهُ، نَحْنُ نَصْنَعُ إِلَيْكَ.»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لَصَمُوئِيلَ: «أَنَا مُوَشِّكٌ أَنْ أَعْمَلَ فِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالًا سَتَهْرُ مِنْ يَسْمَعُهَا.

١٢ سَأَحْقِقُ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي قُلْتَهُ عَلَيَّ وَعَائِلَتِي، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ.

١٣ فَتَدَّ أَخْبَرْتُ عَلِيَّ أَنِّي سَأَقْضِي عَلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. وَسَأَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ وَيَرَى وَلَدَيْهِ يُحْطِئَانِ إِلَيَّ، فَلَمْ يَوْفِقْهُمَا.

١٤ وَهَذَا أَقْسَمْتُ بِأَنِّي لَنْ أَقْبَلَ أَبَدًا ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ تَكْفِيرًا عَنْ خَطَايَا عَائِلَةِ عَلِيٍّ.»

١٥ وَأَسْتَلْقَى صَمُوئِيلُ فِي فَرَّاشِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ الصَّبَاحُ. ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَخَافَ صَمُوئِيلُ أَنْ يُخْبِرَ عَلِيَّ عَنِ الرُّؤْيَا.

* ٣:٣ بيت الله المقصود هو المسكن المقدس في شيلوه.

١٦ لَكُنْ عَلِيٌّ قَالَ لَصُوتِيلَ: «بَا ابْنِي صُوتِيلُ». فَأَجَابَ صُوتِيلُ: «سَمِعَا وَطَاعَةً.»

١٧ فَسَأَلَ عَلِيٌّ صُوتِيلَ: «مَاذَا قَالَ لَكَ اللهُ؟ لَا تُخْفِ شَيْئًا عَنِّي. وَلِيَعَايَبِكَ اللهُ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي أَيَّ شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مَا قَالَهُ لَكَ.»

١٨ فَأَخْبَرَهُ صُوتِيلُ بِكُلِّ شَيْءٍ. وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ عَلِيٌّ: «هُوَ اللهُ. يَفْعَلُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»

١٩ وَكَانَ اللهُ مَعَ صُوتِيلَ وَهُوَ يَكْبُرُ. وَلَمْ يُسْمَعْ بِأَنْ تَسْقُطَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ كَلَامِهِ.

٢٠ فَعَرَفَتْ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّيْعِ، أَنَّ صُوتِيلَ اسْتَوَمَنَ نَبِيًّا لِلَّهِ،

٢١ وَظَلَّ اللهُ يَظْهَرُ لَصُوتِيلَ فِي شَيْلُوهُ. وَأَعْلَنَ نَفْسَهُ لَهُ مِنْ خِلَالِ كَلِمَةِ اللهِ.

٤

١ وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ صُوتِيلَ فِي جَمِيعِ أُمَّةِ إِسْرَائِيلَ.

الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَهْرَمُونَ بِنِي إِسْرَائِيلَ

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِحَارِبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَعَسَكُوا عِنْدَ حِجْرِ الْمُعُونَةِ، بَيْنَمَا عَسَكَرَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ عِنْدَ أَفِيقَ.

٢ فَاصْطَفَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَدَأُوا الْحُجُومَ. فَهَرَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنْ جَيْشِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣ فَانْسَحَبَ بَقِيَّةُ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَعْسِكَرِهِمْ. وَسَأَلَ شِيُوخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا سَمَحَ اللهُ بِأَنْ نَهْرَمَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ فَلْنَحْضُرْ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللهِ مِنْ شَيْلُوهُ. وَلِنَدْخُلْهُ مَعَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ فَيُخَلِّصَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا.»

٤ فَذَهَبَ الشَّعْبُ إِلَى شَيْلُوهُ. وَعَادُوا بِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللهِ الْقَدِيرِ الَّذِي يَعْلُوهُ تَمثالًا الْكُرُوبِيمِ.* فَكَانَ هَذَا الْمَلَاكُ كَعَرَشٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ اللهُ. وَجَاءَ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ مَعَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللهِ.

٥ وَلَمَّا دَخَلَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللهِ إِلَى الْمَعْسِكَرِ، هَتَفَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَتَافًا عَظِيمًا هَزَّ الْأَرْضَ.

٦ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ هَتَافَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَأَلُوا: «مَا سِرُّ هَذَا الْهَتَافِ فِي مَعْسِكَرِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟» فَكَتَشَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَحْضَرُوا صُنْدُوقَ اللهِ إِلَى مَعْسِكَرِهِمْ.

٧ خَفَافَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقَالُوا: «قَدْ انْضَمَّتِ الْآلَهُةُ إِلَى مُخَيَّمِهِمْ! فَيَا وَيْلَنَا. فَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْدُثْ مِنْ قَبْلُ.

٨ إِنَّا أَمَامَ مُشْكَلَةٍ عَظِيمَةٍ. فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْتَدِنَا مِنْ هَذِهِ الْآلَهُةِ الْقَرِيْبَةِ؟ فَهَذِهِ هِيَ الْآلَهُةُ نَفْسُهَا الَّتِي أَوْقَعَتْ بِالْمِصْرِيِّينَ أَمْرًا ضَارًّا وَأَوْبَيْتَهُ وَكُورَاثَ.

٩ فَلتَتَشَجَّعْ نَحْنُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَلِنَحَارِبَهُمْ كِرْجَالًا. نَحْنُ اسْتَعْبَدْنَا الْعِبْرَانِيِّينَ فِيمَا مَضَى. فَلِنَحَارِبَهُمْ كِرْجَالًا وَإِلَّا فَإِنَّا سَنَسْتَعْبِدُ لَهُمْ.»

١٠ فَاسْتَبَسَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي الْقِتَالِ وَهَرَمُوا بِنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ جُنُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَادُوا إِلَى بَيْتِهِمْ. فَكَانَتْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقُتِلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْهُمْ.

* ٤:٤ الْكُرُوبِيمِ. مَلَائِكَةُ جَمْعَةِ نَحْمَدُ اللهُ. وَهَذَا تَمثالًا لِمَلَائِكَةِ كُرُوبِيمِ فَوْقَ غِطَاءِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللهِ بِرِمَزَانِ حُضُورِ اللهِ.

- ١١ وَاسْتَوَى الْفَلِسْطِيُّونَ عَلَى صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، وَقَتَلُوا ابْنَ عَلِيٍّ، حُفْنِي وَفِينَحَاسَ.
- ١٢ وَهَرَبَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ إِلَى شَيْلُوهُ. مَرَّقَ هَذَا الرَّجُلُ ثِيَابَهُ وَوَضَعَ تُرَابًا عَلَى رَأْسِهِ حُزْنًا.
- ١٣ وَكَانَ عَلِيٌّ قَلِقًا عَلَى صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. فَكَانَ جَالِسًا قَرَبَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ مُنْتَظِرًا وَمَتَرِقًا عِنْدَمَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ الْمَدِينَةَ وَسَمِعَ الْخَبَرَ السَّيِّئَ، فَبَدَأَ كُلُّ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ يَبْكُؤْنَ بَكَاءً عَالِيًا.
- ١٤ فَسَمِعَ عَلِيٌّ بَكَاءَ الشَّعْبِ. فَسَأَلَ: «مَا سِرُّ هَذَا الصَّحِيحِ؟» فَكَرَّضَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ لِيُخْبِرَ عَلِيًّا بِمَا حَدَثَ.
- ١٥ فَقَدَّ كَانَ عَلِيٌّ فِي الثَّامِنَةِ وَالتَّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَكَانَ أَعْمَى، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَى مَا يَحْدُثُ.
- ١٦ وَقَالَ: «جِئْتُ لِلتَّوَمِ مِنَ الْمَعْرَكَةِ. هَرَبْتُ مِنْهَا هَرُوبًا الْيَوْمَ.» فَسَأَلَهُ عَلِيٌّ: «مَا الَّذِي حَدَّثَ يَا ابْنِي؟»
- ١٧ فَاجَابَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ: «هَرَبَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفَلِسْطِيِّينَ. وَكَبَدْنَا خَسَائِرَ كَبِيرَةً فِي الْأُرُوجِ. وَمَاتَ وَلَدَاكَ أَيْضًا. وَاسْتَوَى الْفَلِسْطِيُّونَ عَلَى صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.»
- ١٨ فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيٌّ مَا ذَكَرَهُ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ عَنِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، سَقَطَ إِلَى الْوَرَاءِ قَرَبَ الْبَوَابِ فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ. وَكَانَ عَلِيٌّ شَيْخًا طَاعِنًا فِي السِّنِّ وَبَدِينًا، فَمَاتَ. وَكَانَ عَلِيٌّ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ مَدَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً.†

اختفاء المجد

- ١٩ وَكَانَتْ كَنَّةُ عَلِيٍّ، زَوْجَةٌ فِينَحَاسَ، حُبْلَى. وَحَانَ مَوْعِدُ وِلَادَتِهَا. فَسَمِعَتْ خَبَرَ اسْتِيلَاءِ الْفَلِسْطِيِّينَ عَلَى صُنْدُوقِ اللَّهِ. وَسَمِعَتْ أَنَّ حَمَاهَا عَلِيٌّ وَزَوْجَهَا فِينَحَاسَ مَاتَا أَيْضًا. فَمَا إِنْ سَمِعَتْ الْخَبَرَ حَتَّى دَاهَمَتْهَا الْآمُ الْوِلَادَةِ فَوَلَدَتْ.
- ٢٠ وَكَانَتْ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ عِنْدَمَا قَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ: «لَا تَهْتَمِّي، فَقَدِ انْجَبْتَ وَلَدًا.»
- غَيْرَ أَنَّ كَنَّةَ عَلِيٍّ لَمْ تُجِبْ وَلَمْ تُبَدِّ أَهْتِمَامًا.
- ٢١ وَأَسْمَتْ وَلَدَهَا إِيْخَابُودَ،* وَقَالَتْ: «نَزَعُ مَجْدِ إِسْرَائِيلَ!» دَعَتْهُ بِهَذَا الْأَسْمِ لِأَنَّ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ قَدْ سَلِبَ
- وَلِأَنَّ حَمَاهَا وَزَوْجَهَا كَلِمَا مَاتَا.
- ٢٢ فَقَالَتْ: «نَزَعُ مَجْدِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْفَلِسْطِيِّينَ أَخَذُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.



صُنْدُوقُ الْعَهْدِ يُضَاقُ الْفَلِسْطِيِّينَ

- ١ وَأَخَذَ الْفَلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ حَجَرِ الْمَعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ.
- ٢ وَأَدْخَلَ الْفَلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى مَعْبَدِ دَاوُودَ. * وَوَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِ صَنْمِ دَاوُودَ.
- ٣ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، نَهَضَ سُكَّانُ أَشْدُودَ وَذَهَبُوا إِلَى مَعْبَدِ دَاوُودَ.† فَلَمَّا دَخَلُوا وَجَدُوا دَاوُودَ سَاقِطًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. إِذْ كَانَ دَاوُودَ قَدْ سَقَطَ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ.

† ١٨:٤ عِشْرِينَ سَنَةً. أَوْ أَرْبَعِينَ. * ٢١:٤ إِيْخَابُودَ. وَمَعْنَاهُ «ابْنُ مَجْدٍ». * ٥:٢ دَاوُودَ. إِلهُ مُزَيْفٌ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفَلِسْطِيُّونَ كَأَهْمِ أَهْتِمِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ. يَذْكُرُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ فِي هَذَا الْفَصْلِ. † ٥:٣ دَاوُودَ. إِلهُ مُزَيْفٌ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفَلِسْطِيُّونَ كَأَهْمِ أَهْتِمِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ.

وَأَقَامَ أَهْلُ أَشْدُودَ صَنَمَ دَاوُونَ وَأَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ.

٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبُوا مَرَّةً أُخْرَى. وَمَرَّةً أُخْرَى وَجَدُوا دَاوُونَ مَطْرُوحًا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ، وَرَأَسُهُ وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ وَمَلْقَاةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ، وَبَقِيَ جِسْمُهُ وَحْدَهُ.

٥ وَهَذَا السَّبَبُ يَرْفُضُ كَهْنَةَ دَاوُونَ أَوْ عَامَةَ النَّاسِ أَنْ يَدُوسُوا الْعَتَبَةَ لَدَى دُخُولِهِمْ مَعْبَدَ دَاوُونَ فِي أَشْدُودَ.

٦ فَصَعَبَ اللَّهُ الْحَيَاةَ عَلَى أَهْلِ أَشْدُودَ وَجِيرَانِهِمْ. وَسَبَبَ لَهُمْ مَتَاعَبَ كَثِيرَةً. فَأَصَابَهُمْ بِأُورَامٍ، وَأُرْسِلَ أَيْضًا فِئْرَانًا غَطَّتْ كُلَّ أَرْضِهِمْ. فَأَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ خَوْفٌ شَدِيدٌ.

٧ وَرَأَى أَهْلُ أَشْدُودَ مَا يَحْدُثُ، فَقَالُوا: «لَا مَكَانَ لَصُنْدُوقِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ بَيْنَنَا. فَهُوَ يَضَائِقُنَا وَيُضَائِقُ الْهَنَّا دَاوُونَ.»

٨ فَدَعَا أَهْلُ أَشْدُودَ حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةَ لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا. وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ عَهْدِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ؟» فَاجَابَ الْحُكَّامُ: «انْقَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَتَّ.» فَنَقَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ.

٩ لَكِنْ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ الصُّنْدُوقَ إِلَى جَتَّ، عَاقَبَ اللَّهُ الْمَدِينَةَ. فَذَعَرَ سُكَّانَهَا. وَأُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا مَصَابِبَ مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ، وَأَصَابَهُمْ بِالْأُورَامِ.

١٠ فَأُرْسِلَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ. لَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلَ صُنْدُوقُ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ، تَدَمَّرَ أَهْلُهَا، وَقَالُوا: «مَاذَا تَدْخُلُونَ صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَتِنَا عَقْرُونَ؟ أَتَمُونُ أَنْ تَمْتَلُونَا نَحْنُ وَكُلَّ شَعْبِنَا؟»

١١ فَدَعَا أَهْلُ عَقْرُونَ كُلَّ حُكَّامِ الْفِلِسْطِينِ لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا. وَقَالُوا لِلْحُكَّامِ: «أَعِيدُوا صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَنَا وَيَقْتُلَ كُلَّ شَعْبِنَا.»

فَقَدَّ كَادَ أَهْلُ عَقْرُونَ يَمُوتُونَ رُعبًا فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْمَدِينَةِ.

١٢ إِذْ مَاتَ كَثِيرُونَ، وَمَنْ لَمْ يَمُتْ أُصِيبَ بِأُورَامٍ. فَكَلَنُوا يَتَأَلَمُونَ حَتَّى وَصَلَ صِرَاحُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ!

٦

الصُّنْدُوقُ يَعُودُ إِلَى إِسْرَائِيلَ

١ احْتَفَظَ الْفِلِسْطِيُّونَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِمْ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا.

٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَعَا كَهَنَتَهُمْ وَنَحْرَتَهُمْ وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ؟ أَشِيرُوا عَلَيْنَا كَيْفَ نَعِيدُ الصُّنْدُوقَ إِلَى مَكَانِهِ.»

٣ فَاجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُرْسِلُوا صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَلَا تُرْسِلُوهُ فَارِغًا. بَلْ قَدِّمُوا عَطَايَا لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ، حِينَ تَعْمَلُونَ هَذَا، سَتَعْرِفُونَ لِمَاذَا يَسْتَمِرُّ اللَّهُ فِي ضَرْبِكُمْ.»

٤ فَسَأَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْعَطَايَا يَنْبَغِي أَنْ نَقْدِمَ؟» فَاجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «قَدِّمُوا خَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ تُشَبِّهُ الْأُورَامَ، وَخَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ تُشَبِّهُ الْفِئْرَانَ. فَقَدِّ عَانِيَتُمْ أَنْتُمْ وَقَادَتِكُمْ مِنَ الْأُورَامِ وَالْفِئْرَانِ.

٥ فَاصْنَعُوا نَمَازِجَ أُورَامٍ وَنَمَازِجَ فِئْرَانَ كَمَا أَتَى تَجْوَلُ فِي مَدِينَتِنَا. وَجَدُّوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. فَلَعَلَّهُ يَتَوَقَّفُ عَنْ مُعَاقَبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَالْهَيْكَلُ وَأَرْضِكُمْ.»

٦ وَلَا تَعَادُوا كَمَا فَعَلَ فِرْعَوْنُ وَالْمِصْرِيُّونَ، فَعَاقِبَهُمُ اللَّهُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اضْطَرَّ الْمِصْرِيُّونَ إِلَى إِطْلَاقِ سَرَاحِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

٧ «اصْنَعُوا عَرَبَةً جَدِيدَةً، وَأَحْضِرُوا بَقَرَتَيْنِ وَلَدَتَا عِجْلَيْنِ حَدِيثًا، وَلَمْ يَسْبِقْ لهُمَا أَنْ عَمِلْنَا فِي الْحَقُولِ. ارْبِطُوا الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى الْعَرَبَةِ لِحِرَاهَا. ثُمَّ خَذُوا الْعِجْلَيْنِ إِلَى الْحَظِيرَةِ، وَلَا تَبْقُوهُمَا مَعَ أُمَّمَيْمَا.

٨ وَضَعُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ ثُمَّ ضَعُوا التَّمَاذِجَ الذَّهَبِيَّةَ فِي صُنْدُوقِ الْقُرْبِ مِنْهُ. فَالتَّمَاذِجُ الذَّهَبِيَّةُ هِيَ عَطَايَا كُرَّمِ إِلَى اللَّهِ لِكَيْ يَغْفِرَ خَطَايَا كُرَّمِ. فَأَرْسَلُوا الْعَرَبَةَ وَمَا عَلَيْهَا فِي طَرِيقِهَا.

٩ وَرَاقِبُوا الْعَرَبَةَ. فَإِنَّ التَّمْجَهَةَ الْبَقْرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، يَكُونُ اللَّهُ هُوَ مِنْ ابْتِلَانَا بِهَذَا الْمَرَضِ الشَّدِيدِ. أَمَا إِذَا لَمْ تَذْهَبْ مُبَاشَرَةً إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ، حِينَئِذٍ، نَعْلَمُ أَنَّ مَا حَدَّثَ لَنَا لَمْ يَكُنْ عِقَابًا مِنَ اللَّهِ، بَلْ هُوَ حَدَثٌ طَبِيعِيٌّ.*

١٠ فَفَعَلَ الرِّجَالُ ذَلِكَ. وَجَدُوا بَقَرَتَيْنِ وَلَدَتَا عِجْلَيْنِ حَدِيثًا، فَرَبَطُوا الْبَقَرَتَيْنِ بِالْعَرَبَةِ، وَأَرْسَلُوا الْعِجْلَيْنِ إِلَى الْحَظِيرَةِ.

١١ ثُمَّ وَضَعَ الْفَلَسْطِيطُونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ، وَوَضَعُوا الصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى التَّمَاذِجِ الذَّهَبِيَّةِ لِلْأُورَامِ وَالْفِتْرَانِ إِلَى جَانِبِهِ.

١٢ فَالتَّمْجَهَةُ الْبَقْرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ مُبَاشَرَةً. وَظَلَّتِ الْبَقْرَتَانِ عَلَى الطَّرِيقِ تَسِيرَانِ فِي خَطِّ مُسْتَقِيمٍ دُونَ أَنْ تَحِيدَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. وَكَانَتَا تُصْدِرَانِ خَوَارًا طَوَالَ الطَّرِيقِ. وَتَبَعَ حُكَّامُ الْفَلَسْطِيطِينَ الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى حُدُودِ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسٍ.

١٣ وَكَانَ سُكَّانُ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسٍ يَحْصُدُونَ الْحُجُبَ فِي الْوَادِي. فَلَمَّا رَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ، رَأَوْا الصُّنْدُوقَ. فَفَرَحُوا بِرُؤْيَيْهِ، وَرَكَضُوا لِكَيْ يَحْضُرُوهُ.

١٤ فَوَصَلَتِ الْعَرَبَةُ إِلَى حَقْلِ رَجُلٍ اسْمُهُ يَشُوعُ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ، وَتَوَقَّفتْ هُنَاكَ عِنْدَ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ. فَكَسَرَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسٍ الْعَرَبَةَ وَقَدَّمُوا الْبَقَرَتَيْنِ ذَبْحَةً لِلَّهِ.

١٥ وَكَانَ الْآلَاوِيُّونَ قَدْ أَنْزَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى التَّمَاذِجِ الذَّهَبِيَّةِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ، وَطَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَدَّمَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ ذَبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتٍ لِلَّهِ.

١٦ وَشَاهَدَ حُكَّامُ الْفَلَسْطِيطِينَ الْخَمْسَةَ مَا فَعَلَهُ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى عَقْرُونٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٧ وَهَكَذَا أَرْسَلَ الْفَلَسْطِيطُونَ تَمَاذِجَ ذَهَبِيَّةً لِأُورَامِ إِلَى اللَّهِ لِتُكْفِرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ. فَأَرْسَلُوا تَمُودَجًا ذَهَبِيًّا وَاحِدًا لَوْرَمَ عَنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنَ الْمَدُنِ الْفَلَسْطِيطِيَّةِ: أَشْدُودَ، وَغَزَّةَ، وَأَشْقَلُونَ، وَجَتَّ، وَعَقْرُونَ.

١٨ وَأَرْسَلَ الْفَلَسْطِيطُونَ أَيْضًا تَمَاذِجَ ذَهَبِيَّةً لِفِتْرَانِ. وَكَانَ عَدَدُ الْفِتْرَانِ الذَّهَبِيَّةِ مُتَمَاثِلًا لِعَدَدِ الْمَدُنِ التَّابِعَةِ لِحُكَّامِ الْفَلَسْطِيطِينَ الْخَمْسَةِ. وَهِيَ مَدُنٌ مُسَوَّرَةٌ. وَلِكُلِّ مَدِينَةٍ قَرْيٌ مُحِيطَةٌ بِهَا.

وَقَدْ وَضَعَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى صَخْرَةٍ. وَمَا زَالَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ فِي حَقْلِ يَشُوعَ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ.

* ٦:٩ الأعداد ٧، ٨، ٩. عدم رجوع البقرتين للبحر عن مجليهما - خلافاً لطبيعتهما - كان هو العلامة عند الفلسطينيين على حدوث أمرٍ غير طبيعي.

١٩ وَنَظَرَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسَ إِلَى دَاخِلِ صُنْدُوقِ اللَّهِ. فَأَمَاتَ اللَّهُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ بَيْتِ شَمْسَ. فَصَرَخَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسَ لِأَنَّ اللَّهَ عَاقَبَهُمْ عِقَابًا قَاسِيًا.

٢٠ فَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسَ: «أَيْنَ نَجِدُ مَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ؟ وَإِلَى أَيْنَ نُخْرِجُ الصُّنْدُوقَ مِنْ وَسْطِنَا؟»

٢١ وَكَانَ هُنَاكَ كَاهِنٌ فِي قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ. فَأَرْسَلَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسَ رُسُلًا لِسُكَّانِ قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ. فَقَالَ الرَّسُلُ: «أَرْجِعِ الْفَلِسْطِينُ صُنْدُوقَ اللَّهِ، فَانزِلْ إِلَيْنَا وَخُذْهُ إِلَى مَدِينَتِكَ.»

٧

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ فِي بَيْتِ أَيْنَادَابِ

١ لَجَأَ رِجَالُ قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ وَأَخَذُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَأَصْعَدُوهُ إِلَى بَيْتِ أَيْنَادَابَ عَلَى التَّلَّةِ. وَكَسُوا أَلْعَازَرَ بْنَ أَيْنَادَابَ لِحِرَاسَةِ صُنْدُوقِ اللَّهِ.

٢ وَبَقِيَ الصُّنْدُوقُ فِي قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ زَمَانًا طَوِيلًا.

اللَّهُ يَنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَمَضَتْ عِشْرُونَ سَنَةً عَلَى وُجُودِ الصُّنْدُوقِ فِي قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ. وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ مِنْ جَدِيدٍ.

٣ فَقَالَ صُوتِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنْ كُنْتُمْ تَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ حَقًّا بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَخَلَّصُوا مِنَ الْهَيْكَلِ الْغَرِيبَةِ. يَنْبَغِي أَنْ تَطْرَحُوا أَصْنَامَ عَشْتَارُوثَ. وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَآؤُكُمُ كُلُّهُ لِلرَّبِّ، فَتَخْذُمُوهُ وَحْدَهُ، حِينَئِذٍ، سَيَخَلِّصُكُمْ مِنَ الْفَلِسْطِينِ.»

٤ فَتَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ تَمَائِيلِ الْبَعْلِ وَعَشْتَارُوثَ. وَعَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ.

٥ فَقَالَ صُوتِيلُ: «لِيَجْتَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَأَنَا سَأُصَلِّيُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ.»

٦ فَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَجَاءُوا بِمَاءٍ وَسَكَبُوهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. وَقَالُوا: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى اللَّهِ.» فَعَمِلَ صُوتِيلُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ.

٧ فَلَمَّا سَمِعَ الْفَلِسْطِينُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اجْتَمَعُوا فِي الْمِصْفَاةِ، ذَهَبُوا لِمُقَاتَلَتِهِمْ. نَحَافَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمَّا سَمِعُوا يُقَدِّمُ الْفَلِسْطِينِ.

٨ وَقَالُوا لَصُوتِيلَ: «لَا تَتَوَقَّفْ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى إِلَهِنَا مِنْ أَجْلِنَا. وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَخْلَصَنَا مِنَ الْفَلِسْطِينِ.»

٩ فَأَخَذَ صُوتِيلُ حِمْلًا وَقَدَّمَهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً* لِلَّهِ. وَصَلَّى صُوتِيلُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ. فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتَهُ.

١٠ وَاقْتَرَبَ الْفَلِسْطِينُ أَكْثَرَ فَكَثُرَ لِمُقَاتَلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْمَانًا تَقْدِيمِ صُوتِيلَ لِلذَّبِيحَةِ. حِينَئِذٍ، أَرْسَلَ اللَّهُ قِصْفَ رَعْدٍ عَالِيًا عَلَى الْفَلِسْطِينِ. فَدَعَرُوا وَارْتَبَكُوا. فَهَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

١١ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَطَارَدُوا الْفَلِسْطِينِ إِلَى بَيْتِ كَارِ. وَقَتَلُوا الْفَلِسْطِينِ عَلَى أَمْتَادِ ذَلِكَ الطَّرِيقِ.

* ٧:٩ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعْمَلُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مَحْرَقَاتٍ.

السَّلَامُ يُعْمُ إِسْرَائِيلَ

١٢ وَبَعْدَ هَذَا نَصَبَ صَمُوئِيلُ حَجْرًا تَذْكَارِيًّا بَيْنَ مَدِينَتَيْ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ. وَسَمَّى صَمُوئِيلُ الْحَجْرَ «حَجْرَ الْمَعُونَةِ»، إِذْ قَالَ: «أَعَانَا اللَّهُ حَتَّى هَذَا الْمَكَانِ».

١٣ أَنْهَزَمَ الْفِلِسْطِيُّونَ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ. وَكَانَ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ طَوَالَ بَقِيَّةِ حَيَاةِ صَمُوئِيلَ.
١٤ وَاسْتَرَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُدْنَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى طُولِ الْمِنْتَقَةِ الْفِلِسْطِيَّةِ، مِنْ عَمْرُونَ إِلَى جَتَّ. وَسَادَ أَيْضًا سَلَامٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَالْأُمُورِيِّينَ.

١٥ وَبَقِيَ صَمُوئِيلُ قَاضِيًّا عَلَى إِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاتِهِ.

١٦ فَكَانَ يَطُوفُ كُلَّ سَنَةٍ فِي بَيْتِ إِيلَ وَالْجِلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ لِيَنْظُرَ فِي مَشَاكِلِ النَّاسِ وَيُحْلِلَهَا.

١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَرْجِعُ إِلَى الرَّامَةِ، لِأَنَّ بَيْتَهُ كَانَ هُنَاكَ. وَبَقِيَ صَمُوئِيلُ هُنَاكَ مَدْبَحًا لِلَّهِ، وَكَانَ يَنْظُرُ فِي مَشَاكِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُحْلِلُهَا هُنَاكَ.

٨

بَنُو إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مَلِكًا

١ وَلَمَّا شَاحَ صَمُوئِيلُ، عَيَّنَ ابْنَيْهِ قَاضِيَيْنِ لِإِسْرَائِيلَ.

٢ وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْأَوَّلِ يُوئِيلَ، وَالثَّانِي أَيْبَا. وَكَانَ يُوئِيلُ وَأَيْبَا قَاضِيَيْنِ فِي بَثْرَ السَّبْعِ.

٣ لَكِنَّ ابْنِي صَمُوئِيلَ لَمْ يَعِيشَا بِاسْتِقَامَةٍ مِثْلَ أَبِيهِمَا، بَلِ انْحَرَفَا وَرَاءَ رِيحِ الْمَالِ بِالرَّشَاوِي وَظَلَمِ النَّاسِ.

٤ فَاجْتَمَعَ كُلُّ شَبُوحِ إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَذَهَبُوا إِلَى الرَّامَةِ لِلِقَاءِ صَمُوئِيلَ.

٥ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ شَفِيتَ، وَأَبْنَاكَ لَا يَعِيشَانِ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً مِثْلَكَ، وَالآنَ عَيْنَ مَلِكًا لِيَحْكُمَ عَلَيْنَا كَمَا هُوَ الْحَالُ

عِنْدَ كُلِّ الْأُمَمِ الْآخَرَى».

٦ طَلَبَ الشَّبُوحُ مَلِكًا، فَاسْتَأْذَنَ صَمُوئِيلُ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ.

٧ فَأَجَابَ اللَّهُ صَمُوئِيلَ: «أَفْعَلْ مَا طَلَبَهُ الشَّعْبُ مِنْكَ. لِإِنَّهُمْ لَا يَرْضُونَكَ أَنْتَ، بَلِ يَرْضُونَنِي أَنَا. إِذْ لَا يَرْضُونَنِي

أَنْ أَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ».

٨ وَهُمْ يَفْعَلُونَ مَا فَعَلُوهُ عَلَى الدَّوَامِ. فَبَعْدَ أَنْ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ قَدِيمًا، تَرَكُونِي وَعَبَدُوا إِلَهًا آخَرَ. وَهُمْ يَعْمَلُونَ

الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِكَ.

٩ فَاسْتَمِعَ إِلَى الشَّعْبِ، وَأَفْعَلَ مَا يَقُولُونَهُ. لَكِنَّ حَذَرَهُمْ. وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ الْمَلِكُ بِهِمْ. وَأَشْرَحَ لَهُمْ

كَيْفَ يُمْكِنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبًا».

١٠ طَلَبَ هَوْلًا مَلِكًا. فَأَخْبَرَهُمْ صَمُوئِيلُ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

١١ قَالَ صَمُوئِيلُ: «إِنْ حَكَمَكُمُ مَلِكٌ، فَهَذَا مَا سَيَفْعَلُهُ: سَيَأْخُذُ أَوْلَادَكُمْ لِيَقُودُوا مَرْكَبَاتِهِ وَيَصِيرُوا فُرْسَانًا فِي

جَيْشِهِ وَيَرْكُضُوا أَمَامَ عَرَبِيَّتِهِ».

- ١٢ «سَيَجِيرُ الْمَلِكُ أَوْلَادَكَ عَلَى دُخُولِ جَيْشِهِ. هُوَ سَيَخْتَارُ مَنْ سَيَكُونُونَ قَادَةَ أُلُوفٍ أَوْ قَادَةَ تَحَامِسِينَ. سَيَجِيرُ الْمَلِكُ بَنِيكُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي حِرَاةِ حَقُولِهِ وَجَمْعِ حَصَادِهِ وَصُنْعِ أَسْلِحَةٍ وَأَدَوَاتٍ لِمَرْكَاتِهِ.
- ١٣ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ بِنَاتِكُمْ لِيَعْمَلَ صَانِعَاتٍ عَطُورٍ وَطِبَاحَاتٍ وَخَبَازَاتٍ.
- ١٤ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ أَفْضَلَ حَقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ وَبَسَاتِينَ زَيْتُونِكُمْ. سَيَنْتِزِعُهَا مِنْكُمْ وَيُعْطِيهَا لَضَبَاطِهِ وَمَسْؤُولِيهِ.
- ١٥ «سَيَأْخُذُ عَشْرَ مَزْرُوعَاتِكُمْ وَعِنَبِكُمْ وَسَيُعْطِيهَا لَضَبَاطِهِ وَمَسْؤُولِيهِ.
- ١٦ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ خَدَمَكُمْ وَخَادِمَاتِكُمْ. وَسَيَأْخُذُ خِيَارَ بَقَرِكُمْ وَحَمِيرِكُمْ. وَسَيَسْتَعْمَلُهَا كُلَّهَا لِشُغْلِهِ الْخَاصِّ.
- ١٧ «سَيَأْخُذُ عَشْرَ مَوَاشِيِكُمْ. وَسَيَصْبِرُونَ أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عِبِيدًا لِلْمَلِكِ.
- ١٨ حِينَئِذٍ، سَتَصْرُخُونَ ضَيْقًا مِنَ الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ. لَكِنَّ اللَّهَ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.»
- ١٩ لَكِنَّ الشَّعْبَ رَفَضُوا أَنْ يَصُفُّوا إِلَى صُوئِيلِ. وَقَالُوا: «لَا، بَلْ نُرِيدُ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ.
- ٢٠ حِينَئِذٍ سَتَكُونُ مِثْلَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، فَيَقُودُنَا مَلِكٌ وَيُحَارِبُ حُرُوبَنَا.»
- ٢١ فَسَمِعَ صُوئِيلُ مَا قَالَهُ الشَّعْبُ، وَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى مَسَامِعِ اللَّهِ.
- ٢٢ فَأَجَابَ اللَّهُ: «اسْمَعْ لَهُمْ وَنَصِّبْ عَلَيْهِمْ مَلِكًا.»
- فَقَالَ صُوئِيلُ لِشُبُوخِ إِسْرَائِيلَ: «سَيَكُونُ لَكُمْ مَلِكٌ. فَادْهَبُوا الْآنَ إِلَى بِيوتِكُمْ.»

٩

شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنْ حَمِيرِ أَبِيهِ

- ١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ قَيْسٌ، مِنْ وَجْهَاءِ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَقَيْسٌ هُوَ ابْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ صُرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ.
- ٢ وَكَانَ لَقَيْسِي ابْنُ اسْمِهِ شَاوُلُ. وَهُوَ شَابٌّ وَسِيمٌ. بَلْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ سَامَةً مِنْ شَاوُلَ، وَلَمْ يَكُنْ فِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ أَطُولُ مِنْهُ. فَكَانَ أَطُولُهُمْ يَصِلُ إِلَى كَتِفِهِ.
- ٣ وَذَاتَ يَوْمٍ ضَاعَتْ حَمِيرٌ قَيْسٍ. فَقَالَ قَيْسٌ لِابْنِهِ شَاوُلَ: «خُذْ خَادِمًا وَابْحَثْ عَنِ الْحَمِيرِ.»
- ٤ فَذَهَبَ شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنِ الْحَمِيرِ. فَاجْتَازَ تَلَالَ أَفْرَائِمَ. ثُمَّ اجْتَازَ الْمُنْطَقَةَ الْحَيْطَةَ بِأَرْضِ شَلَيْشَةَ، لَكِنَّمَا لَمْ يَعْثُرَا عَلَى الْحَمِيرِ. فَذَهَبَ إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْحَيْطَةَ بِأَرْضِ شَعْلِيمَ، فَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَثَرٌ هُنَاكَ. فَاجْتَازَ أَرْضَ بَنِيَامِينَ وَلَمْ يَعْثُرَا عَلَيْهَا.
- ٥ وَأَخِيرًا وَصَلَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ إِلَى مَنْطَقَةِ صُوفٍ، فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «لِنَرْجِعْ. فَإِنَّا اخْتَشَى أَنْ لَا يَلْقَى أَبِي عَلَى الْحَمِيرِ بَعْدَ، وَأَنْ يَبْدَأَ بِالْقَلْقِ عَلَيْنَا.»
- ٦ لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «رَجُلُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَالنَّاسُ يَكْرَهُونَهُ. وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يُحَقِّقُ. فَلِنَدْخُلْ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَرُبَّمَا يُوْجِدُنَا رَجُلُ اللَّهِ إِلَى حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ نَذْهَبَ مِنْ هُنَا.»
- ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «لِنَفْتَرِضْ أَنَّنَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ، فَمَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَقْدَمَ لَهُ؟ إِذْ لَا يُوْجِدُ مَعَنَا مَا نُهْدِيهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. فَهَيَّئِ الطَّعَامَ الَّذِي فِي أَكْبَاسِنَا نَقْدُ. فَمَاذَا نَقْدَمُ لَهُ؟»

٨ فَعَادَ الخَادِمُ وَقَالَ لِشَاوُلَ: «اسْمَعْ، مَعِيَ رُبْعٌ مِثْقَالٍ* مِنَ الفِضَّةِ. فَلْنُعْطِهِ لِرَجُلِ اللهِ. حِينَئِذٍ سَيُخْبِرُنَا أَيْنَ نَذْهَبُ.»

٩ - كَانَ النَّبِيُّ يَدْعِي «رَائِيًا» فِيمَا مَضَى، فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْأَلَ اللهَ فِي أَمْرٍ مَا، كَانَ يَقُولُ «هَيَّا وَلْنَذْهَبْ إِلَى الرَّائِيِ.» -

١٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «هَذِهِ فِكْرَةٌ حَسَنَةٌ. لِنَذْهَبُ.» فَذَهَبَا إِلَى المَدِينَةِ حَيْثُ رَجُلُ اللهِ.

١١ وَبَيْنَمَا هُمَا يَصْعَدَانِ التَّلَّةَ نَحْوَ المَدِينَةِ، قَابَلَا فِتْيَاتٍ ذَاهِبَاتٍ لِاسْتِقَاءِ المَاءِ. فَسَأَلَهُنَّ شَاوُلُ: «هَلِ الرَّائِيُّ هُنَا؟»

١٢ فَأَجَابَتِ الفِتْيَاتُ: «نَعَمْ. الرَّائِيُّ هُنَا، فَهُوَ فِي الطَّرِيقِ أَمَامَكُمَا. أَسْرِعَا. فَقَدْ جَاءَ اليَوْمَ إِلَى المَدِينَةِ، وَبَعْضُ النَّاسِ اجْتَمَعُوا اليَوْمَ لِلاشْتِرَاكِ فِي ذَبْحَةِ سَلَامَةٍ فِي مَكَانِ العِبَادَةِ.

١٣ فَادْخُلَا المَدِينَةَ وَسْتَجِدَّاهُ. فَإِنْ أَسْرَعْتُمَا، سَتَمُتَّكِنَانِ مِنَ الخَاقِ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى مَكَانِ العِبَادَةِ. فَلَنْ يَبْدَأَ المَدْعُوونَ بِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ إِلَى أَنْ يَصِلَ وَبِيارِكَ الذَّبْحَةِ. أَسْرِعَا، فَتَجِدَا الرَّائِيَّ.»

١٤ فَوَاصِلًا صُعُودَ التَّلَّةِ إِلَى المَدِينَةِ. وَعِنْدَ دُخُولِهِمَا المَدِينَةَ، رَأَى صَمُوئِيلُ خَارِجًا مِنْهَا، وَمُقْبِلًا نَحْوَهُمَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَكَانِ العِبَادَةِ.

١٥ وَكَانَ اللهُ قَدْ أَعْلَنَ لِصَمُوئِيلَ فِي اليَوْمِ السَّابِقِ مَا لِي:

١٦ «فِي مِثْلِ هَذَا الوَقْتِ مِنْ يَوْمٍ غَدٍ سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيامينَ. فَامْسَحْهُ بِالزَّيْتِ رَئِيسًا جَدِيدًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَهُوَ سَيُخَلِّصُ شَعْبِي مِنَ الفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَدْ رَأَيْتَ مَعَانَاةَ شَعْبِي، وَسَمِعْتَ صَرَخَاتِ اسْتِغَاثَتِهِمْ.»

١٧ فَلَمَّا رَأَى صَمُوئِيلُ شَاوُلَ، قَالَ اللهُ لِصَمُوئِيلَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْتِكَ عَنْهُ. وَهُوَ الَّذِي سَيُحْكِمُ شَعْبِي.»

١٨ فَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صَمُوئِيلَ قَرِبَ البَوَابَةِ وَسَأَلَهُ: «أَيْنَ بَيْتُ الرَّائِيِّ مِنْ فَضْلِكَ؟»

١٩ فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «أَنَا الرَّائِيُّ، فَأَكْمَلِ صُعُودَ التَّلَّةِ، وَأَسْبِقْنِي إِلَى مَكَانِ العِبَادَةِ. وَسَتَأْكُلُ أَنْتَ وَخَادِمُكَ اليَوْمَ مَعِيَ. وَفِي الغَدِ تَعُودَانِ إِلَى بَيْتِكُمَا. وَسَأُجِيبُكَ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِكَ.

٢٠ أَمَّا الحَمِيرُ الضَّامِعَةُ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَلَا تَتَلَقَّ عَلَيْهَا، فَقَدْ تَمَّ العُثُورُ عَلَيْهَا. أَلَيْسَ كُلُّ جَمِيلٍ وَمَرْمُوعٍ فِي إِسْرَائِيلَ هُوَ لَكَ وَبَيْتُ أَبِيكَ.»

٢١ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «لَكِنْ مَا أَنَا إِلَّا فَرْدٌ عَادِيٌّ فِي قَبِيلَةِ بَنِيامينَ. وَهِيَ أَصْغَرُ العَشَائِرِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَعَائِلَتِي هِيَ الأَصْغَرُ فِي قَبِيلَةِ بَنِيامينَ. فَلِهَذَا تَقُولُ هَذَا؟»

٢٢ ثُمَّ أَخَذَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ وَخَادِمَهُ إِلَى المَكَانِ المُخَصَّصِ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ. وَكَانَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ شَخْصًا قَدْ دُعُوا لِلاأْكْلِ مَعًا وَلااشْتِرَاكِ فِي الذَّبْحَةِ. فَأَفْرَدَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ وَخَادِمِهِ صَدْرَ المَكَانِ.

٢٣ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلطَّبَاحِ: «أَعْطِنِي حِصَّةَ اللَّحْمِ الَّتِي طَلَبْتَ إِلَيْكَ لِاحْتِفَافِ بِهِمَا.»

٢٤ فَجَلَبَ الطَّبَاحُ النُّغْذَ وَوَضَعَهَا عَلَى المَائِدَةِ أَمَامَ شَاوُلَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كُلِ اللَّحْمَ المَوْضُوعَ أَمَامَكَ. فَقَدْ احْتَفَظْتُ بِهِ لَكَ فِي هَذِهِ المُنَاسِبَةِ الَّتِي دَعَوْتُ فِيهَا الشَّعْبَ لِلاجْتِمَاعِ مَعًا.» فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صَمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ.

* ٩:٨ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ اللُّوزِ تَعَادِلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفًا.

٢٥ وَبَعْدَ أَنْ أَتَوْا مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، زَلُّوا مِنْ مَكَانِ الْعِبَادَةِ وَرَجِعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفَرَّشَ صُؤئيلُ لِشَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ، فَنَامَ شَاوُلُ هُنَاكَ.

٢٦ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ نَادَى صُؤئيلُ عَلَى شَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ لِيْكَ أُرْسِلَكَ فِي طَرِيقِكَ.» فَهَضَّ شَاوُلُ وَخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ مَعَ صُؤئيلَ.

٢٧ وَكَانَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ وَصُؤئيلُ يَمْشُونَ مَعًا عِنْدَ طَرَفِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ صُؤئيلُ لِشَاوُلَ: «اطْلُبْ إِلَى خَادِمِكَ أَنْ يَسِينَنَا، فَلَدَيَّ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَيْكَ.» فَسَبَقَهُمَا الْخَادِمُ.

١٠

صُؤئيلُ يَمْسَحُ شَاوُلَ

١ وَأَخَذَ صُؤئيلُ قَبِيْنَةً فِيهَا زَيْتٌ خَاصٌّ، وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى رَأْسِ شَاوُلَ، وَقَبَلَهُ. وَقَالَ لَهُ: «قَدْ مَسَحَكَ اللَّهُ رَئِيسًا عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي هُوَ مَلِكُ اللَّهِ. وَسَتَحْكُمُ شَعْبَهُ. وَسَتَخْلِصُهُمْ مِنَ الْأَعْدَاءِ الْمُحِيطِينَ بِهِ. مَسَحَكَ لِتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِهِ. وَهَذِهِ عَلَامَةٌ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيَتَحَقَّقُ.

٢ بَعْدَ أَنْ تَرَكْنِي الْيَوْمَ، سَتَقَابِلُ رَجُلَيْنِ قَرَبَ قَبْرِ رَاحِيلَ عَلَى حُدُودِ بَنِيَامِينَ فِي صَلْحٍ. وَسَيَقُولَانِ لَكَ: «وَجَدَ أَحَدُهُمُ الْحَمِيرَ الَّتِي تَبَعْتَ عِنَّا. فَلَمَّا يَعِدُ أَبُوكَ قَلْعًا عَلَى الْحَمِيرِ، بَلِّ عَلَيْكَ أَنْتَ. فَهُوَ يَسْأَلُ مَاذَا حَدَّثَ لَابْنِي؟»

٣ وَقَالَ صُؤئيلُ: «وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَمْتَضِي فِي طَرِيقِكَ إِلَى أَنْ تَصِلَ بِلُوطَةَ كَبِيرَةٍ فِي تَابُورَ. وَسَيَصَادُفُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ فِي طَرِيقِهِمْ لِعِبَادَةِ اللَّهِ فِي بَيْتِ إِيْلَ. وَسَيَكُونُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَامِلًا ثَلَاثَةَ تَيُوسٍ، وَالثَّانِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَالثَّلَاثُ رُجَاحَةٌ نَبِيْذَ.

٤ وَسَيَلْقِي الرِّجَالَ الثَّلَاثَةَ هُوَ لَا تَحِيَّةَ عَلَيْكَ. وَسَيَعْرِضُونَ عَلَيْكَ رَغِيْفِي خُبْزٍ، نَقْذُهُمَا مِنْهُمْ.

٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَذْهَبُ إِلَى جَبْعَةَ إِيْلُوهِيمَ، حَيْثُ يُوْجَدُ حِصْنٌ فِلِسْطِي. وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى تَلِّ الْمَدِينَةِ، سَتَلْقِي مَجْمُوعَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنْ مَكَانِ الْعِبَادَةِ. وَسَيَتَنَبَّأُونَ وَهُمْ يَعْرِفُونَ عَلَى الْقِيَابِيرِ وَالصُّنُوحِ وَالنَّايَاتِ وَالرَّبَابَاتِ.

٦ حِينَئِذٍ، سَيَحِلُّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْكَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، فَتَتَغَيَّرُ وَتَصِيرُ إِنْسَانًا جَدِيدًا. وَسَتَبْدَأُ تَتَّبَعُ مَعَ هُوَ لَا الْأَنْبِيَاءِ.

٧ بَعْدَ ذَلِكَ، أَفْعَلْ كَمَا أَرَادَ اللَّهُ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ.

٨ «أَذْهَبْ إِلَى الْجِلْجَالِ قَبْلِي. وَسَأَلْخُ بِكَ إِلَى هُنَاكَ لِأَقْدِمُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* وَذَبَائِحَ شَرِكَةً. لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَمَكُتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَتِي وَأُخْبِرُكَ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ.»

شَاوُلُ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ

٩ فَلَمَّا اسْتَدَارَ شَاوُلُ لِيَمْضِي مِنْ عِنْدِ صُؤئيلَ، تَغَيَّرَ قَلْبُ شَاوُلَ وَصَارَ إِنْسَانًا جَدِيدًا. حَدَّثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

* ذُصِّصَتْ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعْظَمُهَا كَانَ يَحْرُقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مَحْرَقَاتٍ.

١٠ فَذَهَبَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ إِلَى جَبْعَةَ إِلَهُوهِيمَ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَلَايَ مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. وَتَمَلَّكَهُ رُوحُ اللَّهِ، فَتَنَّبَا شَاوُلُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ.

١١ فَرَأَى بَعْضُ النَّاسِ وَهُوَ يَتَنَبَّى - وَكَانُوا يَعْرِفُونَ مَنْ هُوَ - فَسَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: «مَاذَا جَرَى لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

١٢ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ جَبْعَةَ: «نَعَمْ، وَيَبْدُو أَنَّهُ قَائِدُهُمْ.» † فَصَارَ هَذَا مَثَلًا: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

شَاوُلُ يَصِلُ إِلَى بَيْتِهِ

١٣ وَبَعْدَ أَنْ اتَّبَعَ شَاوُلُ مِنَ التَّنَبُّؤِ، ذَهَبَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ.

١٤ فَسَأَلَهُ عَمَهُ وَسَأَلَ خَادِمَهُ: «أَيْنَ كُنْتُمَا؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «كُنَّا نَبْحَثُ عَنِ الْحَمِيرِ. وَعِنْدَمَا لَمْ نَجِدْهَا، ذَهَبْنَا لِرُؤْيَةِ صُوتِيلِ.»

١٥ فَقَالَ عَمُهُ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمَا صُوتِيلُ.»

١٦ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «قَالَ لَنَا صُوتِيلُ إِنَّهُ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَى الْحَمِيرِ.» وَلَمْ يُخْبِرْ عَمَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، أَيِّ بِمَا قَالَهُ صُوتِيلُ عَنِ الْمَلِكِ.

صُوتِيلُ يُعَلِّنُ شَاوُلَ مَلِكًا

١٧ وَجَمَعَ صُوتِيلُ الشَّعْبَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.

١٨ وَقَالَ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَخْرَجْتَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. وَخَلَصْتَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنَ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى الَّتِي ظَلَمْتُمْ وَضَائِقَتِكُمْ.»

١٩ لَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ رَفَضْتُمْ إِلَهُكُمْ الَّذِي خَلَصَكُمْ مِنْ ضَيْقَاتِكُمْ وَمَتَاعِكُمْ إِذْ قُلْتُمْ: «زَيْدٌ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ.» وَالآنَ تَعَالَوْا وَقْفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ حَسَبَ عَائِلَاتِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ.»

٢٠ فَقَرَّبَ صُوتِيلُ كُلَّ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ بَدَأُوا احْتِفَالَ تَنْصِيبِ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ.

٢١ أَوَّلًا، اخْتِيرَتْ قَبِيلَةُ بَنِيَامِينَ. ثُمَّ طَلَبَ صُوتِيلُ إِلَى كُلِّ عَائِلَةٍ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَنْ تَمُرَّ مِنْ أَمَامِهِ. فَاخْتِيرَتْ عَائِلَةُ مَطْرِي. ثُمَّ طَلَبَ صُوتِيلُ أَنْ يَمُرَّ مِنْ أَمَامِهِ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِ عَائِلَةِ مَطْرِي. فَاخْتِيرَ شَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ. لَكِنَّ حِينَ قَفَّسَ عَنْهُ الشَّعْبُ، لَمْ يَجِدُوهُ.

٢٢ فَسَأَلُوا اللَّهَ: «أَلَمْ يَجْعِ شَاوُلُ بَعْدُ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّهُ خُتِيٌّ بَيْنَ الْمُؤْنِ.»

٢٣ فَرَكَّضَ الشَّعْبُ وَأَخْرَجُوا شَاوُلًا مِنْ خَلْفِ الْمُؤْنِ. فَوَقَفَ شَاوُلُ بَيْنَ الشَّعْبِ. فَبَلَغَ طُولُ أَطْوَلِهِمْ إِلَى كَتْفِهِ.

٢٤ فَقَالَ صُوتِيلُ لِلشَّعْبِ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ. لَا مِثِيلَ لَهُ بَيْنَ الشَّعْبِ.» فَهَتَفَ الشَّعْبُ: «يَعِيشَ الْمَلِكُ!»

٢٥ ثُمَّ شَرَحَ صُوتِيلُ لِلشَّعْبِ أَنْظِمَةَ الْمَمْلَكَةِ وَالْمَلِكِ. وَدَوَّنَ هَذِهِ الْأَنْظِمَةَ فِي كِتَابٍ. وَوَضَعَ الْكِتَابَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى بَيْتِهِمْ.

٢٦ وَأَصْرَفَ شَاوُلُ أَيضًا إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةَ. وَلَمَسَ اللَّهُ قُلُوبَ الرِّجَالِ الْبَاسِلِ الَّذِينَ بَدَأُوا يَتَّبِعُونَ شَاوُلَ.
 ٢٧ وَأَمَّا بَعْضُ الْأَشْرَارِ فَقَالُوا: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَخْلَصَنَا؟» فَاحْتَقَرُوهُ وَقَالُوا كَلَامًا مُبِينًا عَنْهُ. وَرَفَضُوا أَنْ يَجْلِبُوا لَهُ هُدَايَا الْمُبَابِعَةِ. أَمَا شَاوُلُ، فَتَجَاهَلَ كُلَّ مَا سَمِعَهُ.

١١

ناحاشُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ

١ * وَبَعْدَ شَهْرٍ، حَاصِرَ نَاحِشُ الْعَمُونِيُّ وَجَيْشُهُ يَابِيشَ جِلْعَادَ. فَقَالَ كُلُّ أَهْلِ يَابِيشَ لَهُ: «إِذَا صَعَتَ مُعَاهَدَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، فَإِنَّا سَنَعُدُّكَ.»
 ٢ لَكِنَّ نَاحِشَ الْعَمُونِيِّ أَجَابَ: «سَأُصَادِقُ عَلَى الْمُعَاهَدَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ أَصْنَعَهَا بِأَنْ أَفْقَأَ عَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. حَيْثُ سَلِحَتْ الْعَارِ بِكُلِّ إِسْرَائِيلَ.»
 ٣ فَقَالَ شَيْوُخُ يَابِيشَ لِنَاحِشَ: «أَمَلْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ نُرْسِلُ خِلَالَهَا رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ أَهْلِ إِسْرَائِيلَ. فَإِذَا لَمْ يَهَبْ أَحَدٌ لِنَجِدَتِنَا، حَيْثُ نَدُّ، سَنَخْرُجُ إِلَيْكَ وَنَسْتَسَلِمُ لَكَ.»

شَاوُلُ يُنْقِذُ يَابِيشَ جِلْعَادَ

٤ لَجَاءَ الرُّسُلُ إِلَى جَبْعَةَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَاوُلُ. وَأَخْبَرُوا الشَّعْبَ بِمَا حَدَثَ. فَبَكَى الشَّعْبُ بَكَاءً عَالِيًا.
 ٥ وَكَانَ شَاوُلُ فِي الْحَقْلِ مَعَ ابْنَارِهِ. فَلَمَّا رَجِعَ مِنَ الْحَقْلِ، سَمِعَ الشَّعْبَ يَبْكُونَ. فَسَأَلَ شَاوُلَ: «مَا الَّذِي أَصَابَ الشَّعْبَ؟ لِمَاذَا يَبْكُونَ؟»
 ٦ فَأَخْبَرَ الشَّعْبَ شَاوُلَ بِمَا قَالَهُ رُسُلُ يَابِيشَ.
 ٧ فَاصْفَى شَاوُلُ إِلَيْهِمْ، حَلَّ رُوحَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَعَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا.
 ٨ وَأَخَذَ شَاوُلُ ثَوْرَيْنِ وَقَطَعَهُمَا. ثُمَّ أَعْطَى قِطْعَ اللَّحْمِ إِلَى الرُّسُلِ لِيَحْمِلُوهَا إِلَى كُلِّ أَهْلِ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُوا: «كُلُّ مَنْ لَا يَخْرُجُ لِلْحَرْبِ بِقِيَادَةِ شَاوُلَ وَصُورِيَلِ، هَكَذَا تَقَطَّعَ جَمِيعَ ابْنَارِهِ!»
 ٩ فَأَوْقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ خَوْفًا شَدِيدًا، وَخَرَجُوا مَعًا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ.
 ١٠ ثُمَّ حَشَدَ شَاوُلُ الرِّجَالَ فِي بَارِزِقَ. فَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا.
 ١١ وَقَالَ شَاوُلُ وَجَيْشُهُ لِرُسُلِ يَابِيشَ: «أَخْبِرُوا أَهْلَ يَابِيشَ جِلْعَادَ أَنَّهُمْ سَيُنْقِذُونَ قَبْلَ ظَهْرِ غَدٍ.» فَتَقَلَّ الرُّسُلُ رِسَالَةَ شَاوُلَ إِلَى أَهْلِ يَابِيشَ، فَفَرَحُوا جَدًّا.
 ١٢ فَقَالَ أَهْلُ يَابِيشَ إِلَى نَاحِشَ الْعَمُونِيِّ: «سَنَخْرُجُ إِلَيْكَ غَدًا فَافْعَلْ بِنَا كَمَا تَشَاءُ.»

* ١١:١ نَجِدُ الْمُقَدِّمَةَ التَّالِيَةَ لِهَذَا الْفَصْلِ فِي أَقْدَمِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَبْرِيَّةِ الَّتِي اِكْتَشَفَتْ فِي قُرْآنٍ، وَكَذَلِكَ فِي نَصِّ التَّرْجُمَةِ السَّبْعِيْنِيَّةِ: «وَكَانَ نَاحِشُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ يَضْرِبُ عَشِيرَتِي جَادَ وَرَأوْبِيْنَ. وَقَفَّ الْعَيْنَ الْبَنِي لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِهِمْ. وَلَمْ يَدَعْ نَاحِشَ أَحَدًا يَجِيئُهُمْ، فَقَفَّ نَاحِشُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ الْعَيْنَ الْبَنِي لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَاكِنِينَ فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأَرْدَنِ. لَكِنَّ سَبْعَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنْهُمْ هَرَبُوا مِنَ الْعَمُونِيِّينَ وَجَاءُوا إِلَى يَابِيشَ جِلْعَادَ.»

١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَسَمَ شَاوُلُ حَيْشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. وَفِي مَوْعِدِ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ فِي الصَّبَاحِ، افْتَحَمَ شَاوُلُ وَحَيْشَهُ مُسَكَّرَ الْعَمُوثِيِّينَ، فَقَاتَلَ شَاوُلُ وَجُودَهُ الْعَمُوثِيِّينَ حَتَّى وَقَتِ الظُّهْرِ وَهَزَمُوهُمْ. وَنَشَتَّ الْعَمُوثِيُّونَ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ جُنْدِيَانِ مَعًا.

١٢ ثُمَّ قَالَ الشَّعْبُ لَصُورَيْلَ: «أَيْنَ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّهُمْ لَا يَرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، أَحْضَرَهُمْ هُنَا لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ.»

١٣ لَكِنَّ شَاوُلَ قَالَ: «لَا، لَنْ يُقْتَلَ أَحَدٌ الْيَوْمَ! فَقَدْ خَلَصَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْيَوْمَ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ صُورَيْلٌ لِلشَّعْبِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَلِنَجِدْ هُنَاكَ وَلَاءَنَا لَشَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا.»

١٥ فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَهُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، أَعْلَنُوا شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ شِرْكَةٍ لِلَّهِ. وَاحْتَفَلَ شَاوُلُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ احْتِفَالًا عَظِيمًا.

١٢

صُورَيْلُ يُحَدِّثُ عَنِ الْمَلِكِ

١ وَقَالَ صُورَيْلٌ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «قَدْ طَاوَعْتُكُمْ فِي كُلِّ مَا طَلَبْتُمُوهُ إِلَيَّ. وَهَا قَدْ نَصَبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا.

٢ وَالآنَ لَدَيْكُمْ مَلِكٌ يَقُودُكُمْ، أَمَا أَنَا فَقَدْ كَبُرْتُ فِي السِّنِّ وَمَلَأَ الشَّيْبُ رَأْسِي. غَيْرَ أَنَّ أَبْنَاءِي بَاقُونَ مَعَكُمْ. قَدْ تَكْرَمْتُ مِنْذُ صِبَايَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٣ وَهَا أَنَا الْآنَ أَمَامَكُمْ، فَإِنْ أَسَأْتُ يَوْمًا، فَاشْهَدُوا الْآنَ عَلَى إِسَاءَتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَمَلِكِهِ الْمَسُوحِ.* هَلْ أَخَذْتُ مِنْكُمْ بَقْرَةً أَوْ حِمَارًا؟ هَلْ آذَيْتُ أَحَدًا أَوْ خَدَعْتُهُ أَوْ ظَلَمْتُهُ؟ هَلْ قَبِلْتُ يَوْمًا رِشْوَةً مِنْ مَالٍ لِكَيْ أَتَغَاضَى عَنْ إِسَاءَةٍ لَهُ؟ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ لِتَصْوِيبِ الْأُمُورِ الْآنَ.»

٤ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَا، لَمْ نَسْئِ إِلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنْهَا. فَلَمْ نَغْتَشْنَا قَطُّ وَلَا أَخَذْنَا أَيَّ شَيْءٍ مِنْهَا.»

٥ فَقَالَ صُورَيْلٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «اللَّهُ وَمَلِكُهُ الْمَسُوحُ الْيَوْمَ شَاهِدَانِ عَلَى مَا قُلْتُمْ. وَهَمَا يَعْرِفَانِ أَنْكُمْ لَمْ تَجِدُوا فِيَّ عَيْبًا.» فَرَدَّ الشَّعْبُ: «نَعَمْ، اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْنَا!»

٦ فَقَالَ صُورَيْلٌ لِلشَّعْبِ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَى كُلِّ مَا حَدَّثَ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ مُوسَى وَهَارُونَ. وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ.»

٧ وَالآنَ قِفُوا حَتَّى أَقْدِمَ جِجِي عَلَيْكُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَبِينِ جَمِيعَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ:

٨ «ذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ. وَبَعْدَ قِطْرَةِ صَعْبِ الْمِصْرِيِّينَ الْحَيَاةَ عَلَى آبَائِنَا. فَاسْتَغَاثَ آبَاؤُنَا بِاللَّهِ. فَأَرْسَلَ اللَّهُ

مُوسَى وَهَارُونَ. فَأَخْرَجَ هَذَانِ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ وَقَادَاهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِيَسْكُنُوا فِيهِ.

٩ «لَكِنَّ آبَاءَنَا نَسُوا إِلَهُهُمْ، فَسَمَحَ لِسَيْسِرَا قَائِدِ جَيْشِ حَاصُورِ بَاسْتِعَادِهِمْ. ثُمَّ سَمَحَ لِلْفِلَسْطِينِيِّينَ وَمَلِكِ مُوَابَ

بَاسْتِعَادِهِمْ. وَحَارَبَ هَؤُلَاءِ آبَاءَ أَكْرَمُ.

* ١٣:٣ ملكه المسوح. حرفياً «مسيحه». كان الملك مسح بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله هذا العمل. (كذلك في

١٠ فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُكُمْ بِاللَّهِ، وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكْنَا بِيَهُهُ[†]، وَعَبَدْنَا إِلَهَةَ الْبَعْلِيمِ وَعَشْتَارُوثَ الرَّافِقَةِ. وَالْآنَ خَلَصْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا، وَنَحْنُ نَتَّبِعُكَ أَنْ تَخْدَمَكَ أَنْتَ وَحَدَاكَ.»

١١ «فَأَرْسَلَ اللَّهُ يُرَبِّعُ[‡] وَبَارِقًا وَيَفْتَاحَ وَصُوتِلَ، وَخَلَصَكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ. فَتَعَمَّتُمْ بِالْأَمَانِ.

١٢ ثُمَّ رَأَيْتُمْ نَاحِشَ مَلِكِ الْعَمُوثِيِّينَ قَادِمًا عَلَيْكُمْ. فَقُلْتُمْ: «زَيْدٌ مَلِكًا يَحْكُمُنَا!» مَعَ أَنَّ إِلَهَكُمْ كَانَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ بِالْفِعْلِ.

١٣ وَالْآنَ، هَا هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ. وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لَكُمْ.

١٤ خَافُوا اللَّهَ وَوَقَرُّوهُ. عَبَدُوهُ وَأَخْدَمُوهُ وَأَطِيعُوا وَصَايَاهُ. وَلَا تَتَقَلَّبُوا عَلَيْهِ، اتَّبِعُوا إِلَهَكُمْ أَنْتُمْ وَمَلَائِكَتُكُمْ. حِينَئِذٍ سَيُخَلِّصُكُمْ اللَّهُ.

١٥ أَمَا إِذَا عَصَيْتُمْ اللَّهَ، إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ، فَسَيَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِمُعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَمَلَائِكَتُكُمْ.

١٦ «وَالْآنَ قِفُوا وَانظُرُوا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ أَمَامَ عَيْنَيْكُمْ.»

١٧ الْآنَ مَوْسِمُ حَصَادِ الْحَيُوبِ. S لِكَيْتِي سَأُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ، وَسَأَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يُرْسِلَ رَعْدًا وَمَطَرًا فِي نَفْسِ تِلْكَ الْحَلْطَةِ. فَسَتَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ أَمْرًا شَرِيرًا بِطَلْبِكُمْ مَلِكًا.»

١٨ وَصَلَّى صُوتِلُ إِلَى اللَّهِ، فَأَعْطَى اللَّهُ رَعْدًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. نَخَّافَ الشَّعْبُ اللَّهِ وَصُوتِلَ خَوْفًا شَدِيدًا.

١٩ وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِصُوتِلَ: «صَلِّ إِلَى إِلَهِكُمْ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ خُدَمَاكُمْ، لِثَلَاثِ مَوْتٍ. فَهِيَ نَحْنُ قَدْ زِدْنَا عَلَى خَطَايَانَا السَّابِقَةِ خَطِيئَةً أُخْرَى بِطَلْبِنَا مَلِكًا.»

٢٠ فَأَجَابَ صُوتِلُ: «لَا تَخَافُوا. صَحِيحٌ أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشُّرُورِ، لَكِنْ لَا تَتَخَلَّلُوا عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، بَلْ أَخْدِمُوهُ بِكُلِّ قَلُوبِكُمْ.»

٢١ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَصْنَامَ مَا هِيَ إِلَّا تَمَاثِيلٌ لَا تَنْفَعُكُمْ. وَتَعَجِزٌ عَنِ الْإِقْتَادِ كُمْ. إِنَّهَا لَيْسَتْ شَيْئًا!

٢٢ «لَنْ يَتْرَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ. فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَكُمْ شَعْبًا يَخْصُهُ. وَمِنْ أَجْلِ اسْمِهِ الصَّالِحِ لَنْ يَتْرَكَكُمْ.»

٢٣ وَأَمَّا أَنَا فَخَاشَا لِي أَنْ أَخْطِئَ إِلَى اللَّهِ بِأَنْ أَكْفَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَسَأُوَصِلُ تَعْلِيمَكُمْ الطَّرِيقَ الصَّحِيحَ لِلْحَيَاةِ الصَّالِحَةِ.

٢٤ لَكِنْ يَتَّبِعِي أَنْ تَكْرُمُوا اللَّهَ، وَأَنْ تَخْدَمُوهُ بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قَلُوبِكُمْ، مُتَذَكِّرِينَ الْأَشْيَاءَ الرَّائِعَةَ الَّتِي عَمَلَهَا مِنْ أَجْلِكُمْ.

٢٥ لَكِنْ إِذَا عَلَانْتُمْ وَفَعَلْتُمُ الشَّرَّ، فَإِنَّهُ سَيَتَخَلَّصُ مِنْكُمْ وَمِنْ مَلَائِكَتِكُمْ، كَمَا يَكُنُّسُ الْوَسْخُ.»

† ١٢:١٠ بيهو. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان.» ‡ ١٢:١١ يربعل. وهو نفسه جدعون. S ١٢:١٧ موسم حصاد الحبوب. وهو موسم جاف في العادة لا مطر فيه.

١ كَانَ شَاوُلُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عَمْرِهِ لَمَّا صَارَ مَلَكًا. وَبَعْدَ مُرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حَكْمِهِ*
 ٢ اخْتَارَ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ الْفَائِزُ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي مَدِينَةِ ثَمَّاسَ وَفِي مَنطِقَةِ بَيْتِ إِيْلَ الْجَبَلِيَّةِ.
 وَبَقِيَ أَلْفُ رَجُلٍ مَعَ يُونَاثَانَ فِي جَبْعَةَ فِي بَنِيَامِينَ. وَصَرَفَ شَاوُلُ بَقِيَّةَ الرِّجَالِ إِلَى بَيْتِهِمْ.
 ٣ فَهَزَمَ يُونَاثَانُ فِرْقَةً مِنَ الْفِلِسْطِينِ فِي مُعْسَكِهِمْ فِي جَبْعَ، وَسَمِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ هَذَا. فَأَمَرَ شَاوُلُ بِأَنْ تُنْفَخَ
 الْأَبْوَابُ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «فَلْيَسْمَعْ الشَّعْبُ الْعِبْرَانِيُّ بِمَا حَدَثَ.»
 ٤ فَسَمِعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِاخْتِبَارِ شَاوُلَ مُعْسَكَ الْفِلِسْطِينِ. وَالْآنَ يُبْغِضُ الْفِلِسْطِيُّونَ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ بَغْضًا شَدِيدًا!

فَدَعَى الشَّعْبُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ مَعَ شَاوُلَ فِي الْجَلْجَالِ.

٥ وَاحْتَشَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ لِمُقَاتَلَةِ إِسْرَائِيلَ. نَعِمَ الْفِلِسْطِيُّونَ فِي ثَمَّاسَ شَرْقِيَّ بَيْتِ آوْنَ. وَكَانَ مَعَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافِ
 مَرْكَبَةٍ وَسِتَّةُ آلَافِ فَارِسٍ. وَكَانَ عَدَدُ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِ كَبِيرًا كَرْمَلِ الشَّاطِئِ.
 ٦ فَأَدْرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي وِرْطَةٍ، وَأَحْسَوْا بِأَنَّهُمْ وَقَعُوا فِي مِصِيدَةٍ. فَرَكَضُوا وَاخْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَشُقُوقِ
 الصُّخُورِ. اخْتَبَأُوا بَيْنَ الصُّخُورِ وَفِي الْآبَارِ، وَفِي حُفْرِ فِي الْأَرْضِ.

٧ حَتَّى إِنَّ بَعْضَ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ جَادَ وَجَلْعَادَ. وَكَانَ شَاوُلُ مَا يَزَالُ فِي الْجَلْجَالِ. وَكَانَ
 رِجَالُ جَيْشِهِ يَرْتَدُّونَ خَوْفًا.

٨ وَحَدَّدَ صَمُوئِيلُ مَوْعِدًا لِلِقَاءِ شَاوُلَ فِي الْجَلْجَالِ. فَانْتَظَرَ شَاوُلُ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ لَمْ يَأْتِ بَعْدَ
 إِلَى الْجَلْجَالِ. وَبَدَأَ بَعْضُ رِجَالِهِ يَتْرُكُونَهُ.

٩ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَحْضَرُوا إِلَيَّ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ الشَّرِكَةِ.» فَقَدَّمَ شَاوُلُ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ.

١٠ وَمَا أَنْ أَنْبَى مِنْ تَقْدِيمِهَا، حَتَّى وَصَلَ صَمُوئِيلُ، فَفَرَّجَ شَاوُلُ لَلْقَائِهِ وَالتَّرْحِيبِ بِهِ.

١١ فَسَأَلَهُ صَمُوئِيلُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» فَأَجَابَ شَاوُلُ: «بَدَأَ الْجُنُودُ يَتْرُكُونَنِي. وَأَنْتِ تَأَخَّرْتِ عَن مَوْعِدِكَ.

وَكَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ يَجْمَعُونَ حُسُودَهُمْ فِي مَدِينَةِ ثَمَّاسَ.

١٢ قَالَتْ لِنَفْسِي: «سَيَأْتِي الْفِلِسْطِيُّونَ إِلَى هُنَا وَيُهَاجِمُونَنِي فِي الْجَلْجَالِ.» وَلَمْ أَكُنْ بَعْدَ قَدْ طَلَبْتُ إِلَى اللَّهِ أَنْ
 يُعْطِيَنِي عَوْنًا. فَلَمْ أَجِدْ بَدِيلًا عَنِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ بِنَفْسِي.»

١٣ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لَقَدْ عَمِلْتَ عَمَلًا أَحْمَقًا! وَلَمْ تُطِعْ إِلَهَكَ. فَلَوْ التَزَمْتَ بِوَصَايَا اللَّهِ، لَجَعَلَكِ أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ

تَحْكُمُونَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٤ أَمَّا الْآنَ، فَلَنْ تَسْتَمِرَّ مَمْلَكَتُكَ. قَدْ قَتَسَ اللَّهُ عَن رَجُلٍ كَمَا يَرِيدُهُ قَلْبُهُ، فَعَيَّنَهُ اللَّهُ حَاكِمًا عَلَى شَعْبِهِ، لِأَنَّكَ لَمْ

تَلْتَزِمَ بِوَصِيَّةِ اللَّهِ.»

١٥ ثُمَّ قَامَ صَمُوئِيلُ وَغَادَرَ الْجَلْجَالِ.

مَعْرَكَةُ ثَمَّاسَ

* ١٣:١ بعد مُرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حَكْمِهِ، أَوْ «وَحَكَرَ مَدَّةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً»، نَقَرَا فِي كِتَابِ أَعْمَالِ الرِّسْلِ 21: 13 أَنَّ شَاوُلَ حَكَمَ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

وَعَادَ شَاوُلُ وَبَقِيَّةُ حَيْشِهِ الْجَلْجَالِ، وَذَهَبُوا إِلَى جِبْعَةِ بَنِيَامِينَ. وَأَحْصَى شَاوُلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَكَانُوا سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ.

١٦ وَذَهَبَ شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانُ، وَجُنُودُهُ إِلَى جِبْعِ فِي بَنِيَامِينَ.

وَكَانَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ مُعَسِّكِينَ فِي مَحْمَاسَ.

١٧ قَبْدًا أَفْضَلَ جُنُودِهِمُ الْمُهْجُومِ. وَانْقَسَمَ الْجَيْشُ الْفَلِسْطِينِيُّ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. ذَهَبَتْ فِرْقَةٌ شَمَالًا فِي طَرِيقِ عَفْرَةَ قَرَبَ شُوعَالَ.

١٨ وَذَهَبَتْ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى الطَّرِيقِ نَحْوَ بَيْتِ حُورُونَ. وَذَهَبَتْ الْمَجْمُوعَةُ الثَّلَاثَةُ شَرْقًا بِاتِّجَاهِ الْخُدُودِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى وَاوْدِي صَبُوعِيمَ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ.

١٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا حَدَادٌ وَاحِدٌ. فَلَمْ يَعْلَمَهُمُ الْفَلِسْطِينِيُّونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَصْنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ سِيُوفًا وَرِمَاحًا.

٢٠ وَعِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَسْحَدُوا مَحَارِيثَهُمْ أَوْ مَجَارِفَهُمْ أَوْ فُؤُوسَهُمْ أَوْ مَنَاجِلَهُمْ، كَانُوا يُضْطَرُّونَ إِلَى التَّجْوُّءِ إِلَى الْخُدَادِيِّينَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ.

٢١ وَكَانَتِ الْأَجْرَةُ ثَلَاثَ مِثْقَالٍ لِسْحَدِ الْمَحَارِيثِ وَالْمَجَارِفِ، وَسُدْسَ مِثْقَالٍ لِسْحَدِ الْمَاعُولِ وَالْفُؤُوسِ وَالرُّؤُوسِ الْحَدِيدِيَّةِ لِلْمُنْسَاسِ الْبَقَرِ.

٢٢ فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدٍ مِنْ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ سِيُوفٌ أَوْ رِمَاحٌ حَدِيدِيَّةٌ. لَكِنْ كَانَ لَدَى شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ قَطْعُ أَسْلِحَةٍ كَهَذِهِ.

٢٣ وَكَانَتِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْجُنُودِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ نَحْرُسَ مَعْبَرَ الْجَبَلِ فِي مَحْمَاسَ.

١٤

يُونَاثَانُ يُهَاجِمُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ

١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ يَخْدُثُ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي كَانَ يَجْعَلُ أَسْلِحَتَهُ، فَقَالَ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مَحْمِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي.» لَكِنَّ يُونَاثَانَ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ بِمَا يَبْغِي عَمَلَهُ.

٢ وَكَانَ شَاوُلُ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةٍ رَمَانٍ فِي مِغْرُونَ عِنْدَ طَرَفِ التَّلَّةِ. * وَمَعَهُ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ.

٣ وَكَانَ مَعَهُ رَجُلٌ اسْمُهُ أَبِيَا بْنُ أُخِيْطُوبَ أُخِيَا يُخَابُودَ بْنَ فِينَحَاسَ بْنِ عَلِيٍّ الَّذِي كَانَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ فِي شَيْلُوهَ. كَانَ أَبِيَا هَذَا كَاهِنَ اللَّهِ يَرْتَدِي الثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيِّ.

وَلَمْ يَعْلَمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ أَنَّ يُونَاثَانَ قَدْ تَرَكَهُمْ.

† ١٣:٢١ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. * ١٤:٣ طرف التلّة. أو «طرف

٤ نَوَى يُونَاثَانُ أَنْ يَمْرَ مِنْ مَعْبَرِ اللُّوْصُولِ إِلَى مَعْسَكِ الْفِلِسْطِينِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَعْبَرِ. اسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الْأُولَى عَلَى الْجَانِبِ الْأَوَّلِ «بُوصَيْصُ»، وَاسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي «سَنَّة».

٥ كَانَتْ إِحْدَى الصَّخْرَتَيْنِ مُقَابِلَ مَحْمَاسَ، وَالْآخَرَى مُقَابِلَ جَبْعَ.

٦ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِمُعَاوَنِهِ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ: «لِنَهْبِ إِلَى مَعْسَكِ هَؤُلَاءِ اللَّامِحْتُونِ!† فَلَعَلَّ اللَّهُ يَكُونُ مَعَنَا فَتَهْرَبُ مِنْهُمْ. فَلَا فَرْقَ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ اسْتَعْتَمَ جُنُودًا كَثِيرِينَ أَوْ قَلِيلِينَ، فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْإِنْتِصَارِ فِي الْحَالَتَيْنِ.»

٧ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحِهِ: «افْعَلْ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلَ. وَأَنَا مَعَكَ حَتَّى النَّهَائَةِ.»

٨ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لِنَعْبُرِ الْوَادِي إِلَى الْحَرَسِ الْفِلِسْطِيِّ. وَسَنَدْعُهُمْ بِرُونَا.

٩ فَإِذَا قَالُوا لَنَا: «لَرَمَا مَكَانِيكَا إِلَى أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكَا،» فَسَنَلْزِمُ مَكَانَنَا. وَلَنْ نَصْعَدَ إِلَيْهِمْ.

١٠ لَكِنْ إِذَا قَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ لَنَا: «اصْعَدُوا إِلَى هُنَا،» حِينْتِذِ، سَنَصْعَدُ إِلَيْهِمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً مِنَ اللَّهِ. إِذْ سَيَعْبِي هَذَا أَنَّ اللَّهَ سَيَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ.»

١١ فَأَظْهَرَ يُونَاثَانُ وَمُسَاعِدُهُ نَفْسَهُمَا لِلْفِلِسْطِينِ. فَقَالَ الْحَرَسُ الْفِلِسْطِيُّونَ: «هَا هُمُ الْعِبْرَانِيُّونَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْجُحُورِ الَّتِي كَانُوا يَحْتَبِئُونَ فِيهَا.»

١٢ فَدَادَى الْفِلِسْطِيُّونَ الَّذِينَ فِي الْمَعْسَكِ عَلَى يُونَاثَانَ وَمُسَاعِدِهِ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا، وَسَنَلْقِيكَ دَرَسَاءً.»

فَقَالَ يُونَاثَانُ لِمُسَاعِدِهِ: «اصْعَدِ الثَّلَاةَ وَرَائِي. فَاللَّهُ يَنْصُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْفِلِسْطِينِ الْآنَ.»

١٣ فَصَعِدَ يُونَاثَانُ الثَّلَاةَ زَاحِفًا عَلَى يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، وَمُعَاوَنُهُ خَلْفَهُ مُبَاشَرَةً. وَسَقَطَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَتَلَى أَمَامَ يُونَاثَانَ، وَكَانَ مُعَاوَنُهُ وَرَاءَهُ يُقْتَلُ الْجَرْحَى.

١٤ فَقَتَلَ يُونَاثَانُ وَمُعَاوَنُهُ عَشْرِينَ فِلِسْطِيًّا فِي الْهُجُومِ الْأَوَّلِ، فِي أَرْضٍ لَا تَزِيدُ مَسَاحَتَهَا عَنْ نِصْفِ فَدَانٍ.

١٥ فَذَعَرَ كُلَّ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ، وَالَّذِينَ فِي الْمَعْسَكِ. ذَعَرَ حَتَّى أَكْثَرَ الْجُنُودِ بَسَالَةً. وَبَدَأَتْ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ، مِمَّا زَادَ ذَعَرَ الْفِلِسْطِينِ.

١٦ وَرَأَى رُقْبَاءُ شَاوُلَ فِي جَبْعَةٍ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِ وَهُمْ يَفْرُونَ فِي اتِّجَاهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.

١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِلجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ: «أَحْصُوا الْجَيْشَ. أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنْ تَغْيِبٍ.» فَلَمَّا أَحْصُوا الرِّجَالَ، اكْتَشَفُوا أَنَّ يُونَاثَانَ وَمُعَاوَنَهُ مَتَّعِيَانِ.

١٨ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَيَّامٍ: «أَحْضُرْ صُنْدُوقَ اللَّهِ.» فَبَقِيَ ذَلِكَ الْوَقْتُ، كَانَ صُنْدُوقُ اللَّهِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٩ وَبَيْنَمَا شَاوُلُ يَكْتَلِبُ الْكَاهِنَ أَيَّامًا، أَزْدَادَ الصَّحِيحِ وَالْقَوْضَى فِي الْمَعْسَكِ الْفِلِسْطِيِّ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. فَفِدَّ صَبْرُ شَاوُلَ.

وَقَالَ لِلْكَاهِنِ أَيَّامًا: «كَفَى. أَرْزُلْ يَدَكَ وَكَفَّ عَنِ الصَّلَاةِ.»

† ١٤:٦ اللَّامِحْتُونِ. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

- ٢٠ وَحَدَّ شَاوُلُ جَيْشَهُ وَوَهَبَ إِلَى الْمَرْكَةِ. فَكَانَ الْفِلِسْطِينُونَ فِي فَوْضَى وَارْتِبَاكِ شَدِيدِينَ، حَتَّى صَارَ يُقَاتِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يُسَوِّفُهُمْ.
- ٢١ وَكَانَ هُنَاكَ عِبْرَانِيُّونَ فِي مَعْسَكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِمَّنْ سَبَقَ أَنْ خَدَمُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَانْضَمَّ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَانَانَ.
- ٢٢ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مُخْتَبِئِينَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ أَفْرَائِمَ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَهُمْ يَفِرُونَ. فَانْضَمُّوا إِلَى جَيْشِهِمْ فِي الْمَرْكَةِ، وَرَاحُوا يُطَارِدُونَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.
- ٢٣ نَحَّصَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَامْتَدَّتِ الْمَرْكَةُ إِلَى مَا بَعْدَ بَيْتِ آوَنَ وَمِنْطَقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ عَدَدُ جَيْشِ شَاوُلَ كُلِّهِ يَصِلُ إِلَى عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ.

شَاوُلُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً أُخْرَى

- ٢٤ لَكِنَّ شَاوُلَ ارْتَكَبَ خَطَأً كَبِيرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَقَدْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُنْهَكِينَ وَجَائِعِينَ بِسَبَبِ قَسَمِ أَقْسَمِهِ شَاوُلَ. إِذْ قَالَ: «إِنْ أَكَلْتُ أَيُّ رَجُلٍ طَعَامًا قَبْلَ حُلُولِ الْمَسَاءِ وَقَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ عَلَى أَعْدَائِي، فَسَيُقْتَلُ». فَلَمْ يَأْكُلْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ طَعَامًا.
- ٢٥ وَدَخَلَ الشَّعْبُ إِلَى الْأَحْرَاشِ، فَرَأَوْا عَسَلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
- ٢٦ دَخَلُوا وَرَأَوْا الْعَسَلَ يَقَطُرُ، لَكِنَّ لَمْ يَذُقْ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا، خَوْفًا مِنْ قَسَمِ شَاوُلَ.
- ٢٧ لَكِنَّ يُونَانَانَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ عَنْ ذَلِكَ الْقَسَمِ. وَلَمْ يَسْمَعْ أَبَاهُ وَهُوَ يُجْبِرُ الشَّعْبَ عَلَى أَنْ يُقْسِمُوا. وَكَانَتْ مَعَهُ عَصَا فِي يَدِهِ، فَتَمَسَّ طَرَفَهَا فِي الْعَسَلِ وَأَخَذَ مِنَ الْعَسَلِ. وَأَكَلَ الْعَسَلَ، فَاتَمَعَّشَ.
- ٢٨ فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ لِيُونَانَانَ: «أَجْرُنَا أَبُوكَ أَنْ نُقْسِمَ قَسَمًا، وَقَالَ مُلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَامًا. فَلَمْ يَذُقِ الرَّجُلُ أَيُّ طَعَامٍ. وَهَذَا هُمْ مُنْهَكُونَ.»
- ٢٩ فَقَالَ يُونَانَانَ: «لَقَدْ جَلَبَ أَبِي مَتَاعَ بَكِيرَةً عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. فَانْظُرْ كَيْفَ اتَمَعَّشْتُ بَعْدَ أَنْ تَذَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ.
- ٣٠ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَوْ أَنَّ الرَّجَالَ أَكَلُوا الطَّعَامَ الَّذِي اسْتَوْلُوا عَلَيْهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَلَوْ فَعَلُوا، لَقَتَلُوا عَدَدًا أَكْبَرَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»
- ٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَحَارَبَهُمْ مِنْ مِجْمَاسَ وَأَيْلُونَ. وَأَهَكَ الْجُوعُ الشَّعْبَ إِنَّهَا كَانَتْ شَدِيدًا.
- ٣٢ وَكَانُوا قَدْ أَخَذُوا غَنَمًا وَأَبْقَارًا وَعِجْلًا مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَاشْتَدَّ بِهِمُ الْجُوعُ، فَذَبَحُوا الْمَوَاشِيَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوهَا وَدَمَهَا مَا يَزَالُ فِيهَا.
- ٣٣ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِشَاوُلَ: «هَا هُمُ الرَّجَالُ يُخْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَأْكُلُونَ لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ. فَذَحْرَجُوا الْآنَ صَخْرَةً هُنَا.»

٣٤ ثُمَّ قَالَ شَاوُلُ: «اذْهَبُوا إِلَى الرِّجَالِ وَمُرُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يُحْضِرَ ثَوْرَهُ وَخَرُوفَهُ إِلَيَّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لِيَذِجَ الرِّجَالُ ثِيْرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ هُنَا، لَا تَحْطُئُوا إِلَى اللَّهِ بِأَنْ تَأْكُلُوا لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ.»

فَأَحْضَرُوا كُلَّهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَوَاشِيَهُمْ وَذَبَحُوهَا هُنَاكَ.

٣٥ ثُمَّ بَيَّ شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَقَدْ بَدَأَ هُوَ نَفْسُهُ الْعَمَلَ عَلَى بِنَاءِ الْمَذْبَحِ لِلَّهِ.

٣٦ وَقَالَ شَاوُلُ: «لِنَهْجِمِ الْفِلِسْطِينِ اللَّيْلَةَ، فَنَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُمْ وَنَفْنِئِهِمْ تَمَامًا.» فَقَالَ الْحَيْشُ: «أَفْعَلْ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلُ.»

لَكِنَّ الْكَاهِنَ قَالَ:

٣٧ «لِنَسْأَلِ اللَّهَ.» فَسَأَلَ شَاوُلُ اللَّهَ: «هَلْ أَطَارِدُ الْفِلِسْطِينِ؟ وَهَلْ سَتَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ؟» لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجِبْ شَاوُلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٣٨ فَقَالَ شَاوُلُ: «اجْمَعُوا لِي الْقَادَةَ! أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنَ الَّذِي ارْتَكَبَ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ الْيَوْمَ.»

٣٩ فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي يُبَلِّغُ إِسْرَائِيلَ، أَنَّ الْفَاعِلَ سَيَمُوتُ، حَتَّى لَوْ كَانَ ابْنِي يُونَانَ، فَلَمْ يَنْطِقْ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ.

٤٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِكُلِّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَقْفُونَ عَلَى هَذَا الْجَانِبِ. وَأَنَا وَابْنِي يُونَانَانُ نَقِفُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ.» فَقَالَ الْجَنُودُ: «كَيْ تَرِيدُ يَا سَيِّدِي.»

٤١ ثُمَّ صَلَّى شَاوُلُ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا لَمْ تُجِئْنِي أَنَا عَبْدَكَ الْيَوْمَ؟ إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ أَنَا أَوْ ابْنِي، فَأُظْهِرِ الْيُورِيمَ فِي الْقُرْعَةِ، يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ هُمُ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَأُظْهِرِ التَّمِيمَ.» فَأَشَارَ اللَّهُ بِالْقُرْعَةِ إِلَى شَاوُلَ وَيُونَانَ، وَبَرَأَ الشَّعْبَ.

٤٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَلْقِ الْقُرْعَةَ لِتُبَيِّنَ مَنْ هُوَ الْمَذْنِبُ، أَنَا أَمْ ابْنِي.» فَرَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَانَ.

٤٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَانَ: «أَخْبِرْنِي مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ.»

فَقَالَ يُونَانَانُ لَشَاوُلَ: «تَدَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ بِطَرْفِ عَصَايَ. فَهَلْ أَمُوتُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ التَّافَهُ؟»

٤٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَقْسَمْتُ، وَسِعَاقِبِي إِذَا لَمْ أَفِ بِقَسَمِي. يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ يُونَانَانُ.»

٤٥ لَكِنَّ الْجَنُودَ قَالُوا لَشَاوُلَ: «الْفَضْلُ فِي انْتِصَارِ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ الْيَوْمَ هُوَ يُونَانَ. فَهَلْ يَسْتَحِقُّ مِثْلَهُ الْمَوْتَ؟ لَا يَكُونُ هَذَا! نُنَسِّمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، أَنْ تَسْقُطَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ رَأْسِ يُونَانَ! فَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِينِ الْيَوْمَ.» فَانْقَذَ الشَّعْبُ يُونَانَ. فَلَمْ يُقْتَلْ.

٤٦ وَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنِ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِينِ. فَرَجَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.

شَاوُلُ يُحَارِبُ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ

١٤:٤١ # أظْهِرِ الْيُورِيمَ ... التَّمِيمَ. وَهَذَا عَلَى الْأَكْثَرِ جَرَانِ كَرِيمَانَ، أَوْ رُبَّمَا قِطْعَتَانِ مِنَ الشَّجَرِ، كَانَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَحْتَفِظُ بِهِمَا فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ.

كَانَا يَسْتَعْمَدَانِ لِمَعْرِفَةِ قَوْلِ اللَّهِ فِي مَسَائِلٍ مُعَيَّنَةٍ. (انظر كتاب الخروج 38: 30)

٤٧ وَأَكَلِ شَاوُلُ سَيْطَرَتَهُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَحَارِبَ كُلَّ أَعْدَائِهَا الْمُحِيطِينَ بِهَا. فَحَارِبَ شَاوُلُ الْمُوَابِينِ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْأَدُومِيِّينَ، وَمَلَكَ صُوبَةَ، وَالْفِلِسْطِينِ. وَانْتَصَرَ حَيْثُمَا ذَهَبَ.

٤٨ كَانَ شَاوُلُ شُجَاعًا جِدًّا. فَخَلَصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ حَاوَلُوا أَنْ يَنْهَبُوهَا. وَهَزَمَ شَاوُلُ حَتَّى عَمَالِيْقَ.

٤٩ وَكَانَ لِشَاوُلَ أَوْلَادٌ هُمْ يُونَاتَانُ وَنَشْوِي وَمَلْكِشُوْعُ. وَأَسْمُ ابْنَتِهِ الْبِكْرِ مِيرِبُ، وَأَسْمُ ابْنَتِهِ الْأَصْغَرِ مِيكَالُ.

٥٠ وَأَسْمُ زَوْجَتِهِ أُخِينُوعَمُ بِنْتُ أُخِيمَعَصَ. وَأَسْمُ قَائِدِ جَيْشِهِ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ عَمَّ شَاوُلَ.

٥١ أَمَّا قَيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَنِيرُ أَبُو أَبْنِيرَ فَهُمَا ابْنَا أَبِي أَبِيئِيلَ.

٥٢ كَانَ شَاوُلُ شُجَاعًا طَوَالَ حَيَاتِهِ. كَانَتْ الْحَرْبُ ضِدَّ الْفِلِسْطِينِ شَدِيدَةً. وَكُلَّمَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا قَوِيًّا أَوْ شُجَاعًا، ضَمَّهُ إِلَى جَيْشِهِ.

١٥

شَاوُلُ يَفْضِي عَلَى عَمَالِيْقَ

١ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «أَرْسَلَنِي اللَّهُ لِأَمْسَحَكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ اسْتَمِعْ إِلَى كَلِمَتِهِ.

٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «عِنْدَمَا خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، حَاوَلَ عَمَالِيْقُ مَنَعَهُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى كَنْعَانَ. وَرَأَيْتُ مَا فَعَلَهُ عَمَالِيْقُ.

٣ فَالآنَ، اذْهَبْ وَحَارِبْ عَمَالِيْقَ. اقْضِ عَلَيْهِمْ قَضَاءَ تَامًا، هُمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ. لَا تَشْفِقْ عَلَيْهِمْ. اقْتُلْ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَ، وَاقْتُلْ ثِيْرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَجَمَالَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ.»

٤ فَحَشَدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ فِي طَلَايِمِ. كَانُوا مِثْلِي أَلْفِ جُنْدِيٍّ وَعِشْرَةَ أَلْفٍ مِنَ الرِّجَالِ يَهُودَا.

٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيْقَ وَانْتَظَرَ فِي الْوَادِي.

٦ وَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الْقَبِيلِيِّ: «اذْهَبُوا وَانْفَصَلُوا عَنِّي عَمَالِيْقَ، لِئَلَّا أَقْضِيَ عَلَيْكُمْ مَعَهُمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ كَرَمَاءَ نَحْوِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ.» فَانْفَصَلَ الشَّعْبُ الْقَبِيلِيُّ عَنِّي عَمَالِيْقَ.

٧ وَهَزَمَ شَاوُلُ عَمَالِيْقَ. وَحَارِبَهُمْ وَطَارَدَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورَ عِنْدَ حُدُودِ مِصْرَ.

٨ وَأَسْرَ شَاوُلُ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ حَيًّا، وَأَبْقَى عَلَى حَيَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَتَلَ كُلَّ جُنُودِ جَيْشِ أَجَاجَ بِالسَّيْفِ.

٩ وَلَمْ يَقْتُلْ شَاوُلُ وَجُنُودَ إِسْرَائِيلَ أَجَاجَ. كَمَا أَبْقَوْا عَلَى أَفْضَلِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْإِمْلَانِ وَكُلِّ مَا هُوَ ثَمِينٌ، فَلَمْ يَدْمُرُوا كُلَّ شَيْءٍ. لَكِنَّهُمْ دَمَرُوا كُلَّ مَا هُوَ رَخِيصٌ وَعَدِيمُ الْقِيَمَةِ.

صَمُوئِيلُ يُوَجِّهُ شَاوُلَ بِحُطْبَتِهِ

١٠ ثُمَّ تَلَّقَى صَمُوئِيلُ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ.

١١ قَالَ اللَّهُ: «لَمْ يَعْذِ شَاوُلُ بِتَبِعِي، وَقَدْ أَسْفُتُ عَلَى جَعَلِهِ مَلِكًا. فَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَايَايَ.» فَغَضِبَ صَمُوئِيلُ تَمَّا فَعَلَهُ شَاوُلُ، وَظَلَّ يَبْكِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

١٢ فَقامَ صُورِيْلُ فِي الصَّباحِ الْباكرِ وَذَهَبَ لِلقاءِ شاولَ. لَكِنَّ الشَّعبَ قالَ لِصُورِيْلَ: «ذَهَبَ شاولُ إِلَى بَلَدَةِ الْكَرْمِيْلِ فِي يَهُودا، وَأقامَ هُنَاكَ نَصَباً لِنَفْسِهِ. ثُمَّ كانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكانٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى يَنْزِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْجِلْجالِ.»

١٣ فَذَهَبَ صُورِيْلُ إِلَى حَيْثُ كانَ شاولُ. فَتَقَدَّمَ إِلَى شاولَ، وَحَيَّاهُ شاولُ وَقالَ: «لِيبارِكَكَ اللهُ. لَقَدْ نَفَذْتُ وَصِيَّةَ اللهِ.»

١٤ لَكِنَّ صُورِيْلَ قالَ: «فَما هَذا الصَّوْتُ الَّذِي أَسْمَعُهُ؟ لِماذا أَسْمَعُ صَوْتَ غَمٍّ وَبِقرٍ؟»

١٥ فَقالَ شاولُ: «غَمِّها الْجَنودُ مِنْ عَماليقَ، فَأَبقُوا عَلَى أَفْضَلِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْدِيمِها ذَبائِحَ صاعِدَةً* لِإِهْلاكِ. لَكِننا قَتَلنا كُلَّ شَيْءٍ آخَرَ.»

١٦ فَقالَ صُورِيْلُ لِشاولَ: «كَمْفي! وَدَعيني أُخْبِرُكَ بِما أَخْبَرَنِي بِهِ اللهُ اللَّيْلَةَ الْماضِيَةَ.» فَقالَ شاولُ: «حَسَنًا، أَخْبِرْني بِما أَخْبَرُكَ.»

١٧ فَقالَ صُورِيْلُ: «فِيمَا مَضَى كُنْتُ صَغِيرًا فِي نَظَرِ نَفْسِكَ. لَكِنَّ اللهُ اخْتارَكَ لِتَكُونَ الْمَلِكَ. فَصَرْتُ رَئيسًا لِعِشائِرِ إِسرائِيْلِ.»

١٨ لَقَدْ أَرْسَلَكَ اللهُ فِي مِمْهَةٍ وَقالَ لَكَ: «اذْهَبْ واقْضِ عَلَى جَميعِ شَعْبِ عَماليقَ، لِأَنَّهمُ شَعْبُ شَرِيرٍ. اقْضِ عَلَيْهِمُ جَميعًا. قاتِلُهُمْ إِلَى أَنْ تُبَيِّدَهُمْ.»

١٩ فَماذا لَمْ تُطِيعِ صَوْتَ اللهِ؟ لِماذا هَجَمْتَ عَلَى غَنائِمِ المَعرَكَةِ، فَفَعَلْتَ الشَّرَّ أَمامَ اللهِ؟»

٢٠ فَقالَ شاولُ: «لَكِنِّي أَطَعْتُ صَوْتَ اللهِ فَعَلًا! ذَهَبْتُ إِلَى حَيْثُ أَرْسَلَنِي، وَأَبَدْتُ كُلَّ شَعْبِ عَماليقَ. وَلَمْ أَبْقِ إِلَّا عَلَى واحِدٍ أَسْرَتَهُ، وَهُوَ مَلِكُهُمْ أَجاجُ.»

٢١ لَكِن أَخَذَ الْجَنودُ خِيارَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْدِيمِها ذَبائِحَ لِإِهْلاكِ فِي الْجِلْجالِ.»

٢٢ أَجابَ صُورِيْلَ: «ما الَّذي يَرْضِي اللهُ أَكثَرَ، الذَّبائِحُ وَالْتَقَدِماتُ، أَمْ طاعَةُ وَصاياهِ؟ بَلِ الطَّاعَةُ أَفْضَلُ مِنَ الدَّبِيجَةِ، وَالِاسْتِماعُ لِقَوْلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنَ نُحُومِ الْكِباشِ.»

٢٣ فَالْعِصيانُ كَحَطِيئَةِ العِرافَةِ، وَالْعِنادُ كَعِبادَةِ الأوثانِ. أَنْتِ رَفَضْتِ أَنْ تُطِيعِ وَصِيَّةَ اللهِ، فَالآنَ لَمْ يَعدْ هُوَ يَقْبَلُكَ مَلِكًا.»

٢٤ فَقالَ شاولُ لِصُورِيْلَ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللهِ. لَمْ أَطِيعِ وَصاياهِ وَكَلِماتِهِ. خِفتُ مِنَ الشَّعبِ، فَفَعَلْتُ بِما قالُوهُ.»

٢٥ وَالآنَ أَرْجُو أَنْ تَغْفِرَ لي حَطِيئَتِي. ارْجِعْ مَعِيَ لِكَيْ أُعْبِدَ اللهُ.»

٢٦ لَكِنَّ صُورِيْلَ قالَ لِشاولَ: «لَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ. فَأَنْتِ رَفَضْتِ وَصِيَّةَ اللهِ، وَالآنَ يَرْضُكَ اللهُ مَلِكًا عَلَى إِسرائِيْلِ.»

٢٧ فَلَمَّا اسْتَدارَ صُورِيْلُ لِيَنْصَرِفَ، أَمَسَكَ شاولُ بِرِجْلِهِ. فَتَمَزَّقَ ثوبَهُ.»

* ١٥:١٥ ذَبِحةُ صاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبائِحِ الَّتِي كانَتْ تُقَدَّمُ لِاستِرضاءِ اللهِ فِي المَهدِ القَدِيمِ، وَمُعظَمُها كانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى المَذْبَحِ، لِذلكَ سَمِيتُ أَيْضًا حُوقاتِ.

٢٨ قَال صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «مَرَّقَ اللهُ اليَوْمَ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ كَمَا مَرَّقَتْ نُوبِي. وَقَدْ أَعْطَى اللهُ الْمَمْلَكَةَ لِوَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ أَفْضَلَ مِنْكَ.

٢٩ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمَجِيدِ لَا يَتَرَجَعُ وَلَا يَغْيِرُ فِكْرَهُ. فَهُوَ لَيْسَ بِشَرًّا لِيَغْيِرَ فِكْرَهُ.»

٣٠ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «حَسَنًا، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللهِ. لَكِنْ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَرْجِعَ مَعِي. أَكْرَمْنِي أَمَامَ الْقَادَةِ وَأَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ارْجِعْ مَعِي لِكَيْ أَعْبُدَ إِلَهَكَ.»

٣١ فَرَجِعَ صَمُوئِيلُ مَعَ شَاوُلَ، وَسَجَدَ شَاوُلُ لِلَّهِ.

٣٢ ثُمَّ قَالَ صَمُوئِيلُ: «أَحْضِرُوا لِي أَجَاجَ، مَلِكَ عَمَالِقَ.» فَبَاءَ أَجَاجُ إِلَى صَمُوئِيلَ مُقْبِدًا بِالسَّلَاسِلِ. فَقَالَ أَجَاجُ فِي نَفْسِهِ: «لَعَلَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي.»

٣٣ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ لِأَجَاجَ: «قَتَلْتَ بِسَيْفِكَ رُضْعًا وَحَرَمْتَ أُمَّهَاتِهِمْ مِنْهُمْ. فَالآنَ سَتُحْرَمُ أُمَّكَ مِنْكَ.» فَقَتَلَ صَمُوئِيلُ أَجَاجَ وَقَطَعَهُ أَمَامَ اللهِ فِي الْجَلِجَالِ.

٣٤ ثُمَّ مَضَى صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ. وَصَعِدَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةَ.

٣٥ وَلَمْ يَرِ صَمُوئِيلَ شَاوُلَ بَعْدَ ذَلِكَ قَطُّ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِ. فَقَدْ حَزَنَ صَمُوئِيلُ كَثِيرًا بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ شَاوُلُ. وَأَسَفَ اللهُ كَثِيرًا لِأَنَّهُ جَعَلَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

١٦

صَمُوئِيلُ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ

١ وَقَالَ اللهُ لِصَمُوئِيلَ: «حَتَّى مَتَى سَتَحْزَنُ عَلَى شَاوُلَ؟ أَنْتَ مَارَلْتَ حَزِينًا عَلَيْهِ حَتَّى بَعْدَ أَنْ قُلْتَ لَكَ إِنِّي رَفَضْتُهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَاثْمًا قَرْنَكَ بِالزَّيْتِ وَأَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَإِنِّي مَرْسَلُكَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ سُكَّانِ بَيْتِ لَحْمٍ اسْمُهُ يَسَّى. وَقَدْ اخْتَرْتُ أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِيَكُونَ مَلِكًا.»

٢ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ: «إِنْ ذَهَبْتُ، سَيَسْمَعُ شَاوُلُ بِاخْتِيَارِي فَيَقْتُلَنِي.»

فَقَالَ اللهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. وَخُذْ مَعَكَ عِجْلًا وَقُلْ لَهُمْ: «جِئْتُ لِأَقْدِمَ لَكَ ذَبِيحَةً.»

٣ وَادِعْ يَسَّى إِلَى الذَّبِيحَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأْرِيكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ. يَنْبَغِي أَنْ تَمْسَحَ الشَّخْصَ الَّذِي أُرِيكَ إِيَّاهُ.»

٤ فَفَعَلَ صَمُوئِيلُ كَمَا قَالَ لَهُ اللهُ. فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَارْتَعَدَ شَبُوحُ بَيْتِ لَحْمٍ خَوْفًا. وَاسْتَقْبَلُوا صَمُوئِيلَ وَسَأَلُوهُ:

«هَلْ أَنْتَ هُنَا فِي مَهْمَةٍ سَلَامٍ؟»

٥ فَأَجَابَ: «أَنَا هُنَا فِي مَهْمَةٍ سَلَامٍ. فَقَدْ جِئْتُ لِأَقْدِمَ ذَبِيحَةً لِلَّهِ. طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَعَالَوْا لِلْإِشْتِرَاكِ فِي الذَّبِيحَةِ مَعِي.» وَطَهَّرَ صَمُوئِيلُ يَسَّى وَأَوْلَادَهُ. ثُمَّ دَعَاهُمْ صَمُوئِيلَ إِلَى الْمَجِيءِ وَالْإِشْتِرَاكِ فِي الذَّبِيحَةِ.

٦ فَلَمَّا وَصَلَ يَسَّى وَأَوْلَادُهُ، رَأَى صَمُوئِيلَ أَلْيَابَ. فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللهُ.»

٧ لَكِنَّ اللهُ قَالَ لِصَمُوئِيلَ: «صَحِيحٌ أَنَّ أَلْيَابَ طَوِيلٌ وَوَسِيمٌ، لَكِنَّ لَا تَدْخُلُ هَذِهِ الْأُمُورُ فِي اعْتِبَارِكَ. فَاللهُ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يَرَاهُ النَّاسُ. هُوَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَظْهَرِ الْإِنْسَانِ، وَإِنَّمَا إِلَى قَلْبِهِ. فَلَيْسَ أَلْيَابُ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.»

٨ ثُمَّ دَعَا يَسَى ابْنَهُ الثَّانِي أَيْنَادَابَ. فَرَأَى أَيْنَادَابُ مِنْ أَمَامِ صَمُوئِيلَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لَا، لَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ.»

٩ ثُمَّ طَلَبَ يَسَى مِنْ شَيْءٍ أَنْ يَمُرَّ مِنْ أَمَامِ صَمُوئِيلَ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ: «لَمْ يَخْتَرِ اللَّهُ هَذَا الرَّجُلَ أَيْضًا.»

١٠ عَرَضَ يَسَى أَوْلَادَهُ السَّبْعَةَ لِمَصْمُوتِيلَ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ لِيَسَى: «لَمْ يَخْتَرِ اللَّهُ أَيًّا مِنْ هؤُلَاءِ الرِّجَالِ.»

١١ ثُمَّ سَأَلَ صَمُوئِيلُ يَسَى: «الَّذِيكَ أَوْلَادٌ غَيْرِ هؤُلَاءِ؟»

فَأَجَابَ يَسَى: «لَدَيَّ ابْنٌ آخَرٌ، هُوَ الْأَصْغَرُ. لَكِنَّهُ فِي الْمَرْعَى يَرَعَى الْغَنَمَ.»

فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «أَرْسِلْ فِي طَلْبِهِ. أَحْضِرْهُ هُنَا. فَنَحْنُ لَنْ نَجْلِسَ لِلطَّعَامِ حَتَّى يَأْتِيَ.»

١٢ فَأَرْسَلَ يَسَى مَنْ يَسْتَدْعِي ابْنَهُ الْأَصْغَرَ. وَكَانَ شَابًا وَسِيمًا مَوْفُورَ الصَّحَةِ.

فَقَالَ اللَّهُ لِمَصْمُوتِيلَ: «قُمْ وَامْسَحِهِ فَهُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.»

١٣ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الزَّيْتِ وَسَكَبَ الزَّيْتِ عَلَى الْإِبْنِ الْأَصْغَرِ لِيَسَى أَمَامَ إِخْوَتِهِ. فَحَلَّ رُوحَ اللَّهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ثُمَّ عَادَ صَمُوئِيلُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ.

رُوحٌ شَرِيرٌ يُضَايِقُ شَاوُلَ

١٤ وَتَرَكَ رُوحَ اللَّهِ شَاوُلَ. ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحًا شَرِيرًا لِشَاوُلَ، فَسَبَّ لَهُ إِزْعَاجًا كَثِيرًا.

١٥ فَقَالَ خَدَامُ شَاوُلَ لَهُ: «إِنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يُرَجِّعُكَ.

١٦ فَإِنْ أَمَرْتَنَا فَإِنَّا نَجْعُثُ لَكَ عَنْ رَجُلٍ يَحْسِنُ الْعَزْفَ عَلَى الْقِيثَارِ. فَإِذَا هَاجَمَكَ ذَلِكَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ

اللَّهِ، يَعْرِضُ لَكَ هَذَا الرَّجُلُ مُوسِيقَى. حِينَئِذٍ، سَيَذْهَبُ عَنْكَ الْإِحْسَاسُ بِالضَّيْقِ.»

١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لَخَدَامِهِ: «جِدُوا لِي فِخْصًا يَحْسِنُ الْعَزْفَ وَأَحْضِرُوهُ لِي.»

١٨ فَقَالَ أَحَدُ الْخَدَامِ: «هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسَى سَاكِنٌ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَأَنَا أَعْرِفُ ابْنَهُ. إِنَّهُ مَاهِرٌ فِي الْعَزْفِ عَلَى

الْقِيثَارِ. وَهُوَ أَيْضًا رَجُلٌ شَجَاعٌ وَمُقَاتِلٌ جَيِّدٌ. وَهُوَ ذَكِيٌّ وَوَسِيمٌ، وَاللَّهُ مَعَهُ.»

١٩ فَأَرْسَلَ شَاوُلَ رُسُلَهُ إِلَى يَسَى. فَقَالُوا لَهُ: «أَرْسِلْ إِلَى ابْنِكَ دَاوُدَ رَاعِي الْغَنَمِ.»

٢٠ فَأَعَدَّ يَسَى هَدِيَّةً لِشَاوُلَ، أَعَدَّ حَمَارًا وَخَبْزًا وَقَيْنَتَهُ نَبِيذًا وَجَدِيًّا، وَأَرْسَلَهَا مَعَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ.

٢١ فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ، فَأَحْبَبَهُ شَاوُلَ كَثِيرًا، فَجَعَلَهُ حَامِلَ سِلَاحِهِ.

٢٢ وَأَرْسَلَ شَاوُلَ رِسَالَةً إِلَى يَسَى، قَالَ فِيهَا: «دَعْ دَاوُدَ مَعِيَ لِيَخْدُمَنِي، فَقَدْ أَحْبَبْتَهُ كَثِيرًا.»

٢٣ وَكَلَّمَا هَاجَمَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ شَاوُلَ، كَانَ دَاوُدُ يَأْخُذُ قِيثَارَهُ وَيَعْرِضُ. حِينَئِذٍ، يُغَارِقُهُ الرُّوحُ

الشَّرِيرُ، وَيَزُولُ عَنْهُ الْإِحْسَاسُ بِالضَّيْقِ.

جُلِيَّاتُ يَحْدَى إِسْرَائِيلَ

١ وَحَشَدَ الْفِلَسْطِينُ جُيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ. اجْتَمَعُوا فِي سُوكُوهُ التِّي فِي يَهُوذَا، وَعَسَكُرُوا بَيْنَ سُوكُوهُ وَعَرَبِقَةَ، فِي مَدِينَةٍ اسْمُهَا أَمْسُ دَمِيمٌ.

- ٢ وَحَسَدُ شَاوُلُ جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيضاً، وَعَسَكُوا فِي وَادِي الْبَطْنِ. وَأَصْطَفَاوْا اسْتِعْدَاداً لِمِقَاتِلَةِ الْفَلِسْطِينِ.
- ٣ وَقَفَّ الْفَلِسْطِيُّونَ عَلَى تَلَّةٍ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى تَلَّةٍ مُقَابِلَةَ يَفْصَلُ بَيْنَهُمَا الْوَادِي.
- ٤ وَكَانَ لَدَى الْفَلِسْطِينِ مُقَاتِلُ جَبَارِ اسْمُهُ جَلِيَاتُ مِنْ مَدِينَةِ جَتَّ، طُولُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعَ* وَشِبْرًا نَخَّجَ جَلِيَاتُ مِنْ حَيْمِ الْفَلِسْطِينِ.
- ٥ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ خُوذَةٌ مِنْ بَرُوزٍ. وَيَلْبَسُ دِرْعاً عَلَى سِكِّهِ حِرَاشِيفَ سَمَكَةٍ، بَيْنَ خَمْسَةِ آلَافٍ مِثْقَالٍ † مِنَ الْبَرُوزِ.
- ٦ وَكَانَ يَضَعُ وَاقِيَاتٍ نَحَاسِيَّةً عَلَى سَاقَيْهِ. وَكَانَ مَرْبُوطاً عَلَى ظَهْرِهِ رُحْمٌ نَحَاسِيٌّ.
- ٧ وَكَانَتْ عَصَا رُجْحِهِ طَوِيلَةً كَنَوَلِ النَّسَاجِ. وَزُنُّ سِنَانِ الرَّجْحِ سِتُّ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْحَدِيدِ. وَكَانَ مُسَاعِدُهُ يَمْشِي أَمَامَهُ حَامِلاً تُرْسَهُ.
- ٨ كَانَ جَلِيَاتُ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ وَيُنَادِي مُتَحَدِّياً جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُ: «لِمَاذَا جُنُودُكُمْ مُصْطَفُونَ اسْتِعْدَاداً لِلْقِتَالِ هَكَذَا؟ أَنْتُمْ خُدَّامُ شَاوُلَ، وَأَنَا مِنَ الْفَلِسْطِينِ. فَاخْتَارُوا رَجُلًا وَأَرْسَلُوهُ لِكِي يِبَارِزَنِي.
- ٩ فَإِذَا قَتَلَنِي، يَفُوزُ، وَنَصِيرُ نَحْنُ الْفَلِسْطِينِ عَيْدًا لَكُمْ. لَكِنْ إِذَا قَتَلْتَ رَجُلَكُمْ، أَفُوزُ، وَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ عَيْدًا لَنَا، وَتَحْتَدِمُونَنا.»
- ١٠ وَقَالَ الْفَلِسْطِيُّ: «أَقِفْ الْيَوْمَ مُعَبِّراً عَنِ احْتِقَارِي لِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَأَنَا أَتَحَدِّدُكُمْ أَنْ تُرْسَلُوا أَحَدَ رَجَالِكُمْ لِيُقَاتِلَنِي.»
- ١١ فَسَمِعَ شَاوُلُ وَجُنُودُ إِسْرَائِيلَ مَا قَالَهُ جَلِيَاتُ، وَخَافُوا خَوْفاً شَدِيداً.
- داوُدُ يَذْهَبُ إِلَى جَبَّةِ الْقِتَالِ
- ١٢ كَانَ دَاوُدُ مِنْ أَبْنَاءِ يَسَّى مِنْ عَائِلَةِ أَفْرَاتَةَ فِي بَيْتِ لَحْمَ فِي يَهُوذَا. وَكَانَ لِيَسَّى ثَمَانِيَةَ أَبْنَاءَ. وَكَانَ يَسَّى طَاعِناً فِي السِّنِّ فِي عَهْدِ شَاوُلَ.
- ١٣ ذَهَبَ أَبْنَاءُ يَسَّى الثَّلَاثَةَ الْكِبَارُ إِلَى الْحَرْبِ مَعَ شَاوُلَ: أَمَّا أَسْمَاؤُهُمْ، فَالْأَوَّلُ الْيَابُّ، وَالثَّانِي أَيْنَادَابُ، وَالثَّلَاثُ شِمَّةٌ.
- ١٤ أَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ الْأَصْغَرَ. وَقَدْ انْضَمَّ إِخْوَتُهُ الثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ فِي جَيْشِ شَاوُلَ.
- ١٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَتْرُكُ شَاوُلَ مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخَرٍ لِإِعْتِنَاءِ بَعْتَمِ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمَ.
- ١٦ وَظَلَّ الْفَلِسْطِيُّ يَخْرُجُ صَبَاحاً وَمَسَاءً مُقَابِلَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَيُوجِّهُ الْإِهَانَاتَ لِإِسْرَائِيلَ.
- ١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ يَسَّى لِابْنِهِ دَاوُدَ: «حُذِّ هَذِهِ الْقَفَّةَ ‡ مِنَ الْفَرِيكِ، وَهَذِهِ الْأَرْغَفَةُ الْعَشْرَةَ † مِنَ الْخُبْزِ إِلَى إِخْوَتِكَ فِي الْمَعْسَكِ.

* ١٧:٤ أذرع. مفردة ذراع. وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة) - الرسمية. والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة. † ١٧:٥ مِثْقَالٌ، حرفياً «شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد 7) ‡ ١٧:١٧ قَفَّةٌ، حرفياً «إبقة». وهي وحدة قياس للكليل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً.

١٨ خَذَ أَيْضًا قَطْعَ الْجَبِينِ الْعَشْرِ هَذِهِ إِلَى قَائِدِهِمْ. اطمَئِنَّ عَلَى أَحْوَالِ إِخْوَتِكَ، وَأَحْضِرْ شَيْئًا يَدُوكَ عَلَى سَلَامَتِهِمْ.
 ١٩ فَإِخْوَتُكَ هُنَاكَ مَعَ شَاوُلَ وَمَعَ كُلِّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي الْبَطْمِ مُحَارَبَةَ الْفَلِسْطِينِ.»
 ٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَرَكَ دَاوُدُ الْغَنَمَ فِي رِعَايَةِ رَاعٍ آخَرَ. وَأَخَذَ الطَّعَامَ وَذَهَبَ كَمَا طَلَبَ إِلَيْهِ أَبُوهُ. وَأَتَى دَاوُدَ إِلَى مَنطَقَةِ الْمُعَسْكَرِ. وَكَانَ الْجُنُودُ خَارِجِينَ لِأَخْذِ مَوَاقِعِهِمْ فِي الْقِتَالِ عِنْدَ وُصُولِ دَاوُدَ. وَرَاحَ الْجُنُودُ يَطْلُقُونَ صِيحَاتِ الْحَرْبِ.

٢١ وَأَصْطَفَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْفَلِسْطِيُّونَ اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ.
 ٢٢ فَتَرَكَ دَاوُدُ الطَّعَامَ مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي يَحْفَظُ الْمَوْنَ، وَرَكَضَ إِلَى حَيْثُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ إِخْوَتِهِ.
 ٢٣ فَفَرَّجَ الْجِبَارِ الْفَلِسْطِيِّ مِنْ بَيْنِ صُفُوفِ الْجَيْشِ الْفَلِسْطِيِّ أَسْمَاءَ حَدِيثِ دَاوُدَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَكَانَ هَذَا الْبَطْلُ جُلِيَاتِ الْفَلِسْطِيِّ مِنْ مَدِينَةِ جَتَّ. أَعَادَ جُلِيَاتُ مَا كَانَ يَقُولُهُ كُلُّ يَوْمٍ عَنْ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَسَمِعَ دَاوُدُ مَا قَالَهُ.
 ٢٤ فَلَمَّا رَأَى جُنُودَ إِسْرَائِيلَ جُلِيَاتَ هَرَبُوا جَمِيعًا خَوْفًا مِنْ جُلِيَاتِ.
 ٢٥ فَقَالَ أَحَدُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «أَرَأَيْتُمْ ضَخَامَتَهُ؟ انظُرُوا إِلَيْهِ! يُخْرِجُ كُلُّ يَوْمٍ لِهَيْزَا بِإِسْرَائِيلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَقَدْ أَعْلَنَ شَاوُلُ أَنَّهُ سَيَغْنِي مَنْ يَقْتُلُ جُلِيَاتَ وَسَيُزَوِّجُهُ ابْنَتَهُ. وَسَيَجْعَلُ شَاوُلُ كُلَّ عَائِلَةٍ ذَلِكَ الرَّجُلِ أَحْرَارًا فِي إِسْرَائِيلَ.»

٢٦ فَسَأَلَ دَاوُدُ الرِّجَالَ الْوَاقِفِينَ قُرْبَهُ: «مَا هِيَ مُكَافَأَةُ مَنْ يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفَلِسْطِيِّ وَيَنْزِعُ الْعَارَ عَنِ إِسْرَائِيلَ؟ فَمَنْ يَظُنُّ نَفْسَهُ هَذَا الْفَلِسْطِيِّ الْاَلْمَخْتُونِ لِهَيْزَا بِجَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ؟»
 ٢٧ فَآخَبَ الرِّجَالُ دَاوُدَ عَنْ مُكَافَأَةِ مَنْ يَقْتُلُ جُلِيَاتِ.
 ٢٨ فَسَمِعَهُ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ أَلْيَابَ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْجُنُودِ فَغَضِبَ. وَسَأَلَ أَلْيَابَ دَاوُدَ: «مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَعَ مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغَنِيمَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ أَنَا أَعْلَمُ غُرُورَكَ وَقَلْبَكَ الشَّرِيرَ، فَمَا آتَيْتَ إِلَّا لِكَيْ تَسْتَفْرِجَ عَلَى الْمَعْرَكَةِ.»

٢٩ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ الْآنَ؟ فَقَدْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ حَسَبَ.»
 ٣٠ وَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى آخَرِينَ وَطَرَحَ عَلَيْهِمُ الْأَسْئَلَةَ نَفْسَهَا، فَأَعْطَوْهُ الْأُجُوبَةَ نَفْسَهَا.
 ٣١ فَسَمِعَ بَعْضُ الرِّجَالِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ، فَأَخَذُوهُ إِلَى شَاوُلَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ.
 ٣٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَسْمَحَ لْجُلِيَاتِ بِأَنْ يَبْطِئَ هِمَمَ الشَّعْبِ. فَأَنَا خَادِمُكَ مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ وَمَنَازِلَةِ هَذَا الْفَلِسْطِيِّ.»
 ٣٣ فَأَجَابَ شَاوُلَ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَدَهَبَ وَتَمَازِلَ هَذَا الْفَلِسْطِيِّ، فَلَسْتَ حَتَّى جُنْدِيًّا. أَمَا جُلِيَاتُ فَاسْتَرَكَ فِي الْحُرُوبِ مُنْذُ صِبَاهُ.»

٣٤ فَقَالَ دَاوُدُ: «كُنْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، كَثِيرًا مَا أَرَعَى غَمَّ أَبِي. فَهَتَّى جَاءَ أَسَدٌ أَوْ دُبٌّ وَخَطَفَ حَمَلًا مِنْ الْقَطِيعِ،

٣٥ كُنْتُ أُطَارِدُهُ وَأَضْرِبُهُ وَأَنْقُدُ الْحَمَلَ مِنْ فَمِهِ. فَإِنْ عَادَ وَجِئْتُ عَلَيَّ، أُمْسِكُهُ مِنْ ذَقَبِهِ، وَأَضْرِبُهُ وَأَقْتُلُهُ.

٣٦ قَتَلْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، دَبًّا وَأَسَدًا! وَسَأَقْتُلُ ذَلِكَ الْفَلِسْطِيَّ غَيْرَ الْمُخْتَوِنِ كَمَا قَتَلْتُهُمَا، لِأَنَّهُ اسْتَهْتَرًا بِجَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ.

٣٧ قَالَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ مَخَالِبِ الْأَسَدِ وَالذَّبِّ، يَنْقِذْنِي مِنْ يَدِ هَذَا الْفَلِسْطِيِّ.»

فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ، وَلَيْكِنِ اللَّهُ مَعَكَ.»

٣٨ وَالْبَيْسَ شَاوُلُ دَاوُدَ لِبَاسِهِ الْحَرْبِيِّ. وَضَعَ خُوْذَةً مُخَاسِيَةً عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ، وَقَلَدَهُ دَرَعًا عَلَى جِسْمِهِ.

٣٩ وَوَضَعَ دَاوُدُ سَيْفَ شَاوُلَ إِلَى جَنْبِهِ. وَحَاوَلَ دَاوُدُ أَنْ يَمِشِي، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُعْتَادًا عَلَى هَذِهِ

الْأَشْيَاءِ. فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «لَا اسْتَطِيعُ الْقِتَالَ بِهَذِهِ. فَأَنَا لَسْتُ مُعْتَادًا عَلَيْهَا.»

فَطَلَعَهَا دَاوُدُ.

٤٠ فَأَخَذَ دَاوُدُ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَذَهَبَ وَبَحَثَ عَنْ خَمْسَةِ حِجَارَةٍ مَلْسَاءٍ مِنَ الْجَدُولِ. وَلَمَّا وَجَدَهَا، وَضَعَهَا فِي جِرَابِهِ.

وَأَمْسَكَ بِمِقْلَاعِهِ فِي يَدِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ لِلْمِلَاقَةِ الْفَلِسْطِيِّ.

دَاوُدُ يَقْتُلُ جُلِيَاتُ

٤١ وَأَخَذَ الْفَلِسْطِيُّ بِقَتْرِبٍ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ. وَمَشَى أَمَامَهُ مُسَاعِدُهُ حَامِلًا تَرْسَهُ.

٤٢ فَفَطَّرَ جُلِيَاتُ إِلَى دَاوُدَ بِاسْتِزْرَازٍ وَاحْتِقَارٍ، إِذْ رَأَى أَنَّ دَاوُدَ مُجْرَدٌ وَلِدَ وَسِيمٍ أَحْمَرَ الْوَجْهِ.

٤٣ فَقَالَ جُلِيَاتُ لِدَاوُدَ: «أَتُظَنُّ أَنِّي كَلْبٌ لِتِهَابِئِي بَعْضًا؟»

ثُمَّ نَطَقَ جُلِيَاتُ بِلَعْنَاتٍ مِنْ أَمْتِهِ عَلَى دَاوُدَ.

٤٤ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «اقْتَرِبْ فَأَطْعِمَ جَسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ.»

٤٥ فَقَالَ دَاوُدَ: «أَنْتِ تَأْتِي لِتُحَارِبِي بِسَيْفٍ وَرُمْحٍ وَحِجْرِيَّةٍ، أَمَا أَنَا فَآتِي لِأُحَارِبُكَ بِاسْمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ، إِلَهِ جِيُوشِ

إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَهْنَتَهُ.»

٤٦ لِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيَنْصُرُنِي عَلَيْكَ هَذَا الْيَوْمَ. سَأَقْتُلُكَ، وَسَأَقْطَعُ رَأْسَكَ، وَأَطْعِمُ جَسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ

الْمُفْتَرِسَةِ. وَسَتَفْعَلُ هَذَا أَيْضًا بِكُلِّ الْفَلِسْطِيِّينَ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَكَ. حَيْثُتُذَّ سَيَعْرِفُ الْعَالَمُ كُلَّهُ أَنَّ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهًا.

٤٧ وَسَيَعْرِفُ جَمِيعُ الْمُحْتَشِدِينَ هُنَا أَنَّ اللَّهَ لَا يَحْتَاجُ سَيْفًا وَرِمَاحًا لِيَخْلُصَ. الْمَعْرَكَةُ مَعْرَكَةُ اللَّهِ، وَهُوَ سَيَنْصُرُنَا

عَلَيْكُمْ.»

٤٨ وَتَقَدَّمَ جُلِيَاتُ الْفَلِسْطِيُّ لِهُاجِمَةٍ دَاوُدَ. وَكَانَ يَقْتَرِبُ بِبَطْءٍ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ. لَكِنَّ دَاوُدَ رَكَضَ

لِلْمِلَاقَةِ.

٤٩ وَأَخْرَجَ دَاوُدَ حِجْرًا مِنْ جِرَابِهِ، وَوَضَعَهُ فِي مِقْلَاعِهِ، وَضَرَبَ الْفَلِسْطِيَّ بِالْمِقْلَاعِ، فَأَصَابَ الْحَجْرُ جُلِيَاتُ بَيْنَ

عَيْنَيْهِ، وَغَرَزَ فِي رَأْسِهِ. فَسَقَطَ جُلِيَاتُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

٥٠ وَهَكَذَا تَغَلَّبَ دَاوُدُ عَلَى الْفَلِسْطِيِّ بِمِقْلَاعٍ وَحِجْرٍ لَا غَيْرَ! ضَرَبَ الْفَلِسْطِيُّ وَقَتَلَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ سَيْفٌ.

٥١ ثُمَّ رَكَضَ وَوَقَفَ بِجَانِبِ الْفَلِسْطِيِّ. ثُمَّ أَخْرَجَ دَاوُدُ سَيْفَ جُلِيَاتُ مِنْ غَدِهِ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. هَكَذَا قَتَلَ دَاوُدُ

الْفَلِسْطِيَّ. وَلَمَّا رَأَى الْفَلِسْطِيُّونَ جِبَارَهُمْ مَيِّتًا، اسْتَدَارُوا وَهَرَبُوا.

- ٥٢ فَهَتَفَ جُنُودَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَرَاحُوا يُطَارِدُونَ الْفَلَسْطِينِ حَتَّى حُدُودِ مَدِينَةِ جَتَّ وَمَدِينَةِ عَقْرُونَ، وَقَتَلُوا كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. فَتَنَازَرَتْ جُنُثُهُمْ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعْرَائِيمَ وَحَتَّى جَتَّ وَعَقْرُونَ.
- ٥٣ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفَلَسْطِينِ، رَجَعُوا إِلَى مَعْسَكِ الْفَلَسْطِينِ، وَغَنَمُوا مِنْهُ أَشْيَاءَ ثَمِينَةً.
- ٥٤ وَأَخَذَ دَاوُدُ رَأْسَ الْفَلَسْطِينِيِّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَكِنَّهُ أَبْقَى سِلَاحَ الْفَلَسْطِينِيِّ فِي بَيْتِهِ.

شَاوُلُ يَغَارُ مِنْ دَاوُدَ

- ٥٥ رَاقِبَ شَاوُلُ دَاوُدَ وَهُوَ يُقَاتِلُ جَلِيَاتَ. فَسَأَلَ شَاوُلُ أَبْتِيرَ قَائِدَ جَيْشِهِ: «مَنْ هُوَ أَبُو ذَلِكَ الشَّابِّ؟» فَأَجَابَ أَبْتِيرُ: «أَقْسِمُ أَنْي لَا أَعْرِفُ يَا سَيِّدِي.»
- ٥٦ فَقَالَ الْمَلِكُ شَاوُلُ: «تَحَقَّقْ لِي مَنْ هُوَ.»
- ٥٧ فَلَمَّا رَجَعَ دَاوُدُ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جَلِيَاتَ، أَحْضَرَهُ أَبْتِيرُ إِلَى شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ مَازَالَ يَحْمِلُ رَأْسَ الْفَلَسْطِينِيِّ.
- ٥٨ فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، مَنْ هُوَ أَبُوكَ؟» فَأَجَابَ دَاوُدُ: «أَنَا ابْنُ خَادِمِكَ يَسَى الْبَيْتِ الْحَمِيِّ.»

١٨

عَهْدُ صَدَاقَةِ دَاوُدَ وَيُونَانَانَ

- ١ وَمَا أَنْ انْتَهَى دَاوُدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ شَاوُلَ، كَانَ قَلْبُ يُونَانَانَ قَدْ تَعَلَّقَ بِقَلْبِ دَاوُدَ. فَأَحَبَّ يُونَانَانُ دَاوُدَ كَنَفْسِهِ.
- ٢ وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ اسْتَبَقَى دَاوُدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ بِأَنْ يَعودَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ.
- ٣ فَعَاهَدَ يُونَانَانُ دَاوُدَ عَلَى الصَّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ، لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ.
- ٤ وَخَلَعَ يُونَانَانُ الْمِعْطَفَ الَّذِي كَانَ يَرْتَدِيهِ وَأَعْطَاهُ لِدَاوُدَ. وَأَعْطَاهُ أَيْضًا لِبَاسَهُ الْحَرَبِيِّ كُلَّهُ مَعَ سَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَحِزَامِهِ.

شَاوُلُ يَلَاحِظُ نَجَاحَ دَاوُدَ

- ٥ وَكَانَ دَاوُدُ يُخْرِجُ إِلَى الْقِتَالِ حَيْثُمَا أُرْسِلَهُ شَاوُلُ. فَتَنَجَّحَ دَاوُدُ نَجَاحًا كَبِيرًا. فَجَعَلَهُ شَاوُلُ مَسْؤُولًا عَنْ جُنُودِهِ. فَأَرَضَى هَذَا الْقَرَارَ الْجَمِيعَ، حَتَّى كِبَارَ مَسْؤُولِي شَاوُلَ.
- ٦ فَكَانَ دَاوُدُ يُخْرِجُ لِقَاتِلِ الْفَلَسْطِينِ. وَعِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ الْمَعَارِكِ كَانَتِ النِّسَاءُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ يُخْرِجْنَ لِلْقَائِهِ. وَكُنَّ يَرْقُصْنَ بِرَفْجٍ وَيَقْرَعْنَ الطُّبُولَ وَيَعْرِفْنَ عَلَى الْأَعْوَادِ.
- ٧ وَكُنَّ يَغْنَيْنَ وَيَرْدِدْنَ بِابْتِهَاجٍ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْأَلَفَ.

وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْأَلَفِ!»

- ٨ وَأَزْجَعَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ شَاوُلَ وَأَغْضَبَتْهُ كَثِيرًا. وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «نَسَبَتِ النِّسَاءُ الْفَضْلَ لِدَاوُدَ فِي قَتْلِ عَشْرَاتِ الْأَلُوفِ، وَلَمْ يَنْسِنَ لِي إِلَّا قَتْلَ الْأُوفِ. فَمَاذَا بَعْدُ؟ لَمْ يَبْقَ سِوَى أَنْ يَأْخُذَ الْعَرْشَ مِنِّي!»

٩ وَمَنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، رَاحَ شَاوُلُ يُرَاقِبُ دَاوُدَ عَن قُرْبٍ.

شَاوُلُ يَخَافُ مِنْ دَاوُدَ

١٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، سَيَّطَرَ عَلَى شَاوُلَ الرُّوحَ الشَّرِيرَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، فَفَقَدَ أَعْصَابَهُ فِي بَيْتِهِ. فَعَزَفَ دَاوُدَ عَلَى الْقَيْثَارِ لِيَهْدِيَهُ كَعَادَتِهِ.

١١ وَكَانَ فِي يَدِ شَاوُلَ رُمْحٌ. فَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْتَمِرُّ دَاوُدَ فِي الْحَائِطِ بِهَذَا الرُّمْحِ». فَتَنَحَّى دَاوُدَ عَنِ الرُّمْحِ مَرَّتَيْنِ.

١٢ كَانَ اللَّهُ قَدْ تَرَكَ شَاوُلَ، وَصَارَ الْآنَ مَعَ دَاوُدَ، نَخَافَ شَاوُلُ مِنْ دَاوُدَ.

١٣ فَأَعْبَدَهُ شَاوُلُ عَنْهُ وَجَعَلَهُ قَائِدًا عَلَى أَلْفِ جُنْدِيٍّ. فَصَارَ دَاوُدُ أَكْثَرَ شَعْبِيَّةٍ مِنْ قَبْلِ، إِسْبَابِ دُخُولِهِ الْمَعَارِكِ وَانْتِصَارِهِ بِهَا.

١٤ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ دَاوُدَ، فَكَانَ نَاجِحًا فِي كُلِّ شَيْءٍ.

١٥ وَرَأَى شَاوُلُ نَجَاحَ دَاوُدَ، فَازْدَادَ خَوْفَهُ مِنْهُ.

١٦ غَيَّرَ أَنْ جَمِيعَ الشَّعْبِ فِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، كَانُوا يُحِبُّونَ دَاوُدَ لِأَنَّهُ كَانَ ظَاهِرًا بَيْنَهُمْ، وَكَانَ يَقُودُهُمْ فِي الْقِتَالِ.

شَاوُلُ يَزُوجُ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ

١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «سَأَزُوجُكَ مِنْ ابْنَتِي الْكُبْرَى مِيرَبَ. لَكِنْ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ مُخْلِصًا لِي، وَبِأَنْ تُحَارِبَ حُرُوبَ اللَّهِ». لَكِنْ مَا كَانَ يَدُورُ فِي ذَهْنِ شَاوُلَ هُوَ هَذَا: «لَنْ أَمُدَّ يَدَيَّ لِقَتْلِ دَاوُدَ، سَأَتْرُكُ مَهْمَةً قَتْلَهُ لِلفَلِسْطِينِ».

١٨ فَقَالَ دَاوُدَ: «مَنْ أَنَا وَمَنْ عَائِلَةٌ أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ لِأَصَاهِرِ الْمَلِكِ؟»

١٩ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ زَوْاجِ دَاوُدَ مِنْ بِنْتِ شَاوُلَ، زَوَّجَهَا شَاوُلُ مِنْ عَدْرِ بَيْتِلِ الْخُولِيِّ.

٢٠ وَجَاءَ مِنْ يُخْبِرُ شَاوُلَ أَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تَحَبُّ دَاوُدَ. فَأَفْرَحَهُ هَذَا الْخَبْرَ.

٢١ وَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَجْعَلُ مِيكَالَ نَخَا لِدَاوُدَ. سَأَزُوجُهَا مِنْهُ، ثُمَّ أَدْعُ الْفَلِسْطِينِ يَقْتُلُونَهُ». فَقَالَ شَاوُلُ

لِدَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «مِمْكِنُكَ الزَّوْاجُ مِنْ ابْنَتِي الْيَوْمِ».

٢٢ وَأَمَرَ شَاوُلَ كِبَارَ مَسْئُولِيهِ بِأَنْ يَخْدُثُوا مَعَ دَاوُدَ سِرًّا. وَقَالَ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا لَهُ: «اسْمَعْ، الْمَلِكُ رَاضٍ عَنْكَ.

وَكَبَارَ مَسْئُولِيهِ يُحِبُّونَكَ أَيْضًا. فَتَزُوجُ بِنْتَ الْمَلِكِ».

٢٣ فَقَالَ كِبَارَ مَسْئُولِي شَاوُلَ لِدَاوُدَ هَذَا الْكَلَامَ. لَكِنَّ دَاوُدَ أَجَابَ: «أَنَا لَسْتُ أَهْلًا لِلْمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَمَا أَنَا إِلَّا

رَجُلٌ فَقِيرٌ وَبَسِيطٌ».

٢٤ فَقَتَلَ كِبَارَ مَسْئُولِي الْمَلِكِ إِلَيْهِ مَا قَالَهُ دَاوُدَ.

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ شَاوُلُ: «قُولُوا لِدَاوُدَ: «لَا يُرِيدُ الْمَلِكُ مِنْكَ مَهْرًا لِابْنَتِهِ، بَلْ يُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ عَدُوِّهِ. فَهَرُبْ ابْنَتَهُ هُوَ

مِئَةَ غُرْلَةٍ* مِنَ الْفَلِسْطِينِ.» وَكَانَ شَاوُلُ بَنُوِي فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ أَنْ يَدْعُ الْفَلِسْطِينِ يَقْتُلُونَ دَاوُدَ.

* غُرْلَةٌ: ١٨:٢٥ غُرْلَةٌ أَوْ قَلْفَةٌ، وَهُوَ الْجِلْدُ الزَّائِدُ بَعْدَ الْخِتَانِ.

- ٢٦ فَأَخْبَرَ مُسُوُلُو شَاوُلَ دَاوُدَ بِمَا قَالَهُ الْمَلِكُ. وَرَأَتْ لِدَاوُدَ فِكْرَةَ مُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ، نَفَخَ فَوْرًا
 ٢٧ هُوَ وَرَجَالَهُ لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِ. وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مِثْقَالَ رَجُلٍ. فَأَخَذَ دَاوُدُ غُلْفَهُمْ وَأَعْطَاهَا لِشَاوُلَ. فَكَانَ هَذَا الْمَهْرَ
 الَّذِي قَدَّمَهُ دَاوُدُ لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَاضْطَرَّ شَاوُلُ إِلَى تَزْوِجِ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ مِيكَالَ.
 ٢٨ وَرَأَى شَاوُلُ أَنَّ اللَّهَ مَعَ دَاوُدَ وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ.
 ٢٩ فَازْدَادَ خَوْفُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَصَارَ عَدُوًّا لِدَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ.
 ٣٠ وَوَأَصَلَ حُكْمُ الْفِلِسْطِينِ خُرُوجَهُمْ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّ دَاوُدَ كَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَهْزِمُهُمْ. كَانَ دَاوُدُ
 أَحْمَجَ مِنْ كُلِّ قَادَةِ شَاوُلَ الْآخَرِينَ، فَصَارَ الْأَكْثَرُ شُهْرَةً وَكِرَامَةً بَيْنَهُمْ.

١٩

يُونَاثَانُ يُسَاعِدُ دَاوُدَ

- ١ أَمَرَ شَاوُلُ ابْنَهُ يُونَاثَانَ وَضَبَّاطَهُ بِأَنْ يَقْتُلُوا دَاوُدَ. لَكِنَّ يُونَاثَانَ كَانَ يُحِبُّ دَاوُدَ حُبًّا عَظِيمًا.
 ٢ فَقَالَ لِدَاوُدَ: «أَحْذَرِ قَائِي شَاوُلَ يَحْتَمِنُ الْفُرْصَ لِقِتْلِكَ. فَاهْبِ فِي الصَّبَاحِ وَاخْتَبِئْ فِي الْحَقْلِ.
 ٣ وَسَاطِرْجُ فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْحَقْلِ مَعَ أَبِي. وَسَنَقِفُ فِي الْحَقْلِ حَيْثُ أَنْتَ مُخْتَبِئٌ. سَأَتَكَلِّمُ مَعَ أَبِي عَنْكَ. وَإِنْ
 عَرَفْتُ شَيْئًا سَأُخْبِرُكَ بِهِ.»
 ٤ فَتَحَدَّثَ يُونَاثَانُ مَعَ أَبِيهِ شَاوُلَ، فَدَحَّه كَثِيرًا. وَقَالَ يُونَاثَانُ: «أَنْتَ الْمَلِكُ. وَمَا دَاوُدُ إِلَّا خَادِمٌ لَكَ. هُوَ لَمْ
 يُسِئْ إِلَيْكَ بِشَيْءٍ، فَلَا تُسِئْ إِلَيْهِ. وَهُوَ لَمْ يَفْعَلْ إِلَّا خَيْرًا مَعَكَ.»
 ٥ أَلَا تَذَكُرُ كَيْفَ خَاطَرَ بِحَيَاتِهِ عِنْدَمَا قَاتَلَ جُلِيَّاتٍ وَقَتَلَهُ. حَقَّقَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا لِإِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِ دَاوُدَ. وَأَنْتَ
 رَأَيْتَ ذَلِكَ وَفَرِحْتَ. فَلِهَذَا تَرِيدُ أَنْ تُؤْذِيَ دَاوُدَ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ لَا يَوْجَدُ سَبَبٌ يَسْتَوْجِبُ قَتْلَهُ.»
 ٦ فَاتَّقَنَعَ شَاوُلُ بِكَلَامِ يُونَاثَانَ. وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ أَقْتُلَ دَاوُدَ.»
 ٧ فَعَادَ يُونَاثَانُ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا دَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَاوُلَ. ثُمَّ أَحْضَرَ يُونَاثَانُ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. فَعَادَتِ الْعِلَاقَةُ
 بَيْنَ دَاوُدَ وَشَاوُلَ إِلَى مَجَارِيهَا كَمَا فِي السَّابِقِ.

شَاوُلُ يُكْرَهُ مُحَاوَلَةَ قَتْلِ دَاوُدَ

- ٨ وَنَشِبَتِ الْحَرْبُ مَرَّةً أُخْرَى. نَفَخَ دَاوُدُ لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِ. وَالْحَقَّ بِهِمْ هَزِيمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَهَرَبُوا.
 ٩ وَفِيمَا بَعْدُ، كَانَ دَاوُدُ يَعْرِفُ عَلَى الْقَيْشَارِ فِي بَيْتِ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ هُنَاكَ يَجْمَلُ رُحْمًا فِي يَدِهِ. فَحَلَّ عَلَى شَاوُلَ
 رُوحٌ شَرِيرٌ مِنَ اللَّهِ.
 ١٠ فَرَمَى شَاوُلُ الرُّمْحَ عَلَى دَاوُدَ مُحَاوَلًا قَتْلَهُ وَتَسْمِيرَهُ عَلَى الْحَائِطِ. فَفَتَحَى دَاوُدُ جَانِبًا، فَلَمْ يُصِبْهُ الرُّمْحُ، بَلِ انْعَرَزَ
 فِي الْحَائِطِ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ هَرَبَ دَاوُدُ.
 ١١ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رِجَالًا لِمُرَاقَبَةِ بَيْتِ دَاوُدَ، وَظَلُّوا هُنَاكَ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَكَانُوا يَتَوَقَّعُونَ قَتْلَهُ فِي الصَّبَاحِ لَدَى خُرُوجِهِ.
 لَكِنَّ زَوْجَتَهُ مِيكَالَ حَدَّثَتْهُ وَقَالَتْ لَهُ: «أَهْرَبِ اللَّيْلَةَ لِتَنْجُو، وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَقْتُلُ غَدًا.»
 ١٢ ثُمَّ أَنْزَلَتْهُ مِيكَالُ مِنْ أَحَدِ نَوَافِدِ الْبَيْتِ. فَهَرَبَ وَنَجَّى.

- ١٣ فَأَخَذَتْ مِيكَالَ تَمَثَالَ التَّرَاثِيمِ وَلَقَّتَهُ بِمَلَابِسٍ. وَوَضَعَتْ شَعْرَ مَاعِزٍ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ وَضَعَتْ التَّمَثَالَ فِي السَّرِيرِ.
- ١٤ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِإِلْقَاءِ الْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ. لَكِنَّ مِيكَالَ قَالَتْ: «إِنَّهُ مَرِيضٌ.»
- ١٥ فَرَجَعَ الرِّجَالُ وَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، لَكِنَّهُ أَعَادَهُمْ لِكَيْ يَرَوْا دَاوُدَ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْضَرُوا دَاوُدَ إِلَيَّ. اجْلِبُوهُ عَلَى فَرَاشِهِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ ضَرُورِيًّا، لِأَقْتَلَهُ.»
- ١٦ فَذَهَبَ الرُّسُلُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ. وَدَخَلُوا غُرْفَةَ نَوْمِهِ. فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا تَمَثَالَ يَعْطِي رَأْسَهُ شَعْرَ مَاعِزٍ.
- ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمِيكَالَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي هَكَذَا؟ تَرَكْتِ عَدُوِّي يَهْرُبُ مِنْ قَبْضَتِي. وَهَا هُوَ الْآنَ قَدْ اخْتَفَى.»
- فَأَجَابَتْ مِيكَالُ شَاوُلَ: «هَدَدْتُ بِأَنْ يَقْتُلَنِي إِذَا لَمْ أُسَاعِدْهُ عَلَى الْهَرَبِ.»

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْمُسْكِرَاتِ فِي الرَّامَةِ

- ١٨ تَمَكَّنَ دَاوُدُ مِنَ النِّجَاةِ وَجَاءَ إِلَى صَوَيْلِ فِي الرَّامَةِ. وَأَخْبَرَ دَاوُدَ صَوَيْلَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ بِهِ شَاوُلُ. ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدَ وَصَوَيْلُ إِلَى مَخِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ.
- ١٩ فَسَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ فِي مَخِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ.
- ٢٠ فَأَرْسَلَ بَعْضَ الرِّجَالِ لِإِقَاءِ الْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَخِيْمَاتِ، كَانَتْ هُنَاكَ جَمْعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَتَّبَعُ قُدُومَهُمْ صَوَيْلَ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ أَيْضًا وَبَدَأُوا يَتَنَبَّأُونَ.
- ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَرْسَلَ رُسُلًا غَيْرَهُمْ، لَكِنَّهُمْ بَدَأُوا هُمْ أَيْضًا يَتَنَبَّأُونَ. فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا مَرَّةً ثَلَاثَةً، وَرَاحُوا هُمْ أَيْضًا يَتَنَبَّأُونَ.
- ٢٢ وَأَخِيرًا، ذَهَبَ شَاوُلُ نَفْسَهُ إِلَى الرَّامَةِ، وَوَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرَةِ قُرْبَ الْبَيْدَرِ فِي سِيحُو. فَسَأَلَ: «أَيْنَ صَوَيْلُ وَدَاوُدُ؟» فَأَجَابَ النَّاسُ: «فِي مَخِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ.»
- ٢٣ فَخَرَجَ شَاوُلُ إِلَى مَنْطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ، فَبَدَأَ يَتَنَبَّأُ أَيْضًا. وَظَلَّ شَاوُلُ يَتَنَبَّأُ طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى مَنْطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ.
- ٢٤ وَخَلَعَ شَاوُلُ ثِيَابَهُ. وَبَقِيَ هُنَاكَ عَارِيًا طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَطَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ. حَتَّى شَاوُلُ تَنَبَّأَ هُنَاكَ أَمَامَ صَوَيْلَ. وَلِهَذَا يَقُولُ النَّاسُ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

٢٠

دَاوُدُ وَيُونَاثَانُ يَتَعَاهَدَانِ

- ١ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ مَنْطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ وَجَاءَ إِلَى يُونَاثَانَ وَسَأَلَهُ: «مَا هِيَ الْإِسَاءَةُ الَّتِي ارْتَكَبْتُهَا؟ وَمَا هُوَ جُرْمِي؟ وَمَا هُوَ مَا أَخَذَ إِلَيْكَ عَلَيَّ حَتَّى يَسْعَى إِلَيَّ قَتْلِي؟»
- ٢ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «لَا يَعْتَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا صَحِيحًا! وَلَا أَصَدِّقُ أَنَّ أَبِي يَسْعَى إِلَيَّ قَتْلِكَ. فَهُوَ لَا يَفْعَلُ كَبِيرَةً أَوْ صَغِيرَةً دُونَ أَنْ يُطَلِّعَنِي عَلَيْهَا. فَلِهَذَا يَخْفِي عَنِّي نَيْتَهُ فِي قَتْلِكَ؟ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا صَحِيحًا!»
- ٣ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ: «يَعْلَمُ أَبُوكَ يَقِينًا أَنَّكَ تَحْبِبُنِي كَثِيرًا. وَلِهَذَا قَالَ فِي نَفْسِهِ: لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ يُونَاثَانُ بِهَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّهُ إِنْ عَلِمَ، فَسَيُخْبِرُ دَاوُدَ.» وَأَنَا أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِلَيَّ عَلَى بَعْدِ خُطْوَةٍ مِنَ الْمَوْتِ.»

- ٤ قَالِ يُونَانُ لِدَاوُدَ: «اطْلُبْ إِلَيَّ مَا تُرِيدُ. وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ لِعَمَلِي!»
- ٥ قَالِ دَاوُدُ: «اسْمَعْ، غَدًا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ وَوَلِيْمَتُهُ. وَيَفْتَرَضُ أَنْ أَتَاوَلَ الطَّعَامَ مَعَ الْمَلِكِ. لَكِنْ دَعَيْتُ أَخِيَّ فِي الْحَقْلِ حَتَّى مَسَاءٍ يَوْمٍ بَعْدَ غَدٍ.
- ٦ فَإِذَا لَاحَظَ أَبُوكَ غِيَابِي، قُلْ لَهُ: «ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. فَهُوَ يَحْتَفِلُ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِهَذِهِ الذَّبِيحَةِ الشَّهْرِيَّةِ. وَقَدْ اسْتَأْذَنِي دَاوُدُ بِالزُّوْلِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِلانضمامِ إِلَى عَائِلَتِهِ.»
- ٧ فَإِذَا قَالَ أَبُوكَ: «حَسَنًا»، أَكُونُ فِي أَمَانٍ. أَمَا إِذَا غَضِبَ أَبُوكَ، حِينَئِذٍ، تَتَيَقَّنُ أَنَّهُ يَنْوِي الشَّرَّ لِي.
- ٨ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ يَا يُونَانُ، فَأَنَا خَادِمُكَ، وَقَدْ تَعَاهَدْنَا عَلَى الصِّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. لَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُذْنِبًا، فَاقْتُلْنِي بِنَفْسِكَ. لَكِنْ لَا تُسَلِّبْنِي إِلَى أَيِّكَ لِيقْتُلْنِي.»
- ٩ فَاجَابَ يُونَانُ: «لَنْ أَسْمَحَ أَبَدًا بِهَذَا! فَإِذَا عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يُحْطِطُ لِإِذْثَابِكِ، سَأُحَذِرُكَ.»
- ١٠ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَنْ سَيَحْذِرُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُوكَ بِكَلَامٍ قَاسٍ؟»
- ١١ فَقَالَ يُونَانُ: «هَيَّا بِنَا نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ.» فَذَهَبَا مَعًا إِلَى الْحَقْلِ.
- ١٢ وَقَالَ يُونَانُ لِدَاوُدَ: «أَقْطَعْ لَكَ هَذَا الْوَعْدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، بِأَنْ أَكْتَشِفَ نَوَابِإَ أَبِي نَحْوَكَ، خَيْرًا كَانَتْ أَمْ شَرًّا. وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَأُرْسِلُ رِسَالَةً إِلَيْكَ فِي الْحَقْلِ.
- ١٣ فَإِنْ كَانَ أَبِي يَضْمُرُ لَكَ شَرًّا، سَأُخْبِرُكَ بِذَلِكَ. وَسَأُطَلِّقُكَ بِسَلَامٍ. لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تَعَاقَبْتَنِي إِنْ لَمْ أَفِ بِوَعْدِي هَذَا. أَمَا أَنْتَ يَا دَاوُدَ، فَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعِ أَبِي.
- ١٤ أَظْهَرَ لِي إِحْسَانَ اللَّهِ مَا دُمْتُ حَيًّا. وَإِذَا مِتُّ،
- ١٥ فَلَا تَمْنَعُ إِحْسَانَكَ عَنِّ عَائِلَتِي. وَسَيُكَافِئُكَ اللَّهُ بِأَنْ يَقْطَعَ مِنَ الْأَرْضِ أَعْدَاءَكَ جَمِيعًا.»
- ١٦ فَقَطَعَ يُونَانُ عَهْدًا مَعَ عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَطَلَبَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ دَاوُدَ مِنْ أَعْدَائِهِ.
- ١٧ ثُمَّ طَلَبَ يُونَانُ مِنْ دَاوُدَ أَنْ يَخْلِفَ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ، فَقَدْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ حَيَاتِهِ.
- ١٨ وَقَالَ يُونَانُ لِدَاوُدَ: «غَدًا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ. وَسَيُلاحِظُ النَّاسُ غِيَابَكَ.
- ١٩ وَبَعْدَ غَدٍ، أَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ تَفْسِيهِ الَّذِي اخْتَبَأْتُ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. وَانظُرْ قُرْبَ تِلْكَ التَّلَّةِ.
- ٢٠ سَأُصِيبُ سِهَامًا ثَلَاثَ إِلَى جَانِبِ التَّلَّةِ، وَكَأَنِّي أُصِيبُ نَحْوَ هَدَفٍ مُحَدَّدٍ.
- ٢١ ثُمَّ سَأَقُولُ لِنَادِيي: «اذْهَبْ وَالتَّقِطِ السِّهَامَ.» فَإِنْ قُلْتُ لَهُ: «قَدْ تَعَدَّيْتُ السِّهَامَ، فَارْجِعْ وَالتَّقِطْهَا.» حِينَئِذٍ،
- نَخْرُجُ مِنْ مَخَيِّكَ. وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ سَتَكُونُ بِأَمَانٍ.
- ٢٢ أَمَا إِنْ قُلْتُ لِنَادِيي: «مَا زَالَتْ السِّهَامُ بَعِيدَةً عَنْكَ.» فَاهْرُبْ! فَاللَّهُ سِيرِسْلُكَ بَعِيدًا.
- ٢٣ وَلَا تَتَسَّ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْهِ إِلَى الْآبَدِ.»
- ٢٤ فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ.

وَجَاءَ مَوْعِدُ مَادِبَةَ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ. جَلَسَ الْمَلِكُ لِأَكْلِ.

٢٥ وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا كَعَادَتِهِ إِلَى جِدَارِ الْحَائِطِ، بَيْنَمَا جَلَسَ نَاتَانُ مُقَابِلَهُ. وَجَلَسَ أَبْنِيُّ إِلَى جَانِبِ شَاوُلَ. أَمَا مَكَانَ دَاوُدَ فَكَانَ فَارِعًا.

٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقُلْ شَاوُلُ شَيْئًا. وَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «رُبَّمَا حَدَثَ شَيْءٌ نَجِسُهُ فَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلشَّرِكِ فِي الْإِحْتِفَالِ.»

٢٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، كَانَ مَكَانَ دَاوُدَ مَايَزَالُ فَارِعًا. فَقَالَ شَاوُلُ لِابْنِهِ يُونَاتَانَ: «لِمَاذَا لَمْ يَحْضُرِ ابْنُ يَسَى إِلَى مَادِبَةَ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ لَا أَمْسِ وَلَا الْيَوْمَ؟»

٢٨ فَأَجَابَ يُونَاتَانُ: «طَلَبَ دَاوُدُ إِذْنًا مِنِّي بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ.

٢٩ فَقَدْ قَالَ لِي: «اسْمَعْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ. فَعَاثِلْنَا سَتَقْدِمُ ذَبْحَةٌ لِلَّهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَقَدْ لَحَّ عَلَيَّ أَخِي أَنْ أَكُونَ هُنَاكَ. فَإِنْ كُنْتُ عَزِيزًا عَلَيْكَ، اسْمَعْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأَرَى إِخْوَتِي.» لِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ دَاوُدَ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ.»

٣٠ فَغَضِبَ شَاوُلُ غَضَبًا شَدِيدًا مِنْ يُونَاتَانَ. وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمُنْحَرَفَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ! أَعْرِفُ أَنَّكَ احْتَرْتَ ابْنَ يَسَى صَدِيقًا لَكَ. غَيْرَ أَنَّ صِدَاقَتَكَ لَهُ سَتُجَلِبُ الْعَارَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ.

٣١ وَمَادَامَ ابْنُ يَسَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، لَنْ تَكُونَ مَلِكًا وَلَنْ تَكُونَ لَكَ مَمْلَكَةٌ. وَالآنَ، انصَرِفْ وَأَحْضِرْ لِي دَاوُدَ. وَسَيَكُونُ الْمَوْتُ مَصِيرَهُ.»

٣٢ فَسَأَلَ يُونَاتَانَ أَبَاهُ: «لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَ دَاوُدَ؟ مَا هُوَ جُرْمُهُ؟»

٣٣ لَكِنَّ شَاوُلَ رَمَى رُحْمَهُ عَلَى يُونَاتَانَ وَحَاوَلَ ضَرْبَهُ بِهِ. فَتَيَقَّنَ يُونَاتَانُ أَنَّ أَبَاهُ مُصَمِّمٌ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ.

٣٤ فَغَضِبَ يُونَاتَانُ وَتَرَكَ الْمَائِدَةَ. وَقَدْ بَلَغَ بِهِ الْإِزْعَاجُ وَالْغَضَبُ أَنَّهُ رَفِضَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الْإِحْتِفَالِ. غَضِبَ لِأَنَّ أَبَاهُ أَخْرَاهُ أَمَامَ الْآخَرِينَ وَنَوَى أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ.

دَاوُدُ وَيُونَاتَانُ يُودِعُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ

٣٥ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، خَرَجَ يُونَاتَانُ إِلَى الْحَقْلِ حَسَبَ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ مَعَ دَاوُدَ. وَكَانَ يُرَافِقُهُ خَادِمُهُ.

٣٦ فَقَالَ يُونَاتَانُ لِخَادِمِهِ: «ارْكُضْ وَالتَّقَطِ السِّهَامَ الَّتِي أُطْلِقُهَا.» فَلَمَّا رَكَضَ، أَطْلَقَ يُونَاتَانُ سَهْمًا مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ لِيَتَجَاوَزَهُ.

٣٧ فَلَمَّا وَصَلَ الْخَادِمُ إِلَى مَوْضِعِ سُقُوطِ السِّهَامِ، نَادَى يُونَاتَانُ وَقَالَ: «مَا زَالَتْ السِّهَامُ بَعِيدَةً عَنْكَ.»

٣٨ ثُمَّ صَرَخَ يُونَاتَانُ: «أَسْرِعْ! تَحَرَّكْ، لَا تَبْتَقِ حَيْثُ أَنْتَ.» فَالتَّقَطَ الصَّيِّ السِّهَامَ وَعَادَ بِهَا إِلَى سَيِّدِهِ.

٣٩ وَلَمْ يَكُنِ الصَّيِّ يَعْرِفُ أَنَّ هَذِهِ عَلَامَةٌ بَيْنَ يُونَاتَانَ وَدَاوُدَ.

٤٠ ثُمَّ أَعْطَى يُونَاتَانُ الصَّيِّ قَوْسَهُ وَسِهَامَهُ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٤١ وَبَعْدَ أَنْ انصَرَفَ الصَّيِّ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنْ مَخْبِئِهِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ التَّلَّةِ. وَجَثَا دَاوُدُ أَمَامَ يُونَاتَانَ وَرَأْسُهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَحَنَى رَأْسَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَبَّلَ دَاوُدَ وَيُونَاتَانَ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ. وَبَكَى أَحَدُهُمَا عَلَى كَتِفِ الْآخَرَ. فَكَانَ وَدَاعًا حَارًّا، لَكِنَّ دَاوُدَ بَكَى أَكْثَرَ.

٤٢ ثُمَّ قَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «اذْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَتَذَكَّرْنَا تَعَاهِدَنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى أَنْ نَنْظُرَ صَدِيقَيْنِ وَفِيئِينَ إِلَى الْأَبَدِ، وَقَدْ أَشْهَدْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا وَعَلَى نَسْلِنَا إِلَى الْأَبَدِ.»
ثُمَّ انصَرَفَ دَاوُدُ، وَرَجَعَ يُونَاثَانُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٢١

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْكَاهِنِ أُخِيمَالِكِ

١ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةِ نُوْبٍ لِكِيِّ بَرَى الْكَاهِنِ أُخِيمَالِكِ. فَخَرَجَ أُخِيمَالِكُ لِلِقَاءِ دَاوُدَ، وَخَافَ حِينَ التَّمَقُّهُ وَسَأَلَهُ: «لِمَا أَنْتَ وَحَدِّكْ؟ لِمَاذَا لَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟»
٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ أُخِيمَالِكَ: «وَجَّهَ لِي الْمَلِكُ أَمْرًا خَاصًّا. وَقَالَ لِي: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِالْمَهْمَةِ الَّتِي أَنَا مُرْسِلُكَ فِيهَا، وَلَا بِمَا طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ.» وَقَدْ أَخْبَرْتُ رِجَالِي أَيْنَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَلْفُؤُونِي.»
٣ وَالآنَ، مَاذَا يُوْجَدُ لَدَيْكَ مِنْ طَعَامٍ؟ أَحْتَاجُ إِلَى خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ أَوْ أَيِّ طَعَامٍ لَدَيْكَ لِأَكْلِهِ.»
٤ فَقَالَ الْكَاهِنُ لِدَاوُدَ: «لَيْسَ لَدَيَّ خَبْزٌ عَادِيٌّ هُنَا، لَكِنَّ لَدَيَّ بَعْضَ مِنَ الْخَبْزِ الْمُقَدَّسِ. يَسْتَطِيعُ رِجَالُكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ إِذَا لَمْ يَكُونُوا قَدْ عَاشَرُوا نِسَاءً.»
٥ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «لَمْ نَعَاشِرْ نِسَاءً، فَرِجَالِي يَحْفَظُونَ أَجْسَادَهُمْ طَاهِرَةً كُلَّمَا خَرَجْنَا لِلْقِتَالِ، وَحَتَّى فِي الْمَهْمَاتِ الْعَادِيَّةِ. أَفَلَا يَكُونُونَ طَاهِرِينَ الْيَوْمَ؟»
٦ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خَبْزٌ إِلَّا الْخَبْزُ الْمُقَدَّسَ، فَأَعْطَى الْكَاهِنُ دَاوُدَ ذَلِكَ الْخَبْزِ. وَهُوَ الْخَبْزُ الَّذِي كَانَ يَضَعُهُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ كَانُوا يَأْخُذُونَ هَذَا الْخَبْزَ وَيَضَعُونَ خَبْزًا طَازِجًا بَدَلًا مِنْهُ.
٧ وَكَانَ أَحَدُ رِجَالِ شَاوُلَ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ دَوَاعُ الْأُدُومِيِّ. وَكَانَ مُشْرِفًا عَلَى رِعَاةِ شَاوُلَ. فَقَدَّ حُجْرَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ.

٨ وَسَأَلَ دَاوُدُ أُخِيمَالِكَ: «أَلَدَيْكَ رُمْحٌ أَوْ سَيْفٌ هُنَا؟ لَمْ أَجِدِ الْوَقْتَ لِأَخْذِ رُمْحِي أَوْ سَيْفِي، لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ طَارِئًا.»

٩ فَأَجَابَ الْكَاهِنَ: «السَّيْفُ الْوَحِيدُ هُنَا هُوَ سَيْفُ جَلِيَّاتِ الْفَلِسْطِيِّ. وَهُوَ السَّيْفُ الَّذِي انْتَرَعَتْهُ أَنْتَ مِنْهُ عِنْدَمَا قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الْبَطْمِ. وَهُوَ هُنَاكَ خَلْفَ الثَّوْبِ الْكَهَنِيِّ مَلْفُوفًا فِي قُمَاشٍ. نَخُذْهُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ.»
فَقَالَ دَاوُدُ: «سَيْفُ جَلِيَّاتٍ؟ إِنَّهُ سَيْفٌ لَا مِثِيلَ لَهُ، فَأَعْطِنِي إِيَّاهُ.»

دَاوُدُ يَهْرُبُ إِلَى الْعَدُوِّ فِي جَتَّ

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ شَاوُلَ، وَذَهَبَ إِلَى أُخِيَشَ مَلِكِ جَتَّ.
١١ فَقَالَ كِبَارُ مَسْؤُولِي أُخِيَشَ: «أَهَذَا دَاوُدُ رَجُلٌ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَتَغَنَّى بِهِنَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَرْقُصُونَ وَيُنشِدُونَ لَهُ؟»

«شَاوُلُ قَتَلَ الْأَلْفَ.

وَدَاوُدُ عَشَرَاتِ الْأَلْفِ؟»

١٢ فَأْتَبَهُ دَاوُدُ وَبَدَأَ يَفْكِرُ فِي مَا كَانُوا يَقُولُونَهُ. نَحِيبِي مِنْ أَخِيَشَ مَلِكِ جَتَّ.

١٣ فَتَظَاهَرَ بِالْجُنُونِ أَمَامَ أَخِيَشَ وَكَبَّرَ مَسْئُولِيَهُ. فَكَلَّمَا كَانَا فِي حَضْرَتِهِمْ كَانَا يَتَصَرَّفُ بِشَكْلِ أُخْرَقٍ. فَكَانَ يَبْصِقُ عَلَى الْبُؤَابَاتِ. وَتَرَكَ بِصَاقَهُ يَنْزِلُ عَلَى لِحْيَتِهِ.

١٤ فَقَالَ أَخِيَشُ لِكَبَّرَ مَسْئُولِيَهُ: «أَلَا تَرُونَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ مَجْنُونٌ؟ فَلِمَاذَا أَحْضَرْتُمُوهُ إِلَيَّ؟»

١٥ عِنْدِي مَا يَكْفِينِي مِنَ الْمَجَانِينِ. لَكِنِّكَرْتُ جَتِّمْ بِهِ إِلَيَّ لِكَيْ يَسْتَعْرِضَ أُمَامِي جُنُونَهُ. فَكَيْفَ تَسْمَحُونَ لِهَذَا بِأَنْ يَدْخُلَ بَيْتِي؟»

٢٢

دَاوُدُ يَجُولُ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ

١ وَتَرَكَ دَاوُدُ جَتَّ وَهَرَبَ إِلَى كَهْفِ عَدْلَامَ. فَسَمِعَ إِخْوَةَ دَاوُدَ وَأَقْرَابَاهُ أَنَّهُ فِي عَدْلَامَ. فَذَهَبُوا لِرُؤْيَتِهِ هُنَاكَ.

٢ وَأَنْصَمَ كَثِيرُونَ إِلَى دَاوُدَ. كَانُوا هَوْلَاءُ الرِّجَالِ مُتَوَرِّطِينَ فِي مَشَاكِلَ مُتَوَعَّةٍ. فَفِيهِمْ مَنْ كَانَ هَارِبًا مِنْ دَائِيهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنْ حَيَاتِهِ. فَصَارَ دَاوُدُ زَعِيمًا عَلَيْهِمْ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ تَحْوِ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ.

٣ وَتَرَكَ دَاوُدُ عَدْلَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ فِي مُوَابَ. وَقَالَ لِمَلِكِ مُوَابَ: «أَرْجُو أَنْ تَسْمَحَ لِأُمِّي وَأَبِي أَنْ يَمْكُنَا عِنْدَكَ إِلَى أَنْ أَعْلَمَ مَاذَا سَيَفْعَلُ اللَّهُ مَعِي.»

٤ فَتَرَكَ دَاوُدُ أَبَوَيْهِ عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ. وَبَقِيَ عِنْدَهُ طَوَالَ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ.

٥ لَكِنَّ النَّبِيَّ جَادَ قَالَ لِدَاوُدَ: «لَا تَتَّقِ فِي الْحِصْنِ. بَلْ أَذْهَبْ إِلَى أَرْضِ يَهُوَذَا.» فَتَرَكَ دَاوُدَ الْحِصْنَ وَذَهَبَ إِلَى غَابَةِ حَارِثَ.

شَاوُلُ يَقْتُلُ عَائِلَةَ أَخِيْمَالِكِ

٦ وَبَيْنَمَا كَانَ شَاوُلُ جَالِسًا تَحْتَ الْأَشْجَارِ عَلَى التَّلَةِ فِي جِبْعَةٍ، وَرَدَّتْهُ أَخْبَارُ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. وَكَانَ يَجْمَلُ فِي يَدِهِ رُحْمًا، وَكُلُّ مَسْئُولِيهِ وَاقِفُونَ حَوْلَهُ.

٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمَسْئُولِيهِ الْوَاقِفِينَ حَوْلَهُ: «اسْمَعُوا يَا رِجَالَ بَنِيَامِينَ، هَلْ تَظُنُّونَ أَنَّ ابْنَ إِسَى سَيُعْطِيكُمْ حُقُولًا وَكُرُومًا؟ أَتَظُنُّونَ أَنَّ دَاوُدَ سَيُرْفِعُكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ قَادَةَ أَلُوفٍ أَوْ حَتَّى مِئَاتٍ؟»

٨ لَكِنِّكُمْ رَغْمَ هَذَا تَسَامَرُونَ عَلَيَّ. فَلَمْ يُخْبِرْنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَ ابْنِي يُونَانَانَ وَبَيْنَ ابْنِ إِسَى. وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ قَلْبُهُ عَلَيَّ فَيَقُولُ لِي إِنَّ ابْنِي أَنَا حَرَضَ دَاوُدَ عَلَى أَنْ يَنْقَلِبَ عَلَيَّ وَيَهَاجِمَنِي. وَهَذَا هُوَ مَا يَفْعَلُهُ دَاوُدُ الْآنَ.»

٩ وَكَانَ دُؤَاعُ الْأَدُومِيِّ وَاقِفًا بَيْنَ ضَبَاطِ شَاوُلَ وَمَسْئُولِيهِ. فَقَالَ: «رَأَيْتَ ابْنَ إِسَى فِي نُوبٍ. ذَهَبَ لِرِيِّ أَخِيْمَالِكِ بْنِ أَخِيْطُوبَ.»

١٠ فَصَلَّى أَخِيْمَالِكُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ وَأَعْطَاهُ طَعَامًا، وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جُلِيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ!

١١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ شَاوُلُ بَعْضَ رِجَالِهِ بِإِحْضَارِ الْكَاهِنِ أَخِيْمَالِكِ بْنِ أَخِيْطُوبَ وَكُلِّ أَقْرَابَائِهِ الْكَهَنَةِ فِي نُوبٍ. فَأَحْضَرُوهُمْ جَمِيعًا إِلَى الْمَلِكِ.

١٢ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِيْمَالِكِ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أَخِيْطُوبَ.» فَأَجَابَ أَخِيْمَالِكُ: «سَمِعَا وَطَاعَةً يَا سَيِّدِي.»

١٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِيْمَالِكَ: «مَاذَا تَأَمَّرْتَ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ إِسَى؟ قَدْ أَعْطَيْتَهُ طَعَامًا وَسِيْفًا. وَصَلَيْتَ لَهِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَنْتَصِرَ عَلَيَّ. وَهِيَ هِيَ الْآنَ يَكُنُّ لِي فِي مَكَانٍ مُنْتَظِرًا فَرْصَةَ الْإِنْقِضَاءِ عَلَيَّ.»

١٤ فَأَجَابَ أَخِيْمَالِكَ: «دَاوُدُ أَكْثَرُ رِجَالِكَ وَفَاءً لَكَ. وَهُوَ صِهْرُكَ وَرَبِّيسُ حَرْسِكَ. وَجَمِيعُ أَفْرَادِ بَيْتِكَ يَحْتَرِمُونَهُ. ١٥ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَصَلِّي فِيهَا لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ. فَكَثِيرًا مَا صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ. وَلَا تَلْهِنِي أَنَا أَوْ أَحَدًا أَقَارِبِي. فَحَنِّ جَمِيعًا خُدَامَكَ. وَنَحْنُ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ هَذَا الَّذِي تَقُولُهُ.»

١٦ لَكِنَّ الْمَلِكَ شَاوُلَ قَالَ لَهُ: «سَمِعْتُ أَنَّكَ وَكُلُّ أَقْرَبَائِكَ.»

١٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِلْحُرَّاسِ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِهِ: «هِيََا اقْتُلُوا كَهَنَةَ اللَّهِ وَاحِدًا وَاحِدًا لِأَنَّهُمْ يُبَايِعُونَ دَاوُدَ. كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ دَاوُدَ هَارِبٌ مِنِّي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُخْبِرُونِي.»

فَرَفَضَ حُرَّاسُ الْمَلِكِ أَنْ يَمْسُوا كَهَنَةَ اللَّهِ.

١٨ فَأَمَرَ الْمَلِكُ دَاوُعَ فَقَالَ لَهُ: «تَحَرَّكَ أَنْتَ وَاقْتُلِ الْكَهَنَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا.» فَقَتَلَ دَاوُعُ الْأَدُومِيُّ الْكَهَنَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا. فَكَانَ جَمُوعَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ خَمْسَةً وَثَمَانِينَ كَاهِنًا.

١٩ وَقَتَلَ دَاوُعُ الْأَدُومِيُّ جَمِيعَ أَهْلِ نُوبَ، مَدِينَةِ الْكَهَنَةِ. قَتَلَ بِسَيْفِهِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرِّضْعَ. وَقَتَلَ حَتَّى أَبْقَارَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَغَنَمَهُمْ.

٢٠ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَبْنَاءِ أَخِيْمَالِكَ بْنِ أَخِيطُوبَ، اسْمُهُ أَبِيئَاثَارُ، تَمَكَّنَ مِنَ الْهَرَبِ، وَأَنْضَمَّ إِلَى دَاوُدَ.

٢١ وَأَخْبَرَ أَبِيئَاثَارُ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ كَهَنَةَ اللَّهِ.

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيئَاثَارَ: «رَأَيْتَ دَاوُعَ الْأَدُومِيَّ فِي مَدِينَةِ نُوبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَرَفْتَ أَنَّهُ سَيَحْبِرُ شَاوُلَ فَلَمْ أَمْنَعَهُ. فَعَلِي تَقَعُ مَسْئُولِيَّةُ مَوْتِ عَائِلَةِ أَبِيكَ.»

٢٣ أَبَقَ مَعِي، وَلَا تَخَفْ، لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِي. وَسَأَحْبِبُكَ إِذَا بَقَيْتَ مَعِي.»

٢٣

دَاوُدُ فِي قَبِيلَةِ

١ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِدَاوُدَ: «هَا هُمُ الْفَلَسْطِينِيُّونَ يَهَاجِمُونَ مَدِينَةَ قَبِيلَةٍ، وَيَنْهَبُونَ الْحَبُوبَ مِنْ بِيَادِرِهَا.»

٢ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ أَذْهَبُ لِمَقَاتَلَةِ هَؤُلَاءِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ؟»

فَأَجَابَ اللَّهُ دَاوُدَ: «نَعَمْ، أَذْهَبْ وَهَاجِمِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ، وَخَلِّصْ قَبِيلَةَ.»

٣ لَكِنَّ رِجَالَ دَاوُدَ قَالُوا لَهُ: «انظُرْ مَدَى خَوْفِنَا وَنَحْنُ هُنَا فِي يَهُودَا. فَهَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَتَّصِرَ مَدَى خَوْفِنَا إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى قَبِيلَةٍ حَيْثُ يَحْتَشِدُ الْجَيْشُ الْفَلَسْطِينِيُّ مُسْتَعِدًّا لِلْقِتَالِ.»

٤ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ: «انزِلْ إِلَى قَبِيلَةٍ. وَسَانُصِرْكَ عَلَى الْفَلَسْطِينِيِّينَ.»

٥ فَذَهَبَ دَاوُدُ وَرَجَلَهُ إِلَى مَدِينَةِ قَبِيلَةٍ وَحَارَبُوا الْفَلَسْطِينِيِّينَ. فَهَزَمُوهُمْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً وَاسْتَرَدُّوا أَبْقَارَهُمْ. وَهَكَذَا أَنْقَذَ دَاوُدُ أَهْلَ قَبِيلَةٍ.

٦ وَكَانَ أَيْتَارُ بْنُ أُخِمَالِكَ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ ثَوْبًا كَهَنُوتِيًّا عِنْدَمَا هَرَبَ إِلَى دَاوُدَ فِي قَعِيلَةَ.

٧ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي قَعِيلَةَ فِي هَذَا الْوَقْتِ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ دَاوُدَ بَيْنَ يَدَيَّ. فَقَدْ وَضَعَ دَاوُدَ نَفْسَهُ فِي نَجْعٍ بِدُخُولِهِ مَدِينَةَ مُسَوَّرَةً لَهَا بَوَابَاتٌ وَقُضْبَانٌ.»

٨ جَمَعَ شَاوُلُ جَيْشَهُ لِلْقِتَالِ. وَاسْتَعَدُّوا لِلزُّوْلِ إِلَى قَعِيلَةَ مُحَاصِرَةَ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.

٩ فَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ يَبْزِي لَهُ شَرًّا. فَقَالَ دَاوُدُ لِلكَاهِنِ أَيْتَارَ: «أَحْضِرِ الثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ.»

١٠ فَصَلَّى دَاوُدُ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، سَمِعْتُ أَنَّ شَاوُلَ يُحْطِطُ الْقُدُومَ إِلَى قَعِيلَةَ وَتَدْمِيرَهَا بِسَبْيِي.

١١ فَهَلْ سَيَأْتِي شَاوُلُ إِلَى قَعِيلَةَ؟ وَهَلْ سَيَسْبِلُنِي أَهْلُهَا إِلَى شَاوُلَ؟ أَخْبِرْنِي يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنَا عَبْدُكَ.» فَاجَابَ اللَّهُ: «سَيَأْتِي شَاوُلُ.»

١٢ فَسَأَلَ دَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «هَلْ سَيَسْبِلُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ أَنَا وَرِجَالِي إِلَى شَاوُلَ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِنْ بَقِيَتْ هُنَا.»

١٣ فَغَادَرَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ قَعِيلَةَ، وَكَانُوا نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. وَظَلُّوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ. فَعَلِمَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ هَرَبَ مِنْ قَعِيلَةَ، فَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهَا.

شَاوُلُ يُطَارِدُ دَاوُدَ

١٤ ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفٍ، وَمَكَثَ فِي الْجِبَالِ وَالْحُصُونِ هُنَاكَ. وَوَاصَلَ شَاوُلُ بَحْثَهُ عَن دَاوُدَ، لَكِنَّهُ لَمْ يُمْكِنَهُ مِنَ الْإِمْسَاكِ بِهِ.

١٥ وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْحَرَشِ فِي بَرِيَّةِ زَيْفٍ، إِذْ كَانَ دَاوُدُ خَائِفًا لِأَنَّ شَاوُلَ خَرَجَ لِيَبْحَثَ عَنْهُ لِيَقْتُلَهُ.

١٦ لَكِنَّ يُونَانَ بْنَ شَاوُلَ ذَهَبَ لِيَرَى دَاوُدَ فِي الْحَرَشِ، وَشَدَّ مِنْ عِزْمِهِ بِاللَّهِ.

١٧ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، فَلَنْ يُمْكِنَ أَيُّ مِنْ إِيْدَانِكَ. سَتُصْبِحُ أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَسَأَكُونُ أَنَا الرَّجُلَ الثَّانِيَ بَعْدَكَ. أَيُّ نَفْسُهُ يَعْلَمُ هَذَا.»

١٨ وَتَعَاهَدَ يُونَانًا وَدَاوُدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ يُونَانًا إِلَى بَيْتِهِ. وَبَقِيَ دَاوُدُ فِي الْحَرَشِ.

أَهْلُ زَيْفٍ يُخْبِرُونَ شَاوُلَ عَن دَاوُدَ

١٩ وَذَهَبَ بَعْضُ رِجَالِ زَيْفٍ إِلَى شَاوُلَ فِي جِبْعَةَ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مُخْتَبِئًا فِي مِنتَقَتِنَا. وَهُوَ فِي حُصُونِ الْحَرَشِ، عَلَى تَلٍّ خَلِيَّةٍ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ يَشْمُونَ.

٢٠ فَانْزِلْ إِلَى هُنَاكَ مَتَى أَحْبَبْتَ. وَنَحْنُ نَتَعَهَّدُ بِتَسْلِيمِ دَاوُدَ لَكَ.»

٢١ فَرَدَّ شَاوُلُ: «لِيَبَارِكْكُمْ اللَّهُ لِأَنَّ قَلْبَكُمْ مَعِي.

٢٢ إِذْ هَبُوا وَتَحَرَّوْا أَكْثَرَ عَن دَاوُدَ. ارْصُدُوا تَحَرُّكَاتِهِ وَاعْرِضُوا مَن يَزُورُهُ هُنَاكَ. إِنَّهُ ذِكْرِي وَيَعْمَدُ إِلَى الْحِيلَةِ.

٢٣ فَاذْهَبُوا وَحَدِّدُوا كُلَّ الْخَطَائِبِ الَّتِي يَلْجَأُ إِلَيْهَا، ثُمَّ تَعَالَوْا وَأَطْلِعُونِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. حِينَئِذٍ، سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ. إِنْ كَانَ هُنَاكَ سَاجِدٌ حَتَّى لَوْ اضْطَرَّرْتُ لِيَبْحَثَ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ مِنْ عَائِلَاتِ يَهُودَا.»

٢٤ فَذَهَبَ الرِّجَالُ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَرَجَعُوا إِلَى زَيْفِ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي بَرِيَّةٍ مَعُونٍ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ جَسْمُونٍ.

٢٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ بَحْثًا عَنْهُ. فَعَلِمَ دَاوُدُ، فَزَلَّ إِلَى الصَّخْرَةِ فِي بَرِيَّةٍ مَعُونٍ. فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ ذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ، انْطَلَقَ بَحْثًا عَنْهُ.

٢٦ وَكَانَ شَاوُلُ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْجَبَلِ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ. فَأَخَذَ دَاوُدُ يَتَّكِرُ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ مُمَكِّنَةً لِلْإِفْلَاتِ مِنْ شَاوُلٍ. لَكِنَّ شَاوُلَ وَرِجَالَهُ رَاحُوا يُحَاصِرُونَ الْجَبَلَ لِيَقْطَعُوا الطَّرِيقَ عَلَى دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.

٢٧ وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ وَصَلَ رَسُولٌ وَأَخْبَرَ شَاوُلَ: «تَعَالَ بِسُرْعَةٍ. فَالْفِلِسْطِينِيُّونَ يَهَاجِمُونَنَا.»

٢٨ فَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ دَاوُدَ وَذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَهَذَا هُوَ مَا دَعَا النَّاسَ إِلَى تَسْمِيَةِ ذَلِكَ الْمَكَانِ «الصَّخْرَةَ الزَّلِيقَةَ.»

٢٩ وَغَادَرَ دَاوُدُ بَرِيَّةَ مَعُونٍ وَذَهَبَ إِلَى الْحِصُونِ الْقَرِيبَةِ مِنْ عَيْنِ جَدِي.

٢٤

دَاوُدُ يَعْنُو عَنْ شَاوُلَ

١ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ شَاوُلُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، قَبِلَ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي مَنْطِقَةِ الْبَرِيَّةِ قُرْبَ عَيْنِ جَدِي.»

٢ فَاخْتَارَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ جَمِيعِ أَمْجَاءِ إِسْرَائِيلَ وَبَدَأَ يَبْحَثُ عَنْ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. فَتَدَثَّ عَنْهُمْ قُرْبَ مَنْطِقَةِ عَيْنِ جَدِي.

٣ وَوَصَلَ شَاوُلُ إِلَى بَعْضِ حِطَايِرِ الْعَمَمِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ كَهْفٌ، فَدَخَلَهُ لِكَيْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ مِنْهُ فِي عُمُقِ ذَلِكَ الْكَهْفِ.

٤ فَقَالَ رَجَالُ دَاوُدَ لَهُ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي كَلَّمَكَ عَنْهُ اللَّهُ عِنْدَمَا قَالَ: «سَأُضْرِكُكَ عَلَى عَدُوِّكَ، حِينَئِذٍ، تَعْمَلُ بِهِ كُلُّ مَا تُرِيدُ.»»

فَرَحَفَ دَاوُدُ مُقْتَرِبًا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ شَاوُلَ، وَقَطَعَ طَرَفَ ثَوْبِ شَاوُلَ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ شَاوُلُ إِلَى مَا حَدَثَ.

٥ وَفِيمَا بَعْدَ، تَدَمَّ دَاوُدُ مِنْ أَعْمَاقِهِ لِأَنَّهُ قَطَعَ طَرَفَ ثَوْبِ شَاوُلَ.

٦ فَقَالَ لِرِجَالِهِ: «لَا يَسْمَحُ اللَّهُ بِأَنْ أَفْعَلَ أَمْرًا كَهَذَا بِمَوْلَايَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.* فَلَا أُمِدُّ يَدِي عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ

مَسَحَهُ.»
٧ وَوَجَّهَ دَاوُدُ رِجَالَهُ، وَلَمْ يَسْمَحْ لَهُمْ بِأَنْ يُؤْذُوا شَاوُلَ.

وَغَادَرَ شَاوُلُ الْكَهْفَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

٨ وَفِيمَا بَعْدَ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنَ الْكَهْفِ وَنَادَى عَلَى شَاوُلَ: «مَوْلَايَ الْمَلِكُ!»

فَنَظَرَ شَاوُلُ خَلْفَهُ. فَانْحَنَى دَاوُدُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لَهُ.

٩ وَقَالَ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا تَسْتَمِعُ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكَ: «دَاوُدُ يُحْطِطُ لِإِذْنَانِكَ؟»

* ٢٤:٦ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حرفياً «مسيح يوه» كان الملك مسح بزيت وأطياب خاصة كملامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك

- ١٠ فَهَآ أَنْتَ تَرَى بَعِينِكَ أَنَّ هَذَا اقْتِرَاءٌ عَلَيَّ. فَقَدْ وَضَعَكَ اللَّهُ فِي مُتَوَالٍ يَدَيَّ هَذَا الْيَوْمَ فِي الْكَهْفِ. لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أَتَمَّكَ. فَكُنْتُ رَحِيمًا مَعَكَ، إِذْ قُلْتُ لِنَفْسِي: «لَنْ أُؤْذِيَ مُوَلَايَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.»
- ١١ انظُرْ إِلَى قِطْعَةِ الْقَمَاشِ الَّتِي فِي يَدَيَّ. هَذِهِ قَطَعْتُهَا مِنْ طَرَفِ ثَوْبِكَ. فَكَانَ بِمَقْدُورِي أَنْ أَتَمَّكَ، لَكِنِّي لَمْ أَفْعَلْ. فَلَيْتَكَ تَدْرِكُ أَيَّ لَا أُتَوِي لَكَ شَرًّا. وَأَنَا لَمْ أُسَيِّئْ إِلَيْكَ، بَلْ أَنْتَ الَّذِي تُطَارِدُنِي وَتَسْعَى إِلَى قَتْلِي.
- ١٢ لِيَكُنَّ اللَّهُ هُوَ الْقَاضِي فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. رُبَّمَا يُعَاقِبُكَ هُوَ عَلَى إِسَاءَتِكَ لِي، أَمَا أَنَا فَلَنْ أُمِدَّ عَلَيْكَ يَدِي.
- ١٣ يَقُولُ مِثْلُ قَدِيمٍ:
- «يَبْعُ الشَّرُّ مِنَ الشَّرِّيرِ!»

«وَأَنَا لَمْ أَفْعَلْ بِكَ سُوءًا وَلَنْ أَفْعَلْ.

- ١٤ فَمَنْ تُطَارِدُ وَأَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ؟ هَلْ خَرَجْتَ وَرَاءَ كُلِّ مَيِّتٍ أَوْ بَرْعُوثٍ؟
- ١٥ لِيَكُنَّ اللَّهُ الْقَاضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وَأَنَا وَاثِقٌ أَنَّهُ سَيَدْعُمُنِي وَيُظْهِرُ بَرَاءَتِي. وَهُوَ سَيُخْضِنِي مِنْكَ.»
- ١٦ وَلَمَّا أَتَى دَاوُدُ كَلَامَهُ، قَالَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» ثُمَّ بَدَأَ شَاوُلُ يَبْكِي بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ.
- ١٧ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ عَلَى حَقِّ، وَأَنَا عَلَى بَاطِلٍ. كُنْتُ طَيِّبًا مَعِي، مَعَ أَيِّ كُنْتُ سَيِّئًا مَعَكَ.
- ١٨ وَأَنْتَ قُلْتَ ذَلِكَ بِنَفْسِكَ عِنْدَمَا أَخْبَرْتَنِي عَنِ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا. فَقَدْ أَوْقَعَنِي اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، لِكِنِّكَ لَمْ تَقْتُلَنِي.

- ١٩ وَبَرِهَنْتَ بِهَذَا أَنَّكَ لَسْتَ عَدُوِّي. إِذْ لَا يُمَسِّكُ رَجُلٌ بَعْدُوهُ، ثُمَّ يُخْضِي سَبِيلَهُ. لَا يَفْعَلُ إِنْسَانٌ خَيْرًا مَعَ عَدُوِّهِ. فَلَيْتَ اللَّهُ يُكَافِئُكَ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي عَمَلْتَهُ الْيَوْمَ مَعِي.
- ٢٠ وَهَآ قَدْ صِرْتُ الْآنَ مُتَيْقِنًا مِنْ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا بَعْدِي. وَسَتَحْكُمُ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ.
- ٢١ فَاحْلِفِ الْآنَ بِاللَّهِ أَمَامِي إِنَّكَ لَنْ تَقْضِيَ عَلَيَّ نَسْلِي حَتَّى بَعْدَ مَوْتِي. عِنْدِي بِأَنَّكَ لَنْ تَمُحُوا سَمِي مِنْ نَسَبِ أَبِي.»
- ٢٢ فَخَلَفَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ بِأَنْ لَا يَقْضِيَ عَلَى عَائِلَتِهِ. ثُمَّ عَادَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ. وَصَعِدَ دَاوُدُ وَرَجَلَهُ إِلَى الْحِصْنِ الثَّانِيَةِ.

٢٥

دَاوُدُ وَنَابَالُ الْأَحْقِ

- ١ وَمَاتَ صُورِيلُ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا وَنَاحُوا عَلَيْهِ. ثُمَّ دَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي مَدِينَةِ الرَّامَةِ. وَانْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى صَحْرَاءِ فَارَانَ.
- ٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ غَنِيٌّ جَدًّا يَسْكُنُ فِي مَعُونَ. فَكَانَتْ لَدَيْهِ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْفُ رَأْسٍ مِنَ الْمَاعِزِ. وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْكَرْمَلِ لِكَيْ يَجْزَّ صُوفَ غَنَمِهِ.
- ٣ وَكَانَ اسْمُ هَذَا الرَّجُلِ نَابَالٌ وَيُنْتَسِبُ إِلَى عَائِلَةِ كَالِبِ. وَكَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ أَيْجَائِيلَ، وَهِيَ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ وَجَمِيلَةٌ. أَمَّا نَابَالُ نَفْسُهُ، فَكَانَ سَيِّئَ الطَّبْعِ وَقَاسِيًا.
- ٤ وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْبَرِّيَةِ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ نَابَالَ يَجْزُّ غَنَمَهُ.

٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ عَشْرَةَ رِجَالٍ لِيَتَحَدَّثُوا إِلَى نَابَالٍ. وَأَوْصَاهُمْ دَاوُدُ فَقَالَ: «اذْهَبُوا إِلَى الْكَرْمِْلِ. زُورُوا نَابَالَ وَاطْمَئِنُّوا عَلَى أَحْوَالِهِ».

٦ وَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يُوَصِّلُوا هَذِهِ الرَّسَالََةَ إِلَى نَابَالٍ:

سَلَامٌ لَكَ، وَسَلَامٌ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَجَمِيعِ مُمْتَلِكَاتِكَ.

٧ سَمِعْتُ أَنَّكَ تَجِزُّ صُوفَ غَنَمِكَ. وَقَدْ كَانَ رِعَاتِكَ مَعَنَا مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، لَمْ نُسَيِّ إِلَيْهِمْ أَثْمَاءَهَا. فَلِمَ نَأْخُذُ شَيْئًا مِنْهُمْ عِنْدَمَا كَانُوا فِي الْكَرْمِْلِ.

٨ أَسْأَلُ خِدَامَكَ إِنْ أَرَدْتَ، وَسَيَخْبِرُونَكَ بِصِدْقِ مَا أَقُولُ. فَأَرْجُو أَنْ تُحْسِنَ مُعَامَلَةَ الْفَتَيَانِ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ إِلَيْكَ. وَهَاتَيْنِ نَأْتِي إِلَيْكَ فِي يَوْمٍ خَيْرٍ وَفَرَجٍ وَسَلَامٍ، فَأَرْجُو أَنْ تُعْطِيَ رِجَالِي مَا تَجُودُ بِهِ نَفْسِكَ. اْعْمَلْ هَذَا الْمَعْرُوفَ مَعِيَ أَنَا ابْنُكَ وَخَادِمُكَ دَاوُدُ.

٩ فَذَهَبَ رِجَالُ دَاوُدَ إِلَى نَابَالٍ. وَأَوْصَلُوا رِسَالََةَ دَاوُدَ إِلَيْهِ.

١٠ فَقَالَ نَابَالُ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ هَذَا؟ وَمَنْ يَكُونُ ابْنُ يَسَى؟ كَثِيرُونَ هُمُ الْعَبِيدُ الْهَارِبُونَ مِنْ سَادَتِهِمْ هَذِهِ الْأَيَّامُ!

١١ لَدَيْ خُبْزٍ وَمَاءٍ وَلَحْمٍ. لَكِنْ هَذِهِ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِي الَّذِينَ يَجِزُّونَ غَنَمِي، وَلَنْ أُعْطِيَهُمْ لِرِجَالٍ لَا أَعْرِفُهُمْ».

١٢ فَارْجَعَ رِجَالُ دَاوُدَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ نَابَالُ.

١٣ فَقَالَ دَاوُدُ: «تَقَلَّدُوا سَيُوفَكُمْ». فَتَقَلَّدَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ سَيُوفَهُمْ. فَذَهَبَ مَعَ دَاوُدَ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، بَيْنَمَا بَقِيَ مِئَةُ رَجُلٍ مَعَ الْمُؤْنِ.

أَيْجَائِلُ تَمْتَعُ الْقِتَالَ

١٤ وَتَحَدَّثَ أَحَدُ خِدَامِ نَابَالٍ إِلَى أَيْجَائِلَ، زَوْجَةِ سَيِّدِهِ فَقَالَ: «أَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا مِنْ الصَّحْرَاءِ لِلِقَاءِ سَيِّدِي، لَكِنْ سَيِّدِي نَابَالٌ رَدَّهُمْ بِقَطَاظَةٍ.

١٥ كَانَ رِجَالُ دَاوُدَ هَوْلَاءَ طَبِيبِينَ جِدًّا مَعَنَا عِنْدَمَا خَرَجْنَا إِلَى الْحَقُولِ مَعَ الْمَوَاشِيِّ. بَقُوا مَعَنَا طَوَالَ الْوَقْتِ دُونَ أَنْ يُسَبِّتُوا إِلَيْنَا، أَوْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَّا.

١٦ حَرَسُونَا لَيْلًا وَنَهَارًا. فَكَانُوا مِثْلَ سُورٍ حَوْلَنَا عِنْدَمَا نَكُنَّا نَرَعِي الْغَنَمَ بَيْنَهُمْ.

١٧ وَقَدْ أَخْطَأَ سَيِّدِي فِي مَا قَالَهُ. وَإِنِّي أَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَ شَرُّ عَلَى سَيِّدِي وَعَلَى كُلِّ عَائِلَتِهِ بِسَبَبِ تَصَرُّفِهِ الشَّرِّيرِ وَغَيْرِ الْحَكِيمِ. فَفَكِّرِي أَنْتِ بِمَا يُمْكِنُ عَمَلُهُ لِمُعَالَجَةِ الْوَضْعِ».

١٨ فَاسْرَعَتْ أَيْجَائِلُ وَجَمَعَتْ مِثْقَى رَغِيفٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَوَعَائِينَ جَلْدِيَيْنِ مِنَ النَّبِيدِ، وَخَمْسَةَ خِرَافٍ مَطْبُوحَةٍ، وَخَمْسَةَ مَكَايِلِ* مِنَ الْفَرِيكِ، وَسَلَّةً مِنَ الزَّبِيبِ، وَمِثْقَى كَعْكَةٍ مِنَ التِّينِ الْمَكْبُوسِ، وَحَمَلَتَهَا عَلَى الدَّوَابِ.

١٩ ثُمَّ قَالَتْ لِخِدَامِهَا: «اذْهَبُوا، وَسَالِحُوا بِكُمْ». فَعَلَّتْ هَذَا دُونَ أَنْ تُخْبِرَ زَوْجَهَا.

* مَكَايِلُ. حَرْفِيًّا «سَعَاتٌ»، وَالسَّعَةُ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الْمَكَايِلِ تَزِيدُ عَنْ سَبْعَةِ لِرَاتٍ بِقَلِيلٍ.

٢٠ وَرَكِبْتُ أُيَجَائِلَ حِمَارَهَا وَنَزَلْتُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْجَبَلِ. فَقَابَلْتُ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ وَهُمْ خَارِجُونَ مِنَ الْإِتِّجَاهِ الْآخَرَ.

٢١ وَقَالَ دَاوُدُ: «كَانَ كُلُّ مَا فَعَلْتَهُ مِنْ أَجْلِ نَابَالِ عَثَا. حَمَيْتُ أَمْلَاكَهُ فِي الْبَرِيَّةِ. وَحَرَصْتُ عَلَى أَنْ لَا يَضِيعَ خُرُوفٌ وَاحِدٌ مِنْ خِرَافِهِ. كُنْتُ طَيِّبًا مَعَهُ، فَلَمْ يُعَامِلْنِي بِالْمِثْلِ.

٢٢ فَأَنَا أَقْسِمُ أَنْي سَأَقْتُلُ كُلَّ فَرْدٍ فِي عَائِلَةِ نَابَالٍ قَبْلَ حُلُولِ صَبَاحِ الْغَدِ.»

٢٣ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلَتْ أُيَجَائِلُ. فَاسْرَعَتْ بِالنُّزُولِ عَنْ حِمَارِهَا، وَانْحَنَتْ أَمَامَ دَاوُدَ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ.

٢٤ وَوَقَفَتْ أُيَجَائِلُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ: «أَعْطِنِي فُرْصَةً لِأَتَكَلَّمَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ. اسْمِعْ مَا سَأَقُولُهُ لَكَ، وَأَعْتِرِ

الذَّنْبَ فِي مَا حَدَّثَ ذَنْبِي أَنَا.

٢٥ لَا تَلْتَفِتْ إِلَى مَا فَعَلَهُ هَذَا الرَّجُلُ التَّافَهُ، نَابَالُ. فَاسْمِعْ بَعْضَ «أَحْمَقِ!» وَهَذَا يَتَنَاسَبُ مَعَهُ حَقًّا. أَمَا أَنَا فَلَرَّ أَرَّ رِجَالِكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ.

٢٦ وَهَا قَدْ مَنَعَكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ مِنْ قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ وَمِنَ الْإِنْتِقَامِ لِنَفْسِكَ. وَأَنَا أَتَمَنَّى بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، أَنْ يَصِيرَ أَعْدَاؤُكَ وَكُلُّ مَنْ يَرِيدُ بِكَ أَذَى كَنَابَالِ.

٢٧ «هَا قَدْ أَحْضَرْتُ أَنَا أَمْتِكَ لَكَ هَدِيَّةً يَا سَيِّدِي، فَأَعْطِهَا لِرِجَالِكَ.

٢٨ وَأَغْفِرْ لِي ذَنْبِي. وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ سَيُرْسِخُ عَائِلَتَكَ لِأَنَّكَ تَحْرَابُ حُرُوبَهُ. وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ مَا يُلُومُونَكَ عَلَيْهِ مَا دُمْتَ حَيًّا.

٢٩ فَإِنَّ طَارِدَكَ مَخْضُصٌ لِقِتْلَتِكَ، فَإِنَّ حَيَاتَكَ يَا مَوْلَايَ مَحْفُوظَةٌ تَحْتَ عِنَايَةِ إِلَهِكَ. أَمَا حَيَاةَ عَدُوِّكَ فَسَيَرِمِيهَا كَمَا يَرِمِي حَجْرًا مِنْ مِقْلَاجٍ.

٣٠ وَعَدَكَ اللَّهُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ حَسَنَةٍ، وَسَيَحْفَظُ وَعُودَهُ لَكَ. وَسَيَجْعَلُكَ رَيْبَسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٣١ فَلَا تُحْزِنُ نَفْسَكَ يَا مَوْلَايَ، وَلَا تَتَّبِعْ ضَمِيرَكَ بِسَفْكَ دَمٍ لَا مَبْرَرَةَ لَهُ، وَلَا هُوَ دِفَاعٌ عَنِ نَفْسِكَ. وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَذَكِّرَنِي حِينَ يُبَارِكُكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ.»

٣٢ فَاجَابَ دَاوُدَ أُيَجَائِلُ: «أَشْكُرُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ أَرْسَلَكَ لِلْقَائِي.

٣٣ مُبَارَكَةٌ أَنْتِ وَمُبَارَكَةٌ رِجَاحَةُ عَقْلِكَ. فَقَدْ مَنَعَنِي الْيَوْمَ مِنْ أَنْ أَقْتُلَ لِأَحَقِّقَ مُرَادِي.

٣٤ أَقْسِمُ بِاللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْحَيِّ، لَوْلَا أَنَّكَ اسْرَعْتَ لِلْقَائِي، لَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عَائِلَةِ نَابَالِ. لَكِنَّ

اللَّهُ مَنَعَنِي مِنْ أَنْ أُؤْذِيكَ.»

٣٥ وَقَبِلَ دَاوُدَ هَدِيَّةَ أُيَجَائِلَ وَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي مَعَ السَّلَامَةِ. لَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتِ. وَهَا أَنَا أُعِيدُكَ رَاضِيَةً.»

مَوْتُ نَابَالِ

٣٦ فَجِئَتْ أُيَجَائِلُ إِلَى نَابَالِ. وَكَانَتْ فِي بَيْتِهِ وَوَلِيمَةً كَوَلِيمَةَ الْمَلِكِ. وَسَكَرَ وَاتَّشَى. فَلَمْ تُخْبِرْهُ أُيَجَائِلُ بِشَيْءٍ حَتَّى صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِي.

٣٧ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِي، كَانَ نَابَالُ صَاحِيًا، فَأَخْبَرَتْهُ زَوْجَتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ. فَأَصِيبَ بِنُوبَةٍ قَلْبِيَّةٍ وَتَصَلَّبَ كَصَخْرَةٍ.

٣٨ وَبَعَدَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ أَصَابَهُ اللَّهُ بِنُورَةٍ أُخْرَى، فَهَات.

٣٩ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ نَابَالَ مَاتَ، قَالَ: «مُبَارَكُ اللَّهِ. فَقَدْ أَهَاتَنِي نَابَالُ، لَكِنَّ اللَّهَ دَافَعَ عَنِّي كَرَامَتِي. مَنَعَنِي اللَّهُ مِنْ ارْتِكَابِ إِسَاءَةٍ، وَجَعَلَ نَابَالَ يَدْفَعُ مَنَ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ.» ثُمَّ أَرْسَلَ دَاوُدُ رِسَالَةً إِلَى أَبِيجَايِلَ طَالِبًا يَدَهَا لِلزَّوْجِ.

٤٠ فَذَهَبَ خَدَامُهُ إِلَى الْكِرْمَلِيِّ. وَقَالُوا لَهَا: «أَرْسَلْنَا دَاوُدَ لِتُحْضِرَكَ إِلَيْهِ، فَهُوَ يَطْلُبُكَ زَوْجَةً لَهُ.»

٤١ فَانْحَنَتْ أَبِيجَايِلُ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَتْ: «أَنَا مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ أَكُونَ جَارِيَةً لِسَيِّدِي دَاوُدَ، حَتَّىٰ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ آخَرَ غَيْرَ أَنْ أُغْسِلَ أَقْدَامَ رَجُلِهِ.»

٤٢ وَأَسْرَعَتْ أَبِيجَايِلُ بِالرُّكُوبِ عَلَى حِمَارٍ، وَأَخَذَتْ خَمْسًا مِنْ خَادِمَاتِهَا مَعَهَا. فَتَبِعْنَ رَسُلَ دَاوُدَ، وَتَوَجَّهَتْ أَبِيجَايِلُ مِنْ دَاوُدَ.

٤٣ وَتَزَوَّجَ دَاوُدُ أَيْضًا أُخْتَيْهِمَا مِنْ يَزْرَعِيلَ، فَكَانَتِ الْاِثْنَتَانِ زَوْجَتَيْنِ لِدَاوُدَ.

٤٤ وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أَعْطَىٰ ابْنَتَهُ مِيكَالَ - زَوْجَةَ دَاوُدَ - لِرَجُلٍ اسْمُهُ فُلْطِيُّ بْنُ لَائِشَ مِنْ مَدِينَةِ جَلِيمَ.

٢٦

دَاوُدُ وَأَيْشَايُ يَدْخُلَانِ مَعْسَكَ شَاوُلَ

١ وَذَهَبَ أَهْلُ زَيْفٍ إِلَى جَبْعَةَ لِرُؤْيَةِ شَاوُلَ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مَخْتَبِيٌّ فِي تَلٍّ خَمِيلَةٍ مُقَابِلَ يَشِيمُونَ.»

٢ فَجَمَعَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ. وَنَزَلَ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفٍ بَحْثًا عَن دَاوُدَ هُنَاكَ.

٣ وَعَسَكَرَ شَاوُلُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى تَلٍّ خَمِيلَةٍ مُقَابِلَ يَشِيمُونَ. وَكَانَ دَاوُدُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَوَصَلَهُ خَبْرُ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْبَرِيَّةِ لِيُلاحِظَهُ.

٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ جَوَاسِيسَ لِيَتَحَقَّقَ مِنْ خَيْرِ عَوْدَةِ شَاوُلَ لِمَطَارَدَتِهِ.

٥ ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى حَيْثُ عَسَكَرَ شَاوُلُ. فَرَأَى أَيْنَ كَانَ شَاوُلُ وَأَبْنَيْرُ، قَائِدَ الْجَيْشِ، نَائِمِينَ. فَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسَطِ دَائِرَةٍ مِنْ رِجَالٍ مُحِيطِينَ بِهِ.

٦ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيمَالِكَ الْحَمِيِّ وَأَيْشَايَ بْنِ صُرُويَّةَ أَخِي يُوَابَ: «مَنْ مِنْكُمَا مُسْتَعِدٌّ لِلنُّزُولِ مَعِيَ إِلَى الخَيْمِ فَهَاجِمِ شَاوُلَ؟» فَقَالَ أَيْشَايُ: «أَنَا أَذْهَبُ مَعَكَ.»

٧ فَلَمَّا حَلَّ اللَّيْلُ، دَخَلَ دَاوُدُ وَأَيْشَايُ مَعْسَكَ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسَطِ دَائِرَةٍ مِنَ الرِّجَالِ، وَرُوحُهُ مَغْرُورٌ فِي الْأَرْضِ قَرَبَ رَأْسِهِ. وَكَانَ أَبْنَيْرُ وَالْجُنُودُ الْآخَرُونَ نَائِمِينَ حَوْلَ شَاوُلَ.

٨ فَقَالَ أَيْشَايُ لِدَاوُدَ: «الْيَوْمَ أَوْفَقَ اللَّهُ عَدُوَّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَدَعْنِي أُثْبِتَ شَاوُلَ فِي الْأَرْضِ بِرُوحِهِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ لَا غَيْرَ!»

٩ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ لِأَيْشَايَ: «لَا تَقْتُلْهُ! فَهَلْ يَقْتُلُ أَحَدَ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ* وَلَا يُعَاقَبُ؟

١٠ لِي يَبْقِيَ فِي اللَّهِ الْحَيِّ، بِأَنَّ اللَّهَ سَيَضْرِبُهُ. رُبَّمَا يَمُوتُ مِيتَةً طَبِيعِيَّةً، وَرُبَّمَا يَقْتُلُ فِي مَعْرَكَةٍ.

* ٢٦:٩ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حرفياً «مسيح يهوه» كان الملك مسح بزيت وأطياب خاصة كلامية على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك

١١ لِكَيْ أُصَلِّيَ أَنْ لَا يَسْمَحَ اللَّهُ بِأَنْ أَقْتَلَ بِنَفْسِي الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. وَالآنَ خُذِ الرَّحْمَ وَجِرَةَ الْمَاءِ اللَّذِينَ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَتَمَضُّ.»

١٢ فَأَخَذَ دَاوُدُ الرَّحْمَ وَجِرَةَ الْمَاءِ اللَّذِينَ عِنْدَ رَأْسِ شَاوُلَ، ثُمَّ غَادَرَ هُوَ وَأَيُّشَايُ الْمُعَسَّكَرِ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ بِمَا حَدَثَ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ أَحَدٌ إِلَى مَا حَدَثَ بَلْ إِنْ أَحَدًا لَمْ يَصُحْ. فَقَدْ نَامَ شَاوُلُ وَكُلُّ جُنُودِهِ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ عَلَيْهِمْ نَوْمًا عَمِيقًا.

دَاوُدُ يَعْفُو عَنْ شَاوُلَ ثَانِيَةً

١٣ وَعَبَّرَ دَاوُدُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي. وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ مُقَابِلَ مُعَسَّكَرِ شَاوُلَ. وَكَانَ مُعَسَّكَرًا دَاوُدَ وَشَاوُلَ بَعِيدَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرَ.

١٤ وَنَادَى دَاوُدُ عَلَى الْجَيْشِ وَعَلَى أَيُّوبَ بْنِ نِيرَ: «أَجِبْنِي يَا أَيُّوبُ!» فَأَجَابَ أَيُّوبُ: «مَنْ أَنْتَ؟ وَمَاذَا تُنَادِي عَلَى الْمَلِكِ؟»

١٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَلَسْتُ رَجُلًا؟ مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ؟ فَمَاذَا لَمْ تُحْرَسْ مَوْلَاكَ الْمَلِكِ؟ فَقَدْ دَخَلَ شَخْصٌ مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ مُعَسَّكَرَكَ لِيَقْتُلَ مَوْلَاكَ الْمَلِكِ.

١٦ أَنْتَ مُهْمَلٌ! أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، أَنْتَ وَكُلُّ رِجَالِكَ. لِإِنَّكَ لَمْ تَحْمِ مَوْلَاكَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. وَالآنَ أَيْنَ رُحْمُ الْمَلِكِ وَجِرَةَ الْمَاءِ اللَّذِينَ كَانَا عِنْدَ رَأْسِهِ؟»

١٧ فَمِيزَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟»

فَأَجَابَ دَاوُدُ: «نَعَمْ هَذَا أَنَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ.

١٨ لِمَاذَا تُطَارِدُنِي يَا سَيِّدِي؟ بِمَاذَا أَسَأْتُ أَوْ أَذْنَبْتُ إِلَيْكَ؟

١٩ اسْتَمَعَ إِلَيَّ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ، إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ دَفَعَكَ إِلَيَّ أَنْ تَغْضَبَ عَلَيَّ، فَإِنِّي سَأَقْدِمُ لَهُ ذَبِيحَةً. لَكِنْ إِنْ كَانَ بَشَرًا، فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَلْعَبَهُمْ. فَهَمُّ أَجْرُونِي الْيَوْمَ عَلَى هَجْرِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَانِي يَا هَا اللَّهُ، وَأَرْسَلُونِي لِأَخْدِمَ إِلَهًا آخَرَ.

٢٠ فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ يِرَاقَ دَمِي بَعِيدًا عَنْ حَضْرَةِ اللَّهِ. هَا قَدْ خَرَجْتَ وَأَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِتُطَارِدَ رَغْوًا! تُطَارِدُنِي كَصَيْدٍ يُطَارِدُ الْجَمَلُ فِي الْجِبَالِ.»

٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: «يَا ابْنِي دَاوُدُ! قَدْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ، فَارْجِعْ. الْيَوْمَ أَنْتَ أَرَبْتَنِي كَمَا حَيَاتِي عَزِيْزَةٌ عِنْدَكَ. وَلِهَذَا لَنْ أُؤْذِيكَ. أَنَا تَصَرَّفْتُ بِجَمَاقَةٍ، وَابْتَعَدْتُ كَثِيرًا عَنِ الصَّوَابِ.»

٢٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «هَا هُوَ رُحْمُ الْمَلِكِ، فَلْيَأْتِ أَحَدٌ مِنْ رِجَالِكَ وَيَأْخُذْهُ.

٢٣ وَتَذَكَّرَ أَنَّ اللَّهَ يُكَافِي كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ، يُكَافِيهِ بِالْخَيْرِ عَلَى الْخَيْرِ، وَيُجَازِيهِ بِالْعِقَابِ عَلَى الشَّرِّ. لَقَدْ أَوْفَعَكَ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْ هَذَا الْيَوْمِ، لَكِنَّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أُؤْذِيَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.

٢٤ أَرَيْتَكَ الْيَوْمَ كَمَا حَيَاتِكَ عَزِيْزَةٌ عِنْدِي. كَذَلِكَ حَيَاتِي عَزِيْزَةٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَسَيُخَلِّصُنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ.»

٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدَ. أَنْتَ سَتَصْنَعُ أُمُورًا كَثِيرَةً وَسَتَنْجِحُ فِيهَا.»

فَقَضَى دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ، وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧

دَاوُدُ يَسْكُنُ بَيْنَ الْفَلَسْطِينِ

- ١ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا بَدَّ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ شَاوُلَ يَوْمًا مَا فَيَقْتُلَنِي. وَإِنَّ أَفْضَلَ حَلٍّ لِي هُوَ أَنْ أَهْرَبُ إِلَى أَرْضِ الْفَلَسْطِينِ. فَحِينَئِذٍ، سَيَكْفُفُ شَاوُلُ عَنِ الْبَحْثِ عَنِّي فِي إِسْرَائِيلَ. وَبِهَذَا أُحِبُّ مِنْهُ.»
- ٢ فَتَرَكَ دَاوُدُ وَرَجَالَهُ اللَّسْتُ مِئَةَ إِسْرَائِيلَ، وَلَجَّأُوا إِلَى أُحِيشَ بْنِ مَعُوكَ مَلِكِ جَتَّ.
- ٣ فَسَكَنَ دَاوُدُ وَرَجَالَهُ وَعَائِلَاتِهِمْ فِي جَتَّ مَعَ أُحِيشَ. وَكَانَتْ مَعَ دَاوُدَ زَوْجَتَاهُ أُخِينُوعَمَ الَّتِي مِنْ يَزْرَعِيلَ، وَأَيَّجِيلَ، وَأَرْمَلَةَ نَابَالَ، الَّتِي مِنَ الْكَرْمِلِ.
- ٤ وَوَصَلَ شَاوُلُ خَبِيرَ هَرَبٍ دَاوُدَ إِلَى جَتَّ، فَتَوَقَّفَ عَنِ الْبَحْثِ عَنْهُ.
- ٥ وَقَالَ دَاوُدُ لِأُحِيشَ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا بِعَنِّي، فَأَعْطِنِي مَكَانًا فِي أَحَدِ الْأَمَاكِينِ الرَّيفِيَّةِ لِأَسْكُنَ فِيهِ. فَمَا أَنَا إِلَّا خَادِمُكَ. وَلَا يَجُوزُ لِي أَنْ أَسْكُنَ مَعَكَ فِي عَاصِمَتِكَ هَذِهِ.»
- ٦ فَأَعْطَاهُ أُحِيشَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَدِينَةً صِغْلَغُ. فَصَارَتْ صِغْلَغُ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ لِلْمُلُوكِ يَهُودَا.
- ٧ فَسَكَنَ دَاوُدُ مَعَ الْفَلَسْطِينِ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

دَاوُدُ يَخْدَعُ الْمَلِكَ أُحِيشَ

- ٨ وَذَهَبَ دَاوُدُ وَرَجَالَهُ لِكِي يَحَارِبُوا عَمَالِيقَ وَالْجِشُورِيِّينَ وَالْجِرْزِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمُنْطَقَةِ الْمُتَدَّةِ مِنْ شُورَ حَتَّى مِصْرَ. فَتَغَلَّبَ دَاوُدُ وَرَجَالَهُ عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا ثَرَوَاتِهِمْ.
- ٩ هَزَمَ دَاوُدُ سَكَانَ تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ وَقَتْلَهُمْ جَمِيعًا، وَأَخَذَ خِرَافَتَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَجَمَاهُمُ وَمَلَابِسَهُمْ وَعَادَ بِهَا إِلَى أُحِيشَ.
- ١٠ وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ، كَانَ أُحِيشُ يَسْأَلُ دَاوُدَ: «مَنْ غَزَوْتَ الْيَوْمَ؟» فَيَجِيبُ دَاوُدَ: «غَزَوْتُ الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ يَهُودَا.» أَوْ: «غَزَوْتُ الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ يَرْحَمَيْلَ،» أَوْ «غَزَوْتُ الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ أَرْضِ الْقَيْنِيِّينَ.»
- ١١ وَلَمْ يَحْضُرْ دَاوُدَ أُسِيرًا أَوْ أُسِيرَةً مَعَهُ إِلَى جَتَّ. فَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِنْ أَبْقَيْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ حَيًّا، فَرَبَّمَا يُخْبِرُ أُحِيشَ بِحَقِيقَةِ مَا فَعَلْتُهُ.»
- هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ دَاوُدُ طَوَالَ مُدَّةِ إِقَامَتِهِ فِي أَرْضِ الْفَلَسْطِينِ.
- ١٢ فَبَدَأَ أُحِيشُ يَقِي بِدَاوُدَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «صَارَ الْآنَ دَاوُدُ مَكْرُوهًا جَدًّا عِنْدَ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَا أَنْ سَيَخْدُمُنِي إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٨

الْفَلَسْطِيُّونَ يَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ

- ١ وَفِيمَا بَعْدُ جَمَعَ الْفَلَسْطِيُّونَ جِيُوشَهُمْ لِحَارِبَةِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ أُحِيشُ لِدَاوُدَ: «هَلْ تَفْهَمُ أَنَّ عَلَيكَ وَعَلَى رِجَالِكَ أَنْ تَتَضَمَّنُوا إِلَيَّ فِي الْحَرْبِ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ؟»

٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «هَذَا أَمْرٌ مُؤَكَّدٌ. حِينَتَيْدُ، سَتَرَى بِنَفْسِكَ مَا أَنَا قَادِرٌ عَلَىٰ فِعْلِهِ.» فَقَالَ أَخِيشُ: «وَأَنَا سَأَجْعَلُكَ حَارِسًا شَخْصِيًّا دَائِمًا لِي.»

شَاوُلُ وَالْمَرَأَةُ فِي عَيْنِ دُورٍ

٣ بَعْدَ أَنْ مَاتَ صُمُوئِيلُ، نَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ، مَسْقَطِ رَأْسِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أزالَ الوُسَطَاءَ وَالْعَرَافِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٤ وَاسْتَعَدَّ الْفِلِسْطِينُ لِلْحَرْبِ. بَجَاءُوا إِلَى شُومِ وَعَسَكُرُوا فِيهَا، وَحَشَدَ شَاوُلُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَسَكَرَ فِي جَلْبُوغَ.

٥ فَرَأَى شَاوُلُ الْحَيْشَ الْفِلِسْطِيَّ، وَخَافَ. وَارْتَعَبَ قَلْبُهُ جَدًّا.

٦ فَصَلَّى شَاوُلُ إِلَى اللَّهِ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجِبْهُ. لَمْ يُكَلِّمِ اللَّهُ شَاوُلَ فِي الْأَحْلَامِ، وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ.*

٧ وَأَخِيرًا قَالَ شَاوُلُ لَضِبَاطِهِ: «جِدُوا لِي عَرَّافَةً! سَأَذْهَبُ إِلَيْهَا وَأَسْأَلُهَا.»

فَأَجَابَ ضِبَاطُهُ: «هُنَاكَ عَرَّافَةٌ فِي عَيْنِ دُورٍ.»

٨ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَمَكَّرَ شَاوُلُ وَلبَسَ مَلَابِسَ أُخْرَى لِتَلَا يَعْرِفَهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ شَاوُلُ بِرَافِقَتِهِ اثْنَانِ مِنْ رِجَالِهِ لِرُؤْيَةِ الْمَرَأَةِ. فَقَالَ شَاوُلُ لَهَا: «أُرِيدُكَ أَنْ تُصْعِدِي لِي مَنْ يُخْبِرُنِي بِمَا سَيَحْدُثُ مُسْتَقْبَلًا. أَصْعِدِي الشَّخْصَ الَّذِي أُعْطِيكَ اسْمَهُ.»

٩ فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ لِشَاوُلَ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ شَاوُلَ نَفَى وَقَتَلَ كُلَّ السَّحَرَةِ وَالْعَرَافِينَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَأَنْتَ تُحَاوِلُ أَنْ تُوقِعَ بِي لِكَيْ أُقْتَلَ.»

١٠ لَخَلَفَ شَاوُلُ لِلْمَرَأَةِ بِاسْمِ اللَّهِ وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ تُعَاقِبِي عَلَى مَا أَطْلَبُهُ مِنْكَ.»

١١ فَسَأَلَتْهُ الْمَرَأَةُ: «مَنْ تُرِيدُنِي أَنْ أُصْعِدَ لَكَ؟»

فَأَجَابَ شَاوُلُ: «أَصْعِدِي لِي صُمُوئِيلَ.»

١٢ فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرَأَةُ صُمُوئِيلَ صَرَخَتْ، وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «قَدْ خَدَعْتَنِي. فَأَنْتَ شَاوُلُ.»

١٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرَأَةِ: «لَا تُخَافِي، وَقُولِي لِي مَا تَرِينَهُ.»

فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «أَرَى رُوحًا صَاعِدَةً مِنْ مَكَانِ الْمَوْتَى.»

١٤ فَسَأَلَهَا شَاوُلُ: «مَا شَكْلُهَا؟»

فَأَجَابَتِ الْمَرَأَةُ: «نَشِبُهُ هَذِهِ الرُّوحُ رَجُلًا عَجُوزًا لَا يَسُؤُ ثَوْبًا.» حِينَتَيْدُ، عَرَفَ شَاوُلُ أَنَّهَا رُوحُ صُمُوئِيلَ. فَانْحَنَى شَاوُلُ إِلَى أَنْ مَسَّ جَبِينَهُ الْأَرْضَ.

١٥ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «مَاذَا أَرَمْتَنِي؟ لِمَاذَا أَصْعَدْتَنِي؟»

فَأَجَابَ شَاوُلُ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ! فَقَدْ جَاءَ الْفِلِسْطِينُ مُحَارِبَتِي، وَاللَّهُ تَرَكَنِي. وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُجِيبَنِي بَعْدَ لَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَا فِي الْأَحْلَامِ. وَلِهَذَا دَعَوْتُكَ، فَأَخْبِرْنِي مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ عَمَلَهُ.»

* ٢٨:٦ الأوريم. ورافقه عادة التيم. ومهما على الأغلب حجران كريمة، أو ربما قطعان من النشيب، كان رئيس الكهنة يحفظ بهما في صدره القضاء. كما يستعملان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب الخروج 28: 30، وكتاب صموئيل الأول 14: 41)

١٦ فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «اللَّهُ تَرَكَّكَ. وَهُوَ الْآنَ مَعَ قَرِيبِكَ. فَلِهَذَا تَزْعِمُنِي أَنَا؟

١٧ أَخْبَرَكَ اللَّهُ هَيْمًا مَضَى عَلَى لِسَانِي عَمَّا سَيَفْعَلُهُ، وَهَا هُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ الْآنَ. إِنَّهُ يَنْزِعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْ يَدَيْكَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكَ دَاوُدَ.

١٨ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَمْ تَطِيعْ صَوْتَ اللَّهِ، فَلَمْ تَمْتَضِ عَلَى الْعَمَالِيْقِيِّينَ الَّذِينَ اشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

١٩ وَسَيَنْصُرُ اللَّهُ الْفَلَسْطِينَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ وَعَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. وَعَدَا سَتَكُونُ أَنْتَ وَبَنُوكَ هُنَا مَعِي، بَيْنَمَا يُسَلِّمُ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ لِأَيْدِي الْفَلَسْطِينِ!»

٢٠ فَسَقَطَ شَاوُلُ فَوْرًا عَلَى الْأَرْضِ. وَخَافَ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ صُمُوئِيلُ. وَكَانَ أَيْضًا مِنْهَا لِأَنَّهُ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتِلْكَ اللَّيْلَةَ.

٢١ جَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ مَدَى فَرَعِهِ. وَقَالَتْ: «اسْمَعْ. مَا أَنَا إِلَّا خَادِمَتُكَ. وَمَا فَعَلْتُ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مَخَاطَرَةً بِحَيَاتِي.

٢٢ وَالْآنَ اسْمِعْ لِي. أَنْتَ مَحْتَجٌّ إِلَى أَنْ تَأْكُلَ. فَسَاعِدْ لَكَ طَعَامًا، فَتَقْوَى عَلَى الْمِضِيِّ فِي طَرِيقِكَ.»

٢٣ لَكِنَّ شَاوُلَ رَفَضَ وَقَالَ: «لَنْ أَكُلَ.»

فَانْضَمَّ ضَبَاطُهُ إِلَى الْمَرْأَةِ وَالْحَوَا عَلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ. وَأَخِيرًا سَمِعَ كَلَامَهُمْ. وَنَهَضَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ.

٢٤ وَكَانَ لَدَى الْمَرْأَةِ عَجَلٌ مُسَمَّنٌ، فَذَبَحَتْهُ بِسُرْعَةٍ. ثُمَّ أَخَذَتْ بَعْضَ الطَّحِينِ وَبَجَنَتْهُ وَخَبَزَتْ بَعْضَ الْفَطَائِرِ.

٢٥ وَوَضَعَتِ الْمَرْأَةُ الطَّعَامَ أَمَامَ شَاوُلَ وَضَبَاطِهِ، فَأَكَلُوا ثُمَّ قَامُوا وَمَضُوا أَثْنَاءَ اللَّيْلِ.

٢٩

الْفَلَسْطِينِيُّونَ يَرْفُضُونَ دَاوُدَ

١ فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ، حَشَدَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ كُلَّ جَبُوشِهِمْ فِي أَيْفِقَ. وَعَسَكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ عَيْنِ حَرُودَ فِي بَزْرَعِيلَ.

٢ وَكَانَ حُكَّامُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ يَتَقَدَّمُونَ فِي فِرْقٍ مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ وَالْفِ رَجُلٍ. وَأَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَكَانُوا فِي الْخَلْفِ مَعَ أَخِيصَ.

٣ فَسَأَلَ ضَبَاطُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟» فَقَالَ أَخِيصُ لِضَبَاطِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ: «هَذَا هُوَ دَاوُدُ. كَانَ أَحَدَ ضَبَاطِ شَاوُلَ، لَكِنَّهُ مَعِيَ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ. وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ تَرَكَ شَاوُلَ وَانْضَمَّ إِلَيَّ.»

٤ لَكِنَّ ضَبَاطَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ غَضِبُوا مِنْ أَخِيصَ. وَقَالُوا لَهُ: «أَعِدْهُ. لِيَذْهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهَا. لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يُرَافِقَنَا إِلَى الْمَرْكَبَةِ. فَمَا دَامَ دَاوُدُ هُنَا، فَإِنَّ بَيْنَنَا عَدُوًّا فِي مَعْسَرَاتِنَا. وَكَيْفَ سَيُصَالِحُ مَلِكَهُ؟ أَلَيْسَ يَقْتَلِهِ رِجَالُنَا؟

٥ أَلَيْسَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي يَرْفُضُ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَعْتُونُ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْأَلَّافَ.

وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْأَلَّافِ!»

٦ فَدَعَى أُخِيْشَ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ مُخْلِصٌ لِي. وَسِرْنِي أَنْ تَخْدِمَ فِي جَيْشِي. فَأَنَا لَمْ أَجِدْ فِيكَ عَيْبًا مُنذُ أَنْ جِئْتَ إِلَيَّ. وَلَكِنَّ حُكْمَ الْفِلِسْطِينِ لَا يَقُوْنُ بِكَ. فَازْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَلَا تَعْمَلْ مَا لَا يُرْضِي حُكْمَ الْفِلِسْطِينِ.»

٨ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتُهُ؟ هَلْ وَجَدْتَ فِي عَيْبًا مُنذُ أَنْ جِئْتُ إِلَيْكَ؟ فَلِهَذَا تَرْضَى أَنْ تَدْعَنِي أُحَارِبُ أَعْدَاءَكَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ؟»

٩ فَأَجَابَ أُخِيْشُ: «أَنَا مُتَأَكِّدٌ مِنْ أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، بَلْ إِلَيَّ أَرَاكَ كَمَلَكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ! لَكِنَّ ضُبَاطَ الْفِلِسْطِينِ مَا زَالُوا يُصِرُّونَ وَيَقُولُونَ: <لَا يُمْكِنُ لِدَاوُدَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَعْرَكَةَ مَعَنَا.>

١٠ لِهَذَا أُرِيدُكَ أَنْ تَعُوْدَ أَنْتَ وَرَجَالُكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أَعْطَيْتَكَ إِيَّاهَا. لَا تَهْتَمَّ لِمَا يَقُولُهُ ضُبَاطُ الْفِلِسْطِينِ عَنْكَ. فَأَنْتَ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَكِنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَتَصَرَّفَ مَعَ ضَوْءِ الْفَجْرِ.»

١١ فَقَامَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ. أَمَّا الْفِلِسْطِيُّونَ فَصَعَدُوا إِلَى بَزْرَعِيلَ.

٣٠

عَمَالِيْقُ يَهَاجِمُونَ صِغْلَقَ

١ وَحَالَمَا وَصَلَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ إِلَى صِغْلَقَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، رَأَوْا أَنَّ عَمَالِيْقَ قَدْ هَاجَمُوا الْمَدِينَةَ. فَقَدَّ غَزَا عَمَالِيْقُ مِنتَقَةَ النَّقَبِ*، وَهَاجَمُوا صِغْلَقَ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ،

٢ وَأَخَذُوا كُلَّ نِسَائِهَا الْكَبِيرَاتِ مِنْهُنَّ وَالصَّغِيرَاتِ سَبَايَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا، لَكِنَّهُمْ أَسْرُوا الْجَمِيعَ، وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.

٣ وَعِنْدَمَا دَخَلَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ صِغْلَقَ، وَجَدُوهَا تَحْتَرِقُ. وَوَجَدُوا أَنَّ زَوَاجَتَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ قَدْ أُسْرُوا.

٤ فَبَكَى دَاوُدُ وَكُلُّ رَجَالِ جَيْشِهِ بِشِدَّةٍ حَتَّى لَمْ تَعُدْ لَدَيْهِمْ قُوَّةٌ عَلَى الْبُكَاءِ.

٥ وَكَانَتْ امْرَأَاتَا دَاوُدَ، أُخِينُوعَمُ الْبِزْرَعِيلِيَّةُ وَالْجَيْبِيلُ أَرْمَلَةُ نَابَالَ الْكِرْمَلِيِّ، قَدْ أَخَذَتَا أَيْضًا.

٦ وَكَانَ كُلُّ رَجَالِ الْجَيْشِ حَزَانِيًّا وَغَاضِبِينَ لِأَنَّ أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ قَدْ أُسْرُوا. فَتَشَاوَرَ الرِّجَالُ حَوْلَ رَجْمِ دَاوُدَ. فَتَضَاقَى دَاوُدُ كَثِيرًا، لَكِنَّهُ وَجَدَ قُوَّةً فِي إِلَهِهِ.

٧ فَقَالَ دَاوُدُ لِلكَاهِنِ أَبِيئَاتَارَ: «أَحْضِرِ الثَّوْبَ الْكَهْنَوْتِي،» فَأَحْضَرَهُ.

٨ ثُمَّ سَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ سَأَطْرِدُ الَّذِينَ أَخَذُوا عَائِلَاتِنَا؟ هَلْ سَأَلْحَقُ بِهِمْ؟»

فَأَجَابَ اللَّهُ: «طَارِدْهُمْ، وَسَتَلْحَقُ بِهِمْ، وَسَتَخْلُصُ كُلَّ الْمَسِيئِينَ.»

دَاوُدُ يُصَادِفُ عَبْدًا مِصْرِيًّا

٩ فَأَخَذَ دَاوُدَ الْبَسَمَ مِثَّةَ رَجُلٍ مَعَهُ وَذَهَبَ إِلَى وَادِي الْبُسُورِ. فَتَخَلَّفَ بَعْضُهُمْ.

* ٣٠:١ النَّقَبُ. الْمَنْطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوْدَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 27)

١٠ أما داود والأربع مئة رجل الذين بقوا معه، فواصلوا مطاردة عماليق. فقد تخلف مئتا رجل، كانوا تعيين ولم يستطيعوا مواصلة السير.

١١ فوجد رجال داود رجلاً مصرياً في الخلاء، فجاءوا به إلى داود. وأعطوا المصري ماءً ليشرب وطعاماً لياكل،

١٢ إذ لم يكن قد ذاق طعاماً أو شرب ماءً ثلاثة أيامٍ بليلاتها. فأعطوه كعكةً بين، وعقودين من الزبيب، فاستعاد قوته.

١٣ فسأل داود المصري: «من هو سيدك؟ ومن أين أنت؟» فأجاب المصري: «أنا مصري، وأنا عبدٌ لرجلٍ عماليقي. وقد مرضت قبل ثلاثة أيام. فتحلّى عني سيدي.

١٤ وكما قد هاجمنا جنوب النقب حيث يسكن الكريثيون. وهاجمننا أيضاً يهوذا، حيث يسكن الكلبيون وأحرقنا مدينةً صقلع.»

١٥ فسأل داود المصري: «تقودني إلى تلك الفرقة العسكرية؟» فأجاب المصري: «إن حلفت لي في حضرة الله أنك لن تقتلني أو تعينني إلى سيدي، فسأعينك على أن تجدهم.»

داود ينتصر على العمالقة

١٦ فقاد المصري داود إلى عماليق. وكانوا متمددين على الأرض هنا وهناك، يأكلون ويشربون ويرقصون احتفالاً بالغنائم التي أخذوها من الفلسطينيين ومن يهوذا.

١٧ فهاجمهم داود وقتلهم. حاربهم من شروق الشمس إلى مساء اليوم التالي. ولم يهرب منهم أحدٌ غير أربع مئة من خدامهم الفتيان الذين ركبوا على الجمال وهربوا.

١٨ فاسترد داود كل ما أخذه عماليق. وأتقد زوجته أيضاً.

١٩ ولم يضع لهم شيء. إذ وجدوا الجميع صغاراً وكباراً، كل أولادهم وبناتهم، وكل أشياءهم الثمينة. استرجعوا كل ما سلبه عماليق. استرجع داود كل شيء.

٢٠ وأخذوا كل الغنم والبقر. وساقها رجاله أمام كل الجماعة وهم يقولون: «هذه هي غنمة داود.»

الجميع يقسمون الغنائم بالتساوي

٢١ وجاء داود إلى المتني رجل الذين بقوا في وادي البسور. وهم الرجال الذين كانوا تعيين فلم يستطيعوا أن يتبعوا داود. فخرج هؤلاء للقاء داود والرجال الذين ذهبوا معه. فاقترب داود إليهم وحياهم.

٢٢ وكان بين جيش داود الذين ذهبوا معه بعضٌ مثيري المتاعب. فذمروا وقالوا: «لم يذهب هؤلاء المئتا رجلٍ معنا. فلماذا نعطهم أي نصيبٍ من الغنائم التي أخذناها؟ يكفهم أننا أرجعنا لهم زوجاتهم وأبناءهم.»

٢٣ فأجاب داود: «لا يا اخوتي، لا تفعلوا ذلك! انظروا كرم أعطانا الله! فقد حمانا ونصرنا على أعدائنا الذين هاجمونا.

٢٤ ولا أظن أنه يوجد من هو مستعدٌ للجواب مع ما تقولون. لهذا سيكون نصيب الرجل الذي بقي عند المؤن نفس نصيب الرجل الذي حارب. وسيكون توزيع الغنائم بالتساوي.»

٢٥ وَجَعَلَ دَاوُدُ هَذَا النَّبِيَّ أَمْرًا وَقَانُونًا فِي إِسْرَائِيلَ. وَمَا زَالَ هَذَا الْقَانُونُ سَارِيًّا إِلَى الْآنَ.

٢٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلَيْغَ، أَرْسَلَ بَعْضًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنْ عَمَالِيْقَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ قَادَةَ يَهُوذَا. وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هَدِيَّةٌ لَكُمْ أَخَذْنَاهَا مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ.»

٢٧ فَأَرْسَلَهَا إِلَى قَادَةَ بَيْتِ إِبِلَ وَرَامُوثَ فِي النَّقْبِ وَبَيْتِ

٢٨ وَعَرُوْعَيْرَ وَسَقْمُوثَ وَأَشْتَمُوْعَ

٢٩ وَرَاخَالَ وَمَدَنَ الْبِرْحَمِثِيْلِيِّينَ وَمَدَنَ الْقَبِيْنِيِّينَ

٣٠ وَحَرَمَةَ وَبُورَ عَاشَانَ وَعَتَاكَ

٣١ وَحَبْرُونَ[†]، وَإِلَى كُلِّ الْأَمَاكِنِ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَ يَرْتَادُهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٣١

مَوْتُ شَاوُلَ

١ وَفِي أَسْمَاءِ ذَلِكَ، حَارَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَقَتِلَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوْعَ.

٢ وَطَارَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، وَقَتَلُوا يُونَاثَانَ وَأَبْنَادَابَ وَمَلِكِيْشُوْعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ.

٣ ثُمَّ احْتَدَمَتِ الْمَعْرَكَةُ أَكْثَرَ حَوْلَ شَاوُلَ. وَأَحَاطَ رُمَاةُ السَّهَامِ بِشَاوُلَ وَأَصَابُوهُ إِصَابَاتٍ شَدِيدَةً بِسَهَامٍ كَثِيرَةٍ.

٤ فَقَالَ شَاوُلٌ لِلْغَلَامِ الَّذِي يَحْمِلُ سِلَاحَهُ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي، لِئَلَّا يَفْعَلَهَا هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءُ وَيَعْدُبُونِي وَيَسْخَرُوا

بِي!» لَكِنَّ غَلَامَ شَاوُلَ كَانَ خَائِفًا وَرَفَضَ أَنْ يَقْتُلَهُ. فَأَخَذَ شَاوُلُ سَيْفَهُ وَسَقَطَ عَلَيْهِ.

٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ السَّيْفِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى السَّيْفِ وَمَاتَ مَعَهُ.

٦ فَمَاتَ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ وَالْغَلَامُ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ سِلَاحَهُ. مَاتُوا جَمِيعًا مَعًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

الْفِلِسْطِيُّونَ يَتَّبِعُونَ بِمَقْتَلِ شَاوُلَ

٧ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكُنُونَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَفِرُّ، وَأَنَّ

شَاوُلَ وَبَنِيهِ قَتِلَ، تَرَكُوا مَدَنِيَّتَهُمْ وَهَرَبُوا، بَحَاءَ الْفِلِسْطِيِّونَ وَاحْتَلَوْا مَدَنِيَّتَهُمْ وَسَكَنُوهَا.

٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَتَى الْفِلِسْطِيُّونَ لِنَهْبِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مِنَ الْقَتْلِ، فَوَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ أَمْوَاتًا عَلَى جَبَلِ

جَلْبُوْعَ.

٩ فَقَطَّعُوا رَأْسَ شَاوُلَ، وَأَخَذُوا كُلَّ سِلَاحِهِ وَتَزَعُوا ثِيَابَهُ. وَحَمَلُوا بَشْرَى مَوْتِهِ إِلَى الشَّعْبِ الْفِلِسْطِيِّ وَإِلَى كُلِّ

مَعَابِدِ أَوْلِيَانِهِمْ.

١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَ شَاوُلَ فِي هَيْكَلِ عَشْتَارُوْثَ. وَعَلَقُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ.

١١ وَسَمِعَ أَهْلُ يَابِيشَ جِلْعَادَ مَا فَعَلَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ بِشَاوُلَ.

١٢ فَذَهَبَ كُلُّ الرَّجَالِ الشُّجْعَانِ الْأَقْوِيَاءِ فِيهَا إِلَى بَيْتِ شَانَ. سَارُوا طَوَالَ اللَّيْلِ، وَاسْلَقُوا سُورَ بَيْتِ شَانَ. وَأَنْزَلُوا عَنْهُ جُثَّةَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَحَمَلُوهَا إِلَى يَابِيشَ. وَهُنَاكَ أَحْرَقَ أَهْلُ يَابِيشَ جُثَّةَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ، وَأَخَذُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ الْكَبِيرَةِ فِي يَابِيشَ. ثُمَّ صَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ حِدَادًا عَلَيْهِمْ.

كُتَابُ صَمُوئِيلِ الثَّانِي

دَاوُدُ يَعْلَمُ بِمَقْتَلِ شَاوُلِ

١ بَعْدَ مَقْتَلِ شَاوُلِ مَبَاشَرَةً، عَادَ دَاوُدُ إِلَى صَبْلَعٍ بَعْدَ أَنْ هَزَمَ بَنِي عَمَالِيْقَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ.

٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، جَاءَ إِلَى صَبْلَعٍ جُنْدِيٌّ شَابٌّ مِنْ مَعْسَكِ شَاوُلَ. وَكَانَتْ ثِيَابُ الرَّجُلِ مُزَقَّةً وَرَأْسُهُ مُتَسَخَّطًا. جَاءَ إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَنِي أَمَامَهُ وَرَأْسَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ.

٣ فَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّجُلَ: «مَنْ ابْنُ أَيْمَتِ؟»

فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «جِئْتُ لِلتَّوَّابِ مِنْ مَعْسَكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّجُلِ: «أَخْبِرْنِي مَنْ انْتَصَرَ فِي الْمَعْرَكَةِ؟»

أَجَابَ الرَّجُلُ: «هَرَبَ شَعْبُنَا مِنَ الْمَعْرَكَةِ. قُتِلَ فِيهَا الْكَثِيرُونَ. وَحَتَّى شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانَ مَاتَا.»

٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْجُنْدِيِّ الشَّابِّ: «وَكَيْفَ عَلِمْتَ بِمَوْتِ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ؟»

٦ فَقَالَ الْجُنْدِيُّ الشَّابُّ: «حَدَّثْتُ أَنْ كُنْتُ عِنْدَ جَبَلِ الْجَلْبُوعِ، فَرَأَيْتُ شَاوُلَ مُتَّكِّئًا عَلَى رُجْحِهِ، وَمَرْكَبَاتُ الْفِلِسْطِينِ وَخَيْالَتُهُمْ يُطَارِدُونَهُ وَيَقْتَرِبُونَ مِنْهُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.

٧ نَظَرَ شَاوُلُ إِلَى الْخَلْفِ وَرَأَى. فَنَادَانِي وَأَجَبْتُهُ.

٨ ثُمَّ سَأَلَنِي مَنْ أَكُونُ. فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي مِنْ بَنِي عَمَالِيْقَ.

٩ فَقَالَ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَقْتُلَنِي. إِصَابَتِي بَلِيغَةٌ، وَأَوْشَكُ أَنْ أَمُوتَ عَلَى آيَةٍ حَالٍ.»

١٠ كَانَتْ إِصَابَتُهُ بَلِيغَةً إِلَى دَرَجَةٍ جَعَلْتَنِي أَنَا كَذِمٍّ لَنْ يَعِيشَ بَعْدَ سَقُوطِهِ، فَتَوَقَّفْتُ وَقَتَلْتُهُ. ثُمَّ أَخَذْتُ التَّاجَ

مِنْ عَلَى رَأْسِهِ وَالسَّوَارِ عَنْ ذِرَاعِهِ، وَأَحْضَرْتُهُمَا لَكَ إِلَى هُنَا يَا مَوْلَايَ.»

١١ فَمَزَقَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ حُزْنًا. وَكَذَلِكَ فَعَلَ الرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ جَمِيعًا.

١٢ حُزِنُوا كَثِيرًا وَبَكَوْا، وَلَمْ يَأْكُلُوا حَتَّى الْمَسَاءِ. وَبَكَى دَاوُدُ وَرِجَالَهُ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى ابْنِهِ يُونَاثَانَ الَّذِينَ مَاتَا.

وَعَلَى كُلِّ مَنْ قُتِلَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ إِسْرَائِيلَ، فِي الْمَعْرَكَةِ.

دَاوُدُ بِأَمْرِ يَقْتُلِ الْعَمَالِيْقِيَّ

١٣ ثُمَّ تَكَلَّمَ دَاوُدُ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِمَوْتِ شَاوُلَ فَسَأَلَهُ: «مَنْ ابْنُ أَنْتَ؟»

أَجَابَ الْجُنْدِيُّ الشَّابُّ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ. أَنَا عَمَالِيْقِيٌّ.»

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْجُنْدِيِّ الشَّابِّ: «كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ وَتَقْتُلَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ؟»*

١٥ فَاسْتَدْعَى دَاوُدُ أَحَدَ خُدَمِهِ الشُّبَّانِ وَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ وَاضْرِبْهُ بِسَيْفِكَ.» فَضْرَبَهُ فَمَاتَ.

* ١:١٤ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حَرْفِيًّا «مَسِيحٌ» يَوْهَ «كَانَ الْمَلِكُ مُسَحُّ زَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كَمَا كَذَلِكَ

١٦ إِذْ قَالَ دَاوُدُ لَهُ: «دَمَكِ عَلَى رَأْسِكَ! فَقَدْ شَهِدْتَ بِفِعْمِكَ ضِدَّ نَفْسِكَ، وَقَلْتَ إِنَّكَ قَتَلْتَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ».

أَنْشُودَةُ دَاوُدَ الْحَزِينَةُ

عَنْ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ

١٧ وَتَلَا دَاوُدُ أَنْشُودَةً حَزِينَةً عَنْ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ.

١٨ طَلَبَ مِنْ رَجَالِهِ أَنْ يُعَلِّمُوا بَنِي يَهُوذَا أَنْشُودَةَ الْقَوَسِ هَذِهِ. وَقَدْ كَتَبَتْ فِي كِتَابٍ يَأْشُرًا:†

١٩ «يَا إِسْرَائِيلُ، قُتِلَ جَمَالُكَ،

وَهُوَ مَطْرُوحٌ عَلَى تَلَالِكِ.

أَهْ، كَيْفَ سَقَطَ الْأَبْطَالُ!

٢٠ لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا فِي جَتِّ

وَلَا تُدْبِعُوا الْخَبَرَ فِي سُورَاعِ أَشْقَلُونَ،

حَتَّى لَا تَفْرَحَ مَدَنُ الْفِلَسْطِينِ!

حَتَّى لَا تَسْعَدَ بَنَاتُ الْأَمَّحْتُونِ.‡

٢١ «لَيْتَ النَّدى لَا يَتَساقَطُ، وَالْمَطَرُ لَا يَنْهَمِرُ

فَوْقَ جِبَالِكَ يَا جِلْبُوعَ.

لَيْتَ التَّقْدِمَاتُ لَا تَأْتِي مِنْ تِلْكَ الْحَقُولِ.

لَأَنَّ هُنَاكَ تَلَطَّخَ تُرْسُ الْأَبْطَالِ.

تُرْسُ شَاوُلَ لَمْ يَمْسَحْ بِالزَّيْتِ.

٢٢ وَفُوسُ يُونَاثَانَ قَتَلَ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَنْ قَتَلَ.

وَسَيْفُ شَاوُلَ قَتَلَ كَثِيرِينَ!

سَفَكَ دِمَاءَ رِجَالِ سِمَانَ.

٢٣ «شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ

أَحْبَبَا أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَمَتَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فِي حَيَاتِهِ،

وَحَتَّى الْمَوْتَ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا.

كَانَا أَسْرَعَ مِنَ النَّسُورِ،

وَأَقْوَى مِنَ الْأَسْوَدِ.

٢٤ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، ابْكِينَ عَلَى شَاوُلِ!

† ١:١٨ كتاب يَأْشُرَ. كتابٌ قديمٌ في تاريخِ حُرُوبِ إِسْرَائِيلِ. ‡ ١:٢٠ اللَّامِحْتُونِ. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مُشْمُولَةً

فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلِ. انظُرْ أَيْضًا أَمْس 2: 11.

شَاوُلُ الَّذِي الْبَسَكَنَّ ثِيَابًا فَانْحَرَةً مِنَ الْقَرْمِزِ وَالْمَطْرَزَاتِ،
وَزَيَّنَّ ثِيَابُكُنَّ بِالذَّهَبِ!

٢٥ كَيْفَ مَاتَ الْأَقْرَبَاءُ فِي الْمَعْرَكَةِ؟
فَوْقَ تِلَالِ جَلْبُوعٍ مَاتَ يُونَانَانُ؟

٢٦ «يُونَانَانُ يَا أَخِي،
أَنَا حَزِينٌ جِدًّا لِدَهَابِكَ. كَمْ كُنْتُ حَبِيبِي!
حُبُّكَ لِي كَانَ أَرْوَعَ مِنْ حُبِّ النِّسَاءِ!
٢٧ كَيْفَ مَاتَ الْأَقْرَبَاءُ فِي الْمَعْرَكَةِ
وَزَالَتْ مَعَهُمْ أَسْلِحَةُ الْحَرْبِ؟»

٢

دَاوُدُ وَرَجَالُهُ يَنْتَقِلُونَ إِلَى حَبْرُونَ

١ بَعْدَ ذَلِكَ، طَلَبَ دَاوُدُ التُّنْحَ مِنْ اللَّهِ وَقَالَ: «أَأَذْهَبُ إِلَى أَيِّ مِنْ مُدُنِ بَنِي يَهُوذَا؟»

فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «نَعَمْ.»

فَسَأَلَ دَاوُدُ: «إِلَى أَيِّ أَذْهَبُ؟»

فَأَجَابَ: «إِلَى حَبْرُونَ.»*

٢ فَانْتَقَلَ دَاوُدُ مَعَ زَوْجَتَيْهِ إِلَى حَبْرُونَ. وَزَوْجَتَاهُ هُمَا أَخِينُوعَمُ مِنْ يَزْرَعِيلَ، وَأَيِّجَائِيلُ أَرْمَلَةُ نَابَالٍ مِنَ الْكِرْمَلِ.

٣ كَذَلِكَ أَحْضَرَ دَاوُدُ رَجَالَهُ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَسَكَنُوا فِي حَبْرُونَ وَالْمُدُنِ الْمُجَاوِرَةِ.

دَاوُدُ يَشْكُرُ بَنِي يَابِيشَ

٤ وَجَاءَ بَنُو يَهُوذَا إِلَى حَبْرُونَ وَمَسَحُوا دَاوُدَ بِالزَّيْتِ لِيَكُونَ مَلِكًا يَهُوذَا. ثُمَّ قَالُوا لَهُ: «دَفِنَ بَنُو يَابِيشَ جَلْعَادَ

شَاوُلَ.»

٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى بَنِي يَابِيشَ جَلْعَادَ، فَقَالُوا لَهُمْ: «بَارَكِكُمْ اللَّهُ لِأَنَّكُمْ أَظْهَرْتُمْ أَمَانَةَ لِمَوْلَاكُمْ شَاوُلَ، فَدَفَنْتُمْ

بَقَايَا جَسَدِهِ.

٦ لِئَنبِعِمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِحَسَبِ مَحَبَّتِهِ وَأَمَانَتِهِ. وَأَنَا سَأَكُونُ لَطِيفًا وَمُحْسِنًا إِلَيْكُمْ.

٧ فَكُونُوا الْآنَ أَقْرَبَاءَ وَتُجْعَانِ. مَوْلَاكُمْ شَاوُلُ قَدْ مَاتَ. لَكِنَّ بَنِي يَهُوذَا مَسْحُونِي لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ.»

إِيشْبُوشْتُ يَصْبِحُ مُلْكًا

٨ وَكَانَ أَبِيرُ بْنُ نِيرٍ قَائِدَ جَيْشِ شَاوُلَ. وَأَخَذَ أَبِيرُ إِيشْبُوشْتَ بْنَ شَاوُلَ إِلَى مَحْنَائِمَ،

٩ وَجَعَلَهُ مَلِكًا جَلْعَادَ وَأَشِيرَ وَيَزْرَعِيلَ وَأَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ وَإِسْرَائِيلَ كُلَّهَا.

* ٢:١ حَبْرُونَ، وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

١٠ كان إِيشْبُوشْتُ بْنُ شَاوُلَ قَدْ بَلَغَ أَرْبَعِينَ عَامًا عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَحَكَرَ سِتِّينَ، لَكِنَّ عَائِلَاتِ يَهُوذَا تَبِعَتْ دَاوُدَ.

١١ وَكَانَتْ حَبْرُونَ عَاصِمَةَ دَاوُدَ الْمَلِكِ، وَقَدْ حَكَرَ عَائِلَاتِ يَهُوذَا طَوَالَ سَبْعِ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.

الْمُبَارَزَةُ الْمَمِيَّةُ

١٢ وَعَادَرُ أَبْنَيْرُ بْنُ نِيرٍ وَضَبَاطُ إِيشْبُوشْتُ بْنُ شَاوُلَ مَخْنَمِيمَ وَذَهَبُوا إِلَى جِبْعُونَ.

١٣ كَذَلِكَ ذَهَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يُوَابُ بْنُ صُرُوبَةَ وَضَبَاطُ دَاوُدَ، وَهُنَاكَ التَّقَوُّ جَمِيعًا عِنْدَ بَرَكَةِ جِبْعُونَ. جَلَسَتْ جَمْعَةٌ أُبَيْرُ عِنْدَ أَحَدِ جَانِبَيْ الْبَرَكَةِ، وَجَمْعَةٌ يُوَابُ عِنْدَ الْجَانِبِ الْآخَرِ.

١٤ فَقَالَ أَبْنَيْرُ لِيُوَابَ: «فَلْيَنْهَضِ الْجُنُودُ الشَّبَانَ وَلْيَتَبَارَزُوا هُنَا،»

قَالَ يُوَابُ: «نَعَمْ، فَلْيَتَبَارَزُوا.»

١٥ فَهَضَّ الْجُنُودُ الشَّبَانَ، فَكَانُوا يَبْغُونَ وَهُمْ يَمْرُونَ. فَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ لِيُقَاتِلُوا مِنْ أَجْلِ إِيشْبُوشْتُ بْنُ شَاوُلَ، وَاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ رِجَالِ دَاوُدَ.

١٦ فَاَمْسَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ خَصْمِهِ، وَطَعَنَهُ بِسَيْفِهِ فِي جَنْبِهِ، فَسَقَطُوا جَمِيعًا! فَدُعِيَ الْمَكَانُ «حَقْلَ السَّاكِينِ»، وَهُوَ يَقَعُ فِي جِبْعُونَ.

أَبْنَيْرُ يَقْتُلُ عَسَائِيلَ

١٧ وَتَحَوَّلَتْ تِلْكَ الْمُبَارَزَةُ إِلَى مَعْرَكَةٍ عَنِيفَةٍ، وَهَزَمَ ضَبَاطُ دَاوُدَ أَبْنَيْرَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٨ وَكَانَ لَصُرُوبَةَ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءٍ هُمْ يُوَابُ وَأَيْدِشَايُ وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ سَرِيعًا فِي الرُّكُضِ كَمَا لَوْ كَانَ غَزَالًا بَرِيًّا.

١٩ فَرَكَضَ عَسَائِيلُ وَرَاءَ أَبْنَيْرَ وَرَاحَ يُطَارِدُهُ غَيْرَ مُنْشَغِلٍ بِشَيْءٍ آخَرَ.

٢٠ فَتَنَزَّرَ أَبْنَيْرُ إِلَى الْوَرَاءِ وَسَأَلَ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا عَسَائِيلُ؟»

فَقَالَ عَسَائِيلُ: «نَعَمْ، هَذَا أَنَا.»

٢١ وَلَمْ يَكُنْ أَبْنَيْرُ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَ عَسَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «كُفَّ عَن مُلَاحَظَتِي، وَأَذْهَبْ وَرَاءَ أَحَدِ الْجُنُودِ الشَّبَانَ، يَمْكِنُكَ أَنْ تَأْخُذَ ثِيَابَهُ وَسِلَاحَهُ لِنَفْسِكَ بِسُبُوْلَةٍ.» لَكِنَّ عَسَائِيلَ رَفَضَ أَنْ يَكْفُفَ عَن مُلَاحَظَتِهِ.

٢٢ وَعَادَ أَبْنَيْرُ يَقُولُ لَهُ: «كُفَّ عَن مُطَارِدَتِي وَإِلَّا اضْطَرَرْتُ إِلَى قَتْلِكَ. حِينَمَا لَنْ أَقْدِرَ عَلَى النَّظَرِ فِي وَجْهِ أَخِيكَ يُوَابَ بَعْدَ الْيَوْمِ.»

٢٣ لَكِنَّ عَسَائِيلَ رَفَضَ أَنْ يَتَوَقَّفَ عَن مُطَارِدَةِ أَبْنَيْرَ، فَاسْتَعْمَدَ أَبْنَيْرُ الطَّرْفَ الْخَلْفِيَّ مِنْ رُحْبِهِ وَغَرَزَهُ فِي أَمْعَاءِ عَسَائِيلَ. فَانْغَرَزَ الرَّمْحَ كَثِيرًا حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ. فَمَاتَ فِي مَكَانِهِ.

يُوَابُ وَأَيْدِشَايُ يُطَارِدَانِ أَبْنَيْرَ

كَانَتْ جُفَّةٌ عَسَائِيلُ مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ. فَكَانَ الرَّجَالُ الرَّاحِضِينَ فِي ذَلِكَ الْاِتِّجَاهِ يَتَوَقَّفُونَ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهَا.

- ٢٤ أَمَّا يُوَآبُ وَآيِشَايُ فَمَضَى فِي مُطَارَدَتَيْهِمَا لِأَبْنِيرَ. كَانَتْ الشَّمْسُ عَلَى وَشِكِ الْمَغِيبِ عِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى تَلَّةِ أُمَّةٍ. وَتَفَعَّ تَلَّةُ أُمَّةٍ قَبْلَةَ جِيحِ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِيَةِ إِلَى صَحْرَاءِ جَبْعُونَ.
- ٢٥ وَهُنَاكَ اجْتَمَعَ رِجَالُ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ مِنْ حَوْلِ أَبْنِيرَ عِنْدَ قَعَّةِ التَّلَّةِ.
- ٢٦ فَصَرَخَ أَبْنِيرُ لِيُوَآبَ وَقَالَ: «أَبْنِي أَنْ تَخَارَبَ وَيَقْتُلَ أَحَدَنَا الْآخَرَ بِمَا تَوَقَّفُ؟ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا لَنْ يُوَدِّيَ إِلَّا إِلَى الْحَرْزِ. قُلْ لِلنَّاسِ أَنْ يَكْفُوا عَنْ مُطَارَدَةِ إِخْوَتِهِمْ.»
- ٢٧ ثُمَّ قَالَ يُوَآبُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ لَمْ تَقُلْ هَذَا، لَكَانَ النَّاسُ مَا يَزَالُونَ يَطَارِدُونَ إِخْوَتَهُمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ.»
- ٢٨ وَنَفَخَ يُوَآبُ بِالْبُرُوقِ، فَتَوَقَّفَ الشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ عَنْ مَلَا حَقَّةِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَعُودُوا يَخَارِبُونَ.
- ٢٩ مَشَى أَبْنِيرُ مَعَ رِجَالِهِ طَوَالَ اللَّيْلِ عَبْرَ وَادِي الْأُرْدُنِّ. وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَمَشُوا النَّهَارَ كُلَّهُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى مَحْنَانِيمَ.
- ٣٠ وَتَوَقَّفَ يُوَآبُ عَنْ مُطَارَدَةِ أَبْنِيرَ وَرَجَعَ. وَلَمَّا جَمَعَ رِجَالَهُ، وَجَدَ أَنَّ تِسْعَةَ عَشَرَ ضَابِطًا مِنْ ضَبَاطِ دَاوُدَ مَفْقُودُونَ بِمَنْ فِيهِمْ عَسَائِيلُ.
- ٣١ لَكِنَّ ضَبَاطَ دَاوُدَ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ مِنْ رِجَالِ أَبْنِيرَ مِنْ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ.
- ٣٢ وَأَخَذَ ضَبَاطَ دَاوُدَ عَسَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةٍ وَالِدِهِ فِي بَيْتِ لَحْمَ.
- وَمَشَى يُوَآبُ مَعَ رِجَالِهِ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ مَعَ وُصُولِهِمْ إِلَى حَبْرُونَ.

٣

الحربُ بين إسرائيل وداودَ

١ وَدَامَتِ الْحَرْبُ طَوِيلًا بَيْنَ عَائِلَتَيْ شَاوُلَ وَدَاوُدَ. وَقَدْ أَخَذَتِ عَائِلَةُ دَاوُدَ تَقْوَى أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، بَيْنَمَا ضَعُفَتِ عَائِلَةُ شَاوُلَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

أبناءُ داوُدَ السِّتَّةِ المُولودونَ فِي حَبْرُونَ

- ٢ هُوَءَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ دَاوُدَ المُولودونَ فِي حَبْرُونَ: * الأَوَّلُ أَمْنُونُ وَوَالِدَتُهُ أَخِينُوعِمُ مِنْ بَزْرَعِيلَ.
- ٣ وَالثَّانِي كَيْلَابُ وَوَالِدَتُهُ أَيْجَائِيلُ أَرْمَلَةُ نَابَالِ الَّذِي مِنَ الكَرْمِلِ. وَالثَّلَاثُ أَبْشَالُومُ وَوَالِدَتُهُ مَعَكَّةُ بِنْتُ تَلْهَيْ مَلِكِ جَشُورَ.
- ٤ وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا وَوَالِدَتُهُ حَيْثُ. وَالخَامِسُ شَفَطِيَا وَوَالِدَتُهُ أَيْطَالُ.
- ٥ وَالسَّادِسُ يَتْرَعَامُ وَوَالِدَتُهُ نَجْمَةُ زَوْجَةُ دَاوُدَ. هُوَءَاءِ هُمُ أَبْنَاوُهُ السِّتَّةُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي حَبْرُونَ.

أَبْنِيرُ يَقِرُّ الانضمامَ إِلَى دَاوُدَ

- ٦ أَخَذَتِ سُلْطَةَ أَبْنِيرَ فِي حُكُومَةِ شَاوُلَ تَزَادُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، بَيْنَمَا كَانَتْ عَائِلَتَا شَاوُلَ وَدَاوُدَ تَمْتَقَاتِلَانِ.
- ٧ كَانَ لِشَاوُلَ جَارِيَةٌ تُدْعَى رِصْفَةَ بِنْتُ أَبِيَّةَ، فَقَالَ إِيشُوشُثُ لِأَبْنِيرَ: «لِمَاذَا تَعَاشِرُ جَارِيَةَ وَالِدِي؟»

٨ فِعْضَبِ اَبْنِيْرِ كَثِيْرًا مَّا قَالَهُ اِبْشِيْوْشُثُ وَقَالَ: «لَقَدْ كُنْتُ اَمِيْنًا لِّشَاوُلَ وَعَآلَتِهِ. لَمَّا اَسْمَحَ لِدَاوُدَ بِاَنْ يَهْزِمَكُمُ. لَسْتُ خَآئِفًا يَعْْمَلُ لِمَصَاحِجِ بَنِيْ يَهُوْدَا. لَكِنَّكَ الْاَنَ تَقُوْلُ اِنِّيْ اَفْعَلُ اَمْرًا سَيِّئًا.

٩ فَلَیْعَاقِبِ اللهُ اَبْنِيْرَ وَيَزِدُّهُ عِقَابًا، اِنْ لَمْ اُحَقِّقْ مَا وَعَدَ اللهُ دَاوُدَ بِهِ.

١٠ اَيُّ بَنَاتِ الْمَلِكِ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ، مُثَبِّتًا عَرْشَ دَاوُدَ فَوْقَ اِسْرَائِيْلَ وَيَهُوْدَا، لِيَحْكُمَ مِنْ دَانَ اِلَى بَيْتِ سَيْجٍ.»

١١ وَلَمْ يَسْتَطِعْ اِبْشِيْوْشُثُ اَنْ يَقُوْلَ شَيْئًا لِاَبْنِيْرِ، لِاَنَّهُ كَانَ يَخَافُهُ.

١٢ وَاَرْسَلَ اَبْنِيْرَ رُسُلًا اِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «مَنْ يَنْبَغِيْ اَنْ يَحْكُمَ هَذِهِ الْبِلَادَ؟ اَقْطَعْ عَهْدًا مَعِيْ، وَسَاسِعِدْكَ لِتُصْبِحَ حَاكِمًا لِّاِسْرَائِيْلَ كُلِّهَا.»

١٣ اُجَابَ دَاوُدَ: «حَسَنًا! سَاقْطِعْ مَعَكَ عَهْدًا. لَكِنِّيْ اَسْأَلُكَ اَمْرًا وَاَحِدًا: لَنْ اَلْتَقِيَكَ حَتَّى تُخْضِرَ لِيْ مِيكَالَ بِنْتَ شَاوُلَ.»

دَاوُدُ يَسْتَعِيْدُ زَوْجَتَهُ مِيكَالَ

١٤ وَاَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا اِلَى اِبْشِيْوْشُثِ بْنِ شَاوُلَ يَقُوْلُ لَهُ: «اَعْطِنِيْ زَوْجَتِيْ مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا بِقَتْلِ مَتَّى فِلِسْطِيْنِ.»

١٥ فَطَلَبَ اِبْشِيْوْشُثُ مِنْ رِجَالِهِ اَنْ يَذْهَبُوْا لِاِخْذِ مِيكَالَ مِنْ رَجُلٍ يَدْعِيْ فَلْطِيْئِيْلَ بْنَ لَآيْشَ.

١٦ فَسَارَ فَلْطِيْئِيْلُ مَعَ زَوْجَتِهِ مِيكَالَ. وَكَانَ يَبْكِيْ وَهُوَ يَتَّبِعُهَا اِلَى بَجُورِيْمَ. لَكِنِ اَبْنِيْرَ قَالَ لَهُ: «عُدْ اِلَى دَارِكَ.» وَهَكَذَا فَعَلَ فَلْطِيْئِيْلُ.

اَبْنِيْرُ يَعُدُّ بِمُسَاعَدَةِ دَاوُدَ

١٧ وَاَرْسَلَ اَبْنِيْرَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ اِلَى قَادَةِ اِسْرَائِيْلَ، فَقَالَ: «كُنْتُمْ تَرِيْدُوْنَ اَنْ تَجْعَلُوْا مِنْ دَاوُدَ مَلِكِكُمْ.

١٨ فَافْعَلُوْا الْاَنَ! فَقَدْ وَعَدَ اللهُ دَاوُدَ وَقَالَ: «سَأَنْقِذُ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ شَعْبِيْ مِنَ الْفِلِسْطِيْنِ وَمِنْ اَعْدَائِهِمْ جَمِيْعًا مِنْ

خِلَالِ خَادِمِيْ دَاوُدَ.»

١٩ قَالَ اَبْنِيْرُ هَذِهِ الْاَشْيَاءَ اَمَامَ دَاوُدَ فِيْ حَبْرُونَ. وَقَالَهَا لِعَائِلَاتِ بَنِيَامِيْنَ. وَبَدَتْ الْاَشْيَاءُ الَّتِي قَالَهَا اَبْنِيْرُ حَسَنَةً بِالنِّسْبَةِ لِعَائِلَاتِ بَنِيَامِيْنَ وَلِبَنِيْ اِسْرَائِيْلَ كُلِّهِمْ.

٢٠ ثُمَّ جَاءَ اَبْنِيْرُ اِلَى دَاوُدَ فِيْ حَبْرُونَ، وَقَدْ اَحْضَرَ مَعَهُ عِشْرِيْنَ رَجُلًا. وَاَقَامَ دَاوُدَ اِحْتِفَالًا لِاَبْنِيْرِ وَلِلرِّجَالِ الَّذِيْنَ جَاؤُوْا مَعَهُ جَمِيْعًا.

٢١ قَالَ اَبْنِيْرُ لِدَاوُدَ: «بَا مَوْلَايَ وَمَلِكِيْ، اَسْمَحْ لِيْ بِاَنْ اِذْهَبَ فَأُخْضِرَ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ جَمِيْعًا اِلَيْكَ، فَيَقْطَعُوْنَ مَعَكَ عَهْدًا، لِيَحْكُمَ اِسْرَائِيْلَ كُلِّهَا كَمَا اَرَدْتُ.»

فَسَمَّحَ دَاوُدَ لِاَبْنِيْرِ بِالْاِنْصِرَافِ. فَضَى اَبْنِيْرُ بِاِسْلَامٍ.

مَوْتُ اَبْنِيْرِ

٢٢ عَادَ ضَبَّاطُ يُوَابَ وَدَاوُدَ مِنَ الْمَرْكَةِ وَهُمْ يَحْمِلُوْنَ الْكَثِيْرَ مِنَ الْاَشْيَاءِ الثَّمِيْنَةِ الَّتِي كَانُوا قَدْ اَخَذُوْهَا مِنَ الْعَدُوِّ. كَانَ دَاوُدَ قَدْ سَمَّحَ لِتَوْبِهِ لِاَبْنِيْرِ بِاَنْ يَغَادِرَ بِاِسْلَامٍ. لِذَا لَمْ يَكُنْ اَبْنِيْرَ مَعَ دَاوُدَ فِيْ حَبْرُونَ.

٢٣ وَوَصَلَ يُوَابُ مَعَ جَبْشِهِ إِلَى حَبْرُونَ، فَقَالَ لَهُ الْجَيْشُ: «جَاءَ ابْنُ بَنِي نِيرٍ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ، فَتَرَكَهُ دَاوُدُ يَذْهَبُ بِسَلَامٍ.»

٢٤ كَجَاءَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ جَاءَ إِلَيْكَ ابْنُ بَنِي فَارَسَلْتَهُ مِنْ دُونِ أَنْ تُؤَذِيَهُ! لِمَاذَا أَلْقَيْتَهُ؟»

٢٥ أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ ابْنَ بَنِي نِيرٍ قَدْ جَاءَ لِيُخَدِّعَكَ. جَاءَ لِيَعْلَمَ بِكُلِّ شَيْءٍ حَوْلَ الْأُمُورِ الَّتِي تَصْنَعُهَا.»

٢٦ وَتَرَكَ يُوَابُ دَاوُدَ، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى ابْنِ بَنِي نِيرٍ عِنْدَ بَيْتِ السَّرِيرَةِ. فَأَعَادَ الرُّسُلُ ابْنَ بَنِي نِيرٍ لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ.

٢٧ فَلَمَّا وَصَلَ ابْنُ بَنِي نِيرٍ إِلَى حَبْرُونَ، أَخَذَهُ يُوَابُ جَانِبًا عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ حُجَّةً إِنَّهُ سَيَكْبَهُ عَلَى الْفَرَادِ. وَطَعَنَ يُوَابُ ابْنَ بَنِي نِيرٍ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ. قَتَلَ يُوَابُ ابْنَ بَنِي نِيرٍ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قَتَلَ عَسَائِيلَ أَخَا يُوَابِ.

داود يبكي ابني

٢٨ وَبَلَغَ الْخَبْرُ مَسَامِعَ دَاوُدَ، فَقَالَ: «مَمْلَكَتِي وَأَنَا أَيْرِيَاءُ مِنْ مَوْتِ ابْنِ بَنِي نِيرٍ إِلَى الْأَبَدِ. وَاللَّهِ يَعْلَمُ هَذَا.»

٢٩ يُوَابُ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا هُمُ الْمَسْؤُولُونَ عَمَّا حَصَلَ، وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا هِيَ الْمَلَامَةُ. لَيْتَ عَائِلَةُ يُوَابِ كُلُّهَا تَعَانِي مِنْ

مَتَاعِبٍ كَثِيرَةٍ. لَيْتَهُمْ يُضَايُونَ بِالْبَرَصِ وَالشَّلَلِ، وَيَمُوتُوا فِي الْحَرْبِ، وَلَا يَكُونُ لَدَيْهِمْ مَا يَكْفِي مِنَ الطَّعَامِ!

٣٠ وَبَعْدَ أَنْ قَتَلَ يُوَابُ وَأَخُوهُ أَيْبِشَايَ ابْنَ بَنِي نِيرٍ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُمَا عَسَائِيلَ فِي مَعْرَكَةِ جَيْعُونَ.

٣١ قَالَ دَاوُدُ لِيُوَابِ وَلِلنَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ جَمِيعًا: «مَرِّقُوا مَلَابِسَكُمْ وَأَرْتَدُوا الْخَيْشَ. ابْكُوا وَالطَّمُوا عَلَى ابْنِ بَنِي نِيرٍ.»

وَمَشَى دَاوُدُ الْمَلِكُ وَرَاءَ النَّعْشِ.

٣٢ فَدَفَنُوا ابْنَ بَنِي نِيرٍ فِي حَبْرُونَ. وَبَكَى الْمَلِكُ دَاوُدُ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ عِنْدَ قَبْرِ ابْنِ بَنِي نِيرٍ.

٣٣ وَهُنَاكَ رَأَى الْمَلِكُ دَاوُدُ ابْنَ بَنِي نِيرٍ بِقَوْلِهِ:

«هَلْ مَاتَ ابْنُ نِيرٍ كَمَا لَوْ كَانَ مُجْرِمًا أَمْحَقَّ؟»

٣٤ ابْنِ نِيرٍ، لَمْ تَكُنْ يَدَاكَ مُكَلِّبَتَيْنِ،

وَلَا قَدَمَاكَ مُقِيدَتَيْنِ بِالسَّلَاسِلِ.

لَا يَا ابْنَ نِيرٍ، بَلِ الْأَشْرَارُ قَتَلُوكَ!»

ثُمَّ بَكَى النَّاسُ كُلُّهُمْ ابْنَ ثَانِيَةٍ.

٣٥ وَظَلُّوا طَوَالَ النَّهَارِ يَأْتُونَ إِلَى دَاوُدَ لِيُشَجِّعُوهُ عَلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. لَكِنَّ دَاوُدَ كَانَ قَدْ تَعَهَّدَ فَقَالَ: «فَلْيُعَاقِبْنِي

اللَّهُ وَلْيَلِغِ بِي الْمَتَاعِبَ إِنْ أَكَلْتُ خَبْزًا أَوْ أَيَّ طَعَامٍ آخَرَ قَبْلَ مَعْيَبِ الشَّمْسِ.»

٣٦ وَرَأَى النَّاسُ كُلُّهُمْ مَا جَرَى وَفَرَحُوا بِمَا صَنَعَهُ الْمَلِكُ دَاوُدَ.

٣٧ وَفَهَمُوا كُلُّهُمْ، فِي يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ، أَنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ لَمْ يَأْمُرْ بِقَتْلِ ابْنِ بَنِي نِيرٍ.

٣٨ وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِبُضَابَتِهِ: «تَعْلَمُونَ أَنَّ قَائِدًا مِمَّا مَاتَ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلِ.

٣٩ قَدْ مَسَّحَتْ مَلِكًا مِنْذُ قَرَّةٍ قَصِيرَةٍ، وَأَبْنَاءُ صُرُوبَةٍ يُسَبِّونَ لِي مَتَاعِبَ كَثِيرَةٍ. فَلْيُجَاهِزِهِمُ اللَّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ.»

٤

الْمَتَاعِبُ تَحِلُّ بِعَائِلَةِ شَاوُلَ

١ وَبَلَغَ إِلَى مَسَامِيعِ ابْنِ شَاوُلَ إِيشْبُوشَتَّ خَيْرَ مَقْتَلِ ابْنِيرَ فِي حَبْرُونَ، * تَخَافُ إِيشْبُوشَتَّ وَشَعْبَهُ كُلَّهُ خَوْفًا شَدِيدًا.
 ٢ وَذَهَبَ رَجُلَانِ لِيَرِيَا مَا كَانَ زُؤُلًا عِنْدَ طَلَبِ ابْنِ شَاوُلَ إِيشْبُوشَتَّ. كَانَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ مِنْ صُبَّاطِ الْحَيْشِ،
 وَهُمَا رَكَبٌ وَبَعْنَةٌ، ابْنَا رَمُونَ مِنْ بَيْرُوتَ. كَانَا مِنْ بَنِيَامِينَ لِأَنَّ مَدِينَةَ بَيْرُوتَ كَانَتْ مُلْكًا لِعَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ.
 ٣ لَكِنِ سَكَّانَ بَيْرُوتَ هَرَبُوا إِلَى جَتَايِمَ وَمَا زَالُوا يَعِيشُونَ فِيهَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ كَغُرَبَاءَ مُقِيمِينَ.
 ٤ وَكَانَ لِيُونَانَانَ بْنِ شَاوُلَ ابْنٌ يُدْعَى مَفْيُوشَتَّ: كَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ خَمْسَ سِنَوَاتٍ حِينَ وَرَدَتْ الْأَخْبَارُ مِنْ
 يَزْرِعِيلَ عَنِ قَتْلِ شَاوُلَ وَيُونَانَانَ. وَخَافَتْ حَاضِنَةُ مَفْيُوشَتَّ، حَمَلَتَهُ وَهَرَبَتْ. وَبَيْنَمَا هِيَ مُسْرِعَةٌ، أَوْقَعَتِ الصَّبِيَّ
 فَأَصَابَهُ عَرَجٌ.

٥ وَعِنْدَ الظَّهْرِ، فَصَدَّ رَكَبٌ وَبَعْنَةٌ، ابْنَا رَمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ بَيْتَ إِيشْبُوشَتَّ. وَكَانَ إِيشْبُوشَتَّ مُسْتَلْقِيًا فِي قِيلُولَةٍ
 لِأَنَّ الطَّقْسَ حَارٌّ.

٦ فَدَخَلَ رَكَبٌ وَبَعْنَةٌ الْبَيْتَ كَمَا لَوْ كَانَا ابْنَيْنِ لِأَخْذِ بَعْضِ التَّمَحِّحِ. فَطَعَنَاهُ، ثُمَّ هَرَبَ رَكَبٌ وَأَخُوهُ بَعْنَةٌ.
 ٧ كَانَ إِيشْبُوشَتَّ مُسْتَلْقِيًا عَلَى فِرَاشِهِ فِي عُرْفَةٍ نَوْمِهِ عِنْدَمَا دَخَلَ الْبَيْتَ، فَضْرَبَاهُ وَقَتَلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ. ثُمَّ حَمَلَا
 الرَّأْسَ وَسَافَرَا طَوَالَ اللَّيْلِ عَبْرَ طَرِيقِ وادي الْأُرْدُنِّ.
 ٨ وَمَا وَصَلَا إِلَى حَبْرُونَ، سَلَبَا رَأْسَ إِيشْبُوشَتَّ إِلَى دَاوُدَ.
 وَقَالَا لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «هُذَا رَأْسُ عَدُوِّكَ إِيشْبُوشَتَّ بْنِ شَاوُلَ الَّذِي حَاوَلَ قَتْلَكَ. لَقَدْ عَاقَبَ اللَّهُ الْيَوْمَ شَاوُلَ
 وَعَائِلَتَهُ ابْتِغَامًا لَكَ.»

٩ فَقَالَ دَاوُدُ لِرَكَابٍ وَأَخِيهِ بَعْنَةٍ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنَ الْمَتَاعِبِ كُلِّهَا،
 ١٠ إِنَّهُ لَمَا قَالَ لِي أَحَدُهُمْ: «هَا قَدْ مَاتَ شَاوُلُ»، ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبْشُرُنِي! فَحَبَسْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ فِي صِقْلَةٍ. هَكَذَا كَافَأْتُهُ!
 ١١ أَفَلَا تَسْتَحْقَانِ عِقَابًا أَكْثَرَ وَأَنْتُمَا شَرِيرَانِ قَتَلَا رَجُلًا طَيِّبًا وَهُوَ يَنَامُ عَلَى فِرَاشِهِ فِي مِزْلِهِ؟ أَفَلَا أَقْتَلُكُمْ وَأَحْرُقُكُمْ
 مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟»

١٢ وَهَكَذَا، أَمَرَ دَاوُدَ الْجُنُودَ الشُّبَّانَ بِقَتْلِ رَكَابٍ وَبَعْنَةٍ. فَقَتَلُوهُمَا وَقَطَعُوا يَدَيْ وَرِجْلَيْ كُلِّ مِنْهُمَا وَعَلَقُوهُمَا عِنْدَ
 بَرْكَةِ حَبْرُونَ. ثُمَّ أَخَذُوا رَأْسَ إِيشْبُوشَتَّ وَدَفَنُوهُ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ حَيْثُ دُفِنَ ابْنِيرُ فِي حَبْرُونَ.

٥

بَنُو إِسْرَائِيلَ يُبَايِعُونَ دَاوُدَ مَلِكًا

١ وَجَاءَتْ عَشَاةُ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا إِلَى حَبْرُونَ، * وَقَالُوا لِدَاوُدَ: «نَحْنُ نَحْمُكَ وَدَمَكَ!
 ٢ حَتَّى عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا، أَنْتَ الَّذِي قَادَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ، وَأَرْجَعْنَا إِسْرَائِيلَ مِنَ الْحَرْبِ بِأَيْتَابِهِ. وَاللَّهُ
 نَفْسَهُ قَالَ لَكَ إِنَّكَ سَتَكُونُ رَاعِيَّ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ حَاكِمًا إِسْرَائِيلَ.»

٣ جَاءَ قَادَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. وَهَنَّاكَ قَطَعَ الْمَلِكُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحَ الْقَادَةُ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٤ كَانَ دَاوُدُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنَ الْعُمُرِ عِنْدَمَا تَسَلَّمَ الْحَكْمَ وَبَقِيَ مَلِكًا مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا.

٥ حَكَمَ فِي حَبْرُونَ يَهُوذَا سَبْعَ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَحَكَمَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا وَيَهُوذَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

دَاوُدُ يَنْصَرُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٦ وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَرِجَالُهُ لِحَارِبَةِ الْيَبُوسِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. قَالَ الْيَبُوسِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَدْخُلَ مَدِينَتَنَا. حَتَّى الْعَمِي وَالْعَرُجُ قَادِرُونَ عَلَى مَنَعِكَ.» قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّ دَاوُدَ لَنْ يُمْكِنَ مِنْ دُخُولِ مَدِينَتِهِمْ.

٧ لَكِنَّ دَاوُدَ اسْتَوَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونَ، الَّذِي يُدْعَى الْآنَ: «مَدِينَةُ دَاوُدَ.»[†]

٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ هَزْمَ الْيَبُوسِيِّينَ، أُعْرَبُوا نَفَقَ الْمِيَاهِ، وَنَالُوا مِنْ أَوْلِيَاكَ الْأَعْدَاءِ وَالْعَرُجِ وَالْعَمِيِّ.»

لِذَا يَقُولُ النَّاسُ: «لَا يُمْكِنُ لِّلْعَمِيِّ وَالْعَرُجِ أَنْ يَدْخُلُوا الْمَيْكَلَ.»

٩ وَسَكَنَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَأَسَمَاهُ مَدِينَةَ دَاوُدَ. وَبَنَى دَاوُدُ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلُؤُا إِلَى الدَّاخِلِي.

١٠ وَكَانَتْ قُوَّةُ دَاوُدَ تَزْدَادُ شَيْئًا فَشَيْئًا، لِأَنَّ اللَّهَ، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

١١ أَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ. كَذَلِكَ أَرْسَلَ أَشْجَارُ أَرْزٍ وَتِجَارِينَ وَنَحَاتِينَ، فَبَنَى لِدَاوُدَ بَيْتًا.

١٢ حِينَئِذٍ أَذْرَكَ دَاوُدَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ مِنْهُ حَقًّا مَلِكًا إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ مَلِكُهُ عَظِيمًا وَسَامِيًّا لِأَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

١٣ وَانْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ حَبْرُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ اخْتَذَ لِنَفْسِهِ مَزِيدًا مِنَ الْجَوَارِي وَالزَّوْجَاتِ. فَرُزِقَ بِمَزِيدٍ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ.

١٤ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِهِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقُدْسِ: شُمُوعٌ وَشُوبَابٌ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ

١٥ وَبِحَارٌ وَالْيَشُوعُ وَنَاخُجٌ وَيَافِغُ

١٦ وَالْيَشْمَعُ وَالْيَدَاعُ وَالْيَقْلَظُ.

دَاوُدُ يُحَارِبُ الْفَلِسْطِينِ

١٧ وَعَلِمَ الْفَلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ مَسَحُوا دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكًا إِسْرَائِيلَ. فَصَعَدُوا بَحْثًا عَنْ دَاوُدَ لِيَقْتُلُوهُ.

لَكِنَّهُ عَلِمَ بِالْأَمْرِ فَدَخَلَ الْحِصْنَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٨ وَجَاءَ الْفَلِسْطِيُّونَ وَأَقَامُوا مَعْسَرَهُمْ فِي وَادِي رَفَائِيمَ.

† ٥:٧ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. ٥:٩ ملؤ، مُنْشَأَةٌ حَسَنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنَظِقَةٌ الْقَصْرِ.

١٩ فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ: «هَلْ أَصْعَدُ مُحَارِبَةَ الْفِلِسْطِينِ؟ هَلْ سَتَعِينِنِي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «نَعَمْ، سَأَعِينُكَ عَلَى هَزِيمَةِ الْفِلِسْطِينِ.»

٢٠ فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ، وَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِ هُنَاكَ. ثُمَّ قَالَ: «قَدْ اخْتَرَقَ اللَّهُ صُنُوفَ أَعْدَائِي كَمَا تَخْتَرِقُ

الْمِيَاهُ سِدَاءً.» فَدَعَا دَاوُدُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَعْلَ فَرَاصِيمَ.»

٢١ وَتَرَكَ الْفِلِسْطِيُّونَ تَمَائِيلَ آلِهِمْ هُنَاكَ، فِي بَعْلِ فَرَاصِيمَ، فَأَخَذَهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٢٢ وَعَادَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَقَامُوا مُعْسَكَرَهُمْ فِي وَادِي رَفَائِيمَ.

٢٣ وَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ. وَهَذِهِ الْمَرَّةُ، قَالَ لَهُ: «لَا تَهْجُمِ عَلَيَّ مِنْ مَوَاجِهَةٍ، بَلْ دُرْ حَوْلَهُمْ وَاهْجُمِ مِنْ نَاحِيَةِ أَدْغَالِ

الْبُكَاءِ.

٢٤ فَعِنْدَ قَمَّةِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ هَذِهِ، سَتَمْتَكِنُ مِنْ سَمَاعِ الْفِلِسْطِينِ وَهُمْ قَادِمُونَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. حِينَئِذٍ، عَلَيْكَ أَنْ تَتَصَرَّفَ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَخْرِجُ أَمَامَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِهَزِيمَةِ جَيْشِ الْفِلِسْطِينِ.»

٢٥ فَعَلَّ دَاوُدُ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ وَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِ. فَطَارَدَهُمْ وَقَتَلَهُمْ عَلَى امْتِدَادِ الطَّرِيقِ مِنْ جَبْعِ إِلَى جَارَزَ.

٦

نَقْلُ صُنْدُوقِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ وَعَادَ دَاوُدُ جَمَعَ أَفْضَلَ الْجُنُودِ فِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ عَدَدُهُمْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا.

٢ ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ رِجَالِهِ كُلِّهِمْ إِلَى بَعْلَةَ فِي يَهُودَا، لِيُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، الْمَدْعُوَ بِاسْمِ يَهُوهُ*

الْقَدِيرِ الْجَالِسِ فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ.†

٣ فَأَخْرَجَ رِجَالَ دَاوُدَ الصُّنْدُوقَ الْمُقَدَّسَ مِنْ بَيْتِ أَبِينَادَابَ عِنْدَ التَّلَّةِ، وَوَضَعُوهُ عَلَى مَرْكَبَةٍ جَدِيدَةٍ يَقُودُهَا عَزْرَةُ

وَأَخِيوُ ابْنَا أَبِينَادَابَ.

٤ فَكَانَ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ عَلَى الْعَرَبَةِ، وَأَخِيوُ يُسِيرُ أَمَامَ الصُّنْدُوقِ،

٥ وَدَاوُدُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ يَرْقُصُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْرِفُونَ عَلَى الصُّنُوجِ، وَعَلَى الْقِيَاثِ وَالرَّبَابِ وَالذُّفُوفِ

وَالطُّبُولِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ خَشَبِ السَّرُورِ.

٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ رِجَالُ دَاوُدَ إِلَى الْبِيدْرِ فِي نَاخُونَ، تَعَثَّرَتِ الْأَيْقَارُ، فَدَعَّرَا يَدَهُ لِيُثَبِّتَ الصُّنْدُوقَ لِثَلَاثِينَ يَوْمًا.

٧ فَاشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى عَزْرَةَ وَقَتَلَهُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ! فَمَاتَ هُنَاكَ إِلَى جَانِبِ الصُّنْدُوقِ.

٨ فَاسْتَاءَ دَاوُدُ لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ قَدْ انْفَجَرَ ضِدَّ عَزْرَةَ، فَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ «فَارِصَ عَزْرَةَ»، وَهُوَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ

حَتَّى الْيَوْمِ.

٩ وَخَافَ دَاوُدُ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ أَحْضَرْتُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ إِلَى هُنَا؟»

* ٦:٢ يَهُوهُ. أَوْبَ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَانَ»

† ٦:٢ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مَخْرُوقَاتُ بَجْنَعَةٍ تُحْدِمُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى كَرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَذَا تَمَثُّلًا لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صُنْدُوقِ

١٠ وَهَكَذَا لَمْ يَدْخُلْ دَاوُدُ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ،* بَلْ وَضَعَهُ فِي مَنْزِلِ عُوَيْدِ أَدُومَ الْجَبِيِّ.

١١ فَبَقِيَ صُنْدُوقُ اللَّهِ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَارَكَ اللَّهُ عُوَيْدَ أَدُومَ وَعَائِلَتَهُ كُلَّهُا.

١٢ ثُمَّ قَالَ النَّاسُ لِدَاوُدَ: «لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ عَائِلَةَ عُوَيْدِ أَدُومَ وَكُلَّ مَا يَمْلِكُهُ بِسَبَبِ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.»

فَذَهَبَ دَاوُدُ وَعَادَ بِهِ. فَكَانَ مُبْتَهَجًا وَشَدِيدَ الْفَرَحِ.

١٣ وَكَانَ كُلُّهَا خَطَا الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَجْمَلُونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ سِتِّ خَطُوتِ، يَتَوَقَّفُونَ، وَيَقْدِمُ دَاوُدُ ثَوْرًا
وَجِلًّا مَسْمَنًا ذَبِيحَةً.

١٤ وَكَانَ دَاوُدُ يَرْقُصُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَهُوَ يَرْتَدِّي رِدَاءً كِتَابِيًّا.

١٥ كَانَ دَاوُدُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ فَرِحِينَ جِدًّا. فَرَأَحُوا يَصْرُخُونَ وَيَنْفُخُونَ فِي الْبُوقِ وَهُمْ يَجْمَلُونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ
إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ.

١٦ وَمَعَ دُخُولِ صُنْدُوقِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، أَطَلَّتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ النَّافِذَةِ، فَرَأَتْ دَاوُدَ يَقْفِزُ وَيَرْقُصُ
فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

١٧ وَأَدْخَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَوَضَعُوهُ فِي مَكَانِهِ دَاخِلَ الْخَيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ لَهُ. وَذَبَحَ دَاوُدُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً S وَذَبَائِحَ
سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٨ وَلَمَّا أَكَلَ دَاوُدُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ، بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ يَهُوه الْقَدِيرِ.

١٩ كَذَلِكَ أَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَعْكَ تَمْرٍ وَكَعْكَ زَيْبِ. ثُمَّ عَادَ الشَّعْبُ
كُلَّهُ إِلَى دِيَارِهِ.

مِيكَالُ تُوْبِحُ دَاوُدَ

٢٠ عَادَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ، وَخَرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِلْقَائِنَةِ، وَقَالَتْ: «مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لَمْ يُشْرِفْ نَفْسَهُ الْيَوْمَ!
لَقَدْ خَلَعْتَ مَلَاسِكَ أَمَامَ خَادِمَاتِكَ. كُنْتُ كَالْغَنِيِّ الَّذِي يَخْلَعُ مَلَاسَهُ بِلَا نَجْلِ!»

٢١ فَقَالَ دَاوُدُ لِمِيكَالَ: «قَدِ اخْتَارَنِي اللَّهُ أَنَا وَلَمْ يَخْتَرْ وَالِدُكَ أَوْ أَيُّ شَخْصٍ فِي عَائِلَتِهِ. اخْتَارَنِي لِأَكُونَ قَائِدَ
شَعْبِهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِذَا سَأَتُابِعُ الرِّقْصَ وَالْإِحْتِفَالَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٢ وَقَدْ أَفْعَلُ أَشْيَاءَ أَكْثَرَ حَرَجًا رُبَّمَا أَنْ تَحْتَرِمِينِي، لِكِنِّي سَأَتَعْظَمُ أَمَامَ عِيُونِ الْفَتَيَاتِ اللَّوَاتِي تَتَكَلَّمِينَ عَنْهُنَّ!»

٢٣ وَلَمْ يَكُنْ لِمِيكَالَ أَوْلَادٌ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهَا.

V

دَاوُدُ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِلَّهِ

١ بَعْدَ أَنْ سَكَنَ دَاوُدُ فِي مَنْزِلِهِ الْجَدِيدِ، مَنَحَهُ اللَّهُ السَّلَامَ مَعَ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ جَمِيعًا.

* ٦:١٠ مدينة داوود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. S ٦:١٧ ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالذراع على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٢ قَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ النَّبِيِّ: «هَا أَنِّي أَعِيشُ فِي بَيْتِ جَمِيلٍ مِنَ خَشَبِ الْأَرْضِ، أَمَا صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فَيَسْكُنُ فِي خَيْمَةٍ!»

٣ فَقَالَ نَاثَانُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «أَفْعَلْ مَا تُرِيدُ وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَعَكَ.»

٤ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، بَلَغَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ نَاثَانَ النَّبِيِّ فَقَالَ لَهُ:

٥ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِنَادِمِي دَاوُدَ: «هَذَا مَا يَقُولُ اللَّهُ: لَسْتَ أَنْتَ الَّذِي يَبْنِي لِي مَنزِلًا أَسْكُنُ فِيهِ.»

٦ لَمْ أَكُنْ أَسْكُنُ فِي مَنزِلٍ يَوْمَ أُخْرِجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، بَلْ سَافَرْتُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي خَيْمَةٍ وَمَسْكَنٍ حَتَّىهَا.

٧ أَيْنَا جُلْتُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ قُلْتُ وَلَوْ كَلِمَةً لِأَحَدٍ رُؤَسَاءِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ أَوْصَيْتُهُمْ بِرِعَايَةِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَقُلْتُ لِمَاذَا لَمْ يَبْنُوا لِي مَنزِلًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ.»

٨ «قُلْ هَذَا لِنَادِمِي دَاوُدَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «اخْتَرْتُكَ عِنْدَمَا كُنْتُ فِي الْمَرَاعِي تَتَّبِعُ الْغَمَّ. أَخَذْتُكَ مِنْ عَمَلِكَ وَجَعَلْتُكَ رَئِيسَ شَعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٩ كُنْتُ مَعَكَ حَيْثَمَا ذَهَبْتَ، وَهَزَمْتَ أَعْدَاءَكَ مِنْ أَمَامِكَ. وَسَأَجْعَلُ لَكَ شَهْرَةَ الْعُظَمَاءِ فِي الْأَرْضِ.»

١٠ وَقَدْ اخْتَرْتُ مَكَانًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ. زَرَعْتُهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ أَرْضًا يَعِيشُونَ فِيهَا، فَلَا يَضْطَرُّونَ إِلَى التَّنْقَلِ بَعْدَ الْيَوْمِ. وَلَا يَعودُ الْخَطَاةُ بِدَلْوَلِهِمْ كَمَا فِي الْمَاضِي،

١١ عِنْدَمَا عَيَّنْتُ قَضَاةً لِيَقُودُوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. فَالآنَ، أَمْنَحُكَ السَّلَامَ مَعَ أَعْدَائِكَ. أَنَا اللَّهُ أَعِدُكَ بِأَنْ أَجْعَلَ بَيْتَكَ بَيْتَ مَلُوكٍ.

١٢ «عِنْدَمَا تَنْتَهِي أَيَّامُكَ هُنَا، وَتُدْفَنُ مَعَ آبَائِكَ، سَأَقِيمُ أَحَدَ أَوْلَادِكَ خَلْفًا لَكَ مِنْ صُلْبِكَ، وَسَأَبْنِي مَمْلَكَتَهُ.»

١٣ وَهُوَ سَيَبْنِي لِي بَيْتًا. وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قُوَّةً إِلَى الْأَبَدِ.

١٤ سَأَكُونُ أَبَاهُ، وَهُوَ سَيَكُونُ ابْنِي. وَعِنْدَمَا يُخْطِئُ أَسْتَعِينُ بِالْآخِرِينَ لِمَعَابِقَتِهِ، فَيَكُونُونَ لِي عَصًا أَضْرِبُ بِهَا.

١٥ لِكَيْنِي لَنْ أَكْفُ أَبَدًا عَنْ حَبِّهِ. وَسَأَكُونُ أَمِينًا لَهُ. فَقَدْ أَخَذْتُ حَبِّي وَلُطْفِي مِنْ شَاوُلَ، وَدَفَعْتُ شَاوُلَ جَانِبًا قَبْلَ جَمِيَّتِكَ إِلَى الْمَلِكِ.

١٦ سَتَبْقَى عَائِلَتُكَ عَائِلَةُ الْمَلُوكِ، يَمْكِنُكَ أَنْ تَبْقَى بِمَا أَقُولُ! أَمَا بِالنِّسْبَةِ إِلَيْكَ، فَسَيَبْقَى عَرْشُكَ قَائِمًا إِلَى الْأَبَدِ.»

١٧ فَأَخْبَرَ نَاثَانَ دَاوُدَ بِتِلْكَ الرُّؤْيَا. أَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

صلاة داود

١٨ ثُمَّ دَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي وَمَا هِيَ عَشِيرَتِي حَتَّى أَوْصَلْتَنِي

إِلَى هَذَا الْحَالِ؟

١٩ بَلْ إِنَّكَ رَأَيْتَ هَذَا قَلِيلًا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، فَأَمْرَتَ بِالْخَيْرِ لِعَائِلَةِ عَبْدِكَ لِزَمَانٍ طَوِيلٍ آتٍ. فَهَيَّئْ بَيْنَ النَّاسِ

أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي.

٢٠ فَمَاذَا أَقُولُ لَكَ بَعْدَ أَنَا دَاوُدُ؟ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِخَادِمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي.

- ٢١ قَبْلَ أَجْلِ وَعَدِكَ وَيَحْسَبُ قَلْبِكَ، سَتَفْعَلُ كُلَّ هَذِهِ الْعَظَائِمِ. وَقَدْ كَشَفْنَا كُلَّهَا لِي أَنَا خَادِمُكَ.
- ٢٢ فَأَنْتَ عَظِيمٌ يَا اللَّهُ. وَنَحْنُ لَمْ نَسْمَعْ طَوَالَ حَيَاتِنَا بِمِثْلِكَ، وَلَا بِإِلَهِ سِوَاكَ!
- ٢٣ «فَأَيُّ شَعْبٍ مِثْلَ شَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَهَلْ مِنْ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ ذَهَبَ اللَّهُ بِنَفْسِهِ لِيَفْدِيَ شَعْبَهَا، مُعَلِّناً سَمَّهُ، وَصَانِعاً أُمُوراً عَظِيمَةً وَمُهَيِّبَةً لَّهُمْ، إِذْ طَرَدَ أَمَامَ شَعْبِهِ أُمَّةً مَعَ الْهَيْبَةِ؟»
- ٢٤ «أَسَسْتِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا اللَّهُ، أَصْبَحْتَ لِهَيْبَتِهِمْ.»
- ٢٥ «وَالآنَ ثَبَّتْ إِلَى الْأَبَدِ يَا اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ مِنْ جِهَةِ خَادِمِكَ وَأَسَلِهِ. حَقَّقْ وَعَدَكَ.»
- ٢٦ حِينَئِذٍ يَتَكْرَمُ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ يَقُولُ النَّاسُ: «اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ!» وَيَتَرَسَّخُ بَيْتُ خَادِمِكَ دَاوُدَ أَمَامَكَ.
- ٢٧ «أَنْتِ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَعْلَنْتِ لِي أَنَا خَادِمُكَ وَقُلْتِ: «سَأَبْنِي لَكَ عَائِلَةً عَظِيمَةً.» فَتَشَجَّعْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، أَنْ أُصَلِّيَ لَكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ:
- ٢٨ «يَا رَبُّ الرَّبِّ الْإِلَهُ، أَنْتَ هُوَ اللَّهُ. وَكَلَامُكَ حَقٌّ. أَنْتِ وَعَدَّتِي بِهَذَا، أَنَا خَادِمُكَ.
- ٢٩ فَأَرْجُوكَ أَنْ تَبَارِكَ عَائِلَتِي، بَأَنَّ تَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ لِتَخْدَمَكَ. فَأَنْتِ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ قَدْ وَعَدْتِ. فَبَارِكِي عَائِلَةَ عَبْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٨

دَاوُدُ يَنْتَصِرُ فِي حُرُوبٍ كَثِيرَةٍ

- ١ بَعْدَ مُرُورِ وَقْتٍ، هَاجَمَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ. وَكَانَتْ عَاصِمَتُهُمْ قَدْ سَيَّطَرَتْ عَلَى بَقْعَةٍ وَاسِعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَسَيَّطَرَ دَاوُدُ عَلَيْهَا.
- ٢ كَمَا هَزَمَ دَاوُدَ الْمُوَابِيئِينَ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَجْبَرَهُمْ عَلَى الْإِسْتِقْلَاءِ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَعْدَمَ جَبَلًا لِیُوزِعَهُمْ فِي صُفُوفٍ. فَفَتَّلَ صُفُوفَيْنِ مِنَ صُفُوفِ الرِّجَالِ، وَأَبْجَى عَلَى حَيَاةٍ مِنْ كُنُوفِهَا فِي الصَّفِّ الثَّلَاثِ. وَهَكَذَا، أَصْبَحَ الْمُوَابِيئُونَ خَدَمَ دَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.
- ٣ وَكَانَ هَدَدُ عَزْرَبْنَ رُحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ. وَقَدْ هَزَمَهُ دَاوُدُ يَوْمَ ذَهَبَ لِیَسْتَوِيَّ عَلَى الْمُنْطَقَةِ الْوَاقِعَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ.
- ٤ أَخَذَ دَاوُدُ مِنْ هَدَدِ عَزْرَبْنَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ خَيْالٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَشَاةِ. فَفَعَلَّ الْمَرْجَاتِ كُلَّهَا مَا عَدَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ.
- ٥ وَجَاءَ آرَامِيُّو دِمَشْقَ لِلسَّاعِدَةِ هَدَدُ عَزْرَبْنَ مَلِكِ صُوبَةَ. لَكِنَّ دَاوُدَ هَزَمَ الْأَرَامِيِّينَ وَقَتَلَ مِنْهُمْ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.
- ٦ ثُمَّ وَضَعَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي دِمَشْقَ، فِي أَرَامِ. وَأَصْبَحَ الْأَرَامِيُّونَ خَدَمَ دَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثَمَا تَوَجَّهَ.
- ٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ الدَّرْعَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ مُلْكًا لِحَدَمِ هَدَدِ عَزْرَبْنَ، وَأَحْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ٨ كَمَا أَخَذَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً جَدًّا مِنَ الْبَرُوزِ مِنْ بَاطِحِ وَيِرُوثَايَ - وَهُمَا مَدِينَتَانِ مِنْ مَدِينِ هَدَدِ عَزْرَبْنَ.
- ٩ وَسَمِعَ تَوَعِي مَلِكِ حَمَاةٍ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ هَزَمَ جَيْشَ هَدَدِ عَزْرَبْنَ كُلَّهُ.

١٠ فَأَرْسَلَ ابْنَهُ يُوْرَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ بِحَبِيْبِهِ. فَحِيَا يُوْرَامَ دَاوُدَ وَبَارَكَهُ لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزْرَ وَهَزَمَهُ. وَكَانَ هَدَدُ عَزْرَ قَدْ شَنَّ حُرُوبًا ضِدَّ تَوْعِيٍّ مِنْ قَبْلُ. فَأَحْضَرَ يُوْرَامُ هَدَايَا مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْبُرُوزِ.
١١ فَأَخَذَهَا دَاوُدُ وَكَرَسَهَا لِلَّهِ، مَعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي هَزَمَهَا.
١٢ فَقَدْ غَنِمَ مِنَ الْأَرَامِيِّينَ وَالْمَوَابِيئِيِّينَ وَالْعَمُوْنِيِّينَ وَالْفَلِسْطِيِّينَ وَالْعَمَالِيْقِ وَمِنْ أَمْوَالِ هَدَدَ عَزْرَ بْنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ.

١٣ وَقَتَلَ دَاوُدُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْأَرَامِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْجِ. فَازْدَادَتْ شُهْرَتُهُ عِنْدَمَا عَادَ إِلَى دِيَارِهِ.
١٤ وَوَضَعَ دَاوُدَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي كَافَّةِ أُنْحَاءِ أَدُومَ الَّتِي أَصْبَحَ سُكَّانُهَا كُلُّهُمْ مِنْ خُدَامِهِ وَخَاضِعِينَ لَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثَمَا تَوَجَّهَ.

حَكْمُ دَاوُدَ

١٥ وَحَكَمَ دَاوُدُ إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا. وَكَانَ يَحْكُمُ شَعْبَهُ بِالْحَقِّ وَالْإِنصَافِ.
١٦ كَانَ يُوَابُ بْنُ صُرُوبَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ. وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيْلُوْدَ الْمُؤَرِّخِ.
١٧ وَكَانَ صَادُوقُ بْنُ أَحِيْطُوبَ وَأَخِيْمَالِكُ بْنُ أَيْبَاتَارَ كَاهِنَيْنِ. وَكَانَ سَرَايَا كَاتِبًا،
١٨ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مَسْؤُولًا عَنِ الْكِرْيَاتِيِّينَ وَالْقَلْبِيَّتِيِّينَ.* أَمَّا أَبْنَاءُ دَاوُدَ فَكَانُوا مِنَ الْقَادَةِ الْمُهَيَّمِينَ.

٩

لَطْفُ دَاوُدَ مَعَ عَائِلَةِ شَاوُلَ

١ وَسَأَلَ دَاوُدُ: «هَلْ بَقِيَ أَيُّ فَرْدٍ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ؟ أُرِيدُ أَنْ أَظْهَرَ لَهُ لُطْفًا وَإِحْسَانًا، مِنْ أَجْلِ يُونَاتَانَ.»
٢ وَكَانَ لِعَائِلَةِ شَاوُلَ خَادِمٌ يُدْعَى صِيبِيَا. فَأَحْضَرَهُ انْتَدِمًا إِلَى دَاوُدَ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «هَلْ أَنْتَ صِيبِيَا؟»
قَالَ صِيبِيَا: «نَعَمْ أَنَا خَادِمُكَ صِيبِيَا.»
٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ بَقِيَ أَيُّ شَخْصٍ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ؟ أُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ لَهُ إِحْسَانًا وَخَيْرًا.»
فَقَالَ صِيبِيَا لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «هَنَّاكَ ابْنُ يُونَاتَانَ مَا زَالَ حَيًّا وَهُوَ أَعْرَجٌ فِي سَاقَيْهِ.»
٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصِيبِيَا: «أَيْنَ هُوَ هَذَا الْإِبْنُ؟»

فَقَالَ صِيبِيَا لِلْمَلِكِ: «إِنَّهُ فِي مَنْزِلِ مَاكِبِرَ بْنِ عَمِّيئِيلَ فِي لُؤْدَبَارَ.»
٥ حِينَئِذٍ أَرْسَلَ الْمَلِكُ بَعْضًا مِنْ ضَبَاطِهِ إِلَى لُؤْدَبَارَ لِيَحْضُرُوا ابْنَ يُونَاتَانَ مِنْ مَنْزِلِ ذَلِكَ الرَّجُلِ.
٦ جَاءَ مَفْيَبِوْشْتُ بْنُ يُونَاتَانَ إِلَى دَاوُدَ وَالنَّحْنَى أَمَامَهُ بِرَأْسِهِ نَحْوِ الْأَرْضِ.
قَالَ دَاوُدُ: «أَنْتَ مَفْيَبِوْشْتُ؟»
فَقَالَ مَفْيَبِوْشْتُ: «نَعَمْ سَيِّدِي، هَذَا أَنَا خَادِمُكَ مَفْيَبِوْشْتُ.»
٧ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لَا تَخَفْ، سَأُحْسِنُ إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِ وَالدِّكَ يُونَاتَانَ. سَأُعِيدُ لَكَ أَرْضَ جَدِّكَ شَاوُلَ كُلَّهَا. وَسَتَسْتَأْوِلُ طَعَامَكَ عَلَى مَائِدَتِي دَائِمًا.»

٨ وَأَخْنِي مَفْيُوشُوتَ مِنْ جَدِيدِ أُمَامِ دَاوُدَ، وَقَالَ: «أَنَا لَسْتُ أَفْضَلَ مِنْ كَلْبٍ مَيَّتٍ لَكِنَّكَ تَتَصَرَّفُ مَعِي بِكَثِيرٍ مِنَ الطَّيْبَةِ.»

٩ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ صِيبَا خَادِمَ شَاوُلَ، وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ أَعْطَيْتُ حَفِيدَ سَيِّدِكَ مَفْيُوشُوتَ كُلَّ مَا كَانَ لِشَاوُلَ وَعَائِلَتِهِ.»

١٠ سَتَعَمَلُ أَنْتَ فِي أَرْضِ مَفْيُوشُوتَ وَكَذَلِكَ أَبْنَاؤُكَ وَخَدَمُكَ. سَتَحْصُدُ الْحَاصِيلَ، فَيَحْصُلُ سَيِّدُكَ عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ الطَّعَامِ لِيَأْكُلَهُ. لَكِنَّهُ سَيَجْلِسُ دَائِمًا إِلَى مَائِدَتِي.»

وَكَانَ لَصِيبَا ثَمَسَةٌ عَشْرَ أَبْنَاءَ وَعِشْرِينَ خَادِمًا.

١١ فَقَالَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «أَنَا خَادِمُكَ، وَسَأَفْعَلُ كُلَّ مَا يَأْمُرُنِي بِهِ مَوْلَايَ الْمَلِكُ.»

وَهَكَذَا جَلَسَ مَفْيُوشُوتَ إِلَى مَائِدَةِ دَاوُدَ كَمَا لَوْ كَانَ أَحَدَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.

١٢ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ شَابٌّ يُدْعَى مِيخَا. وَقَدْ أَصْبَحَ كُلُّ النَّاسِ فِي عَائِلَةِ صِيبَا خُدَّامَ مَفْيُوشُوتَ.

١٣ كَانَ مَفْيُوشُوتَ أَعْرَجَ السَّاقَيْنِ وَيَعِيشُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، كَانَ يَجْلِسُ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ.

١٠

حَانُونَ يُبَيِّنُ رِجَالَ دَاوُدَ

١ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، مَاتَ نَاحِشُ مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَانُونَ فِي الْمَلِكِ.

٢ فَقَالَ دَاوُدَ: «لَقَدْ كَانَ نَاحِشٌ طَيِّبًا مَعِي. لِذَا سَأَكُونُ طَيِّبًا مَعَ ابْنِهِ حَانُونَ» فَارْسَلَ دَاوُدَ ضَبَّاطَهُ لِيَعْرِضُوا حَانُونَ بِمَوْتِ وَالِدِهِ.

وَهَكَذَا ذَهَبَ ضَبَّاطُ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ.

٣ لَكِنَّ الْقَادَةَ الْعَمُونِيَّةَ قَالُوا لِحَانُونَ سَيِّدِهِمْ: «هَلْ تَحْسَبُ أَنَّ دَاوُدَ يَرِيدُ إِكْرَامَكَ بِإِرْسَالِهِ بَعْضَ الرِّجَالِ لِيَعْرِضِيكَ؟ بَلَى أَرْسَلَ دَاوُدَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ لِيَعْرِضُوا سِرًّا إِلَى مَدِينَتِنَا وَتَجَسَّسُوا وَيَدْرُسُوا شُؤْنَهَا. إِنَّهُمْ يُحْطِطُونَ لِشَنِّ الْحَرْبِ ضِدَّكَ وَتَدْمِيرِ أَرْضِكَ.»

٤ فَقبِضَ حَانُونَ عَلَى رِجَالِ دَاوُدَ وَحَلَقَ نِصْفَ لِحَاهِمِ. ثُمَّ قَصَّ ثِيَابَهُمْ فَعَرَى أَجْسَامَهُمْ، وَصَرَفَهُمْ.

٥ وَعِنْدَمَا أَخْبَرَ النَّاسَ دَاوُدَ بِذَلِكَ، أَرْسَلَ رُسُلًا لِمَلَاقَةِ رِجَالِهِ لِأَنَّهُمْ تَعَرَّضُوا لِمَهَانَةٍ كَبِيرَةٍ، وَكَانُوا مَحْزِينِينَ. وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «انْتَظِرُوا فِي أَرْمِحَا حَتَّى تَتَمَّوْا لِحَاكُمَ، ثُمَّ عُودُوا.»

الْحَرْبُ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ

٦ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَصْبَحُوا أَعْدَاءَ دَاوُدَ، وَانَّهُ انْتَزَجَ مِنْهُمْ جِدًّا، اسْتَدْعَوْا عِشْرِينَ أَلْفَ آرَامِيِّ مِنَ الْمَشَاةِ

مِنْ بَيْتِ رَحُوبٍ وَصُوبَا. وَاسْتَعَانُوا كَذَلِكَ بِمَلِكٍ مَعَمَكَةٍ وَمَعَهُ أَلْفُ رَجُلٍ، وَبِإِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ طُوبِ.

٧ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ يَهْدَا، أَرْسَلَ يَوَّابَ وَكُلَّ جَيْشِ الْأَقْوِيَاءِ.

٨ وَحَرَجَ الْعَمُونِيُّونَ وَاسْتَعَدُّوا لِلْمَعْرَكَةِ، وَوَقَفُوا عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ. أَمَّا الْأَرَامِيُّونَ الَّذِينَ آتَوْا مِنْ صُوبَا وَرَحُوبَ، وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ مِنْ طُوبِ وَمَعَكَةَ فَلَمْ يَقِفُوا مَعَ الْعَمُونِيِّينَ فِي سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ.

٩ وَلَمَّا رَأَى يُوَابُ الْأَعْدَاءَ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ وَّرَاءِهِ، اخْتَارَ أَفْضَلَ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوْقَفَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ الْأَرَامِيِّينَ.

١٠ ثُمَّ أَعْطَى أَخَاهُ أَبِيشَايَ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ لِيَقُودَهُمْ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ.

١١ وَقَالَ يُوَابُ لِأَخِيهِ أَبِيشَايَ: «إِذَا كَانَ الْأَرَامِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ اسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدِي فَسَسَاعِدُنِي. وَإِذَا كَانَ الْعَمُونِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ اسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدِكَ فَسَسَاعِدُكَ.

١٢ كُنْ قَوِيًّا، وَلِنُحَارِبْ بِشَجَاعَةٍ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَدُنِ لِهْنَا. وَسَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»

١٣ وَهَاجَمَ يُوَابُ وَرِجَالَهُ الْأَرَامِيِّينَ فَهَرَبَ هَؤُلَاءِ مِنْ أَمَامِهِمْ.

١٤ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ الْأَرَامِيِّينَ هَارِبِينَ هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَبِيشَايَ وَعَادُوا إِلَى مَدِينَتِهِمْ.

حِينَئِذٍ عَادَ يُوَابُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ وَرَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

الأَرَامِيُّونَ يَقَرُّونَ الْحَرْبَ مِنْ جَدِيدٍ

١٥ فَلَمَّا رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَزَمُوهُمْ، اجْتَمَعُوا ضِمْنَ جَيْشٍ وَاحِدٍ كَبِيرٍ.

١٦ وَأَرْسَلَ هَدَدُ عَزْرُ رُسُلًا لِاحْتِضَارِ الْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عِنْدَ الضِّفَّةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَجَاءَ

الأَرَامِيُّونَ إِلَى حِيلَامَ وَكَانَ قَائِدُهُمْ شُوبَاكُ، قَائِدُ جَيْشِ هَدَدِ عَزْرَ.

١٧ وَسَمِعَ دَاوُدُ بِهَذَا، فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَذَهَبُوا إِلَى حِيلَامَ.

وَهُنَاكَ تَجَهَّزَ الْأَرَامِيُّونَ لِلْمَعْرَكَةِ وَشَنُّوا هُجُومَهُمْ.

١٨ وَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَتَلَ دَاوُدُ سَبْعَ مِئَةِ قَائِدٍ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنَ الْخِيَالَةِ. وَقَتَلَ

شُوبَاكُ، قَائِدَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ.

١٩ وَلَمَّا رَأَى الْمُلُوكُ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ هَدَدَ عَزْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ هَزَمُوهُمْ، عَقَدُوا صُلْحًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَأَصْبَحُوا خُدَمَاً لَدَيْهِمْ. وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ يَخْشَوْنَ أَنْ يُسَاعِدُوا الْعَمُونِيِّينَ مِنْ جَدِيدٍ.

١١

دَاوُدُ يَلْتَقِي بِشَبَّعَ

١ وَفِي الرَّبِيعِ - وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمُلُوكُ لِشَنْ الْحُرُوبِ - أَرْسَلَ دَاوُدُ يُوَابَ وَضَبَّاطَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا لِيُدْرِمُوا الْعَمُونِيِّينَ. وَحَاصِرَ يُوَابَ عَاصِمَتَهُمْ رِبَةَ.

أَمَّا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢ وَفِي الْمَسَاءِ، نَهَضَ مِنْ سَرِيرِهِ وَذَهَبَ يَمْشِي فَوْقَ سَطْحِ مَنْزِلِ الْمَلِكِ وَفِيمَا هُوَ هُنَاكَ، رَأَى امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ، وَكَانَتْ

جَمِيلَةً جَدًّا.

٣ فَاسْتَدْعَى دَاوُدُ ضُبَّاطَهُ وَسَأَلَهُمْ مَنْ تَكُونُ هَذِهِ الْمَرَأَةُ. فَأَجَابَهُ أَحَدُهُمْ: «تِلْكَ الْمَرَأَةُ هِيَ بَشِيعَةُ بِنْتُ الْإِيْعَامِ. إِنَّهَا زَوْجَةُ أُورِيَّا الْحِثِّيِّ.»

٤ فَارْسَلْ دَاوُدُ رِسَالَةً يُحْضِرُوهَا إِلَيْهِ. وَلَمَّا أَتَتْ عَاشِرَهَا، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَكَانَتْ قَدْ اغْتَسَلَتْ لِلتَّوَمِ مِنْ حَيْضِهَا.

٥ حَبِلَتْ الْمَرَأَةُ، وَأَرْسَلَتْ مِنْ يُخْبِرُ دَاوُدَ قَدْ حَبِلَتْ.

دَاوُدُ يَحَاوِلُ إِخْفَاءَ حَاطِيَتِهِ

٦ فَارْسَلْ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ رِسَالَةً قَالَ فِيهَا: «أَرْسِلْ لِي أُورِيَّا الْحِثِّيِّ.» وَهَكَذَا فَعَلَ يُوَابُ.

٧ لِحَاةِ أُورِيَّا إِلَى دَاوُدَ فَكَلَّمَهُ، وَسَأَلَهُ دَاوُدَ عَنْ حَالِ يُوَابَ وَالْجُنُودِ وَالْحَرْبِ.

٨ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ وَاسْتَرِحْ.»

فَعَادَ أُورِيَّا مَنَزِلَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ لَهُ هَذَا الْأَخِيرُ هَدِيَّةً.

٩ لَكِنَّ أُورِيَّا لَمْ يَذْهَبْ إِلَى دَارِهِ، بَلْ نَامَ خَارِجَ بَابِ مَنَزِلِ الْمَلِكِ. نَامَ هُنَاكَ كَسَائِرَ خُدَّامِ الْمَلِكِ.

١٠ فَأَخْبَرَ هَؤُلَاءِ دَاوُدَ بِقَوْلِهِمْ: «لَمْ يَذْهَبْ أُورِيَّا إِلَى بَيْتِهِ.»

فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَّا: «جِئْتُمْ مِنْ رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ، فَلِمَ لَمْ تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكُمْ؟»

١١ فَقَالَ أُورِيَّا: «السُّنْدُوقُ الْمُقَدَّسُ وَجُنُودُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا يَنَامُونَ فِي الْخِيَامِ. وَسَيِّدِي يُوَابُ وَضُبَّاطُ مَوْلَايَ

الْمَلِكِ فِي خِيَامِهِمْ فِي الْحَقُولِ. فَكَيْفَ أَذْهَبُ إِلَى بَيْتِي لِأَشْرَبَ وَأَعَاشِرَ زَوْجَتِي؟» أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ وَنَفْسِكَ، لَا أَفْعَلُ أَمْرًا كَهَذَا!

١٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَّا: «أَبْقِ هُنَا الْيَوْمَ، وَغَدًا أَرْجِعْكَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.»

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَقِيَ أُورِيَّا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَتَّى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.

١٣ ثُمَّ أَرْسَلَ دَاوُدَ فِي طَلْبِهِ، فَأَكَلَ مَعَهُ وَشَرِبَ حَتَّى تَمَلَّ أُورِيَّا، لَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى بَيْتِهِ فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ أَيْضًا،

بَلْ نَامَ عِنْدَ خُدَّامِ الْمَلِكِ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْمَلِكِ.

دَاوُدُ يَخْطِطُ لِمَوْتِ أُورِيَّا

١٤ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، كَتَبَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ رِسَالَةً بَعَثَ بِهَا مَعَ أُورِيَّا.

١٥ وَقَدْ جَاءَ فِيهَا: «ضَعُ أُورِيَّا عِنْدَ الْمَخْطُوطِ الْأَمَامِيَّةِ عِنْدَمَا تَكُونُ الْمَعْرَكَةُ فِي أَشْدِّهَا، ثُمَّ تَرَاجِعُوا، وَلْيَقْتُلْ هُوَ

فِي الْمَعْرَكَةِ.»

١٦ وَرَاقِبْ يُوَابَ الْمَدِينَةَ وَحَدِّدْ مَوْقِعَ الْعَمُومِيِّينَ الْأَكْثَرَ شِجَاعَةً وَقُوَّةً. وَاخْتَارْ أُورِيَّا لِكَيْ يَذْهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْقِعِ.

١٧ ثُمَّ خَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِمُحَارَبَةِ يُوَابَ، فَقَتَلَ بَعْضُ رِجَالِ دَاوُدَ وَكَانَ أُورِيَّا الْحِثِّيُّ وَاحِدًا مِنْهُمْ.

١٨ وَأَرْسَلَ يُوَابُ إِلَى دَاوُدَ رِسَالَةً يُخْبِرُهُ بِمَا حَصَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

١٩ وَقَالَ لِلرَّسُولِ: «بَعْدَ أَنْ يُخْبِرَ الْمَلِكُ بِأَخْبَارِ الْمَعْرَكَةِ،

٢٠ رُبَّمَا يَغْضَبُ الْمَلِكُ وَيَسْأَلُ: «لِمَ اقْتَرَبَ جَيْشُ يُوَابَ إِلَى هَذَا الْحَدِّ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟ أَلَا يَعْرِفُ أَنَّ فَوْقَ

الْأَسْوَارِ مَنْ يَطْلِقُونَ السِّهَامَ؟»

٢١ مَنْ قَتَلَ أَيْمَالِكَ بَنَ يَرْبُوشَتَ؟ أَمَا قَتَلْتَهُ أَمْرَأَةً بِحَجْرِ رَحَى لَقَتَهُ مِنْ فَوْقِ السُّورِ، فَمَاتَ فِي تَابَاصٍ؟ فَلِمَ اقْتَرَبَ مِنَ الْأَسْوَارِ؟» فَقُلْ لَهُ: «مَاتَ أَيْضًا ضَابِطُكَ أُورِيًّا الْحَيِّ!»

٢٢ فَدَخَلَ الرَّسُولُ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا طَلَبَ مِنْهُ يُوَابَ قَوْلَهُ.

٢٣ قَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ: «هَاجَمْنَا رِجَالَ عَمُّونَ فِي الْحَقْلِ وَكَادُوا أَنْ يَتَغَلَّبُوا عَلَيْنَا، فَحَارَبْنَاهُمْ وَطَارَدْنَاهُمْ حَتَّى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ.

٢٤ وَهُنَاكَ، رَمَى الرَّجَالُ مِنْ فَوْقِ أَسْوَارِ الْمَدِينَةِ السَّهَامَ عَلَى رِجَالِكَ. فَقُتِلَ بَعْضُ رِجَالِكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، وَكَذَلِكَ قُتِلَ خَادِمُكَ أُورِيًّا الْحَيُّ.»

٢٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: «انْقُلْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى يُوَابَ قُلْ لَهُ: «لَا تَتَّعِرْ بِاسْتِيَاءِ سَبَبٍ مَا حَصَلَ. فَالْسَيْفُ يَقْتُلُ بِلَا تَمْيِيزٍ. فَلْتَسُنَّ مُجُومًا أَقْوَى عَلَى رَبِّةٍ، وَسَتَنْتَصِرُ.» تَتَّبِعْ يُوَابَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ.»

دَاوُدُ يَتَزَوَّجُ مِنْ بَشَعَّ

٢٦ وَبَلَغَ إِلَى مَسَامِعِ بَشَعَّ خَبْرَ وِفَاقِ زَوْجِهَا أُورِيًّا، فَبَكَتُهُ.

٢٧ وَبَعْدَ أَنْ انْقَضَتِ قِتْرَةُ حُدَادِهَا، أَرْسَلَ دَاوُدُ خُدَمًا مَحْضِرُونَهَا إِلَى بَيْتِهِ فَأُصْبِحَتْ زَوْجَتُهُ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. لَكِنَّ هَذَا الْأَمْرَ السَّيِّئَ الَّذِي اقْتَرَفَهُ دَاوُدَ لَمْ يَرْضِ اللَّهُ.

١٢

نَاثَانَ يَكَلِّمُ دَاوُدَ

١ وَأَرْسَلَ اللَّهُ نَاثَانَ إِلَى دَاوُدَ يَقُولُ لَهُ: «كَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا غَنِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ.

٢ كَانَ الْغَنِيُّ يَمْلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَاشِيَةِ.

٣ لَكِنَّ الْفَقِيرَ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ شَيْئًا سِوَى نَعْجَةٍ صَغِيرَةٍ كَانَتْ قَدْ اشْتَرَاهَا. وَكَانَ الْفَقِيرُ يُطْعِمُ النَّعْجَةَ فَكَبُرَتْ مَعَ الرَّجُلِ وَأَوْلَادِهِ. فَكَانَتِ النَّعْجَةُ تَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ الْفَقِيرِ وَتَشْرَبُ مِنْ كَاسِهِ وَتَنَامُ عَلَى صَدْرِهِ. كَانَتْ بِمِثَابَةِ ابْنَةٍ لَهُ.

٤ ثُمَّ حَدَّثَ أَنْ تَوَقَّفَ أَحَدُ الْمُسَافِرِينَ لِرِيزَارَةِ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ. وَأَرَادَ الْغَنِيُّ أَنْ يُعْطِيَ الضَّيْفَ طَعَامًا. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ أَيَّ شَيْءٍ مِنْ غَنَمِهِ أَوْ مَاشِيَتِهِ لِطُعْمِهِمْ. فَأَخَذَ النَّعْجَةَ مِنَ الْفَقِيرِ وَذَبَحَهَا وَطَبَخَهَا لِضَيْفِهِ.»

٥ فَغَضِبَ دَاوُدَ كَثِيرًا مِنَ الْغَنِيِّ وَقَالَ لِنَاثَانَ: «أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، الرَّجُلُ الَّذِي فَعَلَ هَذَا يَبْنِيغِي أَنْ يَمُوتَ!

٦ يَبْنِيغِي أَنْ يَدْفَعَ ثَمَنَ النَّعْجَةِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْفَطْعَ، وَلَمْ يَكُنْ رَحُومًا.»

نَاثَانَ يُخْبِرُ دَاوُدَ بِخَطِيئَتِهِ

٧ فَقَالَ نَاثَانَ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! وَإِلَيْكَ مَا يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَقَدْ اخْتَرْتَكُ لِتَكُونَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ. انْقَدْتِكَ مِنْ سَأُولٍ.

٨ فَتَرَكْتُكَ تَأْخُذُ عَائِلَتَهُ وَزَوْجَاتِهِ. وَجَعَلْتُكَ مَلِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا. وَكَأ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ قَلِيلٌ، أَعْطَيْتُكَ الْمَزِيدَ وَالْمَزِيدَ.»

٩ فَبَاذًا تَجَاهَلَتْ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَفَعَلْتَ الشَّرَّ أَمَامَهُ؟ تَرَكَتَ الْعَمُونِيِّينَ يَقْتُلُونَ أَوْرِيَّا الْحَيَّيَّ وَأَخَذْتَ زَوْجَتَهُ. قَتَلْتَ أَوْرِيَّا بِسَيْفِهِمْ. لِيَا لَنْ يُعَادِرَ السَّيْفُ عَائِلَتَكَ أَبَدًا. لَقَدْ أَخَذْتَ زَوْجَةَ أَوْرِيَّا الْحَيَّيَّ، قَتَلْتَ أَوْرِيَّا بِسَيْفِ الْعَمُونِيِّينَ. ١٠ لِيَا لَنْ يُعَادِرَ السَّيْفُ عَائِلَتَكَ أَبَدًا. فَقَدْ أَخَذْتَ زَوْجَةَ أَوْرِيَّا الْحَيَّيَّ، مُظْهِرًا يَهَذَا أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تُبَالِي بِي.» ١١ «إِيَّاكَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَاجِبٌ لَكَ الْمَتَاعِبُ مِنْ عَائِلَتِكَ أَنْتَ. فَسَآخِذْ زَوْجَاتِكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيَنَّ لِصَاحِبِكَ. وَسَيَعَاشِرُهُنَّ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْجَمِيعِ!

١٢ أَنْتَ عَاشَرْتَ بَشِيعَ سِرًّا، وَأَنَا سَاعَاقِبُكَ عَلْنَا أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١٣ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ.»

فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «سَيَسْأَلُكَ اللَّهُ حَتَّى عَلَى خَطِيئِكَ هَذِهِ، فَلَنْ تَمُوتَ.

١٤ لَكِنَّكَ فَعَلْتَ أَشْيَاءَ جَعَلَتْ أَعْدَاءَ اللَّهِ يَقْفِدُونَ احْتِرَامَهُمْ لَهُ! لِيَا لِمَا سَمِعْتُ مَوْلُودَكَ الصَّيْئِلُ.»

موت طفل داود وبشيع

١٥ ثُمَّ ذَهَبَ نَاثَانُ إِلَى دَارِهِ. وَجَعَلَ اللَّهُ الْمَوْلُودَ - ابْنَ دَاوُدَ مِنْ زَوْجَةِ أَوْرِيَّا - يُصَابُ بِمَرَضٍ شَدِيدٍ.

١٦ فَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الطِّفْلِ، وَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ. وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَبَقِيَ هُنَاكَ، ثُمَّ تَمَدَّدَ عَلَى الْأَرْضِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

١٧ لِحَاةِ قَادَةَ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَحَاوَلُوا رَفْعَهُ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ، لَكِنَّهُ رَفَضَ. كَمَا رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ مَعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، مَاتَ الطِّفْلُ. نَحَفَتِي خُدَامُ دَاوُدَ تَبْلِيغُهُ بِمَوْتِ الطِّفْلِ. فَقَالُوا: «هَا قَدْ حَاوَلْنَا أَنْ نُكَلِّمَ دَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ الطِّفْلُ مَا يَزَالُ حَيًّا، لَكِنَّهُ رَفَضَ الْاسْتِمَاعَ إِلَيْنَا. فَإِنْ أَخْبَرْنَاهُ الْآنَ بِمَوْتِ الطِّفْلِ، رَبَّمَا يَفْعَلُ بِنَفْسِهِ شَيْئًا رَدِيئًا.»

١٩ لَكِنَّ دَاوُدَ رَأَى خُدَامَهُ يَتَهَامِسُونَ، وَفَهِمَ أَنَّ الطِّفْلَ قَدْ مَاتَ. فَسَأَلَهُمْ: «أَمَاتَ الطِّفْلُ؟»

أَجَابَ الْخُدَامُ: «أَجَلٌ، مَاتَ.»

٢٠ فَهَضَّ دَاوُدُ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ وَأَغْتَسَلَ وَتَدَهَّنَ بِالزَّيْتِ وَبَدَّلَ مَلَابِسَهُ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِيَعْبُدَ اللَّهَ. ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَطَلَبَ شَيْئًا يَأْكُلُهُ، فَأَعْطَاهُ خُدَامُهُ بَعْضَ الطَّعَامِ فَأَكَلَ.

٢١ فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ تَفْعَلْ هَذَا؟ عِنْدَمَا كَانَ الطِّفْلُ مَا يَزَالُ حَيًّا، رَفَضْتَ أَنْ تَأْكُلَ وَكُنْتَ تَبْكِي. لَكِنَّ عِنْدَمَا مَاتَ، نَهَضْتَ وَأَكَلْتَ.»

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «عِنْدَمَا كَانَ الطِّفْلُ مَا يَزَالُ حَيًّا، رَفَضْتُ أَنْ أَكُلَ وَبَكَيتُ لِأَنِّي فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي: مَنْ يَدْرِي؟ لَرَبَّمَا شَفَقَ اللَّهُ عَلَيَّ وَتَرَكَ الطِّفْلَ حَيًّا.»

٢٣ لَكِنَّ الطِّفْلَ قَدْ مَاتَ الْآنَ، فَلِمَ أَرْفُضُ الطَّعَامَ؟ هَلْ يُمْكِنُنِي أَنْ أُعِيدَ الطِّفْلَ إِلَى الْحَيَاةِ؟ يَوْمًا مَا، سَأَذْهَبُ إِلَيْهِ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ الْعُودَةَ إِلَيَّ.»

٢٤ ثُمَّ عَرَى دَاوُدُ بِشَبَعٍ وَعَاشِرَهَا، فَحَمَلَتْ ثَانِيَةً، وَوَلَدَتْ ابْنًا ثَانِيًا سَمَاهُ دَاوُدُ سُلَيْمَانَ. وَأَحَبَّ اللَّهُ سُلَيْمَانَ.
٢٥ فَأَرْسَلَ كَلِمَةً عَلَى فَمِ نَاثَانَ النَّبِيِّ. أَطْلَقَ نَاثَانُ عَلَى سُلَيْمَانَ اسْمَ يَدِيدِيَا.* فَعَلَ هَذَا مِنْ أَجْلِ اللَّهِ.

دَاوُدُ يَحْتَلِ رِبَّةً

٢٦ كَانَتْ رِبَّةٌ عَاصِمَةَ الْعُمُونِيِّينَ، فَشَنَّ يَوَاقِبَ الْحَرْبِ ضِدَّهَا وَاحْتَلَّهَا.
٢٧ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى دَاوُدَ رُسُلًا يَقُولُونَ: «لَقَدْ شَنَنْتَ الْحَرْبَ ضِدَّ رِبَّةٍ. لَقَدْ احْتَلَمْتُ مَدِينَةَ الْمِيَاهِ.
٢٨ فَاجْمَعِ الْآنَ النَّاسَ الْآخَرِينَ وَهَاجِمُوا مَدِينَةَ رِبَّةٍ وَاحْتَلُوهَا قَبْلَ أَنْ أَفْعَلَ أَنَا ذَلِكَ. لَأَتَّبِعِي إِنْ فَعَلْتُ، دُعَيْتُ
هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِاسْمِي.»

٢٩ جَمَعَ دَاوُدُ الشَّعْبَ كُلَّهُ وَوَهَبَ إِلَى رِبَّةٍ وَشَنَّ الْحَرْبَ ضِدَّهَا وَاحْتَلَّهَا.
٣٠ ثُمَّ خَلَعَ النَّاجِ مِنْ عَلَى رَأْسِ مَلِكِهَا. كَانَ تَاجًا مِنْ الذَّهَبِ عَلَيْهِ حَجْرٌ كَرِيمٌ. فَكَانَ النَّاجُ يَزِنُ نَحْوَ قَنْطَارٍ مِنْ
الذَّهَبِ. وَسَمِيَ دَاوُدُ مِنَ الْمَدِينَةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ.
٣١ كَذَلِكَ أَخْرَجَ سُكَّانَ الْمَدِينَةِ وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِالْمُنَاشِيرِ وَمَعَاوِلٍ وَفُؤُوسٍ الْحَدِيدِ. كَمَا أَجْرَهُمْ عَلَى الْبِنَاءِ
بِقِوَالِ الطُّوبِ. فَعَلَ دَاوُدُ الشَّيْءَ نَفْسَهُ بِمَدِينِ الْعُمُونِيِّينَ كُلِّهَا. ثُمَّ عَادَ مَعَ جَيْشِهِ كُلِّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٣

أَمْنُونُ وَتَامَارُ

١ كَانَ لِدَاوُدَ ابْنٌ يُدْعَى ابْنِشَالُومَ. وَلَا بِشَالُومَ أُخْتُ تَدْعَى تَامَارَ، جَمِيلَةٌ جِدًّا. وَكَانَ أَمْنُونُ - وَهُوَ أَحَدُ أَبْنَاءِ دَاوُدَ
- وَاقِعًا فِي غَرَامِ تَامَارَ،
٢ وَهِيَ عَذْرَاءٌ. لَمْ يُفَكِّرْ أَمْنُونُ بِأَنْ يُسَيِّئَ إِلَيْهَا، لَكِنَّهُ أَرَادَهَا بِشِدَّةٍ. وَقَدْ فَكَّرَ بِأَنْ يَنْظَاهَرَ بِالرَّضِ مِنْ أَجْلِهَا.
٣ وَقَدْ كَانَ لِأَمْنُونِ صَدِيقٌ يُدْعَى يُونَادَابَ، وَهُوَ ابْنُ شِمْعَةَ. وَشِمْعَةُ هُوَ أَخُو دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ شَدِيدَ الذِّكَاةِ،
٤ فَقَالَ لِأَمْنُونِ: «مَا بِكَ تَبْدُو مَهْمُومًا فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَأَنْتَ ابْنُ الْمَلِكِ!»
فَقَالَ أَمْنُونُ لِيُونَادَابَ: «أَحِبُّ تَامَارَ، أُخْتُ شَقِيقِي ابْنِشَالُومَ.»
٥ فَقَالَ لَهُ يُونَادَابُ: «اذْهَبْ إِلَى الْفِرَاشِ، وَتَظَاهَرْ بِالرَّضِ، فَيَأْتِي وَالذِّكْرُ لِرُؤْيَيْكَ. فَقُلْ لَهُ: «اطْلُبْ مِنْ أُخْتِي
تَامَارَ أَنْ تَأْتِيَ وَتُعْطِيَنِي الطَّعَامَ لِأَكُلَ. فَلْتَحْضِرِ الطَّعَامَ أَمَامِي، فَأَرَاهُ وَأَكُلُ مِنْ يَدِهَا.»
٦ وَهَكَذَا مَتَّدَ أَمْنُونُ فِي الْفِرَاشِ، وَتَظَاهَرَ بِالرَّضِ. سَجَاءَ الْمَلِكِ دَاوُدَ لِرُؤْيَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ: «اطْلُبْ مِنْ أُخْتِي
تَامَارَ أَنْ تَدْخُلَ. فَلْتَحْضِرِ لِي كَعَكَتَيْنِ بَيْنَمَا أُرَاقِبُهَا، حِينَئِذٍ، يُكْمِنُنِي أَنْ أَكُلَ مِنْ يَدِهَا.»
٧ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا إِلَى مَنَزْلِ تَامَارَ، فَقَالُوا لَهَا: «اذْهَبِي إِلَى مَنَزْلِ أَخِيكَ أَمْنُونَ وَحَضِرِي لَهُ بَعْضَ الطَّعَامِ.»

تَامَارُ تَحْضِرُ الطَّعَامَ لِأَمْنُونِ

* ١٢:٢٥ يَدِيدِيَا. أَي «مُحِبُّ اللَّهِ»؛ ١٢:٣٠ قِطَارٌ. حَرْفِيًا «كِيكَارَ». مَعْلَمَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ رِبَّةٍ وَتَلَابِينِ كِيُورَامَا.

٨ فَذَهَبَتْ ثَامَارُ إِلَى مَنْزِلِ أَخِيهَا أَمْنُونَ، وَقَدْ كَانَ فِي الْفِرَاشِ. فَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الْعَجِينِ وَعَجِنْتَهُ بِيَدَيْهَا وَطَبَخَتْ الْكُعْكُكَيْنِ. فَعَلَّتْ هَذَا أَمَامَ أَمْنُونَ.

٩ ثُمَّ أَخْرَجَتْ الْكُعْكُكَيْنِ مِنَ الْمَقْلَاةِ وَوَضَعَتْهُمَا أَمَامَهُ. فَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ وَقَالَ لِحَدَامِهِ: «اخرُجُوا مِنْ هُنَا. دَعُونِي وَحْدِي!» فغَادَرَ خِدَامُهُ كُلَّهُمُ الْغُرْفَةَ.

أَمْنُونَ يَغْتَضِبُ ثَامَارَ

١٠ ثُمَّ قَالَ أَمْنُونَ لثَامَارَ: «أحضري الطعامَ إليَّ غُرْفَةَ النَّوْمِ، وأطعميني بِيدِكَ.»

فَتَنَاوَلَتْ ثَامَارُ الْكُعْكُكَيْنِ اللَّتَيْنِ حَضَرَتْهُمَا وَدَخَلَتْ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِ أَخِيهَا.

١١ ثُمَّ أَخَذَتْ طُعْمَهُ. لَكِنَّهُ أَمْسَكَ بِيَدِهَا وَقَالَ لَهَا: «أُخْتَاهُ، تَعَالِي وَعَاثِرِي.»

١٢ فَقَالَتْ لَهُ ثَامَارُ: «لا يَا أُخِي! لا تَدَلَّنِي بِعَمَلِكِ هَذَا! لا تَفْعَلْ هَذَا الْفِعْلَ الْمُشِينِ! لا يَنْبَغِي أَنْ تُقْتَرَفَ أَشْيَاءُ

فَطِيعَةٌ كَهَذِهِ أَبَدًا فِي إِسْرَائِيلَ!

١٣ لَنْ أَتَخَلَّصَ أَبَدًا مِنْ عَارِي، وَسَيُظُنُّ النَّاسُ أَنَّكَ لَسْتَ سِوَى أَحَدِ الْحَمِيِّ. أَرْجُوكِ، كَلِّمِ الْمَلِكَ، وَسَيَدَعُكَ

تَتَزَوَّجُ بِي.»

١٤ لَكِنَّ أَمْنُونَ رَفَضَ الْإِصْغَاءَ إِلَى ثَامَارَ. وَكَانَ أَقْوَى مِنْهَا، فَاجْبَرَهَا عَلَى مُعَاثَرَتِهِ.

١٥ ثُمَّ بَدَأَ يَشْعُرُ أَنَّهُ يَكْرَهُهَا، بَلْ إِنَّهُ كَرِهَهَا أَكْثَرَ بِكَثِيرٍ مِمَّا أَحَبَّهَا مِنْ قَبْلُ. فَقَالَ لَهَا: «إِنْهَضِي وَاخْرُجِي مِنْ هُنَا!

١٦ فَقَالَتْ لَهُ: «لا! لا تَطْرُدْنِي هَكَذَا. هَذَا أَسْوَأُ حَتَّى مِمَّا فَعَلْتَ مِنْ قَبْلُ!»

لَكِنَّ أَمْنُونَ رَفَضَ الْإِصْغَاءَ إِلَى ثَامَارَ.

١٧ ثُمَّ نَادَى خَادِمَهُ وَقَالَ لَهُ: «أخرج هذه الفتاةَ مِنْ هَذِهِ الْغُرْفَةِ، الْآنَ! وَأَقْبِلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا.»

١٨ فَأَخَذَ خَادِمُ أَمْنُونَ ثَامَارَ إِلَى خَارِجِ الْغُرْفَةِ، وَأَقْبَلَ الْبَابَ وَرَاءَهَا.

كَانَتْ ثَامَارُ تَرْتَدِّي تَوْبًا طَوِيلًا كَثِيرَ الْأَلْوَانِ. فَبِنَاتُ الْمَلِكِ الْعِدَارِيُّ يَرْتَدِينَ أَتْوَابًا كَهَذِهِ.

١٩ فَزَقَّتِ الثَّوْبَ وَوَضَعَتْ عَلَى رَأْسِهَا رَمَادًا. ثُمَّ وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَأَخَذَتْ تَبْكِي.

٢٠ فَقَالَ لَهَا أَخُوهَا أَبْشَالُومُ: «هَلْ كُنْتِ مَعَ أَخِيكَ أَمْنُونَ؟ هَلْ لَحِقَ بِكَ الْأَذَى؟ اهْدَأِي الْآنَ يَا أُخْتِي. أَمْنُونَ

أَخُوكِ، لَذَا سَنَهْتُمُ بِالْأَمْرِ. لا أَسْتَأْئِي.»

فَلَمْ تَقُلْ ثَامَارُ شَيْئًا، وَذَهَبَتْ بِصَمْتٍ تَعِيشُ فِي مَنْزِلِ أَبْشَالُومَ.

٢١ وَعَلِمَ الْمَلِكُ دَاوُدُ بِالْخَبْرِ وَعَضِبَ جِدًّا. لَكِنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَعْاقِبَ أَمْنُونَ لِأَنَّهُ ابْنُ الْبِكْرِ، وَكَانَ مِجْبَهُ.

٢٢ وَكَانَ أَبْشَالُومُ يَكْرَهُ أَمْنُونَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ لَهُ أَيُّ كَلِمَةٍ حَسَنَةٍ أَمْ سَيِّئَةٍ. بَلْ كَرِهَهُ لِأَنَّهُ اغْتَضَبَ أُخْتَهُ ثَامَارَ

وَأَهَانَهَا.

انتقامُ أبشالوم

٢٣ بَعْدَ عَامَيْنِ، أَحْضَرَ أَبْشَالُومُ رِجَالًا إِلَى بَعْلِ حَاصُورَ، الَّتِي تَقَعُ قُرْبَ حُدُودِ أَرْضِي أَفْرَايِمَ، لِيَجْزُوا صُوفَ النِّعَمِ.

وَدَعَا أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا لِيَأْتُوا وَيُشَارِكُوا فِي وَجْمَةٍ.

٢٤ فَذَهَبَ أَبْشَالُومُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «بَعْضُ الرِّجَالِ آتَوْا لِيَجْزُوا صَوْفَ غَنَمِي. أَرْجُوكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَ خُدَامِكَ وَتُشَارِكُوا فِي الْوَلِيَّةِ.»

٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِأَبْشَالُومَ: «لَا يَا بُنَيَّ. لَنْ نَذْهَبَ جَمِيعًا. سَنَنْقِلُ عَلَيْكَ.» وَأَلَحَّ أَبْشَالُومُ عَلَى دَاوُدَ لِكَيْ يَذْهَبَ. لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَذْهَبْ بَلْ أَعْطَى بَرَكَّتَهُ.

٢٦ وَقَالَ لَهُ أَبْشَالُومُ: «إِنْ كُنْتُ لَا تَرِيدُ الذَّهَابَ، أَرْجُو أَنْ تَطْلُبَ مِنِّي أَخِي أَمُونُ يَرِاقُفِي.» فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «لَمْ تَرِيدْ أَنْ يَذْهَبَ مَعَكَ؟»

٢٧ فَضَى أَبْشَالُومُ فِي الْإِلْحَاحِ إِلَى دَاوُدَ، إِلَى أَنْ سَمِعَ لِأَمُونَ وَأَبْنَاءِ الْمَلِكِ الْآخَرِينَ بَأْنَ يَذْهَبُوا.

مَقْتَلُ أَمُونِ

٢٨ ثُمَّ أَعْطَى أَبْشَالُومُ هَذَا الْأَمْرَ لَخُدَامِهِ: «رَاقِبُوا أَمُونًا. عِنْدَمَا يَسْتَرْحِي بِسَبَبِ الْخَمْرِ، وَأَقُولُ لَكُمْ قَاتِلُوا أَمُونًا، فَاقْتُلُوهُ. وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْعِقَابِ، فَإِنَّكُمْ تَطِيعُونَ أَمْرِي. فَكُونُوا أَقْرِبَاءَ وَشُجْعَانَ.»

٢٩ وَهَكَذَا فَعَلَ جُنُودُ أَبْشَالُومِ الشُّبَانَ مَا طَلَبَهُ مِنْهُمْ، وَقَتَلُوا أَمُونًا. لَكِنَّ أَبْنَاءَ دَاوُدَ الْآخَرِينَ هَرَبُوا. رَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ دَابَّتَهُ وَهَرَبَ.

دَاوُدُ يَسْمَعُ بِمَوْتِ أَمُونِ

٣٠ كَانَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ مَا يَزَالُونَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ. لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ تَلَقَّى خَبْرًا جَاءَ فِيهِ: «قَتَلَ أَبْشَالُومُ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا! وَلَمْ يَبْقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَيًّا.»

٣١ فَرَزَقَ الْمَلِكُ دَاوُدَ ثِيَابَهُ وَأَنْطَرَحَ عَلَى الْأَرْضِ. كَذَلِكَ مَرَّقَ ضِبَاطَهُ الْوَاقِفُونَ إِلَى جَانِبِهِ ثِيَابَهُمْ.

٣٢ لَكِنَّ أَخَا دَاوُدَ، يُونَادَابَ بْنَ شَمْعَةَ، قَالَ: «لَا تَنْظَنَّ يَا مَوْلَايَ أَنَّ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا مَاتُوا! أَمُونُ وَحْدَهُ قَدْ مَاتَ. كَانَ أَبْشَالُومُ يَخْطِطُ لِهَذَا مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي اغْتَصَبَ فِيهِ أَمُونُ أُخْتَهُ ثَامَارًا.»

٣٣ فَلَا يَنْكَسِرُ قَلْبُكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي فَتَنْظَنَّ أَنَّ أَبْنَاءَكَ كُلَّهُمْ قَدْ مَاتُوا. أَمُونُ وَحْدَهُ قَدْ مَاتَ.»

٣٤ أَمَا أَبْشَالُومُ فَهَرَبَ. وَكَانَ عِنْدَ جِدَارِ الْمَدِينَةِ حَارِسٌ. فَرَأَى الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ آتِينَ مِنَ الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ التَّلَةِ.

٣٥ فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «كُنْتُ مُحَقًّا! أَبْنَاءُ الْمَلِكِ آتَوْا.»

٣٦ وَدَخَلَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ فَوَرَّ أَنْ تَنْتَهِيَ يُونَادَابُ مِنْ كَلَامِهِ. وَكَانُوا يَبْكُونَ بِصَوْتِ عَالٍ. وَرَاحَ دَاوُدُ وَضِبَاطُهُ كُلُّهُمْ يَبْكُونَ بَكَاءً شَدِيدًا.

٣٧ وَظَلَّ دَاوُدُ يَبْكِي عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

أَبْشَالُومُ يَهْرَبُ إِلَى جَشُورَ

وَهَرَبَ أَبْشَالُومُ إِلَى تِلْهَيَّا بْنِ عَمِيهَوْدَ، مَلِكِ جَشُورَ.

٣٨ وَأَمْضَى فِي جَشُورَ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ.

٣٩ وَبَعْدَ مَوْتِ أَمُونِ، تَعَزَّى الْمَلِكُ دَاوُدَ لِكِنَّهُ كَانَ يَفْتَقِدُ أَبْشَالُومَ كَثِيرًا.

١٤

يُوَابْ يَرْسَلْ أَمْرَاةً حَكِيمَةً إِلَى دَاوُدَ

١ وَعَلَّمَ يُوَابْ بِنُ صُرُوبَةَ بِاشْتِيَاقِ الْمَلِكِ دَاوُدَ الشَّدِيدِ إِلَى ابْنِهِ أَبْشَالُومَ.

٢ فَأَرْسَلَ إِلَى تَتَوَّعَ رَسُلًا يُحْضِرُونَ أَمْرَاةً حَكِيمَةً مِنْ هُنَاكَ، وَقَالَ يُوَابْ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ الْحَكِيمَةِ: «تَظَاهِرِي بِالْحُزَنِ الشَّدِيدِ. ارْتَدِّي ثِيَابَ الْحِدَادِ، وَلَا تَهْتَمِي لِمَظْهَرِكَ الْخَارِجِي بَلْ تَصْرَفِي كَأَمْرَاةٍ تَبْكِي فَقِيدَهَا.

٣ أَذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ وَقُولِي لَهُ مَا سَأَقُولُهُ لِكَ تَمَامًا.» نَخَبَرُ يُوَابَ الْمَرْأَةَ مَاذَا تَقُولُ.

٤ وَتَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ الْآتِيَةَ مِنْ تَتَوَّعَ إِلَى الْمَلِكِ، وَقَدَّ حَنْتَ وَجْهَهَا نَحْوَ الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، هَلَّا سَاعَدْتَنِي!»

٥ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ: «مَا هِيَ مُشْكَلَتُكَ؟»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَنَا أَرْمَلَةٌ. قَدْ مَاتَ زَوْجِي.

٦ وَكَانَ لِي ابْنَانِ خَرَجَا لِلْحَقُولِ بِتَقَاتِلَانِ، وَلَمْ يَوْقِفْهُمَا أَوْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ. فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ.

٧ فَوَقَّبتِ الْعَائِلَةَ كُلَّهَا ضِدِّي وَقَالُوا: «أَحْضِرِي لَنَا الشَّابَّ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ، فَفَقْتَلْهُ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ.» فَإِذَا فَعَلُوا هَذَا، يَطْفِئُونَ حَيَاتَهُ! وَهُوَ ابْنِي الْوَحِيدُ الْآنَ. وَهَكَذَا يَضِيعُ اسْمُ زَوْجِي مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ بِلَا وُورِيثٍ.»

٨ حِينَئِذٍ، قَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ، وَسَاهَمِي بِالْأُمُورِ لِأَجْلِكَ.»

٩ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ التَّقْوِيَةَ لِلْمَلِكِ: «فَلْتَتَعَ الْمَلَامَةُ عَلَيَّ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي! أَنْتَ وَمَمْلَكَتُكَ بَرِيثَان.»

١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَكْهَمُكَ بِسُوءٍ، أَحْضِرِيهِ إِلَيَّ، وَلَنْ يَرْجِعَكَ ثَانِيَةً.»

١١ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَقْسِمَ بِاسْمِ إِلَهِكَ إِنَّكَ سَتَسْمَعُ الَّذِي يَأْرَأُ لِلدَّمِ * مِنْ قَتْلِ ابْنِي لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ، فَيَهْلِكُ

ابْنِي الثَّانِي.»

فَقَالَ دَاوُدُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ يُوَذِّي أَحَدَ ابْنِكَ. لَنْ نَسْقَطَ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِهِ.»

١٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «تَكَلَّمِي.»

١٣ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَمْ حَطَّطْتُ لِهَذِهِ الْأُمُورِ بِشَأْنِ شَعْبِ اللَّهِ؟ أَجَلٌ عِنْدَمَا تَقُولُ هَذِهِ الْأُمُورَ تَظْهَرُ أَنَّكَ مُذْئِبٌ، لِأَنَّكَ لَمْ تَرْجِعِ الْإِبْنَ الَّذِي أَجْبَرْتَهُ عَلَى مَغَادِرَةِ دَارِهِ.

١٤ يَوْمًا مَا، نَمُوتُ جَمِيعًا. سَنَكُونُ كَمَا الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى الْأَرْضِ. مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلْهَبَهُ. تَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ يُسَاحِجُ النَّاسَ. لَقَدْ حَطَّطَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الْمُجْبَرِينَ عَلَى الْحَرْبِ لِلْحَافِظَةِ عَلَى سَلَامَتِهِمْ، وَهُوَ لَا يُجْبِرُهُمْ عَلَى الْهُرُوبِ مِنْهُ!

١٥ فَيَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، جِئْتُ أَقُولُ لَكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ. لِأَنَّ النَّاسَ أَخْفُونِي. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي سَأُكَلِّمُ الْمَلِكَ، وَلَعَلَّهُ يُسَاعِدُنِي.

١٦ سَيَصْعُقُنِي إِلَى وَيَقْتُلُنِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَنِي وَيَقْتُلَ ابْنِي. ذَلِكَ الرَّجُلُ يُرِيدُ إِزَالَتِي أَنَا وَابْنِي مِنْ

أَرْضِ اللَّهِ.

* ١٤:١١ الَّذِي يَأْرَأُ لِدَمِهِ. (الرَّجُلُ الْأَمْثَرُ صِلَةً بِالْقَتِيلِ فِي عَائِلَتِهِ.) (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 12)

١٧ أَعْرِفْ أَنَّ كَلِمَاتِ مَوْلَايَ الْمَلِكِ سَمَّتْحُنِي الرَّاحَةَ، لِأَنَّكَ كَمَلَاكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ. تَمَيِّزِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَاهْلُكَ مَعَكَ.»

١٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْمَرْأَةَ: «يَنْبَغِي أَنْ تُجِيبِي عَلَى السُّؤَالِ الَّذِي سَأَطْرَحُهُ عَلَيْكِ.»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أُرْجُوكِ أَنْ تَطْرَحَ سَوْأَلَكَ.»

١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ طَلَبَ مِنْكَ يُوَابُ أَنْ تَقُولِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟»

فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «أُقْسِمُ بِحَيَاتِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي إِنَّكَ حَقٌّ تَمَامًا. فَضَابِطُكَ يُوَابُ طَلَبَ مِنِّي قَوْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.»

٢٠ فَعَمَلَ ذَلِكَ، لَعَلَّكَ تَرَى الْأَشْيَاءَ بِطَرِيقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ. يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ حَكِيمٌ حَكِيمَةٌ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَتَعَلَّمُ بِكُلِّ

مَا يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

أَبْشَالُومُ يَعُودُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢١ قَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ: «هَا أَنَا سَأَفْعَلُ مَا وَعَدْتُ بِهِ. وَالآنَ، أَرْجِعِ الشَّابَّ أَبْشَالُومَ.»

٢٢ فَحَفِيَ يُوَابُ بِرَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ بِإِجْلَالٍ، وَبَارَكَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقَالَ: «الْيَوْمَ عَلِمْتُ أَنَا خَادِمَكَ أَنَّكَ رَاضٍ عَنِّي،

لِأَنَّكَ فَعَلْتَ مَحْسَبَ مَا طَلَبْتَهُ مِنْكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ.»

٢٣ ثُمَّ نَهَضَ يُوَابُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ وَأَحْضَرَ أَبْشَالُومَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ قَالَ: «بَسْطِيعُ أَبْشَالُومُ أَنْ يَعُودَ إِلَى مَنْزِلِهِ هُوَ، إِنَّمَا لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْتِيَ لِرُؤْيِي.» وَهَكَذَا كَانَ.

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يَمْدَحُ لِسَامَتِهِ كَأَبْشَالُومَ. لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى قَدَمَيْهِ.

٢٦ وَفِي نِهَابَةِ كُلِّ عَامٍ، حِينَ يَثْقُلُ شَعْرُ رَأْسِهِ، كَانَ يَقْصُصُهُ وَيَزِنُهُ فَيَبْلُغُ نَحْوَ مِئْتَيْ مِثْقَالٍ مَلِكِي.†

٢٧ وَكَانَ لِأَبْشَالُومَ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءٍ وَابْنَةٌ وَاحِدَةٌ تُدْعَى ثَامَارَ. وَهِيَ امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ.

أَبْشَالُومُ يَجْعُرُ يُوَابَ

عَلَى الْحِجْيَةِ لِرُؤْيَتِهِ

٢٨ عَاشَ أَبْشَالُومُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَامَيْنِ كَامِلَيْنِ لَمْ يُسَمَّحْ لَهُ خَلَاغُمَا بِزِيَارَةِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

٢٩ فَاسْتَدْعَى أَبْشَالُومُ يُوَابَ لِكِي يُرْسِلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، لَكِنَّ يُوَابَ لَمْ يَأْتِ. فَاسْتَدْعَاهُ ثَانِيَةً، فَلَمْ يَأْتِ.

٣٠ فَقَالَ أَبْشَالُومُ لِنَخْدَامِهِ: «هَا حَقَلُ يُوَابُ وَفِيهِ حَصَادٌ شَعِيرِهِ هُنَاكَ بِالْقُرْبِ مِنْ حَقَلِي، فَادْهَبُوا وَأَحْرِقُوهُ.»

فَذَهَبَ خُدَّامُ أَبْشَالُومَ وَأَحْرِقُوا حَقَلُ يُوَابَ.

٣١ فَهَضَّ يُوَابُ وَجَاءَ إِلَى مَنْزِلِ أَبْشَالُومَ، وَقَالَ لَهُ: «لَمْ حَرَقْ خُدَّامَكَ حَقَلِي؟»

٣٢ فَقَالَ لَهُ أَبْشَالُومُ: «أُرْسَلْتُ لَكَ رِسَالَةً طَلَبْتُ فِيهَا مِنْكَ الْحِجْيَةَ إِلَى هُنَا. أَرَدْتُ أَنْ تَذَهَبَ إِلَى الْمَلِكِ وَسَأَلَهُ

لِمَ طَلَبَ مِنِّي الْحِجْيَةَ مِنْ جَشُورَ. كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَوْ بَقِيْتُ هُنَاكَ. وَالآنَ، دَعْنِي أَقَابِلِ الْمَلِكِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ

أَخْطَأْتُ، فَلْيَقْتُلْنِي!»

أَبْشَالُومُ يَزُورُ الْمَلِكَ دَاوُدَ

† ١٤:٣٦ مِثْقَالُ مَلِكِي. حَرْفِيًّا «شَاقِلُ مَلِكِي.» وَهُوَ وَحْدَةٌ خَاصَّةٌ لِقِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ عَشَرَ غَرَامًا.

٣٣ ثُمَّ جَاءَ يَوَاقِبُ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ أَبشالومُ. فَدَعَا الْمَلِكُ أَبشالومَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ وَالْحَيُّ أَمَامَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ. فَقَبِلَهُ الْمَلِكُ.

١٥

أَبشالومُ يُكْثِرُ مِنْ أَسْدِقَائِهِ

١ بَعْدَ ذَلِكَ، تَمَلَّكَ أَبشالومُ مَرْكَبَةً وَأَحْصَيْنَهُ، وَجَعَلَ خَمْسِينَ رَجُلًا يَرْكُضُونَ أَمَامَهُ بَيْنَمَا يَقُودُ مَرْكَبَتَهُ.
٢ كَانَ أَبشالومُ يَنْهَضُ بَاكِرًا وَيَقِفُ بِالْقُرْبِ مِنَ الْبَوَابِ، وَرَاحَ يُرَاقِبُ أَيَّ شَخْصٍ لَدَيْهِ مَشَاكِلَ، وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِلْحُكْمِ. فَيَكْلِمُ ذَاكَ الشَّخْصَ يَقُولُهُ: «مِنْ أَيِّ مَدِينَةٍ أَنْتَ؟» «فَيَجِيبُ الرَّجُلُ: «أَنَا مِنْ عَائِلَةٍ كَذَا وَكَذَا مِنْ قِبَاثِلِ إِسْرَائِيلِ.»

٣ فَيَقُولُ أَبشالومُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ: «أَنْتَ حَقِّي فِي مَطَالِبِكَ، لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ لَنْ يُصْغِيَ إِلَيْكَ.»

٤ فَيَقُولُ أَبشالومُ أَيْضًا: «أَه، أُمَّتِي لَوْ أَنَّ أَحَدًا يَجْعَلُنِي قَاضِيًا فِي هَذَا الْبَلَدِ! حِينَمَا أَتَمَكَّنُ مِنْ مُسَاعَدَةِ كُلِّ رَجُلٍ يَأْتِينِي بِمَشْكَالَةٍ فَيَتَوَصَّلُ إِلَى حَلِّ عَادِلٍ.»

٥ وَإِذَا جَاءَ شَخْصٌ إِلَى أَبشالومَ وَالْحَيُّ أَمَامَهُ، كَانَ يُعَامِلُهُ كَمَا لَوْ كَانَ صَدِيقًا حَمِيمًا. فَكَانَ يَقْتَرِبُ مِنْهُ، وَيَمْسِكُ بِهِ وَيُقْبِلُهُ.

٦ هَكَذَا فَعَلَ أَبشالومُ مَعَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاؤُوا إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِلْقَضَاءِ. وَهَكَذَا، فَازَ بَقُلُوبِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلِ.

أَبشالومُ يَخْطِطُ لِأَخْذِ مَمْلَكَةِ دَاوُدَ

٧ بَعْدَ مُرُورِ أَرْبَعِ سِنَوَاتٍ، قَالَ أَبشالومُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ لِإِنْمَامِ الَّذِي قَطَعْتَهُ لِلَّهِ فِي حَبْرُونَ.*

٨ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْوَعْدَ بَيْنَمَا كُنْتُ لَا أُرَاكُ أَعِيشُ فِي جَشُورَ، فِي أَرَامَ، فَقُلْتُ: «إِنْ أَعَادَنِي اللَّهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ خَدَمْتُهُ.»

٩ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.»

وَذَهَبَ أَبشالومُ إِلَى حَبْرُونَ.

١٠ لَكِنَّهُ أَرْسَلَ الْجَوَاسِيسَ إِلَى عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا لِلنَّاسِ: «عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ الْبُوقَ، قُولُوا: «لَقَدْ أَصْبَحَ أَبشالومُ مَلِكًا فِي حَبْرُونَ!»

١١ وَدَعَا أَبشالومُ مَتْنِي رَجُلٍ لِلذَّهَابِ مَعَهُ، فَغَادَرُوا مَدِينَةَ الْقُدْسِ غَيْرَ عَالِمِينَ بِمَا كَانَ يَخْطِطُ لَهُ.

١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ أَبشالومُ يُقَدِّمُ الذَّبَائِحَ، اسْتَدْعَى أَخِيَتَوَقَلَ الْجِيْلُوْنِيَّ مِنْ مَدِينَتِهِ جِيْلُو. وَأَخِيَتَوَقَلَ هُوَ مِنْ مُسْتَشَارِي دَاوُدَ. كَانَتْ مُؤَامَرَةُ أَبشالومَ تَنْجِيحًا، وَكَانَ عِدَدُ الَّذِينَ يَدْعُمُونَهُ يَزْدَادُ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ.

دَاوُدَ يَعْلَمُ بِمَخْطِطَاتِ أَبشالومَ

* ١٥:٧ حَبْرُونَ، وَهِيَ مَدِينَةُ الظِّلِّ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْعِدَادِ 9)

١٣ وَجَاءَ رَجُلٌ يُنْقَلُ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ، فَقَالَ: «لَقَدْ بَدَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاتِّبَاعِ أَبْشَالُومَ،»

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لَضَبَاطِهِ جَمِيعًا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ: «يَنْبَغِي أَنْ نَهْرُبَ! إِنْ لَمْ نَهْرُبِ الْآنَ، لَنْ يَدْعَنَا أَبْشَالُومُ نَفْعَلُ ذَلِكَ، فَلْنَسْرِعْ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْنَا فَيُدْرِنَنَا جَمِيعًا، وَيَقْتُلَ أَهْلَ الْقُدْسِ.»

١٥ فَقَالَ ضَبَاطُ الْمَلِكِ لَهُ: «نَفْعَلُ مَحْنُ خُدَامِكَ كُلِّ مَا تَطْلُبُهُ يَا مَوْلَانَا.»

هَرُوبُ دَاوُدَ وَشَعْبِهِ

١٦ نَخَّرَجَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مَعَ النَّاسِ كُلِّهِمُ الَّذِينَ فِي مَنَزِلِهِ. وَتَرَكَ الْمَلِكُ عَشْرًا مِنْ نِسَائِهِ الْجَوَارِي لِلاَعْتِنَاءِ بِالْمَنَزِلِ.

١٧ نَخَرَجَ الْمَلِكُ وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ تَبِعَهُ، وَتَوَقَّفُوا عِنْدَ آخِرِ مَنَزِلِ.

١٨ مَرَّ ضَبَاطُ الْمَلِكِ كُلِّهِمْ مِنْ أَمَامِهِ، كَذَلِكَ الْكِرِيثِيُّونَ وَالْقَلِيلِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَقَدْ كَانُوا سِتِّ مِثَّةٍ رَجُلٍ مِنْ جَبَتِ.

١٩ قَالَ الْمَلِكُ لِإِتَائِي الْجَبَتِيِّ: «لِمَ أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَنَا أَيضًا؟ عُدْ وَاقِ مَعَ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ أَبْشَالُومَ. أَنْتَ غَرِيبٌ وَهَذِهِ

لَيْسَتْ بِلَدِّكَ الْأُمِّ.

٢٠ بِالْأَمْسِ فَقَطَّ جَبَّتَ إِلَيَّ، فَهَلْ أَسْمَحُ لَكَ الْآنَ أَنْ تَنْتَقِلَ مَعَنَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ؟ بَلْ خُذْ إِخْوَتَكَ وَعُدْ، وَلَتُرَافِقَكَ مَحَبَّةُ اللَّهِ وَأَمَانَتُهُ.»

٢١ لَكِنَّ إِتَائِي أَجَابَ الْمَلِكَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، سَأَكُونُ أَنَا خَادِمَكَ مَعَكَ فِي الْحَيَاةِ أَوْ الْمَوْتِ يَا

مَوْلَايَ الْمَلِكُ!»

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِإِتَائِي: «تَعَالَى، وَلْتَعْبُرْ وَاوَدِي قَدْرُونَ.»

وَهَكَذَا عَبَرَ إِتَائِي الْجَبَتِيُّ وَاوَدِي قَدْرُونَ مَعَ جَمَاعَتِهِ كُلِّهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ.

٢٣ وَكَانَ الشَّعْبُ كُلُّهُ يَبْكِي بِصَوْتِ عَالٍ. وَعَبَرَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَوَادِي قَدْرُونَ، ثُمَّ خَرَجَ الشَّعْبُ كُلُّهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

٢٤ وَكَانَ صَادُوقُ وَاللَّاوِيُّونَ كُلُّهُمْ مَعَهُ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. وَضَعُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ وَتَلَا أَيْبَاتَارُ

الصَّلَوَاتِ وَقَدَّمَ الذَّبَائِحَ إِلَى أَنْ غَادَرَ الشَّعْبُ كُلُّهُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.

٢٥ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لِصَادُوقَ: «أَعِدْ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَإِنْ كَانَ اللَّهُ رَاضِيًا عَنِّي، أَرْجِعَنِي

وَجَعَلَنِي أَرَى مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَهَيْكَلَهُ.»

٢٦ لَكِنَّ إِنْ قَالَ إِنَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنِّي، فَلْيَصْنَعْ لِي أَيَّ شَيْءٍ يُرِيدُهُ.»

٢٧ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْكَاهِنِ صَادُوقَ: «أَنْتَ نَبِيٌّ. عُدْ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَلَامٍ. خُذْ ابْنَكَ أَخِيمَعَصَ وَيُونَانَ بْنَ أَيْبَاتَارِ.

٢٨ سَأَنْظُرُ بِالْقَرْبِ مِنْ مَعَابِرِ النَّهْرِ إِلَى دَاخِلِ الصَّحْرَاءِ، حَتَّى أَسْمَعَ مَا تَقُولُهُ لِي.»

٢٩ وَهَكَذَا أَعَادَ صَادُوقُ وَأَيْبَاتَارُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَقِيَا هُنَاكَ.

صَلَاةُ دَاوُدَ صَدَّ اخْتِوْفُلَ

٣٠ وَصَعِدَ دَاوُدَ جَبَلَ الزَّيْتُونِ. كَانَ يَبْكِي مُغَطِّيًا رَأْسَهُ وَيَمِشِي حَافِي الْقَدَمَيْنِ. كَذَلِكَ غَطَّى النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا

مَعَهُ كُلُّهُمْ رُؤُوسِهِمْ وَذَهَبُوا مَعَهُ يَبْكُونَ.

٣١ ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمْ لِدَاوُدَ: «أَخِيْتُوْفَلْ وَاحِدٌ مِّنَ التَّمَارِمِينَ مَعَ ابْشَالُومَ». فَصَلَّى دَاوُدُ: «يَا اللَّهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ نَصِيحَةَ أَخِيْتُوْفَلْ بِلَا مَنَفَعَةٍ.»

٣٢ جَاءَ دَاوُدُ إِلَى قَهَّةِ الْجَبَلِ حَيْثُ كَانَ كَثِيرًا مَا يُعْبُدُ اللَّهُ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ إِلَيْهِ حُوشَايُ الْأَرَكِّيُّ. كَانَ مَعْطَفُهُ مَمْزَقًا وَعَلَى رَأْسِهِ غُبَارٌ.

٣٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِحُوشَايَ: «إِنْ ذَهَبَتْ مَعِي، كُنْتُ مُجْرَدَ تَخْصِي آخَرَ يَتَطَلَّبُ الْاهْتِمَامَ لِأَمْرِهِ.»

٣٤ أَمَّا إِذَا عُدْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَسَتَمَكِّنَنَّ مِنْ جَعَلِ نَصِيحَةَ أَخِيْتُوْفَلْ بِلَا مَنَفَعَةٍ. قُلْ لِابْشَالُومَ: «يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ: أَنَا خَادِمُكَ، قَدْ خَدَمْتُ وَالِدَكَ، أَمَّا الْآنَ فَسَأُخَدِمُكَ.»

٣٥ وَسَيَكُونُ مَعَكَ الْكَاهِنَانِ صَادُوقُ وَأَيَاتَارُ. أَخْبِرْهُمَا بِكُلِّ مَا تَسْمَعُهُ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.

٣٦ وَسَيَكُونُ مَعَهُمَا أَخْمِصُ بْنُ صَادُوقَ وَيُونَاتَانُ بْنُ أَيَاتَارَ، فَتَرْسُلُهُمَا أَنْتَ لِإِخْبَارِي بِكُلِّ مَا تَسْمَعُهُ.»

٣٧ فَدَخَلَ حُوشَايُ صَدِيقَ الْمَلِكِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي وَصَلَ فِيهِ ابْشَالُومُ.

١٦

صَبِيَا يَلْتَقِي دَاوُدَ

١ ثُمَّ اجْتَازَ دَاوُدُ دَرْبًا مَحْتَصِرَةً فَوْقَ قَهَّةِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ. وَهُنَاكَ التَقَى بِهِ صَبِيَا خَادِمُ مَفْيَبُوشَتَ. كَانَ لَصَبِيَا حِمَارَانِ مَسْرُجَانِ يَحْمَلَانِ مِثْقَالَ مِثْقَالَيْنِ مِنَ الْخَبْزِ، وَمِثْقَالَ مِثْقَالَيْنِ مِنَ الْغَنَبِ، وَمِثْقَالَ مِثْقَالَيْنِ مِنَ فَاكِهَةِ الصَّيْفِ، وَوِعَاءٌ مَلِيءٌ بِالنَّبِيدِ.

٢ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لَصَبِيَا: «لِمَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ؟»

أَجَابَ صَبِيَا: «الْحِمَارَانِ مَلِكٌ لِعَائِلَةِ الْمَلِكِ لِلرُّكُوبِ. أَمَّا الْخَبْزُ وَفَاكِهَةُ الصَّيْفِ فَلِإِخْبَارِي يَا كَلُونَهَا. وَعِنْدَمَا يَشْرَعُ أَيُّ شَخْصٍ بِالتَّعَبِ فِي الصَّحْرَاءِ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَشْرَبَ مِنَ النَّبِيدِ.»

٣ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «أَيْنَ مَفْيَبُوشَتُ سَيَدِّكَ؟»

فَأَجَابَ صَبِيَا: «مَفْيَبُوشَتُ بَاقٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَهُوَ يَنْظُرُ أَنْ يَبْنِيَ إِسْرَائِيلَ سَيَعِيدُونَ إِلَيْهِ مَمْلَكَةً جَدِيدَةً.»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصَبِيَا: «بِسَبَبِ ذَلِكَ، أُعْطِيكَ الْآنَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُهُ مَفْيَبُوشَتُ.»

فَقَالَ صَبِيَا: «أَتَحْنِي أَمَامَكَ أَمَلًا أَنْ أَكُونَ دَائِمًا قَادِرًا عَلَى إِرْضَائِكَ.»

شَمْعِي يَلْعَنُ دَاوُدَ

٥ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَحْرِيْمَ فَخَرَجَ مِنْهَا رَجُلٌ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ يُدْعَى شَمْعِي بْنُ جِيرَا. خَرَجَ يَقُولُ السَّيِّئَاتِ عَنِ دَاوُدَ وَيَبْشُرُهُ، وَمَا أَنْفَكَ يَكْرُرُ قَوْلَهَا وَيَكْرُرُ.

٦ وَرَاحَ شَمْعِي يَرْبِي الْحِجَارَةَ عَلَى دَاوُدَ وَضَبَّاطِهِ. لَكِنَّ النَّاسَ وَالْجُنُودَ كَانُوا حَوْلَ دَاوُدَ.

٧ وَشَتَمَ شَمْعِي دَاوُدَ، وَقَالَ: «أَخْرَجْ، أَخْرَجْ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَجْرِمُ الشَّرِيرُ.»

٨ سَيَعَايَبُكَ اللَّهُ. لِأَنَّكَ قَتَلْتَ أَفْرَادًا مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ. سَرَقْتَ مَكَانَةَ شَاوُلَ كَيْفَ كَيْفِكَ، لَكِنَّ الْأُمُورَ السَّيِّئَةَ نَفَسَهَا

تَحْصُلَ لَكَ الْآنَ. لَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ الْمَمْلَكَةَ لِابْنِكَ ابْشَالُومَ. لِأَنَّكَ مُجْرِمٌ.»

٩ قَالِ أَيُّشَاي بِنُ صُرُوبَةَ لِلْمَلِكِ: «لَمْ يَسْمَعْ لِهَذَا الْكَلْبِ الْمَيْتِ بِشْتَمِ مَوْلَايَ الْمَلِكِ؟ دَعْنِي أَهْجُمَ عَلَيْهِ فَأَقْطَعُ رَأْسَهُ.»

١٠ لَكِنَّ الْمَلِكَ أَجَابَ: «مَاذَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَفْعَلَ يَا أَبْنَاءَ صُرُوبَةَ؟ أَلَيْسَ يَشْتُمُنِي لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ «اشْتَمِ دَاوُدُ!» فَمَنْ يَسْأَلُهُ لِمَاذَا؟»

١١ كَذَلِكَ قَالَ دَاوُدُ لِأَيُّشَاي وَخُدَامِهِ جَمِيعًا: «انظُرُوا، ابْنِي أَنَا بِحَاوُلٍ أَنْ يَقْتُلَنِي، فَكَّرَ بِالْحَرْبِيِّ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ؟ فَاللَّهُ هُوَ مَنْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا.»

١٢ فَاذْ يَرَى اللَّهُ الذَّلَّ الَّذِي حَلَّ بِي، لَعَلَّهُ يَعْضِي بِنَشِيءٍ حَسَنٍ مُقَابِلَ مَا تَعَرَّضْتُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّنَائِمِ الْيَوْمِ.»

١٣ وَهَكَذَا مَضَى دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي طَرِيقِهِمْ. أَمَّا شَمْعِي فَكَانَ يَمْشِي إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الطَّرِيقِ عِنْدَ جَانِبِ التَّلَّةِ، وَهُوَ يَشْتَمُ دَاوُدَ فِي طَرِيقِهِ، وَيَرْمِي الْحِجَارَةَ وَالتُّرَابَ عَلَيْهِ.

١٤ وَأَتَى الْمَلِكُ دَاوُدَ وَسَعِبَهُ كُلَّهُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَكَانُوا مُتَعَبِينَ جَدًّا، فَأَرْتَا حُوا هُنَاكَ.

١٥ ثُمَّ جَاءَ أَبْشَالُومُ وَأَخِيْتُفَلُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٦ لِحَاةِ حَوْشَايِ الْأَرْكِيِّ صَدِيقِ دَاوُدَ إِلَى أَبْشَالُومَ وَقَالَ لَهُ: «عَاشَ الْمَلِكُ! عَاشَ الْمَلِكُ!»

١٧ وَأَجَابَ أَبْشَالُومُ: «لَمْ لَسْتُ وَفِيًّا لَصَدِيقِكَ دَاوُدَ؟ لَمْ لَمْ تَغَادِرِ الْقُدْسَ مَعَهُ؟»

١٨ فَقَالَ حَوْشَايُ: «أَنَا مَعَ الشَّخْصِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ. وَهُوَ لَا النَّاسُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ اخْتَارُوكَ أَنْتَ، لِذَا سَأَبْقَى مَعَكَ.»

١٩ فِي الْمَاضِي، خَدَمْتُ وَإِدْكَ، وَعَلَيَّ الْآنَ أَنْ أَخْدِمَ ابْنَ دَاوُدَ، وَسَأَخْدِمُكَ.»

أَبْشَالُومُ يَسْأَلُ أَخِيْتُفَلَ النَّصْحَ

٢٠ وَقَالَ أَبْشَالُومُ لِأَخِيْتُفَلَ: «انصحننا بما علينا أن نفعله.»

٢١ فَقَالَ أَخِيْتُفَلُ لِأَبْشَالُومَ: «لَقَدْ تَرَكَ وَإِدْكَ هُنَا بَعْضَ زَوْجَاتِهِ لِلْإِعْتِنَاءِ بِالْمَنْزِلِ، فَادْهَبْ وَعَاشِرْهُنَّ. وَهَكَذَا يَسْمَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ وَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَهَنْتَ أَبَاكَ، وَيَتَشَجَعُ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَكَ، فَيَمْنَحُكَ دَعْمًا أَكْبَرَ.»

٢٢ ثُمَّ نَصَبُوا لِأَبْشَالُومَ خِيْمَةً فَوْقَ سَطْحِ الْمَنْزِلِ. فَعَاشَرَ زَوْجَاتِ وَالِدِهِ. وَرَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ.

٢٣ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، كَانَتْ نَصِيحَةُ أَخِيْتُفَلَ مَهْمَةً جَدًّا لِكُلِّ مَنْ مِنْ دَاوُدَ وَأَبْشَالُومَ. كَانَتْ مَهْمَةً كَأَهْمِيَّةِ كَلِمَةِ اللَّهِ لِإِنْسَانٍ!

١٧

نَصِيحَةُ أَخِيْتُفَلَ بِشَأْنِ دَاوُدَ

١ كَذَلِكَ قَالَ أَخِيْتُفَلُ لِأَبْشَالُومَ: «دَعْنِي الْآنَ اخْتَارُ أَتَيْ عَشْرَ لَفِّ رَجُلٍ، فَأُطَارِدُ دَاوُدَ اللَّيْلَةَ.»

٢ سَأَقْبِضُ عَلَيْهِ بَيْنَمَا هُوَ مُتَعَبٌ وَضَعِيفٌ. سَأُخْفِيهِ، فَيَهْرَبُ شَعْبُهُ كُلُّهُ. لَكِنِّي سَأَقْتُلُ الْمَلِكَ دَاوُدَ وَحْدَهُ.

٣ ثُمَّ سَأَرْفُ الشَّعْبَ كُلَّهُ إِلَيْكَ كَعَرُوسٍ تُرْفُ إِلَى عَرُوسِهَا. إِنْ مَاتَ دَاوُدُ، عَادَ الشَّعْبُ كُلُّهُ بِسَلَامٍ.»

٤ فَاسْتَحْسَنَ أَبْشَالُومُ وَقَادَهُ إِسْرَائِيلُ كُلُّهُمْ هَذِهِ الْمَشُورَةَ.

٥ لِكِنَّهُ قَالَ: «اسْتَدْعُوا الْآنَ حُوشَايَ الْأَرِيَّ. أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ مَا يَقُولُهُ هُوَ أَيضًا.»

نصيحة حوشاي

٦ لَجَاءَ حُوشَايَ إِلَى أَبشالومَ، فَقَالَ لَهُ أَبشالومُ: «هَذِهِ هِيَ مَشُورَةٌ أُخْتِوْفَلُ. فَهَلْ يَجْدُرُ بِنَا الْعَمَلُ بِهَا؟ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، أَخْبِرْنَا.»

٧ فَقَالَ حُوشَايُ لِأَبشالومَ: «مَشُورَةٌ أُخْتِوْفَلُ لَيْسَتْ حَسَنَةً هَذِهِ الْمَرَّةَ.»

٨ وَأَضَافَ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ وَالِدَكَ وَرِجَالَهُ أَقْوِيَاءُ. هُمْ مَحْظُورَةٌ دَبَّةٌ بَرِيَّةٌ أَخَذَتْ مِنْهَا صِغَارَهَا. وَالِدُكَ مُحَارِبٌ مُحْتَرَفٌ، وَلَنْ يَبْقَى فِي اللَّيْلِ مَعَ الشَّعْبِ.»

٩ وَعَلَى الْأَرْحَجِ هُوَ الْآنَ مَخْتَبِيٌّ فِي مَغَارَةٍ أَوْ مَكَانٍ آخَرَ. فَإِنْ هَاجَمَ وَالِدُكَ رِجَالَكَ أَوَّلًا، سَيَسْمَعُ الشَّعْبُ بِالْأَخْبَارِ وَيَقُولُ: «اتَّبَاعُ أَبشالومِ يَخْسِرُونَ!»

١٠ حِينَئِذٍ، حَتَّى الرَّجُلِ الشُّجَاعِ كَالْأَسَدِ سَيَخَافُ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ وَالِدَكَ مُحَارِبٌ قَوِيٌّ وَأَنَّ رِجَالَهُ شُجْعَانٌ وَأَقْوِيَاءُ.

١١ «فَالِئِكَ مَا اقْتَرَحُ: اجْمَعْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ، مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَسَعٍ، فَيَكْتُمُ النَّاسُ وَيُصِيحُونَ كَالرِّمَالِ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ. حِينَهَا عَلَيْكَ أَنْ تَذْهَبَ بِنَفْسِكَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.»

١٢ سَتَقْبِضُ عَلَى دَاوُدَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَبِي فِيهِ، سَنَهَاجُهُ وَمَعَنَا جُنُودٌ كَثُرُ، سَنَكُونُ كَالنَّدَى الْكَثِيرِ الَّذِي غَطَّى الْأَرْضَ. سَتَقْتُلُ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ كُلَّهُمْ وَلَنْ يَبْقَى رَجُلٌ حَيًّا.

١٣ أَمَّا إِذَا هَرَبَ دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةٍ مَا، سَيَحْضِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ الْحِيَالَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَسَنَجْرُ جُدْرَانَهَا إِلَى الْوَادِي، فَلَا يَبْقَى فِيهَا جَبْرٌ وَاحِدٌ.»

١٤ فَقَالَ أَبشالومُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ: «نَاصِيحَةُ حُوشَايَ الْأَرِيَّيِّ أَفْضَلُ مِنْ نَاصِيحَةِ أُخْتِوْفَلِ.» قَالُوا هَذَا لِأَنَّهَا كَانَتْ خُطَّةَ اللَّهِ. كَانَ اللَّهُ قَدْ حَسَّطَ لِيَجْعَلَ نَاصِيحَةَ أُخْتِوْفَلِ بِلَا مَنَفَعَةٍ. هَكَذَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَاقِبَ أَبشالومَ.

حوشاي يحذر داود

١٥ وَتَكَرَّرَ حُوشَايُ لِلكَاهِنَيْنِ صَادُوقَ وَأَبِيئَاتَارَ، فَقَالَ لهُمَا مَا اقْتَرَحَهُ أُخْتِوْفَلُ عَلَى أَبشالومَ وَقَادَةِ إِسْرَائِيلَ، وَمَا اقْتَرَحَهُ هُوَ.

١٦ وَقَالَ لهُمَا: «أَسْرِعَا وَأَرْسِلَا بِرِسَالَةٍ إِلَى دَاوُدَ. قُولَا لَهُ أَنْ لَا يَبْقَى اللَّيْلَةَ قَرِيبًا مِنْ مَعَارِئِ النَّهْرِ حَيْثُ يَصِلُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي الصَّحْرَاءِ، بَلْ لِيَعْبُرَ هُوَ النَّهْرَ، لِثَلَا يَقَعَ الْمَلِكُ وَمَنْ مَعَهُ فِي النَّهْرِ.»

١٧ فَانْتَظَرُ يُونَاتَانُ وَأَخِيمَعُصُ، ابْنَا الْكَاهِنَيْنِ، فِي عَيْنِ رُوجِلَ لِأَنَّهَا لَمْ يَكُونَا يُرِيدَانِ أَنْ يُشَاهِدَا دَاخِلَ الْمَدِينَةِ. فَفَرَّجَتْ إِلَيْهِمَا خَادِمَةٌ وَأَعْطَتْهُمَا الرِّسَالَةَ. ثُمَّ ذَهَبَ يُونَاتَانُ وَأَخِيمَعُصُ وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ بِتِلْكَ الْأُمُورِ.

١٨ لَكِنْ صَبِيًّا رَاهِمًا، فَذَهَبَ يُخْبِرُ أَبشالومَ. فَهَرَبَ يُونَاتَانُ وَأَخِيمَعُصُ وَوَصَلَا إِلَى مَنْزِلِ رَجُلٍ فِي بَحُورِيمَ وَكَانَ فِي فَنَاءِ مَنْزِلِهِ بَثْرَ فَتَزَلَا إِلَى دَاخِلِهَا.

١٩ وَفَرَشْتُ زَوْجَةَ الرَّجُلِ فَوْقَ الْبُئْرِ غِطَاءً، ثُمَّ كَسْتُهُ بِالْحَبُوبِ، حَتَّى بَدَأَ كَمَا لَوْ كَانَ كَوْمَةً مِنَ الْحَبُوبِ، فَمَا كَانَ مُمَكِّاً أَنْ يَرَى أَحَدًا يُونَثَانُ وَأَخِيمَعَصَّ.

٢٠ ثُمَّ جَاءَ خَدَامُ ابْنِشَالُومَ إِلَى الْمَرَأَةِ فِي الْمَنْزِلِ وَسَأَلُوهَا: «أَيْنَ هُمَا يُونَثَانُ وَأَخِيمَعَصُّ؟» فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَرَأَةُ: «سَبَقَ أَنْ عَبَّرَا بِرِكَةِ الْمِيَاهِ.»

ثُمَّ ذَهَبَ الْخُدَامُ بَحْثًا عَنْ يُونَثَانَ وَأَخِيمَعَصَّ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوهُمَا فَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ خَدَامُ ابْنِشَالُومَ، نَجَّحَ يُونَثَانُ وَأَخِيمَعَصُّ مِنَ الْبُئْرِ، وَذَهَبَا يُخْبِرَانِ الْمَلِكَ دَاوُدَ. فَقَالَا لَهُ: «أَسْرَعْ وَاعْبُرِ النَّهْرَ، لِأَنَّ أُخَيْتُوفَلَ يُحْطِطُ لِعَمَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ضِدَّكَ.»

٢٢ وَعَبَّرَ دَاوُدُ وَجَمِيعَ الَّذِينَ مَعَهُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، عَبَرُوا جَمِيعًا قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ وَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

أُخَيْتُوفَلُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ

٢٣ وَرَأَى أُخَيْتُوفَلُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَقْبَلُوا بِنَصِيحَتِهِ، فَوَضَعَ سِرْجًا عَلَى جَمَاهِ وَعَادَ إِلَى مَدِينَتِهِ الْأَمِّ. وَهَنَّاكَ نَفْلَمُ أُمُورَ عَائِلَتِهِ ثُمَّ شَتَقَ نَفْسَهُ. وَبَعْدَ مَوْتِهِ، دَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَقْبَرَةٍ وَالِدِهِ.

ابْنِشَالُومُ يَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ

٢٤ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَحْزَانِمْ. فَعَبَّرَ ابْنِشَالُومُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

٢٥ وَكَانَ ابْنِشَالُومُ قَدْ جَعَلَ عَمَّاسَا الْقَائِدَ الْجَدِيدَ لِلجَيْشِ، فَأَخَذَ مَكَانَ يُوَابَ. كَانَ عَمَّاسَا بْنُ يَثْرَا الإِسْمَاعِيلِيُّ وَالْوَالِدَةُ إِيجَائِيلُ ابْنَةُ نَاحَاشَ أُخْتِ صُرُوبَةَ.

٢٦ وَعَسَكَرَ ابْنِشَالُومُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.

شُوبِيٌّ وَمَاكِيرٌ وَبِرَزَلَايُ

٢٧ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَحْزَانِمْ. وَكَانَ هُنَاكَ شُوبِيٌّ بْنُ نَاحَاشَ مِنْ رَبَّةِ الْمَدِينَةِ الْعَمُونِيَّةِ، وَمَاكِيرُ بْنُ عَمِّيئِيلَ مِنْ

لُودْيَابَارَ، وَبِرَزَلَايُ مِنْ رُوجَلِيمَ فِي جِلْعَادَ.

٢٨ قَدَّمُوا الْأَفْرِشَةَ وَالْآبِيَةَ وَالْأَطْبَاقَ، وَالْقَمَحَ وَالشَّعِيرَ وَالطَّحِينَ وَالْقَرِيكَ وَالْقَوْلَ وَالْعَدَسَ وَالْحَمَصَ الْمَشْوِيَّ

٢٩ وَالْعَسَلَ وَالزَّبْدَةَ وَالغَمَّ وَالْجَبْنَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ حَلِيبِ الْبَقَرِ. قَدَّرُوا أَنَّ النَّاسَ مُتَعَبُونَ وَجَائِعُونَ وَعِطَاشَاءُ.

١٨

دَاوُدُ يَجِيزُ لِلْمَعْرَكَةِ

١ أَحْصَى دَاوُدُ شَعْبَهُ، ثُمَّ اخْتَارَ قَادَةَ الْوَيْفِ وَقَادَةَ مِائَاتٍ لِيَقُودُوا شَعْبَهُ.

٢ وَقَسَمَ الشَّعْبَ فِي ثَلَاثِ جُمُوعَاتٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ خَارِجًا. فَقَادَ يُوَابُ ثُلُثَ الشَّعْبِ، وَأَبِيشَايُ بْنُ صُرُوبَةَ أَخُو

يُوَابَ، ثُلُثًا آخَرَ، وَإِتَائِيُّ الْجِيَّتِيُّ الثُّلُثَ الْآخَرَ.

ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلشَّعْبِ: «سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ أَنَا أَيْضًا.»

٣ لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ: «لَا! لَا يَنْبَغِي أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا. لِأَنَّنا إِنْ هَرَبْنَا فِي المَعْرَكَةِ، لَنْ يَهْتَمَّ رِجَالُ أَبْشَالُومَ بِنَا حَتَّى وَلَوْ مَاتَ نَصْفُنَا. لَكِنَّكَ سَاوِي عَشْرَةَ آلافٍ مِنَّا! مِنَ الأَفْضَلِ لَكَ أَنْ تَبْقَى فِي المَدِينَةِ، فَإِنْ احْتَجْنَا مُسَاعَدَةً سَاعَدْتَنَا.»

٤ فَقَالَ المَلِكُ لِشَعْبِهِ: «سَأَفْعَلُ مَا تَرُونَهُ الأَفْضَلَ.»

ثُمَّ وَقَفَ المَلِكُ عِنْدَ جَانِبِ البَوَابِ، وَخَرَجَ الجَيْشُ فِي فِصَائِلَ بَعْضُهَا مِنْ مِثَاتٍ وَبَعْضُهَا مِنْ أُلُوفٍ.

« كُونُوا لُطْفَاءَ مَعَ أَبْشَالُومَ »

٥ وَأَمَرَ المَلِكُ يُوَابَ وَأَيْشَايَ وَإَتَايَ وَقَالَ لَهُمْ: « كُونُوا لُطْفَاءَ مَعَ الشَّابِّ أَبْشَالُومَ مِنْ أَجْلِ خَاطِرِي! » فَسَمِعَ الشَّعْبُ كُلَّهُ وَأَمَرَ المَلِكُ إِلَى القَادَةِ بِشَأْنِ أَبْشَالُومَ.

جَيْشُ دَاوُدَ يَهْزِمُ جَيْشَ أَبْشَالُومَ

٦ وَخَرَجَ جَيْشُ دَاوُدَ إِلَى الحَقْلِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الذِّينَ مَعَ أَبْشَالُومَ، وَكَانَ القِتَالُ فِي غَابَةِ أَفْرَائِمَ.

٧ وَهَنَّاكَ هَزَمَ جَيْشُ دَاوُدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ عَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ.

٨ وَأَنْشَرَتِ المَعَارِكُ فِي أَرْجَاءِ البِلَادِ كُلِّهَا. لَكِنَّ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، تَسَبَّبَتِ الغَابَةُ بِمَوْتِ رِجَالٍ أَكْثَرَ مِنْ مِائَتَيْ أَلْفٍ بِالسَّيْفِ!

٩ وَحَدَّثَ أَنْ التَّقَى أَبْشَالُومَ بِرِجَالِ دَاوُدَ، وَكَانَ أَبْشَالُومُ رَاكِبًا عَلَى بَعْلِهِ يُحَاوِلُ الهُرُوبَ. فَدَخَلَ البَعْلُ تَحْتَ بَلُوطَةَ كَبِيرَةٍ كَيْفِيَةِ الأَغْصَانِ. فَعَلِقَ رَأْسَ أَبْشَالُومَ فِي الشَّجَرَةِ، وَهَرَبَ البَعْلُ مِنْ تَحْتِهِ. فَبَقِيَ مُعْلَقًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. ١٠ وَرَأَى رَجُلٌ مَا حَدَثَ فَقَالَ لِيُوَابَ: «رَأَيْتَ أَبْشَالُومَ مُعْلَقًا بِبَلُوطَةٍ!»

١١ فَقَالَ يُوَابُ لِلرَّجُلِ: «لِمَ لَمْ تَمْتَلِهِ وَتَدَعَهُ يَسْقُطُ عَلَى الأَرْضِ؟ لَوْ فَعَلْتَ، لَكُنْتُ أُعْطِيكَ جِزَامًا وَعَشْرَ قِطْعٍ مِنَ الفِضَّةِ!»

١٢ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيُوَابَ: «مَا كُنْتُ لِأُحَاوِلَ أَنْ أُؤْذِيَ ابْنَ المَلِكِ حَتَّى وَإِنْ أُعْطِيَتْنِي أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الفِضَّةِ. فَقَدْ سَمِعْنَا مَا أَمَرَكَ بِهِ المَلِكُ أَنْتَ وَأَيْشَايَ وَإَتَايَ. فَقَدْ قَالَ المَلِكُ: احْمُوا الشَّابَّ أَبْشَالُومَ مِنْ أَجْلِ خَاطِرِي. ١٣ فَلَوْ كُنْتُ خَدَعْتُكَ وَقَتَلْتُ أَبْشَالُومَ، لَأَكْتَشَفَ المَلِكُ نَفْسَهُ الأَمْرَ، وَلِعَاقَبْتَنِي أَنْتَ.»

١٤ فَقَالَ يُوَابُ: «لَنْ أُضَيِّعَ وَقْتِي هُنَا مَعَكَ!»

وَكَانَ أَبْشَالُومُ مَا يَزَالُ حَيًّا وَمُعْلَقًا بِالبَلُوطَةِ، فَأَخَذَ يُوَابُ ثَلَاثَةَ رِمَاحٍ وَرَمَى بِهَا أَبْشَالُومَ فَاخْتَرَقَتْ قَلْبَهُ.

١٥ وَكَانَ لَدَى يُوَابَ عَشْرَةُ جُنُودٍ شَبَّانٍ يُسَاعِدُونَهُ فِي المَعْرَكَةِ، فَانْتَفَخُوا حَوْلَ أَبْشَالُومَ وَقَتَلُوهُ.

١٦ ثُمَّ نَفَخَ يُوَابُ فِي البُوقِ وَدَعَا الشَّعْبَ لِيُكْفَ عَنْ مُطَارَدَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.*

١٧ ثُمَّ أَخَذَ رِجَالُ يُوَابَ جُمَّةَ أَبْشَالُومَ وَرَمَوْا بِهَا دَاخِلَ حُفْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي الغَابَةِ، وَمَلَأُوا الحُفْرَةَ الضَّخْمَةَ بِحِجَارَةٍ كَثِيرَةٍ.

وَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ وَذَهَبُوا إِلَى دِيَارِهِمْ.

* ١٨:١٦ بني إسرائيل. المقصود بـ إسرائيل الذين انضموا إلى أبشالوم. كذلك في العدد 17.

١٨ عِنْدَمَا كَانَ إِبْشَالُومُ حَيًّا، أَقَامَ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا فِي وَادِي الْمَلِكِ. فَقَدْ قَالَ: «لَيْسَ لِي ابْنٌ يَتَّبِعِي عَلَى اسْمِي حَيًّا.»
فَدَعَا النَّصْبَ بِاسْمِهِ. وَمَا زَالَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ يُدْعَى «نَصْبَ إِبْشَالُومِ.»

يُوَابُ يُرْسِلُ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ

١٩ قَالَ أُخِيَمَعُصُ بْنُ صَادُوقَ لِيُوَابَ: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أُسْرِعَ لِأَحْمِلَ الْبَشْرَى إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ، بِأَنَّ اللَّهَ خَلَصَهُ مِنْ يَدِ عَدُوِّهِ.»

٢٠ فَأَجَابَهُ يُوَابُ: «لَا تَجْمَلِ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ الْيَوْمَ، بَلْ فِي يَوْمٍ آخَرَ. لَيْسَ الْيَوْمَ، لِأَنَّ ابْنَ الْمَلِكِ قَدْ مَاتَ.»

٢١ ثُمَّ قَالَ يُوَابُ لِرَجُلٍ مِنْ بِلَادِ الْحَبْشِ: «اذْهَبْ وَأَخْبِرِ الْمَلِكَ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي رَأَيْتَهَا.»

فَاتَّخَذَ الْكُوشِيُّ أَمَامَ يُوَابَ وَرَكَضَ لِيُخْبِرَ دَاوُدَ.

٢٢ أَمَا أُخِيَمَعُصُ بْنُ صَادُوقَ فَتَرَجَّى يُوَابَ ثَانِيَةً: «مَهْمَا حَدَّثْتَ، دَعْنِي أُرْكَضُ وَرَاءَ الْكُوشِيِّ!»

فَقَالَ يُوَابُ: «لَمْ تُرِيدْ أَنْ تَتَّقِلَ الْأَخْبَارَ يَا بَنِي؟ لَنْ تَحْصَلَ عَلَيَّ مُكَافَأَةٌ لِقَاءِ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَجْمَلُهَا.»

٢٣ أَجَابَ أُخِيَمَعُصُ: «مَهْمَا يَحْصُلُ، سَأَذْهَبُ إِلَى دَاوُدَ.»

فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: «حَسَنًا، أُرْكَضُ إِلَيْهِ.»

فَرَكَضَ أُخِيَمَعُصُ عَبْرَ وَادِي الْأُرْدُنِّ وَسَبَقَ الْكُوشِيَّ.

دَاوُدُ يَسْمَعُ بِمَقْتَلِ إِبْشَالُومِ

٢٤ كَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ بَوَاجِيِ الْمَدِينَةِ. وَصَعِدَ الْمُرَاقِبُ إِلَى السَّطْحِ فَوْقَ جُدُرَانِ الْبَوَابَةِ وَنَظَرَ فَرَأَى رَجُلًا يَرُكُضُ وَحْدَهُ.

٢٥ فَصَرَخَ لِيُخْبِرَ الْمَلِكَ دَاوُدَ.

فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ فَهِيَ تَجْمَلُ الْأَخْبَارِ.»

وَأَقْتَرَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.

٢٦ ثُمَّ رَأَى الْمُرَاقِبُ رَجُلًا آخَرَ يَرُكُضُ فَنَادَى حَارِسَ الْبَوَابَةِ بِالْقَوْلِ: «هَذَا رَجُلٌ آخَرٌ يَرُكُضُ وَحْدَهُ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «هُوَ أَيْضًا يَجْمَلُ الْأَخْبَارِ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ الْمُرَاقِبُ: «مِنْ طَرِيقَتِهِ فِي الرَّكْضِ، يُمَكِّنُنِي أَنْ أَرَى أَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ أُخِيَمَعُصُ بْنُ صَادُوقَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «أُخِيَمَعُصُ رَجُلٌ طَيِّبٌ، وَلَا بَدَأَ أَنَّهُ يَجْمَلُ إِشَارَةً.»

٢٨ ثُمَّ نَادَى أُخِيَمَعُصُ الْمَلِكَ وَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ!» وَانْحَنَى بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَقَالَ:

«مُبَارَكٌ إِلَهُكَ الَّذِي هَزَمَ الرِّجَالَ الَّذِينَ كَانُوا ضِدَّكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

٢٩ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «هَلِ الشَّابُّ إِبْشَالُومُ يَخْبِرُ؟»

أَجَابَ أُخِيَمَعُصُ: «رَأَيْتُ الْحَشْدَ الْكَبِيرَ مِنْ حَوْلِنَا، عِنْدَمَا دَعَانِي يُوَابُ لِيُرْسِلَنِي، أَنَا عَبْدُكَ، لِكِنِّي لَا أَعْرِفُ

مَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ.»

٣٠ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ: «تَقَدَّمْ وَانْتَظِرْ.» فَذَهَبَ أُخِيَمَعُصُ إِلَى هُنَاكَ وَوَقَفَ يَنْتَظِرُ.

٣١ ثُمَّ وَصَلَ الْكُوْشِيُّ وَقَالَ: «أَجْمَلُ بَشَرِي لِمَوْلَايَ وَمَلِكِي. فَالْيَوْمَ قَدْ حَفِظَكَ اللهُ، وَحَرَّرَكَ مِنْ سُلْطَةِ جَمِيعِ الَّذِينَ قَامُوا ضِدَّكَ!»

٣٢ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْكُوْشِيَّ: «وَهَلِ الْفَتَى أَبْشَالُومُ بَخِيرٌ؟»

فَأَجَابَ الْكُوْشِيُّ: «أَمَلٌ أَنْ يَلْقَى أَعْدَاؤَكَ وَكَافَّةَ النَّاسِ الَّذِينَ يَقِفُونَ ضِدَّكَ لِإِلْحَاقِ الْأَذَى بِكَ الْعِقَابَ الَّذِي لَقِيَهُ هَذَا الشَّابُّ أَبْشَالُومُ.»

٣٣ حِينَئِذٍ عَرَفَ الْمَلِكُ أَنَّ أَبْشَالُومَ قَدْ مَاتَ، فَاسْتَاءَ كَثِيرًا وَصَعَدَ إِلَى الْغُرْفَةِ الَّتِي فَوْقَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ وَبَكَى. وَظَلَّ يَبْكِي وَهُوَ يَمْشِي نَحْوَ تِلْكَ الْغُرْفَةِ وَيَقُولُ: «آه يَا بُنَيَّ يَا أَبْشَالُومُ، يَا بُنَيَّ يَا أَبْشَالُومُ! لِيَتْنِي مَتُّ عِوَضًا عَنْكَ. آه يَا أَبْشَالُومُ يَا بُنَيَّ، يَا بُنَيَّ!»

١٩

يَوَابُ يُوْحَى دَاوُدَ

١ وَتَقَلَ النَّاسُ الْأَخْبَارَ إِلَى يَوَابَ، فَقَالُوا: «هَإِنِ الْمَلِكُ يَبْكِي وَيَبْحُ عَلَى أَبْشَالُومَ.»

٢ كَانَ جَيْشُ دَاوُدَ قَدْ رَجَعَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لَكِنَّ هَذَا الْيَوْمَ تَحَوَّلَ إِلَى نَهَارٍ حَزِينٍ جِدًّا عِنْدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِأَنَّ الْمَلِكَ حَزِينٌ جِدًّا عَلَى ابْنِهِ.

٣ فَدَخَلَ الْجَيْشُ الْمَدِينَةَ بِصَمْتٍ، كَأَنَّهُمْ هَزَمُوا فِي مَعْرَكَةٍ وَهَرَبُوا!

٤ كَانَ الْمَلِكُ قَدْ غَطَّى وَجْهَهُ وَهُوَ يَبْكِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «آه يَا بُنَيَّ أَبْشَالُومُ، آه يَا أَبْشَالُومُ، يَا بُنَيَّ يَا بُنَيَّ!»

٥ وَدَخَلَ يَوَابُ مَنْزِلَ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَهْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ضَبَاطِكَ! هَإِنِ أَوْلَتِكَ الضُّبَابُ أَنْقَدُوا حَيَاتَكَ الْيَوْمَ، وَأَنْقَدُوا حَيَاةَ ابْنَاتِكَ وَبَنَاتِكَ وَزَوَّجَاتِكَ وَخَادِمَاتِكَ.»

٦ تُحِبُّ النَّاسُ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكَ وَتَكْرَهُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ. لَقَدْ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ بوضوح أَنَّ ضَبَاطَكَ وَرَجَالَكَ لَا يَعْنُونَ لَكَ شَيْئًا. وَلَوْ أَنَّ أَبْشَالُومَ عَاشَ وَقَتَلْنَا مَنَّ جَمِيعًا الْيَوْمَ، لَكُنْتُ فِي غَايَةِ السَّعَادَةِ!

٧ فَانْهَضِ الْآنَ وَكَلِّمْ ضَبَاطَكَ. شَجِّعْهُمْ! أَقْسِمُ بِاللَّهِ أَنَّكَ مَا لَمْ تَخْرُجْ وَتَقْعَلْ ذَلِكَ فِي الْحَالِ، فَلَنْ يَكُونَ مَعَكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ اللَّيْلَةَ. وَسَيَكُونُ ذَلِكَ أَسْوَأَ مِنْ كَافَّةِ الْمَتَاعِبِ الَّتِي وَاجَهْتَهَا مَدُّ كُنْتُ وَوَلَدًا.»

٨ فَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ، وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ وُجُودِهِ هُنَاكَ، فَجَاءَ الشَّعْبُ كُلُّهُ لِرَأْهِ.

دَاوُدُ مَلِكٌ مِنْ جَدِيدٍ

كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ الَّذِينَ تَبِعُوا أَبْشَالُومَ قَدْ هَرَبُوا وَذَهَبُوا إِلَى دِيَارِهِمْ.

٩ وَرَاحَ النَّاسُ فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ يَجَادِلُونَ. قَالُوا: «لَقَدْ خَلَّصَنَا الْمَلِكُ دَاوُدُ مِنَ الْفَلِيسْطِينِ وَأَعْدَائِنَا الْآخَرِينَ. هَرَبَ مِنْ أَبْشَالُومَ، فَاخْتَرْنَا هَذَا لِيَحْكُمَنَا.»

١٠ لَكِنَّ أَبْشَالُومَ قَدْ مَاتَ الْآنَ. لَقَدْ قُتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ، لِذَا يَجِدُّرُ بِنَا أَنْ نَعْبُدَ دَاوُدَ وَنَجْعَلَهُ مَلِكًا مِنْ جَدِيدٍ.»

١١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ رِسَالَةً إِلَى الْكَاهِنِينَ صَادُوقَ وَأَيَّاثَارَ يَقُولُ فِيهَا: «كَلِّمُوا قَادَةَ يَهُوذَا، وَقُولُوا لَهُمْ: «أَنْتُمْ آخِرُ

العائلاتِ الَّتِي تَعْبُدُ الْمَلِكَ دَاوُدَ إِلَى مَنْزِلِهِ؟ هَإِنِ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْتَدُّونَ عَنْ عِوَادَةِ الْمَلِكِ إِلَى مَنْزِلِهِ.

١٢ أَنْتُمْ إِخْوَتِي وَعَائِلَتِي. فَلِهَذَا أَنْتُمْ آخِرُ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تَرْجِعُ الْمَلِكَ؟»

١٣ وَهَوَّلًا لِعِمَاسَا: «أَنْتِ جَزءٌ مِنْ عَائِلَتِي. فَلِيعَاقِبِنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَجْعَلْكَ قَائِدًا الْجَيْشِ بَدَلِ يَوَّابَ.»

١٤ وَأَثَرَتْ كَلِمَاتُ دَاوُدَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ جَمِيعًا فِي يَهُوذَا، فَاتَّفَقُوا كَرَجَلٍ وَاحِدٍ، وَأَرْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ يَقُولُونَ: «عُدْ أَنْتَ وَجَمِيعَ رِجَالِكَ!»

١٥ لِحَاجَةِ الْمَلِكِ دَاوُدَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَجَاءَ بَنُو يَهُوذَا إِلَى الْجِلْجَالِ لِكَيْ يُلَاقُوا الْمَلِكَ وَيَعْبُرُوا بِهِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

شَمْعَى يَطْلُبُ السَّمَاخَ مِنْ دَاوُدَ

١٦ كَانَ شَمْعَى بْنُ جِبرَا مِنْ عَائِلَةِ بَنِيَامِينَ، وَيَعِيشُ فِي بَحُورِيمَ. وَنَزَلَ هَذَا مُسْرِعًا مَعَ بَنِي يَهُوذَا لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

١٧ وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ نَحْوُ أَلْفِ شَخْصٍ مِنْ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. كَذَلِكَ جَاءَ صَبِيًا خَادِمًا عَائِلَةَ شَاوُلَ، وَقَدْ أَحْضَرَ مَعَهُ أَبْنَاءَهُ الْخَمْسَةَ عَشَرَ وَخُدَّامَهُ الْعَشْرِينَ. هُوَ لَاءٌ كُلُّهُمْ أَسْرَعُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

١٨ وَعَبَّرَ النَّاسُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيسَاعِدُوا فِي إِعَادَةِ عَائِلَةِ الْمَلِكِ إِلَى يَهُوذَا، وَقَدْ فَعَلُوا كُلَّ مَا أَرَادَهُ الْمَلِكُ. وَبَيْنَمَا كَانَ الْمَلِكُ يَعْبُرُ النَّهْرَ، جَاءَ شَمْعَى بْنُ جِبرَا لِلِقَائِهِ، فَانْحَنَى أَمَامَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ.

١٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «يَا مَوْلَايَ، لَا تُحَاسِبْنِي عَلَى الْأَشْيَاءِ الْخَاطِئَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا بِحَقِّكَ. يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَا تَتَذَكَّرِ الْأَشْيَاءَ السَّيِّئَةَ الَّتِي فَعَلْتَهَا عِنْدَمَا غَادَرْتَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.

٢٠ تَعْرِفُ أَنِّي أَخْطَأْتُ. لَذَا أَنَا الْيَوْمَ أَوَّلُ شَخْصٍ مِنْ عَائِلَةِ يُوسُفَ يَنْزِلُ لِلِقَائِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

٢١ لَكِنَّ أَيْشَايَا بْنَ صُرُويَةَ قَالَ: «يَجِبُ أَنْ نَقْتُلَ شَمْعَى لِأَنَّهُ لَعَنَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَّحَهُ اللَّهُ.»*

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا يَجِدُ بِي أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ يَا أَبْنَاءَ صُرُويَةَ؟ أَنْتُمْ الْيَوْمَ ضِدِّي. وَهَلْ يُعَدُّ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ الْيَوْمَ أَعْرَفُ أَتْنِي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لَشَمْعَى: «لَنْ تَمُوتَ.» وَعَدَّ الْمَلِكُ شَمْعَى بِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ لَنْ يَقْتُلَهُ.

مَفْيَبُوشْتُ يَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ دَاوُدَ

٢٤ وَنَزَلَ مَفْيَبُوشْتُ حَفِيدُ شَاوُلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. وَمُنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي غَادَرَ فِيهِ الْمَلِكُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ إِلَى أَنْ عَادَ بِسَلَامٍ، لَمْ يَكُنْ مَفْيَبُوشْتُ قَدِ أَهْتَمَّ لِرِجْلَيْهِ أَوْ شَدَّ بَشَارِبَهُ أَوْ غَسَلَ ثِيَابَهُ.

٢٥ وَعِنْدَمَا اتَّقَى بِالْمَلِكِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لَمْ لَمْ تَذْهَبْ مَعِي يَا مَفْيَبُوشْتُ عِنْدَمَا هَرَبْتَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟»

٢٦ فَأَجَابَ مَفْيَبُوشْتُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ خَدَعَنِي خَادِمِي. فَأَنَا أَعْرَجٌ، لِذَا قُلْتُ لِخَادِمِي صَبِيًا: اذْهَبْ وَأَسْرِجِ الْجِمَارَ لِكَيْ أَرْكَبَهُ وَاذْهَبَ مَعَ الْمَلِكِ.

٢٧ لَكِنَّ خَادِمِي خَدَعَنِي فَذْهَبَ إِلَيْكَ وَحَدُّهُ وَقَالَ أَشْيَاءَ سَيِّئَةً عَنِّي. إِنَّمَا أَنْتَ كَلِمَاكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، فَافْعَلْ مَا تَرَاهُ صَوَابًا.

* ١٩:٢١ الَّذِي مَسَّحَهُ اللَّهُ. حَرْفِيًّا «مَسَحَ يَهُودَ» كَانَ الْمَلِكُ يَمْسَحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

٢٨ كَانَ مُمَكًّا أَنْ تَقْتُلَ عَائِلَةَ جَدِّي كُلَّهَا، لَكِنَّكَ لَمْ تَفْعَلْ. وَضَعْتَنِي مَعَ النَّاسِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ مَائِدَتِكَ. لِذَا لَا أَمْلِكُ الْحَقَّ فِي التَّذْمِيرِ لَدَى الْمَلِكِ بِشَأْنِ أَيِّ شَيْءٍ.»

٢٩ فَقَالَ الْمَلِكُ لِمَفْيُوشُوتَ: «لَا تَقُلِ الْمَزِيدَ عَنْ مَشَاكِلِكَ. إِلَيْكَ مَا قَرَّرْتُ: سَتَقْتَسِمَانِ الْأَرْضَ: صِيبَا وَأَنْتَ.»

٣٠ فَقَالَ مَفْيُوشُوتَ لِلْمَلِكِ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، يَكْفِي أَنْكَ أَتَيْتَ إِلَى دَارِكِ بِسَلَامٍ. فَلْيَأْخُذْ صِيبَا الْأَرْضِ كُلَّهَا!»

دَاوُدُ يَطْلُبُ مِنْ بَرَزَلَايَ أَنْ يَرِاقِفَهُ

٣١ وَزَلَّ بَرَزَلَايَ الْجِلْعَادِيُّ مِنْ رُوجَلِيمَ، وَجَاءَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَعَ الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَعْبُرَ النَّهْرَ مَعَهُ.

٣٢ كَانَ بَرَزَلَايَ مُتَقَدِّمًا فِي السِّنِّ، يَبْلُغُ مِنَ الْعُمَرِ ثَمَانِينَ عَامًا. وَقَدْ أَعْطَى الْمَلِكُ طَعَامًا عِنْدَمَا مَكَثَ دَاوُدُ فِي مَحَنَائِمَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا جَدًّا.

٣٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «أَعْبُرِ النَّهْرَ مَعِي وَسَاعَتَنِي بِكَ إِنْ عَشْتَهُ مَعِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٣٤ لَكِنَّ بَرَزَلَايَ قَالَ لِلْمَلِكِ: «هَلْ تَعْرِفُ كَمْ أَبْلُغُ مِنَ الْعُمَرِ؟ أَنَا أَكْبَرُ مِنْ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟

٣٥ أَنَا فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِي! فَهَلْ أُمِيرٌ حُلُو الْأَيَّامِ عَنِّي مَرَّهَا! هَلْ أُمِيرٌ - أَمَا خَادِمُكَ - طَعَمَ مَا أَكَلْتُ وَمَا أَشْرَبْتُ؟ فَمَا لِي وَالْإِسْتِمَاعَ لِلْمَغْتَنِينَ وَالْمَغْتَنِيَاتِ؟ لِمَاذَا يَكُونُ خَادِمُكَ عَيْثًا جَدِيدًا عَلَيَّ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ؟

٣٦ أَنَا لَا أَحْتَاجُ أَيَّ مَنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي بِهَا. سَاعِبْ مَعَكَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَسَافَةً قَلِيلَةً.

٣٧ لَكِنَّ اسْمَحْ لِي - أَنَا خَادِمُكَ - فَأَعُودَ إِلَى دَارِي، فَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي، وَأُذْفَنَ فِي مَقْبَرَةِ أَبِي وَأُمِّي. فَلْيَذْهَبْ كَمَّهَامُ خَادِمُكَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، وَافْعَلْ بِهِ مَا تَشَاءُ.»

٣٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «سَيَذْهَبُ كَمَّهَامُ مَعِي، وَسَأَكُونُ لَطِيفًا وَمُحْسِنًا مَعَهُ مِنْ أَجْلِكَ. سَأَفْعَلُ لَكَ أَيَّ شَيْءٍ.»

دَاوُدُ يَعُودُ إِلَى دَارِهِ

٣٩ فَاقْبَلَ الْمَلِكُ بَرَزَلَايَ وَبَارَكَهُ. وَعَادَ بَرَزَلَايَ إِلَى دَارِهِ. أَمَّا الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ كُلُّهُ فَفَدَّ عَبَرُوا النَّهْرَ.

٤٠ عَبَرَ الْمَلِكُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْجِلْعَالِ. وَذَهَبَ مَعَهُ كَمَّهَامُ. أَمَا بَنُو يَهُوذَا وَنِصْفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَفَدَّ قَادُوا دَاوُدَ عَبْرَ النَّهْرِ.

بَنُو إِسْرَائِيلَ يَجَادِلُونَ بَنِي يَهُوذَا

٤١ وَجَاءَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «بَنُو يَهُوذَا إِخْوَتُنَا سَرَقُواكَ وَعَبَرُوا بِكَ وَبِعَانَتِكَ وَرِجَالِكَ نَهْرَ

الْأُرْدُنِّ.»

٤٢ فَأَجَابَ بَنُو يَهُوذَا كُلُّهُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّ صِلَةَ الْقَرَابَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَلِكِ أَوْثَقُ. فَلِمَ أَنْتُمْ غَاضِبُونَ مِنَّا بِهَذَا الشَّأْنِ؟ فَتَحْنُ لَمْ نَأْكُلْ طَعَامًا عَلَى حِسَابِ الْمَلِكِ، وَهُوَ لَمْ يَقْدَمْ لَنَا آيَةً هَدَايَا.»

٤٣ فَأَجَابَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَنَا فِي الْمَلِكِ عَشْرَةُ أَشْهُمٍ. لِذَا يَحِقُّ لَنَا بِدَاوُدَ أَكْثَرَ مِنْكُمْ، لَكِنَّكُمْ جَاهَلْتُمُونَا. لَقَدْ كُنَّا

أَوَّلَ الْمُتَكَلِّمِينَ عَنِ إِعَادَةِ مَلِكَا.»

لَكِنَّ جَوَابَ بَنِي يَهُوذَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَ قَبِيحًا أَشَدَّ الْقَبِيحِ. كَانَتْ عِبَارَاتُهُمْ أَشَدَّ قَبِيحًا مِنْ عِبَارَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٠

شَبَعُ يَقُودُ إِسْرَائِيلَ بَعِيدًا مِنْ دَاوُدَ

١ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، كَانَ رَجُلٌ يُدْعَى شَبَعُ بْنُ بَكْرِيٍّ وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. كَانَ مَثِيرًا لِلْمَشَاكِلِ لَا يَصْلُحُ لشيءٍ. فَفَتَحَ فِي الْبُقْعَةِ لِيَجْمَعَ الشَّعْبَ ثُمَّ قَالَ:

«لَا حِصَّةَ لَنَا فِي دَاوُدَ.

لَا حِصَّةَ لَنَا فِي ابْنِ يَسَى.

فِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

لِنَعُدْ كُلَّنَا إِلَى خَيْمَتِنَا.»

٢ وَهَكَذَا تَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ دَاوُدَ وَتَبِعُوا شَبَعُ بْنَ بَكْرِيٍّ. لَكِنَّ بَنِي يَهُوذَا لَازِمُوا مَلِكَهُمْ عَلَى طَوَالَ الطَّرِيقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣ وَعَادَ دَاوُدُ إِلَى مَنْزِلِهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَكَ عَشْرًا مِنْ نِسَائِهِ لِلْإِعْتِنَاءِ بِالْمَنْزِلِ، وَقَدْ وَضَعَهُنَّ فِي مَنْزِلٍ خَاصٍ، مِنْ حَوْلِهِ حُرَّاسٌ، وَبَقِيَ فِيهِ حَتَّى مَمَاتِهِنَّ. كَانَ دَاوُدُ يَعْتَنِي بِهِنَّ وَيُعْطِيَنَّ الطَّعَامَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعِشِرْ أَيًّا مِنْهُنَّ، فَعِشَنَ كَالرَّامِلِ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِنَّ.

٤ قَالَ الْمَلِكُ لِعِمَّاسَا: «اجْمَعْ بَنِي يَهُوذَا إِلَيَّ فِي غُضُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَكُنْ أَنْتَ هُنَا أَيْضًا.»

٥ فَذَهَبَ عِمَّاسَا لِيَجْمَعَ بَنِي يَهُوذَا، لَكِنَّهُ اسْتَغْرَقَ وَقْتًا أَطْوَلَ مِنَ الَّذِي حَدَدَهُ لَهُ الْمَلِكُ.

دَاوُدُ يَطْلُبُ مِنْ أَبِيشَايَ أَنْ يَقْتُلَ شَبَعُ

٦ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَايَ: «شَبَعُ بْنُ بَكْرِيٍّ أَشَدُّ خَطَرًا عَلَيْنَا مِمَّا كَانَ أَبْشَالُومَ. لِذَا خُذْ ضُبَّاطِي وَرَجَالِي وَطَارِدْهُ. أَسْرِعْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَدِينًا لَهَا أَسْوَارٌ. فَإِنْ دَخَلَ شَبَعُ الْمُدْنَ الْمُحْمِيَّةَ جَدًّا، فَلَنْ نَسْتَطِيعَ الْقَبْضَ عَلَيْهِ.»

٧ فَغَادَرَ يُوَابُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ لِيُطَارِدَ شَبَعُ بْنَ بَكْرِيٍّ وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ رِجَالَهُ وَالْكَرْبَتَيْنِ وَالْفَلْيَتَيْنِ* وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْجُنُودِ الْأَقْرَبَاءِ.

يُوَابُ يَقْتُلُ عِمَّاسَا

٨ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يُوَابُ وَالْجَيْشُ إِلَى الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فِي جِبْعُونَ، خَرَجَ عِمَّاسَا لِلِقَائِهِمْ. كَانَ يُوَابُ يَرْتَدِي بَدَلَتَهُ، وَوَضَعَ جِزَامًا وَالسِّيفَ فِي عِغْمِهِ. وَبَيْنَمَا كَانَ مَاشِيًا لِلِقَاءِ عِمَّاسَا، وَقَعَ سَيْفُهُ مِنَ الْعِمْدِ فَانْتَشَلَهُ وَحَمَلَهُ فِي يَدِهِ.

٩ ثُمَّ سَأَلَ عِمَّاسَا: «كَيْفَ حَالُكَ يَا أَخِي؟»

فَقَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ عِمَّاسَا مِنْ ذِقْنِهِ لِيَقْبَلَهُ تَرْحِيْبًا بِهِ.

١٠ وَلَمْ يَنْتَبِهْ عِمَّاسَا لِلسِّيفِ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ يُوَابِ الْيُسْرَى، فَطَعَنَهُ يُوَابُ بِالسِّيفِ فِي بَطْنِهِ، فَوَقَعَتْ أَعْوَاهُ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ بِطَعْنَةٍ وَاحِدَةٍ.

* ٢٠:٧ الكرتين والفلتين. الحرس الملكي لداود. (أيضاً في العدد 23)

رَجَالُ دَاوُدَ يَتَابِعُونَ الْبَحْثَ عَنْ شَيْعَ

ثُمَّ بَدَأَ يُوَابُ وَأَخُوهُ أَيُّشَايُ بَحْثَهُمَا مِنْ جَدِيدٍ عَنْ شَيْعَ بْنِ بَكْرِي.

١١ وَوَقَّفَ أَحَدُ جُنُودِ يُوَابَ الشَّبَانَ عِنْدَ جُثَّةِ عَمَاسَا، وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ جَمِيعاً الَّذِينَ تَدْعُمُونَ يُوَابَ وَدَاوُدَ، فَلْتَتَّبِعْ يُوَابَ.»

١٢ كَانَ عَمَاسَا فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ، مُدَمِّدًا وَسَطَ دِمَائِهِ. فَلَا حَظَّ الْجُنْدِيُّ الشَّابُّ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ ظَلَمُوا يَتَوَقَّفُونَ لِلنَّظَرِ إِلَى الْجُثَّةِ، فَدَحْرَجَهَا بَعِيداً عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى دَاخِلِ الْحَقْلِ، وَغَطَّاهَا بِقِطْعَةِ قُمَاشٍ.

١٣ وَبَعْدَ أَنْ أُبْعِدَتِ جُثَّةُ عَمَاسَا عَنِ الطَّرِيقِ، مَرَّ النَّاسُ بِهَا وَحَسَبُ وَتَبِعُوا يُوَابَ. فَأَنْضَمُوا إِلَيْهِ وَطَارَدُوا شَيْعَ بْنَ بَكْرِي.

شَيْعُ يَهْرُبُ إِلَى أَيْلَ بَيْتِ مَعَكَةَ

١٤ مَرَّ شَيْعُ بْنُ بَكْرِي بِكَافَّةِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى أَيْلَ بَيْتِ مَعَكَةَ. كَذَلِكَ، اجْتَمَعَ الْبِيرِيُّونَ كُلُّهُمْ وَتَبِعُوهُ.

١٥ وَجَاءَ يُوَابُ وَرِجَالُهُ إِلَى أَيْلَ بَيْتِ مَعَكَةَ، وَحَاصَرُوهَا. ثُمَّ كَدَّسُوا التُّرَابَ عِنْدَ جِدَارِ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَتَمَكَّنُوا مِنَ التَّلَسُّقِ فَوْقَهُ. وَرَاحَ رِجَالُهُ يَضْرِبُونَ بِالْحِجَارَةِ عَلَى الْجِدَارِ لِيَهْدُمُوهُ.

١٦ وَنَادَتِ امْرَأَةٌ حَكِيمَةً مِنْ دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ: «أَصْغُوا إِلَيَّ! قُولُوا لِيُوَابَ أَنْ بَأْتِي إِلَى هُنَا. أُرِيدُ أَنْ أَكَلِمَهُ.»

١٧ وَذَهَبَ يُوَابُ لِيَكَلِمَهَا، فَسَأَلَتْهُ: «هَلْ أَنْتَ يُوَابُ؟»

أَجَابَ: «نَعَمْ، أَنَا هُوَ.»

فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَصْغِ إِلَيَّ.»

فَقَالَ لَهَا: «إِنِّي أُصْغِي.»

١٨ ثُمَّ قَالَتِ الْمَرْأَةُ: «فِي الْمَاضِي، كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: «أَطْلُبُوا النَّجْدَةَ فِي أَيْلَ وَسَتَحْصِلُونَ عَلَيَّ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.»

١٩ وَأَنَا وَاحِدَةٌ مِنْ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْأَوْفِيَاءِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَهِيَ أَنْتِ تَحَاوِلِ تَدْمِيرَ مَدِينَةٍ مِهْمَةٌ مِنْ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ. فَلِمَ تُرِيدُ تَدْمِيرَ مَا هُوَ مَلِكُ اللَّهِ؟»

٢٠ أَجَابَ يُوَابُ: «اسْمَعِي، أَنَا لَا أُرِيدُ تَدْمِيرَ شَيْءٍ! لَا أُرِيدُ تَدْمِيرَ مَدِينَتِكُمْ.

٢١ لَكِنْ بِدَاخِلِهَا رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِيمَ وَهُوَ يُدْعَى شَيْعَ بْنَ بَكْرِي، وَقَدْ تَمَرَّدَ ضِدَّ الْمَلِكِ دَاوُدَ. أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ وَسَأَبْعُدُ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَحْدِي.»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِيُوَابَ: «حَسَنًا، سَمِعِي لَكَ بِرَأْسِهِ مِنْ فَوْقِ السُّورِ.»

٢٢ ثُمَّ تَحَدَّثَتِ الْمَرْأَةُ بِحِكْمَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الْمَدِينَةِ. فَقَطَّعُوا رَأْسَ شَيْعَ بْنَ بَكْرِي وَرَمَوْا بِهِ إِلَى يُوَابَ مِنْ فَوْقِ سُورِ الْمَدِينَةِ.

ثُمَّ فَتَحَ يُوَابُ فِي الْبُقْعِ وَغَادَرَ الْجَيْشُ الْمَدِينَةَ. فَذَهَبَ الْجُنُودُ إِلَى دِيَارِهِمْ وَعَادَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

الْعَامِلُونَ لَدَى دَاوُدَ

- ٢٣ كَانَ يَوَابُ قَائِدِ الْجَيْشِ كُلِّهِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَيَبَايَهُونُ يَهُوَادَاعَ يَقُودُ الْكِرْيَتَيْنِ وَالْفَلْيَتَيْنِ.
- ٢٤ أَمَّا أَدُورَامُ فَكَانَ مَسْؤُولًا عَنِ الْعَمَالِ الْمُجْتَلِدِينَ، وَيُوشَافَاظُ بْنُ أُحْيَلُودَ مَسْؤُولًا عَنِ السَّجَلِ،
- ٢٥ وَشِيوَا أَمِينًا لِلسَّرِّ. وَكَانَ صَادُوقُ وَأَيَاثَارُ كَاهِنَيْنِ،
- ٢٦ وَعَبْرَا الْيَاثِيرِيُّ مُسْتَشَارًا لِدَاوُدَ.

٢١

عائلة شاول تمال عقابها

- ١ إِنَّمَا كَانَ دَاوُدُ مَلِكًا، حَصَلَتْ جَمَاعَةٌ اسْتَمَرَّتْ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. فَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ فَأَجَابَهُ اللَّهُ: «شَاوُلُ وَعَائِلَتُهُ - عَائِلَةُ الْمُجْرِمِينَ - هُمُ السَّبَبُ فِي زَمَنِ الْجُوعِ هَذَا. حَصَلَتْ هَذِهِ الْجَمَاعَةُ لِأَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ الْجَبْعُونِيِّينَ.»
- ٢ لَمْ يَكُنِ الْجَبْعُونِيُّونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ كَانُوا جَمَاعَةً مِنْ بَقِيَّةِ الْأُمُورِيِّينَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ وَعَدُوهُمْ بِأَلَّا يُلْحِقُوا الْأَذَى بِهِمْ. لَكِنَّ شَاوُلَ أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا.
- فَجَمَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْجَبْعُونِيِّينَ وَكَلَّمَهُمْ.
- ٣ قَالَ لَهُمْ: «مَاذَا أَصْنَعُ لَكُمْ؟ مَاذَا أَفْعَلُ لِحَوْ خَطِيئَةِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ تُبَارِكُوا شَعْبَ اللَّهِ؟»
- ٤ فَقَالَ الْجَبْعُونِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا نُرِيدُ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ ذَهَابًا أَوْ فِضَّةً، وَلَيْسَ لَنَا الْحَقُّ فِي قَتْلِ أَيِّ شَخْصٍ فِي إِسْرَائِيلَ.»

فَقَالَ دَاوُدُ: «فَمَاذَا يُمَكِّنِي أَنْ أَصْنَعَ لَكُمْ؟»

٥ فَقَالَ الْجَبْعُونِيُّونَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «لَقَدْ حَاوَلَ شَاوُلُ الْقَضَاءَ عَلَيْنَا، وَخَطَطَ لِإِبَادَتِنَا جَمِيعًا مِنْ بِلَادِ إِسْرَائِيلَ.

٦ فَسَلِمْنَا سَبْعَةَ مِنْ أَبْنَاءِ شَاوُلَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ،* وَسَنَعَدِمُهُمْ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَ جَبَلِ جَبْعَ، جَبَلِ شَاوُلَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «سَأَسْلِكُكُمْ إِيَاهُمْ.»

٧ لَكِنَّ الْمَلِكَ اسْتَفْتَى مَفْيَبُوشَثَ بْنَ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ، بِسَبَبِ عَهْدِ اللَّهِ الَّذِي قَطَعَهُ دَاوُدُ مَعَ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ.

٨ وَاخْتَارَ دَاوُدُ أَرْمُونِيَّ وَمَفْيَبُوشَثَ ابْنَيْ شَاوُلَ مِنْ زَوْجَتِهِ رِصْفَةَ، وَأَبْنَاءَ مِيكَالَ بِنْتِ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ، زَوْجَةَ عَدْرِيئِيلَ بْنِ بِرْزَلَايَ الْحَوِيلِيِّ.

٩ وَسَلَّمَ دَاوُدُ هَؤُلَاءَ الرِّجَالَ السَّبْعَةَ إِلَى أَيْدِي الْجَبْعُونِيِّينَ. فَجَاؤُوا بِهِمْ إِلَى جَبَلِ جَبْعَ وَأَعَدَمُوهُمْ أَمَامَ اللَّهِ، فَمَاتَ السَّبْعَةُ مَعًا. أَعَدَمُوا فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ الْأُولَى، فِي الرَّبِيعِ، مَعَ بَدَايَةِ مَوْسِمِ حَصَادِ الشَّعْبِيرِ.

دَاوُدُ وَرِصْفَةُ

١٠ فَأَخَذَتْ رِصْفَةُ بِنْتُ آيَةَ لِبَاسِ الْخَيْشِ وَوَضَعَتْهُ فَوْقَ الصَّخْرَةِ. فَبَقِيَ هُنَاكَ مِنْ بَدَايَةِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ وَحَتَّى مَوْسِمِ الْأَمْطَارِ. ثُمَّ أَخَذَتْ تَرَاقِبَ جِثَّتِ الْقَتْلِ لَيْلَ نَهَارٍ، فَلَمْ تَسْمَحْ لِلطَّيُورِ الْجَارِحَةِ بِأَنْ تَمَالَ مِنْ الْجِثَّتِ خِلَالَ النَّهَارِ، وَلَا لِلحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ خِلَالَ اللَّيْلِ.

١١ فَأَخْبَرَ النَّاسَ دَاوُدَ بِمَا تَصْنَعُهُ رِصْفَةُ جَارِيَةً لِشَاوُلَ.

* ٢١:٦ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حرفياً «مسيح يهوه» كان الملك مسح بزيت وأطياب خاصة كملامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل.

١٢ فَأَخَذَ عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَانَ مِّنْ رِّجَالِ يَائِيشَ جَلْعَادَ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ قَدْ حَصَلُوا عَلَيْهَا بَعْدَ مَقْتَلِ شَاوُلَ وَيُونَانَ فِي الْجَلْبُوعِ. كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ عَلَقُوا الْجَثَيْنِ عَلَى جِدَارٍ فِي بَيْتِ شَانَ. لَكِنَّ رِجَالَ يَائِيشَ جَلْعَادَ ذَهَبُوا وَسَرَقُوا الْجَثَيْنِ وَأَبْعَدُوهُمَا عَنِ تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ الْعَامَّةِ.

١٣ أَحْضَرَ دَاوُدُ عِظَامَ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَانَ مِّنْ يَائِيشَ جَلْعَادَ، وَأَمَرَ بِجَمْعِ عِظَامِ الرِّجَالِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ عَلِقُوا عَلَى الْأَشْخَابِ لِدَفْنِهَا.

١٤ ثُمَّ دَفَنُوا عِظَامَ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَانَ فِي مَنطَقَةِ بَنِيَامِينَ، دَاخِلَ أَحَدِ الْأَنْفَاقِ فِي مَقْبَرَةِ قَيْسِ وَالِدِ شَاوُلَ. فَعَلَّ النَّاسُ كُلُّ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ الْمَلِكُ، فَأَصَغَى اللَّهُ إِلَى صَلَوَاتِ الشَّعْبِ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ.

الْحَرْبُ مَعَ الْفِلِسْطِينِ

١٥ وَشَنَّ الْفِلِسْطِيُّونَ حَرْبًا أُخْرَى ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، نَجَّحَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ لِحَارِبَتِهِمْ. لَكِنَّ دَاوُدَ تَعَبَ كَثِيرًا وَضَعُفَ. ١٦ كَانَ يَشِي بَنُوبَ أَحَدِ الْعَمَالِقَةِ التَّابِعِينَ لِلْإِلَهِ الْمُرِيْفِ رَافَا.† كَانَ رُحْمُهُ يَزِنُ نَحْوَ ثَلَاثِ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِّنَ الْبُرُوزِ، وَيَحْمِلُ سِنِينَ جَدِيدًا. حَاوَلُ أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ،

١٧ لَكِنَّ أَبِيشَايَ بْنَ صُرُوبَةَ قَتَلَ الْفِلِسْطِيَّ وَأَتَقَدَّ دَاوُدَ. ثُمَّ قَطَعَ رِجَالَ دَاوُدَ وَعَدَا خَاصًّا لِلْمَلِكِ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْرُجَ مَعَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ فِيمَا بَعْدَ. فَإِنْ فَعَلْتَ، رُبَّمَا تُخَسَّرُ إِسْرَائِيلَ أَعْظَمَ قَادَتِهَا.»

١٨ فِي وَقْتٍ لَّا حَتِيٍّ، وَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِينِ فِي جُوبِ، فَقَتَلَ سِبْكَايَ الْحَوْشِي سَافَ، وَهُوَ مِنْ أَتْبَاعِ رَافَا.

١٩ وَفِي وَقْتٍ لَّا حَتِيٍّ، وَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى فِي جُوبِ مَعَ الْفِلِسْطِينِ، فَقَتَلَ الْحَانَانُ بْنُ يُعَارِي أُوْرَغِمَ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ جَلِيَاتِ الْجِيَّ الَّذِي كَانَ رُحْمُهُ خَمَمًا مِثْلَ نَوْلِ النَّسَاجِ.

٢٠ ثُمَّ وَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى فِي جَتَ. وَكَانَ رَجُلٌ ضَمَّ جَدًّا، لَهُ سِتَّةُ أَصَابِعَ فِي كُلِّ يَدَيْهِ وَفِي كُلِّ مِِنْ رِجْلَيْهِ - بِمُجْمَعِهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَصْبَعًا. كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ الْعَمَالِقَةِ أَيْضًا.

٢١ وَقَدَّ تَحَدَّى إِسْرَائِيلَ وَنَخَّرَ بِهَا، لَكِنَّ يُونَانَ قَتَلَهُ - كَانَ هَذَا يُونَانَ بْنَ شَمْعِي أُخِي دَاوُدَ.

٢٢ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الْأَرْبَعَةُ كُلُّهُمْ عَمَالِقَةً مِنْ جَتَ، وَقَدَّ قَتَلُوا عَلَى يَدِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.

٢٢

أَنْشُودَةُ دَاوُدَ فِي تَجْمِيدِ اللَّهِ

١ رَنَّمَ دَاوُدُ كَلِمَاتِ هَذِهِ الْأَنْشُودَةِ لِلَّهِ يَوْمَ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ،

٢ فَقَالَ:

† ٢١:١٦ التابعين ... رافا. أو «خُدَام رافا، أو أبناء رافا». انظر أيضاً كتاب أخبار الأيام الأول 20: 8-4. ويعني اسم «رافا» الضعيف. (أيضاً في الأعداد 18، 20، 22) † ٢١:١٦. متقال. حرفياً «شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدته قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

«اللَّهُ صَخْرِي وَحَصْنِي
وَمُنْقِذِي الْأَمِينُ.

٣ هُوَ إِلَهِي،

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي أَلْتَجِيْ إِلَيْهَا.

اللَّهُ دِرْعِي.

قُوَّتُهُ تَنْقِذُنِي وَتَنْصُرُنِي.

اللَّهُ مَلْجَأِي الْمَرْتَفِعُ،

وَمَلَاذِي الْأَمِينُ،

هُوَ مُنْقِذِي.

يُنْقِذُنِي مِنَ الْأَعْدَاءِ الْعَنَاءِ.

٤ دَعَوْتُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيْحَ،

فَخَلَّصْتُ مِنْ أَعْدَائِي!

٥ «أَحَاطَتْ أَمْوَاجُ الْمَوْتِ بِي،

وَهَاجَمَتْنِي سُبُلُ الْهَلَاكِ.

٦ جِبَالُ الْهَاطِيَةِ كُلُّهَا كَانَتْ حَوْلِي.

وَأَنْفَاحُ الْمَوْتِ مِنْ أَمَامِي.

٧ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ اللَّهَ،

دَعَوْتُ إِلَهِي.

فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي.

وَدَخَلَ صُرَاخِي أُذُنَيْهِ.

٨ ثُمَّ اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَجَفَتْ!

السَّمَاءُ تَحَرَّكَتْ وَارْتَجَّتْ،

لَأَنَّهُ غَضِبَ!

٩ مِنْ أَنْفِهِ نَجَّحَ الدُّخَانَ،

وَنَارٌ مُشْتَعِلَةٌ انْطَلَقَتْ مِنْ فَمِهِ،

وَأَتَقَدَّتْ مِنْهَا الْجِبْرُ.

١٠ سَقَّ اللَّهُ السَّمَاءَ!

وَقَفَّ فَوْقَ غَيْمَةٍ سَمِيكَةٍ دَاكِنَةٍ!

١١ كَانَ يَطِيرُ مُتَطَيِّبًا مَلَائِكَةَ الْكَرُوبِيمِ * الْحَلِقَةَ،
وَقَدْ أَمْتَطَى الرَّيْحَ.

١٢ لَفَّ اللَّهُ الْغَيْومَ الدَّاكِنَةَ مِنْ حَوْلِهِ،
كَأَلَوْ كَانَتْ خَيْمَةً.

جَمَعَ الْمِيَاهُ فِي الْغَيْومِ.

١٣ انْطَلَقَتِ الْجَمْرَاتُ كَالْفَحْمِ الْمُسْتَعْلِ
مِنَ الضُّوءِ السَّاطِعِ مِنْ حَوْلِهِ!

١٤ أَرَعَدَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ،

وَسَمِعَ الْعَلِيُّ صَوْتَهُ.

١٥ وَأَطْلَقَ سِهَامَهُ

وَشَتَّتَ الْعُدُوءَ.

أَرْسَلَ اللَّهُ بَرُوقَهُ،

فَتَفَرَّقَ النَّاسُ مُزْتَبِكِينَ وَفِي حَيْرَةٍ.

١٦ «تَكَلَّمْتَ يَا اللَّهُ بِقُوَّةٍ،

وَمِنْ فَكِّ هَبَّتْ رِيحٌ قَوِيَّةٌ،

فَتَرَاجَعَتِ الْمِيَاهُ،

حَتَّى رَأَيْنَا قَعْرَ الْبَحْرِ،

وَأُسَسَ الْأَرْضِ.

١٧ «مَدَّ ذِرَاعَهُ مِنْ عَلَيَّاهُ،

وَأَمْسَكَ بِي،

وَسَخَّبَنِي مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ الْمُنْدَفِعَةِ.

١٨ خَلَصَنِي مِنْ أَعْدَائِي الَّذِينَ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.

أَتَقَدَّنِي مِنْ مُبْغِضِي،

فَقَدَّ كُنَّا أَقْوَى مِنْ أَنْ أُوَاجِهَهُمْ وَحَدِي.

١٩ وَقَعْتَ فِي مُصِيبَةٍ،

وَهَاجَمَنِي أَعْدَائِي،

لَكِنَّ اللَّهَ سَنَدَنِي وَأَعَانَنِي.

٢٠ اللَّهُ يُجِيبُنِي،

* ٢٢:١١ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجنحة تخدم الله في الأغلب ككراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء

لِذَا اتَّقَدَّنِي،
وَأَحْذَنِي إِلَى مَكَانٍ أَمِينٍ لَا ضَيْقَ فِيهِ.

٢١ سَيِّكَافُنِي اللَّهُ

لَأَنْبِي فَعَلْتُ الصَّوَابَ،

لَمْ أَقْرَفْ أَيَّ خَطَأٍ،

لِذَا سَيَّصَعُ الْأَشْيَاءَ الْحَسَنَةَ لِي.

٢٢ لَأَنْبِي مَشَيْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،

وَلَمْ أُخْطِئْ إِلَى إِلَهِي كَالْأَشْرَارِ.

٢٣ أَذْكَرُ دَائِمًا شَرَائِعَهُ وَأَتَأَمَّلُ بِهَا،

وَلَا أَحِيدُ عَنْهَا!

٢٤ أَبْقَى أَمِينًا لَهُ،

وَأَحْفَظُ نَفْسِي تَقِيًّا بِلَا إِثْمٍ أَمَامَهُ.

٢٥ لَذَا، سَيِّكَافُنِي اللَّهُ حَسَبَ بَرِّي وَصَلَاحِي،

بِحَسَبِ الصَّلَاحِ الَّذِي يَرَانِي أَعْمَلُهُ.

٢٦ «تُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِلْأَمْنَاءِ،

وَصَلَاحَكَ لِلصَّالِحِينَ.

٢٧ تُظْهِرُ نِقَاءَكَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ.

وَتُظْهِرُ حَيْبَكَ مَعَ الْمُتَحَرِّفِينَ.

٢٨ تُسَاعِدُ الْمُتَوَاضِعِينَ يَا اللَّهُ.

لَكِنَّكَ تَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى الْمُتَفَاخِرِينَ.

٢٩ أَنْتَ مُصْبِحِي يَا اللَّهُ،

اللَّهُ يُضِيءُ الظُّلْمَةَ مِنْ حَوْلِي.

٣٠ بِمَعُونَتِكَ أَدُوسُ جِيُوشًا.

بِمَعُونَةِ اللَّهِ، أَسْلَقُ جُدْرَانَ الْعَدُوِّ.

٣١ «طَرِيقَ اللَّهِ كَامِلًا،

كَلِمَةَ اللَّهِ اجْتَازْتَ كُلَّ امْتِحَانٍ.

هُوَ تَرَسٌ لِمَنْ يَحْتَمُونَ بِهِ.

٣٢ مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ،

وَمَا مِنْ صَخْرَةٍ سِوَاهُ.

٣٣ اللَّهُ حِصْنِي الْمُنِيعُ.

يُسَاعِدُ الْأَنْبِيَاءَ لِيَسْلُكُوا الدَّرَجَاتِ الصَّالِحَاتِ،

٣٤ يُسَاعِدُنِي فَأَعِدُو سَرِيعاً كَالْغَزَالِ!

يُبْقِيَنِي فَوْقَ الْمَشَارِفِ.

٣٥ يَدْرِبُنِي لِشِنِّ الْحَرْبِ،

فَتُطَاقِ ذِرَاعِي سَهَاماً قَوِيَةً.

٣٦ «أَنْتَ حِمِّيَتَنِي يَا اللَّهُ

جَعَلْتَنِي عَظِيماً،

وَسَاعَدْتَنِي لِأَهْزِمَ عَدُوِّي.

٣٧ تَمْنَحْنِي قُوَّةً فِي رِجْلِي وَكَأَجَلِي

فَأَمْسِي سَرِيعاً مِنْ غَيْرِ أَنْ أَتَعَرَّ.

٣٨ أُرِيدُ أَنْ أُطَارِدَ أَعْدَائِي،

حَتَّى أَهْلِكُهُمْ!

وَلَنْ أَعُودَ

حَتَّى يَنْتَهِيَ أَمْرُهُمْ!

٣٩ أَهْلَكْتُ أَعْدَائِي.

هَزَمْتَهُمْ!

وَلَنْ يَنْهَضُوا بَعْدَ الْيَوْمِ.

سَقَطَ أَعْدَائِي عِنْدَ قَدَمِي.

٤٠ «شَدَّدْتَنِي فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَجَعَلْتَ أَعْدَائِي يَنْهَارُونَ أَمَامِي.

٤١ مَنَحْتَنِي الْفُرْصَةَ لِأَنْتَالَ مِنْ عَدُوِّي،

وَأَهْزَمَ الَّذِي يَكْرَهُنِي.

٤٢ صَرَخَ أَعْدَائِي طَلِباً لِلْمُسَاعَدَةِ،

لَكِنَّ مَا مِنْ أَحَدٍ لِيَنْقُدَهُمْ.

بَلْ وَنَظَرُوا إِلَى اللَّهِ،

لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ.

٤٣ قَطَّعْتُ أَعْدَائِي،

فَصَارُوا كَالْتُّرَابِ عَلَى الْأَرْضِ.

صَحَقْتُ أَعْدَائِي وَدَسْتَهُمْ،
كَمَا أَدُوْسُ الْوَحْلِ فِي الشَّوَارِعِ.

٤٤ «أَنْتِ أَنْقَذْتِي مِنْ مَوْأَمِرَاتِ شَعْبِي ضِدِّي.

أَبْقَيْتِ عَلَيَّ حَاكِمًا عَلَى تِلْكَ الْأُمَمِ.
يَخْدُمُنِي أَنَاسٌ لَمْ أَعْرِفَهُمْ!

٤٥ يَتَذَلُّ أَمَايِي أَنَاسٌ مِنْ بِلَادٍ أُخْرَى!

يُسْرِعُونَ إِلَى طَاعَتِي قَوْمَ سَمَاعِ أَمْرِي.

٤٦ وَأَوْلِيكَ الْغُرَبَاءُ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا.

يَخْرُجُونَ مِنْ مَخَافَتِهِمْ

وَهُمْ يَرْتَجِفُونَ مِنَ الْخَوْفِ.

٤٧ «اللَّهُ هُوَ الْحَيُّ!

أَعْجَبُ صَخْرَتِي.

اللَّهُ عَظِيمٌ.

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تُنْقِذُنِي.

٤٨ هُوَ اللَّهُ الَّذِي، مِنْ أَجْلِي، عَاقَبَ أَعْدَائِي

جَعَلَ الشُّعُوبَ تَخَضُّعَ لِحُكْمِي.

٤٩ «مَنْ أَعْدَائِي خَلَصْتَنِي!

سَاعَدْتَنِي عَلَى هَزِيمَةٍ مِنْ وَقَفُوا ضِدِّي.

أَنْقَذْتَنِي مِنْ عَدِيْمِي الرَّحْمَةِ!

٥٠ لَذَا أُعْجِدُكَ وَسَطَ الْأُمَمِ يَا اللَّهُ.

لَذَا أَنْشُدُ لَأَسْمِكَ الْأَنْشِيدَ.

٥١ «بُعِثَ اللَّهُ مَلِكَةً لِيَفْوزَ بِمَعَارِكِ كَثِيرَةٍ!

يُظْهِرُ اللَّهُ حُبَّهُ وَإِحْسَانَهُ

لِلْمَلِكَةِ الَّتِي مَسَّحَهُ.

لِدَاوُدَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةَ:

«هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ يَسَى،
مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ عَظِيمًا،
الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَارَهُ إِلَهُ يَعْقُوبَ،
الْمُرْتَمِ الْعَذَبِ فِي إِسْرَائِيلَ.

٢ «رُوحَ اللَّهِ تَكَلَّمَ فِيَّ.

كَلِمَتُهُ كَانَتْ عَلَيَّ لِسَانِي.

٣ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ تَكَلَّمَ،

صَخْرَةٌ إِسْرَائِيلَ قَالَ لِي:

«مَنْ يَحْكُمُ النَّاسَ بِعَدْلٍ،

مَنْ يَحْكُمُ فِي خَوْفِ اللَّهِ،

٤ سَيَكُونُ كَضَوْءِ الصَّبَاحِ عِنْدَ إِشْرَاقِ الشَّمْسِ،

كَالصَّبَاحِ بِلا غُيُومٍ.

سَيَكُونُ كَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ الطَّرِيفِيِّ،

الْخَارِجِ بِفِعْلِ شُرُوقِ الشَّمْسِ بَعْدَ الْمَطَرِ.»

٥ «جَعَلَ اللَّهُ عَائِلَتِي قُوَّةً أَمِنَةً.

قَطَعَ مَعِيَ عَهْدًا إِلَى الْأَبَدِ!

حَرَصَ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ الْعَهْدُ مُحْكَمًا وَأَمِنًا،

فَلَا شَكَّ بَأَنَّهُ سَيَمْنَحُنِي كُلَّ انْتِصَارٍ

سَيَمْنَحُنِي كُلَّ مَا أُرِيدُ!

٦ «أَمَّا الْأَشْرَارُ فَكَالشُّوكِ.

بِلا فَايِدَةٍ أَوْ مَنَفَعَةٍ،

يُلْقَوْنَ إِلَى الْأَرْضِ،

وَلَا تَرْفَعُهُمْ يَدٌ.

٧ إِنْ لَمَسَهُمْ أَحَدٌ،

تَأْذَى كَمَا لَوْلَا مَسَ رُحْمًا

مِنْ خَشَبٍ أَوْ مِنْ حَدِيدٍ.

أَجَلٌ، أَوْلَيْكَ النَّاسُ هُمْ كَالْأَشْوَاكِ.

وَسَيُلْقَى بِهِمْ فِي النَّارِ،

فِيحْتَرِقُونَ احْتِرَاقًا!»

أبطال داود

٨ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ جُنُودِ دَاوُدَ الْجَبَّارَةِ:

إِيشْبُوسْتُ التَّحْمُونِي وَهُوَ قَائِدُ قَوَاتِ الْمَلِكِ الْخَاصَّةِ. كَذَلِكَ يُدْعَى عَدِيُّو الْعَصِيِّ، وَقَدْ قَتَلَ ثَمَانِي مِئَةَ رَجُلٍ فِي مُوَاجَهَةٍ وَاحِدَةٍ.

٩ تَلَاهُ أَلِعَازَرُ بْنُ دُودُو الْأَخُونِي. وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَحَدَّثُوا فِيهِ الْفِلِسْطِينِ. كَانُوا قَدِ اجْتَمَعُوا لِلْمَعْرَكَةِ، لَكِنَّ جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَحَبُّوا.

١٠ وَحَارَبَ أَلِعَازَرُ الْفِلِسْطِينِ إِلَى أَنْ تَعَبَ كَثِيرًا. لَكِنَّهُ ظَلَّ مَتَمَسِّكًا بِسَيْفِهِ، وَاسْتَمَرَ فِي الْقِتَالِ. وَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَصْرًا عَظِيمًا. وَعَادَ النَّاسُ بَعْدَ أَنْ فَازَ أَلِعَازَرُ فِي الْمَعْرَكَةِ، لَكِنَّهُمْ جَاءُوا فَقَطْ لِيَأْخُذُوا الْغَنَائِمَ مِنْ جُنُودِ الْعَدُوِّ الْمُقْتُولِينَ.

١١ وَتَلَاهُ شِمَّةُ بْنُ أُجِّي مِنْ هَارَارَ. لَمَّا اجْتَمَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَجَاءُوا لِلْقِتَالِ، وَحَارَبُوا فِي حَقْلِ لِلْعَدَسِ، هَرَبَ النَّاسُ مِنْهُمْ.

١٢ لَكِنَّ شِمَّةَ وَقَفَ وَسَطَ الْحَقْلِ وَدَافَعَ عَنْهُ، وَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِ. وَنَصَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَصْرًا عَظِيمًا.

١٣ وَذَاتَ مَرَّةٍ، كَانَ دَاوُدُ فِي مَغَارَةِ عَدْلَامَ، وَالْجَيْشُ الْفِلِسْطِيُّ مُعْسِكِرٌ فِي وَادِي رَفَائِمَ. فَحَفَفَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ عَلَى الْأَرْضِ، عَلَى طَوْلِ الدَّرْبِ إِلَى الْمَغَارَةِ لِكَيْ يَنْضَمُّوا إِلَى دَاوُدَ.

١٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ، وَفِرْقَةٌ مِنَ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِ فِي بَيْتِ لَحْمَ.

١٥ وَقَالَ دَاوُدُ بِحَيْنٍ: «أَتَمَنَّى لَوْ يُعْطِينِي أَحَدٌ بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْتِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ!»

١٦ فَسَقَّ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ طَرِيقَهُمْ عَبْرَ صُفُوفِ الْجَيْشِ الْفِلِسْطِيِّ، وَشَلُّوا بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْتِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. فَفَرَضَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، بَلْ سَكَبَهُ تَقْدِيمَةً لِلَّهِ.

١٧ وَقَالَ: «لَا سَمَّحَ اللَّهُ! كَيْفَ أَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ؟ فَكأنِّي أَشْرَبُ دَمَ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِجَبَائِهِمْ مِنْ أَجْلِي.» فَفَرَضَ دَاوُدُ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ، وَقَدْ فَعَلَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ كَثِيرًا مِنَ الْبَطُولَاتِ.

جنود شمعان آخرون

١٨ كَانَ أَيْشَائِي، أَخَا يُوَابَ بْنِ صُرُوبَةَ، قَائِدَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. فَقَدْ قَتَلَ بِرُحْمِهِ ثَلَاثَ مِئَةِ مِنْ أَعْدَائِهِ. فَاصْبَحَ مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ.

١٩ ثُمَّ اصْبَحَ قَائِدَ الثَّلَاثَةِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَهَارَتِهِمْ.

٢٠ ثُمَّ هُنَاكَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوَادَاعَ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ قَوِيٍّ مِنْ قَبِيلِ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِأَعْمَالِهِ الشُّجَاعَةِ. فَقَتَلَ ابْنِي أَرِيلَ الْمُوَاتِي. وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ التَّلَجُّ يَتَسَاقَطُ، دَخَلَ بَنِيَاهُو حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَقَتَلَ أَسَدًا.

- ٢١ كَذَلِكَ قَتَلَ جُنْدِيًّا مِصْرِيًّا ضَخْمًا. كَانَ الْمِصْرِيُّ يَجْمَلُ فِي يَدِهِ رُمْحًا، أَمَّا بَنِيَاهُو فَكَانَ يَجْمَلُ عَصَا لَيْسَ إِلَّا.
نَحَطَفَ الرِّيحَ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ الْمِصْرِيِّ وَأَخَذَهُ مِنْهُ. ثُمَّ قَتَلَ بَنِيَاهُو الْمِصْرِيَّ بِرُمْحِهِ.
- ٢٢ قَامَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ شُجَاعَةٍ كَهَذِهِ. وَكَانَ مَشْهُورًا كَأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ.
- ٢٣ مَعَ أَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ، لَكِنَّهُ لَمْ يُصَيِّحْ وَاحِدًا مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. وَقَدْ جَعَلَ دَاوُدُ
بَنِيَاهُو قَائِدَ حَرَسِهِ الْخَاصِّ.

الأبطال الثلاثة

- ٢٤ وَمِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ عَسَائِيلُ أَخَا يُوَابَ، أَلْحَانَانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمَ،
٢٥ شِمَّةُ الْحُرُودِيِّ وَالْيَقَا الْحُرُودِيُّ
- ٢٦ وَحَالِصُ الْقَلْطِيِّ وَعَيْرَا بْنُ عَقِيْشَ التُّقُوْعِيِّ،
٢٧ وَأَبِعَازْرُ الْعَنَّاوِيِّ، وَمِوْنَايُ الْحَوْشِيِّ،
- ٢٨ وَصَلْمُونُ الْأَخُوْحِيِّ، وَمَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيِّ،
٢٩ وَخَالِبُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَأَتَايُ بْنُ رِيْبَايَ مِنْ جَعَجَ بَنِيَامِينَ
- ٣٠ وَبَنِيَا الْفِرْعَنْتَوِيِّ، وَهَدَايُ مِنْ أُوْدِيَةِ جَاعَاشَ،
٣١ وَأَبِعَلْبُونُ الْعَرَبِيِّ وَعَزْمَوْتُ الْبَرْحُوْمِيِّ،
- ٣٢ وَالْيَحْيَا الشُّعْلَبِيُّ، وَأَبْنَاءُ يَاشِينَ، وَبُونَانَا
٣٣ بْنُ شِمَّةَ الْمَهْرَارِيِّ، وَأَحِيَامُ بْنُ شَارَارَ الْأَرَارِيِّ،
- ٣٤ وَالْيَفَالِطُ بْنُ أَحْسَبَايَ الْمَعْكِيِّ، وَالْيَعَامُ بْنُ أُخِيْتُفَلَ الْجِيلُونِيِّ،
- ٣٥ وَحَضْرَايُ الْكَرْمَلِيِّ وَفَعْرَايُ الْأَرَبِيِّ،
٣٦ وَبِجَالُ بْنُ نَازَانَ مِنْ صُوبَةِ وَبَانِي الْجَادِيِّ،
- ٣٧ وَصَالَتُ الْعَمُوْنِيِّ، وَنَحْرَايُ الْبَيْثِيْرُوْتِيِّ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صُرُوْبَةَ،
- ٣٨ وَعَيْرَا الْبَيْرِيِّ وَجَارِيْبُ الْبَيْرِيِّ، وَأُوْرِيَا الْحِثِّيُّ.
- ٣٩ وَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةً وَثَلَاثِينَ.

٢٤

داود يقرر إحصاء جيشه

- ١ وَأَشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ مَجْدَدًا، فَدَفَعَ دَاوُدُ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَأَحْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَبَنِي يَهُوذا.»
- ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِيُوَابَ قَائِدِ الْجَيْشِ: «جُلْ فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ السَّعِ، وَأَحْصِ النَّاسَ.
حِينَئِذٍ، سَأَعْرِفُ عَدَدَ الشَّعْبِ.»

٣ لَكِنَّ يُوَابَ قَالَ: «لَيْتَ لِهَلْكَ بَرِيدِ عَدَدِ الشَّعْبِ مِثَّةٌ ضَعِيفٍ. يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَلَيْسُوا كُلُّهُمْ خُدَامَكَ؟ فَلِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا؟ وَلِمَاذَا يَكُونُ سَبَبَ ذَنْبٍ لِإِسْرَائِيلَ؟»

٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ فَرَضَ أَوَامِرَهُ عَلَى يُوَابَ وَقَادَةَ الْجِيْشِ. فَخَرَجُوا مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ لِيُحْصُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَنَصَبُوا خِيْمَهُمْ فِي عَرَوَعِبَ، إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْمَدِينَةِ - تَمَعُّ الْمَدِينَةَ فِي وَسْطِ وَاوِي جَادَ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى يَعْزَرَ.

٦ ثُمَّ ذَهَبُوا شَرْقًا إِلَى جَلْعَادَ عَبْرَ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى أَرْضِ تَحْتِمِ حُدْشِي. ثُمَّ شَمَالًا إِلَى دَانَ يَاعَنَ وَمِنْ حَوْلِ صَيْدَا.

٧ ثُمَّ إِلَى حِصْنِ صُورَ وَعَبْرَ كَافَّةِ مَدِينِ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ. ثُمَّ جَنُوبًا إِلَى بَرِ سَبْعَ فِي الْجَزْءِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ يَهُوذَا.

٨ فَاسْتَعْرَفَهُمُ الْأَمْرُ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا لِيَجْتَازُوا هَذِهِ الْبِلَادَ كُلَّهَا. وَعَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٩ وَأَعْطَى يُوَابَ الْمَلِكَ لِأَمْتِهِ بَعْدَ الشَّعْبِ: كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانُ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ قَادِرِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ السَّيْفِ، وَفِي يَهُوذَا خَمْسَ مِئَةِ أَلْفٍ.

اللَّهُ يُعَاقِبُ دَاوُدَ

١٠ ثُمَّ شَعَرَ دَاوُدَ بِأَنْزِعَاجٍ فِي قَلْبِهِ بَعْدَ أَنْ أَحْصَى الشَّعْبَ. فَقَالَ اللَّهُ: «قَدْ أَخْطَأْتَ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِمَا فَعَلْتَ! فَأَرْجُوكَ يَا اللَّهُ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. لَقَدْ تَصَرَّفْتُ بِجَمْحٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ.»

١١ وَعِنْدَمَا نَهَضَ دَاوُدَ فِي الصَّبَاحِ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى جَادِ نَبِيِّ دَاوُدَ. فَقَالَ لَهُ اللَّهُ:

١٢ «اذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: [إِلَيْكَ مَا يَقُولُ اللَّهُ: سَأُخْبِرُكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ، فَاخْتَرِ مِنْهَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِكَ.»

١٣ وَذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «اخْتَرِ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ: أَنْ تُصِيبَكَ أَنْتَ وَبَلَدُكَ جَمَاعَةٌ لَسْبَعِ سَنِينَ، أَوْ أَنْ يَهْرَمَكَ أَعْدَاؤُكَ وَيَلْحَقُونَكَ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَوْ أَنْ يُصِيبَ وِبَاءٌ بِلَادَكَ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَفَكِّرْ وَاخْتَرِ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَسَأُخْبِرُكَ اللَّهُ بِمَا تَخْتَارُ. فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْكَ.»

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِحَادٍ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ وَوَرَطَةٍ حَقِيقِيَّةٍ، لَكِنِّي اخْتَارْتُ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ اللَّهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَظِيمَةٌ جَدًّا. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَقَعَ فِي أَيْدِي بَشَرٍ.»

١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ وَبِئَاءَ. بَدَأَ فِي الصَّبَاحِ وَاسْتَمَرَ إِلَى الْوَقْتِ الْمَقْرَرِ لَهُ. فَاتَّ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ دَانَ إِلَى بَرِ السَّبْعِ.

١٦ وَأَوْشَكَ الْمَلَاكُ أَنْ يَمِدَّ ذِرَاعَهُ فَوْقَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُدْمَرَهَا. لَكِنَّ اللَّهَ حَزَنَ كَثِيرًا لِمَا حَصَلَ مِنْ سُوءٍ، فَقَالَ لِلْمَلَاكِ الَّذِي أَهْلَكَ النَّاسَ: «كُنْفِي! رُدِّدْكَ الْآنَ!» وَكَانَ مَلَاكُ اللَّهِ واقِفًا عِنْدَ بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْبَيْسِيِّ.

دَاوُدَ يَشْتَرِي بَيْدَرَ أَرُونَةَ

١٧ وَرَأَى دَاوُدَ الْمَلَاكَ الَّذِي قَتَلَ النَّاسَ. فَتَكَلَّمَ إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ: «أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ! أَنَا ارْتَكَبْتُ السُّوءَ! وَهَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينُ لَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا مَا طَلَبْتَهُ مِنْهُمْ، وَكَانُوا يَتَّبِعُونِي كَالْحَرِافِ. هُمْ لَمْ يَرْتَكِبُوا سُوءًا. فَأَرْجُوكَ أَنْ تَنْزِلَ عِقَابَكَ بِي أَنَا وَبِعَائِلَتِي.»

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ النَّبِيُّ جَادٌ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَابْنِ مَدْبَحًا لِلَّهِ فِي بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ»

١٩ فَفَعَلَ دَاوُدُ مَا طَلَبَهُ مِنْهُ جَادٌ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ.

٢٠ فَفَنظَرَ أَرُونَةُ وَرَأَى الْمَلِكَ دَاوُدَ وَضَبَّاطَهُ أَتَيْنَ إِلَيْهِ. نَخَّرَجَ وَانْحَنَى أَمَامَ الْمَلِكِ وَوَجَّهَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ.

٢١ وَقَالَ أَرُونَةُ: «لِمَ جَاءَ إِلَيَّ مَوْلَايَ وَمَلِكِي؟»

فَأَجَابَ دَاوُدَ: «جِئْتُ أَشْتَرِي مِنْكَ الْبَيْدَرَ لِأَبْنِيِّ مَدْبَحًا لِلَّهِ، لِكَيْ يَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ عَنِ الشَّعْبِ.»

٢٢ فَقَالَ أَرُونَةُ لِدَاوُدَ: «خُذْهُ وَأَفْعَلْ بِهِ كَمَا يَحْلُو لَكَ. وَهَذَا أَنَا أَقْدَمُ ثِيْرَانِي ذَبَائِحَ، وَالْحَارِثِثَ وَأَدَوَاتِ الْبَقْرِ وَقُودًا

لِلنَّارِ.»

٢٣ كَانَ أَرُونَةُ مُسْتَعِدًّا لِإِعْطَاءِ كُلِّ شَيْءٍ لِلْمَلِكِ، وَقَالَ لَهُ: «فَلْيَرِضْ عَنْكَ إِلَهُكَ.»

٢٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِأَرُونَةَ: «بَلْ سَادَفَعُ مُقَابِلَ أَرْضِكَ. لَنْ أَقْدِمَ لِإِلَهِي تَقْدِمَاتٍ لَمْ تُكَلِّفْنِي شَيْئًا.»

وَأَشْتَرَى دَاوُدَ الْبَيْدَرَ وَالْأَبْقَارَ بِمِخْسِينَ مِثْقَالًا* مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٥ ثُمَّ بَنَى مَدْبَحًا لِلَّهِ هُنَاكَ، وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ شَرِكَةٍ.

وَأَسْتَجَابَ اللَّهُ لِصَلَاتِهِ مِنْ أَجْلِ الْبِلَادِ، فَكَفَّتِ الْمَرَضُ عَنْ إِسْرَائِيلَ.

* ٢٤:٢٤ متقال. حرفياً «شاقول»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

كُتِبَ الْمُلُوكُ الْأَوَّلُ

أَدُونِيَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا

١ وَكَبِيرَ الْمَلِكِ دَاوُدَ فِي السَّنِ، وَكَانَ يَرِدُ كَثِيرًا. فَكَانَ خِدَامُهُ يَعْطُونَهُ بَطَانِيَاتٍ، لَكِنَّهُ ظَلَّ يَشْعُرُ بِالْبَرْدِ.
٢ فَقَالَ لَهُ خِدَامُهُ: «سَنَجِدُ لَكَ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكَ امْرَأَةً شَابَةً تَعْتَبِي بِكَ. مَهْمَهَا أَنْ تَضَطَّحِعَ إِلَى جِوَارِكَ، فَتَشْعُرَ بِالْدَفءِ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكَ.»

٣ فَرَأَحُوا يُفْتَشُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي إِسْرَائِيلَ عَنْ فِتْنَةٍ جَمِيلَةٍ. فَوَجَدُوا فِتْنَةً اسْمُهَا أَبِيشَجُ، مِنْ مَدِينَةِ شُونَمَ. فَأَحْضَرُوهَا إِلَى الْمَلِكِ.

٤ وَكَانَتْ فِتْنَةٌ رَائِعَةٌ الْجَمَالِ، فَرَعَتِ الْمَلِكَ وَخَدَمَتَهُ. وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَعِشْهَا مُعَاشَرَةَ الْأَزْوَاجِ.

٥ وَرَفَعَ أَدُونِيَا ابْنَ حِجِّيَ نَفْسَهُ طَعْمًا فِي الْمَلِكِ. نَخَّصَّ عَرَبَةً مَلَكِيَّةً لَهُ وَخِيُولًا وَخَمْسِينَ رَجُلًا يَرْكُضُونَ فِي الْمَوَكِبِ أَمَامَهُ.

٦ وَلَمْ يَكُنْ أَبُوهُ دَاوُدَ قَدْ أَغْضَبَهُ يَوْمًا بِأَنْ يُحَاسِبَهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ. وَكَانَ أَيْضًا وَسِيمًا جِدًّا، وَوُلِدَ بَعْدَ ابْتِشَالِ مَوْتِ دَاوُدَ.

٧ وَعَلَّمَ يُوَابَ بَنَ صُرُوبِيَّةَ وَالْكَاهِنَ أَبِيئَاتَارَ بَنُوِيَاهُ، فَوَاقَفَا عَلَى أَنْ يُسَاعِدَاهُ فِي مَسْعَاهُ.

٨ لَكِنَّ عِدَّةَ رَجَالٍ لَمْ يُطَاوِعُوا أَدُونِيَا عَلَى ذَلِكَ، وَظَلُّوا عَلَى وَلَائِهِمْ لِدَاوُدَ. وَهَمُّ الْكَاهِنِ صَادِقُوقُ، وَبَنِيَاهُو بَنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَالنَّبِيُّ نَاتَانُ، وَشَمْعِي وَرِيْعِي، وَحَرَسُ دَاوُدَ الْخَاصُّ.

٩ وَذَاتَ يَوْمٍ، ذَهَبَ أَدُونِيَا إِلَى سِخْرَةِ الزَّاحِفَةِ قَرَبَ عَيْنِ رُوجِلَ، وَقَدَّمَ غَنَمًا وَبَقْرًا وَعِجْلًا مَسْمَنَةً ذَبِيحَةً سَلَامٍ. وَدَعَا إِخْوَتَهُ، بَيْتَةَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَجَمِيعَ الْمَسْئُولِينَ فِي يَهُوذَا لِحُضُورِ هَذَا الْاِحْتِفَالِ.

١٠ لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُ حَرَسَ أَبِيهِ الْخَاصِّ، أَوْ إِخَاهُ سُلَيْمَانَ أَوْ بَنِيَاهُو أَوْ النَّبِيَّ نَاتَانَ.

نَاتَانُ وَبَتَشَعُ يُبَايِعَانِ سُلَيْمَانَ

١١ فَلَمَّا سَمِعَ نَاتَانُ، ذَهَبَ إِلَى بَتَشَعِ أُمِّ سُلَيْمَانَ وَسَأَلَهَا: «أَمَا سَمِعْتِ مَا فَعَلَهُ أَدُونِيَا ابْنُ حِجِّي؟ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ مَلِكًا دُونَ مَعْرِفَةِ مَوْلَانَا الْمَلِكِ دَاوُدَ.»

١٢ وَهَذَا يُعْرِضُ حَيَاتِكَ وَحَيَاةَ ابْنِكَ سُلَيْمَانَ إِلَى الْخَطَرِ. لَكِنِّي سَأَقْدِمُ لَكَ نَصِيحَةً سَتُنَجِّيكِ أَنْتِ وَابْنُكِ إِذَا عَمَلْتِ بِهَا.

١٣ أَذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ قَطَعْتَ لِي وَعْدًا بِأَنْ يُخَلِّقَكَ ابْنِي سُلَيْمَانَ عَلَى الْعَرْشِ. فَلَمَّاذَا تَوَلَّيْتُ أَدُونِيَا الْمَلِكَ الْآنَ؟»

١٤ حِينَئِذٍ، سَادَخَلَ وَأَنْتَبَ بَعْدَ تَمَكُّهَيْنَ. وَبَعَدَ أَنْ تَذَهَبِي، سَأَخْبِرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ مَا حَدَّثْتَ تَأَكِيدًا عَلَى كَلَامِكَ.»

١٥ فَدَخَلَتْ بَتَشَعُ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِ الْمَلِكِ لِتَرَاهُ، وَكَانَ الْمَلِكُ طَاعِنًا فِي السَّنِ، وَكَانَتْ أَبِيشَجُ، وَكَانَتْ الْفِتْنَةُ الشُّومِيَّةُ، تَخْدِمُهُ.

١٦ فَانْحَنَتْ بَتَشَعُ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَا الْأَمْرُ؟»

١٧ فَأَجَابَتْ بِتَشْبَعُ: «مَوْلَايَ، لَقَدْ حَلَفْتُ لِي بِإِهْلِكَ بِأَنَّ ابْنِي سُلَيْمَانَ سَيَخْلُقُكَ عَلَى الْعَرْشِ وَيَوِّئُ الْحُكْمَ بِعَدَاكَ.
 ١٨ وَالْآنَ، هَا هُوَ أُدُونِيَا قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ مَلِكًا، دُونَ مَعْرِفَتِكَ أَوْ الرَّجُوعِ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ.
 ١٩ وَقَدْ أَقَامَ وَهَيْمَةَ شَرِكَةٍ كَبِيرَةٍ. وَذَبَحَ بَقْرًا وَعِجْلًا مُسَمَّنَةً وَغَنَمًا بَكْرَةً. وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَائِكَ مَا عَدَا سُلَيْمَانَ،
 ابْنِكَ الْوَفِيِّ. وَدَعَا أَيْضًا الْكَاهِنَ أَيْبَاثَارَ وَيُوبَابَ قَائِدَ جَيْشِكَ.
 ٢٠ وَالْآنَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، عَيُونُ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَجَهَّةَةٌ إِلَيْكَ، مُنْتَظِرِينَ أَنْ تُخْبِرَهُمْ مَنْ الَّذِي سَيَخْلُقُكَ عَلَى
 الْعَرْشِ.

٢١ فَإِنْ لَمْ تَحْسِمِ هَذَا الْأَمْرَ قَبْلَ وَفَاتِكَ وَدَفَنِكَ مَعَ آبَائِكَ، سَنُحْسِبُ أَنَا وَسُلَيْمَانُ ابْنِي مُجْرِمِينَ.»

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَتْ بِتَشْبَعُ لَا تَزَالُ تَتَكَلَّمُ مَعَ الْمَلِكِ، جَاءَ النَّبِيُّ نَاتَانُ لِإِرَائِهِ.

٢٣ فَقَالَ الْخِدْمَامُ لِلْمَلِكِ: «حَضَرَ النَّبِيُّ نَاتَانُ.» فَدَخَلَ إِلَى الْمَلِكِ وَانْحَى أَمَامَهُ.

٢٤ وَقَالَ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَنْتَ أَصْدَرْتَ مَرْسُومًا مَلِكِيًّا بِأَنْ يَخْلُقَ أُدُونِيَا فِي الْمُلْكِ؟ أَقَرَّرْتَ أَنْ يَحْكُمَ
 أُدُونِيَا الشَّعْبَ الْآنَ؟

٢٥ لِأَنَّ أُدُونِيَا قَدْ نَزَلَ الْيَوْمَ إِلَى الْوَادِي لِيُقَدِّمَ بَقْرًا وَعِجْلًا مُسَمَّنَةً وَغَنَمًا بَكْرَةً كَذَبَائِحِ شَرِكَةٍ. وَقَدْ دَعَا إِلَى هَذَا
 الْاِحْتِفَالِ كُلُّ أَبْنَائِكَ الْآخَرِينَ وَقَادَةَ جَيْشِكَ وَالْكَاهِنَ أَيْبَاثَارَ. وَهَا هُمْ الْآنَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ مَعَهُ وَهُمْ يَهْتَفُونَ:
 «يَعِيشُ الْمَلِكُ أُدُونِيَا!»

٢٦ لِكَيْتَهُ لَمْ يَدْعُنِي أَنَا وَلَا الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَلَا بَنِيَاهُوَ بَنَ يَهُوَادَاعَ وَلَا ابْنَكَ سُلَيْمَانَ.

٢٧ فَهَلْ فَعَلْتَ هَذَا يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي دُونَ أَنْ تُخْبِرَنَا نَحْنُ خِدْمَاكَ؟ فَمَنْ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِيَخْلُقَكَ فِي الْمُلْكِ؟»

٢٨ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «قُلْ لِبَشْبَعَ أَنْ تَدْخُلَ!» فَدَخَلَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ.

٢٩ حِينَئِذٍ، قَطَعَ الْمَلِكُ وَعَدَا بِقَسَمِ فَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ خَطَرٍ وَضَيْقٍ.

٣٠ قَدْ حَلَفْتُ لَكَ مِنْ قَبْلِ بِاللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْتُ إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ سَيَكُونُ الْمَلِكُ بَعْدِي وَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي.

وَالْيَوْمَ أَنْقَذَ وَعَدِي.»

٣١ حِينَئِذٍ، سَجَدَتْ بِتَشْبَعُ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَقَالَتْ: «أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَ مَوْلَايَ الْمَلِكِ دَاوُدَ!»

تَوَجُّعُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا

٣٢ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «ادْعُوا لِي الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالنَّبِيَّ نَاتَانَ وَبَنِيَاهُوَ بَنَ يَهُوَادَاعَ.» فَدَخَلَ ثَلَاثَتَهُمْ لِمُقَابَلَةِ
 الْمَلِكِ.

٣٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «خُذُوا مَعَكُمْ كِبَارَ الْمُسُؤِلِينَ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى بَعْلَتِي، وَخُذُوهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ.

٣٤ وَكَيْسَعَهُ الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالنَّبِيَّ نَاتَانَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدِ. وَأَنْفُخُوا الْأَبْوَاقَ وَأَعْلَنُوا: «يَجِي الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ!»

٣٥ ثُمَّ ارْجِعُوا مَعَهُ إِلَى هُنَا، فَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي وَيَصِيرُ مَلِكًا مَكَانِي. فَقَدْ اخْتَرْتَهُ لِيَحْكُمَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.»

٣٦ فَأَجَابَ بَنِيَاهُوَ بَنَ يَهُوَادَاعَ الْمَلِكُ: «آمِينَ! اللَّهُ إِلَهُ مَوْلَايَ الْمَلِكِ نَفْسَهُ هُوَ الَّذِي قَالَ هَذَا!»

٣٧ نَصَلِي أَنْ يَكُونَ اللهُ مَعَ سُلَيْمَانَ كَمَا كَانَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي. بَلْ أَنْ يُعْظِمَ اللهُ مَمْلَكَةَ سُلَيْمَانَ لِتَصِيرَ أَقْوَى وَأَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

٣٨ فَمَامَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاتَانَ النَّبِيِّ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوَادَاعَ وَالْحَرَسُ الْمَلِكِيِّ، وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةِ دَاوُدَ، وَذَهَبُوا مَعَهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ.

٣٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ صَادُوقُ مَعَهُ زَيْتًا مِنْ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى رَأْسِ سُلَيْمَانَ. وَنَفَخُوا الْأَبْوَاقَ، وَهَتَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ!»

٤٠ ثُمَّ تَبِعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ سُلَيْمَانَ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ مُبْتَهِّجُونَ ابْتِهَاجًا عَظِيمًا. وَكَانُوا يَعْرِفُونَ النِّيَّاتِ، حَتَّى اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ.

٤١ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، كَانَ أَدُونِيَا وَضِيُوفُهُ قَدْ فَرَّغُوا لِلتَّوَّ مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. فَسَمِعُوا صَوْتَ الْأَبْوَاقِ. فَقَالَ يُوَابُّ: «مَا هَذَا الضَّجِيجُ؟ وَمَا الَّذِي يَحْدُثُ فِي الْمَدِينَةِ؟»

٤٢ وَيَبْنَمَا كَانَ يُوَابُّ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ الْكَاهِنُ يُونَاتَانُ بْنُ أَبِيئَارَ. فَقَالَ لَهُ أَدُونِيَا: «تَعَالَ إِلَى هُنَا! أَنْتَ رَجُلٌ نَبِيلٌ، وَتُبَشِّرُ بَخَيْرٍ.»

٤٣ لَكِنَّ يُونَاتَانَ أَجَابَ: «لَا، لَيْسَ لَكَ! فَإِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ جَعَلَ سُلَيْمَانَ مَلِكًا.»

٤٤ وَأَرْسَلَ مَعَهُ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالنَّبِيَّ نَاتَانَ وَبَنِيَاهُو بْنَ يَهُوَادَاعَ وَالْحَرَسَ الْمَلِكِيِّ. وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ.

٤٥ ثُمَّ مَسَحَ الْكَاهِنُ صَادُوقُ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ سُلَيْمَانَ عِنْدَ عَيْنِ جِيحُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ دَخَلُوا الْمَدِينَةَ مُبْتَهِّجِينَ حَتَّى اهْتَزَّتِ الْمَدِينَةُ مِنْ صَوْتِهِمْ. وَهَذَا هُوَ الضَّجِيجُ الَّذِي تَسْمَعُهُ.

٤٦ فَهِيَ قَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانَ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ.

٤٧ وَقَدْ هُنَا كِبَارُ الْمَسْؤُولِينَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقَالُوا لَهُ: «نَصَلِي أَنْ يَجْعَلَ إِلَهُكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنْ اسْمِكَ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَمْلَكَتَهُ أَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ!» وَحَتَّى الْمَلِكُ دَاوُدَ انْحَنَى فِي سَرِيرِهِ أَمَامَ سُلَيْمَانَ

٤٨ وَقَالَ: «لِيَبَارِكِ اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَجْلَسَ أَحَدَ أَوْلَادِي عَلَى عَرْشِي وَأَطَالَ عُمْرِي لِأَرَى بِعَيْنِي هَذَا الْيَوْمَ.»

٤٩ نَفَافَ جَمِيعَ ضِيُوفِ أَدُونِيَا خَوْفًا شَدِيدًا وَأَسْرَعُوا بِالْإِنْصِرَافِ.

٥٠ وَخَافَ أَدُونِيَا أَيْضًا مِنْ سُلَيْمَانَ. فَذَهَبَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَأَمْسَكَ بِقَرْنَيْهِ.

٥١ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِسُلَيْمَانَ: «أَدُونِيَا خَافَ مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ. وَهِيَ هِيَ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ يَتَمَسَّكُ بِزَوَايا الْمَذْبَحِ وَيَقُولُ: لِيَحْلِفَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ إِنَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي!»

٥٢ فَقَالَ سُلَيْمَانَ: «إِنْ أَظْهَرَ أَدُونِيَا أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَلَنْ نَسْقُطَ حَتَّى شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِهِ. أَمَا إِذَا فَعَلَ شَرًّا، فَسَيَمُوتُ.»

٥٣ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رَجُلًا لِيَأْتُوا بِهِ مِنْ عِنْدِ الْمَذْبَحِ وَلِيَحْضُرُوهُ إِلَيْهِ. فَجَاءُوا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَانْحَنَى أَدُونِيَا أَمَامَهُ. فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانَ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.»

٢

مَوْتُ الْمَلِكِ دَاوُدَ

١ وَلَمَّا أَوْشَكَ دَاوُدُ عَلَى الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ سَلِيمَانَ وَقَالَ لَهُ:

٢ «أَنَا ماضٍ فِي طَرِيقِ جَمِيعِ الْبَشَرِ. أَمَا أَنْتَ فَتَقَوَّ وَتَشَجَّعْ.

٣ أَوْصِيكَ بِأَنْ تُطِيعَ جَمِيعَ شَرَائِعِ إِهْلِكَ وَتَتَّبِعَ طَرَفَهُ. أَطِيعْ كُلَّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ وَشَهَادَتِهِ، كَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى. فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا، سَتَنْجَحُ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ وَحَيْثُمَا تَذْهَبُ.

٤ وَسِيحْفُظُ اللَّهُ كُلَّ وَعُودِهِ لِي. فَقَدْ قَالَ: «إِذَا حَرَصَ أَوْلَادُكَ عَلَى أَنْ يَحْيُوا وَفَقَ وَصَايَايَ، بِإِخْلَاصٍ وَمِنْ كُلِّ قَلُوبِهِمْ، حِينَئِذٍ، سَيَكُونُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ دَائِمًا مَلِكٌ مِنْ سَلَكِ.»

٥ وَأَضَافَ دَاوُدُ: «أَنْتَ تَذَكَّرُ مَا فَعَلَهُ بِي يُوَابُ بْنُ صُرُوبَةَ. فَقَدْ قَتَلَ اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: أَبِينُ بْنُ نِيرٍ، وَعَمَّاسَا بْنُ يَثْرَ. قَتَلَهُمَا فِي وَقْتِ سَلْمٍ، فَتَنَاشَرَ دَمُهُمَا قَطْرَاتٍ عَلَى حِزَامِهِ وَحِذَانِهِ.

٦ فَافْعَلْ بِهِ بِحَسَبِ حِكْمَتِكَ، لَكِنْ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَنْزِلَ إِلَى الْهَآوِيَةِ بِسَلَامٍ فِي شَيْخُوخَتِهِ!

٧ «أَحْسِنْ إِلَى أَبْنَاءِ بَرَزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ. قَرِيبُهُمْ مِنْكَ وَلِيَا كَلُوا خُبْزًا عَلَى مَائِدَتِكَ. فَقَدْ احْتَضَنُونِي فَأَكَلْتُ خُبْزًا عَلَى مَائِدَتِهِمْ، عِنْدَمَا هَرَبْتُ مِنْ أَخِيكَ أَبِشَالُومَ.

٨ «وَأَذْكُرُ أَيْضًا شَمْعَى بْنَ جِيرَا الْبَيْتَامِيَّ مِنْ بَحْرِيمَ. إِنَّهُ مَا زَالَ فِي هَذِهِ النَّوَاحِي. تَذَكَّرْ أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَيَّ لِعَنَاتِ شَدِيدَةٍ يَوْمَ هَرَبْتُ إِلَى مَحْنَائِمَ. ثُمَّ نَزَلَ اللَّقَائِي عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحَلَفْتُ لَهُ بِاللَّهِ أَنِّي لَنْ أَقْتُلَهُ.

٩ وَالْآنَ، لَا تَعْفُ عَنْهُ، فَأَنْتَ رَجُلٌ حَكِيمٌ. فَفَكِّرْ بِمَا يَنْبَغِي عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ. لَكِنْ لَا تَدْعُهُ يَمْتُ بِسَلَامٍ فِي شَيْخُوخَتِهِ.»

١٠ وَوَمَاتَ دَاوُدُ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ* مَعَ آبَائِهِ.

١١ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ حَكَّمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، سَبْعًا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ[†] وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سَلِيمَانَ يُحْكِمُ قَبْضَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ

١٢ وَصَارَ سَلِيمَانُ مَلِكًا، فَجَلَسَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَأَحْكَمَ سَيَطْرَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ.

١٣ ثُمَّ ذَهَبَ أَدُونِيَا بْنُ حَمِيَّتٍ إِلَى بَشْشَعِ أُمِّ سَلِيمَانَ. فَسَأَلَتْهُ: «هَلْ جِئْتُ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ أَدُونِيَا: «نَعَمْ، جِئْتُ فِي سَلَامٍ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ: «لَدَيَّ مَا أُرِيدُ قَوْلُهُ لَكَ.» فَقَالَتْ بَشْشَعُ: «قُلْ مَا عِنْدَكَ.»

١٥ فَقَالَ: «أَنْتِ تَعْرِفِينَ أَنَّ الْمَمْلَكَةَ كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ لِي. وَقَدْ تَوَقَّعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي سَأَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. غَيْرَ أَنَّ الْحَالَ تَغَيَّرَتْ. فَصَارَ أَحْيَى الْمَلِكِ الْآنَ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ لِهَذَا.

١٦ فَلَيْسَ لَدَيَّ الْآنَ إِلَّا طَلَبٌ وَاحِدٌ، فَأَرْجُو أَنْ لَا تُرَدِّي طَلْبِي.»

* ٢:١٠ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. † ٢:١١ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

فَقَالَتْ: «مَا هُوَ طَلَبُكَ؟»

١٧ «أَعْلَمُ أَنَّ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ لَا يَرْفُضُ لَكَ طَلَبًا. فَاطْلُبِي إِلَيْهِ أَنْ يَسْمَحَ لِي بِالزَّوْجِ مِنْ أَبِيشَاحِ الشُّومِيَّةِ.»

١٨ فَقَالَتْ بَشَيْعٌ: «حَسَنًا، سَأَتَوَسَّطُ لَدَى الْمَلِكِ مِنْ أَجْلِكَ.»

١٩ فَذَهَبَتْ بَشَيْعٌ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِتُكَلِّمَهُ. فَلَمَّا رَأَاهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَقَفَّ لِاسْتِقْبَالِهَا. ثُمَّ انْحَنَى احْتِرَامًا لَهَا وَجَلَسَ عَلَى الْعَرْشِ. وَأَمَرَ خِدَامَهُ فَأَتَوْا بِعَرْشِ آخَرَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ. فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ عَنْ يَمِينِ سُلَيْمَانَ.

٢٠ وَقَالَتْ بَشَيْعٌ لَهُ: «جِئْتُ أَطْلُبُ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا، فَأَرْجُو أَنْ لَا تُرَدَّ طَلْبِي.»

فَأَجَابَهَا الْمَلِكُ: «اطْلُبِي مَا شِئْتِ يَا أُمِّي. فَلَنْ أُرَدَّ لَكَ طَلَبًا.»

٢١ فَقَالَتْ بَشَيْعٌ: «دَعْ أَخَاكَ أَدُونِيَّا يَتَزَوَّجُ مِنْ أَبِيشَاحِ الشُّومِيَّةِ.»

٢٢ فَأَجَابَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ أُمَّهُ: «لِمَاذَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أُعْطِيَ أَبِيشَاحَ لِأَدُونِيَّا؟ فَلِمَاذَا لَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أُجْعَلَهُ الْمَلِكَ أَيْضًا؟ أَلَيْسَ هُوَ أُمِّي الْأَكْبَرُ مِنِّي. وَلَا شَكَّ أَنَّ الْكَاهِنَ أَيْثَارَ وَيُوَابَ بَنَ صُرُويَةَ سَيِّدَ عَمَانِهِ.»

٢٣ فَخَلَّفَ سُلَيْمَانَ بِاللَّهِ وَقَالَ: «لِيُعَاقِبَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَعَاقِبْ أَدُونِيَّا الَّذِي طَلَبَ هَذَا الْأَمْرَ مُخْطِئًا بِحَيَاتِهِ.

٢٤ وَهَا أَنَا الْآنَ أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي جَعَلَنِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَانِي عَرْشَ دَاوُدَ أَبِي، وَأَعْطَانِي مَمْلَكَةً وَيَتًا كَمَا وَعَدَ، إِنَّ أَدُونِيَّا سَيَمُوتُ الْيَوْمَ!»

٢٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ بَنِيَاهُوَ بَنَ يَهُوَادَاعَ، فَانْطَلَقَ وَقَتَلَ أَدُونِيَّا.

٢٦ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ لِلْكَاهِنِ أَيْثَارَ: «أَنْتَ تَسْتَحِقُّ أَنْ أَتُكَلَّمَكَ، لِكَيْ سَأَسْمَحَ لَكَ بِالرُّجُوعِ إِلَى بَيْتِكَ فِي عَائِلَتِكَ. لَنْ أَتُكَلَّمَكَ الْآنَ لِأَنَّكَ سَاعَدْتَنِي فِي حَمَلِ صُنْدُوقِ عَهْدِ رَبِّي الْإِلَهِ أَمَاءَ مَسِيرِكَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي. وَقَدْ شَارَكَتَ أَبِي فِي ضَيْقَاتِهِ.»

٢٧ وَأَعْفَى سُلَيْمَانَ أَيْثَارَ مِنْ مَنْصِبِهِ ككَاهِنٍ لِلَّهِ. حَدَّثَ هَذَا تَتِيمًا لِكَلَامِ اللَّهِ عَنْ بَيْتِ الْكَاهِنِ عَلِيِّ وَعَائِلَتِهِ فِي شَيْلُوهُ. فَقَدْ كَانَ أَيْثَارَ يَنْتَمِي إِلَى عَائِلَةِ عَلِيٍّ.

٢٨ فَلَمَّا سَمِعَ يُوَابُ بِهَذَا خَافَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ دَعَمَ أَدُونِيَّا، لِكَيْنَهُ لَمْ يَدْعَمْ أَبْشَالُومَ. فَهَرَبَ إِلَى خِيْمَةِ اللَّهِ وَتَمَسَكَ بِزَوَايَا الْمَذْبَحِ.

٢٩ فَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ أَنَّ يُوَابَ دَخَلَ إِلَى خِيْمَةِ اللَّهِ وَوَانَهُ يَحْتَمِي بِالْمَذْبَحِ. فَأَمَرَ سُلَيْمَانَ بَنِيَاهُوَ بِأَنْ يَذْهَبَ وَيَقْتُلَهُ.

٣٠ فَدَخَلَ بَنِيَاهُوَ خِيْمَةَ اللَّهِ وَقَالَ لِيُوَابَ: «يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: <اُخْرُجْ!> فَأَجَابَ يُوَابُ: <لَا، بَلْ أَمُوتُ هُنَا.> فَرَجَعَ بَنِيَاهُوَ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَهُ يُوَابُ.

٣١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُوَ: <فَاعْفُ لِي يُوَابُ! اقْتُلْهُ هُنَاكَ، ثُمَّ ادْفِنْهُ. حِينَئِذٍ، أَتَخَلَّصُ أَنَا وَعَائِلَتِي مِنَ الْعَارِ الَّذِي

أَلْحَقَهُ بِنَا يُوَابَ وَالذَّنْبِ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْنَا عِنْدَمَا قَتَلْتَ أَبِيَاءَ.>

٣٢ فَقَدْ قَتَلَ يُوَابُ رَجُلَيْنِ أَفْضَلَ مِنْهُ كَثِيرًا، هُمَا أَبِينُورُ بْنُ نِيرَ قَائِدُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمَّاسَا بْنُ يَثَرُ قَائِدُ جَيْشِ يَهُوذَا. قَتَلَهُمَا مِنْ دُونِ عِلْمِ أَبِي. وَهَكَذَا يُعَاقِبُ اللَّهُ يُوَابَ بِنَفْسِ مَا فَعَلَهُ بِهَاتَيْنِ الرَّجُلَيْنِ.

٣٣ دَمَهُمَا عَلَيْهِ وَعَلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَا دَاوُدُ وَوَسَلَهُ وَعَائِلَتُهُ الْمَلِكِيَّةَ وَمَمْلَكَتَهُ، فَيَكُونُ لَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ، سَلَامٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.»

٣٤ فَذَهَبَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَقَتَلَ يُوَابَ. وَدُفِنَ يُوَابُ فِي بَيْتِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ.

٣٥ ثُمَّ نَصَبَ سُلَيْمَانَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ قَائِدًا لِلجَيْشِ مَكَانَ يُوَابَ. وَنَصَّبَ الْكَاهِنَ صَادُوقَ مَكَانَ الْكَاهِنِ أِيَاثَارَ.

٣٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ شَمْعَى وَقَالَ لَهُ: «ابْنُ لَكَ يَتَاءُ هُنَا فِي الْقُدْسِ. وَأَقِمْ فِيهِ وَلَا تَغَادِرِ الْمَدِينَةَ أَبَدًا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ.»

٣٧ فَإِنَّ غَادِرَتَ الْمَدِينَةَ وَتَجَاوَزَتْ وَاوْدِي قَدْرُونَ، فَاعْلَمْ أَنَّكَ سَمَّوْتُ مَوْتًا، وَتَحْنِي عَلَى نَفْسِكَ.»

٣٨ فَأَجَابَ شَمْعَى: «هَذَا حَسَنٌ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي. سَأَعْلَمُ كَمَا تَقُولُ.» فَسَكَنَ شَمْعَى فِي الْقُدْسِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ.

٣٩ لَكِنْ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ هَرَبَ عَبْدَانِ مِنْ عِبِيدِهِ إِلَى أَخِيْشَ بْنِ مَعَكَةَ مَلِكِ جَتَّ. وَعَلِمَ شَمْعَى أَنَّ عَبْدِيهِ فِي جَتَّ.

٤٠ فَأَسْرَجَ جَمَارَهُ وَذَهَبَ إِلَى الْمَلِكِ أَخِيْشَ فِي جَتَّ بَحْثًا عَنْ عَبْدِيهِ. فَوَجَدَهُمَا هُنَاكَ وَعَادَ بِهِمَا.

٤١ فَوَصَلَ الْخَبِيرُ إِلَى سُلَيْمَانَ أَنَّ شَمْعَى غَادَرَ الْقُدْسَ إِلَى جَتَّ وَعَادَ.

٤٢ فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانَ فِي طَلْبِهِ. وَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَحْلَقْتُكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَغَادِرَ الْقُدْسَ؟ أَمَا أَذْرَتُكَ أَنْتَ إِذَا غَادَرْتَهُمَا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ فَإِنَّ هَذِهِ سَتَكُونُ نَهَابَتِكَ؟ أَمَا وَافَقْتَنِي عَلَى كُلِّ مَا قُلْتُ، وَوَعَدْتُ بِأَنْ تَطِيعَنِي؟

٤٣ فَلِهَذَا كَسَرْتُ قَسَمَكَ أَمَامَ اللَّهِ وَخَالَفْتُ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا؟

٤٤ أَنْتَ تَذَكُرُ الشُّرُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي فَعَلْتَهَا لِداوُدَ ابْنِي. وَالآنَ سَيُعَاقِبُكَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الشُّرُورِ.

٤٥ أَمَا أَنَا فَسَيُبَارِكُنِي اللَّهُ وَسَيَحْفَظُ مَمْلَكَةَ دَاوُدَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٤٦ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُوَ بِقَتْلِ شَمْعَى، فَاقْتَلَهُ. فَأَحْكَمَ سُلَيْمَانَ قَبْضَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ.

٣

الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ يُطَلِّبُ حِكْمَةَ

١ وَصَاهِرَ سُلَيْمَانَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ، حَيْثُ تَزَوَّجَ مِنْ ابْنَتِهِ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ.* وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ سُلَيْمَانُ قَدْ اتَّهَى مِنْ بِنَاءِ قَصْرِهِ وَبَيْتِ اللَّهِ وَالسُّورِ الْمُحِيطِ بِالْقُدْسِ.

٢ وَكَانَ الشَّعْبُ يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ عَلَى الْمَذَابِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ بُنِيَ بَعْدُ بَيْتُ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٣ وَأَظْهَرَ سُلَيْمَانَ مَحَبَّتَهُ لِلَّهِ بِإِطَاعَتِهِ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ دَاوُدُ أَبُوهُ. إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ يُقَدِّمُ الذَّبَائِحَ وَيُوَقِدُ الْبُخُورَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ.

٤ وَذَهَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِلَى جَبْعُونَ لِيُقَدِّمَ ذَبِيحَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ الْمُرْتَفَعَةَ الْأَهَمَّ. فَتَقَدَّمَ أَلْفَ ذَبِيحَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبَحِ.

٥ وَأَشَاءَ وَجُدَ سُلَيْمَانَ فِي جَبْعُونَ، جَاءَ إِلَيْهِ اللَّهُ لَيْلًا فِي حُلْمٍ. وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا شِئْتَ، وَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»

* ٣:١ مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٦ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ: «كُنْتُ كَرِيمًا جَدًّا مَعَ عَبْدِكَ دَاوُدَ ابْنِي. وَهُوَ سَارَ مَعَكَ فِي حَيَاةٍ صَالِحَةٍ بَارَةً وَقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ. فَأَظْهَرْتَ لَهُ أَكْبَرًا عَظِيمًا كَرِيمًا، وَأَعْطَيْتَهُ ابْنًا يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

٧ يَا إِلَهِي، أَنْتَ تَلَطَّفْتَ لِمَجْلِعَتِي أَخْلَفَ الْوَالِدِي فِي الْحُكْمِ، لَكِنِّي أَشْبَهُ بِطِفْلِ صَغِيرٍ. فَأَنَا أَفْتَقِرُ إِلَى الْحِكْمَةِ لِأَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ.

٨ وَأَنَا خَادِمُكَ فِي وَسْطِ عَدَدٍ لَا يَحْصَى مِنْ شَعْبِكَ الْمُخْتَارِ الْعَظِيمِ.

٩ فَأَعْطِ خَادِمَكَ فَهَمًّا لِيَمْلِكَ عَلَى شَعْبِكَ، وَأُمَيِّزِ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَأِ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكَمَ مِثْلَ هَذَا الشَّعْبِ الْعَظِيمِ.»

١٠ فَفَسَّرَ اللَّهُ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ طَلَبَ مِنْهُ هَذَا.

١١ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَمْ تَطْلُبْ لِنَفْسِكَ طَوْلَ الْعُمُرِ، وَلَمْ تَطْلُبْ غِنَى شَخْصِيًّا لَكَ. وَلَمْ تَطْلُبْ لِأَعْدَائِكَ الْمَوْتَ. بَلْ طَلَبْتَ لِنَفْسِكَ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّيْمِيزِ وَاتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ الصَّائِبَةِ،

١٢ لِهَذَا سَأَلْتَنِي لَكَ طَلَبَكَ. سَأَجْعَلُكَ حَكِيمًا وَفَهِيمًا، بَلْ سَأَجْعَلُكَ أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ مَنْ أَتَى قَبْلَكَ. وَمِنْ كُلِّ مَنْ سِيَأْتِي بَعْدَكَ.

١٣ وَسَأُكَفِّتُكَ أَيْضًا بِمَا لَمْ تَطْلُبْ. سَتَسْتَمِعُ كُلَّ حَيَاتِكَ بَعْنَى وَكِرَامَةً، وَلَنْ يَبْلُغَ مَلِكٌ آخَرَ عَظَمَتَكَ.

١٤ فَاتَّبَعَنِي وَأَطْعَ شَرَائِبِي وَوَصَالِيَايَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ أَبُوكَ، فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا سَأُطِيلُ عُمْرَكَ أَيْضًا.»

١٥ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ سُلَيْمَانُ، فَعَرَفَ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ فِي حُلْمِهِ. وَعَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَقَفَ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ. وَقَدَّمَ لَهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً[†] وَذَبَّاحًا سَلَامًا لِلَّهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقَامَ حَفْلَةً وَدَعَا إِلَيْهَا كُلَّ قَادِتَةٍ وَمُعَاوِنَةٍ.

إظهارُ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ

١٦ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَتْ امْرَأَتَانِ عَاهِرَتَانِ إِلَى سُلَيْمَانَ، وَوَقَفَتَا أَمَامَهُ.

١٧ فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْآخَرَى: «يَا مَوْلَايَ، أَنَا أَسْكُنُ مَعَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ حَبَلْنَا كِلْتَابَيْنَا وَأَقْتَرَبَ مَوْعِدُ وَضْعِنَا. فَأَنْجَبْتُ أَنَا ابْنِي وَهِيَ مَعِي.

١٨ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَضَعَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا ابْنًا. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ سِوَانَا لِنَحْنُ الْاِثْنَتَيْنِ.

١٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ، مَاتَ ابْنُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهَا نَامَتْ عَلَيْهِ.

٢٠ فَقَامَتْ فِي اللَّيْلِ، وَأَخَذَتْ ابْنِي مِنْ فِرَاشِي وَأَنَا نَائِمَةٌ، وَحَمَلْتَهُ وَوَضَعْتَهُ فِي فِرَاشِهَا، ثُمَّ وَضَعَتْ ابْنَهَا الْمَيِّتَ فِي فِرَاشِي.

٢١ وَفِي الصَّبَاحِ، نَهَضْتُ لِإِذْبَاعِ ابْنِي، فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَاتَ. وَلَمَّا تَفَرَّسْتُ فِيهِ عَنْ قُرْبٍ، أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ابْنِي.»

٢٢ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْآخَرَى قَالَتْ: «لَا! فَالْوَالِدُ الْحَيُّ هُوَ ابْنِي أَنَا، وَالْوَالِدُ الْمَيِّتُ هُوَ ابْنُكَ!»

[†] ٣:١٥ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ.

أما المرأة الأولى فقالت: «لا! ليس صحيحاً! فالولد الميت هو ابنك. والولد الحيّ ابني أنا!» فتجادلتا هكذا أمام الملك.

٢٣ فقال الملك سليمان: «تزعّم كلُّ منكما أنّ الولدَ الحيّ هو ابنها، وأنّ الولدَ الميتَ هو ابنُ المرأةِ الأخرى.»

٢٤ ثم أمر الملك بإحضار سيفٍ. فأحضروا له سيفاً.

٢٥ فقال الملك لخادمه: «اشطُرِ الولدَ إلى نصفين، وأعطِ نصفاً منه لكلِّ امرأة.»

٢٦ فقالت المرأة الثانية: «هذا أمرٌ يوافقي. اشطُرِ الولدَ إلى نصفين، فلا يكون لأبيّ منّا.» لكنّ المرأة الأولى،

الأم الحقيقية للولد، تخنّنت على ابنها. فقالت للملك: «لا يا مولاي! لا تقتلِ الولد! بل أعطه لها.»

٢٧ فقال الملك سليمان: «لا تقتلِ الولد! بل أعطه للمرأة الأولى، فهي أمه.»

٢٨ فداع في كلّ إسرائيل ما فعله الملك سليمان. فصار الشعبُ يحترمونهُ ويكرّمونهُ، لأنهم رأوا أنّ الله أعطاه حكمةً عظيمةً جداً في اتّخاذِ القراراتِ وإصدارها.

٤

مملكةُ سليمان

١ امتدّ حكمُ سليمانَ على كلّ إسرائيل.

٢ وفي ما يلي أسماءُ كبارِ المسؤولين الذين أعانوه في الحكم:

الكاهنُ عزريّا بنُ صادوق.

٣ اليحورفُ وأخيا، ابنا شيشا، وكانا كاتبينِ للسجلاتِ القانونية.

والمُرّخُ يهوشافاطُ بنُ أخيلود.

٤ وقائدُ الجيشِ بناياهو بنُ يهوشافاط.

وَالكاهنانُ صادوقُ وأبياتار.

٥ عزريّا بنُ ناتانَ المسؤولُ عن ولاةِ المقاطعات.

زابودُ بنُ ناتانَ، وكان كاهناً ومُسْتشاراً شخصياً للملك.

٦ أخيشارُ المسؤولُ عن شؤونِ بيتِ الملك.

أدونيرامُ بنُ عبدا المسؤولُ عن العمال.

٧ وقد ولى سليمانُ اثني عشرَ والياً على كلّ إسرائيل. فكانوا يوفرون الطعامَ للملكِ ولبيتِهِ بالتناوب، بحيثُ يتولّى

واحدٌ منهم هذا الأمرَ شهراً كلّ سنة.

٨ وفي ما يلي أسماءُهم:

ابنُ حورَ، وكان والياً على مقاطعةِ أفرامِ الجبلية.

٩ ابنُ دقرَ، وكان والياً على ماقصّ وشعلبيمَ وبيتِ شمسَ وأيلونِ بيتِ حانانَ.

١٠ ابْنُ حَسَدَ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى أَرُوبُوتَ وَسُوكُوهُ وَحَافِرَ.
 ١١ ابْنُ أَيْنَادَابَ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى مُرْتَفَعَاتِ دُورَ. وَكَانَ مَتَزَوِّجًا مِنْ طَافَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ.
 ١٢ بَعْنَابُ بْنُ أُخِيلُودَ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى تَعْنَكَ وَمَجْدُو وَكُلِّ بَيْتِ شَانَ الْمُجَاوِرَةَ لِصَرْتَانَ، وَهِيَ تَحْتَ يَزْرَعِيلَ، مِنْ بَيْتِ شَانَ إِلَى آبَلِ مَحْوَلَةَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ بَقْمَعَامَ.
 ١٣ ابْنُ جَابِرَ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. وَكَانَ مَسْؤُولًا عَنْ كُلِّ بِلْدَاتِ بَاثِيرَ بْنِ مَنَسَّى وَقَرَاهَا فِي جَلْعَادَ، وَعَنْ مَنَاطِقَةِ أَرْجُوبَ فِي بَاشَانَ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَنَاطِقَةُ تَضُمُّ سِتِينَ مَدِينَةً مُسَوَّرَةً، وَلَهَا قُضْبَانٌ مُحَاسِبَةٌ عَلَى يَوَابَاتِهَا.

١٤ أُخِينَادَابُ بْنُ عُدُو، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى مَحَنَامَ.
 ١٥ أُخِيمَعَصُ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى نَفْتَالِي. وَكَانَ مَتَزَوِّجًا مِنْ بَاسِمَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ.
 ١٦ بَعْنَابُ بْنُ حُوشَايَ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى أَشِيرَ وَبَعْلُوتَ.
 ١٧ يَهُوشَافَاطُ بْنُ فَارُوخَ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى يَسَاكِرَ.
 ١٨ شَمْعَى بْنُ أَبِيلا، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى بَنِيَامِينَ.
 ١٩ جَابِرُ بْنُ أُورِي، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى جَلْعَادَ حَيْثُ كَانَ سِيحُونُ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ، وَعُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ يَسْكُنَانِ. وَكَانَ جَابِرُ وَالِيًا وَحَدَهُ عَلَى كُلِّ تِلْكَ الْمُقَاتَعَةِ.

٢٠ وَكَانَ النَّاسُ فِي يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ بِكَثْرَةٍ رَمَلَ الشَّوْاطِئِ، لَيْكِنَ لَمْ يَنْقُصْهُمُ شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنِّيبِ.
 ٢١ وَحَكَّمَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْمَمَالِكِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ. وَامْتَدَّتْ مَمْلَكَتُهُ إِلَى حُدُودِ مِصْرَ. وَكَانَتْ تِلْكَ الْمَمَالِكُ تُرْسِلُ الْجِزْيَةَ إِلَى سُلَيْمَانَ وَتَخْضَعُ لَهُ طَوَالَ أَيَّامِ حُكْمِهِ.
 ٢٢ وَهَذِهِ كَيْمَاتُ الطَّعَامِ الَّتِي احْتِاجَهَا سُلَيْمَانُ كُلَّ يَوْمٍ: ثَلَاثِينَ كَيْسًا* مِنَ السَّمِيدِ، وَسِتِينَ كَيْسًا مِنَ الطَّحِينِ، وَعَشْرَةَ ثِيرَانٍ مُسَمَّنَةٍ، وَعَشْرُونَ مِنْ بَقَرِ الْمَرَاعِي، وَمِئَةٌ خُرُوفٍ، عِدَا جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْغَزْلَانِ † وَالطُّيُورِ الْبَرِّيَّةِ.
 ٢٤ وَحَكَّمَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْبُلْدَانِ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَيَّ مِنْ تَفْسُخَ إِلَى غَرَّةَ. وَسَادَ السَّلَامُ جَمِيعَ حُدُودِ مَمْلَكَتِهِ.

٢٥ وَقَدْ عَاشَ كُلُّ الشَّعْبِ فِي يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ السَّبْعِ فِي سَلَامٍ وَأَمْنٍ طَوَالَ حُكْمِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ النَّاسُ يَجْلِسُونَ مُطْمَئِنِّينَ تَحْتَ أَشْجَارِ تِيْنِهِمْ وَكُرُومِهِمْ.
 ٢٦ وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ اسْطِبْلَاتٌ تَتَسَبَّحُ لِأَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنْ خَيُْولِ مَرْكَبَاتِهِ، وَأَمَّا عَشَرَ أَلْفٍ فَارِيسَ.
 ٢٧ وَفِي كُلِّ شَهْرٍ كَانَ وَاجِدٌ مِنْ كُلِّ وِلَاةِ الْمُقَاتَعَاتِ الْاِثْنِي عَشَرَ يَزِيدُ الْمَلِكَ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ مِنْ طَعَامٍ. فَكَانَ ذَلِكَ يَكْفِي بِجَمِيعِ الْآكَلِينَ عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ.
 ٢٨ كَمَا يَقْدَمُونَ مَا يَكْفِي مِنَ الشَّعِيرِ وَالْتِبْنِ لِنَحْيُولِ الْمَرْكَبَاتِ وَخَيُْولِ الْفُرْسَانِ، وَيَنْقُلُونَ ذَلِكَ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْمُخَصَّصَةِ.

* ٤:٢٢ كَيْسٌ. حَرْفِيًّا «كُرٌّ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكِيلِ تَعَادُلُ ثَمَانِيْنِ وَتَلَاثِينَ لِتَرَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 38) † ٤:٢٣ جَمِيعُ أَنْوَاعِ الْغَزْلَانِ. حَرْفِيًّا «الْأَبَالِي وَالغَزْلَانِ وَالْحَامِيْرُ»، وَجَمِيعُهُمَا مِنْ فِصْلَةِ الْغَزْلَانِ.

مقدار حكمة سليمان

٢٩ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً عَظِيمَةً، فَكَانَ بَفْهَمٍ أُمُورًا كَثِيرَةً جِدًّا، وَكَانَ وَاسِعَ الْإِدْرَاكِ إِلَى حَدِّ يَصْعُبُ تَصْوَرُهُ.

٣٠ فَقَدْ فَاقَتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ كُلَّ حِكْمَةِ أَهْلِ الشَّرْقِ وَمِصْرَ.

٣١ كَانَ أَحْكَمَ النَّاسِ عَلَى الْأَرْضِ. فَقَدْ تَفَوَّقَ فِي حِكْمَتِهِ عَلَى إِيثَانَ الْأَزْجِيِّ وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَرَدَعَ أَبْنَاءِ مَاحُولَ. فَذَاعَ صِيَتُ سُلَيْمَانَ فِي الْبُلْدَانِ الْحَيْطَةِ كُلِّهَا.

٣٢ وَكَتَبَ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَةَ آلَافِ قَوْلٍ حَكِيمٍ، وَأَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةِ تَرْنِيمَةٍ وَأُغْنِيَةٍ.

٣٣ وَعَرَفَ سُلَيْمَانَ أَيْضًا الْكَثِيرَ عَنِ الطَّبِيعَةِ. فَعَلِمَ عَنْ أَنْوَاعِ كَثِيرَةٍ مِنَ النَّبَاتَاتِ، مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْضِ الْعَظِيمَةِ فِي لُبْنَانَ، إِلَى الزُّوْفَا الْمَتَسَلِّقَةِ عَلَى الْجُدْرَانِ. وَعَلِمَ أَيْضًا عَنِ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوْاجِفِ.

٣٤ فَكَانَ يَأْتِي أَنَاسٌ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ إِلَى سُلَيْمَانَ لِيَسْتَمِعُوا إِلَى حِكْمَتِهِ. وَأَرْسَلَ مُلُوكُ كُلِّ الْأُمَمِ حُكَمَاةَ هُمْ لِيَكِي يَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا مِنْ حِكْمَتِهِ.

٥

سليمان وحيرام

١ وَكَانَتْ قَدْ رَبَطَتْ حِيرَامَ مَلِكَ صُورَ عَلاَقَةً قَوِيَّةً بِدَاوُدَ. فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ أَنَّ سُلَيْمَانَ خَلَفَ أَبَاهُ فِي الْحُكْمِ، أَرْسَلَ خُدَامَهُ إِلَيْهِ.

٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ إِلَى حِيرَامِ الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ:

٣ «أَنْتِ تَذَكُرُنَّ أَنَّ أَبِي، الْمَلِكَ دَاوُدَ، انشَغَلَ بِجُرُوبٍ كَثِيرَةٍ عَلَى كُلِّ الْحُدُودِ الْحَيْطَةِ بِمَمْلَكَتِهِ. فَلَمْ يَتِمَّكَ مِنْ بِنَاءِ هَيْكَلِي إِكْرَامًا لِاسْمِ إِلَهِي. فَكَانَ يَنْتَظِرُ إِلَى أَنْ يَضَعَ اللَّهُ أَعْدَاءَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.

٤ أَمَا الْآنَ، فَقَدْ أَنْعَمَ إِلَهِي عَلَيَّ بِالسَّلَامِ عَلَى حُدُودِ مَمْلَكَتِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. فَلَيْسَ لِي عَدُوٌّ وَشَعْبِي آمِنٌ.

٥ «فَأَنَا نَوَيْتُ أَنْ أُبْنِيَ ذَلِكَ الْبَيْتَ لِأَكْرِمَ اسْمِ إِلَهِي، وَقَفًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ لِأَبِي دَاوُدَ: «سَأَجْعَلُ ابْنَكَ مَلِكًا بَعْدَكَ، وَسَيَبْنِي بَيْتًا إِكْرَامًا لِاسْمِي.»

٦ لِهَذَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُسَاعِدَنِي. أَرْسِلْ رِجَالَكَ إِلَى لُبْنَانَ لِيَقْطَعُوا لِي أَشْجَارَ أَرْزِ. وَسَأَرْسِلُ خُدَامِي لِيُعَاوَنُوكُمْ فِي ذَلِكَ. وَسَأَدْفَعُ لَكَ أَيَّ أَجْرٍ تُحَدِّدُهُ لِاتِّعَابِ خُدَامِكَ. أحتاجُ إِلَى خَبْرَةِ خُدَامِكَ. فَالنجارونَ لَدَيَّ لَيْسُوا بِرَاعَةِ تِجَارِي صَيِدًا.»

٧ فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ رِسَالَةَ سُلَيْمَانَ، سُرَّ كَثِيرًا وَقَالَ: «أَشْكُرُ اللَّهَ الْيَوْمَ لِأَنَّهُ أَعْطَى دَاوُدَ ابْنَ حَكِيمًا لِيَحْكُمَ هَذِهِ الْأُمَّةَ الْعَظِيمَةَ!»

٨ ثُمَّ أَرْسَلَ رِسَالَةَ لِسُلَيْمَانَ يَقُولُ فِيهَا:

«وَصَلَّتِي رِسَالَتِكَ، وَسَمِعْتُ بِمَا طَلَبْتَ. سَأُعْطِيكَ كُلَّ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرْوِ الَّتِي طَلَبْتَهَا كَمَا تَرِيدُ.
 ٩ سَيَزِيلُنَا خُدَايَ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ وَيَعُوْمُونَهَا بِمُحَاذَةِ الشَّاطِئِ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تُحَدِّدُهُ أَنْتَ. وَهَنَّاكَ سَيَفْصِلُونَ
 الْأَوَاحَ الْأَرْزِ عَنِ الْوِجَاعِ السَّرْوِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُ لِرِجَالِكَ أَنْ يَجْمَلُوها، وَأَمَّا أَنْتَ فَتُعْطِينِي الْأَجْرَةَ الَّتِي تُرْتَضِي، وَذَلِكَ
 بِتَوْفِيرِ طَعَامٍ لِمَمْلَكَتِي.»

١٠ فَأَعْطَى حِيرَامُ سُلَيْمَانَ كُلَّ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرْوِ الَّتِي طَلَبَهَا.

١١ وَأَعْطَى سُلَيْمَانَ حِيرَامَ مِئَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ[†] مِنَ الْقَمْحِ، وَخَمْسَ مِئَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جَرَّةٍ[‡] مِنْ زَيْتِ
 الزَّيْتُونِ النَّعِيِّ كُلِّ عَامٍ طَعَامًا لِعَائِلَتِهِ.

١٢ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا سَبَقَ أَنْ وَعَدَ. وَكَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ حِيرَامَ وَسُلَيْمَانَ، حَيْثُ عَقَدَا مُعَاهَدَةً
 بَيْنَهُمَا.

١٣ وَجَدَّ سُلَيْمَانَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَذَا الْمَشْرُوعِ.

١٤ وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ رَئِيسًا سَمَّاهُ أَدُونِيرَامَ. وَقَسَمَ الْعَامِلِينَ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، كُلُّ مِنْهَا عَشْرَةُ أَلْفِ عَامِلٍ. تَعْمَلُ
 كُلُّ مَجْمُوعَةٍ شَهْرًا فِي لُبْنَانَ، وَتَعُودُ لِتَرْتَاحَ شَهْرَيْنِ.

١٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَيْضًا سَبْعِينَ أَلْفَ عَامِلٍ لِتَقْلِ الْحِجَارَةِ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ حِجَّارٍ فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ.

١٦ هَذَا عَدَا الَّذِينَ كَانُوا يَشْرَفُونَ عَلَى تَوْجِيهِ الْعَمَالِ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ أَلْفِ وَثَلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ تَحْتَ إِمْرَةِ سُلَيْمَانَ.

١٧ أَمَرَهُمُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ بِأَنْ يَقْطَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً ثَمِينَةً لِتَكُونَ أَسَاسَ الْهَيْكَلِ. فَقَطَّعَتْ تِلْكَ الْحِجَارَةُ بِعِنَايَةٍ.

١٨ ثُمَّ تَحْتَ بِنَاؤِ وَسُلَيْمَانَ وَحِيرَامَ وَالْعَمَالِ الَّذِينَ مِنْ جَبِيلِ الْحِجَارَةِ. فَأَعَدُوا الْحِجَارَةَ وَالْأَوَاحَ الْخَشَبِيَّةَ لِإِنْبَاءِ الْهَيْكَلِ.

٦

سُلَيْمَانَ بِنَى الْهَيْكَلِ

١ أَمَّا سُلَيْمَانَ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. وَذَلِكَ بَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةِ وَثَمَانِينَ سَنَةً مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ،* فِي الشَّهْرِ

التَّالِي - شَهْرِ زَيْو - مِنْ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ لِإِسْرَائِيلَ.

٢ وَكَانَ طُولُ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانَ سِتِينَ ذِرَاعًا،[†] وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا.

٣ وَبَلَغَ طُولُ دَهْلِيزِ الْهَيْكَلِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عَشْرَ أَذْرُعٍ. اِمْتَدَّ الدَّهْلِيزُ عَلَى طُولِ وَاجِهَةِ الْهَيْكَلِ نَفْسِهِ،
 فَكَانَ طُولُهُ مُسَاوِيًا لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ.

٤ وَكَانَ لِلْهَيْكَلِ نَوَافِدُ مُشَبَّكَةٌ.

† ٥:١١ كَيْسٍ. حَرْفِيًّا «كُو» وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْكَائِلِ تَعَادُلُ خَمْسَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لَتْرًا.

‡ ٥:١١ جَرَّةٌ. حَرْفِيًّا «كُو» وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْكَائِلِ تَعَادُلُ خَمْسَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لَتْرًا.

* ٦:١ بَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةٍ ... مِصْرَ أَي نَحْوَ 960 قَبْلَ الْمِلَادِ.

† ٦:٢ ذِرَاعٌ. وَحْدَةُ قِيَاسٍ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمَةً وَنِصْفًا وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِتْمَةً وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْدَادِ الْمَسْكُونِ الْقُدْسِيِّ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَثَابِتَهُمَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

٥ وَبَنَى سُلَيْمَانُ صَفًّا مِنَ الْحِجْرَاتِ حَوْلَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْهَيْكَلِ مُؤَلَّفًا مِنْ طَوَائِقَ ثَلَاثَةٍ. فَكَانَتْ الْحِجْرَاتُ مَبْنِيَّةً بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.

٦ وَكَانَتْ الْحِجْرَاتُ تَمْتَكِي عَلَى حَائِطِ الْهَيْكَلِ. لَكِنَّ جُسُورَهَا لَمْ تَكُنْ مَبْنِيَّةً دَاخِلَ الْحَائِطِ. فَكَانَ سُمْكُ حَائِطِ الْهَيْكَلِ فِي أَعْلَاهُ أَقَلَّ مِنْ سُمْكِهِ فِي أَسْفَلِهِ. وَهَكَذَا كَانَ عَرْضُ الْحِجْرَاتِ فِي الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ نَحْسَ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّابِقِ الْأَوْسَطِ سِتُّ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّابِقِ الْعُلْوِيِّ سَبْعَ أَذْرُعٍ.

٧ وَقَطَعَ الْعَمَالُ الْحِجَارَةَ فِي الْحَاجِرِ. فَلَمْ يَكُنْ فِي الْهَيْكَلِ صَوْتٌ مَطَارِقٍ أَوْ أَزَامِيلٍ أَوْ آيَةٍ أَدْوَاتٍ حَدِيدِيَّةٍ.

٨ وَكَانَ مَدْخَلُ الْحِجْرَاتِ السُّفْلِيَّةِ إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَفِي الدَّخَالِ كَانَ هُنَاكَ دَرَجٌ يَصْعَدُ إِلَى الطَّابِقِ الثَّانِي مِنَ الْحِجْرَاتِ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى الطَّابِقِ الثَّلَاثِ مِنَ الْحِجْرَاتِ.

٩ فَانْتَهَى سُلَيْمَانُ بِنَاءَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْهَيْكَلِ، وَغَطَّاهُ بِالْوَجِخِ خَشَبِ الْأَرِزِ.

١٠ وَأَنْتَهَى بِنَاءُ الْحِجْرَاتِ حَوْلَ الْهَيْكَلِ. وَبَلَغَ ارْتِفَاعُ كُلِّ طَابِقٍ نَحْسَ أَذْرُعٍ. وَكَانَتْ جُسُورُ خَشَبِ الْأَرِزِ مُثَبَّتَةً بِجِدَارِ الْهَيْكَلِ.

١١ وَجَاءَتْ كُلُّهُمُ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ:

١٢ «إِنَّ سَلَكْتَ بِحَسَبِ أَحْكَامِي، وَأَطَعْتَ شَرَائِعِي وَحَفِظْتَ جَمِيعَ وَصَايَايَ وَعَمَلْتَ بِهَا، فَإِنِّي سَأَحِقُّ لَكَ مَا وَعَدْتُ بِهِ دَاوُدَ أَبَاكَ بِمُخْصِصِ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي تَبْنِيهِ.

١٣ وَسَأَسْكُنُ وَسَطَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْهُمْ.»

تَفَاصِيلُ تَمَعَّقٍ بِالْهَيْكَلِ

١٤ وَهَكَذَا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنْ بِنَاءِ حِجَارَةِ الْهَيْكَلِ.

١٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ غَطَّيْتُ جُدْرَانَ الْهَيْكَلِ الْحِجْرِيَّةِ بِالْوَجِخِ الْأَرِزِيِّ مِنَ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَغَطَّيْتُ الْأَرْضِيَّةَ الْحِجْرِيَّةَ بِالْوَجِخِ السَّرْوِيِّ.

١٦ وَبَنَوْا حِجْرَةً دَاخِلِيَّةً طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا فِي الْجِزءِ الْخَلْفِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَغَطُّوا جُدْرَانَ هَذِهِ الْحِجْرَةِ بِالْوَجِخِ الْأَرِزِيِّ مِنَ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَسَمَّيْتُ هَذِهِ الْحِجْرَةَ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ.

١٧ وَكَانَ الْقِسْمُ الرَّئِيسِيُّ مِنَ الْهَيْكَلِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ الَّذِي كَانَ طُولُهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا.

١٨ وَغَطُّوا جُدْرَانَ الْحِجْرَةِ كُلِّهَا بِالْوَجِخِ الْأَرِزِيِّ الْمُزَخْرَفَةِ بِصُورِ بَرَاعِمِ زُهْرٍ وَقَرَعٍ، فَلَمْ يَظْهَرْ أَيُّ مِنْ حِجَارَةِ الْجُدْرَانِ.

١٩ وَأَعَدَّ سُلَيْمَانُ الْحِجْرَةَ الدَّاخِلِيَّةَ فِي الْجِزءِ الْخَلْفِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَوَضَعَ فِيهَا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.

٢٠ كَانَ طُولُ الْحِجْرَةِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَغَشَى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ الْحِجْرَةِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. كَمَا وَضَعَ فِيهَا الْمَذْبَحَ الْمَصْنُوعَ مِنْ خَشَبِ الْأَرِزِ، وَقَدَّ غَشَاهُ بِالذَّهَبِ.

٢١ وَغَشَى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ الْهَيْكَلِ الدَّاخِلِيَّةِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، ثُمَّ عَلَّقَ سَلَابِلَ مَعْشَاةٍ بِالذَّهَبِ أَمَامَ الْمَقْدَسِ الدَّاخِلِيِّ.

٢٢ فَقَدَّ غَشَى بِالذَّهَبِ الْهَيْكَلَ كُلَّهُ حَتَّى اكْتَمَلَ، وَكَذَلِكَ غَشَى الْمَذْبَحَ الْقَائِمَ أَمَامَ الْمَقْدَسِ الدَّاخِلِيِّ.

- ٢٣ وَصَنَّ مِثْمَالَيْنِ لِمَلَائِكَيْنِ كَرُوبَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ ارْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهُمَا عَشْرُ أَذْرُعٍ.
- ٢٤ كَانَ طُولُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ الْكُرُوبِ خَمْسَ أَذْرُعٍ، فَالْمَسَافَةُ بَيْنَ طَرَفِي الْجَنَاحَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ عَشْرُ أَذْرُعٍ.
- ٢٥ وَكَذَلِكَ كَانَ الْكُرُوبُ الثَّانِي. فَالْمَسَافَةُ بَيْنَ طَرَفِي الْجَنَاحَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ لِلْكُرُوبِ الثَّانِي عَشْرُ أَذْرُعٍ أَيْضًا. فَقَدْ كَانَ لِلْمِثْمَالَيْنِ أبعادٌ وَاحِدَةٌ وَشَكْلٌ وَاحِدٌ.
- ٢٦ فَارْتِفَاعُ الْأَوَّلِ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُ الثَّانِي عَشْرُ أَذْرُعٍ.
- ٢٧ وَضِعَ هَذَانِ الْكُرُوبَانِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ جَنبًا إِلَى جَنِبٍ، بِحَيْثُ يَتَلَامَسُ جَنَاحَاهُمَا فِي وَسَطِ الْحِجْرَةِ، بَيْنَمَا يُلَامِسُ الْجَنَاحَانِ الْآخَرَانِ جِدَارِي الْحِجْرَةِ.
- ٢٨ وَقَدْ غَشِيَ الْمَلَائِكَانِ الْكُرُوبَانِ بِالذَّهَبِ.
- ٢٩ وَنَقِشَتِ الْجُدْرَانُ حَوْلَ الْحِجْرَةِ الرَّيْسِيَّةِ وَالْحِجْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ،* وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ، وَرَاعِمِ الزُّهُورِ.
- ٣٠ وَغَشِيَتْ أَرْضِيَّةً كُنْتَا الْحِجْرَتَيْنِ بِالذَّهَبِ.
- ٣١ وَصَنَّ الْعَمَالُ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ. وَوَضَعُوهُمَا فِي مَدْخَلِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. وَكَانَتِ الْقَوَائِمُ حَوْلَ الْمِصْرَاعَيْنِ خَمَاسِيَّةِ الشَّكْلِ وَالرُّجُوهِ.
- ٣٢ وَعَمَلُوا الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ وَنَقَشُوا عَلَيْهَا صُورَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ وَرَاعِمِ الزُّهُورِ. ثُمَّ غَشَوْهُمَا بِالذَّهَبِ.
- ٣٣ وَعَمَلُوا أَيْضًا بَابَيْنِ لِمَدْخَلِ الْحِجْرَةِ الرَّيْسِيَّةِ. وَاسْتَعْدَمُوا خَشَبَ الزَّيْتُونِ فِي صُنْعِ قَوَائِمٍ مَرْبَعَةٍ لِلْبَابَيْنِ.
- ٣٤ ثُمَّ اسْتَعْدَمُوا خَشَبَ السَّرْوِ لَصُنْعِ قُضْبَانٍ لِلْبَابَيْنِ، وَتَأَلَفَ كُلُّ بَابٍ مِنْ دَفْتَيْنِ قَابِلَتَيْنِ لِلطِّيِّ.
- ٣٥ وَنَقَشُوا صُورَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ وَرَاعِمِ الزُّهُورِ عَلَى الْبَابَيْنِ. ثُمَّ غَشَوْهُمَا بِالذَّهَبِ.
- ٣٦ ثُمَّ بَنَوْا جُدْرَانَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ وَصَفَّ مِنْ أَحْشَابِ الْأَرْزِ.
- ٣٧ وَقَدْ بَدَأَ الْعَمَلُ فِي وَضْعِ أُسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي - شَهْرِ زَيْو - مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ.
- ٣٨ وَانْتَهَى الْعَمَلُ فِي بِنَاءِ الْمَيْكَلِ وَجَمِيعِ أَجْزَائِهِ وَتَفَاصِيلِهِ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ - شَهْرِ بُول - مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ لِإِسْرَائِيلَ. فَاسْتغرَقَ بِنَاؤُهُ سَبْعَ سِنَوَاتٍ.

٧

قَصْرُ سُلَيْمَانَ

١ وَبَنَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ أَيْضًا قَصْرًا لَهُ اسْتغرَقَ بِنَاؤُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً.

* ٦:٢٩ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتُ جُنَّةٍ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْأَغْلَبِ كَرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهناك تَمَثَّلَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صِنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يُمَثِّلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج 25: 10-22 (أَيْضًا فِي الْمَدِينِ 32، 35)

٢ وَبَنَى أَيْضاً بِنَايَةَ سَمَاهَا «بَيْتَ غَابَةِ لَبْنَانَ». وَكَانَ طُولُهَا مِئَةَ ذِرَاعٍ، * وَعَرْضُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعاً، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعاً. وَكَانَ لَهَا أَرْبَعَةُ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمِدَةِ الْأَرْزِ. وَكَانَ عَلَى كُلِّ عَمُودٍ تَاجٌ مِنَ الْأَرْزِ.

٣ وَوَضَعُوا خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ لَوْحاً مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ عَلَى هَذِهِ الْعَوَارِضِ لِلسَّقْفِ. خَمْسَةَ عَشَرَ لَوْحاً فَوْقَ كُلِّ صَفِّ مِنَ الْأَعْمِدَةِ.

٤ وَكَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مِنَ التَّوَائِفِ الْمُتَقَابِلَةِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الجُدَارِ.

٥ وَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ فِي كُلِّ طَرَفٍ. وَكَانَتْ كُلُّ فَتْحَاتِ الْأَبْوَابِ وَالقَّوَائِمِ مُرَبَّعَةً الشَّكْلِي.

٦ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضاً «قَاعَةَ الْأَعْمِدَةِ» فَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعاً وَعَرْضُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعاً. وَعَلَى طُولِ الْمِنطَقَةِ الْأَمَامِيَّةِ مِنَ الْقَاعَةِ، كَانَ هُنَاكَ سَقْفٌ مَدْعُومٌ بِأَعْمِدَةٍ.

٧ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضاً قَاعَةَ عَرْشِ يَصْفِي فِيهَا بَيْنَ النَّاسِ، سَمَاهَا «قَاعَةَ الْقَضَاءِ». وَكَانَتْ هَذِهِ الْقَاعَةُ مُعْطَاةً بِخَشَبِ الْأَرْزِ مِنَ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ،

٨ وَخَلْفَ قَاعَةِ الْقَضَاءِ كَانَتْ تَقَعُ سَاحَةٌ بُنِيَ حَوْلَهَا مَسْكِنُ سُلَيْمَانَ الَّذِي شَابَهُ بِنَاؤُهُ بِنَاءَ «قَاعَةِ الْقَضَاءِ». وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضاً بَيْتاً مُثَالِماً مِنْ أَجْلِ زَوْجَتِهِ، ابْنَةَ مَلِكِ مِصْرَ.

٩ بُنِيََتْ كُلُّ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ بِحِجَارَةٍ ثَمِينَةٍ قُطِعَتْ بِمَنَاشِيرَ، وَنُحِتَتْ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنَ الْخَلْفِ، وَفَقَ مَقَايِيسَ مُحَدَّدَةٍ. وَامْتَدَّتِ الْحِجَارَةُ مِنَ الْأَسَاسِ إِلَى أَعْلَى طَبَقَةٍ فِي الجُدَارِ. وَمِنَ الْخَارِجِ حَتَّى السَّاحَةِ الْكَبِيرَةِ.

١٠ بُنِيَ الْأَسَاسَ بِحِجَارَةٍ ثَمِينَةٍ ضَخْمَةٍ وَصَلَتْ أَبْعَادُهَا إِلَى ثَمَانِي أَذْرُعٍ وَعَشْرٍ أَذْرُعٍ.

١١ وَأَنْتَصَبَتْ فَوْقَ هَذِهِ الطَّوَائِقِ حِجَارَةٌ ثَمِينَةٌ وَأَعْمِدَةٌ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ.

١٢ وَأَحَاطَتْ أَسْوَارُ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ، وَالسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَدِهْلِيزِ الْهِكَلِ. بُنِيََتْ الْأَسْوَارُ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَصَفِّ وَاحِدٍ مِنْ عَوَارِضِ الْأَرْزِ.

١٣ وَأَسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رَجُلًا اسْمُهُ حُورَامٌ مِنْ صُورَ، وَاسْتَقْبَلَهُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٤ وَهُوَ ابْنُ أَرْمَلَةٍ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي. وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ صُورَ. وَكَانَ حُورَامٌ مَاهِراً جِداً وَمَتَمَرِّساً فِي الْعَمَلِ بِالْبُرُوزِ. لِهَذَا طَلَبَ مِنْهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ أَنْ يَأْتِي، فَقَبِلَ. فَعَيَّنَهُ سُلَيْمَانُ مَسْئُولاً عَنْ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْبُرُوزِيَّةِ. فَصَنَعَ حُورَامٌ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بُرُوزِ.

١٥ وَصَنَعَ حُورَامٌ عَمُودَيْنِ نُحَاسِيَيْنِ، ارْتِفَاعُ كُلِّ مَبْنَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعاً وَحِيطُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعاً. وَكَانَ الْعَمُودَانِ مَفْرَعَيْنِ مِنَ الدَّاخِلِ، وَتَمَكَّ جِدَارُهُمَا شِبْرَ وَاحِدٍ.

١٦ وَصَنَعَ حُورَامٌ أَيْضاً تَاجِينَ نُحَاسِيَيْنِ ارْتِفَاعُ الْوَاحِدِ مِنْهُمَا خَمْسَ أَذْرُعٍ، وَوَضَعَ التَّاجِينَ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.

١٧ ثُمَّ صَنَعَ شَبَكَتَيْنِ مِنَ السَّلَاسِلِ يَتَعَارِشُ مَجْدَلَةٌ وَمَتَقَاطِعَةٌ لِلتَّاجِينَ الَّذِينَ عَلَى الْعَمُودَيْنِ، شَبَكَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ عَمُودٍ.

* ٧:٢ ذراع، وحدة قياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً، وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً، وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

- ١٨ ثُمَّ صَنَعَ صَفَيْنِ مِنَ الْبُرُوزِ عَلَى شَكْلِي رُمَانَاتٍ حَوْلَ كُلِّ تَعْرِيشَةٍ لِتَرِيَيْنِ التَّاجِينَ الَّذِينَ فَوْقَ الرُّمَانَاتِ.
- ١٩ فَكَانَ التَّاجَانِ عَلَى رَأْسِ الْعَمُودَيْنِ الَّذِينَ ارْتِفَاعُهُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ يَشْبَهُانِ بَاقَتَيْنِ مِنَ الزُّهُورِ.
- ٢٠ وَقَفَّتِ التَّاجَانِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ وَفَوْقَ الْبُرُوزِ الْمُنْحَنِيِّ إِلَى جَانِبِ التَّعْرِيشَةِ. وَأَصْطَلَفَتْ هُنَاكَ مِثِّي رُمَانَةً فِي صُفُوفٍ حَوْلَ كُلِّ تَاجٍ.
- ٢١ ثُمَّ نَصَبَ الْعَمُودَيْنِ فِي الْقَاعَةِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ. وَسَمَّى الْعَمُودَ الْأَيْمَنَ «يَاكِينٌ»، وَالأَيْسَرَ «بُوعَزٌ»[†].
- ٢٢ وَوَضَعَ التَّاجِينَ الْمَصْنُوعِينَ عَلَى شَكْلِ الزُّهُورِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. فَاتَّيَتْ بِذَلِكَ الْعَمَلُ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.
- ٢٣ ثُمَّ صَنَعَ حُورَامَ خَزَانًا نَحَاسِيًّا مُسْتَدِيرًا سَمِيَّ «الْبَحْرَ». فَكَانَ مَحِيطُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا، وَقَطْرُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ وَعُمُقُهُ نَحْسُ أَذْرُعٍ.
- ٢٤ وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ حَوْلَ حَافَةِ الْخَزَانِ. وَتَحْتِ الْإِطَارِ صَفَانٍ مِنْ نَبَاتَاتِ الْفَرْعِ الْبُرُوزِيَّةِ مَحِيطَانِ بِالْخَزَانِ، وَمَسْبُوكَانِ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْخَزَانِ.
- ٢٥ وَكَانَ الْخَزَانُ قَائِمًا عَلَى ظَهْرِ اثْنَيْ عَشَرَ تَوْرًا تَنْظُرُ بَعِيدًا عَنِ الْخَزَانِ: ثَلَاثَةٌ تَنْظُرُ شِمَالًا، وَثَلَاثَةٌ جَنُوبًا، وَثَلَاثَةٌ غَرْبًا، وَثَلَاثَةٌ شَرْقًا.
- ٢٦ أَمَّا سُمْكُ الْخَزَانِ فَكَانَ شِبْرًا وَاحِدًا. وَكَانَتْ الْقَنَاةُ الْمَحِيطَةُ بِالْخَزَانِ أَشْبَهَ بِحَافَةِ كَأْسٍ، أَوْ وَرِيقَاتِ زَهْرَةٍ. وَيَتَسَعُ الْخَزَانُ لِنَحْوِ أَلْفِي صَفِيحَةٍ S.
- ٢٧ ثُمَّ صَنَعَ حُورَامُ عَشْرَ عَرَبَاتٍ بُرُوزِيَّةٍ طُولُ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ.
- ٢٨ وَقَدْ صُنِعَتِ الْعَرَبَاتُ مِنْ أَلْوَجٍ مَرْبَعَةٍ مَرْصُوفَةٍ فِي أَطْرِ.
- ٢٩ وَعَلَى الْأَلْوَجِ وَالْأَطْرِ نَقِشَتْ أَسُودٌ وَفِيرَانٌ وَمَلَائِكَةٌ كَرُوبِيمٌ مِنَ بُرُوزِ. وَفَوْقَ الْأَسُودِ وَالْفِيرَانِ وَتَحْتَهَا رُسُومٌ لَزُهُورٍ مَطْرُوقَةٍ فِي الْبُرُوزِ.
- ٣٠ وَكَانَتْ لِكُلِّ عَرَبَةٍ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ نَحَاسِيَّةٍ لَهَا مَحَاوِرٌ نَحَاسِيَّةٌ. وَعَلَى الزَّوَايَا دُعَامَاتٌ لِطَاسَةٍ كَبِيرَةٍ. وَعَلَى الدُّعَامَاتِ رُسُومًا لَزُهُورٍ مَطْرُوقَةٍ فِي الْبُرُوزِ.
- ٣١ وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ مِنْ فَوْقِ الطَّاسَةِ. وَعَلَى الْإِطَارِ الطَّاسَاتُ بِذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَتْ فَتْحَةُ الطَّاسَةِ مُسْتَدِيرَةً قَطْرُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. وَنُقِشَتْ رُسُومٌ فِي الْإِطَارِ الْبُرُوزِيِّ الَّذِي كَانَ مَرْبَعًا لَا مُسْتَدِيرًا.
- ٣٢ وَتَحْتِ الْإِطَارِ وَقَفَّتْ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ قَطْرُ كُلِّ عَجَلَةٍ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. صُنِعَتِ الْمَحَاوِرُ بَيْنَ الْعَجَلَاتِ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ تُشَكِّلُ جُزْءًا مِنَ الْعَرَبَةِ.

† ٧:٢١ ياكين. ومعناه يُقِيمُ أَوْ يُؤَسِّسُ. † ٧:٢١ بُوعَزٌ. ومعناه بِقُوَّةٍ - أَي بِقُوَّةِ اللَّهِ. S ٧:٢٦ صفيحة. حرفياً «بث». وهي وحدة قياس

للكيل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين تراً. (أيضاً في العدد 38)

٣٣ كَانَتْ الْعَجَلَاتُ أَشْبَهَ بِعَرَبَاتٍ مَرْكَبَةٍ حَقِيقَةٍ. وَقَدْ صُنِعَ الْحَاوِرُ وَالْحَوَافُّ وَعِصِيَّ الدَّوَالِبِ وَالْمَرَاوِحُ مِنَ الْبُرُونِزِ.

٣٤ كَانَتْ الدُّعَامَاتُ الْأَرْبَعُ عَلَى الزُّوَابِ الْأَرْبَعِ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَكَانَتْ الدُّعَامَاتُ وَالْعَرَبَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً.

٣٥ وَدَارَ شَرِيطُ نَحَاسِيٍّ ضَبَقَ حَوْلَ الْقِسْمِ الْعُلُويِّ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَقَدْ كَانَ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ الْعَرَبَةِ.

٣٦ وَقَدْ نَقِشَتْ جَوَانِبُ الْعَرَبَةِ وَالْأَطْرُفُ بِصُورِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ* وَأَسُودٍ وَأَشْجَارٍ نَحِيلٍ أَيْمًا وَجِدًا مَكَانًا. وَنَقِشَتْ زُهُورٌ عَلَى الْإِطَارِ.

٣٧ وَصَنَعَ حُورَامٌ عَشْرَ عَرَبَاتٍ نَحَاسِيَّةٍ مُتطَابِقَةً فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ. فَكَانَ لَهَا نَفْسُ الْحِجْمِ وَالشَّكْلِ.

٣٨ وَصَنَعَ حُورَامٌ أَيْضًا عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ: حَوْضًا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْعَرَبَاتِ الْعَشْرِ. وَكَانَ قُطْرُ كُلِّ حَوْضٍ أَرْبَعَ أَذْرُعٍ، وَيَتَسَعُ لِأَرْبَعِينَ صَفِيحَةً.

٣٩ وَوَضَعَ حُورَامٌ تَحْمَسَ عَرَبَاتٍ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ وَتَحْمَسًا عَلَى الْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ. وَوَضَعَ الْحَوْضَ الْكَبِيرَ فِي الزَّاوِيَةِ الْجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْهَيْكَلِ.

٤٠ وَصَنَعَ حُورَامٌ قُدُورًا وَمَجَارِفَ وَطَاسَاتٍ صَغِيرَةً. فَأَنهَى صُنْعَ كُلِّ مَا طَلَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْهُ. وَفِي مَا يَلِي قَائِمَةً بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي صَنَعَهَا حُورَامٌ لِبَيْتِ اللَّهِ:

٤١ عَمُودَانِ، تَاجَانِ مُنَحْنِيَانِ عَلَى قَهِّ الْعَمُودَيْنِ، تَعْرِشَتَانِ مُشَبَّكَتَانِ حَوْلَ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.

٤٢ أَرْبَعُ مِئَةِ رَمَانَةٍ لِلتَّعْرِشَتَيْنِ، فِي صَفَيْنِ مِنَ الرَّمَانَاتِ لِكُلِّ تَعْرِشَةٍ حَوْلَ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.

٤٣ عَشْرُ عَرَبَاتٍ وَعَلَى كُلِّ مِنْهَا حَوْضٌ.

٤٤ خَزَانٌ كَبِيرٌ قَائِمٌ عَلَى تَمَائِيلٍ اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا.

٤٥ قُدُورٌ، مَجَارِفُ صَغِيرَةٌ، طَاسَاتٌ صَغِيرَةٌ، صُحُونٌ وَأَطْبَاقٌ لِبَيْتِ اللَّهِ.

صَنَعَ حُورَامٌ كُلَّ مَا أَرَادَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ بُرُونِزٍ مَصْقُولٍ.

٤٦ وَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ تُصَنَّعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرْتَانَ. فَسَبَّكَتْ فِي قَوَالِبِ فِي الْأَرْضِ.

٤٧ وَلَمْ يَزَنْ سُلَيْمَانُ كِمِيَةَ الْبُرُونِزِ الْمُسْتَعْدَمَةِ فِي صُنْعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِكَثْرَتِهَا. فَلَمْ يَعْرِفْ وَزْنَ الْبُرُونِزِ الْمُسْتَعْدَمِ.

٤٨ وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِسَبْكِ جَمِيعِ آتِنَةِ بَيْتِ اللَّهِ مِنَ الذَّهَبِ، وَهِيَ:

الْمَذْحُجُ الذَّهَبِيُّ،

الْمَائِدَةُ الذَّهَبِيَّةُ حَيْثُ يُوَضَعُ خُبْزُ حَضْرَةِ اللَّهِ،

٤٩ الْمَنَائِرُ الْمَسْبُوكَةُ مِنَ الذَّهَبِ النَّعِيِّ: تَحْمَسُ مَنَائِرٌ إِلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ وَتَحْمَسُ إِلَى الْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ

أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ،

** ٧:٣٦ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتُ جَمْعَةٌ تُعَدُّ مِنَ اللَّهِ فِي الْأَغْلِبِ كَحُرَّاسِ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمَّالَانَ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غَطَا

الزهور، والمصايح، والملاقط الذهبية،

٥٠ الطسوس، وأدوات تشذيب القتال، والطسوس الصغيرة، والمقال، والمجامر المصنوعة من الذهب النقي.

مفاصل الأبواب الذهبية المؤدية إلى الغرفة الداخلية - أي قدس الأقداس، ومفاصل الأبواب المؤدية إلى الغرفة الرئيسية في الهيكل.

٥١ وهكذا أتى الملك سليمان كل ما خطط لعمله لبيت الله. ثم أحضر سليمان كل ما كان أبوه داود قد خزنه لهذا الهدف إلى الهيكل. ووضع الفضة والذهب في خزائن في بيت الله.

٨

إدخال صندوق العهد إلى الهيكل

١ ثم استدعى الملك سليمان كل شيوخ إسرائيل ورؤساء العشائر، وقادة عائلات إسرائيل في مدينة القدس. أرادهم سليمان أن يذموا إليه في إحضار صندوق عهد الله من مدينة داود* إلى الهيكل.

٢ فجاء جميع رجال إسرائيل معاً إلى الملك سليمان. كان هذا أثناء عيد السقائف[†] في شهر إيثانيم: الشهر السابع من السنة.

٣ ولما وصل كل شيوخ إسرائيل إلى ذلك المكان. وأخذ الكهنة صندوق العهد.

٤ وحملوا صندوق عهد الله مع خيمة الاجتماع والأشياء المقدسة التي فيها. حملها الكهنة واللاويون.

٥ واجتمع الملك سليمان وكل بني إسرائيل معاً أمام صندوق العهد. وذبحوا خرافاً وبقراً بأعداد لا تحصى من كثرتها.

٦ ثم وضع الكهنة صندوق عهد الله في مكانه الصحيح داخل قدس الأقداس في الهيكل تحت أجنحة الملاكين الكرويين.

٧ فظلت أجنحة الملاكين الكرويين الصندوق، فصار الكروبان كغطاء للصندوق وللقضيبين اللذين يحمل بهما.

٨ وكان القضيبان طويلان حتى كان بمقدور الواقف في القدس أمام قدس الأقداس أن يرى طرفيهما. لكن لم يكن في مقدور من يقف خارجاً أن يراها. وما زال القضيبان هناك حتى هذا اليوم.

٩ ولم يكن في صندوق العهد إلا اللوحان الحجران اللذان وضعهما موسى فيه في حوريب. ففي ذلك المكان قطع الله عهداً مع بني إسرائيل بعد خروجهم من مصر.

١٠ ولما خرج الكهنة من المكان المقدس، ملأت سحابة بيت الله.

١١ ولم يستطع الكهنة مواصلة خدمتهم بسبب السحابة، لأن بيت الله امتلأ من مجد الله.

١٢ حينئذ، قال سليمان:

* ٨:١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

† ٨:٢ عيد السقائف أسبوع خاص من خريف كل سنة يضح اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر لاويين ٢٣: 34)

«اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُنَ فِي السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ.

١٣ هَا قَدْ بَنَيْتُ هَيْكَلًا بَدِيعًا لَكَ يَا اللَّهُ،

مَكَانًا لَتَسْكُنَ إِلَى الْأَبَدِ فِيهِ.»

١٤ وَكَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ هُنَاكَ. فَالْتَمَتِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَطَلَبَ لَهُمُ الْبَرَكَةَ.

١٥ ثُمَّ صَلَّى فَقَالَ:

«اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ.

فَقَدْ صَنَعَ بِيَدِهِ مَا قَالَهُ لِدَاوُدَ أَبِي.

إِذْ قَالَ لِأَبْنِي:

١٦ «أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

لَكِنِّي لَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ مَدِينَةً

مِنْ بَيْنِ قِبَاثِلِ إِسْرَائِيلَ

لِبِنَاءِ بَيْتِ إِكْرَامًا لِاسْمِي.

وَلَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ رَجُلًا

لِرَأْسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

أَمَّا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ دَاوُدَ

لِرَأْسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

١٧ «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

١٨ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَرْغَبُ حَقًّا فِي أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَهَذَا حَسَنٌ.

١٩ لَكِنَّكَ لَسْتَ مِنْ سَبْيِ الْبَيْتِ، بَلْ ابْنُكَ الَّذِي سَيُولِدُ لَكَ هُوَ مِنْ سَبْيِ الْبَيْتِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»

٢٠ «وَهَكَذَا حَقَّقَ اللَّهُ الْوَعْدَ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهَا أَنَا خَلَقْتُ أَبِي عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْكُمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ.

وَهَا قَدْ بَنَيْتُ الْبَيْتَ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٢١ وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي الْهَيْكَلِ لِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ

مِصْرَ.»

٢٢ ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ الشَّعْبِ. وَسَطَّ يَدَيْهِ نَاطِرًا نَحْوَ السَّمَاءِ.

٢٣ وَقَالَ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهُ مِثْلِكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، يُحِبُّ شَعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ.

٢٤ فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَفَيْتَ بِهِ. بِقِمْلِكَ أَنْتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ

الْيَوْمَ.

٢٥ وَالآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وَعُودَكَ الْأُخْرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعِبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتَ لَهُ: «يَتَّبِعِي أَنْ يَحْرِصَ أُنْبَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى طَاعَتِي، كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا، سَأُخِضُّ أَنْ يَكُونَ وَاحِدٌ مِنْ نَسْلِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا.»

٢٦ وَهَا أَنَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تَحْفَظَ وَعِدَكَ هَذَا دَائِمًا لِأَبِي، خَادِمِكَ.

٢٧ «لَكِنْ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَنَا عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا الْكَوْنُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَتَّبِعُكَ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَسْبَحُ لَكَ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي بَنَيْتَهُ؟»

٢٨ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي، أَنَا عَبْدُكَ، يَا إِلَهِي، وَاسْتَمِعْ إِلَى طَلْبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ.

٢٩ أَصْبِي أَنْ تَبْقَى عَيْنَاكَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. فَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ. لَيْتَكَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِي الْآنَ بَيْنَمَا أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ.

٣٠ سَنَأْتِي أَنَا وَشَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِكِي نُصَلِّيَ لَكَ. فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سُكْنِكَ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِنَا، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

٣١ «إِذَا أَتَيْتُمْ شَخْصًا بِالْإِسَاءَةِ إِلَى آخَرَ، سَيُؤْتِي بِالطَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى الْمَدْحِ. فَإِذَا أَنْكَرَ الْمُتَّهَمُ أَنَّهُ أَسَاءَ، سَيُحْلِفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ،»

٣٢ فَاسْمِعْ مِنَ السَّمَاءِ وَاسْتَجِبْ، وَأَقْضِ بَيْنَ خَادِمِيكَ. احْكَمْ عَلَى الْمَذْنِبِ وَعَاقِبْهُ عَلَى عَمَلِهِ، وَأَصِفِ الْبَرِيءَ وَكَافِئُهُ بِحَسَبِ صَلَاحِهِ.

٣٣ «رُبَّمَا يُخْطِئُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ أحيانًا، فَاسْمَعْ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْتَصِرُوا عَلَيْهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ، وَيَتَضَرَّعُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ.

٣٤ فَاسْمِعْهُمْ مِنْ سَمَائِكَ، وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ لَهُمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

٣٥ «رُبَّمَا يُخْطِئُونَ إِلَيْكَ، فَتُعَاقِبُهُمْ بِحَبْسِ الْمَطَرِ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَيُصَلُّونَ مُوجِّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ. وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ ضَايَقْتَهُمْ.

٣٦ فَاسْمِعْهُمْ مِنْ سَمَائِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّمْ شَعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ.

٣٧ «رُبَّمَا تَحَدَّثُ مَجَاعَةٌ، أَوْ رُبَّمَا يَنْتَشِرُ وَبَاءٌ، أَوْ رُبَّمَا تَقْضِي حَشْرَاتٌ عَلَى الْحَاصِيلِ، وَرُبَّمَا يُحَاصِرُ شَعْبُكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي بَعْضِ مَدَنِهِمْ، فَتَنْفَشِي الْأَمْرَاضَ بَيْنَهُمْ.

٣٨ فَإِنْ لَجَأَ إِلَيْكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِهِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ، مُعْتَرِفِينَ بِمَعْاصِي قُلُوبِهِمْ، بِاسِطِينَ أَيْدِيَهُمْ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ،

٣٩ فَاسْمِعْ صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَأَعِنَّهُمْ. وَاحْكَمْ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَنَوَائِبِهِ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ الْبَشَرِ.

٤٠ حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ طَوَالَ قَرَّةٍ بَقَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِنَا.

- ٤١ «قَدْ يَاْتِي أَجْنَبِي لَيْسَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ بَلَدٍ بَعِيدٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ.
- ٤٢ فَالْآنَسُ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَفَتَرْتَ الْجَبَّارَةَ وَمَقْدَرَتِكَ عَلَى عَمَلِ أُمُورٍ عَظِيمَةٍ. عِنْدَمَا يَاْتِي مِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ وَيَصَلِّي نَاطِرًا إِلَى هَذَا الْهَيْكَلِ،
- ٤٣ فَاسْمَعْ صَلَوَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوَاتِكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ هُوَ لَا. حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ مَهَابَةً شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَتَمَّ سَيَعْرِفُ كُلُّ الْبَشَرِ أَنِّي بَنَيْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِاسْمِكَ وَإِكْرَامًا لَكَ.
- ٤٤ «وَإِذَا أَمَرْتُ شَعْبَكَ بِالْخُرُوجِ مُحَارَبَةً أَعْدَائِهِمْ فِي مَكَانٍ مَا، وَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ نَاطِرِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ إِكْرَامًا لِاسْمِكَ،
- ٤٥ فَاسْمَعْ صَلَوَاتِهِمْ وَتَضَرُّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي السَّمَاءِ وَأَعْنِهِمْ.
- ٤٦ «سَيُخْطِئُ شَعْبُكَ إِلَيْكَ أحيانًا، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ مَعْصُومٍ عَنِ ذَلِكَ، فَتَغْضَبُ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
- ٤٧ فَيَعُودُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيَصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَاسْأَأْنَا،
- ٤٨ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيَصَلُّونَ نَاطِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ أَنَا لِاسْمِكَ،
- ٤٩ فَاسْمَعْ صَلَاتِهِمْ وَتَضَرُّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوَاتِكَ، وَأَنْصِفِهِمْ.
- ٥٠ وَاغْضَبْ لَشَعْبِكَ خَطَايَاهُمْ ضِدَّكَ وَتَمَرَّدَهُمْ عَلَيْكَ، وَارَأْفَ بِهِمْ أَمَامَ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ أَسْرَوْهُمْ، لَعَلَّهُمْ هُمْ أَيْضًا يَرَأْفُونَ بِهِمْ.
- ٥١ اذْكُرْ أَنَّهُمْ شَعْبُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ كَمَا مِنْ فُرْنٍ مُسْتَعْلٍ!
- ٥٢ «انظُرْ إِلَى صَلَاتِي وَإِلَى صَلَوَاتِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَصْبِحْ إِلَيْهِمْ كُلَّمَا اسْتَجَدُّوا بِكَ.
- ٥٣ فَانْتَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِيَكُونُوا مُلْكًا لَكَ. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدْتَهُمْ بِهِ يَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ»
- ٥٤ رَفَعَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى اللَّهِ رَاكِعًا أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ، بِاسِطِ ذِرَاعِيهِ نَحْوَ السَّمَاءِ. وَلَمَّا أَنْهَى صَلَاتَهُ وَقَفَ.
- ٥٥ وَقَفَ وَطَلَبَ الْبَرَكَةَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ:
- ٥٦ «بَارَكَ اللَّهُ الَّذِي وَعَدَ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ بِرَاحَةٍ فَأَعْطَاهَا! قَطَعَ لَهُمْ وَعُودًا كَثِيرَةً عَلَى فَمِ عَبْدِهِ مُوسَى. فَتَحَقَّقَتْ كُلُّهَا!
- ٥٧ فَلَيْتَ إِلَهْنَا يَكُونُ مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرُكُنَا أَبَدًا.
- ٥٨ لَيْتَهُ يَجِدُبُ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ. حِينَئِذٍ، سَنُطِيعُ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَعْطَاهَا لِآبَائِنَا.
- ٥٩ لَيْتَ كَلِمَاتِ صَلَاتِي هَذِهِ إِلَى اللَّهِ، تَكُونُ أَمَامَ إِلَهْنَا لَيْلَ نَهَارٍ. لَيْتَهُ يَسُدُّ حَاجَةَ عَبْدِهِ الْمَلِكِ، وَشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ يَوْمًا بِيَوْمٍ.

٦٠ إِذْ حِينَيْدُ، سَتَعْرِفُ الشُّعُوبُ أَنَّ يَهْوَهُ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ.

٦١ فَكِرِسُوا أَنْفُسَكُمْ تَمَامًا لِإِلَهِنَا، وَاتَّبِعُوا كُلَّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا، كَمَا تَفْعَلُونَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.»

٦٢ بَعْدَ ذَلِكَ، قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ لِلَّهِ.

٦٣ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ اثْنَيْ عَشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ كَذَبَائِحَ شَرِكَةٍ. وَهَكَذَا كَرَسَ الْمَلِكُ وَكُلَّ الشَّعْبِ بَيْتَ اللَّهِ.

٦٤ وَكَرَسَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا السَّاحَةَ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً،* وَتَقْدِمَاتٍ دَقِيقِي، وَشُحُومًا مِنْ ذَبَائِحِ الشَّرِكَةِ. قَدَّمَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الذَّبَائِحَ هُنَاكَ فِي السَّاحَةِ لِأَنَّ مَذْبَحَ الْبُرُوزِ الْقَائِمِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَانَ صَغِيرًا لَا يَتَسَعُّ لِهَذِهِ التَّقْدِمَاتِ جَمِيعِهَا.

٦٥ وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْهَيْكَلِ بِالْعِيدِ. كَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ، مِنْ مَعْبَرِ حَمَاةَ شِمَالًا إِلَى حُدُودِ مِصْرَ جَنُوبًا. فَكَانُوا جَمْهُورًا كَبِيرًا، عِيدُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

٦٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ صَرَفَ الْمَلِكُ النَّاسَ إِلَى يَوْمِهِمْ. فَبَارَكُوا الْمَلِكَ وَعَادُوا إِلَى يَوْمِهِمْ فَرِحِينَ جِدًّا، بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِ اللَّهِ لِداوُدَ عَبْدِهِ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٩

اللَّهُ يُظْهِرُ لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً

١ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصْرِهِ الْمَلِكِيِّ. وَعَمِلَ فِيهِمَا كُلَّ مَا شَاءَ،

٢ ظَهَرَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ مَرَّةً أُخْرَى كَمَا سَبَقَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ فِي جِعُونَ.

٣ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَطَلِبَاتِكَ. أَنْتَ بَنَيْتَ لِي هَذَا الْهَيْكَلَ، وَأَنَا قَدَسْتُهُ لِأَجْلِ اسْمِي وَلِكِي أَكْرَمَ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَأُحَرِّسُهُ وَأَضَعُهُ فِي قَلْبِي عَلَى الدَّوَامِ.

٤ وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ، عَلَيْكَ أَنْ تَخْدُمَنِي كَداوُدَ أَبِيكَ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ مُسْتَقِيمٍ، وَتُطِيعَ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ، وَتَحْفَظَ شَرَائِعِي

وَأَحْكَامِي.

٥ فَإِنْ فَعَلْتَ، فَإِنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِكَ دَائِمًا كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ داوُدَ وَقُلْتُ لَهُ، سَيَكُونُ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِهِ دَائِمًا مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

٦ «لَكِنْ إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ أَنْتُمْ وَابْنَاؤُكُمْ، وَلَمْ تَعُودُوا تَحْفَظُونَ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا، وَإِذَا خَدَمْتُمْ وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى،

٧ فَإِنِّي سَأَنْفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ. سَأَجْعَلُ إِسْرَائِيلَ عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ، وَسَتَصِيرُ أُخْضُوكَةً لِلْآخَرِينَ. أَمَّا الْهَيْكَلُ الَّذِي قَدَسْتَهُ لِكِي أَكْرَمَ فِيهِ، فَسَأُهْدِمُهُ،

* ٨:٦٤ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِزْوَاجِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ.

٨ فَيَصِيرُ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضاً عَيْرةً لِكُلِّ الشُّعْبِ. وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ سَيَصْفُرُ دَهْشَةً وَيَقُولُ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللهُ هَذَا الْأَمْرَ الْفَطِيعَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الشُّعْبِ؟»

٩ فيقال: «لأنهم تركوا إلههم، أخرج آباءهم من مصر، لكنهم تنكروا له وتبعوا الهة أخرى، فعبدوها وخدموها، ولهذا جلب الله عليهم كل هذا.»

١٠ استغرق بناء سليمان لبيت الله وبيته الخاص به عشرين سنة.

١١ وبعد تلك السنوات العشرين أعطى سليمان حيرام ملك صور عشرين بلدة في الجليل، لأنه ساعده في بناء الهيكل والقصر. فقد زود حيرام سليمان بكل الأرز والنخيل والذهب اللازم لذلك.

١٢ فذهب حيرام من صور إلى البلدات التي أعطاها سليمان له، فلما رآها، لم تعجبه.

١٣ فقال: «ما هذه البلدات التي أعطيتني إياها، يا أخي؟» فسَمِيَ الْمَلِكُ حَيْرَامُ تِلْكَ الْأَرْضِ كَابُولَ* حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

١٤ وكان حيرام قد أرسل للملك سليمان مئة وعشرين قنطاراً من الذهب.

١٥ وكان سليمان قد جند العمال لبناء بيت الله وقصره. ثم استخدم الملك هؤلاء العمال لبناء ملو* والسور المحيط بمدينة القدس، وفي إعادة بناء مدن حاصور ومجدو وجازر.

١٦ وفي ماضي الزمان هاجم فرعون مصر مدينة جازر وأحرقها، وقتل أهلها الكنعانيين. وعندما تزوج سليمان من ابنة فرعون، أعطى تلك المدينة هديةً زواجٍ لسليمان.

١٧ فأعاد سليمان بناء جازر. وبنى أيضاً بيت حورون السفلي.

١٨ ثم بنى سليمان مدينتي بعله وثامار في بيرة اليهودية.

١٩ كما بنى مدناً حيثما أمكنه ذلك من أجل تخزين الحبوب وغيرها. وبنى أماكن مخصصة لمركباته وأخرى لخياله. وبنى سليمان كل ما رغب في بنائه في القدس وفي لبنان وفي كل الأراضي الخاضعة لحكمه.

٢٠ وكان في الأرض كثيرون من غير بني إسرائيل، ممن لم يستطيعوا القضاء عليهم. فكان هناك أموريون، وحيتيون، وفرزيون، وحيويون، ويوسيون.

٢١ لم يكن بنو إسرائيل قد قدروا على القضاء على هؤلاء. لكن سليمان أجبرهم على أن يكونوا عبيداً لديه. وما زالوا عبيداً إلى هذا اليوم.

٢٢ ولم يجبر سليمان أباً من بني إسرائيل على أن يكونوا عبيداً لديه. بل كانوا جنوداً، ومسؤولين إداريين، وضباطاً، ومسؤولين كباراً، وقادة مركباته، وفرساناً.

٢٣ وأشرف على مشاريع سليمان خمس مئة وخمسون رجلاً. فكانوا يوجهون العمال في عملهم.

* ٩:١٣: كابل. أي «أرض نافذة». † ٩:١٤: قنطار. حرفياً «كيلو». عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد 28) ‡ ٩:١٥: ملو، منشأة محصنة. ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة القصر. (أيضاً في العدد 24)

- ٢٤ وَاتَّقَلَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ لَهَا، ثُمَّ بَنَى مَلُوءًا.
 ٢٥ وَعَاتَدَ سُلَيْمَانُ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* وَذَبَائِحَ سَلَامٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ. وَكَانَ يَحْرِقُ بِخُورًا لِلَّهِ، وَيَزُودُ الْهَيْكَلَ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ.
 ٢٦ وَصَنَّ سُلَيْمَانُ أَيْضًا سُنْفًا فِي عَصِيوْنَ جَابِرٍ، وَهِيَ بَلْدَةٌ قَرِبَ أَيْلَةٍ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ.
 ٢٧ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ حِيرَامَ بَعْضًا مِنْ رِجَالِهِ الْخَبِيرِينَ بِالْمِلَاحَةِ وَالسُّفُنَ لِمُسَاعَدَةِ رِجَالِ سُلَيْمَانَ فِي الْعَمَلِ.
 ٢٨ وَاجْتَرَتْ سُنْفُ سُلَيْمَانَ إِلَى مَدِينَةِ أُوْفَيْرٍ، وَجَلَبَتْ أَرْبَعَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ قَنْطَارًا مِنْ الذَّهَبِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

١٠

مَلِكَةُ سَبَأُ تَزُورُ سُلَيْمَانَ

- ١ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأُ بِسُلَيْمَانَ وَمِمَّا فَعَلَهُ مِنْ أَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. فَجَاءَتْ لَتَتَحَنَّنَ بِأَسْئَلَةٍ صَعِبَةٍ.
 ٢ فَسَافَرَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَةٍ كَبِيرَةٍ فِي مَوْكِبٍ ضَخْمٍ بَهِيٍّ. فَكَانَ مَعَهَا جَمَالٌ كَثِيرَةٌ تَحْمِلُ تَوَائِلَ وَجَوَاهِرَ وَذَهَبًا كَثِيرًا. فَتَابَلَتْ سُلَيْمَانَ وَطَرَحَتْ عَلَيْهِ كُلَّ مَا خَطَرَ بِإِلْهَامٍ مِنْ أَسْئَلَةٍ.
 ٣ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَصْغُبْ عَلَيْهِ أَيُّ سُؤَالٍ مِنْهَا.
 ٤ فَأَدْرَكَتْ مَلِكَةُ سَبَأُ عَظْمَةَ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ. رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ،
 ٥ وَالطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَجَلَسَ كِبَارُ مَسْؤُولِيهِ، وَحَاشِيَةُ خَدَمِهِ وَثِيَابُهُمُ وَالذَّبَائِحُ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَانْحَبَسَتْ أَنْفَاسُهَا دَهْشَةً!
 ٦ فَقَالَتْ الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بَلَدِي الْكَثِيرَ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ. وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَحِيحٌ!
 ٧ لَمْ أَصْدُقْ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُهُ بِأَمِّ عَيْنِي. وَالآنَ أَدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَاؤُكَ وَحِكْمَتُكَ تَفُوقُ مَا أُخْبِرْتُ بِهِ.

- ٨ فَهَيْئَتُ لِرُؤُوجَاتِكَ وَمَوْظِفِيكَ! إِذْ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَخْدُمُوكَ وَيَسْمَعُوا حِكْمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ.
 ٩ تَبَارَكَ إِلَهُكَ الَّذِي سُرُّ بِأَنْ يُصِيبَكَ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِلا حُدُودٍ، فَجَعَلَكَ مَلَكًا لِنُتْقِمَ الْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ.»
 ١٠ ثُمَّ أَعْطَتْ مَلِكَةَ سَبَأُ الْمَلِكَ مِئَةَ وَعِشْرِينَ قَنْطَارًا* مِنَ الذَّهَبِ، وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَائِلِ وَالْمِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. وَلَمْ يُقَدِّمِ إِنْسَانٌ تَوَائِلَ فَائِزَةً لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ كَمَّا كَانَتْ تَقْدِّمُهَا لَهُ مَلِكَةُ سَبَأُ.
 ١١ وَكَانَتْ سُنْفُ حِيرَامَ أَيْضًا تُحَضِّرُ مِنْ مَدِينَةِ أُوْفَيْرٍ ذَهَبًا وَخَشَبًا صَنْدَلٍ فَائِرًا وَجَوَاهِرَ كَثِيرَةً.

S ٩:٢٤ مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

** ٩:٢٥ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً حرقاً. * ١٠:١٠ قنطار، حرفياً «كيلو»، عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة ولايين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد 14)

١٢ فَاسْتَعْدَمَ سُلَيْمَانُ هَذَا الْخَشَبَ فِي بِنَاءِ دَعَامَاتٍ فِي الْهَيْكَلِ فِي الْقَصْرِ، وَفِي صَنْعِ الْأَعْوَادِ وَالْقِيَابِئِرِ لِلْمُوسِقِيِّينَ. فَلَمَّا يَحْضُرُ أَحَدٌ أَوْ يَرَى ذَلِكَ النَّوعَ مِنَ الْخَشَبِ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٣ ثُمَّ أَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَمْلَكَةً سَبًّا هَدَايَا كَثِيرَةً حَسَبَ كَرَمِهِ الْمَلِكِيِّ. وَأَعْطَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّ مَا طَلَبْتُهُ، حَتَّى أَنَّهُ أَعْطَاهَا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَتِ الْمَلِكَةُ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى مَوْطِنِهَا.

ثَرْوَةُ سُلَيْمَانَ

١٤ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّينَ قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ.

١٥ وَفَضْلًا عَنْ شُحْنَاتِ الذَّهَبِ الْكَبِيرَةِ، كَانَ يَحْضُلُ عَلَى ذَهَبٍ مِنَ التَّجَارِ الْكِبَارِ وَالصَّعَارِ، وَمِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ.

١٦ فَصَنَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِئَتِي تُرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ. فِي كُلِّ تُرْسٍ سِتِّ مِئَةٍ مِثْقَالٌ[†] مِنَ الذَّهَبِ.

١٧ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا ثَلَاثَ مِئَةٍ تُرْسٍ صَغِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ. فِي كُلِّ تُرْسٍ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ[‡] مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةِ لَبْنَانَ».

١٨ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضًا عَرْشًا عَاجِيًّا ضَخْمًا، وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ.

١٩ وَكَانَتْ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ مُسْتَدِيرًا مِنْ فَوْقٍ. وَلَهُ عَلَى جَانِبَيْهِ يَدَانِ. وَكَانَ عَلَى جَانِبَيْ الْعَرْشِ، تَحْتَ الْيَدَيْنِ تَمَامًا، نَحْتًا عَلَى شَكْلِ أُسْدَيْنِ.

٢٠ كَمَا كَانَ هُنَاكَ تِمْتَالَانِ لِأُسْدَيْنِ عَلَى كُلِّ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْعَرْشِ السِّتِّ، وَاحِدٌ عِنْدَ كُلِّ طَرْفٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي آيَةٍ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى مِثْلَ هَذَا الْعَرْشِ.

٢١ وَقَدْ صُنِعَتْ أَعْدَادُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ. وَكَانَتْ الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةِ لَبْنَانَ». مَصْنُوعَةٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَصْرِ شَيْءٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الْفِضَّةِ. فَقَدْ كَانَ الذَّهَبُ وَفِيرًا فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ، حَتَّى إِنْ الْفِضَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهَا اعْتِبَارٌ!

٢٢ وَأَمْتَلَكَ الْمَلِكُ أُسْطُولًا مِنَ السُّفُنِ كَانَ يُرْسِلُهَا إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ مَعَ سُفُنِ حِيرَامَ. وَكَانَتْ السُّفُنُ تَعُودُ كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مَحْمَلَةً بِمَجْمُولَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالقُرُودِ وَالطَّوَاوِيسِ.

٢٣ وَفَاقَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ غِنَى وَحِكْمَةً.

٢٤ وَتَلَهَّفَ كُلُّ النَّاسِ عَلَى رُؤْيَةِ سُلَيْمَانَ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ.

٢٥ فَكَانَ يَتَوَافَدُ عَلَيْهِ النَّاسُ كُلَّ سَنَةٍ حَامِلِينَ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَأَسْلِحَةٍ وَتَوَابِلٍ وَخَيْولًا وَبَعَالًا.

٢٦ وَاقْتَنَى سُلَيْمَانُ عَدَدًا هَائِلًا مِنَ الْمَرْكَبَاتِ وَالخَيْولِ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ مَرْكَبَةً وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ حِصَانًا. وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينًا خَاصَّةً لِحِفْظِ الْمَرْكَبَاتِ. وَأَبْقَى بَعْضًا مِنَ الْمَرْكَبَاتِ مَعَهُ فِي الْقُدْسِ.

[†] ١٠:١٦ - مِثْقَالٌ، حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 29) * ١٠:١٧

أَرْطَالٌ. حَرْفِيًّا «أَمْنَا»، وَالْمِنَاهِي وَوَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادُلُ هُنَا نَحْوِ سِتِّ مِئَةٍ وَسَمِيعٍ غَرَامًا.

٢٧ وَأَثْرَى الْمَلِكُ إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا. فَكَانَتِ الْفِضَّةُ فِي الْقُدْسِ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ، وَخَشَبَ الْأَرْضِ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجَمِيزِ النَّامِيَةِ عَلَى التَّلَالِ الْغَرِيَّةِ.

٢٨ وَجَلَبَ سُلَيْمَانُ خَيْوَلًا مِنْ مِصْرَ وَمِنْ قُوِي، حَيْثُ اشْتَرَاهَا لَهُ تِجَارَهُ.

٢٩ وَكَانَ ثَمَنُ الْمَرْكَبَةِ مِنْ مِصْرَ سِتِّ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ، بَيْنَمَا كَانَ ثَمَنُ الْحِصَانِ مِئَةً وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنْ الْفِضَّةِ. وَكَانَ سُلَيْمَانُ يَبْدُورُهُ بِبَيْعِ خَيْوَلًا وَمَرْكَبَاتٍ لِلْمُلُوكِ الْحَيِّثِيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ.

١١

خطابا سليمان

١ وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ الْكَثِيرَ مِنَ النِّسَاءِ الْغَرِيبَاتِ غَيْرَ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ. فَهِنَّ حَيَاتٍ وَمُؤَايَاتٍ وَعَمُوتَاتٍ وَأَدُومِيَّاتٍ وَصِيدُونِيَّاتٍ.

٢ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ حَذَّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمَاضِي وَقَالَ: «لَا تَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى لِثَلَاثِ غُرَيْبِكُمْ وَيَجْعَلَنَّكُمْ تَتَبِعُونَ آلِهَتَهُنَّ.» غَيْرَ أَنَّ سُلَيْمَانَ تَعَلَّقَ بِحَيِّينَ!

٣ فَتَزَوَّجَ مِنْ سَبْعِ مِئَةِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ مُلُوكِ شُعُوبٍ أُخْرَى. وَكَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ مِئَةِ جَارِيَةٍ. وَقَدْ نَجَحَتْ زَوْجَاتُهُ فِي إِبْعَادِ قَلْبِهِ عَنِ اللَّهِ.

٤ وَلَمَّا شَاحَ سُلَيْمَانُ أَعْوَجَتْ زَوْجَاتُهُ فَتَبِعَ آلِهَةَ أُخْرَى. فَلَمْ يَتَّبِعْ إِلَهَهُ بِطَاعَةٍ كَامِلَةٍ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ دَاوُدَ.

٥ فَعَبَدَ سُلَيْمَانُ عَشْرَتَرُوتَ * آلِهَةَ الصِّيدُونِيِّينَ، وَمَلَكَوْمَ إِلَهَ الْعَمُونِيِّينَ الْبَغِيضِ.

٦ وَهَكَذَا فَعَلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَلَمْ يُطِيعِ اللَّهَ طَاعَةً كَامِلَةً كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ دَاوُدَ.

٧ وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَكَانًا لِعِبَادَةِ كُوشَ، إِلَهِ الْمُؤَابِيِّينَ الْبَغِيضِ، عَلَى تَلَّةٍ قَرُبَ الْقُدْسِ. وَعَلَى تَلَّةٍ ثَلَاثَةِ نَفْسِهَا، بَنَى سُلَيْمَانُ مَكَانًا آخَرَ لِعِبَادَةِ مَوْلِكَ، إِلَهِ الْعَمُونِيِّينَ الْبَغِيضِ.

٨ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ الْأَمْرَ ذَاتَهُ مَعَ كُلِّ زَوْجَاتِهِ الْأَجْنِبِيَّاتِ اللَّوَاتِي يَحْرِقْنَ الْبُخُورَ وَيَقْدِمْنَ الذَّبَائِحَ لِآلِهَتِهِنَّ.

٩ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ ابْتَعَدَ عَنِ اللَّهِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ مَرَّتَيْنِ،

١٠ وَأَمَرَهُ عَلَى نَحْوِ مَحْدَدٍ بِأَنْ لَا يَتَّبِعَ آلِهَةَ أُخْرَى. لَكِنَّ سُلَيْمَانَ لَمْ يُطِيعَ أَمْرَ اللَّهِ.

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «اخْتَرْتَ أَنْ تَخْلُفَ عَهْدُكَ مَعِي، فَلَمْ تُطِعْ وَصَايَايَ. لِهَذَا تَقِ أَيُّ سَائِتْرَعٍ مَمْلَكَتِكَ مِنْكَ

وَسَأْطِعْهَا لِوَاحِدٍ مِنْ خُدَامِكَ.

١٢ لِكَيْتِي مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ أَبِيكَ دَاوُدَ، لَنْ أُنْتَرَعَ الْمَمْلَكَةَ مِنْكَ أَمْثَاءَ حَيَاتِكَ. بَلْ سَائِتْرَعُ حَتَّى يَخْلُقَ ابْنُكَ فِي

الْحُكْمِ، حِينَئِذٍ سَأَخْذُهَا مِنْهُ.

١٣ وَلَنْ أُنْتَرَعَ مَمْلَكَتَكَ كُلَّهَا مِنْ ابْنِكَ، بَلْ سَأَتْرُكُ لَهُ عَشِيرَةً وَاحِدَةً لِيَحْكُمَهَا. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ دَاوُدَ

عَبْدِي الصَّالِحِ، وَمِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا.»

* ١١:٥ عَشْرُوتُ. مِنَ الْآلِيَةِ الْمُهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلْ! وَالْهَيْةُ النَّاسِلُ وَالْإِخْصَابُ. إِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْدَةُ طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِإِبْعَادِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 33)

خُصُومُ سُلَيْمَانَ

- ١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَقَامَ اللَّهُ عَدُوًّا لِسُلَيْمَانَ هُوَ هَدَدُ الْأَدُومِيِّ. وَكَانَ هَدَدٌ هَذَا مِنَ الْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي أَدُومَ.
- ١٥ حَدَّثَ الْأَمْرُ عَلَى النِّحْوِ التَّالِي: هَزَمَ جَبِشُ دَاوُدَ بِقِيَادَةِ يُوَابَ أَدُومَ. وَذَهَبَ يُوَابُ إِلَى أَدُومَ لِيُدْفِنَ الْقَتْلَ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ كُلَّ الرِّجَالِ الْأَحْيَاءِ هُنَاكَ.
- ١٦ وَبَقِيَ يُوَابُ وَجَيْشُ إِسْرَائِيلَ فِي أَدُومَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ تَمَكَّنَ خِلَالَهَا مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى كُلِّ رَجَالٍ أَدُومَ.
- ١٧ وَكَانَ هَدَدٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، صَبِيًّا صَغِيرًا. فَهَرَبَ هَدَدٌ إِلَى مِصْرَ مَعَ بَعْضٍ مِنَ رَجَالِ أَبِيهِ.
- ١٨ غَادَرُوا مَدْيَانَ وَذَهَبُوا إِلَى فَارَانَ. وَهُنَاكَ انْضَمَّ إِلَيْهِمُ آخَرُونَ. وَمِنَ هُنَاكَ ذَهَبَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا إِلَى مِصْرَ وَجَاءُوا إِلَى فِرْعَوْنَ. فَأَعْطَى فِرْعَوْنُ هَدَدَ بَيْتًا وَأَرْضًا. وَخَصَّصَ لَهُ أَيْضًا طَعَامًا.
- ١٩ وَأَحَبَّ فِرْعَوْنُ هَدَدَ كَثِيرًا. وَزَوْجَهُ مِنْ أُخْتِ زَوْجَتِهِ، الْمَلِكَةِ تَحْفَنَيْسَ.
- ٢٠ فَأَنْجَبَتْ أُخْتُ الْمَلِكَةِ لِهَدَدَ ابْنًا أَسْمَاهُ جُنُوبُ. وَنَشَأَتْ تَحْفَنَيْسُ فِي قَصْرِ فِرْعَوْنَ مَعَ ابْنَانِهِ.
- ٢١ فَوَصَلَ إِلَى هَدَدَ فِي مِصْرَ خَبْرَ مَوْتِ دَاوُدَ. وَسَمِعَ أَيْضًا أَنَّ يُوَابَ أَمَرَ الْجَيْشِ مَاتَ أَيْضًا. فَقَالَ هَدَدٌ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّكَ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي.»
- ٢٢ فَأَجَابَهُ فِرْعَوْنُ: «مَا الَّذِي يَنْقُصُكَ هُنَا حَتَّى تَرْغَبُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِكَ؟» فَأَجَابَهُ هَدَدُ: «لَا شَيْءَ، وَإِنَّمَا أَسْمَحُ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي.»
- ٢٣ وَأَقَامَ اللَّهُ عَدُوًّا لِسُلَيْمَانَ هُوَ رَزُونُ بْنُ الْإِدْعَاءِ. وَكَانَ رَزُونٌ هَذَا قَدْ هَرَبَ مِنْ سَيِّدِهِ هَدَدَ عَزَرَ، مَلِكِ صُوبَةٍ.
- ٢٤ فَبَعْدَ أَنْ هَزَمَ دَاوُدَ جَبِشَ صُوبَةٍ، حَشَدَ رَزُونُ رَجَالًا حَوْلَهُ وَشَكَلَ عِصَابَةً. وَذَهَبَ إِلَى دِمَشْقَ وَبَقِيَ هُنَاكَ. وَصَارَ مَلِكًا عَلَى دِمَشْقَ.
- ٢٥ فَحَكَرَ رَزُونُ أَرَامَ. وَابْغَضَ إِسْرَائِيلَ، وَهَذَا ظَلَّ عَدُوًّا لِإِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ مَصْدَرَ مَتَاعٍ لِإِسْرَائِيلَ كَالْمَلِكِ هَدَدُ.
- ٢٦ كَانَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ أَحَدَ خَدَمِ سُلَيْمَانَ. وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ مِنْ صَرَدَةَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ صِرُوعَةَ. أَمَا أَبُوهُ فَكَانَ مِيتًا. فَتَمَرَّدَ يَرْبَعَامُ هَذَا عَلَى هَذَا الْمَلِكِ.
- ٢٧ وَهَذَا سَبَبُ تَمَرُّدِهِ عَلَى الْمَلِكِ: كَانَ سُلَيْمَانَ بَيْنِي مَلُوكًا وَبَيْنِي سُرُورًا مَدِينَةَ دَاوُدَ؛ S أَبِيهِ.
- ٢٨ وَرَأَى سُلَيْمَانَ أَنَّ يَرْبَعَامَ هَذَا عَامِلٌ شَابٌّ قَوِيٌّ. فَعَيَّنَهُ رَئِيسًا عَلَى كُلِّ الْعَمَالِ مِنَ عَشِيرَةِ يَوْسُفَ.
- ٢٩ وَحَدَّثَ أَنَّ يَرْبَعَامَ كَانَ خَارِجًا مِنَ الْقُدْسِ ذَاتَ يَوْمٍ. فَلَقَاهُ النَّبِيُّ أَخِيَا الشَّيْلُونِيُّ وَهُوَ يَرْتَدِي مِعْطَفًا جَدِيدًا. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ آخَرَ عَلَى الطَّرِيقِ.
- ٣٠ فَأَخَذَ أَخِيَا مِعْطَفَهُ الْجَدِيدَ وَمَرَّقَهُ اثْنَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً.

† ١١:١٤ عَدُوًّا. حَرْفِيًّا: «شَيْطَانٌ...» (بِدُونِ أَلِ التَّعْرِيفِ). (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 23) * ١١:٢٧ مَلُوكًا. مُنْشَأَةٌ مَحْصَنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قَسَمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ

S ١١:٢٧ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَاءُ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

مِنْطَقَةُ الْقَصْرِ.

٣١ ثُمَّ قَالَ أَحْيَا لِرَبِّعَامَ: «خُذْ عَشْرَ قِطْعٍ مِنْ هَذَا الْمِعْطَفِ لَكَ. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «سَأَنْزِعَ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ. وَسَأُعْطِيكَ عَشْرًا مِنْ عَشَائِرِهَا.

٣٢ وَلَنْ أَتْرُكَ لِعَشِيرَةِ دَاوُدَ إِلَّا قَبِيلَةً وَاحِدَةً لِيَحْكُمُوهَا. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ وَمِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

٣٣ سَأَخَذُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ ابْتَعَدَ عَنِّي. فَهُوَ يَعْبُدُ عَشْتَارُوثَ^{*}، إِلَهَةَ الصَّيْدِ وَبَيْنَ الزَّائِفَةِ، وَيَعْبُدُ كَمُوشَ، إِلَهَ مَوَابِ الزَّائِفِ، وَيَعْبُدُ أَيْضًا مَلِكُومَ، إِلَهَ الْعَمُونِيِّينَ الزَّائِفِ. لَمْ يَعُدْ يَعْمَلْ مَا هُوَ صَوَابٌ وَخَيْرٌ. وَلَمْ يَعُدْ يَطِيعُ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ كَمَا كَانَ أَبُوهُ دَاوُدُ يَفْعَلُ.

٣٤ لِهَذَا سَأَنْزِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ عَائِلَةِ سُلَيْمَانَ. لَكِنِّي سَأَسْمَحُ لِسُلَيْمَانَ بِأَنْ يَكُونَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي أَطَاعَ كُلَّ وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي.

٣٥ لَكِنِّي سَأَنْزِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ ابْنِهِ. أَمَا أَنْتَ يَا رَبِّعَامُ، فَسَادَعُكَ تَحْكُمُ الْعَشَائِرَ الْعَشْرَ.

٣٦ سَأُعْطِي ابْنَ سُلَيْمَانَ عَشِيرَةً وَاحِدَةً. سَأَفْعَلُ هَذَا لِكَيْ يَكُونَ لِدَاوُدَ دَائِمًا وَاحِدٌ مِنْ نَسَلِهِ يَحْكُمُ أَمَايِي فِي الْقُدْسِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مَدِينَةً لِي.

٣٧ لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ تَحْكُمُ أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ تَرِيدُهُ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كَوْنِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٣٨ سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِكَ إِذَا عَشْتِ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ. فَإِنِ اطَّعْتَ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ، حِينَتِي، أَكُونُ مَعَكَ، وَسَأَجْعَلُ عَائِلَتَكَ عَائِلَةَ مَلُوكٍ. كَمَا فَعَلْتَ مَعَ دَاوُدَ. وَسَأَنْبِتُ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً لَكَ.

٣٩ وَسَأُعَاقِبُ نَسْلَ دَاوُدَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ سُلَيْمَانَ. لَكِنَّ عِقَابِي لَهُمْ لَنْ يَسْتَمِرَّ إِلَى الأَبَدِ.»

مَوْتُ سُلَيْمَانَ

٤٠ حَاوَلَ سُلَيْمَانَ أَنْ يَقْتُلَ رَبِّعَامَ، لَكِنَّهُ هَرَبَ إِلَى مِصْرَ. لَجَأَ رَبِّعَامُ إِلَى شَيْشَقَ مَلِكِ مِصْرَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ إِلَى أَنْ مَاتَ سُلَيْمَانَ.

٤١ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ وَحِكْمَتِهِ، فَفِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ سُلَيْمَانَ.

٤٢ وَقَدْ حَكَّمَ سُلَيْمَانَ مِنْ عَاصِمَتِهِ الْقُدْسِ، جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ عَامًا.

٤٣ ثُمَّ رَقَدَ وَدُفِنَ إِلَى جِوَارِ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ^{††} أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ.

١٢

رَحْبَعَامُ يَتَصَرَّفُ بِمُخَافَةٍ

١ وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ^{*} لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ يُبَايِعُوهُ مَلِكًا.

٢ وَسَمِعَ رَبِّعَامُ أَنَّ رَحْبَعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ. وَكَانَ رَبِّعَامُ بَنَ نَبَاطٍ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ فَرَّ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَأَقَامَ فِي مِصْرَ.

*عَشْتَارُوثُ، إِلَهَةٌ كنعانية مُزَيَّنَةٌ. زَوْجَةُ الإِلَهِ الْمُزَيَّنِ إِيْلَ. دُعِيَتْ أَيْضًا مَلَكَةَ السَّمَاءِ، وَهِيَ إِلَهَةُ الْحَبِّ وَالْحَرْبِ. †† ١١:٤٣ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ. * ١٣:١ شَكِيمَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمَ.

٣ فَاسْتَدْعُوهُ فَرَجَعَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَجَعَامَ. وَقَالُوا لَهُ:

٤ «لَقَدْ صَعَبَ أَيُّوكَ حَيَاتِنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عَيْنًا تَقْيِيلًا عَلَيْنَا. وَالآنَ خَفَّفَ حِمْلَنَا فَخَدِمْنَاكَ.»

٥ فَقَالَ لَهُمْ رَجَعَامُ: «اذهبوا وعودوا إليَّ بعد ثلاثة أيام.» فَانصرفتِ الشَّعْبُ.

٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَجَعَامَ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمَلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَيِّهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا أُرِدُّ عَلَى

الشَّعْبِ؟»

٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَجَعَامَ: «إِذَا خَدَمْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَأَرْضِيَتْهُمْ بِكَلَامِ حَسَنِ، حِينَئِذٍ سَيَخْدُمُونَكَ

وَيَكُونُونَ طَوْعَ أَمْرِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٨ لَكِنَّ رَجَعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ شُبَّانًا صِغَارًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ.

٩ قَالَ لَهُمْ رَجَعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي: <خَفَّفِ الحِمْلَ الَّذِي وَضَعَهُ أَيُّوكَ عَلَيَّ أَكْفَانًا. فِيمَاذَا أُرِدُّ عَلَيْهِمْ؟>

١٠ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قَالَ لَكَ هؤُلَاءِ النَّاسُ: <فَرِّضْ عَلَيْنَا أَيُّوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً. فَالآنَ

خَفَّفِ الحِمْلَ عَنَّا. فَقُلْ لَهُمْ: <خِنَصْرِي أَغْلَظُ مِنْ جِسْمِ أَبِي!>

١١ فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ حِمْلًا تَقْيِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ. أَدْبِكُرُ أَبِي بِسِيَاطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكَ بِسِيَاطٍ

ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَجَعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»

١٣ فَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ.

١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشُّبَّانُ بِهِ: «فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ حِمْلًا تَقْيِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ. أَدْبِكُرُ أَبِي بِسِيَاطٍ مِنْ

جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكَ بِسِيَاطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٥ فَلَمَّا اسْتَجَبَ الْمَلِكُ لِطَلْبِ الشَّعْبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي حَدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكِي يُؤَكِّدَ اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ

لِیَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ عَلَى فِمْ النَّبِيِّ أَخِيَا الشُّيُوعِيِّ.

١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَإِعَالَتِنَا دَاوُدَ؟ أَنَا أَيُّ مِيرَاثٍ

فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلْتَدَهَبْ، نَحْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلْتَدْعُ ابْنُ دَاوُدَ يَحْكُمَ جَمَاعَتَهُ!»

فَدَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بُيُوتِهِمْ.

١٧ فَلَمَّا يَعُدُّ رَجَعَامُ يَحْكُمُ إِلَّا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا.

١٨ وَكَانَ أَدُورَامُ أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَالِ. فَأَرْسَلَهُ رَجَعَامَ لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعْبِ. لِكَيْتُمْ رَجَعُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ.

فَأَسْرَعَ الْمَلِكُ رَجَعَامَ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَمَازَالُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٠ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ يَرْبَعَامَ قَدْ رَجَعَ. فَدَعُوهُ إِلَى اجْتِمَاعٍ وَنَصَبُوهُ مُلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. أَمَا

عَشِيرَةُ يَهُوذَا، فَكَانَتْ الْوَحِيدَةَ الَّتِي ظَلَّتْ عَلَى وَلائِهَا لِعَائِلَةِ دَاوُدَ.

٢١ وَرَجِعَ رَحُبَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَجَمَعَ عَشَائِرَ يَهُودَا وَقَبِيلَةَ بَنِيَامِينَ. فَكَانُوا جِيْشًا وَصَلَ عَدَدُهُ إِلَى مِئَةِ وَتَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. حَشَدَهُمْ رَحُبَامُ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مَلِكُهُ.

٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ إِلَى شُعْبَعَا، رَجُلٍ لِّلَّهِ فَقَالَ لَهُ:

٢٣ «تَكَلَّمْ إِلَى رَحُبَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، مَلِكِ يَهُودَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ.

٢٤ وَقُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ. فَهَذَا الَّذِي حَدَّثَ مِنِّي أَنَا!» فَأَطَاعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ فِي جَيْشِ رَحُبَامَ أَمْرَ اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بَيْتِهِمْ.

٢٥ وَحَصَّنَ يَرُبْعَامُ مَدِينَةَ شَكِيمَ الَّتِي فِي مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَلِيلِيَّةِ، وَجَعَلَهَا مَقْرَأً لَهُ. ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ فُتُوئِيلَ وَحَصَّنَهَا.

٢٦ وَقَالَ يَرُبْعَامُ فِي نَفْسِهِ: «قَدْ يَجِنُّ الشَّعْبُ إِلَى حُكْمِ عَائِلَةِ دَاوُدَ،

٢٧ إِنْ اسْتَرَفُوا فِي الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ. فَيَعُودُ وَلَاؤُهُمْ إِلَى رَحُبَامَ، مَلِكِ يَهُودَا. حِينَئِذٍ، سَيَقْتُلُونَنِي، وَيَعُودُونَ إِلَى رَحُبَامَ.»

٢٨ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَجَالَهُ، وَصَنَعَ عِلْجِينَ ذَهَبِيَيْنَ بِنَاءً عَلَى نَصِيحَتِهِمْ. وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «صَعَبَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ، هَذِهِ هِيَ أَمْتُكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلَ.»^٤

٢٩ فَوَضَعَ أَحَدَ الْعِجْلَيْنِ فِي بَيْتِ إِيْلَ، وَالْآخَرَ فِي مَدِينَةِ دَانَ.

٣٠ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُونَ إِلَى مَدِينَتَيْ بَيْتِ إِيْلَ وَدَانَ لِيَعْبُدُوا الْعِجْلَيْنِ. فَكَانَتْ هَذِهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً جَدًّا.

٣١ وَبَنَى يَرُبْعَامُ أَيْضًا هَيْكَلًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. وَاخْتَارَ كَهَنَةً مِنْ مُخْتَلَفِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى قَبِيلَةِ لَوي.

٣٢ وَابْتَدَعَ الْمَلِكُ يَرُبْعَامُ عِيدًا جَدِيدًا شَبِيهًا بِالْعِيدِ الَّذِي كَانَ يُقَامُ فِي يَهُودَا. لَكِنَّ هَذَا الْعِيدَ كَانَ فِي الْخَلْمَسِ عَشْرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، قَدَّمَ الْمَلِكُ ذَبَائِحَ عَلَى الْمَذْبُوحِ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ إِيْلَ لِلْعِجْلَيْنِ اللَّذَيْنِ صَنَعَهُمَا. وَاخْتَارَ يَرُبْعَامُ أَيْضًا كَهَنَةً مِنْ بَيْتِ إِيْلَ لِيَخْدُمُوا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا.

٣٣ وَهَكَذَا ابْتَدَعَ يَرُبْعَامُ وَقْتًا يَعْبُدُ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ الْيَوْمَ الْخَلْمَسِ عَشْرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ الْعِيدِ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بَحُورًا عَلَى الْمَذْبُوحِ الَّذِي بَنَاهُ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ إِيْلَ.

١٣

بَنَى اللَّهُ يَتَبَّأُ خُرَابَ بَيْتِ إِيْلَ

١ وَأَمَرَ اللَّهُ يَتَبَّأُ مِنْ يَهُودَا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ إِيْلَ. وَكَانَ يَرُبْعَامُ وَاقِفًا عِنْدَ الْمَذْبُوحِ يَقْدِمُ الْبُخُورَ عِنْدَمَا وَصَلَ رَجُلُ اللَّهِ.

٢ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَمَرَهُ أَنْ يَتَبَّأَ صِدِّ الْمَذْبُوحِ. فَقَالَ: «يَا مَذْبُوحَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكَ: «سَتَرْزُقُ عَائِلَةَ دَاوُدَ بِصِيَّيِّ اسْمِهِ يَوْشِيَاءَ. سَيَذِخُّ يَوْشِيَاءُ هَذَا عَلَيْكَ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّذِينَ يُوقِدُونَ عَلَيْكَ. وَسَيَحْرِقُ عَلَيْكَ عِظَامَ النَّاسِ الَّذِينَ يَحْرِقُونَ الْبُخُورَ عَلَيْكَ. حِينَئِذٍ، لَا تَعُودُ تَصْلُحُ لَشَيْءٍ!»»

٤ ١٣:٢٨ هَذِهِ ... إِسْرَائِيلَ. هَذَا تَمَامًا مَا قَالَهُ هَارُونَ عِنْدَمَا صَنَعَ الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. (انظر كتاب الخروج 32: 4)

٣ وَأَعْطَى نَبِيَّ اللَّهِ عَلَمَةً عَلَىٰ أَنْ هَذِهِ النَّبِيُّ سَتَحَقِّقُ. فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الْعَلَمَةُ الَّتِي أَخْبَرَنِي اللَّهُ بِهَا. إِذْ قَالَ: «سَيَنْشُقُّ الْمَذْبُوحَ، وَسَيَطِيرُ الرَّمَادُ الَّذِي عَلَيْهِ.»»

٤ فَسَمِعَ رِبْرِعَامُ الرِّسَالَةَ الَّتِي تَقَلَّهَا رَجُلُ اللَّهِ عَنِ الْمَذْبُوحِ فِي بَيْتِ إِبِلٍ. فَرَفَعَ يَدَهُ عَنِ الْمَذْبُوحِ وَأَشَارَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ: «الْقُوا الْقَبِضَ عَلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ!» وَإِذْ تَفَوَّهَ بِهَذَا، شَلَّتْ يَدَهُ. فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْرِكَهَا.

٥ وَأَنْشَقَّ الْمَذْبُوحَ، وَطَطَّرَ الرَّمَادَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ. كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْعَلَمَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِرَجُلِ اللَّهِ.

٦ حِينَئِذٍ، قَالَ رِبْرِعَامُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «أَرْجُو أَنْ تَصَلِّيَ لِإِلَهِكَ مِنْ أَجْلِي، وَأَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُسْفِي ذِرَاعِي.» فَضَرَعَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، فَشَفِيَتْ يَدُ الْمَلِكِ، وَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ.

٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «تَفَضَّلْ مَعِيَ إِلَى بَيْتِي. وَكُلْ مَعِيَ. وَسَأَعْطِيكَ هَدِيَّةً.»

٨ لَكِنَّ رَجُلَ اللَّهِ قَالَ لِلْمَلِكِ: «لَنْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ مَعَكَ، حَتَّىٰ لَوْ أَعْطَيْتَنِي نِصْفَ مَمْلَكَتِكَ! وَلَنْ أَكُلَ أَوْ أَشْرَبَ شَيْئًا فِي هَذَا الْمَكَانِ.

٩ فَقَدَّ أَمْرِي اللَّهُ فَقَالَ: «لَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ، وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَذْهَبُ فِيهِ.»»

١٠ فَرَجِعَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ، وَلَيْسَ مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ إِلَى بَيْتِ إِبِلٍ.

١١ وَكَانَ يَسْكُنُ فِي بَيْتِ إِبِلٍ نَبِيُّ شَيْخٍ. بَجَاءَ إِلَيْهِ أَوْلَادُهُ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا فَعَلَهُ رَجُلُ اللَّهِ فِي بَيْتِ إِبِلٍ، وَأَعْلَمُوهُ أَيْضًا بِمَا قَالَهُ لِلْمَلِكِ رِبْرِعَامُ.

١٢ فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «فَبِأَيِّ طَرِيقٍ سَارَ عِنْدَمَا انصَرَفَ؟» فَأَخْبَرَهُ أَوْلَادُهُ أَيَّ طَرِيقٍ سَلَكَ رَجُلُ اللَّهِ.

١٣ فَطَلَّبَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ إِلَى آبَائِهِ أَنْ يَسْرُجُوا لَهُ حِمَارَهُ، فَاسْرَجُوهُ لَهُ. فَرَكِبَهُ وَانْطَلَقَ.

١٤ فَلَحِقَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ رَجُلَ اللَّهِ. فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ. فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا؟» فَأَجَابَهُ نَبِيُّ اللَّهِ: «نَعَمْ، أَنَا هُوَ.»

١٥ فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «تَفَضَّلْ إِلَى الْبَيْتِ وَكُلْ مَعِيَ.»

١٦ فَأَجَابَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ، وَلَا أَنْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ، وَلَا أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ مَعَكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ.

١٧ فَقَدَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ شَيْئًا فِي هَذَا الْمَكَانِ. وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَذْهَبُ فِيهِ.»»

١٨ فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «وَأَنَا أَيْضًا نَبِيُّ مَمْلَكَتِكَ.» وَكَذَّبَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «ظَهَرَ لِي مَلَائِكَةٌ مِنَ اللَّهِ، وَأَمَرَنِي بِأَنْ آتِيَ بِكَ إِلَى بَيْتِي لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعِيَ.»

١٩ فَذَهَبَ رَجُلُ اللَّهِ مَعَ النَّبِيِّ الشَّيْخِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَكَلَ وَشَرِبَ مَعَهُ.

٢٠ وَأَتَيْنَا جُلُوسَهُمَا عَلَى الْمَائِدَةِ، كَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ الشَّيْخَ.

٢١ فَكَلَّمَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ رَجُلَ اللَّهِ الَّذِي مِنْ يَهُوذَا، فَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ إِنَّكَ لَمْ تَطْعَمْ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَلَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّتَهُ

لَكَ،

٢٢ بَلْ رَجَعْتَ وَأَكَلْتَ وَشَرِبْتَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَمَرَكَ بِأَنْ لَا تَأْكُلَ أَوْ تَشْرَبَ. لِهَذَا لَنْ تُدْفَنَ جُنَّتِكَ فِي مَقْبَرَةِ

عَائِلَتِكَ.»

٢٣ وَأَتَى رَجُلٌ اللَّهِ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ. ثُمَّ أَسْرَجَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ حِمَارَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ يَهُوذَا، فَكَرِبَهُ وَأَنْطَلَقَ.

٢٤ وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، هَاجَمَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ. فَكَانَتْ جُثَّةُ النَّبِيِّ مُلْقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ بَيْنَمَا كَانَ الْحِمَارُ وَالْأَسَدُ وَاقِفَيْنِ قُرْبَهَا.

٢٥ فَرَأَى بَعْضُ الْمَارِّينَ مِنْ ذَلِكَ الطَّرِيقِ الْجُثَّةَ وَالْأَسَدَ إِلَى جَانِبِهَا. لَجَأُوا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ يَسْكُنُهَا النَّبِيُّ الشَّيْخُ. وَقَصُّوا مَا رَأَوْهُ فِي الطَّرِيقِ.

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ مِنْ طَرِيقِهِ بِمَا حَدَّثَ، قَالَ: «ذَلِكَ رَجُلٌ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يُطْعَمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ. فَأَرْسَلَ اللَّهُ أَسَدًا مَرَّقَهُ وَقَتَلَهُ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ لِأَوْلَادِهِ: «أَسْرَجُوا حِمَارِيَّ، فَأَسْرَجُوا لَهُ حِمَارَهُ.

٢٨ فَذَهَبَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ فَوَجَدَ الْجُثَّةَ مُلْقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ الْحِمَارُ وَالْأَسَدُ مَا يَزَالَانِ وَاقِفَيْنِ قُرْبَهَا. وَلَمْ يَلْتَمِهِمُ الْأَسَدُ الْجُثَّةَ وَلَا آذَى الْحِمَارَ.

٢٩ فَرَفَعَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ جُثَّةَ رَجُلِ اللَّهِ، وَوَضَعَهَا عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعَ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِكِي يَبْكِيَ عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ يَدْفِنُ جُثَّتَهُ.

٣٠ فَدَفَنَ الْجُثَّةَ فِي مَقْبَرَةِ عَائِلَتِهِ. وَبَكَى عَلَيْهِ: «آه يَا أَخِي. كَرُّ أَنَا حَزِينٌ عَلَيْكَ.»

٣١ وَبَعْدَ أَنْ دَفَنَهُ، قَالَ لِأَوْلَادِهِ: «عِنْدَمَا أَمُوتُ، ادْفِنُونِي فِي هَذَا الْقَبْرِ مَعَ رَجُلِ اللَّهِ. وَضَعُوا عِظَامِي بِجَانِبِ عِظَامِهِ.»

٣٢ فَمَنْ الْمُؤَكَّدُ أَنْ يَحْتَقِقَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ عَنْ بَيْتِ إِيلَ وَعَنِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي الْمُدُنِ الْأُخْرَى مِنَ السَّامِرَةِ.»

٣٣ لَكِنْ مَا حَدَّثَ لَمْ يُغَيِّرْ رُبْعَامَ. فَاسْتَمَرَ فِي السَّيْرِ فِي طَرِيقِ الشَّرِّ. وَاسْتَمَرَ فِي اخْتِيَارِ كَهَنَةٍ مِنْ عَشَائِرٍ مُخْتَلِفَةٍ لِيَخْدُمُوا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ يَصِيرُ كَاهِنًا.

٣٤ كَانَتْ تِلْكَ خَطِيئَةَ عَائِلَةِ رُبْعَامَ الَّتِي جَلَبَتِ الدَّمَارَ عَلَى عَائِلَتِهِ وَمَمْلَكَتِهِ.

١٤

مُوتُ ابْنِ رُبْعَامَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ أَيُّوبُ بْنُ رُبْعَامَ مَرَضًا شَدِيدًا.

٢ فَقَالَ رُبْعَامُ لِزَوْجَتِهِ: «اذْهَبِي إِلَى شِيلُوهُ إِلَى النَّبِيِّ أَخِيَا. فَهُوَ الَّذِي تَبَّنَّا بِأَبْنِي سَأُصْبِحُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. تَتَكَّرِي فِي هَيْئَةٍ أُخْرَى لِئَلَّا يَعْرِفَ النَّاسُ أَنَّكَ زَوْجَتِي.»

٣ وَأَعْطَى النَّبِيُّ عَشْرَةَ أَرْغِفَةَ مِنَ الْخُبْزِ، وَبَعْضَ الْكَعْكَ، وَجَرَّةَ عَسَلٍ. ثُمَّ أَسَأَلَهُ عَمَّا سَيَحْدُثُ لَابْنِنَا، وَهُوَ سَيَخْبُرُكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَهُ.»

٤ فَفَعَلَتْ زَوْجَةُ رُبْعَامَ كَمَا قَالَ لَهَا زَوْجُهَا. فَذَهَبَتْ إِلَى شِيلُوهُ، إِلَى بَيْتِ النَّبِيِّ أَخِيَا. وَكَانَ أَخِيَا قَدْ شَاخَ وَقَفَدَّ بَصَرَهُ.

٥ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «زَوْجَةُ يَرْبَعَامَ قَادِمَةٌ مُتَكَرِّرَةً لِرُؤْيَيْكَ لِكَيْ تَسْأَلَكَ عَنْ ابْنِهَا الْمَرِيضِ.» وَأَخْبَرَ اللَّهُ أَخِيَا بِمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ لَهَا.

٦ فَسَمِعَهَا أَخِيَا وَهِيَ تَدْخُلُ الْبَابَ. فَقَالَ لَهَا: «ادْخُلِي يَا زَوْجَةَ يَرْبَعَامَ. لِمَاذَا تَتَنَكَّرِينَ؟ لَدَيَّ خَبْرٌ سَيِّئٌ لَكَ.

٧ اذْهَبِي وَقُولِي لِيَرْبَعَامَ إِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ اخْتَرْتُكَ، يَا يَرْبَعَامَ، مِنْ بَيْنِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي.

٨ انْتَزَعْتُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَأَعْطَيْتُهَا لَكَ. لَكِنَّكَ لَمْ تَكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّ طَاعَةَ وَصَايَايَ. فَتَبِعَنِي بِكُلِّ قَلْبِهِ. وَلَمْ يَفْعَلْ غَيْرَ مَا هُوَ مُقْبُولٌ عِنْدِي.

٩ أَمَا أَنْتَ، نَخْطَايَاكَ عَظِيمَةً. بَلْ هِيَ أَعْظَمُ مِنْ خَطَايَا أَيِّ مَلِكٍ قَبْلَكَ. فَقَدْ تَرَكْتَنِي، وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ أوثَانًا وَآلِهَةً أُخْرَى، مَعَ أَنْكَ تَعْرِفُ أَنَّ هَذَا يُغْضِبُنِي كُلَّ الْغَيْظِ.

١٠ لِهَذَا سَأَجْلِبُ الْمَصَابِغَ عَلَى عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ. وَسَأَقْضِي عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ مِنْهُمْ - كِبَارًا وَصِغَارًا. سَأَفْنِي بَيْتَ يَرْبَعَامَ كَمَا تَلْتَهُمُ النَّارُ الرَّوْتِ.

١١ كُلُّ مَنْ يَمُوتُ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ عَائِلَتِكَ، سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَكُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْحَقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ. سَيِّمُ هَذَا لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمُ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «وَالآنَ اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ. وَمَا إِنْ تَدْخَلِي مَدِينَتِكَ حَتَّى يَمُوتَ ابْنُكَ.

١٣ وَسَتَنُوحُ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَتَدْفِنُهُ. وَلَنْ يُدْفَنَ مِنْ كُلِّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ غَيْرَ ابْنِكَ. فَهُوَ الْوَحِيدُ فِي كُلِّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ الَّذِي وَجَدَ فِيهِ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مَا يَرْضِيهِ.

١٤ سَيَقِيمُ اللَّهُ مَلِكًا جَدِيدًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَسَيَقْضِي ذَلِكَ الْمَلِكُ عَلَى عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ. لَكِنَّ الْأَمْرَ لَنْ يَقِفَ عِنْدَ هَذَا.

١٥ إِذْ سَيَقَابُ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ. وَسَيَخَافُ بَنُو إِسْرَائِيلَ. بَلْ إِنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ خَوْفًا كَالْقَلْبِ فِي الْمَاءِ. وَسَيَزِعُهُمُ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِآبَائِهِمْ. سَيَنْفِيهِمْ إِلَى مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِأَنَّهُ غَضِبَ عَلَى الشَّعْبِ الَّذِينَ أَقَامُوا أَعْمَدَةً لِعِبَادَةِ عَشْتَرُوتَ.*

١٦ سَيُعَاقِبُ شَعْبَهُ بِسَبَبِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.»

١٧ فَرَجَعَتْ زَوْجَةُ يَرْبَعَامَ إِلَى تَرْصَةَ. وَمَا إِنْ دَخَلَتْ بَيْتَهَا حَتَّى مَاتَ ابْنُهَا.

١٨ فَشَارَكَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي دَفْنِهِ. وَنَاحُوا عَلَيْهِ. ثُمَّ هَذَا كُلُّهُ حَسَبَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ أَخِيَا.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَرْبَعَامَ، حُرُوبِهِ وَعَهْدِ حَكْمِهِ، فَهِيَ مَدَوْنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٠ حَكَمَ يَرْبَعَامَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. تَخَلَّفَهُ فِي الْحُكْمِ نَادَابُ ابْنُهُ.

رَجَعَامُ مَلِكُ يَهُودَا

* ١٤:١٥ عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْآلَةِ الْمُهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَمَلِ! وَإِلَهَةُ التَّاسَلِ وَالْإِحْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 23)

٢١ أَمَّا رَجَعَامُ، فَكَانَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا. وَقَدْ اعْتَلَى الْعَرْشَ فِي الْوَاحِدَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ عَمْرِهِ. وَحَكَمَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يُكْرَمَ فِيهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّ رَجَعَامَ نِعْمَةَ الْعَمُونِيَّةِ.

٢٢ وَأَخْطَأَ أَيْضًا شَعْبُ يَهُودَا وَفَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَفَاقَتْ شُرُورُهُمُ الَّتِي أَغْضَبَتْ اللَّهَ شُرُورَ كُلِّ آبَائِهِمُ الَّذِينَ سَبَقُوهُمْ.

٢٣ إِذْ بَنَوْا مَرْتَمَعَاتٍ، وَأَنْصَابًا تَذْكَارِيَّةً، وَأَعْمِدَةً مُقَدَّسَةً لِعِشْتَرُوتَ. بَنَوْهَا عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مَرْتَمَعَةٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

٢٤ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يُبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي الْمَهْكَلِ. فَقَدْ اقْتَرَفَ شَعْبُ يَهُودَا جَمِيعَ رَجَاسَاتِ الشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ رَجَعَامَ، سَنَّ شَيْشُقُ مَلِكُ مِصْرَ مَجْمُوعًا عَلَى الْقُدْسِ.

٢٦ وَاسْتَوَلَى عَلَى كَنْوزِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ. حَتَّى إِنَّهُ أَخَذَ التُّرُوسَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي أَخَذَهَا دَاوُدُ مِنْ رِجَالِ هَدَدَ عَزْرَى، مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ أَخَذَ هَذِهِ التُّرُوسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَأَخَذَهَا شَيْشُقُ كُلَّهَا.

٢٧ فَصَنَّ رَجَعَامُ تُرُوسًا أُخْرَى مَكَانَهَا، لِكَيْنَهُ صَنَعُهَا مِنَ الْبُرُوزِ. وَوَضَعَهَا فِي حِرَاسَةِ الرِّجَالِ الْمُسَوِّلِينَ عَنِ بَوَابَةِ الْقَصْرِ.

٢٨ فَكَانَ كَلَّمَا ذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، يَذْهَبُ الْحِرَاسُ مَعَهُ وَهُمْ يَحْمِلُونَهَا، ثُمَّ يُعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحِرَاسِ.

٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ رَجَعَامَ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٣٠ وَكَانَ يَرْبَعَامُ وَرَجَعَامُ فِي حَرْبٍ دَائِمَةٍ.

٣١ وَرَقَدَ رَجَعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. † وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةَ الْعَمُونِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَيَّا.

١٥

أَيَّا مَلِكُ يَهُودَا

١ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، صَارَ أَيَّا مَلِكًا عَلَى يَهُودَا.

٢ وَقَدْ حَكَمَ أَيَّا فِي الْقُدْسِ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. وَكَانَتْ أُمُّهُ مَعَكَةَ بِنْتُ أَشْأَلُومَ.

٣ ارْتَكَبَ أَيَّا الْخَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي سَبَقَ أَنْ ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ. فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ وَفِيًّا لِإِلَهِهِ كَمَا كَانَ قَلْبُ جَدِّهِ دَاوُدَ.

٤ لَكِنْ، مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ دَاوُدَ، أَعْطَاهُ إِلَهُهُ مَمْلَكَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَعْطَاهُ ابْنًا، وَجَعَلَ الْقُدْسَ مَدِينَةً آمِنَةً.

٥ فَقَدْ أَرْضَى دَاوُدَ لِلَّهِ، وَلَمْ يَجِدْ عَنْ وَصَايَاهُ طَوَالَ حَيَاتِهِ، إِلَّا فِي مَسْأَلَةٍ أُورِيًّا الْحَقِيَّةِ.

٦ وَقَدْ شَهِدَ أَيَّا قَبْلَ اعْتِلَاثِهِ الْعَرْشِ الْحُرُوبَ الْمُتَوَاصِلَةَ بَيْنَ رَجَعَامَ وَيَرْبَعَامَ.

٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيَّا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

وَوَضَعَ أَيَّا وَيَرْبَعَامَ بِمُحَارَبَاتٍ طَوَالَ مَدَّةِ حُكْمِ أَيَّا.

٨ وَلَمَّا مَاتَ أَيُّبَا، دُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * نَخَلْفُهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ آسَا.

آسَا مَلِكُ يَهُودَا

٩ وَفِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ لِإِسْرَائِيلَ، صَارَ آسَا مَلِكًا عَلَى يَهُودَا.

١٠ وَحَكَّمَ آسَا فِي الْقُدْسِ وَاحِدَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مَعَكَةَ، وَهِيَ بِنْتُ أَبْشَالُومَ.

١١ فَعَلَّ آسَا مَا يَرْضِي اللَّهَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ أَبُوهُ.

١٢ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يَبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ، فَفَنَاهُمْ آسَا مِنْ يَهُودَا. وَنَزَعَ الْأَوْثَانَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ صَنَعَهَا آبَاؤُهُ.

١٣ وَعَزَلَ أُمَّهُ مَعَكَةَ أَيْضًا عَنِ الْحُكْمِ كَلِكَةً، لِأَنَّهَا أَقَامَتْ عُمُودًا لِعِبَادَةِ عَشْتَرُوتَ †. فَقَطَعَ آسَا الْعُمُودَ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ.

١٤ وَلَمْ يَنْزِعْ آسَا الْمُرْتَفَعَاتِ، لَكِنَّ قَلْبَهُ ظَلَّ أَمِينًا لِلَّهِ طَوَالَ حَيَاتِهِ.

١٥ وَوَضَعَ آسَا كُلَّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ أَشْيَاءَ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١٦ وَظَلَّ آسَا طَوَالَ مُدَّةِ حُكْمِهِ لِيَهُودَا فِي حَرْبٍ مُسْتَمِرَّةٍ مَعَ بَعْشَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ وَهَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، يَهُودَا، وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ وَاسْتَخْدَمَهَا كَنَقْطَةِ لِيَنْجِعَ آسَا مِنْ شِنِّ الْحَرْبِ عَلَيْهِ مِنْ يَهُودَا.

١٨ فَأَخَذَ آسَا مَا تَبَقِيَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ مِنْ خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى دِمَشْقَ مَعَ خُدَامِهِ إِلَى بَهْدَدَ بْنِ طَبْرِيمُونَ بْنِ حَزِيُونَ مَلِكِ أَرَامَ.

١٩ وَأَرْسَلَ آسَا هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَيْهِ:

«يَرْطُبُنِي بِكَ عَهْدُ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانِ أَبِي وَأَبِيكَ. وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَانْقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لَكِي يَتْرُكُنِي وَشَأْنِي.»

٢٠ فَاسْتَجَابَ الْمَلِكُ بَهْدَدُ لَطَلَبِ آسَا. فَارْسَلَ جَيْشَهُ لِمُهَاجِمَةِ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ، فَهَاجَمَ عُيُونَ وَدَانَ وَأَبَلَ بَيْتَ مَعَكَةَ وَالْمَدْنَ الْقَرِيبَةَ مِنْ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ وَمَنْطَقَةَ نَفْتَالِي.

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا بِهَذِهِ الْمُهْجَمَاتِ، أَوْقَفَ تَحْصِينَ الرَّامَةِ. وَغَادَرَهَا عَائِدًا إِلَى تَرْصَةَ.

٢٢ ثُمَّ أَصْدَرَ آسَا أَمْرًا لِجَمِيعِ سُكَّانِ يَهُودَا دُونَ اسْتِثْنَاءٍ، لِيُحْضِرُوا الْحِجَارَةَ وَالخَشَبَ الَّتِي كَانَ بَعْشَا يَسْتَخْدَمُهَا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ. فَفَعَلُوا وَبَنَوْا مَعَ الْمَلِكِ آسَا مَدِينَةً جِيعَةً فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمَدِينَةَ الْإِصْفَاةِ.

٢٣ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِآسَا، وَإِنْجَازَاتِهِ الْعَظِيمَةِ وَالْمَدْنَ الَّتِي بَنَاهَا، مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا. وَلَمَّا شَاخَ آسَا، أُصِيبَ بِمَرَضٍ فِي قَدَمَيْهِ.

* ١٥:٨ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. (أيضاً في العدد 24)

† ١٥:١٣ عشتروت، من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل! وإلهة التناسل والإخصاب. لذا كانت تُقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها.

٢٤ وَمَاتَ آسَا وَدُفِنَ مَعَ جَمَاعَتِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ جَدِّهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوشَافَاظُ.

نادابُ ملكِ إسرائيل

٢٥ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُوذَا، اعْتَلَى نَادَابُ بْنُ يَرْبَعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ. حَكَّمَهُ إِسْرَائِيلَ سَنَتَيْنِ.

٢٦ وَفَعَلَ نَادَابُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَارْتَكَبَ نَفْسَ خَطَايَا أَبِيهِ يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا يُخْطِئُونَ.

٢٧ وَحَاكَّ بَعْشَا بْنُ أَحِيَّا الْيَسَاكِرِيِّ مُؤَامِرَةً لِقَتْلِ الْمَلِكِ نَادَابَ. حَدَّثَ هَذَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ نَادَابُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يَهَاجِمُونَ جَبْتُونَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ فِلِسْطِيَّةٌ. فَتَمَكَّنَ بَعْشَا مِنْ قَتْلِ نَادَابَ هُنَاكَ.

٢٨ حَدَّثَ هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُوذَا، وَخَلَفَهُ بَعْشَا مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

بعشَا ملكِ إسرائيل

٢٩ وَلَمَّا اعْتَلَى بَعْشَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ. فَلَمْ يَبْقَ عَلَى أَيِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ حَيًّا. حَدَّثَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ فِي شَيْلُوهُ لِعَبْدِهِ أَحِيَّا.

٣٠ هَذَا كُلُّهُ كَانَ بِسَبَبِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الْكَثِيرَةِ، وَدَفَعَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ارْتِكَابِ خَطَايَا كَثِيرَةٍ، مِمَّا أَغْضَبَ اللَّهَ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا.

٣١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ نَادَابَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٣٢ وَكَانَ بَعْشَا طَوَالَ حُكْمِهِ لِإِسْرَائِيلَ فِي حَرْبٍ مُسْتَمِرَّةٍ مَعَ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا.

٣٣ اعْتَلَى بَعْشَا بْنُ أَحِيَّا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُوذَا. وَقَدْ حَكَّمَ بَعْشَا مِنْ مَدِينَةِ تَرْصَةَ مَدَّةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً.

٣٤ لَكِنَّهُ فَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، إِذْ ارْتَكَبَ نَفْسَ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا يَرْبَعَامُ. وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

١٦

١ ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ يَاهُوَ بْنَ حَنَانِي وَتَبَّأَ ضِدَّ الْمَلِكِ بَعْشَا فَقَالَ:

٢ «رَفَعْتَكُ مِنَ الْخَضِيضِ. وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شُعْبِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّكَ سِرْتَ فِي طُرُقِ يَرْبَعَامَ. وَجَعَلْتَ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. فَأَغْضَبُونِي بِخَطَايَاهُمْ.

٣ لِهَذَا سَأَقْضِي عَلَيْكَ وَعَلَى عَائِلَتِكَ مَعَكَ. سَأَفْعَلُ بِكَ نَفْسَ مَا فَعَلْتَهُ يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاظُ.

٤ فَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْحَقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ الْكَاسِرَةُ.»

٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ بَعْشَا وَجَبْرُوتِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٦ وَمَاتَ بَعْشَا وَدُفِنَ فِي تَرْصَةَ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَيْلَةَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٧ وَهَكَذَا تَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ ضِدَّ بَعْشَا الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ يَاهُوَ. فَعَلَ اللَّهُ هَذَا لِأَنَّ بَعْشَا عَمِلَ مَا لَا يَرْضِيهِ. فَأَغْضَبَ اللَّهُ إِغْضَابًا شَدِيدًا. إِذْ ارْتَكَبَ بَعْشَا الْخَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا عَائِلَةُ يَرْبَعَامَ. وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْضًا لِأَنَّهُ أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ.

أَيْلَةُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

٨ اعْتَلَى أَيْلَةُ بَنُ بَعْشَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا عَلَى يَهُوذَا. وَحَكَرَ فِي تَرْصَةَ مَدَّةَ سِتِّينَ.

٩ وَكَانَ زِمْرِي أَحَدَ قَادَةِ الْمَلِكِ أَيْلَةَ. إِذْ كَانَ مَسْؤُولًا عَنْ نِصْفِ مَرْبَاطِ أَيْلَةَ. لَكِنَّ زِمْرِي هَذَا حَاكِمٌ مُؤَامَرَةٌ ضِدَّ أَيْلَةَ.

كَانَ أَيْلَةُ فِي تَرْصَةَ يَأْكُلُ وَيَسْكُرُ فِي بَيْتِ أَرْضِ الْمَسْؤُولِ عَنْ قِصْرِ الْمَلِكِ فِي تَرْصَةَ.

١٠ فَدَخَلَ زِمْرِي وَضَرَبَ الْمَلِكَ فَقَتَلَهُ وَحَكَرَ مَكَانَهُ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا عَلَى يَهُوذَا.

زِمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

١١ بَعْدَ أَنْ اعْتَلَى زِمْرِي الْعَرْشَ، أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةِ بَعْشَا، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ حَيًّا. حَتَّى إِنَّهُ قَتَلَ أَصْحَابَهُ وَالْمَوْلِينَ لَهُ.

١٢ لَجَاءَ قَضَاءُ زِمْرِي عَلَى بَيْتِ بَعْشَا تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ يَاهُو ضِدَّ بَعْشَا.

١٣ هَذَا كُلُّهُ كَانَ بِسَبَبِ خَطَايَا بَعْشَا وَخَطَايَا ابْنِهِ أَيْلَةَ. فَقَدْ أَخْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. وَصَنَعَ أَوْثَانًا فَأَغْضَبَا اللَّهَ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

١٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيْلَةَ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ وَاعْتَلَى زِمْرِي الْعَرْشَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُوذَا. وَلَمْ يَحْكَمْ فِي تَرْصَةَ سِوَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَقَدْ حَدَثَ أَنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ كَانَ فِي مَدِينَةِ جَبْثُونَ الْفِلِسْطِينِيَّةِ.

١٦ فَسَمِعُوا أَنَّ زِمْرِي تَأَمَّرَ عَلَى الْمَلِكِ وَقَتَلَهُ. فَنَصَّبَ كُلُّ الْجُنُودِ الَّذِينَ فِي الْحَيِّمِ عُمْرِي، قَائِدَ الْجَيْشِ، مَلِكًا.

١٧ ثُمَّ غَادَرَ عُمْرِي وَكُلُّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ جَبْثُونَ وَتَوَجَّهُوا إِلَى تَرْصَةَ. وَحَاصَرُوا الْمَدِينَةَ ثُمَّ هَاجَمُوهَا.

١٨ فَلَمَّا رَأَى زِمْرِي أَنَّ عُمْرِي اسْتَوْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ، هَرَبَ إِلَى الْقَصْرِ، وَأَحْرَقَ الْقَصْرَ وَهُوَ فِيهِ، فَمَاتَ.

١٩ زِمْرِي لِأَنَّهُ أَخْطَأَ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَقَدْ سَارَ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ زِمْرِي وَمُؤَامَرَاتِهِ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

٢١ وَانْقَسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى قِسْمَيْنِ. فَكَانَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ يُوَالِي تَبْنِي بَنَ جِنِيَّةَ، وَأَرَادَ أَنْ يُنْصِبَهُ مَلِكًا. أَمَّا الْقِسْمُ

الثَّانِي، فَكَانَ يُوَالِي عُمْرِي.

٢٢ لَكِنَّ أَتْبَاعَ عُمْرِي كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَتْبَاعِ تَبْنِي. فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ بَيْنَهُمَا، قُتِلَ فِيهَا تَبْنِي، فَتَوَلَّى عُمْرِي الْحُكْمَ.

٢٣ فَاعْتَلَى عُمْرِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُوذَا. وَقَدْ حَكَمَ عُمْرِي إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْ

عَشْرَةَ سَنَةً، سِتًّا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ تَرْصَةَ.

- ٢٤ «وَأَشْتَرَى عُمْرِي جَبَلَ السَّامِرَةِ مِنْ سَامِرَ بَقَنْطَارِينَ* مِنَ الْفِضَّةِ. وَبَنَى مَدِينَةً عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمًا «السَّامِرَةَ» بِحَسَبِ اسْمِ الْمَلِكِ السَّامِرِيِّ، سَامِرَ.
- ٢٥ «وَفَعَلَ عُمْرِي الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. بَلْ كَانَ أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.
- ٢٦ «وَارْتَكَبَ الْخَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا يَرُبْعَامُ بْنُ نَابَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ أَيْضًا. فَأَغْضَبُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا، بِسَبَبِ أَوْثَانِهِمْ.
- ٢٧ «أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عُمْرِي وَجَبْرُوتِهِ، فَفِي مَدِينَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٨ «وَمَاتَ عُمْرِي وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ، تَخَلَّفَهُ ابْنُهُ أَخَابُ.

أَخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

- ٢٩ «وَأَعْتَلَى أَخَابُ بْنُ عُمْرِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِهَبُودَا. فَحَكَّمَ أَخَابُ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ اثْنَيْ وَعَشْرِينَ سَنَةً.
- ٣٠ «وَفَعَلَ أَخَابُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. بَلْ إِنَّهُ كَانَ أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَبْلَهُ.
- ٣١ «فَلَمَّا يَكْتَفِ بِارْتِكَابِ خَطَايَا يَرُبْعَامُ بْنُ نَابَاطَ وَكَأَنَّهَا قَلِيلَةٌ! بَلْ تَزَوَّجَ أَيْضًا إِيزَابَلُ بِنْتُ أَشْبَعَلَ مَلِكِ الصَّيْدُونِيِّينَ. وَصَارَ يَعْجَبُ الْبَعْلُ كَرُوجَتِهِ.
- ٣٢ «وَبَنَى أَخَابُ فِي السَّامِرَةِ هَيْكَلًا لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ، وَوَضَعَ فِيهِ مَذْبَحًا.
- ٣٣ «وَأَقَامَ أَخَابُ عَمُودًا لِعِبَادَةِ عَشْتَرُوتْ†. وَفَعَلَ أُمُورًا تَغْضِبُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.
- ٣٤ «وَفِي قَفْرَةٍ حَكِيمَةٍ، أَعَادَ حَيْثِيلُ الْبَيْتِيلِيُّ بِنَاءَ مَدِينَةِ أَرِيخَا. وَعِنْدَمَا بَاشَرَ الْعَمَلَ فِي وَضْعِ أُسَاسَاتِ الْمَدِينَةِ، مَاتَ ابْنُهُ الْبِكْرُ أَيْرَامُ. وَعِنْدَمَا وَضَعَ حَيْثِيلُ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ، مَاتَ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ، سَجُوبُ. حَدَّثَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى فِيمُ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ.

١٧

إِيلِيَا وَزَمَنُ الْجَفَافِ

- ١ «كَانَ إِيلِيَا نَبِيًّا مِنْ بَلَدَةِ تَشْبِي فِي جِلْعَادَ. فَذَهَبَ إِيلِيَا إِلَى أَخَابَ وَقَالَ لَهُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَقْفُ فِي حَضْرَتِهِ، لَنْ يَنْزِلَ مَطَرٌ وَلَا نَدَى فِي السَّنَوَاتِ الْقَادِمَةِ، إِلَّا عِنْدَمَا أَمُرُهُ بِالنُّزُولِ.»
- ٢ «وَكَلَّمَ اللَّهُ إِيلِيَا وَقَالَ لَهُ:
- ٣ «ارْتِكُ هَذَا الْمَكَانَ وَأَذْهَبْ شَرْقًا، وَاحْتَجِي قُرْبَ جَدُولٍ كَرِيْتٍ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
- ٤ «اشْرَبْ مِنْ ذَلِكَ الْجَدُولِ، وَقَدْ أَمَرْتُ غَرْبَانًا أَنْ تَجْلِبَ لَكَ الطَّعَامَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.»
- ٥ «فَانصَرَفَ إِيلِيَا وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. فَذَهَبَ لِيَقِيمَ قُرْبَ جَدُولٍ كَرِيْتٍ، شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

* قَنْطَارِينَ. وَاحِدُهُمَا «قَنْطَارٌ». وَحَرْفِيًّا «كِيكَارُ». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

† عَشْتَرُوتْ. مِنَ الْآلِهَةِ الْهَيْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْمَةُ التَّمَسُّلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٦ فَكَانَتِ الْغُرَبَانُ تَجْلِبُ لَهُ الطَّعَامَ كُلَّ صَبَاحٍ وَكُلَّ مَسَاءٍ، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْجَدُولِ.

٧ وَبَعْدَ مَدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ جَفَّ النَّهْرُ، إِذْ لَمْ يَنْزِلْ أَيُّ مَطَرٍ.

٨ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِيلِيَا:

٩ «أَذْهَبْ إِلَى صِرْفَةِ صِيدُونِ، وَأَمْكُثْ هُنَاكَ. فَقَدْ أَمْرَتْ أَرْمَلَةٌ هُنَاكَ أَنْ تَطْعَمَكَ.»

١٠ فَذَهَبَ إِيلِيَا إِلَى صِرْفَةِ صِيدُونِ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، رَأَى الْأَرْمَلَةَ تَجْمَعُ عِيدَانًا لِلنَّارِ. فَقَالَ لَهَا

إِيلِيَا: «أَحْضِرِي لِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضَ الْمَاءِ فِي كُوبٍ لِأَشْرَبَ؟»

١١ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ ذَاهِبَةً لِتُحَضِّرَ لَهُ مَا طَلِبَهُ، قَالَ لَهَا إِيلِيَا: «أَحْضِرِي لِي مِنْ فَضْلِكَ قِطْعَةً خُبْزٍ أَيْضًا.»

١٢ فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «أَقْسِمُ بِإِلَهِي الْحَيِّ، لَا خُبْزَ لَدَيَّ. لَا أَمْلِكُ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الطَّحِينِ فِي جِرَّةٍ، وَقَلِيلًا مِنْ زَيْتِ

الزَيْتُونِ فِي إِبْرِيْقٍ. وَقَدْ جِئْتُ لِأَجْمَعَ عُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً لِأَشْعِلَ نَارًا وَآخِزَ لِي وَلَا بِنِي وَجَبْتُنَا الْأَخِيرَةَ. سَنَاكُلُهَا ثُمَّ

مُوتُ جُوعًا.»

١٣ فَقَالَ إِيلِيَا لِلْمَرْأَةِ: «لَا تَقْلَقِي! أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَطْبِخِي طَعَامَكَ كَمَا كُنْتَ تَتَوَيْنِ. لَكِنْ اصْنِي لِي أَوْلًا

رَغِيفَ خُبْزٍ صَغِيرًا مِنَ الطَّحِينِ الَّذِي عِنْدَكَ. وَأَحْضِرِي الرِّغِيفَ لِي، ثُمَّ أَطْبِخِي لِكَ وَلَا بِنِي.

١٤ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَنْ تَفْرُغَ جِرَّةُ الطَّحِينِ، وَلَنْ يَقِلَّ الزَّيْتُ فِي الْإِبْرِيْقِ، إِلَى أَنْ يُرْسِلَ اللَّهُ مَطَرًا عَلَى

الأَرْضِ.»

١٥ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِهَا. وَفَعَلَتْ كَمَا طَلَبَ إِيلِيَا. فَأَكَلَ إِيلِيَا وَالْمَرْأَةُ وَأَنْبَأَ كِفَايَتَهُمْ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ.

١٦ وَلَمْ تَفْرُغْ جِرَّةُ الطَّحِينِ وَلَمْ يَنْقُصِ الزَّيْتُ مِنَ الْإِبْرِيْقِ. فَكَانَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَا.

١٧ وَبَعْدَ قِطْرَةٍ مَرَضَ ابْنُ الْأَرْمَلَةِ. وَاشْتَدَّ بِهِ الْمَرَضُ. وَأَخِيرًا، لَمْ يَعْذُ بِنَفْسِهِ.

١٨ فَقَالَتِ الْأَرْمَلَةُ لِإِيلِيَا: «مَالِي وَلكَ يَا رَجُلَ اللَّهِ؟ أَمْ إِنَّكَ لَمْ تَحْجِ إِلَى هُنَا إِلَّا لِتَجْعَلَنِي أَتَذْكُرُ خَطَايَايَ السَّابِقَةَ،

فَأَدْفَعُ مَن تَلَكَ الْخَطَايَا بِمَوْتِ ابْنِي؟»

١٩ فَقَالَ لَهَا إِيلِيَا: «أَحْضِرِي ابْنِي.» فَأَخَذَ إِيلِيَا الْوَلَدَ مِنْهَا وَحَمَلَهُ إِلَى الطَّابِقِ الْعُلُوِّيِّ حَيْثُ كَانَ يُقِيمُ.

٢٠ ثُمَّ صَرَخَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «يَا إِلَهِي، هَلْ وَصَلَتِ الْمُصِيبَةُ حَتَّى إِلَى هَذِهِ الْأَرْمَلَةِ الَّتِي أَقِمُّ فِي بَيْتِهَا، فَأَمَتَ ابْنُهَا؟»

٢١ ثُمَّ تَمَدَّدَ إِيلِيَا فَوْقَ الْوَلَدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَصَلَّى: «يَا إِلَهِي، أَعِدْ رُوحَ هَذَا الْوَلَدِ إِلَى جَسَدِهِ لِيَحْيَا!»

٢٢ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ إِيلِيَا. فَرَجَعَتْ رُوحُ الْوَلَدِ إِلَى جَسَدِهِ فَعَاشَ!

٢٣ فَتَزَلَّ إِيلِيَا وَهُوَ يَجْعَلُ الْوَلَدَ إِلَى الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ. وَأَعْطَى الْوَلَدَ لِأُمِّهِ وَقَالَ: «هَا إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ!»

٢٤ فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «الآنَ تَأْكُدُنَّ أَنَّكَ رَجُلُ اللَّهِ. وَأَنَا مُتَيْقِنَةٌ أَنَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَلَى فِكِّكَ لَا بَدَّ أَنْ يَمَّ!»

١٨

إِيلِيَا وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ

١ وَفِي سَنَةِ الْحَفَافِ الثَّالِثَةِ، قَالَ اللَّهُ لِإِيلِيَا: «أَذْهَبْ وَقَابِلِ أَخَابَ. وَسَأُرْسِلُ مَطَرًا سَرِيعًا.»

٢ فَذَهَبَ إِيلِيَا لِلِقَاءِ أَخَابَ.

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتْ الْجَمَاعَةُ شَدِيدَةً فِي السَّامِرَةِ.

٣ فَاسْتَدْعَى أَخَابُ عُوبَدِيَا، الْمُشْرِفَ عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ عُوبَدِيَا يَهَابُ اللَّهَ كَثِيرًا.

٤ حَتَّى بَدَأَتْ إِيزَابَلُ يَقْتُلُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ، خَبَأَ مِئَةَ نَبِيٍّ مِنْهُمْ فِي مَعَارَتَيْنِ. فَوَضَعَ فِي كُلِّ مَعَارَةٍ خَمْسِينَ رَجُلًا. وَكَانَ

يَأْتِي إِلَيْهِم بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ.

٥ فَقَالَ أَخَابُ لِعُوبَدِيَا: «تَعَالَ مَعِي، وَلِنَتَفَحَّصَ كُلَّ جَدْوَلٍ وَنَبِيعٍ فِي بَلَدِنَا. سَنَرَى إِنْ كَانَ هُنَاكَ عُشْبٌ يَكْفِي

لِلإِبْقَاءِ عَلَى حَيَاةِ بَعْضِ الْخَيُْولِ وَالْبِغَالِ. فَحَنُّ لَا نُرِيدُ أَنْ تَمُوتَ الْحَيَوَانَاتُ كُلُّهَا.»

٦ فَاخْتَارَ كُلُّ مِنْهُمَا ذَلِكَ الْجُزْءَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي يَبُوءُ أَنْ يَقْدَسَ فِيهِ عَنْ مَاءٍ. وَذَلِكَ لِيُغَطِّيَ الْبَلَدَ كُلَّهُ. فَذَهَبَ أَخَابُ فِي اتِّجَاهِ وَحْدَهُ، بَيْنَمَا ذَهَبَ عُوبَدِيَا فِي اتِّجَاهِ آخَرَ وَحْدَهُ.

٧ وَبَيْنَمَا كَانَ عُوبَدِيَا فِي الطَّرِيقِ، رَأَى إِيْلِيَا فَعَرَفَهُ. فَاسْتَحَى أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِيْلِيَا؟ أَنْتَ حَقًّا إِيْلِيَا، يَا سَيِّدِي؟»

٨ فَأَجَابَ إِيْلِيَا: «نَعَمْ، أَنَا إِيْلِيَا! فَادْهَبْ وَأَخْبِرْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ بِأَنِّي هُنَا.»

٩ فَقَالَ عُوبَدِيَا: «بِمَاذَا أَسَأْتُ إِلَيْكَ لِتَطْلُبَ مِنِّي هَذَا. فَإِنْ أَخْبَرْتُ أَخَابَ أَنِّي أَعْرِفُ مَكَانَكَ، سَيَقْتُلُنِي فَوْرًا!

١٠ أَقْسِمُ بِإِهْلِكَ الْحَيِّ، إِنْ الْمَلِكُ بَحَثَ عَنْكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ! لَمْ يَتْرِكْ شَيْعًا أَوْ بَلَدًا إِلَّا وَأُرْسِلَ إِلَيْهِ أَنَا سَا جَيِّحُونَ عَنْكَ. وَعِنْدَمَا كَانَ حَاكِمًا يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَجِدْكَ، كَانَ يَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَقْسِمَ عَلَيَّ أَنَّهُ صَادِقٌ فِي مَا قَالَهُ.

١١ وَالْآنَ أَنْتَ تَقُولُ لِي: «ادْهَبْ إِلَى سَيِّدِكَ وَأَخْبِرْهُ عَن مَكَانِي.»

١٢ أَخْشَى أَنْ يَحْمَلَكَ رُوحُ اللَّهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ حِينَ أَذْهَبَ وَأَخْبِرَ الْمَلِكَ أَنَّكَ هُنَا. وَعِنْدَمَا يَأْتِي أَخَابَ هُنَا، لَنْ

يَجِدْكَ. حِينَئِذٍ، سَادَفَعُ حَيَاتِي ثَمَنًا لِدَلِّكَ. أُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ أَيَّ اتَّبِعَ اللَّهُ مِنْذُ صِبَايَ.

١٣ لَمْ يَصِلْكَ خَبْرٌ مَا فَعَلْتَهُ عِنْدَمَا أَخَذَتْ إِيزَابَلُ تَقْتُلُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ. خَبَأَتْ مِئَةَ مِنْهُمْ فِي مَعَارَتَيْنِ. فَوَضَعَتْ خَمْسِينَ

فِي مَعَارَةٍ، وَخَمْسِينَ فِي مَعَارَةٍ أُخْرَى. وَجَلِبَتْ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ.

١٤ وَالْآنَ أَنْتَ تَرِيدُنِي أَنْ أَذْهَبَ وَأَقُولَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ هُنَا. مِنَ الْمُؤَسَّدِ أَنَّهُ سَيَقْتُلُنِي!»

١٥ فَأَجَابَ إِيْلِيَا: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، إِنِّي سَأَقَابِلُ أَخَابَ الْيَوْمَ.»

١٦ فَذَهَبَ عُوبَدِيَا إِلَى أَخَابَ. وَأَخْبِرَهُ عَنْ مَكَانِ وَجُودِهِ. فَذَهَبَ أَخَابُ لِلِقَاءِ إِيْلِيَا.

١٧ فَلَمَّا رَأَى أَخَابُ إِيْلِيَا قَالَ: «أَهْ أَنْتَ يَا مُصَدِّرَ الْمَتَاعِبِ فِي إِسْرَائِيلَ؟»

١٨ فَأَجَابَ إِيْلِيَا: «لَسْتُ أَنَا مُصَدِّرَ الْمَتَاعِبِ فِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَعَائِلَةُ أَبِيكَ! فَقَدْ تَرَكْتُمْ وِصَايَا اللَّهِ وَتَبِعْتُمْ

إِلَهَةً زَانِفَةً.

١٩ وَالْآنَ قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَابِلُونِي عِنْدَ جَبَلِ الْكَرْمَلِ. وَأَحْضِرْ مَعَكَ أَيْضًا أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ الْآرْبَعِ مِئَةَ

وَخَمْسِينَ، وَأَحْضِرْ أَنْبِيَاءَ إِلَهَةِ الزَّانِفَةِ عَشْرَتًا* الْآرْبَعِ مِئَةَ الَّذِينَ تَعُولُهُمُ الْمَلِكَةُ إِيزَابَلُ.»

٢٠ فَدَعَا أَخَابُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ.

* عَشْرَتًا. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُؤَمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ، وَالِإِلَهَةُ النَّاسِلِ وَالْإِخْصَابِ. إِذَا كَانَتْ تُحَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِإِعَادَتِهَا.

٢١ نَخَاطَبُ إِلَيْيَا كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ: «حَتَّى مَتَى تَتَرَدَّدُونَ كَالْعُرْجِ بَيْنَ طَرِيقَيْنِ؟ إِنْ كَانَ يَهُوَهُ هُوَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ، فَاتَّبِعُوهُ! وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ هُوَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ، فَاتَّبِعُوهُ!»
فَلَمْ يَقُلِ الشَّعْبُ شَيْئاً.

٢٢ قَالِ إِلَيْيَا: «أَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ لِيَهُوَهُ هُنَا. أَمَا أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ فَهُمْ كَثُرُوا، أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ.

٢٣ فَهَاتُوا ثَوْرَيْنِ. وَلِيُخْتَرِ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ ثَوْرًا، وَلِيُدْبِحُوهُ وَيَقْطَعُوهُ. ثُمَّ لِيَضَعُوا اللَّحْمَ عَلَى الْخَشَبِ. لَكِنْ لَا تُوقِدُوا نَارًا تَحْتَهُ. وَسَافَعَلِ الْأَمْرُ نَفْسَهُ بِالثَّوْرِ الثَّانِي. وَلَنْ أُوْقِدَ نَارًا تَحْتَهُ.

٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَمَّصَلُونَ أَنْتُمْ، أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ، لِإِلَهِكُمْ. وَأَنَا سَأَصِلُ لِيَهُوَهُ. وَالْإِلَهَ الَّذِي سَيَسْتَجِيبُ لِلصَّلَاةِ بِإِعْطَاءِ نَارٍ يَكُونُ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ.» فَقَالَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ: «هَذَا حَسَنٌ.»

٢٥ قَالِ إِلَيْيَا لِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ: «أَنْتُمْ كَثُرْتُمْ، فَابْدَأُوا أَوَّلًا. اخْتَارُوا ثَوْرًا وَأَعِدُوهُ. لَكِنْ لَا تُوقِدُوا نَارًا تَحْتَهُ.»

٢٦ فَأَخَذَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ الثَّوْرَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ. وَأَعِدُوهُ. وَظَلُّوا يَصِلُونَ لِلْبَعْلِ إِلَى الظَّهْرِ. صَلُّوا: «بَا بَعْلُ، أَجِئْنَا!»
وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ صَوْتُ أَوْ جَوَابٌ. فَارْحَبِ الْأَنْبِيَاءُ يَرْقُصُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَوْهُ.

٢٧ وَعِنْدَ الظَّهْرِ بَدَأَ إِلَيْيَا يَهْرَأُ بِهِمْ وَيَقُولُ: «اصْرُخُوا بِصَوْتٍ أَعْلَى. فَهُوَ إِلَهُهُ وَسَيَسْمَعُكُمْ بِالتَّأَكِيدِ! رُبَّمَا هُوَ مُسْتَعْرِقٌ فِي التَّفَكِيرِ أَوْ مُشْغُولٌ أَوْ مُسَافِرٌ، أَوْ رُبَّمَا هُوَ نَائِمٌ فَيَسْتَيْقِظُ!»

٢٨ فَصَلَّى الْأَنْبِيَاءُ بِصَوْتٍ أَعْلَى وَهُمْ يَجْرَحُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ كَمَا اعْتَادُوا فِي الْعِبَادَةِ، حَتَّى سَالَ الدَّمُ مِنْهُمْ.

٢٩ وَانْتَضَى بَعْدَ ظَهْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَوَاصَلَ الْأَنْبِيَاءُ الرَّقِصَ بِلا وَعْيٍ إِلَى أَنْ حَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةِ الْمَسَاءِ. لَكِنْ لَمْ يَسْتَجِبْ لِأَقْوَالِهِمْ وَلَا بِفِعْلِهِمْ!

٣٠ قَالِ إِلَيْيَا: «وَالآنَ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ.»

فَتَجَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِلَيْيَا. وَكَانَ مَذْبَحُ اللَّهِ قَدْ تَهَدَّمَ، فَأَصْلَحَهُ إِلَيْيَا.

٣١ ثُمَّ جَمَعَ إِلَيْيَا اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا، بَعْدَ قِبَائِلِ أَبْنَاءِ يَعْقُوبَ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَيُدْعَى اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ.»

٣٢ وَاسْتَخْدَمَ إِلَيْيَا هَذِهِ الْحِجَارَةَ فِي إِصْلَاحِ الْمَذْبَحِ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ. وَحَفَرَ خَنْدَقًا صَغِيرًا حَوْلَ الْمَذْبَحِ يَتَسَعُّ الْمِكْيَالَيْنِ مِنَ الْحَبُوبِ.

٣٣ ثُمَّ وَضَعَ الْخَشَبَ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَقَطَعَ الثَّوْرَ، وَوَضَعَ الْقِطْعَ عَلَى الْخَشَبِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ: «امْلَأُوا أَرْبَعَ أَبَارِيقَ الْمَاءِ، وَاسْكُبُوا الْمَاءَ عَلَى اللَّحْمِ وَعَلَى الْخَشَبِ.»

٣٤ ثُمَّ قَالَ: «كُرِّرُوا ذَلِكَ.» فَفَعَلُوا. ثُمَّ قَالَ: «كُرِّرُوا ذَلِكَ ثَانِيَةً.» فَفَعَلُوا

٣٥ حَتَّى جَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَمَلَأَ الْخَنْدَقَ أَيْضًا.

† ١٨:٢١ يَهُوَهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَانُ» † ١٨:٣٢ مِكْيَالَيْنِ. حَرْفِيًّا «بَسْمَيْنِ» وَالْبِسْعَةُ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الْمِكْيَالِ تَوْبَدُ عَنْ سَبْعَةِ لِقْرَابِ يَفْعَلُ.

٣٦ وَحَانَ وَقْتُ تَعْدِيمِ الدَّيْحَةِ. فَاقْتَرَبَ إِيْلِيَا مِنَ الْمَذْبُوحِ وَصَلَّى فَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، أَظْهَرَ لِلْجَمِيعِ الْيَوْمَ أَنَّكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَقَدْ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتَهُ بِأَمْرِكَ.

٣٧ فَاسْتَجِبْ لِي يَا اللَّهُ، اسْتَجِبْ لِي. وَلْيَعْلَمْ هَؤُلَاءِ النَّاسُ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوهَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ. وَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُرْجِعَ قُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ.»

٣٨ فَارْسَلِ اللَّهُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ. فَالْتَهَمَتِ النَّارُ الدَّيْحَةَ وَالْحَشَبَ وَالْحِجَارَةَ وَالْأَرْضَ الْمُحِيطَةَ بِالْمَذْبُوحِ. وَالتَّهَمَتِ النَّارُ أَيْضًا الْمَاءَ الَّذِي فِي الْخَنْدَقِ.

٣٩ فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ هَذَا، سَجَدُوا عَلَى الْأَرْضِ وَقَالُوا: «يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ! يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ!»

٤٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِيْلِيَا: «أَمْسِكُوا بِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ كُلِّهِمْ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَهْرُبُ!» فَامْسَكَ الشَّعْبُ بِكُلِّ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ. فَاقْتَادَهُمْ إِيْلِيَا وَنَزَلَ بِهِمْ إِلَى نَهْرِ قَبِشُونَ. وَهناكَ ذَبَحَ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ جَمِيعًا.

المَطْرُ يُنْزِلُ مِنْ جَدِيدٍ

٤١ ثُمَّ قَالَ إِيْلِيَا لِلْمَلِكِ أَحَابَ: «وَالآنَ أَذْهَبُ، وَاحْتَفِلْ وَكُلْ وَاشْرَبْ، فَهناكَ مَطَرٌ غَزِيرٌ قَادِمٌ.»

٤٢ فَذْهَبَ أَحَابَ لِیَأْكُلْ. وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، صَعِدَ إِيْلِيَا إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْكَرْمِ، وَسَجَدَ وَاضِعًا رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ.

٤٣ ثُمَّ قَالَ إِيْلِيَا لِخَادِمِهِ: «اصْعِدْ وَانظُرْ بِاتِّجَاهِ الْبَحْرِ.»

فَصَعِدَ خَادِمُهُ ثُمَّ رَجَعَ وَقَالَ: «لَمْ أَرْ شَيْئًا.» فَطَلَبَ إِلَيْهِ إِيْلِيَا أَنْ يَذْهَبَ وَيَنْظُرَ ثَانِيَةً. وَتَكَرَّرَ هَذَا سَبْعَ مَرَّاتٍ.

٤٤ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ لِخَادِمِهِ: «رَأَيْتَ غَيْمَةً صَغِيرَةً قَدَّرَ كَفَّ رَجُلٌ قَادِمَةً مِنَ الْبَحْرِ.»

فَقَالَ إِيْلِيَا لِخَادِمِهِ: «أَذْهَبْ إِلَى أَحَابَ وَقُلْ لَهُ أَنْ يَرْكَبَ مَرْكَبَتَهُ. قُلْ لَهُ أَنْ يَسْرِعَ بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِلَّا مَنَعَهُ الْمَطَرُ مِنْ ذَلِكَ.»

٤٥ وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، تَلَدَّتِ السَّمَاءُ بَغِيومٍ سَوْدَاءَ. وَبَدَأَتِ الرِّيحُ تَهْبُ. وَرَاحَ الْمَطَرُ يَنْهَمِرُ. فَرَكَبَ أَحَابَ مَرْكَبَتَهُ، وَأَسْرَعَ عَائِدًا إِلَى يَزْرَعِيلَ.

٤٦ وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَى إِيْلِيَا. فَشَدَّ حِزَامَهُ، وَرَكَضَ أَمَامَ أَحَابَ طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى يَزْرَعِيلَ.

١٩

إِيْلِيَا عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ

١ فَأَخْبَرَ أَحَابَ إِيزَابِلَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ إِيْلِيَا، وَكَيْفَ قَتَلَ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ بِالسَّيْفِ.

٢ فَارْسَلَتْ إِيزَابِلَ رَسُولًا إِلَى إِيْلِيَا يَقُولُ: «لَيْتَ الْإِلَهَةَ تَفْعَلُ بِي كُلِّ سُوءٍ إِنَّ لَمْ أَقْتُلَكَ قَبْلَ ظُهُرِ غَدٍ كَمَا قَتَلْتَ

أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ.»

٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيْلِيَا هَذَا خَافَ، فَهَرَبَ لِيَنْجُو بِحَيَاتِهِ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ فِي يَهُودَا، وَتَرَكَ خَادِمَهُ هُنَاكَ.

٤ ثُمَّ مَشَى يَوْمًا كَامِلًا فِي الْبَرِّيَّةِ. وَعِنْدَمَا تَعَبَ جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ. وَهناكَ تَمَنَّى الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ. وَقَالَ لِلَّهِ: «قَدْ

كَفَانِي مَا حَصَلَ لِي يَا اللَّهُ، فَامْتِنِي، فَأَنَا لَسْتُ أَفْضَلَ مِنْ آبَائِي.»

٥ فَاضْطَجَعَ إِيْلِيَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَنَامَ. فَجَاءَ مَلَكَ إِلَى إِيْلِيَا وَلَمَسَهُ، وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ!»

- ٦ فَتَطَّعَ إِيلِيَّا فَرَأَى عِنْدَ رَأْسِهِ كَمَكَةً مَجْبُوزَةً عَلَى الْفَحْمِ وَإِيرِينَ مَاءٍ. فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ عَادَ قَنَامًا.
- ٧ وَبَعْدَ قِتْرَةٍ عَادَ مَلَاكُ اللَّهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ! وَالْآنَ فَانْهَضْ لَنْ تَقْوَى عَلَى قَطْعِ الرَّحْلَةِ الطَّوِيلَةِ أَمَامَكَ.»
- ٨ فَبَيْضَ إِيلِيَّا، وَأَكَلَ وَشَرِبَ. وَاسْتَمَدَّ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ قُوَّةً تَكْفِيهِ لِلسَّيْرِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. فَسَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَبَلِ حُورَيْبٍ، جَبَلِ اللَّهِ.
- ٩ وَهَنَّاكَ دَخَلَ إِيلِيَّا مَغَارَةً وَبَاتَ لَيْلَتَهُ فِيهَا. ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ إِيلِيَّا وَقَالَ لَهُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا يَا إِيلِيَّا؟»
- ١٠ فَأَجَابَ إِيلِيَّا: «غَزْتُ غَيْرَةَ كَبِيرَةَ لِلَّهِ، إِلَهَةِ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَاءِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا!»
- ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِإِيلِيَّا: «أَخْرَجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامِي. وَسَأُثِّرُ مِنْ جَانِبِكَ.» فَخَرَجَ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ. فَرَأَى اللَّهُ مَعَ هُبُوبِ رِيحٍ قَوِيَّةٍ. فَشَقَّتْ الرِّيحُ الْجَبَلَ، وَكَسَرَتْ الصُّخُورَ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّيحِ. وَبَعْدَ تِلْكَ الرِّيحِ، حَدَثَ زَلْزَالٌ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي الزَّلْزَالِ.
- ١٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ الزَّلْزَالِ ظَهَرَتْ نَارٌ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ تِلْكَ النَّارِ كَانَ هُنَاكَ صَوْتُ هَادِيٍّ رَقِيْقٍ.
- ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَّا الصَّوْتَ، لَفَّ وَجْهَهُ بِمِعْطَفِهِ. ثُمَّ ذَهَبَ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْمَغَارَةِ. فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا؟»

- ١٤ فَقَالَ إِيلِيَّا: «غَزْتُ غَيْرَةَ كَبِيرَةَ لِلَّهِ، إِلَهَةِ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَاءِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا!»
- ١٥ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «ارْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْبَرِيَّةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ دِمَشْقَ. ثُمَّ ادْخُلْ دِمَشْقَ، وَامْسَحْ حَزَائِيلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ.»
- ١٦ ثُمَّ امْسَحْ يَاهُوَ بَنَ نَمْثِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَامْسَحْ الْبِشْعَ بَنَ شَافَاطَ الَّذِي مِنْ أَبْلِ حُمُولَةَ نَبِيًّا بَدَلًا مِنْكَ.
- ١٧ وَسَيَقْتُلُ يَاهُوَ كُلَّ مَنْ يَخْجُو مِنْ سَيْفِ حَزَائِيلَ. وَسَيَقْتُلُ الْبِشْعُ كُلَّ مَنْ يَخْجُو مِنْ سَيْفِ يَاهُوَ.
- ١٨ لِكِنِّي سَأُبْقِي فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافِ رَجُلٍ لَمْ يَخْجُوا لِبَعْلِ وَلَا يَقْبَلُوهُ.»

الْبِشْعُ يَصِيرُ نَبِيًّا

- ١٩ فَغَادَرَ إِيلِيَّا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ يَفْتِشُ عَنِ الْبِشْعِ بَنَ شَافَاطَ. فَوَجَدَهُ يَحْرُثُ اثْنِي عَشَرَ فِدَانًا مِنَ الْأَرْضِ. فَتَقَدَّمَ إِيلِيَّا إِلَى الْبِشْعِ وَوَضَعَ مِعْطَفَهُ عَلَيْهِ.
- ٢٠ فَتَرَكَ الْبِشْعُ الْبَقَرَ فَوْرًا وَرَكَضَ خَلْفَ إِيلِيَّا. فَقَالَ الْبِشْعُ: «اسْمَعْ لِي بَأَنَّ أُودِعَ وَالَّذِي يُقْبَلُهُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَتَّبِعُكَ.»

فَأَجَابَهُ إِيلِيَّا: «ارْجِعْ إِنْ أَرَدْتَ. هَلْ مَنَعْتُكَ مِنَ الرَّجُوعِ؟»

- ٢١ فَرَجَعَ الْبِشْعُ وَذَبَحَ بَقْرَهُ. وَأَحْرَقَ نِيرَ الْبَقْرِ حَطْبًا لِلنَّارِ وَسَاقَ اللَّحْمَ. ثُمَّ وَزَعَ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ بَدَلَتِهِ، فَأَكَلُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ وَتَبِعَ إِيلِيَّا وَصَارَ مُسَاعِدًا لَهُ.

٢٠

يَهْدُدُ وَأَخَابُ بَخَارِبَانَ

١ حَسَدُ يَهْدُدُ، مَلِكُ أَرَامَ جَبِشَهُ. وَتَخَالَفَ مَعَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ مَلِكًا مَعَ جَبُوشِئِمَ وَخِيُولِيمَ وَمَرْجَاتِيمَ. وَحَاصَرُوا السَّامِرَةَ ثُمَّ هَاجَمُوهَا.

٢ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهْدُدُ رُسُلًا إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٣ فَحَمَلُوا رِسَالَةً مِنَ الْمَلِكِ تَقُولُ: «أُرِيدُ فَضْتِكَ وَذَهَبِكَ وَزَوْجَاتِكَ وَأَبْنَاءَكَ.»

٤ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَنَا وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ تَحْتَ أَمْرِكَ.»

٥ فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَأَلْبَعُوا يَهْدُدَ بِجَوَابِ أَخَابَ. فَأَرْسَلَ رُسُلَهُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَخَابَ يَقُولُونَ: «سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكَ إِنِّي أُرِيدُ أَفْضَلَ مَا لَدَيْكَ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَزَوْجَاتٍ وَأَبْنَاءٍ.»

٦ سَأَرْسِلُ رِجَالِي فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمٍ غَدٍ لِكَيْ يَفْتَشُوا بَيْتَكَ وَيُبَيِّتَ كِبَارَ مَسْئُولِيكَ. وَسَيَأْخُذُونَ كُلَّ مَا هُوَ مَعَكُمْ عِنْدَكَ، وَيُخَضِرُونَهُ إِلَيَّ.»

٧ فَدَعَا أَخَابَ جَمِيعَ شَيْوخِ إِسْرَائِيلَ لِاجْتِمَاعٍ بِهِ. وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا، إِن يَهْدُدُ يَبْرِي فِعْلَ الشَّرِّ. فَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَوَّلًا أَنْ أُعْطِيَهُ نِسَائِي وَأَبْنَائِي، وَفِضَّتِي، وَذَهَبِي. فَقَبِلْتُ.»

٨ فَقَالَ لَهُ الشُّيُوخُ وَكُلُّ الشَّعْبِ: «لَا تَدْعُنْ لَهُ، وَلَا تَقْبَلْ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

٩ فَأَرْسَلَ أَخَابَ رِسَالَةً إِلَى يَهْدُدَ قَالَتْ فِيهَا: «سَأَفْعَلُ مَا طَلَبْتَهُ مِنِّي فِي الْبِدَايَةِ، لَكِنِّي لَا أَقْبَلُ طَلَبَكَ الثَّانِي.» فَأَرْسَلَ يَهْدُدُ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِهِمْ.

١٠ فَاجَابَهُ يَهْدُدُ وَقَالَ: «لَيْتَ الْآلِهَةُ تَعَاقِبُنِي إِنْ لَمْ أُدْمِرِ السَّامِرَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا وَلَوْ حِفْظَةً تُرَابٍ يَغْنَمُهَا رَجُلٌ مِنْ رِجَالِي!»

١١ فَأَجَابَ أَخَابَ الرُّسُلَ: «قُولُوا لَهُ لَيْسَ الْفَخْرُ لِمَنْ يَلْبَسُ سِلَاحَهُ، بَلْ لِمَنْ يَبْرِزُهُ!»

١٢ وَكَانَ الْمَلِكُ يَهْدُدُ يَشْرَبُ فِي خِيَمَتِهِ عِنْدَمَا وَصَلَ رُسُلُهُ حَامِلِينَ جَوَابَ أَخَابَ. فَأَمَرَ يَهْدُدُ رِجَالَهُ بِالْإِسْتِعْدَادِ لِلْهَجْمِ عَلَى الْمَدِينَةِ. فَاتَّخَذَ جُنُودَهُ مَوَاقِعَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ.

١٣ وَفِي الْوَقْتِ نَفْسُهُ جَاءَتْ بِنِيٍّ إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: <أَتَرَى هَذَا الْجَيْشَ الْكَبِيرَ؟ سَأُعِينُكَ، أَنَا اللَّهُ، عَلَى أَنْ تَهْرَمَهُ الْيَوْمَ. حِينَئِذٍ، سَتَتَأَكَّدُ أَنِّي أَنَا إِلَهَ الْحَقِيقِيِّ!>»

١٤ فَقَالَ أَخَابُ: «بَيْنَ سَاهِرٍ وَمُتَمِّمٍ؟»

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «يَقُولُ اللَّهُ: بِالْفَتَيَانِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَسْئُولِي الْحُكُومَةِ.»

فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «وَمَنْ سَيَبْدَأُ الْمَعْرَكَةَ؟»

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «أَنْتَ.»

١٥ فَجَمَعَ أَخَابَ الْفَتَيَانَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ مَسْئُولِي الْحُكُومَةِ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ. ثُمَّ جَمَعَ الْمَلِكُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ.

- ١٦ وَعِنْدَ الظُّهْرِ، كَانَ الْمَلِكُ يَهْدُ وَالْمُلُوكُ الْاِثْنَانُ وَالْثَلَاثُونَ الْمُسَاعِدُونَ لَهُ يَشْرِبُونَ وَيَسْكُرُونَ فِي خِيَمِهِمْ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأَ هُجُومَ آخَابَ.
- ١٧ هَجَمَ الْفِتْيَانُ أَوَّلًا. فَجَاءَ رِجَالُ الْمَلِكِ يَهْدَدُ وَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّ جُنُودًا خَرَجُوا مِنَ السَّامِرَةِ.
- ١٨ فَقَالَ يَهْدُدُ: «أَمْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءَ، سِوَاءَ أَجَاءُوا لِلسَّلْمِ أَمْ لِلْغَرْبِ.»
- ١٩ وَكَانَ فِي الْمَقْدَمَةِ فِتْيَانٌ جَيْشِ آخَابَ، وَوَرَاءَهُمْ بَقِيَّةُ الْجَيْشِ.
- ٢٠ فَقَتَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الرَّجُلَ الَّذِي تَصَدَّى لَهُ. فَبَدَأَ جُنُودُ أَرَامَ يَهْرَبُونَ. فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ. وَهَرَبَ الْمَلِكُ يَهْدُدُ عَلَى حِصَانٍ إِحْدَى الْمَرْكَبَاتِ.
- ٢١ وَقَادَ آخَابُ الْجَيْشَ، وَاسْتَوَى عَلَى كُلِّ خَيُْولٍ جَيْشِ أَرَامَ وَمَرْكَبَاتِهِ. فَالْحَقَّ هَزِيمَةٌ مُنْكَرَةٌ بِجَيْشِ أَرَامَ.
- ٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ النَّبِيُّ إِلَى آخَابَ وَقَالَ لَهُ: «سَيَجْمَعُ يَهْدُدُ الْمَلِكُ عَلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ. فَاذْهَبْ وَقَوِّ جَيْشَكَ. وَأَعِدِ الْخَطَطَ الْأَلَزِمَةَ لِلتَّصَدِّي لَهُ.»

يَهْدُدُ يَعَاوِدُ الْهَجُومَ

- ٢٣ وَقَالَ قَادَةُ جَيْشِ يَهْدُدَ لَهُ: «إِنَّ آهَةَ إِسْرَائِيلَ آهَةٌ جِبَالٍ. وَحَنُّ حَارِبَانَهُمْ فِي مَنْطِقَةِ جَبَلِيَّةٍ، فَانْتَصَرُوا عَلَيْنَا. فَلْتَحَارِبِهِمْ عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ، وَسَنَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ.»
- ٢٤ وَلَا تَتْرِكِ الْجِيُوشَ تَحْتَ إِمْرَةِ الْمُلُوكِ الْاِثْنَيْنِ وَالْثَلَاثِينَ، بَلْ ضَعْمَهُمْ تَحْتَ إِمْرَةِ ضَبَّاطِكَ.
- ٢٥ فَلتَجْمَعِ جَيْشًا مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي تَمَّ تَدْمِيرُهُ. مِثْلُهُ فِي عِدَدِ الرِّجَالِ وَالْخَيْلِ وَالْعَرَبَاتِ. وَلتَقَاتِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ، حِينَئِذٍ، نَنْتَصِرُ.» فَاسْتَمَعَ يَهْدُدُ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ وَعَمِلَ بِهَا.
- ٢٦ وَفِي الرَّبِيعِ، حَشَدَ يَهْدُدُ شَعْبَ أَرَامَ. وَذَهَبَ إِلَى أَفِقِ مُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٧ وَأَسْتَعَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْضًا لِلْغَرْبِ، وَذَهَبُوا لِلْمُلَاقَاةِ جَيْشِ أَرَامَ. وَعَسَكُوا مُقَابِلَ مُعَسَكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَظَهَرَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَكَانَهُ مَجْمُوعَتَانِ صَغِيرَتَانِ مِنَ الْعَنَمِ، أَمَّا جَيْشُ أَرَامَ فَغَطَّى الْمَنْطِقَةَ كُلَّهَا.
- ٢٨ فَآتَى رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ يَهْدَةَ الرِّسَالَةَ: «يَقُولُ اللَّهُ: قَالَ شَعْبُ أَرَامَ إِنِّي، أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ الْجِبَالِ، لَا إِلَهَ السُّهُولِ. لِهَذَا سَأَنْصُرُكَ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ الْكَبِيرِ. حِينَئِذٍ، سَتَعْلَبُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ!»
- ٢٩ فَاحْتَشَدَ الْجَيْشَانِ أَحَدُهُمَا مُقَابِلَ الْآخَرِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَبْدَأَ الْقِتَالَ. فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِئَةَ أَلْفٍ جُنْدِيٍّ مِنَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ.
- ٣٠ فَهَرَبَ النَّاجُونَ إِلَى مَدِينَةِ أَفِيقَ. فَسَقَطَ سُورُ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ. وَهَرَبَ يَهْدُدُ أَيْضًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَاحْتَبَأَ فِي غُرْفَةٍ.
- ٣١ فَقَالَ لَهُ خِدَامُهُ: «سَمِعْنَا أَنَّ مَلُوكَ إِسْرَائِيلَ رَحَمَاءُ. فَلتَلْبَسْ كَمَا خَشِنَّا وَنَضَعْ جِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا. وَلتَذْهَبْ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَرُبَّمَا يَعْفُو عَنَّا.»
- ٣٢ فَلْيَسُوا كَمَا خَشِنَّا وَوَضَعُوا جِبَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. وَجَاءُوا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لَهُ: «يَقُولُ عَبْدُكَ يَهْدُدُ: «أَعَفْ عَنِّي مِنْ فَضْلِكَ.» فَقَالَ آخَابُ: «أَمَا يَزَالُ حَيًّا؟ إِنِّي أَعْتَبِرُهُ أَحَى لِي.»

٣٣ وَكَانَ رِجَالٌ يَنْهَدُونَ كَلِمَةً يَسْتَبْشِرُونَ بِهَا. فَلَمَّا دَعَا أَخَابُ أَخَاهُ، أَبَدُوهُ فَوْرًا وَقَالُوا: «نَعَمْ! إِنَّ يَنْهَدُ أَخُ لَكَ.»

فَقَالَ أَخَابُ: «أَحْضُرُوهُ لِي.» فَجَاءَ يَنْهَدُ إِلَى أَخَابَ. فَطَلَبَ مِنْهُ أَخَابُ أَنْ يَرْكَبَ الْمَرْكَبَةَ مَعَهُ.

٣٤ فَقَالَ يَنْهَدُ: «سَارِدٌ لَكَ كُلُّ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوَى عَلَيْهَا أَبِي مِنْ أَيْمِكَ. وَسَأَسْمَحُ لَكَ أَيْضًا أَنْ تَفْتَحَ مَتَاجِرَ فِي دِمَشْقَ، كَمَا فَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ.» فَاجَابَهُ أَخَابُ: «وَأَنَا أَطْلِقُ سِرَاحَكَ بِنَاءٍ عَلَى وَعْدِكَ هَذَا.» ثُمَّ أَطْلَقَ أَخَابُ سِرَاحَ يَنْهَدُ.

يَبِيَّ يَنْبَأُ ضِدَّ أَخَابَ

٣٥ وَقَالَ نَبِيُّ لِنَبِيِّ آخَرَ بِنَاءً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ: «اضْرِبْنِي!» لَكِنَّ النَّبِيَّ الْآخَرَ رَفَضَ.

٣٦ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ الْأَوَّلُ: «أَنْتَ لَمْ تَطْعَمْ أَمْرَ اللَّهِ، لِذَلِكَ سَيَقْتُلُكَ أَسَدٌ عِنْدَمَا تُغَادِرُ هَذَا الْمَكَانَ.» وَلَمَّا غَادَرَ النَّبِيُّ الْآخَرَ الْمَكَانَ، قَتَلَهُ أَسَدٌ.

٣٧ فَذَهَبَ النَّبِيُّ الْأَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ وَقَالَ لَهُ: «اضْرِبْنِي!» فَضَرَبَ الرَّجُلُ النَّبِيَّ وَجَرَحَهُ.

٣٨ فَوَضَعَ النَّبِيُّ عَصَابَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، لِئَلَّا يَعْرِفَهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ وَانْتَظَرَ الْمَلِكَ عَلَى الطَّرِيقِ.

٣٩ فَلَمَّا جَاءَ الْمَلِكُ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «كُنْتُ أَقَاتِلُ فِي مَيْدَانِ الْمَعْرَكَةِ، فَجَاءَ جُنْدِيٌّ مِنْ جُنُودِنَا إِلَيَّ وَقَالَ لِي: «أَحْرُسُ هَذَا الْأَسِيرَ وَلَا تَدْعُهُ يَهْرَبُ. فَإِنْ هَرَبَ مِنْكَ، تَدْفَعُ لِي قِطَارًا* مِنَ الْفِضَّةِ غَرَامَةً.»

٤٠ لَكِنِّي انشَغَلْتُ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ، فَاسْتَعَلَّ الْأَسِيرُ الْفُرْصَةَ وَهَرَبَ.»

فَاجَابَهُ الْمَلِكُ: «أَنْتَ أَدَنْتَ نَفْسَكَ. فَأَنْتَ تَعْرِفُ الْجَوَابَ. وَتَعْرِفُ أَنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَدْفَعَ الْغَرَامَةَ.»

٤١ ثُمَّ أَسْرَعَ النَّبِيُّ فَرَفَعَ الْعَصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ. فَعَرَفَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.

٤٢ فَقَالَ النَّبِيُّ لِلْمَلِكِ: «يَقُولُ لَكَ اللَّهُ: «أَنْتَ أَطْلَقْتَ سِرَاحَ رَجُلٍ قُلْتَ أَنَا إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. لِهَذَا سَتَكُونُ أَنْتَ عَوْضًا عَنْهُ، وَسَمَّوْتُ أَنْتَ وَسَعَبُكَ!»»

٤٣ فَحَضَى الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ فِي السَّامِرَةِ مُكْتَبًا وَمَعْمُومًا.

٢١

كَرَمُ نَابُوتَ الْبِرْزَعِيلِيِّ

١ ثُمَّ كَانَ نَابُوتَ الْبِرْزَعِيلِيِّ كَرَمًا فِي بِرْزَعِيلَ قُرْبَ قَصْرِ أَخَابَ مَلِكِ السَّامِرَةِ.

٢ فَقَالَ أَخَابُ لِنَابُوتَ ذَاتَ يَوْمٍ: «أَعْطِنِي كَرَمًا، فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ بَيْتِي. أُرِيدُ أَنْ أَحْوِلَهُ إِلَى بُسْتَانِ خَضْرَاوَاتٍ.

وَسَأَعْطِيكَ كَرَمًا أَفْضَلَ مِنْهُ بَدَلًا مِنْهُ، أَوْ أَعْطِيكَ مِنْهُ فِضَّةً، إِذَا كُنْتَ تَفْضِلُ ذَلِكَ.»

٣ فَقَالَ نَابُوتَ الْبِرْزَعِيلِيِّ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ! لَا يُمْكِنُ أَنْ أَتَخَلَّى عَنْ مِيرَاثِ آبَائِي.»

* قِطَارٌ: حَرْفِيًّا «كَيْكَلٌ»، عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَرْدِ تَعَادُلُ خَمْسِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوجَرَامًا.

- ٤ فَذَهَبَ أَخَابُ إِلَى بَيْتِهِ مُكْتَبِتًا مَغْمُومًا بِسَبَبِ مَا قَالَه نَابُوتُ الْبِرِّعِيلِيُّ - إِذْ قَالَ لَهُ: «لَنْ أَفَكَّرَ لِحَظَةٍ فِي السَّخْلِ لَكَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي وَرَثْتَهَا عَنْ أَبِيي»، وَأَضْطَجَعَ عَلَى سَرِيرِهِ وَكَانَ مُكْتَبِتًا مَتَجَهِّمًا وَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ.
- ٥ وَعِنْدَمَا وَجَدْتَهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابِلَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، سَأَلَتْهُ: «لِمَا أَنْتَ مُكْتَبِتٌ؟ وَلِمَاذَا تَرَفُّضُ أَنْ تَأْكُلَ؟»
- ٦ فَأَجَابَهَا أَخَابُ: «طَلَبْتُ مِنْ نَابُوتِ الْبِرِّعِيلِيِّ أَنْ يُعْطِيَنِي كَرَمَهُ. وَقُلْتُ لَهُ إِنَّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَدْفَعُ لَهُ ثَمَنَ الْكَرَمِ كَامِلًا. وَإِنْ لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ، عَرَضْتُ عَلَيْهِ أَنْ أُعْطِيَهُ كَرَمًا آخَرَ بَدَلًا مِنْهُ. لَكِنَّهُ رَفَضَ أَنْ يُعْطِيَنِي كَرَمَهُ.»
- ٧ فَأَجَابَتْ إِيزَابِلُ: «لَكِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ شَيْءٍ فِي إِسْرَائِيلَ تَحْتَ أَمْرِكَ. فَمُمْ، وَكُلُّ وَاطَمَئِنِّ. وَأَنَا سَأَحْضِلُ لَكَ عَلَى كَرَمِ نَابُوتِ الْبِرِّعِيلِيِّ.»
- ٨ ثُمَّ كَتَبَتْ إِيزَابِلُ رِسَائِلَ بِاسْمِ أَخَابَ. وَوَضَعَتْ خِتْمَهُ عَلَيْهَا. وَأَرْسَلَتْ الرِّسَائِلَ إِلَى الشُّيُوخِ وَالْوَجَهَاءِ فِي بِرِّعِيلَ، مَدِينَةِ نَابُوتَ.
- ٩ فَكَتَبَتْ فِي الرِّسَائِلِ:

«أَعْلِنُوا يَوْمَ صَوْمِ لِلشَّعْبِ، وَاقِيمُوا نَابُوتَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ.

- ١٠ وَهَاتُوا شَاهِدِي زُورٍ عَلَى نَابُوتَ. وَلْيَشْهَدَا بِأَنَّهُمَا سَمِعَاهُ يَشْتُمُ اللَّهَ وَالْمَلِكَ. ثُمَّ أَخْرِجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَارْجِعُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ.»

١١ فَعَمِلَ رِجَالُ بِرِّعِيلَ وَشُيُوخُهَا وَوَجَهَاؤُهَا بِأَمْرِ إِيزَابِلَ، تَمَامًا كَمَا كَتَبَتْ فِي الرِّسَائِلِ.

١٢ فَأَعْلِنُوا عَنْ يَوْمِ صَوْمِ لِلشَّعْبِ، وَأَقَامُوا نَابُوتَ الْبِرِّعِيلِيِّ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ.

- ١٣ ثُمَّ جَاءَ شَاهِدَا زُورٍ وَجَلَسَا أَمَامَهُ، وَأَدْعِيَا أَمَامَ الْجَمِيعِ أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ يَشْتُمُ اللَّهَ وَالْمَلِكَ. فَأَخْرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ نَابُوتَ خَارِجًا، وَرَجِعُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ.

١٤ ثُمَّ أَرْسَلَ شُيُوخُ الْمَدِينَةِ رِسَالَةً إِلَى إِيزَابِلَ يَقُولُونَ فِيهَا: «رُجِمَ نَابُوتُ وَمَاتَ.»

- ١٥ فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابِلُ بِأَنَّ نَابُوتَ رُجِمَ وَمَاتَ، قَالَتْ لِأَخَابَ: «مَاتَ نَابُوتَ. وَالْآنَ أَذْهَبُ وَخُذْ مَجَانًا الْكَرَمَ الَّذِي رَفَضَ أَنْ يَبِيعَكَ إِيَّاهُ!»

١٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَخَابُ بِمَوْتِ نَابُوتَ، ذَهَبَ عَلَى الْقَوْرِ إِلَى كَرَمِ نَابُوتِ الْبِرِّعِيلِيِّ وَأَسْتَوَى عَلَيْهِ.

١٧ فَكَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ إِيْلِيَّا التَّشِّيَّ، فَقَالَ لَهُ:

١٨ «أَذْهَبْ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَابِلِ أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ. سَتَجِدُّهُ فِي كَرَمِ نَابُوتَ. فَقَدْ ذَهَبَ هُنَاكَ لِيَسْتَوِيَ عَلَيْهِ.

١٩ قُلْ لِأَخَابَ إِنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَقُولُ لَهُ: «أَنْتَ قَتَلْتَ نَابُوتَ، وَأَخَذْتَ أَرْضَهُ. لِهَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ سَتَمُوتُ فِي

المَكَانِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ نَابُوتَ. وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي لِحَسَّتْ فِيهِ الْكَلَابُ دَمَ نَابُوتَ، سَتَلْحَسُ دَمَكَ أَنْتَ أَيْضًا!»

٢٠ فَذَهَبَ إِيْلِيَّا إِلَى أَخَابَ. فَلَمَّا رَأَى أَخَابَ إِيْلِيَّا، قَالَ لَهُ: «هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي؟»

فَأَجَابَ إِيْلِيَّا: «وَجَدْتُكَ لِأَنَّكَ بَعْتَ نَفْسَكَ مُقَابِلَ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ لَكَ:

٢١ «سَأَقْضِي عَلَيْكَ، وَسَأَقْطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي عَائِلَتِكَ يَا أَخَابَ، أَكُنْ عَبْدًا أَمْ حُرًّا.»

- ٢٢ سَلَّمَتْنِي عَائِلَتُكَ ذَاتَ الْمَصِيرِ الَّذِي لَقِيْتُهُ عَائِلَةٌ يَرْبَعَامُ بِنِ نَابَاطَ، وَعَائِلَةٌ بَعَثَا اللَّتَّانِ انْقَرَضَتَا. هَذَا لِأَنَّكَ أَغْضَبْتَنِي غَضَبًا شَدِيدًا بِمُخَاطَبِكَ، وَلِأَنَّكَ دَفَعْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ارْتِكَابِ الْخَطَايَا مِثْلِكَ.
- ٢٣ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَتَفْتَرِسُ الْكَلَابُ جَنَّةَ زَوْجَتِكَ فِي مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ.
- ٢٤ وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ الْكَلَابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ فِي الْحُقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ.»
- ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِثِيلٌ لِأَخَابَ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. إِذْ أَخْطَأَ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمِيعِ. وَقَدْ أَغْوَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابَلُ عَلَى ارْتِكَابِ الشُّرُورِ.
- ٢٦ وَفَعَلَ أَخَابُ أَمْرًا بَعْضِيًّا جَدًّا بِعِبَادَتِهِ تِلْكَ التَّمَائِيلِ. وَهُوَ الْأَمْرُ نَفْسَهُ الَّذِي مَارَسَهُ الْأُمُورِيُّونَ. فَانْتَزَعَ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ وَأَعْطَاهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٢٧ فَبَعْدَ أَنْ أَنْبَى إِيْلِيَّا كَلَامَهُ، نَدِمَ أَخَابُ كَثِيرًا. فَشَقَّ مَلَابِسَهُ حُزْنًا، وَلَبَسَ الْخَلِيْشَ وَهُوَ فِي كَابَةِ شَدِيدَةٍ. رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ، وَصَارَ يَنَامُ فِي لِيَّاسِ الْخَلِيْشِ.
- ٢٨ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِيْلِيَّا التِّشِّيِّ:
- ٢٩ «هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ اتَّضَعَّ أَخَابُ أَمَامِي؟ فَلَانَّهُ اتَّضَعَّ أَمَامِي، لَنْ أَجْلِبَ الشَّرَّ وَهُوَ حَيٌّ، بَلْ فِي أَيَّامِ حُكْمِ ابْنِهِ سَأَجْلِبُ الشَّرَّ عَلَى عَائِلَتِهِ.»

٢٢

مِيخَا يَحْذِرُ أَخَابَ

- ١ وَفِي السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ التَّالِيَةِ سَادَ سَلَامٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَأَرَامَ.
- ٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، ذَهَبَ الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِرِيزَارَةَ أَخَابَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
- ٣ حِينَئِذٍ، قَالَ أَخَابُ لِكِبَارِ مَسْئُولِيهِ: «أَتَذْكُرُونَ أَنَّ مَلِكَ أَرَامَ اسْتَوْلَى عَلَى رَامُوثَ فِي جِلْعَادَ مَنَا؟ فَهَذَا لَمْ نَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى الْآنَ لِاسْتِرْجَاعِهَا مِنْهُ؟ فَهِيَ لَنَا.»
- ٤ فَسَأَلَ أَخَابَ يَهُوشَافَاطُ: «هَلْ تَنْضَمُّ مَعَنَا فِي الْحَرْبِ ضِدَّ الْأَرَامِيِّينَ فِي رَامُوثَ؟» فَأَجَابَ يَهُوشَافَاطُ: «نَعَمْ، سَأَنْضَمُّ إِلَيْكَ. فَأَنَا وَأَنْتَ وَشُعْبَانَا وَجَيْشَانَا إِخْوَةٌ.»
- ٥ لَكِنْ يَهُوشَافَاطُ قَالَ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا: «لَكِنْ لِنَسْتَشِيرِ اللَّهَ أَوَّلًا.»
- ٦ فَجَمَعَ أَخَابَ الْأَنْبِيَاءَ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ أَرْبَعَ مِئَةٍ. فَسَأَلَ أَخَابَ الْأَنْبِيَاءَ: «أَتَمَّصِحُوتَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأَقَاتِلَ جَيْشَ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟ أَمْ لَا؟»
- فَأَجَابَ الْأَنْبِيَاءَ: «أَذْهَبْ وَسَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»
- ٧ لَكِنْ يَهُوشَافَاطُ سَأَلَ: «أَلَا يُوجَدُ أَيُّ نَبِيِّ آخَرَ لِلَّهِ هُنَا نَسْأَلُهُ عَنَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ؟»
- ٨ فَقَالَ أَخَابَ لِيَهُوشَافَاطَ: «لَا يُوجَدُ إِلَّا نَبِيٌّ وَاحِدٌ بَعْدُ لِنَسْأَلَهُ عَنَ إِرَادَةِ اللَّهِ. إِنَّهُ النَّبِيُّ مِيخَا بِنُ يَمَلَةَ. لَكِنِّي أَبْغِضُهُ. فَحِينَ يَنْقُلُ كَلَامَ اللَّهِ، لَا يَقُولُ أَبَدًا شَيْئًا حَسَنًا عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي مَا لَا أَحِبُّ.»
- لَكِنْ يَهُوشَافَاطُ قَالَ لِأَخَابَ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

٩ فَدَعَا الْمَلِكُ أَحَدَ خُدَامِهِ وَقَالَ لَهُ: «اسْرِعْ بِإِحْضَارِ مِيخَا بْنِ بَمَلَةَ إِلَى هُنَا!»

١٠ وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَدِيانِ زَيْهَمَا الْمَلِكِيَّ وَيَجْلِسَانِ عَلَى عَرْشَيْنِ فِي قَاعَةِ الْقَضَاءِ قُرْبَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعاً وَاقِفِينَ يَنْتَبَهُونَ أَمَامِهَا.

١١ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيُّ اسْمِهِ صِدْقِيَا بْنُ كَعْنَةَ. فَصَنَعَ صِدْقِيَا هَذَا قُرُوناً مِنْ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: بِهَذِهِ الْقُرُونِ الْحَدِيدِيَّةِ، سَتَنْطَحُ الْأَرَامِيِّينَ إِلَى أَنْ تَقْضِيَ عَلَيْهِمْ تَمَاماً.»

١٢ وَوَافَقَ الْأَنْبِيَاءُ الْآخَرُونَ صِدْقِيَا عَلَى مَا قَالَهُ. وَقَالُوا: «تَقَدَّمِ الْآنَ نَحْوَ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ، وَسَتَنْتَصِرُ إِذْ سَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

١٣ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِإِحْضَارِ مِيخَا لَهُ: «اسْمَعِ. لَقَدْ رَدَدَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، إِذْ قَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَنْتَصِرُ. فَقُلْ مَا قَالُوهُ، وَبِهَذَا نُحَسِّنُ الْقَوْلَ وَتَفْعَلُ خَيْراً.»

١٤ فَقَالَ مِيخَا: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

١٥ فَلَمَّا جَاءَ مِيخَا، وَقَفَّ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا بِمَ تَتَّصِحُّنَا؟ أَتَذْهَبُ أَنَا وَالْمَلِكُ يَهُشَافَاطُ بِجَيْشَيْنَا لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟»

فَأَجَابَ مِيخَا سَاخِراً: «نَعَمْ! اذْهَبَا وَقَاتِلَاهُمُ الْآنَ، وَسَيَنْصُرُكُمَا اللَّهُ!»

١٦ فَأَجَابَ أَخَابَ: «أَنْتَ تَسْخَرُ مِنِّي، وَتُجِيبُ مِنْ عِنْدِكَ. كَرِّمَةً يَنْبَغِي أَنْ أُسْتَحْلِفَكَ أَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ!»

١٧ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُشْتَبِئاً عَلَى الْجِبَالِ. نَحْرَافٍ فَقَدَتْ رَاعِيَهَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لَيْسَ لِهَوْلَاءِ قَائِدٍ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بُيُوتِهِمْ.»

١٨ فَقَالَ أَخَابَ لِيَهُشَافَاطَ: «أَمَا قُلْتَ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئاً حَسَناً، وَإِنَّمَا يَتَّبِعُ بِالسُّوءِ عَلَيَّ!»

١٩ فَقَالَ مِيخَا: «فاسْمَعِ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ! فَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ جَالِساً عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ وَاقِفِينَ عِنْدَهُ، بَعْضُ عَنْ يَمِينِهِ وَبَعْضُ عَنْ شِمَالِهِ.

٢٠ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ يَخْدَعُ أَخَابَ، فَيَقْنَعُهُ بِالْهُجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ لَكَ يَقْتُلُ هُنَاكَ؟» فَأَخَذَ مَلَاكٌ يَقُولُ «هَذَا يَذْهَبُ». وَمَلَاكٌ آخَرَ يَقُولُ «لَا بَلْ ذَاكَ يَذْهَبُ.»

٢١ ثُمَّ جَاءَ رُوحٌ وَوَقَفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «أَنَا سَأَخْدَعُ أَخَابَ.»

٢٢ فَسَأَلَهُ اللَّهُ: «كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟» فَقَالَ: «سَأَخْرِجُ وَأَكُونُ رُوحٌ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَاءِ أَخَابَ.» فَقَالَ اللَّهُ: «وَسَتَمَكِّنُ مِنْ خِدَاعِ أَخَابَ. فَادْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ، وَسَتَنْجَحُ.»

٢٣ وَأَضَافَ مِيخَا: «فَكَمَا تَرَى، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَكَ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ. فَاللَّهُ نَفْسُهُ يَبُوءُ أَنْ يُنْزِلَ بِكَ الشَّرَّ.»

٢٤ فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَعْنَةَ مِنْ مِيخَا وَصَفَعَهُ عَلَى خَدِّهِ. وَقَالَ صِدْقِيَا: «مَنْذُ مَتَى يَعْبرُ عَنِّي رُوحُ اللَّهِ لِيَتَكَلَّمَ إِلَيْكَ؟»

٢٥ فَأَجَابَ مِيخَا: «سَتَرَى أَنِّي صَادِقٌ يَوْمَ تَهْرُبُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَى غُرْفَةٍ لِتَخْتَبِي!»

٢٦ فَأَمَرَ أَخَابَ أَحَدَ رِجَالِهِ بِالْقَبْضِ عَلَى مِيخَا، وَقَالَ: «اقْبِضْ عَلَيْهِ وَسَلِّبْهُ إِلَى أَمُون، وَإِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِلَى الْأَمِيرِ يُوَأَشَ.»

٢٧ وَقُولُوا لِأَمُون: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ: ضَع مِيخَا فِي السِّجْنِ. وَلَا تُعْطِهِ إِلَّا قَلِيلًا جَدًّا مِنَ الْمَاءِ، إِلَى أَنْ أَعُودَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا.»

٢٨ فَأَجَابَ مِيخَا أَخَابَ: «إِنْ رَجَعْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِفَمِي. فَاسْمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا كُلَّ الشَّعْبِ.»

مَعْرَكَةُ رَامُوثَ جِلْعَادَ

٢٩ وَذَهَبَ أَخَابُ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ التِّي فِي جِلْعَادَ.

٣٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «سَادَخَلُ الْحَرْبَ مُنْتَكِرًا. أَمَا أَنْتَ فَالْبَيْسَ زَيْكَ الْمَلِكِيِّ.» وَهَكَذَا دَخَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةَ مُنْتَكِرًا.

٣١ وَكَانَتْ لِلْمَلِكِ أَرَامَ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ مَرْكَبَةً. فَأَمَرَ الْمَلِكُ قَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ وَقَالَ: «لَا تَنْشَغُلُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.»

٣٢ وَأَثْنَاءَ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، فَظَنُّوا أَنَّهُ أَخَابُ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ. فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ.

٣٣ فَلَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابُ، مَلَكَ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَنِ مَطَارِدَتِهِ، وَلَمْ يَقْتُلُوهُ.

٣٤ لَكِنَّ جُنْدِيًّا رَمَى سَهْمًا بِالضَّدْفَةِ، فَأَصَابَ أَخَابَ، مَلَكَ إِسْرَائِيلَ، إِذْ دَخَلَ مِنْ فُتْحَةٍ فِي الدَّرْعِ. فَقَالَ

أَخَابُ لِسَائِي مَرْكَبَتِهِ: «لَقَدْ أَصِيبْتُ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَانْسَحِبْ بِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.»

٣٥ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ. وَبَقِيَ أَخَابُ فِي مَرْكَبَتِهِ مُسْتَبَدًّا عَلَى جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دَمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَةَ الْمَرْكَبَةِ. وَفِي قَتْرَةٍ لِاحِجَّةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَخَابُ.

٣٦ وَنَحَوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَمَرَ جَمِيعَ جُنُودِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِالْانْسِحَابِ وَالرُّجُوعِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَأَرْضِهِ.

٣٧ وَهَكَذَا مَاتَ أَخَابُ. فَحَمَلَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى السَّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ.

٣٨ وَغَسَلَتْ مَرْكَبَةُ أَخَابَ قُرْبَ بَرَكَةٍ فِي السَّامِرَةِ تَسْتَحِمُّ بِهَا الْعَاهِرَاتُ. فَلَحَسَتْ الْكِلَابُ دَمَهُ، فَتَحَقَّقًا لِمَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ اللَّهُ.

٣٩ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَخَابَ، بَيْتُهُ الْعَاجِي، وَالْمَدُنُ الَّتِي بَنَاهَا، فَبَيَّ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٤٠ وَمَاتَ أَخَابُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. تَخَلَّفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَخْزِيَا.

يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا

٤١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى يَهُوشَافَاطُ بَنُ آسَا عَرْشَ يَهُودَا.

٤٢ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اسْتَلَمَ مُقَالِيدَ الْحُكْمِ. وَحَكَمَ فِي الْقُدْسِ تَحْسَمًا وَعِشْرِينَ

سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةَ، وَهِيَ بِنْتُ شُلْجِي.

- ٤٣ وَسَارَ يَهُشَافَاطُ عَلَى النَّهْجِ الصَّالِحِ الَّذِي سَارَ عَلَيْهِ أَبُوهُ آسَا. فَعَمِلَ مَا يُرْضِي اللَّهَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَظَلَّ الشَّعْبُ يَبْقَدُمُ ذِبَاخَ وَيَحْرِقُ بَخُورًا هُنَاكَ.
- ٤٤ وَعَقَدَ يَهُشَافَاطُ ائْتِفَاقِيَّةَ سَلَامٍ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ.
- ٤٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُشَافَاطَ، جَبْرُوتِهِ الَّذِي أَظْهَرَهُ، وَحُرُوبِهِ الَّتِي خَاضَهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.
- ٤٦ وَنَفَى يَهُشَافَاطُ كُلَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ أَهْتِهِمْ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ يُمَارِسُونَ عِبَادَاتِهِمْ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ أَمَّا حُكْمُ أَبِيهِ آسَا.
- ٤٧ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَرْضِ آدُومَ مَلِكٌ. فَعَيَّنَ مَلِكٌ يَهُوذَا وَالْيَا هُنَاكَ.

أَسْطُولُ يَهُشَافَاطَ

- ٤٨ وَبَنَى الْمَلِكُ يَهُشَافَاطُ سَفْنَ شَحْنٍ لِيُرْسِلَهَا إِلَى مَدِينَةِ أُوفِيرَ لِاسْتِيرَادِ الذَّهَبِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَحْرُكْ، بَلْ دُمِّرَتْ فِي مَرَفٍ عَصِيوْنَ جَابِرٍ.
- ٤٩ وَكَانَ أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ قَدْ قَالَ لِيَهُشَافَاطَ: «سَأُرْسِلُ بَعْضَ خُدَامِي مَعَ خُدَامِكَ فِي السَّفِينِ.» غَيْرَ أَنَّ يَهُشَافَاطَ رَفَضَ ذَلِكَ.
- ٥٠ وَمَاتَ يَهُشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * تَخَلَّفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُورَامُ.

أَخْزِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلِ

- ٥١ وَاعْتَلَى أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ عَرْشَ إِسْرَائِيلِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُشَافَاطَ لِيَهُوذَا. وَحَكَّمَ أَخْزِيَا فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ سِتِّينِ.
- ٥٢ وَفَعَلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ أَخَابَ، وَأُمُّهُ إِيزَابَلُ، فَفَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلِ يُخْطِئُونَ، كَمَا فَعَلَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ مِنْ قَبْلُ.
- ٥٣ وَعَبَدَ أَخْزِيَا الْبَعْلَ وَخَدَمَهُ. فَعَلَ هَذَا عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ. فَأَغْضَبَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلِ، غَضَبًا شَدِيدًا.

* ٢٢:٥٠ مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

كُتَابُ الْمُلُوكِ الثَّانِي

رِسَالَةٌ إِلَىٰ أَخْرِيَا

- ١ بَعْدَ مَوْتِ أَخَابَ، تَمَرَّدَتِ مُوَابٌ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ.
- ٢ وَذَاتَ يَوْمٍ، سَقَطَ أَخْرِيَا مِنْ نَافِذَةٍ عَلَيَّةِ بَيْتِهِ فِي السَّامِرَةِ، وَتَأَذَّى كَثِيرًا. فَأَرْسَلَ رُسُلًا وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَىٰ كَهَنَةِ بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ. وَاسْأَلُوهُمْ هَلْ سَأَشْفِي مِنْ إِبْصَابِي.»
- ٣ لَكِنَّ مَلَكَ اللَّهِ قَالَ لِلنَّبِيِّ إِيْلِيَا التَّشِي: «اذْهَبْ مُلَاقَاةَ رُسُلِ مَلِكِ السَّامِرَةِ، وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَىٰ بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ لِنَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟»
- ٤ فَقَالُوا لِأَخْرِيَا: يَقُولُ اللَّهُ: لَنْ تَعَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمِّتُ! «فَانْطَلِقْ إِيْلِيَا لِلِقَائِهِمْ.»
- ٥ فَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ إِلَىٰ أَخْرِيَا، سَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا عُدْتُمْ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ؟»
- ٦ فَأَجَابَهُ الرُّسُلُ: «خَرَجَ رَجُلٌ لِلِقَائِنَا. وَطَلَبَ إِلَيْنَا أَنْ نَعُودَ إِلَىٰ الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَنَا وَنَنْقُلَ إِلَيْهِ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ. فَهَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَىٰ بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ لِنَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ بِمَا أَنْكَ عَمَلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تَعَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمِّتُ!»
- ٧ فَسَأَلَهُمْ أَخْرِيَا: «صَفُّوا لِي الرَّجُلَ الَّذِي صَعِدَ لِلِقَائِكُمْ وَأَخْبِرْكُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ.»
- ٨ فَأَجَابُوهُ: «كَانَ يَلْبَسُ مِعْطَافًا مِنَ الشَّعْرِ وَيَلْبَسُ حِزَامًا جَلْدِيًّا حَوْلَ خَصْرِهِ.» حِينَئِذٍ، قَالَ أَخْرِيَا: «هَذَا إِيْلِيَا التَّشِي.»

نَارُ تَقْضِي عَلَىٰ جُنُودِ أَخْرِيَا

- ٩ فَأَرْسَلَ أَخْرِيَا خَمْسِينَ جُنْدِيًّا مَعَ قَائِدِهِمْ لِإِيْلِيَا. وَكَانَ إِيْلِيَا جَالِسًا عَلَىٰ رَأْسِ جَبَلٍ. فَصَعِدَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْخَمْسِينَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انزِل!»»
- ١٠ فَأَجَابَ إِيْلِيَا قَائِدَ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلَتَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَقْضِي عَلَيْكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ! فَانزِلْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقْضَتْ عَلَى الْقَائِدِ وَرِجَالِهِ الْخَمْسِينَ.
- ١١ فَأَرْسَلَ أَخْرِيَا قَائِدًا آخَرَ مَعَ جُنُودِهِ الْخَمْسِينَ. فَقَالَ الْقَائِدُ لِإِيْلِيَا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انزِلْ إِلَىٰ هُنَا مُسْرِعًا!»»
- ١٢ فَقَالَ إِيْلِيَا لِلْقَائِدِ وَجُنُودِهِ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلَتَنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَتَقْضِي عَلَيْكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ!» فَانزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقْضَتْ عَلَى الْقَائِدِ وَرِجَالِهِ الْخَمْسِينَ.
- ١٣ فَأَرْسَلَ أَخْرِيَا قَائِدًا ثَالِثًا مَعَ خَمْسِينَ مِنْ جُنُودِهِ. فَجَاءَ هَذَا إِلَىٰ إِيْلِيَا، وَسَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ. وَوَسَّلَ إِلَىٰ إِيْلِيَا وَقَالَ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، لَيْتَ حَيَاتِي وَحَيَاةَ رِجَالِي الْخَمْسِينَ تَكُونُ نَجْمَةً فِي عَيْنِكَ.»

١٤ تَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَقَصَّتْ عَلَى الْقَائِدِينَ وَجَنُودِهِمَا الَّذِينَ آتَيْنَا قَبْلِي. أَمَا الْآنَ، فَأَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَنَا وَتَعْفُو عَنَّا!»

١٥ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِإِيلِيَا: «أَذْهَبَ مَعَ الْقَائِدِ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ». فَذَهَبَ إِيلِيَا مَعَ الْقَائِدِ لِرُؤْيَةِ الْمَلِكِ
١٦ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أُرْسَلْتَ رَسُولًا إِلَى بَعْلِ زَيْبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ لِيَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوْجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ فِيمَا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تَنْزَلَ عَنْ فِرَاشِ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمُوتُ!»

يُورَامُ يُجِلُّ مَحَلَّ أَخْزِيَا

١٧ قَاتَ أَخْزِيَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَلَى فَمِ إِيلِيَا. وَلَمْ يَكُنْ لِأَخْزِيَا ابْنٌ، فَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ يُورَامُ. اعْتَلَى يُورَامُ الْعَرْشَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُودَا.
١٨ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَخْزِيَا، فِيهَا مَدَوْنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢

الْبِشْعُ يَطْلُبُ نَصِيبًا مَضَاعِفًا

١ وَأَقْرَبَ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ اللَّهُ سَيَّرَفُ فِيهِ إِيلِيَا فِي عَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ. فَانْطَلَقَ إِيلِيَا وَالْبِشْعُ مِنَ الْجَلْجَلِ.
٢ فَقَالَ إِيلِيَا لِلْبِشْعِ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ». فَقَالَ الْبِشْعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ». فَتَزَلَّ الرَّجُلَانِ مَعًا إِلَى بَيْتِ إِيلَ.
٣ جَاءَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ* فِي بَيْتِ إِيلَ إِلَى الْبِشْعِ وَقَالُوا لَهُ: «اتَّعَلَّمْ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيْدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟» فَأَجَابَ الْبِشْعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ. فَلَا تَتَحَدَّثُوا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»

٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ إِيلِيَا لِلْبِشْعِ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَرِيحَا.»
فَقَالَ الْبِشْعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَذَهَبَ الرَّجُلَانِ مَعًا إِلَى أَرِيحَا.
٥ جَاءَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيحَا إِلَى الْبِشْعِ وَقَالُوا لَهُ: «اتَّعَلَّمْ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيْدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟» فَأَجَابَ الْبِشْعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ، فَلَا تَتَحَدَّثُوا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»

٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ إِيلِيَا لِلْبِشْعِ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»
فَأَجَابَ الْبِشْعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَوَاصَلَ الرَّجُلَانِ سَيْرَهُمَا.
٧ وَتَبِعَهُمَا خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَوَقَفَ إِيلِيَا عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَوَقَفَ الْأَنْبِيَاءُ الْخَمْسُونَ بَعِيدًا عَنْهُمَا مَقَابِلَهُمَا.

٨ نَزَّلَ إِيلِيَا مِعْطَفَهُ، وَطَوَاهُ، وَضَرَبَ الْمِيَاهَ بِهِ. فَانْشَقَّتِ الْمِيَاهُ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الْيَسَارِ. فَعَبَّرَ إِيلِيَا وَالْبِشْعُ النَّهْرَ إِلَى أَرْضِ يَابِسَةٍ.

٩ وَبَعْدَ أَنْ عَبَرَ النَّهْرَ، سَأَلَ إِيلِيَا الْبِشْعَ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَنِي اللَّهُ مِنْكَ؟»

* ٣:٣ جماعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حرفياً «أبناءُ الْأَنْبِيَاءِ»، والمقصود أولئك الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ التَّدْرِيبِ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءَ، أَيْضاً فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ

فَقَالَ الْبِشْعُ: «أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ.»[†]

١٠ فَقَالَ إِيْلِيَا: «طَلَبْتَ امْرَأًا صَعْبًا. إِذَا رَأَيْتَنِي أُؤْخَذُ مِنْكَ، سَيَسْتَجَابُ طَلْبَكَ. وَالْآءُ، فَلَنْ يَكُونَ لَكَ مَا طَلَبْتَهُ.»

ارتفاع إيليا إلى السماء

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ إِيْلِيَا وَالْبِشْعُ بِمَشْيَانٍ وَيَحْدَاثَانِ، جَاءَتْ مَرْكَبَةٌ وَخُيُولٌ مِنْ نَارٍ وَفَصَلَتْ بَيْنَهُمَا. ثُمَّ رَفَعَ إِيْلِيَا إِلَى السَّمَاءِ فِي عَاصِفَةٍ.

١٢ فَلَمَّا رَأَى الْبِشْعُ ذَلِكَ، صَرَخَ: «يَا ابْنِي! يَا ابْنِي! يَا مَرْكَبَةَ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانَهَا!»

وَلَمْ يَرِ الْبِشْعُ إِيْلِيَا مَرَّةً أُخْرَى. فَأَمْسَكَ الْبِشْعُ ثِيَابَهُ وَسَقَّهَا حُرْنًا.

١٣ وَكَانَ مِعْطَفُ إِيْلِيَا قَدْ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، فَاتَّقَطَهُ الْبِشْعُ. وَعَادَ فَوْقَ عِنْدِ ضِفَّةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

١٤ وَضَرَبَ الْمَاءَ مِعْطَفِ إِيْلِيَا وَقَالَ: «أَيْنَ اللَّهُ إِلَهُ إِيْلِيَا؟» فَأَنشَقَ الْمَاءُ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ! فَعَبَّرَ الْبِشْعُ النَّهْرَ إِلَى الْيَابِسَةِ.

الأنبياء ينجون عن إيليا

١٥ وَلَمَّا رَأَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيحَا الْبِشْعَ، قَالُوا: «قَدْ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ فِي إِيْلِيَا عَلَى الْبِشْعِ.» وَجَدُّوا إِلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لِالْبِشْعِ.

١٦ وَقَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ مَعَنَا خَمْسِينَ رَجُلًا قَوِيًّا، فَلْيَذْهَبُوا لِيُقَاتِلُوا عَنْ سَيِّدِكَ. فَرُبَّمَا حَمَلَهُ رُوحُ اللَّهِ وَوَضَعَهُ عَلَى جَبَلٍ أَوْ وَادٍ مَا.»

فَأَجَابَهُمُ الْبِشْعُ: «لَا، لَا تُرْسَلُوهُمْ.»

١٧ فَالْحُوا عَلَيْهِ حَتَّى أَرْجُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَرْسَلُوا الرِّجَالَ.»

فَأَرْسَلُوا الرِّجَالَ الْخَمْسِينَ لِيَجِثُوا عَنْ إِيْلِيَا. فَفَتَشُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمْ يَجِدُوهُ.

١٨ فَعَادَ الرِّجَالَ إِلَى أَرِيحَا حَيْثُ كَانَ الْبِشْعُ يَقِيمُ وَأَخْبَرُوهُ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ لَا تَذْهَبُوا؟»

تحلية المياه

١٩ وَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِالْبِشْعِ: «هَا أَنْتَ تَرَى أَنَّ مَوْقِعَ الْمَدِينَةِ جَيِّدٌ وَجَمِيلٌ. لَكِنَّ الْمِيَاهَ فِيهَا غَيْرُ صَالِحَةٍ لِلرِّبِيِّ. وَهَذَا لَا تَنْتِجُ الْأَرْضُ مَحَاصِيلَ.»

٢٠ فَقَالَ الْبِشْعُ: «أَحْضِرُوا لِي طَاسًا جَدِيدًا، وَوَضِعُوا فِيهِ مِلْحًا.» فَأَحْضَرُوا لَهُ الطَّاسَ.

٢١ ثُمَّ ذَهَبَ الْبِشْعُ إِلَى نَبْعِ الْمَاءِ وَأَلْقَى الْمِلْحَ فِي الْمَاءِ. وَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: <هَآ أَنَا أَجْعَلُ هَذِهِ الْمِيَاهَ عَذْبَةً. وَمَنْذُ

الآنَ فِضَاعِدًا لَنْ نَسْبَبَ مَوْتًا لِلْأَرْضِ وَالْحَاصِيلِ.»

٢٢ فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. وَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا كَمَا قَالَ الْبِشْعُ.

بعض الأولاد يسخرون من إيلع

[†] ٢:٩ أن أكون خليفتك. حرفياً «أن أرت نصيباً مضاعفاً من روحك.» كانت الشريعة تعطي الابن البكر حصّة مضاعفة من الميراث. فهنا يطالب البشع بهذا الحق - ميراثاً روحياً مضاعفاً، باعتباره ابناً روحياً لإيليا.

٢٣ ثُمَّ انصَرَفَ أَلِيشَعُ مِنْ هُنَاكَ مُتَوَجِّهًا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَبَيْنَمَا كَانَ أَلِيشَعُ يَصْعَدُ التَّلَّةَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ، خَرَجَ أَوْلَادٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يَهْزَأُونَ بِهِ وَيَقُولُونَ: «تَعَالَ يَا أَصْلَعُ! تَعَالَ يَا أَصْلَعُ!»
 ٢٤ فَانْتَفَتَّ أَلِيشَعُ إِلَى الْوَرَاءِ، فَأَرَاهُمْ وَلَعْنَهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ. فَخَرَجَتْ دُبَّتَانِ مِنَ الْغَابَةِ وَمَرَّقَتَا الْأَوْلَادِ. وَكَانُوا اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَوَلَدًا.
 ٢٥ وَانصَرَفَ أَلِيشَعُ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ. وَمِنْ هُنَاكَ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٣

يهورام ملك إسرائيل

١ وَصَارَ يَهُورَامُ بْنُ أَخَابَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. كَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُشَافَاطَ يَهُوذَا. وَحَكَمَ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.
 ٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى الدَّرَجَةِ نَفْسِهَا مِنَ الشَّرِّ مِثْلَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. فَقَدْ أزالَ التَّمثالَ الَّذِي نَصَبَهُ أَبُوهُ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ.
 ٣ غَيْرَ أَنَّهُ وَاصَلَ ارْتِكَابَ نَفْسِ خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ ناباطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ. اسْتَمَرَ بِذَلِكَ وَلَمْ يَتَوَقَّفْ.

انفصال مُوآبَ عَنِ إِسْرَائِيلَ

٤ كَانَ مِيشَعُ مَلِكُ مُوآبَ يَمْلِكُ مُوآبَ كَثِيرَةً. وَكَانَ يُعْطِي مِئَةَ أَلْفِ حَمَلٍ، وَمِئَةَ أَلْفِ كَبْشٍ وَصُوفًا كَضْرِبَةِ سَنَوِيَّةِ الْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
 ٥ لَكِنْ عِنْدَمَا مَاتَ أَخَابُ، تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
 ٦ فَخَرَجَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ، وَحَشَدَ كُلَّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.
 ٧ وَأَرْسَلَ يَهُورَامُ رُسُلًا إِلَى يَهُشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُوذَا، فَقَالَ فِي رِسَالَتِهِ: «تَمَرَّدَ عَلَيَّ مَلِكُ مُوآبَ، فَهَلْ تَذْهَبُ مَعِي لِمُقَاتَلَةِ الْمُوآبِيِّينَ؟»

فَقَالَ يَهُشَافَاطُ: «سَأُشَارِكُكَ فِي الْمَعْرَكَةِ كَمَا هِيَ مَعْرَكَتِي، وَسَيَكُونُ جَيْشِي وَخِيُولِي كَمَا هُمْ جَيْشُكَ وَخِيُولُكَ أَنْتَ.»

الملوك الثلاثة يطالبون نصيحة أليشع

٨ فَسَأَلَ يَهُشَافَاطُ يَهُورَامَ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ نَذْهَبُ؟» فَأَجَابَ يَهُورَامُ: «نَذْهَبُ عِبْرَ بَرِيَّةِ أَدُومَ.»
 ٩ فَذْهَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِ يَهُوذَا وَمَلِكِ أَدُومَ. وَسَارُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. فَلَمْ يَلْبَسْ مَا يَكْفِي مِنَ الْمَاءِ لِلجَيْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ.

١٠ وَأَخِيرًا قَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «أَخَشِنِي أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ جَمَعَنَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ لِيَهْرَمَنَا الْمُوآبِيُّونَ!»

١١ لَكِنْ يَهُشَافَاطُ قَالَ: «لَيْتَنَا نَجِدُ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ هُنَا، حَتَّى نَسْأَلَ اللَّهَ مِنْ خِلالِهِ مَاذَا يَتَّبِعِي أَنْ نَفْعَلَ.»

فَأَجَابَ أَحَدُ خُدَّامِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ هُنَا أَلِيشَعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ خَادِمًا لِإِيلِيَا.»

١٢ فَقَالَ يَهُشَافَاطُ: «اللَّهُ يَا تَمَنِّي أَلِيشَعُ عَلَى رِسَالَتِهِ.» فَتَزَلَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُشَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ لِيَرَوْا أَلِيشَعَ.

- ١٣ فَقَالَ أَلَيْسَ لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي؟ أَذْهَبَ إِلَى أَنْبِيَاءِ أَبِيكَ وَأَمِّكَ!»
فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِأَلَيْشَعَ: «لَا، فَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ مَعًا لِهَيْزَمَنَا الْمُؤْمِنُونَ. هَذَا نَحْتَاجُ إِلَى عَوْنِكَ وَمَشُورَتِكَ.»
- ١٤ فَقَالَ أَلَيْشَعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، مَا كُنْتُ لِأَنْظُرَ إِلَيْكَ وَجْهَكَ أَوْ أُقِيمَ لَكَ اعْتِبَارًا لَوْلَا خَاطِرُ يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُوذَا.»
- ١٥ وَالآنَ، هَاتُوا لِي شَخْصًا يَعْرِفُ عَلَى الْعُودِ.»
فَلَمَّا عَرَفَ الْعَوَادُ، حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ.
- ١٦ وَقَالَ أَلَيْشَعُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «احْفَرُوا حُفْرًا كَثِيرَةً فِي هَذَا الْوَادِي.»
- ١٧ فَبِذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَنْ تَرَوْا رِيحًا، وَلَنْ تَرَوْا مَطَرًا. لَكِنَّ هَذَا الْوَادِي سَيَمْتَلِئُ مَاءً، فَتَشْرَبُونَ أَمَّهْ وَمَا سَيَكُنُّكُمْ وَحَيَاتِكُمْ.»
- ١٨ هَذَا أَمْرٌ هَيَّئِ عَلَى اللَّهِ، بَلْ وَسَيَنْصُرُكَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ الْمُؤْمِنِينَ.
- ١٩ سَتَسْتَحْمُونَ كُلَّ الْمَدِينِ الْمُحَصَّنَةِ، وَتَسْتَوْلُونَ عَلَى كُلِّ الْمَدِينِ الْجَمِيلَةِ. سَتَسْقَطُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ وَتَطْمُونَ كُلَّ نِيَابِجِ الْمِيَاهِ. وَسَتَخْرِبُونَ كُلَّ حَقْلٍ جَيِّدٍ بِالْحِجَارَةِ.»
- ٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ وَفْتِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّبَاحِيَّةِ، بَدَأَ الْمَاءُ يَتَدَفَّقُ مِنْ جِهَةِ أُدُومَ، وَمَلَأَ الْوَادِي.
- ٢١ وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ قَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمُلُوكَ قَدْ اتَّوَا لِحَارِبَتِهِمْ، فَجَنَدُوا كُلَّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السِّلَاحِ، وَأَصْطَفَوْا عِنْدَ الْحُدُودِ.
- ٢٢ وَصَحَا الْمُؤْمِنُونَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَكَانَتْ أَشْعَةُ الشَّمْسِ تَسْطَعُ عَلَى مِيَاهِ الْوَادِي. فَبَدَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ دَمًا.
- ٢٣ فَقَالُوا: «نَنْظُرُوا مَا أَغْرَزَ الدَّمُ! لَا بُدَّ أَنَّ الْمُلُوكَ تَحَارَبُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَقَضَوْا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَالآنَ، لِنَذْهَبْ وَنَجْمَعِ الْغَنَائِمَ.»
- ٢٤ لَجَاءَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى مَعْسَكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. نَخَّرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ الْمُؤْمِنِي. فَفَرَّ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ أَمَامِهِمْ. فَحَقَّقَ بِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ دَاخِلَ مَوَابَ لِمَقَاتِلَتِهِمْ.
- ٢٥ قَدَّمَرُوا الْمَدِينِ وَمَلَأُوا حُقُوقَهُمْ الْجَيِّدَةَ بِالْحِجَارَةِ. وَطَعَمَرُوا كُلَّ نِيَابِجِ الْمَاءِ. وَقَطَّعُوا كُلَّ الْأَشْجَارِ الصَّالِحَةِ. وَوَصَلُوا إِلَى قَبْرِ حَارَسَةَ، حَيْثُ حَاصَرَهَا الْجُنُودُ وَهَاجَمُوهَا.
- ٢٦ وَرَأَى مَلِكُ مَوَابَ أَنَّ الْمَعْرَكَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً جِدًّا عَلَيْهِ. فَأَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ جُنْدِيٍّ حَامِلِينَ السُّيُوفِ حَتَّى يَشُقَّ طَرِيقَهُ إِلَى مَلِكِ أُدُومَ. فَلَمَّا يَقَرَ عَلَى ذَلِكَ.
- ٢٧ حِينَئِذٍ، أَخَذَ مَلِكُ مَوَابَ ابْنَهُ الْبِكْرَ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ، وَقَدَمَهُ ذَبِيحَةً عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ. فَاشْتَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا، فَتَرَكُوا مَلِكَ مَوَابَ وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ.

١ وَاشْتَكَّتْ أَرْمَلَةٌ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْبَيْعِ، قَالَتْ: «مَاتَ زَوْجِي الَّذِي كَانَ فِي مَقَامِ خَادِمِكَ. وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ كَانَ يَتَّبِعِي اللَّهَ. لَكِنَّهُ كَانَ مَدِينًا بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ لِرَجُلٍ. وَهِيَ هُوَ الرَّجُلُ آتٍ لِي بِأَخْذِ وَلَدِي وَاسْتَعِيدَهُمَا سَدَادًا لِلدَّيْنِ!»

٢ فَقَالَتْ لَهَا الْبَيْعُ: «كَيْفَ أَسَاعِدُكَ؟ أَخْبِرِينِي، مَاذَا لَدَيْكَ فِي الْبَيْتِ؟»

فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا جَرَّةٌ زَيْتٍ.»

٣ فَقَالَتْ الْبَيْعُ: «اذْهَبِي وَاسْتَعْبِرِي أَوْعِيَةً فَارِعَةً مِنْ جَمِيعِ جَارَاتِكَ. اسْتَعْبِرِي أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمْكِنٍ.»

٤ ثُمَّ أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ، ثُمَّ اسْكُبِي الزَّيْتَ فِي كُلِّ الْأَوْعِيَةِ، وَضِعِي كُلَّ وَعَاءٍ يَمْتَلِئُ جَانِبًا.»

٥ فَتَرَكْتَهُ الْمَرْأَةُ، وَأَغْلَقَتْ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى وَلَدَيْهَا. فَكَانَ الْوَلَدَانِ يُحْضِرَانِ لَهَا الْأَوْعِيَةَ الْمُسْتَعَارَةَ وَهِيَ تَسْكُبُ الزَّيْتَ فِيهَا.

٦ فَلَمَّاتْ أَوْعِيَةً كَثِيرَةً. وَأَخِيرًا، قَالَتْ لِأَحَدٍ وَلَدَيْهَا: «أَحْضِرْ لِي وَعَاءً آخَرَ.» فَقَالَتْ: «لَمْ يَعْذْ هُنَاكَ أَوْعِيَةٌ.» فَتَوَقَّفَ الزَّيْتُ.

٧ فَجَاءَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَ اللَّهِ بِمَا حَدَثَ، فَقَالَ لَهَا: «اذْهَبِي وَبِيعِي الزَّيْتَ وَسَدِّدِي دَيْنَكَ. وَعِيشِي أَنْتِ وَأَوْلَادُكِ عَلَى مَا يَبْقَى مِنَ الْمَالِ.»

أَمْرَةٌ مِنْ سُومَ تَسْتَضِيفُ الْبَيْعَ

٨ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْبَيْعُ إِلَى سُومَ حَيْثُ تَسْكُنُ امْرَأَةٌ ذَاتُ شَأْنٍ. فَالْحَثَتْ عَلَى الْبَيْعِ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى بَيْتِهَا. فَصَارَ كُلُّهَا مَرًّا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهَا لِتَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ.

٩ قَالَتْ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا: «اسْمَعْ، يَبْدُو أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ إِلَى بَيْتِنَا هُوَ رَجُلٌ اللَّهُ الْمُقَدَّسُ.»

١٠ فَأَرَاكَ أَنْ نَبِيَّ لَهُ عَلِيَّةٌ صَغِيرَةٌ. وَلَتَضَعُ فِيهَا فِرَاشًا وَطَاوِلَةً وَكُرْسِيًّا وَمِصْبَاحًا؟ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَيْنَا، يَسْتَخْدِمُنَا.»

١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ الْبَيْعُ إِلَى بَيْتِ الْمَرْأَةِ. وَدَخَلَ إِلَى الْعَلِيَّةِ وَاسْتَرَاحَ هُنَاكَ.

١٢ فَقَالَ الْبَيْعُ لِخَادِمِهِ جِيحَزِيِّ: «ادْعُ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ.» فَدَعَا الْخَادِمُ الْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ، فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَهُ.

١٣ فَقَالَ الْبَيْعُ لِخَادِمِهِ: «وَالْآنَ، قُلْ لَهَا: «لَقَدْ اتَّعَبْتَ نَفْسَكَ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِنا. فَإِذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟ هَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَبْسُطَ لَكَ فِي شَيْءٍ عِنْدَ الْمَلِكِ أَوْ قَائِدِ الْجَيْشِ؟»

فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِجِيحَزِيِّ: «أَنَا أَسْكُنُ فِي وَسْطِ شَعْبِي، وَلَا أَحْتَاجُ شَيْئًا.»

١٤ فَقَالَ الْبَيْعُ لِجِيحَزِيِّ: «مَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَضَعُ مِنْ أَجْلِهَا؟» فَأَجَابَتْ: «أَنَّهَا مُحْرَمَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ. وَزَوْجُهَا قَدْ شَاخَ.»

١٥ فَقَالَ الْبَيْعُ: «ادْعِيهَا.» فَدَعَا جِيحَزِيُّ الْمَرْأَةَ. فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ بِالْبَابِ.

١٦ فَقَالَ لَهَا الْبَيْعُ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الرَّبِيعِ الْقَادِمِ سَتَحْضِنُ ابْنَكَ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ.» فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «لَا

يَا سَيِّدِي، رَجُلُ اللَّهِ، لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ!»

المرأة الشوممية تزقق بآن

- ١٧ لَكِنَّ الْمَرَأَةَ حِيلَتْ بِالْفِعْلِ وَوَلَدَتْ ابْنًا فِي الرَّبِيعِ التَّالِيِ، حَسَبَ قَوْلِ النَّبِيِّ الْبِشْعَ.
 ١٨ وَكَبِيرِ الْوَلَدِ، وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْوَلَدُ إِلَى الْحَقُولِ لِكَيْ يَرَى أَبَاهُ وَالْحَصَادِينَ.
 ١٩ فَقَالَ الْوَلَدُ لِأَبِيهِ: «رَأْسِي! رَأْسِي يُؤْلِنِي!» فَقَالَ الْأَبُ لِخَادِمِهِ: «احْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ.»
 ٢٠ فَحَمَلَ الْخَادِمُ الْوَلَدَ إِلَى أُمِّهِ. فَأَجْلَسَتْهُ عَلَى حَجْرٍ حَتَّى الظُّهْرِ. ثُمَّ مَاتَ.

المرأة تذهب لرؤية البشع

- ٢١ وَأَخْبَعَتِ الْمَرَأَةُ الْوَلَدَ عَلَى فِرَاشِ رَجُلٍ لِلَّهِ. وَأَعْلَقَتْ بَابَ الْعُرْفَةِ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ.
 ٢٢ ثُمَّ نَادَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «أُرْسِلْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْخَدَمِ وَحِمَارًا. إِذْ أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ بِسُرْعَةٍ وَأَرْجِعَ.»
 ٢٣ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا: «وَمَاذَا تَدَهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ؟ لَيْسَ الْيَوْمَ عِيدًا وَلَا سَبْتًا.» فَقَالَتْ: «سَيَكُونُ الْأَمْرُ خَيْرًا.»
 ٢٤ ثُمَّ أَسْرَجَتْ الْحِمَارَ وَقَالَتْ لِخَادِمِهَا: «لِنَدَبِ، وَأَسْرِعْ! لَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى أَقُولَ لَكَ.»
 ٢٥ فَذَهَبَتِ الْمَرَأَةُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي جَبَلِ الْكِرْمَلِ. فَرَأَى رَجُلُ اللَّهِ الْمَرَأَةَ الشُّومِمِيَّةَ آتِيَةً مِنْ بَعِيدٍ. فَقَالَ لِخَادِمِهِ جِيحزي: «إِنِّهَا الْمَرَأَةُ الشُّومِمِيَّةُ!
 ٢٦ فَارْكُضْ إِلَيْهَا وَاسْأَلْهَا: «هَلْ أَنْتِ بِيحزير؟ هَلْ زَوْجُكِ بِيحزير؟ هَلْ ابْنُكِ بِيحزير؟»
 فَقَالَتْ: «بِيحزير!»

- ٢٧ وَصَعِدَتِ الْمَرَأَةُ الشُّومِمِيَّةُ التَّلَّةَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَأَخْنَعَتْ وَبَجَدَتْ عِنْدَهُ وَأَمْسَكَتْ بِقَدَمَيْهِ. فَتَقَدَّمَ جِيحزي لِكَيْ يَدْفَعَهَا بَعِيدًا عَنْهُ. لَكِنَّ رَجُلَ اللَّهِ قَالَ لِجِيحزي: «دَعَهَا وَشَأْنَهَا! فِيهِ مِنْزَعَةٌ جِدًّا. وَلَمْ يُخَيِّرِنِي اللَّهُ بِمَا حَدَثَ لَهَا. بَلْ أَخْفَاهُ عَنِّي.»

- ٢٨ فَقَالَتْ لَهُ: «لَمْ أَطْلُبْ مِنْكَ وَلَدًا يَوْمًا. بَلْ قُلْتُ لَكَ: <لا تَخْذَعْنِي!>»
 ٢٩ فَقَالَ الْبِشْعُ لِجِيحزي: «اسْتَعِدِّ لِلذَّهَابِ. خُذْ عَكَازِي وَأَذْهَبْ. وَإِنْ قَابَلَكِ أَحَدٌ فِي الطَّرِيقِ، فَلَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى لَتِيحْتِيهِ. وَإِنْ حَيَاكَ أَحَدٌ، فَلَا تَرُدَّ عَلَيْهِ. وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى الْوَلَدِ، ضَعْ عَكَازِي عَلَى وَجْهِهِ.»
 ٣٠ فَقَالَتْ أُمُّ الْوَلَدِ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ وَبِحَيَاتِكَ، لَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي إِلَّا مَعَكَ!» فَقَامَ الْبِشْعُ وَتَبِعَهَا.
 ٣١ فَسَبَقَ جِيحزي الْبِشْعَ وَالْمَرَأَةَ الشُّومِمِيَّةَ إِلَى الْبَيْتِ، وَوَضَعَ عَصَاهُ عَلَى وَجْهِ الْوَلَدِ. لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يُصْدِرْ صَوْتًا أَوْ يُظْهِرَ آيَةً عَلامَةً. فَرَجَعَ لِلقَاءِ الْبِشْعِ. وَقَالَ لَهُ: «لَمْ يَسْتَيْقِظِ الْوَلَدُ بَعْدَ!»

ابن المرأة الشوممية يعود إلى الحياة

- ٣٢ فَدَخَلَ الْبِشْعُ الْبَيْتَ، فَوَجَدَ الْوَلَدَ مَيِّتًا وَمَمْدَدًا عَلَى سَرِيرِهِ.
 ٣٣ فَدَخَلَ الْعُرْفَةَ، وَأَعْلَقَ الْبَابَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَلَدِ، ثُمَّ صَلَّى إِلَى اللَّهِ.

٣٤ ثُمَّ صَعِدَ عَلَى الْفِرَاشِ وَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ، وَوَضَعَ عَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَفَهَّ عَلَى فَمِهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ. وَظَلَّ مُتَمَدِّدًا فَوْقَهُ إِلَى أَنْ صَارَ جَسَدُ الصَّبِيِّ دَافِئًا.

٣٥ ثُمَّ قَامَ الْإِشْعُورُ عَنِ الْوَلَدِ وَرَاحَ يَبْتِمُّ فِي الْعُرْفَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ وَتَمَدَّدَ عَلَى الصَّبِيِّ إِلَى أَنْ عَطَسَ الصَّبِيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ.

٣٦ ثُمَّ نَادَى الْإِشْعُورُ جِيحْزِيَّ وَقَالَ لَهُ: «ادْعُ الْمَرَأَةَ الشُّومِيَّةَ!» فَدَعَاها جِيحْزِيٌّ، فَجَاءَتْ إِلَى الْإِشْعُورِ. فَقَالَ لَهَا: «احْمِلِي ابْنَكَ.»

٣٧ فَتَقَدَّمَتِ الْمَرَأَةُ الشُّومِيَّةُ وَبَجَدَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ الْإِشْعُورِ. ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ.

الْإِشْعُورُ وَالْحَسَاءُ الْمَسْمُومُ

٣٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ الْإِشْعُورُ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَكَانَتْ فِي الْأَرْضِ مَجَاعَةٌ. وَكَانَتْ جَمَاعَةٌ الْأَنْبِيَاءِ جَالِسَةً أَمَامَ الْإِشْعُورِ. فَقَالَ لِنَادِيهِ: «ضَعِ الْقَدْرَ الْكَبِيرَ عَلَى النَّارِ، وَأَصْنَعِ حَسَاءً لِمَجَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ.»

٣٩ وَخَرَجَ رَجُلٌ إِلَى الْحُقُولِ لِيَجْمَعَ أَعْشَابًا، فَوَجَدَ يَقِطِينَ* بَرِيًّا. فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبِهِ وَأَحْضَرَهُ مَعَهُ. وَقَطَعَ الْيَقِطِينَ الْبَرِّيَّ وَوَضَعَهُ فِي الْقَدْرِ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ مَا الَّذِي وَضَعَهُ فِي الْقَدْرِ.

٤٠ ثُمَّ سَكَبُوا بَعْضُ الْحَسَاءِ. وَعِنْدَمَا بَدَأُوا يَأْكُلُونَ، صَرَخُوا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، هُنَاكَ سَمٌّ فِي الْقَدْرِ!» لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا لِأَنَّهُمْ أَحْسَوْا بِطَعْمِ السَّمِّ.

٤١ لَكِنَّ الْإِشْعُورَ قَالَ: «أَحْضِرُوا بَعْضَ الطَّحِينِ.» فَرَمَى الْإِشْعُورُ الطَّحِينَ فِي الْقَدْرِ. ثُمَّ قَالَ: «صَبَّ الْحَسَاءَ حَتَّى يَأْكُلُوا.» فَاخْتَفَى كُلُّ أَثَرٍ سِوَى مِنَ الْحَسَاءِ!

الْإِشْعُورُ يُطْعِمُ مِئَةَ رَجُلٍ

٤٢ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلَيْشَةَ حَامِلًا مَعَهُ خُبْزًا مِنْ أَوَّلِ الْحِصَادِ لِرَجُلِ اللَّهِ. جَلَبَ مَعَهُ هَذَا الرَّجُلُ عِشْرِينَ رَغِيْفًا مِنَ الشَّعِيرِ وَسَنَابِلَ طَرِيَّةً فِي كَيْبَسِهِ. فَقَالَ الْإِشْعُورُ لَهُ: «أَعْطِ مَا مَعَكَ لِلرِّجَالِ لِيَأْكُلُوا.»

٤٣ فَقَالَ خَادِمُ الْإِشْعُورِ: «كَيْفَ أَضْعُ هَذِهِ الْكَيْبَةَ الضَّيِّبَةَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ الْإِشْعُورُ: «قَدِّمِ الطَّعَامَ لِلرِّجَالِ لِيَأْكُلُوا. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ: «سَيَسْبِعُونَ وَيَفْضُلُ عَنْهُمْ.»»

٤٤ فَوَضَعَ خَادِمُ الْإِشْعُورِ الطَّعَامَ أَمَامَ الْأَنْبِيَاءِ. فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا. وَفَضَّلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ.

٥

شَفَاءُ بَرِّصَ نَعْمَانَ

١ كَانَ نَعْمَانُ قَائِدَ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ مَكْرَمًا جَدًّا عِنْدَهُ وَعَزِيْزًا عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ حَقَّقَ لِأَرَامَ نَصْرًا عَظِيمًا عَلَى يَدَيْهِ. وَمَعَ أَنَّ نَعْمَانَ هَذَا كَانَ عَظِيمًا وَقَوِيًّا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُصَابًا بِالْبَرِّصِ.

* ٤:٣٩: يقطين. ويسمى أيضا الدبابة، وهو من فصيلة القرع، لكن ثمرة ليس كروي الشكل بل مفلطحًا.

٢ وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ نَخَرَجُوا فِي غَزَوَاتٍ عَدِيدَةٍ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ. وَفِي إِحْدَى غَزَوَاتِهِمْ أُسْرُوا بِنْتًا صَغِيرَةً مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَصَارَتْ خَادِمَةً لَزَوْجَةِ نَعْمَانَ.

٣ قَالَتِ الْبِنْتُ لَزَوْجَتِهِ: «لَيْتَ سَيِّدِي يَذْهَبُ لِرُؤْيَا النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنْ بَرَصِهِ.»

٤ فَذَهَبَ نَعْمَانُ إِلَى سَيِّدِهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ الْخَادِمَةُ الَّتِي مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٥ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لَهُ: «اذْهَبْ فَوْرًا، وَسَأَرْسِلُ مَعَكَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.»

فَذَهَبَ نَعْمَانُ إِلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ مَعَهُ عَشْرَةَ قَنَاطِيرَ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَسِتَّةَ آلَافٍ مِثْقَالٍ† مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ أَثْوَابٍ.

٦ وَأَحْضَرَ نَعْمَانُ الرِّسَالَةَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَجَاءَ فِيهَا: «... وَالآنَ، أُبَيِّنُ لَكَ بِمَوْجِبِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ أَيُّ مُرْسِلٍ خَادِمِي نَعْمَانَ إِلَيْكَ فَاشْفِهِ مِنْ بَرَصِهِ.»

٧ فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرِّسَالَةَ، شَقَّ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُحْيِيَ وَيُمِيتَ؟ فَلِمَ إِذَا أُرْسِلَ إِلَيَّ مَلِكُ أَرَامَ رَجُلًا أَبْرَصَ حَتَّى أَشْفِيَهُ؟ إِنَّهُ يُضْمِرُ لِي الشَّرَّ!»

٨ وَسَمِعَ الْيَسُوعُ رَجُلَ اللَّهِ، أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ شَقَّ ثِيَابَهُ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْيَسُوعَ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا: «لِمَ إِذَا شَقَّ ثِيَابَكَ؟ أُرْسِلْ نَعْمَانَ إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَيَعْلَمُ أَنَّ هُنَاكَ نَبِيًّا فِي إِسْرَائِيلَ!»

٩ بَجَاءِ نَعْمَانَ بِخَيْلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ إِلَى بَيْتِ الْيَسُوعَ وَوَقَفَ عِنْدَ الْبَابِ.

١٠ فَأَرْسَلَ الْيَسُوعَ رَسُولًا لِنَعْمَانَ يَقُولُ لَهُ: «اذْهَبْ وَاعْتَغْسِلْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ. حِينَئِذٍ، سَيُشْفَى جِلْدُكَ. وَتَصِيرُ طَاهِرًا.»

١١ فَغَضِبَ نَعْمَانُ وَمَضَى وَهُوَ يَقُولُ: «تَوَقَّعْتُ أَنْ يَخْرُجَ الْيَسُوعُ لِاسْتِجَابَتِي عَلَى الْأَقْلَى وَيَقِفَ أَمَامِي وَيَدْعُو بِاسْمِ إِلَهِي. تَوَقَّعْتُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ جِسَدِي فَيُشْفِيَنِي.»

١٢ إِنَّ أَبَانَةَ، وَفُفْرَ، وَنَهْرِي دِمَشْقَ، أَفْضَلَ مِنْ كُلِّ أَنْهَارِ إِسْرَائِيلَ. فَلِمَ إِذَا لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَعْتَغْسِلَ فِي نَهْرِي دِمَشْقَ وَأَطْهَرَهُ؟» غَضِبَ نَعْمَانُ كَثِيرًا وَأَرَادَ مُوَاصَلَةَ طَرِيقِ الْعُودَةِ.

١٣ غَيْرَ أَنَّ خِدَامَ نَعْمَانَ ذَهَبُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ: «بِأَبَانَا، لَوْ طَلَبَ مِنْكَ النَّبِيُّ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا صَعْبًا، أَمَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟ لَكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ مِنْكَ إِلَّا أَمْرًا بَسِيطًا جَدًّا، إِذْ قَالَ لَكَ: «اعْتَغْسِلْ وَأَطْهَرُ.»»

١٤ فَعَمِلَ نَعْمَانُ بِمَا أَوْصَاهُ رَجُلُ اللَّهِ. فَتَزَلَّ وَعَطَسَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَطَهَّرَ تَمَامًا! بَلْ صَارَ جِلْدُهُ نَاعِمًا كَجِلْدِ طِفْلِ رَضِيعٍ.

١٥ فَعَادَ نَعْمَانُ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَوَقَفَ أَمَامَ الْيَسُوعَ وَقَالَ: «هَا أَنَا قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ! وَالآنَ، أَرْجُو أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّةً مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ.»

* ٥:٥ قَنَاطِيرٍ. مفردها «قنطار». و«حرفياً» «كيلو»، عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل ثوراً ربعاً وتلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد 22، 23) † ٥:٥ مِثْقَالٍ. حرفياً «شاقو»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

١٦ لَكِنَّ الْبِشَعَ قَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْدِمُهُ، لَنْ أَخْذَ هَدِيَّةً مِنْكَ.»

وَأَلَحَّ نَعْمَانُ عَلَى الْبِشَعَ أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ، فَلَمْ يَقْبَلْ.

١٧ فَقَالَ نَعْمَانُ: «لَا تُرِيدُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتِي، فَاسْمَحْ لِي أَنْ أَخْذَ حِمْلَ بَغْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ. فَإِنَّا لَا أُرِيدُ أَنْ أَقْدِمَ دَرَجَةً أَوْ تَقْدِمَةً فِيمَا بَعْدَ لَأَيِّ إِلَهٍ سِوَى يَهُوه.»

١٨ وَلِيَغْفِرَ لِي يَهُوه! فَعِنْدَمَا يَذْهَبُ مَوْلَايَ مَلِكُ أَرَامَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِلَى هَيْكَلِي رَمُونَ لِيَعْبُدَهُ، سَيَسْتَنْدُ الْمَلِكُ عَلَيَّ. فَإِنَّا مُضْطَرُّونَ إِلَى أَنْ نَسْجُدَ فِي هَيْكَلِي رَمُونَ. وَأَنَا أَطْلُبُ أَنْ يَغْفِرَ لِي يَهُوه ذَلِكَ.»

١٩ فَقَالَ الْبِشَعُ لِنَعْمَانَ: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.» وَلَمْ يَكُنْ نَعْمَانُ قَدْ ابْتَعَدَ كَثِيرًا،

٢٠ حَتَّى قَالَ جِجَزِيُّ خَادِمُ الْبِشَعِ رَجُلٌ فِي النَّفْسِ: «هَا قَدْ رَفَضَ سَيِّدِي أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحْضَرَهَا نَعْمَانُ. أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، سَأَلْحِقُ أَنَا بِهِ وَأَخْذُ شَيْئًا مِنْهُ!»

٢١ فَرَفَضَ جِجَزِيُّ إِلَى نَعْمَانَ. فَلَمَّا رَأَهُ نَعْمَانُ رَاكِضًا خَلْفَهُ، أَوْقَفَ الْمَرْكَبَةَ وَنَزَلَ لِلِقَائِهِ. وَسَأَلَهُ: «أَكُلْ شَيْءًا عَلَى مَا يُرَامُ؟»

٢٢ فَقَالَ جِجَزِيُّ: «نَعَمْ، لَكِنَّ سَيِّدِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. وَهُوَ يَقُولُ: «جَاءَنِي ضَيْفَانٍ مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ S فِي أَفْرَائِمَ، فَأَعْطَيْتُهُمَا قَنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ وَتَوْبِينَ.»»

٢٣ وَقَالَ نَعْمَانُ: «أَرْجُو أَنْ تَأْخُذَ قَنْطَارَيْنِ.» وَأَلَحَّ نَعْمَانُ عَلَى جِجَزِيِّ أَنْ يَأْخُذَ الْفِضَّةَ. فَوَضَعَ قَنْطَارِي الْفِضَّةِ فِي كَيْسَيْنِ، وَأَخْذَ تَوْبِينَ وَأَعْطَاهُمَا لِاتْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ. حَمَلَا هَذَا كَلَّهُ، وَسَارَا أَمَامَ جِجَزِيِّ.

٢٤ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى التَّلَّةِ، أَخْذَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْخَادِمَيْنِ، ثُمَّ صَرَفَ الْخَادِمَيْنِ، فَانْصَرَفَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ خَبَّأَهَا فِي بَيْتِهِ.

٢٥ ثُمَّ رَجَعَ جِجَزِيُّ وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَ سَيِّدِهِ. فَقَالَ الْبِشَعُ لِجِجَزِيِّ: «أَيْنَ كُنْتَ؟» فَأَجَابَ جِجَزِيُّ: «لَمْ أَتَحْرَكْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.»

٢٦ فَقَالَ الْبِشَعُ لِجِجَزِيِّ: «لَيْسَ هَذَا صَحِيحًا! فَقَدْ كُنْتُ مَعَكَ بِرُوحِي عِنْدَمَا انْتَفَتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَنَزَلَ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِلِقَائِكَ! أَهَذَا وَقْتُ أَخْذِ مَالٍ وَثِيَابٍ وَزَيْتُونٍ وَعَنْبٍ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ وَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ؟»

٢٧ وَالآنَ، سَيَنْتَقِلُ بَرِصٌ نَعْمَانَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ إِلَى الْأَيْدِ!

فَلَمَّا خَرَجَ جِجَزِيُّ مِنْ عِنْدِ الْبِشَعِ، صَارَ جِلْدُهُ أَبْيَضَ كَالثَّلَجِ بِسَبَبِ الْبَرِّصِ.

٦

الْبِشَعُ وَرَأْسُ الْفَأْسِ

١ وَقَالَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ * لِالْبِشَعِ: «إِنَّ الْمَكَانَ الَّذِي نَقِمُ فِيهِ ضَيْقٌ عَلَيْنَا.

* ٥:١٧: يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». S ٥:٢٢: جماعة الأنبياء. حرفياً «أبناء الأنبياء». والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب

ليكونوا أنبياء. * ٦:١: جماعة الأنبياء. حرفياً «أبناء الأنبياء». والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء. (أيضاً في العدد 4)

٢ فَلَنَذْهَبَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَنَقْطَعُ بَعْضَ الْخَشَبِ. وَيَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا خَشَبَةً لِنَبْنِي لَنَا مَكَانًا أَوْسَعَ نَقِيمُ فِيهِ.»
فَقَالَ الْبِشْعُ: «اذْهَبُوا.»

٣ فَقَالَ وَاحِدٌ مِّنْهُمْ: «أَرْجُو أَنْ تَذْهَبَ مَعَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ.» فَقَالَ الْبِشْعُ: «سَآذِهُبُ.»

٤ فَارْفَقَهُمُ الْبِشْعُ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بَدَأُوا يَقْطَعُونَ بَعْضَ الْأَشْجَارِ.

٥ لَكِنَ بَيْنَمَا كَانَ أَحَدُهُمْ يَقْطَعُ شَجَرَةً، انْفَلَتَ رَأْسُ الْفَأْسِ وَوَقَعَ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ الرَّجُلُ: «يَا سَيِّدِي، إِنَّهَا فَأْسٌ مُسْتَعَارَةٌ.»

٦ فَقَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَتْ؟» فَأَرَاهُ الرَّجُلُ الْمَكَانَ. فَقَطَعَ الْبِشْعُ عُصْنًا وَأَلْقَاهُ فِي الْمَاءِ، فَطَفَأَ رَأْسَ الْفَأْسِ الْحَدِيدِيَّ.

٧ فَقَالَ الْبِشْعُ لِلرَّجُلِ: «التَّقِطُهُ.» فَدَدَ الرَّجُلُ يَدَهُ وَالتَّقِطَهُ.

أَرَامُ يُحَاوِلُ الْإِقْتَاعَ بِإِسْرَائِيلَ

٨ وَأَرَادَ مَلِكُ أَرَامَ أَنْ يُجَارِبَ إِسْرَائِيلَ. فَعَدَّدَ اجْتِمَاعًا مَعَ قَادَةِ جَيْشِهِ لِيَتَشَاوَرَ مَعَهُمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الْفُلَانِيِّ وَأَعِدُّوهُ لِيَكُونَ مَنَاسِبًا لِمَعْسَكِي لَنَا.»

٩ لَكِنَ رَجُلٌ لِلَّهِ أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «احْذَرْ مِنْ أَنْ تَمُرَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، لِأَنَّ الْجُنُودَ الْأَرَامِيِّينَ كَامِنُونَ هُنَاكَ لِيَجُودَكَ!»

١٠ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رِسَالَةً إِلَى رِجَالِهِ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا حَذَرَهُ رَجُلٌ لِلَّهِ مِنْهُ. وَهَكَذَا نَجَّى جُنُودَهُ مِنْ جُنُودِ أَرَامَ فِي عِدَّةٍ مَنَاسِبَاتٍ.

١١ فَانزَعَجَ لِهَذَا الْأَمْرِ مَلِكُ أَرَامَ. فَاسْتَدْعَى قَادَةَ جَيْشِهِ وَسَأَلَهُمْ: «قُولُوا لِي: مَنْ مِنْكُمْ يَجَسَّسُ عَلَيْنَا لِصَالِحِ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ؟»

١٢ فَقَالَ أَحَدُ قَادَةِ مَلِكِ أَرَامَ لَهُ: «لَا يُوجَدُ بَيْنَنَا أَيُّ جَاسُوسٍ، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ. لَكِنَ يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ نَجِيٌّ اسْمُهُ الْبِشْعُ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْبِرَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ عَلَيَّ فَرَأَيْتَ!»

١٣ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «اذْهَبُوا وَاجْتَنُوا عَنْهُ، لِأَنِّي سَأَجْنِبُهُ.» فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ الْبِشْعَ فِي دُوثَانَ.»

١٤ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرَامَ خِيَلًا وَمَرْجَاتٍ وَجَيْشًا كَبِيرًا إِلَى دُوثَانَ، وَوَصَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيْلًا وَحَاصَرُوهَا.

١٥ فَهَضَّ خَادِمُ رَجُلٍ لِلَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْخَارِجِ، رَأَى جَيْشًا مَدْعَمًا بِخَيْلٍ وَمَرْجَاتٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ لِسَيِّدِهِ الْبِشْعُ: «آه، يَا سَيِّدِي، مَاذَا عَسَانَا نَفْعَلُ؟»

١٦ فَقَالَ لَهُ الْبِشْعُ: «لَا تَخَفْ. فَالْجَيْشُ الَّذِي يُقَاتِلُ عِنَّا أَكْبَرَ مِنْ جَيْشِ أَرَامَ.»

١٧ ثُمَّ صَلَّى الْبِشْعُ وَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْتَحَ عَيْنِي خَادِمِي لِكَيْ يَقْدِرَ أَنْ يَرَى.» فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنِي الشَّابِّ،

فَرَأَى الْجَبَلَ مَمْلُوءًا بِخَيْلٍ وَمَرْجَاتٍ مِنْ نَارٍ، تَسْبِيحُ كُلِّهَا حَوْلَ الْبِشْعِ.

١٨ وَلَمَّا تَقَدَّمَتْ نَحْوَهُ خِيُولُ أَرَامَ وَمَرْجَاتُهَا، صَلَّى الْبِشْعُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أُصَلِّي أَنْ تُصِيبَ هَؤُلَاءِ بِالْعَمَى.»

فَضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِالْعَمَى اسْتِجَابَةً لِصَلَاةِ الْبِشْعِ.

١٩ فَقَالَ الْبِشْعُ إِلَى الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ: «لَا هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ وَلَا تِلْكَ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي تَطْلُبُونَهَا. اتَّبِعُونِي، وَسَافُودُكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَحْتُونُ عَنْهُ.» ثُمَّ قَادَهُمْ الْبِشْعُ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٠ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى السَّامِرَةِ، صَلَّى الْبِشْعُ: «يَا اللَّهُ، افْتَحْ عَيْنَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِكَيْ يَقْدِرُوا أَنْ يَبْصُرُوا.» فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَهُمْ، فَأَدْرَكَ جَيْشَ أَرَامَ أَنَّهُمْ فِي السَّامِرَةِ!

٢١ وَلَمَّا رَأَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْجَيْشَ الْأَرَامِيَّ، قَالَ لِأَلْبِشَعِ: «يَا أَبِي، هَلْ أَقْتَلُهُمْ؟ هَلْ أَقْتَلُهُمْ؟»

٢٢ فَأَجَابَ الْبِشْعُ: «لَا، لَا تَقْتُلُهُمْ. فَإِنَّتِ لَا تَقْتُلُ حَتَّى أَوْلَيْتَ الَّذِينَ تَأْسِرُهُمْ فِي الْحَرْبِ. فَأَعْطِ هَؤُلَاءِ الْجُنُودَ خُبْرًا لِيَأْكُلُوا وَمَاءً لِيَشْرَبُوا، ثُمَّ أَطْلِقِ سَرَاحَهُمْ لِيَعُودُوا إِلَى بِلَدِهِمْ وَسَيِّدِيهِمْ.»

٢٣ فَأَعَادَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ طَعَامًا كَثِيرًا لِلْجُنُودِ أَرَامَ. وَبَعْدَ أَنْ أَكَلُوا وَشَرَبُوا، صَرَفَهُمُ الْمَلِكُ إِلَى بِلَدِهِمْ. فَعَادُوا إِلَى سَيِّدِيهِمْ. وَلَمْ يَعِدِ الْأَرَامِيُّونَ يُرْسِلُونَ مَرِيدًا مِنَ الْجُنُودِ إِلَى إِسْرَائِيلَ لِشَرِّ الْغَارَاتِ.

مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ

٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ، حَشَدَ يَهْدَدُ مَلِكُ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ وَسَارَ لِكَيْ يُحَاصِرَ السَّامِرَةَ وَيَهَاجِمَهَا.

٢٥ وَاسْتَمَرَ الْحِصَارُ، فَحَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى إِنَّ رَأْسَ الْحِمَارِ كَانَ يُبَاعُ بِثَمَانِينَ مِثْقَالًا* مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْحَفِيفَةُ* مِنَ زَبَلِ الْبِجَامِ بِخَمْسَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٦ وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَمْشِي عَلَى السُّورِ الْمُحِيطِ بِالْمَدِينَةِ. فَصَرَخَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ: «اعْنِي يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي!»

٢٧ فَقَالَ لَهَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ لَمْ يَعْنِكَ اللَّهُ، فَكَيْفَ أُعِينُكَ أَنَا؟ الْبِيدَرُ فَارِعٌ، وَوَلَيْسَ فِي الْمِعْصَرَةِ نَبِيذٌ.»

٢٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَا هِيَ مُشْكَلَتُكَ؟» فَقَالَتْ: «قَالَتْ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ: «هَاتِي ابْنَكَ فَأَكُلْهُ الْيَوْمَ، وَغَدًا نَأْكُلُ ابْنِي.»

٢٩ فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قُلْتُ لِلْمَرْأَةِ: «هَاتِي ابْنَكَ فَأَكُلْهُ.» لَكِنَّهَا خَبَّاتِ ابْنَهَا!»

٣٠ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرْأَةِ، شَقَّ ثِيَابَهُ! وَإِذْ كَانَ الْمَلِكُ يَمْشِي عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ، كَانَ النَّاسُ يَرَوْنَ الْخَلِيشَ الَّذِي يَلْبَسُهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ حَزْنًا.

٣١ وَأَقْسَمَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «لِيَعَاقِبَنِي اللَّهُ إِذَا لَمْ أَقْطَعْ رَأْسَ الْبِشْعِ بِنِ شَافَاطِ الْيَوْمِ!»

٣٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رَسُولًا إِلَى الْبِشْعِ. وَكَانَ الْبِشْعُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ وَالشُّيُوخُ جَالِسِينَ مَعَهُ. وَقَبِلَ وَصُولَ الرَّسُولِ،

قَالَ الْبِشْعُ لِلشُّيُوخِ: «لَقَدْ أَرْسَلَ ابْنُ الْقَاتِلِ رِجَالًا لِيَقْطَعُوا رَأْسِي. فَعِنْدَمَا يَصِلُ الرَّسُولُ، أَغْلِقُوا الْبَابَ وَلَا تَسْمَحُوا لَهُ بِالْدُخُولِ. إِنِّي أَسْمَعُ صَوْتَ قَدَمِي سَيِّدِهِ وَرَاءَهُ.»

٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ الْبِشْعُ يُكَلِّمُ الشُّيُوخَ، وَصَلَ الرَّسُولُ حَامِلًا رِسَالَةً تَقُولُ: «اللَّهُ هُوَ سَبَبُ هَذِهِ الْمَصِيبَةِ. فَلَمَّا إِذَا تَوَقَّعَ شَيْئًا صَالِحًا مِنَ اللَّهِ بَعْدَ؟»

* ٦:٢٥ مِثْقَالٌ. حرفياً «شاقلاً». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. † ٦:٢٥ حفنة. حرفياً «ربع قاب». والقاب وحدة قياس للكامل تعادل نحو لتر وعشرين من اللتر.

٧

- ١ فَقَالَ الْبَيْعُ: «اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ! يَقُولُ اللَّهُ: «غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَيُبَاعُ مِكَالٌ* طَحِينٌ بِمِثْقَالٍ† وَاحِدٍ، وَمِكَالًا شَعِيرٌ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ فِي السُّوقِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ.»»
- ٢ فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ الْمُقْرَبِينَ إِلَى الْمَلِكِ لِرَجُلِ اللَّهِ: «حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللَّهُ نَوَافِذَ فِي السَّمَاءِ، لَا يُمْكِنُ لِهَذَا أَنْ يَحْدُثَ!»
- فَقَالَ الْبَيْعُ: «سَتَبْصِرُ هَذَا بَعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَذُوقَ شَيْئًا مِنْهُ.»

بُرْصٌ يَعْتَرُونَ عَلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ

- ٣ وَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرْصٍ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا نَحْنُ مُنْتَظَرُونَ هُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا الْمَوْتُ؟»
- ٤ إِذَا دَخَلْنَا مَدِينَةَ السَّامِرَةِ، فَسَنَمُوتُ جُوعًا. فَلَا يُوْجَدُ طَعَامٌ هُنَاكَ. وَإِذَا بَقِينَا هُنَا، فَسَنَمُوتُ أَيْضًا. فَلَنَذْهَبَ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. فَإِذَا عَفَوْا عَلَيْنَا، سَنَحْيَا. وَإِذَا قَتَلُونَا فَسَنَمُوتُ.»
- ٥ فَذَهَبَ الْبُرْصُ الْأَرْبَعَةُ فِي الْمَسَاءِ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَوَصَلُوا إِلَى حُدُودِ الْمُعَسْكَرِ. فَجَدُّوهُ فَارِعًا!
- ٦ فَقَدْ أَسْمَعَ الرَّبُّ رَجُلَ الْبُرْصِ الْأَرَامِيِّ صَوْتَ مَرْجَاتٍ وَخَيْلٍ وَجِدْشٍ كَبِيرٍ. فَقَالَ الْجُنُودُ الْأَرَامِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بَدَّ أَنْ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَنجَدَ بِمَلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِكَيْ يُهَاجِمُونَا.»
- ٧ فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ فِي وَقْتِ مَبِغِّكَرٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَسَاءِ، تَارِكِينَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْفَهُمْ. تَرَكَوا خِيَامَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَحِمِيرَهُمْ وَهَرَبُوا لِحَيَاتِهِمْ.

الْبُرْصُ فِي مُعَسْكَرِ الْعَدُوِّ

- ٨ فَلَمَّا وَصَلَ الرِّجَالُ الْبُرْصُ إِلَى أَوَّلِ الْمُعَسْكَرِ، دَخَلُوا إِحْدَى الْخِيَامِ. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا قِضَّةً وَذَهَبًا وَمَلَاسِي مِنَ الْخَمِيرِ. وَذَهَبُوا وَأَخْفَوْهَا فِي حُفْرَةٍ وَطَمَرُوهَا. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمُعَسْكَرِ وَدَخَلُوا خِيَمَةً أُخْرَى. وَحَمَلُوا مِنْهَا عَنَانًا وَذَهَبًا وَأَخْفَوْهَا أَيْضًا.
- ٩ ثُمَّ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «بُئْسَ مَا تَفْعَلُ! الْيَوْمَ يَوْمٌ بِشَارَةٌ، وَنَحْنُ سَاكِنُونَ! وَإِذَا انْتَهَرْنَا حَتَّى الصَّبَاحِ، سَنُتَعَاقَبُ. فَلَنَذْهَبَ وَنُبَشِّرَ السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ.»

الْبُرْصُ يَعْلَنُونَ الْبَشْرَى

- ١٠ لِحَاجَةِ الْبُرْصِ وَنَادَاوُ عَلَى حُرَّاسِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَقَالُوا لَهُمْ: «ذَهَبْنَا إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ، لَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ صَوْتًا وَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا. غَيْرَ أَنَّنَا وَجَدْنَا الْخَيْلَ وَالْحَمِيرَ مَرْبُوطَةً وَالْخِيَامَ مَازَالَتْ قَائِمَةً.»
- ١١ فَتَادَى حُرَّاسُ الْبَوَابَةِ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ وَأَخْبَرُوا السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ.

* مِكَالٌ. حرفياً «سَعْدٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الْمَكَايِلِ تَزِيدُ عَنْ سَبْعَةِ لِيرَاتٍ بِقَلِيلٍ. † مِثْقَالٌ. حرفياً «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشْرٍ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 16، 17)

١٢ كَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا، لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِجَارِ مَسْؤُولِيهِ: «أَعْتَقِدُ أَنِّي أَفْهَمُ خَطَّةَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أُمَّتَنَا جَوْعَى. فَتَرَكُوا الْمُعَسَّكَ لِيَكْتُمُوا لَنَا فِي السُّهُولِ. وَهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ نَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْنَا أَحْيَاءَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَدْخُلُونَ الْمَدِينَةَ.»

١٣ فَقَالَ أَحَدُ جَارِ مَسْؤُولِي الْمَلِكِ: «فَلْتُرْسِلْ خَمْسَةَ رِجَالٍ عَلَى الْأَحْصِنَةِ اتَّخَمَسَةِ الْمُتَبَقِّيَةِ فِي الْمَدِينَةِ. فَمَصِّرْهَا الْمَوْتَ كَجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.» فَلَذَهَبَ الرِّجَالُ وَاسْتَطَعُوا الْأَمْرَ.»

١٤ فَأَخَذَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مَرْكَبَتَيْنِ، وَذَهَبُوا حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ لِيُرُوا مَا حَدَثَ لِلجَيْشِ الْأَرَامِيِّ.

١٥ فَانْطَلَقَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ خَلْفَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ حَتَّى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَرَأَوْا عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ ثِيَابًا وَأَسْلِحَةً ثَقِيًّا بِهَا الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى لَا يَظُنُّوا بِالْهَرَبِ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى السَّامِرَةِ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِهَذَا.

١٦ فَخَرَجَ الشَّعْبُ مُسْرِعِينَ إِلَى مُعَسَّكَ الْأَرَامِيِّينَ. وَنَهَبُوا كُلَّ ثَمِينٍ فِيهِ. وَصَارَ مِكْالُ الطَّحِينِ يُبَاعُ بِمِثْقَالٍ، وَمِكْالَا الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ. فَتَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ.

١٧ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ الْقَائِدَ الَّذِي كَانَ يَسْتَدُّ عَلَى يَدِهِ إِلَى الْبَوَابَةِ لِيَحْرَسَهَا. لَكِنَّ النَّاسَ تَدَافَعُوا وَطَرَحُوهُ أَرْضًا وَدَاسُوهُ، فَمَاتَ. فَحَدَّثَ كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ.

١٨ فَعِنْدَمَا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ: «سَبْعَ مِكْالِ الطَّحِينِ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ، وَمِكْالَا الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ فِي السُّوقِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ، عَدًّا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ»

١٩ قَالَ الْقَائِدُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللَّهُ نَوَافِذَ فِي السَّمَاءِ، لَا يُمْكِنُ لِهَذَا أَنْ يَحْدُثَ!» وَقَالَ لَهُ الْبِشْعُ: «سَتَبْصُرُ هَذَا بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَذُوقَ شَيْئًا مِنْهُ.»

٢٠ وَهَذَا تَمَامًا مَا حَدَّثَ لِلْقَائِدِ. إِذْ طَرَحَهُ النَّاسُ أَرْضًا عِنْدَ الْبَوَابَةِ، وَدَاسُوا عَلَيْهِ فَمَاتَ.

٨

الْمَلِكُ وَالْمَرَأَةُ الشُّومِيَّةُ

١ وَقَالَ الْبِشْعُ لِلْمَرَأَةِ الَّتِي أَعَادَ ابْنُهَا إِلَى الْحَيَاةِ: «ارْحَلِي أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ. فَقَدْ قَضَى اللَّهُ أَنْ تَأْتِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ هُنَا.»

٢ فَعَمِلَتِ الْمَرَأَةُ بِقَوْلِ رَجُلِ اللَّهِ. فَذَهَبَتْ لِتَقِيمَ مَعَ عَائِلَتِهَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ فِي أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ.

٣ وَبَعْدَ انْتِزَاعِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، عَادَتْ مِنَ أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ. وَذَهَبَتْ لِتَلْتَمِسَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِرْجَاعِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا.

٤ وَكَانَ الْمَلِكُ يَخْتَدُّ إِلَى جِيحَزِيِّ، خَادِمِ رَجُلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ: «أَخْبِرْنِي بِكُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا الْبِشْعُ.»

٥ فَرَأَى جِيحَزِيُّ يَقْضِي عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنَّ الْبِشْعَ أَعَادَ تَخْصُّصًا إِلَى الْحَيَاةِ. وَفِي هَذِهِ الْأَنْعَاءِ جَاءَتْ إِلَى الْمَلِكِ الْمَرَأَةُ الَّتِي أَعَادَ الْبِشْعُ ابْنَهَا إِلَى الْحَيَاةِ. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِعَادَةِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ جِيحَزِيُّ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، هَذِهِ هِيَ الْمَرَأَةُ، وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَعَادَهُ الْبِشْعُ إِلَى الْحَيَاةِ!»

٦ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرَأَةَ عَنْ تَفَاصِيلِ مَا حَدَّثَتْ، فَرَوَتْ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَمَرَ الْمَلِكُ أَحَدَ مَسْئُولِيهِ وَقَالَ: «أَعِدْ لِهَذِهِ الْمَرَأَةِ كُلَّ مَا يُحْضِرُهَا، وَأَعْطِهَا أَيْضًا كُلَّ غَلَاتِ أَرْضِهَا مِنْ يَوْمِ رَجْعِهَا إِلَيَّ رُجُوعِهَا.»

بِهَدْدٍ يُرْسَلُ حَزَائِيلُ إِلَى الْبِشْعِ

٧ وَذَهَبَ الْبِشْعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ يَهْدُدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَرِيضًا. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِبِهْدَدٍ: «لَقَدْ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ هُنَا.»

٨ فَقَالَ الْمَلِكُ بِهْدَدٍ لِحَزَائِيلَ: «خُذْ هَدِيَّةً وَادْهَبْ لِاسْتِقْبَالِ رَجُلِي مِنَ اللَّهِ. وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُ سَأَشْفِي مِنْ مَرَضِي.»

٩ فَذَهَبَ حَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِ الْبِشْعِ حَامِلًا مَعَهُ هَدَايَا. وَأَخَذَ مَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ، حَمَلَهَا عَلَى أَرْبَعِينَ جَمَلًا. وَقَالَ لَهُ: «أَرْسَلَنِي تَابِعُكَ بِهْدَدٍ إِلَيْكَ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ إِنْ كَانَ سَيَشْفِي مِنْ مَرَضِهِ.»

١٠ فَقَالَ الْبِشْعُ لِحَزَائِيلَ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِبِهْدَدٍ: «سَتَحْيَا.» لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي إِنَّهُ سَيَمُوتُ حَتْمًا.»

الْبِشْعُ يَتَّبِعُ عَنْ حَزَائِيلَ

١١ وَأَخَذَ الْبِشْعُ يَحْدِقُ فِي حَزَائِيلَ. حَدَقَ فِي وَجْهِهِ فَتَرَهُ طَوِيلَةً حَتَّى صَارَ حَزَائِيلُ مُحْرَجًا. حِينَئِذٍ، بَكَى رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ.

١٢ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «لِمَاذَا تَبْكِي يَا سَيِّدِي؟» فَأَجَابَ الْبِشْعُ: «أَنَا أَبْكِي لِأَنِّي أَعْلَمُ الْفَطَاعَةَ الَّتِي سَتَرْتِكُهَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ سَتَشْعَلُ النَّارُ فِي حُصُونِهِمْ، وَسَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَسَتُدْبِجُ أَطْفَالَهُمْ، وَتَشُقُّ بَطُونَ الْحَوَامِلِ مِنْهُمْ.»

١٣ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «مَا أَنَا إِلَّا نَخْصُ نَكَرَةٌ. فَكَيْفَ سَأَقُومُ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ؟»

فَأَجَابَ الْبِشْعُ: «أَعْلَنَ لِي اللَّهُ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ.»

١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ انْصَرَفَ حَزَائِيلُ مِنْ عِنْدِ الْبِشْعِ وَذَهَبَ إِلَى مَلِكِهِ. فَقَالَ بِهْدَدٍ لَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ الْبِشْعُ؟» فَأَجَابَ حَزَائِيلُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ سَتَحْيَا.»

حَزَائِيلُ يُعْتَالُ بِبِهْدَدٍ

١٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَخَذَ حَزَائِيلُ قِطْعَةً قَاشٍ سَمِيكَةً وَعَمَسَهَا فِي الْمَاءِ. ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى وَجْهِ بِهْدَدٍ وَخَفَقَهُ. فَاتَّ بِهْدَدٌ. وَخَلَفَهُ حَزَائِيلُ فِي الْحُكْمِ.

يَهُورَامُ يُبْدَأُ حُكْمَهُ

١٦ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِإِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى يَهُورَامُ بْنُ شَافَاطَ الْحُكْمَ فِي يَهُوذَا.

١٧ وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ ثَمَانِي سَنَاتٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٨ لَكِنَّ يَهُورَامَ عَاشَ مِثْلَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَعَمِلَ أَعْمَالَ عَائِلَةِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ اتَّخَذَ بِنْتَ أَخَابَ زَوْجَةً لَهُ.

١٩ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا بِسَبَبِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ لِعَبْدِهِ دَاوُدَ. إِذْ وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يَتَّقَى مِصْبَاحًا مُنِيرًا لِدَاوُدَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٠ وَفِي زَمَنِ يَهُورَامَ، تَمَرَّدَتِ أَدُومُ وَانْفَصَلَتْ عَنْ حُكْمِ يَهُودَا. وَنَصَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلِكًا مِنْ بَيْنِهِمْ.
٢١ فَذَهَبَ يَهُورَامُ بِكُلِّ مَرْكَبَتِهِ إِلَى صَعِيرَ فِي أَدُومَ، فَحَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ. فَهَاجَمَهُمْ هُوَ وَجُنُودُهُ لَيْلًا فَهَرَبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ.

٢٢ وَهَكَذَا تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ وَتَحَرَّرُوا مِنْ حُكْمِ يَهُودَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ، تَمَرَّدَتِ لَبْنَةُ أَيْضًا.
٢٣ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُورَامَ، فَفِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.
٢٤ وَمَاتَ يَهُورَامُ وَوُفِّدَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * خَلَفَهُ ابْنُهُ أَخْزَايَا.

أَخْزَايَا مَلِكُ يَهُودَا

٢٥ وَاعْتَلَى أَخْزَايَا بْنُ يَهُورَامَ عَرْشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْرَامَ بْنِ أَخَابَ لِإِسْرَائِيلَ.
٢٦ وَكَانَ أَخْزَايَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ يَحْكُمُ. وَحَكَرَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَامُّهُ عَثْلِيَا بِنْتُ عَمْرِي، مَلِكَةُ إِسْرَائِيلَ.
٢٧ وَعَمِلَ أَخْزَايَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَخَابَ. فَقَدْ سَارَ عَلَى نَهْجِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ صَاهَرَهُمْ.

يُورَامُ يُصَابُ فِي مَعْرَكَةٍ مَعَ حَزَائِيلَ

٢٨ وَذَهَبَ يُوْرَامُ الَّذِي مِنْ بَيْتِ أَخَابَ مَعَ أَخْزَايَا لِحَارِبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ. فَجَرَحَ يُوْرَامُ فِي تِلْكَ الْمَعْرَكَةِ.
٢٩ فَرَجَعَ الْمَلِكُ يُوْرَامُ إِلَى يَزْرَعِيلَ لِكَيْ يَتَعَافَى مِنْ جِرَاحِهِ لَئِي أَصَابَتْهُ فِي الرَّامَةِ حَيْثُ حَارَبَ حَزَائِيلَ مَلِكَ أَرَامَ. وَذَهَبَ أَخْزَايَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى يَزْرَعِيلَ لِزِيَارَتِهِ وَهُوَ مُصَابٌ.

٩

الْبِشْعُ يَطْلُبُ إِلَى نَبِيِّ

أَنْ يَسْمَعَ يَاهُوَ مَلِكًا

١ وَدَعَا النَّبِيُّ الْبِشْعُ وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ * وَقَالَ لَهُ: «اسْتَعِدَّ وَخُذْ مَعَكَ قِنِينَةَ زَيْتٍ صَغِيرَةٍ، وَادْهَبْ إِلَى جَلْعَادَ.

٢ وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى هُنَاكَ، جِدْ يَاهُوَ بْنَ يَهُوشَافَاطَ بْنَ مَثْيِي. وَادْخُلْ ثُمَّ أَقْبِضْ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ. وَخُذْهُ إِلَى غُرْفَةٍ دَاخِلِيَّةٍ.

٣ وَخُذْ قِنِينَةَ الزَّيْتِ، وَاسْكُبْهُ عَلَى رَأْسِ يَاهُوَ. وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: قَدْ مَسَحْتُكَ كَيْ تُصْبِحَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدِ.» ثُمَّ افْتَحِ الْبَابَ وَاهْرُبْ. أَسْرِعْ وَلَا تَتَّبِطَأْ!»

٤ فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ الشَّابُّ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ.

* ٨:٢٤ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. * ٩:١ جماعة الأنبياء. حرفياً «أبناء الأنبياء.» والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء.

٥ وَلَمَّا وَصَلَ، رَأَى قَادَةَ الْجِيْشِ جَالِسِينَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا الْقَائِدُ، عِنْدِي رِسَالَةٌ لَكَ.» فَقَالَ يَاهُو: «لِمَنْ مِّنَا الرِّسَالَةُ؟» فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّابُّ: «لَكَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي.»

٦ فَتَقَامَ يَاهُو وَدَخَلَ الْبَيْتَ. فَسَكَبَ النَّبِيُّ الشَّابُّ زَيْتًا عَلَى رَأْسِ يَاهُو وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا أَمْسَحُكَ لِتَصِيرَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ اللَّهِ، إِسْرَائِيلَ.»

٧ فَاقْبِضِي عَلَى عَائِلَةِ سَيِّدِكَ أَحَابَ، وَهَكَذَا أَعَاقِبْ إِيْزَابِلَ عَلَى قَتْلِ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءِ، وَقَتْلِ جَمِيعِ خُدَامِ اللَّهِ.

٨ يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ عَائِلَةُ أَحَابَ كُلِّهَا، وَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ ذَكَرٌ حَيًّا فِي إِسْرَائِيلَ، حُرًّا أَمْ عَبْدًا.

٩ وَهَكَذَا اجْعَلِي عَائِلَةَ أَحَابَ مِثْلَ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ، وَمِثْلَ عَائِلَةِ بَعْشَانَ بْنِ أُخِيَا.

١٠ وَسَتَأْكُلُ الْكِلَابُ إِيْزَابِلَ فِي مَنْطِقَةِ يَزْرَعِيْلَ، وَلَنْ تُدْفَنَ.» ثُمَّ فَتَحَ النَّبِيُّ الشَّابُّ الْبَابَ وَهَرَبَ.

الْخُدَّامُ يُعْلِنُونَ يَاهُوَ مَلِكًا

١١ وَرَجِعَ يَاهُو إِلَى خُدَامِ مَلِكِهِ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَاهُو: «هَلْ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ؟ لِمَاذَا أَتَى هَذَا الرَّجُلُ الْمَجْنُونُ إِلَيْكَ؟» فَأَجَابَ يَاهُو: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ وَالْأَشْيَاءَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي يَقُولُهَا.»

١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَا تَكْذِبْ! قُلِ الْحَقِيقَةَ.» فَقَالَ «هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ لِي: «يَقُولُ اللَّهُ قَدْ مَسَحْتَكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»»

١٣ نَفَعَ كُلَّ خَادِمٍ مِنْهُمْ ثَوْبَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الدَّرَجِ أَمَامَ يَاهُو. ثُمَّ نَفَخُوا فِي الْأَبْوَاقِ وَقَالُوا: «صَارَ يَاهُوَ مَلِكًا!»

يَاهُو يَذْهَبُ إِلَى يَزْرَعِيْلَ

١٤ وَتَمَرَّدَ يَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمْشِي عَلَى يُوْرَامَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ يُوْرَامُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ يُحَاوِلُونَ الدِّفَاعَ عَنْ رَامُوتِ جِلْعَادَ ضِدَّ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ.

١٥ وَكَانَ الْمَلِكُ يُوْرَامُ قَدْ حَارَبَ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ. لَكِنَّ الْأَرَامِيِّينَ جَرَحُوا الْمَلِكَ يُوْرَامَ، فَذَهَبَ إِلَى يَزْرَعِيْلَ لِيَتَعَافَى مِنْ جِرَاحِهِ.

فَقَالَ يَاهُو لَخُدَّامِ الْمَلِكِ: «مَادُمْتُمْ قَبِلْتُمُونِي مَلِكًا، فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرُبَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيُنْشَرَ الْخَبْرَ فِي يَزْرَعِيْلَ.»

١٦ وَكَانَ يُوْرَامُ يَقْبِضِي قِتْرَةَ نَفَاةٍ فِي يَزْرَعِيْلَ. فَرَكِبَ يَاهُو مَرْكَبَتَهُ وَذَهَبَ إِلَيْهِ. وَكَانَ الْمَلِكُ أَخْزَايا مَلِكِ يَهُودَا، قَدْ جَاءَ أَيْضًا لِيُزِيرَ يُوْرَامَ.

١٧ وَكَانَ حَارِسٌ وَاقِفًا عَلَى الْبُحْرِ فِي يَزْرَعِيْلَ. فَرَأَى جَمَاعَةَ يَاهُو الْكَبِيرَةَ آتِيَةً. فَقَالَ: «أَرَى جَمَاعَةً كَبِيرَةً مِنَ النَّاسِ!» فَقَالَ يُوْرَامُ: «أَرْسِلْ فَارِسًا لِلِقَائِهِمْ، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَهُمْ هَلْ هُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ.»

١٨ فَامْتَطَى الرَّسُولُ حِصَانًا مِلَاقَاةَ يَاهُو، وَقَالَ: «يَسْأَلُ الْمَلِكُ يُوْرَامُ: «هَلْ أَنْتُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟» فَقَالَ لَهُ يَاهُو: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟ تَعَالَى وَاتَّبِعْنِي.»

فَقَالَ الْحَارِسُ لِيُوْرَامَ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ إِلَى الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعُدْ بَعْدُ.»

١٩ فَارْسَلْ يُوْرَامُ فَارِسًا آخَرَ. لَجَاءَ الْفَارِسُ إِلَى جَمَاعَةِ يَاهُو وَقَالَ: «يَقُولُ الْمَلِكُ يُوْرَامُ: «هَلْ أَنْتُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ يَاهُو: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟ تَعَالَى وَاتَّبِعْنِي.»

٢٠ فَقَالَ الْحَارِيسُ يُورَامُ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ الثَّانِي إِلَى الْجَمَاعَةِ لِكَيْتَهُ لَمْ يَعُدْ بَعْدُ. وَهُنَاكَ رَجُلٌ يُسَوِّقُ مَرْكَبَتَهُ بِجُنُونٍ عَلَى طَرِيقَةِ يَاهُوَ بْنِ تَمَشِي.»

٢١ فَقَالَ يُورَامُ: «هَاتُوا لِي مَرْكَبَتِي!»

فَأَحْضَرَ الْخُدَامُ مَرْكَبَةَ يُورَامَ، فَرَكِبَ كُلُّ مَنْ يُورَامَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَأَخْرَبَا مَلِكَ يَهُوذَا مَرْكَبَتَهُ. وَخَرَجَ الْاِثْنَانِ لِلِقَاءِ يَاهُوَ. فَقَابَلَاهُ عِنْدَ حَقْلِ نَابُوتِ الْبِزْرَعِيِّ.

٢٢ فَسَأَلَ يُورَامُ يَاهُوَ: «هَلْ أَنْتَ قَادِمٌ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ يَاهُوَ: «لَا سَلَامَ مَا دَامَتْ أُمَّكَ تُتَمَارِسُ أَعْمَالَ الْعُهْرِ وَالسَّحْرِ!»

٢٣ فَغَيَّرَ يُورَامُ اتِّجَاهَ مَرْكَبَتِهِ لِیَهْرَبَ، وَقَالَ لِأَخْرَبَا: «إِنَّهَا خِيَانَةٌ يَا أَخْرَبَا!»

٢٤ فَأَمْسَكَ يَاهُوَ بِقَوْسِهِ. وَأَطْلَقَ سَهْمًا عَلَى يُورَامَ. فَأَصَابَهُ فِي مُنْتَصَفِ ظَهْرِهِ مُخْتَرِقًا قَلْبَهُ. فَسَقَطَ يُورَامُ فِي مَرْكَبَتِهِ مَيِّتًا.

٢٥ ثُمَّ قَالَ يَاهُو لِبَدْقَرَ، سَائِطِ الْمَرْكَبَةِ: «خُذْ جِثَّةَ يُورَامَ وَارْمِهَا فِي حَقْلِ نَابُوتِ الْبِزْرَعِيِّ. فَلَعَلَّكَ تَذَكُرُ أَنِّي عِنْدَمَا رَكِبْتَ مَعَكَ وَرَاءَ أَخَابَ إِلَى يُورَامَ، قَالَ اللَّهُ إِنَّ هَذَا سَيَكُونُ مَصِيرَهُ.»

٢٦ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «بِالْأَمْسِ رَأَيْتَ دَمَ نَابُوتِ وَأَوْلَادِهِ. هَذَا سَأَعْقِبُكَ، يَا أَخَابُ، فِي هَذَا الْحَقْلِ نَفْسِهِ.» هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ. فَخُذْ جِثَّةَ يُورَامَ وَارْمِهَا فِي الْحَقْلِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ.»

٢٧ فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أَخْرَبَا هَذَا، حَاوَلَ الْهَرَبَ. فَسَلَكَ طَرِيقَ «بَيْتِ الْبُسْتَانِ.» فَطَارَدَهُ يَاهُوَ، وَقَالَ: «اقْتُلُوا أَخْرَبَا أَيْضًا!» فَأَصِيبَ أَخْرَبَا فِي مَرْكَبَتِهِ عَلَى طَرِيقِ عَقْبَةِ جُورِ قُرْبَ بِلِعَامَ. لَكِنَّهُ وَأَصَلَ الْهَرَبَ حَتَّى مَجْدُو، وَهُنَاكَ مَاتَ.

٢٨ فَعَمَلَ خُدَامُهُ جِثَّتَهُ فِي الْمَرْكَبَةِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَدَفَنُوهُ هُنَاكَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.†

٢٩ كَانَ أَخْرَبَا قَدْ صَارَ مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُورَامَ لِإِسْرَائِيلَ.

إِيزَابِلُ تَمُوتُ مَيِّتَةً شَدِيدَةً

٣٠ وَذَهَبَ يَاهُو إِلَى بِزْرَعِيلَ. فَسَمِعَتْ إِيزَابِلُ بِالْخَبْرِ، فَوَضَعَتْ مَسَاحِقَ تَجْمِيلٍ عَلَى وَجْهِهَا وَرَبَّتْ شَعْرَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ النَّافِذَةِ وَنَظَرَتْ مِنْهَا.

٣١ فَلَمَّا دَخَلَ يَاهُو الْمَدِينَةَ، قَالَتْ لَهُ إِيزَابِلُ: «أَجِئْتَ لِلسَّلَامِ يَا مَنْ قَتَلَ سَيِّدَهُ كَمَا فَعَلَ زِمْرِي؟»

٣٢ فَتَطَلَّعَ يَاهُو إِلَى النَّافِذَةِ، وَنَادَى: «مَنْ مَعِي؟»

فَأَطَّلَ اِثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ خُدَامٍ مِنَ النَّافِذَةِ.

٣٣ فَقَالَ لَهُمْ يَاهُو: «أَطْرَحُوا إِيزَابِلَ إِلَى أَسْفَلِ!»

فَطَرَحَهَا الْخُدَامُ إِلَى أَسْفَلِ. فَطَطَّيرَ دَمَهَا عَلَى السُّورِ وَعَلَى الْخَلِوْلِ، فَدَاسَتْهَا.

† ٩:٢٨ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٣٤ بَعْدَ ذَلِكَ، دَخَلَ يَهُوُ الْبَيْتَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ. ثُمَّ قَالَ: «انظُرُوا فِي أَمْرِ هَذِهِ الْمَرَأَةِ اللَّعِينَةِ، وَادْفِنُوهَا فِيهِ بِنْتِ مَلِكٍ.»

٣٥ فَذَهَبَ الرِّجَالُ لِيَدْفِنُوا إِيزَابِيلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا جَسَدَهَا. وَوَجَدُوا الْجُمُجُمَةَ وَالْقَدَمَيْنِ وَرَاحَتِي الْيَدَيْنِ.

٣٦ فَرَجَعَ الرِّجَالُ وَأَخْبَرُوا يَهُوُ. فَقَالَ يَهُوُ: «أَمَرَ اللَّهُ عَبْدَهُ إِيلِيَّا التَّشْيِيءَ أَنْ يُوصِلَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ حَيْثُ قَالَ: سَتَأْكُلُ الْكِلَابُ جَسَدَ إِيزَابِيلَ فِي بَيْرِزَعِيلَ.»

٣٧ فَصَيَّرُ جَسَدَهَا كَالزَّبِيلِ عَلَى الْحَقْلِ، حَتَّى لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمِيزَهَا!»

١٠

يَهُوُ يَكْتُبُ رِسَائِلَ إِلَى قَادَةِ السَّامِرَةِ

١ وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا فِي السَّامِرَةِ. فَكَتَبَ يَهُوُ رِسَائِلَ وَأَرْسَلَهَا إِلَى السَّامِرَةِ إِلَى رُؤَسَاءِ بَيْرِزَعِيلَ وَقَادَتِهَا فِي السَّامِرَةِ وَإِلَى مَرْبِي أَوْلَادِ أَخَابَ. وَجَاءَ فِيهَا:

٢ «أَنْتُمْ لَدَيْكُمْ مَرْجَاتٌ وَخَيْلٌ وَأَسْلِحَةٌ وَمَدِينَةٌ مَحْصَنَةٌ، وَلَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ سَيِّدٌ كَرْمٌ. خَالَمَا تَصِلُكُمْ رِسَالَتِي هَذِهِ،

٣ اخْتَارُوا الْأَفْضَلَ وَالْأَجْدَرَ مِنْ أَوْلَادِ سَيِّدِ كَرْمٍ، وَاجْعَلُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ. ثُمَّ حَارِبُوا دِفَاعًا عَنِ عَائِلَةِ سَيِّدِ كَرْمٍ.»

٤ لَكِنَّهُمْ خَافُوا كَثِيرًا وَقَالُوا: «لَمْ يَسْتَطِعْ مَلِكَانِ اثْنَانِ أَنْ يَصْمِدَا فِي وَجْهِ يَهُوُ، فَكَيْفَ نَسْتَطِيعُ نَحْنُ؟»

٥ فَأَرْسَلَ الْمُسْؤُولَ عَنِ بَيْتِ أَخَابَ، وَرَبِّيسَ الْمَدِينَةِ، وَمَرْبِي أَوْلَادِ الْمَلِكِ رِسَالَةَ جَوَابِيَّةٍ إِلَى يَهُوُ قَالُوا فِيهَا: «نَحْنُ نَعْلَمُ وَلَا نَأْتَاكَ. وَلَنْ نَنْصِبَ مَلِكًا عَلَيْنَا. بَلْ سَنَفْعَلُ كُلَّ مَا تَقُولُهُ لَنَا. وَافْعَلْ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

قَادَةُ السَّامِرَةِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَ أَخَابَ

٦ فَكَتَبَ يَهُوُ رِسَالَةً أُخْرَى إِلَى هَوْلَاءِ الْقَادَةِ قَالَ فِيهَا: «إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَبْرَهِنُوا أَنْتُمْ مُوَالُونَ لِي وَجَاثُونَ فِي طَاعَتِي، فَاقْطَعُوا رُؤُوسَ أَوْلَادِ أَخَابَ، وَأَحْضِرُوها إِلَيَّ فِي بَيْرِزَعِيلَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمِ غَدٍ.»

وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا كَانُوا مَعَ قَادَةِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ رُبُّهُمْ.

٧ فَلَمَّا اسْتَلَرَ قَادَةُ الْمَدِينَةِ الرِّسَالَةَ، أَخَذُوا أَوْلَادَ الْمَلِكِ السَّعِينِ وَقَتَلُوهُمْ جَمِيعًا. ثُمَّ وَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوها إِلَى يَهُوُ فِي بَيْرِزَعِيلَ.

٨ بَجَاءَ الرَّسُولُ إِلَى يَهُوُ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ أَحْضَرُوا رُؤُوسَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.»

فَقَالَ يَهُوُ: «كُوِّمُوا الرُّؤُوسَ كَوْمَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ حَتَّى الصَّبَاحِ.»

٩ وَفِي الصَّبَاحِ خَرَجَ يَهُوُ وَوَقَّفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَيْرَاءُ. هَا أَنَا قَدْ تَمَرَّدْتُ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلْتُهُ.

لَكِنْ مَنْ قَتَلَ أَبْنَاءَ أَخَابَ هَوْلَاءُ؟ أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ!

١٠ فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا لَدَيْكُمْ أَنَّ كُلَّ مَا أَنْبَأَ بِهِ اللَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَحَقِّقَ. وَقَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ عَن هَذِهِ الْأُمُورِ عَنِ عَائِلَةِ أَخَابَ

مِنْ خِلَالِ إِيلِيَّا. وَهَا قَدْ فَعَلَ اللَّهُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ.»

١١ فَقَتَلَ يَهُوُ كُلَّ أَفْرَادِ عَائِلَةِ أَخَابَ السَّاكِنِينَ فِي بَيْرِزَعِيلَ. قَتَلَ قَادَتَهُمْ وَأَصْدِقَاءَهُمْ وَكَهَنَتَهُمْ، فَلَمْ يَبِجْ أَحَدٌ

يَاهُو يَقْتُلُ كُلَّ أَقَارِبِ أَخْرِيَا

١٢ وَغَادَرَ يَاهُو بَيْرِزَعِيلَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَتَوَقَّفَ فِي الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ يُدْعَى «مَحْيَمَ الرَّاعِي».

١٣ وَصَادَفَ هُنَاكَ أَقَارِبَ أَخْرِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا. فَسَأَلَهُمْ يَاهُو: «مَنْ تَكُونُونَ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ أَقْرِبَاءُ أَخْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. وَقَدْ نَزَلْنَا لِكَيْ نَزُورَ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ وَأَبْنَاءَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ.»

١٤ فَقَالَ يَاهُو: «أَمْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً.» فَأَمْسَكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً. وَكَانَ عَدَدُهُمْ اثْنِينَ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا. فَقَتَلَهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرْبَ بَيْتِ عَقْدٍ، وَلَمْ يَعْفُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ.

يَاهُو يَلِاقِي يَهُونَادَابَ

١٥ وَبَعْدَ أَنْ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ، قَابَلَ يَهُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ الَّذِي كَانَ قَادِمًا لِلِقَائِهِ. فَحَيَّا يَاهُو يَهُونَادَابَ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنْتَ وَفِيَّ لِي كَمَا أَنَا لَكَ؟» فَأَجَابَ يَهُونَادَابُ: «نَعَمْ، هَذَا أَمْرٌ أَكِيدُهُ.» فَقَالَ يَاهُو: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَأَعْطِنِي يَدَكَ.» ثُمَّ مَدَّ يَاهُو يَدَهُ وَأَصْعَدَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ.

١٦ وَقَالَ يَاهُو: «تَعَالَ مَعِي، وَسَارِيكَ مَدَى غَيْرِي لِلَّهِ.»

رَكِبَ يَهُونَادَابُ فِي مَرْكَبَةِ يَاهُو.

١٧ وَجَاءَ يَاهُو إِلَى السَّامِرَةِ وَقَتَلَ كُلَّ عَائِلَةِ أَخَابَ الَّذِينَ كَانُوا مَا يَزَالُونَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ فِي السَّامِرَةِ. أَبَادَهُمْ جَمِيعًا، كَمَا أَنْبَأَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِيْلِيَا.

يَاهُو يَجْمَعُ عَابِدِي الْبَعْلِ

١٨ ثُمَّ جَمَعَ يَاهُو الشَّعْبَ مَعًا، وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ خَدَمَ أَخَابَ الْبَعْلَ خِدْمَةً قَلِيلَةً. وَأَمَّا أَنَا فَسَأَخْدِمُهُ خِدْمَةً كَبِيرَةً وَكثيرةً!»

١٩ وَالآنَ، اسْتَدْعُوا كُلَّ كَهَنَةِ الْبَعْلِ وَأَنْبِيَاءِهِ، وَكُلَّ مَنْ يَعْبُدُ الْبَعْلَ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَفُوتُ هَذَا الْاجْتِمَاعَ. فَإِنَّا سَأَقْدِمُ ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ. وَسَأَقْتُلُ كُلَّ مَنْ لَا يَحْضُرُ هَذَا الْاجْتِمَاعَ!»

لَكِنَّ يَاهُو كَانَ يَحْتَالُ عَلَيْهِمْ. إِذْ كَانَ يَبْوِي أَنْ يَقْضِيَ عَلَى عَابِدِي الْبَعْلِ.

٢٠ وَقَالَ يَاهُو: «أَقِيمُوا اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا لِلْبَعْلِ.» فَأَعْلَنَ الْكَهَنَةُ عَنِ الْاجْتِمَاعِ.

٢١ فَأَرْسَلَ يَاهُو رِسَالَةً إِلَى جَمِيعِ أَمْثَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَجَاءَ كُلُّ عَابِدِي الْبَعْلِ. لَمْ يَخْلَفْ أَحَدٌ عَنِ الْحُضُورِ. وَدَخَلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ، فَامْتَلَأَ بِالنَّاسِ.

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ يَاهُو لِلرَّجُلِ الْمَسْئُولِ الْمُوَكَّلِ عَلَى ثِيَابِ الْعِبَادَةِ: «أَحْضِرْ ثِيَابَ الْعِبَادَةِ لِعَابِدِي الْبَعْلِ.» فَأَخْرَجَ الثِّيَابَ لَهُمْ.

٢٣ ثُمَّ دَخَلَ يَاهُو وَيَهُونَادَابُ بْنُ رَكَابَ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَقَالَ يَاهُو لِعَابِدِي الْبَعْلِ: «انظُرُوا حَوْلَكُمْ وَتَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ بَيْنَكُمْ أَحَدٌ مِنْ خُدَّامِ اللَّهِ. فَتَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ هُنَا إِلَّا مَنْ يَعْبُدُونَ الْبَعْلَ.»

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ تَحَقَّقُوا مِنْ ذَلِكَ، دَخَلَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ لِكَيْ يَقْدِمُوا تَقْدِمَاتٍ وَذَبَائِحَ لَهُ.

أَمَا خَارِجَ الْهَيْكَلِ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ ثَمَانُونَ جُنْدِيًّا أَحْضَرَهُمْ يَاهُو. فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَهْرُبُ. وَمَنْ يَسْمَحُ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرُبَ سَيَدْفَعُ حَيَاتَهُ ثَمْنَا لِدَلِّكَ.»

٢٥ وَحَالَمَا اتَّبَعِي يَاهُو مِنْ تَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. قَالَ يَاهُو لِلرَّاسِ وَالْقَادَةِ: «ادْخُلُوا وَقَاتِلُوا عَائِدِي الْبَعْلِي. وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يُخْرِجُ مِنَ الْهَيْكَلِ حَيًّا.» فَقَتَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ. وَرَمَوْا جُثَّتَهُمْ فِي الْخَارِجِ. ثُمَّ دَخَلَ الْحَرَسُ وَالْقَادَةُ إِلَى الْعُرْفَةِ الرَّئِيسِيَّةِ لِمَعْبَدِ الْبَعْلِي.

٢٦ وَأَخْرَجُوا الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ مِنْ مَعْبَدِ الْبَعْلِي، وَأَحْرَقُوا الْمَعْبَدَ.

٢٧ ثُمَّ خَفَّوْا تِلْكَ الْأَنْصَابَ وَمَعْبَدَ الْبَعْلِي. وَحَوَّلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِي إِلَى مَرْحَضٍ عَامٍّ مَازَالَ يُسْتَعْمَدُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٨ وَهَكَذَا قَضَى يَاهُو عَلَى عِبَادَةِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ.

٢٩ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ تَمَامًا خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَابَاتِ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. إِذْ لَمْ يُحْطِمِ الْعِجْلَيْنِ الذَّهَبِيِّينِ فِي بَيْتِ إِيلَ وَفِي دَانَ.

يَاهُو يُحْكَمُ إِسْرَائِيلَ

٣٠ وَقَالَ اللَّهُ لِيَاهُو: «أَحْسَنْتَ صَنْعًا. قَدْ فَعَلْتَ مَا يُرْضِينِي، حَيْثُ قَضَيْتَ عَلَى عَائِلَةِ أَخَابَ حَسَبَ مَشِيئَتِي. لِهَذَا سَيَحْكُمُ نَسْلُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ.»

٣١ غَيْرَ أَنَّ يَاهُو لَمْ يَحْرِضَ عَلَى إِطَاعَةِ شَرِيعَةِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ قَلْبِهِ. فَقَدْ سَارَ عَلَى خُطَى يَرُبْعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

حَزَائِيلُ يَهْزِمُ إِسْرَائِيلَ

٣٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يَقْطَعُ أَجْزَاءَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَيُعْطِيهَا لِأُمَّمٍ أُخْرَى. وَهَاجَمَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ حُدُودِهَا وَهَزَمَهَا.

٣٣ وَاسْتَوَى عَلَى كُلِّ أَرْضٍ جِلْعَادَ، أَيِ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ لِعَشَائِرِ جَادَ وَرَأُوبِينَ وَمَنْسَى. وَاسْتَوَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ عَرُوعِيرَ قُرْبَ وَاوِي أَرْنُونَ إِلَى جِلْعَادَ وَبَاشَانَ.

مَوْتُ يَاهُو

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَاهُو وَجَبْرُوتِهِ، فَبَيَّ مَدُونَةً فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٣٥ وَمَاتَ يَاهُو وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ. وَتَوَلَّى عَرْشَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَحَازُ.

٣٦ وَقَدْ حَكَمَ يَاهُو مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ مَدَّةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ.

عَثْلِيَّا تَقْتُلُ أَوْلَادَ الْمَلِكِ فِي يَهُوذَا

١ وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَّا أُمَّ أَنْخِزَا أَنَّ ابْنَهَا مَاتَ، قَامَتْ وَقَتَلَتْ كُلَّ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.

٢ أَمَّا يَهُوشَعُ بِنْتُ الْمَلِكِ يُوْرَامَ، وَأَخْتُ أَنْخِزَا، فَقَدْ خَطَفَتْ يُوْأَشَ بْنَ أَنْخِزَا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلُوا، وَخَبَأَتْهُ هُوَ وَمَرْضِعَتُهُ فِي غُرْفَةٍ نَوْمًا مِنْ عَثْلِيَّا فَلَمْ يَتَّكِنَنَّ مِنْ قَتْلِهِ.

- ٣ فَبَقِيَ يُوَاشُ نَجْبًا فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَعَ سِتِّ سَنَوَاتٍ. وَأَثْنَاءَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، كَانَتْ عَثَلِيَّا تَحْكُمُ مَمْلَكَةَ يَهُوذَا.
- ٤ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، اسْتَدْعَى رَيْسُ الكَهَنَةِ يَهُوَادَاعُ قَادَةَ الحَرَسِ المَلِكِيِّ والسُّعَاةِ. وَجَمَعَهُمْ مَعًا فِي بَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ قَطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا بِقَسَمٍ. ثُمَّ أَرَاهُمْ ابْنَ المَلِكِ.
- ٥ وَأَوْصَاهُمْ يَهُوَادَاعُ، فَقَالَ: «تَلْتَكُمُ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ نَوْبَةٌ يَوْمَ السَّبْتِ، وَالَّذِينَ عَلَيْهِمْ حِرَاسَةُ بَيْتِ المَلِكِ.
- ٦ وَتَلْتَكُمُ المَلَكُفُ بِحِرَاسَةِ بَابِ السُّورِ، وَتَلْتَكُمُ المَلَكُفُ بِحِرَاسَةِ بَوَابَةِ الحُرَاسِ، عَلَيْكُمْ جَمِيعًا أَنْ تَحْرُسُوا القَصْرَ.
- ٧ وَعَلَى فِرْعَتَيْنِ مِنْكُمْ - مِنَ الَّذِينَ يُجْبِرُونَ عَلَى حِرَاسَةِ بَيْتِ اللَّهِ يَوْمَ إِجَازَتِهِمْ: يَوْمَ السَّبْتِ -
- ٨ أَنْ تُحِيطَ بِالمَلِكِ. كُنُونَا مَعَ المَلِكِ حَيْثُمَا ذَهَبَ. وَأَحِيطُوا بِهِ كُلُّكُمْ، وَيَدَّ كُلِّ مَنْكُمْ عَلَى مَقْبَضِي سَيْفِيهِ.
- وَأَقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ اخْتِرَاقَ صُفُوفِكُمْ.»
- ٩ فَفَضَّ القَادَةُ كُلُّ أُمَمِ الكَاهِنِ يَهُوَادَاعُ. فَأَخَذَ كُلُّ قَائِدٍ رِجَالَهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ لَا يَعْمَلُونَ، وَأَتُوا إِلَى الكَاهِنِ يَهُوَادَاعُ.
- ١٠ فَأَعْطَى الكَاهِنُ القَادَةَ حِرَابًا وَأَتْرَاسًا كَانَ دَاوُدُ قَدْ أَوْدَعَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.
- ١١ وَوَقَفَ هُوَ لِأَهْلِ الحُرَاسِ وَأَسْلَحَتِهِمْ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ جَانِبِ المِهْكَلِ الأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِهِ الأَيْسَرِ. وَأَحَاطُوا بِالمَذْبَحِ وَالمِهْكَلِ وَالمَلِكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لَدَى دُخُولِهِ المِهْكَلِ.
- ١٢ وَأَخْرَجَ هُوَ لِأَيُّوشَ وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَعْلَنُوا وَلَاءَهُمْ لَهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحُوهُ وَنَصَبُوهُ مَلِكًا. وَصَفَّقُوا لَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَهَتَفُوا: «يَعِيشُ المَلِكُ!»
- ١٣ وَسَمِعَتِ المَمْلَكَةُ عَثَلِيَّا الصَّجِيجَ الصَّادِرَ عَنِ الحُرَسِ وَالشَّعْبِ. فَدَخَلَتْ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ حَيْثُ كَانَ الشَّعْبُ.
- ١٤ وَنَظَرَتْ فَرَأَتْ المَلِكَ وَاقْفًا عِنْدَ العَمُودِ حَسَبَ عَادَةِ المُلُوكِ. وَرَأَتْ أَيْضًا القَادَةَ وَضَارِبِي الأَبْوَاقِ يَنْفُخُونَ الأَبْوَاقَ ابْتِهَاجًا بِالمَلِكِ. حِينَئِذٍ، شَقَّتْ نِيَابَهَا احْتِجَاجًا وَسِنْكَارًا، وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ حَيَاتِي! هَذِهِ حَيَاتِي!»
- ١٥ وَأَمَرَ الكَاهِنُ القَادَةَ المُسَوِّلِينَ عَنِ الجُنُودِ فَقَالَ: «أَخْرِجُوا عَثَلِيَّا خَارِجَ سَاحَةِ المِهْكَلِ. وَإِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ لِلدِّفَاعِ عَنْهَا، فَاقْتُلُوهُ. لَكِنْ لَا تَقْتُلْ فِي بَيْتِ اللَّهِ.»
- ١٦ فَأَمَسَكَ الجُنُودُ عَثَلِيَّا، وَاقْتَادُوهَا عَبْرَ طَرِيقِ الخَلِيلِ إِلَى مَدْخَلِ القَصْرِ. وَقَتَلُوهَا هُنَاكَ.
- ١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ، قَطَعَ يَهُوَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ اللَّهِ وَالمَلِكِ وَالشَّعْبِ أَنْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ اللَّهِ. وَقَطَعَ يَهُوَادَاعُ عَهْدًا أَيْضًا بَيْنَ المَلِكِ وَالشَّعْبِ.
- ١٨ وَذَهَبَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ البَعْلِ. وَدَمَّرُوا مِثْمَالَهُ وَمَذَابِحَهُ، وَكَسَرُوهَا تَمَامًا. وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَانًا، كَاهِنَ البَعْلِ، أَمَامَ مَذَابِحِ البَعْلِ.
- فَعَيَّنَ الكَاهِنُ يَهُوَادَاعُ مُشْرِفَيْنِ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ.
- ١٩ وَأَخَذَ يَهُوَادَاعُ ضَبَاطَ الجَيْشِ وَالحُرَسِ الخَاصِّ، وَكُلَّ شَعْبِ الأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ المَلِكَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَبَرُوا بَوَابَةَ الحُرَسِ إِلَى بَيْتِ المَلِكِ. وَهُنَاكَ أَجْلَسُوا المَلِكَ عَلَى العَرْشِ.
- ٢٠ فَفَرِحَ جِدًّا كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا، اسْتِرَاحَتْ مَدِينَةُ القُدْسِ بَعْدَ أَنْ قُتِلَتْ عَثَلِيَّا بِالسَّيْفِ قُرْبَ بَيْتِ المَلِكِ.

٢١ وَكَانَ يُوَأْشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ.

١٢

يُوَأْشُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

١ وَتَوَلَّى يُوَأْشُ الْحُكْمَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَا لِسْرَائِيلَ. وَحَكَمَ يُوَأْشُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ طَبْيَةَ، وَهِيَ مِنْ بَنِي السَّبْعِ.

٢ وَعَمِلَ يُوَأْشُ مَا يَرْضِي اللَّهَ. وَأَطَاعَ اللَّهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي فِيهَا عَلَّمَهُ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ.

٣ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدَمْ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يَقْدُمُونَ ذَبَائِحَ وَيَحْرِقُونَ بِخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ.

يُوَأْشُ يَأْمُرُ بِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ

٤ وَقَالَ يُوَأْشُ لِلْكَهَنَةِ: «يُوجَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ قَدَّمَ النَّاسُ أَشْيَاءَ لِلْهَيْكَلِ وَدَفَعُوا ضَرِيَّةَ الْهَيْكَلِ عِنْدَمَا أُجْرِيَ الْإِحْصَاءُ. وَهُنَاكَ مَنْ تَبَرَّعُوا بِبَعْضِ الْمَالِ طَوْعًا.

٥ فَلْيَأْخُذْ كُلُّ كَاهِنٍ الْمَالِ الَّذِي يَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَحْدِثُهُمْ، وَيَلْصِقُوا بِهِ جَمِيعَ الْأَضْرَارِ الَّتِي فِي الْهَيْكَلِ.»

٦ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوَأْشَ، لَمْ يَكُنِ الْكَهَنَةُ قَدْ أَصْلَحُوا الْهَيْكَلَ.

٧ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَأْشَ الْكَاهِنَ يَهُوِيَادَاعَ وَالْكَهَنَةَ الْآخَرِينَ. وَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَرْمُوا الْهَيْكَلَ بَعْدُ؟ فَلَا تَأْخُذُوا بَعْدُ مَالًا لَا تَنْفَسِكُمْ مِنَ النَّاسِ، بَلْ قَدِّمُوا الْمَالِ لِتَرْمِمْ الْهَيْكَلَ.»

٨ فَاقْسَمَ الْكَهَنَةُ بِأَنْ لَا يَأْخُذُوا مَالًا مِنَ النَّاسِ، إِلَّا لِتَرْمِمْ الْهَيْكَلَ.

٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ صُنْدُوقًا وَتَقَبَهُ مِنْ أَعْلَاهُ، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ عِنْدَ الْبَابِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ النَّاسُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يَحْرُسُونَ مَدْخَلَ الْهَيْكَلِ، وَيَأْخُذُونَ الْمَالِ الْمَقْدَمَ إِلَى اللَّهِ وَيَضَعُونَهُ فِي ذَلِكَ الصُّنْدُوقِ.

١٠ وَكَلَّمَهَا رَأَى كَاتِبَ الْمَلِكِ وَرَبِيسَ الْكَهَنَةِ أَنَّ الصُّنْدُوقَ امْتَلَأَ بِالْمَالِ، كَمَا يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالِ مِنْهُ. وَكَانَا يُعِدَّانِ الْمَالِ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَضَعَانَهُ فِي أَجَاسِ.

١١ ثُمَّ يَدْفَعَانِ أَجْرَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَدْفَعَانِ أَجْرَ التَّجَارِينِ وَالْبَنَائِينَ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١٢ وَدَفَعُوا أَيْضًا لِلْحِجَارِيِّينَ وَتَحَاتِي الْحِجَارَةِ. وَاشْتَرَوْا أَيْضًا أَخْشَابًا وَحِجَارَةً مَنْحُوتَةً وَكُلَّ مَا يَلْزَمُ لِإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ.

١٣ إِلَّا أَنَّ الْمَالِ الدَّاخِلَ لِبَيْتِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لِصَنْعِ طُسُوسٍ فِضِّيَّةٍ أَوْ مَقْصَّاتٍ أَوْ أَحْوَاضٍ أَوْ أَبْوَابٍ أَوْ آيَةٍ

أَوْ إِنِ ذَهَبِيَّةٍ وَفِضِّيَّةٍ.

١٤ بَلْ ذَهَبَ الْمَالُ كُلُّهُ لِدَفْعِ أَجْرِ الْعَمَالِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١٥ وَلَمْ يَعُدْ أَحَدُ الْمَالِ أَوْ يَحْاسِبِ الَّذِينَ يَسْلُبُونَ الْمَالَ لِلْعَمَالِ. فَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ مُوَضَّعَ ثَمَّةَ.

١٦ أَمَّا الْمَالُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ ذَبَائِحِ الذَّنْبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، بَلْ كَانَ مِنْ نَصِيبِ

الْكَهَنَةِ.

يُوَاشُ يُنْقِذُ الْقُدْسَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

- ١٧ وَشَنَّ حَزَائِيلُ هُجُومًا عَلَى مَدِينَةِ جَتَ، وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا، وَكَانَ يَنُوي أَيْضًا أَنْ يُهَاجِمَ الْقُدْسَ.
١٨ فَدَفَعَ يُوَاشُ مَالًا لِحَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ مُقَابِلَ رُجُوعِهِ عَنِ الْهُجُومِ عَلَى الْقُدْسِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلَّ مَا خَصَّصَهُ
مُلُوكُ يَهُودَا، يَهُوشَافاطُ وَيَهُورَامُ وَأَخْزِيَا، لِبَيْتِ اللَّهِ. كَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلَّ الذَّهَبِ الَّذِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ نَفْسِهِ. فَفَعَلَ
حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ عَنِ مَهَاجِمَةِ الْقُدْسِ.

مَوْتُ يُوَاشُ

- ١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوَاشُ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.
٢٠ وَتَمَرَّ قَادَةُ يُوَاشُ عَلَيْهِ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ مَلُوكٍ عَلَى الطَّرِيقِ النَّازِلَةِ إِلَى سَلَى.
٢١ فَقَدْ قَتَلَهُ اثْنَانِ مِنْ قَادَتِهِ هُمَا: يُوَزَابَادُ بْنُ شِمْعَةَ وَيَهُوزَابَادُ بْنُ شُومِيرَ. ثُمَّ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَخَلَفَهُ
ابْنُهُ أَمَصِيَا مَلِكًا.

١٣

يُوحَازُ يُبْدَأُ حُكْمَهُ

- ١ اعْتَلَى يُوَحَازُ بْنُ يَاهُو عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوَاشَ بْنِ أَخْزِيَا لِيَهُودَا.
وَحَكَمَ يُوَحَازُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.
٢ وَفَعَلَ يُوَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَارَ فِي طَرِيقِ رِبْعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُونَ. فَارْتَكَبَ
خَطَايَاهُ نَفْسَهَا وَلَمْ يَتَوَقَّفَ عَنِ ارْتِكَابِهَا.
٣ فَاسْتَدَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلَهُمْ تَحْتَ سَيْطَرَةِ حَزَائِيلَ وَبَنَدَدَ بَنَ حَزَائِيلَ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ مِنَ الزَّمَنِ.

اللَّهُ يَرْحَمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

- ٤ حِينَئِذٍ، تَوَسَّلَ يُوَحَازُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُسَاعِدَهُمْ. فَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ رَأَى مُعَانَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَيْدِي
الْأَرَامِيِّينَ.
٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَنْ يَنْقِذُ إِسْرَائِيلَ. فَحَرَّرَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْأَرَامِيِّينَ. فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْوتِهِمْ كَالسَّابِقِ.
٦ غَيْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنِ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ عَائِلَةِ رِبْعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُونَ. فَاسْتَمَرُّوا
فِي ارْتِكَابِ خَطَايَاهُ نَفْسَهَا، وَأَبْقَوْا عَلَى أَعْمَدَةِ عَشْتَرُوتَ* فِي السَّامِرَةِ.
٧ وَالْحَقُّ مَلِكُ أَرَامَ هَزِيمَةُ يَجْحَشُ يُوَحَازَ. وَقَضَى عَلَى مُعْظَمِ جُنُودِهِ. فَلَمْ يَبْقَ لِإِسْرَائِيلَ إِلَّا خَمْسِينَ فَرَسًا،
وَعِشْرَ مَرْجَاتٍ، وَعِشْرَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنَ الْمَشَاةِ، وَأَذْهَمَ كَانَتْهُمْ تَرَابٌ يَدَأَسُ.
٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوَحَازَ وَبَطُولَاتِهِ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

* ١٢:٢٠ ملوك منشأة محصنة؛ ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة القصر.

† ١٢:٢١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

* ١٣:٦ عشتروت، من الآلهة الممثلة عند الكنعانيين. زوجة البعل! وإلهة التناسل والإخصاب. لذا كانت تُقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها.

٩ ومات يهوآحاز ودفن مع آباه في السامرة. وخلفه ابنه يهوآش ملكاً.

حكم يهوآش لإسرائيل

١٠ واعتلى يهوآش بن آحاز عرش إسرائيل في السامرة في السنة الثالثة والسبعين من حكم يهوآش ليوذا. وحكم يهوآش ست عشرة سنة.

١١ وفعل الشر أمام الله. وسار على نهج يربعام بن ناباط الذي جعل بخطابه بني إسرائيل يخطون، ولم يتوقف عن ارتكابها.

١٢ أما بقية أعمال يهوآش، وحرابه الجارية مع أمصيا، ملك يهوذا، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.

١٣ ومات يهوآش ودفن مع آباه في السامرة مع ملوك إسرائيل. وخلفه في الحكم يربعام.

يهوآش يزور أليشع

١٤ ومريض أليشع. وفيما بعد مات مريضاً هذا. فذهب يهوآش ملك إسرائيل ليُزوره، وبكى عليه وقال: «يا أبي! يا أبي! هل حان الآن وقت مراكبة إسرائيل وخيلها؟»

١٥ فقال أليشع ليهوآش: «خذ قوساً وبعض السهام.»

١٦ فقال أليشع لملك إسرائيل: «ضع يدك على القوس.» فوضع يده على القوس. ثم وضع أليشع يده على يدي الملك.

١٧ ثم قال أليشع: «افتح التافذة الشرقية.» ففتحتها. فقال أليشع: «أطلق السهم.» فأطلقه يهوآش. فقال أليشع: «هذا هو سهم نصر الله على أرام. ستهزم الأراميين في أفيق. وستقضي عليهم.»

١٨ وقال أليشع: «خذ الأقواس.» فأخذها يهوآش. فقال أليشع لملك إسرائيل: «اضرب الأرض.» فضرب يهوآش الأرض ثلاث مرات، ثم توقف.

١٩ فغضب رجل الله عليه. فقال أليشع: «كان عليك أن تضرب خمس مرات أو ست مرات لحيث كنت ستقضي على الأراميين قضاءً مبرماً! أما الآن، فإنك لن تهزمهم غير ثلاث مرات.»

معجزة عند قبر أليشع

٢٠ ومات أليشع ودفن. وفي يوم من أيام الربيع، جاءت فرقة من الجنود الموابيين لغزو إسرائيل.

٢١ وكان أناس يدفنون رجلاً. فلما رأوا الغزاة الموابيين، أسرعو بالقاء الميت في قبر أليشع. وما إن مس الميت عظام أليشع، حتى عاد إلى الحياة ووقف على قدميه.

يهوآش يستعيد مدن إسرائيل

٢٢ وضابق حزائيل، ملك أرام، إسرائيل طوال أيام حكم يهوآش.

٢٣ غير أن الله تحنن على بني إسرائيل ورحمهم بسبب عهده مع إبراهيم وإسحاق ويعقوب. فلما يشأ أن يفهم من الأرض أو يتخلل عنهم بعد.

٢٤ ومات حزائيل، ملك أرام، فخلفه في الحكم يهدد.

٢٥ وَقِيلَ أَنْ يَمُوتَ، كَانَ قَدْ اسْتَوَى عَلَى بَعْضِ الْمُدُنِ مِنْ يَهُوَأَحَازَ أَبِي يَهُوَأَشَ. لَكِنَّ يَهُوَأَشَ عَادَ وَاسْتَرَدَّ هَذِهِ الْمُدُنَ مِنْ يَهْدَدَ بْنِ حَزَائِيلَ. فَهَزَمَ يَهُوَأَشَ يَهْدَدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاسْتَعَادَ مَدْنَ إِسْرَائِيلَ.

١٤

أَمْصِيَا يَبْدَأُ حُكْمَهُ فِي يَهُودَا

- ١ تَوَلَّى أَمْصِيَا بْنُ يَهُوَأَشَ الْمُلْكَ عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَأَشَ لِإِسْرَائِيلَ.
- ٢ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوَعَدَانُ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ.
- ٣ عَمِلَ أَمْصِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعِ اللَّهَ اتِّبَاعًا كَامِلًا مِثْلَ سَلْفِهِ دَاوُدَ. بَلْ عَمِلَ كُلُّ مَا سَبَقَ أَنْ عَمَلَهُ يَهُوَأَشَ أَبُوهُ.
- ٤ فَكَانَ النَّاسُ مَا يَزَالُونَ يَقْدِمُونَ الذَّبَائِحَ وَيَحْرِقُونَ الْبُخُورَ فِي مُرْتَفَعَاتِ الْعِبَادَةِ.
- ٥ وَلَمَّا أَحْكَمَ أَمْصِيَا قَبْضَتَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ الْقَادَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ.
- ٦ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَتْلَةِ هُوَلًا بِسَبَبِ مَا تَنَصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْتُلَ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْأَوْلَادِ، وَلَا أَنْ يَقْتُلَ الْأَوْلَادُ لِأَجْلِ الْآبَاءِ. بَلْ يَقْتُلُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ خَطِيئَتِهِ»*
- ٧ وَقَتَلَ أَمْصِيَا عِشْرَةَ آفٍ أَدُومِيٍّ فِي وَادِي الْمَلِجِ. وَاسْتَوَى عَلَى سَالِعِ بِالْحَرْبِ وَأَسْمَاهَا يَقْتِيلُ. وَمَا زَالَتْ تُدْعَى بِهَذَا الْأَسْمِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

أَمْصِيَا يَرْغَبُ فِي مُحَارَبَةِ يَهُوَأَشَ

- ٨ أَرْسَلَ أَمْصِيَا رُسُلًا إِلَى يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «لِمَاذَا لَا نَتَقَابَلُ وَجْهًا لَوَجْهِ وَنَقَاتِلُ؟»
- ٩ فَرَدَّ يَهُوَأَشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا وَقَالَ:
- «أَرْسَلَ عِوَجُ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أَرْضِ لُبْنَانَ، قَالَ فِيهَا: «زَوْجِ ابْنَتَكَ لِابْنِي». لَكِنَّ وَحْشًا بَرِيًّا مِنْ لُبْنَانَ مَرَّ وَدَاسَ الْعِوَجَ.
- ١٠ صَحِيحٌ أَنْكَ هَزَمْتَ أَدُومَ. لَكِنَّكَ انْتَفَخْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالزَّمْ بِنْتَكَ وَتَبَاهَ كَمَا يَحْلُو لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَسَنَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ!»
- ١١ لَكِنَّ أَمْصِيَا لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى تَحْذِيرِ يَهُوَأَشَ. فَخَرَجَ يَهُوَأَشَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِجُحَارِبِ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فِي بَيْتِ تَشْمِصٍ فِي يَهُودَا.
- ١٢ فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلُ هَزِيمَةً بِيَهُودَا. فَهَرَبَ كُلُّ رَجُلٍ يَهُودَا إِلَى بُيُوتِهِمْ.

١٣ وَفِي بَيْتِ ثَمَسَ أَسْرَ يَهُوشَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، أَمَصِيَا بْنُ يَهُوشَ بْنِ أَخْزَايَا، مَلِكِ يَهُوذَا. وَأَخَذَ يَهُوشَ أَمَصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَهَلَمَّ سُورُ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّائِيَةِ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِثَّةِ ذِرَاعٍ*.

١٤ وَأَخَذَ يَهُوشَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَشْيَاءِ الْآخَرَى الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرَّهَائِنِ وَعَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.

١٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوشَ، وَقُوَّتُهُ وَحُرُوبُهُ مَعَ أَمَصِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ وَمَاتَ يَهُوشَ وَدُفِنَ مَعَ أَبِيهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَرْبَعَامُ.

مَوْتُ أَمَصِيَا

١٧ وَعَاشَ أَمَصِيَا بْنُ يَهُوشَ، مَلِكِ يَهُوذَا، خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ يَهُوشَ بْنِ يَهُوَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

١٨ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْآخَرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِأَمَصِيَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

١٩ وَتَأَمَّرَ أَهْلُ الْقُدْسِ عَلَيْهِ. فَهَرَّبَ إِلَى مَدِينَةِ نَحِيْشَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ أَرْسَلُوا رِجَالًا إِلَى نَحِيْشَ، فَقَتَلُوا أَمَصِيَا هُنَاكَ.

٢٠ ثُمَّ حَمَلُوا جَسَدَهُ عَلَى الْخَيْلِ وَدَفَنُوهُ مَعَ أَبِيهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ*.

عَزْرِيَا يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِيَهُوذَا

٢١ ثُمَّ نَصَّبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا عَزْرِيَا مَلِكًا خَلْفًا لِأَبِيهِ. وَكَانَ عَزْرِيَا أَتَدَاكَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عَمْرِهِ.

٢٢ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمَصِيَا وَدُفِنَ مَعَ أَبِيهِ، اسْتَرْجَعَ عَزْرِيَا أَيْلَةَ إِلَى يَهُوذَا وَأَعَادَ بِنَاءَهَا.

يَرْبَعَامُ الثَّانِي يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

٢٣ وَبَدَأَ يَرْبَعَامُ بْنُ يَهُوشَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، حُكْمَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَمَصِيَا بْنِ يَهُوشَ لِيَهُوذَا. وَحَكَمَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.

٢٤ وَفَعَلَ يَرْبَعَامُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِطُونَ.

٢٥ وَاسْتَعَادَ يَرْبَعَامُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ الْمُتَمَدِّدَةَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةَ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبِيِّ تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِلَى يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ الَّذِي مِنْ جَتِّ حَافِرٍ.

٢٦ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ، سِوَاِ أَكُنُوزِ عَيْبَادِ أَمْ أَحْرَارًا. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَمُدُّ لَهُمْ يَدَ الْعَوْنِ.

٢٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْضِ بِإِزَالَةِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْوُجُودِ. فَأَنْقَذَهُمْ عَنْ طَرِيقِ يَرْبَعَامَ بْنِ يَهُوشَ.

٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَرْبَعَامَ، جَبْرُوتُهُ وَحُرُوبُهُ، وَكَيْفَ اسْتَرَدَّ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ وَصَمِيمَا إِلَى إِسْرَائِيلَ - وَكَانَتَا قَبْلًا لِيَهُوذَا - فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

* ١٤:١٣ ذِرَاعٌ. وَحَدَّةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سِنْتِمِترًا وَنِصْفًا. وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِنْتِمِترًا. وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّمِيمَةُ. لِأَنَّ الْأَعْلَبَ أَنَّ لِقْيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ. * ١٤:٢٠ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَةَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٢٩ وَمَاتَ بَرُبْعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ زَكْرِيَّا.

١٥

عَزْرِيَّا مَلِكُ يَهُودَا

- ١ تَوَلَّى عَزْرِيَّا بَنُ أَمْصِيَا حَكْمَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ بَرُبْعَامَ لِإِسْرَائِيلَ.
- ٢ وَكَانَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ.
- ٣ وَعَمِلَ عَزْرِيَّا مَا يُرْضِي اللَّهَ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ أَمْصِيَا.
- ٤ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يَقْدُمُونَ ذَبَائِحَ وَيَحْرُقُونَ بَخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ.
- ٥ وَأَصَابَ اللَّهُ الْمَلِكَ عَزْرِيَّا بِالْبَرَصِ، فَكَانَ أَبْرَصَ حَتَّى يَوْمِ مَوْتِهِ. وَلِذَا سَكَنَ فِي بَيْتِ خَاصٍ. فَتَوَلَّى ابْنُهُ يُوْتَامُ الْإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ وَإِدَارَةَ شُؤُونَ الشَّعْبِ.
- ٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَزْرِيَّا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.
- ٧ وَمَاتَ عَزْرِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يُوْتَامُ.

حَكْمُ زَكْرِيَّا الْقَصِيرِ لِإِسْرَائِيلَ

- ٨ حَكَمَ زَكْرِيَّا بَنُ بَرُبْعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ مَدَّةَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَّا لِيَهُودَا.
- ٩ وَفَعَلَ زَكْرِيَّا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبَائِهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا بَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ.
- ١٠ وَتَأَمَّرَ شَلُومُ بْنُ يَابِيشَ عَلَى زَكْرِيَّا. وَقَتَلَهُ فِي قَيْلِعَامَ،[†] وَأَسْتَوَى عَلَى الْحُكْمِ.
- ١١ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِزَكْرِيَّا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
- ١٢ وَهَكَذَا تَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرَ اللَّهُ يَهُوَا أَنَّ أَرْبَعَةَ أَجْيَالٍ مِنْ نَسْلِهِ سَيَكُونُونَ مُلُوكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

حَكْمُ شَلُومِ الْقَصِيرِ لِإِسْرَائِيلَ

- ١٣ تَوَلَّى شَلُومُ بْنُ يَابِيشَ الْحُكْمَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَّا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ شَلُومُ شَهْرًا وَاحِدًا فِي السَّامِرَةِ.
- ١٤ وَصَعِدَ مَنَاجِمُ بْنُ جَادِيٍّ مِنْ تَرْصَةَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَقَتَلَ شَلُومُ بَنَ يَابِيشَ. وَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ.
- ١٥ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِشَلُومَ وَأَعْمَالِهِ وَتَأْمَرِهِ عَلَى زَكْرِيَّا، مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

مَنَاجِمُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

- ١٦ وَهَزَمَ مَنَاجِمُ تَسَحَّحَ وَالْمَنْطِقَةَ الْحَيْطَةَ بِهَا. فَقَدْ كَانَ أَهْلُهَا قَدْ رَفَضُوا أَنْ يَفْتَحُوا الْبَوَابَةَ لَهُ، فَاقْتَحَمَ الْمَدِينَةَ وَشَقَّ بَطُونِ الْحَوَامِلِ فِيهَا.

* ١٥:٧ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. † ١٥:١٠ قَيْلِعَامَ، أو «أمام الشعب» في قراءة أخرى.

١٧ تَوَلَّى مَنَاحِيمُ بْنُ جَادِي حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا. وَحَكَمَ مَنَاحِيمُ عَشْرَ سَنَاتٍ فِي السَّامِرَةِ.

١٨ وَفَعَلَ مَنَاحِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

١٩ وَجَاءَ فُؤَلُ مَلِكِ أَشُورَ، مُحَارِبَةً إِسْرَائِيلَ. فَأَعْطَاهُ مَنَاحِيمُ أَلْفَ قَنْطَارٍ* مِنَ الْفِضَّةِ مُقَابِلَ الْحُصُولِ عَلَى دَعْمِهِ وَمُسَاعَدَتِهِ فِي تَثْبِيتِ سَيْطَرَتِهِ عَلَى الْمَمْلَكَةِ.

٢٠ جَمَعَ مَنَاحِيمُ هَذَا الْمَبْلَغَ مِنَ الْمَالِ بِأَنْ فَرَضَ عَلَى أَغْنِيَاءِ بَلَدِهِ دَفْعَ تَحْسِينٍ مِثْقَالًا[§] مِنَ الْفِضَّةِ. وَهَكَذَا رَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ مِنْ دُونَ أَنْ يَحْتَلَّ إِسْرَائِيلَ.

٢١ وَكُلَّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةَ بِمَنَاحِيمَ وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٢ وَمَاتَ مَنَاحِيمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ ابْنُهُ فَقَحِيَا.

فَقَحِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٢٣ تَوَلَّى فَقَحِيَا بْنُ مَنَاحِيمَ حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُوذَا. وَحَكَمَ فَقَحِيَا سِتَيْنِ.

٢٤ وَفَعَلَ فَقَحِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَرَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ.

٢٥ وَتَأَمَرَ عَلَيْهِ فَقَحُ أَمْرَ الْجَيْشِ، وَقَتَلَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ مَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا حِينَ قَتَلَهُ. وَاسْتَوْلَى فَقَحُ عَلَى الْحُكْمِ بَعْدَهُ.

٢٦ وَكُلَّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةَ بِفَقَحِيَا وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

فَقَحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٢٧ وَتَوَلَّى فَقَحُ بْنُ رَمَلِيَا حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُوذَا. وَحَكَمَ فَقَحُ عِشْرِينَ سَنَةً.

٢٨ وَفَعَلَ فَقَحُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَرَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ.

٢٩ وَجَاءَ تَعْلُكُ فَلَاسِرُ، مَلِكُ أَشُورَ، مُحَارِبَةً إِسْرَائِيلَ أَثْنَاءَ حُكْمِ فَقَحٍ. وَاسْتَوْلَى عَلَى عِيُونَ وَأَيْلَ وَبَيْتِ مَعَكَةَ وَيَانُوحَ وَقَادِشَ وَحَاصُورَ وَجِلْعَادَ وَالْجَلِيلَ وَكُلَّ مَنَاطِقِ نَفْتَالِي. وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى أَشُورَ.

٣٠ وَتَأَمَرَ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فَقَحِ بْنِ رَمَلِيَا، وَقَتَلَهُ. وَاسْتَوْلَى عَلَى الْعَرْشِ بَعْدَهُ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوْتَامَ بْنِ عَزْرِيَا لِيَهُوذَا.

٣١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ فَقَحٍ، فَفِي مُدَوَّنَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يُوْتَامُ مَلِكُ يَهُوذَا

٣٢ وَتَوَلَّى يُوْتَامُ بْنُ عَزْرِيَا حُكْمَ يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ فَقَحِ بْنِ رَمَلِيَا لِإِسْرَائِيلَ.

* ١٥:١٩ قَنْطَار. حرفياً «كيكار»، عملة قديمة، ووحدته قياس اللوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. § ١٥:٢٠ مِثْقَال. حرفياً «شافل». وهو عملة قديمة، ووحدته قياس اللوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٣٣ وَكَانَ يُوْتَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَرَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ يَرُوشَايِمُتْ صَادِقَةٌ.

٣٤ وَعَمِلَ يُوْتَامُ مَا يُرِضِي اللَّهَ كَأَبِيهِ عَزْرِيَّا.

٣٥ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَمَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يَقْدِمُونَ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُونَ بَخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَمَعَاتِ. وَبَنَى يُوْتَامُ الْبَوَابَ الْعُلُويَّةَ لِبَيْتِ اللَّهِ.

٣٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْتَامَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٣٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يُرْسِلُ رَاصِينَ، مَلِكُ أَرَامَ، وَفَقَّحًا بَنَ رَمَلِيَا لِجَارِيَةِ يَهُودَا.

٣٨ وَمَاتَ يُوْتَامُ وَوُفِّدَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. *نُحْلِفُهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَحَازُ.

١٦

أَحَازُ مَلِكُ يَهُودَا

١ وَاعْتَلَى أَحَازُ بَنُ يُوْتَامَ عَرْشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ فَقَّحِ بْنِ رَمَلِيَا لِإِسْرَائِيلَ.

٢ وَكَانَ أَحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَحَكَرَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَازُ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ، إِذْ لَمْ يَعْمَلْ مَا يُرِضِي إِلَهَهُ.

٣ بَلْ سَارَ عَلَى نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. حَتَّى إِنَّهُ ضَحَّى بِأَبْنَيْهِ بِإِحْرَاقِهِ فِي النَّارِ. وَتَبَّى كُلَّ الْخَطَايَا الْبِشْعَةَ لِلْأُمَّمِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ طَرَدَهَا اللَّهُ لَدَى دُخُولِهِمْ تِلْكَ الْأَرْضَ.

٤ وَقَدَّمَ أَحَازُ ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بَخُورًا فِي الْمُرْتَمَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

٥ وَجَاءَ رَصِينُ، مَلِكُ أَرَامَ، وَفَقَّحُ بْنُ رَمَلِيَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِلْهُجُومِ عَلَى الْقُدْسِ. وَحَاصَرَا أَحَازَ، لَكِنَّمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَهْزِمَاهُ.

٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اسْتَرْجَعَ رَصِينُ، مَلِكُ أَرَامَ، أَيْلَةَ لَأَرَامَ. وَطَرَدَ كُلَّ الْيَهُودِ مِنْهَا. وَاسْتَقَرَّ الْأَرَامِيُّونَ مَكَانَهُمْ فِي أَيْلَةَ. وَمَازَالُوا يَسْكُنُونَ هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

٧ وَأَرْسَلَ أَحَازُ رُسُلًا إِلَى تَعْلَتِ فَلَاسِرَ، مَلِكِ أُشُورَ، جَاؤَ فِيهَا: «أَنَا خَادِمُكَ، وَبِمِثَابَةِ ابْنِ لَكَ. فَتَعَالَ وَانْقِدْ بِي مِنْ مَلِكِ أَرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُجَارِيَانِي.»

٨ وَأَخَذَ أَحَازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَالْكُنُوزَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا هَدِيَّةً لِلْمَلِكِ أُشُورَ.

٩ فَاسْتَجَابَ مَلِكُ أُشُورَ لِأَحَازَ، وَذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ دِمَشْقَ. وَاسْتَوَى عَلَى الْمَدِينَةِ وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى قَيْرَ. وَقَتَلَ أَيْضًا رَصِينَ.

١٠ وَذَهَبَ أَحَازُ إِلَى دِمَشْقَ لِلِقَاءِ تَعْلَتِ فَلَاسِرَ، مَلِكِ أُشُورَ. وَهُنَاكَ رَأَى الْمَذْبَحَ. فَارْسَلَ الْمَلِكُ أَحَازُ نُمُودَجَا وَرَسْمًا لِهَذَا الْمَذْبَحِ إِلَى الْكَاهِنِ أُورِيَّا.

١١ فَبَيَّ الكَاهِنُ أُورِيَا مَذْبَحًا عَلَى غِرَارِ التَّمَوِّذِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ مِنْ دِمَشْقَ. وَأَتَمَّ بِنَاءَهُ قَبْلَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ آحَازَ مِنْ دِمَشْقَ.

١٢ وَعِنْدَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ مِنْ دِمَشْقَ، رَأَى الْمَذْبَحَ. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ عَلَيْهِ.

١٣ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَيْضًا ذَبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتِ حُبُوبٍ وَسَكِيبٍ، وَرَشَّ دَمَ تَقَدِّمَاتِ الشَّرَكَةِ عَلَيْهِ.

١٤ أَمَّا الْمَذْبَحُ الْبُرُوزِيُّ الَّذِي كَانَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ أَمَامِ الْهَيْكَلِ، فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنْ مَذْبَحِهِ مَا بَيْنَ مَذْبَحِهِ وَبَيْتِ اللَّهِ. فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنْ مَذْبَحِهِ.

١٥ وَأَمَرَ آحَازَ الْكَاهِنَ أُورِيَا فَقَالَ لَهُ: «اسْتَخْدِمِ الْمَذْبَحَ الْكَبِيرَ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ* الصَّبَاحِيَّةِ، وَتَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ الْمَسَائِيَّةِ، وَتَقَدِّمَاتِ السَّكِيبِ الَّتِي يَقْدِمُهَا كُلُّ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ. وَرَشَّ دَمَ كُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَالذَّبَائِحِ الْأُخْرَى عَلَى الْمَذْبَحِ الْكَبِيرِ. أَمَّا الْمَذْبَحُ الْبُرُوزِيُّ، فَاسْتَخْدِمْهُ حِينَ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ عَنْ أُمَّي.»

١٦ فَفَعَلَ الْكَاهِنُ أُورِيَا كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الْمَلِكُ آحَازَ.

١٧ ثُمَّ نَزَعَ الْمَلِكُ آحَازَ عَوَارِضَ الْقَوَاعِدِ، وَرَفَعَ عَنْهَا أَحْوَاضَ الْمِيَاهِ، وَنَزَعَ الْخِزَانِ الْكَبِيرَ عَنِ التَّيْرَانِ الْبُرُوزِيَّةِ الَّتِي تَحْتَهُ، وَوَضَعَهُ عَلَى رَصِيفِ حَجْرِيٍّ.

١٨ وَكَانَ الْعَمَالُ قَدْ بَنَوْا قَاعَةً دَاخِلَ مَنطِقَةِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَجْلِ اجْتِمَاعَاتِ السَّبْتِ. فَهَدَمَهَا آحَازُ أَيْضًا. نَزَعَ هَذِهِ كُلَّهَا مِنْ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مَلِكِ أُشُورَ.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ آحَازَ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

٢٠ وَمَاتَ آحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.† وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَزَقِيَّا.

١٧

هُوشَعُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

١ وَاعْتَلَى هُوشَعُ بَنُ أَيْلَةَ عَرْشِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ آحَازَ لِيَهُوذَا. وَحَكَّمَ هُوشَعُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.

٢ وَفَعَلَ آحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى نَفْسِ الدَّرَجَةِ مِنَ الشَّرِّ كَأَلْمُوكَ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.

٣ وَجَاءَ شَلْبَنَاسَرُ، مَلِكُ أُشُورَ، لِمُحَارَبَةِ هُوشَعَ فَهَزَمَهُ. فَصَارَ هُوشَعُ يَدْفَعُ لَهُ الْجَزِيَّةَ.

٤ لَكِنْ فِي وَقْتٍ لَاحِظٍ رَأَى مَلِكُ أُشُورَ أَنَّ هُوشَعَ قَدْ نَقَضَ عَهْدَهُ مَعَهُ. فَقَدْ أَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى سِوَا مَلِكِ مِصْرَ، لِيَعْقِدَ مَعَهُ اتِّفَاقًا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةِ مَلِكِ أُشُورَ. وَامْتَنَعَ عَنْ دَفْعِ الْجَزِيَّةِ السَّنَوِيَّةِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا. فَغَبِضَ عَلَيْهِ وَجَحَنَهُ.

٥ وَسَنَّ مَلِكُ أُشُورَ هَجَمَاتٍ عَلَى جَمِيعِ مَنَاطِقِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ جَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَحَاصَرَهَا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ.

* ١٦:١٥ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِزْوَاجِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ. † ١٦:٢٠ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءُ الْجَنُوبِيُّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٦ وَتَمَكَّنَ مَلِكُ أَشُورَ مِنَ الْاِسْتِيْلَاءِ عَلَى السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ لِإِسْرَائِيلَ. وَسَبَى كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ. وَأَسْكَنَهُمْ فِي حَلْحَحٍ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ فِي جُوزَانَ وَفِي مَدْنِ الْمَادِيِّينَ.

٧ حَدَّثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى إِلَهُهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فَقَدْ حَرَّهْمُ مِنْ قُوَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، لَكِنَّهُمْ رَاحُوا يَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى.

٨ وَتَبَنَوْا الْمُمَارَسَاتِ الْبَغِيضَةَ لِلْأُمَّمِ الَّتِي اسْتَأْصَلَهَا اللَّهُ لِيزْرَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَكَانَهُمْ. وَتَبَنَوْا الْمُمَارَسَاتِ الَّتِي آتَى بِهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ.

٩ ارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خَطَايَا كَثِيرَةً ضِدَّ إِلَهُهِمْ عَلْنَا وَسِرًّا. فَبَنَوْا مَرْتَعَاتٍ فِي كُلِّ مَدِينِهِمْ، مِنْ الْمَدْنِ الصَّغِيرَةِ إِلَى الْكَبِيرَةِ.

١٠ وَأَقَامُوا أَنْصَابًا تَذْكَارِيَّةً وَأَعْمَدَةً عَشْرُوتَ* عَلَى كُلِّ تَلٍّ عَالٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

١١ وَأَحْرَقُوا مَجُورًا هُنَاكَ فِي كُلِّ مَرْتَعَاتِ الْعِبَادَةِ تِلْكَ. تَبَنَوْا نَفْسَ الْمُمَارَسَاتِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الْأُمَّمُ الَّتِي اسْتَأْصَلَهَا اللَّهُ لِيزْرَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَكَانَهَا. وَعَمَلُوا شُرُورًا فُظِيحَةً أَغْضَبَتْ اللَّهَ كَثِيرًا.

١٢ وَعَبَدُوا أَصْنَامًا، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ سَبَقَ أَنْ حَذَّرَهُمْ: «لَا تَعْمَلُوا هَذَا الْأَمْرَ.»

١٣ وَأَرْسَلَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ وَالرَّائِينَ كَيْ يُنذِرَ إِسْرَائِيلَ وَيَهْذَأَ وَيَقُولَ: «ارْتَكُبُوا شُرُورَكُمْ وَاتَّبِعُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي. اَعْمَلُوا بِالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِأَبَائِكُمْ. هَكَذَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ عَلَى لِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ خُدَايَ.»

١٤ غَيَّرَ أَنْتَهُمْ لَمْ يَطِيعُوا، بَلْ عَانَدُوا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِإِلَهُهِمْ.

١٥ رَفَضُوا شَرَائِعَ اللَّهِ وَالْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِهِمْ. وَلَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْتَمِعُوا إِلَى تَحذِيرَاتِهِ. وَعَبَدُوا أَوْثَانًا تَافِهَةً، وَصَارُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ تَافِهِينَ مِثْلَهَا. وَعَاشُوا مِثْلَ الْأُمَّمِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ أَنْذَرَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا ذَلِكَ.

١٦ تَرَكُوا جَمِيعَ وَصَايَا إِلَهُهِمْ. وَصَنَعُوا عَجَلِينَ ذَهَبِيِّينَ، وَأَقَامُوا أَعْمَدَةً عَشْرُوتَ، وَعَبَدُوا نُجُومَ السَّمَاءِ، وَخَدَمُوا الْبَعْلَ!

١٧ وَقَدَّمُوا أُنْبَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ ذَبَائِحَ لَهُ. وَاسْتَعْدَمُوا السِّحْرَ وَالْعِرَافَةَ لِتَلْتَبِئُوا بِالْمُسْتَقْبَلِ! وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ! فَأَغْضَبَ هَذَا الْأَمْرَ اللَّهُ كَثِيرًا.

١٨ وَهَكَذَا غَضِبَ اللَّهُ كَثِيرًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ جَمِيعًا عِدَا عَشِيرَةِ يَهُودَا.

شَعْبُ يَهُودَا آمَنُوا أَيْضًا

١٩ وَكَذَلِكَ بَنُو يَهُودَا لَمْ يَطِيعُوا وَصَايَا إِلَهُهِمْ، بَلْ سَارُوا عَلَى تَهْجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَبَنَوْا مُمَارَسَاتِهِمْ.

٢٠ فَرَفَضَ اللَّهُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَلَبَ عَلَيْهِمْ ضَيْقَاتٍ كَثِيرَةً. وَسَمَحَ لِشُعُوبٍ أُخْرَى بِأَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ. وَأَخِيرًا، طَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ وَعَنْ نَظَرِهِ.

* عَشْرُوتَ. مِنْ الْكَلِمَةِ الْمُهْمَةِ عِنْدَ الْكِنَعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَمَلِ! وَإِلَهَةُ التَّاسُلِ وَالْإِحْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 16)

٢١ وَشَقَّ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ. وَنَصَبُوا رِبْعَامَ بَنَ نَبَاطَ مَلِكًا عَلَيْهِمُ، الَّذِي جَرَّهُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ، وَأَبَدَهُمْ عَنِ اللَّهِ.

٢٢ فَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى نَهْجِ رِبْعَامَ. وَتَمَسَّكُوا بِخَطَايَاهُ.

٢٣ فَأَخْرَجَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ حَضْرَتِهِ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَهَكَذَا سُبِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ. وَمَا زَالُوا هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

نشأة السامريين

٢٤ وَأَخْرَجَ مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّامِرَةِ. وَجَلَبَ بَدَلًا مِنْهُمْ جَمَاعَاتٍ أُخْرَى مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَةَ وَسَفْرَاوِيمَ. فَاسْتَوْلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَسَكَنُوا فِي مَدِينِهَا.

٢٥ وَفِي بَدَايَةِ إِقَامَةِ هَؤُلَاءِ فِي السَّامِرَةِ، لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ، فَأَرْسَلَ يَهُوهَ أُسُودًا لِلْفَتْكِ بِهِمْ، فَفَتَلَتْ بَعْضُهُمْ.

٢٦ فَقَبِلَ الْمَلِكُ أَشُورَ: «إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ جَلَبْتَهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ شَرِيعَةَ إِلَهِ ذَلِكَ الْبَلَدِ. وَلِهَذَا أَرْسَلْتُ أُسُودًا عَلَيْهِمْ، فَفَتَلَتْ بَعْضًا مِنْهُمْ.»

٢٧ فَأَمَرَ مَلِكُ أَشُورَ وَقَالَ: «أَرْسِلُوا إِلَيْهِمْ أَحَدَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ سَبَيْتُمُوهُمْ مِنْ هُنَاكَ. لِيَذْهَبَ وَيَسْكُنَ هُنَاكَ وَيُعَلِّمُهُمْ شَرِيعَةَ إِلَهِ ذَلِكَ الْبَلَدِ.»

٢٨ فَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ كَاهِنٌ كَانَ قَدْ سُبِيَ مِنْهَا. وَجَاءَ وَسَكَنَ فِي بَيْتِ إِيلَ. وَعَلَّمَ الشَّعْبَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَعْبُدُوا يَهُوهَ.

٢٩ لَكِنَّ جَمِيعَ أَوْلِيَاكَ النَّاسِ صَنَعُوا أَيْضًا آلِهَةً خَاصَةً بِهِمْ، وَوَضَعُوهَا فِي الْمِيَاكِلِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا السَّامِرِيُّونَ.

٣٠ فَعَمِلَ أَهْلُ بَابِلَ تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ سُكُوثَ بَنُوثَ. وَعَمِلَ أَهْلُ كُوثَ تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ نَرْجَلَ. وَعَمِلَ أَهْلُ حَمَةَ تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ أَشْبَاهَا.

٣١ وَعَمِلَ أَهْلُ عَوَا تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِينِ نَجْزَ وَتَرْتَاقَ. وَأَحْرَقَ أَهْلُ سَفْرَاوِيمَ أَبْنَاءَهُمْ فِي النَّارِ تَكْرِيمًا لِلْإِلَهِينِ أَدْرَمَاكَ وَعَنْمَلَاكَ.

٣٢ لَكِنَّهُمْ عَبَدُوا يَهُوهَ أَيْضًا. وَاخْتَارُوا كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ. فَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ عَنِ الشَّعْبِ فِي الْمِيَاكِلِ وَالْمُرْتَفَعَاتِ.

٣٣ كَانُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ، لَكِنَّهُمْ عَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى أَيْضًا كَمَا رَسَاتِ الْبِلَادِ الَّتِي كَانُوا مَسِيْبِينَ فِيهَا.

٣٤ وَمَا زَالُوا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ يَمَارِسُونَ تِلْكَ الْعَادَاتِ الَّتِي مَارَسُوهَا فِي الْمَاضِي. فَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ حَقًّا. وَلَا يَعْمَلُونَ حَسَبَ أَنْظِمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَادَاتِهِمْ. وَلَا يَلْتَزِمُونَ بِالشَّرَائِعِ وَالْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا يَهُوهَ لِأَبْنَاءِ يَعْقُوبَ، أَيِ إِسْرَائِيلَ.

٣٥ فَقَدْ قَطَعَ يَوْمَهُ عَهْدًا مَعَهُمْ، وَأَمَرَهُمْ فَقَالَ: «لَا تَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا وَلَا تَخْدُمُوهَا، وَلَا تَقْدِمُوا لَهَا ذَبَائِحَ.»

٣٦ بَلَى عِبُدُوا يَوْمَهُ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذَكُمْ بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعِ مَدُودَةٍ. لَهُ يُبَغِي السُّجُودَ وَتَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ.

٣٧ أَطِيعُوا أَنْظَمَتَهُ وَشَرَائِعَهُ وَتَعَالِيمَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي كَتَبَهَا لَكُمْ. اْعْمَلُوا بِهَا عَلَى الدَّوَامِ. وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى.

٣٨ وَلَا تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ. لَا تَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى،

٣٩ بَلَى عِبُدُوا يَوْمَهُ إِلَهَكُمْ وَحْدَهُ. وَهُوَ سَيَنْقِذُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ.»

٤٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا. بَلَى وَاصْلُوا مُمَارَسَةَ عَادَاتِهِمِ الْمَاضِيَةِ.

٤١ وَهَكَذَا بَدَأَتْ تِلْكَ الْأُمَّمُ تَعْبُدُ يَوْمَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ اسْتَمَرَّتْ فِي عِبَادَةِ أَوْثَانِهَا. وَهَذَا هُوَ حَالُهَا وَحَالُ أَبْنَائِهَا وَأَخْفَادِهَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

١٨

حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَاعْتَلَى حَزَقِيَّا بْنُ أَحَازَ عَرْشَ يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيلَ.

٢ وَكَانَ حَزَقِيَّا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ حُكْمَهُ، وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ أُمَّهُ هُوَ أَبِي بِنْتُ زَكْرِيَّا.

٣ عَمِلَ حَزَقِيَّا مَا يَرْضِي اللَّهَ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ.

٤ فَهَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَّرَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ، وَقَطَعَ أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ*. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُحْرِقُونَ الْبُخُورَ لِلْحَيَّةِ الْبُرُوزِيَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى، وَدَعَوْهَا «نُحْشَتَانُ»، فَسَحَقَهَا حَزَقِيَّا سَحَقًا.

٥ وَاتَّكَلَ حَزَقِيَّا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَكُنْ لِحَزَقِيَّا مِثِيلٌ بَيْنَ مُلُوكِ يَهُوذَا الَّذِينَ سَبَقُوهُ أَوْ خَلَفُوهُ.

٦ إِذْ تَمَسَّكَ بِاللَّهِ بِقُوَّةٍ، وَظَلَّ عَلَى وَفَائِهِ لَهُ. وَأَطَاعَ كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى.

٧ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ حَزَقِيَّا، فَفَجَّحَ فِي كُلِّ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ.

وَقَرَّمَ حَزَقِيَّا عَلَى مَلِكِ أَشُورَ. فَلَمْ يَعُدْ مُوَالِيًا لَهُ.

٨ وَهَرَمَ الْفِلِسْطِيِّينَ وَوَلَّاحَهُمْ إِلَى غَزَّةَ وَالْمَنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَاقْتَحَمَ مَدِينَهُمْ مِنْ بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ.

الْأَشُورِيُّونَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى السَّامِرَةِ

٩ وَذَهَبَ شِلْمَنْسَرُ، مَلِكُ أَشُورَ لِمُحَارَبَةِ السَّامِرَةِ، وَحَاصَرَ جَيْشُهُ الْمَدِينَةَ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا

لِيَهُوذَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِحُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيلَ.

* ١٨:٤ عَشْتَرُوتَ، مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُؤَمِّتَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ! وَالْإِلَهَةُ النَّاسِلُ وَالْإِحْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَخْيَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٠ وَأَسْتَوَى شَلْبَنَسْرُ عَلَى السَّامِرَةِ فِي نَهَابَةِ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، أَي فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا لِيَهُودَا. وَهِيَ أَيْضاً السَّنَةُ التَّاسِعَةُ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ إِسْرَائِيلَ.

١١ وَسَبَى مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينَةِ حَلْحَ، عَلَى نَهْرِ خَابُورَ فِي أَرْضِ جُوزَانَ، وَفِي مَدُنِ الْمَادِّيِّينَ.

١٢ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَطِيعُوا صَوْتَ إلهِهِمْ، بَلْ كَسَرُوا عَهْدَهُ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِوَصَايَا خَادِمِ اللَّهِ مُوسَى. لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَطِيعُوا.

أشور تستعد للاستيلاء على يهوذا

١٣ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا، ذَهَبَ سَنَحَارِيبُ مَلِكُ أَشُورَ لِحَارَبَةِ كُلِّ مَدُنِ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ. وَتَمَكَّنَ مِنَ الْاِسْتِيلاءِ عَلَيْهَا.

١٤ فَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ أَشُورَ فِي نَحِيشَ، جَاءُ فِيهَا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ. لَا تَهَاجِمْنِي. وَسَأَعْطِيكَ أَي مَبْلَغٍ تَفْرِضُهُ عَلَيَّ».

فَفَرَضَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَزَقِيَّا جَزِيَّةً مِقْدَارُهَا ثَلَاثُ مِئَةِ قِنْطَارٍ[†] مِنَ الْفِضَّةِ وَثَلَاثُونَ قِنْطَاراً مِنَ الذَّهَبِ.

١٥ فَأَعْطَاهُ حَزَقِيَّا كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِ الْمَلِكِ.

١٦ فَفَشَّرَ حَزَقِيَّا الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا قَدْ غَشَى بِهِ أَبْوَابَ هَيْكَلِ اللَّهِ وَدَعَائِمَهَا، وَأَعْطَاهُ الْمَلِكُ أَشُورَ.

ملك آشور يرسل رجالاً إلى القدس

١٧ أَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ قَادِمَتَهُ الثَّلَاثَةَ تَرْتَانَ وَرَبْرَبْسَ وَرَبْشَاقِيَّ مِنْ نَحِيشَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا فِي الْقُدْسِ. جَاءُوا عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ عَظِيمٍ، وَوَقَفُوا عِنْدَ الْقَنَاةِ قُرْبَ الْبُرْكََةِ الْعُلْيَا الَّتِي تَمُتُّ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى حَقْلِ الْغَسَالِينِ وَمِصْبِي الثِّيَابِ.

١٨ فَنَادَى هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ: نَخْرُجُ لِلْقَائِمِمْ أَلْيَقِيمِمْ بَنُ حَلْقِيَا الْمَسْؤُولِ عَنِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشِبْنَةُ كَاتِبِ الْمَلِكِ، وَبُوَاحُ بَنُ آسَافَ حَافِظِ السِّجَلَاتِ.

١٩ فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقِيٌّ: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ مَلِكُ أَشُورَ الْعَظِيمِ:

«مَا الَّذِي تَمَكَّلُ عَلَيْهِ؟

٢٠ أَنْتَ تَقُولُ: لَدَيَّ مُسْتَشَارُونَ وَقُوَّةٌ تَعِينُنِي فِي الْحَرْبِ، وَكَلَامُكَ هَذَا مُجَرَّدُ هَبَاءٍ! عَلَى مَنْ تَمَكَّلُ فِي تَمَرْدُكَ

عَلَيَّ؟

٢١ أَنْتَ مُتَكَبِّرٌ عَلَى عُرَاكِ مِنْ قَصَبَةٍ مَكْسُورَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ النَّبِيِّ إِنْ اتَّكَأ أَحَدٌ عَلَيْهَا اخْتَرَقَتْ يَدَهُ. هَكَذَا هُوَ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَّكِلُونَ عَلَيْهِ.

† ١٨:١٤ قِنْطَار. حرفياً «كيكار» عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

٢٢ «وَأَنْ قَلْتَ: تَتَكَلَّمُ عَلَىٰ يَهُوهٗ * إِهْنَا! أَمَا أَرَأَىٰ حَزَقِيَّا مَذَابِحَهُ وَأَمَا كُنَّ عِبَادَتَهُ، وَقَالَ لِأَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا أَمَامَ هَذَا الْمَذْبُوحِ هُنَا فِي الْقُدْسِ؟

٢٣ «وَالآنَ يَرَاهُنَّكَ مَوْلَايَ مَلِكِ أَشُورَ عَلَىٰ هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّهُ مُسْتَعِدُّ أَنْ يُعْطِيكَ الْفِي حِصَانٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ رَجُلًا يَرْكُبُونَهَا.

٢٤ أَلَمْ تَأْتِ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَهْزِمَ حَتَّىٰ أَصْغَرَ قَادَةَ مَوْلَايَ، حَتَّىٰ لَوْ اعْتَمَدْتَ عَلَىٰ مَرْكَبَاتِ مِصْرَ وَفُرْسَانِهَا.

٢٥ أَتَظُنُّ أَنِّي جِئْتُ لِمُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ وَتَدْمِيرِهَا مِنْ دُونِ يَهُوهٗ؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: اذْهَبْ إِلَىٰ تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمِّرْهَا!»

٢٦ فَقَالَ الْإِلَاقِيمُ بْنُ حَلْفِيَّا، وَشِبْنَةُ، وَبُوَاحُ لِرَبْشَاقِي: «رَجُوبُ أَنْ تُكَلِّمَنَا، لِحُنُ خُدَامِكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، فَحَنُّ نَفْسِهِمْهَا. وَلَا تُكَلِّمْنَا بِلُغَةِ يَهُودَا لِثَلَا يَفْهَمُ الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»

٢٧ غَيْرَ أَنَّ رَبْشَاقِي قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يُرْسِلْنِي سَيِّدِي لِكَيْ أُكَلِّمَكُمُ أَنْتُمْ وَحَدُكُمْ وَمَلِكِكُمْ، بَلْ أُرْسِلَنِي أَيْضًا لِأَكْثَرِ الْجُنُودِ الْوَاقِعِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضًا سَيَأْكُلُونَ فَضْلَاتِهِمْ، وَيَشْرَبُونَ بِوَهُمْ مَعَكُمْ!»

٢٨ ثُمَّ نَادَىٰ رَبْشَاقِي بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ: «اسْمَعُوا رِسَالَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أَشُورَا!

٢٩ يَقُولُ الْمَلِكُ: «لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا بِخُدَعَتِكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ قُوَّتِي.

٣٠ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا بِقِتْعَتِكُمْ بِالْإِتِّكَالِ عَلَى الْهَكَرِ بِقَوْلِهِ: «يَهُوه سَيُخْلِصُنَا، وَلَنْ يَدَعَ مَلِكِ أَشُورَ يَسْتَوْلِي عَلَى الْمَدِينَةِ.»

٣١ فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا. يَقُولُ مَلِكِ أَشُورَ:

«اعْقِدُوا صَلْحًا مَعِي وَأَخْرُجُوا إِلَيَّ. حِينْتِذْ، سَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ عَيْنِهِ وَتَيْنِهِ وَيَشْرَبُ مِنْ بِيْرِهِ.

٣٢ يَمَكِّنُكُمْ أَنْ تَمْتَنِعُوا بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَىٰ أَنْ أَتِي وَأَخَذَ كُمْ إِلَىٰ أَرْضِ كَارِضِكُمْ. هِيَ أَرْضٌ حِنْطَةٌ وَخَمِيرٌ، أَرْضٌ خُبْزٌ وَكُرُومٌ، أَرْضٌ زَيْتُونٌ وَعَسَلٌ. حِينْتِذْ، سَتَحْيَوْنَ وَلَنْ تَمُوتُوا. فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا، فَهُوَ يُحَاوِلُ أَنْ يُخْدَعَكُمْ بِقَوْلِهِ: يَهُوه سَيُنْقِذُنَا.

٣٣ هَلْ أَتَقَدَّ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ؟

٣٤ عَجَزَتْ أَمَامِي إِلَهَةُ حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ. عَجَزَتْ إِلَهَةُ سَفَرَاوِيمَ وَهَيْبَعٍ وَيَمُو. لَمْ تَسْتَطِعْ هَذِهِ الْإِلَهَةُ كُلُّهَا أَنْ تُنْقِذَ السَّامِرَةَ مِنِّي.

٣٥ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ إِلَهَةِ الْأُمَمِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهُ مِنِّي؟ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُنْقِذَ يَهُوه الْقُدْسَ

مِنِّي؟»

٣٦ لَكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّمْتَ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى رَبْشَاقِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا. فَقَدَّ أَمْرَهُمْ: «لَا

تَرُدُّوا عَلَيْهِ.»

٣٧ فَرَّقَ حَزَقِيَّا الْيَاقِيمَ بْنَ حَلْقِيَاءَ الْمَسْئُولَ عَنِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبْنَةَ كَاتِبَ الْمَلِكِ، وَيُوَاخَ بْنَ آسَافَ حَافِظَ السِّجَالِاتِ ثِيَابَهُمْ حَزْنَاً عَلَى مَا سَمِعُوهُ. وَجَاءُوا إِلَى حَزَقِيَّا، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ رِشَاقِي.

١٩

حَزَقِيَّا يَحَدِّثُ مَعَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ

١ فَلَمَّا سَمِعَ حَزَقِيَّا هَذَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ خَدِشاً حَزْناً بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.
٢ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا الْيَاقِيمَ الْمَسْئُولَ عَنِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبْنَةَ كَاتِبَ الْمَلِكِ، وَرُؤْسَاءَ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أُمُوصَ، وَهُمْ يَلْبَسُونَ الْخَلِيشَ.

٣ فَقَالُوا لِإِشْعِيَاءَ: «يَقُولُ حَزَقِيَّا: «هَذَا يَوْمٌ ضَيْقٍ وَتَأْدِيبٍ لَنَا، فَكَأَنَّ حَالَنَا هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا لِلْوِلَادَةِ.

٤ لَعَلَّ إِلَيْكَ يَسْمَعُ كُلُّ كَلَامِ رِشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيُبَيِّنَ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يُعَاقِبُهُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ. فَصَلِّ لِإِلْهِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.»

٥ جَاءَ مَسْئُولُو الْمَلِكِ إِلَى إِشْعِيَاءَ.

٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءُ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا هَذِهِ الرِّسَالَةَ: «يَقُولُ اللَّهُ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خُدَّامُ مَلِكِ أَشُورَ وَأَهَانُونِي بِهِ.»

٧ هَا إِنِّي وَاضِعٌ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَيَسْمَعُ إِشْعَاءَ، فَيَعُودُ إِلَى بَلَدِهِ. وَهَنَّاكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.»

مَلِكُ أَشُورَ يَنْذِرُ حَزَقِيَّا مَرَّةً أُخْرَى

٨ وَسَمِعَ رِشَاقِي أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ تَرَكَ نَخِيشَ. وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةِ لَبْنَةَ يُجَارِبُهَا.

٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ أَشُورَ إِشْعَاءَ عَنِ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ الْحَبَشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ تَرْهَاقَةُ بِكِ يُجَارِبَكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ مَرَّةً أُخْرَى رِسَالاً إِلَى حَزَقِيَّا.

١٠ وَمَحَلَّهُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا لِمَلِكِ يَهُوذَا:

«يَحَدِّثُكَ إِلْهِكَ الَّذِي تَتَّكَلَّمُ عَلَيْهِ حِينَ يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَيَّ الْقُدْسِ.

١١ لَا بَدَّ أَنْكَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مَلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَتَمَّ دَمْرُهَا تَدْمِيرًا! فَكَيْفَ يَتَوَهَّمُ

أَنَّكَ سَتَنْجُو؟

١٢ لَمْ يَقْدِرْ إِلَهَةُ هَذِهِ الشُّعُوبِ أَنْ تَتَّقِدَّهَا. فَقَدْ قَضَى آبَائِي عَلَيْهَا. فَضَوَّ عَلَى جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَيثِي عَدَنَ فِي تَلِّي آسَارَ.

١٣ وَأَيْنَ مَلِكُ حِمَاةٍ وَمَلِكُ أَرْفَادٍ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرَاوِيمَ وَمَلِكُ هَيْبَعٍ وَمَلِكُ عَوَا؟»

صَلَاةُ حَزَقِيَّا

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرِّسَالَةَ مِنَ الرَّسْلِ وَقَرَأَهَا. ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرِّسَالَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

- ١٥ وَصَلَّى حَرْقِيَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ.* أَنْتَ وَحَدِّكَ إِلَهُ كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ!
- ١٦ فَأَمَلْ إِلَى أُنْذُكَ يَا اللَّهُ، وَأَفْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ. وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِيبَ الَّذِي يُبَيِّنُ اللَّهُ الْحَيَّ.
- ١٧ صَحِيحٌ يَا اللَّهُ، أَنْ مُلُوكَ أَشُورَ دَمَرُوا الشُّعُوبَ الْأُخْرَى وَأَرْضَيْهَا.
- ١٨ وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّهُمْ أَلْقَوْا بِالْهَةِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى فِي النَّارِ. لَكِنَّا لَمْ نَكُنْ آلِهَةً حَقِيقَةً، وَلَيْسُوا سِوَى صُنْعِ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ، فَهُمْ خَشَبٌ وَحِجْرٌ. وَلِهَذَا دَمَرُوا.
- ١٩ وَالآنَ يَا لِهِنَا، خَلَصْنَا مِنْ يَدِ سَنَحَارِيبَ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعَ مَمْلَكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوه † هُوَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِحَرْقِيَا

- ٢٠ عِنْدَئِذٍ أُرْسِلَ إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ بِرِسَالَةٍ إِلَى حَرْقِيَا قَالَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: <سَمِعْتُ صَلَاتَكَ إِلَيَّ بِمُخْضُوصِ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ.
- ٢١ >> هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَأْنِهِ:

«يَا سَنَحَارِيبَ،

اِحْتَقَرْتُكَ وَاسْتَهْزَأْتُ بِكَ الْعَدْرَاءُ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ،[‡]
وَتَهَزَّتْ الْعَزِيزَةُ الْقُدْسُ S رَأْسَهَا عِنْدَ هَرَبِكَ.

٢٢ مَنْ عَيْرَتْ؟ وَعَلَى مَنْ جَدَفَتْ؟
وَعَلَى مَنْ رَفَعَتْ صَوْتَكَ،

وَرَفَعَتْ عِيُونَكَ بِكِبْرِيَاءٍ؟

أَعْلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٣ عَيْرَتْ الرَّبَّ مِنْ خِلَالِ خَدَامِكَ الَّذِينَ أُرْسَلْتَهُمْ.

قُلْتَ: «بِمَرْجَاتِي الْكَثِيرَةِ

صَعِدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ

وَإِلَى قِمَمِ بُنْيَانَ.

قَطَعْتُ أَعْلَى أَشْجَارِ الْأَرْضِ،

وَأَفْضَلَ أَشْجَارِ السَّرُورِ.

صَعِدْتُ إِلَى أَعْلَى قِمَمِهِ،

* ١٩:١٥ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجتعة تخدع الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكرويم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22 † ١٩:١٩ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». ‡ ١٩:٢١ العزيرة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون». S ١٩:٢١ العزيرة القدس. حرفياً «الابنة القدس».

وَالِي أَكْثَرِ غَابَاتِهِ سَخَّافَةً.

٢٤ حَفَرْتُ آبَارًا،

وَشَرِبْتُ مَاءَ الْأَرْضِي الْأُخْرَى.

وَيَبَاطِنِي أَقْدَامِي جَفَّتُ كُلَّ أَنْهَارٍ مِصْرَ وَسَوَاقِيهَا،

٢٥ لَكِنَّ الْمَ تَسْمَعُ بِمَا حَطَطْتُ لَهُ؟

بِمَا حَطَطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،

وَالْآنَ جَعَلْتُهُ يَحْدُثُ؟

فَقَدْ حَطَطْتُ لِأَنْ تُحْمَلَ الْمُدُنُ الْحَصِينَةَ إِلَى تِلَالِ حُطَامٍ،

٢٦ بَيْنَمَا شَعْبُ هَذِهِ الْمُدُنِ ضِعْفَاءُ وَمُرْتَعِبِينَ.

مِثْلَ عُشْبٍ فِي الْحَقْلِ وَحَشِيدِشِ أَخْضَرَ،

مِثْلَ الْعُشْبِ عَلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ،

تُحْرِقُهُ الرِّيحُ الشَّرِيفَةُ.

٢٧ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،

وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،

وَأَعْرِفُ ثَوْرَانَكَ عَلَيَّ.

٢٨ لِأَنَّكَ ثُرْتَ عَلَيَّ،

وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمُتَكَبِّرَ،

فَسَأَصَعُ الْخَطَافَ فِي أَنْفِكَ،

وَالرَّسْنَ فِي فَمِكَ،**

وَسَأَجْعَلُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»

٢٩ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَيِّ سَاعِينِكَ، يَا حَرْقِيَا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا يَبُو وَحْدَهُ. وَفِي السَّنَةِ الْقَادِمَةِ

سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَبُو مِنْ بَذُورِ الْحَصُولِ السَّابِقِ. أَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَسَتَحْصِدُونَ مَا تَزْرَعُونَ. وَتَغْرِسُونَ كَرُومًا وَتَأْكُلُونَ

مِنْهَا عَيْبًا.

٣٠ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ يَهُوذَا فَيَسِيعُونَ، وَسَيَعْمَقُونَ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَبْنُونَ.

٣١ لِأَنَّهُ سَتَبْقَى بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا لِإِسْبَابٍ غَيْرَتِهِ.

٣٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ:

«لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،

أَوْ يُطْلَقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا.

** ١٩:٣٨ الْخَطَافُ ... وَالرَّسْنَ ... أَدَانَانِ لِلسَّيْطَرَةِ عَلَى الْبَهَائِمِ.

لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَتْرَاسِهِ،
أَوْ يَبْنِي بَرَجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.

٣٣ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سِيرَجُ،
لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

٣٤ سَادَفَعُ عَنِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَنْقَذَهَا.
مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ هَذَا.»

الْقَضَاءُ عَلَى الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ

٣٥ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَقَتَلُوا مِائَةً وَخَمْسًا وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مَعْسَكِ الْأَشُورِيِّينَ. وَمَا أَفَاقَ
الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جُنْثِ الْقَتْلِ.

٣٦ فَعَادَرُوا سَنَحَارِيْبَ، مَلِكَ أَشُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ عَائِدًا إِلَى نَيْنَوَى حَيْثُ أَقَامَ.

٣٧ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ يَعْبُدُ فِي هَيْكَلٍ لِإِلَهِهِ نَسْرُوحَ. فَقَتَلَهُ أَبْنَاهُ أَدْرَمَلُكُ وَشَرِاصِرُ بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ
أَرَارَاطَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَسْرَحُدُونُ.

٢٠

مَرَضُ حَزَقِيَّا

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ
لَكَ: «رَتَبْتُ شَوْوْنَ بَيْتِكَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمُرُ. بَلْ سَمَوْتُ قَرِيبًا.»»

٢ فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ. وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ وَقَالَ:

٣ «اذْكُرْ، يَا اللَّهُ، أَنِّي خَدَمْتُكَ يَوْفَاءَ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يُرِضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بَكَاءً مُرًّا.

٤ وَقَبْلَ أَنْ يَجَاوِزَ إِشْعِيَاءُ السَّاحَةَ الْوَسِيطَةَ فِي الْمَدِينَةِ، كَلَّمَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُ:

٥ «ارْجِعْ وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا، قَائِدَ شَعْبِي، وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ.
وَلِهَذَا سَأَشْفِيكَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَتَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٦ وَسَأُضَيِّفُ إِلَى حَيَاتِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَسَأَنْقِذُكَ وَأَنْقِذُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. وَسَأَحْيِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ
مِنْ أَجْلِ اسْمِي، وَمِنْ أَجْلِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعْتَهُ لِدَاوُدَ خَادِمِي.»

٧ ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «اصْنَعُوا خَلِيطًا مِنَ التِّينِ وَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَمِّ.» فَأَخَذُوهُ وَوَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَمِّ. فَتَعَاثَى
حَزَقِيَّا.

عَلَامَةُ لِحَزَقِيَّا

٨ وَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيَشْفِينِي شِفَاءً كَامِلًا وَإِنِّي سَأَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ

الثَّلَاثِ.»

٩ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «اخْتَرِ عَلَامَةً مِنْ اثْنَتَيْنِ. هَلْ تُرِيدُ أَنْ يَحْرَكَ الظِّلُّ عَشْرَ خَطَوَاتٍ إِلَى الْأَمَامِ، أَمْ يَتَرَجِعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ كَمَا قَالَ.»

١٠ فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «إِنَّهُ لِأَمْرٍ سَهْلٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، فَاجْعَلْهُ يَتَرَجِعُ عَشْرَ خَطَوَاتٍ.»

١١ فَصَلَّى إِشْعِيَاءُ إِلَى اللَّهِ، لِيَجْعَلَ اللَّهُ الظِّلَّ يَتَرَجِعُ عَشْرَ خَطَوَاتٍ، حَيْثُ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ قَبْلَ عَشْرِ خَطَوَاتٍ.

حَزَقِيَّا وَوَفْدٌ مِنْ بَابِلَ

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَرْسَلَ مَرْدُوخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ، مَلِكِ بَابِلَ، رِسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلِ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَّا كَانَ مَرِيضًا.

١٣ فَسَمِعَ حَزَقِيَّا عَنْ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهُمُ الْفِضَّةَ، وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعِطْرَ الثَّمِينِ، وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَازِنِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَزَقِيَّا لَمْ يُرِهِمْ إِيَّاهُ.

١٤ لِحَاثَةِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»

١٥ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي، فَلَا يُوْجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ أَرَهُ لَهُمْ.»

١٦ حِينَئِذٍ، قَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ إِلَى رِسَالَةِ اللَّهِ:

١٧ «سَيَأْتِي وَقْتُ سَيُؤَخَذُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا ادَّخَرَهُ آبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا.

١٨ وَسَيُؤَخَذُ أَوْلَادُكَ أَنْتَ لِيَصْبِرُوا خُدَمَاءَ فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»

١٩ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «حَسَنَةٌ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «لَا مَانِعَ عِنْدِي مَادَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي!»

٢٠ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِحَزَقِيَّا وَأَعْمَالِهِ وَسَقَمِهِ لِلقَنَاءَةِ مِنْ أَجْلِ إِدْخَالِ الْمَاءِ إِلَى الْمَدِينَةِ مَدُونَةً فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

٢١ وَمَاتَ حَزَقِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ مَنَسَّى.

٢١

مَنَسَّى مَلِكُ يَهُوذَا

١ كَانَ مَنَسَّى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُوذَا. وَحَكَرَ ثَمْسَةَ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَفْصِيَّةَ.

٢ وَفَعَلَ مَنَسَّى الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَبَتَّى الْمُمَارَسَاتُ الْبَشْعَةَ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو

- ٣ وَأَعَادَ مَنَسَّى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَرَقِيَا. وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحِ اللَّبْعِلِ وَأَقَامَ عُمُودَ عَشْتَرُوتَ،^{*} كَمَا فَعَلَ آخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. وَعَبَدَ مَنَسَّى نَجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا.
- ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ لِلآلِهَةِ الزَّائِغَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللَّهُ: «سَأَضَعُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ.»
- ٥ وَبَنَى مَنَسَّى مَذَابِحَ لِنَجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ.
- ٦ وَأَحْرَقَ أَيْضًا أَبْنَاءَهُ كَفَرِيَّيْنَ. وَاسْتَعَانَ بِالسَّحْرِ وَالْعِرَافَةِ مَحَاوِلَةً مَعْرِفَةَ الْمُسْتَقْبَلِ. وَاسْتَخْدَمَ وَسَطَاءَ رُوحَانِيَّيْنَ وَمُشْعَوِذِيْنَ.

- وَأَكْثَرَ مَنَسَّى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا.
- ٧ وَصَنَّ مَنَسَّى تَمَثَالًا مَنُوحَاتًا لِعَشْتَرُوتَ، وَوَضَعَهُ فِي الْمَيْكَلِ. وَهُوَ الْمَيْكَلُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ قَدْ قَالَ لِداوُدَ وَأَبْنَيْهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. سَأَضَعُ اسْمِي فِي الْمَيْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٨ وَلَنْ أَدْعَهُمْ يَطْرُدُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ. بَلْ سَأَدْعُهُمْ يَقُومُونَ فِي أَرْضِهِمْ، إِذَا أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِمُ عَبْدِي مُوسَى.»
- ٩ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ جَرَّهُمْ مَنَسَّى إِلَى عَمَلِ شُرُورٍ أَقْبَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا.
- ١٠ وَقَالَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ خَدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ:
- ١١ «عَمِلَ مَنَسَّى كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْبَغِيضَةِ. وَزَادَتْ شُرُورُهُ عَلَى شُرُورِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ، وَجَرَ يَهُوذَا إِلَى الْخَطِيئَةِ بِسَبَبِ أَوْثَانِهِ.
- ١٢ لِذَا يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «هَا إِنِّي جَالِبٌ ضَيْقًا كَثِيرًا عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى يَهُوذَا سَيَصْدُمُ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ.
- ١٣ وَمَا عَمَلْتَهُ بِالسَّامِرَةِ وَبَيْتِ آخَابَ سَاعَمَلَهُ بِالْقُدْسِ. وَكَأَيُّ مَسْحُوحٍ يَنْقَلِبُ إِلَى الْأَسْفَلِ، كَذَلِكَ سَأَقْفُلُ بِالْقُدْسِ.»
- ١٤ وَسَأَتْرُكُ مَا يَبْقَى مِنْ شَعْبِي. وَسَأَنْصُرُ أَعْدَاءَهُمْ عَلِيمَ، فَيَسْبِيهِمْ أَعْدَاؤُهُمْ كَمَا تَهْمُ غَنَائِمُ حَرْبٍ،
- ١٥ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا مَا لَا يَرْضِيَنِي. أَغْضَبُونِي مِنْذُ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ وَحَتَّى الْيَوْمِ.
- ١٦ وَقَتَلَ مَنَسَّى أَرْبَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَغْرَقَ الْقُدْسَ بِدَمِهِمْ. تَضَافُ هَذِهِ الْخَطَايَا كُلُّهَا إِلَى الْخَطِيئَةِ الَّتِي جَرَّ بِهَا يَهُوذَا لِلْخَطِيئَةِ، حَتَّى فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.»
- ١٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنَسَّى وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.
- ١٨ وَمَاتَ مَنَسَّى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دُفِنَ فِي بُسْتَانَ بَيْتِهِ الَّذِي دُعِيَ «بُسْتَانَ عَرَاءَ»، وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَمُونُ.

أَمُونُ مَلِكُ يَهُوذَا

* ٢١:٣ عَشْتَرُوتَ، مِنَ الْكَلِمَةِ الْمُؤَمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْمَةُ النَّاسِلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَخْبَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 7)

- ١٩ كَانَ أَمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَرَ سَتَيْنِ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مِشَلَّةَ بِنْتِ حَارُوصَ، مِنْ بَطْنَةِ.
 ٢٠ وَفَعَلَ أَمُونُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبِيهِ مَنَسِي.
 ٢١ وَعَاشَ أَمُونُ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ. فَعَبَدَ وَخَدَمَ الْأَوْثَانَ الَّتِي عَبَدَهَا وَخَدَمَهَا أَبُوهُ.
 ٢٢ وَهَكَذَا تَجَاهَلَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِهِ، وَلَمْ يَعِشْ كَمَا يُرِضِي اللَّهَ.
 ٢٣ وَتَأَمَّرَ خُدَّامُ أَمُونَ عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ.
 ٢٤ فَقَامَ شَعْبُ الْبِلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى أَمُونَ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَهُ يُوْشِيَا مَلِكًا بَعْدَهُ.
 ٢٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَمُونَ، فِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.
 ٢٦ وَدُفِنَ أَمُونُ فِي قَبْرِهِ فِي بُسْتَانَ عَزْرَا. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يُوْشِيَا.

٢٢

يُوْشِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

- ١ كَانَ يُوْشِيَا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ بَدِيدَةُ بِنْتِ عَدَايَةَ مِنْ بَصْفَةَ.
 ٢ وَعَمِلَ يُوْشِيَا مَا يُرِضِي اللَّهَ. وَتَبَعَ اللَّهَ بِكُلِّ أَمَانَةٍ تَجِدُهُ دَاوُدَ. وَاتَّزَمَ بِهَذَا السَّبِيلِ التِّزَامًا كَامِلًا.

يُوْشِيَا يَأْمُرُ بِتَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ

- ٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَا، أَرْسَلَ مُسَاعِدَهُ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا بْنَ مِشَلَامَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ:
 ٤ «اذْهَبْ إِلَى رَيْسِ الْكَهَنَةِ حَلْقِيَا، وَأَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُعَدَّ الْمَالَ الَّذِي أَحْضَرَهُ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَمَعَهُ الْبَوَائِبُ مِنْهُمْ.
 ٥ فَلْيُعْطِ الْكَهَنَةُ هَذَا الْمَالَ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيُدْفَعُوهُ لِلْعَمَالِ الْقَائِمِينَ عَلَى تَرْمِيمِ بَيْتِ اللَّهِ.
 ٦ وَلِيُدْفَعُوا أَيْضًا أَجْرَ التَّجَارِينِ وَالْمُحَارِبِينَ وَالنَّحَاتِينَ. وَلِيَشْتَرُوا الْخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ الْمُنْحَوْتَةَ اللَّازِمَةَ لِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ.
 ٧ وَلَا دَاعِيَ لِلْإِحْتِفَاطِ بِسِجَلَاتِ حِسَابَاتِ حَوْلَ الْمِبَالِغِ الَّتِي يَصْرِفُهَا الْكَهَنَةُ، فَهُمْ جَدِيرُونَ بِالثِّقَةِ.»

الْعُثُورُ عَلَى الشَّرِيعَةِ فِي الْهَيْكَلِ

- ٨ وَقَالَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ حَلْقِيَا لَشَافَانَ، وَكَيْلِ الْمَلِكِ، «هَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ!» وَأَعْطَى حَلْقِيَا الْكِتَابَ لَشَافَانَ، فَفَرَّاهُ.
 ٩ ثُمَّ ذَهَبَ الْكَاتِبُ شَافَانَ إِلَى الْمَلِكِ يُوْشِيَا وَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَقْرِيرًا عَمَّا حَدَثَ، فَقَالَ: «أَعْطَى خُدَّامَكَ كُلَّ الْمَالِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ وَأَعْطُوهُ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.»
 ١٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْوَكِيلُ شَافَانَ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الْكَاهِنُ حَلْقِيَا هَذَا الْكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانَ الْكِتَابَ عَلَى الْمَلِكِ.

١١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، مَرَّقَ مَلَابِسَهُ حُزْنًا وَتَذَلُّلاً.

١٢ فَأَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرًا لِلكَاهِنِ حَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَعَكْبُورَ بْنِ مِيخَا، وَمُسَاعِدَ الْمَلِكِ شَافَانَ، وَخَادِمِ الْمَلِكِ عَسَايَا، فَقَالَ:

١٣ «أَذْهَبُوا وَسَأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يَهُوذَا. وَاسْأَلُوا عَنْ كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. فَإِنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي كُتِبَتْ لَنَا نَعْمَلُ بِهَا!»

يُوشِيَا وَالنَّبِيَّةُ خَلْدَةُ

١٤ فَذَهَبَ الْكَاهِنُ حَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامُ، وَعَكْبُورُ، وَشَافَانُ وَعَسَايَا إِلَى النَّبِيَّةِ خَلْدَةَ. وَكَانَتْ خَلْدَةُ زَوْجَةَ شَلُومَ بْنِ تَقْوَةَ بْنِ حَرَّحَسِ الْمَسْؤُولِ عَنِ ثِيَابِ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْقُدْسِ. فَجَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا.

١٥ فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ:

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ اللَّعْنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُوذَا.

١٧ لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا تَرَكُونِي، أَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ، وَأَحْرَقُوا بَخُورًا لِأَلِهَةٍ أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغْضَبُونِي. وَلِهَذَا سَيَكُونُ غَضَبِي نَارًا لَا تَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ!»

١٨ «وَأَمَّا يُوشِيَا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ لِلتَّو:

١٩ قَدْ رَقَّ قَلْبِي وَتَوَاضَعْتُ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتُ كَلَامِي ضِدَّ هَذَا الْمَكَانِ وَضِدَّ سَاكِنِيهِ. سَمِعْتَ أَنِّي سَأَجْلِبُهُمْ خَرَابًا وَلَعْنَةً، فَزَقَّتْ ثِيَابُكَ، وَبَكَيْتَ أَمَامِي. وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ.

٢٠ لِذَلِكَ سَأَجْمَعُ بِأَيْدِيكَ، وَسَمَّوْتُ بِسَلَامٍ. لَنْ تَرَى أَيًّا مِنْ الضِّيْقَاتِ الَّتِي سَأُرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» فَحَمَلُوا هَذَا الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ.

٢٣

يُوشِيَا يَجِدُ الْعَهْدَ

١ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ كُلَّ شُيُوخِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ لِاجْتِمَاعٍ مَعَهُ.

٢ ثُمَّ صَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَصَعِدَ مَعَهُ كُلُّ أَهْلِ يَهُوذَا وَأَهْلِ الْقُدْسِ. كَمَا رَافَقَهُ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأْنًا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأْنًا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ، أَيَّ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عَثُرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ.

٣ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ الْعَمُودِ وَقَطَعَ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَتَعَهَّدَ أَنْ يَتَّبِعَ اللَّهَ وَيُطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِمَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ. تَعَهَّدَ أَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شُهَدَاءَ عَلَى هَذَا.

٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ رَيْسَ الْكَهَنَةِ حَلْقِيَا، وَبِقِيَّةِ الْكَهَنَةِ، وَالْبَوَائِنَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ كُلَّ الْآيَةِ الَّتِي صَنَعَتْ تَكْرِيبًا لِلْبَعْلِ وَعَشْتَرُوتُ* وَنُجُومِ السَّمَاءِ. فَأَحْرَقَهَا يَوْشِيَا خَارِجَ الْقُدْسِ فِي وَادِي قَدْرُونَ. وَبَعَدَ ذَلِكَ حَمَلُوا الرَّمَادَ إِلَى بَيْتِ إِيل.

٥ وَكَانَ مُلُوكُ يَهُودَا قَدْ عَيْنُوا كَهَنَةً مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ. فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ الزَّانِقُونَ يَحْرِقُونَ بُخُورًا فِي الْمُرْتَعَاتِ فِي كُلِّ مَدِينٍ يَهُودَا وَالْبَلَدَاتِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ. وَأَحْرَقُوا بُخُورًا لِإِكْرَامِ الْبَعْلِ، وَالشَّمْسِ، وَالْقَمَرِ، وَالْأَبْرَاجِ، وَكُلِّ نُجُومِ السَّمَاءِ. فَأَبَادَهُمْ يَوْشِيَا.

٦ وَأَزَالَ يَوْشِيَا عُمُودَ عَشْتَرُوتُ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخْرَجَهُ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ثُمَّ دَقَّ الْقِطْعَ الْمُخْرُوقَةَ إِلَى غُبَارٍ نَثَرَهُ فَوْقَ قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ.

٧ وَهَدَمَ الْمَلِكُ يَوْشِيَا بُيُوتَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يُبَيِّحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتِ النِّسَاءُ يُسْتَعْدِمْنَ هَذِهِ الْبُيُوتَ فِي نَسِجِ الْأَقْبِشَةِ لِإِكْرَامِ لِلْإِلَهَةِ عَشْتَرُوتُ.

٨ وَأَحْضَرَ يَوْشِيَا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدِينِ يَهُودَا إِلَى الْقُدْسِ، وَدَمَّرَ الْمُرْتَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ الْكَهَنَةُ يَقْدِمُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ عَلَيْهَا فِي مَدِينِ يَهُودَا مِنْ جَمْعِ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. كَمَا هَدَمَ الْمُرْتَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ إِلَى يَسَارِ الدَّاخِلِ عِبْرَ بَوَابَةِ يَشُوعَ حَاكِرِ الْمَدِينَةِ.

٩ فَلَمْ يَكُنْ كَهَنَةً تَكُ الْمُرْتَعَاتِ يَأْتُونَ إِلَى مَذْبَحِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بَلْ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ مَعَ أَقَارِبِهِمْ!

١٠ وَكَانَتْ تَوْفَةُ مَكَانًا فِي وَادِي بَنِ هَنُومَ حَيْثُ كَانَ النَّاسُ يَقْدِمُونَ أَبْنَاءَهُمْ ذَبَائِحَ لِلإِلَهِ مُوَلَكَ. فَدَمَّرَ يَوْشِيَا ذَلِكَ الْمَكَانَ لثَلَاثِ مَرَّاتٍ أُخْرَى.

١١ وَأَزَالَ أَيْضًا الْخَيْوَلِ وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَةَ الَّتِي وَضَعَهَا مُلُوكُ يَهُودَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتْ قَدْ وَضِعَتْ قُرْبَ غُرْفَةِ الْخَادِمِ نَنْمَلِكَ إِكْرَامًا لِلإِلَهِ الشَّمْسِ.

١٢ وَكَانَ مُلُوكُ يَهُودَا قَدْ بَنُوا مَذَابِحَ عَلَى سَطْحِ بِنَايَةِ أَخَابَ. وَبَنَى مَنَسَى أَيْضًا مَذَابِحَ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. فَهَدَمَ يَوْشِيَا كُلَّ هَذِهِ الْمَذَابِحِ وَدَقَّهَا وَنَثَرَ غُبَارَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ.

١٣ وَبَنَى سَلِيمَانَ فِي الْمَاضِي بَعْضَ الْمُرْتَعَاتِ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ جَبَلِ الْمَهْلِكِ قُرْبَ الْقُدْسِ. وَقَدْ بَنَى أَحَدًا هَذِهِ الْمُرْتَعَاتِ إِكْرَامًا لِعَشْتَرُوتُ، † تِلْكَ الإِلَهَةِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي عِبَدَهَا أَهْلُ صِيدُونِ. وَبَنَى أَيْضًا مُرْتَعَاً لِإِكْرَامِ كَوْشَ، ذَلِكَ الإِلَهِ الْبَغِيضِ الَّذِي عِبَدَهُ أَهْلُ عَمُونَ. فَخَرَّبَ الْمَلِكُ يَوْشِيَا كُلَّ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ هَذِهِ.

١٤ وَكَسَّرَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ وَالْعُمُدَةَ عَشْتَرُوتُ. ثُمَّ نَثَرَ عِظَامَ أَمْوَاتٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.

١٥ وَهَدَمَ يَوْشِيَا أَيْضًا الْمَذْبَحَ وَالْمُرْتَعَةَ فِي بَيْتِ إِيلِ الَّذِينَ بَنَاهُمَا يَرِبْعَامُ بْنُ نَابَاطِ الَّذِي جَرَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ. ثُمَّ دَقَّ الْمَذْبَحَ إِلَى غُبَارٍ وَأَحْرَقَ عُمُودَ عَشْتَرُوتُ.

* ٢٣:٤ عَشْتَرُوتُ. مِنَ الْآيَةِ الْمُهَيْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالِئِهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. إِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَبْحَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ) † ٢٣:١٣ عَشْتَرُوتُ. إِلَهَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مَرْيَقَةٌ. زَوْجَةُ الإِلَهِ الزَّرِيفِ إِيلِ. دَعَتْ أَيْضًا مُلَكَةَ السَّمَاءِ، وَهِيَ إِلَهَةُ الْحُبِّ وَالْحَرْبِ.

- ١٦ وَتَطَّلَعُ يُوْشِيَّا حَوْلَهُ فَرَأَى قُبُوراً عَلَى الْجِبَلِ. فَأَرْسَلَ رِجَالاً، فَأَخْرَجُوا الْعِظَامَ مِنَ الْقُبُورِ. ثُمَّ أَحْرَقَ الْعِظَامَ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَهَكَذَا خَرَّبَ الْمَذْبَحَ وَنَجَّسَهُ وَفَقَّ كَلَامَ اللَّهِ الَّذِي نَطَقَ بِهِ رَجُلُ اللَّهِ وَأَعْلَنَهُ.
- ١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَظَرَ يُوْشِيَّا حَوْلَهُ، فَرَأَى قَبْرَ رَجُلٍ لِلَّهِ. فَسَأَلَ يُوْشِيَّا: «مَا هَذَا النَّصَبُ الَّذِي أَرَاهُ؟» فَقَالَ لَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: «هَذَا هُوَ قَبْرُ رَجُلٍ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا. هُوَ الَّذِي تَبَّأَ بِمَا فَعَلْتَ بِمَذْبَحِ يَبْتِ إِيْلَ قَبْلَ زَمَنٍ بَعِيدٍ.»
- ١٨ فَقَالَ يُوْشِيَّا: «دَعُوهُ يَسْتَرْحِ، وَلَا تُحْرِكُوا عِظَامَهُ.» فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنَ السَّامِرَةِ.
- ١٩ وَهَدَمَ يُوْشِيَّا كُلَّ الْمَعَابِدِ الَّتِي كَانَ مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَغْضَبُوا اللَّهَ حِينَ بَنَوْهَا فِي الْمَرْفَعَاتِ فِي السَّامِرَةِ. وَفَعَلَ بِهَا مَا فَعَلَهُ بِبَيْتِ إِيْلَ.
- ٢٠ وَقَتَلَ يُوْشِيَّا كُلَّ كَهَنَةِ الْمَرْفَعَاتِ فِي السَّامِرَةِ عَلَى مَذَابِحِهَا. وَأَحْرَقَ عَلَيْهَا عِظَامَ أَمْوَاتٍ لِكَيْ يَخْرِبَهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

شَعْبُ يَهُوذَا يَحْتَفِلُونَ بِالْفِصْحِ

- ٢١ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا الشَّعْبَ وَقَالَ: «احْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ* إِكْرَامًا لِإِلَهِكُمْ، وَفَقَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْعَهْدِ.»
- ٢٢ وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْبُ قَدِ احْتَفَلُوا بِالْفِصْحِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ مُنْذُ زَمَنِ الْقِضَاةِ الَّذِينَ حَكَمُوا إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يُقَمَّ أَيُّ مِنْ مُلُوكِ يَهُوذَا مِثْلَ هَذَا الْإِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ قَطُّ.
- ٢٣ وَقَدَّ أَقِمَ هَذَا الْإِحْتِفَالَ بِالْفِصْحِ إِكْرَامًا لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا.
- ٢٤ وَقَضَى يُوْشِيَّا عَلَى الْوَسْطَاءِ وَالسَّحَرَةِ وَتَمَائِيلِ الْأَلِهَةِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ، وَالْأَوْثَانِ، وَجَمِيعِ الْمَعْبُودَاتِ الْبَغِيضَةِ فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. فَعَلَ يُوْشِيَّا هَذَا طَاعَةً لِلشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدَهُ الْكَاهِنُ حَلْقِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.
- ٢٥ لَمْ يَكُنْ لِيُوْشِيَّا نَظِيرٌ قَطُّ قَبْلَهُ فِي يَهُوذَا. إِذْ عَادَ إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ، وَبِكُلِّ نَفْسِهِ، وَبِكُلِّ قُوَّتِهِ. وَاتَّزَمَ بِكُلِّ شَّرِيعَةِ مُوسَى. وَلَمْ يَكُنْ لِيُوْشِيَّا نَظِيرٌ بَعْدَهُ.
- ٢٦ غَيْرَ أَنَّ نَارَ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى يَهُوذَا لَمْ تَطْفَأْ. فَقَدَّ كَانَ مَازَالَ غَاضِبًا جِدًّا عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ كُلِّ مَا فَعَلَهُ مِنْهُمْ.
- ٢٧ قَالَ اللَّهُ: «اقْتَلَعْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. وَسَأَفْعَلُ الْأَمْرَ نَفْسَهُ مَعَ يَهُوذَا. لَنْ أَعُودَ أَلْتَفِتَ إِلَى يَهُوذَا. وَلَنْ أَقْبَلَ الْقُدْسَ. صَحِيحٌ أَيُّ اخْتَرْتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِيمَا مَضَى وَقُلْتُ عَنْهَا: «فِيهَا سَيَكُونُ اسْمِي.» لَكِنِّي سَأَهْدِمُ الْهَيْكَلَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ.»
- ٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْشِيَّا، فَيَبِي مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

مَوْتُ يُوْشِيَّا

- ٢٩ وَفِي زَمَنٍ يُوْشِيَّا، ذَهَبَ مَلِكُ مِصْرَ نَحْوُ مَحَارَبَةَ مَلِكِ أَشُورَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَخَرَجَ يُوْشِيَّا لِلْمُلَاقَاةِ فِي مَجْدُو. فَلَمَّا رَأَى نَحْوَ قَتْلِهِ.
- ٣٠ فَوَضَعَ خِدَامُهُ جَسَدَهُ فِي مَرْكَبَةٍ وَحَمَلُوهُ مِنْ مَجْدُو إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ.

* ٢٣:٢١ فصح. أي «عبور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

فَجَاءَ عَامَةً الشَّعْبِ وَأَخَذُوا يَهُوَأَحَازَ بْنَ يَوْشِيَا وَمَسَحُوهُ. وَنَصَبُوهُ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ.

يَهُوَأَحَازُ مَلِكُ يَهُوذَا

٣١ كَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ ثَلَاثَ شُهُورٍ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَوْطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ.

٣٢ وَفَعَلَ يَهُوَأَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

٣٣ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، أَسْرَهُ الْفِرْعَوْنُ نَحْوُ وَوَضَعَهُ فِي سِجْنٍ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. فَلَمْ يَقْدِرْ يَهُوَأَحَازُ أَنْ يَخْرُجَ فِي الْقُدْسِ. وَفَرَضَ نَحْوُ جِزْيَةٍ عَلَى يَهُوذَا مِقْدَارَهَا مِئَةٌ قِنطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ وَقِنطَارًا وَاحِدًا مِنَ الذَّهَبِ.

٣٤ وَحَدَّثَ أَنَّ الْفِرْعَوْنَ نَحْوُ نَصَّبَ أَيْلَاقِيمَ بْنَ يَوْشِيَا مَلِكًا عِوَضًا عَنْ أَبِيهِ يَوْشِيَا. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. وَأَخَذَ نَحْوُ يَهُوَأَحَازَ إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ.

٣٥ وَدَفَعَ يَهُوَيَاقِيمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ لِلْفِرْعَوْنِ. غَيْرَ أَنَّهُ دَفَعَ هَذَا الْمَالَ مِنَ الضَّرَائِبِ الَّتِي فَرَضَهَا هُوَ عَلَى عَامَّةِ النَّاسِ. فَدَفَعَ كُلُّ وَاحِدٍ فِضَّةً أَوْ ذَهَابًا حَسَبَ مُمْتَلِكَاتِهِ. وَأَعْطَى يَهُوَيَاقِيمُ بِدَوْرِهِ هَذَا الْمَالَ إِلَى الْفِرْعَوْنَ نَحْوً.

٣٦ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ زَبِيدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ.

٣٧ وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

٢٤

الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرٌ يَأْتِي إِلَى يَهُوذَا

١ وَفِي زَمَنِ الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ، جَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، إِلَى يَهُوذَا. فَأَخْضَعَ يَهُوَيَاقِيمَ الَّذِي صَارَ تَابِعًا لَهُ. لَكِنَّ يَهُوَيَاقِيمَ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ، وَأَسْتَقَلَّ عَنْهُ.

٢ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَمَاعَاتٍ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ وَالْمَوَابِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ لِحَارَبَتِهِ، أَرْسَلَهُمْ إِلَى يَهُوذَا تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ.

٣ أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ يَحْدُثَ هَذَا لِیَهُوذَا حَتَّى يُبْعِدَهُمْ عَنْ نَظَرِهِ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى كُلِّ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا مَنَسَّى.

٤ فَقَدْ قَتَلَ مَنَسَّى أَبْرِيَاءَ كَثِيرِينَ وَأَغْرَقَ الْقُدْسَ بِدَمِهِمْ. وَلَمْ يَشَأْ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ هَذِهِ الْخَطَايَا.

٥ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِیَهُوَيَاقِيمَ وَأَعْمَالِهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

٦ وَمَاتَ يَهُوَيَاقِيمَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. تَخَلَّفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِينُ.

٧ وَأَسْتَوْلَى مَلِكُ بَابِلَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ نَهْرِ مِصْرَ وَنَهْرِ الْفُرَاتِ الَّتِي كَانَتْ وَاقِعَةً تَحْتَ سَيِّطْرَةِ مِصْرَ. فَلَمْ يَعُدْ مَلِكُ مِصْرَ قَادِرًا عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ لِشَرِّ حَمَلَاتِ عَسْكَرِيَّةِ.

نَبُوخَذَنْصَرٌ يَسْتَوْلِي عَلَى الْقُدْسِ

- ٨ كَانَ يَهُوْيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ. وَحَكَرَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَلْبَانَانَ مِنَ الْقُدْسِ.
- ٩ وَفَعَلَ يَهُوْيَاكِينُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ.
- ١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ قَادَةُ نُبُوخَذَنْصَرٍ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَاصَرُوهَا.
- ١١ ثُمَّ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ.
- ١٢ نَخَّرَجَ يَهُوْيَاكِينُ، مَلِكُ يَهُوذَا، لِمُحَارَبَةِ مَلِكِ بَابِلَ. نَخَّرَجَ وَأُمُّهُ وَمَسْوُؤُلُوهُ وَقَادَتُهُ وَخُدَامُهُ. فَأَسَرَ مَلِكُ بَابِلَ يَهُوْيَاكِينُ. حَدَّثَ هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ نُبُوخَذَنْصَرٍ.
- ١٣ وَأَسْتَوَلَى نُبُوخَذَنْصَرُ عَلَى كُلِّ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ. وَكَسَرَ كُلَّ الْآيَةِ الَّتِي وَضَعَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَخَذَ كُلَّ تِلْكَ الْكُنُوزِ وَالْآيَةِ مَعَهُ. حَدَّثَ هَذَا تَمِيمًا لِكَلَامِ اللَّهِ.
- ١٤ وَسَبَى نُبُوخَذَنْصَرُ كُلَّ أَهْلِ الْقُدْسِ. سَبَى الْقَادَةَ وَالْأَقْوِيَاءَ، فَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ شَخْصٍ. أَخَذَ كُلَّ الْعَمَالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهْرَةِ. وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فَقَرَاءُ الْعَامَةِ.
- ١٥ وَسَبَى أَيْضًا يَهُوْيَاكِينُ وَأُمُّهُ وَزَوْجَاتِهِ وَخُدَامَهُ وَوَجْهَاءَ الْأَرْضِ. أَخَذَهُمْ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ أَسْرَى.
- ١٦ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةَ آلَافٍ جَنْدِيٍّ. فَأَخَذَهُمْ كُلَّهُمْ بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَلْفٍ مِنَ الْعَمَالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهْرَةِ. وَأَخَذَ كُلَّ الْمُتَدْرِبِينَ عَلَى الْقِتَالِ. سَبَى مَلِكُ بَابِلَ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ إِلَى بَابِلَ.

صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

- ١٧ وَنَصَّبَ مَلِكُ بَابِلَ مَتْنِيَا، عَمَّ يَهُوْيَاكِينُ، مَلِكًا بَدَلًا مِنْهُ. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَا.
- ١٨ وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لُبْنَةَ.
- ١٩ وَفَعَلَ صِدْقِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوْيَاكِينِ.
- ٢٠ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا، وَطَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ.

نُبُوخَذَنْصَرُ يُبْنِي حُكْمَ صِدْقِيَا

وَعَمَّرَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٢٥

- ١ جَاءَ نُبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَةِ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا أَبْرَاجًا تَرَابِيْعًا. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيَا.
- ٢ فَخَوَّصَرَتِ الْقُدْسُ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا لِيَهُوذَا.
- ٣ وَسَاءَتْ أحوَالُ الْجَمَاعَةِ فِي الْمَدِينَةِ. وَقَبْلَ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ نَفَدَ طَعَامُ عَامَّةِ الشَّعْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

- ٤ وَتَمَّ حَرْقُ سُورِ الْمَدِينَةِ. فَهَرَبَ الْمَلِكُ صِدْقِيًا وَكُلُّ جُنُودِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّي فِي السُّورِ الْمُرْدُوجِ عِبْرَ بَسْتَانَ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْعَدُوِّ كَانُوا يَحْصِرُونَ الْمَدِينَةَ. فَهَرَبُوا بِأَتْمَاجِهِ وَادِي عَرَبَةَ.
- ٥ فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيًا، وَأَدْرَكُوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ سَهُولِ أَرِيحَا. أَمَا جُنُودُ صِدْقِيًا فَتَرَكُوهُ جَمِيعًا وَهَرَبُوا.
- ٦ فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيًا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلٍ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلٍ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيًا مِنْ حُكْمٍ.
- ٧ فَقَتَلُوا أَوْلَادَ صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَفَقَأُوا عَيْنَيْهِ. ثُمَّ قَيَّدُوهُ بِسِلْسَلَتَيْنِ بَرُوزَتَيْنِ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى بَابِلٍ.

تَدْمِيرُ الْقُدْسِ

- ٨ وَجَاءَ نَبُوخَذْنَابُورُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِبَابِلٍ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ نَبُوزَرَادَانُ.
- ٩ فَاحْرَقَ نَبُوزَرَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْقُدْسِ، كَمَا احْرَقَ بُيُوتَ الْأَغْنِيَاءِ الْفَخْمَةِ.
- ١٠ ثُمَّ هَدَمَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ نَبُوزَرَادَانَ رَئِيسَ الْحَرَسِ السُّورِ الْحَاطِطِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ١١ وَسَاقَ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسَ الْحَرَسِ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقِيُوا فِي الْمَدِينَةِ إِلَى السَّبْيِ، حَتَّى جَمِيعَ الَّذِينَ فَرَّوْا وَاسْتَسَلَمُوا لِلْمَلِكِ بَابِلَ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ.
- ١٢ وَلَمْ يَبْقِ رَئِيسَ الْحَرَسِ فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا فُقَرَاءُ الْكِرَامِينَ وَالْفَلَاحِينَ لِيَتَمَّوْا بِالْأَرْضِ.
- ١٣ وَحَطَمَ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بَرُوزٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمِدَةَ الْبَرُوزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبَرُوزِيَّةَ، وَالخِزَانِ الْبَرُوزِيَّةَ الضَّمْحَمَ.
- ١٤ وَنَهَبُوا أَيْضًا الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمَقْصَاتِ، وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْأَيَّةِ الْبَرُوزِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِمُخْدَمَةِ الْهَيْكَلِ.
- ١٥ وَأَخَذَ نَبُوزَرَادَانُ أَيْضًا كُلَّ الْمَجَامِرِ وَالطَّاسَاتِ. وَاسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ.
- ١٦ كَانِ الْعُمُودَانِ وَالخِزَانُ وَالْعَرَبَاتُ قَدْ صَنَعَهَا سُلَيْمَانُ مِنَ الْبَرُوزِ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَكَانَ الْبَرُوزُ الْمَأْخُوذُ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يُوزَنَ!

- ١٧ كَانِ ارْتِفَاعُ الْعُمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا.* وَفَوْقَ كُلِّ عَمُودٍ مِنْهُمَا تَاجٌ بَرُوزِيٌّ ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَ أذْرُعٍ. وَتَحِيطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرُمَانَاتٌ. كُلُّهَا مِنَ الْبَرُوزِ.

سَبْيُ شَعْبِ يَهُودَا

- ١٨ وَأَخَذَ نَبُوزَرَادَانُ مِنَ الْهَيْكَلِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ سَرَايَا، وَالْكَاهِنَ الثَّانِي صَفْتِيَا، وَحُرَّاسَ الْمَدْخَلِ الثَّلَاثَةَ.

* ٢٥:١٧ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمترًا ونصفًا. وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتمترًا) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

١٩ وَمِنَ الْمَدِينَةِ، أَخَذَ نَبُوخَذَنْصَرُ قَائِدًا كَانَ مَسْؤُولًا عَنِ الْجَيْشِ، وَخَمْسَةَ مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمْ يَهْرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمُسَاعِدَ قَائِدِ الْجَيْشِ - وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَخْتَارُ مِنْ بَيْنِ عَامَّةِ الشَّعْبِ جُنُودًا لِلجَيْشِ - وَسِتِّينَ شَخْصًا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ حَدَّثَ أَنْ كَانُوا فِي الْمَدِينَةِ.

٢٠ أَخَذَ نَبُوذَرَادَانُ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي مَدِينَةِ رِبْلَةَ.

٢١ فَقَتَلَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي مَنْطِقَةِ حِمَاةَ، وَسَبَى شَعْبَ يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِمْ.

جَدَلْيَا وَإِلَى يَهُودَا

٢٢ غَيْرَ أَنْ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ أَبَقِيَ قِسْمًا مِنَ الشَّعْبِ فِي أَرْضِ يَهُودَا. وَجَعَلَ جَدَلْيَا بْنَ أَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ وَإِلْيَا عَلَيْهِمَ.

٢٣ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا، وَيُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَحْمُوثِ النَّطُوفَاتِيِّ، وَيَازَنِيَا بْنُ الْمَعَكِيِّ قَادَةَ جُيُوشِ يَهُودَا. سَمِعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةَ وَرِجَالَهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيْنَ جَدَلْيَا وَإِلْيَا. فَذَهَبُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ لِلِقَائِهِ.

٢٤ فَقَطَعَ جَدَلْيَا وَعَدَا بِأَنْ يُحَافِظَ عَلَى سَلَامَتِهِمْ وَسَلَامَةِ رِجَالِهِمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا مِنَ الْمَسْؤُولِينَ الْبَابِلِيِّينَ. أَبْقُوا هُنَا وَكُونُوا مُوَالِينَ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَتَعْبَسُوا فِي سَلَامٍ وَخَيْرٍ.»

٢٥ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بْنُ الْبِشْمَعِ مِنْ عَائِلَةِ الْمَلِكِ. فَجَاءَ فِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ مَعَ عَشْرَةِ مِنْ رِجَالِهِ وَهَاجَمُوا جَدَلْيَا، فَقَتَلُوهُ. وَقَتَلُوا أَيْضًا جَمِيعَ الْيَهُودِ وَالْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ.

٢٦ ثُمَّ هَرَبَ قَادَةُ الْجَيْشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مِصْرَ. هَرَبُوا جَمِيعًا، مِنْ صِغَارِ الشَّانِ إِلَى كِبَارِهِ، فَقَدَّ خَافُوا مِنْ عِقَابِ مَلِكِ بَابِلَ.

٢٧ وَفِيمَا بَعْدَ، صَارَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ مَلِكًا عَلَى بَابِلَ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَ يَهُوَيَاكِينَ مِنَ السِّجْنِ. حَدَّثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ سَبْيِ يَهُوَيَاكِينِ. فَكَانَ هَذَا يَوْمَافِقَ الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ لِتَوَلَّى أُوَيْلُ مَرْدُوخُ حُكْمَهُ.

٢٨ وَأَحْسَنَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ مُعَامَلَةَ يَهُوَيَاكِينِ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعَ لِلجُلُوسِ مِنَ الْمُلُوكِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ.

٢٩ نَفَّلَعَ يَهُوَيَاكِينُ ثِيَابَ بَيْعِنِهِ، وَأَجْلَسَهُ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ.

٣٠ وَهَكَذَا كَانَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ يُعْطِي يَهُوَيَاكِينُ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ مِنْ طَعَامٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ طِبْلَةَ بَقِيَّةِ حَيَاتِهِ.

كُتِبَ أَخْبَارُ الْأَيَّامِ الْأُولُ

نَسَلُ نُوحٍ

- ١ آدمُ أبو شِيثَ أبو أنوشَ
- ٢ أبو قينانَ أبو مهللِيلَ أبو ياردَ
- ٣ أبو أخنوخَ أبو متوشالِحَ أبو لامكَ
- ٤ أبو نوحَ أبو سامَ وحامَ ويافثَ.

أَبْنَاءُ يَافِثَ

- ٥ أبناءُ يافثَ همُ جومرُ وماجوجُ ومادايُ وياوانُ وتوبالُ وماشكُ وتيراسُ.
- ٦ وأبناءُ جومرَ همُ أشكازُ وريفاثُ وتوجرمةُ.
- ٧ وأبناءُ يوانَ همُ أليشةُ وترشيشةُ وكتيمُ ودودانيمُ.

أَبْنَاءُ حَامَ

- ٨ أبناءُ حامَ همُ كوشُ ومصرَيمُ وفوطُ وكنعانُ.
- ٩ أبناءُ كوشَ همُ سباُ وحويلةُ وسبتاُ ورعماُ وسبتكاُ. وأبناُ رعماُ: شباُ وددانُ.
- ١٠ وأنجبَ كوشَ نمروُد. وكانَ نمروُدُ أولَ محاربِ جبارِ على الأرضِ.
- ١١ وأنجبَ مصرَيمَ بنيَ لودَ وبنيَ عنامَ وبنيَ لهابَ وبنيَ نفتحَ
- ١٢ وبنيَ قفروسَ وبنيَ كسلوحَ، الذينَ خرجَ منهمُ الفلِسطيونَ والكفتوريونَ.
- ١٣ وأنجبَ كنعانُ ابنهَ البكرَ صيدونَ، وهو أبو الحثيينَ
- ١٤ واليبوسيينَ والأموريينَ والجرجاشيينَ
- ١٥ والحويينَ والعرقيينَ والسنيينَ
- ١٦ والأرواديينَ والصماريينَ والحمانيينَ.

أَبْنَاءُ سَامَ

- ١٧ أبناءُ سامَ همُ عيلامُ وأشورُ وأرفكشادُ ولودُ وأرامُ وعوصُ وحولُ وجائرُ وماشكُ.
- ١٨ وأنجبَ أرفكشادُ شالحَ، وأنجبَ شالحُ عابرَ.
- ١٩ وولِدَ لعابرَ أبناءَ، اسمُ الأولِ فالجُ* لأنَّ الأرضَ قَسَمَتَ في أيامه، واسمُ أخيه يقطانُ.
- ٢٠ وأنجبَ يقطانُ المودادَ وشالفَ وحضرموتَ ويارجَ
- ٢١ وهُدورامَ وأوزالَ ودقلةَ

* ١:١٩ فالج. ويعني اسمه «قاسم».

- ٢٢ وَعِيَالٌ وَأَيْمِيلٌ وَشَبَا
 ٢٣ وَأُوْفَيْرٌ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كَانَ هَؤُلَاءُ كُلُّهُمْ نَسْلَ يَقْتَانَ.
 ٢٤ سَامٌ، أَرْفَكَشَادُ، شَالُحُ،
 ٢٥ عَابِرُ، فَالِجُ، رَعُو،
 ٢٦ سَرُوجُ، نَاحُورُ، تَارِحُ،
 ٢٧ ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ - أَيُ إِبْرَاهِيمُ.

عائلة إبراهيم

٢٨ ابْنَا إِبْرَاهِيمَ: إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ.

نسل هاجر

- ٢٩ هَؤُلَاءُ هُمُ ذُرِّيَّتُهُمْ: نَبَايُوتُ، وَهُوَ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، ثُمَّ قِيدَارُ وَأَدْبَيْلُ وَمِيسَامُ
 ٣٠ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا وَحَدَدُ وَتَيْمَاءُ
 ٣١ وَيَطُّورُ وَنَافِيثُ وَقِدْمَةُ. هَؤُلَاءُ هُمُ أَبْنَاءُ إِسْمَاعِيلَ.

نسل قطورة

- ٣٢ وَأُجْتَبَتْ قَطُورَةُ جَارِيَةَ إِبْرَاهِيمَ زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحَا. وَأَبْنَا يَقْشَانَ هُمَا شَبَا وَدَدَانُ.
 ٣٣ وَأَوْلَادُ مِدْيَانَ هُمُ عَيْفَةُ وَعِغْرُ وَحَنُوكُ وَأَيْدَاعُ وَالِدَعَةُ. هَؤُلَاءُ هُمُ نَسْلُ قَطُورَةَ.

نسل سارة

٣٤ أُجْتَبَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ. وَأَبْنَا إِسْحَاقَ: عَيْسُو وَإِسْرَائِيلُ.

أبناء عيسو

- ٣٥ أَبْنَاءُ عَيْسُو هُمُ الْيَفَازُ وَرَعُوئِيلُ وَيَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَقُورُحُ.
 ٣٦ وَأَبْنَاءُ الْيَفَازَ هُمُ تَيْمَانُ وَأُومَارُ وَصَنْفِي وَجَعْتَامُ وَقَنَازُ وَتَمْنَعُ وَعَمَالِيْقُ.
 ٣٧ وَأَبْنَاءُ رَعُوئِيلَ هُمُ نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَّةُ وَمِرَّةُ.

سكان أدوم

- ٣٨ أَبْنَاءُ سَعِيرٍ هُمُ لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصَبْعُونُ وَعَنَى وَدَيْشُونُ وَإِيسَرَ وَدَيْشَانَ.
 ٣٩ وَأَبْنَا لُوطَانَ هُمَا حُورِيٌّ وَهُومَامُ. وَأَخْتُ لُوطَانَ تَمْنَعُ.
 ٤٠ أَبْنَاءُ شُوبَالَ هُمُ عَلْيَانُ وَمَنَاحَةُ وَعِيَالُ وَشَفِي وَأُونَامُ.
 وَأَبْنَا صَبْعُونَ هُمَا آيَةُ وَعَنَى.

٤١ وَأَبْنَاءُ عَنَى: دَيْشُونُ.

وَأَبْنَاءُ دَيْشُونَ هُمُ حَمْرَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَّانُ.

٤٢ وَأَبْنَاءُ إِيسَرَ هُمُ بِلْهَانُ وَزَعَوَانُ وَيَعْقَانُ.

وَأَبْنَا دِيشَانَ هُمَا عَوْصُ وَأَرَانُ.

مُلُوكُ أَدُومَ

- ٤٣ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ أَحَدٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ: بِالْبَعِ بْنِ بَعُورَ الَّذِي كَانَتْ مَدِينَتُهُ تُدْعَى دِنَهَابَةَ.
- ٤٤ وَمَاتَ بِالْبَعِ، تَخْلَفَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ.
- ٤٥ وَمَاتَ يُوْبَابُ، تَخْلَفَهُ حُوشَامُ الَّذِي مِنْ أَرْضِ التِّيمَانِيِّينَ.
- ٤٦ وَمَاتَ حُوشَامُ، تَخْلَفَهُ هَدَدُ بْنُ بَدَدَ الَّذِي هَزَمَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَكَانَتْ مَدِينَتُهُ تُدْعَى عَوِيْتُ.
- ٤٧ وَمَاتَ هَدَدُ، تَخْلَفَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِيْقَةَ.
- ٤٨ وَمَاتَ سَمَلَةُ، تَخْلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبُوتَ قَرَبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.
- ٤٩ وَمَاتَ شَاوُلُ، تَخْلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنِ عَكْبُورَ.
- ٥٠ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ، تَخْلَفَهُ هَدَدُ، وَكَانَتْ مَدِينَتُهُ تُدْعَى فَاعِي، وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مِهَبَطِبَائِيلَ بِنْتُ مَطْرِدَ، بِنْتُ مَاءِ الذَّهَبِ.

٥١ وَمَاتَ هَدَدُ.

أَمَّا قَبَائِلُ أَدُومَ فَبِي تَمْنَعُ وَعَلُوَّةَ وَبَيْتَ

٥٢ وَأَهْوَلِيْبَامَةَ وَأَيْلَةَ وَفِينُونَ

٥٣ وَقَنَازَ وَتَيْمَانَ وَمِبْصَارَ

٥٤ وَمَجْدِيئِيلَ وَعِيرَامَ. هَذِهِ هِيَ قَبَائِلُ أَدُومَ.

٢

أَبْنَا إِسْرَائِيلَ

١ هُوَلَاءُ هُمُ أَبْنَا إِسْرَائِيلَ: رَأُوْبِينُ وَشَمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوْدَا وَيَسَاكِرُ وَزِيُولُونَ

٢ وَدَانَ وَيُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ وَنَفْتَالِي وَجَادَ وَأَشِيرَ.

أَبْنَا يَهُوْدَا

٣ أَبْنَا يَهُوْدَا: عِيرُ وَأَوَانُ وَشَيْلَةُ. وَوَلِدُ هُوَلَاءِ الثَّلَاثَةُ مِنْ بِنْتِ شُوعَ، الْمَرْأَةِ الْكَنْعَانِيَّةِ. وَعَمِلَ عِيرُ يَكْرُ يَهُوْدَا الشَّرَّ

أَمَامَ اللَّهِ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ.

٤ وَأَجَبَتْ تَامَارُ، كَنَةَ يَهُوْدَا، لَهُ فَارِصَ وَزَارِحَ. وَكَانَ جَمْعُ أَبْنَاءِ يَهُوْدَا خَمْسَةً.

٥ ابْنَا فَارِصَ هُمَا حَصْرُونَ وَحَامُولُ.

٦ وَأَبْنَا زَارِحَ هُمُ زَمْرِي وَأَيْثَانَ وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولُ وَدَارِعُ، وَجَمْعُهُمْ خَمْسَةٌ.

٧ وَخَنَانُ بْنُ كَرْمِي الَّذِي جَلَبَ الْمَتَاعَ لِإِسْرَائِيلَ* عِنْدَمَا احْتَفَظَ بِأَشْيَاءَ كَانَ يَفْتَرِضُ بِأَنَّ تَبَادُ كَلْبًا كَتَفْتَمِدَةً

لِللَّهِ.

* ٣:٧ عَنَانَ ... لِإِسْرَائِيلَ. انظر كتابُ يَشُوعَ 7.

- ٨ وابن إيثان عَزْرِيَا.
٩ أبناء حَصْرُونَ هُم بِرَحْمَيْلُ وِرَامُ وَكَلُوبَايُ.

رَامُ بْنُ حَصْرُونَ

- ١٠ أُنْجِبَ رَامُ عَمِينَادَابَ، وَأُنْجِبَ عَمِينَادَابُ نَحْشُونَ، قَائِدَ شَعْبِ يَهُوذَا.
١١ وَأُنْجِبَ نَحْشُونَ سَلْمُو، وَأُنْجِبَ سَلْمُو بوعَزْرَ.
١٢ وَأُنْجِبَ بوعَزْرَ عوبيدَ. وَأُنْجِبَ عوبيدَ يَسَى.
١٣ وَأُنْجِبَ يَسَى بَكْرَهُ الْيَابَ، وَابْنَهُ الثَّانِي أَيْنَادَابَ، وَابْنَهُ الثَّلَاثَ شِمْعَى،
١٤ وَابْنَهُ الرَّابِعَ تَنْثِيلَ، وَابْنَهُ الْخَامِسَ رَدَّايَ،
١٥ وَابْنَهُ السَّادِسَ أَوْصَمَ، وَابْنَهُ السَّابِعَ دَاوُدَ،
١٦ وَأَخِيهِمْ صُرُوبَةَ وَأَيْجَائِيلَ. وَأبناءُ صُرُوبَةَ: أَبْشَايُ، وَيَوَابُ، وَعَسَائِيلُ، وَجَمْعُهُمْ ثَلَاثَةٌ.
١٧ وَأُنْجِبَتِ أَيْجَائِيلُ عَمَاسَا مِنْ يَثْرَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ.

كَلْبُ بْنُ حَصْرُونَ

- ١٨ وَأُنْجِبَ كَلْبُ بْنُ حَصْرُونَ بَرِيْعُوثَ مِنْ زَوْجَتِهِ عَزْرُوبَةَ. وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاؤُهَا: يَاشَرُ، وَشُوبَابُ، وَأَرْدُونُ.
١٩ وَلَمَّا مَاتَتْ عَزْرُوبَةُ، تَزَوَّجَ كَلْبُ أَفْرَاتَ، فَوَلَدَتْ لَهُ حُورَ.
٢٠ وَأُنْجِبَ حُورُ أُورِي. وَأُنْجِبَ أُورِي بَصَلْتِيلَ.
٢١ ثُمَّ تَزَوَّجَ حَصْرُونَ بِنْتَ مَاكِيرَ، أَبِي جِلْعَادَ - وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ فِي السَّبْتِ مِنْ عُمُرِهِ - فَوَلَدَتْ لَهُ سَجُوبَ.
٢٢ وَأُنْجِبَ سَجُوبُ يَثِيرَ، وَقَدْ حَكَمَ يَثِيرُ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.
٢٣ لَكِنْ جَسُورَ وَأَرَامَ أَخَذَا مِنْهَا قَرَى يَثِيرَ مَعَ قَنَاءَ وَالْقَرَى التَّابِعَةَ لَهَا، وَجَمْعُهَا سِتُونَ. كَانَتْ كُلُّ هَذِهِ الْبِلْدَاتِ لِمَاكِيرَ وَالِدِ جِلْعَادَ.
٢٤ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ حَصْرُونَ، عَاشَرَ كَلْبُ أَفْرَاتَةَ، فَانْجَبَتْ لَهُ أَشْخُورَ مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ تَقْوَعَ.

بِرَحْمَيْلُ بْنُ حَصْرُونَ

- ٢٥ أَمَّا أَبْنَاؤُ بِرَحْمَيْلَ بَكْرَ حَصْرُونَ فَهُمُ رَامُ الْبَكْرُ، وَيُونَةُ وَأُورُونَ وَأَوْصَمَ وَأَخِييَا.
٢٦ وَكَانَ لِبِرَحْمَيْلَ زَوْجَةٌ أُخْرَى اسْمُهَا عَطَارَةُ، وَهِيَ أُمُّ أُونَامَ.
٢٧ وَأَبْنَاؤُ رَامَ بَكْرَ بِرَحْمَيْلَ، مَعْصَ وَيَمِينُ، وَعَاقِرُ.
٢٨ ابْنَا أُونَامَ شَمَائِي وَيَادَاعُ، ابْنَا شَمَائِي نَادَابُ وَأَيْشُورُ.
٢٩ وَكَانَتْ أَيْجَائِيلُ زَوْجَةً أَيْشُورَ، وَأُنْجِبَتْ مِنْهُ أَحْبَانَ وَمَوْلِيدَ.
٣٠ ابْنَا نَادَابَ سَلْدُ وَأَقَائِمُ. وَمَاتَ سَلْدُ مِنْ دُونَ أَوْلَادِهِ.
٣١ وَأُنْجِبَ أَقَائِمُ يَشْعَى. وَأُنْجِبَ يَشْعَى شَيْشَانَ. وَأُنْجِبَ شَيْشَانُ أَحْلَايَ.
٣٢ وَأُنْجِبَ يَادَاعُ أَخُو شَمَائِي: يَثْرًا وَيُونَانَانَ. وَمَاتَ يَثْرُ مِنْ دُونَ أَوْلَادِهِ.

٣٣ وَأَنْجَبَ يُونَانَ فَالَّتِ وَرَازَا. كَانَ هَوْلًا أَبْنَاءَ يَرْحَمِيلَ.

٣٤ وَلَمْ يُنْجِبْ شَيْشَانَ أَبْنَاءَ بِلَ بَنَاتٍ فَقَطَّ. وَكَانَ لَدَيْهِ عَبْدٌ مِصْرِيٌّ اسْمُهُ يَرْحَعُ.

٣٥ فَزَوَّجَ شَيْشَانَ ابْنَتَهُ مِنْ عَبْدِ يَرْحَعٍ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ عَتَايَ.

٣٦ وَأَنْجَبَ عَتَايُ نَثَانَ. وَأَنْجَبَ نَثَانُ زَابَادَ.

٣٧ وَأَنْجَبَ زَابَادُ أَفْلَالَ، وَأَنْجَبَ أَفْلَالُ عُوبَيْدَ.

٣٨ وَأَنْجَبَ عُوبَيْدُ يَاهُوَ، وَأَنْجَبَ يَاهُوَ عَزْرِيَا.

٣٩ وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا حَالِصَ، وَأَنْجَبَ حَالِصُ الْإِعَاسَةَ.

٤٠ وَأَنْجَبَ الْإِعَاسَةُ سَسْمَايَ، وَأَنْجَبَ سَسْمَايُ سُلُومَ.

٤١ وَأَنْجَبَ سُلُومُ بَقْمِيَةَ، وَأَنْجَبَ بَقْمِيَةُ الْيَشْمَعَ.

عَشَائِرُ كَالْبِ

٤٢ وَأَنْجَبَ كَالْبُ أَخُو يَرْحَمِيلَ بَكْرَهُ مِيشَاعَ أَبَا زَيْفٍ. كَمَا أَنْجَبَ كَالْبُ مَرِيْشَةَ أَبَا حَبْرُونَ.

٤٣ وَأَبْنَاءُ حَبْرُونَ هُمْ قُورِحُ وَتُقُوحُ وَرَاقِمُ وَشَامِعُ.

٤٤ وَأَنْجَبَ شَامِعُ رَاقِمُ أَبَا يَرْقَعَامَ. وَأَنْجَبَ رَاقِمُ شَمَائِيَّ.

٤٥ وَأَنْجَبَ شَمَائِيٌّ مَعُونَ مُؤَسِّسَ مَدِينَةَ بَيْتِ صُورَ.

٤٦ وَأَنْجَبَتْ عَيْفَةُ جَارِيَةَ كَالْبِ حَارَانَ وَمُوصَا وَجَارِيزَ. وَأَنْجَبَ حَارَانُ جَارِيزَ.

٤٧ أَبْنَاءُ يَهْدَايَ: رَجَمٌ وَيُوْثَامُ وَجِيْشَانُ وَفَلْطُ وَعَيْفَةُ وَشَاعَفُ.

٤٨ وَأَنْجَبَتْ مَعَكَةُ جَارِيَةَ كَالْبِ شَبْرَ وَتَرْحَنَةَ.

٤٩ وَأَنْجَبَتْ أَيْضًا شَاعَفُ أَبَا مَدْمَنَةَ، وَأَنْجَبَتْ شَوَا مُؤَسِّسَ مَدِينَتِي مَكِينَا وَجَبْعَا. وَعَكَّسَةُ هِيَ بِنْتُ كَالْبِ.

٥٠ هَوْلَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ كَالْبِ. أَبْنَاءُ حُورِ بَكْرِ أْفَرَاتَةَ هُمْ شُوبَالُ، مُؤَسِّسَ مَدِينَةَ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ.

٥١ وَسَلْمَا مُؤَسِّسَ مَدِينَةَ بَيْتِ لَحَمَ، وَحَارِيفُ مُؤَسِّسَ مَدِينَةَ بَيْتِ جَادِيرَ.

٥٢ وَكَانَ لِشُوبَالِ، مُؤَسِّسَ مَدِينَةَ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ، نَسْلٌ مِنْهُمْ هَرَوَاهُ وَنِصْفُ الْمُتَوَحِّجِينَ

٥٣ وَعَشَائِرُ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ: الْيَثْرِيُّونَ وَالْقُوْتُيُّونَ وَالشَّمْعَاتِيُّونَ وَالْمِشْرَاعِيُّونَ. وَاتَّخَذَ مِنْ هَوْلَاءِ الصَّرْعِيُّونَ

وَالْأَشْتَاوِيُّونَ.

٥٤ أَبْنَاءُ سَلْمَا: أَهْلُ بَيْتِ لَحَمَ وَالنَّطُوفَاتِيُّونَ وَعَطْرُوتُ بَيْتِ يُوَابَ وَالصَّرْتِيُّونَ وَنِصْفُ الْمُتَوَحِّجِينَ الْآخَرَ.

٥٥ وَعَشَائِرُ الْكُتْبَةِ السَّاكِنِينَ فِي يَعْصِيصَ: التَّرْعَاتِيُّونَ وَالشَّمْعَاتِيُّونَ وَالسُّوْكَاتِيُّونَ. هَوْلَاءُ هُمْ الْقَبِيلِيُّونَ الَّذِينَ جَاءُوا

مِنْ حَمَّةَ، مُؤَسِّسَ مَدِينَةَ بَيْتِ رِكَابَ.

١ وَهُؤْلَاءُ هُمُ أَبْنَاءُ دَاوُدَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي حَبْرُونَ: * أَمْنُونُ الْبِكْرُ، الَّذِي وَلَدَتْهُ أَعِينُوعَمُ الْبِزْرَعِيلِيَّةُ، وَالثَّانِي دَانِيئِيلُ، الَّذِي وَلَدَتْهُ أَيْجَائِيلُ الْكَرْمَلِيَّةُ،
 ٢ وَالثَّلَاثُ أَبْشَالُومُ، الَّذِي وَلَدَتْهُ مَعَكَّةُ بِنْتُ تَلْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ، وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا، الَّذِي وَلَدَتْهُ حَجِيثُ،
 ٣ وَالخَامِسُ شَفْقِيَا، الَّذِي وَلَدَتْهُ أَيْطَالُ، وَالسَّادِسُ يَثْرَعَامُ الَّذِي وَلَدَتْهُ عَجَلَّةُ.
 ٤ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ سِتَّةُ أَوْلَادٍ فِي حَبْرُونَ، حَيْثُ حَكَّمَ مَلِكًا سِتَّ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. ثُمَّ حَكَّمَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.

٥ وَفِي الْقُدْسِ وُلِدَ لَهُ شَمْعِي وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ. وَوُلِدَ هُؤْلَاءُ الْأَرْبَعَةُ مِنْ بَشَّعِ بِنْتِ عَمِّيئِيلَ.
 ٦ وَأَيْضًا يَحَارُ وَالْيَشَامَعُ وَالْيَفَاطُ
 ٧ وَنُوحَةُ وَنَاجُ وَيَافِيعُ
 ٨ وَالْيَشَمَعُ وَالْيَادَاعُ وَالْيَفَلْطُ، وَجَمُوعُهُمْ تِسْعَةٌ.
 ٩ هُؤْلَاءُ كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ دَاوُدَ مَاعِدَا بَنِيهِ الْآخَرِينَ مِنَ الْجَوَارِي، وَكَانَتْ لَهُمْ أُخْتُ اسْمُهَا تَامَارُ.

بِقِيَّةِ نَسْلِ دَاوُدَ

١٠ وَرَحْبَعَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ. وَأَبْنَاؤُهُ أَيَّا وَآسَا وَهوشَافَاطُ
 ١١ وَيُورَامُ وَأَخْزِيَا وَيُوشُ
 ١٢ وَأَمْصِيَا وَعَزْرِيَا وَيُونَامُ
 ١٣ وَأَحَازُ وَحَزْقِيَا وَمَنْسِي
 ١٤ وَأَمُونُ وَيُوشِيَا.
 ١٥ أَبْنَاءُ يُوْشِيَا هُمُ الْبِكْرُ يُوْحَانَانُ، وَالثَّانِي يَهُوَيَاقِيمُ، وَالثَّلَاثُ صِدْقِيَا، وَالرَّابِعُ شَلُومُ.
 ١٦ وَأَبْنَا يَهُوَيَاقِيمَ: يَكْنِيَا وَصِدْقِيَا.

النَّسْلُ الْمَلِكِيُّ بَعْدَ السِّيِّ

١٧ أَبْنَاءُ يَكْنِيَا الْمَسِّيِّ هُمُ شَالْتَائِيلُ
 ١٨ وَمَلِكِيْرَامُ وَفَدَايَا وَشَنَاصِرُ وَيَقْمِيَا وَهُوشَامَاعُ وَنَدَبِيَا.
 ١٩ وَأَبْنَا فَدَايَا هُمَا زَرْبَابِيلُ وَشَمْعِي. وَأَبْنَا زَرْبَابِيلَ هُمُ مَشَلَامُ وَحَنْنِيَا وَشَلُومِيَّةُ أُخْتُهُمَا.
 ٢٠ وَخَمْسَةٌ آخَرُونَ هُمُ حَشُوبَةُ وَأَوْهَلُ وَبَرْخِيَا وَحَسَدِيَا وَيُوشَبُ حَسَدُ.
 ٢١ وَخَنْنِيَا ابْنَةُ فَلَطْيَا، وَابْنَةُ يَشْعِيَا، وَابْنَةُ رَفَايَا، وَابْنَةُ أَرْزَانُ، وَابْنَةُ عُوْدِيَا، وَابْنَةُ شَكْنِيَا.*
 ٢٢ فَابْنُ شَكْنِيَا هُوَ شَمْعِيَا، وَأَبْنَاؤُهُ شَمْعِيَا هُمُ حَطُّوشُ وَيَجَالُ وَبَارِيحُ وَنَعْرِيَا وَشَافَاطُ، وَجَمُوعُهُمْ سِتَّةٌ.

* ٣:١ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضا في العدد 4) † ٣:١٦ يكنيا. وهو يهوياكين أيضا. (أيضا في العدد 17) ‡ ٣:٢١ هناك صعرة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

٢٣ وَأَبْنَاؤُ نَعْرِيَا هُمُ الْيُوعَيْنِيُّ وَحَرْفِيَا وَعَزْرِيْقَامُ، وَجَمْعُهُمْ ثَلَاثَةٌ.

٢٤ وَأَبْنَاؤُ الْيُوعَيْنِيِّ هُمُ هُودَايَاهُ وَأَيَّاشِيْبُ وَقَلَايَا وَعَقُوبُ وَيُوحَانَانُ وَدَلَايَا وَعَنَانِي، وَجَمْعُهُمْ سَبْعَةٌ.

٤

عَشَائِرُ أُخْرَى لِيَهُودَا

١ أَبْنَاؤُ يَهُودَا هُمُ فَارِصُ وَحَصْرُونُ وَكَرِّيْبُ وَحُورُ وَشُوبَالُ.

٢ وَأَنْجَبَ رَايَا بْنُ شُوبَالٍ يَحْتُ، وَأَنْجَبَ يَحْتُ أَخُوْمَايَ وَلَاهَدَ. كَانَ هَؤُلَاءُ عَشَائِرَ الصَّرْعِيِّنَ.

٣ وَهَؤُلَاءُ هُمُ آبَاءُ عَيْطَمَ: بَزْرِعِيلُ وَيَشْمَا وَيَدْبَاشُ، وَكَانَتْ لَهُمْ أُخْتٌ اسْمُهَا هَصَلْقُونِي.

٤ وَكَانَ فُنُوثِيلُ أَبَا جَدُورَ، وَعَازَرُ أَبَا حُوشَةَ. كَانَ هَؤُلَاءُ أَبْنَاؤُ حُورَ، بِكْرِ أَفْرَاتَةَ، وَمُؤَسِّسَ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ.

٥ وَكَانَ لِأَشْحُورَ، مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ تَقْوَعَ، زَوْجَتَانِ هُمَا حَلَاةٌ وَنَعْرَةٌ.

٦ وَأَنْجَبَتْ لَهُ نَعْرَةٌ أَخْزَامَ وَحَافِرَ وَتَمْنَايَ وَأَخْشَتَارِي. كَانَ هَؤُلَاءُ أَبْنَاؤُ نَعْرَةَ.

٧ أَمَّا أَبْنَاؤُ حَلَاةَ فَهُمُ صَرْتُ وَصُوحْرُ وَأَثْنَانُ وَقُوصُ.

٨ وَأَنْجَبَ قُوصُ عَانُوبَ وَهَصُوبِيَّةَ، وَعَشَائِرُ أَخْرَجِيلَ بْنَ هَارَمَ.

٩ وَكَانَ يَعْيبُصُ ذَا كِرَامَةٍ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ، وَقَدْ سَمَّتهُ أُمُّهُ «يَعْيبُصُ» * إِذْ قَالَتْ: «لَا تَنِي تَأَلَّمْتُ وَأَنَا أَلِدُهُ».

١٠ وَصَلَّى يَعْيبُصُ إِلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ:

«لَيْتَكَ تَبَارَكُنِي،

وَتَوْسِعَ حُدُودِي.

وَتَظِلُّ يَدِي مَعِي،

تُبْعِدُنِي عَنِ الشَّرِّ،

حَتَّى لَا يُؤْذِنِي.»

فَأَعْطَاهُ اللَّهُ مَا طَلَبَهُ.

١١ وَأَنْجَبَ كَلُوبُ، أَخُو شُوحَةَ، مَحِيرَ أَبَا أَشْتُونَ.

١٢ وَأَنْجَبَ أَشْتُونُ بَيْتَ رَافَا وَفَاسِحَ وَتَحْنَةَ مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ نَاحَاشَ. كَانَ هَؤُلَاءُ أَهْلَ رِيكَةَ.

١٣ وَأَبْنَاؤُ قَنَازَ هُمَا عَثْنِيئِيلُ وَسَرَايَا. وَأَبْنَاؤُ عَثْنِيئِيلَ هُمَا حَنَثَاثُ وَمَعُونُوثَايَ.

١٤ وَأَنْجَبَ مَعُونُوثَايَ عَفْرَةَ. وَأَنْجَبَ سَرَايَا يُوَابَ، مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ جِي حَرَاشِيمَ. * سَمَّيَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَهَا حَرْفِيُونَ

مَاهِرُونَ.

١٥ أَبْنَاؤُ كَالْبِ بْنِ يَفْنَةَ هُمُ عَيْرُ وَابِلَةُ وَنَاعِمُ. وَأَنْجَبَ أَيْلَةُ قَنَازَ.

١٦ أَبْنَاؤُ يَهَلْثِيلَ هُمُ زَيْفُ وَزَيْفَةُ وَتِيرِيَا وَأَسْرَثِيلُ.

* ٤:١٤ جِي حَرَاشِيمَ. أَي «وَادِي الْحَرْفِيِّينَ»

* ٤:٩ يَعْيبُصُ. يُشَبِّهُ الْكَلِمَةَ الْعِبْرِيَّةَ الَّتِي تَعْنِي «أَمُّ»

١٧ أبناء عَزْرَةَ هُم بَنُو مَرْدُ وَعَافِرُ وَيَالُونُ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ بَنِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ الَّتِي تَزَوَّجَهَا مَرْدُ. وَحَلِيَّتُ بَنِيَّةٍ وَأَنْجَبَتْ لِمَرْدٍ مَرِيْمَ وَشَمَائَ وَيَسْحَجَ، مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ أَشْتَمُوْعَ.

١٨ وَأَنْجَبَتْ أُمَّرَاتُهُ الَّتِي مِنْ يَهُوذَا يَارِدُ، مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ جَدُورَ، وَحَابِرَ، مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ سُوْكُو، وَيَقُوْثِيئِيلَ، مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ زَانُوْحَ.

١٩ وَأَبْنَا مَرْدُ مِنْ زَوْجَتِهِ الَّتِي مِنْ يَهُوذَا، أُخْتِ نَحَمَ، هُمَا أَبُو قَبِيْلَةِ الْجَرْمِيِّ وَأَشْتَمُوْعُ الْمَعْيِيُّ.

٢٠ وَأَبْنَاءُ شَيْمُونُ هُمُ أَمْنُونُ وَرَنَّةُ بْنُ حَانَانَ وَتَيْلُونُ. وَأَبْنَا إِسْعِي هُمَا زَوْحِيَّتُ وَبَزْرُوْحِيَّتُ.

٢١ أَبْنَاءُ شَيْلَةَ ابْنِ يَهُوذَا: عَيْرُ مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ لَيْكَةَ، وَلَعْدَةُ مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ مَرِيْشَةَ، وَعَشَائِرُ عَمَالِ الْكِنَّانِ فِي بَيْتِ أَشْبِيْعَ،

٢٢ وَيُقِيْمُ، وَأَهْلُ كَرْيَا وَيُوَاشُ وَسَارَافُ الَّذِينَ كَانُوا حُكَّامَ مَوَآبَ وَعَادُوا إِلَى بَيْتِ لَحَمَ. وَهَذِهِ السَّجَلَاتُ مَعْرُوفَةٌ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

٢٣ كَانَ هَؤُلَاءِ الْخَزَافِينَ سُكَّانَ بَتَايِمَ وَجَدِيْرَةَ. سَكَنُوا هُنَاكَ مَعَ الْمَلِكِ لِيَسْتَعْلُوا عِنْدَهُ.

أَسْلُ شَيْمُونُ

٢٤ أَبْنَاءُ شَيْمُونُ: نَمُوْثِيْلُ وَيَامِيْنُ وَيَرِيْبُ، وَزَارْحُ، وَشَاوُلُ.

٢٥ وَكَانَ شَلُوْمُ ابْنُ شَاوُلَ، وَأَبْنُهُ مِبْسَامُ، وَأَبْنُهُ مِشْمَاعُ.

٢٦ أَبْنَاءُ مِشْمَاعَ: ابْنُهُ حَمُوْثِيْلُ، وَأَبْنُهُ زُكُوْرُ، وَأَبْنُهُ شَمْعِي.

٢٧ وَكَانَ لَشَمْعِي سِتَّةَ عَشَرَ ابْنًا وَسِتَّ بَنَاتٍ، وَلَكِنْ إِخْوَتُهُ لَمْ يَجْبُوا أَبْنَاءَ كَثِيْرِيْن. فَلَمْ يَكُنُوْا بِعَدَدِ أَهْلِ يَهُوذَا.

٢٨ وَسَكَنُوا فِي بَيْتِ السَّبْعِ وَمَوْلَادَهُ وَحَصَرَ شُوْعَالُ

٢٩ وَبَيْلَهَةَ وَعَاصِمَ وَتَوْلَادَ

٣٠ وَبِتُوَيْلَ وَحَرْمَةَ وَصَقْلَغَ

٣١ وَبَيْتَ مَرْكَبُوْتٍ وَحَصَرَ سُوْسِيْمَ وَبَيْتَ بَرِّي وَشَعْرَايِمَ. كَانَتْ هَذِهِ مَدَنَهُمْ إِلَى أَنْ صَارَ دَاوُدُ مَلِكًا.

٣٢ وَكَانَتْ قُرَاهِمُ عَيْطَمَ وَعَيْنَ وَرَمُونَ وَتُوْكَنَ وَعَاشَانَ. وَجَمْعُهَا خَمْسُ مَدُنَ.

٣٣ فَضْلًا عَنْ كُلِّ قُرَاهِمِ الْحَيْطَةِ يَهْدِي الْمُدُنِ إِلَى بَعْلِ. كَانَتْ هَذِهِ أَمَاكِيْنِ إِقَامَتِهِمْ، وَقَدْ احْتَفَظُوا بِسَجَلِ أَنْسَابِ.

٣٤ مَشُوْبَابُ وَبَيْلِيْكُ وَيُوْشَا بْنُ أَمْصِيَا.

٣٥ وَيُوَيْثِيْلُ وَيَاهُو بْنُ يُوْشِيَا بْنِ سَرَايَا بْنِ عَسِيْثِيْلَ

٣٦ وَأَلْيُوْعِيْنَايَ وَيَعْقُوْبَا وَيَشُوْحَايَا وَعَسَايَا وَعَدِيْثِيْلَ وَيَسِيْمِيْثِيْلَ وَبَنَايَا

٣٧ وَزَيْزَا بْنُ شَفْعِي بْنِ أَلُوْنِ بْنِ يَدَايَا بْنِ شَمْرِي بْنِ شَمْعِيَا.

٣٨ وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْمَدْرَجُونَ حَسَبَ أَسْمَائِهِمْ قَادَةَ فِي عَشَائِرِهِمْ.

وَقَدْ نَمَتْ عَائِلَاتُهُمْ فَصَارَتْ كَبِيْرَةً جَدًّا.

٣٩ فَذَهَبُوا إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِمَدِينَةِ جَدُورَ إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْوَادِي سَعْيَا إِلَى مَرَاغِ لِمَوَاشِيْمَ.

٤٠ فَوَجَدُوا مَرعىَ خَصْبًا، وَكَانَتِ الْأَرْضُ فَيْسِيحَةً وَهَادِيَةً وَمُسَالِمَةً، لِأَنَّ الَّذِينَ سَكَنُوا هُنَاكَ مِنْ قَبْلِ كَانُوا مِنْ نَسْلِ حَامِ.

٤١ أَمَا الَّذِينَ ذُكِرَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فَجَاءُوا فِي عَهْدِ حَرْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا. وَدَمَرُوا خِيَامَ الْحَامِيِّينَ وَالْمَعُونِيِّينَ الَّذِينَ هُنَاكَ، وَأَبَادُواهُمْ كَمَا هُوَ وَاضِحٌ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. وَاسْتَقَرُّوا فِي مَكَانِهِمْ، لِأَنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ مَرَاعٍ لِمَوَاشِيهِمْ.

٤٢ وَذَهَبَ بَعْضُ الشَّمْعُونِيِّينَ إِلَى مَنْطِقَةِ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ تَحْتَ قِيَادَةِ قَلْطِيَا وَنَعْرِيَا وَرَفَايَا وَعَرِّيَيْلَ، أَبْنَاءَ شَمْعَى.

٤٣ فَقَضَى هَؤُلَاءِ عَلَى بَقِيَّةِ بَنِي عَمَالِيْقَ الَّذِينَ نَجَّوْا. وَسَكَنَ الشَّمْعُونِيُّونَ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

٥

نَسْلُ رَأُوْبِيْنَ

١ أَبْنَاءُ رَأُوْبِيْنَ بَكْرٍ إِسْرَائِيلَ. كَانَ الْبِكْرُ فِعْلًا، لَكِنَّهُ عَاشَرَ زَوْجَةٍ أَبِيهِ، فَنَقَلَتْ حُقُوقُهُ كَبِكرٍ إِلَى أَبْنَاءِ يُوسُفَ ابْنِ إِسْرَائِيلَ. أَمَا رَأُوْبِيْنَ فَلَمْ يُسَجَلْ فِي سِجْلِ الْأَنْسَابِ بِكْرًا.

٢ وَمَعَ أَنَّ يَهُودَا كَانَ الْأَقْرَبَى فِي إِخْوَتِهِ، وَجَاءَ مِنْهُ الْحَاكِمُ، إِلَّا أَنَّ حُقُوقَ الْإِبْنِ الْبِكْرِ كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ يُوسُفَ.

٣ أَبْنَاءُ رَأُوْبِيْنَ بَكْرٍ إِسْرَائِيلَ هُمْ حَنُوكُ وَفَلُو وَحَصْرُونُ وَكِرْمِي.

٤ أَبْنَاءُ يُوئِيلَ: ابْنُهُ شَمْعِيَا، وَابْنُ شَمْعِيَا جُوجُ، وَابْنُ جُوجُ شَمْعَى،

٥ وَابْنُ شَمْعَى مِيخَا، وَابْنُ مِيخَا رَايَا، وَابْنُ رَايَا بَعْلُ،

٦ وَابْنُ بَعْلِ بَيْثْرَةَ الَّذِي سَبَّاهُ تَغْلَثُ فَلَاسِرُ مَلِكِ أَشُورَ. وَكَانَ بَيْثْرَةَ رَئِيسَ الرَّاوْبِيئِيِّينَ.

٧ وَأَقْرَبَاءُ يُوئِيلَ حَسَبِ الْعَشَائِرِ، كَمَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي سِجِلَاتِ الْأَنْسَابِ: زَعِيمُهُمْ يِعِيئِيلُ، وَزَكَرِيَّا،

٨ وَبَالَعُ بْنُ عَزَازِ بْنِ شَامِعِ بْنِ يُوئِيلَ. وَسَكَنَتْ قَبِيلَةُ رَأُوْبِيْنَ فِي عَرْوَعِيرَ إِلَى نَبُو وَبَعْلَ مَعُونَ.

٩ وَسَكَنُوا مَنَاطِقَ شَرْقِيَّةَ امْتَدَّتْ إِلَى أَوَّلِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي تَصِلُ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِأَنَّ مَوَاشِيَهُمْ تَزَايَدَتْ فِي أَرْضِ جَلْعَادَ.

١٠ وَفِي عَهْدِ شَاوُلَ حَارَبُوا الْهَاجِرِيِّينَ وَهَزَمُوهُمْ، وَاحْتَلَوْا خِيَامَهُمْ فِي كُلِّ الْمَنْطِقَةِ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ جَلْعَادَ.

نَسْلُ جَادَ

١١ وَسَكَنَ بَنُو جَادَ إِلَى جَوَارِهِمْ فِي أَرْضِ بَاشَانَ إِلَى سَلْحَةَ.

١٢ كَانَ يُوئِيلُ زَعِيمَهُمْ، وَشَافَاطُ ثَانِيًا بَعْدَهُ. وَكَانَ يَعْنايُ الْقَاضِي وَشَافَاطُ فِي بَاشَانَ.

١٣ وَكَانَ أَقْرَبَاؤُهُمْ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ: مِيخَائِيلُ وَمِشْلَامُ وَسَشَعُ وَيُورَايُ وَيَعَكَانُ وَزَبِعُ وَعَايِرُ، وَجَمْعُهُمْ سَبْعَةٌ.

١٤ وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ أَيْجَائِيلَ بْنِ حُورِي، بْنِ يَارُوحَ، بْنِ جَلْعَادَ، بْنِ مِيخَائِيلَ، بْنِ يَشِيَشَايَ، بْنِ يَحْدُو، بْنِ بُوَزَ.

١٥ وَكَانَ أَحْيَى بْنُ عَبْدِئِيلَ بْنِ جُونِي رَئِيسَ عَائِلَتِهِمْ.

١٦ سَكَنَ هَؤُلَاءِ فِي جَلْعَادَ، فِي بَاشَانَ وَقَرَّاهَا وَفِي كُلِّ أَرْضِي مَرَاعِي شَارُونَ إِلَى حُدُودِهِمْ.

١٧ كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَنْسَابُ سِجِلَتْ فِي عَهْدِ يُوْتَامَ، مَلِكِ يَهُودَا، وَفِي حُكْمِ بَرُبَعَامَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

بَعْضُ الْجُنُودِ الْمَهْرَةِ

١٨ الرَّأبِيِّنَ وَالْجَلْعَادِيِّنَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، أَيِ الْمُحَارِبُونَ، رِجَالٌ سَلَّحُوا بِالثَّرُوسِ وَالسُّيُوفِ، وَكَانُوا مَاهِرِينَ فِي اسْتِخْدَامِ الْقَوْسِ وَمُدْرِبِينَ عَلَى الْقِتَالِ، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسَبْعٌ مِئَةً وَسِتُونَ رِجَالًا مَتَاهِبًا لِلخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ

١٩ سَنُوا حَرْبًا عَلَى الْمَاجِرِيِّينَ وَيَطُورَ وَنَافِيَشَ وَتُودَابَ.

٢٠ فَغَاظَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ، وَنَصَرَهُمْ عَلَى الْمَاجِرِيِّينَ وَكُلِّ حَلْفَائِهِمْ، لِأَنَّهُمْ اسْتَجَدُّوا بِاللَّهِ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَاسْتَجَابَ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَتَّكَلُوا عَلَيْهِ.

٢١ وَغَنِمُوا مَوَاشِيَهُمْ خَمْسِينَ أَلْفَ جَمَلٍ، وَمِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفَ خَرُوفٍ، وَالْفِيَ حِمَارٍ. وَأَسْرُوا مِئَةَ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ أَحْيَاءَ.

٢٢ قُتِلَ كَثِيرُونَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي الْمَعْرَكَةِ، لِأَنَّ النَّصْرَ فِي الْحَرْبِ كَانَ مِنَ اللَّهِ. وَأَسْتَوْلُوا عَلَى أَرْضِهِمْ إِلَى زَمَنِ السَّيِّئِ.

٢٣ وَسَكَنَ أَيْضًا أَفْرَادُ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فِي الْأَرْضِ الْمُتَمَدَّةِ مِنْ بَاشَانَ إِلَى بَعْلِ حَرْمُونَ، وَسَنِيرَ، وَجَبَلِ حَرْمُونَ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ كَبِيرًا.

٢٤ وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ: عَافُ، وَيَشْعِيُّ، وَالْيَيْئِيلُ، وَعَزْرَيْئِيلُ، وَبِرْمِيَا، وَهُدُودِيَا، وَيَحْدَيْئِيلُ، وَكَانُوا رِجَالًا شُجْعَانًا، وَمَشْهُورِينَ، وَرُؤَسَاءَ لِعَائِلَاتِهِمْ.

٢٥ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا أَمْنَاءَ لِإِلَهِ آبَائِهِمْ، وَرَاحُوا يَعْبُدُونَ إِلَهَةَ شُعُوبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ أَزَاحَهُمُ اللَّهُ مِنْ طَرِيقِهِمْ.

٢٦ حَرَّكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عِدَاوَةَ فُؤَلٍ، مَلِكِ أَشُورَ - أَيِ تَغَلَّتْ فَلَاسَرَ مَلِكِ أَشُورَ - فَقَادَ الرَّأبِيِّينَ وَالْجَلْعَادِيِّينَ وَنِصْفَ مَنَسَّى إِلَى السَّيِّئِ. وَجَلَبَهُمْ إِلَى حَلْجٍ وَخَابُورَ وَهَارَا وَنَهْرَ جُوزَانَ، وَهَمَّ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

٦

نَسْلُ لَادِي

١ أَبْنَاءُ لَادِي هُمْ جَرِشُونَ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.

٢ أَبْنَاءُ قَهَاتَ هُمْ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرَيْئِيلُ.

٣ أَبْنَاءُ عَمْرَامَ هُمْ هَارُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمُ. أَبْنَاءُ هَارُونَ هُمْ نَادَابُ وَأَيُّوبُ وَالْإِعْزَارُ وَإِيثَامَارُ.

٤ وَأَنْجَبَ الْإِعْزَارُ فِينْحَاسَ. وَأَنْجَبَ فِينْحَاسُ أَبِيشُوعَ.

٥ وَأَنْجَبَ أَبِيشُوعُ بَقِي. وَأَنْجَبَ بَقِي عَزْرِي.

٦ وَأَنْجَبَ بَقِي زَرْحِيَا. وَأَنْجَبَ زَرْحِيَا مَرَايُوثَ.

٧ وَأَنْجَبَ مَرَايُوثُ أَمْزِيَا. وَأَنْجَبَ أَمْزِيَا أُخِيطُوبَ.

٨ وَأَنْجَبَ أُخِيطُوبُ صَادُوقَ. وَأَنْجَبَ صَادُوقُ أُخِيمَعَصَ.

٩ وَأَنْجَبَ أُخِيمَعَصُ عَزْرِيَا. وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا يُوْحَانَانَ.

١٠ وَأَنْجَبَ يُوْحَانَانُ عَزْرِيَا - وَهُوَ الَّذِي خَدَمَ كَكَاهِنٍ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ فِي الْقُدْسِ.

١١ وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا أَمْزِيَا. وَأَنْجَبَ أَمْزِيَا أُخِيْطُوْبَ.

١٢ وَأَنْجَبَ أُخِيْطُوْبُ صَادُوْقَ. وَأَنْجَبَ صَادُوْقُ شَلُوْمَ.

١٣ وَأَنْجَبَ شَلُوْمُ حَلْقِيَا. وَأَنْجَبَ حَلْقِيَا عَزْرِيَا.

١٤ وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا سَرَايَا. وَأَنْجَبَ سَرَايَا يَهُوْصَادَاقَ.

١٥ وَذَهَبَ يَهُوْصَادَاقُ فِي السَّنِيِّ، عِنْدَمَا نَفَى اللهُ أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ عَلَى يَدِ نَبُوخَذْنَاصَرِّ.

١٦ أَبْنَاءُ لَأوِي هُمُ جَرَشُوْنُ وَقَهَاتٌ وَمَرَارِي.

١٧ أَبْنَاءُ جَرَشُوْنُ هُمَا لِبْنِي وَشَمْعَى.

١٨ أَبْنَاءُ قَهَاتَ هُمُ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُوْنُ وَعَزْرِيَابِيْلُ.

١٩ أَبْنَاءُ مَرَارِي هُمُ مَحَلِيٌّ وَمَوْشِيٌّ. وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْأَوَّلِيْنَ الْمَذْكُوْرِيْنَ حَسَبَ آبَائِهِمْ:

٢٠ لِحِرْشُوْمَ: لِبْنِي بَنُ جَرَشُوْمَ، وَيَحْتُ بَنُ لِبْنِي، وَزَمَّةُ بَنُ يَحْتُ،

٢١ وَيُوْأَخُ بَنُ زَمَّةَ، وَعَدُوْ بَنُ يُوْأَخُ، وَزَارَحُ بَنُ عَدُوْ، وَيَأَثْرَايُ بَنُ زَارَحَ.

٢٢ أَبْنَاءُ قَهَاتَ هُمُ عَمِيْنَادَابُ بَنُ قَهَاتَ، وَفُوْرَحُ بَنُ عَمِيْنَادَابَ، وَأَسِيْرُ بَنُ فُوْرَحَ.

٢٣ أَلْقَانَةُ بَنُ فُوْرَحَ، وَأَيْسَافُ بَنُ فُوْرَحَ، وَأَسِيْرُ بَنُ أَيْسَافَ.

٢٤ وَتَحْتُ بَنُ أَسِيْرَ، وَأُوْرِيْبِيْلُ بَنُ تَحْتُ، وَعَزْرِيَا بَنُ أُوْرِيْبِيْلَ، وَشَاوُلُ بَنُ عَزْرِيَا.

٢٥ وَأَبْنَاءُ أَلْقَانَةَ هُمَا عَمَاسَايُ وَأَخِيْمُوْتُ.

٢٦ وَأَلْقَانَةُ بَنُ أَخِيْمُوْتُ، وَصُوفَايُ بَنُ أَلْقَانَةَ، وَتَحْتُ بَنُ صُوفَايَ.

٢٧ وَالْيَابُ بَنُ تَحْتُ، وَيِرُوْحَامُ بَنُ الْيَابَ، وَأَلْقَانَةُ بَنُ يِرُوْحَامَ، وَصُؤَيْلُ بَنُ أَلْقَانَةَ.

٢٨ وَأَبْنَاءُ صُؤَيْلَ هُمَا يُوَيْلُ الْبِكْرُ، وَالثَّانِي أَيْبَا.

٢٩ أَبْنَاءُ مَرَارِي هُمُ مَحَلِيٌّ بَنُ مَرَارِي، وَلِبْنِي بَنُ مَحَلِيٍّ، وَشَمْعَى بَنُ لِبْنِي، وَعَزْرَةُ بَنُ شَمْعَى،

٣٠ وَشَمْعَى بَنُ عَزْرَةَ، وَجِيْبَا بَنُ شَمْعَى، وَعَسَايَا بَنُ جِيْبَا.

الْمُرْتَمُونَ فِي بَيْتِ اللهِ

٣١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ دَاوُدُ مُشْرِفِيْنَ عَلَى التَّسْبِيْحِ فِي بَيْتِ اللهِ بَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ صُنْدُوْقُ الْعَهْدِ فِي الْقُدْسِ.

٣٢ وَكَانُوا يَخْدُمُونَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ بِالْقَرْنِ، إِلَى أَنْ بَنَى سُلَيْمَانُ بَيْتَ اللهِ فِي الْقُدْسِ. وَقَامُوا بِالْخِدْمَةِ وَفْقَ

مِهَامِهِمْ.

٣٣ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الَّذِينَ خَدَمُوا، وَأَسْمَاءُ أَبْنَائِهِمْ: مِنَ الْقَهَاتِيِّينَ هِيْمَانُ الْمُرْتَمُ، ابْنُ يُوَيْلَ بَنُ صُؤَيْلَ

٣٤ بَنُ أَلْقَانَةَ بَنُ يِرُوْحَامَ بَنُ إِبْلِيبِيْلَ بَنُ تُوْحَ

٣٥ بَنُ صُؤْفَ بَنُ أَلْقَانَةَ بَنُ يَحْتُ بَنُ عَمَاسَايَ

٣٦ بَنُ أَلْقَانَةَ بَنُ يُوَيْلَ بَنُ عَزْرِيَا بَنُ صَفْنِيَا

٣٧ بَنُ تَحْتُ بَنُ أَسِيْرَ بَنُ أَيْسَافَ بَنُ فُوْرَحَ

٣٨ بَنُ بَصَّارِ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَآوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ.

٣٩ وَعَنْ يَمِينِهِ، وَقَفَّ زَمِيلُهُ آسَافُ بْنُ بَرَخِيَا بْنِ شَمْعَى،

٤٠ بَنُ مِيخَائِيلَ بْنِ بَعْسِيَا بْنِ مَلِكِيَا

٤١ بَنُ اثْنَايَ بْنِ زَارِحَ بْنِ عَدَايَا

٤٢ بَنُ آيْتَانَ بْنِ زَمَةَ بْنِ شَمْعَى

٤٣ بَنُ يَحْثَ بْنِ حَرِشُونَ بْنِ لَآوِي.

٤٤ وَعَنْ إِسَارِهِمْ، وَقَفَّ زَمَلَاؤُهُمْ مِنْ أبنَاءِ مَرَارِي، وَقَائِدُهُمْ آيْتَانُ بْنُ قَيْشِي بْنِ عَبْدِ بْنِ مَلُوحَ

٤٥ بَنُ حَشْبِيَا بْنِ أَمْصِيَا بْنِ حَلِقِيَا

٤٦ بَنُ أَمْصِيَا بْنِ بَانِي بْنِ سَامِرَ

٤٧ بَنُ مَحَلِي بْنِ مَوْشِي بْنِ مَرَارِي بْنِ لَآوِي.

٤٨ وَكَانَ إِخْوَتُهُمُ اللَّآوِيُّونَ مُكْرَمِينَ لِكُلِّ خِدْمَةِ خِيَمَةِ اجْتِمَاعِ بَيْتِ اللَّهِ.

٤٩ لَكِنَّ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ، هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يُوقِدُونَ كُلَّ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ.* وَوَقِدُونَ النَّارَ عَلَى

مَذْبَحِ البَّخُورِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ خِدْمَةِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ. وَكَانُوا يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ خَطَايَا إِسْرَائِيلَ، وَقَفَّ كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ.

نَسْلُ هَارُونَ

٥٠ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أبنَاءُ هَارُونَ: أَلْعَازَارُ وَفِينَحَاسُ وَإِبِيشُوعُ

٥١ وَبِيغِي وَعَرِّي وَزَرَحِيَا

٥٢ وَمَرَايُوثُ وَأَمْرِيَا وَأَخِيطُوبُ

٥٣ وَصَادُوقُ وَأَخِيمَعَصُ.

أَمَاكِنُ سُكْنَى اللَّآوِيِّينَ

٥٤ وَهَذِهِ هِيَ أَمَاكِنُ سُكَّانِهِمْ حَسَبَ مُسْتَوَاتِهِمْ فِي حُدُودِهِمْ. وَقَعَتِ القُرْعَةُ لِبَنِي هَارُونَ مِنْ عَشِيرَةِ القَهَاتِيِّينَ،

٥٥ فَأَعْطَوْهُمْ مَدِينَةَ حَبْرُونَ[†] فِي أَرْضِ يَهُودَا وَالمَرَاعِي المَحِيطَةَ بِهَا.

٥٦ أَمَا ضِيَاعُ المَدِينَةِ وَقَرَاهَا فَأَعْطِيَتْ لِكَالِبَ بْنِ يَفْنَةَ.

٥٧ وَأَعْطِيَتْ أبنَاءُ هَارُونَ مَدُنَ البَّخُورِ: حَبْرُونَ، وَبَيْتَةَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتِيرَ وَأَشْتَمُوعَ وَمَرَاعِيهَا،

٥٨ وَحِيلِينَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبِيرَ وَمَرَاعِيهَا،

٥٩ وَعَاشَانَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَةَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ شَمْسٍ وَمَرَاعِيهَا.

٦٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيامينَ أَخَذُوا جِبْعُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجِبْعَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَلْمَثَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَنَّاوُوثَ وَمَرَاعِيهَا. وَكَانَ

مَجْمُوعُ مَدُنِ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً.

* ٦:٤٩ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي العَهْدِ القَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى المَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

† ٦:٥٥ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الخَلِيلِ اليَوْمَ.

- ٦١ وَأُعْطِيَتْ بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ قَهَاتَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَبِيلَةِ وَمَنْ نَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى عَشْرَ مَدُنٍ.
 ٦٢ وَأُعْطِيَ أَبْنَاءُ جَرْشُومَ، عَشِيرَةً بَعْدَ عَشِيرَةٍ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ إِسَّاكَرَ، وَأَشِيرَ، وَنَفْتَالِي وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى الَّذِينَ كَانُوا فِي بَاشَانَ.
 ٦٣ وَأُعْطِيَ أَبْنَاءُ مَرَارِي، عَشِيرَةً بَعْدَ عَشِيرَةٍ، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ رَأوْبَيْنَ، وَجَادَ، وَزَبُولُونَ.
 ٦٤ فَأُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّوْيَيْنَ الْمُدْنَ وَمَرَاعِيهَا.
 ٦٥ وَأَعْطَوْهُمْ حَسَبَ الْقُرْعَةِ مِنْ قَبَائِلِ يَهُوذَا وَشَمْعُونَ وَبَنِيَامِينَ. هَذِهِ الْمُدْنَ الَّتِي ذَكَرْتَ بِالْأَسْمِ.
 ٦٦ وَأُعْطِيَ بَعْضَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتَ مَدُنًا مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ لِتَكُونَ مَسَاكِنَ لَهُمْ.
 ٦٧ فَأَعْطَوْهُمْ مَدُنَ الْجَبُوزِ: شَكِيمٌ* وَمَرَاعِيهَا فِي مَنْطِقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَازَرَ وَمَرَاعِيهَا،
 ٦٨ وَيَقْمَعَامَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ حُورُونَ وَمَرَاعِيهَا.
 ٦٩ وَأَبْلُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَتَّ رَمُونَ وَمَرَاعِيهَا.
 ٧٠ وَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نَصَفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى عَانِيَرَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَلْعَامَ وَمَرَاعِيهَا لِبَقِيَّةِ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتَ.

عَشَائِرُ أُخْرَى لِلْأَوْيَيْنَ

- ٧١ وَأُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَبْنَاءِ جَرْشُومَ مِنْ عَشِيرَةِ نَصَفَ مَنَسَّى جُولَانَ فِي بَاشَانَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَشْتَارُوثَ وَمَرَاعِيهَا،
 ٧٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ إِسَّاكَرَ قَادَشَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبْرَةَ وَمَرَاعِيهَا،
 ٧٣ وَرَامُوثَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَانِيمَ وَمَرَاعِيهَا.
 ٧٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ مَشَالَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَبْدُونَ وَمَرَاعِيهَا،
 ٧٥ وَحَقُوقَ وَمَرَاعِيهَا، وَرُحُوبَ وَمَرَاعِيهَا.
 ٧٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ وَمَرَاعِيهَا، وَحَمُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَفَرَيْتَايِمَ وَمَرَاعِيهَا.
 ٧٧ وَأُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِبَقِيَّةِ أَبْنَاءِ مَرَارِي مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ: يَقْمَعَامَ وَمَرَاعِيهَا، وَقَرَّةَ وَمَرَاعِيهَا، وَرَمُونُوثَ وَمَرَاعِيهَا،
 وَتَابُورَ وَمَرَاعِيهَا.
 ٧٨ وَعَبْرَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَرِيحَا، عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْأُرْدُنِّ. وَمِنْ قَبِيلَةِ رَأوْبَيْنَ، بَاصِرَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَرَاعِيهَا،
 وَهَبَصَةَ وَمَرَاعِيهَا،
 ٧٩ وَقَدِيمُوثَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَيْقَعَةَ وَمَرَاعِيهَا،
 ٨٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ رَامُوثَ فِي جِلْعَادَ وَمَرَاعِيهَا، وَحَتَايِمَ وَمَرَاعِيهَا،
 ٨١ وَحَشْبُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَعْزِيرَ وَمَرَاعِيهَا.

٧

نَسَلُ إِسَّاكَرَ

١ أَبْنَاءُ إِسَّاكَرَ: تَوْلَاعُ، وَفَوَّةٌ، وَيَاشُوبُ، وَشِمْرُونَ، وَمَجْمُوعُهُمْ أَرْبَعَةٌ.

* ٦:٦٧ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

- ٢ أبناء تُولَاع: عُرَي وَرَفَايا وَيَرْبِئِيلُ وَيَحْمَايُ وَيَسَامُ وَيَسْمُوئِيلُ، وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمُ الْمُنْتَسِبَةِ إِلَى تُولَاع. وَكَانُوا مُحَارِبِينَ شُجْعَانًا مِنْ جَبَلٍ إِلَى جَبَلٍ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ فِي عَهْدِ دَاوُدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.
- ٣ ابن عُرَي يَزْرَحِيَا، وَأَبْنَاؤُ يَزْرَحِيَا هُمْ مِيخَائِيلُ وَعُودِيَا وَيُوئِيلُ وَيَشِيَا، وَهُمْ خَمْسَةٌ، كُلُّهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ.
- ٤ وَيُظْهِرُ تَارِيخُ عَائِلَاتِهِمْ أَنَّهُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى هَؤُلَاءِ كَانَتْ لَدَيْهِمْ قُوَاتٌ حَرَبِيَّةٌ عَدَدُهَا سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. إِذْ كَانَ لَهُمْ زَوَاجَاتٌ كَثِيرَاتٌ وَأَبْنَاؤُ كَثِيرُونَ.
- ٥ وَكَانَ أَبْنَاؤُ قَبِيلَتِهِمْ، كُلُّ عَشَائِرٍ يَسَاكِرُ، مُحَارِبِينَ شُجْعَانًا أَيْضًا. وَبَلَغَ عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا حَسَبَ سِجْلِ أَسْمَائِهِمْ.

نَسْلُ بَنِيَامِينَ

- ٦ أَبْنَاؤُ بَنِيَامِينَ هُمْ بَالَعُ وَبَاكِرُ وَيَدِيعِيلُ، وَهُمْ ثَلَاثَةٌ.
- ٧ أَبْنَاؤُ بَالَعٍ هُمْ أَصْبُونُ وَعُرَيُّ وَيَرْبِئِيلُ وَيَرْيُوثُ وَعَيْرِي، وَهُمْ خَمْسَةٌ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ وَمُحَارِبُونَ شُجْعَانًا. وَبَلَغَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ فِي نَسَبِهِمُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةً وَثَلَاثِينَ.
- ٨ أَبْنَاؤُ بَاكِرٍ هُمْ زَمِيرَةُ وَيُوعَاشُ وَالْيَعَزُّرُ وَالْيُوعِينَايُ وَعَمْرِي وَيَرْيُوثُ وَأَيَا وَعَنَاوُثُ وَعَلَامُثُ. هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَبْنَاؤُ بَاكِرٍ.
- ٩ وَبَلَغَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ فِي نَسَبِهِمْ، بِحَسَبِ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ.
- ١٠ ابْنُ يَدِيعِيلَ بَلْهَانُ. وَأَبْنَاؤُ بَلْهَانَ هُمْ يِعِيشُ وَبَنِيَامِينَ وَهُوُدُ وَكِنَعَةَ وَزَبْيَانَ وَتَرْشَيْدُشُ وَأَخِيْشَاخِرُ.
- ١١ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَبْنَاؤُ يَدِيعِيلَ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ، وَمُحَارِبُونَ شُجْعَانٌ، سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مَتَّاهِبٍ لِلجِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ.
- ١٢ وَشَقِيمٌ وَحَفِيمٌ ابْنَا عَيْرَ، وَحُوْشِيمُ هُوَ ابْنُ أَحِيرَ.

نَسْلُ نَفْتَالِي

١٣ أَبْنَاؤُ نَفْتَالِي هُمْ يَحْصِيئِيلُ وَجُونِي وَيَصْرُ وَشَلُومُ. هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُ بِلْهَةَ.

نَسْلُ مَنَسِي

- ١٤ أَبْنَاؤُ مَنَسِي هُمْ إِشْرِيئِيلُ الَّذِي أُجْبِتَتْ جَارِيَةٌ مَنَسِي الْأَرَامِيَّةُ، وَأُجْبِتَتْ لَهُ مَآكِرُ، أَبَا جِلْعَادَ.
- ١٥ وَأَسْمُ ابْنِهِ الثَّانِي صَلْفَحَادُ. وَلَمْ يُجِبْ صَلْفَحَادُ إِلَّا بَنَاتٍ. وَتَزَوَّجَ مَآكِرُ امْرَأَةً مِنَ الْخَفِيِّينَ وَالشُّوفِيِّينَ. وَكَانَ لِمَآكِرَ زَوْجَةٌ اسْمُهَا مَعْكَةُ.
- ١٦ وَأُجْبِتَتْ مَعْكَةُ زَوْجَةً مَآكِرَ ابْنًا، وَسَمَّتهُ فَرَشًا. وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ شَارْشُ. وَكَانَ لِفَرَشٍ ابْنَانِ هُمَا أُولَامُ وَرَاقُمُ.
- ١٧ وَابْنُ أُولَامَ بَدَانُ. هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُ جِلْعَادَ بْنِ مَآكِرَ بْنِ مَنَسِي.
- ١٨ وَقَدْ أُجْبِتَتْ أُخْتُهُ هُمُوكَةُ إِيشُودَ وَأَيَعَزَّرَ وَمَحَلَّةُ.
- ١٩ وَأَبْنَاؤُ شَمِيدَاعِ هُمْ أَخِيَانُ وَشَكِيمُ وَلَقِحِي وَأَنْعَامُ.

نَسَلَ أَقْرَائِمَ

- ٢٠ أَبْنَاءُ أَقْرَائِمَ هُمُ شُوتَالِحٌ وَبَرْدٌ وَتَحْتٌ وَأَلْعَادَا وَتَحْتٌ
 ٢١ وَزَابَادٌ وَشُوتَالِحٌ، وَأَبْنَا أَقْرَائِمَ الْآخِرَانِ هُمَا عَزْرٌ وَأَلْعَادُ. وَقَدْ قَتَلَهُمَا رِجَالُ جَتِّ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْأَرْضِ،
 لِأَنَّهُمَا نَزَلَا إِلَى هُنَاكَ لَيْسَرَقَا مَا شَبِهُتَهُمْ.
 ٢٢ وَنَاخَ عَلَيْهِمَا أَبُوهُمَا أَقْرَائِمَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَجَاءَ أَقْرِبَاؤُهُ إِلَيْهِ لِيُعْزُوهُ.
 ٢٣ ثُمَّ عَاشَرَ زَوْجَتَهُ، فَحَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ أَبْنَاءً هُوَ بَرِيعَةٌ، لِأَنَّ مَحْنَةَ أَصَابَتْ بَيْتَهُ.
 ٢٤ وَكَانَ لِأَقْرَائِمَ بِنْتُ اسْمُهَا شِيرَةٌ، وَقَدْ بَنَتْ بَيْتَ حُورُونَ الْعَلِيَا وَالسُّفْلَى وَأَزِينَ شِيرَةَ.
 ٢٥ وَأَبْنَاهُ رِخٌّ، وَأَبْنَاهُ رَشْفٌ، وَأَبْنَاهُ تَلْحٌ، وَأَبْنَاهُ تَاخُنٌ،
 ٢٦ وَأَبْنَاهُ لَعْدَانٌ، وَأَبْنَاهُ عَمِيْبُودٌ، وَأَبْنَاهُ الْيَشْمَعُ،
 ٢٧ وَأَبْنَاهُ نُونٌ، وَأَبْنَاهُ يَشُوعُ.
 ٢٨ وَكَانُوا يَمْلِكُونَ وَيَسْكُنُونَ بَيْتَ إِيْلٍ وَقَرَاهَا إِلَى نَعْرَانَ شَرْفًا، وَإِلَى جَازَرَ وَقَرَاهَا وَشَكِيمَ* وَقَرَاهَا غَزْبًا، وَإِلَى
 آيَةَ وَقَرَاهَا.

- ٢٩ وَكَانَ أَبُو مَنْسَى يَمْلِكُونَ بَيْتَ شَانَ وَقَرَاهَا، وَتَعَنَّكَ وَقَرَاهَا، وَمَحِيدُو وَقَرَاهَا، وَدُورُ وَقَرَاهَا. وَقَدْ سَكَنَ هَذِهِ
 الْمَنَاطِقَ أَبْنَاءُ يُوسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ.

نَسَلَ أَشِيرَ

- ٣٠ أَبْنَاءُ أَشِيرَ هُمُ يَمْنَةُ وَشَوْةٌ وَيَشُوي وَبَرِيعَةٌ، وَأَخْتُهُمْ سَارِحٌ.
 ٣١ وَأَبْنَا بَرِيعَةَ هُمَا حَابِرٌ وَمَلِكِيئِيلُ، وَمَلِكِيئِيلُ هُوَ أَبُو بَرَزَاوَتَ.
 ٣٢ وَأَنْجَبَ حَابِرٌ يَفْلِيظَ وَشُومِيرَ وَحُوْتَامَ وَأَخْتَهُمْ شُوعَا.
 ٣٣ وَأَبْنَا يَفْلِيظَ هُمُ فَاَسْكٌ وَبِمَهَالٌ وَعَشُوةٌ. هُوَءَاءُ هُمُ أَبْنَاءُ يَفْلِيظَ.
 ٣٤ أَبْنَاءُ شُومِيرَ هُمُ أَحِيٌّ وَرَهْمَةُ وَبِحْبَةُ وَأَرَامُ.
 ٣٥ أَبْنَاءُ هِيْلَامَ أَحِيٌّ شُومِيرَ هُمُ صُوحٌ وَبِمَنَاعٌ وَشَالَشٌ وَعَامَالُ.
 ٣٦ أَبْنَاءُ صُوحَ هُمُ سُوحٌ وَحَرَنْفَرٌ وَشُوعَالٌ وَبِيرِي وَبِمِرَّةٌ
 ٣٧ وَبَاصِرٌ وَهُودٌ وَشَمَا وَشَلْشَةُ وَبِثْرَانٌ وَبِثْرَا.
 ٣٨ أَبْنَاءُ يَثْرَ هُمُ يَفْتَةُ وَفِسْفَةُ وَأَرَا.
 ٣٩ أَبْنَاءُ عَلَا هُمُ أَرَحٌ وَحَنْبِيئِيلُ وَرَصِيْمَا.
 ٤٠ كُلُّ هُوَءَاءِ الْأَشِيرِيِّينَ كَانُوا قَادَةً لِعَائِلَاتِهِمْ وَمُحَارِبِينَ بَارزِينَ شُجْعَانًا. كَانُوا قَادَةَ الْقَبِيلَةِ الْمُسْجَلِينَ فِي الْجَيْشِ
 وَالْمُهَيَّأِينَ لِلْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، وَكَانَ بِجُوعِهِمْ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

* ٧:٢٨ شكيم. وَجِي مَدِينَةُ نَابِلَسَ الْيَوْمَ.

٨

نَسَبُ شَاوُلَ الْبَنِيَامِينِيِّ

- ١ أُنْجِبَ بَنِيَامِينٌ بِالْعِزَّةِ، وَالثَّانِي أَشْبِيلُ، وَالثَّلَاثُ أُخْرَحُ،
- ٢ وَالرَّابِعُ نُوْحَةُ، وَالخَامِسُ رَافَا.
- ٣ وَكَانَ لِبَالِعِ أَبْنَاءِ هُمْ آدَارٌ وَجِيرَا وَأَبِيهُدُ
- ٤ وَأَبِيشُوعُ وَنِعْمَانُ وَأَخُوخُ
- ٥ وَحِيرَا وَشَفُوفَانُ وَحُورَامُ.
- ٦ وَهُؤْلَاءُ أَبْنَاءُ أَحُوْدَ - وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينِ السَّاكِنِينَ فِي جَبْعَ، وَرَجُلُوا إِلَى مَنَاحَةَ:
- ٧ نِعْمَانُ وَأَحْيَا وَجِيرَا. وَجِيرَا هُوَ الَّذِي رَحَلَهُمْ وَهُوَ مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ عُرَّاءِ وَأَخِيحُوْدَ.
- ٨ وَأُنْجِبَ شُحْرَائِمُ أَبْنَاءُ فِي بِلَادِ مُوَابَ بَعْدَ أَنْ طَلَقَ زَوْجَتِيهِ حُوشِيمَ وَبِعْرَا.
- ٩ وَأُنْجِبَ مِنْ زَوْجَتِهِ خُوْدَشُ أَبْنَاءُ هُمْ: يُوَابُ، وَطَبْيَا، وَمِيْشَا، وَمَلْكَامُ،
- ١٠ وَيَعُوْصُ، وَشَبْيَا، وَمِرْمَمَةُ. كَانَ أَبْنَاؤُهُ هُؤْلَاءُ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ.
- ١١ وَأُنْجِبَ مِنْ حُوشِيمَ أَيْطُوْبَ وَالْفَعْلَ.
- ١٢ وَأَبْنَاءُ الْفَعْلِ هُمْ: عَابِرُ، وَمِشْعَامُ، وَشَامِدُ. وَهُوَ الَّذِي بَنَى أُونُوَ وَوَلَدَ وَقَرَاهَا.
- ١٣ وَكَانَ بَرِيْعَةُ وَشَمْعُ رُئَيْسَيْنِ لِعَائِلَاتِ أَيْلُونَ. وَقَدْ جَعَلُوا سَكَانَ جَتَّ يَهْرَبُونَ.
- ١٤ وَكَانَ شَاشِقُ وَيَرِيْمُوْتُ أَخُوَيْهِمْ.
- ١٥ وَكَانَ زَبْدِيَا وَعِرَادُ وَعَادِرُ
- ١٦ وَمِيخَائِيلُ وَبَشْفَةُ وَيُوخَا أَبْنَاءُ بَرِيْعَةَ.
- ١٧ وَكَانَ زَبْدِيَا وَمِشْلَامُ وَحَزْقِي وَحَابِرُ
- ١٨ وَبِشْمَرَايُ وَيَزْلِيَاهُ وَيُوَابُ أَبْنَاءُ الْفَعْلِ.
- ١٩ وَكَانَ يَاقِيمُ وَزَكْرِيُّ وَزَبْدِي،
- ٢٠ وَالْيَعِيْنَايُ وَصَلْتَايُ وَأَيْلِيلُ
- ٢١ وَعَدَايَا وَيَرَايَا وَشَمْرَةُ أَبْنَاءُ شَمْعِي.
- ٢٢ وَكَانَ يَشْفَانُ وَعَابِرُ وَأَيْلِيلُ
- ٢٣ وَعَبِدُونُ وَزَكْرِيُّ وَحَانَانُ
- ٢٤ وَحَنْبِيَا وَعِيْلَامُ وَعَنْثُوْثِيَا
- ٢٥ وَيَفْقِدِيَا وَفَنُوْثِيلُ أَبْنَاءُ شَاشِقِ.
- ٢٦ وَكَانَ شَمْسَرَايُ وَشَحْرِيَا وَعَثْلِيَا
- ٢٧ وَيَعْرَشِيَا وَأَيْلِيَا وَزَكْرِيُّ أَبْنَاءُ يَرْوَحَامَ.
- ٢٨ كَانَ هُؤْلَاءُ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتٍ، سَجَلُوا زَعْمَاءَ فِي سَجَلَاتِ أَسْبَابِهِمْ، وَعَاشُوا فِي الْقُدْسِ.

- ٢٩ وَسَكَنَ عَيْثِيلُ مُؤَسَّسُ مَدِينَةِ جَبْعُونَ فِي جَبْعُونَ، وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَعَكَّةَ.
- ٣٠ وَأَبْنَاهُ الْبَكْرُ هُوَ عَبْدُونُ ثُمَّ صُورٌ وَقَيْسٌ وَبَعْلٌ وَنِيرٌ وَنَادَابُ
- ٣١ وَجَدورٌ وَأَخْيورٌ وَزَاكِرٌ وَمَقْلوثُ.
- ٣٢ وَأَنْجَبَ مَقْلوثُ ثَمَاءَ. وَسَكَنُوا هُمْ أَيْضًا مَعَ أَقْرَبَائِهِمْ فِي الْقُدْسِ مُقَابِلَهُمْ.
- ٣٣ وَأَنْجَبَ نِيرٌ قَيْسًا. وَأَنْجَبَ قَيْسٌ شَاوُلَ. وَأَنْجَبَ شَاوُلٌ يُونَانَ وَمَلِكِيشُوعَ وَأَيْنَادَابَ وَأَشْبِعَلَ.
- ٣٤ وَأَنْجَبَ يُونَانَ مَرِيْعَلَ. وَأَنْجَبَ مَرِيْعَلٌ مِيخَا.
- ٣٥ أَبْنَاءُ مِيخَا فَيْثُونٌ وَمَالِكُ وَتَارِيْعٌ وَأَحَارُ.
- ٣٦ وَأَنْجَبَ أَحَارُ يَهُوعَدَةَ. وَأَنْجَبَ يَهُوعَدَةُ عَلْمَثَ وَعَزْمُوتَ وَزَمْرِي. وَأَنْجَبَ زَمْرِي مُوصَا.
- ٣٧ وَأَنْجَبَ مُوصَا بِنْعَمَةَ، وَأَنْجَبَ بِنْعَمَةَ رَافَةَ. وَأَنْجَبَ رَافَةُ الْعَاسَةَ. وَأَنْجَبَ الْعَاسَةُ أَصِيْلَ.
- ٣٨ وَأَنْجَبَ أَصِيْلُ سِتَّةَ أَبْنَاءٍ هُمْ عَزْرِيْقَامُ وَبِكْرُو وَاسْمَاعِيْلُ وَشَعْرِيَا وَعُوْبُدِيَا وَحَنَانُ. كُلُّ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ أَصِيْلَ.
- ٣٩ أَبْنَاءُ عَاشِقِ أُخِي أَصِيْلَ: بَكْرُهُ أَوْلَامُ، وَالثَّانِي يَعْوُشُ، وَالثَّلَاثُ الْإِفْلَطُ.
- ٤٠ وَكَانَ أَبْنَاءُ أَوْلَامَ مُحَارِبِيْنَ شُجْعَانًا، مَاهْرِيْنَ فِي اسْتِخْدَامِ الْقَوْسِ، وَهُمْ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ أَبْنَاءً وَحَفِيْدًا. كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بَنِيَامِيْنِيْنَ.

٩

١ وَهَكَذَا تَمَّ تَسْجِيْلُ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيْلَ حَسَبَ أَسْبَابِهِمْ. وَهُمْ مُسَجَّلُونَ فِي كِتَابِ مُلُوكِ إِسْرَائِيْلَ.

أهل القدس

- وَقَدْ أَخَذَ أَهْلُ يَهُوذَا إِلَى السِّيِّ فِي بَابِلَ بِسَبَبِ عَدَمِ وَفَائِهِمْ لِلَّهِ.
- ٢ وَكَانَ إِسْرَائِيْلُ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَخُدَامُ الْمِيكَلِ هُمْ أَوَّلَ مَنْ عَادَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ آبَائِهِمْ وَفِي مَدَنِهِمْ.
- ٣ وَسَكَنَ فِي الْقُدْسِ بَعْضُ بَنِي يَهُوذَا، وَبَنِيَامِيْنَ، وَأَفْرَايِمَ، وَمَنْسِي:
- ٤ عُوْنَايُ بْنُ عَمِيْهُودَ بْنِ عَمْرِي بْنِ إِمْرِي بْنِ بَانِي، مِنْ بَنِي فَارْصَ بْنِ يَهُوذَا.
- ٥ وَمِنْ بَنِي شَيْلُونَ الْبَكْرَ عَسَايَا وَأَبْنَاؤُهُ.
- ٦ وَمِنْ بَنِي زَارِحَ يَعْوِيْلُ وَإِخْوَتُهُمْ سِتُّ مِئَةٌ وَسَعُونَ.
- ٧ وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِيْنَ سَلُو بْنُ مِشْلَامَ بْنِ هُوْدُوْيَا بْنِ هَسْنُوَاءَ،
- ٨ وَبَنِيَا بْنِ يَرْوَحَامَ، وَأَيْلَةَ بْنِ عَزْرِي بْنِ مَكْرِي، وَمِشْلَامَ بْنِ شَفَطِيَا بْنِ رَعُوْيَلِ بْنِ يَبْنِيَا،
- ٩ وَإِخْوَتُهُمْ حَسَبَ سَبِيلِ نَسَبِهِمْ سِتُّ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ.
- ١٠ وَمِنْ الْكَهَنَةِ يَدْعِيَا وَيَهُوْيَارِيْبَ وَيَاكِيْنَ،
- ١١ وَعَزْرِيَا بْنِ حَلِقِيَا بْنِ مِشْلَامَ بْنِ صَادُوْقَ بْنِ مَرَايُوثَ بْنِ أَخِيْطُوبَ، الْمُشْرِفَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ،
- ١٢ وَعَدَايَا بْنِ يَرْوَحَامَ بْنِ فَشْحُوْرَ بْنِ مَلِكِيَا، وَمَعْسَايَ بْنِ عَدِيْلِيْلَ بْنِ يَجْزِيْرَةَ بْنِ مِشْلَامَ بْنِ مِشْلِيْمِيْتِ بْنِ إِمْرِيرَ.
- ١٣ وَأَقَارِبَهُمْ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ، أَلْفٌ وَسَبْعٌ مِئَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا مُقْتَدِرًا فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

- ١٤ وَمِنَ اللَّوِيِّينَ: شَمْعِيَا بْنُ حَشْبٍ بِنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ حَشْبِيَا، مِنْ بَنِي مَرَارِي،
 ١٥ وَبِقَبْرِ، وَحَرْشُ، وَجَلَالُ، وَمَتْنِيَا بْنُ مِيخَا بْنِ زَكْرِيَّ بْنِ آسَافَ،
 ١٦ وَعُوْبَيْدَا بْنُ شَمْعِيَا بْنِ جَلَالِ بْنِ يَدُوْثُوْنَ، وَبِرَحِيَا بْنِ آسَا بْنِ أَلْقَانَةَ الَّذِي سَكَنَ فِي قُرَى النَّطُوْفَاتِيْنَ.
 ١٧ الْبَوَائِيْنَ هُمْ شَلُوْمُ وَعَقُوْبُ وَطَلْمُوْنُ وَأَخِيْمَانُ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ. وَكَانَ شَلُوْمُ هُوَ رَئِيسَهُمْ.
 ١٨ وَكَانُوا سَابِقًا يَبْقُوْنَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ إِلَى الشَّرْقِ. كَانَ هَؤُلَاءِ بَوَائِيْ مَخِيْمَاتِ الْآلِوِيِّينَ.
 ١٩ كَانَ شَلُوْمُ بْنُ قُوْرِيَّ بْنِ أَيِسَافَ بْنِ قُوْرَحَ وَأَقْرِبَاءُ عَائِلَتِهِ الْقُوْرَحِيُوْنَ مُشْرِفِيْنَ عَلَى عَمَلِ الْخِدْمَةِ، حُرَّاسًا عَلَى عَتَبَةِ الْخِيْمَةِ، كَمَا سَبَقَ أَنْ كَانَ آبَاؤُهُمْ مَسْؤُوْلِيْنَ عَنِ مَسْكَنِ اللَّهِ، حُرَّاسًا لِلدَّخْلِ.
 ٢٠ وَكَانَ فَيْنَحَاسُ بْنُ الْعَازِزِ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ فِي السَّابِقِ، وَكَانَ اللَّهُ مَعَهُ.
 ٢١ وَكَانَ زَكْرِيَّا بْنُ مِشَلِيَا بَوَابًا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
 ٢٢ فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ اخْتِيَرُوا لِيَكُوْنُوا بَوَائِيْنَ عِنْدَ الْعَتَابِ مِثْنِيْنَ وَآخِيْ عَشْرَ، وَيَحْمِلُوا وَفَقَ يَحْمِلُ أَنْسَابِهِمْ فِي قُرَاهُمْ. وَقَدْ عِيْنَهُمْ دَاوُدُ وَصَوْنِيْلُ الرَّأْيِي فِي هَذَا الْعَمَلِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَلِيْدِيْنَ بِالثَّقَةِ.
 ٢٣ فَكَانُوا هُمْ وَنَسَلُهُمْ مَسْؤُوْلِيْنَ عَنِ بَوَابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ، بَيْتِ الْخِيْمَةِ، حُرَّاسًا.
 ٢٤ وَكَانَ الْبَوَائِيْنَ عَلَى الْجَوَانِبِ الْأَرْبَعَةِ شَرْفًا وَغَرْبًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا.
 ٢٥ وَكَانَ عَلَى أَقْرِبَائِهِمْ فِي قُرَاهُمْ أَنْ يَأْتُوا مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخِرِ مَدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ لِيُعِيْنُوهُمْ.
 ٢٦ كَانَ لِلْبَوَائِيْنَ أَرْبَعَةُ رُؤَسَاءَ لَاوِيُوْنَ أَيْضًا. وَكَانَتْ مَهْمَتُهُمُ الْإِهْتِمَامَ بِالْغُرْفِ الْجَانِبِيَّةِ حَوْلَ الْهَيْكَلِ وَيَكُوْنُ بَيْتِ اللَّهِ.
 ٢٧ وَكَانُوا يَمْضُوْنَ اللَّيْلَ فِي جَنَابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ كَانَ وَاجِبُهُمْ أَنْ يَحْرُسُوهُ، وَأَنْ يَفْتَحُوهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ.
 ٢٨ وَأُوْكَلَتْ إِلَى بَعْضِهِمْ مَسْؤُوْلِيَّةُ الْإِشْرَافِ عَلَى الْآنِيَةِ الْمُسْتَخْدَمَةِ فِي خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، إِذْ كَانُوا يُحْصُونَهَا عِنْدَ إِدْخَالِهَا وَإِخْرَاجِهَا.
 ٢٩ وَأُوْكَلَتْ إِلَى بَعْضِهِمْ مَسْؤُوْلِيَّةُ الْإِشْرَافِ عَلَى الْأَثَانِ وَكُلِّ الْآنِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَكُلِّ الدَّقِيقِ، وَالنَّخْرِ، وَالزَّيْتِ، وَالْبُخُوْرِ، وَالتَّوَابِلِ.
 ٣٠ لَكِنْ كَانَ خَلَطُ الدُّهُونِ لِلْأَطْيَابِ مِنْ اخْتِصَاصِ بَعْضِ الْكَهَنَةِ.
 ٣١ وَكَانَ مَتْنِيَا، وَهُوَ أَحَدُ الْآلِوِيِّينَ وَبِكْرُ شَلُوْمِ الْقُوْرَحِيِّ، مَسْؤُوْلًا عَنِ صُنْعِ خُبْزِ التَّقْدِمَةِ.
 ٣٢ وَكَانَ بَعْضُ زَمَلَائِهِمُ الْقَهَاتِيَيْنِ مَسْؤُوْلِيْنَ عَنِ تَحْضِيْرِ الْخُبْزِ الْمَوْضُوعِ فِي صُفُوْفِ كُلِّ سَبْتٍ.
 ٣٣ وَهَؤُلَاءِ هُمْ الْمَرْبُوْمُوْنَ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ الْآلِوِيِّينَ الَّذِينَ لَازَمُوا غُرْفَ الْهَيْكَلِ مَعْفِيْنَ مِنْ آيَةٍ وَاجِبَاتٍ أُخْرَى، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَسْؤُوْلِيْنَ عَنِ الْعَمَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا.
 ٣٤ هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ الْآلِوِيِّينَ الْمُدْرَجُوْنَ فِي سِيْلَاتِ الْأَنْسَابِ كُرَّهَمَاءَ. وَقَدْ سَكَنَ هَؤُلَاءِ فِي الْقُدْسِ.

نَسَبُ شَاوُلَ

٣٥ وَسَكَنَ فِي جِبْعُونَ يَعُوْبِيْلَ، مُؤَسِّسُ مَدِيْنَةِ جِبْعُونَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَعَكَةَ.

- ٣٦ وَأَبْنَهُ الْبِكْرُ عَبْدُونَ ثُمَّ صُورٌ وَقَيْسٌ وَنِيرٌ وَنَادَابُ
 ٣٧ وَجُدُورٌ وَأَخِيوٌ وَزَكَرِيَّا وَمَقْلُوثُ.
 ٣٨ وَأَنْجَبَ مَقْلُوثُ سِتَامًا. وَسَكَنُوا هُمْ أَيْضًا قُرْبَ أَقْرِبَائِهِمْ فِي الْقُدْسِ.
 ٣٩ وَأَنْجَبَ نِيرٌ قَيْسًا. وَأَنْجَبَ قَيْسٌ شَاوُلَ، وَأَنْجَبَ شَاوُلٌ يُونَاثَانَ وَمَلِكِيشُوعَ وَأَيْنَادَابَ وَأِشْبَعَلَ.
 ٤٠ وَأَبْنُ يُونَاثَانَ هُوَ مَرِيْعَلٌ. وَأَنْجَبَ مَرِيْعَلٌ مِيخَا.
 ٤١ وَأَبْنَاءُ مِيخَا فَيْثُونٌ وَمَالِكٌ وَتَحْرِيْعٌ وَأَحَازُ.
 ٤٢ وَأَنْجَبَ أَحَازُ يِعْرَةَ. وَأَنْجَبَ يِعْرَةُ عَمْتُ وَعَزْرُمُوتَ وَزَمْرِي. وَأَنْجَبَ زَمْرِي مُوصَا.
 ٤٣ وَأَنْجَبَ مُوصَا يَنْعَا. وَأَبْنُ يَنْعَا هُوَ رَفَايَا، وَأَبْنُ رَفَايَا هُوَ الْعَسَةُ، وَأَبْنُ الْعَسَةِ هُوَ أَصِيْلٌ.
 ٤٤ وَكَانَ لِأَصِيْلٍ سِتَّةُ أَبْنَاءٍ هُمْ عَزْرِيْقَامُ وَبَكْرُوٌ وَإِسْمَاعِيْلُ وَشَعْرِيَا وَعُوْبَدِيَا وَحَنَاانُ. هُوَءَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ أَصِيْلٍ.

١٠.

شَاوُلُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ

- ١ وَفِي غُضُونِ ذَلِكَ، حَارَبَ الْفِلِسْطِيُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَذُخِجَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ.
 ٢ وَطَارَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، وَقَتَلُوا يُونَاثَانَ وَأَيْنَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ.
 ٣ ثُمَّ احْتَدَمَتِ الْمَعْرَكَةُ أَكْثَرَ حَوْلَ شَاوُلَ. وَأَحَاطَ رَمَاةُ السَّهْمِ بِشَاوُلَ وَأَصَابُوهُ بِسَهَامٍ كَثِيرَةٍ.
 ٤ فَقَالَ شَاوُلٌ لِلْغَلَامِ الَّذِي يَجْمَلُ سِلَاحَهُ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي، لِئَلَّا يَفْعَلَهَا هُوَءَاءُ اللَّاحِثُونَ* وَبَعْدِي وَيَسْخَرُوا بِي!»
 ٥ لَكِنَّ غَلَامَ شَاوُلَ كَانَ خَائِفًا وَرَفَضَ أَنْ يَقْتَلَهُ. فَأَخَذَ شَاوُلُ سَيْفَهُ وَسَقَطَ عَلَيْهِ.
 ٦ فَمَاتَ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ، وَكُلُّ عَائِلَتِهِ مَاتُوا جَمِيعًا مَعًا.
 ٧ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّكِينَةَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي حَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَفِرُّ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ قَتِلَ، تَرَكُوا مَدِينَهُمْ وَهَرَبُوا، فَجَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَاحْتَلَوْا مَدِينَهُمْ وَسَكَنُوهَا.
 ٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَتَى الْفِلِسْطِيُّونَ لِنَهْبِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مِنَ الْقَتْلِ، فَوَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ أَمَوَاتًا عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ.
 ٩ فَأَخَذُوا كُلَّ سِلَاحِهِ وَتَزَعُّوا ثِيَابَهُ. وَحَمَلُوا بَشْرَى مَوْتِهِ إِلَى السَّعْبِ الْفِلِسْطِيِّ إِلَى كُلِّ مَعَابِدِ أَوْلِيائِهِمْ.
 ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَ شَاوُلَ فِي هَيْكَلِ الْهَتْمِ، وَسَمَرُوا جَمِيعَتَهُ فِي مَعْبَدِ دَاوُجُونَ.
 ١١ وَسَمِعَ كُلُّ أَهْلِ يَابِيشَ جَلْعَادُ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ بِشَاوُلَ.

* اللَّاحِثُونَ. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

† ١٠:١٠ داجون. إله مُزَيَّفٌ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ كَأَهَمِّ أَلِهَمِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ.

- ١٢ فَذَهَبَ كُلُّ الرَّجَالِ الشُّجْعَانِ الْأَقْوِيَاءِ فِيهَا، وَأَنْزَلُوا جُثَّتَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَحَمَلُوهَا إِلَى يَابِيشَ، وَدَفَنُوا عِظَامَهُمْ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ فِي يَابِيشَ جِلْعَادَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ حِدَادًا عَلَيْهِمْ.
- ١٣ مَاتَ شَاوُلُ بِسَبَبِ عَدَمِ وَفَاتِهِ لِلرَّبِّ، حَيْثُ إِنَّهُ لَمْ يَطْعُ أَمْرَ اللَّهِ حَتَّىٰ إِنَّهُ اسْتَشَارَ عَرَافَةً لِإِرْشَادِهِ،
- ١٤ وَلَمْ يَسْتَشِرِ اللَّهَ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ، وَنَقَلَ الْحُكْمُ إِلَى دَاوُدَ بْنِ يَسَى.

١١

دَاوُدُ يُصْبِحُ مُلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ

- ١ ثُمَّ اجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ* وَقَالُوا: «نَحْنُ لِحَمِكَ وَدَمِّكَ.
- ٢ وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي قَدَّتَ إِسْرَائِيلَ فِي مَعَارِكِهَا، حَتَّىٰ فِي الْمَاضِي عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلُ مُلِكًا عَلَيْنَا. فَقَالَ لَكَ إِلَهُكَ إِنَّكَ سَتَرَعَىٰ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ حَاكِمًا عَلَىٰ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ.»
- ٣ جَاءَ كُلُّ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي حَبْرُونَ، وَقَطَعَ دَاوُدُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحَ الْقَادَةَ دَاوُدَ مُلِكًا عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ كَمَا قَالَ اللَّهُ سَابِقًا عَلَىٰ فَمِ صَمُوئِيلَ.

دَاوُدُ يَسْتَوِي عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

- ٤ وَذَهَبَ دَاوُدُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، أَيِ يَبُوسَ، حَيْثُ كَانَ الْيُوسِيُونَ، وَهُمْ سُكَّانُ الْأَرْضِ الْأَصْلِيُونَ، مَازَالُوا يَسْكُنُونَ.
- ٥ فَقَالَ أَهْلُ يَبُوسَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَدْخُلَ مَدِينَتَنَا.» لَكِنَّ دَاوُدَ اسْتَوَىٰ عَلَىٰ حِصْنِ صِهْيُونَ، الَّذِي يُدْعَى الْآنَ: «مَدِينَةُ دَاوُدَ.»†
- ٦ وَقَالَ دَاوُدُ: «سَاعِينَ أَوْلَ مَنْ يُهَاجِمُ الْيُوسِيِّينَ رَئِيسًا وَأَمْرًا لِلْجَيْشِ.» فَصَعِدَ يُوَابُ بْنُ صُرُوبَةَ أَوْلًا فَصَارَ رَئِيسًا.

٧ وَجَعَلَ دَاوُدُ الْحِصْنَ مَسْكًا لَهُ، لِذَلِكَ سُمِّيَ مَدِينَةُ دَاوُدَ.

٨ وَبَنَى دَاوُدُ الْمَدِينَةَ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهَا، مِنْ مَلُوكًا فَمَا حَوْلَهَا. وَرَمَمَ يُوَابُ بَقِيَّةَ الْمَدِينَةِ.

٩ وَكَانَتْ قُوَّةُ دَاوُدَ تَزْدَادُ شَيْئًا فَشَيْئًا، لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

رِجَالُ دَاوُدَ الْأَبْطَالِ

- ١٠ هَؤُلَاءِ هُمُ قَادَةُ دَاوُدَ الْمُحَارِبُونَ الَّذِينَ دَعَمُوهُ لِيَجْعَلَهُ مُلِكًا عَلَىٰ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ كَلَامِ اللَّهِ مُخْصِصًا إِسْرَائِيلَ.
- ١١ وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِمُحَارِبِي دَاوُدَ: يُشْبَعَامُ بْنُ حَكْمُونِي، رَئِيسُ قَوَاتِ الْمَلِكِ الْخَلَاصَةِ. وَقَدْ اسْتَخْدَمَ رُحْمَهُ ضِدَّ ثَلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا فِي مَعْرَكَةٍ وَاحِدَةٍ.

* ١١:١١ حَبْرُونَ. وهي مدينة الظليل اليوم. (أيضاً في العدد 3) ١١:٥ مدينة داوود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة. (أيضاً في العدد 7) † ١١:٨ ملوك. منشأة حصنة. ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة القصر.

١٢ وَيَأْتِي بَعْدَهُ مَرْتَبَةُ الْعَازِرِ بْنِ دَوْدَ الْأَخُوخِيِّ، وَهُوَ أَحَدُ الْحَارِبِينَ الثَّلَاثَةِ S.
 ١٣ وَكَانَ مَعَ دَاوُدَ فِي قَسِّ دِمِيمَ عِنْدَمَا احْتَشَدَ الْفَلِسْطِيُّونَ هُنَاكَ لِلْمَعْرَكَةِ. وَكَانَ جُزْءً مِنَ الْحَقْلِ مَمْلُوءًا بِالشَّعِيرِ،
 وَكَانَ الشَّعْبُ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْفَلِسْطِيِّينَ،
 ١٤ لَكِنَّ الْعَازِرَ وَرِجَالَهُ أَخَذُوا مَوَاقِعَهُمْ فِي مُنْتَصَفِ الْحَقْلِ، وَدَافَعُوا عَنْهُ، وَهَزَمُوا الْفَلِسْطِيِّينَ. وَهَكَذَا حَقَّقَ اللَّهُ
 نَصْرًا عَظِيمًا.

١٥ وَذَاتَ مَرَّةٍ، رَحَفَ رُؤَسَاءُ الْفَرَقِ الثَّلَاثَةِ طُولَ الطَّرِيقِ إِلَى دَاوُدَ فِي الْمَجْأِ، فِي كَهْفِ عَدْلَامَ، بَيْنَمَا كَانَ
 الْفَلِسْطِيُّونَ يُعَسِّكُونَ فِي وَادِي رَفَائِمَ.

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ الْجَبَلِيِّ، بَيْنَمَا كَانَتْ حَامِيَةً فِلِسْطِيَّةً فِي بَيْتِ لَحْمَ.

١٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِمَخِينِ: «أَتَمَنَّى لَوْ يُعْطِينِي أَحَدٌ بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ!»

١٨ فَشَقَّ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ طَرِيقَهُمْ عَبْرَ صُفُوفِ الْجَيْشِ الْفِلِسْطِيِّ، وَشَلُّوا بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ
 بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ، وَجَاؤُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. فَفَرَضَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، بَلْ سَكَبَهُ تَقْدِيمَةً لِلَّهِ.

١٩ وَقَالَ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ! كَيْفَ أَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ. فَكَأَنِّي أَشْرَبُ دَمَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ
 مِنْ أَجْلِي.» فَفَرَضَ دَاوُدُ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءِ. وَقَدْ فَعَلَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ كَثِيرًا مِنَ الْبَطُولَاتِ.

أَبْطَالُ آخَرُونَ

٢٠ وَكَانَ أَيْشَائِي أَخُو بَابَ قَائِدَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. حَارَبَ بِرُجْحِهِ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ فَقَتَلَهُمْ، فَذَاعَ صَيْتُهُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ.

٢١ وَكَانَ أَيْشَائِي أَشْهَرَ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ، وَصَارَ قَائِدًا عَلَيْهِمْ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ.

٢٢ ثُمَّ هُنَاكَ بَنِيَاهُو بْنُ هَيَوَادَاعَ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ قَوِيٍّ مِنْ قَبِصَيْثِلَ. قَامَ بَنِيَاهُو بِأَعْمَالِ شُجَاعَةٍ كَثِيرَةٍ. فَقَتَلَ ابْنِي
 آرِيَلِ الْمَوَاتِي. وَفِي أَحَدِ الْآيَامِ، بَيْنَمَا كَانَ التَّلْحِجَ يَتَسَاقَطُ، دَخَلَ بَنِيَاهُو حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَقَتَلَ أَسَدًا.

٢٣ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْمِصْرِيَّ الَّذِي بَلَغَ طَوْلُهُ خَمْسَ أَذْرُعَ.* كَانَ الْمِصْرِيُّ يَجْمَلُ فِي يَدِهِ رُحْمًا، أَمَّا بَنِيَاهُو فَكَانَ
 يَجْمَلُ عَصًا لَيْسَ إِلَّا. نَحَطَفَ الرُّحْمَ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ الْمِصْرِيِّ وَأَخَذَهُ مِنْهُ. ثُمَّ قَتَلَ بَنِيَاهُو الْمِصْرِيَّ بِرُجْحِهِ هُوَ.

٢٤ قَامَ بَنِيَاهُو بْنُ هَيَوَادَاعَ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ شُجَاعَةٍ كَهَذِهِ. وَكَانَ مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَصْبِحْ وَاحِدًا
 مِنْهُمْ.

٢٥ بَلْ إِنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ لَكِنَّهُ لَمْ يَصْبِحْ وَاحِدًا مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. وَقَدْ جَعَلَ دَاوُدُ
 بَنِيَاهُو قَائِدَ حَرَسِهِ الْخَاصِ.

الْأَبْطَالُ الثَّلَاثُونَ

S ١١:١٢ الأبطال الثلاثة. هم ثلاثة محاربين في الأبطال الثلاثة. هم ثلاثة محاربين في قوات داود الخاصة كانوا ذوي شجاعة نادرة ومكانة مميزة.

(أيضاً في بقية هذا الفصل)

* ١١:٢٣ أذرع. مفردها ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً، وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً) وهي الذراع الطويلة - الرمية. (والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

- ٢٦ وَالْحَارِثُونَ الشَّجَعَانُ هُمْ: عَسَائِيلُ أَخُو يُوَآبَ، وَالْحَنَانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمَ،
 ٢٧ وَشَمُوتُ الْمُرُورِيِّ، وَحَالِصُ الْقَلُونِيِّ،
 ٢٨ وَعِيرا بْنُ عَقِيْشَ التَّمُوعِيِّ، وَأَبِيْعَزْرَ الْعَنَاتُوِيِّ،
 ٢٩ وَسَبْكَايَ الْحُوشَاتِيِّ، وَعِيلَايَ الْأَخُوْنَجِيِّ،
 ٣٠ وَمَهْرَايَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَخَالِدِ بْنِ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيِّ،
 ٣١ وَأَتَايَ بْنَ رِيْبَايَ مِنْ جِبْعَةَ بَنِيَامِينَ، وَبَنِيَا الْقَرَعَتُوِيِّ،
 ٣٢ وَحُورَايَ مِنْ أُوْدِيَةَ جَاعَاشَ، وَأَبِيْثِيْلَ الْعَرَبَاتِيِّ،
 ٣٣ وَعَزْرَمُوتَ الْبَحْرُومِيِّ، وَالْيَحْيَا الشَّعْلَبُوِيِّ،
 ٣٤ وَأَبْنَاءَ هَاشِمِ الْجَزُونِيِّ، وَيُونَانَانَ بْنَ شَاجَايَ الْمَهْرَارِيِّ،
 ٣٥ وَأَخِيَامَ بْنَ سَاكَّارَ الْمَهْرَارِيِّ، وَالْيَقَالَ بْنَ أُورَ،
 ٣٦ وَحَافِرَ الْمَكْرِبَاتِيِّ، وَأَخِيَا الْقَلُونِيِّ،
 ٣٧ وَحَصْرُو الْكَرْمِيْلِيِّ، وَنَعْرَايَ بْنَ أَزْبَايَ،
 ٣٨ وَيُوَيْثِيْلَ أَخُو نَاتَانَ، وَمِجَارَ بْنَ هَجْرِي،
 ٣٩ وَصَالِقَ الْعَمُوِيِّ، وَنَحْرَايَ الْبَيْرُوِيِّ - وَهُوَ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَآبَ بْنِ صُرُوِيَةَ -
 ٤٠ وَعِيرا الْيَثْرِيِّ، وَجَارِبَ الْيَثْرِيِّ،
 ٤١ وَأُورِيَا الْحِثِّيُّ، وَزَابَادُ بْنُ أَحْلَايَ،
 ٤٢ وَعَدِينَا بْنُ شِيْزَا الرَّأُوْبِيْنِيِّ - وَهُوَ مِنْ رُؤَسَاءِ الرَّأُوْبِيْنِيِّينَ، وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ -
 ٤٣ وَحَانَانَ بْنَ مَعَكَّةَ، وَيُوشَافَطُ الْمِثْنِيِّ،
 ٤٤ وَعَزْرِيَا الْعَشْتَارُوِيِّ، وَشَامَاعُ وَيَعُوْثِيْلُ ابْنَا حُوْتَامَ الْعُرُوْعِيْرِيِّ،
 ٤٥ وَيَدِيْعِيْلُ بْنُ شَمْرِي، وَأَخُوهُ يُوْحَا التَّبِيصِيِّ،
 ٤٦ وَإِلِيْلِيْلَ الْحَوِيِّ، وَيَرْيَابَا وَيُوشُوْبَا ابْنَا النِّعَمِ، وَبِيْمَةَ الْمُوَائِي،
 ٤٧ وَإِلِيْلِيْلَ، وَعُوْبَيْدُ، وَيَعِيسِيْلُ الْمَصُوبَاوِيِّ.

١٢

رَجَالُ الْحَرْبِ بِيَضْمُونَ إِلَى دَاوُدَ

- ١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَتَوْا إِلَى دَاوُدَ فِي صِقْلَعَ، وَهُوَ بَعْدُ مَخْتَبِئٌ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ شَاوُلَ بْنِ قَيْسٍ. وَهُمْ مِنْ بَيْنِ الْمُهَارِبِينَ الَّذِينَ أَعَانُوهُ فِي الْقِتَالِ.
 ٢ كَانُوا رَمَاةَ سِهَامٍ، مَبْتَدُوْرِهِمْ أَنْ يَرْمُوا سِهَامًا وَحِجَارَةً مَقَالِعَ بِأَيْدِي الْيَمْنَى وَالْيَسْرَى أَيْضًا. كَانُوا رَجَالًا مِنْ قَبِيْلَةِ بَنِيَامِينَ الَّتِي يَنْتَسِبُ إِلَيْهَا قَيْسُ.

- ٣ الرَّيْسُ أُخِيْعَزْرُ وَيُوَأْسُ ابْنَا شَمَاعَةَ الْجَبِييِّ، وَيَزُوئِيلُ وَقَالَطُ ابْنَا عَزْمُوتَ، وَبِرَاخَةَ وَيَاهُو الْعَنَاتُوئِيَّ،
 ٤ وَبَشَعِيَا الْجَبْعُونِيَّ - وَهُوَ مُحَارِبٌ بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَأَمْرٌ عَلَيْهِمْ - وَيَرْمِيَا وَيَحْزَبِيئِيلُ وَيُوحَانَانُ وَيُوزَابَادُ الْجَدِيرِيُّ،
 ٥ وَالْعُوزَايُ وَيَرِيمُوتُ وَبَعْلِيَا وَشَمْرِيَا وَشَفَطِيَا الْحَرْوْفِيُّ
 ٦ وَالْقَاتَانَةُ وَشِيثِيَا وَعَزْرِيئِيلُ وَيُوعَزْرُ وَبَشَعَامُ الْقُورَحِيونَ،
 ٧ وَيُوعِيَلَةُ وَزَبْدِيَا ابْنَا يَرْوَحَامَ مِنْ جَدُورَ.

الجدايون

- ٨ وَانْفَصَلَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ عَنِ الْجَدَايِينَ، وَانْضَمُّوا إِلَى دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَهُمْ مُحَارِبُونَ مُجْبَعَانُ، مُدْرِبُونَ عَلَى الْقِتَالِ، وَمَاهِرُونَ فِي اسْتِخْدَامِ التَّرْسِ وَالرَّيْحِ. كَانَتْ لَهُمْ شَرَّاسَةُ الْأَسُودِ وَرَشَاقَةُ الظُّبَاءِ وَسُرْعَتُهُمْ عَلَى الْجِبَالِ:
 ٩ عَاَزْرُ الرَّيْسِ، وَالتَّانِي عُوْبَدِيَا، وَالثَّلَاثُ الْيَابُ،
 ١٠ وَالرَّابِعُ مِشْمِنَةُ، وَالخَامِسُ يَرْمِيَا،
 ١١ وَالسَّادِسُ عَتَايُ، وَالسَّابِعُ إِبِلِيئِيلُ،
 ١٢ وَالثَّامِنُ يُوْحَانَانُ، وَالتَّاسِعُ أَلْزَابَادُ،
 ١٣ وَالْعَاشِرُ يَرْمِيَا، وَالْحَادِي عَشَرَ مَحْبَنَائِي.
 ١٤ كَانَ هَؤُلَاءِ الْجَدَايُونَ رُؤَسَاءَ الْجَيْشِ، وَكَانَ أَقَلُّ هَؤُلَاءِ رَئِيسًا لِمِئَةِ، وَأَعْظَمُهُمْ رَئِيسًا لِأَلْفٍ.
 ١٥ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ عَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ عِنْدَمَا كَانَ فَائِضًا عَلَى جَمِيعِ ضِفَائِهِ، وَطَارَدُوا كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْوَادِي شَرْقًا وَعَظِيمًا.

جُنُودُ آخْرُونَ لِدَاوُدَ

- ١٦ وَجَاءَ رِجَالُ آخْرُونَ مِنْ بَنِيَامِينَ وَيَهُودَا أَيْضًا إِلَى دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ.
 ١٧ فَفَرَّجَ دَاوُدَ لاسْتِقْبَالِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ إِلَيَّ فِي سَلَامٍ لِتُسَاعِدُونِي، فَإِنَّهُ يُسْعِدُنِي أَنْ تَمْتَضُوا إِلَيَّ. أَمَا إِذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ لِكَيْ تَبْعُونِي لِأَعْدَائِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أُسْئِ إِلَيْكُمْ، فَلَيْتَ إِلَهُ آبَائِنَا يَنْظُرَ وَيُجَازِيَكُمْ.»
 ١٨ حِينَئِذٍ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَمَّاسَايَ، رَئِيسِ الْحَارِبِينَ الشَّجْعَانِ الثَّلَاثِينَ، وَقَالَ:

«تَحَنُّنٌ فِي صَفِكَ يَا دَاوُدُ!
 تَحَنُّنٌ مَعَكَ يَا ابْنَ يَسَى!
 فَسَلَامٌ لَكَ،
 وَسَلَامٌ لِمَنْ يَعِينُوكَ!
 لِأَنَّ هَلْكَ قَدْ أَعَانَكَ،»

فَرَحَّبَ بِهِمْ دَاوُدَ وَوَضَعَهُمْ بَيْنَ قَادَةِ جُنُودِهِ الْمُغْرِبِينَ.

- ١٩ وجاءَ بعضُ الرِّجالِ أيضاً مِنْ مَنَسَى وَانضمُّوا إلى داودَ عَندَما حَرَجَ مَعَ الفِلسطِينِ في القِتالِ ضِدَّ شاولَ. لَكِنَّ داودَ لَمْ يُساعدِ الفِلسطِينِ، لِأَنَّ سادَةَ الفِلسطِينِ صرَفُوهُ بَعدَ التَّشاورِ مَعاً وَهَمَّ يَقولونَ لِأَنفِسابِهِم: «سَيَمُرُّ إلى سَيِّدِهِ شاولُ، وَسَيَكَلِّفنا ذلِكَ حَياتِنا.»
- ٢٠ وَعَندَما ذَهَبَ إلى صِقلَعِ انضَمَّ إِلَيهِ هَؤلاءِ الرِّجالُ مِنْ مَنَسَى هُمُ عَدَنانُ وَويزابادُ وَيديعثيلُ وَمِيخائيلُ وَويزابادُ وَالهِبُو وَصِلتايُ وَكانوا رُؤساءَ آلافٍ في مَنَسَى.
- ٢١ وَأعانوا داودَ عَلى فِرقةِ المُغِيرينَ، إِذْ كانوا كُلُّهُمُ مُحارِبينَ شُجعاناً، وَصاروا قادَةَ في الجِيشِ.
- ٢٢ وَكانَ الرِّجالُ يأتونَ عَلى داودَ يوماً بَعدَ يَومٍ لِيعينوهُ، إلى أن صارَ هَناكَ جِيشٌ عَظيمٌ جَيشِ اللهِ.

آخرونَ يَنضمُّونَ إلى داودَ في حَبرونَ

- ٢٣ وَهَذِهِ هِيَ أَعدادُ الرِّجالِ المُهيَّئينَ لِلخِدمةِ العَسكريَّةِ، الَّذينَ جاءوا إلى داودَ في حَبرونَ* لِكَي يَبايعوهُ عَلى نَقْلِ مَلِكَةِ شاولَ إِلَيهِ كَما قالَ اللهُ:
- ٢٤ رِجالُ يهوذا، حَملةُ التُّرسِ والرُّمحِ، سِتَّةُ آلافٍ وَثمانِ مِئةٍ مُهيَّئينَ لِلخِدمةِ العَسكريَّةِ.
- ٢٥ مِنْ رِجالِ شِمعونَ، مُحارِبو الجِيشِ الشُّجعانَ، سَبعةُ آلافٍ وَمِئةٍ.
- ٢٦ مِنْ رِجالِ لاوي، أربَعَةُ آلافٍ وَسِتُّ مِئةٍ.
- ٢٧ وَبِهوياداعَ، رِئيسُ عائِلَةِ هارونَ، وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلافٍ وَسَبْعُ مِئةٍ.
- ٢٨ وَصادوقُ، وَهُوَ مُحارِبٌ شابٌّ، مَعَ اثَنيَ عَشرَينَ قَائدًا مِنْ عائِلَتِهِ.
- ٢٩ مِنْ رِجالِ بنيامينَ، أَهلُ شاولَ، ثَلَاثَةُ آلافٍ بَقيَ مُعظَمُهُم مَوالِيا لِعائِلَةِ شاولَ حَتَّى ذلِكَ الحَينِ.
- ٣٠ وَمِنْ رِجالِ أَفرايمَ، عِشرونَ ألفاً وَثمانِ مِئةٍ مُحارِبِ شُجاعِ، وَهَمَّ رِجالُ بارزونَ في عائِلَتِهِم.
- ٣١ مِنْ نِصْفِ قَبيلَةِ مَنَسَى ثَمانِيةَ عَشرَ ألفاً عَينوا بِالاسمِ لِكَي يأتوا وَيَبايعوا داودَ مَلِكًا.
- ٣٢ مِنْ رِجالِ يَساكرَ، رِجالُ فَهَمو الأوقاتِ، وَكانوا يَعرفونَ ما يَنبَغي أن تَفعَلَهُ إِسرائيلُ، مِثَّنا رِئيسِ وَكُلِّ أَقارِبِهِم الَّذينَ حَتَّ إِمرَتِهِم.
- ٣٣ مِنْ رِجالِ زَبولونَ، رِجالُ لائِثونَ لِلخِدمةِ، وَمُستَعدونَ لِلقِتالِ بِكُلِّ أنواعِ الأَسلِحَةِ، نَحسُونُ ألفاً جاءوا مَعاً مَوحِدينَ في الرَأيِ.
- ٣٤ وَمِنْ نَفتالي، أَلْفُ قَائدٍ، وَمَعَهُم سَبعةُ وَثَلَاثونَ مُحارِباً مُسلِحاً بِالتُّرسِ والرُّمحِ.
- ٣٥ وَمِنْ الدانِيينَ، ثَمانِيةَ وَعِشرونَ ألفاً وَسِتُّ مِئةٍ لِلقِتالِ.
- ٣٦ وَمِنْ أَشيرَ، رِجالُ لائِثونَ لِلخِدمةِ، مُهيَّتونَ لِلمَعرَكَةِ، أربَعونَ ألفاً.
- ٣٧ وَمِنْ الجانِبِ الأَخرِ مِنْ نَهْرِ الأردنِ، مِنَ الرَّاوِبيينَ، وَالجانِديينَ، وَنِصْفِ قَبيلَةِ مَنَسَى، مِئةٌ وَعِشرونَ ألفاً مُسلِحونَ بِكُلِّ أنواعِ السِّلاحِ.

* ١٢:٢٣ حَبرونَ. وَهي مَدِينَةُ الخليلِ اليَومِ. (أيضاً في العَدَدِ 38)

- ٣٨ جَاءَ كُلُّ هَوْلَاءِ الْحَارِبِينَ الَّذِينَ يَجْعَوْنَ فِي تَشْكِيَةِ قِتَالٍ إِلَى حَبْرُونَ مَوْحِدِي الرَّأْيِ عَلَى تَنْصِيْبِ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتْ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ مَوْحِدَةً الرَّأْيِ أَيْضًا عَلَى تَنْصِيْبِ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ،
- ٣٩ وَمَكَثُوا هُنَاكَ مَعَ دَاوُدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَأْكُونُونَ وَيَشْرَبُونَ، لِأَنَّ أَقْرَابَهُمْ زَوَّدُوهُمْ بِالطَّعَامِ.
- ٤٠ وَجَاءَ أَيْضًا جِيرَانُهُمْ حَتَّى مِنْ يَسَاكِرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، يَحْمِلُونَ طَعَامًا عَلَى الْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالْبِغَالِ وَالْتِيرَانِ: مَوْتًا مِنْ طَحِينٍ، وَكَعْكٍ تَيْنٍ، وَيَبِيذٍ وَزَيْتٍ، وَثِيرَانٍ وَخِرَافٍ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ، إِذْ كَانَ هُنَاكَ فَرَحٌ فِي إِسْرَائِيلَ.

١٣

نَقْلُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ

- ١ وَاسْتَشَارَ دَاوُدَ قَادَةَ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَجَمِيعَ مُسْتَشَارِيهِ.
- ٢ وَقَالَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ اسْتَحْسَنْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ، وَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ الْهَيْئَةِ، فَلْتَرْسَلْ رُسُلًا إِلَى بَقِيَّةِ أَقْرَابَائِنَا فِي كُلِّ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ، يَمُنُّ فِيهِمُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ فِي مَدُنٍ مَرَاعِيهِمْ، لِكَيْ يَأْتُوا وَيَنْضَمُوا إِلَيْنَا.
- ٣ وَلِنَسْتَرْجِعْ صُنْدُوقَ عَهْدِ الْهَيْئَةِ، لِأَنَّ أَهْمَلْنَا فِي عَهْدِ شَاوُلَ.»
- ٤ فَوَافَقَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ الْفِكْرَةَ بَدَتْ لَهُمْ صَحِيحَةً.
- ٥ جَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَهْرِ شِيحُورٍ فِي مِصْرَ إِلَى لُبَّوْحَامَةَ، لِكَيْ يُحْضِرُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ.
- ٦ وَصَعِدَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَعْلَةَ - أَيْ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ الْوَاقِعَةِ فِي يَهُوذَا - لِكَيْ يُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ الصُّنْدُوقَ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ، يَهُوه* مِنْ عَرْشِهِ فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ*.
- ٧ حَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مِنْ بَيْتِ أَيْنَادَابَ عَلَى عَرَبَةٍ جَدِيدَةٍ. وَكَانَ عَزْرًا وَأَخِيُو يَقُودَانِ الْعَرَبَةَ.
- ٨ وَكَانَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يَحْتَفِلُونَ بِمِحَاسَةٍ كَبِيرَةٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِتَرَانِيمٍ وَقِيَانِيمٍ وَرَبَابٍ وَدُفُوفٍ وَصُنُوجٍ وَأَبْوَابٍ.
- ٩ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدَرِ كِيدُونَ، تَعَثَّرَتِ الْأَبْقَارُ. فَدَعَا عَزْرًا يَدَهُ لِثَبَّتِ الصُّنْدُوقَ لِثَلَاثَةِ لَيَالٍ.
- ١٠ فَغَضِبَ اللَّهُ مِنْ عَزْرًا، وَأَمَاتَهُ لِأَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الصُّنْدُوقِ. فَمَاتَ عَزْرًا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ١١ وَاسْتَأْذَنَ دَاوُدُ لِأَنَّ اللَّهَ أَطْلَقَ غَضَبَهُ عَلَى عَزْرًا. وَلِهَذَا فَإِنَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ يُدْعَى «فَارِصَ عَزْرًا» حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.
- ١٢ نَحَافَ دَاوُدَ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «كَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أُحْضِرَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ لِيَكُونَ مَعِي؟»

١٣ فَلَمْ يَدْخُلْ دَاوُدُ الصُّنْدُوقَ مَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ،* بَلْ وَضَعَهُ فِي بَيْتِ عُوْبِيدَ أَدُومَ الْحِثِّيِّ.

* ١٣:٦ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَان».

† ١٣:٦ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتُ جَمْعَةٍ تَعْبُدُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى كَرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَّاكُنِ الْمَقْدَسَةِ. وَهناكَ تَمَثَّلَانِ لِلْكَرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمَثَلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج 25: 22-10: ١٣:١٣ مدينة داوود هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

١٤ وَيَبْقَى صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ عِنْدَ عَائِلَةِ عُوَيْدِ أَدُومَ فِي بَيْتِهِ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. فَبَارَكَ اللَّهُ عَائِلَةَ عُوَيْدِ أَدُومَ وَكُلَّ مَا يَخْصِمُهُمْ.

١٤

عائلة داود

- ١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ مَعَ خَشَبِ أَرْزٍ، وَبَنَائِينِ، وَتَجَارِينِ لِكَيْ يَبْنُوا لَهُ بَيْتًا.
- ٢ وَتَيَقَّنَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَبَّأَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ صَارَتْ قَوِيَّةً جَدًّا، مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.
- ٣ وَاتَّخَذَ دَاوُدَ لِنَفْسِهِ مَرِيدًا مِنَ الزَّوْجَاتِ فِي الْقُدْسِ، وَأَحْبَبَ مَرِيدًا مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ.
- ٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَائِهِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقُدْسِ، شُمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ
- ٥ وَبِحَارُ وَالْيَشُوعُ وَالْفَالِطُ
- ٦ وَتُوجَةُ وَنَاجُحُ وَيَافِيعُ
- ٧ وَالْيَشْمَعُ وَبَعْلِيَادَاعُ وَالْيَفْلَاطُ.

داود يهزم الفلسطينيين

- ٨ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ مَسَحَ بِالزَّيْتِ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا. فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ كُلُّهُمْ بَحْثًا عَنْ دَاوُدَ. وَسَمِعَ دَاوُدَ بِذَلِكَ، فَخَرَجَ لِمُلَاقَاتِهِمْ.
- ٩ وَكَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ جَاءُوا وَأَغَارُوا عَلَى وَاوِي رِفَاتِيمَ،
- ١٠ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ أَصْعَدُ مُحَارَبَةَ الْفِلِسْطِيِّينَ؟ وَهَلْ سَتُعِينِنِي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ؟»
- فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «نَعَمْ، اذْهَبْ مُحَارَبَتِهِمْ، وَسَأُعِينِكَ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.»
- ١١ فَذَهَبَ دَاوُدَ وَرَجُلَاهُ مُحَارَبَتِهِمْ فِي بَعْلِ فَرَاصِيمَ، وَهَزَمَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ. فَقَالَ دَاوُدُ: «اخْتَرَقَ اللَّهُ لِي أَعْدَائِي كَمَا تَخْتَرِقُ السُّيُولُ سَدًّا.» وَلِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ «بَعْلِ فَرَاصِيمَ.»
- ١٢ وَتَرَكَ الْفِلِسْطِيُّونَ هُنَاكَ تَمَائِيلَ الْهَتَمِ، فَأَمَرَ دَاوُدَ بِإِحْرَاقِهَا.

معركة أخرى ضد الفلسطينيين

- ١٣ وَأَغَارَ الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى الْوَادِي مَرَّةً أُخْرَى.
- ١٤ وَصَلَّى دَاوُدَ إِلَى اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَا تَهْجُمُ عَلَيْهِمْ مُوَاجَهَةً، بَلْ دُرْ حَوْلَهُمْ وَاجْهَمْ عَلَيْهِمْ مِنْ نَاحِيَةِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ.
- ١٥ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِ فِي أَعْلَى أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ، حِينَئِذٍ، اخْرُجْ لِلْقِتَالِ، لِأَنَّ اللَّهَ خَارِجٌ أَمَامَكَ لِهَزِيمَةِ جَيْشِ الْفِلِسْطِيِّينَ.»
- ١٦ فَفَعَلَ دَاوُدُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، فَهَزَمَ دَاوُدَ وَجَيْشَهُ الْجَيْشَ الْفِلِسْطِيَّ مِنْ جَبْعُونَ إِلَى جَاوَرَ.
- ١٧ وَذَاعَ صِبْغُ دَاوُدَ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ، فَجَعَلَ اللَّهُ كُلَّ الْأُمَمِ تَهَابًا.

نقل صندوق العهد إلى مدينة القدس

- ١ وَبَنَى دَاوُدُ بُيَاتٍ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، * ثُمَّ أَعَدَّ مَكَانًا لَصُنْدُوقِ اللَّهِ، وَنَصَبَ خِيْمَةً لَهُ.
- ٢ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَحْمَلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ غَيْرَ الْآلَوِيِّينَ، لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَهُمْ لِكَيْ يَحْمِلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ وَيَخْدُمُوهُ لِلْأَبَدِ.»
- ٣ فَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ فِي الْقُدْسِ لِكَيْ يُصْعِدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي أَعَدَّهُ لَهُ.
- ٤ وَجَمَعَ دَاوُدُ بَنِي هَارُونَ وَالْآلَوِيِّينَ:
- ٥ مِنْ بَنِي قَهَاتِ: أُوْرِيئِيلَ الرَّئِيسِ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ.
- ٦ مِنْ بَنِي مَرَارِي: عَسَايَا الرَّئِيسِ وَمِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ.
- ٧ مِنْ بَنِي جَرَشُومَ: يُوئِيلَ الرَّئِيسِ وَمِئَةً وَثَلَاثِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ.
- ٨ مِنْ بَنِي أَلِيسافَانَ: شَمْعِيَا الرَّئِيسِ وَمِئَتَيْنِ مِنْ أَقَارِبِهِ.
- ٩ مِنْ بَنِي حَبْرُونَ: إِيْلِيئِيلَ الرَّئِيسِ وَثَمَانِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ.
- ١٠ مِنْ بَنِي عَرِّيئِيلَ: عَمِينَادَابَ الرَّئِيسِ وَمِئَةً وَآثْنَيْ عَشَرَ مِنْ أَقَارِبِهِ.

داود يُخاطبُ الكهنة والآلويين

- ١١ ثُمَّ اسْتَدْعَى دَاوُدُ صَادِقِينَ وَأَيَّارَ الْكَاهِنِينَ، وَأُوْرِيئِيلَ وَعَسَايَا وَيُوئِيلَ وَشَمْعِيَا وَإِيْلِيئِيلَ وَعَمِينَادَابَ الْآلَوِيِّينَ.
- ١٢ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ الْآلَوِيِّينَ. فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ وَأَقْرِبَاؤُكُمْ أَنْ تَتَطَهَّرُوا، لِكَيْ تُصْعِدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ لَهُ.»
- ١٣ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا مَعَنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَقَعَّ غَضَبٌ إِلَيْنَا عَلَيْنَا، لِأَنَّنَا لَمْ نَطْلُبْ مِنْهُ أَنْ يعلَبَنَا الطَّرِيقَةَ السَّالِمَةَ لِنَقْلَ الصُّنْدُوقِ.»

- ١٤ فَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَالْآلَوِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ، لِكَيْ يُصْعِدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.
- ١٥ فَحَمَلَ الْآلَوِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ عَلَى الْكُفَّافِهِمْ مُسْتَعْدِمِينَ الْعِصَى كَمَا سَبَقَ أَنْ أَمَرَ مُوسَى، حَسَبَ تَعْلِيمَاتِ اللَّهِ.

المرثمون

- ١٦ وَطَلَبَ دَاوُدُ أَيْضًا إِلَى رُؤَسَاءِ الْآلَوِيِّينَ أَنْ يَقِيمُوا أَقَارِبَهُمُ الْمَرْتُمِينَ، لِيَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ اتِّبَاحًا بِمُصَاحِبَةِ آلَاتِ مُوسِيقِيَّةٍ: رِيَابٍ وَقِيَاثِيرٍ وَصُنُوجٍ.
- ١٧ فَعَيَّنَ الْآلَوِيُّونَ هِيْمَانَ بَنَ يُوئِيلَ، وَمِنْ أَقَارِبِهِ آسَافَ بَنَ بَرَخِيَا، وَمِنْ أَقَارِبِهِمُ الْمَرَارِيِّينَ إِيثَانَ بَنَ قَوْشِيَا.
- ١٨ وَسَاعَدَهُمْ أَقَارِبُهُمْ مِنَ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ زَكْرِيَّا وَعِيْرِيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحْيِيئِيلُ وَعِيِّي وَالْيَابُ وَبَنَايَا وَمَعَسِيَا وَمَتَّيَا وَالْيَلْفِيَا وَمَقْنِيَا وَالْبُوَابَانَ عُوَيْدَ أَدُومَ وَعِيئِيلَ.

- ١٩ فَكَانَتْ مَهْمَةٌ الْمَوْسِقِيِّينَ هَيْمَانَ وَأَسَافَ وَإِيثَانَ أَنْ يَرْعَوْا الصُّنُوجَ.
- ٢٠ وَمَهْمَةٌ زَكْرِيَّا وَعَزْرِيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحْيِيئِيلُ وَعُنِّي وَالْيَابَ وَمَعَسِيَا وَبَنِيَا أَنْ يَرُدُّوا بِالْقِيَاثِيرِ وَفَقَ لَحْنِ عَلَامُوثَ.†
- ٢١ وَمَهْمَةٌ مَتْنِيَا وَالْيَقْلِيَا وَمَقْتِنِيَا وَعُوْبَيْدُ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ وَعَزْرِيَّا أَنْ يَعْزِفُوا وَفَقَ لَحْنِ الشَّمِينِثِ.
- ٢٢ وَمَهْمَةٌ كَنْنِيَا، قَائِدُ الْآلَوِيِّينَ فِي الْمَوْسِقَى، أَنْ يُوَجِّهَ الْمَوْسِقَى، لِأَنَّهُ كَانَ خَبِيرًا بِهَا.
- ٢٣ وَكَانَ بَرَحِيَا وَالْقَانَةُ بَوَابِينَ لِلصُّنْدُوقِ.
- ٢٤ وَكَذَلِكَ عُوْبَيْدُ أَدُومَ وَيَحْيَى كَانَا بَوَابِينَ أَيْضًا لِلصُّنْدُوقِ.
- أَمَّا مَهْمَةُ الْكَهَنَةِ شُبْنِيَا وَيَهُشَافَاظُ وَنَثْنَيْلُ وَعَمَاسَايَ وَزَكْرِيَّا وَبَنِيَا وَالْعِزْرَ فِيهَا أَنْ يَنْفُخُوا بِالْأَبْوَاقِ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.
- ٢٥ وَكَانَ دَاوُدُ وَشِيخُ إِسْرَائِيلَ، وَقَادَةُ الْآلُوفِ فِي طَرِيقِهِمْ لِإِصْعَادِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ بَيْتِ عُوْبَيْدِ أَدُومَ بِأَيْتِهَاجٍ.
- ٢٦ وَأَعَانَ اللَّهُ الْآلَوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَجْمَلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. وَذَبَحُوا لِلَّهِ سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.
- ٢٧ وَكَانَ دَاوُدُ وَكُلُّ الْآلَوِيِّينَ الْحَامِلِينَ الصُّنْدُوقَ، وَالْمَوْسِقِيِّينَ، وَكَنْنِيَا قَائِدَ الْمَوْسِقَى يَلْبَسُونَ أَرْدِيَةً كَنْنِيَّةً. وَلَيْسَ دَاوُدُ رِدَاءً كَنْنِيًّا.
- ٢٨ فَاصْطَعَتْ كُلُّ إِسْرَائِيلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ بِصِيحَاتِ فَرَجٍ، مَعَ صَوْتِ الْأَصْوَارِ وَالْأَبْوَاقِ، وَمَعَ الصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْقِيَاثِيرِ.
- ٢٩ وَمَعَ دُخُولِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، أَطَلَّتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ النَّافِذَةِ، فَرَأَتْ دَاوُدَ يَقْفِزُ وَيَرْقُصُ، فَاحْتَرَقَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

١٦

- ١ وَأَدْخَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَوَضَعُوهُ دَاخِلَ الْخَيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ لَهُ. وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* وَتَقَدَّمَاتٍ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٢ وَلَمَّا أَكَلَ دَاوُدُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ، بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ اللَّهِ.
- ٣ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَغِيْفَ خَبِزٍ وَكَعْكَ تَمْرٍ وَكَعْكَ زَيْبٍ.
- ٤ وَعَيْنَ بَعْضِ الْآلَوِيِّينَ لِيَخْدَمُوا أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ لِكَيْ يَذِيعُوا، وَيَشْكُرُوا، وَيَسْبِّحُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.
- ٥ وَكَانَ أَسَافُ يَقُودُ فِرْقَةَ التَّنْسِيحِ، وَزَكْرِيَّا يُسَاعِدُهُ. بَيْنَمَا يَعْزِفُ يَعْزِفُ يَحْيَى وَيَحْيِيئِيلُ وَمَتْنِيَا وَالْيَابُ وَبَنِيَا وَعُوْبَيْدُ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ وَبَرَبَابُ وَقِيَاثِيرُ. وَبَضْرِبُ أَسَافُ الصُّنُوجَ.
- ٦ وَيَنْفُخُ بَنِيَا وَيَحْيَى يَحْيَى الْأَبْوَاقَ بِانْتِظَامٍ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.

مَرْمُورٌ شُكْرٌ لِدَاوُدَ

† ١٥:٢٠ عَلَامُوثُ، وَبَحِيْثٌ فِي الْعَدَدِ التَّالِي. مَقَامَانِ أَوْ طَبَقَتَانِ مُوسِقِيَتَانِ. * ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْسَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ.

٧ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَظَّمَ دَاوُدُ مَرْمُورَ شُكْرِ اللَّهِ عَرَفَهُ آسَافُ وَأَقْرَبَاؤُهُ:

٨ اِحْمَدُوا اللَّهَ،

أَدْعُوا اسْمَهُ.

عَرَفُوا الْأُمَّمَ بِأَعْمَالِهِ الْعَظِيمَةِ.

٩ رَتَّبُوا لَهُ،

غَنُّوا تَسْبِيحَهُ،

حَدَّثُوا بِمُعْجَزَاتِهِ.

١٠ افْتَحَرُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ،

وَلتَبَّحَّ قُلُوبُ كُلِّ مَنْ يَطْلُبُونَ اللَّهَ.

١١ اطلُبُوا اللَّهَ وَقُوَّتَهُ،

اسْعُوا إِلَيْهِ دَائِمًا.

١٢ اذْكُرُوا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا،

آيَاتِهِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا.

١٣ يَا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ،

يَا خِدَامَهُ،

يَا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ، مُخْتَارِيهِ.

١٤ هُوَ إِلَهُنَا،

أَحْكَامُهُ تَمَلَأُ الْأَرْضَ.

١٥ إِلَى الْأَبَدِ اذْكُرُوا عَهْدَهُ،

الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَى بِهِ لِأَلْفِ جَبَلٍ،

١٦ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ،

وَوَعَدَ بِهِ إِتْحَاقَ.

١٧ ثَبَّتَهُ مَعَ يَعْقُوبَ مَرْسُومًا،

وَمَعَ إِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

١٨ فَقَالَ: «سَأُعْطِيكَ أَرْضَ كَنْعَانَ،

فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِكَ.»

١٩ كَانُوا قَلِيلِينَ وَغَرَبَاءُ فِي الْأَرْضِ،

٢٠ يَرْتَحِلُونَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ،

وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى مَمْلَكَةٍ.

٢١ فَلَمْ يَسْمَعْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَظْلِهِمْ،

وَحَدَّرَ مُلُوكًا مِنَ الْمَسَاسِ بِهِمْ.

٢٢ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَمْسُوا مَسْحَاتِي،

وَلَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائِي!»!

٢٣ رَمُوا لِلَّهِ يَا كُلَّ الْأَرْضِ،

أَذْبَعُوا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ خَلَاصَهُ.

٢٤ أَعْلَنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ،

وَمُعْجَزَاتِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.

٢٥ لِأَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِالتَّسْبِيحِ،

وَأَكْثَرُ مَهَابَةً مِنْ كُلِّ الْأَلْهَةِ.

٢٦ لِأَنَّ أَلْهَةَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى أَصْنَامٌ

لَا حَوْلَ لَهَا وَلَا قُوَّةَ،

أَمَّا اللَّهُ فَصَنَعَ السَّمَاوَاتِ.

٢٧ بِهَاءٍ وَجَلَالٌ فِي حَضْرَتِهِ،

وَقُوَّةٌ وَفَرَحٌ فِي مَسْكَنِهِ.

٢٨ أَعْطُوا اللَّهَ، يَا عَائِلَاتِ الشُّعُوبِ،

أَعْطُوا اللَّهَ مَجْدًا وَقُوَّةَ.

٢٩ أَعْطُوا اللَّهَ الْمَجْدَ اللَّائِقَ بِاسْمِهِ.

هَاتُوا تَقْدِمَةً وَادْخُلُوا إِلَى حَضْرَتِهِ.

اعْبُدُوا اللَّهَ وَاسْجُدُوا لَهُ فِي بَهَاءِ قُدَاسَتِهِ.

٣٠ ارْتَعِدُوا أَمَامَهُ يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ حَقًّا.

العالمُ ثابتٌ في مكانه،

لَا تَقْدِرُ قُوَّةٌ أَنْ تُرْجِحَهُ.

٣١ لِتَبْتَهِجَ السَّمَاوَاتُ وَلْتَفْرَحَ الْأَرْضُ،

وَلِيَقْلُ بَيْنَ الْأُمَمِ:

«اللَّهُ يَمْلِكُ.»

٣٢ لِيَهْدِرَ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا يَمْلَأُهُ،

لِيَبْتَهِجَ الرَّيْفُ وَكُلُّ مَا فِيهِ.

٣٣ حِينَئِذٍ، سَتَفْرَحُ أَشْجَارُ الْغَابَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ

حِينَ يَأْتِي لِيَحْكُمَ عَلَى الْأَرْضِ.

٣٤ سَبِّحُوا اللَّهَ، لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

٣٥ قُولُوا: «خَلَصْنَا يَا إِلَهَنَا وَخُلِّصْنَا،
وَاجْمَعْنَا وَأَنْقِذْنَا مِنَ الْأُمَّمِ،

لِكَيْ نَقْدِمَ الشُّكْرَ لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ،
لِكَيْ نُخْبِرَ بِفَخْرٍ بِأَعْمَالِكَ الْجَدِيدَةِ بِالتَّسْبِيحِ.

٣٦ لِيُبَارِكَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

فَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ!» وَسَبِّحُوا اللَّهَ.

٣٧ وَتَرَكَ دَاوُدَ أَسَافَ وَمُسَاعِدِيهِ هُنَاكَ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ لِيَخْدُمُوا أَمَامَ الصُّنْدُوقِ دَائِمًا حَسَبَ الْمُتَطَلِّبَاتِ
اليَوْمِيَّةِ.

٣٨ وَبَقِيَ هُنَاكَ أَيْضًا عُوَيْدُ أَدُومَ وَأَقْرِبَاؤُهُ الثَّمَانِيَةُ وَالسُّتُونَ، وَعُوَيْدُ أَدُومَ بْنِ يَدِيثُونَ وَحُوسَةَ، لِيَخْدُمُوا كَبَوَائِنَ.

٣٩ وَبَقِيَ أَمَامَ خِيْمَةِ اجْتِمَاعِ اللَّهِ فِي الْمُرْتَمَعِ فِي جَبْعُونَ الْكَاهِنِ صَادُوقُ وَزَمَلَاؤُهُ الْكَهَنَةُ.

٤٠ وَكَانَ مَطْلُوبًا مِنْهُمْ أَنْ يَقْدِمُوا تَقْدِمَاتٍ صَاعِدَةً كَامِلَةً لِلَّهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً عَلَى مَذْبِحِ التَّقْدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ، وَفَقَّ
كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ إِسْرَائِيلَ بِاتِّبَاعِهَا.

٤١ وَبَقِيَ مَعَهُمْ هِيْمَانُ، وَيَدُوثُونَ، وَبَقِيَّةُ الْمُخْتَارِينَ وَالْمُعَيَّنِينَ بِالْأَسْمِ لِتَقْدِيمِ التَّسْبِيحِ لِلَّهِ: «لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»[†]

٤٢ وَكَانَ مَعَهُمَا، أَيَّ مَعَ هِيْمَانُ وَيَدُوثُونَ، أَبَاقٌ وَصُنُوجٌ لِلَّذِينَ يَعْرِفُونَ عَلَيْهَا وَالآلَتُ لِعَزْفِ تِرَانِمِ اللَّهِ. وَكَانَ أَبْنَاءُ
يَدُوثُونَ مَسْؤُولِينَ عَنِ الْبَوَابَةِ.

٤٣ ثُمَّ ذَهَبَ الشَّعْبُ كُلُّهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ. وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ.

١٧

وَعَدَّ اللَّهُ لِدَاوُدَ

١ بَعْدَ أَنْ سَكَنَ دَاوُدُ فِي بَيْتِهِ الْجَدِيدِ، قَالَ لِلنَّبِيِّ نَاتَانَ: «هَا أَنْتَ تَرَى أَنِّي أَسْكُنُ فِي بَيْتٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ،
يِنَّمَا يَسْكُنُ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ تَحْتَ خِيْمَةٍ!»

٢ فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «نَفِذْ مَا نَخْطِطُ لَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَكَ.»

٣ لَكِنَّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَفَسَهَا قَالَ اللَّهُ لِنَاتَانَ:

٤ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِنَادِيي دَاوُدَ: <هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لَسْتُ أَنْتَ مِنْ سَبْيِي لِي هَذَا الْبَيْتُ لِأَسْكُنَ فِيهِ.

٥ فَأَنَا لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي أُخْرِجْتُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. لِكِنِّي كُنْتُ أَتَقَبَّلُ مِنْ
خِيْمَةٍ إِلَى خِيْمَةٍ، وَمِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ.

† ١٦:٤١ ... لِأَنَّ ... الْآبَدِ. انظر كتاب أخبار الأيام الثاني 7: 6، ومزمور 118، و 136.

٦ وَحِشْمًا سَرْتُ عِبْرَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، هَلْ قُلْتُ يَوْمًا وَلَوْ كَلِمَةً وَاحِدَةً لِأَحَدٍ قُضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَمَرْتُهُمْ بِأَنْ يَرْعُوا شِعْيِي: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مَصْنُوعًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ؟»

٧ «وَالآنَ قُلْ هَذَا لِخَادِمِي دَاوُدَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْعَى، مِنْ وَرَاءِ الْغَنَمِ، لِتَكُونَ رَئِيسَ شِعْيِي إِسْرَائِيلَ.»

٨ «وَكُنْتُ مَعَكَ حَيْشِمًا ذَهَبَتْ، وَهَزَمْتُ أَعْدَاءَكَ مِنْ أَمَامِكَ. وَسَأَجْعَلُ لَكَ شُهْرَةَ الْعُظْمَاءِ فِي الْأَرْضِ.»

٩ «وَأَخْتَرْتُ مَكَانًا لِشِعْيِي إِسْرَائِيلَ، وَزَرَعْتُهُمْ فِيهِ. وَسَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ وَلَا يَزِجُّجُهُمْ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدَ. وَلَنْ يَظْهَبَهُمُ الْأَشْرَارُ فِيمَا بَعْدَ، كَمَا فِي السَّابِقِ،

١٠ مِنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ عَيَّنْتُ قُضَاةً عَلَى شِعْيِي إِسْرَائِيلَ، وَسَأُخْصِصُ كُلَّ أَعْدَائِكَ لَكَ.

«وَأَنَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْنِي لَكَ أَيْتًا.»

١١ «وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي حَيَاتِكَ وَتَذْهَبُ لِتُدْفَنَ مَعَ آبَائِكَ، حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ أَحَدَ أَبْنَائِكَ يَخْلُفُكَ. وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قَوِيَّةً.»

١٢ «هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي لِي مَنزِلًا، وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قَوِيَّةً وَعَرْشَهُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ.»

١٣ «سَأَكُونُ لَهُ أَبًا، وَسَيَكُونُ لِي ابْنًا. وَلَنْ أُحِبَّ بَرَكِيَّتِي مِنْهُ، كَمَا تُحِبُّهَا مِنْ ذَاكَ الَّذِي حَكَرَ قَبْلَكَ.»

١٤ «لِكِنِّي سَأُعِينُهُ فِي بَيْتِي وَمَمْلَكَتِي إِلَى الْأَبَدِ. وَسَيَكُونُ عَرْشُهُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ.»

١٥ «وَكَلَّمَ نَاتَانَ دَاوُدَ وَفَقَّ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ وَكُلَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا.»

صَلَاةُ دَاوُدَ

١٦ «فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ، وَجَلَسَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، مَنْ أَنَا وَمَا هِيَ عَائِلَتِي حَتَّى إِنَّكَ أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَذَا الْحَالِ!»

١٧ «بَلْ إِنَّكَ رَأَيْتَ هَذَا قَلِيلًا يَا اللَّهُ، فَأَمْرَتَ بِالْخَيْرِ لِعَائِلَةِ عَبْدِكَ لَزِمَانَ طَوِيلِ آتٍ. تَعَامَلْتَ مَعِي بِطَرِيقَةٍ مُبْتَدِئَةٍ يَا اللَّهُ.»

١٨ «فَأَذَا أَقُولُ لَكَ بَعْدَ مُقَابَلِ إِكْرَامِكَ لِي أَنَا خَادِمُكَ دَاوُدَ؟ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِخَادِمِكَ.»

١٩ «يَا اللَّهُ، مِنْ أَجْلِ عَبْدِكَ وَوَفْقَ قَلْبِكَ، قَدْ فَعَلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ، وَكَشَفْتَهَا لِي.»

٢٠ «يَا اللَّهُ، نَحْنُ لَمْ نَسْمَعْ طَوَالَ حَيَاتِنَا بِمِثْلِكَ، وَلَا بِإِلَهِ سِوَاكَ!»

٢١ «وَأَيُّ شَعْبٍ مِثْلُ شَعْبِكَ، بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَهُوَ الشَّعْبُ الْوَحِيدُ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ لِيَكُونَ شَعْبَهُ الْخَاصَّ، وَأَعْلَنْتَ اسْمَكَ مِنْ خِلَالِ الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ وَالْمُهَوَّلَةِ الَّتِي صَنَعْتَهَا، إِذْ طَرَدْتِ أُمَّامًا أَمَامَ شَعْبِكَ الَّذِي فَدَيْتَهُ مِنْ مِصْرَ.»

٢٢ «وَجَعَلْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا خَاصًّا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَصَرِّتَ أَنْتَ يَا اللَّهُ، إِلَهُهُمْ.»

٢٣ «وَالآنَ رَيِّحْ إِلَى الْأَبَدِ يَا اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ مِنْ جِهَةِ خَادِمِكَ وَسَلِّهِ. حَقِّقْ وَعْدَكَ.»

٢٤ «حِينَئِذٍ يَتَكْرَمُ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ يَقُولُ النَّاسُ: «اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ!» وَيَبْتَخِرُ بَيْتَ خَادِمِكَ دَاوُدَ فِي حَضْرَتِكَ.»

٢٥ «فَقَدْ أَعْلَنْتَ، يَا إِلَهِي، لِعَبْدِكَ أَنَّكَ سَتَبْنِي لَهُ بَيْتًا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَجَدَ خَادِمُكَ تَجَاعَةً عَلَى الصَّلَاةِ أَمَامَكَ.»

٢٦ وَالْآنَ، يَا اللَّهُ، أَنْتَ اللَّهُ، تَكَلَّمْتَ بِهَذَا الْكَلَامِ الْحَسَنِ وَالْوَعْدِ الرَّائِعَةَ لِخَادِمِكَ.

٢٧ وَسَرَّكَ أَنْ تُبَارِكَ بَيْتَ خَادِمِكَ، لِكَيْ يَظَلَّ قَائِمًا إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ. أَنْتَ بَارَكْتَنِي يَا اللَّهُ، وَأَنْتَ مُبَارِكٌ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٨

انتصارات داود

١ وَبَعَدَ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ هَاجَمَ دَاوُدُ الْفَلِسْطِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ، وَأَخَذَ جَتَّ وَالْقَرَى التَّابِعَةَ لَهَا مِنْ سَيَطْرَتِهِمْ.

٢ كَمَا هَزَمَ دَاوُدُ مُوَابَ، فَصَارَ أَهْلُ مُوَابَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.

٣ وَهَزَمَ دَاوُدُ أَيْضًا هَدَدَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ فِي كُلِّ أَرْضِهِ وَحَتَّى إِقْلِيمِ حِمَاةَ. وَذَلِكَ عِنْدَمَا ذَهَبَ دَاوُدُ لِيَقِيمَ نَصْبًا مَلِكِيًّا عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.

٤ وَأَسْتَوَى دَاوُدُ مِنْهُ عَلَى أَلْفِ مَرْكَبَةٍ، وَسَبْعَةَ أَلْفٍ مِنَ الْخَيْالِ، وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُشَاةِ. وَحَطَّمَ دَاوُدُ كُلَّ مَرْكَبَاتِ الْخَيُْولِ مَا عَدَا مِئَةَ مِنْهَا.

٥ وَجَاءَ أَرَامِيُو دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَ عَزْرَ، مَلِكِ صُوبَةَ، لِكَيْ يَقْتُلَ دَاوُدَ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْهُمْ.

٦ ثُمَّ وَضَعَ دَاوُدُ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَرَامِ دِمَشْقَ. وَخَضَعَ الْأَرَامِيُّونَ لِدَاوُدَ وَبَدَأُوا يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا ذَهَبَ.

٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ التُّرُوسَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي كَانَ عَمِيدُ هَدَدَ عَزْرَ يَسْتَعْدِمُونَهَا، وَأَحْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٨ وَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْ طَبْحَةِ وَخُونِ، مَدِينَتِي هَدَدَ عَزْرَ، كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْبُرُونِ. وَبِهَذَا الْبُرُونِ بَنَى سُلَيْمَانُ الْحَوْضَ الْبُرُونِيَّ وَالْأَعْمَدَةَ وَالْأَبْنِيَّةَ الْبُرُونِيَّةَ.

٩ وَسَمِعَ تَوْعُو مَلِكُ حِمَاةَ بَأْنَ دَاوُدَ هَزَمَ كُلَّ جَيْشِي هَدَدَ عَزْرَ، مَلِكِ صُوبَةَ.

١٠ فَأَرْسَلَ ابْنَهُ هَدُورَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ وَيَهْتِنَهُ، لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزْرَ وَهَزَمَهُ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ دَارَتْ حُرُوبٌ فِي الْمَاضِي بَيْنَ هَدَدَ عَزْرَ وَتَوْعُو. وَأَرْسَلَ مَعَ هَدُورَامَ كُلَّ أَنْوَاعِ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِ الْمُخْتَلِفَةِ.

١١ فَفَكَّرَ دَاوُدُ لِلَّهِ أَيْضًا مَعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، مِنْ أَدُومَ، وَمُوَابَ، وَالْعَمُونِيِّينَ، وَالْفَلِسْطِيِّينَ، وَبَنِي عَمَالِيْقَ.

١٢ وَقَتَلَ أَبْشَايَ بَنَ صُرُوبَةَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ أَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْحِ.

١٣ وَوَضَعَ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَدُومَ. وَصَارَ كُلُّ أَهْلِ أَدُومَ خُدَامًا لِدَاوُدَ خَاضِعِينَ لَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

حاشية داود

١٤ فَحَكَّمَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ يَحْكُمُ شَعْبَهُ بِالْحَقِّ وَالْإِنصَافِ.

١٥ وَكَانَ يُوَابُ بَنَ صُرُوبَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ. وَكَانَ يَهُوشَافَاظُ بَنَ أَخِيْلُوْدَ مُسَجِّلَ الْأَحْدَاثِ.

١٦ وَكَانَ صَادِقٌ بَنُ أُحِيطُوبَ وَأَبِيَالِكُ بَنُ أَيِنَامَارَ كَاهِنِينَ وَكَانَ شَوْشَا كَاتِبًا.

١٧ وَكَانَ بَنِيَا بَنُ يَهُوَادَاعَ مَسْؤُولًا عَنِ الْكِرْيَاتِيِّينَ وَالْقَلْيَتِيِّينَ.* وَكَانَ أَبْنَاءُ دَاوُدَ رُؤَسَاءَ الْمَسْؤُولِينَ تَحْتَ إِمْرَةِ الْمَلِكِ.

١٩

الحربُ ضدَّ العمونيينِ

١ وَبَعْدَ مَدَّةٍ مَاتَ نَاحَاشُ، مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ. نَخَلَفَهُ ابْنُهُ فِي الْمَلِكِ.

٢ وَقَالَ دَاوُدُ: «سَأَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ حَانُونَ بْنِ نَاحَاشَ، لِأَنَّ أَبَاهُ صَنَعَ مَعِيَ مَعْرُوفًا». فَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا لِيَعْرِزُوا حَانُونََ بِمَوْتِ وَالِدِهِ. وَلَمَّا وَصَلَ مُثْمَلُو دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، إِلَى حَانُونََ لِيَقْدِمُوا التَّعَاذِيَّ لَهُ.

٣ فَقَالَ قَادَةُ الْعَمُونِيِّينَ لِحَانُونَ: «أَتَعْتَقِدُ أَنَّ دَاوُدَ يَقْصِدُ حَقًّا أَنْ يُكْرِمَ أَبَاكَ بِإِرْسَالِهِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ لِيَقْدِمُوا لَكَ التَّعَاذِيَّ؟ لَا بَدَّ أَنْ مُثْمَلِي دَاوُدَ هَؤُلَاءِ جَاءُوا إِلَيْكَ لِيَسْتَكْشِفُوا، وَيَجَسَّسُوا عَلَى أَرْضِكَ لِكَيْ يَدْمُرُوهَا.»

٤ فَآتَى حَانُونََ الْقَبْضَ عَلَى مُثْمَلِي دَاوُدَ وَحَقَّقَ لِحَاهِمَ، وَقَصَّ تِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ عِنْدَ الْوَرِكِ، ثُمَّ صَرَفَهُمْ.

٥ لَجَأَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا حَدَثَ لِمُثْمَلِيهِ، فَأَرْسَلَ رُسُلًا لَاسْتِقْبَالِهِمْ، لِأَنَّهُمْ أَهْنُوا وَكَانُوا نَجْلِينَ جِدًّا. وَقَالَ الْمَلِكُ لَهُمْ: «امْكُثُوا فِي أَرِيحَا إِلَى أَنْ تَمُوتَ لِحَاكُرُ ثَانِيَةً، ثُمَّ عُودُوا.»

٦ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ أَنَّهُمْ أَسَاءُوا إِلَى دَاوُدَ، وَأَنَّهُ انْزَعَجَ مِنْهُمْ جِدًّا، أَرْسَلَ حَانُونََ وَالْعَمُونِيُّونَ أَلْفَ قِنطَارٍ* مِنْ الْفِضَّةِ لِيَسْتَأْجِرُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانًا مِنْ أَرَامِ التَّهْرِينِ، وَمِنْ أَرَامِ مَعَكَةَ، وَمِنْ صُوبَةِ.

٧ وَاسْتَأْجَرُوا أَيْضًا لِأَنْفُسِهِمْ اثْنِينَ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ وَمَلِكِ مَعَكَةَ وَجَيْشَهُ. لَجَأُوا وَعَسَكُرُوا قُرْبَ مِيدِيَا. وَاحْتَشَدَ الْعَمُونِيُّونَ أَيْضًا مِنْ مُدُنِهِمْ وَجَاءُوا لِلْقِتَالِ.

٨ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ بِهَذَا، أَرْسَلَ يُوَابَ وَمَعَهُ جَمِيعَ جَيْشِ الْأَقْيَابِ.

٩ نَخَرَجَ الْعَمُونِيُّونَ وَأَصْطَفُوا لِلْقِتَالِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَكَانَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ جَاءُوا وَحَدَهُمْ فِي الْعَرَاءِ.

١٠ وَرَأَى يُوَابُ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ فَكِّي جِهَتَيْ الْقِتَالِ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنَ الْخَلْفِ. فَاخْتَارَ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مُوَاجَهَةِ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ.

١١ وَأَوَكَّلَ قِيَادَةَ بَقِيَّةِ الْجَيْشِ إِلَى أُخِيهِ أَيِشَايَ. فَآخَذُوا مَوَاقِعَهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ الْعَمُونِيِّينَ.

١٢ وَقَالَ يُوَابُ لِأَخِيهِ أَيِشَايَ: «إِذَا كَانَ الْأَرَامِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ اسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدِي، فَسَسَاعِدُنِي. وَإِذَا كَانَ الْعَمُونِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ اسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدَكَ، فَسَسَاعِدُكَ.

١٣ كُنْ قَوِيًّا وَلْتَعَارَبَ بِسَجَاعَةٍ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَدُنِ إِنْهَنَا. وَسَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَرَاهُ حَسَنًا.»

١٤ وَتَقَدَّمَ يُوَابُ بِجَيْشِهِ إِلَى الْأَرَامِيِّينَ لِمَقَاتَلَتِهِمْ، فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِهِمْ.

* ١٨:١٧ الكريتيين والقلتيين. الحرس الملكي لداود. * ١٩:٦ قنطار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

١٥ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُوثِيُّونَ أَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَدِ هَرَبُوا، هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أَخِيهِ أَيِشَايَ وَجِدِشِهِ. وَرَجَعُوا إِلَى مَدِينَتِهِمْ. حِينَئِذٍ، ذَهَبَ يُوَابُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٦ وَلَمَّا رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَزَمُوهُمْ، أَرْسَلُوا رُسُلًا، وَاسْتَقْدَمُوا الْأَرَامِيِّينَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ. لِحَاوُوا بِقِيَادَةِ شُوبَكَ، قَائِدِ جَيْشِ هَدَدَ عَزَرَ.

١٧ وَوَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى دَاوُدَ، فَخَشِدَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَعَبَّرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْأَرَامِيِّينَ، وَأَخَذَ مَوَاقِعَهُمْ مَقَابِلَهُمْ، وَضَعَ دَاوُدُ جَيْشَهُ فِي وَضْعِ الْأَسْتِعْدَادِ لِلاِسْتِبَاكِ مَعَ الْأَرَامِيِّينَ فِي الْقِتَالِ، فَهَجَمُوا عَلَيْهِ.

١٨ وَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ وَجَيْشُهُ سَبْعَةَ آلَافٍ قَائِدِ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنَ الْمَشَاةِ، وَقَتَلَ أَيْضًا شُوبَكَ قَائِدَ الْجَيْشِ.

١٩ وَلَمَّا رَأَى أَتْبَاعَ هَدَدَ عَزَرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَزَمُوهُمْ، عَقَدُوا صُلْحًا مَعَ دَاوُدَ وَصَارُوا أَتْبَاعًا خَاضِعِينَ لَهُ. فَفَرَضَ الْأَرَامِيُّونَ أَنْ يُعِينُوا الْعَمُوثِيِّينَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَرَّةً أُخْرَى.

٢٠

سُقُوطُ مَدِينَةِ رَبَّةَ عَمُونَ

١ وَفِي الرَّبِيعِ، فِي الْوَقْتِ الْمُتَعَادِ لِانْتِطَاقِ الْمُلُوكِ لِشَيْءِ الْحُرُوبِ، قَادَ يُوَابُ الْجَيْشَ، وَخَرَبَ أَرْضَ الْعَمُوثِيِّينَ. ثُمَّ جَاءَ وَحَاصَرَ مَدِينَةَ رَبَّةَ. وَهَاجَمَ يُوَابُ رَبَّةَ وَدَمَّرَهَا. أَمَا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي الْقُدْسِ.

٢ وَأَخَذَ دَاوُدُ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ. وَكَانَ يَزِنُ قِنْطَارًا* مِنَ الذَّهَبِ، وَمَرَّصَعًا بِالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. فَوَضَعَهُ دَاوُدُ عَلَى رَأْسِهِ. وَأَخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْكَثِيرَ مِنَ الْغَنَائِمِ،

٣ وَأَخْرَجَ سُكَّانَهَا مِنْهَا، وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِمَنَاشِيرَ وَمِعَاوِلَ حَدِيدِيَّةٍ وَقُوسٍ. وَفَعَلَ دَاوُدُ هَذَا الْأَمْرَ بِكُلِّ مَدِينِ الْعَمُوثِيِّينَ. ثُمَّ عَادَ دَاوُدُ وَكُلُّ الْجَيْشِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

حُرُوبٌ مَعَ الْفِلِسْطِينِ

٤ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، وَقَعَتْ حَرْبٌ مَعَ الْفِلِسْطِينِ فِي جَازَرَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلَ سِبْكَايُ الْحَوْشِيُّ سَقَايَ، وَهُوَ أَحَدُ التَّابِعِينَ لِلْإِلَهِ الْمَزِيْفِ رَافَا،† فَأَخْضَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ.

٥ وَوَقَعَتْ أَيْضًا حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِينِ، فَقَتَلَ الْخَانَانُ بْنُ يَاعُورَ حَمِيَّ، أَخِي جُلِيَّاتِ الْحِثِّيِّ، مَعَ أَنَّ قَنَاءَ رُحْبِهِ كَانَتْ كَنُوزِ النَّسَاجِ.

٦ وَوَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِينِ فِي جَتَّ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ ضَخْمٌ ذُو سِتِّ أَصَابِعَ عَلَى كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ إِنْصَبْعًا. وَكَانَ هُوَ أَيْضًا مِنْ أَخْفَادِ الرِّفَائِمِ الْعَمَالِقَةِ.

٧ تَهَكَّرَ هَذَا الرَّجُلُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَقَتَلَهُ يُونَاثَانُ بْنُ شِمْعَا أَخِي دَاوُدَ.

* ٢٠:٢ قِنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَار»، عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادِلُ ثَمَرَاتِ أَرْبَعَةٍ وَتَلَايِينِ كِيلُوغْرَامًا. † ٢٠:٤ التَّابِعِينَ... رَافَا. أَوْ «خُدَامِ رَافَا، أَوْ أَبْنَاءِ رَافَا، انظُرْ أَيْضًا كِتَابَ صُورِيَلِ الثَّانِي 21: 16. وَبَعْنِي اسْمُ «رَافَا» الضَّعِيفِ.

٨ كَانَ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي الرَّفَائِمِ الْعَمَالِقَةِ، وَقَتَلَهُمْ دَاوُدُ وَرَجَلَهُ.

٢١

داوُدُ يُحْصِي رِجَالَ الْحَرْبِ

١ وَقَامَ رُوحٌ شَيْطَانِيٌّ* ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَدَفَعَ دَاوُدُ لِجِرْيِ إِحْصَاءِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوبَاقَ وَقَادَةَ الْجِيْشِ: «جُولُوا فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ السَّيْعِ، وَأَحْصُوا النَّاسَ. حَيْثُذِ اعْرِفَ عَدَدَ الشَّعْبِ.»

٣ لَكِنَّ يُوَابَّ قَالَ: «لَيْتَ اللَّهُ يَزِيدَ عَدَدَ شَعْبِهِ مِثَّةَ ضِعْفٍ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَلَيْسُوا كُلُّهُمْ خُدَامُكَ؟ فَلِهَذَا تَزِيدُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا؟ وَلِمَاذَا يَكُونُ سَبَبَ ذَنْبٍ لِإِسْرَائِيلَ؟»

٤ لَكِنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ شَدِيدًا عَلَى يُوَابَّ. فَخَرَجَ يُوَابُّ وَجَالَ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٥ وَأَبْلَغَ يُوَابُّ دَاوُدَ بِنَتِيجَةِ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ. فَكَانَ عَدَدُ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السُّيُوفِ فِي إِسْرَائِيلَ مِليونًا وَمِئَةً أَلْفَ رَجُلٍ. وَكَانَ عَدَدُ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السُّيُوفِ فِي يَهُوذَا أَرْبَعَ مِئَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ.

٦ وَلَمْ يُحْسِبْ يُوَابُّ عَدَدَ بَنِي لَآوِي وَبَنِي بَنِيَامِينَ بَيْنَهُمْ، لِأَنَّهُ أَبْغَضَ أَمْرَ الْمَلِكِ.

٧ وَأَسْتَأَى اللَّهُ أَيْضًا مِنْ أَمْرِ الْمَلِكِ، فَعَاقَبَ إِسْرَائِيلَ.

اللَّهُ يُعَاقِبُ إِسْرَائِيلَ

٨ فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِمَا فَعَلْتُ! فَارْجُوكَ يَا اللَّهُ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. لَقَدْ تَصَرَّفْتُ بِجَهْتِي فِي مَا عَمَلْتُ.»

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِجَادَ، رَآئِي دَاوُدَ:

١٠ «أَذْهَبَ وَقُلْتُ لِدَاوُدَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأُخَيِّرُكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ، فَاخْتَرِ مِنْهَا مَا سَأَفْعَلُ بِكَ.»»

١١ فَذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ:

١٢ «إِمَّا ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مِنَ الْحَرْبِ مِنْ أَعْدَانِكَ بِصِيبِكَ فِيهَا سَيْفُ أَعْدَانِكَ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ سَيْفِ اللَّهِ، وَبَاءٌ فِي الْأَرْضِ، يُهْلِكُ فِيهَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَنْسَاءً فِي كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ.» وَالآنَ، مَا هُوَ الرَّدُّ الَّذِي تَرِيدُنِي أَنْ أَحْمِلَهُ اللَّهُ الَّذِي أُرْسَلْتَنِي؟»

١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِجَادَ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ وَوَرَطَةٍ حَقِيقِيَّةٍ. لَكِنِّي اخْتَرْتُ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ اللَّهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَظِيمَةٌ جَدًّا. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَقَعَ فِي أَيْدِي بَشَرٍ.»

١٤ فَأُرْسِلَ اللَّهُ وَبَاءً عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَمَاتَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ.

* ٢١:١ رُوحٌ شَيْطَانِيٌّ، حَرْفِيًّا «شَيْطَانٌ» بَدُونَ حَرْفِ التَّعْرِيفِ.

١٥ وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَائِكَةً إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِیَدْرَسَهَا. وَعِنْدَمَا بَدَأَ، نَظَرَ اللَّهُ وَحَنَ لِلأَذَى الَّذِي نَوَى لِخَاقِهِ بِهَا. فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ الْمُخَرَّبِ: «كُنْ! رُدِّدْكَ!» وَكَانَ مَلَكَ اللَّهِ وَاقِفًا عِنْدَ بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ.

١٦ وَرَفَعَ دَاوُدَ عَيْنَيْهِ، فَرَأَى مَلَكَ اللَّهِ وَاقِفًا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَفِي يَدِهِ سَيْفٌ مَسْلُوكٌ نَحْوَ الْقُدْسِ. فَطَرَحَ دَاوُدَ وَالشَّبِيخُ أَنْفُسَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَهُمْ لَا يَسُونُ حَيْشًا.

١٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «أَلَمْ أَكُنْ أَنَا الَّذِي أَخْطَأَ وَأَمَرَ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ؟ أَنَا هُوَ الَّذِي أَذْنَبَ وَأَسَاءَ. فَمَا ذَنْبُ هَؤُلَاءِ الْخِرَافِ؟ فَيَا إِلَهِي، عَاقِبْنِي أَنَا وَعَائِلَتِي، وَلَا تَضْرِبْ شَعْبَكَ بِوَبَاءٍ.»

١٨ وَكَانَ مَلَكَ اللَّهِ قَدْ طَلَبَ إِلَى جَادَ أَنْ يُغَيِّرَ دَاوُدَ بِأَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُقِيمَ مَذْبَحًا لِلَّهِ عَلَى بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ.

١٩ فَذَهَبَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بِاسْمِ اللَّهِ.

٢٠ وَكَانَ أُرْنَانُ يَدْرُسُ بَيْدَرَ الْحَبِيبِ. فَالْتَفَتَ أُرْنَانُ وَرَأَى الْمَلَكَ، فَاخْتَبَأَ هُوَ وَبَنُوهُ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ.

٢١ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى أُرْنَانَ، نَظَرَ أُرْنَانُ فَرَأَى دَاوُدَ. فَخَرَجَ مِنَ الْبَيْدَرِ، وَأَخْنَى لِداوُدَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ.

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُرْنَانَ: «أَعْطِنِي أَرْضَ الْبَيْدَرِ لِأَجْنِي عَلَيْهَا مَذْبَحًا لِلَّهِ. بِعْهَا لِي بِكَامِلِ سِعْرِهَا، لِكِي يَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ عَنِ الشَّعْبِ.»

٢٣ فَقَالَ أُرْنَانُ لِداوُدَ: «خُذْهَا، وَافْعَلْ بِهَا، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ، كَمَا يَحْلُو لَكَ. وَهَا أَنَا أُقَدِّمُ التَّيْرَانَ لِلذَّبَائِحِ، وَالْوَاحَ دَرَسِ الْحَبِيبِ لِلوُقُودِ، وَالْحَبِيبِ لِلتَّقَدِّمَاتِ. أُقَدِّمُ هَذِهِ كُلَّهَا لِحِجَابِكَ.»

٢٤ لَكِنَّ الْمَلَكَ دَاوُدَ قَالَ لِأُرْنَانَ: «لَا، بَلْ سَأَشْتَرِيهَا بِكَامِلِ سِعْرِهَا، لِأَنِّي لَنْ أُقَدِّمَ لِلَّهِ شَيْئًا يَخْصُكَ، وَلَا ذَبَائِحَ لَمْ تَكَلِّفْنِي شَيْئًا.»

٢٥ فَدَفَعَ دَاوُدُ لِأُرْنَانَ سِتِّ مِئَةِ مِثْقَالٍ[†] مِنَ الذَّهَبِ مُقَابِلَ أَرْضِ الْبَيْدَرِ.

٢٦ وَبَنَى دَاوُدُ مَذْبَحًا لِلَّهِ هُنَاكَ، وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَتَقَدِّمَاتٍ سَلَامٍ. وَدَعَا اللَّهَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ بِنَارٍ مِنَ السَّمَاءِ نَزَلَتْ عَلَى مَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ.

٢٧ وَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَكَ بِأَنْ يَرُدَّ سَيْفَهُ إِلَى عَمْدِهِ.

٢٨ فَلَمَّا رَأَى دَاوُدَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَجَابَ لَهُ عَلَى بَيْدَرِ أُرْنَانَ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ هُنَاكَ.

٢٩ فَمَسَكَنَّ اللَّهُ الْمُقَدَّسَ الَّذِي بَنَاهُ مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ وَالْمَذْبُحِ، كَمَا عَلَى التَّلَّةِ فِي بَلَدَةِ جَبْعُونَ.

٣٠ لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ لِيسْأَلَ اللَّهَ، لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ مَلَكَ اللَّهِ وَمِنْ سَيْفِهِ.

٢٢

الإعدادُ لِبناءِ الهيكلِ

١ فَقَالَ دَاوُدُ: «هُنَا بَيْتُ اللَّهِ، وَهَذَا مَذْبَحُ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٢ وَأَمَرَ دَاوُدَ بِجَمْعِ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. وَعَيْنَهُمْ حِجَارِينَ لِكِي يَقْطَعُوا حِجَارَةَ مُكْعَبَةٍ لِبناءِ بَيْتِ اللَّهِ.

[†] ٢١:٢٥ بمِثْقَالٍ. حَرْفِيًّا «شاقِل» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَيَنْصَبُ.

٣ وَأَعَدَّ دَاوُدُ أَيْضًا كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْحَدِيدِ لِيُصْنَعَ الْمَسَامِيرَ لِلبَوَابِ وَلِمَصَارِيحِ الْأَبْوَابِ، وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْبُرُوزِ، أَكْبَرَ مِنْ أَنْ تُوزَنَ،

٤ وَالْوَالِحَا مِنْ خَشَبِ الْأَرِزِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُحْصَى. لِأَنَّ الصَّيْدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ أَحْضَرُوا لِدَاوُدَ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْوَالِحِ خَشَبِ الْأَرِزِ.

٥ وَقَالَ دَاوُدُ فِي نَفْسِهِ: «أَبْنِي سُلَيْمَانَ صَغِيرٌ وَعَدِيمُ الْخَبْرَةِ. وَيَبْنِي أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ الَّذِي يَبْنِيهِ اللَّهُ عَظِيمًا جَدًّا، وَمَشْهُورًا وَمَجِيدًا بَيْنَ كُلِّ الْبِلَادِ. وَلِهَذَا فَإِنِّي سَأَقُومُ بِالْإِعْدَادِ لَهُ.»
فَأَعَدَّ دَاوُدُ مَوَادَّ بِكَمِيَّاتٍ هَائِلَةً قَبْلَ مَوْتِهِ.

٦ وَدَعَى دَاوُدُ دَاوُدَ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ وَأَوْصَاهُ بِأَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ: «يَا ابْنِي، كُنْتُ أَنُوبِي أَنْ أَبْنِيَ بَيْتًا إِكْرَامًا لِاسْمِ إِلَهِي.

٨ لَكِنَّ اللَّهَ كَلَّمَنِي فَقَالَ: «أَنْتَ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرًا، وَحَارَبْتَ حُرُوبًا كَثِيرَةً. لِذَلِكَ لَا أُرِيدُكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّكَ سَفَكْتَ دِمَاءً كَثِيرَةً عَلَى الْأَرْضِ أُمَامِي.

٩ لَكِنَّ سَيُودَ لَكَ ابْنٌ، وَسَيَكُونُ رَجُلٌ رَاحَةً، فَسَأُعْطِيهِ رَاحَةً مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، إِذْ سَيَكُونُ اسْمُهُ سُلَيْمَانَ، وَسَأُعْطِي إِسْرَائِيلَ سَلَامًا وَهُدُوءًا فِي عَهْدِهِ.

١٠ وَهُوَ الَّذِي سَيَبْنِي بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَسَيَكُونُ لِي أَبْنَاءً، وَسَأَكُونُ لَهُ أَبًا. وَسَأَثْبِتُ عَرْشَهُ الْمَلِكِيِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ طَوِيلًا.»

١١ «وَالآنَ يَا ابْنِي، لَيْتَ اللَّهُ يَكُونُ مَعَكَ، لِكَيْ تَنْجَحَ وَتَبْنِيَ بَيْتَ إِلَهِكَ، كَمَا تَكَلَّمَ عَنْكَ.

١٢ إِنَّمَا أَطْلُبُ أَنْ يُعْطِيكَ اللَّهُ بَصِيرَةً وَفَهْمًا، لِكَيْ تَطِيعَ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ حِينَ يَمْلِكُكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

١٣ حِينَئِذٍ، سَتَنْجَحُ إِنْ حَرَصْتَ عَلَى مُرَاعَاةِ الْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى لَتَطِيعَهَا إِسْرَائِيلُ. فَتَشْجَعُ وَتَشَجَّعَ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ.

١٤ «وَهَا قَدْ تَعَبْتُ حَتَّى أَعَدَدْتُ لِبَيْتِ اللَّهِ مِئَةَ أَلْفِ قَنْطَارٍ* مِنَ الذَّهَبِ، وَمِئَاتَيْنِ قَنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَنَحَاسًا أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يوزَنَ. وَأَعَدَدْتُ خَشَبًا وَحِجَارَةً أَيْضًا، فَأَضْفُ أَنْتَ إِلَيْهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

١٥ لَدَيْكَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْعَامِلِينَ: حَجَّارِينَ وَبَنَائِينَ وَتِجَّارِينَ وَصَانِعِينَ مَاهِرِينَ لَا يُحْصَى عَدَدُهُمْ فِي كُلِّ الْمَعَادِنِ،

١٦ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُوزِ وَالْحَدِيدِ. فَفَعْمْ وَعَمَلْ، وَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ.»

١٧ وَأَوْصَى دَاوُدُ كُلَّ الْمَسْئُولِينَ فِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَعِينُوا ابْنَ سُلَيْمَانَ:

١٨ «أَلَيْسَ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ، وَقَدْ أَعْطَاكُمْ رَاحَةً مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ حَوْلِكُمْ؟ فَقَدْ نَصَرَنِي عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ. وَهَا

هِيَ الْأَرْضُ خَاضِعَةٌ أَمَامَ اللَّهِ وَسَعْبِهِ.

١٩ وَالآنَ أَطْلُبُوا إِلَهُكُمْ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَتَفَنُّسِكُمْ. وَقُومُوا وَأَبْنَاوَا مَسْكَنَ اللَّهِ، لِكَيْ يُجْلِبَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ وَأَتِيَةَ

اللَّهِ الْمُقَدَّسَةَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي سَيَبْنِي مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ.»

* ٢٢:١٤ قَنْطَار. حرفياً «كيكار»، عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

٢٣

اللاويون

- ١ ولما شاخ داود واقتربت حياته من نهايتها، نصب ابنه سليمان ملكاً على إسرائيل.
- ٢ وجمع داود كل قادة إسرائيل والكهنة واللاويين.
- ٣ وأحصى عدد اللاويين الذين تبلغ أعمارهم ثلاثين سنة فما فوق. فبلغ عددهم ثمانية وثلاثين ألف رجل.
- ٤ وكانت وظيفة أربعة وعشرين ألفاً من هؤلاء الإشراف على عمل بيت الله. وكان ستة آلاف منهم عرفاء وقضاة.
- ٥ وكان أربعة آلاف منهم بوابين. وكانت وظيفة أربعة آلاف آخرين تسبيح الله بالآلات موسيقية صنعها داود من أجل تسبيح الله.
- ٦ وقسمهم داود إلى مجموعات وفق أبناء لاوي: جرشون وقهات ومراري.

الجرشونيون

- ٧ من الجرشونيين لعدان وشمعي.
- ٨ أبناء لعدان الرئيس يخيئيل وزينام ويوييل، وعددهم ثلاثة.
- ٩ أبناء شمعي شلوميث وحزيئيل وهاران، وعددهم ثلاثة. كان هؤلاء الثلاثة رؤساء عائلات لعدان.
- ١٠ أبناء شمعي يحث وزينا ويعوش وبربعة. كان هؤلاء الأربعة أبناء شمعي.
- ١١ وكان يحث الرئيس، وزينة الثاني، أما يعوش وبربعة، فلم يكن لهما أولاد كثيرون. ولذا كان يعوش وبربعة يحسبان عائلة واحدة.

القهاتيون

- ١٢ وأبناء قهات أربعة هم عمرام وبصهار وحبرون وعريئيل.
- ١٣ وأبنا عمرام هما هارون وموسى. وأفرز هارون وقديس هو وأبناؤه إلى الأبد لحرق بخور في حضرة الله، وليخدمه وليبارك الشعب باسمه إلى الأبد.
- ١٤ أما أبنا موسى، رجل الله، فقد كانا يحسبان ضمن عشيرة لاوي.
- ١٥ وأبنا موسى هما جرشوم وأليعزر.
- ١٦ وابن جرشوم هو شبوئيل الرئيس.
- ١٧ أما ابن أليعزر فهو رحبنا الرئيس. ولم يكن لأليعزر ابن سوى رحبنا، ولكن أبناء رحبنا كانوا كثيرين جداً.
- ١٨ وابن بصهار هو الرئيس شلوميث.
- ١٩ وأبنا حبرون هم: الرئيس يريا، والثاني أمريا، والثالث يخيئيل، والرابع يقمعام.
- ٢٠ وأبنا عريئيل هما الرئيس ميخا والثاني يشيا.

المراريون

٢١ وَأَبْنَا مَرَارِيَّ هُمَا مَحَلِّيٌّ وَمُوشِيٌّ، وَأَبْنَا مَحَلِّيٍّ الْعَازَرُ وَقَيْسٌ.

٢٢ وَمَاتَ الْعَازَرُ بِأَوْلَادٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا بَنَاتٌ. فَتَزَوَّجَتْ أَبْنَاءَ سَمِيحَةَ قَيْسٍ.

٢٣ أَبْنَاءُ مُوشِيٍّ هُم مَحَلِّيٌّ وَعَادِرٌ وَيَرْيُوثُ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ.

عَمَلُ اللَّائِيِيِّنَ

٢٤ هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ لَأوِيٍّ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، وَهُمْ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ كَمَا تَجَلَّوْا وَفَقَّ عَدَدُ أَسْمَائِهِمْ، رَئِيسًا رَئِيسًا، الَّذِينَ كَانَ مَطْلُوبًا مِنْهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِالْعَمَلِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، مِنَ الَّذِينَ بَلَغَتْ أَعْمَارُهُمْ عَشْرِينَ سَنَةً قَمَا فَوْقَ.

٢٥ فَقَدْ قَالَ دَاوُدُ: «أَعْطَى اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، شِعْبَهُ رَاحَةً، وَسَكَنَ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْآبَدِ.

٢٦ فَلَمْ يَعُدِّ اللَّائِيِيُّونَ مُضْطَرِّبِينَ إِلَى حَمَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَوْ أَيْبًا مِنْ آيَاتِهَا وَأَعْرَاضِهَا الْإِزْمَةَ لِلْخِدْمَةِ فِيهَا.»

٢٧ فَحَسَبَ آخِرَ تَعْلِيمَاتِ دَاوُدَ، صَارَ اللَّائِيِيُّونَ يُعَدُّونَ اعْتِبَارًا مِنْ سِنِّ الْعَشْرِينَ قَمَا فَوْقَ.

٢٨ لَكِنَّ وَاجِبَهُمْ هُوَ مُسَاعَدَةُ أَبْنَاءِ هَارُونَ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ: أَنْ يَكُونُوا مَسْئُولِينَ عَنِ السَّاحَاتِ وَالْعُرْفِ الْجَانِبِيَّةِ، وَتَطْهِيرِ كُلِّ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ، وَأَيِّ عَمَلٍ لَخِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

٢٩ وَكَانُوا مَسْئُولِينَ أَيْضًا عَنْ تَرْتِيبِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَإِعْدَادِ الطَّحِينِ لِتَقْدِيمَةِ الدَّقِيقِ، وَرَفَاتِقِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، وَكَعْمَكِ الصَّوَانِي، وَأَنْوَاعِ الْخُبْزِ الْخُلُوطِ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَجَمِّ.

٣٠ وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقِفُوا كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً لِتَقْدِيمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ.

٣١ وَكَلَّمَا قَدَّمْتَ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ، وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَأَيَّامِ الْأَعْيَادِ، حَسَبَ الْعَدَدِ الْمَطْلُوبِ مِنْهُمْ بِانْتِظَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٣٢ وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْفَظُوا أَنْظِمَةَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمُقَدَّسِ وَتَوَجِّهَاتِ أَبْنَاءِ هَارُونَ أَقْرِبَائِهِمْ حَوْلَ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

٢٤

تَقْسِيمُ الْكَهَنَةِ

١ هَذِهِ هِيَ فِرْقُ أَبْنَاءِ هَارُونَ. أَبْنَاءُ هَارُونَ: نَادَابُ وَأَيُّوبُ وَالْعَازَرُ وَإِيثَامَارُ.

٢ وَقَدْ مَاتَ نَادَابُ وَأَيُّوبُ قَبْلَ وَالِدِهِمَا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا أَبْنَاءٌ، فَخَدَّمَ الْعَازَرُ وَإِيثَامَارُ كَكَهَنَةٍ.

٣ وَقَسَمَهُمْ دَاوُدُ، وَصَادُوقُ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَازَرِ، وَأَخِيمَالِكُ مِنْ أَبْنَاءِ إِِيثَامَارَ، حَسَبَ الْمِهَامِ الْمُوكَلَّةِ إِلَيْهِمْ فِي الْخِدْمَةِ.

٤ غَيْرَ أَنَّهُ تَبَيَّنَ أَنَّ أَبْنَاءَ الْعَازَرِ أَكْبَرُ عَدَدًا مِنْ حَيْثُ الذُّكُورِ مِنْ أَبْنَاءِ إِِيثَامَارَ، فَكَانَ هُنَاكَ سِتَّةَ عَشَرَ رَئِيسَ عَائِلَةٍ

لِأَبْنَاءِ الْعَازَرِ، وَثَمَانِيَةَ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتٍ لِأَبْنَاءِ إِِيثَامَارَ.

٥ وَقَدْ عَيَّنُوا قَبَرَاتٍ عَمَلِيَّ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ الْجَانِبِيِّينَ بِالْقَرْعَةِ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا مَسْئُولِينَ عَنِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَازَرِ وَمِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ إِِيثَامَارَ.

٦ وَقَدْ سَجَّلَهُمُ الْكَاتِبُ شَمْعِيَّا بْنُ نَثْنِيئِيلَ وَهُوَ لَأوِيٌّ، بِحُضُورِ الْمَلِكِ، وَالْقَادَةَ وَالرُّؤَسَاءِ، وَصَادُوقَ الْكَاهِنِ، وَأَخِيمَالِكَ بْنِ إِِيثَامَارَ، وَرُؤُوسِ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّائِيِيِّينَ. فَأَخَذَتْ عَائِلَةٌ لِأَلْعَازَرِ، ثُمَّ عَائِلَةٌ لِإِيثَامَارَ، بِالتَّائُوبِ.

- ٧ وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى عَلَى يَهُوْيَارِيبَ،
 وَالثَّانِيَةَ عَلَى يَدْعِيَا،
 ٨ وَالثَّلَاثَةَ عَلَى حَارِيمَ،
 وَالرَّابِعَةَ عَلَى سَعُورِيمَ،
 ٩ وَالخَامِسَةَ عَلَى مَلِكِيَّا،
 وَالسَّادِسَةَ عَلَى مِيَامِينَ،
 ١٠ وَالسَّابِعَةَ عَلَى هَهُوَصَ،
 وَالثَّمَانَةَ عَلَى أَبِيَا،
 ١١ وَالتَّاسِعَةَ عَلَى يَشُوعَ،
 وَالْعَاشِرَةَ عَلَى شَكْنِيَا،
 ١٢ وَالْحَادِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى أَلْيَاشِيبَ،
 وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى يَاقِيمَ،
 ١٣ وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ عَلَى حُفَّةَ،
 وَالرَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى يَشْبَابَ،
 ١٤ وَالخَامِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى بِلْجَةَ،
 وَالسَّادِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى إِيمِيرَ،
 ١٥ وَالسَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى حَبِيزَرَ،
 وَالثَّمَانَةَ عَشْرَةَ عَلَى هَفْصِصَ،
 ١٦ وَالتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى قَقْحِيَا،
 وَالْعِشْرُونَ عَلَى يَحْزَقِيئِيلَ،
 ١٧ وَالْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى يَاكِينَ،
 وَالثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى جَامُولَ،
 ١٨ وَالثَّلَاثَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى دَلَايَا،
 وَالرَّابِعَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى مَعْرِيَا.

١٩ كَانَتْ هَذِهِ مَجْمُوعَاتُ الْكَهَنَةِ الْمُؤَكَّلِينَ بِدُخُولِ بَيْتِ اللَّهِ وَفَقَّ الْأَنْظِمَةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَارُونَ بِهَا.

بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ لَأوِي

٢٠ أَمَا بِالنِّسْبَةِ لِبَقِيَّةِ اللَّأوِيِّينَ:

- فَمِنْ أَبْنَاءِ عِمْرَامَ شُوبَائِيلَ،
 وَمِنْ أَبْنَاءِ شُوبَائِيلَ يَحْدِيَا.
 ٢١ وَمِنْ أَبْنَاءِ رَحِييَا يَشِيَا الْبِكْرُ.

٢٢ وَمِنْ أَبْنَاءِ يَصْهَارَ شَلُومُوثُ،

وَمِنْ أَبْنَاءِ شَلُومُوثَ يَحْثُ.

٢٣ ثُمَّ أَبْنَاءُ حَبْرُونَ بَرِيَّا الْبَكْرُ،

وَالثَّانِي أَمْزِيَا،

وَالثَّلَاثُ يَحْزَبَيْلُ،

وَالرَّابِعُ يَقْمَعَامُ.

٢٤ وَأَبْنُ عَزْرِيَّائِيلَ مِيخَا،

وَمِنْ أَبْنَاءِ مِيخَا شَامُورُ.

٢٥ وَأَخُو مِيخَا بَيْشِيَا.

وَمِنْ أَبْنَاءِ بَيْشِيَا زَكْرِيَّا.

٢٦ * وَأَبْنَا مَرَارِي مَحَلِي وَمُوشِي، وَأَبْنُهُ يَعْزِيَا.

٢٧ وَأَبْنَاءُ يَعْزِيَا بَنُ مَرَارِي هُمُ شُوهُمُ وَزَكُورُ وَعِيرِي.

٢٨ وَمِنْ أَبْنَاءِ مَحَلِي الْعَازَارُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبْنَاءُ.

٢٩ وَمِنْ أَبْنَاءِ قَيْسِ يَرْحَمَيْلُ.

٣٠ وَأَبْنَاءُ مُوشِي هُمُ مَحَلِي وَعَادِرُ وَيَرِيمُوثُ.

هُؤْلَاءُ هُمُ الْأَلَاوِيُّونَ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ.

٣١ وَالتَّقَى هُؤْلَاءُ أَيْضًا قُرْعَةٌ مَعَ أَقْرَبَائِهِمْ، أَبْنَاءُ هَارُونَ، أَمَامَ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَصَادُوقَ، وَأَخِيمَالِكَ، وَرُؤْسَاءَ عَائِلَاتِ

الْكَهَنَةِ وَالْأَلَاوِيِّينَ. وَقَدْ أَلْفَتْ عَائِلَاتُ الرَّئِيسِ الْقُرْعَةَ مِثْلَ عَائِلَاتِ الْأَخِ الْأَصْغَرِ بِالتَّسَاوِي.

٢٥

المرثون^{وسه}

١ وَخَصَّصَ دَاوُدُ وَرُؤْسَاءَ الْجَبِشِ لِلْخِدْمَةِ أَبْنَاءَ آسَافَ وَهِيْمَانَ وَيَدُوثُونَ، الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ بِالْقِيَاثِيرِ وَالرَّبَابِ وَالصَّنُوجِ.

وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِأَسْمَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يُؤَدُّونَ هَذِهِ الْخِدْمَةَ:

٢ مِنْ أَبْنَاءِ آسَافَ زَكُورُ وَيُوسُفُ وَنَثْنِيَا وَأَشْرَيْئِيلُ، وَكَانَ أَبْنَاءُ آسَافَ هُؤْلَاءُ يَنْتَبِأُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ الْمَلِكِ.

٣ مِنْ يَدُوثُونَ: أَبْنَاءُ يَدُوثُونَ جَدَلِيَا وَصَرِي وَبَشْعِيَا وَشَمْعِي وَحَشْبِيَا وَمَتْنِيَا، وَعَدَدُهُمْ سِتَّةٌ تَحْتَ قِيَادَةِ أَبِيهِمْ يَدُوثُونَ

الَّذِي يَنْتَبِأُ بِالْقِيَاثَةِ. وَهُمْ مَسْؤُولُونَ عَنْ تَقْدِيمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ.

٤ مِنْ هِيْمَانَ بَقِيَا وَمَتْنِيَا وَعَزْرِيَّائِيلُ وَشُبُوئِيلُ وَيَرِيمُوثُ وَحَنْنِيَا وَحَنْنَانِي وَإِلْبِيَاثَةُ وَجِدَلْتِي وَرُومْتِي عَزْرُ وَبَشْبَاقَاةُ

وَمَلُوفِي وَهُوَيْثِرُ وَحَمْزِيوتُ.

* ٢٤:٢٦ العددان 26، 27. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

٥ كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَبْنَاءَ هَيْمَانَ، رَأَى الْمَلِكُ، وَفَقِيَ وَعَدَّ اللَّهُ بِأَنْ يَجْعَلَهُ قَوِيًّا. وَرَزَقَ اللَّهُ هَيْمَانَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ابْنًا وَثَلَاثَ بَنَاتٍ.

٦ كَانُوا جَمِيعًا يَعْمَلُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ أَبِيهِمْ فِي التَّرْتِيمِ لِبَيْتِ اللَّهِ بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْقِيَاثِيِّ مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ آسَافُ وَهَيْمَانُ وَيَدُوثُونَ، تَحْتَ إِشْرَافِ الْمَلِكِ الْمُبَاشِرِ.

٧ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ مَعَ أَقْرَبَائِهِمُ الْمُدْرَبِينَ عَلَى التَّرْتِيمِ لِلَّهِ، مِثْتَيْنِ وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانِينَ، وَكَانُوا جَمِيعُهُمْ مَاهِرِينَ.

٨ وَالْقَوَاعُ قُرْعَةً لِتَحْدِيدِ مَهَامِهِمْ، كِبَارًا وَصِغَارًا، مُعَلِّمِينَ وَتَلَامِيذًا.

٩ فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى لِآسَافَ عَلَى يُوسُفَ.

وَالثَّانِيَةَ عَلَى جَدَلِيَا قَرِيْبِهِ، وَأَبْنَائِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ.

١٠ وَالثَّلَاثَةَ عَلَى زَكُورٍ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١١ وَالرَّابِعَةَ عَلَى يَصْرِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٢ وَالخَامِسَةَ عَلَى نَثْيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٣ وَالسَّادِسَةَ عَلَى بَقِيَا، وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٤ وَالسَّابِعَةَ عَلَى بَشْرَيْلَةَ، وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٥ وَالثَّمَانِيَةَ عَلَى بَشْعِيَا، وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٦ وَالتَّاسِعَةَ عَلَى مَتْنِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٧ وَالْعَاشِرَةَ عَلَى شَمْعَى، وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٨ وَالْحَادِيَةَ عَشَرَ عَلَى عَزْرَيْلَ، وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٩ وَالثَّانِيَةَ عَشَرَ عَلَى حَشْبِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٠ وَالثَّلَاثَةَ عَشَرَ عَلَى شُوبَائِيلَ، وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢١ وَالرَّابِعَةَ عَشَرَ عَلَى مَتْنِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٢ وَالخَامِسَةَ عَشَرَ عَلَى يَرِيمُوثَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٣ وَالسَّادِسَةَ عَشَرَ عَلَى حَنْبِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٤ وَالسَّابِعَةَ عَشَرَ عَلَى يَشْبِقَاشَةَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٥ وَالثَّمَانِيَةَ عَشَرَ عَلَى حَنْبَانِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٦ وَالتَّاسِعَةَ عَشَرَ عَلَى مَلُوثِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٧ وَالْعِشْرُونَ عَلَى إِبِلِيَاثَةَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٨ وَالْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى هُوَثِيرَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٩ وَالثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى جَدَلْتِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٣٠ وَالثَّلَاثَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى مَحْزِيُوثَ، وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٣١ وَالرَّابِعَةَ وَالْعَشْرُونَ عَلَى رُوْمَيْتِي عَزْرَ وَابْنَيْهِ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٦

حُرَّاسُ الْأَبْوَابِ

- ١ فِرْقُ الْبَوَابِينَ مِنْ أَبْنَاءِ فُورِحَ: مِثْلِيَا بِنُ فُورِي، وَهُوَ أَحَدُ أَبْنَاءِ آسَافَ.
- ٢ وَكَانَ لِمِثْلِيَا أَبْنَاءٌ: الْبِكْرُ زَكْرِيَّا، وَالثَّانِي يَدِيعِيئِيلُ، وَالثَّلَاثُ زَيْدِيَا، وَالرَّابِعُ نَثْنَيْلُ،
- ٣ وَالخَامِسُ عِيْلَامُ، وَالسَّادِسُ يَهُوحَانَانُ، وَالسَّابِعُ أَلِيُو عَيْنِيَا.
- ٤ وَكَانَ لِعُوَيْدِ آدُومَ أَبْنَاءٌ هُمُ الْبِكْرُ شَمْعِيَا، وَالثَّانِي يَهُوزَابَادُ، وَالثَّلَاثُ يُوَآخُ، وَالرَّابِعُ سَاكَارُ، وَالخَامِسُ نَثْنَيْلُ،
- ٥ وَالسَّادِسُ عَمِيئِيلُ، وَالسَّابِعُ يَسَاكِرُ، وَالثَّامِنُ فَعْلَتَايَ. فَقَدْ بَارَكَهُ اللهُ فِعْلًا.
- ٦ وَكَانَ لِأَبْنَيْهِ شَمْعِيَا أَبْنَاءٌ أَيْضًا، رُؤْسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ طَبَقَةِ الْمُحَارِبِينَ النَّبْلَاءِ.
- ٧ أَبْنَاءُ شَمْعِيَا هُمُ عَنِّي وَرَفَائِيلُ وَعُوَيْدُ وَالزَّابَادُ وَأَخُوهُ أَلِيُو وَسَمِيحَا، وَهُمَا رَجُلَانِ مُقْتَدِرَانِ.
- ٨ كَانَ هَؤُلَاءُ كُلُّهُمْ أَبْنَاءَ عُوَيْدِ آدُومَ، هُمُ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَقَارِبُهُمْ، رَجُلًا مُقْتَدِرِينَ يَتَمَعُونَ بِقُوَّةٍ لِلْقِيَامِ بِوِطَانَتِهِمْ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا وَسِتُونَ، وَهُمْ مِنْ نَسْلِ عُوَيْدِ آدُومَ.
- ٩ وَكَانَ لِمِثْلِيَا أَبْنَاءٌ وَأَقَارِبُ عَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا مُقْتَدِرًا.
- ١٠ وَكَانَ لِحُوسَةَ الْمَرَارِيِّ أَبْنَاءٌ: الرَّئِيسُ شِمْرِي. مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الْبِكْرَ، لَكِنَّ أَبَاهُ جَعَلَهُ الرَّئِيسَ.
- ١١ وَالثَّانِي حَلْقِيَا، وَالثَّلَاثُ طَبْلِيَا، وَالرَّابِعُ زَكْرِيَّا. فَكَانَ عَدَدُ أَبْنَاءِ حُوسَةَ وَأَقَارِبِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ.
- ١٢ كَانَ لِفِرْقِ الْبَوَابِينَ هَذِهِ، وَهُمْ قَادَةُ الرِّجَالِ، وَأَجِبَاتُ كَأَقَارِبِهِمْ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللهِ.
- ١٣ وَأَلْقُوا قُرْعَةً لِلْجَمِيعِ، لِلشَّبَابِ وَالْكَبَارِ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ لِحِرَاسَةِ كُلِّ بَوَابَةٍ.
- ١٤ وَأَلْقُوا قُرْعَةً لِشَلْبِيَا لِحِرَاسَةِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ. وَأَلْقُوا قُرْعَةً لِرَّكْرِيَا بِنِ شَلْبِيَا، وَهُوَ مُسْتَشَارُ حَكِيمٍ، فَكَانَ عَلَيْهِ حِرَاسَةُ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ.
- ١٥ أَمَّا الْبَوَابَةُ الْجَنُوبِيَّةُ فَكَانَتْ مِنْ نَصِيبِ عُوَيْدِ آدُومَ. وَكَلَّفَ أَبْنَاؤُهُ بِحِرَاسَةِ الْخَزَنِ.
- ١٦ وَكَانَتْ مِنْ نَصِيبِ شَفِيمٍ وَحُوسَا الْبَوَابَةُ الْغَرْبِيَّةُ، مَعَ بَوَابَةِ شَلْكَةَ عَلَى الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ.
- ١٧ فَكَانَ الْحُرَّاسُ يَتَنَاوَبُونَ.
- ١٧ فَيَقِفُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ سِتَّةَ لَيَالٍ كُلِّ يَوْمٍ، وَعِنْدَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ أَرْبَعَةَ كُلِّ يَوْمٍ، وَعِنْدَ الْبَوَابَةِ الْجَنُوبِيَّةِ أَرْبَعَةَ كُلِّ يَوْمٍ. وَيَتَنَاوَبُونَ عَلَى حِرَاسَةِ الْخَزَنِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ.
- ١٨ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْقَاعَةِ الْغَرْبِيَّةِ، فَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ حُرَّاسٍ عِنْدَ الطَّرِيقِ، وَاثْنَانِ عِنْدَ الْقَاعَةِ.
- ١٩ هَذِهِ هِيَ فِرْقُ الْبَوَابِينَ مِنَ الْقُورَحِيِّينَ وَالْمَرَارِيِّينَ.

أَمْنَاءُ الْخَزَانِ وَآخَرُونَ

- ٢٠ وَمِنَ الْبَوَابِينَ، كَانَ أَخِيَا مَسْؤُولًا عَنِ حِرَاسَةِ مَخَارِزِ بَيْتِ اللهِ وَمَخَارِزِ التَّقْدِمَاتِ الْمُحْفَظَةِ.
- ٢١ وَأَمَّا أَبْنَاءُ لَعْدَانَ الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ جَرَشُونِ، رُؤْسَاءُ عَائِلَاتٍ لَعْدَانَ الْجَرَشُونِيِّ فَكَانَ الرَّئِيسُ هُوَ يَحْيَيْئِيلُ.

٢٢ وَكَانَ ابْنُ يَحْيَى زَيْثَامُ وَيُوَيْلُ مَسْئُولِينَ عَنِ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ.

٢٣ مِنْ أَبْنَاءِ عَمْرَامَ، وَبِضَارَ، وَحَبْرُونَ، وَعُرِّيَائِيلُ،

٢٤ كَانَ شَبُوثِيلُ بْنُ جَرْشُومَ بْنِ مُوسَى الْمَسْئُولِ الْأَوَّلِ عَنِ الْمَخَازِنِ.

٢٥ وَإِخْوَتُهُ مِنَ الْإِعْزَرِ هُمُ الْإِعْزَرُ، وَنَشْعِيَا بْنُ رَحْبِيَا، وَيُورَامُ بْنُ يَشْعِيَا، وَرِزْكَرِيُّ بْنُ يُورَامَ، وَشَلُومِيثُ بْنُ رِزْكَرِيِّ.

٢٦ كَانَ شَلُومِيثُ وَأَقْرِبَاؤُهُ مَسْئُولِينَ عَنِ جَمِيعِ مَخَازِنِ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي خَصَّصَهَا الْمَلِكُ دَاوُدَ لَخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، وَالَّتِي قَدَّمَهَا رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ وَقَادَةُ الْأَلْفِ وَالْمِائَاتِ، وَقَادَةُ الْجَيْشِ.

٢٧ فَتَقَدَّ خَصَّصُوا عَطَايَا مِنْ غَنَائِمِ الْحُرُوبِ مِنْ أَجْلِ صِيَانَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

٢٨ فَكُلُّ مَا خَصَّصَهُ صَمُوئِيلُ الرَّائِي وَشَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ وَأَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ وَيُوَابُ بْنُ صُرُويَةَ، كَانَ فِي عَهْدَةِ شَلُومِيثُ وَأَقْرِبَائِهِ.

٢٩ وَمِنَ الْبِصَارِيِّينَ، تَعَيَّنَ كَنْيَا وَأَبْنَاؤُهُ لِلْعَمَلِ خَارِجَ الْهَيْكَلِ كَمَسْئُولِينَ وَقَضَاءَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٣٠ مِنَ الْخَبْرُونِيِّينَ حَشْبِيَا وَأَقْرِبَاؤُهُ، أَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةِ رَجُلٍ مُقْتَدِرِينَ، مَسْئُولُونَ عَنِ جَمِيعِ شُؤُنِ خِدْمَةِ اللَّهِ وَخِدْمَةِ الْمَلِكِ فِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٣١ أَمَّا بِالنَّبَسَةِ الْخَبْرُونِيِّينَ، فَكَانَ يَرِيَّا رَئِيسَ الْخَبْرُونِيِّينَ حَسَبَ سَبِيلَاتِ أَنْسَابِ عَائِلَاتِهِمْ. وَفِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ مِنْ حُكْمِ دَاوُدَ، جَرَى حُصْحُ لِلسَّجَلَاتِ، فَوُجِدَ رَجَالٌ مُقْتَدِرُونَ بَيْنَهُمْ فِي يَعِزْرِ فِي جَلْعَادَ.

٣٢ وَكَانَ لَدَى يَرِيَّا الْفَنَانِ وَسَبْعُ مِئَةِ قَرِيبٍ، كَانُوا رَجَالًا مُقْتَدِرِينَ وَرُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ. فَعَيَّنَهُمْ دَاوُدَ مَسْئُولِينَ عَنِ الرَّأبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنَصَفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ أُمُورِ اللَّهِ وَشُؤُنِ الْمَلِكِ.

٢٧

فِرْقُ الْجَيْشِ

١ وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَادَةِ الْأَلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَالْمَسْئُولِينَ عَنْهُمْ، الَّذِينَ خَدَمُوا الْمَلِكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْفِرْقِ الْعَسْكَرِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَقُومُ بِالْخِدْمَةِ عَلَى مَدَارِ السَّنَةِ: تَحْتَمِدُ شَهْرًا وَتَسْتَرْجِحُ شَهْرًا. وَيَلِغُ عَدَدُ كُلِّ فِرْقٍ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

٢ كَانَ يَشْعِيَامُ بْنُ زَيْدِيَّيْلَ مَسْئُولًا عَنِ الْفِرْقَةِ الْأُولَى لِلشَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَكَانَ فِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٣ كَانَ مِنْ نَسْلِ فَارِصَ، رَئِيسَ كُلِّ قَادَةِ الْجَيْشِ. وَكَانَتْ خِدْمَتُهُ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

٤ وَكَانَ دُودَايُ الْأَخُوخِيُّ مَسْئُولًا عَنِ الْفِرْقَةِ الَّتِي تَحْتَمِدُ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. وَكَانَ مَقْلُوثُ الْقَائِدِ الْمَسْئُولِ عَنْ فِرْقَتِهِ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٥ كَانَ الْقَائِدُ الثَّلَاثُ لِلشَّهْرِ الثَّلَاثِ هُوَ بَنِيَا بْنُ يَهُوَادَاعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ فِرْقَتُهُ تَضُمُّ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

٦ كَانَ بَنِيَا مُحَارِبًا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَمَسْئُولًا عَنِ الثَّلَاثِينَ. وَكَانَ ابْنُهُ عَمِيْزَابَادُ مَسْئُولًا عَنْ فِرْقَتِهِ.

٧ الْقَائِدُ الرَّابِعُ لِلشَّهْرِ الرَّابِعِ، عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ. وَصَارَ ابْنُهُ زَيْدِيَا قَائِدًا بَعْدَهُ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

- ٨ القائد الخامس للشهر الخامس، تمحوت البراجي. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.
- ٩ القائد السادس للشهر السادس، عيرا بن عقيدش التقوي. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.
- ١٠ القائد السابع للشهر السابع، حاص الفلوي من بني أفرام. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.
- ١١ القائد الثامن للشهر الثامن، سبكي الحوشاتي، وهو زارجي. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.
- ١٢ القائد التاسع للشهر التاسع، أيعزر العناتوي، وهو بنياميني. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.
- ١٣ القائد العاشر للشهر العاشر، مهراي التطوفاتي، وهو زارجي. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.
- ١٤ القائد الحادي عشر للشهر الحادي عشر، بنايا القرعوني. وكان من عائلة أفرام. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.
- ١٥ أما القائد الثاني عشر للشهر الثاني عشر، فكان خلداي التطوفاتي، وهو من عائلة عثنييل. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

رؤساء العشار

- ١٦ وكان الرؤساء مسؤولين عن قبائل إسرائيل: للراويين أيعزر بن زكري. للشمعونيين: شفتيا بن معكة.
- ١٧ لللاويين: حشبا بن قوثيل. لهارون: صادوق.
- ١٨ ليهودا: ألبو، وهو أخو داود. ليساكر: عمري بن ميخائيل.
- ١٩ لزيبولون: يشمعيا بن عوبديا. لنفتالي: يريموت بن عزريئيل.
- ٢٠ لأفرام: هوشع بن عزريا. ليهنوفيم: يوثيل بن فدايا.
- ٢١ ليهنوفيم: يوشع بن عزريا. ليهنوفيم: يوشع بن عزريا.
- ٢٢ لدان: عزريئيل بن يروحام. هؤلاء هم رؤساء قبائل إسرائيل.
- ٢٣ ولم يحصى داود من هم أقل من عشرين سنة، لأن الله سبق أن وعد بأن تكون إسرائيل بعدد نجوم السماء.
- ٢٤ وقد بدأ يواب بن صرورية يحصي، لكنه لم يكمل. وبسبب هذا الإحصاء جاء غضب الله على إسرائيل، فلم يدخل العدد في سجل أحداث أيام الملك داود.

المشرفون على أملاك الملك

- ٢٥ وكان عزموت بن عديثيل مسؤولاً عن مخازن الملك. وكان يونان بن عريا مسؤولاً عن المخازن التي في الأرياف، وفي المدن وفي القرى، وفي الحصون.
- ٢٦ وكان عزري بن كلوب مسؤولاً عن الفلاحين الذين يحثون الأرض.
- ٢٧ وكان شمعي الرامي مسؤولاً عن الكروم. وكان زبدي الشفمي مسؤولاً عن العنب لأجل مخازن النبيذ.
- ٢٨ وكان بعل حانان الحديري مسؤولاً عن أشجار الزيتون والحميز في التلال الغربية. وكان يوعاش مسؤولاً عن مؤونة زيت الزيتون.

٢٩ وَكَانَ شَطْرَايُ الشَّارُونِي مَسْؤُولًا عَنِ قُطْعَانِ الْبَقْرِ الَّتِي تَرعى فِي شَارُونَ. وَكَانَ شَافَاطُ بْنُ عَدْلَايَ مَسْؤُولًا عَنِ قُطْعَانِ الْبَقْرِ الَّتِي فِي الْأَوْدِيَةِ.

٣٠ وَكَانَ أُوبَيْلُ الْإِسْمَاعِيلِي مَسْؤُولًا عَنِ الْجَمَلِ. وَكَانَ يَحْدِي الْمِيرُونُوثِي مَسْؤُولًا عَنِ الْحَمِيرِ. وَكَانَ يَارِيزُ الْمَاجَرِي مَسْؤُولًا عَنِ الْعَمَمِ.

٣١ كَانَ هَوْلَاءُ كُلَّهُمْ وَكَلَاءَ عَلَى أَمْلَاكِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

٣٢ وَكَانَ يُونَانَاؤُ عَمُّ دَاوُدَ مُسْتَشَارًا وَحَكِيمًا وَمُتَعَلِمًا. وَكَانَ يَحْيَيْئِيلُ بْنُ حَكْمُونِي بَشْرَفٌ عَلَى تَعْلِيمِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.

٣٣ وَكَانَ أَخِيئُوفَلُ مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ. وَحَوْشَايُ الْأَرَكِي مُرَافِقًا لِلْمَلِكِ.

٣٤ وَخَلَفَ أَخِيئُوفَلُ يَهُوَادَاعُ بْنُ بَنِيَا وَأَيَّاثَارُ. وَكَانَ يُوَابُ قَائِدَ جَيْشِ الْمَلِكِ.

٢٨

خُطَطُ دَاوُدَ لِلْهَيْكَلِ

١ وَاسْتَدْعَى دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ كُلَّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ، وَرُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ، وَرُؤَسَاءِ الْفِرْقِ الَّتِي تَخْدُمُ الْمَلِكَ، وَرُؤَسَاءَ الْأَلْفِ، وَرُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ، وَالْمَسْؤُولِينَ عَنِ كُلِّ أَمْلَاكِ الْمَلِكِ وَمَاشِيَتِهِ وَأَبْنَائِهِ، مَعَ الْمَسْؤُولِينَ فِي حَاشِيَةِ الْقَصْرِ، وَالْمَحَارِبِينَ وَكُلِّ رَجُلٍ لَهُ وَزَنٌ.

٢ وَوَقَّفَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا إِخْوَتِي وَشَعْبِي. كُنْتُ أَنْوِي بِنَاءَ مَكَانٍ رَاحَةٍ وَاسْتِقْرَارٍ لِنُصْنُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، لِمَوْطِي قَدَمِي إِلَيْهَا. وَأَعَدَدْتُ لِنَبَاتِهِ.

٣ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي، لِأَنَّكَ رَجُلٌ حَرْبٍ، وَقَدْ سَفَكَتَ دِمَاءً كَثِيرَةً.

٤ «لَكِنَّ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، اخْتَارَنِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ عَائِلَتِي لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. فَقَدْ اخْتَارَ يَهُوذَا قَائِدًا. وَمِنْ بَيْتِ يَهُوذَا اخْتَارَ عَائِلَتِي. وَمِنْ بَيْنِ إِخْوَتِي شَاءَ أَنْ يَجْعَلَنِي أَنَا مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلِ.

٥ وَمِنْ بَيْنِ كُلِّ أَبْنَائِي - وَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أَبْنَاءً كَثِيرِينَ - اخْتَارَ ابْنِي سَلِيمَانَ لِلْجُلُوسِ عَلَى عَرْشِ مَمْلَكَةِ اللَّهِ، إِسْرَائِيلِ.

٦ وَقَالَ لِي: «ابْنُكَ سَلِيمَانُ هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي بَيْتِي وَسَالِحَاتِي، لِأَنِّي قَدْ اخْتَرْتَهُ لِيَكُونَ لِي ابْنًا، وَأَكُونَ لَهُ أَبًا.

٧ وَسَأَثْبِتُ إِلَى الْأَبَدِ مَمْلَكَتَهُ، إِذَا كَانَ جَادًا فِي اتِّبَاعِ وَصَايَايَ وَفَرَاضِييَ كَمَا يَفْعَلُ الْيَوْمَ.»

٨ وَقَالَ دَاوُدُ: «وَالآنَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، بِشَهَادَةِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَمَاعَةَ اللَّهِ، وَعَلَى مَسْمَعِ هُنَا، أَنْ تَتَّبِعُوا وَصَايَا الْهَيْكَلِ بِكُلِّ تَدْقِيقٍ، لِكَيْ تَمْلِكُوا هَذِهِ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ، وَتَوَرِّثُوهَا لِأَبْنَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٩ «أَمَا أَنْتَ يَا ابْنِي سَلِيمَانَ، فَاعْرِفْ إِلَهَ آبَائِكَ، وَاخْدُمْهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَرُوحٍ رَاعِبَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ يَفْحَصُ كُلَّ الْقُلُوبِ، وَيَفْهَمُ كُلَّ الْأَفْكَارِ. اسْمَعْ إِلَيْهِ، وَسْتَجِدْهُ. أَمَا إِذَا تَرَكْتَهُ فَسَيَرْفُضُكَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٠ وَهِيَ قَدْ اخْتَارَكَ اللَّهُ لِتَبْنِيَ بَيْتًا مُقَدَّسًا. فَتَشْجَعُ وَأَبْدُ الْعَمَلِ.»

١١ ثُمَّ أَعْطَى دَاوُدَ ابْنَهُ سَلِيمَانَ مِحْطَطَ دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ وَمَبَانِيَهُ وَمِحَازِنَهُ، وَغُرْفَةَ الْعُلُوبِ، وَغُرْفَةَ كُرْسِيِّ الرَّحْمَةِ.

١٢ وَأَعْطَاهُ مَخْطَطًا لِكُلِّ مَا كَانَ فِي ذَهْنِهِ لِإِنَاءِ سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَلِكُلِّ الْغُرْفِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَلِكُلِّ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ، وَلِكُلِّ الْمَخَازِنِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْعَطَايَا الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ.

١٣ وَأَعْطَاهُ نِظَامَ فِرْقِ الْكَهَنَةِ وَالْأَلَاوِيِّينَ، وَلِكُلِّ عَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَلِكُلِّ الْآيَةِ بِاسْتِعْمَالِهَا الْمُخْتَلَفَةِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

١٤ وَبَيْنَ لَهُ أَوْزَانَ آيَةِ الذَّهَبِ بِحَسَبِ اسْتِخْدَامِهَا، وَأَوْزَانَ آيَةِ الْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْآيَةِ بِاسْتِعْمَالِهَا الْمُخْتَلَفَةِ.

١٥ كَمَا بَيْنَ لَهُ أَوْزَانَ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ وَسُرْجِهَا، وَأَوْزَانَ الْمَنَائِرِ الْفِضِّيَّةِ وَسُرْجِهَا بِحَسَبِ اسْتِخْدَامِهَا.

١٦ وَبَيْنَ لَهُ وَزْنَ الذَّهَبِ الْأَلْزِمِ لِصُنْعِ مَوَائِدِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ، وَوَزْنَ الْفِضَّةِ لِصُنْعِ الْمَوَائِدِ الْفِضِّيَّةِ،

١٧ وَوَزْنَ الذَّهَبِ النَّعِيِّ لِصُنْعِ الْمَلَاقِطِ وَطَاسَاتِ الرَّشِّ وَالْأَبَارِيقِ وَالْأَطْبَاقِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْأَطْبَاقِ الْفِضِّيَّةِ، وَوَزْنَ كُلِّ طَبَقٍ مِنْهَا.

١٨ وَبَيْنَ لَهُ وَزْنَ الذَّهَبِ الْمُصَفَّى الْأَلْزِمِ لِصُنْعِ مَدَبِجِ الْبُحُورِ. وَبَيْنَ لَهُ مُنْذُجَ الْمَرْكَبَةِ الذَّهَبِيَّةِ - أَيِ مَلَائِكِي الْكُرُوبِيمِ* الَّذِينَ يَفْرِدَانِ أَجْنَحَتَهُمَا وَيُظَلِّلَانِ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.

١٩ أَعْطَى دَاوُدَ سُلَيْمَانَ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ مَكْتُوبَةً، كَمَا اسْتَدْبَهَا مِنَ اللَّهِ. وَشَرَحَهَا لَهُ بِكُلِّ تَفْصِيلٍ بِحَسَبِ الْمَخْطَّاتِ.

٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِابْنِهِ سُلَيْمَانَ: «نَشُدُّدُ وَنَشَجُّعُ وَنَقْدُ هَذَا الْأَمْرُ. وَلَا تَخَفْ وَلَا تَفْشَلْ. لِأَنَّ اللَّهَ، إِلَهِي مَعَكَ. لَنْ يَخْطِي عَنْكَ وَلَنْ يَتْرُكَكَ إِلَى أَنْ تَنْهِيَ كُلَّ عَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

٢١ وَهَا هِيَ فِرْقُ الْكَهَنَةِ وَالْأَلَاوِيِّينَ لِكُلِّ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. وَتَحْتَ تَصَرُّفِكَ كُلُّ الْعَمَالِ الْمَاهِرِينَ فِي آيَةِ خِدْمَةِ. وَمَعَكَ أَيْضًا الْمَسُؤُولُونَ وَكُلُّ الشَّعْبِ.»

٢٩

تَقَدِّمَاتُ لِإِنَاءِ الْهَيْكَلِ

١ وَقَالَ دَاوُدُ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: «ابْنِي سُلَيْمَانَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ صَغِيرٌ وَعَظْشٌ، أَمَّا مَهْمَتُهُ فَكَبِيرَةٌ، لِأَنَّ الْهَيْكَلَ لَنْ يَبْنَى بِلَبْسِي، وَإِنَّمَا لِلَّهِ.

٢ بَدَلْتُ كُلَّ جَهْدِي فِي الْإِعَادِ لِئَبِي إِلَهِي. ذَهَبًا لَصْنَعِ أَغْرَاضٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِضَّةً لَصْنَعِ أَغْرَاضٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَنُحَاسًا لَصْنَعِ أَغْرَاضٍ نُحَاسِيَّةٍ، وَحَدِيدًا لَصْنَعِ أَغْرَاضٍ حَدِيدِيَّةٍ، وَخَشَبًا لَصْنَعِ أَغْرَاضٍ خَشَبِيَّةٍ، وَحِجَارَةَ الْجَزَعِ وَحِجَارَةَ لَتْرِيينَ الْإِطَارَاتِ، وَالْحِجَارَةَ الْمَلُوتَةَ، وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْحِجَارَةِ الثَّمِينَةِ، وَالرُّحَامِ بِكَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةٍ.

٣ وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ فَإِنِّي أُكْرَسُ كَنَزِي الْخَاصِّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِيَبِي إِلَهِي، وَهَا أَنَا الْآنَ أُعْطِيهِ لِيَبِي إِلَهِي، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ مَا أَعْدَدْتُهُ لِيَبِي الْمَقْدَّسِ:

* ٢٨:١٨ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجنحة تخدم الله في الأغلب كتراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تمثالان للكروبيم على غطاء

٤ ثَلَاثَةَ آلَافِ قِنْطَارٍ* مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، مِنْ أَوْفِيرٍ، وَسَبْعَةَ آلَافِ قِنْطَارٍ مِنَ الفِضَّةِ المُصَفَّاءِ مِنْ أَجْلِ تَغْشِيَةِ جُدْرَانِ العَرْفِ.

٥ ذَهَبًا لُصْنَعِ الأَغْرَاضِ الذَّهَبِيَّةِ، وَفِضَّةً لُصْنَعِ الأَغْرَاضِ الفِضِّيَّةِ، وَلِكُلِّ العَمَلِ الَّذِي سَيَقُومُ بِهِ الصَّنَاعُ المَاهِرُونَ. فَمَنْ سَيُعْطِي إِسْخَاءً بِتَكْرِيسِ نَفْسِهِ لِلَّهِ اليَوْمَ؟»

٦ حِينَئِذٍ، أُعْطِيَ إِسْخَاءً رُؤَسَاءُ العَائِلَاتِ، وَرُؤَسَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَرُؤَسَاءُ الآلَافِ وَالمِائَاتِ وَالمَسْؤُولُونَ عَنِ عَمَلِ المَلِكِ.

٧ وَقَدَّمُوا مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ ثَمْسَةَ آلَافِ قِنْطَارٍ وَعَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمًا مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ آلَافِ قِنْطَارٍ مِنَ الفِضَّةِ، وَثَمَانِيَةَ عَشْرَ قِنْطَارًا مِنَ البُرُونِ، وَمِئَةَ أَلْفِ قِنْطَارٍ مِنَ الحَدِيدِ.

٨ وَكُلٌّ مِنْ لَدَيْهِ أَشْجَارٌ كَرِيمَةٌ، أُعْطَاهَا نِزْوَةً بَيْتِ اللَّهِ لِتَكُونَ تَحْتَ تَصَرُّفِ يَحْيَيْئِيلَ الجَرُشُونِيِّ.

٩ وَابْتَهَجَ الشَّعْبُ بِإِسْهَامَاتِهِمُ السَّخِيَّةِ، لِأَنَّهُمْ أُعْطُوا بِقَلْبِ سَلِيمِ اللَّهِ. وَابْتَهَجَ المَلِكُ دَاوُدُ ابْتِهَاجًا عَظِيمًا أَيْضًا.

صَلَاةُ دَاوُدَ

١٠ ثُمَّ حَمَدَ دَاوُدُ اللَّهَ أَمَامَ الجَمَاعَةِ كُلِّهَا وَقَالَ:

«لَكَ المَجْدُ يَا اللَّهُ،

يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَيْنَا،

مِنَ الأَزَلِ وَإِلَى الأَبَدِ!

١١ لَكَ يَا رَبُّ العِظَمَةُ وَالقُوَّةُ وَالمَجْدُ وَالبَهَاءُ وَالجَلَالُ،

لَأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ.

لَكَ يَا اللَّهُ السِّيَادَةُ وَالتَّعْظِيمُ كَسَيِّدٍ أَعْلَى فَوْقَ الجَمِيعِ.

١٢ الثَّرَوَاتُ وَالعَنِي هِيَ مِنْكَ،

وَأَنْتَ تَحْكُمُ فَوْقَ الجَمِيعِ.

القُوَّةُ وَالجَبْرُوتُ لَكَ.

وَأَنْتَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَرْفَعَ وَيَقْوِيَ الجَمِيعَ.

١٣ وَالآنَ، يَا إِلَهْنَا،

نُقَدِّمُ لَكَ شُكْرَنَا وَنُسَبِّحُ اسْمَكَ المَجِيدَ.

١٤ لَكِنِّ مِنْ أَنَا، وَمَنْ هُوَ شِعْبِي،

لِكَيْ نَعْطِيَ بِهَذَا السَّخَاءِ؟

لَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْكَ،

وَمَنْ يَدُكَ أَعْطَيْتَنَاكَ.

١٥ فَتَحْنُ عُرْبَاءُ أَمَا مَكَ،

* ٢٩:٤ قِنْطَارٍ حَرْفِيًّا «كِيكَار»، عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الوِزْنِ تُعَادِلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغْرَامًا. (أَيْضًا فِي العَدَدِ 7)

وَتَزَلَّاءُ كَأَبَائِنَا.

حَيَاتِنَا عَلَى الْأَرْضِ أَشْبَهُ بِظِلِّ عَابِرٍ، وَبِلَا رَجَاءٍ.

١٦ يَا إلهُنَا، هَذِهِ الثَّرْوَةُ الَّتِي جَمَعْنَاهَا لِنَبِيِّ بَيْتَا لاسْمِكَ الْقُدُّوسِ هِيَ مِنْ يَدِكَ، وَهِيَ كُلُّهَا لَكَ.

١٧ وَأَنَا أَعْرِفُ يَا إلهِي،

أَنَّكَ تَفَحَّصُ الْقَلْبَ وَتَسْرُّ بِالذَّوْفِعِ الْمُسْتَقِيمَةِ.

وَقَدْ قَدَّمْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِدَافِعِ سَلِيمٍ.

وَقَدْ رَأَيْتِ الْآنَ شَعْبَكَ الْحَاضِرَ هُنَا وَهُوَ يُعْطِي بِفَرْجِ لَكَ.

١٨ يَا اللهُ، أَنْتِ إلهُ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

فاحْفَظِي إِلَى الْأَبَدِ هَذِهِ النَّوَابِي السَّالِمَةَ فِي قُلُوبِ شَعْبِكَ.

وَوَجِّهِي قُلُوبَهُمْ نَحْوَكَ.

١٩ وَأَعْطِي سُلَيْمَانَ ابْنِي قَلْبًا سَلِيمًا

لِكَيْ يَرَاعِيَ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامَكَ وَفَرَائِضَكَ،

وَلِكَيْ يَعْمَلَ بِهَا كُلُّهَا وَيَبْنِي الْهَيْكَلَ الَّذِي أَعَدَدْتِ لَهُ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا: «احْمَدُوا إلهَكُمْ.» فَحَمَدَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا اللهُ، إلهُ آبَائِهِمْ. وَخَرُّوا وَسَجَدُوا فِي حَضْرَةِ اللهِ وَالْمَلِكِ.

مَسَحَ سُلَيْمَانَ مَلِكًا

٢١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَبَحُوا ذَبَائِحَ لَهِ اللهِ، وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لَهِ اللهُ، أَلْفَ تَوْرٍ، وَأَلْفَ كَبْشٍ، وَأَلْفَ حَمَلٍ، مَعَ تَقْدِمَاتِ الشَّرَابِ، وَذَبَائِحَ بَكْتَرَةً عَنِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ.

٢٢ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا فِي حَضْرَةِ اللهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِفَرْجِ عَظِيمٍ. وَنَصَبُوا سُلَيْمَانَ بَنَ دَاوُدَ مَلِكًا ثَانِيَةً، وَمَسَحُوهُ رَئِيسًا، وَمَسَحُوا صَادُوقَ كَاهِنًا.

٢٣ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى عَرْشِ شَعْبِ اللهِ مَلِكًا خَلْفًا لِأَبِيهِ دَاوُدَ، فَجَجَّحَ وَأَطَاعَتْهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ وَقَدْ وَعَدَ الْقَادَةُ، وَالْمُحَارِبُونَ، وَكُلُّ أَنْبِيَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ بِأَنْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٢٥ وَرَفَعَ اللهُ سُلَيْمَانَ كَثِيرًا أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَمَنَحَهُ جَلَالًا مَلِكِيًّا لَمْ يَتَّحَ قَطُّ مِثْلَهُ لِمَلِكٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

وَفَاةُ دَاوُدَ

٢٦ كَانَ دَاوُدُ بَنَ يَسَى مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَبَلَغَتْ مُدَّةُ حُكْمِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً. حَكَمَ سَبْعَ سِنَاتٍ فِي حَبْرُونَ،[†] وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.

[†] ٢٩:٢٧ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

٢٨ وَمَاتَ وَهُوَ طَاعِنٌ فِي السِّنِّ، وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْعُمْرِ وَالثَّرْوَاتِ وَالْكَرَامَةِ. ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ سَلِيمَانُ.

٢٩ وَتَارِيخُ الْمَلِكِ دَاوُدَ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، مَدُونٌ فِي سِيَّالَاتِ صُمُوئِيلَ الرَّائِي، وَفِي سِيَّالَاتِ النَّبِيِّ نَاتَانَ، وَفِي سِيَّالَاتِ جَادِ الرَّائِي.

٣٠ وَهُوَ مُسَجَّلٌ مَعَ سَرْدٍ وَافٍ لِأَحْدَاثِ حُكْمِهِ وَقُوَّتِهِ، وَالْأَحْدَاثِ الَّتِي أَثَرَتْ فِيهِ، وَفِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي مَمَالِكِ جَمِيعِ الْبِلَادِ الْأُخْرَى.

كتاب أخبار الأيام الثاني

سُلَيْمَانُ يَطْلُبُ حِكْمَةً

- ١ وصار سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكًا قَرِيبًا جِدًّا لِأَنَّ إِلَهَهُ كَانَ مَعَهُ، وَجَعَلَهُ عَظِيمًا جِدًّا.
- ٢ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا: قَادَةَ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ إِلَى الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعَ الْقَادَةِ وَالْقُضَاةِ وَرُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ.
- ٣ وَاجْتَمَعَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الشَّعْبِ مَعًا فِي الْمُرْتَمَعِ فِي جِبْعُونَ حَيْثُ كَانَتْ خِيْمَةُ الْجَمَاعَةِ - وَهِيَ الْخِيْمَةُ الَّتِي صَنَعَهَا عَبْدُ اللَّهِ مُوسَى عِنْدَمَا كَانَ هُوَ وَالشَّعْبُ فِي الْبَرِّيَّةِ.
- ٤ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ نَقَلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنَ قَرِيَابِ يَعَارِمِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، حَيْثُ هِيَ لَهُ مَكَانًا، وَنَسَبَ خِيْمَةَ الصُّنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ.
- ٥ وَكَانَ بَصَلْتَيْلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورٍ قَدْ صَنَعَ مَدْبَحًا نَحَاسِيًّا وَضَعَهُ فِي جِبْعُونَ أَمَامَ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَالشَّعْبُ إِلَى جِبْعُونَ لِيَسْتَشِيرُوا اللَّهَ.
- ٦ فَصَعِدَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْمَدْبَحِ الْبُرُوزِيِّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَقَدَّمَ أَلْفَ ذَبِيحَةٍ عَلَى الْمَذْبُوحِ.
- ٧ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا شِئْتَ، وَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»
- ٨ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلَّهِ: «قَدْ تَعَامَلْتُ مَعَ أَبِي دَاوُدَ بِكُلِّ كَرَمٍ وَأَمَانَةٍ. وَأَجْلَسْتَنِي عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ مَكَانَهُ.
- ٩ وَالآنَ يَا اللَّهُ، احْفَظْ وَعَدَكَ الَّذِي قَطَعْتَهُ لِأَبِي دَاوُدَ. فَقَدْ أَقْبَتَنِي مَلِكًا عَلَى أُمَّةٍ كَبِيرَةٍ جِدًّا، وَشَعْبٍ كَثِيرٍ كَثْرَابِ الْأَرْضِ!
- ١٠ فَأَعْطِنِي حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً فَأَقْدُرُ هَؤُلَاءِ النَّاسِ فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ دُونَ مَعُونَتِكَ؟»

- ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «قَلْبُكَ مُسْتَقِيمٌ، فَلَمْ تَطْلُبْ أَمْلاكًا وَثَرَةً وَجَدًّا، وَلَمْ تَطْلُبْ أَنْ يُقْتَلَ أَعْدَاؤُكَ، أَوْ أَنْ يَطُولَ عُمُرُكَ. لِكِنَّا طَلَبْتَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِكَيْ تَحْكُمَ شَعْبِي الَّذِي جَعَلْتَنِي مَلِكًا عَلَيْهِ.
- ١٢ لِذَلِكَ سَأُعْطِيكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَسَأَزِيدُ عَلَيْهَا ثَرَةً وَأَمْلاكًا وَجَدًّا لَمْ تُكُنْ لِلْمَلِكِ قَبْلَكَ، وَلَنْ تُكُونَ لِلْمَلِكِ بَعْدَكَ.»
- ١٣ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ فِي جِبْعُونَ. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُمَارِسَ حُكْمَهُ كَمَا كَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

سُلَيْمَانُ يَبْنِي جَيْشَهُ وَثَرَتَهُ

- ١٤ وَبَدَأَ سُلَيْمَانُ يَجْمَعُ جِيادًا وَمَرْجَاتٍ لِيَجِيئَهُ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعٌ مِائَةٌ مَرْكَبَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. وَقَدْ وَضَعَهَا فِي مَدَنِ الْمَرْجَاتِ. وَوَضَعَ بَعْضًا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ الْمَلِكُ يَقِيمُ.

١٥ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ جَمَعَ سُلَيْمَانُ كَيْمَةً كَبِيرَةً مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَكَانَتْ بَكْتَرَةَ الْحِجَارَةِ! وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ كَيْمَةً كَبِيرَةً مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، فَكَانَتْ بَكْتَرَةَ أَشْجَارِ الْجَمِيزِ فِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ.

١٦ وَجَلَبَ سُلَيْمَانُ جِيَادًا مِنْ مِصْرَ وَمِنْ مَدِينَةِ كُوي. فَقَدْ جَلَبَ تِجَارُ الْمَلِكِ الْجِيَادَ مِنْ مَدِينَةِ كُوي.

١٧ فَقَدْ اشْتَرَوْا الْمَرْكَبَةَ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ مِئَةِ مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْحِصَانُ بِمِئَةِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. ثُمَّ بَاعَ التِّجَارُ الْجِيَادَ وَالْعَرَبَاتِ بِجَمِيعِ مَلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمَلُوكِ أَرَامَ.

٢

سُلَيْمَانُ يُخَطِّطُ لِبِنَاءِ الْمَيْكَلِ وَالْقَصْرِ

١ وَخَطَّطَ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ، وَلِبِنَاءِ قَصْرِ لِنَفْسِهِ.

٢ فَجَنَّدَ سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامِلٍ بِنَاءِ وَتَمَانِينَ أَلْفَ حِجَارٍ لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي الْجَبَلِ، وَعَيْنَ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ لِيُشْرِفُوا عَلَيْهِمْ.

٣ ثُمَّ أَرْسَلَ سُلَيْمَانُ رِسَالَةً إِلَى حُورَامَ مَلِكِ صُورَ وَقَالَ لَهُ:

«... سَاعِدْنِي كَمَا سَاعَدْتَ أَبِي دَاوُدَ. فَقَدْ أَرْسَلْتُ لَهُ خَشَبًا مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْزِ لِكَيْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِيَسْكُنَ فِيهِ.

٤ وَأَنَا سَأَبْنِي بَيْتًا إِكْرَامًا لِاسْمِ إِلَهِي، حَيْثُ سَنَحْرِقُ بَخُورًا فِي حَضْرَتِهِ، وَنَضَعُ الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ عَلَى مَائِدَتِهِ. سَتَقْدَمُ ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ* كُلُّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، وَكُلُّ سَبْتٍ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ الَّتِي أَمَرْنَا لِهَذَا بِالاحتفالِ بِهَا كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ «لِهَذَا أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْأَلْهَةِ، لِهَذَا سَأَبْنِي لَهُ هَيْكَلًا عَظِيمًا.

٦ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا يَسْكُنُ اللَّهُ فِيهِ؟ فَلَا الْفِضَاءُ، وَلَا أَعْلَى سَمَاءٍ، يُمَكِّنُ أَنْ تُحِيطَ بِهَا! فَمَنْ أَنَا لِأَبْنِي بَيْتًا يَسْكُنُهُ اللَّهُ؟ بَلْ أَبِي مَكَانًا لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ إِكْرَامًا لَهُ.

٧ «فَأَرْسِلْ لِي رَجُلًا مَاهِرًا فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ، وَفِي نَسِجِ الْأَقْمِشَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالزَّرْقَاءِ. وَسَيَعْمَلُ هَذَا الرَّجُلُ هُنَا فِي يَهُودَا وَالْقُدْسِ مَعَ الصَّنَاعِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ أَبِي.

٨ «وَأَرْسِلْ لِي خَشَبًا مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرُورِ وَالصَّنْدَلِ مِنْ لُبْنَانَ. فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ خُدَامَكَ مَتَمَرِّسُونَ فِي قَطْعِ الْأَشْجَارِ مِنْ لُبْنَانَ. وَسَيَعْمَلُ خُدَامِي مَعَ خُدَامِكَ.

٩ سَأَحْتَاجُ إِلَى خَشَبٍ كَثِيرٍ لِأَنَّ الْمَيْكَلِ الَّذِي سَأَبْنِيهِ سَيَكُونُ كَبِيرًا وَرَائِعًا.

١٠ «وَسَأُعْطِي لِعِبِيدِكَ الَّذِينَ سَيَقْطَعُونَ الْأَشْجَارَ، عِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ† مِنَ الْقَمْعِ الْجَرُوشِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ صَفِيحَةٍ‡ مِنَ التَّبِيدِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ صَفِيحَةٍ§ مِنَ الزَّبْتِ.»

* 1:1٧: مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. * ٢:٤: ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِزْوَاجِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانُ يُحْرَقُ بِالْمَاءِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ. † ٢:١٠: كَيْسٌ. حَرْفِيًّا «كُرٌّ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِلِ تَعَادُلُ نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِيْرًا. ‡ ٢:١٠: صَفِيحَةٌ. حَرْفِيًّا «بَثٌّ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيْرًا.

١١ فَأَرْسَلَ حُورَامُ مَلِكُ صُورٍ رِسَالَةً جَوابِيَّةً إِلَى سُلَيْمَانَ قَالَ فِيهَا:

«قَدْ أَحَبَّ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَلِهَذَا اخْتَارَكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ

١٢... أَحمدُ اللهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الَّذِي أَعْطَى دَاوُدَ ابْنَ حَكِيمًا وَذَا مَعْرِفَةً وَفِهِمْ، لِكَيْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِلَّهِ، وَقَصْرًا لَهُ أَيْضًا.

١٣ «سَأَرْسَلُ إِلَيْكَ صَانِعًا مَاهِرًا وَمَوْهُوبًا هُوَ حُورَامُ ابْنِي،

١٤ أُمُّهُ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، وَأَبُوهُ مِنْ مَدِينَةِ صُورٍ. وَهُوَ بَارِعٌ فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُوزِ وَالْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ وَالخَشَبِ، وَفِي نَسِجِ الأَقْمِشَةِ الأُرْجَوَانِيَّةِ وَالزَّرْقَاءِ وَالْحُمْرَاءِ وَالكَغَانَ الفَاخِرِ. وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى تَصْمِيمِ وَصْنِ أَيِّ شَيْءٍ يُطَلَبُ إِلَيْهِ. وَهُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلتَّعَاوُنِ مَعَ صُنَاعِكَ وَمَعَ صُنَاعِ أَيْكَ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

١٥ «أَمَا عَنِ التَّمَجِّحِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّرْبِ وَالنَّبِيدِ الَّتِي عَرَضْتَ أَنْ تُقَدِّمَهَا لِنَدَابِي، فَإِنَّا نَقْبَلُهَا مِنْكَ.

١٦ وَنَحْنُ نَعُدُّ بِأَنْ نَقْطَعَ قَدْرَ مَا نَحْتَاجُ مِنَ الخَشَبِ مِنْ لُبْنَانَ. وَسَنَحْزِمُ الأَخْشَابَ مَعًا وَنُرْسِلُهَا طَافِيَةً بَحْرًا حَتَّى مَدِينَةِ يَافَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَحْمِلَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

١٧ وَأَجْرَى سُلَيْمَانُ إِحْصَاءً لِكُلِّ الأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ هَذَا هُوَ الإِحْصَاءُ الثَّانِي بَعْدَ الَّذِي أَجْرَاهُ أَبُوهُ دَاوُدُ لِلشَّعْبِ. فَوَجَدَ أَنَّ عَدَدَ الأَجَانِبِ فِي إِسْرَائِيلَ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

١٨ فَاخْتَارَ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا لِيَكُونُوا حَمَالِينَ، وَثَمَانِينَ أَلْفًا لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي الجِبَالِ، وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ لِيَكُونُوا مُشْرِفِينَ عَلَى اسْتِثْرَارِ عَمَلِ الشَّعْبِ.

٣

سُلَيْمَانُ بَيْنِي هَيْكَلِ

١ وَبَدَأَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ فِي جَبَلِ الْمَرْيَا حَيْثُ كَانَ اللَّهُ قَدْ ظَهَرَ لِأَبِيهِ دَاوُدَ. وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي سَبَقَ أَنْ أَعَدَّهُ دَاوُدُ فِي بَيْدَرِ أُرْتَانَ الْيُوسُيِّ.

٢ بَدَأَ سُلَيْمَانُ الْعَمَلَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِتَوَلِّيهِ الْحُكْمَ.

٣ وَهَذِهِ هِيَ الْقِيَاسَاتُ الَّتِي اسْتخدمَهَا سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ أَسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ: كَانَ طُولُ الأَسَاسِ سِتِّينَ ذِرَاعًا* وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَقَدْ اسْتخدمَتْ وَحْدَةَ الذِّرَاعِ الْقَدِيمَةَ لِلْقِيَاسِ.

٤ كَانَ طُولُ الدَّهْلِيذِ الَّذِي أَمَامَ هَيْكَلِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَارْتِفَاعُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَغَشَّى سُلَيْمَانُ الجِدَارَ الدَّاخِلِيَّ لِلدَّهْلِيذِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ.

* ٣:٣ ذراع، وحدة قياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً، وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً، وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما قصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

٥ وَوَضَعَ سُلَيْمَانُ الْوَاحِأَ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ عَلَى جُدْرَانِ الْحَجْرَةِ الْكُبْرَى، وَغَشَّاهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَنَقَشَ عَلَيْهَا صُوراً لِأَشْيَارِ نَجِيلٍ وَسَلَاسِلَ.

٦ وَزَيَّنَ سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ. وَقَدْ اسْتَوْرَدَ سُلَيْمَانُ الذَّهَبَ الَّذِي اسْتَخْدَمَهُ مِنْ فِرْوَائِمَ.

٧ وَغَشَّى سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ بِالذَّهَبِ مِنَ الدَّاخِلِ. غَشَّى جُسُورَ السَّقْفِ وَالْأَعْتَابِ وَالْجُدْرَانَ وَالْأَبْوَابَ بِالذَّهَبِ. وَنَقَشَ صُوراً لِمَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ* عَلَى الْجُدْرَانِ.

٨ ثُمَّ عَمَلَ سُلَيْمَانُ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ. فَكَانَ طُولُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً. فَكَانَ عَرْضُهُ بِعَرَضِ الْهَيْكَلِ. وَغَشَّى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ بَلَغَ وَزْنُهُ سِتِّ مِئَةِ قَنْطَارٍ.†

٩ وَبَلَغَ وَزْنَ مَسَامِيرِ الذَّهَبِ نَحْسِينَ مِثْقَالاً. S. وَغَشَّى سُلَيْمَانُ الْعُرْفَ الْعُلْوِيَّةَ بِالذَّهَبِ.

١٠ وَصَنَّ سُلَيْمَانُ تَمَثَلَيْنِ لِمَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَغَشَّاهُمَا بِالذَّهَبِ.

١١ وَكَانَ طُولُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ الْكَرُوبِيمِ نَحْسَ أَذْرُعٍ، وَمَجْمُوعُ أَطْوَالِهَا عِشْرِينَ ذِرَاعاً. كَانَ الْجَنَاحُ الْأَوَّلُ مُتَمَدِّداً لَيْلَسَ الْجِدَارِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنَ الْعُرْفَةِ. أَمَّا الْجَنَاحُ الْآخِرُ فَيَلْبَسُ جَنَاحَ الْكَرُوبِ الْآخِرِ.

١٢ وَكَانَ الْجَنَاحُ الْآخِرُ لِلْكَرُوبِ الثَّانِي، وَطُولُهُ نَحْسَ أَذْرُعٍ، يَلْبَسُ الْجِدَارَ الْآخِرَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنَ الْحَجْرَةِ.

١٣ فَكَانَ مَجْمُوعُ أَطْوَالِ أَجْنِحَةِ الْكَرُوبِيمِ الْمُنْبَسِطَةِ عِشْرِينَ ذِرَاعاً. وَكَانَتْ عِيُونُهُمَا تَنْجَهُ إِلَى الدَّاخِلِ نَحْوَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

١٤ وَعَمَلَ سُلَيْمَانُ السِّتَارَةَ مِنْ أَقْمِشَةٍ زَرْقَاءَ وَأَرْجَوَانِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَبَّانٍ فَاحِرٍ. وَرَسَمَ عَلَى السِّتَارَةِ مَلَائِكَةَ الْكَرُوبِيمِ.

١٥ وَنَصَبَ سُلَيْمَانُ عَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ طُولُ كُلِّ مِنْهَا نَحْسَ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعاً. وَكَانَ طُولُ تَاجِي الْعَمُودَيْنِ نَحْسَ أَذْرُعٍ.

١٦ وَصَنَّ دَاوُدُ سَلَاسِلَ عَلَى شَكْلِ قِلَادَةٍ، وَوَضَعَ السَّلَاسِلَ عَلَى مِحْطِ تَاجِي الْعَمُودَيْنِ. وَصَنَّ سُلَيْمَانُ مِثَّةَ رَمَانِيَّةٍ وَوَضَعَهَا عَلَى السَّلَاسِلِ.

١٧ ثُمَّ نَصَبَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ. وَسَمَّى الْعَمُودَ الْأَيْمَنَ «يَاكِينٍ»،** وَالْأَيْسَرَ «بُوعَزَ»††

٤

أَثَاتُ الْهَيْكَلِ

† ٣:٧ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتٌ مُجْتَمِعَةٌ تَخْدُمُ اللَّهِ فِي الْأَغْلَبِ تَحْرُسُ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمَقْدَسَةِ. وَهناك ثَمَانِثَانِ لِلْكَرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يُمَثِّلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج 25: 22-10: ٣: ٨ قَنْطَارٍ. حرفياً «كِيكَار» عملة قديمة، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَقَلْبَيْنِ كِيلُوغَرَاماً. S ٣:٩ مِثْقَالٍ. حرفياً «شَاقِل» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشْرٍ غَرَاماً وَنِصْفٍ. ** ٣:١٧ يَّاكِينِ. وَمَعْنَاهُ يَتِيمٌ أَوْ يُوْتَسُّ. †† ٣:١٧ بُوعَزَ. وَمَعْنَاهُ بِقُوَّةٍ - أَي بِقُوَّةِ اللَّهِ.

- ١ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مَذْبَحًا مِنْ بُرُوزٍ طُولُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا* وَعَرْضُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ عَشْرُ أذْرُعٍ.
- ٢ ثُمَّ صَنَعَ خِرَانًا كَبِيرًا مُسْتَدِيرًا مِنْ بُرُوزٍ مَسْبُوكٍ قَطْرُهُ عَشْرُ أذْرُعٍ وَطُولُهُ خَمْسُ أذْرُعٍ وَمُحِيطُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا.
- ٣ وَتَحْتَ حَافَةِ الْخِرَانِ الْبُرُوزِي سَبَكَتُ صُورَ لَيْثِرَانَ فِي صَفِينٍ يَطُولُ عَشْرُ أذْرُعٍ حَوْلَ الْخِرَانِ.
- ٤ وَانْتَصَبَ الْخِرَانُ فَوْقَ تَمَائِيلِ الثِّيرَانَ الْإِثْنِي عَشَرَ. وَكَانَتْ وُجُوهُ ثَلَاثَةِ ثِيرَانَ نَحْوَ الشِّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الشَّرْقِ. فَارْتَكَرَ الْخِرَانُ عَلَيْهَا، وَهِيَ تَقْفُ وَظَهْرُهَا نَحْوَ الدَّاخِلِ.
- ٥ أَمَا سُبُكُ الْخِرَانِ فَكَانَ شِبْرًا وَاحِدًا. وَكَانَتِ الْقَنَاةُ الْمُحِيطَةُ بِالْخِرَانِ أَشْبَهَ بِحَافَةِ كَأْسٍ، أَوْ وَرِقَاتِ زَهْرَةٍ. وَيَسْبَعُ الْخِرَانُ لِنَحْوِ ثَلَاثَةِ آلَافٍ صَفِينَةً.†
- ٦ وَصَنَعَ عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ لِعَسَلِ الْأَدْوَاتِ الَّتِي تُسْتَعْمَدُ لِتَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. وَصَنَعَ خَمْسَةَ مِنْهَا عَنْ يَمِينِ الْخِرَانِ الْكَبِيرِ وَخَمْسَةَ عَنْ يَسَارِهِ. أَمَا الْخِرَانُ الْكَبِيرُ فَلَاغْتِسَالِ الْكَهَنَةِ قَبْلَ تَقْدِيمِهِمْ لِلذَّبَائِحِ.
- ٧ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ عَشْرَ مَنَائِرٍ مِنَ الذَّهَبِ حَسَبَ التَّصْمِيمِ الَّذِي وَضَعَ لَهَا. وَوَضَعَهَا فِي الْمَيْكَلِ - خَمْسَ مَنَائِرٍ إِلَى الْيَمِينِ وَخَمْسًا إِلَى الْيَسَارِ.
- ٨ وَصَنَعَ أَيْضًا عَشْرَ مَوَائِدَ وَوَضَعَهَا فِي الْمَيْكَلِ: خَمْسَ مَوَائِدَ إِلَى الْيَمِينِ وَخَمْسًا إِلَى الْيَسَارِ. وَصَنَعَ مِئَةَ طَاسَةٍ مِنَ الذَّهَبِ.
- ٩ وَأَقَامَ أَيْضًا سَاحَةَ الْكَهَنَةِ وَالسَّاحَةَ الْكَبِيرَةَ وَأَبْوَانَهُمَا. وَعَشَى الْأَبْوَابَ الَّتِي تُقْضَى إِلَى السَّاحَةِ بِالْبُرُوزِ.
- ١٠ ثُمَّ وَضَعَ الْخِرَانُ الْكَبِيرَ عَنْ يَمِينِ بَيْتِ اللَّهِ، فِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ.
- ١١ وَعَمَلَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالطَّاسَاتِ. وَأَكَلَ الْعَمَلُ الَّذِي كَلَّفَهُ بِهِ سُلَيْمَانُ فِي بَيْتِ اللَّهِ.
- ١٢ صَنَعَ حُورَامُ الْعُمُودَيْنِ وَالتَّاجِئَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجَزَائِنِ الْعُلُويَيْنِ مِنَ الْعُمُودَيْنِ. وَصَنَعَ صَفِينٍ مِنَ الرِّينَةِ يُغْطِيَانِ التَّاجِئَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجَزَائِنِ الْعُلُويَيْنِ مِنَ الْعُمُودَيْنِ،
- ١٣ وَأَرْبَعَ مِئَةَ رَمَانَةٍ لِشَبَكِي الرِّينَةِ. فَكَانَ هُنَاكَ صَفَانِ مِنَ الرَّمَانِ لِشَبَكِي الرِّينَةِ. وَعَظَّتِ الشَّبَكَانِ التَّاجِئَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجَزَائِنِ الْعُلُويَيْنِ مِنَ الْعُمُودَيْنِ.
- ١٤ وَصَنَعَ الْأَحْوَاضَ وَالقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْتَهَا.
- ١٥ وَصَنَعَ الْخِرَانُ الْكَبِيرَ وَالْإِثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا تَحْتَ الْخِرَانِ.
- ١٦ وَصَنَعَ مِنْ بُرُوزٍ مَصْقُولٍ الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمَنَاشِلَ وَكُلَّ الْأَدْوَاتِ الَّتِي أَوْكَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِصُنْعِهَا لِبَيْتِ اللَّهِ.
- ١٧ سَكَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ فِي قَوَالِبٍ خَزَفِيَّةٍ صَنَعَتْ فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرَدَةَ.
- ١٨ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ عَدَدًا كَبِيرًا جَدًّا مِنْ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ حَتَّى إِنَّ أَحَدًا لَمْ يُجَاوِلْ أَنْ يَزِنَ الْبُرُوزَ الَّذِي اسْتَعْمَدَهُ.
- ١٩ وَصَنَعَ لَوَارِمَ بَيْتِ اللَّهِ. فَصَنَّعَ الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ وَالْمَوَائِدَ لَخُبِزِ حَضْرَةِ اللَّهِ.

* ٤:١ ذراع، وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً، وهي الذراع القصيرة. † أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً، وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأغلب أن القياس هنا وفي بقية أبعاد المسكن المقدس تم الميكل وأثابها وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة. † ٥:٥ صفحة، حرفياً «بث»، وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً.

٢٠ وَصَنَعَ الْمَنَارَ وَسَرَجَهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ لِتُضِيءَ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي الدَّخْلِ حَسَبَ التَّصْمِيمِ الْمَرْسُومِ.

٢١ وَصَنَعَ الْأَزْهَارَ وَالْمَنَارَ وَالْمَلَاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

٢٢ وَصَنَعَ أَدْوَاتِ التَّشْدِيدِ وَالطَّاسَاتِ وَالصُّحُونِ وَالْمَبَاخِرَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَصَنَعَ أَبْوَابَ الْهِكَلِ وَالْأَبْوَابَ

الدَّاخِلِيَّةَ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَأَبْوَابَ الْحِجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

٥

١ فَأَكْتَمَلَ كُلَّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ سُلَيْمَانُ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهِكَلِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَصَّصَهَا دَاوُدُ لِلْهِكَلِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهِكَلِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الْمَنْصُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَمِنَ الْفِضَّةِ وَكُلَّ آثَاتِ وَأَدْوَاتِ الْهِكَلِ، وَوَضَعَهَا فِي مُسْتَوْدَعَاتِ بَيْتِ اللَّهِ.

إدخالُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَى الْهِكَلِ

٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَنْضَمُوا إِلَيْهِ فِي إِحْضَارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ* إِلَى الْهِكَلِ.

٣ بَجَاءِ جَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانُ أَمَّا عِيدُ السَّقَائِفِ† فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.

٤ فَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، حَمَلَ الْلَاوِيِّونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ.

٥ وَأَحْضَرَ الْكَهَنَةُ الْلَاوِيُّونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مَعَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَجَمِيعِ الْأَدْوَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِيهَا.

٦ وَاجْتَمَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. وَذَبَحُوا خِرَافًا وَبَقَرًا بِأَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ لَا

تُحْصَى.

٧ ثُمَّ وَضَعَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ دَاخِلَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، فِي الْهِكَلِ تَحْتَ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكِينَ الْكُرُوبِيِّينَ.

٨ وَكَانَتْ أَجْنِحَةُ الْمَلَائِكِينَ تُظَلِّلُ الصُّنْدُوقَ وَالْقَضِيْبَيْنِ اللَّذَيْنِ يُحْمَلُ بِهِمَا.

٩ كَانَ الْقَضِيْبَانِ طَرِيْلَانِ جَدًّا، حَتَّى إِنَّ الْوَاقِفَ فِي الْقُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ يَرَى طَرْفَيْهِمَا، أَمَا مَنْ يَقِفُ فِي الْخَارِجِ فَلَا يَرَاهُمَا. وَمَا زَالَ قَضِيْبَا الْحَمَلِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

١٠ وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ الْعَهْدِ سِوَى الْوَحْيَيْنِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ، حَيْثُ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

١١ وَطَهَّرَ كُلَّ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ قَامُوا بِالْإِحْتِفَالِ أَنْفُسَهُمْ. وَعِنْدَمَا خَرَجُوا مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقَفُوا مَعًا، فَلَمْ يَتَّقِدُوا بِتَقْسِيمَاتِ فِرْعَوْنِ الرَّسْمِيَّةِ.

* ٥:٢ مدينة داوود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

† ٥:٣ عيد السقائف أسبوع خاص من خريف كل سنة يوضع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربع سنه في البرية أيام موسى. (انظر لاويين 23: 34)

١٢ وَوَقَفَ الْمُرْتَمُونَ اللَّائِيُونَ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ بِقِيَادَةِ آسَافَ وَهِيْمَانَ وَيِدُوثُونَ وَمَعَهُمْ أَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ. وَكَانَ الْمُرْتَمُونَ يَلْبَسُونَ أَثْوَابًا بِيضَاءَ، وَيَحْمِلُونَ صُنُوجًا وَرَبَابَاتٍ وَقِيَابِيرَ، وَمَعَهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ كَاهِنًا يَنْفِخُونَ الْأَبْوَاقَ.

١٣ وَقَدْ بَدَأَ نَافِثُ الْأَبْوَاقِ وَالْمُرْتَمُونَ كَانَهُمْ شَخْصٌ وَاحِدٌ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُحَمِّدُونَهُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ. وَرَفَعُوا أَصْوَاتَ الْأَبْوَاقِ وَالصُّنُوجِ وَالآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْأُخْرَى مَرْتَمِينَ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.»*

حِينَئِذٍ، امْتَلَأَ الْهَيْكَلُ سَبَابًا.

١٤ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ مُوَاصَلَةَ خِدْمَتِهِمْ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ.

٦

١ حِينَئِذٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ:

«اخْتَارَ اللَّهُ السَّكْنَ فِي السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ.

٢ وَأَنَا قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بَيْتًا مَجِيدًا،

مَكَانًا لِتَسْكُنَ إِلَى الْأَبَدِ فِيهِ.»

خَطَابُ سُلَيْمَانَ

٣ ثُمَّ التَفَتَ الْمَلِكُ وَبَارَكَ كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَهُ.

٤ وَقَالَ: «أَحْمَدُ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ وَفَى بِوَعْدِهِ بِمَا وَعَدَ بِهِ دَاوُدَ أَبِي بَنِمَهُ. قَالَ اللَّهُ لِأَبِي:

٥ «أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِكَيْ يَلْمِزُوا لَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ مَدِينَةً مِنْ بَيْنِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ هَيْكَلِي لِتَكْرِيمِ اسْمِي. وَلَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ رَجُلًا لِرِئَاسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

٦ أَمَا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ الْقُدْسَ لِتَكُونَ الْمَدِينَةَ الَّتِي سَأُكْرِمُ فِيهَا. وَاخْتَرْتُ دَاوُدَ لِرِئَاسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

٧ «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٨ لَكِنْ اللَّهُ قَالَ لَهُ: «حَسَنٌ أَنْكَ تَرَعِبُ حَقًّا فِي أَنْ يَبْنِيَ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.

٩ لَكِنَّكَ لَسْتَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ. فَبَنِكَ الَّذِي يُولِدُ لَكَ هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»

١٠ وَهَكَذَا وَفَى اللَّهُ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهِيَ أَنَا خَلَفْتُ أَبِي عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْكَمْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ.

وَقَدْ بَنَيْتُ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

١١ وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي الْهَيْكَلِ لِصُنْدُوقِ الْعَهْدِ، ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

صَلَاةُ سُلَيْمَانَ لِتَكْرِيسِ الْهَيْكَلِ

١٢ ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا، وَبَسَطَ سُلَيْمَانُ يَدَيْهِ.
 ١٣ وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ صَنَعَ مَنَصَّةً نَحَاسِيَّةً طُولُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ،* وَعَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعٍ.
 ثُمَّ وَضَعَهَا فِي وَسْطِ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ. فَوَقَفَ عَلَى الْمَنَصَّةِ وَرَكَعَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا. بَسَطَ سُلَيْمَانُ
 يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ،
 ١٤ وَقَالَ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مَا مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ. مَا مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ يُحِبُّ شَعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ لَهُ
 وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ.
 ١٥ فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَفَّيْتَهُ بِهِ. بِفِعْلِكَ أَنْتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ
 الْيَوْمَ.

١٦ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وَوَعْدَكَ الْأُخْرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتَ لَهُ: «بَنِيَّ
 أَنْ يَحْرِصَ أَبْنَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى أَنْ يُطِيعُوا شَرِيعَتِي، كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا هَذَا، سَأُضْمِنُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَاحِدٌ مِنْ
 نَسْلِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا».

١٧ وَهَا أَنَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ ثَانِيَةً، يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تُوَصِّلَ حِفْظَ وَعْدِكَ هَذَا لِأَبْنِي، خَادِمِكَ.

١٨ «لَكِنْ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَ الْبَشَرِ عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا الْكَوْنُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَتَّبَعُ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَتَّبَعُ
 لَكَ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي بَنَيْتَهُ؟»

١٩ لَكِنْ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي وَتَضَرُّعَاتِي، أَنَا عَبْدُكَ، يَا إِلَهِي. وَاسْتَمِعْ إِلَى طَلْبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ.

٢٠ أَصْبِي أَنْ تَبْقَى عَيْنَاكَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. فَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ. لَيْتَكَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِي
 الْآنَ بَيْنَمَا أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ.

٢١ سَنَاتِي أَنَا وَشَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِكَيْ نَصِلِيَ لَكَ. فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سُكَاكَ فِي السَّمَاءِ.
 وَحِينَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِنَا، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

٢٢ «إِذَا أَتَيْتُمْ نَحْضًا بِالْإِسَاءَةِ إِلَى آخِرٍ، سَيُؤْتِي بِالطَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى الْمَذْبَحِ. فَإِذَا أَنْكَرَ الْمُتَهَمُ أَنَّهُ أَسَاءَ، سَيُحْلَفُ أَنَّهُ
 بَرِيءٌ،»

٢٣ حِينَئِذٍ، اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ. اعْمَلْ وَاحْكَمْ عَلَى خُدَامِكَ. عَاقِبِ الشَّرِيرَ وَاجْعَلْهُ يَذُوقُ مِنْ نَفْسِ مَا أَذَاقَ
 الْآخَرِينَ، وَأَظْهِرْ بَرَاءَةَ مَنْ سَلَكَ بِاسْتِقَامَةً.»

٢٤ «رُبَّمَا يُخْطِئُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أحيانًا، فَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْتَصِرُوا عَلَيْهِمْ. حِينَئِذٍ، سِيرَجِعُونَ إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ
 بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ. وَيَتَضَرَّعُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،

* ٦:١٣ أذرع، مفردها ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمترًا ونصفًا وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمترًا وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأظلم أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثها وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

٢٥ فَاسْتَمِعَ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْفِرْ لَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمْ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

٢٦ «رَبِّمَا يُحْطِئُونَ إِلَيْكَ، فَتَعَاقِبُهُمْ بِجَبْسِ الْمَطَرِ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَيُصَلُّونَ مُوجِّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ عَاقَبْتَهُمْ،

٢٧ فَاسْتَمِعَ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَاعْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّمْ شَعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ.

٢٨ «رَبِّمَا تَحَدَّثُ جَمَاعَةً، أَوْ يَنْتَشِرُ وَبَاءٌ، أَوْ تَقْضِي حَشْرَاتٌ عَلَى الْحَاصِلِ، أَوْ يُحَاصِرُ شَعْبَكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي مَدِينِهِمْ، فَتَنْتَشِي الْأَمْرَاضُ بَيْنَهُمْ.

٢٩ فَاسْتَمِعْ كُلَّ صَلَاةٍ وَتَضَرَّعٍ مِنْ أَحَدِ أَفْرَادِ شَعْبِكَ، أَوْ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ كَلِّهِ. فَهَمْ يَلْجَأُونَ إِلَيْكَ عَالِمِينَ مَصْدَرَ مَعَانَاتِهِمْ وَالْمِهُمِّ، بِاسْطِنِ أَيْدِيَهُمْ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ.

٣٠ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ، وَاعْفِرْ لَهُمْ وَأَعِنَّهُمْ. وَاحْكُرْ عَلَى كُلِّ تَنْفِصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَنَوَائِجِهِ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ كُلِّ الْبَشَرِ.

٣١ حِينَئِذٍ سَيَهْبُوكُ طَوَالَ قَتْرَةٍ بَقَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِنَا.

٣٢ «قَدْ يَأْتِي أَجَانِبٌ لَيْسُوا مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِدِكَ الْجَبَّارَةِ وَذَرَاكَ الطَّائِلَةِ. فَعِنْدَمَا يَأْتُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ،

٣٣ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ طَلِبَاتِهِمْ. حِينَئِذٍ سَيَهْبُوكَ مَهَابَةً شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَيَعْرِفُ كُلُّ الْبَشَرِ أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ.

٣٤ «وَإِذَا أَمَرْتَ شَعْبَكَ أَحْيَانًا بِالْإِنْتِقَالِ لِحُرَابَةِ أَعْدَائِهِمْ. فَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ وَأَنْظَارَهُمْ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ إِكْرَامًا لاسْمِكَ،

٣٥ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ وَأَعِنَّهُمْ.

٣٦ «سَيُحْطِئُ شَعْبَكَ إِلَيْكَ أَحْيَانًا، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ لَا يُحْطِئُ. سَتَغَضَبُ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْرَمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.

٣٧ فَيَعُودُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَوَأْسَأْنَا!»

٣٨ لَكِنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ يَكُلُّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاطِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ أَنَا لاسْمِكَ.

٣٩ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ وَأَقْبَلْ صَلَوَاتِهِمْ عِنْدَمَا يَسْتَجِدُونَ بِكَ، وَأَنْجِدْهُمْ. وَسَاجِدْ شَعْبَكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ.

٤٠ وَالآنَ يَا إِلَهِي، افْحَعْ عَيْنَيْكَ وَأَذُنَيْكَ، وَاسْتَمِعْ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي نُصَلِّيهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَكْرِمْهَا.

٤١ «وَالآنَ قُمْ يَا اللَّهُ،
وَتَعَالَ إِلَى مَكَانِ رَاحَتِكَ،
أَنْتَ وَالصُّنْدُوقُ الَّذِي يُظْهِرُ قُدْرَتَكَ.
لِيَلْبَسَ كَهْنَتَكَ الْخَلَاصَ.
وَلِيَتَّبِعَ أَتْبَاعَكَ وَمَنْ يَهَابُونَكَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ.
٤٢ يَا اللَّهُ، لَا تَرْتَضِ مَلِكًا الْمَسُوحَ،
وَأَذْكُرْ خَادِمَكَ الْوَفِيَّ دَاوُدَ!»

٧

تَكْرِيسُ الْهَيْكَلِ لِلرَّبِّ

١ قَلْبًا أَنْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنْ صَلَاتِهِ، نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ أَحْرَقَتْ التَّقْدِمَةَ وَالذَّبَائِحَ. وَمَلَأَ مَجْدُ اللَّهِ الْهَيْكَلَ.
٢ فَلَمْ يَقْدِرِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ اللَّهِ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ قَدْ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ.
٣ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ النَّارَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ. وَرَأَوْا أَيْضًا مَجْدَ اللَّهِ عَلَى الْهَيْكَلِ. نَخَرُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى
الْأَرْضِ الْمَرْصُوفَةِ. وَعَبَدُوا اللَّهَ وَشَكَرُوهُ. وَرَغَمُوا:

«سَبَّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»*

٤ ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَبَائِحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
٥ قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ اثْنَيْ عَشْرِينَ أَلْفَ ثُورٍ وَمِئَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ خُرُوفٍ. وَكَّرَسَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ بَيْتَ اللَّهِ.
٦ وَاسْتَعَدَّ الْكَهَنَةُ لِلْقِيَامِ بِعَمَلِهِمْ. وَوَقَفَ الْأَلَاوِيُّونَ يَجْمَلُونَ الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةَ الَّتِي أَعَدَّهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلتَّقْدِيمِ
الشُّكْرِ لِلَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. فَقَدْ كَتَبَ دَاوُدُ هَذِهِ التَّسَابِيحَ اثْنَاءَ خِدْمَتِهِ مَعَهُمْ.
وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ أَبْوَابَهُمْ مُقَابِلَ الْأَلَاوِيِّينَ، بَيْنَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ.
٧ وَقَدَسَ سُلَيْمَانُ الْقِسْمَ الْأَوْسَطَ مِنَ السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي قَدَّمَ فِيهِ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ
صَاعِدَةً[†] وَتَحْمَمَ تَقْدِمَاتِ السَّلَامِ. وَقَدْ اسْتَخْدَمَ سُلَيْمَانُ وَسَطَ السَّاحَةِ لِأَنَّ الْمَدْبِخَ الْبُرُوزِيَّ الَّذِي صَنَعَهُ لَمْ يَكُنْ
لِيَتَّسِعَ لِكُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَتَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالشَّحْمِ. إِذْ كَانَ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنْ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ.
٨ وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكَانَ مَعَ سُلَيْمَانَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، جَاءُوا مِنْ
مَدْخَلِ مَدِينَةِ حَمَاةَ وَمِنْ كُلِّ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى نَهْرِ مِصْرَ.

† ٤٢:٦ المَسُوحَ. كَانَ الْمَلِكُ يُمَسِّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَلَامَةً عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. * ٧:٣ سَبَّحُوا... الْأَبَدِ. انظُرْ مَزْمُورَ 118، 136، أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 6. † ٧:٧ ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ.

٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، أَقَامُوا اجْتِمَاعاً مَقَدَّساً لِأَنَّهُمْ احْتَفَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَرَسُوا خِلَالَهَا الْمَذْبَحَ لِلْعِبَادَةِ. وَكَانَتْ مَدَّةَ الْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَطْلَقَ سُلَيْمَانَ الشَّعْبَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. كَانُوا سُعْدَاءَ وَنَفْسُهُمْ مُمْتَنَةً لِأَنَّ اللَّهَ أَحْسَنَ إِلَى دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ، وَإِلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

١١ وَأَكَلَ سُلَيْمَانَ بَيْتَ اللَّهِ وَبَيْتَ الْمَلِكِ. وَنَجَّحَ سُلَيْمَانَ فِي إِكْمَالِ كُلِّ مَا خَطَّطَ لَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِهِ.

ظُهُورُ اللَّهِ لِسُلَيْمَانَ

١٢ ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِنَفْسِي لِيَكُونَ بَيْتَ ذَبَائِحِ. وَعِنْدَمَا أَغْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا يُوْجَدُ مَطَرٌ، أَوْ عِنْدَمَا أَمُرُ الْجَرَادَ بِأَنْ يَتَلَفَ الْأَرْضَ، أَوْ عِنْدَمَا أُرْسِلُ أَوْيَّةً عَلَى شَعْبِي،

١٤ فَإِذَا تَوَاصَعَ شَعْبِي الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِ، وَصَلُّوا وَطَلَبُوا حُضُورِي، وَرَجَعُوا عَن طُرُقِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَإِنِّي سَأَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَسَأَشْفِي أَرْضَهُمْ.

١٥ وَهِيَ عَيْنَايَ مَفْتُوحَتَانِ وَأُذُنَايَ مُصْغِيَتَانِ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي هَذَا الْمَكَانِ.

١٦ فَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَخَصَّصْتُهُ لِكَيْ يَكُونَ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.

١٧ «وَالآنَ يَا سُلَيْمَانَ، إِنَّ عِشْتَ حَيَاتَكَ أَمَايِي فِي تَقْوَى كَمَا عَاشَ أَبُوكَ حَيَاتَهُ، وَإِذَا أَطَعْتَ كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ،

١٨ حِينَئِذٍ، أَجْعَلُكَ مَلِكاً قَوِيًّا يَحْسِبُ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ دَاوُدَ أَبِيكَ. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا رَجُلٌ مِنْ عَائِلَتِكَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلِ.»

١٩ «أَمَا إِذَا لَمْ تَطِيعُوا شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهَا، وَإِذَا عَبْدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى وَخَدَمْتُمُوهَا،

٢٠ حِينَئِذٍ، سَأُطْرِدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ. وَسَأَتْرُكُ هَذَا الْمَيْكَلَ الَّذِي خَصَّصْتُهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَسَأَجْعَلُ مِنْ هَذَا الْمَيْكَلِ عِبْرَةً وَمَثَلاً لِكُلِّ الشُّعُوبِ.

٢١ سَيَتَجَبَّبُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَذَا الْمَيْكَلِ الَّذِي كَانَ مَوْضِعَ إِكْرَامٍ كَبِيرٍ. وَسَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْفَطِيعَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْمَيْكَلِ؟»

٢٢ فَيَقَالُ لَهُمْ: «لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَفَضُوا أَنْ يَطِيعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ تَبَنَوْا إِلَهَةً أُخْرَى، عَبْدُوهَا وَخَدَمُوهَا. وَلِهَذَا جَلَبَ كُلُّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَيْهِمْ.»

٨

الْمُدُنُ الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانَ

١ وَأَسْتَعْرِقَ بِنَاءَ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِهِ الْخَاصِّ عِشْرِينَ سَنَةً.

٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى سُلَيْمَانَ الْمُدُنَ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُ حُورَامُ. وَجَعَلَ سُلَيْمَانَ بَعْضًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَهَا.

٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ هَاجَمَ سُلَيْمَانَ حَمَاةَ صُوبَةِ وَأَسْتَوَلَى عَلَيْهَا.

٤ وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَةً تَدْمُرُ فِي الْبَرِيَّةِ. وَبَنَى أَيْضاً كُلَّ الْمُدُنِ فِي حِمَاةِ مَخَازِنَ.

٥ وَبَنَى مَدِينَتِي بَيْتَ حُورُونَ الْعُلْيَا وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى، لِتَكُونَا حَصْنَيْنِ مَنِيعَيْنِ. فَكَانَتْ لهُمَا أَسْوَارٌ وَبُوبَاتٌ وَعَوَارِضُ مَنِيعَةٌ.

٦ وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ مَدِينَةِ بَعْلَةَ وَكُلَّ الْمُدُنِ الْأُخْرَى وَجَعَلَهَا مَخَازِنَ. وَبَنَى الْمُدُنَ الَّتِي تُحْفَظُ فِيهَا الْمَرْكَاتُ وَالْمُدُنَ الَّتِي يَسْكُنُ فِيهَا الْفَرَسَانُ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا أَرَادَ فِي الْقُدْسِ وَلِبْنَانٍ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ تَحْتَ سُلْطَتِهِ.

٧ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: حِيثُونَ وَأَمُورِيُّونَ وَفِرْزِيُّونَ وَحَوِيُونَ وَيَبُوسِيُّونَ.

٨ فَلَمَّا تَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ نَسْلِ هَوْلَاءَ، بَلَ جَنْدَهُمْ سُلَيْمَانُ لِلْعَمَلِ الْإِجْبَارِيِّ، وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

٩ وَلَمْ يُجِبْرِ سُلَيْمَانُ أَيَّامًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيداً لَدَيْهِ، بَلْ كَانُوا جُنُوداً، وَمَسْئُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضَبَاطاً، وَمَسْئُولِينَ كِبَاراً، وَقَادَةَ مَرْكَاتٍ، وَفَرَسَاناً.

١٠ وَكَانَ بَعْضُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كِبَارِ الْمَسْئُولِينَ لَدَى سُلَيْمَانَ. فَكَانَ هُنَاكَ مِثَّتَانِ وَحَمْسُونَ مِنْ هَوْلَاءِ الْقَادَةِ يُشْرِفُونَ عَلَى الشَّعْبِ وَأَعْمَالِهِمْ.

١١ وَأَتَى سُلَيْمَانُ بَابَةَ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ* إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ لَهَا. إِذْ قَالَ سُلَيْمَانُ: «لَا يَتَّبِعُنِي أَنْ تَسْكُنَ زَوْجَتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، لِأَنَّ كُلَّ مَكَانٍ كَانَ فِيهِ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْقُدْسِ، هُوَ مَكَانٌ مُقَدَّسٌ.»

١٢ ثُمَّ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ أَمَامَ دَهْلِيزِ الْمِهْكَلِ.

١٣ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ يَوْمِيَّةً كَمَا أَوْصَى مُوسَى. فَقَدْ أَوْصَى بِأَنْ تَقَدَّمَ الذَّبَائِحُ أَيَّامَ السَّبْتِ، وَفِي أَعْيَادِ أَوَائِلِ

الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ السَّنَوِيَّةِ الثَّلَاثَةِ: عِيدِ الْخَبِزِ غَيْرِ الْمُخْتَمَرِ،† وَعِيدِ الْأَسْبِيعِ* وَعِيدِ السَّقَائِفِ. S

١٤ وَتَبِعَ سُلَيْمَانُ تَوْجِيهَاتِ أَبِيهِ دَاوُدَ. فَاخْتَارَ فِرْقَ الْكَهَنَةِ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ فِرْقٍ مَهْمَاتٍ خَاصَّةً. وَاخْتَارَ أَيْضاً

فِرْقَ الْآلَاوِيِّينَ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ فِرْقٍ وَاجِبَاتٍ خَاصَّةً. فَكَانَتْ مَهْمَةُ الْآلَاوِيِّينَ هِيَ أَنْ يَقُودُوا التَّسْبِيحَ وَيُسَاعِدُوا الْكَهَنَةَ

مِنْ يَوْمٍ إِلَى آخَرٍ فِي عَمَلِ كُلِّ مَا يُلْزَمُ عَمَلُهُ فِي خِدْمَةِ الْمِهْكَلِ. وَاخْتَارَ سُلَيْمَانُ الْبُوبَائِينَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ لِيَخْدُمُوا عِنْدَ

كُلِّ بُوَابَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ التَّعْلِيمَاتُ الَّتِي أَوْعَرَ بِهَا دَاوُدَ رَجُلَ اللَّهِ.

١٥ وَالْتَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ تَعْلِيمَاتِ سُلَيْمَانَ إِلَى الْكَهَنَةِ وَالْآلَاوِيِّينَ. تَمَسَّكُوا بِكُلِّ تَفْصِيلٍ فِي تَعْلِيمَاتِهِ، حَتَّى فِي

طَرِيقَةِ تَحْرِيكِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ.

* ٨:١١ مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

† ٨:١٣ عيد الخبز غير المختمر، أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرةً، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأغشياً مرَّةً في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية 16: 3-1. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والثقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

‡ ٨:١٣ عيد الأسابيع، أو «عيد الخمسين». هو عيد حصاد القمح عند اليهود، يُحتفل به في اليوم الخمسين بعد عيد الفصح. ويرتبط هذا العيد في العهد الجديد بيوم حلول الروح القدس على التلاميذ وتأسيس الكنيسة المسيحية. (انظر أعمال الرسل 2)

S ٨:١٣ عيد السقائف. أسبوعٌ خاصٌ من حريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبيةً ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنةً في البرية أيام موسى. (انظر لاويين 23: 34)

١٦ وَفَرَّغَ سُلَيْمَانُ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ. وَقَدْ خَطَطَ لَهُ بِشَكْلِ حَسَنِ مُنْذُ بَدَأَ الْعَمَلَ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ حَتَّى يَوْمِ اكْتِمَالِهِ. فَاكْتَمَلَ بَيْتُ اللَّهِ.

١٧ ثُمَّ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَدِينَتَيْ عَصِيُونِ جَابِرٍ وَأَيْلَةَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي بِلَادِ أَدُومَ.

١٨ فَأَرْسَلَ حُورَامَ سَفِينًا لِسُلَيْمَانَ يَقُودُهَا رِجَالُ حُورَامَ، إِذْ كَانُوا بِحَارَةِ مَاهِرِينَ. وَأَبْجَرَ رِجَالُ حُورَامَ مَعَ خُدَامِ سُلَيْمَانَ إِلَى مَدِينَةِ أُوفِيرَ، وَأَحْضَرُوا أَرْبَعَ مِئَةَ وَخَمْسِينَ قِنْطَارًا** مِنَ الذَّهَبِ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٩

مَلَكَهٗ سَبَأٌ تَزُورُ سُلَيْمَانَ

١ وَسَمِعَتْ مَلَكَهٗ سَبَأٌ بِشَهْرَةِ سُلَيْمَانَ. فَآتَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَةٍ كَثِيرَةٍ فِي مَوْكِبٍ ضَخْمٍ بَهِيٍّ. فَكَانَ مَعَهَا جَمَالٌ كَثِيرَةٌ تَحْمِلُ أَطْيَابًا وَجَوَاهِرَ وَذَهَبًا كَثِيرًا. جَاءَتْ لِتَتَحَنَّنَ سُلَيْمَانَ بِأَسْئَلِهِ صَعْبَةٍ. فَقَابَلَتْهُ، وَتَحَدَّثَتْ مَعَهُ فِي كُلِّ الْمَسَائِلِ الَّتِي فِي فِكْرِهَا.

٢ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَضْعُبْ عَلَى سُلَيْمَانَ سَوْأً مِنْهَا.

٣ فَأَدْرَكَتْ مَلَكَهٗ سَبَأٌ عَظْمَةَ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ. رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ،

٤ وَالطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ، وَحَاشِيَةَ خَدَمِهِ وَثِيَابَهُمُ وَالذَّبَائِحَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَاحْبَسَتْ أَنْفُسَهَا دَهْشَةً!

٥ فَقَالَتْ الْمَلَكَهٗ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بِلَدِي الْكَثِيرِ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ. وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَحِيحٌ!

٦ لَمْ أُصَدِّقْ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي. وَالآنَ أَدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَاوُكٌ وَحِكْمَتُكَ تَفُوقُ مَا أُخْبِرْتُ بِهِ

٧ فَهَيِّنِي لِرُؤُوسِ زَوْجَاتِكَ وَمُوظَّفِيكَ! إِذْ يُحِبُّنَّ أَنْ يَخْدُمُوكَ وَيَسْمَعُوا حِكْمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ.

٨ مِبَارَكٌ إِلَهُكَ الَّذِي رَضِيَ عَنْكَ وَأَجْلَسَكَ عَلَى الْعَرْشِ لِتَكُونَ مَلِكًا تَخْدُمُ إِلَهُكَ. قَدْ أَحَبَّ إِلَهُكَ إِسْرَائِيلَ وَسَيَدَعْمُهَا إِلَى الْأَبَدِ، فَجْعَلْكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِتَقِيمَ الْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ.»

٩ وَأَعْطَتْ مَلَكَهٗ سَبَأَ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةَ وَعِشْرِينَ قِنْطَارًا* مِنَ الذَّهَبِ، وَكِمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. وَلَمْ يَقْدَمْ إِنْسَانٌ تَوَابِلَ فَاحِرَةً لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ كَلَّتِ الَّتِي قَدَّمَتْهَا لَهُ مَلَكَهٗ سَبَأًا.

١٠ وَجَلَبَ خُدَامُ حُورَامَ وَخُدَامُ سُلَيْمَانَ ذَهَبًا مِنْ أُوفِيرَ. وَجَلَبُوا أَيْضًا خَشَبَ الصَّنَدَلِ وَحِجَارَةَ كَرِيمَةً.

١١ فَاسْتَخْدَمَ سُلَيْمَانَ خَشَبَ الصَّنَدَلِ فِي صُنْعِ دَرَجِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَلَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَلَصَّنَعَ قِيَائِرَ وَرَبَابَ لِلرَّعْمِيِّينَ.

وَلَمْ يَسْبِقْ لِأَحَدٍ أَنْ رَأَى مِثْلَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي صَنَعَتْ مِنْ خَشَبِ الصَّنَدَلِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.

١٢ ثُمَّ أَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلَكَهٗ سَبَأَ هَدَايَا كَثِيرَةً حَسَبَ كَرَمِهِ الْمَلِكِيِّ. وَأَعْطَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّ مَا طَلَبْتُهُ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْطَاهَا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَتِ الْمَلَكَهٗ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى مَوْطِنِهَا.

** ٨:١٦ قِنْطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدته قياسي للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. * ٩:٩ قِنْطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدته قياسي للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد 13)

ثُرُوءُ سُلَيْمَانَ الْعَظِيمَةِ

- ١٣ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةِ وَسِتِّ مِئَةِ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ.
- ١٤ وَفَضْلًا عَنِ شُخْتَاتِ الذَّهَبِ الْكَبِيرَةِ، كَانَ يَحْصُلُ عَلَى ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ مِنَ التِّجَارِ الْبِكَّارِ وَالصِّغَارِ، وَمِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ.
- ١٥ فَصَنَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِثْقَالَ تَرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ تَرْسٍ سِتُّ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ.
- ١٦ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا ثَلَاثَ مِئَةِ تَرْسٍ صَغِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ تَرْسٍ ثَلَاثُ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمَدْعُوعِ «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ».
- ١٧ وَصَنَعَ الْمَلِكُ عَرْشًا عَاجِيًا ضَخْمًا، وَعَشَّاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ.
- ١٨ وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَكَانَ لَهُ مِدَاسٌ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَلَى جَانِبَيْهِ يَدَانِ. وَكَانَ عَلَى جَانِبَيْ الْعَرْشِ، تَحْتَ الْيَدَيْنِ تَمَامًا، نُحْتٌ عَلَى شَكْلِ أَسَدَيْنِ،
- ١٩ ثُمَّ اثْنَيْ عَشَرَ أَسَدًا: اثْنَيْنِ عَلَى طَرَفِي كُلِّ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْعَرْشِ السِّتِّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي آيَةِ مَمْلَكَةٍ أُخْرَى مِثْلُ هَذَا الْعَرْشِ.
- ٢٠ وَقَدْ صُبِعَتْ أَفْدَاحُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ، وَكَانَتْ الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ» مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ لِلْفِضَّةِ أَيَّامَ سُلَيْمَانَ أَيُّ اعْتِبَارٍ!
- ٢١ وَامْتَلَكَ الْمَلِكُ سُفُنَ صَخْفٍ كَانُ يُرْسِلُهَا إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ مَعَ رِجَالِ حِيرَامَ. وَكَانَتْ السُّفُنُ تُعُودُ كُلُّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مَحْمَلَةً بِمُحْمَلَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالقُرُودِ وَالطَّوَاوِيسِ.
- ٢٢ وَفَاقَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ غِنَى وَحِكْمَةً.
- ٢٣ وَجَاءَ كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِيَزَارَةَ سُلَيْمَانَ وَلِاسْتِمَاعِ إِلَى أَوْالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ.
- ٢٤ فَكَانُوا يَتَوَافَدُونَ عَلَيْهِ كُلِّ سَنَةٍ بِهَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَأَسْلِحَةٍ وَتَوَابِلٍ وَخَيْوَلًا وَبِعَالًا.
- ٢٥ وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ حَظِيرَةٍ لِلخَيْلِ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ سَائِيٍّ مَرْكَبَةٍ. وَقَدْ حَفِظَ سُلَيْمَانُ الْمَرْكَبَاتِ فِي مَدِينَةٍ خَاصَةٍ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ يَقَعُ هُوَ.
- ٢٦ وَكَانَ سُلَيْمَانُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ وَحَتَّى حُدُودِ مِصْرَ.
- ٢٧ وَجَعَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ الْفِضَّةَ فِي الْقُدْسِ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ، وَخَشَبَ الْأَرْزِ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجَمْزِ فِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ.
- ٢٨ وَجَلَبُوا خَيْوَلًا لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْأُخْرَى.
- مَوْتُ سُلَيْمَانَ
- ٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ نَاتَانَ، وَفِي نُبُوَةِ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيَى يَعْدُو الرَّاثِي. كَمَا كَتَبَ يَعْدُو الرَّاثِي عَنْ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ.

٣٠ وَدَامَ حُكْمُ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٣١ ثُمَّ رَفَدَ سُلَيْمَانٌ وَدْفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ* أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ رُحُبَعَامُ.

١٠

رُحُبَعَامُ يُتَصَرَّفُ بِمِحَافَةٍ

١ وَذَهَبَ رُحُبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ* لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ يُبَايِعُوهُ مَلِكًا.

٢ وَكَانَ يَرُبْعَامُ بْنُ نَبَاطٍ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ فَرَمَ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. وَسَمِعَ يَرُبْعَامُ أَنَّ رُحُبَعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ، فَرَجَعَ مِنْ مِصْرَ.

٣ فَاسْتَدْعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرُبْعَامَ، فَجَاءَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رُحُبَعَامَ. وَقَالُوا لَهُ:

٤ «لَقَدْ صَعِبَ أَبُوكَ حَيَاتًا، فَكَانَ ذَلِكَ عَيْنًا ثَقِيلًا عَلَيْنَا. وَالآنَ خَفَّفَ حِمْلَنَا فَتَخَدِمُكَ.»

٥ فَقَالَ لَهُمْ رُحُبَعَامُ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانصَرَفَ الشَّعْبُ.

٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رُحُبَعَامَ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمَلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَيِّهِ سُلَيْمَانُ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا أُرِدُّ عَلَى

الشَّعْبِ؟»

٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرُحُبَعَامَ: «إِذَا كُنْتَ لَطِيفًا مَعَ هَذَا الشَّعْبِ وَأَرْضِيَّتَهُمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، حِينَئِذٍ، سَيَخْدُمُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوَّعًا أَمْرًا لِي الْأَبَدِ.»

٨ لَكِنَّ رُحُبَعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ شَبَانًا صِغَارًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ.

٩ قَالَ لَهُمْ رُحُبَعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي: <خَفَّفِ الْحِمْلَ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيَّ أَكْفَانًا>. فِيمَاذَا أُرِدُّ عَلَيْهِمْ؟»

١٠ فَقَالَ لَهُ أَحْبَابُهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قَالَ لَكَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: <فَرِّضْ عَلَيْنَا أَبُوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً. فَلَاآنَ

خَفَّفِ الْحِمْلَ عَلَيْنَا>. فَقُلْ لَهُمْ: <خَنْصِرِي أَعْظَمُ مِنْ جِسْمِ أَبِي!>

١١ فَرِّضْ أَبِي عَلَيْكُمْ حِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَازِيدُ عَلَيْهِ. أَدَبُّكُمْ أَبِي بِسِيَاطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَؤُودِ بَكْرٍ بِسِيَاطٍ

ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَرُبْعَامُ إِلَى الشَّعْبِ إِلَى رُحُبَعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»

١٣ فَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ.

١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشُّبَّانُ بِهِ: «فَرِّضْ أَبِي عَلَيْكُمْ حِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَازِيدُ عَلَيْهِ. أَدَبُّكُمْ أَبِي بِسِيَاطٍ مِنْ

جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَؤُودِ بَكْرٍ بِسِيَاطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٥ فَلَمَّا يَسْتَجِيبُ الْمَلِكُ لَطَلَبِ الشَّعْبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي حَدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكَيْ يَبْقِيَ اللَّهُ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ

لِیَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطٍ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ.

* ١٠:١ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

٩:٣١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَلِعَائِلَةِ دَاوُدَ؟ أَلَنَا أَيْ مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلْتَذْهَبْ، نَحْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلْتَدْعَ ابْنُ دَاوُدَ يَحْكُمَ جَمَاعَتَهُ!»
فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِمْ.

١٧ فَلَمْ يَدْعُ رَجُعَامُ يَحْكُمَ إِلَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا.
١٨ وَكَانَ هُدُورَامُ أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَالِ. فَأَرْسَلَهُ رَجُعَامُ لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعْبِ. لَكِنَّهُمْ رَجَمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. فَاسْرَعَ الْمَلِكُ رَجُعَامُ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١١

١ وَرَجَعَ رَجُعَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَحَشَدَ عَائِلَاتِ يَهُوذَا وَعَشِيرَةَ بَنِيَامِينَ، فَكَانُوا جَيْشًا قَوَامُهُ مِثَّةٌ وَمِثَانُونَ أَلْفَ رَجُلٍ حَشَدَهُمْ رَجُعَامُ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مَمْلَكَتَهُ.
٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ إِلَى شَمْعِيَا، رَجُلِ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُ:
٣ «تَكَلَّمَ إِلَى رَجُعَامُ بْنُ سَلِيمَانَ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ.
٤ وَقُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. وَلِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ. فَأَنَا فَعَلْتُ هَذَا كُلَّهُ!»
فَأَطَاعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ فِي جَيْشِ رَجُعَامُ أَمْرَ اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بَيْتِهِمْ، فَلَمْ يُحَارِبُوا رَجُعَامَ.

رَجُعَامُ يُقَوِّي يَهُوذَا

٥ وَأَقَامَ رَجُعَامُ فِي الْقُدْسِ، وَبَنَى مَدِينًا حَصِينَةً فِي يَهُوذَا ضِدَّ هَجَمَاتِ الْعَدُوِّ.
٦ فَأَعَادَ بِنَاءَ مَدِينِ بَيْتِ لَحْمٍ وَعِطَامٍ وَتَمُوعَ
٧ وَبَيْتِ صُورَ وَسُوكُو وَعَدْلَامَ
٨ وَجَتَّ وَمَرِيشَةَ وَزَيْفَ
٩ وَأُدُورِيمَ وَنَحِيشَ وَعَزْرِيْقَةَ
١٠ وَصَرَعةَ وَأَيْلُونَ وَحَبْرُونَ. * حَصَّنَ رَجُعَامُ هَذِهِ الْمُدُنَ الَّتِي فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ.
١١ وَبَعْدَ أَنْ قَوَّى الْمُدُنَ الْحَصِينَةَ، عَيَّنَ فِيهَا قَادَةَ، وَبَنَى مَخَارِزَ طَعَامٍ وَزَيْتٍ وَنَبِيذٍ.
١٢ وَوَضَعَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ تَرْسُومًا وَرِمَاحًا وَحَصْنًا. وَأَبْقَى رَجُعَامُ قِبَلِيَّتِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَمَدِينَهُمَا تَحْتَ سَيْطَرَتِهِ.
١٣ وَدَعَمَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيُونَ مِنْ كُلِّ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ رَجُعَامُ وَأَنْضَمُوا إِلَيْهِ.
١٤ فَتَرَكَ اللَّاوِيُونَ مَرَاعِيَهُمْ وَحَقُوقَهُمْ وَجَاءُوا إِلَى يَهُوذَا وَالْقُدْسِ، لِأَنَّ يَرُبْعَامَ وَأَبْنَاءَهُ فَصَلُّوهُمْ مِنْ خَلْدِمَةِ كَهَنَةِ

لِلَّهِ.

١٥ وَعَيَّنَ يَرُبْعَامُ كَهَنَةً لَهُ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، حَيْثُ أَقَامَ تَمَائِيلَ لِيُؤَسِّسَ وَعُجُولَ.
١٦ أَمَّا جَمِيعُ الْأَوْفِيَاءِ لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ لَحِقُوا بِاللَّاوِيِّينَ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمْ.

١٧ فَقَوِيَ هَوْلًا مَمْلَكَةَ يَهُودَا. وَدَعَمُوا رَحْبَعَامَ بْنَ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. إِذْ سَلَكَوا أَمْنَاءَ تِلْكَ السَّنَوَاتِ كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ.

عائلة رَحْبَعَامُ

- ١٨ وَتَزَوَّجَ رَحْبَعَامُ مَحَلَّةَ بِنْتَ يَرْمُوثَ بْنَ دَاوُدَ. وَكَانَتْ أُمُّهَا إِيجَائِيلُ بِنْتُ أَلْيَابَ بْنِ يَسَى.
- ١٩ فَأَنْجَبَتْ مَحَلَّةُ لِرَحْبَعَامَ أَبْنَاءَهُ يَعْوَشَ وَشَمْرِيَا وَزَاهَمَ.
- ٢٠ ثُمَّ تَزَوَّجَ رَحْبَعَامُ أَيْضًا مِنْ مَعْكَةَ بِنْتِ أَشَالُومَ. فَأَنْجَبَتْ مَعْكَةُ لَهُ أَيْبَا وَعَتَايَ وَرِيزَا وَسَلُومِيثَ.
- ٢١ وَتَعَلَّقَ رَحْبَعَامُ بِمَعْكَةَ بِنْتِ أَشَالُومَ أَكْثَرَ مِمَّا تَعَلَّقَ بِزَوْجَاتِهِ الْأُخْرَيَاتِ وَجَوَارِيهِ. وَكَانَتْ لَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ زَوْجَةً وَسِتُونَ جَارِيَةً. وَأَنْجَبَ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِينَ ابْنَةً.
- ٢٢ وَاخْتَارَ رَحْبَعَامُ أَيْبَا ابْنَ مَعْكَةَ لِيَكُونَ الْقَائِدَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَبْوِي أَنْ يَجْعَلَ أَيْبَا مَلِكًا.
- ٢٣ فَصَرَفَ رَحْبَعَامُ بِحِكْمَةٍ، وَوَزَعَ أَبْنَاءَهُ عَلَى كُلِّ مَنَاطِقِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ رَحْبَعَامُ مَوْنًا كَثِيرَةً، وَوَجَدَ لَهُمْ زَوْجَاتٍ كَثِيرَاتٍ.

١٢

شَيْشَقُ يَهَاجِمُ الْقُدْسَ

- ١ وَصَارَ رَحْبَعَامُ مَلِكًا قَوِيًّا عَلَى مَمْلَكَةِ قَوِيَّةٍ. حِينَئِذٍ، تَمَرَّدَ رَحْبَعَامُ وَكُلُّ قَبِيلَةِ يَهُودَا مَعَهُ عَلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ.
- ٢ فَهَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ الْقُدْسَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ رَحْبَعَامَ. وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِأَنَّ رَحْبَعَامَ وَشَعَبَ يَهُودَا لَمْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ.
- ٣ وَقَدْ جَلَبَ شَيْشَقُ مَعَهُ أَلْفًا وَمِئَتَيْ مَرَكَبَةٍ، وَسِتِينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَجَيْشًا لَا يُحْصَى. وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ فِي جَيْشِهِ الْكَبِيرِ لَيْبِيُّونَ وَسَكِّيُونَ وَحَدِثِيُّونَ.
- ٤ وَاسْتَوَلَى شَيْشَقُ عَلَى مَدِينَةِ يَهُودَا الْحَصِينَةِ. وَبَعَدَ ذَلِكَ جَلَبَ جَيْشَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ٥ وَجَاءَ النَّبِيُّ شَمْعِيَا إِلَى رَحْبَعَامَ وَقَادَةَ يَهُودَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ خَوْفًا مِنْ شَيْشَقِ. وَقَالَ شَمْعِيَا لِرَحْبَعَامَ وَقَادَةَ يَهُودَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ: «أَنْتُمْ تَرْتَكُمُونِي، لِذَلِكَ سَأَتَرَكُكُمْ لِشَيْشَقِ لِيَفْعَلَ بِكُمْ مَا يَشَاءُ.»»
- ٦ فَتَدَمَّرَ قَادَةُ يَهُودَا وَالْمَلِكُ رَحْبَعَامُ وَتَدَلَّلُوا. وَقَالُوا: «اللَّهُ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُ.»
- ٧ فَرَأَى اللَّهُ أَنَّ الْمَلِكَ وَقَادَةَ يَهُودَا قَدْ تَدَلَّلُوا، فَقَالَ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ شَمْعِيَا: «قَدْ تَدَلَّلُوا. وَلِهَذَا لَنْ أَفْنِيَهُمْ، بَلْ سَأُخَلِّصُهُمْ قَرِيبًا. وَلَنْ أَسْتَعْدِمَ شَيْشَقَ فِي سَكْبٍ غَضْبِي عَلَى الْقُدْسِ.»
- ٨ لَكِنْ أَهْلُ الْقُدْسِ سَيَصِيرُونَ عِبِيدًا لِشَيْشَقِ، لِيَتَعَلَّبُوا كَيْفَ تَخْتَلِفُ خِدْمَتُهُمْ لِي عَنْ خِدْمَتِهِمْ لِلْمُلُوكِ سُعُوبٍ أُخْرَى.»
- ٩ فَهَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ الْقُدْسَ وَاسْتَوَلَى عَلَى الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَالَّتِي فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ بِمَا فِي ذَلِكَ التُّرُوسِ الذَّهَبِيَّةِ.
- ١٠ فَضَمَّ رَحْبَعَامُ تُرُوسًا بَرُوزِيَّةً بَدَلَ التُّرُوسِ الذَّهَبِيَّةِ، وَسَلَبَهَا لِلْمَسْئُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ الْمَدْخَلِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ.

١١ وَكَلَّمَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ اللَّهِ، كَانَ الْحَرَّاسُ يُخْرِجُونَ التُّرُوسَ الْبُرُوزِيَّةَ. وَكَانُوا فِيمَا بَعْدَ يُعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحَرَّاسِ.

١٢ وَلَمَّا تَدَلَّلَ رَجُبَعَامُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ارْتَدَّ عَنْهُ غَضَبُ اللَّهِ. فَلَمْ يُفْنِهِ تَمَامًا. كَمَا كَانَ هُنَاكَ بَعْضُ الصَّلَاحِ فِي يَهُوذَا!

١٣ وَصَارَ رَجُبَعَامُ مَلِكًا قَوِيًّا فِي الْقُدْسِ. صَارَ مَلِكًا عِنْدَمَا بَلَغَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ. وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً عَلَى الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِيُعَلِنَ اسْمُهُ فِيهَا. وَكَانَ اسْمُ أُمِّ رَجُبَعَامَ نِعْمَةً، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ عَمُّونَ.

١٤ وَصَنَعَ رَجُبَعَامُ الشَّرَّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعِزْمُ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ.

١٥ أَمَّا الْأَشْيَاءُ الَّتِي عَمِلَهَا رَجُبَعَامُ حُكْمِكَ مِنْ بَدَايَةِ حُكْمِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَمُدُونَةٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ شَمَعِيَا وَيَعْدُو الرَّائِي اللَّذِينَ كَتَبَا عَنْ أُنْسَابِ الْعَائِلَاتِ. وَقَدْ نُشِبَتْ حُرُوبٌ بَيْنَ رَجُبَعَامَ وَيَرْبَعَامَ طَوَالَ مَدَّةِ حُكْمِهِمَا.

١٦ وَوَقَدَ رَجُبَعَامُ مَعَ آبَائِهِ وَدَفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ أَيَّا.

١٣

أَيَّا مَلِكُ يَهُوذَا

١ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، صَارَ أَيَّا مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا.

٢ وَقَدْ حَكَّمَ أَيَّا فِي الْقُدْسِ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. وَكَانَتْ أُمُّهُ مِيخَايَا بِنْتُ أُوْرِيئِيلَ الَّذِي مِنْ جُبْعَةَ. وَوَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَيَّا وَيَرْبَعَامَ.

٣ وَقَادَ أَيَّا جَيْشَهُ الْمُؤَلَّفَ مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ شُجَاعٍ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. وَاسْتَعَدَّ يَرْبَعَامُ بِجَيْشِهِ الْمُؤَلَّفَ مِنْ ثَمَانِي مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ شُجَاعٍ لِمُوجَهَةِ أَيَّا.

٤ ثُمَّ وَقَفَ أَيَّا عَلَى جَبَلِ صَمَارِيمَ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا يَرْبَعَامُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ!

٥ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَعْطَى دَاوُدَ وَأَبْنَاءَهُ الْحَقَّ فِي حُكْمِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ دَاوُدَ هَذَا الْحَقَّ بَعْدَهُ مَلِجَ.*

٦ غَيْرَ أَنَّ يَرْبَعَامَ تَمَرَّدَ عَلَى سَيِّدِهِ! وَقَدْ كَانَ يَرْبَعَامُ بِنُ نَبَاطَ أَحَدِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ.

٧ وَقَدْ صَادَقَ جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ الْبَطَالِينَ الْأَشْرَارِ. فَانْقَلَبَ يَرْبَعَامُ وَهَؤُلَاءِ الرِّجَالِ عَلَى رَجُبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ. وَكَانَ رَجُبَعَامُ شَابًا قَلِيلَ الْخَيْرَةِ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَصَدَّى لِيَرْبَعَامَ وَرِفَاقِهِ الْأَشْرَارِ.

٨ «وَالآنَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّكُمْ قَادِرُونَ عَلَى إِخْلَاقِ الْمَزِيمَةِ بِمَلَكََةِ اللَّهِ الَّتِي يَحْكُمُهَا أَبْنَاءُ دَاوُدَ. مَعَكُمْ جُنُودٌ كَثِيرُونَ وَتَمَائِيلُ الْعُجُولِ الذَّهَبِيَّةِ هَذِهِ الَّتِي صَنَعَهَا يَرْبَعَامُ لِتَكُونَ لَكُمْ آفَةً!

* ١٢:١٦ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

* ١٣:٥ عهد ملج. ما يزال الملح في المجتمعات الشرقية رمزاً للوادة والأمان والعهد، حيث يشترك طرفان على مائدة طعام واحدة. ويقال تعبيراً عن

الوادة والعهد: «بيننا خبز وملح.»

٩ لَقَدْ طَرَدْتُمْ كَهَنَةَ اللَّهِ، أَبْنَاءَ هَارُونَ، وَطَرَدْتُمُ اللَّاوِيِينَ ثُمَّ اخْتَرْتُمْ كَهَنَةَ لَكُمْ، كَأَيَّةِ أُمَّةٍ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ. فَصَارَ يَا مَكَانَ كُلِّ مَنْ يَجْلِبُ عَجْلاً وَسَبِغَ بِكَاشٍ أَنْ يَصِيرَ كَاهِناً يَخْدُمُ مَا لَيْسَ آلِهَةً!

١٠ أَمَا نَحْنُ، فَبِهِوَ هُوَ إِيَّانَا. وَنَحْنُ شَعْبُ يَهُوذَا لَمْ نَعِصْ شَرِيعَةَ اللَّهِ، وَلَمْ نَتْرُكْهُ! وَالْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ هُمْ أَبْنَاءُ هَارُونَ. وَاللَّاوِيُونَ يُسَاعِدُونَ الْكَهَنَةَ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ.

١١ وَهُمْ يَقْدِمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً † لِلَّهِ وَيُوقِدُونَ بِخُوراً طَيِّباً لَهُ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ. وَيُرْتَبُونَ الْخُبْزَ عَلَى الْمَائِدَةِ الذَّهَبِيَّةِ. وَيَعْتَنُونَ بِسُرُجِ الْمَنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ لِكَيْ تَضِيءَ كُلَّ مَسَاءٍ. نَحْنُ نَحْفَظُ خِدْمَةَ إِيَّانَا. وَأَمَا أَنْتُمْ، فَقَدْ هَجَرْتُمُوهُ!

١٢ وَهَا هُوَ اللَّهُ مَعَنَا. إِنَّهُ رَبَّنَا. وَكَهَنَتُهُ مَعَنَا أَيْضاً لِيَنْفُخُوا أَبْوَاقَهُ لِكَيْ تَسْتَيْقِظُوا وَتَسْرِعُوا إِلَى الْحَيِّءِ إِلَيْهِ! فَيَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، لَا تُحَارِبُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِكُمْ. فَلَنْ تَنْجِحُوا!

١٣ لَكِنْ يَرْبِعَامُ أَرْسَلَ مَجْمُوعَةً مِنْ جُنُودِهِ لِتَتَسَلَّلَ خَلْفَ جَيْشِ آيِيَا. فَكَانَ جَيْشُ يَرْبِعَامٍ مُوَاجِهًا لِجَيْشِ آيِيَا، أَمَا الْجُنُودُ الْمُتَسَلِّلُونَ خَلْفَ جَيْشِ آيِيَا.

١٤ فَلَمَّا التَفَتَ جُنُودُ آيِيَا، رَأَوْا جَيْشَ يَرْبِعَامٍ يُهَاجِمُهُمْ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ. فَاسْتَجَدَّ رِجَالُ يَهُوذَا بِاللَّهِ، وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ أَبْوَاقَهُمْ.

١٥ ثُمَّ هَتَفَ الرِّجَالُ فِي جَيْشِ آيِيَا هَتَافَ الْحَرْبِ. وَعِنْدَ ذَلِكَ هَزَمَ اللَّهُ جَيْشَ يَرْبِعَامٍ. هَزَمَ جَيْشُ يَهُوذَا بِقِيَادَةِ آيِيَا كُلَّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِقِيَادَةِ يَرْبِعَامٍ.

١٦ فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ رِجَالِ يَهُوذَا. وَنَصَرَ اللَّهُ جَيْشَ يَهُوذَا عَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ وَأَلْحَقَ جَيْشُ آيِيَا بِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ هَزِيمَةً شَدِيدَةً، وَقَتَلَ خَمْسَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ خِيَارِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

١٨ وَهَكَذَا هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَانْتَصَرَ جَيْشُ يَهُوذَا، لِأَنَّهُمْ اتَّكَلَوْا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ.

١٩ وَطَارَدَ جَيْشُ آيِيَا الْهَارِبِينَ مِنْ جَيْشِ يَرْبِعَامٍ. وَاسْتَوَى جَيْشُ آيِيَا عَلَى مَدِينِ بَيْتِ إِيْلَ وَيَشَانَةَ عَفْرُونَ مَعَ الْقُرَى التَّابِعَةِ لَهُدِهِ الْمَدِينِ.

٢٠ وَلَمْ يَرْفَعْ يَرْبِعَامُ رَأْسَهُ مَرَّةً أُخْرَى فِي عَهْدِ آيِيَا. وَأَمَاتَ اللَّهُ يَرْبِعَامَ.

٢١ أَمَا آيِيَا فَتَوَزَّجَ مِنْ أَرْبَعِ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَأَنْجَبَ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا.

٢٢ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ آيِيَا، فِيهَا مَدُونَةٌ فِي كُتُبِ النَّبِيِّ عَدُو.

١٤

١ وَرَفَدَ آيِيَا مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * ثُمَّ خَلَقَهُ ابْنُهُ آسَا مَلِكًا. وَفِي عَهْدِ آيِيَا، سَادَ سَلَامٌ فِي الْبِلَادِ عَشْرَ سِنَوَاتٍ.

آسَا مَلِكُ يَهُوذَا

٢ وَعَمِلَ آسَا مَا مَرْضِي إِيَّاهُ مِنْ أَعْمَالٍ بَارَةٍ وَصَالِحَةٍ.

† ١٣:١١ ذِكْرٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

* ١٤:١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٣ هَدَمَ كُلَّ الْمَذَاجِ الْغَرِيبَةِ الْمُقَامَةِ لِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ. أزال المرفّعات، وحقّق الأُنصابَ التذكاريّة، وهدم أعمدة عَشْرَتِوت.†

٤ وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُوذَا بِأَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَيُطِيعُوا شَرَائِعَهُ وَوَصَايَاهُ.

٥ وَأَزَالَ آسَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَمَذَاجِ الْبُخُورِ مِنْ كُلِّ مَدِينٍ يَهُوذَا. فسّد السّلام في المملكة في عهد آسا.

٦ وَبَنَى آسَا مَدِينًا حَصِينَةً فِي يَهُوذَا أَشَاءَ قَفْرَةَ السَّلَامِ هُنَاكَ. وَلَمْ يَدْخُلْ آسَا حَرْبًا فِي هَذِهِ السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ سَلَامًا وَرَاحَةً.

٧ ثُمَّ قَالَ آسَا لَشَعْبِ يَهُوذَا: «لَبِئْسَ هَذِهِ الْمُدُنُ وَنَقَمَ حَوْلَهَا أَسْوَارًا. لَبِئْسَ أَرَجًا وَبَوَابَاتٍ بِعَوَارِضٍ. لِنَفْعَلْ هَذَا مَا دَامَتِ الْأَرْضُ لَنَا. وَهَذِهِ الْأَرْضُ لَنَا لِأَنَّا تَبَعْنَا لِهُنَا. وَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا سَلَامًا وَرَاحَةً عَلَى جَمِيعِ حُدُودِنَا.» فَبَنَوْا وَبَحَّجُوا.

٨ وَكَانَ لآسَا جَيْشٌ قِوَامُهُ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، وَمِئَتَانِ وَثَمَانُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَكَانَ رِجَالُ يَهُوذَا مُسَلَّحِينَ بِرُيُوسٍ وَرِمَاحٍ، وَرِجَالُ بَنِيَامِينَ مُسَلَّحِينَ بِالرُّيُوسِ وَالْأَقْوَاسِ وَالسِّهَامِ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ جُنُودًا أَقْوِيَاءَ وَبَحَّجَانًا.

٩ وَجَاءَ زَارِحُ الْكُوشِيِّ بِجَيْشٍ ضِدَّ آسَا. وَكَانَ جَيْشُهُ مُكَوَّنًا مِنْ مِليونِ رَجُلٍ وَثَلَاثَ مِئَةِ مَرَكِبَةٍ. وَوَصَلَ جَيْشُ زَارِحٍ حَتَّى مَدِينَةِ مَرِيْشَةَ.

١٠ فَخَرَجَ آسَا لِوِجَاهَةِ زَارِحٍ. وَاحْتَشَدَ جَيْشُهُ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي صَفَاةٍ عِنْدَ مَرِيْشَةَ.

١١ وَصَلَّى آسَا إِلَى إِلَهِهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ وَحَدُوكَ قَادِرٌ عَلَى مَدِّ يَدِ الْعَوْنِ لِلضُّعْفَاءِ ضِدَّ الْأَقْوِيَاءِ! فَاعْنَا، يَا لِهُنَا! فَحَنُ عَلَيْكَ تَتَكَلَّمُ. وَنَحْنُ نَحَارِبُ هَذَا الْجَيْشَ الْهَائِلَ بِاسْمِكَ أَنْتَ. فَانْتَ يَا اللَّهُ لِهُنَا. وَلَا يَغْلِبُكَ الْبَشَرُ!»

١٢ فَاسْتَعْدَمَ اللَّهُ آسَا وَجَيْشَ يَهُوذَا فِي الْخَاقِ الْمَزِيْمَةِ بِالْجَيْشِ الْكُوشِيِّ. فَهَرَبَ الْجَيْشُ الْكُوشِيُّ مِنْ وَجْهِهِمْ.

١٣ فَطَارَدَ جَيْشُ آسَا الْجَيْشَ الْكُوشِيِّ إِلَى جَرَارٍ. وَقَتِلَ حَبْشِيُّونَ كَثِيرُونَ. فَقَدَّ سَحَقَهُمُ اللَّهُ وَجَيْشَهُ. وَحَمَلَ آسَا وَجَيْشَهُ غَنَائِمَ كَثِيرَةً مِنَ الْعَدُوِّ.

١٤ وَهَزَمَ آسَا وَجَيْشَهُ كُلَّ الْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ بِجَرَارٍ، لِأَنَّ أَهْلَهَا ارْتَعَبُوا مِنَ اللَّهِ. وَكَانَتْ فِي هَذِهِ الْمُدُنِ أَشْيَاءٌ ثَمِينَةٌ. فَغَنَمَهَا جَيْشُ آسَا.

١٥ وَهَاجَمَ جَيْشُ آسَا أَيْضًا خِيَامَ الرِّعَاةِ، وَأَخَذُوا غَنَمًا كَثِيرًا وَجَمَالًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ جَيْشُ آسَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٥

التَّغْيِيرَاتُ الَّتِي أَحَدَثَهَا آسَا

١ وَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَزْرِيَّا بْنِ عُودِيدٍ.

† ١٤:٣ عَشْرَتِوت. مِنَ الْآيَةِ الْمُهَيْمَةِ عِنْدَ الْكُتُبَيْنِ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ! وَالْهَيْةُ التَّاسِلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيقَانِ الْأَخْبَارِ لِجِدَائِهَا.

٢ فَذَهَبَ عَزْرِيَا لِلْقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعُونِي يَا آسَا، وَيَا كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ! اللَّهُ مَعَكُمْ مَا دِيمْتُمْ مَعَهُ. وَإِذَا طَلَبْتُمْ اللَّهَ، فَسَتَجِدُونَهُ. لَكِنْ إِنْ تَرَكْتُمُوهُ، فَسَيَتْرُكُكُمْ».

٣ ظَلَّتْ إِسْرَائِيلُ زَمَانًا طَوِيلًا مِنْ غَيْرِ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ. وَظَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِ كَاهِنٍ يَعْلَمُهُمْ، وَمِنْ غَيْرِ شَرِيعَةٍ.

٤ لَكِنْ عِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُوَاجِهُونَ ضَيْقًا، كَانُوا يَلْجَأُونَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مِنْ جَدِيدٍ. كَانُوا يَطْلُبُونَهُ فَيَجِدُونَهُ.

٥ «وَفِي أَيَّامِ الضَّيْقِ تِلْكَ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَقِلَ بِأَمَانٍ. فَقَدَّ سَادَتِ الاضْطِرَابَاتُ بَيْنَ الشُّعُوبِ.

٦ فَكَانَتْ أُمَّةٌ تَقُومُ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَدِينَةٌ عَلَى مَدِينَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُمْ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الضَّيْقِ.

٧ أَمَّا أَنْتَ وَسَعْبُكَ يَا آسَا، فَتَسْجَعُونَ، وَلَا تَضَعُفُوا، لِأَنَّكُمْ سَتُكَافَأُونَ عَلَى عَمَلِكُمُ الْحَسَنِ!»

٨ وَتَسْجَعُ آسَا حِينَ سَمِعَ كَلَامَ النَّبِيِّ عُوْدِيدِ وَالرِّسَالَةَ الَّتِي أَعْلَنَهَا. فَازَالَ الْأَوْتَانَ الْبَغِيضَةَ مِنْ كُلِّ مَنَاطِقَةِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَمِنْ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا فِي مَنَاطِقَةِ أُفْرَايِمِ الْجَبَلِيَّةِ. وَرَمَمَ مَذْبَحَ اللَّهِ الَّذِي أَمَامَ دِهْلِيزِ بَيْتِ اللَّهِ.

٩ ثُمَّ جَمَعَ آسَا كُلَّ الشَّعْبِ مِنْ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. وَجَمَعَ أَيْضًا مِنْ عَشَائِرِ أُفْرَايِمَ وَمَنْسِي وَشَمْعُونَ الْجَمَاعَاتِ الَّتِي انْتَقَلَتْ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا. وَقَدْ جَاءَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ إِلَى يَهُوذَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ إِلَهَهُ مَعَهُ.

١٠ اجْتَمَعَ آسَا وَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ مَعًا فِي الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ آسَا.

١١ وَذَبَحُوا لِلَّهِ سَبْعَ مِئَةِ تَوْرٍ وَسَبْعَ مِئَةِ خُرُوفٍ وَمَاعِزٍ. وَكَانَ جَيْشُ آسَا قَدِ اسْتَوْلَى عَلَى هَذِهِ الْمَوَاطِنِ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةٍ أُخْرَى مِنْ أَعْدَائِهِمْ.

١٢ ثُمَّ تَعَاهَدُوا عَلَى أَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَبِكُلِّ نَفْسِهِمْ.

١٣ وَكَانَ كُلُّ مَنْ لَا يَطْلُبُ اللَّهَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ يُقْتَلُ، مَهْمَا عَلَا شَأْنُهُ أَوْ صَغُرَ، رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً.

١٤ وَتَعَهَّدَ آسَا وَالشَّعْبُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ أَنْ يَطْلُؤُوا أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ. وَنَفَخُوا فِي الْأَبْوَابِ الَّتِي مِنْ قُرُونِ الْكَاشِشِ.

١٥ وَفَرِحَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا بِهَذَا الْعَهْدِ لِأَنَّهُمْ نَذَرُوا لِلَّهِ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ طَوْعًا. وَطَلَبُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ فَوَجَدُوهُ، فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ سَلَامًا وَرَاحَةً عَلَى كُلِّ حُدُودِهِمْ.

١٦ وَخَلَعَ آسَا أُمَّةً مَعَهُ كَلِكَةً أُمَّةً، لِأَنَّهَا نَصَبَتْ عَمُودًا بَعْضُهَا إِكْرَامًا لِلْإِلَهَةِ عَشْتَرُوتَ. * وَهَدَمَ آسَا عَمُودَ عَشْتَرُوتَ وَكَسَّرَهُ تَكْسِيرًا، ثُمَّ أَحْرَقَ أَجْزَاءَهُ فِي وَادِي قُدْرُونَ.

١٧ لَمْ تَنْزِعِ الْمُرْتَفَعَاتُ مِنْ يَهُوذَا، غَيْرَ أَنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ وَفِيًّا لِلرَّبِّ طَوَالَ حَيَاتِهِ.

١٨ وَوَضَعَ آسَا كُلَّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ أَشْيَاءَ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ لِلَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١٩ وَلَمْ تَنْشُبْ حَرْبٌ حَتَّى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا.

* عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْآلَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلِّ! وَالْهَةُ النَّاسِلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَخْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

سَنَوَاتُ آسَا الْأَخِيرَةَ

١ **وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا، هَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَرْضَ يَهُوذَا. وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ لَمَنْعِ النَّاسِ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا أَوْ الْخُرُوجِ مِنْ عِنْدِهِ.**
 ٢ **فَأَخَذَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ بَيْتِهِ، وَأَرْسَلَهَا مَعَ رُسُلٍ إِلَى بِنَهْدَدَ مَلِكِ أَرَامَ الَّذِي كَانَ يُقِيمُ فِي دِمَشْقَ. وَقَالَ الْمَلِكُ آسَا فِي رِسَالَتِهِ لِلْمَلِكِ بِنَهْدَدَ:**

٣ **«بِرِطْبُنِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانِ أَبِي وَأَيْكِ. وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَانْقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يَتَرَكَّنِي وَشَأْنِي.»**

٤ **فَاسْتَجَابَ بِنَهْدَدُ لَطَلِبِ آسَا. وَأَرْسَلَ قَادَةَ جَيْشِهِ لِلْهُجُومِ عَلَى مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. فَهَاجَمُوا مَدُنَ عِيُونَ وَدَانَ وَابَلَ مَايِمَ وَجَمِيعَ الْمَخَازِنِ فِي مَنطِقَةِ نَفْتَالِي.**

٥ **فَلَمَّا وَصَلَ بَعْشَا خَبَرَ الْهُجُومَ عَلَى مَدِينِ إِسْرَائِيلَ، أَوْقَفَ تَحْصِينَ الرَّامَةِ، وَصَرَفَ النَّظَرَ عَنِ ذَلِكَ الْعَمَلِ.**

٦ **ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا رِجَالَ يَهُوذَا لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا. وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الرَّامَةِ وَأَخَذُوا الْحِجَارَةَ وَالْأَخْشَابَ الَّتِي اسْتَعْمَدَهَا بَعْشَا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ، وَحَصَّنُوا بِهَا مَدِينَتِي جِيعَ وَالْمِصْفَاةَ.**

٧ **وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ الرَّائِي حَنَانِي إِلَى آسَا، مَلِكِ يَهُوذَا، وَقَالَ لَهُ: «أَخْطَأْتُ إِذِ اتَّكَلْتُ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ، وَلَمْ تَتَّكَلْ عَلَى الْهَلِكِ. لِذَلِكَ نَجَا مِنْكَ جَيْشُ أَرَامَ.**

٨ **أَلَمْ أَنْصُرْكَ عَلَى الْكُوشِيِّينَ وَاللِّبْيِيِّينَ الَّذِينَ هَاجَمُوكَ بِجَيْشِ كَبِيرٍ وَقَوِيٍّ جِدًّا بِمِرْكَاثٍ كَثِيرَةٍ وَفِرْسَانٍ كَثِيرِينَ؟ اتَّكَلْتُ عَلَى اللَّهِ، لِذَلِكَ نَصَرْتُكَ عَلَى ذَلِكَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الْقَوِيِّ.**

٩ **فَعَيَّنَا اللَّهُ تَجُولَانَ فِي الْأَرْضِ، بَحْثًا عَنِ الْأَوْفِيَاءِ لَهُ لِكَيْ يَقْوِيَهُمْ. أَمَا أَنْتَ يَا آسَا، فَقَدْ قُتَّ بِعَمَلِ أَحْمَقٍ. فَمِنَ الْآنَ فِصَاعِدًا، سَتَرَى حُرُوبًا كَثِيرَةً.»**

١٠ **فَقَضَبَ آسَا وَاغْتَاظَ كَثِيرًا مِنْ حَنَانِي بِسَبَبِ مَا قَالَهُ، حَتَّى إِنَّهُ سَجَنَهُ وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ كَبِيرَيْنِ. وَقَدْ أَسَاءَ آسَا مُعَامَلَةً بَعْضَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَيْضًا.**

١١ **وَكُلُّ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا آسَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.**

١٢ **وَأَصَابَ قَدَمِيَّ آسَا مَرَضٌ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَسَاءَتْ حَالَتُهُ، لِكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ شِفَاءً مِنَ اللَّهِ وَإِنَّمَا مِنَ الْأَطْيَاءِ فَقَطُّ.**

١٣ **وَمَاتَ آسَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَرَقَدَ مَعَ آبَائِهِ.**

١٤ **وَدَفِنَ الشَّعْبُ آسَا فِي الْقَبْرِ الَّذِي بَنَاهُ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَمَدَدُوهُ فِي سَرِيرٍ مَمْلُوءٍ بِأَطْيَابٍ وَعَطُورٍ مَمْزُوجَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَأَشْعَلَ الشَّعْبُ نَارًا عَظِيمَةً إِكْرَامًا لِآسَا.**

* ١٦:١٤ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

١٧

يُوشَافَاظُ مَلِكُ يَهُوذَا

- ١ وَخَلَفَ يُوشَافَاظُ أَبَاهُ آسَا فِي الْحُكْمِ. وَوَقَى يَهُوشَافَاظُ يَهُوذَا ضِدَّ إِسْرَائِيلَ.
- ٢ فَوَضَعَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ. وَبَنَى يَهُوشَافَاظُ حِصُونًا فِي يَهُوذَا وَفِي مَدِينِ أَفْرَايِمَ الَّتِي اسْتَوَى عَلَيْهَا أَبُوهُ.
- ٣ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ يَهُوشَافَاظَ لِأَنَّهُ عَمَلَ الْأُمُورَ الصَّالِحَةَ الَّتِي عَمَلَهَا جَدُّهُ دَاوُدُ. وَلَمْ يَتَّبِعْ أَوْثَانَ الْبَعْلِ،
- ٤ بَلْ طَلَبَ إِلَهَ آبَائِهِ، وَعَمَلَ بِوَصَايَاهُ. وَلَمْ يَعِشْ كَمَا عَاشَ بَنُو إِسْرَائِيلَ.
- ٥ فَتَوَقَّى اللَّهُ حُكْمَهُ وَثَبَّتَهُ عَلَى يَهُوذَا. وَأَحَبَّهُ شَعْبُ يَهُوذَا وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا. فَكَانَ لَدَى يَهُوشَافَاظَ ثَرَوَةٌ وَكِرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ.
- ٦ وَتَلَدَّ قَلْبُ يَهُوشَافَاظَ بِسُلُوكِهِ وَفَقَّرَ طَرُقَ اللَّهِ، وَأَزَالَ الْمُرْتَبَعَاتِ وَأَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ* مِنْ أَرْضِ يَهُوذَا.
- ٧ وَأَرْسَلَ يَهُوشَافَاظُ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِهِ قَادَتَهُ لِيُعْلِمُوا فِي مَدِينِ يَهُوذَا. وَهُؤْلَاءُ الْقَادَةُ هُمُ بَحَائِلُ وَعُوبَدِيَا وَزَرْكِيَا وَنَبْتَيْلُ وَمِيخَايَا.
- ٨ وَأَرْسَلَ أَيْضًا لَأَوِيِينَ مَعَ هُؤْلَاءِ الْقَادَةِ. وَهُؤْلَاءُ اللَّاويُونَ هُمُ سَمِعِيَا وَنَثِيَا وَزَبَدِيَا وَعَسَائِيلُ وَشَمِيرَامُوتُ وَيَهُونَاتَانُ وَأَدُونِيَا وَطُوبِيَا. وَأَرْسَلَ مَعَهُمْ أَيْضًا الْكَاهِنِينَ الِيشِمَعَ وَيَهورَامَ.
- ٩ فَغَلِمَ هُؤْلَاءُ الْقَادَةُ وَاللَّاويُونَ وَالْكَاهِنَانِ الشَّعْبَ فِي يَهُوذَا. وَكَانَ مَعَهُمْ كِتَابُ شَرِيعَةِ اللَّهِ. فَجَالُوا فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا وَعَلِمُوا الشَّعْبَ.
- ١٠ وَكَانَتِ الشُّعُوبُ الْمُحِيطَةُ بِيَهُوذَا تَهَابُ اللَّهُ. وَلِهَذَا لَمْ تُحَارِبْ يَهُوشَافَاظَ.
- ١١ وَأَحْضَرَ بَعْضُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ هَدَايَا وَفِضَّةً لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاظَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ مَلِكٌ قَوِيٌّ. وَأَتَى بَعْضُ الْعَرَبِ بِمَوَاشِي لِيُوشَافَاظَ. فَجَلِبُوا إِلَيْهِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ كَبِشٍ وَسَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ تَيْسٍ.
- ١٢ وَأَزْدَادُ يَهُوشَافَاظَ قُوَّةٌ وَعِظْمَةٌ، فَبَنَى حِصُونًا وَمَدَنَ مَخَازِنَ فِي يَهُوذَا.
- ١٣ وَخَزَنَ فِيهَا مَوْنًا كَثِيرًا. وَكَانَ يَهُوشَافَاظُ يَحْتَفِظُ بِجُنُودٍ مُقَاتِلِينَ فِي الْقُدْسِ.
- ١٤ وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِالْجُنُودِ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ:
- قَادَةُ الْأُولَفِ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا: عَدْنَةُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ،
- ١٥ يَهُونَاتَانُ عَلَى مِئَتَيْنِ وَتَمَانِينَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ،
- ١٦ عَمْسِيَا بِنُ زَرْكِيَا عَلَى مِئَتِي أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ. وَكَانَ عَمْسِيَا قَدْ تَطَوَّعَ خِدْمَةَ اللَّهِ.
- ١٧ قَادَةُ الْأُولَفِ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ: أَلْيَادَاعُ عَلَى مِئَتِي أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، كُلُّهُمْ مُسَلَّحُونَ بِأَفَوسٍ وَسَهَامٍ وَرُوسٍ،
- ١٨ يَهُوزَابَادُ عَلَى مِئَةِ وَتَمَانِينَ أَلْفِ رَجُلٍ مُسَلَّحٍ لِلْحَرْبِ.

* عَشْتَرُوتُ. مِنَ الْأَلْفَةِ الْمُؤَمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْةُ النَّسَائِلُ وَالْإِحْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَخْبَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٩ خَدَمَ هَؤُلَاءِ الْجُنُودُ الْمَلِكِ يَهُوشَافَاطَ. وَكَانَ لَدَى الْمَلِكِ أَيْضًا رِجَالٌ آخَرُونَ فِي الْحِصُونِ فِي كُلِّ أَرْضِ يَهُوذَا.

١٨

مِيخَا يَحْذِرُ أَخَابَ

- ١ وَكَانَ لِيَهُوشَافَاطَ ثَرْوَةٌ وَكِرَامَةٌ كَثِيرَتَانِ، لَكِنَّهُ صَاهِرَ أَخَابَ* وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا.
- ٢ وَبَعْدَ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ زَارَ يَهُوشَافَاطُ أَخَابَ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. فَذَبَحَ أَخَابُ غَنَمًا وَبَقْرًا كَثِيرًا لِيَهُوشَافَاطَ وَجَمَاعَتِهِ. وَحَثَّ أَخَابُ يَهُوشَافَاطَ عَلَى مُهَابَجَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ.
- ٣ وَقَالَ أَخَابُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا: «مَا رَأَيْتَ أَنْ تَنْضَمَّ إِلَيَّ فِي الْمُهْجُومِ عَلَى رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا مِثْلُكَ، وَشِعْبِي مِثْلُ شِعْبِكَ. وَلِهَذَا سَنَنْضَمُ إِلَيْكَ فِي الْمَعْرَكَةِ.»
- ٤ ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «لَكِنْ لِنَسْتَشِيرِ اللَّهَ أَوَّلًا.»
- ٥ جَمَعَ أَخَابُ أَنْبِيَاءَهُ مَعًا، وَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةِ رَجُلٍ وَقَالَ لَهُمْ: «أَتَتَّصِحُّونَا بِأَنْ نَذْهَبَ وَنُقَاتِلَ جَيْشَ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟ أَمْ لَا؟» فَأَجَابَ أَنْبِيَآؤُهُ: «أَذْهَبْ فَيَنْصُرَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.»
- ٦ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ سَأَلَ: «أَلَا يُوجَدُ أَيُّ نَبِيٍّ آخَرَ لِلَّهِ هُنَا حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»
- ٧ فَقَالَ أَخَابُ لِيَهُوشَافَاطَ: «لَا يُوجَدُ إِلَّا نَبِيٌّ وَاحِدٌ بَعْدَ لِنْسَالٍ مِنْ خِلَالِهِ عَنَ إِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ النَّبِيُّ مِيخَا بْنُ يَمَلَةَ. لَكِنِّي أَبْغِضُهُ. فَحِينَ يَقُولُ كَلَامَ اللَّهِ، لَا يَقُولُ أَدْبًا شَيْئًا حَسَنًا عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي مَا لَا أُحِبُّ.» لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ لِأَخَابَ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ!»
- ٨ فَدَعَا الْمَلِكُ أَحَدَ خُدَامِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ بِإِحْضَارِ مِيخَا بْنِ يَمَلَةَ إِلَى هُنَا!»
- ٩ وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَدِيَانِ زِيَهَمَا الْمَلِكِيِّ وَيَجْلِسَانِ عَلَى عَرْشَيْنِ فِي قَاعَةِ الْقَضَاءِ قُرْبَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ. وَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا وَاقِفِينَ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا.
- ١٠ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ اسْمُهُ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ. صَنَعَ صِدْقِيَا هَذَا قُرُونًا مِنْ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: بِهَذِهِ الْقُرُونِ الْحَدِيدِيَّةِ، سَتَنْطَحُ الْأَرَامِيُّونَ إِلَى أَنْ تَقْضِيَ عَلَيْهِمْ تَمَامًا.»
- ١١ وَوَاقِفَ الْأَنْبِيَاءِ الْآخَرُونَ صِدْقِيَا عَلَى مَا قَالَهُ. وَقَالُوا: «تَقَدَّمَ الْآنَ نَحْوَ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ، وَسَتَنْصُرُ إِذْ سَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»
- ١٢ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِإِحْضَارِ مِيخَا لَهُ: «هَا قَدْ رَدَدَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، إِذْ قَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَنْجَحُ. فَقُلْ مَا قَالُوهُ، وَبِهَذَا نُحْسِنُ الْقَوْلَ وَتَفْعَلُ خَيْرًا.»
- ١٣ لَكِنَّ مِيخَا قَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَقُولُهُ إِلَهِي.»
- ١٤ فَلَمَّا جَاءَ مِيخَا، وَقَفَ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، بِمَ تَتَّصِحُّونَا؟ أَذْهَبَ أَنَا وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ بِجَيْشِنَا لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ؟»

* ١٨:١ صَاهِرَ أَخَابَ. يَوْمًا مِنْ يَهُوشَافَاطَ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَخَابَ. انظر كتاب أخبار الأيام الثاني 21: 6.

فَأَجَابَ مِيخَا سَاخِرًا: «نَعَمْ! اذْهَبَا وَقَاتِلَاهُمُ الْآنَ، فَتَنْصِرَانِ.»

١٥ فَأَجَابَ أَخَابُ: «أَنْتَ تَسْحَرُ مِنِّي، وَتُجِيبُ مِنْ عِنْدِكَ. كَرَّمَرَّةٌ يَنْبَغِي أَنْ أُسْتَحْلِفَكَ أَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ؟»

١٦ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ. فَرَأَيْتُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُشْتَبِّئًا عَلَى الْجِبَالِ. رَأَيْتُهُمْ تَكْرَافٍ فَقَدَتْ رَاعِيَهَا. وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَيْسَ هُوَ لِأَنَّ قَائِدًا، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بُيُوتِهِمْ.»»

١٧ فَقَالَ أَخَابُ لِيُوشَافَاظَ: «أَتَرَى؟ أَمَا قُلْتَ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئًا حَسَنًا، وَإِنَّمَا بِالسُّوءِ وَمِمَّا لَا أَحِبُّ سَمَاعَهُ!»

١٨ حِينَئِذٍ، قَالَ مِيخَا: «مَا دُمْتَ تَقُولُ هَذَا، فَاسْمَعْ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ! فَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ وَاقِفِينَ عِنْدَهُ، بَعْضٌ عَنْ يَمِينِهِ وَبَعْضٌ عَنْ شِمَالِهِ.»

١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ يَخْدَعُ أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، فَيَقْتَعُهُ بِالْهَجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوثَ النَّبِيِّ فِي جَلْعَادَ لِكَيْ يُقْتَلَ هُنَاكَ؟» فَقَالَ مَلَائِكَةُ مُخْتَلِفُونَ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةً.

٢٠ ثُمَّ جَاءَ رُوحٌ وَوَقَّفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «أَنَا سَاخِدَعُ أَخَابَ.» فَسَأَلَهُ اللَّهُ: «كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟»

٢١ فَأَجَابَ: «سَأَخْرُجُ وَأَصِيرُ رُوحَ كَذِبٍ وَضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَاءِ أَخَابَ.» فَقَالَ اللَّهُ: «سَتَنْجَحُ فِي خِدَاعِهِ. فَاذْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ.»»

٢٢ وَأَضَافَ مِيخَا: «فَهَذَا هُوَ تَمَامُ مَا حَدَّثَ هُنَا. فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَكَ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ. فَاللَّهُ نَفْسَهُ يَبُورِي أَنْ يُنْزِلَ بِكَ النَّشْرَ.»

٢٣ فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَةَ مِنْ مِيخَا وَلَكَمَهُ عَلَى فَكِّهِ. وَقَالَ صِدْقِيَا: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ ذَهَبَ الرُّوحُ الْمُرْسَلُ مِنَ اللَّهِ عِنْدَمَا ذَهَبَ مِنِّي لِيَتَكَلَّمَ إِلَيْكَ؟»

٢٤ فَأَجَابَ مِيخَا: «سَتَرَى قَرِيبًا جِدًّا أَيُّ إِنَّمَا أَقُولُ الصِّدْقَ. سَتَرَى ذَلِكَ عِنْدَمَا تَهْرُبُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَى غُرْفَةٍ لِيَتَخَيَّرَ!»

٢٥ فَامْرَأَتُ أَخَابَ أَحَدَ رِجَالِهِ بِالْقَبْضِ عَلَى مِيخَا، وَقَالَ: «اقْبِضُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوهُ إِلَى أُمُونِ، وَالِإِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِلَى الْأُمِيرِ يُوَاشَ.»

٢٦ وَقُولُوا لِأُمُونِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ: ضَعِ مِيخَا فِي السِّجْنِ. وَلَا تَعْطُهُ إِلَّا قَلِيلًا جِدًّا مِنَ الْمَاءِ إِلَى أَنْ أَعُودَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا.»

٢٧ فَأَجَابَ مِيخَا أَخَابَ: «إِنْ رَجَعْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِفِي. فَاسْمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا جَمِيعَ الشَّعْبِ.»

مَقْتَلُ أَخَابَ فِي رَامُوثَ النَّبِيِّ فِي جَلْعَادَ

٢٨ وَذَهَبَ أَخَابُ وَالْمَلِكُ يُوشَافَاظُ لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ النَّبِيِّ فِي جَلْعَادَ.

٢٩ وَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُوشَافَاطَ: «أَنَا سَأَتَمَكُّرُ كَجُنْدِيٍّ وَأَدْخُلُ الْمَعْرَكَةَ. أَمَا أَنْتَ فَالْبَسِ رِدَاءَكَ الْمَلِكِيِّ.» فَتَكَرَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَدَخَلَ كِلَاهُمَا الْمَعْرَكَةَ.

٣٠ وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ قَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ فَقَالَ: «لَا تَنْشَغُلُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.»

٣١ وَأَشَاءَ الْمَعْرَكَةَ رَأَى قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يُوشَافَاطَ، فَظَنُّوا أَنَّهُ أَخَابَ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَصَرَخَ يُوشَافَاطُ. فَأَعَانَهُ اللَّهُ، رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ الْمَرْكَبَاتِ.

٣٢ فَهَمُّ لَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَنْ مُطَارَدَتِهِ.

٣٣ لَكِنَّ جُنْدِيَّائِي رَمَى سَهْمًا دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ، فَأَصَابَ أَخَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عِبْرَ فَتْحَةٍ فِي دِرْعِهِ. فَقَالَ أَخَابُ

لِسَائِقِ مَرْكَبَتِهِ: «قَدْ أَصِبتُ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَانْسَجِبْ بِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.»

٣٤ وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجِيُوشِ. وَبَقِيَ أَخَابُ فِي مَرْكَبَتِهِ مُسْتَبِدًّا عَلَى جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دَمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَّةَ الْمَرْكَبَةِ. وَفِي فِتْرَةٍ لَاحِقَةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَخَابُ.

١٩

١ وَعَادَ يُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْقُدْسِ.

٢ نَجَّحَ الرَّأْيِيُّ يَهُوُّنُ حَنَانِي لِقَائِهِ. وَقَالَ يَهُوُّ لِلْمَلِكِ يُوشَافَاطَ: «لِمَاذَا خَرَجْتَ لِتُسَاعِدَ أَشْرَارًا؟ وَلِمَاذَا أَحْبَبْتَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْغِضُونَ اللَّهَ؟ اللَّهُ غَاظِبٌ عَلَيْكَ مِنْ أَجْلِ هَذَا.

٣ لَكِنَّكَ قَلَمْتَ فِي حَيَاتِكَ بَعْضَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ، إِذْ أَرَمْتَ أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ* مِنْ هَذَا الْبَلَدِ، وَصَمَمْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَتَّبِعَ اللَّهَ.»

يُوشَافَاطُ يَخْتَارُ قُضَاةَ

٤ وَأَقَامَ يُوشَافَاطُ فِي الْقُدْسِ. ثُمَّ خَرَجَ ثَانِيَةً لِكَيْ يَكُونَ مَعَ الشَّعْبِ مِنْ بَيْتِ السَّبْعِ إِلَى مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَارْجَعَ يُوشَافَاطُ هَؤُلَاءِ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ.

٥ وَعَيْنَ يُوشَافَاطُ قُضَاةَ فِي الْأَرْضِ، وَفِي كُلِّ الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ يَهُودَا.

٦ وَقَالَ يُوشَافَاطُ لِهَؤُلَاءِ الْقُضَاةِ: «دَقِّقُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَقْضُونَ لِلنَّاسِ، بَلْ لِلَّهِ. وَسَيَعِينُكُمُ اللَّهُ فِي أَحْكَامِكُمْ.»

٧ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَخَافَ اللَّهَ. فَدَقِّقُوا فِي مَا تَفْعَلُونَ لِأَنَّ إِلَهَنَا لَا يَظْلِمُ، وَلَا يُبَيِّزُ كَبِيرًا عَنْ صَغِيرٍ، وَلَا يَرِيئِي لِيُغَيِّرَ أَحْكَامَهُ.»

٨ وَفِي الْقُدْسِ عَيْنَ يُوشَافَاطُ بَعْضَ الْأَلَوِيِّينَ وَالْكَهَنَةَ وَرُؤَسَاءَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلِ قُضَاةَ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْكُمُوا إِلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ لِتَسْوِيَةِ مَشَاكِلِ أَهْلِ الْقُدْسِ.

٩ وَأَمَرَهُمْ يُوشَافَاطُ فَقَالَ: «بَنِيغِي أَنْ تَخْدِمُوا بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَتَخَافُوا اللَّهَ.»

* ١٩:٣ عَشْتَرُوتُ. مِنَ الْآيَةِ الْمُهَيْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَلِ! وَآيَةُ التَّاسِلِ وَالْإِخْصَابِ. إِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَخْبَارِ لِإِعَادَتِهَا.

١٠ سَتَاتِيكُمُ قَضَايَا سَمَعَلَى بِالْقَتْلِ أَوْ قَانُونَ مِنَ الْقَوَانِينِ أَوْ وَصِيَّةٌ أَوْ فَرِيضَةٌ أَوْ آيَةٌ قَضِيَّةٌ مِنْ إِخْوَتِكُمُ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينِ. فَنَبِي كُلِّ هَذِهِ الْقَضَايَا، يَنْبَغِي أَنْ تَحْذَرُوا النَّاسَ مِنْ أَنْ يَخْطِئُوا إِلَى اللَّهِ. فَإِنْ لَمْ تَخْدُمُوا بِأَمَانَةٍ، سَتَجْعَلُونَ غَضَبَ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ. افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَلَا تَلَامُونَ.

١١ «وَهَا هُوَ أَمْرِيَا رَيْسُ الْكَهَنَةِ سَيَكُونُ مُشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ اللَّهِ. أَمَا زَبْدِيَا بْنُ إِشْمَعِيلَ رَيْسُ عَائِلَاتِ يَهُوذَا فَسَيَكُونُ مُشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ الْمَلِكِ. وَسَيَخْدِمُ الْأَلَاوِيُونَ كَكْتَبَةِ عِنْدِكُمْ. فَتَحْمَسُوا وَتَشْجَعُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ. وَلَيْكِنَ اللَّهُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّوَابَ.»

٢٠

يَهُوشَافَاطُ يُوَاجِهُ الْحَرْبَ

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ الْمَوَابِيونَ وَالْعَمُونِيُّونَ وَالْمَعُونِيُّونَ لِيحَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ.

٢ جَاءَ أَنَاثُ وَقَالُوا لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنَّ جَيْشًا عَظِيمًا قَادِمٌ عَلَيْكَ مِنْ أَدُومَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْبَحْرِ* . وَهَا قَدْ وَصَلُوا إِلَى حَصُونِ ثَامَارَ!» - وَتَدْعَى حَصُونُ ثَامَارَ أَيْضًا عَيْنَ جَدِي.

٣ نَخَافَ يَهُوشَافَاطُ. وَصَحَّمَ أَنْ يَطْلُبَ اللَّهُ وَيَسْأَلَهُ مَاذَا يَفْعَلُ. فَدَعَا جَمِيعَ أَهْلِ يَهُوذَا إِلَى الصَّوْمِ.

٤ جَاءَ شَعْبُ يَهُوذَا مِنْ كُلِّ مَدِينٍ يَهُوذَا وَاجْتَمَعُوا مَعًا لِكَيْ يَطْلُبُوا مَعُونَةَ اللَّهِ وَإِرَادَتَهُ.

٥ كَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي بَيْتِ اللَّهِ أَمَامَ السَّاحَةِ الْجَدِيدَةِ. فَوَقَّفَ فِي الْاجْتِمَاعِ الَّذِي ضَمَّ أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.

٦ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ آبَائِنَا، أَنْتَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ! وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَى كُلِّ مَمْلَكَةِ الشُّعُوبِ! لَكَ الْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ! وَلَيْسَ مِنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ فِي وَجْهِكَ!

٧ لِهَذَا أَنْتَ! أَنْتَ الَّذِي طَرَدْتَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْهَا أَمَامَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَيْتَهَا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ إِلَى الْآبِدِ.

٨ وَعَاشَ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، وَبَنُوا هَيْكَلًا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ.

٩ وَقَالُوا: «إِنْ جَاءَ عَلَيْنَا ضَيْقٌ أَوْ حَرْبٌ أَوْ عِقَابٌ أَوْ مَرَضٌ أَوْ مَجَاعَةٌ، فَسَنَنْفُ أَمَامَكَ وَأَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي وَضَعْتَ فِيهِ اسْمَكَ. وَسَنَسْتَعِثُ بِكَ فِي ضَيْقِنَا، فَتَسْمَعُنَا وَتَخْلُصُنَا.»

١٠ «وَالآنَ، هَا قَدْ جَاءَتْ جِيُوشٌ مِنْ عَمُونَ وَمَوَابَ وَجَبَلِ سَعِيرَ! لَمْ تَسْمَعْ أَنْتَ لِيْنِي إِسْرَائِيلَ بِالدُّخُولِ إِلَى أَرْضِي هُوَلَاءَ عِنْدَمَا نَخْرُجُ شَعْبَكَ مِنْ مِصْرَ، بَلْ تَرَكُوهُمْ فِي حَالِهِمْ، وَلَمْ يَقْضُوا عَلَيْهِمْ.

١١ لَكِنِ انظُرْ آيَةَ مُكَافَأَةٍ تُكَافِئُنَا بِهَا هَذِهِ الشُّعُوبُ عَلَى عَدَمِ قَضَائِنَا عَلَيْهِمْ. فَقَدْ جَاءُوا لِكَيْ يَطْرُدُونَا مِنْ أَرْضِكَ الَّتِي أَعْطَيْتَنَا لَهَا.

١٢ احْكُرْ أَنْتَ عَلَى هُوَلَاءِ النَّاسِ، يَا إِلَهَنَا! فَلَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى مِثْلِ هَذَا الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الْهَاجِمِ عَلَيْنَا! وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْمَلَ، لَكِنَّا نَعْلَقُ رِجَاءَنَا عَلَيْكَ أَنْتَ!»

١٣ وَكَانَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا وَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مَعَ أَطْفَالِهِمُ الرُّضْعَ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ.

* ٢٠:٢ الْبَحْرُ الْبَحْرُ الْيَمِينِ.

١٤ ثُمَّ حَلَّ رُوحَ اللَّهِ عَلَى يَحْزَائِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ بَنِيَا بْنِ يَعِيشَ بْنِ مَتْنِيَا الْأَوِيِّ. وَكَانَ يَحْزَائِيلَ لَاوِيًّا مِنْ نَسْلِ آسَافَ.

١٥ فَقَالَ يَحْزَائِيلُ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ وَيَا كُلَّ سُكَّانِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ: لَا تَخَافُوا وَلَا تَتَزَيَّغُوا بِسَبَبِ ضَخَامَةِ هَذَا الْجَيْشِ الْقَادِمِ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّ الْمَعْرَكَةَ لَيْسَتْ مَعْرَكَتِكُمْ، بَلْ مَعْرَكَةُ اللَّهِ!

١٦ فَانْزِلُوا غَدًا وَاجْمَعُوا عَلَيْهِمْ. هَا هُمْ الْآنَ يَمْرُونَ فِي مَعْبَرِ صِيصَ. وَغَدًا سَتَجِدُونَهُمْ فِي آخِرِ الْوَادِي أَمَامَ بَرِيَّةِ بَرُوثِيلَ.

١٧ لَنْ تَضْطَرُّوا إِلَى الْقِتَالِ فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ، لَكِنْ اثْبُتُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَسَتَرَوْنَ كَيْفَ يُخْلِصُكُمُ اللَّهُ. فَلَا تَخَافُوا وَلَا تَتَزَيَّغُوا يَا أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. فَوَاجِهُهُمْ غَدًا، وَاللَّهُ مَعَكُمْ.»

١٨ فَانْبَطَحَ يَهُوشَافَاطُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٩ وَوَقَفَ الْأَلَوِيُّونَ مِنْ بَنِي قَهَاتَ وَبَنِي فُورِحَ لِيَسْبِحُوا اللَّهَ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، بِصَوْتِ عَالٍ جَدًّا.

٢٠ وَخَرَجَ جَيْشُ يَهُوشَافَاطَ إِلَى بَرِيَّةِ تَقْوَعِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ، وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا

أَهْلَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ الْقُدْسِ. لَيْكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِالْهَيْكَلِ، وَلَنْ يُصِيبَكُمْ شَرٌّ. لَيْكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَسَتَنْجَحُونَ!»

٢١ وَتَمَّعَ يَهُوشَافَاطُ الشَّعْبَ وَأَصْدَرَ تَعْلِيمَاتِهِ. ثُمَّ عَيَّنَ مَرْتَمِينَ لِيَسْبِحُوا اللَّهَ فِي أَرْيَائِهِمُ الْبَيْتَةَ. فَسَارُوا أَمَامَ الْجَيْشِ وَسَبَّحُوا اللَّهَ بِتَرْتِيمَةٍ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»†

٢٢ وَلَمَّا بَدَأَ هَوْلَاءُ الرِّجَالِ يَرْتَمُونَ وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ، نَصَبَ اللَّهُ كَمِينًا لِشَعْبِ عَمُونَ وَمَوَابَ وَجَبَلِ سَاعِيرِ الَّذِينَ هَاجَمُوا يَهُوذَا، فَهَزَمُوا.

٢٣ وَبَدَأَ الْعَمُونِيُّونَ وَالْمَوَابِيُّونَ يَقَاتِلُونَ أَهْلَ جَبَلِ سَاعِيرَ، فَقَضُوا عَلَيْهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَاحُوا يَقْتُلُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ!

٢٤ وَلَمَّا وَصَلَ جَيْشُ يَهُوذَا إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى الْبَرِيَّةِ، نَظَرُوا إِلَى جَيْشِ الْعَدُوِّ الْكَبِيرِ، فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا جُثَّتًا مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ، إِذْ لَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٢٥ لِحَاةِ يَهُوشَافَاطَ وَجَيْشِهِ وَعَمِنُوا الْأَشْيَاءَ الثَّمِينَةَ الَّتِي كَانَتْ مَعَ أَعْدَائِهِمْ. فَأَخَذُوا خُبُولًا وَكُنُوزًا وَمَلَابِسَ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً. فَأَخَذَهَا يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ لِأَنْفُسِهِمْ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْغَنَائِمُ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يَحْمِلَهَا يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. فَامْضُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَنْقُلُونَ الْغَنَائِمَ.

٢٦ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ اجْتَمَعَ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ فِي «وَادِي بَرَكَةَ» - فَقَدَ بَارَكُوا اللَّهَ وَسَبَّحُوهُ هُنَاكَ. لِهَذَا مَا زَالَ النَّاسُ يَطْلُقُونَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ «وَادِي بَرَكَةَ».

٢٧ ثُمَّ عَادَ يَهُوشَافَاطُ بِأَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَقَدَّ فَرَّحَهُمُ اللَّهُ كَثِيرًا بِسَبَبِ هَزِيمَةِ أَعْدَائِهِمْ.

٢٨ لِحَاةِ مَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بَقِيَّاتِ رِبَابٍ وَأَبْوَابٍ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٢٩ نَقَّافَتْ كُلَّ الْمَمَالِكِ حَوْلَهُمْ اللَّهُ، لِأَتَهُمْ سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ نَفَسَهُ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ.
٣٠ فَاسْتَرَاخَتْ مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّ إِلَهَ يَهُوشَافَاطَ أَرَاخَهَا مِنَ الْحُرُوبِ مَعَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ.

نَهَايَةُ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ

٣١ حَكَمَ يَهُوشَافَاطُ بِلَادَ يَهُوذَا، وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمرِهِ لَمَّا اسْتَلَمَ الْحُكْمَ. وَحَكَمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شَلْجِي.
٣٢ وَعَاشَ يَهُوشَافَاطُ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً كَأَبِيهِ آسَا. وَلَمْ يَخْرَفْ عَنْ طَرِيقِ أَبِيهِ. إِذْ فَعَلَ يَهُوشَافَاطُ كُلَّ مَا يَرْضِي

اللَّهُ.

٣٣ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَلَمْ يُوَجِّهِ الشَّعْبَ قُلُوبَهُمْ لِاتِّبَاعِ الْإِلَهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ.

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوشَافَاطَ، مِنْ أَوْلِيَاءِ إِلَى آخِرِهَا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِيَاهُو بْنِ حَنَانِي. وَهَذِهِ مَسْجَلَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٣٥ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، عَمِلَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكٌ يَهُوذَا مُعَاهَدَةً مَعَ أَخْرِيَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي عَمِلَ شُرُورًا.

٣٦ فَاشْتَرَكَ مَعَهُ فِي إِرسَالِ سَفْنٍ إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ. وَصَنَعَا سَفْنًا فِي عَصِيونَ جَابِرَ.

٣٧ فَفَعَلَ أَلِيْعَزْرُ بْنُ دُودَاوَا الْمَرْثِييُّ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ إِلَى يَهُوشَافَاطَ قَالَ فِيهَا: «لِأَنَّكَ انضَمَمْتَ إِلَى أَخْرِيَا، سَيَحْطِمُ اللَّهُ أَعْمَالَكَ.» فَتَحَطَّمَتِ سَفْنُ يَهُوشَافَاطَ وَأَخْرِيَا، فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يُرْسِلَاهَا إِلَى تَرْشِيشَ.

٢١

١ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ يَهُورَامُ ابْنُهُ.

٢ وَأَخُوهُ يَهُورَامُ هُمْ عَزْرِيَا وَيَحْيَيْئِيلُ وَزَكَرِيَا وَعَزْرِيَاهُو وَمِيخَائِيلُ وَشَفْطِيَا. كَانَ كُلُّ هَؤُلَاءِ أَبْنَاءَ يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُوذَا.

٣ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ قَدْ أَهْدَى أَبْنَاءَهُ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ أَيْضًا مَدْنًا مُحْصَنَةً فِي يَهُوذَا. لَكِنْ يَهُوشَافَاطَ اخْتَارَ يَهُورَامَ مَلِكًا لِأَنَّهُ كَانَ بِكَرِهِ.

يَهُورَامُ مَلِكُ يَهُوذَا

٤ وَتَوَلَّى يَهُورَامُ مَمْلَكَةَ أَبِيهِ. وَلَمَّا شَدَّدَ قَبْضَتَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ بِالسَّيْفِ كُلَّ إِخْوَتِهِ. وَقَتَلَ أَيْضًا بَعْضَ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ.

٥ وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا اسْتَلَمَ الْحُكْمَ. وَحَكَمَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ.

٦ وَعَاشَ يَهُورَامُ مِثْلَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِ عَائِلَةِ أَخَابَ، إِذْ تَزَوَّجَ مِنْ بِنْتِ أَخَابَ. وَفَعَلَ يَهُورَامُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.

٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ إِسْبَابَ عَهْدِ اللَّهِ مَعَ دَاوُدَ. إِذْ وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يُبْعِي مِصْبَاحًا مُنِيرًا لِدَاوُدَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

* ٢١:١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. (أيضاً في العدد 20)

- ٨ وَفِي زَمَنٍ يَهُورَامَ، تَمَرَّدَتْ أَدُومُ وَانْفَصَلَتْ عَنْ حُكْمِ يَهُوذَا. وَنَصَبُوا لَأَنْفُسِهِمْ مَلِكًا مِنْ بَنِيهِمْ.
- ٩ فَذَهَبَ يَهُورَامُ مَعَ كُلِّ قَادَتِهِ وَعَزَّيْبَتِهِ إِلَى أَدُومِ. فَحَاصَرَ الْجَيْشُ الْأَدُومِيُّ يَهُورَامَ وَقَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَاتَلَهُمْ لَيْلًا، وَكَسَرَ الْحِصَارَ الْمَفْرُوضَ عَلَيْهِ.
- ١٠ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، مَازَالَ أَدُومُ مُتَمَرِّدًا عَلَى يَهُوذَا. فَشَجَعَ هَذَا أَهْلَ مَدِينَةِ لَبْنَةَ عَلَى التَّمَرُّدِ عَلَى يَهُورَامَ، لِأَنَّهُ تَرَكَ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِ.
- ١١ وَبَنَى يَهُورَامُ أَيْضًا مَرْتَفَعَاتٍ عَلَى تَلَالِ يَهُوذَا. فَجَعَلَ سُكَّانَ الْقُدْسِ يَخُونُونَ اللَّهَ، وَأَضَلَّ أَهْلَ يَهُوذَا.
- ١٢ وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ إِيْلِيَا رِسَالَةً خَطِيئَةً إِلَى يَهُورَامَ قَالَ فِيهَا:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ دَاوُدَ جَدِّكَ. أَنْتَ لَمْ تَسْلُكْ كَمَا سَلَكَ أَبُوكَ يَهُوشَافَاطُ، وَلَا كَمَا سَلَكَ آسَا مَلِكُ يَهُوذَا.

- ١٣ أَنْتَ سَلَكْتَ عَلَى غِرَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. دَفَعْتَ أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ إِلَى الْخِيَانَةِ كَمَا فَعَلَتْ عَائِلَةُ أَخَابَ بِإِسْرَائِيلَ. وَأَنْتَ أَيْضًا قَتَلْتَ إِخْوَتَكَ، أَهْلَ بَيْتِ أَبِيكَ، الَّذِينَ كَانُوا خَيْرًا مِنْكَ.
- ١٤ وَلِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُعَاقِبُ شَعْبَكَ عِقَابًا قَاسِيًا. وَسَيُعَاقِبُ أَبْنَاءَكَ وَزَوْجَاتِكَ وَكُلَّ مَا يَخْضُكَ.
- ١٥ وَسَيَصِيبُ أَمْعَاءَكَ بِمَرَضٍ فَظِيعٍ. وَسَيَزَادُ مَرَضُكَ سُوءًا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ أَمْعَاؤُكَ.»

- ١٦ وَهَيَّجَ اللَّهُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَرَبَ السَّاكِنِينَ إِلَى جَوَارِ الشَّعْبِ الْكُوثِيِّ عَلَى يَهُورَامَ.
- ١٧ فَهَاجَمَ هَؤُلَاءِ أَرْضَ يَهُوذَا، وَاسْتَوْلَوْا عَلَى ثَرْوَةِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَخَذُوا زَوْجَاتِ يَهُورَامَ وَأَوْلَادَهُ. وَلَمْ يَتْرُكُوا إِلَّا ابْنَ يَهُورَامِ الْأَصْغَرَ، يَهُوَأَحَازَ.
- ١٨ بَعْدَ ذَلِكَ، أَصَابَ اللَّهَ يَهُورَامَ بِمَرَضٍ فِي أَمْعَائِهِ لَا يَعْرِفُ لَهُ عِلَاجٌ.
- ١٩ وَبَعْدَ سِتِّينَ خَرَجَتْ أَمْعَاءُ يَهُورَامَ بِسَبَبِ مَرَضِهِ. وَمَاتَ فِي أَلَمٍ شَدِيدٍ. وَلَمْ يَعْمَلِ الشَّعْبُ نَارًا كَثِيرَةً إِكْرَامًا لَهُ كَمَا فَعَلُوا مَعَ أَبِيهِ.

- ٢٠ كَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا مَاتَ. وَحَكَرَ ثَمَانِي سِنَوَاتٍ فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَحْزَنْ أَحَدٌ عَلَى وَفَاتِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، لَكِنْ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ.

٢٢

أَخْرِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

- ١ وَنَصَّبَ أَهْلُ الْقُدْسِ أَخْرِيَا بْنَ يَهُورَامَ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ. كَانَ أَخْرِيَا أَصْغَرَ أَبْنَاءِ يَهُورَامَ. وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ لِأَنَّ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ لِلْهَجُومِ عَلَى شَجِيمِ يَهُورَامَ قَتَلُوا بَقِيَّةَ أَبْنَائِهِ. وَهَكَذَا صَارَ أَخْرِيَا مَلِكًا.
- ٢ وَكَانَ عُمُرُهُ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ سَنَةً عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ فِي الْقُدْسِ سَنَةً وَاحِدَةً. وَأُمُّهُ هِيَ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي.
- ٣ وَعَمِلَ أَخْرِيَا مَا لَا يَرْضِي اللَّهُ، فَسَلَكَ عَلَى غِرَارِ عَائِلَةِ أَخَابَ، إِذْ شَجَعَتْهُ أُمُّهُ عَلَى فِعْلِ الشُّرُورِ.

٤ فَفَعَلَ أَخْزِياءُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، كَمَا فَعَلَتْ عَائِلَةُ أَخَابَ. فَقَدْ صَارَ أَفْرَادُ عَائِلَةِ أَخَابَ مُسْتَشَارِينَ لِأَخْزِياءَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ. فَاسْأَلُوا النَّصِيحَ لَهُ، فَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى مَوْتِهِ.

٥ وَاسْمَعُ أَخْزِياءَ إِلَى نَصِيحَةِ عَائِلَةِ أَخَابَ، فَذَهَبَ مَعَ الْمَلِكِ يَهُورَامَ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَخَابَ، مُحَارِبَةَ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي مَدِينَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. فَجَرَحَ الْأَرَامِيُّونَ يَهُورَامَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

٦ فَجَرَعَ يَهُورَامَ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ لِيَتَعافَى. وَكَانَ قَدْ أُصِيبَ فِي رَامُوثَ أَثْنَاءَ قِتَالِهِ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ. فَذَهَبَ أَخْزِياءُ بْنُ يَهُورَامَ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُصَابًا.

٧ وَجَعَلَ اللَّهُ مَوْتَ أَخْزِياءَ فِي وَقْتِ زِيَارَتِهِ لِيَهُورَامَ. فَوَصَلَ أَخْزِياءُ وَخَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ لِيُقَابِلَ يَاهُوَ بْنَ بَمَثِييَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِلْقَضَاءِ عَلَى عَائِلَةِ أَخَابَ.

٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَاهُوُ يَقْتُلُ عَائِلَةَ أَخَابَ، رَأَى قَادَةَ يَهُودًا وَأَقْرَبَاءَ أَخْزِياءَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْزِياءَ، فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا.

٩ ثُمَّ بَحَثَ عَنْ أَخْزِياءَ، وَأَتَى رِجَالَ يَاهُوَ الْقَبْضَ عَلَى أَخْزِياءَ وَهُوَ يَخْتَبِئُ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. فَاحْضَرُوهُ إِلَى يَاهُوَ، ثُمَّ قَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ إِذْ قَالُوا: «أَخْزِياءُ مِنْ نَسْلِ يَهُوشَافَاطَ الَّذِي تَبِعَ اللَّهَ بِكُلِّ قَلْبِهِ». وَلَمْ تَكُنْ لِعَائِلَةِ أَخْزِياءَ قُدْرَةٌ عَلَى ضَبْطِ شُؤْنِ مَمْلَكَةِ يَهُودًا.

عَثَلِياءُ مَلِكَةُ يَهُودًا

١٠ وَلَمَّا رَأَتْ عَثَلِياءُ أُمَّ أَخْزِياءَ أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَتَلَتْ جَمِيعَ أَحْفَادِهَا أَبْنَاءَ الْمَلِكِ فِي يَهُودًا.

١١ أَمَّا يَهُوشَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ، فَقَدْ حَطَفَتْ يُوَاشَ بْنَ أَخْزِياءَ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلُوا، وَخَبَأَتْهُ هُوَ وَمَرَضَعَتَهُ فِي غُرْفَةٍ نَوِيحًا. كَانَتْ يَهُوشَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ، وَزَوْجَةُ الْكَاهِنِ يَهُورَامَ، وَأَخْتُ أَخْزِياءَ. لِذَلِكَ خَبَأَتْ يُوَاشَ مِنْ عَثَلِياءَ فَلَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ قَتْلِهِ.

١٢ فَبَقِيَ يُوَاشَ مَخْبَأً فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَعَةَ وَمَرَضَعَتِهِ سِتِّ سِنَوَاتٍ. بَيْنَمَا مَلَكَتْ عَثَلِياءُ عَلَى يَهُودًا.

٢٣

الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ وَالْمَلِكُ يُوَاشُ

١ وَبَعْدَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ السَّبْتِ، قَوِيَ نَفْوذُ يَهُوِيَادَاعَ. وَتَعَاهَدَ مَعَ قَادَةِ الْجَيْشِ: عَزْرِياءَ بِنْتُ يَرُوحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِياءَ بِنْتُ عُوْبَيْدَ، وَمَعَسِياءَ بِنْتُ عَدَايَا، وَالْيَسَافَاطَ بْنَ زَكْرِيَّ.

٢ وَجَالُوا فِي يَهُودًا وَجَمَعُوا الْأَلَوِيِّينَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُودًا. وَجَمَعُوا أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣ وَقَطَعَ كُلُّ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ عَهْدًا مَعَ الْمَلِكِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

وَقَالَ يَهُوِيَادَاعُ لَهُمْ: «لَا بَدَّ أَنْ يَحْكُمَ ابْنُ الْمَلِكِ بِلَدْنًا. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدَ بِهِ اللَّهُ مِنْ جِهَةِ نَسْلِ دَاوُدَ.

٤ وَالآنَ هَذَا مَا يَتَّبِعِي أَنْ تَفْعَلُوا: لِيَحْرُسَ ثَلَاثُكَرُ الْأَبْوَابِ أَنْتُمْ الْكَهَنَةُ وَالْأَلَوِيُّونَ الْمُنَاوِبِينَ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ.

٥ وَلِيَكُنْ ثَلَاثُكَرُ التَّانِي عِنْدَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَثَلَاثُكَرُ الْأَخِيرِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْأَسَاسِ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَلْيَبْقُوا فِي سَاحَاتِ بَيْتِ اللَّهِ.

٦ لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَدْخُلُ بَيْتَ اللَّهِ غَيْرَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ. فَهَؤُلَاءِ مُقَدَّسُونَ. أَمَا الْآخَرُونَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْرُصُوا عَلَى الْقِيَامِ بِالْوَجِبِ الَّذِي أَوْكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ.

٧ وَعَلَى اللَّاوِيِّينَ أَنْ يَحِيطُوا بِالْمَلِكِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِحِرَاسَتِهِ، وَسَيْفٌ كُلِّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ. وَاقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ دُخُولَ الْهَيْكَلِ. وَلَا زِمُوا الْمَلِكَ حَيْثُمَا ذَهَبَ وَأَتَى.»

٨ فَاطَّاعَ اللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ شَعْبٍ يَهُودًا كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ الْكَاهِنُ يَهُوَادَاعُ. وَلَمْ يَعْفِ الْكَاهِنُ يَهُوَادَاعُ أَيَّ كَاهِنٍ مِنْ أَيِّ فَرِيقٍ مِنَ الْكَهَنَةِ. فَدَخَلَ كُلُّ قَائِدٍ وَكُلُّ رَجَالِهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ فِي السَّبْتِ.

٩ وَوَزَعَ يَهُوَادَاعُ الْكَاهِنَ الرَّمَاحَ وَالتُّرُوسَ الْكَبِيرَةَ وَالتُّرُوسَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ إِلَى الضَّبَاطِ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةُ مَحْفُوظَةً فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١٠ ثُمَّ وَجَّهَ يَهُوَادَاعُ الرِّجَالَ إِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَقْبُوهَا. فَوَقَّفَ الرِّجَالَ، وَسَلَّحَ كُلِّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ، مِنْ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. فَكَانُوا قُرْبَ الْمَذْبَحِ، وَقُرْبَ بَيْتِ اللَّهِ وَقُرْبَ الْمَلِكِ.

١١ وَأَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَعْطَوْهُ نُسْخَةً مِنْ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ نَصَبُوهُ مَلِكًا. وَمَسَحَ يَهُوَادَاعُ وَأَبْنَاؤُهُ يَوْاشَ. وَهَتَفُوا: «يَعِيشَ الْمَلِكُ!»

١٢ وَسَمِعَتْ عَثَلِيَّا صَوْتَ الشَّعْبِ وَهُمْ يَرْكُضُونَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَيَحْيُونَ الْمَلِكِ. فَدَخَلَتْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ.

١٣ قَرَأَتْ الْمَلِكُ وَأَقْبَأًا عِنْدَ الْعَمُودِ قُرْبَ الْمَذْخَلِ. وَرَأَتْ أَيْضًا الْقَادَةَ وَضَارِبِي الْأَبْوَاقِ يَنْفُخُونَ الْأَبْوَاقَ ابْتِهَاجًا بِالْمَلِكِ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ يَبْهَجُونَ وَيَنْفُخُونَ الْأَبْوَاقَ، وَالْمُرْتَمُونَ يَقُودُونَ الْإِحْتِفَالَ بِآلَاتِهِمْ، فَشَقَّتْ ثِيَابَهَا وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ خِيَانَةٌ! هَذِهِ خِيَانَةٌ!»

١٤ وَأَمَرَ الْكَاهِنَ الْقَادَةَ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ الْجُنُودِ فَقَالَ: «أَخْرِجُوا عَثَلِيَّا خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَإِذَا حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُدَافِعَ عَنْهَا، فَاقْتُلُوهُ. لَكِنْ لَا تَقْتُلُوهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

١٥ فَأَمْسَكَ الْجُنُودُ بَعَثَلِيَّا. وَاقْتَادُوهَا عَبْرَ طَرِيقِ الْخَلِيلِ إِلَى مَدْخَلِ الْقَصْرِ. وَقَتَلُوهَا هُنَاكَ.

١٦ ثُمَّ قَطَعَ يَهُوَادَاعُ عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ وَمَعَ الْمَلِكِ. وَتَعَاهَدُوا جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَكُونُوا شَعْبَ اللَّهِ.

١٧ وَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَدَمَرُوا تَمَثَالَهُ وَمَذَابِحَهُ، وَكَسَرُوهَا تَكْسِيرًا. وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَانَ، كَاهِنَ الْبَعْلِ، أَمَامَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ.

١٨ ثُمَّ عَيَّنَ يَهُوَادَاعُ الْكَهَنَةَ اللَّاوِيِّينَ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي أَعْطَاهُمْ مَسْؤُولِيَّةَ الْإِشْرَافِ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْدِمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* لِلَّهِ وَفَقَّ الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى. فَقَدَّمُوا الذَّبَائِحَ بِفَرَجِ غَامِرٍ وَتَرْنِيمٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ.

١٩ وَوَضَعَ يَهُوَادَاعُ حِرَّاسًا عَلَى بَوَابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ لِئَلَّا يَدْخُلَ الْهَيْكَلُ أَيُّ نَفْسٍ غَيْرِ طَاهِرٍ.

* ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ.

٢٠ وَأَخَذَ يَهُوَادَاعُ ضَبَاطَ الْجَيْشِ وَالْقَادَةَ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ، وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَحْرَجَ الْمَلِكُ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَبَرُوا الْبَوَابَ الْعُلُوبَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. وَهُنَاكَ أَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى الْعَرْشِ.
٢١ فَفَرِحَ جَدًّا كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا. وَاسْتَرَاخَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قَتَلَتْ عَثَلِيَا بِالسَّيْفِ.

٢٤

يُوَاشُ يَرِمِّمُ الْهَيْكَلَ

١ كَانَ يُوَاشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ طَبِيَّةٌ، وَهِيَ مِنْ بَنِي السَّبْعِ.
٢ وَعَمِلَ يُوَاشُ مَا يَرْضِي اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ الْكَاهِنِ يَهُوَادَاعَ.
٣ وَأَخْتَارَ يَهُوَادَاعُ زَوْجَتَيْنِ لِيُوَاشَ. فَأَلْمَجَبَ يُوَاشُ أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ.
٤ وَبَعْدَ مَدَّةٍ قَرَّرَ يُوَاشُ أَنْ يَرِمِّمَ بَيْتَ اللَّهِ.
٥ فَذَعَى الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ مَعًا. وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى مَدِينِ يَهُوذَا وَاجْمَعُوا الْمَالَ الَّذِي يَدْفَعُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلِّ سَنَةٍ. أَنْفِقُوا ذَلِكَ الْمَالَ فِي تَرْمِيمِ بَيْتِ إِلَهِكُمْ، وَجَمِّلُوا بِهِ ذَلِكَ.»
٦ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَاشَ رَئِيسَ الْكَهَنَةَ يَهُوَادَاعَ، وَقَالَ لَهُ: «لِمَا لَمْ تَطُوبَ مِنَ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يُحْضِرُوا مَبْلَغَ الضَّرِيَّةِ مِنْ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ؟ فَقَدْ سَبَقَ أَنْ اسْتَعْدَمَ مُوسَى خَادِمَ اللَّهِ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَبْلَغَ الضَّرِيَّةِ لِبِنَاءِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.»
٧ وَكَانَ أَبْنَاءُ عَثَلِيَا الشَّرِيرَةَ قَدْ سَطَوْا عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخَذُوا الْآتِيَةَ الْمُقَدَّسَةَ الْمُسْتَعْدَمَةَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَاسْتَعْدَمُوهَا لِعِبَادَةِ آلِهَةِ الْبَعْلِ.
٨ وَأَصْدَرَ الْمَلِكُ يُوَاشَ أَمْرًا بِصُنْعِ صُنْدُوقٍ وَوَضْعِهِ خَارِجَ الْبَوَابِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ.
٩ ثُمَّ أَدَاعَ اللَّاوِيُّونَ إِعْلَانًا فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. فَنَادَوْا أَنَّ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يُحْضِرُوا مَبْلَغَ الضَّرِيَّةِ لِلَّهِ. وَهُوَ مَبْلَغُ الضَّرِيَّةِ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِيَّةِ.
١٠ فَفَرِحَ كُلُّ الْقَادَةِ وَالشَّعْبِ، وَصَارُوا يَضَعُونَ مِنْ مَالِهِمْ فِي الصُّنْدُوقِ حَتَّى يَمْتَلَأَ.
١١ وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ يَأْخُذُونَ الصُّنْدُوقَ إِلَى الْوُكَلَاءِ الَّذِينَ اتَّذَبَهُمُ الْمَلِكُ. وَعِنْدَمَا يَرَوْنَ أَنَّ الصُّنْدُوقَ مُمْتَلَأً، كَانَ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَالْوَكِيلُ الْمُنْتَدَبُ مِنْ رَئِيسِ الْكَهَنَةَ يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالَ مِنَ الصُّنْدُوقِ، ثُمَّ يَعِيدَانِهِ إِلَى مَكَانِهِ. وَكَرَّرُوا هَذَا الْأَمْرَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، لَجْمَعُوا مَالًا كَثِيرًا.
١٢ ثُمَّ كَانَ الْمَلِكُ يُوَاشُ وَيَهُوَادَاعُ يَدْفَعُونَ أَجْرَ الْعَمَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَشْتَغِلُونَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ اسْتَأْجَرَ الْعَامِلُونَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ نَحَاتِي خَشَبٍ وَنَجَّارِينَ لِكَيْ يَعْبُدُوا بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. وَاسْتَأْجَرُوا أَيْضًا عُمَّالًا مَاهِرِينَ فِي اسْتِخْدَامِ الْحَدِيدِ وَالْبُرُوزِ فِي الْهَيْكَلِ.
١٣ وَقَامَ الْعَامِلُونَ بِعَمَلِهِمْ عَلَى أَفْضَلِ وَجْهِ. فَكَانَ التَّرْمِيمُ يَتَقَدَّمُ شَيْئًا فَشَيْئًا. فَقَدْ بَنَوْا بَيْتَ اللَّهِ حَسَبَ تَصْمِيمِهِ السَّابِقِ، وَقُوَّهَ.

١٤ وَلَمَّا أَكَلَ الْعَمَالُ عَمَلَهُمْ، جَلَبُوا الْمَالَ الْمُنْتَقِيَّ إِلَى الْمَلِكِ وَيَهُيَادَاعَ. فَاسْتُخْدِمَ ذَلِكَ الْمَالُ فِي عَمَلِ أَغْرَاضٍ وَأَدَوَاتٍ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَاسْتُخْدِمَتْ تِلْكَ الْأَغْرَاضُ وَالْأَدَوَاتُ فِي الْخِدْمَةِ فِي الْمِهْكَلِ وَفِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. وَصَعُّوا طَاسَاتٍ وَأَدَوَاتٍ أُخْرَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. وَكَانَ الْكَهَنَةُ يَقْدُمُونَ الذَّبَائِحَ فِي بَيْتِ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاةِ يَهُيَادَاعَ.

١٥ وَشَاحَ يَهُيَادَاعُ، وَمَاتَ بَعْدَ أَنْ شَبِعَ مِنَ الْأَيَّامِ، إِذْ بَلَغَ الْمِئَةَ وَالثَلَاثِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ.
١٦ وَدَفَنَ الشَّعْبُ يَهُيَادَاعَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ* مَعَ الْمُلُوكِ. وَقَدْ دَفَنُوهُ هُنَاكَ إِكْرَامًا لَهُ، لِأَنَّهُ فَعَلَ الْكَثِيرَ فِي حَيَاتِهِ لِحَيْرِ إِسْرَائِيلَ وَنَحِيرِ اللَّهِ وَبَيْتِهِ.

يُوشُ يَفْعَلُ الشَّرَّ

١٧ وَبَعْدَ مَوْتِ يَهُيَادَاعَ، جَاءَ قَادَةُ يَهُودَا وَانْحَنَوْا احْتِرَامًا لِلْمَلِكِ يُوشَ. فَاسْتَمَعَ الْمَلِكُ إِلَى نَصِيحَةِ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ.
١٨ فَتَرَكُوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَرَاحُوا يَعْبُدُونَ أَعْمَدَةً عَشْرَتُونَ† وَأَصْنَامًا أُخْرَى. فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدُسِ بِسَبَبِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ الْمَلِكُ وَالْقَادَةُ.
١٩ وَأَرْسَلَ أَنْبِيَاءَ إِلَى الشَّعْبِ لِكَيْ يُعِيدَهُمْ إِلَى اللَّهِ. وَقَدْ شَهِدَ الْأَنْبِيَاءُ ضِدَّ أَوْلِيَاكِ الْقَادَةِ، فَلَمْ يُصِغِ الشَّعْبُ لِلْأَنْبِيَاءِ.

٢٠ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى زَكْرِيَّا بْنِ يَهُيَادَاعَ الْكَاهِنِ. فَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لِمَاذَا تَتَجَاهَلُونَ وَصَايَا اللَّهِ فَتَفْشَلُونَ؟ تَرَكْتُمْ اللَّهَ فَتَرَكَكُمْ!»»

٢١ لَكِنَّ الشَّعْبَ تَأَمَّرَ عَلَى زَكْرِيَّا. وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، رَجَمَ الشَّعْبُ زَكْرِيَّا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى مَاتَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ.
٢٢ وَلَمْ يَتَذَكَّرِ الْمَلِكُ يُوشُ فَضَّلَ يَهُيَادَاعَ ابْنَ زَكْرِيَّا عَلَيْهِ. فَقَتَلَ زَكْرِيَّا بْنَ يَهُيَادَاعَ. فَقَالَ زَكْرِيَّا وَهُوَ يَلْفُظُ أَنْفَاسَهُ الْآخِرَةَ لِيُوشَ: «تَيْقَنُ مِنْ أَنَّ اللَّهَ يَرَى مَا تَفْعَلُهُ وَأَنَّهُ سَيُعَاقِبُكَ!»
٢٣ وَفِي نَهَايَةِ السَّنَةِ جَمَعَ الْجَيْشُ الْأَرَامِيَّ عَلَى يُوشَ. فَهَاجَمُوا يَهُودَا وَالْقُدُسَ وَقَتَلُوا قَادَةَ الشَّعْبِ. وَنَهَبُوا كُلَّ كُنُوزِ الْمَلِكِ وَأَخَذُواهَا إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ.

٢٤ لَمْ يَكُنِ الْجَيْشُ الْأَرَامِيَّ الْمُهَاجِمَ كَبِيرًا، لَكِنَّ اللَّهَ نَصَرَهُ عَلَى جَيْشِ يَهُودَا الْكَبِيرِ. لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا تَرَكُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، فَعَاقَبَ يُوشُ.

٢٥ تَرَكَ الْجَيْشُ الْأَرَامِيَّ يُوشَ مُصَابًا بِإِصَابَةٍ بَلِيعَةً. فَتَأَمَّرَ عَلَى يُوشَ خِدَامُهُ أَنْفُسَهُمْ لِأَنَّهُ قَتَلَ زَكْرِيَّا بْنَ يَهُيَادَاعَ الْكَاهِنِ. جَاءُوا إِلَيْهِ فِي فِرَاشِهِ وَقَتَلُوهُ. وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ يُوشُ، دَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ‡ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْفِنُوهُ فِي الْقُبُورِ الْمَلِكِيَّةِ.

٢٦ وَهَذَانِ هُمَا الْخَلْدِمَانِ اللَّذَانِ تَأَمَّرَا عَلَيْهِ: زَابَادُ بْنُ شِمْعَةَ الْعُمُونِيَّةِ، وَيَهُوزَابَادُ بْنُ شِمْرِيَتِ الْمَوَابِيَّةِ.

* ٢٤:١٦ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

† ٢٤:١٨ عَشْرَتُونَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُجَمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِل! وَالْمَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَخْبَارِ لِجِدَائِهِا.

‡ ٢٤:٢٥ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٢٧ أَمَا قِصَصُ أَبْنَائِهِ وَالنَّبِيُّاتِ الْعَظِيمَةِ ضِدَّهُ، وَبِنَاؤُهُ لِبَيْتِ اللَّهِ، فَمَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ تَفْسِيرِ الْمُلُوكِ. وَحَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ.

٢٥

أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يَهُوَعَدَانُ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ.

٢ وَعَمِلَ أَعْمَالًا صَالِحَةً وَفَقَّ شَرِيعَةَ اللَّهِ، لِكَيْهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ قَلْبٍ صَادِقٍ.

٣ وَلَمَّا أَحْكَمَ أَمْصِيَا قَبَضَتْهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ الْقَادَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ.

٤ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَتْلَةِ هُوَ لِأَنَّ سَبَبَ مَا تَبَسَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةَ اللَّهِ. فَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ وَقَالَ: «لَا يَجُوزُ أَنْ يَقْتَلَ الْآبَاءُ بِسَبَبِ أَمْرِ فَعَلَهُ الْآبَاءُ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقْتَلَ الْأَبْنَاءُ بِسَبَبِ أَمْرِ فَعَلَهُ الْآبَاءُ.»

٥ وَجَمَعَ أَمْصِيَا شَعْبَ يَهُوذَا مَعًا حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، وَوَضَعَ قَادَةً وَرُؤَسَاءَ مَسْئُولِينَ عَنْهُمْ. فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةَ مَسْئُولِينَ عَنْ كُلِّ الْجُنُودِ فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. فَكَانَ كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ اخْتَبَرُوا جُنُودًا فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الْعُمُرِ فَمَا فَوْقَ. فَكَانَ بِمَجْمُوعِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُدْرَبٍ عَلَى الْقِتَالِ وَمَاهِرٍ فِي اسْتِخْدَامِ الرِّمَاحِ وَالتُّرُوسِ.

٦ وَاسْتَأْجَرَ أَمْصِيَا مِئَةَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ جِبَارٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، بِمِئَةِ قَنْطَارٍ* مِنَ الْفِضَّةِ.

٧ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ إِلَى أَمْصِيَا وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا تَدْعُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُ مَعَكَ. فَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ أَوْ مَعَ شَعْبِ أَفْرَايِمَ.»

٨ رُبَّمَا تَسْعَى إِلَى أَنْ تَكُونَ قَوِيًّا وَمَتَاهِبًا لِلْحَرْبِ، لَكِنَّ نَصْرَكَ أَوْ هَرَبَتَكَ مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ.»

٩ فَقَالَ أَمْصِيَا لِرَجُلِ اللَّهِ: «لَكِنَّ مَاذَا عَنْ مِئَةِ قَنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ دَفَعْتَهَا لِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَهُ رَجُلُ اللَّهِ:

«اللَّهُ غَنِيٌّ جِدًّا. وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَوِّضَكَ عَنْهُ وَأَكْثَرَ!»

١٠ فَأَعَادَ أَمْصِيَا جَيْشَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَلَدِهِمْ فِي أَفْرَايِمَ. فَعَادُوا إِلَى بَلَدِهِمْ وَهُمْ يَشْتَعِلُونَ غَضَبًا مِنَ الْمَلِكِ وَمِنْ

شَعْبِ يَهُوذَا.

١١ ثُمَّ اسْتَجَمَعَ أَمْصِيَا شُجَاعَتَهُ وَقَادَ جَيْشَهُ إِلَى وَادِيِ الْمَلْحِ فِي أَدُومَ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَتَلَ جَيْشُ أَمْصِيَا عَشْرَةَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مِنْ سَاعِيرِ.

١٢ وَأَسْرُوا أَيْضًا عَشْرَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْهُمْ. وَأَخَذُوهُمْ إِلَى قَبَّةِ تَلَّةٍ، وَالْقَوَا بِهِمْ أَحْيَاءَ مِنْ فَوْقِهَا، فَتَحَطَّمَتْ

أَجْسَادُهُمْ عَلَى الصُّخُورِ.

١٣ أَمَا جَيْشُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْجَعَهُ أَمْصِيَا وَمَنَعَهُ مِنَ الْمُشَارَكَةِ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَكَانَ يُهَاجِمُ مَدُنَ يَهُوذَا مِنْ بَيْتِ حُورُونَ إِلَى السَّامِرَةِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ. فَقَتَلَ ثَلَاثَةَ أَلْفِ شَخْصٍ، وَسَلَبَ أَشْيَاءَ ثَمِينَةً جِدًّا.

* ٢٥:٦ قَنْطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة ولايتين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد 9)

١٤ وَرَجِعَ أَمْصِيَا إِلَى وَطَنِهِ بَعْدَ أَنْ هَزَمَ الْجِيْشَ الْأُدُومِيَّ. وَجَلَبَ مَعَهُ الْأَصْنَامَ الَّتِي كَانَ يَعْبُدُهَا شَعْبُ سَاعِيْرِ. وَصَارَ يَعْبُدُهَا وَيَسْجُدُ أَمَامَهَا، وَأَحْرَقَ لَهَا بُخُورًا.

١٥ فَاسْتَعْلَمَ غَضَبَ اللَّهِ عَلَى أَمْصِيَا، وَأَرْسَلَ لَهُ نَبِيًّا يَقُولُ لَهُ: «لِمَاذَا عَبَدْتَ آهَةً ذَلِكَ الشَّعْبِ، تِلْكَ الْآلَهَةُ الَّتِي عَجَزْتَ عَنِ أَنْ تُخَلِّصَ شَعْبَكَ مِنْكَ؟»

١٦ فَلَمَّا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَنْ عَيْنِكَ مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ! اخْرُسْ وَالْإِ فَإِنَّكَ سَتَقْتُلُ!» فَسَكَتَ النَّبِيُّ، لَكِنَّهُ عَادَ فَقَالَ: «قَدْ قَضَى اللَّهُ بِمَوْتِكَ، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ تِلْكَ الشُّرُورَ وَلَمْ تَسْمَعْ نَصِيحَتِي.»

١٧ فَتَشَاوَرَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُوذَا مَعَ رِجَالِهِ، وَأَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى يُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَالَ فِيهَا: «تَعَالَ وَنَلْتَوِجِه!»

١٨ فَرَدَّ يُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا وَقَالَ: «أُرْسِلْ عَوْجِجَ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أَرَزِ لُبْنَانَ، قَالَ فِيهَا: «زَوْجِ ابْنَتِكَ لِابْنِي.» لَكِنْ وَحْشًا بَرِيًّا مِنْ لُبْنَانَ مَرَّةً وَدَاسَ الْعَوْجِجِ.»

١٩ صَحِيحٌ أَنْكَ هَزَمْتَ أَدُومَ. لَكِنَّكَ انْتَفَخْتَ بِالْكَبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتَفَاخَرَ كَمَا يَحْلُو لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ، سَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُوذَا مَعَكَ!»

٢٠ لَكِنَّ أَمْصِيَا أَعْلَقَ أُذُنَيْهِ. وَكَانَ هَذَا مِنَ اللَّهِ. إِذْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْصُرَ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا تَبِعُوا آهَةَ شَعْبِ أَدُومَ.

٢١ فَخَرَجَ يُوَأَشُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِيُحَارِبَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي يَهُوذَا.

٢٢ فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلُ هَزِيمَةً بِيَهُوذَا. فَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا إِلَى بِيوتِهِمْ.

٢٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسْرَ يُوَأَشُ بْنُ يَهُوَأَحَازَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا بْنُ أَخْزِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا. وَأَخَذَ يُوَأَشُ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّائِيَةِ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ.†

٢٤ وَأَخَذَ يَهُوَأَشُ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَدْوَاتِ الْأُخْرَى الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ فِي عَهْدَةِ عُوَيْدَ أَدُومَ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرَّهَائِنِ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٥ وَعَاشَ مَلِكُ يَهُوذَا أَمْصِيَا بْنُ يُوَأَشَ ثَمَسَ عَشْرَةَ سَنَةٍ بَعْدَ مَوْتِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ.

٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَمْصِيَا مِنْذُ بَدَايَةِ حُكْمِهِ حَتَّى نَهَايَتِهِ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَكَانَ أَمْصِيَا قَدْ اعْتَرَفَ عَنِ اتِّبَاعِ طَرِيقِ اللَّهِ. فَفَرَّرَ أَهْلُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنْ يَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَيَقْتُلُوهُ. فَهَرَبَ إِلَى بَلَدَةِ نَحِيشَ. لَكِنَّهُمْ أَرْسَلُوا إِلَى نَحِيشَ رِجَالًا فَقَتَلُوهُ هُنَاكَ.

٢٨ ثُمَّ حَمَلُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةِ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ يَهُوذَا.

† ٢٥:٢٣ ذِرَاعٌ. وَحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةَ أَرْبَعِينَ سِتْمَتْرًا وَنِصْفًا. وَفِي الذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ. أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِتْمَتْرًا. وَفِي الذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ - الرَّسْمِيَّةِ - وَالْأَعْلَى أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

- ١ ثم اختار شعبُ يهوذا عُزْرِيَا مَلِكًا جَدِيدًا مَكَانَ أَبِيهِ أَمْصِيَا. وَكَانَ عُزْرِيَا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ.
- ٢ وَأَعَادَ عُزْرِيَا بِنَاءَ مَدِينَةِ أَيْلَةَ وَأَعَادَهَا إِلَى يَهُوذَا. عَمِلَ عُزْرِيَا هَذَا بَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمْصِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ.
- ٣ كَانَ عُزْرِيَا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا صَارَ مَلِكًا. وَحَكَرَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ.
- ٤ وَعَمِلَ عُزْرِيَا مَا يَرْضِي اللَّهَ. فَأَطَاعَ اللَّهُ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ أَمْصِيَا.
- ٥ وَتَبِعَ عُزْرِيَا اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ زَكْرِيَّا الَّذِي عَلَّمَهُ كَيْفَ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَطِيعُهُ. وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ عُزْرِيَا حِينَ كَانَ يَتَّبِعُ اللَّهَ.
- ٦ وَسَنَّ عُزْرِيَا حَرْبًا عَلَى الْفِلِسْطِينِ. وَهَدَمَ الْأَسْوَارَ الْمُحِيطَةَ بِمَدِينَةِ جَتَّ وَلِبْنَةَ وَأَشْدُودَ. وَبَنَى مَدْنًا قُرْبَ مَدِينَةِ أَشْدُودَ وَفِي أَمَاكِنَ أُخْرَى بَيْنَ الْفِلِسْطِينِ.
- ٧ وَأَعَانَ اللَّهُ عُزْرِيَا فِي حَرْبِهِ عَلَى الْفِلِسْطِينِ، وَالْعَرَبِ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ جُورَ بَعْلَ وَالْمَعُونِيِّينَ.
- ٨ وَدَفَعَ الْمَعُونِيُّونَ الْجَزِيَةَ لِعُزْرِيَا، فَصَارَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا حَتَّى حُدُودِ مِصْرَ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ الْكَبِيرَةِ.
- ٩ وَبَنَى عُزْرِيَا أَبْرَاجًا فِي الْقُدْسِ عِنْدَ بَوَابَةِ الزَّوَابِيَةِ، وَبَوَابَةِ الْوَادِي وَفِي مُنْعَطَفِ السُّورِ. وَقَوَّى هَذِهِ الْأَبْرَاجَ.
- ١٠ وَبَنَى أَبْرَاجًا فِي الصَّحْرَاءِ، وَحَفَرَ أَيْضًا أَبْرَاجًا كَثِيرَةً فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي السُّهُولِ. وَكَانَ لَدَيْهِ مَزَارِعُونَ فِي الْجِبَالِ الْغَرِبِيَّةِ وَفِي الْأَرَاضِي الْخَصْبَةِ. وَكَانَ لَدَيْهِ أَيْضًا رِجَالٌ يَعْتَنُونَ بِالْكُرُومِ. فَقَدْ كَانَ يُحِبُّ الزَّرَاعَةَ.
- ١١ وَكَانَ لَدَى عُزْرِيَا جَيْشٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرِبِينَ. وَقَدْ قَسَمَ الْجَيْشَ إِلَى فِرْقٍ وَفَقَّ انْخَطَعَ إِلَيْهَا أَعْدَاها بِعَيْثِيلَ كَاتِبِ الْمَلِكِ، وَالضَّبَاطِ مَعْصِيًا، تَحْتَ إِدَارَةِ حَنْتِيَا، أَحَدِ كِبَارِ الضَّبَاطِ لَدَى الْمَلِكِ. فَأَحْصَى عَيْثِيلُ وَمَعْصِيَا الْجُنُودَ وَقَسَمَاهُمَ فِي فِرْقٍ.
- ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَلْفَانِ وَسِتُّ مِئَةِ رَيْسٍ عَلَى هَؤُلَاءِ الْجُنُودِ.
- ١٣ فَكَانَ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ مَسْئُولِينَ عَنِ جَيْشِ قَوْمِهِ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ الَّذِينَ سَانَدُوا الْمَلِكَ فِي حَرْبِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ.
- ١٤ وَسَلَّحَ عُزْرِيَا الْجَيْشَ بِالْتُّرُوسِ وَالرِّمَاحِ وَالنَّوْدِ وَالذَّرُوعِ وَالْأَقْوَاسِ وَجِجَارَةَ اللَّمَّالِيَعِ.
- ١٥ وَوَضَعَ عُزْرِيَا فِي الْقُدْسِ فَادَفَاتٍ حِجَارَةً اخْتَرَعَهَا رِجَالُ أَدِكِيَاءَ. وَضَعَتْ هَذِهِ الْأَلَاتُ عَلَى الْأَبْرَاجِ وَزَوَايَا الْأَسْوَارِ. فَكَانَتْ تُطَلَّقُ سِهَامًا وَجِجَارَةً خَمَمَةً. فَذَاعَ صَيْتُ عُزْرِيَا فِي أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ. وَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ حَتَّى صَارَ مَلِكًا قَوِيًّا.
- ١٦ لَكِنْ عِنْدَمَا صَارَ عُزْرِيَا مَلِكًا قَوِيًّا، وَقَعَ فِي بَيْعِ الْكِبْرِيَاءِ، مِمَّا أَدَّى إِلَى هَلَاكِهِ. فَلَمْ يَدَعْ وَفِيًا لِلَّهِ، إِذْ دَخَلَ بِنَفْسِهِ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ لِكَيْ يَحْرُقَ بَخُورًا عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ.
- ١٧ فَلَمَّحَ بِهِ إِلَى دَاخِلِ الْهَيْكَلِ الْكَاهِنِ عَزْرِيَا، وَتَمَانُونَ كَاهِنًا شُجَاعًا يَخْدُمُونَ اللَّهَ.

١٨ وَوَجْهَهُ وَحَاوَلُوا مَنَعَهُ فَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ مَسْمُوحًا لَكَ بِأَنْ تَحْرِقَ بَخُورًا لِلَّهِ. فَهَذَا عَمَلُ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ بَنِي هَارُونَ. قَدْ تَجَاوَزْتَ حَدَّكَ. فَانْخِرِ الْآنَ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. لَقَدْ خُنْتَ شَرِيعَةَ اللَّهِ. فَلَا تَتَوَهَّمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَكْرِمُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ!»

١٩ فَغَضِبَ عَزْرِيَّا كَثِيرًا، وَكَانَتْ فِي يَدِهِ مِجْمَرَةٌ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ. وَعِنْدَمَا غَضِبَ كَثِيرًا عَلَى الْكَهَنَةِ، ظَهَرَ الْبَرَصُ عَلَى جَبِينِهِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ قُرْبَ مَذْبَحِ الْبُخُورِ.

٢٠ وَنَظَرَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ عَزْرِيَّا وَكُلَّ الْكَهَنَةِ إِلَى عَزْرِيَّا، وَرَأَوْا الْبَرَصَ عَلَى جَبِينِهِ. فَبَدَأُوا يَطْرُدُونَهُ مِنَ الْمَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ عَزْرِيَّا أَنَّ اللَّهَ عَاقِبَهُ بِالْبَرَصِ، بَادَرَ هُوَ نَفْسَهُ إِلَى الْإِسْرَاعِ بِالنُّجُوجِ.

٢١ فَصَارَ الْمَلِكُ عَزْرِيَّا أَبْرَصًا، وَلَمْ يَعُدْ بِمَقْدُورِهِ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ. فَتَوَلَّى يَوْمًا مِنْ عَزْرِيَّا الْإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَصَارَ حَاجِمًا لِلشَّعْبِ.

٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَزْرِيَّا، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ.

٢٣ وَمَاتَ عَزْرِيَّا وَوُضِعَ فِي جُورِ آبَائِهِ. وَدَفِنُوهُ فِي الْحَقْلِ قُرْبَ الْقُبُورِ الْمَلِكِيَّةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا: «إِنَّهُ أَبْرَصٌ.» وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يَوْمًا.

٢٧

يَوْمًا مُلِكُ يَهُوذَا

١ وَكَانَ يَوْمًا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ.

٢ وَعَمِلَ يَوْمًا مَا يُرِضِي اللَّهَ كَأَبِيهِ عَزْرِيَّا، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَنْتَهِكْ هَيْكَلَ اللَّهِ لِيَحْرِقَ بَخُورًا، كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ. لَكِنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنْ ارْتِكَابِ الْآثَامِ وَالْإِبْتِعَادِ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ.

٣ وَبَنَى يَوْمًا الْبُورَابَةَ الْعُلْيَا لِبَيْتِ اللَّهِ، وَبَنَى كَثِيرًا عَلَى السُّورِ فِي الْمَكَانِ الْمُسَمَّى عُوْفَلَ.

٤ وَبَنَى يَوْمًا أَيْضًا مَدِينًا فِي مَنطِقَةِ يَهُوذَا الْجَبَلِيَّةِ. وَبَنَى فِيهَا حُصُونًا وَأَبْرَاجًا مِنْ أَخْشَابِ الْغَابَاتِ الْمُحِيطَةِ.

٥ وَحَارَبَ مَلِكُ الْعَمُوثِيِّينَ وَانْتَصَرَ عَلَيْهِ. فَدَفَعَ الْعَمُوثِيُّونَ لِيَوْمًا مِئَةَ قِنْطَارٍ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَعَشْرَةَ آلَافِ كَيْسٍ^١ مِنَ الصَّمْغِ، وَعَشْرَةَ آلَافِ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ. وَدَفَعَ الْعَمُوثِيُّونَ مِثْلَ هَذَا الْمَقْدَارِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا.

٦ وَازْدَادَ يَوْمًا قُوَّةً لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا فِي طَاعَةِ إِلَهِهِ.

٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَوْمًا وَالْحُرُوبِ الَّتِي خَاضَهَا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

٨ اعْتَلَى يَوْمًا الْعَرْشَ وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٩ ثُمَّ مَاتَ يَوْمًا. وَدَفِنَهُ الشَّعْبُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَحَازَ.

* ٢٧:٥ قِنْطَارٌ. حرفياً «كيكار»، عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. † ٢٧:٥ كَيْسٌ. حرفياً «كُر»، وهي وحدة قياس للمكامل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترات. ‡ ٢٧:٩ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٢٨

آحاز ملك يهوذا

- ١ كان آحاز في العشرين من عمره عندما تولى الحكم. وحكم ست عشرة سنة في القدس. لكنه لم يعيش حياة استقامة كسلفه داود. فلما فعل آحاز ما يرضي الله،
- ٢ بل سار على نهج ملوك إسرائيل الأردباء. واستخدم قوالب لصنع أوثان لعبادة آلهة البعل.
- ٣ فكان يقدم البخور ويحرق أولاده في وادي ابن هنوم كتقدمات للآلهة الأخرى. عمل الأمور البغيضة التي كان يفعلها أهل تلك الأرض الذين طردهم الله عندما دخل بنو إسرائيل تلك الأرض.
- ٤ وقدم آحاز أيضاً ذبائح وأحرق بخوراً في المرتفعات، وعلى التلال وتحت كل شجرة خضراء.
- ٥ فدفع الله آحاز إلى يد ملك آرام، فهزّمه وأسر كثيرين من شعب يهوذا وأحضرهم إلى دمشق. كما دفعه إلى يد فتح ملك إسرائيل، فهزّمه وأحدث مجزرة في جيشه.
- ٦ فقد قتل فتح بن رمليا مئة وعشرين ألف جندي قوي من يهوذا في يوم واحد، لأنهم خرجوا عن طاعة الله، إله آبائهم.
- ٧ وكان زكري جندياً قوياً من جنود أفرام. فتمكّن من قتل معسبا بن الملك آحاز، وعزريقام المسؤول عن بيت الملك، وأقانة نائب الملك.
- ٨ وأسر جيش إسرائيل مئتي ألف شخص من أقربائهم الساكنين في يهوذا. وغنموا نساء وأطفالاً وأشياء ثمينة كثيرة من يهوذا. وجاءوا بكل ما غنموا إلى مدينة السامرة.
- ٩ وكان هناك أحد أنبياء الله، واسمه عوديد. قابل النبي عوديد جيش إسرائيل العائد إلى السامرة. وقال لهم: «لقد سمح لكم الله، إله آبائكم بالانتصار على شعب يهوذا لأنه غضب عليهم. لكنكم تجاوزتم كل حد في معاقبتهم وقتلهم. والآن، فإن الله غاضب عليكم أتم.
- ١٠ فأنتم تتون إبقاء أهل يهوذا والقدس عبيداً خاضعين لكم. أفلمستم مثلهم في الخطايا التي ارتكبتوها ضد

إلهكم؟

- ١١ والآن اسمعوا إلي. اطلبوا إخوانكم وأخواتكم الذين أسروهم، وآلا ازداد غضب الله عليكم.»
- ١٢ ثم رأى بعض قادة أفرام جنود جيش إسرائيل القادمين من الحرب. فاجتمع هؤلاء القادة مع جنود إسرائيل وأندروهم. وهؤلاء القادة هم عزريا بن يوحانان، وبرخيا بن مشيموت، ويحزقيا بن شلوم، وعماسا بن حدلاي.
- ١٣ قال هؤلاء القادة لجنود إسرائيل: «لا تدخلوا أسرى يهوذا إلى هنا. فإن فعلتم ذلك، فإنكم تتأدون في الإثم ضد الله. وستزيدون إثماً إثماً، وسيشتد غضب الله على إسرائيل!»
- ١٤ فأعطى الجنود الأسرى والغنائم هؤلاء القادة ولبيي إسرائيل.
- ١٥ وقام القادة عزريا وبرخيا ويحزقيا وعماسا وأعانوا الأسرى. فجلب هؤلاء الرجال الأربعة الملابس التي أخذها جيش إسرائيل وأعطوها هؤلاء الأسرى العراة. وألبسهم أحذية أيضاً. ثم أعطوهم طعاماً ليأكلوا وماءً ليشربوا.

وَدَهَنُوهُمْ بِالزَّيْتِ مِنْ أَجْلِ تَطْيِئَةِ جُرُوحِهِمْ وَشِفَائِهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ وَضَعَ قَادَةُ أَفْرَائِمَ هَوْلَاءَ الْأَسْرَى الْمُنْكَرِينَ عَلَى حَمِيرٍ، وَأَرْجَعُوهُمْ إِلَى أَقْرَبَائِهِمْ فِي أَرِيحَا، مَدِينَةَ النَّخِيلِ. ثُمَّ عَادَ هَوْلَاءُ الْقَادَةُ إِلَى وَطَنِهِمْ فِي السَّامِرَةِ.

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اسْتَنْجَدَ الْمَلِكُ آحَازَ بِمَلِكِ أَشُورَ.

١٧ فَقَدَّ هَجَمَ الْأَدُومِيُّونَ ثَانِيَةً عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا وَضَرَبُوهُمْ ضَرْبَةً مُوجِعَةً، وَأَسْرَوْا مِنْهُمْ كَثِيرِينَ.

١٨ وَهَاجَمَ الْفَلِسْطِيُّونَ أَيْضًا الْمُدْنَ وَالتَّلَالَ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا. وَاسْتَوْلَوْا عَلَى مُدْنِ بَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو وَتَمَنَّةَ وَحِمْزُو. وَاسْتَوْلَوْا أَيْضًا عَلَى الْقُرَى التَّابِعَةِ لِهَذِهِ الْمُدْنِ.

١٩ وَأَذَلَّ اللَّهُ يَهُوذَا بِمَزِيدٍ مِنَ الصِّبِقَاتِ لِأَنَّ آحَازَ مَلِكَ يَهُوذَا شَفَّعَ الشَّعْبَ عَلَى السَّيْرِ فِي طَرِيقِ الْخَطِيئَةِ. فَكَانَ غَيْرَ وَفِي اللَّهِ.

٢٠ لِحَاثِ تَغْلَتِ فَلَاسِرَ، مَلِكِ أَشُورَ، وَكَانَ مَصْدَرَ ضَيْقٍ لَا مَصْدَرَ عَوْنٍ لِآحَازَ.

٢١ فَعَمَّ أَنْ آحَازَ أَخَذَ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَمِنْ بَيْتِ الرُّؤَسَاءِ وَأَعْطَاهَا لِمَلِكِ أَشُورَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقْدِمِ الْعَوْنَ لِآحَازَ.

٢٢ وَفِي وَسْطِ صِبِقَاتِ آحَازَ، زَادَ ذَلِكَ الْمَلِكُ فِي الْإِثْمِ وَعَدِمَ الْوَفَاءَ لِلَّهِ.

٢٣ قَدَّمَ ذَبَائِحَ لِلْآلِهَةِ الَّتِي يَعْبُدُهَا أَهْلُ دِمَشْقَ الَّذِينَ هَزَمُوهُ. وَقَالَ: «سَاعَدَتِ إِلَهَةُ أَرَامَ الشَّعْبَ الَّذِي بَعْدَهَا، فَلَعَلَّهَا تَعِينُنِي أَنَا أَيْضًا إِذَا ذُبِحَتْ لَهَا.» فَعَبَدَ آحَازَ تِلْكَ الْآلِهَةَ. فَكَانَتْ سَبَبًا فِي سُقُوطِهِ، وَسُقُوطِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ.

٢٤ وَجَمَعَ آحَازَ الْأُدُوتَ الْمُسْتَعْدِمَةَ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَكَسَرَهَا. ثُمَّ أَعْلَقَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَمِلَ مَذَابِحَ وَوَضَعَهَا فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعِ فِي الْقُدْسِ.

٢٥ وَبَنَى آحَازَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فِي يَهُوذَا مُرْتَفَعَاتٍ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ لِعِبَادَةِ إِلَهَةٍ أُخْرَى. وَأَغْضَبَ آحَازَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِهِ، غَضَبًا شَدِيدًا.

٢٦ أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْأُخْرَى الَّتِي عَمَلَهَا آحَازَ، فَمَكْتُوبَةٌ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

٢٧ وَمَاتَ آحَازَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْفِنُوهُ فِي الْمَقَابِرِ الْمَلَكِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَزَقِيَّا.

٢٩

حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَأَعْتَلَى حَزَقِيَّا الْعَرْشَ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ أَيْمَةُ بِنْتِ زَكَرِيَّا.

٢ عَمِلَ حَزَقِيَّا مَا يُرْضِي اللَّهَ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ جَدُّهُ دَاوُدَ.

٣ وَأَصْلَحَ حَزَقِيَّا أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ وَمَكَّنَهَا. وَأَعَادَ فَتَحَ الْهَيْكَلِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْأُولَى الَّتِي حَكَمَ فِيهَا.

٤ وَاسْتَدْعَى حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَجَمَعَهُمْ فِي السَّاحَةِ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ.

٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا اللاويون! أعدوا أنفسكم للخدمة المقدسة. وأعدوا بيت الله، إله آبائكم، للخدمة المقدسة. أخرجوا من الهيكل كل ما لا يخصه أو يجسه.

٦ فَلَمَّا يَكُنْ آبَاؤُنَا مُخْلِصِينَ، بَلَّ فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ إلهِنَا وَتَخَلَّوْا عَنْهُ! أَعْطَوْهُ ظُهُورَهُمْ، وَحَوَّلُوا وُجُوهَهُمْ بَعِيدًا عَنْ بَيْتِهِ!

٧ أَغْلَقُوا أَبْوَابَ دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ، وَتَرَكُوا نِيرَانَ الشَّرْجِ حَتَّى انْطَفَأَتْ. تَوَقَّفُوا عَنْ حَرْقِ الْبُخُورِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ لِإِلهِ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.

٨ حَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ، وَجَعَلَهُمْ سَبَبَ رُعبٍ وَدَهْشَةٍ وَتَعْيِيرٍ كَمَا تَرَوْنَ بِأَعْيُنِكُمْ.

٩ وَلِهَذَا هَرِمَ آبَاؤُنَا فِي الْحُرُوبِ وَقَتَلُوا، وَأَخَذَ أَوْلَادُنَا وَبَنَاتُنَا وَزَوَاجَاتُنَا سَبَايَا.

١٠ وَالآنَ أَنَا عَازِمٌ عَلَى أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ اللَّهِ، إلهِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يُبْعِدَ عَنَّا غَضَبَهُ الشَّدِيدَ.

١١ فَالآنَ يَا أَوْلَادِي، لَا تَتَكَاسَلُوا أَوْ تَضَيِّعُوا مَرِيدًا مِنْ الْوَقْتِ. فَقَدْ اخْتَارَ كَرُّ اللَّهِ لِكَيْ تَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ. اخْتَارَ كَرُّ لِكَيْ تَخْدُمُوهُ فِي الْهَيْكَلِ وَتَحْرِقُوا لَهُ الْبُخُورَ.»

١٢ أَمَا اللاويون الذين بدأوا العمل فهم بحث بن عماساي ويوثيل بن عزريا من عائلة قهات، قيس بن عبدي وعزريا بن يهلثيل من عائلة مراري، يواخ بن زمة وعيدن بن يواخ من عائلة جرشون،

١٣ شمري ويعيثيل من نسل أليصافان، زكريا ومثنيا من نسل آساف،

١٤ يجيثيل وشمعي من نسل هيمان، شمعي وعزيثيل من نسل يدوثون.

١٥ ثُمَّ جَمَعَ هؤُلاءِ اللاويون إخوتهم وطهروا أنفسهم استعداداً للخدمة المقدسة في الهيكل. فأطاعوا بذلك أمر الملك الذي جاء بإيعاز من الله. ودخلوا إلى بيت الله لكي يطهروه.

١٦ فَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَأَخْرَجُوا كُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّجَسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَحْضَرُوهَا إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ حَمَلَ اللاويون هَذِهِ الْأَشْيَاءَ النَّجَسَةَ إِلَى وادي قدرون.

١٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ بَدَأَ اللاويون يطهرون أنفسهم استعداداً للخدمة المقدسة. وفي اليوم الثامن من الشهر، جاء اللاويون إلى دهليز بيت الله. وراحوا يطهرون بيت الله ثمانية أيام لإعادته للاستعمال المقدس. وأكلوا عملهم هذا في السادس عشر من الشهر الأول.

١٨ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ حَرْقِيًا وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ طَهَرْنَا هَيْكَلَ اللَّهِ كُلَّهُ وَمَدَحَجِ التَّقْدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ فِي الْهَيْكَلِ. طَهَرْنَا طَاوِلَةَ خَبِزِ مُحَضَّرِ اللَّهِ مَعَ كُلِّ تَوَابِعِهَا.

١٩ وَقَدْ أَصْلَحْنَا جَمِيعَ الْأَغْرَاضِ الَّتِي أَهْمَلَهَا أَحَارٌ عِنْدَمَا كَانَ مَلِكًا. فَطَهَرْنَاهَا وَأَعَدَدْنَاهَا لِلْخِدْمَةِ. وَهِيَ الْآنَ أَمَامَ مَدْحَجِ اللَّهِ.»

٢٠ جَمَعَ حَرْقِيًا مَسُؤُولِي الْمَدِينَةِ وَصَعِدُوا إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ مِنَ الْيَوْمِ التَّالِيِ.

٢١ وَأَحْضَرُوا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَسَبْعَةَ حِمَلَانَ وَسَبْعَةَ تَيْسٍ. كَانَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ عَنْ مَلَكَةِ يَهُوذَا، وَعَنْ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ أَجْلِ تَطْهِيرِهِ، وَعَنْ شَعْبِ يَهُوذَا. وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَرْقِيًا الْكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّرِينَ مِنْ

هَارُونَ بِتَقْدِيمِ تِلْكَ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ.

٢٢ فَذَبَّحَ الْكَهَنَةُ الثِّيْرَانَ، وَحَمَلُوا دَمَهَا وَرَشَوْهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَذَبَّحُوا الْكَبْشَ وَرَشُوا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَذَبَّحُوا الْجِملَانَ وَرَشُوا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ.

٢٣ ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَهَنَةُ التُّيُوسَ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ، فَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى التُّيُوسِ،

٢٤ وَذَبَّحُوا الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِيُكْفَرُوا بِدَمِهَا خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ قَالَ الْمَلِكُ إِنَّ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ* وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ هُمَا عَنْ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَوَضَعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا الْأَوْيُونَ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ صُنُوجٍ وَفِيائِيرَ وَرَبَابَ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ وَالرَّائِي جَادُ وَالنَّبِيُّ نَاتَانُ. وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ عَلَى فَمِ أَنْبِيَائِهِ.

٢٦ فَوَقَفَ الْأَوْيُونَ مُتَأَهِّبِينَ بِآلَاتِ دَاوُدَ الْمُسِيْقِيَّةِ، وَوَقَفَ الْكَهَنَةُ بِأَبْوَابِهِمْ.

٢٧ ثُمَّ أَمَرَ حَزَقِيَّا بِتَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَعِنْدَ بَدْءِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ، بَدَأَ تَسْبِيحُ اللَّهِ. وَنُفِخَتْ الْأَبْوَابُ وَعُرِفَ عَلَى آلَاتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ الْمُسِيْقِيَّةِ.

٢٨ وَبَجَدَّتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَرَتَمَ الْمُرْمُونَ، وَنُفِخَ نَافِثُ الْأَبْوَابِ أَبْوَابَهُمْ إِلَى أَنْ تَمَّ تَقْدِيمُ الذَّبِيحَةِ.

٢٩ وَبَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ، سَجَدَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ.

٣٠ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَكَبَّرَ مَسْؤُولِيهِ الْأَوْيُونَ بِأَنْ يُسَبِّحُوا اللَّهَ. فَرَمَعُوا تَرَانِيمَ كِتَابِ دَاوُدَ وَالرَّائِي آسَافُ. وَسَبَّحُوا اللَّهَ بِفَرَجِ غَامِرٍ، وَبَجَدُوا وَعَبَدُوا اللَّهَ.

٣١ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «الآنَ وَهَبْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَرَكَّسْتُمُوهَا لِلَّهِ، يَا شَعْبَ يَهُودَا. فَاقْتَرَبُوا وَأَحْضَرُوا الذَّبَائِحَ وَتَقَدَّمَاتِ الشُّكْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ»، فَأَحْضَرَ الشَّعْبُ ذَبَائِحَ وَتَقَدَّمَاتِ شُكْرِ. وَكُلُّ مَنْ أَرَادَ كَانَ أَيْضًا يَأْتِي بِذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ.

٣٢ وَهَذَا هُوَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الَّتِي قَدَّمَتَهَا الْجَمَاعَةُ إِلَى الْمَيْكَلِ: سَبْعُونَ ثُورًا، وَمِئَةٌ كَبْشٍ، وَمِئَتَا حَمَلٍ. قَدِمَتْ هَذِهِ كُلُّهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً إِلَى اللَّهِ.

٣٣ وَكَانَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ لِلَّهِ سِتِّ مِئَةِ ثُورٍ، وَثَلَاثَةِ آلَافِ خُرُوفٍ وَتَيْسٍ.

٣٤ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عَدَدٌ كَافٍ مِنَ الْكَهَنَةِ لِسَلْبِ جِلْدِ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ وَتَقْطِيعِهَا مِنْ أَجْلِ تَقْدِيمِهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، فَأَعَانَهُمْ أَقْرَبَاؤُهُمُ الْأَوْيُونَ إِلَى أَنْ اكْتَمَلَ الْعَمَلُ وَإِلَى أَنْ أَعَدَّ الْكَهَنَةُ أَنْفُسَهُمْ لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَكَانَ الْأَوْيُونَ أَكْثَرَ إِخْلَاصًا مِنَ الْكَهَنَةِ فِي إِعْدَادِ أَنْفُسِهِمْ لِلْخِدْمَةِ.

٣٥ كَانَتْ هُنَاكَ ذَبَائِحُ كَثِيرَةٌ، وَنُحْمٌ كَثِيرٌ لِذَبَائِحِ السَّلَامِ، وَسَكِبُوبٌ كَثِيرٌ. فَبَدَأَتِ الْخِدْمَةُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ.

٣٦ وَفَرِحَ حَزَقِيَّا وَالشَّعْبُ كَثِيرًا بِالْأُمُورِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِشَعْبِهِ. وَقَدْ فَرِحُوا أَكْثَرَ لِأَنَّ الْعَمَلَ تَمَّ عَلَى نَحْوِ سَرِيعٍ جَدًّا!

* ٢٩:٢٤ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالرَّابْرِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ.

٣٠.

حَرْقِيَّا يَحْتَفِلُ بِعِيدِ الْفِصْحِ

- ١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ حَرْقِيَّا رَسَائِلَ إِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَكَتَبَ أَيْضًا إِلَى بَنِي أَفْرَايِمَ وَمَنْشَى. وَدَعَا كُلَّ هَوْلَاءَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ لِكَيْ يَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْفِصْحِ* إِكْرَامًا لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.
- ٢ وَاتَّفَقَ الْمَلِكُ حَرْقِيَّا مَعَ كُلِّ مَسْئُولِيهِ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ فِي الْقُدْسِ عَلَى إِقَامَةِ الْفِصْحِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي.
- ٣ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ فِي الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ، لِأَنَّ عَدَدَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْحُدُومَةِ الْمَقْدَسَةِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا. وَلَمْ يَكُنْ جَمِيعُ الشَّعْبِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ بَعْدَ.
- ٤ فَأَرْضَى الْإِتِّفَاقَ الْمَلِكِ حَرْقِيَّا وَكُلَّ الْجَمَاعَةِ.
- ٥ فَادَّاعُوا نِدَاءً فِي كُلِّ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ مَدِينَةِ بَثْرَ السَّبْعِ إِلَى مَدِينَةِ دَانَ. وَطَلَبُوا إِلَى الشَّعْبِ الْحَيِّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِإِحْتِفَالِ الْفِصْحِ إِكْرَامًا لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. إِذْ لَمْ يَحْتَفِلْ قَوْمٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى.
- ٦ فَفَقَلَ رُسُلُ الْمَلِكِ رَسَائِلَهُ إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَهَذَا مَا قَالَتْهُ الرِّسَالَةُ:

- «يا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ، سِيرْجِعُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ نَجَوْتُمْ مِنْ مُلُوكِ أَشُورَ.
- ٧ فَلَا تَكُونُوا مِثْلَ آبَائِكُمْ أَوْ إِخْوَتِكُمْ الَّذِينَ انْقَلَبُوا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ. لَجْعَلَهُمْ عِبْرَةً حَيَّةً لِلشُّعُوبِ الْأُخْرَى الَّتِي تَحْتَقِرُهُمْ، كَمَا تَرَوْنَ.
- ٨ وَلَا تَكُونُوا عَنِيدِينَ كَمَا كَانَ آبَاؤُكُمْ. بَلِ اخْضَعُوا لِلَّهِ بِقَلْبٍ رَاجِعٍ. وَاصْعَدُوا إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي قَدَسَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ. اخْضَعُوا لِلْهَكَرِ فَيَرْتَدَّ عَنْكُمْ غَضَبُهُ الشَّدِيدُ عَلَيْكُمْ.
- ٩ فَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، سَيَكُونُ الَّذِينَ أَسْرَأُوا أَقْرَبَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ رَحِيمِينَ مَعَهُمْ، وَسَيَعِيدُونَهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. إِنَّ الْهَكَرَ عَطُوفٌ وَرَحِيمٌ، فَلَنْ يَصُدَّكُمْ إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ.»

- ١٠ فَذَهَبَ الرُّسُلُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ وَمَنْشَى حَتَّى زَبُولُونَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ فَخَّكُوا عَلَيْهِمْ وَتَخَرَّوْا مِنْهُمْ.
- ١١ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ مِنْ مَنَاطِقِ أَشِيرَ وَمَنْشَى وَزَبُولُونَ تَوَاضَعُوا وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ١٢ وَعَمِلَتْ يَدُ اللَّهِ فِي يَهُوذَا أَيْضًا، فَأَعْظَمَتْ قَلْبًا مَوْحِدًا عَلَى إِطَاعَةِ الْمَلِكِ وَمَسْئُولِيهِ. فَكَانُوا يَهْدَأُ بِطِيعُونَ أَمْرَ اللَّهِ.
- ١٣ لِحَفَاءَتِ أَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِإِحْتِفَالِ بَعِيدِ الْخَبزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ † فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. فَكَانُوا حَشْدًا كَبِيرًا.

* ٣٠:١ فِصْح. «أَي «عُور» وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَبْدِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّيْحِ وَبِتَاوَلُونَ ذِكْرَهُ خَاصَّةً. انظُر تثنية 16: 1-6. وَيُرْتَبَطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظُر 1 كورنثوس 5: 7) (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

† ٣٠:١٣ عِيدُ الْخَبزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. أَوْ «عِيدُ الْفَطْرِ». وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفِصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَرَجَ بِمَعِ مَعِ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خَبزًا بِلا بَهِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمِ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظُر تثنية 16: 1-3. وَيُشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالتَّقَاءِ وَالْإِخْلَاصِ. (انظُر 1 كورنثوس 5: 8)

١٤ وَأَزَالَ هُوَآءَ مَذَابِحِ الْآلِهَةِ الزَّائِفَةِ الَّتِي فِي الْقُدْسِ. وَأَزَالُوا أَيْضًا جَمِيعَ مَذَابِحِ الْبُخُورِ الْمُسْتَعْدَمَةِ فِي عِبَادَةِ تِلْكَ الْآلِهَةِ. وَأَلْعَوْ بِهَا فِي وَادِي قُدْرُونَ.

١٥ ثُمَّ ذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. فَحَجَلِ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ وَطَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَأَدَخَلُوا الذَّبَائِحَ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ.

١٦ وَأَخَذُوا أَمَاكِنَهُمُ الدَّائِمَةَ فِي الْهَيْكَلِ، كَمَا قَالَ مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ. وَأَعْطَى اللَّاَوِيُونَ دَمَ الذَّبَائِحِ لِلْكَهَنَةِ، فَرَشَهُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبُوحِ.

١٧ وَكَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَطَهَّرُوا اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. فَلَمْ يُسْمَعْ لَهُمْ يَذْبُحُ خِرَافِ الْفِصْحِ. فَتَوَلَّى اللَّاَوِيُونَ مَسْئُولِيَّةَ ذَبْحِ خِرَافِ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ شَخْصٍ لَمْ يَطَهَّرْ، لِكَيْ تَقْدَّمَ الْخِرَافُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ.

١٨ لَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْ أَفْرَائِمَ وَمَنْسَى وَبَسَّاكَ وَزَبُولُونَ قَدْ طَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ اسْتِعْدَادًا لِاحْتِفَالِ الْفِصْحِ. فَلَمْ تَكُنْ مِشَارَكَتُهُمْ فِي احْتِفَالِ الْفِصْحِ عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ، وَفَقِ شَرِيعَةَ مُوسَى. لَكِنْ حَزَقِيَّا صَلَّى مِنْ أَجْلِهِمْ وَقَالَ: «اللَّهُ صَالِحٌ يَغْفِرُ لِلْجَمِيعِ.

١٩ هُوَ يُوَجِّهُ قُلُوبَهُمْ لِطَلَبِ اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَلْتَزِمُوا بِقَوَاعِدِ التَّطَهُّرِ الْمَعْرُوفَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْقُدْسِيِّ.»

٢٠ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ حَزَقِيَّا، وَغَفَرَ لِلشَّعْبِ.

٢١ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْقُدْسِ بِعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ غَامِرٍ. وَكَانَ اللَّاَوِيُونَ وَالْكَهَنَةُ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ بِكُلِّ قَوْمِهِمْ.

٢٢ وَتَجَمَّعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا كُلَّ اللَّاَوِيِّينَ الْعَارِفِينَ كَيْفِيَّةَ الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ اللَّهِ. احْتَفَلَ الشَّعْبُ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَقَدَّمَ ذَّبَائِحَ شَرِكَةً. وَشَكَرُوا وَسَبَّحُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ.

٢٣ وَوَأَفَقَ جَمِيعُ الشَّعْبِ عَلَى الْبَقَاءِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، فَدَدُّوا الْاحْتِفَالَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ.

٢٤ وَقَدَّمَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثُورٍ وَسَبْعَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ لِكَيْ يَذْبُحُهَا وَيَأْكُلُهَا. وَقَدَّمَ الْقَادَةَ أَلْفَ ثُورٍ وَعَشْرَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ لِلْجَمَاعَةِ. وَطَهَّرَ كَهَنَةُ كَثِيرُونَ أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ الْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ.

٢٥ وَفَرَحَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ يَهُوذَا، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاَوِيُونَ، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ الْآتِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.

٢٦ كَانَ الْفَرَحُ عَظِيمًا فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْاحْتِفَالِ مِثِيلٌ مِنْذُ زَمَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاَوِيُونَ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ. فَسَمِعَ صَوْتَهُمْ، وَوَصَلَتْ صَلَاتُهُمْ إِلَى الْمَسْكَنِ الْقُدْسِيِّ فِي السَّمَاءِ.

١ وَأَتَيْتَ احْتِفَالَاتِ الْفَصْحِ،* فَانطَلَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْقُدْسِ إِلَى مَدَن يَهُوذَا، وَكَسَرُوا أَصْنَامَ الْأَلْهَةِ الزَّائِفَةِ الْحَجَرِيَّةِ الَّتِي فِيهَا. وَهَدَمُوا أَعْمِدَةَ عَشْتَرُوتَ،† وَدَمَرُوا الْمُرْفَعَاتِ وَالْمَدَائِحِ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. وَفَعَلَ الشَّعْبُ الْأَمْرَ نَفْسَهُ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ وَمَنْشَى. وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا حَتَّى دَمَرُوا كُلَّ أَغْرَاضِ عِبَادَةِ الْأَلْهَةِ الزَّائِفَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينِهِمْ.

٢ وَكَانَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ مُنْقَسِمِينَ إِلَى فِرْقٍ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا وَظِفَّتُهَا الْخَاصَّةُ. فَطَلَبَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا إِلَى هَاتَيْنِ الْجَمَاعَتَيْنِ أَنْ تَسْتَأْنِفَا عَمَلَهُمَا ثَانِيَةً. فَاسْتَأْنَفَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ‡ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ. وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوِظِيفَةِ الْخِدْمَةِ فِي الْمَيْكَلِ وَالتَّرِيمِ وَالتَّسْيِيحِ عِنْدَ أَبْوَابِ بَيْتِ اللَّهِ.

٣ وَوَقَّعَ حَزَقِيَّا ذَبَائِحَ مِنْ مَوَاشِيهِ. فَكَانَتِ الذَّبَائِحُ تَقْدَمُ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَفِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ وَالْاحْتِفَالَاتِ الْخَاصَّةِ الْأُخْرَى. وَكَانَ يَعْمَلُ هَذَا كُلَّهُ وَفَقَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ.

٤ وَأَمَرَ حَزَقِيَّا سَكَانَ الْقُدْسِ بِأَنْ يُعْطُوا الْحِصَّةَ الشَّرْعِيَّةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِمُ لِلْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، لِيَتَمَكَّنُوا مِنْ تَكْرِيسِ وَقْتِهِمْ لِشَرِيعَةِ اللَّهِ.

٥ وَوَصَلَتْ أَخْبَارُ أَمْرِ الْمَلِكِ هَذَا إِلَى الشَّعْبِ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْبَلَدِ. فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ بِأَكُورَةَ حَصَادِيهِمْ مِنَ الْقَمْحِ وَالْعِجْبِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ وَكُلِّ مَا يَنْبَغُ فِي حُقُولِهِمْ، لِيَجْلِبُوا عَشْرَ هَذِهِ الْمَخْصِيصِ الْكَثِيرَةِ. ٦ وَأَحْضَرَ أَيْضًا رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا السَّاكِنُونَ فِي يَهُوذَا عَشْرَ بَقَرِهِمْ وَعِزْمِهِمْ. وَوَضَعُوا الْعَشْرَ الْمَخْصَصَ لِلَّهِ فِي مَكَانٍ خَاصٍ. لِيَجْلِبُوا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِأَهْلِهِمْ. وَوَضَعُوهَا أَكُومًا أَكُومًا.

٧ بَدَأَ الشَّعْبُ يَحْضِرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ، وَانْتَهَوْا مِنْ جَمْعِهَا فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ.

٨ وَلَمَّا جَاءَ حَزَقِيَّا وَالْقَادَةُ، رَأَوْا أَكُومَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي جُمِعَتْ. فَبَارَكُوا اللَّهَ وَسَعَبَهُ، بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٩ ثُمَّ اسْتَفْسَرَ حَزَقِيَّا مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ عَنِ الْأَكُومِ.

١٠ فَقَالَ عَزْرِيَّا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ - وَهُوَ مِنْ بَيْتِ صَادُوقَ - لِلْمَلِكِ: «مُنْذُ أَنْ بَدَأَ الشَّعْبُ بِإِحْضَارِ التَّقْدِمَاتِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، صِرْنَا نَأْكُلُ حَتَّى الشَّبِيعِ، وَمَا زَالَ لَدَيْنَا فَائِضٌ كَثِيرٌ مِنَ الطَّعَامِ. لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ حَقًّا. وَهَذَا لَدَيْنَا فَائِضٌ كَثِيرٌ.»

١١ فَأَمَرَ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ بِإِعْدَادِ حُجْرَاتٍ تَحْزِينِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَفَعَلُوا.

١٢ ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَهَنَةُ التَّقْدِمَاتِ وَالْعَشُورَ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خُصِّصَتْ لِلَّهِ، وَوَضَعُوهَا فِي مَخَارِنِ الْمَيْكَلِ. وَكَانَ كَوْنُ نَبِيِّ الْأَلَاوِيِّ مَسْؤُولًا عَنْهَا، وَكَانَ أَخُوهُ شَمْعَى مُسَاعِدًا لَهُ.

* ٣١:١ فصح. أي «عُور» وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

† عَشْتَرُوت. من الألفاظ المهمة عند الكنعانيين. زوجة العلي، وإلهة التناسل والإخصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأعجار لعبادتها. ٣١:١٢ ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالتراب على المذبح، لذلك سميت أيضاً حرققات.

١٣ وَعَمِلَ تَحْتَ إِمْرَةِ كُونِيَا وَأَخِيهِ شَمْعَى كُلِّ مَنْ يَحْيِيْل وَعَزْرِيَا وَحَتَّ وَعَسَائِيلَ وَيَرِيْمُوْت وَيُوْرَابَادَ وَإِبِلِيْلَ وَسَمْعِيَا وَحَتَّ وَبِنَايَا. وَقَدْ اخْتَارَ الْمَلِكُ حَزَقِيَا وَعَزْرِيَا الْمَسْؤُولَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ.

١٤ وَكَانَ قُورِي بَنُ مِمْنَةَ الْلاَوِي هُوَ الْبَوَّابُ الْمَسْؤُولُ عَنِ الْبَوَّابَةِ الشَّرْقِيَّةِ. وَأُوْكَلَتْ إِلَى قُورِي مَهْمَةُ الْإِشْرَافِ عَلَى التَّقَدِمَاتِ الْاِخْتِيَارِيَّةِ لِلَّهِ، وَتَوْزِيْعِ التَّقَدِمَاتِ الْمُخَصَّصَةِ لِعُدَامِ اللَّهِ وَالتَّبَرُّعَاتِ الْمُقَدَّسَةِ.

١٥ وَكَانَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ عَدْنُ وَمِنْيَامُنُ وَبِشُوعُ وَشَمْعِيَا وَأَمْرِيَا وَشَكْنِيَا الَّذِينَ سَاعَدُوهُ بِأَمَانَةٍ، فِي الْمَدْنِ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْكَهَنَةُ. فَوَزَعُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى أَقْرَبَائِهِمْ فِي كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْ فِرْقِ الْكَهَنَةِ بِالتَّسَاوِي كِبَارًا وَصِغَارًا.

١٦ وَأَعْطَوْا حِصَّةً لِلذُّكُورِ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ فَمَا فَوْقَ مِنَ الَّذِينَ سَجِلَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سَبِيلِ مَوَالِدِ الْلاَوِيْنَ. وَكَانَ عَلَى كُلِّ هَؤُلَاءِ الذُّكُورِ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ اللَّهِ لِلتَّقَدِمَةِ الْيَوْمِيَّةِ لِلتَّلِيَامِ بِوِاجِبَاتِهِمْ. فَكَانَ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنَ الْلاَوِيْنَ مَسْؤُولِيَّتَهَا الْخَاصَّةُ.

١٧ وَأَعْطِيَ الْكَهَنَةُ حِصَّةً مِنْ هَذِهِ الْعَطَايَا، حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ وَطَرِيقَةَ تَسْجِيلِهِمْ فِي نَسَبِ الْمَوَالِدِ. وَأَعْطِيَ أَيْضًا الْلاَوِيُونَ مِنَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حِصَّةً مِنْ هَذِهِ الْعَطَايَا، حَسَبَ مَسْؤُولِيَّاتِهِمْ وَحَسَبَ فِرْقَتِهِمْ.

١٨ وَتَمَّ تَسْجِيلُ الْكَهَنَةِ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ جَمِيعًا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا طَاهِرِينَ دَائِمًا وَمُسْتَعْدِينَ لِلتَّقَدِمَةِ.

١٩ وَكَانَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يَسْكُنُونَ فِي حُقُولٍ أَوْ مُدُنٍ قُرْبَ مُدْنِ الْلاَوِيْنَ. فَتَمَّ تَحْدِيدُ رِجَالٍ بِالْأَسْمَاءِ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ لِتَوْزِيْعِ حِصَصِ هَذِهِ الْعَطَايَا عَلَى جَمِيعِ الذُّكُورِ مِنْ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ، وَجَمِيعِ الْمُسْجَلِينَ فِي سَبِيلِ أَنْسَابِ الْلاَوِيْنَ.

٢٠ وَهَكَذَا عَمِلَ الْمَلِكُ حَزَقِيَا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ فِي يَهُوذَا. عَمِلَ كُلُّ مَا هُوَ صَوَابٌ وَكُلُّ مَا هُوَ مُرْسِيٌّ لِإِلَهِهِ.

٢١ وَقَدْ عَمِلَ بِكُلِّ قَلْبِهِ كُلِّ مَا عَمَلَهُ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَفِي طَاعَةِ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصَايَا، وَفِي اتِّبَاعِ إِلَهِهِ، فَفَجَحَ.

٣٢

الْمَلِكُ سَنْحَارِيْبُ يُضَاقِقُ حَزَقِيَا

١ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا حَزَقِيَا بِأَمَانَةٍ، جَاءَ سَنْحَارِيْبُ وَجَدَّهْهُ إِلَى يَهُوذَا، وَحَاصَرَ الْمَدْنَ الْمُحَصَّنَةَ بِهَدَفٍ أَنْ يَهْزِمَهَا وَيَسْتَوْلِيَّ عَلَيْهَا.

٢ وَأَدْرَكَ حَزَقِيَا أَنَّ سَنْحَارِيْبَ قَدْ أَتَى نَاوِيَا مُهَاجِمَةً الْقُدْسِ.

٣ فَتَحَّدَثَ حَزَقِيَا مَعَ كِبَارِ مَسْؤُولِيهِ وَقَادَةِ الْجَيْشِ. فَاتَّفَقَ الْجَمِيعُ عَلَى طَمِّ مِيَاهِ الْبِنَايِيعِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. فَسَاعَدَ هَؤُلَاءِ الْمَسْؤُولُونَ وَقَادَةُ الْجَيْشِ حَزَقِيَا.

٤ وَتَجَمَّعَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَطَمَّوْا الْبِنَايِيعَ وَالْجُدُولَ الْمُتَدَفِّقَ إِلَى وَسَطِ الْبَلَدِ وَقَالُوا: «لَا نُرِيدُ أَنْ يَجِدَ مَلِكُ أَشُورَ مَاءً كَثِيرًا عِنْدَمَا يَصِلُ إِلَى هُنَا!»

٥ وَحَصَّنَ حَرْقِيَا الْقُدْسَ. فَأَعَادَ بِنَاءَ الْأَجْزَاءِ الْمَتَهَدِّمَةِ مِنَ السُّورِ. وَبَنَى أَبْرَاجاً عَلَى الْأَسْوَارِ. وَبَنَى أَيْضاً سُوراً آخَرَ خَارِجَ السُّورِ الْأَوَّلِ. وَحَصَّنَ الْقَلَاعَ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فِي الْجُرَى الْقَدِيمِ مِنَ الْقُدْسِ. وَصَنَعَ أَسْلِحَةً وَتَرَوْساً كَثِيراً.

٦ وَعَيَّنَ حَرْقِيَا ضَبَاطَ حَرْبٍ لِيَكُونُوا مَسْئُولِينَ عَنِ الشَّعْبِ. وَاجْتَمَعَ بِهِمْ فِي السَّاحَةِ الْمُفْتُوحَةِ قُرْبَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَكَلَّمَهُمْ حَرْقِيَا وَتَجَعَّمَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ:

٧ «كُونُوا أَقْرِبَاءَ وَتُجَعَانَا. وَلَا تَخَافُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ أَوْ تَقْلِقُوا بِسَبَبِ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الَّذِي مَعَهُ. فَإِنَّ مَا مَعَنَا مِنْ قُوَّةٍ يَفُوقُ مَا مَعَ مَلِكِ أَشُورَا!

٨ فَلَيْسَ لَدَى مَلِكِ أَشُورَ إِلَّا بَشَرٌ. أَمَا نَحْنُ فَإِلَهُنَا مَعَنَا. وَهُوَ سَيَعِينُنَا، وَيُحَارِبُ عَنَّا مَعَارِكَا!» فَاسْتَمَدَّ الشَّعْبُ تَجَاعَةً وَقُوَّةً مِنْ كَلَامِ حَرْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا.

٩ وَكَانَ سَنَحَارِبُ وَكُلُّ جَيْشِهِ مُخَيَّمِينَ قُرْبَ مَدِينَةِ نَلَيْشَ يَبُورَ اقْتِحَامَهَا. فَأَرْسَلَ سَنَحَارِبُ خُدَامَهُ إِلَى حَرْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا وَإِلَى كُلِّ شُعْبٍ يَهُودَا فِي الْقُدْسِ فَقَالُوا:

١٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ سَنَحَارِبُ مَلِكِ أَشُورَ: مَا الَّذِي تَمَكُّونَ عَلَيْهِ، لِكَيْ تَحْتَمِلُوا الْحِصَارَ فِي الْقُدْسِ؟

١١ ااعلموا أَنَّ حَرْقِيَا يَضَلُّكُمْ وَيُخَدِّعُكُمْ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَغْوِبَكُمْ لِكَيْ تَبْقُوا فِي الْقُدْسِ لَتَمُوتُوا جُوعاً وَعَطْشاً بِقَوْلِهِ لَكُمْ: «سَيَنْقِذُنَا إِلَهُنَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ.»

١٢ وَحَرْقِيَا هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي نَزَعَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَدَائِجِ. وَأَمَرَكَ يَا أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدْسِ بِأَنْ تَعْبُدُوا وَتُحَرِّقُوا بَخُوراً عَلَى مَذْبَحٍ وَاحِدٍ فَقَطْ.

١٣ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْنَا أَنَا وَإِبَائِي بِكُلِّ شُعُوبِ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى. لَمْ تَسْتَطِعْ آلهَةُ تِلْكَ الْبُلْدَانِ أَنْ تَتَّقَدَّ شُعُوبَهَا. وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَمْنَعَنِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهَا.

١٤ آيَةُ آلِهَةِ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَتَّقَدَّ شَعْبَهَا مِنْ آبَائِي الَّذِينَ قَضُوا عَلَيْهِمْ؟ وَآيَةُ آلِهَةِ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَتَّقَدَّ شَعْبَهَا مِنِّي؟ فَكَيْفَ سَتَقُوعُونَ أَنْ يَنْقِذَكُمْ إِلَهُكُمْ الْوَاحِدُ مِنْ يَدِي؟

١٥ لَا تَدْعُوا حَرْقِيَا يَخَدِّعُكُمْ أَوْ يَضَلُّكُمْ. لَا تُصَدِّقُوهُ لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِلَهٍ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ اسْتَطَاعَ يَوْمًا أَنْ يَجِيَّ شَعْبَهُ مِنِّي أَوْ مِنْ آبَائِي. فَلَا تَتَوَهَّمُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ يَقْدِرُ عَلَى مَنَعِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْكُمْ.»

١٦ وَتَكَلَّمَ خُدَامُ مَلِكِ أَشُورَ بِمَزِيدٍ مِنَ الشَّرِّ وَالتَّجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ وَخُدَامِهِ حَرْقِيَا.

١٧ وَكَتَبَ مَلِكُ أَشُورَ أَيْضاً رِسَائِلَ فِيهَا أَزْدِرَاءُ وَإِهَانَةٌ لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ فِيهَا: «لَمْ تَسْتَطِعْ آلِهَةُ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى أَنْ تَمْنَعَنِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى شُعُوبِهَا. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ إِلَهُ حَرْقِيَا أَنْ يَنْقِذَ شَعْبَهُ مِنِّي.»

١٨ ثُمَّ نَادَى خُدَامُ مَلِكِ أَشُورَ بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ. وَكَلَمَهُمْ بِالْعَبْرِيَّةِ. أَرَادُوا أَنْ يَرْهَبُوهُمْ لِيَتَمَكَّنُوا مِنَ الْأَسْتِيلاءِ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٩ وَجَهَّ خُدَامُ الْمَلِكِ إِهَانَاتٍ لِإِلَهِ الْقُدْسِ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا الَّتِي وَجَّهُوا فِيهَا إِهَانَاتٍ لِآلِهَةِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى الَّتِي خَلَقَهَا النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ.

- ٢٠ فَصَلَّى الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَالتَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بَنِ أُمُوصَ بِشَأْنِ هَذَا الْأَمْرِ، وَصَرَخُوا إِلَى إِلَهِهِ السَّمَاءِ.
- ٢١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكَآ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَلِكِ أَشُورَ. فَقَتَلَ الْمَلَكَ جَمِيعَ الْجُنُودِ وَالْقَادَةَ وَالضَّبَاطَ فِي الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ.
- فَرَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى وَطَنِهِ بِالْحَيْبَةِ وَالْحَزِي. فَدَخَلَ إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِهِ، وَقَتَلَهُ بَعْضُ أَوْلَادِهِ بِالسَّيْفِ.
- ٢٢ وَهَكَذَا أَنْذَرَ اللَّهُ حَزَقِيَّا وَالشَّعْبَ فِي الْقُدْسِ مِنْ يَدِ سَنَحَارِبِ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، وَأَعْطَاهُمْ رَاحَةً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.
- ٢٣ فَأَحْضَرَ كَثِيرُونَ عَطَايَا لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ، وَهَدَايَا ثَمِينَةً لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ صَارَتِ الشُّعُوبُ كُلُّهَا تَحْسَبُ لِحَزَقِيَّا حِسَابًا.

مَرَضُ حَزَقِيَّا وَآخِرُ أَيَّامِهِ

- ٢٤ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. فَكَلَّمَ اللَّهُ حَزَقِيَّا وَأَعْطَاهُ عَلامَةً.
- ٢٥ لَكِنَّ قَلْبَ حَزَقِيَّا تَكَبَّرَ، فَلَمْ يَسْتَجِبْ اسْتِجَابَةً لاثْمَةٍ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ. فَحَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى حَزَقِيَّا وَعَلَى أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.
- ٢٦ فَتَوَاضَعَ حَزَقِيَّا وَتَابَ عَنْ كِبْرِيَاءِ قَلْبِهِ، هُوَ وَأَهْلُ الْقُدْسِ مَعَهُ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاةِ حَزَقِيَّا.
- ٢٧ وَكَانَ لِحَزَقِيَّا ثَرَةٌ وَرَامةٌ كَبِيرَتَانِ جَدًّا. فَصَنَعَ خَزَائِنَ لِحِفْظِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَجْمَارِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالتُّرُوسِ وَكُلِّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ.
- ٢٨ وَكَانَتْ لَدَيْهِ مَخَازِنُ لِلتَّمْعِ وَالتَّبَيُّدِ وَالتَّزْيِيتِ الَّتِي كَانَ الشَّعْبُ يُرْسِلُهَا إِلَيْهِ، وَحِظَائِرُ لِلحَيَوَانَاتِ وَالمَاشِيَةِ الْمُخْتَلِفَةِ.
- ٢٩ وَبَنَى حَزَقِيَّا أَيْضًا مَدُنًا كَثِيرَةً، وَكَانَ لَدَيْهِ قِطْعَانُ كَثِيرَةٌ مِنَ النِّعَمِ وَالبَقَرِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَغْنَاهُ كَثِيرًا جَدًّا.
- ٣٠ وَحَزَقِيَّا هُوَ الَّذِي سَدَّ الْمَنْعَ الْعُلُومِيَّ لِمِيَاهِ بَنُيُوعَ جِيحُونَ فِي الْقُدْسِ، وَجَعَلَ هَذِهِ المِيَاهُ تَجْرِي مُبَاشَرَةً إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. * فَوَفَّقَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا عَمِلَ.
- ٣١ وَأَرْسَلَ أَحَدَ قَادَةِ بَابِلَ رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا. وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأُمُورِ الْعَجِيبَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي حَدَثَتْ فِي بَلَدِهِ. فَلَمَّا جَاءُوا، تَرَكَهُ اللَّهُ وَحَدَهُ لِيَمْتَحِنَهُ وَيَعْرِفَ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ.
- ٣٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ حَزَقِيَّا، وَإِنْجَازَاتِهِ الصَّالِحَةِ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بَنِ أُمُوصَ، وَفِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.
- ٣٣ وَمَاتَ حَزَقِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دَفَنَهُ الشَّعْبُ عَلَى التَّلَّةِ حَيْثُ قُبُورُ آبَائِهِ، أَبْنَاءُ دَاوُدَ. فَأَكْرَمَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُوذَا وَسَكَّانُ الْقُدْسِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنَسَّى فِي الْحُكْمِ.

٣٣

مَنَسَّى مَلِكُ يَهُوذَا

١ كَانَ مَنَسَّى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُوذَا. وَحَكَمَ خَمْسَةَ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.

* ٢٣:٣٠ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٢ وَفَعَلَ مَنَسَى الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَنَبَّى الْمُمَارَسَاتِ الْبِشْعَةَ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٣ وَأَعَادَ مَنَسَى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَرْقِيَا، وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ وَنَصَبَ أَعْمِدَةً عَشْرُوتَ. * وَعَبَدَ نَجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا.

٤ وَبَنَى مَذَابِحَ لِلْآلِهَةِ الزَّائِفَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ.»

٥ وَبَنَى مَنَسَى مَذَابِحَ لِنَجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ.

٦ وَأَحْرَقَ ابْنُهُ فِي النَّارِ كَفْرِيَانِ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ. وَاسْتَعَانَ بِالسَّحْرِ وَالْعِرَافَةِ وَالْحَاوِلَةَ مَعْرِفَةَ الْمُسْتَقْبَلِ. وَاسْتَعْدَمَ وَسَطَاءَ وَمَشْعُودِينَ. وَكَثُرَ مَنَسَى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ، فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا.

٧ وَصَنَّ مَنَسَى تِمثالًا لَوَيْثٍ، وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ لِداوُدَ وَابْنِهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. سَأَضَعُ اسْمِي فِي الْهَيْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ وَلَنْ أَدْعَهُمْ يَبْعُدُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ، بَلْ سَأَبْقِيهِمْ فِي أَرْضِهِمْ، إِنْ أَطَاعُوا كُلَّ صَوَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أَعْطَاها لَهُمْ عَبْدِي مُوسَى.»

٩ وَشَجَّعَ مَنَسَى أَهْلَ يَهُوذَا وَأَهْلَ الْقُدْسِ عَلَى الضَّلَالِ. فَفَعَلُوا شُرُورًا أَكْثَرَ وَأَقْبَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا.

١٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مَنَسَى وَشَعْبَهُ، لَكِنَّهُمْ أَغْلَقُوا آذَانَهُمْ، فَلَمْ يَسْمَعُوا إِلَيْهِ.

١١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَيْشَ أَشُورَ بِقِيَادَةِ كِبَارِ قَادَةِ مَلِكِ أَشُورَ لِمُهَاجِمَةِ يَهُوذَا. فَالْقُوا الْقَبْضَ عَلَى مَنَسَى وَأَسْرَوْهُ، وَوَضَعُوا فِي أَنْفِهِ خِزَامَةَ اقْتَادَوْهُ بِهَا، وَكَبَلُوا يَدَيْهِ بِسِلَاسِلِ نَحَاسِيَّةٍ، وَجَرَوْهُ إِلَى بَابِلَ.

١٢ فَلَبَا وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَصَائِبُ عَلَى رَأْسِ مَنَسَى، تَابَ إِلَى اللَّهِ إِلَهُهُ وَطَلَبَ عَوْنَهُ. وَتَوَاضَعَ كَثِيرًا أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ.

١٣ صَلَّى مَنَسَى إِلَى اللَّهِ وَاسْتَجَدَّ بِهِ. فَسَمِعَ اللَّهُ تَضَرُّعَاتِهِ وَنَحْنَنَ عَلَيْهِ. وَأَرْجَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَإِلَى عَرْشِهِ. فَعَرَفَ مَنَسَى حِينَئِذٍ، أَنَّ يَهُوهَ † هُوَ اللَّهُ حَقًّا.

١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى مَنَسَى سُورًا عَالِيًا حَوْلَ مَدِينَةِ داوُدَ. † وَامْتَدَّ السُّورُ غَرْبِيًّا عَيْنَ جِيعُونَ فِي وَادِي قَدْرُونَ، إِلَى مَدْخَلِ بَوَابَةِ السَّمَكِ، وَحَوْلَ تَلِّ عَوْفَلِ. ثُمَّ وَضَعَ ضَبَاطًا فِي كُلِّ حِصُونِ يَهُوذَا.

١٥ وَنَزَعَ أَصْنَامَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ. وَأَزَالَ الصَّنَمَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَنَزَعَ كُلَّ الْمَذَابِحِ الَّتِي بَنَاهَا عَلَى تَلِّ بَيْتِ اللَّهِ وَفِي الْقُدْسِ، وَطَرَحَهَا كُلَّهَا بَعِيدًا عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٦ ثُمَّ نَصَبَ مَذْبَحَ اللَّهِ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ شَرِكَةٍ وَتَقْدِمَاتٍ شُكْرٍ. وَأَمَرَ مَنَسَى شَعْبَ يَهُوذَا بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَيَخْدُمُوهُ.

* ٢٣:٣ عَشْرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُؤَمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ النَّاسِلُ وَالْإِحْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَنْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٩) † ٢٣:١٣ يَهُوهَ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ» † ٢٣:١٤ مَدِينَةُ داوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

١٧ وَأَسَمَّرَ الشَّعْبُ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَقْدُمُونَهَا إِلَّا لِإِلَهُهِمْ.

١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنْسَى، صَلَوَاتُهُ لِإِلَهِهِ وَكَلَامُ الرَّائِينَ الَّذِينَ كَلَّمَهُ بِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ السِّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

١٩ وَصَلَاةُ مَنْسَى وَاسْتِجَابَةُ اللَّهِ لَصَلَاتِهِ وَتَحْنُنُهُ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِينَ. كَذَلِكَ كُلُّ خَطَايَاهُ، وَعَدَمَ أَمَانَتِهِ قَبْلَ تَوَاضُعِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَالْأَمَاكِنِ الَّتِي بَنَى فِيهَا مُرْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ أَعْمَدَةً عَشْرَتِوَتَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِينَ.

٢٠ وَمَاتَ مَنْسَى وَوَدَّفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي بَيْتِهِ الْمَلِكِيِّ. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ أَمُونٌ.

أَمُونٌ مَلِكٌ يَهُودًا

٢١ كَانَ أَمُونٌ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَرَ سَنَتَيْنِ فِي الْقُدْسِ.

٢٢ وَعَمِلَ أَمُونٌ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبِيهِ مَنْسَى. وَقَدَّمَ أَمُونٌ ذَبَائِحَ لِكُلِّ الْأَوْثَانِ وَالْتِمَائِلِ الْمُنْحَوْتَةِ الَّتِي عَمِلَهَا أَبُوهُ، وَعَبَدَهَا.

٢٣ وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا تَوَاضَعَ أَبُوهُ مَنْسَى، بَلْ تَمَادَى أَمُونٌ فِي الشَّرِّ كَثِيرًا.

٢٤ فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ خُدَامُهُ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ.

٢٥ فَقَامَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى أَمُونٍ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَهُ يُوْشِيَا مَلِكًا بَعْدَهُ.

٣٤

يُوْشِيَا مَلِكٌ يَهُودًا

١ كَانَ يُوْشِيَا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.

٢ وَعَمِلَ يُوْشِيَا مَا يَرْضِي اللَّهَ، وَتَبِعَ اللَّهَ بِكُلِّ أَمَانَةٍ كَجَدِّهِ دَاوُدَ. وَالتَزَّمَ بِهَذَا التِّزَامًا كَامِلًا.

٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِهِ، بَدَأَ يَتَّبِعُ اللَّهَ الَّذِي تَبِعَهُ جَدُّهُ دَاوُدَ. فَقَدْ كَانَ بَعْدَ صَغِيرًا فِي السِّنِّ عِنْدَمَا عَزَمَ عَلَى تَكْرِيسِ نَفْسِهِ لِعِبَادَةِ اللَّهِ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ بَدَأَ يَطْهِّرُ يَهُودًا وَالْقُدْسَ بِهَدْمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَإِزَالَةِ أَعْمَدَةِ عَشْرَتِوَتَ،* وَالْتِمَائِلِ الْمُنْحَوْتَةِ وَالْأَصْنَامِ الْمَسْبُوكَةِ.

٤ وَهَدَمَ الشَّعْبُ مَذَابِحَ الْهَلَةِ الْبَعْلِ أَمَامَ يُوْشِيَا. ثُمَّ هَدَمَ يُوْشِيَا مَذَابِحَ الْبُخُورِ الْعَالِيَةِ. وَكَسَرَ الْأَوْثَانَ الْمُنْحَوْتَةَ وَالْأَوْثَانَ الْمَسْبُوكَةَ، وَتَحَفَّهَا، وَرَشَّ مَسْحُوقَهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لَهَا.

٥ وَحَرَّقَ عِظَامَ الْكِهْنَةِ الَّذِينَ عَلَى مَذَابِحِهِمْ. وَهَكَذَا طَهَّرَ يَهُودًا وَالْقُدْسَ.

٦ وَفَعَلَ يُوْشِيَا الْأَمْرَ ذَاتَهُ فِي الْمَدِينِ الْوَاقِعَةِ فِي مَنَاطِقِ مَنْسَى وَأَفْرَائِمَ وَشَمْعُونَ حَتَّى نَفْتَالِي، مَعَ الْخِرَابِ الْمُحِيطَةِ بِهَا.[†]

٧ وَهَدَمَ الْمَذَابِحَ وَقَطَعَ أَعْمَدَةَ عَشْرَتِوَتَ. وَتَحَقَّقَ الْأَصْنَامَ حَتَّى صَارَتْ مَسْحُوقًا نَاعِمًا. وَهَدَمَ جَمِيعَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

* ٣٤:٣ عَشْرَتِوَتَ. مِنَ الْكَلِمَةِ الْهَيْبَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَلَةُ التَّنَاسُلُ وَالْإِخْصَابُ. إِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَخْبَارِ لِجِدَائِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 7) † ٣٤:٦ الْخِرَابِ الْمُحِيطَةُ بِهَا. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فِهْمِ هَذَا الْقَطْعِ فِي الْفِعْلِ الْعِبْرِيِّ.

٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا، وَيَقْصِدُ تَطْهِيْرَ الْبَيْدِ وَالْهِكَيْلِ، أَرْسَلَ يُوْشِيَّا شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا، وَمَعْسِيَا رَيْسَ الْمَدِيْنَةِ، وَيُوَاحَ بْنَ يُوَاحَازَ كَاتِبَ الْأَخْبَارِ لِكِي يَرِيْمُوْا بَيْتَ إِلَهِهِ.

أَمَرَ يُوْشِيَّا بِإِصْلَاحِ الْهِكَيْلِ لِكِي يَطْهَرُ يَهُوذَا وَالْهِكَيْلُ.

٩ جَاءَ هُوْلَاءُ الرِّجَالُ إِلَى حَلْفِيَا رَيْسِ الْكَهْنَةِ، وَأَعْطُوهُ الْمَالَ الْمُقَدَّمُ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ، الَّذِي كَانَ قَدْ جَمَعَهُ الْبَوَابُونَ الْآلَاوِيُّونَ مِنْ سُكَّانِ مَنَسِي وَأَفْرَايِمَ وَمِنْ كُلِّ مَنْ تَبَعِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْ يَهُوذَا، وَبَنِيَامِينَ وَسُكَّانِ الْقُدْسِ.

١٠ وَأَعْطَى الْآلَاوِيُّونَ الْمَالَ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيَدْفَعُوا أَجْرَةَ الْعَمَالِ الْقَائِمِينَ عَلَى تَرْمِيمِ وَإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ.

١١ وَأَعْطُوا مَالًا لِلتَّجَارِينِ وَالْبَنَائِينَ لِكِي يَشْتَرُوا حِجَارَةً كَبِيْرَةً مَقْطُوعَةً وَخَشَبًا لِلسَّقُوفِ وَبِنَاءِ عَوَارِضٍ لِلْأَبْنِيَةِ. إِذْ لَمْ يَهَمْ مُلُوكُ يَهُوذَا فِي السَّابِقِ بِأَبْنِيَةِ الْهِكَيْلِ، فَصَارَتْ قَدِيْمَةً وَتَالِفَةً.

١٢ وَعَمِلَ الْعَمَالُ بِأَمَانَةٍ. وَكَانَ يُشْرَفُ عَلَيْهِمْ يَحْتُ وَعُوْبَدِيَا الْآلَاوِيَّانِ مِنْ نَسْلِ مَرَارِي، وَزَكَرِيَّا وَمَشْلَامُ مِنْ الْقَهَاتِيِّينَ. وَكَانَ الْآلَاوِيُّونَ الْمُبْدَعُونَ فِي عَزْفِ الْآلَاتِ الْمُوْسِيْقِيَّةِ

١٣ يُشْرَفُونَ أَيْضًا عَلَى الْعَمَالِ وَكُلِّ الْعَامِلِينَ فِي كُلِّ اخْتِصَاصٍ. وَعَمِلَ بَعْضُ الْآلَاوِيِّينَ وَكَلَاءَةً وَمَسْؤُولِينَ وَبَوَابِينَ.

التَّوْرَةُ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيْعَةِ

١٤ وَأَخْرَجَ الْآلَاوِيُّونَ الْمَالَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَأَتَمَّاءَ ذَلِكَ، وَجَدَ الْكَاهِنُ حَلْفِيَا كِتَابَ شَرِيْعَةِ اللَّهِ الَّذِي أُعْطِيَ لِمُوسَى.

١٥ وَقَالَ حَلْفِيَا لِلْوَيْكِلِ شَافَانَ: «هَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيْعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ!» وَأَعْطَى حَلْفِيَا الْكِتَابَ لِشَافَانَ.

١٦ فَأَخَذَ شَافَانَ السَّفَرَ إِلَى الْمَلِكِ يُوْشِيَّا. وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ خُدَامَكَ يَنْفِدُونَ كُلَّ الْوَجَائِبِ الَّتِي أَوْكَلْتَهَا إِلَيْهِمْ.

١٧ وَقَدْ أَخْرَجُوا الْمَالَ الَّذِي فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَهُمْ يَدْفَعُونَ لِلْمُشْرِفِينَ وَالْعَمَالِ أُجُورَهُمْ.»

١٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْوَيْكِلِ شَافَانَ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الْكَاهِنُ حَلْفِيَا هَذَا الْكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانَ الْكِتَابَ عَلَى

الْمَلِكِ.

١٩ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ الشَّرِيْعَةِ، مَرَّقَ مَلَابِسَهُ حَزَنًا وَتَدَلَّلًا.

٢٠ ثُمَّ وَجَّهَ الْمَلِكُ أَمْرًا إِلَى حَلْفِيَا، وَأَخْبِقَامَ بْنَ شَافَانَ، وَعَبْدُونَ بْنَ مِيخَا، وَالْوَيْكِلِ شَافَانَ، وَخَادِمَ الْمَلِكِ عَسَايَا.

٢١ قَالَ الْمَلِكُ: «أَذْهَبُوا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ

يَهُوذَا. وَاسْأَلُوا عَنْ كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. فَاللَّهُ غَاضِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَعْمَلُوا بِكَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ،

وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي كُتِبَتْ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

٢٢ فَذَهَبَ حَلْفِيَا وَخُدَامُ الْمَلِكِ إِلَى النَّبِيِّ خَلْدَةَ - وَهِيَ زَوْجَةُ شَلُومَ بْنِ تَوْقَهَةَ بْنِ حَسْرَةَ الْمَسْؤُولِ عَنْ ثِيَابِ

الْكَهْنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْقُدْسِ. جَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا.

٢٣ فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ

٢٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ اللَّعْنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُوذَا.

٢٥ لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا تَرَكُونِي وَأَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ وَأَحْرَقُوا بَخُورًا لِلْإِلَهَةِ أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغْضَبُونِي. فَسَيَكُونُ غَضَبِي نَارًا لَا تَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ!

٢٦ «وَأَمَّا يَوْشِيَا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ لِلتَّو:

٢٧ «قَدْ تَابَ قَلْبُكَ وَتَوَضَّعْتَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتَ هَذَا الْكَلَامَ، وَمَرَّزْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ.

٢٨ لِذَلِكَ سَأَجْمَعُكَ بِأَبَائِكَ، وَسَتَمُوتُ بِسَلَامٍ. لَنْ تَرَى أَيًّا مِنَ الضِّيَقَاتِ الَّتِي سَأُرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» فَحَمَلَ حَلْقِيًا هَذَا الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ.

٢٩ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ كُلَّ شَيْوُخِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ لِاجْتِمَاعٍ.

٣٠ ثُمَّ ذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَرَافَقَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُوذَا وَأَهْلِي الْقُدْسِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّونَ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأْنًا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأْنًا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ - أَي كِتَابَ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ - قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ.

٣١ ثُمَّ وَقَفَ الْمَلِكُ فِي مَكَانِهِ، وَقَطَعَ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَتَعَهَّدَ بِأَنْ يَتَّبِعَ اللَّهَ وَيُطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِمَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ. تَعَهَّدَ بِأَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شُهودًا عَلَى هَذَا.

٣٢ ثُمَّ جَعَلَ يَوْشِيَا كُلَّ سَكَّانِ الْقُدْسِ وَبَنِيَامِينَ يَتَعَهَّدُونَ بِالْإِتْرَامِ بِالْعَهْدِ. فَالْتَزَمَ سَكَّانُ الْقُدْسِ بِعَهْدِ اللَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمْ.

٣٣ وَأَزَالَ يَوْشِيَا الْأَوْثَانَ الْبَغِيضَةَ مِنْ كُلِّ مَنْطِقَةٍ مِنْ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلَ كُلَّ الشَّعْبِ فِي الْقُدْسِ يَعْبُدُونَ إِلَهُهُمْ وَيَخْدُمُونَهُ. وَظَلَّ الشَّعْبُ يَعْبُدُونَ اللَّهَ، إِلَهُ آبَائِهِمْ، وَيَخْدُمُونَهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَوْشِيَا.

٣٥

يَوْشِيَا يَحْتَفِلُ بِالْفِصْحِ

١ وَعَمِلَ يَوْشِيَا احتفالًا بِالْفِصْحِ* فِي الْقُدْسِ إِكْرَامًا لِلَّهِ. وَذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.
٢ فَعِينَ يَوْشِيَا الْكَهَنَةَ لِلْقِيَامِ بِمَسْئُولِيَّاتِهِمْ. وَكَانَ يُشَجِّعُهُمْ عَلَى الْخِدْمَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.
٣ وَتَحَدَّثَ يَوْشِيَا إِلَى الْأَلْوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْلَمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ أَنْ تَطَهَّرُوا اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ لِلَّهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «ضَعُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ فِي الْمِهْكَالِ الَّذِي بَنَاهُ سَلِيمَانُ. وَلَنْ تَضْطَرُّوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى حَمَلِهِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ عَلَى أَكْفَافِكُمْ. وَالآنَ اخْدُمُوا إِلَهُكُمْ، وَاخْدُمُوا شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ.

* ٣٥:١ فِصْح. أَي «عُور» وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. انظر تثنية 16: 1-6، ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. أيضًا في بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٤ أَعِدُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْقَدَمَةِ فِي الْهَيْكَلِ حَسَبَ مَجْمُوعَاتِ عَائِلَاتِكُمْ. وَفُومُوا بِكُلِّ الْوَجَابَاتِ الَّتِي أَوْكَلَهَا إِلَيْكُمْ دَاوُدُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَابْنُهُ سَلِيمَانَ.

٥ قَفُوا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ حَسَبَ مَجْمُوعَاتِ عَائِلَاتِ الْآلَوِيِّينَ، مَجْمُوعَةً بَعْدَ مَجْمُوعَةٍ لِكَيْ تُسَاعِدُوهُمْ.

٦ وَأَذْبَحُوا خِرَافَ الْفِصْحِ، وَقَدِّسُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ. وَسَاعِدُوا إِخْوَتَكُمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي تَقْدِيسِ أَنْفُسِهِمْ لِكَيْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهُ لَنَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.»

٧ وَأَعْطَى يُوشِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَاعِزِ لِيَذْبَحُوهَا لِلْفِصْحِ. وَأَعْطَاهُمْ أَيْضًا ثَلَاثَةَ أَلْفِ رَأْسٍ بَقَرٍ. أَعْطَاهُمْ هَذِهِ الْمَوَاشِي كُلَّهَا مِنْ مَلِكِهِ الْخَاصِ.

٨ وَأَعْطَى كِبَارَ مَسْؤُولِي يُوشِيَا أَيْضًا مَوَاشِي وَأَشْيَاءَ أُخْرَى لِلشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَالْآلَوِيِّينَ. وَكَانَ حَلْقِيًا وَرَكَرِيًا وَيَجْبِيلُ مَسْؤُولِينَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ. قَدَّمَ هَؤُلَاءِ الْمَسْؤُولُونَ لِلْكَهَنَةِ الْفَنِينِ وَسِتِّ مِئَةِ حَمَلٍ وَتِسِّ مِئَةِ ثَوْرٍ ذَبَائِحَ لِلْفِصْحِ.

٩ وَأَعْطَى أَيْضًا كُونِيَا مَعَ شَمْعِيَا وَنَبْتَيْئِيلَ أُخْرَبَهُ خَمْسَ مِئَةِ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالتِّيُوسِ وَخَمْسَ مِئَةِ ثَوْرٍ لِلْآلَوِيِّينَ ذَبَائِحَ فِصْحٍ.

١٠ وَلَمَّا صَارَ كُلُّ شَيْءٍ مُعَدًّا لِبَدْءِ خِدْمَةِ الْفِصْحِ، ذَهَبَ الْكَهَنَةُ وَالْآلَوِيُّونَ إِلَى أَمَاكِنِهِمْ، حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ.

١١ فَذَبَحَتْ خِرَافَ الْفِصْحِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَلَخَ الْآلَوِيُّونَ جُلُودَهَا وَأَعْطَوْا دَمَهَا لِلْكَهَنَةِ. فَرَشَّ الْكَهَنَةُ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ.

١٢ ثُمَّ وَزَعُوا الْحَيَوَانَاتِ الْمُعَدَّةَ لِلذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عَلَى مَجْمُوعَاتِ الْعَائِلَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، لِكَيْ تُقَدَّمَ لِلَّهِ وَفَقَ شَرِيعَةَ مُوسَى. وَهَكَذَا فَعَلُوا بِالْبَقَرِ.

١٣ وَسَوَى الْآلَوِيُّونَ ذَبَائِحَ الْفِصْحِ عَلَى النَّارِ كَمَا تَمَضِي الشَّرِيعَةُ. وَسَلَقُوا الذَّبَائِحَ الْمُقَدَّسَةَ فِي قُدُورٍ وَأَبَارِيقَ وَمَقَالٍ. ثُمَّ سَارَعُوا إِلَى إِعْطَاءِ اللَّحْمِ إِلَى الشَّعْبِ لِأَيْ كَلُوا.

١٤ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَوْا مِنْ ذَلِكَ، أَعَدَّ الْآلَوِيُّونَ لِمَا لِأَنْفُسِهِمْ مِنَ الْكَهَنَةِ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ. فَقَدَّ كَانَ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ مُتَمَهِّكِينَ فِي الْعَمَلِ حَتَّى حُلُولِ الظَّلَامِ. إِذْ عَمَلُوا بِحِدِّ عَلَى حَرْقِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَتَحْمِ الذَّبَائِحِ.

١٥ وَأَخَذَ الْمُرْتَمُونَ مِنْ عَائِلَةِ آسَافَ أَمَاكِنَهُمُ الَّتِي عَيْنَهَا لَهُمُ الْمَلِكُ دَاوُدُ. وَهُمْ آسَافُ وَهِيْمَانُ وَيَدُوثُونُ رَائِي الْمَلِكِ. وَلَمْ يَضْطُرَّ الْبَوَابُونَ الْوَاقِفُونَ عِنْدَ الْبَوَابَاتِ إِلَى تَرْكِ أَمَاكِنِهِمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ الْآلَوِيِّينَ أَعَدُّوا لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ لِلْفِصْحِ.

١٦ فَتَمَّ كُلُّ شَيْءٍ مُتَعَلِّقٍ بِخِدْمَةِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَمَا أَمَرَ الْمَلِكُ يُوشِيَا. فَقَدَّ احْتَفَلَ بِالْفِصْحِ وَقَدِّمَتْ الذَّبَائِحَ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ.

١٧ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ بِعِيدِ الْفِصْحِ وَعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

† ٣٥:١٧ عيد الخبز غير المختمر. أو «عيد الفطير»، وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزًا بلا خميرة وأعشاب مرّة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تشيعة 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والتقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

١٨ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذَا الْإِحْتِفَالِ مِنْذُ أَيَّامِ النَّبِيِّ صَمُوئِيلَ! إِذْ لَمْ يَحْتَفِلْ أَيُّ مِنْ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ الْفَرِيدِ الَّذِي احْتَفَلَ بِهِ يُوْشِيَا وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ شَعْبِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ الْحَاضِرِينَ وَسُكَّانِ الْقُدْسِ.

١٩ وَقَدْ أُقِيمَ هَذَا الْإِحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَا.

مَوْتُ يُوْشِيَا

٢٠ عَمِلَ يُوْشِيَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ مِنْ أَجْلِ الْهَيْكَلِ. وَفِيمَا بَعْدَ، جَاءَ نَحْوُ مَلِكٍ مِصْرَ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ لِيَخُوضَ حَرْبًا فِي مَدِينَةِ كَرْمِيَشَ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَخَرَجَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا لِيَعْتَرِضَ طَرِيقَهُ.

٢١ فَأَرْسَلَ نَحْوُ رَسُلًا لِيُوْشِيَا. وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَتْ هَذِهِ الْحَرْبُ حَرْبِكَ. فَلِإِذَا تَقَرَّحِمُ نَفْسَكَ فِيهَا؟ فَأَنَا لَمْ آتِ لِأَشْنِ عَلَيْكَ حَرْبًا، بَلْ جِئْتُ لِأُحَارِبَ أَعْدَائِي. وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِأَنْ أُسْرِعَ فِي مَهْمَتِي. فَاللَّهُ مَعِي. فَإِنْ حَارَبْتَنِي، فَإِنَّكَ إِنَّمَا تُحَارِبُ اللَّهَ. وَهُوَ سَيَقْضِي عَلَيْكَ!»

٢٢ لَكِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَنْ يُوْشِيَا عَنْ عَزَمِهِ عَلَى مُحَارَبَةِ نَحْوٍ. فَتَنَكَّرَ فِي رِيٍّ آخَرَ وَاشْتَبَكَ مَعَهُ فِي مَعْرَكَةٍ. وَلَمْ يَشَأْ يُوْشِيَا أَنْ يُصْغِيَ إِلَى مَا قَالَهُ نَحْوٌ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ. بَلْ ذَهَبَ إِلَى سَهْلِ مَجْدُو لِجُحَارِبِهِ.

٢٣ فَأُصِيبَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا بِسَهْمٍ. فَقَالَ لِنَدَامِهِ: «أَخْرِجُونِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ، لِأَنِّي قَدْ جُرَحْتُ جُرْحًا بِالْغَا!»

٢٤ فَأَخْرَجَهُ خُدَامُهُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ وَوَضَعُوهُ فِي مَرْكَبَةٍ أُخْرَى أَحْضَرَهَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ. وَتَقَالُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ مَاتَ. وَدُفِنَ يُوْشِيَا فِي مَقْبَرَةِ آبَائِهِ. وَنَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

٢٥ وَكَتَبَ إِرْمِيَا مَرْثَاةً لِيُوْشِيَا وَعَظَاهَا. وَمَا يَزَالُ الْمَعْنُونَ وَالْمَغْنِيَاتُ يَغْنُونُ مَرَاتِي إِرْمِيَا لِيُوْشِيَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. فَصَارَ غِنَاءُ الْمَرَاتِي الْمَكْتُوبَةِ فِي يُوْشِيَا أَمْرًا مَعْرُوفًا لَدَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ الْمَرَاتِي عَنْ يُوْشِيَا.

٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْشِيَا وَأَمَانَتِهِ فِي عَمَلٍ مَا يَتَوَافَقُ وَشَرِيعَةَ اللَّهِ،

٢٧ وَإِعْجَازَاتِهِ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

٣٦

يَهُوَأَحَازُ مَلِكُ يَهُودَا

١ وَتَنَصَّبَ شَعْبُ يَهُودَا يَهُوَأَحَازَ بْنَ يُوْشِيَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ فِي الْقُدْسِ عِوَضًا عَنْ أَبِيهِ.

٢ كَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ فِي الْقُدْسِ.

٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَلَعَهُ نَحْوُ مَلِكِ مِصْرَ عَنِ الْعَرْشِ. وَفَرَضَ جَزِيَّةً عَلَى يَهُودَا مِقْدَارُهَا مِئَةُ قَنْطَارٍ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَقَنْطَارٌ وَاحِدٌ مِنَ الذَّهَبِ.

٤ وَتَنَصَّبَ نَحْوُ أَلْيَاقِيمَ أَخَا يَهُوَأَحَازَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ بَدَلًا مِنْهُ. ثُمَّ غَيَّرَ نَحْوُ اسْمَ أَلْيَاقِيمَ إِلَى يَهُوَأَقِيمَ. أَمَّا يَهُوَأَحَازُ، فَأَسْرَهُ نَحْوٌ وَأَخَذَهُ إِلَى مِصْرَ.

يَهُوَأَقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا

* ٣٦:٣ قَنْطَارٌ، حَرْفِيًّا «كِيكَار»، عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغْرَامًا.

٥ كَانَ يَهُيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.

٦ وَهَاجَمَ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ يَهُودًا، وَأَسَرَ يَهُيَاقِيمَ وَقَبِضَهُ بِسِلَاسِلٍ نَحَاسِيَّةٍ، ثُمَّ أَخَذَهُ إِلَى بَابِلَ.

٧ وَأَخَذَ نُبُوخَذَنْصَرُ بَعْضَ الْآتِيَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَحَمَلَهَا إِلَى بَابِلَ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ.

٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُيَاقِيمَ، وَخَطَايَاهُ الْبَغِيضَةُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَكُلُّ عِيُوبِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يَهُيَاكِينُ.

يَهُيَاكِينُ مَلِكُ يَهُودَا

٩ كَانَ يَهُيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُيَاكِينُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.

١٠ وَفِي الرَّبِيعِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نُبُوخَذَنْصَرُ بَعْضَ خُدَامِهِ إِلَى يَهُيَاكِينِ. فَأَخَذُوا يَهُيَاكِينَ وَبَعْضَ الْكُنُوزِ الثَّمِينَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ. وَنَصَبَ نُبُوخَذَنْصَرُ صِدْقِيَا، قَرِيبَ يَهُيَاكِينِ، مَلِكًا عَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١١ وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِهِ. وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الَّذِي تَكَلَّمَ لَهُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.

دِمَارُ الْقُدْسِ

١٣ وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى الْمَلِكِ نُبُوخَذَنْصَرِ الَّذِي اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ وَفِيًّا لَهُ. فَفَسَى رَجَبَتَهُ وَقَلْبَهُ رَافِضًا أَنْ يَتَوَبَّ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَقَدْ وَصَلَ تَأْثِيرُهُ السَّيِّئُ حَتَّى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَادَةِ شَعْبِ يَهُودَا. إِذْ تَمَادَى هُوَلاءُ فِي الْخَطَايَا، وَصَارُوا أَكْثَرَ بَدَأً عَنِ اللَّهِ. وَقَدَّوْا الْأُمَمَ الْأُخْرَى فِي مُمَارَسَاتِهَا الْبَغِيضَةِ، وَتَجَسَّوْا بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي الْقُدْسِ.

١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، أَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ لِإِنْذَارِ شَعْبِهِ. فَقَدْ أَشْفَقَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَكَانِ سَكَاةِهِ.

١٦ لَكِنَّهُمْ سَخِرُوا بِرُسُلِ اللَّهِ، وَاسْتَهَانُوا بِكَلَامِهِ، وَهَزَأُوا بِأَنْبِيَاءِهِ، فَأَزْدَادَ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ حَتَّى لَمْ يَبْعُدْ هُنَاكَ سَبِيلَ لِلنَّجَاةِ.

١٧ حَرَّكَ اللَّهُ مَلِكُ بَابِلَ لِلْهُجُومِ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. † فَقَتَلَ الْمَلِكُ الْفَتِيَانَ حَتَّى وَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يَشْفَقْ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. قَتَلَ الْكِبَارَ وَالصَّغَارَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، الْمَرْضَى وَالْأَصْحَاءَ. فَقَدْ سَمَّحَ اللَّهُ لِنُبُوخَذَنْصَرِ بِمُعَاقِبَةِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

١٨ وَحَمَلَ نُبُوخَذَنْصَرُ كُلَّ آتِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ جَمِيعًا إِلَى بَابِلَ، وَأَخَذَ كُنُوزَ بَيْتِ اللَّهِ، وَكُنُوزَ الْمَلِكِ، وَكُنُوزَ الْمَسْؤُولِينَ الْكِبَارِ لَدَى الْمَلِكِ.

١٩ وَأَحْرَقَ نُبُوخَذَنْصَرُ وَجِبْشَهُ بَيْتَ اللَّهِ، وَهَدَمُوا سُورَ الْقُدْسِ، وَأَحْرَقُوا قُصُورَهَا وَدَمَرُوا كُلَّ ثَمِينٍ فِيهَا.

٢٠ وَأَخَذَ نَبُوخَذَنْصَرُ الشَّعْبَ الَّذِينَ ظَلَوْا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ إِلَى بَابِلَ، فَصَارُوا عِبِيداً لَهُ وَلَا بَنَاءَهُ إِلَى أَنْ تَأَسَّسَتْ الْمَمْلَكَةُ الْفَارِسِيَّةَ.

٢١ وَهَكَذَا تَحَقَّقَتْ كُلُّ النَّبَوَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا: «سَيَصِيرُ هَذَا الْمَكَانُ قَفْراً خَالِياً لِمَدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً، تَعْوِضاً عَنْ سُبُوتِ الرَّاحَةِ الَّتِي أَهْمَلَهَا الشَّعْبُ.»[‡]

٢٢ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ كُورْشِ S مَلِكِ فَارِسَ، جَعَلَ اللَّهُ كُورْشَ يُطَلِّقُ نِدَاءً خَاصّاً. وَقَدْ جَاءَ نِدَاؤُهُ هَذَا مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النَّبَوَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا. فَأَرْسَلَ كُورْشُ رُسْلاً فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ مَمْلَكَتِهِ يَجْلِسُونَ رِسَالَةً مِنْهُ. كَانَ مَحْتَوَى الرِّسَالَةِ:

٢٣ يَقُولُ كُورْشُ مَلِكُ فَارِسَ:

«جَعَلَنِي اللَّهُ، إِلَهَ السَّمَاءِ، مَلِكاً عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. وَقَدْ أَوْكَلَ إِلَيَّ مَسْئُولِيَّةَ بِنَاءِ بَيْتٍ لَهُ فِي الْقُدْسِ، فِي مِثْقَلَةِ يَهُوذَا. فَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ مِنْهُرُ أَيُّهَا الشَّعْبُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَلْيَذْهَبْ، وَلْيَكُنْ إِلَهُهُ مَعَهُ.»

‡ ٣٦:٢١ سَيَصِيرُ... الشَّعْبُ، انظر كتاب إِرْمِيَا ١١: 25. S ٣٦:٢٣ السَّنَةِ الْأُولَى ... كُورْشِ. أَي نَحْوَ 538-539 قَبْلَ الْمِلَادِ.

كُتَابُ عَزْرَا

عَوْدَةُ الْمَسِيحِينَ بِأَمْرِ كُورَشَ

١ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، وَمَنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النُّبُوتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا، نَبَأَ اللَّهُ رُوحَ الْمَلِكِ كُورَشَ لِيُعْلِنَ نِدَاءً فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ، وَمَرْسُومًا مَلِكِيًّا مَكْتُوبًا يَقُولُ فِيهِ:

٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ:

«قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ، إِلَهَ السَّمَاءِ، مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. وَقَدْ أَوْكَلَ إِلَيَّ مَسْئُولِيَّةَ بِنَاءِ هَيْكَلٍ لَهُ فِي الْقُدْسِ، فِي مَنطِقَةِ يَهُوذَا.

٣ وَالآنَ يُحْكِمُكُمْ جَمِيعًا، يَا شَعْبَ اللَّهِ، أَنْ تَهْبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. لِيَكُنْ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ، وَادْهَبُوا لِتَبْنُوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، إِلَهَ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٤ أَمَّا الْمُقِيمُونَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ فِي الْمَنَاطِقِ الَّتِي يَسْكُنُهَا النَّاجُونَ الْيَهُودُ، فَعَلِيمٌ أَنْ يُسَاعِدُوهُمْ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْمُؤْنِ وَالبِهَائِمِ. فَضَلًّا عَنْ مَا يَتَبَرَّعُونَ بِهِ لِبَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ.»

٥ فَاسْتَعَدَّ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَالكَهَنَةَ وَاللَّاوِيُونَ، وَكُلُّ مَنْ نَبَأَ اللَّهُ رُوحَهُ، لِلذَّهَابِ لِإِنْيَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٦ وَسَاعَدَهُمْ كُلُّ جِيرَانِهِمْ بِإِعْطَائِهِمْ مَصْنُوعَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَمُؤْنًا وَبِهَائِمَ وَهَدَايَا ثَمِينَةً بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الْعَطَايَا.

٧ وَأَخْرَجَ مَلِكُ كُورَشَ آتِيَةَ بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ نُبُوخَذَنْصَرُ قَدْ نَهَبَهَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَوَضَعَهَا فِي مَعْبَدِ آلِهَتِهِ.

٨ وَسَلَّهَا كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ إِلَى أَمِينِ الْخِزْنَةِ مَثْرَدَاتٍ، الَّذِي أَحْصَاهَا أَمَامَ شَيْبَشَبَّرَ حَاكِمِ يَهُوذَا.

٩ فَكَانَتْ ثَلَاثِينَ طَبَقًا مِنَ الذَّهَبِ، أَلْفَ طَبَقٍ مِنَ الْفِضَّةِ، تِسْعًا وَعَشْرِينَ سِكِينًا،

١٠ ثَلَاثِينَ كَأْسًا ذَهَبِيَّةً صَغِيرَةً، أَرْبَعَ مِئَةٍ وَعِشْرَ كُؤُوسٍ فِضِّيَّةً، وَأَلْفًا مِنَ الْآتِيَةِ الْآخَرَى.

١١ أَمَّا مَجْمُوعُ الْآتِيَةِ فَقَدْ وَصَلَ إِلَى خَمْسَةِ آلَافٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ إِذَا مِنْ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، أَحْضَرَهَا شَيْبَشَبَّرُ كُلَّهَا عِنْدَمَا عَادَ الْمَسِيحِيُّونَ مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢

١ فِيمَا بَلَى أَسْمَاءِ سُكَّانِ مَنطِقَةِ يَهُوذَا الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ، الَّذِينَ كَانُوا الْمَلِكُ نُبُوخَذَنْصَرُ قَدْ سَبَى عَشَائِرَهُمْ إِلَى بَابِلَ. وَقَدْ عَادُوا جَمِيعًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ.

٢ عَادُوا مَعَ زَرْبَابِيلَ وَيَشُوعَ وَنَحْمِيَا وَسَرَايَا وَرَعَالِيَا وَمُرْدَخَايَ وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارَ وَبَغْوَايَ وَرُحُومَ وَبَعْنَةَ.

وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْعَائِدِينَ:

- ٣ بنو فَرَعُوشَ وَعَدَدُهُمُ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَأَثْنَانِ وَسَبْعُونَ.
- ٤ بنو شَفَطِيَا وَعَدَدُهُمُ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَسَبْعُونَ.
- ٥ بنو أَرَحَ وَعَدَدُهُمُ سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٦ بنو حُثِّ مَوَآبِ، مِنْ عَائِلَةِ إِسْوَاعِ وَيَوَآبِ، وَعَدَدُهُمُ أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَأَثْنَا عَشْرَ.
- ٧ بنو عِيْلَامَ وَعَدَدُهُمُ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٨ بنو زَتْوٍ وَعَدَدُهُمُ تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٩ بنو زَكَايَ وَعَدَدُهُمُ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ.
- ١٠ بنو بَانِي وَعَدَدُهُمُ سِتُّ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
- ١١ بنو بَابَايَ وَعَدَدُهُمُ سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ١٢ بنو عَزْرَجَدَ وَعَدَدُهُمُ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ١٣ بنو أَدُونِقَامَ وَعَدَدُهُمُ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُونَ.
- ١٤ بنو بَغَوَايَ وَعَدَدُهُمُ أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٥ بنو عَادِيْنَ وَعَدَدُهُمُ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٦ بنو أَطِيرِ، مِنْ عَائِلَةِ حَرْقِيَا، وَعَدَدُهُمُ ثَمَانِيَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ١٧ بنو بِيصَايَ وَعَدَدُهُمُ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ١٨ بنو يُوْرَةَ وَعَدَدُهُمُ مِئَةٌ وَأَثْنَا عَشْرَ.
- ١٩ بنو حَسُومَ وَعَدَدُهُمُ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٠ بنو جِبَارَ وَعَدَدُهُمُ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٢١ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ لَحْمٍ وَعَدَدُهُمُ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٢ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَطُوفَةَ وَعَدَدُهُمُ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٢٣ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَنَاوُثَ وَعَدَدُهُمُ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٤ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَزْرَمُوتَ وَعَدَدُهُمُ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٥ الرِّجَالُ مِنْ قَرْيَةِ عَارِيْمَ وَكَفِيْرَةَ وَيَبْرُوتَ وَعَدَدُهُمُ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٦ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي الرِّامَةِ وَجِيعَ وَعَدَدُهُمُ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٧ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ مَحْمَاسَ وَعَدَدُهُمُ مِئَةٌ وَأَثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ٢٨ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي إِيلَ وَعَايَ وَعَدَدُهُمُ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٩ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَبُو وَعَدَدُهُمُ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٠ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ مَغِيْبِشَ وَعَدَدُهُمُ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.

٣١ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَيْلَامِ الْأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِثْنَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.

٣٢ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ حَارِيمٍ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

٣٣ الرِّجَالُ مِنْ بِلْدَاتِ لُودٍ وَحَادِيدٍ وَأُتُوَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ.

٣٤ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ أَرِيحَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

٣٥ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ سِنَاءَةَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

٣٦ أَمَّا الْكَهَنَةُ الْعَاتِدُونَ فَهُمْ:

بنو يَدْعِيَا، مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ، وَعَدَدُهُمْ أَسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ.

٣٧ بنو إِمِيرٍ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ.

٣٨ بنو فَشْحُورٍ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِثْنَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

٣٩ بنو حَارِيمٍ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ.

٤٠ أَمَّا الْأَلَايُونَ فَهُمْ:

بنو يَشُوعَ وَقَدْمِيئِيلَ، مِنْ عَائِلَةِ هُودِيَا، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.

٤١ وَالْمَرْمُومُونَ:

بنو آسَافَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.

٤٢ وَبَنُو حُرَّاسِ بَوَابَاتِ الْهَيْكَلِ:

بنو شَلُومَ وَأَطِيرَ وَطَلْمُونَ وَعَقُوبَ وَحَطِيطَا وَشُوبَايَا، وَعَدَدُهُمْ جَمِيعًا مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ.

٤٣ أَمَّا خُدَّامُ الْهَيْكَلِ فَهُمْ:

بنو صَبِيحَا وَحَسُوفَا وَطَبَاعُوتَ،

٤٤ وَبَنُو قَيْرُوسَ وَسَيْعَهَا وَقَادُونَ،

٤٥ وَبَنُو لَبَانَةَ وَجَبَابَةَ وَعَقُوبَ،

٤٦ وَبَنُو حَاجَابَ وَشَمَلَايَ وَحَانَانَ،

٤٧ وَبَنُو جَدِيلَ وَجَجْرَ وَرَايَا،

٤٨ وَبَنُو رَصِينَ وَتَقُودَا وَجَزَامَ،

٤٩ وَبَنُو عَزْرَا وَفَاسِيحَ وَبَيْسَايَا،

٥٠ وَبَنُو أَسْنَةَ وَمَعُونِيمَ وَنَفُوسِيمَ،

٥١ وَبَنُو بَقْبُوقَ وَحَقْقُوقَا وَحَرْحُورَ،

٥٢ وَبَنُو بَصْلُوتَ وَمَحْيِدَا وَحَرَشَا،

٥٣ وَبَنُو بَرْقُوسَ وَسَيْسِرَا وَتَاحَّ،

٥٤ وَبَنُو نَصِيحَ وَحَطِيفَا.

٥٥ أَمَا خُدَامُ سَلِيمَانَ فَهَمُّ:

بَنُو سُوَطَايَ وَهَسُوفَرَتَ وَفَرُودَا.

٥٦ وَبَنُو يَعْلاَ وَدَرْقُونَ وَجَدِيلَ،

٥٧ وَبَنُو شَفْطِيَا وَحَطِيطَ وَفُوقِرَةَ الظَّبَاءِ وَأَبِي.

٥٨ قَلَّعَ عَدَدَ خُدَامِ الْمِيكَالِ وَأَبْنَاءَ خُدَامِ سَلِيمَانَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَأَثْنَيْنَ وَتِسْعِينَ شَخْصًا.

٥٩ وَجَاءَتِ الْجَمَاعَاتُ الثَّلَاثَةُ مِنْ مَدُنٍ تَلِي مَلِجَ وَتَلِي حَرَشَا وَكُرُوبَ وَأَدَانَ وَإِمِيرَ، وَلِكِنِّهِمْ لَمْ يَتِمَّكُنُوا مِنْ إِثْبَاتِ نَسَبِهِمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٦٠ بَنُو دَلَايَا وَطُوبِيَا وَنُقُودَا وَعَدَدُهُمْ سِتِّ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَتَحْسُونَ.

٦١ وَمِنْ عَائِلَةِ الْكَهَنَةِ:

بَنُو حَبَايَا وَهَقُوصَ وَبِرْزَلَايَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ بِرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ، فَدَعِيَ بِاسْمِهِ.

٦٢ بَحَثَ هَوْلَاءُ فِي السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَةِ عَنْ أَصْلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذِكْرٌ فِيهَا، فَتَمَّ اسْتِثْنَاؤُهُمْ مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنَتِ.

٦٣ وَأَمَرَهُمُ الْوَالِي بَأَنَ لَا يَأْكُلُوا مِنْ أَطْعَمَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ كَاهِنٌ يُسْتَطِيعُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ بِوَاسِطَةِ الْأُورِيمِ وَالتَّيْمِ* فِي أَمْرِهِمْ.

٦٤ وَقَدْ بَلَغَ مَجْمُوعُ الْجَمَاعَةِ اثْنَيْنَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ شَخْصًا.

٦٥ هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى خُدَامِهِمْ وَخُدَامَتِهِمُ الَّذِينَ بَلَغَ عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِئِمْتَةَ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. كَمَا كَانَ مَعَهُمْ مِئَتَا مَرْتَمٍ وَمَرْتَمَةٌ.

٦٦ وَكَانَ لَدَيْهِمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ حِصَانًا، وَمِئَتَانِ وَتَحْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَعْلًا،

٦٧ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ وَتَحْسَةٌ وَثَلَاثُونَ جِمَالًا، وَسِتَّةُ أَلْفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ جِمَارًا.

* ٢:٦٣ الأوريم والتيم. وهما على الأغلب جمران كرميان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كما يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب الخروج 28: 30، وكتاب صموئيل الأول 14: 41)

٦٨ وَقَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ وَالْعَشَائِرِ عِنْدَ وُصُولِهِمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، تَبَرَّعَاتٍ لِبَيْتِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ يُعَادَ بِنَاؤُهُ فِي مَكَانِهِ.

٦٩ فَكَانَتْ تَبَرَّعَاتُهُمْ لِهَذَا الْبِنَاءِ قَدْرَ طَاقَتِهِمْ: وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسَةَ أَلْفِ رَطْلِ[†] مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِثَّةٌ ثَوْبٍ لِلْكَهَنَةِ.

٧٠ وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ فِي مُدُنِهِمْ مَعَ الْمُغَنِّينَ وَحُرَّاسِ الْأَبْوَابِ وَخُدَّامِ الْهِكَلِ. وَسَكَنَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمْ.

٣

استئناف شعائر العبادة

١ وَفِي أَوَّلِ الشَّهْرِ السَّابِعِ،* حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُسْتَقَرِّينَ فِي مُدُنِهِمْ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢ وَبَدَأَ يَشُوعُ بْنُ يُوْسَادَاقَ وَرَفَقَاؤُهُ الْكَهَنَةُ وَزَرُبَابِيلُ بْنُ شَالْتَيْلٍ وَأَقْرِبَاؤُهُ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ مَذْبَحٍ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يُقَدِّمُوا عَلَيْهِ ذَبَائِحَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، رَجُلٍ لِلَّهِ.

٣ وَأَقَامُوا الْمَذْبَحَ عَلَى قَوَاعِدِهِ الْأَصْلِيَّةِ خَوْفًا مِنَ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، وَقَدَّمُوا عَلَيْهِ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً.

٤ وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ السَّقَائِفِ[†] كَمَا تُنصُّ الشَّرِيعَةُ، وَقَدَّمُوا الْعِدَدَ الْمَطْلُوبَ مِنَ الذَّبَائِحِ لِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْإِحْتِفَالِ.

٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَدَّمُوا الذَّبَائِحَ الْمُعْتَادَةَ وَذَبَائِحَ أَوَائِلِ الشُّهُورِ وَكُلِّ أَعْيَادِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ، وَكُلِّ تَخْصِيصٍ تَبَرَّعَ بِشَيْءٍ لِلَّهِ.

٦ وَبَدَأُوا يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ اعْتِبَارًا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ وَضَعُوا أُسَاسَاتِ هَيْكَلِ اللَّهِ بَعْدُ.

إعادة بناء الهيكل

٧ وَأَعْطُوا مَالًا لِلْبَنَاتِينِ وَالنَّجَارِينِ، وَقَدَّمُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَزَيْتَ الزَّيْتُونِ إِلَى أَهْلِ صِيدَا وَصُورَ لِقَاءِ نَقْلِهِمْ حَسَبَ الْأَرْضِ إِلَيْهِمْ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى يَافَا عَنْ طَرِيقِ الْبَحْرِ، فَقَدْ سَمَّحَ لَهُمْ بِذَلِكَ كُورُشُ مَلِكِ فَارَسَ.

٨ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ* مِنْ وُصُولِهِمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بَدَأَ زَرُبَابِيلُ بْنُ شَالْتَيْلٍ وَيَشُوعُ بْنُ يُوْسَادَاقَ الْعَمَلَ إِلَى جَانِبِ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَجَمِيعِ الَّذِينَ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ سَبْيِ بَابِلَ. وَعَيْنُوا اللَّوَاوِيِّينَ مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا مُشْرِفِينَ عَلَى بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ.

† ٢:٦٩ رطل. حرفياً «مناه» وهي وحدة لقياس الوزن تُعَادِلُ هُنَا نَحْوَسِتَ مِثَّةٍ وَتِسْعِينَ غَرَامًا.

* ٣:١ الشَّهْرُ السَّابِعُ. نَحْوُ سَنَةِ 538 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

† ٣:٤ عِيدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ حَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعْبُدُونَ فِيهَا مُتَدَكِّرِينَ كَيْفَ جَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِيَّةِ (أَيَّامُ مُوسَى). انظر لاويين 23: 34) ٣:٨ الشَّهْرُ ... الثَّانِيَةُ. نَحْوُ سَنَةِ 536 قَبْلَ الْمِيلَادِ. †

٩ وَقَامَ يَشُوعُ وَأَبْنَاؤُهُ وَإِخْوَتُهُ قَدْمَيْئِيلَ وَبَنُوهُ بَنُو يَهُودَا مَعَ بَنِي حِينَادَادَ وَبَنِيهِمْ وَإِخْوَتِهِمُ اللَّادِيَيْنِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ لِإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَبْنُونَ بَيْتَ اللَّهِ.

١٠ وَلَمَّا وَضَعَ الْبَنَاءُونَ أُسَاسَاتِ هَيْكَلِ اللَّهِ، أَخَذَ الْكَهَنَةُ أَمَاكِنَهُمُ الْمُخَصَّصَةَ، وَهُمْ يَرْتَدُونَ أَثْوَابَهُمُ الْكَهَنَوِيَّةَ وَيَجْمَلُونَ الْأَبْيَاقَ. وَكَانَ اللَّادِيُّونَ بَنُو آسَافَ يَسْبِحُونَ اللَّهَ وَهُمْ يَجْمَلُونَ الصُّنُوجَ، كَمَا رَبَّ دَاوُدُ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١١ وَرَتَمُوا بِالْتَّائُوبِ S مُسَبِّحِينَ وَشَاكِرِينَ اللَّهَ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ»**

وَهَتَفَ كُلُّ الشَّعْبِ هَتَافًا عَظِيمًا تَسْبِيحًا لِلَّهِ، لِأَنَّ أُسَاسَاتِ بَيْتِ اللَّهِ قَدْ وَضِعَتْ.

١٢ وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّادِيَيْنِ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ سَبَقَ لَهُمْ أَنْ رَأَوْا الْهَيْكَلَ السَّابِقَ، بَكُوا بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ لَمَّا رَأَوْا أُسَاسَاتِ الْهَيْكَلِ الْجَدِيدِ تَوْضِعَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. بَيْنَمَا كَانَ كَثِيرُونَ غَيْرُهُمْ يَصْرُخُونَ مِنَ الْفَرَجِ،

١٣ فَلَمْ يَكُنْ بِاسْتَطَاعَةِ أَحَدٍ أَنْ يُمَيِّزَ صَوْتَ الْفَرَجِ مِنْ صَوْتِ الْبُكَاءِ! لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ يَهْتَفُ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ جَدًّا، حَتَّى إِنْ صَوْتُهُمْ كَانَ يَسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ.

٤

الأعداءُ يقاومون

١ وَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاءُ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ أَنَّ الْيَهُودَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ يَعِيدُونَ بِنَاءَ هَيْكَلِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،

٢ جَاءُوا إِلَى زَرْبَابِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ وَقَالُوا لَهُمْ: «دَعُونَا نُسَاعِدُكُمْ فِي الْبِنَاءِ، فَتَحْنُ نَتَقَرَّبُ إِلَى الْهَيْكَلِ مِثْلَكُمْ، وَتَحْنُ نَقْدِمُ لَهُ الذَّبَائِحَ مِنْذُ عَهْدِ أَسْرَحُدُونَ مَلِكِ أَسُورَ الَّذِي جَاءَ بِنَا إِلَى هُنَا.»

٣ لَكِنَّ زَرْبَابِيلَ وَيَشُوعَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ الْأُخْرَى رَدُّوا عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: «لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْمَحَ لَكُمْ بِأَنْ تَبْنُوا مَعَنَا بَيْتًا لِإِلَهِنَا. فَعَلَيْنَا وَحَدَنَا أَنْ نَبْنِيَ لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَنَا كُورَشُ مَلِكُ فَارَسَ.»

٤ وَكَانَ شَعْبُ تِلْكَ الْأَرْضِ يُحَاوِلُ بِذَلِكَ أَنْ يُبْطِئَ هِمَّةَ بَنِي يَهُودَا وَيُخْفِضَهُمْ حَتَّى لَا يَبْنُوا.

٥ وَقَدَّمُوا الرِّشْوَةَ لِلْمَسْئُولِينَ الْفَرَسِ حَتَّى يَقَاومُوا الْيَهُودَ وَيَعْبِقُوا خَطِيئَتَهُمْ. وَاسْتَمَرَّ ذَلِكَ طَوَالَ قَتْرَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ كُورَشَ وَإِلَى أَنْ أَصْبَحَ دَارِيُوسُ مَلِكًا عَلَى بِلَادِ فَارَسَ.

مقاومة اليهود

في عهدِ أَحْشورُوشَ وَارْتَحَشَسْتَا

٦ وَفِي بَدَايَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحْشورُوشَ، قَدَّمَ أَعْدَاءُ الْيَهُودِ شِكْوَى خَطِيئَةٍ ضِدَّ سَكَانِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

S ٣:١١ بالتَّائُوبِ. كَانَ اللَّادِيُّونَ يُرْتَمُونَ مَطْعَمًا مِنَ التَّرْتِيمَةِ، فَيُرَدِّدُ الشَّعْبُ هَذَا الْمَطْعَمَ بَعْدَهُمْ، وَالْأَغْلَبُ أَنَّ ذَلِكَ يُنْبَطِقُ عَلَى الْمَازِمِرِ، 118-111

** ٣:١١ سَبِّحُوا... الْيَهُودَ... انظر مزمو 118، و 136.

والمزمور 136.

٧ وَفِي عَهْدِ أَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ فَارَسَ، كَتَبَ بِسَلَامٍ وَمِثْرَدَاثُ وَطَبْيِيلُ وَبَقِيَّةُ جَمَاعَتِهِمْ رِسَالَةً إِلَى أَرْتَحْشَسْتَا. وَكَانَتْ الْوَيْقِيَّةُ مَكْتُوبَةً بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ وَمُتْرَجَمَةً.*

٨ † وَكَتَبَ رَحُومُ نَائِبُ الْمَلِكِ، وَشَمْسَايُ الْكَاتِبِ، رِسَالَةً إِلَى الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا يُحْرِضَانِهِ عَلَى يَهُودِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، جَاءَ فِيهَا:

٩ مِنْ رَحُومٍ وَبِكَلِي الْمَلِكِ وَشَمْسَايَ الْكَاتِبِ وَبَقِيَّةِ زُمَلَائِهِمَا الْقَضَاةِ وَالْمُنْدُوبِينَ وَالْمَسْؤُولِينَ وَالْفُرْسِ وَالْأَرْكُوِيِّينَ وَالْبَابِلِيِّينَ وَالشُّوشَنِيِّينَ - أَي الْعِيَالَمِيِّينَ،

١٠ وَمِنْ بَقِيَّةِ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدَهَا أَسْنَفَرُ الْعَظِيمُ الشَّهِيرُ مِنْ بِلَادِهَا، وَأَسْكَنَهَا فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ وَبَقِيَّةِ الْمَنْطِقَةِ غَرْبَ نَهْرِ الْفِرَاتِ.

١١ هَذِهِ نُسخَةٌ مِنَ الرِّسَالَةِ إِلَى الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا:

إِلَى الْمَلِكِ مِنْ عَيْدِكَ السَّاكِنِينَ فِي مَنْطِقَةِ غَرْبِ نَهْرِ الْفِرَاتِ.

١٢ لِيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَ الْمَلِكِ أَنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ عِنْدِكَ قَدْ تَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَنَّهُمْ يَقُومُونَ الْآنَ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ الشَّرِيرَةِ، وَيُكَلِّفُونَ بِنَاءَ أُسُورِهَا وَيُصَلِّحُونَ أُسُوسَاتِهَا.

١٣ فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا لَدَى الْمَلِكِ أَنَّهُ إِذَا أُعِيدَ بِنَاءُ الْمَدِينَةِ وَأُكْمِلَتْ أُسُورُهَا، فَإِنَّهُمْ سَيَمْتَنِعُونَ عَنْ دَفْعِ أَيِّ نَوْعٍ مِنَ الضَّرَائِبِ، تَمَّا سَيَلْحَقُ الضَّرْرُ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ بِالْمَصَالِحِ الْمَلِكِيَّةِ.

١٤ وَحَيْثُ إِنَّا أَكُنَّا مَلِجًا عَلَى الْمَلِكِ وَعَاهَدْنَاهُ عَلَى الْوَلَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نَرَى ضَرْرًا يُصِيبُهُ وَسَكَتًا. لِذَلِكَ أَرْسَلْنَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِإِبْلَاحِ الْمَلِكِ بِالْأَمْرِ،

١٥ لِكَيْ يَتِمَّ إِجْرَاءُ بَحْثٍ فِي سِيَلَاتِ آبَائِكَ، فَتُكشَفَ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مَدِينَةٌ مُتَمَرِّدَةٌ تُزْعِجُ الْمُلُوكَ وَالْأَقْلَامِ، وَأَنَّهَا حَرَضَتْ عَلَى التَّمَرُّدِ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَهَذَا دُمِّرَتْ.

١٦ كَمَا نَبْلِغُ الْمَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أُعِيدَ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأُكْمِلَتْ أُسُورُهَا، فَلَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ فِي إِقْلِيمٍ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفِرَاتِ.

١٧ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رِسَالَةً جَوَابِيَّةً يَقُولُ فِيهَا:

إِلَى رَحُومِ نَائِبِ الْمَلِكِ وَشَمْسَايَ الْكَاتِبِ وَبَقِيَّةِ زُمَلَائِهِمَا السَّاكِنِينَ فِي السَّامِرَةِ وَبَقِيَّةِ إِقْلِيمِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفِرَاتِ:

سَلَامٌ لَكُمْ ...

١٨ لَقَدْ قُرِئَتْ وَتُرْجِمَتْ رِسَالَتُكَ أُمَامِي.

* ٤:٧ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ وَمُتْرَجَمَةً. أَوْ كَانَتْ الْوَيْقِيَّةُ مَكْتُوبَةً بِالْفَارْسِيَّةِ لَكِنْ بِحُرُوفِ أَرَامِيَّةٍ، ثُمَّ تُرْجِمَتْ إِلَى الْأَرَامِيَّةِ. † ٤:٨ بِتَحْوِيلِ النُّصِّ الْأَصْلِيِّ

١٩ وَأَصْدَرْتُ أَمْرًا بِتَقْصِي الْحَقَاتِي، فَوَجَدْتُ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ ثَارَتْ عَلَى الْمُلُوكِ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَأَنَّ فِيهَا تَمْرُدًا وَتَحْرِيضًا إِلَى الْآنِ.

٢٠ وَكَانَ قَدْ حَكَّمَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ مُلُوكٌ أَقْرَبَاءُ وَسَيَطَرُوا عَلَى كُلِّ الْإِقْلِيمِ الْوَاقِعِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَدَفَعَتْ لَهُمُ الْجِزْيَةَ وَالضَّرِيَّةَ.

٢١ وَالْآنَ أَصْدَرُوا أَمْرًا بِإِقْبَافِ أُولَئِكَ الرِّجَالِ الْيَهُودِ عَنِ الْعَمَلِ، فَلَا تُبْنَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ ثَانِيَةً إِلَّا بِأَمْرٍ مِنِّي.

٢٢ وَلَا تَتَهَاوَنُوا فِي تَنْفِيذِ هَذَا الْأَمْرِ لِثَلَا بَسْوَةَ الْأَمْرِ وَتَضَرَّرَ الْمَصَالِحُ الْمَلَكِيَّةَ.

تَوَقَّفَ الْعَمَلُ فِي الْهَيْكَلِ

٢٣ وَحَالَمَا قُرِئَتْ رِسَالَةُ الْمَلِكِ أَرْتَحَشَسْتَا أَمَامَ رَحُومِ وَشَمْشَايَ الْكَاتِبِ وَجَمَاعَتَيْهِمَا، ذَهَبُوا فَوْرًا إِلَى الْيَهُودِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَوْقَفُوهُمْ عَنِ الْعَمَلِ بِالْقُوَّةِ.

٢٤ وَتَوَقَّفَ الْعَمَلُ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلَمْ يُسْتَأْنَفِ الْعَمَلُ إِلَّا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ، مَلِكِ بِلَادِ فَارِسَ.

٥

١ وَتَبَّتِ النَّبِيَّانِ حَجِّي وَزَكَرِيَّا بَنُ عَدُوَ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ فِي يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ بِاسْمِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

٢ عِنْدَ ذَلِكَ قَامَ زَرْبَابِيلُ بْنُ شَالْتِيئِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ صَادَاقَ وَأَخَذَا يَبْنِيانِ بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكَانَ يُعَاوَنُهُمَا أَنْبِيَاءُ اللَّهِ.

٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَهُمْ تَنْتَائِي وَإِلَى إِقْلِيمِ غَرْبِ النَّهْرِ وَشَتْرَبُورْزَنَائِي وَرِفَاقُهُمَا وَسَأَلُوهُمْ: «مَنْ أَذِنَ لَكُمْ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ، وَوَضَعَ أَسَاسَاتِهِ؟»

٤ ثُمَّ سَأَلُوهُمْ: «مَا هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَبْنُونَ هَذَا الْبِنَاءَ؟»

٥ لَكِنَّ عَيْنَ اللَّهِ كَانَتْ تَسْهَرُ عَلَى رِعَايَةِ شُبُوحِ الْيَهُودِ، فَلَمْ يُوقِفُوهُمْ عَنِ الْعَمَلِ فِيمَا أُرْسِلُوا عَنْ الْأَمْرِ إِلَى دَارِيُوسَ، مُنْتَظِرِينَ أَمْرًا خَطِيئًا مِنْهُ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ.

٦ وَهَذِهِ نُسْخَةٌ عَنِ الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا تَنْتَائِي وَإِلَى الْإِقْلِيمِ الْوَاقِعِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَشَتْرَبُورْزَنَائِي وَرِفَاقُهُمَا وَمَقْتَبَشُو إِقْلِيمِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ الَّذِينَ أُرْسِلُوا رِسَالَةً إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ.

٧ وَقَدْ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ تَقْرِيرًا هَذَا نَصُّهُ:

إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، نَحْيَةً وَسَلَامًا!

٨ لَيْكُنْ مَعْلُومًا أَنَّا ذَهَبْنَا إِلَى إِقْلِيمِ يَهُودَا، حَيْثُ بَيْنَى هَيْكَلِ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِجِجَارَةِ ضَخْمَةٍ، وَتَوَضَّعَ الْوَأْحُ خَشَبِيَّةً

فِي الْجُدْرَانِ. وَيَجْرِي هَذَا الْعَمَلُ بِاجْتِهَادٍ وَيَتَقَدَّمُ بِسُرْعَةٍ عَلَى أَيْدِيهِمْ.

٩ حَقَّقْنَا مَعَ هَؤُلَاءِ الشُّبُوحِ وَسَأَلْنَاهُمْ: «مَنْ أَذِنَ لَكُمْ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ، وَوَضَعَ أَسَاسَاتِهِ؟»

١٠ كَمَا سَأَلْنَاهُمْ عَنْ أَسْمَائِهِمْ لِكَيْ نُبَلِّغَكَ بِهَا وَنَكْتُبَ لَكَ أَسْمَاءَ قَادَتِهِمْ.

١١ فَأَجَابُوا:

«نَحْنُ عَبِيدُ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَنَحْنُ نَعْبُدُ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ وَأَكَلَهُ أَحَدُ الْمُلُوكِ الْعُظَمَاءِ قَبْلَ سِنِينَ طَوِيلَةٍ.»

١٢ أَبَاؤُنَا أَعْضَبُوا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ، فَهَزُمُوا أَمَامَ الْمَلِكِ الْكِلْدَانِيِّ نَبُوخَذَنْصَرَّ الَّذِي هَدَمَ هَذَا الْبَيْتَ وَسَجَى الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ.

١٣ وَلَكِنَّ الْمَلِكَ كُورَشَ أَصْدَرَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِهِ أَمْرًا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ.

١٤ أَمَّا الْآيَةُ الذَّهَبِيَّةُ وَالْفِضِيَّةُ الْخَاصَّةُ بِبَيْتِ اللَّهِ الَّتِي اسْتَوَى عَلَيْهَا نَبُوخَذَنْصَرُّ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِ بَابِلَ، فَقَدْ أَخْرَجَهَا الْمَلِكُ كُورَشُ مِنْ هَيْكَلِ بَابِلَ وَأَعْطَاهَا لِرَجُلٍ عَيْنُهُ وَالْيَا اسْمُهُ شَيْشَبَصْرُ.»

١٥ وَقَالَ كُورَشُ لِشَيْشَبَصْرَ: «خُذْ هَذِهِ الْآيَةَ وَعُدْ بِهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَعِدْ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ.»

١٦ لِحَاثِ شَيْشَبَصْرُ، وَوَضَعَ أَسَاسَاتِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى الْآنَ كَانَ الْبِنَاءُ يَجْرِي، لَكِنَّهُ لَمْ يَكْتَمَلْ بَعْدُ.

١٧ فَإِذَا شَاءَ الْمَلِكُ، فَلِيَامُرُ بِالرُّجُوعِ إِلَى السِّجَلَاتِ الْمَلِكِيَّةِ فِي بَابِلَ، لِلتَّأْكُدِ مِنْ أَنَّ الْمَلِكَ كُورَشَ كَانَ قَدْ أَصْدَرَ أَمْرًا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلِيَلْبِغْنَا الْمَلِكُ بِمَا يَرَاهُ مُنَاسِبًا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

٦

أَمْرٌ مِنَ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ

١ حِينَئِذٍ، أَصْدَرَ الْمَلِكُ دَارِيُوسَ أَمْرًا بِالْبَحْثِ فِي السِّجَلَاتِ الْمُحْفَظَةِ فِي بَابِلَ.

٢ فَمَّ الْعُثُورُ فِي أَحْمَنَّا، مَقَرِّ الْمَلِكِ فِي إِقْلِيمِ مَادِي، عَلَى مَخْطُوطَةٍ كُتِبَتْ فِيهَا:

هَذِهِ مُدْرَكَةٌ ...

٣ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ كُورَشَ، أَصْدَرَ الْمَلِكُ الْأَمْرَ التَّالِيَّ حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ:

لِيُنِىَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَتْ تَقْدَمُ الدَّبَائِحُ فِيهِ، وَلِتُوضَعَ أَسَاسَاتُهُ، وَلِيَكُنْ ارْتِفَاعُهُ سِتِينَ ذِرَاعًا* وَعَرْضُهُ سِتِينَ ذِرَاعًا.

٤ بِمِثْلِ طَبَقَاتٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الضَّخْمَةِ وَطَبَقَةٍ مِنَ الْأَلْوَجِ الْخَشَبِيَّةِ. عَلَى أَنْ تُدْفَعَ نَفَقَاتُ الْبِنَاءِ مِنَ الْخَرِيذَةِ الْمَلِكِيَّةِ.

* ٦:٣ ذِرَاعٌ، وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سِنْتِمِتْرًا وَنِصْفًا، وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِنْتِمِتْرًا، وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. وَالْأَعْظَمُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْدَادِ الْمَسْكِينِ الْقُدْسِيِّ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَثَابَتِهَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

٥ وَكُلُّ الْأَوْيِ الدَّهْبِيَّةِ وَالْفِضِيَّةِ الَّتِي سَلَبَهَا نِيُوحَذَّنَاصِرُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَحْضَرَهَا إِلَى بَابِلَ، تَرُدُّ إِلَى مَكَانِهَا فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَتُوضَعُ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٦ وَالْآنَ يَا تَتْنَائِي، وَإِلَى إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَشَتْرَبُوزْنَائِي وَرِفَاقَهُمُ الْمَسْؤُولِينَ هُنَاكَ، دَعُوهُمْ وَشَانَهُمْ.

٧ وَلَا تَتَدْخَلُوا فِي عَمَلِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. وَدَعُوا وَإِلَى الْيَهُودِ وَشِيُوخَهُمْ يَعِيدُوا بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَوْعِبِهِ الْأَصْلِيِّ.

٨ وَأَنَا أُصَدِّرُ هَذَا الْأَمْرَ حَوْلَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ لِشِيُوخِ الْيَهُودِ هُوَلاءِ مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ: تَدْفَعُ جَمِيعَ نَفَقَاتِ هُوَلاءِ الرِّجَالِ مِنَ الْخَزِينَةِ الْمَلِكِيَّةِ، مِنَ الضَّرَائِبِ الْمُسْتَوْفَاةِ مِنْ إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، حَتَّى لَا يَتَوَقَّفُوا عَنِ الْعَمَلِ.

٩ أَعْطُوهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْبُرِّانِ وَالْجِشَّاشِ وَالْخَمْلَانِ لِلذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِإِلَهِ السَّمَاوَاتِ، وَكُلَّ مَا يَطْلُبُهُ الْكَهَنَةُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ فِجِّجٍ وَمِلِجٍ وَنَبِيدٍ وَزَيْتٍ، يَوْمًا فَيَوْمًا دُونَ تَقْصِيرٍ،

١٠ لِكَيْ يَقْدِمُوا ذَبَائِحَ يَسُرُّ بِهَا إِلَهُ السَّمَاءِ، وَيَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ.

١١ وَهَذَا أَنَا أُصَدِّرُ أَيْضًا أَمْرًا بِأَنْ يُقْلَعَ لَوْحُ خَشَبٍ مِنْ بَيْتِ كُلِّ تَخْطِصٍ يُخَالَفُ أُمُورِي هَذِهِ، وَيَعْلَقَ عَلَيْهِ وَيَحْرَبَ بَيْتَهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ.

١٢ وَلَيْتَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ اسْمَهُ يُسْكُنُ هُنَاكَ يَدْمُرُ أَيَّ مَلِكٍ أَوْ شَعْبٍ يُحَاوِلُ أَنْ يَهْدِمَ بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

صَدَرَ هَذَا الْأَمْرُ عِنِّي أَنَا دَارِيُوسُ، فَلَيْتَمَّ تَفْعِيلُهُ بِدِقَّةٍ وَسُرْعَةٍ.

إِتْخَالُ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ

١٣ وَبِحَسَبِ رِسَالَةِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ هَذِهِ، بَدَلَ تَتْنَائِي وَإِلَى إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَشَتْرَبُوزْنَائِي وَرِفَاقُهُمَا كُلَّ جُهِدِهِمْ لِتَفْعِيلِ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ.

١٤ وَأَسَمَّرَ شِيُوخُ الْيَهُودِ وَقَادَتُهُمْ فِي الْبِنَاءِ بِجَاحِ حَسَبِ نُبُوَّةِ حَجِّي وَزَكَرِيَّا بْنِ عَدُو، وَأَكَلُوهُ حَسَبَ أَمْرِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمْرِ كُورْشَ وَدَارِيُوسَ أَرْخَشَشْتَا، مُلُوكِ فَارِسَ.

١٥ وَقَدْ اكْتَمَلَ بِنَاءُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ آذَارَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ.

١٦ ثُمَّ كَرَسَ بُنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَبَقِيَّةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ بَيْتَ اللَّهِ بِفَرَجٍ.

١٧ وَقَدَّمُوا فِي احْتِفَالِ تَكْرِيسِ بَيْتِ اللَّهِ مِئَةَ ثُورٍ وَمِئَتَيْ كَبْشٍ وَأَرْبَعَ مِئَةَ حَمَلٍ. كَمَا قَدَّمُوا اثْنَيْ عَشَرَ تَيْسًا عَلَى عَدَدِ قِبَائِلِ شَعْبِ اللَّهِ، ذَبْحَةً خَطِيئَةً عَنْهُمْ جَمِيعًا.

١٨ وَعِينُوا الْكَهَنَةَ فِي فَرَقِهِمُ الْخَاصَّةِ وَاللَّاوِيِّينَ فِي فَرَقِهِمُ الْخَاصَّةِ مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ مُوسَى.

فَصَحَّ عَامَ خَمْسِ مِئَةٍ وَعِشْرَةَ

† ٦:١٧ ذبحة خطية. وهي ذبحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبحة رمزاً لذبحة المسيح حيث صار هو ذبحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

- ١٩ * وَأَحْتَفَلَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ بِعِيدِ الْفِصْحِ S فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.
- ٢٠ لِأَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ طَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانَ الْأَوِيُونَ جَمِيعًا طَاهِرِينَ، فَذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ، وَعَنْ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةِ، وَعَنْ أَنْفُسِهِمْ.
- ٢١ وَأَأْكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ مِنْ وَجْهِ الْفِصْحِ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ انْفَصَلُوا عَنْ نَجَاسَةِ أُمَّمِ الْأَرْضِ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٢ وَأَحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ * لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَفْرَجُ كَبِيرٌ، لِأَنَّ اللَّهَ فَرَحَهُمْ وَأَمَالَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُورَ إِلَيْهِمْ، فَسَاعَدَهُمْ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٧

عزرا في مدينة القدس

- ١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، وَفِي عَهْدِ أَرْتَحَشَسْتَا مَلِكِ فَارِسَ، وَصَلَ عَزْرَا مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَعَزْرَا هُوَ ابْنُ سَرَايَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ حَلْفِيَا
- ٢ بِنِ شَلُومَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ أُخِيطُوبَ
- ٣ بِنِ أَمْرِيَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ مَرَايُوثَ
- ٤ بِنِ زَرْحِيَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ بَقِي
- ٥ بِنِ أَبِيشُوعَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.
- ٦ وَكَانَ عَزْرَا هَذَا الَّذِي جَاءَ مِنْ بَابِلَ، مُعَلِّمًا ضَلِيعًا بِشَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ لَبَّى الْمَلِكُ لِعَزْرَا كُلَّ مَا طَلَبَهُ مِنْهُ، حَيْثُ إِنَّ يَدَ إِلَهِهِ كَانَتْ مَعَهُ وَتَعِينُهُ.
- ٧ وَصَعِدَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَعَ بَعْضِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمَرْثَمِيِّينَ وَحُرَّاسِ الْبَوَابِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ، إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَرْتَحَشَسْتَا.
- ٨ وَوَصَلَ عَزْرَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ.
- ٩ وَكَانَ قَدْ غَادَرَ بَابِلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فَوَصَلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ، لِأَنَّ يَدَ إِلَهِهِ الْكَرِيمَةِ كَانَتْ مَعَهُ.
- ١٠ فَقَدْ كَانَ عَزْرَا قَدْ هَيَّأَ قَلْبُهُ لِدِرَاسَةِ شَرِيعَةِ اللَّهِ وَالْعَمَلِ بِهَا، وَلِتَعْلِيمِ وَصَايَا اللَّهِ وَفَرَاتِضِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

* ٦:١٩ يعود النص الأصلي ابتداءً بهذا العدد من اللغة الآرامية إلى اللغة العبرية، وكان قد تحوّل النص إلى اللغة الآرامية من بداية 4: 8 وحتى نهاية 18 من كتاب عزرا.

S ٦:١٩ فصح. أي «عبور» وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر نشية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

** ٦:٢٢ عيد الخبز غير المختمر. أو «عيد الفطير» وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأشباهاً مرّة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر نشية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والتقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

رسالة الملك ارتخشستا إلى عزرا

١١ وَهَذِهِ نُسْخَةٌ مِنَ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْمَلِكُ أَرْتَحْشَسْتَا إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ وَالْمُعَلِّمِ، مُعَلِّمِ الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِوَصَايَا اللَّهِ وَفَرَائِضِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:

١٢ * مِنْ أَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ مُعَلِّمِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ.

سَلَامٌ لَكَ ...

١٣ فَإِنِّي أَصْدِرُ أَمْرِي بِأَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ كُلُّ مَنْ شَاءَ فِي مَمْلَكَتِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلِ أَوْ كَهَنَتِهِمْ أَوْ اللَّادِيينَ.

١٤ لِأَنَّكَ مُرْسَلٌ مِنَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ السَّبْعِ لِتَرَى مَدَى طَاعَةِ بَنِي يَهُوذَا لِشَرِيعَةِ إِلَهِكَ الَّتِي أَنْتَ ضَلَّعٌ بِهَا.

١٥ وَخُذْ مَا تَبَرَّعَ بِهِ الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلِ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.

١٦ وَخُذْ مَعَكَ أَيْضاً كُلَّ مَا سَتَسْتَطِيعُ الْحُصُولَ عَلَيْهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ بِأَبْلِ، مَعَ تَبَرُّعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ لِيَبْتَئِ الْمُهَيَّبُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٧ وَخَصِّصْ هَذَا الْمَالِ لِشِرَاءِ ثِيْرَانٍ وَكِبَاشٍ وَحِمْلَانٍ وَمَا يَرِافُقُهَا مِنْ تَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ، وَقَدِّمَهَا عَلَى مَدْيَحِ هَيْكَلِ إِلَهِكَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٨ وَتَصَرَّفْ بِمَا يَبْقَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَمَا تَسْتَحْسِنُ أَنْتَ وَرِفَاقُكَ الْيَهُودُ حَسَبَ مَشِيئَةِ إلهِكُمْ.

١٩ وَأَمَّا الْآيَةُ الَّتِي أُعْطِيتَ لَكَ مِنْ أَجْلِ خَدَمَاتِ بَيْتِ إِلَهِكَ، فَضَعُهَا فِي حَضْرَةِ إِلَهِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٠ وَفِي مَا يَتَعَلَّقُ بِبَقِيَّةِ الْأُمُورِ الَّتِي لَكَ مِنَ الْآيَةِ لِيَبْتَئِ إِلَهِكَ، الَّتِي تَتَّعُضُ خِزِينَ مَسْؤُولِيَّتِكَ، يُمَكِّنُكَ تَوْفِيرُهَا مِنَ الْخِزِينَةِ الْمَلِكِيَّةِ.

٢١ كَمَا أَمَرْتُ أَنَا الْمَلِكُ أَرْتَحْشَسْتَا كُلَّ أُمَّةٍ الْخِزِينَةَ فِي إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ بِأَنْ يَقْدِمُوا لِعَزْرَا الْكَاهِنِ وَمُعَلِّمِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ كُلِّ مَا يَطْلُبُهُ فَوْراً وَمِنْ دُونِ تَوَانٍ.

٢٢ فَلْيُعْطَ حَتَّى مِئَةَ قَنْطَارٍ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ كَيْسٍ* مِنَ الْقَمْحِ، وَمِئَةَ صَفِيحَةٍ S مِنَ النَّيْلِذِ، وَمِئَةَ صَفِيحَةٍ مِنَ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. وَلِيَأْخُذْ مِنَ الْمَلْحِ قَدْرَ مَا يَشَاءُ.

٢٣ فَلْيَتِمَّ تَنْفِيذُ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ إِلَهُ السَّمَاءِ مِنْ أَجْلِ هَيْكَلِهِ بِسُرْعَةٍ وَبِشَكْلِ كَامِلٍ، لِئَلَّا يَأْتِيَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَمْلَكَةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ.

* ٧:١٢ يتحول النسخ الأصلي ابتداءً بهذا العدد من اللغة العبرية إلى اللغة الآرامية، وحتى نهاية العدد 26. † ٧:٢٣ قنطار، حرفياً «كيبكار»، عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. ‡ ٧:٢٣ كيس، حرفياً «كر»، وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترات. (أيضاً في العدد 38) S ٧:٢٣ صفحة، حرفياً «بث»، وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً.

٢٤ وَعَلَّمَكُمْ أَنَّهُ يُبْعَثُ اسْتِيفَاءً أَي نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الضَّرَائِبِ مِنَ الْكَهْنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمُرْتَمِينَ وَحُرَّاسِ الْبَوَابِ
وَحُدَّامِ الْمَيْكَلِ وَأَيَّ عَامِلٍ آخَرَ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٢٥ وَقَمْ أَنْتَ يَا عَزْرَا، بِالِاسْتِعَانَةِ بِحِكْمَةِ إلهِكَ الَّتِي تَمَلِكُهَا، فِي تَعْيِينِ قُضَاةٍ وَحُكَّامٍ يَقْضُونَ بَيْنَ سُكَّانِ إِقْلِيمِ
عَرَبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَي كُلِّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ شِعَارَ إلهِكُمْ. وَعَلَيْهَا لِكُلِّ مَنْ لَا يَعْرِفُهَا.
٢٦ وَأَنْزِلْ حُكْمًا سَرِيعًا وَشَدِيدًا بِكُلِّ مَنْ لَا يُطِيعُ شَرِيعَةَ إلهِكَ وَشَرِيعَةَ الْمَلِكِ، إِمَّا بِالْمَوْتِ أَوْ بِالنَّفْيِ أَوْ بِالْغَرَامَةِ
أَوْ بِالْحَبْسِ.

عَزْرَا يُسَبِّحُ اللَّهَ

٢٧ ** الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلَهَ آبَائِنَا
الَّذِي رَغِبَ الْمَلِكُ فِي تَكْرِيمِ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

٢٨ وَأَظْهَرَ لِي مَحَبَّتَهُ الثَّابِتَةَ
أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ وَكُلِّ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ.

فَتَشَجَّعْتُ لِأَنَّ يَدَ إلهِي كَانَتْ تَعِينِي.

وَجَمَعْتُ قَادَةَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

لِلذَّهَابِ مَعِيَ إِلَى الْقُدْسِ.

٨

العائدون مع عزرا

١ هَذِهِ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ اتَّوَا مَعِيَ مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، مَعَ نَسَبِهِمْ فِي قِتْرَةِ حُكْمِ أَرْخَحْسْتَا:

٢ مِنْ بَنِي فِينَحَاسَ جِرْشُومَ، وَمِنْ بَنِي إِيثَامَارَ دَانْيَالَ، وَمِنْ بَنِي دَاوُدَ حَطُّوشَ مِنْ بَنِي شَكْنِيَا.

٣ وَمِنْ بَنِي فِرْعَوْشَ زَرْكِيَا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا مَسْجَلًا.

٤ وَمِنْ بَنِي حُثَّ مُوَابَ الْيَهُوعَيْنَايَ بْنِ زَرْجِيَا وَمَعَهُ مِثْنَا رَجُلًا.

٥ وَمِنْ بَنِي زَتَوَ شَكْنِيَا بْنِ يَحْزَيْئِيلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُ مِئَةٍ رَجُلًا.

٦ وَمِنْ بَنِي عَادِينَ عَائِدَ بْنِ يُونَاثَانَ وَمَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا.

٧ وَمِنْ بَنِي عِيْلَامَ إِشْعِيَا بْنِ عَثْلِيَا وَمَعَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا.

٨ وَمِنْ بَنِي شَفَطِيَا زَبْدِيَا بْنِ مِيخَائِيلَ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ رَجُلًا.

٩ وَمِنْ بَنِي يُوَابَ عُوْبَدِيَا بْنِ يَحْيَيْئِيلَ وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا.

١٠ وَمِنْ بَنِي بَانِي شَلُومِيثَ بْنِ إِشْفِيَا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَسِتُونَ رَجُلًا.

١١ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ زَرْكِيَا بْنِ بَابَايَ وَمَعَهُ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ رَجُلًا.

** ٧:٢٧ يَعُودُ النَّصُّ الْأَصْلِيُّ إِتْدَاءً بِهَذَا الْعَدَدِ مِنَ اللَّغَةِ الْآرَامِيَّةِ إِلَى اللَّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ تَحَوَّلَ النَّصُّ إِلَى اللَّغَةِ الْآرَامِيَّةِ مِنْ بَدَايَةِ 12 وَحَتَّى نَهَايَةِ

١٢ وَمِنْ بَنِي عَزْرَجَدَ يُوْحَنَانُ بْنُ هِقَاطَانَ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعِشْرَةُ رِجَالٍ.

١٣ مِنْ بَنِي أَدُونِيْقَامَ، وَهَذِهِ أَسْمَاءُ آخَرِهِمْ: أَلِفْلَطُ وَيَعِيئِيلُ وَتَمِيْعِيَا وَمَعَهُمْ سِتُونَ رَجُلًا.

١٤ وَمِنْ بَنِي بَعْوَايَ عُوْتَايَ وَزُرُودُ وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ رَجُلًا.

الْعُودَةُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١٥ فَجَمَعْتَهُمْ عِنْدَ الْقَنَاةِ الَّتِي تَجْرِي بِاتِّجَاهِ فِي أَهْوَا، وَخِيَمْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَبَحِثْتُ بَيْنَ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنْ بَنِي لَأوِي هُنَاكَ.

١٦ وَأَسْتَدْعَيْتُ أَلِيعَزَرَ وَارِيئِيلَ وَشَمْعِيَا وَالنَّاثَانَ وَيَارِيْبَ وَالنَّاثَانَ وَنَاثَانَ وَزَكَرِيَّا وَمِشَلَّامَ، وَهُمْ مِنْ الْقَادَةِ. كَمَا اسْتَدْعَيْتُ يُوْيَارِيْبَ وَالنَّاثَانَ، وَهُمَا حَكِيمَانِ.

١٧ وَأَرْسَلْتُهُمْ إِلَى إِدُو، الْقَائِدِ فِي الْمَكَانِ الْمَسْمُوعِ كَسِفِيَا، وَأَعْلَمْتُهُمْ مَاذَا يَقُولُونَ لِأَدُو وَإِخْوَتِهِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ فِي كَسِفِيَا، لِكَيْ يُرْسِلُوا إِلَيْنَا مُسَاعِدِينَ لِهَيْكَلِ الْهِنَا.

١٨ وَلَآنَ الْهِنَا الصَّالِحُ سَاعَدَنَا، أَرْسَلُوا إِلَيْنَا رَجُلًا حَكِيمًا مُقْتَدِرًا مِنْ بَنِي مَحَلِي بْنِ لَأوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَرْسَلُوا شَرِيْبًا وَأَبْنَآءَهُ وَإِخْوَتَهُ، وَكَانُوا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا.

١٩ كَمَا أَرْسَلُوا إِلَيْنَا حَشْبِيَا وَبِشْعِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي وَإِخْوَتِهِمْ وَبَنِيهِمْ، وَكَانُوا عِشْرِينَ رَجُلًا.

٢٠ وَأَرْسَلُوا أَيْضًا خُدَّامَ الْهَيْكَلِ الَّذِينَ عِنْدَ دَاوُدَ وَالْمَسْؤُولُونَ أَبْنَآءَهُمْ لِيَسَاعِدُوا الْآلَوِيِّينَ. وَكَانُوا مِثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ خَادِمًا مِنْ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَتْ جَمِيعُ أَسْمَائِهِمْ مَدُونَةً.

٢١ وَهُنَاكَ عِنْدَ نَهْرِ أَهْوَا أَعْلَنْتُ صَوْمًا لِكَيْ تَتَوَاضَعَ أَمَامَ الْهِنَا وَنَطْلُبُ مِنْهُ رِحْلَةً أَمَنَةً لَنَا وَلِصِغَارِنَا وَلِكُلِّ مُقْتَنِيَاتِنَا،

٢٢ لِأَنِّي اسْتَحَيْتُ أَنْ أُطَلَبَ مِنَ الْمَلِكِ جُنُودًا وَفُرْسَانًا لِحَايَتِنَا مِنْ أَعْدَائِنَا فِي الطَّرِيقِ. فَقَدْ قُلْنَا لَهُ: «إِلْحُنَا يَعِينُ كُلَّ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، وَيَغْضَبُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ يَتَعَدَّوْنَ عَنْهُ.»

٢٣ وَهَكَذَا حَمِنَا وَصَلَّيْنَا لِلْحِنَا مِنْ أَجْلِ رِحْلَةٍ أَمَنَةٍ، فَاسْتَجَابَ لَنَا.

٢٤ ثُمَّ اخْتَرْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ قَادَةِ الْكَهَنَةِ مَعَ شَرِيْبَا وَحَشْبِيَا وَعِشْرَةَ مِنْ أَقَارِبِهِمْ مَعَهُمْ.

٢٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ وَزَنْتُ وَأَعْطَيْتُهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآبِيَةَ، وَهِيَ تَقْدِمَةٌ لِهَيْكَلِ الْهِنَا مِنَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ وَمَسْؤُولِيهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ هُنَاكَ.

٢٦ وَقَدْ وَزَنْتُ وَأَعْطَيْتُهُمْ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ قِنْطَارًا* مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ قِنْطَارٍ مِنَ الْآبِيَةِ الْفِضِّيَّةِ، وَمِئَةَ قِنْطَارٍ مِنَ

الذَّهَبِ،

٢٧ وَعِشْرِينَ زَبْدِيَّةً ذَهَبِيَّةً تُعَادِلُ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَإِنَاثَيْنِ مِنَ الْبُرُوزِ الْمَصْقُولِ ثَمْبَيْنِ كَالذَّهَبِ.

٢٨ ثُمَّ قُلْتُ لِلْكَهَنَةِ: «أَنْتُمْ مَكْرَسُونَ لِلَّهِ، وَهَذِهِ الْآبِيَةُ مَكْرَسَةٌ لَهُ أَيْضًا. وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ هِيَ تَقْدِمَاتٌ لِإِلَهِ آبَائِكُمْ.

٢٩ فَاحْرَسُوهَا بِعِنَايَةٍ إِلَى أَنْ تَرْتُوَهَا أَمَامَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ وَالْآلَوِيِّينَ وَقَادَةِ عِشَائِرِ شَعْبِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي

عُرْفِ بَيْتِ اللَّهِ.»

* ٨:٢٦ قِنْطَارٌ حَرْفِيًّا «كِيكَارٌ»، عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تُعَادِلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغْرَامًا.

- ٣٠ فَأَخَذَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّتِي وُزِنَتْ لِكَيْ يُحْضِرُوهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، إِلَى هَيْكَلِ الْهَيْكَلِ الْهَيْكَلِ.
- ٣١ وَغَادَرْنَا نَهْرَ أَهْوَا فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ لِلذَّهَابِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ الْهَيْكَلُ مَعَنَا، فَحَمَانَا طَوَالَ الرَّجْلَةَ مِنْ قُوَّةِ أَعْدَائِنَا وَكَجَائِنِ قَطَاعِ الطَّرْقِ.
- ٣٢ وَوَصَلْنَا آخِرًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَاسْتَرَحْنَا فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.
- ٣٣ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَزْنَا الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالآيَةَ فِي هَيْكَلِ الْهَيْكَلِ، وَأَعْطَيْنَاهَا لِمِرْمُوثَ بْنِ أُورِيَّا الْكَاهِنِ، وَمَعَهُ الْعَازَارُ بْنُ فِينَحَاسَ، وَمَعَهُمَا اللَّاوِيَانِ يُوْرَابَادُ بْنُ يَشُوعَ وَنُوعَدِيَا بْنُ بَنُوي.
- ٣٤ وَتَمَّ التَّحَقُّقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِالْعَدَدِ وَالْوِزْنِ، وَبِحِجْلِ الْوِزْنِ الْكُلِّيِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
- ٣٥ ثُمَّ قَدِمَ الْيَهُودُ الْعَائِدُونَ مِنَ السِّيِّ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ: اثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا عَنْ كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ، وَسِتَّةَ وَتَسْعِينَ كِبْشًا وَسَبْعَةَ وَسَبْعِينَ حَمَلًا وَاثْنِي عَشَرَ تِسْبًا ذَبَائِحَ خَطِيئَةٍ.† وَكَانَ هَذَا كُلُّهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ.
- ٣٦ وَسَلَّوْا أَمْرًا الْمَلِكِ إِلَى الْحُكَّامِ وَالْوَلَاةِ فِي إِقْلِيمِ غَرْبِ النَّهْرِ، فَقَدَّمُوا الْعَوْنَ لِلشَّعْبِ وَلِبَيْتِ اللَّهِ.

٩

الزَّوْجُ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِيَّاتِ

- ١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّتْ هَذِهِ الْأُمُورُ، جَاءَ الْقَادَةُ إِلَيَّ وَقَالُوا: «لِمَاذَا لَمْ يَعْزَلِ الشَّعْبُ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْمَوَابِيئِيِّينَ وَالْمَصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ.»
- ٢ فَقَدْ أَخَذُوا لِأَنْفُسِهِمْ وَلِأَبْنَائِهِمْ زَوْجَاتٍ مِنْهُمْ، فَخَلَطُوا النَّسْلَ الْمُقَدَّسَ بِشُعُوبِ الْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ. وَكَانَ الْقَادَةُ وَالْمَسْؤُولُونَ أَوَّلَ النَّاسِ فِي عَدَمِ أَمَانَتِهِمْ.»
- ٣ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا شَقَقْتُ ثُوبِي وَرِدَائِي. وَتَنَفَّتُ شَعْرَ رَأْسِي وَحِجَّتِي، وَجَلَسْتُ مَذْهُولًا وَمُكْتَنِبًا جِدًّا.
- ٤ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ يَخَافُونَ كَلِمَاتِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. كَانُوا خَائِفِينَ لِأَنَّ الشَّعْبَ الَّذِي عَادَ مِنَ السِّيِّ كَانَ غَيْرَ آمِنٍ لِلَّهِ. وَجَلَسْتُ مَذْهُولًا حَتَّى وَقْتُ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الْمَسَائِيَّةِ.
- ٥ وَعِنْدَ وَقْتِ الذَّبِيحَةِ، قُمْتُ مِنْ حَيْثُ كُنْتُ أَجْلِسُ فِي عَارِي، وَمَرَّقْتُ ثُوبِي وَرِدَائِي وَرَكَعْتُ عَلَى رُكْبَتَيْ، وَمَدَدْتُ يَدَيَّ لِإِلَهِي،
- ٦ وَقُلْتُ: «إِنِّي أَعْجَلُ أَنْ أَرْفَعَ عَيْنِي إِلَيْكَ يَا إِلَهِي. فَقَدْ تَكَثَّرَتْ آثَامُنَا حَتَّى إِنَّهَا عَلَتْ وَعَظَّتْ رُؤُوسَنَا، وَارْتَفَعَ ذَنْبُنَا إِلَى السَّمَاوَاتِ.
- ٧ وَمُنْذُ أَيَّامِ آبَائِنَا إِثْمَانًا عَظِيمًا. وَبِسَبَبِ خَطَايَانَا عَاقَبَ مَلُوكًا وَكَهَنَتَنَا مَلُوكٌ أَجَانِبٌ بِالسَّيْفِ وَالسِّيِّ وَالنَّهْبِ وَالْإِذْلَالِ كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

* ٨:٣٥ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْتَمَلَهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا بِحُرُوقَاتِ.

† ٨:٣٥ ذَبَائِحَ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهُّرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ عَنْ

٨ «وَالآنَ، وَمُنْذُ قَفْرَةٍ قَصِيرَةٍ أَظْهَرَ لَنَا إِنْهَذَا رَأْفَتُهُ، فَسَمَحَ لِبَعْضِنَا بِأَنْ نَجُوءَ مِنَ السَّيِّ، وَوَفَّرَ لَنَا مَكَانًا آمِنًا فِي مَكَانِهِ الْمُقَدَّسِ، لِكَيْ يُعْطِينَا رِجَاءً وَفَرَحًا جَدِيدَيْنِ، وَبِمَنْحَتِنَا حَيَاةً جَدِيدَةً فِي عُبُودِيَّتِنَا.

٩ فَحَنُّ مُسْتَعْبِدُونَ، لَكِنَّ إِنْهَذَا لَمْ يَتْرُكْنَا فِي عُبُودِيَّتِنَا. وَقَدْ أَظْهَرَ لَنَا مَحَبَّةَ الْأَمِينَةِ أَمَامَ مُلُوكِ فَارَسَ، بِإِعْطَائِنَا حَيَاةً جَدِيدَةً حَتَّى نَقِيمَ هَيْكَلِ إِنْهَذَا وَنُرْمِمَ أَنْقَاضَهُ، وَبِإِعْطَائِنَا سُورَ حِمَايَةٍ فِي يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٠ «لَكِنَّ مَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَقُولَ الْآنَ يَا إِنْهَذَا بَعْدَ هَذَا؟ فَقَدْ تَجَاهَلْنَا وَصَابَاكَ

١١ الَّتِي أَعْطَيْتَنَا بِإِيَّاهَا بِوَسِطَةِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَمَا قُلْتَ: «إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَهَا لِتَمْتَلِكُوهَا هِيَ أَرْضٌ مُلَوَّغَةٌ بِشُرُورِ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِيهَا. فَقَدْ تَلَوَّثَتِ الْأَرْضُ بِشُرُورِهِمُ الَّتِي مَلَأُوا بِهَا الْأَرْضَ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا.

١٢ لِذَلِكَ لَا تَرْجُوا بِنَاتِكُمْ مِنْ بَنِيهِمْ، وَلَا بِنَيْكُمُ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلَا تَطْلُبُوا مَا يَطْلُبُونَهُ مِنْ زِدْهَارٍ وَنَجَاحٍ، لِكَيْ تَتَفَوَّهُوا وَتَمْتَعُوا بِخَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَتُورَثُوهَا لِأَبْنَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٣ «وَبَعْدَ كُلِّ مَا حَلَّ بِنَا سَبَبُ أَعْمَالِنَا الشَّرِيرَةِ وَذَنْبِنَا الْعَظِيمِ، وَرَغْمَ أَنَّكَ عَاقَبْتَنَا يَا إِنْهَذَا بِأَقْلٍ مَّا يَسْتَحِقُّ إِثْمَنَا، وَأَبْقَيْتَ لَنَا هَذِهِ الْجَمْعُوعَةَ مِنَ النَّاجِينَ،

١٤ فَهَلْ نَعُودُ وَنَكْسِرُ وَصَابَاكَ وَنَتَزَوَّجُ مَعَ الشُّعُوبِ الَّتِي تَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيمَةَ؟ أَفَلَا تَسْخَطُ عَلَيْنَا كَيْ تُفْنِنَنَا، حَتَّى لَا تَبْقَى بَقِيَّةٌ نَجُوءُ مِنَ الدُّنْيَا؟

١٥ يَا إِلَهَ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ إِلَهٌ عَادِلٌ! فَقَدْ أَبْقَيْتَ مَنَا جَمَاعَةً نَاجِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَهَذَا نَحْنُ نَقَفٌ فِي حَضْرَتِكَ بِدُونِنَا. وَمَنْ هُمْ مِثْلُنَا، لَا يَسْتَحِقُّونَ الْوُقُوفَ فِي حَضْرَتِكَ.»

١٠

اعتراف الشعب بخطاياهم

١ وَبَيْنَمَا كَانَ عَزْرَا يُصَلِّي وَيَعْتَرِفُ وَيُنُوحُ وَيَطْرَحُ نَفْسَهُ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ، انْضَمَّ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَبِيرٌ جَدًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا، وَكَانُوا يَبْكُونَ بُكَاءً مُرًّا.

٢ وَقَالَ شَكْنِيَا بْنُ بِيئِيلَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عِيْلَامَ، لِعَزْرَا: «لَقَدْ خُتْنَا إِنْهَذَا حِينَ اتَّخَذْنَا زَوْجَاتٍ غَرَبَاتٍ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ. وَالآنَ مَا زَالَ يُوَجَدُ لِشَعْبِ اللَّهِ رِجَاءٌ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

٣ فَلْتَعَهَّدْ لِإِنْهَذَا بِصَرْفِ كُلِّ الزَّوْجَاتِ الْغَرَبَاتِ وَأَوْلَادِهِنَّ حَسَبَ نَصِيحَةِ سَيِّدِي عَزْرَا وَالَّذِينَ يَحْتَرِمُونَ وَصِيَّةَ إِنْهَذَا. وَلَيْتِمُ الْأَمْرُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ.

٤ قُمْ، فَإِنَّ الْمَسْئُولِيَّةَ تَمَّعَ عَلَى عَائِقَتِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَسَنَدَعْمُكَ نَحْنُ. فَتَشَجَّعْ وَنَفِّذْ.»

٥ فَهَبْ عَزْرَا وَحَلَفَ الْكَهَنَةُ وَالْأَوْلِيَاءُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَفْعَلُوا حَسَبَ كَلَامِ شَكْنِيَا، حَلْفًا لَهُ.

٦ ثُمَّ مَضَى عَزْرَا مِنْ أَمَامِ بَيْتِ اللَّهِ وَدَخَلَ غُرْفَةَ يَهُوحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ، وَبَاتَ هُنَاكَ. وَلَمْ يَذُقْ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا لِأَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ يُنُوحُ بِسَبَبِ تَمَرُّدِ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ السَّيِّ.

٧ وَأَذَاعُوا نِدَاءً فِي كُلِّ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ لِكُلِّ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّيِّ لِاجْتِمَاعِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

٨ وَهَدُّوْا بِمُصَادَرَةٍ مُتَمَكِّنَاتٍ كُلِّ مَنْ لَا يَأْتِي خِلَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَسَبَ مَشُورَةِ الْقَادَةِ وَالشُّيُوخِ، وَعَزَلِهِ عَنِ جَمَاعَةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبِيِّ.

٩ وَهَكَذَا اجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَيَسَائِمِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ خِلَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْعَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ. وَجَلَسَ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَكَانُوا يَرْتَعِدُونَ بِسَبَبِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَالْمَطَرِ الْغَزِيرِ.

١٠ ثُمَّ وَقَفَ الْكَاهِنُ عَزْرَا وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ وَخَنْتُمُوهُ بِزَوَاجِحِكُمْ مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ. فَرِدُّتُمْ فِي إِثْمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١١ فَاعْتَرَفُوا الْآنَ لِلَّهِ، إِلَهِ آبَائِنَا، وَنَفَذُوا مَشِيئَتَهُ. اعزُّلُوا أَنْفُسَكُمْ عَنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، وَعَنِ نِسَائِكُمُ الْغَرِيبَاتِ!»

١٢ فَأَجَابَ كُلُّ الْجُمْهُورِ بِصَوْتٍ عَالٍ: «نَعَمْ! سَنَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ.

١٣ لَكِنِ الْجَمْعُوعُونَ هُنَا كَثِيرُونَ، وَالطَّقْسُ مَاطِرٌ جَدًّا. فَلَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى الْوُقُوفِ تَحْتَ الْمَطَرِ. وَهَذَا الْأَمْرُ لَا يَتِمُّ فِي يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، لِأَنَّنا قَدْ أَسَانَا كَثِيرًا.

١٤ فَلِيَمْتَلِ قَادَتُنَا الْجَمَاعَةَ كُلَّهَا. وَلِيَأْتِ كُلُّ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، وَمَعَهُمْ شُيُوخُ كُلِّ بَلَدَةٍ وَقَضَاتُهَا، إِلَى أَنْ يَزُولَ عَنَّا غَضَبُ إِلَهِنَا الْمُتَّقِدِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.»

١٥ وَلَمْ يِعَارِضْ هَذَا الرَّأْيَ إِلَّا يُونَانَانُ بْنُ عَسَائِيلَ وَيَحْزِيَا بْنُ تَقْوَةَ، وَأَيَّدَهُمَا فِي ذَلِكَ مَشَلَّامُ وَشَبْتَائِي اللَّاويُّ.

١٦ فَفَعَلَ هَذَا الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبِيِّ. وَاخْتَارَ عَزْرَا الْكَاهِنُ رِجَالًا مِنْ قَادَةِ الْعَشَائِرِ بِحَسَبِ تَقْسِيمَاتِهِمْ لِتَقْبِيلِهَا. وَتَمَّ

تَعْيِينُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ بِأَسْمِهِ. وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ جَلَسُوا لِبَحْثِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ،

١٧ وَأَتَبَوْا مِنْ مَسْأَلَةِ كُلِّ الرَّجَالِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ قَبْلَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ التَّالِيَةِ.

قَائِمَةٌ بِالْمُذْنِبِينَ

١٨ وَقَدْ وَجَدُوا أَنَّ مِنْ بَنِي نَسْلِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ مِنْ بَنِي يَشُوعَ بْنِ يُوَصَادَاقَ وَأَخَوَاتِهِ: مَعْشِيَا وَالْيَعْزَرُ وَيَارِيبُ وَجَدَلِيَا.

١٩ وَقَدْ وَجَدُوا جَمِيعًا يَتَطَلَّقُونَ نِسَائِهِمْ، وَقَدَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَبْشًا مِنْ قَطِيعِهِ عَنِ إِثْمِهِ.

٢٠ وَمِنْ بَنِي إِيمِرَ: حَنَانِي وَزَبَدِيَا.

٢١ وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ: مَعْشِيَا وَإِيلِيَا وَشَمْعِيَا وَيَحْيَيْلُ وَعَزْرِيَا.

٢٢ وَمِنْ بَنِي فَشْحُورَ: أَلْيُوعِنَايَا وَمَعْشِيَا وَإِسْمَاعِيلُ وَتَشَائِيلُ وَيُوزَابَادُ وَالْعَاسَةُ.

٢٣ وَمِنْ اللَّاويِّينَ: يُوزَابَادُ وَشَمْعِي وَفَلَايَا - أَي قَلِيظَا - وَفَتْحِيَا وَيَهُودَا وَالْيَعْزَرُ.

٢٤ وَمِنْ الْمَرِّيِّينَ: أَلْيَاسِيبُ، وَمِنْ حُرَّاسِ الْبُؤَابَاتِ، شَلُومُ وَطَالْمُ وَأُورِي.

٢٥ وَمِنْ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مِنْ بَنِي فَرْعُوشَ رَمِيَا وَيَزْرِيَا وَمَلِكِيَا وَمِيَامِينَ وَالْعَازَارُ وَمَلِكِيَا وَيَنَايَا.

٢٦ وَمِنْ بَنِي عِيْلَامَ، مَتْنِيَا وَزَرْكِيَا وَيَحْيَيْلُ وَعَبْدِي وَيَرِيمُوثُ وَإِيلِيَا.

٢٧ وَمِنْ بَنِي زَتُو، أَلْيُوعِنَايَا وَالْيَاسِيبُ وَمَتْنِيَا وَيَرِيمُوثُ وَزَابَادُ وَعَزْرِيَا.

- ٢٨ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ، يَهُوحَانَانُ وَحَنْنِيَا وَزَبَايَ وَعَنَلَايَ.
- ٢٩ وَمِنْ بَنِي بَانِي، مَشَلَامُ وَمَلُوخُ وَعَدَابَا وَيَاشُوبُ وَشَالُ وَرَامُوثُ.
- ٣٠ وَمِنْ بَنِي حَفْتُ مَوَّابَ، عَدْنَا وَكَلَالُ وَبَنَايَا وَمَعَسِيَا وَمَتْنِيَا وَبَصَلْتَيْلُ وَبَنُو يَ وَمَنْسَى.
- ٣١ وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ: أَلِعِزْرُ وَيُشِيَا وَمَلِكِيَا وَشَمْعِيَا وَشَمْعُونُ.
- ٣٢ وَبَنِي مَائِينَ وَمَلُوخُ وَشَمْرِيَا.
- ٣٣ وَمِنْ بَنِي حَشُومَ: مَتْنَايَ وَمَتَانَا وَزَابَادُ وَالْيَقْلَطُ وَبِرِيمَايَ وَمَنْسَى وَشَمْعَى.
- ٣٤ وَمِنْ بَنِي بَانِي: مَعْدَايَ وَعَمْرَامُ وَأُوثَيْلُ.
- ٣٥ وَبَنَايَا وَيِيدِيَا وَكَلُوهُيَ،
- ٣٦ وَوَنِيَا وَمِرْيَمُوثُ وَالْيَاشِيبُ،
- ٣٧ وَمَتْنِيَا وَمَتْنَايَ وَيَعْسُو.
- ٣٨ وَمِنْ بَنِي بَنُوِي: شَمْعَى،
- ٣٩ وَشَلْهِيَا وَنَاتَانُ وَعَدَابَا،
- ٤٠ وَمَكْنَدَبَايَ وَشَاشَايَ وَشَارَايَ،
- ٤١ وَعَزْرَيْلُ وَشَلْهِيَا وَشَمْرِيَا،
- ٤٢ وَشَلُومُ وَأَمْرِيَا وَيُوسُفُ.
- ٤٣ وَمِنْ بَنِي نَبُو: يِعِيئِيلُ وَمَتْنِيَا وَزَابَادُ وَزَيْبِنَا وَيِدُو وَيُوثَيْلُ وَبَنَايَا.
- ٤٤ تَزُوجُ هَؤُلَاءَ جَمِيعًا مِنْ نِسَاءِ أَعْجَنِيَّاتٍ، وَأَنْجَبُوا مِنْهِنَّ أَوْلَادًا.

كُتَابُ تَحْيَا

صَلَاةُ تَحْيَا

- ١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ تَحْيَا بْنُ حَكَلِيَا: فِي شَهْرِ كَسَلُو مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْحَشَسْتَا،* كُنْتُ فِي الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ.
- ٢ لَجَاءَ حَنَانِي، وَهُوَ أَحَدُ إِخْوَتِي، مَعَ بَعْضِ رِجَالِ آخَرِينَ مِنْ يَهُودَا. فَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْعَائِلَاتِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي عَادَتْ مِنَ الْأَسْرِ. وَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْقُدْسِ أَيْضًا.
- ٣ فَأَجَابُونِي: «إِنَّ الَّذِينَ فِي أَرْضِ يَهُودَا مِنَ النَّاجِينَ مِنَ الْأَسْرِ فِي حَالَةٍ مِنَ الضَّبَقِ وَالْعَارِ الْعَظِيمَيْنِ، حَيْثُ سُورَ الْقُدْسُ مَهْدَمٌ، وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ!»
- ٤ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ، جَلَسْتُ وَبَكَيْتُ وَنَحْتُ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ لِإِلَهِ السَّمَاوِ.
- ٥ وَقُلْتُ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ، يَا اللَّهُ الْمَهَيْبُ الَّذِي يُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ مَحَبَّتِهِ وَإِخْلَاصِهِ مَعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَطِيعُونَ وَصَايَاهُ،

٦ افْتَحْ أُذُنَيْكَ وَعَيْنَيْكَ لِكَيْ تَسْمَعَ صَلَاتِي أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي يُصَلِّي أَمَامَكَ لَيْلَ نَهَارٍ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَعْتَرِفُ بِخَطَايَاهُمْ ضِدَّكَ. اعْتَرَفْتُ أَنِّي أَنَا وَبَيْتُ أَبِي أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.

٧ وَقَدْ أَسَأْنَا إِلَيْكَ كَثِيرًا، وَلَمْ نَطْعُ وَصَايَاكَ وَفَرَائِضَكَ وَشَرَائِعَكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِعَبْدِكَ مُوسَى.

٨ نَذَرْتُ أَمْرَكَ لِعَبْدِكَ مُوسَى حِينَ قُلْتُ: «إِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ فَسَأَسْتُكْرِمُ بَيْنَ الْأُمَمِ.

٩ أَمَا إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيَّ، وَحَرَصْتُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِوَصَايَايَ، حِينَئِذٍ، حَتَّى لَوْ كَانَ الْمُشْتَتُونَ مِنْكُمْ فِي آخِرِ الدُّنْيَا، فَسَأَلِمَهُمْ مِنْ هُنَاكَ، وَسَأَحْضُرُهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتُ أَنْ يُعْبَدَ فِيهِ اسْمِي.»

١٠ إِنَّهُمْ عِبِيدُكَ وَشَعْبُكَ الَّذِي حَرَرْتَهُمْ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِيَدِكَ الْقُوَّةِ!

١١ يَا رَبُّ، لِتَنْتَبِهَ أَذْنَاكَ إِلَى صَلَاتِي أَنَا عَبْدُكَ، وَلِصَلَاةِ جَمِيعِ عِبِيدِكَ الَّذِينَ يَجِدُونَ لَذَّةً فِي إِكْرَامِكَ وَاجْتِلَالِ اسْمِكَ. فَوْقَ الْيَوْمِ عَبْدُكَ، لَعَلِّي أَحْظَى بِرِضَى الْمَلِكِ.»

فَقَدْ كُنْتُ حِينَئِذٍ مَسْؤُولًا عَنْ تَقْدِيمِ الْخَمْرِ لِلْمَلِكِ.

٢

الْمَلِكُ يُرْسِلُ تَحْيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ وَفِي شَهْرِ نَيْسَانَ مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْحَشَسْتَا، عِنْدَمَا كَانَتْ الْخَمْرُ مَوْضُوعَةً أَمَامَهُ، أَخَذَتْ الْخَمْرَ وَأَعْطَيْتَهَا لِلْمَلِكِ.

* ١٠١ شهر كَسَلُو ... أَرْحَشَسْتَا. أي نحو شهر كانون أول - ديسمبر، 444 قبل الميلاد.

٢ وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَبَدُو حَزِينًا فِي حَضْرَتِهِ. فَسَأَلَنِي الْمَلِكُ: «لِمَاذَا أَنْتَ حَزِينٌ؟ أَلَعَلَّكَ مَرِيضٌ؟ لَا، بَلْ إِنْ قَلْبِكَ هُوَ الْحَزِينُ.» نَخَفْتُ كَثِيرًا،

٣ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «أَطَالَ اللَّهُ عَمْرُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. كَيْفَ لَا أَكُونُ حَزِينًا وَالْمَدِينَةُ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَايَ خَرَابٌ وَبَوَابُهَا قَدْ دُمِّرَتْ بِالنَّارِ.»

٤ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ: «مَاذَا تَطْلُبُ مِنِّي؟»

فَوَجَّهْتُ صَلَاتِي إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ،

٥ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنْ شِئْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَإِنْ كُنْتَ رَاضِيًا عَنْ عَبْدِكَ، فَأَرْسِلْنِي إِلَى بِلَادِ يَهُوذَا حَيْثُ تَوْجَدُ الْمَدِينَةُ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَايَ، لِكَيْ أُعِيدَ بِنَاءُهَا.»

٦ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، وَالْمَلِكَةُ جَالِسَةً إِلَى جَانِبِهِ: «كَمْ سَتَطُولُ رِحْلَتُكَ، وَمَتَى سَتَعُودُ؟» وَبَعْدَ أَنْ أَهَلَّتُ الْمَلِكَ عَنْ مَدَّةٍ غَيَابِي، وَافَقْتُ بِسُرُورٍ عَلَى أَنْ يُرْسِلَنِي.

٧ ثُمَّ قُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنْ شِئْتَ فَأَصْدِرْ أَمْرًا بِأَنْ تُعْطَى لِي رَسَائِلُ إِلَى وِلَاةِ الْمَنَاطِقِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِكَيْ يَأْذِنُوا لِي بِالْعُبُورِ حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُوذَا.»

٨ وَإِذَا تُعْطَى لِي رِسَالَةٌ إِلَى آسَافِ الْمُشْرِفِ عَلَى غَايَةِ الْمَلِكِ، لِيُعْطِيَنِي خَشَبًا لِصِنْعِ سُقُوفٍ لِلبَوَابِ وَالْأَسْوَارِ وَالْجُدُرَانِ الْحَيْطَةِ بِالْهَيْكَلِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي سَأَنْزِلُ فِيهِ، فَاسْتَجَابَ الْمَلِكُ لَطَّلِي، لِأَنَّ إِلَهِي كَانَ مَعِي وَأَحْسَنَ إِلَيَّ.

٩ فَذَهَبْتُ إِلَى وِلَاةِ الْمَنَاطِقِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ النَّهْرِ، وَسَلَّمْتُهُمْ رَسَائِلَ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَرْسَلَ مَعِي صُبَّاطًا مِنَ الْجَيْشِ وَفُرْسَانًا.

١٠ وَعِنْدَمَا عَرَفَ سَبْطُ الْحُورِيِّ وَطُوبِيَا، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَمُوثِي، عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، اغْتَاظَا غَيْظًا شَدِيدًا لِأَنَّ مَخْصَصًا جَاءَ يُسْعَى إِلَى خَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

تَحْيَا يَتَفَقَدُ الْأَسْوَارَ

١١ وَهَكَذَا جِئْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَقِيْتُ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

١٢ ثُمَّ انْطَلَقْتُ لَيْلًا مَعَ بَعْضِ الرِّجَالِ. وَلَمْ أَكُنْ قَدْ أَخْبَرْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا وَضَعْتُ إِلَهِي فِي قَلْبِي مِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ. وَلَمْ نَكُنْ قَدْ أَحْضَرْنَا مَعَنَا آيَةً دَائِبَةً إِلَّا الْحِصَانَ الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُهُ.

١٣ فَعَبَّرْتُ بَابَ الْوَادِي وَتَجَاوَزْتُ عَيْنَ التَّنِينِ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بَابِ الدِّمْنِ. وَتَفَقَّدْتُ أَسْوَارَ الْقُدْسِ الْمُهْدَمَةَ وَبَوَابَهَا الَّتِي دُمِّرَتْهَا النَّارُ.

١٤ ثُمَّ تَابَعْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ وَبِرَكَّةِ الْمَلِكِ. وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَتَسَعٌ لِعُبُورِ الْحِصَانِ الَّذِي أَرْكَبُهُ.

١٥ فَصَعِدْتُ إِلَى أَعْلَى الْوَادِي لَيْلًا مَتَمَحِّصًا السُّورَ، ثُمَّ عُدْتُ وَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي. وَهَكَذَا رَجَعْتُ.

١٦ وَلَمْ يَعْلَمْ الْمَسْؤُولُونَ إِنْ ذَهَبْتُ أَوْ مَا كُنْتُ أَفْعَلُهُ، فَلَمْ أَكُنْ بَعْدَ قَدْ أَخْبَرْتُ الْيَهُودَ أَوْ الْكَهَنَةَ أَوْ الْأَشْرَافَ.

أَوْ الْمَسْؤُولِينَ، أَوْ بَقِيَّةَ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ بِالْعَمَلِ.

- ١٧ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَرَوْنَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ مِحْنَةٍ وَضَيْقٍ، وَكَيْفَ أَنَّ الْقُدُسَ مَهْدَمَةٌ، وَأَبْوَابَهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ. فَلَنْبِنَ سُورَ الْقُدُسِ مِنْ جَدِيدٍ، حَتَّى لَا نَحْزَى بَعْدَ الْيَوْمِ.»
- ١٨ وَأَخْبَرْتَهُمْ كَيْفَ أَحْسَنَ إِلَهِي إِلَيَّ، وَمَا قَالَهُ الْمَلِكُ لِي.
- فَقَالُوا: «لَنْتَبَهَّ وَنَبْنِي.» وَشَبَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْإِسْتِعْدَادِ لِهَذَا الْعَمَلِ الصَّالِحِ.
- ١٩ وَلَمَّا سَمِعَ بِهَذَا سَنَبَطَ الْحُورِيُّنَ وَطُوبِيَا الْمَسْؤُولَ الْعُمَوِيَّ وَجَسَمَ الْعَرَبِيُّ، سَخِرُوا مِنَّا وَاسْتَهْزَأُوا بِنَا، وَقَالُوا: «هَذَا الَّذِي تَفْعَلُونَهُ؟ هَلْ تَمْتَدُّونَ عَلَى الْمَلِكِ؟»
- ٢٠ فَأَجَبْتَهُمْ: «سَيُفِيقُ إِلَهُ السَّمَاءِ مَسْعَانًا، وَسَتَقُومُ نَحْنُ عِيْدَهُ بِإِعَادَةِ الْبِنَاءِ. أَمَا أَنْتُمْ فَلَيْسَتْ لَكُمْ مُمْتَلَكَاتٌ أَوْ حُقُوقٌ أَوْ مَكَانٌ فِي الْقُدُسِ فِيهِ اسْمُ لَكُمْ.»

٣

بُنَاءُ السُّورِ

- ١ وَقَامَ أَلْيَاشِيبُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَزُمَاؤُهُ الْكَهَنَةُ لِلْعَمَلِ. فَأَقَامُوا بَابَ الضَّأْنِ. هُمْ رَفَعُوا دَفْتِيهِ، وَكَرَسُوهُ لِلَّهِ حَتَّى بَرَجَ الْمِئَةِ، وَإِلَى بَرَجِ حَنْبِيلَ.
- ٢ وَبَنَى بِجَانِبِ أَلْيَاشِيبَ رِجَالُ أَرِيحَا، وَبِجَانِبِهِمْ بَنَى زَكُورُ بْنُ إِمْرِي.
- ٣ وَأَقَامَ بَنُو هَسْنَاءَةَ بَابَ السَّمَكِ. هُمْ ثَبَّتُوا عَتَبَتَهُ الْعُلْيَا وَرَفَعُوا دَفْتِيهِ وَوَضَعُوا أَقْفَالَهُ وَمَزَلِيحَهُ.
- ٤ وَقَامَ مَرْيُوثُ بْنُ أَوْرِيَا بْنُ هَقُوصَ بِإِصْلَاحِ الْقِسْمِ الْمَجَاوِرِ مِنَ السُّورِ.
- وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ مَشْلَامُ بْنُ بَرَخِيَا بْنُ مَشِيَزْبَيْلَ.
- وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ بَعْنَا.
- ٥ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ رِجَالُ تَفُوعَ. لَكِنَّ أَسْرَافَهُمْ وَقَادَتَهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَعْمَلُوا لَدَى سَيِّدِهِمْ.
- ٦ وَرَمَمَ يُوِيَادَاعُ بْنُ فَاسِيحَ وَمَشْلَامُ بْنُ إِسْوَدِيَا الْبَابَ الْعَتِيقَ لِلْمَدِينَةِ. هُمَا ثَبَّتَا عَتَبَتَهُ الْعُلْيَا وَرَفَعَا دَفْتِيهِ وَوَضَعَا أَقْفَالَهُ وَمَزَلِيحَهُ.
- ٧ وَبِجَانِبَيْهِمَا رَمَمَ مَطْلِيَا الْجِبْعَوِيُّ وَيَادُونُ الْمِيرُونَوِيُّ مَعَ رِجَالٍ مِنْ جَبْعُونَ وَالْمِصْفَاةِ - وَهُمَا مَدِينَتَانِ تَابِعَتَانِ لِرِوَالِي مِثْطَقَةَ غَرْبِ النَّهْرِ.
- ٨ وَبِجَانِبِ مَطْلِيَا رَمَمَ عَزْرَبَيْلُ بْنُ حَرْهَايَا، وَهُوَ صَائِغٌ ذَهَبٍ. وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَنْثِيَا الْعَطَارُ وَأَصْلَحَ الْقُدُسَ حَتَّى السُّورِ الْعَرِيضِ.
- ٩ وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ رَفَايَا بْنُ حُورٍ، وَهُوَ حَاكِمٌ عَلَى نِصْفِ مِثْطَقَةِ الْقُدُسِ.
- ١٠ وَبِجَانِبِهِ أَصْلَحَ يَدَايَا بْنُ حُرُومَافَ مُقَابِلَ بَيْتِهِ، وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَطُّوشُ بْنُ حَشْنِيَا.
- ١١ وَأَصْلَحَ مَلِكِيَا بْنُ حَارِيمَ وَحَشُوبُ بْنُ حَثِّ مَوَآبَ قِسْمَا آخَرَ، وَبَرَجَ التَّنَانِيرِ.
- ١٢ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ شَلُومُ بْنُ هَلُوحِيشَ حَاكِمَ نِصْفِ مِثْطَقَةِ الْقُدُسِ مَعَ بَنَاتِهِ.

١٣ وَأَصْلَحَ حَانُونٌ وَسَكَّانُ زَانِحُ بَابِ الْوَادِي. هُمْ أَقَامُوهُ وَرَفَعُوهُ دَفْتِيهِ وَوَضَعُوا أَقْفَالَهُ وَمَزَّيَجَهُ. وَأَصْلَحُوا مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ* مِنَ السُّورِ إِلَى بَابِ الدِّمَنِ.

١٤ وَرَمَمَ مَلِكًا بَنُ رَكَابٍ، وَهُوَ حَاكِمُ مَنطِقَةِ بَيْتِ هَكَارِيمَ بَابِ الدِّمَنِ. فَبَنَاهُ وَثَبَّتَ مِصْرَاعِيهِ وَوَضَعَ أَقْفَالَهُ وَمَزَّيَجَهُ.

١٥ وَرَمَمَ شَلُونَ بَنُ كَلْحُوذَةَ، وَهُوَ وَالِي مَنطِقَةِ الْمِصْفَاةِ، بَابِ الْعَيْنِ. هُوَ أَقَامَهُ وَثَبَّتَ عَتَبَتَهُ الْعُلْيَا وَرَفَعَ دَفْتِيهِ وَوَضَعَ أَقْفَالَهُ وَمَزَّيَجَهُ. كَمَا رَمَمَ سُورَ بَرَكَةَ سَلُومًا عِنْدَ حَدِيقَةِ الْمَلِكِ إِلَى الدَّرَجَاتِ النَّازِلَةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ.†

١٦ بَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ تَحْيَا بَنُ عَزْرَبُوقَ، وَهُوَ حَاكِمٌ عَلَى نِصْفِ مَنطِقَةِ بَيْتِ صُورٍ إِلَى مُقَابِلِ قُبُورِ دَاوُدَ وَحَتَّى الْبَرَكَةِ الصَّنَاعِيَّةِ وَبَيْتِ الْأَبْطَالِ.

١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ الْأَلَايُونَ بِقِيَادَةِ رُحُومَ بَنُ بَانِي، وَبِحِجَابِيهِ رَمَمَ حَشْبِيَا حَاكِمُ مَنطِقَةِ قَعِيلَةَ مَنطِقَتَهُ.

١٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ إِخْوَانُهُم بِالْتَّرِيمِ، فَرَمَمَ يُوَايَ بَنُ حِينَادَادَ، حَاكِمُ نِصْفِ مَنطِقَةِ قَعِيلَةَ.

١٩ وَبِحِجَابِيهِ رَمَمَ عَارِزُ بَنُ يَشُوعَ حَاكِمُ الْمِصْفَاةِ قِسْمًا آخَرَ مُقَابِلِ مَطْلَعِ مُسْتَوْدِعِ الْأَسْلِحَةِ إِلَى الزَّوَايَةِ.

٢٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ بَارُوحُ بَنُ زُبَايَا قِسْمًا ثَانِيًا مِنَ الزَّوَايَةِ إِلَى مَدْخَلِ بَيْتِ الْيَاشِبِيبِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

٢١ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ أُورِيَا بَنُ هَقُوصَ قِسْمًا آخَرَ مِنْ مَدْخَلِ بَيْتِ الْيَاشِبِيبِ إِلَى آخِرِهِ.

٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ كَهَنَةُ الْأَمَاكِنِ الْحِيطَةِ بِأَعْمَالِ التَّرِيمِ.

٢٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْلَحَ بَنِيَامِينَ وَحَشُوبَ أَمَامَ بَيْتِهِمَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ عَزْرِيَا بَنُ مَعْسِيَا بَنُ عَنِّيَا قُرْبَ بَيْتِهِ.

٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْلَحَ بَنُو بَنُ حِينَادَادَ جُزْءًا آخَرَ مِنْ بَيْتِ عَزْرِيَا إِلَى الزَّوَايَةِ وَالْمُنْعَطِفِ.

٢٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ فَلَالُ بَنُ أُوزَايَا مِنْ مُقَابِلِ الزَّوَايَةِ لِبَيْتِ الْمَلِكِ الْعُلُويِّ وَالْبُرْجِ الْبَارِزِ، وَهُوَ يُخَصُّ سَاحَةَ الْحُرَاسِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ فِدَايَا بَنُ فَرُوعُوشَ.

٢٦ وَخُدَّامُ الْهَيْكَلِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ ثَلَاثَةَ عَوْفَلِ، رَمَّمُوا إِلَى مُقَابِلِ بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا، وَإِلَى الْبُرْجِ الْبَارِزِ مِنَ الْقَصْرِ.

٢٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْلَحَ رِجَالُ تَعْقُوقَ جُزْءًا آخَرَ مِنْ مَكَانٍ مُقَابِلِ الْبُرْجِ الْكَبِيرِ الْبَارِزِ إِلَى سُورِ عَوْفَلِ.

٢٨ وَأَصْلَحَ الْكَهَنَةُ فَوْقَ بَابِ الْخَلِيلِ، كُلُّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ.

٢٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ صَادُوقُ بَنُ إِمِيرٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ شَمْعِيَا بَنُ شَكْنِيَا حَارِسُ بَابِ الشَّرْقِ.

٣٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ حَنْتِيَا بَنُ شَلْمِيَا وَحَانُونُ، وَهُوَ الْإِبْنُ السَّادِسُ لِصَالَاَفَ، جُزْءًا ثَانِيًا. بَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ مَشْلَامُ بَنُ بَرَحِيَا مُقَابِلَ عُرْفَتِهِ.

٣١ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ مَلِكًا، وَهُوَ صَائِغُ ذَهَبٍ، إِلَى بَيْتِ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَالتَّجَارِ، مُقَابِلَ بَابِ الْعَدِّ، وَإِلَى الْعُرْفَةِ الْعُلُويَّةِ عِنْدَ الزَّوَايَةِ.

* ٣:١٣ ذِرَاعٌ، وَحَدَّةٌ قِيَاسُ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمَتْرًا وَنِصْفًا، وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ، أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِتْمَتْرًا، وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّحْمِيَّةُ، وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ. † ٣:١٥ مَدِينَةُ دَاوُدَ، هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٣٢ وَرَمَّ صَائِغُو الذَّهَبِ وَالتَّجَارُ مَا بَيْنَ العُرْفَةِ العُلْوِيَّةِ عِنْدَ الزَّوَايَةِ وَبَابِ الضَّانِ.

٤

مُقَاوَمَةُ البِنَاءِ

١ وَلَمَّا سَمِعَ سَبَلْبُطُ بَأَنَّا عَاكِفُونَ عَلَى بِنَاءِ السُّورِ، غَضِبَ وَاهْتَجَعَ كَثِيرًا، وَرَاحَ يُخَفِّرُ اليَهُودَ وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ.

٢ وَقَالَ أَمَامُ حَلْفَانِهِ وَجَيْشِ السَّامِرَةِ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ اليَهُودُ الضَّعْفَاءُ؟ هَلْ سَيَقْبُونَ الأَمْرَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ؟ أَمْ سَيَقْدِمُونَ ذِبَاحَ اللَّهِ؟ هَلْ سَيَكُونُ مَشْرُوعُهُمْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ هَلْ يَعِيدُونَ الحَيَاةَ إِلَى المِجَارَةِ مِنْ أَكْوَامِ التَّرَابِ وَالتَّمَامَةِ، حَتَّى وَهِيَ مَحْرُوقَةٌ؟»

٣ وَكَانَ طُوبِيَّا العُمُونِيُّ يَبْجَانِهِ فَقَالَ: «لَوْ تَسَلَّقَ حَتَّى تَعْلَبَ عَلَى مَا يَبْنُونَهُ، فَسَيَدِمُ مِجَارَةَ سُورِهِمْ!»

٤ فَصَلَّتْ أَنَا تَحْيَا وَقُلْتُ: «اسْمَعْ صَلَاتَنَا يَا إِلَهَنَا، لِأَنَّا صِرْنَا مُحْتَمِرِينَ. عَاقِبُهُمْ عَلَى إِهَاتِهِمْ لَنَا. وَاجْعَلْهُمْ يُسْبُونَ فِي أَحَدِ النَّمَانِي.

٥ وَلَا تَسْتَرْ ذَنبَهُمْ هَذَا، وَلَا تَدْعُ خَطِيئَتَهُمْ تَمْحَى مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ. لِأَنَّهُمْ أَهَانُوا وَأَجْبَطُوا البَنَائِينَ.»

٦ وَبَيْنَا السُّورَ وَوَصَلَانَهُ، فَوَصَلَ إِلَى نَصْفِ ارْتِفَاعِهِ القَدِيمِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا مُتَحَمِّسِينَ لِلْعَمَلِ.

٧ وَلَمَّا سَمِعَ سَبَلْبُطُ وَطُوبِيَّا وَالعَرَبُ وَالعُمُونِيُّونَ وَسَكَانَ أَشْدُودَ أَنَّ تَرْمِيمَ أَسْوَارِ القُدْسِ جَارٍ، وَأَنَّ التَّغْرَاتِ وَالْأجزاءَ الَّتِي انْهَدَمَتْ بَدَأَتْ تُسَدُّ، غَضِبُوا غَضْبًا شَدِيدًا.

٨ وَتَأَمَّرُوا جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَأْتُوا لِمُحَارَبَةِ القُدْسِ. وَخَطَطُوا لِإِثَارَةِ الفَوْضَى وَالإِرْبَاكِ.

٩ لَكَّا التَّجَانَا إِلَى إِلَهِنَا وَصَلِينَا، وَأَقْنَا حِرَاسًا عَلَى الأَسْوَارِ لَيْلَ نَهَارٍ يَسْبِيهِمْ.

١٠ غَيْرَ أَنَّ بَنِي يَهُوذَا قَالُوا: «بَدَأَتْ قُوَّةُ الحَمَائِينَ تَضَعُفُ، وَهَنَّاكَ مِجَارَةٌ مُكْسَرَةٌ كَثِيرَةٌ. وَلِهَذَا لَنْ نَتَمَكَّنَ وَحَدَانَا مِنْ إِعَادَةِ بِنَاءِ السُّورِ.»

١١ وَقَالَ أَعْدَاؤُنَا: «سَنَهَاجُ اليَهُودَ بَعْتَةً وَنَقْتَحِمُهُمْ وَنَقْتَلُهُمْ وَنُوقِفُ العَمَلَ.»

١٢ وَعِنْدَمَا جَاءَ اليَهُودَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ قُرْبَ أَعْدَائِنَا، كَرَّرُوا عَلَى مَسَامِعِنَا قَوْلَهُمْ: «الأَعْدَاءُ مُحِيطُونَ بِكُمْ مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ فَاتْرُكُوا المَدِينَةَ وَارْجِعُوا إِلَيْنَا سَالِمِينَ!»

١٣ فَوَقَّفْتُ فِي الجُزْءِ المُنخَضِ خَلْفَ السُّورِ فِي المَكَانِ المَفْتُوحِ، وَجَعَلْتُ الشَّعْبَ يَقْفُونَ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ حَامِلِينَ سِيوفَهُمْ وَرِمَاحَهُمْ وَأَوْسَاهُمْ.

١٤ وَبَعْدَ أَنْ قَلَّتْ فِي الأَمْرِ، نَهَضْتُ وَقُلْتُ لِلرُّجَّاءِ وَالمَسْؤُولِينَ وَبِقِيَّةِ الشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، وَتَذَكَّرُوا الرَّبَّ العَظِيمَ المَخُوفَ. وَقَاتِلُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَأَبْنَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَرُجَاتِكُمْ وَبِيوتِكُمْ.»

١٥ قَلْبًا سَمِعَ أَعْدَاؤُنَا أَنَّ خِطْبَتَهُمْ انْكَشَفَتْ لَنَا، وَأَنَّ اللهَ أَفْضَلَ مُؤَامِرَتِهِمْ، عُدْنَا جَمِيعًا إِلَى السُّورِ، وَعَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى عَمَلِهِ.

١٦ وَمُنْذُ ذَلِكَ اليَوْمِ عَمِلَ نِصْفُ العَامِلِينَ مَعِيَ بِنِشَاطٍ عَلَى السُّورِ. بَيْنَمَا حَمَلَ النِّصْفُ الآخَرَ التُّرُوسَ وَالرِّمَاحَ وَالْأَوْقَاسَ وَالدَّرُوعَ. وَوَقَّفَ المَسْؤُولُونَ خَلْفَ بَنِي يَهُوذَا يَحْرُسُونَ وَيَدْعُمُونَ

- ١٧ الَّذِينَ يَبْنُونَ السُّورَ. وَكَانَ السَّمَالُونَ يَجْمَلُونَ وَيَشْتَعِلُونَ بِيَدٍ، وَيَجْمَلُونَ سِلَاحًا بِالْيَدِ الْأُخْرَى.
- ١٨ وَكَانَ الْبَنَاءُونَ يَبْنُونَ وَسُيُوفُهُمْ مُثَبَّتَةٌ إِلَى جَانِبِهِمْ، وَكَانَ نَاعِجُ الْبُوقِ يَقِفُ بِجَانِبِي.
- ١٩ وَقُلْتُ لِلْوُجِهَاءِ وَالْمَسْؤُولِينَ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «الْعَمَلُ كَثِيرٌ وَمُمْتَدٌّ، وَالْمَسَافَةُ الْفَاصِلَةَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَأَخِيهِ عَلَى السُّورِ كَبِيرَةٌ جَدًّا.
- ٢٠ فَانْضَمُّوا إِلَيْنَا مِنْ أَيْ مَكَانٍ تَسْمَعُونَ فِيهِ صَوْتَ الْبُوقِ، وَسَيَقَاتِلُ لِهُنَا عَنَّا.»
- ٢١ فَتَابَعْنَا الْعَمَلَ وَنَصَفَ الرِّجَالُ يَجْمَلُونَ رِمَاحَهُمْ مِنْ أَوَّلِ الْفَجْرِ حَتَّى ظَهَرَ النُّجُومُ.
- ٢٢ وَقُلْتُ أَيْضًا لِلشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «لِيَقْضِ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ خَادِمِهِ اللَّيْلَةَ فِي الْقُدْسِ، لِيَحْرُسُوا لَيْلًا وَيَعْمَلُوا نَهَارًا.»
- ٢٣ وَلَمْ تَخْلَعْ لَأَنَا وَلَا أَقْرِبَائِي وَلَا رِجَالِي وَلَا الْحُرَّاسَ الَّذِينَ تَبِعُونِي مَلَإِسَنَا. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَضَعُ سِلَاحَهُ فِي مَتَاوَلٍ يَمِينِهِ.

٥

إِعَانَةُ الْفُقَرَاءِ

- ١ وَبَدَأَ عَامَّةُ النَّاسِ وَرُوجَاتِهِمْ يَتَدَمَّرُونَ مِنْ إِخْوَتِهِمُ الْيَهُودِ.
- ٢ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «عَدَدُنَا كَبِيرٌ مَعَ أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا، فَأَعْطَوْنَا بَعْضَ الْقَمَحِ لِنَأْكُلَ وَنَبْقَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.»
- ٣ وَقَالَ آخَرُونَ: «لَقَدْ قُنَّا بِرَهْنِ حُقُولِنَا وَكُرُومِنَا وَيَوْتِنَا لِنَسْتَدِينَ مَالًا لِشِرَاءِ قَمَحٍ أَسْمَاءَ الْمَجَاعَةِ.»
- ٤ وَقَالَ آخَرُونَ: «لَقَدْ اضْطَرَّرْنَا إِلَى رَهْنِ حُقُولِنَا وَكُرُومِنَا لِكَيْ نَدْفَعَ ضَرِيئَةَ الْمَلِكِ.»
- ٥ وَنَحْنُ نَشْتَرِكُ فِي الدَّمِ وَاللَّحْمِ مَعَ إِخْوَتِنَا الْأَغْنِيَاءِ. وَأَوْلَادُنَا مِنْ نَفْسِ طِينَةِ أَوْلَادِهِمْ، غَيْرَ أَنَّنَا نُوشِكُ عَلَى جَعَلِ أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا عِبِيدًا لِهْمُ سَدَادِ لِدْيُونِنَا. وَبَعْضُ بَنَاتِنَا مُسْتَعْبَدَاتٌ فِعْلًا، وَمَا يَبْدِنَا مِنْ حِيلَةٍ. لِحُقُولِنَا وَكُرُومِنَا هِيَ الْآنَ لِآخَرِينَ.»
- ٦ فَلَمَّا سَمِعْتُ شَكْوَاهُمْ وَكَلَامَهُمْ غَضِبْتُ كَثِيرًا.
- ٧ وَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي فِي الْأَمْرِ. وَلَمْتُ الْوُجِهَاءَ وَالْمَسْؤُولِينَ، وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ أَنَا سَاءً وَمُتَمَلِّكَاتٍ مِنْ بَنِي جَنَسِكُمْ رَهْنًا كَضْمَانٍ لِاسْتِعَادَةِ الْقُرُوضِ.» وَدَعَوْتُ إِلَى اجْتِمَاعٍ كَبِيرٍ.
- ٨ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لَقَدْ اقْتَدَيْنَا إِخْوَتِنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْأُمَمِ الْأُخْرَى عَلَى قَدَرِ طَاقَتِنَا. أَمَا الْآنَ، فَأَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَبِعُونَ إِخْوَتَكُمْ. وَهَكَذَا نَجِدُ أَنْفُسَنَا مُضْطَرِّينَ إِلَى شِرَائِهِمْ ثَانِيَةً.»
- فَسَكَتُوا وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الدِّفَاعَ عَنْ مَوْقِفِهِمْ.
- ٩ فَقُلْتُ لَهُمْ: «لَيْسَ حَسَنًا مَا تَفْعَلُونَهُ. أَلَا يَبْغِي أَنْ تَخَافُوا لِهُنَا فِي حَيَاتِكُمْ لِكَيْ تَجْتَنَّبُوا مَخْرَبَةَ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى بِكُمْ؟
- ١٠ وَأَنَا وَرِجَالِي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَقْرِضُهُمُ الْمَالَ وَالْقَمَحَ. فَدَعُونَا نَتْرُكُ الْمَطَالِبَةَ بِرَهْنٍ لِلْقُرُوضِ.

١١ وَرَدُّوْا لَهِمَّ الْيَوْمَ حُفُوْطَهُمْ وَرُؤُوْسَهُمْ وَبَسَاتِيْنَ رِزْيَتِهِمْ وَيَوْمِيَّهِمْ، وَتَوَقَّفُوا عَنِ اخْتِذِ فَائِدَةٍ عَلَيَّ مَا تُقْرِضُوْنَهُمْ مِنْ مَالٍ وَفَقِجٍ وَبَيْدٍ وَزَيْتٍ.»

١٢ عِنْدَ ذَلِكَ قَالُوا: «سَرَدُّ لَهِمْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَنْ نَطْلُبَ الْمَزِيْدَ مِنْ أَحَدٍ. وَسَنَفْعَلُ كَمَا تَقُوْلُ.» فَدَعَوْتُ الْكَهَنَةَ وَطَلَبْتُ مِنَ الدَّائِيْنَ أَنْ يَقْسِمُوا أَمَامَهُمْ أَنْ يُحَافِظُوا عَلَيَّ وَعَدِهِمْ.

١٣ ثُمَّ نَفَضْتُ ثَنِيَّةَ ثُوْبِي عِنْدَ الْحَضَنِ وَقُلْتُ: «لَيْتَ اللهُ يَنْفِضَ هَكَذَا مِنْ بَيْتِهِ وَمَلِكِهِ كُلِّ مَنْ لَا يُحْفَظُ هَذَا الْعَهْدَ. وَلَيْتَ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا يَنْفِضُ خَارِجًا وَيَصِيْرُ مُفْلِسًا.» فَقَالَ كُلُّ الْحَاضِرِيْنَ: «آمِيْنَ،» وَسَبَّحُوا اللهُ. وَحَافِظَ الشَّعْبُ عَلَيَّ وَعَدِهِمْ.

١٤ وَصِيَّيْتُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَالْيَا عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا، مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِيْنَ حَتَّى الثَّلَاثِيْنَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَرْحَحْسْتَا، أَيِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. وَلَمْ نَكُنْ أَنَا وَأَقَارِبِي نَأْكُلُ مِنَ الطَّعَامِ الْمُخْصِي لِلْوَالِي.

١٥ لَقَدْ صَعَبَ الْوَلَاةَ الَّذِيْنَ سَبَقُوْنِي الْحَيَاةَ عَلَى النَّاسِ، وَأَخَذُوا مِنْهُمْ الطَّعَامَ وَالنَّبِيْذَ، وَضَرَابَ يَوْمِيَّةَ أَرْبَعِيْنَ مِثْقَالًا* مِنَ الْفِضَّةِ. وَكَانَ الْعَامِلُوْنَ تَحْتَ إِمْرَتِهِمْ يُعَامِلُوْنَ الشَّعْبَ بِقَسْوَةٍ. أَمَا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُوْرِ لِأَنِّي كُنْتُ أَخَافُ اللهُ.

١٦ وَقَدْ كَرَسْتُ نَفْسِي لِبِنَاءِ السُّورِ. كُلُّ رِجَالِي اجْتَمَعُوا لِلْعَمَلِ هُنَاكَ. وَلَمْ تَحْضَلْ أَنَا وَجَمَاعَتِي عَلَى قِطْعَةٍ أَرْضِي.

١٧ كُنْتُ اسْتَضِيْفُ عَلَى مَاثِدِّي مِئَةً وَخَمْسِيْنَ مَسْؤُولًا يَهُودِيًّا، عِدَا الضُّيُوفِ الَّذِيْنَ كَانُوا يَأْتُوْنَ إِلَيْنَا مِنَ الْأُمَمِ الْمَجَاوِرَةِ.

١٨ وَكُنْتُ أَقْدِمُ لَهِمْ يَوْمِيًّا لِيَأْكُلُوْا ثَوْرًا وَسِتَّةَ خِرَافٍ وَبَعْضَ الدَّوَاجِيْنَ عَلَى حِسَابِي. وَبَعْدَ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ كُنْتُ أَقْدِمُ لَهِمْ جَمِيْعَ أَنْوَاعِ النَّبِيْذِ بِكِيَّاتٍ كَبِيْرَةٍ. وَرَغْمَ هَذَا لَمْ أَطَالِبْ بِحِصَّةِ الْوَالِي مِنَ طَعَامِ النَّاسِ، لِأَنَّ الْعَمَلَ كَانَ مُرْهَقًا لِهَذَا الشَّعْبِ.

١٩ فَأَذْكُرُ يَا إِلَهِي مَا فَعَلْتُمْ مِنْ خَيْرٍ لِهَذَا الشَّعْبِ.

٦

مَزِيْدٌ مِنَ الْمَضِيَّاتِ

١ وَعَلِمَ سَنْبَلُطُ وَطُوبِيَّا وَجَشْمُ الْعَرَبِيُّ وَبِقِيَّةُ أَعْدَائِنَا بِأَنَّنَا قَدْ أَنْبَهْنَا بِنَاءَ السُّورِ، وَأَنَّهُ لَمْ تَعُدْ فِيهِ ثَغْرَةٌ - مَعَ آتِي لَمْ أَكُنْ قَدْ ثَبَّتْ مَصَارِيْعَ الْبَوَابَاتِ عَلَيْهِا.

٢ فَأَرْسَلَ سَنْبَلُطُ وَجَشْمُ لِي هَذِهِ الرِّسَالَةَ: «تَعَالَى فَنَلْتَقِي فِي إِحْدَى الْقُرَى فِي سَهْلِ أُونُو.» لَكِنَّمَا كَانَا يُخْطِطَانِ لِإِيْدَانِي.

٣ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمَا رِسَالًا قَالُوا لَهَا: «أَنَا أَقُوْمُ بِعَمَلٍ مِنْهُمْ، وَلِهَذَا لَا اسْتَطِيْعُ التُّزُوْلُ إِلَيْكُمْ. فَمَا الَّذِي يَجْعَلُنِي أَوْقِفُ الْعَمَلَ مِنْ أَجْلِ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ؟»

٤ فَأَرْسَلَا الرِّسَالَةَ نَفْسَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَأَعْطَيْتُهُمُ الْجَوَابَ نَفْسَهُ.

* ٥:١٥: بِمِثْقَالٍ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيْمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادُلُ ثَمَانِ عَشْرَ غَرَامًا وَيَنْصَبُ.

٥ ثُمَّ عَادَ سَنبَلُطُ فَأَرْسَلَ خَادِمَهُ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا وَفِي يَدِهِ رِسَالَةٌ غَيْرُ مَحْتَمَةٍ،

٦ مَكْتُوبٌ فِيهَا:

«يُوكِدُ جِشْمٌ مَا يُقَالُ بَيْنَ الشُّعُوبِ مِنْ أَحْبَابٍ بِأَنَّكَ أَنْتَ وَالْيَهُودَ مَخْطُطُونَ لِلتَّمْرِدِ، وَهَذَا سَبَبٌ بِنَائِكُمْ لِلسُّورِ. كَمَا سَمِعْنَا أَنَّكَ سَتَعْلُنُ نَفْسَكَ مَلِكًا عَلَى الْيَهُودِ قَرِيبًا!»
٧ وَأَنَّكَ عَيَّنْتَ أَنْبِيَاءَ لِيُدْعُوا فِي الْقُدْسِ: «يُوجَدُ مَلِكٌ فِي يَهُودَا» الَّذِي هُوَ أَنْتَ. وَسَنَنْقُلُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ لِلْمَلِكِ، إِلَّا إِذَا جِئْتَ لِتَجْتَمَعَ مَعًا.»

٨ فَأَرْسَلْتُ رِسَالَةً إِلَيْهِ قُلْتُ فِيهَا: «لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ مِمَّا قُلْتَهُ، وَأَنْتَ تَخْتَرِعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنْ نَفْسِكَ.»

٩ فَقَدْتُ كَانُوا جَمِيعًا يُحَاوِلُونَ إِخَافَتَنَا بِقَوْلِهِمْ: «سَنُنْتِهِمُ عَنِ الْإِسْتِقْرَارِ فِي الْعَمَلِ، فَلَا يَمُومُ» لِكِنِّي وَاصَلْتُ الْعَمَلَ بِتَصْمِيمٍ أَقْوَى.

١٠ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ شَمْعِيَا بْنِ دَلَايَا بْنِ مَيْطَيْبَيْلٍ، وَكَانَ قَلْفًا فَقَالَ لِي:

«لِنَجْتَمِعَ فِي بَيْتِ اللَّهِ،

دَاخِلَ الْهِكَيْكِيِّ، وَنُعَلِقَ أَبْوَابَ الْهِكَيْكِيِّ،

لِأَنَّ الْأَعْدَاءَ قَادِمُونَ لِقَتْلِكَ.»

١١ فَقُلْتُ لَهُ: «أَيُّرُبُ رَجُلٌ مِثْلِي؟ ثُمَّ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ عَادِيٌّ مِثْلِي الْهِكَيْكَلِ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ؟ لَنْ أَدْخُلُ!»

١٢ وَأَدْرَكْتُ وَفَهَمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْهُ قَطُّ، لِكِنَّهُ تَنَبَّأَ لِي شَرًّا لِأَنَّ طُوبِيَّا وَسَنبَلُطُ دَفَعَا لَهُ مَالًا.

١٣ فَقَدْتُ اسْتَأْجَرَهُ لِيُنْزِلَ الْخَوْفَ فِي قَلْبِي، فَأَخْطَيْتُ بِدُخُولِ مَكَانٍ مُقَدَّسٍ فِي الْهِكَيْكَلِ. ثُمَّ يُشِيعُونَ عَنِّي ذَلِكَ الْخَبْرَ

عَارًا لِي.

١٤ فَعَاقَبَ يَا إِلَهِي طُوبِيَّا وَسَنبَلُطُ عَلَى مَا فَعَلَاهُ، وَعَاقَبَ أَيْضًا النَّبِيَّةَ نُوْعَدِيَّةَ وَبَقِيَّةَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ تَخْوِيفِي.

١٥ وَاكْتَمَلَ السُّورُ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولَ فِي اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

١٦ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ أَعْدَائِنَا هَذَا الْخَبْرَ، وَرَأَتْ الشُّعُوبُ مِنْ حَوْلِنَا السُّورَ، لَمْ تَعُدْ لَهُمْ ثِقَّةٌ بِأَنْفُسِهِمْ. فَقَدَ عَرَفُوا

أَنَّ إِلَهَنَا هُوَ الَّذِي عَمِلَ الْعَمَلَ.

١٧ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ وَجْهَاءُ يَهُودَا يُرْسِلُونَ رِسَائِلَ كَثِيرَةً إِلَى طُوبِيَّا، وَكَانَتْ رِسَائِلُ طُوبِيَّا تَصَلِّهِمْ.

١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ فِي يَهُودَا كَانُوا فِي عَهْدِ مَوْلَاةٍ لَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ صِهْرَ شَكْنِيَا بْنِ أَرْحَ، وَتَزَوَّجَ ابْنَهُ يَهُوْحَانَانَ بِنْتَ

مَسْلَامَ بْنِ بَرَخِيَا.

١٩ كَمَا كَانُوا يَذْكُرُونَ أَعْمَالَ الْحَسَنَةِ، وَيَنْقُلُونَ إِلَيْهِ كَلَامِي. فَبَعَثَ طُوبِيَّا رِسَائِلَ لِيُخَفِّنِي.

٧

١ وَبَعْدَ أَنْ أُعِيدَ بِنَاءُ السُّورِ، وَبُنِيَتِ الْأَبْوَابُ فِي مَكَانِهَا، تَمَّ تَعْيِينُ حُرَّاسِ لِأَبْوَابِ، وَمُرْتَمِينَ وَلَاوِيَيْنَ لِلْقِيَامِ بِمَهَمَّاتِهِمْ.

٢ ثُمَّ جَعَلْتُ أَخِي حَنَانِي مَسْؤُولًا عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لِأَنَّ حَنَانِي كَانَ أَمِينًا وَيَخَافُ اللَّهَ أَكْثَرَ مِنْ مُعْظَمِ النَّاسِ. وَعَيَّنْتُ حَنَانِيًّا رَئِيسًا لِلصُّنَنِ.

٣ وَقُلْتُ لَهُمَا: «يَتَّبِعِي أَنْ تَفْتَحَ أَبْوَابَ الْقُدْسِ بَعْدَ سَاعَاتٍ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ، وَيَتَّبِعِي أَنْ تَغْلُقَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. ضَعَا حُرَّاسًا مِنْ سُكَّانِ الْقُدْسِ، ضَعَا بَعْضًا عِنْدَ نِقَاطِ الْحِرَاسَةِ، وَبَعْضًا أَمَامَ بَيْتِهِمْ.»

٤ كَانَتِ الْمَدِينَةُ مُمْتَدَّةً وَكَبِيرَةً، لَكِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَهَا قَلِيلُونَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتَمَّ بِنَاءُ عِدَدٍ كَافٍ مِنَ الْبُيُوتِ ثَانِيَةً.

قَائِمَةُ الْعَائِدِينَ

٥ وَدَفَعَنِي إِلَهِي إِلَى جَمْعِ الْأَشْرَافِ وَالْمَسْؤُولِينَ وَعَامَّةِ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ تَسْجِيلِهِمْ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ. فَوَجَدْتُ سِجِّلاتٍ لِلْعَائِلَاتِ الَّتِي عَادَتْ مِنَ السَّبْيِ أَوَّلًا. وَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا فِيهَا:

٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ سُكَّانِ الْمِنِطَقَةِ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ، الَّذِينَ كَانَ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ قَدْ سَبَّاهُمْ، فَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ.

٧ جَاءُوا مَعَ زَرْبَابَلِ وَيَشُوعَ وَتَحْمِيَا وَعَزْرَارِيَا وَعَرْمِيَا وَتَحْمَانِي وَمَرْدَخَايَ وَبَلْشَانَ وَمِسْفَارْتَ وَبَغَوَايَ وَنَاحُومَ وَبَعْنَةَ. هَذِهِ قَائِمَةُ بِأَسْمَاءِ مُجْمَلِ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَادُوا وَأَعَادَدِهِمْ:

٨ بَنُو فَرْعُوشَ وَعَدَدُهُمُ الْفَأَنُ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٩ بَنُو شَفْطِيَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

١٠ بَنُو أَرْحَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ.

١١ بَنُو حُتِّ مَوَّابَ مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ وَيَوَّابَ، وَعَدَدُهُمُ الْفَأَنُ وَمِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ عَشْرَ.

١٢ بَنُو عِيلَامَ وَعَدَدُهُمُ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.

١٣ بَنُو زَتَوَ وَعَدَدُهُمْ ثَمَانُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

١٤ بَنُو زَكَايَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ.

١٥ بَنُو بَنُورِي وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

١٦ بَنُو بَابَايَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.

١٧ بَنُو عَرْجَدَ وَعَدَدُهُمُ الْفَأَنُ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ.

١٨ بَنُو أَدُونِيْقَامَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ.

١٩ بَنُو بَغَوَايَ وَعَدَدُهُمُ الْفَأَنُ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ.

٢٠ بَنُو عَادِينَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ.

- ٢١ بَنُو أَطْرِبَ، مِنْ عَائِلَةِ حَرْقِيَا، وَعَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةٌ وَسِعُونَ.
- ٢٢ بَنُو حَشُومَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٣ بَنُو بِيصَايَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٤ بَنُو حَارِيفَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ.
- ٢٥ بَنُو جَبْعُونَ وَعَدَدُهُمْ خَمْسَةٌ وَسِعُونَ.
- ٢٦ الرِّجَالُ مِنَ بَلَدِي بَيْتِ لَحْمٍ وَنَطُوفَةَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَمَانُونَ.
- ٢٧ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَنَّاثُوثَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٨ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ عَزْمُوتَ وَعَدَدُهُمْ اِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٩ الرِّجَالُ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ وَكَنْفِيَةَ وَبَيْتِيرُوتَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٠ الرِّجَالُ مِنَ بَلَدِي الرَّامَةِ وَجَبْعَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣١ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ فَحْمَاسَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَاِثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ٣٢ الرِّجَالُ مِنَ بَلَدِي بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٣ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَبُو الْأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ اِثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٤ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَيْلَامَ الْأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣٥ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ حَارِيمَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.
- ٣٦ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ أَرْبَحَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٧ الرِّجَالُ مِنْ بِلْدَاتِ لُودَ وَحَادِيدَ وَأُونُوَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٨ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ سَنَاءَةَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.
- ٣٩ أَمَا الْكَهَنَةُ فَهُمْ:

- بَنُو يَدَعِيَا، مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ، وَعَدَدُهُمْ تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسِعُونَ.
- ٤٠ بَنُو إِمِيرَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَاِثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٤١ بَنُو فَشْحُورَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٤٢ بَنُو حَارِيمَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ.

٤٣ أَمَا الْاَلَاوِيُّونَ فَهُمْ:

بَنُو يَشُوعَ مِنْ طَرَفِ قَدْمَيْئِيلَ، مِنْ عَائِلَةِ هُودُويَا، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.

٤٤ وَالْمَرْمُومُونَ هُمْ:

بُنُو آسَافَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَارْبَعُونَ.

٤٥ أَمَّا حُرَّاسُ بَوَابَاتِ الْمَيْكَلِ فَهُمْ:

بُنُو شَلُومَ وَبُنُو أُطِيرَ وَبُنُو طَاهُونَ وَبُنُو عَقُوبَ وَبُنُو حَطِيطَا وَبُنُو شُوبَايَ وَعَدَدُهُمْ جَمِيعًا مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ.

٤٦ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ خُدَّامِ الْمَيْكَلِ:

بُنُو صَبِيحَا وَبُنُو حَسُوفَا وَبُنُو طِبَاعُوتَ.

٤٧ وَبُنُو قَبْرُوسَ وَبُنُو سَبِيعَا وَبُنُو فَادُونَ.

٤٨ وَبُنُو لَبَانَةَ وَبُنُو حَبَابَا وَبُنُو سَلْمَايَ.

٤٩ وَبُنُو حَانَانَ وَبُنُو جَدِيلَ وَبُنُو جَاحَرَ.

٥٠ وَبُنُو رَايَا وَبُنُو رَصِينَ وَبُنُو نَقُودَا.

٥١ وَبُنُو جَزَامَ وَبُنُو عَزْرَا وَبُنُو فَاسِيحَ.

٥٢ وَبُنُو بَيْسَايَ وَبُنُو مَعُونِمَ وَبُنُو نَفَيْشِيمَ.

٥٣ وَبُنُو بَقُوقَ وَبُنُو حَقُوقَا وَبُنُو حَرْحُورَ.

٥٤ وَبُنُو بَصِيلَتَ وَبُنُو بَحْيِيدَا وَبُنُو حَرْشَا.

٥٥ وَبُنُو بَرْقُوسَ وَبُنُو سَبِسِرَا وَبُنُو تَاحَ.

٥٦ وَبُنُو نَصِيحَ وَبُنُو حَطِيفَا.

٥٧ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ نَسْلِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ:

بُنُو سُوَطَايَ وَبُنُو سُوْفَرْتَ وَبُنُو فَرِيدَا.

٥٨ وَبُنُو يِعْلَا وَبُنُو دَرْقُونَ وَبُنُو جَدِيلَ.

٥٩ وَبُنُو شَفْطِيَا وَبُنُو حَطِيلَ وَبُنُو فُوخْرَةَ الظَّبَاءِ وَبُنُو أَمُونَ.

٦٠ وَعَدَدُ خُدَّامِ الْمَيْكَلِ وَأَبْنَاءِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَتِسْعُونَ.

٦١ وَجَاءَتِ الْجَمَاعَاتُ التَّالِيَةُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ تَلِّ مَلِجٍ وَتَلِّ حَرْشَا وَكُرُوبَ وَأَدُونَ وَإِمِيرَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَّكِنُوا مِنْ إِثْبَاتِ نَسَبِهِمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٦٢ بُنُو دَلَايَا وَبُنُو طُوبِيَا وَبُنُو نَقُودَا، وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَارْبَعُونَ.

٦٣ وَمِنْ عَائِلَةِ الْكَهَنَةِ:

بُنُو حَبَابَا وَبُنُو هَقُوسَ وَبُنُو بَرَزَلَايَ الَّذِي تَزَوَّجَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ بَرَزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ، وَتَسَمَّى بِأَسْمِهِمْ.

٦٤ بَحَّتْ هَوْلَاءُ فِي السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ عَنْ أَصْلِهِمْ وَلَسِيْبِهِمْ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذِكْرٌ فِيهَا، فَتَمَّ اسْتِثْنَاؤُهُمْ مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنَةِ.

٦٥ وَأَمْرُهُمُ الْوَالِي بِأَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ أَطْعَمَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ كَاهِنٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ بِوَاسِطَةِ الْأُورِيمِ وَالتَّيْمِ* فِي أَمْرِهِمْ.

٦٦ وَقَدْ بَلَغَ مَجْمُوعُ الْجَمَاعَةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ.

٦٧ عَدَا خُدَّامِهِمْ وَخَادِمَاتِهِمُ الَّذِينَ بَلَغَ عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. كَمَا كَانَ مَعَهُمْ مِثْنَا مَرْتَمٍ وَمَرْتَمَةٌ.

٦٨ وَكَانَ لَدَيْهِمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ حِصَانًا، وَمِثْنَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَعْلًا،

٦٩ وَأَرْبَعُمِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ جِمْلًا، وَسِتَّةٌ آلَافٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ حِمَارًا.

٧٠ وَقَدْ قَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ مِنْ مَالِهِمْ لِلإِنْفَاقِ عَلَى إِعَادَةِ بِنَاءِ الْمَيْكَلِ. فَقَدْ قَدَّمَ الْوَالِي لِلخَزْنَةِ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسِينَ طَاسًا لِالِاغْتِسَالِ، وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ ثُوبًا لِلْكَهَنَةِ.

٧١ وَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَيْنِ وَمِئَتِي رَطْلٍ[†] مِنَ الْفِضَّةِ.

٧٢ وَقَدَّمَ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفِي رَطْلِي مِنَ الْفِضَّةِ، وَسَبْعَةَ وَسِتِّينَ ثُوبًا لِلْكَهَنَةِ.

٧٣ وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ فِي مَدِينِهِمْ مَعَ الْمُغَنِّينَ وَحِرَّاسِ الْأَبْوَابِ وَخُدَّامِ الْمَيْكَلِ. وَسَكَنَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ. فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ، كَانَ قَدْ اسْتَقَرَّ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ.

٨

عزرا يقرأ كتاب الشريعة

١ اجتمع كل الشعب معاً في الساحة قرب «باب الماء» وطلبوا من المعلم عزرا أن يقرأ كتاب شريعة موسى التي أمر الله بني إسرائيل بأن يتبعوها.

٢ فأحضر عزرا الكاهن كتاب الشريعة أمام الجمهور الذي تألف من الرجال والنساء معاً، أي كل من يستطيع أن يفهم ما يسمعه. وكان ذلك في اليوم الأول من الشهر السابع.

٣ وقرأ عزرا أمام الساحة، أمام «باب الماء» من أول الصباح إلى الظهر، للرجال والنساء وكل من يستطيع أن يفهم ما يسمعه. وأصغى كل الشعب إلى تعلم الشريعة.

٤ ووقف المعلم عزرا على منصة خشبية صنعت لتلك المناسبة. وعلى يمينه وقف متناً وسمع وعنايا وأوريا وحقياً ومعسياً، وعلى شماله وقف فدايا وميشائيل وملكيًا وحاشوم وحشبدانة وزكرياً ومشلام.

* ٧:٦٥ الأوريم والتيم، وهما على الأغلب حجران كريمان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. انظر كتاب الخروج 28: 30، وكتاب صموئيل الأول 14: 41) † ٧:٧١ رطل. حرفياً «منا»، وهي وحدة لقياس الوزن تعادل هنا نحو سب مئة وسبعين غراماً.

٥ وَفَتَحَ عَزْرَا الْكِتَابَ عَلَى مَرَأَى مِنْ جَمِيعِ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَى مِنْهُمْ. وَلَمَّا فَتَحَ عَزْرَا الْكِتَابَ، وَقَفَّ كُلُّ الشَّعْبِ.

٦ وَسَبَّحَ عَزْرَا اللَّهَ، الْإِلَهَ الْعَظِيمَ، فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ! آمِينَ! وَأَيَادِيهِمْ مَرْفُوعَةٌ. وَانْحَنَوْا وَعَبَدُوا اللَّهَ وَوَجَّهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.

٧ وَقَامَ الْأَوِيُّونَ، وَهُمْ يَشُوعُ وَبَنِي وَشَرِيَا وَيَامِينَ وَعَقُوبُ وَشَبْتَايَ وَهُودِيَا وَمَعْسِيَا وَقَلِيظَا وَعَزْرِيَا وَيُوزَابَادُ وَحَنَانُ وَقَلَايَا، بِإِفْهَامِ الشَّعْبِ شَرِيعَةَ اللَّهِ وَالشَّعْبُ وَقِفُونِ فِي أَمَاكِنِهِمْ.

٨ وَقَرَأُوا كِتَابَ شَرِيعَةِ اللَّهِ قَسْماً قَسْماً وَأَوْضَحُوا مَعْنَاهَا، فَفَهِمَ الشَّعْبُ مَا قُرئَ عَلَيْهِمْ.

٩ وَقَالَ تَحْيَا الْوَالِي وَعَزْرَا الْمُعَلِّمُ وَاللَّاوِيُّونَ الَّذِينَ يَعْطُونَ الشَّعْبَ هَمْ: «هَذَا الْيَوْمَ مَخْصُصٌ لِإِلْهِكُمْ. فَلَا تَحْزَنُوا وَلَا تَبْخُشُوا»، لِأَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا جَمِيعاً يَكُونُ وَهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ.

١٠ وَقَالَ هُمْ عَزْرَا: «أَذْهَبُوا وَكُلُّوا طَعَاماً دَسِماً وَأَشْرَبُوا شَرَاباً حُلُوءاً، وَأَرْسَلُوا حِصَّةً لِلَّذِينَ لَمْ يُحْضِرُوا طَعَاماً، لِأَنَّ الْيَوْمَ مَخْصُصٌ لِرَبِّنَا. وَلَا تَحْزَنُوا لِأَنَّ فَرَحَ اللَّهِ يَجْعَلُكُمْ أَقْبِيَاءَ».

١١ وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ يَهْدِثُونَ الشَّعْبَ بِقَوْلِهِمْ: «اسْكُتُوا وَلَا تَحْزَنُوا، فَهَذَا يَوْمٌ مَخْصُصٌ لِلَّهِ».

١٢ فَقَامَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا وَيَرْسَلُوا حِصَصاً مِنَ الطَّعَامِ، وَحَفَنُوا بِفَرَجِ عَظِيمٍ، لِأَنَّهُمْ فَهِمُوا الْكَلَامَ الَّذِي أَعْلَنَ لَهُمْ.

١٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ جَمِيعِ الْعَائِلَاتِ وَالْكَهَنَةُ اللَّاوِيُّونَ مَعَ الْمُعَلِّمِ عَزْرَا لِدِرَاسَةِ كَلَامِ الشَّرِيعَةِ وَتَعْلِيمِهَا.

١٤ وَوَجَدُوا فِيهَا مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى. وَأَنَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْكُنُوا فِي سَقَائِفٍ * مُؤَقَّتَةٍ فِي عِيدِ الشَّهْرِ السَّابِعِ.

١٥ وَأَنْ يُادُوا بِالْكَهَاتِ التَّالِيَةِ وَيَنْشُرُوهَا عِبرَ مَدِينِهِمْ وَفِي الْقُدْسِ: «أَخْرُجُوا إِلَى الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَأَحْضِرُوا أَغْصَاناً مِنَ الزَّيْتُونِ وَالزَّيْتُونِ الْبَرِّيِّ وَالْأَسِّ وَالنَّخِيلِ وَأَشْجَارَ مَوْقَةٍ أُخْرَى لِكَيْ تَصْنَعُوا سَقَائِفَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ».

١٦ نَفَّرَجَ الشَّعْبُ وَأَحْضَرُوا أَغْصَاناً وَصَنَعُوا سَقَائِفَ مُؤَقَّتَةً لِأَنْفُسِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى سَطْحِ بَيْتِهِ وَفِي سَاحَةِ مَنَزَلِهِ، وَفِي سَاحَاتِ بَيْتِ اللَّهِ، وَفِي السَّاحَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ بَابِ الْمَاءِ، وَالسَّاحَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ بَابِ أَفْرَائِمَ.

١٧ وَصَنَعَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ الَّتِي عَادَتْ مِنَ السِّيِّ سَقَائِفَ مُؤَقَّتَةً، وَأَقَامُوا فِيهَا. لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا هَذَا مِنْ أَيَّامِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ. وَكَانَ فَرَحُهُمْ عَظِيماً.

١٨ وَكَانَ عَزْرَا يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ شَرِيعَةِ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى آخِرِ يَوْمٍ فِي الْإِحْتِفَالِ. وَاحْتَفَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ كَانَ هُنَاكَ اجْتِمَاعٌ خَاصٌّ كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ.

* ٨:١٤ سَقَائِفَ. إشارة إلى أسبوع خاص من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر لاويين 23: 34)

اعْتَرَفَ الشَّعْبُ بِخَطَايَاهُمْ

- ١ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذَلِكَ الشَّهْرِ، اجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا لِيَصُومُوا لِابْنِ الْخَلِيشِ وَوَأَضِعِينَ تَرَابًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ.
- ٢ وَفَصَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ كُلِّ الْغُرَبَاءِ، فَلَمْ يَخْتَلِطُوا بِهِمْ. وَوَقَفُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ وَاعْتَرَفُوا لِلَّهِ بِذُنُوبِهِمْ وَذُنُوبِ آبَائِهِمْ.
- ٣ وَوَقَفُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ وَقَرَأُوا كِتَابَ شَرِيعَةِ إِيهِمْ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ. وَلِدَّةَ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ أُخْرَى اعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَعَبَدُوا إِيَهُمْ.
- ٤ ثُمَّ وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الدَّرَجِ مَعَ بَانِي وَقَدَمَيْئِيلَ وَشَبْنِيَا وَبَيَّ وَشَرِيَا وَبَانِي وَكَلْنِي وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ إِلَى إِيَهُمْ.
- ٥ ثُمَّ قَالَ الْآلَاوِيُّونَ - وَهُمْ يَسُوعُ وَقَدَمَيْئِيلُ وَبَانِي وَحَشْبَنِيَا وَشَرِيَا وَهُودِيَا وَشَبْنِيَا وَفَتَحْيَا:

«قُفُوا وَسَبِّحُوا إِيَهُمْ!

لِيُحْمَدَ مَجْدَ اسْمِكَ

الَّذِي هُوَ أَرْوَحُ مِنْ كُلِّ بَرَكَةٍ وَسَيْبِيحٍ.

٦ أَنْتَ وَحَدَّكَ اللَّهُ،

خَلَقْتَ السَّمَاءَ،

وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلْيَا وَكُلَّ نَجْمٍهَا،

وَخَلَقْتَ الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا،

وَالْبِحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا.

وَأَنْتَ تُعْطِي الْحَيَاةَ لَهَا جَمِيعًا،

وَتُجْمَدُ السَّمَاءُ تَسْجُدُ لَكَ،

٧ أَنْتَ اللَّهُ، الْإِلَهُ الَّذِي اخْتَارَ إِبْرَاهِيمَ،

وَأَخْرَجَهُ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ،

وَأَسْمَاهُ إِبْرَاهِيمَ.

٨ وَجَدْتَ قَلْبَهُ مُخْلِصًا لَكَ،

فَقَطَعْتَ مَعَهُ عَهْدًا

بِأَنْ تُعْطِيَهُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ

وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ

وَالفَرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ،

لِكَيْ تُعْطِيَهَا لِأَحْفَادِهِ.

وَحَفِظْتَ وَعْدَكَ

لَأَنْتَ إِلَهٌ أَمِينٌ.

٩ رَأَيْتَ مُعَانَةَ آبَائِنَا فِي مِصْرَ،

وَسَمِعْتَ اسْتِغَاثَتَهُمْ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،

١٠ وَصَنَعْتَ عَلَامَاتٍ وَجَائِبَ ضِدِّ فِرْعَوْنَ

وَضِدِّ كُلِّ خِدَامِهِ وَشَعْبِ أَرْضِهِ،

لَأَنْتَ عَرَفْتَ أَنَّهُمْ عَامَلُوا آبَاءَنَا بِقَسْوَةٍ

وَأَشْهَرْتَ اسْمَكَ.

١١ شَقَّقْتَ الْبَحْرَ أَمَامَهُمْ

فَعَبَّرُوا عَبْرَ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ.

لَكِنَّكَ رَمَيْتَ بِالَّذِينَ طَارَدُوهُمْ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ،

كَحَجَرٍ يَرْمِي فِي مِيَاهٍ عَنِيفَةٍ.

١٢ قَدَّمْتَهُمْ بِسُحَابَةٍ عَلَى سُكُلِي عَمُودٍ نَهَارًا،

وَنَارٍ عَلَى سُكُلِي عَمُودٍ لَيْلًا،

لِتُنِيرَ لَهُمُ الطَّرِيقَ

الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُكُوهَا فِيهَا.

١٣ نَزَلْتُ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ

وَتَحَدَّثْتُ مَعَهُمُ مِنَ السَّمَاءِ.

وَأَعْطَيْتُهُمْ فَرَائِضَ الْمُسْتَقِيمَةِ،

وَشَرَائِعَ الصَّحِيحَةِ،

وَأَمْرَكَ وَوَصَايَاكَ الصَّالِحَةَ.

١٤ وَأَعْلَنْتُ لَهُمْ عَنِ السَّبْتِ الْمُخَصَّصِ لَكَ.

وَأَعْطَيْتُهُمْ وَصَايَا وَفَرَائِضَ وَتَعْلِيمًا

عَلَى فَمِ مُوسَى عَبْدِكَ.

١٥ جَاعُوا فَأَطَعَمْتُهُمْ طَعَامًا مِنَ السَّمَاءِ،

وَعَطِشُوا فَأَخْرَجْتُ مَاءً مِنْ صَخْرَةٍ وَسَقَيْتُهُمْ.

وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا الْأَرْضَ

الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.

١٦ لَكِنَّ آبَاءَنَا تَكَبَّرُوا وَيَسُّوهُ رِقَابَهُمْ،

وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ وَصَايَاكَ.

١٧ رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا،

وَسَوَّاهُ الْأَشْيَاءَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي صَنَعْتَهَا بَيْنَهُمْ.
صَارُوا عَيْنِيدِينَ وَعَيْنُوا قَائِدًا
لِيُعِيدَهُمْ إِلَى عِبُودِيَّتِهِمْ فِي مِصْرَ.

«لَكِنَّكَ إِلَهٌ غَفُورٌ،

شَفِيقٌ وَرَحِيمٌ،

طَوِيلُ الرُّوحِ وَمَمْلُوءٌ مَحَبَّةً،

لِذَلِكَ لَمْ تَتْرُكْهُمْ.

١٨ حَتَّىٰ عِنْدَمَا سَبَّكُوا لِأَنْفُسِهِمْ

تَمَثَّلًا لِلعِجْلِ،

وَقَالُوا: «هَذَا إِلَهُنا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ!»

أَوْ عِنْدَمَا أَهَانُوكَ كَثِيرًا.

١٩ لَكِنَّكَ رَحِيمٌ جِدًّا،

فَلَمْ تَتَّخِذْ عَنْهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.

وَوَضَّحْتَ عَمُودَ السَّحَابِ يَهْدِيهِمْ

فِي مَسِيرِهِمْ نَهَارًا،

وَعَمُودَ النَّارِ يَبْشُرُهُمْ

الطَّرِيقَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُكُوا فِيهَا.

٢٠ أَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ

لِتُعَلِّمَهُمْ وَتُجَلِّسَهُمْ حِكْمًا.

لَمْ تَحْرِمِهِمْ مِنَ الْمَنِّ لِأَنَّ كَلْمًا،

وَوَفَّرْتَ لَهُمُ الْمَاءَ لِيشْرَبُوا.

٢١ اعْتَنَيْتَ بِيَوْمِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ،

فَلَمْ يَنْقُصْهُمْ شَيْئًا.

مَلَأْتَهُمْ لَمْ تَهْتَرِي،

وَأَقْدَامَهُمْ لَمْ تَتَوَرَّمْ.

٢٢ أَعْطَيْتَهُمْ بِلَادًا وَشُعُوبًا لِيحْكُمُوهَا

وَجَعَلْتَ الْبِلَادَ الْبَعِيدَةَ حُدُودًا لَهُمْ

أَخَذُوا أَرْضَ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ

وَأَمْتَلَكُوا أَرْضَ عُوَجِ مَلِكِ بَاشَانَ.

٢٣ كَثُرَتْ نَسْلَهُمْ،
 فَصَارُوا كُنُجُومَ السَّمَاءِ.
 أَحْضَرْتَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي طَلَبْتَ
 مِنْ آبَائِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَيَمْتَلِكُوهَا.
 ٢٤ وَدَخَلَ أَوْلَادُهُمْ،
 وَامْتَلَكُوا الْأَرْضَ.
 وَهَزَمْتَ أَعْدَاءَهُمْ
 سُكَّانَ الْأَرْضِ الْكِنَعَانِيِّينَ أَمَامَهُمْ،
 وَجَعَلْتَهُمْ يُخْضَعُونَ الْكِنَعَانِيِّينَ
 وَشُعُوبَ تِلْكَ الْبِلَادِ،
 وَيَتَخَكَّمُونَ بِهِمْ كَمَا يَشَاءُونَ.
 ٢٥ اسْتَوْلَوْا عَلَى مَدِينٍ مَحْصَنَةٍ،
 وَأَرْضٍ خَصِيبَةٍ.
 أَخَذُوا بِيُوتًا مَلِيئَةً بِكُلِّ شَيْءٍ حَسَنِ:
 وَأَبَارًا مَحْفُورَةً وَكُرُومًا وَأَشْجَارَ زَيْتُونٍ،
 وَأَشْجَارَ فَاكِهَةٍ كَثِيرَةً.
 فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَسَمِنُوا،
 وَتَلَذَّذُوا بِخَيْرِكَ الْعَظِيمِ وَصَلَحَكَ.
 ٢٦ لَكِنَّهُمْ عَصَوْكَ وَتَمَرَدُوا عَلَيْكَ،
 وَرَمَوْا شَرِيْعَتَكَ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ
 قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَنْذَرْتَهُمْ
 لِكَيْ يُعُودُوا إِلَيْكَ تَائِبِينَ.
 وَأَهَانُوكَ إِهَانَاتٍ بِالْعَةِ.
 ٢٧ وَلِهَذَا جَعَلْتَ أَعْدَاءَهُمْ يَهْزُمُونَهُمْ
 وَيَقْسُونَ عَلَيْهِمْ.
 تَضَايَقُوا وَصَرَّخُوا إِلَيْكَ لِتُسَاعِدَهُمْ،
 فَسَمِعْتَهُمْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ.
 وَأَرْسَلْتَ إِلَيْهِمْ مُنْقِذِينَ
 خَلَّصْتَهُمْ مِنْ قُوَّةِ أَعْدَائِهِمْ، لِأَنَّكَ رَحِيمٌ.
 ٢٨ لَكِنَّ حَالًا أَرْحَمْتَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ

فَعَلُوا ثَانِيَةً مَا لَا يَرْضِيكَ،
فَتَرَكْتَ أَعْدَاءَهُمْ يَتَجَبَّرُونَ بِهَيْمٍ.
فَحَكَمُوهُمْ، لَكِنْ عِنْدَمَا صَرَخُوا إِلَيْكَ ثَانِيَةً،
سَمِعْتَهُمْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ وَأَنْقَذْتَهُمْ كَثِيرًا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ.
٢٩ أَنْذَرْتَهُمْ لَكِي يَعودُوا إِلَى شَرِيعَتِكَ.
فَتَمَرَّدُوا وَلَمْ يَطِيعُوا وَصَايَاكَ،
بَلْ أَسَاءُوا إِلَى شَرِيعَتِكَ
الَّتِي نَحْيِي مَنْ يَحْفَظُهَا.
لَمْ يَبَالُوا بِسَبَبِ عِنَادِهِمْ،
وَيَسُوا رِقَابَهُمْ فَلَمْ يَطِيعُوا.

٣٠ «صَبَرْتَ عَلَيْهِمْ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةً،
وَأَنْذَرْتَهُمْ بِوِاسِطَةِ الْأَنْبِيَاءِ
الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِرُوحِكَ.
لَكِنْهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا،
فَجَعَلْتَ شُعُوبًا أُخْرَى تَتَحَكَّرُ بِهِمْ.»

٣١ «لَكِنَّكَ لَمْ تَقْضِ عَلَيْهِمْ تَمَامًا
بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ.
وَلَمْ تَتَّخِذْ عَنْهُمْ
لِأَنَّكَ إِلَهٌ رَحِيمٌ وَحَنَانٌ.»

٣٢ وَالْآنَ يَا إِلَهْنَا،
أَيُّهَا إِلَهُ الْجَبَارِ الْجَلِيلِ
الَّذِي يَحْفَظُ عَهْدَهُ بِإِخْلَاصٍ وَمَحَبَّةٍ،
لَا تَسْتَهِنُ بِالْمَنَاعِبِ وَالضَّيِّقَاتِ الَّتِي لَاحَقْنَا
لَاحَقَتْ مُلُوكًا وَكَهَنَنًا وَأَنْبِيَاءَنَا
وَأَبَاءَنَا وَكُلَّ شَعْبِكَ
مِنذُ أَيَّامِ مُلُوكِ أَشُورَ،
حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.
٣٣ كُنْتَ عَادِلًا دَائِمًا
فِي كُلِّ مَا حَصَلَ لَنَا،

لَأَنَّكَ كُنْتَ مُخْلِصًا فِي مَا فَعَلْتَ،
يَيْنَمَا نَحْنُ أَخْطَانًا.

٣٤ لَمْ يَحْفَظْ مُلُوكًا وَقَادَتَنَا
وَكَهْنَتَنَا وَأَبَاؤُنَا شَرِيعَتَكَ.

وَلَمْ يَهْتَمُّوا بِوَصَايَاكَ
وَتَحْدِيرَاتِكَ لَهُمْ.

٣٥ وَعِنْدَمَا كَانُوا فِي الْأَرْضِ الْفَسِيحَةِ وَالْخَصِيبَةِ وَالْخَيْرَاتِ
الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُمْ،

لَمْ يَعْبُدُوكَ
وَلَمْ يَتْرُكُوا أَعْمَالَهُمُ الشَّرِيرَةَ.

٣٦ انظُرْ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ.

فَنَحْنُ عَبِيدٌ فِي الْأَرْضِ

الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِأَبَائِنَا،

لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا وَطَيِّبَاتِهَا.

٣٧ وَهَا هُوَ خَيْرُ الْأَرْضِ وَحَصَادُهَا

يَذْهَبُ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي حَكَمَهُ عَلَيْنَا بِسَبَبِ خَطَايَانَا.

إِنَّهُمْ يَخْكُمُونَ بِنَا وَبِأَجْسَادِنَا وَمَوَاشِينَا كَمَا يَحْلُو لَهُمْ،

وَنَحْنُ مُتَضَايِقُونَ جَدًّا.

٣٨ «وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ هَذَا، فَإِنَّا نَكْتُبُ لَكَ وَعِدًّا عَلَيْهِ خَتَمٌ يَحْمِلُ أَسْمَاءَ الْقَادَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْكَهَنَةَ.»

١٠

أَسْمَاءُ مُوقِعِي الْعَهْدِ

١ وَخَتَمَ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبِ الْوَالِي تَحْيَا بْنُ حَكَلِيَا وَصِدْقِيَا

٢ وَسَرَايَا وَعَزْرِيَا وَيَرَمِيَا

٣ وَفَشْحُورٌ وَأَمْرِيَا وَمَلِكِيَا

٤ وَحَطُّوشٌ وَشَبْنِيَا وَمَلُوحٌ

٥ وَحَارِيمٌ وَمَرِيْمُوثٌ وَعُوبُدِيَا

٦ وَدَانِيَالٌ وَجِنْتُونٌ وَبَارُوحٌ

٧ وَمَشْلَامٌ وَأَبِيَا وَمِيَامِينٌ

٨ وَمَعْرِيَا وَيَلْحَايُ وَشَعْمِيَا. هَذِهِ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ خَتَمُوا الْعَهْدَ.

٩ أَمَّا الْلَّاوِيُّونَ الَّذِينَ خَتَمُوهُ فَهُمْ يَشُوعُ بْنُ أَرْنَا وَبَنُوِي - وَهُوَ مِنْ نَسْلِ حِينَادَادَ - وَقَدَمِيئِيلُ،

١٠ وَأَقْرِبَاءَهُمْ: شَبْنِيَا وَهُودِيَا وَقَلِيظًا وَقَلَايَا وَحَانَانَ

١١ وَمِيخَا وَرُحُوبَ وَحَشْبِيَا

١٢ وَزَكَوْرَ وَشَرِيَا وَشَبْنِيَا

١٣ وَهُودِيَا وَبَنِي وَبِنِيئُو.

١٤ وَمَنْ قَادَةَ الشَّعْبِ فَرَعُوشَ وَخَثْ مُوَابَ وَعِيْلَامَ وَزَتُو وَبَنِي

١٥ وَبَنِي وَعَرْجَدَ وَبِيْبَايَ

١٦ وَادُونِيَا وَبِغَوَايَ وَعَادِيْنَ

١٧ وَأَطِيرَ وَحَرْقِيَا وَعَرْوَرُ

١٨ وَهُودِيَا وَحَشُومَ وَبِيصَايَ

١٩ وَحَارِيْفَ وَعَنَاثُوْثَ وَبِيْبَايَ

٢٠ وَبِحَفِيْعَاشَ وَمِشْلَامَ وَحَزِيْرَ

٢١ وَمَشِيْرَ بَيْتِلَ وَصَادُوْقَ وَيَدُوْعَ

٢٢ وَقَلِيْظِيَا وَحَانَانَ وَعَنَايَا

٢٣ وَهُوْشَعَ وَحَنْثِيَا وَحَشُوبَ

٢٤ وَهَلُوْحِيْشَ وَقَلْحَا وَشُوَيْقَ

٢٥ وَرُحُومَ وَحَشْبِنَا وَمَعْسِيَا

٢٦ وَأَخِيَا وَحَانَانَ وَعَانَانَ

٢٧ وَمَلُوْخَ وَحَرِيْمَ وَبِغْنَةَ.

٢٨ وَبِقِيْمَةَ الشَّعْبِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّيْنَ وَحَرَّاسِ الْأَبْوَابِ وَالْمُرْتَمِيْنَ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ، وَجَمِيْعِ الَّذِينَ قَرَّرُوا أَنْ لَا يَخْتَلِطُوا بِالشُّعُوبِ الْمَجَاوِرَةِ لِكَيْ يَحْفَظُوا شَرِيْعَةَ اللَّهِ،

٢٩ انْضَمُّوا مَعَ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ وَجَمِيْعِ الْفَاهِمِيْنَ، إِلَى أَقْرِبَائِهِمُ الْأَشْرَافِ، وَوَعَدُوا وَعَدَاءَ مَرْبُوطًا بِلَعْنَةٍ بِأَنْ يَتَّبِعُوا شَرِيْعَةَ اللَّهِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِخَادِمِهِ مُوسَى، وَأَنْ يَحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيْعِ صَوَايَا اللَّهِ، رَبِّنَا وَإِهْنَانَا، وَفَرَائِضِهِ وَتَعَالِيهِ.

٣٠ قَالُوا:

«نَعُدُّ بِأَنْ لَا نَزُوْجَ بَنَاتِنَا لِلشُّعُوبِ الْأُخْرَى فِي الْأَرْضِ، وَالْآنَ نَزُوْجَ أَبْنَاءِنَا مِنْ بَنَاتِهِمْ.

٣١ وَإِذَا جَاءَ تِجَارٌ مِنْ هَذِهِ الشُّعُوبِ يَحْمِلُوْنَ قَحْحًا أَوْ آيَةَ بِيْضَاعَةٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْمُخْتَصِّ لِلَّهِ، أَوْ آيٍ يَوْمَ مُقَدَّسٍ آخَرَ، فَلَنْ نَشْتَرِيْ مِنْهُمْ. لَنْ نَفْلَحَ الْأَرْضَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ أَجْلِ مَحْصُولٍ. وَسَنَلْبِي كُلَّ دِيْنٍ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَسَنُعِيْدُ كُلَّ مَا أَخَذْنَاهُ كَرْهًا وَضَمَانًا لِاسْتِرْجَاعِ الدِّيْنِ.

٣٢ «وَتَعْتَدُ بِدَفْعِ ثُلْثِ مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ لِلْإِنْفَاقِ عَلَى خِدْمَةِ بَيْتِ إِهْنَانِ.

* ١٠:٣٢ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقَلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيْمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشْرٍ غَرَامًا وَنَصْفِ.

٣٣ « مِنْ أَجْلِ الْخُبْزِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَتَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْيَوْمِيَّةِ لِلَّهِ، وَتَقْدِمَاتِ السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ وَالْأَعْيَادِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ، وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ لِلتَّطْهِيرِ وَالتَّكْفِيرِ عَنْ شَعْبِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الْقِيَامِ بِكُلِّ الْأَعْمَالِ وَالْوَاجِبَاتِ الْمَطْلُوبَةِ فِي هَيْكَلِ الْهِنَا.

٣٤ « وَقَدْ أَقْبَيْنَا، نَحْنُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ وَالشَّعْبَ، الْقُرْعَةَ حَوْلَ تَقْدِمَةِ الْخَشَبِ مِنْ أَجْلِ تَرْتِيبِ إِحْضَارِ الْأَخْشَابِ إِلَى بَيْتِ الْهِنَا فِي الْأَوْقَاتِ الْمُحَدَّدَةِ كُلِّ عَامٍ، لِتَحْرُقَ عَلَى مَذْبَحِ الْهِنَا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَمَطْلُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ.

٣٥ « كَمَا نَتَعَمَّدُ بِأَنْ نُحَضِرَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ أَوَّلَ ثَمَارِ مَحَاصِيلِنَا وَثَمَارِ كُلِّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ كُلِّ عَامٍ.

٣٦ « كَمَا نَقُولُ الشَّرِيعَةَ، نَتَعَمَّدُ بِأَنْ نُحَضِرَ أَوَّلَ طِفْلِ مَوْلُودٍ لَنَا وَلِمَوَاشِينَا وَقُطْعَانِنَا إِلَى الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي بَيْتِ الْهِنَا.

٣٧ « وَسَنُحَضِرُ أَيْضًا إِلَى مَخَازِنِ بَيْتِ الْهِنَا، إِلَى الْكَهَنَةِ، أَوَّلَ عَجِينِنَا وَتَبْرَعَاتِنَا وَثَمْرَ كُلِّ شَجَرَةٍ، وَنَبِيدًا وَزَيْتًا. وَسَنُحَضِرُ لِللَّاوِيِّينَ عَشْرَ مَحَاصِيلِ أَرْضِنَا. وَسَيَجْمَعُ اللَّاوِيُّونَ هَذِهِ الْأَعْشَارَ فِي كُلِّ الْمَدُنِ الَّتِي نَعْمَلُ فِيهَا.

٣٨ « وَسَيَكُونُ الْكَاهِنُ، وَهُوَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ، مَعَ اللَّاوِيِّينَ عِنْدَمَا يَجْمَعُونَ الْأَعْشَارَ. وَسَيُحَضِرُ اللَّاوِيُّونَ عَشْرَ هَذِهِ الْأَعْشَارِ إِلَى بَيْتِ الْهِنَا وَيَضْعُونَهَا فِي الْمَخَازِنِ.

٣٩ « لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُحَضِرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَاللَّاوِيُّونَ تَبْرَعَاتِ الْقَمْحِ وَالتَّبِيدِ الْجَدِيدِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَازِنِ حَيْثُ أَنْبَتِ الْهَيْكَلِ، وَحَيْثُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ وَحِرَاسَ الْأَبْوَابِ وَالْحِرَاسَ الْمُرْتَمُونَ.

« وَنَعُدُّ بِأَنْ لَا نَهْمِلَ بَيْتَ الْهِنَا. »

١١

سَكَّانُ الْمَدِينَةِ الْجُدُدِ

١ « وَاتَّقِلْ قَادَةَ الشَّعْبِ لِلسَّكَنِ فِي الْقُدُسِ. وَأَلْقَيْتِ الْقُرْعَةَ لِاخْتِيَارِ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ مِنَ الشَّعْبِ وَالزَّامِهِ بِالسَّكَنِ فِي الْقُدُسِ، الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، بَيْنَمَا يَبْقَى التَّسْعَةُ الْآخَرُونَ فِي الْمَدُنِ الْآخَرَى.

٢ « وَبَارَكَ الشَّعْبَ الَّذِينَ تَطَوَّعُوا لِلْعَيْشِ فِي الْقُدُسِ.

٣ « وَهَذِهِ أَسْمَاءُ قَادَةِ الْمَنَاطِقِ الَّذِينَ اسْتَقَرُّوا فِي الْقُدُسِ. أَمَا فِي مَدُنِ يَهُوذَا فَقَدْ سَكَنَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ فِي مَدِينَتِهِ: الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَخُدَّامُ الْهَيْكَلِ وَنَسْلُ خُدَّامِ سَلِيمَانَ.

٤ « وَسَكَنَتْ بَعْضُ الْعَائِلَاتِ الَّتِي مِنْ نَسْلِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ فِي الْقُدُسِ.

٥ « وَهَوْلَاءُ هُمُ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي الْقُدُسِ مِنْ نَسْلِ يَهُوذَا: عَثَايَا بْنُ عَزْرِيَّاهُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ إِمْرِيَّاهُ بْنُ شَفَطْيَا بْنِ مَهَلَثَيْلَ بْنِ بَنِي فَارَصَ،

٦ « وَمَعَسِيَّاهُ بْنُ بَارُوخَ بْنِ كَلْحُوزَةَ بْنِ حَزَايَا بْنِ عَدَايَا بْنِ يُوْيَارِيَّاهُ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ الشَّيْلُوفِيِّ.

٧ « وَوَصَلَ مَجْمُوعُ بَنِي فَارَصَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدُسِ إِلَى أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةِ وَسِتِّينَ رَجُلًا شَجَاعًا.

٨ « وَهَوْلَاءُ هُمُ بَنُو بَنِيَامِينَ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي الْقُدُسِ: سَلُو بْنُ مِشْلَامَ بْنِ يُوْعَيْمِدَ بْنِ فَدَايَا بْنِ قَوْلَايَا بْنِ مَعَسِيَّاهُ بْنِ إِشَيْئِيلَ بْنِ إِشْعِيَا،

- ٨ وَبَعْدَهُ جِبَايَ وَسَلَايَ، وَجَمْعُهُمْ تِسْعَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ رَجُلًا.
- ٩ وَكَانَ يُوَيْثِيلُ بْنُ زَكْرِيَّ رَئِيسَهُمْ عَنْهُمْ. وَكَانَ يَهُوذَا بْنُ هَسْتُوَةَ مَسْئُولًا عَنِ الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْمَدِينَةِ
- ١٠ وَمِنَ الْكَهَنَةِ يَدْعَايَا بْنُ يُوَارِيَبَ وَيَاكِينُ،
- ١١ وَسَرَايَا بْنُ حَلْفَايَا بْنِ مَثْلَامَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوثَ بْنِ أَحِبْطُوبَ الْمَسْئُولَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ،
- ١٢ وَأَقْرَبَاؤُهُمُ الْمَسْئُولُونَ عَنِ الْعَمَلِ فِي الْهِكَيْلِ، وَجَمْعُهُمْ ثَمَانُ مِئَةٍ وَإِثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. وَعَدَايَا بْنُ يَرْوَحَامَ
- بْنِ فَلَاحِيَا بْنِ أَمِصِيَّ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلْكِئَا،
- ١٣ وَأَقْرَبَاؤُهُ مِنْ وَجْهَاءِ الْقَبِيلَةِ، وَجَمْعُهُمْ مِثْنَانِ وَإِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا. وَكَانَ أَيْضًا عَمَّشْتَايُ بْنُ عَزْرَيْئِيلَ بْنِ
- أَخْزَايَا بْنِ مَسْلِيمُوثَ بْنِ إِيمِرَ،
- ١٤ وَأَقْرَبَاؤُهُ، وَهُمْ مَحَارِيوُنُ شُجْعَانُ. وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. وَرَئِيسُهُمْ زَبْدِيئِيلُ بْنُ مَجْدُولِيمَ.
- ١٥ وَاسْتَقَرَّ فِي الْقُدْسِ مِنَ الْأَلَاوِيِّينَ شَمْعَايَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ حَشْبِيَا بْنِ يُوَيْثِيَّ،
- ١٦ وَشَبْتَايَا وَيُوْرَابَادُ، وَهُمَا مِنْ قَادَةِ الْأَلَاوِيِّينَ، وَكَانَا مَسْئُولَيْنِ عَنِ الْعَمَلِ الْخَارِجِيِّ لِبَيْتِ اللَّهِ.
- ١٧ وَمَتْنِيَا بْنُ مِيخَا بْنِ زَبْدِيَّ بْنِ آسَافَ قَائِدِ الْمُرْتَمِينَ الَّذِي يَقُودُ تَرَائِيمَ الشُّكْرِ أثنَاءَ الصَّلَاةِ، وَبَقْبَقِيَا، وَهُوَ الثَّانِي
- أَهْمِيَّةً بَيْنَ أَقْرَبَاتِهِ، وَعَبْدَا بْنُ شَمُوعَ بْنِ جَلَالِ بْنِ يَدُوثُونَ.
- ١٨ وَكَانَ مَجْمُوعُ الْأَلَاوِيِّينَ فِي الْقُدْسِ مِثْنَيْنِ وَثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعِينَ.
- ١٩ أَمَّا حُرَّاسُ الْأَبْوَابِ عَقُوبُ وَطَلْهُونُ وَأَقْرَبَاؤُهُمَا، فَكَانَ عَدَدُهُمْ مِئَةً وَاثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ.
- ٢٠ وَسَكَنَتْ بَقِيَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيُونَ فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَرَثَهَا عَنْ
- آبَائِهِ.
- ٢١ وَسَكَنَ خُدَّامُ الْهِكَيْلِ عَلَى تَلِّ أَوْفِيلَ، وَكَانَ صِيحَا وَجِشْفَا مَسْئُولَيْنِ عَنِ خُدَّامِ الْهِكَيْلِ.
- ٢٢ وَكَانَ رَئِيسُ الْأَلَاوِيِّينَ فِي الْقُدْسِ عَزْرِيَّ بْنُ حَشْبِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَا مِنْ نَسْلِ آسَافَ، وَكَانُوا مَسْئُولِينَ عَنِ
- خُدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.
- ٢٣ وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوَجَابَاتِهِمْ بِحَسَبِ التَّلْعِيمَاتِ الَّتِي تَرَكَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ يَوْمًا فَيَوْمًا.
- ٢٤ وَكَانَ فَتْحِيَا بْنُ مَشِيْرَبَيْلَ مِنْ نَسْلِ زَارَحَ بْنِ يَهُوذَا مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالسَّعْبِ.
- ٢٥ أَمَّا بِالنَّبَسَةِ إِلَى الْقُرَى وَحَقُولَهَا، فَقَدْ سَكَنَ بَعْضُ بَنِي يَهُوذَا فِي قَرْيَةِ أَرْبَعٍ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا وَدِيُونٍ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا
- وَفِي يَقْبِصَايِلَ وَقَرَاهَا،
- ٢٦ وَفِي يَشُوعَ وَمَوْلَادَةَ وَبَيْتِ فَالْطَ،
- ٢٧ وَفِي حَصْرُ شُوعَالٍ وَيُورَ سَبْعٍ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا،
- ٢٨ وَفِي صِقْلَغَ وَمَكُونَةَ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا،
- ٢٩ وَفِي عَيْنِ رِمُونٍ وَصِرْعَةَ وَيَرْمُوثَ،

٣٠ وَفِي زَانُوحٍ وَعَدْلَامَ وَقَرَاهُمَا، وَخَيْبِشَ وَحَقُولَهَا وَعَزْرِيْقَةَ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا. وَهَكَذَا سَكَنُوا فِي الْبِلَادِ مِنْ بَثْرَ سَبْعٍ إِلَى وَادِي هِنُومَ.

٣١ وَسَكَنَ بَعْضُ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي جَبْعِ وَخِمَّاسَ وَعَمِيَا وَبَيْتِ إِيْلَ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا،

٣٢ وَفِي عَنَاوُوثَ وَنُوبَ وَعَنْيَةَ،

٣٣ وَحَاصُورَ وَرَامَةَ وَجَتَايِمَ،

٣٤ وَحَادَيْدَ وَصُبُوعِيمَ وَبَلَّاطَ،

٣٥ وَوُلُودَ وَأُونُو وَوَادِي الْحَرْفِيِّينَ.

٣٦ وَاتَّقَلَّ بَعْضُ الْآلَاوِيِّينَ مِنْ أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ.

١٢

أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْآلَوِيِّينَ

١ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْآلَوِيِّينَ الَّذِينَ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنَ الْأَسْرِ مَعَ زُرْبَابَلِ بْنِ شَالْتَيْلَ وَيَشُوعَ: سَرَايَا وَيَرْمِيَا وَعَزْرَا

٢ وَأَمْرِيَا وَمَلُوحَ وَحَطُوشَ

٣ وَشَكْنِيَا وَرَحُومَ وَمِرْيُوثَ

٤ وَعَدُوَ وَجَنْتُوِي وَأَبِيَا

٥ وَمِيَامِينَ وَمَعْدِيَا وَبَلْجَةَ

٦ وَشَمْعِيَا وَيُوبَارِيْبَ وَيَدَعِيَا

٧ وَسَلُوَ وَعَامُوقَ وَحَلْقِيَا وَيَدَعِيَا. كَانَ هَؤُلَاءِ قَادَةَ أَوْلِيَاكِ الْكَهَنَةِ وَمُسَاعِدِيهِمْ فِي زَمَنِ يَشُوعَ.

٨ أَمَّا الْآلَوِيُّونَ فَهَمُ يَشُوعُ وَبَنُوِي وَقَدَمِيئِيلَ وَشَرِيْبَا وَيَهُوذَا وَمَتْنِيَا الَّذِي كَانَ مَسْؤُولًا مَعَ جَمَاعَتِهِ عَنْ تَرَانِيمِ الشُّكْرِ.

٩ وَكَانَ قَرِيْبَاهُمْ بَقْبُقِيَا وَعَبِيِي يَقْفَانِ مُقَابِلَهُمْ أَثْنَاءَ خِدْمَاتِ الْعِبَادَةِ.

١٠ كَانَ يَشُوعُ أَبَا يُوبَايِمَ، وَيُوبَايِمَ أَبَا أَلْيَاشِيْبَ، وَأَلْيَاشِيْبَ أَبَا يُوبَادَاعَ،

١١ وَيُوبَادَاعَ أَبَا يُونَاثَانَ، وَيُونَاثَانَ أَبَا يَشُوعَ.

١٢ وَفِي زَمَنِ يُوبَايِمَ كَانَ هَؤُلَاءِ قَادَةَ لِلْعَائِلَاتِ الْكَهْنُوْتِيَّةِ. كَانَ مَرَايَا رَيْسًا عَلَى عَائِلَةِ سَرَايَا، وَحَنْتِيَا رَيْسًا لِعَائِلَةِ

يَرْمِيَا،

١٣ وَمَشْلَامَ رَيْسًا لِعَائِلَةِ عَزْرَا، وَيَهُوحَانَانَ رَيْسًا لِعَائِلَةِ أَمْرِيَا،

١٤ وَيُونَاثَانَ رَيْسًا لِعَائِلَةِ مَلِيْكُو، وَيُوسُفَ رَيْسًا لِعَائِلَةِ شَكْنِيَا،

١٥ وَعَدْنَا رَيْسًا لِعَائِلَةِ حَرِمِمْ، وَحَلْقَايَ رَيْسًا لِعَائِلَةِ مَرَايُوثَ،

١٦ وَزَكْرِيَا رَيْسًا لِعَائِلَةِ عَدُو، وَمَشْلَامَ رَيْسًا لِعَائِلَةِ جَنْتُونَ،

١٧ وَزَكْرِيَا رَيْسًا لِعَائِلَةِ أَبِيَا، وَفَلْطَايَ رَيْسًا لِعَائِلَةِ مَتْنِيَامِينَ وَمُوعْدِيَا،

١٨ وَشَمْعُوَ رَيْسًا لِعَائِلَةِ بَلْجَةَ، وَيُونَاثَانَ رَيْسًا لِعَائِلَةِ شَمْعِيَا،

- ١٩ وَمَتْنَايَ رَئِيسَا لِعَائِلَةِ يُوَارِيْبَ، وَعَزْرَيَ رَئِيسَا لِعَائِلَةِ يَدْعَا،
 ٢٠ وَقَلَايَ رَئِيسَا لِعَائِلَةِ لَسَلَايَ، وَعَابِرَ رَئِيسَا لِعَائِلَةِ عَامُوقَ،
 ٢١ وَحَشْبِيَا رَئِيسَا لِعَائِلَةِ حَلْقِيَا، وَنَتْنَيْلَ رَئِيسَا لِعَائِلَةِ يَدْعَا.
 ٢٢ وَتَمَّ فِي زَمَنِ الْإِلْيَاشِيبِ وَيُوِيَادَاعَ وَيُوَحَانَانَ وَيَدُوعَ تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ الْآلَاوِيِّينَ كَرُؤْسَاءَ لِلْعَائِلَاتِ. كَمَا سَجَّلَتْ أَسْمَاءُ
 الْكَهَنَةِ أَثْنَاءَ حَكْمِ دَارِيُوسَ الْفَارِسِيِّ عِنْدَمَا كَانَ مَلِكًا.
 ٢٣ وَكُتِبَتْ أَسْمَاءُ رُؤْسَاءِ عَائِلَاتِ الْآلَاوِيِّينَ فِي دَفْتَرِ السَّجَلَاتِ حَتَّى زَمَنِ يُوحَانَانَ بْنِ الْإِلْيَاشِيبِ.
 ٢٤ وَكَانَ حَشْبِيَا وَشَرِيَا وَيَشُوعَ وَبَنُويَ وَقَدَمْتَيْلَ وَأَقْرَبَاؤُهُمْ قَادَةَ الْآلَاوِيِّينَ. وَكَانَ أَقْرَبَاؤُهُمْ هَؤُلَاءِ يَقِفُونَ مُقَابِلَهُمْ
 لِيَسْبِحوهُ اللهُ وَيَشْكُرُوهُ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ رَجُلِ اللهِ. كَانَتْ جَمَاعَةٌ تَرْتَمُّ، وَأُخْرَى تَرُدُّ عَلَيْهَا.
 ٢٥ وَكَانَ مَتْنِيَا وَبَقْبِيَا وَعُوبَدِيَا وَمِشَلَامُ وَطَلْمُونُ وَعَقُوبُ حُرَاسًا لِلْبَوَابَاتِ قُرْبَ الْمَخَارِجِ عِنْدَ الْبَوَابِ.
 ٢٦ خَدَمَ هَؤُلَاءِ فِي زَمَنِ يُوِيَاقِيمَ بْنِ يَشُوعَ بْنِ يُوصَادَاقَ وَفِي زَمَنِ تَحْيَا الْوَالِيِ وَعَزْرَا الْكَاهِنِ وَالْمُعَلِّمِ.

تَكْرِيسُ سُورِ الْقُدْسِ

- ٢٧ وَعِنْدَمَا صَلُّوا وَكْرَسُوا سُورَ الْقُدْسِ لِلَّهِ، بَحَثُوا عَنِ الْآلَاوِيِّينَ أَيْمًا كَانُوا يَسْكُونُونَ، وَجَلَّبُوهُمْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ
 لِيَحْتَفِلُوا بِتَكْرِيسِ السُّورِ وَتَخْصِيصِهِ لِلَّهِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ جَوْقَاتٌ مُوسِيقِيَّةٌ تَشْكُرُ وَتُسَبِّحُ وَتَرْتَمُّ بِالصُّنُوجِ وَالرِّيَابِ
 وَالْقِيَابِيرِ.
 ٢٨ وَاجْتَمَعَ الْمُرْتَمِّونَ مِنَ الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ وَمَنْ قَرَى نَطُوقَاتِي،
 ٢٩ وَأَيْضًا مِنْ بَيْتِ الْجِلْجَالِ وَحَقُولِ جَمِيعَ وَعَزْمُوتَ، لِأَنَّ الْمُرْتَمِّينَ كَانُوا قَدْ بَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ قُرَى حَوْلَ الْقُدْسِ.
 ٣٠ وَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَالْآلَاوِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ، وَطَهَّرُوا الشَّعْبَ وَالْأَبْوَابَ وَالسُّورَ.
 ٣١ ثُمَّ جَعَلَتْ قَادَةُ بَنِي يَهُوذَا يَصْعَدُونَ إِلَى السُّورِ. وَعَيَّنَتْ جَوْقَتَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ لِتَرْتَمَّ تَرَانِيمَ شُكْرِ اللهِ. فَسَارَتْ جَوْقَةٌ
 أَعْلَى السُّورِ مِنَ الْجِهَةِ الَّتِي تَحُوُّ بَابَ الدِّمَنِ.
 ٣٢ وَسَارَ وِرَاءَهَا هُوشَعِيَا وَنَصْفُ قَادَةَ يَهُوذَا.
 ٣٣ وَسَارَ مَعَهُمْ أَيْضًا عَزْرِيَا وَعَزْرَا وَمِشَلَامُ
 ٣٤ وَيَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَشَمْعِيَا وَبِرَمِيَا،
 ٣٥ وَبَعْضُ الْكَهَنَةِ وَهُمْ يَنْفِخُونَ الْأَبْوَاقَ. وَرَكَرِيَا بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَمْعِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَا بْنِ رُكُورَ بْنِ آسَافَ،
 ٣٦ وَأَقْرَبَاؤُهُ شَمْعِيَا وَعَزْرَيْلُ وَمِلَلَايَ وَجِلَالِيَا وَمَاعَايَ وَنَتْنَيْلُ وَيَهُوذَا وَحَنَانِيَا، وَهُمْ يَعَزِفُونَ عَلَى آلَاتِ دَاوُدَ
 رَجُلِ اللهِ. وَسَارَ أَمَامَهُمُ الْمُعَلِّمُ عَزْرَا. فَسَارُوا فَوْقَ بَابِ الْعَيْنِ.
 ٣٧ ثُمَّ صَعِدُوا أَعْلَى دَرَجَاتِ مَدِينَةِ دَاوُدَ* - الدَّرَجَاتِ الْمُوصِلَةِ إِلَى السُّورِ. وَمَرُّوا فَوْقَ بَيْتِ دَاوُدَ حَتَّى وَصَلُوا
 إِلَى بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا.

* ١٢:٣٧ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٣٨ وَتَجَّهَتْ جَوْفَةُ الشُّكْرِ الثَّانِيَةِ إِلَى الْبَسَارِ. وَتَبِعْنَا أَنَا وَالتِّصْفُ الْآخَرُ مِنْ قَادَةِ الشَّعْبِ الْمَوْكَبِ عَلَى السُّورِ. وَمَرَرْنَا بِبِرْجِ التَّنَائِيرِ بِاتِّجَاهِ السُّورِ الْعَرِيضِ،
 ٣٩ وَمَرَرْنَا بِبَابِ أَفْرَاجٍ، وَفَوْقَ بَابِ الْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ، وَبَابِ السَّمَكِ وَبِرْجِ حَنْتَيْلٍ وَبِرْجِ الْمِثَّةِ، حَتَّى وَصَلْنَا بَابَ الصَّانِ، وَتَوَقَّفْنَا عِنْدَ بَابِ الْحِرَّاسِ.
 ٤٠ وَأَخَذَتْ جَوْفَتَا الشُّكْرِ وَالتِّسْبِيحَ مَكَانَهُمَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. كَمَا فَعَلَ الشَّيْءُ نَفْسَهُ التِّصْفُ الْآخَرُ مِنَ الْمَسْئُولِينَ عَن شَيْعِي.

٤١ وَكَذَلِكَ الْكَهَنَةُ الْيَاقِيمُ وَمَعْسِيَا وَمِنْيَامِينُ وَمِيخَا وَأَيُّوعِينَايَ وَزَكَرِيَّا وَحَنَنِيَا وَمَعَهُمْ أَبْوَابُهُمْ
 ٤٢ وَأَيْضًا مَعْسِيَا وَشَمْعِيَا وَالْبِعَازَارُ وَعَزْرِي وَيَهُوْحَانَانُ وَمَلِكِيَا وَعِيْلَامُ وَعَازَرُ. وَرَثَمَ الْمُرْتَمُونَ يَقُودُهُمْ يَزْرَحِيَا.
 ٤٣ وَقَدَّمُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَبَائِحَ كَثِيرَةً، وَأَبْتَهَجُوا لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُمْ فَرَحًا عَظِيمًا، وَاحْتَفَلُ حَتَّى النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. وَسَمِعَ النَّاسُ فَرَحَ الْقُدْسِ وَاحْتِفَالَهَا عَن بَعْدِ.
 ٤٤ كَمَا تَمَّ تَعْيِينَ مَسْئُولِينَ عَنِ الْخَازِنِ لِيشْرِفُوا عَلَى التَّقَدِّمَاتِ وَأَوَّلِ التِّجَارِ وَالْأَعْشَارِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَجْمَعُوا حِصَصَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ مِنْ حَقُولِ الْمَدِينَةِ، كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ. فَقَدْ رَضِيَ الشَّعْبُ الْيَهُودِيُّ عَنِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ خَدَمُوا.
 ٤٥ فَقَدْ قَامُوا بِخِدْمَةِ إِيهِمْ، وَخِدْمَةِ التَّطْهِيرِ، كَمَا قَامَ الْمُرْتَمُونَ وَحِرَّاسُ الْأَبْوَابِ بِخِدْمَتِهِمْ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ وَابْنُهُ سُلَيْمَانُ.

٤٦ فِي زَمَنِ دَاوُدَ وَأَسَافَ قَدِيمًا، كَانَ هُنَاكَ قَادَةً لِلْمُرْتَمِينَ وَمَسْئُولُونَ عَن قِيَادَةِ تَرَانِيمِ التِّسْبِيحِ وَالشُّكْرِ لِلَّهِ.
 ٤٧ وَهَكَذَا فِي زَمَنِ زَرْبَابِيلَ وَزَمَنِ تَحْيَا كَانَ كُلُّ شَعْبِ اللَّهِ يُعْطُونَ حِصَصًا لِلْمُرْتَمِينَ وَحِرَّاسِ الْأَبْوَابِ، كَمَا تَقْتَضِي الْحَاجَةُ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ. وَخَصَّصُوا أَيْضًا حِصَصًا لِلَّاوِيِّينَ، وَخَصَّصَ اللَّاوِيُّونَ مِنْ حِصَصِهِمْ حِصَّةَ نَسْلِ هَارُونَ.

١٣

أَوَامِرُ تَحْيَا الْآخِرَةُ

١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرَأُوا كِتَابَ مُوسَى عَلَى الشَّعْبِ. وَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّهُ مُحْرَمٌ أَنْ يَدْخُلَ عُمُوئِيٌّ أَوْ مَوَائِيٌّ اجْتِمَاعَ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ.
 ٢ لِأَنَّ الْعُمُوئِيِّينَ وَالْمَوَائِيَّيْنَ لَمْ يَسْتَقْبِلُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالخُبْرِ وَالْمَاءِ، بَلْ دَفَعُوا مَا لَا لِبَلْعَامَ لِيَلْعَنَهُمْ. لَكِنَّ اللَّهَ حَوَّلَ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ.
 ٣ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الشَّعْبُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ، فَصَلُّوا كُلُّ أَجْنَبِيٍّ عَن شَعْبِ اللَّهِ.
 ٤ وَقَبْلَ ذَلِكَ جَعَلَ الْيَاسِبُ الْكَاهِنَ مُشْرِفًا عَلَى غُرْفِ الْخَازِنِ فِي بَيْتِ إِيهِنَا. وَكَانَ نَسِيبًا وَصَدِيقًا حَيِّمًا طُوبِيَا الْعُمُوئِيَّيْنَ،

٥ وَقَدَّمَ لَهُ غُرْفَةً وَاسِعَةً سَبَقَ أَنْ وُضِعَتْ فِيهَا تَقْدِمَةُ الدَّقِيقِ وَالْخُورِ وَأَتِيَةُ الْهَيْكَلِ وَعُشْرُ الصَّمْغِ وَالتَّنِيدِ الْجَدِيدِ وَالزَّيْتِ الَّذِي أَوْصَى اللَّهُ أَنْ يُعْطَى لِلَّاوِيِّينَ وَالْمُرْتَمِينَ وَحِرَّاسِ الْأَبْوَابِ، وَالتَّبَرَعَاتِ لِلْكَهَنَةِ أَيْضًا.

٦ وَلَمَّا حَدَّثَ كُلُّ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي الْقُدْسِ. فَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْحَحَسْتَنَا، مَلِكِ بَابِلَ، كُنْتُ قَدْ عُدْتُ إِلَيْهِ. وَأَخِيرًا اسْتَأْذَنْتُ الْمَلِكَ،

٧ وَعُدْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. عِنْدَ ذَلِكَ عَرَفْتُ مَا فَعَلَهُ الْيَأْسِيبُ مِنْ شَرِّ مَنْ أَجَلَ طُوبِيًا حِينَ أَعْطَاهُ غُرْفَةً فِي حَرَمِ بَيْتِ اللَّهِ.

٨ فَغَضِبْتُ كَثِيرًا وَأَلْقَيْتُ بِمَمْتَلَكَاتٍ طُوبِيًا خَارِجَ الْغُرْفَةِ.

٩ وَأَمَرْتُ بِتَطْهِيرِ الْغُرْفِ، وَأَعَدْتُ إِلَيْهَا آتِيَةَ بَيْتِ اللَّهِ مَعَ تَقَدُّمَاتِ الدَّقِيقِ وَالْبُخُورِ.

١٠ ثُمَّ عَلِمْتُ أَنَّ حِصَصَ الْآلَوِيِّينَ لَمْ تَصَلُهُمْ. فَعَادَ الْآلَوِيُّونَ وَالْمُرْمُومُونَ الَّذِينَ كَانُوا يَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ إِلَى حُقُوفِهِمْ لِيَعْمَلُوا.

١١ فَوَبَّخْتُهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَاذَا بَيْتُ اللَّهِ مُهْمَلٌ؟» ثُمَّ جَمَعْتُ الْآلَوِيِّينَ وَالْمُرْمِومِينَ وَأَرْجَعْتُهُمْ إِلَى أَمَاكِنِ عَمَلِهِمْ.

١٢ ثُمَّ أَحْضَرْتُ كُلَّ بَنِي يَهُوذَا عَشْرَ الْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ الْجَدِيدِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَازِنِ.

١٣ ثُمَّ عَيَّنْتُ شَلْبِيَا الْكَاهِنَ وَصَادُوقَ الْمُعَلِّمِ وَفَدَايَا الْآلَوِيِّ أُمْنَاءَ صُدُوقٍ، وَعَيَّنْتُ حَانَانَ بَنَ زَكُورَ بَنَ مَتْنِيَا مُسَاعِدًا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعْتَبِرُونَ أُمْنَاءَ مُخْلِصِينَ. فَكَانَ وَاجِبُهُمْ أَنْ يُوزَعُوا الْحِصَصَ عَلَى جَمَاعَاتِهِمْ.

١٤ فَأَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ مَا فَعَلْتُ. وَلَا تَنْسَ أَعْمَالِي الصَّالِحَةَ الَّتِي عَمَلْتُهَا بِأَمَانَةٍ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ إِلَهِي وَخِدْمَتِهِ.

١٥ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي يَهُوذَا يَعْمَلُونَ فِي مَعَاصِرِ الْخَمْرِ أَيَّامَ السَّبْتِ وَيُحْضِرُونَ أَكْوَامًا مِنَ الْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ وَالغَنَبِ وَالتَّيْنِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الثَّمَارِ، وَيَجْمَعُونَهَا عَلَى الْجَمْرِ. ثُمَّ يَجْلِبُونَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. فَحَدَّرْتُهُمْ مِنَ الْمُتَاجِرَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٦ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ مِنْ صُورٍ سَاكِنُونَ فِي الْقُدْسِ يُحْضِرُونَ إِلَيْهَا السَّمَكَ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَضَائِعِ، وَيَبِيعُونَهَا فِي السَّبْتِ لِلنَّاسِ فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.

١٧ وَوَبَّخْتُ أَشْرَافَ يَهُوذَا وَقُلْتُ لَهُمْ: «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتَدْرُسُونَ بِهِ السَّبْتِ؟»

١٨ أَلَمْ يَفْعَلْ آبَاؤُكُمْ هَذَا جَلَبَ لِهَذَا كُلِّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَيْنَا وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ لَكِنَّكُمْ تَجْلِبُونَ مَزِيدًا مِنَ الْغَضَبِ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ بِعَدَمِ حِفْظِهِمُ السَّبْتِ.»

١٩ وَعِنْدَمَا بَدَأَ الظَّلَامُ يَجِلُّ عِنْدَ بَوَابِ الْقُدْسِ قُبِيلَ حُلُولِ السَّبْتِ. أَمَرْتُ بِإِعْلَاقِ الْبَوَابِ وَعَدَمِ فَتْحِهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ السَّبْتُ. وَأَوَقَفْتُ بَعْضَ رِجَالِي عِنْدَ الْبَوَابِ حَتَّى لَا تَدْخُلَ آيَةٌ حَمُولَةً إِلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ.

٢٠ وَبَاتَ تِجَارَ الْبَضَائِعِ الْمُخْتَلَفَةِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ لَيْلَتَهُمْ خَارِجَ الْقُدْسِ.

٢١ فَحَدَّرْتُهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَبْتَئُونَ أَمَامَ السُّورِ؟ إِنْ كَرَرْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ ثَانِيَةً فَسَأَسْتَخْدِمُ الْقُوَّةَ ضِدَّكُمْ.» وَمِنذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَعُودُوا يَأْتُونَ يَوْمَ السَّبْتِ.

٢٢ ثُمَّ قُلْتُ لِلْآلَوِيِّينَ إِنْ عَلِمْتُمْ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَيَذْهَبُوا لِيَحْرُسُوا الْبَوَابَ لِكَيْ يَحْفَظُوا يَوْمَ السَّبْتِ مُقَدَّسًا مُخْصَصًا لِلَّهِ.

فَأَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا أَيْضًا، وَتَرَأَفْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ الْكَثِيرَةِ.

٢٣ كَمَا رَأَيْتُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رِجَالًا مِنْ يَهُوذَا تَزَوَّجُوا نِسَاءً مِنْ أَشْدُودَ وَعَمُونَ وَمَوَابَ.

- ٢٤ وَكَانَ نَصْفُ آبَائِهِمْ يَتَكَلَّمُ لُغَةً أَشْدُّودَ أَوْ إِحْدَى لُغَاتِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَكَانُوا يَجْهَلُونَ لُغَةَ يَهُوذَا الْعِبرِيَّةِ.
- ٢٥ فَوَبَّخْتُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ، وَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُمْ مَخْطُؤُونَ، وَلَعْنَتُهُمْ وَضُرِبَتْ بَعْضًا مِنْ رِجَالِهِمْ، وَشَدَّدْتُ شَعْرَهُمْ، وَحَلَفْتُهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ. وَقُلْتُ: «لَا تَزُوجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ آبَائِهِمْ، وَلَا تَتَّخِذُوا لِابْنَاتِكُمْ أَوْ لِأَنْفُسِكُمْ آيَةً بِنْتٍ مِنْ بَنَاتِهِمْ زَوْجَةً.»
- ٢٦ أَلَمْ يَخْطِئُ سَلِيمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ نِسَاءٍ كَهَؤُلَاءِ؟ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ بَيْنَ الْمُلُوكِ، وَأَحَبَّهُ إِلَهُ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ. لَكِنْ زَوْجَاتُهُ الْأَجْنِبِيَّاتُ جَعَلْنَهُ يَخْطِئُ إِلَى اللَّهِ.
- ٢٧ فَهَلْ نَسَمِعُ لَكَ وَنَزْتَكِبُ هَذَا النُّشْرَ الْعَظِيمَ، وَنَحْنُ إِلَهْنَا فَتَزُوجِ نِسَاءَ غَرَبِيَّاتٍ؟»
- ٢٨ وَكَانَ أَحَدُ أَبْنَاءِ يُوْيَادَاعَ بْنِ الْيَاسِيْبِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ صَهْرًا لِسَبْلَطَ الْحُورُونِيِّ. فَطَرَدْتُهُ بَعِيدًا.
- ٢٩ فَادْكُرْنِي يَا إِلَهِي وَعَاقِبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ دَسَّوْا الْكَهَنُوتَ وَعَهَدَ الْكَهَنُوتِ الْأَلَاوِيِّ بَعْدَ طَاعَتِهِمْ.
- ٣٠ فَظَهَّرْتُهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَجْنَبِيٍّ، وَحَدَّدْتُ وَاجِبَاتٍ وَمَسْئُولِيَّاتٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَهَنَةِ.
- ٣١ كَمَا وَضَعْتَ تَرْتِيبَاتٍ لِتَقْدِمَةِ الْخَشَبِ وَأَوَّلِ الثَّمَارِ فِي مَوَاعِيدِهَا. فَادْكُرْنِي بِعَطْفِكَ وَإِحْسَانِكَ يَا إِلَهِي.

كُتَابُ أُسْتِير

عَظَمَةُ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوش

١ وَفَعَتِ الْأَحْدَاثُ التَّالِيَةَ فِي أَيَّامِ أَحْشَوِيرُوش. * وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي حَكَّمَ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى الْخَبَشَةِ عَلَى مِئَةِ وَسْعٍ وَعِشْرِينَ مُقَاطَعَةً.

٢ حَكَّمَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مِنْ عَرْشِ مُلْكِهِ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ.

٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِهِ، أَقَامَ احْتِفَالًا لِكُلِّ ضَبَاطِهِ وَوِزْرَانِهِ وَقَادَةَ جَيْشِ فَارِسَ وَمَادِي وَالنُّبَلَاءِ وَرُؤَسَاءِ الْبِلَادِ.

٤؛ وَاسْتَمَرَّتِ الْاحْتِفَالَاتُ مِئَةً وَتَمَانِينَ يَوْمًا، أَظْهَرَ فِيهَا غَنَى مَمْلَكَتِهِ الْعَظِيمِ، وَجَمَالَ وَرَوْعَةَ مَجْدِ مُلْكِهِ.

٥ وَفِي نَهَايَةِ تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَقَامَ الْمَلِكُ وَهِيئَةً فِي سَاحَةِ حَدِيقَةِ الْمَتْرَلِ الصَّيْفِيِّ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، يَجْمَعُ السَّاكِنِينَ فِي الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ يُمْتَحَلِّفُ طَبَقَاتِهِمْ.

٦ كَانَتْ السَّاحَةُ مَرْتَبَةً بَسْتَانٍ كَثِيرَةٍ بِيضَاءَ وَزُرْقَاءَ مُعَلَّقَةٍ عَلَى أَعْمَدَةٍ رُخَامِيَّةٍ بِحِجَالٍ بِيضَاءَ مِنْ نَكَّانٍ وَأَرْجَوَانٍ، وَبِحَلَقَاتٍ فَضِيَّةٍ. أَمَّا الْمَقَاعِدُ فَمِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، وَوُضِعَتْ عَلَى أَرْضِيَّةٍ مَرْصُوفَةٍ بِالرَّمْرِ وَالرَّخَامِ السَّمَاوِيِّ وَالقَرَزْحِيِّ وَالْأَسْوَدِ.

٧ وَكَانَتْ الْمَشْرُوبَاتُ تَقْدَمُ فِي آتِنَةٍ ذَهَبِيَّةٍ، يَخْتِزُ كُلُّ مَنْهَا عَنِ الْآخَرِ. فُقِدِمَتِ الْخَمُورُ الْمَلِكِيَّةُ بِوَقْفَةٍ بِحَسَبِ سَخَاءِ الْمَلِكِ.

٨ وَكَانَ شَرْبُ الْخَمْرِ بِالْأَبَارِيْقِ بِلَا قُبُودٍ! إِذْ أَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ خُدَّامِ الْقَصْرِ بِأَنْ يُقَدِّمُوا لِلضُّيُوفِ كُلِّ مَا يَرِيدُونَهُ.

عِصْيَانُ الْمَلِكَةِ وَشْتِي

٩ كَمَا أَقَامَتِ الْمَلِكَةُ وَشْتِي وَهِيئَةً لِكُلِّ النِّسَاءِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

١٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، بَعْدَ أَنْ فَرِحَ قَلْبُ الْمَلِكِ بِسَبَبِ الْخَمْرِ، أَمَرَ خُدَّامَهُ السَّبْعَةَ: مَهُومَانَ وَبَرْثَانَ وَحَرْبُونًا وَبَغْتَانًا وَبَغْتَانًا وَزِيَارًا وَكَرَّكْسَ،

١١ بِأَنْ يَحْضُرُوا إِلَيْهِ الْمَلِكَةَ وَشْتِي، وَهِيَ تَرْتَدِي التَّاجَ الْمَلِكِيَّ. فَقَدْ أَرَادَ أَنْ يَعْضِيَ جَمَاهَا أَمَامَ الشُّعُوبِ وَالْمَسْئُولِينَ وَالضُّبَّاطِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ جَمِيلَةً جِدًّا.

١٢ وَلَكِنَّ الْمَلِكَةَ وَشْتِي رَفَضَتْ الْحِجَى خِلَافًا لِأَمْرِ الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَهُ عَنْ طَرِيقِ خُدَّامِهِ. فَغَضِبَ الْمَلِكُ جِدًّا، وَاعْتَاطَ غَيْظًا شَدِيدًا.

١٣ وَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ الْحُكَمَاءَ الْعَارِفِينَ فِي شُؤُنِ الْقَانُونِ - فَهَذَا مَا اعْتَادَ الْمَلِكُ أَنْ يَفْعَلَهُ مَعَ الْخَبْرَاءِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَوَامِرِ وَالْقَرَارَاتِ الْيَوْمِيَّةِ.

* 1:1 أَحْشَوِيرُوشَ. مَلِكُ الْفَرَسِ مِنْ 465-485 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

١٤ وَكَانَ الْمُقْرَبُونَ إِلَيْهِ سَبْعَةَ مَسْئُولِينَ مِنْ فَارِسَ وَمَادِي هُمْ كَرَشْنَا وَشِيثَارَ وَأَدْمَانَا وَتَرْشِيثَ وَمَرَسَ وَمَرْسَنَا وَمُوكَانَ. وَهُمْ الرِّجَالُ الْبَارِزُونَ فِي الْمَمْلَكَةِ الَّذِينَ كَانَ يُسْمَعُ لَهُمْ بِالْدُخُولِ مُبَاشَرَةً إِلَى الْمَلِكِ.

١٥ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ بِالْمَلِكَةِ وَشِيتِي بِحَسَبِ الْقَانُونِ، فِيهِ لَمْ تَنْفِذْ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ عَنْ طَرِيقِ خُدَّامِهِ؟»

١٦ فَقَالَ مُوكَانَ الْبَلِكُ وَالْمَسْئُولِينَ: «لَمْ تُخْطِئِي الْمَلِكَةَ وَشِيتِي إِلَى الْمَلِكِ وَحْدَهُ، بَلْ إِلَى كُلِّ الْمَسْئُولِينَ وَجَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشِيرُوشَ.

١٧ فَسَيَصِلُ خَبْرُ مَا فَعَلْتَهُ الْمَلِكَةُ إِلَى كُلِّ النِّسَاءِ، فَيَحْتَرِقْنَ أَزْوَاجَهُنَّ. وَحِينَئِذٍ سَيُقَالُ: «أَمَرَ الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشَ الْمَلِكَةَ وَشِيتِي بِأَنْ تُخْضِرَ أَمَامَهُ، فَلَمْ تُطِيعْ أَمْرَهُ!»

١٨ بَلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَمِيعُ نِسَاءِ بِلَادِ فَارِسَ وَمَادِي الْوَاتِي سَمِعْنَ بِمَوْقِفِ الْمَلِكَةِ، سَيَتَمَرَّدْنَ عَلَى أَزْوَاجَهُنَّ خُدَّامِ الْمَلِكِ. وَلَنْ تَهْدَأَ دَوَامَةَ الْاِحْتِقَارِ وَالْغَضَبِ.

١٩ فَإِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ، فَلْيَصِدِرْ مَرْسُومًا مَلِكِيًّا يَكْتُبُ فِي شَرَايِعِ مَادِي وَفَارِسَ، حَتَّى لَا يُمْكِنَ إِبْطَالُهُ، بِأَنْ لَا تَدْخُلَ الْمَلِكَةَ وَشِيتِي إِلَى مَخْضِرِ الْمَلِكِ أَحْشِيرُوشَ ثَانِيَةً، وَأَنْ يُعْطِيَ الْمَلِكُ مَنْصِبَهَا الْمَلِكِيَّ لِأَمْرَأَةٍ أَفْضَلَ مِنْهَا.

٢٠ وَلْيُعلنَ قَرَارَ الْمَلِكِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ وَعَلَى امْتِدَادِهَا! وَهَكَذَا تَكْرِمُ جَمِيعَ النِّسَاءِ أَزْوَاجَهُنَّ، الْعُظَمَاءَ مِنْهُنَّ وَغَيْرَ الْعُظَمَاءِ.»

٢١ فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ وَالْمَسْئُولُونَ هَذِهِ الْمَشُورَةَ. وَأَخَذَ الْمَلِكُ بِاقْتِرَاحِ مُوكَانَ.

٢٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رِسَالَتًا إِلَى جَمِيعِ الْأَقْلِيمِ - كُلِّي إِقْلِيمٍ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِ، وَكُلُّ شَعْبٍ بِحَسَبِ لُغَتِهِ - بِأَنْ كُلَّ رَجُلٍ هُوَ السَّيِّدُ فِي بَيْتِهِ. وَأَمْرًا أَنْ تَبْلُغَ بِذَلِكَ جَمِيعَ الشُّعُوبِ بِلُغَاتِهَا.

٢

تَوَجُّعُ أُسْتِير

١ وَحِينَ هَذَا غَضِبَ الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، تَذَكَّرَ وَشِيتِي وَفَعَلَتْهَا وَحَكَمَهُ عَلَيْهَا.

٢ فَقَالَ الْفَتَيَانُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ: «لِيُبْحَثَ لِلْمَلِكِ عَنْ فِتْيَاتٍ عَدَارَى جَمِيلَاتٍ.

٣ وَلْيُعَيِّنِ الْمَلِكُ وَكَلَاءَهُ فِي كُلِّ بِلَادِ مَمْلَكَتِهِ، لِكَيْ يَجْمَعُوا الْعَدَارَى الْجَمِيلَاتِ فِي جَنَاحِ الْحَرِيمِ فِي قِصْرِ الْعَاصِمَةِ سُوشَنَ تَحْتَ رِعَايَةِ هَيْجَايِ خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْئُولِ عَنْ سُؤُونَ نِسَائِهِ. وَلِتَوْفَّرَ لَهُنَّ مَوَادُّ التَّجْمِيلِ الْإِلَازِمَةُ.

٤ وَالْفَتَاةُ الَّتِي تَعْجِبُ الْمَلِكَ، تُصِيرُ مَلِكَةً عَوْضًا عَنْ وَشِيتِي.» فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ هَذِهِ الْفِكْرَةَ وَعَمَلَ بِهَا.

٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ فِي الْعَاصِمَةِ سُوشَنَ اسْمُهُ مَرْدَخَايُ. وَهُوَ ابْنُ يَثَائِرَ بْنِ شَمْعَى بْنِ قَيْسِ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ.

٦ وَقَدْ سَبَّيَ مَرْدَخَايُ مِنَ الْقُدَّاسِ مَعَ الَّذِينَ أُسْرُوا مَعَ يَكُنْيَا مَلِكِ يَهُوذَا، الَّذِي سَبَاهُ نَبُوخَدْنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ.

٧ وَكَانَ مَرْدَخَايُ رِبِّيَّ فِتَاةٍ يَتِيمَةٍ الْأُوبَيْنِ اسْمُهَا هَدَسَةُ - وَتَدْعَى أَيْضًا أُسْتِيرَ - وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّهِ. كَانَتْ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً جَدًّا، وَقَدْ تَبَاهَا مَرْدَخَايُ عِنْدَمَا مَاتَ آبَاوَاهَا.

- ٨ قَلْبًا تَمَّ إِعْلَانُ قَرَارِ الْمَلِكِ وَرِسَالَتُهُ، وَجُمِعَتِ قَبَائِلُ كَثِيرَاتٍ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ تَحْتَ رِعَايَةِ هِيَجَايَ، أَخَذَتْ أُسْتِيرُ أَيْضًا إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ تَحْتَ رِعَايَةِ هِيَجَايَ الْمَسْئُولِ عَنِ شُؤُونِ النِّسَاءِ.
- ٩ حَفِظَتِ الْفَتَاةُ بَرُضِي هِيَجَايَ وَاسْتِحْسَانَهُ. فَسَارَعَ بِإِعْطَائِهَا مَوَادَّ تَجْمِيلِهَا وَحَصَصَهَا مِنَ الطَّعَامِ. وَعَيْنَ لَهَا أَفْضَلَ سَبْعِ مُرَافَقَاتٍ مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ. ثُمَّ نَقَلَهَا وَمُرَافِقَاتِهَا إِلَى أَفْضَلِ مَكَانٍ فِي جَنَاحِ الْحَرِيمِ.
- ١٠ وَلَمْ تَذْكُرْ أُسْتِيرُ شَيْئًا عَنْ شَعْبِهَا أَوْ نَسَبِهَا، لِأَنَّ مُرْدَخَايَ قَالَ لَهَا أَنْ لَا تَفْعَلِ.
- ١١ وَكَانَ مُرْدَخَايَ يَتَمَتَّى كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ سَاحَةِ جَنَاحِ الْحَرِيمِ، لِيَعْرِفَ كَيْفَ حَالُ أُسْتِيرَ وَمَا يَحْدُثُ لَهَا.
- ١٢ وَكَانَ عَلَى كُلِّ فِتَاةٍ - قَبْلَ أَنْ تُعْطَى دَوْرَهَا لِلدُّخُولِ إِلَى مَحْضَرِ الْمَلِكِ - أَنْ تُتَمَّ سَنَةٌ كَامِلَةٌ تَتَعَطَّرُ فِيهَا: سِتَّةَ أَشْهُرٍ بِزَيْتِ الْمُرِّ، وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ بِالْعُطُورِ وَمَوَادِّ تَجْمِيلِ النِّسَاءِ.
- ١٣ وَحِينَ يَأْتِي الْوَقْتُ الْمَعِينُ لِكُلِّ فِتَاةٍ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ، لَهَا أَنْ تَأْخُذَ مَعَهَا أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ مِنْ جَنَاحِ الْحَرِيمِ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ.
- ١٤ فَدَخَلُ الْفَتَاةِ إِلَى الْقَصْرِ مَسَاءً، وَتَعُودُ صَبَاحًا إِلَى جَنَاحِ آخَرِ الْحَرِيمِ تَحْتَ رِعَايَةِ شَعَشَعَازَ خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْئُولِ عَنِ شُؤُونِ الْجَوَارِي. وَلَا تَعُودُ الْفَتَاةُ إِلَى الْمَلِكِ ثَانِيَةً إِلَّا إِذَا سُرِّبَ، وَدَعَاها بِاسْمِهَا.
- ١٥ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مَوْعِدُ أُسْتِيرَ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ - وَهِيَ بِنْتُ إِيجَائِلَ عِمِّ مُرْدَخَايَ الَّذِي تَبَنَّى أُسْتِيرَ كَانِيَةً لَهُ - لَمْ تَطْلُبْ أَيَّ شَيْءٍ إِلَّا مَا أَخْبَرَهَا بِهِ خَادِمُ الْمَلِكِ وَحَارِسُ النِّسَاءِ هِيَجَايَ. فَنَالَتْ أُسْتِيرَ اسْتِحْسَانُ كُلِّ مَنْ رَأَاهَا.
- ١٦ وَفِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ - شَهْرِ طَبِيَيْتِ - مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، أَخَذَتْ أُسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.
- ١٧ وَأَحَبَّ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النِّسَاءِ، وَنَالَتْ اسْتِحْسَانَهُ وَرِضَاهُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْفَتَيَاتِ، فَوَضَعَ النَّجَّاحُ الْمَلِكِيُّ عَلَى رَأْسِهَا وَجَعَلَهَا مَلِكَةً مَكَانَ وَشْتِي.
- ١٨ وَأَقَامَ الْمَلِكُ وَهَيْمَةَ عَظِيمَةً لِكُلِّ رُؤُسَائِهِ وَخُدَامِهِ، سَمِيَتْ وَهَيْمَةُ أُسْتِيرَ. وَجَعَلَ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِجَارَةً لِكُلِّ النَّاسِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَوَزَعَ هَدَايَا بَكْمِيَّاتٍ لَا يَسْتَطِيعُ تَوَازِعُهَا إِلَّا الْمَلِكُ بِكْرَمِهِ.

كَشَفَ مُرْدَخَايَ لِلْمُوَاةِ

- ١٩ وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ تُجْمَعُ فِيهِ الْفَتَيَاتُ ثَانِيَةً، كَانَ مُرْدَخَايَ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ كَعَادَتِهِ.
- ٢٠ أَمَا أُسْتِيرُ فَلَمْ تَكْشِفْ عَنْ نَسَبِهَا أَوْ عَنْ شَعْبِهَا تَمَامًا كَمَا أَمَرَهَا مُرْدَخَايَ. فَقَدْ عَمَلَتْ بِحَسَبِ تَعْلِيمَاتِهِ، كَمَا اعْتَادَتْ وَهِيَ تَحْتَ رِعَايَتِهِ.
- ٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ - بَيْنَمَا كَانَ مُرْدَخَايَ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ - غَضِبَ بَغْتَانُ وَتَرَّشُ خَادِمَا الْمَلِكِ وَحَارِسَا الْبَوَابَةِ، وَتَأَمَّرَا عَلَى اغْتِيَابِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.
- ٢٢ فَعَلِمَ مُرْدَخَايَ بِأَمْرِ هَذِهِ الْمُوَاةِ، وَأَخْبَرَ الْمَلِكَةَ أُسْتِيرَ. فَفَقَلَّتْ لِلْمَلِكِ مَا قَالَهُ مُرْدَخَايَ.
- ٢٣ وَتَمَّ التَّحَقُّقُ مِنَ الْأَمْرِ، وَثَبَّتْ صِحَّتُهُ. وَهَكَذَا عَلِقَ هَذَا الْإِثْمَانُ عَلَى خَشْبِيَّةٍ. وَدُونَ هَذَا أَمَامَ الْمَلِكِ فِي السَّجْلِ الرَّسْمِيِّ لِتَارِيخِ الْمَمْلَكَةِ.

خُطَّةُ هَامَانَ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْيَهُودِ

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، رَفَعَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا الْأَجَاجِيِّ وَرَقَاهُ، وَأَعْطَاهُ مَرْكَزًا أَعْلَى مِنْ كُلِّ الرُّؤَسَاءِ الْآخَرِينَ.

٢ وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، كَانَ عَلَى كُلِّ الْخِدَامِ الَّذِينَ فِي الْقَصْرِ أَنْ يَخْنُوا وَيَسْجُدُوا لِهَامَانَ. وَلَكِنْ مُرْدَخَايَ رَفَضَ أَنْ يَخْنِيَ وَيَسْجُدَ لِهَامَانَ.

٣ فَقَالَ الْخِدَامُ الَّذِينَ فِي الْقَصْرِ لِمُرْدَخَايَ: «لِمَاذَا لَا تُطِيعُ أَمْرَ الْمَلِكِ؟»

٤ فَلَمْ يُصِغْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَكْهُبُونَهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، بَلْ قَالَ إِنَّهُ يَهُودِيٌّ. فَأَخْبَرُوا هَامَانَ لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيَقْبَلُ كَلَامَ مُرْدَخَايَ.

٥ فَغَضِبَ هَامَانُ جَدًّا لَمَّا عَلِمَ أَنَّ مُرْدَخَايَ لَا يَخْنِي وَلَا يَسْجُدُ لَهُ.

٦ لَكِنَّ هَامَانَ لَمْ يَرُدْ أَنْ يِعَاقِبَ مُرْدَخَايَ وَحْدَهُ، لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ مُرْدَخَايَ يَهُودِيٌّ. بَلْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَلَ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي مَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوشِ.

٧ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ، أُجْرِيَتْ قَرَعَةٌ بِمُحْضُورِ هَامَانَ لِتَعْيِينَ مَوْعِدٍ لِلْقَضَاءِ عَلَى شَعْبِ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ. وَتَمَّ اخْتِيَارُ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرِ آدَارَ.

٨ وَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ: «هَذَا شَعْبٌ يَعِيشُ مُتَفَرِّقًا مُشْتَتَاتًا بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ مَقَاطَعَاتِ مَمْلَكَتِكَ. وَشَرَائِعُ هَذَا الشَّعْبِ تَخْتَلِفُ عَنِ شَرَائِعِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى. فَهُمْ لَا يُطِيعُونَ شَرَائِعَ الْمَلِكِ! وَلَيْسَ مَلَائِمًا لِلْمَلِكِ أَنْ يَتْرَكَهُمْ وَشَأْنَهُمْ.»

٩ فَإِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ، فَلْيَصْدِرْ مَرْسُومًا يَقْتُلُهُمْ جَمِيعًا. وَسَادِفُ عَشْرَةَ آلَافِ قَنْطَارٍ* مِنَ الْفِضَّةِ لِلضَّبَاطِ لِيَضَعُوهَا فِي خِزْيَةِ الْمَلِكِ.»

١٠ فَفَرَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ، وَأَعْطَاهُ لِعُدْوِ الْيَهُودِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا الْأَجَاجِيِّ.

١١ وَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «اِحْتَفِظْ بِالْمَالِ وَأَفْعَلْ بِهَذَا الشَّعْبِ مَا تَرَاهُ مَنَاسِبًا.»

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، اسْتَدْعَى هَامَانُ كَتَبَةَ الْمَلِكِ. فَكَتَبُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ وَخَتَمُوهُ بِخَاتَمِهِ. وَقَدْ أَرْسَلُوا هَذِهِ الْكُتُبَ إِلَى الْقَادَةِ وَإِلَى حُكَّامِ الْبِلَادِ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِمْ، وَبِحَسَبِ لُغَةِ كُلِّ شَعْبٍ.

١٣ وَحَمَلَ الرُّسُلُ هَذِهِ الْأَمْرَ الْمَكْتُوبَةَ إِلَى كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ. حَيْثُ تَقَضَّى هَذِهِ الْأَمْرُ بِأَنْ يَتَمَّ الْقَضَاءُ عَلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ، وَقَتْلُهُمْ وَإِبَادَتُهُمْ بِكَارٍ وَصِغَارًا، نِسَاءً وَأَطْفَالًا، وَأَنْ يُؤَخَذَ كُلُّ مَا لَهُمْ غَنِيمَةٌ. وَأَنْ يَتَمَّ هَذَا كُلُّهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، هُوَ الْيَوْمُ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرِ آدَارَ.

* ٣:٩ قَنْطَارٌ حَرْفِيًّا «كِيكَارٌ». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَفَلَائِنِ كِيلُوغْرَامًا.

١٤ وَنُشِرَتْ نُسْخٌ مِنْ هَذَا الْقَرَارِ الْمَكْتُوبِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ وَالْمَقَاطِعَاتِ، وَأُعْلِنَتْ لِكُلِّ الشُّعُوبِ وَذَلِكَ لِيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٥ وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، أَسْرَعَ الرُّسُلَ وَنَشَرُوا الْأَمْرَ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ، حَتَّى اضْطَرَبَ سُكَّانُهَا. أَمَا الْمَلِكُ وَهَامَانُ فَقَدْ جَلَسَا لِيَشْرَبَا الْخَمْرَ.

٤

مُرْدَخَايُ يَقْتَعُ أُسْتِيرَ بِمُسَاعَدَةِ شَعْبَا

١ وَحِينَ عَلِمَ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ، مَرَّقَ ثِيَابَهُ، وَارْتَدَى الْخَيْشَ وَتَمَرَّغَ بِالرَّمَادِ، وَنَحَرَ إِلَى وَسَطِ الْمَدِينَةِ وَنَاحَ بِمَرَارَةٍ.

٢ ثُمَّ جَاءَ وَوَقَفَ أَمَامَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ، فَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ بِالْدُخُولِ. فَقَدْ كَانَ مُحْظُورًا أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ إِلَى الْمَلِكِ وَهُوَ يَلْبَسُ الْخَيْشَ.

٣ وَحَزَنَ الْيَهُودَ كَثِيرًا، وَصَامُوا وَبَكَوْا وَنَاحُوا وَلَبَسُوا الْخَيْشَ وَتَمَرَّغُوا بِالرَّمَادِ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَمَقَاطِعَاتِهِ الَّتِي سَمِعَتْ بِالْقَرَارِ.

٤ وَأَخْبَرَتِ الْخَادِمَاتُ وَالْخُدَّامُ أُسْتِيرَ بِمَا حَدَثَ، فَكَتَبَتِ الْمَلِكَةَ وَاضْطَرَبَتْ. وَأَرْسَلَتْ لِمُرْدَخَايَ ثِيَابًا لِيُرْتَدِيهَا بَدَلَ الْخَيْشِ، وَلَكِنَّ مُرْدَخَايَ رَفَضَ ذَلِكَ.

٥ فَاسْتَدْعَتْ أُسْتِيرَ هَتَاخَ، وَهُوَ أَحَدُ خُدَّامِ الْمَلِكِ عَيْنَ خَادِمًا لِأُسْتِيرَ، وَأَمَرَتْهُ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ مُرْدَخَايَ مَا الَّذِي جَعَلَهُ يَقْعُلُ هَذَا.

٦ فَفَرَّجَ هَتَاخُ إِلَى مُرْدَخَايَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْمُقَابِلَةِ لِبَوَابَةِ الْمَلِكِ.

٧ فَأَخْبَرَهُ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا حَصَلَ مَعَهُ، وَبِأَمْرِ الْمَلِكِ الَّذِي سَيِّدَعُهُ هَامَانُ لِنُزَيْتَةِ الْمَلِكِ لِيَقْتُلَ الْيَهُودَ.

٨ وَأَعْطَاهُ نُسْخَةً مِنَ الْقَرَارِ الَّذِي صَدَرَ فِي مَدِينَةِ شُوشَنَ بِمُخْصِصِ قَتْلِ الْيَهُودِ، لِيُرِيَهُ لِأُسْتِيرَ وَيُشْرَحَهُ لَهَا. وَأَوْصَى مُرْدَخَايَ أُسْتِيرَ أَنْ تَهَبَ إِلَى الْمَلِكِ وَتَطْلُبَ مِنْهُ الرَّحْمَةَ، وَأَنْ تَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ شَعْبَا.

٩ فَذَهَبَ هَتَاخُ وَأَخْبَرَ أُسْتِيرَ بِمَا قَالَهُ مُرْدَخَايُ.

١٠ فَأَمَرَتْ أُسْتِيرَ هَتَاخَ أَنْ يَقُولَ لِمُرْدَخَايَ:

١١ «كُلُّ خُدَّامِ الْمَلِكِ وَكُلُّ النَّاسِ فِي بِلَادِهِ يَعْرِفُونَ أَنَّ عَقُوبَةَ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مَجْلِسِهِ دُونَ دَعْوَةٍ هِيَ الْمَوْتُ. لَكِنْ إِنْ مَدَّ الْمَلِكُ صَوْلِحَانَهُ الذَّهَبِيَّ نَحْوَ الَّذِي يَدْخُلُ إِلَيْهِ بِدَعْوَةٍ، يُعْفَى عَنْهُ فَلَا يَقْتُلُ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ مِنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.»

١٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ مُرْدَخَايُ جَوَابَ أُسْتِيرَ،

١٣ أَرْسَلَ إِلَيْهَا رِسَالَةً قَالَ فِيهَا:

«لَا تَظُنِّي بِأَنَّكَ سَتَنْجِيَنِ مِنَ الْعِقَابِ لِأَنَّكَ تَعِيشِينَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.»

١٤ «إِنْ لَمْ تَفْعَلِي شَيْئًا الْآنَ، فَإِنَّ إِتْقَانَهُ الْيَهُودِ وَنَجَاتَهُمْ سَتَأْتِي مِنْ مَكَانٍ آخَرَ. أَمَا أَنْتِ وَعَائِلَتُكِ فَسَتَمُوتُونَ. وَمَنْ يَعْلَمُ، فَرُبَّمَا أَصْبَحَتْ مَلِكَةً لِأَجْلِ وَقْتٍ مِثْلِ هَذَا.»

١٥ فَأَرْسَلَتْ أُسْتِيرُ بِالرَّدِّ التَّالِيِ إِلَى مُرْدَخَايَ:

١٦ «اجْمَعِ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ، وَصُومُوا مِنْ أَجْلِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، وَسَاصُومُوا أَنَا وَجَوَارِيَ أَيْضًا، ثُمَّ سَادْخُلْ إِلَى الْمَلِكِ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هَذَا يُخَالِفُ أَمْرَهُ. فَإِذَا مِتُّ، فَلْيَكُنْ!»

١٧ فَذَهَبَ مُرْدَخَايُ وَفَعَلَ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أُسْتِيرُ.

٥

دُخُولُ أُسْتِيرَ إِلَى الْمَلِكِ

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، لَبِسَتْ أُسْتِيرُ ثِيَابَهَا الْمَلِكِيَّةَ، وَوَقَّفَتْ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ سَاحَةِ الْقَصْرِ الدَّاخِلِيَّةِ.

٢ وَعِنْدَمَا رَأَى الْمَلِكُ أُسْتِيرَ وَاقِفَةً فِي الْمَسْكَنِ، نَالَتْ اسْتِحْسَانَهُ، وَمَدَّ صَوْلْجَانَهُ الذَّهَبِيَّ بِأَتَجَاهِهَا، فَاقْتَرَبَتْ وَلَمَسَتْ الصَّوْلْجَانَ.

٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرَ: «مَا الَّذِي يُضَاقِقُكِ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ؟ وَمَا هُوَ طَلَبُكِ؟ فَحَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي فَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»

٤ فَقَالَتْ أُسْتِيرُ: «أَرْجُو أَنْ يَقْبَلَ الْمَلِكُ دَعْوَتِي بِأَنْ يَأْتِيَ الْيَوْمَ هُوَ وَهَامَانُ إِلَى الْوَيْمَةِ الَّتِي أَعَدَدْتُهَا لِلْمَلِكِ.»

٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «اسْتَدْعُوا هَامَانَ بِسُرْعَةٍ، لِكَيْ نَعْمَلَ مَا طَلَبَتْهُ أُسْتِيرُ.»

وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَيْمَةِ الَّتِي أَقَامَتْهَا أُسْتِيرُ.

٦ وَأَثْمَاءُ شَرِبَ الْخَمْرَ، قَالَ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرَ: «كُلُّ مَا تَمَنِّيهِ سَيُعْطَى لَكَ، وَكُلُّ مَا تَطْلُبُهُ سَتَأْخُذِيهِ حَتَّى لَوْ كَانَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي.»

٧ فَأَجَابَتْ أُسْتِيرُ: «أَتَرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ أَمْنِيَّتِي وَطِلْبَتِي؟

٨ إِنْ نِلْتَ اسْتِحْسَانَ الْمَلِكِ، وَأَرَادَ أَنْ يُعْطِيَنِي طِلْبَتِي، فَلْيَأْتِ هُوَ وَهَامَانُ إِلَى الْوَيْمَةِ الَّتِي سَأُعِدُّهَا لهُمَا غَدًا. وَغَدًا

سَأُخِيرُ الْمَلِكَ بِطِلْبَتِي.»

هَامَانُ يَعْضِبُ مِنْ مُرْدَخَايَ

٩ فَخَرَجَ هَامَانُ فَرِحًا مُبْتَهَجَ الْقَلْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَلَكِنَّهُ غَضِبَ جَدًّا عِنْدَمَا رَأَى مُرْدَخَايَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ مُرْدَخَايَ لَمْ يَقِفْ احْتِرَامًا لَهُ، وَلَمْ يَبْدِ خَوْفًا مِنْهُ.

١٠ فَتَمَالَكَ هَامَانُ نَفْسَهُ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ. ثُمَّ دَعَا أَصْدِقَاءَهُ وَزَوْجَتَهُ زَرَّشَ.

١١ وَأَخَذَ يَتَفَاخَرُ أَمَامَهُمْ بِقُوَّتِهِ، وَبِكَثْرَةِ أَبْنَائِهِ، وَكَيْفَ أَنَّ الْمَلِكَ رَفَاهُ وَأَعْطَاهُ مَرْكَبًا أَعْلَى مِنْ كُلِّ رُؤَسَاءِ وَخَدَّامِ

الْمَلِكِ.

١٢ وَقَالَ هَامَانُ: «لَمْ تَدْعُ الْمَلِكَةَ أَسْتِيرَ أَحَدًا غَيْرِي مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعَدْتَهَا، وَقَدْ دَعَيْتَنِي غَدًا أَيْضًا مَعَ الْمَلِكِ.»

١٣ وَلَكِنَّ كُلَّ هَذَا لَا يَعْنِي لِي شَيْئًا وَأَنَا أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِسًا أَمَامَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ.»

١٤ فَقَالَ لَهُ أَصْدِقَاؤُهُ وَزَوْجَتُهُ زَرُّشُ: «جَهِّزْ عَمُودًا خَشَبِيًّا ارْتِفَاعُهُ تَحْمَسُونَ ذِرَاعًا.* وَفِي الصَّبَاحِ، اطْلُبْ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعَلِّقَ مُرْدَخَايَ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَذْهَبْ إِلَى الْوَلِيمَةِ وَابْتَهِجْ مَعَ الْمَلِكِ.»
فَأَعْجَبَ هَامَانُ بِالْفِكْرَةِ، وَصَنَّعَ الْعَمُودَ الْخَشَبِيَّ.

٦

إِكْرَامُ مُرْدَخَايَ

١ وَلَمْ يَسْتَطِعْ الْمَلِكُ أَنْ يَنَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَطَلَبَ مِنْ خُدَامِهِ أَنْ يُحْضِرُوا لَهُ السِّجِلَ الرَّسْمِيَّ لِتَارِيخِ الْمَمْلَكَةِ، وَعِنْدَمَا قُرِئَ السِّجِلُ أَمَامَ الْمَلِكِ،

٢ اِكْتَشَفَ أَنَّ مُرْدَخَايَ هُوَ الَّذِي كَشَفَ أَمْرَ بَغْثَانَا وَتَرَشَّ خَادِمِي الْمَلِكِ وَحَارِسِي بَوَابَةِ الْمَلِكِ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَيَّ اغْتِيَابِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «بِمَاذَا أَكْرَمْنَا مُرْدَخَايَ وَكَافَأْنَاهُ لِعَمَلِهِ هَذَا؟»

فَأَجَابَهُ الْخُدَامُ: «لَمْ يَعْملْ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ!»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ؟» وَكَانَ هَامَانُ قَدْ دَخَلَ لِتَوَهُُّ لِيُطَلِّبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعَلِّقَ مُرْدَخَايَ عَلَى الْعَمُودِ الْخَشَبِيِّ الَّذِي جَهَّزَهُ لَهُ.

٥ فَقَالَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يُخْدَمُونَ الْمَلِكَ: «هَذَا هَامَانُ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَدْخُلُوهُ.»

٦ فَدَخَلَ هَامَانُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَاذَا يُصْنَعُ لِمَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ؟»

فَقَالَ هَامَانُ فِي نَفْسِهِ: «لَا أَحَدٌ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكْرِمَهُ الْمَلِكُ سِوَايَ!»

٧ وَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ: «سَأُخْبِرُكَ مَا يُصْنَعُ لِمَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ.»

٨ يُعْطَى ثِيَابًا مَلَكِيَّةً مِنَ الثِّيَابِ الَّتِي كَانَ يَرْتَدِيهَا الْمَلِكُ، وَحِصَانًا كَانَ الْمَلِكُ قَدْ رَكِبَ عَلَيْهِ، وَيُوضَعُ تَاجٌ عَلَى رَأْسِهِ.

٩ تُوضَعُ هَذِهِ الثِّيَابُ وَالْحِصَانُ فِي عَهْدَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ أُنْبُلِ الرُّؤَسَاءِ عِنْدَ الْمَلِكِ. ثُمَّ يَلْبَسُ الرُّؤَسَاءُ الرَّجُلَ الَّذِي يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ، وَيُرَكَّبُونَهُ عَلَى الْحِصَانِ لِيَتَحَوَّلَ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَمَا هُمْ يَهْتَفُونَ: «هَذَا مَا يَنَالُهُ مَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ.»

١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «إِذْنًا أَسْرِعْ وَخُذِ الثِّيَابَ وَالْحِصَانَ كَمَا قُلْتَ، وَافْعَلْ هَذَا لِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ، الَّذِي يَجْلِسُ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ. وَلَا تَنْسَ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قُلْتَهَا.»

* ٥:١٤ ذِرَاعٌ، وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِنْتِمِترًا وَنِصْفًا، وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِنْتِمِترًا، وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. وَالْأَكْثَرُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

- ١١ فَأَخَذَ هَامَانَ الثِّيَابَ وَالسِّبَا لِمُرْدَخَايَ، وَأَرْكَبَهُ عَلَى الْحِصَانِ وَجَوَّلَ بِهِ فِي كُلِّ الْمَدِينَةِ. وَأَعَانَ هَامَانُ: «هَذَا مَا يَنَالُهُ مَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ.»
- ١٢ ثُمَّ عَادَ مُرْدَخَايُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَلِكِ. أَمَّا هَامَانُ فَقَدَ عَادَ مُسْرِعًا إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالْيَأْسِ وَالْخِزْيِ.
- ١٣ وَأَخْبَرَ زَوْجَتَهُ زَرَّشَ وَأَصْدِقَاءَهُ بِكُلِّ مَا حَدَّثَ. فَقَالَ لَهُ مُسْتَشَارُوهُ وَزَوْجَتُهُ: «إِذَا كَانَ مُرْدَخَايُ الَّذِي بَدَأَتْ تَهْزِمُ أُمَامَهُ يَهُودِيًّا بِالْفِعْلِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِ، بَلْ سَتَهْزِمُ أُمَامَهُ بِالنَّاتِكِيدِ.»
- ١٤ وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ وَصَلَ خِدَامُ الْمَلِكِ، وَاصْطَحَبُوا هَامَانَ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا أُسْتِيرُ.

٧

قَتَلَ هَامَانُ

- ١ فَذَهَبَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ.
- ٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، سَأَلَ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ ثَانِيَةً كَمَا فَعَلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ لِلْوَلِيمَةِ: «مَا هِيَ أُمْنِيَّتُكَ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ؟ فَسَأَعْطِيكَ لَكَ، وَمَا هِيَ طَلِبَتُكَ؟ حَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي فَسَأَعْطِيكَ مَا تَطْلُبِينَ.»
- ٣ فَأَجَابَتْ الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ: «إِنْ رَضِيتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَاسْتَحْسَنْتَ الْأَمْرَ، فَإِنَّ أُمْنِيَّتِي أَنْ تَتْرُكَنِي أَعِيشُ، وَطَلِبَتِي أَنْ تَتْرُكَ شَعْبِي يَعِيشُ.»
- ٤ لَقَدْ تَمَّ بَيْعِي أَنَا وَشَعْبِي لِكَيْ نَهْلِكَ وَنَقْتَلَ وَنُبَادَ. وَلَوْ تَمَّ بَيْعُنَا رِجَالًا وَنِسَاءً كَعَبِيدٍ لَمَا قَلْتُ شَيْئًا، فَمَثَلُ هَذَا الضَّرَرِ لَا يَسْتَحِقُّ إِزْعَاجَ الْمَلِكِ.»
- ٥ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشَرُورُوشَ لِلْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُفَكِّرُ بِعَمَلِ شَيْءٍ كَهَذَا؟ وَإِنَّ هُوَ؟»
- ٦ أَجَابَتْ أُسْتِيرُ: «هَذَا الْعَدُوُّ الشَّرِيرُ هُوَ هَامَانُ.» فَارْتَعَدَ هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ.
- ٧ فَقَامَ الْمَلِكُ غَاضِبًا وَخَرَجَ إِلَى الْحَدِيقَةِ تَارِكًا شَرَابَهُ. فَوَقَفَ هَامَانُ يَتَوَسَّلُ إِلَى الْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ لِكَيْ تُنْقِذَ حَيَاتَهُ، لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ الْمَلِكَ سَيُعَاقِبُهُ.
- ٨ وَإِذْ رَجَعَ الْمَلِكُ مِنَ الْحَدِيقَةِ إِلَى قَاعَةِ الْوَلِيمَةِ، وَجَدَ هَامَانَ مُنْطَرِحًا عَلَى الْإِرِيكَةِ الَّتِي تَمَكِّيُ عَلَيْهَا أُسْتِيرُ. فَقَالَ الْمَلِكُ بَعْضُ: «أَيُّهَا جِمُّ الْمَلِكَةِ فِي حَضْرَتِي وَفِي بَيْتِي؟»
- وَقَبِلَ أَنْ يَكْفَلَ الْمَلِكُ جَمَلَتَهُ، تَمَّ قَتْلُ هَامَانَ.*
- ٩ فَقَالَ أَحَدُ خِدَامِ الْمَلِكِ وَاسْمُهُ حَرْبُونَا: «أَعَدَّ هَامَانُ عَمُودًا خَشِيبًا ارْتِفَاعُهُ نَحْمُسُونَ ذِرَاعًا مُرْدَخَايَ - الَّذِي نَبَهُ الْمَلِكُ وَأَنْقَذَهُ. وَمَا يَزَالُ ذَلِكَ الْعَمُودُ مَكَانَهُ فِي بَيْتِ هَامَانَ.»
- فَقَالَ الْمَلِكُ: «عَلَّقُوا هَامَانَ عَلَيْهِ.»
- ١٠ فَعَلَّقُوا هَامَانَ عَلَى الْعَمُودِ الْخَشِيبِيِّ الَّذِي أَعَدَّهُ لِمُرْدَخَايَ. وَهَكَذَا هَدَأَ غَضَبَ الْمَلِكِ.

* ٧:٨ تَمَّ قَتْلُ هَامَانَ. حَرْفِيًّا «غَطُّوا وَجْهَ هَامَانَ.»

† ٧:٩ ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِتْرًا وَنِصْفًا. وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِتْمِتْرًا. وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. وَالْأَعْظَمُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.



الأمر الملكي بمساعدة اليهود

١ وفي ذلك اليوم، سَلَ الملكُ أَحشورُوشَ لِلدِّكَّةِ أُسْتِيرَ كُلَّ مُتَمَلِّكَاتِ عَدُوِّ الْيَهُودِ هَامَانَ. أَمَّا مُرْدَخَايُ فَقَدْ جَاءَ لِإِقْبَالِ الْمَلِكِ، بَعْدَ أَنْ أَخْبَرَتْ أُسْتِيرُ الْمَلِكَ عَنْ صِلَةِ قَرَابَتِهَا بِهِ.

٢ فَنَزَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ الَّذِي اسْتَرَدَّهُ مِنْ هَامَانَ وَأَعْطَاهُ لِمُرْدَخَايَ. أَمَّا أُسْتِيرُ فَقَدْ أَوْكَلَتْ لِمُرْدَخَايَ مَهْمَةَ الْإِشْرَافِ عَلَى مُتَمَلِّكَاتِ هَامَانَ.

٣ ثُمَّ تَكَلَّمَتْ أُسْتِيرُ مَرَّةً أُخْرَى مَعَ الْمَلِكِ، وَجَدَّتْ أَمَامَهُ، وَبَكَتْ وَطَلَبَتْ وَوَقَفَ شَرَّ هَامَانَ الْأَجَاجِيِّ، وَمُؤَامَرَتِهِ ضِدَّ الْيَهُودِ.

٤ فَجَدَّ الْمَلِكُ صَوْلَجَانَهُ الذَّهَبِيَّ نَحْوَ أُسْتِيرَ.

٥ فَوَقَفَتْ أُسْتِيرُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَقَالَتْ: «إِنْ شَاءَ الْمَلِكُ وَرَضِيَ عَنِّي، وَاسْتَحْسَنَ رَأْيِي وَوَافَقَ عَلَيْهِ، فَلْيَصْدِرْ أَمْرًا يُلْغِي فِيهِ أَمْرَ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيِّ الَّذِي أَصْدَرَهُ لِيَقْضِيَ عَلَى الْيَهُودِ فِي كُلِّ مَقَاطِعَاتِ الْمَلِكِ.

٦ لِأَنَّهُ كَيْفَ اسْتَطِيعَ رُؤْيَةَ شِعْبِي يَتَأَلَّمُ، وَكَيْفَ اسْتَطِيعَ احْتِمَالَ رُؤْيَةَ أَفْرَادِ عَائِلَتِي يَمُوتُونَ؟»

٧ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحشورُوشَ لِلدِّكَّةِ أُسْتِيرَ وَمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ: «قَدْ سَلَّمَتْ لِأُسْتِيرَ كُلَّ مُتَمَلِّكَاتِ هَامَانَ، لِأَنَّهُ تَأَمَّرَ لِقَتْلِ الْيَهُودِ. وَهَا هُوَ قَدْ عَاقَ عَلَى الْعَمُودِ الْحَشِيِّ.»

٨ فَاتَّكَبَأَ بِاسْمِ الْيَهُودِ مَا تَرَبَّاهُ مِنْسَابًا لَهُمْ، وَأَخْتَمَاهُ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الْإِغَاءُ أَمْرٍ يُصْدِرُهُ بِأَمْرِ الْمَلِكِ وَيُخْتَمُهُ بِخَاتَمِهِ.»

٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ - شَهْرِ سِيوَانَ - اسْتَدْعَى مُرْدَخَايُ كِتَابَ الْمَلِكِ، فَكَتَبُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ مُرْدَخَايُ تَمَامًا إِلَى كُلِّ الْيَهُودِ وَالْحُكَّامِ وَرُؤَسَاءِ الْبِلَادِ. وَعَدَدُ تِلْكَ الْبِلَادِ مِئَةٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ إِقْلِيمًا وَبِلَدًا، تَمْتَدُّ مِنَ الْهِنْدِ حَتَّى الْحَبْشَةِ. وَقَدْ كَتَبُوا إِلَى كُلِّ إِقْلِيمٍ وَبِلَدٍ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِ، وَإِلَى كُلِّ شَعْبٍ بِحَسَبِ لُغَتِهِ، وَإِلَى الْيَهُودِ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِمْ وَبِحَسَبِ لُغَتِهِمْ.

١٠ وَكَتَبَ مُرْدَخَايُ كُلَّ الْأَمْرِ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحشورُوشَ وَخَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ. ثُمَّ أَرْسَلَهَا مَعَ الرَّسْلِ عَلَى ظَهْرِ الْخَيُْولِ الْمَلِكِيَّةِ السَّرِيعَةِ.

١١ وَضَمِنَتْ الرِّسَالُ إِذْنًا مِنَ الْمَلِكِ لِلْيَهُودِ فِي كُلِّ الْمَدِينِ بِأَنْ يَتَوَحَّدُوا لِإِدْفَاعِهَا عَنْ أَرْوَاحِهِمْ. وَأَنْ يَقْضُوا عَلَى آيَةِ قُوَّةٍ مُسَلَّحَةٍ لِأَيِّ شَعْبٍ أَوْ بِلَدٍ يَهَاجِمُهُمْ أَوْ يَهَاجِمُ أَوْلَادَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ، فَيُدْمِرُوهَا وَيَبِيدُوهَا وَيَسْلُبُوا غَنَائِمَهَا.

١٢ وَكَانَ يَنْبَغِي عَمَلُ كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحشورُوشَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرِ آدَارَ.

١٣ وَنَشِرتُ نَسْخَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَأَعْلَنَ ذَلِكَ لِكُلِّ النَّاسِ حَتَّى يَسْتَعِدَّ الْيَهُودُ لِيَوْمِ الَّذِي سَيَنْتَقِمُونَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ.

١٤ وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، أُسْرِعَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الرِّسَالِ عَلَى الْخَيُْولِ الْمَلِكِيَّةِ. وَأَعْلَنَ الْأَمْرَ فِي الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ أَيْضًا.

- ١٥ وَحَرَجَ مُرْدَخَايَ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ يَبِابٍ مَلَكِيَّةٍ بِيضَاءَ وَأَرْجَوَانِيَّةٍ. وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ ذَهَبِيٌّ كَبِيرٌ، وَرَتَدِي رِدَاءٌ مِنَ الْكِنَانِ الْأَرْجَوَانِي. وَعَمَّتِ الْفَرَحَةَ مَدِينَةَ شُوشَنَ.
- ١٦ أَمَّا الْيَهُودُ فَكَانُوا مَبْتَهَجِينَ وَفَرِحِينَ وَسَعْدَاءَ وَنَحْوَرِينَ.
- ١٧ وَأُقِيمَتِ الْوَلَائِمُ وَالْأَفْرَاحُ فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ وَالْبِلَادِ وَالْمُدُنِ الَّتِي سَمِعَتْ بِأَمْرِ الْمَلِكِ. وَكَثِيرُونَ مِنَ السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ تَظَاهَرُوا بِأَنَّهُمْ يَهُودٌ لِيُحْرِقَهُمْ مِنْهُمْ.

٩

انْتِصَارُ الْيَهُودِ

- ١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرِ آذَارَ - يَوْمَ تَفْيِيزِ مَرْسُومِ الْمَلِكِ، وَيَوْمَ تَمَّتْ أَعْدَاءُ الْيَهُودِ أَنْ يَسْلُطُوا عَلَيْهِمْ، تَغَيَّرَ الْحَالُ وَتَسَلَّطَ الْيَهُودُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ!
- ٢ فَقَدْ احْتَشَدَ الْيَهُودُ فِي مَدِينَتِهِمْ، فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشُورُوشَ وَأَقَالِيمِهِ لِيَهَابُوا أَعْدَاءَهُمْ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَصُدَّ أَمَامَهُمْ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ صَارُوا يَخَافُونَ مِنْهُمْ.
- ٣ وَدَعَمَهُمْ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْبِلَادِ وَالْوَلَاةِ وَالْحُكَّامِ وَوُكَلَاءِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْ مُرْدَخَايَ.
- ٤ فَقَدْ صَارَ رَجُلًا مَهْمًا فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَاشْتَهَرَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَكَانَتْ هَيْبَتُهُ وَعَظَمَتُهُ تَتَرَايَدَانِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.
- ٥ وَهَاجَمَ الْيَهُودُ أَعْدَاءَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَقَتَلُوهُمْ وَأَهْلَكُوهُمْ وَفَعَلُوا بِهِمْ كُلَّ مَا يَرِيدُونَهُ.
- ٦ وَقَتَلُوا خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ وَحَدَّهَا.
- ٧ كَمَا قَتَلُوا فَرَشَنْدَاثًا وَدَلْفُونَ وَأَسْفَاثَا
- ٨ وَفُورَاثَا وَأَدَلْيَا وَأَرِيدَاثَا
- ٩ وَفَرَمَشْتَا وَأَرِيسَايَ وَأَرِيدَايَ وَيزَاثَا،
- ١٠ وَلِكَبْتَهُمْ لَمْ يَسْلُبُوا آيَةَ غَنَائِمٍ. وَهَؤُلَاءِ الْعَشْرَةُ الَّذِينَ قَتَلُوا هُمْ أَوْلَادُ عَدُوِّ الْيَهُودِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا.
- ١١ وَأَبْلَغَ الْخُدَامُ الْمَلِكِ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ، بِعَدَدِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ.
- ١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ: «لَقَدْ قَتَلَ الْيَهُودُ خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ وَحَدَّهَا، كَمَا قَتَلُوا أَبْنَاءَ هَامَانَ الْعَشْرَةَ، فَكَمْ سَيَكُونُ عَدَدُ الْقَتْلَى فِي الْبِلَادِ الْأُخْرَى؟ وَالْآنَ مَاذَا تَتَمَنَّى فَأَفْعَلُهُ لَكَ؟ وَمَاذَا تَطْلِبِينَ فَأَعْطِيكِ؟»
- ١٣ فَقَالَتْ أَسْتِيرُ: «إِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ الرَّأْيَ، فَلْيَسْمَحْ لِلْيَهُودِ فِي بِلَدَةِ شُوشَنَ أَنْ يَفْعَلُوا غَدًا كَمَا فَعَلُوا الْيَوْمَ. وَأَنْ يُعَلِّقَ أَبْنَاءَ هَامَانَ عَلَى أَعْمَدَةٍ خَشِيبِيَّةٍ.»
- ١٤ فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ تَنْفَذَ طَلِبَةَ أَسْتِيرَ. وَأَعْلَنَ الْأَمْرَ فِي مَدِينَةِ شُوشَنَ، فَعَلِقَ أَبْنَاءَ هَامَانَ عَلَى أَعْمَدَةِ خَشِيبِيَّةٍ.
- ١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، اجْتَمَعَ الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي بِلَدَةِ شُوشَنَ مَرَّةً أُخْرَى، وَقَتَلُوا هُنَاكَ ثَمَانِ مِئَةَ رَجُلٍ، مِنْ دُونِ أَنْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَ الْغَنِيمَةِ.
- ١٦ وَكَانَ بَقِيَّةُ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ قَدِ اجْتَمَعُوا فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ لِيُدْفَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَخْلَصُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَقَتَلُوا خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَلَمْ يَسْلُبُوا مِنْهُمْ غَنِيمَةً.

١٧ حَدَّثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَشَرَ، وَاسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ، وَجَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَوْمَ فَرَجٍ وَاحْتِفَالٍ وَوَلَايَمٍ.

عِيدُ الْفُورِيمِ

١٨ أَمَا الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي بَلَدَةِ شُوشَنَ فَقَدَ اجْتَمَعُوا لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ عَشَرَ، ثُمَّ اسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ. وَجَعَلُوا مِنْ هَذَا الْيَوْمِ عِيدًا.

١٩ لِذَلِكَ يَحْتَفِلُ الْيَهُودُ فِي الرَّيْفِ وَفِي الْقُرَى الصَّغِيرَةِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَيَتبادلُونَ الطَّعَامَ وَالْهَدَايَا.

٢٠ وَكَانَ مُرْدَخَايُ يُسَجِّلُ هَذِهِ الْأَحْدَاثَ، وَيُرْسِلُ بِالرَّسَائِلِ إِلَى الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيدَةِ،

٢١ وَيَطْلُبُ مِنْهُمْ فِي رَسَائِلِهِ أَنْ يَحْتَفِلُوا سَنَوِيًّا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ وَالْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ.

٢٢ وَهُمَا الْيَوْمَانِ اللَّذَانِ تَخْلَصُ فِيهِمَا الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ، تَحُولُ النَّوَاحُ إِلَى احْتِفَالٍ، وَالْحَزَنُ إِلَى عِيدٍ. يَجْعَلُونَهَا يَوْمِيَّ عِيدٍ وَاحْتِفَالٍ، فِيهِمَا يَتبادلُونَ الطَّعَامَ، وَيُعْطُونَ هَدَايَا لِلْقُرَاءِ.

٢٣ وَالتَزَمَ الْيَهُودُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِمَا كَتَبَهُ إِلَيْهِمْ مُرْدَخَايُ.

٢٤ وَذَلِكَ لِأَنَّ عَدُوَّ الْيَهُودِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيِّ تَأَمَّرَ لِيَقْتُلَ الْيَهُودَ، وَالَّتِي قُرَعَا لِيَفْنِيَهُمْ.

٢٥ لَكِنْ لَمَّا دَخَلَتْ أَسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ، وَأَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ، أَصْدَرَ أَمْرًا خَطِيئًا بِأَنْ يَرْتَدَّ شَرُّ هَامَانَ ضِدَّ الْيَهُودِ عَلَى رَأْسِهِ، وَبِأَنْ يَلْعَقَ أَبْنَاؤُهُ عَلَى أَعْمَدَةٍ خَشَبِيَّةٍ كَمَا عَلِقَ هُوَ.

٢٦ لِذَلِكَ يُسَمِّي الْيَهُودُ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ بِالْفُورِيمِ نِسْبَةً إِلَى كَلِمَةِ «فُور» الَّتِي تَعْنِي «قُرْعَةً»، وَبِسَبَبِ رِسَالَةِ مُرْدَخَايَ، وَبِسَبَبِ مَا وَاجَهَهُ الْيَهُودُ، وَمَا مَرُّوا بِهِ.

٢٧ فَقَدَ أَوْجِبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعَلَى كُلِّ أَقَارِبِهِمْ بِأَنْ يَحْتَفِلُوا بِهِذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ فِي مَوَاعِدِهِمَا كُلِّ سَنَةٍ، تَمَامًا كَمَا كَتَبَ إِلَيْهِمْ مُرْدَخَايُ.

٢٨ وَهَكَذَا تَمَّ إِحْيَاءُ ذِكْرَى هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ، وَفِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَدِينَةٍ. وَلَمْ يَنْسَ أَحَدٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنْ يَحْتَفِلَ بِهِذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ عَلَى الدَّوَامِ، كَمَا التَزَمَ نَسْلُ أَوْلِيَاكِ الْيَهُودِ بِإِحْيَاءِ هَذِهِ الذِّكْرَى.

٢٩ ثُمَّ كَتَبَتْ الْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ بِنْتُ أَيْجَائِلَ، وَمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ رِسَالَةً ثَانِيَةً بِمُخْصِصِ عِيدِ الْفُورِيمِ.

٣٠ وَأَرْسَلَ مُرْدَخَايَ رَسَائِلَ تَحْتَى فِيهَا السَّلَامَ وَالِاسْتِقْرَارَ لِكُلِّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي مِثَّةٍ وَسَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ إِقْلِيمًا تَابِعًا لِمَلِكَةِ أَحْشَوْرُوشَ.

٣١ وَأَكَّدَتْ الرِّسَالَةُ عَلَى أَهْمِيَّةِ الْإِحْتِفَالِ بِالْفُورِيمِ فِي مَوْعِدِهِ الْمُحَدَّدِ الَّذِي عَنْهُ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيُّ وَالْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ الْيَهُودِ. كَمَا أَوْجِبَ مُرْدَخَايَ وَأَسْتِيرُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى نَفْسَيْهِمَا وَعَلَى نَسْلِهِمُ الصِّيَامَ وَالْبُكَاءَ فِي ذِكْرَى الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْيَهُودِ.

٣٢ فَأَكَّدَتْ رِسَالَةُ أَسْتِيرُ عَلَى أَهْمِيَّةِ إِحْيَاءِ ذِكْرَى الْفُورِيمِ. وَدَوَّنَ ذَلِكَ فِي وَثِيقَةٍ رَسْمِيَّةٍ.

١ ثُمَّ فَرَضَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ الضَّرَائِبَ عَلَى الشَّعْبِ وَالْمُدُنِ السَّاحِلِيَّةِ.

٢ أَمَّا قِصَّةُ قُوَّةِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَعَظَمَتِهِ، وَكَيْفَ رَفَعَ مُرْدَخَايَ، فَابْنُهَا مُدُونَةُ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ مَادِي وَفَارِسَ.

٣ وَأَصْبَحَ مُرْدَخَايُ الْيَهُودِيُّ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. وَعَظَّمَ شَأْنَهُ عِنْدَ الْيَهُودِ. نَالَ رِضَى غَالِبِيَّةِ إِخْوَتِهِ الْيَهُودِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُسْعَى إِلَى خَيْرِ شَعْبِهِ، وَيَصْنَعُ السَّلَامَ لِكُلِّ يَهُودٍ.

كُتَابُ أَيُوبَ

أَيُوبُ الصَّالِحِ

- ١ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فِي بِلَادِ عُوَصٍ اسْمُهُ أَيُوبُ. وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ زَكِيًّا وَمُسْتَقِيمًا، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَبْتَغِدُ عَنِ الشَّرِّ.
- ٢ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ أَوْلَادٍ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ.
- ٣ وَكَانَ يَمْتَلِكُ سَبْعَةَ آلَافٍ خُرُوفٍ وَمَاعِزٍ، وَثَلَاثَةَ آلَافٍ جَمَلٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ زَوْجٍ مِنَ الثِّيَرَانِ، وَخَمْسَ مِئَةِ جَمَارٍ، وَخُدَامًا كَثِيرِينَ، فَكَانَ اغْنَى سُكَّانِ الْمَشْرِقِ.
- ٤ وَكُلَّ يَوْمٍ، كَانَ يَأْتِي دُورَ أَحَدِ أَوْلَادِهِ لِيُقِيمَ وَلِيْمَةً فِي بَيْتِهِ، وَيَدْعُو أَخَوَاتِهِ الثَّلَاثَ لِئَاكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ.
- ٥ وَعِنْدَ انْتِهَاءِ كُلِّ وَلِيْمَةٍ، كَانَ أَيُوبُ يَكْرِسُهُمْ. فَكَانَ يَنْهَضُ بَاكِرًا فِي الصَّبَاحِ وَيَقْدِمُ ذَبَائِحَ بَعْدَ آبَائِهِ وَبَنَاتِهِ. لِأَنَّ أَيُوبَ كَانَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «رُبَّمَا أَخْطَأَ آبَائِي فَلَعَنُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ.» وَمَارَسَ أَيُوبُ هَذَا الْأَمْرَ دَائِمًا.
- ٦ وَذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَتِ الْمَلَائِكَةُ* لَتَقِفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا بَيْنَهُمْ.
- ٧ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟»
- فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مِنَ التَّجْوَلِ هُنَا وَهُنَاكَ فِي الْأَرْضِ وَالتَّمَشِّيِ فِيهَا.»
- ٨ فَسَأَلَ اللَّهُ الشَّيْطَانُ: «هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْأَرْضِ مِثِيلُ عَبْدِي أَيُوبَ فِي زَاهَتِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَتَقْوَاهُ وَخَوْفِهِ اللَّهَ وَابْتِعَادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟»
- ٩ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَهَلْ يَخَافُ أَيُوبُ اللَّهَ بِمَا مُقَابِلِي؟»
- ١٠ أَلَمْ نَسِيحْ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ؟ لَقَدْ جَعَلْتُهُ نَاجِحًا وَوَسَّعْتَ مُمْلَكَاتِهِ فِي الْأَرْضِ كَثِيرًا.
- ١١ لَكِنْ لَوْ مَدَدْتَ يَدَكَ وَأَفْسَدْتَ كُلَّ مَا لَهُ، فَسَيَلْعَنُكَ فِي وَجْهِكَ!
- ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «افْعَلْ مَا شِئْتَ بِأَيِّ شَيْءٍ يَمْلِكُكَ، لَكِنْ لَا تُؤْذِ جَسَدَهُ.» فَفَرَّجَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ.

أَيُوبُ يَفْقَدُ أَمْلَاكَهُ وَأَوْلَادَهُ

- ١٣ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ أَوْلَادُ أَيُوبَ وَبَنَاتُهُ يَا كُونُونَ وَيَشْرَبُونَ التَّيْبِذَ فِي بَيْتِ ابْنِهِ الْبِكْرِ.
- ١٤ لِحَاثَةِ إِلَى أَيُوبَ رَسُولٌ يَقُولُ لَهُ: «كُنَّا نَحْتَرُثُ الْأَرْضَ بِالثِّيَرَانِ، وَكَانَتِ الْحَمِيرُ تَرْتَمِي إِلَى جَانِبِهَا.
- ١٥ فَهَيَّجَتْ عَلَيْهَا بَعْضَ السَّبْتِيِّينَ وَسَلَبُواهَا، وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمُ الْحَرَّاسَ. وَقَدْ هَرَبْتَ وَحَدِي لِأَنْتَقِلَ إِلَيْكَ الْخَبْرُ.»
- ١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرَ يَقُولُ: «زَلَّتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ* وَالتَّهَمَّتِ الْخِرَافَ وَالْمَاعِزَ وَالْحَرَّاسَ. وَقَدْ هَرَبْتَ وَحَدِي لِأَنْتَقِلَ إِلَيْكَ الْخَبْرُ.»

* صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ حَرْفِيًّا «نَارُ اللَّهِ»

* ١:٦ الْمَلَائِكَةُ حَرْفِيًّا «أَبَاءُ اللَّهِ»

- ١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرٌ يَقُولُ: «عَجِمَ بَعْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي ثَلَاثِ فَرَقٍ عَلَى الْجِمَالِ وَأَخَذُواهَا، وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمُ الْحِرَّاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْتَقَلَ إِلَيْكَ الْخَبِيرُ.»
- ١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرٌ يَقُولُ: «كَانَ أَبَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ يَا كَلُونَ وَبَشْرِيُّونَ النَّبِيدَ فِي بَيْتِ أَحْيِيمِ الْأَكْبَرِ، بِكَرْكُ،
- ١٩ فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ عَبَرَ الصَّحْرَاءَ وَضَرَبَتْ الْبَيْتَ كُلَّهُ، فَأَنهَارَ عَلَى أَبْنَاتِكَ وَبَنَاتِكَ فَاتُوا جَمِيعًا، وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْتَقَلَ إِلَيْكَ الْخَبِيرُ.»
- ٢٠ فَفَضَّ أَيُّوبُ وَشَقَّ ثَوْبَهُ حُزْنًا. ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ وَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ مَرَارًا.
- ٢١ وَقَالَ:

«عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي،
وَعُرْيَانًا سَاعُودُ.
اللَّهُ أَعْطَى،
وَاللَّهُ أَخَذَ.
فَلْيَبَارِكْ اسْمُ اللَّهِ.»

٢٢ فَلَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ إِثْمًا فِي كُلِّ هَذَا، وَلَمْ يَتِمَّ اللَّهُ بِالظُّلْمِ!

٢

الشَّيْطَانُ يُهَاجِمُ جَسَدَ أَيُّوبَ

- ١ وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ* ذَاتَ يَوْمٍ لِكَيْ يَقْفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ لِيَقِفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٢ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟»
- فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مِنَ التَّجَوُّلِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّمَيُّنِ فِيهَا.»
- ٣ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ لِعَبْدِي أَيُّوبَ فِي نِزَاهَتِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَتَقْوَاهُ وَإِعَادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟ وَهُوَ مَا يَزَالُ مُتَمَسِّكًا بِنِزَاهَتِهِ مَعَ أَنَّكَ حَاوَلْتَ أَنْ تَدْفَعَنِي لِأَدْمِرَهُ بِلا دَاعٍ.»
- ٤ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَاحِدَةً بِوَاحِدَةٍ! فَالْإِنْسَانُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ لِإِنْقَاذِ حَيَاتِهِ.
- ٥ فَإِنَّ مَدَدَتِ يَدِكَ لِتُوذِي عَظْمَهُ وَجَمَّهُ، فَسَيَلْعَنُكَ فِي وَجْهِكَ!»
- ٦ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «أَفْعَلْ بِهِ كَمَا تَشَاءُ، لَكِنْ أَتَبِ عَلَى حَيَاتِهِ.»
- ٧ فَخَرَجَ إِبْلِيسُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ، وَابْتَلَى أَيُّوبَ بِقُرُوجٍ مُؤَلَّةٍ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ.
- ٨ فَاسْتَعَانَ أَيُّوبُ بِقِطْعَةٍ نَخَّارٍ مَكْسُورَةٍ لِيَحْكَّ جِلْدَهُ، وَهُوَ يَجْلِسُ وَسَطَ كَوْمَةٍ مِنَ الرَّمَادِ.
- ٩ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: «أَمَا زِلْتَ مُتَمَسِّكًا بِاسْتِقَامَتِكَ؟ الْعَيْنُ لِلَّهِ وَمَتُّ!»†

* ٢:١ الملائكة. حرفياً «أبناء الله.» † ٣:٩ العن الله ومت. حرفياً «بارك الله ومت.» وهي صيغة مجازية لتخفيف جدة الكلام، والمعنى المقصود هو ضدّ اللفظ المنطوق.

١٠ فَقَالَ لَهَا أَيُّوبُ: «تَمَكِّبِينَ كَالْجَاهِلَاتِ! فَهَلْ تَقْبَلُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ وَلَا تَقْبَلُ الشَّرَّ؟»
فَقِي كُلِّي هَذَا لَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ إِثْمًا فِي مَا قَالَهُ.

أَصْحَابُ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةُ

- ١١ وَسَمِعَ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَصْحَابِ أَيُّوبَ عَنْ كُلِّ الْمَصَائِبِ الَّتِي حَلَّتْ بِهِ، فَتَرَكُوا بُيُوتَهُمْ وَجَاءُوا إِلَيْهِ. وَهُمْ الْيَمَانِيُّ
الْتِمَازِيُّ وَيَلْدُ الشُّوْحِيُّ وَصُوفِرُ النِّعْمَانِيُّ، فَاجْتَمَعُوا مَعًا لِيَعْبُرُوا عَنْ تَعَاطُفِهِمْ مَعَهُ وَيَعِزُّوهُ.
١٢ وَعِنْدَمَا نَظَرُوا إِلَى أَيُّوبَ عَنْ بُعْدٍ لَمْ يُمَيِّزُوهُ. فَبَكَوا بِصَوْتٍ عَالٍ وَمَرَّقُوا نِيَابَهُمْ، وَنَثَرُوا رَمَادًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ.
١٣ وَجَلَسُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبَعَ لَيَالٍ صَامِتِينَ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا شِدَّةَ آثَمِهِ.

٣

أَيُّوبُ يَلْعَنُ يَوْمَ مَوْلِدِهِ

١ بَعْدَ هَذَا أَبْدَأَ أَيُّوبُ يَتَحَدَّثُ، فَلَعَنَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ،
٢ وَقَالَ:

٣ «لَيْتَهُ حَيٌّ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ،

وَتِلْكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي قَالُوا فِيهَا

حَبَلَتْ أَمْرَأَةٌ بَوْلِدًا.

٤ لَيْتَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ظَلُّ مَظْهَلًا،

وَلَيْتَ اللَّهَ فِي سَمَائِهِ لَمْ يَصْنَعْهُ.

لَيْتَ النُّورَ لَمْ يُشْرِقْ عَلَيْهِ،

٥ لَيْتَ الظُّلْمَةَ وَعَتَمَةَ الْمَوْتِ اشْتَرِيَاهُ.

وَلَيْتَ السَّحَابَ الْكَثِيفَةَ حَيَمَتْ فَوْقَهُ،

وَعَمَّرْتَهُ ظِلْمَاتُ الْخُسُوفِ.

٦ أَمَا اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدْتُ فِيهَا،

فَلَيْتَ ظُلْمَةً عَمِيقَةً طَوَّتَهَا،

وَلَمْ يُحْتَفَلْ بِهَا مَعَ أَيَّامِ السَّنَةِ،

وَلَا حُسِبَتْ بَيْنَ الشُّهُورِ.

٧ لَيْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ كَانَتْ عَمِيقَةً

وَلَمْ تَتَرَدَّدْ فِيهَا أَغَانِي الْفَرَجِ.

٨ لَيْتَ السَّحْرَةَ الَّتِي يَلْعَنُونَ الْأَيَّامَ،

وَيُوقِفُونَ لِيَابَانَانَ*
لَعَنُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ.

٩ لَيْتَ نَجْمَةَ الصُّبْحِ لَمْ تُشْرِقْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
وَلَيْتَ اللَّيْلَ انْتَهَرَ النُّورَ فَلَمْ يَأْتِ.

لَيْتَهَا لَمْ تَرَحُيُوطَ الشَّمْسِ الْأُولَى.

١٠ لِأَنَّهَا لَمْ تَمْتَعْ أُمِّي مِنْ وِلَادَتِي،
وَلَمْ تُخَفِ الْمَصَائِبَ عَنِّي.

١١ لِمَ لَمْ أُوَلَدْ مَيِّتًا؟
لِمَ لَمْ أَتِهِ قَبْلَ خُرُوجِي مِنَ الْبَطْنِ؟

١٢ لِمَاذَا كَانَتْ هُنَاكَ رُكْبَتَانِ لِتَحْمِلَانِي،
وَتُدَيَانِ لِأَرْضِعَ مِنْهُمَا؟

١٣ فَلَوْ مَتُّ لَدَى وِلَادَتِي،
لَكُنْتُ الْآنَ نَائِمًا لَا يُزَعِّجُنِي شَيْءٌ،
وَلَكُنْتُ رَاقِدًا مُسْتَرِيحًا

١٤ مَعَ مَلُوكِ الْأَرْضِ وَالْمُسْتَبْرِينَ
الَّذِينَ بَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ قُصُورًا صَارَتْ خَرَابًا.

١٥ أَوْ مَعَ النَّبِلَاءِ الَّذِينَ امْتَلَكُوا الذَّهَبَ
وَمَلَأُوا قُبُورَهُمْ بِالْفِضَّةِ.

١٦ أَمَا كَانَ يُمْكِنُ أَنْ أَسْقِطَنِي أُمِّي وَتَدْفِنَنِي،
فَأَكُونُ كَالْأَطْفَالِ الَّذِينَ لَا يَرَوْنَ نُورَ النَّهَارِ؟

١٧ فَهُنَاكَ يَتَوَقَّفُ الْجُرْمُونَ عَنْ إِيْمِهِمْ،
وَيَسْتَرِيحُ الْمُرْهَقُونَ،

١٨ وَيَطْمَئِنُّ الْأَسْرَى جَمِيعًا.
لَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ مُضْطَهِّدِهِمُ الْخَفِيفِ.

١٩ الْوَضِيعُ وَالْعَظِيمُ هُنَاكَ،
وَالْعَبْدُ حُرٌّ مِنْ سَيِّدِهِ.

٢٠ «لِمَاذَا يُعْطَى الْبَائِسُونَ نُورَ الْحَيَاةِ،

* ٣:٨ لِيَابَانَانَ. الْأَغْلَبُ أَنَّهُ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَخْمٌ. وَكَانَتِ الْخِرَافَاتُ تَقُولُ إِنَّ السَّحْرَةَ يَسْطَرُونَ عَلَى هَذَا الْحَيَوَانِ فَيَتَلَعُ الشَّمْسُ! بِمَا يَسَبُّ ظَاهِرَةَ كُفُوفِ الشَّمْسِيِّ.

- وَلِمَاذَا يَعِيشُ ذُو النُّفُوسِ الْمَرَّةِ؟
 ٢١ فَهَمُّ يَرْغُبُونَ بِالْمَوْتِ وَلَا يَأْتِي.
 يَجْتَوُونَ عَنْهُ كَمَنْ يَنْقُبُونَ عَلَى كَنْزٍ مَدْفُونٍ؟
 ٢٢ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ إِلَى أَقْصَى الْفَرْحِ
 الَّذِينَ يَعْتَوُونَ بِابْتِهَاجٍ،
 عِنْدَمَا يَصِلُونَ الْقَبْرِ؟
 ٢٣ لِمَاذَا تُعْطَى حَيَاةُ إِنْسَانٍ لَا يَرَى طَرِيقَهُ،
 لِأَنَّ اللَّهَ أَقَامَ حَوْلَهُ سِيَّاحًا؟
 ٢٤ هَا إِنَّ تَهْدِي يَأْتِي إِلَى فِي كَانَلِيْزِ،
 وَأَنَا تِي تَجْرِي كَلِمَايَا.
 ٢٥ مَا خَفْتُ مِنْهُ هَجَمَ عَلَيَّ،
 وَجَاءَنِي مَا كُنْتُ أَزْعُ مِنْهُ.
 ٢٦ وَأَنَا لَسْتُ مُطْمَئِنًّا أَوْ صَافِيًّا أَوْ مُرْتَاحًا،
 وَلَسْتُ إِلَّا فِي اضْطِرَابٍ.»

٤

حَدِيثُ الْيَفَازِ

١ فَأَجَابَ الْيَفَازُ التِّيمَانِيَّ:

- ٢ «هَلْ سَتَنْزِعُ إِنْ تَحَدَّثْتُ إِلَيْكَ؟
 لَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَ نَفْسَهُ عَنِ الْكَلَامِ؟
 ٣ لَقَدْ أَرَشَدْتُ كَثِيرِينَ،
 وَسَاعَدْتُهُمْ عِنْدَ الْحَاجَةِ.
 ٤ أَقَامْتُ كَلِمَاتِكَ الْعَاشِرِينَ وَبَتَّتُهُمْ،
 وَقَوَّتُ عِزَائِمَ الضُّعْفَاءِ.
 ٥ أَمَا الْآنَ فَيَحْدُثُ لَكَ سُوءٌ فَيُرِيحُكَ.
 يَقْتَرِبُ مِنْكَ فَتَضْطَرُّ.
 ٦ أَمَا تَتَّقِي بِتَقْوَاكَ؟
 أَمَا أَتَسْتَرِّجَاءُكَ عَلَى اسْتِقَامَتِكَ؟
 ٧ تَذَكَّرْ هَلْ مِنْ بَرِيٍّ هَلَاكَ،
 وَهَلْ بَادَ الْمُسْتَقِيمُونَ يَوْمًا؟»

٨ فَمَا رَأَيْتَهُ هُوَ أَنْ الَّذِينَ يَحْرُثُونَ الشَّرَّ

وَيَزْرَعُونَ الشَّقَاءَ،

هُمُ الَّذِينَ يَحْصِدُونَهُ.

٩ نَفْخَةُ اللَّهِ تَقْتُلُهُمْ،

وَعَضْبُهُ الْعَاصِفُ يَلْتَمِهِمْ.

١٠ فَيَنْقَطِعُ رِزْقُ الْأَسَدِ وَرَجْرَجَتِ الْغَاصِبَةُ،

وَيَتَكَسَّرُ أَسْنَانُ الْأَشْيَالِ.

١١ يَهْلِكُ كَمَا يَهْلِكُ الْأَسَدُ الْقَوِيُّ

حِينَ لَا يَجِدُ طَعَامًا،

وَيَبْتَسِثُ أَشْبَالَهُ.

١٢ «وَجَاءَتْنِي رِسَالَةٌ فِي الْخَفَاءِ،

وَبِالْكَادِ سَمِعْتُهَا

إِذِ التَّقَطُّتُ أَذْنَايَ هَمْسَةً مِنْهَا.

١٣ فَفِي كَوَائِسِي،

عِنْدَمَا كُنْتُ مُسْتَعْرِفًا فِي النَّوْمِ،

١٤ نَادَانِي الْخَوْفُ وَالْإِرْتِعَادُ،

فَارْتَعَشْتُ كُلَّ عِظَامِي بِقُوَّةٍ.

١٥ وَمَرَّتْ رُوحٌ عَلَيَّ وَجِجِي،

فَوَقَفَ شَعْرُ رَأْسِي!

١٦ وَقَفَّتِ الرُّوحُ سَاكِنَةً،

لِكَيْ لَمْ أُمَيِّزْ شِكْلَهَا.

وَقَفَّ أَمَامِي طَيْفٌ،

وَسَادَ صَمْتُ،

ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ:

١٧ «أَمْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ صَوَابًا مِنَ اللَّهِ،

أَمْ يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ أَطْهَرَ مِنْ صَانِعِهِ؟

١٨ فَاللَّهُ لَا يَبْتَقِي مِخْدَامَهُ،

وَيَرَى أَخْطَاءَهُ حَتَّى فِي مَلَائِكَتِهِ.

١٩ فَكَيْفَ بِالنَّاسِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ بُيُوتًا مِنْ طِينٍ،*

* ٤:١٩ بيوتاً من طين. أي «... أجساداً من تراب.»

أساساتها في التراب؟
 ألا يسحقهم الله كحشرة؟
 ٢٠ ويضربون من الصباح إلى المساء.
 ولا عنهم غير راخين،
 يهلكون إلى الأبد.
 ٢١ أفلا تفتلح حبال خيامهم،
 ليبتوتوا في جهلهم؟

٥

١ «إن دعوت الآن،
 فمن يجيبك؟
 وإلى من من الملائكة ستلجأ؟
 ٢ لأن الغيظ يقتل الأحمق،
 والحسد يدخ الأبله.
 ٣ قد رأيت الأحمق يمد جذوره،
 ونجاة هدم مسكنه!
 ٤ أبناؤه يعيدون عن الأمان،
 يهزمون في المحاكمة،
 وما من أحد يدافع عنهم.
 ٥ يأكل الجائع حصاده،
 ويأخذه من بين الأشواك،
 ويشتهي الجشعون ثروته.
 ٦ لأن المصيبة لا تأتي من التراب،
 ولا تنبت المعانة من الأرض.
 ٧ لكن البشر يلدون المصيبة،
 تماماً كما ترفع السنة اللهب إلى الأعلى.
 ٨ أما أنا فأتضرع إلى الله،
 وأخبره بما أصابني.
 ٩ فهو صانع الأعمال العظيمة
 التي يصعب فهمها،
 الأعمال المهيبة التي لا تحصى.

١٠ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الْمَطَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
وَيُرْسِلُ الْمِيَاهَ عَلَى وَجْهِ الْحُقُولِ.

١١ يَرْفَعُ الْمُتَضَعِينَ،

وَيُخَسِّنُ حَالَ مَنْ سَوَدَ الْحَزَنُ حَيَاتِهِمْ.

١٢ هُوَ الَّذِي يُحِيطُ مَوَاطِرَ الْمَاكِرِينَ،
لَثَلَا يَجْحَدُوا فِي مَقَاصِدِهِمْ.

١٣ يَصْطَادُ اللَّهُ الْحِكْمَاءَ بِذَكَائِهِمْ،

فَيَفْشِلُ خَطَّةَ الْمَاكِرِينَ.

١٤ تَوَاجِهَهُمُ الظُّلْمَةُ فِي وَضْعِ النَّهَارِ.

وَيَتَلَسَّوْنَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّهْرِ،

كَمَا فِي الظَّلَامِ.

١٥ لَكِنَّ اللَّهَ يَخْلُصُ الْفَقِيرَ

مِنْ سَيَاطِ أِفْوَاهِهِمْ،

وَمِنْ يَدِ الْقَوِيِّ.

١٦ لِهَذَا يُوْجَدُ رَجَاءٌ لِلْبَسِكَينِ،

وَيَسُدُّ الظُّلْمَ قَهْرًا!

١٧ «هَنِيئًا لِمَنْ يُؤَدِّبُهُ اللَّهُ،

فَلَا تَرْفُضْ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ.

١٨ لِأَنَّ اللَّهَ يَضْرِبُ وَيَضْمَدُ.

يَجْرَحُ وَيَدَاهُ تُشْفِيَانِ.

١٩ يُخْلَصُكَ مِنَ الضِّيَقَاتِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ،

وَلَا يَمْسِكُ السُّوءَ أَيْضًا.*

٢٠ فِي الْجَمَاعَةِ يَجْمِكُ مِنَ الْمَوْتِ،

وَفِي الْحَرْبِ مِنَ الْقَتْلِ بِالسِّيفِ.

٢١ يَجْمِكُ مِنَ اقْتِرَاءِ الْأَلْسِنَةِ

الَّتِي تَنْزِلُ كَالسَّيَاطِ،

فَلَيْسَ مَا يَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تَخْشَى الْمَصَائِبَ حِينَ تَأْتِي.

٢٢ تَهْرَأُ بِالْخِرَابِ وَالْجَمَاعَةِ،

وَوَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ لَا تُخَفِّفُكَ.

* ٥:١٩ يَخْلَصُكَ... أَيْضًا حَرْفِيًّا: «يَخْلَصُكَ مِنْ سِتِّ ضِّيَقَاتٍ، وَلَا يَمْسِكُ السُّوءَ فِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ.»

٢٣ لَأَنْتَ سَتَقَطُّعُ عَهْدًا مَعَ صُخُورِ الْأَرْضِ،
وَسَأَلْمُكَ وَحُوشَ الْبَرِيَّةِ.
٢٤ سَتَعْرِفُ أَنْ يَبْتَكَ أَمِنْ،
وَتَتَفَقَّدُ قَطِيعَكَ فَتَجِدُهُ غَيْرَ مَنقُوصٍ.
٢٥ سَتَعْرِفُ أَنَّكَ سَتَرْتَرِّقُ بِنَسْلِ كَثِيرٍ،
وَسَتَكُونُ ذُرِّيَّتَكَ بِعَدَدِ أَوْرَاقِ عَشْبِ الْأَرْضِ.
٢٦ سَتَعِيشُ حَيَاتَكَ كَامِلَةً،
فَتَكُونُ كَكَوْمَةٍ مِنَ الْحَبُوبِ النَّاضِجَةِ وَقَتَ حَصَادِهَا.
٢٧ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَفَحَّصْنَاهُ،
وَهُوَ هَكَذَا ...
فَاسْمِعْ وَتَعَلَّمْ أَنْتَ.»

٦

رَدُّ أَيُوبَ عَلَى الْإِيفَازِ

١ فَأَجَابَ أَيُوبُ:

٢ «آه لَوْ أَمَكَنَّ وَزَنُّ عَدَائِي
وَوَضَعُ مَصَائِي كُلِّهَا عَلَى الْمَوَازِينِ.
٣ فَسَتَكُونُ أَثْقَلُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ.
لِذَا كَلِمَاتِي طَائِثَةٌ.
٤ لِأَنَّ سِهَامَ الْقَدِيرِ فِيَّ،
وَوُجْهِي تَشْرَبُ سَمِّهَا الْأَذْعُ.
حُشِدَتْ أَسْلِحَةُ اللَّهِ الْخَيْفَةَ لِقِتَالِي.
سَهْلٌ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ كَلَامَكَ هَذَا،
حِينَ لَا تُوَاجِهُ مُصِيبَةً.
٥ لَكِنَّ حَتَّى الْخِمَارُ لَا يَتَدَمَّرُ حِينَ يَتَوَفَّرُ لَهُ عَشْبٌ.
وَلَا الثَّوْرُ يَخُورُ وَلَدَيْهِ عَلْفٌ.
٦ هَلْ يُؤْكَلُ الطَّعَامُ بِلَا مِلْحٍ؟
أَمْ هُنَاكَ نَكْمَةٌ فِي بِيضِ الْبَيْضِ؟
٧ كَذَلِكَ لَا رَغْبَةَ لِي فِي سَمَاعِ كَلِمَاتِكَ،
فِيهِ أَشْبَهُ بِالطَّعَامِ الْفَاسِدِ!

- ٨ «لَيْتَ طَلَبْتِي نَسْتَجَابُ،
فَيُعْطِيَنِي اللَّهُ مَا أَسْتَشِيهِ.
- ٩ لَيْتَ اللَّهُ يَشَاءُ أَنْ يَسْحَقَنِي،
لَيْتَهُ يَدْمِرُنِي تَدْمِيرًا بَضْرِيَةً خَاطِفَةً مِنْ يَدِهِ.
- ١٠ فَنِي هَذَا تَكُونُ رَاحَتِي:
أَنِّي لَمْ أَجَاهِلْ كَلَامَ الْقُدُوسِ،
رَغَمَ كُلِّ هَذَا الْأَلَمِ.
- ١١ «مَا هِيَ الْقُوَّةُ الَّتِي سَتَعُطِينِي رَجَاءَ الْإِنْتِظَارِ،
وَمِنْ أَجْلِ مَاذَا أَتَمَّتْ طُولَ الْعُمْرِ؟
- ١٢ هَلْ لَدِي قُوَّةُ الصَّخُورِ،
أَمْ أَنَّ جَسَدِي مَصْنُوعٌ مِنَ الْبُرُونِزِ؟
- ١٣ لَيْسَتْ فِي قُوَّةٍ تَعِينُنِي،
وَالرَّأْيُ الصَّابِئُ أَخَذَ مِنِّي.
- ١٤ «يَحْتَاجُ الْيَائِسُ إِلَى إِخْلَاصِ أَصْدِقَائِهِ،
حَتَّىٰ وَإِنْ أَبْجَدَ عَنْ تَقْوَى الْقَدِيرِ.
- ١٥ إِخْوَتِي غَدَرُوا بِي كَسِيلِ مِيَاهِ،
كَسِيلِ الْوَادِي يَعْزُونَ.
- ١٦ فِي الشِّتَاءِ، تَصَلَّبُ بِالْجَلِيدِ
الَّذِي يَعْطِي التَّلَجَّ.
- ١٧ وَفِي الصَّيْفِ تَجِفُّ،
تَحْتَنِي مِنْ مَكَانِهَا بِسَبَبِ الْحَرِّ.
- ١٨ تَتَلَوَّى الْجَدَاوِلُ فِي طَرِيقِهَا،
ثُمَّ تَحْتَنِي فِي الصَّحْرَاءِ.
- ١٩ تَبْحَثُ قَوَافِلُ تَيْمَاءَ عَنِ الْمَاءِ بِلَهْفَةٍ،
وَتَرْجُو قَوَافِلُ سَبَأَ الْمَاءِ.
- ٢٠ كَانُوا وَاقِفِينَ مِنْ أَنَّ الْمَاءَ هُنَاكَ،
نَخَابَتِ آمَالُهُمْ!
- ٢١ أَنْتُمْ مِثْلُ هَذِهِ الْجَدَاوِلِ،
رَأَيْتُمْ تَعَاسَتِي فَارْتَعَبْتُمْ.

٢٢ فَهَلْ قُلْتُ لَكُمْ أُعْطُونِي شَيْئًا؟

أَمْ طَلَبْتُ مِنْكُمْ أَنْ تَدْفَعُوا رِشْوَةً مِنْ مَالِكُمْ لِأَحَدٍ لِأَجْلِي؟

٢٣ هَلْ قُلْتُ لَكُمْ أَنْقِذُونِي مِنْ يَدِ مَنْ يَضْطَهِدُنِي؟

أَوْ اشْتَرُونِي مِنْ يَدِ الَّذِينَ يَرِجُونَنِي؟

٢٤ «عَلَيَّوْنِي وَأَنَا أَصَمُّ،

وَأَفْهَمُونِي إِنْ أَخْطَأْتُ.

٢٥ مَا أَقْوَى الْكَلِمَاتُ الصَّائِبَةُ!

لَكِنْ مَاذَا تُبْرَهِنُ أَقْوَالُكُمْ؟

٢٦ أَتَبَوُّونَ اتِّقَادَ كَلَامِي،

وَتَحْسِبُونَ كَلِمَاتِ الْيَأْسِ الَّتِي أَقُولُهَا مُجَرَّدَ رِيحٍ؟

٢٧ حَتَّى إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ قُرْعَةً عَلَى مَالِ الْيَتِيمِ،

وَتُسَاوِمُونَ عَلَى صَدِيقِكُمْ.

٢٨ وَالْآنَ تَمَنَّوْا فِي وَجْهِِي،

فَلَيْنِي لَسْتُ أَكْذِبُ عَلَيْكُمْ.

٢٩ أَعِيدُوا النَّظَرَ فِي مَا قُلْتُمْ وَكُفُّوا عَن ظُلْمِي.

أَعِيدُوا النَّظَرَ الْآنَ لِأَتِي بَرِيءٌ.

٣٠ هَلْ أَخْطَأُ لِسَانِي بِشَيْءٍ،

أَمْ لَمْ يَكُنْ يَمِيزُ مَذَاقَ الظُّلْمِ؟

٧

١ «أَلَا يُكَافِئُ الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ؟

أَلَيْسَتْ أَيَّامُهُ كَأَيَّامِ عَمَلِ الْأَجِيرِ؟

٢ يَشْتَاقُ كَعْبِدٍ إِلَى الظِّلِّ،

وَيَنْتَظِرُ أَجْرَهُ بِإِلْهَافَةٍ.

٣ هَكَذَا وَرَثْتُ شَهْرًا عَقِيمَةً،

وَأُعْطِيتُ نَصِيبِي مِنْ لَيَالِي الشَّقَاءِ.

٤ إِذَا نَمْتُ أَقُولُ: «مَتَى سَأَنْهَضُ؟»

وَيَمُرُّ اللَّيْلُ بِطَيْشَاءٍ،

وَأَتَقَلَّبُ فِي فِرَاشِي حَتَّى الْفَجْرِ.

٥ جَسَدِي مُغْطَى بِالْأُدُودِ وَالطَّيْنِ،

وَجَلِدِي يَتَصَلَّبُ وَيَتَّقِحُ.

٦ «تَمُرُّ أَيَّامُ حَيَاتِي أَسْرَعُ مِنْ دَوْرَانِ الْمَكُوكِ فِي الْمِغْرَلِ،
وَتَنْتَهِي بِلا رَجَاءٍ.

٧ تَذَكَّرْتُ أَنَّ حَيَاتِي كَنْفَسٍ عَائِرٍ،

وَلَنْ أَرَى خَيْرًا ثَانِيَةً.

٨ مِنْ بَرَانِي الْآنَ، لَنْ يَرَانِي بَعْدُ.

تُرَاقِبُنِي أَنْتَ قَلِيلًا ثُمَّ أَمْضِي بِلا عَوْدَةٍ.

٩ وَكَمَا يَخْتَفِي السَّحَابُ وَيَزُولُ،

كَذَلِكَ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى عَالَمِ الْمَوْتِ،

لَا يَصْعَدُونَ.

١٠ لَا يَعُودُ الْمَيِّتُ إِلَى بَيْتِهِ،

وَأَهْلُهُ لَا يَعُودُونَ يَعْرِفُونَهُ.

١١ «لَهَذَا لَنْ أَسْكُتَ.

وَسَأَتَكَلَّمُ مِنْ عَذَابِ رُوحِي.

سَأَشْكُو مِمَّا ذُقْتُهُ مِنْ مَرَارَةٍ فِي نَفْسِي.

١٢ هَلْ أَنَا أَلِمْ أُمَّ التَّيْنِ؟*

لِتَضَعَ عَلَيَّ حَارِسًا؟

١٣ إِنْ قُلْتُ سَيُعْطِينِي فِرَاشِي رَاحَةً،

وَيَجْعَلُ السَّرِيرُ هَمِيَّ عِنْدَمَا أَشْكُو،

١٤ فَإِنَّكَ تُخَفِّئُنِي يَا اللَّهُ فِي أَحْلَامِي،

وَتُرْعِنُنِي بِالرُّؤْيَى.

١٥ فَأَخْتَارُ الْخَلْقَ وَالْمَوْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ.

١٦ كَرِهْتُ الْحَيَاةَ،

وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَعِيشَ إِلَى الْأَبَدِ.

اتْرُكْنِي،

لَأَنَّ حَيَاتِي نَسَمَةٌ عَائِرَةٌ.

١٧ مَا هُوَ الْإِنْسَانُ، يَا اللَّهُ،

حَتَّى تُعْطِيَهُ اعْتِبَارًا، أَوْ تَتَفَكَّرَ فِيهِ؟

* ٧:١٢ أَلِمْ أُمَّ التَّيْنِ. تَذَكَّرْتُ الْأَسَاطِيرَ الْكِنَعَانِيَّةَ «يَمْ بِاعْتِبَارِهِ إِلَهَ الْبَحْرِ، وَ «التَّيْنِ» بِاعْتِبَارِهِ وَحْشًا بَحْرِيًّا.

- ١٨ لَمْ تَرَوْهُ صَبَاحًا بَعْدَ صَبَاحٍ،
وَتَمْتَحِنُهُ لَحْظَةً بَعْدَ لَحْظَةٍ؟
- ١٩ لَمْ لَا تَبْعِدْ نَظْرَكَ عَنِّي،
حَتَّى أُلْبِعَ رِيقِي؟
- ٢٠ هَبْ أَتَيْتِي أَخْطَأْتُ،
فَكَيْفَ يَوْسَعِي أَنْ أُسِيءَ إِلَيْكَ يَا رَقِيبَ الْبَشَرِ؟
لَمْ اسْتَبْدَفْتَنِي؟
- ولماذا صرْتَ عبثاً عليكَ؟
- ٢١ لماذا لا تغفرُ جرِمتي وتغاضى عنِّى؟
لأنِّي سأضطجعُ قريباً في ترابِ القبرِ.
تَبَحَّتْ عَيْنِي فَلَا تَجِدُنِي.»

٨

حَدِيثُ بِلْدَد

- ١ فَأَجَابَ بِلْدَدُ الشُّوحِيِّ:
- ٢ «حَتَّى مَتَى تَتَفَوَّهُ بِهَذَا الْكَلَامِ؟
مَا كَلِمَاتُكَ سِوَى هَوَاءٍ!
- ٣ فَهَلْ يَعُوجُ اللَّهُ عَدْلُهُ؟
أَمْ يُغَيِّرُ الْقَدِيرُ الصَّوَابَ وَيَظْلِمُ؟
- ٤ إِنْ أَخْطَأَ أَبَاؤُكَ ضِدَّ اللَّهِ،
فَقَدْ عَاقَبَهُمْ عَلَى شَرِّهِمْ.
- ٥ فَإِنْ سَعَيْتَ إِلَى اللَّهِ،
وَطَلَبْتَ رَحْمَةَ الْقَدِيرِ،
- ٦ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا وَمُسْتَقِيمًا،
فَسَيُصْلِحُ اللَّهُ حَالَكَ حَالًا،
وَيُرِدُ إِلَيْكَ عَائِلَتَكَ.
- ٧ فَيَكُونُ لَكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ لَكَ فِي الْمَاضِي.

- ٨ «سَلِّ الْأَجْيَالَ الْمَاضِيَةَ،
وَتَعَلَّمْ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ آبَائِهِمْ.
- ٩ فَمَا تَحْنُ سِوَى أَوْلَادِ الْأُمْسِ،

وَلَا نَعْرِفُ شَيْئًا.

حَيَاتِنَا عَلَى الْأَرْضِ قَصِيرَةٌ كَالظِّلِّ.

١٠ أَلَا يَعْلَمُكَ الْآبَاءُ؟ أَلَا يُكَلِّمُونَكَ؟

أَلَا يُخْرِجُونَ أَقْوَالَ صَادِقَةً مِنْ فَمِهِمْ؟

١١ «هَلْ يَنْوُ نَبَاتُ الْبَرْدِيِّ حَيْثُ لَا مُسْتَمْعِعٌ؟

أَمْ هَلْ يَنْوُ الْقَصَبُ حَيْثُ لَا مَاءٌ؟

١٢ بَلْ تَذْوِي وَهِيَ بَعْدُ فِي نَضَارَتِهَا،

وَتَحْتَفُّ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ صَالِحَةً لِلْقَطْعِ.

١٣ هَذَا هُوَ مَصِيرُ كُلِّ الَّذِينَ يَنْسُونَ اللَّهَ.

إِذْ يَحْتِيبُ رَجَاءُ الشَّرِيرِ.

١٤ يَحْتِيبُ مَا يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ،

لِأَنَّهُ كَمَنْ يَتَّقِ بِحَبُوطِ عُنُقَيْتٍ.

١٥ إِذَا اتَّكَأَ عَلَيْهَا لَا تَصْمَدُ،

وَإِذَا مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا لَا تَحْمَلُ.

١٦ فَيَكُونُ كَنَبْتَةِ رَطْبَةٍ أَمَامَ الشَّمْسِ،

تَنْشُرُ أَغْصَانَهَا فَوْقَ بُسْتَانٍ.

١٧ جَذُورُهَا مُتَشَابِكَةٌ حَوْلَ كَوْمَةٍ مِنَ الْحِجَارَةِ.

تَنُوبُ بَيْنَ الصُّخُورِ.

١٨ وَإِذَا أَقْتَلَعَتْ،

يُنْكِرُهَا مَكَانُهَا وَيَقُولُ مَا رَأَيْتِكَ مِنْ قَبْلُ.

١٩ هَكَذَا تَذْوِي حَيَاةَ النَّبْتَةِ،

وَمِنَ الْأَرْضِ تَنُوءُ أُخْرَى غَيْرُهَا.

٢٠ لَا يَرْفُضُ اللَّهُ الرَّجُلَ الْكَامِلَ،

وَلَا يَأْخُذُ بِيَدِ الْأَشْرَارِ.

٢١ سَمِلاً فَمَكَ صَحْكَاً

وَشَفَفْتِكَ أَغَانِي فَرَجٍ.

٢٢ سَيَلِسُ مِبْغُضُوكَ الْخِزْيَ،

وَسَتَّخَفْتَنِي بِيوتِ الْأَشْرَارِ.»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَىٰ بَلَدِهِ
١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ:

٢ «أَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَىٰ صَوَابٍ.

فَكَيْفَ يَتَّبِرُ الْإِنْسَانُ أَمَامَ اللَّهِ؟

٣ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتِّمَّهُ،

فَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُعْطِيَهُ جَوَابًا شَافِيًا
وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَلْفٍ.

٤ فَاللَّهُ كَامِلُ الْحِكْمَةِ وَالْقُوَّةِ.

مَنْ عَانَدَهُ وَسَلَّمْ؟

٥ هُوَ الَّذِي يُحَرِّكُ الْجِبَالَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ،
وَيَقْلِبُهَا عِنْدَمَا يَغْضَبُ.

٦ هُوَ الَّذِي يَهْدِي الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا،
فَتَرْتَجِفُ أُسَاسَاتُهَا.

٧ هُوَ الَّذِي يَأْمُرُ قُرْصَ الشَّمْسِ فَلَا تُشْرِقُ،
وَيُعْطِي النُّجُومَ فَلَا تَنْشَعُ.

٨ هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَبْسُطُ السَّمَاوَاتِ،
وَيَمْشِي عَلَىٰ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

٩ «هُوَ الَّذِي صَنَعَ الذَّبَّ الْأَكْبَرَ

وَالْجِبَارَ وَالثَّرِيًّا وَكَوَاكِبَ الْجَنُوبِ*.

١٠ هُوَ الَّذِي صَنَعَ عَجَائِبَ أَعْظَمَ مِنْ أَنْ تُدْرَكَ،
وَأَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُعَدَّ.

١١ هَا هُوَ اللَّهُ يَمُرُّ بِي فَلَا أَرَاهُ،
يَجَاوِزُنِي فَلَا أَلْظُهُ.

١٢ إِذَا خَطَفَ شَيْئًا،

مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهُ،

أَوْ مَنْ سَيَقُولُ لَهُ مَاذَا تَفْعَلُ؟

١٣ لَنْ يَرْجِعَ عَنْ غَضَبِهِ.

* ٩:٩ الدَّب ... الجنوب. جميعها مجموعات نجمية معروفة.

قَدْ انْحَنَى لَهُ كُلُّ مُسَاعِدِي رَهَبٍ.†

١٤ فَكَيْفَ أُجِيبُهُ إِذَا؟

وَكَيْفَ أَتَقِي كَلِمَاتِي حِينَ أَرُدُّ عَلَيْهِ؟

١٥ فَرُغَمَ بَرَاءَتِي لَا أَمْلِكُ أَنْ أُجِيبَهُ،

بَلْ أَسْتَرْجِمُ دِيَانِي.

١٦ حَتَّى إِنْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَأَجَابَنِي،

لَا أَصَدِّقُ أَنَّهُ يُصْغِي إِلَى صَوْتِي!

١٧ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُنِي بِمِصَابِي كَالْعَاصِفَةِ،

وَيَكْثُرُ جُرُوحِي دُونَ سَبَبٍ.

١٨ لَا يَدْعُنِي أَلْتَقِطُ أَنْفَاسِي،

بَلْ يُشْبِعُنِي مَرَارَةً.

١٩ إِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةٌ قُوَّةٍ، فَهِيَ أَقْوَى.

وَإِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةٌ عَدْلِ، فَمِنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَى مُحَاكَمَةٍ؟

٢٠ رَغَمَ اسْتِقَامَتِي وَرَغَمَ بَرَاءَتِي،

فَإِنَّ مَا أَقُولُهُ يَطْهَرُنِي مُذْنِبًا.

٢١ أَنَا مُسْتَقِيمٌ وَبَرِيءٌ،

وَلَا أَهْتُمُّ لِنَفْسِي.

أَحْتَقِرُ حَيَاتِي.

٢٢ أَقُولُ إِنَّ هُنَاكَ نَتِيجَةً وَاحِدَةً:

اللَّهُ يُبْهِئُ حَيَاةَ الصَّالِحِ وَالشَّرِيرِ مَعًا.

٢٣ فَإِنْ جَاءَتْ مُصِيبَةٌ وَقَتَلَتْ مَنْ قَتَلَتْ،

أَيَضْحَكُ اللَّهُ عِنْدَ مَوْتِ الْأَبْرِيَاءِ؟

٢٤ الْأَرْضُ مَوْضُوعَةٌ تَحْتَ سُلْطَةِ الْأَشْرَارِ،

وَقَدْ حَجَّبَ اللَّهُ الْحَقَّ عَنِ الْقَضَاءِ.

إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ وَرَاءَ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَمَنْ إِذَا؟

٢٥ «أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَائِهِ

تَعْدُو هَارِبَةً،

وَمَا مِنْ شَيْءٍ صَالِحٍ يَحْدُثُ فِيهَا.

† ٩:١٣ رَهَبٌ. يَمِينٌ أَوْ حَيَوَانٌ يَجْرِي خَضْمٌ كَانَ النَّاسُ يَطْلُونُ أَنَّهُ يَسْطَرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمْلٌ لِلشَّرِّ وَلَا عَدَاءَ لِلَّهِ.

٢٦ تَمُرُّ كَسْفُنِ الْقَصَبِ،
تَنْقُضُ سَرِيعًا كَمَا يَنْقُضُ النَّسْرُ عَلَى فَرِيْسَتِهِ.

٢٧ «لَوْ قُلْتُ سَأُنْسِي شِكْوَايَ وَحَزَنِي،
وَرَسَمْتُ ابْتِسَامَةً عَلَى وَجْهِي،

٢٨ أَظَلُّ أَخْتَنِي كُلَّ الْمَيِّ،
وَأَعْرِفُ أَنَّكَ يَا اللَّهُ لَنْ تُبْرِيَنِي.

٢٩ إِنْ كُنْتُ سَتَجِدُنِي مُدْنِيًا،

لِمَاذَا تُعَبُّ نَفْسِي بِلَا فَائِدَةٍ؟

٣٠ فَلَوْ غَسَلْتُ نَفْسِي بِبَلْجِ مَذَابٍ،
وَتَقَيْتُ يَدَيَّ بِالصَّابُونِ،

٣١ فَسَيَعْمِسُنِي اللَّهُ فِي وَحْلِ الْمَاهُوِيَّةِ،
إِلَى أَنْ تَشْمَتَ بِإِيَابِي مِنِّي.

٣٢ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأَرَدَ عَلَيْهِ،
أَوْ كَيْ نَجْتَمِعَ مَعًا فِي مُحْكَمَةٍ.

٣٣ لَيْسَ مِنِّي وَسِيطٌ بَيْنَنَا،
يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كَلْبِنَا.

٣٤ لَوْ أَنَّهُ يَرْفَعُ عَنِّي عَصَا عِقَابِهِ،
فَلَا يُرْعِيَنِي رُعبًا.

٣٥ عِنْدَ ذَلِكَ سَأَتَكَلَّمُ دُونَ أَنْ أَخَافَ،
أَمَّا الْآنَ فَلَا أُسْتَطِيعُ.

١٠

١ «عَفْتُ حَيَاتِي.

سَأَنْطِقُ بِشِكْوَايَ،

وَسَأَتَكَلَّمُ بِمَا فِي نَفْسِي مِنْ مِرَارَةٍ.

٢ وَسَأَقُولُ لِلَّهِ لَا تُدْنِيَنِي،

عَرَفْنِي مَا تَتَمَنَّى بِهِ.

٣ فَهَلْ يَسْرُكُ أَنْ تَظَلْبَنِي وَتَرَفُضَ عَمَلَ يَدَيْكَ؟

يَبْنِمَا تُشْرِقُ عَلَى مُحْطَطَاتِ الْأَشْرَارِ؟

- ٤ هَلْ عَيْنَاكَ كَعَيْنِي الْإِنْسَانِ،
 أَمْ أَنْتَ تَرَى الْأُمُورَ كَمَا يَرَاهَا الْإِنْسَانُ؟
 ٥ هَلْ أَيَّامُكَ كَأَيَّامِ الْبَشَرِ،
 فَتَمُرُّ عَلَيْكَ السَّنَوَاتُ كَمَا تَمُرُّ عَلَى الْإِنْسَانِ؟
 ٦ أَسْأَلُ هَذَا لِأَنَّكَ تَفْتَدِسُ عَنِّي
 وَتَجْتَنُّ عَنِّي خَطِيئَتِي،
 ٧ وَأَنْتَ تَعَلِّمُنِي أَنِّي لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا،
 وَلَا مَهْرَبَ مِنْكَ.
 ٨ يَدَاكَ اللَّتَانِ شَكَّلْتَانِي وَصَنَعْتَانِي،
 حَاصِرَتَانِي الْآنَ وَدَمَّرَتَانِي.
 ٩ أَذْكَرُ أَنَّكَ صَنَعْتَنِي طِينًا،
 فَهَلْ تُرْجِعُنِي ثَانِيَةً إِلَى تُرَابٍ.
 ١٠ أَلَمْ تُسَكِّنِي كَمَا يُسْكَبُ الْحَلِيبُ،
 وَخَضَّرْتَنِي كَمَا يَخْضَرُّ الْجَبِينُ؟
 ١١ أَلَيْسَتَنِي جِلْدًا وَجَمًّا،
 وَتَسْبِجْتَنِي مَعَ الْعِظَامِ وَأَعْصَابٍ.
 ١٢ أَعْطَيْتَنِي حَيَاةً وَنِعْمَةً،
 وَرَعَيْتَ رُوحِي بِعَيْنَيْكَ.
 ١٣ كَانَتْ هَذِهِ خَطَايَاكَ الْمَكْتُومَةَ،
 وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ قَصْدُكَ.
 ١٤ إِنْ أَحْطَأْتُ سَتْرَاقِبِي،
 وَلَنْ تَبْرِيئَنِي مِنْ شَرِّي.
 ١٥ إِنْ تَعَدَيْتُ حُدُودَكَ، فَالْوَيْلُ لِي!
 وَحَتَّى إِنْ كُنْتُ بَرِيئًا، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْفَعَ رَأْسِي.
 أَنَا فِي خِزْيٍ كَامِلٍ،
 وَكُلِّي الْآمُ.
 ١٦ إِذَا رَفَعْتُ نَفْسِي فَسَوْفَ تَطَّارِدُنِي كَأَسَدٍ،
 وَتَعُودُ وَيُظْهِرُ تَمَيِّزَ عَظَمَتِكَ عَلَيَّ.
 ١٧ تَسْتَدْعِي شُهَدَاءَ كَثِيرِينَ ضِدِّي،
 وَيَزِدَادُ غَضَبِكَ عَلَيَّ.

- فَرَسِلْ جِيشًا بَعْدَ جِيشٍ ضِدِّي.
 ١٨ لَمْ أُخْرِجْتَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي؟
 لَمْ لَمْ أُمْتُ قَبْلَ أَنْ يَرَانِي أَحَدٌ؟
 ١٩ لَيْتَنِي لَمْ أُوَلَدْ قَطُّ،
 لَيْتَنِي تَقَلْتُ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى الْقَبْرِ.
 ٢٠ أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَصِيرَةً؟
 فَدَعْنِي إِذَا، فَاسْتَمِعْ قَلِيلًا،
 ٢١ قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ دُونَ رَجْعَةٍ
 إِلَى مَكَانِ الظَّالِمَةِ وَعَتَمَةِ الْمَوْتِ،
 ٢٢ مَكَانِ ظَلْمَةٍ خَفِيفٍ وَمَوْتٍ،
 أَرْضِ اضْطِرَابٍ حَيْثُ النُّورُ كظَلْمَةٌ عَمِيقَةٌ.»

١١

حَدِيثُ صُوفَرٍ

١ فَأَجَابَ صُوفَرُ التَّعْمَانِيُّ:

- ٢ «هَلْ سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ كُلَّهُ دُونَ جَوَابٍ؟
 وَهَلْ تَطْهَرُ بِرَاءَةُ الْإِنْسَانِ بِكَثْرَةِ ثَرَّتِهِ؟
 ٣ هَلْ يُسَكِتُ كَلَامُكَ الْفَارِغَ السَّامِعِينَ؟
 وَعِنْدَمَا تَسْخَرُ، أَفَلَيْسَ مِنْ يُخْجَلُكَ؟
 ٤ تَقُولُ حُجْجِي صَحِيحَةٌ،
 وَأَنَا طَاهِرٌ فِي عَيْنِكَ يَا اللَّهُ.
 ٥ لَكِنْ لَيْتَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ،
 وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْكَ،
 ٦ وَيُعَلِّمُ أَسْرَارَ الْحِكْمَةِ لَكَ،
 لِأَنَّ لِكُلِّ حُجَّةٍ جَانِبَيْنِ.
 وَاعْلَمْ يَا نَّ اللَّهُ يَعَاقِبُكَ بِأَقَلِّ مِمَّا تَسْتَحِقُّ!
 ٧ «أَتَظُنُّ أَنَّكَ تَفْهَمُ أَعْمَاقَ اللَّهِ،
 أَوْ تَصِلُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ الْكَامِلَةِ لِلْقَدِيرِ؟
 ٨ هِيَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ،

فَمَاذَا عَسَاكَ تَفْعَلُ؟

وَأَعْمَقُ مِنَ الْهَالُوِيَّةِ،

فَمَاذَا تَدْرِي عَنْهَا؟

٩ هِيَ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ،

وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ.

١٠ «إِنْ مَرَّ وَأَمْسَكَ بِإِنْسَانٍ وَقَادَهُ إِلَى الْحَكْمَةِ،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاوِمَهُ؟

١١ لِأَنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوْلِيَّكَ الْبَاطِلِينَ.

حِينَ يَرَى الشَّرَّ، أَفَلَا يَنْتَبِهْ؟

١٢ سَيَكْتَسِبُ فَارِغُ الْعَقْلِ فَهَمًا،

حِينَ يَلِدُ الْجَمْرُ الْبَرِيَّ إِنْسَانًا!

١٣ «فَإِنْ وَجَّهْتَ قَلْبَكَ إِلَى اللَّهِ،

وَمَدَدْتَ يَدَكَ نَحْوَهُ،

١٤ إِذَا نَفَضْتَ الشَّرَّ مِنْ يَدِكَ،

وَلَمْ تَسْمَحْ لِلْإِثْمِ بِأَنْ يَسْكُنَ بَيْتَكَ،

١٥ فَسَتَرْفَعُ وَجْهَكَ دُونَ نَجْلِ مَنْ عَيْبٍ،

وَسَتَقِفُ آمِنًا بِلَا خَوْفٍ.

١٦ لِأَنَّكَ سَتَنْسَى ضَيْقَكَ،

وَلَنْ تَذْكُرَهُ إِذْ سَيَكُونُ كَمَا هُوَ جَارِيَةٌ تَعْبُرُ.

١٧ سَتَسْطِيعُ الْحَيَاةُ أَكْثَرَ مِنْ شَمْسِ الظُّهَيْرَةِ،

وَتَكُونُ ظِلْمَتُهَا كَنُورِ الصَّبَاحِ.

١٨ وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّ لَكَ رَجَاءً،

تَنْظُرُ حَوْلَكَ وَتَنَامُ دُونَ هَمِّ.

١٩ وَعِنْدَمَا تَضْطَجِعُ،

لَنْ يَرُوهَا أَحَدٌ.

سَيَطْلُبُ عَوْنَكَ كَثِيرُونَ.

٢٠ أَمَّا عَيُونُ الْأَشْرَارِ فَتَبْلَى.

لَنْ يَجِدُوا مَهْرَبًا،

وَرَجَاؤُهُمْ الْأَخِيرُ يَمْضِي كَالرَّيحِ.»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى صُوفِرٍ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «لَا بُدَّ أَنْتُمْ أَهْلُ الْحِكْمَةِ.

وَمُتُّ الْحِكْمَةَ مَعَكُمْ!

٣ لَكِنْ لِي أَنَا أَيْضًا عَقْلٌ مِثْلَكُمْ،

فَلَسْتُ أَقَلَّ مِنْكُمْ.

فَمَنْ لَا يَعْرِفُ هَذَا الَّذِي تَقُولُونَهُ؟

٤ «هَا قَدْ أَصْبَحْتُ أُضْحَكُ لِأَصْدِقَائِي.

يَقُولُونَ دَعَا اللَّهَ،

فَأَسْتَجَابَ إِلَيْهِ بِالْأَلَامِ.

فَهَا هُوَ الْبَارُّ وَالْمُسْتَقِيمُ يُصْبِحُ أُضْحَكُ.

٥ فَالَّذِينَ يَعِيشُونَ حَيَاةً هَانِيَةً،

يَسْتَخْفُونَ بِمَصَائِبِ الْآخِرِينَ،

يَضْرِبُونَ الْإِنْسَانَ بَعْدَ أَنْ يَسْقُطَ!

٦ بِيوتِ اللَّصُوصِ تَسْلُمُ،

وَالَّذِينَ يُغِيظُونَ اللَّهَ يَعِيشُونَ بِأَمَانٍ!

مَعَ أَنْ مَصَائِرِهِمْ فِي يَدِ اللَّهِ!

٧ «أَسْأَلُ الْبَهَائِمَ فَتَعْلَمُكَ،

وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتَسْخِرُكَ.

٨ أَوْ حَدَّثَ الْأَرْضَ فَتَرْسُدُكَ،

أَوْ سَمَكَ الْبَحْرِ فَيُرِي لَكَ.

٩ مَنْ مِنْهَا لَا يَعْرِفُ أَنَّ يَدَ اللَّهِ

هِيَ الَّتِي فَعَلَتْ هَذَا بِكَ،

١٠ فَهُوَ يَتَّكِمُ بِنَفْسِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ،

وَيُرْجِحُ كُلَّ بَشَرٍ.

١١ أَلَا تَرَى أَنَّ الْأُذُنَ الْكَلَامَ،

كَمَا يَفْحَصُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ؟

١٢ هَلِ الْحِكْمَةُ لِلشُّيُوخِ،

- وَالْفَهْمَ لِمَنْ يَعْبُشُونَ طَوِيلًا؟
 ١٣ بَلَى الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ لِلَّهِ،
 لَهُ الْحُكْمُ الصَّائِبُ وَالْفَهْمُ.
 ١٤ إِذَا هَدَمَ، فَلَا أَحَدٌ يَبْنِي.
 إِذَا أَعْلَقَ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا أَحَدٌ يَفْتَحُ.
 ١٥ إِذَا حَزَّ الْمَطْرُ، يَجِفُّ كُلُّ شَيْءٍ،
 وَإِذَا أَرْسَلَهُ، فَإِنَّهُ يَغْمُرُ الْأَرْضَ.
 ١٦ لَهُ الْقُوَّةُ وَالْحِكْمَةُ.
 الرَّاجِحُونَ وَالْخَاسِرُونَ كُلُّهُمْ لِلَّهِ.
 ١٧ يَنْزِعُ الْحِكْمَةَ مِنَ النَّاصِحِينَ،
 وَيَجْعَلُ الْقُضَاةَ يَبْدُونَ كَحَمَقَى.
 ١٨ يَنْزِعُ قُوَّةَ الْمُلُوكِ،
 وَيَطْوِقُهُمْ بِقَيْدٍ.
 ١٩ يَنْزِعُ قُوَّةَ الْكَهَنَةِ،
 وَيَنْزِلُ ذَوِي الْمَرَازِكِ الَّتِي يظنونها خَالِدَةً.
 ٢٠ يُخْرِسُ النَّاصِحِينَ الْمُؤْتَمِنِينَ،
 وَيَنْزِعُ حَسَنَ التَّمْيِيزِ مِنَ الشُّبُوحِ.
 ٢١ يَسْكُبُ الْخَجْلَ عَلَى النَّبِلَاءِ،
 وَيَنْزِعُ قُوَّةَ الْأَقْوِيَاءِ.
 ٢٢ يَكْشِفُ أَعْمَقَ أَسْرَارِ الظُّلْمَةِ،
 وَيُعْلِنُ مَا هُوَ مُظْلَمٌ كَالْمَوْتِ.
 ٢٣ يَقْوِي الْأُمَمَ، ثُمَّ يَدْمُرُهَا،
 وَيُوسِعُ حُدُودَ الْبِلَادِ، ثُمَّ يَشْتَتُ شُعُوبَهَا.
 ٢٤ يَنْزِعُ فَهْمَ قَادَةِ شَعْبِ الْأَرْضِ،
 وَيُضِلُّهُمْ فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ بِلا طَرِيقِ.
 ٢٥ فَيُدَوِّرُونَ كَالسُّكَّارَى،
 يَتَلَبَّسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ نُورِ.

وَسَمِعْتَهُ أُذُنِي وَفَهِمْتَهُ.

٢ فَأَنَا أَعْرِفُ مَا تَعْرِفُونَ،

فَلَسْتُ دُونَكُمْ.

٣ غَيْرَ أَنِّي أَوَدُّ أَنْ أُنَحِّدَ إِلَى الْقَدِيرِ،

وَأُحَاجِّجُهُ بِشَأْنِ قَضِيَّتِي.

٤ لَكِنُّكُمْ تُحِبُّونَ أَنْ تَسْتُرُوا جَهْلَكُمْ بِالْكَذِبِ،

كُلُّكُمْ أَطِبَاءٌ عَاجِزُونَ.

٥ لَيْتَكُمْ تَصْمِتُونَ!

فَيَكُونَ هَذَا أَحْكَمَ شَيْءٍ تَفْعَلُونَهُ!

٦ «اسْمَعُوا رَأْيِي،

وَاتَّبِعُوا لِلْحُجَجِ الَّتِي سَاطَرَحْتُهَا.

٧ هَلْ تَكْذِبُونَ لِأَجْلِ اللَّهِ،

وَتَتَخَذُونَ بِالْعَيْشِ لِمَصْلَحَتِهِ؟

٨ هَلْ تَمْتَلِقُونَ اللَّهَ،

وَتُدَافِعُونَ عَن قَضِيَّتِهِ؟

٩ إِنْ فَحَصَكُمُ اللَّهُ، أَيْقُولُ إِنَّكُمْ عَلَى صَوَابٍ؟

أَمْ تَسْتَطِيعُونَ خِذَاعَهُ

كَمَا يَخْدَعُ الْبَشَرَ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ؟

١٠ لَا شَكَّ فِي أَنَّهُ سَيُؤَدِّبُكُمْ

إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَيِّزِينَ فِي السَّرِّ.

١١ أَلَا يَرِعِبُكُمْ حِينَ يَنْهَضُ؟

أَلَا تَخَافُونَهُ؟

١٢ حَفِظْتُمْ أَمْثَالَ تَافِهَةٍ كَالرَّمَادِ تُجَادِلُونَ بِهَا،

وَأَجُوبُكُمْ هَسَّةً كَالطِّينِ.

١٣ «اصْمِتُوا وَدَعُونِي أَتَكَلَّمُ،

وَلِيَحْدِثْ لِي مَا يَحْدِثُ.

١٤ لِمَاذَا أُحَاطِرُ بِحَيَاتِي،

وَأَضَعُ نَفْسِي فِي كَفْيِي؟

١٥ هَلْ سَيَقْتَلَنِي اللَّهُ؟

حَتَّىٰ لَوْ فَعَلَّ، فَرَجَائِي فِيهِ،
غَيْرَ أَنِّي سَادَفَعُ عَنْ نَفْسِي أَمَامَ وَجْهِهِ.
١٦ فَهُوَ نَفْسَهُ سَيَخْلُصَنِي،

لَأَنَّ الْفَاجِرَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَهُ.
١٧ انْتَبِهُوا لِمَا أَقُولُ،

وَأَصْغُوا لِمَا أَخْبِرُكُمْ بِهِ.

١٨ هَا أَنَا قَدْ أَعَدَدْتُ دِفَاعِي،

وَأَنَا أَعْلَمُ أَنِّي سَابِرٌ.

١٩ فَمَنْ يَثْبُتُ تَهْمَةً عَلَيَّ؟

فَإِنِ فَعَلَ فَإِنِّي سَأُخْرَسُ وَأَمُوتُ.

٢٠ «لِكَيْ أَسْأَلَكَ أَنْ لَا تَفْعَلَ أَمْرَيْنِ بِي،

حِينَئِذٍ، لَنْ أَخْتَبِيَ مِنْكَ.

٢١ أَبْعُدْ يَدَكَ عَنِّي،

وَتَوَقَّفْ عَن تَرْهِيْبِي بِخَوْفِكَ.

٢٢ ادْعُنِي وَأَنَا سَأُجِيبُ.

أَوْ دَعْنِي أَتَكَلَّمُ، وَأَجِبْ أَنْتَ.

٢٣ كَمْ هِيَ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ؟

أَرِنِي أَيْنَ جَرِيْمَتِي وَخَطِيْبَتِي.

٢٤ لِمَاذَا تُخْفِي عَنِّي وَجْهَكَ،

وَتَعْتَبِرُنِي عَدُوْكَ؟

٢٥ أَتُرْعِبُ وَرَقَةً تَجْمَلُهَا الرِّيحُ،

أَمْ تَطَارِدُ قَشَّةً يَابِسَةً؟

٢٦ لِأَنَّكَ كَتَبْتَ تَهْمًا لِأَذِيَّةٍ ضِدِّي،

وَجَعَلْتَنِي أَعَانِي بِسَبَبِ آثَامِ شَبَابِي.

٢٧ تَقْيِيدُ قَدَمِي بِالْحَدِيدِ وَالخَشَبِ،

تُرَاقِبُ كُلَّ مَكَانٍ أَذْهَبُ إِلَيْهِ،

وَتُرَاقِبُ كُلَّ خُطْوَةٍ أَخْطُوهَا.

٢٨ وَأَنَا أَتَلَفُ كَثِيْبِي عَفْنِي،

كَتُوبٍ يَأْكُلُهُ الْعُثُّ.

١٤

- ١ «الإنسان المولود من امرأة
حياته قصيرة ومليته بالشقاء.
- ٢ كزهرة تنمو حياة الإنسان ثم تذوي،
وتهرب كظيل لا يدوم.
- ٣ ومع ذلك، فأنت، يا الله، تفتح عينيك علي،
وتقودني إلى المحاكمة معك.
- ٤ «من يقدر أن يجعل النجس طاهراً؟
لا أحد!
- ٥ ما دامت أيام حياته محددة سلفاً،
وطول عمره معلوماً لديك،
فلا يمكن أن يتغير.
- ٦ أبعد عينيك عنه ودعه وشأنه،
لكي يتمتع بحياته كما يفعل الأجير.
- ٧ «للشجرة رجاء.
إن قطعت فإنها تنمو من جديد،
وأغصانها تظل تنبت.
- ٨ وإذا شاخ في الأرض جذرها،
ومات في التراب جذعها،
فإلماً القليل تعود قترها،
وتنتج أغصاناً كثيفة جديدة.
- ١٠ أما الإنسان فيضعف ويموت،
يفقد الإنسان صحته،
فأين يكون عند ذلك؟
- ١١ تنفذ المياه من بحيرة،
وينشف النهر من مصدره.
- ١٢ هكذا أيضاً يضطجع الإنسان ولا ينهض.
فلن يستيقظ الموتى أو يقومون من نومهم،
إلا حين تزول السماوات.

١٣ «لَيْتَكَ تَحْنِنُنِي فِي الْهَاطِوَةِ،
وَتَحْنِنُنِي حَتَّى يَهْدَأَ غَضَبُكَ.
لَيْتَكَ تُحَدِّدُ لِي وَقْتًا تَذَكِّرُنِي فِيهِ.
١٤ إِنْ مَاتَ إِنْسَانٌ، فَهَلْ يَحْيَا ثَانِيَةً؟
إِذَا سَأَنْتَظِرُ كُلَّ أَيَّامِ جُنْدِيَّتِي،
حَتَّى يَأْتِيَ إِعْفَائِي.
١٥ سَتَدْعُونِي فَأُتِي،
فَأَنْتَ تَسْتَأْفِي إِلَى عَمَلِ يَدَيْكَ.
١٦ حِينَئِذٍ، سَتَرَأَقِبُ خَطُواتِي،
وَلَنْ تَتَرَصَّدَ خَطَايَايَ.
١٧ سَتَضَعُ خَطِيئَتِي فِي كَيْسٍ مَخْتُومٍ،
وَسَتَسْتَرِيئُمِي فَلَا تَرَاهُ.

١٨ «لَكِنْ كَمَا يَسْقُطُ جُزْءٌ مِنَ الْجَبَلِ وَيُجْرَفُ،
وَكَمَا تَزْحَرُ الصَّخْرَةُ مِنْ مَكَانِهَا،
١٩ وَكَمَا يَتَأَكَلُ الْمِجَارَةُ بِالْمَاءِ،
وَيَتَغَسَّلُ السُّيُولُ تَرَابَ الْأَرْضِ،
هَكَذَا تَدْمُرُ يَا اللَّهُ رِجَاءَ الْإِنْسَانِ الْفَانِي.
٢٠ تَهْزِمُهُ وَتَنْتَصِرُ عَلَيْهِ، فِيمَضِي.
تُرْسَلُهُ إِلَى الْمَوْتِ
بَعْدَ أَنْ غَيَّرْتَ الْمَهِيمَةَ وَجْهَهُ!
٢١ إِذَا أُكْرِمَ أَوْلَادُهُ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ،
وَإِذَا ذَلُّوا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي.
٢٢ غَيْرَ أَنَّ جَسَدَهُ يَتَأَلَّمُ،
وَلَا يَنْوَحُ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ.»

حَدِيثُ الْيَفَازِ

١ فَأَجَابَ الْيَفَازُ التِّيمَانِي:

٢ «أَيُّجِبُّ الْحَكِيمُ بِكَلَامٍ فَارِعٌ؟

بَطْنُهُ مَلِيءٌ بِالْهَوَاءِ.

٣ هَلْ يُجَادِلُ بِكَلَامٍ لَا يُفِيدُ،

وَبِأَقْوَالٍ لَا تَنْفَعُ؟

٤ فَإِنَّكَ تَتَّبِعُ النَّاسَ عَنِ مَخَافَةِ اللَّهِ،

وَتَعْبِقُ التَّامِلَ فِي حَضْرَتِهِ.

٥ فَمَكَ يُظْهِرُ ذَنْبَكَ،

لَأَنَّ لِسَانَكَ يَخْتَارُ الْكَلِمَاتِ بِاحْتِيَالٍ.

٦ فَمَكَ يَدِينُكَ، لَا أَنَا.

إِذْ تَشْهَدُ عَلَيْكَ شَفَاتِكَ.

٧ «أَنْتَ أَوَّلُ الْمَوْلُودِينَ مِنَ الْبَشَرِ؟

هَلْ خُلِقْتَ قَبْلَ التَّلَالِ؟

٨ هَلْ كُنْتَ حَاضِرًا تَسْمَعُ مَشُورَةَ اللَّهِ؟

هَلِ الْحِكْمَةُ مَقْصُورَةٌ عَلَيْكَ؟

٩ مَا الَّذِي تَعْرِفُهُ أَنْتَ وَلَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ،

مَا الَّذِي تَفْهَمُهُ أَنْتَ وَلَا نَفْهَمُهُ نَحْنُ؟

١٠ بَيْنَنَا الْأَشْيَبُ وَالْعَجُوزُ،

وَهُوَ أَكْبَرُ سِنًا مِنْ أَبِيكَ.

١١ هَلْ تَسْتَخْفُ بِتَعْزِيَاتِ اللَّهِ لَكَ،

وَالْكَلِمَاتِ الرَّفِيقَةِ بِكَ؟

١٢ لِمَاذَا تَسْمَحُ لِقَلْبِكَ بِأَنْ يَأْخُذَكَ بَعِيدًا،

حَتَّى إِنَّ عَيْنَيْكَ تَطْهَرَانِ ذَلِكَ؟

١٣ إِنَّكَ تَتَّقَلَّبُ عَلَى اللَّهِ،

وَتُطْطِقُ مِثْلَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ مِنْ فَمِكَ.

١٤ «مَا هُوَ الْإِنْسَانُ لِيُكُونَ طَاهِرًا،

أَوِ الْمَوْلُودُ مِنَ الْمَرَاةِ لِيُكُونَ بَارًا،

١٥ فَاللَّهُ لَا يَجْعَلُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ،*

حَتَّى السَّمَاوَاتُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنَيْهِ.

١٦ فَكَمْ بِالْحَيْرِ يَكُونُ

* ١٥:١٥ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ. حرفياً «قُدَّسِيهِ»،

ذَلِكَ الْإِنْسَانَ الْمَكْرُوهَ الْفَاسِدُ،
الَّذِي يَشْرَبُ الْإِيمَ كَالْمَاءِ.

١٧ «سَأْفْهِمَكَ قَصْدِي، فَاسْتَمِعْ لِي.

لَقَدْ رَأَيْتَ هَذَا، فَدَعْنِي أَخْبِرَكَ عَنْهُ.

١٨ هُوَ شَيْءٌ قَالَهُ الْحُكَمَاءُ،

وَلَمْ يَخْفَهُ آبَاؤُهُمْ عَنْهُمْ.

١٩ أُعْطِيتِ الْأَرْضَ لَهُمْ وَحَدَّهُمْ.

وَلَمْ يَعْبُرْ غَرْبٌ طَرِيقَهُمْ.

٢٠ يَتَلَوَّى الشَّرِيرُ طَوَالَ حَيَاتِهِ الْمَاءَ،

كَذَلِكَ الظَّالِمُ يَعَانِي كُلَّ حَيَاتِهِ.

٢١ يَتَخَيَّلُ أَصْوَاتِ الرَّعْبِ فِي أُذُنَيْهِ،

وَفِي وَقْتِ سَلَامِهِ، يَأْتِيهِ الْغَزَاةُ.

٢٢ لَا رَجَاءَ لَهُ فِي أَنْ يَعُودَ مِنَ الظُّلْمَةِ،

وَهُنَاكَ سَيَفُوتُ بِاتِّظَارِهِ.

٢٣ سَيَلْقَى بِهِ طَعَامًا لِلنَّسُورِ،†

وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ قَرِيبٌ.

٢٤ يَرْعِيهِ الْبَلَاءُ وَالضِّيْقُ،

وَيَرْهَابُهُ كَمَا يَهَابُ اللَّهْجُومُ.

٢٥ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ ضِدَّ اللَّهِ،

وَوَاجَهَ الْقَدِيرِ بِوَقَاحَةٍ.

٢٦ يَعْنَادُ هَاجِمُهُ،

وَيَدْرِعُ تَقَدَّمَ ضِدَّهُ.

٢٧ فَمَعِ أَنَّهُ تَغَطَّى وَجْهَهُ وَخَاصَرَتْهُ مِنَ الشَّحْمِ،

٢٨ سَيَسْكُنُ مَدُنَ الْأَشْبَاحِ،

فِي بَيْوتِ مَهْجُورَةٍ مَصِيرُهَا أَكْوَامٌ مِنَ حَطَامِ.

٢٩ لِهَذَا لَنْ يَكُونَ الشَّرِيرُ غَنِيًّا فِيمَا بَعْدُ،

وَقُوَّتُهُ لَنْ تَدُومَ،

وَمَمْتَلَكَاتُهُ لَنْ تَمْتَدَّ فِي الْأَرْضِ.

† ١٥:٢٣ سَيَلْقَى ... لِلنَّسُورِ. أَوْ «سَيَتَوَّجَّهُ بِحُجْرَةٍ مِنَ الْخَبْرِ».

٣٠ لَنْ يَجِدَ مَهْرَبًا مِنَ الظِّلْمَةِ،
وَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ يَبَسَ الْمَرْضُ أَغْصَانَهَا،
وَطَيَّرَتِ الرِّيحُ أَوْرَاقَهَا.
٣١ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّكِلَ عَلَى أُمُورٍ فَارِعَةٍ،
فِيخْدَعُ نَفْسَهُ.
لَأَنَّ الْفِرَاقَ سَيَكُونُ مُكَافَأَتَهُ.
٣٢ وَسَمِيحَتْ قَبْلَ وَقْتِهِ،
كَشَجَرَةٍ أَصْفَرَتْ قَتْمَهَا.
٣٣ وَيَكُونُ كَكْرَمَةٍ تَفْقِدُ عِنَبَهَا قَبْلَ نَضِجِهَا،
أَوْ كَرَيْتُونَةٍ تُسْقَطُ بَرَامِعَهَا.
٣٤ لَأَنَّ الْأَشْرَارَ الْفَاسِدِينَ عَقِيمُونَ لَا ثَمَرَ لَهُمْ،
وَالنَّارَ تَأْكُلُ الْمُتَعَامِلِينَ بِالرِّشْوَةِ.
٣٥ لِأَنَّهُمْ يَجْلُونَ ضَيْقًا،
وَيَلْدُونَ شَرًّا،
وَيَطْوِتُهُمْ تَلْدُ خِدَاعًا.»

١٦

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى الْإِغْزَازِ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «اسْتَمَعْتُ إِلَى هَذِهِ الْأَفْكَارِ كُلِّهَا،
وَكُلُّكُمْ مَعْرُوفُونَ مُتَعَبُونَ.
٣ أَمَا مِنْ نِهَائِي هَذَا الْكَلَامِ الْفَارِغِ؟
فَمَا الَّذِي يُزِجِّجُكُمْ فَتَضْطَرُّونَ لِلْكَلامِ؟
٤ لَوْ كُنْتُمْ مَكَانِي،
لَكُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنَا أَيْضًا أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكُمْ.
أُهَاجِمُكُمْ بِالِاتِّهَامَاتِ،
وَأَهْزُ رَأْسِي لَكُمْ.
٥ «لِكَيْتِي كُنْتُ سَأْتِجِعُكُمْ بِكَلِمَاتِي،
وَأُخَفِّفُ أَوْجَاعَكُمْ بِكَلَامٍ مُعَزِّ.

٦ «إِنْ تَكَلَّمْتُ، لَا يَنْفَعُنِي،
وَإِنْ أَمْتَمْتُ عَنِ الْكَلَامِ، لَا يَتَوَقَّفُ.

٧ هَا هُوَ اللَّهُ يُضَعِّفُنِي،

أَلَمْ تَدْمِرْ يَا اللَّهُ كُلَّ أَهْلِي؟

٨ مَلَأْتَ وَجْهِي بِالتَّجَاعِيدِ،

فَصَارَ هَذَا شَاهِدًا ضِدِّي.

قَامَ جِسْمِي الْمُرْبِلُ لِشَهِدٍ عَنِ ذَنْبِي.

٩ «يَهْجُنِي فِي غَضَبِهِ وَيَمِزُّنِي،

وَهُوَ بَصِيرٌ بِأَسْنَانِهِ عَلَيَّ.

وَيَنْظُرُ إِلَيَّ عَدُوِّي بِكْرَهُ.

١٠ يَفْتَحُ النَّاسُ أَفْوَاهَهُمْ لِيَفْتَرِسُونِي.

لَطَمُونِي عَلَى وَجْهِ اسْتِهْرَاءً،

وَاصْطَفُوا مَعًا ضِدِّي.

١١ أَسْلَبَنِي اللَّهُ إِلَى الشَّرِيرِ،

وَرَمَانِي بَيْنَ يَدَيِ الْأَشْرَارِ.

١٢ كُنْتُ مُرْتَاخًا مَحْطَمًا،

أَمْسَكَ بِرِقَبَتِي وَكَسَرَنِي تَكْسِيرًا.

نَصَبَنِي لَهُ هَدَفًا،

١٣ وَأَحَاطَ بِي رُمَاهُ سِهَامَهُ.

شَقَّ كُلِّيَّةً شَقًّا دُونَ شَفَقَةٍ.

يَسْكُبُ مَرَارَتِي عَلَى الْأَرْضِ.

١٤ يَسْحَقُنِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ،

وَيَهْجُمُ عَلَيَّ كَمُقَاتِلٍ.

١٥ «لَبَسْتُ خَيْشًا عَلَى جِلْدِي،

وَمَرَّغْتُ كِبْرِيَاءِي فِي التُّرَابِ.

١٦ أَحْمَرَّ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ،

وَبَدَتْ حَوْلَ عَيْنِي دَوَائِرُ سُوداءِ.

١٧ مَعَ أَنَّ يَدَيَّ لَمْ تُسَبِّئَا لِأَحَدٍ،

وَصَلَاتِي نَفِيَّةٌ.

- ١٨ «لَا تُغْطِي دَمِي يَا أَرْضُ،*
وَلَا تَمْنَعِي صَرَخَاتِي مِنْ أَنْ تُسْمَعَ.
١٩ الْآنَ يُوجَدُ شَاهِدٌ فِي السَّمَاءِ،
وَدَلِيلٌ بَرَاءَتِي فِي الْأَعَالِي.
٢٠ صَاحِبِي يُدَافِعُ عَنِّي،
بَيْنَمَا تَذْرِفُ عَيْنَايَ الدَّمْعَ لِلَّهِ.
٢١ سَيُحَاجُّ عَنِّي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
كَإِنْسَانٍ يُدَافِعُ عَنْ صَدِيقِهِ.
٢٢ «لأنه بعد سنوات قليلة،
سأمضي في طريق لا أعود منها.

١٧

- ١ «رُوحِي مُكْبَلَةٌ،
وَحَيَاتِي مُطْفَأَةٌ،
وَالْقَبْرِ فِي انْتِظَارِي.
٢ يَهْزَأُ الْجَمِيعُ بِي،
وَأَنَا أَرَأِبٌ هُجُومَهُمْ عَلَيَّ بِشَرَّاسَةٍ.
٣ «كُنْ أَنْتَ ضَامِنِي عِنْدَكَ،
فَإِنِّ غَيْرُكَ يَرْضَى أَنْ يُصَاحِبَ يَدَيَّ؟
٤ لِأَنَّكَ أَغْلَقْتَ عَقُولَ أَصْحَابِي لِثَلَا يَفْهَمُوا،
فَلَا تَدْعُهُمْ يَرْفَعُونَ أَنفُسَهُمْ عَلَيَّ.
٥ مَعَ أَنَّهُ يُقَالُ: «الصَّاحِبُ يَدْعُمُ أَصْحَابَهُ،
حَتَّى لَوْ تَلَفَتْ عَيُونُ أَوْلَادِهِ بَكَاءً!»،
٦ جَعَلَنِي اللَّهُ أَمْثَلَةً لِشُعُوبِ الْأَرْضِ،
وَعَيْنٌ وَجِيبِي لِلْبَصَاقِ.
٧ ضَعُفَتْ عَيْنَايَ مِنَ الْحَزَنِ.
وَصَارَتْ أَعْضَاءُ جَسَدِي هَزِيلَةً كَالْقَلْبِ.
٨ صُدِمَ الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ حَالَتِي،

* ١٦:١٨ لَا تُغْطِي ... أَرْضُ. قَارَنَ بِكَالِ التَّكْوِينِ 4: 10-11.

وَأَنْزَعِ الْبَرِيءَ مِنَ الشَّرِيرِ.
٩ يَتَمَسَّكُ الصَّالِحُ بِطَرِيقِهِ،
وَيَزِدَادُ طَاهِرَ الْيَدَيْنِ قُوَّةً.

١٠ «لَكِنْ عُدُّوْا جَمِيعًا لِمَهَاجَتِي،

فَلَنْ أَجِدَ تَخَفًا حَكِيمًا يَنْكُرُ.

١١ انْقَضَتْ حَيَاتِي،

وَتَمَرَّقَتْ أَحْلَامِي،

وَزَالَ رَجَائِي.

١٢ انْقَلَبْتُ حَيَاتِي.

فَصَارَ اللَّيْلُ نَهَارًا،

وَالْمَسَاءُ نَجْرًا.

١٣ «إِذِ اشْتَبَيْتُ الْهَآوِيَةَ بَيْتًا لِي،

وَأَنْ أَجْعَلَ سَرِيرِي فِي الظَّلَامِ.

١٤ إِذْ قُلْتُ لِلْهَآوِيَةِ: أَنْتِ أَبِي،

وَلِلدُّودَةِ: أَنْتِ أُمِّي أَوْ أُخْتِي،

١٥ فَأَيْنَ يَكُونُ رَجَائِي إِذَا؟

وَمَنْ سِيرَى أَمَالِي بَعْدِي؟

١٦ هَلْ سَيَبْطُ رَجَائِي مَعِيَ إِلَى مَدْخَلِ الْهَآوِيَةِ،

أَمْ سَيَدْفُنُ مَعِيَ فِي التُّرَابِ؟»

١٨

حَدِيثٌ بِلُدِّد

١ فَأَجَابَ بِلُدُّدُ الشُّوْحِيَّ:

٢ «حَتَّى مَتَى تُتَوَاصَلُونَ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ؟

تَعْقَلُوا، وَسَتَكَلِّمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ.

٣ لِمَاذَا تَعْتَبِرُنَا كَقَطِيعٍ مِنَ الْبَهَائِمِ؟

لِمَاذَا نَحْنُ أَغْيَاءٌ فِي نَظْرِكَ؟

٤ أَنْتِ مَنْ يُؤْذِي نَفْسَهُ فِي غَضَبِهِ.

فَهَلْ سَتَهْجُرُ الْأَرْضَ بِسَبِّكَ؟

أَمْ هَلْ سَتَتَحَرَّكَ تَلَّةٌ مِنْ مَكَانِهَا لِأَجْلِكَ؟

- ٥ «نعم ينطفئ نور الأشرار،
فلا تعود السنة نارهم أسطع.
- ٦ نور بيوتهم مظلم،
والسراج فوقه مظلمًا.
- ٧ تتقيد خطواتهم القوية،
ونسقطهم خططهم.
- ٨ تدوس أقدامهم المصيدة فيقعون فيها،
ويمشون فوق نخ مخبئي.
- ٩ تمسك المصيدة بأرجلهم،
وتطبق الشبكة عليهم.
- ١٠ فالشرك مخبئ في الأرض،
يخدعهم مخبئًا على الطريق.
- ١١ ترعبهم المصائب من حولهم
وتطارد كل خطواتهم.
- ١٢ الضيقات جائعة لآلتهم،
والمصيبة جاهزة لعترتهم.
- ١٣ يأكل المرض جلدهم،
ويبتهم الموت* أطرافهم.
- ١٤ أبعادوا عن حصنهم الأمين،
واقنيدوا لملاقاة الموت ملك الأهوال.
- ١٥ لا يبتغي شيء في بيوتهم،
وتنهال نار الكبريت على مساكنهم.
- ١٦ تحف جذورهم تحت الأرض
وتدبيل غصونهم من فوق.
- ١٧ لا يذكرهم أحد في الأرض،
ولا تذكر أسمائهم في الطرقات.
- ١٨ يطاردون من النور إلى ظلمة الموت،
ويطردون من على وجه الأرض.

* ١٨:١٣ الموت. حرفياً «بكر الموت».

١٩ لَا نَسَلٌ لَهُمْ وَلَا أَوْلَادٌ بَيْنَ جَمَاعَتِهِمْ،
وَلَا يَخُجُّ لَهُمْ أَحَدٌ فِي مَوْضِعِ سُكَّاهُمْ.
٢٠ يَرْتَعِبُ أَهْلُ الْغَرْبِ
مِمَّا حَدَّثَتْ لَهُمْ فِي يَوْمِ عِقَابِهِمْ،
وَيَبْشُرُ الرُّعْبُ أَهْلَ الشَّرْقِ.
٢١ إِنَّمَا هَذَا مَصِيرُ الْأَشْرَارِ،
وَهَذَا نَصِيبُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.»

١٩

رُدُّهُ عَلَى يَدَيْ بَلَدِّ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «إِلَى مَنِّي تَعْدُبُونِي،
وَأَسْحَقُونِي بِكَلَامِكُمْ؟
٣ أَهْتُمُونِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ!
وَأَسْأَلُكُمْ إِلَيَّ بِلَا تَجَلٍ.
٤ لَعَنَ لَوْ أَخْطَأْتُ،
نَحْفَطِي عَلَى أَنَا.
٥ إِنْ كُنْتُمْ تَحْسِبُونَ أَنفُسَكُمْ أَفْضَلَ مِنِّي،
وَأَسْتَخْدِمُونَ ذُلِّي حُجَّةً ضِدِّي،
٦ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَوْعَى فِي الْخَطَا
وَحَاصِرِي بِفَخِّهِ.
٧ أَصْرُخُ مِنَ الظُّلْمِ وَمَا مِنْ مُجِيبٍ،
وَأَسْتَعِينُ وَمَا مِنْ عَدْلٍ.
٨ سَدَّ طَرِيقِي،
فَلَا أَسْتَطِيعُ الْمُرُورَ،
وَأَظْلَمَ كُلُّ طَرِيقِي.
٩ جَرَدَنِي مِنَ مَجْدِي،
وَأَزَالَ التَّاجَ عَن رَأْسِي.
١٠ يَهْدِينِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ،
فَيُقْضَى عَلَيَّ،

وَيَقْلَعُ رَجَائِي كَمَا تَقْلَعُ الشَّجَرَةَ.

١١ أَشْعَلُ ضِدِّي غَضَبَهُ،

وَأَعْتَبِرُنِي عَدُوًّا لَهُ.

١٢ تَتَقَدَّمُ قُوَاتِهِ مَعًا وَاسْدُدْ طَرِيقِي،

وَتَعَسِكِرْ حَوْلَ بَيْتِي.

١٣ «أَبْعِدْ عَنِّي إِخْوَتِي،

وَأَصْبِحْ أَصْدِقَائِي غُرَبَاءَ عَنِّي.

١٤ تَرَكْنِي أَقْرَبَائِي،

وَأَصْدِقَائِي نَسُونِي.

١٥ ضَيُوفُ بَيْتِي وَخَادِمَاتِي يَنْظُرُونَ إِلَيَّ كَغَرِيبٍ.

صِرْتُ أَجْنَبِيًّا فِي عَيْنِهِمْ!

١٦ أَنَادِي خَادِمِي، فَلَا يُجِيبُ.

حَتَّى لَوْ تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ.

١٧ زَوْجَتِي تَكْرَهُ رَأْيِي،

وَصِرْتُ مَكْرُوهًا حَتَّى عِنْدَ إِخْوَتِي.

١٨ حَتَّى الصِّغَارُ يَكْرَهُونِي.

أَقْفُ فَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ.

١٩ أَصْدِقَائِي الْخَمِيمُونَ كُلُّهُمْ يَنْفِرُونَ مِنِّي.

انْقَلَبَ عَلَيَّ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ.

٢٠ «التَّصَقَّتْ عِظَامِي بِجِلْدِي وَخَلْمِي،

وَبِالْكَادِ نَجَوْتُ بِجِلْدِي.

٢١ «أَشْفِقُوا عَلَيَّ يَا أَصْدِقَائِي،

أَشْفِقُوا لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ قَدْ ضَرَبَتْ بَيْتِي.

٢٢ لِمَاذَا تَطَارَدُونَنِي كَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ؟

أَلَمْ تَكْتَفُوا مِنَ الْمُهْجَمِ عَلَيَّ؟

٢٣ «لَيْتَ كَلِمَاتِي تَكْتَبُ،

وَتُحْفَظُ فِي كِتَابٍ.

٢٤ لَيْتَهَا تُنْقَشُ فِي صَخْرَةٍ

إِلَى الْأَيْدِ بِقَلَمٍ حَدِيدٍ وَرِصَاصٍ.

٢٥ لَأَتِي أَعْلَمُ أَنَّ فَاذِي حَيٌّ،

وَسَيُقَفُّ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ

لِلدِّفَاعِ عَنِّي فِي النَّهَايَةِ.

٢٦ حَتَّى بَعْدَ أَنْ أَتْرَكَ جَسَدِي،

وَيَفْنَى جِلْدِي،

أَعْلَمُ أَنِّي سَأَرَى اللَّهَ.

٢٧ أَرَاهُ بِنَفْسِي،*

وَتَنْظُرُهُ عَيْنَايَ لَا عَيْنَا غَيْرِي.

أَتَوْقُ إِلَى هَذَا مِنْ أَعْمَاقِي.

٢٨ «تَسَاءَلُونَ: <كَيْفَ نُنْصِيقُهُ أَكْثَرَ،

لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمَشْكَالَةَ فِيهِ؟>

٢٩ لَكِنِ احْذَرُوا مِنَ السَّيْفِ،

لَأَنَّ غَضَبَكُمْ إِثْمٌ يَسْتَوْجِبُ السَّيْفَ،

لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ هُنَاكَ دِينُونَةٌ.»

٢٠

١ فَأَجَابَ صُوفِرُ التَّعْمَاتِيِّ:

٢ «هَا إِنَّ أَفْكَارِي الْمُضْطَّرِبَةَ تَجْعَلُنِي أُجِيبُكَ،

بِسَبَبِ هَيْجٍ فِي دَاخِلِي.

٣ أَسْمَعُ فِي كَلَامِكَ لَنَا إِهَانَةً.

سَأُرَدُّ عَلَيْكَ بِرُوحٍ فَهْمِي.

٤ «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْأُمُورَ هِيَ هَكَذَا مِنْذُ الْقَدِيمِ،

مِنْذُ أَنْ وُجِدَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ؟

٥ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ هَتَافَ اتِّبْصَارِ الْأَشْرَارِ لَا يَدُومُ،

وَأَنَّ فَرَحَ الْفَاسِدِينَ إِلَى حِينٍ؟

٦ حَتَّى لَوْ ارْتَفَعَ كِبْرِيَاؤُهُ إِلَى السَّمَاوَاتِ

وَرَأَسُهُ إِلَى السَّحَابِ،

* ١٩:٢٧ أو... «سَيُقَفُّ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ لِلدِّفَاعِ عَنِّي فِي النَّهَايَةِ، 26 حَتَّى بَعْدَ أَنْ يَفْنَى جِلْدِي، لَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَرَى اللَّهَ وَأَنَا فِي جَسَدِي. 27 أَرَاهُ بِنَفْسِي...»

٧ فَسَيَتَلَشَّى إِلَى الْآبِدِ كَمَا تَتَلَشَّى فَضَلَاتُهُ.

فَيَسْأَلُ الَّذِينَ رَأَوْهُ: «أَيْنَ هُوَ؟»

٨ كَلِمًا يُطِيرُ، فَلَا تَحْدُونَهُ،

وَكَطِيفِ اللَّيْلِ يُطْرَدُ.

٩ لَا يَعُودُ يَرَاهُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ،

وَلَا يَرَى مَكَانَهُ فِيمَا بَعْدَ.

١٠ يَسْتَجِدِّي أَبْنَاؤُهُ الْفُقَرَاءُ،

وَتَرْدُ يَدَاهُ مَا جَمَعَهُ مِنْ ثَرْوَةٍ.

١١ كَانَتْ عِظَامُهُ مَلِيئَةً بِرُوحِ الشَّبَابِ،

لَكِنَهَا سَتَضْطَجِعُ مَعَهُ فِي التُّرَابِ.

١٢ «فِي فَمِهِ، يَحَلُّو مَذَاقَ الشَّرِّ،

فِيخْفِيهِ تَحْتَ لِسَانِهِ لِيَسْتَمَعَ بِهِ.

١٣ يَتَمَسَّكُ بِهِ وَلَا يَقْلَتُهُ،

وَيَبْقِيهِ فِي حَنَكِهِ،

١٤ لَكِنَّ طَعْمَهُ يَنْقَلِبُ مَرًّا فِي مَعِدَّتِهِ،

وَيَكُونُ كَسَمِّ الْأَفَاعِي فِي جَوْفِهِ.

١٥ يَبْتَلِعُ الثَّرْوَةَ ثُمَّ يَتَّقِيهَا،

وَيَطْرُدُهَا اللَّهُ مِنْ مَعِدَّتِهِ.

١٦ يَرْضَعُ سَمَّ الْأَفَاعِي،

فَيَقْتَلُهُ لِسَانُ الْأَفْعَى.

١٧ لَا يَتَمَتَّعُ بِمَا يَرَى مِنْ أَوْدِيَةٍ تَفِيضُ لَبْنَا وَعَسَلًا.

١٨ يَرُدُّ ثَمَارَ تَعْبِهِ،

لَأَنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى ابْتِلَاعِهَا،

فَلَا يَفْرَحُ بِنَجَاحِ تِجَارَتِهِ.

١٩ لَأَنَّهُ سَخَقَ الْمَسَاكِينَ وَتَرَكَهُمْ،

وَاعْتَصَبَ بَيْتًا لَمْ يَبْنِهِ.

٢٠ «لَأَنَّ جُوعَهُ لَيْسَ لَهُ حُدٌّ،

وَلَا تَخْلُصُهُ مَشْتَبَاتُهُ.

٢١ لَمْ يَبْقَ فُتَاتٌ بَعْدَ أَنْ أَكَلَ.

- لَهَذَا لَا يَدُومُ نَجَاحُهُ.
 ٢٢ فِي قَهِّهِ اِكْتِفَانُهُ يَتَضَاقِقُ،
 وَتَأْتِيهِ كُلُّ تَعَاسَةٍ.
 ٢٣ وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ غَضَبَهُ لَيْلًا بِهِ بَطْنُهُ،
 وَيَمْطِرُ الْغَضَبَ عَلَيْهِ طَعَامًا.
 ٢٤ إِنْ هَرَبَ مِنْ سِلَاحِ الْحَدِيدِ،
 يَخْتَرِقُهُ سَهْمٌ مِنْ نُحَاسٍ.
 ٢٥ يَسْحَبُ السَّهْمُ مِنْ ظَهْرِهِ،
 وَرَأْسُ السَّهْمِ اللَّامِعِ كَالْبَرْقِ مِنْ مَرَارَتِهِ،
 وَيَهْزُهُ الرَّعْبُ.
 ٢٦ لَا تَرَى كُنُوزَهُ ضَوْءَ النَّهَارِ،
 وَتَلْتَمِسُهُ نَارٌ لَمْ يَضُرْهَا بَشَرٌ.
 فَتَدْمُرُ كُلَّ مَا تَبْقَى مِنْ بَيْتِهِ.
 ٢٧ تَكْشِفُ السَّمَاوَاتُ إِثْمَهُ،
 وَتَقُومُ الْأَرْضُ ضِدَّهُ.
 ٢٨ تُجْرِفُ كُلُّ مَقْتَنِيَّاتِ بَيْتِهِ
 حِينَ يَفِضُ غَضَبُ اللَّهِ.
 ٢٩ هَذَا نَصِيبُ الشَّرِيرِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،
 وَمِيرَاثُهُ الَّذِي حَدَدَهُ اللَّهُ.»

٢١

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى صُوفَرَ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبَ:

- ٢ «اسْتَمَعُونِي جِدًّا،
 فَهَكَذَا تَعَزُّونِي.
 ٣ احْتَمِلُونِي وَدَعُونِي أَتَكَلَّمُ،
 وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَهْرُتُوا بِي.
 ٤ «شِكُوَايَ لَيْسَتْ مِنْ إِنْسَانٍ،
 وَلِهَذَا لَا صَبْرَ لِي.
 ٥ تَفَرَّسُوا فِي وَجْهِهِ وَأَنْدَهَشُوا،

- وَضَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَلَىٰ أَفْوَاهِكُمْ.
 ٦ حِينَ أَفَكَّرُ فِي الْأَمْرِ أَرْتَعِبُ،
 وَبِرَّحْفٍ كُلُّ يَكْبَانِي.
 ٧ لِمَاذَا يَحْيَا الْأَشْرَارُ؟
 نَعَمْ! يَعْمَرُونَ طَوِيلًا وَتَزْدَادُ ثَرَوَاتِهِمْ؟
 ٨ نَسَلَهُمْ قَائِمٌ أَمَامَهُمْ،
 وَيُرُونَ أَحْفَادَهُمْ بَعِيُونَهُمْ.
 ٩ بِيُوتِهِمْ أَمَنَةٌ مَطْمَئِنَّةٌ،
 وَاللَّهُ لَا يُعَاقِبُهُمْ.
 ١٠ نُورُ الشَّرِّيرِ يُلْقِحُ وَلَا يَفْشَلُ،
 وَيَبْقَرْتُهُ تَلْدٌ وَلَا تُجْهَضُ.
 ١١ يُطْلِقُونَ صِغَارَهُمْ لِيَلْعَبُوا كَالْجَمَلَانِ،
 وَبِرْقَصِ أَبْنَائِهِمْ.
 ١٢ يَعْرِفُونَ عَلَى الدَّفِّ وَالْقِيثَارَةِ
 وَيَحْتَفِلُونَ بِالْعَرَفِ عَلَى النَّاسِ.
 ١٣ يَقْضُونَ كُلَّ حَيَاتِهِمْ سَعْدَاءَ،
 وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْهَآوِيَةِ فِي سَلَامٍ.
 ١٤ يَقُولُونَ لِلَّهِ: «دَعْنَا! لَا نُزِيدُ أَنْ نَعْرِفَ طُرْقَكَ.»
 ١٥ وَمَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟
 وَمَاذَا نَنْتَفِعُ إِنْ صَلَّيْنَا إِلَيْهِ؟
 ١٦ «حَقًّا، خَيْرُهُمْ لَيْسَ فِي يَدِهِمْ،
 لَكِنِّي لَا أَقْبَلُ نَصِيحَةَ الْأَشْرَارِ،
 ١٧ فَكَثِيرًا مَا يَنْطَفِئُ نُورُ حَيَاةِ الْأَشْرَارِ،
 أَوْ تُصِيبُهُمْ مَصَائِبٌ،
 أَوْ يُخْصِصُ اللَّهُ لَهُمْ فِي غَضَبِهِ أَوْجَاعًا؟
 ١٨ كَثِيرًا مَا يَكُونُونَ كَالْقَتْسِ أَمَامَ الرِّيحِ،
 أَوْ كَالْتَيْنِ الَّذِي تَحْمَلُهُ الْعَاصِفَةُ؟
 ١٩ يَقُولُونَ: «يَحْفَظُ اللَّهُ عِقَابَ الشَّرِّيرِ لِأَبْنَائِهِ.»
 وَأَقُولُ: «بَلْ لِيَجَازَهُ هُوَ فَيَعْرِفُ إِثْمَهُ.»
 ٢٠ لِيرَ الشَّرِّيرِ دِمَارَهُ بِعَيْنَيْهِ،

وَلَيْسَ رَبٌّ مِنَ غَضَبِ الْقَدِيرِ.
 ٢١ لَأَنَّهُ مَاذَا يُرِيدُ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَهُ،
 عِنْدَمَا تَنْقَضِي شُهُورُ حَيَاتِهِ؟

٢٢ «هَلْ يَعْلَمُ أَحَدٌ اللَّهُ شَيْئًا،
 وَهُوَ الَّذِي يُدِينُ أَعْلَى النَّاسِ شَأْنًا؟
 ٢٣ يَمُوتُ أَحَدُهُمْ فِي فِتَّةٍ نَجَاحِهِ مُرْتَاحًا مُطْمَئِنًّا.
 ٢٤ أَوْعَيْتَهُ مَلِئَةٌ بِاللَّبَنِ،
 وَخُحُّ عِظَامِهِ مَمْلُوءٌ حَيَاةً.
 ٢٥ وَيَمُوتُ آخِرَ بَمْرَارَةٍ نَفْسِهِ،
 دُونَ أَنْ يَتَذَوَّقَ خَيْرًا.
 ٢٦ فَيَضْطَجِعُ الْإِثْنَانُ مَعًا فِي التُّرَابِ،
 وَسَرَّعَانَ مَا يُغْطِيهِمَا الدُّودُ.

٢٧ «أَنَا أَعْرِفُ أَفْكَارَ كُرٍّ،
 وَكَيْفَ تَتَفَقَّهُونَ لِاتِّهَامِي ظُلْمًا.
 ٢٨ تَقُولُونَ: «شَتَانُ بَيْنَ بَيْتِ الشَّرِيفِ،
 وَبَيْنَ خِيْمَةِ الْأَشْرَارِ!»

٢٩ «أَلَمْ تَسْأَلُوا عَابِرِي السَّبِيلِ؟
 قَدْ سَمِعْتُمْ شَهَادَاتِهِمْ:
 ٣٠ إِنَّ الشَّرِيرَ يَنْجُو يَوْمَ الْبَلْوَى،
 وَأَنَّ الْأَشْرَارَ يُنْقَدُونَ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ؟
 ٣١ مَنْ وَاجَهَ الشَّرِيرَ بِأَفْعَالِهِ يَوْمًا؟
 وَمَنْ يُجَازِيهِ بِمِثْلِ مَا فَعَلَهُ بِالْآخَرِينَ؟
 ٣٢ يُجْعَلُ إِلَى الْمَقَابِرِ،
 وَيَسْهَرُ حَارِسٌ عَلَى قَبْرِهِ لِيَحْرُسَهُ.
 ٣٣ يُسَرُّ بِتُرَابِ الْوَادِي،
 وَيَمْسِي الْجَمِيعُ وَرَاءَ مَوْكِبِ جَنَازَتِهِ،
 وَأَمَامَهُ جَمْهُورٌ بِلَا عَدَدٍ.

٣٤ «كَيْفَ تَعَزُّونَنِي بِكَلِمَاتٍ فَارِغَةٍ،

وَأَجِيبْهُمْ بِعِدَّةٍ عَنِ الْحَقِّ؟»

٢٢

حَدِيثُ الْفِغَارِ

١ فَأَجَابَ الْفِغَارُ التِّيمَانِيَّ:

٢ «هَلْ يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ اللَّهُ؟

إِنَّمَا يَنْفَعُ الْحَكِيمَ نَفْسَهُ.

٣ هَلْ تَفِيدُ الْقَدِيرَ إِنْ كُنْتَ بَارًا،

أَمْ تَعُودُ عَلَيْهِ طَرَفُكَ الْمُسْتَقِيمَةَ بِالرَّيْحِ؟

٤ هَلْ يُوْحِنُكَ بِسَبَبِ تَعْوَاكَ،

فَيَدْخُلُ مَعَكَ فِي مُحَاكَمَةٍ؟

٥ أَلَيْسَ شُرْكَ عَظِيمًا؟

أَلَيْسَتْ أَمَامَكَ بِلَا حَدٍّ؟

٦ لِأَنَّكَ تَطْلُبُ رَهْنًا مِنْ إِخْوَتِكَ بِلَا دَاعٍ،

وَتَنْزِعُ ثِيَابَ الْعُرَاةِ.

٧ لَا تَعْطِي الْمَتْعَبَ مَاءً لِيَشْرَبَ،

وَتَمْنَعُ الطَّعَامَ عَنِ الْجِيَاعِ.

٨ الْأَرْضُ لِلْقَوِيِّ،

وَالثَّرِيُّ يَسْكُنُ فِيهَا.

٩ تُرْسِلُ الْأَرَامِلَ فَارِغَاتِ الْأَيْدِي،

وَتَسْحَقُ قُوَّةَ الْبِتَامِيِّ.

١٠ لِهَذَا تُحِيطُ بِكَ الْفِغَارُ،

وَيَسْتَوِي عَلَيْكَ خَوْفٌ مُفَاجِئٌ،

١١ وَظَلْمَةٌ فَلَا تَرَى،

وَفِيضَانٌ يَغْمَرُكَ.

١٢ «أَلَيْسَ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ فِي السَّمَاوَاتِ؟

أَلَيْسَ هُوَ أَعْلَى مِنَ النُّجُومِ؟

١٣ وَأَنْتَ تَقُولُ: «مَا الَّذِي يَعْرِفُهُ اللَّهُ؟

أَيْدِينُ مِنْ خَلْفِ سَحَابَةٍ سَوْدَاءٍ؟

١٤ تَحْجِبُهُ سَحَابٌ سَوْدَاءٌ فَلَا يَرَانَا،

يَبْنِمَا يَمْنِي عَلَى قَبَّةِ السَّمَاوَاتِ.

١٥ «أَتَوِي أَنْ تُوَاصِلَ الطَّرِيقَ الْقَدِيمَ
الَّذِي سَلَكَ الْأَشْرَارُ،

١٦ الَّذِينَ أُخْتِطَفُوا قَبْلَ أَوَانِهِمْ،

وَجَرُّوا كَبَيْتَ جَرْفِهِ فَيَضَانُ مِنْ أُسَاسِهِ؟

١٧ يَقُولُونَ لِلَّهِ: «دَعْنَا! مَاذَا سَيَفْعَلُ الْقَدِيرُ لَنَا؟»

١٨ مَعَ أَنَّ الْقَدِيرَ مَلَأَ بِيَوْمِهِم بِالْحَيْرَاتِ.

لِيَتَّبِعَهُ عَنِّي نَصَاحُ الْأَشْرَارِ.

١٩ يَرَى الْأَبْرَارُ مَتَاعِبَ الْأَشْرَارِ وَيَبْتَهِجُونَ،

وَالْأَتَقِيَاءُ يَهْزَأُونَ بِهِمْ.

٢٠ وَيَقُولُونَ: «دُمْرٌ مَقَاوِمُونَا،

وَهَا هِيَ النَّارُ تَلْتَمِسُ ثَرَوَتَهُمْ.»

٢١ «تَصَالَحَ مَعَ اللَّهِ وَاطْمَئَنَّنْ،

بِذَلِكَ يَا تَيْكَ خَيْرٌ.

٢٢ اقْبَلِ التَّعْلِيمَ الَّذِي مِنْ فَمِ اللَّهِ،

وَضَعْ أَقْوَالَهُ فِي قَلْبِكَ

٢٣ إِنْ عَدْتَ إِلَى الْقَدِيرِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.

إِنْ أَزَلْتَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ،

٢٤ إِنْ أَلْقَيْتَ الذَّهَبَ عَلَى التُّرَابِ،

وَذَهَبَ أُوفِيرَ فِي قَاعِ الْوَادِي.

٢٥ إِنْ كَانَ الْقَدِيرُ هُوَ ذَهَبَكَ،

وَأَعْلَى فَضَّةَ عِنْدَكَ،

٢٦ حِينَئِذٍ تَمْلِذُ فِي الْقَدِيرِ،

وَتَرْفَعُ وَجْهَكَ أَمَامَهُ.

٢٧ تُصَلِّي إِلَيْهِ فَيَسْمَعُكَ،

وَتُوفِي كُلَّ نَدْوْرِكَ لَهُ.

٢٨ حِينَئِذٍ تَقْرُرُ أَمْرًا فَيَكُونُ لَكَ،

وَتَنَارُ لَكَ الدَّرُوبُ.

٢٩ حِينَ يَكْتُبُ الْآخَرُونَ

تَقُولُ لَهُمْ اِبْتِهَجُوا،
وَيُخْلِصُ الْقَدِيرُ الْمُتَضَعَّ.
٣٠ حَتَّىٰ إِنَّ الْمَذْنِبَ يُطْلَقُ، فَيَتَحَرَّرُ،
وَيُجِيبُهُ اللَّهُ بِسَبَبِ عَمَلِ يَدَيْكَ.»

٢٣

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى الْإِنْفَازِ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

- ٢ «الْيَوْمَ أَيْضًا شَكَوَايَ مَرَّةً،
فَيَدُّ اللَّهُ عَلَيَّ تَقْبِيلَةً رَغْمَ أَنِّي.»
- ٣ لَيْتَنِي أَعْرِفُ أَيْنَ أَجِدُهُ،
فَأَذْهَبَ إِلَىٰ حَيْثُ هُوَ.
- ٤ لِأَقْدِمَ دَعْوَايَ أَمَامَهُ،
وَأَمَلًا فَيُبْحِجَ مَشْرُوعَةً،
- ٥ وَأَعْلَمَ مَا سَيَجِيبُنِي بِهِ،
فَأَفْهَمَ مَا يَقُولُهُ لِي.
- ٦ هَلْ سَيُنَازِلُنِي اللَّهُ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ؟
لَا بَلْ سَيُصِغِي إِلَيَّ.
- ٧ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُ الْمُسْتَقِيمُ أَنْ يُجَاجِهَهُ،
فَأُنْجُو نَهَائِيًا مِنْ دِيَانِي.
- ٨ «أَذْهَبُ شَرْقًا فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ،
وَعَرَبًا فَلَا أَرَاهُ.
- ٩ أُنْجِيهِ شِمَالًا حَيْثُ يَعْمَلُ فَلَا أَرَاهُ،
وَحِينَ يَمِيلُ إِلَى الْجَنُوبِ لَا أَرَاهُ.
- ١٠ لَكِنَّهُ يَعْرِفُ مَسْلِكِي،
حِينَ يَمْتَحِنُنِي أَخْرَجَ كَالذَّهَبِ.
- ١١ تَتَّبِعُ خَطَايَ خَطَاهُ،
وَأَحْفَظُ طَرِيقَهُ، وَلَا أَحِيدُ عَنْهُ.
- ١٢ أُطِيعُ وَصَايَا شَفِئَتِهِ وَلَا أَتْرُكُهَا.
وَأَكْتَنُزُ كَلِمَاتِ فَمِّ فِي صَدْرِي.

- ١٣ «أَمَا هُوَ فَقَدْ عَزَمَ أَمْرَهُ،
وَلَا يُوْجَدُ مِنْ يَرْدِهِ.
وَمَا يَرْغَبُ فِيهِ بِعَمَلِهِ.
١٤ لَأَنَّهُ سَيَحِقُّ خَطِيئَتَهُ لِحَيَاتِي،
وَلَدَيْهِ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ لِي.
١٥ لَهَذَا أَرْتَعِبُ مِنْهُ،
أَتَأْمَلُ ذَلِكَ، فَأَخَافُ مِنْهُ.
١٦ أَفَقَدَنِي اللَّهُ شُجَاعَتِي،
وَأَرْعَبَنِي الْقَدِيرُ.
١٧ لَكِنِّي لَمْ أَخْتَفِ فِي الظَّلَامِ،
مَعَ أَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ يُعْطِي وَجْهِي.

٢٤

- ١ «لِمَاذَا لَا يَخْفَى سُبْحَى مِنْ الْأَزْمِنَةِ عَلَى الْقَدِيرِ؟
بَيْنَمَا الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ لَا يَرَوْنَ مَاذَا سَبَّحْتُ؟
٢ «بَغَيْرِ النَّاسِ حُدُودِ أَرْضِي الْآخِرِينَ،
يَسْرِقُونَ الْمَوَاشِي وَيَطْلُقُونَهَا فِي مَرَاعِيهِمْ.
٣ يَسُوقُونَ حِمَارَ الْيَتِيمِ،
وَيُضَادِرُونَ ثَوْرَ الْأَرْمَلَةِ رَهْنًا.
٤ يُبْعِدُونَ الْمُتَحَاجِينَ عَنِ الطَّرِيقِ،
فَيَخْتَبِي مِنْهُمْ كُلُّ فُقْرَاءِ الْأَرْضِ.
٥ «كَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ،
يَبْكُرُونَ فِي سَعِيمِهِ إِلَى الْخَبْرِ
مِنْ أَجْلِ صِغَارِهِمْ فِي الْأَرْضِ الْمُقْفَرَةِ.
٦ يَحْصِدُ الْفُقْرَاءُ عِلْفَ الشَّرِيرِ فِي الْحَقْلِ،
وَيَجْمَعُونَ الْبَوَاقِي مِنْ كَرَمِهِ.
٧ يَبْنُونَ عِرَاقًا مِنْ غَيْرِ كِسَاءٍ،
وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَحْمِيهِمْ مِنَ الْبَرْدِ.
٨ تَبْلَهُمْ أَمْطَارُ الْجِبَالِ.
فَيَلْتَصِقُونَ بِصَخْرَةٍ يَحْتَمُونَ بِهَا.

٩ يَحْطِفُ الْأَشْرَارُ الْيَتِيمَ عَنْ نَدْيِ أُمِّهِ،
وَيَأْخُذُونَ ثِيَابَ الْمَسَاكِينِ رَهْنًا.

١٠ فِيمَشِي الْمَسَاكِينُ عُرَاةً دُونَ كِسَاءٍ،
وَيَجْلُ الْجِبَاعُ حَفَنَةَ حُبُوبٍ.

١١ يَعْصِرُونَ الزَّيْتَ بَيْنَ أَتْلَامٍ* الْأَشْرَارِ.
وَيُدْوسُونَ مَعَاصِرَ النَّخْرِ وَهُمْ عَطَاشٌ.

١٢ فِي الْمَدِينَةِ يَتُّنُّ النَّاسُ،

وَحَنَاجِرُ الْمَجْرُوحِينَ تَسْتَعِيثُ صَارِخَةً،
لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَبِهُ إِلَى صَلَاتِهِمْ.

١٣ «هَؤُلَاءِ مُتَمَرِّدُونَ عَلَى النُّورِ

وَلَا يَعْتَرِفُونَ بِظُرْفِهِ،

وَلَا يَسْكُنُونَ فِي مَسَاكِينِهِ.

١٤ يَقُومُ الْقَاتِلُ حُرًّا،

وَيَقْتُلُ الضَّعِيفَ وَالْمَسْكِينُ،

وَفِي اللَّيْلِ يَبْصِحُ لَصًّا.

١٥ عَيْنُ الرَّائِي تَتَرَقَّبُ حُلُولَ الْمَسَاءِ وَتَقُولُ:

«لَنْ تَرَانِي عَيْنًا!

وَعَلَى وَجْهِهِ يَضَعُ قِنَاعًا.

١٦ يَسْطُونَ عَلَى الْبُيُوتِ لَيْلًا،

وَفِي النَّهَارِ يُغْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،

لَأَنَّهُمْ غَيْرُ مُتَصَالِحِينَ مَعَ النُّورِ.

١٧ لَأَنَّ الظُّلُمَةَ الْعَمِيقَةَ عِنْدَهُمْ كَالصُّبْحِ،

غَيْرَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَهْوَالَ الظُّلُمَةِ الْعَمِيقَةِ.

١٨ «تَقُولُ: إِنَّ الشَّرِيرَ كَالْقَشَّةِ تَجْرُفُهَا الْمِيَاهُ،

وَمُتَمَلِّكَاتِهِ مَلْعُونَةٌ عَلَى الْأَرْضِ،

فَلَا يَعْمَلُ أَحَدٌ فِي كُرُومِهِ.

١٩ فَكَمَا يَسْرِقُ الْجَفَافُ وَالْحَرُّ مِيَاهَ الثَّلُوجِ الذَّائِبَةِ،

* ٢٤:١١ الأتلام. ما تزكّه حرارة الأرض من آثار.

كَذَلِكَ تَسْرِقُ الْهَاطِيَةَ الْخَطَاةَ.
٢٠ يَنْسَاهُ الْبَطْنُ الَّذِي وُلِدَهُ،
وَيَسْتَحْلِيهِ الدُّودُ.

لَا يَعُودُ يَذْكُرُ،
وَيَنْكَسِرُ الشَّرُّ كَالْعَصَا.
٢١ الشَّرِيرُ يَأْكُلُ الْمَرْأَةَ الْعَاقِرَ،
وَلَا يُحْسِنُ إِلَى الْأَرْمَلَةِ.

٢٢ يُزِيلُ بِقُوَّتِهِ الْأَشْرَافَ الْأَشْدَاءَ،
وَرَبَّمَا يَتَقَدَّمُ، لَكِنَّهُ لَا يَثِقُ بِالْحَيَاةِ.

٢٣ رُبَّمَا يَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالثَّبَاتِ،
وَيُرِيدُ أَنْ يَتَّبِعَ طَرَفَهُمْ نَحْوَ الْقُوَّةِ،
٢٤ لَكِنَّهُ مِثْلَهُمْ، يَرْتَفِعُ قَلِيلاً،

تَمَّ يَمْضِي.
يُقَطِّعُ كَرُوسَ السَّنَابِلِ كَعَبْرِهِ مِنَ النَّاسِ.

٢٥ «فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْأُمُورُ هَكَذَا،
فَمَنْ يَبْرهنُ كَذِبِي،
وَيَبِينُ أَنَّ كَلَامِي بَاطِلٌ.»

٢٥

حَدِيثٌ يَلِدُّ

١ فَأَجَابَ يَلِدُّ الشُّوْحِي:

٢ «لِلَّهِ السِّيَادَةُ وَالْمَهَابَةُ.

هُوَ يَصْنَعُ سَلَاماً فِي الْأَعْلَى.

٣ أَحْصَى عَدَدَ جُنُودِهِ؟

وَعَلَى مَنْ لَا يُشْرِقُ نُورُهُ؟

٤ وَكَيْفَ يَكُونُ الْإِنْسَانُ بَرِيئاً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ؟

وَكَيْفَ يَكُونُ طَاهِراً مَوْلُودَ الْمَرْأَةِ؟

٥ حَتَّى الْقَمَرُ غَيْرُ سَاطِعٍ،

وَالنُّجُومُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنَيْهِ.

٦ فَكَّرَ بِالْحَوْرِيِّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يُشْبِهُ الْبِرْقَةَ،

وَابْنُ آدَمَ الَّذِي يُشْبِهُ الدُّودَ؟»

٢٦

رَدُّ أَيُوبُ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «مَا عَجَبَ طَرِيقَتَكَ فِي مَعُونَةِ الضَّعِيفِ،

وَحَلَاصِي مَنْ لَا قُوَّةَ لَهُ!

٣ مَا أَحْكَمَ مَشُورَتَكَ عَلَيَّ مِنْ لَا حِكْمَةَ لَهُ!

فَهَا قَدْ ظَهَرَ فَهْمَكَ بِوُضُوحٍ!

٤ فَمَنْ أَيْنَ جِئْتَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؟

وَمَنْ أَلْهَمَكَ هَذِهِ الْأَفْكَارَ؟

٥ «تَرْتَجِفُ أَرْوَاحُ الْمَوْتَى فِي الْأَسْفَلِ،

تَحْتَ الْمِيَاهِ الْعَظِيمَةِ يَسْكُنُونَ.

٦ الْهَاطِيَةُ عَارِيَةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،

وَلَيْسَ لِمَوْضِعِ الْمَلَائِكَةِ * غَطَاءً.

٧ يَمُدُّ السَّمَاوَاتِ السَّمَاوِيَّةَ عَلَى الْفَرَاغِ،

وَيَعْبِقُ الْأَرْضَ عَلَى لَا شَيْءٍ.

٨ يَجِزُّ الْمِيَاهَ فِي سُبْحِهِ الْكَثِيفَةِ،

فَلَا تَمْرُقُ السُّحُبُ تَحْتَهَا.

٩ يَحْجُبُ وَجْهَ الْبَدْرِ،

وَيَبْسُطُ سِتْرَهُ كَغَطَاءٍ فَوْقَهُ فَيُخْفِيهِ.

١٠ رَسَمَ دَائِرَةَ تَحْدُدُ وَجْهَ الْمِيَاهِ،

عِنْدَ مُلتَقَى الصِّيَاءِ وَالظَّلْبَةِ.

١١ تَهْتَرُ أُسَاسَاتُ السَّمَاوَاتِ بِذُهُولٍ عِنْدَمَا يَنْتَهَرُهَا.

١٢ هَدَأَ الْبَحْرَ بِقُوَّتِهِ،

وَمَرَّقَ رَهَبٌ † بِفَهْمِهِ.

١٣ يَرْوِحُهُ تَصْفُو السَّمَاوَاتُ،

* ٢٦:٦ مَوْضِعُ الْمَلَائِكَةِ حَرْفِيًّا «أَبْدُونَ» وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ «الْهَاطِيَةِ.» (انظر كتاب رُؤْيَا يوحنا: 9: 11) † ٢٦:١٣ رَهَبٌ. تَبَيَّنَ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ فَضَمُّ كَانَ النَّاسُ يظَنُّونَ أَنَّهُ يَسِيطِرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمْلٌ لِلشَّرِّ وَالْأَعْدَاءِ اللَّهُ.

وَيَدَاهُ طَعَنَتَا الْحَيَّةَ الْحَارِبَةَ. †
 ١٤ وَمَا هَذَا إِلَّا لِحَيَّةٍ مَّا يَسْتَطِيعُهُ،
 وَلَا نَسْمَعُ إِلَّا هَمْسَةً مِنْهُ.
 فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِذَا أَنْ يَفْهَمَ رَعْدَ قُوَّتِهِ؟»

٢٧

١ وَتَابَعِ أَيُّوبُ كَلَامَهُ فَقَالَ:

٢ «أَقْبِمِ يَا اللَّهُ الْحَيَّ،
 الَّذِي يَمْنَعُنِي مِنْ أَخْذِ حَيَّيْ،
 وَيَمِيرُ حَيَاتِي،
 ٣ أَنَّهُ مَا دَامَ فِي نَفْسٍ،
 وَمَا دَامَتْ نَسَمَةُ اللَّهِ الَّتِي تُعْطِينِي الْحَيَاةَ فِي أَنْفِي،
 ٤ لَنْ تَقُولَ شَفْتَايَ شَرًّا،
 وَلَنْ يَنْطِقَ لِسَانِي غَشًّا.
 ٥ حَاشَا لِي أَنْ أَقُولَ إِنَّكَ مُخْتَوِّنٌ.
 فَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْ اسْتِقَامَتِي حَتَّى أَمُوتَ.
 ٦ أَمْتَسِكْ بِرَأْسِي وَلَا أَتَخَلَّى عَنْهَا،
 وَضَمِيرِي لَا يُوجِبُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ.
 ٧ لِيُحْسَبْ عَدُوِّي فَاعِلٌ شَرًّا،
 وَمَنْ يَقِفُ ضِدِّي مُنْحَرَفًا.
 ٨ لِأَنَّهُ أَيُّ رَجَاءٍ لِلرُّأْيَى،
 عِنْدَمَا يَدْمُرُهُ اللَّهُ، وَيَنْزِعُ نَفْسَهُ؟
 ٩ هَلْ يَسْمَعُ اللَّهُ صَرْخَةَ اسْتِغَاثَتِهِ
 عِنْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ ضَيْقٌ؟
 ١٠ هَلْ سَيَسِرُ بِالْقَدِيرِ؟
 هَلْ سَيَدْعُو اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ؟
 ١١ «سَأَعْلَمُكُمْ عَنْ قُوَّةِ اللَّهِ.
 وَلَنْ أَخْفِي أُمُورَ الْقَدِيرِ.»

١٢ لَقَدْ رَأَيْتُمْهَا جَمِيعًا،
فَلِمَاذَا تَقُولُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْعَبِيَّةَ؟

١٣ * «هَذَا هُوَ النَّصِيبُ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِلشَّرِيرِ،
وَهَذَا هُوَ الْمِيرَاثُ الَّذِي يَنَالُهُ الْمُضْطَّهِدُونَ الْقَسَاةُ مِنَ الْقَدِيرِ:

١٤ حَتَّىٰ إِن كَثُرَ أَبْنَاؤُهُ فَسَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ،
وَذُرِّيَّتُهُ تَجُوعُ، إِذْ لَيْسَ لَهَا مَا يَكْفِيهَا.

١٥ وَالْبَاقُونَ يُدْفَنُونَ بِسَبَبِ الْوَبَاءِ،
وَأَرَامِلُهُ لَا يَخُنُّ عَلَيْهِ.

١٦ إِن كَوَّم الشَّرِيرُ الْمَالَ كَالْتَرَابِ،
وَإِن جَمَعَ الثِّبَابَ كَأَكْوَامٍ مِنَ الطِّينِ،

١٧ فَالْأَشْرَارُ يَجْمَعُونَ،

لَكِنَّ الصَّالِحِينَ يَلْبَسُونَهَا،

وَالْأَبْرِيَاءُ يَقْتَسِمُونَ الْمَالَ.

١٨ بَنَى الشَّرِيرُ بَيْتَهُ تَكْوِيطَ الْعَنْكَبُوتِ،
وَكَكُوعِجٍ يَبْنِيهِ حَارِسٌ.

١٩ يَضْطَجِعُ لِنَامٍ وَهُوَ غَنِيٌّ،
لَكِنَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فَيَرَى أَنَّ ثَرَوَتَهُ قَدْ طَارَتْ.

٢٠ كَمَا يَهَابُ الْفَيْضَانَاتُ تَجْرِفُهُ الْأَهْوَالُ،
وَفِي اللَّيْلِ تَخْطِفُهُ الرِّيحُ.

٢١ تَرْفَعُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فَيَذْهَبُ،
وَتَقْتَلِعُهُ مِنْ بَيْتِهِ.

٢٢ تَرْتَجِي الرِّيحُ بِثِقَلِهَا عَلَيْهِ بِلَا شَفَقَةٍ،
وَيَهْرَبُ هَرَبًا مِنْ قُوَّتِهَا.

٢٣ تَصْفَقُ بِيَدَيْهَا وَهُوَ يَرْكُضُ أَمَامَهَا،
وَتَصْفِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَهْرَبُ مِنْ بَيْتِهِ.»

٢٨

١ «حَقًّا هُنَاكَ مَنَجْمٌ لِلْفِضَّةِ،

وَمَكَانٌ يَنْقُونَ فِيهِ الذَّهَبَ.

* ٢٧:١٣ صُورٌ غَيْرٌ مَذْكُورٌ هُنَا، لَكِنْ يَعْتَقِدُ كَثِيرُونَ مِنَ الْبَاحِثِينَ أَنَّ الْحَدِيثَ فِي الْأَعْدَادِ 13-23 هُوَ لَهُ.

- ٢ يُؤَخَذُ الْحَدِيدُ مِنَ التُّرَابِ،
وَيُدَابُّ النُّحَاسُ مِنَ الصَّخْرِ.
- ٣ يَضَعُ عَمَالُ الْمَنَاجِمِ حَدًّا لِلظُّلْمَةِ،
وَيَفْتَشُونَ عَنِ الْمَعَادِنِ النَّفِيسَةِ فِي أَعْدِ مَكَانٍ،
فِي الْعَتَمَةِ وَفِي أَعْمَاقِ الظُّلْمَةِ.
- ٤ يَشُقُّونَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ
بَعِيدًا عَنِ مَسَاكِينِ النَّاسِ،
فِي أَمْكِنَةٍ لَمْ تَطَّأهَا أَقْدَامُ مَنْذُ زَمَنٍ.
يَتَدَلَّوْنَ عَلَى الْحِيَالِ بَعِيدًا عَنِ الْبَشَرِ.
- ٥ يَخْرِجُ الطَّعَامَ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ،
أَمَّا تَحْتَ الْأَرْضِ،
فَإِنَّمَا تَتَقَلَّبُ كَمَا بِالنَّارِ.
- ٦ صَخُورُهَا بِيوتُ اللَّيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ،
وَتَرَابُهَا يَحْوِي ذَهَبًا.
- ٧ لَا يَعْرِفُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا طَيْرٌ كَاسِرٌ،
وَعَيْنُ الصَّقْرِ لَا تَرَاهَا.
- ٨ لَمْ تَمْسُشْ أَشْجَعُ الْمَخْلُوقَاتِ عَلَيْهَا،
وَلَا مَرَّ عَلَيْهَا أَسَدٌ.
- ٩ يَضْرِبُ عَامِلُ الْمَنَجِّمِ الصَّوَانَ،
وَيَقْلِبُ جِبَالًا كَامِلَةً مِنْ أَسَاسِهَا.
- ١٠ يَشُقُّ مَمَرَاتٍ فِي الصَّخُورِ،
وَتَرَى عَيْنَاهُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْحِجَارَةِ الثَّمِينَةِ.
- ١١ يَسُدُّ مَنَابِعَ الْأَنْهَارِ،
وَيَخْرِجُ الْمَخْبَأَ إِلَى النُّورِ.
- ١٢ «أَمَا الْحِكْمَةُ، فَأَيْنَ يُعْرَفُ عَلَيْهَا؟
وَأَيْنَ بَيْتُ الْفَهْمِ؟
- ١٣ لَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ بَيْتَ الْحِكْمَةِ،
فَهِيَ لَيْسَتْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.
- ١٤ يَقُولُ الْمُحِيطُ الْعَمِيقُ: «لَيْسَتْ فِي دَاخِلِي،»

- وَيَقُولُ الْبَحْرُ: «لَيْسَتْ مَعِيَ»
 ١٥ لَا يَقْدِرُ الذَّهَبُ الثَّمِينُ أَنْ يَشْتَرِيهَا،
 وَلَا أَيُّ مِقْدَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ أَنْ يَبْتَاعَهَا.
 ١٦ ذَهَبٌ أَوْفَيْرٌ* لَا يَشْتَرِيهَا،
 وَلَا الْحِجَارَةُ الثَّمِينَةُ مِثْلُ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.
 ١٧ لَا تُتْقَارَنُ بِالذَّهَبِ أَوْ الزُّجَاجِ،
 وَلَا تُبَدَّلُ بِأَيَّةِ الذَّهَبِ.
 ١٨ لَا يَسْتَحِقُّ الْمَرْجَانُ الثَّمِينُ وَالْيَلَّوْرُ أَنْ يُذَكَّرَا مَعَهَا.
 الْحِكْمَةُ أَثْمَنُ مِنَ الْيَاقُوتِ وَاللَّالِيِ،
 ١٩ وَلَا تُتْقَارَنُ مَعَهَا حِجَارَةٌ تُوبِازُ الْحَبَشَةِ،
 وَلَا تُبَدَّلُ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ.

٢٠ «أَمَا الْحِكْمَةُ، فَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي؟

وَأَيْنَ بَيْتُ الْفَهْمِ؟

٢١ الْحِكْمَةُ حَيَاةٌ عَنْ فَهْمٍ كُلِّ حَيٍّ،

وَمُخْتَفَاةٌ عَنِ الطُّيُورِ فِي السَّمَاءِ.

٢٢ يَقُولُ «أَبْدُونُ»[†] وَ «الْمَوْتُ»:

«سَمِعْنَا بِهَا بِأَذَانِنَا فَقَطُّ.»

٢٣ «يَفْهَمُ اللَّهُ طَرِيقَهَا،

وَيَعْرِفُ بَيْتَهَا.

٢٤ فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ،

وَيَعْلَمُ كُلَّ مَا يَجْرِي تَحْتَ السَّمَاءِ،

٢٥ عِنْدَمَا حَدَدَ وَزْنَ الرِّيحِ،

وَقَاسَ مِقْدَارَ الْمِيَاهِ فِي الْمَحِيطِ.

٢٦ عِنْدَمَا وَضَعَ لِلْبَطْرِ قَانُونًا،

وَلِلصَّوَاعِقِ مَسَارًا،

٢٧ رَأَى الْحِكْمَةَ وَقَدَرَهَا،

وَرَتَّخَهَا وَحَصَّهَا.

* ٢٨:١٦ أوفير. مدينة كانت معروفة بمجودة ذهبها. † ٢٨:٢٢ آبدون. اسم من أسماء «الهلوية»، انظر كتاب رؤيا يوحنا 9: (12)

٢٨ وَقَالَ لِلإِنسَانِ:

«إِنَّ مَخَافَةَ اللَّهِ هِيَ الْحِكْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ.
وَالْفَهْمُ هُوَ الْإِبْتِعَادُ عَنِ الشَّرِّ.»

٢٩

اسْتِمْرَارُ أَيُوبَ فِي الْحَدِيثِ

١ وَعَادَ أَيُوبُ وَطَرَخَ دَعْوَاهُ:

٢ «لَيْتَ حَيَاتِي كَانَتْ كَالشُّهُورِ السَّابِقَةِ،
قَبْلَ مَجِيءِ الضِّمِي.

كَلِمَتِ الْإِيَّامِ الَّتِي حَمَانِي اللَّهُ فِيهَا،

٣ عِنْدَمَا أَضَاءَ نُورُهُ فَوْقَ رَأْسِي،

وَكُنْتُ أُمِثِّي فِي الظُّلْمَةِ بِنُورِهِ.

٤ عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدَ فِي قُوَّتِي،

وَكَانَتْ صِدَاقَةَ اللَّهِ تَظَلُّلَ خِيَمَتِي.

٥ عِنْدَمَا كَانَ الْقَدِيرُ بَعْدَ مَعِي،

وَصِغَارِي يُحِيطُونَ بِي.

٦ عِنْدَمَا كُنْتُ أَغْسِلُ قَدَمِي بِالْحَلِيبِ!

وَكَانَتْ الْمَعَاصِرُ الصَّخْرِيَّةُ تُسَكَّبُ لِي جَدَاوِلَ زَيْتٍ.

٧ «عِنْدَمَا كُنْتُ أُخْرَجُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ،

وَأَتَّخِذُ مَجْلِسِي فِي سَاحَتِهَا.

٨ كَانَ الشَّبَابُ يَرَوْنِي فَيَنْسَجِبُونَ،

وَالكِبَارُ يَقُومُونَ وَيَقْفُونَ.

٩ كَانَ الْوُجُهَاءُ يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الْكَلَامِ،

وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.

١٠ كَانَتْ أَصْوَاتُ الْأَمْرَاءِ تَخْرُسُ،

فَلَا يَنْطَقُونَ بِحَرْفٍ.

١١ كَانُوا يَمْتَدِحُونَ كُلَّ مَا أَقُولُ،

وَلَيْسَتْ حَسَنُونَ كُلُّ مَا أَفْعَلُ.

١٢ لِأَنِّي أَنْقَذْتُ الْمَسْكِينِ الْمُسْتَغِيثَ،

وَالْيَتِيمَ الَّذِي لَا سِنْدَ لَهُ.
 ١٣ حَتَّى الْمُرْتَدِّينَ كَانُوا يَسْأَلُونَ لِي الْبَرَكَاتِ،
 وَأَدْخَلْتُ الْفَرْحَ عَلَى قُلُوبِ الْأَرَامِلِ.
 ١٤ لَيْسْتُ الْبَرِّ فَكَسَانِي كِتَابٍ.
 وَلَيْسْتُ الْعَدْلِ رِدَاءً وَحِمَامَةً،
 ١٥ كُنْتُ لِلْأَعْمَى عَيْنِينَ،
 وَلِلْكَسِيحِ قَدَمِينَ.
 ١٦ كُنْتُ أَبًا لِلْمِحْتَاجِ،
 أَدْرُسُ قَضَايَا أَنَاسٍ لَا أَعْرِفُهُمْ،
 لِأُسَاعِدَهُمْ فِي الْحِكْمَةِ.
 ١٧ كَسَّرْتُ قُوَّةَ الظَّالِمِ،
 وَجَعَلْتَهُ يَسْقِطُ فَرِسَتَهُ مِنْ فَمِهِ.

١٨ « ثُمَّ قُلْتُ لِنَفْسِي:
 سَأَمُوتُ فِي سِنٍّ مُتَقَدِّمَةٍ،
 وَسَتُضَاعَفُ أَيَّامُ حَيَاتِي لِتَكُونَ كَعَدَدِ الرَّمْلِ،
 ١٩ وَسَتَمْتَدُّ إِلَى الْمَاءِ جَذُورِي،
 وَيَبِيْتُ النَّدَى عَلَى أَغْصَانِي.
 ٢٠ وَتَتَجَدَّدُ عَلَى الدَّوَامِ قُوَّتِي،
 وَتَرْجَعُ قَوْسِي شَابَةً فِي يَدِي.

٢١ « كَانِ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ لِيَسْمَعُونِي،
 وَيَصْمَتُونَ لِسَمَاعِ نَصِيحَتِي.
 ٢٢ بَعْدَ أَنْ أَتَكَلَّمَ، لَا يَبْقَى لِلْآخِرِينَ شَيْءٌ يَقُولُونَهُ،
 وَيَنْزِلُ عَلَيْهِمْ كَلَامِي كَالْمَطَرِ.
 ٢٣ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونَنِي كَمَا يَنْتَظِرُونَ الْمَطَرَ،
 وَيَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ كَمَا لِلْبَطْرِ الْمَتَأَخِّرِ.
 ٢٤ إِذَا ابْتَسَمْتُ لَهُمْ لَا يَصْدُقُونَ مِنَ الْفَرْحِ،
 وَوَجْهِي الْبَشُوشُ يُشْجِعُهُمْ.
 ٢٥ اخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ،
 رَغْمَ أَنِّي كُنْتُ قَائِدُهُمْ.

جَلَسْتُ مَعَهُمْ كَمَا يَجْلِسُ مَلِكٌ بَيْنَ قَوَاتِهِ،
وَكَمَنْ يَعِزِّي النَّائِحِينَ.

٣٠.

١ «وَأَمَّا الْآنَ، فَلِلَّذِينَ هُمْ دُونِي سِنًا يَهْزَأُونَ بِي.

الَّذِينَ لَمْ أَكُنْ أَقْبَلُ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابٍ قَطِيعِي!

٢ وَقُوَّةُ أَيْدِيهِمْ لَا تُفِيدُنِي شَيْئًا،

فَقَدَّ فَقَدُوا قُوَّتَهُمْ.

٣ وَفِي الْفَقْرِ وَالْجُوعِ الشَّدِيدِ،

يَلْعَقُونَ الْغَبَارَ فِي الصَّحْرَاءِ؟

٤ يَقْلَعُونَ النَّبَاتَاتِ الْمَالِحَةَ وَسَطَ الشُّجَيْرَاتِ،

وَجُدُورَ نَبَاتِ الرَّثَمِ، وَيَأْكُلُونَهَا.

٥ مِنْ وَسَطِ النَّاسِ يُطْرَدُونَ،

وَيَصْرخُ النَّاسُ عَلَيْهِمْ

كَمَا لَوْ كَانُوا لُصُوصًا.

٦ يَسْكُنُونَ فِي الْكُهُوفِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ

وَفِي شُقُوقِ الْوُدْيَانِ.

٧ يَنْبِحُونَ بَيْنَ أَعْشَابِ الصَّحْرَاءِ،

وَيَجْمَعُونَ مَعًا تَحْتَ الشُّجَيْرَاتِ الشَّاكِكَةِ.

٨ هُمْ مُحْتَقِرُونَ،

طُرِدُوا مِنَ الْأَرْضِ بِالسَّيَاطِ.

أُنَاسٌ لَا وَزْنَ أَوْ قِيَمَةَ لَهُمْ.

٩ «وَالآنَ أَصْبَحْتُ أَنَا أَعْيُنُهُمْ،

وَصِرْتُ لَهُمْ أُضْحُوكَةً.

١٠ يَمْتَقِنُونِي وَيَبْتَعِدُونَ عَنِّي،

وَلَا يَتَرَدَّدُونَ فِي الْبَصْقِ عَلَيَّ.

١١ لِأَنَّ اللَّهَ أَرْخَى وَرَثَ قَوْسِي وَأَذَلَّنِي،

بِهَاجِمُونِي دُونَ ضَاطِطِ.

١٢ يَقُومُ أَصَاغِرُهُمْ عَنِّي،

لِيَجْعَلُوا قَدَمِي تَزْلَانِ،

وَمُحَاصِرُونِي لِتَدْمِيرِي.

١٣ خَرَبُوا طَرِيقِي،

وَنَجَّحُوا فِي تَحْطِيبِي،

وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَعِينُنِي عَلَيْهِمْ.

١٤ يَدْخُلُونَ إِلَيَّ مِنْ ثَغْرَةٍ وَاسِعَةٍ،

وَيَتَدَحَّرَجُ عَلَيَّ الْحَطَامُ.

١٥ غَمَّرْتَنِي الْمَصَائِبُ،

وَطَارَدَتْ كَرَامَتِي كَالرَّيْحِ،

وَمَضَى خَلَاصِي كَغَيْمَةٍ.

١٦ «وَالآنَ تَبْهَأَى حَيَاتِي،

وَسَيَطُرُ عَلَيَّ زَمَنُ الْبَلْوَى.

١٧ فِي اللَّيْلِ يَخْتَرِقُ الْأَمْرُ عِظَامِي دَاخِلِي،

وَأَوْجَاعِي لَا تَنَامُ.

١٨ بَقْوَةٌ عَظِيمَةٌ يَمْسِكُ مَلَاسِي،

يَمْسِكُنِي مِنْ يَاقَةِ رِدَائِي.

١٩ وَيَرْمِينِي فِي الْوَحْلِ،

فَأَصِيرُ تُرَابًا وَرَمَادًا.

٢٠ «أَصْرَخُ مُسْتَعِينًا بِكَ يَا اللَّهُ،

لَكِنَّكَ لَا تُجِيبُنِي.

أَقْفُ فَلَا تَتَّبِعْهُ إِلَيَّ.

٢١ صرْتُ قَاسِيًا عَلَيَّ،

وَيَبِدُكَ الْقَوِيَّةُ صرْتُ تُقَاوِمُنِي.

٢٢ تَرَكْتُ الرِّيحَ تَحْمَلُنِي وَتَرْمِي بِي بَعِيدًا،

وَالْعَوَاصِفَ الْهَادِرَةَ تَمْتَادُفُنِي.

٢٣ أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ سَتَرْجِعُنِي إِلَى الْمَوْتِ،

إِلَى مِيعَادِ الْأَحْيَاءِ جَمِيعًا.

٢٤ «لَكِنْ أَيْضَطِّهْدُ أَحَدًا إِنْسَانًا مُحْطَمًا خَرِبًا،

إِنْ اسْتَعَاثَ لِحَظَّةِ الدَّمَارِ؟

٢٥ أَلَمْ أَبْكُ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ عَانُوا مِنْ أَيَّامٍ صَعْبَةٍ؟

- أَلَمْ أَحْزَنْ عَلَى الْمَسَاكِينِ؟
 ٢٦ تَوَقَّعْتُ خَيْرًا جَاءَ الشَّرُّ!
 انتظرتُ النورَ، حَلَّتْ ظِلْمَةٌ دَامِسَةٌ.
 ٢٧ تَضَطَّرِبُ أَحْشَائِي دُونَ تَوَقُّفِي.
 اقتربتُ مِنِّي أَيَّامُ الْمَيِّ.
 ٢٨ تَمَشَّيْتُ مُسَوِّدًا لَكِن لَيْسَ مِنَ الشَّمْسِ.
 وقفتُ في الجماعَةِ وَاسْتَعْنْتُ.
 ٢٩ صرْتُ أَخًا لِلذَّنَابِ،
 وَرَفِيقًا لِلْيَوْمِ.
 ٣٠ اسوَدَّ جِلْدِي مِنَ الْمَرَضِ،
 وَجَسَدِي مَحْمُومٌ جَدًّا.
 ٣١ قِيَّارَتِي لَا تَعْرِفُ إِلَّا لِلْحُزَنِ،
 وَلَا يَطْلُقُ مِرْمَارِي إِلَّا أَلْحَانَ الرِّثَاءِ.

٣١

- ١ «عاهدتُ عيني، فكيف أنظرُ إلى عذراء.»
 ٢ فَمَاذَا كَانَ نَصِيبِي مِنَ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ،
 وَمَاذَا كَانَ مِيرَاثِي مِنَ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي الْأَعَالِي؟
 ٣ أَلَيْسَ الدَّمَارُ لِلشَّرِيرِ،
 وَالْكَارِثَةُ مِنْ نَصِيبِ فَاعِلِي الْإِثْمِ؟
 ٤ أَلَا بَرَى اللَّهُ مَا أَفْعَلُهُ،
 وَيُرَاقِبُ كُلَّ حَرَكَاتِي؟
 ٥ «إِنْ كُنْتُ تَصَرَّفْتُ بِالْغَشِّ،
 أَوْ أَسْرَعْتُ إِلَى الْخُدَاعِ،
 ٦ فَلْيَبْرِئْنِي اللَّهُ فِي مِيزَانِ الْبِرِّ،
 وَسَيَعْرِفُ عِنْدَ ذَلِكَ اسْتِقَامَتِي.
 ٧ إِنْ حَادَتْ خُطُوَاتِي عَنِ الطَّرِيقِ،
 وَإِنْ ذَهَبَ قَلْبِي وَرَاءَ شَهْوَاتِي،
 وَإِنْ تَلَطَّخْتُ يَدَايَ بِالْخَطِيئَةِ،
 ٨ فَلْيَاكُلْ مَا زَرَعَتْهُ رِجْلُ آخَرَ،
 وَتَلْتَلَعْ مَحَاصِيلِي.»

- ٩ «إِذَا تَغَايَ قَلْبِي فَاشْتَيْ أَمْرًا،
وَأَقْتَصْتُ الْفُرْصَةَ لِلتَّسَلُّلِ إِلَى أَمْرَةٍ صَاحِبِي،
- ١٠ فَتَلْتَطِحُنِ امْرَأَتِي حُبُوبًا لِآخَرَ،
وَلِيَضْطَجِعَ مَعَهَا آخَرُونَ!
- ١١ لِأَنَّ هَذَا شَرٌّ مَخْزٍ
جَرِيمَةٌ تَسْتَحِقُّ الدِّينُونَةَ.
- ١٢ فَبُئِلُ هَذَا نَارٌ تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ
حَتَّى إِلَى مَوْضِعِ الْمَلَكَ،*
وَنَسْتَأْصِلُ كُلَّ مَا أُتْبِعُ.
- ١٣ «لَوْ كُنْتُ قَدْ أَتَكَرْتُ حُقُوقَ خَادِمِي أَوْ خَادِمَتِي،
إِذَا جَاءَا يَتَطَلَّبَانِ،
- ١٤ فَمَاذَا سَأَفْعَلُ حِينَ يَقُومُ اللَّهُ لِيَتِمَّنِي؟
وَحِينَ يَأْتِي اللَّهُ لِيَسْأَلَنِي،
فَمَاذَا أَقُولُ، وَأَيَّ جَوَابٍ أُعْطِيهِ؟
- ١٥ أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي هُوَ الَّذِي صَنَعَ خَادِمِي؟
أَلَمْ يُشْكَكْنَا الْإِلَهُ ذَاتَهُ فِي الْبَطْنِ؟
- ١٦ «لَوْ كُنْتُ قَدْ مَنَعْتُ عَنِ الْمَسَاكِينِ مُرَادَهُمْ،
لَوْ لَمْ أَمْسَحْ دُمُوعَ الْأَرْمَلَةِ،
لَوْ احْتَفَظْتُ بِخَبْرِي لِنَفْسِي،
وَلَمْ أُطْعِمِ الْيَتِيمَ،
- ١٨ مَعَ أَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَبَا لَهُ مِنْذُ شِبَابِي.
اهْتَمَمْتُ بِالْأَرْمَلَةِ مِنْذُ وِلَادَتِي،
- ١٩ هَلْ رَأَيْتُ مَنْ يَتَعَدَّبُ لِقَلَّةِ مَلَابِسِهِ،
أَوْ رَأَيْتُ فَقِيرًا دُونَ غَطَاءٍ،
- ٢٠ وَلَمْ يُشْكِرْنِي مِنْ قَلْبِهِ،
أَوْ لَمْ يَتَذَفَّ بِصُوفٍ خِرَافِي؟
- ٢١ إِنْ هَدَدْتُ الْيَتِيمَ،

* ٣١:١٢ مَوْضِعُ الْمَلَكَ، حَرْفِيًّا «أَبْدُون» وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ «الْمَاوِيَّةِ». انظر كتاب رُؤْيَا يوحنا 9: (11)

مُعْتَمِدًا عَلَى مَرْكَبِي وَنَفُودِي،
 ٢٢ فَلْيَنْفِصِلْ كَتِفِي مِنْ أُصْلِهِ،
 وَلْتَكْسِرْ ذِرَاعِي مِنْ مَفْصِلِهَا.
 ٢٣ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا أَخْشَاهُ هُوَ مُصِيبَةٌ يُرْسِلُهَا اللَّهُ،
 فَلَا أَنْجُو إِذَا قَامَ لِمَقَامَوَتِي.

٢٤ «إِنْ اتَّكَلْتُ عَلَى الْغَنِيِّ،
 وَقُلْتُ لِلذَّهَبِ: «أَنْتَ أَمَانِي»،
 ٢٥ إِنْ فَرَحْتُ كَثِيرًا بِثَرَوَتِي الْكَثِيرَةِ،
 أَوْ لِأَنِّي جَمَعْتُ مَالًا كَثِيرًا،
 ٢٦ إِنْ لَاحَظْتُ شُعَاعَ الشَّمْسِ الْجَمِيلِ،
 وَرَوَعَةَ الْقَمَرِ فِي حَرَكَتِهِ،
 ٢٧ فَفَوَى قَلْبِي سِرًّا،
 وَقَبِلْتُ يَدِي عِبَادَةً لِمَا،
 ٢٨ فَهَذِهِ أَيْضًا جَرِيمَةٌ تَسْتَوْجِبُ الدِّيُونَةَ،
 لِأَنِّي سَأَكُونُ قَدْ خَذَلْتُ الْعَلِيَّ.

٢٩ «إِنْ ائْتَهَجْتُ بِمُصِيبَةٍ حَلَّتْ بِعَدُوِّي،
 أَوْ هَتَفْتُ لِأَنَّ سَوْءًا أَصَابَهُ ...
 ٣٠ لِكَيْنِي لَمْ أَخْطِئْ بِكَلَامِي،
 لَمْ أَنْطِقْ بِلَعْنَةٍ عَلَى حَيَاتِهِ.
 ٣١ أَقْسِمُ أَنَّ لَا أَحَدًا مِنْ أَهْلِي وَبَيْتِي
 طَلَبَ طَعَامًا وَلَمْ يَأْخُذْ كِفَايَتَهُ.
 ٣٢ لَمْ يَبْتَ غَرِيبَ لَيْلَتِهِ فِي الطَّرِيقِ،
 بَلْ فَتَحَتْ بَيْتِي لِلْمَسَافِرِ.
 ٣٣ إِنْ أَخْفَيْتُ إِثْمِي كَادَمٌ،[†]
 فَكَتَمْتُ جَرِيمَتِي فِي صَدْرِي،
 ٣٤ لِأَنِّي خِفْتُ مِنَ النَّاسِ،
 أَوْ لِأَنِّي خَشِيتُ أَنْ لَا يَرْضَى أَقَارِبِي،
 فَسَكَتُ وَلَمْ أُعَادِرْ مَدْخَلَ بَيْتِي.

† ٣١:٣٣ كَادَمٌ، أَوْ كِفْيَةُ الْبَشَرِ.

٣٥ «لَيْتَ هُنَاكَ مَنْ يَرْضَىٰ أَنْ يَسْتَمِعَ إِلَيَّ!

فَلْيَجِئْني خَصْمِي الْقَدِيرُ،

وَلْيَكْتُبْ اتِّهَامَاتِهِ عَلَيَّ مَخْطُوطَةً،

وَأَنَا سَأُوقِعُ عَلَيْهَا.

٣٦ سَأَضَعُهَا عَلَيَّ كِتْفِي،

وَالْبَسُّهَا تَاجًا عَلَيَّ رَأْسِي.

٣٧ سَأَذْكُرُ لَهُ كُلَّ مَا فَعَلْتُ،

وَأَدْنُو مِنْهُ كَقَائِدِ مَرْفُوعِ الرَّأْسِ.

٣٨ «إِنْ صَرَخْتُ أَرْضِي ضِدِّي،

وَبَكَتْ أَعْيُنِي مَعًا.

٣٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَّتَهَا،

دُونَ أَنْ أَدْفَعُ أُجْرَةً.

أَوْ سَلَبْتُ حَصَّةَ مَالِكِيهَا،

٤٠ فَلْيَنْبِتِ الشُّوكُ فِيهَا عِوَضًا عَنِ الْقَمْحِ،

وَالْأَعْشَابُ عِوَضًا عَنِ الشَّعِيرِ.»

اِكْتَمَلَتْ أَقْوَالُ أَيُّوبَ.

٣٢

كَلَامُ أَيُّوبَ

١ وَهَكَذَا تَوَقَّفَ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ عَنِ الرَّدِّ عَلَيْهِ فَقَدْ كَانَ مُقْتِنِعًا بِبِرَاءَتِهِ.

٢ لَكِنَّ أَيُّوبَ بْنَ بَرْخَيْلَ الْبُوزِيِّ مِنْ عَشِيرَةِ رَامَ غَضِبَ كَثِيرًا، وَاشْتَعَلَ غَضَبُهُ عَلَى أَيُّوبَ لِأَنَّهُ بَرَأَ نَفْسَهُ، لَا لِلَّهِ.

٣ كَمَا غَضِبَ مِنْ أَصْدِقَاءِ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا رَدًّا عَلَى جُجْبِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ اعْتَبَرُوهُ مُذْنِبًا.

٤ لَكِنَّ أَيُّوبَ أَجَلَ الرَّدَّ عَلَى أَيُّوبَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا.

٥ وَمِمَّا رَأَى أَيُّوبُ أَنَّ الرِّجَالَ الثَّلَاثَةَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الرَّدَّ عَلَى أَيُّوبَ، غَضِبَ كَثِيرًا.

٦ فَقَالَ أَيُّوبُ بْنُ بَرْخَيْلَ:

«أَنَا صَغِيرُ السِّنِّ وَأَنْتُمْ شُبُهَاءُ.

لِهَذَا تَرَدَّدْتُ وَخَفْتُ أَنْ أُعْلِنَ لَكَ عَنْ رَأْيِي.

٧ قُلْتُ: «دَعِ الْخَبِيرَةَ يَتَكَلَّمُ،

وَدَعَّ كَثْرَةَ السِّنِّينَ تَعْلَمُ الْحِكْمَةَ،

٨ غَيْرَ إِنَّ هُنَاكَ رُوحًا فِي الْإِنْسَانِ،
وَأَسْمَةَ الْقَدِيرِ تُعْطِيهِ فَهَمًّا.

٩ الْحِكْمَةُ لَيْسَتْ مَقْصُورَةً عَلَى الْكِبَارِ،
وَلَا هُمْ وَحْدَهُمْ يَمَيِّزُونَ الْحَقَّ.

١٠ لِهَذَا قُلْتُ: «اسْمَعْ إِلَيَّ،
فَسَأُصْرِحُ أَنَا أَيْضًا بِمَا أَعْرِفُهُ؟»

١١ «انْتَظِرْتُ وَأَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ.

أَصَغَيْتُ إِلَى مَنْطِقِكُمْ،
وَأَنْتُمْ تَزِنُونَ كَلَامَهُ.

١٢ تَفَكَّرْتُ جَدِيدًا فِي مَا قُلْتُمْ،

وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنْ أَثَبَتَ خَطَأَ أَيُّوبَ،
وَلَمْ يَرُدَّ أَحَدٌ كَرًّا عَلَى كَلَامِهِ.

١٣ لِثَلَا تَقُولُوا: «كُنَّا حُكَمَاءَ».

اللَّهُ هُوَ مَنْ سَيَغْلِبُ أَيُّوبَ لَا إِنْسَانٌ.

١٤ لَكِنَّ أَيُّوبَ لَمْ يُوَجِّهْ كَلَامَهُ إِلَيَّ،
وَأَنَا لَنْ أُرَدَّ عَلَيْهِ بِحُجَّتِهِمْ.

١٥ «لَقَدْ فَشَلُوا بِالرَّدِّ عَلَيْكَ يَا أَيُّوبُ،

فَبَدَأُوا يَكْرُرُونَ كَلَامَهُمْ!

١٦ وَانْتَظَرْتُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا،
لَأَنَّهُمْ وَاقْفُونُ دُونَ أَنْ يُجِيبُوا.

١٧ فَأَنَا أَيْضًا سَأُدِلِّي بِرَأْيِي،

وَسَأُصْرِحُ أَنَا أَيْضًا بِمَا أَعْرِفُهُ.

١٨ لِأَنَّ عِنْدِي الْكَثِيرَ لِأَقُولُهُ،

وَالرُّوحُ الَّتِي فِي تَدْفِعُنِي إِلَى الْكَلَامِ.

١٩ وَدَاخِلِي كَرُفَاقٍ تَحْمَرُ جِلْدِيَّةٌ مُغْلَقَةٌ.

كَأَوْعِيَّةٍ نَبِيذٍ تُوَشِّكُ أَنْ تَنْشَقَّ.

٢٠ دَعُونِي اتَّكَلَمْ فَأَعْبِرْ عَنِ الرُّوحِ الَّتِي فِي دَاخِلِي.*
 دَعُونِي أَفْتَحْ شَفَّتِي لِأَعْطِي جَوَابًا.
 ٢١ لَنْ أَنْجِزَ إِلَى أَحَدٍ
 وَلَنْ أَتَمَلَّقَ أَحَدًا،
 ٢٢ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَتَمَلَّقُ،
 وَإِلَّا فَسَّرَعَانَ مَا سَيَأْخُذُنِي خَالِقِي.

٣٣

١ «لَكِنْ اسْمَعِ الْآنَ كَلَامِي يَا أَيُّوبُ،
 وَأَنْتَبِهْ إِلَى كَلِمَاتِي.
 ٢ سَأَفْتَحُ فِيَّ،
 وَسَأَتَحَدَّثُ بِمَا فِي فِكْرِي.
 ٣ سَأَقُولُ مَا يَجُولُ حَقًّا فِي خَاطِرِي،
 وَسَيَنْقَلُ لِسَانِي بِإِخْلَاصٍ مَا أَعْرِفُهُ.
 ٤ رُوحُ اللَّهِ خَلَقَنِي،
 وَلَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَانِي.
 ٥ فَإِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ الرَّدَّ عَلَيَّ،
 فَحَضِرْ حِجَّتَكَ وَقِفْ.
 ٦ أَنَا مِثْلَكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
 فَقَدْ قُطِعَتْ أَيْضًا مِنَ الطَّيْنِ.
 ٧ فَلَيْسَ هُنَاكَ مَا يُخَفِّكُ مِنِّي،
 وَقُوَّتِي لَنْ تَتَّقِلَ عَلَيْكَ.
 ٨ «غَيْرَ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي أُذُنِي،
 فَسَمِعْتُ صَوْتَكَ حِينَ تَكَلَّمْتَ.
 ٩ تَقُولُ: «أَنَا نَقِيٌّ بِإِلَّا ذَنْبٍ،
 وَطَاهِرٌ بِإِلَّا إِثْمٍ.
 ١٠ غَيْرَ أَنَّ لِلَّهِ أَسْبَابًا فِي مُعَادَاتِي،
 وَيَحْسِبُنِي عَدُوًّا لَهُ.»

* ٣٣:٢٠ أعبر... داخلي. يُمكن ترجمتها إلى «فأرتاح».

١١ يُقَيِّدُ قَدَمِي بِالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ،
وَيَحْرَسُ كُلَّ مَنَافِذِ هَرُوبِي.

١٢ «إِنَّكَ مُخْطِئٌ حَقًّا فِي هَذَا،
وَلِهَذَا سَأَجِيبُكَ:

«إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْبَشَرِ،
١٣ لِمَاذَا تَتَّهَمُهُ وَتَقُولُ:

«إِنَّ اللَّهَ لَا يَجِيبُ عَنْ كُلِّ اتِّهَامَاتِ الْإِنْسَانِ؟»

١٤ لَكِنَّ اللَّهَ يَكْفُرُ النَّاسَ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ،
وَالْإِنْسَانُ لَا يَدْرِكُ ذَلِكَ.

١٥ يَتَحَدَّثُ فِي حُلْمٍ،
فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ.

عِنْدَمَا يَبْعَسُ النَّاسُ وَيَنَامُونَ،

١٦ حِينَئِذٍ، يَفْتَحُ اللَّهُ آذَانَهُمْ،
وَيُخَفِّفُهُمْ بِتَحْذِيرَاتِهِ.

١٧ لِيُحَوِّلَ الْإِنْسَانَ سَمَّا يَفْعَلُهُ،

وَيَمْنَعُ الْإِنْسَانَ مِنَ التَّكْبُرِ أَوْ التَّفَاخُرِ.

١٨ يَحْفَظُهُ اللَّهُ مِنَ الْهَاطِيَةِ،

وَيَحْفَظُ حَيَاتَهُ مِنْ عُبُورِ نَهْرِ الْمَوْتِ.

١٩ يُؤَدِّبُهُ بِالْوَجْعِ عَلَى فِرَاشِهِ،

وَبِأَلْمٍ مُتَّصِلٍ فِي عِظَامِهِ.

٢٠ فَيَكْرَهُ الطَّعَامَ،

وَيَنْفِرُ حَتَّى مِنْ أَطْيَابِهِ.

٢١ لَا يَعُودُ لِحِمِّهِ يَرَى مِنَ الْهَزَالِ،

وَيَتَبَرَّزُ عِظَامَهُ وَتَرَى.

٢٢ مِنَ الْهَاطِيَةِ تَقْتَرِبُ نَفْسُهُ.

مِنَ الْقَتْلَةِ تَدْنُو حَيَاتِهِ.

٢٣ وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ مَلَائِكَةٌ وَاحِدَةٌ،

وَسَيْطٌ هُوَ الْأَفْضَلُ بَيْنَ الْإِنْفِ،

يُدَافِعُ عَنِ اسْتِقَامَتِهِ،

- ٢٤ يُطَلِّبُ لَهُ رَحْمَةً وَيَقُولُ لِلَّهِ:
«جَنَّبَهُ الْمُبْطُ فِي الْهَآوِيَةِ،
لَأَتِي دَبْرَتٌ لَهُ فِدْيَةٌ.»
- ٢٥ فَيَتَجَدَّدُ حَمَهُ كَسَابٍ،
وَإِلَيْهِ تَعُودُ قُوَّةُ الصَّبَا.
٢٦ يُصَلِّي الْإِنْسَانُ إِلَى اللَّهِ فَيَحْطَى بِرِضَاهُ.
وَيَسِرُّ اللَّهُ أَنْ يُعْلَنَ نَفْسَهُ لِلْإِنْسَانِ،
فَيُرِدُّ لِلْإِنْسَانِ حَقَّهُ.
- ٢٧ يَهْتَفُ أَمَامَ النَّاسِ وَيَقُولُ:
«أَذْنَبْتُ وَعَوَّجْتُ الْمُسْتَقِيمَ،
لَكِنْ لَمْ أَجَازْ عَلَيْهِ.»
- ٢٨ بَلْ فَدَى نَفْسِي مِنَ الْهَآوِيَةِ،
فَسَأَنْظُرُ إِلَى نُورِ الْحَيَاةِ وَأَتَمَتِّعُ.»
- ٢٩ «نَعَمْ، قَدْ يَفْعَلُ اللَّهُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ
مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا لِلْإِنْسَانِ،
٣٠ لِكَيْ يَرُدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْهَآوِيَةِ وَالْمَلَآكِ،
وَيُنِيرَ عَلَيْهِ بِنُورِ الْحَيَاةِ.»
- ٣١ «اتَّبِعْ يَا أَيُّوبُ، وَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.
اصْمُتْ وَدَعْنِي أَتَكَلَّمُ.»
- ٣٢ إِنْ كَانَ لَدَيْكَ جَوَابٌ فَقُلْهُ،
لَأَتِي أَتَمَّتِي أَنْ أُجِدَّكَ مُحَقَّقًا.
- ٣٣ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ جَوَابٌ، فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.
اصْمُتْ وَسَاعِلْكَ الْحِكْمَةَ.»

٣٤

١ ثُمَّ تَابَعَ أَيُّوبُ فَقَالَ:

- ٢ «اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ إِلَى كَلَامِي،
وَأَصْغُوا إِلَيَّ يَا أَصْحَابَ الْمَعْرِفَةِ.
٣ لِأَنَّ الْأُذُنَ تَتَفَحَّصُ الْكَلَامَ،

كَمَا يَذُوقُ اللِّسَانَ الطَّعَامَ.
٤ فَلتَقَرَّرْ لِأَنْفُسِنَا مَا هُوَ العَدْلُ،
وَلتَكْتَشِفْ مَعَا مَا هُوَ صَالِحٌ.

٥ لِأَنَّ أَيُّوبَ يَقُولُ:

«أَنَا بَرِيءٌ، وَقَدْ ظَلَمَنِي القَدِيرُ.

٦ أَدْعِي كاذِباً رُغِمَ حَقِّي.

وَلَا شِفَاءَ لِجُرْحِي مَعَ أَنِّي لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْباً.»

٧ «فَأَيُّ إِنْسَانٍ كَأَيُّوبَ؟

يَشْرَبُ السُّخْرِيَّةَ كالماء!

٨ وَيَسْلُكُ طَرِيقاً لِيَنْضِمَ إِلَى فاعِلِي الشَّرِّ،

وَيُرَافِقُ المُجْرِمِينَ.

٩ لِأَنَّهُ يَقُولُ:

«لَا فَائِدَةَ مِنْ أَنْ يُحاوِلَ الإِنْسَانُ إِرْضَاءَ اللهِ.»

١٠ «لَهَذَا اسْمَعُونِي يَا أَصْحَابَ الفَهْمِ.

حاشا أَنْ يَرْتَبِطَ اللهُ بِذَنْبٍ،

وَأَنْ تُكُونَ لِلقَدِيرِ عَلاقَةً بِالشَّرِّ.

١١ لِأَنَّ اللهُ يُعْطِي الإِنْسَانَ أَجْرَةَ أَعْمَالِهِ،

وَيُجَلِّبُ عَلَيْهِ مَا يَسْتَحِقُّهُ.

١٢ وَحاشا لَهِ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى النَّاسِ ظُلْماً،

وَلِلقَدِيرِ أَنْ يَعْمَلَ بِغَيْرِ عَدْلِ.

١٣ فَمَنْ الَّذِي أَوْكَلَهُ عَلَى الأَرْضِ؟

وَمَنْ عَيْنُهُ عَلَى كُلِّ الكَوْنِ؟

١٤ إِذَا قَرَّرَ أَنْ يَسْتَرِدَّ رُوحَهُ

وَيَسْتَعِيدَ نَسَمَةَ الحَيَاةِ،

١٥ فَسَيَمُوتُ كُلُّ جَسَدٍ عَلَى الأَرْضِ.

وَيَعُودُ الإِنْسَانُ إِلَى التُّرابِ.

١٦ «إِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ فَاسْمَعْ هَذَا،

اسْمَعْ إِلَى كَلَامِي:

١٧ إِنْ كَانَ القَدِيرُ يُعْضِ العَدْلَ، فَكَيْفَ يَحْكُمُ؟

وَأِنْ كُنْتَ بَارًا، فَلِهَذَا تَدِينُ الْقَدِيرَ؟
 ١٨ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لِلْمَلِكِ: «أَنْتَ بِإِلَاقِيمَةٍ»،
 وَلِلشَّرِيفِ: «أَنْتَ شَرِيرٌ»
 ١٩ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَفْرِقُ بَيْنَ النَّاسِ،
 وَلَا يَسْمَعُ طَلِبَاتِ الْغَنِيِّ قَبْلَ الْفَقِيرِ،
 لِأَنَّ كِلَيْهِمَا عَمَلٌ يَدِيٌّ.
 ٢٠ يَمُوتَانِ فِي لَحْظَةٍ،
 فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ.
 يَرْجُفُ النَّاسُ وَيَمُوتُونَ.
 يُطِيحُ اللَّهُ بِالْأَقْوِيَاءِ بِإِلَاقِيمَةٍ.

٢١ «لِأَنَّ عَيْنَيْهِ تَرَاقِبَانِ طُرُقَ الْإِنْسَانِ
 وَيَرَى كُلَّ حَطْوَاتِهِ».
 ٢٢ مَا مِنْ عَتَمَةٍ أَوْ حَتَّى ظَلَامٍ عَمِيقٍ،
 يُمَكِّنُ أَنْ يُخْتَفِيَ فِيهَا فَاعْلُوا الشَّرَّ عَنِ اللَّهِ.
 ٢٣ وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُحَدِّدَ مَوْعِدًا
 فِيهِ يَأْتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِلدَّيُونَةِ.
 ٢٤ يُحْطَمُ الْأَقْوِيَاءُ وَلَا يُسْأَلُ أَحَدًا.
 وَيُعِينُ آخَرِينَ مَكَانِهِمْ.
 ٢٥ إِنَّهُ يَعْرِفُ أَعْمَالَهُمْ حَقًّا،
 يَسْحَقُهُمْ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ.
 ٢٦ يُعَاقِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ فِي الْعَلَنِ،
 ٢٧ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَ اللَّهَ،
 وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى طُرُقِهِ،
 ٢٨ حَتَّى جَعَلُوا صَرَخَ الْفَقِيرِ يَصِلُ إِلَيْهِ.
 هُوَ يَسْمَعُ صَرْخَةَ الْمُضْطَّهِدِينَ.
 ٢٩ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا،
 فَمَنْ يَسْتَدِينُهُ؟
 وَإِذَا حَجَبَ وَجْهَهُ،
 فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ - أَكَانَ شَعْبًا أَمْ قَرْدًا؟
 ٣٠ يَمْنَعُ الْفَاسِدَ مِنْ أَنْ يَصِيرَ مَلِكًا،

فَيَقُودُ شُعْبًا إِلَى الدَّمَارِ.

- ٣١ «لَكِنَّ قُلَّ لِلَّهِ،
 >أَذْنِبْتُ، وَلَنْ أَحْرَفَ ثَانِيَةً.
 ٣٢ عَلَيَّيْ مَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرَاهُ.
 إِنَّ أَخْطَأْتُ، فَلَنْ أَعُودَ إِلَيْهِ.»
 ٣٣ فَهَلْ يُجَازِيكَ اللَّهُ حَسَبَ قَوْلِكَ إِذَا رَفَضْتَ حَقَّهُ؟
 لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي يُخْتَارُ، لَا أَنَا.
 فَتَكَلَّرْ بِمَا تَعْرِفُ.
 ٣٤ سَيَقُولُ لِي أَصْحَابُ الْفَهْمِ
 وَالْحَكِيمُ الَّذِي يَسْمَعُنِي:
 ٣٥ >يَتَخَدُّ أَيُّوبُ بِلَا فِهِمْ،
 وَكَلَامُهُ يَخْلُو مِنَ البَصِيرَةِ.»
 ٣٦ لَيْتَ أَيُّوبُ يُجْرِبُ إِلَى آخِرِ حَدِّ،
 لِأَنَّهُ يُجِيبُ كَالْأَشْرَارِ.
 ٣٧ فَهُوَ يَضِيفُ إِلَى خَطِيئَتِهِ خَطِيئَةً.
 يَزِيدُ الشَّرَّ بَيْنَنَا،
 وَيَكْثُرُ اتِّهَامَاتِهِ لِلَّهِ.»

٣٥

١ ثُمَّ قَالَ أَلَيْسَ:

- ٢ «أَتَحْسَبُ أَنَّ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ تَقُولَ:
 >أَنَا أَكْثَرُ اسْتِقَامَةً مِنَ اللَّهِ؟
 ٣ إِنَّ قُلْتُ، >مَاذَا أَسْتَفِيدُ؟
 كَيْفَ أُنْتَفِعُ إِنْ تَرَكْتُ خَطِيئَتِي؟
 ٤ «سَأُرَدُّ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ الَّذِينَ مَعَكَ،
 ٥ تَطَّلِعُ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَأَنْظُرُ،
 فَوْقَ الْغُيُومِ الَّتِي تَعْلُوكَ كَثِيرًا.
 ٦ اللَّهُ أَعْلَى مِنْهَا.
 إِنَّ أَخْطَأْتُ، فِيمَاذَا تَضُرُّ اللَّهُ؟

وَإِذَا كَثُرَتْ مَعَاصِيكَ، فَكَيْفَ يُؤْتِرُ هَذَا فِيهِ؟
 ٧ إِنْ كُنْتَ بَرِيئًا، فَكَيْفَ يَنْتَفِعُ بِبِرَائَتِكَ؟
 أَوْ مَا الَّذِي يَنَالُهُ مِنْ يَدِكَ؟
 ٨ لَا يُؤْتِرُ شُرَكَ إِلَّا فِي إِنْسَانٍ مِثْلِكَ،
 وَلَا تُؤْتِرُ بِرَأْسِكَ إِلَّا فِي الْبَشَرِ.

٩ «يَصْرُخُ النَّاسُ مِنَ الْاضْطِهَادِ الْعَظِيمِ،
 وَيَسْتَعِيثُونَ بِأَحَدٍ يَخْلُصُهُمْ مِنْ ذِرَاعِ الْأَقْرَبَاءِ.
 ١٠ وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُتَذَمِّرًا:
 «أَيْنَ اللَّهُ صَانِعِي الَّذِي يُعْطِي أَعْيُنِي فِي اللَّيْلِ،
 ١١ يَعْطِينَا أَكْثَرَ مِنْ وَحُوشِ الْأَرْضِ،
 وَيُعْطِينَا حِكْمَةً أَكْثَرَ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ.»

١٢ «قَدْ يَصْرُخُونَ فَلَا يَسْتَجِيبُ اللَّهُ،
 وَذَلِكَ بِسَبَبِ كِبْرِيَاءِ الْأَشْرَارِ.
 ١٣ حَقًّا، لَا يَسْتَمِعُ اللَّهُ إِلَى الْكَلَامِ الْبَاطِلِ،
 وَلَا يَلْتَفِتُ الْقَدِيرُ إِلَيْهِ.
 ١٤ فَلِهَذَا تَشْكُونَ مِنْ أَنَّهُ لَا يَلْتَفِتَ إِلَيْكَ؟
 تَقُولُ إِنَّ دَعْوَاكَ أَمَامَهُ،
 فَاتَنْظُرْ إِذَا!

١٥ «يُظَنُّ أَيُّوبُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُعَاقِبُهُ،
 وَلَا يَبَالِي كَثِيرًا بِخَطَايَاهُ،
 ١٦ لِذَلِكَ يُوَاصِلُ أَيُّوبُ كَلَامَهُ الْفَارِغَ،
 وَيَتَابِعُ ثَرْثَرَتَهُ بِلَا مَعْرِفَةٍ.»

٣٦

١ ثُمَّ أَضَافَ إِلَيْهِ:

٢ «فَاصْبِرْ عَلَيَّ قَلِيلًا فَأَشْرَحَ لَكَ،
 لِأَنَّهُ مَا يَزَالُ هُنَاكَ كَلَامٌ
 يُقَالُ دِفَاعًا عَنِ اللَّهِ.
 ٣ سَأَجْلِبُ مَعْرِفَتِي مِنْ بَعِيدٍ،

وَسَائِرِينَ أَنْ خَالَتِي عَلَى حَقٍّ.
٤ حَقًّا لَيْسَ فِي كَلَامِي زَيْفٌ،
وَأَنْتَ تَعَلَّمْ هَذَا تَمَامَ الْعِلْمِ.

٥ «اللَّهُ قَدِيرٌ حَقًّا وَلَا يَحْتَقِرُ النَّاسَ.
هُوَ قَدِيرٌ وَغَنِيٌّ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالْحِكْمَةِ.

٦ لَا يَدْعُ الشَّرِيرَ بِحَيَاةٍ،

لَكِنَّهُ يَنْصِفُ الْمُسْطَهْدِينَ.

٧ لَا يَحُولُ عَيْنِيهِ عَنِ الْأَبْرِيَاءِ،

يُجْلِسُهُمْ مَعَ الْمُلُوكِ عَلَى الْعُرُوشِ إِلَى الْأَبَدِ فَيَرْتَعُونَ.

٨ وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ مُقْبِلِينَ بِسَلْسِلٍ،

أَوْ إِذَا اسْرَتَهُمْ فَيُودِئُهُمُ،

٩ فَإِنَّهُ يُخَيِّرُهُمْ بِمَا فَعَلُوهُ،

وَيُعَلِّمُهُمْ عَنْ جَرَائِمِهِمْ عِنْدَمَا يَتَكَبَّرُونَ.

١٠ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ عَلَى تَعْلِيمِهِ وَتَحْذِيرِهِ،

لِكَيْ يَرْجِعُوا عَنِ الشَّرِّ.

١١ فَإِنْ اسْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَخَدَمُوهُ،

يَمْضُونَ بِقِيَّةِ حَيَاتِهِمْ فِي خَيْرٍ،

وَسَنَوَاتِهِمْ بِالْمَسْرَاتِ.

١٢ وَإِذَا لَمْ يَسْمَعُوا،

فَسَيُضْرِبُهُمْ سَهْمٌ،

فَيَنَارُونَ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا أَصَابَهُمْ!

١٣ «أَمَا فَاسَدُوا الْقَلْبَ فَيَتَمَسَّكُونَ بِالْغَضَبِ وَالْمَرَارَةِ،

وَلَا يَصْرُخُونَ إِلَى اللَّهِ حِينَ يَقْبِلُهُمْ.

١٤ يَمُوتُونَ فِي شَبَابِهِمْ مَعَ مَنْ يُبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ

فِي عِبَادَةِ أَهْلِهِمْ.

١٥ يَنْشَلُ الْمُحِبِّطِينَ مِنْ ضَيْقَتِهِمْ،

وَفِي الْإِحْبَاطِ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ،

وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَقِظُونَ.

١٦ « كَمَا يُخَلِّصُكَ مِنْ فَمِ الضَّيْقِ،
إِلَى مَكَانٍ رَحْبٍ غَيْرِ مُحْصُورٍ عَوْضًا عَنْهُ،
وَقَمْتًا مَائِدَتَكَ طَعَامًا.

١٧ لَكِنَّ دَعْوَاكَ مَلَأَى بِالذُّنُوبِ،
لِذَلِكَ تَمَسَّكَ بِكَ الدَّعْوَى وَالْعَدْلُ،
فَتَعَاقَبُ.

١٨ لَا تَسْمَحْ لَعَيْظِكَ بِأَنْ يَجْذِبَكَ إِلَى الشَّاكِّ،
وَلَا تَتَرَاجِعْ بِسَبَبِ عَظْمٍ فِدَيْتِكَ.*

١٩ هَلْ يُمَكِّنُ لَتَوَسُّلَاتِكَ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ،
أَوْ تَوَسُّلَاتِ كُلِّ أَحْصَابِ التَّفُؤُذِ،
أَنْ تُعِيدَ الْأُمُورَ إِلَى وَضْعِهَا؟†

٢٠ لَا تَلَهَثْ وَرَاءَ الظُّلْمَةِ الَّتِي تُغَطِّي الْأَخْرَيْنِ.‡

٢١ احْرِصْ عَلَيَّ أَنْ لَا تَلْتَفِتَ إِلَى الشَّرِّ،
فَيَبْدُو أَنَّكَ اخْتَرْتَ ذَلِكَ بِسَبَبِ الْمَلِكِ.

٢٢ « حَقًّا يَتَعَالَى اللَّهُ فِي قُوَّتِهِ،
أَيُّ مَعْلَمٍ مِثْلُهُ؟

٢٣ مَنْ حَدَدَ لَهُ طَرِيقَهُ؟
وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ لَهُ:

«قَدْ أَخْطَأْتُ؟»

٢٤ تَذَكَّرْ أَنَّ عَلَيْكَ أَنْ تُمَجِّدَ أَعْمَالَهُ الَّتِي يَتَرَنَّمُ بِهَا النَّاسُ.

٢٥ الْجَمِيعُ يُرِيدُونَ أَنْ يُبْصِرُوا اللَّهَ،

لَكِنَّهُمْ يَرُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ.

٢٦ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ،

وَلَا تُسْتَوْعَبُ عَظَمَتُهُ.

وَسِنَوَاتُ وُجُودِهِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُحْصَى.

٢٧ «لَأَنَّهُ يُجَذِّبُ قَطْرَاتِ الْمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ،
وَيُنْزِلُ الْمَطَرَ عَبْرَ الضَّبَابِ.

* ٣٦:١٨ «أَوْ» لا تدع الغنى يمددك، ولا تسمح للمال بأن يغيّر فكرك. † ٣٦:١٩ «أَوْ» لا يستطيع مالك أن يجيبك الآن. وكل أصحابك الأحراب لا يستطيعون مساعدتك.»
‡ ٣٦:٢٠ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

٢٨ هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ الْغَيْومَ تَقَطُّرًا،
 وَيُرْسِلُ مَاءً كَثِيرًا عَلَى النَّاسِ.
 ٢٩ حَقًّا مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمَ كَيْفَ تَنْشُرُ الْغَيْومُ،
 وَكَيْفَ يَهْدِرُ الرَّعْدُ مِنْ مَسْكِنِهِ فِي السَّمَاءِ؟
 ٣٠ هَا إِنَّهُ يَنْشُرُ بَرْقَهُ حَوْلَهُ،
 وَيُغْطِي قَاعَ الْبَحْرِ.
 ٣١ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ،
 وَيُعْطِيهِمْ طَعَامًا حَتَّى الْقَيْضِ.
 ٣٢ يَقْبِضُ عَلَى الْبَرْقِ بِيَدِهِ،
 وَيَأْمُرُهُ لِكَيْ يُصِيبَ هَدَفَهُ.
 ٣٣ يُعْلِنُ الرَّعْدَ قَدُومَ الْعَاصِفَةِ.
 حَتَّى الْمَوَاشِي تَعْرِفُ أَنَّهَا آتِيَةٌ.

٣٧

١ «يَضْطَرِبُ قَلْبِي مِنَ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ،
 وَيَقْفِزُ مِنْ مَكَانِهِ،
 ٢ اسْتَمَعُوا اسْتِمَاعًا إِلَى صَوْتِ اللَّهِ الْمُرْعِدِ،
 وَإِلَى هَدِيرِ قَهْ.
 ٣ يَضِيءُ بَرْقُهُ السَّمَاءَ كُلَّهَا،
 وَيَمْتَدُّ نُورُهُ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.
 ٤ ثُمَّ يَهْدِرُ الرَّعْدُ.
 يَرْعُدُ بِصَوْتِهِ الْجَلِيلِ.
 يَهْدِرُ صَوْتَهُ وَيَتَوَاصَلُ الْبَرْقُ.
 ٥ يَرْعُدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ الْعَجِيبِ،
 صَانِعًا أُمُورًا عَظِيمَةً لَا نَسْتَطِيعُ فَهْمَهَا.
 ٦ فَهُوَ يَقُولُ لِلتَّلْحِجِ:
 «اسْقُطْ عَلَى الْأَرْضِ،»
 وَيَقُولُ لِلْأَمْطَارِ: «اشْتَدِّي.»
 ٧ يُعْلِنُ رِضَاهُ عَنْ أَعْمَالِ أَيْدِي الْبَشَرِ،
 فَيَرِي النَّاسَ أَعْمَالَهُ.
 ٨ فَيَذْهَبُ الْحَيَوَانُ إِلَى بَحْرِهِ،

لِيَكُونَ لَهُ مَأْوَى.

٩ تَأْتِي الْعَاصِفَةُ مِنْ مَخَزَنِهَا الْجَنُوبِيِّ،

وَالْبَرْدُ مِنَ الرِّيَّاحِ الشَّمَالِيَّةِ.

١٠ مِنْ نَسَمَةِ اللَّهِ يَأْتِي الْجَلِيدُ،

فَتَتَجَمَدُ الْمِيَاهُ بِمَسَاحَاتٍ وَاسِعَةٍ.

١١ أَيْضًا يَمْلَأُ السَّحَابَةُ الْكَثِيفَةُ بِالرُّطُوبَةِ،

وَيُبَعِّثُ بَرْقَهُ فِي السَّحَابِ.

١٢ تَلْتَفُ السُّحُبُ كَالدَّوَامَةِ حَسَبَ قِيَادَتِهِ،

لَتَفْعَلَ كُلُّ مَا يَأْمُرُهَا بِهِ عَلَى الْأَرْضِ،

١٣ قَدْ يَصْنَعُ هَذَا كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ عَشِيرَةِ مَا،

أَوْ مِنْ أَجْلِ أَرْضِ مَا،

أَوْ لِسَبَبِ نِعْمَتِهِ.*

١٤ «اسْمِعْ هَذَا يَا أَيُّوبُ.

قِفْ وَتَأْمَلْ عَجَائِبَ اللَّهِ تَأْمَلًا.

١٥ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يُسَيِّرُ اللَّهُ عَلَى السُّحُبِ،

وَيَجْعَلُ نُورَهُ يَبْرُقُ مِنْهَا؟

١٦ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يُعَلِّقُ الْغُيُومَ الْكَثِيفَةَ فِي السَّمَاءِ؟

هِيَ فَقَطٌ وَاحِدَةٌ مِنْ أَعْجَابِ اللَّهِ الْكَامِلِ الْمَعْرِفَةِ.

١٧ كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ هُوَ أَنْ ثِيَابَكَ تَلْتَصِقُ بِكَ مِنَ الْحَرِّ،

وَتَهْدَأُ الْأَرْضُ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ الْجَنُوبِ.

١٨ لَكِنْ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْشُرَ سَحْبَ السَّمَاءِ مَعَ اللَّهِ،

لِتَصِيرَ مِثْلَ مَعْدِنٍ مَصْقُولٍ.

١٩ «عَلَيْنَا مَاذَا نَقُولُ لِلَّهِ!

فَنَحْنُ الْجُهَالُ، لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُرْتَبَّ كَلَامَنَا!

٢٠ يُنْطَلَبُ الْإِذْنُ لِي بِالْكَلامِ مَعَهُ!

فَوَاحِدٌ مِثْلِي قَدْ يَتَلَعَّهُ اللَّهُ!

٢١ أَلَيْسَ صَحِيحًا أَنْ الثَّورَ يَسْطَعُ

حَتَّى عَبَّرَ السُّحْبَ الْعَالِيَةَ،

* ٣٧:١٣ «أَوْ «يُسَيِّرُ اللَّهُ الْغُيُومَ لِأَنِّي بِالطُّورِ فَانِ عَقَابًا لِلنَّاسِ، أَوْ لِيُعْطِيَ مَاءً فَيُظَهِّرَ نِعْمَتَهُ.»

ثُمَّ تَمَّرَ الرِّيحُ فَتَبَدَّدَهَا.
 ٢٢ يَا أَيُّهَا اللَّهُ مِنَ الشَّمَالِ † بِمَجْدِ ذَهَبِي،
 يُحِيطُ بِهِ الْبَهَاءُ وَالْجَلَالُ.
 ٢٣ أَمَا الْقَدِيرُ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ نَصِلَ إِلَيْهِ.
 عَظِيمٌ هُوَ فِي قُوَّتِهِ وَفِي أَحْكَامِهِ،
 وَلَا يَبْأَقُضُ كَثْرَةَ عَدْلِهِ بِالظُّلْمِ.
 ٢٤ لَهَذَا يَهَابُهُ الْبَشَرُ،
 فَهُوَ لَا يَخْجِرُ لِمَنْ يَرُونَ أَنْفُسَهُمْ حُكْمًا.»

٣٨

حَدِيثُ اللَّهِ إِلَى أَيُّوبَ

١ وَبَدَأَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ مِنَ الْعَاصِفَةِ مُسْتَجِيبًا لِأَيُّوبَ:

٢ «مَنْ هَذَا الَّذِي يَلْفُ الظَّلَامَ حَوْلَ مَقَاصِدِي بِكَلِمَاتٍ بِلَا مَعْنَى؟»
 ٣ تَهَيَّأَ كَرَجُلٍ،
 وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنَا أَسْأَلُكَ فَتُجِيبَنِي.

٤ «أَيْنَ كُنْتَ حِينَ وَضَعْتَ أَسَاسَ الْأَرْضِ؟
 أَخْبِرْنِي إِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ.

٥ مِنَ الَّذِي وَضَعَ قِيَاسَاتِهَا؟
 أَوْ مِنَ الَّذِي مَدَّ فَوْقَهَا خَيْطًا لِيَقْسِمَهَا؟

٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ رَكَّزْتَ أَسَاسَاتِهَا؟

أَوْ مِنَ الَّذِي وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا

٧ عِنْدَمَا رَمَتْ نُجُومَ الصُّبْحِ مَعًا،

وَهتفتِ الْمَلَائِكَةُ: † فَرَحًا؟

٨ «مَنِ الَّذِي حَصَرَ الْبَحْرَ خَلْفَ أَبْوَابٍ،

عِنْدَمَا انْدَفَعَ كَأَنَّهُ خَارِجٌ مِنَ الرَّحِمِ.

† ٣٧:٢٢ مِنَ الشَّمَالِ. وَيَعْنِي أَيْضًا «مِنْ صَافُونَ». إِذْ يُشَارُ إِلَى جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورِيَّةَ - فِي بَعْضِ الْقِصَصِ الْكِنَعَانِيَّةِ بِاعْتِبَارِهِ جَبَلُ الْإِلَهَةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهُ الْقَابِلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صِهْيُونَ. * ٣٨:٢ مَنْ هَذَا... بِإِلَاحِ مَعْنَى. الْكَلَامُ هُنَا مُوجَّهٌ إِلَى أَيُّوبَ. † ٣٨:٧ الْمَلَائِكَةُ. حَرْفِيًّا «أَبْنَاءُ اللَّهِ».

٩ عِنْدَمَا جَعَلْتُ أَنَا الْغُيُومَ لِبِاسًا لَهُ،
وَلَفَفْتُ غِيَمَةً سَوْدَاءَ حَوْلَهُ.

١٠ عِنْدَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيدِي،
وَأَقَمْتُ قُضْبَانًا وَأَبْوَابًا حَدِيدِيَّةً عَلَيْهِ،
١١ عِنْدَمَا قُلْتُ لَهُ:

«هَذَا حَدُّكَ فَلَا تَتَجَاوَزْهُ،
وَأِلَى هُنَا حَدُّ أَمْوَاجِكَ الْمُعْتَزَةِ؟»

١٢ «هَلْ أَمَرْتُ فِي حَيَاتِكَ الصَّبَاحَ أَنْ يَطْلُعَ،

أَوْ هَلْ أَرَيْتَ الْفَجْرَيْنِ يَمُكُّثُ؟

١٣ هَلْ أَمْسَكْتَ الْأَرْضَ مِنْ أَطْرَافِهَا

لِكَيْ يَنْقُضَ عَنْهَا الْأَشْرَارُ؟

١٤ تَرَى الْأَرْضَ وَكَأَنَّهَا تَتَشَكَّلُ كَطِينٍ تَحْتَ خَتَمِي،

وَتَقِفُ التَّلَالُ وَالْوُدَيَانُ كَطَيَّاتِ ثَوْبِي.

١٥ هَكَذَا يَظْهَرُ النُّورُ الَّذِي يَقِفُ فِي وَجْهِ الْأَشْرَارِ،

فَتَكْسِرُ ذِرَاعَهُمُ الْمُرْتَفِعَةَ.

١٦ «هَلْ ذَهَبَ يَوْمًا إِلَى يَنَابِيعِ الْبَحْرِ،

وَهَلْ تَمَشَّيْتُ فِي أَعْمَاقِ الْمَحِيطِ؟

١٧ هَلِ انْكَشَفَتْ لَكَ بَوَابَاتُ الْمَوْتِ؟

وَهَلْ رَأَيْتَ بَوَابَاتِ الظُّلْمَةِ الْعَمِيقَةِ؟

١٨ هَلْ تَسْتَوْعِبُ أَبْعَادَ الْأَرْضِ؟

قُلْ، إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ هَذَا كُلَّهُ.

١٩ «أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَسْكُنُ النُّورُ؟

وَأَيْنَ بَيْتُ الظُّلْمَةِ؟

٢٠ لَا شَكَّ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعِيدَهَا إِلَى مَكَانِهَا.

وَتَعْرِفُ الطَّرِيقَ الْمُوَدِّيَّ إِلَى النُّورِ.

٢١ لَا بُدَّ أَنَّكَ تَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَنَّكَ كُنْتَ مَوْلُودًا حِينْتِئِدْ،

وَلَأَنَّ عَمْرَكَ طَوِيلٌ!

٢٢ «هَلْ ذَهَبْتَ يَوْمًا إِلَى مَخَازِنِ التَّلَاجِ،

- أَوْ رَأَيْتَ مَخَازِنَ الْبَرِّ
 ٢٣ الَّتِي أَبْقَيْتَهَا لَوْقَتِ ضَيْقِي،
 لِيَوْمِ حَرْبٍ أَوْ مَعْرَكَةٍ؟
- ٢٤ أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يُخْرَجُ النُّورُ،
 الَّذِي يَتَفَرَّقُ مِنْهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟
- ٢٥ مِنَ الَّذِي يُشَقُّ قَنَاةٌ لِمِيَاهِ الْفَيْضَانِ،
 وَطَرِيقاً لِقَصْفِ الرَّعْدِ،
- ٢٦ لِيَجْلِبَ الْمَطَرُ عَلَى أَرْضٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ،
 صَحْرَاءَ لَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ،
- ٢٧ فَيَفِيضَ الْخَلِيرُ فِي الْأَرْضِ الْجُرْدَاءِ،
 وَيَطْلُعُ الْعُشْبُ؟
- ٢٨ هَلْ لِلْمَطَرِ أَبٌ؟
 أَوْ مَنْ أَنْجَبَ قَطْرَاتِ النَّدى؟
- ٢٩ مَنْ أَيُّ بَطْنٍ يُخْرِجُ الْجَلِيدُ؟
 وَإِنْ مِنْ صَقِيعِ السَّمَاءِ؟
- ٣٠ يَتَصَلَّبُ الْمَاءُ كَصَخْرَةٍ،
 وَيَجْعَدُ سَطْحُ الْمُحِيطِ.
- ٣١ «أَتَقْدِرُ أَنْ تَرْتِطَ جِبَالُ الثُّرَيَّا؟»
 أَوْ أَنْ تَفُكَّ جِبَالُ الْجِبَارِ؟ S
- ٣٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تُخْرِجَ الْكَوَاكِبَ فِي أَوْقَاتِهَا،
 أَوْ تَهْدِي الدُّبَّ الْأَكْبَرَ** مَعَ بَنِيهِ؟
- ٣٣ أَتَعْرِفُ قَوَانِينَ السَّمَاوَاتِ؟
 أَوْ هَلْ تُحَدِّدُ الْقَوَاعِدَ الَّتِي تُحْكَمُ الْأَرْضُ؟
- ٣٤ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الْغُيُومَ،
 فَتَغْمُرُنَّ نَفْسَكَ بِفَيْضِ الْمِيَاهِ؟
- ٣٥ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الصَّوَاعِقَ بِالْقَصْفِ،
 فَتَقُولَ لَكَ: «سَمِعًا وَطَاعَةً؟»

* ٣٨:٣١ الثُّرَيَّا: مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تُسَمَّى أَيْضاً «الأخوات السبع». S ٣٨:٣١ الجِبَارُ: مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تَبْدُو عَلَى شَكْلِ رَجُلٍ مُحَارِبٍ. ** ٣٨:٣٢ الدُّبُّ الْأَكْبَرُ: مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تَنْظُرُ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ كُلِّ شَهْرٍ.

- ٣٦ «مَنْ جَعَلَ الْحِكْمَةَ فِي النَّاسِ؟
أَوْ مَنْ وَضَعَ فِهِمَا فِي أَعْمَاقِهِمْ.
- ٣٧ مَنْ الَّذِي يُحْصِي الْغَيُومَ بِالْحِكْمَةِ؟
وَمَنْ الَّذِي يَسْكُبُ الْمَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ؟
- ٣٨ فَيُسْكِلُ التُّرَابَ طِينًا تَحْكُلُ حَبَاتُهُ؟
- ٣٩ «هَلْ تَصْطَادُ فَرِيْسَةً لِلْأَسَدِ،
أَمْ لَسَدٌ شَمِيَّةٌ الْأَشْبَالَ،
- ٤٠ عِنْدَمَا تَرِيضُ فِي عَرِيْنِهَا
وَتَكُنُّ لِفَرِيْسَتِهَا فِي الْعُشْبِ الْكَثِيْفِ؟
- ٤١ مَنْ يَزُوْدُ الْغُرَابَ بِالطَّعَامِ
عِنْدَمَا تَصْخُ صِغَارُهُ مُسْتَعِيْنَةٌ بِاللَّهِ،
وَتَرِيْمٌ بِأَحْتِةٍ عَنِ طَّعَامِ؟

٣٩

- ١ «أَتَعْرِفُ مَتَى تَلِدُ الْمَرْأَةُ الْجَلِيْلَةَ؟
أَتُرَاقِبُ الْغُرْلَانَ أَمَّا الْوَالِدَةَ وَتَحْمِيْهَا؟
- ٢ وَتَحْسِبُ الشُّهُورَ حَتَّى تَلِدَ؟
هَلْ تَعْرِفُ وَقْتَ وِلَادَتِهَا؟
- ٣ حِينَ تَرِيضُ وَتَلِدُ أَوْلَادَهَا،
وَتَخْلُصُ مِنَ الْآمِهَا.
- ٤ يَصِيْرُ أَوْلَادُهَا أَقْوِيَاءَ،
يَكْبُرُونَ فِي الْبَرِيَّةِ.
- يَتْرَكُونَ أُمَّهَاتِهِمْ وَلَا يَعُوْدُونَ.
- ٥ «مَنْ الَّذِي أَطْلَقَ الْخِمَارَ الْبَرِّيَّ؟
مَنْ حَلَهُ؟
- ٦ جَعَلَتْ لَهُ فِي الصَّحْرَاءِ بَيْتًا،
وَمَكَانَ سَكَنِ فِي الْأَرْضِ الْمَالِحَةِ.
- ٧ يَضْحَكُ عَلَى ضَجِيحِ الْمَدِيْنَةِ،
وَلَا يَسْمَعُ أَوَامِرَ مُرَاقِبِ الْعَمَلِ.
- ٨ يَطُوْفُ التَّلَالِ بَحْثًا عَنِ مَرَاعِيهِ،

وَيَسْعَى إِلَى كُلِّ مَا هُوَ أَخْضَرٌ.

٩ «أَبْرَضِي الثَّوْرَ الْبَرِّيَّ أَنْ يَكُونَ لَكَ خَادِمًا؟

أَوْ أَنْ يَبِيْتَ عِنْدَ مَذْوَدِكَ؟

١٠ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ نِيرًا عَلَى جَامُوسِ بَرِّي لِيَحْرُثَ؟

أَمْ بَرَضِي بِأَنْ يَمْسُدَ الْحَقُولَ خَلْفَكَ؟

١١ أَتَحْكُلُ عَلَيْهِ لِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ؟

وَهَلْ تَتْرِكُ لَهُ عَمَلَكَ الْمُتَعَبَ؟

١٢ أَتَحْكُلُ عَلَيْهِ لِيَحْضُرَ زَرَكَ،

وَيَجْمَعَهُ إِلَى بَيْدَرِكَ؟

١٣ «يُصَفِّقُ جَنَاحَ النَّعَامَةِ،

مَعَ أَنَّهُمَا لَيْسَا كَجَنَاحِ الْمَلَقِ وَرَيْشِهِ.

١٤ لَكِنَّهَا تَتْرِكُ بِيضَهَا عَلَى الْأَرْضِ،

تَضَعُهُ عَلَى التُّرَابِ لِتُحْيِيهِ دَافِئًا.

١٥ ثُمَّ تَنْسَى أَنْ قَدَمَا قَدْ تَدُوسُهُ،

وَأَنَّ حَيَوَانَا بَرِيًّا قَدْ يَسْحَقُهُ.

١٦ تَقْسُو عَلَى صِغَارِهَا كَأَنَّهُمْ لَيْسُوا لَهَا.

وَلَا يُقَلِّقُهَا إِنْ كَانَتْ قَدْ تَعَبَتْ عَيْنًا،

١٧ لِأَنَّ اللَّهَ مَنَّعَ عَنْهَا الْحِكْمَةَ،

وَلَمْ يُعْطِهَا فِهْمًا.

١٨ لَكِنِ عِنْدَمَا تَنْهَضُ وَتَبْدَأُ الْعَدُوَّ،

تَضْحَكُ عَلَى الْحِصَانِ وَرَاكِبِهِ.

١٩ أَنْتِ مَنْ تَعْطِي الْحِصَانَ قُوَّتَهُ،

وَتَكْسُو عُنُقَهُ عُرْفًا مُنْسَابًا؟

٢٠ أَتَجْعَلُهُ يَتَّبِعُ كَجَرَادَةٍ،

وَهُوَ الَّذِي يُخَيِّفُ النَّاسَ بِصَهْلِهِ ذِي الْكِبْرِيَاءِ؟

٢١ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِعُنْفٍ بِحَافِرِهِ،

وَيَسْرِعُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ إِلَى الْمَرْكَبَةِ.

٢٢ يَهْرَأُ بِالْخُوفِ وَلَا يَفْرَعُ،

وَلَا يَتَرَجَعُ أَمَامَ السَّيْفِ.

٢٣ تَقْعَقِعُ عَلَيْهِ جَعْبَةَ السَّهَامِ،

وَوَمِضُ الْحَرْبِ وَالرِّمَاحُ.
 ٢٤ يَبْتَلِعُ الْأَرْضَ وَسَطَّ صَجِيحِ الْحَرْبِ،
 وَعِنْدَ صَوْتِ الْبُوقِ لَا يَهْدَأُ،
 ٢٥ عِنْدَ نَفْخِ الْبُوقِ يَصْهَلُ مَتَحَمَّسًا!
 وَبِئْسَ رَائِحَةَ الْمَعْرَكَةِ مِنْ بَعِيدٍ.
 يَسْمَعُ صِيَاحَ الْقَادَةِ وَصَرَخَاتِ الْقِتَالِ.

٢٦ «أَتَفْهَمُ كَيْفَ يَطِيرُ الصَّقْرُ،
 وَيَنْشُرُ جَنَاحِيهِ حَوْلَ الْجَنُوبِ؟
 ٢٧ أَيَحِاقِقُ النَّسْرُ بِأَمْرِكَ؟
 وَيَبْنِي عَشَّةً فِي الْأَعَالِي؟
 ٢٨ يَسْكُنُ عَلَى صَخْرَةٍ شَاهِقَةٍ،
 وَيَبْنِي عَلَى قَيْتَاهَا،
 وَيَجْعَلُهَا حَصْنًا لَهُ.
 ٢٩ يَبْحَثُ عَنْ طَعَامِهِ مِنْ هُنَاكَ،
 وَيُرَاقِبُ فَرِيْسَتَهُ عَنْ بَعْدٍ.
 ٣٠ تَلْعَقُ صِغَارَهُ الدَّمَ،
 وَحَيْثُ الْجِثُّ، فَهِنَاكَ تَجِدُهُ.»

٤٠

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِأَيُّوبَ:

٢ «أَتُرِيدُ أَنْ تَنْتَقِدَ الْقَدِيرَ وَتُجَادِلَهُ؟
 مَنْ يَصْحَحُ اللَّهُ، عَلَيْهِ أَنْ يَقْدِمَ أَجُوبَتَهُ!»

٣ فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ وَقَالَ:

٤ «حَقًّا أَنَا تَخَيَّفُ! فِيمَاذَا أُجِيبُكَ؟
 أَضَعُ يَدِي عَلَى فِيٍّ وَأَسْكُتُ.
 ٥ تَكَلَّمْتُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي،
 وَلَنْ أُرِيدَ عَلَى ذَلِكَ!»

٦ فَأَجَابَ اللَّهُ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ:

٧ «سَبَّأُ كَرَجَلٍ،
أَسْأَلُكَ فَتُجِيبُنِي.

٨ «أَتُرِيدُ حَقًّا أَنْ تُحْطِئَ حَكِيمِي؟
أَوْ أَنْ تُدِينُنِي كَيْ تَبْرَأَ أَنْتَ؟

٩ أَلَعَلَّ لَكَ قُوَّةَ اللَّهِ،

وَتُرْعَدُ بِصَوْتِ كَصَوْتِهِ؟

١٠ إِنْ كَانَتْ لَكَ قُوَّتُهُ،

فَتَزِينُ إِذَا بِالْعِظْمَةِ وَالْجِلَالِ،

وَالْبَسِ الْمَجْدَ وَالْجَمَالَ.

١١ أَطْلِقِ غَضَبَكَ

وَحَمَلِقِ فِي كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّى يَتَضَعَّ.

١٢ انظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّى تَذَلَّهُ،

وَحَطِّمِ الْأَشْرَارَ حَيْثُ هُمْ.

١٣ اذْفَنْهُمْ فِي التُّرَابِ مَعًا.

وَكَفِّنْهُمْ فِي الْقَبْرِ.

١٤ حَيْثُذُ، سَأْمَدْحُكَ

لِأَنَّ يَمِينَكَ تَقْدِرُ أَنْ تُخَلِّصَكَ.

١٥ «انظُرْ إِلَى فَرَسِ النَّهْرِ الَّذِي صَنَعْتُهُ كَمَا صَنَعْتَكَ،

يَأْكُلُ الْعُشْبَ مِثْلَ الْمَوَاشِيِّ.

١٦ انظُرْ إِلَى قُوَّةِ جَسَدِهِ،

وَقُوَّةِ عَضَلَاتِ بَطْنِهِ.

١٧ يَحْنِي ذَنْبَهُ كَشَجَرَةِ أَرِزٍ.

عَضَلَاتُ نَحْدِيهِ مَنْسُوجَةٌ مَعًا.

١٨ عِظَامُهُ أَنَايِبٌ نَحَّاسٍ،

وَأَطْرَافُهُ كَقَضْبِيَانِ حَدِيدٍ.

١٩ هُوَ الْأَوَّلُ بَيْنَ خَلَائِقِ اللَّهِ،

لَكِنَّ صَانِعَهُ يَهْزِمُهُ بِسَيْفِهِ.

٢٠ تَأْتِيهِ الْجِبَالُ بِنِتَاجِهَا،

حَيْثُ تَلْعَبُ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ.

- ٢١ بِنَامٍ تَحْتَ نَبَاتِ اللُّطْسِ*
وَيَجْعَلُ مِنَ القَصَبِ وَالْمُسْتَنْعَاتِ حَبَاهُ.
٢٢ تُغْطِيهِ نَبَاتِ اللُّطْسِ بِظِلِّهَا،
وَيُحِيطُ بِهِ صَفْصَافُ الجِدَاوِلِ.
٢٣ إِذَا اندَفَعَ النَّهْرُ، لَا يَنْزِعُ.
يَظَلُّ مُطْمَئِنًّا وَلَوْ فَاضَ نَهْرُ الأَرْدُنِّ إِلَى قَهْ.
٢٤ أَيقَدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَصْطَادَهُ بِصِنَارَةٍ؟
أَيَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَصْطَادَهُ وَيَثْقُبَ أَنْفَهُ؟

٤١

- ١ «أَتَقْدِرُ أَنْ أَسْحَبَ لَوِيَّانَانِ* مِنَ المَاءِ بِصِنَارَةٍ؟
أَوْ تَقْدِرُ أَنْ تَرِبِطَ فَكِّيهِ بِجَبَلِي؟
٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ رِبَاطًا فِي أَنْفِهِ؟
وَهَلْ تَقْدِرُ أَنْ تَخْتَرِقَ فَكَّهُ بِخَطَافٍ؟
٣ أَيْسْتَرْحِكُ،
أَوْ يُحَاوِلُ أَنْ يَرْضِيكَ لِتَعْفُو عَنْهُ؟
٤ أَيْقَطِعُ مَعَكَ عَهْدًا؟
أَتَخْذُهُ عَبْدًا لَكَ دَائِمًا؟
٥ أَتَأْتِيهِ كَعَصْفُورٍ؟
أَتَرِبِطُهُ لِتَتَفَرَّجَ عَلَيْهِ فَتِيَاتِكُ؟
٦ هَلْ يُسَاوِمُ الصَّيَادُونَ عَلَى شِرَائِهِ؟
وَهَلْ يَقْسِمُونَهُ بَيْنَ التُّجَّارِ؟
٧ أَتَمَلُّ جِلْدَهُ حِرَابًا،
وَرَأْسَهُ رِمَاحًا؟
٨ «المِسَّهُ مَرَّةً، وَانظُرْ آيَةَ مَعْرَكَةٍ سَتَوَاجِهُ!
لَنْ تَمْسَهُ ثَانِيَةً!
٩ حَقًّا يَجِيبُ أَمَلُ الإِنْسَانِ فِي إِخْضَاعِهِ.
إِذْ يَقَعُ أَرْضًا لِمُجْرَدِ رُؤْيَتِهِ.

* ٤١:١ لَوِيَّانَانِ. تَمْسَحُ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَمَمٌ.

* ٤٠:٢١ اللُّطْسِ. نَبَاتٌ مَائِيٌّ مَرْهَرٌ.

١٠ مَا مِنْ شَيْءٍ يُجْرُؤُ أَنْ يُوقِطَهُ،

فَمَنْ يَقِفُ بِوَجْهِي أَنَا؟

١١ مَنْ وَاجِهَنِي وَرِيحٌ؟

كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ السَّمَاءِ لِي.

١٢ «لَنْ أَسْكُتَ عَنِ الْحَدِيثِ عَنْ أَطْرَافِهِ
أَوْ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ أَوْ شَكْلِهِ الْجَمِيلِ.

١٣ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلَعَ عَنْهُ تُوْبَهُ الْخَارِجِيَّ؟

مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْتَرِقَ دَرْعَهُ الْمَزْدُوجَ؟

١٤ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَ فَكَّيْهِ الْجَبَارِيْنَ؟
فَأَسْنَانُهُ دَائِرَةٌ رُعْبٍ.

١٥ ظَهْرُهُ مِثْلَ صُفُوفٍ مِنَ الدُّرُوعِ

الْمُغْلَقَةِ بِإِحْكَامٍ كَمَا يَنْخَمُّ.

١٦ قَرِيبٌ أَحَدُهَا مِنَ الْآخَرِ،

فَلَا اسْتَطَاعَ الرِّيحُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَهُمَا.

١٧ وَيَتَّصِلُ أَحَدُهَا بِالْآخَرِ،

فَتَنْشَابُكَ وَلَا تَنْفَصِلُ.

١٨ عَطَاسُهُ يُشْبِهُ وَمِیْضَ النُّورِ،

وَالشَّرِّ فِي عَيْنَيْهِ مِثْلُ أَشْعَةِ الْفَجْرِ.

١٩ مِنْ قَبْلِ قَبْلِ تَخْرُجُ مَشَاعِلُ لَهَبٍ،

تَنْفَلَتْ كَالشَّرَارِ!

٢٠ وَمِنْ أُنْفِهِ يَخْرُجُ دُخَانٌ،

كَأَنَّهُ بَخَارٌ مِنْ قَدْرِ يَغْلِي فَوْقَ نَارٍ مِنْ قَصَبٍ.

٢١ نَفْسُهُ يَشْعَلُ الْجَمْرُ،

وَمِنْ قَبْلِ يَخْرُجُ لَهَبٌ.

٢٢ فِي عُنُقِهِ قُوَّةٌ هَائِلَةٌ،

وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَرْتَعِبُ.

٢٣ طَيَّاتٌ جِلْدُهُ مِتْلَاصِقَةٌ،

لَا يُكِنُّ فَصْلَهَا.

٢٤ قَلْبُهُ مَسْبُوكٌ كَصَخْرَةٍ.

كَحَجَرِ الرَّحَى السُّفْلِيِّ فَلَا يَتَرَحَّرُحُ .
 ٢٥ يَهْضُ فَيَخَافُ حَتَّى الْأَقْرَبَاءِ،
 وَرَيْتُكَوْنُ مِنَ الضَّرَبَاتِ الشَّدِيدَةِ .
 ٢٦ يَصِلُ إِلَيْهِ السَّيْفُ وَلَا يَخْتَرِقُ جِلْدَهُ،
 وَكَذَلِكَ الْحَرْبَةُ وَالسَّهْمُ وَالرَّحْجُ .
 ٢٧ الْحَدِيدُ عِنْدَهُ كَالْقَشِّ،
 وَالنُّحَاسُ كَالخَشَبِ الْمُنْخَوِرِ .
 ٢٨ لَا يَهْرُبُ مِنْ سَهْمٍ،
 وَحِجَارَةُ الْمَقْلَاعِ تَرْتَدُّ عَنْهُ كَالْقَشِّ .
 ٢٩ إِنْ ضَرَبْتَهُ عَصَا غَلِيظَةً، يَحْسِبُهَا قَشَّةً،
 وَيَهْرَأُ بِأَصْوَاتِ الرِّمَاحِ .
 ٣٠ بَطْنُهُ أَشْبَهَ بِشَطَابَا نَخَّارٍ مُكْسَرَةٍ حَادَّةٍ،
 يَتْرُكُ عَلَامَاتٍ فِي الْوَحْلِ كَدَّرَاسَةٍ .
 ٣١ يُقَلِّبُ الْبَحْرَ كَسَاءٍ يَغِي فِي قَدْرِ،
 وَيَجْعَلُ الْبَحْرَ يَزِيدُ كَقَدْرِ تَمْرَجٍ فِيهِ الْمَرَاهِمُ .
 ٣٢ يَتْرُكُ أَثْرًا خَلْفَهُ،
 فَتَنْظُنُّ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ أَشْيَبًا !
 ٣٣ هُوَ بِلَا نَظِيرٍ عَلَى الْأَرْضِ،
 مَخْلُوقٌ بِلَا خَوْفٍ .
 ٣٤ يَخْتَفِرُ كُلُّ مُتَعَالٍ
 هُوَ مَلِكٌ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ مُتَكَبِّرٍ .»

٤٢

جواب أيوب لله

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ وَقَالَ:

٢ «أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ،»

وَلَا يَجِبُ لَكَ هَدْفٌ .

٣ قُلْتُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُشِيعُ الْفَوْضَى

حَوْلَ مَقَاصِدِي بِقِلَّةِ النَّهْمِ؟»

حَقًّا تَكَلَّمْتَ عَنْ أُمُورٍ لَمْ أَفْهَمْهَا،

أُمُورٍ مُدْهَلَةٍ أَعْلَى مِنِّي لَمْ أَسْتَوْعِبْهَا.

٤ قُلْتُ لِي: «اسْمَعْنِي فَاتَكَلَّمْ،

وَأَسْأَلُكَ فَأَجِيبْنِي.»

٥ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ بِسْمَاعِ الْأُذُنِ فَقَطُّ،

أَمَّا الْآنَ فَقَدْ رَأَيْتُكَ عَيْنِي.

٦ لِهَذَا أَتَجَلُّ مِنْ نَفْسِي،

وَأَنْدَمُ جَالِسًا فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ.»

الله يعوض أيوب

٧ وبعد أن كلَّم الله أيوبَ حَوْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، قَالَ لِأَيْفَارَازَ التِّيمَانِيِّ: «غَضِبِي مُتَقَدِّ عَلَيْكَ وَعَلَى صَاحِبِيكَ لِأَنَّكَ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَمَا فَعَلَ عَبْدِي أَيُّوبُ.»

٨ وَالْآنَ خُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ سَبْعَةَ ثِيَابٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَأَذْهِبُوا إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ، وَقَدِّمُوا ذَبِيحَةً عَنْكُمْ. وَسَيَصِلِي عَبْدِي أَيُّوبُ مِنْ أَجْلِكُمْ. لِأَنِّي سَأَكْرِمُ طَلَبَاتِ أَيُّوبَ. وَلَنْ أَتَعَامَلَ مَعَكُمْ حَسَبَ حِمَاقَتِكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ.»

٩ فَذَهَبَ أَيْفَارَازُ التِّيمَانِيُّ وَبَلَدُ الشُّوحيِّ وَصُوفِرُ النِّعْمَانِيِّ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَهُمُ اللهُ. وَأَكْرَمَ اللهُ طَلِبَةَ أَيُّوبَ.

١٠ وَرَدَّ اللهُ ثِرَوَاتِ أَيُّوبَ السَّابِقَةَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِهِ. وَأَعْطَاهُ اللهُ ضِعْفِي مَا كَانَ لَهُ مِنْ مُقْتَنِيَّاتٍ.

١١ وَجَاءَ إِلَيْهِ جَمِيعُ إِخْوَتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ عَرَفُوهُ، وَتَنَاوَلُوا مَعَهُ الطَّعَامَ فِي بَيْتِهِ. وَأَظْهَرُوا تَعَاطُفًا مَعَهُ، وَعَزَّوهُ عَنْ كُلِّ الضِّيْقِ الَّذِي جَلَبَهُ اللهُ عَلَيْهِ. وَأَعْطَاهُ كُلُّ مِنْهُمْ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَخَاتِمًا مِنَ الذَّهَبِ.

١٢ وَبَارَكَ اللهُ أَيُّوبَ فِي النَّهَايَةِ أَكْثَرَ مِنَ الْبِدَايَةِ. فَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَسِتَّةَ أَلْفِ رَأْسٍ مِنَ الْبِجَالِ وَأَلْفَ زَوْجٍ مِنَ الْبَقَرِ وَأَلْفَ حِمَارٍ.

١٣ وَكَانَ لَهُ سَبْعَةُ أَبْنَاءٍ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ.

١٤ وَسَمَّى ابْنَتَهُ الْأُولَى بِمِيمَةَ، وَالثَّانِيَةَ قَصِيعَةَ، وَالثَّلَاثَةَ قَرْنَ هَفُوكَ.

١٥ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْأَرْضِ نِسَاءً أَجْمَلُ مِنْ بَنَاتِ أَيُّوبَ. وَأَعْطَاهُنَّ أَبُوهُنَّ أَيُّوبُ جُزْءًا مِنَ الْمِيرَاثِ كَمَا فَعَلَ مَعَ

إِخْوَتَيْهِ.

١٦ وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هَذَا مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَرَأَى أَيُّوبُ أَرْبَعَةَ أَجْيَالٍ مِنْ نَسْلِهِ.

١٧ وَمَاتَ أَيُّوبُ عَجُوزًا مُكْتَفِيًا مِنَ الْأَيَّامِ.

كُتَابُ الْمَزَامِيرِ الْحِزْبُ الْأَوَّلُ

١

(المزامير 1-41)

- ١ هَتَيْتُ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَمْشِ حَسَبَ نَصِيحَةِ الْأَشْرَارِ،
وَعَلَى طَرِيقِي الْخَطَاةَ لَمْ يَقِفْ،
وَلَمْ يُخَالِطِ الْمُسْتَهْزِئِينَ.
- ٢ لَكِنَّهُ يَجِبُ شَرِيعَةَ اللَّهِ.
وَيَتَأَمَّلُ تَعَالِيمَهُ لَيْلَ نَهَارٍ.
- ٣ فَهُوَ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ قُرْبَ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ،
تَنْتُجُ ثَمَرَهَا فِي وَقْتِهِ،
وَأُورَاقُهَا لَا تَذْبُلُ أَبَدًا،
وَيَنْجِي كُلُّ مَا يَفْعَلُهُ.

- ٤ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَلَيْسُوا كَذَلِكَ،
بَلْ هُمْ كَقَبَايَا التِّينِ تُطَيَّرُهُ الرِّيحُ.
- ٥ لِهَذَا لَا يَبْرَأُ الْأَشْرَارُ عِنْدَ الْحَاكِمَةِ.
وَلَا يَحْسَبُ الْخَطَاةَ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْأَبْرَارِ.
- ٦ لِأَنَّ اللَّهَ يَرْشِدُ الْمُسْتَقِيمِينَ وَيَجْمَعُهُمْ،
أَمَّا الْأَشْرَارُ فَهَلِكُونَ.

٢

- ١ الْمَاذَا تَمَامَرُ الْأُمَّمُ،
وَلِمَاذَا تَدْبِرُ الشُّعُوبُ الْمَكَائِدَ عَيْثًا؟
- ٢ أَعَدَّ مُلُوكُ الْأَرْضِ أَنْفُسَهُمْ لِلْبَعْرَكَةِ.
وَأَجْتَمَعَ الْحُكَّامُ مَعًا عَلَى اللَّهِ وَعَلَى مَسِيحِهِ*.
- ٣ يَقُولُونَ:
«لِنَتَخَلَّصَ مِنْ قِيُودِهِمْ،
وَلِنَلْقَى بِهَا بَعِيدًا عَنَا!»

* 2:2 مسيحه. كَانَ الْمَلِكُ يُمَسِّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

٤ الجالِسُ فِي السَّمَاءِ يَضْحَكُ،
اللَّهُ يَهْرَأُ بِهِمْ.

٥ ثُمَّ يَخْتَدُّ إِلَيْهِمْ فِي غَضَبِهِ،
وَيَسْحَطُهُ بِفِرْعَوْنَ وَيَقُولُ:

٦ «قَدْ نَصَبْتُ مَلِكِي فِي صِهْيُونَ - جَبَلِي الْمُقَدَّسِ.»

٧ دَعُونِي أُخْبِرُكُمْ بِمَا

قَضَى بِهِ اللَّهُ.

قَالَ لِي: «أَنْتَ ابْنِي،

وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدَتُكَ!

٨ اطْلُبْ، وَسَأَجْعَلُ جَمِيعَ الشُّعُوبِ مِيرَاثًا لَكَ،

وَأَطْرَافَ الْأَرْضِ مُلْكًا لَكَ.

٩ سَتَحْكُمُهَا بِصَوْلَجَانٍ مِنْ حَدِيدٍ،

وَتُكْسِرُهَا كَأَنِّيَةِ الْفَخَّارِ.»

١٠ وَالْآنَ، تَعَقَلُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ.

وَخُذُوا بِنَصِيحَتِي يَا قَادَةَ الْأَرْضِ.

١١ اخْدُمُوا اللَّهَ خَوْفًا وَتَوْقِيرًا.

ارْتَعِدُوا أَمَامَهُ ارْتِعَادًا.

١٢ اخْضَعُوا لِلَّهِ لثَلَاثًا يَغْضَبُ، فَهَلِكُوا!

لِأَنَّ غَضَبَهُ يُوشِكُ أَنْ يَنْفَجِرَ.

هَنِيئًا لِلْمُتَكَلِّينِ عَلَيْهِ.

٣

مزور لداود* عندما هرب من ابنه أبشالوم.

١ ضَيْقَاتِي كَثِيرَةٌ يَا اللَّهُ.

فَقَدْ قَامَ عَلَيَّ كَثِيرُونَ.

٢ كَثِيرُونَ يَتَمَرَّوْنَ ضِدِّي.

وَيَقُولُونَ: «لَنْ يُخْلَصَهُ اللَّهُ.»

* ٣: مزور لداود، توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير، وقد تعني أيضاً «مزور مهدي لداود».

سِلاَهْ

٣ لَكِنَّكَ يَا اللَّهُ تُرَبِّي.

أَنْتَ مَجْدِي.

أَنْتَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسِي.

٤ بِصَوْتِي أَدْعُو اللَّهَ،

وَهُوَ يُجِيبُنِي مِنْ جَبَلِ الْمُقَدَّسِ.

سِلاَهْ

٥ اسْتَلَقَيْتُ وَنَمْتُ.

وَهَا قَدْ اسْتَيْقَظْتُ،

لِأَنَّ اللَّهَ يَسْنِدُنِي!

٦ فَلَا أَخَافُ مِنْ

عَشْرَاتِ الْأُفُوفِ الَّذِينَ أَحَاطُوا بِي.

٧ قُمْ يَا اللَّهُ!†

قَدْنِي يَا إِلَهِي إِلَى النَّصْرِ!

عِنْدَمَا تَضْرِبُ كُلَّ أَعْدَائِي

عَلَى وُجُوهِهِمْ،

سَتَكْسِرُ كُلَّ أَسْنَانٍ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ.

٨ الْاِتِّصَارُ مِنَ اللَّهِ!

لِتَكُنْ بَرَكَّتُكَ عَلَى شَعْبِكَ!

سِلاَهْ

٤

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِّينَ عَلَى آلَاتٍ وَتَرِيَةٍ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ أَجِيبْنِي يَا إِلَهِي الصَّالِحَ عِنْدَمَا أَدْعُوكَ.

† ٣:٢ سِلاَهْ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقِيقَ. وهي على الأغلب إشارة للمرتَمِّينَ أو العازفين بمعنى الترقُّف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 4، 8)

‡ ٣:٧ قُمْ يَا اللَّهُ. كان الشعب القديم يستخدم هذا التعبير عند رفع صندوق العهد وحملة إلى ميدان المعركة لإظهار أن الله معهم. انظر كتاب العدد 36-35: 10. * ٤: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود.»

فِي الصَّبِيحِ أَعْطِنِي فُسْحَةً وَرَاحَةً!
ارْحَمْنِي وَاسْمَعْ صَلَاتِي.

٢ حَتَّى مَتَى أَيُّهَا النَّاسُ
تُحَوِّلُونَ كِرَامِي عَارًا؟
تَعَشُّوْنَ الْأَقْوِيلَ الْفَارِغَةَ،
وَتَفْتَشُونَ عَن أَكَاذِيبِ ضِدِّي.

سِلاَه

٣ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
يُصْعِقِي إِلَى تَابِعِهِ الْأَمِينِ!
اللَّهُ يَسْمَعُنِي
عِنْدَمَا أَدْعُوهُ!

٤ لَا تَجْعَلُوا غَضَبَكُمْ يَجْرُكُ إِلَى الْخَطِيئَةِ. †
تَفَكَّرُوا فِي مَا حَدَثَ بِصَمْتٍ عَلَيَّ فِرَاشِكُمْ.

سِلاَه

٥ قَدِّمُوا الذَّبَائِحَ اللَّائِمَةَ،
وَأَتَكَلَّوْا عَلَى اللَّهِ!

٦ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ:
«مَنْ يَرِينَا خَيْرًا؟»
ارْفَعْ عَلَيْنَا نُورَ وَجْهِكَ يَا اللَّهُ.
٧ وَضَعْتَ فِي قَلْبِي سَعَادَةً
أَعْظَمَ مِنَ الْفَرَجِ
يَأْغْنِي مَوَاسِمَ حَصَادِ الْقَمَحِ وَالنَّبِيدِ.
٨ فِي سَلَامٍ كَامِلٍ أَسْتَلْتِي وَأَنَا م.
لَأَنَّكَ وَحْدَكَ يَا اللَّهُ
تَجْعَلُنِي أَسْتَلْتِي فِي أَمَانٍ!

† ٤:٢ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 4، 8) † ٤:٤ انظر أفسس 4: 26.

٥

لِقَائِدِ الْمُرْتِمِينَ عَلَى آلَاتِ النَّفْحِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ اَسْمَعْ كَلِمَاتِي يَا اللَّهُ!

وَأَنْتَبِهْ إِلَى شَكْوَايَ.

٢ إِلَهِي وَمَلِكِي، اسْمِعْ لِي وَأَنَا أَصْرُخُ إِلَيْكَ،

لَأَنِّي إِلَيْكَ أُصَلِّي.

٣ كُلَّ صَبَاحٍ أُسْمِعُ صَلَاتِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ،

أُصَلِّي إِلَيْكَ وَأَنْتَظِرُ.

٤ لَسْتُ إِهْمًا يَسِرُّ بِالشَّرِّ،

وَالْأَشْرَارُ لَا يَحْشَوْنَكَ.

٥ وَالْحَقُّ † لَا يَقِفُونَ قَدَامَكَ!

أَنْتَ تَرْفُضُ فَاعِلِي الشَّرِّ.

٦ يَهْلِكُ الْمُتَكَبِّرِينَ بِالْأَكْذَابِ.

يَمُتُّ اللَّهُ الْقَتْلَةَ الَّذِينَ يَتَأَمَّرُونَ عَلَى الْآخِرِينَ.

٧ أَمَا أَنَا فَبِرَحْمَتِكَ آتَيْتُ إِلَى بَيْتِكَ.

أُنْحِنِّي عَابِدًا تُجَاهَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ

فِي خَوْفٍ وَمَهَابَةٍ.

٨ أَرْشِدْنِي يَا اللَّهُ إِلَى بَرِّكَ،

فَأَنَا مُحَاطٌ بِالْأَعْدَاءِ.

اجْعَلْ طَرِيقَكَ مُسْتَقِيمًا أَمَامِي.

٩ هُمْ لَا يَطِيقُونَ بِالْحَقِّ،

فَإِنَّ قُلُوبَهُمْ دَمَارٌ.

أَفْوَاهُهُمْ أَشْبَهُ بِقُبُورٍ مَفْتُوحَةٍ.

يَخْدَعُونَ النَّاسَ بِالسِّنْتِهِمُ النَّاعِمَةِ.

١٠ عَاقِبُهُمْ يَا اللَّهُ!

مُؤَامِرَاتِهِمْ سَتَدْمُرُهُمْ.

* ٥: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود». † ٥:٥ الحق. وتعني هنا أولئك الذين لا يهتمون بأمر الله.

اسْتَقْتَهُمْ يَا اللَّهُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ مَعَاصِيهِمْ.
 لَا نَهُمُ تَمَرَدُوا عَلَيْكَ.
 ١١ أَمَا الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْكَ فَسَيَفْرَحُونَ!
 إِلَى الْأَيْدِي سَيَبْتَهِجُونَ.
 احْمِ مَجِيئِي اسْمِكَ،
 فَيَبْتَهِجُونَ بِكَ.
 ١٢ حِينَ تَبَارِكُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَا اللَّهُ،
 فَكَأَنَّكَ سِيَّاحٌ يَحِيطُ بِهِمْ.

٦

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى آلَاتٍ وَتَرِيَّةٍ، مَصْحُوبَةً بِالسَّمْنِيَّةِ. مَزُورٌ لِدَاوُدَ.*
 ١ لَا تُوَخِّجْنِي يَا اللَّهُ فِي غَضَبِكَ!
 لَا تُؤَدِّبْنِي وَأَنْتَ سَاخِطٌ.
 ٢ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ فَأَنَا ضَعِيفٌ،
 اشْفِنِي لِأَنَّ عِظَامِي تَتَوَجَّعُ.
 ٣ نَفْسِي تَرْتَعِدُ ارْتِعَادًا.
 لِحُجَّتِي مَتَى يَا اللَّهُ لَا تَعَزِّبْنِي.
 ٤ ارْجِعْ يَا اللَّهُ وَأَتَّقِدْنِي،
 خَلِّصْنِي بِمَحَبَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ الدَّائِمَتَيْنِ.
 ٥ لِأَنَّ النَّاسَ لَا يُكْرِمُونَ اسْمَكَ فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ.
 النَّاسُ فِي الْقُبُورِ لَا يُسَبِّحُونَكَ!
 ٦ أَنْهَكْتُ نَفْسِي طَوَالَ اللَّيْلِ
 بِأَنْفِي وَتَنْهَدِي،
 حَتَّى غَرِقَ فَرَاثِي بِالِدُمُوعِ.
 ٧ ذَبَلْتُ عَيْنَايَ مِنَ الْحَزَنِ،
 وَتَعَبْتُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ.
 ٨ ابْتَعِدُوا عَنِّي كُلُّكُمْ يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!
 لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ صَرَاحِي.

* ٦: مزور لداود، توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير، وقد تعني أيضاً «مزور مهدى لداود».

٩ سَمِعَ اللَّهُ تَضَرُّعَاتِي،
وَقَبِلَ صَلَاتِي.

١٠ سَيَذُلُّ أَعْدَائِي وَيَرْتَعِدُونَ جِدًّا.
نَعَمْ، سَيَتَرَجِعُونَ أَذْلَاءَ حُجَاةٍ.

V

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ* غَنَاهُ اللَّهُ مُشِيرًا إِلَى كُوشَ الْبَنِيَامِينِيِّ.

١ يَا إِلَهِي، عَلَيكَ اتَّكَلْتُ.
خَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مُضْطَّهِدِي.
أَنْقِذْنِي.

٢ لَيْلًا يَمْزُقُونِي كَأَسَدٍ،
فَأَتَمَّرَقُ وَلَا مُنْقِدَ لِي!

٣ يَا إِلَهِي،
إِنْ كُنْتُ قَدْ اقْتَرَفْتُ السَّيِّئَاتِ،
وَأَنْ اقْتَرَفْتُ يَدَايَ شَرًّا،
٤ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَسَأْتُ إِلَى مَنْ يُسَلِّمُنِي،
وَأَنْ غَنَمْتُ غَنَائِمَ مَنْ عَدُوِّي بِلا سَبَبٍ،
٥ فَلَيْتَ عَدُوِّي يَسْعَى إِلَى قَتْلِي،
وَيُمْسِكُ بِي وَيَدُوسُ حَيَاتِي فِي الْأَرْضِ!
وَيَضَعُ نَفْسِي وَكِرَامِي فِي التُّرَابِ.

سِلاهُ^١

٦ قُمْ يَا اللَّهُ^٢ وَأَظْهَرُ غَضَبِكَ!
وَتَصَدِّ لِأَعْدَائِي الْغَاضِبِينَ!
أَيْدِي بِالْعَدْلِ الَّذِي أَوْصَيْتَنَا بِهِ!
٧ لِتَجْتَمِعَ حَوْلَكَ الشُّعُوبُ،

* ٧: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود».

† ٧:٥ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للربّين أو العازفين بمعنى التوقّف قليلاً أو تغيير الطبقة.

‡ ٧:٦ قُمْ يَا اللَّهُ. كان الشعب القديم يستخدم هذا التعبير عند رفع صندوق العهد وحمله إلى ميدان المعركة لإظهار أنّ الله معهم. انظر كتاب العدد

وَلَتَرْتَفِعَ عَلَيْهَا قَاضِيًا.

٨ اللَّهُ هُوَ مَنْ يَدِينُ الشُّعُوبَ.

فَأَقْضِ لِي يَا اللَّهُ

حَسَبَ صَلاَحِي وَزَناهِتِي.

٩ اقْطَعْ شَرَّ الْأَشْرَارِ

وَأَعِزِّ الْمُسْتَقِيمَ.

فَأَنْتَ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْبَارُّ،

فَاحْصِ الْأَفْكَارَ وَالْقُلُوبَ.

١٠ تُرْسِي هُوَ اللَّهُ،

مُخْلِصُ الصَّالِحِينَ الْأَمْنَاءَ.

١١ اللَّهُ قَاضِي عَادِلٌ.

وَهُوَ يَدِينُ الْأَشْرَارَ عَلَى الدَّوَامِ.

١٢ فَإِذَا لَمْ يَنْبُ الشَّرِيرُ إِلَى اللَّهِ،

سَيَسْتَلُ اللَّهُ سَيْفَهُ،

وَيَسْحَبُ قَوْسَهُ الْقَوِيَّ وَيُصِيبُ إِلَيْهِ.

١٣ أَعَدَّ اللَّهُ أَسْلِحَتَهُ الْمُعَيَّنَةَ لِلشَّرِيرِ،

مُسْتَعْدِمًا حَتَّى سَهَامًا نَارِيَّةً.

١٤ هَا هُوَ الشَّرِيرُ يَجْعَلُ الشَّرَّ

يَجْعَلُ بِأَعْمَالِ الْأَدَى،

وَيَلِدُ الْخِلْدَاعَ.

١٥ قَدْ يَحْفَرُ إِنْسَانٌ حُفْرَةً وَيُغْطِيهَا لِتَكُونَ نَجْفًا.

فَيَقَعُ هُوَ فِيهَا.

١٦ يَهْوِي عَلَى رَأْسِهِ الْفَخُّ الَّذِي صَنَعَهُ.

وَعَلَى جَمْعَتِهِ يَقَعُ عُنْفُهُ وَظَلَمُهُ.

١٧ أَسْبَحَ اللَّهُ حَسَبَ بَرِّهِ.

أَرْتَمِ مَزَامِيرَ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ الْعَلِيِّ.



لِقَائِدِ الرَّمْتِينَ عَلَى الْجَيْتِ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ يَا اللَّهُ، رَبَّنَا،
لَكَ أَرْوَعُ أَسْمٍ فِي كُلِّ الْكَوْنِ!
لَكَ يَقْدَمُ التَّسْبِيحُ عِبْرَ السَّمَاوَاتِ.

٢ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ،
أَسَسْتُ تَسْبِيحًا فِي وَجْهِ مُقَاوِمِكَ،
لِكَيْ تُخْرِسَ أَعْدَاءَكَ،
وَالسَّاعِينَ إِلَى الْإِنْتِقَامِ.

٣ عِنْدَمَا أَرَى السَّمَاوَاتِ الَّتِي صَنَعْتَهَا أَصَابِعَكَ.
وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ الَّتِي وَضَعْتَهَا فِي أَمَاكِنِهَا،
٤ أَقُولُ: مَا هِيَ أَهْمِيَّةُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تُفَكِّرَ بِهِ،
وَمَا أَهْمِيَّةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟

٥ جَعَلْتَهُ لَوْقَتٍ قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْكَائِنَاتِ السَّمَاوِيَّةِ
وَتَوَجَّهْتَ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ.

٦ وَكَلَّمْتَهُ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتَ.
وَأَخْضَعْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.

٧ يَحْكُمُ الْأَغْنَامَ وَالْمَوَاشِي كُلَّهَا،
وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ،

٨ وَالطُّيُورَ فِي السَّمَاءِ،

وَالْأَسْمَاكَ السَّابِحَةَ فِي مَسَالِكِ الْبِحَارِ.

٩ يَا اللَّهُ، رَبَّنَا، لَكَ أَرْوَعُ أَسْمٍ فِي كُلِّ الْكَوْنِ!



لِقَائِدِ الرَّمْتِينَ عَلَى لَحْنِ «مَوْتِ الْإِبْنِ». مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ بِكُلِّ قَلْبِي سَأَسْبِحُ اللَّهَ.
سَأَعِدُّ كُلَّ أَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.

* 8: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود». * 9: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

٢ يَا سَاعِدُ وَابْتَهجْ أَيُّهَا الْعَلِيُّ.
وَأَرْتَمْ مَزَامِيرَ نَسِيحًا لِاسْمِكَ.
٣ بِفَضْلِكَ يَرْتَدُّ أَعْدَائِي وَيَفِرُّونَ،
وَيَسْقُطُونَ وَيُقْتَلُونَ أَمَامَكَ.

٤ فَإِنَّكَ قَضَيْتَ لِي،
جَلَسْتَ عَلَى الْكُرْسِيِّ قَاضِيًا عَادِلًا.
٥ وَبَنَيْتَ الْأُمَّمَ الْغَرِيبَةَ.
أَهْلَكْتَ الْأَشْرَارَ،
وَمَحَوْتَ أَسْمَهُمْ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.
٦ قُضِيَ عَلَى الْعُدُوِّ!
خَرِبَتْ إِلَى الْأَبَدِ مَدَنُهُمْ.
اسْتَأْصَلْتَهُمْ مِنْهَا.
أَبَدَتْ كُلَّ ذِكْرِ لَّهُمْ.

٧ أَمَا اللَّهُ، فَعَلَى عَرْشِهِ إِلَى الْأَبَدِ.
جَعَلَ عَرْشَهُ كُرْسِيَّ عَدْلٍ.
٨ وَهُوَ يَدِينُ الْعَالَمَ بِعَدْلٍ.
يَدِينُ الْأُمَّمَ بِاسْتِقَامَةٍ.
٩ فَلَئِكَنَّ اللَّهُ مَلْجَأً لِلْمَسْحُوقِينَ،
مَلْجَأً لَّهُمْ فِي أَرْزَمَةِ الشِّدَّةِ.

١٠ وَيَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ عَارِفُو اسْمِكَ،
لَأَنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَنِ الَّذِينَ يَسْتَعِينُونَ بِهِ.

١١ رَمُّوا تَرَائِمَ نَسِيحٍ لِلَّهِ
السَّاكِنِينَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.
حَدِّثُوا الشُّعُوبَ عَنْ أَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.
١٢ لَا يَنْسَى اللَّهُ السَّاعِينَ إِلَى الْحُصُولِ عَلَى حَقِّهِمْ.
لَا يَنْسَى الْمَسَاكِينَ الْمُتَضَعِّينَ
الصَّارِخِينَ إِلَيْهِ.

١٣ اِرْحَمْنِي يَا اللهُ!

انْظُرْ كَيْفَ يَضْطَهِدُنِي اُعْدَائِي.

أَنْتَ مَنْ يَرْفَعُنِي مِنْ اَبْوَابِ الْمَوْتِ.

١٤ خَلَّصْنِي لِكِي اُرْتَمَ تَسَاجِكَ

عِنْدَ اَبْوَابِ الْعَزِيْزَةِ صِهْيُوْنَ[†]

وَأَبْتَجِ بِمَخْلَاصِكَ.

١٥ وَقَعَتِ الشُّعُوْبُ فِي الْخَفْرِهٖ الَّتِي حَفَرْتَهَا.

عَلَقَتْ اَقْدَامَهُمْ فِي الشَّبَكَةِ.

١٦ لِيَعْرِفَ النَّاسُ اَنَّ اِلَهَ عَادِلٌ.

يَعْلُقُ الْاَشْرَارُ بِالْمَصَائِدِ

الَّتِي يَصْنَعُوْنَهَا لِالْاٰخِرِيْنَ.

خَلَّصْنِي مِنَ الْمَوْتِ.

هِيَجَايُوْنَ* سِيْلَاهُ S

١٧ لَيْتَ الْاَشْرَارَ، كُلُّ الَّذِيْنَ نَسُوا اِلَهَ،

يَمْضُوْنَ اِلَى الْمَوْتِ.

١٨ لِاَنَّ الْفُقَرَاءَ الْمُحْتَاجِيْنَ لَنْ يَنْسُوْا اِلَى الْاَبَدِ.

وَاَمَالَ الْبَائِسِيْنَ لَنْ تُحْطَمَ اِلَى الْاَبَدِ.

١٩ قُمْ يَا اللهُ.

لَا تَدْعُ هَوْلًا النَّاسَ يَتَّقَوْا!

وَلتَحَاكَمْ الشُّعُوْبُ فِي حَضْرَتِكَ.

٢٠ ضَعُ فَيْهَمْ فِرْعَاوُ يَا اللهُ،

فَتَعْرِفْ هَذِهِ الشُّعُوْبُ اَنَّهُمْ مَجْرَدُ بَشَرٍ!

سِيْلَاهُ

† ٩:١٤ العزیزة صہیون. حرفياً «الابنة صہیون».

* ٩:١٦ هيجايون. مع «سילה» ربما تعني فاصل للتأمل.

S ٩:١٦ سילה. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حيقوق. وهي على الأغلب إشارة للرمين أو العارفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 20)

* ٩:١٩ قُمْ يَا اللهُ. كان الشعب القديم يستخدم هذا التعبير عند رفع صدوق العهد وحمله إلى ميدان المعركة لإظهار أن الله معهم. انظر كتاب

١٠

- ١ لِمَاذَا، يَا اللَّهُ، تَبَيَّ بَعِيدًا هَكَذَا،
صَامِتًا فِي زَمَانِ الضَّيْقِ؟
- ٢ يُخَطِّطُ الْأَشْرَارُ الْمُتَكَبِّرُونَ لِلشَّرِّ.
وَيَسْقُطُ الْمَسَاكِينُ فِي مَخِّ مَكَائِدِ الْأَشْرَارِ.
- ٣ حَقًّا يَفْتَخِرُ الْأَشْرَارُ بِرَغْبَاتِهِمُ الشَّرِيرَةَ لِلذَّاتِ.
وَالجَشْعُونَ يَلْعَنُونَ وَيَحْتَقِرُونَ اللَّهَ.
- ٤ عِنْدَمَا يَغْضَبُ الْأَشْرَارُ،
فَأَنَّهُمْ لَا يَطْلُبُونَ فِي تَكْبُرِهِمْ مَشُورَةَ اللَّهِ.
- لَا مَكَانَ لِلَّهِ فِي خُطْطِهِمْ.
- ٥ يَفْعَلُ الْأَشْرَارُ دَوْمًا أُمُورًا مُلْتَوِيَةً.
وَهُمْ لَا يَرَوْنَ أَحْكَامَكَ وَتَعْلِيمَكَ.
- لَكِنَّكَ تَسْخَرُهُمْ.
- ٦ يَقُولُونَ فِي قُلُوبِهِمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَفْشَلُوا،
وَلَنْ يَحْدُثَ لَهُمْ سُوءٌ أَبَدًا.
- ٧ أَفْوَهِهُمُ مَمْلُوءَةٌ بِاللَعْنَاتِ وَالْمَكْرِ وَالتَّهْدِيدِ،
وَحَتَّى أَلْسِنَتِهِمْ شِقَاءٌ وَشَرٌّ.
- ٨ يَكْمُنُونَ فِي الْأَزْقَةِ لِيَعْتَالُوا الْأَبْرِيَاءَ.
يَقْبِعُونَ فِي السَّرِّ
مُتَرَقِّبِينَ مُرُورَ الْمَسْكِينِ.
- ٩ يَكْمُنُونَ كَأَسَدٍ فِي عَرِيئِهِ.
يَحْتَبِئُونَ لِيَسْكُوا بِالْمَسَاكِينِ.
لِيَسْكُوهُمْ وَيَجْرَهُمْ فِي شَبَكَتِهِمْ.
- ١٠ يَنْطَرِحُ الْمَسَاكِينُ أَيْضًا
مِنْ بَطْشِ الْأَشْرَارِ.
- ١١ يَقُولُ الْمَسَاكِينُ فِي أَنْفُسِهِمْ:
«اللَّهُ سَيُنَا. يَجَاهِلُنَا وَلَا يَرَى مَا يَحْدُثُ لَنَا.»

١٢ قُمْ يَا اللَّهُ.*

* ١٠:١٢ قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يُسْتَعْمِدُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمْلِهِ إِلَى مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ. انظُرْ كِتَابَ

ارْفَعْ يَدَكَ لِتُعَاقِبَهُمْ.
لَا تَنْسُ الْمَسَاكِينَ.

١٣ لِمَاذَا يَهِينُ الشَّرِيرُ اللَّهُ وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ:
«لَنْ يَحْاسِبَنِي اللَّهُ عَلَى مَا فَعَلْتُ»؟
١٤ لَكُنْكَ تَرَى يَا اللَّهُ مَا يَحْدُثُ.

تَرَى كُلَّ الضَّيْقِ وَالْأَلَمِ!
وَتَمُدُّ يَدَكَ لِتُسَاعِدَ الْبُؤْسَاءَ.
أَنْتَ مُعِينٌ مِنْ لَا مُعِينَ لَهُ!

١٥ اكْبِرْ يَا اللَّهُ ذِرَاعَ الشَّرِيرِ!
حَطَمَ مَا فَعَلَهُ مِنْ شَرٍّ
فَلَا يَبْقَى لَهُ أَثْرٌ!

١٦ اللَّهُ مَلِكٌ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ!
وَسَتَقْطَعُ الْأُمَمَ الشَّرِيرَةَ مِنْ أَرْضِهِ!
١٧ اسْمَعْ يَا اللَّهُ مَطْلَبَ الْمَسَاكِينَ الْمُتَضَعِّينَ.
سَمِعْتَهُمْ! اسْمَعْ إِلَى صَلَوَاتِهِمْ.

١٨ أَنْصِفِ الْإِيثَامَ وَالْمُضْطَهَّدِينَ،
فَلَا يَعُودُ الْإِنْسَانُ، الَّذِي هُوَ مِنَ الْأَرْضِ،
يُرْعِيهِمْ.

١١

لِقَائِدِ الْمُرْمِينِ، مَزُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ عَلَى اللَّهِ أَتَكَلُّ.
فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي:
«اهْرَبْ كَعَصْفُورٍ إِلَى جَبَلِكَ!»

٢ فَالْأَشْرَارُ يَخْتَبِثُونَ فِي الظَّلَامِ،
يَمْدُونَ أَقْوَامَهُمْ
وَيَسُدُّونَ سَبَامَهُمْ
لِيُصِيبُوا أَحْشَاءَ الْإِنْسَانِ الْمُسْتَقِيمِ.

* ١١ : مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدي لداود».

٣ ماذا يفعلُ الصَّالِحُونَ إِذَا هَوَّتِ الْأَسَاسَاتُ؟

٤ اللهُ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ.

عَرْشُ اللهِ فِي السَّمَاءِ
وَهُوَ يَرَى كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ الْبَشَرُ.

٥ يَمْتَحِنُ اللهُ الصَّالِحِينَ،

لَكِنَّهُ يَغْفِرُ الْأَشْرَارَ الْعَفَاءَ،

٦ وَيَمْطِرُ عَلَيْهِمْ نَارًا وَكِبْرِيَاءً.

وَرِيحٌ لَاحِقَةٌ هِيَ كُلُّ نَصِيبِهِمْ.

٧ اللهُ عَادِلٌ وَيُحِبُّ الصَّالِحِينَ.

وَيَسَيِّرُ الْمُسْتَقِيمِينَ وَجْهَهُ.

١٢

لِقَائِدِ الْمَرْمِثِينَ عَلَى الشَّيْمَانِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ نَجِّنِي يَا اللهُ!

فَقَدْ تَلَّاشَى الْأَتْقِيَاءُ!

وَاخْتَفَى كُلُّ الْأَمْنَاءِ مِنْ بَيْنِهِمْ.

٢ لَا يَحَدِّثُ النَّاسُ إِلَّا بِالتَّوَّافِهِ.

وَلَا يَفْكُرُونَ إِلَّا بِأَكَاذِبِ النَّفَاقِ.

هَذَا مَا يَحَدِّثُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا!

٣ لَيْتَ اللهُ يَقَطِّعُ تِلْكَ الشَّفَاهَ الْكَاذِبَةَ،

وَتِلْكَ الْأَلْسِنَةَ الْمُتَفَانِرَةَ.

٤ يَقُولُونَ:

«نَعْرِفُ كَيْفَ نَسْتَعْدِمُ أَلْسِنَاتَنَا وَنَنْتَصِرُ.

شِفَاهُنَا تَحْتَ سَيْطَرَتِنَا، فَنَ يَتَّسِدُ عَلَيْنَا؟»

٥ «لَأَنَّ الْمَسَاكِينَ قَدْ سَلَبُوا،

وَالْبَائِسِينَ يَنْتُونُ الْمَاءَ،

سَأَقُومُ، يَقُولُ اللهُ.

سَأُعْطِيهِمُ الْأَمَانَ الَّذِي يَتَّقُونَ إِلَيْهِ.»

* ١٢: مزمو لدادود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لدادود».

٦ وَعُودُ اللَّهِ تَقِيَّةٌ،
مِثْلَ الْفِضَّةِ الْمَصْفَاةِ فِي فُرْنٍ،
الْمُنْقَاةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.
٧ أَحْمِ الْمَسَاكِينَ يَا اللَّهُ.
وَأَحْفَظْهُمْ مِنْ هَذَا الْجِيلِ الشِّرِيرِ إِلَى الْأَبَدِ.
٨ يَحْتَالُ الْأَشْرَارُ حَوْلَنَا.
حِينَ يَمْتَدِحُ مَا هُوَ تَافَهُ بَيْنَ الْبَشَرِ.

١٣

لِقَائِدِ الْمَرْمِيْنَ، مَزُورٌ لِداوُدَ.*

١ حَتَّى مَتَى تَمَسِّنِي يَا اللَّهُ؟ أَلَيْ الْأَبَدِ؟

حَتَّى مَتَى تُشِيحُ بِوَجْهِكَ عَنِّي؟

٢ حَتَّى مَتَى يَنْبَغِي أَنْ أُصَارِعَ

هَذِهِ الْأَفْكَارَ فِي نَفْسِي؟

حَتَّى مَتَى أَحْمِلُ هَذَا الْحُزْنَ فِي قَلْبِي

طَوَالَ النَّهَارِ؟

حَتَّى مَتَى يَتَسَلَّطُ عَدُوِّي عَلَيَّ؟

٣ اللَّهُ، يَا إِلَهِي، التَّفَتُّ إِلَيَّ! أَجِيبِي.

أَنْزِعِي وَالْأَمْتُ!

٤ أَجِيبِي لِثَلَا يَقُولُ عَدُوِّي:

«قَضَيْتُ عَلَيْهِ!»

إِنْ سَعَتُ وَسَقَطْتُ، سَيَبْتَهِجُ خُصُومِي.

٥ أَمَا أَنَا، فَاتَكَلُّ عَلَيَّ مَحَبَّتِكَ الْخُلِصَةَ!

يَبْتَهِجُ قَلْبِي بِمَخْلَاصِكَ

٦ سَأُرْتَمِ لِلَّهِ،

لِأَنَّهُ أَهَمُّ مِنِّي كَثِيرًا.

* ١٣: مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدي لداود».

١٤

لِقَائِدِ الْمَرْمِيَيْنَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ يَقُولُ الْأَحْمَقُ فِي قَلْبِهِ: «اللَّهُ غَيْرُ مَوْجُودٍ!»
الْحَمْدَى يُخْرِبُونَ.
يَفْعَلُونَ أُمُورًا مَلْتَوِيَةً.
وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا.

٢ مِنَ السَّمَاءِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْبَشَرِ،
لِيَرَى إِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ أَيْ حَكِيمٌ،
إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَطْلُبُ.
٣ لَكِنِّهِمُ الْخَرَفُوا جَمِيعًا وَابْتَعَدُوا.
جَمِيعَهُمْ فَاسِدُونَ.

وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا، وَلَا وَاحِدًا!

٤ أَلَا يَفْهَمُونَ؟

لَا يَطْلُبُ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارُ مَشُورَةَ اللَّهِ،
لَكِنِّهِمْ يَلْتَمِهُونَ شِعْبِي كَمَا يَلْتَمِهُونَ الطَّعَامَ!

٥ وَعِنْدَمَا يُعَاقِبُهُمُ اللَّهُ،
سَيَرْتَعِبُ الْأَشْرَارُ رُعبًا.

لَأَنَّ اللَّهَ يَقِفُ مَعَ الصَّالِحِينَ.

٦ يَسْتَصْغِرُ الْأَشْرَارُ سَعْيَ الْمَسَاكِينِ إِلَى النَّصِيحَةِ.
لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ مَلَاذُهُمْ وَمَلْجَأُهُمْ.

٧ لَيْتَ خَلَاصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

يَأْتِي سَرِيعًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ!

عِنْدَمَا يُعِيدُ اللَّهُ أُسْرَى الْحَرْبِ،

سَيَبْتَهِجُ يَعْقُوبُ وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

١٥

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

* ١٤: مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود». * ١٥: مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

١ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ فِي خِيَمَتِكَ يَا اللَّهُ؟

مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ فِي جِبْلِكَ الْمُقَدَّسِ؟

٢ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَحْيُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ وَيَفْعَلُونَ الصَّوَابَ،
وَيَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ مِنْ قُلُوبِهِمْ.

٣ الَّذِينَ لَا يَفْتَرُونَ عَلَى الْقَرِيبِ،

وَلَا يُسِيئُونَ إِلَى الْأَصْحَابِ،

وَلَا يَرْجُونَ لِلْأَقْوِيلِ عَلَى الْجِيرَانِ.

٤ يَحْتَقِرُونَ الْأَشْرَارَ الَّذِينَ رَفَضَهُمُ اللَّهُ،

وَيُكْرِمُونَ مَنْ يَهَابُونَ اللَّهَ.

الَّذِينَ يَفُونَ بِوُجُوهِهِمْ، حَتَّىٰ وَإِنْ ضَرَّهُمْ ذَلِكَ.

٥ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُقْرِضُونَ بِلَا مُقَابِلٍ.

وَلَا يَقْبَلُونَ الرِّشْوَةَ لِأَذَى الْأَبْرِيَاءِ.

مَنْ يَفْعَلْ هَذِهِ كُلَّهَا لَا يَسْقُطُ أَبَدًا.

١٦

قصيدة دَاوُدَ.

١ اِحْبَبِي يَا اللَّهُ لِأَنِّي عَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ!

٢ قُلْتُ لِلَّهِ:

«أَنْتَ رَبِّي! بَرَكَاتِي كُلُّهَا مِنْكَ تَأْتِي!

٣ الْقَدَائِسُونَ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ

هُمْ الْجَلِيلُونَ الَّذِينَ أُسْرُوا وَاتَّمَعُوا بِهِمْ.»

٤ لَكِنْ مَا أَكْثَرَ أَوْجَاعَ الَّذِينَ

يَطْلُبُونَ آلِهَةً أُخْرَى!

وَلَا أَشْتَرِكُ فِي سَكَاتِ الدَّمِ الَّتِي يَقْدُمُونَهَا.

وَلَا أَجْعَلُ أَسْمَاءَ آلِهَتِهِمْ تُمَسُّ لِسَانِي!

٥ نَصِيبِي هُوَ اللَّهُ وَكَأَبِي!

أَنْتَ تُمْسِكُ مِيرَاتِي بَيْنَ يَدَيْكَ!

٦ وَقَعَ نَصِيبِي فِي أَرْضِ طَبِيبَةٍ.

فَمَا أَحْلَى مِيرَاتِي!

٧ أُبَارِكُ اللَّهَ، الَّذِي يَنْصَحُنِي.
يُعَلِّمُنِي حَتَّى فِي اللَّيْلِ وَيُوجِّهُ قَلْبِي.

٨ جَعَلْتُ اللَّهَ أُمَامِي دَائِمًا،
هُوَ عَن يَمِينِي فَلَنْ أَتَزَعَّرَعَ.
٩ لِهَذَا يَفْرَحُ قَلْبِي وَيَتَّبِعُ رُوحِي.
حَتَّى جَسَدِي يَسْكُنُ فِي أَمَانٍ.
١٠ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَابِوِيَّةِ.
لَنْ تَدَعَ تَابِعَكَ التَّقِيَّ يَتَعَفَّنُ.
١١ تُعَلِّمُنِي طَرِيقَ الْحَيَاةِ!
مَعَكَ أَشْبَعُ سُورًا.
أَسْعُدُ، وَأَنَا بِجَانِبِكَ، إِلَى الْأَبَدِ!

١٧

صَلَاةٌ لِدَاوُدَ.

١ اسْمِعْ يَا اللَّهُ إِلَى مُطَالَبَتِي بِالْعَدْلِ.
أَنْصَبْتُ إِلَى صَوْتِ اسْتِعَاثَتِي.
أَقْدِمْ إِلَيْكَ صَلَاتِي مِنْ شَفَتَيْنِ لَا غِشَّ فِيهِمَا.
٢ مِنْ عِنْدِكَ يَا بَنِي حَقِّي.
عَيْنَاكَ تَرِيَانِ الْحَقِّ.
٣ أَنْتَ لِحَصَّتِ قَلْبِي.
فَتَشَتَّنِي فِي اللَّيْلِ.
امْتَحَنَتْنِي فَلَمْ تَجِدْ فِيَّ لَوْمًا.
فَقَدْ عَزَمْتُ آلا أخطئَ بِفِعْيِ.
٤ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِي كِإِنْسَانٍ،
أَطَعْتُ كَلَامَ شَفَتَيْكَ،
لَكِي أُنْجَبُ دُرُوبَ الْعُنْفِ.
٥ فَلَيْتَكَ تَحْفَظُ خَطْوَاتِي فِي طُرُقِكَ،
حَتَّى لَا تَعَثَّرَ قَدَمَايَ!

٦ دَعَوْتُكَ لِأَنَّكَ تُحِبُّنِي يَا اللَّهُ!

أَمَلُ إِلَيَّ أَذْنُكَ.

وَاسْمَعْ كَلِمَاتِي!

٧ أَظْهَرُ بِشَكْلِ عَجِيبٍ مَحَبَّتَكَ الْمُخْلِصَةَ،

يَا مَنْ تَمَقَّدُ يَمِينِكَ الَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَيْكَ
مِمَّنْ يَقُومُونَ ضِدَّهُمْ.

٨ أَحْفَظُنِي وَكَأَنِّي حَدَقَّةٌ عَيْنِكَ!

خَبَيْتَنِي فِي ظِلِّ جَنَاحِكَ،

٩ مِنَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يُسْلِبُونِي!

وَمِنَ أَعْدَائِي اللَّدُودِينَ

الَّذِينَ يُحَاصِرُونِي!

١٠ أَعْلَقُوا قُلُوبَهُمْ عَنِ الشَّقَقَةِ!

فَهُمْ يَنْطِقُ بِالْكِبْرِيَاءِ.

١١ طَارَدُونِي، وَقَدْ أَحَاطُوا بِي

مَتَاهِبِينَ لَطْرَحِي أَرْضًا!

١٢ وَكَأَنَّ عَدُوِّي أَسَدٌ مَتَاهِبٌ

لِلْأَنْقِضَاضِ عَلَى فَرَسَتِهِ.

كَشِبَلِي قَوِيٌّ يَتَرَبِّصُ.

١٣ قُمْ يَا اللَّهُ!

تَصَدِّ لِي، وَأَخْضَعُهُ!

بِسَيْفِكَ خَلِّصْنِي مِنْ ذَلِكَ الشَّرِيرِ!

١٤ أَرْزُهُمْ يَا اللَّهُ بِيَدِكَ بِقُوَّتِكَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا!

أَرْزُهُمْ مِنَ الْأَحْيَاءِ!

أَمَّا الَّذِينَ تَعَزَّهُمْ، فَأَعْطِهِمْ وَفْرَةً لِيَشْبَعُوا،

وَلِيَشْبَعِ أَوْلَادُهُمْ، وَيَكْتَفِي أَحْفَادُهُمْ!

١٥ أَرَى وَجْهَكَ بِالرَّبِّ.

وَسَأَشْبَعُ حِينَ اسْتَقِظَ عَلَى رُؤْيَا صُورَتِكَ.

* ١٧:١٣ قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يُسْتَعْمَدُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُدُوقِ الْعَهْدِ وَجَمَلِهِ إِلَى مِدَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ. انظر كتاب

١٨

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورُ دَاوُدَ* خَادِمِ اللَّهِ، غَنَّاها دَاوُدُ عِنْدَمَا نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ.
١ أُحِبُّكَ يَا اللَّهُ، يَا قُوِّي!

٢ اللَّهُ هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي اتَّجَيْتُ إِلَيْهَا.
إِلَهِي دَرْعِي.
قُوَّتُهُ تَتَّقِدُنِي وَتَصْرِيحِي.

٣ نَادَيْتُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ،
نَفَلَصْتُ مِنْ أَعْدَائِي!

٤ حِيَالُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي،
وَسَيُولُ الْمَلَائِكَةُ اقْتَحَمْتَنِي.

٥ حِيَالُ الْهَابِوَةِ التَّمَّتْ حَوْلِي.
وَأَنْفَخُ الْمَوْتَ مِنْ أَمَامِي.

٦ فِي ضَيْعِي دَعَوْتُ اللَّهَ،
دَعَوْتُ إِلَهِي.

وَكَانَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ،

فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي.
وَدَخَلَ صُرَاخِي أذُنَهُ.

٧ ثُمَّ اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَجَفَتْ!
وَالجِبَالُ تَحَرَّكَتْ وَارْتَجَّتْ،

لأنَّهُ غَضِبَ!

٨ مِنْ أَنفِهِ نَجَّحَ دُخَانٌ،

وَنَارٌ مُشْتَعَلَةٌ انْطَلَقَتْ مِنْ فَمِهِ،
وَاتَّقَدَتْ مِنْهَا الْجَمْرُ.

٩ شَقَّ اللَّهُ السَّمَاءَ!

وَقَفَّ فَوْقَ غَيْمَةٍ سَمِيكَةٍ دَاكِنَةٌ!

١٠ كَانَ يَطِيرُ مَمْتَطِيًا مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ*، الْحَلِيقَةُ،
وَقَدْ اَمْتَطَى الرَّيْحَ.

* ١٨: مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدي لداود».

† ١٨:١٠ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجنحة تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء

صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

١١ لَفَّ اللَّهُ الْغُيُومَ الدَّاكِنَةَ مِنْ حَوْلِهِ،
 جَمَعَ الْمَاءَ دَاخِلَ الْغُيُومِ الرَّاعِدَةِ السَّمِيكَةِ.
 ١٢ انْطَلَقَتِ الْجَمْرَاتُ كَالْفَحْمِ الْمُشْتَعِلِ،
 أَوْقَعَ بَرْدًا وَجَمْرًا نَارًا!
 ١٣ رَعَدَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ غَضَبًا،
 وَسَمِعَ اللَّهُ الْعَلِيِّ صَوْتَهُ.
 ١٤ أَطْلَقَ سَهَامَهُ وَشَتَّتَ الْعُدُوءَ.
 أَرْسَلَ اللَّهُ بَرُوقَهُ،
 فَتَفَرَّقَ النَّاسُ مُرْتَبِكِينَ وَفِي حَيْرَةٍ.

١٥ تَكَلَّمْتَ يَا اللَّهُ بِقُوَّةٍ،

وَمِنْ فَكِّ هَبَّتْ رِيحٌ قَوِيَّةٌ،

فَتَرَاجَعَتِ الْمِيَاهُ،

حَتَّى رَأَيْنَا قَعْرَ الْبَحْرِ،

وَأَسَّسَ الْأَرْضَ.

١٦ مَدَّ ذِرَاعَهُ مِنْ عَلَيَّائِهِ،

وَأَمْسَكَ بِي،

وَسَجَّجَنِي مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ الْمُدْفَعَةِ.

١٧ خَلَصَنِي مِنْ أَعْدَائِي الَّذِينَ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.

أَنْقَذَنِي مِنْ كَارِهِيَّ،

فَقَدْ كَانُوا أَقْوَى مِنِّي أَنْ أُوَاجِهَهُمْ.

١٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ فِي مَارِقٍ،

هَاجَجَنِي أَعْدَائِي،

لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ هُنَاكَ لِيُدْعِمَنِي وَيُعِينَنِي.

١٩ اللَّهُ يُجِبِّنِي،

لِذَا أَنْقَذَنِي،

وَأَخَذَنِي إِلَى مَكَانٍ أَمِينٍ لَا ضَيْقَ فِيهِ.

٢٠ سَيَكْفِيُنِي اللَّهُ

لَأَتَّبِعِي فَعَلْتَ الصَّوَابَ،

لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا،

لِذَا سَيَّضَعُ الْأَشْيَاءَ الْحَسَنَةَ لِي.

٢١ لِأَتَّبِعِي سَلَكْتُ فِي وَصَابَا اللَّهِ،
وَلَمْ أُخْطِئْ إِلَى إِلَهِي.

٢٢ أَذْكَرُ دَائِمًا شَرَائِعَهُ وَأَفْكَرُ بِهَا،
وَأَعْمَلُ بِحَسَبِهَا!

٢٣ أَتَّبِعِي أَمِينًا لَهُ،
وَأَحْفَظُ نَفْسِي نَقِيًّا بِإِلَهِ أَمَامَهُ.

٢٤ لِذَا، سَيَكْفِينِي اللَّهُ حَسَبَ بَرِّي وَصَلَاحِي،
بِحَسَبِ الصَّلَاحِ الَّذِي يَرَانِي أَعْمَلُهُ.

٢٥ تُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِلْأَمْنَاءِ،

وَصَلَاحِكَ لِلصَّالِحِينَ.

إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ صَادِقًا مَعَكَ،
كُنْتَ أَنْتِ أَيْضًا صَادِقًا مَعَهُ.

٢٦ تُظْهِرُ طَهَارَتَكَ لِلطَّاهِرِينَ،
بَيْنَمَا يَرَاكَ الْأَعْوَجُ مَلْتَوِيًّا.

٢٧ تُسَاعِدُ الْمُتَوَاضِعِينَ،

لِكِنَّتِكَ تَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى الْمُتَفَاخِرِينَ.

٢٨ أَنْتِ مُصْبِحِي يَا إِلَهِي،

تُضِيءُ الظُّلْمَةَ مِنْ حَوْلِي

٢٩ بِمُسَاعَدَتِكَ، يَا اللَّهُ،

أَرْكُضُ مَعَ الْجُنُودِ.

بِمَعُونَةِ اللَّهِ،

أَسْلُقُ جِدْرَانَ الْعَدُوِّ.

٣٠ طَرِيقُ اللَّهِ كَامِلٌ.

كَلِمَةُ اللَّهِ اجْتَازَتْ كُلَّ امْتِحَانٍ.

هُوَ تَرَسٌ لِمَنْ يَحْتَمُونَ بِهِ.

٣١ مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ،

وَمَا مِنْ صَخْرَةٍ سِوَى إِلَهِنَا.

٣٢ اللَّهُ حِصْنِي الْمُنْبَعُ.

بُساعدُ الأَنْبِياءِ لِيَسْلُكُوا الدَّرَبَ الصَّحِيحَ،
 ٣٣ يُساعِدُنِي اللهُ فَأَعَدُّو سَريعا كَالْغِزَالِ.
 يُبقيني فَوْقَ المَشَارِفِ.

٣٤ يَدْرِبُنِي لِشَنِّ الحَرْبِ،
 فَتَطْلُقُ ذِراعاي سِهاماً قَويَةً.

٣٥ أَنْتَ حَمِيئِي يا اللهُ
 جَعَلْتَنِي عَظِيماً،

وَساعِدْتَنِي لِأَهْزِمَ عَدُوِّي.

٣٦ تَمَنِّحُنِي قُوَّةً في رِجْلِي وَكاحِلِي
 فَأَمْشِي سَريعا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَعْتَرُ.

٣٧ أَطارِدُ أَعْدائِي وَأُمسِكُ بِهِم!
 وَلَا أعودُ حَتَّى يَنْتَهِي أَمْرُهُم.
 ٣٨ أَهلَكْتُ أَعْدائِي.

هَزَمْتُهُم!

وَلَنْ يَنْهَضُوا بَعْدَ اليَوْمِ.

سَقَطَ أَعْدائِي عِنْدَ قَدَمِي.

٣٩ مَنِّحُنِي القُوَّةَ في المَعْرَكَةِ.

جَعَلْتَ أَعْدائِي يَنْهارُونَ أَمامِي.

٤٠ مَنِّحُنِي الفُرْصَةَ لِأَنالَ مِنْ عَدُوِّي،

وَأَهْزِمَ الَّذِي يَكْرَهُنِي!

٤١ صَرَخَ أَعْدائِي طَلِباً لِلْمُساعِدَةِ،

لَكِنْ ما مِنْ أَحَدٍ لِيُنقِذَهُم.

بَلْ وَنظَرُوا إلى اللهِ،

لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُم.

٤٢ قَطَعْتَ أَعْدائِي إِرْباً،

فَكَانُوا كَالْغُبارِ الَّذِي يَمَجِّلهُ الرِّيحُ.

سَخِّفْتُ أَعْدائِي.

وَدَسْتَهُمْ كَالوَحْلِ في الشَّوَارِعِ.

٤٣ أَنْتَ أَنْقَذْتَنِي مِنْ مُؤامِراتِ الشَّعْبِ الَّذِي يُحارِبُنِي.

أَبْقَيْتَ عَلَيَّ حَاكِمًا عَلَى تِلْكَ الْأُمَّمِ.
يَخْدُمُنِي الْآنَ أَنَا لَمْ أَعْرِفَهُمْ!
٤٤ يَطِيعُونَنِي قَوْرَ سَمَاعِهِمْ نِي!
أُولَئِكَ الْغُرَبَاءُ يَتَذَلُّونَ أَمَامِي!
٤٥ الْغُرَبَاءُ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا.
يَخْرُجُونَ مِنْ مَحَابِبِهِمْ وَهُمْ يَرْتَجِفُونَ.

٤٦ اللَّهُ حَيُّ!

أُمَجِّدُ صَخْرَتِي!

اللَّهُ عَظِيمٌ!

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَتَّقِدُنِي.

٤٧ هُوَ اللَّهُ الَّذِي، مِنْ أَجْلِي، عَاقَبَ أَعْدَائِي

جَعَلَ الشُّعُوبَ تَخْضَعُ لِحُكْمِي.

٤٨ خَلَصْتَنِي مِنْ أَعْدَائِي.

سَاعَدْتَنِي عَلَى هَزْمِ الَّذِينَ وَقَفُوا ضِدِّي.

حَرَّرْتَنِي مِنَ الْقَسَاةِ!

٤٩ هَذَا سَأَحْمَدُكَ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ يَا اللَّهُ.

وَسَأَنْشُدُ نَسِيحًا لِاسْمِكَ.

٥٠ يُعِينُ اللَّهُ مَلِكَهُ لِيَفُوزَ بِمَعَارِكِ كَثِيرَةٍ!

يُظَهِّرُ رَحْمَتَهُ لِلْمَلِكِ الْمَسْجُوعِ.

وَسَيَبْقَى وَفِيًّا لِدَاوُدَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ!

١٩

لِقَائِدِ الْمَرْثَمِيِّنَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ السَّمَاوَاتُ تَحْكِي عَنْ مَجْدِ اللَّهِ.

وَتَعْرِضُ قِبَةَ السَّمَاءِ عَمَلٌ بِيَدِهِ.

٢ كُلُّ يَوْمٍ يَمُرُّ خَبْرًا لِلْيَوْمِ الَّذِي يَلِيهِ،

وَكُلُّ لَيْلَةٍ تَعْلُنُ مَعْرِفَتَهَا لِللَّيْلَةِ الَّتِي تَلِيهَا.

* ١٩: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

٣ ما مِنْ كَلِمَاتٍ تُقَالُ،
أَوْ مِنْ صَوْتٍ يُسْمَعُ.
٤ غَيْرَ أَنْ أَسْوَابَهُمْ وَصَلَتْ
إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ،
وَأَنْتَقَلَّتْ كَلِمَاتُهُمْ إِلَى أَقْصَى الْعَالَمِ.

جَعَلَ اللَّهُ خِيَمَةَ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ.
٥ وَهِيَ كَالْعَرِيسِ الْخَارِجِ مِنْ خِيَمَتِهِ،
وَهِى مُبْتَهَجَةٌ كَرِيضِيٌّ مُتَاهِبٌ لِلسَّبَاقِ.
٦ تَبْدَأُ السَّبَاقَ مِنْ أَفْئِ السَّمَاءِ،
وَتَرْكُضُ حَتَّى النَّهَابَةِ!
وَلَا شَيْءَ يَخْتِئُ مِنْ حَرِّهَا.

٧ شَرِيعَةُ اللَّهِ نَفِيسَةٌ، تَرُدُّ الرُّوحَ
شَهَادَاتُ اللَّهِ مُتَوَقَّعَةٌ
تَجْعَلُ البَّسِيطَ حَكِيمًا.
٨ فَرَايَضُ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٌ تُسْعِدُ الْقَلْبَ.
وَصَايَا اللَّهِ طَاهِرَةٌ تَبِيرُ الْعُيُونَ.
٩ خَوْفُ اللَّهِ نَقِيٌّ. إِلَى الْأَبَدِ بَيْتِي.
أَحْكَامُ اللَّهِ صَحِيحَةٌ عَادِلَةٌ كُلُّهَا.
١٠ هِيَ أَمْنٌ مِنْ ذَهَبٍ كَثِيرٍ نَقِيٍّ!

كُلُّهَا أَشْبَى مِنَ الْعَسَلِ الَّذِي يَقَطُرُ مِنْ
أَقْرَاصِ الشَّهَدِ.
١١ وَأَنَا، عَبْدُكَ، يُحَذِّرُ بِهَا،
وَفِي اتِّبَاعِهَا مُكَافَأَةٌ عَظِيمَةٌ.

١٢ مَنْ يُدْرِكُ كُلَّ أَخْطَاةٍ؟
فَأَحْفَظُنِي طَاهِرًا يَا اللَّهُ مِنَ الْأَخْطَاءِ الْخَفِيَّةِ.
١٣ اِحْبَنِي، أَنَا عَبْدُكَ، مِنْ أَفْكَارِ الْكِبْرِيَاءِ.
لَا تَدَعَهَا تَتَسَلَّطُ عَلَيَّ.
فَأَكُونُ بِهَا شَائِئَةً،

وَأَحْرَرَ مِنْ حَطَايَا كَثِيرَةٍ.
 ١٤ يَا اللَّهُ، يَا صَخْرَتِي وَفَادِيَّ،
 اقْبَلْ كَلِمَاتِ فِي وَأَفْكَارَ قَلْبِي.

٢٠

لِقَائِدِ الْمُتَمِّينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ لَيْتَ اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لَكَ فِي ضَيْقِكَ.
 لَيْتَ اسْمُ إِلَهٍ يَعْقُوبَ يَرْفَعُكَ وَيَجْعَلُكَ
 ٢ لَيْتَهُ يَرْسِلُ لَكَ عَوْنًا مِنْ هَيْكَلِ قُدْسِهِ.
 لَيْتَهُ يَسْنُدُكَ مِنْ صِهْيُونَ.
 ٣ لَيْتَهُ يَتَذَكَّرُ كُلَّ تَقْدِمَاتِكَ مِنَ الدَّقِيقِ،
 وَيَقْبَلُ ذَنْبَكَ.

سِلاَه †

٤ لَيْتَهُ يُعْطِيكَ مُشْتَهَاتِ قَلْبِكَ،
 لَيْتَهُ يَنْجِحُ كُلَّ حَطَطِكَ.
 ٥ لَيْتَنَا نَفْرَحُ بِبَصْرِكَ،
 وَنَبْتَهِجُ بِاسْمِ الْهِنَاءِ.
 وَلَيْتَ اللَّهُ يَحَقِّقُ كُلَّ طَلِبَاتِكَ.

٦ عَرَفْتُ الْآنَ أَنَّ اللَّهَ سَيَنْجِي مَلِكَهُ الْمَسْحُوحَ.*
 سَيَسْتَجِيبُ مِنْ سَمَاوَاتِهِ الْمُقَدَّسَةِ،
 وَيَجِينُهُ سِيحْرُزَ نَصْرًا عَظِيمًا.
 ٧ بَعْضُهُمْ يَفْتَخِرُ بِمَرْكَاتِهِ،
 وَبَعْضُهُمْ يَخْلِيهِ.
 ٨ أَمَّا نَحْنُ فَذَكَرْنَا اسْمَ الْهِنَاءِ وَتَفْتَخِرُ بِهِ.
 ٩ هُوَ لَاءِ يَسْقُطُونَ وَيُخَضَعُونَ.
 ١٠ أَمَّا نَحْنُ فَنَقْصِدُ وَنَغْلِبُ.
 ١١ يَسْتَجِيبُ لَنَا اللَّهُ حِينَ نَدْعُوهُ،

* ٢٠: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود». † ٣٠:٣ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكاب حَقْوَق. وهي على الأغلب إشارة للمتَمِّين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. † ٣٠:٦ ملكة المسحوح. حرفياً «مسيحه» كان الملك يمسح بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل.

٢١

لقائد المرميين، مزمور لداود.*

١ يفرح الملك بقوتك يا الله.

يبتهج كثيراً بخلاصك.

٢ أعطيته مشتهى قلبه.

ولم تحرمه من مطلب شفتيه.

٣ تقدم له بركات واعده بالخير.

وتاجاً من الذهب تضع على رأسه.

٤ حياة طلب منك، فأعطيته حياة

تطول إلى أبد الأبد.

٥ عظمت كرامته بصرك إياه.

عليه سكبت مجداً وشفراً.

٦ بركات أبدية أعطيته.

فأبهجت باتباع حضرتك.

٧ هذا لأن الملك يتكل على الله.

ويعجبته للعلي لن يزحج.

٨ لتمتد يدك على كل أعدائك.

ولكن يمينك ضد مبغضيك.

٩ أحرقتهم كفران عند حضورك.

ابتلعهم يا الله في غضبك،

ولتلتهم نارك.

١٠ أبناؤهم سيهلكون.

كل نسلهم يزول من بين الناس.

١١ يتأمرون عليك،

ويخططون للشر، لكنهم لن ينجحوا!

سِلاه[†]

* ٢١: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود». † ٢١:٢ سِلاه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للمرميين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

١٢ لِأَنَّكَ تَرْبِطُهُمْ كَتِفًا إِلَى كَتِفٍ.
وَعَلَيْهِمْ نُحْمٌ مِّمَّ قَبْضَتِكَ.

١٣ أَنْتَ عَلَيَّ يَا اللَّهُ بِقُوَّتِكَ،
وَنَحْنُ نَتَعَنَّ بِمَجْرُوتِكَ.

٢٢

لِقَائِدِ الْمَرْمِثِينَ، عَلَى لَحْنِ «ظَلْمِي الْفَجْرَ». مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟
أَنْتَ أَبْعُدُ مِنْ أَنْ تُخَلِّصَنِي،
أَوْ تَسْمَعَ صَرَخَاتِي؟
٢ إِلَهِي، فِي النَّهَارِ دَعَوْتُكَ فَلَمْ تُجِبْ.
وَطَوَالَ اللَّيْلِ لَمْ أَسْكُتْ.

٣ لَكِنَّكَ أَنْتَ الْقُدُّوسُ.
مَتَوَجَّهَةٌ أَنْتَ عَلَى عَرْشِ سَيْبِحَاتِ شَعْبِكَ.

٤ عَلَيْكَ اتَّكَلُ آبَاؤُنَا.
اتَّكَلُوا عَلَيْكَ فَأَنْقَذْتَهُمْ.

٥ صَرَخُوا إِلَيْكَ فَانْجُوا.
عَلَيْكَ اتَّكَلُوا، فَلَمْ تَخْذِلْهُمْ.

٦ فَهَلْ أَنَا دُودَةٌ لَا إِنْسَانٌ؟
أَنَا شَيْءٌ يُحْتَقَرُهُ النَّاسُ؟

٧ فَكُلُّ مَنْ يَرَانِي تَهْرَأُ بِي.
يَمْدُونُ أَسْنَتَهُمْ

وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ عَلَيَّ.

٨ يَقُولُونَ:
لِيَدِّعِ اللَّهُ! فَيَنْقِذْهُ،
وَيَخْلِصْهُ بِمَا أَنَّهُ مَسْرُورٌ بِهِ!

٩ أَمَّا أَنَا، فَقَدْ أَخْرَجْتَنِي سَالِمًا مِنْ بَطْنِ أُمِّي.
طَمَآنَتْنِي وَأَنَا بَعْدَ أَرْضِعِ.

* ٢٢: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

١٠ أَلْقَيْتُ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ مِئِدًا وُلِدْتُ.
كُنْتُ لِإِلَهِي وَأَنَا فِي بَطْنِ أُمِّي.

١١ فَلَا تَتْرُكْنِي

لَأَنَّ الضِّيقَ قَرِيبٌ،
وَلَا مُعِينَ لِي!

١٢ أَحَاطَ بِي أَعْدَائِي كَالثِّيْرَانِ،

كَثِيْرَانِ بَاشَانَ يَطْوِقُونِي!

١٣ فَتَحُوا أَفْوَاهَهُمْ كَأَسَدٍ غَاضِبٍ مُرْجِحٍ
يَنْقُضُ عَلَى فَرْدِسَتِهِ.

١٤ انْسَكَبْتُ كَالْمَاءِ،

وَانْفَصَلَتْ كُلُّ عِظَامِي.

وَكَالشَّمْعِ ذَابَ قَلْبِي دَاخِلِي.

١٥ جَعَلْتُ قُوَّتِي كَقِطْعَةِ نَخَارٍ.

وَالتَّصَقَ لِسَانِي بِسَقْفِ حَلْقِي.

وَأَنْتَ وَضَعْتَنِي عَلَى حَافَةِ الْقَبْرِ.

١٦ أَحَاطَ بِي الْأَشْرَارُ كَالْكِلَابِ بَاشَانَ.

أَطَبَقْتُ عَلَيَّ جَمَاعَةٌ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ.

وَكَأَسَدٍ تَقْبُوا يَدَيَّ وَرِجْلِي.

١٧ أَرَى كُلَّ عِظَامِي.

وَهُمْ يَحْدُقُونَ بِي وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ.

١٨ يَنْتَسِمُونَ بِي فِيمَا بَيْنَهُمْ،

وَعَلَى قُبُصِي يَلْقَوْنَ الْقُرْعَةَ.

١٩ فَلَا تَبْعُدْ عَنِّي هَكَذَا يَا اللَّهُ.

يَا قُوَّتِي، أَسْرِعْ إِلَى عَوْنِي.

٢٠ مِنَ السَّيْفِ نَجَّ نَفْسِي.

وَمِنَ الْكِلَابِ خَلَّصَ حَيَاتِي الْوَحِيدَةَ!

٢١ خَلَّصْنِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ،

أَجْمِنِي مِنْ قُرُونِ الثِّيْرَانِ.

٢٢ لَهَذَا سَأَعْلِنُ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي،

وَسَأُسَبِّحُكَ وَسَطَّ جَمَاعَةٌ شَعْبِكَ.

٢٣ سَبِّحُوا اللَّهَ يَا مَنْ نَخَافُونَهُ!

كِرْمُوهُ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ!

اتَّقُوهُ يَا كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ فَاللَّهُ لَا يَخْجَلُ مِنَ الْوُدَعَاءِ الْمُتَأَمِّلِينَ وَلَا يَحْتَقِرُهُمْ!

لَا يَخْتَفِي عَنْهُمْ،

بَلْ يَسْمَعُ عِنْدَمَا يَصْرُخُونَ إِلَيْهِ.

٢٥ مِنْكَ يَا أَيُّ تَسْبِيحِي فِي الْاجْتِمَاعِ الْعَظِيمِ.

وَسَأُوفِي بِتُدُورِي أَمَامَ عَابِدِيكَ.

٢٦ تَعَالَوْا أَيُّهَا الْوُدَعَاءُ، كُلُّوا وَاشْبِعُوا.

سَبِّحُوا اللَّهَ يَا مَنْ تَطْلُبُونَهُ،

وَلْتَنحِ قُلُوبُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ!

٢٧ يَا سُكَّانَ الْأَرْضِ كُلِّهَا،

تَذَكَّرُوا اللَّهَ وَارْجِعُوا إِلَيْهِ!

لَيْتَ الْبَشَرَ كُلَّهُمْ يَخْتَنُونَ وَيَعْبُدُونَكَ.

٢٨ لِإِنَّ الْمَلِكَ لِلَّهِ.

اللَّهُ يَحْكُمُ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ.

٢٩ كُلُّ الْأَغْنِيَاءِ وَالْأَصْحَاءِ سَيَأْكُلُونَ وَيَسْجُدُونَ.

نَعْمَ، كُلُّ الَّذِينَ يَخْجَدُونَ إِلَى التُّرَابِ،

وَحَتَّى الَّذِينَ لَمْ يُعْطُوا حَيَاةً،

سَيَسْجُدُونَ كُلَّهُمْ.

٣٠ ذَرِيَّتِهِمْ سَتُحْدِثُهُ.

وَسَتُحْدِثُ النَّاسَ عَنْ فَضْلِ رَبِّنَا

فِي الْأَجْيَالِ التَّالِيَةِ.

٣١ يَا أَيُّهَا النَّاسُ وَيُخْبِرُونَ مَنْ لَمْ يُولَدُوا بَعْدُ

بِأَعْمَالِ اللَّهِ الْحَسَنَةِ.

٢٣

مزمور لداود.*

- ١ اللَّهُ رَاعِيٌّ، فَلَنْ يَنْقِصَنِي شَيْءٌ.
- ٢ فِي مَرَاغٍ خَصْبَةٍ لُسْكُنِي.
- إِلَى جَدَاوِلٍ هَادِيَّةٍ يَقُودُنِي.
- ٣ يَبْعِشُ رُوحِي،
- وَعَلَى طُرُقٍ صَالِحَةٍ يَهْدِينِي،
- ٤ حَتَّى حِينِ أَمْشِي فِي وَادِي الْمَوْتِ الْمُظْلِمِ،
- لَنْ أَخْشَى شَرًّا
- لَأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي.
- عَصَاكَ وَعُكَّازَكَ يُشَجِّعَانِي.
- ٥ أَعَدَدْتَ لِي مَائِدَةً أَمَامَ أَعْدَائِي.
- بِزَيْتٍ مَسَحْتَ رَأْسِي.
- كَأَسْبِي امْتَلَأْتَ وَفَاضَتْ.
- ٦ انخِرُ الرَّحْمَةَ يَتْبِعَانِي
- كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي.
- وَسَأَمَكْتُ فِي بَيْتِ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاتِي.

٢٤

مزمور لداود.*

- ١ إِنَّمَا الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مُلْكٌ لِلَّهِ.
- العَالَمُ وَكُلُّ سُكَّانِهِ لَهُ.
- ٢ فَهُوَ الَّذِي أَسَّسَهَا عَلَى الْمِيَاهِ،
- وَعَلَى الْأَنْهَارِ ثَبَّتَهَا.
- ٣ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصْعَدَ جَبَلَ اللَّهِ؟
- مَنْ يَصْعَدُ إِلَى مَكَانِهِ الْمُقَدَّسِ؟
- ٤ لَا يَصْعَدُ إِلَّا أَنْقِيَاءُ الْقُلُوبِ وَالْأَيْدِي،

* ٢٣: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود» * ٢٤: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

الَّذِينَ لَمْ يَقْسِمُوا بِاسْمِي كَذِبًا،
وَلَمْ يَقْطَعُوا وَعُودًا زَانِثَةً.

٥ هُوَ لَاءُ يَبْلُونُ بَرَكَاتٍ مِنَ اللَّهِ،
وَخَيْرَاتٍ مِّنْ يَّخْلِصُهُمْ.

٦ هُمُ الْعَابِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ الَّذِينَ
يَأْتُونَ طَالِبِينَ إِلَهَ يَعْقُوبَ.

سِلاهُ †

٧ اَرْفَعَنَّ رُؤُوسَكُنَّ أَيَّتَا الْبَوَابِ!
انْفَتْحِي أَيَّتَا الْأَبْوَابِ الْقَدِيمَةِ،
فَيَدْخُلُ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ.
٨ مَنْ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!
هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ الْقَوِيُّ.
هُوَ اللَّهُ الْحَارِبُ الْقَوِيُّ.

٩ اَرْفَعَنَّ رُؤُوسَكُنَّ أَيَّتَا الْبَوَابِ!
انْفَتْحِي أَيَّتَا الْأَبْوَابِ الْقَدِيمَةِ!
فَيَدْخُلُ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ.
١٠ مَنْ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!
اللَّهُ الْقَدِيرُ، هُوَ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!

سِلاهُ

٢٥

* مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. †

١ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ نَفْسِي!

وَأُصَلِّي إِلَيْكَ

٢ إِلَهِي، عَلَيْكَ أَتَكَلُّ،

† ٢٤:٦ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوقَ. وهي على الأغلب إشارة للبرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطيقة. أيضاً في العدد (10) * ٢٥: في اللغة العربية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي. † ٢٥: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

فَلَا أُخْزِي. ^١
 عَدُوِّي لَنْ يَنْتَصِرَ. ^٢
 ٣ لَا يَخْزِي كُلُّ مَنْ جَعَلَ عَلَيْكَ رَجَاءَهُ.
 أَمَا الْغَادِرُونَ فَيَسْخَرُونَ،
 وَعَذْرُهُمْ لَنْ يَنْفَعَهُمْ!

٤ أَرِنِي يَا اللَّهُ طُرُقَكَ.
 دَرَبِي فِي سَبِيلِكَ.
 ٥ أَرشِدْنِي، وَعَلِّمْنِي حَقَّكَ.
 لِأَنَّكَ اللَّهُ الَّذِي يُخَلِّصُنِي
 وَأَنَا أَتَقَرَّبُ كُلَّ يَوْمٍ.
 ٦ تَذَكَّرْ مَرَامِحَكَ وَمَحَبَّتَكَ الْخُلِصَةَ لَنَا يَا اللَّهُ،
 لِأَنَّ مَرَامِحَكَ وَمَحَبَّتَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ.
 ٧ فَانْسَ خَطَايَا شَبَابِي وَتَعَدِّيَاتِي.
 اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ،
 لِأَنَّكَ صَالِحٌ يَا اللَّهُ.

٨ اللَّهُ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ،
 يَعْلَمُ الْخَطَاةَ الطَّرِيقَ الْقَوِيمَ.
 ٩ يَهْدِي الْمَسَاكِينَ إِلَى الْحَقِّ،
 وَيُعَلِّمُهُمْ طَرَفَهُ.

١٠ كُلُّ طُرُقِ اللَّهِ مَحَبَّةٌ وَأَمَانَةٌ،
 لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ شَرَائِعَ عَهْدِهِ.

١١ خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ،
 فَاعْفِرْ لِي مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ يَا اللَّهُ.

١٢ اللَّهُ يَقُودُ مَنْ يَخَافُهُ.
 يَهْدِيهِ فِي طَرِيقٍ يَخْتَارُهَا لَهُ.
 ١٣ يَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ،
 وَنَسَلُهُ يَحْتَفِظُونَ بِنَصِيحَتِهِمْ فِي الْأَرْضِ.
 ١٤ يُشْرِكُ اللَّهُ خَائِفِيهِ فِي أَسْرَارِهِ.

- يَعْلَمُهُمْ مَعْنَى عَهْدِهِ.
 ١٥ عَيْنَايَا نَحُوَ اللَّهُ دَوْمًا،
 لِأَنَّهُ يَنْشَلِينِي مِنَ الضَّيْقِ دَائِمًا.
 ١٦ انظُرْ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي،
 فَإِنِّي مَسْكِينٌ وَمَسْحُوقٌ.
 ١٧ مِنْ هُمُومِ قَلْبِي حَرَّرْنِي،
 وَأَخْرَجْنِي مِنْ عَنَائِي.
 ١٨ انظُرْ إِلَى تِجَارِي وَضَيْقَاتِي.
 وَأَغْفِرْ خَطَايَايَ كَغَفَا!
 ١٩ لَاحِظْ كَثْرَةَ أَعْدَائِي،
 كَيْفَ يَبْغِضُونِي بَعْضًا
 وَيُرِيدُونَ أَذِيَّتِي ظَلْمًا.
 ٢٠ فَاحْمِ حَيَاتِي وَأَنْقِذْنِي.
 إِلَيْكَ أَلْبَأُ، فَلَا تَخْذَلْنِي!
 ٢١ الطَّهَارَةُ وَالصَّلَاحُ يَجْمَعَانِي،
 لِأَنِّي أَتَرَقَّبُ عَوْنَكَ.
 ٢٢ خَلَّصَ يَا اللَّهُ إِسْرَائِيلَ
 مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِ!

٢٦

مزمو رداود.*

- ١ أَنْصِفْنِي يَا اللَّهُ لِأَنِّي عِشْتُ بِاسْتِقَامَةٍ،
 وَلِأَنِّي عَلَى اللَّهِ أَتَكَلَّمُ بِلَا تَرَدُّدٍ.
 ٢ امْتَحِنِّي يَا اللَّهُ، جَرِّبْنِي.
 اخْصِصْ عَقْلِي وَقَلْبِي.
 ٣ مَحَبَّتِكَ أَمَامَ عَيْنِي دَائِمًا.
 وَأَنَا أُسِيرُ حَسَبَ أَمَانَتِكَ.
 ٤ لَا أَعَاشِرُ الْأَدْنِيَاءَ.

* ٢٦: مزمو رداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

وَالْمُنَافِقُونَ لَا أَخْلَطُهُمْ.
 ٥ أَبْغِضُ رِفْقَةَ أُنَاسٍ السُّوءِ.
 وَلَا أُرَافِقُ الْأَشْرَارَ.

٦ اغْسِلْ يَدَيَّ لِأُظْهِرَ بَرَاءَتِي،
 لِكَيْ أَطُوفَ حَوْلَ مَذْبِحِكَ، يَا اللَّهُ.
 ٧ لِكَيْ أَسْمَعَ النَّاسَ تِرَانِيمَ نَسِيحِكَ،
 وَأُحَدِّثَ بِأَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.
 ٨ أَحِبُّ يَا اللَّهُ أَنْ أَكُونَ فِي بَيْتِكَ حَيْثُ تَسْكُنُ،
 فِي الْخَلِيمَةِ حَيْثُ مَجْدُكَ.

٩ لَا تَهْلِكْنِي مَعَ الْخَطَاةِ يَا اللَّهُ،
 وَلَا تَأْخُذْ حَيَاتِي مَعَ الْقَتَلَةِ.
 ١٠ الَّذِينَ يَدْبُرُونَ مَكَايِدَ لِلْآخَرِينَ،
 وَيَقْبَلُونَ الرِّشْوَةَ دَائِمًا.
 ١١ أَمَا أَنَا، فَأَحْيَا بِالنِّقَاءِ.
 فَارْحَمْنِي وَخَلِّصْنِي.
 ١٢ عَلَى سَهْلٍ أَقِفُ ثَابِتًا
 وَفِي الْجَمَاعَةِ أَقِفُ وَأُبَارِكُ اللَّهَ.

٢٧

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ اللَّهُ نُورِي وَخَلَاصِي،
 فَمَنْ أَخَافُ؟
 اللَّهُ مَلْجَأُ حَيَاتِي،
 فَمَنْ أَحْشَى؟
 ٢ إِنْ اقْتَرَبَ مِنِّي أَعْدَائِي وَخُصُومِي
 وَالْأَشْرَارُ لِيَفْتَرِسُونِي،
 فَسَيَسْتَعْتِرُونَ وَيَسْقُطُونَ.

* ٢٧: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

٣ لَنْ أَخَافَ حَتَّىٰ لَوْ حَاصِرْنِي جَيْشٌ.
وَسَأَطْلُ مُطْمَئِنًّا حَتَّىٰ لَوْ شَنُّوا عَلَيَّ حَرْبًا.

٤ وَلَيْسَ لِي إِلَّا مَطْلَبٌ وَاحِدٌ مِنَ اللَّهِ:
أَنْ أَبْعَثَنِي فِي بَيْتِ اللَّهِ بِقِيَّةٍ عَمْرِي،
لِكَيْ أَرَىٰ جَمَالَ اللَّهِ وَأُسَبِّحَهُ فِي هَيْكَلِهِ.

٥ لِأَنَّهُ يَجْعَلُنِي فِي سِتْرِهِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ.
يُخَيِّبُنِي فِي أَعْمَاقِ حَيْمَتِهِ. وَيَرْفَعُنِي إِلَىٰ مَكَانٍ أَمَانٍ.

٦ وَالآنَ، يَرْفَعُنِي فَوْقَ أَعْدَائِي
الْمُحِيطِينَ بِي،

فَأَقْدِمُ فِي هَيْكَلِهِ ذَبَابِحِي بِهَيْفِ الْفَرَحِ،
وَأُعِيتِي الْأَعْيَانِي وَأُرْتِمُ لِلَّهِ.

٧ اسْتَمِعْ لِي وَأَنَا أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ.
ارْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ لِي.

٨ أَنْتَ تَقُولُ لِقَلْبِي:

«اطْلُبْ وَجْهِي.»

وَلِهَذَا أَطْلُبُ يَا اللَّهُ وَجْهَكَ.

٩ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي.

لَا تَتَجَاهَلْنِي بِسَبَبِ غَضَبِكَ.

فَأَنْتَ عَوْنِي!

لَا تَتْرُكْنِي وَلَا تَهْجُرْنِي، يَا إِلَهِي الْمَعِينُ.

١٠ حَتَّىٰ لَوْ تَرَكْتَنِي أَبِي وَأُمِّي،

فَإِنَّ اللَّهَ يَحْتَضِنُنِي.

١١ عَلَّمَنِي يَا اللَّهُ طَرِيقَكَ،

وَفِي طَرِيقِ السَّلَامَةِ أَهْدَيْتَنِي،

فَأَعْدَائِي كَثِيرُونَ.

١٢ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَهْزِمَنِي خُصُومِي!

أَطْلُبُ هَذَا لِأَنَّ كَثِيرِينَ قَالُوا كَذِبًا عَلَيَّ لِيُؤْذُونِي.

١٣ لَوْلَا أَنِّي آمَنْتُ بِأَنِّي سَأَرَىٰ بَرَكَاتِ اللَّهِ فِي حَيَاتِي.

١٤ لِيَكُنْ رَجَاؤُكَ فِي اللَّهِ!
تَقَوُّوا وَتَشَجَعُوا.
وَلِيَكُنْ رَجَاؤُكَ فِي اللَّهِ!

٢٨

مزمور داود.*

١ أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ يَا صَخْرَتِي،
فَلَا تَرَفُضْ أَنْ تَسْمَعَنِي.
لَأَنَّكَ إِنْ سَكَتَ،
سَأَكُونُ مِثْلَ الْمَاهِطِينَ إِلَى الْمَاهِيَةِ.
٢ اسْمَعْ صَوْتَ تَضَرُّعِي وَأَنَا أَسْتَعِينُ بِكَ.
رَافِعًا يَدَيَّ نَحْوَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
٣ لَا تَجْرِنِي مَعَ فَاعِلِي السُّوءِ،
الَّذِينَ يُلْقُونَ السَّلَامَ مَخْطِطِينَ لِلشَّرِّ
فِي قُلُوبِهِمْ.
٤ عَاقِبِهِمْ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ!
عَاقِبِهِمْ بِالْمَصَائِبِ الَّتِي يُحْطِطُونَهَا لِلْآخِرِينَ!
كَمَا فَعَلُوا بِغَيْرِهِمْ أَفْعَلْ بِهِمْ!
٥ وَلَا تَهْتَمُ يَا اللَّهُ بِمَا فَعَلَهُ اللَّهُ وَصَنَعَهُ.
فَسَيَدْرُسُهُمُ اللَّهُ،
وَلَا يَبْنِيهِمْ.
٦ أُبَارِكُ اللَّهُ
لِأَنَّهُ اسْتَجَابَ لَطَلْبَاتِي.
٧ اللَّهُ قُوَّتِي وَتَرْسِي،
لِهَذَا أَثِقُ بِهِ وَأَطْمَئِنُّ.
إِلَى مَعُونَتِي جَاءَ،
لِهَذَا يَبْتَهِجُ قَلْبِي، وَأَحْمَدُهُ بِتَرْبِيئِي!
٨ اللَّهُ قُوَّةٌ شَعْبِي،

* ٢٨: مزمور داود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزمير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

مَصْدَرُ اتِّصَارٍ لِلْمَلِكَةِ الْمُخْتَارِ.

٩ انصُرْ شَعْبَكَ.

بَارِكْ جَمَاعَتَكَ.

ارْعِهِمْ وَتَعَاهِدْهُمْ إِلَى الْأَبَدِ بِرِعَايَتِكَ!

٢٩

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ سَبِّحُوا اللَّهَ يَا أَبْنَاءَهُ.

كِرْمُوهُ وَتَعْنُوا بِقُوَّتِهِ!

٢ أَعْطُوا اللَّهَ التَّسْبِيحَ اللَّائِقَ بِاسْمِهِ

الْمَجِيدِ!

اعْبُدُوا اللَّهَ بِقَدَاسَةٍ مَجِيدَةٍ.

٣ يُرْعِدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ فَوْقَ الْحُيْطِ.

يُرْعِدُ الْإِلَهَ الْمَجِيدَ

وَيَتَرَدَّدُ صَدَى صَوْتِهِ فَوْقَ الْحُيْطِ.

٤ صَوْتُ اللَّهِ قَوِيٌّ،

صَوْتُ اللَّهِ جَلِيلٌ وَمُهَيْبٌ.

٥ صَوْتُ اللَّهِ الْمُرْعِدُ يُحْطِمُ أَشْجَارَ الْأَرْضِ.

يُحْطِمُ اللَّهُ أَرْضَ لُبْنَانَ.

٦ يَجْعَلُ جِبَالَ لُبْنَانَ تَقْفِزَ كَالْعُجُولِ،

وَجِبَلِ حَرْمُونَ كَالثَّوَرِ.

٧ يُطَلِّقُ صَوْتُ اللَّهِ وَمِضَّ الْبَرْقِ.

٨ صَوْتُ اللَّهِ يَجْعَلُ الصَّحْرَاءَ تَرْتَجِفُ.

يَجْعَلُ صَحْرَاءَ قَادِشَ تَرْتَعِدُ.

٩ صَوْتُ اللَّهِ يَهزُّ أَشْجَارَ الْبَلُوطِ،

وَيَعْرِى أَشْجَارَ الْغَابَةِ.

أَمَّا فِي هَيْكَلِهِ فَيَهْتَفُ الْجَمِيعُ: «مَجْدًا!»

١٠ أَمْنَاةَ الطُّوفَانِ، جَلَسَ اللَّهُ مَلِكًا،

* ٢٩: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

وَسَيَمْلِكُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١١ لَيْتَ اللَّهُ يُقَوِّيَ شَعْبَهُ!
 لَيْتَهُ يُبَارِكُهُم بِالسَّلَامِ.

٣٠

مَزمورُ لِدَاوُدَ، تَرْنِيمَةٌ لِتَكْرِيسِ الْهِكَايَلِ.

١ أَرْفَعُكَ يَا اللَّهُ
 لِأَنَّكَ نَشَلْتَنِي،
 وَلَمْ تَجْعَلْ أَعْدَائِي يَسْتَمْتُونَ بِي!
 ٢ بِكَ اسْتَعْنْتُ يَا إِلَهِي،
 فَشَفَيْتَنِي!

٣ رَفَعْتَنِي يَا اللَّهُ مِنَ الْهَوَايَةِ.
 أَحْيَيْتَ نَفْسِي وَحَفَظْتَنِي
 مِنَ الْهَبُوطِ إِلَى الْحُفْرَةِ.

٤ سَبِّحُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْأُمْنَاءُ،
 أَكْرِمُوا ذِكْرَ اسْمِهِ الْقُدُّوسِ.
 ٥ لِأَنَّ الْمَوْتَ فِي غَضَبِهِ!
 وَالْحَيَاةَ فِي رِضَاهُ.

فِي الْمَسَاءِ اضْطَجَعْتُ بِأَكْبًا
 وَفِي الصَّبَاحِ كُنْتُ مَبْتَهَجًا!

٦ ظَنَنْتُ فِي طُمَأْنِينِي أَنَّ لَا شَيْءَ يَمْسِنِي.

٧ وَحِينَ رَضَيْتَ يَا اللَّهُ عَنِّي
 صَرْتُ وَكَأَنِّي أَقِفُ عَلَى جَبَلٍ ثَابِتٍ.
 وَعِنْدَمَا أَدْرْتُ وَجْهَكَ عَنِّي،
 ارْتَعَدْتُ خَوْفًا.

٨ بِكَ اسْتَعْنْتُ يَا اللَّهُ،
 تَضَرَّعْتُ إِلَى اللَّهِ.

٩ قُلْتُ مَا الْفَائِدَةُ إِذَا مِتُّ؟

أَلَعَلَّ التُّرَابَ يُسَبِّحُكَ؟
 أَلَعَلَّ الْمَوْتَى يُخْبِرُونَ عَنْ أَمَانَتِكَ؟

١٠ اسْمَعْ يَا اللَّهُ صَلَاتِي،
وَأَظْهَرْ لِي رَحْمَةً.
كُنْ عَوْنِي يَا اللَّهُ.

١١ حَوَّلْتَ حِدَادِي إِلَى ابْتِهَاجٍ عَظِيمٍ.
خَلَعْتَ عَنِّي ثِيَابَ الْحُزْنِ، وَأَلْبَسْتَنِي سَعَادَةً.
١٢ يَا إِلَهِي، أُسَبِّحُكَ إِلَى الْأَبَدِ،
لِكَيْ يُوْجَدَ مَنْ يَتَرْتَمُ بِتَسْبِيحِكَ،
وَلَا يَكُونُ صَمْتًا.

٣١

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ أَنْتَ مَلْجَأِي يَا اللَّهُ،
فَلَا تَخْذَلْنِي أَبَدًا.
تَجَنَّبِي بِرَبِّكَ.
٢ أَمِلْ إِلَيَّ أذُنَكَ،
وَأَسْرِعْ إِلَيَّ مَعُونَتِي!
كُنْ لِي صَخْرَةً وَمَلْجَأً،
وَكَقْلَعَةً مَحْصَنَةً أَحْمِي.
٣ فَأَنْتَ صَخْرَتِي وَحِصْنِي.
لِذَا أَهْدَيْتَنِي وَقَدَدْتَنِي مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ.
٤ انشَلْبْنِي مِنَ الْفِتْحِ الَّذِي نَصَبُوهُ لِي،
لَأَتِيَّ عَلَيْكَ أَعْتَمِدُ.
٥ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي بَيْنَ يَدَيْكَ،
فَأَفِدْنِي يَا إِلَهَ الْحَقِّ.
٦ أَرْفُضْ مَنْ يَخْدُمُونَ أَوْثَانًا بَاطِلَةً.
أَمَّا أَنَا فَعَلَى اللَّهِ اتَّكَلْتُ.
٧ أَبْتَهِجُ وَأَرْقُصُ فَرِحًا بِمَحَبَّتِكَ وَلُطْفِكَ!
إِذِ التَّفَّتْ إِلَى مُعَانَاتِي وَأَدْرَكْتَ ضَيْقِي.

* ٣١: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود».

٨ لَمْ تَتْرُكْنِي فِي قَبْضَةِ عَدُوِّي،
بَلْ أَطَلَقْتَنِي حُرًّا.

٩ أَنَا فِي ضَيْقٍ يَا اللَّهُ، فَارْحَمْنِي!
مُتَضَائِقٌ جَدًّا حَتَّى إِنَّ عَيْنِي ذَلَبَتَا.

حَلَقِي وَبَطْنِي يُؤَلِّمَانِي.

١٠ الْحَزَنُ نَهَى حَيَاتِي،

وَفِي التَّهْدِ تَضِيعُ سَنَوَاتِي.

هُمُومِي تَنْهَشُ قُوَّتِي،

وَعِظَامِي تَذْوِي.

١١ أَعْدَائِي يَحْتَقِرُونَنِي،

كَذَلِكَ جِيرَانِي.

يَخَافُ مِنِّي أَقْرَبَائِي.

يُرُونَنِي فِي الطَّرِيقِ فَيَتَجَنَّبُونَنِي.

١٢ لَسِبْتِي النَّاسُ كَمَيْتٍ،

أَوْ كَأَيَّةٍ مَكْسُورَةٍ.

١٣ سَمِعْتُ الْفَطَائِعَ الَّتِي يَرُدُّهَا النَّاسُ حَوْلِي،

عِنْدَمَا يَتَشَاوَرُونَ وَيَتَمَارُونَ ضِدِّي،

مُحْطَطِينَ لِنَزْعِ حَيَاتِي.

١٤ أَمَا أَنَا يَا اللَّهُ، فَعَلَيْكَ أَتَكَلُّ.

قُلْتُ: «أَنْتَ إِلَهِي.»

١٥ حَيَاتِي وَمُسْتَقْبَلِي بَيْنَ يَدَيْكَ.

تَخْلِصْنِي مِنْ أَعْدَائِي، وَمَنْ الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَنِي.

١٦ ارْضَ عَلَى عَبْدِكَ،

وَفِي رَحْمَتِكَ خَلِّصْنِي.

١٧ اسْتَعِثْتُ يَا اللَّهُ بِكَ.

وَلِهَذَا لَنْ يَجِيبَ رَجَائِي.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيُخْزَوْنَ،

وَفِي الْهَالِوِيَةِ يَضْمَتُونَ.

١٨ لَتُخْرَسَ الْأَلْسَنَةُ الْكَاذِبَةُ

وَالنَّاسُ الْمُتَكَبِّرُونَ،

الْحَاقِدُونَ الَّذِينَ بِكِبْرِيَاءٍ وَأَحْتِقَارٍ
يَتَكَبَّرُونَ عَلَى الْإِنْسَانِ الصَّالِحِ.

- ۱۹ لِكِنِّكَ تَذَخَّرُ بَرَكَاتٍ عَظِيمَةً لِلَّذِينَ يَتَّقُونَكَ.
وَتَفْعَلُ الْكَثِيرَ لِلْمُتَكَبِّرِينَ عَلَيْكَ مِنَ الْبَشَرِ.
۲۰ تُدْخِلُهُمْ إِلَى مَحْضَرِكَ،
وَتُخْفِيهِمْ عَنِ الَّذِينَ يُضْمِرُونَ لَهُمُ الْأَذَى.
تُخْفِيهِمْ فِي سِتْرِكَ مِنْ هِجَمَاتٍ مُبْغِضِيهِمْ وَأَسْتِثْمِهِمْ.
۲۱ أُبَارِكُ اللَّهَ لِأَنَّهُ لَأَرَانِي رَحْمَةً عَجِيبَةً،
وَأَنَا مُقِيدٌ كَمَدِينَةٍ تَحْتَ الْحِصَارِ.
۲۲ قُلْتُ فِي خَوْفِي:
«إِنِّي أُبْعِدُ عَنْ مَحْضَرِكَ»
غَيْرَ أَنَّكَ سَمِعْتَ تَضَرُّعَاتِي،
حِينَ اسْتَعْنَيْتُ بِكَ!

- ۲۳ أَحِبُّوا اللَّهَ يَا أَتْبَاعَهُ الْمُخْلِصِينَ!
فَهُوَ يَجْعِي الْأُمْنَاءَ،
وَيَجَاوِزِي الْمُتَكَبِّرِينَ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ،
وَأَكْثَرًا!
۲۴ فَتَقَوُّوا وَتَسْجَعُوا
يَا كُلُّ مَنْ يَتَرَقَّبُ مُعَاوَنَةَ اللَّهِ!

۳۲

قصيدة لداود.

- ۱ هَبَيْتُ لِلَّذِينَ غَفَرْتَ آثَامَهُمْ
وَسَتَرْتَ خَطَايَاهُمْ.
۲ هَبَيْتُ لِمَنْ لَا يَحْسِبُ اللَّهُ إِثْمَهُ،
وَفِي رُوحِهِ لَا يُوجَدُ غَشٌّ.
۳ طَوَالَ سُكُوتِي عَنْ خَطِيئَتِي،
كُنْتُ أَزْدَادُ ضَعْفًا،
وَأَنَا أَصْرُخُ كُلَّ يَوْمٍ.

٤ تَقِيلَةً يَدُكَ كَانَتْ عَلَيَّ،
تَجَرَّتْ قُوَّتِي كَمَا تَتَبَخَّرُ رَطْبَةً
النَّبَاتَاتِ فِي حَرِّ الصَّيْفِ.

سِلاَهُ*

٥ لِهَذَا اعْتَرَفْتُ لَكَ بِخَطَايَايَ كُلِّهَا،
خَطِيئَةً وَاحِدَةً لَنْ أَكْتُمَ عَنْكَ.
قُلْتُ: «سَأَعْتَرِفُ لِلَّهِ بِذُنُوبِي.»
فَغَفَرْتَ ذَنْبَ خَطِيئَتِي.

سِلاَهُ

٦ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلِّيَ لَكَ كُلُّ تَتِيٍّ
طَالَمَا هُنَاكَ وَقْتُ.
حِينَئِذٍ، حَتَّىٰ وَلَوْ جَاءَ طُوفَانٌ هَائِلٌ مِنَ الضِّيْقَاتِ،
فَأَلِيهِ لَنْ يُصَلَّ.
٧ مَخْبِئَاتِي أَنْتَ،
تَحْتَجِّبِي مِنَ الضِّيْقِ،
وَتَحِيطُ بِي، فَأَتَّبِعُ بِحُرِّيَّتِي.

سِلاَهُ

٨ «سَأَعْلَمُكَ وَأُنِيرُ لَكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا.
عَلَيْكَ سَأَسْهَرُ، وَسَأَنْصَحُكَ.»
٩ لَا تَكُنْ كَخَصْبَانٍ أَوْ بَعْلٍ لَا يَفْهَمُ،
إِذْ يَنْبَغِي كِبْحُهُ بِلِجَامٍ وَرَسَنِ.
وَأَلَّا فَإِنَّهُ لَا يُكُونُ تَحْتَ سَيْطَرَتِكَ.

١٠ كَثِيرَةٌ هِيَ آلَامُ الْأَشْرَارِ.
أَمَّا الْمُتَكَلِّعُ عَلَى اللَّهِ فُحِاطٌ بِنِعْمَتِهِ وَوَجْهَتِهِ.
١١ فَأَبْتَهَجُوا بِاللَّهِ وَأَفْرَحُوا أَيُّهَا الصَّالِحُونَ،
يَا كُلُّ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ، ابْتَهَجُوا.

* ٣٢:٤ سِلاَهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للركمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. أيضاً في العدد 5، 7)

- ١ اٰتَبٰهٖجُوا وَرَتَّبُوا بِاللّٰهِ اَيُّهَا الصّٰلِحُوْنَ!
التَّسْبِيْحُ لَا تَقُ بِمَسْتَقْبَعِي الْقُلُوْبِ!
- ٢ سَبِّحُوا اللّٰهَ بِعَرَفِ الْعُوْدِ!
اعْرِضُوْا لَهُ بِقِيْثَارِ ذِي عَشْرَةِ اُوْتَارِ.
- ٣ رَتَّبُوْا لَهُ تَرْجِيْمَةً جَدِيْدَةً.*
اَحْسِنُوْا الْعَرَفَ وَاهْتَفِنُوْا فَرِحًا.
- ٤ لِاَنَّ كَلِمَةَ اللّٰهِ صَادِقَةٌ.
وَهُوَ اٰمِيْنٌ فِيْ كُلِّ اَفْعَالِهِ.
- ٥ يُحِبُّ الْاِسْتِقَامَةَ وَالْعَدْلَ.
وَالْاَرْضُ مَلْأَى بِرَحْمَةِ اللّٰهِ وَحَبِيْتِهِ.
- ٦ بِاَمْرِ اللّٰهِ خَلَقَتْ السَّمَاوَاتِ.
وَكُلُّ نَجُوْمٍ السَّمَاوِ وَجِدَتْ بِنَسْمَةٍ فِيْهِ.
- ٧ جَمَعَ مِيَاهَ الْبَحْرِ مَعًا،
وَوَضَعَ الْحَيْطَ فِيْ مَكَانِهِ.
- ٨ يَا كُلَّ سَكَّانِ الْاَرْضِ اتَّقُوا اللّٰهَ.
خَافُوْهُ يَا جَمِيْعَ سَكَّانِ الْمَسْكُوْنَةِ.
- ٩ لِاَنَّهُ يَقُوْلُ شَيْئًا فَيَكُوْنُ،
وَيَاْمُرُ فَيَصْبِرُ!
- ١٠ قَادِرٌ هُوَ اللّٰهُ عَلٰى اِبْطَالِ مَخْطَطَاتِ الْاُمَمِ.
وَعَلٰى اِفْنَاءِ نَوَايَا الشُّعُوْبِ كُلِّهَا.
- ١١ اَمَّا قَصْدُ اللّٰهِ فَاِلٰى الْاٰبِدِ يَدُوْمُ.
خُطَطُهُ تَبْقٰى جِيْلًا بَعْدَ جِيْلٍ.
- ١٢ هٰنِيْنًا لِاُمَّةٍ جَعَلَتْ اللّٰهُ اِلٰهًا،
لِاُمَّةٍ اَخْتَارَهَا اللّٰهُ مُلْكًا.
- ١٣ مِنَ السَّمَاوِ تَطَّلَعَ اللّٰهُ،
وَرَاى الْبَشَرَ جَمِيْعًا.
- ١٤ مِنْ عَرْشِهِ يَشْرَفُ
عَلٰى كُلِّ سَكَّانِ الْاَرْضِ.

* ٣٣:٣ تَرْجِيْمَةً جَدِيْدَةً. كَانَ شِعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُوْنَ تَرْجِيْمَةً جَدِيْدَةً فِيْ كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللّٰهُ اَمْرًا عَظِيْمًا لِيَخْبِرَهُمْ.

- ١٥ هُوَ الَّذِي خَلَقَهُمْ كُلَّهُمْ،
وَيَفْهَمُ كُلَّ مَا يَفْعَلُونَ.
- ١٦ لَا يَنْتَصِرُ الْمُلُوكُ بِكَثْرَةِ جُنُودِهِمْ،
وَلَا يَغْلِبُ الْجُنُودُ بِقُوَّتِهِمْ.
- ١٧ الْخَيْلُ الْقَوِيَّةُ لَا تَضْمَنُ النَّصْرَ.
وَقُوَّتُهَا لَا تَنْجِي.
- ١٨ هَا عَيْنُ اللَّهِ تَسِيرُ عَلَى خَائِنِيهِ،
يُرْعَى الَّذِينَ يَتَرَفِقُونَ بِمِحْبَةِ الصَّادِقَةِ.
- ١٩ مِنَ الْمَوْتِ يَنْقِذُهُمْ،
وَفِي الْجَمَاعَةِ يَجِيئُهُمْ.
- ٢٠ تَتَرَقَّبُ اللَّهُ نَفْسَنَا،
لَأَنَّهُ لَنَا مَعِينٌ، وَعَنَا مَحَامٍ.
- ٢١ لَأَنَّا نَفْرَحُ بِهِ.
- وَعَلَى اسْمِهِ الْقُدُوسِ نَتَكَلَّمُ.
- ٢٢ ظَلَلْنَا يَا اللَّهُ بِرِحْمَتِكَ وَمِحْبَتِكَ،
فَرَجَاؤُنَا هُوَ فِيكَ.

٣٤

* مزمو ٣٤:٥ * عندما تظاهر بالجنون أمام أيمالك فطرده فأنصرف داود.

- ١ أُبَارِكُ اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ.
وَدَائِمًا أَسْبِيحُهُ عَلَى شَفْتِي.
- ٢ يَا اللَّهُ نَفِّرْ نَفْسِي.
- لَيْتَ الْمَسَاكِينِ يَسْمَعُونِي لِيَفْرَحُوا!
- ٣ كَرِّمُوا مَعِيَ اللَّهَ.
وَلتَرْفَعْ مَعًا اسْمَهُ.
- ٤ إِنِّي لِلَّهِ لَجأتُ، فَأَجَابَنِي!
وَمِنْ جَمِيعِ مَخَاوِفِي خَلَصَنِي.
- ٥ انظُرُوا إِلَيْهِ وَاسْتَنْبِرُوا،
فَلَنْ تَخْجَلَ وُجُوهَكُمْ.

* ٣٤: في اللغة العبرية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي. † ٣٤: مزمو ٣٤:٥ توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

- ٦ دَعَوْتُ أَنَا الْمَسْكِينِ،
فَسَمِعَنِي اللَّهُ،
وَمِنْ مَتَاعِي أَنْقَذَنِي.
- ٧ مَلَاكَ اللَّهُ يَحْمِي حَوْلَ خَائِفِيهِ،
وَهُوَ يَنْقِذُهُمْ.
- ٨ ذُوقُوا لَتَعْرِفُوا مَا أَطِيبَ اللَّهُ.
هَبْنِيًّا لِلْإِنْسَانِ الْمُتَكَلِّ عَلَيْهِ.
- ٩ اتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ لَهُ.
لَأَنَّ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ مَكْتَفُونَ وَلَا يَنْقُصُهُمْ شَيْءٌ.
- ١٠ حَتَّى الْأَسْوَدُ الْقَوِيَّةُ تَجُوعُ وَتَحْتَاجُ،
أَمَّا الْمُلتَجِّئُونَ إِلَى اللَّهِ، فَلَا يَنْقُصُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ.
- ١١ تَعَالَوْا يَا أَبْنَاءِي وَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ،
وَسَأُعَلِّمُكُمْ كَيْفَ تَتَّقُونَ اللَّهَ.
- ١٢ أَتُحِبُّ أَنْ تَمْتَعَ بِالْحَيَاةِ؟
أَتُرِيدُ أَنْ تَحْيَا حَيَاةً طَوِيلَةً مَمْلُوءَةً بِالْخَيْرِ؟
- ١٣ فَاحْفَظْ لِسَانَكَ مِنَ الشَّرِّ،
وَشَفَتَيْكَ مِنَ الْكَلَامِ الْخَادِعِ.
- ١٤ تَجَنَّبِ الشَّرَّ، وَافْعَلِ الْخَيْرَ.
إِلَى السَّلَامِ اسْعَ، بَلْ جَدَّ فِي طَلِبِهِ!
- ١٥ عَيْنَا اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ،
وَأُذُنِيهِ مُنْتَهَبَاتَانِ إِلَى صُرَاخِهِمْ.
- ١٦ لَكِنَّ اللَّهَ يَقَاوِمُ فَاعِلِي الشَّرِّ،
حَتَّى يَقَطَعَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ.
- ١٧ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ فَسَمِعَهُمْ،
وَمِنْ جَمِيعِ مَتَاعِهِمْ أَنْقَذَهُمْ.
- ١٨ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنْ كَسِيرِي الْقُلُوبِ،
وَهُوَ يَخْلُصُ الَّذِينَ انْقَطَعَتْ رِجَاؤُهُمْ.
- ١٩ رَبِّمَا تَكْثُرُ ضَيْقَاتُ الْإِنْسَانِ الْمُسْتَقِيمِ.
لَكِنَّ مِنْهَا كُلَّهَا يَخْلُصُهُ اللَّهُ.
- ٢٠ يَحْفَظُ عِظَامَهُ كُلَّهَا،

فَلَا يُكْسِرُ وَاحِدٌ مِنْهَا.
 ٢١ الشَّرِيرُ سَيَقْتَلُهُ شَرُهُ.
 وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ الصَّالِحِ سَيَعَاقِبُونَ.
 ٢٢ اللَّهُ يُقَدِّدِي حَيَاةَ عَيْنَيْهِ،
 يُعْنَى عَنِ كُلِّ الْمُحْتَمِينَ بِهِ.

٣٥

مزمور لداود.*

١ قَاوِمٌ مُقَاوِمِي يَا اللَّهُ،
 وَمَنْ يُقَاتِلُونِي قَاتِلْهُمْ.
 ٢ أَمْسِكْ تَرْسُكَ
 وَأَنْهَضْ وَتَعَالَ إِلَى عَوْنِي!
 ٣ أَرْفَعْ رُحَاً وَعَصَاً عَلَيَّ مَنْ يُطَارِدُنِي.
 قُلْ لِي: «أَنَا أَنْقَذْتُكَ وَأَنْصُرُكَ.»
 ٤ لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى مَوْتِي يَهْرَمُونَ وَيُخْزَوْنَ.
 لَيْتَ الْمَتَامِرِينَ عَلَيَّ يَتَرَاجِعُونَ وَيَرْتَبِكُونَ.
 ٥ لَيْتَ مَلَائِكَةَ اللَّهِ يُطْرِدُهُمْ أَمَامَهُ،
 كَمَا تُطِيرُ الرِّيحُ الْقَشَّ!
 ٦ لَيْتَ طَرِيقَ هُرُوبِهِمْ تَكُونُ مَظْلِمَةً زَلْفَةً،
 أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ، مُطَارِدِهِمْ.
 ٧ لِأَنَّهُمْ نَصَبُوا لِي نَخَاً بِلا سَبَبٍ.
 أَرَادُوا أَذِيَّتِي مِنْ دُونِ سَبَبٍ.
 ٨ لِتَأْتِيَهُمْ مُصِيبَةٌ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرُونَ!
 وَلَيَقْعُوا فِي الْفَجْحِ الَّذِي نَصَبُوهُ لِي!
 ٩ فَتَبْتَحِجْ نَفْسِي بِاللَّهِ وَأَفْرَحَ بِخَلَاصِهِ!
 ١٠ وَأَقُولُ لَكَ بِكُلِّ كَيْفِي:
 «لَا مِثْلَ لَكَ يَا اللَّهُ
 يَا مَنْ تَخْلُصُ الْمُسْكِينِ مِمَّنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ،
 وَالْفُقَرَاءَ مِمَّنْ يَسْرِقُونَهُمْ.»

* ٣٥: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

١١ شُهُودٌ قَسَاةٌ يَقُومُونَ ضِدِّي،

وَيَتَهَمُونَنِي بِجَرَائِمٍ لَا أَعْمَلُهَا!

١٢ يُجَاوِزُونَنِي عَنْ خَيْرِي شَرًّا،

يُحْزِنُونَ نَفْسِي حَتَّى الْمَوْتِ.

١٣ وَأَنَا الَّذِي لَبَسْتُ خَيْشًا فِي مَرَضِهِمْ،

وَأَتَهَكَّتْ جِسْمِي بِالصَّوْمِ،

فَعَادَتُ صَلَوَاتِي إِلَيَّ!

١٤ فَبَكَيتُ كَمَنْ فَقَدَ صَدِيقًا أَوْ أَخًا.

انْحَنَيْتُ حُزْنًا كَمَنْ يُنُوحُ عَلَى أُمِّهِ!

١٥ وَعِنْدَمَا تَعَثَّرْتُ، هَزُّوا بِي.

لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُمْ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ.

أَحَاطُوا بِي، هَاجَمُونِي، لَمْ يَتَوَقَّفُوا.

١٦ سَخِرُوا مِنِّي، تَهَجَّأُوا عَلَيَّ.

وَبَشْتَاءِمَ فِطْرِيَّةٍ صَرَخُوا عَلَيَّ.

١٧ حَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ تُرَاقِبُ؟

مِنَ الدَّمَارِ أَنْقَذْنِي.

خَلَّصَ حَيَاتِي التَّمِيَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُسُودِ!

١٨ وَسَأَسْجِدُكَ فِي الْاجْتِمَاعِ الْعَظِيمِ!

سَأُحْمَدُكَ بَيْنَ الْجُمْهُورِ الْكَبِيرِ!

١٩ لَا تَسْمَحْ لِأَعْدَائِي بِأَنْ يَهْرَأُوا بِي ظُلْمًا!

وَلَا تَسْمَحْ لِمَنْ يَبْغِضُونِي بِلَا سَبَبٍ

بِأَنْ يَتَغَامَرُوا عَلَيَّ.

٢٠ لَا يَتَكَلَّمُونَ عَنِ السَّلَامِ،

وَهُمْ يَتَأَمَّرُونَ وَيَبْتَكِرُونَ شُرُورًا ضِدَّ

شَعْبِ هَذِهِ الْأَرْضِ.

٢١ يَكْذِبُونَ حِينَ يَقُولُونَ عَنِّي:

«نَعَمْ، رَأَيْنَا بِأَعْيُنِنَا مَا فَعَلَ.»

٢٢ فَتَكَلَّمْ يَا اللَّهُ! لِأَنَّكَ رَأَيْتَ مَا حَدَثَ!

لَا تَبْعُدْ عَنِّي هَكَذَا يَا رَبِّي.

- ٢٣ يَا إِلَهِي وَرَبِّي اسْتَقِظْ!
 قُمْ وَأَبْرِئِي. دَافِعْ أَنْتَ عَنِّي.
 ٢٤ أَنْصِفْنِي يَا إِلَهِي بِحَسَبِ بَرِّكَ.
 وَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَهْزَأُوا بِي!
 ٢٥ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَقُولُوا: «نَلْنَا مُرَادَ قُلُوبِنَا!»
 لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَقُولُوا: «ابْتَلَعْنَاهُ»!
 ٢٦ لِيَخْزَ وَيَذُلُّ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ هَلَاكِي.
 لَيْتَ الْخَزْيَ وَالْعَارَ يُغْطِيَانِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَتَعَطَّمُونَ عَلَيَّ!
 ٢٧ لِيَبْتَسِحَّ وَيَفْرَجَ الَّذِينَ يَجُوبُونَ أَنْ تَظْهَرَ بَرَاءَتِي!
 لِيَتِمَّ يَقُولُونَ دَائِمًا: «عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ،
 الَّذِي يَفْرَحُ بِنَجَاحِ عِبِيدِهِ وَخَيْرِهِمْ»!
 ٢٨ فَلِيَحْدِثْ لِسَانِي بِعَدْلِكَ،
 وَيَمَجِّدْ كُلَّ يَوْمٍ.

٣٦

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزُورٌ لِدَاوُدَ* خَادِمُ اللَّهِ.

- ١ فِي أَعْمَاقِ قَلْبِ الشَّرِيرِ صَوْتُ يَدْعُوهُ لِلْإِثْمِ.
 وَلَا يَضَعُ مَهَابَةَ اللَّهِ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.
 ٢ يَكْذِبُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَرَى إِثْمَهُ.
 وَلِهَذَا لَا يَطْلُبُ الْغُفْرَانَ.
 ٣ كَلِمَاتُهُ أَكْذِيبٌ بَاطِلَةٌ وَخِذَاعٌ،
 لَا تُعْطِي حِكْمَةً وَلَا تَنْفَعُ مِنْهَا.
 ٤ يَحْطِطُ لِعَمَلِ الشَّرِّ وَهُوَ مُسْتَتِرٌ فِي فِرَاشِهِ.
 يَقُومُ وَيَسْلُكُ فِي طَرِيقٍ لَا تَنْفَعُ مِنْهَا.
 لَا يَرْفُضُ أَنْ يَفْعَلَ شَرًّا.
 ٥ يَا اللَّهُ، يَا سَاكِنَ السَّمَاوَاتِ،
 إِلَى السَّمَاءِ مَجِّتِكَ الصَّادِقَةَ،
 وَإِلَى السَّحَابِ أَمَانَتِكَ!

* مَزُورٌ لِدَاوُدَ، تَوْجِدُ هَذِهِ الصِّيغَةَ فِي عُنْوَانِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ».

- ٦ بِرُّكَ كَالْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ.
وَأَحْكَامُكَ كَعَمُقِ الْمَحِيْطِ.
تَهْتَمُّ بِالْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانَ يَا اللَّهُ.
٧ أَتَمُنُّ مِنْ مَحَبَّتِكَ الْمُخْلِصَةَ لَا يُوجَدُ.
الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَلْجَأُونَ إِلَى ظِلِّ جَنَاحَيْكَ.
٨ مِنْ فَيْضِ أَطْيَابِ بَيْتِكَ يَا كُلُوبًا.
مِنْ نَهْرِكَ الْعَذْبِ بِشَرِيونَ.
٩ فَنُكَتِكَ يَتَدَفَّقُ بِنُورِ الْحَيَاةِ،
وَبِفَضْلِ نُورِكَ نَرَى النُّورَ.
١٠ فَأَظْهَرَ لَطْفَكَ وَرَحْمَتَكَ لِعَارِفِيكَ،
وَجُودَكَ لِمُسْتَجِيبِي الْقَلْبِ.
١١ لَا تَدْعُ الْمُتَكَبِّرِينَ يَدُوسُونِي،
وَلَا الْأَشْرَارَ يُؤْذُونِي.
١٢ انظُرْ أَيْنَ سَقَطَ فاعِلُ الشَّرِّ.
هَآ هُمْ مَطْرُوحُونَ لَا يَقُومُونَ.

٣٧

* مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.†

- ١ لَا يُزَجِّجُكَ الْأَشْرَارَ.
وَلَا تَحْسُدُ مِنْ يَقْتَرِفُونَ الْآثَامَ.
٢ لَأَنَّهُمْ سَرَعَانَا مَا يَذُوبُونَ وَيَمُوتُونَ،
يَذُوبُونَ مِثْلَ الْحَشَائِشِ الَّتِي تَمُوتُ فِي الْحَقُولِ.
٣ عَلَى اللَّهِ اتَّكَلْ، وَاقْعَلِ الْخَيْرَ.
وَسَتَسْكُنُ أَرْضَكَ وَتَتَعَمُّ بِالْأَمَانِ.
٤ تَلَذَّذْ بِاللَّهِ،
وَسَيُعْطِيكَ مَسْتَهْبِياتِ قَلْبِكَ.
٥ سَلِّمْ لِلَّهِ حَيَاتَكَ،
وَاتَّكَلْ عَلَيْهِ، وَهُوَ سَيَعْمَلُ.

* ٣٧: في اللغة العبرية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي. † ٣٧: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

- ٦ سَيَجْعَلُ صَلاَحَكَ بِشَرِّكَ كَالضَّيَاءِ،
وَعَدَلِكَ كَشَمْسِ الظَّهِيرَةِ.
- ٧ اثْبُتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَانْتَظِرْهُ بِصَبْرٍ.
وَلَا تَفْلُقْ إِذَا نَجَّحْتَ حُطُطَ ذَوِي المِكَائِدِ الشَّرِيرَةِ.
- ٨ لَا تَتَزَعَّجْ وَلَا تَغَضَبْ!
وَلَا تَغْتَطَّ فِتْنَدِفِعْ إِلَى الشَّرِّ.
- ٩ لِأَنَّ الأَشْرَارَ سَيَهْلِكُونَ،
أَمَّا الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ اللَّهَ، فَسَيَمْلِكُونَ الأَرْضَ.
- ١٠ بَعْدَ وَقْتٍ قَلِيلٍ، يَمِضِي الشَّرِيرُ.
تَفْتَشُ عَنْهُ طَوِيلًا، فَلَا تَجِدْهُ!
- ١١ أَمَّا الوُدْعَاءُ فَسَيَمْلِكُونَ الأَرْضَ،
وَيَمْتَعُونَ بِإِسْلَامٍ وَخَيْرٍ.

- ١٢ الأَشْرَارُ يَكِيدُونَ دَوْمًا لِلصَّالِحِينَ،
وَيُظْهِرُونَ بَعْضَهُمْ لَهُمْ.
- ١٣ لَكِنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ مِنْهُمْ!
لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّ يَوْمَهُمُ آتٍ!
- ١٤ يَسْتَلُّ الأَشْرَارُ سِيوفَهُمْ وَيَمْدُونَ أَقْوَامَهُمْ.
لِقَتْلِ المَسَاكِينِ وَذِيحِ الصَّالِحِينَ المُسْتَقِيمِينَ.
- ١٥ لَكِنَّ سِيوفَهُمْ سَتَخْتَرِقُ قُلُوبَهُمْ،
وَأَقْوَامَهُمْ سَتَنْكَسِرُ.
- ١٦ القَلِيلُ الَّذِي يَمْلِكُهُ البَارُّ
خَيْرٌ مِنَ الثَّرْوَةِ العَظِيمَةِ الَّتِي يَكْدُسُهَا الأَشْرَارُ.
- ١٧ لِأَنَّ قُوَّةَ الأَشْرَارِ سَتَنْكَسِرُ،
أَمَّا الصَّالِحُونَ، فَاللَّهُ يَعْتَنِي بِهِمْ.
- ١٨ اللَّهُ يَعْلَمُ مِنْ هَمِّ الطَّاهِرُونَ،
وَتَوَابِهِمْ يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ!
- ١٩ فِي الأَزْمَةِ العَصِيبَةِ لَنْ يَخْزُوا،
وَفِي أَيَّامِ الجُوعِ يَشْبَعُونَ.
- ٢٠ أَمَّا الأَشْرَارُ فَسَيَهْلِكُونَ.
فَأَعْدَاءُ اللَّهِ أَشْبَهُ بِزُهْرِ الحَقْلِ الجَمِيلَةِ،

الَّتِي تَصْعَدُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الدُّخَانِ!

٢١ الشَّرِيرُ يَسْتَدِينُ الْمَالَ

وَلَا يَسُدُّ دِينَهُ،

أَمَّا الصَّالِحُ فَكَرِيمٌ مَعْطَاءٌ.

٢٢ لِأَنَّ مَنْ يُبَارِكُهُمُ اللَّهُ يَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ،

وَمَنْ يَلْعَنُهُمْ يَهْلِكُونَ.

٢٣ يُبَيِّنُ اللَّهُ خَطَايَا الْإِنْسَانِ

الَّذِي تَرْضِيهِ طَرِيقُهُ.

٢٤ إِذَا تَعَتَّرَ، لَا يَسْقُطُ،

فَاللَّهُ حَاضِرٌ لِيَسْنَدَهُ وَيُنْبِتَهُ.

٢٥ عَمَرْتُ طَوِيلًا،

وَلَمْ أَرِ بَارًا مَتْرُوكًا،

وَلَمْ أَرِ أَبْنَاءَهُ يَسْتَعْطُونَ طَعَامًا.

٢٦ بَلْ هُوَ شَفُوقٌ دَوْمًا وَيَقْرِضُ بِسَخَاءٍ،

وَالْبِرُّ كَنَصِيبِ أَبْنَائِهِ.

٢٧ فَتَجَنَّبِ الشَّرَّ، وَافْعَلِ الْخَيْرَ

وَلَنْ تَكُونَ بِلَا مَأْوَى.

٢٨ لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْإِنصَافَ.

وَلَا يَتْرِكُ أَتْبَاعَهُ الْأُمْنَاءَ.

إِلَى الْأَبَدِ يَرْعَاهُمْ،

أَمَّا نَسْلُ الْأَشْرَارِ فَيَقْطَعُ.

٢٩ يَأْخُذُ الصَّالِحُونَ الْأَرْضَ الْمَوْعُودَةَ،

وَإِلَى الْأَبَدِ يَسْكُونُهَا.

٣٠ بِحِكْمَةٍ يَتَكَلَّمُ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ،

وَعَنْ أُمُورٍ مُسْتَقِيمَةٍ يَتَحَدَّثُ.

٣١ شَرِيعَةٌ إِلَهُهُ فِي قَلْبِهِ.

بِهَا يَعْمَلُ دَائِمًا.

٣٢ الشَّرِيرُ يَرِاقِبُ الصَّالِحِينَ دَوْمًا

مُتَّفَكِّرًا فِي طُرُقِ لِقَاتِهِمْ.

٣٣ لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَتْرِكُ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ،

لَا يَدْعُهُ اللَّهُ يُدَانُ فِي الْحَاكِمَةِ.
 ٣٤ اَنْتَظِرِ اللَّهَ وَاعْمَلْ بِكَلَامِهِ،
 وَهُوَ يَرْفَعُ قَمَمَتَكَ الْأَرْضَ،
 وَتَرَى الْأَشْرَارَ يَهْلِكُونَ.

٣٥ رَأَيْتُ مَرَّةً طَاغِيَةً مُسْتَبِدًّا،
 مَتَشَاخِنًا كَأَرْزِ لُبْنَانَ.

٣٦ ثُمَّ مَرَرْتُ بِهِ ثَانِيَةً، فَلَمْ أَجِدْهُ.
 بَحَسْتُ عَنْهُ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَوْضِعٌ.

٣٧ لَاحِظِ الْأَتْقِيَاءَ الْأَمْنَاءَ.

فَأَخِرَةٌ مِجْيِ السَّلَامِ صَالِحَةٌ.

٣٨ أَمَّا كَالسُّرُورِ الشَّرِيعَةِ فَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا،
 لِأَنَّهُمْ سَيَقْطَعُونَ مِنَ الْأَرْضِ.

٣٩ يَنْصُرُ اللَّهُ الْأَبْرَارَ،

هُوَ حَصَنُهُمْ فِي الضِّيقِ.

٤٠ يَعْينُهُمُ اللَّهُ وَيُخْرِجُهُمْ.

وَمِنَ الْأَشْرَارِ يُنْقِذُهُمْ.

لِأَنَّهُمْ إِلَيْهِ يَلْجَأُونَ.

٣٨

مزمور تذكاري، مزمور داود.*

١ لَا تُؤَيِّنِي يَا اللَّهُ بِغَضَبِكَ.

وَلَا تُؤَدِّبْنِي وَأَنْتَ مُهْتَاجٌ.

٢ بِسَهَامِكَ اخْتَرَقْتَنِي،

وَبِيَدِكَ ضَغَطْتَنِي.

٣ فِي غَضَبِكَ انْهَلَتْ عَلَيَّ ضَرْبًا وَرَضَضْتَنِي.

لَيْسَ فِي مَوْضِعٍ لَمْ تَجْرَحْ.

لَيْسَتْ فِي عَظْمَةٍ لَمْ تُكْسِرْ.

٤ إِثْمِي كَمَلٍ ثَقِيلٍ عَلَى رَأْسِي،

* ٣٨: مزمور داود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزمور. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

- أثْقَلُ مِنْ أَنْ أَحْتَمِلَهُ.
 ٥ قَاحَتْ قُرُوجِي وَأَثْنَتْ
 بِسَبَبِ فِعْلِي الْحَمَاءِ.
 ٦ أَنَا مَحْنِي بِالْأَلَمِ، وَمَطْرُوحٌ،
 أُمِّي نَائِحًا كَشَخْصٍ فِي حِدَادٍ.
 ٧ جِسْمِي مَحْمُومٌ،
 وَلَيْسَ فِي جِسْدِي كَلِمَةٌ مَوْضِعٌ سَلِيمٌ.
 ٨ أَتَأَلَّمُ حَتَّى الْخَلْدِ.
 أَصْرُخُ مِنْ شِدَّةِ حُزْنِ قَلْبِي!
 ٩ رَبِّي أَنْتَ تَعَلَّمْ مَطْلَبِي،
 وَلَا تَخْفَى عَنْكَ أَنَاتِي.
 ١٠ بَعْنِفُ يَدُ قَلْبِي، وَقُوَّتِي تَرَكَتْنِي.
 حَتَّى نُورَ عَيْنِي تَرَكَتْنِي!
 ١١ أَصْحَابِي وَأَحِبَّائِي يَنْفِرُونَ مِنِّي لِرِضِي،
 وَحَتَّى أَقْرَبَائِي يَتَجَنَّبُونِي.
 ١٢ السَّاعُونَ إِلَى قَتْلِي يَضَعُونَ لِي نِخَاحًا،
 وَالطَّالِبُونَ أَذْيَبِي يَهْدِدُونَ بِتَدْمِيرِي.
 طَوَالَ الْيَوْمِ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ.
 ١٣ وَأَنَا كَرَجُلٍ أَصَمٍّ لَا أَسْمَعُ،
 وَكَرَجُلٍ أَنْحَرَسَ لَا أَتَكَلَّمُ.
 ١٤ حَقًّا أَنَا مِثْلُ رَجُلٍ أَصَمٍّ لَا يَسْمَعُ،
 أَبْكُ لَا يَتَكَلَّمُ.
 ١٥ لِأَنِّي أَنْتَظِرُكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ،
 وَأَنْتَ سَتَجِيبُنِي يَا إِلَهِي!
 ١٦ لَا تَدْعُ أَعْدَائِي يَسْمَتُوا لِي لِأَجْلِ سُقُوطِي!
 لَا تَدْعُهُمْ يَتَفَاخَرُوا عَلَيَّ!
 ١٧ أَنَا عَلَى حَافَةِ السُّقُوطِ!
 وَالْمَيَّ حَاضِرٌ عَلَى الدَّوَامِ.
 ١٨ بِخَطَايَايَ أَعْتَرِفُ،

وَعَلَيْهَا أَحْزَنُ كَثِيرًا.
 ١٩ أَمَا أَعْدَائِي فَأَقْرِبَاءُ وَأَصْحَابَاءُ،
 وَمَا زَالُوا يَنْشُرُونَ أَكْذَابَهُمْ!
 ٢٠ الَّذِينَ يَجَاوِزُونِي عَنِ الْخَيْرِ بِشْرٍ،
 مُسْتَمِرُونَ فِي مُقَاوَمَتِي وَأَنَا أَسْعَى إِلَى الْخَيْرِ!
 ٢١ لَا تَحْتَلَّ عَيْنِي يَا اللَّهُ!
 إِلَهِي لَا تَتَّبِعْ هَكَذَا بَعِيدًا عَنِّي!
 ٢٢ أَسْرِعْ إِلَى عَوْنِي!
 يَا رَبِّي، خَلِّصْنِي!

٣٩

لِقَائِدِ الْمَرْمِثِينَ، لِيدُوثُونَ. * مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ١

١ قُلْتُ: «سَادَقْتِي فِي كُلِّ مَا أَفْعَلُ.
 وَسَاحَدَرْتُ بِأَنْ لَا أُخْطِئُ فِي مَا أَقُولُ.
 سَأَبْقِي فِي مَغْلَقًا وَالشَّرُّ حَوْلِي.»

٢ لِهَذَا لَمْ أَقُلْ شَيْئًا،
 وَلَا حَتَّى شَيْئًا حَسَنًا.
 لِكَيْي أَزْدَدْتُ انْزِعَاجًا!
 ٣ مِنَ الدَّاخِلِ كُنْتُ أَشْتَعِلُ
 وَكُلَّمَا تَفَكَّرْتُ فِي ذَلِكَ، أَزْدَدْتُ اشْتِعَالَ،
 فَتَكَلَّمْتُ لِلسَّانِي.

٤ يَا اللَّهُ، قُلْ لِي كَيْفَ سَيَنْتَهِي الْأَمْرُ بِي!
 كَمْ تَبَقَى لِي فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ؟
 عَرَفَنِي كَمْ قَصِيرٌ هُوَ عُمْرِي!
 ٥ هَا قَدْ جَعَلْتَ عُمْرِي قَصِيرًا،
 بِالْبَشْرِ يُقَاسُ.
 وَعُمْرِي الْقَصِيرُ لَيْسَ شَيْئًا بِالْقِيَاسِ بِكَ.

* ٣٩: ١ يدوثون. أو «ويُدوثون» وهو أحد ثلاثة كانوا قادة التسليح الرئيسيين في الميكل. انظر كتاب أخبار الأيام الأول: 9: 16، 38-42.

† ٣٩: ٥ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير وقد تعني أيضًا «مزمور مهدى لداود.»

وَحَيَاةُ الْإِنْسَانِ أَشْبَهُ بِغَيْمَةٍ بَخَارٍ زَائِلَةٍ.

سِلاَهْ:

٦ الْإِنْسَانُ مَجْرَدٌ ظِلٌّ.

تَنْدَفِعُ بِسُرْعَةٍ مَحْمُومَةٍ

جَامِعِينَ أَشْيَاءَ لَا نَدْرِي لِمَنْ سَتَكُونُ.

٧ فَأَيُّ رَجَاءٍ لِي يَا رَبُّ؟

رَجَائِي هُوَ أَنْتَ!

٨ مِنْ عَوَاقِبِ مَعَاصِيِّ أَنْفَلِدْنِي.

لَا تَجْعَلْنِي أُخْرَى كَالْجَاهِلِ.

٩ سَأَكُونُ كَالْأَخْرَسِ،

لَنْ أَفْتَحَ فِيَّ.

لَأَنَّكَ أَنْتَ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِي!

١٠ ارْفَعْ عِقَابَكَ عَنِّي!

قُوَّةُ يَدِكَ أَهْلَكْتَنِي.

١١ أَنْتَ تُوَيْحُ النَّاسَ عَلَى ذَنُوبِهِمْ لِتَعْلَمَهُمْ.

كَيْفَ مَاشِ أَكَلَهُ الْعُثُّ تَحْتَنِي مُشْتَبِهَاتُ النَّاسِ.

حَيَاةُ الْإِنْسَانِ هِيَ كَبُخَارٍ حَقًّا.

سِلاَهْ:

١٢ اسْمَعْ صَلَاتِي يَا اللَّهُ،

وَإِلَى صُرَاخِي أَصْغِ.

لَا تَتَّجَاهَلْ دُمُوعِي.

فَمَا أَنَا إِلَّا غَرِيبٌ عِنْدَكَ.

كَجَمِيعِ آبَائِي، أَنَا نَزِيلٌ هُنَا.

١٣ كُفِّ عَنِّي وَدَعْنِي أَسْعُدْ،

قَبْلَ أَنْ أُمُوتَ وَأَخْتَفِيَ!

* ٣٩:٥ سِلاَهْ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرتين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 11)

٤٠

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ اِنْتَضَرْتُ اللَّهَ بِصَبْرٍ.

فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَسَمِعَ صَرَخِي.

٢ مِنَ الْمَوْتِ نَشَلْنِي.

أَخْرَجَنِي مِنَ الْوَحْلِ.

عَلَى أَرْضٍ ثَابِتَةٍ وَضَعَ قَدَمِي،

وَتَبَّتْ حَطَوَاتِي.

٣ وَضَعَ تَرَنِيمَةً جَدِيدَةً* عَلَى شَفْتِي،

تَرَنِيمَةً شُكْرًا لِإِلَهِنَا.

كَثِيرُونَ سَبَّوْنَ أَعْمَالَهُ،

فِيهَايُونَ اللَّهُ وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.

٤ هِنَبْنَا لِمَنْ وَضَعَ ثِقْتَهُ فِي اللَّهِ،

وَلَا يَلْجَأُ إِلَى الشَّيَاطِينِ وَالْإِلَهَةِ الْمَزْيُفَةِ.

٥ يَا إِلَهِي، أَنْتَ صَنَعْتَ عَجَابَ كَثِيرَةً.

رَائِعَةٌ هِيَ حَطَطُكَ لَنَا،

وَلَيْسَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَذْكُرَهَا كُلَّهَا.

سَأُخْبِرُ بِهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، مَعَ أَنَّنَا لَا نَحْصِي.

٦ أَنْتَ لَا تُسْرُ بِالذَّبَائِحِ وَالْقَرَابِينِ،

بَلْ فَتَحْتَ أُذُنِي لِصَوْتِكَ.

لَمْ تَطْلُبْ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* وَذَبَائِحَ حَطِيئَةً.

٧ لِهَذَا قُلْتُ: «هَا قَدْ جِئْتُ.

مَكْتُوبٌ هَذَا عَنِّي فِي الْكِتَابِ.

٨ رَغْبَتِي أَنْ أَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا إِلَهِي،

وَشَرِيْعَتِكَ هِيَ فِي قَلْبِي.»

٩ بَشَّرْتُ بِأَعْمَالِكَ الْحَسَنَةِ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ الْكَبِيرَةِ.

* ٤٠: مزومور دَاوُدَ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزومور مهدى لداود»، ٤٠:٣ ترنيمة جديدة. كان شعراء الشعب يكتبون ترنيمة جديدة في كل مرة يصنع الله أمراً عظيماً لطيرهم. ٤٠:٦ ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

وَأَنْتَ، يَا اللَّهُ، تَعَلَّمْتُ أَنِّي لَا أَقْبَلُ شَفِيئًا.

١٠ لَمْ أَكْتَمْ فِي قَلْبِي أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ.

بَلْ جَاهَرْتُ بِإِخْلَاصِكَ وَخَلَاصِكَ.

عَنِ الْجَمَاعَةِ الْكَبِيرَةِ لَمْ أُخْفِ شَيْئًا

مِنْ صِدْقِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ.

١١ فَلَا تَمْنَعْ، يَا اللَّهُ، عَنِّي رَحْمَتِكَ.

وَبِصِدْقِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ احْمِنِي دَوْمًا.

١٢ لِأَنَّ أَشْرَارًا بِلا عَدَدٍ قَدْ حَاصِرُونِي.

وَخَطَايَايَ أَمْسَكَتْ بِي وَلَا أَرَى مَهْرَبًا.

خَطَايَايَ أَكْثُرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي.

وَتَشِيعَتِي فَارَقْتَنِي.

١٣ أَرْجُوكَ أَنْقِذْنِي يَا اللَّهُ!

يَا اللَّهُ، أَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي!

١٤ لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى مَوْتِي يَخْزُونَ وَيَهْزَمُونَ!

لَيْتَ مَنْ يَرِيدُونَ أَذِيَّتِي يَسْقُطُونَ

وَيَنْدَحِرُونَ!

١٥ لَيْتَ الْمُتَهَكِّمِينَ عَلَيَّ يَخْرَسُونَ

فِي ذُلِّهِمْ وَخِزْيِهِمْ.

١٦ وَلِيَبْتَهِجْ وَيَفْرَحْ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُكَ.

لِيَقْلُ مَجْبُوبٌ خَلَاصِكَ دَائِمًا:

«عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ!»

١٧ لَكِنِ انظُرْ إِلَيَّ يَا رَبِّي،

لَأَنِّي أَنَا مَسْكِينٌ وَبَائِسٌ.

إِلَهِي، عَوْنِي وَخَلَاصِي أَنْتَ.

فَلَا تَتَأَخَّرْ.

٤١

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِلِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

* ٤١: مزمور داود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

١ هَيْثَا لِمَنْ يُعِينُ الْمَسَاكِينَ وَبِهِمْ رِيحٌ
فَاللَّهُ يُقَدِّدُهُ فِي أَرْزَمَةِ الشَّدَّةِ.
٢ يَحْرُسُهُ اللَّهُ وَيَحْفَظُهُ.
يَكُونُ مَبَارَكًا جِدًّا فِي الْأَرْضِ.
وَلَا يُسَلِّبُهُ اللَّهُ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِ.
٣ عَلَى فِرَاشٍ مَرَضِهِ يَسْنِدُهُ اللَّهُ.
وَيُجَوِّدُ لِقُوَّتِهِ يَضَعُهُ إِلَى قُوَّةِ.

٤ قُلْتُ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْتُ يَا اللَّهُ.
فَارْحَمْنِي وَأَشْفِنِي نَفْسِي.»

٥ لَكِنَّ أَعْدَائِي تَكَلَّمُوا عَلَيَّ بِالشَّرِّ وَقَالُوا:
«مَتَى يَمُوتُ وَيُنْسَى؟»

٦ وَإِنْ جَاءُوا لِرُؤْيِي،

لَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ.

بَلْ يَأْتُونَ لِيَعْرِفُوا خَبْرًا سَيِّئًا عَنِّي.

ثُمَّ يَخْرُجُونَ لِيُرَاجِعُوا.

٧ يَتَهَمَسُ كُلُّ كَارِهِي عَلَيَّ

يَتَامُرُونَ بِشُرُورِ ضِدِّي.

٨ يَقُولُونَ: «لَا بَدَّ لَهُ أَنَّهُ فَعَلَ أَمْرًا رَدِيئًا.

لِذَا هُوَ مَطْرُوحٌ وَلَنْ يَقُومَ.»

٩ حَتَّى أَعَرُّ صَدِيقِي لِي،

الَّذِي بِهِ وَثِقْتُ،

أَكَلَ خُبْرِي وَانْقَلَبَ ضِدِّي.†

١٠ فَارْحَمْنِي يَا اللَّهُ.

أَفْنِي لِكَيْ أُجَارِبَهُمْ.

١١ يَهْدَا سَأَعْرِفُ أَنَّكَ رَاضٍ عَنِّي،

وَأَنَّكَ لَمْ تَهَيِّجْ أَعْدَائِي عَلَيَّ.

١٢ وَسَأَعْرِفُ أَنِّي بَرِيءٌ،

وَأَنَّكَ سَائِدْتَنِي،

† ٤١:٩ انقلب ضدي. حرفياً «رفع علي عبقه»

وَأَقْتَنِي أَمَامَكَ لِأَخْدِمَكَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ مُبَارَكٌ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
مُنْذُ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ.

أَمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

الجزء الثاني

٤٢

(المزامير 42-72)

لقائد المرمّنين. قصيدة لأبناء قورح.

١ إِلَيْكَ أَتَوَّقُ يَا اللَّهُ

تَوَّقِ الْغَزَالَ إِلَى جَدُولِ مَاءٍ بَارِدٍ.

٢ نَفْسِي عَطَشِي إِلَى اللَّهِ، إِلَهِي الْحَيِّ!

فَتَيَّ أَذْهَبُ ثَانِيَةً إِلَى الْمَيْكَلِ لِأَتَلْتِي اللَّهُ؟

٣ دُمُوعِي صَارَتْ طَعَامِي الَّذِي أَتَنَاوَلُهُ لَيْلَ نَهَارٍ،

إِذْ يَسْأَلُونِي كُلَّ الْوَقْتِ: «أَيْنَ إِلَهُكَ؟»

٤ يَنْكَسِرُ قَلْبِي حِينَ أَتَذَكَّرُ ذَلِكَ.

أَتَذَكَّرُ مُرُورِي مِنْ بَيْنِ الْجُمُوعِ لِأَقُودَ الْمَوْكِبَ

إِلَى بَيْتِ اللَّهِ،

وَأَنَا أَسْمَعُ تَسَابِيحَ الْفَرَجِ مِنْ جُمُوعِ الْحَاجِّاجِ الْمُخْتَفِلِينَ.

٥ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ وَمُضْطَرِبَةٌ يَا نَفْسِي؟

ثَقِي بِاللَّهِ وَانْتَظِرِيهِ،

لَأَتِي سَاحِدُهُ مِنْ جَدِيدٍ،

فَقِي حَضْرَتَهُ خَلَاصِي.

٦ نَفْسِي كَثِيبَةٌ يَا إِلَهِي،

لِذَلِكَ أَتَذَكَّرُكَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.

مِنْ عَلَى هَذِهِ التَّلَّةِ الصَّغِيرَةِ،*

حَيْثُ تَلْتَقِي جِبَالُ حَرْمُونَ بِأَرْضِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

* ٤٣:٦ التَّلَّةُ الصَّغِيرَةُ، أَوْ تَلَّةُ زَعُورَةَ.

٧ مَوْجَةً فِي إِثْرِ مَوْجَةٍ
تَخْتَلِطُ أَصْوَاتُهَا بِصَوْتِ شَلَالَتِكَ،
تَدْفَعُ تِيَارَاتِكَ وَأَمْوَاجَكَ لِتَتَكَسَّرَ عَلَى رَأْسِي.

٨ لِيُظْهِرِ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ نَهَارًا

لَأَغْنِيَ لَهُ لَيْلًا،

مُصَلِّيًا لِإِلَهِ حَيَاتِي.

٩ وَأَقُولُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ صَخْرَتِي:

«لِمَاذَا نَسَيْتَنِي؟»

لِمَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَتَحْمَلَ قَسْوَةَ عَدُوِّي؟»

١٠ يَهِنُنِي خُصُومِي،

وَعَظَامِي يَسْحَقُونُ.

يَسْأَلُونَنِي كُلَّ الْوَقْتِ: «أَيْنَ إِلَهُكَ؟»

١١ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ

وَمُضْطَرَبَةٌ يَا نَفْسِي؟

تَقِي بِاللَّهِ،

لَأَتِي سَاحِدُهُ مِنْ جَدِيدٍ،

فَفِي حَضْرَتِهِ خَلَاصِي.

٤٣

١ كُنْتُ أَنْتَ يَا اللَّهُ الْمُدَافِعَ عَنِّي،

تَحْتَجِي مِنَ الْأَشْرَارِ،

وَمِنَ الْخَادِعِ الشَّرِيرِ أُنْجِدُنِي.

٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي وَحِصْنِي.

فَلِمَاذَا تَرُكْنِي؟

لِمَاذَا أَعِيشُ فِي حُزْنٍ؟

لِمَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَتَحْمَلَ مُضَاقِقَةَ عَدُوِّي؟

٣ أَرْنِي نُورَكَ وَخَلَاصَكَ،

وَهُمَا يَهْدِيَانَنِي،

وَيَأْتِيَانِي إِلَى مَسْكَنِكَ عَلَى جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ.

٤ عِنْدَ ذَلِكَ، أَقْتَرِبُ مِنْ مَدْبِجِ اللَّهِ.

أَقْرَبُ مِنَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ فَرِحِي الْغَامِرُ،
فَأَسْبِحْ يَا اللَّهُ،
أَسْبِحْ بِقِيَارٍ يَا إِلَهِي.

٥ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ
وَمُضْطَرِبَةٌ يَا نَفْسِي؟

ثِقِي بِاللَّهِ
لَأَنِّي سَأَحْمَدُهُ مِنْ جَدِيدٍ،
فَقَبِي حَضْرَتَهُ خَلَّاصِي.

٤٤

لِقَائِدِ الْمُتَمِيمِينَ. قَصِيدَةٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.

١ يَا ذَانَا سَمِعْنَا يَا اللَّهُ.
أَبَاؤُنَا حَكَمُوا لَنَا،
حَدَّثُونَا عَنْ أَعْمَالِكَ الَّتِي عَمَلْتَ فِي أَيَّامِهِمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

٢ طَرَدْتَ الْأُمَّمَ الْوَتَيْتِيَّةَ بِيَدِكَ
فَلَعْتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ

وَأَعْطَيْتَنَا.

٣ أَخْبَرُونَا أَنَّ سَيُوفَهُمْ وَقُوَّةَ سَوَاعِدِهِمْ
لَمْ تَضْمَنْ لَهُمُ النَّصْرَ وَالْأَرْضَ.

بَلْ قُوَّتِكَ وَحَضْرُوكَ صَنَعْنَا ذَلِكَ،
لَأَنَّكَ رَضَيْتَ عَنْهُمْ.

٤ أَنْتَ مَلِكِي يَا اللَّهُ.

فَرُّ بِانْتِصَارِ يَعْقُوبَ.

٥ بِاسْمِكَ وَقُوَّتِكَ

نَطْرَحُ مِنْ يَمَانِئِنَا أَرْضًا وَنَدُوسُهُمْ.

٦ لَأَنِّي لَا أَتَكَلُّ عَلَى قَوْسِي،

وَسَيْفِي لَا يَنْصُرُنِي.

٧ بَلْ أَنْتَ، أَنْتَ تَنْصُرُنَا عَلَى أَعْدَائِنَا.

أَنْتَ مَنْ يُخْزِي كَارِهِينَا!

٨ سَبِّحْنَا اللَّهَ طَوَالَ الْيَوْمِ،

وَإِلَى الْأَيْدِ نُسِجُ اسْمِكَ.

سِلاَه*

٩ لَكِنَّكَ تَخَلَيْتَ عَنَّا وَأَخْرَيْتَنَا.
وَرَفَضْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْحَرْبِ مَعَنَا!

١٠ جَعَلْتَنَا نَفَرًا مِنْ أَمَامِ الْعَدُوِّ،
فَأَخَذَ مِيعَضُونَا الْعَنَائِمَ.

١١ جَعَلْتَنَا كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ،

وَشَتَّتْنَا بَيْنَ الْغُرَبَاءِ!

١٢ بَعَثَ شَعْبَكَ كَالْعَبِيدِ بَيْنَ زَهِيدٍ!
وَلَمْ تَسْعَ لِرَفْعِ تَمِيمِهِمْ!

١٣ رَأَى جِيرَانُنَا مَا فَعَلْتَ بِنَا،

وَهَا هُمْ يَهْرَأُونَ بِنَا وَعَلَيْنَا يَضْحَكُونَ!

١٤ جَعَلْتَنَا أُخْضُوكَةً عِنْدَ الشُّعُوبِ الْمَجَاوِرَةِ.
يَسْتَهْرِثُونَ بِنَا وَيَهْرُونَ رُؤُوسَهُمْ.

١٥ أَوَاجِهْ خِزْيِي طَوَالَ الْيَوْمِ

فَأُعْطِي وَجْهِي،

١٦ عِنْدَ سَخْرِيَّةٍ وَأَهَانَةِ الْعَدُوِّ

السَّاعِي إِلَى الْإِنْتِقَامِ مِنِّي.

١٧ أَنْتِ فَعَلْتِ هَذَا كُلَّهُ يَا اللَّهُ،

رُغْمَ أَنَّنَا مَا نَسِينَاكَ

وَلَمْ نَكْسِرْ عَهْدَكَ.

١٨ لَمْ نُبْعِدْ قُلُوبَنَا عَنْكَ!

وَلَا تَوَقَّفْنَا عَنِ السَّيْرِ وَرَاءَكَ!

١٩ لَكِنَّكَ سَخَّمْتَنَا فِي أَرْضِ الْأَفَافِي،

وَعَظِيمَتْنَا بِظُلْمَةِ حَالِكَةِ كَالْمَوْتِ.

٢٠ لَوْ نَسِينَا اسْمَ إِلَهِنَا

وَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا بِالذُّعَاءِ لِلْإِلَهِ مَرْيَفٍ،

٢١ فَسَتَعَلَّرَ ذَلِكَ،

* ٤٤:٨ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للربمَن أو العارفين بمعنى التوقُّف قليلاً أو تغيير الطبقة.

لَأَنَّكَ تَعْرِفُ أَسْرَارَ قُلُوبِنَا.

٢٢ لَأَنَّا مِنْ أَجْلِكَ

نُوجِهُ خَطَرَ الْمَوْتِ طَوَالَ النَّهَارِ.

وَنَحْنُ مَحْسُوبُونَ كَعَتَمِ اللَّذَّيْجِ.

٢٣ اسْتَيْقِظْ، لِمَاذَا تَنَامُ يَا رَبُّ؟

قُمْ وَلَا تَتْرُكْنَا إِلَى الْأَبَدِ!

٢٤ لِمَاذَا تَحْتَفِي عَنَّا؟

لَا تَتَّجَاهَلْ مُعَانَاتِنَا وَأَضْطَهَادِنَا.

٢٥ إِلَى الْوَحْلِ دُفِعَتْ نُفُوسُنَا

وَبَطُونَنَا التَّصَمَّتْ فِي التُّرَابِ.

٢٦ قُمْ، سَارِعٌ إِلَى عَوْنِنَا،

أَنْقِذْنَا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ الدَّائِمَةِ.

٤٥

لِقَائِدِ الْمُرْمِيْنَ، عَلَى لَحْنِ «الزَّنَابِقِ»، قَصِيْدَةٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ. تَرْنِيْمَةٌ مِحْيَةٌ.

١ كَلَامٌ حُلُوٌّ يَمَلُّ قَلْبِي،

وَأَنَا أَكْتُبُهُ لِلْمَلِكِ.

مِنْ لِسَانِي تَتَدَفَّقُ الْكَلِمَاتُ

كَمَا مِنْ قَلَمٍ كَاتِبٍ مُبْدِعٍ.

٢ فُقِّتَ كُلُّ الْبَشْرِ جَمَالًا.

وَمِنْ فَكِّ يَخْرُجُ كَلَامٌ رَائِعٌ!

لِهَذَا بَارَكْتَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ!

ضَعَّ زَيْكَ الْمَجِيدَ!

٣ تَقَلَّدَ سَيْفَكَ عَلَى نَحْدِكَ،

مَا أَبْهَكَ فَشِي ثِيَابِ الْجَلَالِ!

٤ ارْكَبْ وَأَمْضِ إِلَى أَعْمَالِ الْحَقِّ

وَالنَّصْرِ الْعَظِيمِ!

يَمِينِكَ قَدْ تَدَرَّبَتْ عَلَى أَعْمَالٍ مُبِيهَةٍ.

٥ سَهَامُكَ الْمَسْنُونَةُ،

تَطْيِيرُ مُبَاشِرَةٌ إِلَى قَلْبِ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ،

فَتَسَاقَطُ شُعُوبٌ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.

٦ عَرَشُكَ يَا اللَّهُ بَاقِي إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ،

يَصُولُجَانِ الْإِسْتِقَامَةَ سَتَحْكُمُ مَمْلَكَتَكَ.

٧ أَحَبَبْتُ الْبِرَّ، وَكَرِهْتُ الْإِثْمَ.

لِهَذَا مَسَحَكَ اللَّهُ الْهَلْكَ يَزَيْتِ الْإِبْتِهَاجِ

أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ رِفَاقِكَ.

٨ مِنْ ثِيَابِكَ يَفُوحُ الْمُرُّ وَالصَّبْرُ وَالسَّنَاءُ

وَفِي قُصُورِ مَرْئِيَّةٍ بِالْعَاجِ يَكْرُمُكَ الْعَازِفُونَ.

٩ هُنَاكَ أَمِيرَاتٌ بَيْنَ سَيِّدَاتِ بِلَاطِكَ.

وَعَنْ يَمِينِكَ تَقْفُ الْمَلَكَةُ

وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

١٠ أَيَّتُهَا الْفَتَاةُ الْعَزِيزَةُ، اسْمِعِينِي.

أَنْتَبِرِي وَأَفْهَمِي،

أَنْسِي شَعْبِكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ.

١١ فَالْمَلِكُ يَشْتَبِي جَمَالَكَ.

هُوَ الْآنَ سَيِّدُكَ، فَانْحَنِي لَهُ!

١٢ شَعْبُ صُورِ الَّذِي هُوَ أَغْنَى الشُّعُوبِ،

سَيَأْتِي بِهَدَايَا لِيَسْتَرْضِي وَجْهَكَ.

١٣ بِنْتُ الْمَلِكِ غَايَةٌ فِي الْبَهَاءِ

لِبَاسِهَا مَرْخَرَفٌ بِالذَّهَبِ.

١٤ تَرْفُ إِلَى الْمَلِكِ فِي رِدَائِهَا الْمَنْسُوجِ الْجَمِيلِ.

تَتَّبِعُهَا صَاحِبَاتُهَا الْعَدَارَى

اللَّوَاتِي أَحْضَرْنَ مَعَهَا.

١٥ يُحْضِرْنَ بِفَرْجِ وَابْتِهَاجِ

لِيَدْخُلْنَ قَصْرَ الْمَلِكِ.

* ٤٥:٨ المرء مادة طيبة الرائحة تستخلص من عصارة بعض الأشجار. † ٤٥:٨ الصبر، أو «العود أو الألو» زيت خشب عطري كان يستخدم في صنع العطور (انظر المزمور 45: 8، الأمثال 7: 17). ‡ ٤٥:٨ السناء عطر مستخلص من أزهار فحمرة الترفرة، يستخدم كمعطر عادي وكذلك في زيت المسحة.

١٦ يَكُونُ لَكَ أَبْنَاءُ كَثِيرُونَ يَا مَلِكِي
وَرَثَةً لِعَرْشِ آبَائِكَ،
يَكُونُونَ أُمَّرَاءَ عِبَرِ الْأَرْضِ.
١٧ لِأَجْيَالٍ قَادِمَةٍ سَأَعْرِفُ بِاسْمِكَ.
فَتَسِيحُكَ إِلَى الْأَبْدِ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ.

٤٦

لِقَائِدِ الْمُتَّبِعِينَ، عَلَى الْعُلُوبِ. مَزْمُورٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.
١ مَلِجَانًا وَقُوْتِنَا هُوَ اللَّهُ.
هُوَ مَعِينٌ يَسْهَلُ إِلَيْهِ الْوُصُولُ فِي الضِّيقَاتِ.
٢ لِهَذَا لَا نَخَافُ حَتَّىٰ لَوْ تَزَلَّتِ الْأَرْضُ
وَسَقَطَتِ الْجِبَالُ فِي الْبَحْرِ.
٣ حَتَّىٰ لَوْ هَاجَتِ الْبِحَارُ وَمَاجَتْ
وَهَزَّتْ كِبْرِيَاؤُهَا الْجِبَالَ.

سِلاَه*

٤ هُنَاكَ نَهْرٌ رَوَّافِدُهُ تَفْرَحُ مَدِينَةُ اللَّهِ،
الْمَسْكِنِ الْمُقَدَّسِ لِلَّهِ الْعَلِيِّ.
٥ اللَّهُ فِي الْمَدِينَةِ، فَلَنْ تَسْقُطَ أَبَدًا.
اللَّهُ هُنَاكَ لِيُدَافِعَ عَنْهَا حَتَّىٰ قَبْلَ الْفَجْرِ.
٦ الشُّعُوبُ تَرْتَعِدُ خَوْفًا، وَتَسْقُطُ الْمَمَالِكُ
وَتَحْتَلُّ الْأَرْضُ حِينَ يَرْعُدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ.
٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ مَعَنَا
إِلَهُ يَعْقُوبَ هُوَ قَلْعَتُنَا.

سِلاَه

٨ هَلَبُوا انظُرُوا بِأَنْفُسِكُمْ أَعْمَالَ اللَّهِ الْقَوِيَّةَ.
انظُرُوا أَعْمَالَهُ الَّتِي تُوَقَّعُ الرَّهْبَةَ فِي النَّفْسِ.
٩ هُوَ الَّذِي يُجْمَدُ الْحُرُوبُ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا،
مُكْسِرًا الْأَقْوَامَ وَقَاطِعًا الرِّمَاحَ وَحَارِقًا التُّرُوسَ.

* ٤٦:١٣ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للرتمين أو العازنين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. أيضاً في العدد 3، (11)

١٠ يَقُولُ: «كُفُّوا عَنِ الْقِتَالِ، وَاعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ،
مُرْتَفِعٌ فَوْقَ الشُّعُوبِ وَفَوْقَ كُلِّ الْأَرْضِ.»

١١ اللَّهُ الْقَدِيرُ مَعَنَا
إِلَهُ يَعْقُوبَ هُوَ قَلْعَتَنَا.

سِلاَه

٤٧

لِقَائِدِ الْمَرْتَمِينَ، مَرْمُورٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.

١ يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، صَفِّقُوا بِالْأَيْدِي فَرِحًا،
وَعَلُّوا تَرَانِيمَ التَّسْبِيحِ لِلَّهِ.

٢ لِأَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ عَظِيمِ الْهَيْبَةِ
هُوَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٣ أَخْضَعَ لَنَا شُعُوبًا،
وَوَضَعَهَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا.

٤ اللَّهُ يُحِبُّ يَعْقُوبَ.

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَ لَنَا مِيرَاثَنَا
الَّذِي اعْتَرَبَهُ يَعْقُوبَ.

سِلاَه*

٥ يَصْعَدُ اللَّهُ مَصْحُوبًا بِهَيْتَافٍ.

يَصْعَدُ اللَّهُ مَصْحُوبًا بِصَوْتِ الْبُوقِ.

٦ سَبِّحُوا اللَّهَ، سَبِّحُوهُ.

سَبِّحُوا مَلَكًا، سَبِّحُوهُ.

٧ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ،

سَبِّحُوهُ بِأَشْعَارِ عَذْبَةٍ.

٨ يَمْلِكُ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ،

يَجْلِسُ اللَّهُ عَلَى عَرْشِهِ الْمَقْدَسِ.

٩ يَتَجَمَعُ قَادَةُ الشُّعُوبِ لِلْمُلَاقَاةِ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ.

لِأَنَّ الْأَقْرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ هُمْ لِلَّهِ،

* ٤٧:٤ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العارفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

وَهُوَ فَوْقَهُمْ جَمِيعًا!

٤٨

تَسْبِيحَةٌ لِأَنْبَاءِ قُورَحَ.

١ عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ وَمَسْتَحَقٌّ كُلُّ تَسْبِيحٍ

فِي مَدِينَةِ إِنْهَنَّا، حَيْثُ جَبَلُهُ الْمُقَدَّسُ.

٢ الْقُدْسُ جَمِيلَةُ الِارْتِفَاعِ،

وَهِيَ فَوْحٌ لِلْأَرْضِ كُلِّهَا.

جَبَلُ صِهْيُونُ كَقَمَّةِ صَافُونَ.*

الْقُدْسُ مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ.

٣ فِي حُصُونِهَا أَظْهَرَ اللَّهُ أَنَّهُ مَلْجَأٌ.

٤ خَفِينِ احْتَشَدَ الْمُلُوكُ الْغُرَبَاءُ لِإِفْتَائِهَا.

٥ رَأَوْهَا فَدَهَشُوا وَفَرَعُوا وَهَرَبُوا.

٦ خَافُوا وَارْتَعَدُوا.

كَامْرَأَةٍ أَمْسَكَتْ بِهَا الْأُمُّ الْوَالِدَةَ.

٧ كَالرَّيْحِ الشَّرْقِيِّ الَّتِي تُحْطِمُ السُّفْنَ الْعَظِيمَةَ.

٨ رَأَيْنَا قُوَّةَ اللَّهِ تَمَامًا كَمَا سَمِعْنَا عَنْهَا.

فِي مَدِينَةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ

فِي مَدِينَةِ إِنْهَنَّا.

يُنْبِئُهَا اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ.

٩ بِرَحْمَتِكَ نَحْتَفِلُ يَا اللَّهُ فِي وَسْطِ هَيْكَلِكَ.

١٠ وَكَمَا ذَاعَ اسْمُكَ،

لِيُدْعَ تَسْبِيحُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ أَيْضًا.

لِيَعْرِفِ الْجَمِيعُ أَنَّكَ مُمْتَلِئٌ بِالرِّبِّ وَالصَّلَاحِ.

١١ لَيْتَ النَّاسَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ يَتَهَيَّجُونَ،

وَلَيْتَ مَدُنَ يَهُودَا تَبْتَهَجُ بِأَحْكَامِكَ الصَّالِحَةِ.

سِلاهُ†

* ٤٨:٢ قَمَّةُ صَافُونَ، وَيَعْنِي أَيْضًا «قَمَّةُ الشَّمَالِ»، وَيُشَارُ إِلَى جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورِيَّةَ - فِي بَعْضِ الْقِصَصِ الْكِنَعَانِيَّةِ بِاعْتِبَارِهِ جَبَلُ الْإِلَهَةِ، وَمِنْ هُنَا بِمَاجَا وَجْهَ الْمَقَابِلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صِهْيُونَ. † ٤٨:٨ سِلاهُ. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الرَّمَاذِيِّ وَكِتَابِ حَقِيقُونَ، وَهِيَ عَلَى الْأَغْلَبِ إِشَارَةٌ لِلرَّمْزَيْنِ أَوْ الْعَارِفَيْنِ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

- ١٢ طُوفُوا حَوْلَ صِهْيُونَ، وَتأملُوا المَدِينَةَ.
أَحْصُوا كُلَّ أَرْجَائِهَا.
١٣ تَأْمَلُوا أَسْوَارَهَا وَتَغْزَلُوا بِقُصُورِهَا،
لِكَيْ تُحَدِّثُوا عَنْهَا أَجْيَالاً قَادِمَةً.
١٤ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُنَا إِلَى الأَبَدِ.
وَهُوَ يَهْدِينَا حَتَّى عَبْرَ المَوْتِ.

٤٩

لقائد المُرْتَمِينِ، مَزْمُورٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.

- ١ اسْمَعُوا هَذَا يَا كُلَّ الأُمَمِ.
أصْغُوا يَا كُلَّ سُكَّانِ العَالَمِ.
٢ يَا كُلَّ البَشَرِ بَسْطَاءَ وَعَظْمَاءَ،
فُقَرَاءَ وَأَغْنِيَاءَ،
٣ يَتَحَدَّثُ فِي بَيْعَالِمِ حِكْمَةٍ وَفَهُمِ
كُنْتُ قَدْ تَأْمَلْتُهَا.
٤ أَفْتَحِ أُذُنِي لِهَذِهِ الأَمْثَالِ،
وَأَعْرِضْ عَلَيَّ قِيَارَتِي.
٥ لَمْ أَقْلُقْ فِي أَرْمِنَةَ الصَّبِيحِ
مِنَ الذِّينِ يَلَاخُفُونِي وَيُحَاصِرُونِي.
٦ لَنْ أَحْشَى الذِّينَ عَلَى قُوَّتِهِمْ يَتَكَلَّمُونَ،
وَيَبْرَوْنَهُمْ يَفْتَخِرُونَ.
٧ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ إِنْسَانٌ مِثْلَكَ أَنْ يَقْدِيكَ.
لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْفَعَ لِلَّهِ مَا يَكْفِي!
٨ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْفَعَ
مَا يَكْفِي لِتَخْلِيصِ حَيَاتِهِ.
٩ أَوْ أَنْ يَشْتَرِيَ حَقَّ الحَيَاةِ إِلَى الأَبَدِ،
فَيَنْقِذَ جَسَدَهُ مِنَ القَبْرِ.
١٠ انظُرُوا، فَالْحِكْمَاءُ يَمُوتُونَ وَيَعْفَنُونَ،
تَمَاماً كَالْجُهَالِ وَالْجَمْحِيِّ.
هُمُ أَيْضاً يَمُوتُونَ وَيَتْرَكُونَ لِالأَخْرَيْنِ ثَرَوَتَهُمْ.

١١ الْقَبْرِ إِلَى الْأَيْدِ بَيْتَهُمْ،
وَمَسْكَنُهُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ،
مَعَ أَنَّهُمْ ائْتَلَكُوا أَرْضًا كَثِيرَةً.
١٢ قَدْ يَكُونُ إِنْسَانٌ غَنِيًّا،
لَكِنَّهُ لَا يَبْقَى هُنَا إِلَى الْأَبَدِ.
بَلْ يَمُوتُ كَمَا الْحَيَوَانُ،
١٣ هَذِهِ هِيَ نِهَابَةُ الْحَقِّقِ،
وَنِهَابَةُ الَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمْ.

* سِلاَهْ

١٤ كَالغَنَمِ سَمِعُوتُونَ،
فَيُصْبِحُ الْقَبْرِ حَظِيرَتَهُمْ
وَالْمَوْتُ رَاعِيَهُمْ.
ثُمَّ يَتَوَلَّى الْمُسْتَقِيمُونَ أَجْسَادَهُمْ.
يَحْمِلُونَهَا وَيَضَعُونَهَا فِي الْقَبْرِ،
١٥ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَفْدِينِي مِنَ الْمَوْتِ،
وَسَيَأْخُذُنِي لِأَكُونَ مَعَهُ.

سِلاَهْ

١٦ لَا تَحْتَشِ إِنْسَانًا
بِسَبَبِ غِنَاهُ وَجَمَالِ مَسَاكِنِهِ.
١٧ لِأَنَّ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْقَبْرِ،
لَا يَأْخُذُونَ شَيْئًا مِنْ ثَرَوَتِهِمْ مَعَهُمْ.
١٨ يَعْتَبِرُ الْغَنِيُّ نَفْسَهُ مَحْظُوظًا فِي الْحَيَاةِ،
وَيَمْدَحُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فَعَلَ لِنَفْسِهِ.
١٩ لَكِنَّ يَأْتِي وَقْتُ يَذْهَبُ فِيهِ لِيَكُونَ مَعَ آبَائِهِ،
حَيْثُ لَا يَرَى نُورًا إِلَى الْأَبَدِ.
٢٠ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَلَا يَفْهَمُ
أَشْبَهُ بِالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَبِيدُ.

* ٤٩:١٣ سِلاَهْ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبْرُوق. وهي على الأغلب إشارة للرمزين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقه. (أيضاً في العدد 15)

٥٠

مَزْمُورٌ لَأَسَافَ.

١ اللهُ قَدْ تَكَلَّمَ، الإِلهُ العَظِيمُ.
وَهُوَ يَدْعُو كُلَّ سُكَّانِ الأَرْضِ مِنَ الشَّرْقِ
إِلَى الغَرْبِ.

٢ فِي جَمالِ سَامِ
يُشْرِقُ اللهُ مِنَ صِهْيُونَ.
٣ يَا أَيُّهَا لِهْنَا بَغِيرِ صَمِتٍ،
أَمَامَهُ نَارُ أَسْكَنَةٍ،

وَحَوْلَهُ عاصِفَةٌ هَوَّجَاءُ!
٤ يَدْعُو السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقِ
وَالأَرْضِ مِنْ تَحْتِ
لِكَيْ تَشْهَدَ بِحَيْثُهُ لِحَاكِمَةِ شَعْبِهِ.
٥ يَقُولُ اللهُ:

«اجْمَعُوا أَتِبَاعِي الأُمَمَاءَ
الَّذِينَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ عِنْدَمَا قَطَعْنَا العَهْدَ مَعَهُ،»
٦ عِنْدَ تَدْتُّعِ السَّمَاوَاتِ بِرَأْسِ اللهِ،
وَأَنَّهُ قاضٍ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ.

سِلاهُ*

٧ أَسْمَعْنِي يَا شَعْبِي وَأَنَا أَتَكَلَّمُ.
أَصْغِ يَا إِسْرَائِيلَ وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكَ.
«إِلْهَكُ أَنَا!
٨ لَا أُوخِّجُكَ عَلَى تَقَدِّمَاتِكَ وَذَبَائِحِكَ.
فِيَّيْ أَمَامِي دَائِماً.
٩ لَنْ آخِذَ ثِيْرَانَا وَنِحْرَافاً
مِنْ بَيْوتِكَ وَحِطَّائِكَ!
١٠ فَلَئِنْ كُلُّ حَيْوَانٍ بَرِّيٍّ وَأَلْيَفٍ
عَلَى جِبَالٍ لَا حَصْرَ لَهَا.
١١ كُلُّ طَيْرٍ عَلَى الجِبَالِ مَعْرُوفٌ لَدَيَّ.

* ٥٠:٦ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوقَ. وهي على الأغلب إشارة للربِّمَنِّي أو العارفين بمعنى التوقُّف قليلاً أو تغيير الطبقة.

وَكُلُّ مَخْلُوقٍ زَا حِفِّ فِي الْحَقُولِ.
 ١٢ إِنْ جُعْتُ لَا أَطْلُبُ مِنْكَ طَعَامًا.
 لِأَنَّ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهِ لِي!
 ١٣ أَكَلْتُ لَحْمَ الْبَقَرِ أَوْ أَشْرَبْتُ دَمَ التُّيُوسِ؟»

١٤ فَتَقَدَّمَ لِلَّهِ تَقَدِّمَاتِ الشُّكْرِ،
 وَأَوْفَى نَذْوَرَكَ لِلَّهِ الْعَلِيِّ.

١٥ «وَحِينَ يَأْتِي ضَيْقِي، ادْعُنِي،
 وَعِنْدَمَا أَتَقَدُّكَ، أَكْرِمْنِي.»

١٦ أَمَا لِلشَّرِّيرِ فَيَقُولُ اللَّهُ:
 «كَيْفَ تَتَحَدَّثُ عَنِّي وَصَابِيَايَ،
 وَبِقِمَمِكَ تَتَلَوُّ عَهْدِي.

١٧ وَأَنْتِ تَكْرَهُ التَّادِيْبَ وَالتَّصْحِيْحَ،
 وَتَلْقِي بِلِغْلَامِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ؟
 ١٨ تُصَاحِبُ كُلَّ لَئِيْسٍ تَرَاهُ.
 وَتُعَاشِرُ الزَّنَآةَ.

١٩ فِي مَهْمَاتٍ شَرِيْرَةٍ تُرْسِلُ لِسَانَكَ،
 وَهُوَ يَنْبِتُ غُشًّا.
 ٢٠ تُدِينُ أَخَاكَ،

وَتَقْتَرِي عَلَيَّ ابْنَ أُمِّكَ.
 وَتُدْمِرُ أَقْرَبَ أَقْرَبَانِكَ.
 ٢١ فَعَلْتَ كُلَّ هَذَا، وَأَنَا سَكَتُ.
 فَتَوَهَّمْتَ أَنِّي مِثْلُكَ.

أَمَا الْآنَ فَأَضَعُ هَذِهِ التُّهْمَ أَمَامَكَ وَأُوَسِّحُكَ.
 ٢٢ أَفْهَمُوا هَذَا جَمِيعًا يَا تَارِكِي اللَّهِ،
 لِئَلَّا أَمْرُقُ فِكْرًا وَلَا مُنْقَدَ لَكَرًا.

٢٣ مَنْ يَقْدِمُ ذَبِيْحَةَ شُكْرٍ يُكْرِمُنِي.
 وَمَنْ يَعِيشُ بِاسْتِقَامَةٍ، أُرِيهِ خَلَاصَ اللَّهِ!»

٥١

لِقَائِدِ الْمَرْمِيَّينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. * كَتَبَهُ عِنْدَمَا جَاءَ النَّبِيُّ نَاتَانُ لِيُؤَيِّحَهُ بَعْدَ أَنْ ارْتَكَبَ الْفَاحِشَةَ مَعَ بَشْبَعٍ.

١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ،
أَظْهَرَ شَفَقَتَكَ الْعَظِيمَةَ،
وَاحْ مَعْصِيَّ.

٢ اغْسِلْنِي مِنْ ذُنُوبِي الْكَثِيرَةِ.
وَمِنْ كُلِّ خَطَايَايَ طَهِّرْنِي.

٣ فَأَنَا عَارِفٌ بِذَنْبِي.
وَخَطَايَايَ مَائِلَةٌ أَمَامَ عَيْنِي دَائِمًا.

٤ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ وَحَدَّكَ،
وَفَعَلْتُ الشَّرَّ أَمَامَكَ.
لِكِي يَبْتَأَنَّكَ عَلَى صَوَابٍ فِيمَا تَقُولُ،
وَتَرِيحَ قَضَيْتِكَ حِينَ نَحَا كَيْبِي.

٥ هَانَذَا وُلِدْتُ بِالْإِثْمِ،
وَأَنَا فِي الْخَطِيئَةِ مِنْذُ أَنْ حَبَلْتُ فِي أُمِّي.
٦ مَشِيئَتُكَ أَنْ تَكُونَ الْأَمَانَةُ فِي أَعْمَاقِي،
فَعَرَفْنِي الْحِكْمَةَ فِي الْأَمَاكِينِ الْخَفِيَّةِ تِلْكَ.
٧ طَهَّرْنِي بِنَبَاتِ الزُّوْفَا فَأَطْهَرُ.

اغْسِلْنِي فَأَفُوقُ التَّلْجَ بِيَاضًا!
٨ أَسْمِعْنِي مَا يَمَلَأُنِي فَرَحًا وَسَعَادَةً!

وَاجْعَلْ عِظَامِي الَّتِي سَحَقْتَهَا تَبْتَهِّجُ ثَانِيَةً!
٩ إِلَى خَطَايَايَ لَا تَنْظُرْ،
وَأَمْسَحْ ذُنُوبِي كُلَّهَا.

١٠ قَلْبًا طَاهِرًا يَا اللَّهُ ضَعْ فِيَّ،
وَرُوحًا صَحِيحَةً وَمُسْتَقِيمَةً جَدِّدْ فِي دَاخِلِي.
١١ لَا تَدْفَعْنِي بَعِيدًا عَنْ وَجْهِكَ.

وَلَا تَبْرَحْ مِنِّي رُوحَكَ الْقُدُوسَ!
١٢ أَعِدْ لِي فَرْجِي الْأَوَّلَ عِنْدَمَا خَلَّصْتَنِي.

وَأَعْطِنِي رُوحًا مُطِيعَةً.

* ٥١ : مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

١٣ سَأَعْرِ الْأَيِّمِينَ طُرُقَكَ.

فَيَرْجِعُ إِلَيْكَ الْخَطَاةَ.

١٤ فَأَنْتَ مُخَلِّصِي مِنَ عُقُوبَةِ الْمَوْتِ.

اعْفُ عَنِّي فَاتَعَنِّي بِصَلَاحِكَ.

١٥ سَأَفْتِحُ فِي يَا رَبِّي وَأُسَبِّحُكَ بِأَعَانِي!

١٦ لِأَنَّ الذَّبَائِحَ لَيْسَتْ هِيَ مُطْلَبُكَ،

فَلِمَاذَا أَقْدِمُ إِلَيْكَ ذَّبَائِحَ لَا تَرِيدُهَا؟

١٧ الرُّوحُ الْمُنْسَحِقَةُ هِيَ الذَّبِيحَةُ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ!

وَأَنْتَ لَا تَرْتَضِ صَاحِبَ الْقَلْبِ الْمُنْتَضِعِ.

١٨ لَيْتَكَ تَتَكَبَّرُ فَتُبَارِكُ صِهْيُونَ،

وَتَبْنِي أَسْوَارًا حَوْلَ الْقُدْسِ!

١٩ حِينَئِذٍ سَتَقْبَلُ ذَّبَائِحَ سَلِيمَةً خَالِيَةً مِنَ الْعَيْبِ.

وَيَقْدِمُ النَّاسُ ثِيرَانًا عَلَى مَذَابِحِكَ.

٥٢

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. قصيدة لداود عندما جاء دواع الأدمي إلى شاول ليخبره أن داود ذهب إلى بيت أخيمالك.

١ كَيْفَ تَبَاهَى بِشَرِّكَ أَيُّهَا الْجَبَّارُ،

بَيْنَمَا يُظْهِرُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ رَحْمَتَهُ؟

٢ عَلَى الدَّوَامِ تَتَبَكَّرُ خُطْطًا لِلدَّمَارِ.

وَلِسَانُكَ مُؤَذِّنٌ كَشَفْرَةٍ حَادَّةٍ.

يُقَدِّسُ عَنِ طَرِيقِ الْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ.

٣ تَفْضِلُ الشَّرَّ عَلَى الْخَيْرِ،

وَالْكَذِبَ عَلَى الصِّدْقِ.

٤ أَنْتَ وَلِسَانُكَ الْكَاذِبُ

تُحْيِيَانِ الْأَذَى لِلنَّاسِ.

٥ لِهَذَا سُمِّسِكَ اللَّهُ بِكَ،

وَيَقْدِفُكَ خَارِجَ خِيَمَتِكَ وَيَهْدِمُكَ!

* سِلاهُ

* ٥٣:٣ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب الزمائر وكتاب حَقُّوقِ. وهي على الأغلب إشارة للرمتين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 5)

وَسْتَأْصِلُكَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

سِلاة

٦ سِيرِي الْأَخْيَارُ مَا حَدَّثَ، فَيَهَابُونَ اللَّهَ،
وَيَضْحَكُونَ عَلَى الشَّرِيرِ.
٧ انْظُرْ إِلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ مَلِجًا لَهُ.
يَتَّكِلُ عَلَى ثَرْوَتِهِ،
وَأَلَى الْحَمَاقَةِ يَلْجَأُ.

٨ أَمَا أَنَا فَكَشَجِرَةٌ زَيْتُونٍ خَضِرَاءٍ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ.
سَأَتَّكِلُ عَلَى صِدْقِ مَحَبَّةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.
٩ إِلَى الْأَبَدِ سَأَحْمَدُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ.
وَأَمَامَ أَتْبَاعِكَ الْأُمَمَاءِ سَأَذْكُرُ اسْمَكَ،
لَأَنَّهُ حَلُوٌ جَدًّا!

٥٣

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى الْعُودِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ.

١ يَقُولُ الْأَحْمَقُ فِي قَلْبِهِ: «اللَّهُ غَيْرُ مَوْجُودٍ!»
الْحَمَقَى يُخْرِبُونَ.
يَفْعَلُونَ أُمُورًا مَلْتَوِيَةً.
لَا يَعْمَلُونَ أَيَّ صَلَاحٍ.
٢ مِنَ السَّمَاءِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْبَشَرِ،
لِيَرَى إِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ أَيُّ حَكِيمٍ،
إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَطْلُبُهُ.
٣ لَكِنَّهُمْ جَمِيعُهُمْ انْحَرَفُوا وَابْتَعَدُوا عَنِ اللَّهِ.
جَمِيعُهُمْ كَانُوا فَاسِدِينَ.
لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ،
وَلَا وَاحِدٌ.

٤ أَلَا يَفْهَمُونَ؟

لَا يَطْلُبُ الْأَشْرَارُ مَشُورَةَ اللَّهِ،
بَلْ يَلْتَهِمُونَ شِعْبِي كَمَا يَلْتَهِمُونَ الطَّعَامَ!

٥ لِدَلِكْ سَيَخَافُونَ خَوْفًا لَمْ يَخَافُوهُ مِنْ قَبْلِ.
لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ الْأَشْرَارَ.
فَسَيُخْزِي مَهْجُوكَ،
وَيُنْشِتُ اللَّهُ عِظَامَهُمْ.

٦ لَيْتَ خَلَاصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
يَأْتِي سَرِيعًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ!
عِنْدَمَا يُعِيدُ اللَّهُ أُسْرَى الْحَرْبِ،
سَيَبْتِجِحُ يَعْقُوبُ وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٥٤

لِقَائِدِ الْمُتَمِينِ. مَعَ الْآلَاتِ الْمَوْسِمِيَّةِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَتَى الزِّيْفِيُّونَ لِشَاوُلَ وَقَالُوا لَهُ: «دَاوُدُ مَخْتَبِيٌّ عِنْدَنَا.»

١ خَلِّصْنِي بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ!

وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ أُرِيئِي وَاحْكُمِي لِي.

٢ يَا اللَّهُ اسْمَعْ صَلَاتِي،

وَأِلَى كَلِمَاتِي انْتَبِهْ.

٣ هَاجِمِي غُرْبَاءَ،

أُنَاسٌ أَقْوِيَاءُ يُرِيدُونَ قَتْلِي.

لَا يَضَعُونَ اللَّهَ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ.

٤ هَا هُوَ اللَّهُ مُعِينِي.

الرَّبُّ حَافِظُ حَيَاتِي.

٥ يُعَاقِبُ أَعْدَائِي بِحَسَبِ شَرِّهِمْ.

أُرِيئِي يَا اللَّهُ أَمَانَتَكَ وَدَمْرَهُمْ.

٦ سَأُقَدِّمُ لَكَ ذَبَائِحَ اخْتِيَارِيَّةً،

وَسَأُحْمَدُ اسْمَكَ الصَّالِحَ يَا اللَّهُ.

٧ لِأَنَّكَ أَنْقَذْتَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقَاتِي.

وَأَنَا رَأَيْتُ ذَلِكَ بِعَيْنِي!

* سِلاهُ

٥٥

لِقَائِدِ الْمُتَمِّينَ. مَعَ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ.

١ إِلَى صَلَاتِي اسْمَعُ يَا اللَّهُ.

وَلَا تَجَاهِلِ اسْتِرْحَامِي.

٢ اسْمَعُ لِي وَاسْتَجِبْ

بِالْأَيْنِ أَعْرِضْ أَمَامَكَ كَلَامِي.

٣ صَوْتُ خَصَمِي أَفْرَعَنِي، وَذَلِكَ الشَّرِيرُ

صَرَخَ عَلَيَّ!

بِفِطْطَاعِ يَهُودِيٍّ، وَيَأْمُورِ سَيِّئَةٍ جِدًّا،

وَيُخَاصِمُونِي فِي غَضَبٍ.

٤ يَخْفِقُ قَلْبِي دَاخِلِي بِقُوَّةٍ

وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الْمَوْتِ.

٥ تَمَلَّكَنِي خَوْفٌ وَارْتِعَادٌ،

وَعَمَّرَنِي الرَّعْبُ.

٦ لَيْتَ لِي جَنَاحِينَ كَالْيَمَامَةِ

فَأَطِيرُ بَعِيدًا وَأَجِدُ مَكَانَ رَاحَةٍ.

٧ لَيْتَنِي أَذْهَبُ بَعِيدًا،

أَتَوَلَّعُ فِي الصَّحْرَاءِ وَأُقِيمُ فِيهَا.

٨ كُنْتُ سَأْنَدِفُ إِلَى مَكَانِ النِّجَاةِ،

وَأَهْرُبُ مِنْ عَاصِفَةِ الضِّيْقِ.

٩ أَفْسِدُ مَكَائِدَهُمْ يَا رَبِّ،

وَفَرِّقْ آرَاءَهُمْ.

فِي الْمَدِينَةِ أَرَى عُنْفًا

١٠ وَخِصَامًا يُحِيطَانِ بِهَا لَيْلَ نَهَارٍ،

وَيَمْلَأْنَهَا بِجِرَائِمٍ وَمَسَقَاتٍ.

١١ فِي الشُّوَارِعِ إِثْمٌ كَثِيرٌ.

وَالنَّاسُ يَكْذِبُونَ وَيَعْمَلُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ!

سِلاَه*

* ٥٥:٧ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للرتين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. أيضاً

١٢ لَوْ كَانَ الَّذِي يُحَقِّرُنِي عَدُوًّا، لاحتَمَلْتُ.
وَلَوْ كَانَ الَّذِي يُهَاجِمُنِي خَصْمًا، لاختَبَأْتُ.

١٣ لَكِنَّهُ أَنْتَ، رَفِيقِي وَزَمِيلِي وَصَاحِبِي.
أَنْتَ مَنْ يُحَقِّرُنِي وَيُهَاجِمُنِي!

١٤ كَمَا نَسْتَمِعُ بِأَحَادِيثِنَا مَعًا،
وَنَحْنُ نَتَمَثَّلُ مَعًا بَيْنَ الْجُمُوعِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١٥ لَيْتَ الْمَوْتَ يُفَاجِئُ أَعْدَائِي!

لَيْتَ الْأَرْضَ تَتَفَتَحُ وَتَبْتَلِعُهُمْ أَحْيَاءً.
لَأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الشُّرُورِ فِي بُيُوتِهِمْ.

١٦ أَمَا أَنَا فَأَسْتَجِدُّ بِاللَّهِ.

وَاللَّهُ سَيُنَجِّدُنِي!

١٧ لَيْلًا وَصَبَاحًا وَظَهْرًا أَصْلِي،

وَهُوَ لَصَلَاتِي يَسْتَجِيبُ.

١٨ مَعَارِكَ كَثِيرَةً حَارَبْتُ،

وَدَائِمًا أَنْقَذَنِي اللَّهُ.

وَأَعَادَنِي سَالِمًا.

١٩ سَيَسْمَعُنِي اللَّهُ، الْمَلِكُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،

وَسَيَعَاقِبُ أَعْدَائِي.

سِلاَه

لِكِنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَتَغَيَّرُوا،

وَلَا يُخَافُونَ اللَّهَ.

٢٠ فَقَدْ هَاجَمُوا الَّذِينَ سَالَمُوهُمْ،

وَتَرَجَعُوا عَنْ وَعُودِهِمْ.

٢١ هُمْ مُتَحَدِّثُونَ لَطْفَاءً،

لَكِنَّ قُلُوبَهُمْ تُحْطِطُ لِلْحَرْبِ.

كَلِمَاتُهُمْ مَلْسَاءُ كَالزَّيْتِ،

وَهِيَ تَقَطُّعُ كَالسَّكَائِينِ الْحَادَّةِ.

٢٢ ارم أحمالك على الله.

وَهُوَ سَيِّئٌ بِكَ.
لَا يَسْمَعُ بِأَنْ يَنْزِلَ التَّيُّ وَيَقَعَ.

٢٣ أَمَا أَنْتَ يَا اللَّهُ، فَتُلْقِي بِالْقَتْلَةِ وَالكَاذِبِينَ
إِلَى حُفْرَةِ التَّعْنُنِ قَبْلَ أَنْ تَنْتَصِفَ أَعْمَارَهُمْ.
أَمَا أَنَا، فَعَلَيْكَ أَتَكَلُّ.

٥٦

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «الْيَمَامَةِ عَلَى الْبُلُوْطَةِ الْبَعِيدَةِ». مِكَامُ دَاوُدَ عِنْدَمَا أَخَذَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ فِي جَتَّ.

١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ
لَأَنَّ هُنَاكَ مَنْ يَتَعَمَّقُنِي.
وَخَصَمِي يُضَايِقُنِي طَوَالَ الْيَوْمِ.
٢ يَجْسِسُونَ عَلَيَّ وَيَطَارِدُونَنِي الْيَوْمَ كُلَّهُ.
خُصُومٌ كَثِيرُونَ يُعَادُونَنِي بِكِبْرِيَاءٍ.
٣ لَكِنِّي أَتَكَلُّ عَلَيْكَ مِنْ بَدَايَةِ خَوْفِي.
٤ وَأَسِئُ اللَّهُ عَلَيَّ وَعَدَهُ لِي.
عَلَى اللَّهِ أَتَكَلُّ.
فَلَا أَخَشَى مَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَفْعَلَ بِي.
٥ يُشَوِّهُونَ كَلَامِي طَوَالَ الْيَوْمِ،
وَاللَّشْرُ يُحْطِطُونَ ضِدِّي.
٦ يَتَشَاوَرُونَ مَعًا، وَيَرَاقِبُونَ كُلَّ خَطَوَاتِي
يَتَعَقَّبُونَ كُلَّ خُطْوَةٍ
أَمَلِينَ اصْطِيَادَ رُوحِي.
٧ أَبْعُدُهُمْ يَا اللَّهُ لِشَرِّهِمْ.
أَخْضِعُهُمْ تَحْتَ غَضَبِ الشُّعُوبِ الْغَرِيبَةِ.
٨ لَا رَبَّ أَنْتَ أَحْصَيْتَ رَعِشَاتِ عَدَائِي.
اجْمَعْ دُمُوعِي فِي قَارُورِكَ لِتَذَكِّرَهَا.
أَلَمْ تَنْتَبِهْ إِلَيْهَا؟

٩ لِهَذَا سَيَتَرَجَعُ عَدَائِي حِينَ أَدْعُوكَ.
مُتَيَقِّنٌ أَنَا مِنْ ذَلِكَ،

لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي!

١٠ أُسَبِّحُ اللَّهَ عَلَى وَعْدِهِ لِي.

أُسَبِّحُ اللَّهَ عَلَى وَعْدِهِ لِي.

١١ عَلَى اللَّهِ اتِّكَلُ فَلَا أَخَافُ،

فَإِذَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَفْعَلَ بِي.

١٢ سَأَفِي لِلَّهِ بِوَعْدِي.

لَكَ أُقَدِّمُ يَا اللَّهُ تَقَدِّمَاتِ الشُّكْرِ.

١٣ لِأَنَّكَ مِنَ الْمَوْتِ أَنْقَذْتَ نَفْسِي.

وَحَفِظْتَ مِنَ التَّعَثُّرِ قَدَمِي.

لِكَيْ أَمْشِيَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي نُورِ الْأَحْيَاءِ.

٥٧

لِقَائِدِ الْمُؤْمِنِينَ. عَلَى لَحْنِ «لَا تُهْلِكُ». مِثْلًا لِدَاوُدَ عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ شَاوُلَ فِي الْكَهْفِ.

١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ اِرْحَمْنِي.

لَأَنِّي جَعَلْتُكَ مَلْجَأِي،

وَتَحْتَ ظِلِّ جَنَاحِكَ أَحْتَمِي،

إِلَى أَنْ تَعْبُرَ الْعَوَاصِفُ الْمُدْمِرَةَ.

٢ ادْعُوا اللَّهَ الْعَلِيِّ،

اللَّهُ الَّذِي يَسْبِرُ عَلَيَّ.

٣ يُرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَوْنًا وَيُنَجِّنِي،

وَيُذِلُّ مَنْ يَضْطَهِدُنِي.

سِيرِسِلْ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ.

٤ حَيَاتِي فِي حَاطِرٍ،

وَأَنَا مُحَاطٌ بِأَعْدَاءِ.

كَأَنِّي وَسَطُ أُسُودٍ تَفْتَرِسُ الْبَشَرَ.

أَسْنَانُهَا رِمَاحٌ وَسِهَامٌ،

سِلاَه*

* ٥٧:٣ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُّوق. وهي على الأغلب إشارة للرمتين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. أيضاً في العدد (6)

وَأَلْسِنَتَهَا سِيُوفٌ مَّاضِيَةٌ.

٥ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ يَا اللَّهُ.

وَمَجْدُكَ يَغْطِي كُلَّ الْأَرْضِ!

٦ حَاوَلُوا أَنْ يَنْصِبُوا لِي أَشْرَاكَ.

نَشَرُوا شَبَكَةً لِيُوقِعُوا قَدَمِي.

حَفَرُوا حُفْرَةً لِي.

لَكِنَّ نَجْمَهُمْ اصْطَادَهُمْ!

٧ قَلْبِي ثَابِتٌ يَا اللَّهُ،

قَلْبِي ثَابِتٌ،

وَسَأَغْنِي وَأَعْرِفُ لَكَ.

٨ اسْتَيْقِظِي يَا نَفْسِي!

اسْتَيْقِظِي يَا قِيَاثِيرُ وَيَا أَعْوَادُ

وَلتَنُوقِظِ الفَجْرُ!

٩ سَأَسِيحُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَمِ!

وَأَمَامَ كُلِّ بَشَرٍ سَأَتَغْنِي بِكَ.

١٠ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاوَاتِ،

وَأَعْلَى مِنَ أَعْلَى الْغُيُومِ أَمَانَتُكَ!

١١ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ يَا اللَّهُ،

وَمَجْدُكَ يَغْطِي كُلَّ الْأَرْضِ.

سِلَاةٌ

٥٨

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنٍ «لَا تَهْلِكْ»، مَكْتَامٌ لِدَاوُدَ.

١ لِمَاذَا تَصَمِتُونَ عَنِ الْعَدْلِ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعِظَامُ؟

أَتَقْضُونَ بِالْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ؟

٢ بَلْ قُلُوبُكُمْ مَلَأَى بِالشَّرِّ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

وَبِأَيْدِيكُمْ عُنْفٌ وَجَرِيْمَةٌ.

٣ هُوَ لَا أَشْرَارُ ضَلُّوا مِنْذُ مَوْلِدِهِمْ.

وَمِنْذُ طُفُولَتِهِمْ كَاذِبُونَ.

٤ غَضَبَهُمْ كَسَمِ الْأَفْعَى،
وَلَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ الْحَقِّ،
٥ كَمَا لَا تَسْمَعُ الْأَفْعَى السَّامَةَ صَوْتَ الْحَاوِيِ.
بِمَهَارَةٍ يُعَدُّونَ مَكَائِدَهُمْ.

٦ كَسَرَ أَسْنَانَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ يَا اللَّهُ!

وَأَقْلَعَ أَنْيَابَ الْأَسُودِ مِنْهَا.

٧ لَتَذُبُّ قُوَّتَهُمْ كَلِمَاءُ الَّذِي يَمِضِي فِي طَرِيقِهِ.

وَلْيَدَاسُوا كَعَشْبِ ذَابِلِ.

٨ لَيْتَهُمْ يَخْتَفُونَ كَحَلَزُونِ

يَذُوبُ كُلُّهَا تَحْرُكٌ حَتَّى يَخْتَبِي.

لَيْتَهُمْ كَجَبِينِ مَيِّتٍ لَمْ يَرِ ضَوْءَ الشَّمْسِ.

٩ لَيْتَهُمْ يَصِيرُونَ كَالْأَشْوَاكِ.

بَعْضُهَا يَحْتَرِقُ، وَبَعْضُهَا يَنْتَظِرُ.

تَطْهِرُهَا الرِّيحُ قَبْلَ أَنْ تَلِيسَ النَّارَ.

١٠ لَيْتَ الصَّالِحِينَ يَفْرَحُونَ، إِذْ يَرُونَ مُكَافَأَتَهُمْ.

لَيْتَهُمْ يَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ.

١١ وَلَيْتَ النَّاسَ يَقُولُونَ:

«حَقًّا إِنَّ الصَّالِحِينَ يُكَافَأُونَ.

حَقًّا يُوْجَدُ إِلَهُ يَحْكُمُ هَذَا الْكُونِ.»

٥٩

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنٍ «لَا تُهْلِكُ.» مِكْلَامٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَرْسَلَ شَاوُلُ رِجَالًا لِإِرْقَابِ بَيْتِهِ وَبِقَتْلُوهِ.

١ إِلَهِي، خَلِّصْنِي مِنْ أَعْدَائِي!

انصُرْنِي عَلَى الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَيَّ.

٢ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ أَنْقِذْنِي.

وَمِنَ الْقَتْلَةِ نَجِّنِي.

٣ يَرِيدُونَ قَتْلِي.

وَرِجَالٌ أَشْدَاءُ يُبِيرُونَ مَتَاعَبَ ضِدِّي.

وَأَنَا لَمْ أَفْعَلْ إِثْمًا،

وَلَمْ أَرْكَبْ خَطِيئَةً، يَا اللَّهُ!

٤ لَمْ أَخْطِئْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ ائْتَدَعُوا نَحْيِي،
 اسْتَعَدُّوا لِمُحَارَبَتِي.
 قُمْ وَتَعَالِ إِلَى عَوْنِي! انظُرْ مَا يَجْرِي.
 ٥ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،
 أَنْتَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.
 فَانْهَضْ وَحَاسِبْ هَذِهِ الشُّعُوبَ.
 وَلَا تَظْهَرِ رَحْمَةً لِلْعَادِرِينَ.

سِلاَه*

٦ يَا خَلْفَاءَ يَأْتُونَ إِلَى هُنَا مَسَاءً،
 وَيَبْنَحُونَ كَرَبِجْرَةٍ كِلَابِ تَيْمٍ فِي طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ.
 ٧ اسْمَعَهُمْ وَهُمْ يَطْلُقُونَ إِهَانَاتِهِمْ نُبَاحًا،
 وَكَانَ السِّنْتَهُمْ سِيُوفَ.
 وَيَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ: «مَنْ يَسْمَعُ؟»
 ٨ لَكِنَّكَ تَضْحَكُ عَلَيْهِمْ يَا اللَّهُ،
 تَسْخَرُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ.
 ٩ وَسَارَتُمْ لَكَ يَا اللَّهُ تَرَانِي،
 لِأَنَّكَ قَوْتِي حِصْنِي الْمُرْتَفِعُ!
 ١٠ اللَّهُ يُجِنِّي وَيَتَقَدَّمُنِي فِي الْمَعْرَكَةِ.
 وَسِيرَتِي نَصْرًا عَلَى أَعْدَائِي.
 ١١ لَا تَكْتَفِ بِقَتْلِهِمْ، وَالْآنَ لَيْسِي شَعْبِي مَنْ نَصَرَهُ.
 شَتَّتَهُمْ بِقُوَّتِكَ يَا رَبَّنَا وَتُرْسَنَا.
 ١٢ قَالُوا عَنْكَ كَذِبًا وَلَعَنُونَا فَأَخْطَأُوا.
 فَعَاقِبَهُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ نَفْسَهَا!
 وَلَيْكُنْ كِبْرِيَاؤُهُمْ نَفَاؤَهُمْ!
 ١٣ أَهْلِكْهُمْ فِي غَضَبِكَ!
 أَهْلِكْهُمْ إِلَى أَنْ يَفْتَنُوا إِلَى الْأَبَدِ!
 عِنْدَئِذٍ سَيَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَاكِمُ فِي إِسْرَائِيلَ.

* ٥٩:٥ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للرتين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 13)

سِلاهُ

١٤ سَيَعُودُ هُوَلاءِ عِنْدَ الْمَسَاءِ خَفِيَّةً،
 وَسَيَبْحُونَ كَرْمَرَةَ كِلَابٍ تَيِّمُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ.
 ١٥ يَطُوفُونَ بَحْثًا عَنِ طَعَامٍ،
 لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا لَا طَعَامًا وَلَا مَكَانًا لِلبَيْتِ.
 ١٦ أَمَا أَنَا فَأُغْنِي لِقَوَّتِكَ، وَأُرْتِمُ فِي الصَّبَاحِ لِحَبَّتِكَ،
 فَأَنْتَ حِصْنِي الْمُرْتَفِعُ.
 أَنْتَ مَلْجَأِي فِي يَوْمِ ضَيْقِي.
 ١٧ يَا قُوَّتِي لَكَ سَأُرْتِمُ،
 لِأَنَّكَ حِصْنِي الْمُرْتَفِعُ،
 لِأَنَّكَ إِلَهِي الْحَبِيبُ.

٦٠

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، عَلَى لَحْنِ «زَنْبَقَةِ الْعَهْدِ»، مِثْكَامٌ لِدَاوُدَ لِلتَّلْعِيمِ. عِنْدَمَا حَارَبَ أَرَامُ النَّهْرَيْنِ وَأَرَامَ صُوبَةَ، وَرَجَعَ
 يُوَابَ وَهَزَمَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَدُومَ فِي وَادِي الْمَلْحِ.
 ١ غَضِبْتَ مِنَّا يَا اللَّهُ.
 رَفَضْتَنَا وَضَرَبْتَنَا بِقُوَّةٍ.
 فَأَعَدَّ عَافِيَتَنَا إِلَيْنَا.
 ٢ أَنْتَ زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ وَشَقَقْتَهَا تَحْتَنَا.
 فَأَصْلَحَهَا لِأَنَّهَا تَهَاوَى!
 ٣ أَعْطَيْتَ شَعْبَكَ مَتَاعَ كَثِيرَةً،
 وَنَحْنُ كَالسُّكَّارَى تَرْتَمُ مِنْ تَأْثِيرِهَا.
 ٤ أَعْطَيْتَ لِلخَائِفِيكَ رَابَةً لِيَلْتَفُوا حَوْلَهَا ضِدَّ الْعُدُوِّ.

* سِلاهُ

٥ خَلَصْنِي بَيْنِكَ،
 اسْتَجِبْ لِصَلَاتِي وَخَلِّصِ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ.

٦ قَالَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ:
 «سَأُرْبِحُ الْمَعْرَكَةَ وَأَبْتَهِجُ!»

* ٦٠:٤ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُوقِ، وهي على الأغلب إشارة للرَّمِيمِينَ أو العازِزِينَ بمعنى التوقُّفِ قليلاً أو تغييرِ الطَبَقَةِ.

سَأُعْطِي شَكِيمٌ حِصَّةً لِمَنْ أُرِيدُ،
 وَسَأَقْسِمُ وَاذِي سَكُوتٍ.
 ٧ لِي سَتَكُونُ جِلْعَادُ، وَكَذَلِكَ مَنَسَى.
 أَفْرَائِمُ خُوذَتِي،
 وَيَهُوذَا صَوْلَجَانُ مُلْكِي. S
 ٨ مَوَابُ مَغْسَلَةٌ قَدَمِي،
 وَأَدُومُ حَيْثُ أَخْلَعُ جِذَائِي.
 وَفِي فِلَسْطِينَةَ يَدُوي هَتَافُ انْتِصَارِي.»

٩ لِكَيْتِي أَقُولُ، مَنْ سَيَأْخُذُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟
 مَنْ سَيَقُودُنِي إِلَى أَدُومِ؟
 ١٠ أَلَسْتَ أَنْتَ مَنْ هَجَرْتَنَا، يَا اللَّهُ؟
 أَلَسْتَ تَرْفُضُ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَرْكَبَةِ مَعَ جُيُوشِنَا؟
 ١١ أَعْنَا فَتَنْخَلِّصَ مِنَ الْعَدُوِّ!
 فَعَوْنُ الْبَشَرِ بِلَا فَائِدَةٍ!
 ١٢ أَمَا يَعْوَنُ اللَّهُ فَتَنْتَصِرَ.
 إِذْ هُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

٦١

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ إِلَهِي، اسْمَعْ صَرَخَتِي.
 وَإِلَى صَلَاتِي انْتَبِهْ.
 ٢ حَيْثَمَا كُنْتُ وَحِينَمَا أضعُفُ، بِكَ أَسْتَجِدُّ!
 فَقُدِّنِي إِلَى قَلْعَةٍ أَعْلَى مِنِّي.
 ٣ لِأَنَّكَ أَنْتَ قَلْعَتِي الْمُرْتَمِعَةُ!
 وَأَنْتَ بَرَجِي الْمُنْبَعُ فِي وَجْهِ أَعْدَائِي!
 ٤ أُرِيدُ أَنْ أَسْكُنَ فِي خَيْمَتِكَ إِلَى الْأَبَدِ،
 مُحْتَمِيًا تَحْتَ جَنَاحَيْكَ.

† ٦٠:٦ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم. * ٦٠:٧ خُوذَتِي. أو «حصني الأول». S ٦٠:٧ يَهُوذَا صَوْلَجَانُ مُلْكِي. أي سَبَقِيَ الْمَلِكُ فِي قَبِيلَةِ يَهُوذَا، وَهِيَ الَّتِي جَاءَ الْمَسِيحُ. * ٦١: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من الزمائم. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

سِلاهُ†

٥ لَأَنَّكَ نَظَرْتَ إِلَى نُدُورِي يَا اللَّهُ.
 وَأَعْطَيْتَنِي مِيرَاثَ خَانَتِيكَ.
 ٦ لِيَتِكَ تَطِيلُ عَمْرُ الْمَلِكِ،
 فَيُعِيشَ عِبْرَ الْأَجْيَالِ الْآتِيَةِ.
 ٧ لِيَتَهُ يَتَوَجَّحَ إِلَى الْأَبَدِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
 تَحْمِيهِ رَحْمَتِكَ وَأَمَانَتِكَ.
 ٨ سَأُرْتِمُ تَرَانِيمَ إِكْرَامًا لِاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ،
 وَأُوْفِي نُدُورِي يَوْمًا فَيَوْمًا!

٦٢

لِقَائِدِ الْمَرْمِيَّينَ، لِيدُوْتُونُ. * مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.†

١ اِنْتَظِرِي يَا نَفْسِي اللَّهَ،
 فَهُوَ يَأْتِي خَلَاصِي!
 ٢ هُوَ حَصْنِي وَمَخْلَصِي!
 هُوَ قَلْعَتِي الْمُرْتَضِعَةُ.
 فَلَا تَهْزِي كَثْرَةُ أَعْدَائِي!

٣ إِلَى مَتَى تُوَاصِلُونَ الْهُجُومَ عَلَيَّ؟
 إِلَى أَنْ تَهْدِمُونِي كَحَائِطٍ مَائِلٍ؟
 ٤ رُغْمَ كِرَامَتِي، يَتَأَمَّرُونَ لِتَدْمِيرِي،
 مَسْرُورِينَ بِأَكَاذِبِهِمْ.
 أَمَامَ النَّاسِ يَمْدَحُونِي،
 ثُمَّ يَلْعَنُونِي فِي قُلُوبِهِمْ.

٥ اِنْتَظِرِي يَا نَفْسِي اللَّهَ،

† ٦١:٤ سِلاهُ. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَقِّقُ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلرَّمْتَيْنِ أَوْ الْعَازِفَيْنِ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

* ٦٢: يَدُوْتُونُ. أَوْ «وَلِيدُوْتُونُ» وَهُوَ أَحَدُ ثَلَاثَةِ كَلِمَاتٍ قَادَةُ التَّسْبِيحِ الرَّبِّسِيِّينَ فِي الْهَيْكَلِ. انْظُرْ كِتَابَ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ 9: 16، 38-42.

† ٦٢: مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. تَوْجِدُ هَذِهِ الصَّبِغَةَ فِي عُنْوَانِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعْنَى أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ».

‡ ٦٢:٤ سِلاهُ. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَقِّقُ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلرَّمْتَيْنِ أَوْ الْعَازِفَيْنِ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضًا

سِلاهُ‡

فَنَهُ يَأْتِي رَجَائِي.

٦ هُوَ حَصْنِي وَمُخَلِّصِي!

هُوَ قَلْعَتِي الْمُرْتَفَعَةُ فَلَا أُخْزَى!

٧ عَلَى اللَّهِ تَعْتَمِدُ كِرَامَتِي وَخَلَاصِي.

هُوَ حَصْنِي وَقَلْعَتِي الْمُرْتَفَعَةُ.

٨ ثَقُّوا بِهِ أَيُّهَا الْبَشَرُ.

اسْكُبُوا قُلُوبَكُمْ أَمَامَهُ.

اللَّهُ هُوَ مَلِجَانَا.

سِلاهُ

٩ لَكِنَّ الْبَشَرَ بُخَارٌ لَا أَكْثَرَ.

مَا هُمْ إِلَّا كَذِبَةٌ.

وَفِي الْمَوَازِينِ لَا يَزِنُونَ أَكْثَرَ مِنْ بُخَارٍ.

١٠ لَا تَبْكُلُوا عَلَى الْاِتِّزَاعِ مِنَ الْآخِرِينَ،

وَلَا تَضَعُوا أَمَالًا كَاذِبَةً فِي السَّرِيقَةِ.

وَإِذَا زَادَتْ ثُرُوتُكُمْ،

لَا تَسْمَحُوا بِأَنْ تَتَعَلَّقَ قُلُوبُكُمْ بِالثَّرْوَةِ.

١١ حِينَ تَكَلَّمَ اللَّهُ مَرَّةً،

فَهَمَّتْ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ:

«أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ،

١٢ وَأَنَّ الرَّحْمَةَ لَكَ يَا رَبُّ.»

أَنْتَ مُجَازِي الْجَمِيعِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ.

٦٣

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِلِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ* عِنْدَمَا كَانَ فِي صَحْرَاءِ يَهُودَا.

١ إِلَهِي أَنْتَ يَا اللَّهُ.

إِلَيْكَ أَشْتَاقُ.

عَطِشَانٌ إِلَيْكَ أَنَا جَسَدًا وَرُوحًا،

وَكَأَنِّي فِي أَرْضٍ جَائِفَةٌ قَاحِلَةٌ لَا مَاءَ فِيهَا.

٢ هَكَذَا شَعَرْتُ حِينَ رَأَيْتُكَ فِي هَيْكَلِكَ.

حَيْثُ رَأَيْتُ قُوَّتَكَ وَجَدَدَكَ!

* ٦٣: مزوم لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزوم مهدى لداود».

٣ رَحْمَتِكَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَيَاةِ نَفْسَهَا.
تَشْتَاقُ شَفَقَتَايَ إِلَى تَسْبِيحِكَ.

٤ بِحَيَاتِي سَابَّرُكَ،

وَبِاسْمِكَ أَرْفَعُ يَدَيَّ طَالِبًا الْبَرَكَهَ.

٥ شَبَعَانُ أَنَا، كَأَنِّي تَنَاوَلْتُ دَسَمًا كَثِيرًا!

وَبَشَفَّتَيْنِ فَرَحْتَيْنِ أُسْحِكُ!

٦ سَأَذْكُرُكَ عَلَى فِرَاشِي.

وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ سَأَفْكَرُ بِكَ،

٧ لِأَنَّكَ أَعْنَتَنِي،

وَأَنَا ابْتَهَجْتُ فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ.

٨ بِكَ تَتَعَلَّقُ رُوحِي،

وَبِعَيْنِكَ تَبْتَلِي.

٩ أَمَا السَّاعُونَ إِلَى إِهْلَاكِ نَفْسِي،

فَسِيرُ سُلُونٌ إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ.

١٠ بِالسُّيُوفِ سَيَقْتُلُونَ.

وَسَتَأْكُلُهُمُ الثَّعَالِبُ.

١١ أَمَا الْمَلِكُ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَفْرَحُ.

وَكُلُّ مَنْ أَقْسَمَ عَلَى الْوَلَاءِ لَهُ، سَيَسِيحُ اللَّهُ!

لِأَنَّ الْأَفْوَاهَ الْكَاذِبَةَ سَتُسَدُّ.

٦٤

لِقَائِدِ الْمُؤْمِنِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ اسْمَعْنِي يَا اللَّهُ عِنْدَمَا أَتَكَلَّمُ!

أَحْبَبْنِي مِنْ تَهْدِيدَاتِ عَدُوِّي.

٢ خَجَيْتَنِي مِنْ مُؤَامِرَاتِ الْأَشْرَارِ.

وَمِنْ مَكَائِدِهِمْ أَحْفَظْنِي.

٣ أَلَسْتُمْ مَاضِيَةً كَالسُّيُوفِ.

وَكَلِمَاتُهُمُ الْحَاقِدَةُ كَالْقَوْسِ الْمُعَدَّةِ لِلْإِطْلَاقِ.

* ٦٤: مزمو ٦٤:٣. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

٤ وَجَافَةٌ وَدُونَ خَشْيَةٍ،
يُطْلِقُونَ السَّهْمَ مِنْ مَخْبِئِهِمْ.
وَيَصِيبُونَ الْإِنْسَانَ الْمُسْتَقِيمَ.
٥ بِكَلِمَاتٍ شَرِيرَةٍ يُشْجِعُونَ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ.
يَتَخَذُونَ عَنْ نَصَبِ الْمَصَائِدِ
وَيَقُولُونَ:
«لَنْ يَرَاهَا أَحَدٌ!»
٦ أَخْفُوا مَصَائِدَهُمُ الْمُحْكَمَةَ.
وَهُمْ يَجْثُونَ عَنْ ضَمَائِمَا.
دَوَاخِلُ الْإِنْسَانِ عَمِيقَةٌ،
وَكَذَلِكَ قَلْبُهُ.
٧ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ أَيْضًا يَرِي سِهَامَهُ!
فَيَضْرِبُ الْأَعْدَاءَ جَافَةً.
٨ يَقْدِرُ أَنْ يُوقِعَهُمْ فِي مَصَائِدِهِمْ وَخَطَطِهِمْ.
كُلٌّ مِنْ يَرَاهُمْ يَهْزِأُ رَأْسَهُ مَتَعَجِبًا.
٩ ثُمَّ يَرَى الْجَمِيعَ مَا حَدَثَ،
وَيَخْزِبُونَ بِمَا صَنَعَ اللَّهُ.
وَيَعْلَمُونَ الْآخَرِينَ عَنْ أَعْمَالِهِ الْعَظِيمَةِ.
١٠ لِيَتَهَيَّجَ الْبَارُ بِاللَّهِ،
وَلِيَحْتَمَّ بِهِ.
لِيَتَهَلَّلَ ذُو الْقَلْبِ الْمُسْتَقِيمِ.

٦٥

لقائد المزمين. مزمور لداود. * تَرْبِيَةٌ.

١ عَلَى جَبَلٍ صَبِيحُونَ تَنَاؤُ مَا تَسْتَحِقُّ مِنْ نَسِيحٍ
وَتَوْفَى لَكَ النَّذِيرُ.
٢ هُنَاكَ سَيَأْتِي أَمَامَكَ كُلُّ إِنْسَانٍ،
يَا مَنْ تَسْمَعُ الصَّلَوَاتِ!
٣ إِنَّمَا نَايِغُرْنَا،

* ٦٥: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

لَكَنِكَ أَنْتَ تَعْطِي خَطَابَانَا وَتَغْفِرُهَا.

٤ هُنَيْئًا لَمَنْ تَخْتَارُهُ لِلاَقْتِرَابِ إِلَيْكَ

وَالسُّكْنَى فِي سَاحَاتِ بَيْتِكَ،

لَأَنَّهُ سَيَسَّعُ مِنْ أَطَائِبِ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.

٥ أَنْتَ تَخْلُصُنَا يَا إِلَهُنَا، أَسْتَجِيبُ لَنَا،

وَبِقُوَّةٍ مِهْنَةٍ تَنْصُرُنَا.

عَلَيْكَ يَعْتَمِدُ كُلُّ بَشَرٍ

فِي الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ وَفِي الْبِحَارِ النَّائِيَةِ.

٦ يَلْبَسُ اللَّهُ الْقُدْرَةَ.

يُنْبِتُ الْجِبَالَ بِقُوَّتِهِ.

٧ يَهْدِي الْبِحَارَ الْمُهَاجِمَةَ،

وَالْأَمْوَاجَ الْمُضْطَرِبَةَ،

وَالشُّعُوبَ النَّائِرَةَ.

٨ آيَاتُكَ تَوْقِعُ الْهَيْبَةَ فِي النَّاسِ فِي الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ.

وَأَنْتَ تَدْهَشُ السَّاكِنِينَ فِي أَقَاصِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ.

٩ تَعْتَنِي بِالْأَرْضِ وَسَقَمِيهَا.

تَجْعَلُهَا خَصْبَةً وَمَشْمَرَةً.

أَنْهَارُ اللَّهِ مِلَانَةٌ مَاءً،

تَهَيِّئُ الْأَرْضَ وَتَزِيدُ قَمَحَهَا وَغَلَّالَهَا.

١٠ أَنْتَ تَرْطَبُ حَقُولَهَا.

الْأَمْطَارُ الْخَفِيْفَةُ تَمْتَدُّ تَرْبَتَهَا وَتَعْمَمُهَا.

وَأَنْتَ تُبَارِكُ نَبَاتَاتِهَا وَغَلَّالَهَا.

١١ تُكَلِّلُ السَّنَةَ بِخَيْرِكَ الْوَفِيرِ،

وَتَمَلَأُ عَرَبَاتِكَ بِغَلَّةٍ عَظِيمَةٍ.

١٢ تَفِيضُ الْمَرَاغِي دَسَمًا كَثِيرًا.

وَالتَّلَالُ الْمُحِيطَةُ تَعْطِي ثَمَرَهَا كَامِلًا.

١٣ تَكْتَسِي الْمَرْوَجُ بِقُطْعَانِ الْغَنَمِ.

وَبِالْحُبُوبِ تَغْطِي الْوُدْيَانَ.

تَهْتَفُ وَتَغْنِي.

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. تَرْجِمَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ.

١ اهْتَفِي تَكْرِيماً لِلَّهِ يَا كُلَّ الْأَرْضِ.

٢ اعزفوا تَكْرِيماً لِاسْمِهِ الْمَجِيدِ!

بِالتَّسْبِيحِ كَرْمُوهُ!

٣ قُولُوا لِلَّهِ:

«مُهَيِّبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ!

حَتَّى أَعْدَاؤُكَ يَتَلَقَّوْنَكَ بِتَرَانِمِ تَسْبِيحِ كَثِيرَةٍ.

٤ تَسْجُدُ لَكَ الْأَرْضُ كُلُّهَا.

لَكَ يَرْغَمُونَ مَزَامِيرَ.

لَأَسْمِكَ يَرْغَمُونَ.»

سِلاهُ*

٥ اذْهَبُوا لِتَرَوْا مَا فَعَلَ اللَّهُ.

صَنَعَ أَعْمَالاً مُهَيِّبَةً فَلَا يُقَدِّدُهَا بَشَرٌ.

٦ حَوْلَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ.

وَمَشَى شَعْبُهُ عِبْرَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عَلَى أَقْدَامِهِمْ.

وَهُنَاكَ ابْتَهَجُوا بِهِ.

٧ بِقُوَّتِهِ يَتَسَيَّدُ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْأَبَدِ.

بِعَيْنَيْهِ يَرِاقِبُ الشُّعُوبَ.

وَالْمُتَمَرِّدُونَ عَلَيْهِ لَا يَنْجِحُونَ!

سِلاهُ

٨ يَا شُعُوبَ بَارِكُوا إِيَّانَا!

عَلَّوْا تَسَابِيحَهُ!

٩ هُوَ حَفِظَ حَيَاتِنَا،

وَلَمْ يَدْعُنَا نَسْقُطْ.

١٠ لِكِنَّاكَ امْتَحَنَتْنَا يَا اللَّهُ!

فِي تِجَارِبِ نَارِيَّةٍ أَدْخَلْتَنَا،

كَمَا يَمْتَحِنُ صَانِعُ الْفِضَّةِ فَضَّتَهُ!

* ٦٦:٤ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً

١١ إِلَىٰ مِصْبَدَةٍ أُدْخَلْتَنَا.
 وَرَبَّطْتَ حَبَالًا عَلَيَّ خَوَاصِرِنَا.
 ١٢ مِنْ رُؤُوسِنَا جَرَرْتَنَا
 وَفِي النَّارِ وَالْمَاءِ أَجْرَتَنَا.
 قُدَّتْنَا إِلَىٰ مَكَانٍ بَدِيعٍ.
 ١٣ هَا أَنَا آتِي إِلَىٰ يَتِّكَ بِذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ*
 لِأَوْفِي نُدُورِي
 ١٤ أَيُّ نَطَقْتُ بِهَا بِشَفِيِّ،
 وَوَعَدْتُ بِهَا فِي ضَيْبِي.
 ١٥ أُقَدِّمُ لَكَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةٍ سَمِينَةٍ
 وَبُخُورًا وَكِبَاشًا، ثِيرَانًا وَتَبُوسًا.

سِلاَهْ

١٦ تَعَالَوْا يَا خَائِفِي اللَّهِ،
 وَسَأُخْبِرُكُمْ بِمَا صَنَعَ لِي.
 ١٧ أَنَا دَعَوْتُهُ!
 وَكَلِمَاتُ التَّعْظِيمِ عَلَيَّ لِسَانِي.
 ١٨ وَأَنَا أُدْرِكُ أَنَّ سَيِّدِي لَنْ يَسْمَعَنِي
 إِذَا رَأَيْتُ نَجَاسَةً فِي قَلْبِي وَلَمْ أَنْزَعْهَا.
 ١٩ لَكِنَّ اللَّهَ بِالْفِعْلِ قَدْ سَمِعَ!
 وَأَصْعَىٰ إِلَىٰ صَلَاتِي!
 ٢٠ أَحْمَدُ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَرُدَّ صَلَاتِي،
 وَعَنِي لَمْ يَمْنَعْ رَحْمَتَهُ.

٦٧

لِقَائِدِ الْمُتَمَيِّنِينَ. مَعَ الْآلَاتِ. تَرْبِيَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ.

١ يَا اللَّهُ ارْحَمْنَا وَبَارِكْنَا.
 لَيْتَ وَجْهَكَ يُشْرِقُ لَنَا.

سِلاَهْ*

* ٦٦:١٣ ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.
 * ٦٧:١ سِلاَهْ. كَلِمَةٌ تَنْظُرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَقِّقْ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَبِ إِشَارَةٌ لِلْمُتَمَيِّنِينَ أَوْ الْعَازِلِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

- ٢ لَيْتَ طَرِيقَكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ تُعْرَفُ.
 لَيْتَ الشُّعُوبَ كُلَّهَا تُعْرَفُ قُوَّةَ خَلَاصِكَ.
 ٣ لَيْتَ النَّاسَ يُسَبِّحُونَكَ يَا اللَّهُ.
 لَيْتَ كُلَّ النَّاسِ يُسَبِّحُونَكَ.
 ٤ يَنْبَغِي أَنْ تَفْرَحَ كُلُّ الشُّعُوبِ.
 لِأَنَّكَ بِالْإِنْصَافِ تَحْكُمُ الْبَشَرَ،
 وَأَنْتَ مَنْ يَرْضَاهَا فِي الْأَرْضِ.
 ٥ لَيْسَبِّحَكَ الشُّعْبُ يَا اللَّهُ.
 لَيْسَبِّحَكَ كُلُّ الْبَشَرِ.
 ٦ أَعْطِ الْأَرْضَ غَلَّتْهَا الْوَفِيرَةُ.
 فَاللَّهُ إِلَهُنَا، يُبَارِكًا دَائِمًا.
 ٧ اللَّهُ يُبَارِكُنَا،
 وَعَلَى الْبَشَرِ فِي الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ أَنْ تَخْشَاهُ.

٦٨

لقائد المرثمين. مزبور لداود. * ترنيمة مزبورية.

- ١ لَيْتَ اللَّهُ يَقُومُ،
 وَأَعْدَاؤُهُ يَتَشَتَّتُونَ.
 وَلَيْتَ كُلَّ مُقَاوِمِيهِ يَهْرَبُونَ مِنْ أَمَامِهِ!
 ٢ لَيْتَ الْأَشْرَارَ يَخْتَفُونَ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ،
 كَمَا يَتَفَرَّقُ الدُّخَانُ الْخَارِجُ مِنَ النَّارِ،
 وَكَمَا يَذُوبُ الشَّمْعُ أَمَامَهَا.
 ٣ وَلَيْتَ الصَّالِحِينَ يَبْتَهِجُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
 لِيَتَهَمَّ يَطِيرُونَ فَرَحًا!
 ٤ غَنُوا لِلَّهِ،
 سَبِّحُوا اسْمَهُ بِالترنيمِ.
 هَيْثُ الطَّرِيقِ لِلرَّاكِبِ عَبْرَ الصَّحْرَاءِ.
 ابْتَهِجُوا أَمَامَ مَنْ اسْمُهُ يَا هُ.

* ٦٨: مزبور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزبور مهدى لداود». † ٦٨:٤ ياه. الصيغة المختصرة لاسم

٥ اللَّهُ فِي مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ
هُوَ أَبُو لَيْسَ لَيْسَ لَهُمْ أَبُو،
وَحَايِي الْأَرَامِلِي.

٦ يُسْكِنُ اللَّهُ الْمُتَوَحِّدِينَ فِي بَيْتِهِ.
أَمَّا الْمُتَمَرِّدُونَ فَنِي أَرْضٍ نَاشِئَةٌ يَسْكُونُ.
٧ لَمَّا مَضَيْتِ أَمَامَ شَعْبِكَ،
وَوَجَّجْتَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

سِلاَهْ

٨ وَأَمَطَرْتَ السَّمَاءَ حَمِيمًا أَمَامَ اللَّهِ،
أَهْتَرَتْ وَذَابَتْ سِينَاؤُ نَفْسَهَا أَمَامَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ!
٩ أَرْسَلْتُ مَطْرًا غَزِيرًا يَا اللَّهُ،
وَأَصْلَحَتْ أَرْضُكَ الْمُنْهَكَةَ.
١٠ هُنَاكَ اسْتَقَرَّتْ قُطْعَانُكَ.
وَأَنْتِ هَيَاتِ الْأَرْضِ بِرِكَاتٍ كَثِيرَةٍ لِلْبَسَاكِينِ.
١١ سَيِّدِي يَا مُرُّ،
وَجَيْشِ عَظِيمٍ مِنَ النَّاسِ يَنْشُرُ الْأَخْبَارَ:
١٢ «الْمُلُوكُ الْأَهْرِيَاءُ وَجِيوشُهُمْ فَرُّوا!
وَالْمَرَأَةُ الَّتِي لَزِمَتْ بَيْتَهَا لَهَا نَصِيبٌ مِنَ الْغَنَائِمِ.
١٣ وَالَّذِينَ بَقُوا لِرِعَايَةِ الْأَغْنَامِ فِي الْحِطَّاوِ،
لَهُمْ ثَرْوَةٌ خِرَافِيَّةٌ.
لَهُمْ أَجْنَحَةٌ يَمَامُ مَغْشَاءٌ بِالْفِضَّةِ،
وَرَيْشٌ مِنْ ذَهَبٍ!»

١٤ فَرَّقَ اللَّهُ الْقَدِيرُ الْمُلُوكَ
كَالتَّلْجِ النَّازِلِ عَلَى جَبَلٍ صَلْبُونَ.
١٥ يَا جَبَلِ بَاشَانَ الْعَظِيمِ،
يَا جَبَلِ بَاشَانَ ذَا الْقِمَمِ الْكَثِيرَةِ!
١٦ أَيُّهَا الْجَبَلُ كَثِيرُ الْقِمَمِ،
لِمَاذَا تَحْسَدُ الْجَبَلَ الَّذِي اشْتَهَاهُ اللَّهُ مَقَامًا لَهُ،

٦٨:٧ سِلاَهْ. كلمة تظهر في كتاب الزمير وكتاب حَقَّقْ. وهي على الأغلب إشارة للرتين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 19، 32)

١٧ حَيْثُ يُسْكُنُ اللهُ إِلَى الأَبَدِ؟
 مِنْ سِينَاءَ يَا بَنِي الرَّبِّ إِلَى مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ
 مَعَ مَلَائِكَةٍ مِنْ مَرَكَاتِهِ.
 ١٨ قَدْ صَعَدْتَ إِلَى الأَعَالِي،
 سَبَّيْتَ غَنِيمَةً،
 وَأَعْطَيْتَ النَّاسَ عَطَايَا.
 حَتَّى مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْكَ!
 صَعَدَ اللهُ إِلَى العُلَاةِ لِيَسْكُنَ.
 ١٩ مِبَارِكُ الرَّبِّ،
 يُخَفِّفُ أحمَالَنَا كُلَّ يَوْمٍ!
 اللهُ هُوَ خَلَاصُنَا.

سِلاة

٢٠ لِنَسِجِ اللهُ، فَهُوَ الإِلَهُ الَّذِي يُنَجِّنُنَا.
 لِنَسِجِ الرَّبِّ الإِلَهُ
 الَّذِي يَمْلِكُ مَنَافِدَ المَوْتِ.
 ٢١ سَيَسْحَقُ اللهُ رَأْسَ أَعْدَائِهِ،
 الرَّأْسَ الكَثِيرَةَ الشَّعْرِ لِلسَّالِكِ فِي سَبِيلِ الإِثْمِ.
 ٢٢ قَالَ الرَّبُّ:
 «مَنْ بَاشَانَ وَمِنْ أَعْمَاقِ البَحْرِ
 سَأَسْتَرِدُّ جِثَّتَ الأَعْدَاءِ،
 ٢٣ لِكَيْ تَمْشِيَ بِقَدَمَيْكَ وَسَطَ دِمَائِهِمْ،
 وَتَلْحَسَ كِلَابُكَ نَصِيْبَهَا مِنْهُمْ.»
 ٢٤ سَيَرَى الأَعْدَاءُ مَوْكِبَ نَصْرِكَ يَا اللهُ!
 مَوْكِبُ نَصْرِ الإِلهِ، مَلِكِي، وَهُوَ يَتَقَدَّمُ فِي قَدَاسَةٍ.
 ٢٥ المَرْتَمُونَ يَتَقَدَّمُونَ المَوْكِبَ
 وَوَرَاءَهُمُ العَازِفُونَ،
 تُحِيطُ بِهِمْ فَتِيَاتٌ يَضْرِبْنَ بِالدُّفُوفِ.
 ٢٦ سَبِّحُوا اللهُ يَا شَعْبَهُ فِي الاجْتِمَاعِ.
 يَا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ سَبِّحُوا اللهُ.
 ٢٧ هَا هُوَ بَنِيَامِينَ الصَّغِيرِ يَقُودُهُمْ،

وَزَعَمَاءُ يَهُوذَا آمَرُهُمْ،
وَزَعَمَاءُ زَبُولُونُ وَنَفْتَالِي!

٢٨ أَظْهَرُ قُوَّتَكَ يَا اللَّهُ،
أَظْهَرُ قُوَّتَكَ، يَا اللَّهُ، كَمَا فَعَلْتَ فِي الْمَاضِي.

٢٩ يُحْضِرُ مُلُوكُ الْأَرْضِ هَدِيَّةً
إِلَى هَيْكَلِكَ فِي الْقُدْسِ.

٣٠ عَاقِبْ يَا اللَّهُ قَطِيعَ الْمُسْتَقْفَعَاتِ!
وَمَجِّ الثَّيْرَانَ فِي قَطِيعِ الْغُرَبَاءِ.

اخِرْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ الَّذِينَ أَحْبَبُوا الْحَرْبَ فَفَرَقْتَهُمْ.
لِيَأْتُوا إِلَيْكَ زَحْفًا عَلَى الْوَحْلِ حَامِلِينَ فِضَّتَهُمْ!

٣١ مِنْ مِصْرَ سَيَّاتِي حَامِلُو الضَّرَائِبِ،
وَيُعْجِلُ أَهْلَ الْخَبِيثَةِ بِإِرْسَالِ هُدَايَاهُمْ.

٣٢ غَنُوا لِلَّهِ، يَا مَمْلَكَةَ الْأَرْضِ.
سَبِّحُوا الرَّبَّ غِنَاءً!

٣٣ غَنُوا لِلرَّاكِبِ عَلَى أَعْلَى السَّمَاوَاتِ الْقَدِيمَةِ.
غَنُوا لِمَنْ يَرْتَدُّ بِصَوْتِهِ الْقَوِيُّ.

٣٤ رَنَّمُوا تَرَانِيمَ لَسْبِيحِ اللَّهِ،
الَّذِي جَلَّالُهُ فَوْقَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ
وَقُوَّتُهُ فِي السَّمَاءِ!

٣٥ مَهُوبٌ أَنْتَ يَا اللَّهُ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
اللَّهُ يُعْطِي قُدْرَةً وَقُوَّةً لَشَعْبِهِ.
تَبَارَكَ اللَّهُ.

٦٩

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «الزَّنَابِقِ»، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ يَا اللَّهُ نَجِّنِي

لَأَنَّ الْمَاءَ قَدْ ارْتَفَعَ إِلَى عُنُقِي.

* ٦٩: مزموڤ لداوڤ. توڤد هذ٤ الصبغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموڤ مهدي لداوڤ»

- ٢ فِي الْوَحْلِ الْعَمِيقِ أَغْوَصُ،
وَلَيْسَ لِقَدَمِي مَوْضِعُ.
دَخَلْتُ فِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ،
وَالْتِيَارُ يَجْرِفُنِي!
- ٣ مِنَ الْاسْتِغَاثَةِ تَعِبْتُ.
وَحَلَقَنِي يُؤَلِّنِي.
تَعِبْتُ مِنَ النَّظَرِ عَيْنَايَ
بَيْنَمَا أَنَا أَنْتَظِرُ اللَّهَ.
- ٤ الَّذِينَ يَبْعِضُونَنِي بِلا سَبَبٍ
أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي.
الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ تَدْمِيرِي كَثِيرًا،
وَحَوْلِي كَذِبًا.
- وَالآنَ لَا بُدَّ أَنْ أُرَدَّ مَا لَمْ أُسْرِقْ!
ذُنُوبِي مَعْرُوفَةٌ لَدَيْكَ يَا اللَّهُ!
- لَا أَقْدِرُ أَنْ أُخْفِيَ عَنْكَ ذَنْبِي.
أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ،
لَا تَدْعُ مَنْ يَرْجُونَكَ يَخْجَلُوا مِنِّي.
- يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ،
لَا تَدْعُ مَنْ يَطْلُبُونَكَ يَقُولُوا فِي سُوءٍ.
- ٧ وَجِيبِي مُغَطَّى بِالْعَارِ،
وَأَنَا أَحْتَمِلُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ!
- ٨ كَعَرِيبٍ صَرْتُ عِنْدَ إِخْوَتِي.
وَكَأَجْنَبِيٍّ عِنْدَ أَبْنَاءِ أُمِّي.
- ٩ فَقَدْ أَكَلْتَنِي الْغِيْرَةُ عَلَى بَيْتِكَ،
وَإِهَانَاتُ الَّذِينَ أَهَانُوكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ!
- ١٠ حِينَ أَبْكِي وَأَصُومُ لِلَّهِ،
فَلَا يَكْتُمُونَ عَنِّي كَهَمِّي.
- ١١ أَلْبَسَ الْخَلِيْشَ حَزْنًا،
وَأَصْبِرُ لَهُمْ أَضْحُوكَةً.
- ١٢ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ،

وَسَارِبُوا الْخَمْرَ يُؤَلِّفُونَ عَيْنِي أَغْنِي.

١٣ أَمَا أَنَا يَا اللَّهُ، فَأَصَلِّي لِيْكَ أَحْظَى بِرِضَاكَ.
فَاسْتَجِبْ لِي بِعِظَمِ رَحْمَتِكَ وَقُوَّةِ خَلَاصِكَ.

١٤ مِنْ هَذَا الْوَحْلِ نُجِّنِي،

لِتَلَّا أَغْرَقَ أَكْثَرًا!

أَعْنِي فَأُنْجِئْ مِنْ أَعْدَائِي،

وَمِنْ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ.

١٥ حَيْثُئِذْ، لَا يَجْرِفُنِي التِّيَّارُ،

وَلَا تَبْتَلَعُنِي الْمِيَاهُ الْعَمِيقَةُ،

وَلَا تَغْلِقُ الْهَائِيَةَ فَمَهَا عَلَيَّ!

١٦ اسْتَجِبْ يَا اللَّهُ لِي بِرَحْمَتِكَ الصَّالِحَةِ.

بِعِظَمِ مَحَبَّتِكَ التَّفَتَّ إِلَيَّ.

١٧ لَا تَحْتَفِ عَنْ عَبْدِكَ!

أَنَا فِي ضَيْقٍ، فَأَسْرِعْ بِاسْتِجَابَتِكَ!

١٨ تَعَالِ خَلِّصْنِي! افدني.

بِسَبَبِ أَعْدَائِي تَعَالِ وَحَرِّرْنِي!

١٩ عَالِمُ أَنْتَ بَعَارِي وَحَرَجِي وَخَزْيِي.

وَخُصُومِي أَنْتَ تَعْرِفُهُمْ.

٢٠ يُدَلِّئِي هَذَا الْخَزْيُ، فَأَنَا يَاأَسُّ!

رَجَوْتُ عَطْفًا، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَطْفٍ.

رَجَوْتُ مِنْ يِعْزُوبَنِي، فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا.

٢١ لَكِنَّهُمْ دَسُّوا سَمًا فِي طَعَامِي.

وَفِي عَطْشِي أَعْطُونِي خَلًّا.

٢٢ لَتَكُنْ مَوَائِدُهُمْ مَصَائِدَ لَهُمْ.

وَلَيْتَ وَلَا تَمْتَهُمْ لِأَسْحَابِهِمْ تَصِيرُ مَصِيدَةً.

٢٣ لَيْتَ عَيْوَنُهُمْ تَظْلِمُ كَيْ لَا يَبْصُرُوا،

وَلَيْتَ ظُهُورُهُمْ تَخْتَنِي بِاسْتِرَارٍ.

٢٤ اسْكُبْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ يَا اللَّهُ،

وَلتُدْرِكْهُمْ نَارُكَ!

٢٥ خَرِبْ بَيْوتَهُمْ!

- فَلَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ!
 ٢٦ حَتَّى يَهْرَبُوا عِنْدَمَا أَضْرِبُهُمْ!
 وَتَكُونُ لَهُمْ أَوْجَاعٌ وَجِرَاحٌ لِيَتَحَدَّثُوا عَنْهَا!
 ٢٧ كَمَا يَسْتَحَقُّونَ عَاقِبَهُمْ!
 وَبِعَدْلِكَ لَا تَقْبَلُهُمْ.
 ٢٨ ائِخْ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ سَفَرِ الْحَيَاةِ!
 وَمَعَ الصَّالِحِينَ لَا تَذْكُرْهَا.
 ٢٩ أَمَا أَنَا فَمَسْكِينٌ وَمَتَلَبِّدٌ.
 خَلَاصُكَ يَا اللَّهُ يَرْفَعُنِي.
 ٣٠ سَأَسْبِّحُ اسْمَ اللَّهِ غِنَاءً،
 سَأُحْمَدُهُ بِتِرَانِمِ التَّسْبِيحِ.
 ٣١ فَيَفْرَحَ اللَّهُ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ ذَبِيحَةِ تَوْرٍ كَامِلٍ.
 ٣٢ يَرَى الْمَسَاكِينَ هَذَا فَيَفْرَحُونَ،
 وَتَتَعَشَّى أَرْوَاحُ عَابِدِي اللَّهِ.
 ٣٣ لِأَنَّهُمْ سَعِرْفُونَ أَنْ اللَّهُ يَسْتَمِعُ إِلَى الْمَسَاكِينِ،
 وَلَا يَحْتَقِرُ أَسْرَاهُ.
 ٣٤ لَتُسَبِّحَ اللَّهُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهِمَا.
 ٣٥ لِأَنَّ اللَّهَ يَخْلُصُ صِهْيُونََ،
 وَيَبْنِي مَدْنَ يَهُوذَا.
 لِيَسْكُنَ هُنَاكَ شَعْبَهُ وَيَرْتَوُوا الْأَرْضَ.
 ٣٦ فَيَرِثَهَا نَسْلُ عِبِيدِهِ أَيْضاً،
 وَيَسْكُنُ كُلُّ مَحَبِّي اسْمِهِ هُنَاكَ.

٧٠

لِقَائِدِ الْمَرْبِمِينَ. مَزْمُورٌ تَذْكَارِيٌّ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

- ١ سَجِّلْ يَا اللَّهُ لِتُنَجِّنِي!
 إِلَى مَعَوَّتِي أَسْرِعْ يَا اللَّهُ!
 ٢ لَيْتَ مَنْ يَطْلُبُونَ مَوْتِي يَحْجَلُونَ وَيَخْزُونَ!

* ٧٠: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من الزمائر. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

لَيْتَ مَنْ يَمْتُونُ لِي الشَّرَّ يَتَرَجِعُونَ وَيُدُّوْنَ.
 ٣ لَيْتَ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِي يَخْزُونَ وَيَتَوَقَّفُونَ.
 ٤ وَلَيْتَهَجَّ وَلَيْفَرَحَ كُلُّ الَّذِينَ يَطْلُبُونَكَ.
 وَيَقْلُ كُلُّ مَنْ يُحِبُّونَ خَلَاصَكَ دَائِمًا:
 «لِيَتَمَجَّدِ اللهُ!»

٥ أَسْرِعْ يَا اللهُ وَأَعْنِي أَنَا الْمَسْكِينِ.
 أَنْتَ عَوْنِي وَمُنْقِذِي يَا اللهُ، فَلَا تَتَأَخَّرْ.

٧١

١ جَعَلْتُ فِيكَ مَلْجَأِي يَا اللهُ،
 فَلَا تَدْعِنِي أَخْزَى أَبَدًا.

٢ لِأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ، سَتَخَلِّصُنِي وَتُنَجِّنِي.
 فَامْلُ إِلَيَّ أَذُنَكَ وَخَلِّصْنِي!

٣ كُنْ صَخْرَةً مَلْجَأِي،
 أَهْرَبُ إِلَيْهَا دَائِمًا!
 مَنْ مَخْلَاصِي!

لِأَنَّكَ أَنْتَ صَخْرَتِي،
 وَمَدَّ بَنِي الْحَصْنَةِ أَنْتَ.

٤ نَجِّنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَنْاسِ السُّوءِ،
 وَمِنْ قَبْضَةِ الْأَشْرَارِ وَالظَّالِمِينَ الْقَسَاةِ.
 ٥ لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجَائِي يَا رَبُّ.

مَنْذُ شِبَابِي أَتَكَلَّمْتُ عَلَيْكَ يَا اللهُ.

٦ مَنْذُ وِلَادَتِي وَضَعْتَ تَحْتَ عِنَايَتِكَ.
 مَنْذُ وِلِدْتَ أَعْنَتَنِي.

بِفَضْلِكَ أَسْبِحُ دَائِمًا.

٧ صرْتُ مِثْلًا لِكَثِيرِينَ،
 لِكَنَّكَ أَنْتَ قَلْعَتِي الْقَوِيَّةُ.

٨ لَيْتَ فَيَّ يَمْتَلِي بِتَسْبِيحِكَ
 وَيَتَمَجِّدُكَ كُلُّ الْيَوْمِ.

٩ حِينَ أُشَيْخُ لَا تَرْمِنِي بَعِيدًا.

- لَا تَخَلَّ عَنِّي عِنْدَ ضَيْاعِ قُوَّتِي.
 ١٠ أَعْدَائِي يَتَأَمَّرُونَ مَعًا عَلَيَّ،
 وَالَّذِينَ يَكْمُنُونَ لِقَتْلِي يَتَشَاوَرُونَ.
 ١١ قَالُوا: «لَيْسَ مِنْ يَنْقِذُهُ.
 تَرَكَهُ اللَّهُ،
 فَلَنظَرِدُهُ وَنَمْسِكُ بِهِ.»
 ١٢ لَا تَبْعُدْ عَنِّي يَا إِلَهِي.
 أَسْرِعْ إِلَى مُعُونَتِي!
 ١٣ لَيْتَ أَعْدَائِي يَحْزُونَ وَيَفْنُونَ.
 لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى أَدْبَتِي يَعْرِفُونَ الْعَارَ وَالخِزْيَ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٤ لِكَيْنِي سَاطِلٌ أُنْتَظِرُكَ،
 وَسَأَسْجِحُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرُ!
 ١٥ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكَرَ الْإِنْسَانُ دَوْمًا أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ.
 وَيُخْبِرُ بِصَنَائِعِ خَلَاصِكَ،
 لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ لَهَا عَدَدًا.
 ١٦ سَأُخْبِرُ بِحَبْرُوتِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ،
 وَسَأُذْكَرُ بِرُحْمَتِكَ وَحَدِّكَ!
 ١٧ مِنْذُ شَبَابِي دَرَّبْتَنِي يَا اللَّهُ.
 وَأَنَا إِلَى الْآنَ أُخْبِرُ بِصَنَائِعِكَ الْعَجِيبَةِ.
 ١٨ فَلَا تَخَلَّ عَنِّي يَا اللَّهُ فِي شَيْخُوخَتِي،
 لِكَيْ أُخْبِرَ الْجِيلَ الْآتِي بِقُوَّتِكَ!
 ١٩ عَظِيمَةٌ وَمُرْتَفَعَةٌ أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةُ يَا اللَّهُ،
 تَصِلُ إِلَى أَعْلَى السَّمَاوَاتِ
 الَّتِي أَنْتَ بِنَفْسِكَ صَنَعْتَهَا.
 لَا مِثْلَ لَكَ يَا اللَّهُ!
 ٢٠ أَنْتَ أَرَيْتَنَا كُلَّ هَذِهِ الصِّيقَاتِ وَالْمَصَائِبِ.
 يَا رَبُّ عُدْ وَأَحْيِنِي.
 عُدْ، وَمِنْ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ انْثَلِينِي.
 ٢١ زِدْ أَعْمَالَكَ الْقُوَّةَ الْكَثِيرَةَ،
 التَّفَتَّ إِلَيَّ وَعَرِّتْنِي.

٢٢ عِنْدَ ذَلِكَ سَأَعْرِضُ عَلَى الْقِيَارِ
وَأُسَيِّحُكَ عَلَى أَمَاتِكَ.
عَلَى الْعُودِ سَأُرْتِمُ نَسَائِحَكَ،
يَا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.
٢٣ أَتَقَدَّتْ نَفْسِي،

هَذَا تَبْتَهِّجُ وَتَرْتِمُ شَفَتَايَ نَسَائِحَكَ!
٢٤ وَلِسَانِي سَيَعْلُنُ أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ طُولَ الْيَوْمِ.
لَأَنَّ الَّذِينَ سَعَوْا إِلَى أَدْبَتِي هُمُ الَّذِينَ خَزَوْا وَخَجَلُوا.

٧٢

أُغْنِيَةً لِسُلَيْمَانَ.

١ أَعْطِ يَا اللَّهُ حُكْمًا سَدِيدًا لِلْبَلِّكَ.
وَلِابْنِ الْمَلِكِ أَعْطِ الْعَدْلَ وَالْإِنْصَافَ.
٢ لِكِي يَحْكُمَ الْمَلِكُ شَعْبَكَ بِالْإِنْصَافِ
وَيَقْضِيَ بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ.
٣ لِكِي تُثْمَرَ الْجِبَالُ سَلَامًا،
وَالتَّلَالُ أَعْمَالٌ خَيْرٌ.
٤ لِكِي يُنْصَفَ الْمَلِكُ الْمَسَاكِينَ
وَيُغْنِيَ الْمُحْتَاجَ
وَيُعَاقِبَ الظَّالِمِينَ.
٥ لِكِي يَخَافَكَ وَيَتَّقِيكَ الْبَشَرُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ
طَالَمَا وَجَدْتَ شَمْسًا وَكَانَ قَمَرًا!
٦ وَلِيَكُنِ الْمَلِكُ كَالنَّدَى عَلَى عُشْبِ الْحَقْلِ.
وَكَالْمَطَرِ النَّازِلِ عَلَى الْأَرْضِ.
٧ لِيَزْدَهْرِ الْإِنْسَانُ الْمُسْتَقِيمُ فِي حَيَاتِهِ،
وَلِيَزْدَهْرَ سَلَامُهُ إِلَى الْأَبَدِ.
٨ لِيَتَدَّ مُلْكُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،
وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
٩ لِيَنْحَنَ لَهُ أَعْدَاؤُهُ، سَكَّانُ الصَّحْرَاءِ،
وَلِيَلْحَسُوا تَرَابَ قَدَمَيْهِ.

- ١٠ لِيَأْتَهُ مَلُوكٌ تَرْشِدِينَ وَالسَّوَابِحُ بِهَدَايَا،
وَلِيَقْدِمَ لَهُ مَلُوكٌ شَبَابًا وَسَبَأً ضَرِيبَةً.
- ١١ لِيَتَحَنَّ خُضُوعًا لَهُ كُلُّ الْمُلُوكِ،
وَلِيَتَّخِذَهُمْ كُلُّ الشُّعُوبِ.
- ١٢ لِأَنَّهُ يُنْقِذُ الْمَسَاكِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ الْمُسْتَغِيثِينَ،
الَّذِينَ لَا مُنْقِذَ لَهُمْ.
- ١٣ عَلَى الْمَسَاكِينَ وَالْيَائِسِينَ يَتَّخِذُ الْمَلِكُ،
وَيُخَلِّصُ حَيَاةَ الْعَاجِزِينَ الْمُحْتَاجِينَ.
- ١٤ مِنَ الْمَكَائِدِ الْخَبِيثَةِ وَالْبَطْشِ يَفْدِي نَفْسَهُمْ.
حَيَاتِهِمْ مُنْمِنَةً لَدَيْهِ.
- ١٥ لَيْتَ عَمْرُ الْمَلِكِ يَطُولُ وَيَكُونَ ذَهَبُ شَبَابٍ مِنْ نَصِيْبِهِ.
- لَيْتَ النَّاسَ يَصَلُّونَ لِأَجْلِهِ وَيُبَارِكُونَهُ دَائِمًا.
- ١٦ لَيْتَ حُقُولَ الْحَبُوبِ تَعْطِي رُؤُوسَ الْجِبَالِ!
لَيْتَ ثَمَرَهَا يَكْبُرُ كَأَرْزِ لُبْنَانَ،
وَيَطْلُعُ مِنَ الْمَدِينِ كَالْعُشْبِ فِي الْحَقُولِ.
- ١٧ لَيْتَ اسْمُهُ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ،
وَيَعْرِفُهُ كُلُّ مَنْ هُوَ تَحْتَ الشَّمْسِ.
- لَيْتَ الْأُمَّمُ بِاسْمِهِ تَبَارَكَ،
وَيَطْلُبُونَ لَهُ الْبَرَكَهَ.
- ١٨ لِيَتَبَارَكَ اللَّهُ،
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي وَحْدَهُ يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ!
- ١٩ لِيَتَبَارَكَ اسْمُهُ الْمَجِيدُ إِلَى الْأَبَدِ،
وَلِيَمْلَأْ مَجْدَهُ كُلَّ الْأَرْضِ.
- آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.
- ٢٠ بِهَذَا تَمَّتْ صَلَاةُ دَاوُدَ بْنِ يَسَى.

(المزامير 73-89)

مزمو لآساف.

- ١ صالح هو الله لإسرائيل،
لأنقياء القلوب والدوافع.
- ٢ لكنني كدت أزلُّ
وأتوقف عن اتباعه.
- ٣ لأنني رأيتُ حال الأشرار الحسن،
وغرتُ من أولئك الناس المتعطرسين.
- ٤ فما من ألم يزعمهم طوال حياتهم،
وصحبتهم ممتازة.
- ٥ لا يضطرون إلى الكفاح كبقية الناس،
ولا يشاركونهم ضيقاتهم.
- ٦ ولهذا يعرضون كبرياءهم كفلادة،
وقساوتهم كرداء يلقونه حولهم.
- ٧ يريدون المزيد دائماً ويحصلون عليه.
ودائماً يدبرون المكائد للحصول عليه.
- ٨ بالناس يستهزئون وللشتر يخططون.
ومن علياتهم يرمون طرقات لظلم الآخرين.
- ٩ يتحدثون وكأنهم الهة.
- ١٠ * لذلك، حتى شعب الله
يلجأ إليهم طلباً للعون،
ويقبل كل ما يقولونه.
- ١١ يقول أولئك المتكبرون:
«لا يعرف الله ما نحن نفعله.»

- ١٢ ها أولئك أشرار،
لكنهم أغنياء ويزدادون غنى!
- ١٣ فلماذا أظل مُخلصاً لله؟

وَمَاذَا أُبَيِّتُ نَفْسِي طَاهِرَةً؟

١٤ لَمَاذَا أُعَانِي الْوَقْتَ كَلِّه؟

وَمَاذَا أَحْتَمِلُ التَّائِبَ كُلَّ صَبَاحٍ؟

١٥ لَكِنْ لَوْ قَرَّرْتُ أَنْ أَتَحَدَّثَ هَكَذَا،

لَكُنْتُ قَدْ خُنْتُ شَعْبَكَ.

١٦ جَاهِدًا حَاوَلْتُ أَنْ أَفْهَمَ هَذِهِ الْأُمُورَ،

لَكِنَّ فَهْمَهَا صَعْبٌ كَثِيرًا عَلَيَّ.

١٧ اسْتَصْعَبْتُ فَهْمَهَا إِلَى أَنْ دَخَلْتُ هَيْكَلَكَ.

عِنْدَئِذٍ فَهَمْتُ أَخِيرًا!

١٨ أَنْتَ وَضَعْتَهُمْ يَا اللَّهُ فِي وَضْعٍ خَطِرٍ!

وَأَعَدَدْتَهُمْ لِسُقُوطِهِمْ.

١٩ وَذَاتَ يَوْمٍ سَيَسْقُطُونَ دُونَ سَابِقِ إِنْذَارِي.

أَهْوَالٌ سَتُصِيبُهُمْ فَيَلْتَمِي أَمْرَهُمْ!

٢٠ سَيَكُونُ هَوْلًا يَا رَبُّ

كَلِّمْ نَسَاهَ عِنْدَ الصَّحْوِ!

سَيَكُونُونَ مَرَعِينِ

كَالْوُحُوشِ لَكِنْ فِي كَوَايِدِنَا.

٢١ عِنْدَمَا حَزَنْتُ وَأَنْزَعْتُ

وَأَنَا أَفَكَّرْتُ فِي أَوْلِيكَ الْأَغْيَاءِ الْأَشْرَارِ.

٢٢ كُنْتُ غَيْبًا حَقًّا عِنْدَكَ،

غَيْبًا كَالثُّورِ!

٢٣ لَكِنِّي بَقَيْتُ عَلَى الدَّوَامِ مَعَكَ!

وَأَنْتَ تُمْسِكُ بِيَدِي.

٢٤ بِبَصَائِحِكَ تَقُودُنِي.

وَالِي الْمَجْدِ سَتَأْخُذُنِي.

٢٥ لَيْسَ لِي فِي السَّمَاءِ سِوَاكَ،

وَلَا أُرِيدُ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَكَ.

٢٦ قَدْ يَضْعَفُ جَسَدِي وَعَقْلِي،

لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ قُوَّتِي

وَهُوَ حَصْبِي إِلَى الْأَيْدِ!
 ٢٧ لَكِنَّ الْبَعِيدِينَ عَنْكَ سَيَبَادُونَ.
 وَسَتَهْلِكُ غَيْرَ الْمُخْلِصِينَ لَكَ.
 ٢٨ أَمَّا أَنَا فَيَطِيبُ لِي قُرْبُكَ.
 فِي الرَّبِّ إِلَهِ وَضَعْتُ ثِقَتِي،
 وَسَأَخْبِرُ بِكُلِّ صَنَائِعِكَ!

٧٤

قصيدة لآساف.

١ لِمَاذَا أَدْرَتْ ظَهْرَكَ يَا اللَّهُ لَنَا هَذِهِ الْفَتْرَةَ الطَّوِيلَةَ؟
 لِمَاذَا اتَّقَدَّ غَضَبُكَ عَلَيَّ رَعِيَّتِكَ؟
 ٢ اذْكُرِ النَّاسَ الَّذِينَ اشْتَرَيْتَهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ!
 اذْكُرِ النَّاسَ الَّذِينَ فَدَيْتَهُمْ وَأَمْتَلَكْتَهُمْ!
 اذْكُرْ جَبَلَ صِهْيُونَ. حَيْثُ تَسْكُنُ!
 ٣ فَاْمَشِ عِبْرَ الْأَثَارِ الْقَدِيمَةِ.
 وَارْجِعْ إِلَى الْمَيْكَلِ الَّذِي حَطَّمَهُ الْعَدُوُّ.

٤ أَطْلِقِ الْعَدُوَّ صَيْحَاتِ الْحَرْبِ فِي مَكَانِ اجْتِمَاعِكَ الْمَقْدَسِ.
 وَرَفَعُوا أَعْلَامَهُمْ عَلَامَةً عَلَى اتِّصَابِهِمْ.
 ٥ ضَرِبُوهُ مِثْلَ حَطَّابٍ يَرْفَعُ مَعْوَلَهُ
 لِيَقْطَعَ الشَّجَرَاتِ الْكَثِيفَةَ بِقَاسٍ.
 ٦ وَالْآنَ يَحْطَمُونَ الْأَوْحَ الْخَشَبِيَّةَ الْمَنْقُوشَةَ
 بِالْبَلَطَاتِ وَالْمَعَاوِلِ.
 ٧ أَحْرِقُوا هَيْكَلَكُمْ وَسُووَهُ بِالْأَرْضِ،
 وَدَسُّوْا مَسْكَنَ اسْمِكَ.
 ٨ قَالُوا لِأَنْفُسِهِمْ، «لِنَسْحَقَهُمْ جَمِيعًا»
 وَحَرَقُوا كُلَّ مَعَابِدِ اللَّهِ.
 ٩ لَا تَزَيِّ إِشَارَاتِ نِيرَانِنَا.
 مَا عَادَ هُنَاكَ أَنْبِيَاءُ!
 وَلَا نَدْرِي مَا الَّذِي يَحْدُثُ!
 ١٠ يَا اللَّهُ، حَتَّى مَتَى سَيَظَلُّ الْعَدُوُّ يَهْزَأُ بِكَ؟

- هَلْ إِلَى الْآبِدِ سَيَطُلُّ بَيْتِكَ؟
 ١١ لِمَاذَا حَجَزْتَ قُوَّتَكَ؟
 أَظْهَرُهَا وَحَطَمْتَهُمْ جَمِيعًا!
 ١٢ مَلِكِي هُوَ اللَّهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ!
 يُخَلِّصُ شَعْبَهُ وَيَنْصُرُهُمْ فِي أَرْضِهِ!
 ١٣ بِقُوَّتِكَ شَطَرْتَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ.
 تَنَحَّيْتَ رَأْسَ وَحُوشِ الْبَحْرِ الْجَبَّارَةِ.
 ١٤ هَشَمْتَ رَأْسَ لُؤْيَانَانَ،*
 وَأَطَعَمْتَ جَسَدَهُ لِلنَّاسِ وَلِوَحُوشِ الْأَرْضِ.
 ١٥ أَنْتَ تَجْعَلُ الْيَنَابِيعَ وَالْأودِيَةَ تَقْمِضُ وَتَجْرِي،
 وَتُجَفِّفُ الْأَنْهَارَ الْمُنْدَفِعَةَ.
 ١٦ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ لَكَ كِلَاهُمَا.
 أَنْتَ خَلَقْتَ الْقَمَرَ وَالشَّمْسَ.
 ١٧ أَنْتَ وَضَعْتَ كُلَّ الْخُدُودِ عَلَى الْأَرْضِ.
 وَشَكَلْتَ الصَّيْفَ وَالسَّنَاءَ!
 ١٨ اذْكُرْ يَا اللَّهُ اسْتِهْزَاءَ الْعَدُوِّ،
 وَكَيْفَ يَلْعَنُ الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ اسْمَكَ.
 ١٩ لَا تَدْعُ الْوَحُوشَ تَقْتُلُ بِمَا تَمَتَّكَ،
 لَا تَنْسَ شَعْبَكَ الْمَسْكِينِ إِلَى الْآبِدِ.
 ٢٠ اذْكُرْ عَهْدَكَ مَعَنَا وَاحْمِنَا!
 هُنَاكَ عَنفٌ وَظُلْمٌ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مُظْلِمَةٍ فِي أَرْضِنَا!
 ٢١ لَا تَدْعُ الْمَسْحُوقِينَ يَعُودُونَ خَائِبِينَ.
 بَلْ دَعِ الْمَسَاكِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ يَسْبِحُوا اسْمَكَ!
 ٢٢ هَيَّا يَا اللَّهُ، حَارِبْ حَرْبَكَ.
 اذْكُرْ تَعْيِيرَ هَوْلَاءِ الْجَمْعِ لَكَ طُولَ الْيَوْمِ.
 ٢٣ لَا تَنْسَ صِيحَاتِ أَعْدَائِكَ،
 وَصَحَبِ الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَيْكَ دَائِمًا.
 «لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» عَلَى لِحْنِ «لَا تُهْلِكْ»،

* ٧٤:١٤ وحوش البحر... لؤيانان. الأغلب أنها حيوانات من انحرافات القديمة، ظن الناس أنها وراء كل دضهار يصبب الأرض. فالعنى هنا بين سيادة الله المطلقة.

٧٥

قَصِيدَةٌ مَزْمُورٌ لَأَسَافَ.

١ نَسِيحُكَ يَا اللَّهُ، نَسِيحُكَ.

قَرِيبٌ أَنْتَ.

النَّاسُ يُحْبِرُونَ عَنْ أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«حِينَ أَعَقَدَ الْحَكَمَةَ،

فَلْيَنِي بِالْإِنصَافِ أَقْضِي!

٣ قَدْ تَرَجَّفَ الْأَرْضُ وَسُكَّانُهَا،

لَكِنِّي أَثْبَتْتُهَا وَأَدَعَمْتُ أُسَاسَاتِهَا.

سِلاَه*

٤ «أَنَا أَمَرْتُ الْمُتَكَبِّرِينَ بِأَنْ يَكْفُفُوا عَنِ التَّكْبَرِ.

وَأَمَرْتُ الْأَشْرَارَ بِأَنْ يَكْفُفُوا عَنِ التَّبَاهِي بِقُوَّتِهِمْ.

٥ «لَا تَتَّخِذُوا اللَّهَ بِقُوَّتِهِمْ.

وَبِعَجْرَفَةٍ لَا تَتَكَلَّمُوا.»

٦ لِأَنَّ قُوَّةَ الْإِنسَانِ لَا تَأْتِي مِنَ الشَّرْقِ أَوْ مِنَ الْغَرْبِ

أَوْ مِنَ الصَّحْرَاءِ الْجَبَلِيَّةِ.

٧ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَاضِي

هُوَ الَّذِي يَذِلُّ وَيَرْفَعُ!

٨ فِي يَدِ اللَّهِ كَأْسٌ مَمْلُوءَةٌ

نَيْبِذَا أَحْمَرٌ مَمْزُوجًا بِسَمِّهِ.

وَسَيَسْكَبُ مِنْ كَأْسِهِ،

وَسَيَشْرَبُهَا أَشْرَارُ الْأَرْضِ حَتَّى الثَّمَالَةِ.

٩ أَمَا أَنَا فَأَحْكِي الْحِكَايَةَ دَائِمًا.

أَشْدُو نَسِيحًا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأُكْسِرُ قُوَّةَ الْأَشْرَارِ،

* ٧٥:٣ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرمينين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

وَسَأْنُصْرُ الْأَبْرَارِ.»

٧٦

«لِقَائِدِ الْمُرْتَمِنِ» عَلَى آلَاتٍ وَتَرِيَّةٍ، أَنْشُودَةٌ لِأَسَافَ.

١ اللَّهُ شَهِيرٌ فِي يَهُوذَا،

وَأَسْمُهُ عَظِيمٌ فِي إِسْرَائِيلَ.

٢ فِي سَالِيمِ* خِيْمَتُهُ،

وَعَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ مَسْكَنُهُ.

٣ هُنَاكَ كَسَّرَ السَّهَامَ الْمُتَمَيِّبَةَ،

وَالْتُرُوسَ وَسُيُوفَ الْحَرْبِ.

٤ كُنْتُ بَيْبَاً وَبِحَيْدٍ

عَلَى سِلْسِلَةِ الْجِبَالِ الَّتِي ذُبِحَ عَلَيْهَا كَثِيرُونَ.

٥ نُهَبَ الْجُنُودُ الْأَقْوِيَاءُ وَهُمْ نَائِمُونَ.

وَلَمْ يَقَوْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الْبَاسِ

عَلَى أَنْ يَرْفَعَ يَدًا.

٦ يَسْقُطُ الْحِصَانُ وَرَاكِبُهُ كَمَا لَوْ كَانُوا نِيَامًا

عِنْدَمَا تَتَّبِرُهُمْ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ.

٧ أَمَا أَنْتَ فَتَهَوَّبُ!

لَيْسَ مِنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْمُدَ أَمَامَ غَضَبِكَ الشَّدِيدِ.

٨ مِنَ السَّمَاءِ أَعْلَنْتَ حُكْمَكَ.

الْأَرْضُ صَمَتَتْ خَوْفًا

٩ عِنْدَمَا قَامَ اللَّهُ

لِيُصْدِرَ حُكْمًا وَبِحَيْجِي الْمَسَاكِينِ،

وَالْوَدْعَاءَ فِي الْأَرْضِ.

١٠ حَتَّى غَضِبَ النَّاسُ

يُمْكِنُ أَنْ يَجْلِبَ الْمَدِيحَ لَكَ.

وَالنَّاجُونَ يَصْبِحُونَ أَكْثَرَ قُوَّةٍ.†

سِلاهُ

* ٧٦:٢ سَالِيمُ. اسمُ أَمْرٍ لِدِينِيَّةِ الْقُدْسِ يَعْنِي «سَلَامٌ». † ٧٦:٣ سِلاهُ. كَلِمَةٌ تَطْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكَانَ حَبْرُوقَ. وَهِيَ عَلَى الْأَغْلِبِ إِشَارَةٌ لِلرَّمْتَيْنِ أَوْ الْعَازِفَيْنِ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. ‡ ٧٦:١٠ الْأَعْدَادُ مِنْ 7 إِلَى 10. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْقَطْعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

١١ أَحْضَرُوا جَزِيَتَكُمْ أَيُّهَا الْأُمَمُ الْمُحِيطَةُ!
أَنْذَرُوا نَذُوراً وَأَوْفُوا لِأَهْلِكُمْ،
الإله الواجب التوقير!
١٢ يَرْعِبُ اللَّهُ الْقَادَةَ الْعِظَامَ،
وملوك الأرض يحشونه.

٧٧

لقائد المرمين، ليدوثون. * مزمو ر لآساف.

١ أَنَادِي اللَّهَ وَأَصْرُخُ طَالِباً الْعَوْنَ.
أَنَادِي اللَّهَ، فَلَعَلَّهُ يَصْعِقُ إِلَيَّ!
٢ فِي وَقْتِ الصَّبِيحِ لَجَأْتُ إِلَى الرَّبِّ.
مَدَدْتُ يَدَيَّ لِلصَّلَاةِ طَوَالَ اللَّيْلِ.
أَرْفُضُ أَنْ أَعْزَى.
٣ أَفَكِّرُ بِاللَّهِ وَبِإِدَا أُنْبِي.
أَتَأَمَّلُ بِهِ لَكِنَّ رُوحِي تَمْضِيقُ!
٤ أَمْسَكْتُ جَفْنِي لثَلَاثًا.
تَمْضَيْتُ كَثِيراً وَلَمْ أَتَكَلَّمْ.
٥ فَكَّرْتُ فِي الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ،
بِالسَّنِينَ الْقَدِيمَةِ.
٦ وَأَخَذْتُ أَنَاجِي قَلْبِي فِي اللَّيْلِ.
فَكَّرْتُ كَثِيراً وَفَتَشْتُ رُوحِي عَنْ جَوَابِ.
٧ إِلَى الْأَيْدِ أَدَارُ لَنَا الرَّبُّ ظَهْرَهُ؟
أَلَنْ نَحْطِي بِرِضَاهُ أَيْدًا؟
٨ هَلْ ذَهَبَتْ إِلَى الْأَيْدِ رَحْمَتُهُ؟
إِلَى الْأَيْدِ سَبَبِي صَامِتًا!
٩ هَلْ نَسِيَ كَيْفَ يُشْفِقُ؟
أَمْ أَنْ غَضِبَهُ أَعْلَقَ عَلَى مَحَبَّتِهِ؟

سِلاهُ†

* ٧٧: يَدُوثُونَ، أو «وليدوثون» وهو أحد ثلاثة كانوا قادة التسيح الرئيسيين في الهيكل. انظر كتاب أخبار الأيام الأول 9: 16، 16: 38-42.

† ٧٧:٩ سِلاهُ، كلمة تظهر في كتاب الزمير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للمرمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 15)

١٠ قَلْتُ لِنَفْسِي:

«مَا يَحْزِنُنِي هُوَ أَنْ الْقَدِيرَ لَمْ يَعُدْ يُظْهِرْ قُوَّتَهُ!»

١١ أَتَذَكَّرُ أَعْمَالَ يَاهُ الْعَظِيمَةِ!

أَتَذَكَّرُ الْأَعْمَالَ الْعَجِيبَةَ الَّتِي صَنَعَهَا قَدِيمًا!

١٢ قَدِمْتُ أَتَأْمَلُ كُلَّ أَعْمَالِكَ.

وَبَدَأْتُ أَتَفَكَّرُ فِي كُلِّ أَفْعَالِكَ!

١٣ طُرِقَكَ مُقَدَّسَةً يَا اللَّهُ.

وَمَا مِنْ إِلَهٍ عَظِيمٍ كَاللَّهِ.

١٤ أَنْتَ الْإِلَهَ الَّذِي يَفْعَلُ الْعَجَائِبَ حَقًّا.

أُظْهِرْتَ لِلشُّعُوبِ قُوَّتَكَ!

١٥ بِقُوَّتِكَ خَلَصْتَ شَعْبَكَ،

نَسَلَ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ.

١٦ رَأَيْتَ مَاءَ الْبَحْرِ يَا اللَّهُ،

رَأَيْتَ الْمَاءَ فَارْتَجَفَ خَوْفًا.

حَتَّى مِيَاهُ الْمَحِيطِ اضْطَرَبَتْ.

١٧ جَرَى الْمَاءُ مِنَ الْغُيُومِ الْكَثِيفَةِ،

وَمِنَ السَّحَابِ زَمَجَرَ الرَّعْدُ،

وَمِنْهَا وَمَضَتْ سِهَامُ الْبَرْقِ.

١٨ جَرَى صَوْتُكَ الْمُرْعَدُ فَوْقَ الْأَمْوَاجِ.

وَأَضَاءَ الْبَرْقِ الْمَسْكُونَةَ.

وَالْأَرْضُ اهْتَزَّتْ وَارْتَجَفَتْ!

١٩ فِي الْبَحْرِ مَشَيْتَ، وَالْمَحِيطُ عَبَّرْتَ،

لَكِنَّكَ لَمْ تَتْرُكْ آثَارًا لِقَدَمَيْكَ!

٢٠ قَدَّتْ شَعْبَكَ كَالْخِرَافِ

عَلَى يَدَيِ مُوسَى وَهَارُونَ.

٧٨

قصيدة لآساف

١ اسْتَمِعْ يَا شَعْبِي لِتَعْلِيمِي.

† ٧٧:١١ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه»، انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

- ١ افْتَحُوا آذَانَكُمْ إِلَى كَلَامِي.
- ٢ سَأَفْتَحُ فِي بِمَثَلِي.
- وَسَأَنْطِقُ بِالْغَازِ قَدِيمَةً.
- ٣ سَمِعْنَا الْقِصَّةَ وَنَعَرَفُهَا جَيِّدًا،
- وَقَدْ أَخْبَرْنَا آبَاؤُنَا بِهَا.
- ٤ لَنْ نُخْفِئَهَا عَنِ أَوْلَادِنَا،
- بَلْ سَنُخْبِرُ الْجِيلَ الْآتِيَّ
- بِأَعْمَالِ اللَّهِ الْمَجِيدَةِ
- وَبِمَجَائِدِهِ الَّتِي صَنَعَهَا!
- ٥ قَطَعَ عَهْدًا مَعَ يَعْقُوبَ.
- وَضَعَ شَرِيعَةً فِي إِسْرَائِيلَ.
- أَمَرَ آبَاءَنَا بِأَنْ يَعْلَمُوهَا لِأَبْنَائِهِمْ.
- ٦ لِكَيْ تَعْرِفَ الْأَجْيَالُ الْآتِيَّةُ بِهَذَا الْعَهْدِ.
- فِي كُلِّ جِيلٍ يُوَلِّدُ أَبْنَاءً،
- يَكْبُرُونَ وَيَنْقُلُونَ الْقِصَصَ لِأَبْنَائِهِمْ.
- ٧ يَضَعُونَ مَصِيرَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ.
- لَا يَنْسَوْنَ أَعْمَالَهُ الْعَجِيبَةَ،
- وَيَتَّبِعُونَ وَصَايَاهُ.
- ٨ لَنْ يَكُونُوا كَأَبَائِهِمْ جِيلًا مَتَمَرِدًا،
- جِيلًا لَمْ يَكْرِسْ لِلَّهِ نَفْسَهُ،
- وَلَمْ يَتَعَلَّمِ الْإِخْلَاصَ لِلَّهِ.
- ٩ ارْتَدَّ بَنُو أَفْرَايِمَ فِي الْمَعْرَكَةِ،
- ارْتِدَادَ السَّهَامِ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ.
- ١٠ لَمْ يَحْفَظُوا عَهْدَهُمْ مَعَ اللَّهِ.
- وَرَفَضُوا أَنْ يَتَّبِعُوا وَصَايَاهُ.
- ١١ نَسُوا أَعْمَالَهُ الْقُوَّةَ الْعَجِيبَةَ،
- وَمُعْجَزَاتِهِ الَّتِي أَرَاهُمْ إِيَّاهَا.
- ١٢ صَنَعَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةَ أَمَامَ آبَائِهِمْ
- فِي حُقُولِ صُوعَنَ فِي مِصْرَ.
- ١٣ شَطَرَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَقَادَهُمْ عَبْرَهُ،

وَالْمَاءُ مُكْوَّمٌ كَجَبَلٍ عَلَى جَانِبَيْهِمْ.

١٤ ثُمَّ هَدَاهُمْ بِالسَّحَابَةِ نَهَارًا،

وَيُبَوِّرُ النَّارَ لَيْلًا.

١٥ شَطَرَ الصَّخْرَةَ فِي الصَّحْرَاءِ،

فَأَنْدَفَعَ الْمَاءُ كَمَا مِنْ بَيْتٍ عَظِيمَةٍ.

١٦ فَتَدْفَقُ جَدُولَ الْمَاءِ مِنَ الصَّخْرَةِ،

وَجَرَى كَثِيرًا.

١٧ لِكَيْلَهُمْ ظُلُومًا يَخْطِئُونَ وَيَتَمَرَّدُونَ عَلَى الْعَلِيِّ

فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْجَاهِقَةِ.

١٨ ثُمَّ عَزَمُوا عَلَى امْتِحَانِ اللَّهِ،

فَطَلَبُوا طَعَامًا لِإِسْبَاعِ شَيْبَتَيْهِمْ.

١٩ تَكَلَّمُوا عَلَى اللَّهِ وَقَالُوا:

«أَيَسْتَطِيعُ اللَّهُ أَنْ يَعِدَ لَنَا مَائِدَةً فِي الصَّحْرَاءِ؟»

٢٠ هَا إِنَّهُ ضَرَبَ الصَّخْرَةَ،

فَتَدْفَقُ الْمَاءُ وَمَلَأَ الْوُدْيَانَ.

لَكِنْ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤَفِّرَ حَمًا لِشَعْبِهِ؟»

٢١ لِذَلِكَ، حِينَ سَمِعَ اللَّهُ، امْتَلَأَ غَضَبًا.

أَشْتَعَلَتْ نَارٌ عَلَى يَعْقُوبَ.

وَأَزْدَادَ غَضَبِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٢٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ،

وَلَمْ يُتَّقُوا بِخَلَاصِهِ.

٢٣ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ السَّحَابَ مِنْ فَوْقِ،

وَأَنْفَتَحَتْ السَّمَاوَاتُ.

٢٤ فَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ مَنًّا لِيَأْكُلُوا.

أَعْطَاهُمْ خُبْرَ السَّمَاءِ.

٢٥ أَكَلُ أُولَئِكَ الْبَشَرُ خُبْرَ الْمَلَائِكَةِ.

أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ طَعَامًا لِإِسْبَاعِهِمْ.

٢٦ أَثَارَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً مِنَ السَّمَاءِ،

وَسَاقَ رِيحَ الْجَنُوبِ حَيْثُ يُرِيدُ.

٢٧ أَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ أَيَّامًا أُسْرَابًا مِنَ الطُّيُورِ

بَعَدَ الرَّمْلِ وَالْغَبَارِ.

٢٨ سَقَطَتِ الطُّيُورُ فِي وَسْطِ مُعَسَكِهِمْ

حَوْلَ خِيَامِهِمْ.

٢٩ أَكَلُوا كَثِيرًا وَشَبِعُوا،

أَعْطَاهُمْ مَا اشْتَهُوهُ.

٣٠ لَمْ يَضْبُطُوا شَيْئَهُمْ.

أَكَلُوهَا فَوْرًا دُونَ طَبْحٍ وَلَمْ يَشْكُرُوا اللَّهَ.

٣١ فَتَزَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ،

وَقَتَلَ حَتَّى أَوْفَرَهُمْ صَحَّةً،

وَأَذَلَ حَتَّى خَيْرَةَ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.

٣٢ وَرَعِمَ هَذَا كَلِّهِ، ظَلَمُوا يَخْطِئُونَ،

وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِأَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.

٣٣ بِالْبَطْلَانِ انْتَهَتْ أَيَّامُهُمْ،

وَبِالْخُوفِ وَالْإِرْتِعَادِ سَنَوَاتِهِمْ.

٣٤ كَلَّمَا قَتَلَ اللَّهُ بَعْضًا مِنْهُمْ لِحَاتٍ إِلَيْهِ يَقِينَةً.

بِلَهْفَةٍ كَانُوا يَعُودُونَ إِلَيْهِ وَيَنْتَظِرُونَهُ.

٣٥ وَكَانُوا يَتَذَكَّرُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ صَخْرَتُهُمْ،

وَأَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ هُوَ الَّذِي يَفْدِيهِمْ.

٣٦ حَاوَلُوا أَنْ يَخْدَعُوهُ بِكَلَامِهِمْ،

كَذَبُوا عَلَيْهِ بِالْسَّتِّيمِ.

٣٧ لَمْ تَكُنْ قُلُوبُهُمْ صَادِقَةً لِحَوِّهِ،

وَلَمْ يَخْلُصُوا لِعَهْدِهِ.

٣٨ لَكِنَّ اللَّهَ غَفَرَ ذُنُوبَهُمْ لِأَجْلِ مَحَبَّتِهِ

وَلَمْ يَهْلِكْهُمْ.

هَكَذَا هَدَأَ غَضَبَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ

وَرَفَضَ أَنْ يَهْبِجَ غَيْظَهُ.

٣٩ لَمْ يَنْسَ اللَّهُ أَنَّهُمْ كَالرَّيْحِ

الَّتِي تَمُرُّ فَلَا تَعُودُ.

٤٠ كَثِيرًا مَا تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي الصَّحْرَاءِ.

وَأَحْزَنُوهُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْقَاحِلَةِ.

- ٤١ وَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ امْتَحَنُوا وَأَحْزَنُوا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.
- ٤٢ لَمْ يَتَذَكَّرُوا قُوَّتَهُ
حِينَ أَنْقَذَهُمْ مِنَ الضَّيْقِ.
- ٤٣ لَمْ يَتَذَكَّرُوا أَنَّهُ أَرَاهُمْ
آيَاتٍ وَجَائِبٍ فِي حُقُولِ صُوعَانَ.
- ٤٤ حَوْلَ الْمَاءِ إِلَى دَمٍ فِي الْأَنْهَارِ،
فَلَمْ يَتَمَكَّنِ الْمِصْرِيُّونَ مِنَ الشَّرْبِ مِنْ جَدَاوِلِهِمْ.
- ٤٥ أَرْسَلَ الذُّبَابَ فَهَشَمَهُمْ،
وَالضَّفَادِعَ فَدَمَّرَتُهُمْ.
- ٤٦ أَرْسَلَ الْجِنَادِبَ وَالْجِرَادَ
لِيَأْكَلَ مَحَاصِلَهُمْ الَّتِي تَعْبُوا فِيهَا.
- ٤٧ قَضَى عَلَى كُرُومِهِمْ بِالْبَرْدِ،
وَعَلَى جَبَرَتِهِمْ بِالصَّعْتِيجِ.
- ٤٨ قَتَلَ حَيَوَانَاتِهِمْ بِجِبَاتِ الْبَرْدِ،
وَقَطَعَانَهُمْ بِالصَّوَاعِقِ.
- ٤٩ أَظْهَرَ غَضَبَهُ لِلْمِصْرِيِّينَ،
وَأَرْسَلَ مَلَائِكَةَ الدَّمَارِ عَلَيْهِمْ.
- ٥٠ أَطْلَقَ لِعُضْبِهِ الْعَنَانَ،
فَلَمْ يَمْنَعْ الْمَوْتَ عَنْهُمْ،
وَأَسْلَمَهُمْ لِلْوَبَاءِ.
- ٥١ صَرَخَ كُلُّ يَكْرٍ لِلْمِصْرِيِّينَ،
أَهْلَكَ بَوَادِرِ الْقُوَّةِ فِي مَسَاكِينِ نَسْلِ حَامَ.
- ٥٢ وَسَاقَ شَعْبَهُ كَمَا يَسُوقُ الرَّاعِي غَنَمَهُ،
قَادَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَقَطِيعِ.
- ٥٣ إِلَى الْأَمَانِ قَادَهُمْ!
لَمْ يَخْشَوْا أَعْدَاءَهُمْ،
لَأَنَّ اللَّهَ أَغْرَقَهُمْ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
- ٥٤ ثُمَّ قَادَهُمْ إِلَى حُدِّ جَبَلِ الْمُقَدَّسِ،
الْجَبَلِ الَّذِي شَكَّلَهُ يَمِينَهُ.
- ٥٥ ثُمَّ طَرَدَ الشُّعُوبَ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَدَّةِ أَمَامَهُمْ.

- وَحَصَّصَ لَهُمْ حِصَّتَهُم مِّنَ الْأَرْضِ،
 مُسْكًا قِبَائِلَ إِسْرَائِيلَ فِي مَسَاكِنِ أَعْدَائِهِمْ.
 ٥٦ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَصَوْهُ دَائِمًا وَامْتَحَنُوا اللَّهَ الْعَلِيِّ،
 وَلَمْ يَحْفَظُوا شَهَادَتَهُ.
 ٥٧ كَسَبَاهُمْ مُرْتَدَةً مُّثْقَلَةً فِي الطَّيْرَانِ،
 ارْتَدُوا وَهَجَرُوهُ كَأَبَائِهِمْ.
 ٥٨ أَغْضَبُوهُ بِمَعَايِدِهِمِ الْعَالِيَةِ،
 وَأَثَارُوا سَخَطَهُ بِأَصْنَامِهِمْ.
 ٥٩ سَمِعَ اللَّهُ هَذَا فَغَضِبَ،
 وَرَفَضَ إِسْرَائِيلَ رَفْضًا.
 ٦٠ هَدَمَ الْخِيْمَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي شِيلُوهُ،
 حَيْثُ كَانَ يَسْكُنُ بَيْنَ النَّاسِ.
 ٦١ سَلَّمَ صِنْدُوقَ عَهْدِهِ لِلْغُرَبَاءِ،
 رَمَزَ قُوَّتَهُ وَمَجْدَهُ.
 ٦٢ غَضِبَ عَلَى شَعْبِهِ،
 وَعَيْنَيْهِمُ لِهَوْتِ بِالسَّيْفِ.
 ٦٣ التَّهَمَتِ النَّارُ الْجُنُودَ الْمُدْرِيْنَ،
 وَمَا غَنَّتِ الْعِذَارَى أَغَانِي الْفَرْجِ!
 ٦٤ سَقَطَتِ الْكَهَنَةُ بِالسَّيْفِ.
 وَلَمْ تَتَمَكَّنِ الْأَرَامِلُ مِنَ الْبِكَاءِ عَلَيْهِمْ.
 ٦٥ فَانْتَفَضَ الرَّبُّ كَمَقَاتِلِ يَصْحُو مِنَ الْخَمْرِ.
 ٦٦ ضَرَبَ الْعَدُوَّ وَرَدَّهُمْ إِلَى الْوَرَاءِ،
 فَأَذَلَّهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٦٧ ثُمَّ رَفَضَ اللَّهُ خِيْمَةَ يُوسُفَ،
 وَلَمْ يَخْتَرْ قَبِيلَةَ أَفْرَائِيمَ.
 ٦٨ اخْتَارَ عَشِيرَةَ يَهُوذَا لِلْمَلِكِ،
 وَجَبَلَ صِهْيُونَ الَّذِي اخْتَارَهُ مَوْعِدًا لِهَيْكَلِهِ.
 ٦٩ بَنَى مَقْدَسَهُ كَالْجِبَالِ،
 وَرَبَّخَ أَسَاسَهُ كَالْأَرْضِ لِيُدُومَ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٧٠ اخْتَارَ دَاوُدَ خَادِمَهُ،

وَأَخَذَهُ مِنْ حَظَائِرِ الْغَنَمِ.
 ٧١ وَيَعِدُ أَنْ رَفَعَهُ أَخَذَهُ
 لِيُرْعَى يَعْقُوبَ شَعْبَهُ وَإِسْرَائِيلَ مُقْتَنَاهُ.
 ٧٢ فَقَادَهُمْ دَاوُدُ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ
 وَحِكْمَةٍ بَارِعَةٍ.

٧٩

مزمور لآساف.

- ١ جَاءَتْ شُعُوبٌ يَا اللَّهُ لِتُقَاتِلَ شَعْبَكَ،
 وَدَسُّوا هَيْكَلَكَ الْمُقَدَّسَ،
 وَأَحَالُوا الْقُدْسَ كَوْمَةً مِنَ الْخَرَابِ.
- ٢ تَرَكُوا جُثَثَ خُدَامِكَ لِتَأْكُلَهَا الطُّيُورُ الْكَاسِرَةُ.
 وَتَرَكُوا لَحْمَ أَتْقِيَانِكَ لِلْوَحُوشِ الْمُفْتَرِسَةِ.
- ٣ أَرَأَقُوا دَمَ شَعْبِكَ حَوْلَ الْقُدْسِ
 دُونَ أَنْ يَدْفِنُوا مِنْهُمْ أَحَدًا.
- ٤ صِرْنَا مَنبُذِينَ مِنْ جِيرَانِنَا،
 وَأُضْحِكَةٌ لِمَنْ هُمْ حَوْلَانَا.
- ٥ حَتَّى مَتَى تَنْظَلُ غَاضِبًا عَلَيْنَا يَا اللَّهُ؟
 هَلْ سَيَظَلُّ سَخَطُكَ عَلَيْنَا مَتَقَدًّا كَالنَّارِ إِلَى الْأَبَدِ؟
- ٦ اسْكَبْ غَضَبَكَ عَلَى الشُّعُوبِ الَّتِي لَا تَعْرِفُكَ،
 وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَا تَلْجَأُ إِلَيْكَ.
- ٧ افْعَلْ هَذَا لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ أَهْلَكُوا يَعْقُوبَ،
 وَخَرَّبُوا أَرْضَهُمْ!
- ٨ لَا تَذْكُرْ آثَامَنَا السَّابِقَةَ!
 بَلْ أَظْهَرِ رَحْمَتَكَ،
 لِأَنَّنَا بِلَا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةٍ!
- ٩ أَيُّهَا الْإِلَهُ الَّذِي يُخَلِّصُنَا،
 أَعْنَا مِنْ أَجْلِ كَرَامَةِ اسْمِكَ!
 أَنْقِذْنَا وَأَخِمْ خَطَايَانَا، مِنْ أَجْلِ خَيْرِ اسْمِكَ!
- ١٠ لِمَاذَا تَرَكْتَ الشُّعُوبَ تَقُولُ لَنَا:

«أَيْنَ الْهَكَرُ؟»

لَيْتَ هَذِهِ الشُّعُوبُ تَرَى انْتِقَامَكَ

لِدَمِ خُدَامِكَ الْمَسْفُوكِ.

۱۱ لَيْتَكَ تَسْمَعُ آثَاتِ الْأَسْرَى.

لَيْتَكَ تُظْهِرُ عَظِيمَ قُوَّتِكَ وَتُنْقِذُ الْمَحْكُومَ عَلَيْهِمَ بِالْمَوْتِ.

۱۲ وَلَيْتَكَ تَكِيلُ عَلَيَّ جِيرَانِنَا سَبْعَةَ أَضْعَافٍ

مِنْ ذَلِكَ الْاِحْتِقَارِ الَّذِي أَظْهَرُوهُ لَكَ، يَا رَبُّ!

۱۳ عِنْدَتُدُّ سَنَحْمُدُكَ نَحْنُ شَعْبِكَ وَخِرَافَ مَرْعَاكَ،

إِلَى الْأَبَدِ.

وَمِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ سَنُرْتِمُ بِتَسْبِيحِكَ!

۸۰

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، عَلَى لَحْنِ الزَّنَابِقِ، مَزْمُورٌ لِأَسَافِ.

۱ يَا رَاعِي إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ تَقُودُ شَعْبَ

يُوسُفَ كَالْخِرَافِ، اسْمَعْنِي!

أَظْهِرْ يَا مَنْ تَجْلِسُ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكَارُوبِيمِ.

۲ أَقْبِضْ قُوَّتَكَ أَمَامَ شَعْبِكَ أَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ وَمَنْسَى،

وَأَخْرِجْ أَمَامَنَا وَخَلِّصْنَا وَأَنْصُرْنَا.

۳ اسْتَجِبْ لَنَا يَا اللَّهُ،

وَاعْطِفْ عَلَيْنَا، وَأَنْقِذْنَا.

۴ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،

حَتَّى مَتَى سَتَسْطَلُّ غَاضِبًا،

فَلَا تَسْمَعُ إِلَى صَلَوَاتِ شَعْبِكَ؟

۵ أَطْعَمْتَهُمْ خُبْزَ الدُّمُوعِ،

وَجَعَلْتَهُمْ لِشُرْيُونِ دُمُوعًا كَثِيرَةً.

۶ جَعَلْتَنَا نَبْدُو كَثِيرِي الْخِصَامِ أَمَامَ جِيرَانِنَا،

وَأَعْدَاؤُنَا يَسْخَرُونَ بِنَا.

۷ اسْتَجِبْ لَنَا أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،

اعْطِفْ عَلَيْنَا فَنَخْلُصَ.

۸ أَخْرَجْتَ الْكَرْمَةَ مِنْ مِصْرَ.

اقتلعت الغُرباءَ وزرعتها.
٩ زرعَت الأعشاب الضَّارةَ من أجلها،
أطلقت جذورها فمَلأتِ الكرمةَ الأرضَ.

١٠ غَطَّت الجِبَالَ،
أوراقها ظَلَّتْ حَتَّى أَرَزَ اللهُ فِي بُنَانِ
١١ مَدَّتِ الكَرْمَةُ غُصُونَهَا إِلَى الْبَحْرِ غَرْبًا،
وَألى نَهْرِ الْفُرَاتِ شَرْقًا.

١٢ فَلِذَا هَمَمْتَ سُورَ الْحِمَايَةِ حَوْلَ الْكَرَمِ،
لِيَلْتَقِطَ مِنْهُ كُلٌّ مِنْ يَمْرِ بِهِ؟
١٣ الْخَنَازِيرُ الْبَرِيَّةُ تَدُوسُهُ،
وَالْوَحُوشُ الْكَاسِرَةُ تَلْتَمِسُهُ.

١٤ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، عُدْ!

تَطَّلِعْ مِنَ السَّمَاءِ وَاَنْظُرْ مَا حَلَّ بِكَرْمِكَ.
تَعَالَ وَارِعْ تِلْكَ الْكَرْمَةَ!

١٥ انظُرْ إِلَى مَا زَرَعْتَهُ بِيَمِينِكَ،
وَألى الزَّرْعِ الْعَصِيِّ الَّذِي أَقْتَمْتَهُ.

١٦ كَالْقَمَامَةِ احْتَرَقَتْ الْكَرْمَةُ.
هَلَكَ الشَّعْبُ حِينَ انْتَهَرْتَهُمْ.

١٧ مَدَّ يَدَكَ إِلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ،
إلى الْإِنْسَانِ الَّذِي شَدَّدْتَهُ لَكَ.

١٨ عِنْدَئِذٍ لَنْ نَرْتَدَّ عَنْكَ
سَتَحِينًا فَنَدْعُو بِاسْمِكَ وَنَعْبُدُكَ.

١٩ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، أَعِدْنَا إِلَيْكَ.
اعْطِفْ عَلَيْنَا فَتَخْلُصَ.

٨١

«لقائِد المَرْتَمِينَ» بِمُصَاحَبَةِ الْحَيَّةِ. مَزْمُورٌ لِآسَافَ.

١ دَعُونَا نَرْحَمُ لِلَّهِ قُوَّتِنَا،

أَهْتَفُوا لِإِلَهٍ يَعْقُوبَ!

٢ دُفِّعُوا الْمَوْسِقِيِّ،

- اضربوا عَلَى الدَّقِّ وَالْعُودِ الْجَمِيلِ وَالْقَيْتَارِ!
 ٣ انْفَخُوا البُوقَ عِنْدَ أَوَّلِ الشَّهْرِ،
 وَعِنْدَ اكْتِمَالِ البَدْرِ إِذَا نَأَى بَدِءُ عِيدِنَا المَقْدَسِ.
 ٤ وَهَذِهِ فَرِيضَةٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ،
 إِنِّهَا وَصِيَّةٌ أَعْطَاهَا اللهُ لِيَعْقُوبَ.
 ٥ هَذَا جُزْءٌ مِنْ عَهْدِ اللهِ
 لَمَّا غَادَرُوا مِصْرَ.
 سَمِعْتُ صَوْتًا بَلِغَةً لَمْ أَعْرِفْهَا يَقُولُ:
 ٦ «أَزْحَتِ العِبَاءُ عَن كَتِفِي،
 وَالسَّلَّةُ مِنْ يَدَيْهِ.
 ٧ حِينَ كُنْتُ فِي ضَيْقٍ اسْتَجَدتَ بِي.
 فَأَجَبْتِكَ سِرًّا بِالرَّعْدِ.
 امْتَحَنْتَكَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَّةَ.»

سِلاَه*

- ٨ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا شَعْبِي!
 إِنَّ اسْتَمَعْتَ إِلَيَّ، سَأَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا.
 ٩ لَا يَكُنْ فِي وَسْطِكُمْ آلِهَةٌ غَرِيبَةٌ.
 وَإِلَآهَ غَرِيبٍ لَا تَخُونُوا.
 ١٠ أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ.
 افْتَحْ فَمَّكَ وَأَنَا أَمْلَأُهُ.
 ١١ «لَكِنْ شَعْبِي لَمْ يَسْمَعْ لِصَوْتِي.
 إِسْرَائِيلُ لَمْ يَكُنْ يَرِيدُنِي.
 ١٢ لِهَذَا سَأُتْرِكُهُمْ لِعِبَادِهِمْ،
 فَيَفْعَلُونَ مَا يَحُلُونَ لَهُمْ.
 ١٣ لَيْتَ شَعْبِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ،
 لَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَمِشِي فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أُرِيدُهَا لَهُ.
 ١٤ لِأَتَّبِعِي عِنْدَئِذٍ سَأُسْرِعُ إِلَى إِخْضَاعِ أَعْدَائِهِمْ،
 وَأَعاقِبُ خُصُومَهُمْ.»

* ٨١:٧ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرَّعْدِ أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

١٥ الَّذِينَ يَكْرَهُونَ اللَّهَ سَيْنَكُمُشُونَ أَمَامَهُ،
وَدَمَارُهُمْ سَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ.
١٦ أَمَا أَنَا فَسَأَطْعَمُكُمْ فَحَا كَثِيرًا.
وَسَأَشْبِعُكُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرَةِ.»

٨٢

مَزُورٌ لِآسَافَ.

١ وَقَفَّ اللَّهُ قَاضِيًا بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْمَجْمَعِ الْإِلَهِيِّ.
٢ «حَتَّى مَتَى تُحْرِفُونَ الْعَدَالَهَ؟
حَتَّى مَتَى لَا تُحَاسِبُونَ الْأَشْرَارَ؟»

سِلاَه*

٣ «احْكُمُوا بِالْإِنصَافِ لِلتَّيَامَى وَالضُّعَفَاءِ.
دَافِعُوا عَنِ الْمُعْدِمِينَ وَالْبُؤْسَاءِ.
٤ انْقَدُوا الْمَسَاكِينَ وَالْعَاجِزِينَ!
خَلِّصُوهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ!

٥ «لَيْسَ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ وَلَا فَهْمٌ.
فِي الظُّلْمَةِ يَمِشُونَ وَالْعَالَمُ حَوْلَهُمْ يَتَهَاوَى!
٦ أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ.
كُلُّكُمْ أَبْنَاءُ الْعَلِيِّ.
٧ لَكِنَّكُمْ كَلُّكُمْ سَمَّوْتُونَ كِبِيَّةَ الْبَشَرِ.
وَسَتَسْقُطُونَ كُلُّكُمْ كَمَا سَقَطَ الْحُكَّامُ السَّابِقُونَ.»

٨ قُمْ يَا اللَّهُ وَاحْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ،
فَكُلُّ الْأُمَمِ هِيَ لَكَ!
نَشِيدٌ. مَزُورٌ لِآسَافَ.

٨٣

مَزُورٌ لِآسَافَ.

* ٨٢:٢ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للرثمين أو العارفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

- ١ لَا تَبْقِ صَامِتًا يَا اللَّهُ،
لَا تَهْدَأْ وَلَا تَسْكُتْ يَا اللَّهُ.
٢ أَعْدَاؤُكَ الَّذِينَ يَبْغِضُونَكَ مُتَعَطِرُونَ،
يَقْتَعُونَ بِسُيُوفِهِمْ.
٣ يَجْتَمِعُونَ مَعًا وَيَحْطِطُونَ
لِحُجْرَةِ شَعْبِكَ الْعَالِي.
٤ يَقُولُونَ: «لَنَسْحَهُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
فَلَا يَتَذَكَّرُ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدَ اسْمِ إِسْرَائِيلَ»
٥ تَأْمَرَ هُوَ لَا صَفًا وَاحِدًا،
وَتَعَاهَدُوا ضِدَّكَ.
٦ وَهُمْ قَبَائِلُ أَدُومَ وَالْإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَالْمُؤَابِيِّينَ وَالْهَاجَرِيِّينَ
٧ وَسُكَّانَ جَبِيلَ وَالْعَمُونِيِّينَ
وَعَمَالِيقَ وَالْفَلَسْطِينِيِّينَ وَسُكَّانَ صُورَ.
٨ حَتَّى أَشُورَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ،
وَصَارَ ذِرَاعًا لِنَسْلِ لُوطَ!

سِلاَه*

- ٩ أَفْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِمِدْيَانَ وَسَيْسَرَ
وَيَابِينَ عِنْدَ وَاوَدِي قَيْشُونَ.
١٠ قَتَلُوا فِي عَيْنِ دُورِ،
وَتَعَفَّنَتْ عَلَى الْأَرْضِ جُنُودَهُمْ.
١١ أَفْعَلْ بِقَادَتِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِغُرَابٍ وَذَيْبٍ،
أَفْعَلْ بِقَادَتِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِزَيْجٍ وَصَلْنَاعِ.
١٢ قَالَ هُوَ لَا:
«لَنَسْتُولَ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ»
١٣ اعْصِفْ بِهِمْ يَا إِلَهِي كَمَا تَعْصِفُ الرَّيحُ بِغُبَارِ الْقَمَحِ وَالْقَشِّ.
١٤ كُنْ كَنَارٍ فِي غَايَةِ،
كَحَرِيقِ هَائِلٍ يَلْتَهُمُ التَّلَالُ.
١٥ تَعْقِبُهُمْ وَأَرْعَهُمْ بِزَوَائِعِكَ وَعَوَاصِفِكَ.
١٦ بِالْخِزْيِ غَطِّ وَجُوهَهُمْ

* ٨٣:٨ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرَّمِيمِينَ أو العازِزِينَ بمعنى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أو تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

لِكَيْ يَطْلُبوكَ يَا اللهُ.
 ١٧ لَيْتَهُمْ يَخْزُونَ وَيَذُلُّونَ إِلَى الْأَبَدِ،
 لَيْتَهُمْ يَخْزُونَ وَيَهْلِكُونَ!
 ١٨ عِنْدَئذٍ سَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوهُ †
 وَحَدِّكَ اللهُ الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ!

٨٤

«لِقَائِدِ الْمُرْمِينِ» بِمُصَاحَبَةِ الْجَنِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ.
 ١ مَا أَرُوعَ هَيْكَلِكَ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ!
 ٢ أَتَوَقُّ وَأَشْتاقُ إِلَى أَنْ أَكُونَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللهِ.
 يَهْتَفُ عَقْلِي وَجَسَدِي فَرِحًا بِالْإِلَهِ الْحَيِّ.
 ٣ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، يَا إِيَّاهِي وَمَلِكِي،
 حَتَّى الْعَصَافِيرُ وَجَدَتْ لَهَا بَيْتًا هُنَا عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ،
 وَالسُّنُونُوتُ مَكَانًا لِأَعْشَاشِهَا،
 مَكَانًا تُرَبِّي فِيهِ صِغَارَهَا قَرَبَ مَذْبِحِكَ.
 ٤ هُنَيْثًا لَمَنْ يَسْكُنُونَ بَيْتَكَ،
 لَا تَهْمُ يَسْبِحُونَ بِحَمْدِكَ!

*
سِلاَهْ

٥ هُنَيْثًا لَمَنْ قَوَّتَهُمْ
 عَزَمُوا عَلَى أَنْ يَشْقُوا طَرِيقَهُمْ إِلَى هَيْكَلِكَ
 ٦ يَعْبُرُونَ وَاذِي الْبُكَاءِ،
 جَاعِلِينَ بَرَكِ مِيَاهِ الْخَرِيفِ مَصَدَّرَ مَائِهِمْ.
 ٧ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى بَلَدَةٍ يَرْحَلُونَ
 لِيَتَأَلَّوْا فِي حُضْرَةِ اللهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.
 ٨ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، اسْمَعْ صَلَاتِي!
 أَصْغِ إِلَيَّ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ.

سِلاَهْ

† ٨٣:١٨ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

* ٨٤:٤ سِلاَهْ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حِجْقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرمقين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 8)

٩ يا الله احم حامينا الملك،
 وَاخْرُسْ مَلِكَكَ الْمُخْتَارَ.
 ١٠ يَوْمٌ وَاحِدٌ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِكَ
 خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ!
 أَفْضَلُ أَنْ أَقِفَ بَوَاباً فِي بَيْتِ إلهِي
 عَلَى أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الشِّرِيرِ.
 ١١ اللهُ شَمْسِي وَسَمِيَّيَ.
 يُعْطِينِي مَجْداً وَكِرَامَةً.
 لَا يَمْنَعُ اللهُ شَيْئاً صَالِحاً
 عَنِ الَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ فِي طَهَارَةٍ.
 ١٢ أَيُّهَا الإلهُ الْقَدِيرُ،
 هِنَيْتَا لِمَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ.

٨٥

«لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» مَزْمُورٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ.

١ اَرْضِ يَا اللهُ عَنْ بَلَدِكَ،
 وَأَرْجِعْ مَنْفِيَّيَ يَعْقُوبَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.
 ٢ انزِعْ إِثْمَ شَعْبِكَ!
 احم جميع خطاياهم!

سِلاهُ*

٣ كُفِّ عَنْ غَضَبِكَ!
 ارجع عن سخطك علينا!
 ٤ يا اللهُ مُخْلِصِنَا، أَرْجِعْنَا إِلَيْكَ،
 وَكُفِّ عَنْ غَضَبِكَ عَلَيْنَا.
 ٥ هَلْ سَتَقِي إِلَى الْأَبَدِ غَاضِباً مِنَّا؟
 هَلْ سَتُدِيمُ غَضَبَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ؟
 ٦ عُدْ إِلَيْنَا وَأَحِينَا
 لِكَيْ يَفْرَحَ بِكَ شَعْبُكَ!
 ٧ أَرْنَا يَا اللهُ رَحْمَتَكَ!

* ٨٥:٢ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُوقِ. وهي على الأغلب إشارة للمرتَمِينَ أو العازِزِينَ بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطيقة.

خَلِّصْنَا!

- ٨ سَأَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَلَامٌ لَشُعْبِهِ وَأَتَمَّيَاتِهِ!
لِذَلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى طُرُقِهِمُ الْحَمَاءِ.»
- ٩ وَسَيَنْقِذُ أَيْضًا عَنْ قَرِيبٍ خَائِفِيهِ.
فَنَحْيَا بِكَرَامَةٍ عَلَى أَرْضِنَا.
١٠ الرَّحْمَةَ وَالْحَقَّ تَلَاقِيَا.
الْبِرُّ وَالسَّلَامُ تَعَانِقَا!
- ١١ مِنَ الْأَرْضِ سَيَنْبِتُ الْحَقُّ،
وَمِنَ السَّمَاءِ سَيَنْزِلُ الْبِرُّ.
١٢ اللَّهُ نَفْسَهُ سَيُعْطِينَا خَيْرًا،
وَأَرْضُنَا سَتُعْطِي نَمْرَهَا.
- ١٣ الْبِرُّ أَمَامَهُ سَيَسِيرُ،
وَلِخَطْوَاتِهِ سَيَمْهَدُ الطَّرِيقَ.

٨٦

صَلَاةٌ لِدَاوُدَ.

- ١ أَمِلْ إِلَيَّ يَا أَذُنَكَ يَا اللَّهُ!
أَجِيبِي، فَأَنَا بَائِسٌ وَمَسْكِينٌ.
- ٢ احْرُسْ نَفْسِي لِأَنِّي أَتَّقِيكَ،
أَنْقِذْنِي فَأَنَا أَتَكَلُّ عَلَيْكَ وَأَنْتَ إِلَهِي.
- ٣ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ،
فَأَنَا أَسْتَجِدُّ بِكَ طَوَالَ الْيَوْمِ.
- ٤ فَرِّحْ يَا اللَّهُ نَفْسَ عَبْدِكَ،
لِأَنِّي وَضَعْتُ حَيَاتِي بَيْنَ يَدَيْكَ.
- ٥ فَأَنْتَ صَالِحٌ يَا رَبُّ،
وَعَفَّارٌ وَمَمْلُوءٌ مَحَبَّةً لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ!
- ٦ اسْتَمِعْ يَا اللَّهُ إِلَى صَلَاتِي.
اسْمَعْ طِلْبَاتِي!
- ٧ فِي ضَيْقَاتِي أَدْعُوكَ

لَأَنَّكَ تَجِيبُنِي.

٨ يَا رَبُّ مَا مِنْ إِلَهٍ آخَرَ مِثْلَكَ!

وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ!

٩ يَا رَبُّ، أَنْتَ صَنَعْتَ كُلَّ الشُّعُوبِ،

وَكُلُّهُمْ إِلَيْكَ سَيَاتُونَ وَيُنُوحُونَ أَمَامَكَ

وَيُكْرِمُونَ اسْمَكَ.

١٠ فَأَنْتَ عَظِيمٌ وَصَانِعُ الْعَجَائِبِ.

أَنْتَ وَحَدَّكَ اللَّهُ!

١١ عَلَيَّ يَا اللَّهُ طُرُقَكَ لِأَحْيَا فِي أَمَانَتِكَ.

رَكَدْتُ كَيْفِي كُلِّهِ عَلَى تَوْقِيرِ اسْمِكَ.

١٢ مِنْ كُلِّ كَيْفِي أُسَبِّحُكَ يَا إِلَهِي،

وَإِلَى الْأَبَدِ سَأُكْرِمُ اسْمَكَ!

١٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ لِي عَظِيمَةٌ،

وَلِأَنَّكَ مِنَ الْمَوْتِ خَلَّصْتَ حَيَاتِي!

١٤ يَا اللَّهُ، هَجَمَ بَعْضُ الْمُتَغَطِّسِينَ عَلَيَّ.

عَصَابَةٌ قَسَاةٌ يُسْعُونَ إِلَى مَوْتِي،

وَهُمْ لَا يَتَّقُونَكَ.

١٥ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ فَإِنَّهُ رَحِيمٌ وَمَنْعَمٌ،

بَطْنِي الْعُضْبِ،

مُسْرِعٌ إِلَى الرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ.

١٦ فَاتَّبِعْ لِي وَارْحَمْنِي.

أَعْطِنِي أَنَا عَبْدُكَ قُوَّتَكَ،

وَأَنْقِذْ ابْنَ أُمَّتِكَ.

١٧ أَعْطِنِي عَلَامَةً عَلَى صِلَاكِكَ يَا اللَّهُ!

فَبِرَاهَا أَعْدَائِي فَيَخْزُونَ.

عِنْدَئِذٍ سَيَعْرِفُونَ أَنَّكَ يَا اللَّهُ أَعْتَنِي وَعَرَّيْتَنِي!

٨٧

مزمور لأولاد قورح، أنشودة.

١ وَضَعَ اللَّهُ أُسَاسَهَا فِي سِلْسِلَةِ الْجِبَالِ الْمُقَدَّسَةِ.

٢ يَحِبُّ اللَّهُ بَوَابَ صِهْيُونَ،
أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ الْأُخْرَى.
٣ يَا مَدِينَةَ اللَّهِ،
يَقُولُ فِيكَ النَّاسُ أَشْيَاءَ بَدِيعَةً.

سِلاَه*

٤ أَذْكَرُ مِصْرًا وَبَابِلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي تَعْرِفُنِي،
أَذْكَرُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي فِلَسْطِينَ وَصُورَ وَكُوشَ.
٥ هَذَا وَذَلِكَ يَقُولَانِ إِنَّمَا وُلِدَا فِي صِهْيُونَ،
الْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا اللَّهُ الْعَلِيُّ.
٦ عِنْدَ اللَّهِ سِجِلَاتٌ لَشَعْبِهِ،
فَيَعْرِفُ أَيْنَ وُلِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

سِلاَه

٧ سِيرَ قُصُونَ وَيَغْتُونَ وَيَقُولُونَ:
«مِنْ صِهْيُونَ تَأْتِي كُلُّ الْخَيْرَاتِ.»

٨٨

قَصِيدَةٌ مِزْمُورِيَّةٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ. لِلْقَائِدِ عَلَى لَحْنِ «مَرَضِ الْأَيْمِ». قَصِيدَةٌ لِهَيْمَانَ الْإِزْرَاحِيِّ.
١ يَا اللَّهُ، أَنْتَ الْإِلَهَ الَّذِي يُخَلِّصُنِي.
دَعَوْتُكَ نَهَارًا وَلَيْلًا.
٢ أَقْبِلْ صَلَاتِي،
وَالِي طَلِبَتِي أَمَلِ أُذُنَكَ.
٣ أَخَذْتَ نَفْسِي نَصِيبَهَا الْكَامِلَ مِنَ الْمَصَائِبِ.
وَهَا حَيَاتِي تَقْتَرِبُ مِنَ الْهَاطِوِيَةِ!
٤ أَنَا كَأَنَّالزَّالِمِينَ إِلَى الْقَبْرِ،
كَمُجَارِبٍ فَقَدَ قُوَّتَهُ.
٥ ابْحَثْ عَنِّي بَيْنَ الْأَمْوَاتِ،

* ٨٧:٣ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوقَ. وهي على الأغلب إشارة للرتين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 6)

† ٨٧:٤ مصر. حرفياً «زهب». وهو اسم تين أو حيوان بحري ضخم كان الناس يظنون أنه يسيطر على البحر. وهو في العادة رمز للشر ولأعداء الله، وقد عرفت مصر بهذا الاسم. انظر كتاب إشعيا، 30: 7)

بَيْنَ الْجُثِّ الْمُدَدَةِ فِي الْقَبْرِ،
الَّذِينَ انْقَطَعَتْ عَنْ تَذْكُرِهِمْ،
وَانْقَطَعُوا عَنْكَ وَعَنْ مُحَضَّرِكَ.
٦ وَضَعَنِي اللَّهُ فِي أَعْمَقِ حُفْرَةٍ،
مَجْبُوساً فِي ظِلْمَةِ الْقَبْرِ.
٧ بَعْضِكَ غَطَّيْتَنِي
وَبِأَمْوَاجِ ضَيْقَاتِكَ الْمَتْنِي.

سِلاَه*

٨ أَصْدِقَائِي يَجْتَنِبُونَنِي بِسَبَبِ مَا فَعَلْتَهُ بِي،
وَكَمَّنِبُودٍ يِعَامِلُونَنِي.
مَجْبُوسٌ أَنَا وَلَا أَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ!
٩ عَيْنَايَ تُولِمَانِي مِنَ الْبُكَاءِ بِسَبَبِ أَلْمِي!
أَبْسَطُ ذِرَاعِي كُلَّ يَوْمٍ
إِلَيْكَ يَا اللَّهُ!
١٠ أَأَنْتَ تُجْرِي عَجَائِبَ لِهَوْنِي؟
أَتَقُومُ الْأَشْبَاحَ مِنَ الْقَبْرِ لِتُسْحِكَ؟

سِلاَه

١١ هَلْ يُخْبِرُ الْمَوْتَى مِنَ الْقُبُورِ بِمَحَبَّتِكَ،
وَهَلْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أَمَانَتِكَ فِي مَوْضِعِ الْهَلَاكِ؟
١٢ لَا يُحَدِّثُ الْمَوْتَى فِي عَالَمِ الظُّلْمَةِ
بِعَجَائِبِكَ وَأَعْمَالِكَ الصَّالِحَةِ.
١٣ أَمَا أَنَا يَا اللَّهُ، فَأُصْرَخُ إِلَيْكَ
مُصَلِّياً كُلَّ صَبَاحٍ قَدْ أَمَلْتُ!
١٤ لِمَاذَا تَرَكْتَنِي يَا اللَّهُ؟
لِمَاذَا حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنِّي؟
١٥ ضَعِيفٌ وَسَقِيمٌ أَنَا مِنْذُ شَبَابِي،
احْتَمَلْتُ أَنَا الْبَائِسُ غَضَبَكَ.

* ٨٨:٧ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب الزمير وكتاب حَقِيقَ. وهي على الأغلب إشارة للرَّغْمِينِ أو العازِفينِ بمعنى التَّوَقُّفِ قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 10) † ٨٨:١١ مَوْضِعُ الْهَلَاكِ. حرفياً «أبدون» وهو اسم من أسماء «الهاوية». انظر كتاب رؤيا يوحنا 9: 11

١٦ اِكْتَسَحَنِي غَضَبُكَ،
وَكَادَ الرَّعْبُ مِنْكَ يَقْتَلِعُ حَيَاتِي.
١٧ كَمَوْجَاتِ مُتَلَا حِقَّةٍ يَغْمُرُنِي الْأَلْمُ طَوَالَ الْيَوْمِ.
تَضْرِبُنِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مَعًا.
١٨ عَنْ كُلِّ صَدِيقٍ وَحَبِيبٍ فَصَلْتَنِي.
وَالظَّلْمَةُ هِيَ رَفِيقِي الْوَحِيدُ!

٨٩

قصيدة لأيثان الأزراحيّ.

١ سَأْتَفِي عَلَى الدَّوَامِ
بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ.
وَسَأُخْبِرُ بِلِسَانِي عَنْ أَمَانَتِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!
٢ كَمَا قُلْتُ:
«رَحْمَتُكَ هِيَ إِلَى الْأَبَدِ،
مِثْلُ السَّمَاوَاتِ.
وَإِخْلَاصُكَ ثَابِتٌ كَالسَّمَاوَاتِ.»
٣ أَنْتَ قُلْتَ: «قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ مُخْتَارِي،
حَلَفْتُ لِحَادِي دَاوُدَ:
٤ إِلَى الْأَبَدِ سَأُبْقِي نَسْلَكَ،
وَسَأُثَبِّتُ عَرْشَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»

سِلاَه*

٥ السَّمَاوَاتُ سَتَسْبِحُكَ عَلَى عَجَائِبِكَ يَا اللَّهُ!
وَجَمَاعَةُ الْمُقَدَّسِينَ عَلَى أَمَانَتِكَ.
٦ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ اللَّهَ؟
أَوْ مَنْ بَيْنَ الْأَلْهَةِ الْأُخْرَى يُقَارَنُ بِاللَّهِ؟
٧ مَهَابَةُ اللَّهِ هِيَ فِي اجْتِمَاعِ الْمُقَدَّسِينَ،
هُوَ أَعْظَمُ وَأَرْهَبُ مِنْ كُلِّ الْمُحِيطِينَ بِهِ.

* ٨٩:٤ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للرمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً

- ٨ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،
 مَنْ مِثْلُكَ جِبَارٌ يَا اللَّهُ؟
 أَمَانَتُكَ كَثِيرَةٌ جَدًّا!
 ٩ تَحْكُمُ الْبَحْرَ الْقَوِيَّ،
 وَتَهْدِي الْأَمْوَاجَ الْعَاتِيَةَ.
 ١٠ أَنْتَ سَخَّيْتِ رَهَبٌ،
 بِذِرَاعِكَ الْقَوِيَّةِ بَعَثْتَ أَعْدَاءَكَ.
 ١١ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهَا لَكَ.
 أَنْتَ خَلَقْتَهَا كُلَّهَا!
 ١٢ أَنْتَ خَلَقْتَ الشَّمَالَ وَالْجَنُوبَ!
 جِبِلُّ تَابُورٍ وَجِبِلُّ حَرْمُونَ يَغْتَبِئَانِ فَرِحًا عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِكَ!
 ١٣ قُوَّةٌ هِيَ ذِرَاعُكَ!
 يَدُكَ مَلَأَى قُدْرَةً!
 وَبِمِيتِكَ مَرْفُوعَةٌ بِالنَّصْرِ!
 ١٤ عَرْشُكَ عَلَى الصَّلَاحِ وَالْعَدْلِ قَائِمٌ!
 الْإِخْلَاصُ وَالْأَمَانَةُ يُسِيرَانِ أَمَامَكَ!
 ١٥ هَنِيئًا يَا اللَّهُ لِمَنْ يَمَيِّزُونَ بَوقَ دَعْوَتِكَ إِلَى الْاجْتِمَاعِ لِلْعِبَادَةِ،
 الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي نُورِ حُضُورِكَ!
 ١٦ طَوَالَ الْيَوْمِ يَبْتَهِجُونَ بِسَبِيحِ اسْمِكَ.
 وَأَعْمَالُكَ الصَّالِحَةَ تَرْفَعُهُمْ.
 ١٧ فَأَنْتَ قُوَّتُهُمُ الْعَجِيبَةُ!
 وَحِينَمَا تَشَاءُ تَجْمَدُونَ!
 ١٨ لِأَنَّ حَامِيَنَا يَأْتِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ،
 مَلِكًا هُوَ مِنْ عِنْدِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ!
 ١٩ وَلِهَذَا كَلَّمْتَ أَتْبَاعَكَ الْأَمْنَاءَ فِي رُؤْيَا وَقَلْتِ:
 «أَعْطَيْتُ عَوْنًا وَقُوَّةً لِمُحَارِبٍ.
 رَفَعْتُ شَابًا مِنْ بَيْنِ عَامَّةِ النَّاسِ!
 ٢٠ وَجَدْتُ خَادِمِي دَاوُدَ،
 وَمَسَحْتَهُ بِرَيْبِيِّ الْمَقْدِسِ.
 ٢١ يَدِي سَنَسِنْدُهُ.

† ٨٩:١٠ رَهَبٌ، مَيِّبٌ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَمَمٌ كَانَ النَّاسُ يظُنُّونَ أَنَّهُ يَسِيرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمْزٌ لِلشَّرِّ وَأَعْدَاءِ اللَّهِ.

- وَذَرَا عِي سَتَشَدَّدَهُ!
 ٢٢ لَنْ يَغْلِبَهُ عَدُوٌّ،
 وَلَنْ يَقْوَى عَلَيْهِ شَرِيرٌ.
 ٢٣ سَأَسْحَقِي خُصُومَهُ أَمَامَهُ.
 وَسَأَهْزِمُ مِبْغِضِيهِ.
 ٢٤ أَمَانَتِي وَنِعْمَتِي يَا لَازِمَانَهُ،
 وَبِاسْمِي سِيرْفَعُ رَأْسَهُ مُنْتَصِرًا.
 ٢٥ عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَنْهَارِ سَأَمُدُّ سَيْطَرَتَهُ.
 ٢٦ سَيَقُولُ لِي:
 «أَنْتَ أَيُّهَا الْوَالِي،
 أَنْتَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَحْتَضِنُنِي.»
 ٢٧ وَسَأَجْعَلُهُ بِكْرِي،
 الْأَعْلَى بَيْنَ مُلُوكِ الْأَرْضِ!
 ٢٨ إِلَى الْأَبَدِ سَأَحْفَظُ لَهُ حَيَاتِي
 وَعَهْدِي الْأَمِينَ مَعَهُ!
 ٢٩ إِلَى الْأَبَدِ سَأَثْبِتُ نَسْلَهُ،
 وَمَلِكُهُ سَيَدُومُ دَوَامَ السَّمَاوَاتِ.
 ٣٠ قَدْ يَتْرِكُ أَبْنَاؤُهُ شَرِيْعَتِي.
 وَلَا يَطِيعُونَ أَحْكَامِي.
 ٣١ وَقَدْ يَنْتَهِكُونَ حَرَمَةَ مَبَادِيئِي،
 وَلَا يَحْفَظُونَ أَوْامِرِي.
 ٣٢ عِنْدَئِذٍ سَأُحَاسِبُهُمْ عَلَى جَرَائِمِهِمْ
 وَأُضْرِبُهُمْ بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ.
 ٣٣ لَكِنِّي لَنْ أَسْحَبَ حَيَاتِي لَهُ،
 وَلَنْ أُنْقِضَ إِخْلَاصِي لَهُ!
 ٣٤ لَنْ أُخْرِقَ عَهْدِي مَعَهُ،
 وَلَنْ أُغَيِّرَ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ لَهُ!
 ٣٥ أَحْلِفُ بِقُدَاسَتِي
 إِنِّي لَا أَكْذِبُ عَلَى دَاوُدَ.
 ٣٦ إِلَى الْأَبَدِ سَيَدُومُ نَسْلُهُ!

وَعَرِشُهُ سَيَدُومُ أَمَامِي دَوَامَ الشَّمْسِ!
 ٣٧ كَالْقَمَرِ سَيَدُومُونَ إِلَى الْأَبَدِ!
 وَالشَّاهِدُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ!»!

سِلاهُ

٣٨ لَكِنَّكَ تَرَكْتَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحْتَهُ،
 رَفَضْتَهُ وَعَاقَبْتَهُ.
 ٣٩ رَفَضْتَ الْعَهْدَ مَعَ خَادِمِكَ.
 لَوَّثْتَ تَاجَهُ مُلْقِيًا إِيَّاهُ عَلَى الْأَرْضِ.
 ٤٠ هَدَمْتَ سُورَ الْحِمَايَةِ حَوْلَ مَدِينَتِهِ.
 سَحَقْتَ حَصْنَهُ تَرَابًا.
 ٤١ سَلَبَهُ عَابِرُ السَّبِيلِ.
 وَاحْتَقَرَهُ جِيرَانُهُ.
 ٤٢ عَلَيْتَ يَمِينَ خُصُومِهِ،
 وَفَرَحْتَ بِجَمِيعِ أَعْدَائِهِ.
 ٤٣ وَضَعْتَ الصَّخْرَةَ سَيْفُهُ فِي غَمْدِهِ.
 وَعَوْنَا لَمْ يَقْدَمْ فِي الْمَعْرَكَةِ!
 ٤٤ أَنْهَيْتَ مَجْدَهُ.
 أَرْحَتَ عَرِشَهُ مِنْ مَكَانِهِ،
 وَأَلْقَيْتَهُ إِلَى الْأَرْضِ.
 ٤٥ قَصَرْتَ أَيَّامَ شَبَابِهِ،
 وَبِالْعَارِ غَطَيْتَهُ.

سِلاهُ

٤٦ حَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ سَتُخْفِي نَفْسَكَ؟
 إِلَى الْأَبَدِ سَيَتَّقَدُ كَالنَّارِ غَضَبُكَ؟
 ٤٧ تَذَكَّرْنَا جَمِيعًا فَاثُونَ،
 وَأَنَّ كُلَّ الْبَشَرِ كَبَخَّارٍ.
 ٤٨ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى الْمَوْتَ أَيْضًا.
 مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَحْيِيَ نَفْسَهُ مِنْ قُوَّةِ الْهَٰوِيَةِ.

* ٨٩:٣٨ الْمَلِكُ الَّذِي مَسَحْتَهُ. حَرْفِيًّا «مَسِيحُكَ». كَانَ الْمَلِكُ يُمَسَّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. كَأَيْضًا
 فِي (العدد 50)

٤٩ أَيْنَ يَا رَبُّ رَحْمَتِكَ الَّتِي أَظْهَرْتَهَا فِي الْبِدَايَةِ،
الَّتِي حَلَقْتَ بِهَا بِإِخْلَاصٍ لِدَاوُدَ؟
٥٠ اذْكُرْ يَا رَبُّ الْعَارَ الَّذِي يَحْتَمِلُهُ خِدَامُكَ.
أَعْيَى فُاعْرِي كُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ.
٥١ اذْكُرْ إِهَانَاتِ أَعْدَائِكَ يَا اللَّهُ،
الَّذِينَ أَهَانُوا الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحْتَهُ.
٥٢ بَارِكُوا اللَّهَ إِلَى الْأَبَدِ.
آمِينَ تُمَّ آمِينَ.

الجزء الرابع

٩٠

(المزامير 106-90)

صلاة لموسى رجل الله.

١ يَا رَبُّ كُنْتُ لَنَا عَلَى الدَّوَامِ مَلْجَأً
جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.
٢ مِنْ قَبْلِ وِلَادَةِ الْجِبَالِ،
مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلِّقَ الْأَرْضَ وَالْعَالَمُ.
مُنْذُ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ، أَنْتَ اللَّهُ!
٣ أَنْتَ تُعِيدُ الْإِنْسَانَ إِلَى التُّرَابِ،
وَلِلْبَشَرِ تَقُولُ: «عُودُوا.»
٤ إِنَّ أَلْفَ سَنَةٍ لَدَيْكَ هِيَ كَمَرُورِ يَوْمٍ وَاحِدٍ،
جُزْءٍ مِنَ اللَّيْلِ حِينَ يَغْلِبُ النَّعَاسُ.
٥ تَزُولُ كَأَنَّهَا حُلْمٌ،
كَعُشْبٍ يَتَجَدَّدُ عِنْدَ الصَّبَاحِ.
٦ فِي الصَّبَاحِ يَبْغُو وَيَتَجَدَّدُ،
وَقَبْلَ الْمَسَاءِ يَبْسُ وَيَذْوِي.
٧ هَكَذَا نَهْلِكُ حِينَ تَغْضَبُ،
وَحِينَ تَسْخَطُ تَرْتَعِبُ.
٨ بوضوح ترى كل آثامنا.

وَخَطَايَانَا الْخَفِيَّةَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ.

٩ كُلُّ سَنَوَاتِنَا تَمُرُّ تَحْتَ غَضَبِكَ،
تَمُرُّ سَنَوَاتِنَا كَفِكْرَةٍ.

١٠ نَعِيشُ لِسَبْعِينَ سَنَةً كَتَبِيدَةً!
وَإِنْ كُنَّا أَقْوِيَاءَ، فَرُبَّمَا تَمَانِينَ.

وَأَغْلَبُ تِلْكَ السَّنَوَاتِ مَلِيئَةٌ بِالتَّعَبِ وَالْأَلَمِ.
جَهَاةً تَنْبِي سَنَوَاتِنَا، وَحَنُّ نَطِيرِ!

١١ مَنْ يَعْرِفُ قُوَّةَ غَضَبِكَ؟

أَمْ هَلْ سَنَسْتَطِيعُ يَتَقَوَّانَا أَنْ تَتَّقِيَ غَضَبَكَ؟

١٢ عَلِمْنَا أَنْ نُحْصِيَ أَيَّامَنَا الْقَلِيلَةَ،

لِكَيْ نَحْصَلَ عَلَى قُلُوبٍ حَكِيمَةٍ.

١٣ فَمَتَى سَتَعُودُ يَا اللَّهُ،

وَتُعْزِي عَيْدَكَ؟

١٤ أَشْبِعْنَا كُلَّ صَبَاحٍ بِمَجَبَّتِكَ،

وَسَنَبْهَجٍ وَنَفْرَحُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.

١٥ أَعْطِنَا سَنَوَاتٍ مِنَ السَّعَادَةِ

بِعَدَدِ مَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ سَنَوَاتِ الْأَلَمِ وَالضَّيْقِ!

١٦ دَعُ خُدَامَكَ وَسَلِّمْهُمْ يَرُوا أَعْمَالَكَ الْمُهَيْبَةَ.

١٧ فَلْتَعْرِفْ نِعْمَةَ الرَّبِّ الْإِلَهِ.

وَلِيَدْعَمْ وَيُثَبِّتْ مَا نَعْمَلُ.

وَلِيَتَّ مَا نَفْعَلُهُ بِخَيْرٍ.

٩١

١ السَّاكِنُ تَحْتَ سِتْرِ الْعَلِيِّ،

تُظَلِّهُ حِمَايَةَ الْقَدِيرِ.

٢ أَقُولُ لِلَّهِ الَّذِي اتَّكَلْتُ عَلَيْهِ:

«أَنْتَ إِلَهِي وَمُلْجَأِي وَحِصْنِي!»

٣ مِنَ الْفَخِّ سَيُنْقِذُكَ.

سَيُنْقِذُكَ مِنَ الْمُصِيبَةِ وَالْأَوْثِقَةِ.

٤ سَيَفْرِدُ جَنَاحِيهِ فَوْقَكَ،

وَيَدْعُكَ تَحْتِمِي تَحْتَ جَنَاحِيهِ.

وَسَيَكُونُ إِخْلَاصُهُ سِيَاحًا حَامِيًا حَوْلَكَ!

٥ لَنْ تَخْشَى مِنْ رُعبِ اللَّيْلِ،

وَلَا مِنْ سِهَامِ العُدُوِّ الطَّائِرَةِ فِي النَّهَارِ!

٦ لَنْ تَخْشَى مِنْ مَرَضٍ يَنْتَشِرُ فِي الخَفَاءِ.

وَلَا مِنْ وِبَاءٍ يَضْرِبُ عِنْدَ الظُّهْرِ.

٧ أَلْفٌ مِنْ جُنُودِ الأَعَادِي سَيَسْقُطُونَ حَوْلَكَ.

وَعَشْرَةُ أَلْفٍ سَيَسْقُطُونَ بِسَيْفِكَ،

لَنْ يُؤْذِيكَ أَيُّ مِنْهُمْ!

٨ أَجَلٌ، بِأَمِّ عَيْنَيْكَ سَتَرَى كُلَّ هَذَا!

سَتَرَى الأَشْرَارَ يَتَالُونَ مَا يَسْتَحِقُّونَ!

٩ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ اللهُ مَلْجَأَكَ،

وَالعَلِيِّ مَسْكَنَكَ الأَمِينِ.

١٠ لِهَذَا مَا مِنْ مُصِيبَةٍ سَتُصِيبُكَ.

وَمَا مِنْ وِبَاءٍ سَيَدْخُلُ مَسْكَنَكَ.

١١ لِأَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ

لِكَيْ يَحْرُسوكَ حَيْثَمَا تَذْهَبُ!

١٢ سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

لِتَلَّا تَرْتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.

١٣ عَلَى الأَسَدِ وَالْأَفْعَى تَدُوسُ،

وَتَطَأُ الشَّيْبِلَ وَالتَّنِينِ!

١٤ فَكَمَا يَقُولُ اللهُ:

«بِحُبِّي، لِهَذَا سَأَنْقُذُهُ!

سَأَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ يَعْتَرِفُ بِاسْمِي.

١٥ يَسْتَجِدُّ بِي فَاسْتَجِيبُ.

فِي وَقْتِ الضِّيْقِ أَكُونُ مَعَهُ.

أُنْقِذْهُ وَارْكَمَهُ.

١٦ أَعْطِيهِ عُمْرًا طَوِيلًا،

وَأَرِيهِ خَلَاصِي.»

مَزْمُورٌ شَعْرِيٌّ لِلسَّبْتِ.

١ حَسَنٌ هُوَ تَقْدِيمُ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ،
وَالْتَعْنِي بِاسْمِكَ أَيَا اللَّهُ الْعَلِيُّ.

٢ حَسَنٌ أَنْ يُخَبَّرَ بِمَحَبَّتِكَ كُلَّ صَبَاحٍ.
وَبِإِخْلَاصِكَ فِي اللَّيْلِ.

٣ حَسَنٌ أَنْ يَكُونَ التَّعْنِي مَصْحُوبًا بِقِيَارَةِ ذَاتِ عَشْرَةِ أَوْتَارٍ،
وَذِنْدَةِ الْعُودِ.

٤ لِأَنَّكَ فَرَحْتَنِي يَا اللَّهُ بِأَعْمَالِكَ.

وَأَنَا أَبْتَهِجُ بِأَعْمَالِ يَدَيْكَ.

٥ أَعْمَالُكَ عَظِيمَةٌ جَدًّا يَا اللَّهُ،
وَأَفْكَارُكَ تَتَجَاوَزُ الفَهْمَ.

٦ كَثِيرًا مَا يُشَبِّهُ النَّاسُ الْبَهَائِمَ الْغَنِيَّةَ،
هُم لَا يَفْهَمُونَ شَيْئًا.

٧ رُبَّمَا يُزْهِرُ الْأَشْرَارُ كَالْأَزْهَارِ الْبَرِيَّةِ،
وَقَدْ نَمُو فَاعِلُوا الشَّرِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ،

لَكِنَّهُمْ إِلَى الْأَبَدِ سَيُدمَرُونَ!

٨ أَمَا أَنْتَ يَا اللَّهُ،

فَلِي الْأَبَدِ مُرْتَضِعٌ!

٩ أَمَا أَعْدَاؤُكَ يَا اللَّهُ فَسَيَهْلِكُونَ،

وَكُلُّ فَاعِلِ الشَّرِّ سَيَبْغُثُونَ.

١٠ وَأَنْتَ قَوِيَّتَنِي كَثُورَ بَرِّي.*

وَسَكَبْتَ زَيْتَكَ النَّقِيَّ عَلَى رَأْسِي!

١١ أَجَلٌ، رَأَيْتُ رِجَالَ الْعِصَابَاتِ يَكْمُنُونَ لِي،

يَتَأَهَّبُونَ لِلانْقِضَاضِ عَلَيَّ!

سَمِعْتُ أَوْلِيكَ الْأَشْرَارَ وَهُمْ يَتَسَلَّلُونَ لِلْهَجُومِ عَلَيَّ!

١٢ كَنَخَلَةٌ يُزْهِرُ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ،

وَكَأَرْزَةٌ فِي لُبْنَانَ سَيَعْلُو.

* ٩٢:١٠ قَوِيَّتَنِي كَثُورَ بَرِّي. حرفياً: «رَفَعْتَ قَوِيَّتِي كَثُورَ بَرِّي.»

- ١٣ يُزْهِرُ أَوْلِيكَ الْمَرْزُوعُونَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ إِلَيْنَا!
 ١٤ حَتَّى فِي شَيْخُوخَتِهِمْ سَيُؤَاوِلُونَ الْإِثْمَارَ،
 كَأَشْجَارٍ دَائِمَةٍ الْخَضِرَةِ.
 ١٥ لِكَيْ يُخْبِرُوا بِأَنَّ اللَّهَ آمِينَ،
 هُوَ صَخْرَتِي، وَلَا ظُلْمَ فِيهِ.

٩٣

- ١ اللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ!
 يَنْسَرِبِلُ بِالْمَجْدِ!
 لَيْسَ اللَّهُ رِذَاءَهُ الْمَلِكِي!
 اكْتَسَى بِالْقُوَّةِ!
 الْعَالَمُ ثَابِتٌ لَنْ يَسْقُطَ.
 ٢ عَرَشُكَ مِنْذُ الْقَدَمِ،
 وَأَنْتَ مِنْذُ الْأَزَلِ!
 ٣ يَا اللَّهُ، تَرَفَّعَ الْأَنْهَارُ أَصْوَاتَهَا.
 وَرَتَفَعُ صَوْتُ تَكْسُرِ الْأَمْوَاجِ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ.
 ٤ صَجِيجُ الْمُحِيطِ عَالٍ جِدًّا.
 وَأَمْوَاجُ الْبَحْرِ الْمُرْتَطِمَةِ قَوِيَّةٌ جِدًّا!
 وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَأَعْظَمُ!
 ٥ وَصَايَاكَ يَا اللَّهُ يُوتَقُّ بِهَا.
 لَيْتَ هَيْكَلُكَ يَكُونُ أَرْضًا مُقَدَّسَةً طُولَ الْأَيَّامِ!

٩٤

- ١ اللَّهُ هُوَ إِلَهُ الْإِنْتِقَامِ.
 فَيَا إِلَهَ الْإِنْتِقَامِ اظْهَرِ!
 ٢ يَا قَاضِيَ الْأَرْضِ قُمْ،
 وَعَاقِبِ الْمُتَعَطِّسِينَ بِمَا يَسْتَحِقُّونَ.
 ٣ يَا اللَّهُ، إِلَى مَتَى يَسْرَحُ أَوْلِيكَ الْأَشْرَارُ وَيَمْرَحُونَ؟
 حَتَّى مَتَى يَعْمَلُونَ مَا يُرِيدُونَ؟
 ٤ حَتَّى مَتَى يَظَلُّ أَوْلِيكَ الْمُجْرِمُونَ بِجَمَاسَةٍ يَتَّبِعُونَ!
 ٥ سَخِّقُوا شَعْبَكَ يَا اللَّهُ!

وَأَضْطَهِدُوا الَّذِينَ يَخْضَعُونَ لَكُمْ!
 ٦ يَقْتُلُونَ الْأَرَامِلَ وَالْغُرَبَاءَ،
 وَيَذْبَحُونَ الْيَتَامَى!
 ٧ يَقُولُونَ: «اللَّهُ لَا يَرَى مَا نَفْعَلُ!
 إِلَهُ يَعْقُوبَ لَا يَدْرِي.»

٨ تَعَقَّلُوا أَيُّهَا الْبَلَهَاءُ!
 مَتَى تَتَعَلَّمُونَ أَيُّهَا الْحَمَقَى؟
 ٩ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ آذَانَكُمْ،
 أَلَا يَسْمَعُ!
 وَالَّذِي صَنَعَ عَيْونَكُمْ،
 أَلَا يَرَى!

١٠ اللَّهُ يُؤَدِّبُ الْأُمَمَ،
 فَلَا يَدْرِي أَنَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يُوْحِشَهُمْ!
 اللَّهُ يَعْلَمُ النَّاسَ مَا لَا يَعْلَمُونَ.
 ١١ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا يَفْكِرُ بِهِ النَّاسُ.
 يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا سِوَى بَخَارٍ!

١٢ هِنَيْثًا لِلإِنْسَانِ الَّذِي تُؤَدِّبُهُ يَا اللَّهُ،
 وَتَعَلِّمُهُ تَعَالِيمَكَ.

١٣ تَهْدِيتهُ فِي وَقْتِ الضِّيقِ
 إِلَى أَنْ يَفْصَلَ الْمَوْتَ بَيْنَ الْأَشْرَارِ وَبَيْنَهُ.

١٤ لَنْ يَتْرُكَ اللَّهُ شَعْبَهُ،
 أَوْ يَهْجُرَ الَّذِينَ لَهُ.

١٥ سَيَعُودُ الْعَدْلُ وَيُحَقِّقُ الْإِنصَافُ،
 وَسَيَرَاهُ كُلُّ مُسْتَقِيمِي الْقَلْبِ.

١٦ مَنْ سَيَنْصُرُنِي عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارِ؟
 مَنْ سَيَتَصَدَّى لِهَؤُلَاءِ الْمُجْرِمِينَ؟

١٧ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ عَوْنِي،

لَسَكَنْتُ نَفْسِي سَرِيعًا فِي أَرْضِ الْمَوْتِ.

١٨ حَتَّىٰ عِنْدَمَا ظَنَنْتُ أَنَّ قَدَمِي سَتَرَلُ،
 سَنَدَّتْني مَحَبَّةُ اللَّهِ.

١٩ قَلَقًا كُنْتُ وَمُضْطَرِبًا،
لَكِنَّكَ عَزَّيَنِي وَفَرَّحْتَنِي.

٢٠ أَنْتَ لَا تَصْنَعُ تَحَالُفًا مَعَ الْمَلِكِ الشَّرِيرِ،
الَّذِي يَسْتَعِدُّ الشَّرِيعَةَ نَلِاقِ الْمَتَاعِ.

٢١ يَهْجُمُونَ الصَّالِحِينَ،

وَيَذْبُونُ الْأَبْرِيَاءَ وَيَقْتُلُونَهُمْ!

٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَلْجَأِي الْمُرْتَفِعِ.
إِلَهِي سَيَكُونُ حِصْنِي الَّذِي أَلُوذُ بِهِ.

٢٣ عَلَى جِرَائِمِهِمْ سَيُعَاقِبُهُمْ،

وَعَلَى سَيِّئَاتِهِمْ سَيَحْطِمُهُمْ.

اللَّهُ إِلَهُنَا سَيَحْطِمُهُمْ!

٩٥

١ هَيَّا نَزِمْ فَرِحًا لِلَّهِ.

هَيَّا نَهْتَفِ بِتَسَابِيحٍ لِلصَّخْرَةِ الَّتِي تَخْلِصُنَا.

٢ لِنَقْتَرِبَ مِنْ حَضْرَتِهِ بِشُكْرِ،

وَنَهْتَفِ لَهُ بِالزَّمَامِيرِ.

٣ لِأَنَّ يَهُوهَ * إِلَهَ عَظِيمٍ،

هُوَ الْمَلِكُ عَلَى الْآلِهَةِ كُلِّهَا.

٤ لِأَنَّ الْعَالَمَ لَهُ،

مِنْ أَعْمَى الْكُهُوفِ إِلَى أَعْلَى ذُرَى الْجِبَالِ!

٥ الْمُحِيطَاتُ الَّتِي صَنَعَهَا وَالْقَارَاتُ الَّتِي كَوَّنَهَا،

كُلُّهَا لَهُ!

٦ لِنَتَّحِنِ وَنُخَضِّعَ أَنْفُسَنَا،

وَنُبَارِكُ اللَّهَ الَّذِي صَنَعَنَا!

٧ لِأَنَّهُ إِلَهُنَا،

وَنَحْنُ الشَّعْبُ الَّذِي يَرْعَاهُ،

وَأَخْرَافُ الَّتِي يَهْدِيهَا بِيَدِهِ.

فَاسْتَمِعُوا الْيَوْمَ إِلَى صَوْتِهِ:

* ٩٥:٣ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٨ «وَلَا تَفْسُقُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ فِي مَرِيَّةَ،
وَعِنْدَمَا جَرَّيْتُمْهُ فِي مَسَّةٍ فِي الصَّحْرَاءِ.
٩ هُنَاكَ جَرَّيْتُمْ أَبَاؤَكُمْ وَامْتَحَنُونِي،
مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي
١٠ أَرْبَعِينَ عَامًا
صَبَرْتُ عَلَى ذَلِكَ الْجِيلِ.
أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا شَعْبًا عَاصِيًا
لَمْ يَهْتَمُوا بِطُرُقِي.
١١ وَهَذَا أَقْسَمْتُ غَاضِبًا:
لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»

٩٦

١ رَمُّوا لِلَّهِ تَرْجِمَةً جَدِيدَةً*
غَنُّوا لِلَّهِ يَا كُلَّ أَهْلِ الْأَرْضِ.
٢ غَنُّوا لِلَّهِ، بَارِكُوا اسْمَهُ.
حَدِّثُوا بِمُخْلَصِهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.
٣ أَخْبِرُوا بِمَجْدِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
أَخْبِرُوا كُلَّ النَّاسِ بِعَجَائِبِهِ.
٤ لِأَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ وَمُسْتَحِقٌّ لِلتَّسْبِيحِ!
هُوَ الْأَكْثَرُ مَهَابَةً بَيْنَ جَمِيعِ الْآلِهَةِ.
٥ لِأَنَّ كُلَّ إِلَهَةِ الْأُمَمِ تَمَائِلُ تَافِهَةً.
أَمَّا اللَّهُ فَهُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ!
٦ يَشْعُجُ مَجْدًا وَكَرَامَةً.
وَفِي هَيْكَلِهِ الْقُوَّةُ وَالْجَمَالُ!
٧ يَا شُعُوبَ الْأَرْضِ،
سَبِّحُوا اللَّهَ عَلَى مَجْدِهِ وَقُوَّتِهِ.
٨ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَجْلِ اسْمِهِ!
هَاتُوا تَقْدِمَةً وَادْخُلُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِهِ.
٩ اعْبُدُوا اللَّهَ فِي بَهَاءِ قَدَاسَتِهِ!

* ٩٦:١ تَرْجِمَةً جَدِيدَةً. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْجِمَةً جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لِعِبَادِهِمْ.

ارْتَعِدُوا فِي حَضْرَتِهِ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ!
١٠ قُولُوا بَيْنَ الْأُمَمِ:

«اللَّهُ يَحْكُمُ الْعَالَمَ وَيُنْزِلُ مَا يَشَاءُ فَمَا يَتَّعِزُّعُ!
وَيَقْضِي بَيْنَ الْبَشَرِ بِالْإِنصَافِ.»

١١ لَتَفْرَحِ السَّمَاوَاتُ وَلَتَبْتَهِجَ الْأَرْضُ.
لَيَبْتَغِي الْحَيْطُ وَكُلُّ مَا فِيهِ!

١٢ لَتَفْرَحِ الْحُقُولُ وَكُلُّ مَا فِيهَا.

ثُمَّ لَيَفْرَحَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَرَارِيِّ!

١٣ لَتَفْرَحَ جَمِيعاً لِأَنَّ اللَّهَ آتٍ!
هُوَ آتٍ لِيَحْكُمَ الْأَرْضَ.

بِالْإِنصَافِ وَالْإِخْلَاصِ سَيَحْكُمُ الْعَالَمَ.

٩٧

١ اللَّهُ يَحْكُمُ!

لَتَبْتَهِجَ الْأَرْضُ وَلَتَفْرَحَ كُلُّ الْجَزْرِ الْكَثِيرَةِ.

٢ يَحُوطُهُ السَّحَابُ وَالظُّلْمَةُ الْكَثِيفَةُ.

وَالْعَدْلُ وَالْإِنصَافُ يَسْنَدَانِ عَرْشَهُ!

٣ النَّارُ تَسِيرُ أَمَامَهُ.

وَالْأَعْدَاءُ حَوْلَهُ يَسْتَعْلُونَ هُبَاءً!

٤ تَضِيءُ الْعَالَمَ بَرُوقُهُ.

وَالْأَرْضُ تَرَاهَا فَتَرْتَعِدُ خَوْفًا.

٥ كَالسَّمْعِ ذَابَتِ الْجِبَالُ أَمَامَ يَهُوه،*

رَبِّ كُلِّ الْأَرْضِ!

٦ بِصَلَاحِهِ تُخَفِّرُ السَّمَاوَاتُ،

وَكُلُّ النَّاسِ يَرُونَ مَجْدَهُ.

٧ كُلُّ مَنْ يَعْبُدُ تَمَائِيلَ نَافِهَةً وَيَفْتَخِرُ بِهَا

سَيَذَلُّ وَيَخْجِي ذَاتَ يَوْمٍ خُضُوعاً لِلْغَالِقِ!

٨ سَمِعَتْ صِهْيُونَ فَسَعِدَتْ،

وَمَدَنُ يَهُوذَا ابْتَهَجَتْ،

* ٩٧:٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

بِسَبَبِ أَحْكَامِكَ يَا اللَّهُ،
 ٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ!
 مُتَفَوِّقٌ أَنْتَ كَثِيرًا عَلَى كُلِّ الْإِلَهَةِ!
 ١٠ يَا مُجِيبِي اللَّهُ، أَبْغِضُوا الشَّرَّ!
 هُوَ يَحْرُسُ نَفُوسَ أَتْقِيَائِهِ،
 وَمِنَ الْأَشْرَارِ يَخْلِصُهُمْ!
 ١١ نُورٌ يُشْرِقُ عَلَى الْآبَارِ،
 وَفَرَحٌ عَلَى مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.
 ١٢ افرحوا في الله أيها الصالحون،
 وأكرموا اسمه القدوس!

٩٨

مزمور

١ رَمِّمُوا لِلَّهِ تَرْتِيمَةً جَدِيدَةً،*
 لِأَجْلِ الْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا.
 خَلَصَتْ ذِرَاعُهُ الْقُوَّةَ شَعْبَهُ لِنَفْسِهِ،
 ٢ أَبَدَى اللَّهُ قُوَّتَهُ لِلخَّلَاصِ.
 أَعْلَنَ لِلْأُمَّمِ صِلَاحَهُ.
 ٣ تَذَكَّرَ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ لِإِسْرَائِيلَ.
 وَأَبْصَرَتْ كُلُّ الْبُلْدَانِ الْبَعِيدَةِ خَلَاصَ إِهْنَانِهَا.
 ٤ يَا كُلُّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ،
 اهتفوا لله بفرح!
 رَمِّمُوا وَابتهجوا واعزفوا الأغاني!
 ٥ رَمِّمُوا مَزَامِيرَ اللَّهِ عَلَى الْقِيثَارِ.
 عَلَى الْقِيثَارِ مَعَ الْأَنْشِيدِ!
 ٦ بِالْأَبْوَاقِ وَصَوْتِ الْمِزْمَارِ،
 اهتفوا قدام الله الملك!
 ٧ الْبِحَرِ وَكُلِّ مَا فِيهِ لِيَهْتَفَ لِلَّهِ.
 وَالْأَرْضِ وَكُلِّ سَكَّانِهَا!

* ٩٨:١ ترنيمه جديدة. كان شعراء الشعب يكتبون ترانيم جديدة في كل مرة يصنع الله أمراً عظيماً لغيرهم.

٨ لِتَصَقِّقِ الْأَنْهَارَ بِأَيْدِيهَا،
وَلْتَرَقُصِ الْجِبَالَ فَرَحًا
٩ أَمَامَ اللَّهِ.

لأنه سيأتي ليدين الأرض.
سيدين العالم بالإنصاف،
والشعوب بالبر.

٩٩

١ اللهُ مُلْكٌ.

فَلْتَرْتَعِدِ الشُّعُوبَ خَوْفًا!

يَجْلِسُ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكَرِيمِ*.

وَلِذَا فَلَتهَزَ الْأَرْضَ أَمَامَهُ.

٢ اللهُ عَظِيمٌ فِي صِهْيُونَ!

مُجَدِّدٌ هُوَ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ!

٣ لَيْتَ الشُّعُوبَ تُعَظِّمُ اسْمَكَ الْمُهُوبِ!

قَدُوسٌ هُوَ!

٤ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ الَّذِي يُحِبُّ الْعَدْلَ،

أَنْتَ رَحِمْتَ الْإِنْصَافَ،

وَحَكَمْتَ بِالْعَدْلِ وَالْبِرِّ فِي يَعْقُوبَ!

٥ مَجِدُّوا إِلَهُنَا،

وَأَنْخُوا عِنْدَ مَوْضِعِ قَدَمَيْهِ،

قَدُوسٌ هُوَ.

٦ كَانَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ بَيْنِ كَهَنَتِهِ،

وَصُمُؤِيلُ مِنْ بَيْنِ مَنْ دَعَا بِاسْمِهِ،

دَعَا اللَّهُ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ!

٧ كَلَّمَهُمْ مِنْ خِلَالِ عَمُودِ النَّارِ

وَعَمُودِ الدُّخَانِ.

وَحَفِظُوا الْعَهْدَ وَالشَّرِيعَةَ الَّتِي أُعْطَاهُمَا لَهُمْ.

٨ أَنْتِ اسْتَجَبْتِ لَهُمْ يَا اللَّهُ إِلَهُنَا!

* ٩٩:١ ملائكة الكريم. مخلوقات مُنَجَّمَةٌ تخدم الله في الأغلب كمراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تمثالان للكريم على غطاء

صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22

أَظْهَرْتَ لَّهُمْ أَنَّكَ إِلَهُ غَفُورٌ
وَعَاقِبَتُهُمْ عَلَى أَفْعَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ.
٩ مَجْدُوا اللَّهَ الْإِلَهَنَا،
وَأَنْخُوا نَحْوَ جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ!
لَأَنَّ اللَّهَ إِلَهُنَا قُدُّوسٌ!

١٠٠

مزور حمد.

١ يَا كُلَّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ،
اهْتَفُوا إِكْرَامًا لِلَّهِ!
٢ اعْبُدُوا اللَّهَ فَرِحِينَ!
ابْهَجُوا وَأَنْتُمْ تَأْتُونَ لِلْعِبَادَةِ أَمَامَهُ!
٣ اَعْلَمُوا أَنَّ يَهُوهَ * هُوَ اللَّهُ!
هُوَ صَنَعْنَا، وَنَحْنُ لَهُ.
نَحْنُ شَعْبُهُ وَغَنَمُهُ الَّذِي يَرَعَاهُ.
٤ ادْخُلُوا بَوَابَهُ بِالشُّكْرِ.
ادْخُلُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِهِ بِالتَّسْبِيحِ.
كِرْمُوهُ، بَارِكُوا اسْمَهُ.
٥ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
وَأَمَانَتُهُ دَائِمَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

١٠١

مزور لداود.*

١ لَكَ يَا اللَّهُ أَرْثَمُ هَذَا،
وَأَتَعْنِي بِمَجِبَتِكَ وَعَدْلِكَ.
٢ سَأَعِيشُ حَيَاةَ نَقِيَّةٍ،
سَأَسْأَلُكَ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ فِي بَيْتِي.

* ١٠٠:٣ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». * ١٠١: ١: مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من الزمير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدي لداود».

- فَتَى سَتَاتِي إِلَيَّ يَا اللَّهُ؟
 ٣ لَنْ أضعُ أَمْرًا شَرِيرًا أَمَامَ عَيْنِي.
 أَبغضُ فِعْلَ مَا يُبْعِدُنِي عَنِ اللَّهِ،
 وَأَرْفُضُ أَنْ أَفْعَلَهُ.
 ٤ لِيَتَعَدَّ عَنِّي النَّاسُ الْمُتَوَوِّنَ.
 مَعَ الشَّرِّ لَنْ يَكُونَ نَصِيبِي.
 ٥ سَأُؤَيِّجُ كُلَّ مَنْ يَغْتَابُ جَارَهُ أَمَامِي.
 الْمُتَكَبِّرُونَ وَالْمُنْتَفِخُونَ لَا أُطِيقُهُمْ.
 ٦ أبحثُ عَنِ أَمْنَاءِ هَذِهِ الْأَرْضِ،
 لِكَيْ يَعِيشُوا مَعِي.
 لَنْ يَخْدِمَنِي إِلَّا الَّذِينَ يَسْلُكُونَ فِي طَهَارَةٍ.
 ٧ لَنْ يَسْكُنَ فِي بَيْتِي مُخَادِعٌ!
 وَلَنْ يُسَمَّحَ لِكَاذِبٍ بِأَنْ يَخْدِمَنِي.
 ٨ سَأُيَدُّ كُلَّ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ.
 وَسَأُخَلِّي الْأَشْرَارَ مِنْ مَدِينَةِ اللَّهِ.

١٠٢

- صَلَاةُ مَسْكِينٍ يَسْكُبُ تَضَرُّعَهُ فِي مُعَانَاتِهِ أَمَامَ اللَّهِ.
 ١ اسْمَعْ يَا اللَّهُ صَلَاتِي.
 لَيْتَ اسْتِغَاثَتِي تَصِلُ إِلَيَّ أُنْذِنِكَ.
 ٢ لَا تَجَاهَلْنِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي هَذَا!
 أَمَلْتُ إِلَيَّ أُنْذِنِكَ حِينَ اسْتَجِدُّ بِكَ،
 وَأَسْرِعْ إِلَيَّ مَعُوَّتِي.
 ٣ تَصَاعَدَتْ كَالدُّخَانِ حَيَاتِي.
 وَالتَّيْمَتُ عِظَامِي كَمَا يَلْهَبُ مِتْمَدِّ.
 ٤ كَعَشِبٍ يَابَسَ ذَبُلَ قَلْبِي،
 لِأَنِّي نَسِيتُ أَنْ أَكُلَ طَعَامِي.
 ٥ تَفَجَّعْتُ طَوِيلًا،
 حَتَّى تَدُلَّ جِدْيِي مِنْ عِظَامِي.

- ٦ وَحِيدٌ أَنَا كَبُومَةَ الصَّحْرَاءِ،
كَبُومَةَ بَيْنِ الْخَرَبِ.
- ٧ بَقِيَتْ مُورَقًا،
أَنَا كَعَصْفُورٍ وَحِيدٍ عَلَى السَّطْحِ.
- ٨ عَلَى الدَّوَامِ يُبَيِّنِي أَعْدَائِي،
بِي يَهْرَأُونَ وَإِيَّايَ يَلْعَنُونَ.
- ٩ لَمْ أَتَأَوَّلْ غَيْرَ الْحَزْنِ طَعَامًا،
وَلَا غَيْرَ الدُّمُوعِ شَرَابًا.
- ١٠ هَذَا كُلُّهُ صَارَ سَبَبَ غَضَبِكَ الْعَظِيمِ.
فَقَدَّ التَّمَطُّطِي وَوَقَدَفْتُ بِي بَعِيدًا.
- ١١ مَا حَيَاتِي إِلَّا ظِلٌّ يَخْبُو.
وَأَنَا أَذْبَلُ كَعَشْبٍ يَابِسٍ.
- ١٢ أَمَا أَنْتَ يَا اللَّهُ فَسَتَّظِلُّ إِلَى الْأَبَدِ مَتَوَجًّا!
وَسَيَّظِلُّ ذِكْرُ اسْمِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!
- ١٣ أَظْهَرُ لِصَهِبِيُونَ رَحْمَتِكَ.
أَنْ أَوْانُ تَعَزِّيَّتَهَا،
وَقَتْبَهَا حَانَ.
- ١٤ يَتَوَقُّ خَدَامُكَ إِلَى رُؤْيَةِ حِجَارَتِهَا.
وَيُحِبُّونَ غُبَارَ شَوَارِعِهَا!
- ١٥ عِنْدَئِذٍ سَتَخَافُ الشُّعُوبُ الْأُخْرَى اسْمَ اللَّهِ.
وَيُكْرِمُ مُلُوكُهُمْ مَجْدَكَ!
- ١٦ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعِيدُ بِنَاءَ صِهْيُونَ،
وَسَيَظْهَرُ هُنَاكَ فِي مَجْدِهِ!
- ١٧ يَنْتَبِهُ اللَّهُ إِلَى صَلَوَاتِ الْمُحْتَاجِينَ،
وَلَا يَجْأَهُلْهَا.
- ١٨ اكْتُبُوا هَذِهِ الْأُمُورَ لِلْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ،
لِكَيْ يَسِيحَ يَاهُ * أَنَّاسٌ لَمْ يُولَدُوا بَعْدُ.
- ١٩ مِنْ عَرْشِهِ السَّامِي فِي السَّمَاءِ

* ١٠٢:١٨ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه»، انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

أَطَّلَ اللهُ عَلَى الْأَرْضِ.

٢٠ أَطَّلَ لِيْكَ يَسْمَعُ أَنَاتِ الْأَسْرَى

وَيَجْرَحُ الْمَحْكُومَ عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ،

٢١ لِيْكَ يَتَّخِذُوا عَنِ اسْمِ اللهِ فِي صِهْيُونَ،

وَيَقْدِمُوا تَسَابِيحَهُ فِي الْقُدْسِ

٢٢ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ مَعًا

لِيَعْبُدُوا اللَّهَ.

٢٣ تَحُورُ عَلَى الطَّرِيقِ قُوَّتِي،

وَتَقْصُرُ حَيَاتِي!

٢٤ فَأَقُولُ: «يَا إِلَهِي، لَا تَأْخُذْ حَيَاتِي فِي مُتَّصِفِ عُمْرِي،

يَا مَنْ مَتَمَّتْ سِنِينَكَ عِبْرَ جَمِيعِ الْأَجْيَالِ.

٢٥ مِنْ قَدِيمٍ وَضَعْتَ أُسَاسَاتِ الْأَرْضِ فِي الْبَدَءِ.

وَيَدَاكَ هُمَا اللَّتَانِ صَنَعَتَا السَّمَاوَاتِ.

٢٦ هِيَ سَتَفَتْنِي، أَمَا أَنْتَ فَتَبَقْتِي.

هِيَ سَتَلَّتْ كُلَّ يَلِيِّ التَّوْبِ.

كِرْدَاءً سَتَطَوَّبَهَا،

فَتَمْضِي بَعِيدًا!

٢٧ أَمَا أَنْتَ فَلَا تَتَّغَيَّرُ أَبَدًا،

وَلَا نِهَايَةَ لِسِنَوَاتِ حَيَاتِكَ.

٢٨ أَبْنَاءُ خُدَامِكَ سَيَأْتُونَ وَمَبْضُونٌ،

وَسَيَأْتِي أَبْنَاءُ خُدَامِكَ لِيْكَ يَخْدُمُوكَ!»

١٠٣

مزموڊ لداوڊ.*

١ بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي،

وَيَا كُلَّ كَيْفَانِي، بَارِكِ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ!

٢ بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي،

وَلَا تَغِبْ عَن ذَا كِرْتِكَ أَعْمَالُ لُطْفِهِ وَإِحْسَانِهِ أَبَدًا!

٣ فَهُوَ مَنْ يَغْفِرُ خَطَايَاكَ.

* ١٠٣: مزموڊ لداوڊ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموڊ مهدي لداوڊ».

- ٤ وَهُوَ مَنْ يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكِ.
- ٥ هُوَ الَّذِي يَفْدِي حَيَاتِكَ مِنَ الْخَفْرِ.
- ٦ هُوَ مَنْ يَغْلِقُ بِالْحُبَّةِ الْحَقِيقِيَّةِ وَالرَّافَةِ.
- ٧ هُوَ مَنْ يَشْبَعُ وَيَمْلَأُكَ بِالْعَطَايَا الصَّالِحَةِ، وَيَجِدُّ شَبَابَكَ كَسْرِ قِيٍّ.
- ٨ يَعْمَلُ اللَّهُ بِالْعَدْلِ وَيَنْصِفُ كُلَّ الْمُسْحُوقِينَ.
- ٩ عَلَّمَ مُوسَى طَرِيقَهُ، وَرَأَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالَهُ الْقَوِيَّةَ.
- ١٠ اللَّهُ حَنُونٌ وَرَحِيمٌ حَلِيمٌ وَمَلِيءٌ بِالْحُبَّةِ.
- ١١ لِذَلِكَ لَا يُخَاصِمُنَا إِلَى الْأَيْدِ، وَلَا يَبْقِي إِلَى الْأَيْدِ غَضَبُهُ.
- ١٢ لَا يُعَاقِبُنَا عَلَى قَدْرِ خَطَايَانَا، وَلَا يَقْتَصُّ مِنَّا حَسَبَ ذُنُوبِنَا.
- ١٣ كَمَا تَرْتَفِعُ السَّمَاوَاتُ عَلَى الْأَرْضِ، هَكَذَا تَفِيضُ رَحْمَتُهُ، وَتَكْثُرُ لِاتِّبَاعِهِ.
- ١٤ يُبْعِدُ عَنَّا خَطَايَانَا، بَعْدَ الشَّرْقِ عَنِ الْغَرْبِ!
- ١٥ يَحْنُو اللَّهُ عَلَى خَائِفِيهِ، كَمَا يَحْنُو أَبٌ عَلَى أَبْنَائِهِ.
- ١٦ إِنَّهُ يَعْرِفُ تَكْوِينَنَا، يَعْلَمُ أَنَّنَا مِنَ التُّرَابِ شُكِّنَا.
- ١٧ يَعْلَمُ أَنَّ حَيَاةَ النَّاسِ قَصِيرَةٌ كَالْعُشْبِ، كَزَهْرَةٍ بَرِيَّةٍ تَطْلُعُ نَجَاةً، وَنَجَاةً تَحْتَنِي حِينَ تَهَبُ الرِّيَّاحُ الْجَافَّةُ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ أَيْنَ كَانَتْ تَمُوتُ.
- ١٨ أَمَّا حُبَّةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ لِاتِّبَاعِهِ، وَأَعْمَالُهُ الصَّالِحَةُ لِأَوْلَادِهِمْ،

فَعَلَى الدَّوَامِ كَانَتْ،
وَكَذَلِكَ سَتَظُلُّ.
١٨ اللَّهُ سَيُظْهِرُ مَحَبَّتَهُ وَأَعْمَالَهُ الصَّالِحَةَ
لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ عَهْدَهُ،
وَيُظَيِّعُونَ وَصَابَاهُ.
١٩ نَصَبَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ عَرْشَهُ،
وَعَلَى الْجَمِيعِ يَمْتَدُّ حُكْمُهُ.
٢٠ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ، بَارِكُوهُ!
بَارِكُوهُ أَيُّهَا الْمُحَارِبُونَ الْأَقْوِيَاءُ
الَّذِينَ يُظَيِّعُونَ أُمُورَهُ،
السَّامِعُونَ كَلَامَهُ.
٢١ بَارِكُوا اللَّهَ يَا كُلَّ جَيْوشِ السَّمَاءِ
وَعِدَامِهِ الْمُنفِذِينَ مَشِيئَتَهُ!
٢٢ يَا كُلَّ خَلْقِ اللَّهِ،
بَارِكُوهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي مُلْكِهِ!
بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

١٠٤

١ بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!
يَا اللَّهَ إِلَهِي، عَظِيمُ أَنْتَ،
لَا يَسُّ مَجْدًا وَكَرَامَةً.
٢ بَلَّفُ نَفْسَهُ بِالنُّورِ كَمَا بِغُوبٍ،
وَكَسْتَارَةً يَبْسُطُ السَّمَاءَ.
٣ فَوْقَ السَّحَابِ بَنَى حِجْرَاتِهِ الْعُلُوبِيَّةَ.
يَجْعَلُ الْغَيْومَ مَرَكِبَتَهُ.
وَعَلَى أجنحةِ الرِّيحِ يعبُرُ السَّمَاءَ.
٤ هُوَ يَجْعَلُ رِيسْلَهُ رِيَاحًا،
وَيَجْعَلُ خُدَامَهُ نَارًا وَلَهِيْبًا.
٥ ثَبَّتَ الْأَرْضَ عَلَى أَسَاسَاتِهَا،
فَلَا تَهْتَزُّ أَبَدًا.
٦ غَطَّى الْأَرْضَ بِالْحَيْطِ كَدَثَارٍ،

مُغَطِّيَ الْمَاءِ الْجِبَالِ.

٧ وَعِنْدَ تَوَيْجُحِكَ، عِنْدَ صَوْتِكَ الْمُرْتَدِّ،

انْدَفَعُ الْمَاءُ مِنَ الْجِبَالِ.

٨ الْجِبَالُ ارْتَفَعَتْ،

وَالْوُدَيَانُ سَقَطَتْ،

كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي عَيَّنْتَهُ لَهُ.

٩ وَضَعْتَ حُدُودًا لَا تَقْدِرُ الْمِيَاهُ أَنْ تَتَجَاوَزَهَا

لِتَغْطِيَ الْأَرْضَ.

١٠ جَعَلْتَ الْبَنَائِعَ تَصُبُّ فِي الْجُدَاوِلِ الْمَتَدَفِّقَةِ بَيْنَ الْجِبَالِ.

١١ تَسْقِي الْجُدَاوِلَ كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.

وَتَأْتِي حَتَّى الْجُمُحُ الْبَرِّيَّةِ لِتَطْنِي ظَمَأَهَا.

١٢ تَصْنَعُ الطُّيُورُ أَعْشَاشَهَا قُرْبَ الْمَاءِ،

مُغْنِيَةً عَلَى أَغْصَانِ الْأَشْجَارِ الْقَرِيبَةِ.

١٣ يَسْقِي الْجِبَالُ بِمَاءٍ مِنْ غُرْفِهِ الْعُلْوِيَّةِ،

فَتَشْبَعُ الْأَرْضُ مِنْ مَرِّ يَدَيْهِ.

١٤ يُطْلَعُ لِلْبَهَائِمِ أَعْشَابًا،

وَالْحَيُوبُ لِكَيْ يَعْمَلَ الْإِنْسَانُ

وَيُخْرِجُ مِنَ الْأَرْضِ خُبْزًا،

١٥ وَيَبِيدُ بِفَرْحِ قُلُوبِ النَّاسِ!

وَزَيْتًا يَبْعُ وَجُوهَنَا،

وَخُبْزًا يَسْتَدُ أَجْسَادَنَا.

١٦ الْأَشْجَارُ الْعِمْلَاقَةُ الَّتِي زَرَعَهَا اللَّهُ تَغْدَى حَسَنًا.

هَذِهِ أَشْجَارُ أَرْضِ لُبْنَانَ،

١٧ حَيْثُ الطُّيُورُ، مِنْ الدُّورِيِّ إِلَى اللَّقَاقِ،

تَبْنِي بَيْوتَهَا فِي أَغْصَانِ السَّرُورِ.

١٨ الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ هِيَ مَسْكَنٌ لِمَاعِزِ الْجَبَلِ.

وَالصُّخُورُ مَلَاجِئٌ لِلْحَيَوَانَ الْغَرِيرِ.

١٩ خَلَقْتَ الْقَمَرَ لِتَحْدِيدِ الْمَوَاسِمِ،

وَالشَّمْسُ تَعْرِفُ وَقْتَ مَغِيبِهَا.

٢٠ خَلَقْتَ الظُّلْمَةَ لِئَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ،

لِكَيْ تَخْرُجَ حَيَوَانَاتُ الْغَايَةِ وَتَطُوفَ.

٢١ الْأَسْوَدُ تَزَارُ مِنْ أَجْلِ فَرِيْسَةٍ

مُلْتَمِسَةً مِنَ اللَّهِ طَعَامَهَا.

٢٢ ثُمَّ تَشْرِقُ الشَّمْسُ،

فَتَعُودُ حَيَوَانَاتُ اللَّيْلِ لِتَرِيضَ فِي مَسَاكِنِهَا.

٢٣ ثُمَّ يَخْرِجُ النَّاسُ لِيَعْمَلُوا،

لِيَقُومُوا بِأَعْمَالِهِمْ حَتَّى الْمَسَاءِ.

٢٤ يَا اللَّهُ أَعْمَالِكَ لَا تُحْصَى!

صَنَعَتَهَا كُلُّهَا بِحِكْمَةٍ!

الْأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ بِصُنَائِعِكَ.

٢٥ هَا الْبَحْرُ مِثْلًا!

هُوَ وَاسِعٌ وَمُتَدِّدٌ،

وَمَمْلُوءٌ بِحَيَوَانَاتٍ كَبِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ بِإِلَادَةٍ

٢٦ عَلَى سَطْحِهِ يُجْرُ السُّفُنُ،

وَفِي أَعْمَاقِهِ يَلْعَبُ لُوبِائِثَانُ الَّذِي صَنَعْتَهُ.

٢٧ كُلُّهَا إِلَيْكَ تَأْتِي لِتَنَالَ نَصِيبَهَا مِنَ الطَّعَامِ فِي حِينِهِ.

٢٨ تَفْتَحُ يَدَيْكَ وَتَنْثُرُ طَعَامَهَا لِتَلْتَقِطَهُ،

فَتَشْبَعُ خَيْرَاتٍ.

٢٩ لَكِنْ حِينَ تَدِيرُ لَهَا ظَهْرَكَ،

فَأَيْهَا تَرْتَعِبُ وَتُحْبِسُ أَنْفَاسَهَا.

تَضْعَفُ وَتَمُوتُ،

وَإِلَى التُّرَابِ تَعُودُ.

٣٠ لَكِنْ عِنْدَمَا تُرْسِلُ رُوحَكَ،

فَأَيْهَا تَحْيَا،

وَالْأَرْضُ تَتَجَدَّدُ.

٣١ لِيَتِمَّجِدِ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَلِيَفْرَحَ وَيُبْتَهِجَ بِخَلْقِيَّتِهِ.

٣٢ لِأَنَّهُ يَجْعَلُ فِي الْأَرْضِ فَتَرْتَعِدَ.

يَلْبَسُ الْجِبَالَ فَيَخْرِجُ دُخَانٌ مِنْهَا.

٣٣ سَأَعْبُدُ لِلَّهِ مَا دُمْتُ حَيًّا،

أَسْبِحُ إِلَهِي بِمِزَامِيرَ مَا دُمْتُ حَيًّا.

٣٤ سَأَنْظِمُ لَهُ قَصَائِدًا،

وَسَأَفْرَحُ فِي اللَّهِ.

٣٥ سَيَبَادُ الْخَطَاةُ مِنَ الْأَرْضِ،

وَلَا يَكُونُ فِيمَا بَعْدَ أَشْرَارٍ.

سَبِّحِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

سَبِّحِي يَاهُ!*

١٠٥

١ اشْكُرُوا اللَّهَ، يَا سَمَّهِ ادْعُوا!

خَبِرُوا الشُّعُوبَ بِمَا صَنَعَ.

٢ غَنُوا لَهُ.

رَمِّمُوا لَهُ.

وَفِي رَوَائِعِهِ تَأَمَّلُوا.

٣ تَبَاهُوا بِاسْمِهِ الْقَدُوسِ.

وَلِيَفْرَحِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ اللَّهَ.

٤ اطلبوا الله وقوته.

إِلَيْهِ الْجَاؤُوا دَائِمًا.

٥ تَذَكَّرُوا الْأُمُورَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَجْرَاهَا،

وَعَجَائِبُهُ وَأَحْكَامُهُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا.

٦ يَا أَبْنَاءَ خَادِمِهِ إِبْرَاهِيمَ،

يَا أَبْنَاءَ مَخْتَارِهِ يَعْقُوبَ.

٧ يهوه * هو إلهنا،

وَأَحْكَامُهُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٨ إِلَى الْأَبَدِ سَيَذْكُرُ عَهْدَهُ،

* ١٠٥:٧ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

* ١٠٤:٣٥ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه».

الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ بِهَا هِيَ لِأَلْفِ جِيلٍ.

٩ هَذَا هُوَ عَهْدُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ،

وَوَعْدُهُ لِإِسْحَاقَ.

١٠ قَدَّمَهُ شَرِيعَةً لِيَعْقُوبَ،

لِإِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

١١ قَالَ: «أَعْطَيْكَ أَرْضَ كَنْعَانَ لِتَكُونَ نَصِيبَكَ مِنَ الْأَمْلاكِ.»

١٢ فَعَلَّ هَذَا حِينَ كَانُوا قَلَّةً وَغُرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ.

١٣ جَالَ هَؤُلَاءِ الْآبَاءُ مِنْ شَعْبٍ إِلَى شَعْبٍ،

وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى.

١٤ لَمْ يَسْمَعْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يُسَيِّئَ مُعَامَلَتَهُمْ،

بَلْ حَذَّرَ الْمُلُوكَ وَقَالَ:

١٥ «لَا تَمْسُوا مُخْتَارِي!

لَا تَوذُّوا أَنْبِيَاءِي.»

١٦ جَلَبَ اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ مَجَاعَةً،

فَلَمْ يُعَدْ هُنَاكَ مَا يَكْفِي مِنَ الْخَبِيزِ!

١٧ أَرْسَلَ رَجُلًا إِلَى مِصْرَ قَبْلَ عَائِلَةِ إِسْرَائِيلَ،

يُوسُفَ الَّذِي بَعَثَ عَبْدًا.

١٨ أَذْوًا بِالسَّلَاسِلِ قَدَمِيهِ،

وَيَطْوِقَ حَدِيدِي طَوْقًا رَقَبَتِهِ.

١٩ حَتَّى تَحْقُقَ كَلَامَهُ،

وَكَلِمَةُ اللَّهِ بَرَهَنْتْ عَلَى صِدْقِهِ.

٢٠ أَرْسَلَ الْمَلِكُ فِي طَلْبِهِ وَكَافَأَهُ.

وَحَاكَمَ الشَّعْبَ حَرَّهُ مِنَ السِّجْنِ.

٢١ عَيْنَهُ سَيِّدًا عَلَى الْبَيْتِ،

مَسْؤُولًا عَنْ كُلِّ أَمْلَاكِهِ.

٢٢ أَعْطَى يُوسُفَ تَعْلِيمَاتِ الْقَادَةِ،

وَدَرَّبَ قَادَةً أَكْبَرَ مِنْهُ.

٢٣ ثُمَّ دَخَلَ إِسْرَائِيلُ مِصْرَ.

عَاشَ يَعْقُوبُ غُرَبِيًّا فِي أَرْضِ حَامَ.

٢٤ كَثُرَ اللَّهُ شَعْبَهُ كَثِيرًا،

- فَصَارُوا أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْ أَعْدَائِهِمْ.
- ٢٥ عِنْدَئِذٍ تَغَيَّرَتْ نَظْرَةُ الْمِصْرِيِّينَ إِلَيْهِمْ،
فَبَدَأُوا يَبْغِضُونَهُمْ وَيَتَأَمَّرُونَ عَلَى عِبِيدِهِمْ.
- ٢٦ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَبْدَهُ مُوسَى،
وَهَارُونَ الَّذِي اخْتَارَهُ.
- ٢٧ أَظْهَرُوا بَرَاهِينَهُ وَسَطَّ شَعْبُ مِصْرَ،
وَمُعْجَزَاتِهِ فِي أَرْضِ حَامَ.
- ٢٨ أَرْسَلَ ظُلَامًا شَدِيدًا،
وَلَمْ يُصِغِ الْمِصْرِيُّونَ إِلَيْهِ.
- ٢٩ حَوْلَ مَاءِهِمْ دَمًا،
وَقَتَلَ سَمَكَهُمْ.
- ٣٠ مَلَأَ بِلَدِهِمْ بِالضَّفَادِعِ،
حَتَّى فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.
- ٣١ أَصْدَرَ أَمْرَهُ،
فَغَزَّتْ مِصْرَ أَسْرَابُ الذَّبَابِ وَالْبَعُوضِ.
- ٣٢ حَوْلَ مَطَرِهِمْ بَرْدًا
وَأَرْسَلَ بَرَقًا ضَرَبَ أَرْضَهُمْ
- ٣٣ فَدَمَّرَ كُرُومَهُمْ وَيَتِيمَهُمْ
وَكَسَّرَ أَشْجَارًا فِي كُلِّ بِلَادِهِمْ.
- ٣٤ أَمَرَ، فَجَاءَ الْجَرَادُ وَالْجُنَادِبُ بِإِلَاعِدٍ.
- ٣٥ أَكَلَ كُلُّ نَبَاتٍ أَخْضَرَ فِي الْحُقُولِ،
وَكُلَّ مَحَاصِيلَ الْأَرْضِ.
- ٣٦ ثُمَّ ضَرَبَ كُلَّ ابْنِ بَكْرِ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ،
الَّذِينَ هُمْ بِرِهَانٍ قُوَّةَ آبَائِهِمْ.
- ٣٧ أَخْرَجَهُمْ حَامِلِينَ ذَهَبًا وَفِضَّةً،
وَلَمْ يَتَعَثَّرْ أَحَدٌ مِنْ كُلِّ عَشَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٣٨ فَرَحَّ الْمِصْرِيُّونَ بِرَحِيلِهِمْ،
لَأَنَّهُمْ ارْتَعَبُوا مِنْهُمْ.
- ٣٩ كَفَّظَهُ بِسَطِّ اللَّهِ سَخَابَتَهُ فَوْقَهُمْ،
وَأَعْطَاهُمْ عَمُودَ نَارٍ لِيُضِيءَ اللَّيْلَ.

۴۰ طَلَبُوا مِنَ اللَّهِ،
فَأَنْزَلَ السَّلْوَىٰ عَلَيْهِمْ.
وَمِنَ الْخُبْزِ السَّمَوِيِّ أَشْبَعَهُمْ.
۴۱ شَقَّ اللَّهُ الصَّخْرَةَ،
فَانْدَفَعَ الْمَاءَ عَلَى الْأَرْضِ الْجَائِفَةِ كَنْهَرٍ.

۴۲ لِأَنَّهُ تَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ لِحَادِمِهِ إِبْرَاهِيمَ،
۴۳ وَأَخْرَجَ شَعْبَهُ الْمُخْتَارَ مِنْ مِصْرَ فَرِحِينَ مَتَهَلِّينَ.
۴۴ ثُمَّ أَعْطَاهُمْ أَرْضَ شُعُوبٍ أُخْرَىٰ،
وَوَرَّثُوا ثَمَرَ تَعَبِ الْغُرَبَاءِ.
۴۵ لِكَيْ يُطِيعُوا شَرَائِعَهُ،
وَيَحْفَظُوا تَعَالِيَهُ.
سَبِّحُوا اللَّهَ.

۱۰۶

۱ سَبِّحُوا اللَّهَ.
سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
۲ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصِفَ أَعْمَالَ اللَّهِ الْجَبَّارَةَ،
لِكَيْ يُسَبِّحَهُ بِمَا يَكْفِي؟
۳ هَبْنِيئًا لِمَنْ يَحْفَظُونَ الْعَدْلَ،
وَعَلَى الدَّوَامِ يَعْمَلُونَ أَعْمَالًا صَالِحَةً وَمُسْتَقِيمَةً.
۴ اذْكُرْنِي يَا اللَّهُ عِنْدَمَا تُرِي شَعْبَكَ لُطْفَكَ.
أَعْنِي أَنَا أَيْضًا حِينَ تُخَلِّصُهُمْ.
۵ فَأُشَارِكْ فِي بَرَكَاتِ مُخْتَارِكَ،
وَأَفْرَحَ مَعَ شَعْبِكَ،
وَأَسْبِحَ مَعَ الَّذِينَ هُمْ لَكَ.
۶ كَأَبَائِنَا نَحْنُ أَخْطَأْنَا.
أَشْرَارًا كَمَا.
مُذْنِبُونَ نَحْنُ!

٧ لَمْ يَتَعَلَّمْ أَبَاؤُنَا فِي مِصْرَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ.
لَمْ يَتَذَكَّرُوا بِحَبْرَتِكَ وَإِحْسَانِكَ الْعَظِيمِينَ.
هُنَاكَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،
تَمَرَدُوا عَلَيْكَ.

٨ لَكِنَّهُ خَلَّصَهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ،
لِكَيْ يُظْهَرَ عَظَمَتُهُ،

٩ اتَّهَرَ الْبَحْرُ الْأَحْمَرُ جُحْفًا،
فَقَادَهُمْ عَبْرَ الْبَحْرِ كَأَنَّهُ قَادَهُمْ عَبْرَ الصَّحْرَاءِ.

١٠ خَلَّصَهُمْ مِنْ مِبْغِضِهِمْ،
وَفَدَاهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ.

١١ ثُمَّ غَمَّرَ فِي الْمَاءِ أَعْدَاءَهُمْ.
فَلَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

١٢ بِكَلَامِهِ آمَنُوا،
وَرَعَمُوا تَسَاجِحَهُ.

١٣ لَكِنَّهُمْ سَرَعَانَ مَا نَسُوا مَا صَنَعَهُ،
وَرَفَضُوا أَنْ يَنْتَظِرُوا مَشُورَتَهُ وَرَأْيَهُ.

١٤ وَفِي الصَّحْرَاءِ اسْتَسَلَمُوا لِشَهَوَاتِهِمْ،
وَأَمْتَحَنُوا اللَّهَ فِي الْبَرِيَّةِ.

١٥ فَأَعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوهُ،
وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَرَضًا مُجِيتًا.

١٦ فَغَارَ الشَّعْبُ مِنْ مُوسَى،
وَغَارُوا مِنْ هَارُونَ، الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسِ لِلَّهِ.

١٧ فَانْشَقَّتِ الْأَرْضُ وَالتَّهَمَّتْ جَمَاعَةٌ دَانَانَ وَأَيِّرَامَ،
وَدَفَنْتْ كُلَّ تِلْكَ الْجَمَاعَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ.

١٨ شَبَّتْ نَارٌ فِيهِمْ،
وَالْتَهَمَتْ أَوْلِيكَ الْأَشْرَارَ.

١٩ صَنَعُوا الْعَجَلِ الذَّهَبِيَّ عِنْدَ جَبَلِ حُورَيْبَ،
وَيَسْجِدُوا لِذَلِكَ التَّمثالِ.

٢٠ اسْتَبَدَّلُوا مَجْدَ اللَّهِ بِتَمثالٍ مَسْبُوكٍ لِيُورِ آكِلٍ لِلْعُشْبِ.

- ٢١ تَسَوَّأَ اللَّهُ الَّذِي خَلَصَهُمْ،
وَصَنَعَ مُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً فِي مِصْرَ،
- ٢٢ صَنَعَ عَجَائِبَ فِي أَرْضِ حَامَ،
وَمُعْجَزَاتٍ مُبِينَةً عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ!
- ٢٣ كَانَ سَبِيلُهُمْ لَوْلَا أَنَّ مُوسَى الَّذِي اخْتَارَهُ
تَدَخَّلَ وَهَذَا غَضَبَ اللَّهِ،
فَخَالَ دُونَ هَالِكِهِمْ.
- ٢٤ ثُمَّ رَفَضُوا الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ.
لَمْ يُؤْمِنُوا بِوَعْدِهِ.
- ٢٥ جَلَسُوا فِي خِيَامِهِمْ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى اللَّهِ،
وَلَمْ يُطِيعُوا وَصَايَا اللَّهِ.
- ٢٦ فَرَفَعَ يَدَهُ وَأَقْسَمَ أَنْ يَرْمِيَهُمْ
فِي الصَّحْرَاءِ بَعِيدًا،
- ٢٧ وَأَنْ يَهْزِمَ أَحْفَادُهُمْ أَمَامَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى،
فَيَتَشَتَّتُوا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
- ٢٨ ثُمَّ تَعَلَّقُوا بِبِعْلِ فَعُورَ،
وَأَكَلُوا مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُتَدَمِّمَةِ لِلْمَوْتِ.*
- ٢٩ أَثَارُوا غَضَبَ اللَّهِ بِأَعْمَالِهِمْ،
فَانْتَشَرَ وَبَاءٌ بَيْنَهُمْ.
- ٣٠ ثُمَّ تَدَخَّلَ فَيَنْحَسُ،
فَتَوَقَّفَ الْوِبَاءُ.
- ٣١ وَحَسِبَ لَهُ هَذَا عَمَلًا بَارًا،
وَحَفِظَتْ ذِكْرَاهُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!
- ٣٢ أَغْضَبُوا اللَّهَ عِنْدَ مَاءِ مَرْيَبَةَ،
وَأَضْطَرَبَ مُوسَى بِسَبِّهِمْ.
- ٣٣ أَمَرُوا رُوحَهُ،
فَتَكَلَّمَ بِطَيْشٍ.

* ١٠٦:٣٨ الذَّبَائِحِ الْمُتَدَمِّمَةِ لِلْمَوْتِ. وَبِمَا الذَّبَائِحِ الْمُتَدَمِّمَةِ لِلْآلِيَةِ الْمَرْيَبَةِ، أَوْ عَنْ أَرْوَاحِ الْأَقْرِبَاءِ الْمَوْتِ.

٣٤ ثُمَّ لَمْ يَهْلِكُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى
كَأَمْرِهِمُ اللَّهُ.

٣٥ بَلَى اِخْتَلَطُوا بِهِمْ،
وَتَعَلَّمُوا عَادَاتِهِمْ.

٣٦ بَدَأُوا يَخْدُمُونَ أَصْنَامَهُمْ،
فَصَارَ هَذَا لَهُمْ نِفَاقًا.

٣٧ ضَحُّوا حَتَّى بِأَنْبَاءِهِمْ،
وَقَدَّمُوهُمْ لِشَاطِئِينَ!

٣٨ سَفَكُوا دَمًا بَرِيئًا،

دَمَ أَنْبَاءِهِمْ وَبَنَاتِهِمُ الَّذِينَ ضَحُّوا بِهِمْ لِأَصْنَامٍ كَنَعَانَ.
فَتَلَوَّثُوا بِالدَّمِ أَرْضَهُمْ.

٣٩ وَتَجَسَّسُوا هُمْ أَيْضًا بِأَعْمَالِهِمُ الْخَائِنَةَ وَالنَّجِسَةَ.

٤٠ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى شَعْبِهِ،
وَبَدَأَ يَشْمِتُهُ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ.

٤١ فَاسْلَبَهُمُ لِلْأُمَّمِ الْأُخْرَى،
وَصَارَ كَارِهِوَهُمْ يَحْكُمُونَهُمْ.

٤٢ وَضَائِقَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ،
وَأَخْضَعُوهُمْ بِقُوَّتِهِمْ.

٤٣ كَثِيرًا مَا كَانَ اللَّهُ يُقَدِّمُهُمْ،
لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَفَعَلُوا مَا أَرَادُوهُ،

وَانْحَدَرُوا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي ذُنُوبِهِمْ.

٤٤ وَكَلَّمَا كَانُوا فِي ضَيْقٍ، وَصَلُّوا إِلَيْهِ،
كَانَ يَسْمَعُهُمْ وَيَرْفَعُ أَعْبَاءَهُمْ.

٤٥ يَتَذَكَّرُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ،

وَيُعَزِّبُهُمْ بِمِحْبَتِهِ وَأِحْسَانِهِ الْعَظِيمَيْنِ.

٤٦ بَلْ جَعَلَ قُلُوبَ أَسْرِهِمْ تَرَقُّ لَهُمْ.

٤٧ فَالآنَ يَا لِهَذَا أَنْقَذْنَا،

وَاجْمَعْنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَّمِ،

لِكِي نُقَدِّمَ الشُّكْرَ لاسْمِكَ الْقُدُّوسِ،

وَبَرَاتِيمِ التَّسْبِيحِ نُكْرِمُكَ.
 ٤٨ مَبَارَكُ اللهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
 مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ.
 وَقَالَ الشَّعْبُ كُلُّهُ: «آمِينَ»!
 سَبِّحُوا اللَّهَ.

الجزء الخامس

١٠٧

(المزامير 107-150)

- ١ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢ لِيَقُلْ هَذَا مَقْدِيوُ اللَّهِ الَّذِينَ حَرَّهْمُ مِنَ الْعَدُوِّ!
- ٣ الَّذِينَ جَمَعَهُمْ مِنْ بِلَادٍ كَثِيرَةٍ
فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ،
فِي الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ.
- ٤ هَامُوا عَبْرَ صَحَارَى جَافَةٍ
بِحُثَا عَنْ مَدِينَةٍ سَكَنٍ،
فَلَمْ يَجِدُوا.
- ٥ نَفْسُهُمْ أَنْهَكَتْ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ.
- ٦ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،
فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.
- ٧ أَخَذَهُمْ فِي طَرِيقٍ مُسْتَقِيمَةٍ،
وَالَى مَدِينَةٍ سَكَنٍ قَادَهُمْ.
- ٨ فليَسْبِحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.
- ٩ فَهُوَ يَرِي النَّفْسَ الْعَطْشَانَةَ
وَيُسَبِّعُ النَّفْسَ الْجُوعَانَةَ خَيْرَاتٍ.
- ١٠ سَكَنَ الشَّعْبُ فِي زَنَاوَنَ
حَيْثُ الظُّلْمَةُ سَوْدَاءُ كَالْمَوْتِ.

وَأُوتُوا بِسِلَاسٍ مِنْ حَدِيدٍ.

١١ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَمَرَدُوا عَلَى وَصَايَا اللَّهِ،

وَاحْتَقَرُوا نَصَاحَ الْعَلِيِّ!

١٢ أَخَضَعَهُمْ لِلْعَمَلِ الْمُجْهِدِ وَالْمَعَانَاةِ.

تَعَثَرُوا وَلَا مِنْ يَعِينِهِمْ.

١٣ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،

تَخَلَّصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.

١٤ مِنْ سَيِّئِهِمْ الْمُظْلِمَةِ كَالْمَوْتِ أَخْرَجَهُمْ

وَقَطَعَ قِيُودَهُمْ!

١٥ فَلْيَسْبِحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،

وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.

١٦ فَتَدَّ حَطَمَ تِلْكَ الْبَابَاتِ الْبُرُوزِيَّةِ،

وَحَطَمَ قُضَابِنَهَا الْحَدِيدِيَّةَ.

١٧ تَمَرَدَ عَلَى اللَّهِ بَعْضُ الْحَقَمِيِّ،

فَعَانَا بِسَبَبِ الشُّرُورِ الَّتِي فَعَلُوهَا.

١٨ عَافَتْ نَفُوسَهُمُ الطَّعَامَ،

وَعَلَى الْمَوْتِ أَشْرَفُوا.

١٩ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،

تَخَلَّصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.

٢٠ نَطَقَ بِكَلِمَتِهِ فَشَفَاهُمْ،

وَخَلَّصَهُمْ مِنَ الْقَبْرِ وَالْهَلَاكِ.

٢١ فَلْيَسْبِحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،

وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.

٢٢ فَلْيَقْدِمُوا تَقْدِمَاتِ الشُّكْرِ،

وَلْيُخْبِرُوا بِفَرْحِ وَتَرْنِيمِ مَا فَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ.

٢٣ انطَلَقَ بَعْضُ الْبَحَّارَةِ إِلَى الْبَحْرِ فِي سُفْنِهِمْ،

لِيَجْتَهِدُوا فِي تِجَارَةِ عِبَرِ الْمَحِيطِ.

٢٤ رَأَوْا أَعْمَالَ اللَّهِ،

وَالْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا فِي الْمَحِيطِ.

- ٢٥ أَعْطَى الْأَمْرَ، فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ،
وَتَعَالَتِ الْأَمْوَاجُ!
- ٢٦ كَانَتْ السُّفُنُ تُقَذَّفُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ،
ثُمَّ تَلْقَى إِلَى الْبَحْرِ الْعَمِيقِ!
تَلَاشَتْ نَجَاتَهُمْ مِنَ الْكَارِثَةِ الْوَشِيكَةِ.
- ٢٧ كَالسُّكَّارَى تَعَثَّرُوا وَتَرَحَّوْا،
وَمَهَارَتَهُمْ لَمْ تَنْفَعَهُمْ!
- ٢٨ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ إِلَى اللَّهِ صَرَخُوا،
نَقَضَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.
- ٢٩ سَكَنَ الْعَاصِفَةَ،
وَهَدَأَ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ.
- ٣٠ فَابْتَهَجُوا بِسُكُونِ الْمَحِيطِ.
وَأَرَشَدَهُمُ اللَّهُ إِلَى الْمَلَأِذِ الَّذِي يَطْبُونُهُ.
- ٣١ فَلْيَسْبِحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.
- ٣٢ وَلْيَعْظُمُوهُ فِي الْاجْتِمَاعِ الْكَبِيرِ فِي الْهَيْكَلِ،
وَلْيَسْبِحُوهُ فِي اجْتِمَاعِ مَجْلِسِ شُبُوخِ الْمَدِينَةِ.
- ٣٣ حَوْلَ الْأَنْهَارِ إِلَى صَعَارَى،
وَيَنْبِيعِ الْمِيَاهِ إِلَى أَرْضِ جَافَةٍ.
- ٣٤ الْأَرْضُ الْخَصِيبَةَ جَعَلَهَا مَالِحَةً
بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ سُكَّانُهَا!
- ٣٥ لَكِنَّهُ حَوْلَ الصَّحْرَاءِ إِلَى بَرَكِ مِيَاهٍ،
وَالْأَرْضُ النَّاشِئَةَ إِلَى يَنْبِيعِ.
- ٣٦ أَسْكَنَ الْجِياعُ هُنَاكَ
فَأَسَّسُوا مَدِينَةً فِيهَا يَسْكُنُونَ.
- ٣٧ بِذَرِّ الْجِياعِ الْحَقُولَ،
وَزَرَعُوا الْكُرُومَ،
فَأَنْجَتِ ثَمَرُهَا.
- ٣٨ وَاللَّهُ بَارِكُهُمْ،
فَتَكَثَّرُوا هُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ.

٣٩ وَبَسَبِ الْمَصَابِ وَالضِّيْقَاتِ،
صَغُرَتْ وَضَعُفَتْ عَشَائِرُهُمْ.

٤٠ نَجَّلَ النَّبْلَاءُ،

وَجَعَلَهُمْ يَمِيمُونَ فِي صَحْرَاءَ فَارِعَةَ لَا طَرِيقَ فِيهَا.

٤١ لَكِنَّهُ رَفَعَ الْمَسَاكِينَ مِنْ يُوْسِهِمْ،

وَجَعَلَ عَائِلَاتِهِمْ تَمْنُو كَمَقْطَعَانِ الْخِرَافِ.

٤٢ يَرَى هَذَا الصَّالِحُونَ فَيَفْرَحُونَ،

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسُدُّونَ أَفْوَاهَهُمْ.

٤٣ مَنْ كَانَ حَكِيمًا فِرَاعَى هَذِهِ الْأُمُورِ
سَيَفْهَمُ مَحَبَّةَ اللَّهِ الصَّادِقَةَ.

١٠٨

قَصِيدَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ لِدَاوُدَ.

١ هَا قَدْ أَعَدَدْتُ قَلْبِي، يَا اللَّهُ.

سَأُرْتِمُ وَأَعْرِفُ تَرَائِمَ نَسِيحٍ بِكُلِّ كَيَانِي.

٢ اسْتَيْقِظِي يَا قِيثَارَتِي، يَا عُوْدِي

دَعُونَا نُوقِظِ الْفَجْرَ!

٣ أَحْمَدُكَ، يَا اللَّهُ، بَيْنَ الْأُمَمِ،

وَأَسْحَبُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ.

٤ فَحَبِيبَتِكَ تَعْلُو كَثِيرًا فَوْقَ السَّمَاءِ.

وَأَمَانُكَ إِلَى السَّحَابِ،

٥ ارْتَفِعْ يَا اللَّهُ مُعْظَمًا فَوْقَ السَّمَاءِ،

وَلْيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ فَوْقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٦ خَلِّصِي بَيْنِيكَ،

اسْتَجِبْ لِصَلَاتِي وَخَلِّصِ الَّذِينَ نَجَّيْتَهُمْ.

٧ قَالَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ:

«سَارِجُ الْمَعْرَكَةِ وَابْتَهَجْ!

سَأُعْطِي شَكِيمَ * حِصَّةً لِمَنْ أُرِيدُ،

* ١٠٨:٧ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

وَأَقِيسْ وَاذِي سَكُوتَ.
 ٨ لِي سَتَكُونُ جِلْعَادُ، كَذَلِكَ مَنْسَى.
 أَفْرَائِمُ خُوذَنِي،
 وَيَهُوذَا صَوْلَجَانِي.
 ٩ مَغْسَلَةٌ لِقَدَمِي سَتَكُونُ مُوَابُ،
 وَادُومُ حَيْثُ أَخْلَعُ جِذَائِي.
 وَفِي فِلَسْطِينَةَ يَدُوي هَتَافُ انْتِصَارِي.»

١٠ لَكِنْ مَنْ سَيَأْخُذُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟
 مَنْ سَيَقُودُنِي إِلَى أَدُومَ؟
 ١١ أَلَسْتَ أَنْتَ مَنْ هَجَرْتَنَا، يَا اللَّهُ؟
 أَلَسْتَ تَرْفُضُ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ مَعَ جِيُوشِنَا؟
 ١٢ أَعْتَنَا فَتَخَلَّصْ مِنَ الْعَدُوِّ!
 فَعَوْنُ الْبَشَرِ بِلَا فَائِدَةٍ!
 ١٣ أَمَّا بَعَوْنُ اللَّهِ فَنَنْتَصِرُ.
 إِذْ هُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

١٠٩

لِلْقَائِدِ، مَزْمُورٌ لِداوُدَ.*

١ يَا اللَّهُ، يَا مَنْ إِيَّاهُ أُسَبِّحُ،
 أَجِيبْنِي وَلَا تَسْكُتْ!
 ٢ فَقَدْ افْتَرَى عَلَيَّ أَشْرَارٌ مُخَادِعُونَ.
 بِالْأَكَاذِبِ تَكَلَّمُوا عَلَيَّ،
 ٣ بِالْبَلْسَنَتِمْ هَاجَمُونِي،
 وَقَالُوا عَلَيَّ أَشْيَاءَ بَغِضَّةٍ،
 وَيَحَارِبُونِي بِلَا سَبَبٍ.
 ٤ كَفَأُوا بِحَبِيَّتِي بِالْعَدَاوَةِ.
 وَهَا أَنَا الْآنَ أَصَلِّي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ.
 ٥ صَنَعُوا مَعِيَ شَرًّا مُقَابِلَ الْخَيْرِ،

* ١٠٩: مزمو لداوود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداوود».

بِالْبَغْضِ قَابِلُوا عَجِيَّتِي.

- ٦ قَالُوا: «عَيْنُوا رَجُلًا شَرِيرًا يَدْفِعُ عَنْهُ،
فَيَكُونُ مَقَامًا لَهُ يَقِفُ عَنْ يَمِينِهِ.
- ٧ لِيُوجِدَ مَذْنِبًا حِينَ يُحَاكِرُ،
وَلِيَسْتَعْدِمَ صَلَاتَهُ ضِدَّهُ!
- ٨ وَهَكَذَا تَقَطَّعَ حَيَاتَهُ قَبْلَ أَوَانِهَا،
وَيَسْغَلُ وَظَلِيفَتَهُ تَنْفِصُ آخَرَ.
- ٩ لِيَصْبِحَ أَوْلَادُهُ يَتَامَى،
وَلِتَتَرَمَلَ زَوْجَتُهُ.
- ١٠ لِيَتَنَقَّلَ أَبْنَاؤُهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مُتَسَوِّلِينَ،
وَلِيَطْرُدُوا مِنْ مَسْكَنِهِمُ انْطِرِبَ!
- ١١ لَيْتَ مَقْرِضِيهِ يَأْخُذُونَ كُلَّ مَا لَهُ،
وَلَيْتَ الْغُرَبَاءُ يَنْهَبُونَ كُلَّ مَا تَعَبَ فِيهِ.
- ١٢ لَيْتَ أَحَدًا لَا يَرْجِعُهُ،
وَلَيْتَهُ لَا يُوْجَدُ مِنْ يَشْفِقُ عَلَى أَبْنَائِهِ الْيَتَامَى.
- ١٣ لِيَقَطَّعَ نَسْلَهُ،
وَيَمْحَ ذِكْرَ اسْمِهِ فِي الْجِيلِ التَّالِي.
- ١٤ لَيْتَ اللَّهُ يَذْكُرُ دَائِمًا خَطِيئَةَ آبَائِهِ،
وَلَيْتَ خَطَايَا أُمِّهِ لَا تُمْحَى أَبَدًا.
- ١٥ لَيْتَ هَذِهِ الْخَطَايَا تَكُونُ أَمَامَ اللَّهِ دَائِمًا،
وَلَيْتَ كُلُّ ذِكْرِي لَهَا عَلَى الْأَرْضِ تُنْسَى.
- ١٦ فَهُوَ لَمْ يَفْكِرْ يَوْمًا أَنْ يَبْدِيَ لُطْفًا،
بَلِ اضْطَهَدَ الْمَسَاكِينَ الْفُقَرَاءَ
وَطَارَدَ الْمُنْسَحِقِينَ حَتَّى الْمَوْتِ.
- ١٧ أَحَبُّ أَنْ يَلْعَنَ الْآخِرِينَ،
فَلْتَصْبِهِ هُوَ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ.
- لَمْ يَحِبَّ أَنْ يَتَبَارَكَ النَّاسُ،
فَلَيْتَهُ لَا يَرَى الْبَرَكَاتِ.
- ١٨ لَيْسَ اللَّعْنَاتِ كَثِيَابُ،
فَلْتَكُنْ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ الْمَاءَ الَّذِي يَشْرَبُهُ،

وَالطَّعَامَ الَّذِي يَسْمِنُ بِهِ عِظَامَهُ!
 ١٩ لَيْتَهَا تَكُونُ عَلَى الدَّوَامِ ثِيَابًا لَهُ،
 وَحِرَامًا يُشَدُّ حَوْلَ خَصْرِهِ.»

٢٠ لَيْتَ اللَّهُ يَفْعَلَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ
 بِمَنْ يَتَهَمُونِي،
 لِمَنْ يَتَكَلَّمُونَ بِالشَّرِّ عَلَيَّ.
 ٢١ أَمَا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ،
 فَافْعَلْ بِي مَا يَمَجِّدُ اسْمَكَ.
 أَنْقِذْنِي حَسَبَ صَلَاحِ مَحَبَّتِكَ الصَّادِقَةِ وَرَحْمَتِكَ.
 ٢٢ فَأَنَا مَسْكِينٌ فَقِيرٌ!
 قُوَّتِي وَشَجَاعَتِي مَيْتَانِ.
 ٢٣ وَصَلَّتْ حَيَاتِي إِلَى نِهَائِهَا،
 كَطَلٍ زَائِلٍ،
 كَحَشْرَةٍ مَطْرُودَةٍ!
 ٢٤ رُكْبَتَايَ تَضَعِفَانِ مِنَ الْجُوعِ،
 جِسْمِي يَنْقُصُ وَزَنُهُ وَيَهْزُلُ.
 ٢٥ يَحْتَقِرُونِي،
 يَنْظُرُونَ إِلَيَّ وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ.
 ٢٦ أَعْنِي يَا اللَّهُ.
 أَنْقِذْنِي، يَا اللَّهُ، حَسَبَ مَحَبَّتِكَ.
 ٢٧ فَعِنْدَئذٍ يَعْلَمُونَ أَنَّ قُوَّتَكَ، يَا اللَّهُ،
 هِيَ الَّتِي خَلَصْتَنِي.
 ٢٨ عِنْدَمَا يُطَلِقُونَ لَعْنَةً، حَوْلَهَا إِلَى بَرَكَهٍ!
 وَعِنْدَمَا يُهَاجِمُونِي أَخْرِجْهُمْ.
 وَلَيْتَ عَبْدَكَ يَفْرَحُ.
 ٢٩ لَيْتَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيَّ يَلْبَسُونَ نَحْرَهُمْ كَثُوبًا
 وَذَلَّهُمْ كَمِعْطَفٍ.
 ٣٠ بِفِعْيِ أَشْكُرُ اللَّهُ كَثِيرًا،
 وَفِي الْاجْتِمَاعِ الْعَظِيمِ أُسَبِّحُهُ.

٣١ فَهُوَ يَأْخُذُ بَيْنَ الْمَسَاكِينِ،
لِيُنْصِفَهُمْ مِنَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ لَهُمْ حُكْمَ الْمَوْتِ.

١١٠

مزورٌ لداود.*

١ قَالَ اللَّهُ لِسَيِّدِي:

«اجْلِسْ عَنِّي،

إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.»

٢ سَمِعْتُ اللَّهُ سَيَّرْتَكَ أَعْدَاءَ مَنْ صَبَّوْنَ

وَسَبَّسُوا أَعْدَاءَكَ.

٣ سَيَطْوَعُ شَعْبِكَ لِلانْضِمَامِ إِلَيْكَ حِينَ تَقُودُ جَيْشَكَ بِنَهَاءِ مُقَدَّسٍ.

وَسَيَأْتِي شُبَّانُكَ إِلَيْكَ كَمَا يَأْتِي النَّدى مِنَ رَحِمِ الصَّبَاحِ.†

٤ أَقْسَمَ اللَّهُ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ:

«أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الأَبَدِ

عَلَى رُتَبَةِ مَلِكِيصَادَقٍ.»

٥ عَن يَمِينِكَ يَقِفُ الرَّبُّ.

وَعِنْدَمَا يَغْضَبُ،

سَيَسْحَقُ الْمُلُوكَ وَالْحُكَّامَ.

٦ وَسَيَقْضِي بَيْنَ الأُمَّمِ،

وَيَمْلَأُ تِلْكَ الأَرْضَ العَظِيمَةَ بِالجُثَثِ.

٧ فِي الطَّرِيقِ سَيَنْحَنِي لِيشْرَبَ مِنْ جَدُولٍ،

وَفِي تِلْكَ البُقْعَةِ سَيَرْفَعُ رَأْسَهُ.

١١١

*

* ١١٠: مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدى لداود».

† ١١٠:٣ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية. حرفياً: «سيكون شعبك تتقدم اختيارية في يوم قوتك. وسيكون ندى شبائك لك، في

بنهاة مقدس من رحيم لفتح.»* ١١١: في اللغة العبرية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

- ١ هَلِّوْيا! اَحْمَدُ اللهُ بِكُلِّ قَلْبِي
 فِي مَجَالِسِ الْمُسْتَقِيمِينَ وَاجْتِمَاعَاتِهِمْ.
 ٢ يَضَعُ اللهُ أُمُورًا عَظِيمَةً،
 يَسْعَى إِلَيْهَا الصَّالِحُونَ الَّذِينَ يَسْرُونَهُ.
 ٣ أَعْمَالُهُ عَجِيبَةٌ وَمَجِيدَةٌ،
 إِلَى الْأَبَدِ تَثْبُتُ أَعْمَالُ يَرِهِ.
 ٤ عَجَائِبُهُ لَا تُنْسَى،
 تَذَكَّرُ بِأَنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ وَرَحِيمٌ!
 ٥ دَائِمًا يَتَذَكَّرُ عَهْدَهُ،
 وَيُعْطِي لِتَابِعِيهِ طَعَامًا.
 ٦ أَخْبَرَ شَعْبَهُ كَمْ سَتَكُونُ قُوَّةَ أَعْمَالِهِ،
 لِكَيْ يُعْطِيَهُمْ أَرْضَ شُعُوبٍ أُخْرَى.
 ٧ أَعْمَالُهُ مَوْثُوقَةٌ وَمَنْصُفَةٌ.
 أَحْكَامُهُ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا.
 ٨ تَظَلُّ رَاحِئَةً إِلَى الْأَبَدِ،
 بِأَمَانَةٍ وَأَخْلَاصٍ صُنِعَتْ.
 ٩ حَرَّرَ شَعْبَهُ مِنْ أَسْرِيهِمْ
 أَعْطَاهُمْ عَهْدَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 اسْمُهُ مَقْدَسٌ وَمُحَبَّبٌ.
 ١٠ مَخَافَةُ اللَّهِ هِيَ بَدَايَةُ الْحِكْمَةِ.
 وَكُلٌّ مِنْ يَطِيعِ وَصَايَاهُ فَهِيمٌ.
 إِلَى الْأَبَدِ يَسْتَمِرُّ نَسِيحُهُ!

١١٢

*

- ١ هَلِّوْيا!
 هَنِيئًا لِمَنْ يَخَافُ اللَّهَ،
 وَيَشْتَرِي طَاعَةَ وَصَايَاهُ.
 ٢ سَيَكُونُ نَسْلُهُ مُحَارِبِينَ أَشْدَاءَ فِي الْأَرْضِ،
 ذَلِكَ لِجِيلِ الْمُسْتَقِيمِ سَيَّارِكُهُ اللَّهُ.

* ١١٢: في اللغة العبرية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

۳ الغني وَالْكَرَامَةُ سَمَلَانِ بَيْتِهِ.
إِلَى الْأَبَدِ تَقُومُ أَعْمَالُ يَرِهِ.
۴ الضِّيَاءُ يَسْطَعُ فِي الظُّلْمَةِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ،
لَأَنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ وَرَحِيمٌ وَعَادِلٌ.
۵ الْخَيْرُ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ الطَّيِّبَ وَالْكَرِيمَ
الَّذِي يَجْرِي شُؤْنُهُ بِالْعَدْلِ.

۶ لَنْ يَسْقَطَ الْأَبْرَارُ،
وَلَنْ يَنْسِيَ ذِكْرَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
۷ لَا يَخْشَوْنَ أَخْبَارَ السُّوءِ،
فَقُلُوبُهُمْ رَاسِخَةٌ وَأَمِنَةٌ فِي اللَّهِ.
۸ قُلُوبُهُمْ ثَابِتَةٌ فَلَا يَخَافُونَ،
وَسَيَخْضَعُونَ أَعْدَاءَهُمْ فِي نِهَائِهِ الْأَمْرِ.
۹ يُوَزَعُونَ عَلَى الْفُقَرَاءِ بِسَخَاءٍ.
يُرْهِمُ إِلَى الْأَبَدِ بَيْتِي،
وَتَرْتَفِعُ رُؤُوسُهُمْ كَرَامَةً.

۱۰ يَرَى الْأَشْرَارُ هَذَا فَيَغْتَاظُونَ،
وَيَصْرُونَ بِأَسْنَانِهِمْ،
لَكِنَّهُمْ يَزُولُونَ.
شَهَوَاتُ الْأَشْرَارِ لَنْ تُوَوَّلَ إِلَى شَيْءٍ.

۱۱۳

۱ هَلُّوْ يَا!
يَا خِدَامَ اللَّهِ سَبِّحُوهُ!
سَبِّحُوا اسْمَ اللَّهِ!
۲ لِيَتَبَارَكَ اسْمُ اللَّهِ،
الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ!
۳ لِيَسْبِحَ اسْمُ اللَّهِ
مِنَ الشَّرْقِ حَيْثُ تَشْرِقُ الشَّمْسُ
وَإِلَى حَيْثُ تَغْرُبُ.
۴ مَعْظَمُ هُوَ اللَّهُ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ،

أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ مَجْدَهُ.

٥ لَيْسَ مِنْ مِثْلِي لِإِلْهِنَا.

رَفَعَ عَرْشَهُ لِيَتَرَبَّعَ عَلَيْهِ.

٦ يَشْرِفُ مِنَ السَّمَاءِ،

لِيَنْظُرَ إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

٧ يَرْفَعُ الْمَسَاكِينَ مِنَ الْحَضِيضِ.

وَيَقِيمُ الْمَسَاكِينَ مِنَ الرَّمَادِ.

٨ ثُمَّ يَجْلِسُهُمْ بَيْنَ النَّبْلَاءِ،

قَادَةَ شَعْبِهِ.

٩ يُمَلَأُ بَيْتَ الْمَرْأَةِ الْعَاقِرِ،

يُعْطِيهَا فَرْحَ الْأُمِّ بِأَوْلَادِهَا.

هَلِّلُويا!

١١٤

١ لَمَّا تَرَكَ إِسْرَائِيلُ مِصْرَ

لَمَّا غَادَرَ يَعْقُوبُ تِلْكَ الْأَرْضَ الْغَرِيبَةَ،

٢ صَارَ بَنُو يَهُوذَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ

شَعْبَهُ الْمُقَدَّسَ.

٣ نَظَرَ الْبَحْرَ ذَلِكَ فَهَرَبَ.

وَنَهَرَ الْأُرْدُنَّ تَرَاجِعَ.

٤ الْجِبَالُ رَقَصَتْ كَالْمَاعِزِ الْبَرِّيِّ،

وَالْتِالُلُ كَالْحِمْلَانِ.

٥ لِمَاذَا هَرَبْتَ يَا بَحْرُ؟

لِمَاذَا تَوَقَّفَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ عَنِ الْجَرْيَانِ وَتَرَاجَعَ؟

٦ أَيُّهَا الْجِبَالُ، لِمَاذَا رَقَصْتَ كَالْبَكَّاشِ،

أَيُّهَا التِّالُلُ لِمَاذَا رَقَصْتَ كَالْحِمْلَانِ؟

٧ أَيُّهَا الْأَرْضُ،

ارْتَعِدِي مِنَ حَضْرَةِ الرَّبِّ،

مِنْ حَضْرَةِ إِلَهِ يَعْقُوبَ،

٨ الَّذِي حَوْلَ الصَّخْرَةِ إِلَى بَرَكَةِ مَاءٍ،

وَالصُّوَانِ إِلَىٰ يَبُوعَ.

١١٥

١ لَا تُعْطِنَا نَحْنُ، يَا اللَّهُ، الْكَرَامَةَ،
فَهَبِي لَكَ، لَكَ وَحَدِّكَ الْجَدُّ،
مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ.
٢ كَيْفَ تَقُولُ الْأُمَمُ:

«أَيْنَ إِلَهُكُم؟»

٣ إِلَهُنَا فِي السَّمَاءِ،

يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ!

٤ أَمَا أَصْنَامُهُمْ فَمَا هِيَ إِلَّا تَمَائِيلُ
صَنَعَتْهَا أَيْدِي بَشَرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.

٥ لَهَا أَفْوَاهُ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْطِقَ.

لَهَا عَيُونٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى.

٦ لَهَا آذَانٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ.

لَهَا أَنْوْفٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمِ.

٧ لَهَا أَيْدٍ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْبَسَ.

لَهَا أَقْدَامٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَمْشِيَ.

وَحَاجِرُهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْ.

٨ وَمَنْ يَصْنَعُونَهَا وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهَا

سَرْعَانَ مَا يَصْبِرُونَ مِثْلَهَا.

٩ اتَّكَلْ عَلَى اللَّهِ، يَا إِسْرَائِيلَ.

هُوَ يَعْجِزُهُمْ وَيَجْجِزُهُمْ.

١٠ اتَّكَلُوا عَلَى اللَّهِ، يَا بَيْتَ هَارُونَ،

هُوَ يَعْجِزُهُمْ وَيَجْجِزُهُمْ.

١١ يَا خَائِفِي اللَّهَ،

اتَّكَلُوا عَلَى اللَّهِ.

هُوَ يَعْجِزُهُمْ وَيَجْجِزُهُمْ.

١٢ اللَّهُ يَذْكُرُنَا وَسَيَبَارِكُنَا:

سَيَبَارِكُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.

سُبَّارِكُ بَيْتِ هَارُونَ.

۱۳ سُبَّارِكُ مَتَقِي اللَّهِ،

مِنَ الْأَقْلَى شَأْنًا إِلَى الْأَعْظَمِ شَأْنًا.

۱۴ اللَّهُ سَيَّظُلُّ يَكْبُلُ بَرَكَاتٍ عَلَيْكُمْ،

عَلَيْكُمْ وَعَلَى أُنْبَائِكُمْ.

۱۵ مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ،

خَالِقِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

۱۶ السَّمَاءُ هِيَ لِلَّهِ.

أَمَّا الْأَرْضُ، فَأَعْطَاهَا لَنَا نَحْنُ الْبَشَرُ.

۱۷ الْأَمْوَاتُ الَّذِينَ يَهْطُونَ إِلَى عَالِمِ الصَّمْتِ

لَا يُسِيحُونَ اللَّهَ.

۱۸ أَمَّا نَحْنُ فَنُبَارِكُ اللَّهَ

مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

هَلِّلُويا!

۱۱۶

۱ مَا أَحَلَّى أَنْ يَسْتَمِعَ اللَّهُ إِلَى صَوْتِي

حِينَ أَصَلِّيَ إِلَيْهِ.

۲ لِأَنَّهُ أَمَالَ أُذُنِي إِلَيَّ،

لِذَلِكَ سَادَعُوهُ طَوَالَ حَيَاتِي.

۳ عَلَى بَابِ الْمَوْتِ كُنْتُ،

وَأَمْسَكْتُ بِي أَوْجَاعُ الْهَاطِيَةِ.

الْأَسَى وَالصَّبِيحُ غَمْرَانِي.

۴ دَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَقُلْتُ:

«خَلِّصْ يَا اللَّهُ حَيَاتِي.»

۵ اللَّهُ رَحِيمٌ وَبَارٌّ.

إِلْمُنَا حَتَّانُ،

۶ اللَّهُ يَرْعَى الْبُسْطَاءَ.

إِذْ حِينَ كُنْتُ عَاجِزًا خَلَّصَنِي.

۷ عُوْدِي إِلَى رَاحَةِ بَالِكِ، يَا نَفْسِي.

فَاللَّهُ سَيِّئَمُ بِكَ.

٨ مِنْ فَمِ الْمَوْتِ انْتَزَعْتَ حَيَاتِي.

مِنَ الدَّمُوعِ خَلَصْتَ عَيْنِي،

وَقَدَّيْتَنِي مِنَ السَّقُوطِ.

٩ أَخْدِمُ اللَّهَ مَا دُمْتُ

فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

١٠ حَفِظْتُ إِيمَانِي حَتَّى حِينِ تَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ:

«قَدْ تَحَطَّمْتُ جِدًّا.»

١١ وَفِي اضْطِرَابِي وَأِحْبَابِي قُلْتُ:

«كُلُّ الْبَشَرِ كَاذِبُونَ.»

١٢ فَمَاذَا يُوسِعِي أَنْ أُعْطِيَ اللَّهَ

الَّذِي أُعْطَانِي كُلَّ مَا أَمْلِكُ؟

١٣ اللَّهُ خَلَّصَنِي،

لِذَا سَأَرَفْتُ تَقْدِيمَةَ سَكِبِيبِ

وَأَدْعُو بِاسْمِ اللَّهِ.

١٤ اللَّهُ سَأُوفِي نَذُورِي

أَمَامَ كُلِّ شَعْبَةٍ.

١٥ تَمَيَّنُ لَدَى اللَّهِ دَائِمًا

مَوْتُ أَحَدِ أَتْبَاعِهِ الْأُمَمَاءِ.

١٦ يَا اللَّهُ أَرْجُوكَ،

عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ أَنَا،

عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ،

ابْنُ إِحْدَى إِمَائِكَ.

وَأَنْتَ مِنْ قِيُودِي حَرِّبْتَنِي.

١٧ إِلَيْكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ أُقَدِّمُ تَقْدِمَاتِ الْحَمْدِ،

وَأَدْعُو بِاسْمِكَ حِينَ أَدْعُو.

١٨ اللَّهُ سَأُوفِي نَذُورِي

أَمَامَ كُلِّ شَعْبَةٍ.

۱۹ سَبِّحُوا اللَّهَ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِهِ
فِي وَسْطِكَ يَا قُدُّسُ.

هَلِّلُويا.

۱۱۷

۱ سَبِّحِي اللَّهَ يَا بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ،
وَتَمَجِّدِيهِ كُلُّ الشُّعُوبِ!
۲ لِأَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ عَظِيمَةٌ نَحُونَا،
وَأَمَانَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ.
هَلِّلُويا.

۱۱۸

۱ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
۲ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، قُولُوا هَذَا:
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
۳ يَا بَيْتَ هَارُونَ، قُولُوا هَذَا:
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
۴ يَا عَابِدِي اللَّهِ، قُولُوا هَذَا:
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
۵ فِي الضَّيْقِ دَعَوْتُ اللَّهَ،
فَأَسْتَجَابَ اللَّهُ وَوَسَّعَ صَدْرِي.
۶ اللَّهُ إِلَيَّ جَانِي فَلَا أَخَافُ.
فَمَا الَّذِي يُمَكِّنُ لِبَشَرٍ أَنْ يَصْنَعَهُ بِي؟
۷ اللَّهُ إِلَيَّ جَانِي،
يُعِينُنِي، فَأَرَى هَزِيمَةَ أَعْدَائِي.
۸ التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
خَيْرٌ مِنَ الْإِعْتِمَادِ عَلَى الْبَشَرِ.
۹ التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
خَيْرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَى الْقَادَةِ.

١٠ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ أَحَاطَ بِي أَعْدَائِي،
فَدَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَهَزَمْتَهُمْ.

١١ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَحَاطُوا بِي،
لَكِنِّي دَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَهَزَمْتَهُمْ.

١٢ أَحَاطَ بِي أَعْدَائِي كَأَنَّحُلَّ،
لَكِنَّهُمْ بَادُوا سَرِيعاً كَأَشْوَاكٍ مُحْتَرَفَةٍ.
فَدَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَهَزَمْتَهُمْ.

١٣ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ حَاوَلَ أَعْدَائِي إِهْلَاكِي،
لَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي!

١٤ قُوَّتِي هُوَ اللَّهُ وَنَشِيدُ انْتِصَارِي،
هُوَ يَنْقِذُنِي.

١٥ تَتَعَالَى أَصْوَاتُ الْإِبْتِهَاجِ وَأَنَا شَيْدُ
الْإِنْتِصَارِ فِي خِيَامِ الْمُنتَصِرِينَ،

حِينَ يَبْدِي اللَّهُ قُوَّتَهُ.

١٦ يَمِينُ اللَّهِ مَرْفُوعَةٌ مُنْتَصِرَةٌ
لَأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ قُوَّتَهُ.

١٧ لِذَا سَاحِيَا وَلَنْ أَمُوتَ!

وَسَأُحَدِّثُ بِأَعْمَالِ اللَّهِ.

١٨ أَدْبَنِي اللَّهُ،

لَكِنَّهُ لَمْ يُسَلِّبْنِي لِلْمَوْتِ.

١٩ فَافْتَحُوا لِي أَبْوَابَ الْبِرِّ لِأَدْخُلُهَا،
وَأُحَمِّدِ اللَّهَ.

٢٠ هَذِهِ بَوَابُ اللَّهِ،

وَلَا يَعْبَرُهَا إِلَّا الْأَبْرَارُ!

٢١ أَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي،
وَأَنْقَذْتَنِي.

٢٢ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ

صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ.

٢٣ اللَّهُ فَعَلَ هَذَا،

وَهُوَ بَدِيعٌ فِي عِيُونِنَا.
 ٢٤ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ اللَّهُ،
 لِنَتَّبِعَ وَنَفْرَحَ فِيهِ!

٢٥ خَلَصْنَا الْآنَ،*

تَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ!
 يَا اللَّهُ، تَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ،
 أَنْجِحْ مَسْعَانَا.

٢٦ مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ اللَّهِ.
 مِنْ بَيْتِ اللَّهِ نُبَارِكُكَ.

٢٧ يَهْوَهُ؟ هُوَ اللَّهُ، وَسَيَقْبَلُنَا.
 فَارْبِطُوا ذِيحَةَ الْعِيدِ بِزَوَايَا الْمَذْبُوحِ.
 ٢٨ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي أُسِيحُهُ،
 إِلَهِي الَّذِي أُعْظِمُهُ!

٢٩ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

۱۱۹

—*—
 ١ هَتَيْتُمَا لِمَنْ يَعْبُدُونَ فِي طَهَارَةٍ،
 الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ تَعَالِمَ اللَّهِ.
 ٢ هَتَيْتُمَا لِمَنْ يَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ،
 وَيَطْلُبُونَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ بِهِمْ.
 ٣ لَا يَصْنَعُونَ الشَّرَّ أَبَدًا.
 بَلْ يَتَّبِعُونَ طُرُقَهُ.
 ٤ أَعْظَيْتُمَا وَصَايَاكَ،
 وَأَمَرْتُمَا بِأَنْ يَحْفَظَهَا بِدِقَّةٍ.

* ۱۱۸:۲۵ خَلَصْنَا الْآنَ. حرفياً: «هُوسَعْنَا» وَالْأَرْجَحُ أَنَّهَا هُنَا صِيغَةٌ هَتَايَ لِتَسْبِيحِ اللَّهِ وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ، وَقَدْ وَضَعْنَاهَا حَيْثُ اقْتَبَسَتْ فِي الْمَهْدِ

الْجَدِيدِ بِصِيغَةِ «يَعْبُدُونَ تَعَالِمَ اللَّهِ» (انظر متى 21: 9، مرقس 11: 9، يوحنا 12: 13)

† ۱۱۸:۲۷ يَهْوَهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاثِنُ»

* ۱۱۹: أ. هَذَا الْمَزْمُورُ مَقْسَمٌ إِلَى اثْنَيْ وَعِشْرِينَ قِسْمًا، وَكُلُّ قِسْمٍ ثَمَانِيَةٌ أَعْدَادًا. وَتَبْدَأُ كُلُّ الْأَعْدَادِ الثَّمَانِيَّةِ فِي كُلِّ قِسْمٍ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْأَبْجَدِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى التَّرْتِيبِ. عَلِيًّا بِأَنَّ أَصْوَاتَ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ تَتَوَافَقُ إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ مَعَ أَصْوَاتِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ وَقَفًّا لِلتَّرْتِيبِ الْأَبْجَدِيِّ الْمَعْرُوفِ: أُجَدُ هُوَ ...

٥ آه، لَيْتِي كُنْتُ أَكْثَرَ ثَبَاتًا
فِي حَفِظِ شَرَائِعِكَ.

٦ حِينَئِذٍ لَا أَجْجَلُ

بَلْ أَتَأْمَلُ جَمِيعَ وَصَايَاكَ.

٧ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ أَحْمَدُكَ

لَأَنَّكَ عَلَّمْتَنِي أَحْكَامَكَ الْمُنْصِفَةَ.

٨ لَا تَتْرُكْنِي طَوِيلًا

لَأَنِّي أُطِيعُ شَرَائِعَكَ حَقًّا.

- ب -

٩ كَيْفَ يَبْقَى الشَّابُّ نَفْسَهُ؟

يَحْفَظُهُ وَصَايَاكَ.

١٠ مِنْ كُلِّ قَلْبِي أَطْبُكُ،

فَأَحْفَظُنِي مِنْ أَنْ أَضِلَّ عَنْ وَصَايَاكَ.

١١ نَزَرْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي

لِنَّالًا أُحْطِي إِلَيْكَ.

١٢ تَبَارَكَ، يَا اللَّهُ.

عَلَّيْنِي شَرَائِعَكَ.

١٣ بِشَفَقَتِي أَخْبِرْ بِكُلِّ الْأَحْكَامِ

الْمَخْرُجَةِ مِنْ فَمِكَ.

١٤ بِوَصَايَا عَهْدِكَ أُسْرُ،

كَمَنْ يَبْتَهِجُ بِثَرْوَةٍ عَظِيمَةٍ.

١٥ أَحْكَامُكَ أَتَأْمَلُهَا

وَطَرْفُكَ يَجْرُسُ الْفُحْصَا.

١٦ شَرَائِعُكَ لَدُنِّي،

وَلَا أُنْسِي كَلَامَكَ أَبَدًا.

- ج -

١٧ كَافِيٌّ عَبْدُكَ بِسَخَاوٍ،

فَأَحْيَا وَأَحْفَظُ وَصَايَاكَ.

١٨ افْتَحْ عَيْنِي

حَتَّى أَرَى عَجَائِبَ تَعَالِيمِكَ.

١٩ غَرِيبٌ أَنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

- فَلَا تُخَفِّ وَصَايَاكَ عَنِّي.
 ۲۰ تَلْتَلِبُ نَفْسِي شَوْقًا
 إِلَى أَحْكَامِ شَرِيعَتِكَ فِي كُلِّ حِينٍ.
 ۲۱ أَنْتَ تُوَجِّهُ الْمُتَكَبِّرِينَ
 الَّذِينَ يَبْضُلُونَ عَن وَصَايَاكَ.
 مَلْعُونُونَ هُمْ!
 ۲۲ حَفِظْتُ عَهْدَكَ،
 فَانزِعْ عَنِّي الْهَزْءَ وَالْازْدِرَاءَ.
 ۲۳ قَادَةٌ قَدْ يَجْلِسُونَ لِتَأْمُرُوا عَلَيَّ،
 وَأَنَا عَبْدُكَ أَتَأَمَّلُ فِي أَحْكَامِكَ.
 ۲۴ أَتَلَذُّ بِوَصَايَا عَهْدِكَ.
 تَعَالَيْكَ هِيَ نَصَائِحِي.
 ۲۵ — د —
 أَمَّا الْآنَ، فَأَنَا عَلَى وَشَكِّ الْمَوْتِ،
 فَأَحْبِبْنِي كَوَعْدِكَ.
 ۲۶ لَكَ اعْتَرَفْتُ بِطُرْبِي فَاسْتَجَبْتَ.
 فَعَلَيْنِي أَحْكَامَكَ.
 ۲۷ فَهَمْنِي كَيْفَ أَحْفَظُ وَصَايَاكَ،
 وَسَأَتَأَمَّلُ فِي أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.
 ۲۸ مُتَعَبٌ وَكَيْبِبٌ أَنَا،
 فَارْفَعْنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.
 ۲۹ مِنَ الطُّرُقِ الْمُخَادِعَةِ احْفَظْنِي،
 وَأَنْعِمْ عَلَيَّ بِشَرِيعَتِكَ.
 ۳۰ اخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ وَفِيًّا لَكَ،
 أَنْتَمَحِّصُ بِدِقَّةٍ أَحْكَامَكَ.
 ۳۱ بِعَهْدِكَ تَعَلَّقْتُ، يَا اللَّهُ،
 فَلَا تُدَلِّني!
 ۳۲ طَاعَةٌ وَصَايَاكَ مُتَعَتِي
 لِأَنَّكَ تُفَرِّحُ قَلْبِي!
 ۳۳ — ه —
 يَا اللَّهُ، عَلَيْنِي شَرَائِعُكَ

وَبَيِّنَاتٍ سَأَتَّبِعُهَا.

٣٤ أَعْطِنِي فِهَمًا لِأَطِيعَ تَعَالِيكَ،

لِكَيْ أَتَّبِعَهَا مِنَ الْقَلْبِ.

٣٥ اهْدِنِي عِبْرَ سُبُلِ وَصَايَاكَ

لَأَتِّيَ بِهَا أَتْلُذُّ.

٣٦ حَوْلَ قَلْبِي إِلَى وَصَايَا عَهْدِكَ،

لَا إِلَى الْغِنَى وَالْمُكْسَبِ.

٣٧ حَوْلَ عَيْنِي عَنِ التَّوَاهِفِ.

أَعْيَنِي فَأَحْيَا كَمَا تُرِيدُ.

٣٨ أَحْفَظْ وَعُودَكَ لِي، أَنَا عَبْدُكَ،

تِلْكَ الْوَعُودَ الَّتِي تَجْعَلُ النَّاسَ يُوقِرُونَكَ.

٣٩ انزِعِ الْعَارَ الَّذِي أَحْشَاهُ،

لَأَنَّ أَحْكَامَ شَرِيعَتِكَ صَالِحَةٌ.

٤٠ هَا أَنَا أَتَوَقُّ لِشَرِّعَتِكَ،

فَأَرِنِي مَرَامِحَكَ لِكَيْ أَحْيَا!

— و —

٤١ أَرِنِي يَا اللَّهُ رَحْمَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ.

أَتَقَدِّدُنِي كَوَعْدِكَ.

٤٢ عِنْدَتَكَ سَأُجَابِبُ الَّذِينَ يُعِيرُونَنِي،

لَأَتِّيَ بِكَلَامِكَ أَتَقُّ!

٤٣ أَعْيَنِي فَأَتَكَلَّمُ دَوْمًا بِحَقِّ كَلِمَتِكَ،

فَأَتِي عَلَى أَحْكَامِكَ مُتَوَكِّلٌ.

٤٤ إِلَى الْأَبَدِ وَالذَّهْرِ سَأَتَّبِعُ أَحْكَامَكَ.

٤٥ لَأَتِّيَ فِي رُحْبٍ سَأَحْيَا،

لَأَتِّيَ أَسْعَى إِلَى حِفْظِ أَحْكَامِكَ.

٤٦ سَأُحَدِّثُ مُلُوكًا

بِعَهْدِكَ بِجَسَارَةٍ وَإِبْلًا نَجَلِي.

٤٧ وَبِوَصَايَاكَ الَّتِي أُحِبُّ سَأَتْلُذُّ.

٤٨ أَقَسَمْتُ عَلَى الْوَلَاءِ لِوَصَايَاكَ الَّتِي أُحِبُّ،

وَسَأَتَّفَكَّرُ فِي شَرِّعَتِكَ.

- ز -

۴۹ اذْكُرْ وَعَدَكَ لِي، أَنَا عَبْدُكَ،

فَلِي بِهِ رَجَاءً.

۵۰ فِي مَعَانِي، هَذِهِ هِيَ تَعْزِيَّتِي.

وَعُودُكَ تُحْيِينِي!

۵۱ الْمُتَكَبِّرُونَ سَخَرُوا بِي كَثِيرًا،

لَكِنِّي لَا أَنْحَرُفُ عَنْ وَصَايَاكَ أَبَدًا.

۵۲ أَحْكَامُكَ الْقَدِيمَةُ، يَا اللَّهُ، أَذْكُرُهَا،

فَاتَعَزَّى.

۵۳ يُخْفِينِي أَوْلِيكَ الْأَشْرَارُ،

الَّذِينَ تَرَكُوا تَعَالِيكَ.

۵۴ كَأَلُوسِيَّتِي فِي بَيْتِي هِيَ شَرَاتِعُكَ.

۵۵ فِي اللَّيْلِ أَتَذْكُرُ اسْمَكَ يَا اللَّهُ،

وَمَشْرِيعَتَكَ أَحْفَظُ.

۵۶ يُحَدِّثُ هَذَا لِي،

لَأَنِّي أَحْفَظُ أَحْكَامَكَ.

- ح -

۵۷ أَنْتَ نَصِيْبِي يَا اللَّهُ.

لِذَا صَمَّمْتُ أَنْ أُطِيعَ وَصَايَاكَ.

۵۸ بِكُلِّ كَيْفِي أَشْتَبِي أَنْ أَخْدِمَكَ،

فَارْحَمْنِي كَوَعْدِكَ.

۵۹ تَأَمَّلْتُ خَطَوَاتِي،

لِكِي أُعِيدَهَا إِلَى شَرَاتِعِكَ.

۶۰ سَارَعْتُ إِلَى حِفْظِ وَصَايَاكَ وَلَمْ أَبْطِئُ.

۶۱ مَصَابِدُ الْأَشْرَارِ تَتَرَبَّصُّ بِي،

لَكِنِّي لَا أُنْسَى أَبَدًا تَعَالِيكَ.

۶۲ فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ أَحْصُو،

وَأَنْهَضْ لِأَشْكُرَكَ عَلَى عَدْلِ أَحْكَامِكَ.

۶۳ صَدِيقٌ أَنَا لِكُلِّ عَابِدِكَ الَّذِينَ يَهَابُونَكَ،

صَدِيقٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَاكَ.

٦٤ رَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ، تَمَلُّهُمُ الْأَرْضَ.
عَلَيَّ شَرَاتِعَكَ.

— ط —

٦٥ كُنْتُ، يَا اللَّهُ، كَرِيماً مَعَ عَبْدِكَ،
تَمَاماً كَوَعْدِكَ.

٦٦ عَلَيَّ التَّعَقُّلَ وَالْمَعْرِفَةَ،
لَأْتِي بِوَصَايَاكَ أَتْقِي.

٦٧ فَاقْبَلْ أَنْ أَعَانِي مِنَ الذُّلِّ،
كُنْتُ قَدْ تَهْتُ عَنْكَ.

أَمَّا الْآنَ فَسَأَطِيعُ كَلَامَكَ.

٦٨ كَرِيمٌ أَنْتَ وَصَانِعٌ خَيْرًا مَعَ النَّاسِ،
فَعَلَيْهِ وَوَصَايَاكَ.

٦٩ الْمُتَفَاخِرُونَ حَاكُوا حَوْلِي كَذِبًا،
غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ وَوَصَايَاكَ مِنَ الْقَلْبِ.

٧٠ أَغْيَاءُ هُمْ!

أَمَّا أَنَا فَاتَلَذُّ بِتَعَالِيكَ.

٧١ حَسَنٌ أَنْتِي تَذَلَّتْ،

إِذْ تَعَلَّمْتُ شَرَاتِعَكَ.

٧٢ صَالِحَةٌ هِيَ تَعَالِيكَ لِي.

هِيَ أَثْمَنُ مِنْ أَلْفِ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

— ي —

٧٣ يَدَاكَ صَنَعْتَانِي وَهَمَّا تَسْنِدَانِي.

أَعْيِي فَاتَعَلَّمْ وَأَفْهَمْ وَوَصَايَاكَ.

٧٤ خَائِفُوكَ يَرَوْنِي فَيَفْرَحُونَ،

لَأْتِي عَلَى كَلِمَتِكَ أَتَكَلُّ.

٧٥ يَقِينِي، يَا اللَّهُ، أَنْ أَحْكَمَكَ مُنْصِفَةً،

وَأَنْ عِقَابَكَ لِي كَانَ صَوَابًا.

٧٦ أَمَّا الْآنَ فَعَزَّنِي بِرَحْمَتِكَ.

كَمَا وَعَدْتَ عَبْدَكَ.

٧٧ لِيُقَابِلَنِي رَحْمَتَكَ فَأَحْيَا

فَأَنَا أَتَلَذُّ بِتَعَالِيكَ.

٧٨ لِيُخِزْ هُوَلاءِ الْمُتَنَفِّخُونَ لِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا أَتَهُمُونِي.
 أَمَا أَنَا فَتَأَمَّلْتُ فَرَاثُصَكَ.
 ٧٩ لَيْتَ عَابِدِيكَ وَعَارِفِي عَهْدِكَ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ.
 ٨٠ أَعْنِي فَأُخْلِصَ لِشَرَائِعِكَ،
 فَلَا أُخْزَى أَبَدًا.

— ك —

٨١ أَتَحْرَقُ شَوْقًا لِحَلَاصِكَ.
 مُتَنَظِّرٌ أَنَا وَاضِعًا فِي كَلَامِكَ رَجَائِي!
 ٨٢ كَلَّتْ عَيْنَايَ ابْتِظَارًا لِأَمْرِكَ،
 فَمَتَى سَتَعَزِّيْبِي؟
 ٨٣ حَتَّىٰ عِنْدَمَا أُصْبِحُ مَجْزُورًا كِنَانًا نَجْمٍ قَدِيمٍ
 عَلَىٰ كَوْمَةٍ قَامَةٍ،
 لَنْ أُنْسِيَ شَرَائِعَكَ.
 ٨٤ حَتَّىٰ مَتَىٰ يَحْيَا عَبْدُكَ
 قَبْلَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْ مَضْطَهِدِي؟
 ٨٥ الْمُتَغَطِّرُسُونَ أَقَامُوا لِي كَائِنًا.
 عَلَىٰ نَقِيصٍ شَرِيعَتِكَ تَصَرَّفُوا.
 ٨٦ اضْطَهِدُونِي بِلَا سَبَبٍ.
 كُلُّ وَصَايَاكَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا،
 فَأَعْنِي يَا اللَّهُ!
 ٨٧ كَادَ هُوَلاءِ أَنْ يَمَيِّتُونِي،
 وَأَنَا مَا تَوَقَّفْتُ يَوْمًا عَنْ طَاعَةِ وَصَايَاكَ.
 ٨٨ أَحْبَبْتِي بِرَحْمَتِكَ،
 فَأَحْفَظُ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَيْتَهَا.

— ل —

٨٩ إِلَىٰ الْأَبَدِ سَتَثَبْتُ كَلِمَتِكَ
 فِي السَّمَاءِ، يَا اللَّهُ.
 ٩٠ تَظَلُّ أَمَانَتَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!
 فَقَدْ أَسَّسْتَ الْأَرْضَ، وَهِيَ قَائِمَةٌ.
 ٩١ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ الْيَوْمَ بِفَضْلِ عَدْلِكَ،
 لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَخْدُمُكَ.

٩٢ لَوْلَا أَنْ تَعَالَيْكَ هِيَ مَسْرِي
هَلَكْتُ فِي آلَائِي وَمُعَانِي.

٩٣ وَصَابَاكَ لَنْ أَنْسَاهَا
لَأَنِّي بِسَبَبِهَا حَيْثُ.

٩٤ لَكَ أَنَا فَأَنْقِذْنِي،

لَأَنِّي أَشْتَبِي أَنْ أُطِيعَ وَصَابَاكَ.

٩٥ أَمِلِ الْأَشْرَارُ أَنْ يَهْلِكُونِي،

لِكَيْ ظَلَلْتُ أُحَاوِلُ فَهَمَّ عَهْدِكَ.

٩٦ أَدْرَكْتُ أَنْ لِكُلِّ شَيْءٍ حُدُودُهُ،

أَمَّا وَصَابَاكَ فَلَا حُدُودَ لَهَا!

- م -

٩٧ آهَ كَمْ أَحَبُّ تَعَالَيْكَ،

كُلُّ الْوَقْتِ أَتَأَمَّلُهَا.

٩٨ وَصَابَاكَ تَجْعَلُنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي

لَأَنَّهُ دَائِمًا مَعِي.

٩٩ جَعَلْتَنِي أَعْقَلَ حَتَّى مِنْ كُلِّ مُعَلِّيٍّ

لَأَنِّي أَتَفَكَّرُ فِي عَهْدِكَ.

١٠٠ أَحْكَمُ مِنَ الشُّيُوخِ أَنَا

لَأَنِّي أُطِيعُ وَصَابَاكَ.

١٠١ مَنَعْتُ نَفْسِي عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ

لِكِي أُطِيعَ وَصَابَاكَ.

١٠٢ لَمْ أَتَحَرَّفْ عَنْ أَحْكَامِكَ،

لَأَنَّكَ عَلَّمْتَنِي إِيَّاهَا!

١٠٣ مَا أَحَلَّى كَلَامَكَ!

أَحَلَّى مِنَ الْعَسَلِ فِي فَمِي!

١٠٤ تَجْعَلُنِي تَعَالَيْكَ حَكِيمًا،

لِذَا أُبْغِضُ الْبَاطِلَ.

- ن -

١٠٥ كَيْصَبَاحٍ لِقَدَمِي كَلَامَكَ،

يَنْتِيرُ سَبِيلِي.

١٠٦ نَذَرْتُ أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَكَ الْمُنْصَفَةَ،

وَسَأُوفِي.

١٠٧ كَثِيرًا مَا عَانَيْتُ يَا اللَّهُ،

فَأَحْبِبْنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.

١٠٨ اِقْبِلْ حَمْدِي يَا اللَّهُ،

وَشَرَائِعَكَ عَلَيَّ.

١٠٩ اِحْمِلْ رُوحِي دَائِمًا عَلَيَّ رَاحِيَةً،

لِكَيْ لَا أَنْسَى أَبَدًا تَعَالِيكَ.

١١٠ نَصَبَ الْأَشْرَارِ لِي مَصَائِدَ،

لِكَيْ لَمْ أَعْصِ وَصَايَاكَ.

١١١ إِلَى الْأَبَدِ سَأَتَّبِعُ عَهْدَكَ،

لَأَتْلُذُّ بِهِ.

١١٢ سَأُكْرِسُ قَلْبِي عَلَى الدَّوَامِ

لِطَاعَةِ شَرَائِعِكَ حَتَّى النِّهَايَةِ!

— س —

١١٣ أَكْرَهُ أَفْكَارَ الْمُتَقَلِّبِينَ.

أَمَّا تَعَالِيكَ فَأُحِبُّهَا.

١١٤ سَتْرِي أَنْتَ وَتَرْبِي،

بِكَلَامِكَ أَتَّقِي.

١١٥ ابْتَعِدُوا عَنِّي أَيُّهَا الْأَشْرَارُ

فَأَحْفَظْ وَصَايَا إِلَهِي.

١١٦ أَسْنِدْنِي حَسَبَ وَعْدِكَ فَأَحْيَا،

وَلَا تَخْذِلْنِي فِي آمَالِي.

١١٧ أَسْنِدْنِي فَأُنْجُو،

وَأَتَّزِمَ بِشَرَائِعِكَ كُلِّ حَيَاتِي.

١١٨ تَرَفُّضَ الَّذِينَ يُضِلُّونَ عَن شَرَائِعِكَ

وَتَظْهِيرَ خِذَاعِهِمْ.

١١٩ أَنْتَ تَبْدُ كُلُّ أَشْرَارِ الْأَرْضِ كَالنِّفَايَةِ.

لِذَا أُحِبُّ وَصَايَا عَهْدِكَ.

١٢٠ جِسْمِي يَرْتَعِدُ خَوْفًا،

فَأَنَا أَخَافُ وَأُوقِرُ أَحْكَامَكَ.

— ع —

١٢١ عَادِلًا وَمُنْصِفًا كُنْتُ،
فَلَا تَتْرُكْنِي فِي أَيْدِي ظَالِمِي.
١٢٢ اذْهَبْ خَيْرَ عِبْدِكَ.
لَا تَسْمَحْ لِلْمُتَعَطِّسِينَ بِأَنْ يَظْلِمُونِي.
١٢٣ كَلَّمْتُ عَيْنَايَ مِنْ ائْتِنَارِ خَلَاصِكَ
وَائْتِنَارِ وَعْدِكَ الْبَارِ.
١٢٤ عَامِلِ عِبْدِكَ حَسَبَ رَحْمَتِكَ،
وَشَرَائِعِكَ عَلَيَّ.
١٢٥ عِبْدُكَ أَنَا،
فَاعْنِي عَلَى الْفَهْمِ لِأَعْرِفَ عَهْدَكَ.
١٢٦ أَلَا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا يَا اللَّهُ،
لَأَنَّ الشَّعْبَ يَكْسِرُونَ شَرِيْعَتَكَ.
١٢٧ لِهَذَا السَّبَبِ، أَحِبُّ وَصَايَاكَ.
أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.
١٢٨ لِهَذَا أُطِيعُ كُلَّ تَعَالِيْمِكَ،
وَأُبْغِضُ طُرُقَ الْكُذْبِ.

- ف -

١٢٩ عَجِيبٌ هُوَ عَهْدُكَ،
لِهَذَا أَحْفَظُ كُلَّ وَصَايَاهُ.
١٣٠ كِتَابٌ نُورٌ مُفْتَوِّجٌ بَيْنَ كَلَامِكَ
حَتَّى الْبَسْطَاءِ يَفْهَمُونَهُ.
١٣١ أَلْهَتْ مُتْلَهَفًا
مُنْتَظِرًا أَنْ أَدْرُسَ وَصَايَاكَ.
١٣٢ ائْتِيهِ لِي وَعَرِّفْنِي
كِعَادَتِكَ مَعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ.
١٣٣ كَمَا وَعَدْتَ يَا اللَّهُ اهُدِنِي
وَلَا تَسْمَحْ لِلشَّرِّ بِأَنْ يُسُودَ عَلَيَّ.
١٣٤ مِنْ اسْتِبْدَادِ النَّاسِ خَلِصِي،
فَأُطِيعَ فَرَائِضَكَ.
١٣٥ أَشْرِقْ بِنُورِ حَضْرَتِكَ عَلَى خَادِمِكَ،
وَفَهِّمْنِي أَحْكَامَكَ.

١٣٦ جَدَاوُلُ دُمُوعِ تَجْرِي عَلَى وَجْهِ
لَأَنَّ شَعْبَكَ لَا يُطِيعُونَ تَعَالِيكَ.

- ص -

١٣٧ أَنْتَ يَا اللَّهُ بَارٌّ،
وَأَحْكَامُكَ مُنْصَفَةٌ وَمُسْتَتِيمَةٌ.

١٣٨ الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعْتَهُ

صَالِحٌ وَجَدِيرٌ بِالثِّقَةِ.

١٣٩ اشْتَعَلْتُ غَيْرَةً

لَأَنَّ أَعْدَائِي نَسُوا كَلَامَكَ.

١٤٠ قَدْ جَرَبْتُ كَلَامَكَ،

وَعَبْدُكَ أَحِبُّهُ كَثِيرًا.

١٤١ صَغِيرٌ أَنَا، وَرَبِّمَا الْآخَرُونَ

لَا يَحْتَرِمُونِي،

لِكِنِّي لَا أَسَى أَبَدًا وَصَابِيَاكَ.

١٤٢ خَالِدٌ هُوَ يَرْكُ،

وَتَعَالِيكَ حَقَّةٌ وَمَوْثُوقَةٌ.

١٤٣ حَتَّى لَوْ لَاقَتْنِي مَصَائِبٌ وَضِيقَاتٌ،

فَسَأَظَلُّ أَجِدُ فِي وَصَابِيَاكَ مَسْرَتِي.

١٤٤ عَهْدُكَ صَالِحَةٌ وَمُنْصَفَةٌ إِلَى الْأَبَدِ.

أَعْنِي عَلَى فَهْمِهَا فَأَحْيَا.

- ق -

١٤٥ شَرَائِعُكَ أَحْفَظُهَا يَا اللَّهُ.

مِنْ كُلِّ قَلْبِي دَعَوْتُ، فَاسْتَجِبْ لِي!

١٤٦ دَعَوْتُكَ إِلَى عَوْنِي فَأَنْقِذْنِي،

لِكِي أَحْفَظَ عَهْدَكَ.

١٤٧ بَكَرْتُ لِلصَّلَاةِ إِلَيْكَ،

عَلَى كَلِمَتِكَ أَعْتَمِدُ.

١٤٨ بَاكِرًا صَوْتُ قَبْلِ الْفَجْرِ،

لِكِي أَتَأَمَّلُ كَلِمَتِكَ.

١٤٩ اسْتَمِعْ إِلَيَّ حَسَبَ مَحَبَّتِكَ،

وَبَعْدَ ذَلِكَ أَحْبِبْنِي يَا اللَّهُ.

١٥٠ الأشرار المتآمرون يدنون،
عن تعاليمك ابتعدوا.

١٥١ أما أنت، يا الله، فقريبٌ

ووصاياك حقةٌ وموثوقةٌ.

١٥٢ وأنا تعلمتُ منذُ زمنٍ بعيدٍ عن شهادتك،
أنك إلى الأبد تحفظها.

— ر —

١٥٣ انظر إلى معاناتي وأنتدني،
لأني لم أنس تعاليمك.

١٥٤ حارب حربي وأفدني.

أحيني بحسب كلمتك.

١٥٥ بعيدٌ هو الخلاص عن الأشرار

لأنهم لا يحاولون حتى أن يعطعوا شرائعك.

١٥٦ عظيمةٌ هي مراحمك يا الله،

فأحيني بعدلك.

١٥٧ أعداءٌ كثيرون يضطهدوني،

أما أنا فلم أضل عن عهدك.

١٥٨ أرى الخونة الذين لا يحفظون كلمتك،

فأرفضهم!

١٥٩ انظر كم أحببت وصاياك.

فأحيني حسب رحمتك.

١٦٠ منذُ البدء كلامك يتكل عليه،

وأحكامك العادلة إلى الأبد موثوقة!

— ش —

١٦١ بلا سبب هاجني قادة أقوياء،

أما أنا فلا أخاف إلا وصاياك.

١٦٢ تفرحني كلمتك،

كما يفرح من وجد كنزاً عظيماً.

١٦٣ الأكاذيب أبغضها وأحترقها،

أما تعاليمك فأحبها.

١٦٤ سبع مرات في اليوم

أُسِّحِّكَ عَلَى أَحْكَامِكَ الْمُنْصَفَةِ.
 ۱۶۵ يَنْعَمُ بِحُبِّو تَعَالَمِكَ بِسَلَامٍ عَظِيمٍ،
 وَمَا مِنْ شَيْءٍ يَهْزُمُهُمْ.
 ۱۶۶ خَلَاصِكَ، يَا اللَّهُ، أَنْتَظِرُ،
 وَمِمَّا أَمَرْتَ أَعْمَلُ.
 ۱۶۷ عَهْدَكَ حَفِظْتُهُ،
 وَأَنَا كَثِيرًا أَحِبُّهُ.
 ۱۶۸ حَفِظْتُ وَصَايَاكَ وَعَهْدَكَ،
 وَهَا حَيَاتِي مَكْشُوفَةٌ أَمَامَكَ.

— ت —

۱۶۹ لَيْتَكَ، يَا اللَّهُ، تَنْتَبِهْ إِلَى تَرْبِيَّتِي الْفَرِحَةِ.
 أَعْطَيْتَنِي فَهَمًّا كَوَعْدِكَ.
 ۱۷۰ لَيْتَكَ تَنْتَبِهْ إِلَى صَلَاتِي.
 أَنْقِذْنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.
 ۱۷۱ تَفِيضُ شَفَقَتَايَ يَتَرَانِمُ التَّسْبِيحَ،
 لِأَنَّكَ تُعَلِّمُنِي شَرَائِعَكَ.
 ۱۷۲ أَعْنِي فَاسْتَجِيبْ لِكَلَامِكَ،
 فَكُلُّ وَصَايَاكَ صَائِبَةٌ.
 ۱۷۳ تَهَيَّأْ لِمُعَوَّتِي
 لِأَنِّي اخْتَرْتُ أَنْ أَطِيعَ وَصَايَاكَ.
 ۱۷۴ شَوْقِي هُوَ إِلَى خَلَاصِكَ يَا اللَّهُ.
 وَبِتَعْلِيمِكَ أَتَلَذُّ.
 ۱۷۵ أَحْبَبْتَنِي فَتَسِّحِّكَ نَفْسِي.
 فَرَاتِضُكَ عَوْنِي.
 ۱۷۶ إِنْ تَهْتُ تَخْرُوفُ ضَالًّا،
 فَتَعَالَ يَا اللَّهُ، وَجِدْ عَبْدَكَ،
 فَأَنَا لَمْ أَنْسَ وَصَايَاكَ.

١ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ اللَّهَ، فَاسْتَجَابَ لِي.

٢ مِنَ النَّاسِ الْكَاذِبِينَ الْخَادِعِينَ
نَجِّنِي، يَا اللَّهُ.

٣ أَيُّهَا الْكَاذِبُونَ الْخَادِعُونَ،

مَاذَا سَتَرْتُمْ مِنْ الْكَذِبِ؟

٤ لَنْ تَرْبِحُوا غَيْرَ سَهْمٍ حَادَّةٍ
وَجَمْرَاتٍ حَامِيَةٍ.

٥ وَيَلُّ لِي! فَنَا يَنْكُرُ كَالْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي مَاشِكٍ
أَوْ فِي الْخِلَامِ فِي صَحْرَاءِ قِيدَارٍ.*

٦ طَلَّتْ سُنَّكِي

بَيْنَ أَعْدَاءِ السَّلَامِ.

٧ إِلَى السَّلَامِ أَدْعُو،

أَمَّا هُمْ فَيُنَادُونَ بِالْحَرْبِ.

١٢١

تَرْبِيَةً لِلصُّعُودِ إِلَى الْهِكَلِ.

١ أَرْفَعْ عَيْنِي نَحْوَ الْجِبَالِ،

لَكِنْ مِنْ أَيْنَ سِيَّاتِي عَوْنِي؟

٢ يَا بِي عَوْنِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

٣ لَنْ يَتْرُكَكَ لِتَسْقُطَ،

وَحَارِسُكَ لَا يَنَامُ.

٤ حَاجِي إِسْرَائِيلَ،

لَا يَنَعَسُ وَلَا يَنَامُ أَبَدًا!

٥ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَحْرُسُكَ!

حَامِيكَ هُوَ،

وَاقِفٌ عَنْ يَمِينِكَ.

٦ فَلَا الشَّمْسُ تُؤْذِيكَ نَهَارًا،

* ١٢٠:٥ ماشك ... قِيدَار. مِنَ الْأَمَاكِينِ الْمَعْرُوفَةِ بِصُعُوبَةِ الْعَيْشِ فِيهَا وَقَسْوَةِ سُكَّانِهَا.

وَلَا الْقَمَرُ يَضُرُّكَ لَيْلًا.

٧ يَجِيئُكَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ،

وَيَحْفَظُ حَيَاتَكَ.

٨ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ

سَيَسِيرُ اللَّهُ عَلَيْكَ،

مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

١٢٢

مزور لداود، * للصعود إلى الهيكل.

١ فَرِحْتُ بِالْقَاتِلِينَ:

«هَيَّا تَصْعَدْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.»

٢ تَقِفُ عِنْدَ بَوَابَاتِكَ يَا قُدُسَ.

٣ نَعَمْ، الْقُدُسُ

الْمَدِينَةُ الَّتِي بُنِيَتْ مِنْ جَدِيدٍ

مَدِينَةٌ مَوْحَدَةٌ وَاحِدَةٌ.

٤ تَصْعَدُ الْقَبَائِلُ إِلَى هُنَاكَ، قَبَائِلُ يَهُوَهَ

لِيَحْمَدُوا اسْمَ يَهُوَهَ،

بِحَسَبِ فَرَاثِصِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ لِأَنَّهُ هُنَاكَ تَقَامُ عُرُوشُ الْعَدْلِ،

عُرُوشُ نَسْلِ دَاوُدَ.

٦ صَلُّوا مِنْ أَجْلِ سَلَامِ الْقُدُسِ.

قُولُوا: «لَيْتَ مَجِيئِكَ نَعْمُونَ بِالسَّلَامِ!

٧ لَيْتَ السَّلَامِ يَسْكُنُ دَاخِلَ أَسْوَارِكَ وَقُصُورِكَ.»

٨ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ فِي الْقُدُسِ أَصْلِي،

مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِي وَجِيرَانِي.

٩ أَطْلُبُ لَكَ خَيْرًا

مِنْ أَجْلِ بَيْتِ إِيَّاهُنَا.

* ١٢٢: مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدى لداود».

١٢٣

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

- ١ إِلَيْكَ أَرْفَعُ عَيْنِي،
أَيُّهَا الْمُتَوَجِّعُ فِي السَّمَاءِ!
- ٢ كَمَا يَعْتَمِدُ الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ،
وَالْخَادِمَةُ عَلَى سَيِّدَتِهَا،
هَكَذَا نَحْنُ نَتَّكِلُ عَلَى إِيَّاكَ
لِيَكُنَّ يَدَايِ لَنَا رَحْمَةً.
- ٣ ارحمنا، يا الله، ارحمنا،
فَقَدْ اكْتَفَيْنَا مِنَ الذُّلِّ
مِنَ الْإِهَانَاتِ وَالْأَسْتِهْزَاءِ
مِنَ أَوْلِيائِكَ الْمُرْتَاحِينَ الْمُتَغَطِّسِينَ!

١٢٤

مزمو لداود، * لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

- ١ لِيَقْبَلُ إِسْرَائِيلُ،
لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَنَا!
- ٢ لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَنَا
عِنْدَمَا قَامَ عَلَيْنَا هَوْلًا!
٣ لَا يَتَلَعَّنَا أَعْدَاؤُنَا أَحْيَاءَ
عِنْدَ اشْتِعَالِ غَضَبِهِمْ!
٤ لَا جِتَاحُونَ كَطُوفَانٍ،
وَعُغْرَنَّا السَّيْلُ الْجَارِفُ.
٥ لِأَغْرَقُونَا فِي الْمِيَاهِ الثَّائِرَةِ.
- ٦ بَارِكُوا اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنَا فَرِيسَةً لِأَسْنَانِهِمْ.
- ٧ نَحْنُ كَعَصْفُورٍ كَادَ نَحُ الْصَيَّادِ
أَنْ يُطَبَّقَ عَلَيْهِ.
وَأَنْ كَسَرَ الْفَتْحُ، وَنَحْنُ أَفْلَتْنَا.

* ١٢٤: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

٨ عَوْنًا جَاءَ مِنَ اللَّهِ
الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

١٢٥

تَرْجِيَةً لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ كَجَلْبِ صِهْيُونَ سَيَكُونُ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى اللَّهِ،

فَلَا يَسْقُطُونَ أَبَدًا،

بَلْ يَبْتَئُونَ إِلَى الْأَبَدِ.

٢ كَمَا تُحِيطُ الْجِبَالُ بِالْقُدْسِ،

هَكَذَا يُحِيطُ اللَّهُ بِشَعْبِهِ

مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٣ لَيْسَ لِعَصَا الْأَشْرَارِ أَنْ تَحْكَمَ أَرْضًا خُصِّصَتْ لِلْأَبْرَارِ،

حَتَّى لَا يَمُدَّ الْأَبْرَارُ أَيَادِيَهُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ.

٤ أَحْسِنَ يَا اللَّهُ إِلَى الصَّالِحِينَ وَمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

٥ وَلَيْتَكَ يَا اللَّهُ تَهْلِكُ الْمُتَوَكِّلِينَ فِي سُلُوكِهِمْ مَعَ بَقِيَّةِ الْأَشْرَارِ.

لَيْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَمَتَّعُونَ بِالسَّلَامِ!

١٢٦

تَرْجِيَةً لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ عِنْدَمَا يَرُدُّ اللَّهُ الشَّعْبَ الْمُنْفِيَّ إِلَى صِهْيُونَ،

سَيَكُونُ ذَلِكَ أَشْبَهَ مَجْلُ!

٢ سَمْتَلِي قَرْحًا وَتَرِيمَ تَرَانِيمٍ بَهِيحَةٍ.

عِنْدَمَا يُدَاعُ الْخَبَرَ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى،

سَيَقُولُونَ:

«اللَّهُ صَنَعَ عَجَائِبَ هُوَلاء!»

٣ نَعَمْ، صَنَعَ اللَّهُ أَشْيَاءَ عَظِيمَةً مِنْ أَجْلِنَا،

وَفَرَّحْنَا بِهَا!

٤ أَعُدْ، يَا اللَّهُ، الْمُنْفِيِّينَ مِنَّا.

جَدَاوِلِ الصَّحَارَى الْمَتَدَفِّقَةَ بِالمَاءِ.

٥ الَّذِينَ زَرَعُوا بِالْدموعِ،
يَحْصِدُونَ بِالْفَرْحِ.
٦ الَّذِينَ حَمَلُوا الْبَذَارَ إِلَى الْحُقُولِ ذَارِفِينَ دُموعاً،
يَبْتَهِجُونَ وَهُمْ يَحْمِلُونَ حَزْماً مِنَ
الْحَبِّوبِ!

١٢٧

تَرْجِمَةٌ لِسُلَيْمَانَ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ هُوَ بَانِي الْبَيْتِ،
فَكُلُّ تَعَبِ الْبَنَائِنِ بِلَا فَائِدَةٍ!
وَإِنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ هُوَ الَّذِي يَحْرُسُ الْمَدِينَةَ،
فَرَأَقِبَةُ الْحِرَاسِ بِلَا فَائِدَةٍ!

٢ وَلَيْسَتْ الْفَائِدَةُ فِي الْخُرُوجِ بَاكِراً إِلَى الْعَمَلِ،
أَوْ فِي السَّرِّ مِنْ أَجْلِ لُقْمَةِ الْعَيْشِ.
فَاللهُ يُعْطِي أَحْبَاءَهُ رَاحَةً.

٣ الْأَبْنَاءُ هِبَةٌ مِنَ اللهِ،
مُكَافَأَةٌ تَأْتِي مِنْ أَحْشَاءِ الْأُمِّ.
٤ كَسِهَامِ بِيَدِي مُحَارِبِ هُمْ الْأَوْلَادُ
الَّذِينَ بَرَزُوا فِي سِنْيَاهِ.
٥ هُنَيْئاً لِلْمُحَارِبِ الَّذِي مَلَأَ جِعْبَتَهُ مِنْهُمْ!
لَدَى مُوَاجَهَةِ أَعْدَائِهِمْ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ
لَنْ يُخْزَوْا.

١٢٨

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ هُنَيْئاً لِكُلِّ مَنْ يَخَافُونَ اللهُ وَيُوقِرُونَهُ،
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ طُرُقَهُ.

٢ بَطَّرَ تَعَبَ يَدَيْكَ سَتَمْتَعُ.
وَيَكُونُ لَكَ خَيْرٌ وَسَعَادَةٌ.

٣ فِي بَيْتِكَ تَكُونُ زَوْجَتُكَ كَكَرَمَةٍ مُشْمَرَةٍ.
 وَتَكُونُ أَوْلَادُكَ حَوْلَ مَائِدَتِكَ
 كَأَشْجَارِ زَيْتُونٍ مَرْزُوعَةٍ عِنْدَ الْجِدَاوِلِ.
 ٤ هَكَذَا يُبَارِكُ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ وَمَنْ يُوقِرُهُ.
 ٥ فَلْيُبَارِكْكَ اللَّهُ مِنْ هَيْكَلِهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ،
 فَتَمْتَعِ بِبَرَكَاتِ الْقُدْسِ كُلِّ حَيَاتِكَ!
 ٦ وَلَيْتَكَ تَرَى أَبْنَاءَ بَيْتِكَ.
 سَلَامٌ لِلْقُدْسِ!

١٢٩

تَرْجِيَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ:
 كَانَ لِي أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ مِنْذُ شَبَابِي.
 ٢ كَانَ لِي أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ مِنْذُ شَبَابِي،
 وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ لَمْ يَنْتَصِرْ!
 ٣ بِقَسْوَةٍ ضَرَبُونِي،
 تَرَكُوا عَلَيَّ ظَهْرِي جِرَاحًا طَوِيلَةً،
 كَالْأَنْثَامِ* فِي حَقْلِ مَحْرُوثٍ.
 ٤ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ الْبَارَّ
 حَرَّنِي مِنْ قِيُودِ الْأَشْرَارِ.
 ٥ لِيَذَلَّ كُلُّ أَعْدَاءِ صِهْيُونَ،
 وَيَرُدُّوا مَهْزُومِينَ مَخْزِينَ.
 ٦ لِيَتَّهَمُوا بِكُفْرَانٍ كَعَسَبٍ عَلَى السُّطُوحِ
 يَذُوبِي قَبْلَ أَنْ يَكْتَمِلَ نَوْمُهُ.
 ٧ لَا يَمَلَأُ الْخَاصِدُونَ مِنْهُ أَيْدِيَهُمْ،
 وَلَا يَجِدُونَ مَا يَكْفِي لِحَزْمَةٍ وَاحِدَةٍ!
 ٨ وَلَا يَقُولُ مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ: «لَا تَتَكُنْ لَكُمْ بَرَكَاتُ اللَّهِ!»

* ١٢٩:٣ الأثلام. ما تتركه حراثة الأرض من آثار.

أَوْ «نُبَارِكُكَ يَا اللهُ!»

١٣٠

تَرْجِيَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الهَيْكَلِ.

١ مِنْ أَعْمَاقِ ضِيقِي اسْتَعْتُ بِكَ يَا اللهُ.

٢ يَا رَبُّ، اسْمَعْ صَوْتِي!

أَعْطِ آذَانًا صَاعِيَةً لِتَضْرُعَاتِي.

٣ إِنْ حَاسَبْتَنَا يَا اللهُ عَلَى كُلِّ آثَامِنَا،

فَمَنْ يَصِمِدُ أَمَامَكَ يَا رَبُّ؟

٤ لَكِنَّا نَعْرِفُ أَنَّ الْمَغْفِرَةَ هِيَ مِنْ عِنْدِكَ.

لِذَلِكَ تَتَّقِيكَ.

٥ أَنَا فِي انْتِظَارِ اللهِ.

نَفْسِي تَنْتَظِرُهُ،

وَتَنْتَظِرُ كَلَامَهُ وَتَضَعُ رِجَاءَهَا فِيهِ.

٦ كَحَارِسٍ يَنْتَظِرُ الفَجْرَ انْتِظِرِ الرَّبَّ،

انْتِظِرِ كَلَامَهُ

كَحَارِسٍ يَنْتَظِرُ الفَجْرَ.

٧ انْتِظِرْ، يَا إِسْرَائِيلُ، اللهُ.

لَأَنَّ الحُبَّةَ هِيَ عِنْدَ اللهِ وَحْدَهُ،

هُوَ يُخَلِّصُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

٨ وَسَيَخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ

مِنْ كُلِّ خَطَايَاهُ.

١٣١

تَرْجِيَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الهَيْكَلِ لِداوُدَ.

١ يَا اللهُ، مَا أَنَا بِالمُتَكَبِّرِ أَوْ المُنْتَفِخِ.

وَفِي أُمُورِ أعْظَمَ مِنِّي وَمَسَائِلَ عَوِيصَةٍ

لَا أَحْقُمُ نَفْسِي.

٢ لَكِنَ هَا أَنَا هَدَّاتُ نَفْسِي،

سَكَّتْهَا كَأَمْ تُسَكِّتُ فَطِيمَهَا.
نَعَمْ، نَفْسِي عِنْدِي كَطِفْلِ مَفْطُومٍ.

٣ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
لِيَكُنْ رَجَاؤُكُمْ فِي اللَّهِ،
مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

١٣٢

تَرْبِيَةً لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ يَا اللَّهُ، اذْكُرْ دَاوُدَ وَكُلَّ مَا عَانَاهُ!
٢ قَطَّعَ هَذَا الْوَعْدَ بِقَسَمِ
لِلَّهِ الْقَدِيرِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:
٣ «يَبْتِي لَنْ أَدْخُلَهُ،
وَعَلَى سَرِيرِي لَنْ أَضْطَجِعَ،
٤ عَيْنَايَ لَنْ تَعْرِفَا نَوْمًا،
وَلَا أَحْفَانِي نَعَاسًا.
٥ إِلَى أَنْ أَجِدَ لِلَّهِ مَكَانًا،
مَسْكًا لِلْعَلِيِّ، إِلَهَ يَعْقُوبَ!»

٦ سَمِعْنَا عَنِ الْمَسْكِينِ فِي أْفْرَاتَةَ.
وَجَدْنَا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ فِي قَرِيَّاتِ يَاعِيرَ.
٧ يَقُولُ النَّاسُ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مَسْكِنِهِ الْمُقَدَّسِ!
لِنَنْحَنَ عِنْدَ مَوْطِي قَدَمَيْهِ!»
٨ قُمْ يَا اللَّهُ،* أَنْتِ وَتَابُوتُ عَهْدِ قُوَّتِكَ
وَأَسْتَقِرِّي فِي مَكَانِ رَاحَتِكَ الْجَدِيدِ!
٩ لِيَلْبَسَ كَهَنَتُكَ الصَّلَاحَ كَثِيَابًا،
وَلِيَتَّبِعَهُمْ أَتْقِيَاؤُكَ بِالرَّقْصِ وَالْفَرَجِ!
١٠ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، عَبْدِكَ،

* ١٣٢:٨ قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يُسْتَعْمَدُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمْلِهِ إِلَى مِيزَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ. انظر كتاب

لَا تَرْفُضْ طَلَبَ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحْتَهُ.†
١١ أَقْسَمَ اللَّهُ لِدَاوُدَ،

وَهُوَ لَا يَكْذِبُ وَلَنْ يَرْجِعَ عَنْ وَعْدِهِ:
«سَأُضِعُّ نَسْلَكَ عَلَى عَرْشِكَ،

١٢ إِنْ ظَلَّ بَنُوكَ يُحْفَظُونَ عَهْدِي
وَوَصَايَايَ الَّتِي أَعْلَمْتُهَا.

وَتَسْلَهُمْ أَيْضًا،

سَيَجْلِسُونَ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٣ هَذَا لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ صِهْيُونَ.

فَهُنَاكَ يَرِيدُ مَسْكَنَهُ.

١٤ هَذَا مَكَانٌ رَاحَتِي،

مَسْكِنِي إِلَى الْأَبَدِ،

لِأَنِّي اخْتَرْتُهُ.

١٥ بِالْوَفْرَةِ سَأُبَارِكُهَا،

وَسَيَكُونُ حَتَّى لِلْفُقَرَاءِ طَعَامٌ كَثِيرٌ.

١٦ سَأَكْسُو كَهْتَتَهَا بِثِيَابِ الْإِخْلَاصِ،

وَبِالْفَرَجِ سَيَرْفُضُ اتِّبَاؤَهَا!

١٧ هُنَاكَ سَأُعْظِمُ قُوَّةَ دَاوُدَ.

وَهُنَاكَ سَأُسَبِّحُ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحْتَهُ.

١٨ سَأُذِلُّ أَعْدَاءَهُ،

أَمَّا تاجُ دَاوُدَ، فَمَا جَعَلَهُ يَسْطَعُ!

١٣٣

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ لِدَاوُدَ.

١ انظُرُوا مَا أَرَوَعَ وَمَا أَحَلَّى

أَنْ يَسْكُنَ الْإِخْوَةُ فِي وَحْدَةٍ مَعًا!

٢ هَذَا كَالزَّيْتِ الثَّمِينِ الْمُنْسَكِبِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ،

التَّازِلِ عَلَى لِحْيَتِهِ،

† ١٣٣:١٠ الَّذِي مَسَحْتَهُ. حرفياً «مسيح يهوه». كَانَ الْمَلِكُ يُمَسَّحُ بِزَيْتِ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةٍ كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كذلك

النَّازِلَةَ فَوْقَ ثِيَابِهِ.
 ٣ كَأَنَّكَ فَوْقَ جَبَلِ حَرْمُونَ
 السَّاقِطَ عَلَى جِبَالِ صِهْيُونَ.
 فَهِنَاكَ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُعْطَى بَرَكَهٗ،
 بَرَكَهٗ الْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣٤

تَرْبِيَةً لِلصُّعُودِ

١ سَبِّحُوا اللَّهَ،
 يَا جَمِيعَ خُدَامِهِ السَّاهِرِينَ طَوَالَ اللَّيْلِ
 فِي الْمَيْكَلِ!
 ٢ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ الْمُقَدَّسَةَ
 وَبَارِكُوا اللَّهَ.
 ٣ مِنْ صِهْيُونَ لِيُبَارِكِكُمْ اللَّهُ
 خَالِقُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

١٣٥

١ هَلِّلُوْا!
 سَبِّحُوا اسْمَ اللَّهِ.
 سَبِّحُوا اللَّهَ يَا خُدَامَهُ.
 ٢ سَبِّحُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْوَاقِفُونَ لِلْخِدْمَةِ فِي هَيْكَلِهِ،
 فِي سَاحَةِ بَيْتِ إِهْنَا.
 ٣ هَلِّلُوا لِلَّهِ فَهُوَ صَالِحٌ.
 رَنِّمُوا تَرَانِيمَ إِكْرَامًا لِاسْمِهِ،
 لِأَنَّ ذَلِكَ عَذْبٌ.
 ٤ لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ يَعْقُوبَ لِيَكُونَ شَعْبَهُ الْخَاصَّ،
 وَصَارَ إِسْرَائِيلُ كَنْزَهُ التَّمِينِ.
 ٥ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ!
 أَعْلَمُ أَنَّ رَبَّنَا عَظِيمٌ مِنْ كُلِّ الْإِلَهَةِ الْمُرْتَبَةِ!
 ٦ كُلُّ مَا يَشَاءُ اللَّهُ يَفْعَلُهُ،
 فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ

- وَحَتَّىٰ فِي أَعْمَاقِ الْمِحْيَاطَاتِ .
 ۷ يَطْلُعُ السَّحَابَ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ ،
 يُجَيِّلُهُ إِلَىٰ عَوَاصِفٍ رَعْدِيَّةٍ بِمَطَرٍ وَبَرْقٍ ،
 وَيُرْسِلُ الرِّيحَ مِنْ مَخَازِنِهِ .
 ۸ ضَرَبَ كُلَّ بَكَرٍ فِي مِصْرَ ،
 قَتَلَ أَبْكَارَ النَّاسِ وَالْمَوَاشِي .
 ۹ فِي كُلِّ مِصْرَ نَشَرَّ آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ
 ضِدَّ فِرْعَوْنَ وَأَعْوَانِهِ .
 ۱۰ شَعُوبًا كَثِيرَةً هَزَمَ ،
 وَمُلُوكًا أَهْرَبَاءَ قَتَلَ .
 ۱۱ فَقَتَلَ سَيْحُونَ الْمَلِكَ الْأَمُورِيَّ
 وَعُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ
 وَكُلَّ الْمَمَالِكِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ .
 ۱۲ ثُمَّ أَعْطَىٰ أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا لَشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ .
 ۱۳ صَيْتِكَ ، يَا اللَّهُ ، إِلَىٰ الْأَبَدِ يَدُومُ !
 وَالنَّاسُ سَيَذْكُرُونَ اسْمَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ !
 ۱۴ اللَّهُ سَيَلِينُ شَعْبَهُ ،
 وَسَيَكُونُ رَحِيمًا مَعَ خِدَامِهِ .
 ۱۵ أَوْثَانُ الشُّعُوبِ الْأُخْرَىٰ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ،
 صَنَعَهَا النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ .
 ۱۶ لَهَا أَفْوَاهُ لَكِنَّمَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْطِقَ .
 لَهَا عُيُونٌ ، لَكِنَّمَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَىٰ .
 ۱۷ لَهَا آذَانٌ ، لَكِنَّمَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ .
 وَلَا نَفْسَ فِي أَفْوَاهِهَا .
 ۱۸ صَانِعُوهَا وَالْمَتَكَلِّمُونَ عَلَيْهَا
 سَيُصَيَّبُونَ مِثْلَهَا .
 ۱۹ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ، بَارِكُوا اللَّهَ !
 يَا بَيْتَ هَارُونَ ، بَارِكُوا اللَّهَ !
 ۲۰ يَا بَيْتَ لَؤْيَ ، بَارِكُوا اللَّهَ !

بَارِكُوا اللَّهَ يَا مَتَّقِيهِ.
 ۲۱ يَا سُكَّانَ الْقُدْسِ، بَارِكُوا اللَّهَ مِنْ صِهْيُونَ.
 هَلِّلُوهُنَا!

۱۳۶

- ۱ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ۲ سَبِّحُوا إِلَهَ الْأَلْهَةِ
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ۳ سَبِّحُوا رَبَّ الْأَرْبَابِ
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ۴ سَبِّحُوا مِنْ وَحْدِهِ يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ الْعَظِيمَةَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ۵ سَبِّحُوا مِنْ بَحْكَمَةِ صَنَعَ السَّمَاءِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ۶ سَبِّحُوا مِنْ مَدِّ الْيَابِسَةِ فَوْقَ الْمَاءِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ۷ سَبِّحُوا مِنْ صَنَعَ الثُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ۸ سَبِّحُوا مِنْ صَنَعَ الشَّمْسِ لِتَحْكُمَ النَّهَارَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ۹ سَبِّحُوا مِنْ صَنَعَ الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ لِتَحْكُمَ اللَّيْلَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ۱۰ سَبِّحُوا مِنْ ضَرَبَ أَبْكَارَ مِصْرَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ۱۱ وَأَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَسْطِهِمْ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ۱۲ بِيَدِ قُوَّةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ أَخْرَجَهُمْ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ۱۳ سَبِّحُوا مِنْ قَسَمَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ إِلَى نِصْفَيْنِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

- ١٤ وَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِبرَهُ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
١٥ ثُمَّ طَوَّحَ بِفِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
١٦ سَبَّحُوا مَنْ قَادَ شَعْبَهُ فِي الصَّحْرَاءِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
١٧ سَبَّحُوا مَنْ هَزَمَ مُلُوكًا عِظَامًا،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
١٨ وَقَتَلَ مُلُوكًا أَشْدَاءَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
١٩ فَقَتَلَ سَيْحُونَ مَلِكَ الْأَمُورِيِّينَ
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
٢٠ قَتَلَ عُوَجَ مَلِكِ بَاشَانَ
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
٢١ ثُمَّ أَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
٢٢ أَعْطَاهَا لِعِبْدِهِ إِسْرَائِيلَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
٢٣ هُوَ لَمْ يَتْرُكْنَا فِي أَسْوَأِ أَحْوَالِنَا،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
٢٤ مِنْ أَعْدَائِنَا أَنْقَذَنَا،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
٢٥ سَبَّحُوا مَنْ يُعْطِي الْجَمِيعَ طَعَامًا،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
٢٦ سَبَّحُوا إِلَهَ السَّمَاوِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

١٣٧

- ١ هُنَاكَ جَلَسْنَا عَلَى ضِفَافِ أَنْهَارِ بَابِلَ،
تَذَكَّرْنَا صِهْيُونََ فَبَكِينَا.
٢ وَهُنَاكَ عَلَى صَفَافِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ
عَلَقْنَا قِيَابَتِينَا.

٣ فَهَذَاكَ طَلَبَ اسْرُونَا مِنَّا أَنْ نُنْشِدَ الْقَصَائِدَ،
وَأَنْ نُرْتِمَ تَرَانِيمَ اسْبِيحَ بَيْحَةَ.

قَالُوا: «رَتِّمُوا تَرَانِيمَ صَهْيُونَ.»

٤ فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نُرْتِمَ تَرَانِيمَ اللَّهِ
فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الْغَرِيبَةِ؟

٥ لَتَنْسَ بَيْنِي كَيْفَ تَعْرِفُ
إِنْ لَسَيْتُكَ يَا قُدُسُ.

٦ لِيَلْتَصِقَ لِسَانِي بِسَقْفِ فِي
إِنْ لَمْ أَتَذَكَّرْكَ دَائِمًا،

وَأِنْ لَمْ أَجْعَلِ الْقُدْسَ مَصْدَرَ اكْبَرٍ فَرَجَّ لِي!

٧ وَلَيْتَ اللَّهُ يَذْكُرُ مَا فَعَلَهُ الْأُدُومِيُّونَ
يَوْمَ سَقَطَتِ الْقُدْسُ!

قَالُوا: «اهْدِمُوهَا! سَوِّهَهَا بِالْأَرْضِ!»

٨ وَأَنْتِ أَيْضًا، يَا بَابِلَ، سَتُدْمَرِينَ وَتَنْهَبِينَ!

مُبَارَكٌ مَنْ يُجَازِيكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ بِنَا!

٩ مُبَارَكٌ مَنْ يُمْسِكُ بِأَطْفَالِكِ
وَيَسْحَقُهُمْ عَلَى الصُّخُورِ!

١٣٨

مزور لداود.*

١ أَحْمَدُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي يَا اللَّهُ.

أُرْتِمُ لَكَ أَمَامَ كُلِّ آلِهَةٍ.

٢ أَنْحَنِي نُجَاهَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.

وَأُحْمَدُ اسْمَكَ

مِنْ أَجْلِ أَمَانَتِكَ وَوَجْهَتِكَ.

لَأَنَّكَ رَفَعْتَ اسْمَكَ وَكَلِمَتَكَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ.

٣ اسْتَجَبْتَ لِي يَوْمَ دَعَوْتُكَ،

وَشَدَّدْتَ نَفْسِي.

* ١٣٨: مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدى لداود».

٤ سَيَسْبُحُكَ، يَا اللَّهُ، كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ
 حِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَكَ.
 ٥ وَلِيَتَغَنَّا بِمَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ
 لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ!
 ٦ اللَّهُ مَجْدٌ، غَيْرَ أَنَّهُ يَنْتَبِهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ،
 وَيَعْرِفُ الْمُتَعَالِينَ لَكِنَّهُ يَتَأَى عَنْهُمْ.
 ٧ إِنَّ سِرَّتُ فِي وَسْطِ ضَيْقِي
 لَا تَدَعُ غَضَبَ عَدُوِّي يَقْضِي عَلَيَّ،
 بَلْ تَمُدُّ يَدَكَ وَتُخَلِّصُنِي بِمِينَكَ.
 ٨ اللَّهُ سَيَقْتَصُّ لِي مِنْ أَعْدَائِي
 لِأَنَّ رَحْمَتَكَ إِلَى الْأَبَدِ،
 يَا اللَّهُ.
 أَنْتَ خَلَقْتَنَا بِيَدَيْكَ،
 فَلَا تَتَخَلَّ عَنَّا.

١٣٩

لِلْقَائِدِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ أَنْتَ فَخَّصْتَنِي، يَا اللَّهُ،
 وَتَعَرَّفْتَنِي بِشَكْلِ كَامِلٍ.
 ٢ تَعْرِفُ مَتَى أَجْلِسُ وَمَتَى أَقُومُ.
 تَفْهَمُ أَفْكَارِي مِنْ بَعِيدٍ.
 ٣ الطَّرِيقُ الَّتِي أَسْلَكْتُهَا وَاضِحَةٌ لَدَيْكَ،
 وَمَكَانُ اضْطِجَاعِي لَا يَخْفَى عَنكَ.
 تَعْرِفُ كُلَّ مَا أَفْعَلُ.
 ٤ قَبْلَ أَنْ أَنْطِقَ بِكَلِمَةٍ
 أَنْتَ تَعْرِفُهَا يَا اللَّهُ تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ.
 ٥ أَنْتَ مِنْ حَوْلِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،
 وَتَحْرُسُ ظَهْرِي،
 وَاضِعًا يَدَكَ بِرَفْقٍ عَلَيَّ كَيْفَنِي.

* ١٣٩: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

- ٦ عَجِيْبَةٌ مَعْرِفَتِكَ، هِيَ فَوْقِي،
تَسْمُو عَلَيَّ فَهَيْمِي.
- ٧ أَيْنَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِأَهْرَبَ مِنْ رُوحِكَ؟
أَيْنَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِأَخْرُجَ مِنْ حَضْرَتِكَ؟
- ٨ حَتَّى لَوْ صَعَدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ، فَأَنْتَ هُنَاكَ.
وَلَوْ اضْطَجَعْتُ فِي الْهَوَايِةِ، فَأَنْتَ هُنَاكَ!
- ٩ لَوْ نَبَتَ لِي جَنَاحَانِ وَطَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ الْمُنْشْرِقَةِ،
أَوْ طَرْتُ غَرْبًا إِلَى أَقْصَى الْبَحْرِ،
- ١٠ حَتَّى هُنَاكَ، أَجِدُ أَنْ يَدَكَ تُمْسِكُنِي وَتَقْوِدُنِي.
- ١١ رُبَّمَا قُلْتُ لِنَفْسِي: «الظُّلْمَةُ سَتُخَفِّنِي عَنكَ!
وَمِنَ اللَّيْلِ سَتَأْخُذُ بِي سِتْرًا.»
- ١٢ لَكِنَّ الظُّلْمَةَ لَيْسَتْ مُظْلِمَةً لَدَيْكَ.
مَهْمَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ، فَهُوَ وَاضِحٌ كَالنَّهَارِ لَكَ.
الضُّوءُ وَالظُّلْمَةُ سَيَّانٌ عِنْدَكَ.
- ١٣ أَعْضَائِي كُلُّهَا أَنْتَ شَكَلْتَهَا،
وَكَسَوْتَهَا جِلْدًا وَأَنَا بَعْدُ فِي بَطْنِ أُمِّي.
- ١٤ لِهَذَا أَحْمَدُكَ لِأَنِّي خُلِقْتُ عَلَى نَحْوِ عَجِيبٍ،
عَمَلًا مَدْهَشًا أَنْتَ تَصْنَعُ،
وَأَنَا أَعْرِفُ هَذَا حَقًّا!
- ١٥ حَتَّى عِظَائِي لَمْ تَكُنْ خَافِيَةً عَن عَيْنَيْكَ،
مَعَ أَنِّي كُنْتُ فِي بُعْدَةٍ خَفِيَةٍ.
فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الْخَفِيِّ جَمَعْتَ.
- ١٦ غَيْرَ إِنَّكَ رَأَيْتَ جَسَدِي،
وَضَعْتَ قَائِمَةً لِكُلِّ جِزْءٍ مِنْهُ.
دَوَّنْتَهَا مَعَ كُلِّ يَوْمٍ شَكَلْتَ فِيهِ،
وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَمْ يَنْقُصْ.
- ١٧ مَا أَعْلَى أَفْكَارِكَ عِنْدِي يَا اللَّهُ!
مِنْ أَيْنَ تَأْتِي كُلُّهَا؟
- ١٨ لَوْ أَحْصَيْتَهَا لَكَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ حَبَّاتِ الرَّمْلِ،

وَكَلَّمَا ظَنَنْتُ أَنِّي اتَّهَيْتُ،
أَجِدُ أَنِّي مَازَلْتُ فِي الْبِدَايَةِ!

١٩ لَيْتَكَ تَقْضِي عَلَيَّ الْأَشْرَارَ يَا اللَّهُ،
وَتَبْعِدْ عَنِّي هَوْلَاءِ الْقَتْلَةِ!
٢٠ يَقُولُ هَوْلَاءُ فِيكَ سُوءًا،
بِاطِلًا يَحْلِفُونَ بِاسْمِكَ.†

٢١ أَلَا أَبْغِضُ مُبْغِضِيكَ يَا اللَّهُ،
وَأَحْتَقِرُ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْكَ؟
٢٢ أَبْغِضُهُمْ بَغْضًا شَدِيدًا،
هُمُ أَعْدَائِي!

٢٣ الْخَصِيَّ يَا اللَّهُ، لَتَعْرِفَ مَا فِي قَلْبِي.
امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي.

٢٤ وَانظُرْ إِنْ كَانَتْ فِي أَفْكَارِ شَرِيرَةٍ.
وَقُدْنِي فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

١٤٠

لِلْقَائِدِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ أَنْقِدْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ، يَا اللَّهُ.
أَحْبِنِي مِنَ الْعَنْفَاءِ،
٢ الَّذِينَ يُحْطِطُونَ لِلشَّرِّ
وَيُبِيرُونَ الزَّرَاعَاتِ.
٣ أَلَسْتُهُمْ حَادَّةً كَلْسَانَ الْأَفْعَى،
وَسَمُّ الْأَفَاعِي عَلَى شِفَاهِهِمْ!

٤ مِنْ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ، يَا اللَّهُ، أَحْبِنِي،
أَحْبِنِي مِنَ هَوْلَاءِ الْعَنْفَاءِ

سِلاهُ†

† ١٣٩:٢٠ باطلاً يحلفون باسمك. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

* ١٤٠: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

† ١٤٠:٣ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقَّقُو. وهي على الأغلب إشارة للرقمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في المدينتين ٥، 8)

الَّذِينَ يَسْعُونَ إِلَىٰ إِعْثَارِ قَدَمِي.
 ٥ يَنْصَبُ هَوْلًا الْمُتَخَطِّسُونَ مَصِيدَةً لِي
 يَخْفِرُونَ حَفْرًا وَيَبْسِطُونَ شِبَاكَهُمْ قُرْبَ مَصَائِدِهِمْ.
 يُرِيدُونَ إِيقَاعِي فِي الشَّرْكِ.

سِلاهُ

٦ قُلْتُ لِلَّهِ: «أَنْتَ إِلَهِي»،
 فَاسْتَمِعْ إِلَى التَّمَايِي رَحْمَتِكَ.
 ٧ اللَّهُ هُوَ رَبِّي،
 مَخْضِي الْقَدِيرَ أَنْتَ،
 فَاحْنِي فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ.
 ٨ يَا اللَّهُ، لَا تُمْكِنْ هَوْلًا الْأَشْرَارَ مِنْ مُرَادِهِمْ!
 لَا تَوْفِقْ حُطَّطَهُمْ لِئَلَّا يَعْتَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ.

سِلاهُ

٩ يُحِيطُونَ بِي رَافِعِينَ رُؤُوسِهِمْ.
 فَاجْعَلْ مَا يُحِيطُونَ لَهُ مِنَ الْإِسَاءَةِ يَسْحَقُهُمْ.
 ١٠ اسْقِطْ عَلَيْهِمْ جَمْرَاتٍ مَلْتَبِيَّةً.
 وَادْفَعْهُمْ إِلَى قُبُورٍ لَا يَقُومُونَ مِنْهَا!
 ١١ لَا تَسْمَحْ لِلْمُفْتَرِينَ بِأَنْ يَسْتَقِرُّوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
 بَلْ لِيَقْتَنِصْهُمُ الشَّرُّ سَرِيعًا.
 ١٢ أَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ مَا هُوَ حَقٌّ لِلْمَسَاكِينِ،
 وَمَا هُوَ مُنْصَفٌ لِلْبَائِسِينَ.
 ١٣ وَأَعْرِفْ أَنَّ الصَّالِحِينَ وَالْمُسْتَقِيمِينَ،
 سَيَكْرُمُونَ اسْمَكَ وَيَعْبَسُونَ فِي حَضْرَتِكَ.

١٤١

* مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.

١ بِكَ اسْتَعَثْتُ يَا اللَّهُ،
 فَاسْرِعْ إِلَى عَوْنِي!

* ١٤١: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

أصغ إليّ حينما أدعوك!
٢ ليتك تقبل صلواتي كراحة البخور،
وكفني المرتعتين كتقدمة المساء.

٣ أعني، يا الله، واضبط لساني.
أعني فأنته إلى ما يخرج من في.
٤ لا تحول قلبي إلى الشر،
فأشغل في الشرور مع رفاقي الاثم.
لا تجعلني أتلدّ بما يشتهون.
٥ إن أدبني إنسان صالح،
فسأعتبر ذلك كرمًا.

وإن وبخني،
فكزيت لرأسي.
وأواصل صلاتي ضد أفعال الأشرار.
٦ ليته يلقي بقادتهم من أعالي الصخور،
فيعلم الأشرار أنني تكلمت بالحق.

٧ تناثرت عظامنا عند باب القبر
كما ينثر التراب عند الفلاحة والحفر.
٨ تحوك عينايا أيها الرب الإله،
عليك أكل، فلا تسلبني إلى الموت!
٩ احمني من الأشرار والمصائد
التي نصبها لي الأشرار ليصطادوني!
١٠ ليسقط الأشرار في شباكهم
بينما أمر عنها بسلامة.

١٤٢

قصيدة لداود عندما كان في الكهف. صلاة.

١ بصوتي إلى الله أصرخ!
بصوتي أتضرع إلى الله.
٢ أسكب أمامه شكواي،

وَعَنْ كُلِّ ضَيْقَاتِي أُخْبِرُهُ.
 ٣ عِنْدَمَا يَتَمَلَّكُنِي الْخَوْفُ، أَنْتَ تَعْرِفُ أَيْنَ أَنَا،
 وَتَعْرِفُ أَنَّ أَعْدَائِي يَنْصُبُونَ
 مَصَائِدَ فِي طَرِيقِي.

٤ هَا أَنَا بِلا صَدِيقٍ يَقِفُ مَعِي!
 أَنَا بِلا مَلَاذٍ،

وَلَيْسَ مِنْ يَهْمٍ إِنْ عِشْتُ أَوْ مِتُّ.

٥ دَعَوْتُكَ يَا اللَّهُ.

قُلْتُ لَكَ: «أَنْتَ مَلْجَأِي!»

كُلُّ نَصِيبِي أَنْتَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ!»!

٦ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي لِأَنَّ حَاجَتِي مَاسَةٌ!

مِنْ مُطَارِدِي تَحْتِي،

لَأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي.

٧ حَرَّرْنِي مِنْ هَذَا الْفَجْخِ،

فَأُسَبِّحُ اسْمَكَ.

عِنْدَئِذٍ سَيَلْتَفُ الصَّالِحُونَ حَوْلِي

لِأَنَّكَ اهْتَمَمْتَ بِي.

١٤٣

مزمو رُداود. *

١ اسْمِعْ صَلَوَاتِي، يَا اللَّهُ!

أَصِغْ إِلَى طِلْبَاتِي!

اسْتَجِبْ لِي لِأَنَّكَ بَارٌّ.

٢ لَا تَرْفَعْ دَعْوَاكَ ضِدِّي، أَنَا عَبْدُكَ.

فَمَا مِنْ حَيٍّ يَقِفُ أَمَامَكَ وَيَتَبَرَّرُ!

٣ عَدُوٌّ يُطَارِدُنِي لِيَقْتُلَنِي،

إِلَى الْمَوْتِ يَدْفَعْنِي،

إِلَى مَكَانٍ مُظْلِمٍ،

* ١٤٣: مزمو رداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

لَأَنْضَمَّ إِلَى مَنْ سَبَقُونِي إِلَى الْمَوْتِ!
 ٤ ارْتَمْت رُوحِي خَوْفًا،
 وَذَعَرَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي!
 ٥ أَذْكُرُّ أَعْمَالَكَ قَدِيمًا!
 أَتَأَمَّلُ كُلَّ مَا فَعَلْتَ،
 وَكُلَّ مَا صَنَعْتَ يَدَاكَ.
 ٦ أَبْسِطْ إِلَيْكَ يَدَيَّ!
 نَفْسِي تَعْطَشُ إِلَيْكَ كَأَرْضٍ نَاشِفَةً!

سِلاَه†

٧ اسْتَجِبْ لِي سَرِيعًا يَا اللَّهُ،
 فَأَنَا أَوْشِكُ عَلَى الْمَوْتِ.
 لَا تَسْتَرْ وَجْهَكَ عَنِّي، وَإِلَّا مِتُّ.
 ٨ فِي الصَّبَاحِ أُرِنِي رَحْمَتَكَ،
 لِأَنِّي عَلَيْكَ اتَّوَكَّلْتُ.
 اخْتَرْ لِي طَرِيقِي،
 لِأَنِّي فِي كَفَيْكَ وَضَعْتُ حَيَاتِي.
 ٩ مِنْ أَعْدَائِي نَجِّنِي يَا اللَّهُ،
 لِأَنِّي إِلَيْكَ أَلْتَجِي.
 ١٠ عَلَيَّ مَشِيئَتُكَ
 لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.
 رُوحَكَ الصَّالِحُ يَقُودُنِي عَبْرَ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ.
 ١١ احْفَظْ حَيَاتِي لِأَجْلِ اسْمِكَ: يَهْوَه.
 ارْحَمْنِي، وَمِنْ ضَيْقَاتِي نَجِّنِي.
 ١٢ أُرِنِي مَحَبَّتَكَ، وَاهْزِمِ أَعْدَائِي.
 أَهْلِكْ أَعْدَائِي، لِأَنِّي عَبْدُكَ.

١٤٤

مزمو لداود.*

† ١٤٣:٦ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للربِّين أو العارفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

* ١٤٤: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

- ١ أُبَارِكُ اللهُ، صَخْرَتِي،
الَّذِي يَدْرِبُ يَدِي عَلَى الْقِتَالِ،
وَأَصَابِعِي عَلَى الْحَرْبِ.
٢ هُوَ مَجِيئِي وَحِصْنِي،
مَلْجَأِي وَمُنْقِذِي وَرَبِّي.
إِلَيْهِ أَلْجَأُ، فَيَخْضَعُ شَعْبِي لِحَيِّي.
- ٣ يَا اللهُ، مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟
وَمَا هُوَ مَوْلُودُ الْبَشَرِ لِكَيْ تُلَاحِظَهُ؟
٤ كَيْخَارِ هُوَ الْإِنْسَانُ يَتَبَدَّدُ سَرِيعًا وَيَخْتَفِي.
كَظَلِّ عَابِرِ حَيَاتِهِ.

- ٥ شَقَّ السَّمَاوَاتِ، يَا اللهُ، وَأَنْزَلَ.
الْمِسَّ الْجِبَالَ فَتَتَفَجَّرُ دُخَانًا.
٦ أَضْرِبْ بِالْبُرُوقِ أَعْدَائِي وَشَتِّمْهُمْ.
أَرْسِلْ عَلَيْهِمُ سِهَامَ صَوَاعِقِكَ وَأَرْبِكِهِمْ.
٧ أَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ، يَا اللهُ، وَنَجِّنِي!
انْثَلِنِي مِنْ هَذِهِ الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ،
مِنْ هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءِ خَلَصْنِي.
٨ خَلَصْنِي مِنْ ذَوِي الْوَعُودِ الْكَاذِبَةِ،
وَالْحَالِقِينَ بِالْبَاطِلِ.

- ٩ لَكَ، يَا اللهُ، أُرْتَمَ تَرْبَمَةٌ جَدِيدَةٌ،
سَأُرْتَمُ لَكَ عَلَى قَيْثَارَتِي بَعْشَرَةَ أَوْتَارٍ!
١٠ أَنْتَ مَنْ يَخْلُصُ الْمَلُوكَ
وَيُنْجِي عَبْدَهُ، دَاوُدَ، مِنْ سَيْفِ الْأَشْرَارِ.

- ١١ تَخَلَّصْنِي مِنَ الْغُرَبَاءِ
ذَوِي الْوَعُودِ الْكَاذِبَةِ،
وَالْحَالِقِينَ بِالْبَاطِلِ.
١٢ أَمَا نَحْنُ، فَأَوْلَادُنَا يَنْوَنُونَ فِي شَبَابِهِمْ

† ١٤٤:٩ تَرْبَمَةٌ جَدِيدَةٌ. كَانَ شِعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْبَمَةً جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللهُ أَمْرًا عَظِيمًا لِعِبَادِهِمْ.

كَأَشْجَارٍ قَوِيَّةٍ.
 وَبَنَاتِنَا كَأَعْمَدَةٍ زَوَايَا
 مَنَحُوتَةٍ لِنَبَاءٍ قَصْرٍ.
 ١٣ مَخَازِنُ حُبُونِنَا مَلَائِنَةٌ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ
 وَأَنْخِرَافٍ فِي حُقُولِنَا الْوُفِّ وَمِثَاثُ الْأَلُوفِ.
 ١٤ جُنُودُنَا مُسَلِّحُونَ،
 وَمَا مِنْ ثَغْرَاتٍ فِي أَسْوَارِ الْمَدِينَةِ.
 لَا مَنْ يُخْرِجُ إِلَى الْحَرْبِ،
 وَلَا مَنْ يَبْكِي عَلَى فَقْدِ فِي شَوَارِعِنَا.
 ١٥ هَنِيئًا لِلَّذِينَ يَنْعَمُونَ بِهَذَا.
 هَنِيئًا لِلَّذِينَ إِلَهُهُمْ هُوَ يَهُوه.†

١٤٥

مزور لداود.*

١ سَارَفُ أَسْمَكَا يَا إِلَهِي الْمَلِكِ.
 سَأُبَارِكُ أَسْمَكَ إِلَى أَبَدِ الْأَبْدَانِ!
 ٢ كُلُّ يَوْمٍ سَأُبَارِكُكَ وَأُسَبِّحُ أَسْمَكَ
 إِلَى أَبَدِ الْأَبْدَانِ!
 ٣ عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ وَمُسْتَحَقٌّ لِلتَّسْبِيحِ!
 وَلَيْسَ مِنْهُ يَسْتَوْعِبُ كُلَّ عَظَمَتِهِ.
 ٤ جِيلٌ بَعْدَ جِيلٍ سَيَسْبِحُ أَعْمَالَكَ،
 وَبِعَظَمَتِكَ سَيُخْبِرُونَ.
 ٥ مَجْدُكَ يَا إِلَهِي،
 أَنَا أَتَأَمَّلُ بِأَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ،
 وَبِهَاءِ جَلَالِكَ الْمَجِيدِ.
 ٦ سَيَتَحَدَّثُ النَّاسُ عَنْ قُوَّتِكَ الْمُهِيبَةِ
 حِينَ أُخْبِرُ بِعَظَمَتِكَ.

† ١٤٤:١٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». * ١٤٥: مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من الزمير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدى لداود».

٧ صَلَاحَكَ الْعَظِيمِ سَيَذْكُرُونَ،
وَيَبْرِكُ سَيَتَعَنُونَ.

٨ طَيِّبٌ هُوَ اللَّهُ وَرَحِيمٌ،
صَبُورٌ وَكَثِيرُ الْحَبِيبَةِ.

٩ صَالِحٌ هُوَ اللَّهُ لِلْجَمِيعِ،
وَلِكُلِّ مِنْ خَلْقِهِمْ يَظْهَرُ رَحْمَتُهُ.

١٠ فَلْيَحْمَدَكَ، يَا اللَّهُ، كُلُّ مَنْ خَلَقْتَ،
وَلِيُبَارِكَكَ أَتْبَاعُكَ الْمُخْلِصُونَ.

١١ لِيُحَدِّثُوا بِمَلِكِكَ الْمَجِيدِ وَيُقَدِّرَتَاكَ،

١٢ فَيَعْلَمَ كُلُّ بَشَرٍ عَنْ عَظَمَتِكَ
وَبِهَاءِ مَجْدِ مَلِكِكَ.

١٣ مَلِكِكَ مَلِكِ أَيْدِيٍّ،

وَسَيَادَتِكَ ثَابِتَةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

١٤ اللَّهُ يَسْتَدُ كُلَّ الْعَاثِرِينَ
وَهُوَ بِقِيَمِهِمْ.

١٥ الْجَمِيعُ يَتَطَلَّعُونَ إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِ طَعَامِهِمْ.
إِلَيْكَ يَأْتُونَ،

وَأَنْتَ تَعْطِيهِمْ حِصَّتَهُمْ فِي وَقْتِهَا.

١٦ تَفْتَحُ يَدَكَ

وَتَسُدُّ حَاجَاتِ كُلِّ حَيٍّ.

١٧ اللَّهُ عَادِلٌ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ،

وَفِي كُلِّ مَا يَصْنَعُهُ هُوَ وَفِي.

١٨ قَرِيبٌ هُوَ اللَّهُ لِكُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ،

لِلَّذِينَ بِالْخِلَاصِ يَدْعُونَهُ.

١٩ يَعْمَلُ مَشْتَهَى عِبِيدِهِ

يَسْمَعُ صَرَخَاتِهِمْ وَيُخْلِصُهُمْ.

٢٠ يَجِئُ اللَّهُ الَّذِينَ يَجِئُونَهُ.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُهْلِكُهُمْ.

٢١ لَئِنَّا أَسْبَحْنَا اللَّهَ،

وَلِيُبَارِكْ اسْمُهُ الْقُدُّوسَ كُلَّ بَشَرٍ إِلَىٰ أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

١٤٦

١ هَلِّلُويا!

سَبِّحِي اللَّهَ، يَا نَفْسِي!

٢ طَوَالَ حَيَاتِي سَأُسَبِّحُ اللَّهَ.

لِإِلَهِي سَأُرْتِمُ مَا دُمْتُ حَيًّا.

٣ عَلَى الْأُمْرَاءِ لَا تَتَكَلَّمُ،

فَلَيْسَ عِنْدَ بَشَرٍ قُدْرَةٌ عَلَىٰ أَنْ يُخَلِّصَ.

٤ هُمْ أَيْضًا يَمُوتُونَ، وَإِلَى التُّرَابِ يَعُودُونَ،

وَكُلُّ أَفْكَارِهِمْ وَخُطْبَتِهِمْ لَا تُسْفِرُ عَنْ شَيْءٍ.

٥ هِنَبًا لِمَنْ إِلَهُ يَعْقُوبُ مَعِينُهُ،

هِنَبًا لِمَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَىٰ إِلَهِهِ.

٦ هُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ،

وَكُلِّ مَا فِيهَا.

هُوَ الَّذِي إِلَى الْأَبَدِ يَحْفَظُ الْحَقَّ!

٧ هُوَ الَّذِي يَنْصِفُ الْمَظْلُومِينَ،

وَيُطْعِمُ الْجِيَاعَ.

اللَّهُ يُطَلِّقُ السُّجَنَاءَ.

٨ اللَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَ الْعَمِيِّ،

وَيُقِيمُ الْعَائِزِينَ.

اللَّهُ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ.

٩ اللَّهُ يَحْيِي الْغُرَبَاءَ،

وَيُطْعِمُ الْأَرَامِلَ وَالْيَتَامَى،

أَمَّا الْأَعْمَىٰ فَيَحِيطُ طَرَفُهُمْ.

١٠ لِيَمْلِكِ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ!

جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ لِيَمْلِكِ إِلَهُكَ، يَا صِهْيُونَ.

هَلِّلُويا!

١٤٧

- ١ سَبِّحُوا اللَّهَ، فَهُوَ صَالِحٌ.
لِإِهْنَانِنَا رَمِّمُوا، لِأَنَّ التَّزْيِيمَ حَسَنٌ وَمَسْرُورٌ.
- ٢ اللَّهُ بَنَى الْقُدْسَ،
وَسَيَلَّمُ شَمْلَ أُسْرَى إِسْرَائِيلَ.
- ٣ يَشْفِي الْمَكْسُورِي الْقَلْبِ،
وَيَعْصِبُ جُرُوحَهُمْ.
- ٤ يَقْرُرُ عَدَدَ النُّجُومِ،
وَيَعْرِفُهَا كُلَّهَا بِالْأَسْمَاءِ.
- ٥ عَظِيمٌ وَقَدِيرٌ هُوَ الرَّبُّ،
وَلَا حُدَّ لِمَعْرِفَتِهِ.
- ٦ اللَّهُ يَسْنُدُ الْوَضْعَاءَ،
أَمَّا الْأَشْرَارُ فَاِلَى الْأَرْضِ يُنْزِلُهُمْ.
- ٧ يَتَقَدَّمَاتِ الشُّكْرِ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ،
رَمِّمُوا عَلَيَّ قِيثَارَةً لِإِهْنَانِنَا!
- ٨ هُوَ الَّذِي يُغْطِي السَّمَاءَ بِالسَّحَابِ،
وَيُرْسِلُ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ،
فَتَنْمُو الْأَعْشَابُ عَلَى الْجِبَالِ.
- ٩ هُوَ الَّذِي يُعْطِي طَعَامًا لِلْبَهَائِمِ،
وَاللِّغْرِبَانِ الَّتِي تَصْرُخُ إِلَيْهِ!
- ١٠ لَا يَسْتَهَيِّ قُوَّةَ الْخَلِيلِ
وَلَا يَسْرُ بِقُوَّةِ سَيِّقَانِ الرِّجَالِ.
- ١١ بَلْ يَخَافِيهِ يَسْرُ اللَّهُ،
بِالَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى مَحَبَّتِهِ.
- ١٢ يَا قُدْسُ، سَبِّحِي اللَّهَ!
وَيَا صِهْيُونَ، سَبِّحِي إِيَّاهُ!
- ١٣ فَهُوَ يَقْوِي قَضْبَانَ أَبْوَابِكَ لِيَحْمِيكَ،
وَيُبَارِكُ الشَّعْبَ فِي وَسْطِكَ.
- ١٤ هُوَ الَّذِي يَمْنَحُ حُدُودَكَ السَّلَامَ،
وَيَقْمَحُ وَفِيرَ شَيْعِكَ.

- ١٥ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْأَرْضَ أَمْرًا،
فَتَسْرِعُ إِلَى طَاعَتِهِ.
- ١٦ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ التَّلْجَ كَالصُّوفِ،
وَيَبْرِئُ الْجَلِيدَ كَالرَّمَادِ.
- ١٧ هُوَ الَّذِي يَرْشِقُ الْبَرْدَ كَالْحِجَارَةِ.
وَمَنْ يَحْتَمِلُ الْبَرْدَ الَّذِي يُرْسِلُهُ؟
- ١٨ ثُمَّ يُعْطِي الْأَمْرَ، فَيَذُوبُ الْجَلِيدُ وَالتَّلْجُ.
يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتَتَدَفَّقُ الْمِيَاهُ.
- ١٩ لَشَعْبٍ يَعْبُوبُ أَعْطَى الْوَصَايَا.
أَعْطَى لِإِسْرَائِيلَ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ.
- ٢٠ لَمْ يَفْعَلْ هَذَا مَعَ آيَةٍ أُخْرَى.
لَا تَعْرِفُ الْأُمَمُ أَحْكَامَهُ.
- هَلُّوِيَا.

١٤٨

- ١ هَلُّوِيَا!
سَبِّحُوا اللَّهَ مِنَ السَّمَاءِ!
سَبِّحُوهُ فِي الْأَعْلِيِّ.
- ٢ سَبِّحُوهُ يَا كُلَّ مَلَائِكَتِهِ.
سَبِّحُوهُ يَا جَيْشَهُ السَّمَاوِيِّ!
- ٣ سَبِّحِيهِ يَا شَمْسُ، وَأَنْتِ يَا قَمَرُ سَبِّحِيهِ!
يَا كُلَّ النُّجُومِ الْمُتَلَاثِمَةِ، سَبِّحِيهِ!
- ٤ أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ وَالْمِيَاهُ مِنْ فَوْقُ،
سَبِّحِيهِ!
- ٥ كُلُّهَا لِتَسْبِيحِ اسْمِ اللَّهِ،
لأنَّهُ أَعْطَى الْأَمْرَ فَظَهَرَتْ إِلَى الْوُجُودِ.
- ٦ إِلَى أَيْدِ الْآبِدِينَ وَضَعَهَا!
وَضَعَ لَهَا قَوَانِينَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَكْسِرَهَا!
- ٧ أَيُّهَا الْمَخْلُوقَاتُ الْعَظِيمَةُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ،
سَبِّحِي اللَّهَ!

- ٨ النَّارَ وَالْبَرْدَ وَدُخَانَ الْبَرَكَاتِ وَالْأَعَاصِيرُ
 جَمِيعاً تُطِيعُ أَمْرَهُ.
- ٩ خَلَقَ التَّلَالَ وَالْجِبَالَ،
 الْأَشْجَارَ الْمُثْمِرَةَ وَالْأَرْزَ.
- ١٠ خَلَقَ الْحَيَوَانَاتِ صَغَاراً وَبِجَاراً
 صَغَارَ الزَّوْجِيفِ وَالطُّيُورِ ذَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ.
- ١١ خَلَقَ مُلُوكَ الْأَرْضِ وَكُلَّ الشُّعُوبِ،
 الْأُمَرَاءَ وَكُلَّ قُضَاةِ الْأَرْضِ.
- ١٢ خَلَقَ الشَّبَانَ وَالشَّابَاتِ
 الشُّوْخَ وَالْفَتِيَانَ.
- ١٣ فَلْيَسْبِحُوا جَمِيعاً اسْمَ اللَّهِ،
 فَاسْمَهُ وَحَدَّهُ هُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْظَمَ!
 أَعْلَى مِنَ الْأَرْضِ مَجْدُهُ.
- ١٤ سَيَنْصُرُ شَعْبَهُ.
 يَسْبِغُهُ أَتْبَاعَهُ الْمُخْلِصِينَ.
 يَسْبِغُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَقْرَبَ إِلَيْهِ.
 هَلْلُويَا.

١٤٩

- ١ هَلْلُويَا!
 رَتِّمُوا لِلَّهِ تَرْتِيمَةً جَدِيدَةً.*
 رَتِّمُوا تَسْبِيحَهُ فِي اجْتِمَاعِ الْأَتْبَاعِ الْمُخْلِصِينَ.
- ٢ ابْتَهِجْ يَا إِسْرَائِيلُ بِخَالِقِكَ.
 وَيَا سُكَّانَ صِهْيُونَ، بِمَلِكِكُمْ ابْتَهِجُوا.
- ٣ بِالرَّقْصِ سَبِّحُوهُ.
 بِالذُّفُوفِ وَالْقِيَانِثِيرِ رَتِّمُوا لَهُ.
- ٤ اللَّهُ رَاضٍ عَنِ شَعْبِهِ.
 يَزِينُ الشَّعْبَ الْمُتَوَاضِعَ بِالْخِلَاصِ.
- ٥ بِمَجْدِهِ يَبْتَهِجُ أَتْبَاعَهُ الْمُخْلِصُونَ.

* ١٤٩:١ تَرْتِيمَةً جَدِيدَةً. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْتِيمَةً جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لِقَوْمِهِمْ.

- وَهُمْ بَعْدُ فِي فِرَاشِهِمْ يَرْتَمُونَ فَرَحًا.
 ٦ لِيَهْتَفُوا تَسْبِيحًا لِلَّهِ،
 مَلُوحِينَ بِسَيْفٍ مِنْ ذَوَاتِ الْحَدِيدِ فِي أَيْدِيهِمْ.
 ٧ لِيَهْتَفُوا مَهْتَبِينَ لِلانْتِقَامِ مِنَ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى،
 وَمَعَاقِبِينَ الشُّعُوبِ.
 ٨ لِيَهْتَفُوا وَهُمْ يَقِيدُونَ مَلُوكَهُمْ فِي سَلَابِلٍ،
 وَقَادَتِهِمْ فِي قِيُودٍ مِنْ حَدِيدٍ.
 ٩ يِعَاقِبُونَهُمْ حَسَبَ الْحُكْمِ الْمَكْتُوبِ،
 وَيُظْهِرُ مَجْدَ اتِّعَابَاتِهِ.
 هَلُّوْا!

١٥٠

- ١ هَلُّوْا،
 سَبِّحُوا اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ.
 سَبِّحُوهُ فِي قِبَةِ قُوَّتِهِ.
 ٢ سَبِّحُوهُ عَلَى أَعْمَالِهِ الْجَبَّارَةِ.
 سَبِّحُوهُ عَلَى قَدْرِ عَظَمَتِهِ الْفَائِئِمَةِ.
 ٣ سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ الْبُوقِ.
 سَبِّحُوهُ بِالْعُودِ وَالْقَيْثَارَةِ.
 ٤ سَبِّحُوهُ بِالذَّفُوفِ وَالرَّقْصِ.
 سَبِّحُوهُ بِالْوَتْرِيَّاتِ وَالنَّايِ.
 ٥ سَبِّحُوهُ بِالصُّنُوجِ الْعَالِيَةِ.
 سَبِّحُوهُ بِالصُّنُوجِ الْمُدْوِيَةِ.
 ٦ فَلَيسِخِ اللَّهُ كُلُّ مَا يَنْفَسُ!
 هَلُّوْا!

كِتَابُ الْأَمْثَالِ

مُقدِّمة

- ١ هَذِهِ أَمْثَالُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ.
- ٢ قِيلَتْ لِي كَيْ تَعْرِفَ الْحِكْمَةَ وَالْإِنْضِبَاطَ، وَتَفْهَمَ التَّعْلِيمَ الَّذِي يُسَاعِدُكَ عَلَى التَّمْيِيزِ.
- ٣ لِي كَيْ تَمَالَ أَنْضِبَاطًا فِي السُّلُوكِ الْحَكِيمِ وَالْأَمَانَةِ وَالْعَدْلِ وَالِاسْتِقَامَةِ.
- ٤ قِيلَتْ لَتُعْطِيَ الْجَاهِلُ تَعْقُلًا، وَالشَّابُّ مَعْرِفَةً وَحَسَنَ تَدْبِيرٍ.
- ٥ يَسْمَعُهَا الْحَكِيمُ فَيُزَادُ عَلَيْهَا، وَالذَّكِيُّ يَنَالُ إِرْشَادًا.
- ٦ قِيلَتْ لَتَفْهَمَ الْأَمْثَالَ وَالْأُمُورَ الْغَامِضَةَ، وَلَتَفْهَمَ أَقْوَالَ الْحُكَمَاءِ وَالْغَاظِمِ.
- ٧ خَشِيَّةُ اللَّهِ هِيَ أَسَاسُ الْمَعْرِفَةِ، أَمَّا الْأَغْيَاءُ فَيَكْرَهُونَ الْحِكْمَةَ وَالْإِنْضِبَاطَ وَالتَّهْدِيَةَ.

وَصِيَا الْوَالِدِينَ

- ٨ اسْمَعْ يَا بَنِي تَهْدِيَةَ آبَائِكَ، وَلَا تُهْمَلْ تَعْلِيمَ أُمَّكَ.
- ٩ لِأَنَّ تَعَالِيَهُمَا إِكْلِيلُ زَهْرٍ عَلَى رَأْسِكَ، وَقِلَادَةٌ حَوْلَ رَقَبَتِكَ.
- ١٠ يَا بَنِي، إِنْ أَغْوَاكَ الْخَطَاةُ فَلَا تَسْتَسَلِمْ لِأَغْوَائِهِمْ.
- ١١ إِنْ قَالُوا لَكَ: «تَعَالَ مَعَنَا لِنُعِدَّ كَمِينًا لِنَقْتُلَ أَحَدَهُمْ. تَعَالَ لِنَخْتِجَ وَنَقْتُلَ بَرِيئًا دُونَ سَبَبٍ.
- ١٢ لِنُحْطِمَهُمْ وَهُمْ أَحْيَاءُ كَمَا يَفْعَلُ الْمَوْتُ، وَنَبْرِزُهُمْ إِلَى الْقَبْرِ وَهُمْ بِكَامِلٍ صِحَّتِهِمْ.
- ١٣ لِنَسْطُ عَلَى كُلِّ الثَّرَوَاتِ الثَّيْبَةَ، وَمَمْلَأُ بِيُوتَنَا مِنَ الْمَسْرُوقَاتِ.
- ١٤ شَارِكًا، وَسَتَقْسِمُ مَا نَسْرِقُهُ بِالتَّسَاوِي.»
- ١٥ فَلَا تَذْهَبْ مَعَهُمْ يَا بَنِي، وَابْعِدْ رِجْلَيْكَ بَعِيدًا عَنِ طَرَفِهِمْ.
- ١٦ لِأَنَّ أَرْجُلَهُمْ تَرْكُضُ إِلَى الشَّرِّ، وَتُسْرِعُ إِلَى الْقَتْلِ.
- ١٧ لِأَنَّ الشَّبَكَةَ الَّتِي تُنْصَبُ عَلَى مَرَأَى مِنَ الطُّيُورِ لَا فَائِدَةَ مِنْهَا!
- ١٨ يَكْمُنُونَ لِآخِرِينَ لِضُرِّ أَنْفُسِهِمْ، وَيَخْتَبِثُونَ لِيَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ.
- ١٩ هَذَا مَصِيرُ جَمِيعِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْكَسْبِ الظَّالِمِ. فَهَذِهِ الطَّرُقُ تَقْتُلُ مَنْ يَسْلُكُونَ بِهَا.

صَوْتُ الْحِكْمَةِ

- ٢٠ الْحِكْمَةُ تَتَادَى فِي الشُّوَارِعِ، وَتَرْفَعُ صَوْتَهَا فِي الْمِيَادِينِ.
- ٢١ وَتَدْعُو فِي الشُّوَارِعِ الْمُرْدَحِمَةَ، وَعَلَى مَدَاخِلِ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ تَقُولُ:
- ٢٢ «إِلَى مَتَى أَيُّهَا الْجَاهِلُ تَتَعَلَّقُونَ بِالْجَهْلِ؟ وَإِلَى مَتَى أَيُّهَا الْمُسْتَهْزِئُونَ سَتُسْرُونَ بِاسْتِهْزَائِكُمْ؟ وَإِلَى مَتَى أَيُّهَا الْحَقْمِيُّ سَتَسْتَسْرِوْنَ فِي كُرْهِ الْمَعْرِفَةِ؟»

- ٢٣ فَإِذَا اسْتَجَبْتَ لِتَوْبِيحِي، فَإِنِّي سَأَسْكُبُ عَلَيْكَ رُوحِي، وَسَأَكْشِفُ لَكَ عَنْ أَفْكَارِي.
- ٢٤ «لَأَتِي دَعْوَتُ فَرْفَضَتُمُ الاسْتِمَاعَ، مَدَدْتُ يَدِي فَلَمْ تَهْتَمُوا.
- ٢٥ فَلَا تَكْمُرْ أَهْمَتُمْ كُلَّ نَصَائِحِي، وَلَمْ تَقْبَلُوا تَوْبِيحِي،
- ٢٦ فَإِنِّي سَأَخْطُكَ عِنْدَ حَيِّهِ الْمَصَائِبَ عَلَيْكَ، وَسَأَهْزَأُ عِنْدَ خَوْفِكَ.
- ٢٧ سَيَسْتَوِي عَلَيْكَ الْخَوْفُ كَعَاصِفَةٍ، وَيَأْتِي دِمَارُكَ كَرِيحٍ هَوْجَاءَ، وَيَأْتِي عَلَيْكَ الضِّيقُ وَالْأَلَمُ الشَّدِيدُ.
- ٢٨ «عِنْدَهَا سَيَدْعُوَنِي وَلَكِنِّي لَنْ أُجِيبَ، وَسَيَبْحَثُونَ عَنِّي وَلَنْ يَجِدُونِي،
- ٢٩ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْمَعْرِفَةَ وَلَمْ يَخْتَارُوا مَخَافَةَ اللَّهِ،
- ٣٠ وَلَا تَهْتَمُ لَمْ يَقْبَلُوا نَصِيحَتِي وَرَفَضُوا تَوْبِيحِي،
- ٣١ لِذَلِكَ سَيَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِ طَرِيقِهِمْ، وَيَشْبَعُونَ مِنْ خُطَطِهِمُ الشَّرِيرَةِ.
- ٣٢ «لَأَنَّ تَمَرْدُ الْجِهَالِ يَقْتُلُهُمْ وَرَاحَةُ الْأَغْيَاءِ تُدْمِرُهُمْ.
- ٣٣ وَلَكِنَّ كُلَّ مَنْ يُصْغِي إِلَيَّ سَيَعِيشُ أَمِنًا وَسَيَسْتَرِيحُ دُونَ خَوْفٍ مِنَ الْأَذَى.»

٢

السَّعْيُ إِلَى الْحِكْمَةِ

- ١ يَا بَنِيَّ، إِنْ قَبِلْتَ كَلِمَاتِي، وَخَبَّاتُ صَبَايَا عِنْدَكَ،
- ٢ حَتَّى تَسْمَعَ إِلَى الْحِكْمَةِ، وَتَمِيلَ ذَهَبًا إِلَى الْفَهْمِ،
- ٣ إِنْ دَعْوَتِ التَّمْيِيزَ بِالْحَاجِ، وَرَفَعَتْ صَوْتَكَ فَنَادَيْتِ الْفَهْمَ،
- ٤ إِنْ بَحَثَتْ عَنْهَا مِثْلَ بَحْثِكَ عَنِ الْفِضَّةِ، وَقَتَّشَتْ عَنْهَا مِثْلَ تَفْتِيشِكَ عَنِ الْكَزْبِ الْخَفِيِّ،
- ٥ عِنْدَئِذٍ سَتَفْهَمُ مَهَابَةَ اللَّهِ، وَسَتَجِدُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ.
- ٦ لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْحِكْمَةَ، وَمَنْ فِيهِ تَأْتِي الْمَعْرِفَةُ وَالْفَهْمُ.
- ٧ يُعْطِي إِرْشَادًا وَقُدْرَةً لِلتَّسْتِمِينِ، وَيُحْيِي الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِالِاسْتِقَامَةِ وَالصَّلَاحِ.
- ٨ يَفْعَلُ هَذَا لِيَحْرُسَ طُرُقَ الْحَقِّ، وَيُحْيِي طَرِيقَ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ.
- ٩ عِنْدَئِذٍ سَتَفْهَمُ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ وَالِاسْتِقَامَةَ، وَسَتَفْهَمُ كُلَّ طَرِيقٍ صَالِحٍ.
- ١٠ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ سَتَدْخُلُ عَقْلَكَ، وَسَتَلْذُكَ الْمَعْرِفَةُ.
- ١١ التَّعْقَلُ سَيَحْفَظُكَ، وَالْفَهْمُ سَيُحْيِيكَ.
- ١٢ فَتَنْجُو مِنْ طَرِيقِ الشَّرِيرِ، وَمِنْ الْكَاذِبِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ بِأُمُورٍ مُنْحَرَفَةٍ،
- ١٣ الَّذِينَ تَرَكُوا الصِّدْقَ لِيَمْشُوا فِي الطَّرِيقِ الْمُظْلِمَةِ،
- ١٤ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الشَّرِّ، وَيَبْتَهِجُونَ بِأَكْذَابِ الشَّرِيرِ.
- ١٥ طَرَفُهُمْ مَلْتَوِيَةٌ وَهُمْ مُعْجُونَ فِي سَبِيلِهِمْ.

- ١٦ كَمَا تَجْعُو مِنَ الْمَرَأَةِ الَّتِي خَانَتْ زَوْجَهَا، وَمَنْ لِسَانَ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ.
 ١٧ تَرَكْتَ زَوْجَهَا، رَفِيقَ صِبَاهَا، وَنَسِيتَ عَهْدَهَا الْمَقْدَسَ.
 ١٨ لِأَنَّ بَيْتَهَا نَجَسٌ يَقُودُ إِلَى الْمَوْتِ، وَسُبُلُهَا تَقُودُ إِلَى الْحَجِيمِ.
 ١٩ كُلُّ مَنْ يَذْهَبُ إِلَيْهَا لَا يَعُودُ، وَلَا يَجِدُ طَرِيقَ الْحَيَاةِ مِنْ جَدِيدٍ.
 ٢٠ الْحِكْمَةُ تَعِينُكَ لِتَسْلُكَ فِي طَرِيقِ الصَّالِحِينَ، وَتَلْتَرَمُ بِسَبِيلِ الْعَدْلِ.
 ٢١ لِأَنَّ الْأُمْنَاءَ سَيَعْبُثُونَ فِي أَرْضِهِمْ، وَالْمُسْتَقِيمِينَ سَيَبْقُونَ فِيهَا.
 ٢٢ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَقْطَعُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَالخَائِثُونَ سَيَطْرُدُونَ مِنْهَا.

٣

الِاتِّكَالُ عَلَى الرَّبِّ

- ١ يَا بَنِيَّ، لَا تَتَسَّ عَلِيمِي، بَلِ احْفَظْ وَصَايَايَ فِي قَلْبِكَ.
 ٢ لِأَنَّهَا سَتَجْعَلُ حَيَاتَكَ طَوِيلَةً وَمَلِيئَةً بِالسَّلَامِ.
 ٣ تَمَسَّكْ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ. اربطهما حول عنقك واحفظهما في قلبك وعقلك.
 ٤ عِنْدَئِذٍ سَتَجِدُ نِعْمَةً وَنَجَاحًا فِي عَيُونِ اللَّهِ وَالنَّاسِ.
 ٥ تَتَّقِ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى فَهْمِكَ.
 ٦ اعْرِفْهُ فِي كُلِّ سَبِيلِكَ، وَهُوَ سَيَهْدِي طَرِيقَكَ.
 ٧ لَا تَمْتَسِكْ بِحِكْمَتِكَ، بَلِ اتَّقِ اللَّهَ وَتَجَنَّبِ الشَّرَّ،
 ٨ فَهَذَا شِفَاءٌ لَصِحَّتِكَ وَدَوَاءٌ لِحَسَدِكَ.
 ٩ أَكْرِمِ اللَّهَ مِنْ مَالِكَ، وَمَنْ أَحْسَنَ مَحَاصِلِكَ.
 ١٠ وَعِنْدَهَا سَتَمْتَلِئُ مَخَارِنِكَ بِالْعَلَاتِ، وَسَتَقْبِضُ مَعَاصِرَكَ نَيْدًا.
 ١١ يَا بَنِيَّ، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ اللَّهِ وَلَا تَكْرَهُ تَوْجِيحَهُ،
 ١٢ لِأَنَّ اللَّهَ يُؤَدِّبُ الَّذِي يُحِبُّهُ، كَالْأَبِ الَّذِي يُحِبُّ ابْنَهُ.

قِيَمَةُ الْحِكْمَةِ

- ١٣ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَجِدُ الْحِكْمَةَ، وَاللِّإِنْسَانِ الَّذِي يَبَالُ الْفَهْمَ.
 ١٤ لِأَنَّ التِّجَارَةَ بِالْحِكْمَةِ أَفْضَلُ مِنَ التِّجَارَةِ بِالْفِضَّةِ، وَرِبْحُهَا أَفْضَلُ مِنْ رِبْحِ الذَّهَبِ.
 ١٥ هِيَ أَعْلَى مِنَ الْيَاقُوتِ، وَكُلُّ جِوَاهِرِكَ لَا تَقَارَنُ بِهَا.
 ١٦ حَيَاةٌ أَطْوَلُ فِي يَدِهَا الْبَيْئِي، وَالْغِنَى وَالْكَرَامَةُ فِي يَدِهَا الْبِيسْرَى.
 ١٧ طَرِيقُهَا مَفْرَحَةٌ، وَكُلُّ مَسَالِكِهَا تَقُودُ إِلَى السَّلَامِ.
 ١٨ وَهِيَ مِثْلُ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ لِلَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِهَا، وَسَيَفْرَحُ مَنْ يَتَشَبَّثُ بِهَا.
 ١٩ اللَّهُ أَسَّسَ الْأَرْضَ بِالْحِكْمَةِ، وَبِالْفَهْمِ ثَبَّتَ السَّمَاوَاتِ.

٢٠ بَعْلِهِ تَفَجَّرَتِ الْيَنَابِعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَمْطَرَتِ الْغُيُومُ.

الحِكْمَةُ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الْآخَرِينَ

- ٢١ يَا بَنِيَّ، لَا يَغِبْ هَذَا الْأَمْرَانِ عَنْكَ: احْفَظِ الْحِكْمَةَ السَّلِيمَةَ، وَالتَّخَطِيطَ الْمَتَّعِلَّ.
 ٢٢ فُهَمَا حَيَاةٌ لِنَفْسِكَ، وَزِينَةٌ لِعُنُقِكَ.
 ٢٣ بِهَمَا سَتَمْتَنِي فِي طَرِيقِكَ أَمْنًا، وَرَجُلًا لَنْ تَزَلَ.
 ٢٤ تَضْطَجِعُ مَطْمَئِنًا، وَتَتَمَّامُ مَرْتاحًا فِي سَلَامٍ.
 ٢٥ لَا تَخْشَى مِنْ أَمْرٍ مُخِيفٍ يَا بَنِي بَحَاةً، وَلَا مِنْ عَاصِفَةِ الشَّرِّ إِذَا جَاءَتْ.
 ٢٦ لِأَنَّكَ سَتُنْتَقِي بِاللَّهِ، فَيُحِمِّي رَجْلَيْكَ مِنَ الْفَجْحِ.
 ٢٧ لَا تَمْتَحِ الْخَيْرَ عَنِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، عِنْدَمَا تَكُونُ قَادِرًا.
 ٢٨ لَا تَقُلْ لِصَاحِبِكَ: «عُدْ عَدَاً وَسَأُعْطِيكَ»، يَتِمَّا لَدَيْكَ الْآنَ.
 ٢٩ لَا تَخْطِطْ بِعَمَلِ الشَّرِّ لِصَاحِبِكَ الَّذِي يَسْكُنُ أَمْنًا بِجِوَارِكَ.
 ٣٠ لَا تَتَشَاجِرْ مَعَ أَحَدٍ دُونَ سَبَبٍ، وَهُوَ لَمْ يُؤْذِكْ.
 ٣١ لَا تَحْسُدِ الظَّالِمَ، وَلَا تَقْتَدِ بِهِ.
 ٣٢ لِأَنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْخِدَاعَ، لَكِنَّهُ يُطَلِّعُ الْأُمَنَاءَ عَلَى سِرِّهِ.
 ٣٣ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى بَيْتِ الشِّرِّيرِ، وَبَيْتِ الْإِبْرَارِ.
 ٣٤ يَهْزَأُ بِالْمَاهِزِّينَ، لَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَتَهُ لِمُتَوَاضِعِينَ.
 ٣٥ الْحُكْمَاءُ سِيرَتُونَ كَرَامَةٌ، أَمَّا الْحَمَقَى فَالْعَارُ نَصِيبُهُمْ.

٤

وَصِيَّةُ أَبِي لِسَعْيٍ إِلَى الْحِكْمَةِ

- ١ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ إِلَى تَعْلِيمِ آبَائِكُمْ، وَانْتَبِهُوا إِلَيْهِ لِتَنَالُوا فَهْمًا.
 ٢ لِأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ تَعْلِيمًا صَحِيحًا، فَلَا تَتَّخَلُّوا عَن تَعْلِيمِي.
 ٣ قَانَا كُنْتُ ابْنًا لِأَبِي، صَغِيرًا وَوَحِيدًا لِأُمِّي.
 ٤ وَكَانَ أَبِي يُعَلِّمُنِي وَيَقُولُ: «لِيَفْهَمُ قَلْبُكَ كَلَامِي وَلِيَثْبُتَ فِيهِ. احْفَظْ وَصَايَايَ لِتَحْيَا.
 ٥ أَحْصُلْ عَلَى الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، وَلَا تَنْسَ كَلِمَاتِي وَلَا تَحُدْ عَنْهَا.
 ٦ لَا تَتَّخَلَّ عَنِ الْحِكْمَةِ فِيهِ سَتَحْمِيكَ، أَحْبِبْهَا فِيهِ سَتَحْرُسُكَ.»
 ٧ سَعَيْتُ إِلَى الْحِكْمَةِ هُوَ بَدَايَةُ الْحِكْمَةِ، فَتَلِ الْفَهْمَ مَهْمَا كَلَّفَكَ.
 ٨ أَكْرَمَ الْحِكْمَةَ وَهِيَ سَتَجْعَلُكَ عَظِيمًا، سَتَكْرِمُكَ إِذَا عَانَقَتْهَا.
 ٩ تَكْلَلُ رَأْسُكَ بِالْجَمَالِ، وَتَكْرِمُكَ بِتَاجِ بَهِيٍّ.

طَرِيقُ الْحِكْمَةِ

- ١٠ اسْمَعْ يَا بَنِي لِكَلِمَاتِي وَأَقْلِبْهَا، فَتَطُولَ سَنَوَاتِ حَيَاتِكَ.
- ١١ وَجَهْتِكَ إِلَى طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، وَقَدْتُكَ فِي طَرِيقِ الْإِسْتِقَامَةِ.
- ١٢ لَنْ تَعَاقَ خَطَوَاتِكَ حِينَ تَمْشِي، وَلَنْ تَتَعَبَّ حِينَ تَرُكُضُ.
- ١٣ تَمَسَّكَ بِالتَّعْلِيمِ، وَلَا تَدْعُهُ يَقُلْتُ مِنْكَ. احْرُسْهُ لِأَنَّهُ حَيَاتُكَ.
- ١٤ لَا تَدْخُلْ فِي طَرِيقِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَتَّبِعْ سُبُلَهُمْ.
- ١٥ تَجَنَّبْ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ وَلَا تَمْشِ فِيهِ، ابْتَعِدْ عَنْهُ وَأَكْبَلْ مَسِيرَكَ.
- ١٦ فَإِنَّ الْأَشْرَارَ لَا يَنَامُونَ حَتَّى يَعْملُوا الشَّرَّ، وَيَسْرِقُ مِنْهُمُ النَّوْمُ إِذَا لَمْ يُؤْذُوا أَحَدًا.
- ١٧ لِأَنَّهُمْ يَا كُلُّونَ الشَّرِّ كَالنَّخِيزِ، وَيَشْرَبُونَ الْعُنْفَ كَالنَّخْرِ.
- ١٨ أَمَّا طَرِيقُ الْبِرِّ فَإِنَّهُ نُورٌ يَبْشِعُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ حَتَّى ظَهِيرَةَ النَّهَارِ.
- ١٩ بَيْنَمَا يُشْبِهُ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ الظَّلَامَ الْحَالِكَ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا فِيهِ مِنْ عَثَرَاتٍ.
- ٢٠ يَا بَنِي، إِنَّتَهُ إِلَى كَلِمَاتِي، وَأَصْبَغْ إِلَى أَقْوَابِي.
- ٢١ لَا تَغِبْ عَن نَظْرِكَ، بَلِ احْفَظْهَا فِي قَلْبِكَ وَعَقْلِكَ.
- ٢٢ لِأَنَّهَا حَيَاةٌ لِلَّذِينَ يَجِدُونَهَا، وَصِحَّةٌ لِلْجَسَدِ كُلِّهِ.
- ٢٣ احْفَظْ قَلْبَكَ قَبْلَ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ، لِأَنَّ مِنْهُ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ.
- ٢٤ أَبْعِدْ عَنْكَ الْكُذْبَ، وَتَجَنَّبْ الْكَلَامَ الْمُتَوَيِّ.
- ٢٥ لِيَتَنظَّرَ عَيْنَاكَ إِلَى الْأَمَامِ، وَأَمْعِنِ النَّظَرَ قُدَّامَكَ.
- ٢٦ اخْصِصِ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ، لِتَكُونَ كُلُّ طَرُقِكَ أَمَنَةً.
- ٢٧ لَا تَمَلْ إِلَى الْبَيْتِ أَوْ إِلَى الْبَيْسَارِ، وَأَبْعِدْ قَدَمَكَ عَنِ الشَّرِّ.



تَجَنَّبِ الزِّنَى

- ١ يَا بَنِي، اسْمَعْ إِلَى حِكْمَتِي، وَأَصْبَغْ إِلَى فَهْمِي،
- ٢ لِكَيْ تَمَسَّكَ بِالتَّعْقُلِ، وَتَحْكُمَ بِالْمَعْرِفَةِ دَائِمًا.
- ٣ لِأَنَّ شَفَتِي الْمَرَاةَ الزَّانِيَةَ تَقْطُرَانِ عَسَلًا، وَفِيهَا أَنْعَمُ مِنَ الزَّيْتِ.
- ٤ لَكِنَّا تُصْبِحُ مَرَّةً كَالسِّمِّ وَحَادَّةً كَسَيْفِ ذِي حَدَيْنِ.
- ٥ قَدَمَاهَا تُقْوَدَانِ إِلَى الْمَوْتِ، وَخَطَوَاتُهَا تَسِيرُ فِي طَرِيقِ الْجَحِيمِ.
- ٦ هِيَ لَا تَتَفَكَّرُ فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ، تَجُولُ تَائِهَةً وَهِيَ لَا تَعْلَمُ ذَلِكَ.
- ٧ وَالْآنَ اسْمَعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ وَلَا تَتَجَاهَلُوا كَلِمَاتِي.
- ٨ ابْتَعِدْ عَن طَرِيقِ الْمَرَاةِ الزَّانِيَةِ، وَلَا تَقْتَرِبْ مِنْ بَابِ بَيْتِهَا.
- ٩ وَإِلَّا سَتُخَسِرُ كِرَامَتَكَ أَمَامَ الْآخَرِينَ، وَسَتُعْطِي سَنَوَاتِ حَيَاتِكَ لِمَنْ لَا يَرْحَمُ.
- ١٠ أَوْ سَيَأْخُذُ الْغَرِيبُ نَفْوَدَكَ، وَيَذْهَبُ تَعْبَكَ إِلَى بَيْتِهِ.

- ١١ وَسْتَنْ فِي نِهَابَةِ حَيَاتِكَ عِنْدَمَا يَتْلَفُ لِحْمَكَ وَجَسَدُكَ،
- ١٢ وَسَتَقُولُ: «لِمَاذَا كَرِهْتُ التَّعْلِيمَ وَرَفَضْتُ التَّأْدِيبَ وَالتَّوْبِيخَ؟
- ١٣ لِمَاذَا لَمْ أَطِيعْ مُعَلِّمِي وَلَمْ أُصِغْ إِلَى مُرَشِدِي؟
- ١٤ وَهَا أَنَا فِي دِمَارٍ كَبِيرٍ أَمَامَ عَيُونِ الْجَمِيعِ»
- ١٥ أَشْرَبُ مَاءً مِنْ نَبْعِكَ. أَشْرَبُ مِنَ الْبِنَابِيعِ الْمُتَدَفِّقَةِ فِيهِ.
- ١٦ لِمَاذَا تَقْمِضُ يَنَابِعَكَ فِي الْخَارِجِ، وَنَهْرُ مَائِكَ فِي الشُّوَارِعِ؟
- ١٧ لَتَكُنْ لَكَ وَحْدَكَ لَا يُشَارِكُكَ فِيهَا غَرِيبٌ.
- ١٨ فَلْيَبَارِكْ نَبْعُكَ، وَلْتَسْتَمِعْ بِالرَّأَةِ الَّتِي تَزُوجُهَا فِي شَبَابِكَ.
- ١٩ وَتَسْتَكُونُ لَكَ الظُّبْيَةَ الْمَحْبُوبَةَ وَالْوَعْلَةَ الْجَمِيلَةَ. سَيُرِيكَ تَدْيَاهَا فِي كُلِّ حِينٍ، وَبِحَبْلِهَا سَتَقْتَنُ دَائِمًا.
- ٢٠ فَلَبَّاذَا تَقْتَنُ يَا بَنِي بامرأة غريبة، وَتَحْتَضِنُ امرأَةً فَاسِدَةً.
- ٢١ لِأَنَّ اللَّهَ يَرَى طَرِيقَ الْإِنْسَانِ، وَيَفْحَصُ كُلَّ سَبِيلِهِ.
- ٢٢ فَيَقْبِضُ عَلَى الشَّرِيرِ بِسَبَبِ شَرِّهِ، وَيَجْمَلُ خَطِيئَتَهُ سَيْمِسْكَ بِهِ.
- ٢٣ فَيَمُوتُ لِفَقْدَانِهِ لِلتَّعْلِيمِ وَعَدَمِ قَبُولِهِ لِلتَّأْدِيبِ، وَيَضِيعُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ حِمَاقَتِهِ.

٦

تَجَنَّبِ الدِّينَ

- ١ يَا بَنِي، لَا تَكْفُلْ دِينَ صَاحِبِكَ، وَلَا تُبْرِمِ الصَّفَقَاتِ مَعَ الْغَرِيبِ.
- ٢ لِأَنَّكَ سَتَرْبِطُ بِلِسَانِكَ، وَتُمْسِكُ بِكَلَامِكَ.
- ٣ حَرِّزْ نَفْسَكَ مِنْ هَذَا الْإِتْرَامِ يَا بَنِي. إِنْ وَقَعْتَ فِي يَدِ صَاحِبِكَ، فَادْهَبْ وَالتَّمِيسِ الْخِلَاصَ مِنَ الدِّينِ.
- ٤ لَا تَتَمَّ عَيْنَاكَ، وَلَا يَغْفُ حَفْنَاكَ.
- ٥ نَجِّ نَفْسَكَ كَمَا يَجِيحُ الْغَزَالُ نَفْسَهُ مِنَ الصَّيَّادِ، وَالْعُصْفُورُ مِنَ الْفَخِّ.
- ٦ اذْهَبْ إِلَى الثَّمَلَةِ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ، تَأَمَّلْ تَدْيِيرَهَا وَصِرْ حَكِيمًا.
- ٧ فَلَيْسَ لَهَا ضَابِطٌ أَوْ قَائِدٌ أَوْ حَاكِمٌ،
- ٨ لِكِنَّهَا تَحْزَنُ طَعَامَهَا فِي الصَّيْفِ، وَتَجْمَعُ مَوْوَتَهَا فِي وَقْتِ الْحَصَادِ.

تَجَنَّبِ الْكَسَلَ

- ٩ إِلَى مَتَى تَتَمَّ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ؟ مَتَى سَتَقُومُ مِنْ نَوْمِكَ؟
- ١٠ تَقُولُ: «قَلِيلٌ مِنَ النَّوْمِ فَقَطْ، وَقَلِيلٌ مِنَ النَّعَاسِ، وَقَلِيلٌ مِنْ ثَنِي الدِّينِ لِلرَّاحَةِ!»
- ١١ لَكِنْ سَيَدَاهِمُكَ الْفَقْرُ كُلِّصًا، وَتَقْتَحِمُكَ الْخَسَارَةُ اقْتِحَامًا.
- ١٢ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ الْبَطَالُ يَجُولُ بِلِسَانِهِ الْمُحْتَالِ.
- ١٣ يَغْمِزُ بَعَيْنَيْهِ، وَيَضْرِبُ بِرِجْلَيْهِ، وَيَشِيرُ بِأَصَابِعِهِ.

- ١٤ الفسادُ فِي عَقْلِهِ، وَهُوَ يُخْطِطُ لِلشَّرِّ، وَيَزْرَعُ الْخِصَامَ دَائِمًا.
١٥ وَلِهَذَا يَأْتِي دَمَارُهُ بَجَافَةٍ. فِي لَحْظَةٍ يَنْكَسِرُ، وَلَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ.

أشياءٌ يُبغضها اللهُ

- ١٦ سِتَّةُ أَشْيَاءٍ يَكْرَهُهَا اللهُ، وَسَبْعَةٌ يُبْغِضُهَا:
١٧ عْيُونٌَ مُتَعَالِيَةٌ، لِسَانٌ كَاذِبٌ، يَدٌ تَقْتُلُ بَرِيئًا،
١٨ قَلْبٌ يَخْتَرِعُ أَفْكَارًا شَرِيرَةً، أَقْدَامٌ تُسْرِعُ إِلَى الشَّرِّ،
١٩ شَاهِدٌ زُورٌ كَذَّابٌ، وَزَارِعٌ خُصُومَاتٍ بَيْنَ الْإِخْوَةِ.

خَطَرُ الزَّيْنَى

- ٢٠ يَا بُنَيَّ، احْفَظْ وَصِيَّةَ أَبِيكَ، وَلَا تَهْمَلْ تَعْلِيمَ أُمِّكَ.
٢١ احْفَظْهُمَا وَسَامًا عَلَى صَدْرِكَ، وَقِلَادَةً حَوْلَ عُنُقِكَ.
٢٢ يَقُودَانِكَ عِنْدَمَا تُسِيرُ، وَيَحْفَظَانِكَ عِنْدَمَا تَتَمَامُ، وَيَخَدِّثَانِ إِلَيْكَ عِنْدَمَا تَصْحُوحُ.
٢٣ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ مَصْبَاحٌ، وَالتَّعْلِيمُ ضِيَاءٌ. وَعِتَابُ التَّأْدِيبِ طَرِيقُ الْحَيَاةِ.
٢٤ سَتَحْفَظُكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الشَّرِيرَةِ، وَمِنْ لِسَانِ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ.
٢٥ فَلَا تُشْتَتِهْ جَمَاهِلًا فِي قَلْبِكَ، وَلَا تَقْبَلْ أَنْ تُأَسْرَكَ بِعَيْنَيْهَا.
٢٦ قَدْ تَحْسَرُ رَغِيفَ خَبِزٍ بِسَبَبِ بِنْتِ الْهَوَى، أَمَا الزَّيْنَى مَعَ الْمُتَزَوِّجَةِ فَيُكَلِّفُكَ حَيَاتَكَ.
٢٧ أَيْجَلُ أَحَدٍ نَارًا فِي حِضْنِهِ وَلَا تَحْتَرِقُ ثِيَابُهُ؟
٢٨ أَوْ يَدُوسُ عَلَى الْجَمْرِ وَلَا تُلْدَعُ قَدَمَاهُ؟
٢٩ هَكَذَا هُوَ حَالُ مَنْ يُعَاشِرُ زَوْجَةً صَاحِبِهِ. إِنْ لَمَسَهَا، لَنْ يُقْلِتَ مِنَ الْعِقَابِ.
٣٠ لَا يَحْتَقِرْ أَحَدُ اللَّصِّ إِذَا سَرَقَ لِيَشْبَعَ وَهُوَ جَائِعٌ.
٣١ وَمَعَ ذَلِكَ، فَهُوَ يَدْفَعُ سَبْعَةَ أضعافٍ إِنْ أَمْسَكَ. وَقَدْ يَدْفَعُ كُلُّ مَا فِي بَيْتِهِ.
٣٢ أَمَا الزَّانِي فَعَدِيمُ الْفَهْمِ، وَهُوَ يَدْمِرُ نَفْسَهُ.
٣٣ سَيَنْتَلِي الضَّرْبَاتِ وَسَيَذِلُّ، وَعَارُهُ لَنْ يَزُولَ.
٣٤ لِأَنَّ الْغَيْرَةَ تُوقِظُ غَضَبَ الزَّوْجِ، فَلَا يَشْفِقُ حِينَ يَنْتَقِمُ.
٣٥ لَا يَقْبَلُ تَعْوِضًا، وَيَرْفُضُ الرِّشْوَةَ مَهْمَا كَانَتْ كَبِيرَةً.

٧

خِذَاعُ الْخَطِيئَةِ

- ١ احْفَظْ يَا بُنَيَّ كَلِمَاتِي، وَأَحْرُسْ وَصَايَايَ كَكَتْرِ فِي قَلْبِكَ.
٢ احْفَظْهَا فَتَحِيًّا، وَأَحْرُسْ تَعَالِييَ كَحَدَقَةِ عَيْنِكَ.
٣ ارْبِطْ وَصَايَايَ عَلَى أَصَابِعِكَ، وَاكْتَبْهَا فِي قَلْبِكَ.

- ٤ قُلْ لِلْحِكْمَةِ: «أنت شقيقتي»، وَقُلْ لِلْبَصِيرَةِ: «أنت صديقتي».
- ٥ فَيَحْفَظُكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي خَانَتْ زَوْجَهَا، وَمِنْ لِسَانِ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ.
- ٦ فَإِنِّي نَظَرْتُ مِنْ نَافِذَةِ بَيْتِي، مِنْ خِلَالِ الشُّبَاكِ،
- ٧ فَرَأَيْتُ بَيْنَ الْقَتِيَانِ السُّدْجِ شَابًا فَقَدَّ عَقْلَهُ تَمَامًا.
- ٨ كَانَ يَمْشِي فِي الشَّارِعِ قَرَبَ بَيْتِهَا، بَلَّ يَجْهَ إِلَيْهِ
- ٩ فِي وَقْتِ الْغُرُوبِ، وَفِي الْمَسَاءِ، وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ.
- ١٠ فَظَهَرَتْ بَجَاءَ امْرَأَةٍ تَقْتَرِبُ مِنْهُ فِي ثِيَابِ عَاهِرَةٍ، وَقَلْبٍ مَآكِرٍ.
- ١١ هِيَ امْرَأَةٌ صَاحِبَةٌ مُتَمَرِّدَةٌ، لَا تَسْتَقِرُّ فِي بَيْتِهَا.
- ١٢ تَرَاهَا فِي الشُّوَارِعِ وَفِي السَّاحَاتِ، وَفِي كُلِّ زَاوِيَةٍ تَتَرَقَّبُ صَيْدًا.
- ١٣ فَأَمْسَكَتْهُ وَقَبْلَتْهُ، وَقَالَتْ لَهُ بِقَلَّةِ حَيَاءٍ:
- ١٤ «قَدَّمْتُ ذَبَائِحَ السَّلَامِ وَالشُّكْرِ، وَأَوْفَيْتُ الْيَوْمَ بِنُذُورِي.
- ١٥ ثُمَّ جِئْتُ أُبْحَثُ عَنْكَ بِلَهْفَةٍ، وَهَا قَدْ وَجَدْتُكَ.
- ١٦ قَدْ غَطَيْتُ سُرِيرِي بِالْأَغْطِيَةِ الْمُلَوَّنَةِ مِنَ الْكَنَّانِ الْمِصْرِيِّ.
- ١٧ عَطَّرْتُ فِرَاشِي بِالْمَرْوَةِ وَالصَّبْرِ وَالْقَرْفَةِ.
- ١٨ فَتَعَالَى لِنَشْرَبِ حُبًّا حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلِنَتَمَتَّعَ أَنْفُسَنَا بِالْغَرَامِ.
- ١٩ لِأَنَّ زَوْجِي لَيْسَ فِي الْبَيْتِ، فَقَدْ ذَهَبَ فِي رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ.
- ٢٠ أَخَذَ مَعَهُ مَالًا كَثِيرًا، وَلَنْ يَعودَ قَبْلَ مُنْتَصَفِ الشَّمْسِ.»
- ٢١ أَقْنَعَتْهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهَا الْمُعْجِزِ، وَبِكَلَامِهَا النَّاعِمِ ضَلَّتْهُ.
- ٢٢ فَفِي الْحَالِ تَبِعَهَا كَثُورٌ يُؤْخَذُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَغَزَالٍ يَسِيرُ إِلَى الْفَخِّ،
- ٢٣ حَتَّى يَشُقَّ سَهْمٌ كِبِدَهُ، وَهُوَ كَطَائِرٍ يَسْرِعُ إِلَى الْمِصِيدَةِ، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَكْلِفُهُ حَيَاتَهُ.
- ٢٤ وَالْآنَ يَا أَبْنَاءِي، اسْمَعُوا إِلَيَّ، وَأَصْغُوا إِلَيَّ كَلَامِي.
- ٢٥ لَا تَحْوِلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى طَرَفِهَا، وَلَا تَمِيلُوا نَحْوَ دُرُوبِهَا.
- ٢٦ لِأَنَّهَا أَسْقَطَتِ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ، وَصَحَابَهَا كَثِيرُونَ.
- ٢٧ بَيْتُهَا يُؤَدِّي إِلَى الْهَاطِيَةِ، وَيَخْدِرُ إِلَى حُجْرَاتِ الْمَوْتِ.

٨

نِدَاءُ الْحِكْمَةِ

١ ها الْحِكْمَةُ تَنَادِي، وَالْبَصِيرَةُ تَرْفَعُ صَوْتَهَا.

* ٧: ١٧: المَرَّةُ مَادَّةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةِ اسْتُخْلِصَ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ. † ١٧: ٧ الصَّبْرُ، أَوْ «الْعُودُ أَوْ الْأَوَّةُ»، زَيْتٌ خَشَبٌ عَطِرِيٌّ كَانَ يُسْتَعْمَدُ

٢ تَقِفْ عَلَى الْقِمَمِ الْعَالِيَةِ، وَفِي الشَّوَارِعِ وَمَفَارِقِ الطَّرِيقَاتِ.
 ٣ بِجَانِبِ الْبُيُوتِ، وَعَلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ،
 وَمَدْخَلِ الشَّوَارِعِ تَصْرُخُ وَقُولُ:

٤ «أُنَادِي عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ،

وَصَوْتِي يُخَاطِبُ الْإِنْسَانَ.

٥ أَيُّهَا الْجُهَلَاءُ، تَعَلَّمُوا حَسَنَ التَّدْبِيرِ،

وَيَا أَيُّهَا الْأَغْيِيَاءُ، تَعَلَّمُوا النِّهْمَ.

٦ اسْتَمِعُوا فَعِنْدِي كَلَامٌ عَظِيمٌ،

وَعَلَى شَفَتَيَّ كَلِمَاتُ الْحَقِّ.

٧ لِأَنَّ فِيَّ يُغَيِّرُ بِالصِّدْقِ وَالْحَقِّ،

وَشَفَتَايَ تَكْرَهُانِ الشَّرَّ.

٨ كَلَامِي كُلُّهُ عَدْلٌ،

وَلَيْسَ فِيهِ انْحِرَافٌ وَلَا ضَلَالٌ.

٩ كُلُّهُ وَاضِحٌ لِلذِّكْرِ،

وَمُسْتَقِيمٌ لِمَنْ يَمْلِكُونَ الْمَعْرِفَةَ.

١٠ «اقْبَلْ تَادِيْبِي أَكْثَرَ مِنَ الْفِضَّةِ،

وَاقْبَلِ الْمَعْرِفَةَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ الْجَيِّدِ.

١١ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْيَاقُوتِ،

وَكُلُّ الْجَوَاهِرِ لَا تُسَاوِيهَا.

١٢ «أَنَا الْحِكْمَةُ، أُعِيشُ مَعَ التَّدْبِيرِ،

وَأَمْلِكُ الْمَعْرِفَةَ وَالتَّعْقُلَ.

١٣ خَافَةُ اللَّهِ هِيَ كَرَهُ الشَّرَّ،

وَكَرَهُ الْكِبْرِيَاءَ وَالْعَجْرَفَةَ

وَطَرِيقِي الشَّرَّ

وَالْكَلَامُ الْمُضَلِّلُ الْمُنْحَرِفُ.

١٤ عِنْدِي النَّصِيحَةُ وَالْحُكْمُ الصَّابِحُ،

وَأَنَا الْبَصِيرَةُ وَلَدِي الْقُوَّةُ.

١٥ يُمَارِسُ الْمُلُوكُ حُكْمَهُمْ بِي،

وَيَبْدُرُ الْحُكْمُ أَحْكَامَهُمُ الْعَادِلَةَ.

١٦ فِي يَتْرَأُسُ الرُّؤْسَاءُ،

وَيَبِي الْعُظْمَاءُ كُلَّ الْأَحْكَامِ الْعَادِلَةَ.

١٧ أَنَا أُحِبُّ الَّذِينَ يُحِبُّونِي،

وَكُلُّ الَّذِينَ يَبْغِثُونَ عَنِّي سَيَجِدُونِي.

١٨ عِنْدِي الْغِنَى وَالْكَرَامَةُ،

وَالثَّرْوَةُ وَالصَّلَاحُ إِلَى الْأَبَدِ.

١٩ ثِمَارِي أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ النَّيِّ،

وَعَلْتِي أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ الْجَيِّدَةِ.

٢٠ أَسِيرُ فِي طَرِيقِ الصَّلَاحِ،

وَعَلَى دُرُوبِ الْعَدْلِ.

٢١ لِأَعْطِيَ الْغِنَى كَمِيرَاتٍ

لِلَّذِينَ يُحِبُّونِي وَأَمْلَأُ مَخَازِنَهُمْ.

٢٢ «شَكَتَنِي اللَّهُ مُنْذُ الْبِدَايَةِ،

أَنَا أَوَّلُ أَعْمَالِهِ.

٢٣ هَيَّأَنِي فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ،

فِي الْبَدْءِ، قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الْأَرْضُ.

٢٤ خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ بَحْرٌ،

وَقَبْلَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَاءٌ فِي الْيَنْبِيعِ.

٢٥ وَجِدْتُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَقِرَّ الْجِبَالُ

وَالتَّلَالُ فِي مَكَانِهَا.

٢٦ عِنْدَمَا لَمْ تَكُنِ الْأَرْضُ وَالْحَقُولُ قَدْ صُنِعَتْ،

وَلَمْ تَصْنَعْ ذَرَّةً مِنْ تَرَابِ الْعَالَمِ.

٢٧ كُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ السَّمَاوَاتِ فِي مَكَانِهَا،

وَعِنْدَمَا رَسَمَ دَائِرَةَ الْأَفْقِ عَلَى وَجْهِ الْبَحْرِ.

٢٨ وَكُنْتُ مَوْجُوداً عِنْدَمَا ثَبَتَ الْغُيُومَ عَالِيًا،

وَعِنْدَمَا حَجَّرَ يَنْبِيعَ الْبَحْرِ وَثَبَّتَهَا.

٢٩ وَكُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ حُدُودَ الْبَحْرِ،

فَلَا تَعْدَاهَا الْمِيَاهُ،

وَكُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ آسَاسَاتِ الْأَرْضِ.
 ٣٠ كُنْتُ عِنْدَهُ كَصَانِعٍ مَاهِرٍ،
 وَكُنْتُ فَرِحَهُ كُلَّ يَوْمٍ،
 وَأَفْرَحُ أَمَامَهُ كُلَّ حِينٍ.
 ٣١ أَفْرَحُ بَيْنَ خَلْقِيَّتِهِ،
 وَلَدَّتِي مَعَ بَنِي الْبَشَرِ.

٣٢ «وَالآنَ يَا أَبْنَائِي، اسْتَمِعُوا إِلَيَّ:

يَفْرَحُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ طَرِيقِي.

٣٣ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ تَعْلِيمِي وَكُونُوا حُكَمَاءَ،

وَلَا تَهْمَلُوا كَلَامِي.

٣٤ يَفْرَحُ الَّذِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ سَاهِرًا عِنْدَ بَابِي دَائِمًا،

مُنْتَظِرًا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِي.

٣٥ لِأَنَّ الَّذِي يَجِدُنِي يَجِدُ الْحَيَاةَ،

وَيَنَالُ رِضَى اللَّهِ وَبِرَكَتَهُ.

٣٦ وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَجِدُنِي فَإِنَّهُ يَدْمُرُ حَيَاتَهُ،

وَمَنْ يَكْرَهُنِي فَإِنَّهُ يَجِبُ الْمَوْتَ.»

٩

دَعْوَةُ الْحِكْمَةِ

١ بَنَيْتُ الْحِكْمَةَ بَيْتَهَا، وَنَحْتَتُ أَعْمِدَتَهَا السَّبْعَةَ.

٢ جَهَّزْتُ لَحْمًا، وَمَرَجَجْتُ التَّمْرَ، وَأَعَدَّتْ الْمَالِدَةَ.

٣ أَرْسَلْتُ خَادِمَاتِي لِیُنَادِينَ مِنْ أَعْلَى الْمَدِينَةِ،

٤ تَقُولُ الْحِكْمَةُ: «تَعَالِ أَيُّهَا الْجَاهِلُ! وَتَقُولُ لِعَدِيمِ الْفَهْمِ:

٥ «تَعَالِ وَكُلْ مِنْ طَعَامِي وَاشْرَبْ مِنْ نَبِيذِي الَّذِي صَنَعْتُهُ.

٦ اتْرُكُوا الْجَهْلَةَ وَاحْيَا، وَسِيرُوا فِي طَرِيقِ الْبَصِيرَةِ.»

٧ مَنْ يُرْشِدُ الْمُسْتَهْزِئَ يَجْلِبُ الْإِهَانَةَ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ يُؤَدِّبُ الشَّرِيرَ يَتَضَرَّرُ.

٨ لَا تَوَجَّحْ مُسْتَهْزِئًا لثَلَا بِكَرْهِكَ، وَبِحُجَّةٍ حَكِيمًا فِيحِجِكَ.

٩ عَلِّمِ الْحَكِيمَ فَيُصْبِحُ أَكْثَرَ حَكْمَةً، وَعَلِّمِ الْبَارَّ فَيُزَادُ فِي الْمَعْرِفَةِ.

١٠ أَوَّلُ الْحِكْمَةِ أَنْ تَخَافَ اللَّهَ، وَمَعْرِفَةُ الْقُدُوسِ فَهْمٌ.

١١ بِوِاسِطَتِي تَزْدَادُ أَيَّامُكَ، وَتُضَافُ سَنَوَاتُ إِلَى حَيَاتِكَ.

١٢ إذا أَصْبَحْتَ حَكِيمًا فَانْتَ حَكِيمٌ لِنَفْعَةِ نَفْسِكَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ مُسْتَهْرَبًا فَإِنَّكَ سَتَحْمِلُ تَتَائِجَ اسْتِهْرَابِكَ.

دَعْوَةُ الْجَاهِلِ

- ١٣ الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ مُرَجِّعَةٌ سَادِجَةٌ، وَلَا تَعْرِفُ شَيْئًا.
 ١٤ تَجْلِسُ عَلَى بَابِ بَيْتِهَا، عَلَى مَقْعَدٍ فِي أَعْلَى مَنْطِقَةٍ فِي الْمَدِينَةِ،
 ١٥ وَتَتَادَى عَلَى الْمَارِّينَ فِي حَالِ سَبِيلِهِمْ:
 ١٦ «تَعَالَوْا أَيُّهَا الْجَاهِلُ،» وَتَقُولُ لِعِدِيِّي الْفَهْمِ:
 ١٧ «الْمَاءُ الْمَسْرُوقُ الذُّ، وَالخَيْرُ الْمَسْرُوقُ أَطْيَبُ.»
 ١٨ وَلَكِنَّ الْجَاهِلَ وَعِدِيِّي الْفَهْمِ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَوْتَ هُنَاكَ، وَأَنَّ كُلَّ زَوَارِهَا سَيَذْهَبُونَ إِلَى الْمَوْتِ.

١٠

أمثال سليمان

١ هَذِهِ أمثال سليمان:

- ١ الابنُ الْحَكِيمُ يَفْرَحُ أَبَاهُ، وَالابنُ الْجَاهِلُ يُحْزِنُ أُمَّهُ.
 ٢ الْكُنُوزُ الَّتِي تُجْمَعُ بِأَعْمَالٍ شَرِيرَةٍ لَا تَنْفَعُ،
 أَمَّا الْبِرُّ وَالصَّلَاحُ فَيَنْجِيَانِ مِنَ الْمَوْتِ.
 ٣ لَا يَدْعُ اللَّهُ الصَّادِقَ بِجُوعٍ، لَكِنَّهُ يَمْنَعُ الْأَشْرَارَ مِنْ تَحْقِيقِ رَغْبَاتِهِمْ.
 ٤ الْكَسْلَانُ يَصْبِحُ فَقِيرًا، وَمَنْ يَعْمَلُ بِاجْتِهَادٍ يَغْتَنِّ.
 ٥ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ هُوَ الَّذِي يَحْصُدُ فِي الصَّبْفِ، وَمَنْ يَنَامُ وَقَتَ الْحَصَادِ فَهُوَ رَجُلٌ مَخْزٍ.
 ٦ يَضَعُ النَّاسُ الْبَرَكَاتِ عَلَى رَأْسِ الْبَارِ، وَكَلَامُ الشَّرِيرِ يَظْهَرُ الْخَيْرَ وَيَبْطِنُ الْعُفْ.
 ٧ ذَكَرَ اسْمَ الْبَارِ بَرَكَةً، أَمَّا اسْمُ الشَّرِيرِ فَسَيِّفِي.
 ٨ الْحَكِيمُ يَقْبَلُ الْوَصَايَا وَالتَّعْلِيمَ، وَأَمَّا الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِجَاهِقَةٍ فَسَيَذْمُرُ.
 ٩ مَنْ يَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ يَعِيشُ أَمِنًا، وَمَنْ يَسْلُكُ بِغَيْرِ أَمَانَةٍ فَسَيَفْتَضِحُ أَمْرُهُ.
 ١٠ مَنْ يَغْمِزُ بَعَيْنَهُ بِمَكْرٍ يَسْبِبُ الْمَتَاعِبَ، وَمَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْجَاهِقَةِ سَيَذْمُرُ.
 ١١ كَلَامُ الْبَارِ يَنْبُوعٌ لِلْحَيَاةِ، وَكَلَامُ الشَّرِيرِ يَظْهَرُ الْخَيْرَ وَيَبْطِنُ الْعُفْ.
 ١٢ الْكُرْهُ يَخْرِبُ الزَّرْعَاتِ، أَمَّا الْحُبَّةُ فَتَسْتُرُ كُلَّ الْأَخْطَاءِ.
 ١٣ الْفَهْمُ يَتَكَلَّمُ بِالْحِكْمَةِ، وَالْعَصَا هِيَ لِعِقَابِ عَدِيِّي الْفَهْمِ.
 ١٤ الْحَكِيمُ يَحْزِنُ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا كَلَامُ الْأَحْمَقِ فَهُوَ دَمَارٌ يَقْتَرِبُ.
 ١٥ ثَرْوَةُ الْغَنِيِّ هِيَ مَدِينَتُهُ الْحَصِينَةُ، وَهَلَاكُ الْفُقَرَاءِ فِي فَقْرِهِمْ.
 ١٦ أُجْرَةُ الْبَارِ هِيَ الْحَيَاةُ، أَمَّا رِيحُ الشَّرِيرِ فَهُوَ لِلْإِيمِ.
 ١٧ مَنْ يَسْتَمِعْ إِلَى التَّعْلِيمِ يَسْلُكُ فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ، وَمَنْ يَرْفُضُ التَّادِيبَ يَضِلُّ.

- ١٨ الَّذِي يُخْفِي كُرْهُهُ قَدْ يَكُونُ كَاذِبًا، وَمَنْ يَتَكَلَّمُ ضِدَّ الْآخِرِينَ فَهُوَ أَحَقُّ.
 ١٩ عِنْدَمَا يَكْثُرُ الْكَلَامُ يَكْثُرُ الْخَطَأُ، أَمَّا الَّذِي يَضْبُطُ شَفْتَيْهِ فَهُوَ عَاقِلٌ.
 ٢٠ كَلَامُ الْبَارِ كَالْفِضَّةِ النَّعِيَّةِ، أَمَّا قَلْبُ الشَّرِيرِ فَقَلِيلُ الْقِيَمَةِ.
 ٢١ كَلَامُ الْبَارِ يُفِيدُ الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ، أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَمُوتُ لِأَنَّهُ لَا يَفْهَمُ.
 ٢٢ بَرَكَهَ اللَّهُ تُعْنِي، وَلَا يُضَيِّفُ اللَّهُ إِلَيْهَا عَنَاءً.
 ٢٣ الْجَاهِلُ يَتَمَتَّعُ بِالْخَطِيئَةِ، أَمَّا الْعَاقِلُ فَيَتَمَتَّعُ بِالْحِكْمَةِ.
 ٢٤ مَا يَخَافُ مِنْهُ الْأَشْرَارُ يَا تَيْبِهِمْ، وَمَا يَتَمَنَّاهُ الْبَارُ سَيْنَالَهُ.
 ٢٥ عِنْدَمَا تَمُرُّ الْعَاصِفَةُ سَيَحْتَفِي الشَّرِيرُ، أَمَّا الْبَارُ فَسَيَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٢٦ مِثْلُ الْخَلِيِّ لِلْأَسْنَانِ، وَمِثْلُ الدُّخَانِ لِلْعَيْنِ، هَكَذَا الْكَسْلَانُ لِلَّذِي يُرْسَلُهُ.
 ٢٧ مَخَافَةُ اللَّهِ تَزِيدُ طَوْلَ الْحَيَاةِ، أَمَّا حَيَاةُ الْأَشْرَارِ فَتَقْتَصِرُ.
 ٢٨ رَجَاءُ الصَّادِقِينَ يَجْعَلُهُمْ فَرِحِينَ، أَمَّا أَمَلُ الْأَشْرَارِ فَسَيَزُولُ.
 ٢٩ طَرِيقُ اللَّهِ حَصْنٌ لِلْمُسْتَقِيمِينَ، وَلَكِنَّهُ يَهْلِكُ فَاعِلِي الشَّرِّ.
 ٣٠ الْبَارُ لَا يَتَزَعَّرُ أَبَدًا، أَمَّا الشَّرِيرُ فَلَنْ يَبْقَى عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.
 ٣١ كَلَامُ الْبَارِ يُخْرِجُ حِكْمَةً، أَمَّا كَلَامُ الشَّرِيرِ فَسَيَنْتَبِي.
 ٣٢ كَلَامُ الْبَارِ كُلُّهُ جَيِّدٌ، أَمَّا كَلَامُ الشَّرِيرِ فَكُلُّهُ كَذِبٌ وَانْحِرَافٌ.

١١

- ١ اللَّهُ يَحْتَقِرُ الْمِيزَانَ الْمَغْشُوشَ، وَيَفْرَحُ بِمَنْ يَزِنُ بِالْعَدْلِ.
 ٢ عِنْدَمَا تَأْتِي الْكِبْرِيَاءُ، يَأْتِي مَعَهَا الْعَارُ، وَمَعَ التَّوَّاضِعِ تَأْتِي الْحِكْمَةُ.
 ٣ تَزَاهَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَقْوَدُهُمْ، أَمَّا انْحِرَافُ الْمُخَادِعِ فَيُدْمِرُهُ.
 ٤ الْغَنَى لَا يَنْفَعُ فِي يَوْمِ الْعَضْبِ، لَكِنَّ الْبِرَّ يُنْقِذُ مِنَ الْمَوْتِ.
 ٥ الْبِرُّ يُسَهِّلُ طَرِيقَ الرَّجُلِ الْبَارِ، وَأَمَّا الشَّرِيرُ فَسَيَسْقُطُ بِشَرِّهِ.
 ٦ بِرُّ الْمُسْتَقِيمِ يُنْقِذُهُ، أَمَّا الْغَادِرُونَ فَيَقْعُونَ فِي بَحْرِ رَغْبَاتِهِمْ.
 ٧ عِنْدَمَا يَمُوتُ الشَّرِيرُ فَإِنَّ رَجَاءَهُ يَمُوتُ، وَلَا تَتَحَقَّقُ أَمَانِيهِ.
 ٨ الْبَارُ يَخْجُو مِنَ الْمَشَاكِلِ، وَالشَّرِيرُ يَقَعُ فِيهَا عَوَضًا عَنْهُ.
 ٩ الشَّرِيرُ يَدْمِرُ جَارَهُ بِكَلَامِهِ، وَبِالْمَعْرِفَةِ يَخْجُو الْبَارُ.
 ١٠ يَفْرَحُ سُكَّانُ الْمَدِينَةِ عِنْدَمَا يَخْجُو الْبَارُ، وَيَبْتِهَجُونَ عِنْدَمَا يَمُوتُ الشَّرِيرُ.
 ١١ بَرَكَهَ الْبَارُ تَتَجَمَدُ الْمَدِينَةُ، وَتُحْرَبُ بِكَلَامِ الشَّرِيرِ.
 ١٢ مَنْ يَحْتَقِرُ جَارَهُ لَا يَفْهَمُ، وَالْعَاقِلُ يَبْقَى صَامِتًا.
 ١٣ التَّمَامُ يُفْشِي السِّرَّ، وَالْأَمِينُ يُبْقِي الْأَمْرَ سِرًّا.

- ١٤ يَدُونَ قِيَادَةَ الْحِكْمَةِ يَسْقُطُ الشَّعْبُ، أَمَّا النَّجَاةُ فَيَكْثُرَةُ الْمَشِيرِينَ.
- ١٥ مَنْ يَكْفُلُ غَرِيْبًا يَتَأَلَّمْ، وَمَنْ يَرْفُضْ ذَلِكَ يَنْجُ.
- ١٦ الْمَرْأَةُ الْكَرِيْمَةُ تَمَالُ كَرَامَةً، وَالرِّجَالُ الْعُدَوَانِيْنَ يَنَالُونَ غِنًى بِلَا كَرَامَةٍ.
- ١٧ الرَّحِيمُ وَاللَّطِيفُ يَنْفَعُ نَفْسَهُ، أَمَّا الرَّجُلُ الْقَاسِي فَيُؤْذِي نَفْسَهُ.
- ١٨ الشَّرِيْرُ لَا يَرْجُحُ شَيْئًا حَقِيْقِيًّا، أَمَّا الَّذِي يَبْذُرُ الْبُرِّ فَيَنَالُ مُكَافَأَةً حَقِيْقِيَّةً.
- ١٩ الثَّابِتُ فِي الْبُرِّ يُعْطَى حَيَاةً أَطْوَلَ، وَالَّذِي يَتَّبِعُ الشَّرَّ سَيَمُوتُ.
- ٢٠ اللَّهُ يَكْرَهُ النَّاسَ الَّذِينَ يَفْكَرُونَ بِأَفْكَارٍ شَرِيْرَةٍ، وَيَقْبَلُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِاسْتِقَامَةٍ.
- ٢١ الْأَشْرَارُ سَيَعَاقِبُونَ لَا حِمْلَةَ، أَمَّا الْأَبْرَارُ وَأَبْنَاؤُهُمْ فَسَيَنْجُونَ.
- ٢٢ الْمَرْأَةُ الْجَمِيْلَةُ الْحَمَقَاءُ، تُشْبِهُ الْخَلَاتِمَ الذَّهَبِيَّ فِي أَنْفِ الْخَلِيزِ.
- ٢٣ رَغْبَةُ الْبَارِ هِيَ لِلْخَيْرِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَرَجَاؤُهُمْ يُؤْذِي إِلَى الْغِيْظِ.
- ٢٤ هُنَاكَ مَنْ يُعْطَى بِسَخَاءٍ فَيَزِدَادُ، وَهُنَاكَ مَنْ يُصْبِحُ فَقِيْرًا لِأَنَّهُ لَا يُعْطَى كَمَا يَنْبَغِيْ.
- ٢٥ الْكَرِيْمُ سَيُصْبِحُ غَنِيًّا، وَمَنْ يَعِيْنُ غَيْرَهُ هُوَ أَيْضًا سَيَعَانُ.
- ٢٦ يَكْرَهُ النَّاسُ مَنْ يَحْتَكِرُ الْقَمْحَ، وَيُبَارِكُونَ مَنْ يَبِيْعُهُ.
- ٢٧ مَنْ يَكْلَخُ مِنْ أَجْلِ الْخَلِيْرِ يَجِدُ الْبَرَكَةَ، أَمَّا الْبَاحِثُ عَنِ الشَّرِّ فَالْشَّرُّ سَيَأْتِيْهِ.
- ٢٨ مَنْ يَعْتَمِدُ عَلَى غِنَاهُ يَسْقُطُ، أَمَّا الْبَارُّ فَسَيَسْتَرْقُ بِمِثْلِ وَرَقَةٍ خَضْرَاءَ.
- ٢٩ مَنْ يَسِيءُ إِلَى عَائِلَتِهِ لَا يَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ، وَالْأَحْمَقُ يَصِيْرُ عَبْدًا لِلْحَكِيْمِ.
- ٣٠ عَمْرُ الْبَارِ مِثْلُ ثَجْرَةٍ تُعْطَى الْحَيَاةَ، وَالَّذِي يَنْقُذُ النَّاسَ مِنْ هَذَا التَّرْتَرِ حَكِيْمٌ.
- ٣١ إِنْ كَانَ الْبَارُّ يَأْخُذُ أَجْرَةً عَلَى الْأَرْضِ، فَبِالْأَوْلَى الشَّرِيْرُ وَالْخَالِطُ.

١٢

- ١ مَنْ يُحِبُّ التَّادِيْبَ فَهُوَ يُحِبُّ الْمَعْرِفَةَ، وَالَّذِي يَكْرَهُ التَّوْبِيْحَ غَيْبِيٌّ.
- ٢ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ يَنَالُ رِضَى اللَّهِ، أَمَّا الَّذِي يُحْطِطُ لِلشَّرِّ فَسَيَسِدَانُ.
- ٣ لَا يَقْوَى الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ، أَمَّا الْبَارُّ فَتَنْبَتُ جُذُورُهُ.
- ٤ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ تَأْتِجُ لِرُؤُوجِهَا، أَمَّا الَّتِي تَجْلِبُ الْعَارَ لِرُؤُوجِهَا فَكَالْتَخْرِ فِي الْعِظَامِ.
- ٥ أَفْكَارُ الْبَارِ كُلُّهَا عَدْلٌ، أَمَّا حُطُطُ الشَّرِيْرِ فَكُلُّهَا خِدَاعٌ.
- ٦ كَلَامُ الشَّرِيْرِ يُشْبِهُ الْفَخَّ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْمَوْتِ، أَمَّا كَلَامُ الْبَارِ فَيَنْقُذُ حَيَاةَ النَّاسِ.
- ٧ يَسْقُطُ الشَّرِيْرُ وَلَا يَبْقَى لَهُ أَثْرٌ، أَمَّا بَيْتُ الْبَارِ فَيُثْبِتُ.
- ٨ يُمْدِحُ الْإِنْسَانُ عَلَى حِكْمَتِهِ، أَمَّا الَّذِي يُفَكِّرُ بِالْفَسَادِ فَيُحْتَقَرُ.
- ٩ خَيْرٌ لَكَ أَنْ لَا تَكُونَ مِمِّهَا وَمَمْلُوكٌ عَبْدًا، مِنْ أَنْ تَدَّعِيَ الْأَهْمِيَّةَ وَلَيْسَ عِنْدَكَ طَعَامٌ.
- ١٠ الْبَارُ يَهْتَمُّ بِحَاجَةِ بَهِيْمَتِهِ، أَمَّا شَفَقَةُ الشَّرِيْرِ فَهِيَ قَسْوَةٌ.

- ١١ مَنْ يَعْمَلُ فِي حَقْلِهِ فَسَيَجِيءُ الْكَثِيرَ مِنَ الطَّعَامِ، أَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَلْحَقُ أَشْيَاءَ بِلَا قِيَمَةٍ.
- ١٢ الشَّرِيرُ يَشْتَبِي صَيْدَ الشَّرِّ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَيُشِيرُونَ دَائِمًا*.
- ١٣ يُمْسِكُ الشَّرِيرُ بِسَبَبِ كَلَامِهِ الْخَاطِئِ، أَمَّا الْبَارُّ فَيَنْجُو مِنَ الْمَتَاعِبِ.
- ١٤ يَشْبَعُ الْإِنْسَانُ خَيْرًا مِنْ ثَمَرِ قَهْرٍ، وَيُكَافَأُ الْإِنْسَانُ عَلَى عَمَلِ يَدَيْهِ.
- ١٥ طَرِيقُ الْأَحْمَقِ تَبْدُو صَحِيحَةً لَهُ، أَمَّا الْحَكِيمُ فَيَسْتَمِعُ إِلَى النَّصِيحَةِ.
- ١٦ الْأَحْمَقُ يُظْهِرُ غَضَبَهُ فِي الْحَالِ، أَمَّا الَّذِي يَغْفِرُ لِمَنْ أَهَانَهُ فَهُوَ ذَكِيٌّ.
- ١٧ الشَّاهِدُ الصَّادِقُ يَقُولُ الْحَقَّ، أَمَّا الشَّاهِدُ الْكَاذِبُ فَتَقْوُدُ كَلِمَاتُهُ إِلَى الْخِلْدَاعِ وَالضَّيْقِ.
- ١٨ هُنَاكَ ثُرَّةٌ مِثْلُ الطَّعْنِ بِالسَّيْفِ، أَمَّا كَلَامُ الْحَكِيمِ فَمِنْهُ شِفَاءٌ.
- ١٩ الْكَلَامُ الصَّادِقُ يَنْبْتُ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا كَلَامُ الْكَذِبِ فَيَنْبْتُ لِلْحَطَّاتِ.
- ٢٠ الْخِلْدَاعُ مَوْجُودٌ فِي ذَهَنِ الَّذِينَ يَفْكَرُونَ بِالشَّرِّ، أَمَّا الَّذِينَ يَفْكَرُونَ بِالْخَيْرِ وَيُنَادُونَ بِهِ فَيَفْرَحُونَ.
- ٢١ الْبَارُّ لَا يُصِيبُهُ الشَّرُّ، وَالشَّرِيرُ يَمْتَلِي بِالْمَشَاكِلِ.
- ٢٢ اللَّهُ يَحْتَقِرُ الْكَلَامَ الْكَاذِبَ، وَيَفْرَحُ بِالصَّادِقِينَ.
- ٢٣ الرَّجُلُ الذَّكِيُّ لَا يُظْهِرُ كُلَّ مَا يَعْرِفُهُ، أَمَّا الْأَغْبِيَاءُ فَيُظْهِرُونَ جَهْلَهُمْ.
- ٢٤ الْمُجْتَهِدُ سَيَحْكُمُ، أَمَّا الْكُسَالَى فَيُصْبِحُونَ فُقَرَاءَ وَعَبِيدًا.
- ٢٥ الْقَلْقُ الَّذِي فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ يَحْنِيهِ، وَالْكَلْبَةُ الطَّيْبَةُ تُسْعِدُهُ.
- ٢٦ الْبَارُّ يَنْصَحُ جِيرَانَهُ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُضِلُّونَ.
- ٢٧ الْكُسَالَانُ لَا يَطْبِخُ صَيْدَهُ، أَمَّا الْمُجْتَهِدُ فَيَنْالُ الْغَنَى.
- ٢٨ هُنَاكَ حَيَاةٌ فِي طَرِيقِ الْبِرِّ، فَطَرِّقْتَهُمْ لَا يَقُودُوا إِلَى الْمَوْتِ.

١٣

- ١ الْابْنُ الْحَكِيمُ يَسْتَمِعُ إِلَى تَعْلِيمِ أَبِيهِ، أَمَّا الْمُسْتَهْزِئُ فَلَا يَسْتَمِعُ إِلَى التَّأْدِيبِ.
- ٢ مَنْ ثَمَّرَ كَلَامَهُ بِأَكْلِ الْإِنْسَانِ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَالْغَادِرُونَ يَشْتَبُونَ الْعَنْفَ وَالظُّلْمَ.
- ٣ مَنْ يَحْرِضُ عَلَى كَلَامِهِ يَحْرِضُ عَلَى حَيَاتِهِ، وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا يَدْمُرُ.
- ٤ الْكُسَالَانُ يَشْتَبِي وَلَكِنَّهُ لَا يَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ، أَمَّا الْمُجْتَهِدُ فَيَحْصُلُ عَلَى مِتْبَعَاهُ.
- ٥ الْبَارُّ يَكْرَهُ الْكَذِبَ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَيَتَصَرَّفُ بِطَرِيقَةٍ مَخْرَجَةٍ.
- ٦ الْبِرُّ يَحْرُسُ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَجِيءُ بِصِدْقٍ وَاسْتِقَامَةٍ، وَالشَّرُّ يَسْتَقْطُ الْخَاطِئَ.
- ٧ يُوجَدُ إِنْسَانٌ يَتَظَاهَرُ بِالْغِنَى وَهُوَ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، وَآخَرٌ يَتَظَاهَرُ بِالْفَقْرِ، مَعَ أَنَّهُ يَمْلِكُ ثُرَّةً عَظِيمَةً.
- ٨ ثُرَّةُ الْإِنْسَانِ فِدْيَةٌ لِحَيَاتِهِ، أَمَّا الْفَقِيرُ فَلَا يَسْمَعُ التَّهْدِيدَ.
- ٩ يَسْطَعُ نُورَ الْأَبْرَارِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَنْطَفِئُ مِصْبَاحُهُمْ.

* ١٢:١٢ العدد 12. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

- ١٠ الكبرياءُ تُؤدِّي إلى الخِلافِ، أما الحكمةُ فَمَعَ الَّذِينَ يأخذونَ بِالنَّصيحةِ.
- ١١ الغنى الذي يأتي بالغشِّ والأساليبِ البطالةِ سَيَتناقصُ، أما الذي يجمعُ الثروةَ بِتعبِهِ فَيَسْتغني.
- ١٢ الرغبةُ المؤجلةُ تُسببُ المرضَ للقلبِ، والأمنيةُ المتحققةُ تُعطي حياةَ.
- ١٣ من يرفضِ التعلُّمَ يعرضُ نفسه للخرابِ، ومن يلتزمُ بالوصيةِ يكافأ.
- ١٤ تعلُّمُ الحكيمِ ينبوعُ حياةٍ حتَّى يبتعدَ الإنسانُ عن نفاخِ الموتِ.
- ١٥ التفكيرُ الصالحُ والسَّلمُ يعطي نعمةً، أما طريقُ الغادرينَ فصعبٌ.
- ١٦ يسلكُ النبيهَ وفقِ معرفتهِ، أما الأحمقُ فيكشفُ غباؤهَ.
- ١٧ المبعوثُ الشريرُ يسببُ المشاكلَ، أما الرسولُ الأمينُ فيُعطي شفاءً.
- ١٨ من يجاهلِ التعلُّمَ سيصيبه الفقرُ والذلُّ، أما من يقبلِ التوبخَ فسَيكرمُ.
- ١٩ الرغبةُ المجابةُ تُفرحُ النَّفسَ، أما الأغبياءُ فيكروهُنَ الاتِّعادَ عن الشرِّ.
- ٢٠ من يصادقُ الحكيمَ يصبحُ حكيماً، ومن يرافِقُ الأغبياءَ فسَيعاني.
- ٢١ الضيقُ يلاحقُ الخاطئةَ، أما الأبرارُ فكافأتهمُ الخيرَ.
- ٢٢ الرَّجلُ الصالحُ يتركُ ميراثاً لأحفادهِ، وغنى الأشرارِ يأخذُه الأبرارُ.
- ٢٣ أرضُ الفقيرِ المحرومةُ قد تنتجُ غلةً، ولكن الظلمَ يسلبها.
- ٢٤ من يمنعُ عصا التَّأديبِ عن ابنه فإنه يكرهه، ومن يحبُّ ابنه يسعى إلى تأديبه.
- ٢٥ البارُّ يأكلُ حتَّى يشبعَ، أما بطنُ الشريرِ فيبقى فارغاً.

١٤

- ١ المرأةُ الحكيمةُ تبني بيتها، أما الحمقاءُ فهدمهمُ بيديها.
- ٢ من يعيشُ باستقامةٍ يخافُ اللهَ، أما المنحرفُ فيزدري بهِ.
- ٣ يتكلَّمُ الأحمقُ فيسببُ المتاعبَ لنفسه، أما ما يقولهُ الحكماءُ فإنه يحفظهمُ.
- ٤ يدونُ ثيرانُ لِلعَمَلِ يظللُ الملعفُ فارغاً ونظيفاً، فالخِصَادُ الكثيرُ يأتي بسببِ عملي الثورِ.
- ٥ الشاهدُ الأمينُ لا يكذبُ، وأما شاهدُ الزورِ فيُنشرُ الكذبَ.
- ٦ بحثُ المستهزئِ عن الحكمةِ فلا يجدها، وأما المعرفةُ ففي متناولِ الفهمِ.
- ٧ لا تمكثُ طويلاً أمامَ الأحمقِ، فلنَ تتعلَّمَ منه شيئاً.
- ٨ حكمةُ الفهمِ في سلوكه، وأما حماقةُ الحمقى فهي حياةُ الغشِّ.
- ٩ يسخرُ الأحمقُ من التعويضِ عن أخطائه، أما الأبرارُ فمستعدونَ لذلكِ.
- ١٠ الإنسانُ فقط يعرفُ مرارةَ نفسه، وفرحُه لا يشعرُ به أحدٌ سِواه.
- ١١ ينهدمُ بيتُ الأشرارِ، أما خيمةُ المستقيمينَ فتبقى إلى الأبدِ.
- ١٢ توجدُ طريقٌ تظهرُ للإنسانِ كأنها مستقيمةٌ، ولكنها تؤدي إلى الموتِ.

- ١٣ تَيَأَمَّرُ الْقَلْبُ وَهُوَ يَضْحَكُ، وَنِهَابَةُ الطَّرِبِ كَأَبَةٍ.
- ١٤ يُجَارَى غَيْرَ الْأَمِينِ عَلَى مَا يَعْمَلُهُ، وَيُكَافَأُ الصَّالِحُ عَلَى مَا يَعْمَلُهُ.
- ١٥ يَصْدُقُ السَّادِحُ كُلُّ شَيْءٍ، وَأَمَّا الذَّكِيُّ فَيُنْتَبِهَ إِلَى مَا يَعْمَلُهُ.
- ١٦ الْحَكِيمُ حَرِيصٌ يُجِدُّ عَنِ الشَّرِّ، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَتَصَرَّفُ بِطَيْشٍ وَهُوَ وَاقِعٌ بِنَفْسِهِ.
- ١٧ سَرِيعُ الْغَضَبِ قَدْ يَعْمَلُ أُمُورًا حَقْمَاءَ، وَأَمَّا الْمَاكِرُ فَيَكْرَهُ.
- ١٨ يَرِثُ السَّدَّاجُ حِمَاقَةً، وَيُكَافَأُ الْأَذْيَاءُ بِنَوَالِ الْمَعْرِفَةِ.
- ١٩ يَحْتَجِي الْأَشْرَارُ أَمَامَ الْأَخْيَارِ الصَّالِحِينَ، وَسَيَرَكَعُونَ عِنْدَ أَبْوَابِ الْأَبْرَارِ.
- ٢٠ الْفَقِيرُ مَكْرُوهٌ حَتَّى مِنْ جَارِهِ، أَمَّا الْغَنِيُّ فَمُجِبُّهُ كَثِيرُونَ.
- ٢١ يُخْطِئُ مَنْ يَحْتَفِرُ صَاحِبِهِ، وَهَنِيئًا لِمَنْ يَرْحَمُ الْمَسَاكِينَ وَيُسَاعِدُهُمْ.
- ٢٢ الَّذِينَ يَخْطِطُونَ لِلشَّرِّ يَضْلُونَ، أَمَّا الَّذِينَ يَخْطِطُونَ لِلْغَيْرِ فَلَهُمْ الرَّحْمَةُ وَالْأَمَانُ.
- ٢٣ هُنَاكَ فَائِدَةٌ مِنَ الْعَمَلِ الْجَادِّ، أَمَّا الْكَلَامُ دُونَ عَمَلٍ فَيُؤَدِّي إِلَى الْفَقْرِ.
- ٢٤ يُكَافَأُ الْحَكْمَاءُ بِالْغَنِيِّ، أَمَّا الْحَقِيُّ فَيُكَافَأُونَ بِالْحِمَاقَةِ.
- ٢٥ الشَّاهِدُ الصَّادِقُ يُجْحَى كَثِيرِينَ، وَالْمُتَكَلِّفُ بِالْكَذِبِ يُؤْذِي الْآخَرِينَ.
- ٢٦ الَّذِي يَخَافُ اللَّهَ يَأْمَنُ، وَيَكُونُ مَلْجَأً لِأَبْنَائِهِ.
- ٢٧ مَخَافَةُ اللَّهِ تُعْطِي حَيَاةً حَقِيقِيَّةً، وَتَقْدِّدُ الْإِنْسَانَ مِنْ نَجْحِ الْمَوْتِ.
- ٢٨ الْمَمْلَكَةُ كَثِيرَةُ الشَّعْبِ تَأْتِي بِالْكَرَامَةِ لِلْمَلِكِ، وَالْعَدَدُ الْقَلِيلُ يَأْتِي بِالْخُرْبِيِّ لِلْقَائِدِ.
- ٢٩ طَوِيلُ الْبَالِ ذَكِيٌّ جِدًّا، وَأَمَّا سَرِيعُ الْغَضَبِ فَهُوَ أَحْمَقُ.
- ٣٠ الْقَلْبُ الْمَلِيءُ بِالسَّلَامِ يَنْشِطُ الْجِسْمَ، أَمَّا الْغَيْرَةُ فَتُسَبِّبُ الْمَرَضَ.
- ٣١ مَنْ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ إِنَّمَا يَهِينُ اللَّهُ، وَمَنْ يَرْحَمُ الْمَسْكِينِ يَكْرِمُ اللَّهُ.
- ٣٢ فِي الْمَتَاعِ يُعَانِي الْأَشْرَارُ، وَأَمَّا الْبَارُّ فَلَهُ رَجَاءٌ حَتَّى لِحَظَّةِ مَوْتِهِ.
- ٣٣ تَسْتَمِرُّ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِ الْحَكِيمِ، لَكِنَّكَ تَحْتُ عَنْهَا بَعَاءٌ فِي قَلْبِ الْأَحْمَقِ.
- ٣٤ الْبِرُّ يُعْظَمُ مَكَانَةَ الْأُمَّةِ، وَالْخَطِيئَةُ عَارُ الشُّعُوبِ.
- ٣٥ يَرْضَى الْمَلِكُ عَنِ الْخَادِمِ الْفَهِيمِ، وَيَغْضَبُ عَلَى الْخَادِمِ الْخُرْبِيِّ.

١٥

- ١ الإِجَابَةُ الْهَادِيَّةُ تُبْعِدُ الْغَضَبَ، أَمَّا الْكَلِمَةُ الْقَاسِيَةُ فَتَشْعُلُ الْغَيْظَ.
- ٢ لِسَانُ الْحَكْمَاءِ يُعْطِينَا مَعْرِفَةً نَافِعَةً، وَالْحَقِيُّ يَفِيضُونَ حِمَاقَةً.
- ٣ اللَّهُ يَر_اقِبُ كُلَّ مَكَانٍ، وَيَرَى الشَّرِيرَ وَالصَّالِحَ.
- ٤ الْكَلَامُ اللَّطِيفُ يُشْبِهُ شَجَرَةَ حَيَاةٍ، أَمَّا الْكَلَامُ الْمُتَوَرِي فَيَسْحَقُ الرُّوحَ.

- ٥ الأحمقُ يَحْتَقِرُ تَعْلِيمَ أَبِيهِ، أَمَّا الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبِيخَ فَيَصْبِحُ ذَكِيًّا.
- ٦ بَيْتُ الصَّادِقِ فِيهِ كُنُوزٌ عَظِيمَةٌ، وَأَمَّا مُمْتَلِكَاتُ الشَّرِّيرِ وَمَا يَكْسِبُهُ فَتَجَلِبُ لَهُ الْمَشَاكِلَ.
- ٧ فَمُ الْحَكِيمِ يَنْشُرُ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا أَفْكَارُ الْأَغْيَاءِ فَلَيْسَتْ كَذَلِكَ.
- ٨ اللَّهُ يَكْرَهُ ذَيْحَةَ الْأَشْرَارِ، أَمَّا صَلَاةُ الْبَارِّ فَتُنْفِخُ اللَّهُ.
- ٩ اللَّهُ يَكْرَهُ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ، وَيُحِبُّ السَّاعِينَ إِلَى الْبِرِّ.
- ١٠ الْعِقَابُ يَنْتَظِرُ مَنْ يَتْرُكُ الْاسْتِقَامَةَ، وَمَنْ يَكْرَهُ التَّوْبِيخَ يَمُوتُ.
- ١١ الْهَالِيَةُ وَمَوْضِعُ الْمَلَائِكَةِ * مَكْشُوفَانِ أَمَامَ اللَّهِ، فَكَّرْ بِالْأَوْلَى أَفْكَارُ الْبَشَرِ.
- ١٢ الْمُسْتَهْزِئُ لَا يُحِبُّ أَنْ يُؤَيِّخَهُ أَحَدٌ، وَهُوَ لَا يَلِجُ إِلَى الْحِكْمَاءِ.
- ١٣ الْقَلْبُ الْفَرِحَانُ يَبْهَجُ الْوَجْهَ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَحْزَنُ الْقَلْبُ تَنْسَحِقُ الرُّوحُ.
- ١٤ الْحَكِيمُ يُحِثُّ عَنِ الْمَعْرِفَةِ، أَمَّا فَمُ الْحَمَقَى فَيَتَغَدَّى عَلَى الْغَبَاءِ.
- ١٥ كُلُّ أَيَّامِ الْفَقِيرِ صَعِبَةٌ، وَلَكِنَّ الْقَلْبَ الْفَرِحَّ وَليمةٌ دَائِمَةٌ.
- ١٦ الْقَلِيلُ مَعَ خِيفَةٍ اللَّهُ أَفْضَلُ مِنْ كُنُوزٍ عَظِيمَةٍ مَعَهَا قَلَقٌ وَأَضْطِرَابٌ.
- ١٧ طَبِقٌ مِنَ الْخَضِرَاوَاتِ وَمَعَهُ حُبَّةٌ أَفْضَلُ مِنْ لَحْمٍ مُسَمَّنٍ وَمَعَهُ كَرَاهِيَةٌ.
- ١٨ سَرِيعُ الْغَضَبِ يُشْعَلُ الشَّجَارَ، أَمَّا بَطِيءُ الْغَضَبِ فَيَهْدِي التَّرَاعَ.
- ١٩ طَرِيقُ الْكَسْلَانِ يُشْبِهُ السِّيَاحَ الشَّائِكَ، أَمَّا طَرِيقُ الْبَارِّ فَهُوَ مُمَهَّدٌ.
- ٢٠ الْإِبْنُ الْحَكِيمُ يَفْرَحُ أَبَاهُ، أَمَّا الْإِنْسَانُ الْأَحْمَقُ فَيَحْتَقِرُ أَمَّهُ.
- ٢١ الْأَحْمَقُ يَفْرَحُ بِأَعْمَالِ الْغَبَاءِ، أَمَّا الْفَهِيمُ فَيَفْعَلُ مَا هُوَ صَاحِبُهُ.
- ٢٢ يَدُونَ مَشُورَةٌ يَفْشَلُ التَّخْطِيطُ، وَالنَّجَاحُ بِكَثْرَةِ الْمَشِيرِينَ.
- ٢٣ يَفْرَحُ النَّاسُ حِينَ يَعْطُونَ جَوَابًا جَيِّدًا، وَمَا أَجْمَلَ الْكَلِمَةَ فِي وَقْتِهَا!
- ٢٤ طَرِيقُ الْمُتَعَقِّلِ يَقُودُهُ إِلَى الْحَيَاةِ، وَيَعِدُّهُ عَنِ طَرِيقِ الْمَوْتِ.
- ٢٥ اللَّهُ يَهْدِمُ بَيْتَ الْمُتَكَبِّرِ، وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُ الْأَرْمَلَةَ.
- ٢٦ اللَّهُ يَكْرَهُ الْأَفْكَارَ الشَّرِيرَةَ، أَمَّا الْكَلَامُ اللَّطِيفُ فَيُحِبُّهُ.
- ٢٧ الَّذِي يَطْمَعُ بِكَثْرَةِ الرِّيحِ يَجْرُبُ بَيْتَهُ، وَالَّذِي يَكْرَهُ الرِّشْوَةَ سَيَحِيَا.
- ٢٨ عَقْلُ الْبَارِّ يُفَكِّرُ بِالْإِجَابَةِ قَبْلَ التَّنَطُّقِ بِهَا، أَمَّا فَمُ الشَّرِّيرِ فَيَنْفِضُ بِالشَّرِّ.
- ٢٩ اللَّهُ لَا يَسْتَمَعُ إِلَى الشَّرِّيرِ، وَلَكِنَّهُ يُصْغِي إِلَى صَلَاةِ الْبَارِّ.
- ٣٠ الْإِتِسَامَةُ تَفْرَحُ الْقَلْبَ، وَالْأَخْبَارُ الطَّيِّبَةُ تَقْوِي الْجَسَدَ.
- ٣١ مَنْ يَسْتَمَعُ لِلتَّوْبِيخِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ، يَسْكُنُ بَيْنَ الْحِكْمَاءِ.
- ٣٢ مَنْ يَتَّجَاهِلُ التَّادِيبَ يَكْرَهُ حَيَاتَهُ، أَمَّا الَّذِي يُصْغِي إِلَى التَّوْبِيخِ فَيَنَالُ فَهْمًا.

* ١٥:١١ مَوْضِعُ الْمَلَائِكَةِ حَرْفِيًّا «أَيْدُونَ» وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ «الْهَالِيَةِ» أَيْضًا (انظر كتاب رؤيا يوحنا 9: 12)

٣٣ مَخَافَةُ اللَّهِ تَعْلَمُ الْإِنْسَانَ الْحِكْمَةَ، وَالتَّوَضُّعُ يَأْتِي قَبْلَ الْكِرَامَةِ.

١٦

- ١ التَّفَكِيرُ يَخْصُ الْإِنْسَانَ، أَمَّا الْجَوَابُ الْمُنَاسِبُ فَمِنَ اللَّهِ.
- ٢ كُلُّ طَرِيقِ الْإِنْسَانِ صَالِحَةٌ بِحَسَبِ رَأْيِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ عَلَى دَوَافِعِ الْإِنْسَانِ.
- ٣ أَتَكَلُّ عَلَى اللَّهِ فِي أَعْمَالِكَ، فَتَنْجَحُ كُلُّ خُطْطِكَ.
- ٤ اللَّهُ صَنَعَ كُلَّ شَيْءٍ لِهَدْفٍ، فَحَقَّى الْأَشْرَارُ صَنْعَهُمْ لِلْيَوْمِ الشَّرِيرِ.
- ٥ يُبْغِضُ اللَّهُ كُلَّ مُتَكَبِّرٍ، وَلَا يَدُّ أَنْ يَنَالَ عِقَابَهُ.
- ٦ بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يَكْفُرُ عَنِ الْخَطَايَا، وَمَخَافَةُ اللَّهِ يَبْتَعِدُ الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّرِّ.
- ٧ إِذَا سَرَّ اللَّهُ بِطَرِيقِ إِنْسَانٍ، جَعَلَ حَتَّىٰ أَعْدَاءَهُ يُسَالِمُونَهُ.
- ٨ الْقَلِيلُ مَعَ الْبِرِّ، أَفْضَلُ مِنْ رَيْحٍ كَثِيرٍ تَحَقَّقَ بِالظُّلْمِ.
- ٩ الْإِنْسَانُ يَخْطُطُ لَطَّرِيقِهِ، وَاللَّهُ يَجِدُّ خَطْوَاتِهِ.
- ١٠ الْمَشُورَةُ الْإِلَهِيَّةُ فِي كَلَامِ الْمَلِكِ، فَلَا يَحْكُمُ بِغَيْرِ الْعَدْلِ.
- ١١ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ الْمَوَازِينُ أَمِينَةً، وَكُلُّ الْإِتِّفَاقِيَّاتِ زِينَةً.
- ١٢ الْمُلُوكُ يَكْرَهُونَ الْأَعْمَالَ الشَّرِيرَةَ، لِأَنَّهُ بِالْبِرِّ يَثْبُتُ حُكْمُهُمْ.
- ١٣ كَلَامُ الْبِرِّ يُسَعِدُ الْمَلِكَ، وَالْمَلِكُ يُحِبُّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ.
- ١٤ غَضِبَ الْمَلِكُ مَرَعِبَ كَرُسُولِ الْمَوْتِ، وَالْحَكِيمُ يُسْعَى إِلَى تَهْدِيَّتِهِ.
- ١٥ تُوجَدُ حَيَاةٌ فِي إِرْضَاءِ الْمَلِكِ، وَرِضَاهُ يُشْبِهُ الْغِيْمَةَ الْمُمْطِرَةَ فِي الرَّبِيعِ.
- ١٦ الْحِكْمَةُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَهْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ.
- ١٧ طَرِيقُ الْبِرِّ يَتَجَنَّبُ الشَّرَّ، وَمَنْ يَنْتَبِهْ إِلَى خَطْوَاتِهِ يَحْرُسْ حَيَاتِهِ.
- ١٨ الْكِبْرِيَاءُ تُسَبِّبُ الدَّمَارَ، وَالغُرُورُ يُسَبِّبُ السُّقُوطَ.
- ١٩ أَنْ تَكُونَ مُتَوَاضِعًا وَتُحْيَا مَعَ الْوَدْعَاءِ، أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَقْسِمَ غَنِيمَةً مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ.
- ٢٠ مَنْ يَعْلَمُ قَدْ يَجِدُ النَّجَاحَ، وَلَكِنْ هَيْثَا لَمْ يَتَّقِ بِاللَّهِ.
- ٢١ الْحَكِيمُ يُسَمَّى فَهِيمًا، وَالْكَلَامُ الْمُنْفِيدُ الْمَفْرَحُ بِزَيْدِ الْعِلْمِ.
- ٢٢ التَّفَكِيرُ الْجَيِّدُ مُصَدِّرٌ لِلْحَيَاةِ لِصَاحِبِهِ، وَتَأْدِيبُ الْأَحْمَقِ غِبَاءٌ وَبِلَا فَائِدَةٍ.
- ٢٣ عَقْلُ الْحَكِيمِ يُقَوِّدُ كَلَامَهُ، وَبِكَلَامِهِ يَزْدَادُ الْعِلْمَ.
- ٢٤ الْكَلَامُ الْحَلُوهُ يُشْبِهُ شَهْدَ الْعَسَلِ، فَهُوَ حَلُوهُ الْمَذَاقِ وَشِفَاءٌ لِلْجِسْمِ.
- ٢٥ تُوجَدُ طَرِيقٌ تَطْهَرُ لِلْإِنْسَانِ كَأَنَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَلَكِنَّهَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
- ٢٦ شَبِيهُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَعْمَلُ تَقْوَاهُ فِي عَمَلِهِ، لِأَنَّ جُوعَهُ يَحْتَهُ عَلَى الْعَمَلِ.
- ٢٧ عِدِيمُ الْفَائِدَةِ يَخْطُطُ لِلْأَذَى، وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يُشْبِهُ النَّارَ الصَّاعِدَةَ.

- ٢٨ الخُدَاعُ يُحَدِّثُ الزَّعَاغَ، وَالنَّمَامُ يَفْرِقُ الْأَصْدِقَاءَ.
 ٢٩ القَاسِي يُخَدِّعُ جَارَهُ، وَيَقُودُهُ إِلَى طَرِيقِ رَدِيءٍ.
 ٣٠ مَنْ يَغْمِزُ عَيْنَيْهِ يُخَطِّطُ لِلْفَوْضَى وَالخِرَابِ، وَيَزِمُ شَفْتَيْهِ يُظْهِرُ نَيْتَهُ لِلشَّرِّ.
 ٣١ الشَّيْبُ تَاجٌ مَجِيدٌ لِلَّذِينَ يَنَالُونَهُ بِعَيْشِ حَيَاةِ الرِّبِّ.
 ٣٢ الصَّبُورُ خَيْرٌ مِنَ الْجَبَّارِ، وَضَابِطُ نَفْسِهِ خَيْرٌ مِمَّنْ يَحْكُمُ مَدِينَةً.
 ٣٣ قَدْ تَلَقَّى القُرْعَةُ فِي حِضْنِكَ، لَكِنَّ الأحْكَامَ مِنَ اللَّهِ.

١٧

- ١ لُقْمَةُ خُبْزٍ يَابِسَةٌ وَمَعَهَا سَلَامٌ خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مَلِيٍّ بِالطَّعَامِ وَفِيهِ خِصَامٌ.
 ٢ العَبْدُ الحَكِيمُ يَتَسَدَّدُ عَلَى الابْنِ الخُزِيِّ، وَيَتَقَسَّمُ المِيرَاثَ مَعَ الإِخْوَةِ.
 ٣ النَّارُ تَفْحَصُ الفِضَّةَ وَالدَّهَبَ، أَمَّا فَاحِصُ القُلُوبِ فَهُوَ اللَّهُ.
 ٤ الشَّرِيرُ يَصْغِي إِلَى الأفْكَارِ الشَّرِيرَةِ، وَالكَذَابُونَ يَنْطَقُونَ بِالكَلَامِ المَدْمَرِ.
 ٥ مَنْ يَسْخَرُ بِالفَقِيرِ يَهِينُ خَالِقُهُ، وَمَنْ يَفْرَحُ بِمِحْنَةِ غَيْرِهِ لَنْ يَفْلِتَ مِنَ العِقَابِ.
 ٦ الأَحْفَادُ تَاجٌ لِلرَّجُلِ العُجُوزِ، وَالأَبْنَاءُ يَفْتَخِرُونَ بِأَبِيهِمْ.
 ٧ الكَلَامُ البَلِغُ لَا يَنَاسِبُ الأَحْمَقَ، فَكَّرْ بِالحَرِيِّ الكَلَامُ الخُدَاعُ لِلرَّجُلِ النَّبِيلِ.
 ٨ قَدْ تَبَدُّوا الرِّشْوَةَ كَالسِّحْرِ فِي نَظَرٍ مَنْ يُعْطِيهَا، فَبِئْسَ تَضَيُّعٌ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَضَعُهَا.
 ٩ المُسَاحِمَةُ تُعَزِّزُ الصَّدَاقَةَ، وَالتَّذْكِيرُ بِالنَّحْلِ يَفْرِقُ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ.
 ١٠ التَّوْبِيخُ يُؤَثِّرُ فِي الفَهْمِ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ جَلْدَةٍ فِي الأَحْمَقِ.
 ١١ الشَّرِيرُ يَسْعَى إِلَى الخَطَايَا، فَيُرْسِلُ رَسُولَ قَاسٍ ضِدَّهُ.
 ١٢ أَنْ تَقَابَلَ دَبَّةٌ غَاضِبَةٌ فَقَدَّتْ أَوْلَادَهَا، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَقَابَلَ غَيِّبًا فِي وَقْتِ غَابَتِهِ.
 ١٣ إِذَا جَارَى أَحَدُهُمُ الخَيْرِ بَشَرًا، فَإِنَّ الشَّرَّ لَنْ يُفَارِقَ بَيْتَهُ.
 ١٤ إِدْيَاةُ الخِصَامِ مِثْلُ رَشِّ المَاءِ، فَأَوْقِفِ الخِصَامَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَجِرَ.
 ١٥ اللَّهُ يَكْرَهُ مَنْ يَبْرِيءُ المَذْنِبَ، وَمَنْ يَحْكُمُ عَلَى البَرِيِّ.
 ١٦ مَا فَائِدَةُ المَالِ فِي يَدِ الأَحْمَقِ؟ أَلَيْسْتَ تُطِيعُ شِرَاءَ الحِكْمَةِ وَهُوَ لَا يَرْغَبُ فِيهَا؟
 ١٧ الصَّدِيقُ يُحِبُّ كُلَّ الوَقْتِ، وَالأَخُّ يُوَلِّدُ لِيَوْمِ الحِئْنَةِ.
 ١٨ عَلِيمُ الفَهْمِ يَعْقِدُ صَفْقَةً وَيَكْفُلُ دِينَ شَخْصٍ آخَرَ.
 ١٩ مَنْ يُحِبُّ الزَّعَاغَ يُحِبُّ الخَطِيئَةَ، وَمَنْ يَتَفَاخَرُ بِنَفْسِهِ يَحْثُ عَنِ السُّقُوطِ.
 ٢٠ مَنْ يَفْكَرُ بِالشَّرِّ لَنْ يَنْجِحَ أَبَدًا، وَمَنْ يُخَادِعُ فِي كَلَامِهِ سَيَعْبَثُ فِي الصَّبِيِّ.
 ٢١ مَنْ لَهُ وَلَدٌ جَاهِلٌ يَعِيشُ بِمَحْسَرَةٍ، وَلَا يَفْرَحُ أَبُو الأَحْمَقِ.
 ٢٢ الفَرْحُ مِنَ القَلْبِ دَوَاءٌ شَافٍ، وَالرُّوحُ الحَزِينَةُ تُسَبِّبُ المَرَضَ.

- ٢٣ الشَّرِيرُ يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ فِي السَّرِّ، لِيَحْرِفَ سَيْرَ الْعَدَالَةِ.
- ٢٤ الصَّيْرُ يَنْظُرُ إِلَى الْحِكْمَةِ دَائِمًا، أَمَا الْأَحْمَقُ فَعَيْنَاهُ تَمُوهَانُ فِي آخِرِ الدُّنْيَا.
- ٢٥ الابْنُ الْأَحْمَقُ يُسَبِّبُ الْحُزْنَ لِأَبِيهِ، وَبِسَبَبِ الْمَرَارَةِ لِأُمِّهِ.
- ٢٦ لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ تُعَاقِبَ الْبَرِيءَ، وَلَا أَنْ تُضْرِبَ التَّزْيِهَ بِسَبَبِ أَمَانَتِهِ.
- ٢٧ الذِّكِيُّ لَا يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا، وَالْبَصِيرُ يَضْبُطُ نَفْسَهُ.
- ٢٨ حَتَّى الْأَحْمَقُ يُعْتَبَرُ حَكِيمًا إِذَا صَمَّتْ، وَإِذَا أَحْكَمَ إِغْلَاقَ فَمِّهِ فَسَيَبْدُو ذَكِيًّا.

١٨

- ١ الإنسانُ المنزَلُ يَبْحَثُ عَن رَغْبَتِهِ، وَيَضَاقُ مِنْ كُلِّ نَصِيحَةٍ.
- ٢ الْأَحْمَقُ لَا يَجِدُ مَتْعَةً فِي الْفَهْمِ، بَلْ فِي إِعْطَاءِ آرَاءِهِ فَقَطَّ.
- ٣ عِنْدَمَا يَأْتِي الشَّرُّ بِأَيِّ الْاِسْتِهْزَاءِ مَعَهُ، وَمَعَ الْإِهَانَةِ يَأْتِي الْخِزْيُ وَالْعَارُ.
- ٤ كَلِمَاتُ الْإِنْسَانِ مِثْلُ مِيَاهٍ عَمِيقَةٍ، وَنَبْعُ الْحِكْمَةِ نَهْرٌ مُتَدَفِّقٌ.
- ٥ لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ تُخَيِّزَ الْبُذْنِبَ، فَتَحْرِمَ الْبَرِيءَ مِنْ حَقِّهِ.
- ٦ كَلَامُ الْأَحْمَقِ يُؤَدِّي إِلَى الْجِدَلِ، وَفَمُّهُ يُسَبِّبُ لَهُ الضَّرْبَ.
- ٧ فَمُّ الْأَحْمَقِ يُسَبِّبُ دِمَارَهُ، وَكَلَامُهُ يُشْبِهُ الْفَخَّ لِحَيَاتِهِ.
- ٨ كَلَامُ التَّمَامِ يُشْبِهُ لَقْمَ الطَّعَامِ الَّتِي تَنْزِلُ إِلَى الْمَعِدَةِ.
- ٩ الْكَسْلَانُ فِي عَمَلِهِ، هُوَ وَالْمُخْرَبُ سِيَانٌ.
- ١٠ اسْمُ يَهُوهَ * بَرَجٌ مُنْعِي، يَرْكُضُ إِلَيْهِ الْبَارُّ وَيَحْتَمِي.
- ١١ ثُرُوءُ الْغَنِيِّ هِيَ مَدِينَتُهُ الْحَصِينَةُ، فَيَتَخَيَّلُهَا سُورًا عَالِيًا.
- ١٢ الْكِبْرِيَاءُ تَأْتِي قَبْلَ الْاِنْهَارِ، أَمَا التَّوَاضُّعُ فَيَأْتِي قَبْلَ الْكِرَامَةِ.
- ١٣ مَنْ يَجِيبُ عَن سُؤَالٍ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَهُ، فَهُوَ أَحْمَقُ يُسَبِّبُ لِنَفْسِهِ الْخِزْيَ.
- ١٤ رُوحُ الْإِنْسَانِ تُسَانِدُهُ فِي مَرَضِهِ، أَمَا الرُّوحُ الْحَزِينَةُ فَلَا يَحْتَمِلُهَا أَحَدٌ.
- ١٥ الْإِنْسَانُ الذِّكِيُّ يَكْتَسِبُ الْمَعْرِفَةَ، وَأَذُنُ الْحَكِيمِ تَبْحَثُ عَنِ الْعِلْمِ.
- ١٦ الْهَدْيَةُ تُؤَدِّي إِلَى التَّرْحِيبِ، وَتَمَهَّدُ لِمُقَابَلَةِ الْعِظَمَاءِ.
- ١٧ مَنْ يَشْتَكِي أَوْلًا يَبْدُو مُحِقًّا، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ خَصْمَهُ وَاسْتَجْوَبَهُ.
- ١٨ الْقَرْعَةُ تَنْهِي التَّرَاعُ، وَتَفْصِلُ بَيْنَ طَرَفَيْنِ قَوِيَيْنِ.
- ١٩ مُصَالِحَةُ الْأَخِ بَعْدَ إِهَانَتِهِ أَصْعَبُ مِنْ فَتْحِ مَدِينَةٍ، وَالْمُخَاصَمَاتُ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ أَشْبَهُ بِعَوَارِضِ قَلْعَةٍ.
- ٢٠ مِنْ ثَمَرِ كَلَامِ الْإِنْسَانِ تَمْتَلِي مَعِدَتُهُ، وَمِنْ غَلَّةِ شَفْتَيْهِ يُشْبَعُ.

* ١٨:١٠ يوهه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

- ٢١ المَوْتُ وَالْحَيَاةُ تَحْتَ سُلْطَةِ اللِّسَانِ، وَمَنْ يُحِبُّ الكَلَامَ سَيَأْكُلُ ثَمَرَ كَلَامِهِ.
 ٢٢ مَنْ يَجِدُ زَوْجَةً صَالِحَةً يَجِدُ خَيْرًا، وَيَبَالُ رَضَى مِنَ اللَّهِ.
 ٢٣ الفَقِيرُ يَطْلُبُ بِتَوَاضِعٍ، أَمَا الغَنِيُّ فَيُجِيبُ بِخُشُونَةٍ.
 ٢٤ قَدْ يَضُرُّ الأَصْدِقَاءُ صَدِيقَهُمْ، لَكِنْ هُنَاكَ صَدِيقٌ أَلْصَقُ مِنَ الأَخِي.

١٩

- ١ الفَقِيرُ الَّذِي يَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ خَيْرٌ مِنَ الأَمِيقِ الَّذِي يَرَاوِغُ بِكَلَامِهِ.
 ٢ الرِّغْبَةُ فِي شَيْءٍ دُونَ العِلْمِ بِهِ لَيْسَتْ حَسَنَةً، وَمَنْ يَتَسَرَّعُ فِي قَرَارَاتِهِ يَخْطِئُ.
 ٣ غِبَاءُ الإِنْسَانِ يَدْمِرُ حَيَاتَهُ، ثُمَّ يَلْقَى بِلَوْمَةٍ عَلَى اللَّهِ.
 ٤ الغَنِيُّ كَثِيرُ الأَصْحَابِ، فَإِنْ افْتَقَرَ تَرَكَوهُ.
 ٥ شَاهِدُ الزُّورِ يُعَاقَبُ، وَالَّذِي يَكْذِبُ فِي شَهَادَتِهِ لَنْ يَنْجُو.
 ٦ كَثِيرُونَ يَسْتَرْضُونَ الرَّجُلَ الكَرِيمَ، وَيَصَاحِبُونَ الَّذِي يُعْطِي هَدَايَا.
 ٧ كُلُّ إِخْوَةِ الفَقِيرِ يَكْرَهُونَهُ، وَأَصْدِقَاؤُهُ يَتَعَدَوْنَ عَنْهُ.
 ٨ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِمْ بِكَلَامِهِ، لَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَجِيبُونَ.
 ٩ المَتَمَسِّكُ بِالحِكْمَةِ يُحِبُّ حَيَاتَهُ، وَمَنْ يُحَافِظُ عَلَى المَعْرِفَةِ يَنْجَحُ.
 ١٠ شَاهِدُ الزُّورِ يُعَاقَبُ، وَالَّذِي يَكْذِبُ فِي شَهَادَتِهِ سَيَهْلِكُ.
 ١١ لَا يَلِيقُ التَّرَفُّ بِالأَمِيقِ، كَمَا لَا يَلِيقُ بِالعَبْدِ أَنْ يَحْكُمَ الرُّؤَسَاءَ.
 ١٢ التَّكْبِيرُ الجَدِيدُ يَنْتِجُ الصَّبْرَ، وَمَغْفِرَةُ الإِسَاءَةِ تُعْطِي مَجْدًا وَسَمْعَةً حَسَنَةً.
 ١٣ غَضَبُ المَلِكِ كَثِيرُ الأَسَدِ، وَرِضَاهُ كَأَنَّكَ عَلَى العُشْبِ.
 ١٤ الابْنُ الأَمِيقُ مُصِيبَةٌ لِأَبِيهِ، وَمَخَاصِمَاتُ الزَّوْجَةِ كَنَقَرَاتِ المَاءِ المُتَسَرِّبِ.
 ١٥ البَيْتُ وَالغَنِيُّ مِيرَاثٌ مِنَ الآبَاءِ، أَمَا الزَّوْجَةُ العَاقِلَةُ فَهِيَ مِنَ اللَّهِ.
 ١٦ الكَسَلُ يُسَبِّبُ النُّومَ العَمِيقَ، وَالإِنْسَانُ المُتَرَاخِي يَجُوعُ.
 ١٧ مَنْ يُطِيعُ الوَصَايَا يَحْرُسُ عَلَى حَيَاتِهِ، وَمَنْ لَا يُبَالِي بِسُلُوكِهِ سَيَمُوتُ.
 ١٨ مَنْ يَكْرُمُ الفَقِيرَ يَقْرُضُ اللَّهَ، وَسَيَكْفِيهِ عَلَى عَمَلِهِ.
 ١٩ أَدَبُ ابْنِكَ لِأَنَّ هُنَاكَ أَمَلًا فِي أَنْ يَتَغَيَّرَ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ تُشَارِكُ فِي تَدْمِيرِهِ.
 ٢٠ الغَضُوبُ سَيَبَالُ عِقَابَهُ، وَإِنْ جَنَّبْتَهُ العِقَابَ يَزْدَادُ سَوْءًا.
 ٢١ اسْتَمِعْ إِلَى المَشُورَةِ وَأَقْبَلِ التَّأْدِيبَ لِكَيْ تُصْبِحَ حَكِيمًا.
 ٢٢ كَثِيرَةٌ هِيَ الأَفْكَارُ فِي عَقْلِ الإِنْسَانِ، وَلَكِنْ مَشِئَةَ اللَّهِ هِيَ الَّتِي تُثَبَّتُ.
 ٢٣ إِخْلَاصُ الإِنْسَانِ يَجْعَلُهُ جَدَابًا، فَإِنْ تَكُونُ فَقِيرًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ كَاذِبًا.
 ٢٤ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ يَبَالُ حَيَاةً، وَيَنَامُ رَاضِيًا دُونَ أَنْ يَمْسَهُ أَدَى.

- ٢٤ الكَسْلَانُ يَغْمِسُ يَدَهُ فِي الطَّبَقِ، وَلَا يَرُدُّهَا إِلَى فَمِهِ.
 ٢٥ عَاقِبِ الْمُسْتَهْزِئَ فَيُصْبِحِ الْجَاهِلُ ذِكْيًا، وَوَجِّحِ الْعَاقِلَ فَيُنَالِ مَعْرِفَةً.
 ٢٦ مَنْ يَسْرِقُ مِنْ أَبِيهِ وَيَطْرُدُ أُمَّهُ، هُوَ ابْنُ حُخْرٍ وَخُحْلٍ.
 ٢٧ يَا بُنَيَّ، إِذَا تَوَقَّعْتَ عَنِ السَّمْعِ إِلَى الْوَصِيَّةِ، سَتَضِلُّ عَنْ طَرِيقِ الْمَعْرِفَةِ.
 ٢٨ شَاهِدِ الزُّورَ يَسْتَهْزِئُ بِالْعَدْلِ، وَكَلَامُ الْأَشْرَارِ يَعْزِزُ الدَّمَارَ.
 ٢٩ الْعِقَابُ أُعِدَّ لِلْمُتَكَبِّرِينَ، وَالضَّرْبُ لِلْأَغْيَاءِ.

٢٠

- ١ الخمرُ والمسكراتُ تُسبِبُ الاستهزاءَ والفوضى، ومن يسكرُ بها ليسَ حكيماً.
 ٢ غَضِبَ الْمَلِكُ كَثِيرَ الْأَسَدِ، وَمَنْ يُغْضِبُهُ يُخْطِئُ إِلَى نَفْسِهِ.
 ٣ تَحْبُبُ النَّزَاعَ يَشْرَفُ الْإِنْسَانُ، أَمَّا الْإِنْسَانُ الْأَحْمَقُ فَيَسْرِعُ إِلَى الشَّجَارِ.
 ٤ الكَسْلَانُ لَا يَحْرَثُ فِي الْخَرِيفِ، وَفِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ يَبْحَثُ فَلَا يَجِدُ شَيْئاً.
 ٥ قَصِدَ الْإِنْسَانُ يُشْبِهُ الْمِيَاهَ الْعَمِيقَةَ، وَالْإِنْسَانُ الذَّكِيُّ يَسْتَخْرِجُهَا.
 ٦ الْكَثِيرُونَ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ أَصْدِقَاءُ مُخْلِصُونَ، أَمَّا الْجَدِيدُ بِالثِّقَةِ فَيُنَجِّدُهُ؟
 ٧ الْبَارِ يَحْيَا بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَطْفَالُهُ يَعْبُدُونَ بِسَعَادَةٍ وَيَتَبَارَكُونَ مِنْ بَعْدِهِ.
 ٨ الْمَلِكُ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ الْقَضَاءِ وَيُمَيِّزُ الشَّرَّ بِنَظَرَةٍ وَاحِدَةٍ.
 ٩ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ: «أَنَا طَهَّرْتُ قَلْبِي، وَتَخَلَّصْتُ مِنْ خَطَايَايَ»؟
 ١٠ يُغْضِ اللَّهُ الْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِلَ الْمَغْشُوشَةَ.
 ١١ حَتَّى الْوَلَدُ تَعْرِفُ طَبِيعَتَهُ بِأَعْمَالِهِ، وَتُظْهِرُ إِنْ كَانَ طَاهِراً وَمُسْتَقِيماً.
 ١٢ اللَّهُ خَلَقَ الْأُذُنَ الَّتِي تَسْمَعُ وَالْعَيْنَ الَّتِي تَرَى.
 ١٣ لَا تُحِبِّ النَّوْمَ لِثَلَا تَصِيرَ فَقِيْرًا، افْتَحْ عَيْنَيْكَ فَيَكْثُرُ طَعَامُكَ.
 ١٤ مَنْ يَشْتَرِي يَقُولُ دَائِماً: «هَذَا لَيْسَ جَيِّدًا»، ثُمَّ يَبْتَعِدُ مَتَابِهَاً.
 ١٥ الشَّفَاهُ الْمُتَكَلِّمَةُ بِالْمَعْرِفَةِ أُنْدَرُ مِنَ الذَّهَبِ وَاللَّائِئِ وَالْجَوَاهِرِ الْكَرِيمَةِ.
 ١٦ خُذْ رِذَاءً رَهْنَا مِنْ يَكْفُلُ غَرِيْبًا أَخْذَ دَيْنًا، وَاحْتَفِظْ بِهِ ضَمَانًا.
 ١٧ مَذَاقُ الْخُبْزِ الْمَسْرُوقِ لَذِيذٌ، وَلَكِنَّهُ يُصْبِحُ كَالْحَصَى فِي الْفَمِ.
 ١٨ تَنْجِخُ الْخَطُوطُ بِالْمَشُورَةِ. فَلَا تَنْشَ حَرْبًا إِلَّا بِقِيَادَةِ حَكِيمَةٍ.
 ١٩ التَّمَامُ هُوَ الَّذِي يُفْشِي الْأَسْرَارَ، فَلَا تَحْتَلِطْ بِالْإِنْسَانِ الثَّرْوَارِ.
 ٢٠ مَنْ يَلْعَنُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، سَيَطْفَأُ نُورَهُ عِنْدَمَا يَجِلُّ الظَّلَامُ.
 ٢١ الثَّرْوَةُ الَّتِي تُجْمَعُ سَرِيعاً، نِهَابُهَا غَيْرُ مُبَارَكَةٍ.
 ٢٢ لَا تَقُلْ: «سَأُجَازِي الشَّرَّ بِالشَّرِّ». انتظرِ اللَّهَ وَهُوَ سَيُنْجِيكَ.

- ٢٣ اللهُ يَكْرَهُ الْمَكَابِلَ الْمَعْشُوشَةَ، فَالْمَوَازِينَ الْمَعْشُوشَةَ سَيِّئَةٌ.
- ٢٤ طَرِيقُ الْإِنْسَانِ يُجَدِّدُهُ اللهُ. فَكَيْفَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَفْهَمَ مَا يَحْصُلُ مَعَهُ؟
- ٢٥ لَا تَسْرَعْ بِالْتَعَهْدِ، فَقَدْ تَدْمُ بِسَبَبِ مَا تَعَهَّدْتَ بِهِ.
- ٢٦ الْمَلِكُ الْحَكِيمُ يَفْحَصُ الْأَشْرَارَ وَيَعَاقِبُهُمْ.
- ٢٧ رُوحُ الْإِنْسَانِ سِرَاجُ اللهِ، تَفْحَصُ كُلُّ مَا فِي دَاخِلِهِ.
- ٢٨ الْوَفَاءُ وَالْأَمَانَةُ يَحْفَظَانِ الْمَلِكَ، وَهُوَ يَدْعُمُ حُكْمَهُ بِأَنْ يَكُونَ وَفِيًّا وَمُحِبًّا.
- ٢٩ الشَّبَابُ يَفْتَخِرُونَ بِقُوَّتِهِمْ، أَمَّا الشُّيُوخُ فَوَقَّارُهُمْ فِي شَبَابِهِمْ.
- ٣٠ الْعِقَابُ الصَّارِمُ يَزِيلُ الشَّرَّ، وَالضَّرْبَاتُ تَطْهِّرُ الضَّمَائِرَ.*

٢١

- ١ قُلُوبُ الْمُلُوكِ فِي يَدِ اللهِ مِثْلُ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ، يُدِيرُهَا حَيْثَمَا يُرِيدُ.
- ٢ كُلُّ طَرِيقِ الْإِنْسَانِ قَدْ تَبَدُّوْا صَحِيحَةً فِي عَيْنَيْهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ.
- ٣ فِعْلٌ مَا هُوَ صَحِيحٌ وَعَادِلٌ أَهْمٌ عِنْدَ اللهِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ.
- ٤ النَّظَرَاتُ الْمَتَعَرِّفَةُ وَالْأَفْكَارُ الْمَتَكَبِّرَةُ تَطْهِّرُ خَطِيئَةَ الشَّرِيرِ.
- ٥ خَطُّ الْمَجْتَهِدِ تَقُودُهُ إِلَى الرَّيْحِ، أَمَّا الْمَتَوَرُّ فَيَصِيرُ فَقِيرًا.
- ٦ الْكُنُوزُ الَّتِي تَأْتِي بِالْكَذِبِ هِيَ بُخَارٌ يَتَلَاشَى وَنُغٌ يُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
- ٧ عَنَفُ الْأَشْرَارِ يَجْرَهُمْ بَعِيدًا، لِأَنَّهُمْ يَرْفُضُونَ عَمَلَ مَا هُوَ عَدْلٌ.
- ٨ الْمَذْنِبُ يَتَصَرَّفُ بِخُدَاعٍ، أَمَّا الْبَرِيُّ فُفَطْرُهُ مُسْتَقِيمَةٌ.
- ٩ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسْكُنَ فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ، مِنْ أَنْ يَعِيشَ فِي بَيْتٍ وَاسِعٍ مَعَ زَوْجَةٍ تُثِيرُ الْنِزَاعَ.
- ١٠ الشَّرِيرُ يَشْتَبِي الشَّرَّ، وَهُوَ لَيْسَ رَحِيمًا مَعَ جَارِهِ.
- ١١ عِنْدَمَا يَعَاقِبُ الْمَتَكَبِّرُ، يَصْبِحُ الْجَاهِلُ حَكِيمًا. وَعِنْدَمَا يَنْصَحُ الْحَكِيمُ وَيُرْشِدُ، فَإِنَّهُ يَكْتَسِبُ الْمَعْرِفَةَ.
- ١٢ اللهُ الْبَارُّ يَرَأِبُ بِيُوتِ الْأَشْرَارِ، وَيُدْمِرُ الْأَشْرَارَ تَدْمِيرًا.
- ١٣ مَنْ يَسُدُّ أُذُنَيْهِ عَنِ نِدَاءِ الْفَقِيرِ، يَطْلُبُ هُوَ الْمُسَاعَدَةَ وَلَا يُجِدُ مِنْ يُجِيبُهُ.
- ١٤ الْهَدْيَةُ الَّتِي تَعْطَى فِي السَّرِّ تَهْدِي الْغَضَبَ، وَالْهَدْيَةُ الْحَمِيمَةُ تَهْدِي الْغَضَبَ الشَّدِيدَ.
- ١٥ الْبَارُّ يَفْرَحُ بِالْعَدْلِ، وَالْهَالِكُ لِفَاعِلِي الشَّرِّ.
- ١٦ مَنْ يَتَّخِذُ طَرِيقَ الْفَهْمِ يَرْتَاحَ مَعَ جَمَاعَةِ الْأَمْوَاتِ.
- ١٧ مَحَبُّ الْمَلذَّاتِ يَصِيرُ فَقِيرًا، وَمَحَبُّ الْخَيْرِ وَالْتَرَفِ لَنْ يَغْتَنِي.
- ١٨ يُؤْخَذُ الشَّرِيرُ عَوْضًا عَنِ الْبَارِّ، وَيَعَاقَبُ الْخَائِضُ لَا الْمُسْتَقِيمَ.
- ١٩ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَحْيَا فِي الصَّحْرَاءِ مِنْ أَنْ يَعِيشَ مَعَ زَوْجَةٍ مُتَقَلِّبَةٍ تُثِيرُ الْنِزَاعَ.

* ٢٠:٣٠ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْقَطْعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

- ٢٠ فِي بَيْتِ الْحَكِيمِ نَجْدٌ كَنْزًا ثَمِينًا وَزَيْنًا حُزْنًا، أَمَا الْأَحْمَقُ فَيَسْتَهْلِكُ كُلَّ مَا لَدَيْهِ.
- ٢١ مَنْ يَتَّبِعِ الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ سَيَجِدُ حَيَاةً وَكَرَامَةً وَبِرًّا.
- ٢٢ رَجُلٌ حَكِيمٌ يَغْلِبُ مَدِينَةَ مُحَارِبِينَ، وَيُدْمِرُ حِصْنَهَا الْمُنِيعَ.
- ٢٣ مَنْ يَتَّبِعْهُ إِلَى كَلَامِهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ مِنَ الْمُنَاعِبِ.
- ٢٤ الْمُتَكَبِّرُ الْمَغْرُورُ يَسْخَرُ بِهِ النَّاسُ، وَهُوَ يَتَصَرَّفُ بِتَفَاخُرٍ شَدِيدٍ.
- ٢٥ شَهْوَةُ الْكَسْلَانِ سَتَقْتَلُهُ، لِأَنَّهُ لَا يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ.
- ٢٦ فَهوَ يَشْتَرِي أَكْثَرَ فَاكْثَرٍ، أَمَا الْبَارُّ فَيُعْطِي مَنْ دُونَ تَأْخِيرٍ.
- ٢٧ الذَّبَاخُ الَّذِي يَقْدِمُهَا الشَّرِيرَ كَرِيهَةً، لِأَنَّهُ يَقْدِمُهَا بَغْضًا.
- ٢٨ شُهُودُ الزُّورِ يَعْاقِبُونَ، أَمَا مَنْ يَصْنَعُ لِضَمِيرِهِ فَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِثِقَةٍ.
- ٢٩ الشَّرِيرُ يَغَيِّرُ مَلَاحِجَ وَجْهِهِ، أَمَا الصَّالِحُ فَوَاقِقُ مِنْ طَرِيقِهِ.
- ٣٠ مَا مِنْ حِكْمَةٍ وَلَا فَهْمٍ وَلَا مَشُورَةٍ تَنْجِيحُ ضِدَّ اللَّهِ.
- ٣١ الْحِصَانُ يُجْهَزُ لِيَوْمِ الْحَرْبِ، أَمَا النَّصْرَةُ فَهِيَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

٢٢

- ١ السُّمْعَةُ الْجَدِيدَةُ أَفْضَلُ مِنَ الْغَنِيِّ الْعَظِيمِ، وَالْإِحْتِرَامُ أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.
- ٢ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ، لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُمَا.
- ٣ الْعَاقِلُ يَحْتَنِي عِنْدَمَا يَرَى الْمَشَاكِلَ آتِيَةً، وَالْجَاهِلُ يَدْخُلُ فِي الْمَشَاكِلِ فَيَنَالُ الْعِقَابَ.
- ٤ مَنْ يَتَوَاضَعُ يَخَافُ اللَّهَ، وَيُكَافَأُ بِالْغَنِيِّ وَالْكَرَامَةِ وَالْحَيَاةِ.
- ٥ فِي طَرِيقِ الْخُدَاعِ أَشْوَاكٌ وَنِخَاحٌ، وَمَنْ يُحِبُّ حَيَاتَهُ يَتَبَعِدُ عَنِ الْخُدَاعِ.
- ٦ دَرَبُ الطِّفْلِ عَلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَهُ، فَلَا يَتْرُكُهُ عِنْدَمَا يَكْبُرُ.
- ٧ الْغَنِيُّ يَسَلِّطُ عَلَى الْفَقِيرِ، وَالَّذِي يَقْتَرِضُ هُوَ عَبْدٌ لِمَنْ أقرَضَهُ.
- ٨ مَنْ يَزْرَعُ الظُّلْمَ يَحْصِدُ الدَّمَارَ بِسَخَطِهِ، وَالْعَصَا تُنْبِئُ بِسَخَطِهَا.
- ٩ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ سَيَبَارِكُ، لِأَنَّهُ يُعْطِي مَنْ طَعَامَهُ لِلْفُقَرَاءِ.
- ١٠ اطْرُدِ الْمُسْتَهْزِئَ فَيَنْتَبِهِ الْخِصَامُ، وَيَتَوَقَّفَ الْجِدَالُ وَالْإِهَانَةُ.
- ١١ مَنْ يُحِبُّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ، وَالْكَلامَ الْمُهَدَّبَ، يَكُونُ الْمَلِكُ صَدِيقَهُ.
- ١٢ عِيُونَ اللَّهِ تَحْرُسُ الْمَعْرِفَةَ، وَلَكِنَّهُ يَحْمِطُ خَطَطَ الْغَادِرِينَ.
- ١٣ الْكَسْلَانُ يَصْرُخُ: «هُنَاكَ أَسَدٌ فِي الْخَارِجِ! قَدْ أَقْتُلُ فِي الشَّارِعِ!»
- ١٤ كَلَامُ الزَّانِيَةِ يُشْبِهُ الْخُفْرَةَ الْعَمِيقَةَ، مَنْ لَا يَعِيشُ فِي رِضَا اللَّهِ يَسْقُطُ فِيهَا.
- ١٥ الْحَمَاقَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِعَقْلِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ، وَالتَّادِيْبُ يُزِيلُ الْحَمَاقَةَ مِنْهُ.

١٦ مَنْ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ لِيُصْبِحَ غَنِيًّا، وَمَنْ يُعْطِيَ الْغَنِيَّ، كِلَاهُمَا سَيَقْتَرِنَانِ.

أَقْوَالُ الْحِكْمَةِ الثَّلَاثُونَ

١٧ افْتَحْ أُذُنَكَ لِأَقْوَالِ الْحُكَّامِ، وَرَكَزْ تَفَكِيرَكَ عَلَى تَعْلِيمِي.

١٨ حَسَنٌ أَنْ تَتَذَكَّرَهَا، وَأَنْ تَتَكَلَّمَ بِهَا.

١٩ أَعْلَمُكَ إِيَّاهَا أَنْتَ الْيَوْمَ، لِكَيْ تَضَعَ ثِقَتَكَ أَنْتَ فِي اللَّهِ.

٢٠ أَلَمْ أَكْتُبْ إِلَيْكَ فِي وَقْتِ سَابِقٍ نَصَاحًا وَمَعْرِفَةً،

٢١ لِأَعْلَمُكَ الْحَقَّ وَالْكَلَامَ الصَّادِقَ، حَتَّى تَرُدَّ بِإِجَابَاتٍ صَادِقَةٍ لِلَّذِي أَرْسَلْتُكَ؟

- 1 -

٢٢ لَا تَسْرِقْ مِنَ الْفَقِيرِ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ، وَلَا تَسْحَقِ الْعَاجِزَ فِي الْمَحْكَمَةِ.

٢٣ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَدْفَعُ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ، وَيَسْرِقُ حَيَاةَ الظَّالِمِينَ.

- 2 -

٢٤ لَا تُصَادِقِ الرَّجُلَ الْغَضُوبَ، وَلَا تُرَافِقِ الرَّجُلَ الَّذِي يَثُورُ بِسُرْعَةٍ.

٢٥ لِثَلَا تَتَعَلَّمَ سُلُوكَهُ، وَتَوْقِعْ نَفْسَكَ فِي النَّفْخِ.

- 3 -

٢٦ لَا تَدْخُلْ فِي صَفَقَاتِ تَكْفُلُ بِهَا دِيُونَ الْآخَرِينَ.

٢٧ فَإِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ السَّدَادَ، فَحَقِّ سِرِّرَكَ سِيُؤْخَذُ مِنْكَ.

- 4 -

٢٨ لَا تَزِلْ الْحُدُودَ الْقَدِيمَةَ الَّتِي وَضَعَهَا آبَاؤُكَ.

- 5 -

٢٩ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي يُتَّقِنُ عَمَلَهُ؟ هُوَ سَيَخْدِمُ الْمُلُوكَ، وَلَنْ يَخْدِمَ أَنَاثًا مَغْمُورِينَ.

٢٣

- 6 -

١ إِذَا جَلَسْتَ لِتَأْكُلَ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، فَاتَّبِعْ جَدِيدًا إِلَى مَا هُوَ أَمَامَكَ.

٢ رَاقِبْ شَهِيَّتَكَ وَاجْبَحْهَا، إِذَا كُنْتَ شَرَاهَا.

٣ لَا تَقْتَرِبْ مِنَ الطَّعَامِ الْعَالِيِ، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ طَعَامَ كَذِبٍ وَخِدَاعٍ.

- 7 -

٤ لَا تَهْكَ نَفْسَكَ طَلَبًا لِلثَّرْوَةِ، وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى فَهْمِكَ.

٥ لِإِنَّ الْغَنِيَّ يَذْهَبُ بِلُحْجِ الْبَصْرِ، كَمَا لَوْ أَنَّهُ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْنِ كَالنَّسْرِ إِلَى السَّمَاءِ.

- 8 -

٦ لَا تَأْكُلْ خُبْزَ الْبَخِيلِ وَلَا تَشْتَهَ طَعَامَهُ الَّذِيذِ،

٧ لِأَنَّهُ دَائِمًا يَحْسِبُ تَكْلِفَةَ مَا يَأْكُلُهُ. فَإِنْ قَالَ لَكَ: « كُلْ وَاشْرَبْ » فَهُوَ لَا يَعْنِي مَا يَقُولُ.

٨ وَالْقَلِيلُ الَّذِي أَكَلْتَهُ سَتَقْتِيَاهُ، وَتَضِيْعُ كِهَاتَاكَ الْحَلْوَةَ.

- 9 -

٩ لَا تُعْطِ نَصِيحَةً لِلغَنِيِّ، لِأَنَّهُ سَيَحْتَقِرُ الْحِكْمَةَ فِي كَلَامِكَ.

- 10 -

١٠ لَا تُغَيِّرِ الْحُدُودَ الْقَدِيمَةَ، وَلَا تَتَعَدَّ عَلَى حُقُولِ الْإِيَّامِ،
١١ لِأَنَّ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ، وَسَيَحَامِي عَنْهُمْ ضِدَّكَ.

- 11 -

١٢ أَصْغِ إِلَى الْوَصِيَّةِ، وَاسْتَمِعْ إِلَى أَقْوَالِ الْمَعْرِفَةِ.

- 12 -

١٣ لَا تَمْنَعْ التَّأْدِيبَ عَنِ الْوَالِدِ. إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْعَصَا فَلَنْ يَمُوتَ،
١٤ بَلْ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْعَصَا فَسَتَقْدَهُ مِنَ الْمَوْتِ.

- 13 -

١٥ يَا بُنَيَّ، سَيَفْرَحُ قَلْبِي إِذَا أَصْبَحْتَ حَكِيمًا،

١٦ سَيَبْتَهِجُ قَلْبِي عِنْدَمَا تَتَكَلَّمُ بِمَا هُوَ حَقٌّ وَمُسْتَقِيمٌ.

- 14 -

١٧ لَا تَحْسِدِ الْخَطَاةَ، وَلَكِنْ اتَّبِعِ اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ،

١٨ لِأَنَّكَ فِي التَّقْوَى سَتَنَالُ حَيَاةً نَاجِحَةً، وَرَجَاؤَكَ فِيهَا لَنْ يَنْتَبِي.

- 15 -

١٩ اسْتَمِعْ لِي يَا بُنَيَّ وَكُنْ حَكِيمًا، وَقَدْ حَيَاتَكَ فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ.

٢٠ لَا تَرَافِقْ مَنْ يَسْرِفُونَ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ، وَمَنْ يَسْرِفُونَ فِي الْأَكْلِ،

٢١ لِأَنَّ مَنْ يَسْرِفُونَ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ سَيَفْقَرُونَ، وَالَّذِينَ يَجُودُونَ النَّوْمَ سَيَلْبَسُونَ الثِّيَابَ الْقَدِيمَةَ الْمْتَرَبَّةَ.

- 16 -

٢٢ أَصْغِ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي وَوَدَّكَ، وَلَا تَحْتَقِرْ أُمَّكَ عِنْدَمَا تَكْبُرُ فِي السِّنِّ.

٢٣ اسْتَرِ الْحَقَّ وَالْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ وَالْفَهْمَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَفْرُطَ بِشَيْءٍ مِنْهَا.

٢٤ وَالِدُ الْبَارِ يَفْرَحُ كَثِيرًا، وَوَالِدُ الْإِبْنِ الْحَكِيمِ سَيَبْتَهِجُ بِهِ.

٢٥ فَاسْعُدْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَاجْعَلْ مِنْ وَوَدَّتْكَ تَبْتَهِجُ بِكَ.

- 17 -

٢٦ اسْتَمِعْ إِلَيَّ جِدًّا يَا بُنَيَّ، وَوَلَا حِظَّ حَيَاتِي لِتَكُونَ مِثَالًا لَكَ.

٢٧ لِأَنَّ الزَّانِيَةَ تُشْبِهُ حُفْرَةً عَمِيقَةً وَبِئْرًا ضَيِّقًا.

٢٨ تَبْرِصُ لِفْرِيسَتِهَا، وَتَدْفَعُ كَثِيرِينَ إِلَى الْخِلْيَانَةِ.

- 18 -

٢٩ لِمَنِ الْبُؤْسُ وَالْحُرْنُ؟ لِمَنِ النِّزَاعُ وَالْمَشَاكِلُ؟ مَنْ سَبَّحَ الضَّرْبَ بِدُونِ سَبَبٍ، وَمَنْ سَحَّحَرَ عَيْنَاهُ مِنَ الضَّرْبِ؟

٣٠ هَذِهِ جَمِيعُهَا لِلَّذِينَ يَسْرِفُونَ فِي شُرْبِ النَّبِيذِ، وَيَجْتُونُ عَنْ أَنْوَاعِ الْخَمْرِ الْمَمْرُوجِ.

٣١ فَيَاكَ أَنْ تَبْهَرَ بِالْخَمْرِ عِنْدَمَا يَتَأَلَّقُ لُونُهَا فِي الْكَأْسِ، وَتَنْسَابُ مُتَأَلِّقَةً.

- ٣٢ فَبَيَّ نَهَايَةَ الْأَمْرِ سَيْلَسَعُ كَالثَّعْبَانِ، وَيَعُضُّ مِثْلَ الْأَفْعَى السَّامَةِ.
- ٣٣ فَبَرَى عَيْنَاكَ أَشْيَاءَ غَرِيبَةً وَسَتَصْبِحُ مَشْوَشًا فِي كَلَامِكَ وَتَفَكِّرُكَ.
- ٣٤ سَتَصْبِحُ كَمَنْ يَسْتَلْقِي عَلَى سَرِيرٍ فِي الْبَحْرِ، وَمِثْلَ الَّذِي يَسْتَلْقِي عَلَى قَمَّةِ السَّارِيَةِ.
- ٣٥ وَسَتَقُولُ: «ضُرِبُونِي لِكَيْ لَمْ أَشْعُرْ بِالْأَلَمِ! وَلَمْ أُدْرِكْ أَنَّهُمْ يَلْكُونُونِي! فَتَيَّ أَصْحُو لِأَبْحَثَ عَنِ الْمَزِيدِ مِنَ الشَّرَابِ؟»

٢٤

- 19 -

- ١ لَا تَحْسَدِ الْأَشْرَارَ، وَلَا تَتَمَنَّ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ،
٢ لِأَنَّهُمْ يَحْطُطُونَ لِلْعَنْفِ وَالسَّلْبِ، وَيَتَكَلَّمُونَ عَنِ الْأَذَى.

- 20 -

- ٣ بِالْحِكْمَةِ تَبْنِي الْبُيُوتَ، وَبِالْفَهْمِ تَنْبِتُ.
٤ بِالْمَعْرِفَةِ تَمْتَلِئُ الْغُرْفُ بِكُلِّ مَا هُوَ مُبِينٌ وَمُفْرَحٌ.

- 21 -

- ٥ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ قَوِيٌّ فِعْلًا، وَالْمَعْرِفَةُ تَجْعَلُهُ أَقْدَرًا.
٦ لِأَنَّكَ سَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْشُرَ حَرْبًا بِالْمَشُورَةِ وَالْحَطْطِ الْحَكِيمَةِ، وَسَتَنْصَبِرُ بِكَثْرَةِ الْمُسْتَشَارِينَ.

- 22 -

- ٧ الْحِكْمَةُ أَعْلَى مِنَ الْحَمَى. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْتَحُوا أَفْوَاهَهُمْ فِي الْمَجَالِسِ.

- 23 -

- ٨ مَنْ يَحْطُطُ دَائِمًا لِلأَذَى يُسَمِّيهِ النَّاسُ «أَبَا الْمَشَاكِلِ».
٩ الْخَطَّةُ الَّتِي يَرْتُكِبُهَا الْأَحْمَقُ خَطِيئَةٌ، وَالنَّاسُ يَكْرَهُونَ الْمُسْتَهْزِئَ.

- 24 -

- ١٠ إِذَا ظَهَرَ ضَعْفُكَ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ، فَإِنَّكَ ضَعِيفٌ حَقًّا.

- 25 -

- ١١ أَنْفِذِ الْمُتَقَادِرِينَ إِلَى الْمَوْتِ، وَلَا تَتَرَاجَعْ عَنْ مُسَاعَدَةِ الَّذِينَ سَيَذُبُّونَ،
١٢ لِأَنَّكَ إِنْ قُلْتَ: «لَنْ نَعْمَلَ بِهَذَا الْأَمْرِ»، فَإِنَّ فَاحِصَ الْقُلُوبِ يَعْلَمُ بِهِ. أَلَيْسَ هُوَ يَرَاكَ وَيَعْلَمُ؟ أَلَيْسَ هُوَ مِنْ سِجَازِي كُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ؟

- 26 -

- ١٣ يَا بَنِيَّ كُلُّ عَسَلٍ لِأَنَّهُ مُفِيدٌ، وَشَهِدِ الْعَسَلَ طَيِّبِ الْمَذَاقِ.
١٤ وَاعْلَمْ أَنَّ الْحِكْمَةَ لِذِيذَةٍ كَالْعَسَلِ لِحَيَاتِكَ، فَإِذَا وَجَدْتَهَا فَسْتَجِدْ مُسْتَقْبَلًا عَظِيمًا، وَلَنْ يَخْجِبَ رَجَاؤُكَ.

- 27 -

- ١٥ لَا تَتَّصِبْ كَمِينًا فِي طَرِيقِ الرَّجُلِ الْبَارِّ، وَلَا تَهْجُمْ عَلَى بَيْتِهِ.
١٦ فَتَيَّ لَوْ سَقَطَ الْبَارُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ سَيَقُومُ. أَمَا الشَّرِيرُ فَيَسْقُطُ بِسَبَبِ شُرُورِهِ.

- 28 -

١٧ لَا تَفْرَحْ عِنْدَمَا يَسْقُطَ عَدُوُّكَ، وَلَا تَبْتَهِجْ عِنْدَمَا يَتَعَثَّرُ.
١٨ وَالْأَسِيرَ اللَّهُ وَيَزْعَجُ، وَسَيَزِيلُ غَضَبَهُ عَن عَدُوِّكَ.

— 29 —

١٩ لَا تَكْتَبُ أَوْ تَغْضَبُ بِسَبَبِ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَلَا تَحْسَدَ الْأَشْرَارَ.
٢٠ لِأَنَّهُ لَا يُوْجَدُ رَجَاءٌ لِلشَّرِّيرِ، وَسَيَنْطَفِئُ مِصْبَاحُهُ.

— 30 —

٢١ يَا بَنِيَّ، اخْشِ اللَّهَ وَالْمَلِكَ، وَلَا تَنْصَمَّ إِلَى الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْهِمَا.
٢٢ لِأَنَّ الْمُصِيبَةَ تَأْتِي مِنْهُمَا جُحَاةً، وَمَنْ يَعْرِفُ مِقْدَارَ الدَّمَارِ الَّذِي يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يُسَبِّاهُ؟

مَزِيدٌ مِنْ أَقْوَالِ الْحِكْمَةِ

- ٢٣ وَهَذِهِ أَيْضاً مَزِيدٌ مِنْ أَقْوَالِ الْحِكْمَةِ: التَّحِيزُ فِي الْحَاكِمَةِ لَيْسَ حَيِّدًا.
٢٤ سَيَلَعْنَ مِنَ الشُّعُوبِ وَسَيَرْفُضَنَّ مِنَ الْأُمَمِ مَنْ يَقُولُ لِلْمَذْنِبِ: «أَنْتَ بَرِيءٌ وَصَالِحٌ»
٢٥ لَكِنَّ يَسِرُّ النَّاسَ بِمَنْ يُوْجِحُ الْمَذْنِبَ، وَهُوَ بَرٌّ لَهُمْ.
٢٦ الْإِجَابَةُ الصَّادِقَةُ مِثْلُ الْقَبْلَةِ عَلَى الشَّفَتَيْنِ.
٢٧ نَظَمَ عَمَلُكَ وَجَهَّزَ حَقْلَكَ قَبْلَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتَكَ.
٢٨ لَا تَشْهَدْ ضِدَّ جَارِكَ دُونَ سَبَبٍ، وَلَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ.
٢٩ لَا تَقُلْ: «سَأَفْعَلُ مَعَهُ كَمَا فَعَلَ مَعِي، وَسَأُجَازِيهِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ!»
٣٠ مَرَرْتُ بِحَقْلِ الرَّجُلِ الْكَسْلَانَ، وَبِكْرَمِ الرَّجُلِ الْأَحْمَتِ،
٣١ فَرَأَيْتُ الْأَشْوَاكَ تَمَّتْ فِي جَمِيعِ أُنْحَائِهِ، وَالْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ قَدْ غَطَّتْهُ، وَانْهَدَمَ السُّورُ الْحَجْرِيُّ الَّذِي يُحِيطُ بِهِ.
٣٢ فَظَنَرْتُ وَفَكَّرْتُ فِي الْأَمْرِ، وَوَدَّقْتُ النَّظَرَ فَتَعَلَّمْتُ دَرْسًا.
٣٣ وَهُوَ أَنَّ قَلِيلًا مِنْ طَيِّبِ الْيَدَيْنِ تُمُّ قَلِيلًا مِنَ النَّعَاسِ تُمُّ قَلِيلًا مِنَ النَّوْمِ،
٣٤ وَيُدَاهِمُكَ الْفَقْرُ كَلِّصٍ، وَتَقْتَحِمُكَ الْخَسَارَةُ اقْتِحَامًا.

٢٥

مَزِيدٌ مِنْ أَمْثَالِ سُلَيْمَانَ

- ١ هَذِهِ هِيَ أَيْضاً بَعْضُ أَمْثَالِ سُلَيْمَانَ، وَقَدْ دَوَّنَهَا رِجَالُ الْمَلِكِ حَرَقِيَاءَ، مَلِكُ يَهُوذَا:
٢ مَجِدُ اللَّهِ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يُخْفِيهَا، وَمَجِدُ الْمُلُوكِ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يَكْشِفُونَهَا.
٣ كَارْتِفَاعِ السَّمَاءِ وَكَعَمَقِ الْأَرْضِ، تَبْعُدُ قُلُوبُ الْمُلُوكِ عَن أَنْ تُفْحَصَ.
٤ أَزَلِ الشَّوَابِ مِنَ الْفِضَّةِ، لِكَيْ يَصْنَعَ الصَّائِغُ وَعَاءً.
٥ أَخْرَجَ الشَّرِّيرُ مِنَ حَضْرَةِ الْمَلِكِ فَيُبْتِ عَرْشُهُ بِالْبُرِّ.
٦ لَا تَبَاهِ بِنَفْسِكَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ، وَلَا تَقِفْ بَيْنَ الْعِظَمَاءِ كَمَا لَوْ كُنْتَ رَجُلًا عَظِيمًا،

- ٧ لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يُقَالَ لَكَ: «تَعَالَ إِلَى الْأُمَامِ»، مِنْ أَنْ تُهَانَ فِي مَجْلِسِ الْعِظَمَاءِ.
- ٨ لَا تَسْرَعْ فِي الْإِتِهَامِ، وَإِلَّا فَمَا الَّذِي سَتَعَلَّهُ عِنْدَمَا يَكشِفُ صَاحِبُكَ خَطَأَكَ فَيُخْرِجُكَ.
- ٩ نَاقِشْ مَشَاكِلَكَ مَعَ صَاحِبِكَ، وَلَكِنْ لَا تَكشِفْ سِرَّ غَيْرِكَ.
- ١٠ لَثَلَا تَتَعَرَّضَ لِلزَّرِي مِنْ سَامِعِكَ، وَتَلْتَصِقُ بِكَ سَمْعَةً سَيِّئَةً.
- ١١ الْكَلَامُ فِي وَقْتِهِ، يُشْبِهُ تَفَاحًا ذَهَبِيًّا فِي وَعَاءٍ فَضِيٍّ.
- ١٢ تَوَيْجُحُ الْحَكْمِ يُشْبِهُ حَلَقًا مِنَ الذَّهَبِ لِأُذُنِهِ الْمُصَغِيَةِ.
- ١٣ الرَّسُولُ الْأَمِينُ الَّذِي يُسْعِدُ قَلْبَ سَيِّدِهِ يُشْبِهُ التَّلْجَ الْبَارِدَ فِي يَوْمِ الْحَصَادِ.
- ١٤ مَنْ يَعِدُ بِإِعْطَاءِ هَدَايَا دُونَ أَنْ يُفِي بِوَعْدِهِ، يُشْبِهُ غَيُومًا وَرِيحًا دُونَ مَطَرٍ.
- ١٥ بِالصَّبْرِ وَيَطُولُ الْبَالُ يَقْتَنَعُ حَتَّى الْحَاكِمُ، وَالْكَلامُ الْلينُ لَا يُقَاوِمُ.
- ١٦ إِذَا وَجَدْتَ عَسَلًا، فَكُلْ مَا تَحْتَاجُهُ قَطْطًا، وَإِلَّا سَمْتَلَيْ مَعْدَتَكَ وَتَتَقَيَّوهُ.
- ١٧ لَا تُكْثِرْ مِنْ زِيَارَاتِكَ لِجَارِكَ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيَتَحَمُّ مِنْ رُؤْيَيْكَ وَيَنْفِرُ مِنْكَ.
- ١٨ إِذَا شَهِدْتَ بِالزُّورِ ضِدَّ جَارِكَ، فَإِنَّكَ تَكُونُ كَالْعَصَا وَالسَّيْفِ وَالسَّهْمِ الْمَسْنُونِ.
- ١٩ الْإِتْكَالُ عَلَى الْغَادِرِ فِي يَوْمِ الضِّيْقِ مِثْلُ الْأَكْلِ عَلَى سِنِّ مُخْلِجِلٍ، أَوْ السَّيْرِ عَلَى قَدَمٍ مَكْسُورَةٍ.
- ٢٠ الْغِنَاءُ لِقَلْبٍ حَزِينٍ يُشْبِهُ خَلْعَ الْمُعْطَفِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ، أَوْ سَكَبَ الْخَلِّ عَلَى الْحَرِّجِ.
- ٢١ إِذَا جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَعْطِهِ خُبْرًا لِيَأْكُلْ، وَإِذَا عَطَشَ فَأَعْطِهِ مَاءً لِيَشْرَبَ.
- ٢٢ لِأَنَّكَ هَكَذَا سَتَكُونُ كَمَنْ يَضَعُ جِمْراً مَلْتَمِيًّا عَلَى رَأْسِهِ، وَاللَّهُ سَيَكْفُتُكَ.
- ٢٣ الرِّيحُ الْقَادِمَةُ مِنَ الشَّمَالِ تَجْلِبُ الْمَطَرَ، وَالنِّيمَةُ تُولِّدُ الْغَضَبَ.
- ٢٤ أَنْ تَعِيشَ فِي رُكْنٍ مِنْ سَطْحِ الْمَنْزِلِ أَوْ عَلَيْهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَعِيشَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مَعَ زَوْجَةٍ دَائِمَةً الْجِدَالِ وَالْحِصَامِ.

٢٥ الْخَبْرُ السَّارُّ الَّذِي يَأْتِي مِنْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ يُشْبِهُ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ لِعَطْشَانٍ.

٢٦ الْبَارُ الَّذِي يَخْضَعُ لِلشَّرِيرِ يُشْبِهُ نَبْعَ مَاءٍ مُعَكَّرٍ وَيَنْبُوْعًا مَلُوثًا.

٢٧ لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ تَأْكُلَ عَسَلًا كَثِيرًا، وَلَا أَنْ تَبَالِغَ فِي السَّجِي إِلَى نَيْلِ الْإِكْرَامِ.

٢٨ مَنْ لَا يَضْبُطُ نَفْسَهُ يُشْبِهُ مَدِينَةً مَفْتُوحَةً بِأَسْوَارٍ.

٢٦

صِفَاتُ الْأَحْمَقِ

١ الْكِرَامَةُ لَا تَلِيْقُ بِالْأَحْمَقِ، كَمَا أَنَّ التَّلْجَ لَا يَلْبِثُ الصَّيْفَ، وَلَا الْمَطْرُ مَوْسِمَ الْحَصَادِ.

٢ اللَّعْنَةُ بِدُونِ سَبَبٍ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَيْكَ، كَالْعَصْفُورِ الطَّائِرِ وَالسُّنُونُوهِ الْمُحِلَّقَةِ.

٣ السُّوْطُ لِلْحِصَانِ وَاللِّجَامُ لِلْحِمَارِ، وَالْعَصَا لِلْحَقِيقِ.

٤ لَا تُجَاوِبِ الْأَحْمَقَ بِمِثْلِ حَقَائِقِهِ، لِثَلَا تَبْدُو مِثْلَهُ.

- ٥ جَاوِبَ الْأَحْمَقِ بِمِثْلِ حَمَاقَتِهِ، وَسَيَظُنُّ أَنَّهُ أَحْكَمُ مِنْكَ!*
- ٦ مَنْ يُرْسِلُ رِسَالَةً مَعَ الْأَحْمَقِ كَمَنْ يَقَطَعُ رِجْلَيْهِ، أَوْ كَمَنْ يَبْحَثُ عَنِ الظُّلْمِ.
- ٧ كَلَامُ الْحِكْمَةِ الَّذِي يَقُولُهُ الْحَقِيُّ يُشْبِهُ رِجْلَ الْمَسْلُوكِ.
- ٨ مَنْ يُعْطِي الْمَجْدَ لِلْأَحْمَقِ يُشْبِهُ مَنْ يَرِيطُ حَجْرًا بِالْمَقْلَاعِ.
- ٩ كَلَامُ الْحِكْمَةِ الَّذِي يَقُولُهُ الْحَقِيُّ يُشْبِهُ السِّكِّيرَ الَّذِي يَمْسِكُ شَوْكًا بِيَدِهِ.
- ١٠ مَنْ يَسْتَأْجِرُ أَحْمَقًا أَوْ عَابِرَ سَبِيلٍ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ، يُشْبِهُ مَنْ يَضْرِبُ السَّهْمَ فَيَجْرَحُ الْكَلْبَ.
- ١١ الْأَحْمَقُ الَّذِي يُكْرِرُ تَصَرُّفَاتِهِ الْخَمَاقَةَ، كَالْكَلْبِ يَعُودُ إِلَى قَيْتِهِ.
- ١٢ أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَظُنُّ نَفْسَهُ حَكِيمًا، قَدْ يُصْبِحُ الْأَحْمَقُ حَكِيمًا أَمَا هَذَا فَلَا.

صِفَاتُ الْكَسْلَانِ

- ١٣ الْكَسْلَانُ يَقُولُ: «هَذَاكَ أَسَدٌ فِي الطَّرِيقِ، إِنَّهُ فِي الشَّوَارِعِ،» فَلَا يَفْعَلُ شَيْئًا.
- ١٤ الْكَسْلَانُ يَحْرُكُ عَلَى سَرِيرِهِ كَمَا يَحْرُكُ الْبَابُ عَلَى مَفَاصِلِهِ.
- ١٥ الْكَسْلَانُ يَضَعُ يَدَهُ فِي الطَّبَقِ وَلَا يَعِيدُهَا إِلَى فَمِهِ.
- ١٦ الْكَسْلَانُ يَظُنُّ نَفْسَهُ أَذْكَى مِنْ سَبْعَةِ جُبُيُونَ بِحِكْمَةٍ.

النِّيمَةُ وَالْخِدَاعُ

- ١٧ الَّذِي يَتَدَخَّلُ فِي شِجَارٍ لَا يَخْصُهُ، كَمَنْ يَمْسِكُ بِأُذُنِي كَلْبٍ عَابِرٍ ضَالٍّ.
- ١٨ الْمَجْنُونُ الَّذِي يَرْمِي سَهَامًا مُشْتَعَلَةً وَقَاتَلَةً،
- ١٩ يُشْبِهُ الَّذِي يَخْدَعُ جَارَهُ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: «كُنْتُ أَمْرَحُ!»
- ٢٠ يَدُونَ حَطَبٍ تَتَطَفَّى النَّارُ، وَيَدُونَ النَّعَامِ تَهْدَأُ الْمَشَاكِلُ وَالْخُصُومَاتُ.
- ٢١ الْفَحْمُ يُسْتَعْدَمُ بِالْجَمْرِ، وَالْحَطَبُ يُسْتَعْدَمُ لِلنَّارِ، وَثَمِيرُ الْمَشَاكِلِ يُشْعَلُ الْبِرَازِ.
- ٢٢ كَلَامُ النَّعَامِ يُشْبِهُ الطَّعَامَ اللَّذِيذَ الَّذِي يَنْزِلُ إِلَى الْمِدْعَةِ.
- ٢٣ الْكَلَامُ الْحُلُوُّ الَّذِي يُخْفِي قَلْبًا شَرِيرًا، يُشْبِهُ طِلَاءً مِنَ الْفِضَّةِ عَلَى قِطْعَةٍ نَخَّارٍ.
- ٢٤ يُرَائِي الْعَدُوَّ عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ، بَيْنَمَا يُخْفِي خِدَاعًا فِي دَاخِلِهِ.
- ٢٥ فَإِذَا تَكَلَّمَ بَلَطَفٍ فَلَا تَصَدِّقْهُ، لِأَنَّ فِي قَلْبِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الشَّرِّ.
- ٢٦ فَهُوَ يُخْفِي الْكُرْهَ بِالْخِدَاعِ، وَلَكِنَّ أَمْرَهُ سَيُفْتَضِحُ بَيْنَ النَّاسِ.
- ٢٧ مَنْ يَحْفَرُ حُفْرَةً لِنَعِيرِهِ يَقَعُ فِيهَا. وَمَنْ يَدْحَرُ حَجْرًا عَلَى غَيْرِهِ يَرْجِعُ الْحَجْرَ عَلَيْهِ.
- ٢٨ اللِّسَانُ الْكَاذِبُ يَكْرَهُ مَنْ يَسْبَبُ بِأُذُنَيْهِمْ. وَالْقَمُّ الْمَجْمَلُ يَسْبَبُ بِالْخُرَابِ.

* ٢٦:٥ ربما نفهم من العديدين 4، 5 أنه ما من طريقة تصلح للتعامل مع الأحمق.

٢٧

نصائح عامة

- ١ لا تتفاخر بالعد، لأنك لا تعلم ما الذي يأتي به العدو.
- ٢ دَعِ الْآخَرِينَ يمدحونك، ولا تمتدح أنت نفسك.
- ٣ الصخر ثقيل والرمل ثقيل، ولكن غضب الأحمق أثقل من الصخر والرمل معاً.
- ٤ الغضب قاس والغيظ كالطوفان، ولكن من يستطيع أن يقف أمام الغيرة.
- ٥ التوبيخ الصريح أفضل من الحب الخفي.
- ٦ الجروح التي يسببها الصديق دافعها الأمانة، أما العدو، حتى قبلاته مريبة.
- ٧ الشبعان يدوس العسل، وليلتذع كل من هو حلو.
- ٨ البعيد عن وطنه يشبه العصفور البعيد عن عشه.
- ٩ كلمات الصديق المخلصة حلوة وتفرح القلب كالعطور الشديدة.
- ١٠ لا تتحلل عن صديقك ولا عن صديق والدك، ولكن لا تدخل بيت أخيك إذا كنت تواجه المشاكل. والجار القريب أفضل من الأخ البعيد.
- ١١ يا بُني، كن حكيماً فيفرح قلبي، وأرد على كل من يعيروني.
- ١٢ العاقل يرى المشاكل فيختبئ، أما الجاهل فيدخل في المشاكل وينال جزاءه.
- ١٣ خذ ثوبه وأرهن ما لديه لأنه كفيل رجلاً غريباً وامرأة أجنبية.
- ١٤ الذي يلقي التحية صباحاً بصوت مرتجح تحسب تحيته لعنة.
- ١٥ الزوجة التي تثير النزاع، تشبه نقرات الماء المتسرب في يوم مطر.
- ١٦ ومن يحاول أن يوقفها يكون كمن يحاول أن يوقف الريح، أو كمن يمسك زيتاً بيد واحدة.
- ١٧ الحديد يصقل الحديد، والإنسان يعلم الإنسان ويهديه.
- ١٨ من يعتني بشجرة تين يأكل ثمرها، أيضاً من يعتني بسيده يكرم.
- ١٩ الماء يعكس وجه الإنسان، وكذلك القلب يظهر حالة الإنسان وطبيعته.
- ٢٠ الهاوية وموضع الهلاك* لا يكتفيان، وكذلك عينا الإنسان لا تشبعان.
- ٢١ النار تمتحن الفضة والذهب، كما أن المديح يمتحن الإنسان.
- ٢٢ حتى لو طحنت الأحمق بمدقة، فلن يفارقه غباؤه!
- ٢٣ اهتم بحالة قطعك، وارع غنمك بأفضل ما تستطيع،
- ٢٤ لأن الغني لا يدوم وكذلك التاج لا يدوم إلى الأبد.
- ٢٥ عندما يزول العشب، وينمو غيره، ويجمع القش من الجبال،

* موضع الهلاك. حرفياً «أبدون» وهو اسم من أسماء «الهاوية» أيضاً. انظر كتاب رؤيا يوحنا 9: 12

٢٦ عِنْدَهَا يَكُونُ لَدَيْكَ نَخَافُ تَلْبَسُ صُوفَهَا، وَتُوسَا تَبِيعُهَا وَتَشْتَرِي حَقْلًا،
٢٧ وَمَاعِزًا يَكْفِي حَلِيْبَهَا طَعَامًا لَكَ وَلِبَيْتِكَ وَنَدَمًا لَكَ.

٢٨

- ١ يَهْرُبُ الشَّرِيرُ حَتَّى وَإِنْ لَمْ يَطَارِدْهُ أَحَدٌ، أَمَا الْبَارُ فَشُجَاعٌ كَلَّا سَدِ.
- ٢ الشَّعْبُ التَّمَرُّدُ يَحْكُمُهُ كَثِيرُونَ، أَمَا الْحَاكِمُ الْقَطَنُ فَيُحَافِظُ عَلَى اسْتِقْرَارِ بَلَدِهِ.
- ٣ الْفَقِيرُ الَّذِي يَظْلِمُ الْفُقَرَاءَ يُشْبِهُ الْمَطَرَ الْجَارِفَ الَّذِي لَا يَبْقَى خَلْفَهُ شَيْئًا.
- ٤ الَّذِينَ لَا يَخْضَعُونَ لِلْقَوَائِنِ يُدَافِعُونَ عَنِ الشَّرِّ، أَمَا الَّذِينَ يَخْضَعُونَ لِلْقَوَائِنِ فَيُقَاوِمُونَ الشَّرَّ.
- ٥ الْأَشْرَارُ لَا يَفْهَمُونَ الْعَدْلَ، أَمَا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ فَيَفْهَمُونَهُ تَمَامًا.
- ٦ الْفَقِيرُ الَّذِي يَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ، أَفْضَلُ مِنْ غَنِيِّ يَسْلُكُ بِاحْتِيَالٍ.
- ٧ مَنْ يَخْضَعُ لِلْقَوَائِنِ هُوَ ابْنُ حَكِيمٍ، أَمَا صَدِيقُ الْمُنْطَلِقِينَ فَيَخْزِي أَبَاهُ.
- ٨ مَنْ يَزِيدُ ثَرَوَتَهُ عَنِ طَرِيقِ الرَّبِّ، سَتَعْطَى ثَرَوَتَهُ لِأَخْرَى يَكُونُ طَيْبًا مَعَ الْفُقَرَاءِ.
- ٩ مَنْ يَرْضَى الْخِضُوعَ لِلشَّرِيعَةِ وَالتَّعْلِيمِ، حَتَّى صَلَاتِهِ مَكْرُوهَةٌ.
- ١٠ مَنْ يَضِلُّ الْبَارُ لَيْسَ لَكَ فِي طَرِيقِ الشَّرِّ سَبْسَقُطٌ هُوَ فِي شَرِّ أَعْمَالِهِ، أَمَا النَّزِيهُ فَيُنَالُ خَيْرًا.
- ١١ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ حَكِيمٌ فِي نَظَرِ نَفْسِهِ، أَمَا الرَّجُلُ الْفَقِيرُ الْفَهِيمُ فَيَرَى الْحَقِيقَةَ.
- ١٢ عِنْدَمَا يَفْرَحُ الْأَبْرَارُ فَهَذَا نَحْرٌ عَظِيمٌ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَأْتِي الْأَشْرَارُ يَخْتَبِي جَمِيعُ النَّاسِ.
- ١٣ مَنْ يَخْفُفُ خَطَايَاهُ لَا يَنْجِحُ، أَمَا مَنْ يَعْتَرِفُ بِهَا وَيَتَّخِلُ عَنْهَا فَسَيَجِدُ رَحْمَةً.
- ١٤ مُبَارَكُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْفَظُ اعْتِبَارَ الْآخَرِينَ، أَمَا عِنْدُ الْقَلْبِ فَيُوجِهُ الْمَشَاكِلَ.
- ١٥ الْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ الَّذِي يَحْكُمُ شَعْبًا فَقِيرًا وَضَعِيفًا يُشْبِهُ الْأَسَدَ الزَّائِرَ أَوَّلَ الدُّبِّ الشَّرِّسِ.
- ١٦ الْحَاكِمُ الَّذِي يَحْكُمُ بِدُونِ فَهْمٍ هُوَ ظَالِمٌ، أَمَا الَّذِي يَكْرَهُ النَّهْبَ فَسَيَحْكُمُ لَوْ قَتَلَ طَوِيلًا.
- ١٧ الْمُتَمَثِّلُ بِذَنْبٍ جَرِيمَةٍ قَتَلَ سَبْعِينَ هَارِبًا حَتَّى الْمَوْتِ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُعِينَهُ أَحَدٌ.
- ١٨ مَنْ يَسْلُكُ بِأَمَانَةٍ سَيَحْيَا أَمِنًا، أَمَا الْمُحْتَالُ فِي أَسَالِيْبِهِ فَسَيَسْقُطُ بَجَاءَةٍ.
- ١٩ الَّذِي يَعْمَلُ فِي حَقْلِهِ سَيَحْصُدُ الْكَثِيرَ مِنَ الطَّعَامِ، أَمَا الَّذِي يَتَّبِعُ الْأَحْلَامَ، فَسَيَجْنِي الْفَقْرَ.
- ٢٠ الْإِنْسَانُ الْأَمِينُ الْجَدِيرُ بِالثَّقَةِ يَبَارِكُ كَثِيرًا، أَمَا الَّذِي يَبْحَثُ عَنِ الْغِنَى السَّرِيعِ فَلَنْ يَفْلِتَ مِنَ الْعِقَابِ.
- ٢١ التَّحْزِينُ فِي الْحُكْمِ لَيْسَ حَسَنًا، وَقَدْ يَخْطِئُ إِنْسَانٌ مِنْ أَجْلِ كِسْرَةِ خُبْزٍ.
- ٢٢ الْبَخِيلُ يَبْحَثُ عَنِ الْغِنَى السَّرِيعِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَدْرِكُ أَنَّهُ سَيَجِدُ الْفَقْرَ.
- ٢٣ مَنْ يُوَجِّهُ إِنْسَانًا سَيَحْطِي بِرِضَاهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ، أَكْثَرَ مِنَ الَّذِي يَمْدَحُهُ مَدِيحًا كَاذِبًا.
- ٢٤ الَّذِي يَسْرِقُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ثُمَّ يَقُولُ: «هَذِهِ لَيْسَتْ خَطِيئَةٌ!» فَهُوَ أَشْبَهُ بِالْمُخْرَبِ!
- ٢٥ الْجَشَعُ يَبْئُرُ الْخِصَامَ، أَمَا الَّذِي يَتَّقِي فِي اللَّهِ فَسَيَلْقَى النَّجَاحَ.
- ٢٦ الْأَحْمَقُ هُوَ الَّذِي يَكِلُ عَلَى نَفْسِهِ، أَمَا الَّذِي تَقُوْدُهُ الْحِكْمَةُ فَسَيَحْيَا أَمِنًا.

- ٢٧ الَّذِي يُعْطِي الْفُقَرَاءَ لَنْ يَبْصُرَ فَقِيرًا، أَمَا الَّذِي يُغْلِقُ عَيْنَيْهِ عَنْهُمْ فَسَيَكْثُرُ لَاعْنُوهُ.
 ٢٨ عِنْدَمَا يَحْكُمُ الْأَشْرَارُ يَحْتَجُّ النَّاسُ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَسْقُطُ الْأَشْرَارُ فَإِنَّ الْأَبْرَارَ يَزْدَادُونَ.

٢٩

- ١ الَّذِي يَبْصُرُ عَلَى عِنْدِهِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَثْرَةِ التَّوْبِيخِ، سَهْلٌ مِنْ دُونَ أَمَلٍ بِالْإِنْقَادِ.
 ٢ يَفْرَحُ النَّاسُ عِنْدَمَا يَزْدَادُ الْأَبْرَارُ، وَلَكِنَّهُمْ يَبْخُونَ وَيَتَنَوَّنُونَ إِذَا حَكَمَهُمُ الْأَشْرَارُ.
 ٣ مَنْ يُحِبُّ الْحِكْمَةَ يَسْعُدُ أَبَاهُ، أَمَا مَنْ يَرِافِقُ الزَّانِيَاتِ فَسَيَخْسِرُ ثَرْوَتَهُ.
 ٤ الْمَلِكُ الَّذِي يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ يُثَبِّتُ دَوْلَتَهُ، أَمَا الْمَلِكُ الَّذِي يُحِبُّ الْهَدَايَا فَسَيَدْمَرُهَا.
 ٥ مَنْ يَتَمَلَّقُ صَدِيقَهُ فَإِنَّهُ يَنْصَبُ لِقَدَمَيْهِ نَظًّا.
 ٦ الشَّرِيرُ سَيَسْمَعُ فِي نَجْحِ حَظِيَّتِهِ، أَمَا الْبَارُّ فَسَيَعْنِي فَرَحًا.
 ٧ الرَّجُلُ الْعَادِلُ يَهْتَمُّ بِقَضِيَّةِ الْفَقِيرِ، أَمَا الشَّرِيرُ فَلَا يَهْتَمُّ.
 ٨ الْمُسْتَرْزُونَ يَشْعَلُونَ الْمَشَاكِلَ فِي الْمَدِينَةِ، أَمَا الْحُكَمَاءُ فَيَهْدَتُونَ الْعَضْبَ.
 ٩ إِذَا دَخَلَ حَكِيمٌ فِي مُحَاكَمَةٍ مَعَ حَمَقِي، يَكُونُ هُنَاكَ صَحْبٌ وَاسْتِهْزَاءٌ، وَلَا تُحْلُ الْمَشْكَلَةُ.
 ١٠ الَّذِينَ يَسْفِكُونَ الدَّمَاءَ يَكْرَهُونَ الْأَبْرَارَ، وَيُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوا الْمُسْتَقِيمِينَ.
 ١١ الْأَحْمَقُ يُظَهِّرُ كُلَّ غَضَبِهِ، أَمَا الْحَكِيمُ فَيَضْبُطُ نَفْسَهُ.
 ١٢ الْحَاكِمُ الَّذِي يُصْغِي إِلَى الْأَكَاذِبِ، يَبْصُرُ كُلَّ زُرَائِهِ أَشْرَارًا.
 ١٣ الْفَقِيرُ وَالظَّالِمُ مُتَشَابِهَانِ، فَاللَّهُ خَلَقَ كِلَيْهِمَا.
 ١٤ إِذَا حَكَّمَ الْمَلِكُ لِلْفَقِيرِ بِالْعَدْلِ فَإِنَّ حُكْمَهُ سَيَثْبُتُ.
 ١٥ الْعَصَا وَالتَّوْبِيخُ تَعْطِيَانِ حِكْمَةً، أَمَا الْوَلَدُ الْمَتْرُوكُ لَيَفْعَلَ مَا يَشَاءُ فَسَيَجْلِبُ الْخِزْيَ لِأُمِّهِ.
 ١٦ إِذَا زَادَ الْأَشْرَارُ زَادَ الْإِثْمُ، وَالْأَبْرَارُ سَيَرُونَ سَقُوطَ الْأَشْرَارِ.
 ١٧ أَدَبُ ابْنِكَ فَيُرِيحُكَ وَيَبْهِجُ قَلْبَكَ.
 ١٨ بَلَا رُؤْيَا مِنَ اللَّهِ يَبْجَحُ* الشَّعْبُ، وَهَنِيئًا لِمَنْ يَحْفَظُ تَعْلِيمَ الشَّرِيعَةِ.
 ١٩ الْخَادِمُ لَا يُوَبِّخُ بِالْكَلَامِ وَحْدَهُ فَقَطْ، لِأَنَّهُ يَسْمَعُ وَيَفْهَمُ وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَجِيبُ.
 ٢٠ هَلْ رَأَيْتَ إِنْسَانًا مُتَسَرِّعًا فِي كَلَامِهِ؟ فَاعْلَمْ أَنَّهُ يَوْجَدُ أَمَلًا فِي الْأَحْمَقِ أَكْثَرَ مِنْهُ.
 ٢١ إِذَا دَلَّ الرَّجُلُ عَبْدَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ سَيَصْبِحُ عِنْدِيئًا عِنْدَمَا يَكْبُرُ.
 ٢٢ الْغَضُوبُ يَبْئُرُ الْمَشَاكِلَ، وَالْعَصْبِيُّ يَقْتَرِفُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَطَايَا.
 ٢٣ الْكِبْرِيَاءُ تَقْلَلُ مِنْ شَأْنِ الْإِنْسَانِ، أَمَا الْمُتَوَاضِعُ فَيَحْصُلُ عَلَى الْكِرَامَةِ.
 ٢٤ شَرِيكَ اللَّصِّ يَكْرَهُ حَيَاتَهُ، فَهُوَ يَحْلِفُ بِأَنْ يَقُولَ الصِّدْقَ وَلَا يُجِيبُ بِشَيْءٍ.
 ٢٥ خَوْفُ الْإِنْسَانِ سَيُوقِعُهُ فِي الْفِتْنِ، أَمَا مَنْ يَتَّقِ بِاللَّهِ فَسَيَكُونُ فِي أَمَانٍ.

* يَبْجَحُ: ٢٩:١٨. تحتل معاني مثل: يفتل زمامه، يشرده، يهلك.

- ٢٦ كَثِيرُونَ يَطْلُبُونَ رِضَى الْحُكَّامِ، وَلَكِنَّ الْعَدْلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.
 ٢٧ الْبَارُّ يَسْتَقْبِحُ الظَّالِمَ، وَالشِّرِيرُ يَسْتَقْبِحُ الْمُسْتَقِيمَ.

٣٠.

أقوال أجور

- ١ هَذِهِ أَقْوَالُ أَجُورَ بْنِ يَاقَةَ مِنْ أَهْلِ مَسَا. يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ: «أَنَا مُتَعَبٌ مُتَعَبٌ يَا اللَّهُ، كَيْفَ أَسْتَمِرُّ؟»
 ٢ أَنَا أَبَدُ الْبَشَرِ، وَلَيْسَ لِي فَهْمُ الْإِنْسَانِ.
 ٣ لَمْ أتعَلَّمْ الْحِكْمَةَ، وَلَمْ أعْرِفْ شَيْئاً عَنِ الْقُدُوسِ.
 ٤ مَنْ الَّذِي صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ نَزَلَ؟ مَنْ الَّذِي جَمَعَ الرِّيحَ فِي يَدِهِ؟ مَنْ الَّذِي جَمَعَ الْمِيَاهَ فِي ثَوْبِهِ؟ مَنْ الَّذِي
 أَسَّسَ أَقَاصِي الْأَرْضِ؟ مَا اسْمُهُ وَمَا اسْمُ ابْنِهِ؟ أَخْبِرُونِي إِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ.
 ٥ كُلُّ كَلَامِ اللَّهِ نَقِيٌّ وَكَامِلٌ، وَهُوَ دِرْعٌ لِلَّذِينَ يَحْتَمُونَ بِهِ.
 ٦ لَا تُضِفْ شَيْئاً إِلَى كَلَامِهِ، وَإِلَّا سَيُؤَخِّجُكَ وَتَكُونُ كَاذِباً.
 ٧ أَطْلُبْ مِنْكَ أَمْرَيْنِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ:
 ٨ أَعِدْ عَيْنِي الْكَذِبَ.
 وَلَا تَجْعَلْنِي غَنِيًّا جِداً وَلَا فَقِيْرًا جِداً، بَلْ أَعْطِنِي كِفَايَتِي مِنَ الطَّعَامِ.
 ٩ لَيْتَا أَشْبَعَ كَثِيراً فَأَقُولُ: «مَنْ هُوَ اللَّهُ؟» أَوْ أَصْبَحَ فَقِيْرًا فَأَسْرِقَ وَأُسَيِّئَ إِلَى اسْمِ إِلَهِي.
 ١٠ لَا تَشْتَكِ عَلَى عَبْدٍ لِسِيْدِهِ، لَيْتَا يَلْعَنُكَ وَتَحْمَلِ الذَّنْبَ.
 ١١ بَعْضُ النَّاسِ يَلْعَنُونَ الْآبَاءَ وَلَا يُبَارِكُونَ الْأُمَّهَاتِ.
 ١٢ بَعْضُ النَّاسِ يظُنُّونَ أَنفُسَهُمْ أَتْقِيَاءَ،
 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَزِيلُوا الشَّرَّ مِنْ دَاخِلِهِمْ.
 ١٣ بَعْضُ النَّاسِ مُتَعَالُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَى الْآخِرِينَ بِازْدِرَاءٍ.
 ١٤ بَعْضُ النَّاسِ أَسْنَانُهُمْ مِثْلُ السُّيُوفِ، وَأَضْرَاسُهُمْ مِثْلُ السَّكَاكِينِ، فَيُؤِيدُونَ الْفُقَرَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْمَسَاكِينَ
 مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ.
 ١٥ طَمَعُ النَّاسِ كَعَلَقَةٍ؛ لَهَا بِنْتَانِ تَمُولَانِ: «أَعْطِنِي، أَعْطِنِي». هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَا تَشْبَعُ، وَالرَّابِعَةُ لَا تَقُولُ:
 «يَكْفِينِي».

١٦ الهاوية،

المرأة التي لا تحجب،

* ٣٠:١ يقول ... استمر. أو «يقول هذا الرجل لإيثيل، لإيثيل وأكل». † ٣٠:١٥ علقه. كأن طفلي يعيش على دم كائنات أخرى.

الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَرْتَوِي مِنَ الْمَاءِ،
وَالنَّارُ الَّتِي لَا تَقُولُ: «يَكْفِي».

١٧ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَسْتَهْزِئُ بِأَيِّهِ وَيَحْتَقِرُّ أَمَّهُ، سَتَنْقَرُ غُرْبَانُ الْوَادِي عَيْنَهُ، وَسَتَأْكُلُهُ النَّسُورُ.
١٨ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أُمُورٍ تُدْهَشُنِي وَالرَّابِعُ لَا أَفْهَمُهُ:

١٩ طَيْرَانُ النَّسْرِ فِي السَّمَاءِ،
زَحْفُ الْأَفْعَى بَيْنَ الصُّخُورِ،
سَيْرُ السَّفِينَةِ فِي الْبَحْرِ،
وَالرَّجُلُ الَّذِي يُحِبُّ فِتْنَةً.

٢٠ الزَّانِيَةُ تَأْكُلُ كُلُّ شَيْءٍ تَمَسَّحَ فِيهَا وَقُولُ: «أَنَا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا».

٢١ أَرْبَعَةٌ أُمُورٌ لَا تَسْتَطِيعُ الْأَرْضُ احْتِمَالَهَا:

٢٢ أَنْ يُصْبِحَ الْعَبْدُ مَلِكًا،
أَنْ يَشِعَّ الْأَحْمَقُ،
٢٣ أَنْ تَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ الْمَكْرُوهَةَ،
وَأَنْ تَأْخُذَ الْخَادِمَةَ مَكَانَ سَيِّدَتِهَا.

٢٤ أَرْبَعَةٌ أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ وَلَكِنَّهَا الْأَكْثَرُ حِكْمَةً:

٢٥ التَّمَلُّ يُشَكِّلُ جَمَاعَةً لَيْسَ فِيهَا قُوَّةٌ، وَلَكِنَّهَا تَجْمَعُ طَعَامَهَا فِي الصَّيْفِ.
٢٦ الْوِبَارَةُ الَّتِي تُشَكِّلُ جَمَاعَةً لَيْسَ فِيهَا قُوَّةٌ، وَلَكِنَّهَا تَجْعَلُ بَيْتَهَا فِي الصَّخْرِ.
٢٧ الْجِرَادُ لَيْسَ لَهُ قَائِدٌ، وَلَكِنَّهُ يَسْلُكُ بِشَكْلِ مَنْظُمٍ.
٢٨ وَالسَّحْلِيَّةُ الَّتِي تُمْسِكُ بِالْيَدِ، وَلَكِنَّهَا تَعِيشُ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ.

٢٩ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءٌ عَظِيمَةٌ حِينَ تَمْشِي، وَالرَّابِعُ مُهَيَّبٌ فِي مَسِيرِهِ:

٣٠ الْأَسَدُ أَعْظَمُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَهُوَ لَا يَخَافُ أَحَدًا.
٣١ الدِّيكُ الْمُتَبَاهِي،
التَّيْسُ،
وَالْمَلِكُ وَسَطُ جَيْشِهِ.

- ٣٢ إِنْ جَعَلَكُ غَبَاؤُكَ تَرَفَعَ وَتَبَاهَى أَوْ مَخْطَطٌ لِلشَّرِّ، نَخَفَ مِنَ النَّاتِجِ وَأَخْجَلَ مِنْ نَفْسِكَ.
 ٣٣ لِأَنَّ خَصَّ الحَلِيبِ يَنْتِجُ زُبْدَةً، وَعَصْرَ الأَنْفِ يَنْتِجُ دَمًا، وَكَذَلِكَ فَإِنَّ إِثَارَةَ الغَضَبِ تُسَبِّبُ المَشَاكِلَ.

٣١

أَقْوَالُ المَلِكِ لَمُوئِيلَ

- ١ هَذِهِ أَقْوَالُ المَلِكِ لَمُوئِيلَ، مَلِكِ مَسَّا، وَهِيَ أَقْوَالٌ عَلَّمَتْهُ إِيَاهَا أُمُّهُ.
 ٢ لَا يَا بَنِي، لَا يَا ابْنَ أَحْشَائِي، لَا يَا ابْنَ نُدُورِي.
 ٣ لَا تُبَدِّدْ قُوَّتَكَ عَلَى النِّسَاءِ، لَا تُعْطِ بِجَلَالًا لِمَنْ يَدْمُرُنْ مُلُوكًا.
 ٤ لَيْسَ جَيِّدًا يَا لَمُوئِيلَ، لِلبُلُوكِ وَالحُكَّامِ أَنْ يَشْرَبُوا الخَمْرَ وَالمُسْكِرَاتِ.
 ٥ وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيَشْرَبُ وَيَنْسَى القَوَانِينَ، وَيَسْلُبُ الفُقَرَاءَ حُقُوقَهُمْ.
 ٦ أَعْطِ الخَمْرَ لِلهَالِكِينَ، وَلِلَّذِينَ فِي مَرَارَةِ التَّعَاسَةِ.
 ٧ يَشْرَبُونَ لِعَلَّهُمْ يَنْسَوْنَ شِقَائَهُمْ، وَلَا يَتَذَكَّرُونَ تَعَاسَتَهُمْ.
 ٨ دَافِعْ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الدِّفَاعَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ، وَعَنْ حُقُوقِ جَمِيعِ العَاجِزِينَ.
 ٩ تَكَلَّمْ وَاحْكَمْ بِالعَدْلِ، وَدَافِعْ عَنْ حُقُوقِ الفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ.

الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ

- ١٠ مَنْ يَجِدُ الزَّوْجَةَ الصَّالِحَةَ؟ فِيهَا أَمْنٌ مِنَ الأَخْجَارِ الكَرِيمَةِ.
 ١١ قَلْبُ زَوْجِهَا يَبْقَى بِهَا، وَلَا يَنْقُصُهُ الخَيْرُ أَبَدًا.
 ١٢ تُعْطِيهِ الخَيْرَ وَلَا تُسَبِّبُ لَهُ المَشَاكِلَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهَا.
 ١٣ وَهِيَ تَجْمَعُ الصَّوْفَ وَالكَنَانَ وَتَسْتَمْتِعُ بِالعَمَلِ بِيَدَيْهَا.
 ١٤ وَهِيَ تُشْبِهُ السُّنَنَ التِّجَارِيَّةَ الَّتِي تُحْضِرُ الطَّعَامَ مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ.
 ١٥ تَسْتَيْقِظُ مَبْكِرَةً لِتُجَهِّزَ الطَّعَامَ لِعَائِلَتِهَا، وَتُعْطِي خَادِمَاتِهَا حِصَصَهُنَّ.
 ١٦ تَرَى حَقْلًا يَعْجَبُهَا فَتَشْتَرِيهِ، وَتَزْرَعُ كَرْمًا مِمَّا تَرْبِحُهُ.
 ١٧ تَبْدَأُ عَمَلَهَا بِنَشَاطٍ وَجِدٍّ وَيَدَاهَا قَوِيَّتَانِ.
 ١٨ تَعْلَمُ أَنَّ تِجَارَتَهَا مَرْبِحَةٌ، لِأَنَّهَا تَعْمَلُ حَتَّى وَقْتُ مُتَأَخِّرٍ.
 ١٩ تَغْزُلُ الخُيُوطَ بِيَدَيْهَا، وَتَنْسِجُ الثِّيَابَ.
 ٢٠ تُعْطِي بِسَخَاءٍ لِلْفُقَرَاءِ، وَتُمَدُّ بِيَدَيْهَا لِمُعُونَةِ المُحْتَاجِينَ.
 ٢١ لَا تُخَافُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهَا فِي الشِّتَاءِ عِنْدَ سُقُوطِ الثَّلَجِ، لِأَنَّ أَهْلَ بَيْتِهَا يَلْبَسُونَ ثِيَابًا دَافِقَةً.
 ٢٢ تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا أَغْطِيَةً مَرْخُوفَةً، وَتَلْبَسُ ثِيَابًا مَصْنُوعَةً مِنَ الكَنَانَ وَالأُرْجَوَانِ.
 ٢٣ يُحْتَرَمُ زَوْجُهَا عِنْدَ الأَبْوَابِ، حَيْثُ يَجْلِسُ مَعَ قَادَةِ المَدِينَةِ.
 ٢٤ تَصْنَعُ ثِيَابًا وَاحْرَمَةً وَتَبِيعُهَا لِلتِّجَارِ.

- ٢٥ يَمْتَدِّحُهَا النَّاسُ وَيَحْتَرِمُونَهَا، وَلَا تَقْلُقْ عَلَى الْأَيَّامِ الْقَادِمَةِ.
- ٢٦ تَكَلَّمْ بِالْحِكْمَةِ، وَتَنَطَّقْ بِتَعْلِيمِ أَمِينٍ مَلِيٍّ بِالْمُحِبَّةِ وَاللُّطْفِ وَالْأَمَانَةِ.
- ٢٧ تُرَاقِبُ شُؤُونَ بَيْتِهَا، وَلَا تَأْكُلُ طَعَاماً لَمْ تَتَّعَبْ فِي إِعْدَادِهِ.
- ٢٨ يَقُومُ أَوْلَادُهَا وَيَهْتِنُونَهَا، وَزَوْجُهَا يَمْتَدِّحُهَا.
- ٢٩ كَثِيرَاتٌ يَعْمَلْنَ أَعْمَالاً عَظِيمَةً، وَلَكِنَّكَ تَفَوَّقَتْ عَلَيْهِنَّ جَمِيعاً.
- ٣٠ يُمَكِّنُ لِلْجَمَالِ وَالْحَلَاوَةِ أَنْ يَخْدَعَاكَ، وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَخَافُ اللَّهَ هِيَ الَّتِي تَمْدَحُ.
- ٣١ كَافَتْهَا عَلَى مَا عَمَلَتْ، فَأَعْمَلُهَا تَمْدَحُهَا وَسَطَ النَّاسِ.

كُتَابُ الْجَامِعَةِ

- ١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْمُعَلِّمِ، ابْنِ دَاوُدَ وَمَلِكِ الْقُدْسِ:
 ٢ كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَفَارِغٌ، يَقُولُ الْمُعَلِّمُ، كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَفَارِغٌ. الْكُلُّ زَائِلٌ!
 ٣ يَتَعَبُّ الْإِنْسَانُ كَثِيرًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا،* فَإِذَا يَكْسِبُ مِنْ وِرَاءِ تَعَبِهِ كُلَّهُ؟

الْأُمُورُ هِيَ هِيَ!

- ٤ أَنَا سَ يَمُوتُونَ وَأَنَا سَ يُولَدُونَ، وَالْأَرْضُ تَبْقَى بَعْدَهُمْ.
 ٥ تَسْتَقِظُ الشَّمْسُ فِي الصَّبَاحِ، وَتَنَامُ فِي الْمَسَاءِ. ثُمَّ تُعْجَلُ بِالاسْتِقْمَاظِ مِنْ جَدِيدٍ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ.
 ٦ تَهْبُ الرِّيحُ جَنُوبًا، ثُمَّ تَهْبُ شِمَالًا. تَدُورُ وَتَدُورُ، ثُمَّ تَتَعَطَّفُ لِتَعُودَ إِلَى مَكَانِهَا الَّذِي انْطَلَقَتْ مِنْهُ.
 ٧ تَجْرِي الْأَنْهَارُ كُلُّهَا إِلَى الْبَحْرِ، لَكِنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يَزِيدُ. فَيَأْهُ الْأَنْهَارُ تَعُودُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ.
 ٨ تَعْجَزُ الْكَلِمَاتُ عَنِ الْوَصْفِ، لَكِنَّ يَظُنُّ النَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ. فَالْكَلَامُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ آدَانَا لَا تَمْتَلِئُ. وَنَزَى الْكَثِيرَ، لَكِنَّ عِيُونَنَا لَا تَكْتَفِي.

مَا مِنْ جَدِيدٍ

- ٩ مَا سَيَكُونُ هُوَ مَا كَانَ مِنْذُ الْقَدَمِ. وَمَا سَيَفْعَلُهُ الْبَشَرُ هُوَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ. لَمْ يَطْرَأْ جَدِيدٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.
 ١٠ قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هَذَا شَيْءٌ جَدِيدٌ!» لَكِنَّ لَدَى خَصْمِهِ، نَدْرِكُ أَنَّهُ لَيْسَ جَدِيدًا. وَنَدْرِكُ أَنَّ كُلَّ النَّيْنِ سَبَقُونَا اخْتَبَرُوهُ.
 ١١ لَا أَحَدٌ يَتَذَكَّرُ النَّيْنِ عَاشُوا قَدِيمًا وَرَحَلُوا. وَالَّذِينَ سَيَاتُونَ، سَيَسْأَلُهُمُ الْآتُونَ بَعْدَهُمْ.

هَلِ الْحِكْمَةُ تَأْتِي بِالسَّعَادَةِ؟

- ١٢ كُنْتُ، أَنَا الْمُعَلِّمُ، مَلِكًا فِي الْقُدْسِ عَلَى إِسْرَائِيلَ.
 ١٣ وَنَوَيْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُبْحَثَ وَأَدْرُسَ. أَنْ أُوَظَّفَ حِكْمَتِي فِي تَعَلُّمِ كُلِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ.* فَوَجَدْتُ أَنَّ اللَّهَ خَاقَ الْبَشَرَ لِكَيْ يَسْقُوا فِي الْحَيَاةِ.
 ١٤ تَأَمَّلْتُ فِي كُلِّ مَا عَمَلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ زَائِلٌ وَكُمُطَارَدَةٌ الرِّيحِ.
 ١٥ عَبَثًا نَحْوِلُ إِصْلَاحَ مَا هُوَ أَعْوَجُ. وَعَبَثًا نَحْوِلُ أَنْ نُحْصِيَ مَا هُوَ مَفْقُودٌ.
 ١٦ قُلْتُ لِنَفْسِي مَرَّةً: «أَنَا حَكِيمٌ جَدًّا! بَلْ أَنَا أَحْكَمُ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا الْقُدْسَ قَبْلِي! لَقَدْ حَصَلْتُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَالْحِكْمَةِ الْحَقِيقَتَيْنِ!»

* 1:3 فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، حَرْفِيًا «تَحْتَ الشَّمْسِ»، وَكَذَلِكَ فِي بَعْضَةِ كُتَابِ الْجَامِعَةِ* 1:13 فِي هَذَا الْعَالَمِ، حَرْفِيًا «تَحْتَ السَّمَاوَاتِ»، وَكَذَلِكَ فِي

١٧ وَنَوِيْتُ أَنْ أَعْرِفَ كَيْفَ أَنَّ الْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَهْلِ وَالْمُحْتَمَى، نَخَلْتُ إِلَى أَنَّ هَذَا أَيْضاً زَائِلٌ وَكُطَارِدَةٌ الرَّيْحِ.

١٨ فَمَعَ كَثْرَةُ الْفَهْمِ تَأْتِي كَثْرَةُ الْإِحْبَاطِ. وَكَلَّمَا زَادَ عِلْمُ الْإِنْسَانِ زَادَ حُزْنُهُ أَيْضاً.

٢

هَلْ يَجِبُ الْمِلَذَاتُ السَّعَادَةَ؟

١ وَقَلْتُ لِنَفْسِي: «لَمْ لَا أَجْرِبُ الْمِلَذَاتِ وَأَتَمَتَّعُ بِالْحَيَاةِ.» فَوَجَدْتُ أَنَّ هَذَا أَيْضاً فَارِعٌ.

٢ مِنَ الْمُحْتَمَى أَنْ يَضْحَكَ الْإِنْسَانُ طَوَالَ الْوَقْتِ. وَلَا فَائِدَةٌ مِنَ التَّمَتُّعِ الدَّائِمِ بِالْمِلَذَّاتِ.

٣ وَقَرَّرْتُ أَنْ أَنْعِشَ جَسَدِي بِالْبَحْرِ بَيْنَمَا أَمَلُ قَلْبِي بِالْحِكْمَةِ. جَرِبْتُ الْحَمَاقَةَ، لِأَحْقِيقَ أَقْصَى قَدْرِ مِنَ السَّعَادَةِ يُمَكِّنُ أَنْ يَحْقِيقَهُ إِنْسَانٌ طَوَالَ حَيَاتِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ.

هَلْ يَجِبُ الْعَمَلُ الشَّاقُّ السَّعَادَةَ؟

٤ ثُمَّ بَدَأْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالاً عَظِيمَةً. فَبَنَيْتُ بَيْتًا. وَغَرَسْتُ كَرُومًا لِنَفْسِي.

٥ غَرَسْتُ بَسَاتِينًا، وَأَنْشَأْتُ حَدَائِقَ. غَرَسْتُ كُلَّ أَنْوَاعِ الشَّجَرِ الْمُشْمِرِ.

٦ عَمَلْتُ بَرَكًا مَاءً لِنَفْسِي، وَسَقَيْتُ مِنْهَا بَسَاتِينِي.

٧ أَقْتَنَيْتُ عِبِيدًا وَجَوَارِي. وَصَارَ أَبْنَاؤُهُمُ الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُمْ عِبِيدًا فِي بَيْتِي أَيْضًا. مَلَكَتُ الْكَثِيرَ. كَانَتْ لِي قُطْعَانٌ مِنَ الْبَقَرِ وَالْمَوَاشِي. فَامْتَلَكْتُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي الْقُدْسِ قَبْلِي.

٨ كَوْنْتُ فِضَّةً وَذَهَابًا لِنَفْسِي. وَمِنَ الْمُلُوكِ وَالشُّعُوبِ تَلَقَيْتُ كُنُوزًا وَهَدَايَا. وَكَانَتْ لَدَيَّ الْجَوَارِي وَالْمَغْنِيَاتُ. وَتَمَتَّعْتُ بِكُلِّ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِهِ مَلِكٌ.

٩ صِرْتُ عَظِيمًا وَتَفَوَّقْتُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْقُدْسِ قَبْلِي. وَظَلْتُ حَكِيمًا مَعِيَ لِتُعِينِي.

١٠ كُلَّمَا اشْتَهَيْتُ عَيْنَايَ شَيْئًا، سَارَعْتُ إِلَى الْحُصُولِ عَلَيْهِ. وَلَمْ أَبْغُلْ عَلَى نَفْسِي بِكُلِّ مَا يُفْرِحُهَا. فَكَانَتْ تِلْكَ السَّعَادَةُ تَمُرُّ كُلَّ تَعَبِي.

١١ ثُمَّ تَفَحَّصْتُ كُلَّ مَا عَمَلْتُهُ، وَالثَّرْوَةَ الَّتِي جَمَعْتُهَا، فَوَجَدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كُلُّهُ زَائِلٌ وَكُطَارِدَةٌ الرَّيْحِ. وَمَا مِنْ فَائِدَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.*

هَلِ الْحِكْمَةُ هِيَ الْجَوَابُ؟

١٢ فَفَرَّرْتُ أَنَّ أَحْوَصَ فِي مَعَانِي الْحِكْمَةِ وَالْجُنُونِ وَالْحَمَاقَةِ. فَمَاذَا يَقْدِرُ الْمَلِكُ الَّذِي يُحْكَمُ بَعْدَ أَبِيهِ أَنْ يَفْعَلَ؟ فَلَيْسَ مِنْ جَدِيدِ يَفْعَلُهُ.†

١٣ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَمَاقَةِ، كَمَا أَنَّ النُّورَ أَفْضَلُ مِنَ الظُّلْمَةِ.

* ٢:١١ في هذه الدنيا حرفياً «تَحْتَ الشَّمْسِ»، (وكذلك في بَيْعَةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ) † ٢:١٢ فَمَاذَا عَنْ ... يَفْعَلُهُ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

١٤ فَالْحَكِيمُ عِنَاهُ يَقْظَتَانِ فِي رَأْسِهِ، أَمَا الْأَحْمَقُ فَكَمَنْ يَمِشِي فِي الْعَمَةِ. لَكِنِّي أَدْرَكْتُ أَنَّ الْأَحْمَقَ وَالْحَكِيمَ يَنْتَهِيَانِ إِلَى مَصِيرٍ وَاحِدٍ.

١٥ قُلْتُ لِنَفْسِي: «لَنْ يَخْتَلِفَ مَصِيرِي عَنْ مَصِيرِ الْجَاهِلِ. فَلِذَا أَتَعَبُ فِي السَّعْيِ إِلَى الْحِكْمَةِ؟» وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ.

١٦ الْإِثْمَانُ يَمُوتَانِ، الْحَكِيمُ وَالْأَحْمَقُ! وَلَنْ يَذْكَرَ النَّاسُ أَيًّا مِنْهُمَا إِلَى الْأَبَدِ. سَرَعَانَا مَا سَيَسَى النَّاسُ كُلُّ مَا فَعَلْنَا. وَهَكَذَا لَا فَرْقَ بَيْنَ الْحَكِيمِ وَالْأَحْمَقِ.»

هَلِ السَّعَادَةُ مُمَكِّنَةٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟

١٧ فَكَّرْتُ الْحَيَاةَ. أَحْزَنِي جَمِيعُ مَا عَمِلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، لِأَنَّهُ زَائِلٌ وَكَطَارِدَةٌ الرَّيْحِ.

١٨ وَكَرِهْتُ كُلَّ مَا أَنْجَزْتَهُ وَجَمَعْتَهُ نَتِيجَةً تَعْبِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، إِذْ رَأَيْتُ أَنِّي سَأَتْرُكُ كُلَّ شَيْءٍ لَمَنْ هُمْ بَعْدِي.

١٩ سَيَأْتِي آخَرُونَ لِيَسْتَوْلُوا عَلَيَّ كُلِّ مَا تَعَبْتُ فِيهِ وَخَطَطْتُ لَهُ بِحِكْمَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. وَلَا أَدْرِي إِنْ كَانُوا سَيَكُونُونَ حُكَّاءَ أَمْ حَمَقَى. هَذَا أَيْضًا فَارِغٌ.

٢٠ فَعَدْتُ وَسَلَّمْتُ قَلْبِي لِلْيَاسِ، وَنَدِمْتُ عَلَى كُلِّ جَهْدٍ بَدَلْتُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.

٢١ رُبَّمَا يَنْجَحُ إِنْسَانٌ حِينَ يَسْتَعِدِمُ حِكْمَتَهُ وَمَهَارَتَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ يَمُوتُ تَارِكًا كُلَّ ثَمَارِ تَعْبِهِ لِمَنْ لَمْ يَتَّعِبْ فِيهَا. وَهَذَا أَيْضًا حُزْنٌ وَفَارِغٌ.

٢٢ مَا الَّذِي يَجْنِيهِ الْإِنْسَانُ حَقًّا بَعْدَ كُلِّ تَعْبِهِ وَجِهَادِهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟

٢٣ نَصِيبُهُ مِنَ الْأَيَّامِ أَحْزَانٌ وَإِحْبَاطَاتٌ وَأَعْمَالٌ شَاقَّةٌ. حَتَّى فِي اللَّيْلِ يَظَلُّ الْقَلْبُ يَلْحِقُهُ. هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ.

٢٤ أَلَيْسَ أَفْضَلَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَتَمَتَّعَ بِمَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ عَمَلُهُ؟ فَهَذَا فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ.

٢٥ فَمَنْ قَطَفَ مِنْ مَتْعِ الْحَيَاةِ وَمَلَذَاتِهَا أَكْثَرَ مِنِّي؟

٢٦ إِنْ فَعَلَ أَحَدٌ صَلاَحًا وَأَرْضَى اللَّهُ، حِينَئِذٍ يُعْطِيهِ اللَّهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفَرَحًا. أَمَا الْخَاطِئُ فَلَا يُعْطِيهِ اللَّهُ إِلَّا

جَمْعَ الْأَشْيَاءِ وَتَكْوِينَهَا. فَيَأْخُذُهَا اللَّهُ مِنْهُ وَيُعْطِيهَا لِإِنْسَانٍ يَرْضِيهِ. فَهَذَا كُلُّ زَائِلٌ وَكَطَارِدَةٌ الرَّيْحِ.

٣

وَقْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ

١ هُنَاكَ وَقْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ. وَلِكُلِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَقْتُ مُنَاسِبٌ.

٢ وَقْتُ لِلْوِلَادَةِ، وَوَقْتُ لِلْمَوْتِ.

٣ وَقْتُ لِلغَرَسِ، وَوَقْتُ لِلْقَلْعِ.

٤ وَقْتُ لِلْقَتْلِ، وَوَقْتُ لِلشِّفَاءِ.

٥ وَقْتُ لِلهَدَمِ، وَوَقْتُ لِلبِنَاءِ.

٦ وَقْتُ لِلبُكَاءِ، وَوَقْتُ لِلضَّحْكِ.

وَقْتُ لِحْزَنِ، وَوَقْتُ لِلرَّقِصِ.

٥ وَقْتُ لِرِمِيِ الْحِجَارَةِ، وَوَقْتُ لِجَمْعِهَا.

وَقْتُ لِلْعِنَاقِ، وَوَقْتُ لِلْفِرَاقِ.

٦ وَقْتُ لِلْبَحْثِ، وَوَقْتُ لِلتَّوَقُّفِ عَنِ الْبَحْثِ.

وَقْتُ لِحِفْظِ الْأَشْيَاءِ، وَوَقْتُ لِلتَّخْلُصِ مِنْهَا.

٧ وَقْتُ لِتَزْيِقِ الثِّيَابِ، وَوَقْتُ لِتَخْيِيطِهَا.

وَقْتُ لِلصَّمْتِ، وَوَقْتُ لِلتَّكَلُّمِ.

٨ وَقْتُ لِلْحُبِّ، وَوَقْتُ لِلْبُغْضَةِ.

وَقْتُ لِلْعَرَبِ، وَوَقْتُ لِلسَّلَامِ.

اللَّهُ هُوَ الْمُسَيِّرُ

٩ هَلْ يُوَدُّ كُلُّ تَعَبِ الْإِنْسَانِ عَلَيْهِ بِمَنْفَعَةٍ حَقًّا؟

١٠ رَأَيْتُ كُلَّ الْعَمَلِ الشَّاقِّ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ اللَّهُ لِنَعْمَلَهُ.

١١ أَعْطَانَا اللَّهُ قُدْرَةً عَلَى التَّفَكِيرِ بِالْحَيَاةِ، لَكِنْ قُدْرَتَنَا عَلَى فَهْمِ مَا يَعْمَلُهُ مُحَدُودَةٌ. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ كَيْفَ يُدِيرُ

الْحَيَاةَ.

١٢ أَدْرَكْتُ أَنَّ أَفْضَلَ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ هُوَ أَنْ يَفْرَحُوا وَيَتَمَتَّعُوا أَنْفُسَهُمْ مَا دَامُوا أَحْيَاءً.

١٣ وَعَرَفْتُ أَنَّ الْقُدْرَةَ عَلَى الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالِاسْتِمْتَاعِ بِالْعَمَلِ هِيَ هَيَاتٌ مِنَ اللَّهِ.

١٤ عَلِمْتُ أَنَّ أَيَّ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ اللَّهُ سَوْفَ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهِ، أَوْ يُنْقِصَ مِنْهُ. فَعَلَّ

اللَّهُ هَذَا لِكَيْ يَهَابَهُ الْبَشَرُ.

١٥ مَا حَدَّثَ فِي الْمَاضِي قَدْ حَدَّثَ. وَمَا سَيَحْدُثُ مُسْتَقْبَلًا سَيَحْدُثُ. وَاللَّهُ يُدِيرُ هَذَا الْعَالَمَ.

١٦ وَرَأَيْتُ أَيْضًا هَذَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.* نَظَرْتُ إِلَى الْمُحَاكِمِ، حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ يَسُودَ الْعَدْلُ وَالْإِنصَافُ، فَرَأَيْتُ

الظُّلْمَ وَالشَّرَّ.

١٧ قُلْتُ لِنَفْسِي: «جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتًا. جَعَلَ وَقْتًا يَحْكُمُ فِيهِ عَلَى كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ. وَسَيَحْكُمُ عَلَى

الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ.»

البَشَرُ وَالْحَيَوَانَاتُ

١٨ فَكَّرْتُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْبَشَرِ. وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «رُبَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُرِيَ الْبَشَرَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَوَانَاتِ.

١٩ إِذْ يَنْتَظِرُ الْبَشَرُ وَالْحَيَوَانَاتُ الْمَصِيرَ لِنَفْسِهِ. فِي الْبَشَرِ وَالْحَيَوَانَاتِ نَسْمَةُ الْحَيَاةِ نَفْسُهَا. وَهَلْ يَخْتَلِفُ حَيَوَانٌ مَيِّتٌ

عَنْ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ؟ هَذَا كُلُّهُ زَائِلٌ!

٢٠ تُؤْوِلُ جَمِيعُهَا الْمَكَانَ نَفْسِهِ. هِيَ مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَى التُّرَابِ تَعُودُ.

* ٣:١٦ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ النَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي بَيْعَةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

٢١ وَمَنْ يَدْرِي إِنْ كَانَتْ رُوحَ الْإِنْسَانِ تَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ، بَيْنَمَا تَنْزِلُ رُوحَ الْبَيْهَمَةِ تَخْدُرُ تَحْتَ الْأَرْضِ؟
 ٢٢ فَرَأَيْتُ أَنْ أَفْضَلَ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ الْبَشَرُ هُوَ أَنْ يَتَمَتَّعُوا بِمَا يَعْمَلُونَهُ. هَذَا هُوَ نَصِيحَتُهُمْ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَهُمْ عَلَى رُؤْيَا مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ مُسْتَقْبَلًا.

٤

هَلْ أَفْضَلُ لِلْمَرءِ أَنْ يَمُوتَ؟

١ وَتَأَمَّلْتُ مَرَّةً أُخْرَى مَا يَحْدُثُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ ظُلْمٍ. رَأَيْتُ دُمُوعَ الْمَظْلُومِينَ، وَلَيْسَ مِنْ يَعْزِيهِمْ. وَرَأَيْتُ الْقَسَاةَ أَصْحَابَ النُّفُوزِ يَدْرِيقُونَهُمُ الْعَذَابَ، وَلَيْسَ مِنْ يَعْزِيهِمْ.
 ٢ فَوَجَدْتُ أَنَّ الْأُمُوتَ أَفْضَلُ حَالًا مِنَ الْأَحْيَاءِ.
 ٣ وَأَفْضَلُ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ، الَّذِينَ يَمُوتُونَ عِنْدَ وِلَادَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَشْهَدُونَ الشُّرُورَ الَّتِي يَعْمَلُهَا النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.*

لِمَا الْعَمَلُ الشَّاقُّ؟

٤ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ النَّاسَ مَدْفُوعُونَ إِلَى الْعَمَلِ وَالرَّغْبَةِ فِي النَّجَاحِ بِسَبَبِ غَيْرَتِهِمْ مِنَ الْآخَرِينَ. وَهَذَا أَيْضًا زَائِلٌ وَكُطَارِدَةٌ الرِّيحِ.
 ٥ يَظَلُّ الْأَحْمَقُ مَكْتُوفَ الْيَدَيْنِ، ثُمَّ يَبْدَأُ بِأَكْلِ لَحْمِ جِسْمِهِ!
 ٦ حِفْظَةٌ وَاحِدَةٌ أَفْضَلُ مِنْ حِفَّتَيْنِ مَعَ مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَعَ مُطَارِدَةِ الرِّيحِ.
 ٧ ثُمَّ عَدْتُ فَرَأَيْتُ شَيْئًا زَائِلًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا:
 ٨ رَجُلًا وَحِيدًا بَلَا رَفِيقٍ وَلَا ابْنَ وَلَا أُخٍ، لَكِنَّهُ لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ الْعَمَلِ. لَا يَشْبَعُ مِنَ الْمَالِ، وَلَا يَقُولُ لِنَفْسِهِ لِمَنْ أَتَبَّ وَأَحْرِمُ نَفْسِي مِنَ التَّمَتُّعِ بِالْحَيَاةِ؟ هَذَا أَيْضًا شَقَاءٌ وَزَائِلٌ.

الأصدقاءُ والعائلةُ مصدرُ قُوَّةٍ

٩ اثْنَانِ يَعْمَلَانِ مَعًا أَفْضَلُ مِنْ وَاحِدٍ، إِذْ يَحْضُلَانِ عَلَى تَمَرِّ أَكْبَرَ.
 ١٠ وَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُهُمَا، يَسْنَدُهُ الْآخَرُ. لَكِنْ مَا أَسْوَأَ حَالٍ مَنْ يَكُونُ وَحْدَهُ وَيَسْقُطُ! إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَعْينُهُ.
 ١١ إِنْ نَامَ اثْنَانِ مَعًا، فَأَحَدُهُمَا يَدْفِي الْآخَرَ. أَمَا الَّذِي يَنَامُ وَحْدَهُ، فَمَنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ الدِّفْءُ؟
 ١٢ قَدْ يَقْوَى عَدُوٌّ عَلَى وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، لَكِنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى اثْنَيْنِ مَعًا. وَالْحَبْلُ الْمُتَلَوَّثُ لَا يَقْطَعُ بِسَهُولَةٍ.

النَّاسُ وَالسِّيَاسَةُ وَالشَّعْبِيَّةُ

١٣ قَائِدُ شَابٍّ فَقِيرٍ لَكِنْ حَكِيمٌ خَيْرٌ مِنْ مَلِكٍ شَيْخٍ لَكِنْ أَحْمَقٌ لَا يُعْطِي آدَانًا صَاغِيَةً لِلتَّحْدِيرَاتِ.
 ١٤ رُبَّمَا وُلِدَ ذَلِكَ الشَّابُّ فَقِيرًا فِي الْمَمْلَكَةِ، وَرُبَّمَا خَرَجَ مِنَ السِّجْنِ لِيَتَوَلَّى قِيَادَةَ الْبَلَدِ.
 ١٥ لَكِنِّي رَأَيْتُ جَمِيعَ الْبَشَرِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، يَتَّبِعُونَ ذَلِكَ الْقَائِدَ الشَّابَّ، وَسَيَصِيرُ الْمَلِكُ الْجَدِيدَ.

* ٤:٣ في هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ»، وَكَذَلِكَ فِي بَعْضِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ

١٦ وَتَسْتَبِعُهُ أَعْدَادٌ لَا تُحْصَى مِنَ النَّاسِ. لَكِنَّ فِيهَا بَعْدٌ، لَنْ يَعُودَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ يُجِبُونَهُ. فَهَذَا أَيْضًا زَائِلٌ وَمُطَارِدَةٌ الرِّيحِ.

٥

احذر من النذور

١ انْتَبِهْ لِنَفْسِكَ جَيِّدًا عِنْدَمَا تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَتَذَكَّرْ أَنَّ طَاعَةَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ كَالْحَقْتَى. فَهَؤُلَاءِ غَالِبًا مَا يَخْطِئُونَ، حَتَّى وَهُمْ غَيْرُ مُنْتَبِهِينَ.
٢ وَأَنْتَبِهْ حِينَ تَنْذِرُ لِلَّهِ نُدُورًا. انْتَبِهْ لِمَا تَقُولُهُ لِلَّهِ. وَلَا تَتَسَّرَعْ فِي نَذْرِ نُدُورٍ أَمَامَهُ. اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ. لِذَلِكَ لَا تُكْثِرِ الْكَلَامَ. فَقَدْ صَدَقَ مَنْ قَالَ:

٣ الْكَوَايِيسُ تَأْتِي مَعَ الْهُمُومِ الْكَثِيرَةِ.
وَمَنْ يُكْثِرِ الْكَلَامَ لَا بُدَّ أَنْ يَطْطِقَ بِالْحَقِي.

٤ إِذَا نَذَرْتَ لِلَّهِ نَذْرًا، فَأَوْفِ بِهِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ. فَاللَّهُ لَا يُسِّرُ بِالْحَقْتَى، فَأَوْفِ لِلَّهِ بِمَا نَذَرْتَهُ.

٥ وَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ لَا تَنْذِرَ شَيْئًا مِنْ أَنْ تَنْذِرَ وَلَا تَفِي.

٦ لَا تَدْعُ لِسَانَكَ بِقُدْرِكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ. فَلَا تَقُلْ لِلَّهِ: «لَوْ أَصِيدُ أَنْ أَنْذِرَ ذَلِكَ النِّذْرَ»، وَمِلَادًا تُعْطِي اللَّهُ سَبَبًا لِيَغْضَبَ مِنْكَ وَيَقْضِي عَلَى ثَمَارِ تَعْبِكَ؟

٧ وَلَا تَسْمَحْ لِأَحْلَامِكَ الْبَاطِلَةِ وَكَثْرَةِ كَلَامِكَ بِأَنْ تَجَرَّ عَلَيْكَ الْمَتَاعِبَ. فَاتَّقِ اللَّهَ.

فوق كلِّ رئيسٍ رئيس

٨ رُبَّمَا تَرَى فِي بَلَدٍ مَا مَسَاكِينٌ يَتَعَرَّضُونَ لِلظُّلْمِ وَسُوءِ الْمُعَامَلَةِ. وَقَدْ حُزِنَ لِاِغْتِصَابِ حُقُوقِهِمْ. لَكِنَّ لَا تَدَاهِشْ!
فَفَوْقَ الرَّئِيسِ الظَّالِمِ رَئِيسٌ آخَرَ يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ. وَعَلَى كُلِّهِمَا رَئِيسٌ آخَرٌ.
٩ وَالْأَرْضُ مَنْفَعَتُهَا لِجَمِيعٍ، وَالْمَلِكُ لَهُ نَصِيبُهُ مِنْ حَقِّهِ كَالْبَاقِينَ.

الغنى لا يشتري السعادة

١٠ مَحِبُّو الْمَالِ لَا يَقْنَعُونَ مِمَّا جَمَعُوا مِنْهُ. وَمَحِبُّو الْمُقْتَنِيَّاتِ لَا يَقْنَعُونَ مِمَّا كَدُّوا. هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ.
١١ كُلُّهَا أَزْدَادٌ الْخَيْرِ أَزْدَادُ أَكْلِهِ، وَلَا يَنْتَفِعُ صَاحِبُ الْمَالِ إِلَّا بِمِرَاقِبَةِ مَالِهِ كَيْفَ يَنْفَقُ.
١٢ الَّذِينَ يَعْيُونَ طَوَالَ الْيَوْمِ يَنَامُونَ فِي سَلَامٍ، سِوَاهُ أَكْلُوا قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا. أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ، فَيَقْلَقُونَ عَلَى ثَرَوَتِهِمْ فَلَا يَنَامُونَ.

١٣ رَأَيْتُ شَيْئًا مُحْزِنًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا: * يُوفِّرُ بَعْضُ النَّاسِ الْمَالَ لِلسُّقْتَلِ،

١٤ ثُمَّ تَأْتِي مُصِيبَةٌ عَلَى حِينِ غَرَّةٍ وَيُخْسِرُونَ كُلَّ شَيْءٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لَيْسَ لَدَيْهِمْ مَا يُورِثُونَهُ لِإِبْنَائِهِمْ.

* ٥:١٣ في هذه الدنيا حرفياً «تحت الشمس»، (وكذلك في بقية كتاب الجامعة)

تَأْتِي وَلَيْسَ مَعَنَا شَيْءٌ
وَنُخْرَجُ وَلَيْسَ مَعَنَا شَيْءٌ

- ١٥ حين يأتي المرء إلى هذه الحياة، فإنه يأتي فارغ اليدين. وحين يخرج منها، فإنه يخرج كما أتى - فارغ اليدين. لا يأخذ معه شيئاً، ولو شيئاً صغيراً، من كل ما تعب فيه.
- ١٦ هذا أمرٌ محزنٌ جداً. إن كان المرء يخرج من الحياة كما أتى منها، فما الفائدة التي يجنيها من كل تعبٍ؟ أليس ذلك كحالة الإمساك بالريج؟
- ١٧ لا يرى إلا الحزن والأسى في أيامه. ويبتغي به الأمرُ محبطاً ومريضاً وغاضباً!

تَمَتَّعَ بِمَا تَعَمَلُهُ فِي حَيَاتِهِ

- ١٨ وهذا هو ما رأيت أنه أفضل ما يمكن للمرء أن يفعله: أن يأكل ويشرب ويتمتع بعمله أثناء حياته في هذه الدنيا. فهذا العمل هو قسمته.
- ١٩ فإن أعطى الله إنساناً غنى وثروة وسمح له أن يتمتع بها، تكون هذه عطية من الله حقاً!
- ٢٠ فلا يفكر مثل هذا الإنسان بحياته، إذ يشغل الله بالعمل الذي يجبهه.

٦

الثَّرْوَةُ لَا تَأْتِي بِالسَّعَادَةِ

- ١ ورأيت ظلماً يُقتل حياة الناس في هذه الدنيا.
- ٢ يعطي الله إنساناً ما ثروة وغنى وكرامة. في تناول يديه كل ما يحتاج ويشتهي. لكن الله لا يمهل لكى تتمتع بما لديه، ويأتي غريبٌ ويستولي على كل شيء له. هذا أمرٌ محزنٌ جداً وزائلٌ.
- ٣ قد يطول العمر بإنسان، وقد يجب مئة ابن. لكن إن لم يتمتع بهذا كله، ولم يكن له قبرٌ باسمه، فإن طفلاً مات عند ولادته أفضل منه.
- ٤ فقد ولد بلا معنى، ودفن قبرٍ مظلم، ولم يجعل حتى اسماً.
- ٥ لم ير الشمس ولم يتعلم شيئاً، لكنه يجد راحة أكثر من غيره.
- ٦ حتى لو عاش ألفي سنة، ولم يتمتع بحياته، أليس لكليهما نهاية واحدة؟
- ٧ يعمل الإنسان من أجل بطنه. غير أنه لا يشبع أبداً.
- ٨ فبماذا يميز الحكيم عن الأحمق في هذا؟ وماذا يتفجع الفقير بأن يتعلم حسن السلوك؟
- ٩ الاكتفاء بما يملكه الإنسان أفضل من الرغبة بالمزيد. هذا أيضاً فارغٌ ومطردة الرجيح.
- ١٠ ما حدث تحدد من الأصل. ولن يكون الإنسان إلا ما خلق ليكونه. لذلك لا يقدر أن يجادل الله في هذا. فإله أقوى منه.
- ١١ أما كثرة الكلام في هذا الأمر فهي بلا معنى، ولا جدوى لأحدٍ من ذلك.

١٢ مَنْ يَعْرِفُ مَا أَفْضَلُ شَيْءٍ لِلْإِنْسَانِ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ الَّتِي تَمْضِي بِسُرْعَةِ الظِّلِّ؟ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟

٧

مِنَ الْأَقْوَالِ الْحَكِيمَةِ

- ١ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ مَعْرُوفًا بِالصَّلَاحِ خَيْرٌ مِنَ الْعِطْرِ الثَّمِينِ، يَوْمَ مَوْتِ الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ وِلَادَتِهِ.
- ٢ الذَّهَابُ إِلَى جَنَازَةٍ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى حَفَلَةٍ، لِأَنَّ الْمَوْتَ نَهَايَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ حَيٍّ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَتَأَمَّلَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي هَذَا.
- ٣ الْحُزْنُ أَفْضَلُ مِنَ الضَّحْكِ.
- فَعِنْدَمَا تَحْزَنُ الْوَجْهَ، تَفْرَحُ الْقُلُوبُ.
- ٤ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَضَعُ الْمَوْتَ نَصَبَ عَيْنَيْهِ، أَمَا الْأَحْمَقُ فَلَا يَفْكِرُ إِلَّا فِي مُتَعَتِهِ.
- ٥ أَنْ يَسْمَعَ الْإِنْسَانُ انْتِقَادَ الْحَكِيمِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ مَدِيحَ الْأَحْمَقِ أَوْ غِنَائِهِ.
- ٦ ضَحْكُ الْحَقْمِيِّ مَضِيعَةٌ.
- صَوْتُهُ أَشْبَهُ بِأَسْوَاكِ تَحْتَرِقُ سَرِيعًا تَحْتَ قَدْرِ.
- هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ.
- ٧ الضِّيْقُ يُحَوِّلُ الْحَكِيمَ إِلَى أَحْمَقٍ، وَالرِّشْوَةُ تُفْسِدُ الْقَلْبَ.
- ٨ أَنْ تَنْبِي مَشْرُوعًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَبْدَاهُ.
- وَأَنْ تَكُونَ وَدِيعًا وَصَبُورًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُتَكَبِّرًا وَبِلَا صَبْرٍ.
- ٩ لَا تُسْرِعْ إِلَى الْغَضَبِ، لِأَنَّ الْحَقْمِيَّ لَا بَدَّ أَنْ يُوجِهُوا عَوَاقِبَ غَضَبِهِمْ.
- ١٠ لَا تَقُلْ: « كَانَتْ الْأَيَّامُ الْقَدِيمَةُ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ. فَإِذَا حَدَثَ؟ » فَالْحِكْمَةُ لَا تَقُودُنَا إِلَى طَرَحِ هَذَا السُّؤَالِ.

١١ الْحِكْمَةُ أَفْضَلُ مَعَ الْمَمْلُوكَاتِ. وَالْحِكْمَةُ تَقُودُ أَصْحَابَهَا إِلَى الْغِنَى.

١٢ الْحِكْمَةُ وَالْمَالُ يَقْدِرَانِ أَنْ يَجْبِيَاكَ، لَكِنَّ الْمَعْرِفَةَ النَّاتِجَةَ عَنِ الْحِكْمَةِ أَفْضَلُ، فِيهِ تَقْدِيرٌ أَنْ تُخَلِّصَكَ.

١٣ تَأَمَّلْ مَا صَنَعَهُ اللَّهُ، أَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تُغَيِّرَ فِيهِ شَيْئًا، حَتَّى لَوْ لَمْ يُعْجِبْكَ.

١٤ تَمَّتْ بِالحَيَاةِ عِنْدَمَا تَبَسُّمُ لَكَ. لَكِنْ عِنْدَمَا تَعْبَسُ فِي وَجْهِكَ، تَذَكَّرُ أَنَّ اللَّهَ يُعْطِينَا أَوْقَاتًا طَيِّبَةً وَأَوْقَاتًا صَعْبَةً. وَلَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ مَا يَنْتَظِرُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

لَا يَسْتَطِيعُ الْبَشَرُ أَنْ يَكُونُوا صَالِحِينَ

١٥ فِي حَيَاتِي الْفَصِيرَةِ هَذِهِ، رَأَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ. رَأَيْتُ صَالِحِينَ يَمُوتُونَ فِي رِبْعَانِ الشَّبَابِ. وَرَأَيْتُ أَشْرَارًا يَطُولُ بِعَمْرِ الْعَمْرِ.

١٦ لَا تَبَالِغْ فِي التَّظَاهُرِ بِالرِّبِّ، وَلَا تَبَالِغْ فِي التَّظَاهُرِ بِالْحِكْمَةِ. وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتُدْرِمُ نَفْسَكَ.

١٧ إِنْ أَحْطَأْتَ، فَلَا تَتَمَادَّ فِي الشَّرِّ وَلَا تَسْلُكْ بِالْحَمِي. وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَمُوتُ قَبْلَ أَوَانِكَ.

١٨ تَجَنَّبِ الْمُبَالَغَةَ وَالتَّطَرُّفَ، فَحَتَّى مَتَّقُوا اللَّهَ يَفْعَلُونَ أَشْيَاءَ صَالِحَةً وَأُخْرَى سَيِّئَةً.

١٩ الْحِكْمَةُ تَجْعَلُ صَاحِبَهَا أَقْوَى مِنْ عَشْرَةِ قَادَةِ فِي مَدِينَةٍ.

٢٠ لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ دَائِمًا، وَلَا يَخْطِئُ أَبَدًا.

٢١ لَا تُصْغِ إِلَى كُلِّ مَا يَقُولُهُ النَّاسُ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَسْمَعُ حَتَّى خَادِمَكَ وَهُوَ يَقُولُ عَنْكَ مَا لَا يُجِيبُكَ.

٢٢ وَأَنْتَ تَعْلَمُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ أَنَّكَ كَثِيرًا مَا قَلْتَ عَنِ الْآخِرِينَ مَا لَا يُعْجِبُهُمْ.

٢٣ تَأَمَّلْتُ هَذَا كُلَّهُ بِحِكْمَتِي، وَقَلْتُ: «سَأَكُونُ حَكِيمًا». لَكِنَّ ذَلِكَ ظَلَّ أُمْنِيَّةً بَعِيدَةً.

٢٤ الْأَسْرَارُ تَأْتِي أَنْ تَكْشِفَ، وَالْأُمُورُ الْعَوِيصَةُ تَرْضَى أَنْ تُعْرَفَ.

٢٥ دَرَسْتُ وَقَشَّيْتُ بَحْثًا عَنِ الْحِكْمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. أَرَدْتُ أَنْ أَجِدَ سَبَبًا لِكُلِّ شَيْءٍ. فَعَلِمْتُ أَنَّ فِعْلَ الشَّرِّ حَمَاقَةٌ، وَأَنَّ ارْتِكَابَ الْحَمَاقَاتِ جُنُونٌ.

٢٦ وَوَجَدْتُ أَيْضًا أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ أَمْرٌ مِنَ الْمَوْتِ! قُلُوبُهُنَّ مَصَابِدٌ وَشِبَابُكُ. أَذْرَعُهُنَّ سَلَاسِلُ. فَمَنْ يَتَّقِي اللَّهَ يَهْرَبُ مِنْهُنَّ، أَمَّا الْخَاطِئُ فَيَصِطَّدُهُنَّ.

٢٧ يَقُولُ الْمُعَلِّمُ: «وَضَعْتُ الْحَقَائِقَ كُلَّهَا جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ لِأَرَى أَيَّ جَوَابٍ يُبَيِّنُ أَنَّ أَجِدَ، فَوَجَدْتُ هَذَا

٢٨ - مَعَ أَتْنِي مَا زِلْتُ أَسْعَى إِلَى جَوَابٍ مِنْ دُونِ جَدْوَى - بِالْكَادِ أَجِدُ رَجُلًا صَالِحًا بَيْنَ أَلْفٍ، وَلَا أَجِدُ امْرَأَةً صَالِحَةً بَيْنَهُمْ أَيْضًا!

٢٩ «وَتَعَلَّمْتُ أَيْضًا حَقِيقَةً أُخْرَى: صَنَّعَ اللَّهُ النَّاسَ لِيَكُونُوا صَالِحِينَ، لَكِنَّهُمْ ابْتَكُرُوا طُرُقًا كَثِيرَةً لِارْتِكَابِ الشَّرِّ.»

٨

الحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ

١ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْهَمَ وَيُفَسِّرَ الْأَشْيَاءَ كَالْحَكِيمِ. حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تَفْرِحُهُ، وَتَفْرِحُ الْآخِرِينَ.

٢ أَنْصَحُكَ بِأَنْ تَطِيعَ أَمْرَ الْمَلِكِ، لِأَنَّكَ تَذَرْتُ هَذَا التَّذَرُّرَ لِلَّهِ.

٣ لَا تَتَرَدَّدْ فِي تَقْدِيمِ اقْتِرَاحَاتِكَ لِلْمَلِكِ. وَلَا تَدْعَمْ شَيْئًا خَاطِئًا، لَكِنَّ تَذَكَّرْ أَنَّ الْمَلِكَ يَقْرُرُ مَا يَشَاءُ.

٤ أَوَامِرُ الْمَلِكِ مُلْزِمَةٌ، وَلَيْسَ مِنْ يَعْتَرِضُ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ.

٥ مَنْ يَطِيعُ أَوَامِرَ الْمَلِكِ يَأْمَنُ، وَالرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَعْرِفُ مَتَى وَكَيْفَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

- ٦ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتُ مَلَائِمُهُ، وَهَنَّاكَ طَرِيقَةً مُلَائِمَةً لِعَمَلِكُمْ كُلِّ شَيْءٍ. وَإِنْ لَمْ يَفْعَلِ الْمَرْءُ ذَلِكَ، سَتَأْتِي عَلَيْهِ الْمَتَاعِبُ.
- ٧ لَا سَبِيلَ لِلإِنْسَانِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَخْبِرَهُ بِمَا سَيَحْدُثُ.
- ٨ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَ الرُّوحَ مِنْ مَغَادَرَةِ الْجَسَدِ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَ مَوْتَهُ. لَا يُسْمَعُ لِلْمُحَارِبِ بِإِخْلَاءٍ مَوْعِدِهِ، كَذَلِكَ الشَّرُّ لَا يُخْلِي سَبِيلَ الْأَشْرَارِ.
- ٩ رَأَيْتُ هَذَا كَلِمَةً. وَتَأَمَّلْتُ جَيِّدًا جَمِيعَ مَا عَمِلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَرَأَيْتُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَسَلَّطُ عَلَى الْإِنْسَانِ، فَيَسَبُّ الْأَذَى لِنَفْسِهِ.
- ١٠ وَرَأَيْتُ أَيْضًا أَشْرَارًا يُدْفَنُونَ فِي جَنَازَاتٍ مَيِّبَةٍ. وَسَمِعْتُ النَّاسَ يَمْدَحُونَهُمْ فِي الْمَدِينَةِ نَفْسَهَا الَّتِي فَعَلُوا الشَّرَّ فِيهَا! هَذَا أَيْضًا بِلا مَعْنَى.

الْعَدْلُ وَالْعِقَابُ وَالثَّوَابُ

- ١١ لَا يَعْقَبُ النَّاسُ فَوْرًا عَلَى شَرِّهِمْ، فَلِذَا لَا يَفْعَلُ الْآخَرُونَ الشَّرَّ أَيْضًا؟
- ١٢ قَدْ يَرْتَكِبُ خَاطِئًا مِثْلَ جَرِيمَةٍ، وَيَطُولُ بِهِ الْعُمْرُ. لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ خَيْرٌ لِلنَّاسِ أَنْ يَخَافُوا اللَّهَ.
- ١٣ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَلَنْ يَرَوْا خَيْرًا. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمْرُ بِهِمْ. لَنْ تَكُونَ حَيَاتُهُمْ كَالظَّلَالِ الَّتِي تَطُولُ مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.
- ١٤ شَيْءٌ آخَرُ زَائِلٌ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ: يُفْتَرَضُ أَنْ يُصِيبَ الشَّرَّ الْأَشْرَارَ وَالْخَيْرُ الْأَخْيَارَ. لَكِنِّي أَرَى أَنَّ الشَّرَّ يُصِيبُ الْأَخْيَارَ أَيْضًا، وَالْخَيْرُ يُصِيبُ الْأَشْرَارَ. هَذَا أَيْضًا بِلا مَعْنَى.
- ١٥ فَاسْتَنْجَبْتُ أَنَّ التَّمَتُّعَ بِالْحَيَاةِ هُوَ أَفْضَلُ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَ إِنْسَانٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. * فَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَمْتَعُ نَفْسَهُ، إِذْ سَيَكُونُ هَذَا ثَمْرَ تَعَبِ الْبَشَرِ فِي الْعَمَلِ الَّذِي أُعْطَاهُمْ إِيَّاهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.

لَا نَسْتَطِيعُ فَعْمَ كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ

- ١٦ تَأَمَّلْتُ لِأَنِّي كَشَيْفَ الْحِكْمَةِ، لِأَفْهَمَ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ. رَأَيْتُهُمْ مُنْشَغَلِينَ نَهَارًا وَلَيْلًا دُونَ نَوْمٍ.
- ١٧ ثُمَّ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ. لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ مِمَّا تَعَبَ فِي الْبَحْثِ أَنْ يَفْهَمَ أَعْمَالَهُ. حَتَّى الَّذِينَ يَدْعُونَ الْحِكْمَةَ، لَا يُمَكِّنُهُمْ ذَلِكَ.

٩

هَلِ الْمَوْتُ مُنْصَفٌ؟

- ١ تَأَمَّلْتُ هَذَا كَلِمَةً وَتَفَحَّصْتَهُ. رَأَيْتُ أَنَّ حَيَاةَ الصَّالِحِينَ وَالْحُكَمَاءِ وَأَعْمَالَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ. لَا يَعْلَمُ النَّاسُ إِنْ كَانُوا سَيَحْيُونَ أَمْ سَيَبْغِضُونَ. كُلُّ مَا سَيَحْدُثُ مَعَهُمْ فَارِغٌ.
- ٢ وَمَصِيرٌ وَاحِدٌ لِجَمِيعِ! لِلْأَخْيَارِ وَاللَّأَشْرَارِ، لِلْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ. لِمَنْ يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ وَمَنْ لَا يُقَدِّمُونَ. الصَّالِحُونَ كَالْحَطَاةِ! وَالنَّازِرِ نَزُورًا كَمَنْ يَتَجَنَّبُونَ النَّزُورَ.

* ٨:١٥ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، حَرْفِيًّا «نَحْتُ الشَّمْسِ»، وَكَذَلِكَ فِي بَعْضِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ

٣ أسوأ ما في هذه الدنيا* أن مصيراً واحداً ينتظر الجميع. ومع هذا يفكرون على الدوام أفكار الشرِّ والجماعة. وهذه الأفكار عاقبتها الموت.

٤ لكن، لا أحد يستثنى من الموت؟ لكن لا يوجد لأيِّ حيٍّ رجاء. وصدق من قال:

كَلْبٌ حَيٌّ، خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ مَيِّتٍ.

٥ يعرف الناس الأحياء الآن أنهم سيموتون. أما الموتى فلا يعرفون شيئاً. ولن ينالوا بعد ما يناله البشر من مكافات، ثم ينسأهم الناس.

٦ لن يعودوا قادرين على الحبِّ والبغض والغيرة. ولن يشتروا مرةً أخرى في خبرات هذه الدنيا.

تمتّع بالحياة

٧ فاذهب وكلِّ طعامك وتمتّع به، واشرب نبيذك وافرح، فهذه مقبولة عند الله.

٨ البس ملابس جميلة نظيفة، وأظهر بمظهر حسن.

٩ تمتّع بحياتك مع زوجتك، حبيبة عمرك. تمتّع بكلِّ يومٍ من أيام حياتك الزائلة التي أعطاك إياها الله. فهذا كلُّ ما ستناله في هذه الدنيا. فتمتّع بما تعمله في هذه الدنيا.

١٠ إن عملت شيئاً، فافتحه قدر استطاعتك. ففي الهاوية حيث سنذهب كلنا، لن نختبر العمل والتفكير والمعرفة والحكمة.

لا عدل في هذه الدنيا

١١ ورأيت أيضاً في هذه الدنيا أن الأسرع لا يكسب السباق دائماً، وأن الأقوى لا يربح المعارك دائماً. رأيت حكيماً بلا طعام، وذكياً بلا مال، وماهراً بلا تقدير. فتقلبات الزمن وأحداثه تصيبهم جميعاً!

١٢ لا يعرف المرء موعد المصيبة التالية. فهو أشبه بسمكة تصطاد في شبكة نجاة. وهو أشبه بالعصافير التي تقع في مصائد نجاة. هكذا الإنسان الذي يقع في فخ المصائب.

قوة الحكمة

١٣ رأيت أيضاً رجلاً يفعل شيئاً حكيماً في هذه الدنيا. وقدرت ما فعله كثيراً.

١٤ كانت هناك مدينة صغيرة قليلة السكان، نجاء ملك عظيم وحاصرها.

١٥ وكان في تلك المدينة رجل حكيم فقير، فرح المدينة بحكمته. لكن نسي الناس ذلك الرجل.

١٦ لذلك أقول إن الحكمة أفضل من القوة. لكن الناس يحتقرون حكمة الفقير، ولا يصغون إلى كلامه.

١٧ كلمات قليلة يقولها حكيم بهدوء،

* ٩:٣ في هذه الدنيا حرفياً «تحت الشمس» (وكذلك في بقية كتاب الجامعة)

أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَاتٍ صَارِحَةٍ يُطَلِّقُهَا حَاكِمٌ أَحْمَقُ.
 ١٨ الْحِكْمَةُ أَقْوَى مِنَ الْأَسْلِحَةِ،
 لَكِنَّ خَاطِئًا وَاحِدًا يَقْدِرُ أَنْ يَحْرِبَ خَيْرًا كَثِيرًا.

١٠

- ١ ذُبَابٌ قَلِيلٌ مَيِّتٌ يَتَّبِعُ أَطْيَبَ الْعُطُورِ. وَيُمْكِنُ حِمَاةً قَلِيلَةً أَنْ تُفْسِدَ الْكَثِيرَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْكَرَامَةِ.
- ٢ أَفْكَارُ الْحَكِيمِ تَقُودُهُ إِلَى الْأَسْتِقَامَةِ. أَمَّا أَفْكَارُ الْأَحْمَقِ فَتَقُودُهُ إِلَى الْإِنْخِرَافِ.
- ٣ الْأَحْمَقُ يُظَهِّرُ حَمَقَهُ حَتَّى فِي مَجْرَدِ سَيْرِهِ فِي الطَّرِيقِ، وَهُوَ يُعَلِّنُ جَهْلَهُ لِلْجَمِيعِ.
- ٤ لَا تَتْرُكْ عَمَلَكَ لِجِرْدِ أَنْ رَأَيْتَ غَضَبَ عَلِيكَ، إِذْ تَسْتَطِيعُ بَهْدُوتِكَ وَتَعَاوَنِكَ أَنْ تُصَحِّحَ أخطاءَ كَبِيرَةً.
- ٥ وَرَأَيْتُ ظُلْمًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، * تِلْكَ الْأَخْطَاءُ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا الْحُكَّامُ.
- ٦ يُعْطَى الْحَقْمَى مَنَاصِبَ عَالِيَةً. أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَيَنْزِلُونَ إِلَى الْحَضِيضِ.
- ٧ رَأَيْتُ عَيْبِدًا صَارُوا سَادَةً يَرْكَبُونَ الْخَيْلَ. وَرَأَيْتُ سَادَةً صَارُوا يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ كَالْعَبِيدِ.

لِكُلِّ وَظِيفَةٍ مَخَاطِرُهَا

- ٨ مَنْ يَخْفِرُ حَفْرَةً يَقَعُ فِيهَا. وَمَنْ يَهْدِمُ حَائِطًا تَدْعُهُ حَيَّةٌ.
- ٩ مَنْ يَقْطَعُ سِجَارَةً يَتَأَذَى بِهَا. وَمَنْ يَحْطُبُ الْأَشْجَارَ مُعْرِضًا لِلْخَطَرِ.
- ١٠ لَكِنَّ الْحِكْمَةَ تَجْعَلُ آيَةً وَظِيفَةً أَكْثَرَ سَهْوَةً. السَّكِينُ غَيْرُ الْحَادِثِ لَا تَقْطَعُ، أَمَّا السَّكِينُ الْمُسْتَنَنُّ فَتَقْطَعُ جِدًّا.
- ١١ إِذَا لَدَغَتْ الْحَيَّةُ أَحَدًا فِي غِيَابِ الْحَاوِي، فَمَا الْفَائِدَةُ مِنْ كُلِّ سِحْرِهِ؟
- ١٢ كَلِمَاتُ الْحَكِيمِ تَعُودُ عَلَيْهِ بِالْمَدِيحِ، أَمَّا كَلِمَاتُ الْأَحْمَقِ فَتَعُودُ عَلَيْهِ بِالذَّمِّ.
- ١٣ يَبْدَأُ الْأَحْمَقُ كَلَامَهُ بِالْحَمَاقَاتِ، وَيُنْهِئُ كَلَامَهُ بِأَشْيَاءَ جُنُونِيَّةٍ.
- ١٤ لَكِنَّ الْأَحْمَقَ لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ الْكَلَامِ. مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَعْلَمُ مَا سَيَحْدُثُ، أَوْ مَا يَخْتَبِئُهُ الْمُسْتَقْبَلُ.
- ١٥ يُجْهَدُ الْأَحْمَقُ نَفْسَهُ حَتَّى الْإِنْهَاكِ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُ طَرِيقَهُ إِلَى قَرِيْبَتِهِ.

قِيَمَةُ الْعَمَلِ

- ١٦ وَبِلِ لَيْلِدٍ لِمَلِكِهِ وَوَدَّ، وَقَادَتُهُ يَا كُؤُونَ وَيَشْرَبُونَ إِلَى الصَّبَاحِ.
- ١٧ وَهَنْبِتًا لَيْلِدٍ لِمَلِكِهِ نَيْبِلُ، يَا كُلُّ قَادَتِهِ طَعَامُهُمْ فِي وَقْتِهِ اللَّقْوَةَ لَا لِلْسُّكْرِ.
- ١٨ سَقَفَ الْكَسَالَى لَا بَدَّ أَنْ يَهْطَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَنْهَارُ بِسَبَبِ تَرَخِيهِمْ.
- ١٩ يَا كُلُّ النَّاسِ الطَّعَامَ لِيُضْحِكُوا، وَيَشْرَبُونَ الْخَمْرَ لِيَفْرَحُوا. لَكِنَّ الْمَالَ يُحِلُّ كُلَّ أَنْوَاعِ الْمَشَاكِلِ.

الاسْتِغَاةُ

* ١٠:٥ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «نَحْتُ الشَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي بَيْعَةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

٢٠ لَا تَحْكُمُ بِالْهَوَىٰ عَلَى الْمَلِكِ وَلَا حَتَّىٰ فِي فِكْرِكَ. وَلَا تَحْكُمُ بِالْهَوَىٰ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ، وَلَا حَتَّىٰ عَلَىٰ فِرَاشِكَ. لِأَنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَقْلُ الْكَلَامَ.

١١

- ١ اَفْعَلِ الْخَيْرَ حَيْثُمَا امْكُنْتَ ذَلِكَ. فَبَعْدَ وَقْتٍ، طَالَ أَمْ قَصُرُ، سَتَجِدُ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ عَادَ عَلَيْكَ بِالْخَيْرِ.
- ٢ اسْتَمِرْ مَا لَدَيْكَ فِي أُمُورٍ عِدَّةٍ، فَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ آيَةَ تَطَوُّرَاتٍ سَيِّئَةٍ سَتَحْدُثُ.
- ٣ تَعْرِفُ أَنَّهُ إِنْ امْتَلَأَتِ الْغُيُومُ بِالْمَطَرِ، سَتَسْكِبُهُ عَلَى الْأَرْضِ. وَإِنْ وَقَعَتْ شَجَرَةٌ إِلَى الشَّمَالِ أَوْ الْجَنُوبِ، فَسَتَبْقَى حَيْثُ وَقَعَتْ.
- ٤ فَمَنْ يَنْتَظِرُ الرِّيحَ الْمُنَاسِبَةَ لِنِ زَرْعٍ، وَمَنْ يَحْسِبُ حِسَابًا لِلْغُيُومِ لَنْ يَحْصِدَ.
- ٥ وَكَأَنَّ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَهْبُ الرِّيحُ، أَوْ كَيْفَ تَتَشَكَّلُ عِظَامُ الْجِنِّينَ فِي الرَّجَمِ، كَذَلِكَ لَا تَعْلَمُ مَا سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ الَّذِي يَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ.
- ٦ جَبَادِرٍ إِلَى زَرْعٍ زَرَعَكَ فِي الصَّبَاحِ، وَلَا تَتَوَقَّفُ حَتَّى الْمَسَاءِ. فَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ أَيُّ بَذَارٍ سَتُغْنِيكَ. وَرَبَّمَا يَخِجُ كِلَاهُمَا.
- ٧ حَسَنٌ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، وَحُلُوًّا أَنْ يَرَى نُورَ الشَّمْسِ.
- ٨ فَلْيَتَمَتَّعْ مَنْ يَعِيشُ طَوِيلًا بِكُلِّ سَنَوَاتِهِ، وَلْيَتَذَكَّرْ أَنَّ أَيَّامَ الظُّلْمَةِ كَثِيرَةٌ أَيْضًا، وَكُلُّ مَا سَيَأْتِي زَائِلٌ.

اخدم الله في شبابه

- ٩ أَيُّهَا الشَّابُّ، تَمَتَّعْ بِشَبَابِكَ. افْرَحْ وَاَفْعَلْ كُلَّ مَا يُحِبُّهُ قَلْبُكَ وَتَشْتَهِيهِ عَيْنُكَ. لَكِنَّ تَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ سَيَحَاسِبُكَ عَلَى كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ.
- ١٠ لَا تَدَعُ غَضَبَكَ يَغْلِبُكَ. وَأَبْعِدِ الْخَطِيئَةَ عَنْ جَسَدِكَ. فَالشَّبَابُ وَجْهُ الْحَيَاةِ زَائِلَانِ.

١٢

الإيمان في أيام الشباب

- ١ فَاذْكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ تُدَاهِمَكَ سَنَوَاتُ الشَّيْخُوخَةِ الصَّعْبَةِ. لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ: «إِن سَعَادَتِي؟»
- ٢ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ زَمَنٌ تَظْلِمُ فِيهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ لَكَ، وَتَكْثُرُ الْغُيُومُ بَعْدَ الْمَطَرِ.
- ٣ حِينَئِذٍ، سَتَفْقِدُ ذِرَاعَكَ قُوَّتَهُمَا. وَتَضَعُفُ رِجْلَاكَ وَتَحْتَنِانِ. تَضَعُفُ أَسْنَانُكَ وَتَتَسَاقَطُ. وَيَكِلُّ نَظْرَكَ.*
- ٤ يَضَعُفُ سَمْعُكَ † فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ أَصْوَاتَ الْمَطَاحِنِ، أَوْ غِنَاءَ النِّسَاءِ. لَكِنَّكَ سَتَصْحُو عَلَى صَوْتِ عَصْفُورٍ! ‡

* ١٢:٣ حرقياً: «حِينَئِذٍ، يَتَزَعَّرُ حَارِسَا الْبَيْتِ، وَيَخْتَبِي الرُّجُلَانِ الْقَوِيَانِ، وَتَضَعُفُ الطَّرَاحِينُ وَيَقِلُّ، وَتَظْلِمُ النَّاطِرَتَيْنِ مِنَ الشَّبَابِكَيْنِ.» † ١٢:٤

‡ ١٢:٤ سَتَصْحُو... عَصْفُورٍ، بِمَعْنَى خِفَّةِ التَّوْبِ.

حرقياً: «تُغْلِقُ بَابَا السُّوقِ.»

٥ المرتفعاتُ سُنْحِيْفِكَ. وَكُلُّ حَجْرٍ فِي الطَّرِيقِ، مَهْمَا صَغُرَ، يَعْزُرُكَ. سَيَبِيضُ شَعْرُكَ. وَتَجْرُ قَدَمَيْكَ بِتَنَاقُلٍ، وَتَقْفِدُ شَيْئَكَ. ** ثُمَّ تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِكَ الْأَبْدِيِّ. وَيُنوحُ عَلَيْكَ النَّادِبُونَ وَهُمْ يَجْمَلُونَكَ إِلَى الْقَبْرِ.

الموت

٦ اذْكُرْ خَالِقَكَ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ حَبْلُ الْفِضَّةِ،

وَيَخْتَطِمُ إِنْاءَ الذَّهَبِ،

وَتَنْكَسِرُ حَيَاتُكَ مِثْلَ جِرَّةٍ عِنْدَ بَيْتٍ،

أَوْ كَحَجَرٍ يُعْطِي بَابَ بَيْتٍ فَيَسْقُطُ فِي دَاخِلِهَا.

٧ حِينَئِذٍ، يَعودُ جَسَدُكَ إِلَى التُّرابِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ،

وَتَعودُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي جَاءَتْ مِنْهُ.

٨ كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَبِلاَ مَعْنَى، يَقُولُ الْمُعَلِّمُ، الْكُلُّ زَائِلٌ!

الخلاصة

٩ كَانَ الْمُعَلِّمُ حَكِيمًا. بِحِكْمَتِهِ عَلَّمَ الشَّعْبَ. وَزَنَ أُمُورَ الْحَيَاةِ وَدَرَسَ وَقَنَسَ، وَجَمَعَ أَمْثالًا وَحِكْمًا كَثِيرَةً.

١٠ اجْتَهَدَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَجِدَ الْكَلِمَاتِ الْمُنَاسِبَةَ. فَكَتَبَ تَعَالِيمَ مُسْتَقِيمَةً وَجَدِيدَةً بِالثَّقَةِ.

١١ كَلَامُ الْحِكْمَاءِ مُؤَشِّرٌ إِلَى الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ. هُوَ أَشْبَهُ بِأَوْتَادِ مُمْكِنَةٍ لَا تَقْلَعُ. وَلَهُ كُلُّهُ مَصْدَرٌ وَاحِدٌ، هُوَ اللَّهُ الرَّاعِي.

١٢ فَادْرُسْ يَا ابْنِي هَذِهِ التَّعَالِيمَ. لَكِنَّ احْتِرْسْ مِنَ الْكُتُبِ الْأُخْرَى. فَالْأَنْاسُ يَكْتُبُونَ كُتُبًا لَا حَصْرَ لَهَا.

وَدِرَاسَتُهَا كُلُّهَا أَمْرٌ مُتَعَبٌ جَدًّا.

١٣ وَالْآنَ مَا هِيَ خُلَاصَةٌ هَذَا الْكِتَابِ كُلِّهِ؟ اتَّقِ اللَّهَ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ. فَهَذَا هُوَ الْقَصْدُ الَّذِي خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ

أَجْلِهِ.

١٤ وَسَيَحَاسِبُ اللَّهُ النَّاسَ جَمِيعًا بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ - حَتَّى الْخَفِيَّةِ مِنْهَا - إِنْ كَانَتْ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.

كِتَابُ نَشِيدِ الْأَنْشَادِ

١

١ هَذَا هُوَ نَشِيدُ الْأَنْشَادِ الَّذِي أَلْفَهُ سُلَيْمَانُ.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

٢ لَيْتَكَ تَعْمُرُنِي بِقُبَلَاتِ فَيْكَ.

لَأَنَّ مَذَاقَ حَيْكٍ أَحْلَى مِنْ أَحْلَى نَبِيدٍ.

٣ رَائِحَةُ عَطُورِكَ طَيِّبَةٌ.

وَأَسْمُكَ أَشْبَهُ بِعَطْرِ مَنْسُكٍ.

لِهَذَا تُحِبُّكَ الْفَتَيَاتُ.

٤ أَجِدُنِي وَرَاءَكَ.

وَلَتَرْكُضَ!

أَدْخَلَنِي الْمَلِكُ* إِلَى حُجْرَاتِهِ الْخَاصَّةِ.

فَتَيَاتُ الْقُدُسِ يَقْنَنَ لَهُ:

فَلَنَفْرَحَ بِكَ وَنَبْتَهِجَ.

أَكْثَرَ مِنْ النَّبِيدِ تَمْدُحُ مَذَاقَ حَيْكَ.

مُسْتَحِقَّةٌ أَنْتَ مَحَبَّةَ الْفَتَيَاتِ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٥ سَمْرَاءُ أَنَا،

غَيْرَ أَنِّي بَدِيعَةٌ، يَا بَنَاتِ الْقُدُسِ.

سَمْرَاءُ أَنَا تَكْيَامُ قِيدَارَ،

وَجَمِيلَةٌ كَسْتَائِرِ خِيَامِ سُلَيْمَانَ.

٦ لَا تَلْتَفَتِي إِلَى سَمْرَتِي،

فَالشَّمْسُ قَدْ لَوَّحَتْنِي.

اشْتَعَلَ أَبْنَاءُ أُمِّي عَلَيَّ غَضَبًا.

أُفْقُونِي عِنْدَهُمْ حَارِسَةً لِكُرُومِهِمْ،

فَلَمْ أَرَكَ كَرِيمِي.

* 1:4: إشارة إلى ملك إسرائيل أو إلى الشاب باعتباره ملكاً في بيته.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

٧ قُلْ لِي يَا مَنْ أَحَبَّكَ قَلْبِي،

أَيْنَ تَرَعَى قَطِيعَكَ؟

وَأَيْنَ تَرِيضُ خِرَافَكَ وَقَتَ الظَّهِيرَةِ؟

قُلْ لِي لئَلَّا أَكُونَ كَمَنْ تَلْقَى نَفْسَهَا عِنْدَ قُطْعَانِ رُفْقَائِكَ،

لئَلَّا أَتَجَوَّلَ كَأَمْرَأَةٍ مُغَطَّاءٍ بَيْنَ القُطْعَانِ مِنْ رَاجِعٍ إِلَى آخَرٍ.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

٨ إِنْ لَمْ تَعْرِفِي، يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ، أَيْنَ تَجِدِينَنِي،

فَاتَّبِعِي آثَارَ القَطِيعِ،

وَأَرِعِي صِغَارَكَ عِنْدَ خِيَامِ الرُّعَاةِ.

٩ تَحْتَلِكُ كَهْمَةٍ جَذَابَةٍ

بَيْنَ مَرَكِبَاتِ فِرْعَوْنَ يَا حَبِيبَتِي.

١٠ رَائِعَانِ هُمَا خَدَاكَ بِقِرطِينِ مُتَدَلِّينِ مِنَ الذَّهَبِ.

وَبَدِيعٍ هُوَ عُنُقُكَ المَطْوِيُّ بِالقَلْبَانِ.

١١ سَنَصْنَعُ لَكَ أَقْرَاطًا مِنَ الذَّهَبِ،

مُطَعَمَةً بِالقِضَّةِ.

هِيَ تَقُولُ:

١٢ عِطْرُ النَّارِدِينَ † يَفُوحُ مِنِّي

مَا دَامَ المَلِكُ عَلَى أَرِيكَتِهِ.

١٣ كَكَيْسٍ مَلِيٍّ بِالمَرِّ، ‡

هَكَذَا حَبِيبِي فِي عَيْنِي.

وَهُوَ يَبِيتُ عَلَى صَدْرِي.

١٤ كَعَمَقُودٍ مِنَ الخِثَاءِ

فِي كُرُومِ عَيْنِ جَدِّي هُوَ حَبِيبِي.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١٥ آه، يَا حَبِيبَتِي، مَا أَجْمَلَكِ!

آه، مَا أَجْمَلَكِ!

† ١:١٢ النَّارِدِينَ. زَيْتُ عِطْرِي † ثَمِينٌ يُسْتَخْلَصُ مِنْ نَبَاتِ النَّارِدِينَ. ‡ ١:١٣ المَرِّ. مادَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةِ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الأَشْجَارِ.

عَيْنَاكِ كَيْمَامَتَيْنِ.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٦ آه، يَا حَبِيبِي،

مَا أَجَمَلَكْ وَمَا أَهْجَكْ.

أَرِيكَتُنَا خَضْرَاءَ.

١٧ أَعْمَدَةٌ بِيوتِنَا مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ،

وَعَوَارِضُهَا مِنَ الصُّبُورِ.

٢

١ أَنَا زَهْرَةٌ مِنْ سَهْلِ شَارُونَ،

زَنْبَقَةٌ مِنْ زَنَايَةِ الْوَادِي.

هُوَ يَقُولُ:

٢ حَبِيبِي بَيْنَ بَقِيَّةِ النِّسَاءِ،

كَزَنْبَقَةٍ بَيْنَ أَشْوَالِكِ.

هِيَ تَقُولُ:

٣ حَبِيبِي بَيْنَ بَقِيَّةِ الرِّجَالِ،

كَشَجَرَةٍ تَفْجَحُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْبَرِّيَّةِ فِي الْأَدْغَالِ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

أَتَتُّ بِالْجُلُوسِ فِي ظِلِّهِ،

وَفِيَّ يَسْتَطِيبُ ثَمْرَهُ.

٤ أَخَذَنِي إِلَى بَيْتِ النَّبِيذِ،

وَكَانَتْ مَحَبَّتَهُ لِي بَادِيَةً كَعَلْمِ مَرْفُوعِ.

٥ أَسْنَدَنَ نَفْسِي بِكَعْمِكِ الزَّيْبِ،

وَبِالْتَفْجَاحِ أَعْيَشَنِي،

لَأَنَّ الْحَبَّ أَضْعَفَنِي.

٦ شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي،

وَيَمِينُهُ تَطْوِفُنِي.

٧ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،

أُسْتَحْلِفُكُمْ بِالْغِزْلَانِ وَالْأَيَائِلِ الْبَرِّيَّةِ،

أَلَا تَنْهِنُ أَوْ تُوقِظُنَ الْحَبَّ،
حَتَّى اسْتَعَدَّ لَهُ.

هِيَ ثَانِيَةٌ.

٨ أَنَا أَسْمَعُ صَوْتَ حَبِيبِي.

هَا هُوَ آتٍ يَنْبُ فَوْقَ الْجِبَالِ
وَيَقْفِزُ فَوْقَ النَّوَالِ.

٩ كَالْغَزَالِ أَوْ كَمُهْرِ الظِّيِّ حَبِيبِي.

هَا هُوَ وَاقِفٌ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنْ حَائِطِنَا.
مِنَ النَّافِذَةِ يُحَدِّقُ،

وَمِنَ الشُّبَاكِ يَسْتَرْقُ النَّظَرَ.

١٠ أَجَابَ حَبِيبِي وَقَالَ:

«قَوْمِي يَا عَزِيزِي،

يَا رَائِعِي،

وَتَعَالَى مَعِي.

١١ فَمَا الشَّيْءُ قَدْ مَضَى وَتَوَقَّفَ الْمَطْرُ.

١٢ ظَهَرَتِ الزُّهُورُ فِي الْأَرْضِ،

وَهَا قَدْ حَلَّ مَوْسَمُ التَّغْرِيدِ.

وَهَدِيلُ الْبِمَامِ مَسْمُوعٌ فِي أَرْضِنَا.

١٣ شَجَرَةُ التَّيْنِ تُخْرِجُ ثَمَارَهَا،

وَالْكَرُومُ تَزْهَرُ وَتَنْشُرُ شَدَاها.

قَوْمِي يَا عَزِيزِي،

يَا رَائِعِي،

وَتَعَالَى مَعِي.»

هُوَ يَقُولُ:

١٤ يَمَامِي مَحْتَبِيَّةٌ فِي شُقُوقِ الْمُنْحَدَرِ الصَّخْرِيِّ،

فِي حِمَى الْجَبَلِ الْمُرْتَفِعِ. أَرَبْنِي مَلَايْحَ وَجْهِيكَ.

وَأَسْمَعِينِي صَوْتِكَ،

لَأَنَّ صَوْتِكَ عَذْبٌ وَجَمَالِكُ بَدِيعٌ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

١٥ أَمْسِكُنَّ الثَّعَالِبَ مِنْ أَجْلِنَا،

التَّعَالِبَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي تُتْلِفُ الكُرُومَ.
فَكَرُومُنَا مَرْهَرَةٌ.

١٦ حَبِيبِي لِي، وَأَنَا لَهُ.
هُوَ بَيْنَ الزَّنَابِقِ يَرَعَى.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٧ ارْجِعْ يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَالغَزَالِ،
أَوْ كَمُهْرِ الظِّيِّ عَلَى الْجِبَالِ الطَّيِّبَةِ،*
إِلَى أَنْ يَصْحُو النَّهَارُ،
وَتَحْتَنِي ظِلَالُ اللَّيْلِ.

٣

هِيَ تَقُولُ:

١ لَيْلَةٌ بَعْدَ لَيْلَةٍ،
وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي،
اشْتَقْتُ إِلَى حَبِيبِي.
بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.
٢ سَأَفُومُ وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ،
فِي شَوَارِعِهَا وَمِيَادِينِهَا.
سَأَبْحَثُ عَنْ حَبِيبِ الْقَلْبِ.

بَحَثْتُ عَنْهُ، فَلَمْ أَجِدْهُ.
٣ صَادَفَنِي الْحِرَاسُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ.
فَسَأَلْتُهُمْ:
«هَلْ رَأَيْتُمْ حَبِيبِي؟»

٤ وَمَا إِنْ تَجَاوَزْتَهُمْ حَتَّى وَجَدْتُ حَبِيبِي.
فَأَمْسَكْتُ بِهِ، وَلَمْ أَفْلِتْهُ مِنْ يَدِي،
إِلَى أَنْ أَحْضَرْتَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي،
وَالَى غُرْفَةِ وَالِدَتِي.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

* ٣:١٧ الجبال الطيبة. حرفياً «جبال باتز». وقد تعني «الجبال المتشعبة».

٥ يا بنات القدس،
أستحلّفكنّ بالغزلان وبالأبائل البرية،
ألا تنهين أو توقظن الحب،
حتى أستعد له.

فتيات القدس:

٦ من هذه الخارجة من الصحراء تاركة أعمدة دخان وراءها،
يفوح منها شذى المر* والبخور،
أكثر من كل مساحيق التجار؟

٧ ها هي أريكة سليمان.
يحيط بها ستون محارباً من بني إسرائيل.
٨ كلهم حملة سيوف ماهرون،
متمرسون في القتال.
كلُّ يحمل سيفه على جنبه،
مستعداً لأي خطرٍ في الليل.

٩ صنع سليمان لنفسه أريكة من أرز لبنان.
١٠ طلى بالفضة أعمدتها،
وبخيط الذهب أعطيتها.
وسأدها أرجوان،
وداخلها مرصع بالحب.

١١ اخرجن، يا بنات صهيون،
وانظرن إلى الملك سليمان،
انظرن إلى التاج الذي توجهت به أمه
في يوم عرسه،
في يوم احتفاله.

٤

هو يقول لها.

* ٣:٦ المر. مادة طيبة الرائحة تستخلص من عصارة بعض الأشجار. وكانت تستخدم في صنع العطور وفي إعداد أجساد المرق للدفن. وكانت تحفظ مع التبييض وتستخدم كسكنج للألم. (انظر مرقس 15: 23)

١ ما أَجْمَلِكُ يَا حَبِيبِي!

ما أَجْمَلِكُ!

عَيْنَاكَ كَيْمَا مَتَيْنِ خَلَفَ نِقَابِكَ.

شَعْرُكَ كَقَطِيعِ مَاعِزٍ يَخْدُرُ مِنْ عَلَى جَبَلٍ جِلْعَادٍ.

٢ وَأَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ النَّعَاجِ الْمَجْزُوزَةِ وَالْمَغْسُولَةِ لِلتَّو.

كُلُّهَا مِنْهَا أَنْجَبَتْ تَوَامِينِ!

وَلَيْسَ فِيهَا عَقِيمٌ.

٣ شَفْتَاكَ تَحْفِطُ الْأَرْجُونَ،

وَقُكُّ بَدِيعٌ.

كَفَلَقَهُ رَمَانَةٌ هُوَ خَدُّكَ تَحْتَ نِخَارِكَ.

٤ عُنُقُكَ كَبِرْجٍ دَاوُدَ،

مَبْنِي بِصُفُوفٍ مِنَ الْمَجَارَةِ وَالْفِ تَرْسٍ مُعَلَّقٍ عَلَيْهِ،

مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ تُرُوسِ الْمُحَارِبِينَ.

٥ تَدْيَاكَ كَابْنِي طَلِي،

كَتَوَامِينَ يَرْعِيَانِ بَيْنَ الزَّنَابِقِ.

٦ إِلَى جَبَلِ الْمِرِّ سَأَذْهَبُ،

وَأِلَى تَلَّةِ الْبُخُورِ،

إِلَى أَنْ يَصْحُوَ النَّهَارُ وَتَحْتَفِي ظِلَالُ اللَّيْلِ.

٧ كُلُّ مَا فِيكَ بَدِيعٌ، يَا حَبِيبِي،

وَلَيْسَ فِيكَ عَيْبٌ.

٨ تَعَالِي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ،

يَا عَرُوسِي، تَعَالِي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ.

أَسْرِعِي بِالزُّوْلِ مِنْ قَهَّةِ جَبَلِ أَمَانَةٍ،

مِنْ قَهَّةِ جَبَلِ سَنْبَرٍ وَجَبَلِ حَرْمُونَ،

مِنْ عَرَائِنِ الْأُسُودِ،

مِنْ الْجِبَالِ الَّتِي تَطُوفُ فِيهَا التُّورُ.

٩ يَا عَزِيزَتِي، قَدْ سَبَيْتِ قَلْبِي،

يَا عَرُوسِي، لَقَدْ سَبَيْتِ قَلْبِي بِلَهْجَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ عَيْنَيْكَ،

بِحَزْرَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ عَقْدِكَ.

- ١٠ ما أَبَدَعَ حُبَّكَ، يَا عَزِيزَتِي، يَا عَرُوسِي!
حُبُّكَ الَّذِي مِنَ النَّبِيدِ،
وَرَائِحَةُ زِيُوتِكَ الْفَوَاحَةُ أَحْلَى مِنْ كُلِّ عِطْرِ.
- ١١ شَفَتَاكَ تَقَطَّرَانِ شَهْدًا، يَا عَرُوسِي.
وَتَحْتَ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَحَلِيبٌ.
شَدَا ثِيَابِكَ كَشَدَا أَرْزِ لُبْنَانَ.
- ١٢ بُسْتَانٌ مُقْفَلٌ هِيَ عَزِيزَتِي وَعَرُوسِي،
بُسْتَانٌ مُقْفَلٌ وَيَنْبُوعٌ مَخْتُومٌ.
- ١٣ حَقُولُكَ الْمَرْوِيَّةُ بُسْتَانٌ رَمَانٌ فِيهِ أَفْضَلُ الثَّمَارِ،
تَجْعَلُ الْحِنَاءَ وَأَطْيَابًا وَنَارِدِينَ*.
- ١٤ تَجْعَلُ النَّارِدِينَ وَالزَّرْعَفَانَ
وَالْقَصَبَ وَالترَقْفَةَ وَالْمَرْثَةَ وَالصَّبْرَ،*
مَعَ أَفْضَلِ الْأَطْيَابِ.
- ١٥ أَنْتِ كَيْبُوعٌ فِي بُسْتَانِ.
كَبِيرٌ مَاءٌ عَذْبٌ،
وَكِدَاوِلٌ تَدْفُقُ مِنْ جِبَالِ لُبْنَانَ.

هِيَ تَقُولُ:

- ١٦ اسْتَبَقْتُي، أَيَّتَا الرِّيحِ الشَّمَالِيَّةِ.
وَهِيَ، أَيَّتَا الرِّيحِ الْجَنُوبِيَّةِ
عَلَى بُسْتَانِهِ هُبِّي وَأَنْشُرِي أَطْيَابَهُ.
لِيَأْتِ حَبِيبِي إِلَى بُسْتَانِهِ،
وَلِيَأْكُلْ ثَمَارَهُ الرَّائِعَةَ.

٥

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

- ١ جِئْتُ إِلَى بُسْتَانِي،
يَا عَزِيزَتِي وَعَرُوسِي.
وَقَطَعْتُ مَرِّي مَعَ أَطْيَابِي.

* ٤:١٣ التَّارِدِينَ. زَيْتٌ عَطْرِي ثَمِينٌ يُسْتَخْلَصُ مِنْ نَبَاتِ التَّارِدِينَ.† ٤:١٤ الْمَرْثَةُ مَادَةٌ طَبِيبَةٌ الرَّائِحَةُ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ.‡ ٤:١٤ الصَّبْرُ، أَوْ «الْعُودُ أَوْ الْأَوْثَةُ» زَيْتٌ خَشْبِ عَطْرِي كَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي صِنْعِ الْمَطْرُوفِ. (انظر الزمور 45: 8، الأمثال 7: 17)

أَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي،
شَرِبْتُ نَيْدِي وَلَيْبِي.

الفتيات يُقَلْنَ لَهُمَا:

كُلًّا وَأَشْرِبًا، أَيُّهَا الصَّدِيقَانِ،
وَأَنْتَشِيَا بِالْحَبِّ.

هِيَ تَقُولُ:

٢ أَنَا نَائِمَةٌ لَكِنَّ قَلْبِي مُسْتَقِظٌ.
فَسَمِعْتُ صَوْتًا!

كَانَ حَبِيبِي يَقْرَعُ وَيَقُولُ:

«افْتَحِي لِي الْبَابَ، يَا عَزِيزَتِي وَيَا رَفِيقَتِي،
يَا يَمَامَتِي الَّتِي لَا يَنْفُصُكَ شَيْءٌ،
فَرَأْسِي مَنْقُوعٌ فِي النَّدَى،
وَشَعْرِي مُبَلَّلٌ بِرِذَاذِ اللَّيْلِ.»

٣ قُلْتُ لَهُ: «خَلَعْتُ ثِيَابِي، فَهَلْ أَلْبَسَهَا مِنْ جَدِيدٍ؟
غَسَلْتُ قَدَمِي، فَهَلْ أُؤَخِّضُهُمَا؟»

٤ قَدَّ حَبِيبِي يَدَهُ إِلَيَّ مِنْ فُتْحَةِ الْبَابِ،
فَلَدَّقَ قَلْبِي بِعِنْفٍ شَوْقًا إِلَيْهِ.

٥ قُمْتُ لِأَفْتَحَ لِحَبِيبِي،
وَيَدَايَ تَمَطَّرَانِ مَرًّا*.

فَسَأَلَ الْمُرَّ مِنْ أَصَابِعِي عَلَى مِقْبَضِ الْبَابِ.

٦ فَفَتَحْتُ الْبَابَ لِحَبِيبِي،

لَكِنَّ حَبِيبِي كَانَ قَدْ ذَهَبَ وَتَابَعَ سِيرَهُ.
حَزَنْتُ حَتَّى الْمَوْتِ حِينَ مَضَى.

بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.

نَادَيْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَجِبْنِي.

٧ رَأَيْتُ حُرَّاسَ الْمَدِينَةِ الطَّوَّافُونَ،

فَضْرَبُونِي وَجَرَحُونِي.

* ٥٠٥: المرء مادة طيبة الرائحة تستخلص من عصارة بعض الأشجار.

وَنَزَعَ حُرَّاسُ الْأَسْوَارِ نِجَارِي عَيْنِي.

٨ أَسْتَحْلِفُكَ، يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
إِنْ وَجَدْتَنِي حَبِيبِي،
أَخْبِرْتَهُ بِأَنَّ الْحُبَّ أَمْرٌ ضَنِّي.

الفتيات يقُلْنَ لها:

٩ كَيْفَ يَمْتَارُ حَبِيبِكَ عَنْ أَيِّ حَبِيبٍ آخَرَ،
يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ؟

كَيْفَ يَمْتَارُ حَبِيبِكَ عَلَى أَيِّ حَبِيبٍ حَتَّى تَسْتَحْلِفِينَا هَكَذَا؟

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

١٠ حَبِيبِي مَتَأْتِي مَتَوَرِّدًا،
مُمَيِّزٌ بَيْنَ أَلْفِ شَابٍّ.

١١ رَأْسُهُ ذَهَبٌ مِنْ مَدِينَةِ إِبْرِيزَ،
خُصَلَاتُ شَعْرِهِ أَغْصَانُ نُخَيْلٍ،
سَوْدَاءٌ كَالْغُرَابِ.

١٢ عَيْنَاهُ كَيْمَامَتَيْنِ عِنْدَ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ،
تَسْتَحْمَانُ فِي الْحَلِيبِ،
كَجَوْهَرَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمَا.

١٣ خَدَاهُ كَوْضِي أَطْيَابٍ تُطَلِّعُ أَعْشَابًا طَيِّبَةً.
وَشَفْتَاهُ كَرَنْبَقَتَيْنِ تَقْطُرَانِ مَرًّا سَائِلًا.

١٤ ذِرَاعَاهُ قَضِيْبَانِ مِنْ ذَهَبٍ مَرَّصَعَانِ بِالْيَشْبِ.
جِسْمُهُ مُخَفَّةٌ مِنَ الْعَاجِ الْمُزِينِ بِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.

١٥ سَاقَاهُ مَعْمُودَانِ مِنَ الْمَرْمَرِ قَائِمَانِ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ النَّجِيِّ.

قَامَتُهُ كَأَشْجَارِ لُبْنَانَ.

١٦ فَمَهْ عَذْبٌ جَدًّا،

وَكُلُّ مَا فِيهِ شَيْءٌ جَدًّا.

هَكَذَا هُوَ حَبِيبِي،

وَهَكَذَا هُوَ خَلِيلِي يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

الفتيات يُقَلْنَ لها.

١ أَيْنَ مَضَى حَبِيبِكَ، يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ؟
فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ مَضَى حَبِيبِكَ؟
قُولِي لَنَا، فَتُبَحِّثَ عَنْهُ مَعَكَ.

هِيَ تَقُولُ لِلفَتَيَاتِ:

٢ حَبِيبِي نَزَلَ إِلَى بُسْتَانِهِ،
إِلَى أَحْوَاضِ الْأَطْيَابِ.
نَزَلَ لِيَرَى فِي الْبَسَاتِينِ وَيَقْطِفَ الزَّنَابِقَ.
٣ أَنَا لِحَبِيبِي، وَحَبِيبِي لِي.
هُوَ بَيْنَ الزَّنَابِقِ يَرَعَى.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

٤ أَنْتِ جَمِيلَةٌ كَمَدِينَةِ تَرْصَةَ،* يَا حَبِيبَتِي،
وَبِدْعَةٌ كَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.
مُدْهَلَةٌ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ رَايَاتِهِ.†
٥ حَوَّلِي عَيْنَيْكَ عَنِّي، لِأَنْهُمَا تَقْوِيَانِ عَلَيَّ.
شَعْرُكَ كَقَطِيعِ مَغَزٍ يُخَدِّرُ مِنْ عَلَيَّ جَبَلِ جِلْعَادَ،
٦ وَأَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ النَّعَاجِ الْمُجْزُوزَةِ وَالْمَغْسُولَةِ لِلتَّو.
كُلُّهَا تَلِدُ تَوَائِمَ،
لَمْ تُسْقَطْ إِحْدَاهَا حَمَلًا.
٧ كَقَفْلَةٍ رُمَانٍ هُوَ خَدُّكَ تَحْتَ نَحَارِكَ.

٨ رَبِّمَا تَوْجَدُ سِتُونَ مَلَكَهً،

وَتَمَانُونَ جَارِيَةً،

وَفَتَيَاتٌ بِلَا عَدَدٍ،

٩ لَكِنَّ فَرِيدَةً هِيَ يَمَامِي، كَامِلَتِي.

فَرِيدَةٌ عِنْدَ أُمَّهَا الَّتِي وُلِدَتْهَا.

الشَّابَّاتُ رَأَيْنَهَا قَدَحْنَهَا.

† ٦:٤ كَجَيْشٍ ... رَايَاتِهِ. أَوْ « كَنُجُومٍ عَلِيَّةٍ فِي السَّمَاءِ ».

* ٦:٤ تَرْصَةَ. مَدِينَةٌ مُهِمَّةٌ كَانَتْ فِي شِمَالِ إِسْرَائِيلِ.

الْمَلِكَاتُ وَالْجَوَارِي مَدْحَنَهَا.

الفتياتُ يمدحنها:

١٠ مَنْ هِيَ هَذِهِ الَّتِي تَطْلُ كَالْفَجْرِ؟
مَنْ هَذِهِ الْجَمِيلَةُ كَالْقَمَرِ،
السَّاطِعَةُ كَالشَّمْسِ،
الْمُرْهَبَةُ جَيْشِي يَرْفَعُ رَابَاتِهِ؟

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١١ نَزَلْتُ إِلَى بَسْتَانِ الْجَوْزِ،
وَنَظَرْتُ إِلَى الْبَرَاعِمِ فِي الْوَادِي،
لَأَرَى إِنْ كَانَتْ الْكُرُومُ قَدْ أَزْهَرَتْ،
وَالرُّمَانُ قَدْ نَضَجَ.
١٢ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَأَنَا بَيْنَ مَرَكَبَاتِ شَعْبِي.

الفتياتُ ينادينها:

١٣ ارْجِعِي، ارْجِعِي، يَا سَلَمَى.
ارْجِعِي، ارْجِعِي، فَتَنْظُرَ إِلَيْكَ.

لماذا تُحَدِّثُونَ فِي سَلَمَى

وَهِيَ تَرْقُصُ رَقْصَةَ النَّصْرِ؟*

٧

هُوَ يَصِفُ جَمَالَهَا:

١ مَا أَجْمَلُ قَدَمَيْكَ فِي الْحِذَاءِ، يَا نَبِيلَةَ الْأَصْلِ!
مُنْعَطَفَاتُ نَعْدِيكَ كَلْبِي صَنَعَهَا صَانِعٌ مَاهِرٌ.
٢ سَرَّتْكَ كَطَاسٍ مَدُورَةٍ لَا تَنْفُصُهَا تَجْرٌ مِمْرُوجَةٌ.
بَطْنُكَ كَكَوْمَةٍ مِنَ الْقَمَجِ، مُحَاطٌ بِالزُّهْرِ.
٣ ثَدْيَاكَ كَابْتِي طَيْبِي، كَتَوَائِي غَزَالِي.
٤ عُنُقُكَ كَبُرْجٍ مِنَ الْعَاجِ.
عَيْنَاكَ كَبُرْجٍ حَشْبُونٍ عِنْدَ بَوَابَةِ بَثِّ رَيْمٍ
أَنْفَاكَ كَبُرْجِ لُبْنَانَ الَّذِي يَتَطَّلَعُ نَحْوَ دِمَشْقٍ.

* ٦:١٣ رَقْصَةَ النَّصْرِ. أَوْ رَقْصَةَ الْمُسْكِنِ.

٥ رَأْسُكَ يَتَوَجَّحُ كَجَبَلِ الْكَرْمَلِ،
 خُصَلَاتُ شَعْرِكَ كَسِتَارَةِ أَرْجَوَانِيَّةٍ،
 يَتَعَلَّقُ الْمَلِكُ بِأَهْدَابِهَا.
 ٦ مَا أَجْمَلُكَ، وَمَا أَهْجَكَ، يَا حَبِيبِي،
 أَيُّهَا الْبِنْتُ الْمُبِجَّةُ!
 ٧ جَلِيلَةٌ أَنْتِ كَشَجَرَةِ نُحَيْلٍ،
 وَتُدْيَاكَ كَعَنَاقِيدِ الْبَلَجِ.
 ٨ قُلْتُ سَأَسْلُقُ شَجَرَةَ النَّحِيلِ،
 وَسَأُمْسِكُ بَعْضَ أَغْصَانِهَا.

لَتَكُنَّ كَعَنَاقِيدِ الْعَنْبِ تُدْيَاكَ،
 وَكَالْشَّمْسِ رَائِحَةُ أَنْفَاسِكَ.
 ٩ وَفُكِّكَ كَأَفْضَلِ نَبِيدٍ.
 نَعَمْ تَنْسَابُ يَرْفَعِي مِنْ أَجْلِ حَبِيبِي،
 وَتَنْتَشِرُ عَلَيَّ شَفْتِي وَأَسْنَانِي.

هِيَ تَقُولُ:

١٠ أَنَا لِحَبِيبِي،
 وَهُوَ يَشْتَأِقُ إِلَيَّ.
 ١١ تَعَالِ، يَا حَبِيبِي،
 وَلِنَذْهَبْ إِلَى الْحَقْلِ.
 لِنُضِضِ اللَّيْلَةَ فِي الْقُرَى.
 ١٢ سَنَبْكِ إِلَى الْكُرُومِ.
 وَسَنَرَى إِنْ كَانَتْ قَدْ أَزْهَرَتِ الْكُرُومُ،
 أَوْ تَفْتَحَتِ الْبَرَاعِمُ،
 أَوْ تَوَرَدَ الرُّمَانُ.
 هُنَاكَ سَأُعْطِيكَ حَبِي.

١٣ تُطَلِّقُ وَرُودَ الْوُدِّ رَائِحَتَهَا الذِّكِّيَّةَ،
 وَكُلُّ أَنْوَاعِ أَطْيَابِ التَّمَارِ الْقَدِيمَةِ وَالْجَدِيدَةِ فَوْقَ أَبْوَابِنَا،
 حَفِظْتُ هَذِهِ كُلَّهَا لَكَ يَا حَبِيبِي.

٨

١ لَيْتَكَ كُنْتَ أُخِي،
 مَنْ رَضِعَ مِنْ ثَدْيِي أُخِي؟
 إِذَا قَابَلْتِكَ فِي الشَّارِعِ،
 أُقْبِلِكَ وَلَا يُلُومُنِي أَحَدٌ.
 ٢ أَقْتَادُكَ وَأُحْضِرُكَ إِلَى بَيْتِ أُخِي،
 إِلَى غُرْفَةِ وَالِدَيْي،
 حَيْثُ تَعْلِمُنِي.
 وَسَأَسْقِيكَ خَمْرًا مَمْرُوجَةً،
 هِيَ رَحِيقُ رِمَانِي.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٣ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي،
 وَيَمِينَهُ تَطُوفُنِي.

٤ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،
 أُسْتَحْفَلِكُنَّ إِلَّا تَبْرَهِنَّ أَوْ تُوقِظَنَّ الْحُبَّ،
 حَتَّى اسْتَعَدَّ لَهُ.

الْفَتَيَاتُ يَقُلْنَ:

٥ مِنْ هَذِهِ الطَّالِعَةِ مِنَ الْبَرِيَّةِ مُسْتَنْدَةٌ عَلَى حَبِيبِهَا؟

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

تَحْتَ شَجَرَةِ التُّفَاحِ أَقْبِطُكَ.
 هُنَاكَ حَبَلْتُ بِكَ أُمُّكَ.
 هُنَاكَ حَبَلْتُ بِكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ.
 ٦ نَكَّاتِمِ ضَعْنِي عَلَى قَلْبِكَ،
 نَكَّاتِمِ عَلَى ذِرَاعِكَ.

لَأَنَّ الْحُبَّ قَوِيٌّ كَالْمَوْتِ،
 غَيْرَتُهُ قَاسِيَةٌ كَالْهَؤُويَةِ.
 شَرَارُ الْحُبِّ شَرَارُ نَارٍ،
 هَسْبُ هَائِلٍ.

٧ لَا يَقْوَى طُوفَانٌ عَلَى إِطْفَاءِ الْحُبِّ،

وَالْأَنْهَارُ لَا تَقْدَرُ أَنْ تَحْرِفَهُ.
لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا قَدَّمَ كُلَّ ثَرْوَةٍ بَيْتِهِ بَدَلَ الْحَبِّ،
فَلَيْهَا سَتَحْتَقِرُ كَثِيرًا.

أَشْقَاؤُهَا يَقُولُونَ:

٨ عِنْدَنَا أُخْتُ صَغِيرَةٌ،
وَلَمْ يَكْبُرْ صَدْرُهَا بَعْدُ.
فَإِذَا نَفَعْنَا لِأُخْتِنَا عِنْدَمَا تُطَلِّبُ لِلزَّوْجِ؟

٩ إِنْ كَانَتْ سُورًا، سَنَبِّئُ عَلَيْهَا بُرْجَانًا مِنْ فِضَّةٍ.
وَإِنْ كَانَتْ بَابًا، فَسَنَكْسُوهَا بِالْأَرْزِ.

هِيَ يُجِيبُهُمْ:

١٠ أَنَا سُورٌ، وَتُدَيَايِ بُرْجَانِ،
يَنْظُرُ إِلَيَّ وَيَجِدُ سَلَامًا.

هُوَ يَقُولُ:

١١ كَانَ لِسُلَيْمَانَ كَرْمٌ فِي بَعْلِ هَامُونَ.
فَأَوْكَلَ كَرْمَهُ لِعَمَالٍ يَتَعَهَّدُونَهُ.
فَكَانَ كُلُّ مَنْهُمْ يُعْطِي سُلَيْمَانَ عَنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

١٢ احْتَفِظْ بِالْأَلْفِ، يَا سُلَيْمَانُ.

وَأَعْطِ مِثْلَيْنِ لِحُرَّاسِ الثَّرَى.
أَمَّا كَرْمِي، الَّذِي أَمْلَكُهُ، فَلَئِي وَحْدِي.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١٣ يَا مَنْ تَجَلَّسِينَ فِي الْبَسَاتِينِ،
أَصْدِقَائِي يَسْتَمِعُونَ إِلَى صَوْتِكَ.
فَأَسْمِعْنِي صَوْتَكَ أَنَا أَيْضًا!

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٤ عَجَلٌ، يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَعَزَالٍ،
أَوْ كَالْإِبِلِ عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ.

كِتَابُ إِسْعِيَاءَ

١ هَذِهِ هِيَ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا النَّبِيُّ إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ عَنْ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي زَمَنِ عَزْرِيَّا وَيُوْتَامَ وَأَحَازَ وَجَزَقِيَّا، مُلُوكِ يَهُوذَا.

دَعَايَ اللَّهُ صِدِّيقَ يَهُوذَا

٢ اسْمِعِي آيَاتِهَا السَّمَاوَاتِ، وَأَنْصِتِي آيَاتِهَا الْأَرْضِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ:

«رَبِّيتُ أَوْلَادِي وَكَبَّرْتَهُمْ،

وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ!

٣ الثَّوْرُ يَعْرِفُ صَاحِبَهُ،

وَالْحِمَارُ يَعْرِفُ حَوْضَ عَلْفِ سَيِّدِهِ،

وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي يُطْعِمُهُمْ،

شَعْبِي لَا يَفْهَمُونَ.»

٤ آهَ عَلَيَّ أُمَّةَ إِسْرَائِيلَ الْخَاطِئَةِ.

الشَّعْبُ كَثِيرٌ الْآثَامِ،

وَالْأَوْلَادُ فَاعِلِي الشَّرِّ الْفَاسِدِينَ!

فَقَدْ تَخَلَّوْا عَنِ اللَّهِ،

وَاسْتَهَانُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

تَرَكُوهُ وَعَامَلُوهُ كَعَرِيبٍ!

٥ مَا نَفَعُ أَنْ تَضْرِبُوا أَكْثَرَ؟

فَإِنَّكُمْ تَسْتَمِرُّونَ فِي عِصْيَانِكُمْ!

رَأْسُكُمْ مَرِيضٌ بِالْكَامِلِ،

وَقَلْبُكُمْ كُلُّهُ سَقِيمٌ.

٦ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ

لَا يُوجَدُ شَيْءٌ سَلِيمٌ.

جَسْمُكُمْ كُلُّهُ جُرُوحٌ وَقُرُوحٌ

وَضُرَبَاتٌ غَيْرُ مُشْفِيَةٍ

لَمْ تَعْصُرْ وَلَمْ تَضْمَدْ وَلَمْ تَدَلِّكَ بِالزَّيْتِ.

٧ بَلَدٌ لَمْ يَخْرَبْ،
 وَمَدُنُهُمْ مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ.
 الْأَجَانِبُ يَا كَلُونَ أَرْضَكُمْ أَمَامَكُمْ،
 وَالْغُرَبَاءُ خَرَّبُواهَا.
 ٨ وَالْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ* هِيَ الْوَحِيدَةُ الْبَاقِيَّةُ،
 كَكُوكُوحِ الْحَارِسِ فِي كَرِّمٍ،
 وَتَكِيمَةِ وَسَطِ حَقْلِ خَضِرَاوَاتٍ،
 وَكَمَدِينَةِ يُحَاصِرُهَا الْأَعْدَاءُ.
 ٩ لَوْ لَمْ يَبْقِ لَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ نَسْلًا،
 لَكَّا مِثْلَ سُدُومَ،
 وَلَأَصْبَحْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ.†
 ١٠ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا حُكَّامَ سُدُومَ،
 وَأَصْغُوا إِلَى تَعْلِيمِ إِبْنَانِي يَا شَعْبَ عَمُورَةَ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِمَاذَا ذَبَّاحْتُمْ الْكَثِيرَةَ هَذِهِ؟
 أَنَا مُتَخِمٌ بِذَبَائِحِ الْكِبَاشِ وَتَخِمُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَسْمُومَةَ.
 وَلَا يَسْرُنِي دَمُ الثَّيْرَانِ وَالْخِرَافِ وَالْتِيُوسِ.
 ١٢ عِنْدَمَا تَأْتُونَ إِلَى مَحْضَرِي لِتَقْدِمُوا ذَبَائِحِي،
 مَنْ طَلَبَ مِنْكُمْ أَنْ تَدُوسُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِي؟
 ١٣ تَوَقَّفُوا عَنِ إِحْضَارِ تَقْدِمَاتٍ بَاطِلَةٍ.
 أَنَا أَكْرَهُ الْبُخُورَ وَأَوَائِلَ الشُّهُورِ
 وَالسُّبُوتَ وَالْأَعْيَادَ.
 لَا أَطِيقُ الْاجْتِمَاعَاتِ الدِّينِيَّةَ مَعَ الْأُمَّمِ.
 ١٤ تَبَغَّضْتُ نَفْسِي أَوَائِلَ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ.
 وَقَدْ صَارَتْ ثَقِيلَةً عَلَيَّ.
 ١٥ حِينَ تَمُدُّونَ أَيْدِيَكُمْ لِلدُّعَاءِ
 لَا أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ،
 وَإِنْ صَلَّيْتُمْ كَثِيرًا لَنْ أَسْمَعَ،

† ١:٩ سُدُومَ ... عَمُورَةَ، رَاجِعْ كِتَابَ التَّكْوِينِ ١٩.

* ١:٨ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حَرْفِيًّا «الْإِبْنَةُ صِهْيُونَ».

لَأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مُعْطَاةٌ بِالْذِّمَاءِ.

١٦ اغْتَسِلُوا وَتَطَهَّرُوا،

وَأَزِيلُوا أَعْمَالَكُمْ الشَّرِيرَةَ الَّتِي تَرْتَكِبُونَهَا أَمَامِي.

تَوَقَّفُوا عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ.

١٧ تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ،

وَابْتَغُوا الْعَدْلَ.

أَنْقِذُوا الْمَظْلُومِينَ،

وَدَافِعُوا عَنِ الْيَتَامَى،

وَحَامُوا عَنِ الْأَرَامِلِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«تَعَالَوْا نَحْجِجْ.

إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ حَمَاءَ كَالْقَرِيمِزِ،

أَنَا أَجْعَلُهَا بَيْضَاءَ كَالثَلْجِ.

وَإِنْ كَانَتْ كَالْأَرْجُوَانِ،

أَجْعَلُهَا كَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ.

١٩ إِنْ أَطَعْتُمْ

فَسَتَأْكُلُونَ مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ.

٢٠ وَلَكِنْ إِنْ رَفَضْتُمْ وَتَمَرَدْتُمْ

فَسَتَأْكُلُونَ سَيْوْفَ الْعَدُوِّ.»

لَأَنَّ قَوْمَ اللَّهِ قَدْ تَكَرَّرُوا.

الْقُدُّسُ غَيْرُ الْأَمِينَةِ

٢١ كَيْفَ صَارَتِ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ كَرَانِيَةَ؟

كَانَتْ مَمْلُوءَةً بِالْعَدْلِ،

وَكَانَ الصَّلَاحُ يُسْكُنُ فِيهَا،

أَمَّا الْآنَ فَيَسْكُنُهَا الْقَاتِلُونَ.

٢٢ صَارَتْ فَضَّتُكَ كَنَفَايَةَ الْمَعَادِنِ،

وَاخْتَلَطَ نَبِيذُكَ بِالْمَاءِ.

٢٣ حُكَّامُكَ مَتَمَرِدُونَ وَرِفَاقُكَ لِلصُّوَصِ.

كُلُّهُمْ يُحِبُّونَ الرِّشْوَةَ وَيَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْهَدَايَا.

لَا يُعْطُونَ الْيَتِيمَ حَقَّهُ،

وَلَا يُصْغَوْنَ لِشَكْوَى الْأَرْمَلَةِ.

٢٤ لَهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ،

جَبَّارٌ إِسْرَائِيلَ:

«لَنْ يُرْجِعَنِي أَعْدَائِي فِيمَا بَعْدُ،

وَسَأَتَقِمُّ مِنْ أَعْدَائِي.

٢٥ سَأُضَعُ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ جَدِيدٍ.

سَأُنظِّفُ نَفَاثَتِكَ كَمَا بِالصَّابُونِ،

وَأُزِيلُ جَمِيعَ شَوَائِكَ.

٢٦ سَأُعِيدُ قَضَائِكَ وَمُشِيرِكَ كَمَا كَانُوا فِي الْبِدَايَةِ.

حِينَئِذٍ، سَوْفَ تُدْعَى «مَدِينَةُ الْبِرِّ»

وَالْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ.»

٢٧ سَتَقْدَى صِهْيُونَ بِالْعَدْلِ،

وَالْعَائِدُونَ إِلَيْهَا سَيُحَرَّرُونَ بِالْبِرِّ.

٢٨ أَمَّا الْعَصَا وَالخَطَاةُ فَسَيُحْطَمُونَ مَعًا،

وَالَّذِينَ يَتْرَكُونَ اللَّهَ سَيَقْتَنُونَ.

٢٩ سَتُخْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ

الَّتِي كُنْتُمْ تُسْرُونَ بِهَا،

وَتَحْزَنُونَ مِنَ الْبَسَاتِينِ

الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا لِلْعِبَادَةِ.

٣٠ هَذَا لِأَنَّكُمْ سَتَكُونُونَ كَأوراقِ شَجَرِ الْبَلُوطِ

الَّتِي تَذْبُلُ وَتَسْقُطُ،

وَكَالْبَسَاتِينِ الْجَافَةِ.

٣١ وَبَصِيرُ الْقَوِيِّ تَكْطِطُ كَمَا مَنْسُولٌ،

وَعَمَلُهُ كَشَرَارَةٍ. فَيَحْتَرِّقَانِ مَعًا،

وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يُطْفِئَ النَّارَ.

٢ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ،
 سَيَصْبِحُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ أَعْلَى الْجِبَالِ،
 سِيرَتَفَعُ فَوْقَ النَّوَالِ،
 وَسَتَنْدَفِعُ إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَّمِ.
 ٣ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ سَتَأْتِي وَتَقُولُ:
 «هَلُمَّ نَصْعُدُ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،
 إِلَى بَيْتِ إِلَهِ يَعْقُوبَ.
 حَيْثُ تَعَلَّمْنَا أَنْ نَحْيَا وَفَقَّ مَشِيئَتَهُ،
 وَتَسَلَّكَ حَسَبَ تَعْلِيمِهِ.»

لَأَنَّ شَرِيعَةَ اللَّهِ سَتَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ،
 وَكَلِمَتُهُ مِنَ الْقُدْسِ.
 ٤ سَيَحْكُمُ بَيْنَ الْأُمَّمِ،
 وَيَفْصِلُ فِي زِعَاعَاتِ الشُّعُوبِ.
 يُحَوِّلُ الْأُمَّمَ السُّيُوفَ إِلَى مَحَارِبٍ،
 وَالرِّمَاحَ إِلَى أَدْوَاتٍ لِتَقْلِيمِ النَّبَاتِ.
 لَنْ تَتَحَارَبَ الْأُمَّمُ،
 وَلَنْ يَتَعَلَّمُوا الْحَرْبَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا.

٥ تَعَالَوْا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ
 لِنَسْرِ فِي نُورِ اللَّهِ.
 ٦ تَرَكَّتْ شُعْبَكَ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،
 وَهَا هُمْ مَنْغَمِسُونَ فِي سَحْرِ الشَّرْقِ،
 وَعِرَافَةَ الْفِلَسْطِينِ.
 يَقْطَعُونَ عَهْدًا مَعَ الْغُرَبَاءِ.
 ٧ أَرْضَهُمْ مَلِئَةٌ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،
 وَلَا حَدَّ لِكُنُوزِهِمْ.
 وَأَرْضَهُمْ مَلِئَةٌ بِالْخَلِيلِ،
 وَمَرْكَبَاتِهِمْ لَا تُحْصَى.
 ٨ أَرْضَهُمْ مَلِئَةٌ بِالْأَوْثَانِ،
 وَيَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ،

وَمَا صَنَعْتَهُمْ أَصَابِعُهُمْ.

٩ سَيَذُلُّ النَّاسُ وَيَخْزُونَ.
لَا تَرْفَعُهُمْ يَا اللَّهُ.

الْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذُلُّونَ

١٠ ادْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ.

اخْتَبِئْ فِي حُفْرَةِ الرِّمَالِ

مَنْ رَهْبَةَ اللَّهِ،

وَمِنْ جَلَالِهِ الْمَجِيدِ.

١١ سَيَنْحَطُّ الْمُتَشَاخِضُونَ،

وَالْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذُلُّونَ.

اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٢ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَدْ حَدَدَ يَوْمًا

ضِدَّ كُلِّ الْمُتَشَاخِضِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ،

وَسَيَذُلُّونَ.

١٣ حَدَدَ يَوْمًا ضِدَّ كُلِّ أَرْزُلْبَانِ الْمُرْتَفِعِ،

وَكُلِّ بَلُوطَاتِ بَاشَانَ.

١٤ ضِدَّ كُلِّ الْجِبَالِ الْمُرْتَفِعَةِ وَالْتَالِ الْعَالِيَةِ،

١٥ وَكُلِّ بَرَجٍ مُرْتَفِعٍ وَسُورٍ مُحْصَنٍ عَالٍ.

١٦ ضِدَّ كُلِّ سَفِينٍ تَرَشِيشَ،

وَكُلِّ السَّفِينِ الْجَمِيلَةِ.

١٧ سَتَذُلُّ كِبْرِيَاءُ النَّاسِ،

وَسَيَحْطَمُ نَشَاخِطَهُمْ.

اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٨ أَمَّا الْأَوْثَانُ فَتَقْتَنَى بِالْكَامِلِ.

١٩ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى مَغَارَاتِ الصُّخُورِ،

وَإِلَى حُفْرِ الرِّمَالِ

خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،

عِنْدَمَا يَقُومُ لِيُرْعَبَ الْأَرْضَ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

يُبْسِكُ النَّاسُ بِأَصْنَامِهِمُ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ

- الَّتِي صَنَعُوهَا لِيَسْجُدُوا لَهَا -

وَيُرْمُونَهَا لِلْقَوَارِضِ وَالْخَلْفَابِيشِ.

٢١ سَيَحْتَمُونَ بِمِغَارَاتِ الصُّخُورِ وَشُقُوقِهَا،

خَوْفًا مِنْ اللَّهِ وَبِحَيْدِ جَلَالِهِ،

حِينَ يَقُومُ لِرِيعِ الْأَرْضِ.

الثَّقَّةُ بِاللَّهِ

٢٢ لَا تَتَّقُوا بِالْبَشَرِ، إِذْ لَا يَفْصِلُهُمْ عَنِ الْمَوْتِ سِوَى النَّفْسِ الْبَاقِيَةِ فِي أَنْفُسِهِمْ، فِيمَ يَنْفَعُونَ؟

٣

١ لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ

سَيُرِيْلُ مِنَ الْقُدْسِ وَيَهْوَذُ كُلَّ مَا يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.

كُلَّ مَصَادِرِ الطَّعَامِ، وَكُلَّ مَصَادِرِ الْمَاءِ،

٢ وَكُلَّ الْأَهْوِيَاءِ وَالْجَنُودِ وَالْقَضَاةِ

وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْعَرَّافِينَ وَالشُّيُوخَ

٣ وَالْقَادَةَ وَالشُّرَفَاءَ وَالْمُسْتَشَارِينَ

وَالصَّنَاعَ الْمَاهِرِينَ

وَالْفَاهِمِينَ فِي السِّحْرِ وَالْعِرَاقَةِ.

٤ وَيَقُولُ: «سَأَجْعَلُ قَادَتَهُمْ مِنَ الْأَوْلَادِ،

وَالْأَطْفَالَ سَيَحْكُمُونَهُمْ.

٥ وَسَيُظَلِّمُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،

كُلُّ وَاحِدٍ سَيُظَلِّمُ صَاحِبَهُ.

سَيَهِينُ الصِّغَارُ كِبَارَ السِّنِّ،

وَسَيَهِينُ الْأَدْنِيَاءُ الشُّرَفَاءَ.»

٦ سَيُمْسِكُ الرَّجُلُ بِقَرِيبِ لَهُ،

مِنْ عَائِلَتِهِ، وَيَقُولُ لَهُ:

«لَدَيْكَ ثَوْبٌ، لِذَا سَتَكُونُ حَاجِكًا لَنَا.

فَمَا تَبَيَّحِي مِنَ الْفَرَابِ،

سَيَكُونُ تَحْتَ سُلْطَانِكَ.»

٧ فَيَصْرُخُ قَرِيبَهُ وَيَقُولُ:

«لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أُسَاعِدَكَ،»

فَلَا يُوجَدُ طَعَامٌ أَوْ ثِيَابٌ فِي بَيْتِي.

لَا تَجْعَلُونِي حَاكِمًا لِلشَّعْبِ.»

٨ لِأَنَّ أَهْلَ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا تَعَثَرُوا وَسَقَطُوا.

كَلَامُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ كُلُّهَا ضِدُّ اللَّهِ.
يَتَخَدُّونَ حَضْرَتَهُ الْمَجِيدَةَ.

٩ تَعْبِيرَاتٌ وَجُوهُهُمْ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ،

وَيَتَكَلَّمُونَ عَنِ خَطِيئَتِهِمْ كَسَدُومَ، وَلَا يُخْفَوْنَهَا.

مَا أَرَعَبَ مَا سَجَّلَ يَوْمَ،

لَأَنَّهُمْ سَبَّوْا الضَّيِّقَ لِأَنْفُسِهِمْ!

١٠ قُولُوا لِلْمُسْتَقِيمِينَ هُنَيْثًا،

لَأَنَّهُمْ سَيَأْكُلُونَ ثَمَرَ تَعْبِيمِ.

١١ وَوَيْلٌ لِلأَشْرَارِ! يَا تَعَاْسِيَّتِهِمْ!

لَأَنَّهُمْ سَيَجَاوِزُونَ بِمِثْلِ مَا فَعَلْتَ أَيْدِيَهُمْ.

١٢ سَيَظْلِمُ أَطْفَالَ شَعْبِي،

وَسَتَحْكُمُهُ نِسَاءٌ.

سَيَضِلُّكُمْ مَرُّ شُدُوكُمْ يَا شَعْبِي،

وَسَيَخْرِبُونَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا.

قَضَاءُ اللَّهِ بِمُخْصِصِ شَعْبِهِ

١٣ سَيَقِفُ اللَّهُ لِيَرْفَعَ دَعْوَاهُ،

سَيَقِفُ لِحَاكِمِ الأُمَّمِ.

١٤ سَيُعْلِنُ اللَّهُ حُكْمَهُ عَلَى قَادَةِ شَعْبِهِ وَرُؤَسَائِهِ،

وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَكَلْتُمْ كَرَمَ العَنْبِ،

وَسَرَقْتُمْ الْفُقَرَاءَ وَأَخَذْتُمْ مَالَهُمْ.

١٥ لِمَاذَا تَسْحَقُونَ شَعْبِي،

وَتَمْرَغُونَ وَجُوهَ الْمَسَاكِينِ بِالطِّينِ؟»

يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهِ الْقَدِيرُ.

١٦ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«نِسَاءُ صِهْيُونِ مُتَكَبِّرَاتٌ.

يَتَمَشَّيْنَ بِرُؤُوسِ مُتَشَاخِصَةٍ وَنَظَرَاتٍ مُسْتَهْتَرَةٍ.

وَيَبْتَغِرْنَ بَرْنَاتِ الْخَلَاخِلِ.»

١٧ لِذَلِكَ سَيُصِيبُ الرَّبُّ رُؤُوسَ نِسَاءٍ صِهْيُونََ بِالْقُرُوجِ،
وَسَيَكْشِفُ اللَّهُ عَوْرَتَهُنَّ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُزِيلُ الرَّبُّ الزَّيْنَةَ عَنْهُنَّ: الْخَلَاخِلَ وَالْقَالَائِدَ الْمَصْنُوعَةَ عَلَى شَكْلِ الشَّمْسِ وَالْهَلَالِ،

١٩ وَالْأَحْلَاقَ وَالْأَسَاوِرَ وَأَغْطِيَةَ الرَّأْسِ

٢٠ وَنَصَائِبَ الرَّأْسِ وَسَلْسِلَ الْأَقْدَامِ وَالْأُحْزِمَةَ وَرُجَاجَاتِ الْعُطُورِ وَالْحُجْبَ

٢١ وَالْحَوَاتِمَ وَأَحْلَاقَ الْأَنْفِ

٢٢ وَالثِّيَابَ الْجَمِيلَةَ وَالْمَعَاطِفَ وَالشَّلَالَاتِ وَالْحَقَائِبَ

٢٣ وَالْمَرَايَا وَالثِّيَابَ الْكَثَائِنَةَ وَالْعَمَائِمَ وَالْحِمَارَاتِ.

٢٤ سَتَفُوحُ رَأْحَتَهُنَّ الْعَفْنَةُ

عَوْضًا عَنِ الْعُطُورِ.

سَتَكُونُ لهنَّ الْحَبَالُ عَوْضًا عَنِ الْأُحْزِمَةِ،

وَالْقِرْعُ عَوْضًا عَنِ الشَّعْرِ الْمُسْرَجِ،

وَالخَلِيشُ عَوْضًا عَنِ الثِّيَابِ الْجَمِيلَةِ،

وَالخَزْيُ عَوْضًا عَنِ الْجَمَالِ.

٢٥ سَيُقْتَلُ رِجَالُكَ بِالسَّيْفِ،

وَأَقْرِبَاؤُكَ فِي الْحَرْبِ.

٢٦ سَتُنَوِّحُ وَتَبْكِي أَبْوَابُ الْمَدِينَةِ،

وَتَكُونُ فَارِغَةً مِنَ الرِّجَالِ.

٤

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُمَسِّكُ سَبْعُ نِسَاءٍ بِرِجْلٍ وَاحِدٍ، وَيَقُلْنَ لَهُ: «سَتَأْكُلُ طَعَامَنَا وَتَلْبَسُ ثِيَابَنَا، وَمَا نُرِيدُهُ هُوَ أَنْ تَتَزَوَّجَنَا فَتُدْعَى بِاسْمِكَ. أزلْ عَارَنَا لِأَنَّا لَسْنَا مَتَزَوِّجَاتٍ.»

الباقون في القدس

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ غُصْنُ اللَّهِ جَمِيلًا وَمَجِيدًا، وَتَمُرُّ الْأَرْضُ نَفْرًا وَجَمَالًا لِلْبَاقِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٣ وَسَيَدْعِي الْبَاقُونَ فِي صِهْيُونََ وَالْقُدْسِ مُقَدَّسِينَ - أَي جَمِيعَ الَّذِينَ دَوَّنَتْ أَسْمَاؤُهُمْ لِيَسْمَحَ لَهُمْ بِالسَّكَنِ فِي

الْقُدْسِ.

٤ وَسَيَغْسِلُ الرَّبُّ أَوْسَاحَ مَدُنِ صِهْيُونََ، وَسَيَنْظِفُ الدَّمَ مِنْ وَسْطِ الْقُدْسِ بِرُوحِ الْقَضَاءِ وَبِرُوحِ النَّارِ.

٥ حِينَئِذٍ، سَيَخْلُقُ اللَّهُ سَحَابَةَ دُخَانٍ فِي النَّهَارِ، وَنُورَ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ فِي اللَّيْلِ، عَلَى كُلِّ جُزْءٍ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونََ، وَعَلَى

كُلِّ مَكَانٍ لِلِاجْتِمَاعِ. وَسَيَضَعُ غِطَاءَ حِمَايَةٍ فَوْقَ كُلِّ إِنْسَانٍ.

٦ سَيَكُونُ الْعِطَاءُ مِظْلَةً لِمَيَاتِهِ مِنْ حَرِّ النَّهَارِ، وَمَلْجَأً حَصِينًا مِنَ الْعَاصِمَةِ وَالْمَطْرِ.

٥

إِسْرَائِيلُ: بُسْتَانُ اللَّهِ

١ سَاعَتِي لِحَبِيبي أُغْنِيَةٌ حَبِّ عَنْ كَرَمِهِ:

كَانَ لِحَبِيبي كَرَمٌ عَلَى تَلَّةٍ خَصْبَةٍ جِدًّا.

٢ حَرَّتْهُ وَأَزَالَ مِنْهُ الْمِجَارَةَ.

وَبَنَى بَرِجًا فِي وَسْطِهِ،

كَمَا عَمِلَ مَعْصَرَةٌ فِيهِ.

وَتَوَقَّعَ أَنْ يُنْتِجَ هَذَا الْكَرَمُ عِنَبًا جِدًّا،

وَلَكِنَّهُ أَنْتَجَ عِنَبًا رَدِيئًا.

٣ فَقَالَ: «وَالآنَ يَا سُكَّانَ الْقُدْسِ وَيَا بَنِي يَهُوذَا،

احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرَمِي.

٤ مَاذَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَ لِكَرَمِي وَلَمْ أَعْمَلْهُ؟

لِمَاذَا تَوَقَّعْتُ أَنْ يُنْتِجَ عِنَبًا جِدًّا،

فَأَنْتِجَ عِنَبًا رَدِيئًا؟

٥ «وَالآنَ سَأُخْبِرُكُمْ مَاذَا سَأَفْعَلُ بِكَرَمِي:

سَأَنْزِعُ سِيَاحَهُ فَيَكُونُ لِلزَّرَابِ،

وَسَأَهْدِمُ سُورَهُ فَيَصِيرُ لِلدُّوسِ.

٦ سَأُخْرِبُهُ، وَلَنْ يَقْلِبَهُ أَوْ يَنْقِبَ أَرْضَهُ أَحَدٌ،

وَسَتَنْمُو الْأَشْوَاكُ فِيهِ.

وَسَأَمُرُّ الْغُيُومَ أَنْ لَا تُمْطِرَ عَلَيْهِ.»

٧ كَرَمُ اللَّهِ الْقَدِيرِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَبَنُو يَهُوذَا هُمُ زَرْعُ الَّذِي يَجِيءُ.

تَوَقَّعَ إِنْصَافًا،

وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى الْقَتْلِ.

تَوَقَّعَ صَلاَحًا،

لَكِنْ لَمْ يَكُنْ سِوَى صُرَاخِ الْمُتَضَايِقِينَ.

٨ وَيَلْ لِمَنْ يَزِيدُونَ عَدَدَ بِيُوتِهِمْ وَحَقُوقِهِمْ،

حَتَّى لَا يَبْقَى مَكَانٌ لِعَٰبِرِهِمْ!
سَتَسْكُنُونَ وَحِيدِينَ فِي الْأَرْضِ.

٩ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَقَالَ:

«الْبُيُوتُ الضَّخْمَةُ سَتُخْرَبُ،
وَالْبُيُوتُ الْجَمِيلَةُ سَتَصْبِحُ فَارِغَةً بِلَا سُكَّانٍ.

١٠ عَشْرَةٌ فِدَايِنَ مِنَ الْكُرُومِ،
لَنْ تَنْتِجَ سِوَى صَفِيحَةٍ* مِنَ النَّبِيدِ.
وَكَيْسَاءُ مِنَ الْبُدُورِ،
لَنْ يَنْتِجَ سِوَى قَفَّةٍ † وَاحِدَةٍ.»

١١ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَسْتَقِطُّونَ بَاكِرًا
لِيَسْعَوْا وَرَاءَ الْمُسْكِرَاتِ!
وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَتَأَخَّرُونَ فِي اللَّيْلِ
لِيَشْرَبُوا الْخَمْرَ!

١٢ فِي حَفَلَاتِهِمُ الْعُودُ وَالْقِيَارَةُ
وَالدُّفُّ وَالْمِرْمَارُ وَالخَمْرُ،
وَلِكِنَّهُمْ لَا يَهْتَمُونَ بِمَا يَعْمَلُهُ اللَّهُ،
وَلَا يَلْحَظُونَ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاهُ.

١٣ لِذَلِكَ سَيَسِي سَعِييَ نَجَاءً
لَا تَنْهَمُ لَمْ يَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَعْمَلُ هَذَا.
شُرَفَاءُ الشَّعْبِ سَيَجُوعُونَ،
وَعَامَةُ النَّاسِ سَيَعِطُّشُونَ.

١٤ وَلِهَذَا تَفْتَحُ الْهَٰوِيَةُ شَبِيهَاتِهَا،
وَتُوسِّعُ فِيهَا كَثِيرًا لِمَزِيدٍ مِنَ النَّاسِ.
شُرَفَاءُ الْقُدْسِ وَعَامَةُ النَّاسِ،
حُشُودُ السُّكَّانِ وَجَمِيعُ الْمُبْتَهِجِينَ،
سَيَنْزِلُونَ إِلَى الْهَٰوِيَةِ.

* ٥:١٠: صفحة حرفياً «بت»، وهي وحدة قياس للكابيل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا. † ٥:١٠: كيس. حرفياً «خومر». وهي وحدة قياس للكابيل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترًا. ‡ ٥:١٠: قفة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للكابيل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

- ١٥ سَيَذُلُّ الشَّعْبَ،
وَسَيَقِيلُ مِنْ قَدْرِ كُلِّ إِنْسَانٍ.
سَيَحِطُّ قَدْرَ الْمُتَكَبِّرِينَ.
- ١٦ أَمَا اللَّهُ الْقَدِيرُ فَسَيُظْهِرُ مَجْدَهُ بَعْدَهُ،
وَسَيُظْهِرُ اللَّهُ الْقُدُّوسُ ذَاتَهُ بِيَرِهِ.
- ١٧ حِينَئِذٍ، تَرَعَى الْخِرَافُ فِي مَرَاعِي الْأَغْنِيَاءِ،
وَتَأْكُلُ الْجَمَلَانُ بَيْنَ خِرَائِمِهِمْ.
- ١٨ وَيَلْ لِمَنْ يَسْحَبُ الْإِثْمَ خَلْفَهُ بِجِبَالِ الْكَذِبِ،
وَيَجْرُ الْخَطِيئَةُ كَمَا يَجْرُ عَرَبَةٌ.
- ١٩ يَقُولُونَ: «لِيُسْرِعْ!
لِيَعْمَلْ عَمَلَهُ بِسُرْعَةٍ حَتَّى نَرَاهُ.
وَلِنَتَحَقَّقَ خُطَّةَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ قَرِيباً
حَتَّى نَعْرِفَهَا.»
- ٢٠ وَيَلْ لِلَّذِينَ يَسْمُونَ الشَّرَّ خَيْراً
وَالْخَيْرَ شراً!
الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الظُّلْمَةَ إِلَى نُورٍ
وَالنُّورَ إِلَى ظُلْمَةٍ!
الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْمُرَّ إِلَى حُلْوٍ
وَالْحُلْوَ إِلَى مُرٍّ!
- ٢١ وَيَلْ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ،
وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ أَدْبَاءُ.
- ٢٢ وَيَلْ لِلْأَفْويَاءِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ،
وَالْمُحْتَرِفِينَ فِي مَرَجِ الْمُسْكِرَاتِ!
- ٢٣ الَّذِينَ يُطْلِقُونَ سَرَاحَ الْمَذْنِبِ بِالرِّشْوَةِ،
وَلَا يَنْصِفُونَ الْبَرِيءَ.
- ٢٤ لِهَذَا كَمَا أَنَّ لَهَيْبِ النَّارِ يَلْتَهُمُ الْقَشَّ،
وَالْعُشْبَ الْجَائِفَ يَزُولُ فِي اللَّهَبِ،
هَكَذَا سَتَعْفَنُ جُذُورَهُمْ،
وَزَهْرَهُمْ كَالْغُبَارِ يَطِيرُ.

لأنهم رفضوا الخضوع لتعليم الله القدير،

واحتقروا كلام قُدوس إسرائيل.

٢٥ لذلك اشتعل غضب الله على شعبه،

ورفع يده ضدهم، وضربهم.

الجبال اهتزت،

وجثثهم في وسط الشوارع كأنفالية.

وبالرغم من هذا، ما يزال غضباً،

ويده مرفوعة لمعاقبتهم.

معاقبة الله لإسرائيل بأثم بعيدة

٢٦ سيدعو الله أئماً بعيدة،

ويصفر لهم ليأتوا من أقاصي الأرض.

وها هم يأتون سريعاً.

٢٧ لا أحد منهم يتعب أو يتعب،

ولا أحد منهم يتعس أو ينام.

لا يخجل حزام عن وسطهم،

ولا ينقطع رباط حذاءه.

٢٨ سبأهم حادة،

وأقواسهم جاهزة للإطلاق.

حوافر خيلهم قاسية كالصوان،

ومجلات مركباتهم تثير الغبار كرجح عاصفة.

٢٩ زنجرتهم كاللبوة،

وزئيرهم كالأسبال.

يزجرون ويمسكون فراسمهم،

ويبتعدون بها ولا يوجد من ينقذها.

٣٠ في ذلك الوقت،

سيهدرون على إسرائيل كهدير أمواج البحر.

وسينظر بنو إسرائيل إلى الأرض

فإذا ظلام وضيء،

والنور يتلاشى وراء الغيوم.

٦

دَعْوَةُ اللَّهِ لِإِسْعِيَاءَ

- ١ فِي سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ عَزْرِيَا، رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى عَرْشٍ عَالٍ، وَأَطْرَافُ نَوْبِهِ تَمَلَأُ الْهَيْكَلَ.
- ٢ وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ السِّيْرَافِيمِ فَوْقَهُ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ: بَاطِنَيْنِ يُوغِي وَجْهَهُ، وَبَاطِنَيْنِ يُوغِي رِجْلَيْهِ، وَبَاطِنَيْنِ يَطِيرُ.
- ٣ وَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ يَنَادِي أَحَدُهَا الْآخَرَ:

«قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ اللَّهُ الْقَدِيرُ.
مَجْدُهُ يَمَلَأُ كُلَّ الْأَرْضِ.»

- ٤ فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْأَبْوَابِ بِسَبَبِ صَوْتِ الْمُنَادِي، وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالِدُّخَانِ.
- ٥ «قُلْتُ: «وَيْلٌ لِي لِأَتِّي سَأَهْلِكُ، فَأَنَا لَسْتُ طَاهِرَ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا أَسْكُنُ وَسَطَ شَعْبٍ غَيْرِ طَاهِرِ الشِّفَاهِ. وَمَعَ هَذَا رَأَيْتُ عَيْنِي الْمَلِكَ، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ.»
- ٦ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السِّيْرَافِيمِ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ نَارٍ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَيْنِ الْمَذْبُوحِ،
- ٧ وَكَمَسَ بِهَا قِيَّيَ، وَقَالَ: «هَا قَدْ مَسَّتْ هَذِهِ الْجَمْرَةُ شَفَتَيْكَ، فَارْزُقْ عَنْكَ إِثْمُكَ، وَنَحَيْتَ خَطِيئَتَكَ.»
- ٨ وَسَمِعْتُ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: «مَنْ أُرْسِلُ؟ مَنْ سَيَذْهَبُ لِيُعَلِّنَ رِسَالَتَنَا؟»
- قُلْتُ: «هَا أَنَا، أُرْسِلْنِي.»
- ٩ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ:

«اسْمَعُوا لِكَلِمَتِكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا،
وَانظُرُوا لِكَلِمَتِكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا!»

١٠ اجْعَلْ ذَهْنَ هَذَا الشَّعْبِ عَاجِزًا عَنِ الْفَهْمِ،
وَأَغْلِقْ آذَانَهُمْ،
أَغْلِقْ عَيْنِيهِمْ،

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَبْلُحِظُوا بِعُيُونِهِمْ،
وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِآذَانِهِمْ،
وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،
لِكَيْلَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأُشْفِيَهُمْ.»

١١ قُلْتُ: «إِلَى مَتَى يَا رَبُّ أَعْلِنُ هَذَا؟» فَقَالَ:

«إِلَى أَنْ تَدْمَرَ الْمَدُنُ،

وَلَا يَبْقَى فِيهَا سَاكِنٌ.
وَإِلَى أَنْ تُصْبِحَ الْبُيُوتُ بِلا سَاكِنٍ،
وَتُخْرَبَ الْأَرْضُ وَتُصْبِحَ فَارِغَةً.»

١٢ سَيُرْسِلُ اللَّهُ الشَّعْبَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
فَتَخْلُو مُعْظَمُ الْأَرْضِ.

١٣ وَمَعَ أَنَّهُ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ عَشْرُ الْعُشْبِ،
إِلَّا أَنَّهُا سَتُحْرَقُ ثَانِيَةً.

وَيَكُونُ مِثْلَ شَجَرَةِ الْبَطْمَةِ وَالْبَلُوطِ
الَّتِي إِنْ قُطِعَتْ يَتْرَكُ لَهَا جَذْعٌ،
وَجَذْعُهَا زَرْعٌ مُقَدَّسٌ يَنْبْتُ مِنْ جَدِيدٍ.

٧

مَشَاكِلُ مَعَ أَرَامَ

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَحَازَ بْنِ يُوْتَامَ بْنِ عَرِّيَا مَلِكِ يَهُودَا، أَنَّ خَرَجَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَّحَ بَنُ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ
لِيَهَابِمَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ. وَلَكِنَّمَا لَمْ يَسْتَطِيعَا أَنْ يَهْزُمُوهَا.

٢ فَوَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ: «قَدْ خَيَّمَ أَرَامٌ عَلَى حُدُودِ أَفْرَايِمَ»، فَارْتَجَفَ أَحَازُ وَشَعِبُهُ مِنَ الْخَوْفِ، مِثْلَ
أَشْجَارِ الْعَابَةِ عِنْدَمَا تَهْزُهَا الرِّيحُ.

٣ وَقَالَ اللَّهُ لِإِشْعِيَاءَ: «أَذْهَبِ التِّيَّ بِأَحَازَ، أَنْتَ وَابْنُكَ شَارِيَاشُوبُ، فِي مَكَانٍ تَدْفِقُ الْمِيَاهُ إِلَى الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا، عَلَى
الطَّرِيقِ الْمُوَدِّيَّةِ إِلَى حَفْلِي مَبِيضِ الثِّيَابِ.

٤ وَقُلْ لَهُ: «احْذَرِ وَاهِدًا، لَا يَضْطَرِبُ قَلْبُكَ بِسَبَبِ فِتْيَانٍ مُدْخِنَتَيْنِ: أَيِّ بِسَبَبِ غَضَبِ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ،
وَفَقَّحَ بَنُ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلِ.

٥ لِأَنَّ شَعْبَ أَرَامَ وَأَفْرَايِمَ وَفَقَّحَ بَنُ رَمَلِيَا قَدْ تَامَرُوا ضِدَّكَ فَقَالُوا:

٦ «لِنَهْجِمُ يَهُودَا، وَلِنَرْعِبَهَا، وَلِنَقْسِمَهَا بَيْنَنَا، وَنَضَعُ ابْنَ طَبْيَيْلَ مَلِكًا فِيهَا.»

٧ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«لَنْ تَنْجَحَ خَطَّتَهُمْ، وَلَنْ تَتَحَقَّقَ.

٨ لِأَنَّ عَاصِمَةَ أَرَامَ هِيَ دِمَشْقُ،

وَحَاكِمُ دِمَشْقِ هُوَ رَصِينُ الْآنَ.

وَحُلَالَ خَمْسَةِ وَسِتِّينَ عَامًا

يَخْطُمُ أَفْرَايِمَ فَلَا يَكُونُ شَعْبًا فِيمَا بَعْدُ.

٩ عَاصِمَةُ أَفْرَايِمَ هِيَ السَّامِرَةُ،

وَحَاكِمِ السَّامِرَةِ هُوَ فَفَحُّ بْنُ رَمَلِيَا الْآنَ.
إِنَّ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِذِهِ الرِّسَالَةِ،
فَلَنْ تَأْمِنُوا.»

عَمَّا نُوَيْلُ: اللهُ مَعَا

١٠ وَأَكَلَ اللهُ رِسَالَتَهُ لِأَحَازَ فَقَالَ:

١١ «اطْلُبْ دَلِيلًا مِنْ إِلَهِكَ عَلَى ذَلِكَ. اطْلُبْ دَلِيلًا عَمِيقًا كَالْهَازِوِيَّةِ، أَوْ مُرْتَفِعًا كَالسَّمَاوَاتِ.»

١٢ فَقَالَ أَحَازُ: «لَنْ اطْلُبَ دَلِيلًا، وَلَنْ أُمْتَحِنَ اللَّهَ.»

١٣ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ، أَلَيْسَ كَافِيًا أَنْتُمْ تَسْتَفِيدُونَ صَبْرَ النَّاسِ، حَتَّى تَسْتَفِيدُوا صَبْرَ إِلَهِي أَيْضًا؟

١٤ لِهَذَا الرَّبُّ نَفْسُهُ سَيُعْطِيكُمُ الدَّلِيلَ:

هَا الصَّبِيَّةُ تَحْبَلُ، وَتَلِدُ ابْنًا،

وَتَدْعُو اسْمَهُ «عَمَّا نُوَيْلُ»

١٥ سَيَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا،

إِلَى أَنْ يَكْبُرَ وَيُصْبِحَ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ الشَّرِّ

وَأَخْتِيَارِ الْخَيْرِ،

١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ الْوَلَدُ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ الشَّرِّ

وَأَخْتِيَارِ الْخَيْرِ،

سَتَحْتَلِي أَرْضَ الْمَلِكِينَ الَّذِينَ أَنْتَ خَائِفٌ مِنْهُمْ.

١٧ «سَيَجْلِبُ اللهُ ضِدَّكَ وَضِدَّ شَعْبِكَ وَضِدَّ بَيْتِ أَبِيكَ وَقَتَ ضَيْقِي لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مِنْذُ أَنْ انْفَصَلَ أَفْرَايِمُ عَنِ يَهُوذَا.

إِذْ سَيَجْلِبُ اللهُ مَلِكَ أَشُورَ.

١٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو اللهُ الذُّبَابَ مِنْ أَقَاصِي قَنَوَاتِ مِيَاهِ مِصْرَ، وَالتَّلَحَّ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ،

١٩ فَتَأْتِي بِجَبُوشِهَا جَمِيعًا، وَتُخَمِّمُ فِي الْأَوْدِيَةِ الصَّخْرِيَّةِ وَفِي شُقُوقِ الصُّخُورِ وَفِي الْعَابَاتِ وَعِنْدَ الْبَنَائِعِ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْزِعُ الرَّبُّ شَعْرَ رَأْسِكَ وَقَدَمَيْكَ وَلِحْيَتِكَ أَيْضًا بِأَدَاةٍ حِلَاقَةٍ مِنْ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ -

أَي بِوِاسِطَةِ مَلِكِ أَشُورَ.

٢١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَحْتَفِظُ كُلُّ بَيْتٍ بِبَقْرَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ غَنَمَتَيْنِ.

٢٢ فَلَأَنَّهُا تَدْرُ حَلِيبًا كَثِيرًا، سَيَأْكُلُ النَّاسُ لَبَنًا رَائِيًا، فَكُلُّ مَنْ سَبِقَنِي فِي الْأَرْضِ سَيَأْكُلُ لَبَنًا رَائِيًا وَعَسَلًا.

٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كُلُّ كَرِيمٍ كَانَ فِيهِ أَلْفُ كَرَمَةٍ، وَمِثْنَةُ أَلْفِ مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ، سَيُصْبِحُ مَلِيئًا بِالشُّوكِ!

٢٤ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى هُنَاكَ وَمَعَهُمْ أَهْوَامُهُمْ وَسِهَامُهُمْ لِلصَّيْدِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ مَلِيئَةً بِالشُّوكِ.

* ٧:٢٣: مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقَلٌ» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَيَنْصَبُ.

٢٥ وَسَيَتَوَقَّفُ النَّاسُ عَنِ الذَّهَابِ إِلَى كُلِّ التَّلَالِ الَّتِي كَانَتْ تُزْرَعُ لِحُوفِهِمْ مِنَ الشُّوكِ، وَسَتُصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ لِتَسْرِجِ الْبَقْرِ وَدُوسِ الْغَمِّ.»

٨

الْحَيِّءُ الْقَرِيبُ لِأَشُورَ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «خُذْ لَوْحَ نَخَارِ كَبِيرٍ، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمٍ عَادِيٍّ: «لَمَهْرٍ شَلَالٍ حَاشٍ بَزَّ.»
- ٢ ثُمَّ أَخَذْتُ أُورِيَّا الْكَاهِنَ وَرَزْرَكِيَّا بْنَ يَبْرَحِيَّا كَشُودًا أَمْنَاءَ لِيُشَاهِدُونِي وَأَنَا أَكْتُبُ الْكَلِمَاتِ عَلَى لَوْحِ الْفَخَّارِ الْكَبِيرِ.
- ٣ ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى زَوْجَتِي النَّبِيَّةِ، فَحَلَيْتُ وَوَلَدْتُ صَبِيئًا. فَقَالَ لِي اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ «مَهْرٍ شَلَالٍ حَاشٍ بَزَّ.»*
- ٤ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ الصَّبِيُّ أَنْ يَقُولَ «مَامَا، بَابَا» سَيَسْتَوْلِي مَلِكُ أَشُورَ عَلَى ثُرَّةِ دِمَشْقَ وَعَلَى غَنِيِّ السَّامِرَةِ.»
- ٥ ثُمَّ تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيَّ ثَانِيَةً فَقَالَ:
- ٦ «هُؤُلَاءِ النَّاسُ يَرْفُضُونَ مِيَاهَ قَنَاةِ شَيْلُوهُ الْهَادِثَةِ، وَيَفْرَحُونَ بِرِصِينَ وَفَقَّحَ بْنَ رَمْلِيَا.
- ٧ لِذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ: «سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ فَيُضَانُ مَاءٌ قَوِيٌّ مِنْ نَهْرِ الْفَرَاتِ، أَيْ مَلِكِ أَشُورَ وَكُلِّ مَجْدِهِ. وَسَيَغْمُرُ كُلَّ قَنَوَاتِهِ، وَيَفِيضُ عَلَى ضِفَافِهِ.
- ٨ سَيَتَدَقَّقُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا غَامِرًا كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى تَصِلَ الْمِيَاهُ إِلَى الْعُنُقِ. وَسَيَمْتَدُّ الطُّوفَانُ لِيَمْلَأَ كُلَّ أَرْضِكَ يَا عَمَّاوُونِيْلُ.»»

حَمَايَةُ اللَّهِ لِحُدَامِهِ

- ٩ تَحَالَفَتِ لِلْحَرْبِ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَأَنْهَزَتِي.
- أَسْعَيْتُ يَا جَمِيعَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ،
- أَعْدِي جِيُوشُكِ وَأَنْكِسِرِي،
- أَعْدِي جِيُوشُكِ وَأَنْكِسِرِي!
- ١٠ أَتَشَاوِرِي مَعًا، فَلَنْ تَنْجَحَ حُطُطُكَ.
- أَصْدِرِي أَمْرًا بِالْقِتَالِ، لَكِنَّهُ لَنْ يَنْبُتَ.
- لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

تَحْذِيرٌ لِإِسْعَاءُ

- ١١ أَمْسَكْنِي يَدُ اللَّهِ، وَحَذَرْنِي مِنَ السُّلُوكِ كَمَا يَسْلُكُ هَذَا الشَّعْبُ. وَقَالَ لِي:
- ١٢ «مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ «مُؤَامَرَةً»، لَا تَدْعُهُ أَنْتَ «مُؤَامَرَةً». لَا تَخْفَ مَا يَخَافُونَهُ، وَلَا تَرْتَبِعْ مِنْهُ.»
- ١٣ اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ مَنْ تَعْتَبِرُهُ قُدُوسًا. تَهَابَهُ وَتَكَرَّمَهُ.

* ٨:١٣ مَهْرٍ شَلَالٍ حَاشٍ بَزَّ. أَيْ «السُّبُّ يُسْرَعُ وَالْغَنِيْمَةُ تَسْتَجَلُّ.»

١٤ سَيَكُونُ مَلْجَأً لَكَ. أَمَّا لِمَمْلَكَتِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، فَسَيَكُونُ حِجْرًا يُعَثِّرُ النَّاسَ، وَصَخْرَةً تُسْقِطُهُمْ. وَيَكُونُ نَخًّا وَشَرَكًا لِلشَّعْبِ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ.

١٥ وَكَثِيرُونَ مِنْهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ وَيَسْقُطُونَ وَيَقْتُلُونَ، وَسَيَقْعُونَ فِي الْفَنَجِ وَيَمْسِكُونَ.

١٦ حَيَّتِي الشَّهَادَةَ، ضَعْ خَتَمًا عَلَى التَّعْلِيمِ بِحُضُورِ أَتْبَاعِي.

١٧ سَأَنْتَظِرُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتَرْ وَجْهَهُ عَنِّي بِعَقُوبٍ، وَأَتِي أَنَّهُ سَيَأْتِي.

١٨ هَا أَنَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي. نَحْنُ عَلَامَاتٌ وَرُؤُوسٌ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ السَّاكِنِينَ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.

١٩ وَيَقُولُونَ لَكُنْ: «اطْلُبُوا إِرْشَادًا مِنَ الْعَرَّافِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ الَّذِينَ يَصْفُرُونَ وَيَتِمْتُونَ.» أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَطْلُبَ الشَّعْبُ الْإِرْشَادَ مِنْ آلِهِتِهِ. هَلْ يُسْتَشَارُ الْأَمْوَاتُ لِأَجْلِ الْأَحْيَاءِ؟

٢٠ إِنْ لَمْ يَقُولُوا: «هَيَّا إِلَى التَّعْلِيمِ وَالشَّهَادَةِ،» فَلَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِمْ صَبَاحٌ.

٢١ وَسَيَعْبُرُونَ فِي الْأَرْضِ مُتَضَايِقِينَ وَجَوْعَى. وَعِنْدَمَا يَجُوعُونَ وَيَغْضَبُونَ، سَيَنْظُرُونَ إِلَى الْعَلَاءِ وَيَلْعَنُونَ مَلِكَهُمْ وَالْهَلْهَمَّ.

٢٢ ثُمَّ يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَإِذَا بِالضِّيْقِ وَالظُّلْمَةِ وَالْأَلَمِ الشَّدِيدِ. وَيَطْرُدُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ.

٩

يَوْمٌ جَدِيدٌ قَادِمٌ

١ لَكِنْ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ ظِلَامٌ لِلَّذِينَ كَانُوا فِي الضِّيْقِ. كَانَتْ أَرْضُ زَبُولُونَ وَفَتَالِي فِي عَارٍ، وَلَكِنْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَتَكْرُمُ الْأَرْضُ الْغَرِيبَةُ الَّتِي عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَمِنْطَقَةُ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَرْضُ الْجَلِيلِ حَيْثُ الْأُمَمُ الْأُخْرَى.

٢ الشَّعْبُ الَّذِي كَانَ يَسْلُكُ فِي الظُّلْمَةِ

رَأَى نُورًا عَظِيمًا.

وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ الظُّلْمَةِ

أَشْرَقَ نُورٌ.

٣ يَا اللَّهُ، أَنْتَ زِدْتَ عِدَدَ الْأُمَّةِ،

وَجَعَلْتَ الشَّعْبَ يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ

كَفَرَجَ الشَّعْبِ وَقَتِ الْحَصَادِ،

وَكَفَرَجَ أَنَا عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةَ الْحَرْبِ.

٤ لِأَنَّكَ كَسَرْتَ النَّيْرَ الثَّقِيلَ عَنْهُمْ،

وَالْعَصَا الَّتِي عَلَى أَعْنَاقِهِمْ،

وَعَصَا ظَالِمِيهِمْ،

تَمَامًا كَمَا حَدَثَ عِنْدَمَا هَزَمْتَ الْمَدْيَانِيِّينَ.

٥ لِأَنَّ كُلَّ حِذَاءٍ جُنْدِيٍّ اسْتُخْدِمَ فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَكُلُّ زِيٍّ مُضْرَجٍ بِالْدَمِّ،

سَيُحْرَقُ وَقُودًا لِلنَّارِ.

٦ هَذَا حِينَ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ،

وَنُعْطِي ابْنًا،

وَتَكُونُ مَسْؤُولِيَّةُ الْقِيَادَةِ عَلَيَّ عَائِتِهِ.

وَسَيَدْعَى اسْمَهُ:

«المُشِيرَ العَجِيبَ، اللهُ الجَبَّارَ، الأبَّ الأَبَدِيَّ، رَئِيسَ السَّلَامِ.»

٧ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ حَدٌّ لِعَظْمَةِ سُلْطَانِهِ

وَسَلَامِهِ عَلَيَّ عَرَشِ دَاوُدَ وَمَمْلَكَتِهِ.

سَيُؤَسِّسُهَا وَيَحْفَظُهَا بِالرَّبِّ

مِنَ الْآنَ وَإِلَى الأَبَدِ.

اللهُ القَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

عِقَابُ اللهُ لِإِسْرَائِيلَ

٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ كَلِمَةً ضِدَّ يَعْقُوبَ،

فَتَحَقَّقَ مَا قَالَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.

٩ عَلِمَ بِذَلِكَ كُلُّ النَّاسِ،

أَفْرَائِيمَ وَالشَّعْبَ السَّاكِنِينَ فِي السَّامِرَةِ،

وَقَالُوا بِكِبْرِيَاءٍ وَتَشَاخُجٍ:

١٠ «سَقَطَتْ أَسْوَارُ الطِّينِ،

لَكِنَّا سَنُعِيدُ البِنَاءَ بِالجِمَارَةِ المُنْحَوْتَةِ.

انكسرت عوارض الجميز،

ولكننا سنبنّي بعوارض من خشب الأرز.»

١١ فَأَهَاجَ اللهُ الظَّالِمِينَ

الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَةٍ رَصِينٍ ضِدَّهُمْ.

وَحَرَّكَ أَعْدَاءَهُمْ لِيُحَاصِرُوهُمْ:

١٢ الأَرَامِيِّينَ مِنَ الشَّرْقِ،

وَالفِلِسْطِينِيِّينَ مِنَ الغَرْبِ.

فالتهموا إسرائيل بأفواههم الواسعة.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٣ وَلَمْ يَرْجِعِ الشَّعْبُ إِلَى الَّذِي ضَرَبَهُمْ،
وَلَمْ يَطْلُبُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ.

١٤ لِذَلِكَ قَطَعَ اللَّهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالذَّنَبَ.
كَسَرَ أَغْصَانِ النَّخِيلِ وَالْقَصَبِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

١٥ الشُّيُخُ وَالْمَكْرُمُونَ هُمُ الرَّأْسُ،
وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَهُمْ كَذِبًا هُمُ الذَّنَبُ.

١٦ قَادَةُ هَذَا الشَّعْبِ يُضِلُّونَهُمْ،
وَالَّذِينَ تَبِعُوهُمْ هَلَكُوا.

١٧ لِهَذَا لَا يُسِّرُ الرَّبُّ بِالْفِتْيَانِ،
وَلَا يَرْحَمُ الْأَيْتَامَ وَالْأَرَامِلَ.

كُلُّهُمْ نَجَسُونَ وَأَشْرَارُ.
وَكُلُّهُمْ فِيهِمْ يَتَكَلَّمُونَ بِمُحَاقَّةٍ.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٨ لِأَنَّ الشَّرَّ يَحْرِقُ كَالنَّارِ،
يَلْتَهُمُ الشُّوكُ وَالشَّجَبِرَاتِ أَوَّلًا،
ثُمَّ يَحْرِقُ الْعَابَاتِ.

وَيَهْدَأُ يَحْتَرِقُ كُلُّ شَيْءٍ
وَيَرْتَفِعُ كَعَمُودِ دُخَانٍ.

١٩ أُحْرِقَتِ الْأَرْضُ بِغَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
وَأَصْبَحَ الشَّعْبُ كَوْقُودٍ لِنَارٍ،
وَلَمْ يَتَخَنَّ أَحَدٌ عَلَى أُخِيهِ.

٢٠ أَكَلُوا يَدَهُمُ الْيَمِينِي وَظَلَمُوا جَائِعِينَ.
وَالْتَهَمُوا يَدَهُمُ الْيَسْرَى فَلَمْ يَشْبَعُوا.

أَكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ نَفْسِهِ.

٢١ مَنْسَى التَّهْمِ أَفْرَائِيمَ،

وَأَفْرَائِيمَ التَّهْمِ مَنْسَى،

وَكَلاهُمَا ضِدَّ يَهُوذَا.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ،

لَمْ يَتَرَاجَعَ غَضَبُ اللَّهِ،

وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٠

١ وَيَلُ الَّذِينَ يَسُنُّونَ قَوَانِينَ ظَالِمَةً،

وَيَكْتُبُونَ أَحْكَامًا مُسْتَبِدَّةً،

٢ مِنْ أَجْلِ إِبْعَادِ الْعَدْلِ عَنِ الضُّعَفَاءِ،

وَحِرْمَانِ مَسَاكِينِ شَعْبِي مِنَ الْإِنصَافِ.

وَذَلِكَ لِكَيْ يَسْرِقُوا وَيَنْهَبُوا الْأَرَامِلَ وَالْأَيْتَامَ.

٣ مَاذَا سَتَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ،

وَفِي الضَّيْقِ الَّذِي سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ؟

إِلَى مَنْ سَتَهْرَبُونَ لِلْعَوْنِ؟

وَأَيْنَ سَتَرْكَبُونَ فُرُوكَكُمْ؟

٤ لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ سِوَى الرُّكُوعِ كَالْأَسْرَى

وَالسُّقُوطِ فِي مَكَانِ الْقَتْلِ.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ،

لَمْ يَتَرَاجَعَ غَضَبُ اللَّهِ،

وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِكِبْرِيَاءِ أَشُورَ

٥ هَا إِنَّ شَعْبَ أَشُورَ هُمْ عَصَا غَضَبِي،

وَفِي يَدِهِمْ هَرَاوَةُ تَخْطِي.

٦ سَأَرْسِلُهُمْ عَلَى أُمَّةٍ شَرِيرَةٍ،

وَسَأَمُرُّهُمْ بِمُحَارَبَةِ شَعْبِ أَغْضَبَانِي،

لِيَنْهَبُوهُمْ وَيُدْوسُوهُمْ كَطِينِ الشَّوَارِعِ.

٧ لَكِنَّ شَعْبَ أَشُورَ لَا يَفْهَمُ أَنَّهُ أَدَاةٌ فِي يَدِي،

وَلَا يَفْكِرُ بِذَلِكَ.

إِنَّمَا يَفْكِرُ بِالتَّدْمِيرِ،

وَبِإِفْنَاءِ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ.

٨ لِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ يَقُولُ:

«كُلُّ قَادَتِي مُلُوكٌ.

٩ أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ كَنُورٍ مِثْلَ مَدِينَةِ كَرْمِيَشَ؟

أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ حَمَاةٌ مِثْلَ مَدِينَةِ أَرْفَادَ؟

أَلَيْسَتْ مَدِينَةُ السَّامِرَةِ مِثْلَ مَدِينَةِ دِمَشَقَ؟

١٠ فَكَيْمَا سَيَّطَرْتُ عَلَى مَمَالِكِ

فِيهَا أَوْثَانٌ وَأَصْنَامٌ

أَكْثَرَ مِنْ تِلْكَ الَّتِي فِي الْقُدْسِ وَالسَّامِرَةِ،

١١ فَإِنِّي سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ وَأَوْثَانِهَا

كَمَا فَعَلْتُ بِالسَّامِرَةِ وَأَصْنَامِهَا.»

١٢ وَعِنْدَمَا يُنْبِئِي الرَّبُّ عَمَلَهُ ضِدَّ جَبَلِ صِهْيُونَ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، سَيَعَابِقُ مَلِكَ أَشُورَ الْمُتَعَجِّرَ عَلَى كِبْرِيَاةِ
وَعَظْرَتِهِ.

١٣ لِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ يَقُولُ:

«عَمِلْتُ هَذَا بِقُوَّتِي وَحِكْمَتِي لِأَنِّي فَهِمْتُ.

هَزَمْتُ الشُّعُوبَ وَأَخَذْتُ ثَرَوَتَهُمْ،

وَنَطَحْتُ سَاكِنِيهَا كَثُورَ قُوِّي.

١٤ وَجَدْتُ ثَرَوَةَ الشُّعُوبِ كَعَشِّ،

جَمَعْتُ يَدَيَّ كُلَّ الْأَرْضِ

كَمَا يُجْمَعُ الْبَيْضُ الْمَتْرُوكُ.

وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَرْفَعُ بِجَنَاحِهِ،

أَوْ يَفْتَحُ قَهْرًا، لِيَحْمِيَ الْعَشَّ مِنِّي.»

سَيِّطَرَةُ اللَّهِ عَلَى أَشُورَ

١٥ هَلْ تَتَكَبَّرُ النَّاسُ عَلَيَّ مِنْ يَرْفَعُهَا؟

أَمْ هَلْ يَتَعَظَّمُ الْمُنْشَارُ عَلَيَّ مِنْ يَسْتَعْمِدُهُ؟

كَمَا لَوْ أَنَّ قَصَبَةً تَرَفَعُ حَامِلَهَا!

أَوْ أَنَّ عَصَا مُسِكَ بِإِنْسَانٍ!

هَكَذَا تَدْعِي أَشُورُ أَنهَا أَقْوَى مِنَ اللَّهِ!

١٦ لِذَلِكَ سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ

جُنُودَ مَلِكِ أَشُورَ السَّمَانَ هَزِيلِينَ.

وَسَيَحْرِقُ مَجْدَ أَشُورَ

كَأَنَّ حُرْقَ النَّارِ الْحَطَبَ.

١٧ وَسَيَصِيحُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَارًا،

وَقُدُوسُهُ هَيْبًا،

وَسَيَحْرِقُ وَيَلْتَهُمُ أَشْوَاكُ أَشُورَ وَشُجَيْرَاتِهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

١٨ ثُمَّ سَيَحْرِبُ اللَّهُ بَهَاءَ غَابَاتِهَا وَسَائِغِهَا

مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا،

فَتَكُونُ أَشُورُ كَالْمَرِيضِ الْمُنْهَارِ.

١٩ وَبَقِيَّةُ الْأَشْجَارِ الْقَائِمَةِ

سَتَكُونُ قَلِيلَةً جِدًّا بِحَيْثُ يَسْتَطِيعُ طِفْلٌ أَنْ يَعْدهَا.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَا يَبْعُدُ الْبَاقُونَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَالنَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ، يَتَّكِلُونَ عَلَى ضَارِبِيهِمْ، بَلْ سَيَتَّكِلُونَ

عَلَى اللَّهِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

٢١ وَالْبَقِيَّةُ النَّاجِيَّةُ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ سَيَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ الْجَبَّارِ.

٢٢ حَتَّىٰ لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِعَدَدِ رِمَالِ الْبَحْرِ، فَلَنْ يَخْلُصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدُ قَلِيلٍ. فَقَدْ صَدَرَ حُكْمُ الدَّمَارِ، ثُمَّ

سَيَفِيضُ الْبَرُّ.

٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ سَيَجْلِبُ دَمَارًا كَامِلًا عَلَى الْأَرْضِ كَمَا قَرَّرَ.

٢٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ: «بِأَشْعِي السَّاكِنِينَ فِي صِهْيُونَ، لَا تَخَافُوا مِنْ أَشُورَ. فَقَدْ يَضْرِبُكُمُ

بِعَصَا، وَقَدْ يَرْفَعُ عَلَيْكَ سِلَاحًا لِيُعَاقِبَكَ كَمَا فَعَلَتْ مِصْرُ.

٢٥ لَكِنِّ بَعْدَ قِطْرَةٍ صَغِيرَةٍ سَيَنْتَبِهُ غَضَبِي عَلَيْكَ، وَسَيَكْتَفِي سَخَطِي بِالدَّمَارِ الَّذِي جَلَبْتَهُ عِقَابًا لَكَ.»

٢٦ وَسَيَرْفَعُ اللَّهُ الْقَدِيرُ سَوْطًا ضِدَّ أَشُورَ كَمَا فَعَلَ عِنْدَمَا هَزَمَ مَدْيَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ. سَتَرْتَفَعُ عِصَاهُ فَوْقَ

الْبَحْرِ، لِيُعَاقِبَ أَشُورَ كَمَا عَمِلَ فِي مِصْرَ.

٢٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُرْوَلُ جَمَلُ أَشُورَ عَنْ كَنْفِكَ

وَيُنِيرُهُ عَنْ عُنُقِكَ.

وَسَيَنْكَسِرُ النَّيْرُ بِسَبَبِ سَمَانِكَ.

اجتياح الأشرير لإسرائيل

- ٢٨ ها قد أتوا إلى عيآث.
اجتازوا بميجرون.
خزنوا أسلحتهم في مخماش.
٢٩ اجتازوا معبرة وقالوا:
«سنفضي الليل في جبعة.»
خفأت مدينة الرامة
وهرب سكان جبعة شاول.
٣٠ اصرخي يا بنت جلم،
وأصغي يا لبشة،
وأجبيي يا عثوث.
٣١ شعب مدمينة ههرون،
وسكان جيبم يحتمون.
٣٢ اليوم سيتوقفون في نوب،
سيهاجمون جبل الابنة صهيون،
الذي هو تلة القدس.
٣٣ هوذا الرب الإله القدير
سيقطع الأغصان بالرعب،
والأشجار الطويلة ستقطع،
والمرتفعون سيسقطون.
٣٤ سيقطع الغابة بفأس.
وأشجار لبنان ستسقط بقوته الجبيلة.

١١

مجيء ملك السلام

- ١ سينبت فرع من جذع يسي،
وسينمو غصن من جذوره.
٢ ويستقر عليه روح الله،
روح الحكمة والفهم.
روح الإرشاد والقوة،
روح معرفة الله ومخافته.

٣ سَتَكُونُ لَدَيْهِ يَا كَرَامَ اللَّهِ.

لَنْ يَحْكُمَ بِحَسَبِ ظَاهِرِ الْأُمُورِ،
وَلَنْ يَقْرُرَ أَحْكَامًا بِنَاءً عَلَى مَا يَسْمَعُ.

٤ وَلَكِنَّهُ سَيَقْضِي بِعَدْلِ لِلضُّعْفَاءِ،
وَيُنْصِفُ الْمَسَاكِينَ فِي الْأَرْضِ.

سَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِأَحْكَامِهِ
كَعَصَا تَضْرِبُ الْأَرْضَ.

وَبِأَحْكَامِهِ الْعَادِلَةِ،

يَنْفِخُهُ مِنْ شَفْتَيْهِ سَيَقْتُلُ الْأَشْرَارَ.

٥ سَيَشُدُّ الْعَدْلَ وَالْأَمَانَةَ كَحُرَامِ حَوْلِهِ.

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَعِيدُ الذَّبَّ مَعَ الْخُرُوفِ،

وَسَيَرِيضُ النَّوْرَ مَعَ الْعِجْلِ،

وَسَيَسْكُنُ الْعِجْلُ وَالْأَسَدُ وَالْمَاشِيَةُ الْمُسَمَّنَةُ مَعًا،

وَيَقُودُهَا طِفْلٌ صَغِيرٌ.

٧ سَتَرْعى الْبَقَرَةُ وَالذَّبَّةُ مَعًا فِي سَلَامٍ،

وَيَرِيضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا.

سَيَأْكُلُ الْأَسَدُ التَّنِّينَ كَالْبَقَرِ.

٨ سَيَلْعَبُ الرِّضِيُّعُ قُرْبَ جَبْرِ الْأَفْعَى،

وَسَيَسُدُّ الْقَطِيمُ يَدَهُ إِلَى جَبْرِ الْحَيَّةِ السَّامَةِ.

٩ لَنْ يُؤْذِي أَحَدُهُمُ الْآخَرَ،

وَلَنْ يَهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ.

لَأَنَّ الْأَرْضَ سَمَّتْكَ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،

كَمَا يَمْتَلِئُ الْبَحْرُ بِالْمَاءِ.

١٠ وَسَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَنَّ جَدْرًا مِنْ بَيْتِ يَسَى سَيَرْتَفِعُ رَايَةً لِلشُّعُوبِ. وَسَتَجْتَمِعُ الشُّعُوبُ فِي ظِلِّهِ،

وَتَسْعَى الْأُمَمُ إِلَى رِضَاهِ. وَسَيَكُونُ مَكَانٌ سَكَاةً مَمْلُوءًا بِالْمَجْدِ.

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَرْفَعُ الرَّبُّ يَدَهُ ثَانِيَةً مِنْ أَجْلِ جَمْعِ مَا بَقِيَ مِنْ شَعْبِهِ فِي أَشُورَ، وَشَمَالِ مِصْرَ، وَصَعِيدِ مِصْرَ،

وَكُوشَ، وَعِيلَامَ، وَشِنْعَارَ، وَحَمَاةَ، وَجَزْرَ الْبَحْرِ.

١٢ وَسَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ

فَيَجْمَعُ الْمَطْرُودِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ،
وَيَجْمَعُ مَشْتَتِي يَهُوذَا
مِنْ كُلِّ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ.
١٣ وَسَتَزُولُ غَيْرَةُ شَعْبِ أَفْرَايِمَ،
وَسَيَهْلِكُ أَعْدَاءُ شَعْبِ يَهُوذَا.
لَنْ يَغَارَ شَعْبُ أَفْرَايِمَ مِنْ شَعْبِ يَهُوذَا،
وَلَنْ يُعَادِيَ شَعْبُ يَهُوذَا شَعْبَ أَفْرَايِمَ.
١٤ وَلَكِنَّهُمْ سَيَنْقُضُونَ مَعًا عَلَى الْفَلِسْطِينِيِّينَ فِي الْغَرْبِ
كَطَيْرٍ جَارِحٍ يَنْقُضُ لِلْإِمْسَاكِ بَحْيُونَ صَغِيرٍ.
وَسَيَنْهَبُونَ مَعًا ثَرْوَةَ شُعُوبِ الشَّرْقِ.
وَسَيَحْكُمُونَ أَدُومَ وَمُؤَابَ،
وَسَيَخْضَعُ شَعْبُ عَمُّونَ لَهُمْ.
١٥ وَكَمَا جَفَّفَ اللَّهُ خَلِيجَ بَحْرِ مِصْرَ،
سَيَجْرِكُ يَدُهُ عَلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ بِرِيحِهِ الْعَنِيفَةِ.
سَيَقْسِمُهُ إِلَى سَبْعَةِ جَدَاوِلٍ صَغِيرَةٍ
يَعْبُرُهَا النَّاسُ بِأَحْدَتِهِمْ.
١٦ فَيَصْبِحُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ
لِلْعَدَدِ الْقَلِيلِ الْبَاقِيِ مِنْ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ سَيَنْجُونَ مِنْ أَشُورَ لِيُخْرِجُوا مِنْ هُنَاكَ،
كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

١٢

سَيَسِيحُهُ لِّلَّهِ

١ وَسَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:

«أَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ
لَأَنَّكَ غَضِبْتَ مِنِّي،
وَلَكِنَّ غَضَبَكَ زَالَ عَنِّي،
وَتَحَنَّنْتَ عَلَيَّ.»

٢ هُوَذَا اللَّهُ يُخَلِّصُنِي،
سَأَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ وَلَنْ أَرْتَبَ.

لَأَنَّ اللَّهَ يَاهُ* هُوَ قَوِيٌّ وَتَرْتِمِّي،
وَقَدْ صَارَ لِي مُخْلِصًا.»

٣ وَسَتَغْرِفُونَ مِيَاهًا بِفَرْجٍ

مِنْ يَنْبِيعِ الْخِلَاصِ،

وَسَتَفْرَحُونَ.

٤ وَسَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:

«أَحْمَدُوا اللَّهَ،

وَأَدْعُوا بِاسْمِهِ.»

عَرَفُوا الْأَمَمَ الْأُخْرَى بِأَعْمَالِهِ.

أَخْبَرُوهُمْ أَنَّ اسْمَهُ عَظِيمٌ.

٥ رَنِمُوا لِلَّهِ لِأَنَّهُ عَمِلَ أُمُورًا عَظِيمَةً،

لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٦ اهْتَمُّوا وَرَنِمُوا بِفَرْجٍ يَا سَاكِنِي صِهْيُونَ،

لَأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُ أَعْمَالًا عَظِيمَةً يَنْكُرُ.»

١٣

رسالةُ الله إلى بابل

١ هَذَا هُوَ الْوَحْيُ الَّذِي تَلَقَّاهُ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ عَنْ بَابِلَ.

٢ «ارْفَعُوا رَأْيَةً عَلَى جَبَلِ قَاحِلِ!

ارْفَعُوا صَوْتَكُمْ لَهُمْ.

حَرِّكُوا أَيْدِيكُمْ كَعَلَامَةٍ لِيَدْخُلُوا بَوَابَةَ النَّبَلَاءِ.»

٣ «قَدْ أُصْدِرْتُ أَمْرًا الْجِبْتِيَّيَ الْمُقَدَّسِ،

نَادَيْتُ مُحَارِبِيَّ لِأَنِّي كُنْتُ غَاضِبًا،

أُولَئِكَ الْفَرِحِينَ الَّذِينَ أَفْتَحَرُوا بِهِمْ.»

٤ «هَا صَوْتُ ضَجَّةٍ فِي الْجِبَالِ

كَصَوْتِ شَعْبٍ كَبِيرٍ.

هَا صَوْتُ ضَجَّةٍ مِنْ مَمَالِكِ الشُّعُوبِ الْمُجْتَمِعَةِ.

* ١٣:٢ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه»

الْأُمَّمُ تَحْتَشِدُ.

فَاللَّهُ الْقَدِيرُ يَجْهزُ جَيْشًا لِلْمَعْرَكَةِ.

٥ يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.

اللَّهُ وَأَسْلِحَةُ غَضِبِهِ آتِيَةٌ لِتُدْمِرَ كُلَّ الْأَرْضِ.»

٦ نُوحُوا، لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

سَيَأْتِي كَدَمَارٌ مِنَ الْقَدِيرِ.

٧ وَلِهَذَا سَتَضَعُفُ الْأَيْدِي،

وَسَتَذُوبُ الْقُلُوبُ خَوْفًا.

٨ سِيرَتَعْيُونَ،

وَسَيَمْسِكُهُمُ الْأُمُّ كَامِرَةً يُمَسِّكُهَا أُمُّ الْوِلَادَةِ.

سَيَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَرْعِبُ.

وَسَتَصْبِرُ وَجُوهُهُمْ حَمْرَاءَ كَالنَّارِ.

ذَيْنُونَةُ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ

٩ هَا يَوْمَ اللَّهُ قَادِمٌ.

وَهُوَ يَوْمٌ قَاسٍ مَعَ تَخَطُّ وَغَضَبٍ

يَشْتَعِلُ نَحْرَابُ الْأَرْضِ

وَلِإِبَادَةِ الْخَطَاةِ مِنْهَا.

١٠ لِأَنَّ نَجُومَ السَّمَاوَاتِ وَكَوَاكِبَهَا لَنْ تُعْطِيَ نُورَهَا،

وَسَتَكُونُ الشَّمْسُ مُظَلَبَةً عِنْدَ طُلُوعِهَا،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِمَصَابِتٍ عَلَى الْعَالَمِ،

وَسَأَعَاقِبُ الْأَشْرَارَ عَلَى شَرِّهِمْ.

سَأَضَعُ نِهَآيَةَ لِكِبْرِيَاءِ الْمُسْتَكْبِرِينَ،

وَأَحْطُ كِبْرِيَاءَ الْمُتَجَبَّرِينَ.

١٢ وَسَأَجْعَلُ الْبَشَرَ أُنْدَرَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ،

وَالنَّاسَ مِنْ ذَهَبٍ مَدِينَةٍ أُوفِيرَ.

١٣ وَلِهَذَا سَأُزَلِّلُ السَّمَاوَاتِ،

وَأَهْزُ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا.»

سَيَقَعُ هَذَا فِي يَوْمِ اشْتِعَالِ غَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

١٤ سَيَكُونُ النَّاسُ كَغَزَالٍ قَدْ صِيدَ،
وَكَغَنَمٍ بِلَا رَاعٍ يَجْمَعُهَا.

وَسَيَلْجَأُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ،
وَيَهْرَبُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدِهِ.

١٥ وَكُلُّ مَنْ وَجَدَ مِنْهُمْ سَيَطْعَنُ،
وَكُلُّ مَنْ أُمْسِكَ سَيَقْتُلُ بِالسَّيْفِ.

١٦ سَيَمْرُقُ أَطْفَالُهُمْ أَمَامَ عِيُونِهِمْ،
وَسَيَسْتَهَبُّ بِيوتِهِمْ، وَتَغْتَضِبُ نِسَاؤُهُمْ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَا أَنَا أَهْيِجُ الْمَادِينِينَ ضِدَّهُمْ.

فَهُمْ لَا يَرْتَشُونَ بِالْفِضَّةِ وَلَا بِالذَّهَبِ.

١٨ سَيَمْرُقُونَ الْفَتِيانَ بِأَقْوَامِهِمْ،

وَلَنْ يَرْحَمُوا الرُّضْعَ،

وَلَنْ يُشْفِقُوا عَلَى الْأَطْفَالِ.

١٩ وَبَابِلُ - الَّتِي هِيَ أَجْمَلُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ

وَمَجْدُ الْكَلْدَانِيِّينَ وَغُرُومُ -

سَتَكُونُ مِثْلَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ حِينَ دَمَرَهُمَا اللَّهُ.

٢٠ فَلَنْ يَسْكُنَهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.

لَنْ يَنْصَبَ بِدَوِي خِيَمَتِهِ فِيهَا،

وَلَنْ يَرْعَى الرِّعَاءَ غَنَمَهُمْ.

٢١ بَلْ سَتَعْتِشُ فِيهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةَ،

وَسَتَسْكُنُ بِيوتِهِمُ الْبُومَ.

سَيَسْكُنُ النِّعَامُ هُنَاكَ،

وَسَيَلْعَبُ الْمَاعِزُ الْوَحْشِيَّ فِيهَا.

٢٢ سَتَصِيحُ الضَّبَاعُ فِي أَبْرَاجِهَا،

وَالذَّنَابُ فِي قُصُورِهَا الْمُتَرَفَّةِ.

نِهَاجَتِهَا قَرِيبَةٌ، وَلَنْ تَطُولَ أَيَامُهَا.»

١ لَأَنَّ اللَّهَ سَيَرْحَمُ يَعْقُوبَ ثَانِيَةً، سَيَخْتَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَجْعَلُهُمْ يُسْتَقِرُّونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَسَيَنْضُمُّ إِلَيْهِمُ الْغُرَبَاءَ، وَيَأْتُونَ لِيَنْضُمُوا إِلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ.
 ٢ سَتَأْخُذُهُمُ الشُّعُوبُ وَتُحْضِرُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. وَسَيَمْلِكُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْأُمَمِ كَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ لَهُمْ فِي أَرْضِ اللَّهِ. سَيَسْلُبُونَ مِنْ سَلْبِهِمْ، وَيَحْكُمُونَ ظَالِمِيهِمْ.

حَوْلَ مَلِكِ بَابِلَ

٣ وَعِنْدَمَا يَرِيحُكَ اللَّهُ مِنْ أَمْلِكَ وَضَيْقِكَ، وَمِنَ الْعُبُودِيَّةِ الشَّاقَّةِ الَّتِي كَانَتْ مَفْرُوضَةً عَلَيْكَ،
 ٤ سَتُعْنِي هَذِهِ الْأَغْنِيَّةُ عَنْ مَلِكِ بَابِلَ:

انظُرُوا كَيْفَ بَادَ الْمَلِكُ الْقَاسِي!
 وَكَيْفَ انْتَهَتْ عَجْرَفَتُهُ!
 ٥ كَسَرَ اللَّهُ عَصَا الشَّرِيرِ،
 وَصَوَّلَ الْحَاكِمَ.
 ٦ كَانَ يَضْرِبُ الشُّعُوبَ بِغَضَبٍ وَبِلا تَوَقُّفٍ،
 حَاكِجًا الْأُمَمَ بِغَضَبٍ،
 وَمُضْطَهِّدًا إِيَّاهُمْ بِلا تَوَقُّفٍ.
 ٧ أَمَا الْآنَ، فَسَتَرْتَاخُ الْأَرْضُ وَتَهْدَأُ،
 وَيَبْدَأُ النَّاسُ بِالْغِنَاءِ.
 ٨ حَتَّى أَشْجَارُ السَّرْوِ وَأَرْزُ لُبْنَانَ فَرِحَتْ بِدَمَارِكَ،
 وَتَقُولُ: «مَنْذُ سَقَطَتْ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِيَقْطَعْنَا.»
 ٩ الْهَاطِيَّةُ فِي الْأَسْفَلِ تَهْتَزُّ فَرِحًا
 لِاسْتِقْبَالِكَ عِنْدَ مَجِيئِكَ.
 سَتَوْقُظُ أَرْوَاحَ الْمَوْتَى لِأَجْلِكَ،
 أَرْوَاحَ عِظْمَاءِ الْأَرْضِ.
 يَجْعَلُ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَتَوَمَّنُونَ عَنْ عُرُوشِهِمْ.
 ١٠ كُلُّهُمْ سَيَجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ:
 «صِرْتَ ضَعِيفًا مِثْلَنَا،
 وَقَدْ شَابَهْتَنَا!»
 ١١ أَسْقَطَ كِبْرِيَاؤُكَ إِلَى الْهَاطِيَّةِ،
 مَعَ صَوْتِ مُوسِيقَى قِيثَارَتِكَ.
 الْحَشْرَاتُ فِرَاشُكَ،

وَالدُّودُ غَطَاؤُكَ.

١٢ كَيْفَ سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ،

يَا هَلَالَ الْفَجْرِ.

كَيْفَ أُسْقِطْتَ إِلَى الْأَرْضِ،

يَا هَا زِمَ الْأُمَمِ؟

١٣ قُلْتُ فِي نَفْسِكَ: «سَأصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ،

وَسَأَرْفَعُ عَرْشِي فَوْقَ نُجُومِ اللَّهِ،

وَسَأَجْلِسُ عَلَى قِمَّةِ جَبَلٍ صَافُونَ*

حَيْثُ تَجْتَمِعُ الْأَلْهُةُ.

١٤ سَأصْعَدُ إِلَى أَعَالِي السَّحَابِ،

وَأَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.»

١٥ وَلَكِنَّكَ سَهَّطُ إِلَى الْهَاطِيَةِ،

وَأِلَى أَعْمَاقِ الْحَفْرَةِ.

١٦ الَّذِينَ يَرُونَكَ يُحَدِّقُونَ بِكَ وَيَتَعَجَّبُونَ:

«أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ تَهْتَرُ

وَالْمَمَالِكُ تَرْتَجِفُ؟

١٧ الَّذِي حَوَّلَ الْعَالَمَ إِلَى بَرِيَّةٍ،

وَدَمَّرَ مَدِينَهُ،

الَّذِي لَمْ يَطْلِقْ بُحْبَاءَهُ إِلَى بِيوتِهِمْ؟»

١٨ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ يُدْفِنُونَ بِكَرَامَةٍ،

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي قَبْرِهِ.

١٩ أَمَا أَنْتَ فَتَطْرَحُ خَارِجَ قَبْرِكَ كَعُصْنٍ مَنبُودٍ،

سَتَّغِطِيكَ جُثَّةُ الْقَتْلِ كَثُوبٍ،

مَعَ أَوْلِيَاكَ الْمَطْعُونِينَ بِالسَّيْفِ،

الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْحَفْرَةِ جُثَّةً مَدَاسَةً.

٢٠ لَنْ تُدْفِنَ مَعَ الْمُلُوكِ،

لَأَنَّكَ حَرَبْتَ بِلَدِّكَ،

* ١٤:١٣ قَمَّةُ صَافُونَ. وَيَعْنِي أَيْضًا «قَمَّةُ الشَّمَالِ». وَيُشَارُ إِلَى جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورِيَةِ - فِي بَعْضِ النُّسَخِ الْكُتَابِيَةِ بِاعْتِبَارِهِ جَبَلُ الْأَلْهُةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهُ الْمَقَابِلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صِهْيُونَ.

وَقَتَلْتَ شَعْبَكَ.
وَلَنْ يُذَكَرَ أَوْلَادُكَ فِيمَا بَعْدُ.

٢١ اسْتَعَدُّوا الْقَتْلَ أَوْلَادِهِمْ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ آبَائِهِمْ.
لَنْ يَقُومُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ،
وَلَنْ يَمْلَأُوا الْأَرْضَ بِالْمُدُنِ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأَحَارِبُهُمْ، وَأُبِيدُ شَهْرَةَ بَابِلَ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ سَاكِنَيْهَا، وَأَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ.
٢٣ وَأَجْعَلُهَا مَلَكًا وَمَمْسِكًا لِلْقَنَاذِ، وَمُسْتَنْقَعَاتِ مِيَاهٍ. سَأُكْنِسُهَا بِمِكْنَسَةِ الْهَلَاقِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

عِقَابُ اللَّهِ لِأَشُورَ

٢٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فَقَالَ:

«كَأَعَزَمْتُ سَيُكُونُ،
وَكَمَا خَطَطْتُ سَيَحْدُثُ.

٢٥ سَأُحَطِّمُ أَشُورَ فِي أَرْضِي،
وَأَدُوْسُهُ عَلَى جِبَالِي.
سَيُزُولُ نِيرُهُ عَنْكَ،
وَيَحْمَلُهُ عَنْ أَكْتَافِكَ.

٢٦ هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي أُعِدُّ لِكُلِّ الْأَرْضِ.
هَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَرْفُوعَةُ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ الْأُمَّمِ.»

٢٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ قَرَّرَ هَذَا،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِيقَافَهُ؟

يَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمُعَاقِبَتِهِمْ،

فَمَنْ يَرُدُّهَا إِلَى الْوَرَاءِ؟

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى الْفِلَسْطِينِ

٢٨ أُعْطِيتَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ فِي سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ آحَازَ:

٢٩ لَا تَفْرَحُوا أَيُّهَا الْفِلَسْطِينِيُّونَ،

لَأَنَّ الْعَصَا الَّتِي ضَرَبْتَكُمُ كَسَرْتُ.

فَمَنْ هَذِهِ الْحَيَّةُ سَتَخْرُجُ أَفْعَى،

وَتَكُونُ ابْتِهَا أَشَدُّ حُطُورَةً.
 ٣٠ وَأَبْنَاءُ الْمَسَاكِينِ سَيْرَعُونَ بِأَمَانٍ،
 وَالْحَتَّاجُونَ سَيْرَبِضُونَ بِطَمَأْنِينَةٍ.
 وَسَأُمِيتُ عَائِلَتِكَ بِالْجُوعِ،
 وَسَأَقْتُلُ بَنِيهِمْ.

٣١ وَلَوْلَ أَيْهَا الْبَابُ!
 اصْرُخِي أَيْهَا الْمَدِينَةُ!
 ذُوبِي خَوْفًا يَا أَرْضَ الْفِلِسْطِينِ،
 وَيَا كُلَّ مَنْ فِيهَا.
 لِأَنَّ غِبَارَ جَيْشٍ يَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ،
 وَلَيْسَ فِي صُفُوفِهِ جُنْدِي ضَعِيفٍ.

٣٢ هَكَذَا يُجَاوِبُ رُسُلُ الْأُمَمِ:
 «اللَّهُ أَنْسَسَ صِهْيُونَ،
 وَبِهَا يَحْتَمِي مَسَاكِينُ شَعْبِهِ.»

١٥

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى مُوَابَ

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ مُوَابَ:

نَهَبَتْ ثُرُوءَ مَدِينَةِ عَارَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!
 فَقَضِي عَلَى مُوَابَ.
 نَهَبَتْ ثُرُوءَ مَدِينَةِ قَيْرَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!
 فَقَضِي عَلَى مُوَابَ.

٢ صَعَدَ الشَّعْبُ إِلَى دِيبُونَ،
 إِلَى الْمَرْتَمَعَاتِ * لِلْبِكَاءِ.

يُولُودُ شَعْبِ مُوَابَ عَلَى نَبُو وَمِيدَابَا.
 كُلُّ الرُّؤُوسِ قِرَاعَاءُ، وَاللَّحْيُ مَحْلُوقَةٌ.
 ٣ يَلْبَسُونَ الْخَلِيشَ فِي سُورِ عِهِمْ حُرْنًا،
 وَعَلَى سَطُوحِ مَنَازِلِهِمْ وَفِي السَّاحَاتِ،

* ١٥:٢ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

كُلُّهُمْ يَبْكُونَ وَيَنَارُونَ مِنَ الْبُكَاءِ.
 ٤ النَّاسُ فِي حَشْيُونَ وَالْعَالَةَ يَبْكُونَ،
 صَوْتُهُمْ مَسْمُوعٌ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ يَاهِصَ.
 لِهَذَا يَبْكِي جُنُودُ مُوآبَ،
 وَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا.

٥ يَصْرُخُ قَلْبِي عَلَى مُوآبَ حُزْنًا،
 يَهْرُبُ شَعْبَهَا إِلَى صُوغَرَ طَلَبًا لِلْأَمَانِ،
 وَإِلَى عَجَلَةَ شَلَيْشِيَّةَ.
 لِأَنَّ الشَّعْبَ يَصْعَدُ فِي طَرِيقِ الْجَبَلِ إِلَى لُوحَيْثَ
 وَهُمْ يَبْكُونَ.

وَفِي الطَّرِيقِ إِلَى حُورَنَائِمَ
 يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِسَبَبِ الدَّمَارِ.
 ٦ جَفَّ جَدُولُ بَمْرِيمَ.

العُشْبُ يَبْسُ،
 وَالنَّبَاتَاتُ مَاتَتْ،
 وَلَمْ يَبْقَ عَرْقٌ أَخْضَرٌ.
 ٧ فَالْتَرَوْهُ الَّتِي صَنَعُوهَا،
 وَالْأَشْيَاءَ الَّتِي خَزَّنُوهَا،
 سَيَحْمِلُونَهَا عَبْرَ وَادِي الصَّفْصَافِ.

٨ بُكَؤُهُمْ مَسْمُوعٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي أَرْضِ مُوآبَ.
 نَوَاحِيَهُمْ يَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ أَجْلَائِمَ،
 وَلَوْلَتْهُمْ تَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ بَيْرَ إِيلِيمَ.
 ٩ لِأَنَّ مِيَاهَ مَدِينَةِ دِيمُونَ مَلِيئَةٌ بِالْدمِ.

نَعَمْ، وَسَأَجْلِبُ مَزِيدًا مِنَ الضَّيْقَاتِ عَلَى دِيمُونَ.
 سَأُرْسِلُ أَسَدًا عَلَى شَعْبِ مُوآبَ الْهَارِبِ،
 وَعَلَى أَوْلِيكَ الْبَاقِينَ فِي الْأَرْضِ.

١٦

١ أَرْسَلُوا سَمَلًا إِلَى حَاكِمِ الْأَرْضِ، مِنْ سَالِحِ عِبْرِ الْبَرِّيَّةِ إِلَى جَبَلِ الْغَزِيزَةِ صِهْيُونَ.*

٢ نِسَاءُ مُوَابَ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ أَرْنُونَ،

تَأْتِهَاتُ كَالطُّيُورِ الْمُرْفِقَةِ،

كَفِرَاحٍ سَقَطَتْ مِنَ الْعُشِّ.

٣ يَقُلْنَ: «هَاتُوا نَصِيحَةً، انْخَذُوا قَرَارًا،

فِي الظُّهَيْرَةِ، اجْعَلُوا ظِلَّكُمْ كَاللَّيْلِ.

خَيِّبُوا الْمَطْرُودِينَ مِنَ الشَّعْبِ،

وَلَا تَكشِفُوا لِلْأَعْدَاءِ عَنِ الْمَارِيَيْنِ طَلِبًا لِلاَحْتِمَاءِ.»

٤ لَيْسَكُنْ مَطْرُودٌ وَسُعْبٌ مُوَابَ يَنْتَكِرُ.

كُونُوا مَلْجَأً لَهُمْ مِنَ الْمُهْلِكِ.

لأنه سيهزم الحاكم القاسي،

سيتتري الخراب،

وسيزول المضايقون من الأرض.

٥ ثم ينصب ملك جديد محب،

وقاض أمين من بيت داود يسعى إلى الإنصاف.

سيجلس على العرش،

ويسارع إلى عمل الصواب.

٦ سمعنا بكبرياء موآب.

شعب موآب متكبر.

سمعنا عن عجزته وكبريائه ولشأخه.

افتخاره بلا معنى.

٧ فليكن شعب موآب على موآب.

لن تأكلوا كعكا بالزبيب[†] فيما بعد

من قرية قبر حارسة،

لأنها ضربت ضربة شديدة.

٨ كروم حشيون وسجمة ذبلت.

* ١٦:١ الغزيرة صهيون. حرفيا «الابنة صهيون». † ١٦:٧ كعكا بالزبيب. كعكا بزبيب كان يُخبز على شكل الآلهة الوثنية.

كَانَتْ عَنَاقِيدُ عَنَيْهَا تُسَكِّرُ رُؤْسَاءَ الْأُمَمِ،
وَقَدْ وَصَلَتْ كُرُومُهُمْ حَتَّى مَدِينَةِ جَازَرَ.
وَصَلَتْ إِلَى الصَّحْرَاءِ،
وَأَمْتَدَّتْ وَعَبَّرَتْ الْبَحْرَ.

أُغْنِيَةَ حَزِينَةٍ عَلَى مُوَابٍ
٩ لِذَلِكَ أَبْكِي بِكَاءِ سُكَّانِ يَعْزِيرَ،
لِأَجْلِ كُرُومِ سِيمَةَ،
سَأُعْطِيكَ بِالْذَمُوعِ يَا حَشْبُونُ وَيَا أَلْعَالَةَ.
لَأَنَّهُ لَا يَعُودُ هُنَاكَ هَتَافُ فَرَجٍ
عَلَى قَطَافِ تَمْرِكَ وَحَصَادِكَ.
١٠ زَالَ الْفَرَجُ مِنَ الْبَسَاتِينِ.
التَّرْنِيمُ وَالْهَتَافُ اخْتَفَيَا مِنَ الْكُرُومِ.
لَا أَحَدٌ يَعْصُرُ نَبِيذًا فِي الْمَعَاصِرِ،
فَقَدْ أَسَكَّتْ فَرَجَ الْحَصَادِينَ.
١١ لِهَذَا يَبْكُ قَلْبِي عَلَى مُوَابٍ كَثِيثَارَةٍ،
وَأَعْمَاقِي تَبْكِي عَلَى قَبْرِ حَارِسٍ.
١٢ عِنْدَمَا يَأْتِي شَعْبُ مُوَابٍ لِلْعِبَادَةِ،
وَعِنْدَمَا يُعْبُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ،
وَعِنْدَمَا يَذْهَبُونَ إِلَى الْمَعَابِدِ،
لَنْ يَقْدَرُوا عَلَى الصَّلَاةِ.

١٣ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى مُوَابٍ مِنْذُ زَمَنٍ.

١٤ وَلَكِنْ الْآنَ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ثَلَاثِ سِنِينَ - كَمَا تُحْسَبُ سَنَوَاتُ الْأَجِيرِ - تُخْتَفَرُ كِرَامَةُ مُوَابٍ وَجَمَاهِيرُ شَعْبِهَا.
أَمَّا النَّاجُونَ، فَيَسْكُونُونَ قَلَائِلَ وَضِعْفَاءَ.»

١٧

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى أَرَامَ

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ دِمَشْقَ:

«هُوَذَا دِمَشْقُ لَنْ تَبْقَى مَدِينَةً كَبَّاجِي الْمَدِينِ،
بَلْ سَتَصْبِحُ كَوْمَةً حُطَامٍ.
٢ مَدَنٌ عَرُوعِيرٌ سَتَهْجُرُ،

وَسَتَصْبِحُ مَرَاعِي لِّلْقَطْعَانِ،
الَّتِي سَتَرِيضُ هُنَاكَ وَلَا يُوجَدُ مِنْ يَخْفِيهَا،
٣ لَنْ تَبْقَى حُصُونٌ فِي أَفْرَائِمَ،
وَلَا مَمْلَكَةٌ فِي دِمَشَقَ.
أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ أَرَامَ،
فَسَيَخْزُونَ كَبْنِي إِسْرَائِيلَ.»
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَحْطُّ مَجْدُ بَنِي يَعْقُوبَ،
وَسَتَهْزُلُ سَمْتُهُمْ.

٥ «سَيَكُونُ الْحَالُ فِي وَادِي رَفَائِمَ، كَمَا يَجْمَعُ الْحَصَادُونَ الْحَبُوبَ النَّاضِجَةَ: يَلْتَقِطُونَ سَنَايِلَ الْقَمْحِ بِأَيْدِيهِمْ، ثُمَّ يَقْطَعُونَ رُؤُوسَهَا.

٦ «وَسَيَكُونُ النَّاجُونَ مِثْلَ شَجَرَةٍ زَيْتُونٍ تُضْرَبُ، فَلَا تَبْقَى سِوَى حَبَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْعَالِيَةِ، وَأَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ حَيَاتٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْمُتَمِرَةِ،» يَقُولُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ خَالِقِهِمْ، وَسَتَرَى عَيْنُهُمْ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ، وَسَيَتَّقُونَ بِهِ.

٨ لَنْ يَتَكَلَّمُوا عَلَى الْمَذَابِحِ الَّتِي صَنَعْتَهَا بِأَيْدِيهِمْ، وَلَا عَلَى أَعْمَدَةِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ أَوْ مَذَابِحِ الْبُخُورِ الَّتِي عَمَلَتْهَا أَصَابِعُهُمْ.

٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَصْبِحُ مَدِينُهُمُ الْحَصِينَةُ مِثْلَ مَدِينِ الْحَوِيبِينَ وَالْأَمُورِيِّينَ الَّتِي هَجَرُوهَا هَرَبًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَصْبَحَتْ خَرَابًا.

١٠ لِأَنَّكَ نَسِيتَ الْإِلَهَ الَّذِي خَلَصَكَ،

وَلَمْ تَتَذَكَّرِي الصَّخْرَ الَّذِي تَحْتَمِينَ بِهِ.

سَتَغْرِسِينَ غَرْسَاتٍ جَمِيلَةً،

وَأَسْتَأْتَلُ أَحْضَرْتُهَا مِنْ بِلَادِ غَرْبِيَّةِ.

١١ تَغْرِسِينَهَا، وَتَضَعِينَ حَوْلَهَا سُورًا.

وَفِي الصَّبَاحِ، يَزْهَرُ زَرْعُكَ،

لَكِنَّ ثَمْرَهُ سَيَضِيعُ

فِي يَوْمِ الضَّعْفِ وَالْمَرَضِ.

١٢ يَا لَصَوْتِ ضَجِيجِ الشُّعُوبِ!

ضَجِيجِهِمْ كَهَلْدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

يَا هَلْدِيرِ الشُّعُوبِ!
 هَلْدِيرِهِمْ كَهْدِيرِ جِبَارَةٍ.
 ١٣ تَهْدِرُ الْأُمَمُ كَهْدِيرِ شَلَالَاتٍ كَثِيرَةٍ،
 وَلَكِنَّهُ سَيَنْتَهَرُهَا.
 وَحَتَّى النَّاسُ السَّاكِنُونَ فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ سَيَهْرُبُونَ.
 سَيَطَارِدُونَ كَقَشُورٍ تَحْمِلُهَا الرِّيحُ،
 وَكَشَجِيرَةٍ نَاشِقَةٍ تَدَّحْرَجُ بِسَبَبِ دَفْعِ الْعَاصِفَةِ لَهَا.
 ١٤ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ سَيَكُونُ هُنَاكَ رُعْبٌ،
 وَلَكِنْ قَبْلَ الصَّبَاحِ سَيَكُونُونَ قَدْ زَالُوا.
 هَذَا نَصِيبُ سَالِينِنَا،
 وَحَظُّ نَاهِي تَرَوْتِنَا.

١٨

رسالة إلى كوش

١ آيَاتُ الْأَرْضِ الْمَلِيئَةِ بِأَزْيِزِ الْحَشْرَاتِ، وَرَاءَ أَنْهَارِ كُوشِ،
 ٢ الْمُرْسَلَةُ رُسُلًا عَبْرَ الْبَحْرِ، فِي قَوَارِبٍ مِنْ نَبَاتِ الْبَرْدِيِّ تَجُوبُ الْمِيَاهَ.

اذْهَبُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ السَّرِيعُونَ،
 إِلَى شَعْبٍ طَوِيلِ الْقَامَةِ، نَاعِمِ الْبَشَرَةِ.
 اذْهَبُوا إِلَى الشَّعْبِ الَّذِي يَخَافُ مِنْهُ أَجْمَعٌ،
 الْأُمَّةَ الْقَوِيَّةَ الْمُنتَصِرَةَ،
 الَّتِي تَقْسِمُ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا.
 ٣ يَا جَمِيعَ سَاكِنِي الْمَسْكُونَةِ،
 وَالْقَاطِنِينَ فِي الْأَرْضِ،
 انظُرُوا عِنْدَمَا تَرْفَعُ الرَّابَةِ عَلَى الْجِبَالِ،
 وَاسْمَعُوا عِنْدَمَا يَضْرِبُ بِالْبُوقِ.

٤ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَاهِدُوا وَأَرَأَيْبُ هَذَا مِنْ مَكَانِ سَكَايِي.
 سَأَرَأَيْبُ كَمَنْ يَسْتَرْجِي مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ اللَّامِعَةِ.
 وَكَغَيُومِ النَّدى الَّذِي فِي حَرِّ وَقْتِ الْحَصَادِ.

٥ لِأَنَّهُ قَبْلَ وَقْتِ حَصَادِ الْقَمَحِ،

وَعِنْدَمَا يَنْتَهِي الإِزْهَارُ

وَتُصْبِحُ الأَزْهَارُ عَنبًا نَاجِحًا،

سَيَقَطُّ العُدُوُّ النَّبَاتَاتِ وَسَيَنْزِعُ الأَغْصَانُ.

٦ حِينَئِذٍ، سَيَتْرَكُونَ كُلَّهُمُ لِلطُّيُورِ الجَارِحَةِ

السَّاكِنَةِ فِي الجِبَالِ،

وَلِوُحُوشِ الأَرْضِ.

وَسَتَأْكُلُهُمُ الطُّيُورُ الجَارِحَةُ فِي الصَّيْفِ،

وَحَيَوَانَاتُ الأَرْضِ فِي الشِّتَاءِ.»

٧ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، سَتَقْدَمُ هَدِيَّةٌ إِلَى اللَّهِ القَدِيرِ مِنْ شَعْبِ طَوِيلِ القَامَةِ، نَاعِمِ البَشَرَةِ. مِنْ الشَّعْبِ الَّذِي يَخَافُ مِنْهُ الجَمْعُ، الأُمَّةِ القَوِيَّةِ المُتَّصِرَةِ الَّتِي تَقْسِمُ الأَنْهَارَ أَرْضَهَا. سَيُحْضِرُهَا إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ - المَكَانِ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ اسْمُ يَهُوه * القَدِيرِ.

١٩

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى مِصْرَ

١ هَذَا وَحْيٌ بِشَأْنِ مِصْرَ:

هُوَذَا اللَّهُ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ

وَأَتَى إِلَى مِصْرَ.

سَتَرْجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ خَوْفًا أَمَامَهُ،

وَسَيَذُوبُ قَلْبُ شَعْبِ مِصْرَ.

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَجْعَلُ مِصْرَيْنِ بَحَارِيْنَ مِصْرِيْنَ،

وَالرَّجُلُ يَحَارِبُ قَرِيْبَهُ،

وَالجَيْرَانُ جِيرَانَهُمْ.

سَتُحَارِبُ مَدَنُ مَدَنًا،

وَمَمَالِكُ تُحَارِبُ مَمَالِكَ.

٣ سَيُتْحَرِبُ المِصْرِيُّونَ،

وَسَأَرْبِكُ خَطَطَهُمْ.

* ١٨:٧ يَهُوه. أَوْبَ مَعْنَى هَذَا الأِسْمِ «الكَائِنُ.»

سَيَطْلُبُونَ النَّصِيحَةَ مِنَ الْأَوْتَانِ
وَالسَّحَرَةَ وَالْعَرَّافِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ.»
٤ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأَصُغُ سَادَةً قَسَاءً عَلَى مِصْرَ،
وَسَيَمْلِكُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ أَجَنِّي قَوِيٌّ.»

٥ سَتَجِفُّ مِيَاهُ الْبَحْرِ،

وَالنَّهْرُ سَيَنْشَفُ وَيَبْيسُ.

٦ سَتَتَعَفَّنُ قَنَوَاتُ الْمَاءِ،

وَسَتَقْتُلُ مِيَاهُ رِوَادِنِ نَيْلِ مِصْرَ، ثُمَّ سَتَجِفُّ.

سَتَتَعَفَّنُ نَبَاتَاتُ الْقَصَبِ وَالْبُرْدِيِّ.

٧ سَتَجِفُّ الْمَرْوَعَاتُ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ النَّيْلِ

- كُلُّ مَا هُوَ مَرْوَعٌ عَلَى طُولِهِ -

وَسَتَأْخُذُهَا الرِّيحُ فَتَرْوُلُ.

٨ سَيَحْزَنُ الصَّيَّادُونَ.

سَيَنْوَحُ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ بِصَنَارَةَ الصَّيْدِ،

وَسَيُضَعْفُ كُلُّ مَنْ يَلْقَى بِشَكْبَتِهِ إِلَى الْمِيَاهِ.

٩ وَسَيَخْجَلُ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ بِالْكَانِ،

يَمْشِطُونَهُ وَيَنْسِجُونَهُ لِيَعْمَلُوا مِنْهُ ثِيَابًا.

١٠ سَيَكْتَنِبُ النَّسَّاجُونَ،

وَسَتَحْزَنُ قُلُوبُ كُلِّ الْعَامِلِينَ بِالْأَجْرَةِ.

١١ مَا أَغْنَى رُؤْسَاءَ مَدْيَنَةَ صُوعَنَّ!

مُسْتَشَارُوا فِرْعَوْنَ الْحِكْمَاءُ يُقَدِّمُونَ نَصِيحَةً حَمَقَاءَ.

كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ:

«نَحْنُ حَكَمَاءُ، أَوْلَادُ مُلُوكٍ قُدَمَاةٌ؟»

١٢ أَيْنَ حِكْمُكَ؟ لِيُخْبِرُوكَ

وَيَعْرِفُوكَ بِمَا خَطَطَ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِيَعْمَلَ ضِدَّ مِصْرَ.

١٣ أَصْبَحَ رُؤْسَاءُ صُوعَنَّ حَمَقَى،

وَقَادَةَ مَمْفِيسَ مَخْدُوعِينَ.

قَادَةَ عَشَائِرِ مِصْرَ قَدْ أَضَلُّوْهَا.

١٤ شَوْشَ اللَّهُ قَادَتَهَا،

فَأَضَلُّوْهَا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ.

كَالسَّكَارَى الْمُتَرَجِّحِينَ وَهُمْ يَتَّقِيَانِ.

١٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ عَمَلَ شَيْءٍ لِأَجْلِ مِصْرَ،

لَا الرَّأْسَ وَلَا الذَّنْبُ،

لَا الْأَعْصَانَ وَلَا الْجِدْعُ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ الْمِصْرِيُّونَ كَالنِّسَاءِ. سَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا مِنْ يَدِ اللَّهِ الْقَدِيرِ الَّتِي يَرْفَعُهَا لِيَضْرِبَهُمْ.

١٧ سَيَكُونُ أَرْضُ يَهُوذَا مِصْدَرَ رِعْبٍ لِكُلِّ مَنْ تَذَكَّرَ أَمَامَهُ مِنْ شَعْبِ مِصْرَ، بِسَبَبِ مَا حَكَرَ بِهِ اللَّهُ الْقَدِيرَ عَلَيْهِمْ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ مَحْسُ مَدِينٌ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ. سَيَحْلِفُ شَعْبُهَا بِأَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ

الْقَدِيرَ. وَسَتَدْعَى إِحْدَاهَا «مَدِينَةُ الشَّمْسِ».*

١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَذْبَحٌ لِلَّهِ فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَنَصَبٌ تَذْكَارِيٌّ لِمَجْدِ اللَّهِ عَلَى حُدُودِهَا.

٢٠ سَيَكُونُ هَذَا عَلَامَةً وَنَهَادَةً لِلَّهِ الْقَدِيرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَعِنْدَمَا يَصْرُخُ الشَّعْبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ ظُلْمِهِمْ، سَيُرْسِلُ

إِلَيْهِمْ مَخْلَصًا يُدَافِعُ عَنْهُمْ وَيُنْقِذُهُمْ.

٢١ وَسَيَعْرِفُ اللَّهُ فِي مِصْرَ. وَسَتَعْرِفُ مِصْرَ مَنْ هُوَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَسَيَعْبُدُونَهُ بِذَبَائِحٍ وَتَقَدِمَاتٍ، وَسَيَنْذِرُونَ

لِلَّهِ نُدُورًا وَيُوفُونَ بِهَا.

٢٢ وَسَيَضْرِبُ اللَّهُ مِصْرَ. يَضْرِبُهَا وَيُسْفِيهَا. وَسَيَعُودُونَ لِلَّهِ، وَسَيَصَلُّونَ لَهُمْ وَهُوَ يُسْفِيهِمْ.

٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ. وَسَيَأْتِي الْأَشُورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ، وَالْمِصْرِيُّونَ

إِلَى أَشُورَ. وَسَيَصِلِي الْمِصْرِيُّونَ مَعَ الْأَشُورِيِّينَ.

٢٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَنْتَضِمُ إِسْرَائِيلُ إِلَى مِصْرَ وَأَشُورَ. وَسَيَكُونُونَ بَرَكَةً عَلَى الْأَرْضِ.

٢٥ سَيُبَارِكُهُمُ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَيَقُولُ: «مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرَ، وَمُبَارَكٌ أَشُورُ الَّذِي صَنَعْتَهُ، وَإِسْرَائِيلُ مِيرَاتِي.»

٢٠

هَزِيمَةُ أَشُورَ لِمِصْرَ وَكُوشَ

١ وَأَرْسَلَ سَرْحُونَ مَلِكُ أَشُورَ تَرْتَانَ قَائِدَ الْقَوَاتِ الْأَشُورِيَّةِ إِلَى أَشُدُودَ. فَحَارَبَ تَرْتَانُ أَشُدُودَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ

وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا.

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَلَّمَ اللَّهُ إِشْعِيَاءَ بْنَ أَمُوصَ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَأَخْلَعْ ثِيَابَ الْحُزَنِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا عَلَى جَسَدِكَ،

وَأَخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ.» فَفَعَلَ وَصَارَ بَمِثْنِي عَارِيًا حَافِيًا.

٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «كَمَا سَارَ عَبْدِي إِشْعِيَاءُ عَارِيًا وَحَافِيًا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ كَعَلَامَةِ مِصْرَ وَكُوشَ،

* ١٩:١٨ مَدِينَةُ الشَّمْسِ. وَهِيَ مَدِينَةُ هِيلُوبُولِسَ الْمِصْرِيَّةِ. وَالنَّصُّ الْأَصْلِيُّ يُقْرَأُ أَيْضًا «مَدِينَةُ الدَّمَارِ»

٤ هَكَذَا سَيَقُودُ مَلِكُ أَشُورَ الْأَسْرَى مِنْ مِصْرَ وَكُوشَ كِبَارًا وَصِغَارًا. سَيَقُودُهُمْ عُرَاةٌ حَفَاةٌ وَمَكْشُوفِي الْأَجْسَامِ. وَلِذَلِكَ سَتَسْخِرُنِي مِصْرَ.

٥ سَيَتَحِيرُونَ وَيُدْلُونَ بِسَبَبِ كُوشَ الَّذِي وَضَعُوا فِيهِ آمَالَهُمْ، وَبِسَبَبِ مِصْرَ الَّتِي افْتَحَرُوا بِقُوَّتِهَا.»

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ قُرْبَ الْبَحْرِ: «هَذَا مَا حَدَّثَ لِمَنْ اتَّكَلْنَا عَلَيْهِمْ، الَّذِينَ رَكَّضْنَا نَحْوَهُمْ لِيُسَاعِدُونَا وَيَنْقِدُونَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. فَكَيْفَ يُمَكِّنُنَا نَحْنُ أَنْ نَهْرَبَ؟»

٢١

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ بَرِيَّةِ الْبَحْرِ:

هُنَاكَ شَيْءٌ قَادِمٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ،

مِنْ أَرْضِ مِخْفَةَ،

وَهُوَ كَرِيحٌ عَاصِفَةٌ تَجْتَاخُ الْجَنُوبَ.

٢ رَأَيْتُ رُؤْيَا قَاسِيَةً،

رَأَيْتُ غَادِرِينَ يَغْدُرُونَ بِكَ،

وَمَدْمَرِينَ يَدْمِرُونَكَ.

اصْعَدِي وَهَاجِي يَا عِيْلَامُ،

حَاصِرِي وَاهْجِي يَا مَادِي،

فَسَأْتِي كُلَّ الْأَيْنِ الَّذِي سَبَبَتْهُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ.

٣ لِذَلِكَ امْتَلَأَتْ حَاصِرَتِي بِالْأَلَمِ.

أَمْسَكْنِي أَلْمُ كَأَلْمِ الْوِلَادَةِ.

أَنَا أَتْلُوُ الْمَا بِسَبَبِ مَا أَسْمَعُهُ،

وَمُرْتَعِبٌ بِسَبَبِ مَا أَرَاهُ.

٤ زَالَتْ شَجَاعَتِي،

وَأَنَا أَرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ.

لِيَلْتِي السَّعِيدَةُ صَارَتْ لَيْلَةً رُعْبٍ.

٥ فَقَدْ أَعَدُّوا الْمَوَاتِدَ،

وَزَعُوا الْحُرَاسَ،

أَكَلُوا وَشَرِبُوا.

فَقُومُوا أَيُّهَا الْقَادَةُ الْآنَ،

وَنظَفُوا تَرُوسَكُمْ.

٦ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي:

«أَذْهَبْ وَضَعْ حَارِسًا لِلبَّيْتِ.
وَلِيُخَيِّرِ بِمَا يَرَاهُ.

٧ عِنْدَمَا يَرَى مَرْكَبَاتٍ وَأَزْوَاجًا مِنَ الْفَرَسَانِ،
وَجُنُودًا رَاكِبِينَ عَلَى الْخَمِيرِ وَالْجِمَالِ،
فَلْيُصِغْ وَلْيَنْتَبِهْ جَيِّدًا.»

٨ ثُمَّ نَادَى الْحَارِسُ مُخَدِّرًا:

يَا رَبُّ، أَنَا أَقِفُ عَلَى بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ كُلَّ يَوْمٍ،
وَأَقِفُ فِي مَكَانٍ جَرَّاسَتِي كُلَّ لَيْلَةٍ.

٩ وَلَكِنْ هَا أَنَا أَرَى رَجُلًا

يَرْكَبُ مَرْكَبَةً تَجْرُهَا الْخَيُْولُ،
وَأَسْمَعُ رَاكِبَ الْمَرْكَبَةِ يَصْرُخُ:

«سَقَطَتْ بَابِلُ، سَقَطَتْ،

وَأَصْنَامُ آلِهَتِهَا حُطِمَتْ عَلَى الْأَرْضِ.»

١٠ يَا شَعْبِي الْمَسْحُوقَ الْمُدُوسَ،

هَذَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى دُومَةَ

١١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ دُومَةَ:

هُنَاكَ مَنْ يُنَادِينِي مِنْ سَعِيرٍ:

«يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟

يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟»

١٢ فَيُجِيبُ الْحَارِسُ:

«الصَّبَاحُ آتِي، وَاللَّيْلُ سَيَأْتِي مِنْ جَدِيدٍ.

إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَطْلُبُوا، فَاطْلُبُوا الْآنَ.

تُوبُوا وَارْجِعُوا.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى الْعَرَبِ

١٣ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ بِلَادِ الْعَرَبِ:

سَتَقْضِينَ اللَّيْلَةَ فِي غَابَاتِ بِلَادِ الْعَرَبِ يَا قَوَائِلَ الدِّدَانِيِّينَ.

١٤ أَحْضَرُوا مَاءً لِلْقَاءِ الْعَطْشَانِ، يَا سَكَانَ تِمَاءَ،

أَحْضَرُوا خَبِزًا لِإِطْعَامِ الْهَارِيِّينَ.

١٥ هَرَبُوا مِنَ السُّيُوفِ،

مِنَ السُّيُوفِ الْمَسْلُوكَةِ لِلْقَتْلِ.

وَمِنَ الْأَقْوَامِ الْمَشْدُودَةِ الْجَاهِزَةَ لِلْإِطْلَاقِ،

وَمِنَ وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ.

١٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ - وَفَقًّا لِعَدَدِ أَيَّامِ سَنَةِ الْعَامِلِ بِأَجْرِ - سَيَزُولُ كُلُّ مَجْدِ

قِيدَارَ،

١٧ أَمَا التَّاجُونَ مِنْ حَمَلَةِ الْأَقْوَامِ وَمِنْ مُحَارِبِي قِيدَارَ، فَسَيَكُونُونَ قَلِيلِينَ جَدًّا، سَيَمُّ هَذَا لِأَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ

تَكَلَّمَ.

٢٢

رِسَالَةٌ عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ هَذِهِ وَحْيٌ حَوْلَ وَادِي الرُّؤْيَا:

مَاذَا جَرَى لَكَ يَا قُدْسُ،

حَتَّى صَعِدَ الْجَمِيعُ إِلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ؟

٢ كُنْتَ مَدِينَةً مَلِيئَةً بِالضَّحَّةِ،

وَكُنْتَ سَعِيدَةً وَمَلِيئَةً بِالْهَتَافِ.

كُلُّ شَعْبِكَ الَّذِي قُتِلَ،

لَمْ يُقْتَلْ بِالسُّيُوفِ،

وَلَا مَاتَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

٣ كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ هَرَبُوا مَعًا،

لِكَيْتَهُمْ أُسْرُوا مِنْ دُونِ أَقْوَامِ.

كُلُّ الَّذِينَ أُمْسِكُوا، سَجِنُوا مَعًا،

مَعَ أَنَّهُمْ هَرَبُوا بَعِيدًا.

٤ لِذَلِكَ قُلْتُ:

«لَا تُحَدِّقُوا بِي،

أَتُرَكُّونِي وَأَنَا أَبْكِي بِمَرَارَةٍ،
لَا تُسْرِعُوا إِلَيَّ تَعَزِّيَّتِي
عَلَى دَمَارِ شَعْبِي الْعَزِيزِ.»

٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرَ
قَدَّ عَيْنَ يَوْمِ صَحِيَّةِ وَدَوَسِ
وَتَشْوِيشِ فِي وَادِي الرُّؤْيَا.

حَدَدَ يَوْمِ هَدَمِ أُسُورٍ،
وَيَوْمِ صَرَاحِ إِلَى الْجِبَالِ لَطَلَبِ الْعَوْنِ.
٦ سَيَحْمِلُ جُنُودَ عِيْلَامَ جَعَبَ أَقْوَاسِهِمْ
مَعَ الْمَرْكَبَاتِ وَالْفَرَسَانِ.
وَسَيَجْهِّزُ جُنُودَ قَيْرَ تَرُوسِهِمْ.

٧ وَسَتَمْتَلِئُ أَفْضَلَ أَوْدِيَتِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ،
وَسَيَقِفُ الْفَرَسَانُ فِي مَوَاقِعِهِمْ عَلَى الْبَوَابَةِ.
٨ وَسَيَهْدِمُ عَدُوَّهُ يَهُوذَا أُسُورَهَا الَّتِي تَحْمِيهَا.
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَرْغَبُونَ فِي الْحَصُولِ عَلَى الْأَسْلِحَةِ
الْمَخْزُونَةِ فِي قَصْرِ الْغَابِ.

٩ سَتَرُونَ أَنَّهُ تَوْجَدُ شَقُوقٌ كَثِيرَةٌ
فِي أُسُورِ مَدِينَةِ دَاوُدَ،*

وَسَتَجْمَعُونَ مِيَاهَ الْبَرَكَةِ السُّفْلَى الْمَخْزُونَةَ.
١٠ سَتَحْصِنُونَ بُيُوتَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَتَهْدِمُونَهَا
مِنْ أَجْلِ تَرْمِيمِ السُّورِ وَتَقْوِيَتِهِ بِحِجَارَتِهَا.

١١ سَتَحْفَرُونَ خَنْدَقًا لِحَزْنِ الْمَاءِ بَيْنَ السُّورَيْنِ
مِنْ أَجْلِ تَجْمِيعِ الْمِيَاهِ الْمُنْدَفِقَةِ مِنَ الْبَرَكَةِ الْقَدِيمَةِ.
لَكِنَّكُمْ لَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ.
وَلَنْ تَرَوْا مَنْ خَطَطَ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

دَعَا الرَّبُّ إِلَهَ الْقَدِيرِ إِلَى الْبُكَاءِ وَالنُّوْحِ،

* ٢٣:٩ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

وَحَلَقَ الرَّأْسَ وَلَيْسَ الْخَلْبِشِ.
 ١٣ لَكِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا فِي اللَّهْوِ وَالْإِحْتِفَالِ!
 ذَبَحُوا مَجُولًا وَغَنَمًا
 لِيَأْكُلُوا لَحْمًا وَيَشْرَبُوا خَمْرًا!
 وَغَنُوا فَقَالُوا:
 «فَلَنَأْكُلْ وَنَشْرَبْ،
 لِأَنَّا غَدًا سَمَوْتُمْ.»

١٤ أَعْلَنَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فِي أُذُنِي فَقَالَ:
 «لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُغْفَرَ هَذَا الْإِثْمَ لَكُمْ،
 بَلْ سَمَوْتُمْ كُلُّكُمْ.»
 قَالَ هَذَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ.

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى شَبْنَا

١٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ: «أَذْهَبْ إِلَى شَبْنَا، خَادِمَ الْمَلِكِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْقَصْرِ.
 ١٦ وَقُلْ لَهُ: «مَاذَا وَمَنْ لَكَ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ حَفَرْتَ قَبْرًا لَكَ هُنَا؟» فَقَدْ حَفَرَ قَبْرَهُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ وَنَحْتٍ مَسْكًا
 لَهُ فِي الصَّخْرِ.

١٧ «هَا إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلَعُكَ وَيَقْدِفُ بِكَ بَعِيدًا أَيُّهَا الْمُتَجَبِّرُ، وَسَيَمْسِكُ بِكَ بِقُوَّةٍ.
 ١٨ سَيَلْفُكُ كَالْكِرَّةِ وَبِرَمِيكَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. سَمَوْتَ هُنَاكَ، وَسَتَكُونُ مَرَبَّاتِكَ الْفَاجِرَةُ مُخْزِيَةً وَسَطَ مَرَبَّاتِ
 سَيِّدِكَ الْجَدِيدِ.

١٩ سَأَطْرِدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ، وَسَتَطْرَحُ مِنْ مَرَكِّكَ.
 ٢٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَادَعُو عَبْدِي أَلْيَقِيمَ بْنَ حَلْقِيَا،
 ٢١ وَسَأَلِبْسُهُ ثَوْبَكَ، وَسَأَضَعُ عَلَيْهِ حِزَامَكَ الرَّسْمِيَّ، وَسَأُعْطِيهِ مَرَكِّكَ. وَسَيَكُونُ كَأَبٍ لِسَاكِنِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ
 وَلِبْنِي يَهُوذَا.

٢٢ وَسَأَضَعُ مِفْتَاحَ قَصْرِ دَاوُدَ كَقِلَادَةٍ حَوْلَ رَقَبَتِهِ. مَا يَفْتَحُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُغْلِقَهُ، وَمَا يُغْلِقُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ
 أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحَهُ.

٢٣ «سَأَثْبِتُهُ كَالْوَتْدِ فِي حَائِطِ ثَابِتٍ، فَيَكُونُ عَرْشًا مَجِيدًا لِبَيْتِ أَبِيهِ.

٢٤ وَسَتَعْلَقُ عَلَيْهِ كُلُّ الْأَشْيَاءِ الْقِيَمَةِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ وَنَسْلِهِ وَأَنْسَلِ أَقَارِبِهِ: كُلُّ الْآيِنَةِ الصَّغِيرَةِ، مِنْ الْكُؤُوسِ
 وَحَتَّى الْبَارِقِ.»

٢٥ وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يُخْلَعُ الْوَتْدُ الَّذِي ثَبَّتَ فِي حَائِطِ ثَابِتٍ، وَيَسْقُطُ كُلُّ مَا عَلِقَ عَلَيْهِ إِلَى
 الْأَرْضِ وَيَحْتَطِّمُ. لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.»

رِسَالَةٌ لِلَّهِ حَوْلَ صُورٍ

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ صُورٍ:

نُوحِي يَا سَفْنَ تَرْشِيشَ،

لَأَنَّ مِينَاءَ صُورٍ تَحَطَّمَتْ.

هَذَا مَا أَعْلَنَتْهُ السُّفْنُ الْقَادِمَةُ مِنْ كِتِّيمَ.

٢ اصْمِتُوا حُزْنًا يَا سَاكِنِي السَّاحِلِ،

وَيَا تِجَّارَ صَيْدُونَ،

وَيَا أَيُّهَا الْبَحَّارَةُ الَّذِينَ تَمْلَأُونَ الْمَدِينَةَ.

٣ مَحَاصِيلُ شَيْحُورٍ جَاءَتْكَ عَبْرَ الْمِيَاهِ،

وَحَصَادٌ وَاذِي النَّيْلِ كَانَ دَخَلَهَا،

وَقَدْ أَصْبَحَتْ سُوقًا لِلْأُمَمِ.

٤ انْجَلِي يَا صَيْدُونَ، لَأَنَّ الْبَحْرَ وَحِصْنَ الْبَحْرِ يَقُولَانِ:

«لَمْ أَمْتَحِضْ وَلَمْ أَلِدْ،

وَلَمْ أَنْشِئْ فِتْيَانًا،

وَلَمْ أَرْبِ فِتْيَاتٍ.»

٥ عِنْدَمَا وَصَلَتْ الْأَخْبَارُ إِلَى مِصْرَ،

تَأَلَّمُوا إِذْ سَمِعُوا عَنْ صُورٍ.

٦ اعبروا إلى تَرْشِيشَ،

نُوحُوا يَا سَاكِنِي السَّاحِلِ.

٧ هَلْ هَذِهِ هِيَ مَدِينَتُكُمْ الْمُبْتَجَعَةُ ذَاتُ التَّارِيخِ الْعَرِيقِ؟

تِلْكَ الَّتِي ائْتَدَّتْ وَعَاشَ سُكَّانُهَا فِي مُسْتَوَطِنَاتٍ بَعِيدَةٍ.

٨ مَنْ حَكَمَ بِهَذَا عَلَى صُورٍ

الَّتِي كَانَتْ تَعِينُ الْمُلُوكَ،

وَكَانَ تِجَّارُهَا كَرُوسَاءَ،

بَلْ أَكْثَرَ النَّاسِ اِعْتِبَارًا فِي الْأَرْضِ؟

٩ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ حَكَمَ بِهَذَا:

بِأَنْ يَدْمَرَ نَخْرَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَجَمَاهُمْ،

وَأَنْ يُخْزِيَ أَوْلِيَّكَ الْأَكْثَرَ اِعْتِبَارًا فِي الْأَرْضِ.

١٠ ارْجِعِي إِلَى أَرْضِكَ يَا سَفْنُ تَرْشِيشَ،

اعْبُرِي الْبَحْرَ كَنَهْرٍ صَغِيرٍ،

فَلَنْ يُعَيِّقَكَ أَحَدٌ الْآنَ.

١١ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ،

وَجَعَلَ الْمَمَالِكَ تَهْتَزُّ.

أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ تَدْمَرَ حُصُونُ كَنْعَانَ.

١٢ وَقَالَ:

«لَنْ تَعُودِي تَفْرَحِينَ

يَا ابْنَةَ صَيْدُونَ، أَيَّتُهَا الْعَذْرَاءُ الْمُحْطَمَةُ،

اذْهَبِي إِلَى كِتْمِيمَ،

وَلَنْ تَجِدِي رَاحَةً هُنَاكَ أَيْضًا.»

١٣ أَرَأَيْتُمْ مَا حَدَّثَ لِأَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ؟

فَشَعْبُ أَشُورَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مِنْ قَبْلُ،

بَضِعَ الْآنَ أَبْرَاجَ حِصَارٍ عَلَى أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ.

دَمَرُوا قُصُورَهَا،

وَحَوَّلُوهَا إِلَى حُطَامٍ.

وَجَعَلُوهَا لِحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.

١٤ نُوحِي يَا سَفْنُ تَرْشِيشَ،

لَأَنَّ مَلْجَأَهُمْ خَرِبٌ.

١٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَسَى صُورَ لِسَعِينَ سَنَةً، أَي مَدَّةَ حَيَاةِ مَلِكٍ. وَفِي نَهَايَةِ السَّعِينَ سَنَةً سَتَكُونُ صُورُ أَشْبَهَ

بِالْعَاهِرَةِ فِي هَذِهِ الْأَغْنِيَةِ:

١٦ «خُدِي قَيْثَارَةً وَسِيرِي عَبْرَ الْمَدِينَةِ،

أَيَّتُهَا الْعَاهِرَةُ الْمُنْسِيَّةُ.

اعْزِفِي وَغَنِّي كَثِيرًا،

لَعَلَّ أَحَدًا يَتَذَكَّرُ!»

١٧ وَفِي نَهَايَةِ السَّعِينَ سَنَةً، سَيَنْظُرُ اللَّهُ فِي مَسْأَلَةِ صُورَ. سَيَجْعَلُهَا أَسْتَعِيدُ أُجْرَةَ زَنَاها، لَكِنَّا سَتَكُونُ مِنْ جَدِيدٍ

عَاهِرَةً لِكُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ.

١٨ أَمَّا أَرْبَاحُ تِجَارَتِهَا هَذِهِ فَسَتُؤَخَذُ وَتُكْرَسُ لِلَّهِ. لَا لِي كَيْ تَحْزَنَ أَوْ تَكْتَنَزَ، بَلْ سَتَكُونُ لِتَوْفِيرِ طَعَامِ كَثِيرٍ وَثِيَابِ

جَمِيلَةٍ لِلَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

عقابُ الله لإسرائيل

١ ها إِنَّ اللهَ سَيُدْمِرُ هَذِهِ الأَرْضَ
وَيَتْرُكُهَا فَارِغَةً.

سَيَقْلِبُ سَطْحَهَا وَيَسْتَتُّ سُكَّانَهَا.

٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ،

أَنَّهُ كَمَا يَحْدُثُ للشَّعْبِ يَحْدُثُ للكَاهِنِ،

وَكَمَا يَحْدُثُ للعَبِيدِ يَحْدُثُ للِسَادَةِ،

وَكَمَا يَحْدُثُ للجِوَارِي يَحْدُثُ للِسَيِّدَاتِ،

وَكَمَا يَحْدُثُ للشَّارِي يَحْدُثُ للِبَائِعِ،

وَكَمَا يَحْدُثُ للهِقْرَضِ يَحْدُثُ للهِسْتَقْرَضِ،

وَكَمَا يَحْدُثُ للهِدَّائِنِ يَحْدُثُ للهِسْتَدِينِ.

٣ فَسَتُدْمِرُ كُلَّ الأَرْضِ وَتَنْهَبُ بِالكَامِلِ،

لَأَنَّ اللهَ قَدْ تَكَرَّرَ.

٤ سَتَنُوحُ الأَرْضُ وَتَدْبَلُ،

سَتَضَعُفُ الْمَسْكُونَةُ وَتَدْبَلُ،

وَسَيَضَعُفُ قَادَةُ شَعْبِ هَذِهِ الأَرْضِ.

٥ تَجَبَّسَتِ الأَرْضُ بِسَبَبِ سُكَّانِهَا،

لَأَنَّهُمْ عَصَوْا الشَّرِيعَةَ،

وَتَعَدَّوْا عَلَى الأَحْكَامِ،

وَتَقَضَّوْا العَهْدَ الأَبَدِيَّ.

٦ لِذَلِكَ سَتَلْتَمِ الْلعْنَةُ الأَرْضَ،

وَسَيَعاقِبُ السَّاكِنُونَ فِيهَا بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ.

لِذَلِكَ سَيَخْتَفِي سُكَّانُ الأَرْضِ،

وَلَنْ يَبْقَى سِوَى قَلِيلَيْنِ.

٧ التَّيْبِذُ يَفْسُدُ، وَالكَرَمَةُ تَدْبَلُ.

كُلُّ النَّبِيِّنَ كَانُوا فَرِحِينَ، يُوْحُونَ الآنَ.

٨ فَرِحَ الذُّفُوفُ تَوَقَّفَ،

وَضَجَّحَ الْمَسْرُورِينَ أَنْتَهَى،

العَرْفُ بِالقَيْثَارَةِ تَوَقَّفَ.

٩ لَنْ يَشْرَبُوا الخمرَ مع الغناء فيما بعد،
وَطَعَمُ المُسكِرِ مَرُّ لِشَارِبِيهِ.

١٠ مَدِينَةُ التَّشْوِيشِ مَحْطَمَةٌ،
وَكُلُّ بَيْتٍ مُغْلَقٌ وَلَا يُمْكِنُ دُخُولُهُ.

١١ سَيَبْكِي النَّاسُ فِي الشُّوَارِعِ طَلَبًا لِلخمرِ!
سَيَتَحَوَّلُ كُلُّ فَرَجٍ إِلَى ظَلَامٍ،

وَسَيُزُولُ فَرَحُ الأَرْضِ.

١٢ تَرَكْتُ المَدِينَةَ حَرْبَةً،
وَبَوَابَهَا مَحْطَمَةً.

١٣ هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي هَذِهِ الأَرْضِ وَبَيْنَ الأُمَمِ:
سَيَكُونُ النَّاسُ كَبَقَايَا زَيْتُونَةٍ ضُرِبَتْ أَغْصَانُهَا،
أَوْ كَحَبَابِ عَنَبٍ تَرِكَتْ بَعْدَ قِطَافِ الكُرُومِ.

١٤ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،

يَتَرَمَّمُونَ بِعِظْمَةِ اللَّهِ:

«اهْتَفُوا مِنَ الغَرِيبِ،

١٥ افرحوا في الشرقِ،

مَجِّدُوا اللَّهَ فِي سَوَاحِلِ البَحْرِ

مَجِّدُوا اسْمَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.»

١٦ مِنْ أَقَاصِي الأَرْضِ سَمِعْنَا تَرَنِيمَةً

تَقُولُ: «مَجِّدُوا لِلبَّارِ.»

وَلَكِنِّي قُلْتُ:

«يَا وِلي، يَا وِلي،

المُخَادَعُونَ يَغْدُرُونَ،

يَغْدُرُونَ غَدْرًا مُؤَلَّمًا.»

١٧ رُعبٌ وَحُفْرَةٌ وَخُفٌّ

بِأَبْطَارِكَ يَا سَاكِنِ الأَرْضِ.

١٨ الَّذِينَ يَهْرَبُونَ مِنْ صَوْتِ الرُّعبِ

سَيَقْعُونَ فِي الحُفْرَةِ،

وَالَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ الحُفْرَةِ

سَيَسْكُونُ بِالْفَجْخِ.
لَأَنَّ نَوَافِدَ السَّمَاءِ سَتَنْفَتَحُ،
وَأَسَاسَاتُ الْأَرْضِ سَتَهْتَزُّ.
١٩ سَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ نَشَقًّا.
وَسَتَمَزِقُ تَمَزِقًا،
وَسَتَهْتَزُّ اهْتِزَازًا.
٢٠ سَتَنْتَرِّخُ الْأَرْضُ كَالسَّكَانِ،
وَسَتَمَائِلُ كَكُوجِ غَيْرِ مَتِينٍ،
بِسَبَبِ ثِقَلِ خَطَايَاهَا.
سَتَسْقُطُ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً.

٢١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيُعَاقِبُ اللَّهُ قُوَاتِ السَّمَاءِ فِي الْأَعْلَى،
وَمُلُوكَ الْأَرْضِ فِي الْأَسْفَلِ.
٢٢ وَسَيَجْمَعُونَ كَالْأَسْرَى فِي السِّجْنِ،
وَيُعَاقِبُهُمْ طَرِيقُ الْخُرُوجِ.
وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ سَيُعَاقِبُونَ.
٢٣ وَسَيَخْجَلُ الْقَمَرُ،
وَالشَّمْسُ سَتَخْزِي،
لَأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ سَيُمْلِكُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ،
فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
وَسَيُظْهِرُ فِي مَجْدِ أَمَامِ شُيُوخِهَا.

٢٥

تَرْيَمَةُ سَبِيحِ اللَّهِ
١ يَا اللَّهُ إِلَهِي أَنْتَ،
أَرْفَعُكَ وَأَسْبِحُ اسْمَكَ،
لَأَنَّكَ عَمَلْتَ أُمُورًا مُدْهَشَةً،
خَطَّطْتَ لَهَا مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ وَتَحَقَّقْتَ.
٢ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ الْمَدِينَةَ كَوْمَةً حِجَارَةٍ،
وَجَعَلْتَ الْمَدِينَةَ الْمُحَصَّنَةَ خَرَابًا.

لَنْ يَسْتَمِرَّ قَصْرُ الْغُرَبَاءِ كَمَدِينَةٍ،
وَلَنْ يُبْنَى ثَانِيَةً.

٣ لِذَلِكَ يَمْجِدُكَ شَعْبٌ عَظِيمٌ،

وَشُعُوبٌ أُخْرَى سَتَخَافُكَ.

٤ لِأَنَّكَ كُنْتَ حَصْنًا لِلْمَسَاكِينِ،

مَلْجَأً لِلْبَائِسِينَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ،

وَسِتْرًا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَظِلًّا مِنَ الْحَرِّ.

حِينَ كَانَ هُجُومُ الْقَسَاةِ كَعَاصِفَةِ الشِّتَاءِ،

٥ أَوْ حَرِّ الصَّحْرَاءِ،

أَنْتَ أَسَكْتِ صَجِيحَ الْغُرَبَاءِ،

كَمَا يُظْفِي ظِلُّ الْغَيْمِ حَرَّ الصَّحْرَاءِ،

هَكَذَا سَكْتِ أَغْنِيَةَ الْقَسَاةِ.

وَلِيْمَةَ اللَّهِ لَخْدَامِهِ

٦ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ،

سَيُعِدُّ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِلشَّعْبِ وَلِيْمَةً

مِنْ أَفْضَلِ الْأَطْعِمَةِ وَالنَّبِيذِ الْمُعْتَقِ،

بِاللَّحْمِ الطَّرِيِّ وَالنَّبِيذِ الْمُعْتَقِ الصَّافِي.

٧ وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ،

سَيُزِيلُ الْبُرْقُوعَ الَّذِي يُغْطِي كُلَّ الشُّعُوبِ،

وَعِظَاءَ الْمَوْتِ الْمَفْرُوشِ عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ.

٨ سَيَهْرَمُ الْمَوْتُ إِلَى الْأَبَدِ.

وَسَيَمْسَحُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الدُّمُوعَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ.

وَسَيَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ الَّذِي يُغْطِي كُلَّ الْأَرْضِ.

لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَقُولُونَ:

«هَذَا هُوَ إِلَهُنَا،

انْتَظَرْنَا هَجَاءَ خَلَاصِنَا.

هَذَا هُوَ اللَّهُ، انْتَظَرْنَا،

لِنُفْرِحَ وَنُبْتَهِجَ بِخَلَاصِهِ.»

١٠ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُحْيِي هَذَا الْجَبَلِ،

أَمَّا مُوَابٌ فَسْتَدَاسُ تَحْتَهُ
كَالْقَشِي الَّذِي يُدَاسُ فِي كَوْمَةِ رَوْثٍ.
١١ سَيَمُدُّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ وَسَطَّ مُوَابٌ،
كَمَا يَمُدُّ الْغَرِيقُ يَدَيْهِ لِيَنْجُو.
لَكِنَّ كِبْرِيَاءَهُمْ سَيَنْحَدِرُ
مَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ مِنْ أَيْدِيهِمْ.
مَعَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا بِأَيْدِيهِمُ الْمَاهِرَةِ.
١٢ سَتَسْقُطُ أَسْوَارُ حُصُونِكَ الْمُرْتَفِعَةِ،
سَتَنْدَلُّ وَتُطْرَحُ إِلَى الْأَرْضِ،
بَلْ إِلَى التُّرَابِ.

٢٦

تَرْجِمَةٌ تَسْبِيحُ لِلَّهِ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُغْنُونَ هَذِهِ الْأَغْنِيَةَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا:

لَنَا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ،
لَهَا أَسْوَارٌ قَوِيَةٌ،
لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُنَا.
٢ افْتَحُوا الْبُيُوتَاتِ،
وَدَعُوا الْأُمَّةَ الصَّالِحَةَ تَدْخُلُ،
الْأُمَّةَ الَّتِي تُحَافِظُ عَلَى أَمَانَتِهَا.
٣ أَنْتِ تُعْطِي سَلَامًا لِلْمُسْكِلِينَ عَلَيْكَ،
لَأَنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِكَ.
٤ تَقُومُوا بِاللَّهِ دَائِمًا،
لَأَنَّ اللَّهَ يَاهُ * صَخْرَةٌ أَبَدِيَّةٌ.
٥ لِأَنَّهُ أَذَلَّ السَّاكِنِينَ فِي الْعَالَمِ،
يُذِلُّ الْمَدِينَةَ الْمُرْتَفِعَةَ.
يُذِلُّهَا إِلَى الْأَرْضِ،
يَطْرَحُهَا إِلَى التُّرَابِ.

٦ أقدامُ الفقراءِ والمظلومينِ ستدوسها.

٧ طريقُ الأبرارِ مستقيمٌ،

أيها الإلهُ البارُّ، أنتِ تَمَهِّدُ طريقَ الأبرارِ.

٨ ننتظرُ طريقَ عدلكَ يا الله.

نشاقُ نفوسنا أن تذكُرَ اسمَكَ وأن تذكُرَكَ.

٩ في الليلِ، نَسِيَّ نَشاقُ إليك،

وفي الفجرِ، رُوحِي في داخلي تطلبُك.

لأنه عندما تأتي أحكامك على الأرضِ،

سيتعلمُ سكانُ المسكونةِ حياةَ البرِّ.

١٠ وإن رُحِمَ الأشرارُ،

فإنهم لا يتعلمون حياةَ البرِّ.

في أرضِ المستقيماتِ يكونون ملتوينَ،

ولن يروا جلالَ الله.

١١ يا الله، يدك مرفوعةٌ لمعاقبتهم،

لكنهم لا يرون ذلك.

ليتهم يرون غيرتك على شعبِكَ ويخجلون.

لأن كلهم النارُ المعدةُ لأعدائك.

١٢ يا الله، أنت ستعطينا سلاماً،

فكلُّ ما نجحنا به، إنما أنت صنعتُه لنا.

حياةٌ جديدةٌ من الله

١٣ يا إلهنا، قد حكمتنا أسباطُ غيرِكَ،

ولكننا نتذكُرُ اسمَكَ.

١٤ الأمواتُ لا يعيشون،

وأرواحُ الموتى لا تقوم من الموتِ.

لذلك عاقبهم وافتهم،

واضح كلُّ ذكْرٍ لهم.

١٥ تَمِّتَ شعبِكَ يا الله،

تَمِّتَ شعبَكَ فتمجدت!

ووسعت حدودُ الأرضِ من كلِّ الجهاتِ.

١٦ يا الله، طلبنا معونتك في ضيقنا،

وَصَرَخْنَا صَرَخَاتٍ مَكْتُومَةٍ عِنْدَمَا أَدْبَتْنَا.

١٧ هَكَذَا صَرْنَا بِسَبَبِ تَأْدِيبِكَ يَا اللَّهُ،

مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلْدُ،

تَلْوِي وَتَصْرُخُ فِي الْمَهَامَا.

١٨ حِيلْنَا وَكَمَا تَلْوِي،

وَوَلَدْنَا الرِّيحَ فَقَطْ.

لَمْ نَخْلُصِ الْأَرْضَ،

وَلَمْ نَلِدْ سُكَّانَ الْمَسْكُونَةِ.

١٩ يَقُولُ اللَّهُ: «أَمْوَاتُكُمْ سَيِّحُونَ،

جُثُوكُمْ سَتُقَوِّمُونَ مِنَ الْمَوْتِ.

اسْتَبْقِظُوا وَغَنُوا بِفِرَاجِ يَاسَاكِينِ التَّرَابِ،

لَأَنَّ النَّدَى الَّذِي يُغَطِّيكُمْ هُوَ نَدَى الصَّبَاحِ.

سَتَرُونَ وَقَتًا جَدِيدًا قَادِمًا،

حِينَ تَصْعَدُ الْأَرْضُ أَرْوَاحَ الْأَمْوَاتِ الَّتِي فِيهَا.»

الَّذِينَ يَتَّقُونَ مُكَافَأَةٌ أَوْ عِقَابٌ

٢٠ اذْهَبْ يَا شَعْبِي وَأَدْخُلْ حُجْرَاتِكَ،

وَأَغْلِقِ الْأَبْوَابَ خَلْفَكَ.

اخْتَبِئْ لِلْحِطَّةِ حَتَّى يَعْبرَ الْغَضَبُ.

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَخْرِجُ مِنْ مَكَانِهِ

لِيعَاقِبَ سُكَّانَ الْأَرْضِ عَلَى إِثْمِهِمْ.

وَسَتُكْشَفُ الْأَرْضُ دَمَ الْقَتْلِ،

وَلَنْ تُخْفِيهِ فِيمَا بَعْدُ،

حِينَئِذٍ سَيَعْرِفُ الشَّعْبُ أَنَّهُمْ مُجْرِمُونَ!

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُعَاقِبُ اللَّهُ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لَوِيَاثَانَ:

الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ، لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْمُتَوَيَّةَ.

وَسَيَقْتُلُ التَّيْنِ* الَّذِي فِي الْبَحْرِ.

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُعْجِبُ النَّاسُ عَنِ الْكِرْمَةِ الْجَمِيلَةِ:

٣ أَنَا اللَّهُ حَارِسُهَا الَّذِي أَهْتَمُّ بِهَا

وَدَائِمًا أُرْوِيهَا.

أَحْرُسُهَا لَيْلاً وَنَهَارًا،

لِتَلَّا يُؤْذِيهَا أَحَدٌ.

٤ لَسْتُ غَاضِبًا عَلَيْهَا.

بَلْ إِنْ بَنَى مُحَارِبٌ حَوْلَهَا سُورًا مِنْ شُوكِ،

سَأَتِيهِ مُحَارِبًا وَسَأُحْرِقُهُ.

٥ فَإِنْ لَجَأَ أَحَدٌ إِلَيَّ لِكَيْ أَحْمِيَهُ،

وَأَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ مَعِيَ سَلَامًا،

فَسَأَصْنَعُ مَعَهُ سَلَامًا.

٦ سَيَمُدُّ يَعْقُوبُ جُدُورَهُ فِي الْأَرْضِ،

وَبَنُو إِسْرَائِيلَ سَيَخْرِجُونَ بَرَاعِمَ وَأَزْهَارًا.

وَسَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ ثَمَرًا.

تَحْرِيرُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٧ لَمْ يَضْرِبْ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا ضُرِبَ ضَارِبُوهُمْ؟ وَلَمْ يَقْتُلْ مِنْهُمْ كَمَا قَتَلَ مِنْ قَاتِلِيهِمْ؟

٨ حَسَمَ اللَّهُ الْأَمْرَ مَعَهُمْ بِالطَّرْدِ وَالنَّفْيِ! سَيَخَاطِبُهُمْ بِقَسْوَةٍ كَالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ فِي حَرِّ النَّهَارِ.

٩ هَكَذَا سَيَكْفُرُ عَنْ إِثْمِ يَعْقُوبَ، وَتَرْفَعُ آثَارُ خَطِيئَتِهِ: يَتَحَطَّمُ حِجَارَةُ الْمَذْبَحِ إِلَى حَصَى، وَيَبْزَلُ أَعْمَدَةَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ

وَمَدَائِحِ الْبَيْحُورِ.

١٠ وَسَتَكُونُ الْمَدِينَةُ الْمُحَصَّنَةُ فَارِعَةً، وَمَسَكًا مَهْجُورًا كَالصَّحْرَاءِ. الْعُجُولُ سَتَسْرَحُ هُنَاكَ وَتَرِيضُ وَتَأْكُلُ مِنْ

غُصُونِهَا.

١١ وَعِنْدَمَا تَحْتَفِئُ غُصُونُهَا سَتَتَكَسَّرُ، وَتَسْتَخْدِمُهَا النِّسَاءُ وَهُودًا لِلنَّارِ. لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ لَا يَفْهَمُ، فَلَنْ يَرْحَمَهُمُ

خَالِقُهُمْ، وَلَنْ يَحْتَنِّ عَلَيْهِمْ جَابِلُهُمْ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَجْمَعُ اللَّهُ شَعْبَهُ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى وَادِي الْعَرِيشِ فِي مِصْرَ. سَيَجْمَعُكُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

* ٢٧:١ لَوَيَاتَان ... التَّيْنِ. رُبَّمَا اسْمُ آتْرَلٍ «رَهَب» (انظر كَابَ إِشْعِيَاءَ 30: 7) وَتَصَوَّرُ بَعْضُ الْقِصَصِ الْقَدِيمَةِ حَرْبًا بَيْنَ اللَّهِ وَالتَّيْنِ. وَهَذِهِ

الكَلِمَاتُ تَرْمِزُ إِلَى الشَّرِّ وَإِلَى الشَّيْطَانِ.

١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَمُخُّ بِيُوقِ عَظِيمٍ، وَسَيَأْتِي التَّائِبُونَ فِي أَرْضِ أَشُورَ، وَأُولَئِكَ الَّذِينَ طُرِدُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ، وَسَيَسْجُدُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْبُدُونَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٨

تَحْذِيرٌ إِلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ الشَّمَالِيَّةِ

١ هَا سُكَارَى أَفْرَايِمَ يَفْتَحِرُونَ بِكَ
جَالِسَةً كَمَا كَلِيلِ رَأْسِ التَّلَّةِ الْمُطَلَّةِ عَلَى الْوَادِي الْخَصِيبِ.
لَكِنَّ الْخَمْرَ غَلِبَتْهُمْ،
وَإِكْلِيلُكَ قَدْ ذَلَّتْ زُهُورُهُ.

٢ هَا إِنَّ الرَّبَّ سَيُرْسِلُ رَجُلًا قَوِيًّا جَبَّارًا،
كَهَطُولِ الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ،
كَعَاصِفَةِ تَسْكُبُ فَيَضَاناتِ.
هَكَذَا سَيَطْرَحُ بِيَدِهِ إِكْلِيلَ أَفْرَايِمَ إِلَى الْأَرْضِ.
٣ إِكْلِيلُ سُكَارَى أَفْرَايِمَ الْجَمِيلِ
سَيُدَاسُ تَحْتَ الْأَقْدَامِ.
٤ وَزَهْرُ جَمَالِهِ الذَّابِلِ عَلَى قِمَّةِ الْوَادِي الْخَصِيبِ،
سَيَكُونُ مِثْلَ التِّينِ الَّذِي يَنْضِجُ قَبْلَ الصَّيْفِ،
فَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَقَطِفُهُ وَيَأْكُلُهُ.

٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ اللَّهُ الْقَدِيرُ كَمَا كَلِيلِ جَمَالٍ وَتَكْأَجِ مَجْدُولٍ مِنَ الزُّهُورِ لِلْبَاقِيْنَ مِنْ شَعْبِهِ.

٦ وَسَيُعْطِي رُوحَ عَدْلِ لِلْقَضَاةِ، وَتَجَاعَةً لِلْمُدَافِعِينَ عَنِ بَوَابِ الْمَدِينَةِ فِي الْحَرْبِ.

٧ أَمَا أُولَئِكَ فَيَفْتَرِحُونَ الْآنَ مِنَ الْخَمْرِ، وَيَتَارِجُونَ مِنَ الْمُسْكِرِ. الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ يَتَرْتَحُونَ بِالْمُسْكِرِ، وَهُمْ مُشَوَّشُونَ
مِنَ الْخَمْرِ. لِذَا يُحْطِئُ الْأَنْبِيَاءُ عِنْدَمَا يَرَوْنَ رُؤْيَى، وَالْكَهَنَةُ عِنْدَمَا يَقْرَرُونَ أَحْكَامًا.

٨ كُلُّ الْمَوَائِدِ مَعْطَاةٌ بِالْقِيِّ، وَمَا مِنْ مَكَانٍ نَظِيفٍ.

رَغْبَةُ اللَّهِ فِي مُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ

٩ وَيَقَالُ: «إِيظُنَّا أَطْفَالَ لِكِي يَلْبِنَا وَيَفْهَمُنَا بِهِذِهِ الطَّرِيقَةِ؟ كَأَنَّا فِطْمُنَا وَأَخَذْنَا لِلتَّوَعَنِ عَنْ صُدُورِ أُمَّهَاتِنَا!

١٠ فَكَلَامُهُ لَنَا:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ
حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ
قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»

١١ لِأَنَّهُ بَشَفَاهُ مُتَلْعِمَةً وَبَلَّغَاتٍ أَجْنَبِيَّةٍ سَأَكَلُوا هَذَا الشَّعْبَ.

١٢ تَكَلَّمُ فِي الْمَاضِي فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَكَانُ الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ. فَلْيَسْرَحِ الْمُتَعَبُونَ.» لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا.

١٣ لِذَلِكَ سَيَكُونُ كَلَامُ اللَّهِ لَهُمْ:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ
حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ
قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»

لِكَيْ يَسْقُطُوا إِلَى الْخَلْفِ وَيَكْسِرُوا حِينَ يَمْشُونَ. وَلِكَيْ يَمْسُكُوا بِالْفَخِّ وَيُؤْسِرُوا.

تَحْذِيرُ اللَّهِ لِيَهُودَا

١٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا الْمُتَعَجِّرُونَ الَّذِينَ تَحْكُمُونَ هَذَا الشَّعْبَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٥ قَلَمٌ:

«قَطَعْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ،

وَإِتِّفَاقًا مَعَ الْمَاوِيَةِ.

عِنْدَمَا يَأْتِي الْعِقَابُ الرَّهِيْبُ

سَيَعْبِرُ عَنَّا وَلَنْ يُؤْذِنَا،

لَأَنَّنَا جَعَلْنَا الْكَذِبَ مَلْجَأً لَنَا،

وَإِخْتَبَأْنَا وَرَاءَ الْخِدَاعِ.»

١٦ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ أُسَاسٍ،

حَجْرًا قَوِيًّا،

حَجْرَ زَاوِيَةٍ ثَمِينًا،

وَأَسَاسًا مَتِينًا.

وَالَّذِي يَتَّقِ بِهِ لَنْ يَخْزَى.

١٧ سَأَجْعَلُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ مِقْيَاسًا.

وَسَيُحِطُّمُ الْبَرْدُ مَلْجَأَهُمْ

الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ بِالْكَذِبِ،

وَسَتَغْمَرُ الْمِيَاهُ مَخْبَأَهُمْ.

١٨ سَيُلْقَى عَهْدٌ مَعَ الْمَوْتِ،

وَإِتِّفَاقٌ مَعَ الْقَبْرِ لَنْ يَسْتَمِرَّ.

وَإِذَا تَأْتِي الْعُقُوبَةُ الْعَامِرَةَ سَتْدَاسُونَ تَحْتَهَا.

١٩ وَكُلَّمَا مَرَّتْ سَتَاخُذُكُمْ،

لَأَنَّهَا سَتَمُرُّ كُلَّ صَبَاحٍ،

وَكَذَلِكَ فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ.

وَيَكُونُ فَعْمٌ هَذَا الْمَثَلِ رُعباً لَكُمْ:

٢٠ «قَصَرَ الْفِرَاشُ عَنِ التَّمَدُّدِ،

وَضَاقَ الْغَطَاءُ عَنِ الْإِتِحَافِ!»

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَقُومُ وَيُجَارِبُ كَمَا فَعَلَ فِي جَبَلِ فَرَاصِيمَ، وَسَيَثُورُ غَضَبُهُ كَمَا حَدَثَ فِي وَادِي جِبْعُونَ، لِكَيْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ الْمَغِيرَ، وَيَتَمَّ فَعْلَهُ الْغَرِيبَ.

٢٢ وَالْآنَ، لَا تَسْتَهِنُوا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، لِئَلَّا تُصْبِحَ الْجِبَالُ الَّتِي حَوْلَكُمْ أَقْوَى. لِأَنِّي سَمِعْتُ أَنَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ حَكَمَ بِأَنْ يَدْمَرَ كُلَّ الْأَرْضِ.

عِقَابُ اللَّهِ الْعَادِلِ

٢٣ أَنْصِتُوا لِصَوْتِي،

وَأَنْتَبِهُوا، وَاسْمَعُوا قَوْلِي.

٢٤ هَلْ يَحْرَثُ الْحَارِثُ أَرْضَهُ كُلَّ يَوْمٍ؟

هَلْ يَسْقُ أَرْضَهُ وَيَسْوِيهَا كُلَّ يَوْمٍ؟

٢٥ أَلَا يُسْوِي سَطْحَهَا، ثُمَّ يَرْشُ الشَّبِيثَ*،

وَيَبْذُرُ الْكَمُونَ، وَيَزْرَعُ الْقَمْحَ فِي أَتْلَامٍ،†

وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانِهِ، وَالْعَلَسَ‡ عَلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ؟

٢٦ إِلَهُهُ يَعْلَمُهُ وَيُرْشِدُهُ إِلَى الطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ.

٢٧ فَالْمُزَارِعُ لَا يَدْرُسُ الشَّبِيثَ بِلُوحٍ كَبِيرٍ،

وَلَا يَدْحَرُجُ مِدْحَلَةً عَلَى حُبُوبِ الْكَمُونِ،

بَلْ يَضْرِبُ الشَّبِيثَ وَالْكَمُونَ بِعَصَا صَغِيرَةٍ.

٢٨ لَا بُدَّ مِنْ طَحْنِ الْقَمْحِ لِعَمَلِ الْخُبْزِ.

لَكِنَّهُ لَا يُطْحَنُ تَمَاماً بِأَنْ يَدْرُسَ بِاللُّوحِ بِلا تَوَقُّفٍ،

* الشَّبِيثُ. نبات كانت تستخدم بدورة في الطبخ كالتوابل، كما أن له بعض الاستخدامات الطبية. (أيضاً في العدد 27) † ٢٨:٢٥ أتلام.

‡ ما تتركه حراثة الأرض من آثار. ٢٨:٢٥ العلس. يشبه القمح.

وَلَا مِدْحَلَةٌ تَجْرُهَا الْخَلِيلُ.
 ٢٩ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
 الْعَجِيبِ فِي مَشُورَتِهِ،
 وَالْعَظِيمِ فِي حِكْمَتِهِ.

٢٩

مِحْجَةُ اللَّهِ لِلْقُدْسِ

١ آهَ عَلَى أُرَيْثِيلَ،
 الْمَدِينَةِ الَّتِي حَيَّمَهَا دَاوُدُ.
 فَلْتَمَضِ سَنَةٌ بَعْدَ سَنَةٍ.
 وَلْتَسْتَمِرَّ الْأَعْيَادُ فِي دَوْرَتِهَا.
 ٢ لَكِنِّي سَأَجْلِبُ ضَيْقًا عَلَى أُرَيْثِيلَ،
 فَيَكُونُ فِيهَا نُوحٌ وَبِكَاءٌ.
 وَسَتَكُونُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ كَأَنَّهَا أُرَيْثِيلُ لِي.
 ٣ سَأَحْشِدُ الْجِيُوشَ حَوْلَكَ، سَأُحَاصِرُكَ بِأَبْرَاجٍ.
 وَأَضَعُ حَوْلَكَ حَوَاجِزَ تَرَابِيءَ لِلْهَجُومِ عَلَيْكَ.
 ٤ سَتَهَيِّطِينَ إِلَى الْأَسْفَلِ،
 وَتَتَكَلَّبِينَ مِنَ الْأَرْضِ،
 وَتَتَمْتَمِينَ بِكَلِمَاتِكِ مِنَ التُّرَابِ.
 سَيَأْتِي صَوْتُكَ مِنَ الْأَرْضِ كَصَوْتِ شَيْخٍ،
 وَمِنَ التُّرَابِ سَتَهْمِسِينَ بِكَلَامِكِ.
 ٥ سَيُصْبِحُ أَعْدَاؤُكَ الْكَثِيرُونَ كَالْغُبَارِ النَّاعِمِ.
 وَشَعْبُكَ الْقَاسِي الْكَبِيرُ سَيُصْبِرُ كَالْتِينِ الْمُتَطَيِّرِ.
 ٦ وَجَهَاءَ يَأْتِي اللَّهُ الْقَدِيرُ بِرَعْدٍ
 وَزَلْزَلَةٍ وَضَجَّةٍ عَالِيَةٍ وَعَاصِفَةٍ
 وَرِيحٍ عَاصِفَةٍ وَنَارٍ مُخْرِقٍ وَتَدْمِيرٍ.
 ٧ الْجُمَاهِيرُ الَّتِي تُحَارِبُ أُرَيْثِيلَ،
 وَكُلُّ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا
 وَبِهَاجِمُونَ قَلَاعَهَا وَيُضَاقِقُونَهَا،
 سَيَكُونُونَ كَحُلْمٍ وَكَرُؤْيَا فِي اللَّيْلِ.

٨ كَمَا يَحْمَلُ الْجَائِعُ بِأَنْ يَأْكُلَ،
وَيَسْتَقِظُ فَإِذَا بِهِ مَا يَزَالُ جَائِعًا.
أَوْ كَمَا يَحْمَلُ الْعَطْشَانُ بِأَنَّهُ يَشْرَبُ،
وَيَسْتَقِظُ فَإِذَا هُوَ مَا يَزَالُ عَطْشَانًا وَذَابِلًا مِنَ الْجَفَافِ.
هَكَذَا أَيْضًا يَحْدُثُ لِلْأُمَّمِ الْكَثِيرَةِ
الَّتِي تُحَارِبُ جَبَلَ صِهْيُونَ.

٩ انْدَهَشُوا وَتَفَاجَأُوا،
انْذَهَلُوا وَتَعَجَّبُوا،
اسْكُرُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ!
تَرْتَحُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْمُسْكِرَاتِ!
١٠ قَدْ سَكَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رُوحَ نَوْمٍ،
وَأَغْمَضَ عُيُونَكُمْ - أَيِ أَنْبِيَاءِكُمْ،
وَعَطَى رُؤُوسَكُمْ - أَيِ أَصْحَابِ الرُّؤْيِ بَيْنَكُمْ.

١١ صَارَتْ لَكُمْ هَذِهِ الرُّؤْيَا كَكَلَامِ كِتَابٍ مُغْلَقٍ مَخْتُومٍ. إِذَا أُعْطِيَ هَذَا الْكِتَابُ لِمَنْ يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَقِيلَ لَهُ:
«اقْرَأْ»، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتُومٌ»
١٢ أَوْ إِذَا أُعْطِيَ الْكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَقِيلَ لَهُ: «اقْرَأْ»، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ».

١٣ يَقُولُ الرَّبُّ:
«هَذَا الشَّعْبُ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ بِفَمِهِ فَقَطُّ.
يُمَجِّدُنِي بِالْكَلَامِ فَقَطُّ،
أَمَّا قَلْبُهُ فَيَجِدُ عَيْنِي.
عِبَادَتُهُ لَيْسَتْ سِوَى وَصِيَّةٍ بَشَرِيَّةٍ يَتَعَلَّمُهَا.
١٤ لِذَلِكَ هِيَ أُنَا أَعْمَلُ أُمُورًا مُدْهِشَةً مَعَ هَذَا الشَّعْبِ،
أُمُورًا مُدْهِشَةً وَغَيْرَ مُعْتَادَةٍ.
فَتَهْلِكُ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ،
وَيَبْتَحِثُنِي ذُكَاؤُ الْأَذْيَاكِيَّةِ.»

١٥ تَنْبَهُوا يَا مَنْ تُخْبِثُونَ مَوَاطِرَ انْتِهَارِكُمْ
كَأَنَّ اللَّهَ لَا يَرَاهَا!
يَا مَنْ تَعْمَلُونَ عَمَلَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ،

وتقولون: «من يرانا؟ من يعرف ماذا نفعل؟»

١٦ تَقْلِبُونَ الْأُمُورَ،

كَمَا لَوْ أَنَّ الْفَخَّارِيَّ هُوَ الطِّينُ!

هَلْ يَقُولُ الْمَصْنُوعُ عَنِ صَانِعِهِ:

«لَمْ يَصْنَعْنِي؟»

أَوْ هَلْ يَقُولُ الْمَجْبُولُ عَنِ جَابِلِهِ:

«لَا يَفْهَمُ؟»

أوقات أفضل قادمة

١٧ لَنْ يَحْتَوَلَ لُبْنَانٌ إِلَى بُسْتَانٍ بَعْدَ قَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،

وَيُصْبِحُ الْبُسْتَانُ غَابَةً؟

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَسْمَعُ الصَّمُّ كَلَامَ الْكِتَابِ،

وَبَعْدَ الْعَمَةِ وَالظَّلْمَةِ،

سَتُبْصِرُ عُيُونُ الْعُمِيِّ.

١٩ سَيَفْرَحُ الْفُقَرَاءُ بِاللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ،

وَيَبْتَهِجُ الْمَسَاكِينُ فِي أَرْضِهِمْ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

٢٠ لِأَنَّ الْقِسَاةَ سَيَزُولُونَ،

وَالْمُتَكَبِّرُونَ لَنْ يَكُونُوا فِيمَا بَعْدَ،

وَكُلُّ الْمُتَحَمِّسِينَ لِعَمَلِ الشَّرِّ سَيَفْنُونَ.

٢١ إِنَّهُمْ يَتِيمُونَ الْآخِرِينَ بِالشَّرِّ،

وَيَضَعُونَ الْفَخَاخَ لِلدُّافِعِينَ عَنِ الظُّلْمِ عِنْدَ الْبَوَابِ.

يُنْكِرُونَ حَقَّ الْبَرِيِّ، يُحْجِجُ فَارِعَةَ كَاذِبَةً.

٢٢ لِذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ:

«لَنْ يَخْزِيَ بَنُو يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدَ،

وَوُجُوهُهُمْ لَنْ تَصْفَرُ مِنَ الْخَلْجِ مِنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا.

٢٣ وَعِنْدَمَا يَرُونَ أَوْلَادَهُمْ - عَمَلُ يَدَيَّ - فِي وَسْطِهِمْ،

فَأَنَّهُمْ سَيَعْلَمُونَ اسْمِي الْقُدُّوسَ،

وَسَيَكْرُمُونَ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ،

وَيَقْفُونَ بِمَهَابَةِ أَمَامِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ وَسَيَفْهَمُ الضَّالُّونَ بِأَرْوَاحِهِمْ،
وَالْمُتَمَرِّدُونَ سَيَتَعَلَّمُونَ.»

٣٠.

الثَّمَّةُ بِاللَّهِ لَا يَمِصُّ

١ يَقُولُ اللَّهُ: «تَنَبَّأُوا أَيُّهَا الْأَنْبَاءُ الْمُتَمَرِّدُونَ! أَنْتُمْ تُتَفَدُّونَ خُطَّةَ لَيْسَتْ هِيَ خُطِيَّتِي. وَتَعْقِدُونَ تَحَالُفًا بِمُخَالَفِ
مَشِيئَتِي. فَتُضْفِنُونَ خُطَابًا عَلَى خُطَابَا كُرْمٍ.

٢ وَيَلِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ دُونِ مَشُورَتِي، لِيَطْلُبُوا حِمَايَةَ فِرْعَوْنَ، وَمَلِجًا فِي ظِلِّ مِصْرَ.

٣ «سَتَكُونُ حِمَايَةَ فِرْعَوْنَ لَكُمْ نِزْيَا، وَالْمُجُوءُ إِلَى مِصْرَ عَارًا.

٤ رُؤْسَاؤُهُ فِي صُوعَنَ، وَرُسُلُهُ فِي حَانِنِيسَ،

٥ إِلَّا أَنْ الْجَمِيعَ سَيُخَجَلُونَ مِنْ شَعْبٍ لَا يَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَهُمْ. فَحِصْرُنْ لَنْ تُعِينَهُمْ أَوْ تَنْفَعَهُمْ، بَلْ سَتَأْتِي بِالْخِزْيِ
وَالْعَارِ.»

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى يَهُودَا

٦ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ حَيَوَانَاتِ أَرْضِ النَّقَبِ:*

فِي أَرْضِ ضِيْقِي وَخَطَرِي،

فِي الْأَرْضِ الْمَلِيئَةِ بِالْبُوتِ وَالْأَسُودِ

وَالْأَفَاعِي السَّامَةِ الْخَطِرَةِ،

سَيَحْمَلُونَ ثَرَوَتَهُمْ عَلَى ظُهُورِ الْجَمِيرِ،

وَكُنُوزَهُمْ عَلَى أَسْمَةِ الْجَمَالِ،

إِلَى شَعْبٍ لَا يَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَهُمْ.

٧ مَعُونَةَ مِصْرَ لَا قِيَمَةَ لَهَا،

لِهَذَا سَمَّيْتُهَا: «رَهَبٌ أَلْتِي لَا تَعْمَلُ شَيْئًا.»

٨ اذْهَبِ الْآنَ وَانْحَتِ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى لَوْحِ أَمَامِهِمْ. اكْتُبْهُ فِي كِتَابٍ، حَتَّى يَكُونَ شَاهِدًا فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ:

٩ هَذَا شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. هُمْ كَالْأَوْلَادِ الْخَطَّاعِينَ الَّذِينَ يَرْفُضُونَ طَاعَةَ تَعْلِيمِ اللَّهِ.

١٠ يَقُولُونَ لِأَصْحَابِ الرُّؤْيَى: «لَا تَرَوْا رُؤْيَى،» وَلِلْأَنْبِيَاءِ: «لَا تَتَّبِعُوا لَنَا بِمَا هُوَ صَحِيحٌ، بَلْ أَخْبِرُونَا عَنِ الْأُمُورِ

النَّاعِمَةِ، وَتَنَبَّأُوا لَنَا بِالْأَوْهَامِ.

* ٣٠:٦ النَّقَبِ. الْمُنَاطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا.

† ٣٠:٧ رَهَبٌ. تَيْبٌ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِي خَضَمٌ كَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُسَيِّرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمْزٌ لِلشَّرِّ وَلِأَعْدَاءِ اللَّهِ. وَقَدْ عُرِفَتْ مِصْرُ بِهَذَا
الاسْمِ.

١١ اِبْعِدُوا عَنِ الطَّرِيقِ، لَا تَزِيدُ أَنْ نَسْمَعَ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ.»

العُونُ مِنَ اللَّهِ فَقَطَّ

١٢ يَقُولُ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ:

«لَا تَكْفُرْ رَفَضْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ

وَوَيْتَقْتُمْ بِالظُّلْمِ وَالْخِدَاعِ وَأَتَكَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا.

١٣ لِذَلِكَ سَتَكُونُ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ لَكُمْ

مِثْلُ صَدْعٍ فِي سُوْرٍ مَرْتَفِعٍ

عَلَى وَشَكِّ السَّمُوطِ.

يَتَحَطَّمُ جِجَاءً فِي لِحْظَةٍ وَاحِدَةٍ.

١٤ وَيَكُونُ حَطَامُهُ مِثْلَ وَعَاءٍ مِنْ نَخَّارٍ

يَتَحَطَّمُ إِلَى شَطَابَا.

فَلَا تَجِدُ قِطْعَةً كَبِيرَةً بِمَا يَكْنِي

لَأَخْذِ جَمْرَةٍ مِنْ مَوْقِدٍ،

أَوْ لِعَرْفِ مَاءٍ مِنْ حَوْضٍ.»

١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ:

«بِالطَّمَأَيْنَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَيَّ تَخْلُصُونَ،

بِالْهُدُوءِ وَالثِّقَةِ بِي تُصْبِحُونَ أَقْبِيَاءَ.»

وَلَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ

١٦ وَقَلْتُمْ:

«لَا، بَلْ سَنَهْرُبُ عَلَى الْخَيْلِ.»

لِذَلِكَ سَتَهْرَبُونَ. وَقَلْتُمْ:

«سَتَرْكَبُ عَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ.»

لِذَلِكَ يَكُونُ الَّذِينَ يُطَارِدُونَكُمْ سَرِيعِينَ.

١٧ أَلْفٌ مِنْكُمْ سَيَهْرَبُونَ مِنْ صَرْخَةِ وَاحِدٍ،

وَكُلُّكُمْ سَتَهْرَبُونَ مِنْ صَرْخَةِ ثَمَسَةٍ.

وَتَهْرَبُونَ وَحَدَّكُمْ كَسَارِيَةٍ عَلَى تَلَّةٍ،

وَكَاثِرٌ عَلَى رَابِيَةٍ.

مَعُونَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٨ لِذَلِكَ يَنْتَظِرُ اللَّهُ الْوَقْتَ لِتِرَافَ عَلَيْكُمْ، وَيَقُومُ فِرْحَمَكُمْ. لِأَنَّ اللَّهَ إِلَهُ عَادِلٌ، هَبْنَا لِمُنْتَظِرِي عَدْلِهِ.
 ١٩ يَا شَعْبَ صِهْيُونَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَنْ تَبْكُوا فِيمَا بَعْدَ، فَاللَّهُ سَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا يَسْمَعُ صَوْتَ صَرَخِكُمْ. فَعِنْدَ سَمَاعِهِ لَصَرَخَتِكُمْ، سَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ سَرِيعًا.
 ٢٠ قَعِ أَنْ الرَّبَّ يَجْعَلُ لَكُمْ الضِّيْقَ طَعَامًا وَالشَّدَّةَ شَرَابًا، إِلَّا أَنْ مَعْلَبَكُمْ لَنْ يَخْتَفِي، بَلْ سَتَرُونَهُ بِعُيُونِكُمْ.
 ٢١ عِنْدَمَا تَتَجَهَّوْنَ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ الْيَسَارِ، تَسْمَعُونَ صَوْتًا خَلْفَكُمْ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ الطَّرِيقُ، سِيرُوا فِيهِ.»
 ٢٢ سَتَرُونَ نَجَاسَةَ ثَمَائِلِكُمُ الْمُغَشَاةَ بِالْفِضَّةِ، وَأَصْنَامَكُمْ الْمُغَشَاةَ بِصَفَائِحِ الذَّهَبِ. سَتَلْقُونَهَا بِعِيدًا كَمَا لَيْسَ قُدْرَةً. وَتَسْتَقُولُونَ لَهَا: «اتَّعِدِي عَنَّا.»
 ٢٣ ثُمَّ يُعْطِي اللَّهُ مَطَرًا لِحُبُوبِكَ الَّتِي تَبْدُرُهَا فِي الْأَرْضِ. وَتَسْكُونُ غَلَّةُ الْأَرْضِ وَافِرَةً. وَسَتَرعى قُطْعَانُكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي مَرعىٍ وَاسِعٍ.

٢٤ وَسَتَأْكُلُ ثِيرَانُكَ وَحَمِيرُكَ الَّتِي تَحْرُثُ الْأَرْضَ أَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْعَلْفِ الْمُدْرِي بِالْمِدْرَاةِ.
 ٢٥ يَوْمَ يَقْتُلُ كَثِيرُونَ وَتَسْقُطُ الْأَبْرَاجُ، سَتَكُونُ هُنَاكَ جَدَاوِلُ مِيَاهٍ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ.
 ٢٦ سَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ سَيَتَضَاعَفُ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَمَا لَوْ كَانَ نُورٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَعًا. يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَضْمَدُ اللَّهُ فِيهِ جُرُوحَ شَعْبِهِ، وَيَشْفِي رُضُوضَ الضَّرَبَاتِ الَّتِي تَلَقُّوهَا.

٢٧ هَا إِنَّ اسْمَ اللَّهِ سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ.

غَضَبُهُ يَشْتَعِلُ سَخَّارَ

تَظَاهِلُهَا سَحَابَةٌ دُخَانٍ ثَقِيلَةٌ.

شَفْتَاهُ مَمْلُوءَةٌ بِالْغَضَبِ،

وَلِسَانُهُ كَالنَّارِ الْمَلْتَمِعَةِ.

٢٨ نَفَخَتْهُ كَالنَّهْرِ الْمُنْتَدِقِ الَّذِي يَصِلُ إِلَى الْعُنُقِ.

إِلَى أَنْ يُغْرِبَ الْأَمَمُ فِي غُرْبَالِ الدَّمَارِ،

وَيُسَيِّطِرَ عَلَى الشُّعُوبِ يَلْجَأُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.

٢٩ أَمَا أَنْتُمْ فَسَتَسْعَوْنَ كَأَنَّكُمْ فِي لَيْلَةٍ عِيدٍ! سَتَفْرَحُونَ مِنَ الْقَلْبِ، كَمَنْ يَمْسِي عَلَى أَنْعَامِ النَّايِ وَهُوَ صَاعِدٌ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ، صَخْرَةَ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ وَسَيَسْمَعُ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدٍ صَوْتَهُ الْجَلِيلَ. سَيُرِيهِمْ يَدَهُ الْقَوِيَّةَ وَهِيَ تَنْزِلُ بِسَخَطٍ وَلَهِيْبٍ نَارٍ مُدْمِرَةٍ مِثْلَ عَاصِفَةٍ مَصْحُوبَةٍ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ وَبَرْدٍ.

٣١ لِأَنَّ أَشُورَ سَتَرْتَعِبُ مِنْ صَوْتِ اللَّهِ إِذْ يَضْرِبُ بِعَصَاهُ.

٣٢ كُلَّ مَرَّةٍ يِعَاقِبُ بِهَا اللَّهُ أَشُورَ بِعَصَاهُ، تَضْرِبُ الدُّفُوفَ وَتَعْرِفُ الْقِيَارَاتِ. فَاللَّهُ يُلَوِّحُ بِقَبْضَتِهِ ضِدَّ أَشُورَ.

٣٣ لَأَنَّ وَاذِي النَّارِ مُعَدُّ مُنذُ مُدَّةٍ لِلإِلهِ مُوَلِّكٌ. جُعِلَ عَمِيقًا وَوَاَسِعًا، وَامْتَلَأَ نَارًا وَخَشَبًا. وَاسْمَةُ اللهِ تُشْعَلُهُ كَثِيرٌ مِنْ كِبَرِيَّتِهِ.

٣١

وَجُوبُ الْاِتِّكَالِ عَلَى اللهِ فَتَقَطُّ

- ١ وَبَلُّ لِلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ أَجْلِ الْمُسَاعَدَةِ، وَيَتَّكِلُونَ عَلَى ائْتِجَالِ لِتَخْلُصَهُمْ، وَعَلَى الْمَرْجَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ، وَعَلَى الْفُرْسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَطْلُبُونَ اللهَ لِأَجْلِ الْمُعُونَةِ.
- ٢ لَكِنَّهُ حَكِيمٌ، يَأْتِي بِالضِّيقِ وَلَا يَتَرَجَّعُ عَنْ كَلِمَاتِهِ. سَيَقُومُ لِجَارِبِ بَيْتِ الْأَشْرَارِ وَالَّذِينَ يَعِينُونَهُمْ.
- ٣ مِصْرُ يَشْرُ وَيَلِيسَتْ هِيَ اللهُ، وَلَيْسَتْ خُبُوهَا سِوَى أَجْسَادٍ لَا رُوحَ لَهَا. وَعِنْدَمَا يَمُدُّ اللهُ يَدَهُ لِيعَاقِبَ النَّاسَ، يَتَعَثَّرُ الْمُعِينُ وَيَسْقُطُ الْمُعَانُ، وَكِلَاهُمَا يَدْمُرَانِ مَعًا.

٤ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ لِي:

- «عِنْدَمَا يُزَجِّرُ الْأَسَدُ مَعَ أَشْبَالِهِ عَلَى فَرِيسَةٍ، وَتَدْعِي جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّعَاةِ لِرُدْعِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَخَافُ مِنْ صِرَاحِهِمْ، وَمِنْ ضَجَّتِهِمْ لَا يَرْتَعِبُ.»
- هَكَذَا سَيَأْتِي اللهُ الْقَدِيرُ لِجَارِبِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَلَى تَلَّتِهَا.
- ٥ وَكَمَا تَرَفَّرُ الطُّيُورُ بِأَجْنِحَتِهَا، هَكَذَا سَيَحْمِي اللهُ الْقَدِيرُ مَدِينَةَ الْقُدُسِ. سَيَحْمِيهَا وَيَخْلُصُهَا. سَيَغْفِرُ لَهَا وَيَجْبِيهَا.

٦ عُدُّوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي خَنَّمَهُ.

٧ فَبِذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَرْفُضُونَ جَمِيعًا أَوْثَانَ الْفِضَّةِ وَأَوْثَانَ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعْتَهَا لَكُمْ أَيْدِكُمْ الْخَاطِئَةُ.

٨ سَتَهْرَمُ أَشْوَارُ السَّيْفِ،

لَكِنْ لَيْسَ بِسَيْفِ إِنْسَانٍ.

سَيَهْرَمُ السَّيْفُ،

لَكِنْ لَيْسَ سَيْفًا بَشَرِيًّا.

سَتَهْرَبُ مِنَ السَّيْفِ،

وَلَكِنْ سَيُؤَسِّرُ فَتْيَانَهَا وَيُسْتَعْبِدُونَ.

٩ سَتُدْمَرُ صَخْرَتُهُمْ،

وَمَلَجَاهُمُ الَّذِي هَرَبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الرَّعْبِ.

سَيَرْتَعِبُ رُؤْسَاؤُهُمْ عِنْدَمَا يَرُونَ رَايَةَ الْحَرْبِ.

هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي نَارُهُ فِي صِهْيُونَ،

وَفُرْنُهُ فِي الْقُدْسِ.

٣٢

قَادَةُ صَالِحُونَ

١ هَا إِنَّ مَلِكًا سَيَمْلِكُ بِالْحَقِّ،

وَرُؤُسَاءُ سَيَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.

٢ وَسَيَكُونُ ذَلِكَ الْمَلِكُ مَحْبَبًا مِنَ الرَّيْحِ،

وَمَلِجًا فِي الْعَاصِفَةِ.

سَيَكُونُ كَجَدَاوِلِ الْمِيَاهِ فِي الْأَمَاكِينِ الْجَافَةِ،

وَكَطَلِ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي أَرْضٍ حَارَةٍ قَاحِلَةٍ.

٣ حِينَئِذٍ، لَنْ تَغْلُقَ عَيْنُ الْمُبْصِرِينَ،

وَأَذَانُ السَّامِعِينَ سَتَصْغِي بِأَتْبَاهِهِ.

٤ وَأَذْهَانُ الْمَتَسَرِّعِينَ سَتَتَعَلَّرُ التَّفَكِيرَ،

وَذَوُّو الْأَلْسِنَةِ التَّمْبَلَةِ سَيَتَكَلَّمُونَ بِوُضُوحٍ وَسُرْعَةٍ.

٥ وَلَنْ يَدْعَى الْحَقْقَى فِيمَا بَعْدَ شُرْفَاءِ،

وَلَا الْأَشْرَارُ نُبْلَاءَ.

٦ لِأَنَّ الْحَقْقَى * يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ غَيْبِيَّةٍ،

* ٣٢:٦ الْحَقْقَى. ومعني هنا أولئك الذين لا يهتمون بأمر الله.

وَأَذَاهُنَّمْ تَخَطُّطٌ لِلشَّرِّ.
يَصْنَعُونَ أُمُورًا شَرِيرَةً
وَيَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ خَاطِئَةٍ عَنِ اللَّهِ.
يَهْمَلُونَ بَطُونَ الْجَائِعِينَ الْفَارِعَةَ،
وَيَمْنَعُونَ الْمَاءَ عَنِ الْعِطَاشِ.

٧ أَسَالِيبُ الشَّرِيرِ رَدِيئَةٌ،
وَخَطَطُهُ خَبِيثَةٌ، لِيَحْطِمَ الْفُقَرَاءَ بِالْكَذِبِ،
حَتَّىٰ لَوْ قَدَّمَ الْمَسَاكِينَ أُدْلَةً تَلَيْتُ حَقَّهُمْ.
٨ أَمَّا النَّبَلَاءُ فَيَخَطُّطُونَ لِمَا هُوَ نَبِيلٌ،
وَيَبْتُونَ عَلَىٰ أُمُورٍ نَبِيلَةٍ.

أوقات صعبة قادمة

٩ أَيَّتُهَا النِّسَاءُ الْمُرتَاحَاتُ،
قُنِّي وَأَسْمَعِي صَوْتِي.
أَيَّتُهَا الْفَتَيَاتُ الْآمِنَاتُ،
اسْتَمِعِي لِمَا أَقُولُ.
١٠ بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ بَقِيلٍ،
سَتَرْتَجِفْنَ خَوْفًا أَيَّتُهَا الْآمِنَاتُ.
لَأَنَّ قَطَافَ الْعَنْبِ سَيَنْتَبِي،
وَقَطَافَ الْفَاكِهَةِ لَنْ يَأْتِي.
١١ ارْتَجِفْنَ خَوْفًا أَيَّتُهَا النِّسَاءُ الْمُرتَاحَاتُ،
وَارْتَعِدْنَ أَيَّتُهَا الْآمِنَاتُ.
اخْلَعْنَ ثِيَابَكُمْ الْجَمِيلَةَ،
وَارْبِطْنَ الْخَلِيشَ حَوْلَكُمْ كَحِزَامٍ.
١٢ اضْرِبْنَ عَلَىٰ صُدُورِكُنَّ حُزْنًا
عَلَى الْحَقُولِ الْخَصْبَةِ وَالْكَرُومِ الْمُثْمَرَةِ.
١٣ لِأَنَّ الْأَشْوَاكَ تَغْطِي أَرْضَ شَعْبِي
سَتَغْطِي كُلَّ الْبُيُوتِ السَّعِيدَةِ وَالْمَدِينَةِ الْفَرِحَةِ.
١٤ لِأَنَّ الْقَصْرَ سَيَهْجُرُ،
وَالْمَدِينَةَ الْمُكْتَظَّةَ بِالسَّكَّانِ سَتُصْبِحُ خَالِيَةً.
وَسَتُصْبِحُ الْقَلْعَةُ وَالْبُرْجُ كَهْفَيْنِ

- تَسْكُنُهُمَا الْحَيَوَانَاتُ إِلَى الْأَبَدِ.
 وَسَتَحِبُّ الْجَمْرُ الْوَحْشِيَّةَ الْعَيْشَ هُنَاكَ،
 وَالْمَاعِزُ سَتَرَعَى هُنَاكَ.
- ١٥ إِلَى أَنْ يُسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْعَلَاءِ،
 فَتُصْبِحُ الصَّحْرَاءُ بَسَاتِينَ، وَالْبَسَاتِينُ غَابَاتٍ.
- ١٦ حِينْتُدُّ، يَسْكُنُ الْعَدْلُ فِي الْبَرِّيَّةِ،
 وَالصَّلَاحُ فِي الْبَسَاتِينِ الْخَصْبَةِ.
- ١٧ وَسَيَأْتِي ذَلِكَ الصَّلَاحُ بِالسَّلَامِ،
 وَسَيَأْتِي الْعَدْلُ بِالْهُدُوءِ وَالْأَمَانِ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٨ وَسَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي بُيُوتِ أَمْنَةٍ،
 فِي أَمَاكِنَ أَمِينَةٍ، وَفِي أَمَاكِنَ رَاحَةٍ وَهُدُوءٍ.
- ١٩ وَلَكِنْ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ،
 سَتُدْمَرُ الْغَابَةُ بِالْكَامِلِ،
 وَالْمَدِينَةُ سَتَذُلُّ تَمَامًا.
- ٢٠ هَنِيئًا لَكُمْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عَلَى ضِفَافِ الْجَدَاوِلِ،
 يَا مَنْ تُطْلِقُونَ ثِيْرَانَكُمْ وَحِمِيرَكُمْ لِتَرَعَى.

٣٣

الرَّجَاءُ بِاللَّهِ

- ١ تَنْبِهٌ أَيُّهَا الْخُرْبُ
 الَّذِي لَمْ يَهَاجِمِ أَحَدٌ،
 وَأَيُّهَا الْغَادِرُ الَّذِي لَمْ يَغْدُرْ فِيهِ أَحَدٌ.
 عِنْدَمَا تَنْتَبِي مِنَ التَّخْرِيْبِ سَتُخْرَبُ،
 وَعِنْدَمَا تَنْتَبِي مِنَ الْغَدْرِ سَتُغْدَرُ.

٢ وَسَيَقَالُ: «تَحَنَّنْ عَلَيْنَا يَا اللَّهُ.

إِيَّاكَ أَنْتَظِرْنَا.

أَعْطِنَا قُوَّةً فِي كُلِّ صَبَاحٍ،

وَخَلِّصْنَا فِي وَقْتِ الضِّيقِ.»

٣ هَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ صَوْتِكَ الْهَادِرِ.

تَشَتَّتِ الْأُمَمُ بِسَبَبِ عَظَمَتِكَ.

- ٤ سَتَجْمَعُ غَنَائِمَكُمْ كَمَا يَجْمَعُ الْجَرَادُ الطَّعَامَ.
سَيَقْفِزُ كَثِيرُونَ عَلَيْهَا كَالْجِنَادِ بِ.
٥ اللَّهُ مُرْتَفِعٌ جَدًّا،
وَيَسْكُنُ فِي الْأَعَالِي.
هُوَ بِمَلَأُ صِهْيُونَ بِالْعَدْلِ وَالصَّلَاحِ.
٦ هُوَ مُصَدِّرُ ثِيَابِكَ يَا صِهْيُونَ.
سَتَتَعَمَّنَ بِالْخَلَاصِ وَالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ،
وَتَكُونُ مَخَافَةُ اللَّهِ كَنْزَكَ.
- ٧ هَا الْأَبْطَالُ يَصْرُخُونَ فِي الشُّوَارِعِ،
وَرُؤَسُ السَّلَامِ يَبْكُونَ بِمِرَارَةٍ.
٨ الطُّرُقُ الْكَبِيرَةُ مَهْجُورَةٌ،
وَلَا أَحَدٌ يُسَافِرُ عَلَى الطُّرُقِ الصَّغِيرَةِ.
الْعَهْدُ مَكْسُورٌ وَالشُّهُدُ مَرْفُوضُونَ،
وَلَا يَحْتَرِمُونَ أَحَدًا.
٩ الْأَرْضُ تَتَوَحُّ وَتَذُبُلُ.
لُبْنَانٌ يَخْجَلُ وَذَبُلُ.
سَهْلٌ شَارُونَ يُشْبِهُ الصَّحْرَاءَ.
وَبِاشَانُ وَالْكَرْمَلُ يَنْفُضَانِ أَوْرَاقَهُمَا الذَّابِلَةَ وَيَمُوتَانِ.
- ١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «الآنَ أَقُومُ، الْآنَ أَتَنْصَبُ،
الآنَ أَظْهَرُ عَظَمَتِي.
١١ تَحْمَلُونَ بِالْعُشْبِ،
وَتَلْدُونَ قَشًّا،
وَرُوحَكُمْ نَارٌ تَلْتَهُمْكُمْ.
١٢ سَيَحْتَرِقُ النَّاسُ لِيُصِيحُوا رَمَادًا.
سَيَحْتَرِقُونَ بِالنَّارِ كَالشَّوْكِ الْيَابِسِ.
- ١٣ «اسْمَعُوا مَا عَمَلْتُ أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ،
وَاعْرِفُوا قُوَّتِي أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ.»
- ١٤ الْخَطَاةُ فِي صِهْيُونَ خَائِفُونَ،

وَالْأَشْرَارُ يَمْسِكُهُمُ الرَّعْبُ وَيَقُولُونَ:
«مَنْ مَنَّا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النَّارِ الْمَلْتَمَةِ؟
مَنْ مَنَّا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ؟»
١٥ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ،

وَيَتَكَبَّرُونَ بِالصِّدْقِ،
الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الرِّيحَ يَظْلِمُ الْآخَرِينَ،
الَّذِينَ يَمْتَنِعُونَ عَنْ اخْتِارِ الرِّشْوَةِ،
الَّذِينَ يَسُدُّونَ آذَانَهُمْ عَنْ سَمَاعِ خُطْبِ الْقَتْلِ،
وَيُعَلِّقُونَ عُيُونَهُمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ،

١٦ هَؤُلَاءِ سَيَعِيشُونَ بِأَمَانٍ فِي الْأَعَالِي،
وَسَيَكُونُ مَكَانُهُمُ الْأَمِينُ حِصُونًا فِي الْجِبَالِ،
حَيْثُ سَيَزُودُونَ بِطَعَامِهِمْ، وَمَأْوَاهُمْ لَنْ يَنْقُدَ.

١٧ سَتَرِي عُيُونَكَ الْمَلِكِ فِي جَمَالِهِ.
وَسَيَنْظُرُونَ إِلَى أَرْضِي كَبِيرَةً جَدًّا.
١٨ وَسَتَفَكِّرُ بِالرَّعْبِ الَّذِي كَانَ لَدَيْكَ سَابِقًا:

«أَيْنَ الْكَاتِبِ؟ أَيْنَ الْوَاظِنِ؟
أَيْنَ الَّذِي يَحْصِي الْحِصُونَ؟»
١٩ لَنْ تَرَى فِيهَا بَعْدَ الشَّعْبِ الْمُتَعَجِّزِ
الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ وُضُوحٍ،
وَيُلْعَغُ لَا تَفْهَمُهَا.

حماية الله لإسرائيل

٢٠ انظروا إلى صهيون،

مَدِينَةَ أَعْيَادِنَا.
سَتَرِي عُيُونَكَ الْقُدْسَ مَسْكًا أَمِنًا
وَخِيْمَةً ثَابِتَةً لَا تُخْلَعُ أَوْتَادُهَا،
وَلَا يَنْقَطِعُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِهَا.

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَتَعَظَّمُ هُنَاكَ،
مِثْلَ أَرْضِ مَلِيئَةٍ بِالْأَنْهَارِ وَالْجُدَاوِلِ الْعَرِيضَةِ
الَّتِي لَا تَسِيرُ عَلَيْهَا قَوَارِبُ التَّجْدِيفِ،
وَلَا تَعْبُرُهَا سَفَنُ الْعُدُوِّ الضَّخْمَةِ.

٢٢ لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ قَاضِيْنَا،
 وَهُوَ يُعْطِينَا الشَّرِيعَةَ.
 هُوَ مَلِكُنَا، وَهُوَ يُخْلِصُنَا.
 ٢٣ انْحَلَّتْ حِبَالُ الْأَشْرَارِ،
 وَلَمْ تَعُدْ تُمْسِكُ بِقَاعِدَةِ السَّارِيَةِ لِتَثْبِتِهَا.
 لَمْ يَعُودُوا يَنْصِبُونَ الْأَشْرِعَةَ.
 حِينَئِذٍ، سَتَقْسَمُ غَنِيمَةٌ كَبِيرَةٌ،
 وَحَتَّى الْعَرَجُ سَيَنْالُونَ نَصِيبًا مِنَ الْغَنِيمَةِ.
 ٢٤ لَنْ يَكُونَ بَيْنَ سَاكِنِيهَا مَنْ يَقُولُ:
 «أَنَا مَرِيضٌ»،
 وَالشَّعْبُ السَّاكِنُ هُنَاكَ،
 سَيَكُونُ مَغْفُورَ الْخَطَايَا.

٣٤

عِقَابُ اللَّهِ لِأَعْدَائِهِ

١ اقْتَرَبِي أَيْتَا الْأُمَمِ لِتَسْمَعِي،
 وَأَصْغِي أَيْتَا الشُّعُوبِ.
 لِتَسْمَعَ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا،
 الْعَالَمُ وَمَا فِيهِ.
 ٢ لَأَنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَى الْأُمَمِ وَعَلَى جُيُوشِهِمْ.
 وَقَدْ سَلَّهْمُ لِلْهَلَاكِ الْكَامِلِ وَالذَّبْحِ.
 ٣ قَتَلَهُمْ سَيْرِمُونَ.
 سَتَنْبَعُ رَاحَةُ جَنَّتِهِمْ،
 وَتَفِيضُ دِمَاؤُهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.
 ٤ سَتَدُوبُ جُنْدُ السَّمَاءِ،
 وَتَلْتَفُّ السَّمَاوَاتُ كَوَرْقَةٍ.
 جُنْدُهَا سَيَذْبُلُونَ،
 مِثْلَ أَوْرَاقِ الْكَرْمَةِ،
 وَمِثْلَ حَبَاتِ التِّينِ.

٥ يَقُولُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا يَرْتَوِي سَيْفِي بِمَا يَعْمَلُهُ فِي السَّمَاءِ،
 سَيَنْزِلُ لِإِعْقَابِ أَدُومَ، الشَّعْبِ الَّذِي كَرَسَتْهُ لِلدِّينُونَةِ.»

٦ لِلَّهِ سَيْفٌ مُّغَطَّى بِالْذِّمَاءِ وَالشَّحْمِ،
 يَدُمُ جِلَانَ وَتَوَسُّسٍ، وَبِشَحْمِ كُلِّ كِبَاشٍ.
 لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ ذَبِيحَةً فِي بَصْرَةَ،
 وَمَذْبَحَةً عَظِيمَةً فِي أَرْضِ أَدُومَ.
 ٧ وَسَيُذْبَحُ مَعَهُمْ بَقَرٌ وَحِثِّيٌّ وَجَوْلٌ وَثِيرَانٌ.
 وَسَتَرْتَوِي أَرْضُهُمْ بِالذِّمِّ،
 وَتُرَابُهُمْ سَيَتَغَطَّى بِالشَّحْمِ.
 ٨ عَيْنَ اللَّهِ وَقْتُ عِقَابٍ
 وَسَنَةَ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ قَضِيَّةٍ صِهْيُونََ.
 ٩ سَتَصْبِحُ أَنْهَارُ أَدُومَ كَالزَّفْرِ،
 وَتُرَابُهَا كَالكِبْرِيتِ،
 وَأَرْضُهَا كَالزَّفْرِ الْمُشْتَعِلِ.
 ١٠ وَلَنْ تَتَطَفَّى النَّارُ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا،
 وَسَيَصْعَدُ دُخَانُهَا إِلَى الْأَبَدِ.
 وَسَتَكُونُ خَرِبَةً عِبْرَ الْأَجْيَالِ،
 وَلَنْ يُجْتَازَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١١ سَتَمْتَلِكُهَا الصُّقُورُ وَالقَنَافِدُ،
 وَتَعِيشُ فِيهَا الْيَوْمَ وَالْغُرَبَانُ.
 سَيَجْعَلُهَا اللَّهُ قَاحِلَةً فَارِغَةً.*
 ١٢ فَلَا يَبْقَى لَهُمْ مَا يَدْعُوهُ مَمْلَكَةٌ هُنَاكَ.
 وَكُلُّ رُؤْسَاتِهَا يُصْبِحُونَ لَا شَيْءَ.
 ١٣ سَيَسْمَعُونَ الشُّوكَ فِي قُصُورِهَا،
 وَالشُّجَيْرَاتُ فِي حُصُونِهَا.
 سَتَصْبِحُ مَسَكًا لِلْكِلَابِ الْبَرِّيَّةِ،
 وَمَكَانَ سَكَنِ الْيَوْمِ.
 ١٤ وَسَتَلْتَقِي هُنَاكَ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةَ مَعَ الصَّبَاحِ،
 وَسَيُنَادِي الْمَاعِزُ الْبَرِّيَّ بَقِيَّةَ الْقَطِيعِ.
 سَتَعِيشُ حَيَوَانَاتُ اللَّيْلِ هُنَاكَ وَتَسْتَرِيحُ.
 ١٥ سَتَصْنَعُ الْيَوْمَ أَعْمَاشُهَا هُنَاكَ،

* ٣٤:١١ قَاحِلَةً فَارِغَةً. نَفْسُ الْكَلِمَتَيْنِ فِي كِتَابِ التَّكْوِينِ 2٠: 1.

وَتَرَقَّدَ عَلَى بَيْضِهَا،
وَتُرَبِّي صِغَارَهَا تَحْتَ ظِلِّ جَنَاحِهَا.
وَسَتَجْتَمِعُ هُنَاكَ الصُّقُورُ مَعًا.
١٦ فَتَشُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَاقْرَأُوا،
لَأَنَّهُ لَنْ يُفْقَدَ أَيُّ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ.
جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَذْكُورَةِ سَتَكُونُ مَعًا.
لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ أَمْرًا، وَرُوحَهُ جَمَعَهَا.
١٧ أَلَتِي اللَّهُ فَرَعَةً لِتَحْدِيدِ بُعْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي لَكُمْ.
وَقَسَمَ الْأَرْضَ بِحَيْطِ الْقِيَاسِ،
كَيْ يَمْتَلِكُوهَا إِلَى الْأَبَدِ،
وَيَعِيشُوا هُنَاكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٣٥

تَعْزِيَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١ سَتَنْفِرُحُ الْبَرِيَّةُ وَالْأَرْضُ الْجَافَةُ.
وَسَتَنْبَهِجُ الصَّحْرَاءُ وَتَزْهَرُ مِثْلَ التَّرَجِسِ.
٢ سَتَزْهَرُ وَتَفْرَحُ وَتَفْنِي.
سَتُعْطَى مَجْدَ غَابَاتِ لُبْنَانَ،
وَجَمَالَ جِبَالِ الْكِرْمَلِ وَسَهْلِ شَارُونَ.
فَيُرُونَ مَجْدَ اللَّهِ وَجَلَالَ إِلَهِنَا.
٣ سَتُدِدُوا الْأَيْدِي الْمُرْتَحِيَّةَ،
وَتُبْنُوا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ.
٤ قُولُوا لِلْخَائِفِينَ:
«نَشُدُّوْا، لَا تَخَافُوا، فَهِيَ هِيَ الْهَكْمُ.
سَيَأْتِي بِالْعِقَابِ وَالْمُجَازَاةِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ.
وَهُوَ سَيَأْتِي وَيَنْقُذُكُمْ.»
٥ حِينَئِذٍ، سَتُبْصِرُ عَيُونُ الْعَمِيِّ،
وَأَذَانُ الصَّمِّ سَتَسْمَعُ.
٦ حِينَئِذٍ، سَيَقْفِزُ الْأَعْرَجُ كَالْغَزَالِ،
وَسَيَهْتَفُ الْأَخْرَسُ فَرِحًا.

لَأَنَّ مِيَاهَا سَتَتَدَفَّقُ فِي الْبَرِّيَّةِ،
 وَجَدَاوِلُ فِي الصَّحْرَاءِ.
 ٧ وَسَيَصْبِحُ السَّرَابُ بَرَكَةً مَاءً،
 وَالْأَرْضُ الْعَطْشَى سَتُصْبِحُ يَنَابِعَ مَاءٍ،
 وَفِي مَسْكَنِ الْكِلَابِ الْبَرِّيَّةِ وَمَكَانِ رَاحَتِهَا،
 سَيَنْبِتُ الْقَصَبُ وَالنَّبَاتَاتُ الطَّوِيلَةُ.
 ٨ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعَةٌ تُدْعَى
 «الطَّرِيقُ الْمَقْدَسَةُ».
 لَنْ يُسَافِرَ عَلَيْهَا النَّجْسُونَ،
 وَلَنْ يُسِيرَ عَلَيْهَا الْحَمَقِيُّ،
 لِكَيْهَا لِلْمُسْتَقِيمِينَ فَقَطُّ.
 ٩ لَا يَكُونُ عَلَيْهَا أُسُودٌ،
 وَلَا تَسِيرُ فِيهَا حَيَوَانَاتٌ مُفْتَرَسَةٌ،
 بَلْ يَسِيرُ فِيهَا الْمَقْدِيُونَ فَقَطُّ.
 ١٠ وَسَيَرْجِعُ الَّذِينَ الَّذِينَ فَدَاهُمُ اللَّهُ،
 وَيَدْخُلُونَ صِهْيُونَ بِالتَّرَنِيمِ،
 وَسَيُعْطِيهِمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ،
 سَيُعْمَرُهُمُ الْفَرَحُ وَالرَّهْجَةُ،
 وَأَمَّا الْحُزْنُ وَالتَّنْهَدُ فَسَيَهْرَبَانِ.

٣٦

اجتياحُ الأَشُورِيِّينَ لِيَهُودَا

١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، خَرَجَ سِنْحَارِيْبُ الْمَلِكِ عَلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ فِي يَهُودَا وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا.
 ٢ وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورٍ قَائِدَ جَيْشِهِ مَعَ جَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ لَاحِيشَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَوَقَّفَ الْقَائِدُ
 بِجَانِبِ قَنَاةِ الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى حَقْلِ مَبِيضِ الثِّيَابِ.
 ٣ فَخَرَجَ لِلِقَائِهِ الْيَاقِيمُ بْنُ حَلَقِيَّا الْمَسْئُولُ عَنِ الْقَصْرِ، وَشَبَنَةُ الْكَاتِبُ، وَيُوَآخُ بْنُ آسَافَ حَافِظُ السِّجَلَاتِ.
 ٤ فَقَالَ لَهُمْ رَبُّشَاقِي: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ مَلِكُ أَشُورِ الْعَظِيمِ:

«مَا الَّذِي سَيَكُلُ عَلَيَّ؟

٥ أَنْتِ تَقُولُ: لَدِي مُسْتَشَارُونَ وَقُوَّةٌ تَعِينُنِي فِي الْحَرْبِ، وَكَلَامُكَ هَذَا مُجْرَدٌ هَبَاءٌ! عَلَيَّ مِنْ سَيِّئِكُمْ فِي تَمَرُّدِكُمْ

عَلَيَّ؟

٦ أَنْتِ مَتَّبِعِي عَلَى عِكَازٍ مِنْ قَصَبَةٍ مَكْسُورَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ آتِي إِنْ أَتَاكَ أَحَدٌ عَلَيْهَا اخْتَرَقَتْ يَدَهُ. هَكَذَا هُوَ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.

٧ «وَأَنْ قَلْتُمْ: تَتَكَلَّمُ عَلَى يَهُوهَ * إِهْنَا! أَمَا أزالَ حَرْقِيَا مَذَابِحَهُ وَمُرْتَفَعَاتِهِ، † وَقَالَ لِأَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا أَمَامَ هَذَا الْمَذْبُوحِ هُنَا فِي الْقُدْسِ؟

٨ «وَالآنَ يَرَاهِنُكَ مَوْلَايَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيكَ أَلْفِي حِصَانٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ رَجَالًا يَرْكَبُونَهَا.

٩ أَنْتِ لَا تَقْدِرِينَ أَنْ تَهْرَبِي حَتَّى أَصْغَرَ قَادَةَ مَوْلَايَ، حَتَّى لَوْ اعْتَمَدْتِ عَلَى مَرْكَبَاتِ مِصْرَ وَفِرْسَانِهَا.

١٠ أَنْظُرِي أَيَّ جَنَّتِ لِمُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ وَدَمِيرِهَا مِنْ دُونِ يَهُوهَ؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: اذْهَبِي إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمِّرِيهَا!»

١١ فَقَالَ أَلْيَقِيمُ وَشِبْنَةُ وَيُوَاحُ لِرِيشَاقِي: «زَجُورُ أَنْ تَكَلِّمَنَا، نَحْنُ خَدَامُكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، فَتَحْنُ نَفْهَمُهَا، وَلَا تَكَلِّمَنَا بِلُغَةِ يَهُودَا لِئَلَّا يَفْهَمَ الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»

١٢ غَيْرَ أَنَّ رِيشَاقِي قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يُرْسَلِنِي سَيِّدِي لِكِي أَكَلِّمُكُمْ أَنْتُمْ وَحَدُّكُمْ وَمَلِكِكُمْ، بَلْ أُرْسَلِنِي أَيْضًا لِأَكَلِّمُ الْجُنُودَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضًا سَيَأْكُلُونَ فَضْلَاتِهِمْ، وَيَشْرَبُونَ بِوَهُمْ مَعَكُمْ!»

١٣ ثُمَّ نَادَى رِيشَاقِي بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ: «اسْمَعُوا رِسَالَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أَشُورَا!

١٤ يَقُولُ الْمَلِكُ: «لَا تَدْعُوا حَرْقِيَا يَحْدَعُكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ قُوَّتِي.

١٥ لَا تَدْعُوا حَرْقِيَا يَنْتَعِكُ بِالْإِتْكَالِ عَلَى إِهْكَارِ بَقَوْلِهِ: «يَهُوهَ سَيُخَلِّصُنَا، وَلَنْ يَدَعَ مَلِكُ أَشُورَا يَسْتَوِي عَلَى الْمَدِينَةِ.»

١٦ فَلَا تَسْمَعُوا لِحَرْقِيَا. يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَا:

«اعْتَدُوا صُلْحًا مَعِي وَأَخْرَجُوا إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ عَيْنِهِ وَتَيْنَهُ وَيَشْرَبُ مِنْ بَيْتِهِ.

١٧ يَمَكِّنُكُمْ أَنْ تَسْتَمْتَعُوا بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَى أَنْ آتِي وَأَخْذُكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارْضِكُمْ. هِيَ أَرْضُ قَجَجٍ وَنَيْبِدٍ، أَرْضُ خُبْزٍ وَكَرْمٍ.»

١٨ فَلَا يَغْرُكُمْ حَرْقِيَا بِقَوْلِهِ: يَهُوهَ سَيَنْقِذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلهَةِ الشُّعُوبِ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَا؟

١٩ عَجَزَتْ أُمَامِي آلهَةُ حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ. عَجَزَتْ آلهَةُ سَفَرَاوِيمَ. لَمْ اسْتَطِعْ هَذِهِ الْآلهَةُ كُلُّهَا أَنْ تَنْقِذَ السَّامِرَةَ مِنِّي.

٢٠ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلهَةِ الْأُمَمِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهُ مِنِّي؟ فَكَيْفَ سَيَتَوَقَّعُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُنْقِذَ يَهُوهَ الْقُدْسَ

مِنِّي؟»

* ٣٦:٧ يَهُوهَ. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْأَسْمِ «الكَان». † ٣٦:٧ مَرْضَعَاتُ. كَانَتْ أَمَاكِنَ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكثُرُ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُزْتَعَمَةِ.

٢١ لَكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّمْتَ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى رِشَاقِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَزَقِيَا. فَقَدْ أَمَرَهُمْ: «لَا تَرُدُّوا عَلَيَّ.»

٢٢ قَرَّبَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْفِيَا الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبَّهَهُ سَكْرَتِيرُ الْمَلِكِ، وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ حَافِظَ السِّجَلَاتِ ثِيَابَهُمْ حَزْنَا عَلَى مَا سَمِعُوهُ. وَجَاءُوا إِلَى حَزَقِيَا، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ رِشَاقِي.

٣٧

حَزَقِيَا يَخْدُثُ مَعَ النَّبِيِّ إِشْعِيَا

١ فَلَمَّا سَمِعَ حَزَقِيَا هَذَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ خَيْشًا حَزْنَا بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.
٢ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَا أَلْيَاقِيمَ الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبَّهَهُ سَكْرَتِيرُ الْمَلِكِ، وَرُؤُوسَاءَ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَا بْنِ أَمْوَصَ، وَهُمْ يَلْبَسُونَ الْخَيْشَ.

٣ فَقَالُوا لِإِشْعِيَا: «يَقُولُ حَزَقِيَا: >هَذَا يَوْمٌ ضَيْقٍ وَتَأْدِيبٍ لَنَا، فَكأنَّ حَالَنَا هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا لِلْوِلَادَةِ.<

٤ لَعَلَّ لِهَلِكٍ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رِشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيُهَيِّبَ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يُعَاقِبُهُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَ. فَصَلِّ لِإِهْلِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.>

٥ جَاءَ مَسْئُولُو الْمَلِكِ إِلَى إِشْعِيَا.

٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَا: «بَلِّغُوا حَزَقِيَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ: >يَقُولُ اللَّهُ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خَدَامُ مَلِكِ أَشُورَ وَأَهَانُونِي بِهِ.<

٧ هَا إِنِّي وَاضِعٌ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَيَسْمَعُ إِشَاعَةً، فَيَعُودُ إِلَى بَلَدِهِ. وَهَنَّاكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.>

مَلِكُ أَشُورَ يَنْدِرُ حَزَقِيَا مَرَّةً أُخْرَى

٨ وَسَمِعَ رِشَاقِي أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ تَرَكَ لَخَيْشٍ. وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةِ لَبْنَةَ بُحَارِبَهَا.

٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ أَشُورَ إِشَاعَةً عَنْ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ الْحَبَشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ تَرْهَاقَةُ كَيْ يُحَارِبَكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَا.

١٠ وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا لِلْمَلِكِ يَهُوذَا:

>يَخْدَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَيْهِ حِينَ يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَى الْقُدْسِ.<

١١ لَا يَدْأُكَ سَمِعَتْ بِمَا فَعَلَهُ مَلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَهَمُّهُمْ دَمَّرُوا وَهَارُوا تَدْمِيرًا! فَكَيْفَ تَتَوَهَّمُ

أَنْتَ سَتَنْجُو؟

١٢ لَمْ تَقْدِرْ آلهَةُ هَذِهِ الشُّعُوبِ أَنْ تَنْقِذَهَا. فَقَدْ قَضَى آبَاؤُهَا عَلَيْهَا. فَضَوُّوا عَلَى جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَبَنِي عَدْنَ فِي تَلِّ أَسَارَ.

١٣ وَأَيْنَ مَلِكُ حَمَاةٍ وَمَلِكُ أَرْفَادٍ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرَاوِيمَ وَمَلِكُ هِينَعٍ وَمَلِكُ عَرَا؟>

صَلَاةٌ حَرْقِيًّا

١٤ فَأَخَذَ حَرْقِيَّا الرِّسَالَةَ مِنَ الرَّسُلِ وَقَرَّاهَا، ثُمَّ صَعَدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرِّسَالَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٥ وَصَلَّى حَرْقِيَّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ:

١٦ «يَا إِلَهَ الْإِلَهِ الْقَدِيرُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسُ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ.* أَنْتَ وَحَدَكِ إِلَهُ كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ!

١٧ فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا اللَّهُ، وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ. وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِيبَ الَّذِي يُبَيِّنُ اللَّهُ الْحَيَّ.

١٨ صَحِيحٌ يَا اللَّهُ، أَنْ مَلُوكَ أَشُورَ دَمَرُوا الشُّعُوبَ الْأُخْرَى وَأَرَاضِيهَا.

١٩ وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّهُمْ أَلْقَوْا بِالْهَةِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى فِي النَّارِ، لِكِنِّهَا لَمْ تَكُنْ أَلْهَةً حَقِيقَةً، بَلْ صَنَعَهَا أَنْاسٌ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ خَشَبٍ وَحِجْرٍ. لِذَلِكَ تَدَمَّرَتْ!

٢٠ نَقَلْنَا أَنْتَ يَا لِهْنَا، خَلَصْنَا مِنْ يَدِ سَنَحَارِيبَ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعُ مَمْلَكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوهُ! هُوَ إِلَهُ الْوَحِيدِ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِحَرْقِيَّا

٢١ حِينَئِذٍ، أَرْسَلَ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ بِرِسَالَةٍ إِلَى حَرْقِيَّا قَالَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ إِلَيَّ بِمُخْصُوصِ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ.

٢٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَأْنِهِ:

«يَا سَنَحَارِيبُ،

احْتَقَرْتُكَ وَاسْتَهْزَأْتُ بِكَ الْعَذْرَاءُ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ،[‡]

وَتَهَزُّ الْعَزِيزَةُ الْقُدُسُ S رَأْسُهَا عِنْدَ هَرَبِكَ.

٢٣ مَنْ عَيَّرْتَ، وَعَلَى مَنْ جَدَّفْتَ؟

وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ،

وَرَفَعْتَ عُنُقَكَ بِكِبْرِيَاءٍ؟

أَعْلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٤ عَيَّرْتَ الرَّبَّ عَلَى فَمِ خُدَامِكَ.

قُلْتَ: «بِمَرْجَبَاتِي الْكَثِيرَةِ

صَعَدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ

* ٣٧:١٦ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجَنَّبَةٌ تخدمُ اللهَ في الأَعْلَى كَتَرَّاسٍ حولَ عرشِ اللهِ والأَمَاكِنِ المُقدَّسةِ. وهناكُ مَثَلَانِ للكرُوبيمِ على غطاءِ صندوقِ العهدِ الذي يمثُلُ حضورَ اللهِ. انظرُ كتابَ الخروجِ 25: 10-22. † ٣٧:٢٠ يَهُوهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاثِنُ». ‡ ٣٧:٢٢ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ. حَرْفِيًّا «الابْنَةُ صِهْيُونُ». S ٣٧:٢٢ الْعَزِيزَةُ الْقُدُسُ. حَرْفِيًّا «الابْنَةُ الْقُدُسُ».

وَإِلَى قِمَمِ لُبْنَانَ.

قَطَعْتَ أَعْلَى أَشْجَارِ الْأَرْضِ،

وَأَفْضَلَ أَشْجَارِ السَّرْوِ.

صَعَدْتَ إِلَى أَعْلَى قِمَمِهِ،

وَإِلَى أَكْثَرِ غَابَاتِهِ كَكَاظَةٍ.

٢٥ حَفَرْتَ آبَارًا،

وَشَرِبْتَ مَاءَ الْأَرْضِ الْأُخْرَى.

وَبِإِطْنِ أَقْدَامِي جَفَفْتُ كُلَّ أَنْهَارِ مِصْرَ وَسَوَاقِيهَا.

٢٦ لَكِنْ أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا حَطَّطْتُ لَهُ؟

بِمَا حَطَّطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،

وَالآنَ جَعَلْتُهُ يَحْدُثُ؟

فَقَدْ حَطَّطْتُ لِأَنْ تُحَوَّلَ الْمَدَنُ الْحَصِينَةُ إِلَى تِلَالِ حُطَامٍ،

٢٧ بَيْنَمَا شَعْبُهَا الضَّعِيفُ مَرْتَعِبٌ وَمُرْتَبِكٌ

مِثْلَ أَعْشَابٍ فِي الْحَقْلِ وَمِثْلَ حَشِيشٍ أَخْضَرَ،

مِثْلَ عُشْبٍ عَلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ،

تُحْرِقُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ.

٢٨ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،

وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،

وَأَعْرِفُ ثَوْرَانَكَ عَلَيَّ.

٢٩ لِأَنَّكَ ثَرْتٌ عَلَيَّ،

وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمُتَكَبِّرَ،

فَسَأَصُغُ الْخَطَافَ فِي أَنْفِكَ،

وَالرَّسْنَ فِي فَمِكَ،**

وَسَأَجْعَلُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»

٣٠ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنِّي سَأَعِينُكَ، يَا حَزَقِيَا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا يَخْمُ وَحَدُهُ. وَفِي السَّنَةِ الْقَادِمَةِ

سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَخْمُ مِنْ بُدُورِ الْحَصُولِ السَّابِقِ. أَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَسَتَحْصِدُونَ مَا تَزْرَعُونَ. وَتَغْرِسُونَ كَرْوَمَا وَتَأْكُلُونَ

مِنْهَا عِنَبًا.

٣١ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ يَهُوذَا فَيَسْعُدُونَ، وَسَيَعْمِقُونَ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَتَمَتَّعُونَ.

٣٢ لِأَنَّهُ سَتَبْقَى بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَضَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

٣٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ:

«لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،

أَوْ يُطْلَقَ فِيهَا سَهْمًا وَاجِدًا.

لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَتْرَاسِهِ،

أَوْ يَبْنِي بَرَجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.

٣٤ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سِيرَجُ.

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

٣٥ سَادَفِعُ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَتَقَدُّهَا.

مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ هَذَا.»

الْقَضَاءُ عَلَى الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ

٣٦ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَقَتَلَ مِئَةً وَخَمْسَةً وَمِائَتَيْنِ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مَعْسَكِ الْأَشُورِيِّينَ. وَمَا أَفَاقَ الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جُثَّةِ الْقَتْلِ.

٣٧ فَغَادَرَ سَنْحَارِيْبُ، مَلِكُ أَشُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ عَائِدًا إِلَى نَيْنَوَى حَيْثُ أَقَامَ.

٣٨ وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْبُدُ فِي هَيْكَلٍ لِإِلَهِهِ نَسْرُوخَ. فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلُكُ وَشَرَّاصِرُ بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَسْرَحُدُونُ.

٣٨

مَرَضُ حَزَقِيَّا

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ إِلَى حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «رَتَبْتُ شُؤُونَ بَيْتِكَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ. بَلْ سَمِعْتُ قَرِيْبًا!»

٢ فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْخَائِطِ. وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ

٣ وَقَالَ: «اذْكُرْ، يَا اللَّهُ أَنْتِي خَدَمْتُكَ بِوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يُرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرًّا.

٤ لِحَايَاتِ كُلِّهِ اللَّهُ إِلَى إِشْعِيَاءَ فَقَالَ لَهُ:

٥ «اذْهَبْ وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ. وَسَأُضِيفُ إِلَى حَيَاتِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً.

٦ وَسَأُنْقِذُكَ وَأَتَقَدُّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. وَسَأُحْيِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»

٧ وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكَ اللَّهُ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيَحِقِّقُ كَلَامَهُ:

٨ «سَأَجْعَلُ الظِّلَّ الَّذِي تَحْرُكُ مَعَ الشَّمْسِ عَلَى مِقْيَاسِ أَحَازَ لِلْوَقْتِ يَتَرَاجِعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. فَتَرَاجِعَ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ عَلَى مِقْيَاسِ أَحَازَ لِلْوَقْتِ.»

تَرْيَمَةُ أَحَارَازَ

٩ وَهَذَا مَا كَتَبَهُ حَرَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا، بَعْدَ مَرَضِهِ وَشِفَائِهِ مِنَ الْمَرَضِ:

١٠ قُلْتُ لِنَفْسِي:

«فِي مُتَنَصِّفِ حَيَاتِي سَاعِبٌ بَوَابَاتِ الْهَاطِيَةِ.
قَدْ اَمْتَحَنْتُ، وَأَخَذْتُ بَقِيَّةَ سَنَوَاتِ حَيَاتِي مِنِّي.

١١ قُلْتُ لَنْ أَرَى اللَّهَ يَا هُ* فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،

لَنْ أَرَى النَّاسَ،

وَلَنْ أَعِيشَ مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

١٢ حَيَاتِي زَالَتْ وَأَخَذْتُ مِنِّي،

مِثْلَ خَيْمَةِ الرَّاعِي.

فُطِعَتْ حَيَاتِي وَلَقْتُ،

مِثْلَ نَسَاجِ يَفْصِلُ الْبِسَاطَ عَنِ اللَّهِ الْحَيَاكَةِ،

قَدْ انْتَهَتْ فِي فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ!

١٣ صَرَخْتُ طَلِبًا لِلْعَوْنِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

كَالْأَسَدِ يَهْتَمُّ عِظَامِي.

أَنْهَيْتُ حَيَاتِي فِي فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.

١٤ أَيْبِي كَسُنُونَةٍ،

أَنُوحُ كَيْمَامَةٍ.

تَبَعْتُ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى الْأَعْلَى.

يَا رَبُّ أَنَا مُتَضَائِقٌ فَأَطْلِقْنِي.

١٥ مَاذَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ؟

فَهُوَ تَكَلُّمٌ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَعْمَلُ.

سَأَتَمَتَّنِي عَلَى مَهْلِ كُلِّ سَنِي حَيَاتِي،

بِسَبَبِ مَرَارَةِ نَفْسِي.

١٦ يَا سَيِّدِي، بِسَبَبِ أَعْمَالِكَ يَحْيَا الْإِنْسَانُ،

وَفِي كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تَجِدُ رُوحِي حَيًّا.

فَأَعْطِنِي صِحَّةَ وَحْيَاةً.

١٧ «فَهَذَا الْمَرَارَةُ الَّتِي فِيَّ تَحَوَّلَتْ لِحَيْرِي.

* ٣٨:١١ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه» انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

وَأَنْتِ حَفَظْتِ حَيَاتِي مِنْ حُفْرَةِ الْفَنَاءِ.
لَأَنَّكَ أَلَقَيْتِ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ.
١٨ الْقَبْرُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْكُرَكَ،
وَالْمَوْتُ لَا يُسَبِّحُكَ،
وَأَوْلَتْكَ النَّازِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ
لَا يَضَعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي أَمَانَتِكَ.
١٩ الْأَحْيَاءُ وَحَدَهُمْ بِشُكْرُوكَ.
كَمَا أَفْعَلُ أَنَا الْيَوْمَ.
الآبَاءُ يُعَلِّمُونَ الْأَوْلَادَ عَنْ أَمَانَتِكَ.
٢٠ سَيُخَلِّصُنِي اللَّهُ،
لِذَا سَتَعَرَّفُ عَلَى آلائِمِ الْمَوْسِمِيقِيَّةِ
كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

٢١ وَكَانَ إِشْعِيَاءُ قَدْ قَالَ: «لِيَأْخُذُوا ضَمَادَةً مِنْ تَيْنٍ مَهْرُوسٍ وَيَفْرُكُوا بِهَا الْبُثُورَ، وَسَيَسْفَى حَرْقِيَا.»
٢٢ وَقَالَ حَرْقِيَا: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ بِأَنِّي سَأُسْفَى وَأَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ؟»

٣٩

رُسُلٌ مِنْ بَابِلَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَرْسَلَ مَرْدُوخُ بِلَادَانَ بَنُ بِلَادَانَ، مَلِكُ بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَرْقِيَا. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلِ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَرْقِيَا كَانَ مَرِيضًا.
٢ فَسَمِعَ حَرْقِيَا عَنِ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعِطْرَ الثَّمِينِ، وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَازِنِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَرْقِيَا لَمْ يَرِهِمْ إِيَّاهُ.
٣ جَاءَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَرْقِيَا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ؟ وَمَنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»
فَأَجَابَ حَرْقِيَا: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»
٤ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»
فَأَجَابَ حَرْقِيَا: «لَقَدْ رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي. فَلَا يُوْجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ يَرِهِ لَهُمْ.»
٥ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَرْقِيَا: «اسْمَعْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
٦ «سَيَأْتِي وَقْتُ يُحْمَلُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا ادَّخَرَهُ أَبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا.
٧ وَسَيُؤْخَذُ أَوْلَادُكَ أَنْتِ لِيَصِيرُوا خُدَامًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»
٨ فَقَالَ حَرْقِيَا: «حَسَنَةٌ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «مَادَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي!»

٤٠

انتبأ عقاب إسرائيل
١ يَقُولُ الْهَكَرُ:

«عَرِّوا عَرِّوا شَعْبِي.

٢ تَكَلَّمُوا بِكَلَامِ لَطِيفٍ إِلَى شَعْبِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
أَخْبِرُوهُمْ بِأَنَّ زَمَنَ خِدْمَتِهِمُ الْقَاسِيَةَ قَدْ اكْتَمَلَ،
وَبِأَنَّ أُجْرَةَ خَطَايَاهُمْ قَدْ دَفِعَتْ،
وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَازَاهُمْ بِبِدِهِ جَزَاءً مُضَاعَفًا عَلَى كُلِّ خَطَايَاهُمْ.»

٣ هُنَاكَ صَوْتُ يُنَادِي:

«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلَّهِ،

مَهْدُوا فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا لِلْإِنْسَانِ.

٤ يَبْتَغِي أَنْ يَرْتَفِعَ كُلُّ وادٍ،

وَيَسْوَى كُلَّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ.

تَسْتَوِي الْأَرْضُ كَثِيرَةَ التَّعْرُجَاتِ،

وَالْأَرْضُ الْوَعْرَةَ تُصِيرُ مَمْدَةً.

٥ حِينئذٍ، يُعْلَنُ مَجْدُ اللَّهِ،

وَسَيَرَاهُ كُلُّ النَّاسِ،

لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٦ قَالَ لِي صَوْتُ: «نَادِ.»

فَقُلْتُ: «بِمَاذَا أُنَادِي؟»

فَقَالَ: «الْبَشَرُ جَمِيعًا كَالْعُشْبِ،

وِثَابَتُهُمْ كَثِيبَاتِ الزُّهُورِ الْبَرِّيَّةِ.

٧ الْعُشْبُ يَجِفُّ، وَالزُّهُرُ يَسْقُطُ،

عِنْدَمَا تَهْبُ رِيحُ اللَّهِ عَلَيْهَا.

إِنَّمَا النَّاسُ كَالْعُشْبِ.

٨ الْعُشْبُ يَجِفُّ،

وَالزُّهُورُ تَدْبِلُ وَتَسْقُطُ،

وَأَمَّا كَلِمَةُ الْإِنْسَانِ فَتَبْقَى إِلَى الْآبَدِ.»

بِشَارَةِ الْخَلَاصِ

٩ اصْعِدِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ،

يَا صِهْيُونُ، يَا مُعَلَّنَةَ الْبِشَارَةِ.

ارْفَعِي صَوْتَكَ وَتَكَلَّمِي.

يَا قُدُسُ، يَا مُعَلَّنَةَ الْبِشَارَةِ،

لَا تَخَافِي، ارْفَعِي صَوْتَكَ وَاصْرُخِي!

قُولِي لِمَدَنِ يَهُودَا: «هَا هُوَ إِلَهُكَ.»

١٠ هُوَذَا الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّئِي بِقُوَّةٍ،

وَسَيَحْكُرُ بِقُوَّتِهِ.

وَهَا هُوَ يَا بَنِي مِمكافاته وبأعماله العظيمة إلينا!

١١ سِيعَتْنِي بِشِعْمِهِ كَمَا بَعْتَنِي الرَّاعِي بِقَطِيعِهِ،

سَيَجْمَعُ الْجَمَلَانَ بِذِرَاعِيهِ،

وَسَيَحْمِلُهَا فِي حَضَنِهِ،

وَسَيَقْتُودُ مَرْضِعَاتِ الْقَطِيعِ إِلَى جَانِبِهِ.

اللَّهُ خَلَقَ الْعَالَمَ، وَهُوَ يَحْكُمُهُ

١٢ مَنْ قَاسَ مِيَاهَ الْبَحْرِ بِرَاحَةٍ يَدِهِ؟

مَنْ قَاسَ السَّمَاوَاتِ بِبِشْرِهِ؟

مَنْ كَالَ كُلِّ تُرَابِ الْأَرْضِ بِالْكَيْلِ؟

مَنْ وَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَانِ،

وَالْتَلَالَ بِالْمِيزَانِ؟

١٣ مَنْ وَجَّهَ رُوحَ اللَّهِ،

أَوْ مَنْ عَلَّمَهُ وَصَارَ مُشِيرًا لَهُ؟

١٤ مَنْ أَعْطَاهُ نَصِيحَةً لِيَتَعَلَّمَ مَاذَا يَفْعَلُ؟

وَمَنْ عَلَّمَهُ كَيْفَ يَكُونُ عَادِلًا؟

مَنْ عَلَّمَهُ الْمَعْرِفَةَ،

وَدَلَّهُ عَلَى طَرِيقِ الْفَهْمِ؟

١٥ هَا إِنَّ الْأُمَمَ كَنَقَطَةَ مِنْ دَلْوٍ،

وَمُحْسَبُونَ كَذَرَاتِ الْغُبَارِ عَلَى الْمِيزَانِ.

هَا إِنَّهُ يَرْفَعُ الْجُزْرَ عَلَى الْمِيَاهِ كَالْغُبَارِ النَّاعِمِ.

١٦ أُشْجَارُ لُبْنَانٍ غَيْرُ كَافِيَةٍ لِإِشْعَالِ نَارِ الْمَذَابِحِ،

وَحَيَوَانَاتُهُ لَا تَكْفِيهِ لِلتَّقَدِمَاتِ .

١٧ كُلُّ الْأُمَمِ كَأَنَّهَا لَا شَيْءَ أَمَامَهُ ،
وَهُوَ يَحْسِبُهُمْ كَعَدَمٍ وَهَبَاءٍ .

اللَّهُ الَّذِي لَا يُقَارَنُ بِشَيْءٍ

١٨ مِمَّنْ تُشَبِّهُونَ اللَّهَ؟

وَمِمَّنْ تُقَارِنُونَهُ؟

١٩ أَيَصْنَعُ يَسْبِكُهُ الصَّانِعُ ،

وَيُعْشِيهِ بِالذَّهَبِ ،

وَيَصْنَعُ لَهُ أَوْتَادًا مِنْ فِضَّةٍ؟

٢٠ يَخْتَارُ أَفْضَلَ الخَشَبِ لِقَاعِدَةِ الوَثَنِ ،

يَخْتَارُ خَشْبًا لَا يَتَعَفَنُ .

ثُمَّ يَبْحَثُ عَنِ صَانِعٍ مَاهِرٍ

لِيَصْنَعَ لَهُ وَثْنًا لَا يَتَفَكَّكُ .

٢١ أَلَمْ تَعْرِفُوا؟

أَلَمْ تَسْمَعُوا؟

أَلَمْ تُخْبِرُوا مِنَ الْبِدَايَةِ؟

أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ؟

٢٢ هُوَ الْجَالِسُ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ دَائِرَةِ الْأَرْضِ ،

الَّتِي فِيهَا النَّاسُ كَالْجُنَادِبِ .

هُوَ مِنْ نَشْرِ السَّمَاوَاتِ كَحِجَابٍ ،

وَهُوَ مِنْ بَسْطِهَا حَكِيمَةً لِلْعَيْشِ فِيهَا .

٢٣ وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ حَكَّامَ الْأَرْضِ وَأَمْرَاءَهَا كَالْعَدَمِ .

٢٤ كَتَبَتَاتٍ زُرِعَتْ قَبْلَ قَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ ،

لَيْسَ لَهَا جُذُورٌ بَعْدُ .

فَعِنْدَمَا يَهْبُ بِرِيحِهِ ، يَجْفُونَ ،

وَيَتَجَلَّهَمُ الرِّيحُ العَاصِفَةُ كَالْقَتَشِ .

٢٥ يَقُولُ القُدُّوسُ :

«مِمَّنْ تُشَبِّهُونِي ،

وَمِمَّنْ تُعَادِلُونِي؟»

٢٦ اَرْفَعُوا عِيُونَكُمْ إِلَى الْأَعْلَى وَانظُرُوا.
 مَنْ خَلَقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟
 إِنَّهُ هُوَ مَنْ يَقُودُ جَيْشَ النُّجُومِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا،
 وَيُدْعُوهَا جَمِيعًا بِأَسْمَاءِ.
 وَيَسَبِّ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةَ وَقُدْرَتِهِ الشَّدِيدَةَ
 لَا يَفْقَدُ أَحَدٌ مِنْهَا.
 ٢٧ يَا يَعْقُوبُ، لِمَاذَا تَتَذَمَّرُ،
 وَيَا إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا تَقُولُ:
 «طَرِيقِي مَخْفِيٌّ عَنِ اللَّهِ،
 وَاللَّهُ لَا يَهْتَمُّ بِمَخْفِيٍّ؟»

٢٨ أَلَمْ تَعْلَمْ؟
 أَلَمْ تَسْمَعْ؟
 اللَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْأَبَدِيُّ،
 خَالِقُ كُلِّ الْأَرْضِ.
 وَلَا يَصَابُ بِالتَّعَبِ أَوْ الْإِنْهَاكِ.
 لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ فَهْمَ حِكْمَتِهِ تَمَامًا.
 ٢٩ يُعْطِي قُوَّةً لِلتَّعَبِ،
 وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يَمْنَحُ قُدْرَةً.
 ٣٠ الْأَوْلَادُ يَتَعَبُونَ وَيَنْهَكُونَ،
 وَالْفَتَيَانُ يَعْيُونَ وَيَسْقُطُونَ،
 ٣١ أَمَّا الَّذِينَ يَضَعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي اللَّهِ
 فَسَيَجْلِدُونَ قُوَّتَهُمْ،
 سَيَحْلِقُونَ بِأَجْنَحَةٍ كَالنُّسُورِ،
 سَيَرْكُضُونَ وَلَا يَنْهَكُونَ،
 وَسَيَسْمُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ.

الله الخالق الأزلي

١ يَقُولُ اللَّهُ: «اسْكُنِي وَاسْتَمِعِي لِي يَا بِلَادَ السَّوَاخِلِ،
 وَاسْتَرْجِعِي قُوَّتَكَ أَيَّتُهَا الْأُمَمُ.»

لِيَقْتَرِبُوا ثُمَّ لِيَتَكَلَّمُوا.

لِنَجْتَمِعَ مَعًا لِأَجْلِ الْمُحَاكَمَةِ.

٢ مَنْ يَقْظُ الرَّجُلَ الْقَادِمَ مِنَ الشَّرْقِ،
الَّذِي يُرَافِقُهُ النَّصْرُ أَيْمًا ذَهَبَ.

سَيَسْئَلُ اللَّهُ لَهُ أَعْمَاءَ،

وَيَسِيخِضُ لَهُ مَلُوكًا.

سَيَجْعَلُهُمْ بِسَيْفِهِ كَالْتَرَابِ،

وَيَقُوسُهُ سَيِّدِ دَهُمٍ كَالْقَمَشِ الَّذِي طَبَرَتْهُ الرِّيحُ.

٣ يَطَارِدُهُمْ وَلَا يُصَابُ بِأَذَى،

وَرِجَالُهُ لَا تَلْبَسَانِ الْأَرْضَ.

٤ مَنْ عَمِلَ هَذَا؟

وَمَنْ هُوَ الْمُسَيِّطِرُ عَلَى التَّارِيخِ مِنْذُ الْبَدْءِ؟

أَنَا اللَّهُ، كُنْتُ مِنَ الْبَدْءِ،

وَسَأَكُونُ عِنْدَ نِهَائِهِ كُلِّ شَيْءٍ.

٥ الْجِزْرُ وَالشَّوْاطِئُ رَأَتْ مَا عَمَلْتَهُ وَخَافَتْ.

الْأَجْزَاءُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْأَرْضِ ارْتَعَدَتْ.

اقْتَرَبَتْ وَوَصَلَتْ.

٦ «يُسَاعِدُ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ، وَيَقُولُ لَهُ: «تَشَدَّدْ».

٧ النَّحَاتُ يُشَجِّعُ الصَّائِغَ. وَالَّذِي يَصْبِلُ الْمَعَادِنَ بِالْمِطْرَقَةِ، يُشَجِّعُ الضَّارِبَ عَلَى السِّدَانِ، وَيَقُولُ عَنِ الْإِلْحَامِ:

«عَمِلَ حَيِّدٌ». ثُمَّ يَنْبِئُ الْوَتْنَ بِمَسَامِيرٍ حَتَّى لَا يَتَفَكَّكَ.»

اللَّهُ الْمُخْلِصُ

٨ «أَمَا أَنْتَ يَا عَبْدِي إِسْرَائِيلَ،

يَا يَعْقُوبَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ،

يَا نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ حَبِيبِي،

٩ الَّذِي أَخَذْتَهُ مِنْ أَعْدِ مَنَاطِقِ الْأَرْضِ،

الَّذِي دَعَوْتَهُ مِنْ أَعْدِ أَرْكَانِ الْأَرْضِ،

الَّذِي قُلْتَ لَهُ: «أَنْتَ عَبْدِي،

أَنَا اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْضُضْكَ.

١٠ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ،

لَا تَخَفْ لِأَنِّي إِلَهُكَ.

سَأُقَوِّيكَ وَأُسَاعِدُكَ،

وَسَأَدْعَمُكَ بِبَيْتِي الْمُنْتَصِرَةِ.

١١ هَا كُلُّ الْغَاضِبِينَ عَلَيْكَ سَيَخْجَلُونَ وَيَخْزُونَ.

وَالَّذِينَ يَقَاومُونَكَ سَيَتَلَاشُونَ وَيَهْلِكُونَ.

١٢ سَتَبْحَثُ عَنِّي مُعَارِضِيكَ،

وَلَنْ تَجِدَهُمْ.

الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ سَيَصِيرُونَ كَالْعَدَمِ وَيَهْلِكُونَ.

١٣ لَأَتِي أَنَا إِلَهُكَ،

أُمْسِكُ بَيْتِيكَ.

أَقُولُ لَكَ: «لَا تَخَفْ. فَإِنَّا أُعِينُكَ.»

١٤ «لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبُ، أَيُّهَا الدُّودَةُ الصَّغِيرَةُ،

يَا إِسْرَائِيلَ، أَيُّهَا الشَّرِيقَةُ الضَّعِيفَةُ.

«أَنَا أَعْنَتُكَ.» يَقُولُ اللَّهُ،

وَفَادِيكَ هُوَ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ.

١٥ سَأَجْعَلُكَ كَلَوْحٍ حَادٍ لِسَحْقِ الْحَيُوبِ،

لَوْحًا جَدِيدًا ذَا أَسْنَانٍ كَثِيرَةٍ،

فَتَدُوسُ الْجِبَالَ وَتَسْحَقُهَا،

وَتَصِيرُ التَّلَالَ كَالْتَيْنِ.

١٦ سَتُدْرِيهِمْ فَتَحْمِلُهُمُ الرِّيحُ بَعِيدًا،

وَتُسْتَبِهُمُ الْعَاصِفَةُ.

حِينَئِذٍ، سَتَفْرَحُ بِاللَّهِ،

وَسَتَفْتَحِرُ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ «عِنْدَمَا يَجِثُ الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ

عَنِ الْمَاءِ وَلَا يَجِدُونَهُ،

وَالسِّبْتُهُمْ تَحْتَفُ مِنَ الْعَطَشِ.

أَنَا اللَّهُ سَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ،

أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَنْ أتركَهُمْ.

١٨ سَأَفْتَحُ أَنْهَارًا عَلَى الْمُهْضَابِ الْجَافَةِ،

وَيَنَابِعَ فِي وَسْطِ الْوُدَيَانِ.

سَأَجْعَلُ الصَّحْرَاءَ بَرَكَةً مَاءٍ،
وَالْأَرْضَ الْجَافَةَ يَتَابِعَ مَاءٌ.
١٩ سَأَزْرَعُ أَشْجَارَ الْأَرْضِ فِي الصَّحْرَاءِ،
وَكَذَلِكَ أَشْجَارَ السَّنَطِ وَالْأَسِّ وَالزَّيْتُونِ.
سَأَزْرِعُ فِي الْبَادِيَةِ السَّرْوَ وَالسَّنْدِيَانَ وَالصَّنوبرَ مَعًا،
٢٠ حَتَّى يَرَى الْجَمِيعُ وَيَعْرِفُوا،
وَيَفْكَرُوا بِهَذَا وَيَفْهَمُوا
أَنَّ يَدَ اللَّهِ هِيَ الَّتِي عَمَلَتْ هَذَا،
وَأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ خَلَقَهُ.»

تَحَدِّي اللَّهُ لِلْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ

٢١ يَقُولُ اللَّهُ لِلْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ: «قَدِمُوا قَضَيْتُكُمْ.» وَيَقُولُ مَلِكُ يَعْقُوبَ لَهُمْ: «هَاتُوا حُجُجَكُمْ.»
٢٢ لِيُخْبِرُوا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ. لِيُخْبِرُونَا عَنِ الْأَحْدَاثِ الْمَاضِيَةِ وَأَسْرَارِهَا، فَتَعَلَّمْنَا مِنْهَا. أَخْبِرُونَا عَنْ أَحْدَاثِ
الْمُسْتَقْبَلِ.

٢٣ أَخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ، حَتَّى نَعْرِفَ أَنْكُرَ آلِهَةٍ. اْعْمَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لِنَخَافَ وَنُكْرِمَكُمُ.
٢٤ هَا إِنَّا أَقْلٌ مِنَ الْعَدَمِ، وَعَمَلُكُمْ بَاطِلٌ. وَمَنْ يَخْتَارُ عِبَادَتَكُمْ فَهُوَ كَرِيهٌ مِثْلَكُمْ!»

اللَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ

٢٥ «أَيَقُظْتُ رَجُلًا مِنَ الشَّمَالِ فَأَتَى،
وَمِنَ الشَّرْقِ دَعَوْتُهُ بِاسْمِهِ.
يُدُوسُ الْوَلَاةَ كَالرَّمْلِ،
كَفَخَارِي يَعْجِنُ الطِّينَ.

٢٦ «مَنْ أَخْبَرَ بِهَذَا مِنَ الْبَدَايَةِ حَتَّى نَعْرِفَهُ،
وَمَنْ عَرَفَهُ قَبْلَ حُدُوثِهِ كَيْ نَقُولَ: «إِنَّهُ عَلَى حَقٍّ.»
لَمْ يُخْبِرْ بِهِ أَحَدٌ،
وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ،

وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ لِكَلَامِكَ.

٢٧ أَنَا أَعْلَنْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِصَبِيحُونَ قَبْلَ حُدُوثِهَا،
وَأَرْسَلْتُ مُبَشِّرًا بِهَا لِلْقُدْسِ.

٢٨ «وَلَكِنِّي أَنْظُرُ فَلَا أَجِدُ أَحَدًا.

وَمِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَاصِحٍ،

أَسْأَلُهُ فَيَجِيبُ.

٢٩ إِنَّمَا هُمْ لَا شَيْءٌ،

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ عَمَلَ شَيْءٍ.

تَمَّائِهِمْ لَا مَنَفَعَةَ مِنْهَا.

٤٢

خَادِمُ اللَّهِ الْخَاصِّ

١ «هَا هُوَ عَبْدِي الَّذِي أَرْفَعُهُ،

مُخْتَارِي الَّذِي فَرَحْتُ بِهِ نَفْسِي.

وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ،

وَهُوَ سَيِّئِي بِالْعَدْلِ لِلْأُمَّمِ.

٢ لَنْ يَصْرُخَ وَلَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ،

وَلَنْ يُسْمِعَ صَوْتَهُ فِي الشَّوَارِعِ.

٣ لَنْ يَكْسِرَ قِصْبَةً مَرْضُوضَةً،

وَلَنْ يُطْفِئَ لَهْبًا ضَعِيفًا.

وَسَيِّئِي بِالْعَدْلِ فِعْلًا.

٤ لَنْ يَضَعُفَ أَوْ يَنْكَسِرَ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْعَدْلِ إِلَى الْأَرْضِ.

وَسَتَنْتَظِرُ الْجُزْرَ وَالشَّوْاطِئُ تَعْلِيمَهُ.»

مَجْدُ اللَّهِ

٥ هَذَا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَنَشَرَهَا، وَالَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، الَّذِي يُعْطِي نَسَمَةَ حَيَاةٍ لِلنَّاسِ عَلَيْهَا، وَرُوحًا لِلَّذِينَ يَسِيرُونَ فِيهَا:

٦ «أَنَا اللَّهُ دَعَوْتُكَ لِلرَّبِّ.

أَمَسَكْتُ بِيَدِكَ، وَحَفِظْتُكَ،

وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ النَّاسِ

وَنُورًا لِلْأُمَّمِ،

٧ لِتَفْتَحَ عَيْنَ الْعُمِيِّ،

وَتُخْرِجَ الْأَسْرَى مِنَ الْحَبْسِ.

لِتُخْرِجَ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ مِنَ السِّجْنِ.

٨ «أنا يهوه* وهذا هو اسمي.

لَنْ أُعْطِيَ مَجْدِي لِآخَرَ،

وَلَا كَرَامَتِي لِلأَوْثَانِ.

٩ الأُمُورُ الأُولَى الَّتِي أَخْبَرْتُ بِهَا قَدْ حَدَثَتْ،

وَهَا أَنَا الآنُ أَخْبِرُ بِأُمُورٍ جَدِيدَةٍ.

فَقَبِّلْ حَدُوثَهَا أَخْبِرْ كَرِّبَهَا.»

تَرْبِيَةٌ لَسَيِّحِ اللهُ

١٠ رَمُّوا لِلَّهِ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً،†

غَنُّوا بِتَسْبِيحِهِ مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ.

سَبِّحُوهُ يَا مَلَا حِي البَحْرِ،

وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ البَحْرِ.

سَبِّحِيهِ أَيُّهَا الجَزُرُ وَالشَّوْاطِئُ،

وَيَا كُلَّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

١١ لَتَرْفَعِ الصَّحْرَاءُ وَمَدَنُهَا أَصْوَاتَ تَسْبِيحِهِ،

وَالسَّاحَاتُ الَّتِي تَسْكُنُهَا عَشِيرَةٌ قِيدَارَ.

لِيَهْتَفِ سَكَّانُ مَدِينَةِ سَالِحٍ يَفْرَجُ.

لِيَهْتَفُوا مِنْ قِمِّ الجِبَالِ.

١٢ لِيُعْطُوا اللهُ مَجْدًا.

وَلِتَسَبِّحَهُ الجَزُرُ وَالشَّوْاطِئُ،

١٣ سَيَخْرُجُ اللهُ كَرَجُلٍ قَوِيٍّ لِلغَرَبِ،

وَكَمَّحَارِبٍ اسْتَيْقَظَ غَضَبُهُ.

يَهْتَفُ وَيَصْرخُ،

وَيُظْهِرُ قُوَّتَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.

صَبِرُ اللهُ

١٤ صَمْتُ لِمَنْ طَوِيلٌ،

سَكَتٌ وَضَبَطَتْ نَفْسِي.

أَمَّا الآنَ فَسَأَصِيحُ كَأَمْرَأَةٍ تَلِدُ،

* ٤٣:٨ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». † ٤٣:١٠ تربيعة جديدة. كان شعراء الشعب يكتبون تربيعة جديدة في كل مرة يصنع الله أمراً عظيماً لخبرهم.

سَأَهْتُ وَأَنْفَخُ.

١٥ سَأَحَطَمُ الْجِبَالَ وَالْتِلَالَ،

وَسَأُجَفِّفُ كُلَّ نَبَاتَاتِهَا.

سَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى أَرْضٍ جَافَّةٍ،

وَسَأُجَفِّفُ الْبِرْكَ.

١٦ سَأَقُودُ الْعُمَيَانَ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ مِنْ قَبْلُ،

وَفِي مَسَالِكٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا.

سَأُحَوِّلُ الطُّلَبَةَ أَمَامَهُمْ إِلَى نُورٍ،

وَالْأَمَاكِينَ الْوَعْرَةَ إِلَى أَرْضٍ سَهْلَةٍ.

سَأَعْمَلُ هَذَا وَلَنْ أَتْرُكَهُمْ.

١٧ أَمَّا الْمُتَكَبِّرُونَ عَلَى التَّمَائِيلِ

الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلْأوثَانِ: «أَنْتَ آلهَتُنَا»،

فَسَيَخْذَلُونَ وَسَيَخْجَلُونَ.

عَبْدُ يَهُوه

١٨ «اسْتَمِعُوا يَا أَيُّهَا الصُّمُّ،

وَيَا أَيُّهَا الْعُمِيُّ انظُرُوا وَأَبْصُرُوا.

١٩ هَلْ مِنْ أَعْمَى مِثْلَ عَبْدِي؟

هَلْ مِنْ أَصَمٍّ مِثْلَ رَسُولِي الَّذِي أُرْسَلْتُهُ؟

هَلْ مِنْ أَعْمَى كَحَلِيفَتِي!‡

هَلْ مِنْ أَعْمَى كَعَبْدِ يَهُوه؟

٢٠ رَأَيْتَ أُمُورًا كَثِيرَةً،

وَلَكِنَّكَ لَمْ تَحْفَظْهَا.

أُذُنُهُ مَفْتُوحَةٌ،

وَلَكِنَّهُ لَا يَسْمَعُ.»

٢١ يُسِرُّ اللَّهُ بِصَلَاحِ شَعْبِهِ،

إِذْ يُعْظِمُ الشَّرِيعَةَ وَيُكْرِمُهَا.

٢٢ لَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ سَرِقٌ وَنَهَبٌ.

كُلُّهُمْ اصْطِيدُوا فِي الْخَفْرِ،

‡ ٤٣:١٩ حَلِيفِي. حَرْفِيًا «الْمَكْلُ».

وَوَضِعُوا فِي السُّجُونِ.
 حَمَلُوا كَفَنَاتِمُ الْحَرْبِ،
 وَلَيْسَ مِنْ يَنْقِذُهُمْ.
 سَلَبْتِ أَمْوَالَهُمْ،
 وَلَيْسَ مِنْ يَقُولُ: «أَرْجِعْهُمَا».

٢٣ مَنْ مَتَكَّرٌ سَيَسْتَمِعُ إِلَى هَذَا؟
 وَمَنْ سَيُصِغِي وَيَسْتَمِعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؟

٢٤ مِنَ الَّذِي سَلَّمَ يَعْقُوبَ لِلنَّاهِيينَ،

وَأِسْرَائِيلَ لِلصُّوَصِ؟

أَلَيْسَ اللَّهُ مِنْ عَمَلِ هَذَا،

إِذْ أَخْطَأُوا إِلَيْهِ،

وَرَفَضُوا السَّبِيلَ فِي طَرَفِهِ،

وَلَمْ يَطِيعُوا شَرِيعَتَهُ؟

٢٥ لِذَلِكَ سَكَبَ عَلَيْهِمْ غَضَبُهُ وَحَرَبًا شَدِيدَةً.

وَاشْتَعَلَّتْ نَارٌ مِنْ حَوْطِهِمْ.

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا،

أَحْرَقْتَهُمُ النَّارُ،

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْتَلِمُوا شَيْئًا.

٤٣

اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ دَائِمًا

١ وَالْآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ يَا يَعْقُوبَ، وَجَبَلَكَ يَا إِسْرَائِيلَ:

«لَا تَخَفْ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ،

دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ، أَنْتَ لِي.

٢ عِنْدَمَا تَعْبُرُ الْمِيَاهَ سَأَكُونُ مَعَكَ،

وَعِنْدَمَا تَجْتَازُ الْأَنْهَارَ لَنْ تَغْمُرَكَ.

عِنْدَمَا تَسِيرُ عَبْرَ النَّارِ لَنْ تَلْذَعَكَ،

وَاللَّهيبُ لَنْ يَحْرِقَكَ.

٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ.

أَنَا قُدُوسٌ إِسْرَائِيلَ مَخْلُصًا.

أُقَدِّمُ مِصْرَ فِدْيَةٍ عَنْكَ،
وَكُوشَ وَسَبِيًّا بَدَلًا مِنْكَ.
٤ لِأَنَّكَ غَالٍ عَلَيَّ وَمَكْرَمٌ،
وَأَنَا أُحِبُّكَ.

أَبْدِلْ أَنَا سَاءَ بَدَلًا مِنْكَ،
وَشُعُوبًا بَدَلَ حَيَاتِكَ.»

اللَّهُ سَيَسْتَرِدُّ شَعْبَهُ

٥ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ.

سَأَتِي بِنَسْلِكَ مِنَ الشَّرْقِ،
وَسَأَجْمَعُكَ مِنَ الْغَرْبِ.

٦ سَأَقُولُ لِلشَّمَالِ: «أَطْلِقْهُمْ.»

وَلِلْجَنُوبِ: «لَا تَحْجِزْهُمْ.»

أَحْضِرْ أَوْلَادِي مِنَ الْأَمَاكِينِ الْبَعِيدَةِ،
وَبَنَاتِي مِنَ أَقْصَى الْأَرْضِ.

٧ أَحْضِرْ كُلَّ الْمَدْعُوبِينَ بِاسْمِي،

الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ لِأَجْلِ مَجْدِي،

الَّذِينَ جَبَلْتَهُمْ وَصَنَعْتَهُمْ.»

إِسْرَائِيلُ شَاهِدُ اللَّهِ

٨ أَخْرِجِ الشَّعْبَ الْأَعْمَى،

مَعَ أَنَّ لَهُ عَيْونًا،

الْأَصَمَّ مَعَ أَنَّ لَهُ آذَانًا.

٩ فَلَتَجْتَمِعْ كُلُّ الْأُمَّمِ،

وَلَتَحْتَشِدْ كُلُّ الشُّعُوبِ.

مَنْ مِنْهُمْ أَنْبَأَ بِهَذَا،

أَوْ تَبَيَّنَ بِالْأُمُورِ الْمَاضِيَةِ قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ؟

لِيَأْتُوا بِشُهُودِهِمْ إِنْ كَانُوا عَلَى حَقٍّ،

وَلَيْسَتِمْعِ النَّاسِ وَقُولُوا: «هَذَا صَحِيحٌ.»

١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنْتُمْ شُهُودِي مَعَ خَادِمِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ.»

اخْتَرْتُكُمْ لِكَيْ تُسَاعِدُوا الْآخِرِينَ لِيُؤْمِنُوا بِي.

افهموا أَنِّي أَنَا هُوَ.
لَمْ يَكُنْ قَبْلِي إِلَهٌ،
وَيَعْدِي لَنْ يَأْتِيَ إِلَهُ.

١١ أَنَا أَنَا اللَّهُ، وَمَا مِنْ مُخْلِصٍ سِوَايَ.
١٢ هَا أَنَا أَعْلَنْتُ وَخَلَصْتُ وَأَخْبَرْتُ،
قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ إِلَهُ غَرِيبٌ.
أَنْتُمْ شُهُودِي، « يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ « أَنَا اللَّهُ، أَنَا هُوَ إِلَى الْأَبَدِ.
وَلَا أَحَدٌ يَخْلُصُ مِنْ يَدِي.
أَنَا أَعْمَلُ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَ ذَلِكَ؟»

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ فَادِّيكُمْ قُدُوسٌ إِسْرَائِيلَ:

«لَأَجْلِكُمْ سَأُرْسِلُ جَيْشًا إِلَى بَابِلَ،
وَسَأُحَطِّمُ الْبُوابَاتِ الْمُغْلَقَةَ.
سَيَحْمِلُ الْكَلْدَانِيُّونَ أَسْرَى
فِي سُفُنِهِمُ الَّتِي يَفْتَحِرُونَ بِهَا.
١٥ أَنَا اللَّهُ قُدُوسُكُمْ،
مَلِكُكُمْ، خَالِقُ إِسْرَائِيلَ.»

خَلاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ وَسَبِيلًا فِي الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ،
الَّذِي هَزَمَ الْمَرْكَبَةَ وَالْحِصَانَ وَالجَيْشَ وَالْمُحَارِبِينَ مَعًا، فَسَقَطُوا وَلَمْ يَقُومُوا، نَحَدُوا وَانطَفَأُوا كَفَتِيلَةٍ:

١٨ «لَا تَتَذَكَّرُوا مَا حَدَثَ قَدِيمًا،
وَلَا تَتَفَكَّرُوا بِالْمَاضِي.

١٩ هَا إِنِّي عَلَى أَوْشِكُ أَنْ أَصْنَعَ أَمْرًا جَدِيدًا.
هُوَ الْآنَ فِي بَدَايَتِهِ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟
سَأَصْنَعُ طَرِيقًا فِي الصَّحْرَاءِ،
وَأَنْهَارًا فِي الْقَفَارِ.

٢٠ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَبَنَاتُ أَوَى
وَالنَّعَامُ سَتُظْهِرُ مُجْدِي.

لَأَتِي سَأُعْطِي مَاءً فِي الصَّحْرَاءِ،
وَأَنْهَاراً فِي الْقَفَارِ،
لَأَسْقِي شَعْبِي الْمُخْتَارَ،
٢١ الشَّعْبَ الَّذِي جَبَلْتُهُ لِنَفْسِي،
وَالَّذِي سَيَخْبِرُ بِنَسِيحِي.

٢٢ «لَمْ تَدْعُنِي يَا يَعْقُوبُ،
وَوَعَيْتَ مِنِّي يَا إِسْرَائِيلُ.
٢٣ لَمْ تُحْضِرْ لِي شَاةً كَذَبِيحَةٍ،
وَلَمْ تُكْرِمْنِي بِتَقْدِمَاتِكَ.
أَنَا لَمْ أَثْقُلْ عَلَيْكَ بِالتَّقْدِمَاتِ،
وَلَمْ أَتَعْبِكَ بِطَلْبِ الْبُحُورِ.
٢٤ لَمْ تَشْتِرْ بِخُوراً طَيِّباً بِمَالٍ،
وَلَمْ تُشْبِعْنِي بِسُحْمِ ذَبَائِحِكَ،
لَكِنَّكَ اتَّعَبْتَنِي بِخَطَايَاكَ،
وَأَنْهَكْتَنِي بِأَثَامِكَ.

٢٥ «أَنَا، أَنَا، أَنَا هُوَ الْمَاجِي خَطَايَاكَ لِأَجْلِ نَفْسِي.
وَلَنْ أَتَذَكَّرَ خَطَايَاكَ.
٢٦ لَكِنْ تَذَكَّرْنِي أَنْتَ، وَلْتَعَاجِجْ.
ارْوِ قِصَّتَكَ وَأَثْبِتْ بَرَاءَتَكَ.
٢٧ جَدُّكَ الْأَوَّلُ أَخْطَأَ،
وَالْمُدَافِعُونَ عَنْكَ عَصَوْا عَلَيَّ.
٢٨ لِذَلِكَ نَجَّسْتُ قَادَةَ هَذَا الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ،
وَسَمَّحْتُ بِدَمَارِ يَعْقُوبَ،
وَبَشَّمْتُ إِسْرَائِيلَ.

٤٤

الله الواحد

١ «وَالآنَ اسْمَعْ يَا يَعْقُوبَ خَادِمِي،
وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ.
٢ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَكَ،

وَالَّذِي سَكَكَ فِي الْبَطْنِ،
وَالَّذِي سَيَعِينُكَ:

لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبُ خَادِمِي،
وَيَا يَشُورُونَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.

٣ لِأَنِّي سَأَسْكِبُ مَاءً عَلَى الْأَرْضِ الْعَطْشَى،
وَسَيُؤَلَى عَلَى الْأَرْضِ الْجَافَةِ.
سَأَسْكِبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ،
وَبَرَكَّتِي عَلَى أَوْلَادِكَ.

٤ سَيَبْنَتُونَ مِثْلَ شَجَرِ الْحُورِ،

كَالْحُورِ الَّذِي عَلَى جَانِبِ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ.

٥ هَذَا سَيَقُولُ: «أَنَا لِلَّهِ»،

وَذَلِكَ سَيَدْعُو نَفْسَهُ بِاسْمِ يَعْقُوبَ،

وَأَخْرَسَ سَيَكْتَبُ عَلَى يَدِهِ: «مَلِكٌ لِلَّهِ»،

وَسَيَنْسِبُ نَفْسَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ، اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ،

وَلَا إِلَهَ سِوَايَ.

٧ مَنْ هُوَ مِثْلِي؟

فَلْيَتَكَلَّمْ وَيُعْلِنِ ذَلِكَ، وَيُقِنِعْنِي.

مَنْ أَعْلَنَ مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ عَنِ الْأَحْدَاثِ الْآتِيَةِ؟

فَلْيُخْبِرْنَا بِمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

٨ لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا.

أَلَمْ أُخْبِرْكُمْ وَأَعْلَنَ لَكُمْ مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ؟

أَنْتُمْ شُهَدَائِي.

فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي،

أَوْ مِنْ صَخْرَةٍ سِوَايَ؟»

عَدَمُ مَنَفَعَةِ الْآلَهَةِ الْمَزَيَّفَةِ

٩ كُلُّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ أَوْثَانًا هُمْ لَا شَيْءَ، وَالْأَوْثَانُ الَّتِي يُحِبُّونَهَا لَا مَنَفَعَةَ مِنْهَا. عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ هُمْ شُهَدَاءُ أَوْثَانِهِمْ.
إِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِذَلِكَ هُمْ لَا يَحْجُلُونَ.

١٠ لماذا يصنع أحدهم إلهًا أو وثناً لا منفعة منه؟

١١ كلُّ عابديها يخزون. كلُّ صانعيها ليسوا سوى بشر. فليجتمعوا كلهم ويقفوا أمامي، لكي يرتعبوا ويخجلوا.

١٢ الحداد يقطع قطعة حديد. يحميها على الفحم، ويشكلها بالمطرقة، ويستغل بها بذراعيه القويتين. ثم يجوع ويفقد قوته، لا يشرب ماءً فيفتح.

١٣ يمد التجار حيطاً، ويرسم خطاً بالقلم. يخته بأدوات النحت، ويعلمه بالبركار. يصنعه بشكل إنسان، وبجمال بشري يصلح للسكن في بيت!

١٤ يقطع النحات أرزاً، أو يختار أشجار سنديان أو بلوط ويتركها تنو بين أشجار الغابة. هو يغرُس شجرة صنوبر لكن المطر يحميها.

١٥ يأخذ جزءاً من الشجرة ويشعل به النار ليتدفأ. ويستخدم جزءاً ليطبخ طعامه. ثم يصنع بما تبقى وثناً منحوتاً وسجد له ويعبده!

١٦ يستخدم جزءاً منه كوقود للنار، فيطبخ عليه لحمه، ويأكل حتى يشبع. كما يستدفئ بالنار ويقول: «آه، أشعر بالدفء، والنار تبعث ضوءاً من حولي.»

١٧ وبقية الخشب يصنع إلهاً، فيركع لذلك التمثال ويصلي إليه ويقول: «خلصني لأنك إلهي!»

١٨ لا يعرفون ولا يفهمون، وكان عيونهم مغمضة فلا يرون، وكان أذهانهم مغلقة فلا يفهمون.

١٩ لا يتأمل أحد منهم ليفكر أو يفهم أو يميز ويقول: «أحرق نصف الخشب بالنار، وخبزت عليه خبزاً وشويت لحمًا واكلمته. فهل أصنع الآن بالباقي شيئاً بغيضاً؟ أئجد لقطعة خشب؟»

٢٠ فكن يا كل الرماد، أضله ذهنه المخدوع إلى طريق خاطئة. لا يستطيع أن يخلص نفسه أو أن يقول: «ليس هذا الذي في يدي اليمنى إلهاً زائفاً؟»

معونة الله لإسرائيل

٢١ «تذكر هذه الأمور يا يعقوب،

ويا إسرائيل لأنك خادمي.

قد جبلتك لتكون لي خادماً،

لأن أنساك يا إسرائيل.

٢٢ قد محوت ذنوبك كعجيمة،

وخطاياك كسحابة.

ارجع إليّ لأنني فديتك،»

٢٣ ورمي آيتها السماوات،

لأن الله عمل هذا.

اهتفي يا أعماق الأرض،

ورمي بقوة آيتها الجبال،

أَيَّتَهَا الْغَابَةِ وَكُلُّ شَجَرَةٍ فِيهَا،
 لِأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْتُوبَ،
 وَسَيُظْهِرُ مَجْدَهُ مِنْ خِلَالِ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ
 فَادِيكَ الَّذِي جَبَلَكَ فِي الرَّحِمِ:
 «أَنَا اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،
 أَنَا الَّذِي نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ وَحَدَيْ،
 وَبَسَطْتُ الْأَرْضَ وَلَا أَحَدَ مَعِيَ،»
 ٢٥ أَنَا أَظْهِرُ كَذِبَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ،
 وَأَكْشِفُ حِمَاقَةَ الْعَرَافِينَ.
 أَنَا أُرْبِكُ الْحُكَمَاءَ
 وَأَجْعَلُ مَعْرِفَتَهُمْ حِمَاقَةً.
 ٢٦ أَنَا الْمُؤَيِّدُ لِكَلِمَةِ خَادِمِي،
 وَالْمَتِمِّمُ لِحِطَّةِ مَرْسَلِيهِ.
 أَنَا الْقَائِلُ عَنِ الْقُدْسِ:
 «سَيَسْكُنُ النَّاسُ فِيهَا مِنْ جَدِيدٍ،»
 وَعَنْ مَدِينِ يَهُوذَا:
 «سَتُنِّي.»
 وَعَنْ نَحْرَائِيهَا:
 «سَأُقِيمُهُا.»
 ٢٧ أَنَا الْقَائِلُ لِلْمُحِيطِ: «جِفِّ،
 وَسَأُجِفِّفُ أَنْهَارَكَ.»
 ٢٨ أَنَا الْقَائِلُ عَنْ كُورَشَ:
 «هُوَ الرَّاعِي،
 وَهُوَ سَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.
 سَيَقُولُ عَنِ الْقُدْسِ:
 «سَتُنِّي ثَانِيَةً،»
 وَسَيَقُولُ عَنِ الْهَيْكَلِ:
 «سَيَعَادُ وَضَعُ أَسَاسَاتِهِ.»»

اخْتِيارُ اللَّهِ لِكُورُشَ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْمَلِكِ الْمَسُوحِ * كُورُشَ:

«أَمَسَكْتُ بِيَدِهِ الْيَمِينِ،

لَأُخْضِعَ لَهُ أُمَمًا،

وَلَأَنْزِعَ مَلُوكًا أَقْوِيَاءَ.

سَأَفْتَحُ الْأَبْوَابَ أَمَامَهُ،

فَلَا تَكُونُ الْبَوَابُ مَغْلَقَةً.

٢ «سَأَسِيرُ أَمَامَكَ،

وَأَجْعَلُ الْمَنَاطِقَ الْمُتَعَرِّجَةَ سَهْلَةً.

سَأَكْسِرُ الْأَبْوَابَ الْبَرُونِيَّةَ،

وَأَقْطَعُ أَقْفَالَ الْحَدِيدِ.

٣ سَأَعْطِيكَ الثَّرْوَةَ الْخِزُونَةَ فِي الظَّلَامِ،

وَالْكُنُوزَ الْخَيْبَةَ فِي الْأَمَاكِنِ السِّرِّيَّةِ،

لَتَعْرِفَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ

الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ.

٤ مِنْ أَجْلِ خَادِمِي يَعْقُوبَ

وَإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي،

دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ.

أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ،

مَعَ أَنْتَ لَا تَعْرِفُنِي.

٥ أَنَا يَهُوه † لَيْسَ سِوَايَ،

وَلَا إِلَهٌ مِثْلِي.

قُوَّتِكَ، لِكَيْنَكَ لَمْ تَعْرِفْنِي!

٦ لِيَعْلَمَ الْجَمِيعُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَمِنَ الْمَغَارِبِ

أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا،

أَنَا يَهُوه وَلَيْسَ سِوَايَ.

* ٤٥:١ ملكه الْمَسُوحِ. حرفياً «مسيحه». كَانَ الْمَلِكُ يَمْسَحُ بَزَيْبٍ وَأَطْيَابَ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كذلك في العدد 15)

† ٤٥:٥ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْأِسْمِ «الْكَاتِنُ».

٧ أَنَا أُبَدِعُ النُّورَ وَأَخْلِقُ الظُّلْمَةَ،
أَصْنَعُ السَّلَامَ وَأَخْلِقُ الْمَصَائِبَ.
أَنَا اللَّهُ أَصْنَعُ هَذِهِ جَمِيعًا.

٨ «لِتَطِيرِ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ،
وَلِتَسْكَبِ الْغُيُومُ صَلاَحًا.
لِتَنْفَتِحِ الْأَرْضُ
حَتَّى يَنْبِتَ الْخَلَاصُ وَيَخْرُجَ الصَّلَاحُ مَعَهُ.
أَنَا اللَّهُ خَلَقْتَهُ.»

سَيِّطْرَةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقَتِهِ
٩ «وَيْلٌ لِمَنْ يُخَاصِمُ جَابِلَهُ،
وَهُوَ لَيْسَ سِوَى قِطْعَةٍ نَقَّارٍ مِنْ إِنَاءٍ مَكْسُورٍ.
فَهَلْ يَقُولُ الطَّيْنُ لِجَابِلِهِ:
«مَا الَّذِي تَصْنَعُهُ؟»
أَوْ «أَنْتِ يَا بِرَاعَةَ،
١٠ وَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ لِوَالِدِهِ: «مَا الَّذِي تَلِدُهُ؟»
أَوْ لِوَالِدَتِهِ: «بِمَ تَمْتَحِضِينَ؟»»

١١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلَهُ:

«أَفْتَسْأَلُونِي عَنْ أَوْلَادِي؟
أَتَشِيرُونَ عَلَيَّ فِي أَعْمَالِ يَدَيَّ؟»

١٢ «أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ،
وَخَلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا.
أَنَا بَسَطْتُ السَّمَاوَاتِ بِيَدِي،
وَأَمَرْتُ كُلَّ جُنْدِهَا.
١٣ أَنَا أَبْقَيْتُ كُورَشَ لِهَدْفٍ صَالِحٍ،
وَسَأَجْعَلُ كُلَّ سُبُلِهِ سَهْلَةً.
لأنَّهُ سَيُعِيدُ بِنَاءَ مَدِينَتِي،
وَسَيَطْلُقُ أَسْرَى شَعْبِي مِنْ غَيْرِ ثَمَنٍ أَوْ رِشْوَةٍ.»
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «مَا تَنْتَجِهِ مِصْرٌ وَبِجَارٍ كَوْشٌ
 وَالسَّبْيُونَ الْأَثْرِيَاءُ،
 كُلُّهُ سَيَأْتِي إِلَيْكَ،
 وَسَيَكُونُ لَكَ.
 وَهُمْ سَيَتَّبِعُونَكَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ فِي سَلَابِلٍ.
 سَيَبْتَغُونَكَ،
 وَأَيَّاكَ سَيَرْجُونَ وَيَقُولُونَ:
 «إِنَّمَا اللَّهُ مَعَكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ.»

١٥ إِنَّكَ لَسْتَ إِلَّا مُخْفِي نَفْسَهُ،
 يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَأْتِي بِالنَّصْرِ وَالْخَلَاصِ.
 ١٦ كُلُّهُمْ سَيَخْزُونَ وَيَخْجَلُونَ،
 وَسَيَمِضِي صَانِعُو الْأَوْثَانِ مَعًا فِي عَارٍ.
 ١٧ اللَّهُ يَخْلُصُ إِسْرَائِيلَ
 خَلَاصًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.
 لَنْ تَخْزُوا وَلَنْ تَخْجَلُوا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

١٨ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللَّهُ.
 هُوَ شَكَّلَ الْأَرْضَ وَصَنَّعَهَا،
 أَسَسَهَا وَلَمْ يَخْلُقْهَا لِتَكُونَ فَارِغَةً،
 بَلْ صَنَّعَهَا لِتَسْكُنَ.
 وَيَقُولُ:

«أَنَا اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ آخَرَ غَيْرِي.
 لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالْبَشَرِ،
 أَوْ فِي مَكَانٍ مَظْلَمٍ.
 ١٩ لَمْ أَقُلْ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ:
 «اطْلُبُونِي وَلَكِنِّ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ.»
 أَنَا اللَّهُ وَأَقُولُ الْحَقَّ،
 وَأُخْبِرُ بِمَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ.

اللَّهُ الْوَاحِدُ

٢٠ «يَا مَنْ هَرَبْتُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى،

تَجْمَعُوا وَتَعَالُوا.
اقْتَرِبُوا إِلَيَّ مَعًا.
إِنَّ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ أَصْنَامَهُمُ الخَشَبِيَّةَ
وَيُصَلُّونَ إِلَى إِلَهِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَهُمْ، هُمْ بِلَا فَهْمٍ.
٢١ تَعَالُوا وَقَدِّمُوا دَعْوَاكُمْ، وَتَشَاوَرُوا.
مَنْ أَعْلَنَ هَذَا مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ؟
مَنْ تَبَّأَ بِهَذَا مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ؟
أَلَمْ يَكُنْ أَنَا اللَّهُ؟
لَا إِلَهَ غَيْرِي، إِلَهًا بَارًّا مُخْلِصًا،
وَلَيْسَ سِوَايَ.

٢٢ «التفتوا إليّ وأخلصوا
يا كلُّ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ،
لَأَنِّي أَنَا هُوَ اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي.
٢٣ أَقْسِمُ بِذَاتِي
- وَهِيَ كَلِمَةٌ خَرَجَتْ مِنْ فَمِي بِالْحَقِّ لَنْ تَتَّغِيرَ -
سَتَحْنِي أُمَامِي كُلُّ رُكْبَةٍ،
وَسَيَحْلِفُ بِي كُلُّ لِسَانٍ.
٢٤ وَسَيَقُولُونَ: إِنَّمَا بِاللَّهِ الْعَدْلُ وَالْقُوَّةُ.»
كُلُّ الغَاضِبِينَ مِنْهُ سَيَاتُونَ إِلَيْهِ وَيَخْزَوْنَ.
٢٥ وَسَيَفْتَخِرُ كُلُّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، وَسَيَسْبِحُونَهُ.

٤٦

عَدَمُ مَنفَعَةِ الْإِلَهَةِ الْمَزِيئَةِ

١ يَقُولُ اللَّهُ: «سَقَطَ الْإِلَهَانِ الْمَزِيئَانِ بَيْلٌ وَنَبُوٌ وَاحْطَا. حُمَلَا عَلَى الْحَيَوَانَاتِ وَالذَّوَابِّ. مَا هُمَا إِلَّا جِلَانٌ تَقِيلَانِ
عَلَى حَيَوَانَاتٍ مِنْهَكُمَا!
٢ انْحَطَا وَسَقَطَا مَعًا. لَا يَقْدِرَانِ عَلَى الْهَرَبِ، بَلْ سَيَحْمَلَانِ إِلَى السَّبْيِ.
٣ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَيَا كُلَّ الْبَاقِيْنَ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. يَا مَنْ هَمَلْتُمْ مِنْذُ وِلَادَتِكُمْ، وَاحْتَضَنْتُمْ
مِنْ رَحِمِ أُمَّكُمْ،
٤ حَتَّى كَبُرْتُمْ. حَتَّى عِنْدَمَا يَشِيبُ شَعْرُكُمْ أَنَا أَحْمَلُكُمْ. أَنَا صَنَعْتُكُمْ، وَأَنَا سَأَحْمَلُكُمْ وَأَخْلِصُكُمْ.
٥ «بِمَنْ تُشَبِّهُونِي أَوْ تُعَادِلُونِي؟ بِمَنْ تُقَارِنُونِي حَتَّى تَتَّشَابَهَ؟

٦ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ ذَهَبًا مِنْ أَكْسَابِهِمْ بِإِسْرَافٍ، وَيَزْتَوْنَ الْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ، يَسْتَأْجِرُونَ صَائِغًا لِيَصْنَعَ لَهُمْ يَسْجُدُونَ لَهُ وَيَعْبُدُونَهُ.

٧ يَرَفَعُونَهُ عَلَى أَكْفَافِهِمْ وَيَحْمِلُونَهُ، وَيَضَعُونَهُ فِي مَكَانِهِ فَيَقِفُ هُنَاكَ وَلَا يَتَحَرَّكُ. إِنْ اسْتَجَدَّ بِهِ أَحَدٌ لَا يُجِيبُ، وَلَا يَنْقُدُ أَحَدًا مِنْ ضَيْقِي.

٨ «تَذَكَّرُوا هَذَا وَكُونُوا رِجَالًا، فَكَّرُوا بِهِ أَيُّهَا الْمُسِيئُونَ.

٩ تَذَكَّرُوا الْأَحْدَاثَ الْمَاضِيَةَ. لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَا أَحَدٌ غَيْرِي. أَنَا اللَّهُ وَلَا أَحَدٌ يُشْبِهُنِي.

١٠ أَعْلَنُ النَّهَايَةَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ، وَمِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ أَخْبَرْتُ بِمَا لَمْ يَحْدِثْ بَعْدُ. وَأَقُولُ: «سَتَّبْتُ حُطِّي، وَسَاعَمَلْتُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.»

١١ أَنَا أَدْعُو طَيْرًا جَارِحًا - رَجُلًا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ لِنَنْفِيذِ حُطِّي. أَنَا تَكَلَّمْتُ وَسَأَحَقِّقُ كَلَامِي. حَطَطْتُ وَسَأَنْقُدُ حُطِّي.

١٢ «اسْمَعْ إِلَيَّ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْعَنِيدُ الْبَعِيدُ عَنِ الْعَدْلِ.

١٣ سَأَجْعَلُ عَدْلِي يَقْتَرِبُ وَلَا يَبْتَعُدُ، وَسَأَجْعَلُ مَخْلَاصِي. سَأَصْنَعُ خَلَاصِي فِي صِهْيُونَ، لِابْنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ سَيَمِجِدُونَنِي.

٤٧

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

١ «انزلي وأجلسي على التراب،

يا بابل العذراء.

اجلسي على الأرض بلا عرش،

يا ابنة الكلدانيين.

لأنك لن تدعي فيما بعد «الرفيعة المترفة».

٢ خذي حجارة الرحي واطحني فمعا لعمل الدقيق،

أزيلي غطاء وجهك،

ارفعي أطراف ثوبك وأعبري الأنهار.

٣ ستكتشف عورتك،

وخزيك سيرى.

سأعاقبك،

ولن أترك أحدا بلا عقاب.»

٤ «يقول شعبي: «فاديننا، يهوه* القدير اسمه،

* ٤٧:٤ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

هُوَ قُدُوسٌ إِسْرَائِيلَ،
 ٥ اجلسي صامتةً وأذهبي إلى الظلام،
 يا ابنة الكلدانيين.
 لأنك لن تدعي فيما بعد ملكة الممالك.

٦ «غَضِبْتُ عَلَى شِعْبِي،
 فَدَلَسْتُ الَّذِينَ هُمْ لِي!
 ثُمَّ سَلَبْتُكَ إِيَاهُمْ.
 فَلَمْ تَرْحَمِهِمْ
 بَلْ وَضَعْتَ قِيُودَكَ حَتَّى عَلَى الْكِبَارِ.
 ٧ قُلْتُ: «سَأَعِيشُ إِلَى الْأَبَدِ
 مَلِكَةً أَبَدِيَّةً.»

لَمْ تُفَكِّرِي بِهِدِهِ الْأُمُورَ،
 وَلَمْ تَتَأَمَّلِي فِي عَاقِبَتِهَا.
 ٨ لَذَا اسْتَمَعِي أَيَّتَهَا الْمُتَرْفِهُةُ
 الْجَالِسَةُ فِي طُمَأْنِينَةٍ.
 أَيَّتَهَا الْقَائِلَةُ لِنَفْسِهَا:
 «أَنَا صَاحِبَةُ السُّلْطَانِ،
 وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.
 لَنْ أَتْرَمَلَ،
 وَلَنْ أَفْقِدَ أَوْلَادِي.»
 ٩ بَلْ يُصِيبُكَ هَذَانِ مَعًا جَهْدًا وَفِي يَوْمٍ وَاحِدٍ،
 تَتَرَمَّلِينَ وَتَفْقَدِينَ أَوْلَادِكِ.
 بِالرَّغْمِ مِنْ كُلِّ سَحْرِكِ،
 وَمِنْ قُوَّةِ تَعَاوِيدِكَ الْعَظِيمَةِ.
 ١٠ شَعَرْتَ بِالْأَمَانِ فِي شَرِكِ،
 وَقُلْتِ: «لَا أَحَدٌ يَرَانِي.»
 أَضَلَّتْكَ حِكْمَتُكَ وَمَعْرِفَتُكَ.
 قُلْتِ فِي قَلْبِكَ:
 «أَنَا صَاحِبَةُ السُّلْطَانِ،
 وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.»

١١ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي الْمَصَائِبُ عَلَيْكَ،
وَلَنْ تَعْرِفِي مَتَى سَتَحْدُثُ.
سَيَقَعُ الدَّمَارُ عَلَيْكَ،
وَلَنْ تَقْدِرِي أَنْ تَصُدِّبِيهِ.
وَسَتَأْتِي الْكَارِثَةُ عَلَيْكَ حَاقَةً
مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفِي أَنَّهَا آتِيَةٌ.
١٢ اسْتَمْرِي فِي تَعَاوِذِكَ وَتَحْرِكِ،
فَقَدْ انشَغَلْتَ بِذَلِكَ مِنْذُ صَبَاكَ.
فَلَرَبِّمَا تَحْجِحِينَ!
وَرَبِّمَا تُخْفِينَ أَحَدًا.

١٣ «أَنْتِ مِنْهَكُم مِّنْ كُلِّ اسْتِشَارَاتِكِ.
لِيَقِفِ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَدْرُسُونَ الْأَفْلَاكَ وَيُخَلِّصُونَكَ.
وَلِيَقِفِ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَرِاقِبُونَ النُّجُومَ وَأَوَاتِلِ الشُّهُورِ،
وَيُخَبِّرُونَكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَكَ.
١٤ إِنَّهُمْ مِثْلُ الْقَشِّ الَّذِي تُحْرِقُهُ النَّارُ.
لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَخْلُصُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ قُوَّةِ اللَّهِيِّبِ.
لَيْسَ هَذَا جَمْرًا لَتَسْتَدْفِي بِيهِ،
وَلَا نَارًا لِتَجْلِسِي أَمَامَهَا.
١٥ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ تَعَبْتِ عَلَيْهِمْ،
شُرَكَاءُكَ فِي التِّجَارَةِ مِنْذُ صَبَاكَ.
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ضَلَّ طَرِيقَهُ،
وَلَا يُوجَدُ مِنْ يَخْلُصُكَ.»

٤٨

رسالة الله لإسرائيل

١ «اسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،
الْمُدْعَوِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ،
الْمُنْتَحَدِينَ مِنْ نَسْلِ يَهُوذَا،
الْحَالِقِينَ بِاسْمِ يَهُوه*،

* ٤٨:١ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

السَّاعِينَ إِلَى إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ،
وَلَكِنْ لَيْسَ بِصِدْقٍ أَوْ إِخْلَاصٍ.

٢ «لَأَتَكَبَّرَ تَدْعُونَ أَنْفُسَكُمْ: «أَبْنَاءَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ،
وَيَتَكَبَّرُونَ عَلَى إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي اسْمُهُ «يَهُوَه الْقَدِيرُ».

٣ «قَدْ أَعْلَنْتُ مَا سَيَحْدُثُ قَبْلَ حُدُوثِهِ،
قُلْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَجَعَلْتُهَا مَعْرُوفَةً.
وَبِحِجَاةٍ صَنَعْتُهَا حَادِثَةً.

٤ لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ عِنْدِي،
وَأَنَّ عَضَلَاتِ رِقَبَتِكَ كَالْحَدِيدِ،
وَجِبْهَتِكَ كَالْبُرُوزِ.

٥ أَعْلَنْتُ لَكَ هَذِهِ الْأُمُورَ مِنْذُ قَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ،
وَقَبْلَ حُدُوثِهَا أَخْبَرْتُكَ بِهَا،
حَتَّى لَا تَقُولَ:
«صَنَعِي عَمَلِيهَا،
وَنَجِي وَمِثَالِي الْمَعْدِنِيُّ أَمْرٌ بِهَا».

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٦ «سَمِعْتَ بِهِذِهِ الْأُمُورَ،
فَانظُرْ إِلَيْهَا كُلَّهَا.

أَفَلَنْ تُخْبِرُوا بِهِذِهِ الْأُمُورَ؟
مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَأُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ جَدِيدَةٍ،
أُمُورٍ لَا تَعْرِفُونَهَا.

٧ خَلَقْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ الْآنَ، وَلَيْسَ قَبْلَ قَتْرَةٍ،
وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا،
وَلِذَلِكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ:
«كُنْتُ أَعْرِفُهَا»،

٨ فَأَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفْ،
وَأَذْنُكَ مَغْلَقَةٌ.
لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ غَادِرٌ،

وَقَدْ دُعِيَتْ عَاصِبًا مُنْذُ وَلَا دَتِكَ.

٩ «سَأَكُونُ صَبُورًا مَعَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي،
وَلِأَجْلِ تَسْبِيحِي سَأَتَأْتِي
حَتَّى لَا أَقْضِيَ عَلَيْكَ.

١٠ «نَقَيْتُكَ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالنَّارِ كَتَقْيَةِ الْفِضَّةِ،
امْتَحَنْتُكَ فِي فُرْنِ الْمَعَانَاةِ.

١١ لِأَجْلِ نَفْسِي، لِأَجْلِ نَفْسِي أَعْمَلُ هَذَا،
حَتَّى لَا يَنْجَسُ اسْمِي،
وَمَجْدِي لَنْ أُعْطِيَهُ لِآخَرَ.

١٢ «اسْتَعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،
وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَدْعُوهُمْ.
أَنَا هُوَ، أَنَا الْأَوَّلُ، وَأَنَا الْآخِرُ.
١٣ يَدِي وَضَعْتُ أَسَاسَ الْأَرْضِ،
وَمُنْمَايَ نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ.
أَدْعُوهَا، فَتَأْتِي أَمَامِي مَعًا.

١٤ «اجْتَمِعُوا مَعًا كُلُّكُمْ وَاسْتَعُوا.
مَنْ مَنَكَرَ أَخْبَرَ بِيَدِهِ الْأُمُورَ؟
اللَّهُ أَحَبُّ كُورَشَ،
وَسَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُهُ إِلَهُ بَابِلَ وَبِالْكَلدَانِيِّينَ.

١٥ «أَنَا نَفْسِي تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتَهُ.

أَنَا أَتَيْتُ بِهِ،
وَوَضَعْتُ سُنُجُجَهُ.
وَخَطَّتُهُ سُنُجُجًا.

١٦ اقْتَرِبُوا إِلَيَّ وَاسْتَعُوا إِلَيَّ هَذَا،
مِنَ الْبِدَايَةِ لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ بِالسَّرِّ،
وَمِنْ وَقْتِ بِنَاءِ بَابِلَ كُنْتُ هُنَاكَ.»

وَالآنَ الرَّبُّ الْإِلَهُ أَرْسَلَنِي مَعَ رُوحِهِ.

١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، فَادِيكَ وَقُدُوسُ إِسْرَائِيلَ:

«أنا إلهك،

الَّذِي يُعَلِّمُكَ لِأَجْلِ مَنْفَعَتِكَ،

الَّذِي يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي عَلَيْكَ السَّيْرُ فِيهِ.

١٨ لَوْ أَنَّكَ انْتَبَهْتَ لَوْصَايَايَ،

لَكَانَ سَلَامُكَ كَالنَّهْرِ،

وَخَيْرُكَ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ،

١٩ لَكَانَ نَسْلُكَ كَالثَّرَابِ،

وَأَوْلَادُكَ كَحَبَابِ الرَّمْلِ.

فَلَا يَزُولُ اسْمُهُمْ،

وَلَا يَتَلَاشُونَ مِنْ أَمَامِي.»

٢٠ اخْرُجُوا مِنْ بَابِلَ،

وَاهْرَبُوا مِنْ بَيْنِ الْكَلْدَانِيِّينَ.

أَعْلِنُوا هَذَا بِهَتَافِ الْفَرْحِ.

أَخْبِرُوا بِهِ.

أَرْسَلُوا بِهِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.

قُولُوا: «فَدَى اللَّهُ خَادِمَهُ يَعْقُوبَ.»

٢١ لَمْ يَعْطِشُوا عِنْدَمَا قَادَهُمْ فِي الْبَرَارِيِّ.

جَعَلَ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الصَّخْرَةِ لِأَجْلِهِمْ.

سَقَى الصَّخْرَةَ فَفَاضَ الْمَاءُ.

٢٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:

«لَا يُوْجَدُ سَلَامٌ لِلْأَشْرَارِ.»

٤٩

دَعْوَةُ اللَّهِ لِعِبْدِهِ

١ اسْتَمِعُوا لِي يَا سَكَّانَ الْجَزْرِ،

وَأَصْغِي أَيْتَا الْأُمَّمِ الْبَعِيدَةِ.

قَبْلَ أَنْ أُولِدَ دَعَائِي اللَّهُ لِأَخْدِمَهُ،

سَمَائِي وَأَنَا بَعْدُ فِي رَحِمِ أُمِّي.

٢ جَعَلَ فِي كَالسِّيفِ الْحَادِ.

خَبَائِي فِي ظِلِّ يَدِهِ.

جَعَلَنِي سَهْمًا مَّصْقُولًا،
وَحَبَّأَنِي فِي كِتَابَتِهِ*.

٣ قَالَ لِي:

«أَنْتَ عَبْدِي،

أَنْتَ إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ سَأُظْهِرُ مَجْدِي.»

٤ وَلَكِنِّي قُلْتُ: «تَعَبْتُ وَاجْتَهَدْتُ بَاطِلًا،

وَاجْتَهَدْتُ نَفْسِي دُونَ أَنْ أُنْجِرَ شَيْئًا.

هَا إِنَّ أَمْرِي مَعَ اللَّهِ،

وَمُكَافَأَتِي عِنْدَهُ.»

٥ جَبَلَنِي اللَّهُ فِي بَطْنِ أُمِّي لِأَكُونَ خَادِمًا لَهُ،

لِإِرْجَاعِ شَعْبٍ يَعْتُوبُ إِلَيْهِ،

وَيَجْمَعُ إِسْرَائِيلَ حَوْلَهُ.

لِهَذَا أَنَا مُكْرَّمٌ فِي عَيْنِي لِلَّهِ،

وَقَدْ صَارَ إِلَهِي قُوَّتِي.

٦ وَقَالَ لِي:

«أَلَيْسَ كَافِيًا أَنْ تَكُونَ عَبْدِي،

لِقِيَامِ قِبَائِلِ بَنِي يَعْقُوبَ،

وَرِدِّ النَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ،

لِكَيْ يَصِلَ خَبْرُ خَلَاصِي

جَمِيعِ النَّاسِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، فَادِي إِسْرَائِيلَ وَقُدُّوسُهُ، لِلْمُهَانِ وَالْمَنْبُودِ مِنَ الْأُمَّةِ، وَلِعَبْدِ الْحُكَّامِ:

«سَيَقِفُ الْمُلُوكُ احْتِرَامًا لَكَ،

وَسَيَرْكَعُ الرُّؤَسَاءُ أَمَامَكَ،

بِسَبَبِ اللَّهِ الْأَمِينِ

* ٤٩:٢ كِتَابَتِهِ، الْكِتَابُ الَّذِي يُحْفَظُ بِهِ السَّهَامُ.

قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَارَكَ.»

يَوْمُ الْخِلاصِ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«فِي وَقْتِ الْقَبُولِ اسْتَجَبْتُ لَكَ،
وَفِي يَوْمِ الْخِلاصِ جِئْتُ لِمَعُونَتِكَ.
حَفَظْتُكَ وَجَعَلْتُكَ وَسَيْطَ عَهْدٍ مَعَ الشَّعْبِ،

لِإِعَادَةِ إِصْلَاحِ الْأَرْضِ،
وَلِإِعَادَةِ تَوْزِيعِ الْأَرْضِ الْخَرِبَةِ لِأَصْحَابِهَا.

٩ لَتَقُولَ لِلْأَسْرَى: «اُخْرُجْ»،

وَلِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ: «أَظْهَرُوا أَنْفُسَكُمْ»،
فَسِرِّعُونَ كَالْغَنَمِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمْ

فِي مَرَاغٍ فَوْقَ التِّلالِ.

١٠ لَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا،
وَلَنْ تَوَدِّعَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا حَرُّ الصَّحْرَاءِ.
فَالَّذِي يَعْزِيبُهُمْ سَيَقُودُهُمْ،

وَسَيَأْخُذُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ.

١١ سَأُخَفِّضُ التِّلالَ

وَأَرْفَعُ الْمُتَخَفِّضَاتِ لِتَسْوِيَةِ طَرِيقِي.

١٢ «هَا شَعْبُ آتٍ مِنْ بَعِيدٍ.

مِنَ الشَّمَالِ وَمِنَ الْغَرْبِ،

وَمِنَ أَرْضِ أُسْوَانَ.»

١٣ تَرْتَمِي آيَتَهَا السَّمَاوَاتُ،

وَأَفْرَجِي آيَتَهَا الْأَرْضُ،

وَأَنْطَلِقِي آيَتَهَا الْجِبَالُ بِالتَّسْبِيحِ،

لَأَنَّ اللَّهَ عَزَى شَعْبَهُ،

وَسَيَرْحَمُ الْمُتَأَلِّمِينَ.

صِهْيُونُ: الْمَرَأَةُ الْمُهْجُورَةُ

١٤ وَلَكِنَّ صِهْيُونَ قَالَتْ:

«اللَّهُ هَجَرَنِي،

وَسَيَدِي نَسِينِي»

١٥ وَيَقُولُ اللَّهُ: «هَلْ تَتَسَى امْرَأَةً طِفْلَهَا الرِّضِيعَ،
أَوْ تَتَوَانَى عَنْ رَحْمَةِ وِلْدَيْهَا؟
نَعَمْ، حَتَّى هُوَلاءِ يَنْسِينَ أَوْلَادَهُنَّ،
أَمَا أَنَا فَلَا أُنْسِي.

١٦ لَقَدْ نَقَشْتُكَ عَلَى يَدَيَّ.
أَسْوَارُكَ أَمَامَ عَيْنَيَّ دَائِمًا.
١٧ أَوْلَادُكَ يَسْرِعُونَ إِلَيْكَ،
وَالَّذِينَ هَدَمُواكَ وَخَرَّبُواكَ سَيُعَادِرُونَ.»

عُودَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١٨ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ وَانظُرِي حَوْلَكَ،
كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.

يَقُولُ اللَّهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي،
إِنَّ أَوْلَادَكَ سَيَكُونُونَ كَمَقْلَادَةٍ حَوْلَ عُنُقِكَ،
وَكَالْجَواهِرِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا العُرُوسُ.

١٩ «دَمَّرْتُكَ وَخَرَّبْتُكَ،
وَحَطَّمْتُكَ تَمَامًا.

وَلَكِنَّكَ سَتَزْدَحِمِينَ بِالسُّكَّانِ قَرِيبًا،
وَالَّذِينَ ابْتَلَعُواكَ يَبْتَعِدُونَ.

٢٠ وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ ظَنَنْتِ أَنَّكَ فَقَدْتِهِمْ،
سَيَقُولُونَ لَكَ يَوْمًا:

«هَذَا الْمَكَانُ ضَيْقٌ،
وَسَعِيهِ لِنَسْكُنَ فِيهِ.»

٢١ حِينَئِذٍ، سَتَقُولِينَ لِنَفْسِكَ:
«مَنْ وُلِدَ هُوَلاءِ الأَوْلَادِ لِي؟»

فَقَدْ فَقَدْتُ أَوْلَادِي،
وَأَنَا الآنَ عَاقِرٌ.

كُنْتُ مَسِيئَةً وَبَعِيدَةً،
فَمَنْ رَبِّي هُوَلاءِ الأَوْلَادِ؟

هُجِرْتُ وَتُرِكْتُ وَحَدِي،
فَإِنِ ابْنُ جَاءُوا؟»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ:

«سَارِفُ يَدِي كِإِشَارَةٍ لِلْأُمَّمِ،

وَسَارِفُ رَأْيِي لِلشُّعُوبِ،

فَيَأْتُونَ بَيْنِيكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

وَيَعْمَلُونَ بِنَاتِكَ عَلَى أَكْفَانِهِمْ.

٢٣ سَيَتَعَلَّمُ أَوْلَادُكَ عَلَى أَيْدِي الْمُلُوكِ،

وَسَتَسْتَعْتِي الْأَمِيرَاتُ بِهِمْ.

سَيَرْكَبُونَ أَمَامَكَ وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الْأَرْضِ،

وَسَيَلْحَسُونَ غِبَارَ أَقْدَامِكَ.

حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ،

لَا يَخْزِي الَّذِينَ يَضَعُونَ رِجَاءَهُمْ بِي.»

٢٤ هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْخُذَ غَنِيمَةَ جُنْدِي قَوِيٍّ؟

أَوْ أَنْ تُحَوِّرَ أُسِيرًا مِنْ يَدِ رَجُلٍ قَاسٍ؟

٢٥ لَكِنْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَيُؤْخَذُ الْأَسْرَى مِنَ الْجُنُودِ الْأَقْوِيَاءِ،

وَسَتُرَدُّ الْغَنِيمَةُ مِنَ الْقَاسِي.

أَنَا نَفْسِي سَأُحَارِبُ عَنْكَ،

وَسَأُخَلِّصُ أَوْلَادَكَ.

٢٦ سَأَجْعَلُ الَّذِينَ يَظْهِنُونَكَ يَا كَلُونَ أَجْسَادَهُمْ،

وَسَيَسْكُرُونَ بِدَمِيهِمْ كَسُكْرِهِمْ بِالنَّخْرِ.

حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ جَمِيعُ النَّاسِ

أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَخْلَصْتُكَ وَأَفْدَيْتُكَ.»

«أَيْنَ شَهَادَةِ طَلَاقِ أُمِّكَ الَّتِي طَلَقْتَهَا بِهَا؟
 أَوَلَيْنَ كُنْتُ مَدْيُونًا فَيَعْتَكِرُ لَه؟
 بَلْ يَسَبِّ خَطَايَا كَمْ يَعْتَكِرُ،
 وَيَسَبِّ ذُنُوبَكَ طَلَقْتُ أُمِّكَ.
 ٢ لِمَاذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ عِنْدَمَا جِئْتُ؟
 وَلِمَاذَا لَمْ يَجِبْ أَحَدٌ عِنْدَمَا دَعَوْتُ؟
 هَلْ يَدِي قَاصِرَةٌ عَن أَنْ تُخَلِّصَ؟
 أَمْ لَيْسَ فِيَّ قُوَّةٌ لِإِنْقَاذِ كَرْمٍ؟
 أَنَا أَنشَفُ الْبَحْرَ بِأَمْرِ مَنِي.
 وَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى صَحْرَاءَ.
 يُنْتِنُ سَمَكُهَا بِسَبَبِ الْجَفَافِ،
 يَمُوتُ عَلَى الْأَرْضِ الْعَطْشَى.
 ٣ أَنَا أَلْبَسُ السَّمَاوَاتِ بِالظَّلَامِ،
 وَأُعْطِيهَا بِيَابَ الْحِدَادِ.»

الِاتِّكَالُ عَلَى اللَّهِ

٤ عَلَيَّ الرَّبُّ الْإِلَهَ كَيْفَ أَتَكَلَّمُ،
 لِأَعْرِفَ كَيْفَ أَعِينُ الْمُنْهَكَ بِكَلِمَةٍ.
 يُوقِظُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ أُذُنِي لِأَصْعِي كَأَنَّهَا مِيدٌ.
 ٥ فَتَحَ الرَّبُّ الْإِلَهَ أُذُنِي،
 وَأَنَا لَمْ أَمْرُدْ وَلَمْ أَتَرَاجَعْ.
 ٦ أَعْطَيْتُ ظَهْرِي لِلَّذِينَ يَضْرِبُونِي،
 وَخَدَيْي لِلَّذِينَ يَنْتَفُونَ لِحِيَّتِي.
 لَمْ أَسْتَرْ وَجْهِي عَنِ الشَّتْمِ وَالْبُصَاقِ.
 ٧ الرَّبُّ الْإِلَهَ يُعِينُنِي، فَلَنْ أُخْزَى.
 لِذَلِكَ ثَبَّتْ وَجْهِي كَالصَّوَانِ،
 لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أُخْزَى.
 ٨ قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي سَيُظْهِرُ حَقِّي.
 فَمَنْ سِيرَفَعُ قَضِيَّةَ ضِدِّي؟ فَلْتَتَوَاجَهْ!
 وَمَنْ هُوَ الْمُشْتَكِي عَلَيَّ؟ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ.

٩ هَا إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ يَعِينِي.
أَمَّا خُصُومِي فَهُمْ زَائِلُونَ
مِثْلَ ثَوْبٍ بِالِأَكْلَةِ السُّوسِ.

١٠ أَفَنُ مِنْكُمْ يَخَافُ اللَّهَ،
لِيُطِيعَ صَوْتَ خَادِمِهِ.
ذَلِكَ الَّذِي وَإِنْ سَلَكَ فِي الظُّلْمَةِ وَلَمْ يَرِ نُورًا،
يَقْتِي بِاسْمِ اللَّهِ وَيَتَّكِلُ عَلَى إِلَهِهِ.
١١ يَا مَنْ تُشْعَلُونَ نَارَكُمْ وَتُوقِدُونَ مَشَاعِلَكُمْ،
سِيرُوا بِنُورِكُمْ هَذَا.
وَهَذَا مَا سَتَلُونَهُ مِنْ يَدِي:
سَتَسْقُطُونَ وَتَعْدَىوْنَ
وَسَطَ جِمْرَاتِ نَارِكُمْ الَّتِي أَشْعَلْتُمُوهَا.

٥١

التَّمَثُّلُ بِإِبْرَاهِيمَ

١ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا السَّاعُونَ نَحْوَ الْبِرِّ، الَّذِينَ تَطْلُبُونَ اللَّهَ. انظُرُوا إِلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي قُطِعَتْ مِنْهَا، وَإِلَى الْحَجَرِ الَّذِي
أَخَذْتُمْ مِنْهُ.
٢ فَكَّرُوا بِإِبْرَاهِيمَ جَدِّكُمْ، وَبِسَارَةِ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ. عِنْدَمَا دَعَوْتُهُ كَانَ رَجُلًا وَاحِدًا، فَبَارَكْتُهُ وَجَعَلْتُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً.
٣ هَكَذَا سَيَعْبُدُ اللَّهُ صِهْيُونَ، سَيَتَحَنَّنُ عَلَى كُلِّ خَرِيْبِهَا. وَسَيَجْعَلُ بَرِيَّتَهَا جَنَّةَ عَدْنٍ، وَصَحْرَاءَهَا جَنَّةَ اللَّهِ. سَيَفْرَحُ
سُكَّانُهَا وَيَبْتَهِجُونَ، سَيَسْكُرُونَ وَيُرْمِئُونَ.

٤ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا شَعْبِي،
وَأَنْتَبِهِي إِلَيَّ يَا أُمَّتِي.
لَأَنَّ التَّعْلِيمَ سَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي،
وَعَدَائِي سَتَكُونُ نُورًا لِلشُّعُوبِ.
٥ سَيَقْتَرِبُ عَدْلِي،
خَلَاصِي آتٍ،
وَذِرَاعِي سَتَحْكُمُ الشُّعُوبَ.
الْجُزُرُ وَالشَّوْاطِئُ تَنْتَظِرُنِي،
وَتَنْتَظِرُ ذِرَاعِي.

٦ انظُرُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ فِي الْأَعْلَى،
وَالِى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتُ.

لَأَنَّ السَّمَاوَاتِ تَزُولُ كدُخَانٍ،
وَالْأَرْضُ تَبْلَى كَثُوبٍ،
وَالَّذِينَ يَعْبُدُونَ عَلَيْهَا سِيمُوتُونَ كَالْبَعُوضِ.
لَكِنَّ خَلَاصِي سَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ،
وَعَدَاتِي لَنْ تَنْتَبِي.

٧ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا عَارِفِي الْحَقِّ،
أَيُّهَا الشَّعْبُ الَّذِي حَفِظَ تَعْلِيمِي فِي قَلْبِهِ،
لَا تَخَافُوا مِنْ تَعْبِيرَاتِ النَّاسِ،
وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ شَتَائِمِهِمْ.
٨ لَأَنَّ الْعُثَّ سَيَأْكُلُهُمْ كَالثُوبِ،
وَالسُّوسُ سَيَأْكُلُهُمْ كَالصُّوفِ.
أَمَّا عَدْلِي فَسَيَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ،
وَخَلَاصِي يَبْقَى عِبْرَ الْأَجْيَالِ.»

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٩ اسْتَقِظِي، اسْتَقِظِي،
السَّبِي قُوَّةً يَا ذِرَاعَ اللَّهِ.
اسْتَقِظِي كَمَا فَعَلْتَ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ.
أَلَسْتُ مِنْ قَطَعِ «رَهَبٍ»
وَطَعَنِ التَّنِينِ؟

١٠ أَلَسْتُ مَنْ نَشَفَ الْبَحْرَ،
مِيَاهَ الْمَحِيطِ الْعَظِيمِ؟

أَلَسْتُ مَنْ جَعَلَ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا
لِعُبُورِ الشَّعْبِ الَّذِي خَلَصْتَهُ؟

١١ لَذَا سِيرَجِعُ مِنْ فِدَاهِمُ اللَّهُ،
وَيَأْتُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ بِهَتَافٍ.
سَتَكُونُ سَعَادَتُهُمْ تَاجًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ،
وَسَيَكُونُ فِيهِمْ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ.

* ٥١:٩ رَهَبٌ. يَمِينٌ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَخْمٌ كَانَ النَّاسُ يَطْنُونَ أَنَّهُ يُسَيِّرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمْزٌ لِلشَّرِّ وَلِإِعْدَاءِ اللَّهِ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا، أَنَا هُوَ مُعَزِّبُكَ.

فَلِهَذَا يَا قُدُسَ تَخَافِينَ مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ،

وَمِنْ ابْنِ آدَمَ الَّذِي يَذْبُلُ كَالْعُشْبِ؟

١٣ نَسِيتَ اللَّهُ صَانِعَكَ،

الَّذِي بَسَطَ السَّمَاوَاتِ،

وَوَضَعَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ.

وَتَخَافِينَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ غَضَبِ مُضَابِقِكَ

الْعَازِمِينَ عَلَى تَدْمِيرِكَ؟

فَأَيُّ غَضَبِ مُضَابِقِكَ الْآنَ؟

١٤ «سَيُطْلَقُ الْمُنْحَنُونَ،

وَلَنْ يَمُوتُوا فِي الْحُفْرَةِ،

وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ.

١٥ «أَنَا إِلَهَكَ أَهْيَجُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَاجُهُ.

يَهْوَهُ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

١٦ «وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ،

سَتَرْتُكَ فِي ظِلِّ يَدَيَّ.

أَنَا مَنْ نَشَرُ السَّمَاءَ وَوَضَعْتُ أَسَاسَ الْأَرْضِ،

وَأَنَا مَنْ أَقُولُ لِصِهْيُونَ: «أَنْتَ سَعْيِي.»»

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١٧ اسْتَقِظِي، اسْتَقِظِي،

انْهَضِي يَا قُدُسُ.

يَا مَنْ شَرِبْتَ مِنْ يَدِ اللَّهِ كَأْسَ غَضَبِهِ.

شَرِبْتَ كَأْسَ التَّرْتُّجِ حَتَّى آخَرَ قَطْرَةَ.

١٨ لَيْسَ لِلْقُدْسِ أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّتِي وَلَدْتَهُمْ لِيَقُودَهَا. لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّذِينَ رَبَّتَهُمْ لِيَمْسِكَ بِيَدِهَا.

١٩ حَدَّثَ لَكَ أَمْرَانِ: انْخِرَابُ وَالْدَّمَارُ لِلْأَرْضِ، وَالْجُوعُ وَالْقَتْلُ لِلنَّاسِ. مَنْ سَيَحْزَنُ عَلَيْكَ؟ مَنْ سَيُعْزِيكَ؟

٢٠ أَبْنَاؤُكَ خَارَتْ قِوَاهُمْ، لِأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا تَمَاماً مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَتَوَيْجَهَ. فَهِيَ هُمْ يَسْتَلْقُونَ فِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ كُلِّهَا،

كَطَرَائِدٍ وَقَعَتْ فِي الشِّبَاكِ.

٢١ فَاسْتَمِعِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْمِسْكِينَةُ، وَالسَّكْرَى وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ.
٢٢ الرَّبُّ إِلَهُهُ، إِلَهُكَ الَّذِي يُدْفِعُ عَنْ شَعْبِهِ، يَقُولُ:

«هَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ غَضَبِي،
كَيْ لَا تَعُودِي تَشْرَبِينَ مِنْهَا.
٢٣ وَسَأَضَعُهَا فِي يَدِ الَّذِينَ عَدَبُوكِ،
وَقَالُوا لَكَ: «أَنْجِنِي لِنَفْسِي فَوْقَ ظَهْرِكَ!»
فَجَعَلْتَ ظَهْرَكَ كَالْأَرْضِ،
وَكَالطَّرِيقِ لِيَسِيرُوا عَلَيْهِ.»

٥٢

خِلاصُ إِسْرَائِيلَ

١ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،
الْيَسِي قُوَّتِكَ يَا صِهْيُونَ.
الْيَسِي ثِيَابِكَ الْجَمِيلَةَ،
يَا قُدُسُ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ.
لَأَنَّهُ لَنْ يَدْخُلَكَ فِيمَا بَعْدَ لَاحْتَوَيْنِ * نَجِّسِينَ.
٢ انْفُضِي الْعِبَارَ،
قَوْمِي يَا قُدُسُ الْمَسِيَّةُ،
حُلِي السَّلَاسِلَ الَّتِي عَلَى عُنُقِكَ،
أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ^١ الْمَسِيَّةُ.
٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
لَقَدْ تَمَّ بِيَعْمُكَ بِلَا مُقَابِلٍ،
وَسَتَكُونُ بِلَا مَالٍ.

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ:

«نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا إِلَى مِصْرَ.
عَاشُوا هُنَاكَ كَعُجْرَبَاءَ،
ثُمَّ ظَلَمَهُمْ أَشُورٌ بِلَا مِيرٍ.
٥ وَالْآنَ مَاذَا أَمْلِكُ هُنَا؟»

* ٥٢:١ لَاحْتَوَيْنِ. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تَعْتَبِرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أيضاً أفسس 2: 11. † ٥٢:٣
الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونَ.»

شَعْبِي أُسْرِيلاً سَبَبٌ،
وَالَّذِينَ يَحْكُمُهُمْ يَتَفَاخَرُونَ.»

يَقُولُ اللَّهُ: «اسْمِعِي يَا هُنَّ كُلُّ الْيَوْمِ.

٦ لِذَلِكَ سَيَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِعِي.
وَسَيَعْرِفُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.»

٧ مَا أَجْمَلَ مَجِيءَ الْمُبَشِّرِ عَلَى الْجِبَالِ،

الَّذِي يُعَلِّنُ السَّلَامَ وَيَجْعَلُ الْبَشْرَى،

الَّذِي يَقُولُ لَصِهْيُونَ: «مَلِكٌ إِلَهُكَ!»

٨ حُرَّاسُكَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،

يَتَهَيَّئُونَ مَعًا يَفْرَحُ.

لَأَنَّهُمْ سَيَرُونَ اللَّهَ بِعُيُونِهِمْ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى صِهْيُونَ.

٩ اهْتَفِي بِأَغْنِيَاتِ الْفَرَجِ مَعًا،

يَا خَرَائِبَ الْقُدْسِ.

لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّيْ شَعْبَهُ،

وَخَلَّصَ الْقُدْسَ.

١٠ كَشَفَ اللَّهُ عَنْ يَدِهِ الْمُقَدَّسَةِ

أَمَامَ كُلِّ الْأُمَّمِ.

وَسَيَرَى كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْأَرْضِ

خَلَاصَ إِنْهَاءِ.

١١ اِرْحَلُوا، اِرْحَلُوا،

اِخْرُجُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.

لَا تَمَسُّوا أَيَّ شَيْءٍ تَجَسُّسٍ.

اِخْرُجُوا مِنْ وَسَطِهَا،

تَقُوا أَنْفُسَكُمْ يَا حَامِلِي آتِيَةِ اللَّهِ.

١٢ لِأَنَّكُمْ لَنْ تَخْرُجُوا مَسْرِعِينَ،

وَلَنْ تَذْهَبُوا كَهَارِبِينَ.

لَأَنَّ اللَّهَ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ،

وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ سَيَحْمِي ظُهُورَكُمْ.

عَبْدُ يَهُوهِ الْمَتَّامُ

١٣ هَا إِنَّ عِبْدِي سَيَتَصَرَّفُ بِحِكْمَةٍ، سَيَرْتَفِعُ وَيُكْرَمُ جِدًّا.

١٤ كُلُّ الَّذِينَ رَأَوْهُ انْدَهَشُوا، فَقَدْ كَانَ مَنْظَرُهُ مَشُوهًا يَحِثُّ لَا يُشْبِهُ مَنْظَرَ إِنْسَانٍ إِلَّا قَلِيلًا. وَشَكَلُهُ بِالكَادِ يُشْبِهُ ابْنَ آدَمَ.

١٥ سَيَحِيرُ أَمَّا كَثِيرَةٌ، وَسَيَخْلِقُ مُلُوكَ أَفْوَاهِهِمْ بِسَبَبِهِ. لِأَنَّهُمْ لَنْ يَسْمَعُوا قِصَّةً، بَلْ سَيُرُونَ مَا لَمْ يُخْبِرُوا عَنْهُ. وَسَيَفْهَمُونَ مَا لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ.

٥٣

١ مَنْ يَصْدُقُ مَا سَمِعْنَا؟

وَلِمَنْ أَظْهَرْتَ قُوَّةَ اللَّهِ؟

٢ تَمَّا كَتَبْتَهُ صَغِيرَةً أَمَامَهُ،

وَمِثْلُ جَذْرِ فِي أَرْضٍ جَافَةٍ.

لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمَالٌ أَوْ بَهَاءٌ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ،

وَلَا كَانَ فِي هَيْئَتِهِ شَيْءٌ جَذَابٌ حَتَّى نَسْتَهَبَهُ.

٣ احْتَقَرَهُ النَّاسُ وَتَرَكَوهُ.

هُوَ رَجُلٌ أَلَامٌ كَثِيرَةٌ،

وَخَيْرٌ بِالْمَعَانَاةِ.

احْتَقَرَهُ النَّاسُ كَمَنْبُودٍ

يُحْبِثُونَ وَجُوهَهُمْ لِكَيْ لَا يَرَوْهُ،

وَنَحْنُ لَمْ نَهْتَمْ بِهِ.

٤ لَكِنَّهُ رَفَعَ اعْتِلَالَتِنَا،

وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.

وَنَحْنُ ظَنْنَا أَنَّ اللَّهَ يَضْرِبُهُ وَيَذَلُّهُ.

٥ لَكِنَّهُ جَرَحَ بِسَبَبِ مَعَاصِينَا،

وَصَحَقَ بِسَبَبِ آثَامِنَا.

وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَقُوبَتُنَا فَنَعْمَنَا بِالسَّلَامِ.

وَشَفِينَا بِسَبَبِ جُرُوحِهِ.

٦ كُنَّا ضَلَلْنَا كَالْعَتَمِ،

وَكُلُّ وَاحِدٍ ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ.

لَكِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَلَيْهِ عِقَابَ آثَامِنَا جَمِيعًا.

٧ عُوْمِلَ بِقَسْوَةٍ وَعَانَى،

وَلَكِنَّهُ لَمْ يُدَافِعْ عَن نَفْسِهِ،
 مِثْلَ شَاةٍ تُقَادُ إِلَى الذَّبْحِ،
 وَمِثْلَ نَعْجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِيهَا.
 ٨ أَخَذَ بِالْقُوَّةِ وَأُذِينَ ظُلْمًا.
 وَلَا أَحَدٌ فِي جِيلِهِ اكْتَرَتْ
 بِأَنَّهُ قَطَعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،
 وَعُوقِبَ بِسَبَبِ شَرِّ شَعْبِهِ.

٩ جَعَلُوا قَبْرَهُ مَعَ الْأَشْرَارِ،
 وَمَدَفَنُوهُ مَعَ غَنِيِّ.

مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَظْلِمِ أَحَدًا،
 وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أَيُّ كَذِبٍ.

١٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَضِيَ بِسِحْقِهِ تَحْتَ الْأَلَمِ.
 وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ*،
 سِيرَى نَسْلَهُ وَتَطَوَّلَ أَيَّامَهُ،
 وَسَيَنَجِّحُ فِي تَحْقِيقِ إِرَادَةِ اللَّهِ.
 ١١ سِيرَى ثَمَرِ مَعَانَاتِهِ
 وَسِيرَضِيهِ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ.

«لَأَنَّ عَبْدِي الْبَارَّ سِيرَى كَثِيرِينَ،
 وَسَيَحْمِلُ ذُنُوبَهُمْ.»

١٢ لِذَلِكَ سَأَعْطِيهِ نَصِيبًا بَيْنَ الْعُظَمَاءِ،
 وَسَيَقْسِمُ الْغَنِيمَةَ مَعَ الْأَقْرِيَاءِ،
 لِأَنَّهُ سَكَبَ نَفْسَهُ لِلْهَوْتِ
 وَحَسِبَ مَعَ الْمُرْتَدِّينَ.
 وَهُوَ حَمَلُ خَطِيئَةِ الْكَثِيرِينَ،
 وَشَفَعَ فِي الْمُنْتَنِينَ.»

* ٥٣:١٠ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسجح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

١ يَقُولُ اللَّهُ: «تَرَمِّي أَيُّهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدِ،
اهْتَفِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي آلَامَ الْوِلَادَةِ،
لَأَنَّ أَوْلَادَ الْمَرْأَةِ الْمَهْجُورَةَ
سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْمُتَزَوِّجَةِ.

٢ «وَسِعِي خَيْمَتَكَ،

وَأَبْطِئِي سِتَائِرَهَا.

لَا تَبْقِي كَمَا أَنْتِ.

أَطْلِي جِبَالَ الْخَيْمَةِ،

وَأَجْعَلِي أَوْلَادَهَا أَقْوَى.

٣ لِأَنَّكَ سَمْتَدِينَ إِلَى الْيَمِينِ وَالْبَسَارِ،

وَسَيَمْتَلِكُ نَسْلُكَ أَرْضَ الْأُمَمِ،

وَيَسْكُنُ الْمَدْنَ الْمَهْجُورَةَ الْخَلِيَّةَ.

٤ لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَنْ تَخْزِي.

لَا تُجْبِطِي لِأَنَّكَ لَنْ تَعْرِضِي لِلْإِذْلَالِ.

لِأَنَّكَ سَتَنْسِينِ خِزْيَ صِبَاكَ،

وَلَنْ تَعُودِي تَذَكِّرِينَ عَارَ تَرْمَلِكَ.

٥ لِأَنَّ رَجْلَكَ هُوَ خَالِقُكَ،

وَأَسْمُهُ يَهُوَهُ* الْقَدِيرُ.

قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ هُوَ فَادِيكَ،

وَهُوَ يَدْعِي إِلَهَ كُلِّ الْأَرْضِ.

٦ «لِأَنَّ اللَّهَ دَعَاكَ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهِ

كَرَّوَجَةٍ تَرَكَّهَا زَوْجُهَا

وَهِيَ مُكْتَنِبَةٌ فِي رُوحِهَا،

كَرَّوَجَةٍ رُدَّتْ فِي شِبَابِهَا،

يَقُولُ إلهُكَ.

٧ تَرَكْتُكَ لَوْقَتِ قَصِيرٍ،

لَكِنِّي سَأَرْجِعُكَ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ.

٨ بِنَفِضَانٍ مِنَ الْغَضَبِ سَتَرْتُ وَجْهِي عَنْكَ لِلْحَلْطَةِ،

* ٥٤:٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

وَلِكَيْ بِمِحَّةٍ أَبَدِيَّةٍ سَارِحَمَكِ.
يَقُولُ اللَّهُ فَادِيكَ.

حِجَّةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٩ «لَأَنَّ هَذَا كَأَيَّامِ نُوحٍ بِالنِّسْبَةِ لِي.
وَكَأَيَّامِ نُوحٍ إِذْ قَسَمْتُ بِأَنْ مِيَاهُ طُوفَانِ نُوحٍ لَنْ تَغْمَرَ الْأَرْضَ فِيمَا بَعْدَ.

هَكَذَا أُقْسِمُ أَلَّا أَعْظِبَ عَلَيْكَ وَأَوْبِحُكَ ثَانِيَةً.

١٠ فَمَعَ أَنْ الْجِبَالَ قَدْ تَزُولُ،

وَالتَّلَالُ تَتَزَحَّحُ،

لَكِنَّ احْسَانِي لَنْ يَزُولَ عَنْكَ،

وَعَهْدِي لَكَ بِالسَّلَامِ لَنْ يَكْسَرَ.

أَنَا اللَّهُ رَاحِمٌ أُعْطِيكَ هَذَا الْوَعْدَ.

١١ «أَيَّتَهَا الْمَسْكِينَةَ،

الْمُحَاطَةُ بِالْأَعْدَاءِ وَكَأَنَّهُمْ عَاصِفَةٌ،

مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَعَزَّى،

إِنِّي سَأَثْبِتُ حِجَارَتَكَ بِطِينٍ ثَمِينٍ،

وَسَأَجْعَلُ أَسَاسَاتِكَ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.

١٢ سَأَبْنِي أَبْرَاجَكَ بِالْيَاقُوتِ،

وَأَبْوَابَكَ بِالْجَوْاهِرِ،

وَكُلَّ حُدُودِكَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ.

١٣ وَسَيَكُونُ كُلُّ أَوْلَادِكَ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ،

وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ سَلَامٌ عَظِيمٌ.

١٤ سَتَوْسَسِينَ بِالْعَدْلِ،

وَسَتَكُونِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ،

فَلَا تَخَافِي،

وَبَعِيدَةً عَنِ الرُّعْبِ،

فَلَا يَقْتَرِبُ إِلَيْكَ.

١٥ إِنْ هَاجَمَكَ أَحَدٌ،

فَلَنْ يَكُونَ هَذَا مِنِّي.

وَمَنْ يَهَاجِمَكَ يَسْقُطُ عِنْدَكَ.

١٦ «أنا خلقت الحداد الذي ينفخ على جمر النار، ليصنع أدواته الحديدية. كذلك أنا خلقت المدمر ليخرب.
١٧ لن تنجح كل الأسلحة الموجهة ضدك، وستبطلين كل ما يقال ضدك في المحاكمة. هذه هي بركات خدام
الله، ونصرتهم من عندي.

٥٥

طعام الله المشبع

١ «تعالوا إلى الماء يا كل العطاش،

ويا من لا مال لهم، تعالوا كلوا واشربوا.

تعالوا اشربوا نبذاً وحليباً بلا مال ولا ثمن.

٢ لماذا تنفون مالكم في ما ليس طعاماً،

وتضيعون تعبكم في ما لا يشبع؟

استمعوا إلي جيداً وكلوا الطيبات،

ومتعموا بالطعام الدسم.

٣ افتحوا آذانكم وتعالوا إلي،

استمعوا كي تحبوا.

سأقطع معكم عهداً ابدياً،

كعهد إحساناتي الأمانة لداود.

٤ جعلته شاهداً للأمم،

ورئيساً وقائداً للشعوب.»

٥ ستدعو أمة لا تعرفها،

وأمم لا تعرفك ستركض إليك،

من أجل إهلك،

وقدوس إسرائيل لأنه جملك.

٦ اطلبوا الله ما دام يوجد،

ادعوه فهو قريب.

٧ ليتخل الأشرار عن أعمالهم،

والأئمة عن أفكارهم.

ليتوبوا إلى الله وهو سيرحمهم،

وإلى إلنا لأنه يغفر بلا حدود.

عظمة فكر الله

٨ يَقُولُ اللَّهُ: «لَأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ كَأَفْكَارِكُمْ،
وَطُرُقِي لَيْسَتْ كَطُرُقِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ.
٩ فَكَمَا تَعْلَوُ السَّمَاوَاتِ عَنِ الْأَرْضِ،
هَكَذَا تَعْلَوُ طُرُقِي عَن طُرُقِكُمْ،
وَأَفْكَارِي عَن أَفْكَارِكُمْ.

١٠ «وَكَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالتَّلْجُ مِنَ السَّمَاءِ
وَلَا يَعُودَانِ إِلَيَّ هُنَاكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرُوبَا الْأَرْضَ،
وَيَجْعَلَانَهَا تَلْدًا وَتَنْبِتُ
لْتُعْطِيَ بُدُورًا لِلزَّرْعِ وَطَعَامًا لِلْأَكْلِ،
١١ هَكَذَا كَيْفِيَّتِي الَّتِي أَقُولُهَا،
فِيهِ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ بِغَيْرِ نَتِيجَةٍ،
لِكَيْنَهَا سَتُنْجِزُ مَا أُخْطِطُ لَهُ،
وَسَتَنْجَحُ فِي عَمَلٍ مَا أُرْسَلْتُهَا لِأَجْلِ عَمَلِهِ.

١٢ «لَأَنْتُمْ سَتُخْرِجُونَ بِفَرَحٍ،
وَسَتَقَادُونَ بِسَلَامٍ.

الجِبَالُ وَالتَّلَالُ سَتَهْتَفُ أَمَامَكُمْ بِالتَّرْنِيمِ،
وَكُلُّ أَشْجَارِ الْحُقُولِ سَتُصَفِّقُ بِأَيْدِيهَا.
١٣ سَيَنْمُو السَّرُّو مَكَانَ الشُّوكِ،
وَنَبَاتُ الْأَسِّ مَكَانَ الْعَوْسِجِ.
سَيَكُونُ هَذَا لِلتَّذْكِيرِ بِاللَّهِ،
عَلَامَةً أَبَدِيَّةً لَا تَزُولُ.»

٥٦

اتَّبِعْ الْأُمَمَ اللَّهُ
١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

«حَافِظُوا عَلَى الْعَدَالَةِ،
وَأَعْمَلُوا الصَّلَاحَ.

لَأَنَّ خَلَاصِي سَيَاتِيكُمْ قَرِيبًا،
وَعَدْلِي سَيُعْلَنُ كَذَلِكَ.

٢ هَيْئًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يَعْمَلُ الصَّالِحَ
وَيَتَمَسَّكُ بِهِ.

يَحْفَظُ السَّبْتَ وَلَا يَجْسُدُ،

وَيَمْنَعُ يَدَهُ عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ.»

٣ لَا يَقْلِي الرَّغِيبُ الَّذِي يَرِيطُ نَفْسَهُ بِاللَّهِ:

«سَيَفْضِلُنِي اللَّهُ عَنْ شَعْبِهِ حَتْمًا.»

وَلَا يَقْلِي الْخَلِصِيُّ: «أَنَا كَالشَّجَرَةِ النَّاشِقَةِ.»

٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«الْخَلِصِيَّانَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ سُبُوتِي،

وَيَخْتَارُونَ مَا بَسُرْتُ، وَيَحْفَظُونَ عَهْدِي،

٥ سَأُعْطِيهِمْ فِي هَيْكَلِي، وَدَاخِلَ أَسْوَارِي،

نَضِيبًا وَذَكَرَى طَيِّبَةً أَفْضَلَ مِنَ الْبَنِينِ وَالْبَنَاتِ.

سَأُعْطِيهِمْ أَسْمَاءَ أَبْدِيَا لَن يُنْسَى.

٦ وَالْغُرَبَاءُ الَّذِينَ يَلْتَصِقُونَ بِاللَّهِ

لِيَخْدُمُوهُ وَيُحِبُّونَ اسْمَ اللَّهِ،

الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ وَلَا يَجْسُدُونَ،

وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي،

٧ سَأَتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ،

وَسَأَفْرِحُهُمْ فِي بَيْتِ الصَّلَاةِ الَّذِي لِي.

وَسَتَكُونُ ذَبَابِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَيَّ مَذْبُوحِي.

لِأَنَّ بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ.»

٨ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الَّذِي يَجْمَعُ الْمَطْرُودِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْمَعُ آخِرِينَ إِلَيْهِمْ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الَّذِينَ

جَمَعْتَهُمْ.»

إِهْمَالُ حُرَّاسِ إِسْرَائِيلَ

٩ يَا كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ،

وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْغَابِيَةِ،

تَعَالَى وَكُلِّي.

١٠ حُرَّاسُ إِسْرَائِيلَ عَمِيَانُ.

كُلُّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا.
كُلُّهُمْ كَلَابٌ بُهْرٌ لَا سَتَطِيعُ النَّبَاحِ.
يَضْطَجِعُونَ وَيَحْلُونَ،
فَكَرَّ يَحْيُونَ النَّوْمَ!
١١ وَكَلِ الْكَلَابِ الشَّرِهَةِ
لَا يَشْبَعُونَ أَبَدًا.
وَكَالرَّعَاةِ الَّذِينَ لَا يَفْهَمُونَ.
كُلُّهُمْ التَّفَتُّوا إِلَى طَرْفِهِمْ
كُلُّ وَاحِدٍ اهْتَمَّ بِرِجْلِهِ.
١٢ يَقُولُونَ: «هَيَّا نَشْرَبْ نَحْرًا،
تَعَالَوْا نَشْرَبْ حَتَّى نَسْكُرَ.
وَسَيَكُونُ الْغَدُ عَظِيمًا كَهَذَا الْيَوْمِ،
بَلْ أَعْظَمَ بِكَثِيرٍ.»

٥٧

شُرَّ إِسْرَائِيلَ

١ الْأَبْرَارُ يَمُوتُونَ،
وَلَا أَحَدٌ يَهْتَمُّ.
لِذَلِكَ سَيَجْمَعُ الْأَمْنَاءُ وَلَا أَحَدٌ يَفْهَمُ لِمَاذَا.
إِنَّهُمْ يَجْمَعُونَ لِأَنَّ الْكَارِثَةَ آتِيَةٌ.
٢ أَمَّا السَّالِكُونَ بِالِاسْتِقَامَةِ،
فَيَسْكُنُونَ السَّلَامَ،
وَيَسْتَرِيحُونَ عَلَى فِرَاشِهِمْ.
٣ يَقُولُ اللَّهُ: «يَا أَوْلَادَ السَّاحِرَاتِ، قِفُوا أَمَا مِجِي!
يَا نَسْلَ الْفَاسِقَةِ وَالزَّانِيَةِ،
٤ مِمَّنْ تَسْخَرُونَ؟
وَعَلَى مَنْ تَفْتَحُونَ أَفْوَاهَكُمْ وَتَخْرُجُونَ السِّنْتَكُمْ؟
أَلَسْتُمْ أَوْلَادًا عَصَاةً وَسَلَا كَاذِبًا؟
٥ أَنْتُمْ تَحْرِقُونَ تَوَقًّا إِلَى أَوْثَانِكُمْ
تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.»

تَدْبَحُونَ أَطْفَالَاً فِي الْأُودِيَةِ
 وَبَيْنَ شُقُوقِ الصُّخُورِ.
 ٦ نَصِيْبِكُ هُوَ بَيْنَ جِبَارَةِ الْوَادِي الْمَلْسَاءِ،
 هِيَ حَصَّتِكَ مِنَ الْأَرْضِ.
 سَكَبْتَ لَهَا نَحْمًا،
 وَأَحْضَرْتَ لَهَا تَقْدِمَةً مِنَ الْحَبُوبِ.
 فَهَلْ أُسْرُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟
 ٧ وَضَعْتَ سَرِيرَكَ عَلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ شَائِخٍ،
 وَصَعَدْتَ إِلَى هُنَاكَ لِتَقْدِيَ ذَبَائِحَ.
 ٨ وَرَاءَ الْبَابِ وَعَلَى قَوَائِمِهِ حَبَاتٌ تَذَكَّرُكَ،
 لِأَنَّكَ تَعَرَيْتَ لِعَبْرِي،
 وَوَسَعْتَ سَرِيرَكَ.
 قَطَعْتَ مَعَهُمْ عَهْدًا.
 أَحْبَبْتَ أَسْرَتَهُمْ،
 وَنَظَرْتَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ عُرَاءٌ.
 ٩ سَافَرْتَ إِلَى مَوْلِكَ بِزَيْتٍ كَثِيرٍ،
 وَكَثُرَتْ عَطُورُكَ.
 أَرْسَلْتُ رُسُلَكَ إِلَى أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ لِتَجِدِيَ مُحِبِّينَ،
 وَتَزَلَّتْ حَتَّى إِلَى الْهَالِوِيَّةِ.»

سَعَى إِسْرَائِيلَ وَرَاءَ الْأَوْثَانِ

١٠ أَنَهَكَكَ نُجُومُ الْكَثِيرِ.
 لَكِنَّكَ لَمْ تَقُولِي: «هَذَا عَبَثٌ!»
 وَتَجَدَّدْتَ قُوَّتَكَ وَلَمْ تَضْعِفِي.
 ١١ مِمَّنْ خَفْتِ وَارْتَعَبْتِ حَتَّى كَذَبْتِ؟
 قَدْ نَجَّاهُ لَتِي وَوَسَيْتِي،
 وَأَنَا صَمْتُ وَأَغْلَقْتُ عَيْنِي.
 فَأَنْتِ لَا تَخَافِينَ مِنِّي.
 ١٢ أَنَا لَا أَنْكُرُ بَرِّكَ وَأَعْمَالِكَ،
 لَكِنَّهَا لَنْ تَنْفَعَكَ!
 ١٣ عِنْدَمَا تَصْرُخِينَ،

فَتَخْلَصُكَ أَوْثَانُكَ الَّتِي جَمَعْتَهَا.
 سَتَحْمِلُهَا الرِّيحُ كُلُّهَا،
 وَنَفْخَةُ هَوَاءٍ سَتَطِيرُهَا.
 أَمَا مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيَّ فَسَيَمْتَلِكُ الْأَرْضَ،
 وَيُعْطَى جَبَلِي الْمَقْدَسَ.

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٤ أَعْدُوا، وَجَهِّزُوا الطَّرِيقَ. أزيلوا العثرات من طريق شعبي.
 ١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمُ، الْحَيُّ إِلَى الْأَبَدِ، وَاسْمُهُ هُوَ الْقُدُّوسُ:

«نَعَمْ أَنَا أَسْكُنُ فِي أَعْلَى وَأَقْدَسِ مَكَانٍ،
 وَمَعَ الْمُنْسَجِحِينَ وَالْمُتَوَاضِعِينَ فِي أَرْوَاحِهِمْ أَيْضاً،
 لِأَعْطِي حَيَاةً جَدِيدَةً لِرُوحِ الْمُتَوَاضِعِينَ
 وَلِقَلْبِ الْمُنْسَجِحِينَ.

١٦ لِأَنِّي لَنْ أَخْصِمَكُمُ دَائِماً،
 وَلَنْ أَعْضِبَ إِلَى الْأَبَدِ.
 لِأَنَّ رُوحَ الْإِنْسَانِ،
 وَالنَّفُوسَ الَّتِي صَنَعْتُهَا،
 تَحْزَنُ أَمَامِي.

١٧ رَأَيْتُ طَمَعَهُمْ وَإِثْمَهُمْ فَغَضِبْتُ،
 ضَرَبْتَهُمْ وَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ فِي غَضَبِي.
 لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَى خَطَايَاهُمْ.
 ١٨ رَأَيْتُ طَرَفَهُمْ، وَسَأَلْتُهُمْ،
 سَأَفُودُهُمْ وَأَعْرِبُهُمْ،

وَسَأَضَعُ سَبِيحِي عَلَى شِفَاهِهِمْ.

١٩ سَلَامٌ، سَلَامٌ لِلْبَعِيدِ وَاللَّقَرِيبِ،
 وَسَأَشْفِيهِمْ،
 يَقُولُ اللَّهُ.

٢٠ أَمَا الْأَشْرَارُ فَكَالْبَحْرِ الْهَائِجِ الَّذِي لَا يَهْدَأُ،
 فَيَاهَهُ تُحْرِكُ الطِّينَ فِيهِ.
 ٢١ قَالَ إِلَهِي: «لَا سَلَامَ لِلْأَشْرَارِ.»

رَبَاءُ الْعِبَادَةِ

١ نَادِ بِصَوْتِ عَالٍ،
لَا تَتَوَقَّفْ.

ارْفَعْ صَوْتَكَ كَالْبُوقِ،
وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِمَعَاصِيهِمْ،
وَيَتَّعِقُوبَ مَخْطِيَتِهِمْ.

٢ يَأْتُونَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِيَعْبُدُونِي،

وَكَانَهُمْ يُسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِي.
كَشَعْبٍ يَعْمَلُ الْحَقَّ وَلَا يَتْرُكُ حُكْمَ إِلَهِهِ.

يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْعَدْلِ
وَيُظْهِرُونَ تَوْقَالَ إِلَى الْاقْتِرَابِ مِنَ اللَّهِ.

٣ يَقُولُونَ: «لِمَاذَا صُمْنَا، فَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَى صَوْمِنَا؟ لِمَاذَا ذَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا، فَلَمْ تَنْتَبِهْ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ مَا يَحِلُّ لَكُمْ، وَتَقْسُونَ عَلَى الْعَامِلِينَ لَدَيْكُمْ.

٤ تَصُومُونَ فَتَقْتَسِجِرُونَ، وَيَضْرِبُ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ بِحَقْدٍ! صَوْمٌ كَهَذَا الَّذِي تَصُومُونَهُ الْيَوْمَ، لَنْ يَصِلَ بِصَوْتِكُمْ إِلَى السَّمَاءِ.

٥ هَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ: أَنْ يُدَلِّلَ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ بِضَعِّ سَاعَاتٍ؟ أَنْ يُخَيِّنِي رَأْسُهُ كَالْعُشْبِ، وَيَلْبَسَ الْخَيْشَ وَيَقْتَرِشَ الرَّمَادَ؟ أَتَدْعُو هَذَا صَوْمًا، أَوْ يَوْمًا مَقْبُولًا عِنْدَ اللَّهِ؟

٦ «بَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ:

«أَنْ تَتُكَّ قِيُودَ الظُّلْمِ،

وَتَحُلَّ جِبَالَ الضَّيْقِ عَنِ النَّاسِ.

أَنْ تُحَرِّرَ الْمَظْلُومَ،

وَتَكْسِرَ قِيُودَ الْاِسْتِعْبَادِ.

٧ أَنْ تُعْطِيَ مِنْ خُبْرِكَ لِلجَائِعِ،

وَتَأْوِي الْمَسَاكِينَ الْمُرْتَدِينَ فِي بَيْتِكَ.

تَرَى عُرْيَانًا فَتَسْتَرُهُ،

وَلَا تَهْمِلُ حَاجَةَ صَاحِبِكَ؟

٨ حِينَئِذٍ، يُشْرِقُ نُورُكَ كَالْفَجْرِ،

وَتُسْفَى جُرُوحُكَ سَرِيعًا.

يُظْهِرُ بَرِّكَ أَمَامَكَ،
وَمَجْدُ اللَّهِ يَجِي ظَهْرَكَ.
٩ حِينْتُدُّ، سَتَدْعُو، فَيَسْتَجِيبُ لَكَ اللَّهُ.
تَصْرُخُ، فَيَقُولُ هَذَا!

«إِنْ رَفَعْتَ الْأَثْقَالَ عَنْ شَعْبِكَ،
وَالْإِشَارَةَ بِأَصْبِعِ الْإِثْمَامِ،
وَالْحَدِيثَ الْمَلِيءَ بِالشَّرِّ،
١٠ إِنْ أَعْطَيْتَ مِنْ طَعَامِكَ لِلجَائِعِ،
وَأَشْبَعْتَ نَفْسَ الْمَسْكِينِ،
حِينْتُدُّ، سَيُشْبِعُ نوركُ كَالْفَجْرِ،
وَوَظْلَتِكَ تُكُونُ كَالظَهْرِيرَةِ.
١١ سَيَقُودُكَ اللَّهُ دَائِمًا،
وَسَيَسُدُّ كُلَّ حَاجَاتِكَ فِي الْأَرْضِ الْجَدْبَاءِ.
سَيَشْدُدُ عِظَامَكَ.
وَسَتَكُونُ كَحَدِيقَةٍ مَرْوِيَةٍ،
وَكَنْبِيعٍ لَا تَجِفُّ مِيَاهُهُ.
١٢ أَنْتَ سَتَبْنِي الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ.
سَتَبْنِي مَدِينًا عَلَى الْأَسَاسَاتِ الْقَدِيمَةِ.
لِذَا سَتَدْعَى مَرِّمَ الثَّغْرَاتِ،
مُصْلِحَ الدُّرُوبِ وَالْمَسَاكِينِ.

١٣ «إِنْ كُنْتُ لَا تُسَافِرُ فِي السَّبْتِ،
وَلَا تَجْرِي وَرَاءَ مَشَاغِلِكَ فِي يَوْمِي الْمُقَدَّسِ.
إِنْ عَتَبْتِ السَّبْتَ يَوْمَ فَرَجٍ،
وَكَرَّمْتِ يَوْمَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.
إِنْ احْتَرَمْتَ السَّبْتَ فَلَمْ تَذْهَبِ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ،
لَتَعْمَلَ مَا يَسُرُّكَ،
وَتَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.
١٤ حِينْتُدُّ، تَتَمَتَّعُ بِاللَّهِ.
سَارْفَعُ شَأْنَكَ فَوْقَ الْأَرْضِ،

وَسَأَطَعَمَكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ.
لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَالَ هَذَا.»

٥٩

حَيَاةُ الْأَشْرَارِ وَنَتِيجَتُهَا

- ١ لَيْسَتْ يَدُ اللَّهِ قَاصِرَةً عَنِ أَنْ تُخْلِصَكَ!
وَلَا هُوَ أَعَمُّ، بَلْ يَسْمَعُ.
- ٢ لَكِنَّ أَمَامَكَ تَفْصِلُكَ عَنِ الْهَكْمِ.
خَطَايَاكَ جَعَلَتْهُ يَسْتُرُ وَجْهَهُ عَنْكَ حَتَّى لَا يَسْمَعَكَ.
- ٣ لَأَنَّ أَيْدِيكَ مُلَطَّخَةٌ بِالدَّمِ،
وَأَصَابِعُكَ بِالْإِثْمِ.
شَفَاهُكَ تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ،
وَلِسَانُكَ يَنْطِقُ بِالشَّرِّ.
- ٤ لَا أَحَدٌ يَصْدُقُ عِنْدَ اتِّهَامِهِ لِالْآخِرِينَ،
وَلَا أَحَدٌ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ.
كُلُّهُمْ يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْكَلَامِ الْفَارِغِ وَالْكَذِبِ.
يَصْنَعُونَ الْأَلْمَ، وَيَنْتَجُونَ الشَّرَّ.
- ٥ يَفْقَسُونَ بَيْضَ الْأَفَاعِي،
وَيَنْسَجُونَ شَبَكَةَ عَنكبُوتٍ.
مَنْ يَا كُلُّ مَنْ بِيضِهِمْ يَمُوتُ،
وَالْبَيْضَةُ الَّتِي تُكْسَرُ تَفْقَسُ حَيَاةً سَامَةً.
- ٦ خِيوطُهُمْ لَا تَصْلُحُ لِنَسْجِ الثِّيَابِ،
وَلَا يَسْتَطِيعُونَ سِتْرَ أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَصْنَعُونَ.
أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ،
وَأَيْدِيهِمْ مَلِئَةٌ بِالْعُنْفِ.
- ٧ يَرْكُضُونَ إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ،
وَيَسْرِعُونَ إِلَى قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ.
أَفْكَارُهُمْ شَرِيرَةٌ،
وَيَتْرَكُونَ وِرَاءَهُمُ الْخِرَابَ وَالذَّمَامَ.
- ٨ أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَا يَعْرِفُونَهُ،
وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ.

طَرَفَهُمْ عَوْجَاءَ،

وَكُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَنْ يَعْرِفَ السَّلَامَ.

خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ وَنَتِيجَتُهَا

٩ لِذَلِكَ تَرَكَا الْعَدْلَ،

وَالْإِنصَافَ لَا يَأْتِي إِلَيْنَا.

نَرْجُو النُّورَ،

وَلَوْ شِعَاعَ نُورٍ فِي الْعَتَمَةِ،

لَكِنَّ طَرِيقَنَا يَلْفُهُ الظُّلَامُ.

١٠ نَتَحَسَّسُ الحَائِطَ كَالْعَمِيَانِ،

نَتَلَمَّسُ طَرِيقَنَا كَمَنْ لَا عَيُونَ لَهُمْ.

نَتَعَتَّرُ فِي الظَّهِيرَةِ كَمَا لَوْ كُنَّا فِي الْعَتَمَةِ.

صِرْنَا كَالْمَوْتَى مَعَ أَتْنَا بَيْنَ الْأَحْيَاءِ.

١١ كُنَّا نَحُورُ كَذِبَةً،

وَنُوحِ نَوَاحِأَ كَالْحَمَامِ.

نَنْتَظِرُ الْعَدْلَ وَلَكِنَّهُ لَا يَحْتَقِقُ،

وَنَنْتَظِرُ الْخِلَاصَ، وَلَكِنَّهُ بَعِيدٌ عَنَّا.

١٢ لِأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبَشِعَةَ أَمَامَكَ كَثِيرَةٌ،

وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا.

لِأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبَشِعَةَ تَرَاغِبْنَا،

وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَثَامَنَا.

١٣ عَصَبْنَا اللَّهَ،

وَكُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ نَحْوِهِ.

ابْتَعَدْنَا عَنِ الْهِنَاءِ.

كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَنِ الظُّلْمِ وَالْعِصْيَانِ،

وَنَتَكَلَّمُ بِكَلِمَاتٍ كَاذِبَةٍ مِنْ قُلُوبِنَا.

١٤ ابْتَعَدَ الْعَدْلَ،

وَالْحَقَّ وَقَفَّ بَعِيدًا.

لِأَنَّ الْحَقَّ يَتَعَتَّرُ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ،

وَالصِّدْقَ لَا يَسْتَطِيعُ دُخُولَ الْمَدِينَةِ.

١٥ زَالَتْ الْأَمَانَةُ،

وَكُلٌّ مِّنْ يَّبْتَغِدُ عَنِ الشَّرِّ يَسْلُبُ.
 رَأَى اللَّهُ هَذَا وَلَمْ يَسِرْ،
 إِذْ لَا تُوجَدُ عَدَالَةٌ.
 ١٦ رَأَى أَنَّهُ لَا يُوْجَدُ أَحَدٌ،
 وَتَحْيِيرٌ لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقِفُ لِدَفْعِ عَنِ الشَّعْبِ.
 فَصَرَّتْهُ ذِرَاعُهُ،
 وَأَيْدِيهِ بَرَّةٌ.

١٧ لَيْسَ الْبِرُّ كَدْرَجٍ،
 وَخُوذَةُ الْخَلَاصِ عَلَى رَأْسِهِ.
 لَيْسَ الْإِنْتِقَامُ كَكِتَابٍ،
 وَأَكْتَسَى بِالْغَيْرَةِ كَعِبَاءَةٍ.
 ١٨ سِيحَازِي أَعْدَاءَهُ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ:
 غَضَبًا عَلَى خُصُومِهِ،
 وَعِقَابًا عَلَى أَعْدَائِهِ.

سِيحَازِي الْجُزْرِ وَالشَّوْاطِيَّ حَسَبَ مَا تَسْتَحِقُّ.
 ١٩ سَيِّخَشَى الَّذِينَ فِي الْغَرْبِ أَسْمَ اللَّهِ،
 وَالَّذِينَ فِي الشَّرْقِ سَيِّخَافُونَ مَجْدَهُ.
 لِأَنَّ الْعَدُوَّ سَيِّئَاتِي كَثِيرٌ،
 وَلَكِنَّ قُوَّةَ اللَّهِ تَدْفَعُهُ.

٢٠ فَهُوَ سَيِّئَاتِي فَادِيًا لِمُصِيبُونَ
 بِجَمِيعِ التَّائِبِينَ فِي عَائِلَةٍ يَعْقُوبَ،
 يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ يَقُولُ اللَّهُ: «هَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ: رُوحِي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ، لَنْ يَبْتَغِدَا
 عَنْكَ وَلَا عَنْ أَوْلَادِكَ وَلَا عَنْ أَحْفَادِكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.»

٦٠

اللَّهُ آت

١ «قَوْمِي وَأَنْبِيِي، لِأَنَّ نُورَكَ أَتَى،
 وَمَجْدُ اللَّهِ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.
 ٢ لِأَنَّ الظُّلْمَةَ تَغْطِي الْأَرْضَ،
 وَالظَّلَامَ الشَّدِيدَ يَغْطِي الْأُمَمَ.

وَلَكِنَّ اللَّهَ يُشْرِقُ عَلَيْكَ،
وَمَجِّدُهُ عَلَيْكَ سَيَظْهَرُ.

٣ سَتَأْتِي الْأُمَمُ إِلَى نُورِكَ،

وَالْمُلُوكُ إِلَى ضِيَاءِ حُرِّكَ.

٤ اِرْفَعِي عَيْنَيْكَ وَأَنْظِرِي حَوْلَكَ.

إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.

أَبْنَاؤُكَ سَيَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ،

وَبَنَاتُكَ سَيَحْمِلْنَ عَلَى الْأَيْدِي.

٥ «حِينَئِذٍ، سَتَرَيْنَ وَتُشْرِقِينَ ابْتِهَاجًا،

سَيَسْعَدُ قَلْبُكَ وَيَمْتَلِئُ مِنَ الْفَرَحِ،

لَأَنَّ ثَرَوَةَ الْبَحْرِ سَتَتَحَوَّلُ إِلَيْكَ،

وَعَنَى الْأُمَمِ إِلَيْكَ سَيَأْتِي.

٦ قِطْعَانُ الْجَمَالِ سَتُغَطِّيكِ،

الْجَمَالُ الْفَتِيَّةُ مِنْ مَدْيَانَ وَعِيفَةَ.

كُلُّهَا تَأْتِي مِنْ سَبَأٍ بِالذَّهَبِ وَالْبَحُورِ،

وَسَتُعَلِنُ مَجْدَ اللَّهِ.

٧ سَتَجْمَعُ كُلُّ غَنَمٍ قِيْدَارَ إِلَيْكَ،

كَبِاشُ نَبَايُوتٍ سَتَسْتَحْدِمُكَ.

وَسَتَكُونُ ذَبَابًا مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي،

وَسَأَجْعَلُ هَيْكَلِي الْجَمِيلَ مَجِيدًا.

٨ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَطْبِرُونَ كَسَحَابَةٍ،

وَكَالْحَمَامِ إِلَى أَعْشَاشِهَا؟

٩ لَأَنَّ السَّوَاحِلَ تَنْتَظِرُنِي،

وَسُقُنُ تَرْشِيْشِ سَتَأْتِي أَوَّلًا،

لِتَأْتِي بِأَوْلَادِكَ مِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ،

وَمَعَهُمْ فَضْضُهُمْ وَذَهَبُهُمْ،

لِأَجْلِ مَجْدِ الْهَلِكِ،

لِأَجْلِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ مَجْدُكَ.

١٠ وَأَوْلَادُ الْغُرَبَاءِ سَيَبْنُونَ أَسْوَارَكَ،

وَمُلُوكُهُمْ سَيَحْدُمُونَكَ.

«لَأْتِي عَاقِبَتِكَ فِي غَضَبِي،
 وَلَكِنِّي سَارِحُكَ فِي رِضَايَ.
 ١١ سَتَكُونُ يَوَابَاتِكَ مَفْتُوحَةً دَائِمًا،
 لَنْ تَغْلُقَ نَهَارًا وَلَا لَيْلًا،
 كَيْ يُؤْتِيَ بَعْضَى الْأُمَمِ وَمُلُوكِهِمْ إِلَيْكَ.
 ١٢ لِأَنَّ الْأُمَّةَ أَوْ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدِمُكَ سَتَهْلِكُ،
 تِلْكَ الْأُمَّمُ سَتَدْمَرُ تَمَامًا.
 ١٣ مَجْدُ لُبْنَانَ سَيَأْتِي إِلَيْكَ:
 أَشْجَارُ السَّرْوِ وَالسَّنْدِيَانِ وَالشَّرْبِينِ مَعًا،
 لِتَجْجِيلِ مَكَانِي الْمَقْدِسِ،
 وَسَأَجْعِدُ مَوْطِيَّ قَدَمِي.
 ١٤ سَيَأْتِي أَوْلَادُ الَّذِينَ ضَايَقُواكَ إِلَيْكَ رَاكِعِينَ.
 وَجَمِيعُ الَّذِينَ أَسَاءُوا إِلَيْكَ،
 سَيَبْتَخِنُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ.
 وَسَيَدْعُونَكَ «مَدِينَةَ يَهُوه»،
 «صِهْيُونَ قَدُوسَ إِسْرَائِيلَ».

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ. أَرْضُ السَّلَامِ

١٥ «أَنْتِ مَهْجُورَةٌ وَمَتْرُوكَةٌ،
 وَلَا أَحَدٌ يَسَافِرُ عِبْرَ أَرْضِيكَ.
 لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ سَبَبَ نَفْرٍ إِلَى الْأَبَدِ،
 وَمَصْدَرٍ فَرَجٍ لِكُلِّ الْأَجْيَالِ.
 ١٦ سَتَرْضَعِينَ حَلِيبَ الْأُمَمِ،
 سَتَرْضَعِينَ ثَرَوَةَ الْمُلُوكِ.
 حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ مُخْلِصُكَ،
 وَفَادِيكَ مُخْلِصُ يَعْقُوبَ.

١٧ «سَأَعْطِيكَ ذَهَبًا عِوَضًا عَنِ الْبُرُوزِ،
 وَفِضَّةً عِوَضًا عَنِ الْحَدِيدِ،
 وَنَحَاسًا عِوَضًا عَنِ الْخَشَبِ،
 وَحَدِيدًا عِوَضًا عَنِ الْحِجَارَةِ.

سَأَجْعَلُ السَّلَامَ يُبْرِفُ عَلَيْكَ،
وَالْعَدْلَ يَحْكُمُكَ.

١٨ لَنْ يَسْمَعَ الظُّلْمُ فِي أَرْضِكَ فِيمَا بَعْدَ،
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ خَرَابٌ وَدَمَارٌ ضِمْنَ حُدُودِكَ.
سَتَسْمِعِينَ أَسْوَارَكَ <خِلَاصًا>،
وَيَوَابَاتِكَ <تَسْبِيحًا>.

١٩ «لَنْ تَعُودَ الشَّمْسُ مَصْدَرَ نُورِكَ فِي النَّهَارِ،
وَلَا الْقَمَرُ لِإِضَاءَةِ اللَّيْلِ،
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،
وَإِهْلُكَ سَيَكُونُ مَجْدُكَ.
٢٠ لَنْ تَغِيبَ شَمْسُكَ،
وَلَنْ يَنْقُصَ قَرْنُكَ فِيمَا بَعْدَ.
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،
فَتَنْتَهِي أَيَّامُ حُزْنِكَ.

٢١ «كُلُّ شَعْبِكَ سَيَعْمَلُ مَا هُوَ حَقٌّ،
وَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ.
هُمُ الْعِصْنُ الَّذِي زَرَعْتَهُ،
وَعَمَلُ يَدَيَّ لِإِظْهَارِ مَجْدِي.
٢٢ أَقَلُّ الْعَائِلَاتِ شَأْنًا سَتَصْبِرُ قَبِيلَةٌ،
وَالْأَصْغَرُ سَتَصْبِرُ أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ.
أَنَا اللَّهُ،
عِنْدَمَا يَحِينُ الْوَقْتُ،
سَأَصْنَعُ هَذَا سَرِيعًا.»

٦١

رِسَالَةُ الْحَرْبَةِ

١ رُوحُ الرَّبِّ الْإِلَهِ عَلَيَّ.
لَأَنَّ اللَّهَ مَسَحَنِي لِكَيْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ لِلْمَسَاكِينِ،
لَأُصَيِّدَ مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ،
وَلِأُعْلِنَ الْحَرْبَةَ لِلْمَآسُورِينَ،

- وَالِإِطْلَاقِ لِلْمَسْجُونِينَ،
 ٢ وَأُعلنَ أَنَّ وَقتَ اللَّهِ لِلقُبُولِ * قَدْ جاءَ،
 وَكَذَلِكَ جاءَ وَقتَ انتقامِ إِنْنا!
 أُرْسِلنِي لِأَعْرِي كُلَّ الحَزائِي،
 ٣ وَلِإِعْطِي لِلنَّائِحِينَ فِي صِهْيُونَ
 إِكْلِيلًا عَوْضًا عَنِ الرِّمَادِ،
 وَزَيْتَ فَرجٍ عَوْضًا عَنِ الحِزْنِ،
 وَثَوْبَ تَسْبِيحٍ عَوْضًا عَنِ الرُّوحِ الضَّعِيفَةِ،
 وَسَيِّدَعُونَ أَشجارَ العَدْلِ وَزَرَعَ اللَّهُ المِجْدِ.
 ٤ سَيَبْنُونَ الخِربَ القَدِيمَةَ،
 وَيَرْمُونَ الأَمَكانَ الَّتِي دُمِّرَتْ قَدِيمًا.
 سَيُصَلِّحُونَ المَدْنَ الخِربَةَ الَّتِي تَرَكْتَ عِبرَ الأَجْبالِ.
 ٥ سَيَقِفُ الغُرباءُ وَيَرْعُونَ غَنَمَكُمُ،
 وَأَوْلادُ الغُرباءِ سَيَعْمَلُونَ فِي حُقُولِكُمُ وَكُورِمَكُمُ.
 ٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَدْعُونَ « كَهَنَةَ اللَّهِ. »
 وَسَتَسْمُونَ « خُدَّامَ إِنْنا. »
 سَتَسْتَمْتَعُونَ بِثِروَةِ الأُمَمِ،
 وَسَتَسَلْطُونَ عَلى غَنائِهِمْ.
 ٧ عَوْضًا عَنِ خِزْيِكُمُ سَتَنالُونَ ضِعْفَيْنِ.
 وَعَوْضًا عَنِ عارِكُمُ سَتَفْرَحُونَ بِنِصْبِيكُمُ.
 لِذَلِكَ سَتَمْتَلِكُونَ نِصْبًا مُضاعِفًا فِي أَرْضِهِمْ،
 وَسَيَدُومُ فَرِحُهُمْ إِلَى الأَبَدِ.
 ٨ لِأَنِّي، أَنَا اللَّهُ، أُحِبُّ العَدْلَ
 وَأَكْرَهُ السَّرِقَةَ وَالظُّلْمَ.
 سَأُعْطِيهِمْ جِزاءَهُمْ بِأَمَانَةٍ،
 وَسَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدًا يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ.
 ٩ سَيَكُونُ نَسْلُهُمْ مَعْرُوفًا بَيْنَ الأُمَمِ،
 وَزَرَعُهُمْ وَسَطَ الشُّعُوبِ.

* ٦١:٢ وقت الرَّبِّ لِلقُبُولِ. حرفياً «سَنَةُ الرَّبِّ المَقْبُولَةُ». قارن بِإشعيا 49: 8. هذه إِشارةٌ إِلَى سَنَةِ البُوبِلِ، راجعُ كِتابِ الأَوْبِيَّتِينَ 8.

كُلُّ الَّذِينَ يَرَوْنَهُمْ سَعِيرٌ فُونَ
أَنَّهُمْ نَسَلُ بَارِكَةَ اللَّهِ.

خَلاصُ اللَّهِ

١٠ أَفْرَحُ فَرَحًا عَظِيمًا بِاللَّهِ.
نَفْسِي تَبْتَهِجُ بِالرَّبِّ.

لأنَّهُ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلَّاصِ،
وَعَطَّانِي بِثُوبِ الْعَدْلِ،

مِثْلَ عَرِيْسٍ يَلْبَسُ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلًا،
وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَزَيَّنُ بِجَوْاهِرِهَا.

١١ لأنَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تَجْعَلُ النَّبَاتَاتِ تَنُومُ،
وَالْحَدِيقَةَ تَنْبُتُ بِذُورِهَا،

هَكَذَا سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْعَدْلُ يَنُومُ،
وَالنَّسِيحَ أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ.

٦٢

فَرَحُ الْقُدْسِ

١ لِأَجْلِ صِهْيُونَ لَنْ أَبْقَى صَامِتًا،
وَلِأَجْلِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ لَنْ أَهْدَأُ،
إِلَى أَنْ يُشْرِقَ نَصْرُهَا كَالْفَجْرِ،
وَخَلَّاصُهَا كَالْمِصْبَاحِ الْمُتَّقَدِّ.

٢ حِينَئِذٍ، سَتَرَى الْأُمَّمُ صَلَاحَكَ،
وَسِيرَى الْمُلُوكُ مَجْدَكَ.

وَسَتَدْعِينَ بِأَسْمِي جَدِيدٍ يُعْطِيهِ لَكَ اللَّهُ.
٣ سَتَكُونِينَ تَاجًا جَمِيلًا بِيَدِ اللَّهِ،

وَإِكْلِيلًا مَلِكِيًّا بِيَدِ الْإِلَهِكِ.

٤ لَنْ تُدْعِي فِيمَا بَعْدَ «مَهْجُورَةً»،
وَأَرْضُكَ لَنْ تُدْعَى «عَرَبِيَّةً»،

بَلْ سَتَدْعِينَ «مُسَرَّةً»،

وَأَرْضُكَ سَتُدْعَى «عَرُوسًا»،

لأنَّ اللَّهَ يَسْرُبُكَ،

وَسَتَكُونُ أَرْضُكَ عَرُوسًا.
 ٥ فَكَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ مِنْ فِتْنَةٍ،
 هَكَذَا يَتَزَوَّجُكَ أَوْلَادُكَ.
 وَكَمَا يَفْرَحُ الْعَرِيسُ بِعَرُوسِهِ،
 هَكَذَا يَفْرَحُ إِلَهُكَ بِكَ.

حَفِظُ اللَّهُ لِرُغْوَدِهِ

٦ عَلَى أَسْوَارِكَ يَا قُدُّسَ،
 وَضَعْتَ حُرَّاسًا لَا يَسْكُتُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ.

يَا مَدْرِي اللَّهُ يُوْعِدُهُ لَا تَهْدَأُوا،

٧ وَلَا تَدْعُوهُ يَهْدَأُ،

حَتَّى يُبَيِّتَ مَدِينَةَ الْقُدُّسِ،

وَيَجْعَلُهَا أُغْنِيَةً فِي الْأَرْضِ.

٨ أَقْسَمَ اللَّهُ بِيَدِهِ الْيَمْنَى وَيَذْرَاعِهِ الْقَوِيَّةِ فَقَالَ:

«لَنْ أُعْطِيَ قَهْلَكَ ثَانِيَةً طَعَامًا لِأَعْدَائِكَ.

وَالْغُرَبَاءُ لَنْ يَشْرَبُوا نَبِيذَكَ الَّتِي تَعْبَتَ فِيهَا.

٩ «وَلَكِنَّ الَّذِينَ يَحْصُدُونَهُ هُمْ يَأْكُلُونَهُ،

وَيَسْبِحُونَ اللَّهَ.

وَالَّذِينَ يَجْنُونَ الْعَنْبَ هُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فِي سَاحَةِ مَقْدِسِي.»

١٠ اعْبُرُوا، اعْبُرُوا الْأَبْوَابَ،

هَيِّئُوا الطَّرِيقَ لِلشَّعْبِ.

أَزِيلُوا الْحِجَارَةَ مِنَ الطَّرِيقِ وَضَعُوهَا فِي أَكْوَامٍ.

١١ فَاللَّهُ أَعْلَنَ لِكُلِّ الْأَرْضِ وَقَالَ:

«قُولُوا لِلْعَزِيزَةِ صَبِيحًا،

هَا إِنَّ مَخْلَصَكَ * أَتَ إِلَيْكَ.

إِنَّهُ يَجْعَلُ جِزَاءَهُ مَعَهُ،

وَيَتَقَدَّمُهُ أُجْرَتَهُ.»

* ٦٢:١١ مَخْلَصَكَ. حَرْفِيًّا «خَلَّصَكَ».

١٢ سِيدَعِي شَعْبَهُ «الشَّعْبَ الْمُقَدَّسَ،»
 «الشَّعْبَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ،»
 وَأَنْتِ يَا قُدُّسَ،
 سَتُدْعِينِ «الَّتِي بَحَثَ اللَّهُ عَنْهَا،»
 «الْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَتْرُوكَةِ.»

٦٣

مُحَاكِمَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١ مَنْ هَذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ،
 مِنْ مَدِينَةِ بَصْرَى وَثِيَابُهُ مَلَطَخَةٌ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ؟
 مَنْ ذَلِكَ الْأَلْبَسُ ثِيَابًا جَمِيلَةً،
 وَيَسِيرُ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ؟
 «هَذَا أَنَا، الْمُعْلِنُ النَّصْرَ،
 الْقَادِرُ عَلَى الْخِلَاصِ.»

٢ «فَلِهَذَا ثِيَابُكَ مَلَطَخَةٌ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ
 كَثِيبًا مِنْ يَدُوسُونَ الْعِنَبَ فِي الْمِعْصَرَةِ؟»

٣ «دُسْتُ مِعْصَرَةَ الْخَمْرِ وَحَدِي،
 وَلَمْ يُسَاعِدْنِي مِنَ الشُّعُوبِ أَحَدٌ.
 مَشَيْتُ عَلَيْهِمْ فِي غَضَبِي،
 وَدُسْتَهُمْ فِي سَخَطِي.
 رَشْتُ ثِيَابِي بِعَصِيرِهِمْ،
 فَتَلَطَّخْتُ كُلَّ مَلَأِسِي.»

٤ لِأَنْتِي حَدَدْتُ يَوْمَ عِقَابٍ لِلْأُمَّمِ،
 وَسَنَةُ تَحْرِيرِ شَعْبِي قَدْ جَاءَتْ.
 ٥ نَظَرْتُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُعِينٍ،
 وَانْدَهَشْتُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ سَنِيْدٍ.

فَنَصَّرْتَنِي ذِرَاعِي،
 وَسَنَدْتَنِي غَضَبِي.
 ٦ دُسْتُ شُعُوبًا فِي غَضَبِي،

وَحَطَمْتَهُمْ فِي سَخَطِي،
وَسَكَبْتُ عَصِيرَهُمْ عَلَى التُّرَابِ.»

إِحْسَانَاتُ اللَّهِ تَحْوِ شَعْبِهِ

٧ سَأخْبِرُ بِإِحْسَانَاتِ اللَّهِ،
بِأَعْمَالِ اللَّهِ الَّتِي بِسَبَبِهَا يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ،
وَلَأَجْلِ جَمِيعِ مَا صَنَعَهُ اللَّهُ لَنَا.
لَأَجْلِ إِحْسَانِهِ الْكَثِيرِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِي أَجْرَلَهُ لَهُمْ بِحَسَبِ رَحْمَتِهِ
وَكَثْرَةِ مَحَبَّتِهِ.

٨ قَالَ: «إِنَّمَا هُمْ شَعْبِي،
وَأَوْلَادِي الَّذِينَ لَنْ يَخُونُونِي.»
وَلِذَلِكَ صَارَ مَخْلُصَهُمْ.

٩ فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ لَمْ يَكُنْ رَسُولٌ أَوْ مَلَاكٌ لِيُخْلِصَهُمْ،
وَلَكِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ خَلَّصَهُمْ،
وَبِمَحَبَّتِهِ وَرَحْمَتِهِ هُوَ فَدَاهَهُمْ،
وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ.
١٠ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا،
وَاحْزَنُوا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.
لِذَلِكَ صَارَ عَدُوَّهُمْ،
وَحَارِبَهُمْ.

١١ حِينَئِذٍ، تَذَكَّرُوا الْأَيَّامَ الْمَاضِيَةَ،
تَذَكَّرْ شَعْبَهُ مُوسَى.

أَيْنَ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ،
الَّذِي كَانَ يَرَعَى غَنَمَهُ؟
أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ فِيهِمْ رُوحَهُ الْقُدُّوسَ؟

١٢ أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ ذِرَاعَهُ الْمُجِيدَةَ
فِي يَمِينِ مُوسَى لِيَقُودَهُ؟
أَيْنَ الَّذِي شَقَّ الْمَاءَ أَمَامَهُمْ،
لِيَكُونَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا إِلَى الْأَبَدِ؟

١٣ أَيْنَ الَّذِي قَادَهُمْ فِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ؟
 كَالْحِصَانِ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَلَمْ يَتَعَثَّرُوا،
 ١٤ وَكَالْبَهَائِمِ الَّتِي تَنْزِلُ إِلَى الْوَادِي؟
 فَرُوحُ اللَّهِ قَادَهُمْ إِلَى الرَّاحَةِ.
 هَكَذَا قُدَّتْ شَعْبَكَ
 حَتَّى تَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمًا مَجِيدًا.

صَلَاةٌ إِلَى اللَّهِ

١٥ انظُرْ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
 مِنْ مَسْكَنِكَ الْمُقَدَّسِ الْمَجِيدِ.
 أَيْنَ غَيْرَتِكَ وَقُوَّتِكَ،
 تَوْقُ قَلْبِكَ وَشَفَقَتِكَ؟
 لِمَاذَا تُخْفِيهَا عَنِّي؟
 ١٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَبُوْنَا،
 حَتَّى لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَعْرِفُنَا،
 وَإِسْرَائِيلُ لَا يَعْلَمُ مِنْ نَحْنُ.
 أَنْتَ، يَا اللَّهُ، أَبُوْنَا،
 وَاسْمُكَ مِنَ الْقَدِيمِ هُوَ «فَادِينَا».
 ١٧ لِمَاذَا تَرَكْتَنَا يَا اللَّهُ نَضِلُّ عَنْ طَرْقِكَ؟
 وَمَاذَا تَرَكْتَ قُلُوبَنَا لِتَتَّقَسَى فَلَا نَخَافُكَ؟
 إِرْجِعْ لِأَجْلِ خُدَامِكَ،
 وَلِأَجْلِ الْقِبَابِلِ الَّتِي هِيَ لَكَ.
 ١٨ شَعْبُكَ الْمُقَدَّسُ امْتَلَكَ هَيْكَلِكَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،
 وَلَكِنَّ أَعْدَاءَنَا دَاسُوهُ.
 ١٩ كَمَا لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ كَمَنْ لَمْ تَحْكُمْهُمْ،
 وَكَالَّذِينَ لَمْ يُدْعُوا بِاسْمِكَ.

١ لَيْتَكَ أَشَقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ!

حِينَئِذٍ، سَتَهْتَزُّ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.

٢ كَالنَّارِ الَّتِي تُشْعَلُ الشَّجَرَاتِ الْجَافَّةَ،

كَالنَّارِ الَّتِي تَجْعَلُ الْمَاءَ يَغْلِي،

انزِلْ لِتَجْعَلَ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لَدَى أَعْدَائِكَ،
وَلِتَرْجِفَ الْأُمَمُ خَوْفًا عِنْدَ حُضُورِكَ.

٣ عِنْدَمَا صَنَعْتَ أُمُورًا عَظِيمَةً لَمْ تَتَوَقَّعْهَا،
نَزَلْتَ فَاهْتَزَّتِ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.

٤ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْقَدِيمِ جِدًّا،
وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ،

وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَّا غَيْرَكَ
يَعْمَلُ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهِ.

٥ جِئْتَ لِلِقَاءِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الصَّلَاحِ،
الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِهِمْ.

حِينَ كُنْتَ غَاضِبًا بِسَبَبِ خَطَايَانَا،
حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ تَخْلُصَ.

٦ صَرِينَا كُلُّنَا كَسْبِيَّةً نَجِسًا،

وَكُلُّ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ كَثُوبٌ وَسَخِيبٌ.

كُنَّا ذَبَلْنَا وَسَقَطْنَا كَوَرَقَةً،

وَخَطَايَانَا حَمَلْتَنَا كَالرَّيْحِ بَعِيدًا.

٧ لَيْسَ مِنْ يَدَعُو بِاسْمِكَ،

أَوْ يَمْسُكُ بِكَ.

لَأَنَّكَ سَتَرْتَ وَجْهَكَ عَنَّا،

وَأَذْبَتْنَا بِسَبَبِ خَطِيئَتِنَا.

٨ لَكِنَّا يَا اللَّهُ،

نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ الْفَخَّارِيُّ،

وَكُنَّا عَمَلُ يَدِكَ.

٩ لَا تَغْضَبْ يَا اللَّهُ كَثِيرًا،

وَلَا تَذْكُرْ إِثْمَنَا إِلَى الْأَبَدِ.

إِنَّمَا كُنَّا شَعْبِكَ.

١٠ مَدَنُكَ الْمُقَدَّسَةُ صَارَتْ بَرِيَّةً.

صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِيَّةً،

وَالْقُدْسُ مَكَانًا مَهْجُورًا.

١١ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ الْجَمِيلُ

حَيْثُ سَبَّحَكَ أَبَاؤُنَا
احْتَرَقَ بِالنَّارِ،

وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ الَّتِي تَمْتَلِكُهَا خَرِبَتْ.
١٢ أبعَدَ هَذَا كُلَّهُ تَمْتَنِعُ عَنْ مُسَاعَدَتِنَا يَا اللَّهُ؟
هَلْ سَتَزُومُ الصَّمْتَ وَتَعَاقِبُنَا بِقَسْوَةٍ؟

٦٥

جوابُ الله

١ «وَصَلِّبِي الَّذِينَ لَمْ يَسْعَوْا إِلَيَّ،
وَوَجِدَنِي الَّذِينَ لَمْ يَبْخَثُوا عَنِّي.
قُلْتُ: «هَآنَذَا» لِأُمَّةٍ لَمْ تَدْعُ بِاسْمِي.
٢ بَيْنَمَا مَدَدْتُ يَدِي طَوَالَ النَّهَارِ
نَحْوَ شَعْبِي الْمُتَمَرِّدِ
السَّالِكِ فِي طَرِيقِ شَرِّيرٍ تَابِعًا أَهْوَاءَهُ!
٣ شَعْبِي يُبِيرُ غَضَبِي دَائِمًا،
يَقْدُمُ أَمَامَ عَيْنِي ذَبَابُهُ
وَيَبْخُورُهُ فِي حَدَائِقِ الْأَوْثَانِ،
وَعَلَى مَذَابِحٍ مِنَ الطُّوبِ.
٤ يَنْتَظِرُ عِنْدَ الْقُبُورِ،
وَيَقْضِي اللَّيْلَ فِي الْمَزَارَاتِ.
يَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنزِيرِ،
وَفِي أَوْعِيَتِهِمْ مَرَقُ لَحُومٍ نَجَسَةٍ.
٥ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ:
«ابْقِ بَعِيدًا، لَا تَقْتَرِبْ مِنِّي،
أَنَا أَقْدَسُ مِنْكَ!»
هَذَا الشَّعْبُ كَالدُّخَانِ فِي أَنْفِي،
وَكَالنَّارِ تَشْتَعِلُ طَوَالَ الْيَوْمِ.»
وَجُوبٌ مُعَاقِبَةٌ لِإِسْرَائِيلَ
٦ «هَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَمَامِي:
لَنْ أَهْدَأَ، بَلْ سَأُجَازِي.

سَأَكِلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكِبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ.
 ٧ سَأُجَارِزُهُمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ مَعًا،
 لِأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا بَخُورًا عَلَى الْجِبَالِ،
 وَأَهَانُونِي عَلَى التَّلَالِ.
 سَأَكِلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكِبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

بَقِيَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كَمَا يُوجَدُ الْعَصِيرُ فِي عُقُودِ الْعِنَبِ،
 فَيُقَالُ: «لَا تَتْلَفُهُ لِأَنَّ فِيهِ بَرَكَةً»،
 هَكَذَا سَأَفْعَلُ لِأَجْلِ خُدَايِ
 فَلَا أَهْلِكُهُمْ بِالْكَامِلِ.
 ٩ سَأُعْطِي يَعْقُوبَ سَلًا،
 وَسَأُخْرِجُ مِنْ يَهُودَا مِنْ سِيرْتِ جِبَالِي.
 وَسَيَمْتَلِكُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمُ الْأَرْضُ،
 وَخُدَايِ سَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ.
 ١٠ حِينْتِذْ، يَصِيرُ سَهْلٌ شَارُونَ مَرَعَى لِلْغَنَمِ،
 وَوَادِي عَنُورَ مَرَبِضًا لِلْبَقَرِ،
 لِشُعْبِي الَّذِينَ يَطْلُبُونِي.

١١ «وَأَنْتُمْ يَا تَارِكِي اللَّهَ،
 التَّاسِينَ جَبَلِ الْمَقْدَسِ،
 الَّذِينَ تَهَيَّبُونَ مَائِدَةَ إِلَهِهِ الْحِطِّ،
 وَتَمْلَأُونَ الْأَقْدَاحَ بِالخَمْرِ لِإِلَهِهِ الْمَصِيرِ.
 ١٢ سَأَجْعَلُ مَصِيرَ كَرِّ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ.
 كُلُّكُمْ سَتَنْحَنُونَ لِلذَّبْحِ،
 لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تَجِيبُوا.
 تَكَلَّمْتُمْ وَلَمْ تَسْتَمِعُوا.
 فَعَلِمْتُ الشَّرَّ أَمَامِي،
 وَاخْتَرْتُمْ مَا لَا يَسْرُنِي.»

١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الإِلهُ:

«خُدَّاي سَيَا كَلُون،
أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَكُونُونَ جَوْعَى.
سَيَكُونُ خُدَّاي فَرِحِينَ،
أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَحْزَنُونَ.

١٤ سِيرْتُمْ خُدَّاي لَفَرَجِ قُلُوبِهِمْ،
أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَبْكُونَ لِأَلَمِ قُلُوبِكُمْ،
وَلَا تَنْكَسِرُ أَرْوَاحُكُمْ سَتَنُوحُونَ.
١٥ سَيَكُونُ اسْمُكُمْ كَشْتِيمَةٍ عِنْدَ مُخْتَارِيَّ.

سَيُبَيِّتُكُمْ الرَّبُّ الإِلهُ،
وَسَيُعْطِي نَدَامَهُ اسْمًا جَدِيدًا.
١٦ فَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ الْبَرَكَاتَةَ فِي هَذِهِ الأَرْضِ،
سَيَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ الأَمِينَ.
وَكُلُّ مَنْ يَتَعَهَّدُ بِنَذْرٍ فِي هَذِهِ الأَرْضِ،
سَيَحْلِفُ بِاللَّهِ الأَمِينَ.
لِأَنَّ الصِّبْيَاتِ الأُولَى سَتُنْسَى،
وَسَتَخْتَفِي مِنْ أُمَامِي.»

وَقْتُ جَدِيدِ آتٍ

١٧ «هَا إِنِّي سَأَخْلُقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً،
وَالْأَشْيَاءَ الأُولَى لَنْ تُذَكَّرَ،
وَلَنْ تَحْطَرَّ عَلَى بَالِ أَحَدٍ.

١٨ لَكِنِ ابْتَهِجُوا وَأَفْرَحُوا إِلَى الأَبَدِ عَلَى مَا سَأَخْلِقُهُ،
لِأَنِّي سَأَخْلُقُ القُدُسَ لِتَكُونَ مَدِينَةَ الفَرَجِ،
وَيَكُونُ شَعْبُهَا شَعْبُ السُّرُورِ.

١٩ وَسَافِرِحُ بِالقُدُسِ،
وَسَأَكُونُ مَسْرُورًا بِشِعْيِي.
لَنْ يُسْمَعَ صَوْتُ البِكَاةِ فِيهَا فِيمَا بَعْدَ،
وَكذَلِكَ صَرَخَاتُ الضِّيْقِ.

٢٠ لَنْ يَعُودَ هُنَاكَ طِفْلٌ يَعِيشُ بِضِعَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ يَمُوتُ،

وَلَا شَيْخٌ لَا يُكَلِّمُ أَيَّامَهُ.
الَّذِي يَمُوتُ فِي سِنِّ مِئَةِ سَعْتَيْهِ صَغِيرًا،
وَمَنْ لَا يَبْلُغُ الْمِئَةَ سَعْتَيْهِ مَلْعُونًا.
٢١ سَيَبْنُونَ بَيْوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا،
وَيَسْزِعُونَ كُرومًا وَيَأْكُلُونَ ثَمَرَهَا.
٢٢ لَنْ يَبْنُوا بَيْوتًا لِيَسْكُنَهَا آخَرُونَ،
وَلَنْ يَزْرِعُوا كُرومًا لِیَأْكُلَ ثَمَرَهَا آخَرُونَ.
سَيَعْبُدُونَ طَوِيلًا كَالْأَشْجَارِ،
وَسَيَسْتَمْتِعُ مَخْتَارِي بِمَا صَنَعْتَهُ إِيدِيهِمْ.
٢٣ لَنْ يَتَّبِعُوا عَيْثًا،
وَلَنْ يُجْبُوا أَوْلَادًا لِلشَّقَاءِ.
لَأَنَّهُمْ نَسَلُ بَارِكِهِ اللَّهُ،
وَبَارَكَ أَوْلَادَهُمْ مَعَهُمْ.
٢٤ سَأُجِيبُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَدْعُونِي،
وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ سَأَسْتَجِيبُهُمْ.
٢٥ سِيرَعِي الذَّنْبُ وَالْحَمْلُ مَعًا،
وَسَيَأْكُلُ الْأَسَدُ تَبْنًا كَالْبَقَرِ،
أَمَّا الْحَيَّةُ، فَتَتَعَفَّرُ بِالتَّرَابِ*.
لَنْ يُؤْذِيَ أَوْ يَهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِ الْمُقَدَّسِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٦٦

حُكْمَةُ اللَّهِ لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«السَّمَاءُ عَرْشٌ لِي،
وَالْأَرْضُ مَدَاسٌ لِقَدَمِي.
فَأَيُّ بَيْتٍ تُرِيدُونَ أَنْ تَبْنُوهُ لِي؟
هَلْ أَحْتَاجُ إِلَى مَكَانٍ لِلرَّاحَةِ؟
٢ يَدِي صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا،
وَلِذَلِكَ هِيَ وَجِدَتْ، يَقُولُ اللَّهُ.

* ٦٥:٢٥ تتعفّر بالتراب. حرفياً «التراب طعامها.»

«لِكَيْ أَنْظِرُ إِلَى الْمِسْكِينِ وَمَكْسُورِ الرُّوحِ،
الَّذِي يَرْتَعِدُ عِنْدَ سَمَاعِ كَلَامِي.

٣ لَيْسَ كَمَنْ يَذِجُ لِي ثَوْرًا ثُمَّ يَقْتُلُ إِنْسَانًا!
أَوْ يَضْحِي لِي بِجَحْلٍ ثُمَّ يَكْسِرُ عُنُقَ كَلْبٍ!
أَوْ يَقْدِمُ تَقْدِمَةً فَفُجَّ وَرَفَقَهَا بِدَمِ خنزِيرٍ!
أَوْ يُحْرِقُ بِخُورٍ تَقْدِمَةً لِي ثُمَّ يَبَارِكُ وَثَمًا!
هُم اخْتَارُوا طَرَفَهُمْ،

وَيَسْرُونَ بِأَوْثَانِهِمُ الْكَرِيمَةَ.

٤ وَأَنَا أَيْضًا سَاعَا مَلَهُمْ بِقِسْوَةٍ،
وَسَأَجِلِبُ عَلَيْهِمْ مَا يَخَافُونَهُ.

لَأَتِي دَعْوَتُ، وَلَمْ يَجِبْ أَحَدٌ،
تَكَلَّمْتُ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا،

بَلْ صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي،

وَاخْتَارُوا مَا لَا يَسْرُنِي.»

٥ اسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ،

يَا مَنْ تَدْرِكُونَ هَيْبَتَهَا عِنْدَ سَمَاعِهَا:

«أَقْرَبَاؤُكُمْ الَّذِينَ يَكْفَهُونَكُمْ وَيَرْفُضُونَكُمْ
مِنْ أَجْلِ اسْمِي يَقُولُونَ:

«فَلْيُظْهِرِ اللَّهُ مَجْدَهُ وَيُخْلِصِهِمْ،

حَتَّى نَرَى فَرَحَهُمْ.»

لَكِنَّهُمْ سَيَخْزُونَ.»

عِقَابُ وَامَّةٍ جَدِيدَةٍ

٦ هَا صَخِيَّةٌ آتِيَةٌ مِنَ الْمَدِينِ،

وَمِنْ الْهَيْكَلِ.

إِنَّهُ صَوْتُ اللَّهِ يُعَاقِبُ أَعْدَاءَهُ بِحَسَبِ مَا يَسْتَحِقُّونَ.

٧ وَلَدَّتْ صِهْيُونَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ آلَامُ الْخَاضِ.

قَبْلَ أَنْ تَشْعَرَ بِالْأَلَمِ الْوِلَادَةِ، أُحِبَّتْ ذِكْرًا.

٨ مَنْ سَمِعَ بِشَيْءٍ مِثْلِ هَذَا؟

وَمَنْ رَأَى مِثْلَهُ؟

هَلْ تُوَلِّدُ بَدًّا فِي يَوْمٍ؟

هَلْ تُوَلِّدُ أُمَّةً فِي لَحْظَةٍ؟

نَعَمْ، وَوَلَدَتْ صِهْيُونُ بَنِيهَا فِي أَوَّلِ الْمَخَاضِ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فَهَلْ أُرْسِلُ مَخَاضًا وَأَمْنَعُ الْوِلَادَةَ؟

أَنَا سَأَعِينُهَا عَلَى الْوِلَادَةِ،

فَلِمَاذَا أَمْنَعُ الْإِنْحَابَ؟» يَقُولُ إِلَهِي.

١٠ افرحوا مع القدس وابتهجوا لأجلها،

يا جميع محبيها.

افرحوا معها فرحاً،

يا جميع التائبين عليها.

١١ لكي ترضعوا وتُسبِعُوا عَلَى صَدْرِهَا الْمُرْبِجَ،

وتشربوا بسُرُورٍ فِي حِضْنِهَا الْمَجِيدِ.

١٢ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأُرْسِلُ لَهَا سَلَامًا كَثِيرًا،

وثَرَوَةً الْأُمَمِ كَجَدُولٍ مُتَدَفِّقٍ.

سَتَرْضَعُونَ،

وَعَلَى الْأَيْدِي تَحْمَلُونَ،

وَعَلَى الرُّكْبِ تَدْلُونَ.

١٣ وَكَمَا تَعَزِّي الْأُمُّ طِفْلَهَا،

هَكَذَا سَأَعَزِّيكُمْ.

وَسَتَعَزَّوْنَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٤ سَتَرُونَ، وَقُلُوبُكُمْ سَتَفْرَحُ،

وَأَجْسَادُكُمْ كَالْعُشْبِ سَتَرْهَو.

وَسَتَكُونُ قُوَّةُ اللَّهِ مَعْرُوفَةً بَيْنَ خُدَّامِهِ،

وَعُضْبُهُ وَسَطَ أَعْدَائِهِ.»

١٥ هَا إِنَّ اللَّهَ قَادِمٌ بِالنَّارِ،

وَمَرَكَاتُهُ مِثْلُ الْعَاصِفَةِ،

لِيُعَاقِبَ تِلْكَ الشُّعُوبَ فِي غَضَبِهِ،

وَيُؤَيِّسُهُمْ بِلَهَبِ النَّارِ.

١٦ سَيَحَاكُمُ اللَّهُ جَمِيعَ الْبَشَرِ،
وَسَيَنْقُذُ حَكْمَهُ بِالنَّارِ وَيَسْفِكُهُ.
كَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ سَيَقْتُلُهُمُ اللَّهُ.

١٧ «سَيَبْلُغُ مَعًا أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَغْتَسِلُونَ وَيَتَطَهَّرُونَ لِلذَّهَابِ إِلَى مَزَارَاتِ الْأَوْتَانِ، وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَيَتَوَسَّطُهُمْ قَاتِدُهُمْ. سَيَبْلُغُ مَعًا أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ خَنَازِيرٍ وَجِرْذَانَ وَقَدَارَاتٍ أُخْرَى،» يَقُولُ اللَّهُ.
١٨ «أَعْرِفْ أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ. أَنَا آتٍ لِأَجْمَعَ كُلَّ الشُّعُوبِ وَالْأَلْسِنَةِ، وَسَيَأْتُونَ وَيَرُونَ مَجْدِي.
١٩ سَأَصُغُ فِيهِمْ عَلَامَةً، وَسَأُرْسِلُ النَّاجِينَ مِنْهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ وَفُولَ وَوُلْدَ - الْمَشْهُورَةِ بِرُمَاةِ السَّهَامِ - وَمَاشِكَ وَتُوبَالَ وَيَاوَانَ، وَإِلَى الْجِزْرِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ بِِي وَلَمْ تَرَجِدِي، فَيُخْبِرُونَ بِمَجْدِي وَسَطَ تِلْكَ الْأُمَمِ.
٢٠ وَسَيَأْتُونَ بِكُلِّ إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ كَتَقَدِمَةِ اللَّهِ. سَيَأْتُونَ إِلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ - مَدِينَةِ الْقُدْسِ - عَلَى الْخَلِجِ وَفِي الْمَرَكَاتِ وَالْعَرَبَاتِ الْمُغَطَّةِ وَعَلَى الْبَغَالِ وَالْجَمَالِ، كَمَا يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ بِتَقَدِمَةٍ فَحَجَّ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.
٢١ وَسَأَعَيِّنُ مِنْهُمْ كَهَنَةً وَلَاوِيِّينَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

السَّمَاوَاتُ الْجَدِيدَةُ وَالْأَرْضُ الْجَدِيدَةُ

٢٢ «لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةَ وَالْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي سَأَصْنَعُ سَتُدُّومُ فِي مَحْضَرِي، هَكَذَا أَيْضًا سَيُدُّومُ اسْمُهُمْ وَسَلْمُهُمْ.
٢٣ وَمَنْ شَهِرَ إِلَى شَهِرٍ، وَمَنْ سَبَتَ إِلَى سَبَتٍ، سَيَأْتِي كُلُّ الْبَشَرِ لِيَسْجُدُوا أَمَامِي،» يَقُولُ اللَّهُ.
٢٤ «وَسَيَخْرُجُونَ وَيَرُونَ جِثَّتَ الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ. فَإِنَّ دُودَهُمْ لَنْ يَمُوتَ، وَنَارُهُمْ لَنْ تَطْفَأَ، بَلْ سَيَمَقَّتُهُمْ جَمِيعُ الْبَشَرِ.»

كِتَابُ إِرْمِيَا

١ هَذَا كَلَامُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْفِيَا، أَحَدِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي عَنَاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ.
 ٢ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ، وَأَعْلَنَهُ لِإِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُوذَا.
 ٣ وَخِلَالَ قَتْرَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمِ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، إِلَى الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا
 بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. أَيُّ إِلَى وَقْتِ سَبِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

دَعْوَةُ اللَّهِ لِإِرْمِيَا

٤ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي أَعْلَنْتَ لِي:

٥ «قَبْلَ أَنْ أَشْكِكَ فِي الرَّجْمِ عَرَفْتُكَ.
 وَقَبْلَ خُرُوجِكَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ خَصَّصْتُكَ لِحِدْمَتِي،
 وَعَيْنَتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ.»

٦ قُلْتُ: «وَلِكَيْنِي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ كَنَبِيٍّ، لِأَنِّي لَسْتُ سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ.»

٧ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

«لَا تَقُلْ: <لَسْتُ سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ>،
 لِأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ سَأُرْسِلُكَ إِلَيْهِ.
 وَسَتَكَلِّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ.
 ٨ لَا تَخَفْ مِنَ النَّاسِ،
 لِأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْيَاكَ.»
 هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ.

٩ ثُمَّ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ وَلَمَسَ فَمِي، وَقَالَ لِي:

«هَا أَنِّي وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ.

١٠ هَا أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكَ سُلْطَانًا

عَلَى الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ.

تَقْلَعُهَا وَتَحْطِمُهَا وَتَهْلِكُهَا وَتَدْمِرُهَا،

وَتُعِيدُ بِنَاءَهَا وَزُرَاعَتَهَا.»

رُؤْيَا

١١ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ، فَقَالَ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟»
فَقُلْتُ: «أَرَى غُصْنَ لَوْزٍ.»

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «أَحْسَنْتَ الرُّؤْيَةَ. فَأَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلْبَتِي لِأُضْمِنَ تَحْقِيقَهُمَا.»

١٣ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ رِسَالَةً أُخْرَى، فَقَالَ: «مَاذَا تَرَى؟»
فَقُلْتُ: «أَرَى قِدْرًا مَمْلُوءَةً بِالْمَاءِ الْمَعْلِيِّ، وَفَتَحْتَهَا تَجَّهٌ مِنَ الشَّمَالِ نَحْوَ الْجَنُوبِ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

«مِنَ الشَّمَالِ سَيَنْطَلِقُ الشَّرُّ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ يَهُوذَا.

١٥ هَا إِنِّي سَادَعُو كُلَّ عَشَائِرِ مَمَالِكِ الشَّمَالِ، وَسَيَأْتُونَ.

وَسَيَضَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَرْشَهُ عِنْدَ مَدَاخِلِ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
سَيُهَاجِمُونَ أَسْوَارَهَا وَالْبِلْدَاتِ الْمُحِيطَةَ بِهَا.
يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ «وَسَأَعْلَنُ حُكْمِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ شُرُورِهِمْ،

الَّتِي تَرَكُونِي لِأَجْلِهَا،

إِذْ أَحْرَقُوا بَخُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى،

وَانْحَنُّوا لِأَشْيَاءَ صَنَعْتَهَا أَيْدِيهِمْ.

١٧ «أَمَا أَنْتَ، فَاسْتَعِدِّ وَانْهَضْ،

أَخْبِرْهُمْ بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِأَنْ تَقُولَهُ.

لَا تَرْتَعِبْ أَمَامَهُمْ،

وَإِلَّا أَرَعَيْتُكَ أَمَامَهُمْ.

١٨ هَا قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً،

كَمَعْمُودٍ مِنْ حَدِيدٍ،

وَكَحَائِطٍ مِنْ بُرُونِزٍ أَمَامَ كُلِّ الْأَرْضِ،

تَصْمَدٌ ضِدَّ مُلُوكِ يَهُوذَا وَرُؤْسَائِهَا وَكَهَنَتِهَا،

وَضِدَّ شَعْبِ الْأَرْضِ.

١٩ سَيَحَارِبُونَكَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَهْزِمُوكَ،

لَأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْيِكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

عَدَمَ أَمَانَةٍ يَهُودًا

١ وَأَعْطَانِي اللَّهُ هَذِهِ الرَّسَالََةَ:

٢ «أَذْهَبْ وَأَعْلِنْ لِسُكَّانِ الْقُدْسِ أَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«يَا قُدْسُ،

أَتَذَكَّرُ وَلَاءَكَ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ فِي شَبَابِكَ،

وَأَتَذَكَّرُ مَحَبَّتِكَ لِي كَعُرُوسٍ.

وَكَيْفَ مَشَيْتِ وِرَائِي فِي الصَّحْرَاءِ،

فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَزْرُوعَةٍ.

٣ إِسْرَائِيلَ مُخَصَّصَ لِلَّهِ،

وَهُوَ أَوَّلُ حَصَادِهِ.

كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَكْلَهُ سَيُعَاقَبُ،

وَسَيَأْتِي عَلَيْهِ الشَّرُّ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ،

وَيَا جَمِيعَ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَا النَّقْصُ الَّذِي وَجَدَهُ آبَاؤُكُمْ فِيَّ،

حَتَّى إِنَّهُمْ ابْتَعَدُوا عَنِّي،

وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا قِيَمَةَ لَهُ،

فَخَسِرُوا هُمْ قِيَمَتَهُمْ؟

٦ لَمْ يَقُولُوا: «أَيْنَ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،

الَّذِي قَادَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ،

فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ وَمَلْبِيئَةٍ بِالوُدْيَانِ،

فِي أَرْضٍ جَافَةٍ وَخَطِرَةٍ،

فِي أَرْضٍ مَهْجُورَةٍ،

لَا يَعِيشُ فِيهَا أَحَدٌ؟»

٧ «أَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ مُشْمِرَةٍ،

لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَاتِهَا.

لِكُنْتُمْ دَخَلْتُمْ وَنَجَسْتُمْ أَرْضِي،
وَجَعَلْتُمُوهَا قَبِيحَةً.

٨ «لَمْ يَقُلِ الْكَهَنَةُ: «أَيْنَ اللَّهُ؟»

وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ الشَّرِيعَةَ لَا يَعْرِفُونِي.

الرُّعَاةُ أَخْطَأُوا ضِدِّي،

وَالْأَنْبِيَاءُ تَتَّبَعُوا بِاسْمِ الْبَعْلِ،

وَالْبَاقُونَ ذَهَبُوا وَرَاءَ أُمُورٍ لَا تَنْفَعُ.»

٩ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِذَلِكَ سَأَحَاكُمُكُمْ ثَانِيَةً،

وَسَأَحَاكُمُ أَحْفَادَكُمْ.»

١٠ اذْهَبُوا إِلَى جَزِيرِ كَتِيمٍ* لِتَرَوْا،

أَوْ أَرْسَلُوا شَخْصًا إِلَى أَرْضِ قِيدَارَ لِتَعْرِفُوا.

وَانظُرُوا إِنْ حَدَثَ هُنَاكَ مِثْلُ هَذَا.

١١ هَلْ غَيَّرَتْ أُمَّةٌ إِلَهَهَا مِنْ قَبْلُ؟

مَعَ أَنَّهُ لَيْسَتْ إِلَهَةٌ حَقِيقَةً.

أَمَّا شَعْبِي فَقَدْ اسْتَبَدَلُوا مَجْدِي بِمَا لَيْسَ يَنْفَعُ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ انْدَهَشِي!

ارْتَعِبِي وَتَمَزَّقِي،

١٣ لِأَنَّ شَعْبِي عَمِلَ شَرًّا:

تَرَكَوْا بِنْيُوعَ الْمِيَاهِ الْمُنْعَشَةِ،

وَخَفَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آبَارًا.

لَكِنَّا آبَارٌ مُشَقَّقَةٌ لَا تَحْتَفِظُ بِالْمَاءِ.

١٤ «هَلْ إِسْرَائِيلُ عَبْدٌ؟

هَلْ هُوَ خَادِمٌ وُلِدَ فِي الْبَيْتِ؟

فَلِهَذَا صَارَ غَنِيمَةً حَرْبٍ؟

* ٢:١٠ كَتِيمٌ. كان الاسم «كتيم» يطلق على جزيرة قبرص، وأحياناً على جزر البحر المتوسط.

١٥ الأَسُودُ* زَجِرَتْ عَلَيْهِ.

زَجِرَتْ بِصَوْتِ عَالٍ.

حَوْلَ الأَعْدَاءِ أَرْضُهُ إِلَى تَلَّةٍ مِنَ الخَرَائِبِ.

أَحْرَقُوا مَدِينَهُ وَلَمْ يَتْرُكُوا فِيهَا أَحَدًا.

١٦ حَتَّى شَعْبُ مَمْفِيسَ وَخَمْنِيسَ* †

سَخَّوْا تَاجَ رَأْسِكَ.

١٧ صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ

لَأَنَّكَ تَرَكْتَ إِلَهَكَ،

بَيْنَمَا كَانَ يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ.

١٨ وَالآنَ، لِمَاذَا تُرِيدُ السَّيْرَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى مِصْرَ،

أَلْتَشْرِبِي مَاءَ مِنَ النِّيلِ؟

وَلِمَاذَا تُرِيدُ السَّيْرَ إِلَى أَشُورَ،

أَلْتَشْرِبِي مَاءَ مِنَ الفُرَاتِ؟

١٩ فَتَتَّادِي بِسَبَبِ شَرِّكَ،

وَلتَتَّعَلِمِي بِسَبَبِ تَمْرُوكِ،

لِكَيْ تَعْرِفِي وَتَرِي

أَنْ تَرَكَّكَ إِلَهَكَ أَمْرٌ شَرِيرٌ وَمُرٌّ.

مَهَابَتِي لَيْسَتْ فِيكَ،»

يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهِ القَدِيرُ.

٢٠ «لَأَنَّكَ مِنْذُ القَدِيمِ كَسَرْتَ نِيرَكَ،

وَنَزَعْتَ قِيُودَكَ.

وَقُلْتِ: «لَنْ أُعْبِدَهُ!»

فَزَيْتِ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مَرْتَفَعَةٍ،

وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،

٢١ وَكُنْتِ قَدْ زَرَعْتِكِ مِثْلَ كَرْمِ عِنَبِ أَحْمَرَ جَيِّدٍ،

مِنْ أَحْسَنِ بُدُورِ.

فَكَيْفَ تَغْيِرْتِ وَصِرْتِ رَدِيئَةً،

وَكَانَتْ كَرْمَةً بَرِيَّةً؟

٢٢ فَحَقِّي لَوْ اغْتَسَلْتَ بِالنَّطْرُونِ،

† ٢:١٦ مَمْفِيسَ وَخَمْنِيسَ. مدينتان في مصر.

† ٢:١٥ الأَسُودُ. إشارة إلى الأعداء القساة الشرسين.

أَوْ بِالْكَثِيرِ مِنَ الصَّابُونَ،
فَسَبَقِي أَوْ سَاخُ أَتَمَكِ أَمَاي،»
يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٣ « كَيْفَ تَقُولِينَ:

«لَسْتُ نَجِسَةً،

وَلَمْ أَذْهَبْ وَرَاءَ الْبَعْلِ؟»

انظُرِي إِلَى مَا تَعْمَلِينَ فِي الْوَادِي،

وَاعْتَرِفِي بِمَا عَمَلْتِ.

كُنْتِ مِثْلَ نَاقَةٍ سَرِيعَةٍ مَتَعَتِّرَةٍ الْخَطِيءِ!

٢٤ مِثْلَ أَتَانٍ بَرِيَّةٍ فِي الْقَفْرِ،

فَنَنْ سَيَسْتَضِيعُ ضَبَطُهَا إِذْ تَلْتَبُ شَهْوَتَهَا.

لَا يَتَعَبُ الْبَاحِثُونَ عَنْهَا،

بَلْ يَجِدُونَهَا فِي مَوْسِمِ التَّزَاوُجِ.

٢٥ قُلْتُ لَكَ لَا تَرْكُضِي إِلَى أَنْ يَبْلِيَ حِذَاؤُكَ،

أَوْ حَتَّى يَجِفَّ حَلْقُكَ.

فَقُلْتُ: «لَا يَهْمُنِي،

قَدْ أَحْبَبْتُ غُرْبَاءَ،

وَسَأَذْهَبُ وَرَاءَهُمْ.»

٢٦ «فَكَمَا يَخْزِي لَيْسَ حِينَ يَمْسُكَ،

هَكَذَا خَزِي بَنُو إِسْرَائِيلَ،

هُمْ وَمَلُوكُهُمْ وَرُؤُسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَاؤُهُمْ.

٢٧ فَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِشَجَرَةٍ:

«أَنْتِ أَبِي،»

وَيَقُولُونَ لِصَخْرَةٍ:

«أَنْتِ أُمِّي.»

لَأَنْتُمْ أَعْطُونِي ظَهْرَهُمْ لَا وَجْهَهُمْ.

وَفِي ضَبَقِهِمْ يَقُولُونَ: «قُمْ وَأَنْقِذْنَا.»

٢٨ أَيْنَ الْهَتَكُ الَّتِي صَنَعْتَهَا لِنَفْسِكَ؟

لِيَقُومُوا وَيَخْلُصُوا فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

لَأَنَّ عِدَّةَ أَهْلِكَ بِعِدَّةِ مَدْنِكَ يَا يَهُودَا.

٢٩ «لِمَاذَا تُجَادِلُونِي؟

كُلُّكُمْ سَرَّهٌ وَمُرَّةٌ رَسَّيَّةٌ»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ «ضَرَبْتُ أَوْلَادَكَ،

لَكِنَّ هَذَا لَمْ يَنْفَعْ،

لَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا مِنْ تَأْدِيبِي.

وَكَأْسِدٌ مُهْتَاجٌ،

قَتَلْتُمْ أَنْبِيَاءَكُمْ بِسُوءِ فِكْرٍ.»

٣١ يَا أَبْنَاءَ هَذَا الْجِيلِ،

انْتَبِهُوا إِلَى مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ:

«هَلْ أَنَا كَالصَّحْرَاءِ بِالنَّسِيبَةِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

هَلْ أَنَا كَأَرْضٍ مُظْلَمَةٍ؟

فَلِمَاذَا يَقُولُ شَعْيِي:

«سَنَجُولُ كَمَا نَشَاءُ،

وَلَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكَ ثَانِيَةً؟»

٣٢ هَلْ تَنْسَى الْعَذْرَاءُ زِينَتَهَا؟

أَوِ الْعَرُوسُ ثِيَابَ الزِّفَافِ؟

وَلَكِنَّ شَعْيِي نَسِينِي أَيَّامًا كَثِيرَةً!

٣٣ «مَا أَمَهَّرَكَ فِي اكْتِشَافِ الطَّرِيقِ نَحْوَ مَحْبَبَتِكَ!

بَلْ عَلِمْتَ الشَّرِيرَاتِ طَرَفَكَ!

٣٤ عَلَى كَفَيْكَ دَمٌ،

إِنَّهُ حَيَاةُ الْمَسَاكِينِ الْأَبْرِيَاءِ.

لَمْ تُجَدِّبِهِمْ بِسُرْقُونِ بَيْتِكَ،

بَلْ قَتَلْتَهُمْ بِلا سَبَبٍ.

٣٥ وَقُلْتَ: «إِنِّي بَرِيئَةٌ!»

هَا إِنِّي سَأَتِي بِكَ إِلَى الْحَاكِمَةِ.

لَأَنَّكَ قُلْتَ: «لَمْ أُخْطِئْ.»

٣٦ تَسْكَعِينَ بِاسْتِخْفَافٍ.

سَتَخِيبُ أَمَالِكَ فِي مِصْرَ،
 كَمَا خَابَتْ فِي أَشُورَ.
 ٣٧ سَتَخْرِجِينَ مِنْ مِصْرَ
 وَيَدَاكِ فَوْقَ رَأْسِكِ.
 لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ تِلْكَ الْأُمَّمَ
 الَّتِي وَثَّقَتْ بِهَا،
 وَلَنْ تَنْجِي حِينَ يُسَاعِدُونَكَ.

٣

١ «إِنْ طَلَّقَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ،
 نَخَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهِ،
 ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ،
 فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا؟
 أَلَا يُحْسِبُ هَذَا الْأَرْضَ تَمَامًا؟
 وَأَنْتِ يَا يَهُودَا، زَيْنَتْ مَعَ مَجِيئينَ كَثِيرِينَ،
 وَتَعُودِينَ إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٢ «ارْفَعِي عَيْنَيْكَ إِلَى الْهَضَابِ الْجُرْدَاءِ،
 فَأَيْنَ الْمَكَانَ الَّذِي لَمْ تَزِينِي فِيهِ؟
 تَنْتَظِرِينَ عِنْدَ جَوَانِبِ الطَّرِيقِ،
 كَبِيدَوِي فِي الصَّحْرَاءِ.
 نَحَسَّتْ الْأَرْضُ بِيْزْنَاكَ وَشَرِّكَ.
 ٣ وَلِذَلِكَ امْتَنَعَتِ الْأَمْطَارُ الْغَزِيرَةَ،
 وَأَمْطَارُ الرَّبِيعِ لَمْ تَأْتِ.
 أَنْتِ مِثْلُ زَانِيَةٍ لَا يَظْهَرُ الْخَجَلُ عَلَى وَجْهِهَا.
 ٤ أَلَيْسَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ دَعْوَتِي:
 «أَبِي، رَفِيقَ حَيَاتِي؟»
 ٥ وَقَلْتُ: «هَلْ سَيَغْضَبُ اللَّهُ إِلَيَّ إِلَى الْأَبَدِ؟
 هَلْ سَيَحْفَظُ سَخَطَهُ إِلَى النَّهَايَةِ؟»
 تَقُولِينَ هَذَا،
 ثُمَّ تَعْمَلِينَ كُلَّ مَا تَسْتَطِيعِينَ مِنَ الشَّرِّ!»

الأختان الشيرتان: إسرائيل ويهوذا

٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي فِي قَهْرَةِ حُكْمِ يَوْشِيَّا الْمَلِكِ: «هَلْ رَأَيْتَ مَا عَمِلْتُهُ إِسْرَائِيلُ الْمُتَرَدَّةُ؟ صَعِدْتُ إِلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ، وَزَنْتُ هُنَاكَ.

٧ قُلْتُ: «بَعْدَ أَنْ عَمِلْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ سَتَرْجِعُ إِلَيَّ». وَلَكِنَّهَا لَمْ تَرْجِعْ. وَأَخْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُوذَا رَأَتْ ذَلِكَ.

٨ وَرَأَتْ أَنَّهُ بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ النَّجِسَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا إِسْرَائِيلُ الْمُتَرَدَّةُ، أَنَا طَلَقْتُهَا، وَلَكِنَّ أُخْتَهَا الْخَائِنَةَ يَهُوذَا لَمْ تَخْفَ، فَذَهَبَتْ هِيَ أَيْضًا وَصَارَتْ زَانِيَةً.

٩ بَلِي اسْتَهَانَتْ بِزَنَاها، حَتَّى نَجَسَتْ الْأَرْضَ بِهِ. مَارَسَتْ الزَّانِيَةَ مَعَ الصُّخُورِ وَالْأَشْجَارِ!

١٠ وَبِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا، لَمْ تَعُدْ إِلَيَّ أُخْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُوذَا بِكُلِّ قَلْبِهَا، وَلَكِنَّهَا بِالْكَذِبِ فَقَطْ، «يَقُولُ اللَّهُ.

١١ ثُمَّ قَالَ لِي اللَّهُ: «إِسْرَائِيلُ الْمُتَرَدَّةُ أُكْثِرُ بَرًّا مِنْ الْخَائِنَةِ يَهُوذَا.

١٢ أَذْهَبُ بِإِرْمِيَا وَنَادِ بِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشَّمَالِ وَقُلْ:

«ارْجِعِي أَيْتَهَا الْمُتَرَدَّةُ إِسْرَائِيلُ.»

يَقُولُ اللَّهُ:

«لَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ بِعُبُوسٍ،

لَأَنِّي رَجِيمٌ،»

يَقُولُ اللَّهُ:

«لَنْ أَعْضِبَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ اعْتَرِفِي بِإِثْمِكَ،

اعْتَرِفِي بِأَنَّكَ تَمَرَدْتِ عَلَى إِلَهِكَ.

تَتَنَقَّلِينَ مِنْ إِلَهٍ غَرِيبٍ إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ آخَرَ

تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،

وَلَمْ تُطِيعِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمُتَمَرِّدُونَ، لِأَنِّي أَنَا رَبُّكُمْ. سَأَخْذُكُمْ وَاحِدًا مِنْ الْمَدِينَةِ، وَاثْنَيْنِ مِنَ

العَشِيرَةِ، وَأَتِي بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ.

١٥ سَأَعْطِيكُمْ رِعَاةً بِحَسَبِ قَلْبِي، وَسِيرَعُونَكُمْ بِمَعْرِفَةٍ وَمَهَارَةٍ.

١٦ سَتَتَكَثَّرُونَ، وَسَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،» يَقُولُ اللَّهُ.

«لَنْ يَحْتَاجَ النَّاسُ إِلَى الْكَلَامِ عَنْ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ فِيمَا بَعْدُ. لَنْ يَفْكَرُوا بِهِ، وَلَنْ يَصْنَعُوا مِثْلَهُ ثَانِيَةً.

١٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو النَّاسُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ عَرْشَ اللَّهِ. سَتَجْتَمِعُ كُلُّ الْأُمَّمِ مَعًا فِي الْقُدْسِ لِأَجْلِ اسْمِ

اللَّهِ. وَلَنْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَ أَفْكَارَهُمُ الْبَشِيرَةَ بَعْنَادِ.

١٨ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيَأْتِي بَيْتَ يَهُوذَا وَبَيْتَ إِسْرَائِيلَ - سَيَأْتُونَ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَهَا
لِأَبَائِكُمْ.»

١٩ «سَأُعَامِلُكُمْ كَبَيْنٍ.
وَسَأُعْطِيكُمْ أَرْضًا شَبِيهَةً،
وَمِيرَاثًا عَظِيمًا بَيْنَ الْأُمَمِ.
وَقُلْتُ إِنَّكَ سَتَنَادِينِي «يَا أَبِي»،
وَلَنْ تَتْرُكْنِي.
٢٠ وَلَكِنْ كَمَا تَخْفُونَ امْرَأَةً شَرِيكَ حَيَاتِهَا،
هَكَذَا خَنْتُمُونِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «صَوْتُ يُسْمَعُ عَلَى الْمَهْضَابِ الْجَرْدَاءِ،
صَوْتُ بُكَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَلَوَاتِهِمْ.
لأنَّهُمْ جَعَلُوا طَرِيقَهُمْ مُنْحَرِفًا،
وَنَسُوا إِلَهُهُمْ.»
٢٢ قَالَ اللَّهُ:
«ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمُرْتَدُونَ،
وَأَنَا سَأَشْفِي ارْتِدَادَكُمْ.»

قُولُوا فَقَطْ: «سَنَأْتِي إِلَيْكَ،
لأنَّكَ أَنْتَ إِلَهُنَا.
٢٣ حَقًّا، إِنَّ التَّلَالَ لَا تَقْدَمُ مَعُونَةً،
وَالضَّجِجَةُ عَلَى الْجِبَالِ بِلَا مَنَفْعَةٍ.
حَقًّا، إِنَّ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ هُوَ فِي إِلَهُنَا.

٢٤ مُنْذُ أَيَّامِ صِبَانَا،
تَلَيْتُمُ الْإِلَهَةَ الْخُرْزِيَّةَ كُلَّ تَعَبِ آبَائِنَا،
غَنَمَهُمْ وَمَاشِيَتَهُمْ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ.
٢٥ فَلَنْتُمْ فِي خَزِينَا،
وَلِيَعْتَظُنَا ذُنُوبَنَا.
لأنَّنَا أَحْطَأْنَا إِلَى إِلَهُنَا،
نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا،

مُنذُ نَشِئُوا هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْيَوْمِ.
بَلْ لَمْ نَطْعُ إِلَيْنَا.»

٤

١ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ،

إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ،

إِنْ أَزَلْتَ أَصْنَامَكَ مِنْ أَمَامِي،

إِنْ كُنْتَ لَا تَدَهَبُ خَلْفَ آلِهَةٍ أُخْرَى،

٢ وَإِنْ حَلَفْتَ بِاللَّهِ بِصِدْقٍ وَعَدَلٍ وَأَمَانَةٍ،

حِينَئِذٍ، سَتَبَارِكُ الْأُمَمُ بِهِ،

وَبِهِ سَيَفْتَخِرُونَ.»

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ:

«احْرُثُوا الْأَرْضَ غَيْرَ الْحَرْثِ،

وَلَا تَبْذُرُوا الْبَذْرَ بَيْنَ الْأَشْوَكَ.

٤ يَا رِجَالَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

اخْتَبُوا * أَنْتَسَكُرُوا لِلَّهِ،

وَأَزِلُّوا غِرْلَةَ قُلُوبِكُمْ.

وَأِنْ لَمْ تَفْعَلُوا هَذَا،

فَسَيَأْتِي غَضَبِي عَلَيْكُمْ كَأَنَّارٍ،

وَسَيَحْرِقُكُمْ،

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ يُطْفِئُ النَّارَ،

لِأَنَّ أَعْمَالَكُمْ شَرِيرَةٌ جِدًّا.»

كَارِئَةٌ مِنَ الشَّمَالِ

٥ «أَخْبِرْ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي يَهُوذَا،

وَتَكَلَّمْ بِهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِتَسْمَعَهُ.

قُولُوا:

«انْفُخُوا بِالْبُوقِ

* ٤:٤ اختنوا ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الظهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعهُ اللهُ مع إبراهيم، وظلَّ شريعة هامة لكلِّ ذكوريِّ. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بـ«معانٍ روحية» انظر متلازوما 2: 28، فيلي 3: 3، كولوسي

نَادُوا بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ،

اجْتَمِعُوا مَعًا،

وَلتَذْهَبِ إِلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ،

٦ اِرْفَعُوا رَايَةً لِتَحْذِيرِ صِهْيُونَ

مِنَ اقْتِرَابِ الضِّيْقِ،

ارْكُضُوا لِلِاجْتِمَاعِ،

وَلَا تُحَاوِلُوا الرُّقُوفَ.

لَأَنِّي سَأَجْلِبُ شَرًّا،

وَدَمَارًا عَظِيمًا مِّنَ الشَّمَالِ.†

٧ أَسَدٌ قَامَ مِنْ عَرَبِيَّةٍ،

وَمَمْلِكُ الْأُمَمِ بَدَأَ حَمَلْتَهُ.

صَعَدَ مِنْ بَيْتِهِ لِيُدَمِّرَ أَرْضَكَ،

مَدَنِكَ سَتَصْبِحُ أَكْوَامَ خِرَائِبٍ مَسْكُونَةٍ.

٨ فَالْبِسِي ثِيَابَ الْحَزَنِ،

نُوحِي وَوَلُولِي بَحْرَيْنِ،

لَأَنَّ اللَّهَ مَا زَالَ غَاضِبًا عَلَيْنَا.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَفْقَدُ الْمَلِكُ وَقَادَتَهُ شِجَاعَتَهُمْ،

وَالْكَهَنَةُ سَيَصْعَقُونَ،

وَالْأَنْبِيَاءُ سَيَنْدَهْشُونَ.»

١٠ قُلْتُ: «هَذَا أَمْرٌ رَهِيْبٌ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ. إِنَّمَا قَدْ خَدَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَمَدِينَةَ الْقُدْسِ بِقَوْلِكَ: «سَيَكُونُ

لَكُمْ خَيْرٌ»، بَيْنَمَا السَّيْفُ عَلَى حَنَاجِرِهِمْ!»

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَقَالُ لِذَلِكَ الشَّعْبِ وَلِلْقُدْسِ:

«رِيحٌ لَاحِظَةٌ مِنَ الْمِضَابِ الْجَرْدَاءِ

سَتَأْتِي عَلَى شَعْبِي الْعَزِيزِ،

لَا لِلتَّشْيِيتِ وَلَا لِلتَّطْهِيرِ.

١٢ رِيحٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَتَوَقَّعِ آتِيَةٌ.

† ٤:٦ الشمال. جاء الجيش البابلوني من هذه الجهة لهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش الهبيء منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل.

وَالآنَ، أَنَا سَأَعْلِنُ دِيُونَتَهُمْ.»

١٣ سِيرْتَفَعُ الْعُدُوُّ كَالسَّحَابِ،
وَسَتَأْتِي مَرْجَاتُهُ كَعَاصِفَةٍ،
وَحَيْلُهُ أَسْرَعُ مِنَ النُّسُورِ.
وَالشَّعْبُ يَقُولُ:
«وَيْلٌ لَنَا! لَأَنَّا خَرَبْنَا!»

١٤ يَا أَهْلَ الْقُدْسِ،

اغْسِلُوا قُلُوبَكُمْ مِنَ الشَّرِّ،
لِكَيْ تَخْلُصُوا.

إِلَى مَتَى سَتَسْكُنُ خَطُطُكُمْ وَأَفْكَارُكُمْ الشَّرِيرَةَ فِي دَاخِلِكُمْ؟

١٥ اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ أَرْضِ دَانَ،
تُعْلِنُ الدَّمَارَ مِنْ أَرْضِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ:

١٦ «ذَكِّرُوا الْأُمَّمَ،

وَسَمِعُوهُمْ هَذَا عَنِ الْقُدْسِ:

المُحَاصِرُونَ أَتَوْنَ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ،
مُرْمِعُونَ عَلَيَّ تَدْمِيرَ مَدِينِ يَهُوذَا.

١٧ حَاصِرُوهَا كَالْحُرْسِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ حَقْلًا.

لَأَنَّ مَدِينَةَ الْقُدْسِ تَمَرَدَتْ عَلَيَّ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «هَذَا جَاءَ عَلَيْكَ

بِسَبَبِ عَادَاتِكَ وَأَعْمَالِكَ الشَّرِيرَةِ.

هَذَا هُوَ سَبَبُ عِقَابِكَ.

وَهُوَ عِقَابٌ مُرٌّ،

قَدْ وَصَلَ إِلَى أَعْمَاقِ قَلْبِكَ.»

بُكَاءُ إِرْمِيَا

١٩ أَشْعُرُ بِالْمَرَضِ الشَّدِيدِ،

إِنِّي أَتَلَوَى الْمَاءَ،

قَلْبِي يَنْكَسِرُ،

وَهُوَ يَخْفِقُ بِشِدَّةٍ.

لَا أُسْتَطِيعُ تَهْدِئَتَهُ.
فَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ الْبُوقِ،
وَصَيْحَةَ الْحَرْبِ.

٢٠ كَارِثَةٌ تَعْقُبُ كَارِثَةً،
وَالْأَرْضُ كُلُّهَا مَدْمَرَةٌ.

لِحَاةٍ سَتَخْرُبُ خِيَامِي،
وَفِي لَحْظَةٍ سَتَحَطِّمُ شِقَقَهَا.

٢١ إِلَى مَتَى أَرَى رَايَةَ التَّحْلِيلِ؟
إِلَى مَتَى سَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ
دَاعِيًا إِلَى الْحَرْبِ؟

٢٢ وَيَقُولُ اللَّهُ: «شَعْبِي أَحَقُّ،
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونِي.

هُمْ بَنُونَ حَقِّي،

وَلَا يَفْهَمُونَ شَيْئًا.

هُمْ حُكَمَاةٌ وَمَاهِرُونَ فِي عَمَلِ الشَّرِّ،

لَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ الْخَيْرَ.»

الكَارِثَةُ آيَةٌ

٢٣ نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ،

وَإِذَا بِهَا فَارِغَةٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهَا.

وَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ،

فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نُورٌ.

٢٤ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ،

فَإِذَا بِهَا تَهْتَزُّ،

وَكُلُّ التَّلَالِ تَرْتَجِفُ.

٢٥ نَظَرْتُ،

فَلَمْ أَجِدْ إِنْسَانًا،

وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ كَانَتْ قَدْ هَرَبَتْ.

٢٦ نَظَرْتُ،

وَإِذَا بِالْأَرْضِ الْخَصْبَةِ قَدْ صَارَتْ قَاحِلَةً.

كُلُّ الْمَدِينِ قَدْ تَهَدَّمَتْ،

بِسَبَبِ حَمُو غَضَبِ اللَّهِ.

٢٧ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كُلُّ الْأَرْضِ سَتَحْرَبُ،

وَلَكِنِّي لَنْ أُدْمِرَهَا تَمَامًا.

٢٨ لِأَجْلِ هَذَا،

تَبْدُو السَّمَاءُ كَمَا يُكْسُوهُ السَّوَادُ.

لَأَنِّي تَكَلَّمْتُ وَبَيَّنْتُ هَدْفِي.

لَمْ أَتَازَلْ عَنْهُ وَلَنْ أَتَرَاجَعَ.»

٢٩ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ الْخَيُْولِ وَرَمَاةِ السِّهَامِ

هَرَبَ سَكَّانُ جَمِيعِ الْمَدْنِ.

يَدْخُلُونَ إِلَى الْغَايَاتِ هَرَبًا مِنْ أَعْدَائِهِمْ،

وَيَصْعَدُونَ إِلَى الصُّخُورِ لِيَخْتَبِتُوا.

كُلُّ الْمَدْنِ مَهْجُورَةٌ،

وَلَا أَحَدٌ يَسْكُنُ فِيهَا.

٣٠ أَنْتِ خَرِيْبَةٌ،

فَلِهَذَا تَلْبَسِينَ ثِيَابًا حَمْرَاءَ أُنَيْقَةٍ؟

فَأَنْتِ تَرْتَدِينَ زِينَةً مِنْ ذَهَبٍ،

وَتَضَعِينَ كُحْلًا كَثِيرًا حَوْلَ عَيْنَيْكِ.

تُجَلِّينَ نَفْسَكَ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ،

لَأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَشْتَهُونَكَ رَفْضُوكِ،

وَهُمْ الْآنَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِكَ.

٣١ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ امْرَأَةٍ تَتْلُو مُتَمَلِّمَةً،

وَأَسْمَعُ صَوْتَ الْمِ شَدِيدٍ،

كَامْرَأَةٍ تَلِدُ بِكَرْهٍ.

أَسْمَعُ صَوْتَ الْعَزِيْزَةِ صَبِيْحًا،*

تَلَهَثُ طَلْبًا لِلْهَوَاءِ،

وَتَمُدُّ يَدَيْهَا طَلْبًا لِلْعَوْنِ

وَهِيَ تَقُولُ:

* ٤:٣١ العزیزة صبیون. حرفياً «الابنة صبیون.»

«وَيْلٌ لِّي،
لَأَنِّي مُتَعَبَةٌ جِدًّا
وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرَبَ مِنَ الْقَتْلَةِ.»

٥

شُرِّي يَهُودًا

١ «طُوفُوا فِي شُورَجِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَتَمَحَّصُوا جِدًّا مَا فِيهَا. قَسَّسُوا فِي سَاحَاتِهَا إِنْ كَانَ هُنَاكَ شَخْصٌ وَاحِدٌ يَعْمَلُ بِالْعَدْلِ وَمَحَلَّ ثِقَةٍ. حِينَئِذٍ، سَأَغْفِرُ لِلْقُدْسِ.
٢ وَإِنْ حَلَفُوا بِاللَّهِ، فَهُمْ يَخْلِفُونَ كَذِبًا.»

٣ يَا اللَّهُ، أَمَا تَحْتُ عَيْنَاكَ عَنِ الْحَقِّ؟
ضَرَبْتَهُمْ، فَلَمْ يَتَأَلَمُوا،
الْتَهَمْتَهُمْ، فَفَرَضُوا تَأْدِيبَكَ.
جَعَلُوا وُجُوهُهُمْ أَمْسَى مِنَ الصَّخْرِ،
رَفَضُوا التَّوْبَةَ.

٤ وَأَنَا قُلْتُ: «إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينٌ،
إِنَّهُمْ حَقِّي،
لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،
وَلَا يَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.
٥ سَأَذْهَبُ إِلَى قَادَةِ يَهُودَا،
وَأَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ،

لَأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،
وَيَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.»
وَلَكِنَّهُمْ جَمِيعًا كَسَرُوا النَّيْرَ،
نَزَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْقَيْدَ.

٦ لِذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمْ أَسَدٌ مِنَ الْغَابَةِ،
وَذُئِبٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ يَخْرِبُهُمْ.
ثُمَّ يَتَمَشَّى فِي مَدِينَتِهِمْ.
وَكُلٌّ مِنْ يَخْرُجُ يَمْزِقُ ثَمَرِيْقًا،
لَأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ كَثِيرَةً،

وَهُمْ دَائِمًا يَضِلُّونَ.

٧ «كَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ؟

أَوْلَادُكَ تَرَكُونِي،

وَأَقْسَمُوا بِالْهَيْلَةِ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ.

أَعْطَيْتَهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ،

وَلَكِنَّهُمْ زُنُوفًا مَحْتَسِلِينَ أَمَامَ بَيْتِ الزَّانِيَةِ.

٨ إِنَّهُمْ مِثْلُ خِيُولٍ هَائِجَةٍ،

كُلُّ وَاحِدٍ يَصْبِلُ عَلَى زَوْجَةٍ صَاحِبِهِ.

٩ أَلَا أُعَاقِبُهُمْ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟

أَلَا تَطْلُبُ نَفْسِي الْإِنْتِقَامَ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٠ «اعْبُرُوا وَسَطَ صُفُوفِ كُورُومَهَا وَكَسِرُوهَا،

وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْكَامِلِ.

انزِعُوا أَغْصَانَهَا الزَّائِدَةَ،

لَأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلَّهِ.

١١ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا

خَانُونِي خِيَانَةً.»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «فَقَدْ كَذَّبُوا بِكَلَامِهِمْ عَنِ اللَّهِ،

قَالُوا: «لَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا.

وَلَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا،

وَلَنْ نَرَى الْحَرْبَ وَلَا الْجُوعَ.»

١٣ «سَيَصِيرُ الْأَنْبِيَاءُ رِيحًا،

وَكَلِمَةُ اللَّهِ لَنْ تَكُونَ فِيهِمْ.

هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِهِمْ.»

١٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«لَا تَكْفُرُوا قَلْبَكُمْ هَذَا الْكَلَامَ،

سَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فِيكَ يَا إِرْمِيَا كَلِمًا،

وَسَيَكُونُ هَذَا الشَّعْبُ مِثْلَ الشَّجَرِ،
وَكَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي فِي فَمِكَ سَتَلْتَهُمْ»،

١٥ يَقُولُ اللَّهُ:

« يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

سَأَتِي بِأُمَّةٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدٍ،

أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ وَلَهَا تَارِيخٌ قَدِيمٌ،

أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لُغَتَهَا،

فَلَنْ تَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَ.

١٦ كَيْسَ سَهَابًا كَثِيرٌ مَفْتُوحٌ،

وَكُلُّ جُنُودِهَا أَقْرَبَاءُ.

١٧ سَيَلْتَهُمْ حِصَادَكَ وَطَعَامَكَ،

وَسَيَأْكُلُونَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَغَنَمَكَ وَبَقْرَكَ،

وَعَيْنِكَ وَتِينِكَ.

وَسَيُدْمِرُونَ مَدْنَكَ الْحَصِينَةَ،

الَّتِي بِهَا وَثَقْتُمْ فِي الْحَرْبِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:

« لَكِنْ حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

لَنْ أُحْجِرُكُمْ تَمَامًا.

١٩ فَإِنْ قَلْتُمْ:

«لِمَاذَا عَمِلَ إِلَهُنَا هَذَا كُلُّهُ بِنَا؟»

قُلْ لَهُمْ أَنْتَ يَا إِرْمِيَا:

«لَأَنْتُمْ تَرَكْتُمُونِي،

وَعَبَدْتُمْ إِلَهًا غَرِيبًا فِي أَرْضِكُمْ،

سَتَكُونُونَ عبيدًا لِغُرَبَاءَ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ.»

٢٠ «أَعْلَنُوا هَذَا وَسَطَ بَيْتِ يَعْقُوبَ،

وَأَعْلَنُوهُ فِي يَهُوذَا.

٢١ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ

الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ.

لَكُمْ عيونٌ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ،

وَلَكَّرَ آذَانًا وَلَكَّرَ لَأَسْمَعُونَ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَسْتُمْ خَائِفِينَ مِنِّي؟

أَلَا تَرْتَجِفُونَ فِي حَضْرَتِي؟

أَنَا مَنْ أَجْعَلُ الرِّمَالَ حَدًّا لِلْبُحَيْطِ،

حَدًّا أَبَدِيًّا لَا يَتَعَدَاهُ الْبَحْرُ.

تَتَلَاطَمُ الْأَمْوَجُ، وَلَا تَتَجَاوَزُ الرِّمَالَ،

تُرْجِرُ أَمْوَجُ الْبَحْرِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَتَجَاوَزُ حَدَّهَا.

٢٣ لِهَذَا الشَّعْبِ قَلْبٌ عَنِيدٌ وَمْتَمِرٌ.

ارْتَدَوْا عَنِّي وَتَرَكُونِي.

٢٤ لَا يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ:

«لِنَخَفَ إِلَهْنَا،

الَّذِي يُعْطِينَا مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ فِي وَقْتِهِمَا،

الَّذِي يَضْمَنُ حَصَادَنَا فِي وَقْتِهِ.»

٢٥ أَثَامَكُمْ مَنَعْتُكُمْ مِنْ هَذَا،

وَخَطَايَاكُمْ حَرَمْتُكُمْ مِنَ الْخَيْرِ.

٢٦ لِأَنَّهُ وَجَدَ أَشْرَارًا وَسَطَّ شَعْبِي.

يَتَرَصَّدُونَ لِقَرِيسَتِهِمْ بِالْخَفِيَّةِ،*

يَضْعُونَ الْفِخَاخَ،

وَيَصْطَادُونَ النَّاسَ.

٢٧ مِثْلَ قَفْصِ مَلِيٍّ بِالطُّيُورِ،

هَكَذَا يَبْهَتُهُمْ مَلِيَّةٌ بِالْخِدَاعِ،

لِذَلِكَ هُمْ عَظْمَاءٌ وَأَغْنِيَاءٌ.

٢٨ سَمِينُونَ وَنَاعِمُونَ.

لَا يَعْرِفُونَ حَدًّا لِشُرُورِهِمْ،

وَلَا يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.

لَا يَبْصِفُونَ الْيَتِيمَ،

وَلَا يُدَافِعُونَ عَنِ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ.»

* ٥:٢٦ وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْقِطْعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

٢٩ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَىٰ هَذِهِ الْأُمُورِ؟

أَلَا أَنتَقِمُ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟

٣٠ أَمْرٌ رَهِيْبٌ وَمَرْوَعٌ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ:

٣١ الْأَنْبِيَاءُ تَبَيَّنُوا بِالْكَذِبِ،

وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ.†

وَشَعْبِي يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ الْأُمُورُ هَكَذَا!

فَمَاذَا سَتَعْمَلُونَ عِنْدَمَا تَأْتِي النِّهَايَةُ؟

٦

العدوُّ يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

١ «يَا بَنِي بَنِيَامِينَ،

اهْرَبُوا مِنَ الْقُدْسِ إِلَىٰ مَكَانٍ آمِنٍ.

اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي تَفُوعٍ،

وَارْفَعُوا رَايَةً لِلتَّحْذِيرِ فِي بَيْتِ هَكَارِيمَ.

لَأنَّ شَرًّا وَخَرَابًا عَظِيمًا آتِيَانِ مِنَ الشَّمَالِ،*

٢ عَلَى الْعَزِيْزَةِ صِهْيُونَ† الْجَمِيْلَةِ وَالرَّقِيْقَةِ.‡

٣ رُعَاةٌ وَقَطْعَانُهُمْ سَيَاتُونَ عَلَيْهَا.

نَصَبُوا خِيَامَهُمْ حَوْلَهَا،

كُلُّ وَاحِدٍ يَرْمِي قَطِيعَهُ.»

٤ يَقُولُ الْعَدُوُّ: «اسْتَعْدِدُوا لِسَنِّ مَعْرَكَةٍ عَلَيْهَا.

قُومُوا، وَسَنَهَاجِمُ عِنْدَ الظُّهَيْرَةِ.»

فَقَالَ الشَّعْبُ: «وَيْلٌ لَنَا،

لَأنَّ نِهَآيَةَ هَذَا الْيَوْمِ تَقْتَرِبُ،

وَلَأنَّ ظِلَالَ الْمَسَاءِ تَزْدَادُ امْتِدَادًا.»

† ٥:٣١: هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

* ٦:١: الشَّمَالُ. جَاءَ الْجَيْشُ الْبَلْبِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِهَاجِمِ يَهُوذَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتِ الْجُيُوشُ الْمَجِيءُ مِنْهَا لِجَاهِدِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. (أَيْضًا فِي

العدد 22) † ٦:٢: الْعَزِيْزَةُ صِهْيُونَ. حَرْفِيًّا «الابْنَةُ صِهْيُونَ.» ‡ ٦:٢: هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

٥ يَقُولُ الْعَدُوُّ: «قَوْمًا، سَنَهَاجُهَا لَيْلًا،
وَنَدْمُرُ تَحْصِيْنَاتِهَا.»

٦ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَقْطَعُوا الْأَشْجَارَ،

أَقِيمُوا أَبْرَاجَ حِصَارِ عَلَيَّ الْقُدْسِ.

هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمَعَاقِبَةُ،

إِنَّمَا مَلِيئَةٌ بِالظُّلْمِ.

٧ كَمَا تَحْفَظُ الْبَيْتَ مَاءَهَا جَدِيدًا،

هَكَذَا تَحْفَظُ هِيَ شَرَّهَا جَدِيدًا.

الْعُنْفُ وَالذَّمَارُ يُسْمَعَانِ فِيهَا،

مَرَضٌ وَضَرْبٌ أَمَامِي دَائِمًا.

٨ تَعَلَّمِي دَرَسًا يَا قُدْسُ،

حَتَّى لَا أَهْجُرِكَ،

وَحَتَّى لَا أُحْوِلُكَ إِلَى أَرْضٍ خَرِبَةٍ وَمَهْجُورَةٍ.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَيَجْمَعُ الْأَعْدَاءُ جَمِيعَ الْبَاقِيْنَ فِي الْقُدْسِ،

مِثْلَمَا يَجْمَعُ أَحَدُهُمْ بَقَايَا الْعَنْبِ.

تَفْحَصُ كُلُّ غُصْنٍ مِنْ جَدِيدٍ،

كَمَا يَعْمَلُ قَاطِفُ الْعَنْبِ.»

١٠ إِلَى مَنْ أَتَكَلَّمُ وَمَنْ أُحَدِّثُ؟

وَمَنْ الَّذِينَ سَيَسْمَعُونَ؟

يُغْلِقُونَ آذَانَهُمْ،

فَلَا يَسْمَعُونَ.

صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ مَوْضُوعًا لِلسُّخْرِيَةِ عِنْدَهُمْ،

وَلَا يَرِيدُونَ سَمَاعَهَا.

١١ أَنَا مَمْلُوءٌ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،

وَمُتَعَبٌ مِنْ حِجْرِهِ فِي دَاخِلِي.

«اسْكُبْ هَذَا الْغَضَبَ عَلَيَّ الْأَطْفَالَ فِي الشَّارِعِ،

وَعَلَى الْقِتْيَانِ الْمُجْتَمِعِينَ.
لَأَنَّ الرَّجُلَ سَمِسَكَ مَعَ زَوْجَتِهِ،
وَالشَّيْخَ مَعَ الْمُسْنِ.
١٢ سَتُعْطَى خِيُولَهُمْ لِآخَرِينَ،
مَعَ حُقُولِهِمْ وَنِسَائِهِمْ،
لَأَنِّي سَأُهَاجِمُ سُكَّانَ الْأَرْضِ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ،
مَنْ أَفْقَرَهُمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،
يَمِيلُونَ إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.
وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُخَادِعٌ.
١٤ يُعَالِجُونَ كَسْرَ شِعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،
يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ،»
وَمَا مِنْ سَلَامٍ.
١٥ فَهَلْ تَحْلُوا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجِيسَةِ؟
لَمْ يَحْتَجِلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.
لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.
فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعَرَّوْنَ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«قَفُوا عَلَى الطَّرِيقِ،
انظُرُوا وَأَسْأَلُوا عَنِ الْمَسَالِكِ الْقَدِيمَةِ،
حَيْثُ طَرِيقُ الْخَيْرِ.
ثُمَّ سِيرُوا فِيهَا لِتَجِدُوا رَاحَةً لِأَنْفُسِكُمْ.
لَكِنِّهِمْ قَالُوا: «لَنْ نَسِيرَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ.»
١٧ وَوَضَعْتَ حِرَاسًا عَلَيْهِمْ لِيَقُولُوا:
«انْتَبِهُوا إِلَى صَوْتِ الْبُوقِ،»
فَقَالُوا: «لَنْ نَنْتَبِهَ!»
١٨ لِذَلِكَ اسْمَعِي آيَاتَهَا الْأُمَّمُ،

وَأَعْرِفِي أَيُّهَا الشُّعُوبُ مَا سَيَحْدُثُ لَكُمْ. S.

١٩ يَا أَرْضُ، اسْمِعِي هَذَا!

هَا أَنَا آتِي بِالْأَمِّ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ،

سَأَتِي بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ بِسَبَبِ أَفْكَارِهِمُ الشَّرِيرَةِ.

لَأَتَهُمْ لَمْ يَصْنَعُوا لِكَلَامِي،

كَمَا رَفَضُوا شَرِيعَتِي.

٢٠ «لِمَاذَا أفرحُ بِالْبُخُورِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ شِبْهَاءِ،

وَبِالْقَصَبِ ذِي الرَّائِحَةِ الْجَمِيلَةِ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ؟

تَقْدِمَاتُكُمْ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ،

وَذَبَائِحُكُمْ لَا تَسْرِنِي.»

٢١ لَذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«سَأَضَعُ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ حِجَارَةً تُعَثِّرُهُمْ.

الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُا مَعًا

وَالْجَارُ وَالصَّدِيقُ،

سَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«هَا شَعْبٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضٍ فِي الشَّمَالِ،

وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ آتِيَةٌ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.

٢٣ أَمْسِكُوا بِالْقَوْسِ وَبِالرَّمْحِ،

وَهُمْ قَسَاةٌ وَبِلَا رَحْمَةٍ.

صَوْتُهُمْ كَالْبَحْرِ الْعَظِيمِ،

حِينَ يَرْكَبُونَ عَلَى خَيْلِهِمْ.

هَا هُمْ مُصْطَفُونَ لِمُحَارَبَتِكَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ،

أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ.»**

٢٤ سَمِعْنَا الْأَخْبَارَ عَنْهَا،

فَارْتَحَتْنَا أَيْدِينَا، وَأَمْسَكْنَا الضِّيْقُ وَالْوَجَعُ

** ٦:٢٣ العزیزة صهیون. حرفياً «الابنة صهیون.»

S ٦:١٨ اعرفي... لهم. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

مِثْلَ امْرَأَةٍ تَتَخَضَّرُ.

٢٥ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ،

وَلَا تَسِيرُوا عَلَى الطَّرِيقِ،

لَأَنَّ الْعَدُوَّ يُمْسِكُ سَيْفًا،

وَالرُّعْبَ يُحِيطُ بِنَا.

٢٦ الْبُسُو الْخَيْشُ يَا شَعْبِي الْعَزِيزُ،

تَمْرَعُوا بِالرَّمَادِ.

نُوحُوا بِمَرَارَةٍ كَمَنْ فَقَدَتْ ابْنَهَا الْوَحِيدَ،

لَأَنَّ الْمُدْمِرَ سَيَأْتِي عَلَيْنَا بِنَجَاةٍ.

٢٧ يَا إِرْمِيَا،

أَنَا اللَّهُ جَعَلْتُكَ فَاحِصًا مُنْقِيًا وَسَطَّ شَعْبِي،

لِكَيْ تَعْرِفَ وَتَمْتَحِنَ سُلُوكَهُمْ.

٢٨ كُلُّهُمْ عَصَاةٌ مُتَمَرِّدُونَ،

يَتَكَلَّمُونَ بِالْوَشَايَةِ.

كُلُّهُمْ مِثْلُ الْبُرُوزِ وَالْحَدِيدِ،

مَلْبِيُونَ بِالْفَسَادِ وَالشَّوَابِ.

٢٩ الْمِنْفَاحُ يَزِيدُ قُوَّةَ النَّارِ،

وَالرِّصَاصُ يَخْرُجُ بِفِعْلِ النَّارِ.

وَلَكِنْ تَتَّقِيهِمْ بِلَا فَائِدَةٍ،

لَأَنَّ الشَّرَّ لَا يَزُولُ مِنْهُمْ.

٣٠ فَيُدْعُونَ: «فِضَّةٌ مَرْفُوضَةٌ»،

لَأَنَّ اللَّهَ رَفَضَهُمْ.»

٧

عِظَةُ إِرْمِيَا فِي الْمَيْكَلِ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ النَّبَوِيَّةُ الَّتِي أُتَتْ لِإِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ:

٢ «قَفْ فِي بَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ:

«يَا كُلُّ بَنِي يَهُوذَا الْعَايِرِينَ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابَاتِ لِتَعْبُدُوا اللَّهَ، اسْتَمِعُوا إِلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ مِنَ اللَّهِ.

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ. فَإِنَّ فَعْلَتُمْ هَذَا سَادَعُكُمْ تَسْكُونُونَ فِي هَذَا

الْمَكَانِ.

٤ لا تَمَلِكُوا عَلَى عِبَارَاتِ خَادِعَةٍ يَرُدُّهَا بَعْضُكُمْ: «هَذَا هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ.»

٥ إِنْ أَصْلَحْتُمْ طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَأَنْصَفَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا،

٦ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَضَاهِقُونَ الْغُرَبَاءَ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ، وَلَا تَقْتُلُونَ الْإِبْرِيَاءَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَلَا تَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى لِأَجْلِ خِرَابِكُمْ،

٧ حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُكُمْ تَسْكُونًا فِي هَذَا الْمَكَانِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِأَبَائِكُمْ لِتَكُونَ لَهُمْ دَائِمًا.

٨ «لَكِنَّكُمْ تَتَّقُونَ فِي وَعُودِ فَارِعَةَ لَا تَنْفَعُ.

٩ أَسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتَقْسِمُونَ بِالْكَذِبِ وَتَحْرِقُونَ بَحْرًا لِإِعَادَةِ الْبَعْلِ، وَتَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهَا،

١٠ ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقْفُونَ أَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي يَجْعَلُ اسْمِي وَتَقُولُونَ: لَقَدْ أَنْقَذَنَا. تَقُولُونَ هَذَا لِيَكِي تَسْتَمِرُّوا فِي أَعْمَالِكُمُ الْبِشْعَةَ؟

١١ هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي يَجْعَلُ اسْمِي مَغَارَةً لِّصُوصِ الْبَالِسَةِ لَكُمْ؟ أَنَا بِنَفْسِي رَأَيْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ مَوْقِعُكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «لَكِنْ اذْهَبُوا إِلَى مَكَانِي الْمَقْدَسِ الَّذِي كَانَ فِي شِيلُوهُ، الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ أَدْعُوهُ «بَيْتِي»، وَانظُرُوا مَا فَعَلْتُ بِهِ بِسَبَبِ الْأُمُورِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمَلَهَا شَعْبِي إِسْرَائِيلُ.

١٣ وَالآنَ لَا تَكْمُرُ فَعَلْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ، يَقُولُ اللَّهُ، وَأَنَا كَلَّمْتُكُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَلَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ،

١٤ فَسَأَفْعَلُ بِهَذَا الْبَيْتِ الَّذِي يَجْعَلُ اسْمِي، وَالَّذِي بِهِ تَتَّقُونَ - الْمَكَانِ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكُمْ وَلَا بَأْتِكُمْ، مَا عَمِلْتُمْ فِي شِيلُوهُ.

١٥ سَأُتَيْبِكُمْ بَعِيدًا عَنِّي وَجِهِي، تَمَامًا كَمَا عَمِلْتُمْ مَعَ إِخْوَتِكُمْ جَمِيعِ شَعْبِ أَفْرَائِمَ.

١٦ «أَمَا أَنْتَ يَا إِرْمِيَا، فَلَا تَصَلِّ لِأَجْلِ شَعْبِكَ، وَلَا تَصْرُخْ لِأَجْلِهِمْ. لَا تَتَضَرَّعْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنَّ صَلَاتَكَ لَنْ تَصِلَنِي، وَلَنْ أَسْمَعَكَ.

١٧ أَلَا تَرَى مَا يَعْمَلُونَهُ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ؟

١٨ الْأَطْفَالُ يَجْمَعُونَ خَشَبًا وَالْآبَاءُ يُشْعَلُونَ نَارًا وَالنِّسَاءُ يَعْبَنْنَ، لِعَمَلِ كَعَلِكِ الْمَلِكَةِ السَّمَاءِ. وَيَسْكُبُونَ خَمْرًا لِلْإِلَهَةِ الْأُخْرَى لِيَكِي يُغَيِّطُونِي.

١٩ فَهَلْ أَعَاظُونِي؟ يَقُولُ اللَّهُ، بَلْ يُغَيِّطُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَالنَّيْجَةُ هِيَ خِزْيُهُمْ؟»

٢٠ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَيَسْكِبُ غَضَبِي وَتَخْطِي عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْحَيَوَانَاتِ.

عَلَى أَشْجَارِ الْحَقْلِ وَعَلَى ثَمَرِ الْأَرْضِ. سَيَسْتَعِلُّ غَضَبِي وَلَنْ يَنْطَفِئَ.»

الطَّاعَةُ لَا الذَّبِيحَةَ

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا ذَبَائِحَكُمْ وَأَصْحَابِكُمْ وَكُلُوا لَحْمًا.

٢٢ لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مَعَ آبَائِكُمْ، وَلَمْ أَمُرْهُمْ عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِمُخْصِصِ الذَّبَائِحِ وَالْأَصْحَابِ.

٢٣ لَكِنَّ هَذِهِ هِيَ الرَّصِيَّةُ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَكَ: «أَطِيعُونِي فَأَكُونَ إِلَهُكُمْ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ شَعْبِي. وَتَعْمَلُونَ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ.»

٢٤ «وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، وَسَارُوا وَرَاءَ رَغْبَاتِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَابْتَدَعُوا عَنِّي وَلَمْ يَقْتَرِبُوا.»

٢٥ مِنْ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَحَتَّى الْآنَ، أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَايَ الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ.

٢٦ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَبَالُوا، بَلْ قَسَوْا رِقَابَهُمْ، وَكَانُوا أَشْرَّ مِنْ آبَائِهِمْ.

٢٧ «يَا إِرْمِيَا، أَنْتَ سَتَنْقُلُ إِلَيْهِمْ كُلَّ رِسَالَتِي، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَمِعُوا. سَتَدْعُوهُمْ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَجِيبُوا.»

٢٨ سَتَقُولُ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي لَمْ تَطْعِ صَوْتَ إِلَهِيهَا، وَلَمْ تَقْبَلْ تَأْذِيَهُ.» الْأَمَانَةُ هَلَكَتْ، وَانْفَطَعَتْ مِنْ

أَفْوَاهِهِمْ.

وَادِي الْقَتْلِ

٢٩ «قَصِي شَعْرَكَ وَاطْرَحِيهِ بَعِيدًا. ضَعِي أُغْنِيَّةَ حَزِينَةٍ عَلَى شَفَتَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ وَتَرَكَ هَذَا الْجِيلَ الَّذِي

أَخْطَأَهُ.

٣٠ لِأَنَّ ابْنَ يَهُوذَا صَعَا الشَّرَّ أَمَامِي، يَقُولُ اللَّهُ. وَضَعُوا تَمَائِلَهُمْ الْحَيْرَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي لِيَنْجِسُوهُ.

٣١ وَمَا زَالُوا يَبْنُونَ الْمُرْتَمَعَاتِ* الَّتِي فِي تَوْفَةِ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، لِكَيْ يَحْرِقُوا أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ. وَأَنَا لَمْ

أْمُرْ بِهَذَا وَلَمْ أَفَكِّرْ بِهِ.

٣٢ لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، عِنْدَمَا لَنْ يَعُودَ يُقَالُ: «هَذَا وَادِي تَوْفَةٍ، وَهَذَا وَادِي ابْنِ هِنُومَ.» بَلْ سَيَقُولُونَ:

«هَذَا وَادِي الْقَتْلِ.» وَسَيَدْفِنُونَ فِي تَوْفَةٍ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَادِي الْجَنَّةِ. سَيَدْفِنُونَ النَّاسَ هُنَاكَ حَتَّى لَا يَعُودَ هُنَاكَ مَتْسَعٌ.

٣٣ سَتَكُونُ جُنْتُ هَذَا الشَّعْبِ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخْفِيهِمْ.

٣٤ سَأَصْحَتُ صَوْتُ الطَّرَبِ وَالْبَهْجَةِ، وَصَوْتُ الْعُرُوسِ وَالْعَرِيسِ، فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ، لِأَنَّ

الْأَرْضَ سَتَكُونُ حَرْبَةً.»

٨

١ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيُخْرِجُونَ عِظَامَ مُلُوكِ يَهُوذَا وَعِظَامَ رُؤَسَائِهِ وَعِظَامَ كَهَنَتِهِ وَعِظَامَ أَنْبِيَائِهِ وَعِظَامَ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ قُبُورِهِمْ.»

٢ سَيَنْشُرُونَهَا تَحْتَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَنُجُومِ السَّمَاءِ. فَهَذِهِ هِيَ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ الَّتِي يُجِبُونَهَا وَيَعْبُدُونَهَا وَيَطْلُبُونَهَا وَيَسْجُدُونَ لَهَا. وَلَنْ تُجَمَعَ الْعِظَامُ وَلَنْ تَدْفَنَ، لَكِنَّهَا سَتَكُونُ كَالرُّوثِ عَلَى الْأَرْضِ.

٣ «سَأَجْعَلُ مِنْ بَقِي مَنَّهُمْ يَفْضِلُ الْمَوْتَ عَلَى الْحَيَاةِ. هُوَلاءِ الَّذِينَ سَيَبْقُونَ مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الشَّرِيرَةِ سَيَعِيشُونَ فِي الْأَمَاكِينِ الَّتِي سَأَطْرُدُهُمْ إِلَيْهَا.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

الْخَطِيئَةُ وَالْعِقَابُ

* مُرْتَمَعَاتٍ. كَانَتْ أَمَاكِينُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكَثَّرَ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَمَعَةِ.

٤ «وَأَنْتَ يَا إِرْمِيَا قُلْ لَهُمْ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

عِنْدَمَا يَسْقُطُ أَنَا،

أَفَلَا يَقُومُونَ ثَانِيَةً؟

وَإِنْ انْحَرَفَ تَخَّصَّ مَا عَنِ طَرِيقِهِ،

أَفَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ؟

٥ فَلِهَذَا يَسْتَمِرُّ هَذَا الشَّعْبُ فِي الْإِبْتِعَادِ عَنِّي؟

وَلِمَاذَا تَوَاصَلُ الْقُدْسُ ارْتِدَادَهَا عَنِّي؟

إِنَّهُمْ يَتَسَكَّنُونَ بِالْخُدَاعِ،

وَيَرْفُضُونَ التَّوْبَةَ.

٦ أَصْغَيْتُ وَانْتَضَرْتُ، لَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَيَّ أَحَدٌ.

لَا يُوْجَدُ مِنْهُمْ مَنْ يَتُوبُ عَنْ شَرِّهِ وَيَقُولُ:

«مَاذَا عَمِلْتُ؟»

إِنَّهُمْ مُسْتَمِرُّونَ بِالسَّيْرِ فِي طَرِيقِهِمْ،

مِثْلَ حِصَانٍ يَتَوَقُّ إِلَى مَعْرَكَةٍ.

٧ اللَّقْلُقُ فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ وَقْتَهُ الْمَعِينِ،

وَالْيَمَامَةُ وَالسُّنُونُةُ حَافِظَانِ وَقْتِ مَجِيئِهِمَا،

أَمَّا شَعْبِي فَلَا يَعْرِفُ مَا يَرِيدهُ اللَّهُ.

٨ «كَيْفَ تَقُولُونَ:

«نَحْنُ حُكَمَاءُ،

وَلَدِينَا شَرِيعَةُ اللَّهِ.»

كَذَّبَ الْكُتُبَةُ بِأَقْلَامِهِمْ.

٩ الْحُكَمَاءُ ذَلُّوا وَارْتَعَبُوا وَأُسْرِوْا.

رَفَضُوا تَعْلِيمَ اللَّهِ،

فَكَيْفَ إِذَا يَدْعُونَ بِأَنَّهُمْ حُكَمَاءُ؟

١٠ لِذَلِكَ سَأُعْطِي نِسَاءَهُمْ لِرِجَالِ آخَرِينَ،

وَسَأُعْطِي حَقُّوْلَهُمْ لِلْمَالِكِينَ آخَرِينَ.

لَأَنَّهُمْ مِنْ أَفْقَرِهِمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،

مَالُوا إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.

مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،
كُلُّهُمْ مُخَادِعُونَ.

١١ يُعَالِجُونَ كَسْرَ شِعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،
يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ»،
وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٢ فَهَلْ تَجَلَّوْا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجِيسَةِ؟
لَمْ يَخْلَوْا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.
لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.
فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعَتَّرُونَ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:
«أَنَا سَأَجْمَعُ حَصَادَهُمْ،
فَلَا يَعُودُ هُنَاكَ عَنَبٌ عَلَى الْكِرْمَةِ،
وَلَا تَيْنٌ عَلَى التَّيْنَةِ.
سَتَدْبِلُ الْأُورَاقَ.
وَمَا أُعْطِيتَهُمْ إِيَّاهُ سَيَزُولُ عَنْهُمْ.»*

١٤ «فَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا نَحْنُ جَالِسُونَ هُنَا؟
لِنَجْتَمِعَ وَنَذْهَبَ إِلَى الْمَدِينِ الْمُحَصَّنَةِ،
وَلِنَهْلِكَ هُنَاكَ،
لَأَنَّ إِلَهَنَا أَصْمَتَنَا.
جَعَلْنَا نَشْرَبُ مَاءً مَرًّا،
لَأَنَّنَا أَخْطَأْنَا نَحْوَ اللَّهِ.
١٥ نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،
لَكِنْ لَا يُوْجَدُ خَيْرٌ.
نَشْتَاقُ إِلَى الشِّفَاءِ،
فَإِذَا بِالرُّعْبِ هُنَاكَ.

١٦ مِنْ أَرْضِ دَانَ سَمِعْنَا صَهِيلَ خِيُولِ الْعَدُوِّ.
تَهْتَرُ أَرْضُنَا كُلُّهَا مِنْ ضَرْبَاتِ حَوَافِرِهَا الْقَوِيَّةِ.
آتُوا وَآكَلُوا الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا،

* ٨:١٣ ما أعطيتهم ... عنهم. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

التَهُمُوا الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.»

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لَأَتِي سَأَرْسِلُ حَيَاتٍ بَيْنَهُمْ،
وَأَفَاعِي لَا تَطْرُدُهَا تَعَاوِدُ السِّحْرِ.
وَسَتَلْدَغُهُمْ!»

حُزْنُ إِرْمِيَا عَلَى مَا حَدَثَ لِشَعْبِهِ

١٨ الْحُزْنُ يَغْمُرُنِي،

قَلْبِي مَرِيضٌ.

١٩ أَسْمَعُ صَوْتَ شَعْبِي الْعَزِيزِ يَسْتَعِيثُ بِأَكْبًا

مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ:

«هَلِ اللَّهُ فِي صِهْيُونَ؟

هَلْ مَلِكُهَا فِيهَا؟»

فَقَالَ اللَّهُ:

«لِمَاذَا أَغَاظُونِي بِأَصْنَامِهِمْ وَيَالَهُ غَرِيبَةٍ؟»

٢٠ وَالشَّعْبُ يَقُولُ:

«زَمَنُ الْحَصَادِ انْتَهَى،

وَالصَّيْفُ انْقَضَى،

وَلَكِنَّا لَمْ نَنْقُدْ.»

٢١ انْصَحَقْتُ حُزْنًا بِسَبَبِ انْصِحَاقِ شَعْبِي الْعَزِيزِ.

أَنَا حَزِينٌ، وَقَدْ تَمَلَّكَنِي الْيَأْسُ.

٢٢ أَلَا يُوجَدُ بَلْسَانٌ فِي جِلْعَادِ؟

أَلَا يُوجَدُ فِيهَا طَبِيبٌ؟

فَلِمَاذَا لَمْ يُشْفَ شَعْبِي الْعَزِيزُ؟

٩

١ لَيْتَ رَأْسِي مَلِيئًا بِالمَاءِ،

وَعَيْنِي نَبْعَ دُمُوعٍ.

حِينَئِذٍ، كُنْتُ سَابِكِي عَلَى جَرَحِي شَعْبِي الْعَزِيزِ

لَيْلًا وَنَهَارًا.

٢ لَيْتَ لِي زُلًّا لِلْمُهْتَغِرِينَ فِي الصَّحْرَاءِ،

لَتَرَكْتُ شَعْبِي وَرَحَلْتُ بَعِيداً عَنْهُمْ،
لَأَنَّهُمْ جَمِيعاً زَنَآةٌ،
وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْخَادِعِينَ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَحْنُونَ السِّتْنَمَ كَأَفْوَاسٍ لِإِطْلَاقِ سِهَامِ الْكَذِبِ،
وَأَصْبَحُوا أَقْرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لِأَجْلِ الْحَقِّ،
لَأَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ مِنْ شَرِّ إِلَى آخَرَ،
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.»

٤ «فَلْيَحْذَرِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ،

وَلَا تَتَّقُوا بِأَقْرَبَاتِكُمْ.

لَأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ غَشَّاشٌ،

وَكُلُّ قَرِيبٍ يَجُولُ مَتَكَلِّمًا بِالنِّمْمَةِ.

٥ يَخْدَعُ النَّاسَ أَصْحَابُهُمْ،

وَلَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِالْحَقِّ.

يَعْلَمُونَ لِسَانَهُمْ عَلَى الْكَذِبِ.

أَتَعْبَتَهُمْ أَثَامُهُمْ حَتَّى تَكَاسَلُوا عَنِ التَّوْبَةِ.

٦ «ظَلَمْتُ بَعْدَ ظُلْمٍ، وَخِدَاعٌ فَوْقَ خِدَاعٍ!

رَفُضُوا أَنْ يَعْرِفُونَنِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأُنْقِضُهُمْ وَسَأَمْتَحِنُهُمْ.

لَأَنَّهُ مَاذَا أَعْمَلُ غَيْرَ هَذَا لِأَجْلِ شَعْبِي الْعَزِيزِ؟

٨ لِسَانَهُمْ سَهْمٌ مَبْرِيٌّ،

وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْخِيَانَةِ بِالسِّتْنَمِ.

كُلُّ وَاحِدٍ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ مَعَ صَاحِبِهِ،

وَلَكِنْ فِي دَاخِلِهِ يُفَكِّرُ بِالْإِنْقِضَاضِ عَلَيْهِ.

٩ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَعَاقِبَهُمْ لِأَجْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟

أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أُنْقِضَ مِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هَذِهِ؟»

١٠ سَابِكِي وَأُولُولُ عَلَى الْجِبَالِ،
سَأُغْنِي أَغْنِيَةَ حَزِينَةٍ عَلَى مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ،
لَأَنْهَا خَرِبَتْ، وَلَا يَمُرُّ فِيهَا أَحَدٌ،
وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْماشِيَةِ فِي الْأَرْضِ.
مَنْ طِيرَ السَّمَاءَ إِلَى وَحْشِ الْأَرْضِ،
كُلُّهُمْ تَاهُوا وَذَهَبُوا.

١١ وَيَقُولُ اللهُ: «سَأَجْعَلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كَوْمَةَ خَرَابٍ
وَمَسَكًا لِبَنَاتِ آوَى.
سَأُحْوِلُ مَدْنَ يَهُودَا إِلَى خَرَابٍ،
بِلا سَاكِنِينَ.»

١٢ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذَا؟
وَالَّذِي تَكَلَّمَ فَمُ اللهُ إِلَيْهِ،
فَلْيُشْرَحِ سَبَبَ خَرَابِ الْأَرْضِ،
وَسَبَبَ احْتِرَاقِهَا كَالصَّخْرَاءِ الَّتِي لَا يَعْبُرُهَا أَحَدٌ.

١٣ وَقَالَ اللهُ:
«هَذَا لِسَبَبِ تَرْكِهِمْ لِشَرِيعَتِي
الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ.
وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِي،
وَلَمْ يَعْمَلُوا مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ.»

١٤ بَلْ أَصْرُوا يَعْنَادُ عَلَى السَّرِيرِ فِي طَرِيقِهِمْ،
وَأَصْرُوا عَلَى السَّرِيرِ وَرَاءَ الْبَعْلِ،
الَّذِي عَلَيْهِمْ آبَاؤُهُمْ عَنْهُ.»

١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
«سَأَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ يَا كُلُّ الْمَرَارَةِ،
وَسَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ.»

١٦ سَأُبَدِّدُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ
الَّتِي لَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُهُمْ

وَلَا هُمْ عَرَفُوهَا.
وَسَأَرْسِلُ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ
حَتَّى أُبْهِدَهُمْ تَمَامًا.»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«فَكْرُوا بِمَا سَيَحْدُثُ،
وَاسْتَدْعُوا التَّوَّاحَاتِ،
النِّسَاءَ الْمَاهِرَاتِ فِي الْبُكَاءِ.
١٨ لِيَأْتَيْنَ سَرِيعًا،
وَلِيَرْفَعَنَّ عَلَيْنَا وَلَوْلَةَ وَتَوَّاحَاتِ،
حَتَّى تَفْضِضَ الدَّمُوعُ مِنْ عَيْنُونَا،
وَيَتَدَفَّقُ أَجْفَانُنَا بِالْمَاءِ.»

١٩ «صَوْتُ التَّوَّاحِ مَسْمُوعٌ مِنْ صِهْيُونَ:
<كَيْفَ خَرَبْنَا!
نَحْنُ نَحْمَلُونَ جِدًّا
تَرْتَكِبُ الْأَرْضُ!
هَدَمَ الْأَعْدَاءُ مَسْكِنَنَا.»

٢٠ أَيَّتُهَا النِّسَاءُ، اسْمَعْنَ كَلِمَةَ اللَّهِ،
وَأَصْغَيْنَ إِلَى مَا يَقُولُهُ.
عَلِمْنَ بِنَاتِكُنَّ التَّوَّاحِ،
وَلِتَعْلَمْ الْمَرْأَةُ جَارَتَهَا أَغْنِيَةَ الْحَزْنِ هَذِهِ:

٢١ «دَخَلَ الْمَوْتُ مِنْ نَوَافِذِنَا،
وَصَلَ إِلَى حُصُونِنَا،
لِيَبْتَعِدَ الْأَطْفَالَ عَنِ الشَّوَارِعِ،
وَالشَّبَابَ عَنِ سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.»

٢٢ «قُلْ: <هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
سَتَسْقُطُ الْجُمُثُ فِي الْحَقْوِيلِ كَرَوِّثِ الْمَاشِيَةِ،
وَكَرْزِمَةٍ مِنَ الْقَمَحِ تَرَكَّتْ بَعْدَ الْحَصَادِ،
وَلَا يُوْجَدُ مِنْ يَأْخُذْهَا.»

٢٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«لَا يَفْتَخِرِ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ،

وَلَا الْقَوِيُّ بِقُوَّتِهِ،

وَلَا الْغَنِيُّ بِثَرْوَتِهِ،

٢٤ لَكِنَّ، إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَخِرَ،

فَلْيَفْتَخِرْ بِأَنَّهُ يَفْهَمُنِي وَيَعْرِفُنِي

أَنَا اللَّهُ الرَّحِيمَ الْعَادِلَ الْبَارَّ فِي الْأَرْضِ،

وَمِثْلُ هَؤُلَاءِ يَحْطَظُونَ بِرِضَايَ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ: «هَا الْأَيَّامُ آتِيَةٌ، حِينَ أَعَاقِبُ كُلَّ الْمُخْتَوِنِينَ* فِي الظَّاهِرِ فَقَطُّ:

٢٦ مِصْرَ وَيَهُدَا وَأَدُومَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَمُؤَابَ. وَسَأَعَاقِبُ كُلَّ سَكَّانِ الْبَرَّةِ الَّذِينَ يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ.† وَكَذَلِكَ جَمِيعُ

الْأُمَّمِ اللَّاخْتَوِنِينَ‡ فِي أَجْسَادِهِمْ، وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ غَيْرُ مَخْتَوِنَةٍ. S

١٠

اللَّهُ وَالْأَصْنَامُ

١ اسْمَعُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«لَا تَتَعَلَّمُوا طُرُقَ الْأُمَّمِ،

وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ عِلَامَاتِ السَّمَاءِ،

كَمَا تَرْتَعِبُ الْأُمَّمُ مِنْهَا،

٣ لِأَنَّ عَادَاتِ الْأُمَّمِ بَاطِلَةٌ.

يَقْطَعُ أَحَدُهُمْ شَجَرَةً مِنَ الْعَابَةِ،

وَيَعْمَلُ نَحَاطٌ فِيهَا بِيَدَيْهِ وَأَدَوَاتِهِ.

٤ يَزِينُهَا بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،

* ٩:٢٥ محتويين. حثان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعهُ الله مع إبراهيم، وظلَّ شريعة مهمة لكلِّ ذكرٍ يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً رُوما 2: 28، فيليبي 3: 3، كولوسي 2: 11)

† ٩:٢٦: يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ. كان على رجال بعض الشعوب الوثنية أن يحلقوا سواففهم تجزءاً من طقوس عبادة آلهتهم. وقد نبى الله بني إسرائيل عن ذلك. (انظر كتاب الآتين 19: 27) ‡ ٩:٢٦ اللَّاخْتَوِنِينَ. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. (انظر أيضاً أفسس 2: 11.)

S ٩:٢٦ قلوبهم غير مختونة. أي غير طاهرة.

وَيَبْتِئُهَا بِمَسَامِيرَ وَمَطَارِقَ حَتَّى لَا تَتَفَكَّكَ.
 ٥ الْأَصْنَامُ خَرَسَاءُ كَفَزَاعَاتٍ فِي حَقْلِ مَنْ الْخُضَارِ.
 تُحْمَلُ لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ.

لَا تَخَافُوا مِنْهَا،
 فَهِيَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ.»

٦ يَا اللَّهُ، لَا مِثِيلَ لَكَ فِي عَظَمَتِكَ،
 وَلَا اسْمٌ كاسْمِكَ فِي الْعَظَمَةِ وَالْقُوَّةِ.
 ٧ مَنْ لَا يَخَافُكَ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ؟
 لِأَنَّ الْخَوْفَ يَلِيقُ بِكَ،
 لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ مِثْلُكَ حَتَّى بَيْنَ حُكَّاءِ الْأُمَمِ وَكُلِّ مَمَالِكِهَا.

٨ لَكِنِّهِمْ حَقَّتِي وَأَغْيَابُهُ،
 وَقَدْ تَعَلَّمُوا أُمُورًا لَا مَعْنَى لَهَا،
 فَعَلَّوْهُمْ مِنْ خَشَبٍ!
 ٩ وَالْفِضَّةُ الْمَطْرُوقَةُ تُجَلَّبُ مِنْ تَرْشِيشَ،
 وَالذَّهَبُ مِنْ أَوْفَارِ،
 أَلْهَتَهُمْ عَمَلُ الْحَرَفِيِّينَ،
 عَمَلُ يَدَيِ الصَّائِغِ.
 وَثِيَابُهَا مِنْ قَمَاشٍ بِنَفْسِجِي وَأَرْجُوَانِي.

كُلُّهَا عَمَلٌ حَرَفِيِّينَ مَهْرَةً.
 ١٠ أَمَا اللَّهُ فَالَهُ حَقِّيقيُّ،
 إِنَّهُ الْإِلَهُ الْحَيُّ وَالْمَلِكُ الْأَبْدِيُّ.
 الْأَرْضُ تَهْتَرُ عِنْدَمَا يَغْضَبُ،
 وَالْأُمَمُ لَا تَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ أَمَامَ سَخَطِهِ.

١١ هَذَا مَا سَتَقُولُهُ لَهُمْ:
 «الْإِلَهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ،
 سَتَبَادُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»

١٢ فَهُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،

وَمُؤَسِّسُ الْعَالَمِ بِحِكْمَتِهِ،

الَّذِي نَشَرَ السَّمَاوَاتِ بِمَعْرِفَتِهِ.

١٣ حِينَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ،

تَسْمَعُهُ كَهَدِيدِ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاءِ.

يَرْفَعُ السَّحَابَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،

وَيُخَبِّرُ الْبَرْقَ لِلْبَطْرِ،

وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ مَخَازِنِهِ.

١٤ الشَّعْبُ غَيِّبٌ وَجَاهِلٌ.

سَيَسْجَلُ كُلُّ صَائِغٍ مِنْ صَنْمِهِ،

لَأَنَّ كُلَّ مِثَالٍ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ.

١٥ الْأَوْثَانُ بَاطِلَةٌ.

مَصُوغَاتٌ تَسْتَحِقُّ الْاِحْتِقَارَ.

وَسَتُبَادُ حِينَ يَأْتِي عِقَابِي.

١٦ أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ كَهَذِهِ الْأَصْنَامِ،

هُوَ اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ.

اخْتَارَ عَشِيرَةَ إِسْرَائِيلَ لِتَكُونَ شَعْبَهُ.

يهوه* القدير اسمه.

الدَّمَارَاتُ

١٧ يَا سَاكِنَةَ الْمَدِينَةِ الْحَصِينَةِ،

اجْمعي حَزْمَكَ مِنَ الْأَرْضِ،

١٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَقْدِفُ بِسُكَّانِ الْأَرْضِ بَعِيداً هَذِهِ الْمَرَّةَ.

وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الضَّيْقَ وَالْأَلَمَ،

حَتَّى يَشْعُرُوا.»†

١٩ وَيَلِي لِي بِسَبَبِ انْسِحَاقِي،

جُرْجِي مُؤَلِّمٌ.

فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «هَذَا أَلْمِي وَعَلَيَّ اِحْتِمَالُهُ.»

* ١٠:١٦ يهوه. أَرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاِسْمِ «الْكَائِنُ.» † ١٠:١٨ حَتَّى يَشْعُرُوا. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

٢٠ خِمْيَتِي نَحْرَبْتُ،
وَكُلُّ حِبالِها قُطِعَتْ.
أولادِي تَرَكُونِي،
وَلَا يُوجِدُ أَحَدٌ مِنْهُمُ.
لَمْ يَتْرِكْ أَحَدٌ لِيَنْصِبْ خِمْيَتِي،
أَوْ لِيُقِيمَ سَتائِرَها.
٢١ لَأَنَّ رُعاةَ إِسْرَائِيلَ * حَمَقِي،
لَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ.
لَهَذَا هُم بِلا حِكْمَةٍ،
وَكُلُّ قَطِيعِهِمْ قَدْ تَبَدَّدَ.
٢٢ صَوْتُ صَخِيَّةِ آتِ.
اضْطْرَابٌ عَظِيمٌ مِنَ الشَّمَالِ،
سَيَحْوِلُ مَدَنُ يَهُوذَا إِلَى خَرَابٍ،
وَإِلَى ماوِيَّ لِبْناتِ آوِي.

٢٣ يا اللهُ، أنا أعرفُ أَنَّ الإنسانَ لا يُسَيِّرُ عَلَيَّ حَيَاتِي،
وَأَنَّ البَشَرَ لا يَقْدِرُونَ عَلَيَّ تَوجِيهِ خَطَايَاهِمُ.
٢٤ يا اللهُ، أَدبْنَا،
لَكِنْ بَعْدَكَ لا بَعْضِيكَ،
حَتَّى لا تَجْعَلَنَا عَدَدًا قَلِيلًا.
٢٥ اسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَيَّ الأُمَّمِ الَّتِي لا تَعْرِفُكَ،
وَاسْكُبْهُ عَلَيَّ الشَّعْبِ الَّذِي لا يُصَلِّي إِلَيْكَ،
لَأَنَّ الأُمَّمِ التَّهَمَّتْ بِعُقُوبِ،
التَّهْمُوهُ وَأَفْتُوهُ،
وَدَمَرُوا أَرْضَهُ.

١١

كسر العهد

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللهُ لِإِرْمِيَا:

* ١٠:٢١ رعاة إسرائيل هم ملوكه وقادته ورؤساؤه. S ١٠:٢٢ الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة لهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش الهية منها لطارده يهوذا وإسرائيل.

٢ «اسْمَعْ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ. وَتَكَلَّمْ إِلَى رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ.
 ٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَسْتَمِعُ إِلَى كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ،
 ٤ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا آبَاءُكُمْ عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ فُرْنِ صَهْرِ الْحَدِيدِ.» قُلْتُ لَهُمْ: «أَطِيعُونِي وَأَعْمَلُوا
 هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِعَمَلِهَا. حِينَئِذٍ، تَكُونُونَ شِعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُكُمْ.»
 ٥ هَكَذَا أَتَمَّ الْوَعْدَ الَّذِي أَقْسَمْتُ بِحِفْظِهِ وَتَحْقِيقِهِ لِآبَائِهِمْ، بِأَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، كَمَا هُوَ الْيَوْمُ.»
 فَقُلْتُ: «آمِينُ، يَا اللَّهُ.»

٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «نَادِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ: «اسْمَعُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَأَعْمَلُوا بِهَا.
 ٧ لِأَنِّي حَدَرْتُ آبَاءَكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. حَدَرْتَهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِكَيْ يُطِيعُونِي،
 ٨ وَلِكَيْتُمْ لَمْ يَسْمِعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، بَلْ سَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي عِنَادِ رِغْبَاتِهِ الشَّرِيرَةِ. فَأَتَيْتُ بِكُلِّ الْأُمُورِ
 الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْعَهْدِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي أَمَرْتَهُمْ بِحِفْظِهِ، وَلِكَيْتُمْ لَمْ يَحْفَظُوهُ.»
 ٩ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «اكَتَشَفْتَ مَؤَامَرَةَ بَيْنَ رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 ١٠ إِنَّهُمْ يَكْرَهُونَ الشُّرُورَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا آبَاؤُكُمْ. رَفَضُوا الْاسْتِمَاعَ إِلَيَّ كَلَامِي. تَبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. بَنَوْا
 إِسْرَائِيلَ وَبَنَوْا يَهُوذَا كَسَرُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ.»

١١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِعِقَابٍ عَلَيْهِمْ لَنْ يَسْتَطِيعُوا الْهُرُوبَ مِنْهُ. سَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ، وَلِكَيْتِي لَنْ
 أَسْمَعَ لَهُمْ.»

١٢ حِينَئِذٍ، سَيَدْهَبُ سُكَّانُ مَدِينِ يَهُوذَا وَالسَّاكِنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَصْرُخُونَ إِلَى الْإِلَهَةِ الَّتِي كَانُوا يَجْرُونَ لَهَا،
 لِكَيْتِي لَنْ تَتَقَدَّهُمْ فِي وَقْتِ مُعَانَاتِهِمْ.

١٣ «يَا يَهُوذَا، كُلُّ هَذَا يَسْبَبُ وُجُودَ إِلَهٍ لِكُلِّ مَدِينَةٍ، وَلَآنَ لَدَيْكُمْ مَذْبَحًا لِكُلِّ شَارِعٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ تُسْتَخْدَمُ
 لِلْأَصْنَامِ الْخُزْيِيَّةِ وَإِلْحِرَاقِ بَحُورِ اللَّبْلِ.»

١٤ «أَمَا أَنْتَ يَا إِرْمِيَا، فَلَا تَصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً أَوْ صَلَاةً. وَلَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ عِنْدَمَا
 يَدْعُونَنِي وَقَتَّ ضَيْقِهِمْ.»

١٥ «أَيُّ حَقِّ لِحُبُوبِي يَهُوذَا فِي هَيْكَلِي،

بَيْنَمَا تَعْمَلُ أَعْمَالَهَا الدِّينِيَّةَ؟

هَلْ يُمَكِّنُ لِلْعُجُولِ الْمُسَمَّنَةِ وَلِحَمِّ الْأَضَاحِي

أَنْ تُبْعَدَ الْعِقَابُ عَنْكَ،

لِكَيْ تَفْرِحَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ؟»

١٦ قَدْ دَعَاكَ اللَّهُ يَوْمًا «شَجَرَةَ زَيْتُونٍ مُورَقَةً،

جَمِيلَةً، طَيِّبَةَ الْغُرِّ،»

لَكِنْ بَصَوْتُ ضَجَّةَ عَاصِفَةٍ عَظِيمَةٍ سَبِشَعِلُ النَّارِ فِيهَا،
وَسَتَحَرَّقُ أَغْصَانُهَا.

١٧ اللهُ الْقَدِيرُ الَّذِي غَرَسَكَ،

أَعْلَنَ مَجِيءَ الْمَعَانَاةِ عَلَيْكَ،

بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهَبُودَا حِينَ قَالَ:

«هُم مَن أْتَوْا بِهِذِهِ الْمَعَانَاةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،

إِذْ أَخْطَأْتُ فِي بَتَقْدِمَاتِهِمْ لِلْبَعْلِ.»

خَطَطُ شَرِيرَةٍ عَلَى إِرْمِيَا

١٨ عَرَفَنِي اللهُ فَعَرَفْتُ، وَجَعَلَنِي أَرَى أَعْمَالَهُمْ.

١٩ كُنْتُ تَحْرُوفٌ دَاجِنٌ يُقَادُ إِلَى الذَّبْحِ، وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّهُمْ تَأَمَّرُوا ضِدِّي، قَالُوا: «لِنَهْلِكَ الشَّجَرَةَ مَعَ
ثَمَرِهَا، وَلِنَقْطَعُ إِرْمِيَا مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، حَتَّى لَا يَعُودَ اسْمُهُ يُذَكَّرُ فِيهَا بَعْدَ.»

٢٠ لَكِنْ أَبَا إِلَهَهُ الْقَدِيرُ الْقَاضِي الْعَادِلُ، كَاشَفَ الْقُلُوبَ وَالْأَفْكَارَ. أَرِنِي انْتِقَامَكَ مِنْهُمْ. لِأَنِّي سَلَمْتُكَ قَضِيَّتِي.

٢١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ فِي رِجَالِ عَنَاوُثَ: «إِنَّهُمْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَكَ وَيَقُولُونَ: «إِنْ تَوَقَّفتَ عَنِ التَّنْبِيءِ
بِاسْمِ اللهِ، لَنْ نَقْتَلَكَ.»

٢٢ يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ: هَا إِنِّي سَاعِقُهُمْ، فَيَمُوتُ الشَّبَابُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَأَوْلَادُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ سَيَمُوتُونَ مِنَ الْجُوعِ.

٢٣ لَنْ يَكُونَ لَهُمْ نَاجُونَ، لِأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَى رِجَالِ عَنَاوُثَ عِنْدَمَا أُعَاقِبُهُمْ.»

١٢

شَكْوَى إِرْمِيَا لَلَّهِ

١ يَا اللهُ، سَتَكُونُ أَنْتَ عَلَى حَقٍّ دَائِمًا،

لَوْ دَخَلْتُ فِي مَخَاصِمَةِ صِدْقِكَ.

لَكِنْ اسْمَحْ لِي فَأَعْرِضْ عَلَيْكَ اسْتِغْنِي:

لِمَاذَا يَزْدَهْرُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ؟

لِمَاذَا يَعِيشُ غَيْرُ الصَّادِقِينَ بِرَاحَةٍ؟

٢ زَرَعْتَهُمْ فَصَارَتْ لَهُمْ جُدُورٌ،

ازْدَهَرُوا وَحَمَلُوا ثَمَرًا.

يَتَكَلَّمُونَ عَنْكَ بِشَكْلِ مُسْتَعْمِرٍ،

لَكِنَّهُمْ لَيْسُوا صَادِقِينَ.

٣ لَكِنْ يَا اللهُ، أَنْتَ تَعْرِفُنِي

أَنْتَ رَأَيْتَنِي،

وَقَدْ اخْتَبَرْتَ قَلْبِي بِنَفْسِكَ.
 اسْتَجِبْهُمْ كَعَنَمٍ لِلدَّبْحِ،
 أَفْرِزْهُمْ لِيَوْمِ الْقَتْلِ.
 ٤ إِلَى مَتَى سَتَبْقَى الْأَرْضُ جَافَةً،
 وَعُشْبُ كُلِّ الْحَقُولِ ذَابِلًا؟
 بِسَبَبِ شَرِّ سُكَّانِهَا.
 وَوَحُوشِ الْأَرْضِ وَالطُّيُورِ فَنَيْتَ.
 أَعْرِفُ أَنَّهُمْ أَشْرَارٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:
 «لَنْ يَرَى مَا سَيَحْدُثُ لَنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ.»

جوابُ الله لإرميا

٥ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ تَسَابَقْتَ مَعَ النَّاسِ فَأَنْهَكُوكَ،
 فَكَيْفَ سَتُنَافِسُ الْخَلِيلَ.
 وَإِنْ كُنْتَ تَسْقُطُ فِي الْأَرْضِ الْأَمِنَةِ،
 فَمَاذَا سَتَفْعَلُ فِي الْغَابَاتِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
 ٦ حَتَّى أَقْرَبَاؤُكَ كَانُوا كَاذِبِينَ مَعَكَ،
 وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ صَرَخُوا عَلَيْكَ.
 لَا تَتَّبِعْ بِهِمْ،
 حَتَّى وَإِنْ قَالُوا لَكَ كَلَامًا مَجْمِيلًا.»

رَفَضَ اللهُ لِشَعْبِهِ يَهُوذَا

٧ «تَرَكْتُ بَيْتِي،
 هَجَرْتُ مِيرَائِي.
 سَلَّمْتُ حَبِيبَةَ قَلْبِي لِإِدِّ أَعْدَائِهَا.
 ٨ صَارَ مِيرَائِي لِي كَأَسَدٍ فِي الْغَابَةِ.
 رَفَعَتْ عَلَيَّ صَوْتَهَا، فَرَفَضَتْهَا.
 ٩ هَلِ الضَّمْعُ جَائِعٌ لِأَرْضِي وَشَعْبِي؟
 أَحَاطَتْ بِهِمُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ.
 تَعَالَى أَيْتَاهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،
 تَعَالَى وَكُلِّي.
 ١٠ رِعَاةٌ كَثِيرُونَ خَرَبُوا كَرَمِي،

دَاسُوا نَصِيبِي الْعَالِي،
وَحَوَّلُوهُ إِلَى صَحْرَاءَ خَرِبَةٍ.
١١ حَوَّلُوهَا إِلَى خَرَابٍ يَبُوحُ لِي وَهُوَ خَرِبٌ.

خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ،
لأنَّه لَا أَحَدٌ يَهْتَمُّ.
١٢ لِذَلِكَ أَتَى الْمُخْرِبُونَ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْقَاحِلَةَ فِي الصَّحْرَاءِ،
لأنَّ سَيْفَ اللَّهِ يَأْكُلُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا الْآخَرِ.
لَا يُوجَدُ أَمَانٌ لِأَيِّ حَيٍّ فِيهَا.

١٣ زَرَعُوا قَحْأً،
لَكِنَّهُمْ حَصَدُوا أَشْوَكَاءَ.
عَمَلُوا بِقُوَّةٍ،
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنْجِحُوا.
سَيَخْجَلُونَ مِنْ مَحْصِلِهِمْ،
بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.»

وَعَدَ اللَّهُ الْجِيرَانَ إِسْرَائِيلَ

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِالنِّسْبَةِ لِلسَّكَّانِ الْأَشْرَارِ فِي الْأَرْضِ الْجَاوِرَةِ لِمِيرَاثِي الَّذِي أُعْطَيْتَهُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ:
سَأَزْعُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ، وَسَأَنْزِعُ بَنِي يَهُودَا مِنْ وَسْطِهِمْ.
١٥ وَبَعْدَ تَزْعِيهِمْ، سَأَرْحَمُهُمْ ثَانِيَةً. سَأَرْجِعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى مِيرَاثِهِ، وَإِلَى أَرْضِهِ.
١٦ وَإِنْ تَعَلَّمُوا فِعْلاً طُرُقَ شَعْبِي، بِأَنْ يَحْلِفُوا بِاسْمِي وَيَقُولُوا: «تَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ» حِينَئِذٍ، سَيُشْمِرُونَ وَسْطَ شَعْبِي.
١٧ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَإِنِّي سَأَزْعُ تِلْكَ الْأُمَّةَ وَأُدْمِرُهَا،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٣

عَلَامَةُ الْحِرَامِ

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ لِنَفْسِكَ حِرَاماً مِنْ تِنِّانٍ، وَضَعُهُ عَلَى وَسْطِكَ، وَلَكِنْ لَا تَغْمِسْهُ فِي الْمَاءِ.»
٢ فَاشْتَرَيْتُ الْحِرَامَ كَمَا قَالَ لِي اللَّهُ أَنْ أَفْعَلَ، وَوَضَعْتُهُ عَلَى وَسْطِي.
٣ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ ثَانِيَةً:
٤ «خُذِ الْحِرَامَ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ وَوَضَعْتَهُ عَلَى وَسْطِكَ، وَانْهَضْ وَأَذْهَبْ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخَبِثْهُ فِي شَقِّ صَخْرَةٍ.»
٥ فَذَهَبْتُ وَخَبَّأْتُهُ بِجَانِبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ.
٦ وَبَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، قَالَ لِي اللَّهُ: «أَذْهَبِ الْآنَ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخُذِ الْحِرَامَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِأَنْ تَخْبِئَهُ هُنَاكَ.»

٧ فَذَهَبَتْ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَحَفَرَتْ وَأَخَذَتْ الْحِرَامَ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي خَبَأَتْهُ فِيهِ. فَكَانَ الْحِرَامُ تَالِفًا لَا يَصْلَحُ لِشَيْءٍ.»

٨ حِينَئِذٍ، كَلَّمَني اللهُ فَقَالَ:

٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: هَكَذَا تَمَامًا سَأَتَلِفُ مَجْدَ يَهُودَا وَجَلَالَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ الْعَظِيمِ.

١٠ هَذَا الشَّعْبُ الشَّرِيرُ يُرْفُضُ الاسْتِمَاعَ إِلَى كَلَامِي، وَيَقَاومُنِي بَعْنَادٍ. سَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِيَخْدِمُوهَا وَلَيْسَجُدُوا لَهَا، هَذَا الشَّعْبُ كَهَذَا الْحِرَامِ الَّذِي لَا يَصْلَحُ لِشَيْءٍ.»

١١ لِأَنَّهُ كَمَا يَلْتَصِقُ الْحِرَامُ بِوَسْطِ الرَّجُلِ، هَكَذَا جَعَلْتُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ بَنِي يَهُودَا يَلْتَصِقُونَ بِي، يَقُولُ اللهُ. أَرَدْتُهُمْ أَنْ يَكُونُوا شِعْيِي وَسَبَبًا لِلتَّسْبِيحِي وَبِحَدِيثِي وَكِرَامِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

تَحْذِيرَاتٌ لِيَهُودَا

١٢ «لِذَا قُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ جِرَّةٍ نَحْمَرًا.» وَسَيَقُولُونَ لَكَ: «أَلَا نَعْرِفُ بِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ جِرَّةٍ نَحْمَرًا؟»

١٣ فَقُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «سَأَجْعَلُ جَمِيعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ - الْمُلُوكَ الْجَالِسِينَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْقُدْسِ - مِثْلَ السُّكَّارَى.

١٤ سَأُحِطِّمُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ اللهُ. لَنْ أَشْفِقَ عَلَيْهِمْ وَلَنْ أَرْحَمَهُمْ، بَلْ سَأُدْرِمُهُمْ.»

١٥ اسْمَعُوا وَاتَّبِعُوا،

وَلَا تَكُونُوا مُتَكَبِّرِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ.

١٦ أَعْطُوا مَجْدًا لِلْهَيْكَلِ،

قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الطَّلَبَةَ،

وَقَبْلَ أَنْ تَمُوتَ أقدامُكُمْ

عَلَى التَّلَالِ فِي الْمَسَاءِ.

سَتَنْتَظِرُونَ ظُهُورَ النُّورِ،

وَلَكِنَّ الْمَسَاءَ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى ظِلَالٍ مُظْلِمَةٍ،

وَمَنْ تَمَّ إِلَى عَتَمَةِ سَوَاءٍ.

١٧ إِنْ لَمْ تُصْغُوا لِهَذَا،

سَأَبْكِ بِسَبَبِ كِبْرِيَاتِكُمْ،

وَسَأَسْكَبُ دُمُوعًا مَرَّةً،

وَسَتَنْدَفِقُ الدَّمُوعُ مِنْ عَيْنِي،

لِأَنَّ قَطِيعَ اللهِ قَدْ سَبَى.

١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ الْأُمِّ:

«انزلا عن عرشيك واجلسا مع عامة الناس،
لأن تاجيك الجميل قد سقطا عن رأسك.
١٩ مدن النقب مغلقة،
ولا يوجد من يفتحها.
يهودا سبي بالكامل.

٢٠ ارفعوا عيونكم وانظروا الآتين من الشمال.*
أين القطيع الذي أعطي لك يا قدس؟
أين غنمك الجميل؟

٢١ ماذا ستقولين عندما يحكك أولئك الذين علمتهم
ليكونوا في صفك؟
ألن تمسك الآلام كامرأة تلد؟
٢٢ وإن كنت تسألين في قلبك:
«لماذا حدثت هذه الأمور لي؟»

فإنه بسبب عظم إثمك
قد كشفت أطراف ثوبك،
وأسيء إليك.

٢٣ هل يمكن لرجل أسود أن يغير لون جلده؟
وهل يمكن لنمر أن يزيل الترقيط عن جلده؟
إن استطاعا، فأنتم تستطيعون عمل ما هو صالح.

٢٤ «لذلك سأبدد كالكثش المحمول على ریح الصحراء.
٢٥ هذه قرعتك،

النصيب الذي أعطته لك،
يقول الله،

لأنك نسيتني وصدقت الكذب.

٢٦ أنا سأرفع بنفسي أطراف ثوبك على رأسك يا قدس،
فيرى خزيك.

٢٧ رأيت أعمالك الكريهة!

زنك وضحكاتك الساخرة،

* ١٣:٢٠ الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة لهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش الهبي، منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل.

دَعَارَتِكَ بَلَا نَجَلٍ عَلَى التِّلالِ وَفِي الحُقُولِ،
وَيْلٌ لَكَ يَا قُدْسُ!
حَتَّى مَتَى تُوَاصِلِينَ خَطَايَاكَ القَدِرَةَ.»

١٤

القَحْطُ وَالْأَنْبِيَاءُ الكَذِبَةُ

١ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ اللَّهِ بِخُصُوصِ القَحْطِ:

- ٢ «بِهَذَا تَنُوحُ،
وَأَبْوَابُهَا ذُبُلَتْ.
وَالْأَرْضُ يَكْسُوها السَّوَادُ،
وَالقُدْسُ تَصْبِحُ بِحُزْنٍ شَدِيدٍ.
٣ أَشْرَافُهُمْ يُرْسِلُونَ صِغَارَهُمْ إِلَى المَاءِ،
يَأْتُونَ إِلَى الآبَارِ،
لِكَيْنَهُمْ لَا يَجِدُونَ مَاءً.
خَزَوْا وَذَلُّوا،
لِذَلِكَ غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.
٤ لِأَنَّ الأَرْضَ مُشَقَّقَةً*
إِذْ لَمْ يَأْتِ مَطَرٌ عَلَى الأَرْضِ.
خَزِيَ الفَلاحُونَ وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.
٥ حَتَّى الإِيْلَةُ تَلُدُّ فِي الحَقْلِ،
وَمِنْ ثَمَّ تَتْرِكُ صَغِيرَهَا.
٦ تَقْفُ الحَمِيرُ الوَحْشِيَّةُ عَلَى المُرْتَفَعَاتِ الجَرْدَاءِ،
لِتَسْتَنَشِقَ الهِوَاءَ كَبْنَاتِ أَوَى.
كَلَّتْ عِيُونُهُمْ إِذْ لَا عَشْبَ هُنَاكَ.»

- ٧ «يَا اللَّهُ،
وَأِنْ كَانَتْ أَثَامُنَا تَشْهَدُ ضِدَّنَا،
لَكِنْ اعْمَلْ شَيْئًا لِأَجْلِ سَمْعَتِكَ وَأَسْمِكَ.
لَأَنَّنَا ابْتَعَدْنَا عَنْكَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً،
وَأَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.

* ١٤:٤ لَأَنَّ ... مُشَقَّقَةً. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا المَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ العِبْرِيَّةِ.

٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ،

أَنْتِ تَتَقَدَّمُهُمْ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ.

فَلِهَذَا أَنْتِ كَالْغَرِيبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

كَمَسَافِرٍ سَيَقِضِي لَيْلَتَهُ وَيَذْهَبُ؟

٩ فَلِهَذَا تَتَصَرَّفُ كَرَجُلٍ مُتَحَيِّرٍ،

وَكَمُحَارِبٍ عَاجِزٍ عَنِ الْإِنْقَادِ؟

يَا اللَّهُ، أَنْتِ فِي وَسْطِنَا،

وَنَحْنُ نُدْعِي بِاسْمِكَ،

لِذَا لَا تَتَرَكْنَا.»

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ هَذَا الشَّعْبِ: «أَحْبَبْتُ أَرْجُلَهُمْ أَنْ تَضِلَّ بَعِيدًا، وَلَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ. وَلِهَذَا فَالَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنْهُمْ، وَسَيَتَعَامَلُ مَعَهُمْ بِحَسَبِ آثَامِهِمْ، وَسَيَعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.»

١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَضِلَّ لِأَجْلِ خَيْرِ هَذَا الشَّعْبِ.

١٢ وَإِنْ صَامُوا فَلَنْ أَسْمِعَ إِلَى تَضَرُّعَاتِهِمْ. وَإِنْ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتٍ، فَلَنْ أَرْضَى عَنْهُمْ. لِأَنِّي سَأَبِيْدُهُمْ فِي

الْمَعْرَكَةِ وَبِالْجُوعِ وَالْمَرَضِ.»

١٣ فَقُلْتُ: «يَا اللَّهُ، الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لهُمْ: «لَا تَخَافُوا السَّيْفَ وَالْمِجَاعَةَ، فَلَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّكَ سَتُعْطِيهِمْ سَلَامًا فِي

هَذَا الْمَكَانِ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «الْأَنْبِيَاءُ يَتَّبِعُونَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِي. وَأَنَا لَمْ أَرْسَلْهُمْ وَلَمْ أَمُرْهُمْ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ. كَانُوا يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ، وَعِرَاقَةَ بَاطِلَةٍ، وَبِأَفْكَارِهِمُ الْخَادِعَةِ.

١٥ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِاسْمِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أَرْسَلْهُمْ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لَنْ يَأْتِيَ السَّيْفُ وَالْجُوعُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.» هُمْ سَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ.

١٦ حِينَتُذْ، سَيَطْرَحُ الشَّعْبُ الَّذِي كَانُوا يَتَّبِعُونَ لَهُ فِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ الْمِجَاعَةِ وَالسَّيْفِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ لِيُدْفِنَهُمْ. سَأَسْكُبُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةَ وَعَلَى نِسَائِهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعَلَى بَنَاتِهِمُ الشَّرَّ الَّذِي عَمِلُوهُ.

١٧ «حِينَتُذْ، سَتُخْبِرُهُمْ يَا إِرْمِيَا بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:

«أَذْرَفُ الدَّمُوعَ لَيْلًا وَنَهَارًا بِمَا تَوَقَّفُ،

بِسَبَبِ الْخُرَابِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَتَى عَلَى شَعْبِي،

وَبِسَبَبِ الْجُرْحِ الْأَلِيمِ الَّذِي يَعَانُونَ مِنْهُ.

١٨ إِنْ ذَهَبْتُ إِلَى الْحَقْلِ،

أَرَى الْمُطْعُونِينَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

وَأَنَّ دَخَلْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ،
أَرَى الْمُتَهَكِّمِينَ مِنَ الْجُوعِ.
لَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ يَتَجَوَّلُونَ فِي أَرْضٍ
لَا يَعْرِفُونَ شَيْئاً عَنْهَا.»

١٩ هَلْ رَفَضْتَ يَهُودًا تَمَامًا؟
هَلْ كَرِهْتَ صِهْيُون؟
لِمَاذَا تَضْرِبُنَا هَكَذَا،
فَلَا يَعُودُ لَنَا شِفَاءٌ؟
نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،
وَلَكِنَّ لَا خَيْرَ هُنَاكَ.
انْتَظِرْنَا وَقْتِ الشِّفَاءِ،
بِحِجَاءِ الرَّعْبِ.

٢٠ يَا اللَّهُ،
نَعْرِفُ خَطَايَانَا،
وَنَعْرِفُ إِثْمَ آبَائِنَا.
نَعْرِفُ أَنَّنَا أَخْطَأْنَا ضِدْكَ.
٢١ لَا تَرْفُضْنَا،
لِكِي تَعْظُمَ سُمْعَتُكَ.
لَا تُهِنِ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ.
تَذَكَّرْ عَهْدَكَ مَعَنَا،
وَلَا تَنْقُضْهُ.

٢٢ هَلْ بَيْنَ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَعْبُدُهَا الْأُمَمُ إِلَهُ يُرْسِلُ الْمَطَرَ؟
أَمْ هَلْ تُعْطِي السَّمَاوَاتُ مَطَرًا مِنْ ذَاتِهَا؟
أَلَسْتَ أَنْتَ هُوَ لِهِنَا؟
لِذَا تَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ،
لَأَنَّكَ أَنْتَ عَمِلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١٥

١ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «حَتَّى لَوْ وَقَفَ مُوسَى وَصَمُوئِيلُ أَمَامِي، فَلَنْ أَغْفِرَ لِهَذَا الشَّعْبِ. أَبْعِدْهُمْ مِنْ أَمَامِي وَأَخْرِجْهُمْ.
٢ وَإِنْ قَالُوا لَكَ: «أَيْنَ نَذْهَبُ؟» حَيِّنْئِدْ، قُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَنْ مَصِيرُهُ الْمَوْتُ سَيَمُوتُ،

وَمَنْ مَصِيرُهُ الْمَعْرَكَةُ فَيَسْبِقُ فِي الْمَعْرَكَةِ،
وَمَنْ مَصِيرُهُ الْجَمَاعَةُ فَيَسْجُوعُ،
وَمَنْ مَصِيرُهُ السَّبْيُ، فَيَسِيذُ إِلَى السَّبْيِ.

٣ سَأَعْقِبُهُمْ بِأَرْبَعِ طُرُقٍ، يَقُولُ اللَّهُ،

بِالسَّيْفِ الْقَاتِلِ،

وَبِالْكَلابِ الَّتِي سَتَسْحَبُهُمْ،

وَيَطْبُورِ السَّمَاءِ وَبِحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ
الَّتِي سَتَأْكُلُهُمْ وَتَسْتَهْلِكُهُمْ.

٤ سَأُرْعِبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ،

بِسَبَبِ مَنْسِي بْنِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا،
وَكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلَهَا فِي الْقُدْسِ.

٥ «مَنْ سَيُشْفِقُ عَلَيْكَ يَا قُدْسُ؟

مَنْ سَيَتَحَسَّرُ عَلَيْكَ؟

مَنْ سَيَسِيرُ بِكَ،

لِيَسْأَلَ عَنْ أَحْوَالِكَ؟

٦ «تَرَكَتَنِي، يَقُولُ اللَّهُ،

وَتَرَجَعْتَ،

لِذَلِكَ سَأَهْجِمُكَ وَأَدْمُرُكَ.

مَلَلْتُ مِنْ إِظْهَارِ الشَّفَقَةِ لَكَ.

٧ سَأُسْتَبِثُهُم بِالْمِذْرَابَةِ

عِنْدَ بَوَابَاتِ أَرْضِهِمْ.

سَأُخْرِجُهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ،

سَأُهْلِكُ شَعْبِي بِسَبَبِ طُرْفِهِمُ الَّتِي لَمْ يَتْرُكُوهَا.

٨ سَتَكُونُ أَرَامِلُهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،

فِي الظُّهَيْرَةِ سَأَتِي بِدَمَارٍ عَلَى أُمَّهَاتِ الشَّبَابِ.

سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْقَلَقَ وَأُمُورًا مُرْعِبَةً جَاءَةً.

٩ الَّتِي وُلِدَتْ سَبْعَةً سَتَدْبُلُّ،

وَسَتَلْفُظُ أَنْفَاسَهَا الْأَخِيرَةَ.

لَنْ تُشْرِقَ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فِيمَا بَعْدُ،
 سَتَدُلُّ وَتُخْزِي.
 أَمَا بَقِيَّتُهُمْ فَيَسْمُوتُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ
 أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،
 يَقُولُ اللَّهُ.

شكوى إرميا إلى الله

١٠ يا أُمِّي،

وَيْلٌ لِي لِأَنَّكَ وَلَدْتَنِي إِنْسَانَ نِزَاعٍ
 وَفِي خِلَافٍ مَعَ كُلِّ الْأَرْضِ.

لَمْ أَقْرَضْ شَيْئًا،

وَلَا اسْتَقْرَضْتُ شَيْئًا،

وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَلْعَنُنِي.

١١ وَقَالَ لِي اللَّهُ:

«قَدْ حَفِظْتُ حَيَاتَكَ لِأَجْلِ الْخَيْرِ،

وَحِمَّتِكَ مِنْ أَعْدَائِكَ فِي وَقْتِ الضِّيقِ وَالشَّدَّةِ.»

إجابة الله لإرميا

١٢ «هَلْ يُمْكِنُ كَسْرُ الْحَدِيدِ أَوْ الْبُرُوزِ

الآتِي مِنَ الشَّمَالِ؟

١٣ سَأُعْطِي ثَرَوَتَكَ وَكُنُوزَكَ كَغَنِيمَةِ بِلَاتْمُنِ،

بِسَبَبِ خَطَايَاكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ أَرْضِكَ.

١٤ وَسَأَجْعَلُكَ تَذَهَبٌ مَعَ أَعْدَائِكَ

إِلَى أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا.

لَأَنَّ غَضَبِي اشْتَعَلَ،

وَسَيَلَّتْهُمُكُمُ جَمِيعًا.»

١٥ يَا اللَّهُ أَنْتَ تَعَلَّمُ مَا يَحْدُثُ.

اذْكُرْنِي وَاهْتَمِّي بِي،

انْتَقِمِي لِي مِنَ الَّذِينَ يَطَارِدُونِي.

لَا تَدْمِرْنِي بَيْنَمَا تَصِيرُ عَلَيْهِمْ.

وَانظُرِي كَيْفَ أَهَانُونِي مِنْ أَجْلِكَ.

١٦ وَجَدْتُ كَلَامَكَ فَالْتَمِئْتُ،

فَجَعَلَنِي كَلَامُكَ سَعِيدًا وَمُبْتَهِجًا،
لَأَتِي دَعِيْتُ بِاسْمِكَ أَيُّهَا الإِلهُ الْقَدِيرُ.
١٧ لَمْ أَجْلِسْ مَعَ جَمَاعَةِ الضَّاحِكِينَ لِأَحْتَفِلَ.
لَأَنَّكَ أَنْتَ سَيِّدِي، جَلَسْتُ وَحِيدًا،
لَأَنَّكَ مَلَأْتَنِي بِالْغَضَبِ عَلَيْهِمْ.
١٨ لِمَاذَا وَجَعِي بِلا نِهَائَةٍ؟
لِمَاذَا جُرَجِي مُبِيَّتٌ لَا يُشْفَى؟
هَلْ سَتَكُونُ لِي كَالسَّرَابِ،
كَيَاهٍ وَهَمِيَّةٍ؟

١٩ فَقَالَ اللهُ:
«إِنْ رَجَعْتَ تَائِبًا فَسَأَقْبَلَكَ،
وَسَتَسْقِفُ أُمَامِي.
وَأِنْ غَيَّرْتَ الْكَلَامَ الرَّدِيءَ إِلَى كَلَامٍ حَسَنٍ،
فَحِينَئِذٍ، سَتَكُونُ الْمُتَكَلِّفَ عَنِّي وَلِأَجْلِي.
سَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ،
وَلَكِنَّكَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ.
٢٠ سَأَجْعَلُكَ كَسُورٍ مِنْ بَرُوزٍ مَحْصَنٍ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ.
سَيُحَارِبُونَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَهْزِمُوكَ،
لَأَتِي مَعَكَ،
سَأُخَلِّصُكَ وَأُنْقِذُكَ،
يَقُولُ اللهُ،
٢١ سَأُنْقِذُكَ مِنْ يَدِ الأَشْرَارِ
وَسَأَفْدِيكَ مِنْ سَيْطَرَةِ المُرْعِبِينَ.»

١٦

يَوْمُ الكَارِثَةِ

١ وَكَلَّمَنِي اللهُ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:
٢ «لَا تَتَزَوَّجْ، وَلَا يَكُنْ لَكَ أَوْلَادٌ وَبَنَاتٌ فِي هَذَا المَكَانِ.»
٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ عَنِ الأَوْلَادِ وَالبَنَاتِ الَّذِينَ يُوَلِّدُونَ فِي هَذَا المَكَانِ، وَعَنْ أُمَّهَاتِهِمُ اللِّوَاتِي يَجْعَلْنَهُمْ فِي
بَطُونَيْنِ، وَعَنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ يَلِدُونَهُمْ فِي هَذِهِ الأَرْضِ:

٤ «سَيَمُوتُونَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ، وَلَنْ يَبْرَحَ عَلَيْهِمْ أَوْ يَدْفِنَهُمْ أَحَدٌ. سَيَصِيرُونَ كَالرُّوْثِ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ، وَسَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ. سَتَكُونُ أَجْسَادُهُمْ طَعَامًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَلِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.»

٥ «لَأنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «لا تَدْخُلْ بَيْتَ الْجَنَازَةِ، وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ التَّوْحِ. لا تَحْزَنْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنِّي تَزَعْتُ سَلامِي وَمَحَبَّتِي وَرَحْمَتِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ،» يَقُولُ اللهُ.

٦ «سَيَمُوتُ الْعُظْمَاءُ وَالصِّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَنْ يَدْفِنُوا وَلَنْ يَبْرَحَ أَحَدٌ عَلَيْهِمْ. لَنْ يَجْرَحَ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ يَحْلِقَ شَعْرَهُ حُزناً عَلَيْهِمْ.

٧ لَنْ يَبْشَارِكَ النَّاسُ الطَّعَامَ مَعَهُمْ فِي حُزْنِهِمْ لِلتَّعاطُفِ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ مَاتَ، وَلَنْ يَقْدِمَ النَّاسُ لَهُمْ مَاءً لِيَعْزُوهُمْ عَنْ مَوْتِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهِمْ.

٨ «لا تَدْخُلْ يا إرميا إِلَى مَكَانِ الاحتِفَالِ لِتَجْلِسَ مَعَ الَّذِينَ هُنَاكَ لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعَهُمْ.

٩ لَأنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: فِي قَترَةٍ حَيَاتِكُمْ، سَأُزِيلُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ صَوْتَ الْغِنَاءِ وَصَوْتَ الاحتِفالاتِ وَصَوْتَ الفَرَجِ فِي الْأَعْرَاسِ.

١٠ «وَعِنْدَمَا تُخْبِرُ هَذَا الشَّعْبَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَيَقُولُونَ لَكَ: «لِمَاذَا أَعْلَنَ اللهُ أَنَّ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ سَيَصِيبُنَا؟ مَا هُوَ إِثْمُنَا؟ وَمَا هِيَ الْخَطِيئَةُ الَّتِي ارتَكَبْنَاهَا نَجَاهُ إِنهْنَا؟»

١١ تَقُولُ لَهُمْ: «لَأنَّ آبَاءَكُمْ تَرَكَوْنِي، يَقُولُ اللهُ. سَارُوا وَراءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى، خَدَمُوهَا وَعَبَدُوهَا، وَتَرَكَوْنِي، وَلَمْ يَحْفَظُوا شَرِيعَتِي.

١٢ وَأَنْتُمْ عَمِلْتُمْ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَتَّبِعُ قَلْبَهُ الشَّرِيرَ بَعْدَ بَدَلٍ مِنَ الْاسْتِمَاعِ لِي.

١٣ لِذَلِكَ سَأُرْمِكُمْ خَارِجَ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضِ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آبَائِكُمْ. وَسَتُخَدِمُونَ إِلَهَةً أُخْرَى هُنَاكَ لَيْلاً وَنَهَاراً، لِأَنِّي لَنْ أَرْحَمَكُم.»

١٤ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللهُ، حِينَ لا يَعُودُ النَّاسُ يَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَصْعَدَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصر.»

١٥ بَلْ سَيَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا.» وَسَأَعِيدُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ.»

١٦ يَقُولُ اللهُ: «سَأُرْسِلُ صَيَّادِينَ كَثِيرِينَ، فَسَيَصْطادُونَهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأُرْسِلُ قَانِصِينَ كَثِيرِينَ وَسَيَصْطادُونَكُمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ وَفِي كُلِّ شَقِّ فِي الصُّخُورِ،

١٧ لِأَنِّي أَرَأَيْتَ لَأَرَى كَيْفَ يَتَصَرَّفُونَ. طَرُقَهُمْ لَيْسَتْ مَسْتَوْرَةٌ عَنِّي، وَإِثْمُهُمْ لَيْسَ مَخْفِيًّا عَنِّي.

١٨ سَأُعاقِبُهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ عِقَاباً مُضَاعَفاً. فَقَدْ نَجَسُوا أَرْضِي بِأَصْنَامِهِمِ الْقَدْرَةَ، وَمَلَأُوا مِيراثِي بِمِفاَسِدِهِمْ.»

وَمَلْجَأِي فِي وَقْتِ الضِّيقِ.
 سَتَأْتِي الْأُمَمُ إِلَيْكَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،
 وَيَقُولُونَ:
 «أَبَاؤُنَا وَرَثُوا هَذِهِ الْأَوْثَانَ النَّافِئَةَ
 وَغَيْرَ النَّافِعَةِ.»
 ٢٠ هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ آلِهَةً لِنَفْسِهِ،
 وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ آلِهَةً؟

٢١ «لِذَلِكَ سَأَعْلَهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
 وَسَأَعْلَنُ لَهُمْ عَنْ قُوَّتِي وَقَدْرَتِي،
 وَسَيَعْرِفُونَ أَنَّ اسْمِي هُوَ يَهُوه.»*

١٧

خَطْبَةُ يَهُوذَا الَّتِي لَا تَمُحَى

١ «خَطْبَةُ يَهُوذَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ،
 كُتِبَتْ بِقَلَمٍ مَعْدِنِيٍّ عَلَى لَوْحٍ قَلْبِيِّهِمْ،
 وَعَلَى زَوَايَا مَذَابِحِهِمْ.
 ٢ يَتَذَكَّرُ بَنُوهُمْ مَذَابِحَهُمْ وَأَنْصَابَ عَشْتُرَتِ،*
 بِجَانِبِ الْأَشْجَارِ الْمُرْفِقَةِ عَلَى التَّلَالِ الْعَالِيَةِ،
 ٣ وَعَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ؟ وَفِي الْحُقُولِ.
 أَمَا ثَرَوَتُكُمْ وَكُنُوزُكُمْ،
 فَسَأُعْطِيهَا لِأَخْرَيْنَ مِجَانًا،
 بِسَبَبِ الْخَطْبَةِ الَّتِي فِي أَرْضِكَ.
 ٤ سَتُخَسِرُ مِيرَاثَكَ الَّذِي أُعْطَيْتَهُ لَكَ بِسَبَبِ أَعْمَالِكَ.
 وَسَأَجْعَلُكَ تَخْدِمُ أَعْدَاءَكَ فِي أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا.
 لِأَنَّ غَضَبِي كَثِيرٌ تَشْتَعِلُ إِلَى الْأَبَدِ.»

الثِّقَّةُ بِاللَّهِ

* ١٦:٢١ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

* ١٧:٢ عَشْتُرَتِ، مِنَ الْآيَةِ الْمُهَيْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَلِيِّ! وَالْهَيْمَةُ النَّاسِلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ
 لِعِبَادَتِهَا. ١٧:٣ † مُرْتَفَعَاتِ. كَانَتْ أَمَاكِنَ الْعِبَادَةِ وَتَصْدِيقِ الذَّبَائِحِ تَكَثُرًا فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفَعَةِ.

- ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.
«مَلْعُونٌ مَنْ يَتَّقُ يَبْشُرُ،
وَيَتَّكِلُ عَلَى النَّاسِ طَلَبًا لِلقُوَّةِ،
وَيَبْتَعِدُ قَلْبُهُ عَنِ اللَّهِ.»
- ٦ سَيَصِيرُ مِثْلَ شَجَرَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ،
وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ عِنْدَمَا يَجِيءُ،
وَيَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الْحَارَّةِ فِي الصَّحْرَاءِ،
فِي أَرْضٍ مَالِحَةٍ وَغَيْرِ مَسْكُونَةٍ.
- ٧ مُبَارَكُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَّقُ بِاللَّهِ،
وَيَتَّكِلُ عَلَى اللَّهِ.
٨ سَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ بِجَانِبِ الْمَاءِ،
تُرْسِلُ جُذُورَهَا بِجِوَارِ النَّهْرِ،
وَلَا تَخَافُ مِنَ الْحَرِّ عِنْدَمَا يَأْتِي،
وَهِيَ مَغْطَاةٌ بِالوَرَقِ الْأَخْضَرِ،
وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لَا تَمْلَأُ،
وَلَا تَتَوَقَّفُ عَن حَمْلِ الثَّمَرِ.
- ٩ «الْقَلْبُ أَخْذَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
وَلَا يُمَكِّنُ شِفَاؤُهُ.
مَنْ يَسْتَطِيعُ فَهْمَهُ؟
١٠ أَنَا اللَّهُ أَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ،
وَأَخْتَبِرُ الرِّغَابَاتِ،
كَيْ أَكْفِيءَ الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طَرَفِهِ
وَبِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.»
- ١١ مِثْلَ حِمْلَةٍ تَحْضُنُ بِيوضًا لَيْسَتْ لَهَا،
هَكَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يُصْبِحُ غَنِيًّا بَغَيْرِ حَقٍّ.
سَيَزُولُ غِنَاهُ فِي وَسْطِ حَيَاتِهِ،
وَسَيَبِيدُ أَمَحَقَّ فِي النِّهَايَةِ.»
- ١٢ عَرْشٌ مَجِيدٌ مَرْتَفَعٌ مِنَ الْبِدَايَةِ
هُوَ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ.

١٣ اللهُ هُوَ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ،
وَكُلُّ مَنْ يَتْرُكُهُ سَيَخْزِي.
الَّذِينَ يَبْتَاعُونَ عَيْنِي فِي الْأَرْضِ
سَتَكْتُبُ أَسْمَاءَهُمْ عَلَى الرَّمْلِ.
كُلُّ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا اللَّهَ
يَنْبُوعَ الْمَاءِ الْحَيِّ.»

شكوى إرميا الثالثة

١٤ اشفني يا الله،

حينئذٍ، سأشفي.

خلصني،

حينئذٍ، سأخلص.

هذا لأنك أنت من أسجحه.

١٥ انظر كيف يقولون لي:

«أين كلمة الله ووعده؟»

ليأتيا.»

١٦ لكي لم أتوقف عن أن أكون راعياً عندك،

ولم أرغب في مجيء يوم الكارثة.

أنت تعرف كل ما أقوله،

وهو واضح جداً لك.

١٧ لا ترعبني،

أنت ملجأ في وقت الكارثة.

١٨ ليخز الذين يبعوني،

أما أنا، فلا تسمح بأن أخزي.

ليرتعبوا،

أما أنا، فلا تسمح بأن أرتعب.

اجلب عليهم وقت معاناة،

وحطيمهم تحطيماً مضاعفاً.

حفظ يوم السبت

١٩ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ لِي: «اذْهَبْ وَقِفْ فِي بَوَابِ الشَّعْبِ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا مُلُوكُ يَهُوذَا وَمِنْهَا يَخْرُجُونَ. وَقِفْ فِي كُلِّ بَوَابَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٢٠ «وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا رِسَالَةَ اللهِ يَا كُلَّ مُلُوكِ يَهُوذَا، وَكُلَّ بَنِي يَهُوذَا، وَكُلَّ سُكَّانِ الْقُدْسِ، وَيَا كُلَّ الدَّاخِلِينَ عَبْرَ هَذِهِ الْبَوَابَاتِ،

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «احْمُوا أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَحْمَلُوا شَيْئًا يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَدْخُلُوا الْبُضَائِعَ عَبْرَ بَوَابَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٢ وَلَا تَخْرُجُوا الْبُضَائِعَ مِنْ بِيوتِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا. حَصَّصُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِي كَمَا أَمَرْتُ آبَاؤَكُمْ.»

٢٣ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، بَلْ قَسَوْا رِقَابَهُمْ وَتَجَاهَلُوا وَلَمْ يَصْغُوا لِكَلَامِي.

٢٤ لَكِنْ إِنْ اسْتَمَعْتُمْ لِي، يَقُولُ اللهُ، فَلَمْ تَدْخُلُوا الْبُضَائِعَ عَبْرَ بَوَابَاتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ، بَلْ حَصَّصْتُمْ السَّبْتَ لِي فَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ،

٢٥ فَإِنَّ مُلُوكًا يَجْلِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ سَيَدْخُلُونَ عَبْرَ بَوَابَاتِ الْقُدْسِ رَاكِبِينَ عَرَبَاتٍ وَخَيْولًا. سَيَدْخُلُ هَؤُلَاءِ مَعَ رُؤَسَائِهِمْ وَرِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَسَتَسْكُنُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٦ وَسَيَأْتِي أَنَا مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا وَمِنَ الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمِنَ السُّهُولِ الْغَرِيبَةِ وَمِنَ مَنْطِقَةِ التَّلَالِ وَمِنَ النَّقْبِ* إِلَى بَيْتِ اللهِ بِدْبَائِحٍ وَأَضَاحِي وَقَرَابِينَ وَبَحْرٍ وَدَبَائِحٍ شُكْرٍ.

٢٧ «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي، بِأَنْ تَحْصِصُوا السَّبْتَ لِي، وَبِأَنْ لَا تَدْخُلُوا الْبُضَائِعَ عَبْرَ بَوَابَاتِ الْقُدْسِ يَوْمَ السَّبْتِ، فَسَأَشْعَلُ نَارًا فِي بَوَابَاتِهَا، فَتَلْتَمِمْ قِلَاعَ الْمَدِينَةِ، وَلَنْ تُنْقَطُوا.»

١٨

الْفَخَّارِيُّ

١ هَذِهِ رِسَالَةٌ نَبِيَّةٌ أَعْطَاهَا اللهُ لِإِزِيْبِيَا:

٢ قُمْ وَأَنْزِلْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَبَيْنَمَا أَنْتَ هُنَاكَ سَأُخْبِرُكَ بِكَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ.»

٣ فَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، بَيْنَمَا كَانَ يَصْنَعُ شَيْئًا عَلَى دَوْلَابِهِ.

٤ فَتَلَفْتُ الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ الْفَخَّارِيُّ يَشْكُهُ بِيَدَيْهِ. فَابْتَدَأَ مِنْ جَدِيدٍ، وَصَنَّ وَعَاءً آخَرَ كَمَا أَرَادَهُ الْفَخَّارِيُّ أَنْ يَكُونَ.

٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ لِي.

٦ يَقُولُ اللهُ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَا الْفَخَّارِيُّ؟ كَالْفَخَّارِ فِي يَدِ الْفَخَّارِيِّ، هَكَذَا أَنْتُمْ فِي يَدِي يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٧ قَدْ أَعْلَنُ، فِي وَقْتِ مَا، أَنِّي سَأَقْتَلِعُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً، وَأَكْسِرُهَا وَأُدْمِرُهَا.

٨ وَلَكِنْ إِنْ تَابَتْ تِلْكَ الْأُمَّةُ نَفْسَهَا عَنْ شَرِّهَا، فَإِنِّي سَأَتَرَجَعُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَأُنزِلُهُ بِهَا.

* النَّقْبُ. الْمَنْطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا.

٩ وَقَدْ أَعْلَنُ، فِي وَقْتِ آخَرَ، أَيَّ سَائِبِي أَوْ أَعْرِسُ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ.

١٠ وَلَكِنْ إِنْ صَعَتِ الشَّرُّ أَمَامِي، وَلَمْ تَسْمَعْ صَوْتِي، فَإِنِّي سَأَتَرَجِعُ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي كُنْتُ سَأَفْعَلُهُ بِهَا.

١١ «وَالآنَ، قُلْ لِي يَا يَهُوذَا وَلِسْكَانِ الْقُدْسِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَا أَنَا أَشْكَلُ الشَّرَّ ضِدَّكَ، وَأَخْطِطُ ضِدَّكَ. فَتَوْبُوا عَن طُرُقِكُمْ الشَّرِّيرَةِ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ.»

١٢ وَلِكَيْتُمْ سَيَقُولُونَ: «وَلِمَاذَا نَهَمُّ بِهَذَا؟ سَنَسِيرُ وَرَاءَ خُطْطِنَا. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيَعْمَلُ الشَّرَّ الَّذِي يُرِيدُهُ بَعْنَادٍ.»

١٣ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«اسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ:

«مَنْ سَمِعَ بِشَعْبِ كَهَذَا؟»

الْعَزِيزَةُ إِسْرَائِيلُ عَمَلَتْ شَيْئًا كَرِيمًا جَدًّا.

١٤ هَلْ يُمْكِنُ لِثَلْجِ لُبْنَانَ أَنْ يَتْرَكَ قِمَّتَهُ الصَّخْرِيَّةَ؟

هَلْ يُمْكِنُ لِلْبِيَاهِ الْبَارِدَةِ الْمُدَدِيقَةِ أَنْ تَجِفَّ؟

١٥ أَمَا شِعْبِي فَنَسِينِي،

أَحْرَقُوا بَخُورًا لِلْأَوْثَانِ الْبَاطِلَةِ

الَّتِي جَعَلْتَهُمْ يَتَعَتَّرُونَ فِي طُرُقِهِمْ،

فِي السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ.

١٦ سَتَصِيرُ أَرْضُهُمْ خَرَابًا

وَمَوْضِعُ اسْتِهْزَاءِ أَيْدِي.

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا سِيرَتَعِبٌ،

وَسَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ فِي حُزْنٍ عَلَيْهَا.

١٧ مِثْلَ رِيحِ شَرْقِيَّةٍ

سَأَبْذُوهُمْ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ.

وَسَأَبْعِدُ عَنْهُمْ فِي يَوْمِ ضَيْقِهِمْ.»

شِكْوَى إِرْمِيَا الرَّابِعَةَ

١٨ ثُمَّ قَالُوا: «تَعَالَوْا تَنَامِرْ عَلَيَّ إِرْمِيَا، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ سَيَسْتَمِرُّونَ فِي تَعَلِيمِ الشَّرِّيعَةِ، وَالْحُكَمَاءَ فِي تَقْدِيمِ النَّصِيحَةِ،

وَالْأَنْبِيَاءَ فِي التَّكَلُّمِ بِكَلَامِ اللَّهِ. تَعَالَوْا نَسْتَهْزِئْ بِهِ، وَنَسْتَهِنْ بِكُلِّ كَلَامِهِ.»

١٩ يَا اللَّهُ، أَصْغِ إِلَيَّ،

وَأَسْمَعْ صَوْتَ شِكْوَايِ.

٢٠ هَلْ يُجَاوِزُ أَحَدٌ بَشَرٌ مُقَابِلَ الْخَيْرِ؟

أَمَّا خُصُومِي فَقَدْ حَفَرُوا حُفْرَةَ لِقَتْلِي.
تَذَكَّرْ كَيْفَ وَقَفْتُ أَمَامَكَ لِأُدْفِعَ عَنْهُمْ
حَتَّى أُبْعِدَ غَضَبَكَ عَنْهُمْ.
٢١ لِذَلِكَ سَلِّمْ بَيْنَهُمْ لِلجُوعِ،
وَلِيقْتُلُوا بِالسُّيُوفِ.
لِتُحْرَمَ نِسَاؤُهُمْ مِنَ الْإِبْنَاءِ وَالْأَزْوَاجِ،
وَلِيقْتُلُوا الْوَبَاءَ رِجَالَهُمْ،
وَلِيضْرَبَ شَبَابَهُمْ بِالسُّيُوفِ فِي الْمَعْرَكَةِ.
٢٢ لِتُسْمَعَ صَرْخَةُ ضَيْقٍ فِي بُيُوتِهِمْ،
عِنْدَمَا تَأْتِي جُيُوشٌ عَلَيْهِمْ لِحَاةٍ،
لَأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرًا لِلإِيقَاعِ بِي،
وَوَضَعُوا نِجَاحًا لِقَدَمِي.
٢٣ لِكَيْ تَعْرِفَ يَا اللهُ حُطْطَهُمْ لِقَتْلِي.
فَلَا تَسْتُرْ إِثْمَهُمْ،
وَلَا تَمَحُ حُطْطَهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ.
دَعُهُمْ يَتَعَتَّرُوا أَمَامَكَ.
عَاقِبِهِمْ فِي غَضَبِكَ!

١٩

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ إِبْرِيْقَ نِخَارٍ مِنَ الْفَخَّارِيِّ، وَخُذْ بَعْضَ قَادَةِ الشَّعْبِ وَبَعْضَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ.
٢ وَاخْرُجْ إِلَى وَادِي ابْنِ هَنُومَ الَّذِي عِنْدَ بَوَابَةِ الْفَخَّارِيِّ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَقُولُهَا لَكَ.
٣ قُلْ: يَا مُلُوكَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ الْقُدْسِ، اسْمِعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللهِ، فَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
هَآ أَنَا آتٍ بِبَشْرٍ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى إِنَّ النَّاسَ لَنْ يُصَدِّقُوا مَا يَرَوْنَهُ.»
٤ «قَدْ تَرَكُونِي وَنَجَسُوا هَذَا الْمَكَانَ. أَحْرَقُوا بَحُورًا فِيهِ لِأَلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا لَاهُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مُلُوكُ يَهُوذَا.
وَمَلَأُوا هَذَا الْمَكَانَ بِدَمِ أَنَسِ أِبْرِيَاءِ.
٥ وَبَوَا مَرْتَعَاتٍ* لِلْبَعْلِ، حَيْثُ يُحْرِقُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي النَّارِ قَرَابِينَ لِلْبَعْلِ. وَأَنَا لَمْ أَمُرْ بِهِذِهِ الْقَرَابِينَ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ
عَنْهَا أَوْ حَتَّى فَكَّرْتُ بِهَا.

* مَرْتَعَاتٍ. ١٩:٥ كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَدْمِجُ الذَّبَائِحُ تَكُونُ فِي الْمَاطِنِ الْمَرْتَعَةِ.

٦ «لَذَلِكَ سَتَأْتِي الْأَيَّامُ، يَقُولُ اللَّهُ، عِنْدَمَا لَا يَعُودُ هَذَا الْمَكَانُ يُدْعَى تُوْفَةً وَوَادِي ابْنِ هَنُومَ، وَلَكِنَّهُ سَيُدْعَى وَادِي الْقَتْلِ.

٧ وَسَأُنْبِي مَخْطَطَاتِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَسَأَجْعَلُهُمْ يَسْقُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَيَدِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَأَعْطِي جَنْثَهُمْ طَعَامًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ.

٨ وَسَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَبَبَ رُغْبٍ وَاسْتِهْزَاءٍ. كُلُّ مَنْ يَعْبرُ فِيهَا سَيَنْدَهِيشُ وَسَيَهْزَأُ بِهَا لِحِرَابِهَا.

٩ سَأَجْعَلُهُمْ يَا كَلُونَ لَحْمَ أَوْلَادِهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ. وَسَيَأْكُلُ بَعْضُهُمْ أَجْسَادَ بَعْضٍ خِلَالَ الْحِصَارِ وَالضَّبْيِ الَّذِينَ سَيَأْتِي بِهِمَا أَعْدَاؤُهُمْ وَمَنْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُمْ.

١٠ «حِينَئِذٍ، سَتَكْسِرُ الْإِبْرِيْقَ أَمَامَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَدْهَبُونَ مَعَكَ.

١١ حِينَئِذٍ، سَتَسْأَلُ لَهْمٌ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: هَكَذَا سَأَحْطِمُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ، كَمَا يُحْطِمُ شَخْصَ إِنَاءٍ نَخْرًا تَمَامًا حَتَّى لَا يُمْكِنَ إِصْلَاحُهُ. وَسَيَدْفِنُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي تُوْفَةٍ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَكَانٌ لِلدَّفْنِ.

١٢ هَكَذَا سَأُعَامِلُ هَذَا الْمَكَانَ وَسُكَّانَهُ، وَسَأَجْعَلُ هَذَا الْمَكَانَ مِثْلَ تُوْفَةٍ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

١٣ «سَتَصْبِيحُ بِيوتُ الْقُدْسِ وَبِيوتُ مُلُوكِ يَهُوذَا نَجَسَةً مِثْلَ تُوْفَةٍ، بِسَبَبِ كُلِّ الْبِيوتِ الَّتِي أَحْرَقُوا فِيهَا بَخُورًا لِعِبَادَةِ النُّجُومِ، وَالَّتِي فِيهَا سَكَبُوا قَرَابِينَ سَائِلَةً لِأَلْهَةٍ أُخْرَى.»

١٤ ثُمَّ جَاءَ إِرْمِيَا مِنْ تُوْفَةٍ - حَيْثُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيَتَّبَعَ - وَوَقَفَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ:

١٥ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْلِبُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى كُلِّ الْمَدِينِ الْمُحِيطَةِ بِهَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي أَعْلَنَتْهُ ضِدَّهَا، لِأَنَّهُمْ قَاوَمُونِي بِعِنَادٍ وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِكَلَامِي.»

٢٠

إِرْمِيَا وَفَشْحُورُ

١ وَسَمِعَ الْكَاهِنُ فَشْحُورُ بْنُ إِمِيرِ إِرْمِيَا وَهُوَ يَتَّبَعُ بِهَذَا الْكَلَامِ. وَكَانَ فَشْحُورُ هُوَ الْمَسْئُولُ الْأَوَّلَ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ.

٢ فَضَرَبَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ حَشِيَّيْنِ كَبِيرَيْنِ، قَرَبَ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ الْعُلْيَا الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي، أَطْلَقَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا مِنْ قَبُودِهِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «لَنْ يَدْعُوكَ اللَّهُ فَشْحُورَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ: «مَرْغُوبٌ.»

٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِالرُّغْبِ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ يُحِبُّهُمْ. وَسَتَقْتُلُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ بِسَيْفِ أَعْدَائِكُمْ. وَأَنْتَ سَتَرَى هَذَا بِعَيْنِكَ. سَأَسْأَلُ كُلَّ بَنِي يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَسَأَسْبِيهِمْ إِلَى بَابِلَ، فَيَضْرِبُهُمُ بِالسَّيْفِ.

٥ وَسَأَعْطِي لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ كُلِّ ثَرْوَةَ الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ إِنْتِاجِهَا، وَكُلَّ مُمْتَلَكَاتِهَا الثَّمِينَةِ، وَجَمِيعَ كُنُوزِ مُلُوكِ يَهُوذَا. فَسَيَسْلِبُهُمُ الْبَابِلِيُّونَ، وَسَيَأْخُذُونَهُمْ إِلَى بَابِلَ.

٦ وَأَنْتَ يَا فَسَّحُورُ، وَكُلُّ مَنْ يَعِيشُ فِي بَيْتِكَ سَتَدْهِبُونَ إِلَى السَّيِّئِ. سَتَدْهَبُ إِلَى بَابِلَ، وَهَنَّاكَ سَمْتُوتُ وَتُدْفَنُ،
أَنْتَ وَكُلُّ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ، وَتَبْنَأْتُ لَهُمْ بِالْكَذِبِ.»

شَكَوَى إِرْمِيَا الْخَامِسَةَ

٧ يَا اللَّهُ، قَدْ أَقَعَنْتَنِي فَأَقَعْتَنِي، وَأَظْهَرْتَ لِي قُوَّتَكَ فَغَلَبْتَنِي.

صَرْتُ أَضْعُوكَةً طَوَالَ الْيَوْمِ،

وَالْجَمِيعُ اسْتَهْزَأُوا بِي.

٨ لِأَنِّي كَلَّمْتُكَ فَكَلَّمْتَنِي،

عَلِيَّ أَنْ أَصْرُخُ صِرَاحًا وَأَقُولُ:

«عَنْفٌ وَدَمَارٌ!»

حَتَّى صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ سَبِيًّا لِعَارِي

وَالسَّخِرِيَّةِ بِي طَوَالَ الْيَوْمِ.

٩ فَقُلْتُ: «لَنْ أَذْكُرَهُ،

وَلَنْ أَتَكَلَّمَ ثَانِيَةً بِاسْمِهِ.»

فَكَانَتْ كَلِمَتُهُ كِتَابًا فِي قَلْبِي،

نَشْتَعِلُ فِي عِظَامِي.

فَتَعِبْتُ مِنْ حَبْسِهَا فِي دَاخِلِي.

لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ بَعْدُ.

١٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ كَثِيرِينَ يَهْمِسُونَ عَنِّي:

«إِنَّهُ يَنْشُرُ الرَّعْبَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

سَنَشْتَكِي عَلَيْهِ، نَعَمْ، سَنَشْتَكِي عَلَيْهِ.»

كُلُّ أَصْحَابِي يُرَاقِبُونِي

لِيُرَوْا إِنْ كُنْتُ سَأْتَعُرُّ.

يَقُولُونَ: «لَعَلَّهُ يَخْدَعُ فَتَقْدَرُ أَنْ نَهْزِمَهُ،

وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ.»

١١ لَكِنَّ اللَّهَ مَعِيَ كَمَا حَارِبٍ مُرْعِبٍ.

لِذَلِكَ يُخْزِي الَّذِينَ يُطَارِدُونِي،

وَلَنْ يَغْلِبُونِي.

سَيَخْجَلُونَ لِأَنَّهُمْ لَنْ يَنْجِحُوا،

وَسَيَحْمِلُونَ خِزْيًا أَبَدِيًّا لَا يَنْسَى.

١٢ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،
يَا مُخْتَبِرَ الْأَبْرَارِ،
وَالْعَارِفَ رَغَبَاتِ الْإِنْسَانِ وَأَفْكَارِهِ،
أَرِنِي انتِقَامَكَ مِنْهُمْ.
فَإِنِّي أَقْدَمُ شُكُوَايَ لَكَ وَحَدَكَ.
١٣ رَتِّمُوا لِلَّهِ،
سَبِّحُوا اللَّهَ،
لأنَّهُ أَنْقَذَ حَيَاةَ الْمَسْكِينِ مِنْ أَيْدِي الْأَشْرَارِ.

شُكُوَى إِرْمِيَا السَّادِسَةَ

١٤ لِيَكُنِ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ مَلْعُونًا،
وَلِيَكُنِ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتَنِي فِيهِ أُمِّي غَيْرَ مُبَارَكٍ.
١٥ مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي بَشَّرَ أُمِّي وَقَالَ لَهُ:
«وُلِدَ لَكَ وَلَدٌ،»
مُفْرِحًا إِيَّاهُ فَرِحًا عَظِيمًا.
١٦ لِيَكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَالْمُدْنِ الَّتِي قَلَبَهَا اللَّهُ بِإِلَافَةِ شَفَقَةٍ،
وَلَيْسَمَعَ صَرْخَةَ ضَيْقِي فِي الصَّبَاحِ،
وَبُوقَ إِنْذَارِ فِي الظُّهَيْرِ.
١٧ لأنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي عِنْدَمَا وُلِدْتُ.
لَكَانَتْ أُمِّي هِيَ قَبْرِي،
فَلَا تُجِئْنِي إِلَى الْأَبَدِ.
١٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحِمِ
لَأَرَى هَذَا الضَّيْقَ وَالْحُزْنَ،
وَأَمْضِي بَقِيَّةَ أَيَّامِي فِي خِزْيٍ؟

٢١

رَفَضَ اللَّهُ لِطَلَبِ الْمَلِكِ صِدْقِيًا

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِرْمِيَا، عِنْدَمَا أُرْسِلَ الْمَلِكُ صِدْقِيًا إِلَيْهِ فَشُحُورَ بَنِ مَلِكِيَا وَالكَاهِنَ صَفَنِيَا بَنِ مَعَسِيَا حَيْثُ قَالُوا لَهُ:
٢ «تَزُجُّوكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ بِالنِّبَاةِ عَنَّا. فَنُبُوخْدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ يُحَارِبُنَا. فَلَعَلَّ اللَّهَ يَعْمَلُ عَمَلًا عَجِيبًا لِأَجْلِنَا، كَمَا عَمِلَ فِي الْمَاضِي، فَيَتَرَكُنَا نُبُوخْدَنْصَرُ.»

٣ حِينَئِذٍ، قَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا: «هَذَا مَا سَتَقُولُونَهُ لِصِدْقِيَا:

٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا سَأُحْوِلُ ضِدَّكُمْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةَ الَّتِي فِي أَيْدِيكُمْ. أَنْتُمْ تُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكَلْدَانِيِّينَ، الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ خَارِجَ سُورِ الْمَدِينَةِ، لَكِنِّي سَأَتِي بِهِمْ إِلَى وَسَطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ.

٥ سَأُحَارِبُكُمْ بِنَفْسِي بِيَدٍ مَدْمُودَةٍ وَبِذِرَاعٍ قَوِيَّةٍ، بَعْضُكُمْ يَخْطُ وَيَسْخَطُ وَشِدَّةً.

٦ سَأَضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ: النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ مَعًا. وَسَيَمُوتُونَ يَوْمًا عَظِيمًا.

٧ بَعْدَ هَذَا، يَقُولُ اللَّهُ، سَأَسَلِمُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا وَخِدَامَهُ وَالشَّعْبَ، وَالَّذِينَ سَيَبْقُونَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْوَبَاءِ وَالْحَرْبِ وَالْجُوعِ، إِلَى يَدِ نُبُوخَذَنْصَرٍ، مَلِكِ بَابِلَ، وَإِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَإِلَى يَدِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِهِمْ. وَسَيَضْرِبُهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. وَلَنْ يُشْفَقَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَنْ يَبْقِيَ أَحَدًا، وَلَنْ يَخْتَنَّ عَلَيْهِمْ.»

٨ «وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَضَعُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَيْنِ: طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ.

٩ مَنْ يَبْقَى فِي الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِالْجُوعِ أَوْ بِالْوَبَاءِ. وَمَنْ يَخْرُجُ وَيَسْتَسَلِمُ لِلْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ، تَكُونُ لَهُ حَيَاتُهُ غَنِيمَةً مِنَ الْحَرْبِ،

١٠ يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنِّي سَأُوَجِّهُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِلْغُرَابِ لَا لِلْمُكَافَأَةِ. وَسَتَسَلِمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي سَيَحْرِقُهَا بِالنَّارِ.»

١١ «وَقُلْ لِلْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي يَهُودَا: «اسْمَعُوا رِسَالَاتَ اللَّهِ

١٢ يَا بَيْتَ دَاوُدَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«احْكُمُوا بِالْعَدْلِ كُلَّ صَبَاحٍ،

وَخُذُوا الْمَسْرُوقَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ.

حَتَّى لَا يَخْرُجَ غَضَبِي نِكَارًا تَلْتَمِعُكُمْ

وَلَا تَنْتَفِيءُ،

بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ.»

١٣ «أَنَا ضِدُّكَ يَا قُدُّسُ،

أَيَّتَهَا السَّاكِنَةُ فِي الْوَادِي،

مِثْلَ جَبَلٍ فِي وَسَطِ سَهْلٍ،

يَقُولُ اللَّهُ،

تَقُولُونَ: «مَنْ سِيرَ عِنْدَنَا؟

مَنْ سَيَهْجُمُ فِي أَمَاكِنِ لُجُوثِنَا؟»

١٤ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأُعَاقِبُكُمْ بِحَسَبِ مَا تَسْتَحِقُّهُ أَعْمَالُكُمْ،

وَسَأَشْعَلُ نَارًا فِي غَابَتِهَا،

فَقَتَلْتَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَوْلَهَا.»

٢٢

دَبُونَةُ الْمُلُوكِ الْأَشْرَارِ

- ١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ: «انزِلْ يَا إِرْمِيَا إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا، وَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ.
- ٢ قُلْ: «اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا مَلِكِ يَهُوذَا الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، أَنْتَ وَخُدَامُكَ الَّذِينَ يَعْبرُونَ هَذِهِ الْأَبْوَابَ.»
- ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «اعْمَلُوا مَا هُوَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، وَخُذُوا الَّذِي سَلَبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ. لَا تَسِيئُوا مُعَامَلَةَ الْغَرِيبِ أَوْ الْيَتِيمِ أَوْ الْأَرْمَلَةِ وَلَا تُؤذُوهُمْ، وَلَا تَسْفِكُوا دَمَ أَنَاسٍ أُبْرِيَاءَ فِي هَذَا الْمَكَانِ.
- ٤ إِنْ عَلِمْتُمْ الْأُمُورَ الَّتِي أَقُولُهَا لَكُمْ، فَحِينَئِذٍ، سَيَعْبُرُ مُلُوكُ بَوَابِ هَذَا الْبَيْتِ، وَالْجَالِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَسَيَرْكَبُ الْمَلِكُ وَخُدَامُهُ وَشَعْبُهُ مَرْكَبَاتٍ وَخَيْلًا.
- ٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَنْتَبِهُوا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَإِنِّي أَقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ سَيَكُونُ حُطَامًا.»
- ٦ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا:

«أَنْتِ كَجَعَادٍ،
وَكَقَمَّةِ لِبْنَانٍ.
وَمَعَ هَذَا سَأَجْعَلُكَ كَالصَّحْرَاءِ،
وَكَالْمَدُنِ غَيْرِ الْمَأْهُولَةِ.
٧ وَسَأَعِينُ مَدْمَرِينَ لَكَ،
كُلَّ وَاحِدٍ وَسِلَاحُهُ.
سَيَقْطَعُونَ أَفْضَلَ أَرْضِكَ،
وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ.

- ٨ «سَتُرْأَى أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَسَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا عَمِلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟»
- ٩ فَيُجِيبُونَ: «لَأَنَّهُمْ تَرَكُوا عَهْدَ إِلَهُهُمْ، وَتَسَجَّدُوا لِأَلْهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا.»

دَبُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَأَحَازَ

١٠ لَا تَبْكُوا عَلَى الَّذِي مَاتَ،
وَلَا تَحْزَنُوا عَلَيْهِ.

ابْكُوا بِمَرَارَةٍ عَلَى مَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ.
فَهُوَ لَنْ يَعُودَ وَلَنْ يَرَى أَرْضَ مِيلَادِهِ ثَانِيَةً أَبَدًا.

١١ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوَأَحَازَ* بِنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، الَّذِي يَحْكُمُ مَلِكًا مَكَانَ يَوْشِيَا أَبِيهِ، وَالَّذِي خَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَلَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ:
١٢ «سَيَمُوتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سُبِيَ إِلَيْهِ، وَلَنْ يَعُودَ ثَانِيَةً لِيرَى هَذِهِ الْأَرْضَ.»

دَيُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ

١٣ «وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِالظُّلْمِ،

وَلِمَنْ يُضَيِّفُ طَائِفًا جَدِيدًا بِالْعَيْشِ.

وَيْلٌ لِمَنْ يَجْعَلُ صَدِيقَهُ يَخْدُمُهُ مَجَانًا،

فَلَا يَدْفَعُ أَجْرَتَهُ.

١٤ «يَا مَنْ تَقُولُ:

«سَأَبْنِي لِنَفْسِي بَيْتًا ضَخْمًا،

وَعَرَفًا وَاسِعَةً فِي طَوَائِفِ مَرْتَفَعَةٍ.

سَأَفْتَحُ نَوَافِدًا،

وَسَأُعْشِي الْبَيْتَ بِالْأَرْزِ،

وَسَأَطْلِيهِ بِاللَّوْنِ الْقُرْمِزِيِّ.»

١٥ «أَتَظُنُّ أَنَّكَ مَلِكٌ لِكَثْرَةِ خَشَبِ الْأَرْزِ فِي بَيْتِكَ؟

أَلَمْ يَكُنْ لَدَى أَبِيكَ الْكَثِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؟

لَكِنَّهُ كَانَ عَادِلًا وَصَالِحًا، فَتَجَحَّ.

١٦ دَافِعٌ عَنِ قَضِيَّةِ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ،

فَعَاشَ بِخَيْرٍ.

الَيْسَ هَذَا مَعْنَى أَنْ تَعْرِفَنِي؟» يَقُولُ اللَّهُ.

١٧ «لَكِنَّ عَيْنَيْكَ وَقَلْبَكَ مُوجَّهَةٌ إِلَى الرِّيحِ الْفَاسِدِ،

يَقْتُلُ الْأَبْرِيَاءَ،

وَيُظْلِمُهُمُ وَالْأَخْتِيَالَ عَلَيْهِمُ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوَيَاقِيمَ

بِنِ يَوْشِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا:

«لَنْ يَنُوحَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:

«آه يَا أَخِي،

* ٢٣:١١ يَهُوَأَحَازَ. حَرْفِيًّا «شَلُومٌ» وَهُوَ اسْمٌ لِأَخْرُؤِ يَهُوَأَحَازَ.

أَه يَا أُخْتِي،
لَنْ يَنُوحُوا عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:
«أَه يَا مَوْلَايَ،
أَه يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ.»
١٩ بَلْ سَيَدْفَنُ كَمَا يُدْفَنُ الْجَمَارُ،
سَيَسْحَبُونَهُ وَيَلْقَوْنَ بِهِ خَارِجَ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٢٠ «اصعدي إلى جبال لبنان يا يهوذا،
وأصري في يأس.
ارفعي صوتك حزناً،
في جبال باشان.
أصري من جبال عباريم الماء،
لأن محبيك قد تحقوا.

٢١ «تكلت إليك عندما كنت تشعرين بالأمان.
إذ قلت: «لن أسمع.»
ف هكذا أنت منذ أيام شبابك،
لأنك لم تطيعيني.
٢٢ ستأخذ الریح كل رعائك،
وكل محبيك سيذهبون إلى السبي.
لأنك في ذلك الوقت ستحجلين،
وستخزين من كل شرك.

٢٣ «أيها الساكنة في لبنان،
وقد وضعت عشك في الأرز.
كز ستنتين عندما تأتي الآلام عليك،
ويأتي الوجع عليك كامرأة تلد.»

ديبونة على الملك يهوياقيم

٢٤ يقول الله: «أقسم بذاتي، إن كان كنهاهون يهوياقيم ملك يهوذا خائماً في يدي اليمنى، فمن هناك أنزعه.
٢٥ وسأسلبك للذين يريدون قتلك، وللذين ترتعب منهم. إلى يد نبوخذنصر ملك بابل وليد الكلدانيين.
٢٦ سألقيك أنت والتي ولدتك خارجاً، إلى أرض لم تولد فيها. ولكنتك هناك سموت.

٢٧ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَشْتَاقُ إِلَيْهَا لَنْ تَرْجِعَ.»

٢٨ هَذَا الرَّجُلُ، كُنْيَاهُ،

إِنَاءٌ نَقَارِيٌّ مُحْتَمَرٌ وَمَكْسُورٌ!

هَلْ هُوَ إِنَاءٌ لَا يَرَعْبُ فِيهِ أَحَدٌ؟

إِذَا لَمَّاذَا يُطْرَحُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ إِلَى أَرْضٍ لَا يَعْرِفُونَهَا؟

٢٩ يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ يَهُودَا،

اسْمَعِي كَلِمَةَ اللَّهِ،

٣٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«صِفُوا هَذَا الرَّجُلَ وَقُولُوا:

«بِلا أولاد،

لَنْ يَنْجِحَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَنْجِحَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِهِ،

وَلَنْ يَجْلِسَ رَجُلٌ مِنْ أَبْنَائِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَوْ يَحْكُمَهُ يَهُودَا.»

٢٣

١ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الرُّعَاةُ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ وَشِئْتُونَ غَنَمَ مَرعَايَ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٢ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرْعُونَ شَعْبِي: «لَقَدْ بَدَّدْتُمْ غَنَمِي، وَطَرَدْتُمُوهَا وَلَمْ تَهْتَمُوا بِهَا. لِذَلِكَ

سَأُجَارِزُكُمْ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلْتُمُوهُ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «سَأُجَمِّعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُمُوهَا إِلَيْهَا، وَسَأُرْجِعُهُمْ إِلَى مَرعَاهُمْ، فَيُشْمِرُونَ وَيَتَضَاعَفُونَ.

٤ سَأُقِيمُ رَعَاةَ آخَرِينَ. وَسِيرِعُونَهُمْ وَلَنْ يَخَافُوا ثَانِيَةً. لَنْ يَرْتَعِبُوا أَوْ يَفْقَدَ مِنْهُمْ أَحَدٌ،» يَقُولُ اللَّهُ.

غُصْنُ الْبَرِّ

٥ يَقُولُ اللَّهُ: «الْوَقْتُ آتٍ،

عِنْدَمَا سَأُقِيمُ غُصْنًا بَارًّا لِدَاوُدَ.

سَتَمَلِكُ بِالْحِكْمَةِ،

وَسَيُقِيمُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ فِي أَرْضِ يَهُودَا.

٦ وَخَلَالَ مُلْكِهِ،

سَيُخَلِّصُ يَهُودَا،

وَسَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ بِأَمَانٍ.

وَهَذَا هُوَ الْاسْمُ الَّذِي سَيَدْعُونَهُ بِهِ:

«يهوه* برنا،»

٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ سَيَأْتِي وَقْتُ، حِينَ لَا يَعُودُ النَّاسُ يَقُولُونَ: «نُقَسِّمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

٨ بَلْ: «نُقَسِّمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا.» وَسَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ.»

الدِّيُونَةُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَاذِبَةِ

٩ رِسَالَةٌ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ:

قَلْبِي مَكْسُورٌ فِي دَاخِلِي،

وَكُلُّ عِظَامِي تَرْتَجِفُ.

أَنَا كَرَجَلٍ مَجْجُورٍ،

وَكَرَجَلٍ غَلَبَتْهُ الْخُرُ.

أَشْعُرُ بِهَذَا بِسَبَبِ اللَّهِ،

وَبِسَبَبِ كَلَامِهِ الْمُقَدَّسِ.

١٠ الْأَرْضُ مَلِيئَةٌ بِالزُّنَاةِ.

وَبِسَبَبِ اللَّعْنَةِ جَفَّتِ الْأَرْضُ،

وَمِرَاعِي الْبَرِيَّةِ نَشِفَتْ.

طَرِيقُ الْأَنْبِيَاءِ شَرِيرٌ،

أَعْمَالُهُمْ سَيِّئَةٌ وَهُمْ يَسْتَعْلُونَ قُوَّتَهُمْ لِنَفْعِهِمْ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:

«الْأَنْبِيَاءُ وَالْكَاهِنَةُ نَجَسُوا الْأَرْضَ،

وَحَتَّى فِي هَيْكَلِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ.

١٢ لِذَلِكَ سَيُصِيبُ طَرِيقَهُمْ زَلْقَاهُمْ،

وَيَسْطَرِحُونَ إِلَى ظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ،

لَأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَيْهِمْ

فِي السَّنَةِ الَّتِي سَأُزَوِّرُهُمْ فِيهَا،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «رَأَيْتُ أَمْرًا بَعْضًا فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ:

* ٢٣:٦ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن»

يَتَّبِعُونَ بِالْبَعْلِ،

وَلِذَا يُضِلُّونَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَرَأَيْتُ فِي أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ أَمْرًا كَرِهًا:

النَّاسُ يَتَكَبَّرُونَ الزُّنَى وَيَغِشُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،

وَلَكِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يُشَدِّدُونَ أَيْدِي الْأَشْرَارِ،

فَلَا يَتُوبُ أَحَدٌ عَنْ شَرِّهِ.

كُلُّهُمْ، بِالنِّسْبَةِ لِي، كَسَدُومَ،

وَسَكَّانَهَا كَعَمُورَةَ.»

١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ:

«سَأَجْعَلُهُمْ يَا كُلُّونَ طَعَامًا مَرًّا،

لَأَنَّ النَّجَاسَةَ تَخْرُجُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ،

فَإِنَّهُمْ يَخْدَعُونَكُمْ.

يَخْتَرِعُونَ رُؤَاهُمْ.

فِيهِ لَمْ تَأْتِ مِنَ اللَّهِ.

١٧ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ يَحْتَقِرُونَنِي:

قَالَ اللَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ،

وَكُلُّ الَّذِينَ يَقَاوِمُونَ إِرَادَتِي يِعْنَادُ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا.»

١٨ لِأَنَّهُ مِنْ وَقَفْتُ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ؟

وَمَنْ رَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ؟

وَمَنْ اتَّبَعَهُ إِلَى كَلِمَتِهِ وَاسْتَمَعَ إِلَيْهَا؟

١٩ فَهِيَ عَاصِفَةٌ اللَّهُ،

غَضَبُهُ يَخْرُجُ كَأَعْيَارٍ يَثُورُ عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ.

٢٠ لَنْ يَهْدَأُ غَضَبُ اللَّهِ حَتَّى يَنْبِيَّ عَمَلُهُ،

وَيُحَقِّقُ مَا فِي فِكْرِهِ.

وَفِي أَيَّامٍ آتِيَةٍ سَتَسْتَهْمُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.

٢١ لَمْ أُرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ،

لَكِنِّهِمْ رَكُضُوا.

لَمْ أَنْكَلَهُ إِلَيْهِمْ،

لَكِنِّهِمْ تَبَاؤُوا.

٢٢ لَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي،

وَلَوْ سَمِعُوا كَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ،

لَأَرْجِعُوهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمِ الشَّرِيرَةِ،

وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.»

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَلْ أَنَا إِلَهٌ قَرِيبٌ فَقَطُّ،

وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ؟

٢٤ إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَرَةٍ،

أَفَلَا اسْتَطِيعَ أَنْ أَرَاهُ؟»

يَقُولُ اللَّهُ:

«أَمَا أَمَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ «أَنَا سَمِعْتُ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِي وَيَقُولُونَ: «حَلَّتْ، حَلَّتْ.»

٢٦ إِلَى مَتَى سَيَسْتَمِرُّ هَذَا فِي قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ الَّذِي يَخْتَرِعُونَهُ؟

٢٧ يُخَيَّلُونَ لِي كَيْ يَسَانِي شَعْبِي بِالْأَحْلَامِ الَّتِي يَقْبُضُهَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. كَمَا نَسِي أجدَادَهُمْ اسْمِي وَعَبَدُوا الْبَعْلَ.

٢٨ النَّبِيُّ الَّذِي لَدَيْهِ حُلْمٌ فَلْيُرَوِّهِ، وَالَّذِي لَدَيْهِ كَلِمَتِي فَلْيَتَكَلَّمْ بِهَا بِأَمَانَةٍ. لَا يَجْتَمِعُ الْقَشُّ مَعَ الْقَمَحِ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٢٩ «أَلَيْسَتْ كَلِمَتِي كَالنَّارِ؟ وَمَطْرَقَةٌ تُحَطِّمُ الصَّخْرَ؟» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلَامِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.

٣١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «نَعَمْ، أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسِيُونَ كَلَامَهُمْ إِلَى اللَّهِ.»

٣٢ وَيَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْأَحْلَامِ كَاذِبَةٍ. يَقْضُونَهَا فَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِخِدَاعِهِمْ وَتَحْيَلَاتِهِمْ.

وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ، وَلَمْ أَمُرْهُمْ بِأَنْ يَكَلِّمُوا. وَهُمْ لَمْ يَفْعُوا هَذَا الشَّعْبَ بِشَيْءٍ،» يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةٌ حَزِينَةٌ مِنَ اللَّهِ

٣٣ «فَإِذَا سَأَلْتُ أَحَدَ أَفْرَادِ الشَّعْبِ أَوْ نَبِيًّا أَوْ كَاهِنًا: «مَا هُوَ حِمْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا؟» قُلْ لَهُمْ: «أَنْتُمْ الْحِمْلُ، وَسَأَتَّخِضُ

مِنْكُمْ!» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٤ «النَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِ الشَّعْبِ الَّذِي يَقُولُ: «هَذَا حِمْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا،» أَعَاقِبُهُ هُوَ وَبَيْتُهُ.

٣٥ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ: «بِمَ أَجَابَ اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟»

٣٦ لَكِنْ لَا تَقُولُوا «حَمِلَ اللَّهُ» فِيمَا بَعْدُ. لِأَنَّ كَلَامَ كُلِّ إِنْسَانٍ هُوَ حَمَلُهُ. وَأَنْتُمْ تَشُوهُونَ كَلَامَ إِلَهِنَا، إِلَهِهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ.

٣٧ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ سَأَلُوا النَّبِيَّ: «بِمَ أَجَابَكَ اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟»

٣٨ لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: «مَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ؟» فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَتَكَبَّرْ اسْتِخْدَمْتُمْ هَذَا التَّعْبِيرَ، «حَمِلَ اللَّهُ»، وَلَا تَنِيَّ أَرْسَلْتُ لَكُمْ وَقُلْتُ: «لَا تَسْتَخْدِمُوا هَذَا التَّعْبِيرَ».

٣٩ لِذَلِكَ سَأَزِيلُكُمْ مِنْ أُمَّامِي، أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةُ الَّتِي أُعْطِيْتَهَا لَكُمْ وَلَا بَاتِكُمْ.

٤٠ وَسَاجِلِبْ عَلَيْكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا، وَنَجْرِيًّا دَائِمًا لَنْ يُنْسَى.»

٢٤

التَّيْنُ الْجَيِّدُ وَالتَّيْنُ الرَّدِيءُ

١ وَأَرَانِي اللَّهُ سَلْتِي تَيْنَ أَمَامَ هَيْكَلِ اللَّهِ. كَانَ هَذَا بَعْدَ أَنْ سَبَى نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ يَهُوْيَاكِينَ* بِنَ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، مَعَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَالْحَرْفِيِّينَ وَالْحُرَّاسِ، وَأَخَذَهُمْ إِلَى بَابِلَ.

٢ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا تَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ جَيِّدٍ، أُجُودَ مَا يَكُونُ. أَمَّا السَّلَّةُ الْآخَرَى فَتَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ رَدِيءٍ جَدًّا لَا يُؤَكَّلُ لِشِدَّةِ رَدَاءَتِهِ.

٣ وَقَالَ لِي اللَّهُ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «أَرَى تَيْنًا. التَّيْنُ الْجَيِّدُ جَيِّدٌ جَدًّا، وَالتَّيْنُ الرَّدِيءُ رَدِيءٌ جَدًّا لَا يَمَكِنُ أَكْلُهُ لِرَدَاءَتِهِ.»

٤ نَجَّأَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ:

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «كَهَذَا التَّيْنِ الْجَيِّدِ، هَكَذَا سَأَنْظُرُ إِلَى مَسِيحِيِّ يَهُوذَا، الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ.

٦ سَأَنْظُرُ بِرِضَى عَلَيْهِمْ، وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. سَأَبْنِيهِمْ وَلَا أَهْدِيهِمْ، وَسَأَرْعُهُمْ وَلَا أَقْلُعُهُمْ.

٧ سَأُعْطِيهِمُ الْقُدْرَةَ عَلَى مَعْرِفَتِي، لِيَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ. سَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، لِأَنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قَلُوبِهِمْ.»

٨ وَيَقُولُ اللَّهُ: «وَالتَّيْنِ الرَّدِيءِ الَّذِي لَا يُؤَكَّلُ لِرَدَاءَتِهِ، هَكَذَا سَأَتَعَامَلُ مَعَ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَرُؤَسَائِهِ وَالتَّيْنِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالتَّيْنِ يَعِيشُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٩ «سَأَجْعَلُهُمْ مِثْلًا لِمُرْعَبٍ بَغِيضًا عِنْدَ جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ عَارًا وَعِبْرَةً وَنَجْرِيَّةً وَلَعْنَةً فِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي سَاطَرُدُّهُمْ إِلَيْهَا.

١٠ سَأَرْسِلُ عَلَيْهِمْ حَرْبًا وَجُوعًا وَوَبَأًا حَتَّى يَبَادُوا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيْتَهَا لَهُمْ وَلَا بَاتِيهِمْ.»

* ٢٤:١٠ يَهُوْيَاكِينَ. أَوْ يُكُنْيَا، وَهُوَ لَقَبُ آخَرُ لِنَسِّ الْأَسْمَاءِ.

ملخص رسالة إرميا

- ١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا بِمُخْصِصٍ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا.* فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ نَبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ.
- ٢ وَهِيَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى كُلِّ بَنِي يَهُوذَا وَإِلَى كُلِّ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَقَالَ:
- ٣ «مِنَ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ - أَيُّ لَمُدَّةِ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ سَنَةً - جَاءَ بِي كَلَامُ اللَّهِ. وَقَدْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِكَلِمَتِهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَلَكِنْ كُنْتُ لَمْ تَصْغُوا.
- ٤ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَلَكِنْ كُنْتُ لَمْ تَصْغُوا وَلَمْ تَفْتَحُوا آذَانَكُمْ.
- ٥ قَالُوا لَكُمْ: «لِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرَفِهِ وَأَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ، وَاسْكُنُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ وَلَا بَاتِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٦ لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ آفَةِ أُخْرَى لِتَخْدِمُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا. إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا فَلَنْ يُسَاءَ إِلَيْكُمْ.»
- ٧ «لَكِنْ كُنْتُ لَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ، بَلْ أَغْظَمْتُمُونِي بِتَمَائِيلَ صَنَعْتُمُوهَا بِأَيْدِيكُمْ، وَهِيَ شَرُّ لَكُمْ.»
- ٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «لَا تُكْرَمُ لَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِي،
- ٩ سَأَسْتَدْعِي جِيُوشًا مِنْ كُلِّ عَشَائِرِ الشَّمَالِ،[†] وَسَأَسْتَدْعِي نَبُوخَدَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ، خَادِمِي. وَسَأَتِي بِهِمْ جَمِيعًا ضِدَّ هَذِهِ الْأَرْضِ وَسُكَّانِهَا وَكُلِّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. سَأَهْلِكُهُمْ وَأَجْعَلُهُمْ سَبَبَ رُعْبٍ وَسُخْرِيَةٍ وَتَعْيِيرٍ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٠ وَسَأُزِيلُ مِنْ وَسَطِهِمْ صَوْتَ الْفَرْحِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَأَصْوَاتَ الْأَعْرَاسِ، وَأَصْوَاتَ مَطَاوِحِ الْحُبُوبِ، وَنُورَ الْمَصَابِيحِ.
- ١١ سَتُصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ خَرِبَةً مَهْجُورَةً. وَسَتَسْتَعِدُّ هَذِهِ الْأُمَمُ مَلِكَ بَابِلَ لَمُدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً.
- ١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «وَعِنْدَمَا تَكْتَمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً، سَأَعاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَكُلَّ تِلْكَ الْأُمَمِ عَلَى إِثْمِهِمْ. وَسَأَعاقِبُ أَرْضَ الْكَلْدَانِيِّينَ. وَسَأَجْعَلُهَا خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٣ سَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ ضِدَّهَا، كُلِّ شَيْءٍ مَكْتُوبٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي تَبَتَّأَ بِهِ إِرْمِيَا عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ.
- ١٤ لِأَنَّ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَمُلُوكًا عَظَمَاءَ سَيَسْتَعْبِدُونَ لَهُمْ. لِذَا سَأُجَارِيهِمْ بِحَسَبِ مَا عَمِلُوا، وَبِحَسَبِ مَا عَمِلُوا بِأَيْدِيهِمْ.»

دَيُونَةُ عَلَى أُمَّمِ الْعَالَمِ

* ٢٥:١ فِي السَّنَةِ ... يَوْشِيَا أَيُّ نَحْوِ 605 قَبْلَ الْمِيلَادِ. † ٢٥:٩ الشَّمَالُ. جَاءَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِهَاجِمِ يَهُوذَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتْ الْجَيْشُ الْجَمِيءُ مِنْهَا لِهَاجِمِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

١٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِي: «خَذْ هَذِهِ الْكَأْسَ الْمَمْلُوءَةَ بِخَمْرِ الْعَظَبِ مِنْ يَدِي، وَاسْقِهَا لِكُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي سَأُرْسِلُكَ إِلَيْهَا.

١٦ سَيَشْرَبُونَهَا وَيَتَرَحَّمُونَ وَيَقْدُونَ صَوَابَهُمْ، بِسَبَبِ السَّيْفِ الَّذِي سَأُرْسِلُهُ بَيْنَهُمْ.»

١٧ فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ اللهِ، وَسَقَيْتُهَا لِكُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي أُرْسِلَنِي اللهُ إِلَيْهَا.

١٨ وَهِيَ الْقُدْسُ وَمُدُنُ يَهُوذَا وَمُلُوكُهَا وَرُؤُوسَاؤُهَا، لِتَصِيرَ خَرَابًا بَاتِدًا وَمَثَارَ بُخْرِيَّةٍ وَلَعْنَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

١٩ كَمَا عَمِلْتُ هَذَا بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَخَدَامِهِ وَرُؤُوسَاتِهِ وَكُلِّ شَعْبِهِ،

٢٠ وَكُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى الْحُدُودِ، وَكُلِّ مُلُوكِ عَوْصَ، وَكُلِّ مُلُوكِ أَرْضِي الْفِلِسْطِينِ: أَشْقَلُونَ وَعَظْرَةٌ وَعَقْرُونَ وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَشْدُودَ.

٢١ وَكَذَلِكَ بِأَدُومَ وَمُؤَابَ وَالْعَمُونِيِّينَ

٢٢ وَكُلِّ مُلُوكِ صُورَ وَمُلُوكِ صِيدُونَ وَمُلُوكِ الْجَزِيرِ الَّذِينَ فِي الْبَحْرِ،

٢٣ وَدَدَانَ وَتَيْمَاءَ وَبُوزَ وَكُلِّ الَّذِينَ يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ؛*

٢٤ وَكُلِّ مُلُوكِ الْعَرَبِ، وَكُلِّ الْمُلُوكِ السَّاكِنِينَ عَلَى الْحُدُودِ فِي الْبَرِّيَّةِ،

٢٥ وَكُلِّ مُلُوكِ زَمْرِي وَمُلُوكِ عَيْلَامَ، وَمُلُوكِ مَادِي،

٢٦ وَمُلُوكِ الشَّمَالِ، الْقَرِيبِينَ مِنْهُمْ وَالْبَعِيدِينَ، وَاحِدٍ وَرَاءَ الْآخَرِ، وَبِكُلِّ الْمَمَالِكِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَمَلِكُ شَيْشَكَ سَيَشْرَبُ بَعْدَهُمْ.

٢٧ وَقَالَ اللهُ لِي: «سَتَقُولُ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَيَّأُوا وَاسْقُطُوا وَلَا تَقُومُوا أَمَامَ السَّيْفِ الَّذِي سَأُرْسِلُهُ فِي وَسْطِكُمْ.»

٢٨ لَكِنْ إِنْ رَفَضُوا أَنْ يَأْخُذُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِي لِيشْرَبُوا مِنْهَا، تَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ:

٢٩ هَا إِنِّي أَجْلِبُ الْكُورَاثَ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُعِيتُ بِاسْمِي، فَهَلْ يَعْقِلُ أَنْتُمْ سَتَنْجُونَ مِنَ الْعِقَابِ؟ بَلْ سَتَعَاقِبُونَ! لِأَنِّي سَأَدْعُو إِلَى حَرْبٍ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ،» يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ.

٣٠ «تَنْبَأْ يَا إِرْمِيَا لَهُمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ. قُلْ لَهُمْ:

«اللَّهُ يُزَجِّرُ مِنَ الْعَلَاءِ ضِدَّ مَسْكَنِهِ،

بِصِيحٍ مُنْتَصِرًا،

يُزَارُ عَلَى مَسْكَنِهِ.

يَصْرُخُ كَصَرْخَةِ دَائِسِي الْعَنْبِ،

* ٢٥:٢٣ يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ، كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعْبِ الْوَيْبِيَّةِ أَنْ يَحْلِقُوا سَوَالِفَهُمْ بِحَرْوٍ مِنْ طُفُوسٍ عَادَةِ آلَتِهِمْ. وَقَدْ نَبَأَ اللهُ بِنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كتاب اللاويين 19: 27)

ضِدَّ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

٣١ هُنَاكَ ضَجَّةٌ وَصَلَتْ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.

لَأَنَّ اللَّهَ يُعَدُّ مُحَاكَمَةً ضِدَّ الْأُمَّمِ.

وَسَيَسْلُوُ الشَّرِيرَ لِلسَّيْفِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«الشَّرُّ يُخْرِجُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ.

عَاصِفَةٌ عَظِيمَةٌ تَتَوَّرُّ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.»

٣٣ سَنَنْشُرُ جِثَّةَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا. لَنْ يُنَحَّ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ. وَلَنْ يَجْعُوا لِيُدْفَنُوا، بَلْ

سَيَكُونُوا كَالرُّوْثِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ!

٣٤ هَا رِعَاةُ إِسْرَائِيلَ يُولُولُونَ حُزْنًَا وَيَبْكُونَ،

قَادَةَ الْقَطِيعِ يَتَمَرَّغُونَ فِي التُّرَابِ.

لَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِدَبْحِكُمْ.

سَتَسْقُطُونَ وَتُحَطَّمُونَ كَالْإِنَاءِ الْبِجِيلِ.

٣٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ رِعَاةُ إِسْرَائِيلَ الْمَرْبَ،

وَلَنْ يَقْدِرَ قَادَةُ الْقَطِيعِ عَلَى الْفِرَارِ.

٣٦ أَسْمَعُ صَوْتَ صَبَاحِ الرُّعَاةِ

وَوَلْوَلَةَ قَادَةَ الْقَطِيعِ.

لَأَنَّ اللَّهَ يُخْرِبُ مَرْعَاهُمْ.

٣٧ مُرُوجُهُمُ الْمَاهِدَةُ سَتُخْرَبُ

بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ.

٣٨ جَاءَ كَأَسَدٍ مِنْ عَرِيْنِهِ،

تَغْرِبَتْ أَرْضُهُمْ،

بِسَبَبِ غَضَبِهِ الْمُسْتَعْلِي،

وَسَيَفِ الْعَدُوُّ الْقَاسِي.

٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «قَفْ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَتَكَلَّمْ إِلَى سَكَّانِ مَدْنِ يَهُوذَا الْقَادِمِينَ لِيَسْجُدُوا فِي بَيْتِ اللَّهِ. تَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْتَكَ بِأَنْ تَقُولَهُ لَهُمْ، وَلَا تَنْقُصْ كَلِمَةً مِنْهُ.

٣ قُرْبَمَا يَسْمَعُونَ، وَيَتَوَبُونَ عَنْ طَرِيقِهِمُ الشَّرِيرِ. حِينَئِذٍ، سَأَتَرَجِعُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَأْتِزِلُهُ بِهِمْ بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.

٤ «قُلْ لَهُمْ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي وَتَسَلَكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ،

٥ لَتَسْمِعُوا إِلَى كَلَامِ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءِ، الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ إِلَيْكُمْ بِالْحَاجِ، فَلَمْ تَسْمِعُوا لَهُمْ -

٦ فَإِنِّي سَأَجْعَلُ هَذَا الْهَيْكَلَ كَشَيْلُوهُ. وَسَأُحَوِّلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى لَعْنَةٍ لِكُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ.»

٧ فَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرْمِيَا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٨ وَعِنْدَمَا أَمْنَى إِرْمِيَا كَلَامَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَمَرَهُ اللَّهُ يَقُولَهُ لِكُلِّ الشَّعْبِ، قَبِضَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ عَلَيْهِ، وَقَالُوا لَهُ: «يَتَّبِعِي أَنْ تَمُوتِ.

٩ قَلْبًا ذَا تَتَّبَعِي بِاسْمِ اللَّهِ وَتَقُولِي: «هَذَا الْبَيْتُ سَيَكُونُ مِثْلَ شَيْلُوهُ، وَسَكَّانُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَفْنُونَ؟» وَاجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِرْمِيَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ.

١٠ وَسَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا هَذَا الْكَلَامِ، فَضَعَدُوا مِنَ الْقَصْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ الْجَدِيدَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١١ فَقَالَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِلرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «يَتَّبِعِي أَنْ يُحَكَّمَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالْمَوْتِ لِأَنَّهُ تَتَّبَعَى ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَمِعْتُمْ بَادَاتِكُمْ.»

١٢ فَقَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «أَرْسَلَنِي اللَّهُ لِأَتَتَّبَعَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ.

١٣ وَالآنَ، أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَلِكُمْ وَأَطِيعُوا صَوْتَ الْهَكَرِ. حِينَئِذٍ، يَتَرَجَعُ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيُزِيلُهُ بِكُمْ.

١٤ أَمَا أَنَا فَعِنِّي أَيْدِيكُمْ. افْعَلُوا بِي مَا يَحْسُنُ فِي عِيُونِكُمْ.

١٥ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا بِأَنَّكُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي، فَإِنَّكُمْ تَضَعُونَ ذَنْبَ دَمِ بَرِيءٍ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى سَكَّانِهَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ لِأَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِكُمْ.»

١٦ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِّلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُحَكَّمَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالْمَوْتِ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ إِلَيْنَا بِاسْمِ إِلَهِنَا.»

١٧ وَوَقَفَ رِجَالٌ مِنْ شُبُوحِ الْأَرْضِ وَقَالُوا لِكُلِّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ:

١٨ «كَانَ مِيعَا الْمُورِشِيَّتِي تَتَّبَعِي فِي أَيَّامِ حَزَقِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا، وَقَالَ لِيَنِي يَهُوذَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَتَكُونُ صِهْيُونُ حَقْلًا مَحْرُوثًا،

وَالْقُدْسُ كَوْمَةٌ خَرَابٍ،

وَجَبَلُ الْهَيْكَلِ تَلَّةٌ تَنْبُتُ فِيهَا الشَّجِيرَاتُ.

١٩ فَهَلْ قَتَلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا، أَوْ بَنُو يَهُوذَا؟ أَلَمْ يَخْفَ حَزَقِيَّا اللَّهَ وَطَلَبَ رَحْمَةَ اللَّهِ؟ أَلَمْ يَتَرَاجَعَ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيَنْزِلُهُ بِهِمْ؟ أَمَا نَحْنُ، فَنُوشِكُ أَنْ نَأْتِيَ بِكَارِثَةٍ عَلَيَّ أَنْفُسِنَا.

٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ آخَرٌ تَنَبَّأَ بِاسْمِ اللَّهِ، اسْمُهُ أُورِيَّا بْنُ شَعْمِيَا مِنْ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ. وَقَدْ تَنَبَّأَ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَهَذِهِ الْأَرْضِ وَقَالَ مَا قَالَهُ إِرْمِيَا.

٢١ وَقَدْ سَمِعَهُ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ وَكُلُّ جُنُودِهِ وَكُلُّ رُؤَسَائِهِ، وَسَعَى الْمَلِكُ لِقِتْلِهِ. فَسَمِعَ أُورِيَّا هَذَا الْأَمْرَ، فَخَافَ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ.

٢٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ الْنَّاثَانَ بْنَ عَكْبُورَ وَمَعَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى مِصْرَ.

٢٣ فَأَحْضَرُوا أُورِيَّا مِنْ مِصْرَ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ. فَفَطَّعَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَ جَسَدَهُ إِلَى مَقْبَرَةِ الْعَامَّةِ.

٢٤ أَمَا أَحِقَامُ بْنُ شَافَانَ حَفِيَّ إِرْمِيَا، وَحَالَ دُونَ تَسْلِيمِ إِرْمِيَا لِقَادَةِ الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

٢٧

تعيين نبوخذناصر ملكاً

١ فِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ.

٢ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ نَيْرًا مِنْ أُرْبِطَةٍ جَلِيدَةٍ وَقَضِيْبًا مِنْ خَشَبٍ، وَضَعْمُهُمَا عَلَى كَتِفَيْكَ.

٣ وَأَرْسِلْ رِسَالَتِي إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، وَإِلَى مَلِكِ مُوآبَ، وَإِلَى الْعَمُوثِيِّينَ، وَإِلَى مَلِكِ صُورَ، وَإِلَى مَلِكِ صِيدُونَ، بِيَدِ الرُّسُلِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا فِي الْقُدْسِ.

٤ بَلِّغْهُمْ هَذَا الْكَلَامَ لِيَبْلِغُوا هُمْ سَادَاتِهِمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِسَادَتِكُمْ

٥ أَنَا مَنْ صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْوُحُوشَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِي الْمُدَوَّدَةِ، وَأَنَا أُعْطِيهَا مَنْ أَسَاءَ.

٦ وَقَدْ أُعْطِيتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِيَدِ نَبُوخَذْنَاصِرَ، مَلِكِ بَابِلَ، خَادِمِي. كَمَا أُعْطِيتُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةَ لِتَخْدَمَهُ.

٧ وَكُلُّ الْأُمَمِ سَتَخْدَمُهُ هُوَ وَابْنَهُ وَحَفِيدَهُ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْوَقْتُ حِينَ يَخْضَعُ هُوَ وَأَرْضُهُ لِآخَرِينَ. حِينَئِذٍ، سَتَجْعَلُهُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عِظَامٌ يَخْدُمُونَهُ.

٨ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَا تَخْدَمُ نَبُوخَذْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، أَوْ لَا تَخْضَعُ لِلْمَلِكِ بَابِلَ، فَإِنِّي سَأَعاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ»، يَقُولُ اللَّهُ. سَأَعاقِبُهُمْ حَتَّى أَقْضِي عَلَيْهِمْ تَمَامًا.

٩ فَلَا تَسْتَمِعُوا إِلَى أَنْبِيَاءِكُمْ وَعَرَفِيَّكُمْ وَالَّذِينَ يَتْلِقُونَ النَّبَوَاتِ فِي الْأَحْلَامِ وَمُسْعُوذِيكُمْ وَسَحَرَتِكُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ تَخْدَمُوا مَلِكَ بَابِلَ».

١٠ لِأَنَّ مَا يَتَنَبَّأُونَ إِلَيْكُمْ بِهِ إِنَّمَا هُوَ كَذِبٌ. وَعَاقِبَتُهُ هِيَ أَنْكُمْ سَتُنْفَوْنَ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَسَأُطْرِدُكُمْ فَهَلْ تَكُونُونَ.

١١ «أما الأمة التي تخضع لملك بابل، فسأعطيها وأعطي أرضها راحة، يقول الله. ستعمل تلك الأمة في أرضها، وستسفر فيها.»

١٢ ثم تكلمت بجميع هذه الكلمات إلى صدقيا ملك يهوذا: «اخضع لملك بابل، وأخدمه هو وشعبه فحيا.

١٣ لماذا تموت أنت وشعبك بالسيف والمجاعة والوباء، بحسب ما قال الله عن أمة لا تخدم ملك بابل.

١٤ لا تستمع إلى كلام الأنبياء الذين يقولون لكم: «لن نخدموا ملك بابل.» لأنهم يتنبأون لكم بالكذب.

١٥ لأنني لم أرسلهم، يقول الله، وما هم يتنبأون باسمي بالكذب. لذلك أطردهم فتهلكون، أنتم والأنبياء الذين يتنبأون لكم.»

١٦ «قلت للكهننة وكل الشعب هذا هو ما يقوله الله: «لا تستمعوا إلى كلام أنبيائكم الذين يتنبأون لكم ويقولون:

«ستعاد أمة بيت الله من بابل بعد فترة قصيرة.» لأنهم يتنبأون لكم بالكذب.

١٧ لا تستمعوا إليهم، بل اخدموا ملك بابل لتحيوا. لماذا يصبح هذا المكان خراباً؟

١٨ فإن كانوا أنبياء حقيقيين وعندهم كلمة الله، فليتوسلوا إلى الله القدير، حتى لا تذهب بقية أمة بيت الله

وبيت ملك يهوذا ومدينة القدس إلى بابل.»

١٩ «لأن هذا هو ما يقوله الله القدير عن الأعمدة وحوض البروتز والقواعد وبقية الآنية التي في المدينة،

٢٠ الأشياء التي لم يأخذها نبوخذ نصر من القدس إلى بابل، عندما سبي يهوياكين بن يهوياقيم ملك يهوذا وكل

رؤساء يهوذا والقدس.

٢١ فهذا هو ما يقوله الله القدير، إله إسرائيل، بخصوص الآنية الباقية في بيت الله وبيت الملك ومدينة القدس،

٢٢ يقول الله: «ستحمل الآنية إلى بابل، وستبقى هناك إلى أن أفتقد شعبي، وأرجعهم إلى هذا المكان.»

٢٨

حنانيا، النبي الكاذب

١ وفي السنة نفسها، في بداية ملك صدقيا ملك يهوذا، في الشهر الخامس من السنة الرابعة،* كلمني حنانيا بن

عزور النبي الذي من جبعون في هيكلي الله بحضور الكهننة وكل الشعب فقال:

٢ «هذا هو ما يقوله الله القدير، إله إسرائيل: «قد كسرت نير بابل،

٣ وفي غضون سنتين، سأرجع أمة بيت الله إلى هذا المكان، تلك الآنية التي أخذها نبوخذ نصر ملك بابل من

هذا المكان وحملها إلى بابل.

٤ وسأرجع إلى هذا المكان يهوياكين بن يهوياقيم ملك يهوذا، وكل المسيبين من يهوذا الذين ذهبوا إلى بابل،

يقول الله، وسأكسر نير ملك بابل.»

٥ حينئذ، تكلم إرميا إلى حنانيا النبي بحضور الكهننة وكل الشعب الذين كانوا واقفين في بيت الله.

* ٢٨:١ الشهر الخامس ... الرابعة. أي نحو 593-594 قبل الميلاد.

٦ فَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «أَمِينَ، لِيَعْمَلِ اللَّهُ بِحَسَبِ كَلَامِكَ، وَلِيَبَيِّنَ اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَنَبَّأَتْ بِهِ، وَتَرْجِعَ آيَةُ بَيْتِ اللَّهِ وَكُلُّ الْمَسِيئِينَ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.

٧ لَكِنْ أَسْمِعْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي سَأَقُولُهَا لَكَ وَلِكُلِّ الشَّعْبِ.

٨ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ، تَنَبَّأُوا عَنْ أَرْضِي كَثِيرَةً وَعَنْ مَمَالِكٍ عَظِيمَةٍ، وَقَالُوا سَتَأْتِي حَرْبٌ وَمَجَاعَةٌ وَوَبَاءٌ.

٩ النَّبِيُّ الَّذِي يَتَّبِعُ بِالسَّلَامِ يُعْرِفُ بِأَنَّهُ نَبِيٌّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ حَقًّا، عِنْدَمَا تَتَحَقَّقُ كَلِمَةُ هَذَا النَّبِيِّ.»

١٠ ثُمَّ أَخَذَ حَنْبِيَا النَّبِيُّ النَّيرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَكَسَرَهُ.

١١ وَقَالَ حَنْبِيَا بِمُحْضُورِ كُلِّ الشَّعْبِ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «هَكَذَا سَأُكْسِرُ نَيْرَ نُبُوخَدَنْصَرٍ مَلِكِ بَابِلَ، فِي غُضُوبٍ سَنَتَيْنِ، عَنْ أَعْنَاقِ الْأُمَمِ.» حِينَئِذٍ، ذَهَبَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي طَرِيقِهِ.

١٢ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ كَسَرَ حَنْبِيَا النَّبِيُّ النَّيرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ:

١٣ «أَذْهَبَ وَقُلْتُ لِحَنْبِيَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «أَنْتَ كَسَرْتَ نَيْرَ الْخَشَبِ، وَلَكِنَّكَ سَتَضَعُ نَيْرَ حَدِيدٍ عِوَضًا عَنْهُ.»

١٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «وَضَعْتُ نَيْرَ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِي هَذِهِ الْأُمَمِ جَمِيعًا، لِأَجْعَلَهَا تُخْدِمُ نُبُوخَدَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَتَسْتَعْمِدُهُ بِالْفِعْلِ. كَمَا أَعْطَيْتُهُ الْحَيَوَانَاتِ الرِّبِّيَّةَ أَيْضًا.»

١٥ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا لِلنَّبِيِّ حَنْبِيَا: «اسْمِعْ يَا حَنْبِيَا، لَمْ يُرْسَلِكِ اللَّهُ، وَقَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَتِكَلَّمُ عَلَى الْكُذْبِ.

١٦ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأُنْفِيكَ عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَمَوَاتِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِتَمَرُّدٍ ضِدَّ

اللَّهِ.»

١٧ وَقَدْ مَاتَ حَنْبِيَا النَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ.

٢٩

رِسَالَةٌ إِرْمِيَا إِلَى الْمَسِيئِينَ فِي بَابِلَ

١ هَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرْمِيَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَقِيَّةِ سُبُوخِ السِّيِّ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَّاهُ نُبُوخَدَنْصَرُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.

٢ كَانَ هَذَا بَعْدَ خُرُوجِ يَكُنْيَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ وَالْعَبِيدِ وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَالنَّحَاتِينَ وَالْحَدَّادِينَ.

٣ وَقَدْ أَرْسَلَ إِرْمِيَا الرِّسَالَةَ بِيَدِ الْعَاسَةِ بِنِّ شَافَانَ وَجَمْرِيَا بِنِّ حَلْقِيَا، الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا إِلَى بَابِلَ، إِلَى نُبُوخَدَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، فَقَالَ:

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِكُلِّ الْمَسِيئِينَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ:

٥ «ابْنُوا بُيُوتًا وَأَسْكُنُوا فِيهَا، وَارْزَعُوا بَسَاتِينَ وَكُلُوا مَا تُنتِجُهُ.

٦ تَزَوَّجُوا وَأَنْجِبُوا بَيْنَنَا وَبَنَاتٍ. خُذُوا زَوَاجَاتٍ لِبَنِيكُمْ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ، وَلْيَنْجِبُوا بَيْنَنَا وَبَنَاتٍ. تَضَاعَفُوا هُنَاكَ وَلَا تَقْلُوا.

٧ وَاطْلُبُوا خَيْرَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سُبِّحْتُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِهَا. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لَهَا خَيْرٌ، فَاتَمُّ كَذَلِكَ سَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ.»

٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَا تَدْعُوا أَنْبِيَاءَ كُمْ وَعَرَافِيَكُمْ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي وَسْطِكُمْ بِحَدِّعُوكُمْ. وَلَا تَسْتَمِعُوا إِلَى الْأَحْلَامِ الَّتِي يَحْلُمُونَهَا.

٩ لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِاسْمِي كَذِبًا. وَأَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ.»

١٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا تَكْتَمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً لِبَابِلَ، سَأَفْتَقِدُكُمْ وَأَتِمُّ وَعْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ بِأَنْ أُعِيدَ كُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.

١١ لِأَنِّي أَعْرِفُ الْخَطْطَ الَّتِي أَفَكَّرْتُ بِهَا بِخُصُوصِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، فِيهِ خَطُّ نَجِيرِكُمْ وَلَيْسَتْ لَضَرَرِكُمْ، لِأَعْطِيكُمْ مُسْتَقْبَلًا وَرَجَاءً.

١٢ سَتَدْعُونِي وَسَتَاتُونَ لِتَصَلُّوا إِلَيَّ، وَأَنَا سَأَسْمَعُ إِلَيْكُمْ.

١٣ سَتَطْلُبُونِي وَتُجِدُونِي حِينَ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ،

١٤ وَسَأُوجِدُ لَكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَرْجِعُ مَا أَخَذَ مِنْكُمْ، وَسَأَجْعَلُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَرْجِعُكُمْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي سَبَّحْتُكُمْ إِلَيْهِ.»

١٥ قَدْ تَقُولُونَ: «أَقَامَ اللَّهُ لَنَا أَنْبِيَاءَ فِي بَابِلَ.»

١٦ وَلَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْمَلِكِ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَلِكُلِّ الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَكُمْ إِلَى السِّيِّ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأُرْسِلُ عَلَيْهِمُ الْحَرْبَ وَالْجَاعَةَ وَالْوَبَاءَ، وَسَأَجْعَلُهُمْ كَالثَّيْنِ الْعَفِينِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ لِرِدَائِعَتِهِ.

١٨ سَأَلْحِقُهُمُ بِالْحَرْبِ وَالْجَاعَةَ وَالْوَبَاءَ. وَسَأَجْعَلُهُمْ عِبْرَةً تَرْعَبُ جَمِيعَ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَرُعبًا وَمَثَارًا لِلْاسْتِغْرَابِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي سَاطَرُدُّهُمْ إِلَيْهَا.

١٩ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْتَبِهُوا لِكَلَامِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِذْ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَّامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ. يَقُولُ اللَّهُ.»

٢٠ فَاسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ يَا كُلَّ الْمَسِيحِينَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِأَخَابَ بْنِ فُولَايَا وَإِصْدَقِيَا بْنِ مَعَسِيَا، اللَّذَيْنِ يَتَّبِعَانِ لَكُمْ بِالْكَذِبِ: «سَأُسَلِّهُمَا لِئَوْحَاذِ نَاصِرِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَكُمْ.

٢٢ وَسَيَضْرِبُ بِهِمَا الْمَثَلَ لِكَلِمَةِ كَلِمَةِ الْمَسِيحِينَ مِنْ بَنِي يَهُودَا فِي بَابِلَ، فَيُقَالُ: «لِيَجْعَلَكَ اللَّهُ كَصِدْقِيَا وَأَخَابَ الَّذِينَ أَحْرَقَهُمَا مَلِكُ بَابِلَ بِالنَّارِ.»

٢٣ سَيَحْدُثُ هَذَا بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ الْبَشِيعَةِ الَّتِي عَمِلَهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، إِذْ أَتَتْهَا زَنِيًا مَعَ زَوَاجَاتِ جِيرَانِهَا،

وَتَكَلَّمَا بِكَلَامٍ كَاذِبٍ بِاسْمِي لَمْ أَمْرُهُمَا بِأَنْ يَقُولَاهُ. أَعْرِفُ هَذَا وَأَشْهَدُ عَلَيْهِ. يَقُولُ اللَّهُ.»

رسالةُ اللهِ إلى شمعيا

٢٤ وَقُلْ لِشَمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ:

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَرْسَلْتُ رَسَائِلَ بِاسْمِكَ إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلِصَفْنِيَا بْنِ مَعْصِيَا الْكَاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الْكَهَنَةِ الْآخَرِينَ قُلْتَ فِيهَا:

٢٦ قَدْ عَيْنَكُ اللَّهُ كَاهِنًا مَكَانَ يَهُوَادَاعِ الْكَاهِنِ، لِيَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَهْتَمُّ بِبَيْتِ اللَّهِ. لَذَلِكَ، سَيُسْجَنُ كُلُّ مَجْنُونٍ يَتَّبَعُكَ عَلَيْكَ، وَتُوضَعُ قَدَمِيهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَيْنِ.

٢٧ فَلِهَذَا لَمْ تُوَجِّحْ إِرْمِيَا الَّذِي مِنْ عَنَاوُثِ الَّذِي يَتَّبَعُ لَكَ؟

٢٨ فَقَدْ أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَيْنَا فِي بَابِلَ قَالَ فِيهَا: سَتَعِيشُونَ هُنَاكَ لَزْمَنٍ طَوِيلٍ، فَأَبْنَا بِيوتًا وَأَسْكُنُوا فِيهَا، وَأَزْرَعُوا بَسَاتِينَ وَكَلُوا ثَمَرَهَا.»

٢٩ فَقَرَأَ صَفْنِيَا الْكَاهِنُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِلنَّبِيِّ إِرْمِيَا.

٣٠ بَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا، فَقَالَ اللَّهُ:

٣١ «أَرْسِلْ رِسَالَةً إِلَى كُلِّ الْمَسِيئِينَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِشَمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ: لِأَنَّ شَمْعِيَا تَبَّأَ لَكَ مَعَ أَنِّي لَمْ أَرْسَلْهُ، وَقَدْ جَعَلَكُمْ تَضَعُونَ ثِقَتَكُمْ بِالْكَذِبِ.

٣٢ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأُعَاقِبُ شَمْعِيَا النَّحْلَامِيَّ وَنَسْلَهُ، وَلَنْ يَبْقَى لَهُ مِنْ نَسْلِهِ أَحَدٌ وَسَطَ هَذَا الشَّعْبِ. وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ الَّذِي سَأَعْمَلُهُ لِشَعْبِي، يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِخِيَانَةٍ ضِدَّ اللَّهِ.»

٣٠

وَعُودٌ بِالرُّجَاءِ

١ هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ:

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اكَتُبْ جَمِيعَ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى لَيْفِيَّةِ.

٣ فَسَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ أَرْجِعُ فِيهَا مَا سَلَبْتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، يَقُولُ اللَّهُ. وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ لِكَيْ يَمْتَلِكُوهَا.»

٤ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَنِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَمِعْنَا صَوْتَ رُعْبٍ،

سَمِعْنَا عَنِ خَوْفٍ لَا سَلَامَ.

٦ «اسْأَلُوا وَانظُرُوا إِنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَلِدُ!

فَلِهَذَا أَرَى كُلَّ الرِّجَالِ الْأَبْطَالِ يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى بَطُونِهِمْ،

كَالنِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَلِدْنَ؟
وَلِمَاذَا شَخَّبتُ كُلَّ وُجُوهِهِمْ؟

٧ «وَيْلٌ لَّهُمْ،

لَأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ،
وَلَيْسَ لَهُ مِثِيلٌ.

سَيَكُونُ وَقْتُ ضَيْقٍ لِيَعْقُوبَ،
وَلَكِنَّهُ سَيَخْلَصُ مِنْهُ.

٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، سَأُكْسِرُ نِيرَ بَابِلَ عَنْ كَتِفِكَ، وَسَأَنْزِعُ قُيُودَكَ. حِينئِذٍ، لَنْ يُجْبِرَهُمُ الْغُرَبَاءُ،
فِيمَا بَعْدَ، عَلَى خِدْمَتِهِمْ،

٩ لَكِنَّهُمْ سَيَخْدُمُونَ لَهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، الَّذِي سَأُعِينُهُ عَلَيْهِمْ.

١٠ «أَمَا أَنْتَ يَا خَادِي يَعْقُوبَ،

فَلَا تَخَفْ،

يَقُولُ اللَّهُ،

وَأَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ،

لَا تَرْتَعِبْ.

لَأَنِّي سَأَخْلِصُكَ مِنْ بَعِيدٍ،

وَسَأَتَقْدُ نَسْلَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ.

سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ،

وَسَيَكُونُ فِي رَاحَةٍ وَأَمَانٍ،

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَرْجِعُهُ.

١١ لَأَنِّي مَعَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ، لَأَتَقْدَكَ،

وَلَأَنِّي سَأُفْنِي الْأُمَّمَ الَّتِي بَدَدْتُكَ فِي وَسْطِهَا.

أَمَا أَنْتَ فَلَنْ أَفْنِيكَ،

لَكِنِّي سَأُؤَدِّبُكَ بِالْعَدْلِ،

وَلَنْ أَدْحَ إِثْمَكَ بِإِعْقَابٍ.»

١٢ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«إِصَابَتُكَ لَا شِفَاءَ لَهَا،

وَجُرْحِكَ بَلِيغٌ.

١٣ لَا يُوجَدُ مَنْ يُدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِكَ.

وَمَا مِنْ شِفَاءٍ لِجُرْحِكَ.

١٤ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يُحِبُّونَكَ نَسُوكَ،

وَهُمْ لَا يَهْتَمُونَ بِخَيْرِكَ.

لَأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً قَاسِيَةً كَعَدُوٍّ،

بِسَبَبِ كَبِيرِ إِثْمِكَ،

وَكثْرَةِ خَطَايَاكَ.

١٥ لِمَاذَا تَصْرُخِينَ بِسَبَبِ إِصَابَتِكَ؟

جُرْحِكَ لَا يُمْكِنُ شِفَاؤُهُ.

بِسَبَبِ عَظْمَةِ إِثْمِكَ،

وَبِسَبَبِ كَثْرَةِ خَطَايَاكَ،

عَمَلْتُ هَذَا بِكَ.

١٦ لِذَلِكَ، كُلُّ الَّذِينَ التَّمَمُوا سَيْلَتَهُمْ،

وَكُلُّ خُصُومِكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ.

الَّذِينَ سَلَبُوا سَيْسِلُونَ،

وَكُلُّ الَّذِينَ يَنْهَبُونَ سَيَنْهَبُونَ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأُعِيدُ صِحَّتَكَ إِلَيْكَ،

وَسَأُشْفِيكَ مِنْ جُرْحِكَ،

لَأَنَّ النَّاسَ دَعَوْكَ «الْمَنْبُودَةَ»،

قَالُوا: «هَذِهِ صِهْيُونُ الَّتِي لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ.»»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأُعِيدُ مَصِيرَ خِيَامِ يَعْقُوبَ

وَسَأَرْحَمُ مَسَاكِنَهُ،

وَسَتَبْنِي الْمَدِينَةَ عَلَى خَرَابِهَا،

وَالْقَصْرُ فِي مَكَانِهِ.

١٩ سَتُخْرِجُ تَرَانِيمَ الشُّكْرِ مِنْهُمْ،

وَكَذَلِكَ صَوْتُ الضَّحِكِ.

سَأَكْثُرُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ قَلِيلِينَ،

وَسَأُكْرِمُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ مُنْبُوذِينَ.
 ٢٠ وَسَيَكُونُ نَسْلُهُمْ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ،
 وَتَثَبَّتْ جَمَاعَتُهُمْ أَمَامِي،
 وَسَأَعْقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يُضَاقِقُونَهُمْ.
 ٢١ وَسَيَأْتِي قَائِدٌ مِنْ شَعْبِهِ،
 وَسَيُخْرِجُ حَاكِمَهُ مِنْ وَسْطِهِ.
 سَأَقْرِبُهُ فَيَقْتَرِبَ مِنِّي،
 لِأَنَّهُ مَنْ يَجْرُو عَلَى الْاقْتِرَابِ مِنِّي،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٢٢ «وَسَتَكُونُونَ شَعْبِي،
 وَسَأَكُونُ إِلَهُكُمْ.»

٢٣ هَا عَاصِمَةُ اللَّهِ!
 غَضَبُهُ يَخْرُجُ،
 يَلْتَفُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ كَالْإِعْصَارِ.
 ٢٤ لَنْ يَرْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ الشَّدِيدِ،
 حَتَّى يَتِمَّ مَا يَنْوِي عَمَلَهُ.
 فِي الْآيَامِ الْأَخِيرَةِ، سَتَفْهَمُونَ.

٣١

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ

١ قَالَ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَصِيرُ إِلَهًُا لِكُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ سَيَصِيرُونَ شَعْبِي.»
 ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«الشَّعْبُ الَّذِي نَجَّاهُ مِنَ الْحَرْبِ
 وَجَدَ نِعْمَةً فِي الْبَرِّيَّةِ،
 حِينَ ارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ طَلِبًا لِلرَّاحَةِ.»
 ٣ ظَهَرَ اللَّهُ مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ لِأُمَّتِهِ:

«أَحِبَّتِكَ مَحَبَّةً أَبَدِيَّةً،
 لِذَلِكَ أَدَمْتُ لَكَ رَحْمَتِي.
 ٤ سَأَبْنِيكَ ثَانِيَةً فَتَبْنِينَ،

يا إسرائيل العذراء،
 ستضعين زينتك من جديد،
 وستخرجن بدوفك لترقصي مع المحتفلين.
 ٥ ستزرعين مرة أخرى كروماً في جبال السامرة
 والذين يزرعونها سيتمتعون بثمرها.
 ٦ فسيكون هناك يوم،
 ينادي فيه الحراس على جبال أفرام:
 «قوموا، لنذهب إلى صهيون،
 إلى إلهنا.»»

٧ هذا هو ما يقوله الله:
 «غنا ليعقوب بفرح،
 وأفرحوا برئيس الشعوب،
 اهتفوا، سبحوا، وقولوا:
 «خلص يا الله شعبك، بقية إسرائيل.»
 ٨ سأتي بهم من أرض الشمال،
 وسأجمعهم من أقاصي الأرض.
 سيكون بينهم الأعمى والأعرج،
 والحلي والتي تتخض لتلد.
 وسيعودون بجماعة عظيمة.
 ٩ سأتي بهم بينما هم سيكونون،
 وسأرجعهم بينما هم يتضرعون.
 سأقودهم بمحاذاة جداول الماء،
 وفي طريق مستقيمة فلا يتعثرون.
 وذلك لأني سأكون أباً لإسرائيل،
 وأفرام سيكون ابني البكر.

١٠ «أيها الأمم،
 اسمعوا كلمة الله،
 وأعلنوها بين الجزر البعيدة.
 قولوا:

«الَّذِي بَدَأَ إِسْرَائِيلَ سَيَجْمَعُهُ،
وَسَيَحْرُسُهُ كَمَا يَحْرُسُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ.»

١١ لِأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،
وَأَطْلَقَهُ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ.

١٢ سَيَأْتُونَ وَيَغْنُونَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ صِهْيُونَ،
سَيَسْتَشْرِقُ وُجُوهُهُمْ لِسَبَبِ خَيْرَاتِ اللَّهِ،

الْقَمْحِ وَالنَّبِيدِ وَالزَّيْتِ وَالغَمِّ وَالْبَقَرِ.

سَيَتَرْتَوِي نَفُوسُهُمْ كَالْبُسْتَانِ الْمَرْوِيِّ،
وَلَنْ يَهْزُلُوا ثَانِيَةً.

١٣ حِينَئِذٍ، سَيَحْتَمِلُ الصَّبِيَّةُ بِالرَّقْصِ
مَعَ الشَّبَّانِ وَالشُّبُوحِ.

سَأُحْوَلُ نَوْحَهُمْ إِلَى فَرْحٍ،

وَسَأُعْزِّيهِمْ،

وَسَأُجْعَلُهُمْ يَفْرَحُونَ بَدَلًا مِنْ حُزْنِهِمْ.

١٤ وَسَأُشْبِعُ نَفْسَ الْكَهَنَةِ بِالدَّمْسِ،

وَسَيُشْبِعُ قَلْبَهُمْ مِنْ خَيْرِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ،

صَوْتُ نَوَاجٍ وَبُكَاءٍ مُرٍّ،

رَاحِلٌ يُبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،

وَهِيَ تَرْفُضُ أَنْ تَتَعَزَّى عَنْهُمْ

لِأَنَّهُمْ مَوْتَى.»

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«تَوَقَّفِي عَنِ الْبُكَاءِ وَذَرْفِي الدُّمُوعَ،

فَهُنَاكَ مُكَافَأَةٌ مُقَابِلَ عَمَلِكِ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«فَسَيَعُودُونَ مِنْ أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ.

١٧ هُنَاكَ رَجَاءٌ لَكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«فَسِعُّودُ الْأَوْلَادِ لَيْسَكُنُوا فِي أَرْضِهِمْ.

١٨ سَمِعْتُ أَفْرَائِيمَ يَنُوحُ وَيَقُولُ:

«ادْبَنِي فَتَادَبْتُ،

كَعَجَلٍ لَمْ يَتَدَرَّبْ.

أَرْجِعْنِي فَأُعْودَ إِلَيْكَ.

لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.

١٩ ابْتَعَدْتُ عَنْكَ وَتَبَّتُ إِلَيْكَ،

عَرَفْتُ ذَنْبِي، فَضَرَبْتُ عَلَى نَفْسِي نَدْمًا.

خَزَيْتُ وَشَعَرْتُ بِالذَّلِّ،

لَأَنِّي حَمَلْتُ عَارَ أَخْطَائِي مُنْذُ صِبَايَ.»

٢٠ أَلَيْسَ أَفْرَائِيمُ ابْنِي الْغَالِي؟

أَلَيْسَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبِ؟

نَعَمْ تَكَلَّمْتُ بِالكَثِيرِ ضِدَّهُ،

لِكِنِّي مَا زِلْتُ أَذْكُرُهُ.

أُحِبُّهُ بِكُلِّ أَعْمَاقِي،

وَسَارِحَهُ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «ضَعِي لِنَفْسِكَ حَجْرًا كَذِكْرِي،

ضَعِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا.

وَهَكَذَا تُمَيِّزِينَ الطَّرِيقَ الَّذِي ذَهَبْتَ فِيهَا،

عِنْدَمَا تَعُودِينَ يَا إِسْرَائِيلَ الْعَدْرَاءُ،

٢٢ إِلَى مَتَى تَسْتَعِيرِينَ فِي الْحِيدَانِ عَنِّي،

أَيْتَاهَا الْبِنْتُ الْمُرْتَدَّةُ؟

«لَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَمْرًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ:

أُنْتِ مُحِيطٌ بِرَجُلٍ.»*

* ٣١:٢٢ أُنْتِ مُحِيطٌ بِرَجُلٍ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. قَدْ يَكُونُ مَرْتَبَطًا بِأَحَدِ الْأَقْوَالِ الْمَأْثُورَةِ الْقَدِيمَةِ.

٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «عِنْدَمَا اسْتَرَدُّ لَكُمْ كُنُوزَهُمُ الْمَسْلُوبَةَ، سَيَعُودُ أَهْلُ يَهُوذَا وَمَدِينَتُهَا يَقُولُونَ: «لِيَارْتَكِ اللَّهُ يَا مَسْكَنَ الْبَرِّ، أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.»

٢٤ «سَيَسْكُنُ الشَّعْبُ مَعًا فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَمَدِينَتِهَا، الْقَلَّاحُونَ وَالْبَدُو الرُّحَلُ وَقُطْعَانُهُمْ.

٢٥ لِأَنِّي سَأُرِيحُ الْمُتَنَكِّينَ، وَأَشَدِّدُ جَمِيعَ الضُّعَفَاءِ.»

٢٦ فِي هَذِهِ الْحَخَّةِ، اسْتَيْقَظْتُ وَنَظَرْتُ حَوْلِي، كَمَا كَانَ نَوْمِي لَدَيْدًا لِي.

٢٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ أَعُودُ أُرْزَعُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُوذَا بِأَنْبَاسٍ وَحَيَوَانَاتٍ أَكْثَرَ.

٢٨ وَكَأَنِّي سَهَرْتُ عَلَى اقْتِلَاعِهِمْ مِنْ جُذُورِهِمْ وَعَلَى هَدْمِهِمْ وَإِهْلَاكِهِمْ وَتَدْمِيرِهِمْ وَجَلْبِ الشَّرِّ عَلَيْهِمْ، هَكَذَا سَأَسْهَرُ عَلَى غَرْسِهِمْ مِنْ جَدِيدٍ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٢٩ «فِي تِلْكَ الْآيَّامِ، لَنْ يَقُولَ النَّاسُ فِيمَا بَعْدَ:

«الآبَاءُ يَا كُنُونَ الْحَصْرَمَ،
وَالْأَبْنَاؤُا يَضْرِسُونَ.»†

٣٠ بَلْ سَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ إِسْبَابَ خَطِيئَتِهِ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَا كُلُّ الْحَصْرَمِ سَتُضْرِسُ أُسْنَانَهُ.»

العهد الجديد

٣١ «هَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ أَقْطَعُ عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَنِي يَهُوذَا.

٣٢ لَنْ يَكُونَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ عِنْدَمَا أَمْسَكْتَهُمْ بِيَدِهِمْ لِأُخْرِجَهُمْ مِنْ مِصْرَ. وَلَنْ يَكُونَ كَعَهْدِي الَّذِي نَقَضْتُهُ، مَعَ أَنِّي كُنْتُ سَيِّدَهُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣ «لَكِنْ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْآيَّامِ، يَقُولُ اللَّهُ: سَأُرْزَعُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَسَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ. سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، وَهُمْ سَيَكُونُونَ شَعْبِي.

٣٤ «وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ فِيمَا بَعْدَ لِأَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ قَرِيبَهُ وَيَقُولَ لَهُ: «اعْرِفِ اللَّهَ.» إِذْ سَيَعْرِفُونِي جَمِيعًا، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ اللَّهُ. لِأَنِّي سَأَغْفِرُ لِمَنَّهُمْ، وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطِيئَتِهِمْ.»

لَنْ أَتْرُكْكُمْ

٣٥ هُوَ مَنْ أَعْطَى الشَّمْسَ لِتَنْبِيرِ النَّهَارِ،
وَجَعَلَ الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ لِإِنَارَةِ اللَّيْلِ،
الَّذِي يَبْجَعُ الْبَحْرَ قَهْدَرُ أَمَاجِهِ،
يَهْوُهُ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

† ٣١:٢٩ الآباء... يضرسون. الحصرم هو العنب الحامض قبل نضوجه، ويضرسون أي تتلذذ أسنانهم بتضعف. وهو مثل معروف يضرب في أخطاء الآباء التي يتحمل أبناؤهم نتائجها.
‡ ٣١:٣٥ يوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

٣٦ «كَمَا أَنَّ سُلْطَانِي عَلَى قَوَاتِينِ الْكَوْنِ لَا يَزُولُ،
كَذَلِكَ لَا يَزُولُ بَنُو إِسْرَائِيلَ
مَنْ أَنْ يَكُونُوا شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٧ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«إِنْ اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَقْيَسَ السَّمَاوَاتِ فِي الْأَعْلَى،
أَوْ أَنْ يَسْتَكْشِفَ أُسَاسَاتِ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ،
فَإِنِّي نَذِيرٌ، يُمَكِّنُ أَنْ أَرْفُضَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
بِسَبَبِ كُلِّ مَا عَمِلُوهُ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ

٣٨ يَقُولُ اللَّهُ: «الْأَيَّامُ آتِيَةٌ حِينَ يَعَادُ بِنَاءُ الْقُدْسِ مَعَ بُرْجِ حَنْثِيلَ إِلَى بَابِ الزَّوَايَةِ.

٣٩ وَسَيَمْتَدُّ حِجْلُ الْقِيَّاسِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى تَلَّةِ جَارِبَ، ثُمَّ يَدْوِرُ إِلَى الْعَوْرِ.

٤٠ وَسَيُضَمُّ كُلُّ الْوَادِي - حَيْثُ الْحِثُّ وَالرَّمَادُ الْآنَ - وَكُلُّ الْحَقُولِ الْمُتَمَدَّةِ إِلَى وَاْدِي قَدْرُونَ وَإِلَى زَاوِيَةِ
بَابِ الْحِجْلِ فِي الشَّرْقِ. سَتَكُونُ كُلُّ تِلْكَ الْأَرْضِ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ. لَنْ تَقْلَعَ وَلَنْ تَهْدَمَ ثَانِيَةً إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٢

شِرَاءُ إِرمِيَا لِحَقْلٍ

١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِرمِيَا فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ لِلسَّنَةِ
الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرِ.

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ جَبِشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَإِرمِيَا النَّبِيُّ مَسْجُونًا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ الَّتِي كَانَ
فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا.

٣ وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا عِنْدَمَا سَمِعَهُ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَتَّبَعْتَ هَكَذَا؟ فَأَنْتَ تَقُولُ: «هَذَا هُوَ مَا
يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَسْأَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يَمْتَلِكَهَا،

٤ وَلَنْ يَجِئَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مِنْ يَدِ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّهُ سَيَسْأَلُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، وَسَيَنْظُرُ إِلَيْهِ
عَيْنًا لِعَيْنِ.

٥ وَسَيَأْخُذُ نَبُوخَذَنْصَرُ صِدْقِيَا إِلَى بَابِلَ. وَسَيَقْعَى هُنَاكَ حَتَّى يَمُوتَ، يَقُولُ اللَّهُ. فَإِنَّ حَارَبَتُمُ الْبَابِلِيِّينَ، لَنْ
تَنْصَرُوا.»

٦ وَقَالَ إِرمِيَا: «جَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ تَقُولُ:

٧ «سَيَأْتِي إِلَيْكَ ابْنُ عَمِّكَ حَمْتَيْلُ بْنُ شَلُومَ وَيَقُولُ: اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ، فَأَنْتَ لَكَ حَقُّ شِرَائِهِ وَأَسْتَرْدَادِهِ.»

٨ لَجَاءَ إِلَى حَمْتَيْلُ ابْنِ عَمِّي إِلَى سَاحَةِ السِّجْنِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ، وَقَالَ لِي: «اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. فَأَنْتَ لَكَ حَقُّ امْتِلَاكِهَ وَأَسْتَرْدَادِهِ. فَأَشْتَرِهِ لِنَفْسِكَ.»
فَعَرَفْتُ أَنَّ الْكَلِمَةَ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ.

٩ فَأَشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ مِنْ حَمْتَيْلَ، ابْنِ عَمِّي، الَّذِي كَانَ فِي عَنَاوُثَ. وَدَفَعْتُ مِنْهُ سَبْعَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا* مِنَ الْفِضَّةِ.
١٠ وَكَتَبْتُ الْبَيْعَ فِي الصِّكِّ وَخَتَمْتَهُ. وَوَقَعَ شُهُودٌ عَلَى الصِّكِّ، وَدَفَعْتُ لَهُ الْمَالَ.

١١ ثُمَّ أَخَذْتُ صِكَّ الْبَيْعِ، الَّذِي يَشْمَلُ النُّسخَةَ الْمُخْتَوِمَةَ وَالْمُخْتَوِمَةَ لِلشُّرُوطِ، وَكَذَلِكَ النُّسخَةَ غَيْرَ الْمُخْتَوِمَةَ،
١٢ وَأَعْطَيْتُهَا لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ حَمْسِيَا أَمَامَ حَمْتَيْلِ ابْنِ عَمِّي، وَبِحُضُورِ الشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَى صِكِّ الْبَيْعِ،
وَكُلِّ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.

١٣ وَأَوْصَيْتُ بَارُوخَ بِحُضُورِهِمْ فَقُلْتُ:
١٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ صِكَّ الشِّرَاءِ هَذَا، بِوَيْقَتِيهِ الْمُخْتَوِمَةَ وَالْمَفْتُوحَةَ، وَضَعُهُ فِي
وِعَاءٍ مِنْ نَخْلٍ لِكَيْ يُحْفَظَ لِتَفْتَرَةَ طَوِيلَةً.»

١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَتَشْتَرِي الْبُيُوتَ وَالْحَقُولَ وَالْكُرُومَ بَعْدَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»
١٦ وَصَلَيْتُ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ أَنْ أُعْطِيتُ صِكَّ الشِّرَاءِ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا، فَقُلْتُ:

١٧ «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ. أَنْتَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِمِينِكَ الْمَمْدُودَةِ. لَا يَصْعَبُ
عَلَيْكَ أَمْرٌ.

١٨ تَصْنَعُ الْإِحْسَانَ لِأُلُوفِ الْأَجْيَالِ، لِكِنَّكَ تُجَازِي الْأَحْفَادَ عَلَى إِثْمِ الْآبَاءِ. أَنْتَ الْإِلَهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ، وَاسْمُكَ
يَهْوَهُ الْقَدِيرُ.

١٩ عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ، وَجَبَّارٌ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ. أَنْتَ بَعَيْنِكَ تُرَاقِبُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ لِكَيْ تُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ
طُرُقِهِ وَأَعْمَالِهِ.

٢٠ أَنْتَ مَنْ عَمِلَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي لَمْ يَأْتِ مِثْلُهَا حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا، لَا فِي إِسْرَائِيلَ وَلَا
فِي أَيِّ شَعْبٍ آخَرَ. صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا يَهَابُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢١ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ، بِيَدِ قُوَّةٍ، وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ، وَمَهَابَةٍ عَظِيمَةٍ.
٢٢ وَأَعْطَيْتَهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ بِأَنَّكَ سَتُعْطِيهَا لِآبَائِهِمْ، أَرْضًا تَقْبِضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.

٢٣ وَأَتَوُّا وَامْتَلَكُوهَا. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوكُمْ، وَلَا تَبِعُوا شَرِيعَتَكُمْ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أُوصِيْتَهُمْ. فَجَلَبَتْ عَلَيْهِمْ
كُلَّ هَذِهِ الْمَعَانَاةِ.

* ٣٢:٩ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ عَشْرٍ عَرَامًا وَنِصْفٍ. † ٣٢:١٨ يَوْمَهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا
الاسْمِ «الكَائِنُ».

٢٤ «وَصَعَ الْبَابِلِيُّونَ حَوَاجِزَ تَرَابِيَّةَ لِحِصَارِ الْمَدِينَةِ وَالْاِسْتِيْلَاءِ عَلَيْهَا. وَاسْتَسَلَّتِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا، بِسَبَبِ الْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْأَمْرَاضِ. مَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُ قَدْ حَدَّثْتُ، وَهَآءِ أَنْتَ تَرَاهُ.

٢٥ «وَأَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، قُلْتَ لِي: «اشْتَرِ الْخَلْقَ لِنَفْسِكَ بِفِضَّةٍ أَمَامَ شُؤْبِ». وَمَعَ هَذَا، سَتَسَلُّ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ.»

٢٦ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا:

٢٧ «أَنَا اللَّهُ، إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ. هَلْ هُنَاكَ شَيْءٌ يَصْعَبُ عَلَيَّ؟

٢٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَسَلُّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ وَلِيَدِ نُبُوخَذَنْصَرٍ مَلِكِ بَابِلٍ لِيَفْتَحَهَا.

٢٩ سَيَأْتِي الْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. سَيَحْرِقُونَهَا وَيَحْرِقُونَ الْبُيُوتَ الَّتِي بَحَرَ النَّاسُ عَلَى سَطُوحِهَا لِلْبَعْلِ، وَقَدَّمُوا تَقَدِّمَاتٍ سَائِلَةً لِآلِهَةٍ أُخْرَى، بَمَا أَدَّى إِلَى غَضَبِي.

٣٠ سَأَفْعَلُ هَذَا لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا كَانُوا يَصْنَعُونَ الشَّرَّ أَمَامِي مِنْذُ صِبَاهُمْ. وَلِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَغِيظُونَنِي بِمَا يَعْمَلُونَهُ، يَقُولُ اللَّهُ،

٣١ «لَأَنِّي غَضِبْتُ جِدًّا عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، مِنْذُ يَوْمِ بِنَائِهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حَتَّى إِنِّي سَأُزِيلُهَا مِنْ أَمَامِي

٣٢ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُوذَا لِيُثِيرُوا غَضَبِي - هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ وَرِجَالُ يَهُوذَا وَسَكَانُ الْقُدْسِ.

٣٣ «أَدَارُوا ظُهُورَهُمْ لِي لَا وَجُوهَهُمْ. وَمَعَ أَتْنِي عَلَيْهِمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ وَلَمْ يَقْبَلُوا تَعْلِيمِي.

٣٤ وَضَعُوا أَصْنَامَهُمُ الْكَرِيهَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يُجْمَلُ اسْمِي، فَتَجَسَّوهُ.

٣٥ بَنُوا مُرْتَعَاتٍ لِلْبَعْلِ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، لِيَقْدِمُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ قَرَابِينَ لِلإِلَهِ مُوَلَّكًا. وَأَنَا لَمْ أَمُرْهُمْ بِهَذَا، وَلَا فَكَّرْتُ بِهِ. وَبِعَمَلِهِمْ هَذَا، جَعَلُوا يَهُوذَا مُخْطِئًا.

٣٦ «وَلِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ، الَّتِي تَقُولُونَ عَنْهَا بِأَنَّهَا أُسْلِمَتْ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلٍ بِالْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ:

٣٧ «سَأَجْمَعُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا بِغَضَبِي وَخَطِيئِي الشَّدِيدِ. سَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَسَأَسْكُنُهُمْ بِأَمَانٍ.

٣٨ سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ.

٣٩ وَسَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِكَيْ يُخَافُونِي دَائِمًا لِأَجْلِ خَيْرِهِمْ وَخَيْرِ نَسْلِهِمْ.

٤٠ «قَطَعْتُ عَهْدًا أَبَدِيًّا مَعَهُمْ لَنْ أَحِيدَ عَنْهُمْ أَبَدًا: أَنْ أَعْمَلَ خَيْرًا لَهُمْ وَيَأْنِ أَضَعُ فِي قُلُوبِهِمْ مَهَابَتِي، حَتَّى لَا يَحِيدُوا عَنِّي.

٤١ سَأَفْرَحُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ. وَسَأَغْرُسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِأَمَانَةٍ، بِكُلِّ قَلْبِي وَكُلِّ نَفْسِي.»

٤٢ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «كَمَا جَلَبَتْ هَذِهِ الْمَعَانَاةَ الْعَظِيمَةَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ، هَكَذَا سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْخَيْرَ الَّذِي وَعَدْتُهُمْ بِهِ.

٤٣ حِينَئِذٍ، سَتَسْتَرِي الْحَقُولُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا خَرِبَةٌ وَلَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ أَوْ حَيَوَانٌ، وَقَدْ أُسْلِمَتْ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ.

٤٤ سَيَسْتَرُونَ الْحَقُولَ بِفَضَّةٍ، وَسَيَكْتَبُونَ صُكُوكًا يَحْتَمُونَهَا وَيَشْهَدُونَ آخِرِينَ عَلَيْهَا فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ وَفِي مَدْنِ يَهُوذَا وَمَدْنِ الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي مَدْنِ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ وَفِي مَدْنِ النَّقَبِ. سَيَحْدُثُ ذَلِكَ لِأَنِّي سَأَرْجِعُ مَا أَخَذْتُ مِنْهُمْ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣

وَعَدَ اللَّهُ

١ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِزْمِيَا ثَانِيَةً، بَيْنَمَا كَانَ مَحْجُورًا فِي سَاحَةِ السَّجْنِ:
 ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ خَالِي الْأَرْضِ - اللَّهُ مِنْ شَكْلِ الْأَرْضِ وَأَسَسَهَا، وَأَسَمُهُ يَهُوَهُ*:
 ٣ «ادْعُنِي فَأَجِيبُكَ، وَأَخْبِرْكَ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ وَعَمِيقَةٍ لَا تَعْرِفُهَا».
 ٤ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ بِيوتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَقُصُورِ مُلُوكِ يَهُوذَا الَّتِي هَدِمْتَ لِأَجْلِ تَحْصِينِ السُّورِ ضِدَّ أَبْرَاجِ الْحِصَارِ وَالسَّيْفِ:

٥ «سَيَأْتِي الْبَابِلِيُّونَ لِيَحَارِبُوا هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَسَيَمْلَأُونَهَا بِجُحْثٍ أَوْلِئِكَ الَّذِينَ سَأَضْرِبُهُمْ بِغَضَبِي وَنَحْطِي. فَقَدْ حَبَبْتُ حُضُورِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِسَبَبِ شَرِّ سَكَّانِهَا.

٦ «لِكَيْ سَأَتِي بِالِدَوَاءِ وَالشِّفَاءِ إِلَيْهَا. سَأَشْفِيهِمْ وَأُعْلِنُ لَهُمْ كَثْرَةَ السَّلَامِ وَالْأَمَانِ.
 ٧ وَسَأُعِيدُ مَا أَخَذْتُ مِنْ يَهُوذَا وَمِنْ إِسْرَائِيلَ. وَسَأَبْنِيهِمْ ثَانِيَةً كَمَا كَانُوا فِي الْبِدَايَةِ.
 ٨ سَأَطْهَرُهُمْ مِنْ ذُنُوبِ خَطَايَاهُمْ ضِدِّي، وَسَأَغْفِرُ عَصِيَانَتَهُمْ عَلَيَّ وَكُلَّ ذُنُوبِهِمْ.
 ٩ وَسَتَصْبِحُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ مَدِينَةَ فَرَجٍ وَسَيَبِيحُ وَتَجِدُ لِي أَمَامَ كُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَسْمَعُ بِجَمِيعِ إِحْسَانَاتِي لَشَعْبِي. سَتَخَفُ الْأُمَّمُ وَتَرْتَعِبُ بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِي وَخَيْرَاتِي الَّتِي أَقَدَّمْتُ لَشَعْبِي».

١٠ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ مَهْجُورٌ بِإِلَّا إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ، فِي مَدْنِ يَهُوذَا وَسَوَارِعِ الْقُدْسِ الْمَتْرُوكَةِ بِإِلَّا سَاكِنِينَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، سَيَسْمَعُ مِنْ جَدِيدٍ

١١ صَوْتُ الْغَنَاءِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَصَوْتُ الْعَرُوسِ وَالْعَرُوسِ، وَصَوْتُ أَنَاسٍ يَقُولُونَ: مَجْدًا لِلَّهِ الْقَدِيرِ.

سَيُحُوا اللَّهُ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.†

سَيَسْمَعُ هَذَا ثَانِيَةً مِنْ أَفْوَاهِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِتَقْدِيمَةٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ شَاكِرِينَ. لِأَنِّي سَأَرْجِعُ كُلَّ مَا أَخَذْتُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ لِيَتَوَدَّ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي هَذَا الْمَكَانِ انْتَرَبَ الَّذِي لَا يَسْكُنُهُ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، فِي كُلِّ مَدْنَةٍ سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى مَرَعَى لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ يَسْرَحُونَ غَنَمَهُمْ.

١٣ فِي مَدْنِ الْجَبَلِ وَمَدْنِ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ وَمَدْنِ النَّقَبِ،* وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَفِي مَدْنِ يَهُوذَا، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى خِرَافٌ تَمُرُّ تَحْتَ يَدِ الَّذِي يَعُدُّهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

ثَبَاتٌ وَعِدَّةٌ مِنَ اللَّهِ

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ أُتِمُّ فِيهَا وَعَدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.

١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُنْبِتُ غُصْنًا مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، سَيَحْفَظُ عَلَى الْعَدْلِ وَالرِّبِّ فِي الْأَرْضِ.

١٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيَخْلُصُ يَهُوذَا، وَسَتَسْكُنُ الْقُدْسُ بِأَمَانٍ. وَهَذَا هُوَ الْأَسْمُ الَّذِي سَيَدْعُونَهَا بِهِ: «اللَّهُ يَرُنَا.»

١٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَجْلِسُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلِ.

١٨ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا كَهَنَةٌ يَقْفُونَ فِي حَضْرَتِي لِيَقْدِمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً^S وَتَقْدِمَاتٍ حُبُوبٍ وَذَبَائِحَ أُخْرَى مَدَى الْأَيَّامِ.»

١٩ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ:

٢٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: إِنْ اسْتَطَعْتُمْ لِعِائَةِ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ النَّهَارُ أَوْ اللَّيْلُ فِي وَاقْتِيهِمَا،

٢١ حِينَئِذٍ، يُمْكِنُ لِعَهْدِي مَعَ خَدَامِي دَاوُدَ أَنْ يَنْقُصَ، فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنٌ لِيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِهِ، وَكَذَلِكَ عَهْدِي مَعَ اللَّوَاوِيِّينَ.

٢٢ وَكَأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ إِحْصَاءُ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَلَا يُمْكِنُ قِيَاسُ رَمْلِ الْبَحْرِ، هَكَذَا سَأُكْثِرُ نَسْلَ خَدَامِي دَاوُدَ وَاللَّوَاوِيِّينَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ.»

٢٣ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ:

٢٤ «هَلْ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا مَا سَيَكْفُرُ بِهِ هَذِهِ الشُّعُوبُ وَتَقُولُ: «هَاتَانِ هُمَا الْعَشِيرَتَانِ اللَّتَانِ اخْتَارَهُمَا اللَّهُ، وَقَدْ رَفَضَهُمَا الْآنَ.» لَقَدْ احْتَقَرُوا شِعْبِي، وَلَمْ يَعُودُوا يَعْتَبِرُونَهُمْ أُمَّةً.»

† ٣٣:١١ سَجَّحُوا... الْأَبَدَ، انظر مزمو 118، و 136.

* ٣٣:١٣ النَّقَبِ، الْمَنَاطِقُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا.

S ٣٣:١٨ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَاهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُورَقَاتٍ.

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «كَمَا أَنَّ عَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَكْسِرُ، وَسُلْطَانِي عَلَى قَوَائِنِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ يَزُولَ،

٢٦ كَذَلِكَ لَا أَرْضُ نَسْلَ يَعْقُوبَ وَلَا نَسْلَ خَادِمِي دَاوُدَ. لَكِنِّي سَاعِيٌّ مِنْ نَسْلِهِ مَنْ سَمِّكَ عَلَى نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَسَارِجِعُ إِلَيْهِمْ مَا أَخَذَ مِنْهُمْ، وَسَارَحَهُمْ.»

٣٤

تَحْذِيرُ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا

١ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، عِنْدَمَا كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَجَيْشُهُ وَكُلُّ مَمْلِكِ الْأَرْضِ الَّتِي سَيَطِرُ عَلَيْهَا وَكُلُّ شُعُوبِهِمْ يُحَارِبُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدْنَهَا.

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اذْهَبْ وَتَكَلَّمْ إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَقُلْ لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَسَلِرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يَحْرِقَهَا بِالنَّارِ.

٣ وَأَنْتَ يَا صِدْقِيَا لَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِ، لِأَنَّكَ سَمَّمْتَ وَسَلَّسْتُ لِيَدِهِ. سَتَرَى مَلِكَ بَابِلَ عَيْنًا لِعَيْنٍ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَكَ وَجْهًا لَوْجَةٍ، ثُمَّ سَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ.

٤ لَكِنِ اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْكَ: لَنْ تَمُوتَ فِي الْمَعْرَكَةِ،

٥ لَكِنَّكَ سَتَمُوتُ بِسَلَامٍ. وَكَمَا أَحْرَقُوا بَخُورًا لِإِكْرَامِ آبَائِكَ، فَسَيَحْرِقُونَ لَكَ وَسَيَنُوحُونَ عَلَيْكَ وَيَقُولُونَ: «أَه يَا مَوْلَايَ.» فَأَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٦ فَتَكَلَّمَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ إِلَى الْمَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٧ بَيْنَمَا كَانَ جَيْشُ بَابِلَ يُحَارِبُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدِينَتِي يَهُوذَا اللَّتَيْنِ بَقِيْنَا، أَي نَعِيشَ وَعَزِيقَةَ - وَهُمَا الْمَدِينَتَانِ الْوَحِيدَتَانِ الْحَيَّصِنَتَانِ الْبَاقِيَتَانِ مِنْ مَدْنِ يَهُوذَا.

الشَّعْبُ يَكْسِرُ الْعَهْدَ

٨ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ قَطَعَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِأَنْ يَأْمُرَ بِعِتْقِهِمْ.

٩ فَكَانَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يُعْتِقَ عَبِيدَهُ وَإِمَاءَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ، حَتَّى لَا يَسْتَعْبِدَ الْيَهُودِيُّ أَخَاهُ الْيَهُودِيَّ.

١٠ فَأَطَاعَ هَذَا الرَّقَّارَ جَمِيعَ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. وَتَعَهَّدُوا بِإِطْلَاقِ الْعَبِيدِ وَالْجَوَارِي، وَبِأَنْ لَا يَسْتَعْبِدُوا مِنْهُمْ أَحَدًا فِيمَا بَعْدَ.

١١ لَكِنَّهُمْ عَادُوا وَاسْتَعْبَدُوا الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِي الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَعْتَقُوهُمْ، فَجَعَلُوهُمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ مِنْ جَدِيدٍ.

١٢ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ:

١٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ التَّادِي، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا مَعَ آبَائِكَ عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كَانُوا عَبِيدًا، وَقُلْتُ لَهُمْ:

١٤ فِي نَهَايَةِ كُلِّ سَبْعِ سِنِينَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَعْتِقَ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي بَاعَ لَهُ. يَنْبَغِي أَنْ يَخْدِمَكَ سِتَّ سِنِينَ ثُمَّ يُطْلَقَ حُرًّا. وَلَكِنَّ آبَاءَكُمْ لَمْ يُطِيعُونِي وَلَمْ يَفْتَحُوا أَذَانَهُمْ لِي.

١٥ لَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ تَبْتَمُّ وَعَمَلْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ أَمَامِي، إِذْ أَعْتَقْتُ أَحَدَكُمْ الْآخَرَ. وَقَدْ قَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَجْمَلُ اسْمِي.

١٦ لَكِنَّكُمْ عَدْتُمْ وَتَجَسَّمْتُمْ اسْمِي، إِذْ أَرْجَعْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ وَأَمَتَهُ الَّذِينَ أَطْلَقْتُهُمْ أَحْرَارًا، لِأَنَّ هَذَا مَا رَغِبُوا بِهِ، وَقَدْ أَخْضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عِبِيدًا وَجَوَارِي.»

١٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَمْ تُطِيعُونِي بِإِطْلَاقِ إِبْنَاءِ شَعْبِكُمْ، فَأَنَا إِذَنْ سَأُطْلِقُكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ، «سَأُطْلِقُكُمْ لِلسَّيْفِ وَالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ، وَسَأَجْعَلُكُمْ عِبْرَةً تَرْعَبُ جَمِيعَ مَمْلَكِ الْأَرْضِ.

١٨ سَأَجْعَلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ نَفَضُوا عَهْدِي وَلَمْ يَحْفَظُوا عَلَى كَلَامِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعُوهُ أَمَامِي، كَالْبَقَرَةِ الَّتِي قَطَعُوهَا مِنْ الْوَسَطِ وَاجْتَازُوا بَيْنَ نَصْفَيْهَا.

١٩ يَنْطَبِقُ هَذَا عَلَى رُؤَسَاءِ يَهُودَا وَرُؤَسَاءِ الْقُدْسِ وَالخُدَّامِ وَالْكَهَنَةِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ اجْتَازُوا بَيْنَ نَصْفَيْ الْبَقَرَةِ.

٢٠ سَأُسَلِّمُهُمْ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَيَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَتَكُونُ جُثُثُهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ.

٢١ سَأَسَلِّمُ صَدِيقِيًا مَلِكَ يَهُودَا وَرُؤَسَاءَهُ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَوَلِيدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، وَوَلِيدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي اسْتَحَبَّ عَنكَ.

٢٢ سَأُعْطِي أَمْرًا،» يَقُولُ اللَّهُ، فَأَعْزِمُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَسَيَحَارِبُونَهَا وَيَفْتَحُونَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. وَسَأُحْوِلُ مَدْنَ يَهُودَا إِلَى خَرَابٍ بِلَا سَاكِنٍ فِيهَا.»

٣٥

عائلة الركايين

١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إرميا مِنَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوَشْيَا مَلِكِ يَهُودَا، فَقَالَ:

٢ «أَذْهَبُ إِلَى عَائِلَةِ الرِّكَايِيِّينَ وَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ، وَأَحْضِرُهُمْ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنَ الْغُرَفِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَأَسْقِيهِمْ خَمْرًا هُنَاكَ.»

٣ فَأَخَذْتُ يَازَنِيَا بْنَ إرميا* بْنَ حَبِصِينِيَا وَإِخْوَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَكُلَّ عَائِلَةِ الرِّكَايِيِّينَ،

٤ وَأَحْضَرْتُهُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، إِلَى غُرْفَةِ أَبْنَاءِ حَانَانَ بْنِ يَجْدِيلِيَا، رَجُلِ اللَّهِ، الَّتِي بِجَانِبِ غُرْفَةِ الرُّؤَسَاءِ وَفَوْقَ غُرْفَةِ

مَعْسِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ.

٥ وَوَضَعْتُ أَمَامَ الرِّكَايِيِّينَ أَبَارِيْقَ مَلَانَةَ يَانْحَمِرَ وَأَقْدَاحًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا خَمْرًا.»

٦ فَقَالُوا: «لَحْنٌ لَا نَشْرَبُ خَمْرًا، لِأَنَّ جَدَّنَا يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ أَوْصَانَا فَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا أَنْتُمْ وَلَا بَنُوكُمْ خَمْرًا أَبَدًا.»

* ٣٥:٣ إرميا. لَيْسَ التَّجْمِيحُ إرميا بَلْ رَجُلٌ آخَرٌ لَهُ نَفْسُ الْاسْمِ.

٧ لَا تَبْنُوا بَيْتًا لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلَا تَبْذُرُوا بَذَارًا وَلَا تَزْرَعُوا كَرْمًا. لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، لَكِنَّ اسْكُنُوا فِي خِيَامِ طَيْلَةَ حَيَاتِكُمْ حَتَّى تَعِيشُوا زَمَنًا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَتَّغِرُونَ فِيهَا.

٨ وَقَدْ أَطَعْنَا كُلَّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ بْنُ رَكَابَ جَدَّنَا. وَلَمْ نَشْرَبْ نَحْنُ وَلَا نِسَاؤُنَا وَلَا بَنُوْنَا وَلَا بَنَاتُنَا حَرَمًا طَيْلَةَ حَيَاتِنَا.

٩ وَلَمْ نَبْنِ بَيْوتًا لِنَسْكُنَ فِيهَا، وَلَيْسَ لَدَيْنَا كُرُومٌ أَوْ حُقُولٌ أَوْ مَحَاصِيلٌ.

١٠ عِشْنَا فِي خِيَامٍ وَأَطَعْنَا كُلَّ مَا أَوْصَانَا جَدَّنَا يُونَادَابُ بِهِ.

١١ وَلَكِنَّ عِنْدَمَا صَعِدَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ يَهُودَا، قُلْنَا: «لِنَدْخُلُ». وَلِذَا جِئْنَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

بِسَبَبِ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ وَجَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. فَسَكْنَا فِي الْقُدْسِ.»

١٢ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ:

١٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُودَا وَلِكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ: «أَلَا تَقْبَلُونَ

التَّعْلِيمَ بِالاسْتِمَاعِ إِلَى كَلَامِي؟ يَقُولُ اللَّهُ.

١٤ وَلَقَدْ حَفِظْتُ كَلَامَ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابَ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِلَى آبَائِهِ، وَلِذَا لَمْ يَشْرَبُوا حَرَمًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ أَطَاعُوا وَصِيَّةَ جَدِّهِمْ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ تَطِيعُونِي.

١٥ أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ: «ارْجِعُوا جَمِيعًا عَنْ طُرُقِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَأَصْلِحُوا

أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا. حِينَئِذٍ، سَتَسْتَقِرُّونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَكُمْ وَلَا بَأْسَ لَكُمْ. لَكِنَّكُمْ لَمْ تَفْتَحُوا آذَانَكُمْ وَتَطِيعُونِي.

١٦ حَفِظْتُ أَبْنَاءَ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابَ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَعْطَاهَا جَدُّهُمْ لَهُمْ، أَمَّا شِعْبِي فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ.»

١٧ «لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ إِلَهُ الْقَدِيرِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْلِبُ عَلَى يَهُودَا وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي

تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ. وَذَلِكَ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا. دَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يَجِيبُوا.»

١٨ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ الرُّكَّابِيِّينَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنْتُمْ أَطَعْتُمْ وَصِيَّةَ يُونَادَابِ جَدِّكُمْ،

وَلَأَنْتُمْ حَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ وَعَمَلْتُمْ بِكُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ،

١٩ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: سَيَبْقَى هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَقِفُ أَمَامِي مِنْ عَائِلَةِ يُونَادَابِ بْنِ

رَكَابٍ.»

الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ يَحْرِقُ كِتَابَ إِرْمِيَا

١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَا* مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ مِنَ اللَّهِ:

٢ «أَحْضِرْ لِفَيْفَةِ سَجَابِ، وَاسْكُتْ عَلَيْهَا الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْكَ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَعَنْ الْأُمَمِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ

كَلِمَتِكَ فِيهِ - أَي مِنْ أَيَّامِ الْمَلِكِ يُوشِيَا - إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

* ٣٦:١ السَّنَةُ الرَّابِعَةُ... يُوشِيَا. أَي نَحْوَ 605 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٣ فَلَرَبَّمَا يَسْمَعُ بَنُو يَهُوذَا بِكُلِّ الْعِقَابِ الَّتِي أَنَا مُرْسِلٌ أَنْ أَنْزِلُهُ بِهِمْ، وَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ، فَاعْفِرْ لَهُمْ آثَامَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ.»

٤ فَاسْتَدْعَى إِرْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا، وَكَتَبَ بَارُوخُ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ مَا أَمَلَاهُ عَلَيْهِ إِرْمِيَا، أَيَّ جَمِيعِ كَلَامِ اللَّهِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى إِرْمِيَا.

٥ وَأَمَرَ إِرْمِيَا بَارُوخَ فَقَالَ: «أَنَا مَسْجُونٌ هُنَا، وَقَدْ مُنِعْتُ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٦ أَذْهَبُ أَنْتَ بِالْكَتَابِ الَّتِي كَتَبْتَ فِيهِ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا أَمَلَيْتُ عَلَيْكَ، وَاقْرَأْهُ عَلَى مَسَامِعِ النَّاسِ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الصُّومِ. اقْرَأْهُ أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي يَهُوذَا الْآتِينَ مِنْ مَدِينِهِمْ.

٧ فَلَعَلَّ اسْتِرْحَامَهُمْ يَرْفَعُ أَمَامَ اللَّهِ، وَيَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ مَآرِسَاتِهِ الشَّرِيرَةِ. لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ وَخَطَطُ اللَّهِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ عَظِيمٌ.»

٨ فَعَمِلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ إِرْمِيَا النَّبِيُّ، فَقَرَأَ كِتَابَ كَلَامِ اللَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٩ وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ مَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوَشْيَا مَلِكِ يَهُوذَا، نُودِيَ بِصُومٍ عَلَى سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكُلُّ الْآتِينَ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ.

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ الَّتِي احْتَوَتْ كَلَامَ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ فِي مَسَامِعِ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ غُرْفَةِ جِمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، فِي السَّاحَةِ الْعُلُوبَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

١١ وَسَمِعَ مِيخَا بْنُ جِمْرِيَا بْنِ شَافَانَ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّتِي عَلَى الْمَخْطُوطَةِ.

١٢ وَنَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى غُرْفَةِ الْكَاتِبِ، وَكَانَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ جَالِسِينَ هُنَاكَ: أَلِيشَامَاعُ الْكَاتِبُ وَدَلَايَا بْنُ شِمْعِيَا وَالنَّانَانُ بْنُ عَكْبُورَ وَجِمْرِيَا بْنُ شَافَانَ وَصِدْقِيَا بْنُ حَنَنِيَا، كُلُّ الرُّؤَسَاءِ.

١٣ فَأَخْبَرَهُمْ مِيخَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّتِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوخُ الْكِتَابَ لِلشَّعْبِ.

١٤ فَأَرْسَلَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ يَهُودِيَّ بْنَ نَثْنِيَا بْنِ شَلْمِيَا بْنِ كُوشِي إِلَى بَارُوخَ يَقُولُ لَهُ: «أَحْضِرِ اللَّفِيفَةَ الَّتِي كُنْتَ تَقْرَأُهَا عَلَى الشَّعْبِ، وَتَعَالَ إِلَى هُنَا.» فَأَخَذَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا الْمَخْطُوطَةَ وَذَهَبَ إِلَيْهِمْ.

١٥ فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ وَاقْرَأْ عَلَيْنَا.» فَقَرَأَهَا بَارُوخُ عَلَيْهِمْ.

١٦ فَلَمَّا سَمِعُوا الْكَلَامَ، نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِخَوْفٍ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «لَا بَدْ أَنْ نُخْبِرَ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

١٧ حِينَئِذٍ، سَأَلُوا بَارُوخَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ هَذَا الْكَلَامَ. أَكَانَ يَمْلِكُهُ عَلَيْكَ؟»

١٨ فَقَالَ بَارُوخُ لَهُمْ: «أَمَلَاهُ عَلَيَّ وَأَنَا أَكْتُبُ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى لَفِيفَةِ الْكِتَابِ.»

١٩ وَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: «أَذْهَبْ وَأَخْبِرِي أَنْتَ وَإِرْمِيَا، وَلَا تَدْعَا أَحَدًا يَعْرِفُ مَكَانَنَا.»

٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ فِي قَاعَةِ الْقَصْرِ، وَكَانُوا قَدْ وَضَعُوا الْكِتَابَ فِي غُرْفَةِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّتِي قِيلَ.

٢١ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيَّ لِيَحْضُرَ الْكِتَابَ، فَأَخَذَهُ مِنْ غُرْفَةِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَقَرَأَهُ يَهُودِيُّ الْمَلِكِ وَلِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ.

- ٢٢ وَقَدْ كَانَ جَالِسًا فِي بَيْتِ الشِّتَاءِ الَّذِي لَهُ، فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ، وَكَانَ مَوْقِدُ النَّارِ أَمَامَهُ مُشْتَعِلًا.
- ٢٣ وَكَانَ كُتْمًا قَرَأَ يَهُودِي ثَلَاثَةَ أَعْمَدَةٍ أَوْ أَرْبَعَةَ مِنَ الْكِتَابِ، يَشُقُّ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْجُزْءَ بِشَفْرَةٍ صَغِيرَةٍ وَيَلْقِيهِ إِلَى النَّارِ الْمُسْتَعْلَةِ الَّتِي فِي الْمَوْقِدِ، حَتَّى أَحْتَرَقَ الْكِتَابُ بِأَكْلِهِ فِي الْمَوْقِدِ.
- ٢٤ وَلَمْ يَخْفِ الْمَلِكُ وَكُلُّ خُدَامِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، وَلَمْ يَمِزُّوْا ثِيَابَهُمْ.
- ٢٥ وَمَعَ أَنْ أَنْثَانًا وَدَلَايَا وَجَمْرِيَا، تَوَسَّلُوا إِلَى الْمَلِكِ كَيْ لَا يَحْرِقَ الْمَخْطُوطَةَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ.
- ٢٦ بَلْ أَمَرَ الْمَلِكُ يَرَحْمَيْلَ ابْنَ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا بْنَ عَزْرَثَيْلَ، وَشَلْمِيَا بْنَ عَبْدِيَيْلَ بِأَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخِ الْكَاتِبِ وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ خَبَأَهُمَا.
- ٢٧ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَحْرَقَ الْمَلِكُ الْكِتَابَ وَالْكَلامَ الَّذِي كَانَ بَارُوخُ قَدْ كَتَبَهُ بِإِمْلَاءِ إِرْمِيَا لَهُ، فَقَالَ:
- ٢٨ «اذْهَبْ وَأَحْضِرْ لِنَفِيذَةِ كِتَابٍ أُخْرَى، وَاطْكُبْ عَلَيْهَا كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَتَبْتُهُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَالَّذِي كَانَ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ الْأُولَى الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا.
- ٢٩ وَقُلْ لِيَهُوْيَاقِيمَ مَلِكُ يَهُودَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنْتَ أَحْرَقْتَ هَذَا الْكِتَابَ وَقُلْتَ: لِماذا كَتَبْتُ عَلَيْهِ أَنْ مَلِكُ بَابِلَ سَيَأْتِي وَيُدْمِرُ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَيَقْضِي عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ؟
- ٣٠ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا: لَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ نَسَلِهِ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. سَتَطْرَحُ جَسَدَهُ خَارِجًا، لِلْحَرِّ فِي النَّهَارِ وَلِلرِّدِّ فِي اللَّيْلِ.
- ٣١ سَأُعَاقِبُهُ هُوَ وَسَلَسَلُهُ وَخُدَامَهُ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ وَرِجَالِ يَهُودَا كُلِّ الْمَعَانَةِ الَّتِي أَعْلَنْتُ عَلَيْهِمْ وَتَجَاهَلُوهَا.»
- ٣٢ وَأَخَذَ إِرْمِيَا لِنَفِيذَةِ كِتَابٍ آخَرَ وَأَعطَاهَا إِلَى بَارُوخِ بْنِ نَبْرِيَا الْكَاتِبِ الَّذِي كَتَبَ عَلَيْهَا كَمَا أَمَلَى عَلَيْهِ إِرْمِيَا، كُلِّ كَلَامِ الْمَخْطُوطَةِ الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا فِي النَّارِ، كَمَا أَضَافَ إِلَيْهِ كَلَامًا كَثِيرًا مِثْلَهُ.

٣٧

وَضَعُ إِرْمِيَا فِي السِّجْنِ

- ١ وَمَلَكَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا بْنَ يَوْشِيَا مَكَانَ كُنْيَاهُو بْنِ يَهُوْيَاقِيمَ. وَهُوَ الَّذِي عَيْنَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكًا فِي أَرْضِ يَهُودَا.
- ٢ وَلَمْ يَسْتَمِعْ هُوَ وَخُدَامُهُ وَشَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي قَالَهُ عَلَى فَمِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.
- ٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا يَهُوخلَ بْنَ شَلْمِيَا وَصَفْتِنِيَا بْنَ مَعَسِيَا الْكَاهِنِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: «صَلِّ لَأَجْلِنَا إِلَى إِلَهِنَا.»
- ٤ وَكَانَ إِرْمِيَا يَخْرُكُ بِحَرِيَّةٍ وَسَطَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ وُضِعَ فِي السِّجْنِ بَعْدُ.
- ٥ وَكَانَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ، وَبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ قَدْ سَمِعُوا بِمَا عَمِلَهُ جَيْشُ فِرْعَوْنَ، وَلِذَا تَرَكُوا مَوْقِعَهُمْ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ٦ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ فَقَالَ:

٧ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا تَقُولَانِهِ - يَا يَهُوَحْلُ وَصَفْنِيَا - إِلَى مَلِكِ يَهُودَا: جَيْشُ فِرْعَوْنَ الَّذِي خَرَجَ لِإِسَاعِدِكَ سِعُودًا إِلَى أَرْضِهِ مِصْرَ.

٨ وَالْبَابِلِيُّونَ سِيرَجَعُونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ. سَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ فَتَقُولُوا: سَيَرْحَلُ الْبَابِلِيُّونَ بِإِلَاحِكُمْ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَرْحَلُوا.

١٠ وَحَتَّى لَوْ ضَرَبُوا كُلَّ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَكُمْ، فَلَمْ يَبْقَ سِوَى رِجَالِ جَرَحَى فِي خِيَامِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَقُومُونَ وَيُحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»

١١ وَعِنْدَمَا تَرَكَ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ مَوْقِعَهُ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ اقْتِرَابِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ،

١٢ أَرَادَ إِرْمِيَا الْخُرُوجَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِيَأْخُذَ حَصَّتَهُ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَاقِي الشَّعْبِ هُنَاكَ.

١٣ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ كَانَ هُنَاكَ حَارِسٌ يُدْعَى يَرِيثَا بْنُ شَلَمِيَا بْنِ حَنْنِيَا. قَبِضَ هَذَا عَلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ: «أَنْتِ تَرِيدِينَ الْإِنضِمَامَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ!»

١٤ فَقَالَ إِرْمِيَا لِيَرِيثَا: «هَذَا كَذِبٌ، فَإِنَّا لَنْ أَنْضَمَّ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ.» وَلَكِنَّ يَرِيثَا لَمْ يَسْمَعْ لَهُ. وَلِذَا قَبِضَ يَرِيثَا عَلَى إِرْمِيَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرُّؤَسَاءِ.

١٥ فَغَضِبَ الرُّؤَسَاءُ عَلَى إِرْمِيَا وَضَرَبُوهُ وَحَبَسُوهُ فِي بَيْتِ يُونَانَ الْكَاتِبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ حَوَّلُوا بَيْتَهُ إِلَى سِجْنٍ.

١٦ وَلَمَّا أَتَى إِرْمِيَا إِلَى الزَّنَازِينِ، بَقِيَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

١٧ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صَدِيقًا وَأَحْضَرَهُ إِلَيْهِ، وَاسْتَجَبَهُ الْمَلِكُ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ سِرًّا، فَقَالَ: «هَلْ هُنَاكَ كَلِمَةٌ مِنَ اللَّهِ؟» فَأَجَابَ إِرْمِيَا: «نَعَمْ، هُنَاكَ كَلِمَةٌ: سَتَسَلِمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ.»

١٨ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صَدِيقًا: «بِمَاذَا أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ أَوْ إِلَى خُدَامِكَ أَوْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى وَضَعْتُمُونِي فِي السِّجْنِ؟»

١٩ وَإِنَّ أَنْبِيَاءَ كُفْرٍ الَّذِينَ تَنَبَّأُوا لَكُمْ وَقَالُوا: «لَنْ يَأْتِيَ مَلِكُ بَابِلَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟»

٢٠ وَالْآنَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، تَكْرَمْ وَاسْمَعْ طَلِبِي. أَرْجُوكُ، لَا تُعَذِّبَنِي إِلَى بَيْتِ يُونَانَ الْكَاتِبِ، فَإِنِّي سَأَمُوتُ هُنَاكَ.»

٢١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِوَضْعِ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى رَغِيْفٌ خُبْزٍ يَوْمِيًّا مِنْ شَارِعِ الْخُبَّازِينَ، حَتَّى لَمْ يَتَبَقْ خُبْزٌ فِي الْمَدِينَةِ. وَمَكَثَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.

٣٨

إِقَاءُ إِرْمِيَا فِي الْبَيْتِ

١ وَشَفَطِيَا بْنُ مَتَانَ وَجَدَلِيَا بْنُ فَشْحُورَ وَيُوخْلُ بْنُ شَلَمِيَا وَفَشْحُورُ بْنُ مَلِكِيَا سَمِعُوا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرْمِيَا يَقُولُهُ لِكُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ قَالَ:

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «الَّذِي يَبْتَعِي فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنَ الْجُوعِ أَوْ الْوَبَاءِ، وَأَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَيَسِيحُوا، إِذْ سَتَكُونُ حَيَاتُهُ لَهُ كَغَنِيمَةٍ، وَسِيحُوا.

٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتَسَلِمُ إِلَى يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ وَسَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا.»

٤ ثُمَّ قَالَ الرَّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: «هَذَا الرَّجُلُ يَنْبَغِي أَنْ يُعَدَّمَ، لِأَنَّهُ يَبْطِئُ عَزِيمَةَ الْجُنُودِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَعَزِيمَةَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، بِقَوْلِهِ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ لَهُمْ. هَذَا الرَّجُلَ لَا يُسَعَى إِلَى سَلَامِ الشَّعْبِ، بَلْ إِلَى صَرَرِهِ.»
 ٥ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا: «اعْمَلُوا بِهِ مَا تَرِيدُونَ، فَالْمَلِكُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَكُمْ.»
 ٦ فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَأَلْقَوْهُ فِي بَيْتِ مُلْكِيَّا ابْنِ الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ فِي سَاحَةِ السِّجْنِ. فَأَنْزَلُوا إِرْمِيَا بِحِجَالٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ مَاءٌ، بَلْ وَحَلٌ فَقَطْ. فَغَاصَ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ.
 ٧ وَسَمِعَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكُوشِيُّ - وَهُوَ مِنْ عِبِيدِ الْقَصْرِ - بِأَنَّ إِرْمِيَا قَدْ أُلْقِيَ فِي الْبَيْتِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابِ بَنِيَامِينَ،

٨ فَذَهَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنَ الْقَصْرِ وَتَكَلَّمَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ:
 ٩ «مَوْلَايَ الْمَلِكُ، هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ صَنَعُوا شَرًّا فِي كُلِّ مَا عَمِلُوهُ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ. فَقَدْ أَخْطَأُوا بِإِلْقَائِهِ فِي الْبَيْتِ. سَمِعْتُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ طَعَامٌ فِي الْمَدِينَةِ.»
 ١٠ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ الْمَلِكِ الْكُوشِيَّ: «خُذْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ تَحْتَ إِمْرَتِكَ، وَأَصْعِدْ إِرْمِيَا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ.»
 ١١ فَأَخَذَ عَبْدُ الْمَلِكِ الرِّجَالَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَصْرِ أَسْفَلَ الْخَزْنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ بَعْضَ الثِّيَابِ الرَّثَّةِ وَالْبَالِيَةِ، وَأَنْزَلَهَا إِلَى إِرْمِيَا بِالْحِجَالِ.
 ١٢ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكُوشِيُّ لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرَّثَّةَ وَالْبَالِيَةَ تَحْتَ إِبْطِئِكَ، بَيْنَ الْحِجَالِ وَجَدِّكَ.» فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَمَا قَالَ لَهُ.
 ١٣ ثُمَّ تَخَبَّوْا إِرْمِيَا بِالْحِجَالِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ. وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.

صِدْقِيًّا يَسْتَدْعِي إِرْمِيَا

١٤ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا فَأَحْضَرَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ. وَقَابَلَهُ عِنْدَ الْبَوَابِ الثَّلَاثَةِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «سَأَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ، فَلَا تَخْفَ عَنِّي شَيْئًا.»
 ١٥ فَقَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيًّا: «أَلَنْ تَقْتُلَنِي إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟ وَإِنْ أَعْطَيْتَكَ نَصِيحَةً فَهَلْ تَسْتَمِعُ إِلَيَّ؟»
 ١٦ فَأَقْسَمَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا بِالسَّبَرِ وَقَالَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي صَنَعَنَا وَأَعْطَانَا حَيَاةً، لَنْ أَتُكَلِّمَكَ، وَلَنْ أُسَلِّبَكَ إِلَى يَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِكَ.»
 ١٧ حِينَئِذٍ، قَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيًّا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ خَرَجْتَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّكَ سَتَحْيَا، وَلَنْ تُحْرَقَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ، وَسَتَحْيَا أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ.»
 ١٨ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَتَسْلَمُ إِلَى أَيْدِي الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ سَيُحْرِقُونَهَا، أَمَا أَنْتَ فَلَنْ تَخْبُوَ مِنْ يَدِهِمْ.»
 ١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا لِإِرْمِيَا: «أَنَا خَائِفٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ. فَهُمْ سَيَسْبِئُونِي فِي الْيَوْمِ لَيْسَتْزَرْتُوا بِي.»
 ٢٠ فَقَالَ إِرْمِيَا: «لَنْ يَحْدُثَ هَذَا. أَطْعَمَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَيْكَ وَالَّتِي أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَيْكَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُ الْأُمُورُ نَحِيرَكَ، وَأَنْتَ سَتَحْيَا.»

٢١ لَكُنْ إِنْ رَفَضْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْبَابِيِّينَ فَإِنَّ هَذَا مَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِي:
٢٢ كُلُّ النِّسَاءِ الْبَاقِيَاتِ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا سَيَقْدُنَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْلُنَ:

«حَلْفَاؤُكَ خَانُوكَ وَعَلْبُوكَ،
غَاصَّتْ رِجْلَاكَ فِي الْوَحْلِ،
وَقَدْ تَرَكُوكَ.»

٢٣ «كُلُّ نِسَائِكَ وَأَوْلَادِكَ سَيُخْرَجُونَ إِلَى الْبَابِيِّينَ، وَأَنْتَ لَنْ تَجُودَ مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَقْبِضُ عَلَيْكَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.»
٢٤ حِينَئِذٍ، قَالَ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «إِنْ كُنْتُ لَا تُخْبِرُ أَحَدًا عَن هَذَا النِّقَاشِ فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ.
٢٥ وَإِنْ سَمِعَ الرُّؤَسَاءُ بِأَيِّ تَكَلَّمْتُ مَعَكَ وَأَتُوا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: «أَخْبِرْنَا بِمَا قَلْتَهُ لِلْمَلِكِ، وَإِنْ كُنْتَ لَا تُخْفِي شَيْئًا عَنَّا فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ. وَمَاذَا قَالَ الْمَلِكُ لَكَ؟»
٢٦ فَعِنَئِذٍ، قُلْ لَهُمْ: «كُنْتُ أَتَرَجَّى الْمَلِكُ بِأَنْ لَا يُرْجِعَنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ لِأَمُوتَ هُنَا.»
٢٧ وَجَاءَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَجَابَهُمْ كَمَا قَالَ لَهُ الْمَلِكُ. وَلِذَا تَوَقَّفُوا عَن مَضَابِقَتِهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا النِّقَاشَ الَّذِي دَارَ بَيْنَهُمَا.
٢٨ وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي اسْتَوَلَى فِيهِ الْبَابِلِيُّونَ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣٩

سُقُوطُ الْقُدْسِ

١ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَحَاصَرُوهَا.
٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا، اخْتَرَقَ الْعَدُوُّ أَسْوَارَ الْمَدِينَةِ.
٣ فَأَتَى كُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا عِنْدَ الْبَوَابِ الْوَسْطَى. مِنْ بَيْنِهِمْ نَزِجُلُ شَرَّاصِرُ حَاكِمُ إِقْلِيمِ سَمَجَرَ، وَنَبُو سَرْتَحِيمُ - وَكِلَاهُمَا مَسْؤُولَانِ بَارْزَانَ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ.
٤ فَلَمَّا رَأَاهُمُ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا وَكُلُّ الْمُحَارِبِينَ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لَيْلًا عَبْرَ بَسْتَانِ الْمَلِكِ، فِي مَنطِقَةِ بَوَابَةِ الْمَلِكِ بَيْنَ السُّورَيْنِ. وَقَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ بِاتِّجَاهِ الْعَرَبَةِ.
٥ فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ. فَأَمْسَكُوا صِدْقِيَا فِي الْمَنَاطِقِ الْجُرْدَاءِ حَوْلَ أَرِيحَا. فَأَقْتَادُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمِ.
٦ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا فِي رِبْلَةٍ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. كَمَا قَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ جَمِيعَ أَشْرَافِ يَهُوذَا.
٧ ثُمَّ قَتَعَ عَيْنَيْ صِدْقِيَا وَقَيَّدَهُ بِسُلْسِلِ بَرُوزِيَّةٍ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ.
٨ ثُمَّ أَحْرَقَ الْبَابِلِيُّونَ بَيْتَ الْمَلِكِ وَكُلَّ الْبُيُوتِ بِالنَّارِ، وَهَدَمُوا أَسْوَارَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٩ أَمَا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ وَالَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ وَبَقِيَّةِ الْحَرْفِيِّينَ، فَقَدْ سَبَّاهُمْ نُبُوْرَادَانُ رَئِيسُ الْحَرْسِ، إِلَى بَابِلَ.

١٠ وَتَرَكَ نُبُوْرَادَانُ بَعْضَ فُقَرَاءِ الشَّعْبِ، الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئاً، فِي أَرْضِ يَهُوذَا، وَأَعْطَاهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حُقُولاً وَكُرُوماً.

١١ وَأَصْدَرُ نَبُوْخَذَنْصَرُ أَمراً بِمُخْصِصِ إِرمِيَا إِلَى نُبُوْرَادَانَ رَئِيسِ الْحَرْسِ فَقَالَ:

١٢ «خُذْهُ وَاعْتَنِ بِهِ، وَلَا تُوْذِهِ أَبَداً. وَمَهْمَا طَلَبَ أَعْطَهُ.»

١٣ وَوَلَدَا أَرْسَلَ نُبُوْرَادَانُ، رَئِيسُ الْحَرْسِ، وَنَبُوْشَرْبَانَ الضَّابِطَ الْمُتَقَدِّمَ فِي جَيْشِ بَابِلَ، وَرَجُلَ شَرَاصِرِ الْمَسْئُولِ الْبَارِزُ، وَكُلَّ قَادَةَ مَلِكِ بَابِلَ،

١٤ وَأَخَذُوا إِرمِيَا مِنْ سَاحَةِ السَّجْنِ وَأَسْلَمُوهُ لِحَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُحْضِرَهُ إِلَى بَيْتِهِ. فَسَكَنَ إِرمِيَا فِي وَسْطِ الشَّعْبِ.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى عَبْدِ مَلِكِ الْكُوشِيِّ

١٥ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرمِيَا بَيْنَمَا كَانَ مَسْجُوعاً فِي سَاحَةِ السَّجْنِ، فَقَالَ:

١٦ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِ مَلِكِ الْكُوشِيِّ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَتِي بِخَرَابٍ لَا يَخْرِابُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، كَمَا قُلْتُ، وَسَيَحْدُثُ هَذَا أَمَامَ عَيْنَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٧ لَكِنِّي سَأَحْبِبُكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ اللَّهُ، فَلَنْ أَسْلَمَ إِلَى أَيْدِي مَنْ تَخَافُ مِنْهُمْ.

١٨ لِأَنِّي سَأُنْفِذُكَ إِنْقَاداً، فَلَنْ تَمُوتَ فِي الْمَرْكَةِ. وَسَتَكُونُ حَيَاتُكَ غَنِيْمَةً لَكَ فِي الْحَرْبِ، لِأَنَّكَ اتَّكَلْتَ عَلَيَّ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٤٠

إِطْلَاقُ إِرمِيَا حُرّاً

١ جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرمِيَا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ أَطْلَقَهُ نُبُوْرَادَانُ، رَئِيسُ الْحَرْسِ، وَتَرَكَهُ لِيَذْهَبَ مِنَ الرَّامَةِ. وَعِنْدَمَا وَجَدَهُ، كَانَ مَرْبُوطاً بِقِيُودِ وَسْطِ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا إِلَى بَابِلَ.

٢ فَأَخَذَ رَئِيسُ الْحَرْسِ إِرمِيَا وَقَالَ لَهُ: «إِلْهَكَ جَاءَ بِهَذِهِ الْكَارِثَةُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ.

٣ صَنَعَ اللَّهُ هَذَا وَعَمِلَ كَمَا قَالَ، لِأَنَّكَ أَخْطَأْتَ إِلَى اللَّهِ وَلَمْ تَطِيعُوا صَوْتَهُ. حَدَّثْتَ هَذَا لِكُلِّ

٤ وَالْآنَ قَدْ أَطْلَقْتُكَ مِنْ قِيُودِكَ الَّتِي عَلَى يَدَيْكَ. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، تَعَالَ، وَأَنَا سَأَهْتُمُ بِكَ.

وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَحْسِنْ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، فَلَا تَأْتِ. كُلُّ الْأَرْضِ أَمَامَكَ، فَأَذْهَبْ حَيْثُ تُحِبُّ وَاسْتَحْسِنْ.

٥ وَإِنْ أَرَدْتَ، فَارْجِعْ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ الَّذِي عِنْدَهُ مَلِكُ بَابِلَ كَمُشْرِفٍ عَلَى مَدَنِ يَهُوذَا، وَابْقِ هُنَاكَ مَعَهُ وَسْطِ الشَّعْبِ، أَوْ أَذْهَبْ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تَرَاهُ مُنَاسِباً لَكَ.»

وَأَعْطَاهُ رَئِيسُ الْحَرْسِ زَاداً وَهَدِيَّةً وَأَرْسَلَهُ.

٦ وَاتَى إِرمِيَا إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَبَقِيَ مَعَهُ وَسْطِ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْأَرْضِ.

جَدَلِيَا حَاكِمَ يَهُودَا

٧ وَوَسَمِعَ كُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحَقْلِ وَرَجَالَهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيْنَ جَدَلِيَا بَنَ أَخِيْقَامَ حَاكِمًا فِي الْأَرْضِ،
وَأَنَّهُ جَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ، مِنْ قُرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسَبِّحُوا إِلَى بَابِلَ.

٨ وَأَتَى الرِّجَالُ التَّالِيَةَ أَسْمَاؤُهُمْ إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ: إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَا وَيُوحَنَّا وَبِوَنَانُ ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا بَنُ
تَخُومَثَ، وَأَبْنَاءُ عُوفَايِ النَّطُوفَاتِي، وَبِزْنِيَا بَنُ الْمُعْكِي. أَتَى هَؤُلَاءَ مَعَ رَجَالِهِمْ إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ.

٩ وَأَقْسَمَ جَدَلِيَا بَنُ أَخِيْقَامَ بَنُ شَافَانَ لَهُمْ وَلِرَجَالِهِمْ فَقَالَ: «لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تَخْدِمُوا الْبَابِلِيِّينَ. فَاسْكُنُوا وَآخِذُوا
مَلِكَ بَابِلَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُونَ بِخَيْرٍ.

١٠ أَمَا أَنَا فَسَأَبْقَى فِي الْمِصْفَاةِ لِأَمْثَلِكُمْ أَمَامَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْنَا. أَمَا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا نَبِيذَكُمْ وَبِمَارِكُمْ وَزَيْتَكُمْ
وَضَعُوهَا فِي أَنْبِيَتِكُمْ. وَاسْكُنُوا فِي مُدُنِكُمْ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا،»

١١ وَوَسَمِعَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا فِي مَوَابٍ وَوَسَطِ الْعُمُونِيِّينَ وَفِي أُدُومَ، وَفِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الْأُخْرَى، بِأَنَّ مَلِكَ
بَابِلَ قَدْ أَبْقَى عَلَى بَعْضِ شَعْبِ يَهُودَا، وَأَنَّهُ قَدْ عَيْنَ جَدَلِيَا بَنُ أَخِيْقَامَ بَنُ شَافَانَ مُشْرِفًا عَلَيْهِمْ.

١٢ فَرَجَعَ كُلُّ الْيَهُودِ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي كَانُوا قَدْ طَرِدُوا إِلَيْهَا، وَأَتُوا إِلَى أَرْضِ يَهُودَا، إِلَى جَدَلِيَا، فِي الْمِصْفَاةِ.
وَاجْمَعُوا الْكَثِيرَ مِنَ النَّبِيذِ وَالْفَاكِهَةِ.

١٣ وَأَتَى يُوَحَنَّا وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ، الَّذِينَ فِي الْحَقُولِ، إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ،

١٤ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ تَعْرِفُ أَنَّ بَعْلِيَسَ مَلِكِ الْعُمُونِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بَنُ نَثْنِيَا لِيَقْتَلَكَ؟» وَلَكِنَّ جَدَلِيَا بَنُ
أَخِيْقَامَ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ.

١٥ ثُمَّ أَتَى يُوَحَنَّا بَنُ قَارِيحَ سِرًّا إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أَذْهَبُ فَأَقْتُلُ إِسْمَاعِيلَ بَنُ نَثْنِيَا. وَلَنْ
يَعْرِفَ أَحَدٌ بِهَذَا. فَلِهَذَا نَتْرُكُهُ فَيَقْتُلُكَ؟ وَإِنْ قَتَلْتُكَ، سَيَتَشَتَّتُ بَنُو يَهُودَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا حَوْلَكَ. وَقَدْ تَهَلَكُ بَقِيَّةُ
يَهُودَا.»

١٦ وَلَكِنَّ جَدَلِيَا بَنُ أَخِيْقَامَ قَالَ لِيُوَحَنَّا بَنُ قَارِيحَ: «لَا تَعْمَلْ هَذَا الْأَمْرَ، لِأَنَّ مَا تَقُولُهُ عَنِ إِسْمَاعِيلَ كَذِبٌ.»

٤١

١ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَتَى إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَا بَنُ إِسْمَاعِيلَ إِلَى جَدَلِيَا بَنُ أَخِيْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَإِسْمَاعِيلُ هَذَا مِنَ الْأُسْرَةِ
الْمَلَكِيَّةِ وَأَحَدُ قَادَةِ الْمَلِكِ. وَقَدْ أَتَى مَعَ عَشْرَةِ رِجَالٍ، وَأَكَلُوا مَعَ جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ.

٢ ثُمَّ قَامَ إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَا وَالرِّجَالُ الْعَشْرَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَاغْتَالُوا جَدَلِيَا بَنُ أَخِيْقَامَ، وَهُوَ الَّذِي عَيْنَهُ مَلِكُ
بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ.

٣ وَقَتَلَ إِسْمَاعِيلُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَكَذَلِكَ الْجُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ وَجَدَهُمْ هُنَاكَ.

٤ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِأَغْتِيَالِ جَدَلِيَا، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَنَّ هَذَا قَدْ حَدَثَ.

٥ وَأَتَى بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ شَكِيمَ* وَشِيلُوهُ وَالسَّامِرَةَ. كَانُوا ثَمَانِينَ رَجُلًا قَدْ حَلَقُوا لِحَاهِمَ وَمَرَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَجَرَحُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانُوا يَجْمَلُونَ تَقْدِمَةَ فَمَجَّ وَنَحْرًا لِيَقْدُمُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ.

٦ وَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ لِيَلْتَقِيَ بِهِمْ. وَكَانَ يَبْكِي فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِمْ. وَعِنْدَمَا لَقِيَ بِهِمْ قَالَ: «تَعَالَوْا إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ.»

٧ وَعِنْدَمَا جَاءُوا إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ، قَتَلَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَالرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَأَقْوَمَهُمْ فِي بَيْتِهِ.

٨ لَكِنَّ كَانُ هُنَاكَ عَشْرَةَ رَجَالٍ مِنْهُمْ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلَ: «لَا تَقْتُلْنَا لِأَنَّ لَدَيْنَا فَمَجًا وَشَعِيرًا وَزَيْتًا وَعَسَلًا مَحَبَّةً فِي الْحَقْلِ.» فَكَفَّ عَنْ قَتْلِهِمْ مَعَ رِفَاقِهِمْ.

٩ أَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي طَرَحَ فِيهَا جَنَّتِ الرِّجَالُ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ مُتَظَاهِرًا بِأَنَّهُ صِدِيقُ جَدَلِيَا، فَكَانَ هُوَ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ الَّذِي حَفَرَهُ الْمَلِكُ آسَا عِنْدَمَا هَاجَمَهُ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ مَلَأَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بِجَنَّتِ الْقَتْلِ.

١٠ وَأَسْرَ إِسْمَاعِيلُ بَاقِيَ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي الْمِصْفَاةِ، بَنَاتِ الْمَلِكِ وَكُلَّ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَكَانَ نَبُورَزَادَانُ - قَائِدُ حَرَسِ الْمَلِكِ - قَدْ وَضَعَهُمْ تَحْتَ حِمَايَةِ جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ. فَأَسْرَهُمُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَاسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ إِلَى بِلَادِ الْعَمُونِيِّينَ.

١١ وَسَمِعَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ عَنْ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا.

١٢ فَأَخَذُوا كُلَّ رَجُلِهِمْ وَذَهَبُوا لِجَارِحُوا إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا، وَوَجَدُوهُ عِنْدَ الْبِرْكَةِ الْكَبِيرَةِ فِي جَبْعُونَ.

١٣ وَعِنْدَمَا رَأَى كُلَّ الشَّعْبِ الْمَسِيِّ الَّذِي كَانَ مَعَ إِسْمَاعِيلَ - يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَرَحُوا.

١٤ وَعَادَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي أَسْرَهُ إِسْمَاعِيلُ فِي الْمِصْفَاةِ إِلَى يُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ.

١٥ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا فَهَرَبَ مَعَ ثَمَانِيَةٍ مِنْ رَجَالِهِ مِنْ يُوْحَانَانَ، وَذَهَبَ إِلَى الْعَمُونِيِّينَ.

١٦ وَأَخَذَ يُوْحَانَانَ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كُلَّ بَقِيَّةِ النَّاسِ الَّذِينَ أَخَذَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ، بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ. وَكَانَ الَّذِينَ أَرْجَعَهُمْ يُوْحَانَانَ مِنْ جَبْعُونَ رَجَالًا وَجُنُودًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا وَخِصِيَانًا.

الهُرُوبُ إِلَى مِصْرَ

١٧ وَذَهَبُوا وَأَقَامُوا فِي جَبْرُوتَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ فِي قُرْبِ بَيْتِ لَحْمَ، وَفِي نَيْتِهِمْ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ،

١٨ لِخَوْفِهِمْ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا كَانَ قَدْ قَتَلَ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ الَّذِي عَيْنَهُ مَلِكُ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ.

٤٢

١ وَأَتَى كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ مَعَ يُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ وَعَزْرِيَا بْنَ هُوشَعِيَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ كِبَارًا وَصِغَارًا،

* ٤١:٥ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

٢ وَقَالُوا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «لَيْتَكَ تَسْمَعُ تَضَرُّعَنَا، وَتُصَلِّيَ لَأَجَلِنَا وَلِأَجْلِ كُلِّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ إِلَى الْهَلِكِ. فَالْباقُونَ مِنَّا هُمْ قَلَّةٌ مِنْ كَثْرَةِ كَمَا تَرَى.

٣ فَصَلَّى أَنْ يُعْلِنَ لَنَا الْهَلِكَ الطَّرِيقَ الَّذِي نَسْلُكُهُ. وَمَا عَلَيْنَا عَمَلَهُ.»

٤ فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا: «قَدْ سَمِعْتُكُمْ، وَسَأُصَلِّيَ إِلَى الْهَلِكِ كَمَا طَلَبْتُمْ. وَكُلُّ شَيْءٍ يُجِيبُنِي اللَّهُ بِهِ سَأَعْلَنُهُ لَكُمْ، وَلَنْ أُخْفِيَ عَنْكُمْ شَيْئًا.»

٥ فَقَالُوا لِإِرْمِيَا: «لَيْكُنَ اللَّهُ شَاهِدًا أَمِينًا عَلَيْنَا إِنْ كُنَّا لَا نَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ يُخْبِرُنَا الْهَلِكَ بِهِ مِنْ خِلَالِكَ.

٦ وَسَوَاءٌ أَكُنْتَ وَصِيَّتَهُ مَبْسُورَةً أَمْ غَيْرَ مَبْسُورَةٍ، فَإِنَّا سَنُطِيعُ الْهَلِكَ الَّذِي أَرْسَلْنَاكَ إِلَيْهِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا خَيْرٌ حِينَ نَطِيعُ الْهَلِكَ.»

٧ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا.

٨ فَدَعَى إِرْمِيَا يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةَ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَكُلَّ الشَّعْبِ كَبِيرًا وَصَغِيرًا.

٩ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِأَقْدِمَ تَضَرُّعَكُمْ أَمَامَهُ:

١٠ «إِنْ بَقِيتُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَإِنِّي سَأَبْنِيَكُمْ وَلَنْ أَهْدِمَكُمْ، وَسَأَغْرِسُكُمْ وَلَنْ أَقْلَعَكُمْ. فَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَيْكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَيْكُمْ.»

١١ لَا تَخَافُوا عِنْدَمَا تَتَفَقَّهُونَ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ، الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ خَائِفُونَ مِنْهُ. لَا تَخَافُوا مِنْهُ، يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنِّي مَعَكُمْ لِأَتَقَدَّرَ وَأُجَيِّدَ مِنْ يَدِهِ.

١٢ سَأَرْحَمُكُمْ وَسَأَجْعَلُ مَلِكَ بَابِلَ يَرْحَمُكُمْ، وَيَرْجِعُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.»

١٣ «لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: «لَنْ نَعِيشَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ»، فَعَصَيْتُمْ إِلَهُكُمْ.»

١٤ وَقُلْتُمْ: «لَا، بَلْ سَنَذْهَبُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ لَنْ تَرَى حَرَبًا، وَلَنْ نَسْمَعَ صَوْتَ الْبُوقِ، وَلَنْ نُجْبِعَ، لِذَا سَنَذْهَبُ لِنَسْكُنَ هُنَاكَ.»

١٥ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ إِلَيْهَا الْباقُونَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ قَرَرْتُمْ الذَّهَابَ إِلَى مِصْرَ لَتَسْتَقْرُوا هُنَاكَ،

١٦ فَإِنَّ الْحَرْبَ الَّتِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهَا سَتَأْتِي إِلَيْكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَالْجَمَاعَةُ الَّتِي أَنْتُمْ مَدْعُورُونَ مِنْهَا، سَتَلَاْحِقُكُمْ إِلَى مِصْرَ، وَسَمَّوْتُونَ هُنَاكَ.»

١٧ كُلُّ الرِّجَالِ الزُّمَعِينِ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِيَسْتَقْرُوا فِيهَا، سَمَّوْتُونَ فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَوْ الْوَبَاءِ. وَلَنْ يَكُونَ لَهُمْ باقُونَ أَوْ نَاجُونَ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي سَأَجْلِبُهُ عَلَيْهِمْ.»

١٨ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: <كَمَا انْسَكَبَ غَضَبِي وَنَخَطِي عَلَى سَكَّانِ الْقُدْسِ، هَكَذَا سَيَنْسَكِبُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ إِلَى مِصْرَ. سَتَصِيرُونَ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَمَذْمَةً وَتُخْرِيَةً. وَلَنْ تَرَوْا هَذَا الْمَكَانَ ثَانِيَةً.>»

١٩ «كَتَمَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا، فَقَالَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ يَقِينًا بِأَنِّي حَدَرْتُكُمْ الْيَوْمَ،

- ٢٠ يَا نَهْمُ جَعَلْتُمْ نَفْسَكُمْ تَضِلُّ عَنِ الطَّرِيقِ. لِأَنَّكُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى الْهَكَرِ وَقُلْتُمْ: «صَلِّ لَأَجْلِنَا إِلَى الْهِنَا، وَأَخِيرْنَا بِكُلِّ مَا يَقُولُهُ إِلَهكُ لَكَ، وَنَحْنُ سَنَعْمَلُهُ».
- ٢١ وَالْيَوْمَ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا قَالَهُ لِي، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا الْهَكَرَ أَوْ أَيَّ أَمْرِ قُلْتُمْ لَكُمْ.
- ٢٢ وَالآنَ، وَعَلِمُوا يَقِينًا أَنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ إِمَّا فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَوْ مِنَ الْوَبَاءِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرْغَبُونَ فِي الذَّهَابِ إِلَيْهِ لِتَسْكُنُوا فِيهِ كَغُرَبَاءَ.»

٤٣

- ١ فَلَمَّا انْتَهَى إِرْمِيَا مِنْ الْكَلَامِ مَعَ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامِ إِيْلَهُمْ، الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ بِالْهَيْمِ،
- ٢ قَالَ عَزْرِيَا بْنُ هُوشَعِيَا وَيُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِإِرْمِيَا: «أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ، فَإِنَّمَا لَمْ يُرْسَلَكْ إِلَيْنَا لِتَقُولَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لِتَسْتَقْرُوا هُنَاكَ».
- ٣ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا يَحْرُضُكَ عَلَيْنَا حَتَّى يُسَلِّمَنَا لِلْبَابِلِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا أَوْ يُسَوِّنَا إِلَى بَابِلَ.»
- ٤ فَلَمَّا بَطِعَ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ لَهُمْ أَنْ يَقْبُوا فِي أَرْضِ يَهُوذَا.
- ٥ فَاتَقَادَ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ جَمِيعَ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي طُرِدُوا إِلَيْهَا، لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ.
- ٦ اتَقَادُوا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَبَنَاتُ الْمَلِكِ وَجَمِيعُ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ نُبُورَادَانُ مَعَ جَدَلِيَا بْنِ أَحِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ. وَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ وَبَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا.
- ٧ فَاتَوَّأُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا اللَّهَ. وَاتَوَّأُوا إِلَى مَدِينَةِ تَحْفَنْحِيسَ.
- ٨ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فِي تَحْفَنْحِيسَ، قَالَ:
- ٩ «خُذْ جِجَارَةً كَبِيرَةً فِي يَدِكَ، وَأَطْمِرْهَا - عَلَى مَرَأَى مِنْ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُوذَا - فِي الطَّرِيقِ الْمُرْصُوفِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنْحِيسَ.
- ١٠ ثُمَّ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَلْبِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَأَسْتَدْعِي خَادِمِي نُبُوخْدَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ. وَسَأَضَعُ عَرْشَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْمَخَارِجَةِ الَّتِي طَمَرْتَهَا. وَسَأَبْطِ خَيْمَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ عَلَيْهِمْ.
- ١١ فَسَيَأْتِي وَيَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ. وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِهَوْتِ سِيمُوتَ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلْسِّيِّ سَيْسِي، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِهَوْتِ فِي الْمَعْرَاكَةِ، سَيَمُوتُ فِيهَا.
- ١٢ وَسَيَشْعَلُ النَّارُ فِي مَعَابِدِ آلِهَةِ مِصْرَ، فَيَحْرِقُهَا وَيَسْبِيهَا. وَسَيَنْظِفُ مِصْرَ كَمَا يَنْظِفُ الرَّاعِي الْقَمَلَ مِنْ رِدَائِهِ، ثُمَّ يُغَادِرُ بِسَلَامٍ.
- ١٣ سَيَحِطِّمُ أَنْصَابَ بَيْتِ شَمْسِ التَّذْكَارِيَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَسَيَحْرِقُ مَعَابِدَ أوثَانِ الْمِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ.»

٤٤

رسالة الله إلى بني يهوذا في مصر

١ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا لِجَمِيعِ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي مَجْدَلٍ وَتَحْنَحْنِيسَ وَمَمْفِيسَ وَفِي صَعِيدِ مِصْرَ:

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ رَأَيْتُمُ الشَّرَّ الَّذِي جَلَبْتَهُ عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا. فَهِيَ هِيَ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ، لَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ.

٣ هَذَا بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعُوهُ. أَثَارُوا غَضَبِي بِتَقَدِّمَاتِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ لِآلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ.

٤ وَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَايَ الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ لَكُمْ: «لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي أَبْغَضْتُهَا.»

٥ لَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، لِيَتُوبُوا عَنِ شَرِّهِمْ، وَيَتَوَقَّفُوا عَنِ تَقْدِيمِ الْقَرَابِينَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى.

٦ فَغَضِبْتُ جَدًّا، بَلِ اشْتَعَلَ غَضَبِي عَلَى مَدِينِ يَهُودَا وَسَوَارِعِ الْقُدْسِ، فَاصْبَحَتْ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ كَمَا هُوَ حَالُهَا الْيَوْمَ.»

٧ «وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا تَجَلَّبُونَ هَذَا الشَّرَّ عَلَى أَنْفُسِكُمْ؟ وَمِلَاذَا تُفْنُونَ كُلَّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ مِنْ يَهُودَا؟ لِمَ لَا تَتْرَكُونَ لَكُمْ نَاجِينَ؟

٨ لِمَاذَا تَهَيَّرُونَ غَضَبِي بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي تَفْعَلُونَهَا؟ لِمَاذَا تُحْرِقُونَ بَحْرًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ اسْكُنُونَ؟ سَتَدْمِرُونَ أَنْفُسَكُمْ، وَسَتَسْتَمُكِرُ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ وَتَسْخَرُ بِكُمْ.

٩ هَلْ نَسِيتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مَلُوكِ يَهُودَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمُ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي سَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟

١٠ لَمْ يَتَوَاضَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ يَخَافُونِي، وَلَمْ يَعِيشُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي وَفَرَائِضِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ وَأَمَامَ آبَائِهِمْ.»

١١ «وَلِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا عَاظِمٌ عَلَى أَنْ أُعَاقِبَكَ وَأَنْ أَفْنِيَّ كُلَّ يَهُودَا.

١٢ سَأَخَذُ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ يَهُودَا وَالَّذِينَ صَمَّمُوا عَلَى الذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَعِيشُوا فِيهَا كَعَرَبَاءَ، وَسَيَمُوتُونَ كَهَيْمٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ. سَيَسْقُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ، وَسَيَمُوتُونَ مِنْ كِبِيرِهِمْ إِلَى صِغِيرِهِمْ. فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ سَيَمُوتُونَ. وَسَيُشارُ إِلَيْهِمْ فِي الْعَنَاتِ كَمِثَالِ اللَّدْمَارِ الْكَامِلِ وَكَمَوْضُوعِ الْإِسْتِهْزَاءِ وَالسَّخَرِيَّةِ.

١٣ سَأُعَاقِبُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ كَمَا عَاقَبْتُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ: بِالْمَعَارِكِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ.

١٤ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ أَوْ بَاقٍ مِنْ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ سَيَعِيشُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا مِنَ الَّذِينَ يَتَوَقَّفُونَ إِلَى الْعُودَةِ إِلَيْهَا لِيَعِيشُوا فِيهَا. لِأَنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ سِوَى بَعْضِ الْفَارِسِيِّينَ.»

١٥ أَمَّا كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِسَاءَهُمْ كُنَّ يَحْرِقْنَ بَحْرًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى، وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ وَاقِفَاتٍ فِي الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الصَّعِيدِ، فَقَدْ قَالُوا لِإِرْمِيَا:

١٦ «لَقَدْ تَكَلَّمْتَ ضِدَّنَا بِاسْمِ اللَّهِ. وَلَكِنَّا لَنْ نَسْتَمِعَ إِلَيْكَ،

١٧ بَلْ سَنَعْمَلُ كُلَّ مَا تَعْهَدُنَا بِهِ. سَنَحْرِقُ الْبُحُورَ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ، وَنَسْكُبُ لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ. سَنَعْمَلُ كَمَا عَمَلْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي مَدِينِ يَهُودَا وَفِي سَوَارِعِ الْقُدْسِ. فَقَدْ كَانَ لَدَيْنَا طَعَامٌ وَافِرٌ لِلْأَكْلِ، وَكُنَّا فِي خَيْرٍ

وَلَمْ تَرِ شَرًّا.

١٨ وَمَنْذَرْتَنَّا عَنْ إِحْرَاقِ الْبُحُورِ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَسَكَبِ تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ لَهَا، افْتَقَرْنَا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَفِينَا بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ.»

١٩ وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «عِنْدَمَا كُنَّا نَحْرِقُ بُخُورًا لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبُ لَهَا تَقْدِمَاتٍ سَائِئَةً، هَلْ عَلِمْنَا لَهَا كَمَاكَ عَلَى سَكَبِهَا، أَوْ سَكَبْنَا لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ مِنْ دُونِ مِشَارَكَةِ أَزْوَاجِنَا؟»

٢٠ حِينَئِذٍ، قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ: الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ:

٢١ «أَتظُنُّونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَتَذَكَّرُ قَرَابَتَكُمْ الَّتِي قَدَّمْتُمُوهَا - أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَكُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ - فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ؟ أَلَمْ يَفَكِّرْ بِهَا؟»

٢٢ لَمْ يَقْدِرِ اللَّهُ عَلَى اِحْتِمَالِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَالْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا. لِهَذَا صَارَتْ أَرْضُكُمْ مَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ، وَخَبْرَةٍ وَتَالِفَةٍ وَغَيْرِ مَسْكُونَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

٢٣ أَحْرَقْتُمْ بُخُورًا وَأَخْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ. لَمْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَلَمْ تَسْلُكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِهِ وَفَرَائِضِهِ وَشَهَادَاتِهِ. لِذَلِكَ جَاءَ عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّرُّ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِكُلِّ النِّسَاءِ: «يَا جَمِيعَ بَنِي يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ.

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَنَفَذْتُمْ مَا تَكَلَّمْتُمْ بِهِ بِأَيْدِيكُمْ، إِذْ قُلْتُمْ: إِنَّا سَنُوفِي بِالنُّدُورِ الَّتِي قَطَعْنَاهَا بِأَنْ نَحْرِقَ بُخُورًا لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبُ لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ. أَنْجَمْنَا نُدُورَكُمْ وَأَعْمَلْنَا بِمَا تَكَلَّمْتُمْ.»

٢٦ لِذَلِكَ، اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ يَا كُلَّ بَنِي يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَقُولُ يَهُوَهُ*: «أَقْسِمُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ، أَنْ لَا يَقْسِمَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي مِصْرَ فِيمَا بَعْدَ بِاسْمِي الْحَيِّ.»

٢٧ فَهَا أَنَا سَأَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِمْ لِكِي أَجْلِبَ عَلَيْهِمُ الشَّرَّ لَا الْخَيْرَ. وَسَيَمُوتُ كُلُّ شَخْصٍ مِنْ يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنَ الْجُوعِ، حَتَّى يَمُوتُوا بِاتِّتِمَامٍ.

٢٨ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنْهُمْ فَقطُ سَيَنْجُو مِنَ الْقِتَالِ وَيَعُودُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَبَقِيَّةُ يَهُوذَا الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لَيْسَكُنُوا كَغُرَبَاءَ فِيهَا سَيَعْرِفُونَ كَلِمَةَ مَنْ مَنَّا هِيَ الَّتِي تَنبُتُ.

٢٩ وَسَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً لَكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، «سَأَعاقِبُكُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى تَعْرِفُوا بِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قُلْتُمْ عَنِ الشَّرِّ الَّتِي عَلَيْكُمْ سَيَتِمُّ.»

٣٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَسْأَلُهُ فَرَعُونَ خَفْرَعَ، مَلِكَ مِصْرَ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِ وَيَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ، كَمَا سَلَّمْتُ صِدْقِيًا مَلِكَ يَهُوذَا إِلَى يَدِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ عَدُوهُ الَّذِي أَرَادَ قَتْلَهُ.»»

- ١ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى بَارُوخِ بْنِ نِيرِيَا، عِنْدَمَا كَتَبَ بَارُوخُ هَذَا الْكَلَامَ فِي الْكِتَابِ حَسَبَ مَا أَمَلَى إِرْمِيَا عَلَيْهِ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا* مَلِكِ يَهُوذَا، فَقَالَ:
- ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوخُ.
- ٣ أَنْتَ تَقُولُ: «دَوِيلٌ لِي لِأَنَّ اللَّهَ أَضَافَ حُزْنَاً عَلَى أَلْمِي. أَنَا مِنْهُكَ مِنَ التَّنَهْدِ، وَلَسْتُ أَجِدُ رَاحَةً.»
- ٤ فِهَذَا مَا يَقُولُهُ لَهُ يَا إِرْمِيَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَهْدِمُ مَا بَنَيْتَهُ أَنَا، وَسَأَقْلَعُ مَا زَرَعْتَهُ، أَيْ كُلَّ أَرْضِ يَهُوذَا.
- ٥ بَيْنَمَا أَنْتَ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ أُمُوراً عَظِيمَةً، لَا تَطْلُبُ بَعْدُ، لِأَنِّي سَأَجِيبُ شِراً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ، يَقُولُ اللَّهُ، وَلَكِنِّي سَأُعْطِيكَ حَيَاتِكَ غَنِيمَةً فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَتَذْهَبُ إِلَيْهَا.»»

٤٦

١ هَذِهِ هِيَ الرَّسَائِلُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأُمَمِ.

رسالةُ الله عن مصر

٢ عَنْ مِصْرَ، عَنْ جَيْشِ الْفِرْعَوْنِ نَحْوِ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ فِي كَرَكَيْشَ، وَهَزَمَهُ نُبُوخَذَنْصَرُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا.

٣ «جَهِّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ،

وَاسْتَعِدُّوا لِلْمَعْرَكَةِ.

٤ أَسْرَجُوا الْخَيْلَ،

وَلْيَرْكَبِ الْفُرْسَانَ عَلَى خَيْلِهِمْ.

قِفُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَانْخُذُوا عَلَى رُؤُوسِكُمْ،

اصْبُلُوا رِمَاحَكُمْ،

الْبَسُوا دَرُوعَكُمْ.

٥ لِمَاذَا أَرَى هَذِهِ الْأُمُورَ؟

أَرَى رِجَالاً مُرْتَبِعِينَ وَفَارِسِينَ.

أَبْطَاهُمُ هَزَمُوا،

فَقَرُّوا جَمِيعَهُمْ بِلَا تَرَدُّدٍ.

وَالرَّعْبُ حَوْلَهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٦ «لَكِنَّ السَّرِيعَ مِنْهُمْ لَنْ يَفِرَّ.

وَالْقَوِيُّ لَنْ يَهْرَبُ.

* ٤٥:١ السَّنَةُ الرَّابِعَةُ... يَوْشِيَا، أَيْ نَحْوَ 605 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

فَبِي الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الفُرَاتِ،
تَعَثَّرُوا وَسَقَطُوا.

٧ مَنْ هُوَ ذَلِكَ الَّذِي يَرْتَفِعُ كَنْهَرَ النَّيْلِ،
الَّذِي مِيَاهُهُ تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ؟

٨ مِصْرُ تَرْتَفِعُ كَنْهَرَ النَّيْلِ،
وَمِيَاهُهَا تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ.

قَالَ: «سَأَصْعَدُ،

سَأُعْطِي الأَرْضَ.

سَأَهْزِمُ مَدَنًا وَسُكَّانَهَا.»

٩ اصْعَدِي أَيُّهَا النِّخِيلُ،

هَبِي يَا مَرْكَبَاتُ.

لِيُخْرِجَ المُحَارِبُونَ.

لِيُخْرِجَ رِجَالَ كَوْشٍ وَفُوطَ

الَّذِينَ يَمْسُكُونَ الذَّرْعَ بِمِهَارَةٍ،

وَلِيُخْرِجَ رِجَالَ لُودَ المَهْرَةَ فِي اسْتِخْدَامِ القُوسِ.

١٠ «سَيَكُونُ ذَلِكَ اليَوْمِ يَوْمَ انتِقَامِ لِلرَّبِّ الإِلَهِ القَدِيرِ،

لِيَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ.

سَبَأُ كُلِّ السِّيفِ حَتَّى يَشْبِعَ،

وَسَيَطْفِي ظَمَأَهُ بِدِمَائِهِمْ.

لأنَّهُ سَتَكُونُ هُنَاكَ ذَبْحَةً لِلرَّبِّ الإِلَهِ القَدِيرِ،

فِي أَرْضِ الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الفُرَاتِ.

١١ أَيُّهَا العَذْرَاءُ مِصْرُ،

اصْعَدِي إِلَى جِلْعَادَ،

وَاحْصِلِي عَلَيَّ بَعْضَ البَسَمِ.

جَرَبْتُ عِلاجاتٍ كَثِيرَةً بِلَا فَائِدَةٍ،

وَلَا تَقْدِيرِينَ أَنْ تَشْفِي نَفْسِي.

١٢ سَمِعْتُ الأُمَّمَ عَنْ عَارِكِ،

وَصَرَخْتُ أَلَيْكَ قَدْ مَلَأْتَ كُلَّ الأَرْضِ،

لأنَّ مُحَارِبًا تَعَثَّرَ بِأَنْحَرٍ،

فَسَقَطَ كِلَاهُمَا مَعًا.»

١٣ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنْ مِجْيِئِ نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ لِيَضْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ.

١٤ «أَعْلِنُوا فِي مِصْرَ،

أَخْبِرُوا شَعْبَ مِجْدَلَ،

وَأَخْبِرُوا شَعْبَ مَمْفِيسَ وَتَحْفَنْحِيسَ.

قُولُوا:

«خُذْ مَوْقِعَكَ وَجَهِّزْ نَفْسَكَ،

لَأَنَّ السَّيْفَ قَدْ تَهَمَّ مِنْ هُمْ حَوْلَكَ.

١٥ لِمَاذَا طَرِحَ الْأَقْوِيَاءُ الَّذِينَ تَتَّكِلُ عَلَيْهِمْ؟

لِمَاذَا لَا يَقِفُ؟

لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ طَرَحَهُ.»

١٦ جَعَلَ أَنَا سَاءَ كَثِيرِينَ يَتَعَتَّرُونَ،

بَلْ يَسْقُطُونَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ.

قَالُوا: «لِنَقِمَ وَنَعُدَّ إِلَى شَعِينَا،

وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وُلِدْنَا فِيهَا،

بَعِيدًا عَنِ الْمَجُجِ الْقَاسِي.»

١٧ اسْتَجِدُّوا بِمَلِكِ مِصْرَ فِرْعَوْنَ، «الضَّجَّةَ الْفَارِغَةَ»،

فَلَمْ يَسْتَجِبْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.

١٨ حَيَّ أَنَا، يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ يَهُوه * الْقَدِيرُ.

مِجْيَيْتُهُ سَيَكُونُ مِثْلَ جَبَلِ تَابُورَ بَيْنَ الْجِبَالِ،

وَمِثْلَ الْكَرْمَلِ بِجُورِ الْبَحْرِ.

١٩ آيَتُهَا الْآيَةُ مِصْرَ،

أَحْزَمِي لِنَفْسِكَ حُزْمَةَ السَّيِّئِ،

لَأَنَّ مَمْفِيسَ سَتَكُونُ مَكَانًا مَهْجُورًا،

وَسَتَحْرَقُ بِالنَّارِ،

وَلَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ.

٢٠ «مِصْرُ بَقْرَةٌ جَمِيلَةٌ،

وَقَدْ جَاءَ عَلَيْهَا ذُبَابٌ مِنَ الشَّمَالِ.†

* ٤٦:١٨ يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

† ٤٦:٢٠ الشَّمَال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة لهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش الهبيء منها لهاربة يهوذا وإسرائيل. كما أيضاً في

٢١ حَتَّى الْمُرْتَزَقَةِ فِيهَا كَالثَّيْرَانِ الْمَسْمُونَةِ،
هُمُ أَيْضاً يَرْجِعُونَ إِلَى الْخَلْفِ وَيَهْرَبُونَ،
لَمْ يَقِفُوا مَعاً.

هَرَبُوا لِأَنَّ يَوْمَ نَكَبْتِهِمْ قَدْ جَاءَ عَلَيْهِمْ،
الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ سَيَعَايُونَ.

٢٢ صَوْتُهَا كَهَيِّئَةِ تَرْحُفِ هَارِبَةٍ،

لِأَنَّ أَعْدَاءَهَا يَأْتُونَ بِقُوَّةٍ.

جَاءُوا إِلَيْهَا بِقُوْسٍ كَطَّائِبِينَ.

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«قَطَعُوا غَابَاتِ مِصْرَ،

وَإِنْ كَانَتْ أَشْجَارُ غَابَاتِهَا لَا تُحْصَى،

فَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْجِرَادِ الَّذِي لَا يُحْصَى أَنْ يَعُدَّ.

٢٤ الْإِبْنَةُ مِصْرُ قَدْ خَزَيْتِ،

قَدْ أُسْلِمَتْ إِلَى يَدِ شَعْبِ الشَّمَالِ.»

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَاعَاقِبُ أُمُونَ وَفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَكُلَّ أُمَّتِهَا وَمُلُوكِهَا. سَاعَاقِبُ فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ

الْمُتَكَلِّبِينَ عَلَيْهِ.

٢٦ سَأُسَلِّمُهُمْ إِلَى يَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، لِيَدِ نِيُوخَدْنَاصِرَ وَلِيَدِ خُدَامِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتُعَوِدُ لِتَسْكُنَ كَمَا كَانَتْ فِي

الْمَاضِي،» يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ إِسْرَائِيلَ

٢٧ «أَمَا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،

فَلَا تَخْضَعُ،

وَلَا تَرْتَعِبُ يَا إِسْرَائِيلُ.

لَأَنِّي سَأُنْقِذُكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،

وَسَأُنْقِذُ نَسْلَكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي هُمْ مَسْبُيُونَ فِيهَا.

سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ لِيَكُونَ فِي سَكِينَةٍ وَرَاحَةٍ،

بِحَيْثُ لَا يُوجَدُ مِنْ يُخِيفُهُ.

٢٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،

لَا تَخْضَعُ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ.

لَأْتِي سَافِيئِي كُلَّ الْأُمَمِ الَّتِي طُرِدْتَ إِلَيْهَا،
 وَلِكَيْ لَنْ أُفْنِكَ،
 بَلْ سَأُؤَدِّبُكَ كَمَا تَسْتَحِقُّ،
 وَلَنْ أُرْكِكَ بِإِلَاقَةِ عِقَابِي.»

٤٧

رسالةُ اللهِ عَنِ الْفِلِسْطِينِ

١ أَتَتْ هَذِهِ الرَّسَالَةُ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْفِلِسْطِينِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِمَ فِرْعَوْنُ غَزَاةً.
 ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَرْتَفِخُ الْمِيَاهُ مِنَ الشَّمَالِ،*
 وَسَتَصْبِحُ سَيْلاً جَارِفاً،
 وَسَتَغْمُرُ الْأَرْضَ بَيْنَ فِيهَا،
 وَسَتَغْمُرُ الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا،
 النَّاسُ سَيَبْكُونَ،
 وَكُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَيُولُولُونَ.
 ٣ عِنْدَ قَرْعِ حَوَافِرِ خِيُولِهِ الْقَوِيَّةِ،
 وَقَرْعَةِ مَرْكَبَاتِهِ
 وَصَجِيحِ عَجَلَاتِهِ،
 لَا يَلْتَفِتُ الْآبَاءُ نَحْوَ أَوْلَادِهِمْ،
 لِأَنَّ أَيْدِيَهُمْ قَدْ ارْتَحَتْ مِنَ الْيَأْسِ.
 ٤ فَفِي الْيَوْمِ الْآتِي،
 سَيُدْمِرُ كُلَّ الْفِلِسْطِينِ،
 وَسَيَقْضَى فِي صُورَ وَصِيدُونَ
 عَلَى كُلِّ عَوْنٍ بَاقٍ.
 لِأَنَّ اللَّهَ سَبَّكَ الْفِلِسْطِينِ،
 الَّذِينَ هُمْ بَقِيَّةُ جَزِيرَةِ كَفْتُورِ.
 ٥ حَلَقَ شَعْبُ غَزَاةٍ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ،
 وَصَمَّتْ شَعْبُ أَشْقَلُونَ.
 يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْوَادِي،

* ٤٧:٢ الشمال. جاء الجيشُ البابليُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِيُهَاجِمَ يَهُوذَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتْ الْجَيْشُ الْمِجِّيُّ، مِنْهَا مُحَارَبَةُ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

إِلَى مَتَى سَتَسْتَمِرُّونَ فِي تَجْرِجِ انْفِسَاكُمُ؟

٦ «آه يَا سَيْفَ اللَّهِ،

حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَرِيحُ؟

ارْجِعْ إِلَى غَمْدِكَ.

اهْدَأْ وَأَسْكُنْ.

٧ كَيْفَ يُمَكِّنُ لَهُ أَنْ يَسْتَرِيحَ؟

فَقَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَمْرًا بِالْهُجُومِ.

عَيْنَ لَهُ وَقْتًا لِيَضْرِبَ أَشْقَلُونَ وَالسَّاحِلَ.»

٤٨

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنْ مُوَابَ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مُوَابَ:

«وَيْلٌ لِيَجَلِي نَبُو،

لَأَنَّهُ سَيَدْمُرُنِي،

قَرِينَايِمَ تَعَرَّضْتُ لِلْعَارِ وَالسِّيِّ.

الْقَلْعَةُ خَزَيْتُ وَارْتَعَيْتُ.

٢ لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ أَغَانٍ عَنْ مُوَابَ.

تَأْمَرُوا بِالشَّرِّ عَلَيَّ فِي حَشْبُونِ.

يَقُولُونَ: «تَعَالَوْا لِنُفِنِ هَذِهِ الْأُمَّةَ.»

وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَدْمِينُ سَتَصْمَتِينَ،

وَالْمَعْرَكَةُ سَتُنْعَبُكَ.

٣ صَوْتُ صَرْخَةٍ سَمِعَ مِنْ حُورُونَايِمَ،

هُنَاكَ خَرَابٌ وَكَارِثَةٌ عَظِيمَةٌ.

٤ تَحَطَّمَتْ مُوَابُ،

وَصَبَاغُهَا صَرَخَا.

٥ لِأَنَّ شَعْبَ مُوَابَ بِالْبُكَاءِ يَصْعَدُونَ

فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى لُوحِيثَ.

لَأَنَّهُمْ فِي مَنَحَدِرِ حُورُونَايِمَ،

سَمِعُوا صَرَخَ الْجُرْحِيِّ.

٦ أَهْرَبُوا، انْجَبُوا بِحَيَاتِكُمْ،

صَبَرُوا كَشَجِيرَةٍ شَوْكٍ فِي الصَّحْرَاءِ.

٧ «بِسَبَبِ اِتِّكَالِكَ عَلَى أَعْمَالِكَ وَكُنُوزِكَ.

أَنْتِ أَيْضًا سَتُؤَخِّذِينَ.

وَسَيَذْهَبُ كَمُوشٍ إِلَى السِّيِّ

مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤُسَائِهِ.

٨ سَيَأْتِي مَدْرَمٌ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ،

وَلَنْ تَجُودَ أَيْةُ مَدِينَةٍ.

سَيَهْلِكُ الْوَادِي، وَالسَّهْلُ سَيَدْرَمُ،

تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ.

٩ ضَعُوا مَلْحًا عَلَى مُوَابَ

لَأَنَّهَا سَتَتَحَوَّلُ إِلَى خَرَابٍ،*

سَتَصْبِحُ مَدِينًا مَهْجُورَةً

لَا يَسْكُنُ فِيهَا سَاكِنٌ.

١٠ «مَلْعُونَ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ اللَّهِ بِتِرَاحِي،

وَمَلْعُونَ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ سَفْكِ الدَّمِ.

١١ «كَانَ مُوَابُ مُسْتَرِيحًا مِنْذُ شَبَابِهِ.

إِنَّهُ مُسْتَقَرٌّ كَأَنْخِرِ الْعَيْتِقَةِ

الَّتِي لَمْ تُسْكَبْ مِنْ إِيَّائِهِ إِلَى إِيَّائِهِ آخَرَ.

لَمْ يَذْهَبْ إِلَى السِّيِّ،

وَلِهَذَا حَافِظٌ عَلَى مَذَاقِهِ،

وَرَأَيْتَهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ.

١٢ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ،

عِنْدَمَا سَأُرْسِلُ عَلَيْهِ مِنْ يَقَلْبِ أَيْتِهِ،

فَيَقْلِبُونَهُ وَيُفْرِغُونَ أَيْتَهُ،

وَيَحْطَمُونَ أَوْعِيَتَهُ.»

١٣ حِينَئِذٍ، سَيَخْجَلُ مُوَابُ مِنْ إِلَهِهِ كَمُوشٍ، كَمَا يَخْجَلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ اِتِّكَالِهِمْ عَلَى بَيْتِ إِيلَ.

* ٤٨:٩ ضَعُوا ... خَرَابٍ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

١٤ « كَيْفَ تَقُولُونَ: نَحْنُ مُحَارِبُونَ،
نَحْنُ جُنُودٌ أَقْرَبَاءُ؟ »

١٥ الدَّمَارُ صَعِدَ إِلَى مُوَابَ وَمَدِينِهَا،
وَأَفْضَلُ شَبَابِهِ قَدْ قُتِلُوا،
يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوه † الْقَدِيرُ.
١٦ كَارِثَةُ مُوَابَ وَشَيْكَةُ الْوُصُولِ،

وَالشَّرُّ مُسْرِعٌ جِدًّا بِأَتْجَاهِهِ.
١٧ نُوحُوا لِأَجْلِهِ، يَا كُلَّ السَّاكِنِينَ حَوْلَهُ،
يَا كُلَّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَهُ.

قُولُوا: « كَيْفَ انكسرَ الرُّمْحُ الْقَوِيُّ!
كَيْفَ انكسرَ قَضِيبُ الْجَلالِ! »

١٨ « انزيلي عن مجدك،
وأجلسي في الأرض القاحلة،
أيها الساكنة في ديبون.
لأن مدمر موآب صعد إليك،
وسيدمر حصونك.

١٩ « قفي بجانب الطريق،
وراقبي الأرض،
يا ساكنة عروعر.
أسألي الهارب، وقولي للفار:
« ما ذا حدث؟ »

٢٠ « نخزي موآب،
لأنه قد دمر.
ولولوا واصرخوا،
وخبروا على طول نهر أرنون
إن موآب قد دمر.
٢١ أتى الحكم على سهول موآب،
وعلى حولون وعلى بهصة وعلى ميفعة
٢٢ وعلى ديبون وعلى نبو وعلى بيت دبلتائيم

† ٤٨:١٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٢٣ وَعَلَى بَيْتِ جَامُولَ وَعَلَى بَيْتِ مَعُونَ

٢٤ وَعَلَى قَرْيُوتَ وَعَلَى بَيْتِ بَصْرَةَ

وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ أَرْضِ مُوآبَ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ.

٢٥ قُطِعَ قَرْنُ مُوآبَ،

وَذِرَاعُهُ الْبَيْتَى انْكَسَرَتْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٦ «أَسْكُرُوهُ،

لَأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.

سَيَتَمَرَّغُ مُوآبُ فِي قَبِيئِهِ،

سَيَكُونُ أَضْحُوكَةً.

٢٧ «أَلَمْ يَكُنْ إِسْرَائِيلُ أَضْحُوكَةً لَدَيْكَ؟

فَقَدْ أُمِسَّكَ مَعَ اللَّصُوصِ.

لَأَنَّكَ تَهَزُّ رَأْسَكَ عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ عَنْهُ.

٢٨ اهُجِرُوا الْمُدْنَ،

وَأَسْكُنُوا فِي الصُّحُورِ،

يَا سُكَّانَ مُوآبَ.

صَبِرُوا مِثْلَ يَمَامَةٍ تَعْمَشُ فِي شُقُوقِ الْكُهُوفِ.

٢٩ «سَمِعْنَا عَنْ كِبْرِيَاءِ مُوآبَ وَتَعَظْمِهِ.

سَمِعْنَا عَنْ تَشَاخُحِهِ وَكِبْرِيَائِهِ

وَتَجَرَّفَتِهُ وَقَلْبِهِ الْمُتَعَالِي.»

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنَا أَعْرِفُ غَطْرَسَتَهُ،

يَتَبَاهَى كَذِبًا،

وَلَا يَعْمَلُ بِمَا يَقُولُ.»

٣١ لِهَذَا، سَأَنُوحُ عَلَى مُوآبَ،

سَأَصْرُخُ بِالْمِ عَلَى كُلِّ مُوآبَ.

سَأُتِنُّ عَلَى رِجَالِ قَبْرِ حَارِسَ.

٣٢ بِسَبَبِ بُكَاءِ يَعِزِيرَ،

سَأَبْكِي عَلَيْكَ يَا كَرَمَةَ سِهْمَةَ.

وَصَلَّتْ فُرُوعَكَ إِلَى الْبَحْرِ،
 اَمْتَدَّتْ إِلَى بَحْرِ يَعِزِزَ،
 وَقَعَّ الدَّمَارُ عَلَى تَمْرِكَ وَعَلَى عَنَبِكَ.
 ٣٣ السَّعَادَةُ وَالْفَرْحُ تُرْعَا مِنَ الْكِرْمَلِ*
 وَمِنْ أَرْضِ مُوَابَ.
 مَنَعَتْ النَّبِيذَ مِنَ الْمَعَاصِرِ.
 لَا أَحَدَ يَدُوسُ الْعِنَبَ بِهَتَافَاتِ الْإِبْتِهَاجِ.
 غَابَتْ هَتَافَاتُ الْفَرْحِ.

٣٤ «يَصْرُخُ النَّاسُ بِأَلَمٍ مِنْ حُسْبُونَ إِلَى الْعَالَةِ إِلَى يَاهِصَ، وَمِنْ صُوعَرَ إِلَى حُورُونَائِمَ وَبِحِجْلَةَ شَلِيشَةَ. سَخَّتْ مِيَاهُ ثَمْرِيمَ جَفَّتْ.»

٣٥ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَمْنَعُ شَعَبَ مُوَابَ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، وَتَقْدِيمِ الْقَرَايِنِ لِأَهْلِهِمْ.»

٣٦ «لِذَلِكَ، يُنُوحُ قَلْبِي عَلَى مُوَابَ مِثْلَ نَائِي. يُنُوحُ قَلْبِي عَلَى رِجَالِ قَبِيرِ حَارِسَ مِثْلَ نَائِي لِأَنَّ ثَرَوَةَ مُوَابَ هَلَكَتْ.»

٣٧ لِأَنَّ كُلَّ رَأْسٍ أَصْلَعُ، وَكُلَّ لِحْيَةٍ مَحْلُوقَةٌ. الْجُرُوحُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَأَخْلِيشُ عَلَى أَجْسَامِهِمْ.

٣٨ فِي كُلِّ سَاحَاتٍ مُدْنَهَا نَوْحٌ لِأَنِّي كَسَرْتُ مُوَابَ مِثْلَ إِنَاءٍ لَا يَرْعَبُ فِيهِ أَحَدٌ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٩ «يُنُوحُ أَهْلُ مُوَابَ وَيَقُولُونَ: تَحَطَّمُ شَعَبُ مُوَابَ! أَعْطَى ظَهْرَهُ بِنَحْزِي! صَارَ أَضْحُوكَهُ وَعِبْرَةً تُرْعَبُ جَمِيعَ مَنْ هُمْ حَوْلَهُ.»

٤٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَيَكُونُ الْأَمْرُ كَسَسْرِ مُنْقَضٍ

وَبَاسِطِ جَنَاحِيهِ عَلَى مُوَابَ.

٤١ أُخَذَتِ الْمُدُنُ،

وَهَزِمَتِ الْحِصُونُ.

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،

سَتَكُونُ قُلُوبُ أَقْرِبَاءِ مُوَابَ

كَقَلْبِ امْرَأَةٍ فِي الْآلَمِ الْوَالِدَةِ.

٤٢ لَنْ يَعُودَ مُوَابَ شَعْبًا فِيمَا بَعْدُ،

لِأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.

٤٣ يَقُولُ اللَّهُ:

* ٤٨:٣٣ الكرملة. أي الأرض الخصبة، ويقصد بها أرض موآب.

«خَوْفٌ وَحُفْرَةٌ وَمِصِيدَةٌ عَلَيْكَ
يَا سَاكِنِ مَوَّابَ.

٤٤ مَن يَهْرَبُ مِنَ الْخَوْفِ

سَيَمُوتُ فِي الْحُفْرَةِ.

وَالَّذِي يَصْعَدُ مِنَ الْحُفْرَةِ،

سَيُصْبِكُ بِالْمِصِيدَةِ.

لَأَتِي سَاجِلِبُ هَذَا عَلَى شَعْبِ مَوَّابَ

فِي سَنَةِ عِقَابِهِمْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤٥ «فِي ظِلِّ حَشْبُونَ وَقَفَّ الْهَارِبُونَ بِلا قُوَّةَ،

لَأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونَ،

وَلِهَيْبًا مِنْ بَيْتِ سِيحُونَ،

وَسَيْلَتِهِمْ نَوَاصِي مَوَّابَ،

وَرَوَّوسَ أُؤُلَيْكَ الَّذِينَ يَحْتَفِلُونَ.

٤٦ وَيَلُّ لَكَ يَا مَوَّابُ!

شَعْبُ كَمُوشَ S قَدْ فَنِيَ.

لَأَنَّ أَبْنَاءَكَ أَخَذُوا إِلَى السَّيِّئِ،

وَبَنَاتِكَ إِلَى الْأَسْرِ.

٤٧ «لِكَيْنِي سَأَعِيدُ مَا أَخَذَ مِنْ مَوَّابَ فِي أَيَّامٍ لَاحِقَةٍ. هَذِهِ هِيَ نِهَايَةُ الْحُكْمِ عَلَى مَوَّابَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٤٩

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى عَمُّونَ

١ رِسَالَةٌ عَنِ الْعَمُونِيِّينَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ أَبْنَاءٌ؟

أَلَا يُوجَدُ لَهُ وَارِثٌ؟

إِذَا لِمَاذَا يَمْتَكُّ عَابِدُو مُؤَلَّكَ مَدْنَ جَادَ،

وَلِمَاذَا يَعْبُدُ شَعْبُ مُؤَلَّكَ فِي مَدْنَ جَادَ؟»

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

S ٤٨:٤٦ كَمُوشَ. أَمَّا الْآلِهَةُ الرَّئِيسِينَ فِي مَوَّابَ.

«لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ،
 حِينَ أُطْلِقُ صَوْتَ نِدَاءِ الْمَرْكَةِ
 عَلَى رِبَّةِ الْعُمُونِيِّينَ،
 سَتَصِيرُ تَلًّا خَرِبًا.
 كُلُّ الْقَرْىِ الْمُحِيطَةِ بِهَا سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.
 وَسَيَمْتَلِكُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ امْتَلَكُوهُمْ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «وَلَوْلِي يَا حَشْبُونُ،
 لِأَنَّ عَائِي، قَدْ خَرِبَتْ.
 اصْرُخِي يَا بَنَاتِ رَبَّةَ.
 الْبَسَنِ الْخَلِيشِ،
 وَلَوْلِي وَطْفَنَ بَيْنَ حِظَائِرِ الْغَنَمِ.
 اِعْمَلْنَ هَذَا لِأَنَّ مَوْلِكَ سَيَذْهَبُ إِلَى السَّبِيِّ

مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤَسَائِهِ.

٤ لِمَاذَا تَتَفَاخَرِينَ بِقُوَّتِكَ؟
 قُوَّتِكَ سَتَنْهَارُ أَيُّهَا الْبَيْتُ الْخَالِئَةُ!
 تَتَّقِينَ بِثَرَوَتِكَ وَتَقُولِينَ:
 «مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَهَابِنِي؟»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ:

«سَأَتِي بِالْخَوْفِ عَلَيْكَ
 مِنْ كُلِّ الَّذِينَ هُمْ حَوْلَكَ.
 كَلِمَتُهُمْ سَتُطْرَدُونَ،
 وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعٌ لِلتَّائِبِينَ.»

٦ يَقُولُ اللَّهُ: «وَبَعْدَ هَذَا، سَأُعِيدُ مَا سَبِي مِنَ الْعُمُونِيِّينَ.»

رِسَالَةٌ لِلَّهِ إِلَى أَدُومَ

٧ رِسَالَةٌ عَنْ أَدُومَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَلَمْ تَعُدْ هُنَاكَ حِكْمَةً فِي تَيْمَانَ؟

هَلْ بَادَتْ الْقُدْرَةُ عَلَى إِعْطَاءِ النَّصِيحَةِ مِنَ الْفُهْمَاءِ؟

هَلْ فَعَدْتِ حِكْمَهُمْ؟

٨ يَا سُكَّانَ دَدَانَ، أَهْرَبُوا، ارْجِعُوا وَاخْتَبِثُوا.
لَأَنِّي سَأَجْلِبُ رُعبًا عَلَى عَيْسُو، وَفَتَّ عِقَابِي لَهُ.

٩ «إِنْ جَاءَ قَاطِفُو العَنْبِ إِلَيْكَ،

فَأَيُّهُمْ يَتْرُكُونَ بَعْضَ العَنَاقِيدِ.

وَإِنْ أَتَى اللُّصُوصُ فِي اللَّيْلِ،

فَأَيُّهُمْ يَنْهَوْنَ مَا يَرِيدُونَ قَطَطُ.

١٠ أَمَا أَنَا فَقَدْ جَرَدْتُ عَيْسُو تَمَامًا،

كَشَفْتُ أَمَا كُنْهُ المَسْتَرَّةَ،

حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَنْ يَخْتَبِئَ،

سَيَقْضَى عَلَى نَسْلِهِ وَعَائِلَتِهِ وَأَصْحَابِهِ،

فَلَا يَعُودُ لَهُ وَجُودٌ فِيمَا بَعْدَ.

١١ اتْرُكْ يَتَامَاكَ،

وَأَنَا سَأُعْطِيهِمْ حَيَاةً.

اتْرُكْ أَرَامَكَ،

وَسَيَتَكَلَّمَنَّ عَلَيَّ.»

١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «بَعْضُ الَّذِينَ سَيَسِيرُونَ كَأَسِ الغَضَبِ لَمْ يَتِمُّوا بِخَطِيئَةٍ، أَمَا أَنْتَ يَا أُدُومُ فَقَدْ

أَخْطَأْتَ، وَإِذَا فَإِنَّكَ حَتْمًا سَتَشْرَبُ مِنْ كَأَسِ غَضَبِ اللهِ.

١٣ فَأَنَا قَدْ أَقْسَمْتُ بِدَائِي، يَقُولُ اللهُ، إِنَّكَ سَتَصِيرُ خَرَابًا وَسَبَبَ رُعبٍ وَخُرَيْدٍ وَلَعْنَةٍ. سَتَصِيرُ بَصْرَةً وَمَدَنًا خَرَابًا

أَبْدِيًا.»

١٤ سَمِعْتُ خَبْرًا مِنَ اللهِ،

وَأَرْسَلْتُ رَسُولًا إِلَى الأُمَمِ يَقُولُ:

«تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَى أُدُومِ،

وَأَنْهَضُوا لِلْمَعْرَكَةِ.

١٥ هَا إِنِّي سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الأُمَمِ يَا أُدُومُ،

وَسَتَكُونُ مُحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ.

١٦ خُدِّعْتَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى إِثَارَةِ الرُّعبِ،

وَبِكِبْرِيَاءِ قَلْبِكَ.

أَيُّهَا السَّاكِنُ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ،

وَالْمَالِكُ التَّلَّةِ الْمُرْتَفَعَةِ.
مَعَ أَنَّكَ تَجْعَلُ عَشَّكَ مُرْتَفِعًا كَمَا يَعْمَلُ النَّسْرُ،
لِكِنِّي سَأُنزِلُكَ مِنْ هُنَاكَ»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٧ «سَتَصْبِحُ أُدُومٌ مِثْرًا رَعِبٌ لِعِيرِهَا،
وَسَيَدْعُرُ وَيَنْدَهَشُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا.
١٨ كَمَا انْقَلَبَتْ سُدُومٌ وَعَمُورَةٌ وَسُكَّانُهَا،
هَكَذَا لَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ هُنَاكَ،
وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٩ كَمَا بَعَدَ أَسَدٌ مِنْ أَدْغَالِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ، هَكَذَا سَأَطْرُدُ أُدُومَ سَرِيعًا مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَأُعِينُ
مَنْ أختاره. لِأَنَّهُ مِنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ سَيَدْعُونِي إِلَى الْحِكْمَةِ؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟

٢٠ لِذَلِكَ اسْمَعُوا قَضَاءَ اللَّهِ عَلَى أُدُومَ،
وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَرَهَا ضِدَّ سُكَّانِ تَيْمَانَ.
سَيَسْحَبُ الصِّغَارُ كَالْعَمَمِ،
وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.

٢١ سَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ
مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِمْ.
وَسَيَسْمَعُ صَوْتُ صَرَاحِهِمْ حَتَّى فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

٢٢ سَأَكُونُ كَالنَّسْرِ الَّذِي يَرْتَفِعُ وَيَطْلُقُ
وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ عَلَى بُصْرَةَ،
وَقَلْبَ جَبَابِرَةِ أُدُومَ
سَيَصِيرُ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ تَتَمَخَّضُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

رِسَالَةٌ لِلَّهِ عَنِ دِمَشْقَ

٢٣ رِسَالَةٌ لِلَّهِ عَنِ دِمَشْقَ:

«خَزَيْتُ حِمَاةَ وَأَرْفَادَ،
لَأَنَّهُمَا سَمِعَتَا خَبْرًا رَدِينًا.
ذَابَ سُكَّانُهُمَا مِنَ الْخَوْفِ،

وَأَضْطَرُّبُوا كَبْحَرٍ هَائِجٍ لَا يَهْدَأُ.

٢٤ ضَعَفْتُ دِمَشْقُ.

التَفَّتْ لِتَهْرَبَ،

لَكِنَّ الرَّعْبَ أَمْسَكَهَا.

أَمْسَكْتُهَا الرَّعْدَةُ وَالْأَلْمُ.

مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلْدُ.

٢٥ « كَيْفَ لَمْ تُهَجِّرِ الْمَدِينَةَ السَّعِيدَةَ بَعْدُ،

مَدِينَةَ الْمُتَعَةِ؟

٢٦ لِذَلِكَ، سَيَسْقُطُ شَبَابُهَا فِي سَاحَاتِهَا،

وَجُنُودُهَا سَيَقْتُلُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، »

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٢٧ « سَأَشْعِلُ نَارًا فِي أَسْوَارِ دِمَشْقَ،

وَسَتَلْتَمِمْ قُصُورَ بَهْدِهِ. »

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ قِيدَارَ وَحَاصُورَ

٢٨ رِسَالَةُ مَخْصُوصِ قِيدَارَ وَمَمْلِكِ حَاصُورِ الَّتِي ضَرَبَهَا نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

« قُومُوا وَاصْعِدُوا إِلَى قِيدَارَ،

وَاضْرِبُوا سُكَّانَ الْمَشْرِقِ.

٢٩ خِيَمَهُمْ وَقَطْعَانَهُمْ سَتُؤَخَذُ،

مَعَ سَتَائِرِ خِيَمِهِمُ الدَّاخِلِيَّةِ وَأَنْتَبَهُمْ.

سَيَأْخُذُونَ بِجَمَاهُمْ، وَيُنَادُونَ إِلَيْهِمْ:

«الرُّعْبُ مِنْ حَوْلِكُمْ،»

٣٠ اهْرَبُوا!

فَرُّوا بَعِيدًا!

اخْتَبِئُوا، يَا سُكَّانَ حَاصُورَ، »

يَقُولُ اللَّهُ،

«لَأَنْ نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ،

قَدْ وَضَعَ عَلَيْكُمْ خُطْطًا،

وَتَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ.»

٣١ «قُومُوا! حَارِبُوا أُمَّةً تَسْكُنُ بِاطْمِثْنَانٍ،
أُمَّةً تَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالْحِمَايَةِ.
لَيْسَ لَهَا بَوَابَاتٌ أَوْ عَوَارِضٌ،
وَتَسْكُنُ وَحْدَهَا.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ «سَتَصِيرُ جَمَاهُمْ غَنِيمَةً،
وَمَاشِيَتِهِمُ الْكَثِيرَةُ سَلْبًا.
وَسَأَبْدُ الشَّعْبَ مَحْلُوقَ السَّوَالِفِ*
إِلَى جِهَاتِ الرِّيَاحِ الْأَرْبَعِ.
وَسَأَجْلِبُ الْمَصَابِعَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣ «وَسَتَصِيرُ حَاصِرٌ مَسَكًا لِبَنَاتِ أَوَى،
وَمَكَانًا خَرِبًا إِلَى الْأَبَدِ.
لَنْ يَسْكُنَ هُنَاكَ أَحَدٌ،
وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنْ عِيلَام

٣٤ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي آتَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ بِخُصُوصِ عِيلَامَ فِي بِدَايَةِ مُلْكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا.

٣٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأَكْبِرُ قُوَّةَ عِيلَامِ الْعَسْكَرِيَّةِ،
سَأَكْبِرُ قُوَّتَهَا الْعَظِيمَةَ،

٣٦ سَأَجْلِبُ عَلَى عِيلَامِ الرِّيَاحِ الْأَرْبَعِ
مِنْ أَرْبَعِ زَوَايَا السَّمَاءِ.

سَأَبْدُهُمْ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ،
وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَنْ يُطْرَدَ إِلَيْهَا شَعْبُ عِيلَامَ.

٣٧ سَأَحْطِمُ شَعْبَ عِيلَامَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،
وَأَمَامَ مَنْ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ.

* ٤٩:٣٢ محلوق السوالف. كان على رجال بعض الشعوب الوثنية أن يحلقوا سواقيهم بجزء من طغوس عبادة آلهتهم. وقد نبى الله بني إسرائيل عن ذلك. (انظر كتاب اللاويين 19: 27)

وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ،
لَأُرْدِيَهُمْ غَضِيي عَلَيْهِمْ،
وَسَأُطْرِدُهُمْ بِالْحَرْبِ حَتَّى أَفْتِنِيَهُمْ»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٨ «سَأَصْعُقُ عَرَشِي فِي عِيلَامَ،
سَأُلَاقِي الْمَلِكَ وَالرُّؤَسَاءَ مِنْ هُنَاكَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٩ «وَلَكِنْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ،
سَأُعِيدُ مَا أَخَذَ مِنْ عِيلَامَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٥٠

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنِ بَابِلَ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَنْ بَابِلَ وَأَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ عَلَى فَمِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٢ «أَعْلِنُوا لِكُلِّ الْأُمَمِ وَخَبِّرُوا،
ارْفَعُوا رَايَةً،

أَخْبِرُوا.

لَا تَخْفُوا الْأَمْرَ،

قُولُوا: «أَخَذَتْ بَابِلُ،

خَزِي بَيْلُ،

ارْتَعِبَ مَرُودِخُ.

أَصْنَامُهَا خَزِيَّتُ،

تَمَاتِلُهَا ارْتَعَبَتْ.»

٣ لِأَنَّ أُمَّةً قَدْ صَعِدَتْ عَلَيْهَا مِنَ الشَّمَالِ،
تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ أَرْضَهَا خَرِبَةً.

لَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ،

سَيَهْرَبُ مِنْهَا النَّاسُ وَالْحَيَوَانَاتُ.

٤ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتِ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«سَيَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُوذَا مَعًا،

سَيَأْتُونَ وَهُمْ يَكُونُ،

وَسَيَطْلُبُونَ لَهُمْ،

٥ سَيَسْأَلُونَ عَنْ صِهْيُونَ،

وَهِيَ سَتَكُونُ مَنَارَتِهِمْ،

سَيَأْتُونَ وَيَلْتَصِّفُونَ بِاللَّهِ.

فِي عَهْدِ أَبِي دِي لَا يُنْسَى.

٦ «صَارَ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً،

رَعَاتِهِمْ أَضْلَوْهُمْ،

شَتَّتُوهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.

يَذْهَبُونَ مِنْ جَبَلٍ إِلَى تَلَّةٍ.

نَسُوا مَكَانَ رَاحَتِهِمْ.

٧ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُمُ التَّهْمَهُمْ،

قَالَ أَعْدَاؤُهُمْ:

«لَسْنَا مُذْنِبِينَ،

لَأَنَّ أَوْلَئِكَ النَّاسَ أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ،

الَّذِي هُوَ مَرَعَاهُمُ الرَّائِعُ،

اللَّهُ، الَّذِي وَضَعَ آبَاؤُهُمْ رَجَاءَهُمْ فِيهِ.»

٨ «اهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ،

مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

اخرُجُوا وَكُونُوا مِثْلَ التُّيُوسِ الَّتِي تَسِيرُ أَمَامَ الْعَمِّ.

٩ لِأَنِّي سَأَنْهَضُ وَأَجْلِبُ عَلَى بَابِلَ

جَمَاعَةً مِنْ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ،

مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ.

سَيَجْتَمِعُونَ مَعًا ضِدَّهَا،

وَسَتَسْبِي مِنَ الشَّمَالِ.

سَتَكُونُ سِهَامُهُمْ كَالْمُخَارِبِينَ الْمَهْرَةَ،

الَّذِينَ لَا يَعُودُونَ فَارِغِي الْأَيْدِي.

١٠ فَسَيَسْلِبُ الْبَابِلِيُّونَ،

وَيُسَبِّحُونَ الَّذِي سَبَّحْتَهُ،

يَقُولُ اللَّهُ.

١١ «مَعَ أَنْكُمْ تَحْتَفِلُونَ،

وَمَعَ أَنْكُمْ، أَيُّهَا السَّالِبُونَ مِيرَاثِي، تَفْرَحُونَ،

وَمَعَ أَنْكُمْ تَرْقُصُونَ كِبْقَرَةَ دَائِسَةٍ،

وَتَصْهَلُونَ تَحْكِيلٍ قَوِيَّةٍ،

١٢ إِلَّا أَنْ أَمَّكُمْ سَتَنْجِلُ،

وَالَّتِي حَمَلْتَكُمْ سَتُخْزِي.

فَبَعْدَ مَجِيءِ الْأُمَمِ وَذَهَابِهَا،

لَنْ تَكُونَ بَابِلُ سِوَى بَرِيَّةٍ وَأَرْضٍ قَالِحَةٍ وَصَحْرَاءَ.

١٣ بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ لَنْ تُسْكَنَ،

لَكِنَّهَا سَتُخْرَبُ بِالْكَامِلِ.

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِي بَابِلَ سَيَنْدَهَشُ،

وَيَصْفُرُونَ اسْتِهْزَاءً عَلَى جُرُوحِهَا.

١٤ «حَاصِرُوا بَابِلَ يَا كُلُّ ضَارِي السَّهَامِ،

ارْمُوا عَلَيْهَا جَمِيعَ سِهَامِكُمْ

لَأَنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ إِلَى اللَّهِ.

١٥ اهْتَفُوا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ حَوْلَهَا.

إِنَّهَا تَطْلُبُ الرَّحْمَةَ.

أَعْمَدَتِهَا قَدْ سَقَطَتْ،

أَسْوَارُهَا تَهْتَمَّتْ.

لَأنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ،

انْتَقِمُوا مِنْهَا.

اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخَرِينَ.

١٦ اقْطَعُوا كُلَّ زَارِعٍ مِنْ بَابِلَ،

وَكُلَّ مَنْ يُمْسِكُ بِمِنْجَلِهِ وَقَتِ الْحِصَادِ.

كُلُّ وَاحِدٍ سَيَتْرِكُ الْمَعْرَكَةَ الشَّدِيدَةَ لِيَذْهَبَ إِلَى شَعْبِهِ،

وَكُلُّ وَاحِدٍ سَيَهْرَبُ إِلَى أَرْضِهِ.

١٧ «إِسْرَائِيلُ قَطِيعٌ مُشْتَتٌّ

طَارِدُهُ الْأَسْوَدُ.

أَوَّلُ مَنْ أَكَلَهُمْ كَانَ مَلِكُ أَشُورَ،

وَأَخِرَ مَنْ أَكَلَ عِظَامَهُمْ كَانَ يُؤْخَذُ نَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:

«سَأَعاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَأَرْضَهُ،

كَمَا عاقَبْتُ مَلِكَ أَشُورَ.

١٩ «سَأَتِي بِإِسْرَائِيلَ إِلَى مَرَعَاهُ.

وَسِيرَعِي فِي الْكَرْمِْلِ وَبِاشَانَ،

وَفِي تَلالِ أَفْرَائِيمَ وَفِي جَلْعَادَ

سَيَكُونُ هُنَاكَ طَعَامٌ وَفِيرٍ.»

٢٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَبْحِثُ النَّاسُ عَنِ إِثْمِ إِسْرَائِيلَ،

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا شَيْئًا،

وَسَيَبْحِثُونَ عَنِ خَطَايَا يَهُوذَا،

فَلَنْ يَجِدُوهَا،

لَأَنِّي سَأَغْفِرُ لِلْبَقِيَّةِ الَّتِي نَجَّيْتُهَا.»

٢١ يَقُولُ اللَّهُ:

«حَارِبُوا أَرْضَ مِراثَائِمَ،

وَعَلَى سَكَّانِ فِقْوَدَ.

اقتُلُوهُمْ بِالسِّيفِ،

وَأَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا.

اعْمَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.»

٢٢ «هُنَاكَ صَوْتُ حَرْبٍ وَدَمَارٍ عَظِيمٍ فِي الْأَرْضِ.

٢٣ كَيْفَ انْكَسَرَتْ مِطْرَفَةُ كُلِّ الْأَرْضِ وَتَحَطَّمَتْ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ خَرِبَةً بَيْنَ الْأُمَمِ!

٢٤ وَضَعْتُ نِخَالَكَ،

وَقَدْ أُمْسِكْتُ يَا بَابِلُ،

وَلَمْ تَعْرِفِي ذَلِكَ.

وَقَدْ وُجِدَتْ وَأُمْسِكْتُ،

لَأَنْتَ حَارِبْتَ اللَّهَ.

٢٥ فَتَحَ اللَّهُ مَخْزَنَ أَسْلِحَتِهِ،

وَسَيَّرَ سِلَ آتَ غَضَبِهِ.

لَأَنَّ هَذَا مَا يَصْنَعُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ
فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

٢٦ «تَعَالَوْا إِلَيْهَا مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،

افْتَحُوا مَخْازِنَ قَمَحِهَا.

اعْلَوْهَا أَكْوَامًا،

وَأَفْنُوها بِالْكَامِلِ،

وَلَا تَتْرُكُوا لَهَا بَقِيَّةً.

٢٧ اقْتُلُوا كُلَّ ثِيْرَانِهَا بِالسَّيْفِ،

قُوْدُوهُمْ لِلذَّبْحِ.

وَيَلْ لَهِمْ،

لَأَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِمْ قَدْ جَاءَ.

٢٨ هُنَاكَ صَوْتُ نَاجِينَ وَفَارِينَ مِنْ بَابِلَ،

سَيُعْلِنُونَ فِي صِهْيُونَ نَقْمَةَ إِلْهِنَا

بِسَبَبِ مَا حَدَثَ هُنَاكَ.

٢٩ «ادْعُوا الضَّارِبِينَ بِالسَّهْمِ إِلَى بَابِلَ،

ادْعُوا كُلَّ الَّذِينَ يُشْدُونَ الْقَوْسَ.

خَيِّمُوا حَوْلَهَا،

وَلَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ وَاحِدٌ.

كَافُّوْهَا عَلَى أَعْمَالِهَا بِمَا تَسْتَحِقُّ.

اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخَرِينَ.

لَأَنَّهَا تَعَجَّرَتْ عَلَى اللَّهِ،

عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ لِذَلِكَ سَيَسْقُطُ كُلُّ أَبْطَالِهَا فِي سَاحَتِهَا،

وَكُلُّ رِجَالِهَا الْمُحَارِبِينَ سَيَصِمُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣١ يَقُولُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ:

«سَأَقَامُكَ أَيُّهَا الْمُتَعَجِّرُفَةٌ.»

لَأَنَّ يَوْمَكَ قَدْ جَاءَ،

وَقَتِكَ الَّذِي فِيهِ سَأُعَاقِبُكَ.

٣٢ سَيَتَرَفَّخُ الْمُتَعَجِّرُفُ وَيَسْقَطُ،

وَلَنْ يَكُونَ لَهُ مَكَانٌ لِيُعِيشَ فِيهِ.

سَأَشْعَلُ نَارًا فِي مَدِينِهِ،

فَتَأْكُلُ كُلُّ مَا حَوْلَهَا.»

٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«كَلَّا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا مَظْلُومَانِ،

فَكُلُّ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ أَمْسَكُوهُمْ،

وَهُمْ يَرْفُضُونَ أَنْ يَطْلُقُوهُمْ.

٣٤ وَلَكِنَّ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ،

اسْمُهُ يَهُوهُ * الْقَدِيرُ.

وَهُوَ مِنْ سَيِّدَاتِ فِعْزٍ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ،

لِذَلِكَ سَتَسْتَرَفِّخُ أَرْضَهُمْ،

وَلَكِنَّهُ سَيَرْفَعُ سُكَّانَ بَابِلَ.

٣٥ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَابِلِيِّينَ، يَقُولُ اللَّهُ.

عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ بَابِلَ،

وَعَلَى رُؤَسَائِهَا وَحُكَّامِهَا.

٣٦ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْعَرَّافِينَ،

لِكَيْ تَظْهَرَ حِمَاقَتُهُمْ.

هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى جَبَابِرَتِهَا،

وَسَيَرْتَعِبُونَ.

٣٧ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْلِهَا وَمَرَكَبَاتِهَا

وَالْجِيُوشِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِيهَا،

وَسَيَصِيرُونَ مِثْلَ النِّسَاءِ.

هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى مَخَازِنِهَا،

وَسَتَنْهَبُ.

* ٥٠:٣٤ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر».

٣٨ هُنَاكَ جَفَافٌ فِي مِيَاهِهَا.

لَأَنَّهَا أَرْضُ أُوثَانَ.

أُوثَانُهُمْ تَفْقَدُهُمْ صَوَابَهُمْ.

٣٩ لِذَلِكَ، سَيَسْكُنُ فِيهَا وُحُوشُ الصَّحْرَاءِ

وَبَنَاتُ أَوَى وَالنَّعَامُ.

لَنْ تُسْكَنَ فِيهَا بَعْدُ،

وَلَنْ يَعِيشُوا فِيهَا فِي الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.

٤٠ وَكَأَنَّ قَلْبَ اللَّهِ سُدُومٌ وَمَمُورَةٌ

وَالْقَرْيُ الْمَجَاوِرَةُ،»

«فَلَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ فِي بَابِلَ،

وَلَنْ يُسَافِرَ عِبرَهَا إِنْسَانٌ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤١ «هَا شَعْبُ آتٍ مِنَ الشَّمَالِ مِنْ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ.

مُلُوكٌ كَثِيرُونَ اسْتَيْقَظُوا مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.

٤٢ يُمَسِّكُونَ الْقَوْسَ وَالرَّيْحَ.

إِنَّهُمْ قَسَاءٌ بِلا رَحْمَةٍ.

صَوْتُهُمْ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ حِينَ يَرْكَبُونَ خَيْولَهُمْ.

يَصْطَفُونَ عَلَيْكَ كِرْجَالَ الْحَرْبِ،

أَيْتِهَا الْابْنَةُ بَابِلَ.

٤٣ سَمِعَ مَلِكُ بَابِلَ نَبَأَ اقْتِرَابِهِمْ

فَارْتَحَتْ يَدَاهُ.

أَمْسَكَ بِهِ الضِّيقُ وَالْأَلَمُ كَأَلَمِ مَنْ تَلِدُ.

٤٤ «مِثْلُ أَسَدٍ يَصْعَدُ مِنْ غَابَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

إِلَى مَرَعَى دَائِمٍ لِيُطَارِدَ الْخِرَافَ،

هَكَذَا سَأْرِعِهِمْ،

وَسَأَجْعَلُهُمْ يَهْرِيُونَ مِنْ بَابِلَ.

وَسَأُعِينُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَخْتَارِ.

لأنه من مثلي؟

ومن يستطيع أن يعيبي شيئاً؟

وَأَيُّ رَاعٍ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ أَمَامِي؟»

٤٥ فَاسْمَعُوا قَضَاءَ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ،
وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.
«سَيَسْحَبُ الصَّغَارُ كَالْغَمِّ،

وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.

٤٦ عِنْدَمَا يُخْرِجُونَ بَابِلَ أَمْسِكْتُ،
سَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ،

وَسَتَسْمَعُ صَرْخَةَ أَلْمِ وَسَطِ كُلِّ الْأُمَّمِ.»

٥١

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأُثِيرُ عَلَى بَابِلَ
وَعَلَى سُكَّانِ لَيْبِ قَامَايِ
رِيحًا مَدْمَرَةً.

٢ سَأُرْسِلُ غُرْبَاءَ عَلَى بَابِلَ،
وَسَيَذُرُونَهَا وَيَفْرُغُونَ أَرْضَهَا.
لَأَنَّهُمْ سَيَأْتُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،

عِنْدَمَا يَأْتِي يَوْمُ ضِيْقِهَا.

٣ لَا تَسْمَحُوا لِحَامِلِ الْقَوْسِ بِأَنْ يَشُدَّ قَوْسَهُ،
أَوْ يَلْبِسَ دِرْعَهُ.

لَا تُشْفِقُوا عَلَى شِبَابِهَا،
أَفْنُوا كُلَّ جَيْشِهَا.

٤ الْجُنُودُ الْجَرْحَى سَيَسْقُطُونَ فِي أَرْضِ بَابِلَ،
وَالَّذِينَ طُعِنُوا بِالرُّمْحِ سَيَطْرَحُونَ فِي شَوَارِعِهَا.»

٥ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ لَمْ يَتْرِكْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا،
مَعَ أَنَّ أَرْضَهُمَا امْتَلَأَتْ إِثْمًا أَمَامَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

٦ أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ.
لِيَهْرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ.
لَا تَهْلِكُوا بِإِثْمِهَا.

لَأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ نَعْمَةِ اللَّهِ،

وَسَيُجَاوِزُهَا عَنْ كُلِّ أَعْمَالِهَا.

٧ بَابِلُ كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ،

سَتُسَكِّرُ كُلَّ الْأَرْضِ.

سَكِرَتِ الْأُمَّمُ مِنْ نَجْرِهَا،

فَقَقَدَتْ عَقْلَهَا!

٨ سَقَطَتْ بَابِلُ نَجْأَةً،

وَوَحَّطَتْ.

وَلَوْلُوا عَلَيْهَا.

خُذُوا بِلِسَانًا لِأَجْلِ جُرْحِهَا،

فَلَرَبَّمَا تُشْفَى.

٩ حَاوَلْنَا أَنْ نَشْفِيَ بَابِلَ،

وَلَكِنَّهَا لَمْ تُشْفَ.

اتْرُكُوهَا،

وَلْيَذْهَبِ كُلُّ وَاحِدٍ مَتَا إِلَى أَرْضِهِ.

لَأَنَّ دِيُونَتَهَا قَدْ بَلَّغَتِ السَّمَاءَ،

وَارْتَفَعَتْ كَارْتِفَاعِ السَّحَابِ.

١٠ أَظْهَرَ اللَّهُ بَرْنًا،

تَعَالَوْا، سَرُيُ فِي صِهْيُونَ قِصَّةَ عَمَلِ إِهْنَاءِ.

١١ سُنُّوا سِهَامَكُمْ،

جَهِّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ.

قَدْ أَمْضَى اللَّهُ رُوحَ مُلُوكِ الْمَادِيِّينَ،

لَأَنَّهُ يُرِيدُ تَدْمِيرَ بَابِلَ.

هَذَا انْتِقَامُ اللَّهِ لِهَيْكَلِهِ.

١٢ ارْفَعُوا رَايَةً عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ.

شَدِّدُوا الْحَرَسَ.

ضَعُوا الْحِرَاسَ فِي مَوَاقِعِهِمْ.

انصُبُوا أَكْنَةَ.

لَأَنَّ اللَّهَ قَضَى وَسَيَعْمَلُ

جَمِيعَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ سُكَّانِ بَابِلَ.

١٣ آيَتِهَا السَّاكِنَةُ قُرْبَ شَلَالَاتِ الْمِيَاهِ،
وَالْمَالِكَةُ كُنُوزًا كَثِيرَةً،

هَا إِنَّ نَهَائِكَ قَدْ جَاءَتْ،
وَانْقَطَعَ حَبْلُ حَيَاتِكَ.

١٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِنَفْسِهِ:

«أَلَمْ أَمْلَأْكَ بِأَنَاسٍ كَثِيرِينَ يَحْمُونَ كَالْجَرَادِ؟
إِلَّا أَنَّ عَدُوَّكَ سَيَهْتَفُ عَلَيْكَ هُتَافَ الْإِنْتِصَارِ!»

١٥ اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،

الَّذِي أَسَّسَ الْعَالَمَ بِحِكْمَتِهِ،

وَالَّذِي بَفَهَمَهُ بَسْطَ السَّمَاوَاتِ.

١٦ عِنْدَ أَمْرِهِ يَرْتَفِعُ صَوْتُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاءِ،

وَتَرْتَفِعُ الْغُيُومُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ.

صَنَعَ بَرُوقًا لِلْمَطَرِ،

وَالرِّيحُ تُخْرَجُ مِنْ مَخَازِنِهِ.

١٧ أَمَّا كُلُّ إِنْسَانٍ فَأَحْمَقٌ وَقَلِيلُ الْمَعْرِفَةِ،

كُلُّ حَرَفِيٍّ يَحْزَى مِنْ وَثْنِهِ،

لَأَنَّ تَمَائِيلَهُ أَلْهَةٌ مَزَيَّفَةٌ،

وَلَا رُوحَ فِيهَا.

١٨ هِيَ أُمُورٌ بَاطِلَةٌ،

أَشْيَاءٌ سَخِيفَةٌ.

حِينَ يُعَاقِبُونَ سَهْلِيكُونَ.

١٩ أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَهُمْ،

لَأَنَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،

وَصَانِعُ عَشِيرَةِ مِيرَانِهِ،

يَبُوهُ * الْقَدِيرِ اسْمُهُ.

٢٠ وَيَقُولُ: «أَنْتِ يَا بَابِلُ لِي عَصَا الْحَرْبِ،

وَسَلَاحُ الْمَعْرَكَةِ.

أُحْطِمُ أَمَّا بِكَ،

* ٥١:١٩ يَبُوهُ. أَرَبٌ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».

وَبِكَ أَدْمَرُ مَمَالِكَ.

٢١ أُحْطِمُ الْحِصَانَ وَرَاكِبَهُ بِكَ،

وَبِكَ أُحْطِمُ الْعَرَبَةَ وَرَاكِبَهَا،

٢٢ أُحْطِمُ رِجَالًا وَنِسَاءً بِكَ،

وَبِكَ أُحْطِمُ شُبُوحًا وَأَوْلَادًا،

وَفَتَيَانًا وَفَتَيَاتٍ.

٢٣ أُحْطِمُ رِعَاةً وَقُطْعَانًا بِكَ،

وَبِكَ أُحْطِمُ الْفَلَاحَ وَثِيرَانَهُ.

وَبِكَ أُحْطِمُ حُكَمَاً وَأَصْحَابَ نَفُودٍ.

٢٤ سَأُجَازِي بَابِلَ وَجَمِيعَ سُكَّانِهَا

حَسَبَ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ

الَّتِي عَمَلُوهَا فِي صِهْيُونَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنَا ضِدُّكَ يَا جِبَلَ الْهَلَاكِ،

يَا مُخْرَبَ كُلِّ الْأَرْضِ.

وَسَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ،

وَسَأَجْعَلُكَ تَمْدَحْرَجُ مِنْ فَوْقِ الصُّخُورِ،

وَسَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مَحْرُوقًا.

٢٦ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْكَ حَجْرًا لِلزَّوَابِيَةِ،

أَوْ حَجْرًا لِلْأَسَاسَاتِ،

بَلْ سَتَكُونُ نَحْرِيًّا إِلَى الْأَبَدِ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٧ «ارْفَعُوا عَلَامَةً تَحْدِيرِيَّةً فِي أَرْضِكُمْ،

اضْرِبُوا بِالْبُوقِ بَيْنَ الْأُمَمِ.

أَعِدُّوا الْأُمَمَ لِحَارَبَةِ بَابِلَ،

ادْعُوا الْمَمَالِكَ لِأَنَّ تَأْتِي عَلَيْهَا،

ادْعُوا أَرَارَاطَ وَمِثِّي وَأَشْكَازَ.

عَيْنُوا وَالْيَا عَلَيْهَا،

أرسلوا الخيول كجراد هائج.

٢٨ أعدوا الأمم لمحاربة بابل،

ملوك مادي وحكامها،

وكل البلاد التي يحكمونها.

٢٩ ارتجفت الأرض وتلوت،

لأن أحكام الله ضد أرض بابل تتحقق.

وهو يحولها إلى صحراء مهجورة.

٣٠ جبايرة بابل توقفوا عن القتال،

ويقيمون في حصونهم.

ذبلت قوتهم.

إنهم كالنساء.

مساكنها تحترق،

عوارضها تحطمت.

٣١ يركض عداء وراء عداء،

ومخبر وراء مخبر.

ليعلن الملك بابل أن مدينته قد أخذت.

٣٢ معاير الأنهار قد أمسكت،

نباتات المستنقعات أحرقت بالنار،

ورجال الحرب ارتعبوا.»

٣٣ فهذا هو ما يقوله الله القدير، إله إسرائيل:

«الابنة بابل كالبيدر في وقت درسه،

وبعد قليل سيأتي وقت حصادها.»

٣٤ تقول القدس:

«تبوخذناصر، ملك بابل، التهمني وأفناني،

والتفاني كإناء فارغ.

ابتلعتني كافي،

ملاً بطنه من مشتهياتي،

ثم تقياني.

٣٥ ليقبل سكان صهيون:

«لَيَاتِ الظُّلْمُ الَّذِي وَفَعَّ عَلَيَّ وَعَلَى عَائِلَتِي
عَلَى بَابِلَ»،
وَلِتَقُلِ الْقُدُسُ:
«لَيْكُنْ دَمْنَا عَلَى الْبَابِلِيِّينَ.»»

٣٦ لَذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأُدْفِعُ عَنْ قَضِيَّتِكَ،

وَسَأَنْتَقِمُ لَكَ.

سَأَجْعَلُ بَحْرَهَا صَحْرَاءَ،

وَسَأُجَفِّفُ بِنَائِجِهَا.

٣٧ وَسَتَصِيرُ بَابِلُ كَوْمَةً مِنْ حِجَارَةٍ،

وَمَسَكًا لِبَنَاتِ أَوَى،

وَسَبَبَ رَعِبٍ وَتَعْيِيرٍ لِأَنَّهَا بِلَا سُكَّانٍ.

٣٨ يُزَجَّرُ سُكَّانُ بَابِلَ مَعًا كَالْأَسْوَدِ،

وَيَزَارُونَ كَأَشْبَالِ الْأَسْوَدِ.

٣٩ عِنْدَمَا يَهْتَضُونَ سَاهِيًّا وَلَا تَمْتُهُمْ،

وَسَأُسَكِّرُهُمْ فَيَضْحَكُونَ كَثِيرًا.

ثُمَّ سَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا،

وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤٠ «سَأُزَلِّهُمُ كَعَمِّ اللَّذَّيْحِ،

مِثْلَ كِبَاشٍ وَتَيْوَسٍ.»

٤١ «كَيْفَ أَخَذَتْ شَيْشُكَ،

نَفَرُ بِلَادِ الْأَرْضِ احْتَلَّتْ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ سَبَبَ رَعِبٍ لِلْأُمَّمِ مِنْ حَوْلِهَا!

٤٢ صَعَدَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ،

وَأَمْوَاجُهُ الصَّاحِبَةُ غَطَّتْهَا.

٤٣ صَارَتْ مَدِينَتُهَا سَبَبًا لِرَعِبِ كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ عَنْهَا.

فَقَدْ صَارَتْ أَرْضًا جَافَةً وَقَاحِلَةً.

- لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ،
وَلَا يُسَافِرُ فِيهَا إِنْسَانٌ.
٤٤ سَأُعَاقِبُ الْوَتْنَ بِبَيْلٍ فِي بَابِلَ،
وَسَأَجْعَلُهُ بَيْتِيًّا مَا ابْتَلَعَهُ.
لَنْ تَتَدَفَّقَ الْأُمَمُ إِلَيْهِ فِيمَا بَعْدُ،
وَأَسْوَارُ بَابِلَ سَتَسْقُطُ.
٤٥ اخْرِجْ يَا شَعْبِي مِنْ وَسْطِهَا
فَلْيَبْحَثْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَيَاتِهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ.
٤٦ لَا تُصَابُوا بِالْإِحْبَاطِ،
وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي سَتَسْمَعُ فِي الْأَرْضِ.
سَيَأْتِي خَبْرٌ فِي سَنَةٍ،
ثُمَّ سَيَأْتِي خَبْرٌ آخَرَ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ،
خَبْرٌ عَنيفٌ فِي الْأَرْضِ،
خَبْرٌ حَاكِمٌ يُقَاتِلُ حَاكِمًا.
٤٧ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي الْأَيَّامُ الَّتِي فِيهَا أَعَاقِبُ أَصْنَامَ بَابِلَ.
حِينَ سَتَخْرِي أَرْضُهَا،
وَسَيَسْقُطُ جَرَحَاهَا فِي وَسْطِهَا.
٤٨ حِينَئِذٍ، السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ،
وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا،
سَيَهْتَفُونَ فَرَحًا عَلَى بَابِلَ،
لَأَنَّهُ سَيَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ مَخْرِبُونَ عَلَيْهَا.»
يَقُولُ اللَّهُ.
٤٩ «سَتَسْقُطُ بَابِلَ بِسَبَبِ جَرَحَى إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ سَقَطُوا،
وَبِسَبَبِ جَرَحَى كُلِّ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَقَطُوا.
٥٠ أَيُّهَا التَّاجِرُونَ مِنَ الْمَرْكَكَةِ،
تَعَالَوْا، لَا تَقْفُوا هُنَاكَ.
اذْكُرُوا اللَّهَ مِنْ بَعِيدٍ،
وَلْتَحْطِرِ الْقُدُسُ بِبَابِلَ.»
٥١ يَقُولُ الْمَسْبُيُونَ:

«لَقَدْ خَرَبْنَا لَأْتِنَا سَمِعْنَا تَعْبِيرًا،
غَطَى الْخَلْجُ وَجُوهَنَا،
لَأَنَّ غُرَبَاءَ صَعِدُوا عَلَى الْأَمَاكِينِ الْمُقَدَّسَةِ
فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

٥٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ
حِينَ أَعَاقِبُ أَصْنَامَهَا،
وَيَبِّئُ الْجَرَحَى فِي كُلِّ أَرْضِهَا.
٥٣ حَتَّى لَوْ ارْتَفَعَتْ بَابِلُ إِلَى السَّمَاءِ،
وَلَوْ قَوَّتْ حُصُونَهَا،
فَسَيَأْتِي عَلَيْهَا الْمُخْرِبُونَ مِنْ عِنْدِي،»
يَقُولُ اللَّهُ.

٥٤ «هَا صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِلَ،
وَصَوْتُ كَسْرِ هَائِلٍ مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

٥٥ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُدْمِرُ بَابِلَ،
وَسَيَسْكُتُ ضَجِيجُهَا الصَّاحِبِ.
سَتَهْدِرُ أَمْوَاجُ الْأَعْدَاءِ كَشَلَالَتِ مِيَاهِ،
وَسَيَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْغِنَاءِ.

٥٦ لِأَنَّ مَدْمَرًا سَيَأْتِي عَلَى بَابِلَ.

سَيُؤَسِّرُ مُحَارِبُوهَا،

وَسَتَحْطِمُ أَقْوَامُهُمْ.

لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُ تَعْوِيضِ،

وَسَيُجَازِي بَابِلَ بِمَا تَسْتَحِقُّهُ.

٥٧ سَأَسْكُرُ رُؤَسَاءَهَا وَحُكَّاءَهَا

وَحُكَّامَهَا وَوَلَاتَهَا وَأَقْرَبِيَاءَهَا.

سَيَنَامُونَ إِلَى الْأَبَدِ،

وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا،»

يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوه الْقَدِيرُ.

٥٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَسْوَارُ بَابِلَ سَمِيكَةٌ،
وَلَكِنَّهَا سَتَزُولُ بِالتَّمَامِ،
وَأَبْوَابُهَا الْمُرْتَفَعَةُ سَتَحْرَقُ بِالتَّارِ.
تَعْبُ الشُّعُوبِ سَيَكُونُ لِلدَّمَارِ،
يُرْهَقُونَ أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ مَا سَيَحْرَقُ بِالتَّارِ!»

رِسَالَةٌ إِرْمِيَا إِلَى بَابِلَ

- ٥٩ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ لِسَرَايَا بِنِ نِيرِيَا بِنِ مَحْسِيَا، عِنْدَمَا ذَهَبَ مَعَ صَدِيقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مَلِكِيهِ. وَكَانَ سَرَايَا مَسْؤُولَ الْحِزْبِ الْمَقْدَمَةِ لِلْمَلِكِ بِبَابِلَ.
- ٦٠ فَدَوَّنَ إِرْمِيَا فِي مَخْطُوطَةٍ جَمِيعَ هَذِهِ الْكَوَارِثِ الَّتِي سَتَصِيبُ بَابِلَ، وَجَمِيعَ النُّبُوءَاتِ الَّتِي قِيلَتْ حَوْلَ بَابِلَ.
- ٦١ وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا: «عِنْدَمَا تَأْتِي إِلَى بَابِلَ وَتَرَاهَا، أَعْلِنِ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ،
- ٦٢ وَقُلِي: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَدْمِرُ هَذَا الْمَكَانَ، وَإِنَّهُ لَنْ يَكُونَ فِيهِ سَاكِنٌ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ وَلَا الْحَيَوَانَ، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ.»
- ٦٣ وَعِنْدَمَا تَبْتَدِي مِنْ قِرَاءَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، ارْبِطْهَا بِحَجَرٍ وَأَلْقِي بِهَا فِي نَهْرِ الْفُرَاتِ.
- ٦٤ ثُمَّ قُلِي: «هَكَذَا سَتَغْرُقُ بَابِلَ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً مِنَ الْكَارِثَةِ الَّتِي سَأَجْلِبُهَا عَلَيْهَا.»
- هُنَا يَبْتَدِي كَلَامُ إِرْمِيَا.

٥٢

سُقُوطُ الْقُدُسِ

- ١ وَكَانَ صَدِيقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ.
- وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا* مِنْ لَبْنَةَ.
- ٢ وَفَعَلَ صَدِيقِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوْيَاكِينِ.
- ٣ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى الْقُدُسِ وَيَهُوذَا وَطَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ.
- وَتَمَرَّدَ صَدِيقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.
- ٤ جَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَةِ الْقُدُسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا حَوَاجِزَ تُرَابِيَّةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صَدِيقِيَا.
- ٥ وَظَلَّ جَيْشُ نَبُوخَذَنْصَرِ يُحَاصِرُ الْقُدُسَ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صَدِيقِيَا.
- ٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، اسْتَدَّتَّ الْجَمَاعَةُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِلنَّاسِ.
- ٧ وَتَمَّ اخْتِرَاقُ سُورِ الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ جَمِيعُ الْجُنُودِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِاتِّجَاهِ وَاوْدِي عَرَبَةَ، عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّي فِي السُّورِ الْمَزْدُوجِ عِبرَ بَسْتَانِ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ.

* ٥٢:١ إرميا. ليس النبي إرميا بل هو رجل آخر له الاسم نفسه.

- ٨ فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيَا، وَأَدْرَكَوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ سُهولِ أَرِيحَا. أَمَا جُنُودُ صِدْقِيَا فَتَرَكَوهُ جَمِيعًا وَهَرَبُوا.
- ٩ فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيَا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلٍ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمٍ.
- ١٠ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أبنَاءَ صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، كَمَا قَتَلَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا فِي رِبْلَةٍ.
- ١١ ثُمَّ فَقَأَ عَيْنِي صِدْقِيَا وَقَيَّدَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ بَرُوزَتَيْنِ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ، وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.
- ١٢ وَجَاءَ بُنُوحْدَانَا صَرًّا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ بَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ نُبُورْزَادَانُ.
- ١٣ فَأَحْرَقَ نُبُورْزَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بَيْوتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بَيْوتِ الْأَغْنِيَاءِ الْفَخْمَةِ.
- ١٤ ثُمَّ قَامَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةٍ نُبُورْزَادَانُ رَئِيسِ الْحَرَسِ يَهْدِمُ السُّورَ الْمُحِيطَ بِالْقُدْسِ.
- ١٥ وَسَبَى نُبُورْزَادَانُ رَئِيسَ الْحَرَسِ إِلَى بَابِلَ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ الْبَاقِيْنَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْفَارِينَ الَّذِينَ سَلَبُوا أَنْفُسَهُمْ لِمَلِكِ بَابِلَ، مَعَ مَنْ تَبَقَّى مِنَ الْحَرْفِيِّينَ.
- ١٦ وَأَبْقَى نُبُورْزَادَانُ فِي الْمَدِينَةِ بَعْضَ الْكِرَامِيْنَ وَالْفَلَاحِيْنَ لِيَتِمُّوا بِالْأَرْضِ.
- ١٧ وَحَطَمَ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بَرُوزٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمِدَةَ الْبَرُوزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبَرُوزِيَّةَ، وَالخِرَانِ الْبَرُوزِيَّ الضَّخْمَ.
- ١٨ وَنَهَبُوا الْقُدُورَ وَالْمِجَارِفَ وَالْمِصْصَاتِ وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْآنِيَةِ الْبَرُوزِيَّةِ الْمُخَصَّصَةَ لِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ.
- ١٩ وَأَخَذَ رَئِيسُ الْحَرَسِ الْأَحْوَاضَ وَالْمِجَامِرَ وَالْأَقْدَاحَ وَالْقُدُورَ، وَالْمَنَارَاتِ وَصُحُوفَ الذَّبَابِحِ. اسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ.
- ٢٠ وَأَخَذَ الْعَمُودَيْنِ وَالْحَوْضَ وَالتِّرْيَانَ الْبَرُوزِيَّةَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ الَّتِي تَحْتَ قَوَاعِدِ الْحَوْضِ، وَالْعَرَبَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ سَلِيمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَكَانَ الْبَرُوزُ الْمَأْخُوذُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يُوَزْنَ.
- ٢١ وَكَانَ ارْتِفَاعُ كُلِّ عَمُودٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا،* وَمُحِيطُهُ اِثْنَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. كَانَ كُلُّ عَمُودٍ أَسْطُوَانِيًّا مُجَوَّفًا سَمَّاكَتُهُ أَرْبَعَةُ أَصْبَاعٍ.
- ٢٢ وَكَانَ تَاجُ كُلِّ مِنَ الْعَمُودَيْنِ مَصْنُوعًا مِنَ الْبَرُوزِ، وَارْتِفَاعُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ. وَحُطِيطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرُمَانَاتُ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْبَرُوزِ.
- ٢٣ فَكَانَتْ هُنَاكَ سِتٌّ وَتِسْعُونَ رُمَانَةً مَوْزَعَةً عَلَى الْجَوَانِبِ. وَجَمْعُهَا مَعَ رُمَانَاتِ التَّعْرِيشَةِ مِثْلَةَ رُمَانَةٍ.
- ٢٤ وَأَخَذَ نُبُورْزَادَانُ مِنَ الْهَيْكَلِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ سَرَايَا، وَالْكَاهِنَ الثَّانِيَّ صَفْنِيَا، وَحُرَّاسَ الْمَدْخَلِ الثَّلَاثَةَ.

† ٥٢:٢٠ العَرَبَاتِ، أَوْ القَوَاعِدِ الْمُتَحَرِّكَةِ.

* ٥٢:٢١ ذِرَاعٌ، وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةَ أَرْبَعِينَ سِنْتِمِتْرًا وَنِصْفًا، وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِنْتِمِتْرًا. وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّجْمِيَّةُ. وَالْأَكْثَرُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَبِئْسَ أَعْدَادُ الْمَسْكِينِ الْقُدْسِيِّينَ هَيْكَلِ وَأَتْبَاعِهِمْ قَصِيرُ سَلِيمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

٢٥ وَمِنَ الْمَدِينَةِ، أَخَذَ نَبُوخَذْنَصَّرُ قَائِدًا كَانَ مَسْئُولًا عَنِ الْجَيْشِ، وَسَبْعَةً مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمْ يَهْرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمَعَاوَنَ قَائِدِ الْجَيْشِ - الَّذِي كَانَ يُجِنِّدُ عَامَّةَ الشَّعْبِ - وَسِتِينَ شَخْصًا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ حَدَّثَ أَنْ كَانُوا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ.

٢٦ أَخَذَ نَبُوذَرَادَانُ هَوْلَاءَ كُلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ.

٢٧ فَهَاجَمَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رِبْلَةٍ فِي مَنَظِقَةِ حَمَاهُ. فَسَبَى بَنُو يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِمْ.

٢٨ هَذَا هُوَ عَدَدُ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَاهُ نَبُوخَذْنَصَّرُ:

فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ يَهُودِيًّا.

٢٩ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ: ثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَثَلَاثُونَ شَخْصًا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣٠ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مُلْكِ نَبُوخَذْنَصَّرِ، سَبَى نَبُوذَرَادَانُ رَئِيسَ الْحَرَسِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ

يَهُودِيًّا.

فَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ أَخَذُوا إِلَى السَّبْيِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ شَخْصًا.

إِعْتَاقُ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينَ

٣١ وَفِيمَا بَعْدُ، صَارَ أُوَيْلُ مُرُودَخُ مَلِكًا عَلَى بَابِلَ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَ يَهُوْيَاكِينَ مِنَ السِّجْنِ. حَدَّثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ سَبْيِ يَهُوْيَاكِينَ، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِيِّ عَشَرَ لِتَوَلَّى أُوَيْلَ مُرُودَخُ حُكْمَهُ.

٣٢ وَأَحْسَنَ أُوَيْلُ مُرُودَخُ مَعَامَلَةَ يَهُوْيَاكِينَ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعَ لِلجُلُوسِ مِنَ الْمُلُوكِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ.

٣٣ نَفَعَ يَهُوْيَاكِينَ نِيَابَ سِجْنِهِ. وَأَجْلَسَهُ أُوَيْلُ مُرُودَخُ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ.

٣٤ وَهَكَذَا كَانَ أُوَيْلُ مُرُودَخُ يُوفِّرُ لِيَهُوْيَاكِينَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الْبَاقِيَةِ،

وَحَتَّى مَمَاتِهِ.

كِتَابُ مَرَايِي إِرمِيَا

الْقُدُسُ تَبْكِي دَمَارَهَا

١ مَهْجُورَةٌ تَجْلِسُ الْمَدِينَةَ،
وَكَانَتْ مَلَأَى بِالنَّاسِ.
كَأْرَمَلَةٍ صَارَتْ،

وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ عَظِيمَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ.
أَمِيرَةٌ كَانَتْ بَيْنَ الْبُلْدَانِ،

أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أُجِرَتْ عَلَى الْعُبُودِيَّةِ.

٢ فِي اللَّيْلِ تَبْكِي بُكَاءً،

وَعَلَى خَدَّيْهَا دُمُوعُهَا.

لَيْسَ مِنْ بَيْنِ مُحِبِّيهَا مِنْ يَعْزِيهَا.

كُلُّ أَصْدِقَائِهَا خَانُوهَا،

وَأَتَقَلَّبُوا أَعْدَاءَ لَهَا.

٣ إِلَى الْأَسْرِ مَضَتْ يَهُوذَا

بَعْدَ ذَلِكَ وَاسْتَعْبَادَ كَثِيرٍ.

تَسْكُنُ بَيْنَ الشُّعُوبِ،

وَلَا تَجِدُ لَهَا مَكَانَ رَاحَةٍ.

أَدْرَكَهَا كُلُّ مُطَارِدِيهَا

فِي أَمْكِنَةٍ ضَيِّقَةٍ.

٤ طُرُقَاتُ صِهْيُونِ تَبْكِي،

إِذْ لَيْسَ مِنْ يَأْتِي إِلَى الْعِيدِ.

مَهْجُورَةٌ بَوَابَاتِهَا.

وَكَهْنَتُهَا يَتُونُ حَسْرَةً.

عَدَارَاهَا يَتَلَوَعْنَ،

وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ.

٥ خُصُومُهَا مُسَيِّطِرُونَ،

وَأَعْدَاؤُهَا مُسْتَرْحِقُونَ.

فَقَدْ أَذَّهَا اللَّهُ

لِكَثْرَةِ تَعْدِيَاتِهَا.

سَبَقَ صِبْغَهَا
 أُسْرَى أَمَامَ الْعَدُوِّ.
 ٦ زَالَ عَنِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونُ*
 كُلُّ جَمَاهِلَا.
 أَشْرَافُهَا صَارُوا كَعُزْلَانٍ،
 لَا تَجِدُ لَهَا مَرْعَى،
 فَتَرْكُضُ بِلَا قُوَّةٍ أَمَامَ صَيَّادِيهَا.
 ٧ وَفِي أَيَّامِ بُلُوأَهَا وَتَشْرُدُ أَهْلِهَا
 تَتَذَكَّرُ الْقُدُسُ كُلُّ تَمِينٍ
 كَانَ لَهَا فِيمَا مَضَى.
 تَتَذَكَّرُ يَوْمَ سَقَطَ أَهْلُهَا بِيَدِ الْعَدُوِّ،
 وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مُعِينٌ.
 نَظَرَ إِلَيْهَا أَعْدَاؤُهَا.
 وَضَحِكُوا عَلَى نَهَابِهَا.
 ٨ أَخْطَأَتِ الْقُدُسُ حَظِيئَةً عَظِيمَةً.
 فَصَارَتْ نَحِيسَةً.
 الَّذِينَ كَرُمُوهَا فِي الْمَاضِي،
 يَحْقِرُونَهَا الْآنَ،
 بَعْدَ أَنْ عَاشَرُوهَا وَأَذَلُّوهَا.
 وَهِيَ تَتْنُ،
 وَتَرْتَدُّ نَحْلِي.
 ٩ عَلَى ثَوْبِهَا نَجَّاسَتُهَا.
 لَمْ تَتَفَكَّرْ بِمَا سَيَحِلُّ بِهَا.
 سَقَطَتْ فِي عَارٍ عَجِيبٍ.
 فَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَنْ يَعْرِضُهَا.
 تَصْرُخُ: «انظُرْ، إِلَى مَدَلَّتِي يَا اللَّهُ،
 لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ نَجَّبِر.»

١٠ مَدَّ الْعَدُوُّ يَدَهُ
 إِلَى كُلِّ تَمِينٍ لَدَيْهَا.

* 1:6 العزيرة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

وَرَأَتْ أُمَّا غَرِيْبَةً
تَدْخُلُ هَيْكَلَهَا.

أَمَرْتُ أُمَّا بِشَأْنِهَا يَا اللَّهُ،
أَنْ لَا يَشْتَرِكُوا فِي اجْتِمَاعَاتِكَ.
١١ أَهْلُهَا جَمِيعًا يَبْتُونَ،
وَيَجْحُونَ عَنِ الْخَبِزِ.

بَادُوا كُلُّ تَمِيْنٍ لَدَيْهِمْ بِالطَّعَامِ،
لِيَبْقُوا أَحْيَاءً.

وَتَقُولُ: «انظُرْ يَا اللَّهُ
كَمْ صَرْتُ مُحْتَقَرَةً.

١٢ أَيُّهَا الْعَابِرُونَ مِنْ هُنَا
تَطَّلِعُوا إِلَيَّ وَانظُرُوا الْمَيِّ،

الْأَلْمُ الَّذِي حَلَّ بِي،

الْأَلْمُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ اللَّهُ
عِنْدَمَا حَمِي غَضَبُهُ!

١٣ مِنْ فَوْقُ أَرْسَلُ نَارًا،

وَجَعَلْتُهَا تَسْرِي فِي عَمَقِ عِظَامِي.

نَشَرْتُ شَبَكَةَ لِيَصْطَادَنِي،

وَضَرَبْتَنِي.

أَمَرَ ضَيْبِي طُولَ النَّهَارِ.

١٤ «بَتَّتْ جَمَلَ تَعْدِيَاتِي عَلَى كَيْفِي.

أَوْقَعْتَنِي فِي شُرْكَ، أَمْسَكَ بِي،

مَلْتَمَأًا حَوْلَ عُنُقِي كَلْوَلِ،

اِمْتَصَّ قُوَّتِي.

أَسْلَمْتَنِي رَبِّي إِلَى أَيْدِي

مَنْ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.

١٥ رَفَضَ الرَّبُّ جَمِيعَ قَادِي الْأَقْوِيَاءِ

هُنَا فِي الْمَدِينَةِ.

جَمَعَ شُعُوبًا كَثِيرَةً مَعًا،

لِكَيْ يَسْحَقُوا شِبَّانِي.

دَاسَ الرَّبِّ الْعَزِيزَةَ يَهُوذَا.†

١٦ «عَلَى هَذِهِ أَبِيي،
تَسْكُبُ عَيْنَايَ مَاءً.
فَالْمُعْزَى بَعِيدٌ عَنِّي،
وَأَبْنَايَ بِأَسُونٍ.
قَوِي عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ.»

١٧ تَمَدُّ صِهْيُونُ يَدَهَا،
وَلَكِنَّ لَا مُعْزَى لَهَا.
أَمَرَ اللَّهُ أَعْدَاءَ يَعْقُوبَ
بِأَنْ يُحَاصِرُوهُ.
أَصْبَحَتِ الْقُدْسُ نَجَاسَةً
فِي وَسَطِهِمْ.

١٨ وَتَقُولُ: «عَادِلٌ هُوَ اللَّهُ فِي مُعَاقِبَتِي،
فَإِنِّي قَدْ عَصَيْتُ وَصَايَاهُ.
اسْمَعُوا يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ،
وَانظُرُوا أُمَّي.
فَتِيَاتِي وَشِبَّانِي الْمُخْتَارُونَ ذَهَبُوا
إِلَى الْأَسْرِ.

١٩ نَادَيْتُ أَحِبَّتِي،
لَكِنَّهُمْ غَدَرُوا بِي.
كَهَنَتِي وَشِيُونِي
مَاتُوا فِي الْمَدِينَةِ.
مَاتُوا وَهُمْ يُسْعَوْنَ إِلَى الطَّعَامِ لِأَنْفُسِهِمْ،
لِكَيْ يَبْقُوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.

٢٠ «انظُرْ يَا اللَّهُ ضِيقِي.
مَضْطَرِبٌ مَا فِي دَاخِلِي.
انْقَلَبَ قَلْبِي دَاخِلِي نَدْمًا،

لَأَنِّي تَمَرَّدْتُ.

فِي الْخَارِجِ بَنَفْتُ السَّيْفُ بِأَبْنَائِي.

وَفِي الدَّاخِلِ مَا يُشْبِهُ المَوْتِ.

٢١ «سَمِعَ النَّاسَ عَن أُنْبِي.

سَمِعُوا أَنَّهُ لَا مُعَرِّي لِي.

كُلُّ أَعْدَائِي سَمِعُوا بِمُصِيبَتِي.

يَعْنُونَ فَرَحًا لِأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا بِي.

لَيْتَكَ تَجَلِبُ عَلَيْهِمُ اليَوْمَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ،

وَلَيْتَ حَالَهُمْ تَصِيرُ كَالِي.

٢٢ «لَيْتَكَ تَنْظُرُ إِلَى كُلِّ شُرُورِهِمْ،

وَتَبْطِشُ بِهِمْ.

لَيْتَكَ تَبْطِشُ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي

مِنَ أَجْلِ تَعْدِيَاتِي.

هَا قَدْ كَثُرَ أُنْبِي،

وَقَلْبِي ضَعِيفٌ جِدًّا!»

٢

اللَّهُ دَمَّرَ القُدْسَ

١ هَا قَدْ غَطَّى اللَّهُ العَزِيزَةَ صِهْيُونَ*

فِي تَسَابَةِ غَضَبِهِ!

طَرَحَ مَفْخَرَةَ إِسْرَائِيلَ

مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ.

وَلَمْ يَهَمْ لِمَسْنَدِ قَدَمِيهِ

فِي يَوْمِ غَضَبِهِ.†

٢ دَمَّرَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ،

وَلَمْ يَبْقَ عَلَى مَنَازِلِ يَعْقُوبَ.

فِي غَضَبِهِ هَدَمَ حِصْنَ العَزِيزَةَ يَهُودَا.*

* ٢:١ العَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حرفياً «الابنة صِهْيُونَ». (أيضاً في بقية هذا الفصل) † ٢:١ ٢:٢ ... غَضَبِهِ. أي لَمْ يَهَمْ بِالقُدْسِ الَّتِي هِيَ مَكَانُ رَاحَتِهِ
عِنْدَمَا غَضِبَ مِنْ أَهْلِهَا. ‡ ٢:٢ العَزِيزَةُ يَهُودَا. حرفياً «الابنة يَهُودَا».

طَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ .

أَذَلَّ الْمَمْلَكَةَ وَذَوِي الشَّانِ فِيهَا .

٣ عِنْدَ اسْتِنَادِ غَضَبِهِ ،

حَطَمَ كُلَّ قُوَّةِ إِسْرَائِيلَ .

رَفَعَ بَيْنَ قُوَّتِهِ عَنْهُمْ وَهُمْ يُوجِهُونَ عَدُوَّهُمْ .

بَلَى اسْتَعَلَ غَضَبُهُ كَثِيرًا

مُلْتَمِعًا كُلَّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ .

٤ تَحَبَّ قَوْسُهُ كَعُدْوٍ ،

رَفَعَ عَصَا الْحَرْبِ فِي يَمَانِهِ تَخْصِمًا .

وَقَتَلَ كُلَّ فِتْيَانِنَا الَّذِينَ نَفَخُوا فِيهِمْ .

سَكَبَ غَضَبُهُ كَثِيرًا

عَلَى خِيَمَةِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ .

٥ صَارَ رَبِّي كَعُدْوٍ لِي .

ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلَ .

دَمَّرَ قَلَاعَهَا .

دَمَّرَ مَدِينَتَهَا الْمُحَصَّنَةَ .

ضَاعَفَ التُّوَّاحِ وَالْأَنْبِيَاءَ

فِي الْعَزِيزَةِ يَهُوذَا .

٦ هَدَمَ خِيَمَةَ الْجَمَاعِيعِ .

كَمَا لَوْ كَانَ يَحْرُثُ بَسْتَانًا .

أَبْطَلَ اللَّهُ الْعِيدَ وَالسَّبْتَ فِي صِهْيُونَ .

احْتَقَرَ الْمَلِكَ وَالْكَاهِنَ

عِنْدَمَا اسْتَدَّ غَضَبُهُ .

٧ رَفَضَ رَبِّي مَذْبَحَهُ .

كَرِهَ مَكَانَهُ الْمُقَدَّسَ .

أَسْلَمَ أَسْوَارَ حَصُونِهَا

لِيَدِ الْعَدُوِّ .

هَتَفَ الْأَعْدَاءُ فِي بَيْتِ اللَّهِ

كَمَا فِي يَوْمِ اجْتِمَاعِهِ .

٨ قَرَّرَ اللَّهُ أَنْ يَهْلِكَ

أَسْوَارَ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ
 حَدَدَ مَا سَيِّدَمِرُّ،
 وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِي تَدْمِيرِهِ.
 رَاحَ يَكْسِرُ الْبَرْجَ وَالسُّورَ.
 مَعًا ضَعْفًا وَسَقَطًا.

٩ انغَرَزَتْ بِوَابَاتِهَا فِي التُّرَابِ.
 دَمَرَ وَحَطَمَ قُضْبَانَ بِوَابَاتِهَا.
 مَلَكَهَا وَأَمْرَاؤُهَا تَشْتَتُوا بَيْنَ الْأُمَمِ.
 وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَعْلَمُ الشَّعْبَ الشَّرِيعَةَ.
 حَتَّى أَنْبِيَائُهَا لَا يَتَلَقَّوْنَ
 رُؤْيَى مِنَ اللَّهِ.

١٠ وَيَجْلِسُ شُيُخُ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ
 عَلَى الْأَرْضِ صَامِتِينَ.
 يَنْثُرُونَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ،
 وَيَلْبَسُونَ الْخَلْبِشَ.
 وَعَدَارَى الْقُدْسِ
 يَحْنِنُ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ.

١١ جَفَّتْ مِنْ عَيْنِي الدُّمُوعُ،
 وَأَحْشَانِي تَضَطَّرِبُ.
 يَتَقَطَّعُ كَيْدِي
 عَلَى دِمَارِ شَعْبِي،

إِذْ يُغْمَى عَلَى الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ
 فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.
 ١٢ يَقُولُونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ:
 «أَيْنَ الْخُبْزِ وَاللَّبَنِ؟»
 وَهُمْ يَسْقُطُونَ

مِثْلَ جَرِيحٍ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ،
 يَصْرُخُونَ فِي ضَيْقِهِمْ
 بَيْنَ أَدْرَعِ أُمَّهَاتِهِمْ.

١٣ مَاذَا أَقُولُ لَكَ؟

يَا أُشْبِيهِكَ أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ الْقُدْسُ؟

يَا أُشْبِيهِكَ فَأَعْرَبِكَ

أَيُّهَا الْعَذْرَاءُ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ؟

مُصِيبَتِكَ عَظِيمَةٌ حَقًّا كَالْبَحْرِ.

فَإِنَّ سَيِّفِيكَ؟

١٤ تَتَّبِعُكَ أَنْبِيَائُوكَ

بِرُؤْيُ فَارِغَةٍ وَكَاذِبَةٍ.

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكْشِفُوا إِيْمَكَ

لِكَيْ يَتَّعِبُوا وَتُغَيِّرِي مَصِيرَكَ.

بَلْ تَتَّبَعُوا لَكَ

وَحَيًّا فَارِغًا وَمُخَادِعًا.

١٥ يَصْفِقُ عَلَيْكَ بِيَدَيْهِ

كُلُّ عَابِرِ طَرِيقٍ.

يَصْفِرُونَ وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ

عَلَى الْعَزِيزَةِ الْقُدْسِ.

يَقُولُونَ: «أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ

الَّتِي يَقُولُ عَنْهَا النَّاسُ:

«هِيَ مِثْلُ الْجَمَالِ،

وَفَرِحَ الْأَرْضُ كُلُّهَا؟»

١٦ يَفْتَحُ أَعْدَاؤُكَ كَلِمَهُمْ

أَفْوَاهَهُمْ ضِدَّكَ.

يَصْفِرُونَ وَتَصْرُ أَسْنَانَهُمْ.

يَقُولُونَ: «قَدْ ابْتَلَعْنَاهُمْ.

انْتَظَرْنَا هَذَا الْيَوْمَ طَوِيلًا.

وَهَا قَدْ جَاءَ فَرَايِنَاهُ.»

١٧ فَعَلَّ اللَّهُ مَا حَطَّطَ لَهُ.

نَفَذَ كُلَّ مَا قَالَ إِنَّهُ سَيَعْمَلُهُ.

نَفَذَ مَا وَعَدَ بِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ،
هَدَمَ وَلَمْ يَشْفُقْ.

جَعَلَ عَدُوَّكَ يَشْمَتُ بِكَ،
وَخُصُومَكَ يَنْتَصِرُونَ عَلَيْكَ.

١٨ اصْرُخِي مِنْ قَلْبِكَ لِلرَّبِّ نَدْمًا،
أَيْتَاهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ.
لِتَجْرَ دُمُوعُكَ كَسَيْلِ
نَهَارًا وَلَيْلًا.
لَا تَعْطُ رَاحَةً لِنَفْسِكَ.
وَلَا تَهْدَأُ عَيْنَاكَ عَنِ الْبُكَاءِ.

١٩ انْهَضِي وَاصْرُخِي فِي اللَّيْلِ
فِي بَدَايَةِ كُلِّ جُزْءٍ مِنَ اللَّيْلِ.
اطْلُبِي الرَّحْمَةَ
فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
ارْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ
مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ أبنَائِكَ.
فَقَدْ أَنهَكَهُمُ الْجُوعُ
عِنْدَ زَاوِيَةِ كُلِّ طَرِيقٍ.

٢٠ انظُرْ يَا اللَّهُ وَلَا حِظَّ
مَنِ الَّذِي عَامَلْتَهُ هَكَذَا.
أَيَجُوزُ أَنْ تَأْكُلَ الْأُمُّ أَبْنَاءَهَا
الَّذِينَ احْتَضَنْتَهُمْ؟
أَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ
فِي مَقْدَسِ رَبِّي؟

٢١ الشَّبَابُ وَالشُّيُخُ
انظَرُّوا أَمْوَاتًا فِي الطَّرْفَاتِ.
عَذَارَايَ وَشَبَابِي
سَقَطُوا بِالسَّيْفِ.

أَنْتَ قَتَلْتَهُمْ يَا رَبُّ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ.

ذَبَحْتَهُمْ دُونَ رَحْمَةٍ.

٢٢ أَنْتَ دَعَوْتَ جِيرَانِي
كَمَا لَوْ كُنْتَ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِيدٍ.
فَلَمْ يَنْجِ أَوْ يَبْقِ أَحَدٌ
عِنْدَمَا أَظْهَرَ اللَّهُ غَضَبَهُ.
أَفْنَى عَدُوِّي
أَبْنَاءِ الدِّينِ حَصَنَتَهُمْ وَرَبِّيتَهُمْ.

٣

مَعْنَى الْمَعَانَاةِ

١ أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الْمَتَأَمِّرُ!
لَمَّا ضَرَبَنِي اللَّهُ بِعَصَا غَضَبِهِ.
٢ سَاقِنِي وَأَجْبِرْنِي عَلَى الْمَسِيرِ
فِي الظُّلْمَةِ، لَا فِي النُّورِ.
٣ لَطَمَنِي بِيَدِهِ
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، طَوَالَ الْيَوْمِ.
٤ أَلْبَسَنِي لِحْيَةً وَجِلْدِي،
وَكَسَرَنِي عِظَامِي.
٥ حَشَدَ اللَّهُ جُيُوشًا ضِدِّي،
وَحَاصَرَنِي بِالْفَقْرِ وَالتَّعَبِ.
٦ أَجْلَسَنِي فِي ظُلْمَةٍ كَثِيفَةٍ
كَمَا الْمَوْتَى مِنْذُ الْقَدَمِ.
٧ بَنَى جِدَارًا حَوْلِي لِثَلَا أَهْرَبَ،
وَوَضَعَ عَلَيَّ سَلْسِلَ ثَقِيلَةً.
٨ صَرَخْتُ وَاسْتَعْتَمْتُ،
لَكِنَّهُ تَجَاهَلَ صَلَاتِي.
٩ سَوَّرَ طَرِيقِي بِجَارَةِ مَنْحُوْتَةٍ.
عُوجَ سَبِيلِي.
١٠ يَتْرَبِصُ بِي كَدَبٍ،
كَأَسَدٍ فِي مَكْنَنِهِ.

- ١١ طَارِدِنِي وَأَبْعِدِنِي عَنِ الطَّرِيقِ،
مَرَّقِنِي إِرَابًا.
وَتَرَكْنِي خَرَابًا.
- ١٢ حَتَّى قَوْسِهِ،
وَنَصْبِنِي هَدَفًا لِسَهَامِهِ.
- ١٣ أَصَابَ كُلِّيَّتِي
بِسَهَامٍ سَجَبًا مِنْ جُعْبَتِهِ.
- ١٤ صَرْتُ أُضْوَكَةً لِكُلِّ شَعْبِي،
وَأُغْنِيَةً يَتَسَلَوْنَ بِهَا طَوَالَ الْيَوْمِ.
- ١٥ مَالَأْنِي بِكُلِّ مَرَارَةٍ،
وَسَقَانِي أَمْرًا شَرَابًا.
- ١٦ أَعْطَانِي حَصَىً لِأَمْضَغَ فَتَفْتَتَتْ أَسْنَانِي.
سَحَقْنِي فِي التُّرَابِ بِقَدَمَيْهِ.
- ١٧ مَنَعَ عَن نَفْسِي السَّلَامَ.
وَلَسَيْتُ مَا هُوَ «الْخَيْرُ».
- ١٨ قُلْتُ لِنَفْسِي: «ضَاعَ نَصْرِي الَّذِي رَجَوْتَهُ!
لَنْ يُقَدِّنِي اللَّهُ.»
- ١٩ أَتَذَكَّرُ الْمِيَّ وَنَشْرُدِي،
كُسْمٌ وَمَرَارَةٌ.
- ٢٠ تَتَذَكَّرُ نَفْسِي حَقًّا كُلَّ مَتَاعِي،
فَتَكْتَنِبُ.
- ٢١ لَكِنِّي أَتَذَكَّرُ شَيْئًا آخَرَ،
فَيَتَوْلَدُ فِي رَجَائِهِ.
- ٢٢ إِحْسَانَاتُ اللَّهِ لَا تَتَوَقَّفُ،
وَمَرَامِحُهُ لَا تَنْتَبِي.
- ٢٣ فِيهِ جَدِيدَةٌ مَعَ كُلِّ صَبَاحٍ.
عَظِيمَةٌ أَمَانَتُكَ.
- ٢٤ نَفْسِي تَقُولُ: «اللَّهُ قَسَمَتِي.»
وَلِهَذَا أُنْتَظِرُهُ وَأَضَعُ رَجَائِي فِيهِ.

- ٢٥ صَالِحٌ هُوَ اللَّهُ لِمَنْ يَنْتَظِرُهُ.
صَالِحٌ لِلَّذِي يَطْلُبُهُ.
- ٢٦ حَسَنٌ لِلهَرَّةِ أَنْ يَرْجُوَ يَهْدُوهُ
خَلَاصَ اللَّهِ.
- ٢٧ حَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَجْمَلَ الْمَسْؤُولَةَ فِي شَبَابِهِ.
٢٨ أَنْ يَجْلِسَ وَحْدَهُ وَيَسْكُتَ،
عِنْدَمَا يَضَعُ اللَّهُ الْمَسْؤُولَةَ عَلَيْهِ.
- ٢٩ أَنْ يَضَعُ قَدَمَهُ فِي التُّرَابِ مُنْكَسِرًا،
فَلَعَلَّهُ يَكُونُ لَهُ رَجَاءٌ.
- ٣٠ أَنْ يُعْطِيَ خَدَّهُ لِلَّذِي يَضْرِبُهُ،
وَيَشْعُرُ مَهَانَةً.
- ٣١ لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَرْضَى الْبَشَرَ إِلَى الْآبَدِ.
٣٢ لِأَنَّهُ وَلَوْ ابْتَلَى يُظْهِرُ الرَّحْمَةَ أَيْضًا،
يَحْسَبُ فَيْضَ مَحَبَّتِهِ الثَّابِتَةَ.
- ٣٣ لِأَنَّهُ لَا يُؤْذِي وَلَا يُحْزِنُ أَحَدًا
عَنْ طَيْبِ خَاطِرِهِ.
- ٣٤ لَا يَفْرَحُ حِينَ يَسْحَقُ وَاحِدًا مِّنَّا
نَحْنُ الْبَشَرُ الْمَحْجُوزِينَ فِي الْأَرْضِ.
- ٣٥ وَلَا يَفْرَحُ حِينَ يَعُوجُ أَحَدُهُمُ الْعَدَالَةَ
وَيَغْشَى آخِرَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.
- ٣٦ حِينَ يَغْتَصِبُ حَقَّ إِنْسَانٍ فِي الْحِكْمَةِ،
أَلَا يَرَى الرَّبُّ ذَلِكَ؟
- ٣٧ مَنِ الَّذِي يَقُولُ فِيصِيرَ،
إِلَّا إِنْ أَمَرَ اللَّهُ بِحُدُوثِهِ؟
- ٣٨ أَلَا تَخْرُجُ بِأَمْرِ الْعَلِيِّ
الْأُمُورَ السَّيِّئَةَ وَالْحَسَنَةَ مَعًا؟
- ٣٩ لِمَاذَا يَتَذَمَّرُ إِنْسَانٌ حِينَ
مِنْ مَعَاقِبَتِهِ عَلَى خَطَايَاهُ؟
- ٤٠ لِنَفْحِصِ سُلُوكِكَ وَتَدَقُّقِ فِيهِ،
وَلِنَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ.

- ٤١ لَتَرْفَعُ قُلُوبَنَا مَعَ أَيْدِينَا
إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ.
- ٤٢ تَمَرَدْنَا وَعَصَيْنَا.
وَأَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا.
- ٤٣ غَطَّيْتَنَا بِغَضَبِكَ وَطَارَدْتَنَا.
قَتَلْتَ بِلَا رَحْمَةٍ.
- ٤٤ تَغَطَّيْتَ بِسِحَابَةٍ،
مَانِعًا كُلَّ صَلَاةٍ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ.
- ٤٥ جَعَلْتَنَا نَبْدًا وَخِثًّا وَقَامَةً
بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.
- ٤٦ يَفْتَحُ أَعْدَاؤُنَا كَلِمَةً
أَفْوَاهَهُمْ عَلَيْنَا مُسْتَبْرِئِينَ.
- ٤٧ وَقَعَ عَلَيْنَا رُعبٌ وَخَطَرٌ،
دَمَارٌ وَهَلَاكٌ.
- ٤٨ جَدَاوُلُ مَاءٍ تَجْرِي مِنْ عَيْنِي
بِسَبَبِ دَمَارِ ابْنَةِ شَعْبِي.
- ٤٩ تَسْكَبُ عَيْنِي دُمُوعًا
بِلَا انْقِطَاعٍ.
- ٥٠ سَأَبْكِي إِلَى أَنْ يَنْظُرَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
وَيَرَى مَا يَجْرِي.
- ٥١ اتَّعَسَتْ عَيْنِي نَفْسِي
بِسَبَبِ بُكَائِي عَلَى مَدِينَتِي.
- ٥٢ الَّذِينَ عَادُونِي دُونَ دَارِعِ،
اصْطَادُونِي كَعَصْفُورٍ.
- ٥٣ حَاوَلُوا أَنْ يَنْهَوْا حَيَاتِي بِالْقَائِي فِي هَاوِيَةٍ.
وَأَلْقُوا عَلَيَّ حِجَارَةً.
- ٥٤ طَغَتِ الْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي،
فَقُلْتُ: «انْتَهَى أَمْرِي.»
- ٥٥ يَا سَمَكُ أَدْعُوا اللَّهَ
مِنْ أَعْمَقِ حُفْرَةٍ.
- ٥٦ اتَّوَسَّلْ إِلَيْكَ فَاسْمَعْ.

وَلَا تُسَدِّدْ أُذُنَكَ عَنْ تَهْدِي وَأَسْتَعَاثِي!

٥٧ اقْتَرِبْ حِينَ أَدْعُوكَ.

قُلْ لِي: «لَا تَخَفْ.»

٥٨ تَوَلَّ قَضِيَّتِي يَا رَبُّ.

أَفِدْ حَيَاتِي!

٥٩ انظُرْ يَا اللَّهُ كَيْفَ ظَلِمْتُ.

اقضِ لِي بِالْعَدْلِ.

٦٠ انظُرْ كُلَّ أَعْمَالِ اتِّقَامِهِمْ،

كُلِّ مُؤَامِرَاتِهِمْ عَلَيَّ!

٦١ اسْمَعْ يَا اللَّهُ تَعْيِيرَهُمْ،

كُلِّ مُؤَامِرَاتِهِمْ عَلَيَّ!

٦٢ طَوَالَ النَّهَارِ يَتَكَلَّمُ أَعْدَائِي عَلَيَّ

وَيَطْلُقُونَ الشَّائِعَاتِ.

٦٣ هَا أَنَا قَدْ أَصْبَحْتُ أُغْنِيَهُمُ الَّتِي يَتَنَدَّرُونَ بِهَا،

مِنَ الْفَجْرِ إِلَى الْعَسَقِ.

٦٤ لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تُجَازِيَهُمْ

حَسَبَ مَا فَعَلْتَهُ أَيَادِيَهُمْ.

٦٥ ضَعْ عَذَابًا فِي قُلُوبِهِمْ

وَلتَكُنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَتُكَ.

٦٦ طَارِدْهُمْ بِغَضَبِكَ،

وَأَفْنِهِمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِ اللَّهِ.

٤

مَظَاهِرُ الْمَجُومِ عَلَى الْقُدْسِ

١ هَا قَدْ فَقَدَ الذَّهَبُ بَرِيْقَهُ،

أَفْضَلَ الذَّهَبِ فَقَدْ لَمَعَانَهُ.

تَلَقَى الْحِجَارَةُ الثَّمِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ هُنَا وَهُنَاكَ

فِي زَوَايَا كُلِّ الطَّرْقَاتِ.

٢ مَا كَانَ أَثْمَنَ أَبْنَاءِ صِهْيُونَ!

يُوزَنُونَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ.

أَمَّا الْآنَ فَيَحْسَبُونَ آتِيَةً رَخِيصَةً،

كَأَوْعِيَّةٍ نَخَارِيَّةٍ صَنَعَهَا النَّخَارِيُّ.

٣ حَتَّى بَنَاتِ أَوَى

يُرِضِعْنَ صِغَارَهُنَّ.

أَمَّا ابْنَةُ شَعْبِي فَقَدْ تَمَسَّتْ كَثِيرًا

كَالنَّعَامِ فِي الْبَرِيَّةِ.

٤ يَلْصِقُ لِسَانَ الرَّضِيعِ بِخَنَكِهِ

مِنَ الْعَطَشِ.

وَالصِّغَارُ يَطْلُبُونَ خَبزًا،

وَلَا مِنْ يَمَدٍ لَهُمْ يَدًا.

٥ وَالَّذِينَ تَعَوَّدُوا أَكَلَ الْأَطْيَابِ،

هُمْ فِي الطَّرِيقَاتِ مُعْدَمُونَ.

وَالَّذِينَ تَعَوَّدُوا لَيْسَ أَعْلَى الثِّيَابِ

يَعِيشُونَ وَسَطَ الْمَرَابِلِ.

٦ تَجَاوَزَ إِثْمُ شَعْبِي خَطِيئَةَ سُدُومَ.

وَفِي لَحْظَةٍ أُطِيعَ بِسُدُومَ،

مِنْ دُونَ يَدِ إِنْسَانٍ.*

٧ كَانَ الْمَكْرَسُونَ فِيهَا أَنْفَى مِنَ الثَّلْجِ

وَأَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الْحَلِيبِ.

كَانَتْ أَجْسَامُهُمْ أَكْثَرَ حُمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ،

وَمَنْظَرُهُمْ كَالْبَاقُوْتِ الْأَزْرَقِ.

٨ وَالْآنَ صَارُوا أَشَدَّ سَوَادًا مِنَ السِّخَامِ.

فَلَا يُمَيِّزُونَ النَّاسَ فِي الطَّرِيقَاتِ.

التَّصَقَّ جِلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ.

وَيَبِسَ كَالخَشَبِ.

٩ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي الْحَرْبِ كَانُوا أَفْضَلَ حَالًا

مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا جُوعًا.

الَّذِينَ اخْتَرَقَتْهُمُ السُّيُوفُ كَانُوا أَفْضَلَ حَالًا

مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا مَحْرُومِينَ مِنْ ثَمَارِ الْحَقُولِ.

١٠ أَكْثَرُ الْأُمَهَاتِ حَنَانًا

* ٤:٦ مِنْ دُونَ يَدِ إِنْسَانٍ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

طَبَّخْنَ أَوْلَادَهُنَّ بِأَيْدِيهِنَّ،
فَأَصْبَحُوا طَعَامًا لَّهُنَّ

عِنْدَمَا تَحَقَّقَ شَعْبِي.

١١ أَظْهَرَ اللَّهُ غَيْظَهُ.

وَسَكَبَ نَارَ غَضَبِهِ.

أَضْرَمَ فِي صِهْيُونَ نَارًا،

فَالْتَهَمَتْ أَسَاسَاتِهَا.

١٢ لَمْ يَصْدَقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ ذَلِكَ،

وَلَا أَيُّ سَاكِنٍ فِي الْعَالَمِ.

لَمْ يَصْدُقُوا أَنَّ خَصْمًا وَعَدُوًّا يُمَكِّنُ

أَنْ يَدْخُلَا بَوَابَاتِ الْقُدْسِ.

١٣ كَانَ هَذَا بِسَبَبِ خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا

وَأَثَامِ كَهَنَتِهَا،

الَّذِينَ سَفَكُوا فِي وَسْطِهَا

دَمَ الْأَبْرِيَاءِ.

١٤ هَامُوا كَالْعِمْيَانِ فِي الطَّرْفَاتِ،

مَلْطَخِينَ بِالدَّمِ.

تَحَجَّسَتْ مَلَائِئِمُهُمْ.

لَمَسَتْ مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَلْمَسَ أَبْدَاءُ.

١٥ وَالْآنَ يُنَادِي عَلَيْهِمْ آخَرُونَ: «ابْتَعِدُوا! أَنْتُمْ نَجِسُونَ!

ابْتَعِدُوا! ابْتَعِدُوا! لَا تَلْمَسُونَا!»

الذُّمَارُ حَلَّ بِهِمْ، فَهَامُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ. وَقَالَتِ الشُّعُوبُ:

«لَنْ نُسَكِبَهُمْ بَيْنَنَا فِيمَا بَعْدُ.»

١٦ اللَّهُ نَفْسَهُ شَتَّتَهُمْ،

وَلَا يَرَعَاهُمْ بَعْدُ.

لَمْ يُكْرِمُوا الْكَهَنَةَ،

وَلَا أَشْفَقُوا عَلَى الشَّيْخِ.

١٧ ضَعَفَتْ عَيْونُنَا وَنَحْنُ نَنْظُرُ

إِلَى مَنْ يُعِينُنَا، لَكِنْ دُونَ جَدْوَى.

رَاقِبْنَا وَرَاقِبْنَا مِنْ بَرَجِنَا مُتَوَقِّعِينَ

أُمَّةً لَمْ تَخْلُصْنَا.

١٨ تَتَّبِعُوا خُطَاَنَا
 فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نَمُشِيَ فِي سَاحَاتِ مَدِينَتِنَا.
 اقْتَرَبَتْ نَهَابَتُنَا. انْتَهَى وَقْتُنَا.
 جَاءَتْ نَهَابَتُنَا حَقًّا.
 ١٩ كَانَ مُطَارِدُونَا أَسْرَعَ
 مِنْ كُلِّ سُورِ السَّمَاءِ.
 عَلَى التَّلَالِ طَارِدُونَا بِضَرَاوَةٍ.
 وَنَصَبُوا لَنَا فِي الْبَرِيَّةِ كَمِينًا.
 ٢٠ حَتَّىٰ مَلِكًا الَّذِي مَسَّحَهُ اللَّهُ،
 الَّذِي هُوَ كَالهَوَاءِ لِحَيَاتِنَا،
 وَقَعَ فِي خَفِيمِهِمْ.
 وَهُوَ الَّذِي قَلْنَا عَنْهُ:
 «سَنَعِيشُ تَحْتَ ظِلِّهِ بَيْنَ الْأُمَمِ.»
 ٢١ غَنِيٌّ وَاحْتَفَلِي أَيَّتَا الْأَبْنَةُ أَدُومُ.
 يَا مَنْ تَسْكُنِينَ أَرْضَ عَوْصُ.
 عَلَيْكَ أَيْضًا سَمْرُ الْكَأْسِ.
 سَتَسْكُرِينَ وَتَتَمَرَّرِينَ.
 ٢٢ سَيَنْتَهِي عِقَابُكَ أَيَّتَا الْغَزِيَّةُ صِهْيُونُ.
 وَلَنْ يَطُولَ نَفْيُكَ.
 لِكِنَّكَ سَتُعَاقِبِينَ عَلَى آثَامِكِ أَيَّتَا الْأَبْنَةُ أَدُومُ.
 سَيَعْرِى خُطَايَاكَ.

٥

دُعَاءُ إِلَى اللَّهِ

١ انظُرْ يَا اللَّهُ مَا حَلَّ بِنَا.
 تَطَّلَعْ وَانظُرْ إِلَى تَعْيِيرِنَا.
 ٢ الْأَرْضُ الَّتِي وَرِثْنَاهَا صَارَتْ لِلْغُرَبَاءِ،
 وَأُعْطِيَتْ بِيوتِنَا لِلْأَجَانِبِ.
 ٣ أَيْتَامًا صَرْنَا دُونَ آبَاءِ،
 وَكَأْرَامِلَ أُهْمَتْنَا.
 ٤ بِالْمَالِ نَشْرَبُ مَاءَنَا،

- وَنَدْفَعُ تَمَنَّ حَطِينَا.
٥ يُلَاحِقُونَنَا عَنْ كَثَبٍ.
تَعِينَا، وَلَمْ نَلْتَقِطْ أَنْفَاسَنَا.
٦ مَدَدْنَا أَيَادِينَا إِلَى مِصْرَ وَأَشُورَ
لِيَكُونَ لَنَا طَعَامٌ يَكْفِينَا.
٧ أَخْطَأَ آبَاؤُنَا، وَهُمْ الْآنَ مَوْتَى،
وَنَحْنُ نُعَانِي مِنْ عَوَاقِبِ آثَامِهِمْ.
٨ الْعَبِيدُ يَحْكُمُونَنَا،
وَلَيْسَ مِنْ يَجْرُرُنَا مِنْ قُوَّتِهِمْ.
٩ بِحَيَاتِنَا تُخَاطِرُ لِنَجْلِبَ طَعَامَنَا،
بِسَبَبِ سَيْفِ الْمَطَارِدِ.
١٠ أَسْوَدَتْ جُلُودُنَا كَكُفْرٍ
بِسَبَبِ حَمَى الْجَمَاعَةِ.
١١ اغْتَصَبَ جُنُودُ الْعَدُوِّ نِسَاءَ صِهْيُونِ،
الْعَادَارَى فِي مَدِينِ يَهُوذَا.
١٢ بِأَمْرِهِمْ شُنِقَ الْأُمْرَاءُ،
وَلَمْ يُوقِرِ الشُّيُوخُ.
١٣ يَدِيرُ شَبَابُنَا الْمُخْتَارُونَ حِجْرَ الرَّحَى،
وَمِنَ الْعَمَلِ الشَّاقِّ يَتَعَثَّرُ الْفِتْيَانُ.
١٤ كَفَّ الشُّيُوخُ عَنِ الْجُلُوسِ عِنْدَ الْبَوَابِ،
وَكَفَّ الشَّبَابُ عَنْ عَرَفِ الْمُسَيْقَى.
١٥ تَوَقَّفَتْ قُلُوبُنَا عَنِ الْفَرْحِ،
وَنَحْوَلُ رَقْصَنَا إِلَى بُكَاءٍ.
١٦ سَقَطَ التَّاجُ عَنْ رَأْسِنَا.
يَا وَبَلْنَا، لِأَنَّنَا أَخْطَأْنَا!
١٧ لِهَذَا كُلُّهُ قُلُوبُنَا مُكْتَنِبَةٌ.
وَبِسَبَبِ هَذِهِ كُلِّهَا، لَا تَرَى رَجَاءً.
١٨ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونِ الْمَهْجُورِ
تَسْرَحُ الثَّعَالِبُ.
١٩ لِكِنَّكَ يَا اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ نَسُودُ.

عَرَّشَكَ يَدُومٌ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ .

٢٠ لِمَاذَا تَطَّلُ تَتَّجَاهِلُنَا؟

لِمَاذَا تَتْرُكُنَا هَكَذَا طَوِيلًا؟

٢١ أَرْجِعْنَا إِلَيْكَ يَا اللَّهُ فَتَرْجِعْ،

وَأَجْعَلْ حَيَاتِنَا كَمَا كَانَتْ قَدِيمًا.

٢٢ أَمْ لَعَلَّكَ رَفَضْتَنَا رَفْضًا تَامًا؟

وَعَظِيبَتْ كَثِيرًا عَلَيْنَا؟

كُتَابُ جَزِيَالٍ

مُقدِّمةُ الكُتَابِ

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِي، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ، كُنْتُ بَيْنَ الْمَسِيِّينَ قَرَبَ نَهْرِ خَابُورَ. فَانْفَتَحَتِ السَّمَاءُ وَرَأَيْتُ رُؤْيًى وَمَنَاطِرَ إلهِيَّةَ.

٢ فَبَقِيَ الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنْ ذَلِكَ الشَّهْرِ، فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ سَبِي الْمَلِكِ يَهُوَيَاكِينَ،

٣ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى جَزِيَالِ بْنِ بُورِي فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ قَرَبَ نَهْرِ خَابُورَ، وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

عَرْشُ اللَّهِ

٤ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، هَبَّتْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ مِنَ الشَّمَالِ: غُيُومٌ كَثِيفَةٌ وَنَارٌ تَبْرِقُ بَرِيقًا مِنْ دَاخِلِهَا، وَشُعَاعٌ نُورٌ يُحِيطُ بِهَا. وَكَانَ فِي وَسْطِ النَّارِ مَا يُشْبِهُ الْكَهْرْمَانَ* الْلَامِعَ الْمُتَوَجِّحَ.

٥ وَرَأَيْتُ فِي وَسْطِ الْغُيُومِ شِبْهَ أَرْبَعَةِ كَائِنَاتٍ تُشْبِهُ الْبَشَرَ.

٦ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَوَجْهٌ وَأَرْبَعَةٌ أُنْجِحَةٌ.

٧ أَرْجُلُهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَبَاطِنُ أَقْدَامِهَا كَبَاطِنِ أَقْدَامِ الْعِجْلِ، وَتَلْبَعُ كَلِمَاتِ الْبُرُوزِ الْمَصْقُولِ.

٨ وَرَأَيْتُ تَحْتَ أُنْجِحَتِهَا أَيْدٍ بَشَرِيَّةَ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. فَكَانَ لِكُلِّ مِنْهَا ذَاتُ الْعَدَدِ مِنَ الْوُجُوهِ وَالْأُنْجِحَةِ.

٩ أَمَا أُنْجِحَتُهَا فَيَلَسُ أَحَدُهَا الْآخَرَ. وَكَانَ كُلُّ مِنْهَا بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ، وَلَا يَلْتَفِتُ.

١٠ أَمَا مَنَاطِرُ وَجُوهِهَا، فَلِكُلِّ مِنْهَا وَجْهٌ إِنْسَانٍ مِنَ الْأَمَامِ، وَوَجْهٌ أَسَدٍ مِنَ الْيَمِينِ، وَوَجْهٌ ثُورٍ مِنَ الْبَسَارِ، وَوَجْهٌ نَسْرٍ مِنَ الْخَلْفِ.

١١ كَانَتْ أُنْجِحَتُهَا مَمْدُودَةٌ إِلَى الْأَعْلَى. لِكُلِّ كَائِنٍ جَنَاحَانِ يَلَامِسَانِ جَنَاحِي الْكَائِنِ الْمَجَاوِرِ، وَجَنَاحَانِ آخَرَانِ يَغْطِي جِسْمَهُ بِيَهُمَا.

١٢ كَانَ كُلُّ كَائِنٍ يَتَحَرَّكُ بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ. وَتَتَحَرَّكُ الْكَائِنَاتُ مَعًا حَيْثُمَا تُقَوِّدُهَا الرُّوحُ، فَلَا تَغْيِرُ اتِّجَاهَ نَظَرِهَا وَهِيَ تَتَحَرَّكُ.

١٣ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَوَجَّحُ جَمْرَاتٍ مُشْتَعَلَةٍ، وَفِي وَسْطِهَا مَا يُشْبِهُ مِصْبَاحًا يَتَلَأَلُ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ وَجْهٌ وَبَرَقٌ.

١٤ وَكَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَحَرَّكُ إِلَى الْأَمَامِ وَالْخَلْفِ، مُسْرِعَةً نُشْبَهُ الْبَرَقِ.

١٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِقُبُ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ، رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ دَوَالِيبَ تَلْبَسُ الْأَرْضَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي زَاوِيَةٍ يَقْرُبُ أَحَدَ الْكَائِنَاتِ.

١٦ بَدَتْ الدَّوَالِيبُ كَأَنَّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ صَفْرَاءَ. وَبَدَتْ الدَّوَالِيبُ مُتَشَابِهَةً وَمُتَدَاخِلَةً، كُلُّ دَوْلَابٍ فِي الْآخَرِ.

* 1:4 الكهرومان. معدن لامع كرم، كثير الشبه بالبروز حين يكون متوجهاً. (أيضاً في العدد 27)

١٧ وَكُلُّ مِنْهَا يَحْرُكُ فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ دُونَ الْاِتِّفَافِ أَثْنَاءَ السَّيْرِ.

١٨ كَانَتْ ظُهُورُ الْكَائِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ مُغَطَّاءَ بِالْجَوَاهِرِ. كَانَتْ مِهْبَبَةً وَجَلِيلَةً جَدًّا.

١٩ وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَحَرَّكُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَتَحَرَّكُ مَعَهَا. وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا.

٢٠ فَكَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَذْهَبُ حَيْثُمَا تَقُودُهَا الرُّوحُ. فَكَانَتْ الدَّوَالِبُ تَبْقَى مَعَهُمْ حِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِي الدَّوَالِبِ.

٢١ لَمَّا كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَحَرَّكُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَتَحَرَّكُ. وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَقِفُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَقِفُ. وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِي الدَّوَالِبِ.

٢٢ وَكَانَ فَوْقَ رُؤُوسِ الْكَائِنَاتِ مَا يُشْبِهُ قَبَّةَ نَشْعُ كَالْبَلُورِ، مُعَلَّقةٌ فَوْقَ رُؤُوسِهَا.

٢٣ وَامْتَدَّتْ تَحْتَ الْقَبَّةِ أَجْنَحَةُ الْكَائِنَاتِ كُلُّ مِنْهَا يَلَامِسُ الْآخَرَ، وَلِكُلِّ كَائِنٍ جَنَاحَانِ يُغَطِّي بِهِمَا جَسَدَهُ.

٢٤ وَسَمِعْتُ صَوْتَ أَجْنِحَتِهَا كَصَوْتِ هَدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ، كَصَوْتِ الْقَدِيرِ. إِنْ تَحَرَّكَتْ، يَصْدُرُ صَوْتُ كَأَنَّهُ صَوْتُ جَيْشٍ. وَإِنْ وَقَفَتْ، تَخْفِضُ أَجْنِحَتَهَا.

٢٥ بَعْدَ ذَلِكَ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ فَوْقِ الْقَبَّةِ الَّتِي فَوْقَ رُؤُوسِهَا. وَوَقَفَتْ الْكَائِنَاتُ وَخَفَضَتْ أَجْنِحَتَهَا.

٢٦ فَرَأَيْتُ فَوْقَ الْقَبَّةِ الَّتِي فَوْقَ رُؤُوسِهَا مَا يُشْبِهُ عَرِشًا مِنَ اللَّازُورِدِ.† وَرَأَيْتُ عَلَى الْعَرِشِ شِبْهَ إِنْسَانٍ.

٢٧ فَبَدَأَ النَّصْفُ الْعُلُويُّ مِنْ أَجْسَادِ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ كَالْكَهْرَمَانِ، مَعَ مَعَانٍ وَهَاجٍ حَوْلَهُ. وَبَدَأَ النَّصْفُ السُّفْلِيُّ كَالنَّارِ الْمُحَاطَةِ بِالْمَعَانِ وَضِيَاءٍ.

٢٨ كَانَ الْوَجْهُ يُشْبِهُ قَوْسَ فُرْجِ الَّذِي يَظْهَرُ فِي السَّحَابِ بَعْدَ الْمَطَرِ. هَذَا مَنْظَرُ مَجْدِ اللَّهِ! وَحِينَ رَأَيْتُهُ، سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ.

٢

دَعْوَةُ جَزِيَالٍ إِلَى خِدْمَةِ النُّبُوَّةِ

١ قَالَ لِي: «يا إنسان،* قِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ، فَاتَكَلَّمْ مَعَكَ.»

٢ وَحِينَ تَكَلَّمْتُ مَعِي، دَخَلَتْ رُوحٌ فِيَّ، فَأَوْقَفَنِي عَلَى قَدَمَيْ لَأَسْتَمِعَ لِذِي يَكَلِّمُنِي.

٣ فَقَالَ لِي: «يا إنسان، ها أنا أُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى شَعْبٍ عَاصٍ مَتَمَرِّدٍ عَلَيَّ. هُمْ وَأَبَاؤُهُمْ تَعَدَّوْا شَرِيْعِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

٤ لَسَلُّهُمْ عَيْنِدُونَ وَمُسْتَهْتَرُونَ. فَهَا أَنَا أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ لِتَقُولَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٥ وَسِوَاءِ اسْتَمْعَاؤِ أُمَّ لَمْ يَسْتَمِعُوا، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مَتَمَرِّدٌ. لَكِنَّهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.

† 1:٢٦ الازورد. العقيق الأزرق أو الباقوت الأزرق. * ٢:١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب جزيال

٦ وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ وَلَا مِنْ كَلَامِهِمْ. مَعَ أَنَّهُمْ يُحِيطُونَ بِكَ كَالْأَشْوَاكِ وَالْعَلِيقِ الشَّائِكِ وَالْعَقَارِبِ. فَلَا تَخَفْ مِنْ كَلَامِهِمْ وَلَا مِنْ نَظَرَاتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.
٧ أَلْبَغُهُمْ رِسَالَتِي، سِوَاءَ اسْتَمَعُوا أَمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.
٨ أَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَاسْتَمِعْ إِلَى مَا أَقُولُهُ أَنَا لَكَ. لَا تَكُنْ مُتَمَرِّدًا وَعَاصِيًا كَهَذَا الشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ وَالْعَاصِي. افْتَحْ فَمَّكَ وَكُلْ مَا أُعْطِيهِ لَكَ.»

٩ ثُمَّ رَأَيْتُ يَدًا تَمْسِكُ بِلَفِيْفَةٍ وَتَمْتَدُّ إِلَيَّ.
١٠ فَنَشَرَهَا أَمَامِي، وَإِذَا بِكَلِمَاتٍ نَجِيْبٍ وَوِيْلَاتٍ عَلَيَّ وَجْهَيْهَا مِنَ الدَّخَالِ وَمِنَ الْخَارِجِ!

٣

مَهْمَةٌ حَزَقِيَالِ

١ ثُمَّ قَالَ لِي: «كُلُّ يَا إِنْسَانُ،* مَا تَرَاهُ. كُلُّ هَذِهِ الْمَخْطُوطَةَ وَادْهَبْ لِتُكَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرِسَالَتِيهَا.»
٢ فَفَتَحْتُ فَمِّي، وَأَطَعْنِي تِلْكَ الْمَخْطُوطَةَ.
٣ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، أَطْعِمْ مَعِدَتَكَ وَأَمْلَأْ بطنَكَ بِهَذِهِ الْمَخْطُوطَةَ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكَ.» فَلَمَّا أَكَلْتُهَا، كَانَ طَعْمُهَا فِي فَمِي حُلُومًا كَالْعَسَلِ.
٤ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، اذْهَبْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَلِّمُهُمْ بِرِسَالَتِي.
٥ لِأَنِّي لَسْتُ أُرْسِلُكَ إِلَى شَعْبٍ غَرِيبٍ اللِّسَانِ صَعِبِ اللُّغَةِ، بَلْ أُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.
٦ وَلَسْتُ لَسْتُ أُرْسِلُكَ إِلَى أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ غَرِيبَةِ اللِّسَانِ صَعِبَةِ اللُّغَةِ، فَلَا تَفْهَمُ لُغَتَهُمْ. وَلَوْ أُرْسَلْتُكَ إِلَى شَعْبٍ غَرِيبٍ، لَأَسْتَمَعُوا إِلَيْكَ.»
٧ أَمَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَنْ يَسْتَمِعُوا إِلَيْكَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ أَنَا. فَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ صَلَبُ الرَّأْسِ عِنْدَ الْقَلْبِ.
٨ لَكِنِّي سَأَجْعَلُ وَجْهَكَ وَجِبَّتَكَ أَصْلَبَ وَأَجْرَأَ مِنْ وَجُوهِهِمْ وَجِبَاهِهِمْ!
٩ فَسَأَجْعَلُ جِبَّتَكَ كَالْمِاسِ، أَصْلَبَ مِنَ الصَّوَانِ. فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.
١٠ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، اسْتَمِعْ وَاسْتَوْعِبْ كُلَّ كَلِمَةٍ أَقُولُهَا لَكَ،
١١ وَبَعْدَ ذَلِكَ اذْهَبْ إِلَى شَعْبِكَ الْمَسِيِّ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ». سِوَاءَ اسْتَمَعُوا أَمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا.»
١٢ ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ إِلَى الْهَوَاءِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا هَادِرًا خَلْفِي يَقُولُ: «مُبَارَكٌ مَجْدُ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ.»
١٣ إِنَّهُ صَوْتُ أُنْجَحَةِ الْكَائِنَاتِ يَضْرِبُ أَحْذَاهَا الْآخَرَ، وَصَوْتُ الدَّوَالِبِ تَتَحَرَّكُ إِلَى جَانِبِهَا. فَكَانَ صَوْتًا هَادِرًا.
١٤ ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ وَأَخَذْتَنِي بَعِيدًا. فَارْتَفَعْتُ وَالْأَهْتِاجُ وَالْمَرَارَةُ يَمْلَأَنَّ قَلْبِي، لَكِنَّ قُوَّةَ اللَّهِ كَانَتْ عَلَيَّ.
١٥ وَأَتَيْتُ إِلَى الْمَسِييِّينَ السَّاكِنِينَ فِي تَلِّ أَيْبَ قَرَبَ نَهْرِ خَابُورَ. وَبَقِيْتُ صَامِتًا بَيْنَهُمْ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
١٦ وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ:

* ٣:١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (و كذلك في بقية كتاب حزقيال)

- ١٧ «يا إنسان، جعلتك حارساً لبي إسرائيل. تسمع مني رسالةً، وتبلغهم بإنذارِي.
 ١٨ فَإِنْ حَكَمْتُ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتُ لَهُ: «سَمُوتُ!» وَأَنْتَ لَمْ تُبَدِّرِ ذَلِكَ الشَّرِيرَ لِيَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَجُوءَ، فَإِنَّهُ سَيَدَانُ بِذَنْبِهِ، لَكِنِّي سَأَحْمِلُ مَسْئُولِيَةَ هَلَاكِهِ.
 ١٩ أَمَا إِنْ أَنْذَرْتُ ذَلِكَ الشَّرِيرَ، وَلَمْ يَتُبْ عَنْ شَرِّهِ وَلَمْ يَتَرَجَعْ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، فَإِنَّهُ سَيَمْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَأَنْتَ سَتَجُوءُ بِنَفْسِكَ.
 ٢٠ وَإِنْ تَوَقَّفَ إِنْسَانٌ عَنْ عَمَلِ الصَّلَاحِ وَبَدَأَ يَعْمَلُ الشَّرَّ حِينَ أَضَعُ أَمَامَهُ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُسْقِطَهُ فِي الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّهُ سَيَمُوتُ إِنْ لَمْ يُحَذِّرْهُ. سَيَمْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَلَنْ تُوخَذَ أَعْمَالُهُ الصَّالِحَةَ السَّابِقَةَ فِي الْإِعْتِبَارِ، وَسَأَحْمِلُكَ مَسْئُولِيَةَ هَلَاكِهِ.
 ٢١ وَإِنْ حَذَرْتَ إِنْسَانًا صَالِحًا بَأَنْ لَا يُخْطِئَ، وَاسْتَمَرَّ بِعَمَلِ الصَّلَاحِ وَلَمْ يُخْطِئْ، فَإِنَّهُ لَنْ يَفْقِدَ حَيَاتَهُ لِأَنَّهُ اسْتَمَعَ لِلتَّحْذِيرِ، وَأَنْتَ تَكُونُ قَدْ نَجَّيْتَ نَفْسَكَ.
 ٢٢ وَكَانَتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ، وَقَالَ لِي: «انْهَضْ وَاذْهَبْ إِلَى السَّهْلِ، وَهُنَاكَ سَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ.»
 ٢٣ فَهَضُّتُ وَذَهَبْتُ إِلَى السَّهْلِ. وَجِئْتُ وَوَقَفْتُ مَجْدُ اللَّهِ هُنَاكَ، وَكَانَ كَالْمَجْدِ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، فَسَقَطْتُ وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ.

٢٤ وَلَكِنْ رُوحاً أَنْتَ إِلَيَّ وَأَوْقَفْتَنِي، وَقَالَ لِي: «سَيِّمُ حَزْكَ فِي بَيْتِكَ.

٢٥ يا إنسان، سَيَلِفُ النَّاسُ حَوْلَكَ جَيْلاً وَيَرِيطُونَكَ بِهَا، حَتَّى لَا تَمْتَكِنَ مِنَ الْخُرُوجِ لِتَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ.

٢٦ سَأَجْعَلُ لِسَانَكَ يَلْتَصِقُ بِفَمِكَ فَلَا تَمْتَكِنَ مِنَ الْكَلَامِ. لَنْ تَكُونَ خَصِماً يُوخِّمُهُمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.

٢٧ وَلَكِنْ حِينَ أَتَكَلَّمُ مَعَكَ، سَأَفْتَحُ فَمَكَ لِتَسْتَطِيعَ أَنْ تُكَلِّمَهُمْ فَتَقُولُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.» فَمَنْ يَسْمَعُ مِنْهُمْ سَيَسْمَعُ مَا أَقُولُهُ، وَمَنْ يَمْتَنِعُ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ لَنْ يَسْمَعَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.»

٤

النُّبُوَّةُ بِحِصَارِ الْقُدْسِ

١ «يا إنسان،* خُذْ لَبَنَةً وَضَعْهَا أَمَامَكَ. وَارْسُمْ صُورَةَ مَدِينَةٍ تُشَبِّهُ الْقُدْسَ عَلَيْهَا.

٢ ثُمَّ أَمِّمْ حَوَاجِزَ تَرَابِيئَةٍ حَوْلَهَا، وَأَبْرَاجَ حِصَارٍ. ضَعْ حَوْلَهَا مَعْسَكَاتٍ، وَأَحْطِهَا بِقَازِفَاتٍ حِجَارَةٍ.

٣ وَخُذْ وَعَاءً مِنْ صَاحِبِ وَضْعِهِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَكِّدِ النَّظَرَ إِلَيْهَا، فَبَيْهَا الْآنَ تَحْتَ الْحِصَارِ، وَأَنْتَ الَّذِي تُحَاصِرُهَا. هَذِهِ عَلَامَةٌ تُحَذِّرُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤ ثُمَّ اسْتَلِقْ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْسَرِ،† وَأَعْلِنْ خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالتَّهْمَ الْمُوجَّهَةَ إِلَيْهِمْ. اجْمَلِ ذَنْبَهُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَنْتَ مُسْتَلِقٌ فِيهَا أَمَامَ رِيسِمِ الْمَدِينَةِ.

٥ سَأُخْبِرُكَ بِسِنِّي خَطِيئَتِهِمْ وَإِثْمِهِمْ، فَتَحْمِلُ التَّهْمَ الْمُوجَّهَةَ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِثَلَاثِ مِئَةٍ وَتَسْعِينَ يَوْمًا، كُلُّ يَوْمٍ مُقَابِلَ سَنَةٍ.

* ٤:١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، † وكذلك في بقية كتاب حزقيال † ٤:٤ على جانبك الأيسر، أي نحو الشمال باتجاه إسرائيل.

٦ بعد ذلك، دُر فاستلقِ على جانبيك الأيمن،* لتتحمل خطايا بني يهوذا واتهم الموجهة ضده لأربعين يوماً، كل يوم مقابل سنة.

٧ ركّظ نظركَ على حصار القدس، واكشف ذراعك وتنبأ ضدها.

٨ سأربطك بحبال فلا تتحرك من أن تتقلب من جنب إلى آخر حتى يكتمل وقت حصارك داخل الدائرة.

٩ خذ بعض القمح والشعير والبقول والفاصوليا والكرسنة والعلس S وأخلطها معاً في وعاء واحد. واصنع أرغفةً بعدد الأيام التي تستلقي بها على جنبك. سيكون عليك أن تأكل رغيفاً واحداً في كل الثلاث مئة وتسعين يوماً التي فيها ستستلقي على جنبك.

١٠ لا يزيد وزن ما ستأكله من الخبز عن عشرين مثقالاً** كل يوم، تأكلها على وجبات.

١١ كما ستشرب كميةً محدودةً من الماء كل يوم: سدس وعاء†† تشربه على فترات.

١٢ تصنع رغيف خبز كل يوم أمام الناس على فضلات بشرية.»

١٣ ثم قال الله: «هكذا سيبا كل بنو إسرائيل خبزهم نجساً بين الأمم الذين طردتهم إليهم.»

١٤ فقلت: «آه أيها الرب الإله، لم يسبق لي أن نتجست. لم أكل أي حيوان ميت أو قتله حيوان آخر من صغوري وحتى الآن. لم يدخل طعام نجس في فمي قط!»

١٥ فقال لي: «فاستخدم روث البقر الجاف بدلاً من الفضلات البشرية كوقود لتحضير خبزك.

١٦ حينئذ، قال لي: «يا إنسان، سأقلل من مؤونة الطعام في القدس، فيما تكون الخبز بمقادير محدودة، ويشربوا الماء بمقادير محدودة، ويصمت محير تلهف الكأبة.

١٧ لأن الطعام والماء سيكونان محدودين. وسيصعق كل رجل منهم ويدوب بسبب الشر الذي صنعوه.»

٥

نوبة بدمار القدس وهلاك الشعب

١ «يا إنسان،* خذ سيفاً حاداً واستخدمه كسفرة حلاقة، واحلق به شعر رأسك ولحيتك. ثم خذ ميزاناً وقسم شعرك بالميزان إلى ثلاثة أقسام.

٢ ألق ثلثاً من شعرك إلى النار التي وسط المدينة حين تنتهي فترة الحصار. وخذ الثلث الثاني وقطعه بالسيف خارج المدينة. أما الثلث الثالث فألقه إلى الهواء، وسأضربه بسيفي.

٣ وخذ قليلاً من الشعر وصره في طرف ثوبك.

* ٤:٦ على جانبيك الأيمن. أي نحو الجنوب باتجاه يهوذا. S ٤:٩ العلس. يشبه القمح. ** ٤:١٠ مثقال. حرفياً «شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. †† ٤:١١ وعاء. حرفياً «هين». وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات ولهاية أعشار اللتر. * ٥:١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حزقيال

- ٤ « ثُمَّ خَذَ قَلِيلًا مِنَ الشَّعْرِ الْمَصْرُورِ وَأَلْقَاهُ إِلَى النَّارِ وَأَحْرَقَهُ، وَسَخَّرَجَ مِنْهُ نَارًا وَتَنَشَّرَ إِلَى كُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. »
- ٥ « هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: « مِثْلُ هَذِهِ اللَّيْنَةُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ الَّتِي وَضَعْتُهَا وَسَطَ الْأُمَمِ. »
- ٦ « وَهِيَ الَّتِي عَصَتْ أَحْكَامِي وَشَرَائِعِي لِتَعْمَلَ شُرُورًا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَخَرَفَتْ شَرَائِعِي أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي حَوْلَهَا. رَفَضَ أَهْلُهَا أَحْكَامِي، وَلَمْ يَطِيعُوا شَرَائِعِي. »
- ٧ « لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: « عَصَيْتُمْ أَكْثَرَ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ. لَمْ تَطِيعُوا شَرَائِعِي وَلَمْ تَحْفَظُوا أَحْكَامِي، بَلْ سَلَكْتُمْ وَفَقَ أَحْكَامَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ. »
- ٨ « لِذَلِكَ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: سَوْفَ أَقِفُ ضِدَّكُمْ وَسَأُعَاقِبُكُمْ بِأَعْمَالِ عَظِيمَةٍ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى. »
- ٩ « وَيَسَبِّبُ كُلَّ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا، سَأَعْمَلُ بِكُمْ أُمُورًا لَمْ يَسْبِقْ لِي أَنْ عَمَلْتُهَا، وَلَنْ أَعُودَ أَعْمَلُهَا ثَانِيَةً. »
- ١٠ « وَلِذَلِكَ يَسَبِّبُ مَا عَمِلْتُمْ، سَيَأْكُلُ الْآبَاءُ أَوْلَادَهُمْ، وَسَيَأْكُلُ الْأَوْلَادُ آبَاءَهُمْ. سَأُنْفِذُ فِيكُمْ حُكْمِي وَدِينِي، وَأَشْتَتُ الْبَاقِينَ مِنْكُمْ مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. »
- ١١ « يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: « أَقِيمْ بُدَايِي، إِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ بِنَفْسِي! لَنْ أَرْحَمَكُمْ أَوْ أَتَرَأَفَ بِكُمْ! لِأَنَّكُمْ تَجَسَّمْتُمْ هَيْكَلِي بِمَعَارِسَاتِكُمُ الْكَرِيمَةَ. »
- ١٢ « ثَلَاثَكُمْ سَيَمُوتُ بِالْمَرَضِ وَيَذْبُلُ بِالْجُوعِ، وَثَلَاثَكُمْ سَيَسْقُطُ بِالسَّيْفِ فِي الْحُقُولِ وَالْأَرْضِ الْمَحِيطَةِ بِالْمَدِينَةِ، وَثَلَاثَكُمْ سَأَشْتَتُهُ مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ، وَسَأَلْأَحْكُمُكَ بِالسَّيْفِ. »
- ١٣ « سَأُطَلِّقُ غَضَبِي، سَأَعْرِضُ عَنْ غَيْظِي عَلَى شَعْبِي. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ فِي غَيْرِي، حِينَ أُطَلِّقُ عَلَيْهِمْ غَيْظِي. »
- ١٤ « سَأَسْلِبُكَ لِلْخَرَابِ وَأُدْمِرُكَ، وَأَجْعَلُكَ عِبْرَةً بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكَ، وَلِكُلِّ مَنْ يَمُرُّ مُقَابَلِكَ. »
- ١٥ « سَتَصْبِحُ الْقُدْسُ عَارًا وَمَثَارَ تَخْرِيَةٍ وَدَهْشَةٍ وَعِبْرَةً لِلْأُمَمِ الْمَحِيطَةِ بِكَ حِينَ أُوخِّجُكَ بِشِدَّةٍ وَأُعَاقِبُكَ. أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ. »
- ١٦ « سَأُطَلِّقُ سِيْهَامَ الْجَمَاعَةِ وَسِيْهَامَ الدَّمَارِ لِأَهْلَاكُمْ. سَأَزِيدُ الْجُوعَ أَكْثَرَ عَلَيْكُمْ، وَأَجْعَلُ خُبْزَكُمْ قَلِيلًا. »
- ١٧ « سَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ الْجَمَاعَةَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةَ لِتَقْتُلَ أَوْلَادَكُمْ! وَسَأُنْشِرُ الْمَوْتَ وَالْأَمْرَاضَ بَيْنَكُمْ. وَسَأَتِي بِالسَّيْفِ عَلَيْكُمْ. » أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ. »

٦

مُعَاقِبَةُ إِسْرَائِيلَ عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

- ١ « وَأَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ تَقُولُ:
- ٢ « يَا إِنْسَانُ، * التَّفَّتْ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَتَنَبَّأْ ضِدَّهَا وَقُلْ:

* ٦:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، أو كقولك في بَيْعَةِ كِتَابِ حَزَقِيَالِ

٣ «يا جبال إسرائيل، اسمعي لِكَلِمَةِ الرَّبِّ الْإِلَهِّ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُّ لِلْجِبَالِ وَالنِّلَالِ وَالْجُدَاوِلِ وَالْأَوْدِيَةِ: سَأَتِي بِالسَّيْفِ عَلَى مَرْتَفَعَاتِكُمْ.†

٤ سَتَدْمُرُ مَدَائِحِكُمْ، وَمَدَائِحُ بَحُورِكُمْ سَتَحْطَمُ. وَسَأَلْقِي جُثَّتَكُمْ أَمَامَ أَصْنَامِكُمُ الْكَرْبَةِ.

٥ سَأَصْعُ جُثَّتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُتَعَفِّةِ أَمَامَ أَهْتِمُ الْكَرْبَةِ، وَأُبْعِثُ عِظَامَهُمْ حَوْلَ مَدَائِحِهِمْ.

٦ وَحَيْثُمَا تَسْكُنُونَ، سَتَصِيرُ مَدَنُكُمْ خَرِبَةً، وَتَدْمُرُ مَرْتَفَعَاتُكُمْ. سَتَخْرَبُ مَدَائِحُكُمْ وَتَهْدِمُ، وَسَتَحْطَمُ أَوْثَانُكُمْ الْكَرْبَةِ، وَسَتَكْسَرُ مَدَائِحُ بَحُورِكُمْ، وَتَزُولُ تَمَاثِلُكُمْ تَمَامًا.

٧ سَيَسْقُطُ قَتْلِي فِي وَسْطِكُمْ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٨ «وَلِكِنِّي سَأُبْقِي عَلَى عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنْكُمْ. فَسَيَنْجُو بَعْضُ مَنْكُمْ مِنَ السَّيْفِ وَسَطَ أُمَّمِ الْبِلَادِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي سَأُبْعِثُكُمْ فِيهَا.

٩ حِينَئِذٍ، سَيَتَذَكَّرُنِي النَّاجُونَ وَسَطَ الْأُمَمِ الَّتِي يَسْكُنُونَ وَسَطَهَا. سَيَتَذَكَّرُونَ أَنِّي أَذَلْتُ قَلْبَهُمُ الزَّانِي الَّذِي تَرَكَنِي، وَعَيَّوْنَهُمُ الْمُتَمَتِّعَةَ إِلَى أَصْنَامِكُمُ الْكَرْبَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَمَقُّتُونَ أَنْفُسَهُمْ بِسَبَبِ كُلِّ شَرِّ وَالْأُمُورِ الْكَرْبَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا.

١٠ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، وَأَنَّ كَلَامِي لَيْسَ تَهْدِيدًا فَارِغًا، بَلْ سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْكَارِثَةُ.»

١١ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُّ: «أَضْرِبْ كَفَيْكَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ، وَأَضْرِبْ بِقَدَمِكَ الْأَرْضَ، وَتَأَوَّهُ عَلَى كُلِّ الشُّرُورِ الْكَرْبَةِ الَّتِي عَمَلَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ وَالْمِجَاعَةِ وَالْمَرَضِ.

١٢ سَيَمُوتُ الْبَعِيدُونَ بِالْمَرَضِ، بَيْنَمَا سَيَمُوتُ الْقَرِيبُونَ بِالسَّيْفِ، وَأَمَّا الْبَاقُونَ فِي الْحِصَارِ فَسَيَمُوتُونَ بِالْجُوعِ. حِينَئِذٍ، فَقَطَّ سَيْدًا غَضَبِي عَلَيْهِمْ.

١٣ حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ تَلْقَى جُثَّتَهُمْ بَيْنَ أَصْنَامِهِمُ الرِّدِّيَّةِ حَوْلَ مَدَائِحِهِمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مَرْتَفَعَةٍ، وَعَلَى كُلِّ قِمَّةِ جَبَلٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ، وَكُلِّ بَلُوطَةٍ مُورِقَةٍ، فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي قَدَّمُوا فِيهَا بُحُورًا وَرَوَائِحَ عِطْرَةٍ لِأَصْنَامِهِمُ الرِّدِّيَّةِ.

١٤ سَأَعَاقِبُهُمْ وَأُخْرِبُ أَرْضَهُمْ. وَسَتَكُونُ كُلُّ مَسَاكِنِهِمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى مَدِينَةٍ دَبْلَةً خَرِبَةً وَمَهْجُورَةً.† حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٧

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ،* هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُّ:

«هَنَّاكَ نِهَآيَةً لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

† ٦:٣ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقدم الذبائح تكثراً في المناطق المرتفعة. * ٦:١٤ ترجمة أخرى لجزء الثاني من العدد 14: «وستكون كل

مساكنهم خربة وخالية أكثر من صحراء دبله.» * ٧:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

سَتَاتِي النَّهَابَةَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٣ سَتَاتِي النَّهَابَةَ عَلَيْكَ سَرِيعًا،

حِينَ أُرْسِلُ غَضَبِي عَلَيْكَ،

وَحِينَ أَحْكُمُ عَلَيْكَ بِحَسَبِ طَرَفِكَ،

وَحِينَ أُجَازِيكَ عَلَى أُمُورِكَ الْكَرِيمَةِ،

٤ وَلَنْ أَرْحَمَكَ،

لَأَنِّي سَأَعاقِبُكَ عَلَى سُلُوكِكَ

بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي فِي وَسْطِكَ،

حِينَئِذٍ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «سَتَاتِي عَلَيْكَ كَارِثَةً وَرَاءَ أُخْرَى.

٦ هُنَاكَ نَهَابَةٌ آتِيَةٌ. النَّهَابَةُ آتِيَةٌ، وَسَتَاتِي عَلَيْكَ لِحَاةٍ. هَا إِنَّ الْكَارِثَةَ تُوْشِكُ أَنْ تَأْتِيَ.

٧ يَا سُكَّانَ الْأَرْضِ، قَدْ أَطْلَقْتُ الْإِشَارَةَ لِأَعْدَائِكُمْ لِيَجِيئُوا. قَدْ أَتَى الْوَقْتُ. الْيَوْمُ قَرِيبٌ جِدًّا. يُمْكِنُ سَمَاعُ صَجَّةِ الْمَعْرَكَةِ، لَا صَجَّةَ الْفَرَجِ، فِي الْجِبَالِ.

٨ سَأُظْهِرُ قَرِيبًا كُلَّ غَضَبِي عَلَيْكَ. سَأُذَيِّبُكَ عَلَى أَعْمَالِكَ، وَسَأَعاقِبُكَ عَلَى كُلِّ خَطَايَاكَ الْكَرِيمَةِ.

٩ وَلَنْ أَرْحَمَكَ، وَلَنْ أَشْفِقَ عَلَيْكَ. سَأَعاقِبُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ، بَيْنَمَا مَا تَزَالُ خَطَايَاكَ فِيكَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي يَضْرِبُكُمْ.

١٠ قَدْ أَتَى الْيَوْمُ، وَقَدْ أَطْلَقْتُ الْإِشَارَةَ. قَدْ أَفْرَخَتِ الْعَصَا، وَأَخْرَجَتِ الْكِبْرِيَاءُ بَرَاعِمَهَا.

١١ ذَلِكَ الْمُتَكَبِّرُ الْقَاسِي مُسْتَعِدٌّ لِمُعَاقِبَةِ الْأَشْرَارِ. يُوجَدُ كَثِيرُونَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ وَاحِدًا مِنْهُمْ. هُوَ لَيْسَ قَائِدًا مُهِمًّا فِي ذَلِكَ الشَّعْبِ.

١٢ قَدْ أَتَى الْوَقْتُ، وَاقْتَرَبَ الْيَوْمُ. لَا يَفْرَجُ الشَّارِي، وَلَا يَنْجُو الْبَائِعُ، لِأَنَّ الْغَضَبَ سَيَأْتِي عَلَى جُمْهُورٍ عَظِيمٍ.

١٣ فَمَنْ يَبِيعُ أَرْضَهُ لَنْ يَسْتَعِيدَهَا أَبَدًا. حَتَّى الَّذِينَ يَبْخُونَ بِحَيَاتِهِمْ، لَنْ يَعُودُوا إِلَى الْأَرْضِ. لِأَنَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا تَتَعَلَّقُ بِاجْتِمَاعٍ. وَلَنْ يَتَّقُوا أَحَدًا بِالظُّلْمِ وَالْإِثْمِ.

١٤ مَعَ أَنَّهُمْ يَنْفُخُونَ فِي بوقِ الْمَعْرَكَةِ، وَيَسْتَعِدُّونَ لِلْغَرْبِ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسِيرُوا إِلَى الْمَعْرَكَةِ، لِأَنِّي غَاضِبٌ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا.

١٥ الْعَدُوُّ خَارِجُ الْمَدِينَةِ، وَالْمَرَضُ وَالْمَجَاعَةُ فِي دَاخِلِهَا. الَّذِينَ فِي الْحَقُولِ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُونَ بِالْمَرَضِ وَالْجُوعِ.

١٦ سَيَهْرَبُ النَّاجُونَ مِنْهُمْ، وَسَيَطِيرُونَ إِلَى الْجِبَالِ مِثْلَ حَمَائِمِ الْوَادِي، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَهْرَبُ فِي إِثْمِهِ.

١٧ سَتَكُونُ أَيْدِيهِمْ مِنْهَكَةً وَرُكُومًا ضَعِيفَةً.

- ١٨ سِيرْتَدُونُ الْخَيْشِ، وَسَيَعْظِمُهُمُ الرَّعْبُ. سَيَكُونُ الْعَارُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ، وَسَيَحْلِقُ كُلُّ رَأْسٍ.
 ١٩ سَيَلْقَوْنَ أَصْنَامَهُمُ الْفِضَّةَ فِي الشُّوَارِعِ، وَسَيَعْمَلُونَ تَمَاثِيلَهُمُ الذَّهَبِيَّةَ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ نَفَاةٌ. لَنْ تَخْلَصَهُمْ أَصْنَامُهُمْ
 الْفِضَّةَ حِينَ يَبْعِرُ اللَّهُ عَنْ غَضَبِهِ عَلَيْهِمْ. لَنْ تُشْبِعَهُمْ هَذِهِ الْأَصْنَامُ، وَلَنْ تَمْلَأُ بَطُونَهُمْ.
 ٢٠ صَنَعُوا أَوْثَانَهُمُ الْكَرِيمَةَ وَأَدْوَاتِهِمُ الْمُقْتَبَةَ مِنْ زِينَتِهِمُ الْجَمِيلَةِ الَّتِي يَفْتَخِرُونَ بِهَا. لِهَذَا أُنزِعُهُمْ عَنِّي كِرْدَاءً نَجِسٍ.
 ٢١ سَأَسْأَلُ أَرْضَهُمُ لِلْغُرَبَاءِ لِيُنْبَهَوْهَا، وَالْأَشْرَارَ الْأَرْضِ لِأَخْذِهَا غَنِيمَةً، فَيَنْجِسُونَهَا.
 ٢٢ سَأُبْعِدُ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَيَدْخُلُ الْغُرَبَاءُ مَقْدِسِي وَيَنْجِسُونَهُ. سَيَدْخُلُ الْمُجْتَاحُونَ وَيَنْجِسُونَهُ.
 ٢٣ اصْنَعُوا السَّلَاسِلَ لِلْأَسْرَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ مَلِئَتْ بِجَرَائِمِ الْقَتْلِ، وَالْمَدِينَةَ مَلِئَتْ بِالْعُنْفِ.
 ٢٤ وَإِذَا سَأَلْتُ أَجْنَابَ أَشْرَارًا. سَيَمْتَلِكُونَ بِيوتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. سَأُنْبِي مَجْدَ الْعُظَمَاءِ وَالْأَقْوِيَاءِ، وَسَتَنْتَجِسُ
 أَمَاكِنُ عِبَادَتِهِمْ.

- ٢٥ زَمَنْ رُعِبٌ وَدَمَارَاتٌ! سَيَبْحَثُونَ عَنِ السَّلَامِ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ!
 ٢٦ سَتَأْتِي مَآسَاءٌ بَعْدَ مَآسَاءٍ، وَإِشَاعَةٌ بَعْدَ إِشَاعَةٍ. سَيَطْلُبُونَ رُؤْيَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. سَيَفْتَمِرُ الْكَهَنَةُ إِلَى التَّعْلِيمِ، وَالْقَادَةُ
 إِلَى النَّصِيحَةِ.
 ٢٧ سَيُنَوِّحُ الْمَلِكُ، وَرَئِيسُ الشَّعْبِ سَيَلْبَسُ الْعَارَ، وَيَأْذِي الْقَادَةَ سَتَرْجِفُ مِنَ الْخَوْفِ. سَأَحْكُمُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَحْكُمُونَ
 بِهِ عَلَى غَيْرِهِمْ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٨

خَطَابَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّنْبَةَ

- ١ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِلْمَلِكِ هُبُوَاكِينِ، كُنْتُ جَالِسًا فِي بَيْتِي وَشَيْخُ مَدِينَةِ
 الْقُدُسِ يَجْلِسُونَ أَمَامِي. فَآتَتْ عَلَيَّ قُوَّةُ الرَّبِّ الْإِلَهِيِّ.
 ٢ فَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، ظَهَرَ أَمَامِي شَبَهُ إِنْسَانٍ. نَصَفَهُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ، وَنَصَفَهُ الْأَعْلَى كَالْمَعْدَنِ الْأَمِيعِ
 كَالْكَهْرْمَانِ*.
 ٣ ثُمَّ ظَهَرَ مَا بَدَأَ كَيِّدًا امْتَدَّتْ وَأَمْسَكْتَنِي بِشَعْرِ رَأْسِي. وَرَفَعْتَنِي رُوحٌ فِي الْهَوَاءِ، وَحَمَلْتَنِي إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ فِي
 الرُّؤْيَا الْإِلَهِيَّةِ، إِلَى الطَّرْفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْبَوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِلشَّرْقِ، حَيْثُ كَانَ مِثَالُ الْغَبْرِ الَّذِي يَثِيرُ غَبْرَةَ اللَّهِ.
 ٤ وَجَآءَهُ رَأْيْتُ مَجْدَ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ، هُنَاكَ، وَكَانَ يَشْبَهُ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي السَّهْلِ.
 ٥ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، † أَنْظُرْ نَحْوَ الشَّمَالِ.» فَظَفَرْتُ نَحْوَ الشَّمَالِ، فَكَانَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ بَوَابَةِ الْمَذْجِ التَّمَالِجِ الْمُثِيرِ
 لِلْغَبْرِ.
 ٦ فَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، أَرَى الْأَشْيَاءَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي يَعْمَلُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ هُنَا، فَيَبْعِدُونِي عَنْ هَيْكَلِي؟ وَسَتَرَى أُمُورًا
 أَكْثَرَ فِطَاعَةً وَشَرًّا!»

* ٨:٢ الكهرومان. معدن لامع كريم، كثير الشبه بالبرونز حين يكون متوهجاً. † ٨:٥ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حَزَقِيَال

- ٧ وبعد ذلك دار لي إلى مدخل الساحة حيث رأيت تمثلاً في الجدار.
- ٨ حينئذ، قال لي: «يا إنسان، احفر في الجدار،» فحفر في الجدار فوجدت باباً.
- ٩ حينئذ، قال لي: «ادخل وانظر الشر والأمر الكريمة التي يعملونها هنا!
- ١٠ فدخلت ورأيت صوراً لكل المخلوقات والحيوانات النجسة وأصنام بني إسرائيل البغيضة منقوشة على كل الجدار.
- ١١ وكان هناك سبعون من شيوخ إسرائيل واقفين أمام تلك التماثيل والصور، وكان يازانيا بن شافان واقفاً وسطهم.
- وكان كل واحد منهم يحمل مبخرته، وكانت أعمدة البحور تتصاعد منها.
- ١٢ حينئذ، قال لي: «يا إنسان، هل ترى ما يعمله شيوخ بني إسرائيل في الظلمة، كل واحد في حجرة صمته. إنهم يعملون هذا لأنهم يقولون في أنفسهم: «إن الله لا يرانا. الله ترك هذه الأرض.»»
- ١٣ حينئذ، قال لي: «وستراهم يعملون أموراً أكثر فظاعة من هذه.»
- ١٤ وأخذني بعد ذلك إلى المدخل الشمالي لبوابة بيت الله. فرأيت النساء هناك يبيكين على الإله تموز.
- ١٥ فقال لي: «هل ترى هذا يا إنسان! وسترى أموراً أكثر قباحة من هذا أيضاً!»
- ١٦ حينئذ، أخذني إلى الساحة الداخلية لبيت الله. وعند مدخل هيكل الله، بين دهليز الهيكل والمدبح، كان هناك خمسة وعشرون رجلاً ظهورهم إلى هيكل الله، ووجوههم نحو الشرق، وهم ساجدون للشمس باتجاه الشرق.
- ١٧ حينئذ، قال لي: «هل ترى هذا يا إنسان؟ هل ترى كيف يصنع بنو يهوذا هذه الأمور الكريمة هنا؟ لماذا يملأون الأرض بالظلم، ويثيرون غضبي أكثر فأكثر؟ ها إنهم يضعون أقرطاً وثنية في أنوفهم!
- ١٨ ولذا فهذا ما سأعمله أنا في غضبي: لن أرحمهم أو أتراف عليهم. وحتى إن صرخوا إلي طالبين العون، فلن أسمع إليهم.»

٩

معاقبة الأشرار ونتيجة الأبرار

- ١ ثم سمعته يصرخ: «أحضر جلادي المدينة، وليحمل كل واحد منهم سلاحه الفتاك في يده.»
- ٢ ثم رأيت ستة رجال آتين من البوابة العليا التي باتجاه الشمال، وكل واحد منهم بيده سلاحه الفتاك. وكان أحد هؤلاء الرجال يلبس ثوباً كئيباً، ويحمل أدوات الكتابة على جنبه. فأتوا ووقفوا بجوار المدبح البرونزي.
- ٣ فصعد مجد إله إسرائيل من على ملائكة الكروبيم.* حيث كان، وانتقل إلى عتبة الهيكل. ثم نادى الله الرجل اللابس الكئيب والحامل أدوات الكتابة على جنبه،
- ٤ وقال له: «تجول في كل مدينة القدس، وضع علامة على جبهة كل الناس الذين يتهددون ويوحدون على كل الفظائع التي حدثت في مدينة القدس.

* ٩:٣ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجتمة تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تمثالان للكروبيم على غطاء

٥ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ إِلَى الْآخَرِينَ وَيَقُولُ: «جُؤَلُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَ الْأَبْسِ الْكِنَانِ، وَأَضْرِبُوا الدِّينَ لَمْ تَوْضِعْ عَلَامَةً عَلَى جِبَاهِهِمْ. لَا تَرْحَمُوا وَلَا تَتَرَفَّؤُوا.

٦ أَقْتُلُوا الشُّيُوخَ وَالشَّبَابَ وَالْبَنَاتِ وَالْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ، وَلَكِنْ لَا تَلْبَسُوا كُلٌّ مِنْ يَمِجِلُ الْعَلَامَةَ عَلَى جَبْتِهِ. وَابْدَأُوا هُنَا، مِنْ هَيْكَلِي.» فَبَدَأُوا بِالشُّيُوخِ الَّذِينَ كَانُوا أَمَامَ الْهَيْكَلِ.

٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَهُمْ: «تَحْسَبُوا هَيْكَلِي بِأَنْ تَمَلَأُوا السَّاحَاتِ بِالْجِثِثِ. اخْرُجُوا! نَخْرُجُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَتَلُوا النَّاسَ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ.

٨ وَبَعْدَ أَنْ قَتَلُوا النَّاسَ، لَمْ يَبْقَ غَيْرِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَوَقَعْتُ وَوَجَّهِي عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْتُ: «آه، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ! هَلْ تَبْوِي أَنْ تُهْلِكَ جَمِيعَ الْبَاقِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ بِسَكْبِ غَضَبِكَ عَلَى الْقُدْسِ؟»

٩ فَقَالَ: «إِنَّ جِرَائِمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُوذَا كَثِيرَةٌ جِدًّا. الْأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ بِالْقَتْلَةِ، وَالْمَدِينَةُ مَمْلُوءَةٌ بِالظُّلْمِ. فَيَعْمَلُونَ الشَّرَّ وَهُمْ يَقُولُونَ: «قَدْ تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَلِذَا فَهِيَ لَا يَرَى مَا نَعْمَلُهُ.

١٠ وَلِذَلِكَ لَنْ أَرْحَمَهُمْ أَوْ أَتَرَفَّفَ عَلَيْهِمْ. سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى مَا عَمِلُوهُ.»

١١ حِينَئِذٍ، أَجَابَ الرَّجُلُ الْأَبْسِ الْكِنَانِ، وَالَّذِي يَضَعُ أَدْوَاتِ الْكِتَابَةِ عَلَى جَنْبِهِ: «قَدْ عَمِلْتُ كُلَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ.»

١٠

مُعَادَرَةُ مَجْدِ اللَّهِ لِلْهَيْكَلِ

١ وَحِجَاءً، رَأَيْتُ عَلَى الثُّبَّةِ الشَّيْبَةَ بِالْأَزُورِدِ الَّتِي فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ.* مَا يُشْبِهُ عَرَشًا.

٢ حِينَئِذٍ، قَالَ لِلرَّجُلِ الْأَبْسِ الْكِنَانِ: «ادْخُلْ إِلَى مَا بَيْنَ الدَّوَالِبِ الَّتِي تَحْتَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، وَأَمْلَأْ يَدَيْكَ بِجَعْرِ مَنْ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي يَتَوَسَّطُ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةِ، وَالَّتِي بِدَلِكِ الْجَمْرِ عَلَى الْمَدِينَةِ.» فَدَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَمَامَ عَيْنِي.

٣ وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ وَاقِفَةً عَنِ يَمِينِ الْمَذْبَحِ. وَحِينَ دَخَلَ الرَّجُلُ، بَدَأَتْ السُّحُبُ تَغْطِي السَّاحَةَ الدَّاخِلِيَّةَ.

٤ ثُمَّ ارْتَفَعَ مَجْدُ اللَّهِ مِنْ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ وَذَهَبَ إِلَى عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ. فَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالسُّحُبِ، بَيْنَمَا امْتَلَأَتِ السَّاحَةُ بِنُورِ مَجْدِ اللَّهِ.

٥ وَكَانَ يُمْكِنُ سَمَاعَ صَوْتِ أَجْنَحَةِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ حَتَّى فِي السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، كَصَوْتِ اللَّهِ الْجَارِ* وَهُوَ يَتَكَلَّمُ.

٦ وَحِينَ أَمَرَ الرَّجُلُ الْأَبْسِ الْكِنَانِ بِأَنْ يَأْخُذَ نَارًا مِنْ بَيْنِ الدَّوَالِبِ، أَي مِنْ بَيْنِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، ذَهَبَ وَوَقَفَ قُرْبَ الدَّوَالِبِ.

٧ فَدَفَّ كُرُوبٌ يَدَهُ إِلَى مَنْطِقَةٍ مَا بَيْنَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، إِلَى النَّارِ الَّتِي تَتَوَسَّطُ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ. وَأَخَذَ حِجْرَةً وَوَضَعَهَا فِي يَدَيْ الْأَبْسِ الْكِنَانِ، فَأَخَذَهَا وَخَرَجَ.

* ١٠:١ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. كَذَلِكَ فِي بَقِيَةِ هَذَا الْفَصْلِ - مَخْلُوقَاتٌ مُجْتَمِعَةٌ تُخْدَمُ اللَّهُ فِي الْأَعْظَى كُرْسِيِّ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَذَا تَمَثُّلَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غَطَاءِ صَدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يُمَثِّلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ 25: 22-10، 10:٥ اللَّهُ الْجَارِ. حَرْفِيًّا «إِبِلٌ شَدَائِي.»

- ٨ وَكَانَ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمَ مَا بَدَأَ مِثْلَ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ تَحْتَ أَجْنِحَتِهَا.
- ٩ وَلَا حَظَّتْ أَرْبَعَةٌ دَوَالِبُ قُرْبِ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةِ، دُولَابًا لِكُلِّ كُرُوبٍ. وَكَانَتْ الدَّوَالِبُ كَالْبُلُورِ.
- ١٠ وَبَدَتِ الدَّوَالِبُ مُشَابِهَةً وَمُتَدَاخِلَةً، كُلُّ دُولَابٍ فِي الْآخَرِ.
- ١١ وَكَانَتْ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تَتَحَرَّكُ مَعًا. وَكَانَتْ تَسِيرُ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ، لَكِنْ لَمْ تَكُنْ تَدُورُ أَوْ تَتَعَطَّفُ حِينَ كَانَتْ تَتَحَرَّكُ. فَكَانَتْ تَسِيرُ بِالِاتِّجَاهِ الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ الرَّأْسُ، وَلَمْ تَكُنْ تَلْتَفُ أَوْ تَدُورُ فِي سِيرِهَا.
- ١٢ وَكَانَتْ أَجْسَامُ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةِ وَظُهُورُهَا وَأَيْدِيهَا وَأَجْنِحَتُهَا وَدَوَالِبُهَا مَغْطَاةً بِالْعُبُونِ.
- ١٣ وَدُعِيَتِ الدَّوَالِبُ أُمَامِي بِالدَّوَالِبِ الدَّوَارَةِ.
- ١٤ وَكَانَ لِكُلِّ كُرُوبٍ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ: الْأَوَّلُ وَجْهُ كُرُوبٍ، وَالثَّانِي وَجْهُ إِنْسَانٍ، وَالثَّلَاثُ وَجْهُ أَسَدٍ، وَالرَّابِعُ وَجْهُ نَسْرٍ.
- ١٥ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي الرُّؤْيَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ.
- ١٦ وَحِينَ كَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ تَتَحَرَّكُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ الْقَرِيبَةُ مِنْهَا تَتَحَرَّكُ مَعَهَا. وَحِينَ كَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ تَرْفَعُ أَجْنِحَتِهَا لِتَرْتَفِعَ عَنِ الْأَرْضِ، لَمْ تَكُنْ الدَّوَالِبُ تُغَيِّرُ اتِّجَاهَهَا.
- ١٧ فَإِذَا تَوَقَّفَتِ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ، تَوَقَّفَتِ الدَّوَالِبُ مَعَهَا. وَإِذَا ارْتَفَعَتْ، ارْتَفَعَتِ الدَّوَالِبُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِيهَا.
- ١٨ وَتَرَكَ مَجْدُ اللَّهِ عَتَبَةَ الْهَيْكَلِ وَوَقَفَ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ.
- ١٩ ثُمَّ رَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ أَجْنِحَتَهَا وَارْتَفَعَتْ إِلَى الْهَوَاءِ أَمَامَ عَيْنِي. وَحِينَ ارْتَفَعَتْ، ارْتَفَعَتِ الدَّوَالِبُ مَعَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَكَانَ مَجْدُ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا.
- ٢٠ هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الَّتِي رَأَيْتُهَا تَحْتَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، فَأَدْرَكْتُ الْآنَ أَنَّهُمْ مِنْ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ.
- ٢١ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَجُوهٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٍ. وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهَا مَا يُشْبِهُ الْأَيْدِيَ الْبَشَرِيَّةَ.
- ٢٢ أَمَّا الْوُجُوهُ الْأَرْبَعَةُ فَهِيَ الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي الرُّؤْيَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، وَكَانَ كُلُّ كَائِنٍ مِنْهَا يَتَحَرَّكُ بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ.

١١

عِقَابُ أَهْلِ الْقُدْسِ وَتَوْبَتِهِمْ

- ١ ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ وَحَمَلْتَنِي إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ. وَعِنْدَ الْبَوَابَةِ، كَانَ هُنَاكَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. وَعَرَفْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ يَازَنِيَا بَنَ عَزْرُورَ وَقَلْطِيَا بَنَ بَنِيَا، وَهُمَا مِنْ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ.
- ٢ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ،* هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَخْطِطُونَ لِلشَّرِّ، وَيَقْدِمُونَ مَشُورَةَ شَرِيْرَةٍ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ.
- ٣ يَقُولُونَ عَنِ الْقُدْسِ: «لَنْ تَبْنِيَ بِيوتٌ فِي الْفِتْرَةِ الْقَرِيبَةِ الْقَادِمَةِ. هِيَ الْقَدْرُ وَنَحْنُ اللَّحْمُ.»†
- ٤ لِذَلِكَ تَنَبَّأَ عَلَيْهِمْ وَضَدَّهُمْ، يَا إِنْسَانُ.»

* ١١:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب جزيال † ١١:٣ هي القدر ونحن اللحم. أي أننا سنكون دائماً فيها.

- ٥ حِينَئِذٍ، أَتَى رُوحُ اللَّهِ عَلَيَّ وَقَالَ لِي: «قُلْ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، إِنِّي عَلِمْتُ بِأَفْكَارِكُمْ وَحُطْطِكُمْ.
٦ قَدْ زِدْتُمْ فِي نَجَاسَتِكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَمَلَأْتُمْ الشَّوَارِعَ بِجَنِّثٍ قَتْلَاكُمْ.
٧ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُي: جَنِّتُكُمْ إِلَيَّ وَضَعْتُمُوهَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ هِيَ اللَّحْمُ، وَالْقُدُسُ هِيَ الْقِدْرُ. وَلَكِنَّ اللَّهَ
سَيُخْرِجُكُمْ مِنْ تِلْكَ الْقِدْرِ.
٨ أَنْتُمْ تَخَافُونَ السَّيْفَ، فَسَأَجْلِبُ السَّيْفَ ضِدَّكُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُي.
٩ سَأُخْرِجُكُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَضَعُكُمْ فِي أَيْدِي غُرَبَاءَ، وَسَأَحْكُمُ عَلَيْكُمْ وَأُنْفِذُ حَكْمِي.
١٠ سَتَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ، وَسَأُعَاقِبُكُمْ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.
١١ لَنْ تَكُونَ مَدِينَةُ الْقُدُسِ قَدْرًا يَحْيِيكُمْ، وَلَنْ تَكُونُوا اللَّحْمَ فِيهَا. سَأَحْكُمُ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ،
١٢ حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي لَمْ تَطِيعُوا شَرِيعَتَهُ وَلَمْ تَحْفَظُوا أَحْكَامَهُ، بَلِ اتَّبَعْتُمْ عَادَاتِ وَشَرَائِعَ الْأُمَمِ
الْمُحِيطَةِ بِكُمْ.»
١٣ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَّبَعُ، مَاتَ فَلَطِيَا بْنُ بَنِيَا. فَوَقَعْتُ وَوَجَّهِي عَلَى الْأَرْضِ وَصَرَخْتُ: «أِهْ! أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُي!
هَلْ سَتَبِيدُ كُلَّ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ؟»

نبوءات ضد الباقين في القدس

- ١٤ حِينَئِذٍ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:
١٥ «يَا إِنْسَانُ، إِنَّ الَّذِينَ مَا زَالُوا يَسْكُنُونَ الْقُدُسَ يَتَكَلَّمُونَ بِشُرُورٍ عَلَى إِخْوَتِكَ وَأَقْرَبَائِكَ وَكُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ،
فَيَقُولُونَ: قَدْ ابْتَعَدُوا كَثِيرًا عَن مَحْضَرِ اللَّهِ. لِذَلِكَ فَقَدْ أُعْطِيتِ الْأَرْضَ لَنَا.»
١٦ قُلْتُ لِلسَّبِيِّينَ: «يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُي: صَحِيحٌ أَنِّي طَرَدْتُكُمْ إِلَى الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَسَتُنْتَكُمُ فِي الْبِلَادِ. لَكِنِّي
سَأَكُونُ هَيْكَلَهُمْ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ فِي الْبِلَادِ الَّتِي هُمْ فِيهَا الْآنَ.»
١٧ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُي: سَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأَرْضِ الَّتِي سَتُنْتَكُمُ فِيهَا. وَسَأُعْطِيكُمْ أَرْضَ
إِسْرَائِيلَ.
١٨ وَحِينَ يَعُودُونَ إِلَى أَرْضِهِمْ: سَيَزِيلُونَ كُلَّ النَّجَاسَاتِ وَالْخَطَايَا الْمَمْقُوتَةِ.
١٩ وَسَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا مَوْحَدًا، وَأَضَعُ رُوحًا جَدِيدَةً فِيهِمْ! وَسَأَنْزِعُ الْقَلْبَ الْحَجْرِيَّ مِنْهُمْ، وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا لَحْمِيًّا،
٢٠ لِيَتَّبِعُوا شَرَائِعِي وَيَحْفَظُوا فَرَائِضِي. حِينَئِذٍ، سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ لَهُمْ لِهَامًا.
٢١ أَمَا الَّذِينَ تَقُودُهُمْ قُلُوبُهُمْ إِلَى النَّجَاسَاتِ وَالْخَطَايَا الْكَرِيمَةِ، فَسَأَعَاقِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُي.
٢٢ ثُمَّ رَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ: * أُنْجِنَتْهَا وَارْتَفَعَتْ وَدَوَّالِيهَا بِجَانِبِهَا، وَمَجَّدَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا.
٢٣ فَارْتَفَعَ مَجْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ الْمَدِينَةَ، وَاسْتَقَرَّ عَلَى الْجَبَلِ الْوَاقِعِ شَرْقَ الْمَدِينَةِ.

* ١١:٢٢ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مخلوقات مُجَنَّبَةٌ تخدمُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى كَمَا سَاحِلُ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمَقْدَسَةِ. وَهناكَ تَمَثَّلَانِ لِلْكَرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ

٢٤ حِينَدِ، وَيِنَمَا كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أَنِّي أَرَاهَا لِي رُوحُ اللَّهِ، رَفَعْتَنِي رُوحٌ وَحَمَلْتَنِي إِلَى الْمَسِيئِينَ فِي أَرْضِ
الْكَلْدَانِيِّينَ. وَعِنْدَئِذٍ ارْتَفَعَتْ عَنِّي الرُّؤْيَا.
٢٥ فَأَخْبِرْتُ الْمَسِيئِينَ بِكُلِّ مَا أَرَاهُ اللَّهُ لِي، وَتَكَوَّرَ بِهِ إِلَيَّ.

١٢

اقْتِرَابُ وَقْتِ السَّيِّ

١ بَعْدَ ذَلِكَ، أَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ،* أَنْتَ تَسْكُنُ وَسَطَ شَعْبٍ عَاصٍ. لُهُمْ عُيُونٌ تَرَى، لَكِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ! وَلَهُمْ آذَانٌ تَسْمَعُ، لَكِنَّهُمْ لَا
يَسْمَعُونَ! لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ عَاصٍ.

٣ يَا إِنْسَانُ، جِئْتَ حَقِيقَةً سَيِّئَةً لِتَفْسِكَ. وَفِي النَّهَارِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، أَخْرَجْتُ كَلِمَتِي مِنْ مَكَانِكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. فَلَعَلَّهُمْ
يَرَوْنَ وَيَدْرِكُونَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.

٤ أَخْرَجْتُ بِحَقِيقَتِكَ فِي النَّهَارِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، كَمَا لَوْ أَنَّهَا حَقِيقَةٌ مَسِيَّةٌ. ثُمَّ أَخْرَجْتُ فِي الْمَسَاءِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، كَمَا لَوْ كُنْتُ
ذَاهِباً إِلَى السَّيِّ.

٥ انْتَهَبَ الْحَائِطُ أَمَامَ عُيُونِهِمْ وَأَخْرَجَ مِنْهُ.

٦ أَرَفَعُ الْحَقِيقَةَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ عَلَى كَيْفِكَ. وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ أَحْمِلُهَا إِلَى الْخَارِجِ. غَطِّ وَجْهَكَ كَمَا لَا تَرَى
الْأَرْضَ الَّتِي حَوْلَكَ، لِأَنِّي أَسْتَعْمِدُكَ كَعَلَامَةٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ فَعَمِلْتُ كَمَا أَمَرْتَنِي. فِي النَّهَارِ أَخْرَجْتُ حَقِيقَتِي، كَمَا لَوْ أَنَّهَا حَقِيقَةٌ مَسِيَّةٌ، وَفِي الْمَسَاءِ تَقَبَّطُ الْحَائِطُ يَدَيَّ. وَعِنْدَ
حُلُولِ الظَّلَامِ، أَخْرَجْتُ حَقِيقَتِي وَحَمَلْتُهَا عَلَى كَيْفِي أَمَامَ عُيُونِهِمْ.

٨ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٩ «يَا إِنْسَانُ، أَلَمْ يَسْأَلْكَ هَؤُلَاءِ الْعَصَاةُ الْمُتَمَرِّدُونَ عَمَّا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟»

١٠ قُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: هَذِهِ رِسَالَةٌ إِلَى حَاكِمِ الْقُدْسِ، وَإِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

١١ قُلْ لَهُمْ: أَنَا رَمْتُ لَكُمْ. فَكَمَا عَمِلْتُ، هَذَا سَيَعْمَلُ بِهِمْ. فَسَيُؤْخَذُونَ كَأَسْرَى وَيُقَادُونَ إِلَى السَّيِّ.

١٢ وَفِي الظَّلَامِ سَيَحْمِلُ رَيْسُهُمْ حَقِيقَتَهُ عَلَى كَيْفِهِ، وَيَغَادِرُ الْمَدِينَةَ. سَيَتَقَبَّطُونَ السُّورَ لِيَخْرُجُوا مِنْهُ مَعَ أَغْرَاضِهِمْ.
سَيُعْطِي الرَّئِيسُ وَجْهَهُ حَتَّى لَا يَرَى أَرْضَهُ بِعَيْنَيْهِ.

١٣ وَلِكَيْ أَتِيَّ عَلَيْهِ شَبَكَةٌ، وَسَيَمْسِكُ بِفَيْحِي. حِينَدِ، سَأَخْذُهُ إِلَى بَابِلَ، أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِكَيْ نَرَاهَا،
وَسَيَمُوتُ هُنَاكَ.

١٤ سَابِعُثُرُ جِيوشِكَ وَمُسْتَشَارِيكَ مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. وَتَلَاحِظُهُمْ جِيُوشُ يَهْزُونَ سُوْفَهُمْ عَلَيْهِمْ.

١٥ وَلِذَا حِينَ أَبْدَهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَبْعَثَهُمْ فِي الْبِلَادِ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

* ١٣:٢ يَا إِنْسَانُ. حَقِيقاً يَا ابْنَ آدَمَ، «وَكَذَلِكَ فِي نَبِيَّةِ كِتَابِ جَزَائِلِ»

١٦ وَلَنْ أَتْبِي مِنْهُمْ نَاجِينَ مِنَ السَّيْفِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْأَمْرَاضِ سِوَى عَدَدٍ قَلِيلٍ، لِيَصْفُوا لِلْأُمَّمِ الَّتِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهَا كُلَّ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا فِي يَهُوذَا. حِينَيْدٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

١٧ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

١٨ «يا إنسان، كُلْ طَعَامَكَ مُرْتَجِفًا، وَاشْرَبْ مَاءَكَ مُرْتَعِشًا خَائِفًا!

١٩ ثُمَّ قُلْ لِشَعْبِ الْأَرْضِ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ لِلشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي الْقُدْسِ وَفِي بَقِيَّةِ أَرْضِ إِسْرَائِيلِ: سَتَأْكُلُونَ طَعَامَكُمْ بِخَوْفٍ وَتَشْرَبُونَ مَاءً كَرِيرًا. لِأَنَّ أَرْضَكُمْ سَتُدَمَّرُ، بِسَبَبِ ظُلْمِ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

٢٠ سَتَتَّحَوَّلُ الْمُدُنُ الْمَسْكُونَةُ إِلَى خَرَابٍ، وَسَتَهْجُرُ الْأَرْيَافُ. حِينَيْدٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢٢ «يا إنسان، لِماذا يَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْمَثَلَّ:

«مَرَّتِ الْأَيَّامُ

وَخَابَتِ الرَّؤْيَى.»

٢٣ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: سَأَضَعُ حَدًّا لِهَذَا الْمَثَلِ، وَلَنْ يَقُولَهُ النَّاسُ فِي إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ سَيُقَالُ:

«اقْتَرَبَتِ الْأَيَّامُ،

وَسَتَمَّ كُلُّ الرَّؤْيَى.»

٢٤ فَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ رُؤْيَى مُرَيْفَةٍ أَوْ عَرَاْفُونَ كَذِبَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ فَإِنَّا اللَّهُ أَنْكَلْنَا بِهِدِي الْكَلِمَةَ، وَسَتَتَّحَقُّ مِنْ دُونِ تَأْخِيرٍ. فَنَبِي أَيَّامِكُمْ، أَيُّهَا الْبَيْتُ الْمَتَمَرِّدُ الْعَاصِي، سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَمَّ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٦ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢٧ «يا إنسان، يَقُولُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «تَتَعَلَّقُ الرَّؤْيَا الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا بِالْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ. هُوَ يَتَنَبَّأُ عَنْ أَرْمَنَةٍ بَعِيدَةٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.»

٢٨ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: لَنْ يَتَأَخَّرَ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِي، بَلْ سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَمَّ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢ «يا إنسان،* تَبَّأَ ضِدَّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ فِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ لِهَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ وَحِيهِمْ مِنْ ذَوَاتِهِمْ: «اسْمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ.»

٣ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «وَيْلٌ لَأُولَئِكَ الْأَنْبِيَاءِ الْحَقَمَى الَّذِينَ يُفْضِلُونَ التَّكْمُرَ بِأَرَائِهِمْ وَلَيْسَ بِالرُّؤْيِ الَّتِي يُرِيدُهَا اللَّهُ لَهُمْ.»

٤ يا إِسْرَائِيلُ، الْأَنْبِيَاءُ كَالْعَالِبِ الَّتِي تَجُولُ فِي الْخَرَائِبِ.

٥ لَمْ تَسْتَلْقُوا إِلَى فُغْرَاتِ السُّورِ لِتَرْمِيهِ، وَلَا بَنَيْتُمْ سُورَ حِمَايَةٍ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِتَصْمِدَ فِي الْحَرْبِ حِينَ يَسْكُبُ اللَّهُ غَضَبَهُ.

٦ إِنَّمِمْ يَرُونَ أَوْهَامًا وَيَسْتَحْضِرُونَ كَذِبًا يَقُولُهُمْ إِنَّمَا رَسَائِلُ مِنَ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْهُمْ. ثُمَّ يَتَوَقَّعُونَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَتَّخِمْ مَا قَالُوهُ.

٧ أَيُّهَا الْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ، أَلَيْسَ صَحِيحًا أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ أَوْهَامًا وَتَبَّأْتُمْ كَذِبًا حِينَ قَلْتُمْ هَذِهِ رَسَائِلُ مِنَ اللَّهِ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَتَكْمُرْ إِلَيْكُمْ؟»

٨ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَقَاوِمُكُمْ لِأَنَّكُمْ تَبَّأْتُمْ بِالْكَذِبِ وَرَأَيْتُمْ ضَلَالًا. وَالآنَ، اسْمِعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ:

٩ «سَأَعاقِبُ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ يَرُونَ أَوْهَامًا وَيَتَّبِعُونَ كَذِبًا. لَنْ يُسْمَعُوا فِي عِدَادِ شِعْبِي فِيمَا بَعْدُ. وَلَنْ تَظْهَرَ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ يَعُودُوا إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

١٠ لِأَنَّهُمْ أَضَلُّوا شِعْبِي بِقَوْلِهِمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ»، وَلَيْسَ مِنْ سَلَامٍ. كَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِي سُورًا، فَيُطِينُهُ الْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ بِطِينٍ ضَعِيفٍ.

١١ قُلْ لِمَنْ يُطِينُونَ السُّورُ بِطِينٍ ضَعِيفٍ، إِنَّهُ سَيَسْقُطُ. سَتَأْتِي عَوَاصِفُ الْمَطْرِ، وَحَبَّاتُ الْبَرَدِ الثَّقِيلَةُ، وَالرِّيحُ الشَّدِيدَةُ، فَيَتَشَقَّقُ السُّورُ.

١٢ وَحِينَ يَسْقُطُ السُّورُ، سَيَسْأَلُكُمْ النَّاسُ: «مَاذَا حَدَّثَ لِلطِّينِ الَّذِي وَضَعْتُمُوهُ عَلَى السُّورِ؟»

١٣ لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُرْسِلُ فِي غَضَبِي رِيحًا شَدِيدَةً لِتَشَقَّقَ السُّورُ. سَأُرْسِلُ فِي غَضَبِي مَطْرًا شَدِيدًا لِيَسْقُطَهُ. سَأُرْسِلُ فِي غَضَبِي بَرْدًا ثَقِيلًا لِيُفْنِيَهُ تَمَامًا.»

١٤ وَهَكَذَا، سَأَدْمِرُ السُّورَ الَّذِي طَبِئْتُمُوهُ بِطِينٍ ضَعِيفٍ. سَيَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ فَتُكْشَفُ أَسَاسَاتُهُ. وَحِينَ يَسْقُطُ، أَنْتُمْ أَيْضًا سَتَهْلِكُونَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٥ حِينَئِذٍ، يَهْدَأُ غَضَبِي عَلَى الَّذِينَ طَبِئُوا السُّورَ بِطِينٍ ضَعِيفٍ. وَأَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَعُودَ هُنَاكَ سُورٌ وَلَا مُطِينُونَ -

١٦ أَيُّ أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الْكَذِبَةُ الَّذِينَ تَبَّأُوا لِلْقُدْسِ وَرَأَوْا رُؤْيَ سَلَامٍ لَهَا، وَلَيْسَ مِنْ سَلَامٍ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٧ أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانَ، فَانظُرْ إِلَى نِسَاءِ شَعْبِكَ اللَّوَاتِي يَتَّبِعْنَ بِصُورَاتِ أَفْكَارِهِنَّ. تَبَّأَ عَلَيْهِنَّ وَقُلْ:

١٨ «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: وَيَلُ لَكُنَّ أَيُّهَا النَّسَاءُ اللَّوَاتِي تَصْنَعْنَ تَعَاوِيدَ عَلَى شَكْلِ عَصَابٍ لِأَيْدِي النَّاسِ، وَرَاقِعَ لِرُؤُوسِهِمْ. تَرُدْنَ اصْطِيَادَ حَيَاةِ النَّاسِ، لَكِي تَعْشَنَ أُتْنَنَ.

١٩ وَبِكَلْبِكُنَّ عَلَى شِعْبِي الَّذِي يَسْتَمَعُ لِلْكَذِبِ، تَدْفَعْنَ شِعْبِي لِلسَّبَّانَةِ بِي، مُقَابِلَ حَفْنَةٍ مِنَ الشَّعِيرِ وَبِضَعَةِ أَرْغَفَةٍ. فَتَقْتَلَنَّ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ الْمَوْتَ، وَتُحْيِيَنَّ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ الْحَيَاةَ، بِسَبَبِ أَكَاذِيكُنَّ الَّتِي يُصْغِي إِلَيْهَا شِعْبِي.

٢٠ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَقَاوِمُ تِلْكَ الْعَصَابَ الَّتِي تَصْطَلِدَنَّ بِهَا حَيَاةَ النَّاسِ. سَأَمْرُقُ هَذِهِ التَّعَاوِيدَ. وَسَأَطْلُقُ النَّاسَ كَمَا تَطْلُقُ الطُّيُورُ مِنَ الْفَخَاخِ.

٢١ سَأَمْرُقُ بَرَاغِمَكُنَّ، وَأَنْقِذُ شِعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ. لَنْ يَسْقُطُوا ثَانِيَةً فَرَيْسَةً لَكُنَّ. حَيْثُنَدِ، سَتَعْلَمَنَّ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

٢٢ قَدْ أَضَعْتَنَّ بِخِدَاعِكُنَّ الْأَبْرَارَ الَّذِينَ لَمْ أَنْوَ قَطُّ إِذْءَاءَهُمْ. وَتَجَمَّعَتِ الْأَشْرَارُ عَلَى أَنْ لَا يَتُوبُوا عَنْ سُورِهِمْ لِيَحْيُوا.

٢٣ لِذَلِكَ لَنْ تُعَدَنَّ تَرِيْنَ أَوْهَامَكُنَّ، وَلَنْ تُعَدَنَّ تَسْتَعْدِمَنَّ السِّحْرَ لِلْبَعْرِفَةِ، لِأَنِّي سَأَنْقِذُ شِعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ. حَيْثُنَدِ، سَتَعْرِفَنَّ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٤

عَقَابُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَلَى سُورِهَا

١ وَأَتَى بَعْضُ سُيُوحِ إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ وَجَلَسُوا أَمَامِي.

٢ حَيْثُنَدِ، أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ:

٣ «يَا إِنْسَانُ، * يَحْتَفِظُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ بِالْأَصْنَامِ الْقَدِرَةِ فِي قُلُوبِهِمْ. وَضَعُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ الْمُعْتَرَةَ أَمَامَ وُجُوهِهِمْ! فَبِذَا إِذَا أَسْمَحُ لَهُمْ بِالْجُوءِ إِلَيَّ؟

٤ لِذَلِكَ، تَكَلَّمْتُ مَعَهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: كُلُّ مَنْ يَحْتَفِظُ بِهِذِهِ الْأَوْثَانَ الْقَدِرَةَ فِي قَلْبِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَضَعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْمُعْتَرَةَ أَمَامَ وَجْهِهِ، ثُمَّ يَلْجَأُ إِلَى أَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ، فَلْيَنِّي أَنَا اللَّهُ سَأُجِيبُ هَذَا الشَّخْصَ وَأَقُولُ: اذْهَبْ وَالْجَأْ إِلَى أَصْنَامِكَ الْكَثِيرَةِ!

٥ هَذَا لِأَنِّي أُرِيدُ قُلُوبَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ صَارُوا غُرَبَاءَ عَنِّي بِسَبَبِ أَوْثَانِهِمْ.»

٦ «لِذَلِكَ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: ابْتَعِدُوا عَنْ أَصْنَامِكُمُ الْقَدِرَةَ وَارْفُضُوهَا! تُوبُوا عَنِّي كُلِّي الْأَشْيَاءَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا!

٧ فَإِنَّ أُنَى إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ غَرِيبٍ سَاكِنٍ فِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ قَدْ فَصَلَ نَفْسَهُ عَنِّي بِالْإِحْتِفَازِ بِأَوْثَانٍ كَرِيمَةٍ فِي قَلْبِهِ، أَوْ وَضَعَ شَيْئًا مُعْتَرًا أَمَامَ وَجْهِهِ، ثُمَّ لَجَأَ إِلَيَّ عَضْنَ طَرِيقِ أَحَدِ أَنْبِيَائِي، فَسَيُجِيبُهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ!

٨ سَأُؤَاوِجُهُ وَأَجْعَلُهُ عِبْرَةً وَمَثَلًا. وَسَأَعَزِّلُهُ مِنْ وَسْطِ شِعْبِي. حَيْثُنَدِ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

* ١٤:٣ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حزقيال

٩ وَإِنْ خُدِعَ نَبِيٌّ مَا وَتَكَفَّرَ بِرِسَالَةٍ مَا، فَإِنِّي، أَنَا اللَّهُ، سَأُرِي ذَلِكَ النَّبِيَّ مَدَى حِمَاقَتِهِ. سَأَرْفَعُ يَدَيَّ ضِدَّهُ وَأَهْلِكَ، وَسَأَطْرُدُهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

١٠ فَإِنِّي يُجَلِّ عِقَابَ الذَّنْبِ نَفْسَهُ الَّذِي يَجْمَلُهُ الْخَاطِئُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيَّ!

١١ وَذَلِكَ حَتَّى لَا يَضِلَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيَتْرُكُونِي، وَحَتَّى لَا يَتَّجِسُوا بِكُلِّ إِثْمِهِمْ وَذَنبِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٢ ثُمَّ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ:

١٣ «يَا إِنْسَانُ، إِنَّ أَخْطَأْتُ أُمَّةً نَجَاحِي وَتَمَرَّدَتْ عَلَيَّ، فَإِنِّي سَأُعَاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِقَطْعِ الطَّعَامِ عَنْهَا وَإِرْسَالِ الْجَمَاعَةِ عَلَيْهَا، فَأَهْلِكَ الْبَشَرَ وَالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي فِيهَا.

١٤ حَتَّى وَلَوْ كَانَ نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ وَسَطَ تِلْكَ الْأُمَّةِ، لَنْ يُقَدِّدُوا بِرِهِمْ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٥ وَقَدْ أَرْسَلَ حَيَوَانَاتِ بَرِّيَّةٍ إِلَى أَرْضٍ لِإِبَادَةِ كُلِّ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِيهَا، وَأَحْوَلَهَا إِلَى خَرَابٍ فَلَا يَمُرُّ أَحَدٌ بِهَا بِسَبَبِ الْحَيَوَانَاتِ الْخَطِيئَةِ.

١٦ أَنَا، الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَعِيشُونَ هُنَاكَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُقَدِّدُوا ابْنًا وَلَا ابْنَةً! لَنْ يُقَدِّدُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ، بَيْنَمَا تَحْرَبُ الْأَرْضُ.

١٧ وَقَدْ أَرْسَلَ عَدُوًّا لِتَدْمِيرِ بَلَدٍ مَا، فَيَأْتِي جَيْشُ الْعَدُوِّ وَيَهْلِكُ كُلُّ إِنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ.

١٨ أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَعِيشُونَ هُنَاكَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُقَدِّدُوا ابْنًا وَلَا ابْنَةً! لَنْ يُقَدِّدُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.

١٩ وَقَدْ أَرْسَلَ وَبَاءً عَلَى تِلْكَ الْأُمَّةِ، وَأَسْكَبُ عَلَيْهَا سَخَطِي دَمًا، وَأَهْلِكَ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ.

٢٠ أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَلَوْ كَانَ نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ وَسَطَ تِلْكَ الْأُمَّةِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُقَدِّدُوا ابْنًا وَلَا ابْنَةً، لَنْ يُقَدِّدُوا بِرِهِمْ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.»

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُرْسِلُ أَسْوَأَ أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْعِقَابِ عَلَى الْقُدْسِ لِأَهْلِكَ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ فِيهَا وَمِنَهَا - الَّتِي هِيَ جِيُوشُ مُعَادِيَةٍ وَالْجَمَاعَةُ وَالْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ الْمُتَوَحِّشَةُ وَالْأَوْبَةُ -

٢٢ لَكِنْ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَاجُونَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ. انظُرْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ. انظُرْ إِلَى الْحَيَاةِ الَّتِي عَاشَوْهَا وَالْأَشْيَاءَ السَّيِّئَةَ الَّتِي عَمَلُوهَا. حِينَئِذٍ، سَتَتَعَزَّى عَنِ الْكَارِثَةِ الَّتِي جَلَبَتْهَا عَلَى الْقُدْسِ، وَعَنْ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتَهُ ضِدَّهَا!

٢٣ سَتَتَعَزَّوْنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَرَوْنَ حَيَاتِهِمْ وَأَعْمَالَهُمْ، وَسَتَتَعَزَّفُونَ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ بِالْقُدْسِ مَا فَعَلْتُمْ بِهَا سَبَبًا.» يَقُولُ

الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢ «يا إنسان،* هل خشب الكرم أفضل من أي غصن مقطوع من أي شجرة في الغابة؟

٣ هل يُستخدم خشبها في صنع شيء نافع؟ هل يصنع منه وتد لتعليق الأشياء؟

٤ بل لا يصلح إلا وفوداً للنار. فتبدأ النار بأكل طرفيه، حتى يتفحم وسطه. فهل يمكن للحرفي حينئذ، أن يستخدم ذلك الخشب لعمل أي شيء؟

٥ لم يكن من الممكن للحرفي استخدام خشب الكرم وهو في أفضل أحواله، فكيف ينتفع به بعد أن يحترق؟»

٦ لهذا يقول الرب الإله: «كما أنني جعلت مصير خشب الكرم للنار أكثر من أي خشب آخر، هكذا أصنع بسكان القدس.

٧ سأواجههم مع أن بعضهم نجا من النار الآن، لكن النار ستلتهمهم لاحقاً. وحين أواجههم، تعلمون أنني أنا الله.

٨ سأجعل الدمار مصير الأرض، لأن الشعب لم يكن وفيّاً لي». يقول الرب الإله.

١٦

خيانة مدينة القدس رغم إحسان الله

١ ثم أتت إلي كلمة الله:

٢ «يا إنسان،* فهم مدينة القدس الفظائع التي عملتها.

٣ قل لهم: «هذا هو ما يقوله الرب الإله للقدس: «أصلك ومكان ولادتك هو أرض كنعان. أبوك أموري وأمك حثية.

٤ كنت كطفل تركته أمه حين ولد. حين ولدت، لم يكن هناك من يقطع حبك السري. لم يغسلك أحد للتطهير. لم تدلّكي بالملح، ولم تقمّطي.

٥ لم يبد أحد أي لطف نحوك بعمل هذه الأمور لك. لم يكن هناك من يشفق عليك. وحين ولدت، ألقيت في الحقل مرفوضة.

٦ ثم مررت ورأيتك مطروحة تفرغين بدمك. فقلت لك: «عيشي بالرغم من دمك! عيشي بالرغم من دمك!»

٧ فتموت كنتبة في الحقل. تموت وكبرت، وصرت جميلة جداً، فتما صدرك وظهر شعرك. لكنك كنت بلا ثياب وبلا زينة.

٨ تأملت فرأيتك ناضجة للخب، فتزوجتك وغطيت عريك بغوبي. وعدت بالارتباط بك، ودخلت معك في عهد، فصرت لي. هذا هو ما يقوله الرب الإله.

٩ حينئذ، حمتك بالماء وغسلت دماءك، ودهنت جسدك بالزيت.

* ١٥:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب جزفيا
* ١٦:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب جزفيا

- ١٠ ثُمَّ أَلْبَسْتُكَ ثِيَابًا جَمِيلَةً، وَوَضَعْتُ حِذَاءً جَدِيدًا نَاعِمًا فِي رِجْلَيْكَ. وَوَضَعْتُ حِزَامًا كَثِيبًا عَلَى خَصْرِكَ، وَرَفَعًا حَرِيرِيًّا عَلَى رَأْسِكَ.
- ١١ وَزَيَّنْتُكَ بِالْجَوَاهِرِ، فَوَضَعْتُ أَسَاطِيرَ عَلَى يَدَيْكَ، وَقَلَادَةً حَوْلَ عُنُقِكَ،
- ١٢ وَخَاتَمًا عَلَى أَنْفِكَ، وَحَلَقًا فِي أُذُنَيْكَ، وَإِكِيلًا عَلَى رَأْسِكَ.
- ١٣ فَصُرْتُ جَمِيلَةً جِدًّا! صِرْتُ مَرْيَّةً بِالْكَامِلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالكَثَّانِ وَالْحَرِيرِ وَأَجْمَلِ الثِّيَابِ. أَكَلْتُ حَلَوَى مِنْ أَفْضَلِ الدَّقِيقِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ! كُنْتُ جَمِيلَةً جِدًّا، وَكَانَتْ مَلِكَةً.
- ١٤ وَقَدْ اشتهرَ جَمَالُكَ جِدًّا وَسَطَ الْأُمَمِ. كَانَ جَمَالُكَ عَظِيمًا جِدًّا إِسْبَابَ مَجْدِي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.
- ١٥ «وَلِكِنَّكَ بَدَأْتَ تَتَكَلَّمِينَ عَلَى جَمَالِكَ، وَتَسْتَعْدِمِينَ سَمْعَتَكَ فِي خِيَانَتِكَ لِي. بَدَأْتَ تَزِينِينَ وَتَبْيَعِينَ نَفْسَكَ لِكُلِّ عَايِرِ سَبِيلٍ.
- ١٦ أَخَذْتَ ثِيَابَكَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَكَ، وَزَيَّنْتَ بِهَا مَعَابِدَكَ، حَيْثُ تَمَارَسِينَ دَعَارَتِكَ. لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُ هَذَا قَطُّ وَلَنْ يَحْدُثْ فِيمَا بَعْدُ!
- ١٧ ثُمَّ أَخَذْتَ الزَّيْنَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ ذَهَبِي وَفَضَيْتِي وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا تَمَائِيلَ ذُكُورٍ وَزَيَّنْتَ مَعَهُمْ.
- ١٨ وَأَخَذْتَ الثِّيَابَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَكَ وَصَنَعْتَ مِنْهَا ثِيَابًا لِأَصْنَامِكَ. وَأَخَذْتَ زَيْتِي وَبَحُورِي وَقَدَّمْتَهَا لِتِلْكَ الْأَصْنَامِ.
- ١٩ وَأَخَذْتَ الطَّعَامَ الَّذِي أُعْطَيْتَهُ لَكَ: الدَّقِيقَ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلَ الَّتِي أُطْعَمْتُكَ بِهَا، وَقَدَّمْتَهَا لِأَصْنَامِ كَرَاهِيَّةٍ مُسِرَّةٍ لَهَا!» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.
- ٢٠ أَخَذْتَ الْأَوْلَادَ وَالْبَنَاتِ الَّذِينَ وَلَدْتَهُمْ لِي وَقَدَّمْتَهُمْ طَعَامًا لِتِلْكَ الْأَصْنَامِ. فَكَأَنَّ شَرَّ عَهْرِكَ لَا يَكْفِي.
- ٢١ ذَبَحْتَ أَوْلَادِي وَقَدَّمْتَهُمْ قَرَابِينَ لِلْأَوْثَانِ.
- ٢٢ وَبَيْنَمَا أَنْتِ تَزِينِينَ وَتَعْمَلِينَ كُلَّ تِلْكَ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ، لَمْ تَتَذَكَّرِي أَيَّامَ صَبَاكِ، حِينَ وَجَدْتُكَ عَارِيَةً تَتَمَرَّغِينَ بِدِمْلِكَ.
- ٢٣ فَبَسَبَبَ كُلِّ شَرِّكَ، سَتَّايَ عَلَيْكَ شُرُورٌ وَوِيْلَاتٌ شَدِيدَةٌ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.
- ٢٤ «بَنَيْتِ لِنَفْسِكَ مَعْبَدًا لِلْأَوْثَانِ، وَنَصَبْتِ بِيوتَ زَيْنِي لِنَفْسِكَ فِي كُلِّ شَارِعٍ!
- ٢٥ بَنَيْتِ مَرْتَعَاتٍ فَسَتْ فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعٍ، وَهَنَّاكَ دَنَسَتْ جَمَالُكَ. كَشَفْتِ نَفْسَكَ لِكُلِّ عَايِرِ سَبِيلٍ، وَزَدْتَ فِي زِيْنَتِكَ.
- ٢٦ ثُمَّ التَقَّتْ إِلَى الْمَصْرِيِّينَ، جِيرَانِكَ ذَوِي الْأَعْضَاءِ الْكَبِيرَةِ، وَزَيَّنْتَ مَعَهُمْ. وَلَكِي تَغْضِبِينِي، زِدْتِ فِي زِيْنَتِكَ.
- ٢٧ فَعَايَنْتُكَ، وَأَخَذْتُ جُزْءًا مِنْ أَرْضِكَ، وَصَمَحْتُ لِلْأَعْدَاءِ بِأَنْ يَفْعَلُوا لَكَ مَا يَرِيدُونَ. حَتَّى مُدُنَ الْفِلِسْطِينِ نَجَلْتِ مِنْ شُرُوكِ.
- ٢٨ ثُمَّ ذَهَبْتَ لِتُعَاشِرِي الْأَشُورِيِّينَ، فَلَمْ تَنْسَبِي. زَيَّنْتَ مَعَهُمْ، وَلَمْ تَنْسَبِي.
- ٢٩ فَرَدْتِ مِنْ زِيْنَتِكَ بِالذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ بَابِلَ، أَرْضِ التُّجَّارِ، وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، لَمْ تَنْسَبِي بَعْدُ.»

٣٠ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «بِالْقَلْبِ الْمَرِيضِ! فَأَنْتِ تَعْمَلِينَ كُلَّ أَعْمَالِ الزَّانِيَةِ الْوَلِيقَةِ.

٣١ وَفِي قَرَاكِ، بَنَيْتِ مَذَاجَ فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعٍ، وَقَدْ بَنَيْتِ مَكَانًا مَرْتَفِعًا فِي كُلِّ سَاحَةِ عَامَةٍ. وَلَكِنَّكَ عَلَى عَكْسِ الزَّانِيَةِ، رَفَضْتِ آيَةَ أُجْرَةٍ.

٣٢ أَنْتِ مِثْلُ الزَّانِيَةِ الَّتِي تَفْضَلُ الْغُرَبَاءَ عَلَى زَوْجِهَا.

٣٣ عَادَةً، يَدْفَعُ الرِّجَالُ لِلزَّانِيَةِ، أَمَا أَنْتِ فَقَدْ دَفَعْتِ لِكُلِّ عُشَّاقِكَ. أَغْرَبْتِهِمْ بِزَنَّاكِ لِأَيَاتِهَا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ.

٣٤ أَنْتِ عَلَى الْعَكْسِ مِنَ الزَّوَانِي، فَالرِّجَالُ لَمْ يَأْتُوا إِلَيْكَ وَهُمْ يَحْتَوُونَ عَنْ زَانِيَةٍ، بَلْ أَنْتِ مَنْ ذَهَبْتَ إِلَيْهِمْ! وَلَمْ تَأْخُذِي أُجْرَةً، وَلَكِنَّكَ دَفَعْتِ أُجْرَةً! نَعَمْ، كُنْتِ عَلَى عَكْسِ الزَّوَانِيِ.»

٣٥ «وَلِذَا اسْمَعِي آيَاتَهَا الزَّانِيَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ:

٣٦ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «بِسَبَبِ تَعْرِيكِ وَكَشْفِكَ عَنْ جَسَدِكَ الْعَارِي، وَأَنْتِ تَزِينِينَ مَعَ عُشَّاقِكَ وَأَوْثَانِكَ الْكَرِيهَةِ، وَبِسَبَبِ دَمِ أَوْلَادِكَ الَّذِي قَدَّمْتَهُ لَتِلْكَ الْأَوْثَانِ،

٣٧ سَاجِعٌ كُلَّ عُشَّاقِكَ مَعًا مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، كُلِّ الَّذِينَ تَلَقَّيْتِ بِهِمْ، الَّذِينَ عَشِقْتِهِمْ وَالَّذِينَ رَفَضْتِهِمْ، وَسَاكُفُ جَسَدِكَ الْعَارِي لَهُمْ، فَيُرُونَ خَزَيْكَ.

٣٨ سَأُذِيكَ كَمَا تَدَانُ امْرَأَةٌ زَانِيَةً قَاتِلَةً، وَسَاحَكُ عَلَيْكَ بِالمَوْتِ فِي سَنَطِي وَعَظِي.

٣٩ سَأُسَلِّبُكَ لِيَدِ أَعْدَائِكَ، فَيَهْدُمُونَ مَرْتَفَعَاتِكَ، وَيُدْمِرُونَ مَذَبْحَكَ. سَيَخْلَعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ وَيَأْخُذُونَ جَوَاهِرَكَ، وَيَتْرَكُونَكَ عَارِيَةً وَبِلَا زِينَةٍ.

٤٠ سَيَجْمَعُونَ النَّاسَ حَوْلَكَ، فَيَرْجُمُونَكَ وَيَقَطِّعُونَكَ بِسُيُوفِهِمْ.

٤١ سَيَحْرِقُونَ بِيُوتَكَ وَيَعَاقِبُونَكَ عَلْنَاً أَمَامَ نِسَاءٍ كَثِيرَاتٍ. هَكَذَا سَأَوْفَنُكَ عَنْ مُمَارَسَةِ زَنَّاكِ، فَلَا تَعُودِينَ تَدْفَعِينَ

أُجْرَةَ حَيِّبِكَ.

٤٢ حِينَئِذٍ، سَأُسَكِّنُ غَضَبِي، وَسَأَهْدِي غَيْرَتِي. سَأَهْدَأُ، وَلَنْ أَعْضَبَ ثَانِيَةً.

٤٣ لِأَنَّكَ لَمْ تَتَذَكَّرِي أَيَّامَ صَبَاكِ، وَأَثَرَتِ سَنَطِي بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَلِئَنِّي سَأُحَاسِبُكَ عَنْ أَعْمَالِكَ وَأَعَايِبِكَ عَلَيْهَا. أَلَمْ تَقْتَرِي فِي سَقَا فَاقِ كُلِّ خَطَايَاكَ الْكَرِيهَةِ؟» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

٤٤ «سَيُصْفِكَ الشُّعْرَاءُ بِهَذَا الْمَثَلِ: «الْبَيْتُ كَأُهَا.»

٤٥ أَنْتِ حَقًّا بِنْتُ أُمِّكَ. إِذْ احْتَقَرْتَ زَوْجَكَ وَأَوْلَادَكَ. وَأَنْتِ حَقًّا أَخْتُ أَخَوَاتِكَ. فَهِنَّ أَيْضًا احْتَقَرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ وَأَوْلَادَهُنَّ. أُمُّكَنَّ حَثِيَّةٌ وَأَبُوكُنَّ أُمُورِي.

٤٦ أَخُنْتُكَ الْكَبِيرَةَ السَّامِرَةَ وَقَرَاهَا يَسْكُنُونَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْكَ. وَأَخُنْتُكَ الصَّغِيرَةَ سُدُومَ وَقَرَاهَا يَسْكُنُونَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْكَ.

٤٧ لَمْ تَكْتَفِي بِتَقْلِيدِهِنَّ وَعَمَلِ خَطَايَاهُنَّ الْكَرِيهَةِ، بَلْ صَرْتِ - وَفِي وَقْتِ قَصِيرٍ - أَكْثَرَ فَسَادًا مِنْهُنَّ فِي كُلِّ

أَعْمَالِكَ.»

٤٨ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ وَلَا حَتَّى أُخْتِكِ سُدُومَ وَقُرَاهَا عَمِلْنَ الشُّرُورَ الَّتِي عَمِلْتَهَا أَنْتِ وَقُرَاكِ!
٤٩ فَهَذَا مَا أَذْبَتَ بِهِ أُخْتُكَ سُدُومَ وَقُرَاهَا: كُنَّ مُتَعَجِّفَاتٍ، لَدَيْهِنَّ فَائِضٌ مِنَ الطَّعَامِ وَفَائِضٌ مِنَ الرَّاحَةِ، وَلَمْ
يَكُنْ يَقْدِمَنَّ أَيُّ مُسَاعِدَةٍ لِلْفَقِيرِ وَالْمُحْتَاجِ.

٥٠ صِرْنَ مُتَكَبِّرَاتٍ، وَعَمِلْنَ أُمُورًا كَرِيمَةً أَمَامِي، فَأَزَلْتَهُنَّ تَمَامًا حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ.
٥١ وَلَمْ تُحْطِئِ السَّامِرَةُ نِصْفَ خَطَايَاكِ. فَقَدْ عَمِلْتَ أَعْمَالًا كَرِيمَةً أَكْثَرَ مِمَّا عَمِلَتِ السَّامِرَةُ، حَتَّى أَنَّ سُدُومَ
وَالسَّامِرَةَ بَدَتَا صَالِحَتَيْنِ.

٥٢ وَلَكِنَّكَ سَتَحْمَلِينَ عَارَكَ. لِأَنَّكَ دَافَعْتِ عَنِ أُخْتِكَ بِأَفْعَالِكِ. فَأَعْمَالُكِ وَخَطَايَاكِ الْكَرِيمَةُ وَالْكَثِيرَةُ جَعَلَتْ
أُخْتِكَ تَبْدُو بَارَةً! فَيَنْبَغِي أَنْ تُدَلِّيَ وَتَحْمَلِي عَارَكَ، لِأَنَّكَ أَخْطَأْتَ كَثِيرًا، حَتَّى جَعَلْتَ أَخَوَاتِكَ يَظْهَرْنَ بَارَاتٍ.»
٥٣ «سَارِدُ مَا سَلِبَ مِنْهَا: مَا سَلِبَ مِنْ سُدُومَ وَقُرَاهَا، مَا سَلِبَ مِنَ السَّامِرَةِ وَقُرَاهَا. وَسَارِدُ مَا سَلِبَ مِنْكَ أَنْتِ
أَيْضًا،

٥٤ لِكَيْ تَحْمَلِي عَارَكَ وَتَحْمَلِي مِنَ أَعْمَالِكِ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ عِزَاءً لَهِنَّ.
٥٥ سَتُعُودُ أُخْتُكَ سُدُومَ وَقُرَاهَا إِلَى حَالَتِهَا السَّابِقَةِ. سَتُعُودُ أُخْتُكَ السَّامِرَةُ وَقُرَاهَا إِلَى حَالَتِهَا السَّابِقَةِ. وَكَذَلِكَ
أَنْتِ وَقُرَاكِ سَتُعُودَنَّ إِلَى حَالَتِكُنَّ السَّابِقَةِ.»

٥٦ أَلَمْ تَسْخَرِي بِأُخْتِكَ سُدُومَ حِينَ كُنْتِ مُتَكَبِّرَةً،
٥٧ قَبْلَ أَنْ يَكْشِفَ شُرُوكَ؟ وَالآنَ تَعْرَضِينَ لِتَعْبِيرِ وَاحْتِقَارِ قُرَى أَرَامَ وَجِيرَانِهَا، وَقُرَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ، الْمُحِيطَةِ بِكَ.
٥٨ فَتَحْمَلِي نَتَائِجَ فُسَادِكِ، وَالْأُمُورَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي عَمِلْتَهَا. يَقُولُ اللَّهُ.
٥٩ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «سَأُعَامَلُكِ بِالطَّرِيقَةِ ذَاتِهَا الَّتِي تَعَامَلْتِ بِهَا مَعِي، حِينَ اسْتَهْنَتْ بِوَعْدِكِ، فَكَتَبْتَ
عَهْدَكَ مَعِي.

٦٠ وَلَكِنِّي سَأَتَذَكِّرُ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَكَ فِي صِيبَاكِ. قَدْ أَسَّسْتُ مَعَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.
٦١ فَمِنْ تَسَلُّطِينَ عَلَى أَخَوَاتِكَ الْأَكْبَرِ وَالْأَصْغَرِ، تَتَذَكَّرِينَ مَا عَمِلْتِهِ فِي الْمَاضِي فَتَحْجَلِينَ. سَأُعْطِيَنَّ لَكَ لِيَكُنَّ
تَابِعَاتٍ لَكَ. وَهُوَ لَمْ أَعِدْكَ بِهِ فِي عَهْدِي مَعَكَ.

٦٢ سَأَتَابِتُ عَهْدِي مَعَكَ، وَسَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

٦٣ فَتَذَكَّرِي مَا عَمِلْتَ وَاصْبِرِي حِينَ أَغْفِرُ لَكَ، وَلَا تَفْتَحِي فَمِكَ بِكَلِمَةٍ إِسْبَابِ تَحْجَلِكِ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

١٧

مَثَلُ الشَّجَرَةِ

١ ثُمَّ أَنْتِ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ، * تَكَلَّمْ بِهَذَا اللَّغْزِ، وَكَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهَذَا اللَّغْزِ وَالْمَثَلِ،

* ١٧:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حزقيال

٣ وَقُلْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«أَتَى إِلَى لُبْنَانَ نَسْرٌ ضَخْمٌ لَهُ أَجْنِحَةٌ كَبِيرَةٌ. قَوَادِمُهُ طَوِيلَةٌ وَرِيشُهُ مُتَعَدِّدُ الْأَلْوَانِ. فَأَخَذَ غَصْنًا مِنْ قَبَّةِ شَجَرَةٍ

أَرَزُ

٤ وَكَسَّرَ أَغْصَانًا صَغِيرَةً طَرِيقَةً مِنْ قَبَّةِ الشَّجَرَةِ، وَأَخَذَهَا إِلَى أَرْضِ التُّجَّارِ وَمَدِينَةِ الْبَاعَةِ.

٥ كَمَا أَخَذَ بَعْضَ الْبُذُورِ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ، وَزَرَعَهَا فِي الْحُقُولِ الْمُعَدَّةِ لِلزَّرَاعَةِ. فَزَرَعَهَا قُرْبَ الْمِيَاهِ الْعَزِيزَةِ، وَأَقَامَهَا كَشَجَرَةٍ صَفْصَافٍ.

٦ فَتَمَّتِ الْبُذُورُ وَصَارَتْ كَرْمَةً مُتَدَّةً. وَمَعَ أَنَّ جَذْعَهَا كَانَ قَصِيرًا، لَكِنَّ فُرُوعَهَا بَدَأَتْ تَمْتَدُّ وَتَمُوتُ، وَكَانَ لَهَا جُذُورٌ طَوِيلَةٌ وَمَيِّنَةٌ. وَتَمَّتْ حَتَّى أَصْبَحَتْ كَرْمَةً أَخْرَجَتْ فُرُوعًا وَأَنْجَحَتْ ثَمْرًا.

٧ «وَكَانَ هُنَاكَ نَسْرٌ عَظِيمٌ أَخْرَجَهُ أَجْنِحَةٌ كَبِيرَةٌ جِدًّا. قَوَادِمُهُ طَوِيلَةٌ وَمُكْتَمِلَةٌ. فَأَرْسَلَتْ جُذُورَهَا نَحْوَهُ، وَمَدَّتْ فُرُوعَهَا بِأَتْجَاهِهِ لِيَسْقِيَهَا.

٨ كَانَتْ الْكَرْمَةُ قَدْ غَرَسَتْ فِي حَقْلٍ جَيِّدٍ، قُرْبَ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، لِتُخْرِجَ أَغْصَانًا كَثِيرَةً وَثَمْرًا كَثِيرًا، لِتَنْمُوَ وَتَصِيرَ كَرْمَةً جَمِيلَةً.»

٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: هَلْ سَتَنْجِحُ؟ أَلَنْ تَقْلَعَ جُذُورَهَا وَيَقْطَعُ ثَمْرَهَا؟ أَلَنْ يَبْسُ وَرَقُهَا وَيَمُوتُ؟ لَنْ يَحْتَاجَ قَلْعُهَا مِنْ جُذُورِهَا إِلَى أَيْدٍ قَوِيَّةٍ أَوْ أَنْاسٍ كَثِيرِينَ.

١٠ لَكِنَّ إِنْ نُقِلَتْ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، فَهَلْ سَتَنْمُو؟ أَلَنْ تَبْسُ حِينَ تَهَبُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْبُسْتَانِ الَّذِي زُرِعَتْ فِيهِ؟»

١١ وَآتَتْ لِيَ كَلِمَةً مِنَ اللَّهِ:

١٢ «قُلْ لِلشَّعْبِ الْمَتَمَرِّدِ: «أَلَا تَفْهَمُونَ مَعْنَى هَذِهِ الْأَمْثَالِ؟ هَا إِنَّ مَلِكَ بَابِلِ أَتَى إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَسْرَ مَلِكَهَا وَكُلَّ رُؤَسَائِهَا وَأَخَذَهُمْ إِلَى بَابِلِ.»

١٣ ثُمَّ اخْتَارَ مَلِكُ بَابِلِ وَاحِدًا مِنَ النِّسْلِ الْمَلِكِيِّ وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا. وَجَعَلَهُ يُقْسِمُ عَلَى الْوَلَاءِ. وَأَخَذَ الرِّجَالَ الْمُقْتَدِرِينَ ذَوِي النُّفُوزِ مِنَ الْأَرْضِ.

١٤ فَكَانَ الْعَهْدُ يَقْضِي بِأَنْ تَبْقَى الْمَمْلَكَةُ خَاضِعَةً فَلَا تَرْتَفِعُ، بَلْ تُحَافِظُ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ مُقَابِلَ سَلَامَتِهَا.

١٥ وَلَكِنَّ الْمَلِكَ تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلِ، وَأَرْسَلَ مَبْعُوثِينَ إِلَى مِصْرَ لِاحْتِضَارِ خِيُولٍ وَجَدِيشٍ عَظِيمٍ. فَهَلْ سَيَنْجِحُ؟ هَلْ سَيَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ؟ هَلْ يَنْجُو مَنْ يَكْبِرُ الْعَهْدَ؟»

١٦ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّ ذَلِكَ الْمَلِكَ سَيَمُوتُ فِي بَابِلِ. عَيْنَهُ مَلِكُ بَابِلِ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا، لَكِنَّهُ نَكَثَ بِقَسَمِهِ، وَكَسَّرَ الْعَهْدَ مَعَ مَلِكِ بَابِلِ.»

١٧ لَنْ تَأْتِيَ قَوَاتُ فِرْعَوْنَ وَجِيُوشُهُ الضَّخْمَةُ لِتُسَاعِدَتْهُ فِي وَقْتِ الْحَرْبِ. فَسَتُبْنَى حَوَاجِزُ تَرَابِيئةٍ وَأَبْرَاجُ حِصَارٍ عِنْدَ الْأَسْوَارِ، لِلْقَضَاءِ عَلَى نَفُوسٍ كَثِيرَةٍ.

١٨ فَلَأَنَّهُ احْتَقَرَ الْقَسَمَ وَكَسَّرَ الْعَهْدَ بَعْدَ أَنْ رَفَعَ يَدَهُ وَأَقْسَمَ، لَنْ يَنْجُو.»

١٩ وَهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي سَأُحْمِلُهُ نَتِيجَةَ قَسَمِي الَّذِي احْتَقَرَهُ وَعَهْدِي الَّذِي كَسَرَهُ!

٢٠ سَأَلْتَنِي بِسَبْكَتِي عَلَيْهِ، وَسَيَعَلَقُ بِفَخِّي. سَأُحْمِلُهُ إِلَى بَابِلَ، وَهَنَّاكَ سَأُدِينُهُ عَلَى التَّمَرْدِ عَلَيَّ وَخِيَانَتِهِ لِي.

٢١ سَيُحَاوِلُ الْكَثِيرُ مِنْ جِيُوشِهِ الْحَرْبَ، وَلَكِنَّهُمْ سَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ. وَالَّذِينَ سَيَبْقُونَ سَيَتَّبِعُونَنِي فِي كُلِّ مَكَانٍ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَخَذُ غَضَنًا مِنْ أَعْلَى شَجَرَةِ الْأَرْضِ.

سَأَقْطَعُ غَضَنًا طَرِيًّا مِنْ قَمِيهَا،

وَسَأَزْرَعُهُ بِفَيْسِي عَلَى جَبَلِ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ.

٢٣ سَأَغْرِسُهُ عَلَى جَبَلِ عَالٍ فِي إِسْرَائِيلَ،

وَسَيَنْبُتُ أَغْصَانًا وَتَمْرًا.

سَتَصْبِحُ أَشْجَارُ أَرْضٍ جَمِيلَةً

تَسْكُنُ تَحْتَهَا الْعَصَافِيرُ بِأَنْوَاعِهَا،

وَتَعْتَشُ فِي ظِلِّ أَغْصَانِهَا جَمِيعُ أَنْوَاعِ الطُّيُورِ.

٢٤ «حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ

أَنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَخْفَضْتُ الشَّجَرَ الطَّوِيلَ وَرَفَعْتُ الْقَصِيرَ،

يَبَسَّتْ الشَّجَرَةُ الْخَضْرَاءُ،

وَمَلَأْتُ الْيَابِسَةَ بِالْبَرَاغِمِ.»

١٨

مَسْؤُولِيَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْمَالِهِ

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «مَاذَا تَعْنُونَ أَيُّهَا النَّاسُ حِينَ تَقْتَبِسُونَ هَذَا الْمَثَلَ عَنْ إِسْرَائِيلَ:

«الآبَاءُ يَا كُؤُونَ الْخُصْرَمَ،

وَأَسْنَانُ الْآبَاءِ تَضْرُسُ؟»*

٣ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّكُمْ لَنْ تَعُودُوا تَقْتَبِسُونَ هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ.

٤ فَاعْلَمُوا أَنَّ حَيَاةَ النَّاسِ جَمِيعًا لِي: حَيَاةُ الْوَالِدِ وَحَيَاةُ الْمَوْلُودِ كَلَاهُمَا لِي. الْإِنْسَانُ الَّذِي يُخْطِئُ هُوَ يَمُوتُ.

٥ أَمَّا الْبَارُّ فَهُوَ الَّذِي يَصْنَعُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ،

* ١٨:٢ الآباءُ ... تَضْرُسُ. يَضْرِبُ فِي الْآبَاءِ الَّذِينَ يَدْفَعُونَ تَمَنُّ أخطاءِ آبائِهِمْ.

٦ وَلَا يَأْكُلُ عَلَى مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، وَلَا يَقْدِمُ ذَبَائِحَ لِأَصْنَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَغِيضَةِ، وَلَا يُجَسِّسُ زَوْجَةَ جَارِهِ، أَوْ يُعَاشِرُ امْرَأَةً خِلَالَ حِمِصِهَا.

٧ لَا يَسْتَعْلِقُ النَّاسَ، بَلْ يَرُدُّ الرَّهْنَ لِمَنْ يَقْرَضُ مِنْهُ. يُعْطِي طَعَامًا لِلجَائِعِ، وَيَلْبَسُ مَنْ لَا ثِيَابَ لَهُ.

٨ وَلَا يَأْخُذُ رَبًّا أَوْ رِبْحًا زَائِدًا. يُجَنَّبُ الْإِثْمَ، وَيَحْكُمُ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ.

٩ يَتَّبِعُ شَرَائِعِي وَيَحْفَظُ أَحْكَامِي. لِيَعْمَلَ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ. فَهَذَا إِنْسَانٌ بَارٌّ، وَسَيِّحِيًا.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١٠ «لَكِنْ قَدْ يَكُونُ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ ابْنٌ قَاتِلٌ مُتَمَرِّدٌ،

١١ يَعْمَلُ أَمْرًا كَهَذَا - مَعَ أَنَّ أَبِي لَا يَفْعَلُهَا: يَأْكُلُ فِي مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، يُجَسِّسُ زَوْجَةَ جَارِهِ،

١٢ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ وَالْعَاجِزَ، يَسْرِقُ وَلَا يَرُدُّ رَهْنًا، يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ، يَقْتَرِفُ خَطَايَا بَغِيضَةً،

١٣ يَأْخُذُ رَبًّا وَرِبْحًا زَائِدًا. أَفِيحِيَا ذَلِكَ الْإِنْسَانُ؟ لَا بَلْ يَمُوتُ. فَلِأَنَّهُ عَمِلَ كُلَّ هَذِهِ الْخَطَايَا الْكَرِيهَةِ، يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ.

١٤ وَقَدْ يَكُونُ لِهَذَا الْإِنْسَانِ ابْنٌ رَأَى كُلَّ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ، فَفَهُمْ وَلَمْ يَعْمَلْ مَا عَمَلَهُ أَبُوهُ.

١٥ لَمْ يَأْكُلْ فِي مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، وَلَمْ يَعْبُدْ أَوْثَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يُجَسِّسْ زَوْجَةَ جَارِهِ.

١٦ لَمْ يَظْلِمْ أَحَدًا، وَلَمْ يَحْتَفِظْ بِرَهْنٍ أَوْ يَسْرِقَ. لَكِنَّهُ يُعْطِي مِنْ طَعَامِهِ لِلجَائِعِ، وَيَلْبَسُ الْعُرْيَانَ ثِيَابَهُ.

١٧ يُجَنَّبُ الْإِثْمَ، وَلَا يَأْخُذُ رَبًّا أَوْ رِبْحًا زَائِدًا. يَحْفَظُ أَحْكَامِي وَيَطِيعُ فَرَائِضِي. فَلَا يَهْلِكُ مِثْلَ هَذَا بِسَبَبِ إِثْمِ أَبِيهِ، بَلْ يَحْيَا.

١٨ فَإِنَّ كَانَ أَبُوهُ ظَلَمَ النَّاسَ، وَسَرَقَ أَخِيهِ، وَعَمِلَ شُرُورًا كَثِيرَةً وَسَطَّ شَعْبِهِ. فَهَذَا سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ.

١٩ فَلِهَذَا أَيُّهَا النَّاسُ سَأَلُونَ لِمَاذَا لَا يَعَانِي الْإِبْنُ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ؟ كَانَ الْإِبْنُ عَادِلًا وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَأَطَاعَ شَرَائِعِي وَعَمِلَ بِهَا، وَلِذَا فَهُوَ بَرِيٌّ وَسَيِّحِيًا.

٢٠ الْإِنْسَانُ الَّذِي يُخْطِئُ هُوَ الَّذِي يَمُوتُ. وَلَنْ يُعَاقَبَ الْأَبُ عَلَى خَطَايَا ابْنِهِ. الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مَسْئُولٌ عَنِ صَلَاحِهِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مَسْئُولٌ عَنِ شَرِّهِ.

٢١ وَإِنْ تَابَ إِنْسَانٌ شَرِيرٌ عَنْ خَطَايَاهُ، وَحَفِظَ شَرَائِعِي وَعَمِلَ مَا هُوَ عَدْلٌ وَصَالِحٌ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ.

٢٢ وَلَنْ تَذْكَرَ أَيُّ خَطِيئَةٍ مِنْ خَطَايَاهُ السَّابِقَةِ لِيُحَاسَبَ عَنْهَا. وَبِسَبَبِ الصَّالِحِ الَّذِي يَعْمَلُهُ فَإِنَّهُ سَيَحْيَا.»

٢٣ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «هَلْ أَسْرُ بِمُوتِ الشَّرِيرِ، أَمْ بِأَنْ يَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَحْيَا.»

٢٤ «هَلْ يَحْيَا الْبَارُّ، إِنْ عَادَ عَنْ بَرِّهِ، وَعَمِلَ شُرُورًا كَرِيهَةً كَالْأَشْرَارِ؟ بَلْ لَنْ يُذْكَرَ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ الْقَدِيمَةِ، وَسَيَهْلِكُ بِسَبَبِ خِيَانَتِهِ وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا.

٢٥ وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «طَرِيقَ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!» أَطَرِيقِي أَنَا لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أَمْ طَرِيقُكُمْ أَمْ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً؟

٢٦ فَحِينَ لَا يَعُودُ الصَّالِحُ يَعْيشُ بِالصَّالِحِ وَيَبْدَأُ بِعَمَلِ الشَّرِّ، فَإِنِّي سَأُثِمُّهُ بِسَبَبِ شُرُورِهِ. سَيَمُوتُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ.

٢٧ وَحِينَ لَا يَعُودُ الشَّرِيرُ يَعْمَلُ الشَّرَّ، وَيَبْدَأُ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَإِنَّهُ يَهْدِي نَفْسَهُ.

٢٨ فَإِنَّ فِيهِمْ وَتَابَ عَنِ آثَامِهِ وَخَطَايَاهُ الَّتِي عَمَلَهَا، فَإِنَّهُ سَيَحْيَا وَلَنْ يَهْلِكَ.

٢٩ وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ: «طَرِيقُ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!» أَطْرِيقِي أَنَا لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أَمْ طَرَفَكُمْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً؟»

٣٠ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَنَا الَّذِي أَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ بِحَسَبِ سُلُوكِهِ. فَتُوبُوا وَارْجِعُوا عَنِ كُلِّ آثَامِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، حَتَّى لَا تَدْمُرَكُمْ آثَامُكُمْ.

٣١ تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ الْآثَامِ الَّتِي اقْتَرَفْتُمُوهَا، وَخَذُوا قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدَةً. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا تَمُوتُونَ؟

٣٢ أَنَا لَا أُسْرُ بِمَوْتِ أَحَدٍ. تُوبُوا عَنِ الشَّرِّ وَاحْيُوا.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٩

رَمَزُ اللَّبْوَةِ

١ وَقَالَ لِي اللَّهُ: «أَمَّا أَنْتَ، فَأَنْشِدْ نَشِيدَ حُزْنٍ عَلَى قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ:

٢ «أُمُكِ لَبْوَةٌ تَرِيضُ بَيْنَ الْأَسُودِ،

وَتَرَبَّى جِرَاءَهَا مَعَ الْأَشْبَالِ.

٣ رَبَّتْ شِبْلًا لِيَصِيرَ أَسَدًا قَوِيًّا.

تَعَلَّمَ الْاِقْتِرَاسَ،

وَأَكَلَ النَّاسَ.

٤ «سَمِعْتَهُ الْأُمَمُ يَزْجُرُ،

فَأَمْسَكُوهُ بِفَخَّجِهِمْ.

وَضَعُوا كَلَالِيْبَ فِي فَمِهِ،

وَاقْتَادُوهُ إِلَى مِصْرَ.

٥ فَلَمَّا فَقَدَتْ كُلَّ رَجَاءٍ فِي عَوْدَتِهِ،

اخْتَارَتْ وَاحِدًا آخَرَ مِنْ جِرَائِهَا

وَجَعَلْتَهُ أَسَدًا قَوِيًّا.

٦ فَبَدَأَ يَتْبَاهَى وَسَطَ الْأَسُودِ،

وَصَارَ قَوِيًّا بَيْنَهُمَا.

وَتَعَلَّمَ الْاِقْتِرَاسَ،

وَأَكَلَ النَّاسَ.

٧ هَاجَمَ حَصُونَهُمْ،

وَدَمَّرَ مَدَنَهُمْ.

فَأَنذَهُشْ كُلُّ سَكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ صَوْتِ رَجْمَتِهِ.

٨ حِينْتُدْ، هَاجَمَتُهُ الشُّعُوبُ الْجَاوِرَةُ،

وَالْقَوَا شَبِكْتَهُمْ عَلَيْهِ،

فَوَقَعَ فِي نَجْمِهِمْ.

٩ وَضَعُوا كَلَالِيبَ فِي فَمِهِ،

وَوَضَعُوهُ فِي قَفَصِ،

وَأَقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ،

ثُمَّ الْقَوَاهُ فِي الزَّنَانَةِ،

كَيْ لَا يُعَوِّدَ صَوْتَهُ يُسْمَعُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.»

رَمَزُ الْكَرْمَةِ

١٠ «أَمَلِكْ كَرْمَةً مَلِيئَةً بِالنَّارِ

لَأَنَّهَا مَزْرُوعَةٌ قُرْبَ قَنَوَاتِ الرَّبِّ.

إِنَّهَا مُشْمِرَةٌ وَمُعْطَاةٌ بِأوراقٍ كَثِيرَةٍ بِسَبَبِ كَثْرَةِ الْمِيَاهِ.

١١ صَارَتْ فُرُوعُهَا صُوجَلَانَاتٍ لِلْحُكَّامِ.

وَارْتَفَعَ أَحَدُ فُرُوعِهَا حَتَّى وَسَطِ السَّحَابِ،

وَتَمَّتْ أَغْصَانُهَا الصَّغِيرَةُ بِشَكْلِ كَامِلٍ.

١٢ وَلَكِنَّهَا اقْتَلَعَتْ بِغَضَبٍ وَأُلْقِيَتْ عَلَى الْأَرْضِ،

وَجَفَّتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ ثَمَّارَهَا،

وَسَقَطَتْ أَغْصَانُهَا مِنَ الشَّجَرَةِ فَيَبَسَتْ.

أَمَّا أَغْصَانُهَا الْقَوِيَّةُ فَقَدْ احْتَرَقَتْ بِالنَّارِ.

١٣ «وَالآنَ هِيَ مَزْرُوعَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ،

فِي أَرْضٍ يَابِسَةٍ وَعَطْشَانَةٍ.

١٤ امْتَدَّتِ النَّارُ مِنْ أَغْصَانِهَا وَالتَّهَمَتْ ثَمَرَهَا،

وَلَمْ يَبْقَ هُنَاكَ فَرْعٌ قَوِيٌّ يَصْلُحُ صُوجَلَانًا لِحَاكِرٍ.»

هَذِهِ قَصِيدَةٌ رِثَاءٌ حَزِينَةٌ.

١ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، أَتَى بَعْضُ شُبُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ لِيَطْلُبُوا رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ عَلَيَّ فَيَقِي.
٢ فَآتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٣ «يَا إِنْسَانُ، * كَلِمَةُ شُبُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ: هَلْ أَتَيْتُمْ لَتَطْلُبُوا رِسَالَةً فِعْلًا؟ أَقْسِمُ بِذَاتِي إِلَيَّ لَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ بِأَنْ تَطْلُبُونِي لِأَخِذَ رِسَالَةً مِنِّي.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٤ «يَا إِنْسَانُ، هَلْ سَتُدِينُهُمْ؟ عَرَفْتُمْ بِالْأَعْمَالِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي كَانَ آبَاؤُهُمْ يَعْمَلُونَهَا.

٥ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: حِينَ اخْتَرْتُ إِسْرَائِيلَ، رَفَعْتُ يَدَيَّ وَأَقْسَمْتُ لِبَنِي يَعْقُوبَ. عَمِلْتَ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، حِينَ رَفَعْتُ يَدَيَّ وَقُلْتُ لَهُمْ: أَنَا إِلَهُكُمْ.

٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَفَعْتُ يَدَيَّ وَوَعَدْتُ بِأَنْ أَخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَأَقُودَهُمْ إِلَى أَرْضٍ تَمَحَّصَتُهَا لِأَجْلِهِمْ - أَرْضٍ تَمِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، وَهِيَ الْأَجْمَلُ بَيْنَ الْبِلَادِ.»

٧ «ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَلْقَى تِلْكَ الْأَصْنَامَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي يَضَعُونَهَا أَمَامَهُمْ. وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِأَصْنَامِ مِصْرَ الْقَدِرَةِ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٨ لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ، وَاخْتَارُوا أَنْ لَا يَسْمَعُوا لِي. لَمْ يَخْتَلِصْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي يَضَعُونَهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَتْرِكْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَصْنَامَ مِصْرَ الْقَدِرَةِ، وَفَكَّرْتُ بِأَنْ أَسْكَبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ غَضَبِي وَهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
٩ لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أَشُوهُ اسْمِي بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي سَكَنُوا فِي وَسَطِهَا، وَالَّتِي أَعْلَنْتُ أَمَامَهَا بِأَنِّي سَأَخْرِجُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

١٠ وَهَكَذَا قُدَّتْهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

١١ وَأَعْطَيْتُهُمْ هُنَاكَ فَرَائِضِي وَشَرَائِعِي، وَوَعَدْتُهُمْ بِأَنْ مِنْ يُطِيعُ هَذِهِ الشَّرَائِعَ سَيَحْيَا بِهَا.

١٢ كَمَا أَعْطَيْتُهُمْ أَيَّامَ رَاحَةٍ، † كَعَلَامَةِ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لِأُظْهِرَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقْدِسُهُمْ.

١٣ «وَلَكِنِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَمْ يَتَّبِعُوا شَرَائِعِي، وَرَفَضُوا فَرَائِضِي الَّتِي مِنْ يَعْمَلُ بِهَا سَيَحْيَا بِهَا أَيْضًا، وَنَجَّسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتَبْتُ بِشَكْلِ مُتَكَرِّرٍ. وَلِذَا فَكَّرْتُ بِأَنْ أَسْكَبَ غَضَبِي عَلَيْهِمْ، فَأَهْلِكُهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ.

١٤ وَلَكِنِّي لِأَجْلِ اسْمِي، وَلِكِنِّي لَا يَتَشُوهُ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ رَأَوْنِي أَخْرَجْتُ شَعْبِي مِنْ مِصْرَ،

١٥ رَفَعْتُ يَدَيَّ وَأَقْسَمْتُ لَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ إِلَيَّ لَنْ أُدْخِلَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ - إِلَى أَرْضِ تَمِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، وَهِيَ الْأَجْمَلُ بَيْنَ الْبِلَادِ.

١٦ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا فَرَائِضِي وَلَمْ يُطِيعُوا شَرَائِعِي، وَنَجَّسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتَبْتُهَا. فَقَدْ نَجَّدْتُ قُلُوبَهُمْ وَرَاءَ أَوْثَانِهِمْ الْقَدِرَةِ.

* ٢٠:٣ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

† ٢٠:١٢ أيام راحة. حرفياً «سبوت»، وهي تشمل أيام السبت والأعياد وغيرها من الأيام التي أقرتها الشريعة أياماً للعبادة والامتناع عن العمل.

(أيضاً في بقية هذا الفصل)

- ١٧ وَلِكَيْ رَحْمَتُهُمْ وَلَمْ أَهْلِكْهُمْ، وَلَمْ أُبْذِرْهُمْ تَمَامًا فِي الْبَرِيَّةِ.
- ١٨ وَقُلْتُ لِأَبْنَائِهِمْ فِي الْبَرِيَّةِ: لَا تَعْبِسُوا كَمَا عَاشَ آبَاؤُكُمْ! لَا تُطِيعُوا الشَّرَائِعَ الَّتِي أَطَاعُوهَا، وَلَا تَحْفَظُوا فَرَائِضَهُمْ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِأَوْثَانِهِمُ الْقَدِيرَةِ.
- ١٩ أَنَا إِلَهُكُمْ، أَطِيعُوا شَرَائِعِي وَدَقِّقُوا فِي حِفْظِ فَرَائِضِي.
- ٢٠ قَدِّسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْنَتَهَا، فَتَكُونُ عَلَامَةً عَلَى الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٢١ «وَلَكِنَّ الْأَوْلَادَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ. لَمْ يُطِيعُوا شَرَائِعِي وَلَمْ يَدَقِّقُوا فِي حِفْظِ فَرَائِضِي. لَمْ يَعْمَلُوا الْأُمُورَ الَّتِي إِنِّ عَمَلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَتَجَسَّسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْنَتَهَا. لِذَا فَكَّرْتُ بِأَنْ أَسْكَبَ كُلَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ فَأَهْلِكُهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ تَمَامًا.
- ٢٢ لَكِنِّي مَنَعْتُ نَفْسِي عَنْ إِبَادَتِهِمْ لِأَجْلِ السَّمْعَةِ الطَّيِّبَةِ لِاسْمِي بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ أَمَامَهُمْ.
- ٢٣ لَكِنِّي رَفَعْتُ يَدَيَّ لَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ وَتَعَاهَدْتُ لَهُمْ بِأَنْ أُبْعَثَهُمْ وَسَطَ الْأُمَمِ وَفِي كُلِّ الْبِلَادِ.
- ٢٤ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضِي وَرَفَضُوا شَرَائِعِي، وَاسْتَحَفُّوا بِأَيَّامِ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْنَتَهَا، وَتَعَلَّقُوا بِالْأَوْثَانِ الْقَدِيرَةِ الَّتِي كَانَتْ لِأَبَائِهِمْ.
- ٢٥ لِذَلِكَ جَعَلْتُهُمْ يَتَّبِعُونَ شَرَائِعَ غَيْرِ صَالِحَةٍ، وَفَرَائِضَ لَا يَحْيُونَ بِهَا.
- ٢٦ تَرَكْتُهُمْ يَتَنَجَّسُونَ بِعِطَايَاهُمْ، حَتَّى قَدَّمُوا أَبْكَارَهُمْ كَقَرَابِينِ، لِكَيْ أَدْرِيَهُمْ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!
- ٢٧ «وَلِذَا، تَكَلَّمْتُ يَا إِنْسَانُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْتُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: بِالْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ هَذَا، اسْتَمَرَّ آبَاؤُكُمْ يَظْهَرُونَ اسْتِخْفَافِي، فِي تَمَرُّدِهِمُ الْمُسْتَمِرِّ عَلَيَّ.
- ٢٨ وَمَعَ هَذَا قَدَّمْتُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدْتُهُمْ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لِأَوْثَانِهِمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ رَأَوْهَا، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. قَدَّمُوا تَقْدِمَاتٍ لِإِثَارَةِ غَضَبِي، وَبَخَرُوا وَسَكَبُوا نَحْرًا.
- ٢٩ «فَسَأَلْتُهُمْ: «مَا هَذَا الْمُرْتَفَعُ الَّذِي تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ؟» - لِذَلِكَ مَا زَالُوا يَدْعُونَ أَمَاكِنَ عِبَادَتِهِمْ «بَامَا»* إِلَى هَذَا الْيَوْمِ!
- ٣٠ «لِذَا قُلْ لِبَنَاتِ إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: أَلَسْتُمْ تَتَنَجَّسُونَ بِالطَّرِيقَةِ ذَاتِهَا الَّتِي تَنَجَّسَ آبَاؤُكُمْ بِهَا؟ أَلَسْتُمْ تَزْنُونَ مَعَ أَوْثَانِكُمُ الْقَدِيرَةِ؟
- ٣١ أَنْتُمْ تَتَنَجَّسُونَ مِثْلَهُمْ بِتَقْدِيمِ تَقْدِمَاتِهِمْ، وَبِحَرْقِ أَوْلَادِكُمْ كَقَرَابِينِ، وَبِأَوْثَانِكُمُ الْقَدِيرَةِ نَفْسِهَا. وَمَعَ هَذَا، تَتَوَقَّعُونَ مِنِّي أَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ بِالْحِجْيِ إِلَيَّ وَطَلَبِ كَلْبَةٍ وَنُصْحٍ مِنِّي؟ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَقِيمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنِّي لَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ بِالْحِجْيِ إِلَيَّ وَطَلَبِ النُّصْحِ مِنِّي!
- ٣٢ وَالْفِكْرَةُ الَّتِي تَتَوَقَّعُونَ بِهَا لَنْ تَتَمَّ، إِذْ تَقُولُونَ: لِنَكُنْ مِثْلَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى وَمِثْلَ عَشَائِرِ الْأَرْضِ الْأُخْرَى، فَتَخْدِمُ أَصْنَامًا خَشَبِيَّةً وَحِجْرِيَّةً.»

٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «أَقْسِمُ بِدَائِي إِي سَامْلِكُ عَلَيْكُمْ وَلَوْ تَطَلَّبَ الْأَمْرُ يَدًا قَوِيَّةً وَذِرَاعًا وَعَضْبًا شَدِيدًا يُسَكِّبُ عَلَيْكُمْ».

٣٤ سَأَخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِي حَيْثُ أَنْتُمْ مَشْتَتُونَ. سَأَخْرِجُكُمْ بِيدِ قَوِيَّةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ وَعَضْبٍ شَدِيدٍ.

٣٥ وَسَأَخَذُكُمْ إِلَى صَحْرَاءٍ خَالِيَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَأَحْكُمُ فِي قَضِيَّتِي مَعَكُمْ وَجَهًا لوجهٍ.

٣٦ وَكَمَا حَسَمْتُ قَضِيَّتِي مَعَ آبَائِكُمْ فِي صَحْرَاءِ مِصْرَ، هَكَذَا سَأَحْسِمُ قَضِيَّتِي مَعَكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

٣٧ «وَسَأَجْعَلُكُمْ تَمْرُونَ مِنْ تَحْتِ عَصَا الدِّينُونَةِ، وَفَقًا لِلْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَنَا.

٣٨ ثُمَّ سَأُرْزِلُ الْعَصَاةَ مِنْ وَسْطِكُمْ، وَالَّذِينَ يَسْتَمِرُّونَ فِي التَّمْرُدِ عَلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي يَسْكُنُونَ فِيهَا كَالْغُرَبَاءِ. سَأُزِيلُهُمْ، فَلَا يَدُوسُونَ تَرَابَ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٩ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «اذْهَبُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَاعْبُدُوا أَوْثَانَكُمْ الْقَدِرَةَ. لَكِنْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، لَا تَلْجَأُوا إِلَيَّ، لِأَنِّي لَنْ أَسْمَحَ بِدَيْنِيسِ اسْمِي الْقُدُّوسِ بِتَقْدِمَاتِكُمْ وَأَوْثَانِكُمُ الْقَدِرَةَ.

٤٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: سَيُعِيدُنِي كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلِ الْمُقَدَّسِ، فِي جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِيَةِ. هُنَاكَ سَأَقْبِلُهُمْ، وَسَأَقْبِلُ تَقْدِمَاتِهِمْ وَقَرَابِيئَهُمْ وَكُلَّ ذِبَائِحِهِمُ الْمُقَدَّسَةِ.

٤١ سَأَقْبِلُكُمْ وَأُسْرِبُ وَأُذِخُّ ذِبَائِحَكُمْ الطَّيِّبَةَ، حِينَ أَخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِي حَيْثُ كُنْتُمْ مَشْتَتِينَ، وَسَأُظْهِرُ قُدَّاسِي بَيْنَكُمْ أَمَامَ الْأُمَمِ!

٤٢ سَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَعِيدُكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنِّي سَأُعْطِيهَا لَهُمْ.

٤٣ حِينَئِذٍ، سَتَتَذَكَّرُونَ كَيْفَ عَشِمْتُمْ، وَتَتَذَكَّرُونَ كُلَّ الشُّرُورِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا وَالَّتِي تَحْسَبْتُمْ بِهَا، وَسَتَخْجَلُونَ مِنَ الْخَطَايَا الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا.

٤٤ وَسَتَعْلَمُونَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَعْمَلُكُمْ إِكْرَامًا لِاسْمِي، لَا بِحَسَبِ سُلُوكِكُمُ الشَّرِيرِ، وَأَعْمَالِكُمُ الْفَاسِدَةِ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

٤٥ ثُمَّ أَتَى إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٤٦ «يَا إِنْسَانُ، انْظُرْ إِلَى الْجَنُوبِ نَحْوَيِّمَانَ، وَتَنبَأْ ضِدَّ الْجَنُوبِ، ضِدَّ تَلَالِ النَّبِّ ذَاتِ الْغَابَاتِ.

٤٧ قُلْ لِغَابَاتِ النَّبِّ: «اسْتَعِجِي إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ: هَا أَنَا أَشْعَلُ نَارًا فِيكَ، فَتَلْتَهُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءٍ وَيَابِسَةٍ، وَلَنْ يُظْفِقِيَ نَارَهَا شَيْءٌ. وَسَتَنْتَشِرُ النَّارُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ.

٤٨ حِينَئِذٍ، سِيرِي الْجَمِيعِ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَشْعَلُهَا بِالنَّارِ، وَلَنْ يُظْفِقِيَ نَارَهَا شَيْءٌ.»

٤٩ قُلْتُ: «آه أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ، لَنْ يَفْهَمَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ مَا أَفْعَلُهُ. إِنَّهُمْ يَدْعُونِي بِثَرَارِ الْحِكَايَاتِ!»

١ فَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ ثَانِيَةً:

٢ «يا إنسان، * انظر نحو مدينة القدس، وتكلم ضد المعابد وضد أرض إسرائيل.

٣ قُلْ لَأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَا أَنَا ضِدُّكَ. وَسَيَخْرُجُ سَيْفِي مِنْ غَمَدِهِ وَسَأَزِيلُ مِنْكَ الْأَبْرَارَ وَالْأَشْرَارَ.

٤ نَعَمْ سَأُبِيدُ الْأَبْرَارَ وَالْأَشْرَارَ مِنْكَ. سَيَمُرُّ سَيْفِي عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ فَيُبِيدُ الْجَمِيعَ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ.

٥ حِينَئِذٍ سَيَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَلَّ سَيْفَهُ، وَلَنْ يُعِيدَهُ إِلَى غَمَدِهِ.

٦ تَهْدُ كَمَا لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ مَكْسُورٌ، وَنُحِ أَمَامَهُمْ.

٧ وَحِينَ يُسْأَلُونَكَ لِمَاذَا تَهْتَدُ وَتَتَوَخَّ، قُلْ لَهُمْ بِسَبَبِ الرِّسَالَةِ الَّتِي تَلَقَيْتَهَا مِنَ اللَّهِ. سَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبٍ خَوْفًا،

وَسَتَضَعُفُ الْأَيْدِي، وَسَتَخْوَ الْأَرْوَاحُ، وَسَتَضَعُفُ كُلُّ رُكْبَةٍ وَتَصِيرُ مِثْلَ الْمَاءِ.

سَتَأْتِي هَذِهِ الْأُمُورُ وَتُحْدِثُ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٨ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٩ «يا إنسان، تَبَّأَ وَقُلْ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ سَنَ سَيْفٌ مَصْقُولٌ.

١٠ سَنَ اللَّذِيخِ،

وَصَقَلَ حَتَّى صَارَ يَلْمَعُ كَالْبَرْقِ.

يا بَنِي، لَقَدْ هَرَبْتَ مِنْ عَصَا عِقَابِي،

رَفَضْتَ الْعِقَابَ بِتِلْكَ الْعَصَا الخَشِيبَةِ!

١١ صُقِلَ السَّيْفُ لِيَمْسَكَ بِالْيَدِ،

وَسَنَ حُدَّ السَّيْفِ وَصَقَلَ لِيُعْطَى لِلْقَاتِلِ.

١٢ «يا إنسان، وَلَوْلِ وَأَصْرُخُ لِأَنَّ السَّيْفَ فِي وَسْطِ شَعْبِي وَفِي وَسْطِ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ. إِنَّ حَامِلِي السُّيُوفِ وَسَطَ

شَعْبِي، وَلِذَا عَبَّرَ عَنْ حَزْنِكَ الشَّدِيدِ!

١٣ أَهَذَا امْتِحَانٌ لَكُمْ؟ وَرَضْتُمُ الْعِقَابَ بِعَصَا مِنْ خَشَبٍ، فِيمَاذَا أُعَاقِبُكُمْ؟» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٤ «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانَ، فَأَضْرِبْ يَدًا بِيَدٍ، وَقُلْ لِشَعْبِي:

«يَضْرِبُ السَّيْفُ الْقَتْلَى مَرَّتَيْنِ، بَلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

يَخْتَرِقُ سَيْفُ الْمَذْبَحَةِ هَذَا جَسَدًا وَرَاءَ آخَرٍ.

١٥ حَتَّى يُزِيلَ كُلَّ شِجَاعَةٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ

وَيَزِيدَ مِنْ عَدَدِ الْقَتْلَى السَّاقِطِينَ.

* ٢١:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حَرْقِيَال)

قَدْ تَسَبَّتَ بِمَجْزَرَةٍ بِالسَّيْفِ قُرْبَ بَوَابِ كُلِّ مَدِينِهِمْ.

قَدْ جُعِلَ يَلْعُ كَالْبَرْقِ،

وَهُوَ مَسْحُوبٌ مِنْ غَمْدِهِ لِلْقَتْلِ.

١٦ يَا سَيْفُ، ابْقِ حَادًا،

أَضْرِبْ جِهَةَ الْيَمِينِ،

أَطْعِنْ، وَأَضْرِبْ جِهَةَ الْبَسَارِ،

وَأَضْرِبْ حَيْثَمَا تَوَجَّهْتَ.

١٧ وَسَأَصْفِقُ يَدًا بِيَدٍ،

وَسَأَشْبِعُ غَضَبِي.»

أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.

١٨ ثُمَّ أَنْتَ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ:

١٩ «يَا إِنْسَانُ، ارْزُقْ طَرِيقًا يَتَفَرَّعُ أَمَامَ السَّيْفِ الْآتِي مِنَ مَلِكِ بَابِلَ. وَضَعْ عِلْمًا تُشِيرُ إِلَى طَرِيقِ الْمَدِينَتَيْنِ.

٢٠ فَضَعْ عِلْمًا وَاحِخَةً تُشِيرُ إِلَى رَبِّةِ الْعَمُونِيِّينَ، وَعِلْمًا وَاحِخَةً تُشِيرُ إِلَى الْقُدْسِ مَدِينَةِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ.

٢١ قَبْلُكَ بَابِلُ يَبْقُ عِنْدَ مَفْتَرِقِ الطَّرِيقِ يَهْزُ سَهَامَهُ وَيَسْأَلُ أُمَّتَهُ وَيَمْتَحِنُ كَيْدَ الْحَيَوَانَاتِ لِيَخْتَارَ الطَّرِيقَ.

٢٢ عِلَامَاتُ الْعِرَافَةِ عَلَى كَفِّهِ، تُشِيرُ عَلَيْهِ بِأَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ، وَيَهَاجِمَهَا بِجُذُوعِ الْأَشْجَارِ. لِيَرْفَعَ هَتَافَاتِ

الْحَرْبِ، وَيَلْضَرِبَ بِالْأَبْوَاقِ لِإِحْضَارِ جُذُوعِ الْأَشْجَارِ إِلَى الْبَوَابِ، وَلِعَمَلِ حَوَاجِزِ تَرَابِيَةِ الْحِصَارِ، وَلِبِنَاءِ أَرْجَاحِ حَوْلِ الْمَدِينَةِ.

٢٣ وَلَكِنْ هَذَا بَدَأَ كَالْعِرَافَةِ الْخَاطِطَةِ لِهَوْلَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مُلْزَمِينَ بِعَهْدِهِمُ الْأَعْظَمِ. لَكِنَّهُ ذَكَرَهُمْ بِأَنْ ذَنِبَهُمْ سَيُؤَدِّي إِلَى سَبِيهِمْ.»

٢٤ لِذَلِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «حَيْثُ إِنَّكَ أَظْهَرْتُمْ ذَنْبَكُمْ بِإِعْلَانِ تَمَرُّدِكُمْ وَإِظْهَارِ خَطَايَاكُمْ فِي كُلِّ مَا عَمِلْتُمْ، فَإِنَّكُمْ سَتَسْأَلُونَ إِلَى السَّيِّئِ قَسْرًا.»

٢٥ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا رَيْئِسَ إِسْرَائِيلَ الْفَاسِدِ، فَقَدْ ظَهَرْتَ فِي وَقْتِ عِقَابِكَ التَّهَائِيَّ.

٢٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أَزَلِ الْعِمَامَةَ! انْزِعِ الْإِكْلِيلَ لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ كَمَا هُوَ: اِرْفَعْ الْحَقِيرَ وَاخْفِضِ الْمُرْتَفِعَ!

٢٧ سَأَجْعَلُهُ دَمَارًا! وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَحْدُثَ حَتَّى يَأْتِيَ الَّذِي لَهُ الْقَضَاءُ، الَّذِي أَنَا أُعِينُهُ.»

٢٨ «وَأَنْتَ يَا إِنْسَانُ، تَنَبَّ وَقُلْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ لِلْعَمُونِيِّينَ وَالْهَيْهَمِ الْخَزْيِي:

«هُنَاكَ سَيْفٌ!

هُنَاكَ سَيْفٌ مَسْلُوبٌ مِنْ غَمْدِهِ لِلْقَتْلِ،

لَامِعٌ وَمَصْقُولٌ لِلْإِتْهَامِ!

٢٩ «تَرِينَ لِنَفْسِكَ رُؤْيَ مَرْيَمَةَ وَعِرَافَةَ كَاذِبَةً،
وَلِذَا فَسَحْرُكَ لَنْ يَنْفَعَكَ،
السَّيْفُ وَصَلَ رِقَابَ الْأَشْرَارِ،
قَرِيبًا لَنْ يَكُونُوا سِوَى جُثَّتِ،
قَرِيبًا سَيَتَّبِعِي الشَّرَّ».

٣٠ «أَعِدِ السَّيْفَ إِلَى غَمْدِهِ. أَنَا بِنَفْسِي سَادِنُكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي خَلَقْتَ فِيهِ، فِي الْأَرْضِ الَّذِي يَعُودُ أَصْلُكَ إِلَيْهَا.

٣١ سَأَسْكُبُ غَضَبِي الْمُشْتَعِلَ عَلَيْكَ، وَسَأَنْفَعُ عَلَيْكَ سَخَطِي الْمُلْتَهَبَ، وَأُسَلِّبُكَ إِلَى قُتَابَةِ مُحْتَرَفِينَ فِي الدَّمَارِ وَالْقَتْلِ.

٣٢ سَتَكُونِينَ قُودًا لِلنَّارِ، وَسَيَسْفِكُ دَمُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. وَلَكِنَّكَ سَتَتَذَكَّرِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمْتُ.»

٢٢

خَطَابًا مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَعِقَابًا

١ ثُمَّ أَتَى إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ،* هَلْ تَسْتَصِدِّرُ حُكْمًا عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْقَائِلَةِ وَتُخْبِرُهَا بِكُلِّ أَعْمَالِهَا الْكَرِيمَةِ؟

٣ قُلْ: يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُي: «قُلْ لَكُمْ: الْقُدْسُ مَدِينَةٌ سَفَكَتْ دَمًا فِي وَسْطِهَا. لِذَلِكَ جَاءَ وَقْتُ الْعِقَابِ عَلَيْهَا.

صَنَعْتَ أَصْنَامًا لِتَنْجِسَ نَفْسَهَا بِهَا.

٤ سَتَعَاقِبِينَ عَلَى الدَّمِ الَّذِي سَفَكَتِهِ، وَسَتَتَنَجَّسِينَ بِالْأَصْنَامِ الْقَدِرَةِ الَّتِي صَنَعْتَهَا! قَدْ أَتَى وَقْتُكَ! قَدْ بَلَغَتْ نِهَابَةَ

سِنِّكَ! وَلِذَا قُلِّي سَأَجْعَلُكَ أَضْحُوكَةً عِنْدَ كُلِّ الْأُمَمِ، وَمَوْضِعَ سَخَرِيَّةٍ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٥ سَتَسَخَرُ كُلُّ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ بِكَ. قَدْ تَجَسَّتِ اسْمُكَ. وَهَا أَنْتِ تَمْلَأُوكِ الْقُوضَى.

٦ هَا قَدْ حَمَلَ كُلُّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ مَعَكَ أَسْلِحَةً لِسَفْكَ الدَّمِ.

٧ يَا قُدْسُ، فِيكَ يَهَانَ الْآبَاءُ وَسَاءَ مُعَامَلَةُ الْأَجَانِبِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ. وَلَا تَتَّكِمُ لَكُمْ آيَةٌ مُسَاعِدَةً.

٨ اسْتَهْنَتِ بِمَقْدَسَاتِي، وَدَنَسَتْ أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا.†

٩ يَا قُدْسُ، فِيكَ أَنَاسٌ يَكْذِبُونَ فَيَسْتَبِينُونَ بِقَتْلِ النَّاسِ. يَصْعَدُونَ لِأَكْلِكُلُوا طَعَامِي عَلَى جِبَالِكِ، وَيَعْمَلُونَ فِيكَ

أَعْمَالًا قَدِيرَةً حَقِيرَةً.

١٠ فِيكَ رِجَالٌ يَعِشُرُونَ زَوْجَاتِ آبَائِهِمْ، وَيَغْتَصِبُ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، بَلْ وَيُخْسِنُونَ أَنْفُسَهُمْ حَتَّى مَعَ النِّسَاءِ فِي قَفَرَةِ

الْحَيْضِ.

* ٢٢:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب جزئال)

† ٢٢:٨ أيام ... عيَّنتها. حرفياً «سبوت»، وهي تشمل أيام السبت والأعياد وغيرها من الأيام التي أقرتها الشريعة أياماً للعبادة والامتناع عن العمل.

(أيضاً في العدد 26)

١١ وَيَتَنَجَّسُ الرِّجَالُ بِزَوَاجَاتِ جِيرَانِهِمْ وَيَكْفَأُهُمْ. بَلْ وَيَغْتَصِبُ الرِّجَالُ فِيكَ أَخَوَاتِهِمُ اللَّوَاتِي هُنَّ مِنْ مَنِّهِمْ وَدَمِيمِهِمْ.

١٢ يَأْخُذُ الْقَادَةُ فِيكَ رِشْوَةً لِلصَّمْتِ عَنِ سَفْكِ الدَّمِّ وَالْقَتْلِ. طَلَبْتَ فَائِدَةً وَرَبًّا عَنِ الرُّوْضِ الْمُعْطَاةِ لِلْفُقَرَاءِ، فَسَلَبْتَ جِيرَانِكَ ظُلْمًا، وَسَيَّبْتَنِي تَمَامًا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٣ «وَلِكَيْ سَأَضْرِبَ يَدًا بِإِدِّ سَبَبٍ مَكَاسِيكَ الظَّالِمَةِ، وَيَسْبِ الدَّمَّ الْبَرِيءِ الَّذِي سَفَكَ فِي وَسْطِكَ.

١٤ أَتُظَنُّ أَنْ شُجَاعَتِكَ سَتَصْمَدُ، أَوْ أَنَّ يَدَيْكَ سَتَتَبَتَّانِ يَوْمَ يَأْتِي وَقْتُ عِقَابِكَ؟ فَأَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ.

١٥ سَأُبْعِثُ شَعْبَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَسَأَسْتَنْتَهُ فِي بِلَادِ غَرِيبَةٍ، وَسَأُحْطِمُ كُلَّ مَا فِيكَ مِنْ نَجَاسَاتٍ،

١٦ بَعْدَ أَنْ تَجَسَّتَ نَفْسَكَ أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ. حِينَئِذٍ، سَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٧ ثُمَّ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ:

١٨ «يَا إِنْسَانُ، صَارَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ بِالنَّبَسَةِ لِي كَنَفَايَةِ الْمَعَادِينِ. إِنَّهُمْ مِثْلُ الْبُرُونِزِ وَالْقَصْدِيرِ وَالْحَدِيدِ وَالرَّصَاصِ فِي فُرْنِ التَّنْقِيَةِ، مَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِضَّةً نَقِيَّةً سَابِقًا.»

١٩ وَلِذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَأَنْتُمْ صِرْتُمْ نَفَايَةَ مَعَادِينٍ، فَإِنِّي سَأَجْمَعُكُمْ جَمِيعًا فِي دَاخِلِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٠ سَتَكُونُونَ كَفِضَّةٍ وَنُحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَرَّصَاصٍ وَقَصْدِيرٍ مُلْقَاةٍ مَعًا فِي فُرْنِ تَنْقِيَةٍ لِنَفْخِ النَّارِ عَلَيْهَا وَإِذَا بَتَّهَا، سَتَكُونُونَ مِثْلَهَا، حَيْثُ سَأَجْمَعُكُمْ فِي غَضَبِي وَسَخَطِي الْمُسْتَعْلِ، وَأَلْقِيكُمْ فِي الْفُرْنِ وَأُذِيكُمْ.

٢١ سَأَجْمَعُكُمْ وَأَنْفُخُ عَلَيْكُمْ نَارَ غَضَبِي، فَتَذُوبُونَ دَاخِلَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٢ وَكَمَا تَذُوبُ الْفِضَّةُ دَاخِلَ فُرْنِ تَنْقِيَةٍ، هَكَذَا سَتَذُوبُونَ فِيهَا. حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي سَكَبْتُ عَلَيْكُمْ غَضَبًا شَدِيدًا.»

٢٣ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢٤ «يَا إِنْسَانُ، قُلْ لَهَا: «أَنْتِ أَرْضٌ غَيْرُ طَاهِرَةٍ، أَرْضٌ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا الْمَطَرُ بِسَبَبِ غَضَبِي.

٢٥ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ فِي دَاخِلِكَ كَالْأَسَدِ الَّذِي يَزَارُ وَيَحْطِفُ فَرِيْسَتَهُ وَيَمْرِقُهَا وَيَلْتَمِهُمَا. فَقَدْ أَخَذُوا ثَرْوَةً وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً، وَسَبَّبُوا بِيَزَادَةَ عَدَدِ الْأَرَامِلِ فِي الْأَرْضِ.»

٢٦ خَالَفَ كَهْتَبًا شَرِيعَتِي، وَجَسَّسُوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِي. لَمْ يَمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَاللَّائِسِ، وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا هُوَ يَجْسُ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ. رَفَضُوا أَنْ يَحْفَظُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا، فَدَسَّسُوا وَصَايَايَ فِي وَسْطِهِمْ!

٢٧ قَادَتْهَا فِي وَسْطِهَا مِثْلُ ذَنَابِ تَمْرُوقٍ فَرَأَتْهَا، فَسَفِكَوْنَ دَمًا وَنَهَوْنَ حَيَاةَ أَنْاسٍ لِيُحَقِّقُوا أَرْبَاحًا غَيْرَ شَرْعِيَّةٍ.

٢٨ أَنْبِيَاؤُهَا يُخْفُونَ الْحَقِيقَةَ، فَيَضَعُونَ الْجِبْصَ عَلَى الْجُدْرَانِ الْمُشَقَّقَةِ، إِذْ إِنَّهُمْ يُخْبِرُونَ بِالْكَذِبِ وَيَتَكَلَّمُونَ بِعِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ. يَقُولُونَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ»، مَعَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ.

٢٩ يَظْهَرُونَ النَّاسَ وَيَبْتَرُونَ الْمَالَ مِنْهُمْ. يَظْهَرُونَ الْفُقَرَاءَ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَيُضَايِقُونَ الْغُرَبَاءَ السَّاكِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْلُبُونَهُمْ حَقَّهُمْ وَلَا يَنْصِفُونَهُمْ.

٣٠ بَحَّتْ عَنْ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَصْلِحُ السِّيَاحَ، عَنْ شَخْصٍ يَقِفُ فِي شَقِّ السُّورِ الَّذِي أَمَامَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا تُدَمَّرَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُجِدَ وَلَا حَتَّى وَاحِدًا فَقَطَّ.

٣١ وَلِذَا فَإِنِّي سَأَسْكُبُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ! سَأَفْنِيهِمْ بِغَضَبِي الْمُسْتَعَلِّ، وَسَأَحَاسِبُهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٢٣

خَطِيبَةُ السَّامِرَةِ وَالْقُدْسِ

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ،* كَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَتَانِ ابْنَتَانِ لِلْأُمِّ ذَاتِهَا.

٣ عَاشَتَا كَعَاهِرَتَيْنِ فِي مِصْرَ فِي شِبَابِهِمَا، فَسَمَحْنَا بِأَنْ يَتَبَكَ صَدْرَاهُمَا وَتُدَاعِبَ أُثْدَاؤُهُمَا.

٤ أَسْمُ الْكَبِيرَةِ أَهْوَلَةٌ أَمَّا الصَّغِيرَةُ فَاسْمُهَا أَهْوَلِيَةٌ.† وَصَارَتِ الْمَرَاتَانِ زَوْجَتَيْنِ لِي، وَأُنْجَبَتَا لِي أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ. أَهْوَلَةٌ هِيَ السَّامِرَةُ، وَأَهْوَلِيَةٌ هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ.

٥ فَزَنَّتْ أَهْوَلَةٌ وَلَمْ تَكُنْ أَمِينَةً لِي. اشْتَبَهَتْ عَشَاقَهَا الْأَشُورِيِّينَ، الْمُحَارِبِينَ

٦ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الزِّيَّ الْقُرْمُزِيَّ، وَالْحُكَّامَ وَالْقَادَةَ. فَكُلُّهُمْ شُبَّانٌ وَسَيِّمُونَ وَفُرْسَانُ!

٧ فَقَدِمْتُ زَانَهَا لَهُمْ جَمِيعًا. لِلْبُخْتَارِينَ مِنْ بَنِي أَشُورَ. أَعْطَتْ نَفْسَهَا لِكُلِّ مَنْ رَغِبَتْ فِيهِ. وَتَجَسَّتْ بِأَصْنَافِهِمْ الْقَدْرَةَ!

٨ لَمْ تَتَوَقَّفْ عَنِ الزِّيِّ الَّذِي بَدَأَتْهُ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ عَاشَرُوهَا فِي شِبَابِهَا، لَمَسُوا صَدْرَهَا الْغَضَّ، وَصَبُّوا شَهْوَتَهُمْ عَلَيْهَا.

٩ لِذَا سَمَحْتُ بِأَنْ يَأْخُذَهَا عَشَاقُهَا الْأَشُورِيُّونَ الَّذِينَ اشْتَبَهَهُمْ.

١٠ فَأَغْصَبُوهَا وَأَخَذُوا أَوْلَادَهَا وَبَنَاتِهَا، وَقَتَلُوهَا بِالسَّيْفِ. نَفَذُوا بِهَا الْحُكْمَ، فَصَارَتْ عِبْرَةً لِكُلِّ النِّسَاءِ.

١١ وَرَأَتْ أُخْتَهَا أَهْوَلِيَّةٌ هَذَا، وَمَعَ هَذَا تَجَسَّتْ نَفْسَهَا بِشَهْوَاتِهَا وَزَانَهَا أَكْثَرَ مِنْ أُخْتِهَا أَهْوَلَةٌ!

١٢ اشْتَبَهَتْ الْأَشُورِيِّينَ، الْحُكَّامَ وَالْقَادَةَ وَالْمُحَارِبِينَ بِلِبَاسِهِمُ الْعَسْكَرِيِّ. فَكُلُّهُمْ فُرْسَانٌ وَشُبَّانٌ وَسَيِّمُونَ.

١٣ فَرَأَيْتُ أَنَّ أَهْوَلَةَ أَيْضًا تَجَسَّتْ نَفْسَهَا. اتَّبَعَتِ الْأُخْتَانِ الطَّرِيقَ ذَاتِهَا.

١٤ وَاسْتَمَرَّتْ أَهْوَلِيَّةٌ بِزَانِهَا. ثُمَّ رَأَتْ صُورَ رِجَالٍ مَحْفُورَةً عَلَى الْحَائِطِ، صُورَ رِجَالٍ كَلْدَانِيِّينَ يَرْتَدُونَ شِيَابًا حُمْرَاءَ لَامِعَةً.

١٥ كَانُوا يَرْتَدُونَ أَحْزِمَةً عَلَى خُصُورِهِمْ وَمَمَائِمَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. كَانُوا جَمِيعًا يَبْدُونَ مِثْلَ الرَّاكِبِينَ فِي مَرَجَاتٍ، وَهَوَّ

الْأَمْرُ التَّمُودَجِيَّ لِأَبْنَاءِ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي بَابِلَ أَرْضِ مِيلَادِهِمْ.

١٦ اشْتَبَهَتْ الصُّورَ الَّتِي رَأَتْهَا، وَأَرْسَلْتُ مَبْعُوثِينَ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ.

* ٢٣:٢٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، † وكذلك في بقية كتاب جزيال † ٢٣:٤ أهولة. أي خيمة. ‡ ٢٣:٤ أهولة. أي خيمتي هذا

- ١٧ فَأَتَى الْبَابِلِيِّونَ لِيَزُووا مَعَهَا، فَجَسَّسُوها بِزِيادِهِمْ. وَبَعَدَ أَنْ نَجَّسَتْ نَفْسَها بِهِمْ، كَرِهَتْهُمُ وَلَمْ تَعُدْ تَرَعِبُ فِيهِمْ.
- ١٨ وَبَعَدَ أَنْ أَظْهَرَتْ كُلَّ زِناها وَفَسَقَها وَتَعَرَّتْ، كَرِهَتْها وَرَفَضَتْها كَمَا رَفَضَتْ أُخْتَهَا.
- ١٩ حِينَئِذٍ أَكْثُرَتْ مِنْ زِناها مَتَذَكِّرةٌ شَبابِها حِينَ سَكَنْتْ فِي مِصرَ كَرانِيَةِ.
- ٢٠ اشْتَهَتْ عِشاقَها الَّذينَ أَغْضَواهُمْ كَأَعْضاءِ الجَميرِ، وَمَأوئِهِمُ كِما لِلخِيلِ.
- ٢١ وَهَكَذا عَاشَتْ فَسَقَ شَبابِها، حِينَ انْتَهَكَ الرِّجالُ صَدْرَها، وَداعَبُوا نَدْيَها.
- ٢٢ وَلِذا، يا أَهولِيَّةُ، هَذا هُوَ ما يَقولُهُ الرَّبُّ الإِلهُ: «ها أَنا سَأهِيحُ عِشاقَكَ عَلَيكَ، الرِّجالَ الَّذينَ كَرِهْتَهُمْ وَرَفَضْتَهُمْ. سَأحْضُرُهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَيَهاجُمونِكَ.
- ٢٣ سَأحْضُرُ البابِلِيِّينَ وَالكَلدانِيِّينَ وَفَقودَ وَشُوعَ وَفُوعَ، وَكُلَّ الأَشورِيِّينَ، وَالخُودَ المُختارِينَ وَالقَادةَ وَالْحُكامَ الَّذي شَتَبَهُمُ النَّفسُ، وَكُلَّهُمُ مُختارُونَ، فُرسانٌ وَرَاقِبوا مَرِجاتِ.
- ٢٤ سَيأتونَ بِكُلِّ قوَّةٍ مَرِجاتِهِمْ عَلَيكَ. سَيحِيطونَ بِكَ بِجِيشٍ عَظِيمٍ مِنْ شُعبٍ كَثيرةٍ مُختَلِفةٍ، بِرِماحِهِمْ وَأتراسِهِمْ وَخَودِهِمْ. سَأعرِضُ القِضيَّةَ صِداكَ أَمامَهُمْ، وَهَمَّ سَيحْكَمونَ عَلَيكَ وَيَعاقِبونَكَ.
- ٢٥ حِينَئِذٍ، سَأعيرُ عَن غَيرَتِي نَحوَكَ فَيَظْهَرونَ هَمَّ كُلِّ غَضَبِهِمْ عَلَيكَ. سَيَقطَعونَ أذُنَكَ وَأَنفَكَ، وَفي النِّهايةِ سَيَسْقِطِينَ بِالسِّيفِ. سَيأخِذونَ بِنِيكِ وَبِناثِكَ، وَيُحرقُ ما تَبَقِيَ مِنْكَ.
- ٢٦ سَيَجردونَكَ مِنْ ثِيابِكَ وَيأخِذونَ زِينَتَكَ.
- ٢٧ وَلِذا سَأنْهِي فَسَقَكَ وَأَضَعُ حَدَّ زِناكَ الَّذي بَدَأَ مُنذُ كُنْتَ فِي مِصرَ. لَنْ تَعُودِي تَنظِرِينَ لِإِبيهِمْ بِعِيونِكَ المَغوِيَّةِ.
- ٢٨ فَهَذا هُوَ ما يَقولُهُ الرَّبُّ الإِلهُ: «سَأسأَلُكَ لِلَّذينَ صرْتَ تَكَرِهِيَهُمْ فَابْتَعَدْتَ عَنْهُمُ.
- ٢٩ سَيَعامَلونَكَ حَسَبَ كَرِهِيَهُمْ لَكَ. ثُمَّ يأخِذونَ كُلَّ كَنوزِكَ الَّتي تَعبَتُ بِها، فَيَترُكونَكَ عَربانةً بِالكامِلِ، كاشِفِينَ زِناكَ وَفَسَقَكَ.
- ٣٠ سَيَعامَلونَكَ هَكَذا بِسَببِ زِناكَ مَعَ كُلِّ الأُممِ الأُخرى، الَّذينَ بِالهِتَمِ نَجَّسَتْ نَفْسَكَ!
- ٣١ اتَّبَعْتَ مِثالَ أُخْتِكَ، وَلِذا سَأعاقِبُكَ بِالعِقابِ الَّذي عاقَبْتِها بِهِ.»
- ٣٢ هَذا هُوَ ما يَقولُهُ الرَّبُّ الإِلهُ:

«سَتَشربِينَ مِنْ كَأْسِ أُخْتِكَ،

تِلْكَ الكَأْسُ عَمِيقَةٌ وَكَبيرَةٌ،

وَتَسعُ الكَثِيرَ.

سَتَشربِينَها كامِلَةً وَتَكونِينَ مَوضِعَ نَحْزِيَةٍ وَاسْتِزْءاءِ.

٣٣ سَتَسكرِينَ وَتَتَرَحَّينَ بِسَببِ كَأْسِ الدِّمارِ وَالخِرابِ،

كَأْسِ أُخْتِكَ السَّامِرَةِ.

٣٤ سَتَشربِينَها وَتَمصِّبِينَها تَمامًا،

وَتَبْتَلِيَنِ كُلَّ سَمَاءٍ مَّرْمُومَةٍ.
 حِينَئِذٍ، سَتُحَرِّقِينَ صَدْرَكَ.
 سَيَحْدُثُ هَذَا لِأَنَّي تَكَلَّمْتُ.
 يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٥ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَأَنَّكَ نَسِيتِي وَرَمَيْتِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، وَلِذَا سَيَأْتِي عَلَيْكَ الْعِقَابُ، بِسَبَبِ عَدَمِ أَمَانَتِكَ.»

٣٦ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «يَا إِنْسَانُ، هَلْ تَحْكُرُ عَلَى أَهْوَالَةٍ وَأَهْوَالِيَّةٍ، وَتُعَلِّمُنِي لِمَا أَعْمَلُهَا الْكَرِيمَةُ؟»

٣٧ فَقَدْ ارْتَكَبْتَ الْقُدْسَ وَالسَّامِرَةَ زَنًى، وَأَيْدِيهِمَا مُلَطَّخَةٌ بِالْدَمِ، زَيْنَتَا مَعَ أَلْهَتَيْمَا الْقَدَرَةِ، وَعَبَّرْنَا فِي النَّارِ أَوْلَادَهُمَا الَّذِينَ وَلَدَتْهُمُ لِي.

٣٨ كَمَا نَجَسْتَا هَيْكَلِي بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَنَجَسْتَا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتَهَا. S

٣٩ وَحِينَ كَاتَبْنَا تَذْبِحَانَ أَوْلَادَهُمَا لِأَوْثَانَيْمَا الْقَدَرَةِ، ذَهَبْنَا إِلَى مَقْدِسِي وَنَجَسْتَاهُ. هَذَا مَا عَمَلْتَاهُ فِي بَيْتِي.

٤٠ كَمَا أَرْسَلْنَا فِي طَلَبِ رِجَالٍ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. أَرْسَلْتُمَا إِلَيْهِمْ فَاتَوَا إِلَيْكُمَا، فَوَجَدُوكُمَا قَدْ اغْتَسَلْتُمَا وَتَرَبَّيْتُمَا وَارْتَدَيْتُمَا الْجَوَاهِرَ لِأَجْلِهِمْ.

٤١ جَلَسْتُمَا عَلَى أَرِيكَةِ مَرْيَمَةَ وَمُرْخَرَفَةَ، أَمَامَ مَائِدَةٍ عَلَيْهَا بَخُورِي وَزُيُوتِي الْعَطِرَةِ.

٤٢ سَمِعْتُ حَوْلَ الْقُدْسِ صَجَّةَ جُمْهُورٍ. فَقَدْ أَتَى رِجَالٌ هَمَّجِيُونَ سُكَارَى مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى احْتِفَالِهَا، مَعَ جُمْهُورٍ مِنْ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ. لَبِسْتُ ثِيَابَ الْاحْتِفَالِ، وَوَضَعُوا أَسَاوِرَ عَلَى أَيْدِي النِّسَاءِ وَأَكْلِيلَ جَمِيلَةٍ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ.

٤٣ قُلْتُ لِلرَّأَةِ الَّتِي تَلَفْتُ مِنْ كَثْرَةِ زِنَاهَا: «هَلْ سَتَسْتَمِرُّ فِي زِنَاهَا مَعَهُمْ؟»

٤٤ عَاشَرُوهَا كَمَا عَاشَرُوا، وَكَذَلِكَ عَاشَرُوا الْمُسْتَهْتَرَتِينَ أَهْوَالَةً وَأَهْوَالِيَّةً.

٤٥ سَيَحْكُرُ الْأَبْرَارُ عَلَيْهَا، فَيُعْلِنُونَ أَنَّهُمَا ارْتَكَبَتَا جَرِيْمَتِي الزَّنا وَالْقَتْلَ، فَهُمَا زَانِيتَانِ وَأَيْدِيَهُمَا مُلَطَّخَةٌ بِالْدَمِ.»

٤٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَجْمَعُ جَمَاعَةً عَلَيْهِمَا لِإِدْلَالِهِمَا وَالسُّخْرِيَّةِ بِهِمَا.

٤٧ لِتَرْجُمَهُمَا الْجَمَاعَةُ وَيَقْطَعُوهُمَا بِسُيُوفِهِمْ، لِيَقْتُلُوا أَبْنَاءَهُمَا وَبَنَاتَهُمَا وَيَحْرِقُوا بَيْتَهُمَا.

٤٨ هَكَذَا سَأَضَعُ حِدَاً لِسُلُوكِهِمَا الْخُزْيِي فِي هَذَا الْبَلَدِ، وَسَتَعَلَّمُ النِّسَاءُ الْأَخْرِبَاتُ دَرْسًا، فَلَا يَعْزِضَنَّ لِلْخُزْيِيِّ بِسَبَبِ مَا عَمَلْتَا.

٤٩ سَيُعَاقِبَانِ عَلَى سُلُوكِهِمَا الْخُزْيِي، وَسَيَحْمِلَانِ ذَنْبَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْكَرِيمَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْلَمَانِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

- ١ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:
 ٢ «يا إنسانُ* أَكْتُبْ تَارِيخَ الْيَوْمِ وَدَوِّنْ هَذَا: «الْيَوْمُ حَاصِرَ مَلِكٍ بَابِلَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ».
 ٣ كَلِمَةُ هَذَا الشَّعْبِ الْمُتَعَرِّدِ بِمَثَلٍ، وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«ضَعِ الْقَدِرَ عَلَى النَّارِ

وَأَسْكُبْ فِيهَا مَاءً!

٤ أَضِفْ إِلَيْهِ كُلَّ قِطْعِ اللَّحْمِ الْجَيِّدِ،
 الْفَخَذَ وَالْكَتِفَ.

امْلَأْهُ بِأَفْضَلِ الْعِظَامِ.

٥ اسْتَخِذْ أَفْضَلَ الْغَنَمِ.

كَوِّمِ الْحَطَبَ تَحْتَهُ،

وَأَعْلِ مَا فِي الْقَدْرِ بِشَكْلِ جَيِّدٍ،

حَتَّى تُصْبِحَ الْعِظَامُ طَرِيَّةً.

٦ «لِذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

وَيَلِّ الْقُدْسِ، مَدِينَةَ الْقِتَالَةِ،

الْقَدِرُ الَّتِي صَدَأُهَا فِيهَا،

وَلَا يُمَكِّنُ إِزَالَتَهُ.

أُخِذْ مِنْهَا كُلَّ قِطْعِ اللَّحْمِ،

لَكِنَّ لَا تُعْطَوْهَا لِأَحَدٍ لِيَأْكُلَهَا،

٧ لِأَنَّ دَمَهُ مَا يَزَالُ فِيهِ.

سَكَبُوا الدَّمَ عَلَى حَجَرٍ مُسَطَّحٍ،

بَدَلًا مِنْ سَكَبِهِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَغْطِيَتِهِ بِالْأُتْرَابِ

كَمَا تَأْمُرُ الشَّرِيعَةُ.

٨ وَضَعْتُ دَمَهَا عَلَى صَخْرَةٍ مَكْشُوفَةٍ

كَيْ لَا يُعْطِيَهُ تَبِيءٌ.

فَهَكَذَا يُبَارِ الْغَضَبُ

وَيَتِمُّ الْإِنْتِقَامُ لِلدَّمِ الْبَرِيِّ الْمَسْفُوكِ.

٩ «لِذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

* ٢٤:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وَكَذَلِكَ فِي نَبِيَةِ كِتَابِ حَزَقِيَالِ

وَيْلٌ لِّلْمَدِينَةِ سَافِكَةِ الدِّمِّ!
سَاجِعٌ أَنَا بِنَفْسِي الخَشَبَ لِلنَّارِ.
١٠ كَوِّمِ الخَشَبَ،

وَأشْعِلِ النَّارَ
وَاطْبِخْ عَلَيْهَا المَعْمَ حَتَّى يَنْضَجَ.
تَبِلُهُ بِالتَّوَابِلِ،
وَأحْرِقِ العِظَامَ.

١١ ثُمَّ ضَعِ القِدْرَ عَلَى الجَمْرِ فارغاً،
فِيحْمِي وَتَزُولُ مِنْهُ نَجَاسَتُهُ وَيَحْرِقُ صَدَاهُ.

١٢ «عَبَثًا تَتَعَبِينَ.

لَا يَزَالُ هَذَا الصَّدَأُ إِلَّا بِالنَّارِ!

١٣ أَنْتِ نَجَسَةٌ وَقَدْرَةٌ،

حَاوَلْتُ أَنْ أُطَهِّرَكَ
وَلَكِنَّكَ لَمْ تَطْهَرِي مِنْ قَدَارَتِكَ.
فَلْيَنِي لَنْ أُطَهِّرَكَ،
إِلَى أَنْ يَكْتَمِلَ غَضَبِي عَلَيْكَ.

١٤ «أَنَا اللهُ تَكَلَّمْتُ، وَقَدْ آتَى الوَقْتُ لِأَعْمَلِ مَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُ. لَنْ أَمْتَنَعَ عَنْ ذَلِكَ، وَلَنْ أَشْفِقَ، وَلَنْ أَرْحَمَ. سَيَعَاقِبُونَكَ حَسَبَ سُلُوكِكَ وَأَعْمَالِكَ الشَّرِيرَةِ. يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ.»

مِثَالُ وَفَاةِ زَوْجَةِ حَزِيفَال

١٥ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللهِ:

١٦ «يَا إِنْسَانُ، سَاحِذُ مِنْكَ مِشْتَهَى عَيْنِكَ † يُوْبَاءُ مُفَاجِئٌ، لَكِنَّ لَا تَبُحُّ وَلَا تَبْكُ وَلَا تَنْزِلُ دُمُوعَكَ.

١٧ لِيَكُنْ أُنَيْنُكَ مُنْخَفِضًا. وَلَا تُجِرْ طُقُوسَ النُّوَاحِ وَالْحِدَادِ. أَبِي عِمَامَتِكَ عَلَى رَأْسِكَ وَحِدَاءَكَ فِي قَدَمَيْكَ. لَا تُعْطِ شَارِبَكَ، وَلَا تَأْكُلْ طَعَامَ الحُزْنِ وَالْحِدَادِ.»

١٨ وَمَاتَتْ زَوْجَتِي فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فَأَخْبَرْتُ النَّاسَ فِي الصَّبَاحِ، وَعَمِلْتُ كَمَا أَمَرْتُ.

١٩ فَسَأَلَنِي النَّاسُ: «أَلَنْ تُخْبِرَنَا بِمَعْنَى هَذِهِ الأُمُورِ لَنَا، وَمِلَاذَا تَفْعَلُ أَنْتَ مَا تَفْعَلُهُ؟»

٢٠ فَقُلْتُ لَهُمْ: «أَتَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَيَّ:

† ٢٤:١٦ مِشْتَهَى عَيْنِكَ. أَي زَوْجَتِكَ.

- ٢١ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: سَأُدْمِرُ مَقْدَسِي وَأُجَسِّسَهُ. سَأُدْمِرُ مَا تَفْرَحُونَ بِالْغِنَاءِ لَهُ، مَا يَمِثِلُ مَشْتَى عَيْونِكُمْ وَبَغِيَّةَ قُلُوبِكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتِكُمْ الَّذِينَ تَرَكَتُمُوهُمْ وَرَاءَكُمْ، سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ.
- ٢٢ وَسَتَعْمَلُونَ كَمَا عَمَلْتُمْ، إِذْ لَنْ تَعْطُوا شَوَارِبَكُمْ، وَلَنْ تَأْكُلُوا طَعَامَ الْحَزْنِ وَالْحَدَادِ.
- ٢٣ وَسَتَسْتَمِرُّونَ كَالْعِتَادِ فِي ارْتِدَاءِ أَعْمَتِكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ وَأَحْذَيْتِكُمْ فِي أَقْدَامِكُمْ، وَلَنْ تَنْحُوا أَوْ تَبْكُوا. وَلَكِنَّكُمْ سَتَنْفُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، وَتَبْتَونَ مَعًا.
- ٢٤ سَيَكُونُ حَزْقِيَالُ عِلَامَةً لَكُمْ. وَحِينَ يَأْتِي ذَلِكَ الْوَقْتُ، سَتَعْمَلُونَ كُلَّ مَا عَمَلَهُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.
- ٢٥ «أَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَإِنِّي فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَخَذْتُ مِنْهُمْ حِصْنَهُمْ وَفَرَحَهُمْ وَمَجْدَهُمْ وَمَشْتَى عَيْونِهِمْ وَخَانَ قُلُوبِهِمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ،
- ٢٦ سَيَأْتِي إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لاجئٌ يَنْقُلُ خَبْرًا.
- ٢٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَأَفْتَحُ فَكَّ فَتَكَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ اللَّاجِئِ، وَلَنْ تَعُودَ صَامِتًا فِيمَا بَعْدَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُ عِلَامَةً لَهُمْ، وَسَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢٥

«نُبُوَّةٌ عَنْ عَمُونَ

١ ثُمَّ أَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ، * انظُرْ نَحْوَ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ وَتَكَلَّمْ ضِدَّهُمْ.

٣ قُلْ لِلْعَمُونِيِّينَ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ إِلَهُهِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: لِأَنَّكُمْ صَحَّيْتُمْ عَلَى هَيْكَلِي حِينَ تَعْرَضُ لِلتَّجْسِيسِ، وَعَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ حِينَ تَعْرَضُ لِلْفِرَاقِ، وَعَلَى بَيْتِ يَهُوذَا حِينَ أُخِذَ إِلَى السَّبْيِ،

٤ فَإِنِّي سَأَسْأَلُكَ لِبَنِي الشَّرْقِ فَيَسْتَوْلُوا عَلَيْكَ. فَسَيَقِيمُونَ مَعَسِكَرَاتِهِمْ فِي أَرْضِكَ، وَيَنْصُبُونَ خِيَامَهُمْ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ. سَيَأْكُلُونَ ثَمْرَكَ وَيَشْرَبُونَ لَبَنَكَ.

٥ وَسَأُحْوِلُ مَدِينَةَ رَبِّيَّةَ عَمُونَ إِلَى حَقْلِ فَارِغٍ تَرعى فِيهِ الْجَمَالَ وَالْغُرَافَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٦ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «لَأَنَّكَ اسْتَمْتَعْتَ بِالسُّخْرِيَّةِ وَالِاسْتِهْزَاءِ بِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَأَخَذْتَ تَصْفِيقَ يَدَيْكَ وَتَضْرِبَ بَرَجْلِكَ.

٧ فَإِنِّي سَأُمدُّ يَدِي وَأُعَاقِبُكَ، وَأَسْأَلُكَ غَنِيمَةً لِلْأُمَّمِ الْأُخْرَى! سَأَعزِّدُكَ عَنِ الشُّعُوبِ، وَأَطْرُدُكَ مِنْ جَمِيعِ الْبِلَادِ، وَسَأُحِطِّمُكَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

«نُبُوَّةٌ عَنْ مُوَابَ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «قَالَتْ مُوَابٌ وَسَعِيرُ: «هَا إِنَّ بَيْتَ يَهُوذَا مِثْلُ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، وَلَا يَخْتَلِفُ عَنْهَا.»

- ٩ لَذا قِائِي سَأَزِيلُ كُلَّ الْمَدِينِ الْقَائِمَةِ عَلَى جِبَالِ مُوآبَ، بِمَا فِيهَا الْمُدُنُ الْوَارِعَةُ عَلَى الْحُدُودِ مَعَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ الْجَمِيلَةِ، مِنْ بَيْتِ بِشْمُوتَ وَبَعْلَ مَعُونَ وَحَتَّى قَرِيَّاتِهِمْ.
- ١٠ وَسَأَسْلِبُ مَعَهَا شَعْبَ عَمُونَ مَلَكًا لِشُعُوبِ الشَّرْقِ، فَلَا تَعُودُ عَمُونَ تَذَكُرُ بَيْنَ الْأُمَمِ.
- ١١ وَسَأَنْقِذَ حَكِيمِي عَلَى مُوآبَ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢٥:٩ نُبُوَّةٌ عَنْ أَدُومَ

- ١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «انْتَقَمَتِ أَدُومُ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا، وَقَدْ أَسَاءَتْ إِلَيْهِمْ جِدًّا.
- ١٣ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعَاقِبُ أَدُومَ، سَأَقْضِي عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِيهَا، وَأُحْوِلُهَا إِلَى صَحْرَاءٍ جَافَةٍ فَارِغَةٍ. سَيَمُوتُ النَّاسُ بِالسَّيْفِ مِنْ تَيْمَانَ وَحَتَّى دَدَانَ.
- ١٤ ثُمَّ سَأَسْتَعْمِدُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ لِلانْتِقَامِ مِنْ أَدُومَ. فَيَنْتَقِمُونَ مِنْ أَدُومَ بِحَسَبِ غَضَبِي وَتَنْطَبِي، فَيَعْرِفُ الْأَدُومِيُّونَ انْتِقَامِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٥:٩ نُبُوَّةٌ عَنْ فِلِسْطِينِ

- ١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «انْتَقَمَ الْفِلِسْطِينُ. جَعَلَهُمْ كُرْهُهُمْ الشَّدِيدَ وَالْقَدِيمَ يُنْتَقِمُونَ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَهَانَةٍ مِنْ شَعْبِي.
- ١٦ وَلِذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعَاقِبُ الْفِلِسْطِينِ، وَسَأَسْتَأْصِلُ الْكِرِّيْتِيِّينَ، وَأَهْلِكَ مَا يَبْقَى مِنْهُمْ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ.
- ١٧ وَهَكَذَا قِائِي سَأَنْتَقِمُ مِنْهُمْ بِشِدَّةٍ حِينَ أُعَاقِبُهُمْ بِغَضَبِي، وَحِينَ انْتَقَمَ مِنْهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢٦

٢٥:٩ نُبُوَّةٌ عَنْ صُورَ

- ١ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنِيِّ، وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:
- ٢ «يَا إِنْسَانُ، * صَحَّكَتْ صُورُ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَقَالَتْ: «لَقَدْ سَقَطَتِ الْبُوابَاتُ الَّتِي نَحْيِي شَعْبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَأَسْلِبُ الْمَدِينَةَ الْمُدْمَرَةَ، وَسَأَمْلَأُ نَفْسِي بِثَرَوَاتِهَا.»
- ٣ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: يَا صُورُ، هَا أَنَا ضِدُّكَ، وَسَأَجْلِبُ كَثِيرِينَ ضِدَّكَ كَالْبَحْرِ الَّذِي يَضْرِبُ بِأَمْوَاجِهِ الْمُتَعَاقِبَةِ.
- ٤ وَسَيَدْمِرُ هَؤُلَاءِ الْأَسْوَارَ الْمُحِيطَةَ بِصُورَ، وَيُدْمِرُونَ أَبْرَاجَهَا. وَسَأَزِيلُ تَرَابَ صُورَ، فَتُصْبِحُ صَخْرَةً عَارِيَةً.
- ٥ سَتُصْبِحُ صُورُ أَرْضًا مُنْبَسِطَةً، وَعِنْدَ الْبَحْرِ يَبْسِطُ الصَّيَادُونَ شِبَاكَهُمْ عَلَيْهَا، لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ! يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ، وَتُصْبِحُ مَوْضِعَ تَخْرِيبِ الْأُمَمِ.
- ٦ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ سَكَّانُ الْقَرْيَةِ الْمُحِيطَةِ بِصُورَ عَلَى الْيَابِسَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!»

* ٢٦:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَإِنِّي سَأَحْضِرُ نُبُوخَذَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ، مِنْ الشَّمَالِ إِلَى صُورَ. فَسَيَأْتِي ذَلِكَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ بِخِيُولِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ وَجَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.

٨ سَيَقْتُلُ سَاكِنِي صَوَاحِيكَ الَّتِي عَلَى الشَّاطِئِ بِالسَّيْفِ. وَسَيَنْصَبُ نُبُوخَذَنْصَرَ أَدْوَاتِ الْحِصَارِ عَلَيْكَ، وَسَيَبْنِي حَوَاجِزَ تَرَابِيَّةٍ حَوْلَكَ، وَيَقِيمُ سُورَ حِصَارٍ يَصِلُ إِلَى أَعْلَى أُسُورِكَ.

٩ سَيَضْرِبُ أُسُورَكَ بِجَذْوَعِ الشَّجَرِ الْقَوِيَّةِ، وَسَيَهْدِمُ أَبْرَاجَكَ بِقُوَّسِهِ.

١٠ سَيُعْطِيكَ بِالغَبَارِ الْمُتَطَيَّرِ مِنْ حَوَافِرِ خَيْلِهِ، وَسَيَهْتَرُ أُسُورَكَ مِنْ صَوْتِ ضَجِيجِ خِيُولِهِ وَعِجْلَاتِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ حِينَ يَدْخُلُ بُوَابَاتِكَ، فَيَنْدَفِعُ جُنُودُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمَهْدُومَةِ الْأُسُورِ.

١١ سَيَدُوسُ سُورَاعَكَ بِحَوَافِرِ خِيُولِهِ، وَسَيَقْتُلُ شَعْبَكَ بِالسَّيْفِ، وَسَيَهْدِمُ الْأَنْصِبَةَ الَّتِي تُذَكِّرُ بِقُوَّتِكَ!

١٢ سَيَسْلُبُ ثَرَوَاتِكَ وَيَأْخُذُ أَمْلاكَكَ غَنِيمَةً لَهُ، وَسَيَهْدِمُ أُسُورَكَ وَيَحْطِمُ بَيْوتَكَ الْجَمِيلَةَ. وَبَعْدَ كُلِّ ذَلِكَ سَيَرِي

بِكُلِّ حُطَامِكَ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالخَشَبِ وَالتُّرَابِ إِلَى الْبَحْرِ.

١٣ وَسَأُوقِفُ حُجَّةَ أَغَانِيكَ، وَلَنْ يَعودَ صَوْتُ قِيثَارَاتِكَ يُسْمَعُ.

١٤ سَأُحَوِّلكَ إِلَى صَخْرَةٍ عَارِيَةٍ، فَتَكُونِينَ مَكَانًا يَبْسُطُ الصَّيَادُونَ شِبَاهَهُمْ عَلَيْهِ. لَنْ تَبْنِيَ ثَانِيَةً يَا صُورَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

رِثَاءُ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى عَلَى صُورَ

١٥ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِصُورَ: «لَنْ تَرْتَحِفَ الشَّوَاطِئُ يَا صُورَ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ سُقُوطِكَ، وَعِنْدَ سَمَاعِ أَنْبِيِ الْمَقْتُولِينَ،

وَحِينَ يَبْدَأُ الْقَتْلُ دَاخِلَ أُسُورِكَ؟

١٦ حِينَئِذٍ، سَيَنْزِلُ كُلُّ حَكَّامٍ وَرُؤَسَاءِ الْبَحْرِ عَنْ عُرُوشِهِمْ، سَيَحْلَعُونَ عِبَاءَتَهُمْ وَيَتَأَبَّهُمُ الْفَاحِرَةَ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابَ

النَّوَاحِ وَالْحَدَادِ. وَسَيَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَيُنْحَوْنَ عَلَيْكَ وَهُمْ مُتَفَاجِئُونَ وَمَصْعُوقُونَ مِمَّا حَدَثَ لَكَ.

١٧ حِينَئِذٍ، سَيَعْنُونَ عَلَيْكَ أُغْنِيَةَ حُزْنٍ وَرِثَاءٍ:

«كَيْفَ زَالَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ الشَّهِيرَةُ

الَّتِي كَانَتْ تُقِيمُ عِنْدَ الْبَحْرِ.

كَانَتْ حِصْنًا مَنِيعًا وَأَمْنًا لِسُكَّانِهَا،

الَّذِينَ كَانُوا يَتَّوَفُّونَ الْخَوْفَ فِي كُلِّ الْمَنْطِقَةِ.

١٨ سَتَخَافُ الشَّوَاطِئُ مِنْ يَوْمِ دَمَارِكَ،

وَسَتَكْتَبُ الْجُزُرُ مِنْ زَوَالِكَ.»

١٩ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَجْعَلُكَ مَدِينَةً مَدْمَرَةً خَرِبَةً، وَكَأَنَّهَا لَمْ تُسْكَنْ قَطُّ. سَأَجْلِبُ أَعْدَاءَكَ

عَلَيْكَ، كَمَا لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ يَفِيضُ بِكُلِّ مِيَاهِهِ عَلَيْكَ.

٢٠ وَسَأَلْتِي بِكَ إِلَى الشُّعُوبِ الَّتِي هَبَّطْتَ إِلَى الْهَابِوِيَّةِ قَدِيمًا، فَتَسْكُنِينَ الْعَالَمَ السُّفْلِيَّ، بَيْنَ الْغُرَائِبِ الْقَدِيمَةِ، وَمَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْهَابِوِيَّةِ. فَلَا يَعودُ يَسْكُنُكَ أَحَدٌ، وَلَا يَعودُ لَكَ مَكَانٌ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢١ سَأَجْعَلُكَ مِثَارَ رُعبٍ لِلْآخِرِينَ، وَسَتَفْنِينَ. سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنْكَ فَلَا يَجِدُونَكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٧

رِثَاءُ صُورَ

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ، * أَنشُدْ أُغْنِيَةَ حُزْنٍ عَلَى مَدِينَةِ صُورَ.

٣ قُلْ لِمَدِينَةِ صُورَ الَّتِي تَجَلَسُ عِنْدَ بَوَابِ الْبَحْرِ † كَأَجْرَةٍ لِلْمَدِينِ السَّاحِلِيَّةِ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«يَا صُورَ، أَنْتِ قَلْتِ:

أَنَا أَجْمَلُ مَدِينَةٍ.

٤ حُدُودُكَ تَمْتَدُّ عِبْرَ الْبَحْرِ،

وَبِنَاؤُوكَ جَعَلُوا جَمَالَكَ كَامِلًا.

٥ اسْتَخْذَمَ بِنَاؤُوكَ خَشَبَ السَّرْوِ الَّذِي مِنْ جَبَلِ سَنِينَ لِصُنْعِ الْوَالِحِ،

وَأَخَذُوا مِنْ أَرزِ لُبْنَانَ لِصُنْعِ سَارِيَّتِكَ.

٦ اسْتَخْذَمُوا بَلُوطَ بَاشَانَ لِصُنْعِ مَجَازِيْفٍ،

وَصَنَعُوا حُجْرَةَ قِيَادَتِكَ مِنْ سَرْوٍ مِنْ قُبْرُصَ،

وَزَيَّنُوهَا بِالْعَاجِ.

٧ اسْتَخْذَمُوا كِنَانًا مُطْرَازًا مِصْرِيًّا لِصُنْعِ أَشْرِعَتِكَ،

وَصَنَعُوا مِظْلَتَكَ مِنْ أَقْبِشَةِ زَرْقَاءَ

وَقَرْمُزِيَّةٍ مِنْ شَوَاطِئِ الْإِبِشَةِ.

٨ كَانَ سُكَّانُ صَيْدُونَ وَإِرْوَادَ مَلَّاحِيكَ،

وَكَانَ رِجَالُكَ الْمَاهِرِينَ يَا صُورَ، بِبَحَارَتِكَ،

٩ الَّذِينَ يَسُدُّونَ ثَغْرَاتِكَ حَرْفِيُونَ مَهْرَةٌ مِنْ جَبِيلِ.

وَكُلُّ سَفِينِ الْبَحْرِ وَبَحَارُوهَا

كَانُوا فِيكَ يُدِيرُونَ أَعْمَالَهُمْ وَيَبِيعُونَ بَضَائِعَكَ.

† ٢٧:٣ البحر. البحر الأبيض المتوسط.

* ٢٧:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب جزئال)

١٠ «جُنُودٌ مِنْ فَارِسَ، وَإِرْوَادَ وَفُوطَ خَدَمُوا فِي جَيْشِكَ، وَأَضَافُوا إِلَى جَمَالِكَ بِتَعْلِيقِ تَرُوسِهِمْ وَخُودِهِمْ عَلَى أَسْوَارِكَ!

١١ رِجَالٌ مِنْ إِرْوَادَ وَجُنُودِكَ يَحْرُسُونَ أَسْوَارِكَ، وَقَدْ عَلَّقُوا تَرُوسَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ حَوْلَ كُلِّ الْمَدِينَةِ. وَرِجَالٌ مِنْ جَمَدٍ وَقَفُوا حِرَاسًا فِي أَبْرَاجِكَ. وَقَدْ أَضَافُوا إِلَى جَمَالِكَ وَجَلَالِكَ.

١٢ «رِجَالٌ مِنْ تَرَشِيشَ كَانُوا تِجَارَكَ. وَكَانُوا يَتَعَامَلُونَ بِكُلِّ بَضَائِعِ ثَرَوَتِهِمْ: الْفِصَّةَ وَالْحَدِيدَ وَالْقَصْبِيرَ وَالرِّصَاصَ.

١٣ وَكَانَتْ يَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَكَلَاءَكُ. وَكَانُوا يُتَاجَرُونَ بِالْعَبِيدِ وَالْأَوْعِيَةِ الْبُرُونِيَّةِ.

١٤ وَكَانَ تِجَارُ بَيْتِ* تَوَجْرَمَةَ يَقَابِضُونَكَ بِالْجِيَادِ وَخِيُولِ الْمَرْكَبَاتِ وَالْبِغَالِ.

١٥ وَأَنْثَى مِنْ رُودَسَ وَسَوَاطِيَّ كَثِيرَةً كَانُوا وَكَلَاءَكُ. فَكَانُوا يَزِيدُونَ دَخْلَكَ بِبَيْعِ قُرُونِ الْعَاجِ وَخَشَبِ الْآبُوسِ.

١٦ وَتَاجَرَتْ أَرَامُ مَعَكَ، آخِذَةً مِنْكَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَصْنَعُهَا مُقَابِلَ الزَّمْرُدِ وَالْأَقْمِشَةِ الْقَرْمِزِيَّةِ وَالْمُطْرَزَةِ وَالْكَانِ النَّاعِمِ وَالْمَرْجَانِ وَالْيَاقُوتِ.

١٧ «وَيَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ كَانَتَا تَأْخِذَانِ بَضَائِعَكَ مُقَابِلَ الْقَمْحِ مِنْ مَدِينَةِ مَنِيَّتِ وَالزَّيْبِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ وَالْبَلْسَانَ.

١٨ وَكَانَتْ دِمَشْقُ تَأْخِذُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَصْنَعُهَا مُقَابِلَ خَمْرٍ مِنْ حَلْبُونَ وَصُوفٍ أبيضَ.

١٩ وَكَانَ أَهْلُ دَانَ وَيَاوَانَ الَّذِينَ مِنْ أَوْزَالَ مِنْ وَكَلَانِكَ الَّذِينَ أَخَذُوا بَضَائِعَكَ وَأَعْطَوْكَ حَدِيدًا مَشْعُولًا وَقَرْقَةً وَقَصَبًا.

٢٠ وَأَعْطَاكَ تِجَارُ دَدَانَ أَقْمِشَةَ سُرُوجِ الْخَيْلِ.

٢١ وَسَيَّطَرَتْ عَلَى تِجَارِ الْعَرَبِ وَشَبُوحِ قِيدَارِ الَّذِينَ أَعْطَوْكَ خِرَافًا وَكِبَاشًا وَمَاعِزًا مُقَابِلَ بَضَائِعِكَ.

٢٢ وَتِجَارُ سَبَأَ وَرَعْمَةَ أَخَذُوا بَضَائِعَ مِنْكَ مُقَابِلَ أَفْضَلِ التَّوَابِلِ وَالْمِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالذَّهَبِ.

٢٣ كَمَا كَانَ أَهْلُ حَرَانَ وَكِنَةَ وَعَدَنَ وَأَشُورَ وَكَلْمَدَ مِنْ بَيْنِ وَكَلَانِكَ.

٢٤ عَمَلُوا كَوَكَلَاءَ لَكَ أَخِذِينَ بَضَائِعَكَ مُقَابِلَ الْأَقْمِشَةِ الثَّمِينَةِ وَالْأَثْوَابِ الزَّرْقَاءِ وَالثِّيَابِ الْمُرَحَّرَةِ وَالسَّجَادِ الْمَلُونِ

وَالْحِجَالِ الْمَجْدُولَةِ.

٢٥ سَفُنُ الشُّحَنِ الْكَبِيرَةِ تَنْقُلُ كُلَّ بَضَائِعِكَ،

«وَلِذَا امْتَلَأَتْ بِالْبَضَائِعِ

وَنَلَتْ كَرَامَةً عَظِيمَةً فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٦ أَخْرَجَ الْمَلَأَحُونَ سَفُنَكَ إِلَى الْبَحَارِ الْعَالِيَةِ،

وَلَكِنَّ إِعْصَارًا مِنَ الشَّرْقِ حَطَّمَهَا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٧ تَرُوتُكَ وَسَلْعُكَ وَبَضَائِعُكَ

وَبِحَارُوكَ وَمَلَا حُوكَ وَتِجَارُوكَ

* ٢٧:١٤ بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في تلك البلاد.

وَتَجَارِكُ وَجُودَكَ وَكُلَّ مَنْ مَعَكَ

سَيَغْرُقُونَ فِي أَعْمَاقِ الْبِحَارِ

حِينَ يَأْتِي يَوْمَ دَمَارِكَ.

٢٨ وَحِينَ يَصْرُخُ مَلَا حُوكَ فِي الْبَحْرِ

سَتَرْجِفُ قَرَاكَ الَّتِي عَلَى الْيَابِسَةِ.

٢٩ وَإِذَا سَيَّرْتُكَ الْمَلَا حُونَ السَّفَرِ،

وَسَيَقِفُ كُلُّ الْعَامِلِينَ فِي الْبَحْرِ عَلَى الشَّاطِئِ.

٣٠ وَسَيَبْكُونَ وَيُنْحَوْنَ عَلَيْكَ.

سَيَغْفِرُونَ رُؤُوسَهُمْ بِالْأُتْرَابِ،

وَيَتَرَعَّوْنَ فِي الرَّمَادِ.

٣١ سَيَحْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَلْبَسُونَ الْخَيْشَ.

وَسَيَبْكُونَ وَيُنْحَوْنَ بِمَرَارَةٍ عَلَى زَوَالِكَ.

٣٢ سَيَكْتُبُونَ عَنْكَ أَغَانِي حَزِينَةً،

وَسَيَرُدُّوْنَ الْمَرَائِيَّ عَلَيْكَ:

«لَيْسَ مِثْلَ صُورِ الْجَالِسَةِ عِنْدَ الْبَحْرِ!

٣٣ حِينَ كَانَتْ سَفْنُكَ التِّجَارِيَّةَ تَسِيرُ فِي الْبَحْرِ،

كُنْتَ تُشْبِعِينَ شُعُوبًا كَثِيرَةً.

كَثْرَةُ بَضَائِعِكَ أَغْنَتْ مُلُوكًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٣٤ لَكِنْ حِينَ تَحْطَمِينَ فِي عُمِّي الْبِحَارِ،

فَإِنَّ كُلَّ بَضَائِعِكَ وَالْمَسَافِرِينَ عَلَيْهَا سَيَهْلِكُونَ.

٣٥ صَعِقَ كُلُّ سُكَّانِ الشَّوْاطِئِ لِدَمَارِكَ.

وَمُلُوكُهُمْ مَذْهُولُونَ وَمُرْتَجِبُونَ.

٣٦ يَتَنَهَّدُ تَجَارِكُ وَسَطَ الْأُمَمِ عَلَيْكَ.

صِرْتَ دَمَارًا رَهِيْبًا،

وَلَنْ تَعُودِي إِلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ أَبَدًا.»

٢ «يا إنسان،* قُلْ لِرَبِّسِ صُورَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«لَأَنَّكَ تَكَبَّرْتَ وَقُلْتَ:

أَنَا إِلَهُ،

وَأَنَا مُتَوَجُّعٌ عَلَى عَرْشِ إلهِي فِي قَلْبِ الْبَحْرِ.

مَعَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ وَلَسْتَ إِلَهًا،

وَأَنْتَ تَعْتَبِرُ نَفْسَكَ ذِكًا مِثْلَ ذِكَاةِ الْإِلَهَةِ،

٣ وَتَرَى نَفْسَكَ أَحْكَمَ مِنْ دَانِيَالٍ،

فَلَا يُحِيرُكَ سِرٌّ وَلَا لُغْزٌ.

٤ بِحِكْمَتِكَ وَفَهْمِكَ حَصَلَتْ عَلَى قُوَّةٍ عَظِيمَةٍ،

وَجَمَعْتَ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَوَضَعْتَهَا فِي خَزَائِنِكَ.

٥ بِحِكْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ أَدْرَتِ أَعْمَالَكَ وَبِجَارَتِكَ

لَتَزِيدَ مِنْ ثَرَوَتِكَ وَقُوَّتِكَ.

وَالآنَ صِرْتَ مُتَكَبِّرًا بِسَبَبِ ثَرَوَاتِكَ.

٦ «لِذَا هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

حَيْثُ إِنَّكَ تَرَى نَفْسَكَ ذِكًا كِإِلَهٍ،

٧ فَلِأَنِّي سَأُحْضِرُ عَلَيْكَ غُرَبَاءَ،

أَمَّا قَاسِيَةٌ،

فَيَسْتَلُونَ سِيوفَهُمْ ضِدَّ حِكْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ،

وَيُجَسِّسُونَ وَيُفْسِدُونَ مَجْدَكَ.

٨ سَيَبْزِلُونَكَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ،

وَسَمَّتْ فِي الْبَحْرِ مِثْلَ الْآخَرِينَ.

٩ فَهَلْ سَتَقُولُ حِينَئِذٍ لِقَاتِلَيْكَ: أَنَا إِلَهُ؟

سَيُثَبِّتُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ وَلَسْتَ إِلَهًا!

١٠ سَمَّتْ مِثْلَ مَوْتِ اللَّامِحْتُونَ،†

عَلَى يَدِ هَوْلَاءِ الْغُرَبَاءِ.

لَأَنِّي أَنَا أَمَرْتُ بِذَلِكَ،»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

* ٢٨:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وَكَلِّكَ فِي بَيْتِهِ كَمَا فِي حَزَقِيَال)† ٢٨:١٠ اللائحتون. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي

لَمْ تَعْتَبِرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أيضاً أَمْس 2: 11.

١١ وَأَتَتْ لِيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ:

١٢ «يا إنسان، غِنِ أَعْيِنَةَ رِثَاءٍ عَلَى مَلِكٍ صُورٍ. قُلْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«أَنْتِ صُورَةٌ عَنِ الْجَمَالِ!

مَمْلُوءَةٌ بِالْحِكْمَةِ،

وَفَاتِحَةُ الْجَمَالِ.

١٣ كُنْتِ فِي عَدْنِ،

فِي جَنَّةِ اللَّهِ.

أَنْتِ مَرْبِيَةٌ بِكُلِّ الْأَشْجَارِ الْكَرِيمَةِ:

بِالْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ وَالْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ وَالْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ

وَالزَّرْجَدِ وَالْجَزَعِ وَالْيَسْبِ

وَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ وَالْبَهْرَمَانَ وَالزُّمُرُدَ وَالذَّهَبَ.

أَعَدْتِ كُلَّ هَذِهِ الْحِجَارَةِ لَكَ،

يَوْمَ خَلَقْتِ.

١٤ أَنْتِ كَرُوبٌ حَارِسٌ مُخْتَارٌ،

وَضَعْتِكِ عَلَى جَبَلِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

تَجَوَّلْتِ وَسَطَ الْحِجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.

١٥ كُنْتِ مُسْتَقِيمًا وَكَامِلًا فِي كُلِّ طُرُقِكَ

مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقْتِ فِيهِ إِلَى أَنْ أَخْطَأْتِ.

١٦ مَلَأْتِكِ أَعْمَالَكَ وَتِجَارَتَكَ بِالظُّلْمِ فَأَخْطَأْتِ

وَلِذَا طَرَحْتِكِ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ،

وَطَرَدْتِكِ، أَيُّهَا الْكَرُوبُ الْحَارِسُ،

مِنْ بَيْنِ الْحِجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.

١٧ جَعَلْتُكَ جَمَالَكَ مُتَكَبِّرًا،

وَفَسَدَتْ حِكْمَتُكَ بِسَبَبِ بَهَاتِكَ،

وَلِذَا طَرَحْتِكِ أَمَامَ الْمُلُوكِ الْآخَرِينَ،

صِرْتَ مَثَارًا لِلدَّهْشَةِ.

١٨ تَجَسَّسْتَ مَسْكَنَكَ بِتَعَامُلَاتِكَ التِّجَارِيَّةِ الْمُنْحَرِفَةِ،

وَلِذَا أُخْرِجْتَ نَارًا مِنْكَ، فَالْتَهَمْتِكَ.

وَبِهَذَا حَوَّلْتُكَ إِلَى تَرَابٍ عَلَى الْأَرْضِ

أَمَامَ كُلِّ الَّذِينَ رَأَوْكَ.

١٩ «صَدِمَ كُلُّ أَصْدِقَائِكَ مِمَّا حَدَّثَ لَكَ.
صِرْتَ مَصْدَرٌ رُعْبٌ.
قَدْ انْتَهَيْتَ إِلَى الْأَبَدِ.»

نُبُوَّةٌ عَنْ صِيدُونَ

٢٠ ثُمَّ أَتَتْ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ:

٢١ «يَا إِنْسَانُ، التَفَّتْ إِلَى صِيدُونَ وَتَبَّتْ ضِدَّهَا.

٢٢ قُلْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ:

«يَا صِيدُونُ، أَنَا ضِدُّكَ،

وَسَأَتَمَجِّدُ فِي وَسْطِكَ!

سَيَعْرِفُ النَّاسُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَنْقَذَ حَكْمِي فِيهَا.

٢٣ سَأُنْشِرُ مَرَضًا وَدَمًا فِي شَوَارِعِهَا،

وَسَيَسْقُطُ الْمَوْتَى دَاخِلَ الْمَدِينَةِ.

سَيَحِيطُ بِهَا جُنُودٌ مُسْلِحُونَ،

وَسَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!»

٢٤ «وَالْأُمَمُ الْحَاطِيَةُ بِإِسْرَائِيلَ وَالَّتِي تَسْتَهْزِئُ بِهَا الْآنَ، لَنْ تَعُودَ كَالسَّوْكِ وَالْعَوْجِجِ الْمُؤَلِّدِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ،
يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ: «تَبَعَثَرُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْأُمَمِ. لَكِنِّي سَأَجْمَعُهُ مِنْ تِلْكَ الْأُمَمِ. حِينَ أَعْمَلُ
هَذَا، سَتَرَى الْأُمَمُ أَنِّي قُدُوسٌ، وَسَتَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِعِبْدِي بِعُقُوبٍ.

٢٦ حِينَئِذٍ، سَيَسْكُنُونَ آمِنِينَ. سَيَبْنُونَ بِيوتًا وَيَزْرَعُونَ كَرُومًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا آمِنِينَ وَيَسْلَمُونَ. فَأَنَا سَأَدِينُ الْأُمَمَ
الْحَاطِيَةَ بِهِمِ الَّتِي عَامَلْتَهُمْ بِاحْتِقَارٍ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ.»

٢٩

نُبُوَّةٌ عَنْ فِرْعَوْنَ مِصْرَ

١ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ السِّيِّ، * أَتَتْ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ، † التَفَّتْ إِلَى فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ، وَتَبَّتْ ضِدَّهُ وَضِدَّ كُلِّ مِصْرَ.

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ:

* ٢٩:١ السَّنَةُ الْعَاشِرَةُ مِنَ السِّيِّ. نَحْوُ شِتَاءِ 587 قَبْلَ الْمِيلَادِ. † ٢٩:٣ يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ»، وَكَذَلِكَ فِي نَجْمَةِ كِتَابِ حَزَقِيَالِ

«يَا فِرْعَوْنَ، يَا مَلِكَ مِصْرَ،

هَذَا أَنَا أَقْفُ ضِدَّكَ،

أَيُّهَا التَّمَسَّحُ الرَّابِضُ فِي النَّهْرِ.

تَقُولُ: نَهْرُ النَّيْلِ لِي. أَنَا صَنَعْتُهُ.

٤ «سَأَضَعُ صِنَارَةً فِي فَكِّكَ،

وَسَأَجْعَلُ السَّمَكَ الَّذِي فِي قَنَوَاتِكَ يَلْتَصِقُ بِحَرَاشِفِكَ،

وَسَأَتَّخِبُكَ مِنْ قَنَوَاتِكَ.

٥ حِينَئِذٍ، سَأَلْتِي بِكَ وَاسْمِكَ قَنَوَاتِكَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

سَتَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ،

وَلَنْ تُجْمَعَ عِظَامُكَ لِلدَّفْنِ.

سَأَجْعَلُكَ طَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ وَالنُّسُورِ.

٦ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ كُلُّ سُكَّانِ مِصْرٍ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

«لَأَنْتَ كُنْتُمْ كَالْعُكَّازِ الضَّعِيفِ لِإِسْرَائِيلَ.

٧ حِينَ أَمْسَكَوكَ بِأَيْدِيهِمْ،

انكسرتَ ومرتفتَ كنفهم.

وحين توكأوا عليك،

تخطمتَ والتوتَ ظهورهم.»

٨ لهذا، هذا هو ما يقوله الربُّ الإلهُ:

«سأرفعُ سيفاً عليك،

وسأهلكُ فيكُ النَّاسَ وَالْحَيَوَانَاتِ!

٩ حينئذٍ، ستصبحُ مِصْرُ أَرْضاً مدمرةً وخرابةً،

وسيعرفُ المِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!

فقد قالَ فِرْعَوْنُ:

«هذا نَهْرِي.

أنا صَنَعْتُهُ.»

١٠ «لهذا أنا ضِدُّكَ وضدَّ نَهْرِكَ. سأحوِّلُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أُسْوَانَ وَحَتَّى حُدُودِ كُوشَ، إِلَى سِلْسِلَةٍ مِنَ الْأَمَاكِينِ الْخَرَبِيَّةِ.

١١ لَنْ يُسَافِرَ فِيهَا إِنْسَانٌ أَوْ حَيَوَانٌ. سَتَكُونُ بِلا سُكَّانٍ لِمُدَّةٍ أَرْبَعِينَ عَاماً.

١٢ حِينَئِذٍ سَأَجْعَلُ مِصْرَ إِحْدَى الْأَرْضِ الْخَرِيبَةِ. وَسَتَكُونُ مَدْنُهَا وَسَطَ الْمَدْنِ الْخَرِيبَةِ الْكَثِيرَةِ لِمُدَّةٍ أَرْبَعِينَ عَامًا. سَأُبْعِثُ الْمَصْرِيِّينَ وَسَطَ الْأُمَمِ فِي الْأَرْضِ الْآخَرَى!»!

١٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي نَهَابَةِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً، سَأَجْمَعُ الْمَصْرِيِّينَ ثَانِيَةً مِنْ وَسَطِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَبْعَثُونَهَا،

١٤ ثُمَّ سَأُعِيدُ الْمَسِيحِينَ الْمَصْرِيِّينَ إِلَى قَتْرُوسِ مَوَطِنِهِمُ الْأَصْلِيِّ، وَسَيَكُونُونَ أُمَّةً صَغِيرَةً.

١٥ سَتَكُونُ إِحْدَى الدُّوَلِ الصَّغِيرَةِ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً لِتَحْكُمَ عَلَى الْأُمَمِ الْآخَرَى. سَأُبْقِيكَ صَغِيرًا حَتَّى لَا تَسَلِّطَ عَلَى الْأُمَمِ.

١٦ لَنْ تَعُودَ مِصْرُ دَوْلَةً تَعْتَمِدُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا، وَلَنْ تَعُودَ تَذَكِّرُهُمْ بِغَلَطِهِمْ حِينَ التَّفَتُّوا إِلَيْهَا لِلْحُصُولِ عَلَى الْمَعُونَةِ وَالِدَعْمِ.» حِينَئِذٍ، تَعَلَّمْ إِسْرَائِيلُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّنِي،* أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

١٨ «يَا إِنْسَانُ، نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، أَجْهَدَ قُوَاتِهِ ضِدَّ صُورَ. وَمَعَ أَنْ كُلَّ رَأْسِ حُلِقٍ وَكُلَّ كَتِفٍ سَلِخْتُ فِي صُورَ، لَكِنَّ قُوَاتِهِ لَمْ تَنْلُ آيَةً مُكَافَأَةً عَلَى عَمَلِهَا الْجَادِّ وَالْكَثِيرِ ضِدَّ صُورَ.

١٩ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعْطِي نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، أَرْضَ مِصْرَ. سَيَأْخُذُ نَبُوخَذَنْصَرُ شَعْبًا كَثِيرًا مِنْ مِصْرَ، وَسَيَأْخُذُ مِنْهَا غَنِيمَةً وَسَلْبًا كَثِيرًا، فَتَكُونُ هَذِهِ أَجْرَةَ قُوَاتِهِ.

٢٠ سَأُعْطِيهِ مِصْرَ مُقَابِلَ الْعَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ لِأَجْلِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَأُعْطِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قُوَّةً. أَمَا أَنْتَ يَا حَرْقِيَالُ، سَأُعْطِيكَ فُرْصَةً لِتُنْبِتَ لَهُمْ صِدْقَ رِسَالَتِكَ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٠.

مُعَاقِبَةُ اللَّهِ لِمِصْرَ

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ،* تَبَّأْ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«الْوَيْلُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ!

٣ لِأَنَّ الْيَوْمَ قَرِيبٌ!

يَوْمٌ دِينُونَةٌ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ!

إِنَّهُ يَوْمٌ مَلْبِدٌ بِالْغَيُومِ الْكَثِيبَةِ!

سَيَكُونُ يَوْمٌ دِينُونَةٌ لِلْأُمَمِ!

* ٢٩:١٧ السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّنِي. نَحْرَبِيعَ 571 قَبْلَ الْمِلَادِ. ٣٠:٢ يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيَالُ «يَا ابْنَ آدَمَ»، وَكَذَلِكَ فِي بَعْضِ كِتَابِ

٤ سَيَاتِي سَيْفُ الْأُمَمِ ضِدَّ مِصْرَ،
فِيمَلَأُ الْأَرْضَ كُوشَ،
وَسَنَسْقُطُ جِثُّ فِي مِصْرَ،
حِينَ يُؤْخَذُ شَعْبُ الْأَرْضِ أُسْرَى،
وَحِينَ تُدْمَرُ أُسَاسَاتُ مِصْرَ.

٥ «سَنَسْقُطُ كُوشَ وَفُوطَ وَوُدَّ وَكُلَّ الْعَرَبِ وَكُوبَ وَحَلْفَاؤَهَا الْآخَرُونَ بِالسَّيْفِ.

٦ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَنَسْقُطُ الدُّوُلُ الَّتِي تَدْعُمُ مِصْرَ،
وَسَتَاتِي الْحَرْبُ عَلَى كُلِّ مَدْنِهَا الْقَوِيَّةِ وَالْمُتَكَبِّرَةِ،
مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أُسْوَانَ
يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٧ سَتَكُونُ هَذِهِ الْبِلَادُ هِيَ الْأَكْثَرُ خَرَابًا فِي الْأَرْضِ،
وَسَتَكُونُ مَدْنُهَا الْأَكْثَرُ خَرَابًا بَيْنَ الْمَدُنِ.

٨ حِينَئِذٍ، سَأُشْعِلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،
وَأَكْسِرُ كُلَّ مَعِينِيهَا،
حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٩ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُخْرِجُ رُسُلٌ مِنِّي فِي الْقَوَارِبِ لِإِيصَالِ الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ الَّتِي سَتُرْعِبُ كُوشَ وَسَتَقْدِهُهَا
الْأَمَانَ. سَيَسِيرُ الْخَوْفُ عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ تَنْفِيذِ الدِّيُونَةِ ضِدَّ مِصْرَ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَتِ.»

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَسْتَعِدُّ نِيحَ نَاصِرَ، مَلِكَ بَابِلَ،
فِي الْقَضَاءِ عَلَى جِيُوشِ مِصْرَ.

١١ سَأَحْضِرُهُ هُوَ وَجَيْشُهُ،

أُمَّةً قَاسِيَةً عَنِيفَةً،

إِلَى مِصْرَ لِتَدْمِيرِ أَرْضِهَا وَتَحْرِيبِهَا،
سَيَسْفِكُونَ بِسُوفِهِمْ دَمَ مِصْرِيِّينَ كَثِيرِينَ،
وَسَيَمَلَأُونَ الْأَرْضَ بِالْجِثِّ.

١٢ سَأَجْفِفُ قَنَوَاتِ مِصْرَ،

وَسَأَبْعُ شَعْبَهُمْ عَيْدًا لِشَعْبِ قَاسِ،

وَسَأَسْتَعْدِمُ الْغُرَبَاءَ لِتَخْرِيْبِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا.
أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ بِهَيْدِهِ الْأُمُورِ، وَسَأَفْعَلُهَا.»

تَحْطِمْ أُصْنَامَ مِصْرَ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ:

«سَأَزِيلُ أُصْنَامَهُمُ الْقَدْرَةَ،
وَسَأَسْحُو الْإِلَهَةَ الْمَزِيْفَةَ مِنْ نُوفٍ.

لَنْ يَعودَ لِمِصْرَ قَائِدٌ مِصْرِيٌّ،
وَسَأَضَعُ الْخَوْفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

١٤ سَأَدْمُرُ قَتْرُوسَ

وَأَشْعَلُ النَّارَ فِي صُوعَنَ،
وَأَعاقِبُ نُوَ.

١٥ سَأَسْكِبُ غَضَبِي عَلَى سَيْنَ، قَلْعَةَ مِصْرَ،
وَأُهْلِكُ جِيُوشَ نُوَ.

١٦ سَأَشْعَلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،

فَتَرْتَجِفُ سَيْنُ خَوْفًا،
وَتَهْدَمُ أُسُورُ نُوَ،

أَمَّا نُوُ فَمَسِيحُهَا الْأَعْدَاءُ كُلَّ يَوْمٍ.

١٧ جُنُودُ أَوْنَ وَفِيبَيْسَةَ الْمُخْتَارُونَ سَيَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ،
وَالنِّسَاءُ سَيُؤْخِذْنَ سَيَايَا.

١٨ وَفِي تَحْفَنَحِيسَ، سَيَحْجِبُ النَّهَارُ نُورَهُ،
حِينَ أَكْسَرُ قُوَّةَ مِصْرَ.

سَتَنْتَرِي قُوَّةَ مِصْرَ،
وَتُغَطِّبُهَا غَيُومٌ مُظْلِمَةٌ،

وَأَنْسِي مَدِينَتَهَا.

١٩ فَسَأَعاقِبُ مِصْرَ،

حِينَئِذٍ سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

ضَعْفُ مِصْرَ الْأَبَدِي

٢٠ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِسَيْنَا، أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ:

٢١ «يا إنسان، كَسَرْتُ ذِرَاعَ قُوَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ تُرْبَطْ لِتُسْفَى. لَمْ يَرِبْطْهَا أَحَدٌ بِضَمَادَاتٍ لِتَقْوِيَتِهَا لِتَسْتَطِيعَ الْإِمْسَاكَ بِالسَّيْفِ!»

٢٢ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أنا صِدُّكَ يا فِرْعَوْنَ، يا مَلِكِ مِصْرَ، وَسَأَكْسِرُ يَدَيْكَ السَّالِمَةَ وَالْمَكْسُورَةَ أَصْلًا. سَأَوْقِعُ السَّيْفَ مِنْ يَدِكَ.

٢٣ حِينْتِذِ، سَأَسْتَتِ سَكَانَ مِصْرَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَسَأُبْعَثُهُمْ فِي بِلَادٍ غَرِيبَةٍ.

٢٤ وَسَأُقَوِّي ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَأَضَعُ سِنِّي فِي يَدِهِ. وَسَأَكْسِرُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ، فَيُطْلِقَ آنَاتِ رَجُلٍ مُحْتَضِرٍ.

٢٥ وَسَأُقَوِّي ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ، أَمَا ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ فَسَتَبْهَارُ.

«سَأَضَعُ سِنِّي فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهُوَ سَيَرْفَعُهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. حِينْتِذِ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

٢٦ أَجَلْ! حِينَ أُبْعَثُ سَكَانَ مِصْرَ وَسَطَ الْأُمَمِ، وَأُسْتَبْتَهُمْ وَسَطَ الْبِلَادِ الْأُخْرَى. حِينْتِذِ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣١

تَشْبِيهُ مِصْرَ بِشَجَرَةِ الْأَرْزِ

١ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ الْخَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَبِي هُوبَاكَيْنَ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ:

٢ «يا إنسان، * قُلْ لِفِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ، وَجِيُوشِهِ:

«سَمِ أَسْبَهُ عَظَمَتِكَ؟

٣ إِنَّكَ أَسْبَهُ بِأَرْزَةٍ فِي لُبْنَانَ،

أَغْصَانُهَا جَمِيلَةٌ وَتَلْقَى بِظِلَالِ عَظِيمَةٍ،

وَارْتَفَاعُهَا كَبِيرٌ،

وَقَيْمَتُهَا وَسَطَ الْغَيْومِ!

٤ أَمْتَمَّتْهَا الْمِيَاهُ الْكَثِيرَةُ،

وَجَعَلَتْهَا الْمِيَاهُ الْعَمِيقَةُ تَرْتَفِعُ كَثِيرًا،

تَجْرِي الْأَنْهَارُ حَوْلَهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،

وَقَدْ شَقَّتْ قَنَوَاتٌ صَغِيرَةٌ لِكُلِّ أَشْجَارِ الْحَقُولِ.

٥ فَصَارَتْ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الْأَشْجَارِ،

وَأَمْتَدَّتْ أَغْصَانُهَا.

٦ وَبَنَتْ جَمِيعَ الطُّيُورِ أَعْشَاشَهَا فِيهَا،

وَتَحْتِ أَغْصَانِهَا وَلَدَتْ كُلُّ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ،

وَفِي ظِلِّهَا جَلَسَ أَنْاسٌ مِنْ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ.

* ٣١:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب جزئيا)

٧ فَصَارَتْ جَمِيلَةً جِدًّا بِسَبَبِ طُولِهَا الْبَاسِقِ
وَأَغْصَانِهَا الطَّوِيلَةِ،
لَأَنَّ جُدُورَهَا وَصَلَتْ إِلَى الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ.
٨ لَا تَنَافِسُهَا أَشْجَارُ الْأَرْضِ الَّتِي فِي جَنَّةِ اللَّهِ،
وَلَا فُرُوعُ أَشْجَارِ السَّرْوِ كَفُرُوعِهَا.
صَارَتْ أَشْجَارُ السُّهُولِ كَلَا شَيْءٍ،
عِنْدَ مَقَارَتِهَا بِأَغْصَانِهَا.
وَلَيْسَ فِي أَشْجَارِ جَنَّةِ اللَّهِ أَجْمَلُ مِنْهَا.
٩ أَنَا جَمَلْتُمَا بِأَغْصَانِهَا الْكَثِيفَةِ،
حَسَدَتْهَا كُلُّ أَشْجَارِ عَدْنٍ،
الْمَغْرُوسَةِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ.»

١٠ لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «لَأَنَّكَ تَمَوَّتَ وَصِرْتَ طَوِيلًا جِدًّا، وَصَارَتْ قِتْنُكَ وَسَطَ الْغَيْومِ، وَتَبَاهَيْتَ بَارْتِفَاعِكَ،
فَلَيْتِي سَأَسْأَلُكَ إِلَى يَدِ قَائِدِ الْأُمَمِ، وَهُوَ سَيَتَعَامَلُ مَعَكَ بِحَسَبِ شَرِّكَ، وَسَأَلْتَنِي بِكَ بَعِيدًا!
١٢ فَقَدْ قَطَعَهَا الْغُرَبَاءُ، وَالْأُمَمُ الْبَرَبْرِيَّةُ طَرَحَتْهَا عَلَى الْجِبَالِ. سَقَطَتْ فُرُوعُهَا فِي كُلِّ وَادٍ. انْكَسَرَتْ أَغْصَانُهَا
الْعَالِيَةِ وَسَقَطَتْ فِي كُلِّ وَادٍ. وَتَوَقَّفَ النَّاسُ عَنِ الْجُلُوسِ فِي ظِلِّهَا، وَتَرَكُّوْهَا وَحِيدَةً.
١٣ عَلَى جِذْعِهَا السَّلَاقِطِ تَصْنَعُ طُيُورُ السَّمَاءِ بَيْوتَهَا، وَتَسْكُنُ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرَبْرِيَّةُ فِي أَغْصَانِهَا.
١٤ حَدَّثَ هَذَا حَتَّى لَا تَكْبُرُ الْأَشْجَارُ الْمَرْوِيَّةُ جِدًّا لِتَتَّصِلَ إِلَى هَذَا الطُّوْلِ، وَحَتَّى لَا تَتَّصِلَ قُبَّتُهَا إِلَى السَّحَابِ،
حَتَّى لَا تَتَّكَبِرَ وَلَا تَتَشَاخَّ، لِأَنَّ جَمِيعَ تِلْكَ الْأَشْجَارِ مَاتَتْ مَعَهَا وَبَسَبِيهَا، وَنَزَلَتْ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ وَسَطَ كُلِّ النَّاسِ
الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْحَفْرَةِ.»

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَنْزِلُ فِيهِ إِلَى حَفْرَةِ الْمَوْتِ أَقِيمُ مَنَاحَةً، وَأُعَلِّقُ بَوَابَاتِ الْمِيَاهِ
الْجَوْفِيَّةِ الْعَمِيقَةِ، وَأَوْقِفُ كُلَّ أَنْهَارِهِ وَقَوَاتِهِ عَنِ الْجَرْيَانِ، وَأَعْجِزُ الْمِيَاهَ الْجَارِيَةَ الْقَوِيَّةَ. غَطَّيْتُ لُبْنَانَ بِثِيَابِ الْحِدَادِ
السُّودَاءِ، فَذَبَلْتُ كُلَّ أَشْجَارِ الْغَابَةِ حُرْنًا.

١٦ جَعَلْتُ الْأُمَمَ تَرْتَجِفُ خَوْفًا مِنْ صَوْتِ صَخِيَّةِ سُقُوطِهِ. وَحِينَ أَرْسَلْتُهُ إِلَى الْهَاطِيَةِ مَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حَفْرَةِ الْمَوْتِ،
تَعَزَّتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ الْجَمِيلَةِ وَكُلُّ أَشْجَارِ لُبْنَانَ الْمَرْوِيَّةِ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ.

١٧ وَنَزَلَتْ الْأَشْجَارُ مَعَهُ إِلَى الْهَاطِيَةِ حَيْثُ جُنْتُ الَّذِينَ قُتِلُوا بِالسَّيْفِ، وَاسْتَقَرَّتْ تَحْتَ ظِلِّهِ وَسَطَ الْأُمَمِ.

١٨ «مَا مِنْ شَجَرَةٍ فِي عَدْنٍ لَهَا مِثْلُ جَمَالِكَ وَبِهَائِكَ؟ وَالْآنَ سَتُرْسَلُ مَعَ أَشْجَارِ عَدْنٍ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، حَيْثُ تَسْكُنُ
وَسَطَ اللَّامْحَتُونِ[†] الَّذِينَ سَقَطَتْ جُنَّتُهُمْ بِالسَّيْفِ. هَذَا مَا سَيَحْدُثُ مَعَ فِرْعَوْنَ وَجِيُوشِهِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

† ٣١:١٨ اللاّمحتونين. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

عَقَابُ مِصْرَ

١ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنِي، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ « يَا إِنْسَانُ، * غِنِّي أَعْنِيَةَ حُزْنٍ عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ:

«شَبَّهتَ نَفْسَكَ بِأَسَدٍ وَسَطَ الْأُمَمِ،

لَكِنَّكَ تَبِينُ الْبِحَارِ.

انْدَفَعْتَ مِنْ نَهْرِكَ،

مُهَيِّجًا الْمِيَاهَ بِقَدَمَيْكَ،

دَائِسًا أَنْهَارَهُمْ وَمَعْرِكًا مِيَاهَهَا.»

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ:

«سَأَلْتَنِي شِبْكَتِي عَلَيْكَ،

حِينَ أَجْمَعُ شُعُوبًا كَثِيرَةً عَلَيْكَ،

فَيَسْحَبُونَكَ فِي شِبْكَتِي.

٤ وَسَأَتْرُكُكَ هُنَاكَ عَلَى الْأَرْضِ الْجَافَةِ،

وَسَأُطَلِّقُكَ فِي السَّهْلِ الْمَكْشُوفَةِ.

وَسَأُنْزِلُ طُيُورَ السَّمَاءِ لِتَقْتَاتَ عَلَيْكَ،

وَسَأَطْعِمُ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ مِنْكَ حَتَّى يَشْبَعُوا.

٥ سَأُتْقِي جَسَدَكَ عَلَى الْجِبَالِ،

وَسَأَمْلَأُ الْوُدْيَانَ بِجَثْنِكَ.

٦ سَأَعْمُرُ الْأَرْضَ الْجَافَةَ بِدَمِكَ،

وَأَمْلَأُ الْأُودِيَةَ بِهِ حَتَّى قِيمَ الْجِبَالِ.

٧ وَحِينَ تَزُولُ،

سَأُغْطِي السَّمَاءَ وَأَسْوَدُ نَجُومَهَا.

سَأُغْطِي الشَّمْسَ بِالْغُيُومِ،

وَلَنْ يَظْهَرَ نُورُ الْقَمَرِ.

٨ سَأَجْعَلُ كُلَّ الْأَنْوَارِ الْمُشْرِقَةِ سَوْدَاءَ بِسَبَبِكَ،

وَسَأَنْشُرُ الظُّلْمَةَ عَلَى أَرْضِكَ.»

* ٣٢:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٩ «سَأُثِيرُ غَضَبَ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، إِذْ سَأَحْلِكُ أَسِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ، إِلَى بِلَادٍ لَا تَعْرِفُهَا.
١٠ سَتَنْدَهَشُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ مِنْكَ. وَسَيَقِفُ شَعْرُ رُؤُوسِ الْمُلُوكِ خَوْفًا حِينَ أَحْرَكَ سَيْفِي أَمَامَهُمْ. وَسَيَخَافُ الْجَمِيعُ
مِنْ فَقْدَانِ حَيَاتِهِمْ حِينَ يَسْمَعُونَ بِدِمَارِكَ»

١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَيَأْتِي سَيْفٌ مَلِكِ بَابِلَ عَلَيْكَ!

١٢ سَأُيَدُّ جِيُوشَكَ بِسَيْفِ الْمُحَارِبِينَ الْأَقْوِيَاءِ - كُلُّهُمْ مُرْعَبُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ. سَيَسْلِبُونَ كُلَّ مَا تَفَخَّرُ بِمِصْرَ بِهِ،
وَيُهْلِكُونَ كُلَّ جِيُوشِهَا.

١٣ سَأُرْزِلُ مَا شِئْتَهَا عَنِ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، وَلَنْ تَبْقَى رَجُلٌ إِنْسَانٍ أَوْ حَافِرٌ حَيَّوَانٍ تُحْرِكُ هَذِهِ الْمِيَاهَ.

١٤ حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ مِيَاهَهُمْ هَادِئَةً، وَقَنَاطِهِمْ تَدْفِقُ بِسَلَاسَةٍ كَمَا لَوْ أَنَّهُ زَيْتٌ» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٥ «حِينَ أُسَلِّمُ مِصْرَ لِلدَّمَارِ، فَإِنَّ غَنَى الْأَرْضِ سَيَزُولُ عَنْهَا، حِينَ أَضْرِبُ كُلَّ سُكَّانِهَا. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي
أَنَا اللَّهُ»

١٦ هَذِهِ أُغْنِيَةُ حُرْنٍ سَتُعْنِيهَا نِسَاءُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى عَلَى مِصْرَ وَكُلِّ جِيُوشِهَا وَسُكَّانِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٧ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِيِّ عَشَرَ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّبِيِّ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

١٨ «يَا إِنْسَانُ، غَنِّ أُغْنِيَةَ حُرْنٍ عَلَى جِيُوشِ مِصْرَ. أَنْزِلْهُمْ إِلَى الْأَسْفَلِ مَعَ مِصْرَ وَمَدَنِ الشُّعُوبِ الْجَلِيلَةِ، إِلَى الْعَالَمِ
السُّفْلِيِّ، مَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

١٩ «هَلْ شَاهَبَكَ أَحَدٌ فِي الْجَمَالِ؟ فَانْزِلْ وَأَسْتَلِقْ مَعَ اللَّاحِظِينَ.»[†]

٢٠ سَتَسْقُطُ مِصْرُ بَيْنَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. قَدْ عَيَّنْتُ مِصْرَ لِلسَّيْفِ. سَبَّأَهَا الْعُدُوُّ مَعَ كُلِّ جِيُوشِهَا.

٢١ سَيَتَكَلَّمُ قَادَةُ الْحَرْبِ وَمُعَاوَنُوهُمْ عَنْهُ وَعَنْ مُعَاوَنِيهِ فِي وَسْطِ الْهَامُوِيَّةِ، يَقُولُونَ: «نَزَلَ غَيْرُ الْمُخْتَرِينَ، وَاضْطَجَعُوا
وَسَطَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.»

٢٢ «أَشُورُ فِي الْهَامُوِيَّةِ مَعَ رِفَاقِهَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ.

٢٣ جُعِلَتْ قُبُورُهُمْ فِي أَعْمَاقِ حُفْرَةِ الْمَوْتِ. قُبُورُ رِفَاقِهَا حَوْلَ قَبْرِهَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا
يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢٤ «عِيْلَامُ فِي الْهَامُوِيَّةِ مَعَ جُمْهُورِهَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. نَزَلُوا بِلَا خِتَانٍ إِلَى الْعَالَمِ
السُّفْلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَكِنَّهُمْ حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

[†] ٣٢:١٩ اللَّاحِظِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

٢٥ جَعَلُوا لِعِيَالِهِمْ وَجَمُوهُورَهَا فِرَاشًا بَيْنَ الْمَدْبُوحِينَ، وَقَبُورَهُمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ غَيْرُ مَخْتُونِينَ وَقَتْلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، نَزَلُوا بِلا خِتَانٍ إِلَى الْعَالَمِ السَّفْلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لِكِنَّهُمْ حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ، لِيَكُونُوا وَسَطَ الْمَدْبُوحِينَ.

٢٦ «مَاشِكُ وَتُوبَالُ فِي الْهَاطِيَةِ مَعَ جَيْشَيْهِمَا وَقَبُورَهُمْ مِنْ حَوْلِهِمَا. كُلُّهُمْ قَتْلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢٧ لَنْ يَسْتَلْقُوا مَعَ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ سَقَطُوا مِنْ جِيُوشِ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى مَكَانِ الْأَمْوَاتِ مَعَ أَسْلِحَةِ الْحَرْبِ الَّتِي تَخْصِمُهُمُ، الَّذِينَ وَضَعَتْ سِيُوفُهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ. سَحَحِلَ عِظَامُهُمْ ذُنُوبَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْشُرُونَ الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢٨ «وَأَنْتِ، يَا فِرْعَوْنَ سَتَكْتَسِرُ وَسَطَ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ وَاسْتَلْقِي هُنَاكَ مَعَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.

٢٩ «أَدُومُ فِي الْهَاطِيَةِ مَعَ مَلُوكِهَا وَرُؤُوسَاتِهَا، الَّذِينَ بِالرَّغْمِ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَضَعُوا هُنَاكَ مَعَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. يَسْتَلْقُونَ هُنَاكَ مَعَ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ، وَمَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

٣٠ «قَادَةُ الشَّمَالِ جَمِيعًا فِي الْهَاطِيَةِ مَعَ كُلِّ الصَّيْدُونِيِّينَ. نَزَلُوا بِعَارِهِمْ مَعَ الْمَدْبُوحِينَ، بِسَبَبِ الرُّعْبِ الَّذِي أَثَارُوهُ بِقُوَّتِهِمْ. اسْتَلْقُوا بِلا خِتَانٍ مَعَ الْقَتْلَى الَّذِينَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

٣١ «سَيْرَاهُمْ فِرْعَوْنَ فَيَتَعَزَّى عَنْ كُلِّ جِيُوشِهِ الَّذِينَ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٢ «لَأَنِّي زَرَعْتُ خَوْفَهُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَسَيَسْتَلْقِي فِرْعَوْنَ وَكُلَّ جِيُوشِهِ وَسَطَ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٣

مِثْلُ الْحَارِسِ

١ وَأَنْتِ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ، * تَكَلَّمِي إِلَى شَعْبِكَ وَقُلِي لَهُمْ: «اقْرِضُوا أَنِّي آتِيَةٌ بِعَدُوِّ عَلَى أُمَّةٍ، فَأَخْتَارَ الشَّعْبُ أَحَدَ الْمُواطِنِينَ لِيَقِفَ حَارِسًا.

٣ وَإِذْ رَأَى الْعَدُوُّ قَادِمًا، فَتَخَّ فِي الْبُوقِ لِيُحَذِّرَ الشَّعْبَ.

٤ فَإِنَّ سَمِعَ الْإِنْسَانُ صَوْتَ الْبُوقِ وَتَجَاهَلَهُ، فَإِنَّهُ مَسْئُولٌ عَنْ مَوْتِهِ حِينَ يَأْتِيهِ سَيْفُ الْعَدُوِّ.

٥ فَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ صَوْتَ تَحْلِيلِ الْبُوقِ وَتَجَاهَلَهُ، فَهُوَ يَحْمَلُ مَوْتَهُ. فَلَوْ أَنَّتَهُ لِلتَّحْذِيرِ، لَأَنْقَذَ نَفْسَهُ.

٦ «لَكِنْ إِنْ رَأَى الْحَارِسُ الْعَدُوَّ، وَلَمْ يَضْرِبْ بِالْبُوقِ لِلتَّحْذِيرِ حَتَّى يَسْمَعَ النَّاسُ فَيَنْتَبَهُونَ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ سَيَأْتِي وَيَأْخُذُ حَيَاتِهِمْ. هُوَذَا النَّاسُ سَيَمُوتُونَ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَلَكِنِّي سَأَحْمِلُ الْحَارِسَ مَسْئُولِيَةَ مَوْتِهِمْ.»

٧ يَا إِنْسَانُ، جَعَلْتُكَ حَارِسًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. أَسْمَعُ مِنِّي رِسَالَةً، وَتَبْلِغُهُمْ بِإِنْذَارِي.

٨ فَإِنْ حَكَمْتُ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتُ لَهُ: «سَمَّوتُ!» وَأَنْتِ لَمْ تَنْدِرِي ذَلِكَ الشَّرِيرَ لِيَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَنْجُو، فَإِنَّ سَهْلَكَ بِذَنْبِهِ، لِكَيْتَنِي سَأَحْمَكَ مَسْؤُولِيَةً هَلَاكِهِ.

٩ أَمَا إِنْ أَنْذَرْتُ ذَلِكَ الشَّرِيرَ، وَلَمْ يَتُبْ عَنْ شَرِّهِ وَلَمْ يَتَرَجَّعْ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، فَإِنَّ سَهْلَكَ بِذَنْبِهِ، وَأَنْتِ سَتَنْجُو بِنَفْسِكَ.»

اللَّهُ يَطْلُبُ التَّوْبَةَ

١٠ «يَا إِنْسَانُ قُلْ لِيَبْتَ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَقُولُونَ: قَدِ ارْتَكَبْنَا خَطَايَا وَجَرَائِمَ، وَنَحْنُ نَتَعَفَّنُ بِسَبَبِهَا، فَكَيْفَ نَحْيَا مِنْ جَدِيدٍ؟»

١١ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: أَنَا لَا أُسْرِمُوتَ الشَّرِيرَ، بَلْ بِأَنْ يَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَحْيَا. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الشَّرِيرَةِ كَيْ لَا تَهْلِكُوا.»

١٢ «يَا إِنْسَانُ، قُلْ لِشَعْبِكَ: بِرُ الْإِنْسَانِ الْبَارِئِ يُنْقِذُهُ حِينَ يَتَرَجَّعُ وَيَعْبُدُ فِي الْخَطِيئَةِ. كَمَا أَنَّ شَرَّ الشَّرِيرِ لَنْ يُسْقِطَهُ حِينَ يَتُوبَ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِيرَةِ. أَمَا الْبَارِئُ فَلَنْ يَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ حِينَ يَخْطِئُ؟»

١٣ «إِنْ قُلْتُ لِإِنْسَانٍ بَارٍ: «سَتَحْيَا!»، رُبَّمَا يَظُنُّ أَنَّ مَا ضَمَّهِ الصَّالِحُ سَيَنْقِذُهُ، فَيَبْدَأُ بِعَمَلِ شُرُورٍ رَدِيئَةٍ. إِنْ حَدَثَ هَذَا، فَإِنَّ بَرَّ ذَلِكَ الرَّجُلِ لَنْ يَذْكَرَ، وَسَهْلَكَ بِسَبَبِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمَلَهَا.

١٤ فَإِنْ حَكَمْتُ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتُ لَهُ: «سَمَّوتُ!»، فَتَابَ عَنْ خَطِيئَتِهِ، وَأَطَاعَ الرُّسُلَاةَ وَعَمَلَ الصَّلَاحَ -

١٥ إِنْ أَرْجَعَ الشَّرِيرُ مَا أَخَذَهُ مِنَ الْمَسَاكِينِ، وَدَفَعَ مَا عَلَيْهِ مِنْ دِيُونٍ، وَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِ الشُّرُورِ، وَسَلَكَ حَسَبَ الشَّرَائِعِ الَّتِي تُعْطِي حَيَاةً، فَإِنَّهُ سَيَنْجُو وَلَنْ يَهْلِكَ.

١٦ لَنْ تُحْسَبَ ضِدَّهُ خَطَايَاهُ. حَيْثُ إِنَّهُ بَدَأَ بِعَمَلِ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَسَيَنْجُو!»

١٧ «قَدْ يَقُولُ النَّاسُ: «طُرُقُ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!»، بَلْ طُرُقُهُمْ هُمْ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ.»

١٨ فَإِنْ تَوَقَّفَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ عَنِ السُّلُوكِ الصَّحِيحِ، فَبَدَأَ بِرُكُوبِ الشُّرُورِ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ.

١٩ فَإِنْ تَابَ عَنِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمَلَهَا، وَعَمَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَإِنَّهُ سَيَحْيَا.

٢٠ وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنْ طُرُقَ اللَّهِ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، سَأُدِينُ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.»

سُقُوطُ الْقُدُسِ

٢١ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنَةِ، أَتَى إِلَيَّ أَحَدُ الَّذِينَ هَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدُسِ، وَقَالَ لِي: «سَقَطَتْ مَدِينَةُ الْقُدُسِ.»

٢٢ وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي سَبَقَتْ بِحِيءِ اللَّاحِئِ إِلَيَّ، جَعَلْتَنِي قُوَّةَ اللَّهِ أَتَكَلَّرُ، فَانْفَتَحَ فِيَّ وَتَكَلَّمْتُ. حَدَثَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ اللَّاحِئُ إِلَيَّ فِي الصَّبَاحِ.

٢٣ وَأَنْتِ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ لِي:

٢٤ «يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ وَسَطَ خَرَابِئِ إِسْرَائِيلَ: «لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمُ سِوَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ وُورَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا. أَمَا نَحْنُ فَكَيْفِيوُنَ، وَإِلَذَا فَإِنَّا سَنَحْفَظُ بِالْأَرْضِ مِيرَاثًا لَنَا.»

٢٥ لَذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «هَلْ تَأْكُلُونَ الدَّمَ وَتَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ الْقَدِرَةَ وَتَقْتُلُونَ النَّاسَ وَمَعَ هَذَا تَحْتَفِظُونَ بِالْأَرْضِ؟

٢٦ تَعْتَمِدُونَ عَلَى الْعَنْفِ وَالظُّلْمِ، وَتَعْمَلُونَ مَا هُوَ بِشَعٍّ، وَيَخْسِ كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجَةَ صَاحِبِهِ، وَمَعَ هَذَا تُرِيدُونَ الْإِحْتِفَاطَ بِالْأَرْضِ؟

٢٧ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ فِي تِلْكَ الْخَرَائِبِ. وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ مِنْكُمْ فِي الْحَقُولِ فَإِنِّي سَأَجْعَلُهُمْ طَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ، وَالَّذِينَ يَخْتَبِثُونَ مِنْكُمْ فِي الْحِصُونِ وَالْكَهُوفِ، سَيَمُوتُونَ مِنَ الْوَيْاءِ.»

٢٨ سَأَجْعَلُ هَذِهِ الْأَرْضَ خَرَابًا مَهْجُورًا، فَلَا يَعُودُ لَهَا مَا تَتْبَاهَى بِهِ. سَتَصِيرُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ مَوْحِشَةً فَلَا يَعْبُرُهَا أَحَدٌ.

٢٩ وَحِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا، فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٠ «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَإِنَّ شَعْبَكَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ قُرْبَ الْأَسْوَارِ وَعِنْدَ كُلِّ بَابٍ. يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَدْهَبْ وَنَسْتَمِعَ إِلَى الرَّسَالَةِ التَّالِيَةِ مِنَ اللَّهِ!»

٣١ سَيَأْتُونَ إِلَيْكَ كَجُمْهُورٍ كَبِيرٍ، وَيَجْلِسُونَ أَمَامَكَ وَيَسْتَمِعُونَ إِلَى كَلَامِكَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَعْمَلُوا بِهِ. تَسْمَعُ الْمَدِيحَ عَلَى شِفَاهِهِمْ، أَمَّا قُلُوبُهُمْ فَمَوْلَعَةٌ بِالرَّيْحِ.

٣٢ مَا أَنْتَ لَمْ سَوَى مُغْنٍ ذِي صَوْتٍ جَمِيلٍ، يُغْنِي أَغَانِي الْحَبِّ عَلَى الْحَانِ عَذْبَةً. سَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَعْمَلُوا بِهِ.

٣٣ لَكِنَّ حِينَ تَأْتِي الْمُصِيبَةُ - وَسَتَأْتِي حَتْمًا - مَحْبُودًا، سَيَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.»

٣٤

رُعَاةُ إِسْرَائِيلَ الْمُرْبِقُونَ

١ وَأَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ، * تَتَّبِعْ عَلَيَّ رُعَاةَ إِسْرَائِيلَ. تَتَّبِعْ وَقُلْ لِلرُّعَاةِ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

وَيْلٌ لِرُعَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَرْعَوْنَ أَنْفُسَهُمْ. أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْعَى الرُّعَاةَ الْعِزْمَ؟

٣ تَأْكُلُونَ الدَّمَ وَتَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَتَذْبَحُونَ الْمُسْمَنَ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرَعُونَ الْعِزْمَ.

٤ لَمْ تَقْوُوا الضَّعِيفَ، وَلَمْ تُدَاوُوا الْمَرِيضَ، وَلَمْ تُضَمِّدُوا الْجُرْحَ، وَلَمْ تَسْتَرِدُّوا الضَّالَّ، وَلَمْ تَبْحَثُوا عَنِ الضَّائِعِ، بَلْ سَلَّطْتُمْ عَلَيْهَا بَقُوَّةَ وَعَنْفٍ.

٥ فَتَشْتَتِ لِأَنَّهَا بِلَا رَاعٍ، وَصَارَتْ فَرِيسَةً لِكُلِّ حَيَوَانٍ بَرِّيٍّ فِي السَّهُولِ.

٦ تَشْتَتِ غَنَمِي وَتَاهَتْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ وَعَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ. تَشْتَتِ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَبْحَثْ عَنْهَا

أَحَدٌ.»

* ٣٤:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٧ «لِذَلِكَ، اسْتَمِعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ أَيُّهَا الرُّعَاةُ.

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: صَارَتْ غَنَمِي فَرِيْسَةً وَطَعَامًا لِلْخِيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ. فِيهِ بِلَا رَاعٍ، وَرُعَاتِي لَمْ يَجْتَبُوا عَنِّي. أَطْعَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَلَمْ يُطْعَمُوا غَنَمِي. لِهَذَا أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي سَأُعَاقِبُهُمْ.»

٩ «وَاسْتَمِعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ أَيُّهَا الرُّعَاةُ:

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: سَأَقَاوِمُ الرُّعَاةَ، وَسَأَطْلُبُ غَنَمِي مِنْهُمْ! سَاعِزْهُمْ عَن رِعَايَةِ غَنَمِي، فَلَا يَعْوَدُونَ رِعَاةً فِيمَا بَعْدَ. وَسَأَنْقِذُ غَنَمِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ، فَلَا تَعُودَ طَعَامًا لَهُمْ.»

١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَبْحَثُ عَن غَنَمِي بِنَفْسِي وَأَجِدُهَا.

١٢ كَمَا يَطْلُبُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ وَهُوَ يَمْشِي وَسَطَ الْأَغْنَامِ الْمُنْتَشِرَةِ، هَكَذَا سَأَتَفَحَّصُهُمْ، وَسَأُنْقِذُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَشْتَتُوا فِيهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْمُظْلِمِ الْعَائِمِ.

١٣ سَأُعِيدُهُمْ مِنْ وَسَطِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. ثُمَّ سَأُرَاعُهُمْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَفِي كُلِّ وَدْيَانِهَا وَجَمِيعِ الْمَنَاطِقِ السَّكْنِيَّةِ فِي الْأَرْضِ.

١٤ سَأُرَاعُهُمْ فِي مَرَاعِي خَصْبَةٍ، وَسَتَمْتَدُّ مَرَاعِيهِمْ حَتَّى أَعْلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. فَيَرْتَاحُونَ فِي الْحُقُولِ الْخَلْصِيَّةِ، وَيَأْكُلُونَ فِي الْمَرَاعِي الْغَنِيَّةِ فَوْقَ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ سَأُرَاعُهُمْ أَنَا بِنَفْسِي وَأُرِيحُهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٦ «سَأَبْحَثُ عَنِ الضَّائِعِ وَالضَّالِّ، وَسَأُعِيدُ النَّائِيَةَ، وَأَعْصِبُ الْمَكْسُورَ وَالْمَجْرُوحَ، وَأَقْوِي الْمَرِيضَ، وَسَأَحْرُسُ الْمُسْمَنَ. سَأُرَاعُهُمْ بِعَدْلِ وَإِنصَافٍ.»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «وَأَنْتُمْ يَا غَنَمِي، سَأَحْكُمُ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ فِيكُمْ، بَيْنَ الْبَاشِ وَالنِّيُوسِ.

١٨ أَلَا يَكْفِيكُمْ أَنْكُمْ تَرْعُونَ فِي الْمَرْعَى الْجَدِيدِ؟ فَلِمَ تَدُوسُونَ بَاقِي مَرَاعِي بِأَرْجُلِكُمْ؟ تَشْرَبُونَ الْمَاءَ، فَلِمَ لَا تَعْكُرُونَ الْمَاءَ بَعْدَمَا تَشْرَبُونَ؟

١٩ رَعَى غَنَمِي الْأَرْضَ الَّتِي دُسِّمَتْهَا بِأَرْجُلِكُمْ، وَبَشْرَبُونَ مِنْ بَرَكَةِ الْمَاءِ الَّتِي عَكَّرْتُمُوهَا بِأَقْدَامِكُمْ.»

٢٠ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَنَا نَفْسِي سَأَقْضِي بَيْنَ الْخِرَافِ السَّمِينَةِ وَالْخِرَافِ النَّحِيلَةِ.

٢١ فَأَنْتُمْ تَضْرِبُونَ بِالْجَنْبِ وَالْكَفِّ الْخِرَافَ الضَّعِيفَةَ، وَتَمْطَحُونَ الضَّعَافَ بِقُرُونِكُمْ حَتَّى شَتَّمْتُمُوهَا فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ.

٢٢ وَلَكِنِّي سَأَنْقِذُ غَنَمِي، فَلَنْ تَعُودَ غَنِيمَةً أَوْ فَرِيْسَةً فِيمَا بَعْدَ، وَسَأَقْضِي بَيْنَ الْخِرَافِ.

٢٣ وَسَأَعِزُّ لَهَا رَاعِيًا وَاحِدًا مِنْ نَسْلِ عَبْدِ دَاوُدَ فَيُرَاعِيهَا.

٢٤ وَسَأَكُونُ أَنَا اللَّهُ إِلَهًا لَهَا، وَيَكُونُ قَائِدًا مِنْ نَسْلِ عَبْدِ دَاوُدَ. أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.»

٢٥ «ثُمَّ سَأَقْطَعُ عَهْدَ سَلَامٍ مَعَ شَعْبِي، وَسَأُرِزِلُ الْحَيَوَانَاتِ الشَّرْسَةَ مِنَ الْأَرْضِ، لِيَسْكُنُوا فِي الْبَرِّيَّةِ بِأَمَانٍ، وَيَتَأَمَّوْا فِي الْغَابَاتِ بِسَلَامٍ.

٢٦ وَسَأَجْعَلُ شَعْبِي بَرَكَةً حَوْلَ جَبَلِي، وَسَأُرْسِلُ الْأَمْطَارَ فِي أَوْقَاتِهَا. سَتَكُونُ الْأَمْطَارُ بَرَكَةً لَا لَعْنَةً.

- ٢٧ حِينْتِدْ، تُمِّرُ أَشْجَارُ الْحَقْلِ، وَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا. حِينْتِدْ، يَعِيشُونَ عَلَى أَرْضِهِمْ بِأَمَانٍ وَبِلَا خَوْفٍ. وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أُكْسِرُ النَّيْرَ عَنْهُمْ وَأُخْلِصُهُمْ مِنَ الدِّينِ اسْتَعْبِدُوهُمْ.
- ٢٨ لَنْ يَعُودُوا فَرِيْسَةَ وَلَا غَنِيْمَةَ لِلْأُمَمِ، وَلَنْ تَقْتَرِسَهُمُ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةُ. سَيَسْكُنُونَ بِأَمَانٍ، وَلَنْ يُخْفِيَهُمْ شَيْءٌ.
- ٢٩ وَسَأَقِيمُ لَهُمْ أَرْضًا خَصْبَةً، فَلَا يَجُوعُونَ. وَلَنْ يَسْمَعُوا تَعْيِيرَاتِ الْأُمَمِ فِيمَا بَعْدُ.
- ٣٠ حِينْتِدْ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَيَأْتِيهِمْ إِسْرَائِيلُ شَعْبِي. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.
- ٣١ «وَأَنْتُمْ غَنِيْعِي فِي مَرْعَايَ، أَنْتُمْ شَعْبِي، وَأَنَا إِلَهُكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٥

نُبُوَّةٌ عَنْ أَدُوْمَ

- ١ وَجَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:
- ٢ «انظُرْ يَا إِنْسَانُ نَحْوَ سَعِيرٍ وَتَبَأُ ضِدَّهَا.
- ٣ قُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«أَنَا ضِدُّكَ يَا جَبَلُ سَعِيرٍ،
وَقَدْ رَفَعْتُ يَدِي لِأَضْرِبَكَ،
لِأُدْمِرَ أَرْضَكَ بِالْكَامِلِ.
٤ سَأُحَوِّلُ مَدُنَكَ إِلَى خَرَابٍ،
وَأُدْمِرُهَا بِالْكَامِلِ.
حِينْتِدْ، تَعَلَّمْتُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.
٥ لِأَنَّكَ كَرِهْتَ إِسْرَائِيلَ،
وَجَعَلْتَ مِنْ نَفْسِكَ عَدُوًّا لَهَا إِلَى الْأَبَدِ،
وَأَسَلَمْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُقَاتِلُوا بِالسَّيْفِ
فِي يَوْمِ حُلُولِ الْكَارِثَةِ عَلَيْهِمْ،
فِي وَقْتِ عِقَابِهِمُ النَّهَائِيِّ.»

- ٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أُقِيمُ بِدَائِي إِلَيْ سَاعِدِكَ لِسَفْكِ الدَّمِ، فَيُلَاحِقُكَ الدَّمُ أَيْمَانًا ذَهَبَتْ. أَنْتَ لَمْ تَرْتَضِ سَفْكَ الدَّمِ، لِذَلِكَ سَيُلَاحِقُكَ سَفْكَ الدَّمِ.
- ٧ سَأُحَوِّلُ جَبَلَ سَعِيرٍ إِلَى خَرَابٍ كَامِلٍ، وَسَأُوقِفُ كُلَّ سَفَرٍ عِبرَ أَرْضِكَ.
- ٨ وَسَأُعْطِي جِبَالَكَ وَوَدْيَانَكَ وَجِدَاوِلَكَ بِجُنُثِكَ، جُنُثُ رِجَالٍ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ هُنَاكَ.
- ٩ سَتَكُونُ أَرْضُكَ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ تَعُودَ مَدُنُكَ تُسْكَنُ. حِينْتِدْ، تَعَلَّمْتُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

١٠ لِأَنَّكَ قُلْتَ: «سَأَخَذُ أَرْضَ هَذَيْنِ الشَّعْبَيْنِ وَهَذَيْنِ الْبَلَدَيْنِ وَمَمْلَكَتَيْهِمَا.» «مَعَ أَنَّ اللَّهَ يُسْكِنُ فِيهِمَا

١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي، إِنِّي سَأَتَعَامَلُ مَعَكُمْ بِحَسَبِ غَضَبِكُمْ وَحَسَدِكُمْ الَّذِينَ ظَهَرُوا

بِسَبَبِ كُرْهِكُمْ لِسَعْيِي. سَأَذِيكُمُ فَيَعْلَمُ شَعْبِي أَنِّي فِي وَسْطِهِمْ.

١٢ وَسَتَعْلَبُونَ أَنْتُمْ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

«قَدْ سَمِعْتُ كُلَّ الشَّتَائِمِ الَّتِي تَكَلَّمْتُمْ بِهَا ضِدَّ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. قُلْتُمْ: «قَدْ هَلَكُوا وَصَارُوا طَعَامًا لَنَا!»

١٣ تَفَاخَرْتُمْ وَتَكَلَّمْتُمْ عَلَيَّ. تَفَاخَرْتُمْ يَا وَثَايَاكُمْ أَمَامِي، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ!»

١٤ إِذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَتَفْرَحُ الْأَرْضُ حِينَ أُدْمِرُكُمْ.

١٥ كَمَا فَرِحْتُمْ بِخِرَابِ أَرْضِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. فَكَذَلِكَ سَأَفْعَلُ بِكُمْ. سَيَخْرُبُ جَبَلٌ سَعِيرٌ، بَلْ كُلُّ أَدُومٍ! حِينَئِذٍ،

سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٦

إِعَادَةُ الْبَرَكَةِ إِلَى إِسْرَائِيلَ

١ يَا إِنْسَانُ، * تَنَبَّأْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: «اسْمَعْنَ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ كَلَامَ اللَّهِ.

٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَخَّرَ الْعَدُوُّ بِكُمْ وَقَالَ: قَدْ صَارَتْ هَذِهِ الْجِبَالُ وَالْمُرْتَفَعَاتُ مُلْكًا لَنَا.

٣ فَلَا يَهْتَمُّ قَالُوا هَذَا، تَنَبَّأْ وَقُلْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: قَدْ دَمَّرَكُمُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ وَسَخَّوْكُمْ لِإِعْطَاتِكُمْ مُلْكًا

لِقَبِيَّةِ الْأُمَمِ. فَصِرْتُمْ مَوْضِعَ حَدِيثٍ وَنَمِيمَةٍ وَذَوِي سُمْعَةٍ سَيِّئَةٍ.

٤ وَلِذَا، اسْمَعِي يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ إِلَى رِسَالَةِ الرَّبِّ الْإِلَهُ: يَتَكَلَّمُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْجُدَاوِلِ وَالْأَوْدِيَةِ

وَالخُرَابِ وَالْمُدُنِ الْمَهْجُورَةِ الَّتِي تَعَرَّضَتْ لِلنَّهْبِ وَالِاسْتِهْزَاءِ مِنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ،

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: أَقْسِمُ بِغَيْرَتِي ضِدَّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ وَعَلَى كُلِّ أَدُومٍ الَّذِينَ أَخَذُوا أَرْضِي بِسُخْرِيَةٍ

وَاسْتِهْزَاءٍ لِيَسْتَخْدِمُوهَا لِرِعْيِ حَيَوَانَاتِهِمْ.»

٦ «لِهَذَا تَنَبَّأَ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْجُدَاوِلِ وَالْوُدْيَانِ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: لِأَنَّكُمْ

تَعَرَّضْتُمْ لِهَذَا الْإِذْلَالِ مِنَ الْأُمَمِ، فَإِنِّي الْآنَ أَتَكَلَّمُ بِكُلِّ غَيْرَتِي وَغَضَبِي.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَرْفَعُ يَدِي وَأَقْسِمُ بِأَنَّ الْأُمَمَ الْمُحِيطَةَ بِكُمْ سَتَدُلُّ بِشَكْلِ كَامِلٍ.

٨ «وَأَنْتِ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، سَتَزْرَعِينَ أَشْجَارًا وَتَحْمِلِينَ ثَمَرًا لِسَعْيِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَيَعُودُ سَرِيعًا.

٩ فَأَنَا مَعَكُمْ. سَأَنْبِئُهُ الْبُكْرَ، وَأَعْتَنِي بِكُمْ، فَتَحْرُثُونَ وَتَزْرَعُونَ.

١٠ سَأُضَاعِفُ سُكَّانَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. وَسَتَسْكُنُ مُدُنُكُمْ مِنْ جَدِيدٍ، وَيُعَادُ بِنَاءُ خُرَابِكُمْ!

١١ سَأَكْثُرُ الْبَشَرَ وَالْحَيَوَانَاتِ لِدَبْكُمْ، فَيُشْمِرُونَ وَيَكْثُرُونَ. سَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ، وَسَتَتَّالُونَ مِنْ خَيْرِي مَا لَمْ

تَتَّالُوهُ مِنْ قَبْلُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

* ٣٦:١٠ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حزقيال

١٢ سَأُوقِدُ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، فَيَمْتَلِكُونَكَ وَتَصِيرِينَ مِيرَاثًا لَهُمْ. وَلَنْ يَعودَا حَرُومِينَ مِنْ أَبْنَائِهِمْ.»

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «قَالَ الْعَدُوُّ لَكَ يَا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتِ تَلْتَمِينَ سَكَانِكَ، وَقَدْ أَفْقَدْتِ شَعْبَكَ وَأَوْلَادَهُ.»

١٤ وَلِذَا لَنْ تَعُودِي آكِلَةً لِلبَشَرِ فِيمَا بَعْدُ، وَلَنْ تَعُودِي تَحْرِمِينَ شَعْبَكَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

١٥ لَنْ تَسْمَعُوا تَعْيِيرَاتِ الْأُمَمِ فِيمَا بَعْدُ، وَلَنْ تَحْمِلُوا ذُلَّ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَلَنْ تَعُودُوا تَضَعُونَ الْعَثَرَاتِ أَمَامَ أُمَّتِكُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

حَمَايَةُ اللَّهِ لِكِرَامَةِ اسْمِهِ

١٦ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

١٧ «يَا إِنْسَانُ، حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ، نَجَّسُوهَا بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي عَاشَوْا بِهَا وَبِالشُّرُورِ الَّتِي عَمِلُوهَا. عَاشُوا مِثْلَ امْرَأَةٍ فِي قِتْرَةٍ حَيْضَهَا.

١٨ فَسَكَبْتُ كُلَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ وَبِسَبَبِ الْأَصْنَامِ الْقَدِرَةِ الَّتِي نَجَّسُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا.

١٩ وَلِذَا أَدَبْتُهُمْ عَلَى سُلُوكِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، فَشَتَّتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَفَرَّقْتُهُمْ فِي الْبِلَادِ.

٢٠ وَحِينَ صَارُوا بَيْنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، نَجَّسُوا اسْمِي وَقَلَّلُوا مِنْ قَدْرِهِ. حَدَّثَ هَذَا حِينَ تَكَلَّمَ النَّاسُ عَنْهُمْ فَقَالُوا: «هَؤُلَاءِ هُمْ شَعْبُ اللَّهِ، فَلِهَذَا إِذَا تَرَكُوا أَرْضَهُ؟»

٢١ فَارْتَبَعْتُ لِأَجْلِ اسْمِي الَّذِي نَجَّسَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَسَطَ الْأُمَمِ الَّتِي شَتَّتُوا فِي وَسَطِهَا.»

٢٢ «لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِمَ أَجْعَلُكُمْ أُمَّةً لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَلَكِنْ لِأَجْلِ اسْمِي الْمُقَدَّسِ الَّذِي نَجَّسْتُمُوهُ وَسَطَ الْأُمَمِ الَّتِي ذَهَبَتْ إِلَيْهَا.

٢٣ وَلِذَا سَاعُودُ فَأَقْدُسْ اسْمِي الْعَظِيمِ الَّذِي تَجَسَّسَ وَسَطَ الْأُمَمِ، وَالَّذِي نَجَّسْتُمُوهُ فِي وَسَطِهَا. حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ تِلْكَ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ اتَّقَدَّسَ فِي وَسَطِهَا أَمَامَهُمْ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٤ حِينَئِذٍ، سَأَخَذُكُمْ مِنْ وَسَطِ تِلْكَ الْأُمَمِ، وَسَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الْأَرْضِ وَأُحْضِرُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.

٢٥ حِينَئِذٍ، سَأُرْسِ عَلَيْكُمْ مَاءً، فَتَطْهَرُونَ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ، وَسَأُطَهِّرُكُمْ مِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمُ الْقَدِرَةِ.

٢٦ وَسَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَسَأَضَعُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ. سَأَنْزِعُ الْقَلْبَ الْحَجَرِيَّ مِنْ جِسْمِكُمْ، وَأَضَعُ مَكَانَهُ قَلْبًا لَحْمِيًّا.

٢٧ سَأَضَعُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، لِكَيْ تَحْيُوا بِوَصَايَايَ وَتَحْفَظُوا شَرَائِعِي.

٢٨ وَسَتَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِأَبَائِكُمْ. عِنْدَئِذٍ سَتَكُونُونَ شَعْبِي، وَسَأَكُونُ أَنَا إِلَهُكُمْ.

٢٩ وَسَأَنْقِذُكُمْ مِنْ كُلِّ النِّجَاسَاتِ. وَسَأَجْمَعُ الْقَمْحَ وَأَكْثَرَهُ، وَلَنْ أَعُودَ أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ بِمَجَاعَاتٍ.

٣٠ سَأَكْبُرُ ثَمَرُ الْأَشْجَارِ وَحَصَادُ الْحُقُولِ، فَلَا تَتَعَرَّضُونَ لِنِزْيِ الْمَجَاعَةِ وَسَطَ الْأُمَمِ.

- ٣١ فَمِنْ تَذَكُّرُونَ مَسَالِكَكُمْ الشَّرِيَّةَ وَأَعْمَالَكُمْ السَّيِّئَةَ، وَسَتَفْرُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بِسَبَبِ آثَامِكُمْ وَأَعْمَالِكُمُ الْكَرِيمَةِ.»
- ٣٢ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَنْ أَعْمَلَ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَجْلِكُمْ. يَنْبَغِي أَنْ تَحْجَلُوا مِنْ طُرُقِكُمْ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.»
- ٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «حِينَ أَطَهَّرُكُمْ مِنْ كُلِّ ذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، سَأُعِيدُكُمْ إِلَى مَدِينَتِكُمْ ثَانِيَةً، وَسَتَبْنِي الْخِرَابُ،
- ٣٤ وَتَسْتَحْرِثُ الْأَرْضَ الْمَهْجُورَةَ، فَلَا تَعُودُ خِرَابًا أَمَامَ جَمِيعِ الْعَارِبِينَ بِهَا.
- ٣٥ بَلْ سَيَقُولُ الْعَارِبُونَ: «هَلْ جِنَّةٌ عِنْدَ هَذِهِ؟ أَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي كَانَتْ خَرِبَةً؟ وَهَلْ هَذِهِ الْحُصُونُ، هِيَ الْمَدِينُ الَّتِي كَانَتْ مَهْجُورَةً وَمُدْمَرَةً؟»
- ٣٦ «حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ الْأُمَّمُ الْبَاقِيَةُ حَوْلَكُمْ أَيُّ أَنَا اللَّهُ قَدْ بَنَيْتُ وَزَرَعْتُ هَذِهِ الْأَرْضَ الْخَرِبَةَ.» أَنَا اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمْتُ.
- ٣٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَجْعَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مِنِّي أَنْ أَكْثِرَهُمْ كَالْخِرَافِ.
- ٣٨ سَيَكُونُونَ خِرَافًا مَقْدَسَةً، كَالْخِرَافِ الْكَثِيرَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي مَوَاسِمِ الْأَعْيَادِ. سَتَمْتَلِئُ الْمَدِينُ الْخَرِبَةُ بِالْخِرَافِ الْبَشَرِيَّةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَيُّ أَنَا اللَّهُ قَدْ صَنَعْتُ هَذَا.»

٣٧

رُؤْيَا الْعِظَامِ الْيَابِسَةِ

- ١ وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ. فَأَخَذَنِي رُوحُ اللَّهِ وَأَنْزَلَنِي فِي الْوَادِي الَّذِي كَانَ مَلِيئًا بِالْعِظَامِ الْبَشَرِيَّةِ.
- ٢ وَقَادَنِي وَسَطَ الْعِظَامِ. كَانَتْ هُنَاكَ عِظَامٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا تَعْطِي أَرْضَ الْوَادِي، وَكَانَتِ الْعِظَامُ يَابِسَةً جِدًّا.
- ٣ حِينَئِذٍ، سَأَلَنِي: «يَا إِنْسَانُ،* هَلْ حَيَا هَذِهِ الْعِظَامُ؟» فَقُلْتُ لَهُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَنْتَ تَعْلَمُ!»
- ٤ فَقَالَ لِي اللَّهُ: «تَبَنُّ بِشَأْنِ هَذِهِ الْعِظَامِ وَقُلْ: <أَيُّهَا الْعِظَامُ الْيَابِسَةُ، اسْمِعِي كَلِمَةَ اللَّهِ!»
- ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِهَذِهِ الْعِظَامِ: سَابَعْتُ نَسَمَةَ حَيَاةٍ فِيكَ فَتَعُودِينَ إِلَى الْحَيَاةِ!
- ٦ سَأَضَعُ عَلَيْكَ أَعْصَابًا وَسَأُعْطِيكَ بِالْحَمِّ، ثُمَّ أَسْطِطُّ عَلَيْكَ الْجِلْدَ. ثُمَّ سَابَعْتُ نَسَمَةَ حَيَاةٍ فِيكَ فَتَعُودِينَ إِلَى الْحَيَاةِ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمِينَ أَيُّ أَنَا اللَّهُ.»
- ٧ فَتَبَنُّتُ كَمَا أَمَرَنِي. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَبَنُّ، دَوَّتْ صَوْتٌ شَدِيدٌ، وَتَقَارَبَتِ الْعِظَامُ وَاحِدَةً تَحْوِ الْأُخْرَى.
- ٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، غَطَّتِ الْأَعْصَابُ الْعِظَامَ، ثُمَّ غَطَّهَا اللَّحْمُ، وَبَسَطَ الْجِلْدُ عَلَيْهَا. وَلَكِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا حَيَاةٌ بَعْدُ.
- ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «تَبَنُّ لِنَسَمَةِ الْحَيَاةِ. تَبَنُّ يَا إِنْسَانُ وَقُلْ لَهَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: تَعَالَى يَا نَسَمَةَ الْحَيَاةِ مِنْ جِهَاتِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، وَهِيَ عَلَى تِلْكَ الْعِظَامِ الْمَيْتَةِ لِتَحْيَا.»
- ١٠ فَتَبَنُّتُ لِنَسَمَةِ الْحَيَاةِ كَمَا أَمَرَنِي. فَدَخَلَتْ نَسَمَةُ الْحَيَاةِ فِيهَا، فَعَادَتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ثُمَّ وَقَفُوا عَلَيَّ أَرْجُلِهِمْ، فَصَارُوا حَيًّا عَظِيمًا جِدًّا.

* ٣٧:٣ يا ابن آدم، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

١١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يا إنسان، ترمز هذه العظام إلى بني إسرائيل. وهذا ما يقولونه: «بست عظامنا وزال أملنا، وقد فدينا،»

١٢ لَذا تَبَّأَ وَقُلْ لَهُمْ: «هذا هو ما يقوله الرب الإله: يا شعبي، سافح قبوركم وأخرجكم منها، وسأعيدكم إلى أرض إسرائيل.»

١٣ حينئذ، تعلمون أنني أنا الله، حين أفتح قبوركم وأخرجكم منها.

١٤ ثُمَّ أَضْعُ رُوحِي فِيكُمْ وَأَقِيمُكُمْ عَلَى أَرْضِكُمْ. حينئذ، تعلمون أنني أنا الله الذي تكلمت وسأفعل.» هذا هو ما يقوله الله.

وحدة إسرائيل ويهوذا ثانية

١٥ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

١٦ «يا إنسان، خذ لنفسك عصاً واكتب عليها: «ليهوذا ولبني إسرائيل المرتبطين بهم.» وخذ عصاً أخرى واكتب عليها: «ليوسف وأفرام ولبني إسرائيل المرتبطين بهم.»

١٧ ثُمَّ ضَعِ الْعَصَوَيْنِ مَعًا لِتَشَكَّلَا عَصًا وَاحِدَةً فِي يَدِكَ.

١٨ وَحِينَ يَسْأَلُكَ أَبْنَاءُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ: «ماذا تقصد أن تقول لنا من خلال هاتين العصوين؟»

١٩ فَقُلْ لَهُمْ: «هذا هو ما يقوله الرب الإله: سأخذ عصا عشيرة يوسف التي في يد أفرام والقبايل المرتبطة به، وسأضعها على عصا قبيلة يهوذا، فأجعلهما عصاً واحدة في يدي.

٢٠ أمسك هاتين العصوين اللتين كتبت عليهما في يدك ليرؤهما.

٢١ وَقُلْ لَهُمْ: هذا هو ما يقوله الرب الإله: سأخذ بني إسرائيل من بين الأمم حيث ذهبوا، فأجمعهم من كل مكان وأعيدهم إلى أرضهم.

٢٢ وسأجعلهم أمة واحدة في أرضهم على جبال إسرائيل.

وسيكون لها ملك واحد! ولن تكون أمتين فيما بعد.

٢٣ وَلَنْ يَعودُوا يَتَنَجَّسُونَ بِأَصْنَامِهِمِ الْقَدْرَةَ وَبِكُلِّ جَرَائِمِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ الأخرى. سأفقدهم من كل خطاياهم التي أخطأوا بها، وسأطهرهم، فيكونون شعبي وأنا أكون إلههم.

٢٤ وَسَيَكُونُ خَادِمِي دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. سيكون عليهم راع واحد. وسيعيشون وفق أحكامي، ويطيعون شرائعي ويعملون بها.

٢٥ حينئذ، سيسكنون في الأرض التي أعطيتها لخادمي يعقوب حيث سكن أجدادهم. حينئذ، سيسكنون هم وأولادهم وأحفادهم هناك إلى الأبد، وسيكون خادمي داود قائدهم إلى الأبد.

٢٦ وسأقطع معهم عهد سلام إلى الأبد. سأباركهم وأكثرتهم وأقيم هيكلهم في وسطهم.

٢٧ سيكون مسكني في وسطهم. سأكون إلههم، وسيكونون شعبي.

٢٨ حِينَيْدٍ، سَتَعْرِفُ الْأُمَّمَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي يُقَدِّسُ إِسْرَائِيلَ وَيَجْعَلُهَا أُمَّةً خَاصَّةً، بِإِقَامَةِ بَيْتِي الْمُقَدَّسِ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٨

«تَبَّ»
نبوة عن جوج

١ أَنْتَ إِلَى كَلْبَةِ اللَّهِ:

٢ «يا إنسان،* التفت إلى جوج الذي من أرض ماجوج رئيس ماشك وتوبال، وتبنا عنه.

٣ قل له: هذا هو ما يقوله الرب الإله: يا جوج، يا رئيس ماشك وتوبال، أنا ضدك!

٤ سأجبرك على العودة إلى المكان الذي أتيت منه. سأضع خطاطيف في فمك وأصحب بها. وسأصحب كل قواتك وفرسانك وسائقي مركباتك اللابسين ثيابا بيضاء، وجيشك العظيم اللابسين دروعا والحاملين ترؤسا وسؤفا.

٥ ومعهم فارس وكوش وفوط اللابسون دروعا وخوذا.

٦ ومعهم كذلك جومر وجيوشها وبيت توجرمة من أقصى الشمال مع كل جيوشها. معك يا جوج شعوب كثيرة جدا.

٧ فاستعد يا جوج للدفاع عن نفسك أنت وكل الجيوش التي تجمعت حولك.

٨ فبعد فترة طويلة، سنبغ بمهمتك. وستأتي في الوقت المحدد إلى الأرض التي نجت من السيف، إلى جبال إسرائيل التي كانت في حالة شديدة من الخراب، وإلى شعب جمع من كل الأمم، وهو يسكن بأمان وسلام في أرضه.

٩ ستهاجمهم، فتأتي عليهم كعاصفة شديدة ومخرجة، وكسحابة تأتي أنت وجيوشك والأمم الكثيرة التي معك فتغطي الأرض.»

١٠ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «في ذلك الوقت، ستخطر على بالك هذه الأفكار، فتخطط خططا شريرة.

١١ ستقول في نفسك: سأجمهم على بلد يمتلئ بالقرى غير المحصنة. إنها أراض هادئة يسكن فيها الناس بأمان وسلام في مدن لا أسوار لها ولا بوابات منيعة.

١٢ ستهجم على هذه الأرض لتنهب وتسلب. ستضع يدك على الخرائب التي أعيد السكن فيها وعلى شعب جمع

ثانية من كل الأمم، شعب يملك ماشية وأملاكاً أخرى ويعيش في أفضل حال.»

١٣ تقول لك سبأ وددان وتجار ترشيد وكل محاربوها: «هل أتيت لأخذ غنائم الحرب؟ هل جمعت جيوشك

لأجل النهب؟ هل جئت لأخذ فضة وذهب وماشية وأملاك أخرى؟ هل أتيت لأخذ غنائم حرب كثيرة؟»

١٤ يا إنسان، تبنا على جوج وقل: «هذا هو ما يقوله الرب الإله: في ذلك الوقت، حين يكون شعبي مستترا

بأمان، سترفع نفسك.

* ٣٨:٢٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» وكذلك في بقية كتاب حزقيال

١٥ حِينَيْدُ، سَتَاتِي مِنْ مَكَانِكَ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ، وَسَتَكُونُ مَعَكَ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ. سَيَسْجُدُونَ جِيُوشًا عَظِيمَةً، وَسَيَكُونُونَ جَمِيعًا فُرْسَانًا مَهْرَةً.

١٦ ثُمَّ سَتَصْعَدُ عَلَى شِعْبِي كَسَجَابَةِ تَغْطِي الأَرْضَ. يَا جُوجُ، سَأَتِي بِكَ فِي الوَقْتِ المُنَاسِبِ إِلَى أَرْضِي. سَأَعْمَلُ هَذَا لِتَعْرِفَ الأُمَّمَ عَنِّي. سَيَحْدُثُ هَذَا حِينَ اسْتَعْدَمْتُكَ لِأَظْهَرَ قَدَاسَتِي وَتَمَيِّزِي.»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهُ: «قَبْلَ سَنَوَاتٍ، وَفِي مَرَّاتٍ سَابِقَةٍ، اسْتَعْدَمْتُ خُدَامِي أَنْبِيَاءَ إِسْرَائِيلَ لِلمُحَدِّثِ عَنِ إِنْسَانٍ سَأَتِي بِهِ لِمُعَاقِبَةِ إِسْرَائِيلَ. وَأَنْتَ ذَلِكَ الإِنْسَانُ!»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهُ: «فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، الَّذِي يَأْتِي فِيهِ جُوجُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، سَتُنَارُ غَيْرَتِي عَلَى إِسْرَائِيلَ وَسَأَغْضَبُ غَضَبًا شَدِيدًا.

١٩ قَدْ تَكَلَّمْتُ بِغَضَبِي الشَّدِيدِ، وَأَقَسَمْتُ أَنَّهُ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ سَتَكُونُ هُنَاكَ هِزَّةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

٢٠ فَسَيَرْجِفُ مِنْ حَضْرَتِي سَمَكُ البَحْرِ وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتُ الحُقُولِ وَالرَّوَاحِفُ وَكُلُّ إِنْسَانٍ فِي تِلْكَ الأَرْضِ. سَتَحْطَمُ الجِبَالُ، وَتَسْقُطُ المُرْتَفَعَاتُ، وَالأَسْوَارُ سَتَسْوَى بِالأَرْضِ.

٢١ «حِينَيْدُ، سَادَعُو المَوْتَ لِأَيَّتِي عَلَى جِبَالِي ضِدَّهُ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهُ. وَسَيَرْفَعُ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ فِي وَجْهِ أَخِيهِ.

٢٢ حِينَيْدُ، سَأَعَاقِبُهُ بِالأَوْبَةِ وَالدَّمِ وَالأَمْطَارِ وَالعَوَاصِفِ الرَّعْدِيَّةِ وَالبَرْدِ. سَأَمْطُرُ نَارًا وَكَبِيرَاتًا مُشْتَعِلَةً عَلَيْهِ وَعَلَى كُلِّ جِيُوشِهِ وَعَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي مَعَهُ.

٢٣ حِينَيْدُ، سَأَظْهَرُ عَظَمَتِي وَقَدَاسَتِي، وَسَأَعْلِنُ ذَاتِي أَمَامَ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، فَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ.

٣٩

هَزِيمَةُ جُوجُ

١ «وَأَنْتَ يَا إِنْسَانُ،* تَتَّبِعُنِي عَنْ جُوجُ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهُ: «أَنَا ضِدُّكَ يَا جُوجُ - أَيُّهَا الرَّئِيسُ الأَعْلَى لِلمَاشِكِ وَتُوبَالُ.»

٢ سَأَجْعَلُكَ تُعْزِزَ اتِّجَاهَكَ وَأَقُودُكَ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ وَأَحْضِرُكَ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.

٣ سَأَضْرِبُ القَوْسَ فَيَقَعُ مِنْ يَدِكَ البِسْرَى، وَتَقَعُ السَّهَامُ مِنْ يَدِكَ اليمْنَى.

٤ وَعَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، سَتَسْقُطُ أَنْتَ وَجَمِيعُ فِرْقِ جَيْشِكَ وَكُلُّ الآخَرِينَ مَعَكَ وَتُقْتَلُونَ. وَسَأَتْرُكُكَ لِتَكُونَ طَعَامًا لِكُلِّ أَنْوَاعِ الطُّيُورِ الجَارِحَةِ وَلِكُلِّ حَيَوَانَاتِ السُّهُولِ البَرِّيَّةِ.

٥ فَسَتَسْقُطُونَ فِي السُّهُولِ المَكشُوفَةِ. لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهُ.

٦ «سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى أَرْضِ جُوجُ وَعَلَى سَكَّانِ المَنَاطِقِ السَّاحِلِيَّةِ السَّاكِنَةِ بِأَمَانٍ. حِينَيْدُ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ.

* ٣٩:١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب جزئال) ٣٩:١ يا جوج - أيها الرئيس الأعلى للماشك وتوبال. أو «يا جوج - يا رئيس رؤس وماشك وتوبال.»

٧ فَهَكَذَا سَأَقْدِسُ اسْمِي وَأَجْعَلُهُ مَعْرُوفًا وَسَطَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَسْمَحَ بِأَنْ يَنْتَجَسَ اسْمِي ثَانِيَةً. سَتَعْرِفُ كُلُّ الْأُمَمِ أَنَّيَ أَنَا اللَّهُ، قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ.

٨ سَيَأْتِي ذَلِكَ الْيَوْمُ! يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ عَنْهُ.

٩ «حِينَئِذٍ، سَيَخْرُجُ سُكَّانُ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ إِلَى سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ، وَيُوقِدُونَ النَّارَ وَيَحْرِقُونَ الْأَسْلِحَةَ وَالرُّوسَ وَالخَطَاطِيفَ وَالْأَقْوِاسَ وَالسِّهَامَ وَالْعِصَى وَالرِّمَاحَ، وَسَيَقُومُونَ بِحَرْقِهَا مَدَّةَ سَبْعِ سَنَوَاتٍ.

١٠ لَنْ يَكُونَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْضُرُوا حَشْبًا مِنَ الْحُقُولِ أَوْ الْغَابَاتِ، أَوْ أَنْ يَقْطَعُوا آيَةً شَجَرَةً لِأَنَّهُمْ سَيَسْتَخْدِمُونَ الْأَسْلِحَةَ كَقَوَدٍ لِلنَّارِ. سَيَسْلُبُونَ الَّذِينَ اتَّوَلَّوْا لَيْسْلِبُوهُمْ، وَيَنْهَبُونَ الَّذِينَ اتَّوَلَّوْا لِيَنْهَبُوهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُعِينُ مَكَانَ دَفْنِ لُجُوجَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَسَيَكُونُ هَذَا الْمَكَانُ هُوَ وَادِي الْمُسَافِرِينَ، إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْبَحْرِ*. وَسَتَعْلَقُ قُبُورُ ذَلِكَ الْوَادِي الطَّرِيقَ أَمَامَ الْمُسَافِرِينَ، حَيْثُ سَيَدْفِنُ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُوجَ وَجِيوشَهُ الْكَبِيرَةَ هُنَاكَ. وَسَيَغِيرُونَ اسْمَهُ إِلَى «وَادِي جِيوشِ جُوجَ».

١٢ سَيَحْتَاجُونَ إِلَى سَبْعَةِ شُهُورٍ لِدَفْنِهِمْ حَتَّى يَطْهَرُوا الْأَرْضَ.

١٣ سَيَدْفِنُهُمْ شَعْبُ الْأَرْضِ، وَسَيَدْبِعُ صَبْتَهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَجْلِبُ الْمَجْدَ فِيهِ لِنَفْسِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١٤ «وَسَتَكُونُ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ لِلْبَحْثِ عَنِ الْقَتْلِ الَّذِينَ مَا زَالُوا مُلْقَيْنَ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى يَطْهَرُوا الْأَرْضَ. وَفِي نِهَائِهِ السَّبْعَةِ شُهُورِ، سَتَبْدَأُ الْمَجْمُوعَةُ عَمَلَهَا.

١٥ وَإِنْ رَأَى أَيُّ عَابِرٍ عَظْمًا بَشَرِيًّا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَضَعَ عِلَامَةً حَتَّى يَأْتِيَ الْفَرِيقُ الْمَسْئُولُ عَنِ الدَّفْنِ وَيَدْفِنُونَهُ فِي وَادِي الْمَوْتِ.

١٦ وَسَيَكُونُ اسْمُ الْمَقْبَرَةِ هُمُونَةً، وَيَعْلَمُهُمْ ذَلِكَ سَطْطَهْرُونَ الْأَرْضِ.»

١٧ «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَيَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «قُلْ لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ: تَعَالَى! تَجْمَعِي مِنْ كُلِّ مَكَانٍ! تَعَالَى إِلَى الذَّبِيحَةِ الَّتِي ذَبَحْتُهَا وَأَعَدَدْتُهَا لِكَ! هُنَاكَ وَابْتِغَاءَ عَظِيمَةٍ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. تَعَالَى وَكُلِّي لِحْمًا وَأَشْرِبِي دَمًا.»

١٨ سَتَأْكُلِينَ لَحْمَ مُقَاتِلِينَ، وَتَشْرَبِينَ دَمَ نَبْلَاءٍ! كُلُّهُمْ كَكِبَاشِ الْمَرَاعِي الْمُسَمَّنَةِ، وَكَتَيْوَسٍ وَثِيرَانِ مَرَاعِي بَاشَانَ الْخَضِرَاءِ.

١٩ سَتَأْكُلِينَ شَحْمًا حَتَّى تَشْبَعِي، وَسَتَشْرَبِينَ دَمًا حَتَّى تَسْكُرِي مِنَ الذَّبِيحَةِ الَّتِي أَعَدَدْتُهَا لِكَ.

٢٠ سَتَأْكُلِينَ وَتَشْبَعِينَ عَلَى مَا بَدَتْ، إِذْ سَتَأْكُلِينَ الْفُرْسَانَ وَسَائِغِي الْمَرْكَبَاتِ وَالْمُقَاتِلِينَ وَكُلَّ رِجَالِ الْحَرْبِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٢١ «ثُمَّ سَأُظْهِرُ مَجْدِي وَسَطَّ كُلِّ الْأُمَمِ، وَسَتَرَى كُلُّ الْأُمَمِ حُكْمِي الَّذِي نَفَّذْتُهُ، وَسَيَرَوْنَ قُوَّتِي الَّتِي سَأُظْهِرُهَا ضِدَّهُمْ.»

٢٢ وَلِذَا، مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، سَيَعْرِفُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ.

٢٣ حَيْثُذِ، سَتَعْرِفُ كُلَّ الْأُمَمِ إِيَّيَّيْنَا وَأَنَا وَرَاءَ سَبِيِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ خَطَايَاهُمْ، وَلِأَنَّهُمْ عَصَوْنِي وَتَمَرَّدُوا عَلَيَّ. وَلِذَا أَبْعَدْتُ عَنْهُمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِأَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ بِالسُّيُوفِ.

٢٤ تَعَامَلْتُ مَعَهُمْ بِحَسَبِ جِرَائِمِهِمْ وَأَعْمَالِهِمُ الْبَشِيعَةِ، وَأَبْعَدْتُ عَنْهُمْ.»

٢٥ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعِيدُ مَجْدَ يَعْقُوبَ وَمَا أَخَذَ مِنْهُ، وَسَأَتَعَامَلُ بِمَحَبَّتِي مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبِغَيْرَتِي عَلَى اسْمِي الْقُدُّوسِ.

٢٦ وَحِينَ يَعُودُونَ إِلَى أَمَانٍ أَرْضِهِمْ، حَيْثُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخَفِّضُهُمْ، سَيَزُولُ عَارُهُمْ، وَسَيَنْتَهِي تَمَرُّدُهُمْ عَلَيَّ!

٢٧ سَيَتِمُّ ذَلِكَ حِينَ أُعِيدُهُمْ مِنْ وَسْطِ الْأُمَمِ الْأَجْنَبِيَّةِ وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ وَحِينَ تَرَاهُمْ الْأُمَمُ الْكَثِيرَةُ وَهُمْ يَبْدُمُونَ لِي مَا اسْتَحَقَّهُ مِنَ التَّقْدِيسِ وَالْإِحْتِرَامِ.

٢٨ فَبَعْدَ سَبِيِّ هُمْ إِلَى وَسْطِ الْأُمَمِ، وَإِعَادَتِي لَهُمْ جَمِيعًا إِلَى أَرْضِهِمْ، سَيَعْرِفُونَ إِيَّيَّيْنَا أَنَا لَهُمْ! وَلَنْ أَتْرَكَ أَحَدًا مِنْهُمْ هُنَاكَ فِيمَا بَعْدُ.

٢٩ حَيْثُذِ، لَنْ أَبْعَدَ عَنْهُمْ لِأَنِّي سَأَكُونُ قَدْ سَكَبْتُ رُوحِي عَلَيْهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٤٠

المِكَلُّ الْمَجْدِيدُ

١ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّبِيِّ، وَهِيَ السَّنَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ لَهْزِيمَةِ مَدِينَةِ الْقُدُّوسِ وَخَرَابِهَا، أَنْتَ عَلَيَّ يَا إِلَهُ، حَمَلْتَنِي إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُّوسِ.

٢ حَمَلْتَنِي بِالرُّؤْيَى الْإِلَهِيَّةِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعْتَنِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا كَأَنَّكَ عَلَى نَاحِيَةِ الْجَنُوبِ أَيْدِيَةً بَدَتْ كَأَنَّهَا مَدِينَةٌ.

٣ أَخَذْتَنِي نَحْوَ ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مَنظُرُهُ كَالْبُرُوزِ الْأَمِيعِ، وَفِي يَدِهِ خَيْطُ قِيَاسٍ وَعَصَا قِيَاسٍ، يَقِفُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ.

٤ قَالَتِ الرَّجُلُ: «يَا إِنْسَانُ، * انظُرْ بِعَيْنَيْكَ وَاسْتَمِعْ بِأُذُنَيْكَ وَأَنْتَبِهْ بِدِهْنِكَ إِلَى كُلِّ مَا سَأُرِيهِ لَكَ. فَقَدْ أُرْسِلْتُ إِلَى هُنَا، لِأُرِيكَ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَلِكَيْ تُخْبِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا تَرَاهُ.»

السَّاحَةُ الْخَارِجِيَّةُ

٥ رَأَيْتُ سُورًا يَحِيطُ بِالْمِكَلِّ بِالْكَامِلِ. وَقَدْ كَانَ فِي يَدِ الرَّجُلِ عَصَا قِيَاسٍ طُولُهَا سِتُّ أَذْرُعٍ[†] طَوِيلَةً - كُلُّ ذِرَاعٍ طَوِيلَةً تَعَادَلُ ذِرَاعًا قَصِيرَةً وَشِبْرًا وَاحِدًا - فَقَاسَ سُمْكَ الدَّهْلِيْزِ، فَكَانَ سُمْكُهُ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً وَارْتِفَاعُهُ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً.

* ٤٠:٤ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب جزيال)

† ٤٠:٥ أذرع، مفردا ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة) - الرسمية. والقياس هنا، وفي بقية كتاب جزيال، هو بالذراع الطويلة.

- ٦ وَحِينَ أَتَى إِلَى الْبَوَابِ الَّتِي نَحْوَ الشَّرْقِ، صَعِدَ دَرَجَاتِهَا. وَقَاسَ عَرْضَ عَتَبَةِ الْبَوَابِ، فَكَانَ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً. وَكَانَ عَرْضُ الْعَتَبَةِ الثَّانِيَةِ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً أَيْضًا.
- ٧ وَقَاسَ أبعادَ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، فَكَانَ طُولُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً، وَعَرْضُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً. وَبَجَعَ الْحُجْرَاتِ جِدَارَ سَمَكُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ. وَعَرْضُ عَتَبَةِ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَةِ الْوَاقِعَةِ عِنْدَ دَهْلِيزِ الْبَوَابِ فَكَانَ عَرْضُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً.
- ٨ وَقَاسَ مَدخلَ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَةِ،
- ٩ فَكَانَ عَرْضُهُ ثَمَانِي أَذْرُعٍ، وَكَانَتْ جُدْرَانُهُ الْجَانِبِيَّةُ ذِرَاعَيْنِ. هَذَا هُوَ دَهْلِيزُ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَةِ.
- ١٠ أَمَّا الْحُجْرَاتُ الَّتِي فِي مَرِّ الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ، فَهِيَ ثَلَاثُ حُجْرَاتٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنَ جَانِبِي الْمَرِّ. وَكَانَتْ بِمَجْمَعِ الْحُجْرَاتِ الْمَقْيَاسُ نَفْسُهَا، وَجُدْرَانُهَا الْجَانِبِيَّةُ الْمَقْيَاسُ نَفْسُهَا فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ.
- ١١ وَقَاسَ مَدخلَ الْبَوَابِ، فَكَانَ عَرْضُهُ عَشْرَ أَذْرُعٍ، وَطُولُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا.
- ١٢ وَكَانَ ارْتِفَاعُ الْجِدَارِ الْمُنخَفِضِ الَّذِي أَمَامَ الْحُجْرَاتِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً وَسَمَكُهُ ذِرَاعًا وَاحِدَةً. وَأَمَّا الْحُجْرَاتُ فَكَانَتْ مَرَبَّعَةً: سِتُّ أَذْرُعٍ طَوْلًا وَعَرْضًا.
- ١٣ وَقَاسَ مَرِّ الْبَوَابِ مِنْ طَرَفِ سَقْفِ حِجْرَةٍ إِلَى طَرَفِ سَقْفِ الْحِجْرَةِ الْمُقَابِلَةِ، فَكَانَ عَرْضُ الْمَرِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَالْحُجْرَاتُ وَأَبْوَابُهَا مُتَقَابِلَةٌ.
- ١٤ ثُمَّ قَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَ عَارِضَةِ الْبَوَابِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَارِضَةِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْبَوَابِ، فَكَانَتْ سِتِينَ ذِرَاعًا.
- ١٥ أَمَّا الْمَسَافَةُ مِنْ وَاجِهَةِ الْبَوَابِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَى وَاجِهَةِ دَهْلِيزِ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَةِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا.
- ١٦ وَلِلْحُجْرَاتِ وَالْجُدْرَانِ الْجَانِبِيَّةِ نَوَافِدٌ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ، مِنْ دَاخِلِ مَرِّ الْبَوَابِ. وَهَكَذَا الْأُمُرُ بِالنِّسْبَةِ لِلدَّهْلِيزِ، إِذْ كَانَ لَهَا نَوَافِدٌ مِنَ الدَّاخِلِ، وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ. وَكَانَتْ الْعَضَائِدُ مُرَبَّعَةً يَنْقَشُ أَشْجَارُ نَخِيلٍ نَافِرًا.
- ١٧ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، فَرَأَيْتُ ثَلَاثِينَ حِجْرَةً وَرَصِيفًا حَوْلَ كُلِّ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَكَانَتْ أَبْوَابُ الْحُجْرَاتِ فِي السَّاحَةِ.
- ١٨ وَكَانَ عَرْضُ الرِّصِيفِ الْأَسْفَلِ بِطُولِ الْبَوَابِ، وَكَانَ يُعْطِي الْمُنطِقَةَ مَا بَيْنَ الْحُجْرَاتِ عَلَى طُولِ السُّورِ وَالطَّرَفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْبَوَابِ.
- ١٩ ثُمَّ قَاسَ عَرْضَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ طَرَفِ الرِّصِيفِ السُّفْلِيِّ وَحَتَّى الطَّرَفِ الْخَارِجِيِّ لِلْسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَ مِثْلَهُ ذِرَاعًا. وَكَانَتْ الْجِهَةُ الشَّمَالِيَّةُ مِثْلَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ.
- ٢٠ وَقَاسَ الرَّجُلُ طُولَ الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَرْضُهَا.
- ٢١ وَكَانَ لِتِلْكَ السَّاحَةِ أَيْضًا ثَلَاثُ حُجْرَاتٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبَيْهَا. وَكَانَتْ مَقْيَاسُ قَاعَتِهَا مِثْلَ مَقْيَاسِ قَاعَةِ الْبَوَابِ الْأُولَى. فَكَانَ طُولُ مَرِّ الْبَوَابِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا.
- ٢٢ وَكَانَتْ مَقْيَاسُ النِّوَاذِدِ وَالْأَرُوقَةِ وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ مِثْلَ مَقْيَاسِ الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ. وَكَانَ النَّاسُ يَصْعَدُونَ سَبْعَ دَرَجَاتٍ لِلْوُصُولِ إِلَى الدَّهْلِيزِ الْخَارِجِيِّ.

٢٣ وَمَقَابِلِ الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ - كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي الشَّرْقِيَّةِ - هُنَاكَ بَوَابَةٌ تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. فَقَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَ الْبَوَابَيْنِ، فَكَانَتْ مِثْلَ ذِرَاعٍ.

٢٤ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ السَّاحَةِ، فَكَانَ هُنَاكَ بَوَابَةٌ ثَالِثَةٌ. فَقَاسَ الرَّجُلُ الْجُدْرَانَ الْجَانِبِيَّةَ وَالْأُرُوقَةَ، فَكَانَتْ مِثْلَ مَقَايِيسِ الْبَوَابِ الْآخَرَى.

٢٥ كَمَا كَانَ هُنَاكَ نَوَافِذٌ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ حَوْلَ الْبَوَابِ وَأُرُوقَتِهَا، تَمَامًا مِثْلَ الْبَوَابِ الْآخَرَى. وَكَانَ طُولُ مَرِّ الْبَوَابِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرَضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا.

٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ سَبْعُ دَرَجَاتٍ لِلصُّعُودِ إِلَى الدِّهْلِيْزِ الْخَارِجِيِّ. وَكَانَ هُنَاكَ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ عَلَى عِضَائِدِ جِهَتِي الْبَوَابِ.

٢٧ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَوَابَةٌ جَنُوبَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. فَقَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَتْ مِثْلَ ذِرَاعٍ.

السَّاحَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

٢٨ ثُمَّ أَخَذَنِي عَبْرَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ عَبْرَ الْبَوَابِ الْجَنُوبِيَّةِ. وَقَاسَ الرَّجُلُ الْبَوَابَ الْجَنُوبِيَّةَ، فَكَانَتْ مَقَايِيسُهَا مِثْلَ الْبَوَابِ الْآخَرَى.

٢٩ فَكَانَتْ مَقَايِيسُ حُجْرَاتِهَا وَجُدْرَانِهَا الْجَانِبِيَّةِ وَدِهْلِيْزِهَا مِثْلَ مَقَايِيسِ الْبَوَابِ الْآخَرَى. وَكَانَ فِيهَا نَوَافِذٌ حَوْلَهَا مِثْلَ الْبَوَابِ الْآخَرَى. وَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا، وَعَرَضُهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا.

٣٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ قَاعَةٌ عَلَى جَانِبِي الْبَوَابِ طُولُهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرَضُهَا خَمْسَ أَرْجُوحَاتٍ.

٣١ وَهِيَ الْقَاعَةُ الَّتِي مِنْ جِهَةِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَهُنَاكَ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ عَلَى عَوَارِضِ الْبَوَابِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْقَاعَةِ، وَلِلْبَوَابِ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ.

٣٢ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَتْ مَقَايِيسُ تِلْكَ الْبَوَابِ كَمَقَايِيسِ الْبَوَابِ الْآخَرَى.

٣٣ وَكَانَتْ مَقَايِيسُ حُجْرَاتِهَا وَجُدْرَانِهَا الْقَصِيْرَةِ وَمَرَاتِهَا مِثْلَ الْبَقِيَّةِ. كَمَا لَهَا نَوَافِذٌ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ وَمَرَاتٍ. طُولُ مَرِّ الْبَوَابِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرَضُهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا.

٣٤ وَقَاعَتُهَا الْخَارِجِيَّةُ عِنْدَ الطَّرْفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَكَانَ عَلَى عَارِضِي الْبَوَابِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ. وَلِكُلِّ بَوَابَةٍ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ تَقُودُ إِلَى الْقَاعَةِ.

٣٥ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ، فَكَانَتْ مَقَايِيسُهَا مِثْلَ الْبَوَابِ الْآخَرَى.

٣٦ وَكَانَتْ لَهَا حُجْرَاتٌ وَأُرُوقَةٌ وَنَوَافِذٌ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ، مِثْلَ الْبَوَابِ الْآخَرَى. وَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرَضُهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا.

٣٧ وَكَانَ عَلَى عِضَائِدِ الْبَوَابِ الْمَوَاجِهَةِ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ. وَكَانَ يُصْعَدُ إِلَيْهَا بِثَمَانِي دَرَجَاتٍ.

جُجراتُ إعدادِ الذَّبائِحِ

- ٣٨ وَكَانَ فِي أَرْوَاقِ الْبُوابَاتِ مَرَّ يَقُودُ إِلَى الْمُجْرَاتِ الَّتِي كَانَ الْكَهَنَةُ يَغْسِلُونَ فِيهَا الذَّبَائِحَ.
- ٣٩ وَكَانَ فِي دِهْلِيزِ الْبُوابَةِ طاولَتانِ عَلَى كُلِّ جِهَةٍ مِنَ الْمَدخَلِ لِلذَّبائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَّبائِحِ الْخَطِيئَةِ وَذَّبائِحِ الذَّنْبِ.
- ٤٠ وَفِي الْجِهَةِ الْخارجِيَّةِ، وَفِي نَهايةِ الدَّرَجِ الْمُؤدِّيِ إِلَى الْبُوابَةِ الشَّماليَّةِ كَانَتْ هُنَاكَ طاولَتانِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ دِهْلِيزِ الْبُوابَةِ.
- ٤١ أَيْ أَرْبَعُ طاولاتٍ فِي الْخارجِ وَأَرْبَعُ فِي الدَّاخِلِ بِجَانِبِ مَدخَلِ الدِهْلِيزِ. وَكَانَتْ الذَّبائِحُ تُذْبِحُ عَلَى تِلْكَ الطَّاولاتِ.
- ٤٢ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَرْبَعُ طاولاتٍ لِلذَّبائِحِ الصَّاعِدَةِ* مُصنوعةً مِنْ جِجْرٍ مَنْحُوتٍ، طُولُها ذِراعٌ وَنِصْفُ الذِّراعِ، وَعَرَضُها ذِراعٌ وَنِصْفُ الذِّراعِ، وَأَرْتِفاعُها ذِراعٌ واحِدةً. وَكانُوا يَضَعُونَ عَلَى هَذِهِ الطَّاولاتِ الأَدواتِ المُستخدَمةَ فِي ذَبْحِ الذَّبائِحِ المُختلِفةِ.
- ٤٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ حِطاطِيفٌ طُولُها شَبْرٌ حَوْلَ مُحيطِ الدِهْلِيزِ، وَلَكِنَّ المَوائِدَ كَانَتْ لِلحَمِّ التَّقَدِماتِ وَالقَرابينِ.

جُجراتُ الكَهَنَةِ

- ٤٤ وَكَانَتْ هُنَاكَ جُجْرَتانِ لِلقَادةِ عِنْدَ بُوابَةِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. كَانَتْ إِحدَى هاتينِ الجُجرتينِ مُتصِلَةً بِالْبُوابَةِ الشَّماليَّةِ، وَكَانَتْ تُواجِهُ الجَنُوبَ، بَينَما كَانَتْ الجُجْرَةُ الثَّانِيَةُ مُتصِلَةً بِالْبُوابَةِ الجَنُوبِيَّةِ، وَكَانَتْ تُواجِهُ الشَّمالَ.
- ٤٥ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «الْجُجْرَةُ الَّتِي بِاتِّجاهِ الجَنُوبِ هِيَ لِلكَهَنَةِ الَّذِينَ يَكُونُ عَلَيْهِمُ حِراسَةٌ وَخِدمَةُ المِهيكلِ.
- ٤٦ أَمَّا الْجُجْرَةُ الَّتِي بِاتِّجاهِ الشَّمالِ، فَهِيَ لِلكَهَنَةِ الَّذِينَ يَكُونُ عَلَيْهِمُ حِراسَةٌ وَخِدمَةُ المَذْبِجِ. هؤُلاءِ الكَهَنَةُ مِنْ نَسْلِ صادُوقَ، وَهَمُ الوَحِيدُونَ مِنْ قَبيلَةِ لاوِي الَّذِينَ يَسْمَحُ لَهُمُ الاقْتِرابُ إِلَى اللَّهِ لِخِدمَتِهِ.»
- ٤٧ ثُمَّ قاسَ السَّاحَةَ الدَّاخِلِيَّةَ، فَكانَتْ مُربَّعةً، طُولُها مِئَةٌ ذِراعٍ وَعَرَضُها مِئَةٌ ذِراعٍ. وَكانَ المَذْبِجُ أَمامَ المِهيكلِ مُباشرةً.

قاعةُ المِهيكلِ

- ٤٨ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى دِهْلِيزِ المِهيكلِ. فَقاسَ الجُدْرانَ الجانِبِيَّةَ لِلدِهْلِيزِ، فَكانَ عَرَضُها خَمْسَ أَذْرُعٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. وَكانَ عَرَضُ الْبُوابَةِ ثَلاتِ أَذْرُعٍ مِنْ كُلِّ الْجِهَتَيْنِ.
- ٤٩ وَكانَ طُولُ الدِهْلِيزِ عِشْرِينَ ذِراعاً وَعَرَضُها اثْنَتَيْ عِشْرَ ذِراعاً. وَكانَ النَّاسُ يَصْعَدُونَ عِشْرَ دَرَجاتٍ إِلَى الدِهْلِيزِ. وَعَلَى جانِبَيْ الْبُواباتِ، كانَ هُنَاكَ عَمُودانِ، واحِداً مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

* ٤٠:٤٢ ذَبائِحُ صاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقدَّمُ لاسْتِرضاءِ اللَّهِ فِي العَهْدِ القَدِيمِ، وَمُعظَمُها كانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى المَذْبِجِ، لِذاكَ سَمِيتَ أَيْضاً حُرُقاتِ.

١ ثم أخذني الرجل إلى الهيكل نفسه، وقاس الجدران الجانبية، فكان سمك كل واحد منها ست أذرع.*
 ٢ وكان عرض المدخل عشر أذرع. فكان جانب المدخل بطول خمس أذرع من كل جهة. وقاس هذه الحجرة، فكان طولها أربعين ذراعاً وعرضها عشرين ذراعاً.

قدس الأقداس

٣ ودخل إلى الحجرة الداخلية وقاس الحائطين الجانبين، فكان الواحد بسمك ذراعين، وارتفاع ست أذرع. أما طول المدخل نفسه فكان سبع أذرع.
 ٤ وقاس طول الحجرة، فكان عشرين ذراعاً، وكان عرضها عند الجدار الذي يفصلها عن الحجرة الخارجية عشرين ذراعاً. ثم قال لي: «هذا هو قدس الأقداس.»

حجرات أخرى

٥ ثم قاس سمك جدار الهيكل، فكان ست أذرع. وكانت هناك حجرات جانبية حول الهيكل من الخارج. وكان عرض هذه الحجرات أربع أذرع.
 ٦ وكانت هذه الحجرات في ثلاثة طوابق، بحيث كان في كل طابق ثلاثون حجرة. وكان هناك بروزات من جدار الهيكل تدعم هذه الحجرات الجانبية. وكانت الجسور الأفقية للحجرات الجانبية تعتمد على هذه البروزات، ولم تكن مرتبطة بجدار الهيكل نفسه.
 ٧ وكانت الحجرات الجانبية تلتف كل جوانب الهيكل. لهذا كانت الغرف أكثر عرضاً في الأعلى. وهناك درج يقود من الطابق السفلي إلى الأوسط ومن ثم إلى الطابق الأعلى.
 ٨ ورأيت قاعدة حول الهيكل كانت أساس الحجرات الجانبية، وكانت بارتفاع عصا قياس كاملة.
 ٩ وكان سمك الجدار الخارجي للحجرات الجانبية خمس أذرع. وكانت هناك منطقتان مفتوحة بين حجرات الهيكل

الجانبية

١٠ وحجرات الكهنة، التي على طول جدار الساحة الداخلية. وكان عرضها عشرين ذراعاً، وكانت تحيط بالهيكل.
 ١١ وكان باب الحجرات الجانبية من جهة القاعدة المرتفعة. وكان هناك مدخل للحجرات الجانبية على الجهة الشمالية وآخر على الجهة الجنوبية. وكانت القاعدة المرتفعة بعرض خمس أذرع.
 ١٢ وكان هناك مبنى من الناحية الغربية من الهيكل. كان عرض هذا المبنى سبعين ذراعاً، وطوله تسعين ذراعاً، وكان سمك جدرانه خمس أذرع تحيط بكل المبنى.
 ١٣ وقاس الهيكل، فكان طوله مئة ذراع، وكان طول المبنى الغربي والساحة المحصورة مئة ذراع أيضاً.
 ١٤ وكان عرض واجهة الهيكل والساحة من الناحية الشرقية مئة ذراع.
 ١٥ ثم قاس عمق المبنى في المنطقة المحرمة في مؤخر المبنى، فكان مئة ذراع من الجدار إلى الجدار.

* ٤١:١ أذرع، مفرداً ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً، وهي الذراع القصيرة (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية (والقياس هنا وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة).

كَانَ قُدُسُ الْأَقْدَاسِ وَالْقُدُسُ وَأَرْوَقَةُ سَاحَةِ الْمَيْكَلِ

١٦ وَالْعَتَابَاتُ وَالنَّوَاذِلُ الْوَاسِعَةُ مِنَ الدَّخْلِ وَالضَّبِيقَةُ مِنَ الْخَارِجِ وَالطَّوَابِقُ الثَّلَاثَةُ مِنَ الْمَمَرَاتِ، كُلُّهَا مَغْطَاةٌ بِالْوِاجِ خَشْبِيَّةٌ عِنْدَ الْعَتَابَاتِ وَحَوْلَ كُلِّ الْمَيْكَلِ، وَمِنَ الْأَرْضِيَّةِ وَحَتَّى النَّوَاذِلِ. وَكَانَتْ نَوَاذِلُ الْجُزْءِ الْأَعْلَى مِنَ الْجِدَارِ أَعْلَى مِنَ الْمَمَرِ، وَهِيَ مَغْطَاةٌ بِالْوِاجِ خَشْبِيَّةٌ أَيْضًا.

١٧ وَعَلَى جَمِيعِ جُدُرَانِ قُدُسِ الْأَقْدَاسِ وَخَارِجِهِ،

١٨ نَقُوشٌ نَافِرَةٌ لِكَرْوَيْمٍ وَأَشْجَارٌ نَخِيلٍ: شَجَرَةٌ نَخِيلٍ بَيْنَ كُلِّ كَرْوَيْمٍ، وَلِكُلِّ كَرْوَيْمٍ وَجْهَانِ،

١٩ أَحَدُهُمَا وَجْهَ إِنْسَانٍ يَنْظُرُ إِلَى شَجَرَةِ النَّخِيلِ الَّتِي بِجُجُورِهِ، وَالْآخَرُ وَجْهَ أَسَدٍ يَنْظُرُ إِلَى شَجَرَةِ النَّخِيلِ الَّتِي بِجُجُورِهِ.

وَكَانَتْ هَذِهِ الصُّورُ مَنقُوشَةً عَلَى الْجُدُرَانِ حَوْلَ الْمَيْكَلِ

٢٠ مِنْ أَسْفَلِ الْمَبْنَى إِلَى مَا فَوْقَ الْمَدْخَلِ. وَكَذَلِكَ عَلَى جُدُرَانِ قُدُسِ الْأَقْدَاسِ.

٢١ وَكَانَتْ عَوَارِضُ أَبْوَابِ الْقُدُسِ مُرَبَّعَةً. وَأَمَامَ مَدْخَلِ قُدُسِ الْأَقْدَاسِ مَا بَدَأَ

٢٢ كَمَدْجٍ مِنَ الْخَشَبِ، ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَطَوْلُهُ ذِرَاعَانِ. وَكَانَتْ لَهُ زَوَايَا بَارِزَةٌ. وَقَاعِدَتُهُ وَجُدُرَانُهُ مِنْ

خَشَبٍ. فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «هَذِهِ هِيَ الْمَائِدَةُ الْقَائِمَةُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

٢٣ وَكَانَ لِكُلِّ مَنَ الْقُدُسِ وَقُدُسِ الْأَقْدَاسِ بَابٌ مُزْدَوِجٌ

٢٤ يَتَكَوَّنُ مِنْ جِزَائِنِ لِمَا مَفَاصِلُ يَنْطَوِيَانِ عَلَيْهِمَا.

٢٥ كَانَ عَلَى الْأَبْوَابِ تَحْتَ لِكَرْوَيْمٍ وَأَشْجَارِ نَخِيلٍ، تَمَامًا كَمَا هُوَ عَلَى الْجُدُرَانِ. كَمَا كَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ عَلَوِيٌّ بَارِزٌ عَلَى

وَأَجْهَةِ الدَّهْلِيزِ.

٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَوَاذِلُ تَضْيِقُ بِالْتَدْرِيجِ، وَأَشْجَارُ نَخِيلٍ مَنقُوشَةٌ عَلَى الْجُدُرَانِ عَلَى الْوَاجِهَتَيْنِ، وَعَلَى جُدُرَانِ الْقَاعَاتِ

الْجَانِبِيَّةِ.

٤٢

مَجْرَاتُ الْكَهَنَةِ

١ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَأَخَذَنِي إِلَى حُجْرَةٍ مُقَابِلِ الْمَيْكَلِ وَالْمَنْطِقَةِ الْمَسِيحَةِ الْمُحْصُورَةِ فِي الشَّمَالِ.

٢ فَكَانَ طُولُ الْمَبْنَى الَّذِي عِنْدَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ* وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا.

٣ كَانَ ارْتِفَاعُ الْمَبْنَى بِقِسْمِيهِ ثَلَاثَةَ طَوَابِقٍ وَلَهُ شُرَفَاتٌ. الْقِسْمُ الْأَوَّلُ يُقَابِلُ جِزْءًا مِنَ السَّاحَةِ الدَّخَالِيَّةِ وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَالْقِسْمُ الْآخَرُ يُقَابِلُ رَصِيفَ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ.

٤ وَأَمَامَ الْمَبْنَى ذِي الْمَجْرَاتِ الْكَثِيرَةِ، كَانَ هُنَاكَ مَرٌّ عَرْضُهُ عِشْرَ أَذْرُعٍ وَطَوْلُهُ مِئَةَ ذِرَاعٍ يُقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّخَالِيَّةِ. وَكَانَ مَدْخَلُ هَذِهِ الْمَجْرَاتِ مِنَ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ.

* ٤٣:٣ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والقياس هنا وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

٥ وَكَانَتْ حُجْرَاتُ الطَّوَابِقِ الْعُلْيَا أَقَلَّ عَرْضًا مِنْ حُجْرَاتِ الطَّوَابِقِ السُّفْلَى، لِأَنَّ الشُّرْفَاتِ تَحْتَاجُ إِلَى مَسَاحَةٍ أَكْبَرَ.
٦ فَكَانَ الْمَبْنَى ذَا ثَلَاثَةِ طَوَابِقٍ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَدَةٌ كَالْأَبْنِيَةِ الْأُخْرَى فِي السَّاحَةِ. فَكُلُّهَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ طَبَقًا،
كَانَتْ الْحُجْرَاتُ تَصْبِقُ بِسَبَبِ الْمَعْرَاتِ.

٧ وَكَانَ هُنَاكَ جِدَارٌ قَصِيرٌ خَارِجَ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ بِأَتَجَاهِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ طُولُهُ نَحْمَسِينَ ذِرَاعًا.
٨ أَمَّا طُولُ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ فِي السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ نَحْمَسِينَ ذِرَاعًا، وَطُولُ الْحُجْرَاتِ الْمُقَابِلَةِ لِلْهَيْكَلِ مِئَةٌ ذِرَاعٍ.
٩ وَتَحْتَ هَذِهِ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، كَانَ هُنَاكَ الْمَدْخَلُ الشَّرْقِيُّ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ مِنَ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ.
١٠ وَعَلَى طُولِ الْجِدَارِ الْجَنُوبِيِّ لِلْسَّاحَةِ، عِنْدَ الْمَعْرِ الْمُؤَدِّي إِلَى الشَّرْقِ، أَمَامَ الْمَنْطِقَةِ وَالْمَبْنَى الْمُحْصَرِّينَ، كَانَتْ
هُنَاكَ الْمَزِيدُ مِنَ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ.

١١ وَكَانَ هُنَاكَ مَعْرَمٌ أَمَامَهَا، مِثْلُ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، الَّتِي تَقَعُ عَلَى الْمَعْرِ الشَّمَالِيِّ. كَانَتْ الْحُجْرَاتُ مَرْبَعَةً. وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ
لِلْمَخَارِجِ، فَقَدْ عَمِلُوهَا مُشَابِهَةً لِلْمَخَارِجِ الشَّمَالِيَّةِ.

١٢ وَكَانَ الْمَدْخَلُ إِلَى الْحُجْرَاتِ السُّفْلَى فِي الطَّرْفِ الشَّرْقِيِّ لِلْبَيْتِ، وَبِهَذَا كَانَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ مِنَ الطَّرْفِ الْمُنْتَوِجِ
الْمُؤَدِّي إِلَى الْمَعْرِ بَيْنَ جَزَائِي مَبْنَى الْحُجْرَاتِ.

١٣ حِينْتُدُّ، قَالَ لِي الرَّجُلُ: «الْحُجْرَاتُ الشَّمَالِيَّةُ وَالْجَنُوبِيَّةُ الَّتِي بِجِوَارِ الْمَنْطِقَةِ الْحَرَمَةِ هِيَ حُجْرَاتٌ مُخَصَّصَةٌ لِلْكَهَنَةِ
الَّذِينَ يَقْرَبُونَ الذَّبَائِحَ إِلَى اللَّهِ. هُنَاكَ يَضَعُ الْكَهَنَةُ التَّقْدِمَاتِ الْأَعْظَمَ قَدَاسَةً - تَقْدِمَاتِ الْحُوبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ
وَذَبَائِحِ الذَّنْبِ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ مُقَدَّسٌ.

١٤ حِينَ يَأْتِي الْكَهَنَةُ إِلَى هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ، لَا يُسْمَحُ لَهُمْ بِأَنْ يَعُودُوا ثَانِيَةً إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَهُمْ يَرْتَدُّونَ الثِّيَابَ
الْمُقَدَّسَةَ. عَلَيْهِمْ خَلْعُ الثِّيَابِ الَّتِي خَدَمُوا فِيهَا، وَارْتِدَاءُ ثِيَابٍ أُخْرَى. وَتَرَكْتُ تِلْكَ الثِّيَابَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ لِأَنَّهَا
مُقَدَّسَةٌ. حِينْتُدُّ، يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى حَيْثُ يَجْتَمِعُ النَّاسُ.

السَّاحَةُ الْخَارِجِيَّةُ

١٥ وَبَعْدَ أَنْ أَكْمَلَ قِيَاسَ الْجُزْءِ الدَّاخِلِيِّ لِلْهَيْكَلِ، أَخْرَجْتَنِي عَبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَقَاسَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةَ.
١٦ وَاسْتَعْدَمَ الرَّجُلُ عَصَا الْقِيَاسِ، وَقَاسَ الْجِدَارَ الشَّرْقِيَّ مِنَ الزَّوَايَةِ إِلَى الزَّوَايَةِ، فَكَانَ نَحْمَسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ.
١٧ وَاسْتَعْدَمَ الرَّجُلُ عَصَا الْقِيَاسِ، وَقَاسَ الْجِدَارَ الشَّمَالِيَّ، فَكَانَ نَحْمَسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ.
١٨ ثُمَّ قَاسَ الْجِدَارَ الْجَنُوبِيَّ فَكَانَ نَحْمَسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ.
١٩ ثُمَّ قَاسَ الْجِدَارَ الْغَرْبِيَّ فَكَانَ نَحْمَسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ.
٢٠ وَقَاسَ الْجِدَارَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، فَكَانَ الطُّولُ نَحْمَسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَالْعَرْضُ نَحْمَسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ أَيْضًا. وَقَدْ بُنِيَ
لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْمَنْطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَنْطِقَةِ الْعَادِيَّةِ.

٢ فَرَأَيْتُ هُنَاكَ مَجْدَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ آتِيًا مِنَ الشَّرْقِ بِصَوْتِ عَالٍ وَعَظْمٍ، كَصَوْتِ الْبَحْرِ الْهَائِجِ. وَأَضَاءَتِ الْأَرْضُ مِنْ مَجْدِهِ.

٣ وَقَدْ كَانَتْ هَيْئَةُ مَجْدِهِ حِينَ أَتَى لِإِدْمَرَ الْمَدِينَةَ مِثْلَهَا فِي الرُّؤْيَا الَّتِي سَبَقَ أَنْ رَأَيْتَهَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَعِنْدَمَا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ وَوَجَّهْتُ عَلَى الْأَرْضِ.

٤ ثُمَّ دَخَلَ مَجْدُ اللَّهِ إِلَى الْهَيْكَلِ عَبْرَ الْبَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ.

٥ وَحِينَئِذٍ رَفَعَنِي الرُّوحُ وَحَمَلَنِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ مَجْدُ اللَّهِ يَمَلَأُ الْهَيْكَلَ.

٦ وَعِنْدَئِذٍ سَمِعْتُ صَوْتًا يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ مِنْ دَاخِلِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَقِفُ بِجَانِبِي. فَقَالَ لِي صَوْتُ مَنْ الدَّاخِلِ:

٧ «يَا إِنْسَانُ،* هَذَا مَقَرُّ عَرْشِي وَمَوْطِئُ قَدَمِي مِنْذُ الْآنَ، حَيْثُ سَأَسْكُنُ هُنَاكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُدْنَسَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَلَا مَلُوكُهُمْ اسْمِي الْقُدُّوسُ بِعَدَمِ أَمَانَتِهِمْ وَبِجَثِّ مَلُوكِهِمْ.

٨ فَقَدْ نَجَسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ حِينَ وَضَعُوا عَتَبَاتِ بَيْتِهِمْ بِجِوَارِ عَتَبَتِي، وَحِينَ جَعَلُوا أَطْرَ أُبُوَابِهِمْ بِجِوَارِ إِيَّامِي، وَحِينَ لَمْ يَكُنْ يَفْصَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سِوَى جِدَارٍ، وَحِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ الْأُمُورَ الرَّهِيْبَةَ الَّتِي عَمَلُوهَا فَأَغْضَبُونِي بِهَا كَثِيرًا حَتَّى أَهْلَكْتَهُمْ!

٩ وَالْآنَ، لِيَزِيلُوا زَنَاہُمْ وَجَثَّ مَلُوكِهِمْ مِنْ أَمَامِي. حِينَئِذٍ، أَسْكُنُ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ!»

١٠ «يَا إِنْسَانُ، كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الْهَيْكَلِ حَتَّى يَنْجَلُوا وَيَتَدَلَّلُوا بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الْقَدِرَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا، فَيَعْمَلُوا مَحْطَطَاتٍ دَقِيقَةً لَهُ.»

١١ فَإِنْ نَجَلُوا وَتَدَلَّلُوا بِسَبَبِ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلُوهَا، حِينَئِذٍ، سَيَمَكِّنُكَ أَنْ تُخْبِرَهُمْ بِشَكْلِ الْهَيْكَلِ وَمَحْطَطَاتِهِ وَمَدَاخِلِهِ وَمَخَارِجِهِ وَكُلِّ الْقَوَاعِدِ وَالْأَنْظِمَةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهِ، وَحِينَ تَكْتُبُ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي وُجُودِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَحْفَظُونَ هَذِهِ الْخَطَطَ وَالْأَنْظِمَةَ وَيَعْمَلُونَ بِهَا.

١٢ وَهَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْهَيْكَلِ: الْمِنْطَقَةُ الْمُحِيطَةُ بِالْهَيْكَلِ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ هِيَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ. هَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْهَيْكَلِ!»

الْمَذْحِجُ

١٣ وَهَذِهِ هِيَ مَقَالِيصُ الْمَذْحِجِ، بِاسْتِخْدَامِ مِقْيَاسِ الذَّرَاعِ † الطَّوِيلَةِ - كُلُّ ذِرَاعٍ طَوِيلَةٌ تُعَادِلُ ذِرَاعًا قَصِيرَةً وَشِبْرًا وَاحِدًا، عَمِقُ الْقَنَاةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَذْحِجِ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ. وَهِيَ حَاشِيَةٌ عَرْضُهَا شِبْرٌ حَوْلَ حَافَةِ الْقَنَاةِ. تَتَّعُ هَذِهِ الْقَنَاةُ أَعْلَى الْمَذْحِجِ.

* ٤٣:٧ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حزقيال

† ٤٣:١٣ ذراع، وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً، وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً، وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والقياس هنا وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

- ١٤ وَمِنَ الْقَنَاةِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ إِلَى أَعْلَى الحَافَةِ السُّفْلَى لِلذَّبِيحِ ذِرَاعَانِ، وَعَرَضُهُ ذِرَاعٌ. وَمِنَ تِلْكَ الحَافَةِ الصُّغْرَى إِلَى أَعْلَى الحَافَةِ الكُبْرَى أَرْبَعُ أذْرُعٍ، بَعْرَضِ ذِرَاعٍ.
- ١٥ وَكَانَ المَوْقِدُ بارتفاعِ أَرْبَعِ أذْرُعٍ. وَتَخْرُجُ مِنَ المَوْقِدِ أَرْبَعُ زَوَايَا تَتَّجُهُ إِلَى الأَعْلَى.
- ١٦ وَكَانَ المَوْقِدُ يَطُولُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعاً وَعَرَضُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعاً. كَانَ مُرَبَّعاً تَمَاماً.
- ١٧ وَكَانَتْ حَافَةُ المَوْقِدِ مُرَبَّعَةً، يَطُولُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ذِرَاعاً وَعَرَضُهُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ذِرَاعاً. عَرَضُ الحَافَةِ نِصْفُ ذِرَاعٍ، وَعَرَضُ الْقَنَاةِ المَحِيطَةِ بِالمَذْبَحِ ذِرَاعاً. وَكَانَتْ دَرَجَاتُ المَذْبَحِ تَوَاجُهُ الشَّرْقَ.
- ١٨ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي المَلَكُ: «يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ: «هَذِهِ هِيَ التَّعْلِيمَاتُ المَخْتَصَّةُ بِالمَذْبَحِ عِنْدَ صُنْعِهِ لِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ وَسَفْكَ الدَّمِ.
- ١٩ يَاقِدُّمُ ثَوْرٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ وَاحِدَةٌ لِذَبِيحَةِ الخَطِيئَةِ* لِلكَهَنَةِ اللَّائِيَيْنِ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ، فَهَمُّ مَنْ يُسَمَّحُ لَهُمُ بِالإِقْتِرَابِ إِلَيَّ لِخِدْمَتِي. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلهُ.»
- ٢٠ «وَهَكَذَا تُطَهَّرُ المَذْبَحُ وَتُكْفَرُ عَنْهُ: خُذْ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَضَعْهُ عَلَى القُرُونِ الأَرْبَعَةِ لِلذَّبِيحِ وَعَلَى الزَّوَايَا المَوْصُولَةَ بِقَنَاةِهِ وَحَافَتِهِ.
- ٢١ ثُمَّ خُذْ ثَوْرَ ذَبِيحَةِ الخَطِيئَةِ إِلَى مَنطِقَةٍ مَعْرُوفَةٍ مَعِينَةً لِهَذَا العَرَضِ خَارِجَ مَنطِقَةِ المَيْكَلِ وَأَحْرِقْهُ.
- ٢٢ «وَقَدِّمُ فِي اليَوْمِ التَّالِيِ تَيْساً ذَكَراً لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِتَطْهِيرِ المَذْبَحِ، كَمَا عَمِلَ بِالثَّوْرِ.
- ٢٣ وَحِينَ تَنْتَبِي مِنَ التَّطْهِيرِ، قَرِّبْ عَجْلاً وَكَبْشاً ذَكَراً لَا عَيْبَ فِيهِمَا،
- ٢٤ وَأَحْضِرْهُمَا إِلَى مَحْضَرِ اللهِ. حِينَئِذٍ، يَضَعُ الكَهَنَةُ مِلْحاً عَلَيْهِمَا، وَيَقْدِمَانِهِمَا ذَبِيحَتَيْنِ لَهِ.
- ٢٥ عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَيَكُونُ عَلَى الكَهَنَةِ تَقْدِيمُ التَّيْسِ ذَبِيحَةً عَنِ الخَطِيئَةِ وَالعَجَلِ وَالْكَبْشِ الخَالِيَةِ مِنَ العُيُوبِ.
- ٢٦ فَيَقُومُ بِتَطْهِيرِ المَيْكَلِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فَيَطْهَرُونَهُ وَيَكْرِسُونَهُ لِلخِدْمَةِ.
- ٢٧ وَحِينَ تَكْتَمِلُ تِلْكَ الفَتْرَةُ، فَإِنَّهُ مِنَ اليَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِداً يُمَكِّنُ لِلكَهَنَةِ أَنْ يَقْدِمُوا الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَذَّبَائِحَ السَّلَامِ. حِينَئِذٍ، أَرْضَى عَنْكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ.

٤٤

الرَّئِيسُ وَالمَيْكَلُ

- ١ وَأَعَادَنِي الرَّجُلُ إِلَى بَوَابَةِ المَيْكَلِ لِلتَّرُوجِ إِلَى السَّاحَةِ الَّتِي تَتَّجُهُ إِلَى الشَّرْقِ. فَكَانَتْ البَوَابَةُ مَغْلَقَةً.
- ٢ حِينَئِذٍ قَالَ اللهُ لِي: «البَوَابَةُ مَغْلَقَةٌ وَلَا يُبْعِي أَنْ تَفْتَحَ، وَلَا أَنْ يَدْخُلَ مِنْهَا أَيُّ إِنْسَانٍ، لِأَنَّ اللهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَدْخُلُ مِنْ هَذِهِ البَوَابَةِ.

* ٤٣:١٩ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. انظر 2 كورنثوس 5: 21

٣ يُمكن للرئيس فقط أن يجلس في ممر هذه البوابة ليأكل في حضرة الله. يمكن للرئيس أن يدخل إلى دهليز البوابة، وعليه أن يخرج من حيث دخل.

تعليمات بشأن قداسة الهيكل

٤ ثم أخذني في الطريق المؤدية إلى البوابة الشمالية التي أمام الهيكل. فظننت ورايت مجد الله يملأ هيكل الله. فوقعت ووجيت على الأرض،

٥ ولكن الله قال لي: «يا إنسان،* انظر بعينيك واستمع بأذنيك لكل ما أقوله لك! اسمع كل الأنظمة والتعليمات المتعلقة بهيكل الله. انتهبه إلى مدخل الهيكل ولكل مخرج مدينة القدس.

٦ وقل لبيت إسرائيل المتمرد: يقول الرب الإله: يا بيت إسرائيل، قد اكتفيت من الأمور الكريهة التي عملتموها.

٧ أدخلتم غرباء ورجالاً غير مختوني القلب[†] والجسد إلى مقدسي لتدنيس هيكلي. أما خبري ونحبي والدم الذي ينبغي أن يقدم لي، فقد قدمتموه لكل أوثانكم القدرية، ناقضين عهدي.

٨ لم تحرسوا ما يخصني من مقدسات، وعينتم أجانب ليحلوا محلكم وتحرسوا مقدسي.»

٩ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «لن أسمع لأي غريب غير مختون القلب أو الجسد، من الساكنين وسط شعبي إسرائيل، بأن يدخل إلى مقدسي.

١٠ فلن يدخل مقدسي إلا اللاويون، مع أنهم مذبذبون كبقية إسرائيل لأنهم ضلوا عني وتبعوا أوثانهم القدرية.

١١ اللاويون هم الذين يخدمون مقدسي ويحرسون بواباته لحماية قداسة الهيكل. واللاويون هم من يذبجون الذبائح للشعب، وسيكونون من يقفون أمام الشعب ليخدموهم.

١٢ هذا هو قضاء الرب الإله بشأن اللاويين: حيث إنهم خدموا الشعب أمام أصنامهم الكريهة، وكانوا سبب سقوط لبي إسرائيل، فلني سأحاسبهم على ذلك وأعاقبهم.

١٣ «لن يقترب اللاويون ليخدموني ككهنه، ولن يقتربوا من أي شيء من مقدساتي أو ذبائحي المقدسة، وبهذا سيخزون بسبب الأمور الكريهة التي عملوها.

١٤ ولكيني سأعينهم لحراسة الهيكل ولنقدمات العبادة ولكل ما يعمل فيه!»

١٥ «وأما الكهنه اللاويون، الذين هم نسل صادوق الذين بقوا يقومون بخدمة مقدسي، حتى حين ابتعد عني بنو إسرائيل، فهم الذين سيقربون إلي ليخدموني. سيقفون أمامي لتقديم شحم الذبائح ودمها. يقول الرب الإله.

١٦ سيدخل الكهنه اللاويون إلى مقدسي، وسيقربون من مائدتي ليخدموني وليقوموا بالمهام الموكلة إليهم في

خدمتي.

* ٤٤:٥ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حزقيال

† ٤٤:٧ غير مختون القلب. أي غير طاهرين.

١٧ وَحِينَ يَدْخُلُونَ الْبَابَاتِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَلْيَرْتَدُّوا الْأَثَابَ الْكَاثِمَةَ. لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَدُّوا صَوْفًا إِثْنَاءَ قِيَامِهِمْ بِخِدْمَتِي فِي السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ أَوْ الْهَيْكَلِ.

١٨ كَمَا يَرْتَدُّونَ عِمَامَاتِ كَثْمَانِيَّةٍ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَمَلَابِسَ دَاخِلِيَّةٍ كَثْمَانِيَّةٍ. وَلَا يَرْتَدُّونَ ثِيَابًا تُسَبِّبُ لَهُمُ التَّعَرُّقَ.

١٩ وَحِينَ يَخْرُجُونَ إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَسَطَ النَّاسِ، يَخْلَعُونَ الثِّيَابَ الَّتِي يَرْتَدُّونَهَا عِنْدَ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِهِمُ الْكَهْنَوِيَّةِ، وَيَبْرُكُونَهَا فِي الْغُرَفِ الَّتِي فِي الْمِنطَقَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَرْتَدُّونَ ثِيَابًا أُخْرَى. يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلُوا هَذَا كَمَا لَا يَبْلَسُ الشَّعْبُ الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ.

٢٠ «وَلَا يَخْلُقُ الْكَهَنَةُ رُؤُوسَهُمْ، وَلَا يَقْصُونَ شَعْرَهُمْ أَكْثَرًا مِمَّا يَنْبَغِي. وَيَبْقُونَ شَعْرَهُمْ مَرْتَبًا.

٢١ وَلَا يُسْمَحُ لِلْكَهَنَةِ بِأَنْ يَشْرَبُوا النَّبِيذَ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.

٢٢ وَلَا يُسْمَحُ لَهُمْ بِأَنْ يَتَزَوَّجُوا أَرْمَلَةً أَوْ مُطَلَّقَةً. يُمْكِنُ لِلْكَاهِنِ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ عَدَارَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنْ أَرَامِلَ كَهَنَةٍ أُخْرَى.

٢٣ «وَعَلِمَ الْكَهَنَةُ شِعْبِي كَيْفَ يَمْيُزُونَ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَغَيْرِ الْمُقَدَّسِ. وَيَعْلَمُونَهُمُ الْأَحْكَامَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِمَا هُوَ طَاهِرٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ.

٢٤ وَيَكُونُ الْكَهَنَةُ مَسْؤُولِينَ عَنِ الْقَضَايَا وَالْخِلَافَاتِ، فَيَسْتَرِشِدُونَ بِشَرَائِعِي وَأَحْكَامِي لِإِصْدَارِ الْقَرَارَاتِ الشَّرْعِيَّةِ الْقَانُونِيَّةِ. وَيَحْفَظُوا تَعْلِيمَاتِي وَشَرَائِعِي الْمُتَعَلِّقَةَ بِالتَّجْمَعَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالْأَعْيَادِ، وَيَحْفَظُوا عَلَى قَدَاسَةِ أَيَّامِ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا.†

٢٥ وَحَتَّى لَا يَتَعَرَّضُوا لِلنَّجَاسَةِ، عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَقْرَبُوا مِنْ جَسَدِ مَيِّتٍ. وَلَا يَجُوزُ لِلْكَاهِنِ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِلنَّجَاسَةِ بِلَبْسِ جَسَدِ مَيِّتٍ إِلَّا فِي حَالَةِ وِفَاةِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ ابْنَتِهِ أَوْ أَخِيهِ أَوْ أُخْتِهِ.

٢٦ وَبَعْدَ أَنْ يَتَطَهَّرَ، تَعْدُونَ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

٢٧ وَحِينَ يَعُودُ لِيَدْخُلَ الْمِنطَقَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِيَخْدِمَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، عَلَيْهِ أَنْ يَقْدِمَ ذَبْحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ نَفْسِهِ، «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٨ «أَمَّا مِيرَاثُ الْكَهَنَةِ، فَأَنَا سَأَكُونُ مِيرَاثَهُمْ. لَنْ يَتَأَلَّوْا حِصَّةً فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَأَنَا حَصَّتُهُمْ.

٢٩ وَيَأْكُلُ الْكَهَنَةُ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَذَبَائِحَ الْخَطِيئَةِ وَذَبَائِحَ الذَّنْبِ. كَمَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا مَا يَكْرُسُ مِنْ مَنُوجَاتِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ فَسَيَكُونُ أَوَّلُ مَا تُنْتِجُهُ الْحَيَوَانَاتُ وَالنَّبَاتَاتُ وَالتَّقْدِمَاتُ الْإِخْتِيَارِيَّةُ لِلْكَهَنَةِ. قَدِّمُوا أَوَّلَ ذَبْحِي تَطْحُونُهُ لِلْكَاهِنِ لِضَمَانِ الْحُصُولِ عَلَى بَرَكَةِ لِبْيُوتِكُمْ.

٣١ وَعَلَى الْكَاهِنِ أَنْ لَا يَأْكُلَ جِثَّةَ حَيَوَانَ اقْتَرَسَهُ طَيْرٌ أَوْ حَيَوَانٌ آخَرٌ أَوْ بَقَايَاهَا،

١ «وَحِينَ تَقْسَمُونَ الْأَرْضَ لِلشَّعْبِ، خَصَّصُوا جُزْءًا مِنَ الْأَرْضِ عَظِيمَةً لِلَّهِ. وَسَيَكُونُ هَذَا الْجُزْءُ بِطُولِ خَمْسِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ.* وَسَتَكُونُ الْأَرْضُ مُقَدَّسَةً.

٢ وَفِي دَاخِلِ هَذِهِ الْمِنطِقَةِ، سَيَمُّ تَخْصِصُ مَنطِقَةٍ مَرَبَعَةٍ طُولُهَا خَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا خَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، لِلهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ. وَحَوْلَ هَذِهِ الْمِنطِقَةِ سَتَكُونُ هُنَاكَ أَرْضٌ رَعِي بِعَرْضِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا.

٣ فَسَتَقْسِمُ مَنطِقَةَ طُولُهَا خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ، وَفِيهَا سَيَكُونُ الْمَكَانُ الْمُقَدَّسُ، أَي أقدس مَكَانٍ عَلَى الْأَرْضِ.

٤ «سَتَخْصُصُ هَذِهِ الْمِنطِقَةَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَقُونَ قَرِيبِينَ مِنَ اللَّهِ لِخِدْمَتِهِمْ. سَنُخْصِصُ هَذِهِ الْمِنطِقَةَ لِابْنِيهِمْ وَلِلْمِنطِقَةِ الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسَةِ.

٥ وَسَتَخْصُصُ مَنطِقَةً أُخْرَى طُولُهَا خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ كَحِصَّةٍ دَائِمَةٍ لِلْأَوْرَثِينَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي الْهَيْكَلِ، فَتَكُونُ مَدُنَ سَكَنِهِمْ فِيهَا.

٦ «وَسَتَكُونُ هُنَاكَ حِصَّةُ أَرْضِ الْمَدِينَةِ عَرْضُهَا خَمْسَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ وَطُولُهَا خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. فَسَتَكُونُ هَذِهِ الْمِنطِقَةُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٧ وَتُخْصِصُ أَرْضَ لِلرَّئِيسِ عَلَى جَانِبِي الْمِنطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَدِينَةِ، إِلَى الشَّرْقِ وَالغَرْبِ مِنْهَا. لَهَا ذَاتُ طُولٍ حِصَصِ الْقَبَائِلِ الْأُخْرَى، وَتَمْتَدُّ مِنَ الْحَدِّ الْغَرْبِيِّ إِلَى الْحَدِّ الشَّرْقِيِّ.

٨ هَذِهِ الْأَرْضُ حِصَّةُ الرَّئِيسِ، حَتَّى لَا يَعُودَ الرُّؤَسَاءُ يَضَاقِقُونَ شَعْبِي، بَلْ يَتَرَكُونَ لَشَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضَهُ.»

٩ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «يَا رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ، لَمْ أَعُدْ أَحْتَمِلْ عُنْفَكُمْ وَظُلْمَكُمْ تَجَاهَ شَعْبِي وَعَن سِرْفَتِهِ. اعْمَلُوا الْعَدْلَ وَالْحَقَّ، وَتَوَقَّفُوا عَن طَرْدِ شَعْبِي مِنْ أَرْضِهِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

المِكْيَالُ السَّلِيمَةُ

١٠ «احْتَفَظُوا بِمِكْيَالٍ عَادِلَةٍ وَدَقِيقَةٍ لِمَوَازِينِكُمْ، وَلِأَجْمَامِ الْمَوَادِّ الْجَافَّةِ وَالسَّائِلَةِ.

١١ فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْقَفَّةُ[†] وَالصَّفِيحَةُ[‡] حِجْمًا وَاحِدًا. وَيَكُونُ الْقَدْرُ عَشْرَ الْكِيسِ^S حِجْمًا، وَالْقَفَّةُ عَشْرَ الْكِيسِ

أَيْضًا. فَيَكُونُ الْكِيسُ وَحْدَةً الْقِيَاسِ الْأَسَاسِيَّةَ.

١٢ وَيَكُونُ وَزْنُ الْمُثْقَلِ^{**} عِشْرِينَ قِيرَاطًا.^{††} وَيَجْمَعُ عِشْرِينَ مُثْقَلًا، وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ مُثْقَلًا، وَخَمْسَةَ عَشَرَ

مُثْقَلًا، تَحْصُلُ عَلَى مِقْدَارِ رَطَلٍ مِنَ الْحَبُوبِ.»

* ٤٥:١ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والقياس هنا وفي بقية نكح حزقيال هو بالذراع الطويلة. † ٤٥:١١ قفة. حرفياً «إيفة» وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا. (أيضاً في العدد 13، 24) ‡ ٤٥:١١ صفيحة. حرفياً «بت». وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا. (أيضاً في العدد 14) S ٤٥:١١ كيس. حرفياً «حومر». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترًا. (أيضاً في العدد 13، 14) ** ٤٥:١٢ مثقال. حرفياً «شاكل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. †† ٤٥:١٢ قيراط. حرفياً «جيرة». وهي وحدة قياس الوزن تعادل نحو ستة أعشار غرام.

التقدّمات

- ١٣ «وَهَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَقْدُمُونَهَا: سُدُسُ قَفَّةٍ مِنْ كُلِّ كَيْسٍ فِجْحٍ، وَسُدُسُ قَفَّةٍ مِنْ كُلِّ كَيْسٍ شَعِيرٍ.
- ١٤ «أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِتَقْدِمَةِ الزَّيْتِ، فَعَشْرُ صَفِيحَةٍ مِنْ كُلِّ جِرَّةٍ** زَيْتٍ - تَذَكَّرُوا أَنَّ الْجِرَّةَ وَالْكَيسَ لهُمَا حَجْمٌ وَاحِدٌ: أَيْ عَشْرُ صَفَائِحٍ.
- ١٥ «وَيَنْبَغِي تَخْصِصُ حُرُوفٍ مِنْ كُلِّ مَثْنَيْنِ مِنَ الْقَطِيعِ. وَتَكُونُ هُنَاكَ تَقْدِمَاتٌ سَائِلَةٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ مَعَ تَقْدِمَاتِ الْقَمْحِ وَالذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَتَقْدِمَاتِ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.
- ١٦ «فَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ أَنْ يَقْدُمُوا هَذِهِ التَّقْدِمَةَ لِرَبِّ إِسْرَائِيلَ.
- ١٧ وَعَلَى الرَّبِّسِ أَنْ يَقْدِمَ الذَّبَائِحَ وَتَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَايِبِ فِي الْأَعْيَادِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ وَالسُّبُوتِ وَفِي كُلِّ التَّجْمَعَاتِ الدِّينِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. كَمَا عَلَيْهِ تَقْدِيمُ ذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَتَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَالذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
- ١٨ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، خُذْ ثَوْرًا سَلِيمًا لَا عَيْبَ فِيهِ وَطَهِّرْ بِهِ الْهَيْكَلَ.
- ١٩ «وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ SS وَيَضَعُهُ عَلَى أَعْمِدَةِ بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ وَالزَّوَايَا الْأَرْبَعَةَ لِحُدْرَانِ الْمَذْبَحِ وَأَعْمِدَةِ الْبَوَابَةِ الْمُؤَدِّيَةِ لِلسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.
- ٢٠ «هَكَذَا تَفْعَلُ أَيْضًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ الْهَيْكَلِ، مِنْ أَيِّ عَمَلٍ قَامَ بِهِ إِنْسَانٌ عَنْ ضَلَالٍ أَوْ عَنْ جَهْلِ.

تقدّمات الفصح

- ٢١ «فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، تَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ الْفَصْحِ.*** وَالمِدَّةُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مَحْتَمِرٍ.
- ٢٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقْدِمُ الرَّبِّسُ ثَوْرَ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ.
- ٢٣ «يَقْدِمُ الرَّبِّسُ خِلَالَ سَبْعَةِ أَيَّامِ الْعِيدِ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ لَا عَيْبَ فِيهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، وَتَيْسًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ.
- ٢٤ «وَيَقْدِمُ تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ: قَفَّةً مَعَ كُلِّ ثَوْرٍ، وَقَفَّةً مَعَ كُلِّ كِبْشٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى وَعَاءٍ††† مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ.
- ٢٥ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي يَوْمِ الْعِيدِ، يُقْدَمُ ذَبَائِحُ خَطِيئَةٍ وَذَبَائِحُ صَاعِدَةً وَتَقْدِمَاتُ حُبُوبِ زَيْتٍ، مِثْلًا فَعَلٌ فِي عِيدِ الْفَصْحِ.»

†† ٤٥:١٤ جرة. حرفياً «كرو». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لبراً.

SS ٤٥:١٩ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية

عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. انظر 2 كورنثوس 5: 21)

*** ٤٥:٢١ فصح. أي «عبور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر

تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر I كورنثوس 5: 7. ††† ٤٥:٢٤ وعاء. حرفياً «هين». وهي وحدة قياس

للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانية أعشار اللتر.

٤٦

تَقَدَّمَاتُ الرَّئِيسِ فِي الْأَعْيَادِ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَتَبَقَى الْبَوَابَةُ الشَّرْقِيَّةُ، الَّتِي تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، مُغْلَقَةً طِيلَةَ سِتَّةِ أَيَّامِ الْعَمَلِ فِي الْأُسْبُوعِ، لِكَيْهَا سَتَفْتَحَ فِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ.
 ٢ ثُمَّ سَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ الْبَوَابَةَ مِنَ الْخَارِجِ عِبْرَ الدَّهْلِيزِ، وَسَيَقْفُ فِي مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ. وَسَيَقُومُ الْكَهَنَةُ بِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ الَّتِي تَخْصُهُ. حِينَئِذٍ، سَيَرَكِعُ عَلَى عَتَبَةِ الْبَوَابَةِ وَيُغَادِرُ، وَلَكِنَّ الْبَوَابَةَ لَا تَعْلُقُ حَتَّى الْمَسَاءِ.
 ٣ وَسَيَرَكِعُ الشَّعْبُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ هَذِهِ الْبَوَابَةِ فِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ.
 ٤ «وَسَيَكُونُ عَلَى الرَّئِيسِ أَنْ يُقَدِّمَ أَيَّامَ السَّبْتِ سِتَّةَ خِرَافٍ وَكَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهَا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً* لِلَّهِ.
 ٥ وَتَقَدِّمُ مَعَ الْكَبْشِ قَفَّةٌ† مِنَ الْقَمْحِ. وَأَمَّا تَقَدِّمَةُ الْقَمْحِ الْمُرَافِقَةُ لِلْخِرَافِ فَتَكُونُ بِقَدْرِ مَا يَرِيدُ. وَيَنْبَغِي تَقْدِيمُ وَعَاءٍ‡ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ مِنَ الْقَمْحِ.

٦ «أَمَّا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، فَيَنْبَغِي تَقْدِيمُ ثُورٍ وَسِتَّةَ خِرَافٍ وَكَبْشٍ لَا عَيْبَ فِيهِمْ.
 ٧ وَتَقَدِّمُ قَفَّةٌ فَحْجٌ لِلثَّورِ وَقَفَّةٌ لِلْكَبْشِ، وَقَدْرُ مَا يَرِيدُ لِلْخِرَافِ. وَيَنْبَغِي تَقْدِيمُ وَعَاءٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ مِنَ الْقَمْحِ.
 ٨ «وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ عِبْرَ قَاعَةِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَسَيَخْرُجُ فِي الطَّرِيقِ ذَاتَهَا.
 ٩ وَحِينَ يَأْتِي النَّاسُ لِلرُّكُوعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي التَّجْمَعَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالْأَعْيَادِ، فَالَّذِينَ يَدْخُلُونَ السَّاحَةَ الْخَارِجِيَّةَ مِنَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْبَوَابَةِ الْجَنُوبِيَّةِ. فَلَا يَخْرُجُوا مِنَ الْبَوَابَةِ الَّتِي دَخَلُوا مِنْهَا، بَلْ مِنَ الْبَوَابَةِ الْمَقَابِلَةِ.

١٠ وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ مَعَ الشَّعْبِ، وَحِينَ يَغَادِرُونَ يَغَادِرُ مَعَهُمْ.
 ١١ «وَفِي الْأَعْيَادِ، تَقَدِّمُ قَفَّةٌ فَحْجٌ مَعَ كُلِّ ثُورٍ، وَقَفَّةٌ فَحْجٌ مَعَ كُلِّ كَبْشٍ، وَوَقَدْرُ مَا يَرِيدُ مَعَ كُلِّ خِرُوفٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى وَعَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ.
 ١٢ وَإِنْ أَرَادَ الرَّئِيسُ تَقْدِيمَ ذَبِيحَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ صَاعِدَةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ سَلَامٍ لِلَّهِ، فَتُفْتَحُ لَهُ الْبَوَابَةُ الشَّرْقِيَّةُ لِيقْدِمَ ذَبِيحَتَهُ وَتَقَدِّمَتَهُ، كَمَا يَعْمَلُ يَوْمَ السَّبْتِ، وَتَعْلُقُ حِينَ يَنْتَهِي مِنْ تَقْدِيمِ تَقَدِّمَتِهِ وَيَخْرُجُ.

التَّقَدِّمَةُ الْيَوْمِيَّةُ

١٣ «وَلِلتَّقَدِّمَةِ الْيَوْمِيَّةِ الصَّبَاحِيَّةِ، قَدَّمَ لِلَّهِ خِرُوفًا عَمْرُهُ سِتَّةَ لَا عَيْبَ فِيهِ.
 ١٤ وَقَدَّمَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ تَقَدِّمَةَ فَحْجٍ مَعَ الْخِرُوفِ: سُدْسُ قَفَّةٍ مِنْ ذَقِيقِ الْقَمْحِ مَعَ ثُلْثِ وَعَاءٍ مِنَ الزَّيْتِ لِتَرْطِيبِهِ. هَذِهِ هِيَ تَقَدِّمَةُ الْقَمْحِ لِلَّهِ، بِحَسَبِ قَوَاعِدِ التَّقَدِّمَاتِ الْيَوْمِيَّةِ.
 ١٥ وَيُقَدِّمُ الْكَهَنَةُ الْخِرُوفَ وَتَقَدِّمَةَ الْقَمْحِ وَالزَّيْتِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ كَتَقَدِّمَةِ يَوْمِيَّةٍ مُنْتَظَمَةٍ.»

* ٤٦:٤ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدِّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعْتَمِدًا كَمَا يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.
 † ٤٦:٥ قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِفْعَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكَايِلِ الْمُرَافِقَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِثْرًا. (أَيْضًا فِي الْأَعْيَادِ 7، 11، 14) * ٤٦:٥ وَعَاءٌ. حَرْفِيًّا «يَيْنٌ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكَايِلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِثْرَاتٍ وَثَمَانِيَةِ أَصْحَارٍ لِثَرًا. (أَيْضًا فِي الْأَعْيَادِ 7، 11، 14)

أحكام الميراث للرئيس

- ١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «إِنْ أَعْطَى الرَّئِيسُ قِطْعَةً أَرْضٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ عَطِيَّةً لِأَحَدِ أَبْنَائِهِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ لِذَلِكَ الْإِبْنِ مِيرَاثًا وَمُلْكًا دَائِمًا.
- ١٧ وَلَكِنْ إِنْ أَعْطَى الرَّئِيسُ قِطْعَةً أَرْضٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ لِأَحَدِ خُدَامِهِ، تَكُونُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِهَذَا الْخَادِمِ حَتَّى سَنَةِ التَّحْرِيرِ. وَتَعُودُ الْأَرْضُ إِلَى الرَّئِيسِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. وَأَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي تُعْطَى لِأَبْنَائِهِ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ لِأَبْنَائِهِ مُلْكًا وَمِيرَاثًا دَائِمًا.
- ١٨ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَوِي الرَّئِيسُ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الشَّعْبِ، أَوْ أَنْ يَطْرُدَ أَهْلَهَا مِنْهَا. لَكِنَّهُ يَقْسِمُ لِأَوْلَادِهِ مِنْ أَرْضِهِ هُوَ، فَلَا يُحْرَمُ أَحَدٌ مِنْ شَعْبِي مِنْ أَرْضِهِ.»

مَطَائِحُ الْهَيْكَلِ

- ١٩ ثُمَّ أَحْضَرَنِي الرَّجُلُ عَبْرَ الْمَدْخَلِ الْوَاقِعِ إِلَى جَانِبِ الْبَوَابَةِ إِلَى حُجْرَاتِ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. فَلَا حَظَّتْ وَجُودَ مَكَانٍ فِي أَقْصَى الْغَرْبِ فِي مَنطِقَةِ الْهَيْكَلِ.
- ٢٠ فَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي يُمْكِنُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَطْبِخُوا فِيهِ ذَبَائِحَ الذَّنْبِ وَذَبَائِحَ الْخَطِيئَةِ، وَأَنْ يَخْبِزُوا تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ مِنْ دُونِ الْخُرُوجِ إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَتَّى لَا تَتَعَرَّضَ الْأَدْوَاتُ لِلتَّنَدِيسِ بِسَبَبِ لَمَسِ النَّاسِ لَهَا.»
- ٢١ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَأَخَذَنِي إِلَى أَرْبَعِ زَوَايَا السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَيْثُ تَوْجَدُ مَنطِقَةٌ مُغْلَقَةٌ عِنْدَ كُلِّ زَاوِيَةٍ.
- ٢٢ فَبَيَّنْتُ كُلَّ زَاوِيَةٍ، كَانَتْ هُنَاكَ مَنطِقَةٌ مُغْلَقَةٌ طُولُهَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْأَرْبَعِ زَوَايَا.
- ٢٣ وَحَوْلَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَنَاطِقِ، كَانَ هُنَاكَ سُورٌ مُنخَفِضٌ، وَفِيهَا أَمَاكِنُ لِلطَّبِخِ.
- ٢٤ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «فِي هَذِهِ الْمَطَائِحِ يَقُومُ الْآلَاوِيُّونَ خُدَامُ الْهَيْكَلِ بِإِعْدَادِ ذَبَائِحِ الشَّعْبِ وَطَبْخِهَا.»

٤٧

المياه المتدفقة من الهيكل

- ١ ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ، فَرَأَيْتُ مَاءً يُخْرَجُ مِنْ أَسْفَلِ عَتَبَةِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ. فَوَاجِهَةُ الْهَيْكَلِ إِلَى الشَّرْقِ، وَالْمَاءُ يَتَدَفَّقُ مِنْ أَسْفَلِ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ مِنَ الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ لِلْمَذْبَحِ.
- ٢ ثُمَّ أَخْرَجَنِي عَبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَسَارَ بِي مِنَ الْخَارِجِ إِلَى الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ.

S ٤٦:٢٢ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمترًا ونصفًا وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتمترًا وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

٣ فَأَخَذَ الرَّجُلُ بَقِيَسِ النَّهْرِ وَعَصَا الْقِيَاسِ بِيَدِهِ، مُتَّجِهاً نَحْوَ الشَّرْقِ. فَقَاسَ مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ، * وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَارْتَفَاعُهَا إِلَى كَعْبِ الرَّجُلِ.

٤ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، فَإِذَا ارْتَفَاعُهُ إِلَى الرَّكْبَةِ، ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَإِذَا ارْتَفَاعُهُ إِلَى الْخَلْصِرِ.

٥ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ، فَإِذَا نَهَرَ لَمْ أَسْتَطِعْ عُبُورَهُ بِسَبَبِ عُمُقِ الْمِيَاهِ. إِنَّهُ نَهْرٌ لِلْسَّبَاحَةِ لَا لِلْعُبُورِ بِالْأَقْدَامِ!

٦ وَقَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانُ؟» † ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ.

٧ فَلَمَّا رَجَعْتُ، رَأَيْتُ أَشْجَاراً كَثِيرَةً عَلَى جَانِبِي النَّهْرِ.

٨ فَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَاءُ يَتَدَفَّقُ إِلَى الْمِنَطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَحَتَّى الْعَرَبَةِ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى الْبَحْرِ الرَّأَكِدِ* حَيْثُ تُصِيرُ مِيَاهُ الْبَحْرِ عَذْبَةً.

٩ وَسَتَعِيشُ الْحَيَوَانَاتُ حَيْثُ يَتَدَفَّقُ هَذَا النَّهْرُ. وَسَيَكُونُ هُنَاكَ سَمَكٌ كَثِيرٌ جِداً! لِأَنَّ هَذَا الْمَاءَ يَشْفِي كُلَّ مَا يَأْتِي إِلَيْهِ. وَكُلُّ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ النَّهْرُ يَحْيَا.

١٠ وَسَيَقِفُ الصَّيَادُونَ عَلَى الشَّاطِئِ وَيَسْطُونُ شِبَاهَهُمْ مِنْ عَيْنِ جَدِّي إِلَى عَيْنِ بَعْجَلِيمَ. وَسَيَكُونُ السَّمَكُ يَكْتَرُهُ وَتَبَوَّعَهُ مِثْلَ سَمَكِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ.

١١ وَأَمَّا الْمُسْتَنْقَعَاتُ وَبِرْكُ الطَّيْنِ فَلَنْ تُشْفَى، بَلْ سَتَتْرَكُ لِتَكُونَ مَصَادِرَ لِلْبَلْعِ.

١٢ وَسَتَسْمُو كُلُّ أَنْوَاعِ أَشْجَارِ الْفَوَاكِحِ عَلَى جَانِبِي النَّهْرِ، وَلَنْ تَدْبُلَ أَوْرَاقُهَا أَوْ يَتَوَقَّفَ ثَمَرُهَا. فَسَتَسْتَجُ تِلْكَ الْأَشْجَارُ ثَمَاراً فِي كُلِّ شَهْرٍ لِأَنَّ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. وَسَيَكُونُ ثَمَرُ تِلْكَ الْأَشْجَارِ طَعَاماً، وَأَمَّا وَرَقُهَا فَسَيَكُونُ لِلشِّفَاءِ.»

حُدُودُ الْأَرْضِ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «هَذِهِ حُدُودُ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَوَزَّعُ بَيْنَ قِبَاثِلِ إِسْرَائِيلَ الْاَثْنَيْ عَشْرَةَ، وَلِيُوسَفَ حَصَّتَانِ.

١٤ فَكَمَا أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ، فَإِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَوَزَّعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِالْعَدْلِ. فَسَتَحْصُلُونَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ مِيراثاً وَمُلْكاً لَكُمْ.»

١٥ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ. الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ S عِبْرَ حَثْلُونَ وَحَتَّى صَدَدَ،

١٦ وَحَمَاةَ وَيِيرُوثَةَ وَسِبْرَايِمَ الْوَأَقَعَةَ بَيْنَ حُدُودِ دِمَشْقَ وَحُدُودِ حَمَاةَ، وَحَصْرَتِيكُونَ الَّتِي عَلَى حُدُودِ حُورَانَ.

١٧ فَتَمْتَدُّ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْغَرْبِ إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ إِلَى حَصْرَ عَيْنَانَ الْوَأَقَعَةَ عَلَى الْحَدِّ الشَّمَالِيِّ لِدِمَشْقَ وَحَمَاةَ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ.

* ٤٧:٣ ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سِتْمِتْرًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْ وَتَمْسِينَ سِتْمِتْرًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ) - الرَّسْمِيَّةُ. وَالْقِيَاسُ هُنَا وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ جَزْيَالِ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ. † ٤٧:٦ يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ جَزْيَالِ) ‡ ٤٧:٨ الْبَحْرُ الرَّأَكِدُ. الْبَحْرُ الْمَيْتُ. § ٤٧:١٥ الْبَحْرُ الْكَبِيرُ. الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمُتَوَسِّطُ.

١٨ أما الحدودُ الشَّرْقِيَّةُ فَمَتَدَتْ مِنْ نُقْطَةِ بَيْنِ حُورَانَ وَدِمَشْقَ، وَحَتَّى نَقْطَةِ بَيْنِ جَلْعَادَ وَإِسْرَائِيلَ، بِمَوَازَاةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ. هَذِهِ هِيَ الْخُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ.

١٩ أما الحدودُ الْجَنُوبِيَّةُ فَمَتَدَتْ مِنْ ثَامَارَإِ إِلَى مِيَاهِ مَرْيُوثَ قَادَشَ، وَحَتَّى جَدُولَ مِصْرَ، عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. هَذِهِ هِيَ الْخُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ.

٢٠ أما الحدودُ الْغَرْبِيَّةُ فَبَيْنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ مِنْ أَقْصَى الْجَنُوبِ وَحَتَّى لُبَّ حَمَاةَ. هَذِهِ هِيَ الْخُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ.

٢١ وَسَتَقَسَّمُ الْأَرْضُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَبَائِلِهِمْ،

٢٢ وَلِلْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِهِمْ، الَّذِينَ وَلِدُوا أَطْفَالًا وَصَارُوا مُوَاطِنِينَ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَسَيَتَمُّ ضَمُّ الْغُرَبَاءِ إِلَى قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ فِي حِصَصِ الْأَرْضِ.

٢٣ فَسَيَنَالُ الْغَرِيبُ حِصَّةً مِنَ الْقَبِيلَةِ الَّتِي يَسْكُنُ فِي وَسْطِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٤٨

تَقْسِيمُ الْجُزْءِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْأَرْضِ

١ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ وَحِصَصُهُمْ: حِصَّةُ قَبِيلَةِ دَانَ، تَبْدَأُ بِالزَّائِيَةِ الشَّمَالِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ عِنْدَ حَثْلُونَ وَلُبَّ حَمَاةَ، إِلَى حَصْرِ عَيْنَانَ عَلَى الْخُدُودِ بَيْنَ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ فِي الشَّمَالِ. فَلَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.

٢ وَقَبِيلَةُ أَشِيرَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ دَانَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.

٣ وَقَبِيلَةُ نَفْتَالِي، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أَشِيرَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.

٤ وَقَبِيلَةُ مَنَسِي، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ نَفْتَالِي مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.

٥ وَقَبِيلَةُ أَفْرَايِمَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ مَنَسِي مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.

٦ وَقَبِيلَةُ رَابِينَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أَفْرَايِمَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.

٧ وَقَبِيلَةُ يَهُوذَا، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ رَابِينَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.

حِصَّةُ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمَدِينَةَ

٨ ثُمَّ مِنَ الْخُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ وَحَتَّى الْغَرْبِ الْحِصَّةُ الْمُقَدَّسَةُ، عَرْضُهَا مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ.* وَطُولُهَا نَفْسُ طُولِ حِصَصِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. وَسَيَكُونُ الْمَيْكَلُ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْحِصَّةِ.

٩ وَسَتَكُونُ الْمِنْطَقَةُ الْمُخَصَّصَةُ لِلَّهِ بِطُولِ خَمْسِ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُ عَشْرِ أذْرُعٍ.

١٠ وَيَكُونُ امْتِدَادُ الْأَرْضِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْكَهَنَةِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّمَالِ، وَعَشْرَةَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّرْقِ، وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى الْجَنُوبِ. وَيَكُونُ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ.

* ٤٨:٨ ذِرَاعٌ، وَحِدَةٌ قِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمَتْرًا وَنِصْفًا. وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمَتْرًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّحْمِيَّةُ. (وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيَالِ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

- ١١ تَكُونُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِلْكَهَنَةِ الْمُكْرَسِينَ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ، الَّذِينَ بَقُوا أَمْنَاءَ فِي الْقِيَامِ بِمَا أَوْكَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَعْمَالٍ، وَلَمْ يَخْرَفُوا مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ انْحَرَفَ اللَّاَوِيُّونَ الْآخَرُونَ وَابْتَدَعُوا عَنِّي.
- ١٢ فَسَيُنَالُ الْكَهَنَةُ أَقْدَسَ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ، عَلَى الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ لِحِصَّةِ اللَّاَوِيِّينَ.
- ١٣ وَسَتَكُونُ حِصَّةُ اللَّاَوِيِّينَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ حِصَّةِ الْكَهَنَةِ، بِطُولِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَرْضُ عَشْرَةِ آلَافِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ.
- ١٤ لَا يُسَمَّحُ بِبَيْعِ أَيِّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ أَوْ مُبَادَلَتِهَا، لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ.
- ١٥ أَمَّا الْمَسَاحَةُ الْبَاقِيَةُ - خَمْسَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ عَرْضًا، وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ طُولًا - فَسَتَكُونُ لِلِاسْتِخْدَامِ الْعَامِّ. سَتَكُونُ مَنطِقَةً سَكَنِي، فِيهَا مِرَاعٌ لِلْحَيَوَانَاتِ، وَفِي وَسْطِهَا مَدِينَةٌ.
- ١٦ وَهَذِهِ أَعْدَادُ الْمَدِينَةِ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّمَالِ، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الْجَنُوبِ، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّرْقِ، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الْغَرْبِ.
- ١٧ وَأَمَّا الْمَرْعَى الَّذِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ، فَسَيَكُونُ بَعْرَضٍ مِثَّتَيْنِ وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا مِنَ الْأَرْبَعِ جِهَاتٍ.
- ١٨ أَمَّا الْجُزْءُ الْبَاقِي مِنَ الْمَنطِقَةِ الْمُكْرَسَةِ لِلَّهِ، عَلَى جَانِبَيْ الْمَدِينَةِ، بِطُولِ عَشْرَةِ آلَافِ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّرْقِ وَعَشْرَةَ آلَافِ ذِرَاعٍ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَسَتَكُونُ مَخْصُصَةً لِتَرْوِيدِ الْعَامِلِينَ بِالْمَدِينَةِ بِالطَّلْعَامِ.
- ١٩ وَسَيَكُونُ الْعَامِلُونَ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ كُلِّ قِبَاثِلِ إِسْرَائِيلَ، فَيَاتُونَ إِلَيْهَا وَيَعْمَلُونَ فِيهَا.
- ٢٠ سَتَكُونُ الْمَنطِقَةُ الْمُقَدَّسَةُ مَرْبَعَةً مِثَّتَيْنِ وَالْأَعْدَادُ، بِطُولِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. وَتَكُونُ هَذِهِ الْمَنطِقَةُ مَعَ الْمَدِينَةِ مَنطِقَةً مُقَدَّسَةً.
- ٢١ أَمَّا الْمَنطِقَتَانِ الْبَاقِيَتَانِ عَلَى جَانِبَيْ الْمَنطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَدِينَةِ، إِحْدَاهُمَا عَلَى امْتِدَادِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنَ الْمَنطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَالْأُخْرَى عَلَى امْتِدَادِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ نَحْوَ الْغَرْبِ، بِمُوازَاةٍ حَصَصِي قِبَاثِلِ إِسْرَائِيلَ. فَتَكُونُ هَاتَانِ الرَّئِيسِ. وَتَكُونُ الْمَنطِقَةُ الْمُقَدَّسَةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْمَدِينَةُ فِي الْوَسْطِ.
- ٢٢ فَسَيَكُونُ مَلِكُ اللَّاَوِيِّينَ وَالْكَهَنَةُ وَالْمَدِينَةُ وَسَطَ أَمْلَاكِ الرَّئِيسِ إِلَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، بِحَيْثُ تَكُونُ حِصَّةُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا فِي الشَّمَالِ وَحِصَّةُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ فِي الْجَنُوبِ.

تَقْسِيمُ الْجُزْءِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْأَرْضِ

- ٢٣ وَبِقِيَّةِ حَصَصِي قِبَاثِلِ إِسْرَائِيلَ كَمَا يَلِي: مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ بَنِيَامِينَ،
- ٢٤ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ بَنِيَامِينَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصْنُ شِمْعُونَ،
- ٢٥ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ شِمْعُونَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ إِسَّاكَرَ،
- ٢٦ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ إِسَّاكَرَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ زَبُولُونَ،
- ٢٧ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ زَبُولُونَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ جَادَ.
- ٢٨ وَحِصَّةُ جَادَ فِي الْحُدُودِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنْ تَامَارَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرْيُوثَ قَادَشَ فِي الشَّرْقِ وَإِلَى نَهْرِ مِصْرَ وَالْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ فِي الْغَرْبِ.

٢٩ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقَسَّمُ وَتُعْطَى لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ حَصَصِهِمْ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٠ وَهَذَا وَصْفُ لِبَوَابِ الْمَدِينَةِ. طُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ،

٣١ وَتُسَمَّى بَوَابَاتُ الْمَدِينَةِ بِأَسْمَاءِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. وَبَوَابَاتُ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ هِيَ رَأُوْبَيْنَ وَهَبوذَا وَلاوِي.

٣٢ وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَبَوَابَاتُ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ وَدَانُ.

٣٣ وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَبَوَابَاتُ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ شِمْعُونُ وَبَنِي سَكْرَ وَزَبُولُونُ.

٣٤ وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَبَوَابَاتُ الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ هِيَ جَادُ وَأَشِيرُ وَنَفْتَالِي،

٣٥ وَمُحِيطُ الْمَدِينَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا، سَيَكُونُ اسْمُ الْمَدِينَةِ «اللَّهُ هُنَاكَ».

كُتَابُ دَانِيَالِ

سَبِيُّ دَانِيَالِ إِلَى بَابِلَ

١ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ* مَلِكِ يَهُوذَا، أَتَى نُبُوخَدَنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَاصَرَهَا بِجَيْشِهِ.

٢ وَصَمَّحَ الرَّبُّ بِأَنْ يَهْزِمَ نُبُوخَدَنَاصِرُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا. فَسَلَبَ نُبُوخَدَنَاصِرُ بَعْضَ الْآيِنَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَأَحْصَرَهَا إِلَى هَيْكَلِ أَمْتِهِ فِي أَرْضِ شُعْنَارَ، وَوَضَعَهَا فِي غُرْفَةِ الْخَزَنَةِ فِي هَيْكَلِ أَمْتِهِ.

٣ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ رَيْسَ الْخُدَامِ أَشْفَنْزَرَ بِأَنْ يَخْتَارَ بَعْضَ الْفَتِيانِ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَائِلَةِ الْمَالِكَةِ وَالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عُمُومًا،

٤ وَأَنْ يَكُونُوا فِتْيَانًا بِلَا عَيْبٍ وَحَسَانَ الْمَنْظَرِ، قَادِرِينَ عَلَى تَعَلُّمِ الْحِكْمَةِ، وَفُهْمَاءَ فِي الْعُلُومِ، مُؤَهَّلِينَ لِلْخُدْمَةِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَلَبَّوْا لُغَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَأَدَابِهِمْ.

٥ وَقَدْ خَصَّصَ الْمَلِكُ نُبُوخَدَنَاصِرُ لَهُمْ حَصَّةً يَوْمِيَّةً مِنْ أَطْعَمَةِ الْمَلِكِ وَأَشْرَبْتَهُ الْفَاخِرَةَ. فَبَعْدَ أَنْ يَتَلَقَّى هَؤُلَاءِ الْفَتِيانَ تَعْلِيمَهُمْ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ، يَعِينُونَ لِلْعَمَلِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.

٦ وَكَانَ دَانِيَالُ وَحَنِيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرَارِيَا مِنْ هَؤُلَاءِ الْفَتِيانِ الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا.

٧ وَأَعْطَاهُمْ أَشْفَنْزَرُ أَسْمَاءَ أَرَامِيَّةٍ، فَدَعَا دَانِيَالُ بِلَطْشَاصِرَ، وَدَعَا حَنِيَا شُدْرُخَ، وَدَعَا مِيشَائِيلَ مِيشُخَ، وَدَعَا عَزْرَارِيَا عَبْدَنْعُورَ.

٨ أَمَّا دَانِيَالُ فَقَدَ صَمَّمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ بِحِصَّةِ الْمَلِكِ الْيَوْمِيَّةِ مِنَ الطَّعَامِ وَالخَمْرِ. وَإِذَا طَلَبَ مِنْ أَشْفَنْزَرَ رَيْسِ الْخُدَامِ أَنْ لَا يُقَدِّمَ لَهُ طَعَامًا يَتَنَجَّسُ بِهِ.

٩ وَجَعَلَ اللَّهُ دَانِيَالُ يَحْطِي بِعَطْفِ رَيْسِ الْخُدَامِ.

١٠ فَقَالَ رَيْسُ الْخُدَامِ لِدَانِيَالِ: «أَنَا خَائِفٌ مِنْ مَوْلَايَ الْمَلِكِ الَّذِي حَدَدَ حِصَّةَ طَعَامِكُمْ، وَأَخَافُ أَنْ يَرَى أَنْتُمْ فِي حَالَةٍ سَيِّئَةٍ بِالمُقَارَنَةِ بِالْفَتِيانِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ فِي مِثْلِ عُمْرِكُمْ. وَحِينَئِذٍ، تَكُونُونَ أَنْتُمْ السَّبَبُ فِي قَطْعِ رَأْسِي.»

١١ فَقَالَ دَانِيَالُ لِلْمُشْرِفِ الَّذِي عِنْدَهُ رَيْسُ الْخُدَامِ عَلَى دَانِيَالِ وَحَنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرَارِيَا:

١٢ «امْتَحِنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، لِمُدَّةِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَلَا تَقْدِّمْنَا لَنَا سِوَى الْخَضِرَاتِ وَالْمَاءِ.»

١٣ ثُمَّ قَارَنَّا بِالْفَتِيانِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ الْفَاخِرِ وَخَمْرِهِ. وَحِينَئِذٍ، أَفْعَلُ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

١٤ فَوَافَقَ الْمُشْرِفُ عَلَى عَمَلِي هَذَا وَامْتَحَنَهُمْ لِعَشْرَةِ أَيَّامٍ.

١٥ وَفِي نَهَايَةِ الْأَيَّامِ الْعَشْرَةِ، بَدَتْ أَجْسَادُهُمْ أَفْضَلَ وَأَكْثَرَ صِحَّةً مِنْ كُلِّ الْفَتِيانِ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنْ أَطْعَمَةِ الْمَلِكِ الْفَاخِرَةِ وَخَمْرِهِ.

١٦ فَاسْتَمَرَّ الْمُشْرِفُ بِتَقْدِيمِ الْخَضِرَاتِ لَهُمْ، وَاسْتَبْعَادِ الطَّعَامِ وَالخَمْرِ الْمَلِكِيِّ الْفَاخِرِ.

* ١:١ السَّنَةُ الثَّالِثَةُ ... يَهُوَيَاقِيمَ. أَي نَحْوَ 605 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

١٧ وَأَعْطَى اللَّهُ هَوْلًا فَتَيَانِ الْأَرْبَعَةِ مَعْرِفَةً وَفَهْمًا فِي الْكِتَابَةِ وَفِي كُلِّ الْعُلُومِ. وَكَانَ دَانِيَالُ قَادِرًا عَلَى تَفْسِيرِ الرُّؤْيِ وَالْأَحْلَامِ.

١٨ وَفِي نِهَابَةِ الْمُدَّةِ الَّتِي حَدَّدَهَا الْمَلِكُ لِتَرْبِيَّتِهِمْ، أَتَى رَيْسُ الْخُدَّامِ بِهِمْ إِلَى الْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرَ.

١٩ فَتَحَدَّثَ الْمَلِكُ إِلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَوَجَدَ أَنْ لَا أَحَدًا يُقَارِنُ بِدَانِيَالِ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا، فَتَمَّ تَعْيِينُهُمْ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ.

٢٠ فَهَمَّا كَانَتِ نَوَاجِي الْعُلُومِ وَالْحِكْمَةِ الَّتِي سَأَلَ الْمَلِكُ عَنْهَا، وَجَدَ أَنَّ فَهْمَهُمْ يَفُوقُ بَعْشَرَ مَرَاتٍ فَهَمَّ أَيُّ مَنْجِحٍ أَوْ سَاحِرٍ فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا.

٢١ وَاسْتَمَرَ دَانِيَالُ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ حَتَّى السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ الْمَلِكِ كُورْشَ.†

٢

حَلْمُ نَبُوخَذَنْصَرَ

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرٍ، حَلِمَ نَبُوخَذَنْصَرُ أَحْلَامًا سَبَبَتْ لَهُ انْزِعَاجًا فِي رُوحِهِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَنَامَ.

٢ فَأَمَرَ الْمَلِكُ الْمُنْجِحِينَ وَالسَّحَرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ أَنْ يُخْبِرُوا الْمَلِكَ بِأَحْلَامِهِ، فَأَتَوْا وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ.

٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «حَلُمْتُ حُلُمًا، وَأَنَا مُتَزَعِّجٌ! وَأُرِيدُ أَنْ تَعْرِفُوا مَا هُوَ الْحُلْمُ الَّذِي حَلِمْتُهُ.»

٤ فَقَالَ الْكَلْدَانِيُّونَ لِلْمَلِكِ بِالْأَرَامِيَّةِ: «عَشْ سَلَامًا أَيُّهَا الْمَلِكُ! أَخْبِرْنَا نَحْنُ خُدَّامَكَ بِحُلْمِكَ، فَفَسِّرْهُ لَكَ.»

٥ فَأَجَابَهُمُ الْمَلِكُ: «قُلْتُ كَلِمَةً لَنْ أَرْجِعَ عَنْهَا. فَإِنْ لَمْ تُخْبِرُونِي مَا هُوَ الْحُلْمُ وَمَا هُوَ تَفْسِيرُهُ فَإِنَّكُمْ سَتَقْطَعُونَ تَقْطِيعًا، وَسَتُحَوَّلُ بِيوتُكُمْ إِلَى كَوْمَةِ حِجَارَةٍ.

٦ وَلَكِنْ إِنْ أَخْبَرْتُمُونِي بِالْحُلْمِ وَتَفْسِيرِهِ، فَسَتَنَالُونَ هَدَايَا وَإِكْرَامِيَّاتٍ وَثَرَةً عَظِيمَةً. وَالآنَ، أَخْبِرُونِي بِالْحُلْمِ وَتَفْسِيرِهِ.»

٧ فَأَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَخْبِرْنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، بِالْحُلْمِ حَتَّى نُخْبِرَكَ بِتَفْسِيرِهِ.»

٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «أَنْتُمْ مُتَحَاوِلُونَ كَسْبَ الْوَقْتِ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَيُّ أَعْيُنِي مَا قُلْتُهُ.»

٩ إِنْ لَمْ تُخْبِرُونِي بِالْحُلْمِ، سَتَنَالُونَ الْعِقَابَ الَّذِي قُلْتُمْ لَكُمْ. قَدْ اتَّفَقْتُمْ عَلَيَّ أَنْ تَكْذِبُوا عَلَيَّ، أَمَلِينَ أَنْ أَسَى بِمَرُورِ الْوَقْتِ. لِذَلِكَ أَطْلُبُ مِنْكُمْ أَنْ تَكْتَشِفُوا الْحُلْمَ نَفْسَهُ، فَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ قَادِرُونَ عَلَى تَفْسِيرِهِ.»

١٠ فَأَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمَلِكَ وَقَالُوا: «لَا يَمْلِكُ إِنْسَانٌ قُدْرَةَ الْإِخْبَارِ بِمَا يُطْلَبُهُ الْمَلِكُ! فَلَمْ يَسِقِ الْمَلِكُ، مَهْمَا كَانَ عَظِيمًا وَقَدِيرًا، أَنْ طَلَبَ شَيْئًا كَهَذَا مِنْ مَنْجِحٍ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ كَلْدَانِيٍّ.

١١ هَذَا صَعْبٌ جَدًّا! وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُعْلِنَهُ لِلْمَلِكِ إِلَّا الْأَلْهَةُ الَّذِينَ لَا يَسْكُنُونَ وَسَطَ الْبَشَرِ.»

١٢ حِينَئِذٍ، غَضِبَ الْمَلِكُ وَاعْتَاطَ جَدًّا، وَأَمَرَ بِإِبَادَةِ جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ.

١٣ فَصَدَرَ الْمَرْسُومُ وَابْتَدَأُوا بِقَتْلِ الْحُكَمَاءِ. كَمَا أَرَادُوا قَتْلَ دَانِيَالِ وَرِفَاقِهِ.

١٤ لَكِنَّ دَانِيَالَ أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى أَرْيُوخَ رَئِيسِ جَلَادِيِّ الْمَلِكِ الَّذِي عَيْنَهُ لَقَتْلُ حُكَّاءِ بَابِلَ.

١٥ وَقَالَ لَهُ: «إِلَى أَرْيُوخَ خَادِمِ الْمَلِكِ. مَا سَبَبُ هَذَا الْأَمْرِ الْمَسْتَعْجَلِ مِنَ الْمَلِكِ؟» فَأَرْسَلَ أَرْيُوخَ رِسَالَةً يَشْرَحُ فِيهَا الْأَمْرَ.

١٦ فَقَرَّرَ دَانِيَالُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقَصْرِ، وَطَلَبَ أَنْ يُمَثَّلَ أَمَامَ الْمَلِكِ لِيُخْبِرَهُ بِالتَّفْسِيرِ.

١٧ ثُمَّ ذَهَبَ دَانِيَالُ إِلَى الْبَيْتِ، وَأَخْبَرَ رِفَاقَهُ حَنَنْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزَّرِيَا بِمَا يَحْدُثُ.

١٨ فَضَلُّوا طَالِبِينَ رَحْمَةَ إِلَهِ السَّمَاءِ، لِكَيْ يُعْلَنَ لَهُمُ السِّرُّ فَلَا يَهْلِكُ دَانِيَالُ وَرِفَاقُهُ مَعَ بَقِيَّةِ حُكَّاءِ بَابِلَ.

١٩ فَأَعْلَنَ اللَّهُ السِّرَّ لِدَانِيَالَ فِي أَحْلَامِهِ، فَسَجَدَ دَانِيَالُ لِإِلَهِ السَّمَاءِ وَجَدَّه،

٢٠ فَقَالَ:

«لِيَتَبَارَكَ اسْمُ اللَّهِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ،

لَأَنَّ لَهُ وَمِنَهُ الْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ!

٢١ هُوَ يُغَيِّرُ الْأَوْقَاتَ وَالْمَوَاسِمَ!

يَعِزُّ مَلُوكًا وَيَنْصِبُ مَلُوكًا آخَرِينَ.

يُعْطِي الْحِكْمَةَ لِلْحُكَّاءِ،

وَالْفَهْمَ لِلْفُهَمَاءِ،

٢٢ يُعْلِنُ الْأُمُورَ الْعَمِيقَةَ وَالْأَسْرَارَ الْخَفِيَّةَ.

يَعْرِفُ مَا يَكْمُنُ فِي الظُّلْمَةِ،

لَأَنَّهُ يَسْكُنُ النُّورَ.

٢٣ «يَا إِلَهَ آبَائِي،

أَشْكُرُكَ وَأُسَبِّحُكَ،

لَأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي حِكْمَةً وَقُوَّةَ،

وَلَأَنَّكَ أَعْلَنْتَ لِي مَا طَلَبْتَهُ مِنْكَ،

فَأَعْلَنْتَ لِي مَا يُرِيدُهُ الْمَلِكُ.»

دَانِيَالُ يُفَسِّرُ الْحُلْمَ

٢٤ فَذَهَبَ دَانِيَالُ إِلَى الْقَصْرِ، وَقَابَلَ أَرْيُوخَ الَّذِي أَمَرَهُ الْمَلِكُ بِقَتْلِ الْحُكَّاءِ فِي بَابِلَ، وَقَالَ لَهُ: «لَا تَقْتُلْ حُكَّاءَ

بَابِلَ، بَلْ خُذْنِي إِلَى الْمَلِكِ فَأُخْبِرْهُ بِتَفْسِيرِ حُلْمِهِ.»

٢٥ فَأَخَذَ أَرْيُوخَ دَانِيَالَ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَالَ أَرْيُوخُ لِلْمَلِكِ: «وَجَدْتُ رَجُلًا مِنَ الْمَسِيحِيِّينَ مِنْ يَهُودَا، يُمَكِّنُهُ

أَنْ يُفَسِّرَ حُلْمَ الْمَلِكِ!»

٢٦ فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ - الَّذِي اسْمُهُ بِالْأَرَامِيَّةِ بَلْطَشَاصَرُ: «أَحَقًّا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِالْحُلْمِ وَبِتَفْسِيرِهِ؟»

٢٧ فَأَجَابَ دَانِيَالَ الْمَلِكَ: «لَا يَسْتَطِيعُ الْحُكَّاءُ وَالسَّحَرَةُ وَالْمُنْجِمُونَ وَالْعَرَاوِفُونَ أَنْ يُعْلِنُوا هَذَا السِّرَّ لِلْمَلِكِ.

٢٨ وَلَكِنْ هُنَاكَ إِلَهٌ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يُعْلِنَ الْأَسْرَارَ. فَالْتَمَسْتُ أَنْ أُعْلِنَ لَكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ نَبِيحَدَنَّا، مَا سَيَحْدُثُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. وَهَذَا هُوَ الْحُلْمُ وَالرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَهَا وَأَنْتَ عَلَى سَرِيرِكَ.

٢٩ تَشِيرُ الْأَفْكَارُ الَّتِي رَأَيْتَهَا إِلَى مَا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. فَعَلِنِ الْأَسْرَارَ قَدْ أَخْبَرْتُكَ بِمَا سَيَحْدُثُ.

٣٠ أَمَا بِشَأْنِي، فَلَمْ يُعْلِنَ لِي اللَّهُ هَذَا لِأَنِّي أَكْتُرُ حِكْمَةً مِنْ أَيِّ مَخْلُوقٍ آخَرَ، بَلْ لِيْكَ تَعَلَّمَ أَيُّهَا الْمَلِكُ تَفْسِيرَ حُلْمِكَ، فَتَفْهَمُ مَا كَانَ فِي ذَهْنِكَ.

٣١ «أَيُّهَا الْمَلِكُ، بَيْنَمَا كُنْتُ تَنْظُرُ، ظَهَرَ تِمْتَالٌ عَظِيمٌ جَدًّا وَوَقَفَ أَمَامَكَ. كَانَ لِمَعَانِهِ عَظِيمًا جَدًّا، وَمَنْظَرُهُ مَخِيفًا وَمُدْهَشًا.

٣٢ كَانَ رَأْسُ التِّمْتَالِ ذَهَبًا نَقِيًّا، وَكَتْفَاهُ وَذِرَاعَاهُ فِضَّةً، وَبَطْنُهُ مِنَ الْبُرُوزِ،

٣٣ وَتَفْذَاهُ حَدِيدًا، وَالْجُزْءُ السُّفْلِيُّ مِنْ رِجْلَيْهِ بَعْضُهُ حَدِيدٌ وَبَعْضُهُ الْآخِرُ طِينٌ.

٣٤ وَبَيْنَمَا كُنْتُ تَنْظُرُ، قَطَعَ حَجْرٌ. وَبَدُونَ أَنْ يَدْفَعَهُ أَحَدٌ، طَارَ الْحَجْرُ وَضَرَبَ التِّمْتَالَ عَلَى الْجُزْءِ السُّفْلِيِّ مِنْ قَدَمَيْهِ الْمُكُونِ مِنْ خَلِيطِ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ، فَسَحَقَهُ.

٣٥ فَسَحَقَ كُلَّ الطِّينِ وَالْحَدِيدِ وَالْبُرُوزِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَصَارَ غُبَارًا حَمَلَتْهُ الرِّيحُ مِثْلَ التِّينِ وَقَدْ حَصَادِ الصَّيْفِ، حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مَعْرِفَةَ مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. ثُمَّ كَبُرَ الْحَجْرُ وَصَارَ جَبَلًا عَظِيمًا مَلَأَ الْأَرْضَ.

٣٦ «هَذَا هُوَ الْحُلْمُ، وَالآنَ سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِهِ.

٣٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتَ مَلِكٌ عَظِيمٌ اخْتَارَكَ إِلَهُ السَّمَاءِ لِتَكُونَ مَلِكًا عَظِيمًا، وَأَعطَاكَ قُوَّةً وَغَنًى.

٣٨ وَجَعَلَكَ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ الْبَشَرِ إِنَّمَا كَانُوا، وَعَنِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، إِذْ جَعَلَكَ حَاكِمًا عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. فَأَنْتَ هُوَ رَأْسُ الذَّهَبِ فِي هَذَا التِّمْتَالِ.

٣٩ وَلَكِنْ بَعْدَكَ سَتَأْتِي مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَقْلُ مِنْكَ قِيَمَةً، ثُمَّ مَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ مِنَ الْبُرُوزِ سَتَمُكُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٤٠ وَالْمَمْلَكَةُ الرَّابِعَةُ سَتَكُونُ بِقُوَّةِ الْحَدِيدِ. وَكَمَا يَسْحَقُ الْحَدِيدُ كُلَّ شَيْءٍ، سَتَسْحَقُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ الْمَمَالِكَ الْأُخْرَى وَتَحْطُمُهَا.

٤١ وَكَمَا رَأَيْتَ أَنَّ قَدَمِي التِّمْتَالِ وَأَصَابِعَهُ كَانَتْ خَلِيطًا مِنْ طِينٍ وَحَدِيدٍ، فَسَتَكُونُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ مُنْقَسِمَةً مَعَ أَنَّ لَهَا قُوَّةَ الْحَدِيدِ. لَكِنَّهُ مَخْتَلِطٌ بِالطِّينِ كَمَا رَأَيْتَ.

٤٢ وَلِأَنَّ الْأَصَابِعَ كَانَتْ خَلِيطًا مِنْ حَدِيدٍ وَطِينٍ، فَسَتَكُونُ لِلْمَمْلَكَةِ جَوَائِبُ ضَعْفٍ وَجَوَائِبُ قُوَّةٍ.

٤٣ قَدْ رَأَيْتَ اخْتِلَاطَ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ. هَكَذَا سَيَكُونُ النَّاسُ هُنَاكَ. لَكِنْ هَذَا الْاِخْتِلَاطُ هَشٌّ لَنْ يَصِدَّ، كَمَا لَا يَصِدُّ اخْتِلَاطُ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ.

٤٤ «وَفِي أَيَّامِ أَوْلَادِكَ الْمُلُوكِ، سَيُؤَسِّسُ إِلَهُ السَّمَاءِ مَمْلَكَةً أَبَدِيَّةً لَا تَدْمُرُ. وَلَنْ تَتْرَكَ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ لِلْغُرَبَاءِ، بَلْ سَتَسْحَقُ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ وَتَلْتَهُمْ مَمَالِكُ أُخْرَى، وَهِيَ سَتَبْتُ إِلَى الْأَبَدِ.

٤٥ فَهَذَا هُوَ الْحَجْرُ الَّذِي قَطَعَ مِنَ الْجَبَلِ بِأَيْدِيْنِ، فَسَحَقَ الْحَدِيدَ وَالْبُرُوزَ وَالطِّينَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ الْعَظِيمُ لِلْمَلِكِ مَا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. هَذَا هُوَ الْحُلْمُ، وَتَفْسِيرُهُ صَحِيحٌ.»

٤٦ حِينَئِذٍ انْحَنِ الْمَلِكُ وَرَأْسُهُ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ أَمَرَ بِتَقْدِيمِ تَقْدِمَاتٍ وَعَطُورٍ جَمِيلَةٍ لِدَانِيَالٍ.

٤٧ وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالٍ: «حَقًّا إِنَّ الْهَكَمَ إِلَهُ عَظِيمٌ. هُوَ مُعَلِنُ الْأَسْرَارِ، إِذْ قَدْ أَعْلَنَ لَكَ هَذَا السِّرَّ.»

٤٨ فَأَكْرَمَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ وَرَقَاهُ، وَأَعْطَاهُ هَدَايَا ثَمِينَةً وَجَعَلَهُ مَسْؤُولًا عَنِ مَقَاتِعَةِ بَابِلَ. كَمَا جَعَلَهُ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ حُكْمَاءِ بَابِلَ.

٤٩ وَطَلَبَ دَانِيَالُ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعَيِّنَ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَعُوَ عَلَى خَدَمَاتِ مَقَاتِعَةِ بَابِلَ. أَمَّا دَانِيَالُ فَبَقِيَ فِي الْبَلَاطِ الْمَلِكِيِّ.

٣

تمثال الذهب

١ وَصَنَعَ نَبُوخَدْنَاصِرُ تِمْتَالًا مِنَ الذَّهَبِ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا،* وَعَرْضُهُ سِتُّ أذْرُعٍ. وَنَصَبَهُ فِي وَادِي دُورَا فِي مَقَاتِعَةِ بَابِلَ.

٢ وَأَصْدَرَ نَبُوخَدْنَاصِرُ أَمْرًا بِأَنْ يَأْتِيَ جَمِيعُ الْوَلَاةِ وَكِبَارُ الْمَسْؤُولِينَ وَالْحُكَّامَ وَالْمُسْتَشَارِينَ وَأُمْنَاءَ الْخِزْنَةِ وَالْقَضَاةِ وَضُبَّاطِ الشَّرْطَةِ وَجَمِيعِ مُوظِّفِي الْمَقَاتِعَةِ لِتَدْشِينَ تِمْتَالَ الذَّهَبِ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَمَرَ بِإِقَامَتِهِ.

٣ فَاجْتَمَعَ كُلُّ الْوَلَاةِ وَكِبَارِ الْمَسْؤُولِينَ وَالْحُكَّامَ وَالْمُسْتَشَارِينَ وَأُمْنَاءَ الْخِزْنَةِ وَالْقَضَاةِ وَضُبَّاطِ الشَّرْطَةِ وَكُلُّ مُوظِّفِي الْمَقَاتِعَةِ الْآخَرِينَ لِأَجْلِ تَدْشِينَ التِّمْتَالِ الَّذِي أَمَرَ الْمَلِكُ نَبُوخَدْنَاصِرُ بِإِقَامَتِهِ، وَوَقَفُوا أَمَامَ التِّمْتَالِ.

٤ ثُمَّ أَعْلَنَ مُنَادٍ بِصَوْتٍ مَرْتَبَعٍ وَقَالَ: «أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَالْأُمَمُ مِنْ جَمِيعِ اللُّغَاتِ،

٥ حِينَ تَسْمَعُونَ أَصْوَاتَ الْبُوقِ وَالنَّايِ وَالْقِيثَارَةِ وَالرَّبَابَةِ وَالْقَانُونَِ وَالْقِرْبَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْآلَاتِ، تَسْجُدُونَ لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَدْنَاصِرُ.

٦ وَمَنْ لَا يَسْجُدُ لَهُ، سَيُقْبِضُ عَلَيْهِ فَوْرًا وَيَطْرَحُ فِي فُرْنٍ مُشْتَعِلٍ.»

٧ وَكَانَ هُنَاكَ أَنَاسٌ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَ الْبُوقِ وَالنَّايِ وَالْقَانُونَِ وَالْقِيثَارَاتِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَالزِّمَارِ وَأَصْوَاتِ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْآخَرَى، سَجَدُوا أَمَامَ تِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَدْنَاصِرُ.

٨ فَذَهَبَ رِجَالٌ كَلْدَانِيُونَ إِلَى الْمَلِكِ وَاسْتَحْوَكُوا عَلَى الْيَهُودِ.

٩ وَقَالُوا لِنَبُوخَدْنَاصِرِ الْمَلِكِ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَلْتَعَشَّ إِلَى الْأَبَدِ!

١٠ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتِ أَصْدَرْتِ أَمْرًا بِأَنْ كُلَّ مَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ وَالنَّايِ وَالْقَانُونَِ وَالْقِيثَارَاتِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ

وَالزِّمَارِ وَالْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْآخَرَى، يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدَ أَمَامَ تِمْتَالِ الذَّهَبِ.

١١ وَأَنْ كُلَّ مَنْ لَا يَسْجُدُ سَيُلْقَى بِهِ إِلَى فُرْنٍ مُشْتَعِلٍ.

١٢ لَكِنْ هُنَاكَ رِجَالٌ يَهُودٌ عَيْتَهُمْ فِي مَرَاكِرِ عَلِيَا فِي مَقَاتِعَةِ بَابِلَ، هُمْ شَدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَعُو، وَهُمْ يَجَاهِلُونَ

أَمْرَكَ وَلَا يَعْبُدُونَ إِلَهَكَ، إِذْ لَمْ يَسْجُدُوا لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَرْتَ بِإِقَامَتِهِ.»

* ٣:١ ذراع، وحدة قياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً، وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

١٣ فَأَعْتَاطَ نَبُوخَذْنَأَصْرُ عِنْدَمَا سَمِعَ ذَلِكَ وَقَالَ غَضِبًا: «أَحْضِرُوا شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبْدَنَعُوَإِلِيَّ.» فَأَحْضَرُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ أَمَامَ الْمَلِكِ.

١٤ فَقَالَ نَبُوخَذْنَأَصْرُ: «يَا شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبْدَنَعُوَ، هَلْ صَحِيحٌ أَنْتُمْ لَمْ تَشَارِكُوا فِي الْعِبَادَةِ وَالسُّجُودِ لِتَمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتُهُ؟»

١٥ اسْتَعَلُّوا لِلسُّجُودِ لِذَلِكَ التَّمثالِ فَوَرَّ سَمَاعُ أَصْوَاتِ البُوقِ والنَّايِ وَالتَّيْثَارَةِ وَالرَّبَابَةِ وَالقَانُونِ وَالقَرَبَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الآلَاتِ. فَإِنَّ لَمْ تَسْجُدُوا، سَتَلْقَوْنَ إِلَى الفَرْنِ المُشْتَعِلِ! وَمَنْ هُوَ الإِلَهَ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْقِذَ كُرْمَ مِنْ يَدِي؟»

١٦ فَأَجَابَ شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبْدَنَعُوَ الْمَلِكُ وَقَالُوا: «يَا نَبُوخَذْنَأَصْرُ، لَا نَحْتَاجُ أَنْ نُجِيبَكَ عَنْ هَذَا الأَمْرِ،

١٧ لِأَنَّ الإِلَهَ الَّذِي نَعْبُدُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْقِذَنَا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَمِنْ الفَرْنِ المُشْتَعِلِ.

١٨ لَكِنْ حَتَّى إِنْ لَمْ يَنْقِذْنَا، فليَكُنْ معلومًا لَدَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ بِأَنَّنا لَنْ نَعْبُدَ الهَتَكَ ساجِدِينَ لِتَمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتُهُ.»

١٩ فَغَضِبَ نَبُوخَذْنَأَصْرُ غَضَبًا شَدِيدًا، وَعَبَسَ وَجْهَهُ أَمَامَ شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبْدَنَعُوَ، وَأَمَرَ بِأَنْ يَحْمِيَ الفُرْنُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ.

٢٠ وَأَمَرَ بَعْضَ الجُنُودِ فِي جِيشِهِ بِأَنْ يَرْبِطُوا شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبْدَنَعُوَ وَيَلْقُوهُمْ إِلَى الفَرْنِ المُشْتَعِلِ.

٢١ فَرَبَطُوهُمْ وَهُمْ مُرْتَدُونَ فُصَانَهُمْ وَسراويلَهُمْ وَعَمَامَتَهُمْ وَثِيَابَهُمْ كَامِلَةً وَالْقَوَائِمَ إِلَيْهِمْ إِلَى الفَرْنِ المُشْتَعِلِ.

٢٢ وَالبُزُورَةَ الإسْرَاعِ بِتَنْبِيذِ أَمْرِ الْمَلِكِ وَلَأَنَّ الفَرْنَ حَمِي سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَنِ المُعْتَادِ، فَإِنَّ الجُنُودَ الَّذِينَ أَلْقَوْا شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبْدَنَعُوَ إِلَى الفَرْنِ احْتَرَقُوا حَتَّى المَوْتِ مِنْ لَهَبِ النَّارِ.

٢٣ وَسَقَطَ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ - شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبْدَنَعُوَ - مُوتِقِينَ فِي الفَرْنِ.

٢٤ حِينَئِذٍ، اندهَشَ نَبُوخَذْنَأَصْرُ وَقَفَزَ مُسْرِعًا وَقَالَ لِمُرَافِقِيهِ: «أَلَمْ نَأْتِ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مُوتِقِينَ إِلَى الفَرْنِ؟» فَأَجَابُوا: «نَعَمْ، هُوَ كَذَلِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ.»

٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «فَلِإِذَا أَرَى أَرْبَعَةَ رِجَالٍ مُحْلُولِينَ يَتَمَشَّوْنَ فِي النَّارِ دُونَ أَنْ يُصِيبَهُمْ أَدَى؟ وَكَذَلِكَ يَظْهَرُ الرَّابِعُ شَيْبًا بَيْنَ الآلِهَةِ.»†

٢٦ ثُمَّ تَقَدَّمَ نَبُوخَذْنَأَصْرُ إِلَى بَوَابَةِ الفَرْنِ المُشْتَعِلِ وَقَالَ: «يَا شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبْدَنَعُوَ، يَا عِبِيدَ اللهِ العَلِيِّ، اخْرُجُوا.» فَخَرَجَ شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبْدَنَعُوَ مِنَ النَّارِ.

٢٧ حِينَئِذٍ، اجتمعَ كُلُّ الوَلَاةِ وَبِكارِ المُسَوِّلِينَ وَالحُكَّامِ وَمُرَافِقِي الْمَلِكِ حَوْلَهُمْ، وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلنَّارِ أَثَرٌ عَلَى أَجْسَادِهِمْ، حَتَّى إِذَا شَعُرَ رُؤُوسِهِمْ لَمْ يَحْتَرِقْ، وَثِيَابُهُمْ لَمْ تَتَأَثَّرْ، بَلْ إِنْ رَائِحَةُ النَّارِ لَمْ تَعْلَقْ بِثِيَابِهِمْ.

٢٨ حِينَئِذٍ، قَالَ نَبُوخَذْنَأَصْرُ: «مُبَارَكٌ إِلَهُ شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبْدَنَعُوَ الَّذِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً لِيَنْقِذَ خَدَامَهُ الَّذِينَ يَقْبُورُونَ بِهِ، وَالَّذِينَ هَزَنُوا بِمَرْسُومِ الْمَلِكِ مُخَاطِرِينَ بِحَيَاتِهِمْ لِئَلَّا يَعْبُدُوا أَوْ يَسْجُدُوا لِأَيِّ إِلَهٍ آخَرَ غَيْرِ إِلَهُهِمْ.

† ٣:٢٥ شَيْبًا بَيْنَ الآلِهَةِ. أَوْ بَيْنَ اللهِ. وَهِيَ حَرْفِيًّا «بَارِلِهَيْن» بِصِيغَةِ الجَمْعِ فِي اللُّغَةِ الأَرَامِيَّةِ الَّتِي اسْتَعَدَّهَا الكلدانيونَ. لِكِنَّا صِيغَةُ جَمْعٍ تَدُلُّ عَلَى وَاحِدٍ مِثْلِ الوَهْمِ العَبْرِيَّةِ.

٢٩ وَالآنَ أَنَا أَمْرٌ بِأَنَّ أَيَّ إِنْسَانٍ مِنْ أَيِّ شَعْبٍ أَوْ أُمَّةٍ أَوْ لُغَةٍ يَتَكَلَّمُ بِسُوءٍ عَنِ إِلِهِ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبَدَنَعُو، سَيَزِقُ تَمْرِيْقًا، وَسَيَصَادِرُ بَيْتَهُ وَيَحْمِلُ إِلَى مَرْبَلَةَ، لِأَنَّهُ لَا يُوْجَدُ إِلَهُ آخَرَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْقِذَ شَعْبَهُ هَكَذَا.»
٣٠ وَهَكَذَا رَفَعَ الْمَلِكُ مِنْ مَقَامِ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبَدَنَعُو فِي مُقَاتَعَةِ بَابِلَ.

٤

حَلْمُ نَبُوخَذَنْصَرٍ حَوْلَ الشَّجَرَةِ

١ «مِنَ الْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرٍ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ، السَّاكِنِينَ فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ الْخَبِيرُ وَالسَّلَامُ دَائِمًا.
٢ «أَجِدْ سُورًا عَظِيمًا فِي أَنْ أَخْبِرْكُمْ بِالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي عَمَلَهَا اللَّهُ الْعَلِيِّ لِي.

٣ «إِيَّاهُ عَظِيمَةً!

عَجَائِبُهُ قُوَّةً!

مَلِكُهُ مَلِكٌ أَبَدِيٌّ،

وَسُلْطَانُهُ سَيَدُومُ عَبْرَ كُلِّ الْأَجْيَالِ.

٤ «أَنَا، نَبُوخَذَنْصَرٌ، كُنْتُ أَسْتَرِيحُ مُطْمَئِنًّا فِي قَصْرِي،

٥ فَرَأَيْتُ حُلْمًا أَفْرَعِي. وَأَزَعَجْتَنِي أَفْكَارِي وَخَيَالِي وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي.

٦ حِينَئِذٍ، أَصْدَرْتُ أَمْرًا بِإِحْضَارِ كُلِّ حَكَّاءِ بَابِلَ كَيْ يَفْسِرُوا لِي الْحَلْمَ.

٧ وَحِينَ جَاءَ الْمُنْجَمُونَ وَالسَّحَرَةُ وَالْكَلدَانِيُّونَ وَالْوَسَطَاءُ، أَخْبَرْتَهُمْ عَنِّ حَلْمِي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا تَفْسِيرَهُ.

٨ وَأَخِيرًا، دَخَلَ دَانِيَالُ أَمَامِي، وَهُوَ الَّذِي أُعْطِيَ اسْمَ «بَلْطَشَاصَّرٍ» إِكْرَامًا لِإِلَهِي. وَكَانَ رُوحَ الْآلِهَةِ الْقَدِيسِينَ

فِيهِ، فَأَخْبَرْتَهُ عَنِّ حَلْمِي فَقُلْتُ لَهُ:

٩ «يَا بَلْطَشَاصَّرُ، يَا رَئِيسَ الْمُنْجَمِينَ، أَعْرِفُ أَنَّ رُوحَ الْآلِهَةِ الْقَدِيسِينَ فِيكَ، وَلَا يُوْجَدُ سِرٌّ يَصْعُبُ عَلَيْكَ مَعْرِفَتَهُ، فَفَسِّرْ لِي الْحَلْمَ الَّذِي رَأَيْتَهُ.

١٠ كُنْتُ مُسْتَلْقِيًّا عَلَى فِرَاشِي حِينَ بَدَأْتُ أَرَى رُؤْيَ فِي ذَهْنِي. وَجِئْتُ هُنَاكَ شَجَرَةً طَوِيلَةً جِدًّا تَمُورُ فِي

الْأَرْضِ،

١١ كَانَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ كَبِيرَةً وَقُوَّةً جِدًّا، وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَرَاهَا.

١٢ كَانَتْ أَوْاقِهَا جَمِيلَةً، وَتَمْرُهَا وَفِيرًا، وَكَانَتْ تُعْطِي طَعَامًا لِلْجَمِيعِ، وَكَانَتْ حَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةِ تَسْتَقِلُّ تَحْتَهَا،

وَالطُّيُورُ تَسْكُنُ فِي أَغْصَانِهَا، وَكُلُّ الْكَائِنَاتِ تَأْكُلُ مِنْهَا.

١٣ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَى هَذَا فِي حَلْمِي وَعَلَى فِرَاشِي، نَزَلَ مُرَاقِبٌ قَدِيسٌ مِنَ السَّمَاءِ وَصَرَخَ:

١٤ «اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ! قُصُّوا أَغْصَانَهَا! انزِعُوا أَوْاقِهَا! انثُرُوا ثَمَارَهَا! وَلْتَهْرَبِ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ مِنْ تَحْتِهَا وَالطُّيُورُ

مِنْ أَغْصَانِهَا.

١٥ لَكِنَّ اَتْرَكُوا جِذْعَهَا وَجُدُّورَهَا فِي الْاَرْضِ. اَوْثَقُوا جِذْعَهَا بِحَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي وَسَطِ نَبَاتَاتِ الْغَايَةِ. اَتْرَكُوهُ لِيَتَلَّ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ فِي الْاَرْضِي الْعَشِيَّةِ.

١٦ سَيَفْقِدُ عَقْلَهُ الْبَشَرِيَّ، وَيَفْكَرُ كَالْحَيَوَانَاتِ، إِلَى اَنْ تَمْضِيَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ مَوَاسِمَ.

١٧ «هَذَا الْاِعْلَانُ مَرْسُومٌ اَمْرٌ بِهِ الْمُرَاقِبُونَ الْقَدِيسُونَ لِكَيْ تَعْرِفَ كُلَّ الْخُلُوقَاتِ اَنَّ اَللَّهَ الْعَلِيِّ يَحْكُمُ مَمْلَكَةَ الْبَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ، وَيَقِيْمُ اَوْضَعَ النَّاسِ عَلَيْهَا.

١٨ «هَذَا هُوَ الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتَهُ، اَنَا الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ. وَالْاَنَ يَابَلْطَشَاصْرُ، فَسَّرَ لِي الْحُلْمَ، لِاَنَّهُ لَا اَحَدَ مِنَ الْحُكَمَاءِ الْاٰخَرِيْنَ يَسْتَطِيعُ تَفْسِيْرَهُ، اَمَّا اَنْتَ فَتَسْتَطِيعُ لِاَنَّ رُوْحَ الْاَلِهَةِ الْقَدِيسِيْنَ فِيْكَ».

١٩ فَبَقِيَ دَانِيَالٌ - وَيَدْعَى اَيْضًا بَلْطَشَاصْرَ - صَامِتًا نَحْوَ سَاعَةٍ كَامِلَةٍ وَهُوَ مُنَزَّعٌ مِنْ اَفْكَارِهِ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «يَا بَلْطَشَاصْرُ، لَا تَدْعُ الْحُلْمَ وَتَفْسِيْرَهُ يَرْجُنَاكَ.»

فَأَجَابَ بَلْطَشَاصْرُ: «يَا سَيِّدِي، اَتَمَنَّى لَوْ اَنَّ هَذَا الْحُلْمَ عَنْ اَعْدَائِكَ!

٢٠ فَالْشَجَرَةُ الْكَبِيْرَةُ الْقَوِيَّةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، وَوَصَلَ ارْتِفَاعُهَا إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى كَانَتْ مَرْتَبَةً مِنْ اَقْصَايِ الْاَرْضِ -

٢١ الشَّجَرَةُ ذَاتِ الْاَوْرَاقِ الْجَمِيْلَةِ وَالثَمَرِ الْكَثِيْرِ، وَفِي اَغْصَانِهَا طَعَامٌ لِلْجَمِيْعِ، وَقَدْ سَكَنَتِ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ تَحْتَهَا وَعَشَّشَتِ الطُّيُورُ فِي اَغْصَانِهَا -

٢٢ هِيَ اَنْتَ اَيُّهَا الْمَلِكُ! فَقَدْ صرَّتْ عَظِيْمًا وَقَوِيًّا، وَجَمَعَتْ ثَرَوَةً عَظِيْمَةً، وَوَصَلَتْ قُوَّتُكَ إِلَى السَّمَاءِ وَسُلْطَانُكَ إِلَى اَقْصَايِ الْاَرْضِ.

٢٣ «اَمَّا الْمُرَاقِبُ الْقَدِيسُ الَّذِي رَأَيْتَهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَالَّذِي قَالَ: <اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَاَهْلِكُوها تَمَامًا، لَكِنَّ اَتْرَكُوا جِذْعَهَا وَجُدُّورَهَا فِي الْاَرْضِ مَقْبِدَةً بِقِيُودٍ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ وَسَطَ الْحَقْوَلِ. فَهَنَّاكَ سَتَبْتُ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَتَبَقِيَ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ حَتَّى تَكْتَمَلَ سَبْعَةُ مَوَاسِمَ».

٢٤ «فِيَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، هَذَا هُوَ تَفْسِيْرُ مَا قَالَهُ الْمُرَاقِبُ فِي الْحُلْمِ: هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي اَصْدَرَهُ اَللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ:

٢٥ سَيَطْرُدُوكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَسَتَعِيْشُ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَسَتَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَسَتَبْتُ بِنَدَى السَّمَاءِ. وَسَتَمُرُّ عَلَيْكَ سَبْعَةُ مَوَاسِمٍ قَبْلَ اَنْ يَعُوْدَ اِلَيْكَ عَقْلُكَ وَتَعْرِفَ اَنَّ اَللَّهَ الْعَلِيِّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ.

٢٦ «وَعِنْدَمَا قَالَ الْمُرَاقِبُ الْقَدِيسُ: <اَتْرَكُوا جِذْعَهَا وَجُدُّورَهَا>، فَهَذَا لَتَعْلَمَ اَنَّ مَمْلَكَتَكَ سَتَعُوْدُ اِلَيْكَ، عِنْدَمَا تُدْرِكُ اَنَّ السِّيَادَةَ هِيَ لِرَبِّ السَّمَاءِ.

٢٧ لِذَلِكَ اَيُّهَا الْمَلِكُ اسْمَعْ نَصِيْحَتِي. كَفِّرْ عَنْ خَطَايَاكَ بِالْبَرِّ، وَعَنْ شُرَكَ اِلَاحْسَانِ الْفُقَرَاءِ. فَحِيْنَئِذٍ، تَكُوْنُ لَكَ حَيَاةٌ طَوِيْلَةٌ هَادِئَةً.»

٢٨ وَقَدْ حَدَّثَتْ كُلُّ تِلْكَ الْاُمُوْرَ لِلْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرَ،

٢٩ فَبَعْدَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا كَانَ الْمَلِكُ يَمْشِي عَلَى سَطْحِ قَصْرِه،

٣٠ حينَ قَالَ: «هَذِهِ هِيَ بَابُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي بَنَيْتَهَا بِقُوَّتِي لِتَصِيرَ عَاصِمَةَ مَمْلَكَتِي وَلَا تُظْهِرُ مَجْدِي!»

٣١ وَبَيْنَمَا كَانَ لَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، جَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اسْمَعْ مَا سَيَحْدُثُ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَارُ: سَتَنْزِعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْكَ.

٣٢ وَسَتُعْرَدُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ لِتَعِيشَ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَسَتَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَسَمَرُكَ عَلَيْكَ سَبْعَةَ مَوَاسِمٍ قَبْلَ أَنْ تَعُودَ إِلَى عَقْلِكَ وَتَعْرِفَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ.»

٣٣ وَفَورَ انْتِهَاءِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، طُرِدَ نَبُوخَذَنْصَارُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَصَارَ مَجْنُونًا. وَبَدَأَ يَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَابْتَلَّ جَسَدَهُ بِبَدَى السَّمَاءِ. طَالَ شَعْرُهُ وَتَبَدَّدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ رَيْشِ النَّسْرِ. وَطَالَتْ أَظْفَارُهُ حَتَّى صَارَتْ كَمَخَابِ الطُّيُورِ.

٣٤ وَتَابَعَ نَبُوخَذَنْصَارُ كَلَامَهُ بِقَوْلِهِ: «وَفِي نِهَائِهِ الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ، رَفَعْتُ أَنَا نَبُوخَذَنْصَارُ، عَيْنِي نَحْوَ السَّمَاءِ فَعَادَ إِلَيَّ عَقْلِي. حِينَئِذٍ، بَارَكْتُ اللَّهَ الْعَلِيِّ، وَمَجَّدْتُ الَّذِي يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ وَالَّذِي يَمُوتُ إِلَى الْأَبَدِ، وَمَلِكُهُ يَسْتَمِرُّ عَبْرَ الْأَجْيَالِ.

٣٥ «أَمَامَ قُوَّةِ اللَّهِ،

كُلُّ الْبَشَرِ عَلَى الْأَرْضِ كَلَّا شَيْءٌ!

هُوَ يَعْمَلُ مَا يَرِيدُ

يُجَنِّدُ السَّمَاءَ أَوْ يُسْكِنُ الْأَرْضَ!

لَا يُوجَدُ مِنْ يَسْتَطِيعُ مَنَعَهُ

أَوْ مَنْ يَسْأَلُهُ مَاذَا تَعْمَلُ؟

٣٦ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَعَادَ اللَّهُ إِلَيَّ عَقْلِي وَمَجَّدَ مَمْلَكَتِي وَكِرَامَتِي. وَعَادَتْ هَيْئَتِي إِلَى طَبِيعَتِهَا. وَعَادَ الْمُسْتَشَارُونَ وَالنَّبَلَاءُ يُطَلِّبُونَ نَصِيحَتِي مِنْ جَدِيدٍ. وَعُدْتُ إِلَى مَرْكَزِي كَمَا كُنْتُ عَلَى مَمْلَكَتِي. وَحَصَلَتْ عَلَيَّ ثَرْوَةٌ أَعْظَمُ مِمَّا كَانَ لِي.

٣٧ أَنَا نَبُوخَذَنْصَارُ أُسْبِحُ وَأَحْمَدُ وَأُكْرِمُ مَلِكَ السَّمَاءِ الَّذِي كُلُّ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَطَرَفُهُ مُسْتَقِيمَةٌ، وَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يُدِلَّ الْمُتَكَبِّرِينَ.»

٥

وَلِمَّةٌ بِبِلْشَاصَّرَ

١ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ الْمَلِكِ بِلْشَاصَّرَ، عَمِلَ الْمَلِكُ وَلِمَّةٌ عَظِيمَةً لِأَلْفٍ مِنْ نَبَلَائِهِ، وَكَانَ يَشْرَبُ خَمْرًا أَمَامَهُمْ.

٢ وَتَحْتَ تَأْثِيرِ الْخَمْرِ، أَمَرَ بِلْشَاصَّرَ بِأَحْضَارِ الْآبِيَةِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِّيَّةِ الَّتِي أَخَذَهَا أَبُوهُ نَبُوخَذَنْصَارُ مِنَ الْهَيْكَلِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، كَيْ يَشْرَبَ الْمَلِكُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَنِسَاؤُهُ وَجَوَارِيهِ بِنِوَالِ الْآبِيَةِ.

٣ وَعِنْدَمَا أَحْضَرُوا الْآبِيَةَ الَّتِي أَخَذَتْ مِنَ الْهَيْكَلِ، مِنْ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، شَرِبَ الْمَلِكُ وَأَشْرَفَهُ وَنِسَاؤُهُ وَجَوَارِيهِ بِهَا.

٤ فَكَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيُسَبِّحُونَ إِلَهَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالرُّبُوزِ وَالْحَدِيدِ وَالنَّخَسِيبِ وَالْخَمْرِ.

٥ وَبِحَاجَةٍ، ظَهَرَتْ يَدُ إِنْسَانٍ، وَكُتِبَتْ عَلَى جَبْهِ حَائِطِ الْقَصْرِ مُقَابِلَ الْمَصْبَاحِ. فَرَأَى الْمَلِكُ الْيَدَ وَهِيَ تَكْتُبُ.

٦ فَشَحَبَ وَجْهَ الْمَلِكِ مِنَ الْخَوْفِ، وَارْتَعَبَ وَتَحَيَّرَ، وَارْتَحَتْ كُلُّ مَفَاصِلِهِ، وَبَدَأَتْ رُكْبَتَاهُ تَرْتَجِفَانِ.
٧ وَصَرَخَ الْمَلِكُ لِيُحْضِرُوا إِلَيْهِ السَّحْرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمُنْجِمِينَ.

وَقَالَ الْمَلِكُ لِحُكْمَاءِ بَابِلَ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يِقْرَأَ هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُفَسِّرَهَا سَيُنَالُ مَنْصِبًا كَبِيرًا، كَمَا سَيُنَالُ ثِيَابًا مِنْ أَرْجُوَانٍ وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَسَيَكُونُ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ فِي الْمَمْلَكَةِ.»

٨ جَاءَ جَمِيعُ الْحُكْمَاءِ إِلَى الْمَلِكِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يِقْرَأُوا الْكِتَابَةَ أَوْ يُفَسِّرُوهَا لِلْمَلِكِ.

٩ فَازْدَادَ رُعبُ الْمَلِكِ وَكِتَابَتُهُ، وَأَصَابَ الْقَلْقُ جَمِيعَ مُسْتَشَارِيهِ.

١٠ وَإِذْ سَمِعَتْ أُمُّ الْمَلِكِ بِمَا حَدَثَ، جَاءَتْ إِلَى الْاِحْتِفَالِ وَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «فَلْتَعِشْ إِلَى الْأَبَدِ، لَا تَقْلَقْ وَلَا تَكْتَنِبْ.»

١١ هُنَاكَ رَجُلٌ فِي مَمْلَكَتِكَ فِيهِ رُوحُ الْآلِهَةِ الْقَدِيسِينَ. وَجَدَ فِيهِ أَبُوكَ نَبُوخَدَنْصَرُ فِي قَفَرَةٍ حَكِيمَةٍ اسْتِنَارَةً وَفَهْمًا وَحِكْمَةً حَكِيمَةِ الْآلِهَةِ، فَعَيْنُهُ رَئِيسًا عَلَى الْمُنْجِمِينَ وَالسَّحْرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ.

١٢ فَدَانِيَالُ الَّذِي دَعَاهُ أَبُوكَ بِلَطْشَاصَّرَ، فِيهِ رُوحٌ عَظِيمَةٌ وَمَعْرِفَةٌ وَفَهْمٌ لِتَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ وَحَلِّ الْأَلْغَازِ وَالْمَشَاكِلِ. فَلْيَسْتَدَعْ دَانِيَالُ، وَهُوَ سَيُفَسِّرُ مَعْنَى الْكِتَابَةِ.»

١٣ فَأَحْضَرَ دَانِيَالُ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالِ: «إِذَا أَنْتَ دَانِيَالُ الَّذِي أَحْضَرَهُ إِلَيَّ الْمَلِكُ مِنْ أَرْضِ يَهُودَا!

١٤ سَمِعْتُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْآلِهَةِ، وَأَنَّ لَدَيْكَ اسْتِنَارَةٌ وَذِكَاةٌ وَأَنَّكَ حَكِيمٌ جَدًّا.»

١٥ جَاءَ الْحُكْمَاءُ وَالسَّحْرَةُ إِلَيَّ لِكَيْ يِقْرَأُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ الَّتِي عَلَى الْخَائِطِ وَيُفَسِّرُوهَا لِي، لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ تَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.

١٦ وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّكَ سَتَظِيعُ أَنْ تُفَسِّرَ هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَنَّ نَحْلَ الْأَلْغَازِ. فَإِنِ اسْتَطَعْتَ قِرَاءَةَ هَذِهِ الْكِتَابَةِ وَأَنَّ تُفَسِّرَهَا لِي، فَسَتُعْطَى ثِيَابًا أَرْجَوَانِيَةً وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَسَتَكُونُ الرَّجُلَ الثَّلَاثُ فِي الْمَمْلَكَةِ.»

١٧ فَاجَابَ دَانِيَالُ: «احْتَفِظْ يَهْدِيَاكَ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَلِتَكُنْ إِكْرَامَاتِكَ لِعِيبِي. لَكِنِّي سَأَقْرَأُ الْكِتَابَةَ لِلْمَلِكِ وَأُفَسِّرُهَا لَهُ.»

١٨ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَعْطَى اللَّهُ الْعَلِيِّ أَبَاكَ نَبُوخَدَنْصَرُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةَ وَأَعْطَاهُ قُوَّةً وَجِدَادًا وَكَرَامَةً.

١٩ وَبِسَبَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُ، خَافَتْهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ بِجَمِيعِ لُغَاتِهَا. وَارْتَجَفُوا فِي حَضْرَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَسْتَحْيِي مَنْ يَشَاءُ، وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ وَيَذِلُّ مَنْ يَشَاءُ.

٢٠ لَكِنِ لَمَّا تَكَبَّرَ قَلْبُهُ وَتَمَسَّتْ رُوحَهُ، خَلِعَ عَنْ عَرْشِهِ الْمَلِكِيِّ، وَزِعَ مِنْهُ مَجْدُهُ.

٢١ طُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَصَارَ مَجْنُونًا يَتَصَرَّفُ كَالْحَيَوَانَاتِ. سَكَنَ مَعَ الْحَيْرِ الْبَرْبِيِّ، وَأَكَلَ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَابْتَلَّ جِسْمَهُ بِبَدَى السَّمَاءِ. حَتَّى عَرَفَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ، وَأَنَّهُ يَقِيمُ عَلَيْهَا مَنْ يَشَاءُ.

٢٢ وَأَنْتَ يَا بِلْشَاصَّرُ، ابْنَهُ، لَمْ تَتَوَاضَعَ مَعَ أَنَّكَ تَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ!

٢٣ فَقَدْ تَعَالَيْتَ عَلَىٰ إِلَهِ السَّمَاءِ حِينَ أَحَضَرْتَ آتِيَةَ هَيْكَلِهِ وَوَضَعْتَهَا أَمَامَكَ، ثُمَّ بَدَأْتَ أَنْتَ وَنِبْلَاؤُكَ وَنِسَاؤُكَ وَجَوَارِيكَ بِشْرِبِ الْخَمْرِ بِهَا وَأَنْتُمْ تَسْبِحُونَ إِلَهَ الْقِصَّةِ وَالذَّهَبِ وَالرُّبُوزِ وَالْحَدِيدِ وَالنَّخْشِ وَالْحَجَرِ. سَبَّحْتَ هَذِهِ الْأَوْثَانَ الَّتِي لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَفْكَرُ، وَأَمَّا الْإِلَهُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي بِيَدِهِ حَيَاتُكَ وَكُلُّ مَا تَعْمَلُهُ فَلَرَّ تَكْرِمَهُ.

٢٤ لِذَلِكَ أَرْسَلَ مِنْ حَضْرَتِهِ الْيَدَ، فَكَتَبْتَ هَذِهِ الْكِتَابَةَ.

٢٥ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الْمَكْتُوبَةُ:

«مَنَا مَنَا تَقِيلُ وَفَرَسِينَ»*

٢٦ «أَمَا تَفْسِيرُهَا:

«مَنَا: أَحْصَى اللَّهُ أَيَّامَ مُلْكِكَ، وَأَنَهَاهَا.

٢٧ «تَقِيلُ»: وَزِنْتَ بِالْمَوَازِينِ فَوُجِدْتَ نَاقِصًا.

٢٨ «فَرَسِينَ»: قِسِمْتَ مَمْلَكَتَكَ وَأَعْطَيْتَ لِمَا دِي وَفَارِسَ.»

٢٩ فَأَمَرَ بِيَلْشَاصِرَ بِأَنْ يُعْطِيَ دَانِيَالَ ثَوْبًا أَرْجَوَانِيًّا، وَأَنْ تُوَضَعَ قِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَ عُنُقِهِ، وَأَنْ يُعْلَنَ الرَّجُلَ الثَّالِثَ فِي الْمَمْلَكَةِ.

٣٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قُتِلَ بِيَلْشَاصِرَ مَلِكُ الْبَابِلِيِّينَ.

٣١ وَصَارَ دَارِيُوسَ الْمَادِيَّ مَلِكًا وَهُوَ فِي الثَّانِيَةِ وَالسِّتِّينَ مِنْ عُمْرِهِ.

٦

دانيال في حُفْرَةِ الْأُسُودِ

١ وَفَرَّرَ دَارِيُوسَ تَعْيِينَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ وَالْيَا لِإِدَارَةِ الْمَمْلَكَةِ.

٢ وَأَخْتَارَ ثَلَاثَةَ وُزَرَءٍ مِنْهُمْ دَانِيَالَ، يُقَدِّمُ الْوَلَاةَ التَّقَارِيرَ لَهُمْ، كَيْ لَا يَتَعَرَّضَ الْمَلِكُ لِأَيِّ خَسَارَةٍ.

٣ وَوَلَاتُهُ كَانَ فِي دَانِيَالَ رُوحٌ يَتَفَوَّقُ بِهِ عَلَى الْوُزَرَءِ وَالْوَلَاةِ الْآخَرِينَ، فَقَدَّ كَانَ الْمَلِكُ يُفَكِّرُ بِأَنْ يُجْعَلَهُ مَسْئُولًا عَنِ كُلِّ الْمَمْلَكَةِ.

٤ وَبَدَأَ الْوُزَرَءُ وَالْوَلَاةُ يُجْتَنُونَ عَنِ عِلَّةٍ فِي دَانِيَالَ فِي الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْحُكُومَةِ لِإِنْبَاتِ عَدَمِ كِفَائَتِهِ وَأَمَانَتِهِ، لِكَيْلَهُمْ لَمْ يُجِدُوا سَبَبًا لِإِدَانَتِهِ، وَلَا فَسَادًا فِيهِ. لِأَنَّ دَانِيَالَ كَانَ أَمِينًا وَلَا يَأْخُذُ رِشْوَةً وَلَا يُشَارِكُ فِي احْتِيَالٍ.

٥ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ: «بِمَا أَتَيْنَا لَنْ نَقْدِرَ أَنْ نَجِدَ فَسَادًا فِي دَانِيَالَ، فَعَلَيْنَا أَنْ نَبْحَثَ عَنْ أَمْرِ فِي شَرِيعَةِ إِلَهِهِ.»

٦ لَجَاءَ هَؤُلَاءِ الْوُزَرَءُ وَالْوَلَاةُ إِلَى الْمَلِكِ بِهَذَا الْاِقْتِرَاحِ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارِيُوسَ، فَلتَعَشَّ إِلَى الْأَبَدِ!

* ٥:٢٥ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنَ الْفِعْلِ الْكَلْدَانِيَةِ تُعَابَلُ الْكَلِمَاتِ الْعَبْرِيَّةِ «مَنَا، وَشَاقِلَ - وَهِيَ وَحْدَتَانِ لِقِيَاسِ الْوِزْنِ وَالْحِجْمِ - وَفَارِسَ، أَيْ بَقِيمَ، وَمِنْهَا أَيْضًا اسْمُ دَوْلَةِ فَارِسَ.»

٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ، تَشَاوِرُ وُزَرَءِ الْمَمْلَكَةِ وَالْوَلَائِةِ وَبِجَارِ الْمَسْؤُولِينَ وَرُفَقَائِهِمْ وَالْحُكَّامَ، وَاتَّقَمُوا عَلَيَّ أَنْ يُصَدِرَ الْمَلِكُ مَرْسُومًا يَمْنَعُ أَيَّ شَخْصٍ مِنْ تَقْدِيمِ أَيِّ دُعَاءٍ أَوْ طَلَبٍ لِأَيِّ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَّا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لِمُدَّةِ شَهْرِ كَامِلٍ. وَمَنْ لَا يَمْتَثِلُ لِهَذَا، فَإِنَّهُ يَلْقَى فِي حُفْرَةِ الْأُسُودِ.

٨ فَأَصْدَرَ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَرْسُومًا وَآخَتَمَهُ لِيَصِيرَ مِثْلَ شَرِيعَةِ الْمَادِيِّينَ وَالْفَرَسِيِّينَ الَّتِي لَا تَتَّغَيَّرُ.

٩ وَهَكَذَا أَصْدَرَ الْمَلِكُ دَارِيُوسَ الْمُرْسُومَ وَآخَتَمَهُ.

١٠ وَسَمِعَ دَانِيَالُ أَنَّ الْمَلِكَ خَتَمَ مَرْسُومًا بِذَلِكَ، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَفَتَحَ النِّوَافِذَ فِي غُرْفَتِهِ الْعُلُوبَةِ الْمَفْتُوحَةِ بِأَجْحِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ كَالْمَعْتَادِ، وَسَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَسَبَّحَ إِلَهُهُ. فَقَدْ عَاتَادَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ يَوْمٍ.

١١ فَذَهَبَ أَوْلِيَاكَ الرِّجَالُ إِلَى هُنَاكَ، وَوَجَدُوا دَانِيَالَ يُصَلِّيَ وَيَطْلُبُ الرَّحْمَةَ مِنْ إِلَهُهِ.

١٢ فَأَسْرَعُوا إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَلَمْ تَخْتَمِ مَرْسُومًا يَمْنَعُ أَيَّ شَخْصٍ مِنَ الصَّلَاةِ أَوْ الطَّلَبِ مِنْ أَيِّ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ غَيْرِكَ لِمُدَّةِ شَهْرِ كَامِلٍ؟ وَإِنْ فَعَلَ أَحَدٌ ذَلِكَ أَلَا يُبْعَثُ أَنْ يَلْقَى فِي حُفْرَةِ الْأُسُودِ؟» فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «نَعَمْ، هَذَا صَحِيحٌ، فَهَذَا مَرْسُومٌ مِنْ مَرَاثِمِ مَادِي وَفَارِسِ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ تَغْيِيرُهَا.»

١٣ فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «دَانِيَالُ، الَّذِي مِنَ الْيَهُودِ الْمَسِيحِيِّينَ، لَمْ يَهْتَمْ بِالْمَرْسُومِ الَّذِي أَنْتَ خَتَمْتَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ! بَلْ إِنَّهُ يُصَلِّيُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ يَوْمٍ!»

١٤ وَحِينَ سَمِعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ انزعجَ جِدًّا، وَبَدَأَ عَلَى الْفَوْرِ يُفَكِّرُ بِطَرِيقَةٍ لِإِنْفَاقِ دَانِيَالَ. وَقَدْ حَاوَلَ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِإِنْفَاقِهِ.

١٥ لِحَاثَةِ أَوْلِيَاكَ الرِّجَالُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ بِحَسَبِ قَانُونِ مَادِي وَفَارِسِ لَا يُجُوزُ تَغْيِيرُ أَيِّ مَرْسُومٍ يُصَدِرُهُ الْمَلِكُ.»

١٦ فَأَمَرَهُمُ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ دَانِيَالَ وَالْقَائِمِ فِي حُفْرَةِ الْأُسُودِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ: «لِيُنْقِذَكَ اللَّهُ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا!»

١٧ ثُمَّ وَضَعُوا حِجْرًا كَبِيرًا عَلَى فَتْحَةِ الْحُفْرَةِ وَخَتَمُوهَا بِخَاتَمِ الْمَلِكِ وَوُزَرَائِهِ، كَيْ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ تَغْيِيرَ الْحُكْمِ الَّذِي صَدَرَ عَلَى دَانِيَالَ.

١٨ وَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَقَضَى اللَّيْلَ بِلا طَعَامٍ. وَمَنْعَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ مِنْ يَسْلِيهِ، لِكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِيعِ النَّوْمَ.

١٩ وَعِنْدَ الْفَجْرِ بَاكِرًا جِدًّا، أَسْرَعَ إِلَى حُفْرَةِ الْأُسُودِ.

٢٠ فَأَقْرَبَ مِنَ الْحُفْرَةِ وَنَادَى بِصَوْتِ عَلِ حَزِينٍ عَلَى دَانِيَالَ: «يَا دَانِيَالَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلْ اسْتَطَاعَ إِلَهُكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ وَتَعْبُدُهُ دَائِمًا أَنْ يُنْقِذَكَ مِنَ الْأُسُودِ؟»

٢١ فَأَجَابَ دَانِيَالَ الْمَلِكَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَلْتَعِشْ إِلَى الْأَبَدِ!»

٢٢ إِلَهِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً فَأَغْلَقَتْ أَفْوَاهَ الْأُسُودِ فَلَمْ تُؤْذِنِي، لِأَنَّهُ وَجَدَنِي بِرَيْثًا. وَحَتَّى أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ تَعْلَمُ بِأَيِّ لَمْ أَعْمَلْ شَيْئًا سَيِّئًا.»

٢٣ فَفَرِحَ الْمَلِكُ كَثِيرًا، وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ دَانِيَالَ مِنَ الْحَفْرَةِ. نَخَّرَجَ دَانِيَالَ مِنَ الْحَفْرَةِ سَالِمًا دُونَ أَدَى، لِأَنَّهُ آمَنَ بِإِلَهِهِ.

٢٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ الَّذِينَ اشْتَكَوْا عَلَى دَانِيَالَ، وَأَمَرَ بِطَرْحِهِمْ هُمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ إِلَى الْحَفْرَةِ. وَمَا أَنْ سَمُوا أَرْضَ الْحَفْرَةِ، حَتَّى هَجَمَتِ الْأُسُودُ عَلَيْهِمْ فَمَزَقَتْ جَمَهُمْ، وَصَحَفَتْ عِظَامَهُمْ.

٢٥ ثُمَّ كَتَبَ الْمَلِكُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ:

«إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ السَّاكِنِينَ فِي الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ، لِيَكُنْ لَكُمْ سَلَامٌ جَزِيلٌ.

٢٦ أَنَا دَارِيُوسُ أُصَدِرُ هَذَا الْمَرْسُومَ: عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ فِي كُلِّ مُقَاتَعَاتِ مَمْلَكَتِي أَنْ يَهَابَ إِلَهَ دَانِيَالَ وَيُكْرِمَهُ.

«هُوَ إِلَهُ الْحَيِّ الْأَزَلِيِّ،

وَمُلْكُهُ لَنْ يَفْنَى أَبَدًا،

وَسُلْطَانُهُ لَيْسَتْ لَهُ نِهَايَةٌ.

٢٧ هُوَ إِلَهُ يَخْلُصُ وَيُنْقِذُ.

هُوَ إِلَهُ يَعْمَلُ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ.

وَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَ دَانِيَالَ مِنَ الْأُسُودِ.»

٢٨ هَذَا هُوَ دَانِيَالَ الَّذِي نَجَّحَ أَثْنَاءَ مُلْكِ دَارِيُوسِ الْمَادِيِّ وَمُلْكِ كُورَشِ الْفَارِسِيِّ.

٧

حُلْمُ دَانِيَالَ بِالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةِ

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ بِيْلشَاصِرْ* مَلِكِ بَابِلَ، رَأَى دَانِيَالَ حُلْمًا وَهُوَ مُسْتَقٍ عَلَى فِرَاشِهِ، فَكَتَبَ الْحُلْمَ وَوَصَفَ مَلَاحِجَهُ الرَّئِيسِيَّةَ.

٢ قَالَ دَانِيَالَ: «رَأَيْتُ فِي حُلْمِي أَنَّ رِيَّاحَ السَّمَاءِ الْأَرْبَعَ جَاءَتْ عَلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَأَهَاجَتْهُ.

٣ حِينَئِذٍ، خَرَجَتْ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ ضَخْمَةٍ مِنَ الْبَحْرِ، يَخْتَلِفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ.

٤ كَانَ الْحَيَوَانُ الْأَوَّلُ كَأَسَدٍ وَلَهُ أَجْنِحَةٌ نَسْرٍ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ، تَزَعَّتْ أَجْنِحَتُهُ ثُمَّ رَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ وَوَقَفَتْ

عَلَى رِجْلَيْهِ اللَّتَيْنِ تُشْبِهَانِ رِجْلِي إِنْسَانٍ. ثُمَّ أُعْطِيَ عَقْلَ إِنْسَانٍ.

٥ «ثُمَّ رَأَيْتُ حَيَوَانًا آخَرَ، وَكَانَ يُشْبِهُ الدَّبَّ. فَاسْتَدَدَ عَلَى جَانِبِهِ، وَكَانَ فِي فَمِهِ ثَلَاثُ أَضْلَاحٍ يُمَسِّكُهَا بِأَسْنَانِهِ.

فَقِيلَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ لَحْمًا كَثِيرًا.»

٦ «وَبَعْدَ ذَلِكَ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ رَأَيْتُ حَيَوَانًا آخَرَ. كَانَ ذَلِكَ الْحَيَوَانُ كَالْفَرَسِ، وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ عَلَى ظَهْرِهِ

وَأَرْبَعَةُ رُؤُوسٍ. وَأُعْطِيَ لَهُ سُلْطَانًا.

* ٧:١ السَّنَةُ الْأُولَى ... بِيْلشَاصِرْ. أَي نَحْوَ 553 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٧ «وَبَعْدَ ذَلِكَ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِبُ فِي حُلْبِي، رَأَيْتُ حَيَوَانًا رَابِعًا. كَانَ مُرْعَبًا وَقَوِيًّا جِدًّا وَأَسْنَانُهُ مِنْ حَدِيدٍ. فَالْتَمَّ هَذَا الْحَيَوَانُ كَائِنَاتٍ كَثِيرَةً سَاحِقًا عَظَامَهَا وَدَائِسًا مَا تَبَيَّ مِنْهَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ. كَانَ مُخْتَلِفًا عَنِ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ السَّابِقَةِ، وَكَانَتْ لَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ.

٨ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْقُرُونِ نَخَجَ جِجَاءَةً قَرْنَ آخَرَ صَغِيرٍ مِنْ بَيْنِهَا طَارِدًا ثَلَاثَةً مِنَ الْقُرُونِ السَّابِقَةِ. كَانَتْ لِهَذَا الْقَرْنِ عِيُونٌ شَبِهَ بَشَرِيَّةٍ وَفَمٌ يَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ.

٩ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِبُ،

أَقِيمْتُ عُرُوشًا،

وَجَلَسْتُ قَدِيمِ الْأَيَّامِ.

كَانَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالْتَلْجِ،

وَشَعْرُهُ أَيْضًا كَالصُّوفِ النَّعِيِّ.

كَانَ عَرَشُهُ لَهْبًا مِنَ النَّارِ،

وَجِلَاتُ عَرَشِهِ كَالنَّارِ الْمُتَهَبَةِ.

١٠ كَانَ نَهْرٌ نَارٌ يَتَدَفَّقُ مِنْ أَمَامِهِ.

وَالْوُفُ وَمَلَايِينٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَقِفُونَ أَمَامَهُ.

جَلَسْتُ قَدِيمِ الْأَيَّامِ † لِلْقَضَاءِ،

وَفَتَحْتُ أَسْفَارًا.

١١ «كُنْتُ مَا أزالُ أَرَأِبُ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ الْقَرْنِ الصَّغِيرِ يَتَكَلَّمُ بِعَجْرَفَةٍ شَدِيدَةٍ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِبُ، قُتِلَ الْحَيَوَانُ وَأَهْلِكَ جَسَدُهُ وَالْقِي لِيَحْرَقَ بِالنَّارِ.

١٢ وَنَزَعَ سُلْطَانَ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى، وَلَكِنْ سَمِحَ لَهَا بِأَنْ تَحْيَا وَقَتًا قَصِيرًا.

١٣ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَشْهَدُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي حُلْبِي، جِجَاءَةً جَاءَ شَخْصٌ عَلَى صُحْبِ السَّمَاءِ، وَكَانَ شَبِيهًا بِالْإِنْسَانِ. جَاءَ إِلَى قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَمِثْلَ أَمَامِهِ.

١٤ وَأَعْطَى سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكًا، فَسَتَخِدَمُهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللِّغَاتِ. سُلْطَانُهُ سَيَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَمُلْكُهُ لَنْ يَنْتَبِي وَلَنْ يَدْمُرَ أَبَدًا.

تَفْسِيرُ الْحَلْمِ

١٥ «وَأَضْطَرَبْتُ رُوحِي أَنَا دَانِيَالُ فِي دَاخِلِي، وَرَوَى عَقْلِي أَرْعَبْتَنِي.

١٦ فَاقْتَرَبْتُ مِنْ أَحَدِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْأُمُورِ. فَتَكَلَّمَ إِلَيَّ وَأَخْبَرَنِي بِالتَّفْسِيرِ.

١٧ وَقَالَ: «هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تُمَثِّلُ أَرْبَعَةَ مُلُوكٍ سَيَكُونُ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى الْأَرْضِ.
١٨ وَبَعْدَهُمْ سَيَأْخُذُ قَدَيْسُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْمَلِكُ وَيَمْتَلِكُونَهُ إِلَى أَيْدِ الْأَيْدِينَ.»

١٩ «حِينَئِذٍ، أَرَدْتُ مَعْرِفَةَ مَعْنَى رَمَزِ الْحَيَوَانَاتِ الرَّابِعِ الْمُخْتَلِفِ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى. كَانَ مُرْعِبًا وَقَوِيًّا جَدًّا
وَأَسْنَانُهُ مِنْ حَدِيدٍ وَمَخَالِبُهُ مِنْ بُرُوزٍ. وَقَدْ أَكَلَ مَخْلُوقَاتٍ كَثِيرَةً وَصَحَّتْ عِظَامُهَا وَدَاسَ عَلَى مَا تَبَقِيَ مِنْهَا تَحْتَ رِجْلَيْهِ.
٢٠ وَأَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ مَعْنَى الْقُرُونِ الْعَشْرَةِ الَّتِي عَلَى رَأْسِهِ وَالْقَرْنِ الَّذِي ظَهَرَ فِيهَا بَعْدَ فَطْرَدِ ثَلَاثَةِ قُرُونٍ سَابِقَةٍ.
وَكَانَتْ فِيهِ عَيُونٌ وَفَمٌ يَتَكَلَّمُ بِعَجْرَفَةٍ شَدِيدَةٍ، وَمَنْظَرُهُ أَضْحَمُّ مِنْ مَنْظَرِ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى.

٢١ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ، بَدَأَ ذَلِكَ الْقَرْنُ يُحَارِبُ الْقَدَيْسِينَ وَعَلَيْهِمْ.

٢٢ ثُمَّ جَاءَ قَدِيمٌ الْأَيَّامِ وَأَنْصَفَ قَدَيْسِي اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَجَاءَ الْوَقْتُ لِأَخَذِ قَدَيْسُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْمَلِكِ.

٢٣ «وَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الَّذِي كَانَ يَقِفُ أَمَامَ قَدِيمِ الْأَيَّامِ: «الْحَيَوَانُ الرَّابِعُ هُوَ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ سَتَكُونُ مُخْتَلِفَةً عَنِ
وَالْمَمَالِكِ الْأُخْرَى، فَسَتَتَلَبَّعُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ الْأَرْضَ كُلَّهَا وَتُدَوِّسُهَا وَتَسْحَفُهَا.

٢٤ وَتُمَثِّلُ قُرُونَهُ الْعَشْرَ عَشْرَةَ مُلُوكٍ سَيَحْكُمُونَ تِلْكَ الْمَمْلَكَةَ. وَسَيَقُومُ بَعْدَهُمْ مَلِكٌ مُخْتَلِفٌ عَنِ الْمُلُوكِ السَّابِقِينَ،
وَسَيَخْلَعُ ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ.

٢٥ وَسَيَتَكَلَّمُ ضِدَّ اللَّهِ الْعَلِيِّ، وَسَيَضْطَهُدُ وَيَظْلِمُ قَدَيْسِي اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَسَيَحَاوِلُ تَغْيِيرَ التَّقْوِيمِ وَالشَّرَائِعِ، وَسَيَسْلَمُ
الْقَدَيْسُونَ إِلَى سُلْطَانِهِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ وَنِصْفٍ.

٢٦ «وَلَكِنَّهُ سَيُحَاكِرُ، وَسَيَبْتَزِعُ سُلْطَانَهُ وَيَقْتُلُ مَلِكُهُ تَمَامًا.

٢٧ وَسَتَعطَى السِّيَادَةَ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ وَسُلْطَانَهَا وَمَجْدَهَا لِقَدَيْسِي اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَسَتَكُونُ مَمْلَكَتُهُمْ مَمْلَكَةً أَبَدِيَّةً.
وَسَتَسَخَّضُ لَهُمْ جَمِيعَ السُّلْطَاتِ وَتَخْدُمُهُمْ وَتَطِيعُهُمْ.»

٢٨ «وَفِي نَهَايَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، كُنْتُ أَنَا دَانِيَالُ، مُرْتَبِعًا جَدًّا. كَانَتْ أَفْكَارِي تُزْعِجُنِي، وَلَمْ أُسْتَطِعِ التَّوَقُّفَ عَنِ
التَّفْكِيرِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ.»

٨

رُؤْيَا الْكَبْشِ وَالْتَبَسِ

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ بِلْشَاصِرَ* ظَهَرَتْ لِي، أَنَا دَانِيَالُ، رُؤْيَا أُخْرَى بَعْدَ تِلْكَ الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي الْبِدَايَةِ.
٢ رَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا بَيْنَمَا كُنْتُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ، عَاصِمَةِ مَقْطَاعَةِ عِيلَامَ. وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا قُرْبَ نَهْرِ
أُولَايِ.

٣ رَفَعْتُ عَيْنِي فَرَأَيْتُ كَبْشًا وَاقْفًا قُرْبَ النَّهْرِ. وَكَانَ لَهُ قَرْنَانِ طَوِيلَانِ، أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ. فَظَهَرَ الطَّوِيلُ
بَعْدَ ظُهُورِ الْقَصِيرِ.

* ٨:١ السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ ... بِلْشَاصِرَ، أَي نَحْوَ 551 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٤ رَأَيْتُ الْكَبْشَ مُنْدَفِعًا نَحْوَ الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَيُّ حَيَوَانٍ الصُّمُودِ أَمَامَهُ وَأَسْمَرَ يَعْمَلُ مَا يَرِيدُ وَيَزَادُ فِي الْقُوَّةِ.

٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، جَاءَ تَيْسٌ مِنَ الْغَرْبِ عَابِرًا فَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ. لَمْ تُكُنْ قَدَمَاهُ تَلْسَانِ الْأَرْضِ، وَكَانَ لَهُ قَرْنٌ بَارِزٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

٦ ثُمَّ رَكَضَ بِكُلِّ قُوَّتِهِ نَحْوَ الْكَبْشِ ذِي الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ سَابِقًا يَقِفُ عِنْدَ النَّهْرِ.

٧ وَرَأَيْتُهُ يَضْرِبُ الْكَبْشَ بَعْنَفٍ شَدِيدٍ. وَحِينَ ضَرَبَ التَّيْسُ الْكَبْشَ كَسَرَ لَهُ قَرْنَيْهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَبْشُ الصُّمُودَ أَمَامَهُ. فَطَرَحَ التَّيْسُ الْكَبْشَ أَرْضًا وَدَاسَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ يُنْقِذُ الْكَبْشَ.

٨ ثُمَّ أَسْمَرَ التَّيْسُ يَزَادًا عَظْمَةً. لَكِنْ فِي قَهَّةٍ قُوَّتِهِ، انكسر القرن الكبير وخرجت مكانه أربعة قرون بارزة. يتجه كل منها نحو جهة من الجهات الأربع.

٩ وَخَرَجَ قَرْنٌ صَغِيرٌ مِنْ هَذِهِ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ، وَاتَّجَهَ نَحْوَ الْجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ، نَحْوَ الْأَرْضِ الْجَمِيلَةِ.

١٠ وَارْتَفَعَ الْقَرْنُ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَطَرَحَ الْكَثِيرَ مِنَ النُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ إِلَى الْأَرْضِ وَدَاسَ عَلَيْهَا.

١١ وَرَفَعَ نَفْسَهُ مَتَحَدِيًا رَبَّ جُنْدِ السَّمَاءِ. وَاللَّعْنَةُ الذِّجَّةِ الْيَوْمِيَّةِ، وَهَدَمَ الْمِهْكَلَ.

١٢ وَبِسَبَبِ الْمُعْصِيَةِ، تَوَقَّفَ تَقْدِيمُ الذِّجَّةِ الْيَوْمِيَّةِ. فَعَلَّ الْقَرْنُ الصَّغِيرُ هَذَا، وَطَرَحَ الْحَقَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَنَجَّحَ فِي مَا عَمِلَ!

١٣ وَسَمِعْتُ أَحَدَ الْقَدِيسِينَ يَتَكَلَّمُ. فَقَالَ أَحَدُ الْقَدِيسِينَ لِلَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ: «كَمْ سَتَدُومُ هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي الرُّؤْيَا - أَي تَوَقَّفَ الذِّجَّةِ الْيَوْمِيَّةِ بِسَبَبِ الْإِثْمِ، وَدَوَسَ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ وَالْجُنْدِ السَّمَائِيِّ؟»

١٤ فَقَالَ: «سَيَبْقَى هَذَا الْفَيْنِ وَثَلَاثَ مِئَةِ نَهَارٍ وَلَيْلَةٍ، إِلَى أَنْ يُسْتَرَدَّ الْمَكَانُ الْمُقَدَّسُ.»

شَرْحُ الرُّؤْيَا لِدَانِيَالِ

١٥ حِينَ رَأَيْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، الرُّؤْيَا طَلَبْتُ مُسَاعَدَةَ لِفَهْمِهَا. وَجَاءَتْ ظَهَرَ شَخْصٌ أَمَامِي، وَكَانَ فِي هَيْئَةِ رَجُلٍ.

١٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا بَشَرِيًّا مِنْ وَسَطِ النَّهْرِ يَقُولُ: «يَا جِبْرَائِيلُ، اشْرَحْ الرُّؤْيَا لِهَذَا الرَّجُلِ.»

١٧ لَجَأَ جِبْرَائِيلُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ واقفًا فيه، وَإِذْ كَانَ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ ارْتَعَبْتُ جِدًّا وَسَقَطْتُ عَلَى وَجْهِِي. فَقَالَ لِي: «افْهَمْ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، فَالرُّؤْيَا تَخْتَصُّ بِنَهَايَةِ الزَّمَنِ.»

١٨ وَحِينَ تَكَلَّمَ إِلَيَّ أُعْمِيَ عَلَيَّ، لَكِنَّهُ لَمَسَنِي وَأَوْقَفَنِي عَلَى قَدَمَيْي.

١٩ حِينَئِذٍ قَالَ لِي: «هَذَا أَنَا سَأُخْبِرُكَ بِمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ الْغَضَبِ، أَي بَعْدَ انْتِهَاءِ الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ.»

٢٠ «الْكَبْشُ ذُو الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ يُمَثِّلُ مَلِكَ الْإِمْبْرَاطُورِيَّةِ الْمَادِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ.

٢١ وَالتَّيْسُ يُمَثِّلُ حُكْمَ الْيُونَانِ، وَالْقَرْنُ الضَّخْمُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ يُمَثِّلُ الْمَلِكَ الْأَوَّلَ.

٢٢ أَمَا كَسَرَ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ وَخُرُوجَ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ مِنْهُ، فَيُمَثِّلُ قِيَامَ أَرْبَعِ مَمَالِكٍ بَعْدَ مَوْتِ الْمَلِكِ الْأَوَّلِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَنْ يَكُونُوا بِقُوَّتِهِ.

٢٣ «وَفِي نَهَايَةِ مُلْكِهِمْ، وَحِينَ تَصِلُ الْمَعْصِيَةُ ذُرْوَتَهَا، سَيَقُومُ مَلِكٌ عَنِيدٌ وَقَاسٍ يَعْمَلُ بِالْمَكْرِ.

٢٤ سَيَكُونُ قَوِيًّا جَدًّا، مَعَ أَنَّ قُوَّتَهُ لَنْ تَكُونَ مِثْلَ قُوَّةِ الْمَلِكِ الْأَوَّلِ. سَيَكُونُ مَدْمَرًا بِشَكْلِ مُدْهَشٍ وَسَيَتَقَدَّمُ فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ. وَسَيَهْلِكُ الْقَادَةُ الْأَقْوِيَاءُ وَالشَّعْبُ الْمُقَدَّسُ.

٢٥ «سَيَنْجَحُ بِذَكَائِهِ وَخِدَاعِهِ، وَسَيَنْسِبُ الْعِظْمَةَ إِلَى نَفْسِهِ. وَخِلَالَ قَتْرَةٍ مِنَ السَّلَامِ سَيَقْتُلُ كَثِيرِينَ. حَتَّى إِنَّهُ سَيَقِفُ لِقَاوِمِ رَيْسِ الرُّؤَسَاءِ، وَلَكِنَّهُ سَيَتَحَطَّمُ دُونَ أَيِّ تَدَخُّلٍ بَشَرِيٍّ.

٢٦ «رُؤْيَا الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ الَّتِي أُعْلِنْتَ لَكَ صَحِيحَةٌ. أَمَّا أَنْتَ فَاخْتِمِ عَلَى الرُّؤْيَا، فِيهِ لَنْ تَبِمَ إِلَّا بَعْدَ قَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.»

٢٧ أَنَا، دَانِيَالُ، مَرَضْتُ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ نَهَضْتُ وَاسْتَأْنَفْتُ عَمَلِي عِنْدَ الْمَلِكِ. وَكُنْتُ مُنْدَهَشًا مِنَ الرُّؤْيَا الَّتِي مَا زِلْتُ لَا أَفْهَمُهَا.

٩

صَلَاةُ دَانِيَالُ

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ دَارْيُوسَ بْنِ أَحْشُورِيُوشَ الَّذِي يَخْدُرُ مِنْ نَسْلِ الْمَادِيِّينَ وَالَّذِي تَوَجَّحَ مَلَكًا عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ،
٢ أَنَا دَانِيَالُ، كُنْتُ أَتَفَحَّصُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ وَلَا حَظَّتْ أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ إِلَيَّ النَّبِيِّ إِرْمِيَا تَقُولُ إِنَّ الْهَيْكَلَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ سَيَبْقَى خَرِبًا لِسَبْعِينَ سَنَةً.

٣ فَوَجَّهْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ وَالصُّومِ، وَابْتَسْتُ الْخَلِيشَ وَجَلَسْتُ عَلَى الرَّمَادِ.

٤ صَلَّيْتُ إِلَى الْهَيْمِيِّ وَاعْتَرَفْتُ بِخَطَايَايَ، فَقُلْتُ: «يَا رَبُّ، أَيُّهَا إِلَهِي الْعَظِيمُ الْمُهَيْبُ الَّذِي يَحْفَظُ الْعَهْدَ وَالْحَبَّةَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَطِيعُونَ وَصَايَاهُ،

٥ أَخْطَأْنَا وَضَلَلْنَا وَعَمَلْنَا أُمُورًا شَرِيرَةً. وَعَصَيْنَا وَابْتَعَدْنَا عَنْ كُلِّ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامِكَ،

٦ وَلَمْ نَسْمَعْ لِقُدَامِكَ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِكَ لِلْمُلُوكِ وَرُؤَسَائِنَا وَلَا بَائِنًا وَلِكُلِّ الشَّعْبِ.

٧ «لَكَ الْبِرُّ، أَمَّا نَحْنُ رِجَالٌ يَهُودًا وَسُكَّانَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُشْتَبِتِينَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيدَةِ - حَيْثُ شَتَّتَهُمْ بَعْدَ أَنْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ - فَلَنَا الْخِزْيُ.

٨ نَعَمْ يَا اللَّهُ، الْخِزْيُ لَنَا وَلِلْمُلُوكِ وَرُؤَسَائِنَا وَلَا بَائِنًا الَّذِينَ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ.

٩ «أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِنَا فَكَلِّ الرَّحْمَةَ وَالْغُفْرَانَ لِأَنَّنا تَمَرَّدْنَا عَلَيْكَ.

١٠ فَلَمْ نَطْعِ إِلَهِنَا حِينَ أَمَرْنَا بِأَنْ نَعِيشَ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا مِنْ خِلَالَ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ.

١١ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَعَدَّوْا شَرِيعَتَكَ وَضَلُّوْا بِعَدَمِ اسْتِمَاعِهِمْ لِصَوْتِكَ. وَقَدْ جَلَبَتْ عَلَيْنَا اللَّعْنَاتِ وَالْأَقْسَامَ الْمَكْتُوبَةَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى خَادِمِ اللَّهِ، لِأَنَّنا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.

١٢ «وَهَكَذَا تَمَّمَ اللَّهُ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَهَا ضِدْنَا وَضِدَّ قَادِتِنَا. حَلَّتْ كَارِثَةٌ عَظِيمَةٌ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ لَا تُشْبِهُ آيَةً كَارِثَةً أُخْرَى تَحْتَ السَّمَاءِ.

١٣ كُلُّ الصَّيْقِ الَّذِي كُتِبَ فِي شَرْيعةِ مُوسَى حَدَثَ لَنَا، تَمَامًا كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. وَمَعَ هَذَا، لَمْ نَطْلُبِ اللَّهَ أَوْ نَتَّبِعْ عَنْ سُلُوكِنَا الخاطيءِ وَعَنْ عَدَمِ فَهْمِنَا للحَقِّ.

١٤ فَأَعَدَّ اللَّهُ هَذَا العِقَابِ ثُمَّ أَوْقَعَهُ عَلَيْنَا. لِهَذَا عَادَلُ فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُ، أَمَا نَحْنُ فَلَمْ نُنْطِعْ صَوْتَهُ.

١٥ «وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ لِهَذَا، أَنْتَ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ مِنْ مِصرَ بِيَدِ جَبَّارَةٍ، جَعَلْتَ اسْمَكَ مَعْرُوفًا إِلَى هَذَا اليَوْمِ. لَكِنَّا أَحْطَانَا وَأَتَمْنَا.

١٦ يَا رَبُّ أَبْعِدْ غَضَبَكَ عَنِ مَدِينَةِ القُدْسِ، عَنِ جَبَلِكَ المَقْدَسِ بِحَسَبِ إِحْسَانَاتِكَ. فَبِسَبَبِ آثَامِ آبَائِنَا وَخَطَايَانَا صَارَتْ مَدِينَةُ القُدْسِ وَشَعْبُكَ مُحْتَقَرِينَ فِي نَظَرِ البِلَادِ المُجاوِرَةِ.

١٧ «يَا لِهَذَا، اسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِ خَادِمِكَ وَطَلِبَاتِهِ لِأَجْلِ الرَّحْمَةِ. أَشْرِقْ بِوَجْهِكَ عَلَى هَيْكَلِكَ الخَرِبِ، مِنْ أَجْلِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ.

١٨ يَا إِلَهِي، أَمِلْ أُذُنَكَ وَاسْمِعْ، افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ خَرَابِنَا وَدَمَارَ المَدِينَةِ المَدْعُورَةِ بِاسْمِكَ. إِنَّا لَا نَطْلُبُ الرَّحْمَةَ عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ، بَلْ نَطْلُبُهَا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ العَظِيمَةِ.

١٩ يَا رَبُّ اسْتَمِعْنَا. يَا رَبُّ اغْفِرْ لَنَا. يَا رَبُّ اسْتَمِعْ وَاسْتَجِبْ لَنَا. لِأَجْلِ نَفْسِكَ لَا تَتَأَخَّرْ، لِأَنَّ شَعْبَكَ وَمَدِينَتَكَ يُدْعُونَ بِاسْمِكَ.»

تَفْسِيرُ المَّلَاكِ

٢٠ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَكَلَّمُ وَأُصَلِّي وَأَعْتَرِفُ بِخَطَايَايَ وَخَطَايَا شِعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأُقَدِّمُ طَلِبَتِي لِأَجْلِ الرَّحْمَةِ أَمَامَ إِلَهِي السَّاكِنِ فِي جَبَلِ المَقْدَسِ -

٢١ أَيَّ بَيْنَمَا كُنْتُ أَصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ - طَارَ الرَّجُلُ جَبْرِيلُ الَّذِي رَأَيْتُهُ قَبْلًا فِي الرُّؤْيَا مُسْرِعًا فَوَصَلَ إِلَيَّ فِي وَقْتِ دَجِيحَةِ المَسَاءِ.

٢٢ وَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ لِيُسَاعِدَنِي كَمَا أَفْهَمَ، فَقَالَ: «يَا دَانِيالُ، جِئْتُ لِلتَّوَلَّى لِأَعْلَمَكَ وَلِأَسَاعِدَكَ أَنْ تَفْهَمَ.

٢٣ مِنْذُ أَنْ بَدَأْتَ تُصَلِّيَ طَلِبًا لِلرَّحْمَةِ، صَدَرَ إِلَيَّ أَمْرٌ بِأَنْ آتِيَ وَأَخْبِرَكَ بِأَنَّكَ مُحَبُّوبٌ. فَانْتَبِهْ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ وَافْهَمِ الرُّؤْيَا.

٢٤ «لَقَدْ تَمَّ تَعْيِينُ سَبْعِينَ أُسْبُوعًا لِشَعْبِكَ وَبَلَدِنَتِكَ المَقْدَسَةِ لِإِنْهَاءِ الإِثْمِ وَالخَطِيئَةِ، وَلِلتَّكْفِيرِ عَنِ الذُّنُوبِ، وَلِإِحْضَارِ البِرِّ السَّرْمَدِيِّ وَنَحْمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوَّةِ، وَلِمَسْحِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ.

٢٥ «فَاعْلَمْ وَافْهَمْ أَنَّهُ مِنْذُ إعْطَاءِ الأَمْرِ بِرَدِّ الشَّعْبِ وإِعَادَةِ بِنَاءِ مَدِينَةِ القُدْسِ، وَحَتَّى حِجِّي المَسِيحِ* الرَّئِيسِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ سَبْعَةُ أُسْبُوعٍ. وَخِلَالَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينِ أُسْبُوعًا، سَيُعَادُ بِنَاءُ سَاحَةِ المَدِينَةِ وَخَنْدَقِ المِيَاهِ حَوْلَهَا. وَسَتَكُونُ هُنَاكَ ضَيْقَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي تِلْكَ الأَثْنَاءِ.»

* ٩:٢٥ المسيح. أي «مَنْ مَسَحَهُ اللَّهُ» كَانَ المَلِكُ يُسَحُّ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا العَمَلِ. أَمَّا هَذِهِ الإِشَارَةُ النُّبُوَّةُ فَتُصَلِّقُ بِالْحَيِّ الأَوَّلِ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ إِلَى العَالَمِ.

٢٦ وَفِي نَهَابَةِ الْإِثْمَيْنِ وَالسَّتِينِ أُسْبُوعًا، سَيَمْتَلُ[†] الْمَسِيحُ، وَلَيْسَ لَهُ^{*}. وَقَوَاتُ الرَّئِيسِ الْقَادِمِ سَتَحْرِبُ الْمَدِينَةَ وَاهْيَكِلَ. سَتَكُونُ النِّهَابَةُ كَطُوفَانٍ، وَسَيَكُونُ الْقِتَالُ وَالتَّدْمِيرُ مَحْتَمِينَ حَتَّى النِّهَابَةِ.

٢٧ وَسَيَفْرِضُ الْحَرْبُ مُعَاهَدَةً عَلَى كَثِيرِينَ لِمُدَّةِ أُسْبُوعٍ. وَسَيُوقَفُ الذَّبَائِحُ وَالتَّقَدِمَاتُ لِمُدَّةِ نِصْفِ أُسْبُوعٍ. وَيَأْتِي النَّجْسُ الْحَرْبِ^S إِلَى أَنْ يَحِلَّ قَضَاءُ اللَّهِ الْمَحْتَمُ بِتَدْمِيرِ ذَلِكَ الْمَكَانِ تَمَامًا.

١٠

رُؤْيَا دَانِيَالَ عَلَى نَهْرِ دَجَلَةَ

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مَلِكِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسٍ، أُعْلِنَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ إِلَى دَانِيَالَ الَّذِي اسْمُهُ الْأَرَامِيُّ بَلُطْشَاصَّرُ. وَكَانَتْ الرِّسَالَةُ صَحِيحَةً. وَجَاهَدَ دَانِيَالَ كَثِيرًا لِيَفْهَمَ الرِّسَالَةَ، وَأَخِيرًا فَفَهِمَهَا.

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَكَيْتُ، أَنَا دَانِيَالَ، لِثَلَاثَةِ أُسْبُوعٍ كَامِلَةٍ.

٣ وَلَمْ أَكُلْ طَعَامًا جَيِّدًا أَوْ لَحْمًا أَوْ نَبِيذًا. وَلَمْ أَتَدَهَّنْ يَرْتِي إِلَى أَنْ اكْتَمَلَتِ الْأُسْبُوعُ الثَّلَاثَةُ.

٤ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَقِفُ بِجُورِ نَهْرِ دَجَلَةَ الْعَظِيمِ،

٥ رَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ رَجُلًا يَرْتَدِي ثِيَابًا مِنْ كَنْانٍ، وَعَلَى وَسَطِهِ حِزَامٌ مِنْ ذَهَبٍ.

٦ وَكَانَ جِسْمُهُ كَالزَّبْرَجَدِ، وَكَانَ وَجْهُهُ يُشْعُ كَالْبَرَقِ، وَعَيْنَاهُ كَمَصَابِيحٍ مُشْتَعَلَةٍ، وَبَدَنُ رِجْلَاهُ وَذِرَاعَاهُ كَالْبُرُونِزِ الْمَصْقُولِ، وَصَوْتُهُ كَجُمْهُورٍ عَظِيمٍ عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ.

٧ وَرَأَيْتُ، أَنَا دَانِيَالَ، الرُّؤْيَا وَحْدِي، فَالَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ لَمْ يَرَوْهَا إِذْ خَافُوا جَدًّا وَهَرَبُوا وَاسْتَبْأَوْا،

٨ فَبَقِيْتُ أَنَا وَحْدِي. وَإِذْ رَأَيْتُ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ، لَمْ تَبَقَ فِيَّ قُوَّةٌ، وَتَحَوَّلَتْ نَضَارَتِي إِلَى سُخُوبٍ، وَلَمْ تَبَقَ فِيَّ قُوَّةٌ أَبَدًا.

٩ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ، فَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَهُ، دَخَلْتُ فِي سُبَاتٍ وَأَنْطَرَحْتُ وَوَجَّهْتُ إِلَى الْأَرْضِ.

١٠ ثُمَّ لَمَسْتَنِي يَدٌ وَرَفَعْتَنِي عَلَى يَدَيْ وَرَجَلِي.

١١ ثُمَّ قَالَ لِي: «أَيُّهَا الْمُحِبُّوبُ دَانِيَالَ، انْتَبِهْ إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي سَأخْبِرُكَ بِهَا. فَمَنْ، لِأَنِّي قَدْ أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ.» وَحِينَ قَالَ هَذَا قُمْتُ وَأَنَا مُرْتَعِبٌ.

١٢ حِينَئِذٍ قَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالَ، فَمِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ قَرَّرْتُ فِيهِ أَنْ تَتَالَ فَهُمَا وَتَتَذَلَّلَ أَمَامَ إِلَهِكَ، سَمِعْتُ صَلَاتِكَ. وَأَنَا أَتَيْتُ لِأَجْلِ هَذَا.

١٣ رَأَيْتُ فَارِسَ قَاوَمِي لِمُدَّةِ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَلَكِنَّ مِيخَائِيلَ، أَحَدَ رُؤَسَاءِ الْمَلَائِكَةِ، جَاءَ لِمُعَوَّتِي. وَلِذَا تَرَكْتُهُ هُنَاكَ مَعَ مَلُوكِ فَارِسَ،

١٤ وَجِئْتُ لِأَسَاعِدَكَ لِفَهْمِ مَا سَيَحْدُثُ لِشَعْبِكَ فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ، لِأَنَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا هِيَ لِلْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ.»

[†] ٩:٢٦ سَيَمْتَلُ. حَرْفِيًّا «سَيَمْتَلُ». * ٩:٢٦ لَيْسَ لَهُ. أَي لَيْسَ لَهُ مَنْ يُسَاعِدُهُ، أَوْ لَيْسَ لَهُ نَسْلٌ. ^S ٩:٢٧ النَّجْسُ الْحَرْبِ. قَارَنَ بِبَشَارَةِ مَتَّى

- ١٥ وَيَبْنِمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ، كَانَ وَجْهِي نَحْوَ الْأَرْضِ، وَبَقِيَتْ صَامِتًا.
- ١٦ حِينَئِذٍ، لَمَسَ شَبَهُ إِنْسَانٍ شَفَتِي، فَفَتَحْتُ فِيَّ وَتَكَلَّمْتُ. قُلْتُ لِلَّذِي كَانَ يَقِفُ أَمَامِي: «يَا سَيِّدِي، حِينَ رَأَيْتُ الرَّؤْيَا، امْتَلَأْتُ بِالْأَلَمِ وَفَقَدْتُ كُلَّ قُوَّتِي.
- ١٧ فَكَيْفَ اسْتَطَعْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، أَنْ أُوَاصِلَ الْحَدِيثَ مَعَكَ يَا سَيِّدِي، وَلَيْسَتْ فِيَّ قُوَّةٌ لِلْوُقُوفِ، وَلَا أَقْدَرُ أَنْ أَتَنَفَّسَ؟»
- ١٨ فَتَقَدَّمَ إِلَيَّ شَبَهُ الْإِنْسَانِ وَأَمْسَكَنِي،
- ١٩ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْحُبُوبُ، اهِدَأْ وَاشْجَعْ». وَيَبْنِمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ، اسْتَعَدْتُ قُوَّتِي وَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، اسْتَطَعْتُ الْآنَ أَنْ تَتَكَلَّمَ إِلَيَّ لِأَنَّكَ قَوِيَّتَنِي.»
- ٢٠ حِينَئِذٍ، قَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ لِمَاذَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ؟ عَلَيَّ أَنْ أَرْجِعَ لِأُحَارِبَ رِئِيسَ فَارِسَ. وَعِنْدَمَا أُعَادِرُ سَيِّاتِي رِئِيسَ الْيُونَانِ.
- ٢١ لَكِنِّي سَأُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْحَقِّ. لَا يُوجَدُ مَنْ يَقِفُ مَعِيَ ضِدَّ هَؤُلَاءِ سِوَى مِيخَائِيلَ رِئِيسِكُمْ.»

١١

- ١ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ الْمَادِّيِّ، * وَقَفْتُ أَمَامَهُ لِأُخْبِعَهُ وَأَقْرَبَهُ.†
- ٢ «وَالآنَ سَأُخْبِرُكَ بِالْحَقِيقَةِ. سَيَكُونُ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ مُلُوكٍ آخَرِينَ لِفَارِسَ، ثُمَّ سَيَأْتِي مَلِكٌ رَابِعٌ سَيَجْمَعُ ثَرَوَةً عَظِيمَةً وَسَيَكُونُ أَغْنَى مِنَ الْجَمِيعِ. وَسَتَجْلِبُ لَهُ ثَرَوَتُهُ قُوَّةً أَكْثَرَ حَتَّى يَبِيرَ الْكُلَّ ضِدَّ مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ.
- ٣ ثُمَّ سَيَقُومُ مَلِكٌ يَحْكُمُ امْبِرْطُورِيَّةَ قُوَّةً جَدًّا وَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُ.
- ٤ وَفِي قَبْلِ قُوَّتِهِ، سَتَنْكَسِرُ مَمْلَكَتُهُ وَتُقَسَّمُ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ، لَكِنَّهَا لَنْ تَكُونَ لِنَسَلِهِ. وَلَنْ تُحْكَمَ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي حَكَمْتَ بِهَا أَثْنَاءَ مُلْكِهِ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ سَتَمْتَزِقُ وَتَنْتَقِلُ إِلَى آخَرِينَ.
- ٥ «وَسَيَزِدَادُ مَلِكٌ مَمْلَكَةَ الْجَنُوبِ قُوَّةً، وَلَكِنَّ أَحَدَ قَادَتِهِ سَيَكُونُ أَهْوَى وَسَيَحْكُمُ عَلَى امْبِرْطُورِيَّةِ أَعْظَمَ.
- ٦ وَبَعْدَ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ سَيَتَحَالَفُ الْإِثْنَانِ. وَتَتَزَوَّجُ ابْنَةُ مَلِكِ الْجَنُوبِ مِنْ مَلِكِ الشَّمَالِ. لَكِنَّهَا لَنْ تَمْلِكَ الْقُوَّةَ، وَلَنْ يَدُومَ نَسْلُهَا، بَلْ سَتَقْتُلُ هِيَ وَابْنُهَا وَالَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا.
- ٧ «ثُمَّ سَيَقُومُ وَاحِدٌ مِنْ عَائِلَتِهَا فَيَسْتَوْلِي عَلَى السُّلْطَةِ وَيَأْخُذُ مَكَانَ مَلِكِ الْجَنُوبِ. سَيُهَاجِمُ حِصْنَ مَلِكِ الشَّمَالِ وَيَأْخُذُهَا.
- ٨ وَسَيَسْبِي الْأَلِهَةَ وَالْأَصْنَامَ وَالْأَوْعِيَةَ الذَّهَبِيَّةَ وَالْفِضِّيَّةَ الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي الْحِصْنِ إِلَى مِصْرَ، ثُمَّ سَيَتْرِكُ مَلِكَ الشَّمَالِ وَشَأْنَهُ لِيُضِعَ سَنَوَاتٍ.
- ٩ ثُمَّ سَيُهَاجِمُ ذَلِكَ الْمَلِكُ الْمَلِكَ الْجَنُوبِ، وَلَكِنَّهُ سَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ.

* ١١:١ السَّنَةِ الْأُولَى ... الْمَادِّيِّ، أَي نَحْوَ 521 قَبْلَ الْمِيلَادِ. † ١١:١ وَقَفْتُ ... وَأَقْرَبَهُ، رُبَّمَا مَا يَقْصِدُهُ دَانِيَالُ هُوَ أَنَّهُ كَانَ يُسَاعِدُ مِيخَائِيلَ، الْمَلَاكَ فِي حَرَبِهِ.

- ١٠ «وَسَيُثِيرُ أَبْنَاءَ مَلِكِ الشَّمَالِ حَرْبًا، وَسَيَجْمَعُونَ جَيْشًا ضَخْمًا. سَيَأْتِي ذَلِكَ الْجَيْشُ وَيَتَّحِ كَطُوفَانٍ، فَيَصِلُ حَتَّى حَصْنِ مَلِكِ الْجَنُوبِ.
- ١١ وَسَيَعْضَبُ مَلِكُ الْجَنُوبِ وَيَخْرُجُ لِجَارِبِ مَلِكِ الشَّمَالِ فَيُوقِفُ ذَلِكَ الْجَيْشَ الْعَظِيمَ الَّذِي سَيَسْتَسَلُّ لَهُ.
- ١٢ وَحِينَ يَهْزِمُ الْجَيْشَ الْعَظِيمَ، يَتَكَبَّرُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، وَيَمُوتُ مِثْلُ ثَمَاتِ الْآلَافِ مِنَ النَّاسِ، لَكِنَّ اتِّبَاعَهُ لَنْ يَدُومَ.
- ١٣ بَعْدَ ذَلِكَ سَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ بِجَيْشِي أَضْعَفَ. وَبَعْدَ عِدَّةِ سِنِينَ سَيَسْتَقْدِمُ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَعِتَادٍ كَثِيرٍ.
- ١٤ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقَاوِمُ كَثِيرُونَ مَلِكَ الْجَنُوبِ. حَتَّى بَعْضُ مِنْ رِجَالِ شَعْبِكَ الْأَشْدَاءِ سَيَسْتَجِرُّونَ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ. سَيَكُونُ هَذَا إِتْمَامًا لِلرُّؤْيَا، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَنْجُوا.
- ١٥ وَسَيَسْتَقْدِمُ مَلِكُ الشَّمَالِ، وَيَضَعُ حَوَاجِزَ تَرَابِيءَ لِلصَّارِ، وَيَفْتَحُ مَدِينَةَ مُحَصَّنَةً. لَنْ تَصُدَّ أَمَامَهُ قَوَاتُ الْجَنُوبِ. وَلَا حَتَّى أَفْضَلَ الْجُنُودِ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَقَاوِمُوهُ.
- ١٦ «وَسَيَفْعَلُ الْمَاهِجِمُ كَمَا يَرِيدُ، فَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَقِفَ أَمَامَهُ. وَسَيَفِي فِي الْأَرْضِ الْجَمِيلَةِ وَسَيَكُونُ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَيْهَا لِيَدْمَرَهَا.
- ١٧ وَسَيَقِرُّ أَنْ يَجْعَلَ مَمْلَكَتَهُ قُوَّةً جَدًّا، وَإِذَا سَقَطَ مَلِكُ الشَّمَالِ عَهْدًا مَعَ مَلِكِ الْجَنُوبِ، ثُمَّ سَيَحَاوِلُ تَثْبِيتَ ذَلِكَ الْعَهْدِ بِأَنْ يَزُوجَهُ إِحْدَى بَنَاتِهِ،* بِهَدَفِ سَخْتِ الْمَمْلَكَةِ الْجَنُوبِيَّةِ. وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَنْجَحَ، وَلَنْ يَكُونَ فِي مَصْلَحَتِهِ.
- ١٨ «بَعْدَ ذَلِكَ سَيُرْكَزُ مَلِكُ الشَّمَالِ اهْتِمَامَهُ عَلَى جُزْرِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَسَوَاحِلِهِ، وَسَيَأْخُذُ الْكَثِيرَ مِنْهَا. وَلَكِنَّ قَائِدًا سَيُوقِفُهُ وَيَضَعُ حَدًّا لَتَكْبَرِهِ، وَسَيَرُدُّ تَكْبَرَهُ عَلَى رَأْسِهِ.
- ١٩ وَإِذَا سَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ إِلَى حَصُونِ أَرْضِهِ، وَلَكِنَّهُ سَيَتَعَبَّرُ وَيَسْقُطُ وَلَا يَعُودُ يَرَى ثَانِيَةً.
- ٢٠ «وَسَيَأْتِي مَكَانَهُ مَلِكٌ يُرْسِلُ رَسُولًا لِتَحْصِيلِ جَبَايَةٍ لِأَجْلِ مَجْدِ الْمَمْلَكَةِ، لَكِنَّ قُوَّتَهُ سَتَنْكَسِرُ سَرِيعًا، لَكِنَّ لَيْسَ بِجُورَةٍ وَلَا بِمَعْرَكَةٍ.
- ٢١ وَسَيَأْتِي مَكَانَهُ رَجُلٌ مُحْتَقِرٌ لَنْ يُنْحَ بَهَاءَ مَلِكًا، وَهُوَ سَيَأْتِي فِي وَقْتِ سَلَامٍ وَيَأْخُذُ الْعَرْشَ بِالْحِيلَةِ.
- ٢٢ وَسَيَهْجِمُ جِيوشًا عَظِيمَةً وَيَهْزِمُهَا، يَمُنُ فِيهِمْ رَيْسُ الْعَهْدِ.
- ٢٣ وَبَعْدَ أَنْ يَضْمُ أَنْاسًا أَكْثَرَ إِلَى جَمَاعَتِهِ سَيُظْهِرُ مَكْرَهُ. وَسَيَزِدَادُ قُوَّةَ بِالرَّغْمِ مِنْ قَلَّةِ الَّذِينَ مَعَهُ.
- ٢٤ «وَسَيَأْتِي فِي وَقْتِ سَلَامٍ وَأَمَانٍ إِلَى أَغْنَى الْبِلَادِ وَيَسْلُبُ وَيَسْرِقُ وَيَأْخُذُ غَنِيمَةً، وَهُوَ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَحَدٌ مِنْ آبَائِهِ قَطُّ. وَسَيُحِطُّ أَنْ يَحَاصِرَ مَدِينَتَهُمُ الْمُحَصَّنَةَ، وَلَكِنَّ هَذَا سَيَحْدُثُ حَتَّى الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ قَطُّ.
- ٢٥ «ثُمَّ سَيُثِيرُ كُلَّ رَغْبَتِهِ وَكُلَّ قُوَّتِهِ وَجِدِّشِهِ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ. وَإِذَا سَيَجْمَعُ مَلِكُ الْجَنُوبِ جَيْشًا عَظِيمًا وَقُوَّةً جَدًّا، وَلَكِنَّهُ سَيُخْذَعُ وَيُخَسِرُ.
- ٢٦ خَلْفَاؤُهُ الَّذِينَ أَطْعَمَهُمْ عَلَى مَائِدَتِهِ سَيَهْزِمُونَهُ، وَسَيَهْزِمُ جَيْشَهُ، وَسَيَسْقُطُ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجُنُودِ قَتْلًا.
- ٢٧ وَسَيَكُونُ لَهُذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ خَطُّ شَرِيرَةٌ. سَيَكْدِبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ وَهُمَا جَالِسَانِ إِلَى مَائِدَةٍ. وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَنْجَحَ، لِأَنَّ هُنَاكَ وَقْتًا مُعَيَّنًا لِلنَّهَابَةِ.

٢٨ وَسَرِجُ مَلِكِ الشَّمَالِ إِلَى أَرْضِهِ بِرُوحٍ عَظِيمَةٍ. وَفِي طَرِيقِهِ لِلْعُودَةِ يُفَكِّرُ بِالْإِسَاءَةِ إِلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. وَسَيَعْمَلُ عَمَلَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ.

٢٩ «وَفِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ سَيَجْتَاحُ الْجَنُوبَ، وَلَكِنَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ لَنْ تَكُونَ كَالْمَرَّةِ الْأُولَى.

٣٠ سَتَأْتِي سَفُنٌ مِنْ كَيْتِمٍ لِتُحَارِبَهُ، وَفِيخَافُ وَيَنْسَحِبُ. لَكِنَّ غَضَبَهُ سَيَتَوَدَّدُ ضِدَّ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. سَرِجُ إِلَى أَرْضِهِ، وَيُسَانِدُ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ.

٣١ وَسَتَنْجِسُ بَعْضُ قُوَاتِهِ الْهَيْكَلَ وَالْحَصْنَ، وَسَيُوقِفُونَ الذَّبَاخَ الْيَوْمِيَّةَ، وَيَقِيمُونَ النَّجَسَ الْمُخْرِبَ. S

٣٢ «وَسَيَخْلَعُ بِالطُّغْيَانِ الْكَاذِبِ الَّذِينَ تَعَدَّوْا عَلَى الْعَهْدِ، أَمَّا الَّذِينَ يَعْرِفُونَ لَهُمْ فَسَيَكُونُونَ ثَابِتِينَ وَيَطِيعُونَهُ.

٣٣ وَسَيَسَاعِدُ عَقْلَاءُ الشَّعْبِ كَثِيرِينَ لِيَفْهَمُوا، مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ يَتَعَرَّضُونَ لِلْقَتْلِ بِالسَّيْفِ أَوْ النَّارِ، أَوْ قَدْ يَمُتُّ أَسْرَهُمْ لِبَعْضِ الْوَقْتِ.

٣٤ وَحِينَ يَسْقُطُ الْمَصَابِينُ، سَتَقْدِّمُ لَهُمْ بَعْضُ الْمُسَاعَدَةِ، وَسَيَشْتَرِكُ فِي مُسَاعَدَتِهِمْ كَثِيرُونَ مِنَ الْمُرَائِنِ.

٣٥ وَحَتَّى بَعْضُ الْعُقَلَاءِ سَيَتَعَرَّضُونَ، وَفِي ضَيْقِهِمْ تَمَّتْ تَنْقِيَّتُهُمْ وَتَطْهِيرُهُمْ وَتَبْيِيضُهُمْ بِانْتِظَارِ النَّهَايَةِ. فَسَيَكُونُ هُنَاكَ وَقْتُ بَعْدِ حَتَّى الْمَوْعِدِ الْمُحَدَّدِ لِلنَّهَايَةِ.

الْمَلِكُ الَّذِي يَرْفَعُ نَفْسَهُ

٣٦ «وَسَيَفْعَلُ مَلِكُ الشَّمَالِ مَا يَشَاءُ، فَسَيَرْفَعُ نَفْسَهُ وَيَعْظَمُهَا أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ إِلَهٍ. سَيَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ مُرِيعَةٍ ضِدَّ إِلَهِ الْآلَةِ. وَسَيَنْجَحُ حَتَّى تَمَّ جَمِيعُ الشُّرُورِ. ثُمَّ سَيَمُتُ مَا قَضَى بِهِ اللَّهُ.

٣٧ لَنْ يَعْرِفَ مَلِكُ الشَّمَالِ حَتَّى بِأَلْهَةِ آبَائِهِ، وَلَا بِالْآلَةِ الَّتِي تَشْتَبِهُهَا النَّسَاءُ. لِأَنَّهُ لَنْ يَعْتَرِفَ بِأَيِّ إِلَهٍ، بَلْ سَيَعْظَمُ نَفْسَهُ عَلَيْهَا جَمِيعًا.

٣٨ لَكِنَّهُ سَيُكْرِمُ إِلَهَ الْحُصُونِ الَّذِي لَمْ يَهْتَمْ بِهِ آبَاؤُهُ. وَسَيَنْفِقُ عَلَيْهِ الْكَثِيرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ النَّفَائِسِ.

٣٩ «وَسَيَعْبُدُهُ إِلَهُ الْغَرِيبِ لِيَقْتَحِمَ أَقْوَى الْحُصُونِ. وَسَيُكْرِمُ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِهِ مِنَ الْحُكَّامِ، وَيَضَعُ كَثِيرِينَ تَحْتَ سُلْطَتِهِمْ، وَيَقْسِمُ لَهُمُ الْأَرْضَ مُقَابِلَ ضَرَائِبٍ يَدْفَعُونَهَا لَهُ.

٤٠ «وَفِي نَهَايَةِ الزَّمَنِ سَيُنَاطِحُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، وَلَكِنَّ مَلِكَ الشَّمَالِ سَيَكْتَسِحُ أَرْضَهُ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ وَالسَّفِينِ. فَسَيَجْتَاحُ مَلِكُ الشَّمَالِ الْأَرْضَ كَطُوفَانِ غَامِرٍ.

٤١ ثُمَّ سَيَجْتَاحُ الْأَرْضَ الْجَمِيلَةَ وَسَيَسْقُطُ كَثِيرُونَ. وَهَوْلَاءُ هُمْ مَنْ سَيَنْجُونَ مِنْ قُوَّتِهِ: أُدُومٌ وَمُؤَابٌ وَرُؤْسَاءُ الْعَمُونِيِّينَ

٤٢ وَسَيَمِدُّ يَدَهُ طَمَعًا بِبِلَادٍ أُخْرَى، وَحَتَّى مِصْرَ لَنْ تَنْجُو.

٤٣ سَيَسِيطِرُ عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّفَائِسِ الْأُخْرَى الَّتِي تَمْتَلِكُهَا مِصْرُ، وَسَيَخْضَعُ لَهُ الْوَلِيِّونَ وَالْكَوَشِيُّونَ.

٤٤ «وَلَكِنَّ أَجْبَاراً مِنَ الشَّمَالِ الشَّرِيقِيِّ سَتْرَجُهُ. وَسَيَخْرُجُ بَعْضُ بَعْضٍ شَدِيدٍ لِيُخْرِبَ وَيَقْتُلَ أَنَاساً كَثِيرِينَ.
٤٥ سَيَنْصَبُ حَيْمَتَهُ الْمَلَكِيَّةَ بَيْنَ الْبَحْرِ وَالْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ الْجَمِيلِ. ثُمَّ تَأْتِي نَهَائِتُهُ، وَلَا يَجِدُ مِنْ يُسَاعِدُهُ.

١٢

آخِرُ الْآيَاتِ

١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقِفُ الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ مِيخَائِيلُ الْمَسْئُولُ عَنِ خِدْمَةِ شَعْبِكَ، وَسَيَكُونُ هُنَاكَ وَقْتُ ضَيْقٍ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْذُ صَارُوا أُمَّةً وَحَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْجُو كُلُّ شَعْبِكَ الَّذِينَ أَسْمَأُوهُمْ مَكْتُوبَةً فِي الْكِتَابِ
٢ وَكُلُّ الرَّاقِدِينَ فِي تُرَابِ الْأَرْضِ سَيَقُومُونَ، بَعْضُهُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ وَبَعْضُهُمْ إِلَى الْعَارِ وَالْإِزْدِرَاءِ الْأَبَدِيِّ.
٣ وَالْحُكَمَاءُ سَيُشْرِقُونَ كَقَبَّةِ السَّمَاءِ الْأَلَمَةِ، وَالَّذِينَ قَادُوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ سَيَصِيرُونَ كَالْحُجُومِ إِلَى أَيْدِ الْأَيْدِينَ.
٤ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيالُ، فَأَخْفِ هَذَا الْكَلَامَ وَاحْتَمِهِ حَتَّى وَقْتِ التَّيَّابَةِ. سَيَحُولُ أَنَسٌ كَثِيرُونَ فِي طُولِ الْأَرْضِ وَعَرَضُهَا، وَالْمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ.»

٥ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، وَقَفَ جُفَاءً اثْنَانِ آخِرَانِ هُنَاكَ، وَاحِدٌ عَلَى كُلِّ ضَفَّةٍ.

٦ وَسَأَلَ أَحَدُهُمَا الرَّجُلَ الْأَبْسَ الْكَبَانَ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فَوْقَ الْمِيَاهِ وَسَطَ النَّهْرِ: «مَتَى تَنْتَهِي هَذِهِ الْأُمُورُ الْبَغِيضَةُ؟»
٧ فَرَفَعَ الرَّجُلَ الْأَبْسَ الْكَبَانَ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فَوْقَ مِيَاهِ النَّهْرِ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَأَقْسَمَ بِاسْمِ الْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ وَقَالَ:
«سَيَكُونُ ذَلِكَ لِثَلَاثَةِ مَوَاسِمٍ وَنِصْفِ مَوْسِمٍ. فَعِنْدَمَا تُكْسِرُ قُوَّةَ الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ، سَتَكْتَمِلُ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا.»
٨ فَسَمِعْتُ، وَلَكِنِّي لَمْ أَفْهَمْ، فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، مَاذَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟»
٩ فَقَالَ: «اذهَبْ فِي سَبِيلِكَ يَا دَانِيالُ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَتَبْقَى مَخْفِيَةً وَمَخْتُمَةً حَتَّى النَّهَائَةِ.
١٠ كَثِيرُونَ سَيَتَمُّ طَهْرُهُمْ وَتَبْيِيضُهُمْ وَتَقْوِيَتُهُمْ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَدَانُونَ. لَنْ يَفْهَمَ أَحَدٌ مِنَ الْأَشْرَارِ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَأَمَّا الْعُقَلَاءُ فَسَيَفْهَمُونَ.»

١١ «فَإِنَّ وَقْتِ زِلْزَالَةِ الذَّيْجَةِ الْيَوْمِيَّةِ وَحَتَّى إِقَامَةِ النَّجْسِ الْمُخْرِبِ،* سَيَكُونُ هُنَاكَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَعُونَ يَوْمًا.

١٢ هُنَيْئًا لَمَنْ يَبْأُرُ وَيَصِلُ إِلَى الْيَوْمِ الْأَلْفِ وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ وَخَمْسِ وَثَلَاثِينَ.

١٣ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيالُ، فَادْهَبْ وَعِشْ حَيَاتِكَ حَتَّى النَّهَائَةِ. وَسَتَرْقُدُ وَتَقُومُ فِي نَهَائَةِ الْآيَاتِ لِتَأْخُذَ نَصِيْبَكَ.»

* 12:11 النَّجْسُ الْمُخْرِبُ. قَارَنَ بِبَشَارَةِ مَتَّى 24: 15.

** 11:45 البحرُ الأبيضُ المتوسطُ.

كِتَابُ هُوشَع

رِسَالَةٌ لِلَّهِ عَلَى فَمِ هُوشَعٍ

١ هَذِهِ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى هُوشَعِ بْنِ بِيْرِي فِي أَيَّامِ حَكْمِ عَزْرِيَّا وَيُوْتَامَ وَأَحَازَ وَحَرَقِيَا، مُلُوكِ يَهُودَا، وَخِلَالَ حَكْمِ يَرْبَعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٢ هَذَا أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ إِلَى هُوشَعٍ. قَالَ اللَّهُ: «أَذْهَبْ وَتَزَوِّجْ مِنْ أَمْرَأَةٍ زَانِيَةٍ، وَمَعَهَا أَوْلَادٌ زِنَى. ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ مُبْتَعِدَةً عَنِ اللَّهِ.»

وِلَادَةُ يَزْرِعِيلَ

٣ فَذَهَبَ هُوشَعٌ وَتَزَوَّجَ مِنْ جُومَرَ بِنْتِ دِبْلَايِمَ. حَمَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا لهُوشَعِ.

٤ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ يَزْرِعِيلَ، لِأَنِّي بَعْدَ قِطْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَأَعْقِبُ عَائِلَةَ يَهُو عَلَى الدَّمِ الْمَسْفُوكِ مِنْ يَزْرِعِيلَ، وَسَأَيُدُّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.»

٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَحْطِمُ سِلَاحَ إِسْرَائِيلَ وَقَوَّتَهُمْ فِي وَادِي يَزْرِعِيلَ.»

وِلَادَةُ لُورْحَامَةَ

٦ وَحَمَلَتْ جُومَرُ ثَانِيَةً وَوَلَدَتْ بِنْتًا. فَقَالَ اللَّهُ لهُوشَعِ: «ادْعُ اسْمَهَا لُورْحَامَةَ،[†] لِأَنِّي لَنْ أَعُودَ أَرْحَمَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَغْفِرَ لَهُمْ بِنَاتًا.»

٧ وَلِكِنِّي سَأَرْحَمُ بَنِي يَهُودَا، سَأُخْلِصُهُمْ بِقُوَّةِ إِيْمِهِمْ، وَلَيْسَ بِقَوْسٍ أَوْ رُمْحٍ أَوْ خِيُولٍ أَوْ فُرْسَانٍ.»

وِلَادَةُ لُوعِيَّ

٨ وَفَطَمَتْ جُومَرُ لُورْحَامَةَ، ثُمَّ حَمَلَتْ وَوَلَدَتْ وَلَدًا آخَرَ.

٩ فَقَالَ اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ لُوعِيَّ،[‡] لِأَنَّهُ لَسْتُ شَعِييَ، وَأَنَا لَسْتُ إِلهَهُمْ.»

وَعَدُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١٠ سَيَكُونُ نَسْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا كَرَمَلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يَمِكُنُ أَحْصَاؤُهُ. وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ: «لَسْتُ شَعِييَ»، سَيَقَالُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ.»

١١ سَيَجْتَمِعُ بَنُو يَهُودَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَسَيَعِينُونَ رَئِيسًا وَاحِدًا لَهُمْ. سَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَمَّ سَبْيُهُمْ إِلَيْهَا. لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرِعِيلَ سَيَكُونُ عَظِيمًا.

* 1:٤ بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل. (أيضاً في العدد 6) † 1:٦ لُورْحَامَةَ، أي «لا رَحْمَةَ» ‡ 1:٩ لُوعِيَّ، أي «لَيْسَ شَعِييَ»

٢
١ «قُولُوا لِإِحْوَاتِكُمْ «أَنْتُمْ شَعِيي»، وَقُولُوا لِأَحْوَاتِكُمْ «سَوْفَ تُرْحَمُونَ.»»

رسالةُ الله إلى شعبيه

٢ «قَدِّمُوا قَضِيَّتِي لِأُمِّمُورٍ*

لأنَّهَا لَيْسَتْ زَوْجِيَّتِي،

وَأَنَا لَسْتُ زَوْجَهَا.

فَلتَتَوَقَّفْ عَن زَنَاهَا

وَتَبْعِدِ الَّذِينَ تَرْنِي مَعَهُمْ عَن صَدْرِهَا.

٣ وَالْأَفْئِي سَأَعْرِبُهَا

وَأَوْقِفْهَا عَارِيَةً كَمَا وُلِدْتُ.

سَأُحَوِّلُهَا إِلَى بَرِيَّةٍ

وَسَأَجْعَلُهَا أَرْضًا نَاشِفَةً،

وَسَأَقْتُلُهَا بِالْعَطَشِ.

٤ لَنْ أَرْحَمَ أَوْلَادَهَا لِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ زَنَى.

٥ لِذَلِكَ حَبَلْتُ بِيَوْمِ أُمَّهُمُ الزَّانِيَةَ

وَعَلَيْهَا أَنْ تَحْجَلَ مَا عَمَلْتُ.

قَالَتْ: «سَأُلْحِقُ بِمِحْيَى الَّذِينَ يُعْطُونِي طَعَامِي

وَمَائِي وَصُوفِي وَكِنَانِي وَزَيْبِي وَشِرَائِي.»

٦ لِذَلِكَ سَأُسَيِّجُ طَرِيقَهَا بِالْأَشْوَاكِ،

وَسَأَبْنِي حَائِطًا حَوْلَهَا فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجِدَ طَرِيقَهَا.

٧ وَمَعَ أَنَّهَا سَتَلْحَقُ بِيَوْمِ،

إِلَّا أَنَّهَا لَنْ تَصِلَ إِلَيَّ.

حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ: «سَأَرْجِعُ إِلَى زَوْجِي الْأَوَّلِ،†

لأنَّ حَالِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

كَانَتْ أَفْضَلُ مِمَّا هِيَ عَلَيْهِ الْآنَ.»

٨ لِكِنَّهَا لَمْ تَعْرِفْ أَنِّي أَنَا

مَنْ أَعْطَاهَا الْقَمْحَ وَالنَّبِيذَ وَالزَّيْتِ.

أَعْطَيْتُهَا الْكَثِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ

† ٢:٧ زَوْجِي الْأَوَّلِ. إِشَارَةٌ إِلَى اللَّهِ.

* ٢:٢ لِأُمِّمُورٍ. أَي إِسْرَائِيلَ.

وَالذَّهَبِ فَصَنَعَتْ مِنْهَا تَمَثَالاً لِلْبَعْلِ.

٩ «لِذَلِكَ سَاعُدُ لِأَسْتَعِيدَ قَبْحِي فِي وَقْتِ حَصَادِهِ،

وَنَبِيدِي فِي وَقْتِ عَصْرِهِ.

سَأَسْتَعِيدُ صُوفِي وَكَأَنِّي الَّذِي لَسْتُخْدَمُهُ لِسْتَرِ عُرْيَاهَا.

١٠ سَأَكْشِفُ أَعْمَالَهَا الْمُخْزِيَةَ أَمَامَ كُلِّ مُحِبِّبِهَا.

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُنْقِذَهَا مِنْ يَدَيَّ.

١١ وَسَأُوقِفُ احْتِفَالَاتِهَا وَأَعْيَادَهَا

أَوْائِلَ شُهُورِهَا وَسُبُوتِهَا وَكُلَّ مَوَاسِمِهَا.

١٢ سَأُخْرِبُ كُرُومَهَا وَأَشْجَارَ التِّينِ الَّتِي قَالَتْ عَنْهَا:

«هَذِهِ هَدَايَا أُعْطَاهَا لِي مُحِبِّي.»

وَسَأُحَوِّلُهَا إِلَى غَايَةٍ،

وَسَتَأْكُلُهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ.

١٣ سَأُعَاقِبُهَا عَلَى الْوَقْتِ الَّذِي أَحْرَقَتْ فِيهِ الْبَحْخُورَ لِلْبَعْلِ

حِينَ كَانَتْ تَتَزَيَّنُ بِالْحِلِيِّ وَالْجَوَاهِرِ

وَتَذْهَبُ وَرَاءَ مُحِبِّبِهَا،

وَقَدْ لَسَيْتَنِي، يَقُولُ اللَّهُ.

١٤ «لِذَلِكَ سَأَقْتِنُهَا وَأَقُودُهَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَأُكَلِّمُ قَلْبَهَا.

١٥ وَسَأُعْطِيهَا كُرُومَهَا هُنَاكَ،

وَسَيَصِيرُ وَاوِي غُخُورَ بَابًا لِلْأَمَلِ.

وَسَتُجِيبُنِي هُنَاكَ

كَمَا أَجَابْتَنِي فِي أَيَّامِ شَبَابِهَا

حِينَ خَرَجْتُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

١٦ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَدْعِينَنِي «رَجُلِي»

وَلَنْ تَعُودِي تَدْعِينَنِي «بَعْلِي.»[‡]

١٧ وَسَأَنْزِعُ أَسْمَاءَ الْبَعْلِ مِنْ فَمِهَا،

[‡] ٢:١٦ بعل. معنى هذه الكلمة «سيدي». كانت تُستخدم لمناداة السيد والزوج. كما كانت تستخدم لتسمية أحد الآلهة الكنعانيين التي عبدها بنو إسرائيل، فأمر الله بني إسرائيل بعدم مناداته بهذا الاسم.

فَلَا تَعُودُ تُذَكِّرُ فِيمَا بَعْدُ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَقْطَعُ عَهْدًا لَهُمْ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ

وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِقَةِ،

وَسَأُزِيلُ الْقَوْسَ وَالسَّيْفَ وَالْقِتَالَ مِنَ الْأَرْضِ،

وَسَأَجْعَلُهُمْ يَنَامُونَ بِأَمَانٍ.

١٩ وَسَأَخْذُكَ لِنَفْسِي إِلَى الْأَبَدِ.

سَأَخْذُكَ لِنَفْسِي وَأُعَامِلُكَ بِالْبِرِّ وَالْعَدْلِ

وَالْحُبَّةِ وَالرَّحْمَةِ.

٢٠ سَأَخْذُكَ لِنَفْسِي وَأُعَامِلُكَ بِأَمَانَةٍ

وَسَتَعْرِفِينَ اللَّهَ.

٢١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَسْتَجِيبُ.

سَأَسْتَجِيبُ لِلسَّمَاوَاتِ،

وَالسَّمَاوَاتِ سَتَسْتَجِيبُ لِلْأَرْضِ.

٢٢ وَسَتَسْتَجِيبُ الْأَرْضُ

بِأَنْ تُعْطِيَ قَمْحًا وَنَبِيذًا وَزَيْتًا.

وَهَذِهِ كُلُّهَا سَتَسْتَجِيبُ لِيزْرِعِيلَ.

٢٣ لِأَنِّي سَأَزْرِعُهَا لِنَفْسِي فِي الْأَرْضِ،

وَسَأَرْحَمُ لُورْحَامَةَ،

وَسَأَقُولُ لِلوَعِيِّ: «أَنْتَ شَعْبِي»

وَهُوَ سَيَقُولُ: «أَنْتَ إِلَهِي.»»

٣

فِدَاءُ هُوشَعِ لِحَوْمَرٍ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «اذْهَبْ وَأَحْبِبْ امْرَأَةً زَانِيَةً يُحِبُّهَا رَجُلٌ آخَرُ. أَحْبِبْهَا كَمَا أَحَبَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَعَ أَنَّهُمْ

يَبْتَعِدُونَ عَنْهُ إِلَى إِلَهَةٍ أُخْرَى وَيُحِبُّونَ الْكَعَكَ بِالزَّيْبِ.»*

٢ اشْتَرَيْتُهَا بِخَمْسَةِ عَشَرَ مِثْقَالًا † مِنَ الْفِضَّةِ، وَبِكَيْسٍ ‡ وَنَصْفِ الْكَيْسِ مِنَ الشَّعِيرِ.

* ٣:١ كعك بالزيب. كعك بزيب كان يخبز على شكل الآلهة الوثنية. † ٣:٢ مِثْقَالٌ. حرفياً «شاقلاً». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَرْدِ

تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنَصْفِ. ‡ ٣:٢ كَيْسٌ. حرفياً «حَوْمَرٌ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ تَعَادَلُ نَحْوَ مِثْقَلَيْنِ لِتَرَا.

٣ وَقَلَّتْ لَهَا: «سَتَعِيشِينَ مَعِيَ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ مِنْ غَيْرِ زُنَى، وَلَنْ تَتَزَوَّجِي شَخْصًا آخَرَ، وَأَنَا سَأَكُونُ زَوْجَكَ.»
 ٤ وَهَكَذَا سَيَعِيشُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِ مَلِكٍ وَلَا رَيْسٍ لَأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. مِنْ غَيْرِ ذَبِيحَةٍ وَلَا نَصَبٍ تَذْكَارِيٍّ وَلَا تَوْبٍ كَهَنَوِيٍّ وَلَا آلِهَةٍ.
 ٥ بَعْدَ هَذَا، سَيَرْجِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَسَيَطْلُبُونَ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ. وَفِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ، سَيَهَابُونَ اللَّهَ مِنْ أَجْلِ صِلَاحِهِ.

٤

غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ

١ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، لِأَنَّ لِلَّهِ شَأْنَ مَعَ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ:

«لَا يُوجَدُ صِدْقٌ وَلَا رَحْمَةٌ
 وَلَا مَعْرِفَةٌ لِلَّهِ فِي أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ.
 ٢ بَلْ هُنَاكَ لَعْنَةٌ وَخُدَاعٌ وَقَتْلٌ وَسَرَقَةٌ
 وَزِنَى وَفُوضَى وَسَفْكَ دَمٍ لَا يَتَوَقَّفُ.
 ٣ لِذَلِكَ سَتَجِفُّ الْأَرْضُ،
 وَسَيَذْبَلُ سُكَّانُهَا،
 وَسَيَطْرُدُ النَّاسُ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ
 وَطُيُورِ السَّمَاءِ،
 وَيَتَلَاثَى سَمَكُ الْبَحْرِ.»

٤ «فَلَا يُجَادِلُ أَوْ يُلْمُ أَحَدٌ كَرَّ الْآخَرِ،
 لِأَنَّ خِلَافِي هُوَ مَعَكُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ.
 ٥ سَتَتَعَرَّوْنَ فِي النَّهَارِ،
 وَفِي اللَّيْلِ سَتَتَعَرَّ الْأَنْبِيَاءُ مَعَكُمْ،
 وَسَادَمَرُ أُمَّكُمْ إِسْرَائِيلَ.
 ٦ هَلَكَ شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ.
 لِأَنَّكَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ،
 فَلَيْتِي أَنَا أَيْضًا سَأَرْفُضُكَ
 مِنْ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِي.
 وَكَمَا نَسِيتَ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ،
 سَأُنْسِي أَنَا أَوْلَادَكَ.
 ٧ كَمَا أَزْدَادُوا عَدَدًا

ازدادوا فِي خَطِيئَتِهِمْ نَحْوِي.
وَلِذَلِكَ سَأُحَوِّلُ مَجْدَهُمْ إِلَى عَارٍ.

٨ «يَأْكُلُ الكَهَنَةُ ذَبَائِحَ خَطَايَا شَعْبِي،*
وَيَطْمَعُونَ وَيَسْتَهَيِّبُونَ
أَنْ يَزِيدَ الشَّعْبُ مِنْ إِيْمَانِهِمْ.
٩ لَا يَخْتَلِفُ الكَاهِنُ عَنِ الشَّعْبِ.
فَسَأُعَاقِبُ كُلَّ وَاحِدٍ كَطَرْفِهِ،
وَسَأُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى أَعْمَالِهِ.
١٠ وَسَيَاكُلُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَشْبَعُوا،
وَسَيَزْنُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَجْبُوا أَوْلَادًا.
لَأَنْتُمْ تَرَكُوا اللَّهَ لِيَكْرِسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلزَّانِي.

١١ «تَسْلُبُ الخَمْرُ وَالْمُسْكِرُ القُدْرَةَ عَلَى التَّفَكِيرِ.
١٢ بَنُو شَعْبِي يَسْتَشِيرُونَ شَجَرَةً،
وَيَأْخُذُونَ نَصِيحَتَهُمْ مِنْ عَصَا!
لَأَنَّ رُوحَ الزَّانِي أَضَلَّتْهُمْ،
فَلَمْ يَعُودُوا مُخْلِصِينَ لِأَنْفُسِهِمْ.
١٣ عَلَى قِيمِ الجِبَالِ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ،
وَعَلَى التَّلَالِ أَحْرَقُوا بَخُورًا.
فَعَلُوا ذَلِكَ تَحْتَ أَشْجَارِ البُلُوطِ وَالْحُورِ وَالبَطِيمِ،
لَأَنَّهُ كَانَ لَهَا ظِلٌّ جَمِيلٌ.
وَلِذَلِكَ بَنَاتِكُمْ زَانِيَاتٌ وَكُتَاتِكُمْ فَاسِقَاتٌ.

١٤ «لَنْ أَعَاقِبَ بَنَاتِكُمْ لِأَنَّهُنَّ زَانِيَاتٌ،
وَلَا كُتَاتِكُمْ لِأَنَّهُنَّ فَاسِقَاتٌ.
لَأَنَّ الرِّجَالَ يَعْتَرِلُونَ مَعَ الزَّوَانِي
وَيَقْدِمُونَ الذَّبَائِحَ
مَعَ اللُّوَاتِي يَنْذِرْنَ نُدُورَ الزَّانِي فِي المَعَابِدِ.
الشَّعْبُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ سَهْلَكَ.

* ٤:٨ يَأْكُلُ ... شَعْبِي. كَانَ يَذْبِي لِكَهَنَةِ أَنْ لَا يَأْكُلُوا ذَبَائِحَ الخَطِيئَةِ بَلْ أَنْ تَحْرَقَ عَمَامًا بِالنَّارِ.

غَضِبُ اللهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ

١٥ «مَعَ أَنْكَ يَا إِسْرَائِيلُ زَانٌ،

لَكِنْ لَا تُعْرِضُ يَهُوذَا لِلإِثْمِ.

لَا تَدْخُلُوا الْجِلْجَالَ،[†]

وَلَا تَصْعَدُوا إِلَى بَيْتِ أُونِ،[‡]

وَلَا تَحْلِفُوا بِاسْمِ اللهِ.

١٦ تَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِثْلَ بَقْرَةٍ جَائِحَةٍ.

وَالآنَ سِيرَعَاهُمْ اللهُ تَخْرَافٍ ضَالَّةٍ فِي سَهْلِ فَسِيحٍ.

١٧ «أَفْرَائِيمُ مُلْتَصِقٌ بِالْأَصْنَامِ،

وَلِذَا أَتْرَكَوهُ وَحدهُ.

١٨ حِينَ يَنْتَهِي سُكْرُهُمْ فَإِنَّهُمْ يَنْغَمِسُونَ فِي الزَّيْنِ.

لَقَدْ أَحْبَبُوا عَارَ وَقَاحَتِهِمْ.

١٩ سَتَلَفَهُمُ الرِّيحُ فِي أَجْنِحَتِهَا

وَسَتَأْخُذُهُمْ بَعِيداً. S

سَيَخْزُونَ بِسَبَبِ الذَّبَائِحِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا.

○

القادة: سَبَبُ خَطِيئَةِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا

١ «اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ،

وَأصْغُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ،

وَأَسْمَعُوا يَا أَفْرَادَ بَيْتِ الْمَلِكِ.

هَذِهِ الدِّينُونَةُ الَّتِي هِيَ ضِدُّكُمْ،

لأنَّكُمْ صِرْتُمْ نَقْلاً عَلَى جَبَلِ الْمِصْفَاةِ

وَسَبَكَكُمْ مَبْسُوطَةً عَلَى جَبَلِ تَابُورِ*.

٢ الْمُتَمَرِّدُونَ لَا يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الذَّبْحِ،[†]

سَأَعاقِبُهُمْ جَمِيعاً.

† ١٥:٤ الجليل. مدينة إسرائيلية صارت من مراكز عبادة الآلهة المزيفة. † ١٥:٤ بيت أون. وتبني بيت النثر بالمقارنة مع اسمها الصلي «بيت

إيل» أي بيت الله. S ١٩:٤ ستلفهم... بعيداً. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية. * ١:٥ جبل المصفاة... تابور. جيلان في

إسرائيل حيث كان هؤلاء يعبدون آلهة مزيفة. † ٥:٢ المتمردون... الذبح. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

- ٣ أَنَا أَعْرَفُ أَفْرَايِمَ،
وَأِسْرَائِيلَ لَيْسَ مَخْفِيًّا عَنِّي.
أَعْرَفُ يَا أَفْرَايِمُ بِأَنَّكَ زَانَ،
وَيَا إِسْرَائِيلَ بِأَنَّكَ نَجِسٌ.
٤ أَعْمَالُهُمْ تَمْنَعُهُمْ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ،
لَأَنَّهُمْ يَعْشُونَ لِأَجْلِ الزَّيْنِ وَلَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.
٥ سَتَسْتَهْدُ كِبْرِيَاءَ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ،
وَأِسْرَائِيلَ وَأَفْرَايِمَ سَيَسْقُطَانِ فِي إِثْمِهِمَا،
وَيَهْوَذَا سَتَسْقُطُ مَعَهُمَا.
٦ سَيَذْهَبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَ قُطْعَانِ غَنَمِهِمْ وَيَبْرَهُمْ
لِيَبْحَثُوا عَنِ اللَّهِ،
وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ،
فَقَدْ ابْتَعَدَ عَنْهُمْ.
٧ خَانُوا اللَّهَ وَأَحْبَبُوا أَوْلَادًا غُرَبَاءَ،
وَالآنَ سَتُهْلِكُهُمُ الْغَازِي وَيُحْرِبُ أَرْضَهُمْ.

نُبُوَّةٌ عَنْ دَمَارِ إِسْرَائِيلَ

- ٨ «انْفُخُوا بِالْقَرْنِ فِي جَبْعَةَ،
اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الرَّامَةِ،
اصْرُخُوا فِي بَيْتِ آوَنَ،
انْتَبِهْ يَا بَنِيَامِينَ.
٩ احْكُمْ عَلَى أَفْرَايِمَ بِالذَّمَامِ،
قَدْ أَعْلَنْتُ هَذَا فِي قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.
١٠ رُؤْسَاءُ يَهُوذَا كَلْصُوصٍ
يُحْرِكُونَ عَلَامَاتِ حُدُودِ الْأَرْضِ عَنِ مَوَاضِعِهَا.
سَأَسْكَبُ عَلَيْهِمْ غَضَبِي كَالْمَاءِ.
١١ أَفْرَايِمُ مَظْلُومٌ،
وَحَقُّهُ مَسْحُوقٌ،
لَأَنَّهُ رَضِيَ أَنْ يَذْهَبَ وَرَاءَ الْفَسَادِ.
١٢ سَأُحْرِبُ أَفْرَايِمَ كَالْعَثِّ،
وَبَنِي يَهُوذَا كَالصِّدَأِ.

١٣ رَأَى أَفْرَائِمُ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا،
وَيَهُودًا أَنَّهُ مَجْرُوحٌ.

وَلَكِنَّ أَفْرَائِمَ ذَهَبَ إِلَى أَشُورَ طَالِبًا الْعَوْنَ،
وَأَرْسَلَ يَهُودًا لِيَطْلُبَ مُسَاعَدَةً مِنْ مَلِكِهَا الْعَظِيمِ.

لَكِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَشْفِيكَرَ،
وَلَنْ يَسْتَطِيعَ شَفَاءَ جُرْحِكَ.

١٤ لِأَنِّي سَأَهَاجِمُ أَفْرَائِمَ كَأَسَدٍ،
وَيَهُودًا كَيْسْبَلِي أَسَدٍ.

أَنَا سَأَمْرُقُهُمْ،

وَسَأَتِي وَأَخْذُهُمْ إِلَى عَرَبِييَ لِأَتِيَهُمْ،
وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَنْقِذَهُمْ مِنِّي.

١٥ سَأَعُودُ إِلَى مَكَانِي

إِلَى أَنْ يَخْجَلُوا وَيَعْتَرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ
وَيَطْلُبُوا حُضُورِي.

فَفِي ضِيْقِهِمْ،

سَيَسْتَجِدُّونَ إِحْسَانِي.»

٦

كَلَامُ الشَّعْبِ

١ «لنَرْجِعَ إِلَى اللَّهِ،

فَمَعَهُ أَنَّهُ هُوَ مَرَقْنَا،

إِلَّا أَنَّهُ سَيَشْفِينَا،

وَمَعَهُ أَنَّهُ ضَرَبْنَا،

إِلَّا أَنَّهُ سَيَضْمِدُ جُرُوحَنَا.

٢ سَيُعِيدُنَا إِلَى الْحَيَاةِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ،

وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقِيمُنَا فَتَحِيَا فِي حَضْرَتِهِ.

٣ فَلَنَعْرِفَ مَنْ هُوَ اللَّهُ،

لَأنَّ إِشْرَافَهُ مَوْكِدُ كَبُورِغِ الْفَجْرِ.

سَيَأْتِي إِلَيْنَا كَالْمَطَرِ،

كَطَرِ الرَّبِّيعِ الَّذِي يَرُوي الْأَرْضَ.»

عَدَمُ أَمَانَةِ الشَّعْبِ

٤ «مَاذَا أَفْعَلُ بِكَ يَا أَفْرَايِمُ؟

وَمَاذَا أَفْعَلُ بِكَ يَا يَهُوذَا؟

أَمَاتُكُمْ لِلَّهِ مِثْلُ ضَبَابِ الصَّبَاحِ،

وَمِثْلُ نَدَى الْفَجْرِ،

تَزُولُ بِسُرْعَةٍ.

٥ لِذَلِكَ حَطَّمْتُهُم بِالْأَنْبِيَاءِ،

وَقَتَلْتُهُمْ بِإِسْرَائِيلِيِّي.

وَسَيَظْهَرُ عَدْلِي كَالنُّورِ.

٦ لِأَنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ،

لَا ذِبَابِحَ حَيَوَانِيَّةٍ،

وَأَسْرُهُمْ بِمَعْرِفَتِهِمْ لِلَّهِ

أَكْثَرَ مِنْ ذِبَابِحِهِمْ.

٧ وَلَكِنَّ أَفْرَايِمَ وَيَهُوذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ

كَمَا فَعَلَ آدَمُ،

حَيْثُ تَمَرَدُوا عَلَيَّ.

٨ جَلَعَادُ مَدِينَةُ صَانِعِي الشَّرِّ،

وَأَثَارُ الدَّمِ تَغَطِّيَهَا.

٩ مِثْلُ قَاطِعِي الطَّرِيقِ وَالْعِصَابَاتِ

هَكَذَا جَمَاعَةُ الْكَهَنَةِ

يَكُونُونَ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى شِكِّيمَ*

يَنْفِذُونَ مَوَازِمَ شَرِيرَةً.

١٠ رَأَيْتُ امْرَأَةً مُرْوَعًا فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ:

هُنَاكَ زَنَى أَفْرَايِمُ،

وَتَحَسَّسَ إِسْرَائِيلُ.

١١ حُدِدَتْ دَيْنُونَةُ يَهُوذَا أَيْضًا.

حِينَ أُرْجِعُ مِنَ السَّبْيِ شَعْبِي.

* ٦:١٠ بيت. ربما أَنَّ المقصودُ هُوَ الْعَائِلَةُ الْمَالِكَةُ فِي إِسْرَائِيلَ.

* ٦:٩ شِكِّيم. وَهِيَ مَدِينَةُ نَابَلَسِ الْيَوْمِ.

٧

- ١ «حِينَ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ،
سَيُنْكَشِفُ إِثْمَ أَفْرَائِيمَ،
وَالشُّرُورَ الَّتِي عَمَلَتْ فِي السَّامِرَةِ.
لَأَنَّهُمْ خَدَعُوا النَّاسَ.
أَتَى السَّارِقُ،
وَعِصَابَةٌ تَسْلُبُ فِي الشَّارِعِ.
٢ لَا يَفْكُرُونَ بِالْأَمْرِ مَلِيًّا،
وَلَكِنِّي تَذَكَّرْتُ كُلَّ شَرِّهِمْ.
وَالآنَ عَادَتْ أَعْمَالُهُمْ لِيَمْسِكَ بِهِمْ.
وَأَنَا أَرَاهُمْ بِوُضُوحٍ.
٣ يُسْعِدُونَ الْمَلِكَ بِشَرِّهِمْ،
وَيَكْتَرِبُهُمْ يَفْرَحُونَ الرُّؤَسَاءَ.
٤ كُلُّهُمْ زُنَاةٌ.
لَهُمْ مِثْلُ فُرْنٍ مَحْمِيٍّ،
لَا يَحْتَاجُ الْخَبَازُ أَنْ يَنْشَغَلَ بِإِحْمَائِهِ
مِنذُ الْعَجِينِ وَحَتَّى نَضُوجِ الْخَبْزِ.
٥ سَبَّوْا الْمَرَضَ لِلْمَلِكِ خِلَالَ النَّهَارِ،
وَلِلرُّؤَسَاءِ مِنْ حَرَارَةِ الْخَمْرِ.
وَالْمَلِكُ يَضُمُّ إِلَى الَّذِينَ يَسْتَهْزِئُونَ بِاللَّهِ.
٦ لَهُمْ يَشْتَعِلُونَ نَكَارًا،
قُلُوبُهُمْ تَشْتَعِلُ فِيهِمْ.
يَنَامُ غَضَبُهُمْ طَوَالَ اللَّيْلِ،
لَكِنَّ فِي الصَّبَاحِ يَشْتَعِلُ كَالنَّارِ الْمَلْتَبَةِ.
٧ كُلُّهُمْ حَامُونَ كَالْفَرَنِ
وَيُفْسِدُونَ قَضَائِبَهُمْ.
كُلُّ مَلُوكِهِمْ يُسْقَطُونَ،
وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَدْعُونِي.

جَهْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِدَمَارِهِمُ الْوَشِيكَ

- ٨ «أَفْرَائِمُ مُخْتَلِطٌ بِالْأُمَمِ.
 أَفْرَائِمُ كَعَمَلِكُ احْتَرَقَ أَحَدُ جَانِبَيْهَا لِأَنَّهَا لَمْ تُقَلِّبْ فِي الْقَرْنِ.
 ٩ يَا كُلَّ الْغُرَبَاءِ قُوْتَهُ دُونَ أَنْ يَعْرِفَ.
 الْعَفْنُ مَرْشُوشٌ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ.
 ١٠ سَيَسْهَدُ كِبْرِيَاءُ إِسْرَائِيلَ ضِدَّهُ،
 وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَرْجِعُوا إِلَى إِيْلَهُمْ،
 وَلَنْ يَطْلُبُوهُ حَتَّى حِينٍ يَعْرِفُونَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.
 ١١ أَفْرَائِمُ مِثْلُ حَمَامَةٍ طَائِشَةٍ لَا تَتَفَكَّرُ.
 يَدْعُونَ مِصْرَ لِأَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى الْعَوْنِ،
 وَيَذْهَبُونَ إِلَى أَشُورَ لِأَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى الْمُسَاعَدَةِ.»
 ١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «حَيْثُمَا ذَهَبُوا سَابِطُ شَبَكَةٍ عَلَيْهِمْ،
 سَوْفَ أَوْقَعُهُم بِالْفِتْحِ كَمَا يُوقَعُ بِالطَّيُورِ.
 سَأَعْقِبُهُمْ عَلَى كُلِّ الْمَرَّاتِ الَّتِي اسْتَعَانُوا فِيهَا بِالْأُمَمِ الْأُخْرَى بَدَلًا مِنِّي.
 ١٣ فَلْيَسْتَعِدُّوا لِلْمُعَانَاةِ،
 لِأَنَّهُمْ ضَلُّوا عَنِّي.
 سَيَعَانُونَ مِنَ الضِّيْقِ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَيَّ.
 أَنَا أَقْدِيهِمْ،
 وَأَمَّا هُمْ فَيَتَكَبَّرُونَ بِالْكَذِبِ عَنِّي.
 ١٤ لَا يَصْرُخُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ قَلْوِيهِمْ،
 سَيُتْرَكُونَ عَلَى أَسْرَتِهِمْ.
 يَذْهَبُونَ إِلَى الْعِلَالِ لِأَجْلِ قَحِحِهِمْ وَنَبِيذِهِمْ،
 وَلَكِنَّهُمْ يَبْتَعِدُونَ عَنِّي.
 ١٥ مَعَ أَنِّي دَرَبْتُهُمْ،
 وَقَوَّيْتُ أَيْدِيهِمْ،
 إِلَّا أَنَّهُمْ تَأَمَّرُوا بِالشَّرِّ عَلَيَّ.
 ١٦ التَّفَتُّوا إِلَى عِبَادَةِ مَا لَيْسَ إِلَهًا.
 كَانُوا مِثْلَ الْقَوْسِ الْمُنْحَرِفِ،
 سَقَطَ رُؤْسُهُمْ بِالسَّيْفِ،
 بِسَبَبِ غَضَبِ الَّذِينَ اسْتَهْزَأُوا بِهِمْ،

حِينَ كَانُوا فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٨

عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ

- ١ «ضَعِ الْبُوقَ عَلَى فَمِكَ،
وَكُنْ كَالنَّسْرِ فَوْقَ بَيْتِ اللَّهِ.
وَذَلِكَ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
نَقَضُوا عَهْدِي وَتَعَدَّوْا عَلَيَّ شَرِيعَتِي.
٢ بِصِرْخُونٍ إِلَيَّ:
«يَا إِلَهَنَا، إِنَّا، إِسْرَائِيلَ، نَعْرِفُكَ.»
- ٣ رَفَضَ إِسْرَائِيلُ الصَّلَاحَ،
وَلِهَذَا سَيَطَارِدُهُ الْعَدُوُّ.
- ٤ نَصَبُوا رِجَالًا لَمْ أَخْتَرَهُمْ كَكُلُوكِ،
وَعَيْنَا رِجَالًا لَمْ أَسْتَحْسِنُهُمْ كَرُؤُسَاءِ.
صَنَعُوا مِنْ ذَهَبِهِمْ وَفِضَّتِهِمْ أَصْنَامًا لِأَنْفُسِهِمْ.
وَلِهَذَا سَيَبِيدُ إِسْرَائِيلَ.
- ٥ أَيُّهَا السَّامِرَةُ، احْتَقَرْتُ عَمَلَكِ.
أَنَا غَاضِبٌ جَدًّا عَلَيْهِمْ.
إِلَى مَتَى سَيَبْقُونَ نَجِسِينَ؟
- ٦ حَرِّقِي مِنْ إِسْرَائِيلَ صَنْعَهُ،
وَهُوَ لَيْسَ إِلَهًا.
سَيَتَحَطَّمُ عَجَلُ السَّامِرَةِ وَيَتَفَتَّتُ.
- ٧ سَيَزْرَعُونَ أَثْمَاءَ هُبُوبِ الرِّيحِ،
وَسَيَحْصِدُونَ حِينَ تَكُونُ هُنَاكَ عَاصِفَةً.
سَتَكْبَرُ وَلَكِنْ بِلَا غَلَّةٍ فِيهَا،
إِذْ لَنْ تُنْتِجَ قَمَحًا.
وَحَتَّى إِنْ أَنْجَيْتَ بَعْضَ السَّمْحِ
فَإِنَّ الْعُرَبَاءَ سَيَتَبَلَعُونَهُ.
- ٨ ابْتَلِعْ إِسْرَائِيلَ،
وَالآنَ هُمْ مَطْرُوحُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ
كَإِنَاءٍ غَيْرِ مَرْغُوبٍ فِيهِ.

٩ ذَهَبَ أَفْرَايِمُ إِلَى مِجِيهَ،
 إِنَّهُمْ مِثْلَ جَمَارٍ بَرِيٍّ،
 تَاهُوا فِي ذَهَابِهِمْ إِلَى أَشُورَ.
 ١٠ حَتَّىٰ إِنَّهُمْ دَفَعُوا أُجْرَةَ لِلزَّوَانِي بَيْنَ الْأُمَمِ،
 لِكَيْبِي الْآنَ سَأَجْمَعُهُمْ.
 لَقَدْ مَرَضُوا بِسَبَبِ الضَّرَائِبِ الَّتِي كَانُوا يُعْطُونَهَا
 لِمَلِكِ أَشُورَ وَرُؤُسَائِهِ.

الشَّعْبُ يَنْسَى اللَّهَ

١١ «وَمَعَ أَنَّ أَفْرَايِمَ كَثُرَ الْمَذَابِجُ لِيَنْزِعَ الْخَطِيئَةَ،
 إِلَّا أَنَّهَا صَارَتْ مَذَابِجَ لَا رِتْكَابَ الْخَطِيئَةَ.
 ١٢ مَعَ أَنِّي كَتَبْتُ لَهُ وَصَايَايَ الْكَثِيرَةَ،
 إِلَّا أَنَّهُمْ اعْتَبَرُوهَا غَرِيبَةً.
 ١٣ يَذْبَحُونَ وَيَأْكُلُونَ لَحْمَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَنْبَغِي تَقْدِيمُهَا لِي.
 اللَّهُ لَيْسَ مَسْرُورًا بِهِمْ.
 إِنَّهُ يَتَذَكَّرُ إِيْتَهُمْ.
 وَهَذَا هُوَ عِقَابُهُمْ: سِيرَجِعُونَ إِلَى مِصْرَ،
 ١٤ كُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ نَسِيَ الَّذِي صَنَعَهُ.
 إِنَّهُ بَنَى قُصُورًا وَقِلَاعًا،
 وَيَهْوِذَا بِنِي مَدَنًا حَصِينَةً.
 لِكَيْبِي سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى مَدِينِهِ،
 وَسَتَسْتَعِيلُ النَّارَ فِي حِصُونِهِ.»

مَأْسَاةُ السِّي

١ يَا أُمَّةَ إِسْرَائِيلَ،
 لَا تَفْرَحِي كَثِيرًا كَالْأُمَمِ الْأُخْرَى،
 وَذَلِكَ لِأَنَّكَ زَيْتٌ مُبْتَعَدَةٌ عَنِ إِلْهِكَ،
 وَقَدْ اسْتَمْتَعْتَ بِإِيْفَاءِ نُدُورِكَ
 لِلْأَلْهَةِ الْمَزِينَةِ فِي كُلِّ بَيْدَرٍ قَمَحٍ.

٢ يَبْدُرُ الْقَمَحَ وَمَعْصَرَةَ التَّنِيدِ
لَنْ يُعْطِيَا طَعَامًا،
وَسَيَجْعَلُ الْخَمْرَ تَنْفَدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ.
٣ لَنْ يُقِيمُوا فِي أَرْضِ اللَّهِ،
فَسَيَرْجِعُ أَفْرَائِمُ إِلَى مِصْرَ،
وَسَيَأْكُلُونَ فِي أَشُورَ طَعَامًا نَجِسًا.
٤ لَنْ يَقْدُمُوا سَكِينًا لِلَّهِ،
وَلَنْ يَقْدُمُوا ذِبَاحَتَهُمْ لَهُ.
وَسَيَكُونُ ذَلِكَ كَالْحَبِزِ الْمُلَوَّثِ لَهُمْ،
يَتَنَجَّسُ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ.
لَقَدْ جَعَلُوا خَبْزَهُمْ نَجِسًا،
لِذَلِكَ لَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ.
٥ مَاذَا سَتَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْاِحْتِفَالِ،
فِي يَوْمِ عِيدِ اللَّهِ؟
٦ سَيَهْرَبُونَ مِنَ الْخُرَابِ،
حِينَئِذٍ، سَتَجْمَعُهُمْ مِصْرَ،
وَمُفْقِسٌ سَتَدْفِنُهُمْ.
سَيَنْمُو الْحَسَكُ فَوْقَ كُنُوزِ فَضْتِهِمْ،
وَسَتَكُونُ الْأَشْوَاكُ فِي خِيَمِهِمْ.

رَفَضَ إِسْرَائِيلَ لِلْأَنْبِيَاءِ الْحَقِيقِيِّينَ

٧ * لِيَعْلَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ وَقْتَ

الْعِقَابِ قَدْ جَاءَ،

وَوَقْتُ سَدَادِ الدُّيُونِ قَدْ جَاءَ.

النَّبِيِّ أَحْمَقِ،

وَالرَّجُلِ الَّذِي فِيهِ رُوحُ اللَّهِ مَجْنُونٌ.

إِثْمَكُمْ كَبِيرًا!

لِذَا فَإِنَّ حَقْدَكُمْ كَبِيرٌ.

* ٩:٧ الحديث في هذا العدد للنبِيِّ ثُمَّ لِلشَّعْبِ ثُمَّ لِلنَّبِيِّ.

٨ هُنَاكَ نَبِيٌّ يَر_اقِبُ أَفْرَإِيمَ مَعَ اللَّهِ،
وَهُنَاكَ نَجْعٌ مَنْصُوبٌ لَهُ عَلَى كُلِّ الطَّرْقِ،
يُبْعِضُونَهُ حَتَّى فِي بَيْتِ إِلَهِهِ!

٩ قَدْ دَمَّرُوا تَدْمِيرًا،
كَمَا حَدَثَ فِي وَقْتِ جَبْعَةَ،
سَيَتَذَكَّرُ اللَّهُ إِلَهُهُمْ
وَسَيُعَاقِبُهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ.

دَمَارُ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ

١٠ «وَجَدْتُ إِسْرَائِيلَ
فَكَانُوا كَمَقْطُوفِ عِنَبٍ فِي الْبَرِيَّةِ،
رَأَيْتُ آبَاءَهُمْ
فَكَانُوا كَأَفْضَلِ ثَمَارِ التِّينِ
فِي بَدَايَةِ زَمَنِ الْحَصَادِ،
لَكِنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى الْإِلَهِ الْمُرْزِفِ بَعْلِ فُغُورٍ،
وَكَرَسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْعَارِ،
وَصَارُوا كَرَبِيهِنَ كَالْآلِهَةِ الَّتِي أَحْبَبُوهَا.

أَوْلَادُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١١ «سَيَطِيرُ مَجْدُ أَفْرَإِيمَ بَعِيدًا،
لَنْ تَعُودَ النِّسَاءُ تُنْجِبُ أَوْ تَحْفَظُ جَنِينًا أَوْ تَحْبِلُ،
١٢ وَحَتَّى إِنْ رَبَّيْنَ أَوْلَادًا،
فَإِنِّي سَاحِرِينَ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ،
وَالْوَيْلُ لِمَنْ حَقًّا،
حِينَ أَبْعَدُ عَنْهُمْ،
١٣ عِنْدَمَا رَأَيْتُ أَفْرَإِيمَ،
كَانَ كَشَجَرَةٍ مَرْوَعَةٍ فِي مَرَعَى جَمِيلٍ،
لَكِنَّ أَفْرَإِيمَ سَيَقُودُ الْآنَ أَوْلَادَهُ إِلَى الدَّنَجِ.»
١٤ فَمَاذَا سَتُعْطِيهِمْ يَا اللَّهُ؟
أَعْطِيهِمْ رَحْمًا عَقِيمًا،
وَيُدَيِّنِ جَافِقِينَ.

١٥ «بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ
الَّذِي عَمِلُوهُ فِي الْجِلْجَالِ، † أَبْغَضْتَهُمْ.
بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ
فَلَيْتِي سَأَطْرُدُهُمْ مِنْ بَيْتِي.
لَنْ أُحِبَّهُمْ ثَانِيَةً.
كُلُّ رُؤَسَائِهِمْ مُتَعَرِّدُونَ.
١٦ ضَرَبَ أَفْرَائِيمُ،
جِذْرَهُمْ جَفَّ تَمَامًا،
وَهُمْ لَا يَصْنَعُونَ أَيَّ ثَمَرٍ.
وَحَتَّى إِذَا حَبِلْنَ،
فَلَيْتِي سَأَقْتُلُ مَا تَلِدُهُ أَرْحَامُهُنَّ.»

١٧ إِلَهِي سَوْفَ يَرْفُضُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ لَنْ يَسْتَمِعُوا لَهُ،
وَسَيَكُونُونَ كَشَعْبٍ مُتَفَرِّقٍ وَتَائِهٍ بَيْنَ الْأُمَمِ.

١٠

عِبَادَةُ إِسْرَائِيلَ لِلْأوثَانِ

١ بُنُو إِسْرَائِيلَ أَشْبَهُ بِكِرْمَةٍ وَافِرَةِ الثَّمَرِ،
يَنْتِجُونَ ثَمَرًا مُبْتِزًا.
وَكُلَّمَا تَكَاثَرَ ثَمَرُهُمْ،
تَكَاثَرَتْ مَذَابِحُهُمْ!
كُلَّمَا ازْدَهَرَتْ أَرْضُهُمْ،
صَارُوا أَكْثَرَ نَشَاطًا
فِي إِقَامَةِ أَنْصِبَةِ الْإِلَهَةِ الْمُرْتَفِعَةِ!
٢ كَانَ قَلْبُهُمْ مُخَادِعًا،
وَلِهَذَا سَيَحْمِلُونَ ذَنْبَهُمْ.
سَيَحْطِمُ اللَّهُ مَذَابِحَهُمْ،
وَسَيَهْدِمُ أَنْصَابَهُمُ التَّدْكَارِيَّةَ.

إِعلَانَاتُ إِسْرَائِيلَ الشَّرِيرةَ

٣ كُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:

«لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ،

وَلَا نَخَافُ اللَّهَ،

وَمَاذَا يُمَكِّنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَعْمَلَهُ؟»

٤ قَطَعُوا وَعُودًا بِأَقْسَامٍ كَاذِبَةٍ،

دَخَلُوا فِي عَهْدٍ.

صَارَتِ الْعَدَالَةُ الْمُتَحَرِّفَةُ

تَبَتُّ كَالْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ فِي أَتْلَامِ* الْحَقْلِ.

٥ أَهْلُ السَّامِرَةِ يَسْجُدُونَ لِتَمَائِيلِ الْعُجُولِ فِي بَيْتِ أَوْنَ.

سِينُوحُونَ!

سِينُوحُ الْكَهَنَةِ عَلَيْهِ لِأَنَّ وَثَنَهُمْ الْجَمِيلُ ضَاعَ.

أَخَذَ إِلَى السِّيِّ.

٦ جُمِلَ كَهْدِيَّةَ الْمَلِكِ أَشُورَ الْقَوِيِّ

الَّذِي سَحَتَفَطُ بُوثنَ أَفْرَائِمَ الْمُخْزِي.

نَعَمْ سَتَّحَجَلُ إِسْرَائِيلَ بِأَوْثَانِهَا.

٧ سَيَبْلِكُ مَلِكُ السَّامِرَةِ،

سَيَكُونُ مِثْلَ غَضَنِ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ.

٨ وَمُرْتَفَعَاتُ أَوْنَ - خَطِيئةُ إِسْرَائِيلَ - سَتَدَمَّرُ،

سَيَنْمُو الشُّوكُ وَالْحَسَكُ عَلَى مَنَابِحِهَا،

وَسَيَقُولُونَ لِجِبَالٍ: «غَطِّينَا،»

وَلِلتَّلَالِ: «اسْقَطِي عَلَيْنَا.»

مُجَازاةُ إِسْرَائِيلَ عَلَى خَطِيئَتِهِ

٩ «مُنذُ أَيَّامِ الْحَرْبِ فِي جَمِعةٍ وَإِسْرَائِيلُ يُخْطِئُ.

وَهُنَاكَ يَسْتَمِرُّونَ فِي خَطِيئَتِهِمْ.

أَلَنْ تَدْرِكُهُمُ الْحَرْبُ فِي جَمِعةٍ بِسَبَبِ الْأَشْرَارِ؟

١٠ حِينَ سَأَتِي سَأُودِبُهُمْ.

وَسَتَجْتَمِعُ الْأُمَمُ لِمُحَارَبَتِهِمْ

* ١٠:٤ أتلام. ما تتركه حراثة الأرض من آثار. † ١٠:٨ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثُر في المناطق المرتفعة.

فِيؤدبُونَ بِسَبَبِ آثَامِهِمُ الْكَثِيرَةِ.

١١ «أَفْرَائِمُ مِثْلُ بَقْرَةٍ صَغِيرَةٍ مَدْرِيَّةٍ
تُحِبُّ أَنْ تَدْرُسَ الْقَمَحَ.
سَأَصْعُقُ نَبْرًا ثَقِيلًا عَلَى عُنُقِهَا.
سَأَرْبِطُ أَفْرَائِمَ بِالْحَيَالِ.
يَهْوَئُ سَيَحْرُثُ الْأَرْضَ،
وَيَعْقُوبُ سَيَمْهَدُ التَّرْبَةَ.

١٢ «أَزْرَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ بَرًّا،

وَاحْصُدُوا رَحْمَةً.

احْرَثُوا الْأَرْضَ

وَسَتَحْصُدُونَ مَعَ اللَّهِ الَّذِي سَيَأْتِي

وَيَمْطُرُ الْبَرَّ عَلَيْكُمْ.

١٣ حَرَثْتُمْ وَزَرَعْتُمْ الشَّرَّ فَحَصَدْتُمْ الْإِثْمَ.

أَكَلْتُمْ ثَمْرَ الْعَدْرِ.

وَذَلِكَ لِأَنَّكَ وَثَقْتَ بِقُدْرَاتِكَ وَجَيْشِكَ الْكَبِيرِ.

١٤ سَتَسْمَعُ جَيْوشِكَ حَيْثَمَا مَرَّكَ،

وَسَتَدْمُرُ كُلَّ قَلَاعِكَ.

كَتَصَّرَ شُلْهَانَ فِي مَعْرَكَةِ بَيْتِ أَرْيَيْلَ.

فَهُنَاكَ سَخِطَتِ الْأُمَمُ مَعَ أَوْلَادِهَا.

١٥ وَسَتَلْقَيْنِ الْمَصِيرَ نَفْسَهُ يَا بَيْتَ إِيْلَ

بِسَبَبِ شَرِّكَ الْعَظِيمِ.

فِي الْفَجْرِ،

سَيَفِينِي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَنَاءً تَامًا.

رَحْمَةُ اللَّهِ وَخُودُ إِسْرَائِيلَ

١ «حِينَ كَانَ إِسْرَائِيلَ صَغِيرًا أَحْبَبْتَهُ،

وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.

٢ كُلَّمَا دَعَوْتَهُمْ ابْتَعَدُوا عَنِّي.

ذَجَّحُوا لِلْبَعْلِ،

أَحْرَقُوا بِخُورًا فِي عِبَادَتِهِمْ لِلْأَصْنَامِ.

٣ عَلَّتْ أَفْرَائِيمَ السَّيْرَ

مَاسِكًا بِكَلْتِنَا ذَرَاعِيهِ.

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا سَفَيْتُهُمْ بِضَرِّي.

٤ قَدَّتْهُمْ بِجِبَالِ اللَّطْفِ،

بِرِبْطِ الْحَبَّةِ.

عَامَلْتَهُمْ كَالشَّخْصِ الَّذِي يُزِيلُ النَّيْرَ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ.

الْحَنَيْتُ وَأَطَعَمْتُهُ.

٥ «سَيَعُودُونَ إِلَى مِصْرَ،

وَسَيَكُونُ مَلِكٌ أَشُورَ مَلِكِهِمْ،

لَأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَعُودُوا إِلَيَّ.

٦ سَيَرْفَعُ سَيْفُهُ عَلَى مَدَنِهِ،

وَسَيَفْنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَتَفَاخَرُونَ كَثِيرًا.

سَيَلْتَمِسُ الْمُتَّامِرِينَ.

٧ شَعْبِي يَنْتَظِرُ عَوْدَتِي.

سَوْفَ يَدْعُونَ الْعَلِيِّ،

لِكِنَّهُ لَنْ يَسْتَجِيبَ.»

تَدْمِيرُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ «كَيْفَ أَتَخَلَّى عَنْكَ يَا أَفْرَائِيمُ؟

كَيْفَ يُمَكِّنِي أَنْ أُسَلِّمَكَ إِلَى أَعْدَائِكَ يَا إِسْرَائِيلُ؟

كَيْفَ أَتَخَلَّى عَنْكَ كَأَدَمَةٍ؟

كَيْفَ أَجْعَلُكَ كَصَبُوبِيمَ؟*

اضْطَرَبَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي،

وَمَشَاعِرُ الْحَبَّةِ وَالْحَنَانِ اشْتَعَلَتْ.

٩ لَنْ أُطَلِّقَ غَضَبِي،

لَنْ أُحْرِبَ أَفْرَائِيمَ ثَانِيَةً.

أَنَا اللَّهُ وَلَسْتُ إِنْسَانًا.

أَنَا الْقُدُّوسُ السَّاكِنُ فِي وَسْطِكَ،

* ١١:٨ أَدَمَةٌ ... صَبُوبِيمٌ. مَدِينَتَانِ دَمَّرَهُمَا اللَّهُ وَقَتَ تَدْمِيرِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ. انظر كتاب التكوين 19، وكتاب التثنية 29: 23.

وَلَنْ أَعُودَ أَغْضَبُ عَلَيْكَ.
 ١٠ سَيَسِيرُونَ وَرَاءَ اللَّهِ.
 أَنَا سَأَزْجِرُ كَالْأَسَدِ،
 سَأَزَارُ قِيَّاتِي الْأَوْلَادِ مِنَ الْغَرْبِ وَهُمْ مُرْتَدُونَ،
 ١١ سَيَأْتُونَ مُرْتَجِفِينَ كَطَيْرٍ مِنْ مِصْرَ،
 وَحَكَمَامَةٍ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ،
 وَسَأَسْكِنُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.
 ١٢ «سَعْبُ أَفْرَائِمَ أَحَاطَ بِي بِالْكَذِبِ،
 وَبَنُو إِسْرَائِيلَ أَحَاطُونِي بِالْتَّمَرُدِ.
 أَمَا يَهْذَأُ فَمَا يَزَالُ يَسِيرُ مَعَ اللَّهِ،
 وَمَا زَالَ أَمِينًا نَحْوَ الْقَدِيدِينَ.»

١٢

التواء أفرايم

١ يَرَعَى بَنُو أَفْرَائِمَ الرَّيْحَ،
 وَيَلْجِئُونَ الرَّيْحَ الشَّرْقِيَّةَ طَيْلَةَ الْيَوْمِ،
 وَيَزِيدُونَ مِنَ الْكُذْبِ وَالْذَمَارِ.
 قَطَعُوا عَهْدًا مَعَ أَشُورَ
 وَحَمَلُوا زَيْتَهُمْ إِلَى مِصْرَ.

٢ «لِللَّهِ قَضِيَّةٌ مَعَ يَهُوذَا،
 وَسَيَعَاقِبُ يَعْقُوبَ بِحَسَبِ مَا يَسْتَحِقُّ،
 وَسَيَجْازِي بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.
 ٣ فَبَيْنَمَا هُوَ مَا يَزَالُ فِي الرَّحِمِ،
 خَدَعَ أَخَاهُ،
 وَبِقُوَّتِهِ تَصَارَعَ مَعَ اللَّهِ.

٤ «تَصَارَعَ مَعَ مَلَائِكَةٍ وَغَلَبَهُ.

بَكَى وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ.
 وَجَدَ اللَّهُ فِي بَيْتِ إِيلَ،
 وَهَنَّاكَ تَكَلَّمَ مَعَهُ.

٥ يهوه * الإلهُ القَدِيرُ،
يهوه اسمه.

٦ ارْجِعْ إِلَى إِلَهِكَ
كُنْ أَمِينًا وَعَادِلًا
وَاتَّكِلْ عَلَى إِلَهِكَ دَائِمًا.

٧ «يَعْقُوبُ مِثْلُ الْكَنْعَانِيِّ الَّذِي يَغِشُّ فِي الْمَوَازِينِ
لأنَّهُمْ يُحِبُّونَ الظُّلْمَ.

٨ يَقُولُ أَفْرَايِمُ: «صِرْتُ غَنِيًّا جِدًّا،
وَقَدْ وَجَدْتُ ثُرُوتًا لِأَجْلِ ذَاتِي.
الأشياءَ الَّتِي عَمَلْتُهَا لَنْ تَكْشِفَنِي،
وَلَنْ تُدْرِكَنِي آيَةُ آثَامِ ارْتِكَبْتُهَا.»

٩ «أَنَا إِلَهُكَ مِنْذُ وُجُودِكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ
سَتَعِيدُشْ فِي خِيَامٍ فِي الصَّحْرَاءِ،
كَمَا كُنْتُ أَيَّامَ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.

١٠ «أَنَا كَلَّمْتُ الْأَنْبِيَاءَ،
وَأَعْلَنْتُ مَشِيئَتِي بِالرُّؤْيَى.
وَتَكَلَّمْتُ عَلَى فَمِ الْأَنْبِيَاءِ بِأَمْثَالٍ.

١١ هُنَاكَ إِثْمٌ فِي جِلْعَادَ،
فَلَيْتَهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ سُوءًا وَبَطْلًا فِي الْجِلْجَالِ †
حَيْثُ يَذْبَحُونَ الثِّيْرَانَ.

مَدَامْجَهُمْ كَثِيرَةٌ كَأَكْوَامِ الصُّخُورِ
قُرْبَ أَتْلَامِ ‡ الْحَقُّوْلِ.

١٢ هَرَبَ يَعْقُوبُ إِلَى حَقُولِ أَرَامَ،
وَعَمِلَ لِلْحُصُولِ عَلَى زَوْجَةٍ،
وَحَرَسَ غَنَمًا لِيَتَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ أُخْرَى.

* ١٣:٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر». † الجلجال. مدينة إسرائيلية صارت من مراكز عبادة الآلهة المزيقة. ‡ ١٣:١١ أتلام. ما تتركه حراثة الأرض من آثار.

١٣ أَخْرَجَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ بَنِي،
وَبَنِي حَفْظَهُ.

١٤ صَنَّ أَفْرَائِمُ مَرَارَةً وَأَسَاءَ كَثِيرًا،
لِذَا سِيرِدَ رَبُّهُ ذَنْبَهُ عَلَيْهِ،
وَسَيَّجَارِيهِ عَلَى جَرَائِمِهِ.»

١٣

خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ

- ١ «حِينَ تَكَلَّمَ أَفْرَائِمُ كَانَ هُنَاكَ رُعبٌ.
رَفَعَ نَفْسَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.
لَكِنَّهُ عَمِلَ إِنَّمَا يَعْبُدَتَهُ الْبَعْلَ، فَمَاتَ.
- ٢ وَهُمْ الْآنَ يَسْتَمِرُّونَ فِي الْخَطِيئَةِ.
يَصْنَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ صَمًا،
سَبَّحُوا تَمَائِيلَ بِكُلِّ مَهَارَةٍ،
وَقَدْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَمَلِ حَرْفِيَيْنِ مَهْرَةٍ.
يَتَكَلَّمُونَ إِلَى تِلْكَ التَّمَائِيلِ.
يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ لَهَا،
وَيَقْبَلُونَ تِلْكَ الْعُجُولَ الذَّهَبِيَّةَ.
- ٣ وَلِهَذَا فَهَمَّ كَالصَّبَابِ فِي الصَّبَاحِ
وَالنَّدَى الَّذِي يَزُولُ سَرِيعًا فِي النَّهَارِ.
إِنَّهُمْ كَالْتَيْنِ الَّذِي يَتَطَايَرُ مِنْ بَيْدَرِ الدَّرْسِ،
وَكَالدَّخَانِ الصَّاعِدِ مِنَ الْمَدْحَنَةِ.
- ٤ «أَنَا إِلَهُكَ مِنْذُ كُنْتَ فِي مِصْرَ.
لَمْ تَعْبُدْ إِلَهَةً أُخْرَى غَيْرِي،
وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مَخْلَصٌ آخَرَ سِوَايَ.
- ٥ عَرَفْتُكَ فِي الصَّحْرَاءِ وَفِي الْأَرْضِ الْجَافَّةِ.
- ٦ حِينَ كُنْتُ أَطْعِمُهُمْ كَانَ لَدَيْهِمُ الْكَثِيرُ لِيَأْكُلُوهُ،
لِذَلِكَ تَكَبَّرُوا وَنَسَوْنِي.
- ٧ لِذَلِكَ سَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ،
وَكَنَمِرٍ عَلَى طَرِيقِ أَشُورَ.

٨ سَأْهَجُّ عَلَيْهِمْ مِثْلَ دَبَّةٍ هَائِجَةٍ
فَأَشُقُّ صُدُورَهُمْ.
سَأَلْتَهُمْ كَمَا يَلْتَمُ الْأَسَدُ،
وَسَأَمَّرْتُ لَهُمْ مِثْلَ حَيَوَانٍ بَرِّيٍّ.

٩ «يا إِسْرَائِيلُ، سَأُدْمِرُكَ،
لَأَنَّكَ ضِدِّي، ضِدَّ مُعِينِكَ.
١٠ فَأَيْنَ مَلِكُكَ؟»

هَلْ سَيَأْتِي بِالْخَلَّاصِ إِلَى كُلِّ مُدُنِكَ؟
وَأَيْنَ قَضَاتِكَ الَّذِينَ صَلَّيْتَ إِلَيَّ بِشَائِهِمْ وَقَلْتَ:
«أَعْطِنِي مَلِكًا وَرُؤُسَاءَ؟»

١١ أَعْطَيْتَكَ مَلِكًا وَأَنَا غَاضِبٌ،
وَأَخَذْتَهُ حِينَ كُنْتُ سَاخِطًا.

١٢ «جَرِيمَةُ أَفْرَايِمَ مَحْفُوظَةٌ فِي صُرَّةٍ،
وَخَطِيئَتُهُ مَخْبُوءَةٌ.

١٣ أَلَمْ الْوَالِدَةُ الْمُنْبِئَةُ بِاقْتِرَابِ وِلَادَتِهِ أَتَتْ.
إِنَّهُ وُلِدَ غَيْرَ حَكِيمٍ.

فَحِينَ جَاءَ وَقْتُ وِلَادَتِهِ
لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ.

١٤ «سَأَفْتَدِيهِ مِنْ سَيْطَرَةِ الْهَآوِيَةِ،
سَأُخَلِّصُهُ مِنَ الْمَوْتِ.

أَيْنَ هَلَاكُكَ يَا مَوْتُ؟
أَيْنَ خَرَابُكَ يَا هَآوِيَةُ؟

لَسْتُ أَرَى سَبَبًا وَاحِدًا لِلشَّفَقَةِ عَلَيْهِ!

١٥ مَعَ أَنَّ أَفْرَايِمَ أَكْثَرُ مِنْ إِخْوَتِهِ إِثْمَارًا،

إِلَّا أَنَّ رِيحَ اللَّهِ الشَّرْقِيَّةَ

سَتَأْتِي عَلَيْهِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ.

سَتَنْشَفُ بِرُوحِهِ،

وَسَيَجِفُّ نَبْعُهُ.

وَسَتَسَلِبُ الرِّيحُ كُلَّ ثَمِينٍ عِنْدَهُ.

١٦ السَّامِرَةُ مُذْنِبَةٌ لِأَنَّهَا تَمْرَدَتْ عَلَى إِلَهِهَا.

سَيَسْقُطُونَ فِي الْحَرْبِ،

وَسَيَسْحَقُ أَطْفَالَهُمْ،

وَسَتَسْتَقُ نِسَاؤُهُمُ الْحَوَامِلُ.»

١٤

الْعُودَةُ إِلَى اللَّهِ

١ ارْجِعْ إِلَى إِلَهِكَ يَا إِسْرَائِيلُ، لِأَنَّ خَطِيئَتَكَ سَبَبَتْ لَكَ السَّقُوطَ.

٢ فَكِرُوا بِاعْتِدَارٍ جَيِّدٍ وَعُودُوا إِلَى اللَّهِ. قُولُوا لَهُ:

«اغْفِرْ لَنَا كُلَّ مَا ارْتَكَبْنَاهُ مِنْ خَطَايَا،

وَلَا تَقْبَلْ مِنَّا سِوَى الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ الَّتِي عَمَلْنَاهَا.

سَنَقْدِمُ لَكَ كَلِمَاتِ التَّسْبِيحِ وَالشُّكْرِ.

٣ أَشُورُ لَنْ يَخْلَصَنَا،

وَلِذَلِكَ لَنْ تَرْكَبَ عَلَيَّ حِصَانٍ لَطَلَبِ الْعَوْنِ مِنْ أَشُورَ.

لَنْ نَقُولَ فِيمَا بَعْدَ لِسَانِي صَنَعَانُهُ بِأَيْدِينَا:

«أَنْتَ إِلَهُنَا،»

لِأَنَّكَ أَنْتَ، يَا اللَّهُ، مَنْ يَرَحِمُ الْيَتِيمَ.»

اللَّهُ سَيَغْفِرُ لِإِسْرَائِيلَ

٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَشْفِيهِمْ مِنْ خِيَانَتِهِمْ لِي،

سَأُجِبُهُمْ بِإِلَاقَةٍ مُقَابِلٍ.

لِأَنِّي لَمْ أَعُدْ غَاضِبًا عَلَيْهِمْ.

٥ سَأَكُونُ كَأَنَّيَ إِسْرَائِيلَ،

وَسَيَنْبِتُ إِسْرَائِيلُ كَرْهَةَ السَّوْسَنِ،

وَسَتَكُونُ لَهُ جُدُورٌ عَمِيقَةٌ كَأَرِزِ لُبْنَانَ.

٦ سَتَكُونُ أَغْصَانُهُ مُمْتَدَّةً،

وَسَيَكُونُ كَشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ الْبَيْتَةِ،

وَسَتَكُونُ رَائِحَتُهُ كَرَائِحَةَ لُبْنَانَ.

٧ وَالَّذِينَ كَانُوا يَعْشُونَ فِي ظِلِّهِ سَيَرْجِعُونَ.

سَوْفَ يَنْبَتُونَ كَالْقَمَحِ

وَيَزْهَرُونَ كَكَلِمَةٍ.
سَيَتَذَكَّرُ إِسْرَائِيلُ حَوْلَ الْعَالَمِ تَكَمَّرِ لُبْنَانُ.

تَحْذِيرٌ مِنَ الْأَوْثَانِ

٨ « يَا أَفْرَائِيمَ،

مَا لِي أَنَا وَالْأَوْثَانِ؟

أَنَا أُجِيبُكَ وَأُحَافِظُ عَلَيْكَ.

أَنَا كَشَجَرَةٍ سَرٍ وَخَضْرَاءَ بَيْهَتَةٍ،

وَتُثْمَرُكَ يَا بَنِي مِثْيَ.»

نَصِيحَةٌ آخِرَةٌ

٩ مَنْ كَانَ حَكِيمًا فَلْيَمْتَمِمْ هَذِهِ الْأُمُورَ،

وَمَنْ كَانَ فِيهِمَا فَلْيَعْرِفْ

أَنَّ طُرُقَ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٌ،

وَالْأَبْرَارُ يُسْلِكُونَ فِيهَا.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَعْتَرُونَ وَيَسْقُطُونَ

حِينَ يُحَاوِلُونَ السَّيْرَ فِيهَا.

سَمَابُ يُوتِيل

ضَرْبَةُ الْجِرَادِ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِیُوتِيلَ بْنِ فُتُوئِيلَ، فَقَالَ:

٢ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ،

وَاسْمَعُوا أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي الْأَرْضِ:

هَلْ حَدَّثَ كَهَذَا فِي أَيَّامِكُمْ،

أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟

٣ أَخْبِرُوا أَوْلَادَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ،

وَلِيُخْبِرُوا أَوْلَادَكُمْ أَوْلَادَهُمْ،

وَأَوْلَادَهُمُ الْجِيلَ التَّالِيَ لَهُمْ.

٤ مَا تَرَكَ الْجِرَادُ الْقَاطِعُ

أَكَلْتَهُ أُسْرَابُ الْجِرَادِ،

وَمَا تَرَكَتُهُ أُسْرَابُ الْجِرَادِ،

أَكَلْتَهُ الْجِنَادِبُ،

وَمَا تَرَكَتُهُ الْجِنَادِبُ

أَكَلَهُ الْجِرَادُ الْمُخْرَبُ!

غَزْوُ الْجِرَادِ

٥ اسْتَيْقِظُوا أَيُّهَا السُّكَارَى وَابْكُوا.

وَنُوحُوا يَا شَارِبِي الْخَمْرِ

لَأَنَّ الْخَمْرَ أَخَذَتْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ.

٦ لَأَنَّ أُمَّةً عَظِيمَةً وَعَدَدُهَا لَا يُحْصَى

قَدْ اجْتَاكَتِ أَرْضِي.

أَسْنَانُهَا كَأَسْنَانِ الْأَسَدِ،

وَلَهَا أَنْيَابٌ كَأَنْيَابِ الْأَسَدِ.

٧ حَوَّلُوا كَرَمِيَّيَ إِلَى خَرَابٍ،

وَيَبْنِيَّيَ إِلَى جِذَعِ أُجْرَدٍ.

قَشَرُوا لِحَاءَهَا بِالْكَامِلِ وَالْقَوَّهَ بَعِيداً،

وَجَعَلُوا أَغْصَانَهَا بِحَضاً.

بُكَاءُ الشَّعْبِ

٨ نُوحِي كَعْرُوسٍ فِي ثِيَابِ الْحُرْنِ

عَلَى مَوْتِ عَرِيْسِهَا الشَّابِ.

٩ انْقَطَعَتْ تَقْدِمَاتُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ.

الْكَهَنَةُ، خُدَّامُ اللَّهِ، يُنُوحُونَ.

١٠ الْحُقُولُ تَلَفَتْ،

وَالْأَرْضُ تَمُوحُ لِأَنَّ الْحُبُوبَ تَلَفَتْ،

وَالثَّبِيدُ جَفَّ،

وَالزَّيْتُ الْجَيِّدُ فَرَّغَ.

١١ اذْبَلُوا أَيُّهَا الْفَلَاحُونَ،

نُوحُوا أَيُّهَا الْكِرَامُونَ

عَلَى الْقَمَحِ وَالشَّعِيرِ،

لأنَّهُ قَدْ تَلَفَ الْحَصَادُ فِي الْحَقْلِ.

١٢ جَفَّتِ الْكِرْمَةُ،

وَالثَّيْنُ ذَبَلَ.

يَبِسَ الرُّمَانُ،

بَلْ وَحَتَّى النَّخِيلُ وَشَجَرُ التَّفَاحِ.

كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ قَدْ جَفَّتْ.

وَجَفَّتِ السَّعَادَةُ فِي النَّاسِ.

١٣ الْبُسُوفُ الْخَلِيشُ حَزْنَا وَابْكُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ،

وَنُوحُوا يَا مَنْ يُجَهِّزُونَ الذَّبَاخَ.

ادْخُلُوا يَا خُدَّامَ إِلَهِي

وَأَقْضُوا اللَّيْلَ بِثِيَابِ الْخَلِيشِ،

لأنَّ تَقْدِمَاتِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

انْقَطَعَتْ عَنْ هَيْكَلِ الْهَيْكَلِ.

خَرَابُ الْجَرَادِ

١٤ عِينُوا وَقْتًا لِلصَّوْمِ.

ادْعُوا إِلَى اجْتِمَاعِ.

اجْمَعُوا الشُّيُوخَ وَكُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ

إِلَى هَيْكَلِ الْهَيْكَلِ،

وَأَصْرُخُوا إِلَى اللَّهِ.

- ١٥ سَيَكُونُ يَوْمًا رَدِيثًا،
لَأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ،
وَسَيُؤْتِي بِنَجْرَابٍ عَظِيمٍ مِنَ الْقَدِيرِ.
- ١٦ أَلَمْ يَنْقَطِعْ طَعَامُنَا أَمَامَ أَعْيُنِنَا؟
وَزَالَتِ الْأَفْرَاحُ وَالهِجَةُ مِنْ هَيْكَلِ إِهْنَا.
- ١٧ جَفَّتِ الْبُذُورُ فِي التُّرَابِ،
خَرِبَتْ مَخَازِنُ الْقَمْحِ،
انْهَدَمَتِ الْمَخَازِنُ
لَأَنَّ الْقَمْحَ قَدْ جَفَّ.
- ١٨ يَا لَأَيْنِ الْقُطْعَانِ!
يَا لَتَيْهَانِ قُطْعَانِ الْأَبْقَارِ
لَأَنَّ لَيْسَ لَهَا مَرَعَى!
وَحَتَّى قُطْعَانُ الْغَنَمِ هَلَكَتْ.
- ١٩ أَصْرُخُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ،
لَأَنَّ النَّارَ التَّهَمَّتْ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ،
وَلِهَيْبًا أَشْعَلَ كُلَّ أَشْجَارِ الْحَقُولِ.
- ٢٠ حَتَّى حَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةِ تَصْرُخُ إِلَيْكَ،
لَأَنَّ الْجَدَاوِلَ جَفَّتْ،
وَالنَّارُ التَّهَمَّتْ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ.

٢

اقتراب يوم الله

- ١ انفضخوا بالبوق في صهيون،
وارفعوا صرخة تحذير على جبلي المقدس.
ليرتعد كل سكان الأرض،
لأن يوم الله آت،
لأن يوم الله قريب.
- ٢ إنه يوم ظلام وعممة شديدة،
يوم غيوم سوداء قائمة.
مثل الظلمة المنتشرة على الجبال،

هَكَذَا الشَّعْبُ * كَثِيرٌ وَقَوِيٌّ،
لَمْ يَأْتِ يَوْمَ مِثْلِهِ مِنْ قَبْلُ،
وَلَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ مِثْلِهِ مِنْ بَعْدِ.
٣ أَمَامَ ذَلِكَ الشَّعْبِ نَارٌ تَلْتَهُمْ،
وَخَلْفَهُ لُحَبٌ لَتَشْتَعِلُ،
الْأَرْضُ أَمَامَهُمْ مِثْلُ جَنَّةِ عَدْنِ،
وَوَرَاءَهُ بَرِيَّةٌ خَرِبَةٌ،
وَلَنْ يَنْجُو أَحَدٌ!
٤ مَظْهَرُهُمْ كَمَظْهَرِ الْخَيْلِ وَالْفُرْسَانِ
هَكَذَا يَرْكُضُونَ.
٥ يَقْفِزُونَ فَيُحَادِثُونَ ضَيْجَةً
كَضَيْجَةِ الْمَرْكَبَاتِ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ،
صَوْتُهُمْ كَصَوْتِ النَّارِ وَهِيَ تَلْتَهُمُ الْقَشَّ،
وَكَصَوْتِ جَيْشٍ عَظِيمٍ يَصْطَفُّ لِمَعْرَكَةٍ.
٦ تَرْتَعِدُ الْأُمَمُ أَمَامَهُمْ،
وَكَأَنَّ الْوُجُوهَ تَصْفَرُّ مِنَ الرَّعْبِ.
٧ يَرْكُضُونَ كَأَبْطَالٍ،
وَيَتَسَلَّقُونَ الْأَسْوَارَ كَمُحَارِبِينَ.
كُلٌّ يُسِيرُ فِي مَسِيرِهِ،
وَلَا يَخْرَفُونَ عَنْ طُرُقِهِمْ.
٨ لَا يَتَزَاكُمُونَ،
بَلْ كُلٌّ وَاحِدٌ يَمْتَنِي فِي طَرِيقِهِ،
وَإِنْ سَقَطَ بَعْضُهُمْ بِسَبَبِ ضَرْبَةٍ سَهُمٍ،
فَإِنَّ الْآخَرِينَ لَا يَخْرَفُونَ عَنْ طُرُقِهِمْ.
٩ يَنْدَفِعُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ،
وَيَتَرَاكُضُونَ إِلَى السُّورِ.
يَتَسَلَّقُونَ الْبُيُوتَ،
وَيَدْخُلُونَ عِبْرَ النُّوَافِدِ كَاللِّصُوصِ.

* ٢:٣ الشعب. إشارة إلى الجراد، أو إلى الأعداء.

١٠ تَهْتَزُّ الْأَرْضُ أَمَامَهُمْ،
وَالسَّمَاءُ تَرْتَعِشُ،
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَظْهَبَانِ،
وَالنُّجُومُ تَمْتَعُ بِرَيْفِهَا.
١١ يَرْفَعُ اللَّهُ صَوْتَهُ فِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي أَرْسَلَهُ،
لَأَنَّ مَعْسَكَهُ كَبِيرٌ جِدًّا،
وَلَأَنَّ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَنْفِذُونَ أَمْرَهُ أَشِدَّاءُ،
حَقًّا، إِنَّ يَوْمَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَرَهِيبٌ،
وَمَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَهُ؟

دَعْوَةٌ إِلَى التَّغْيِيرِ

١٢ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«ارْجِعُوا إِلَيَّ الْآنَ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ.
تَعَالَوْا بِالصَّوْمِ وَالْبُكَاءِ وَالتَّوَجُّهِ.»
١٣ مَرِّقُوا قُلُوبَكُمْ إِذَا لَا ثِيَابَكُمْ،
وَارْجِعُوا إِلَى إِلْهِكُمْ،
لَأَنَّهُ رَجِيمٌ وَرَوْوْفٌ،
هُوَ صَبُورٌ وَأَمِينٌ جِدًّا،
وَيَتَرَجَّعُ عَنِ إِيقَاعِ الْعِقَابِ الَّذِي نَوَى إِيقَاعَهُ،
١٤ فَمَنْ يَعْلَمُ؟ فَلَعَلَّهُ يَرْجِعُ عَنْ عِقَابِكُمْ،
وَيَتْرُكُ لَكُمْ بَعْضَ الْخَيْرِ،
فَتَقْدِمُوا مِنْهُ تَقْدِمَاتِ الْحُبِّ وَالسَّكِينِ لِإِلْهِكُمْ.

دَعْوَةٌ إِلَى الصَّلَاةِ

١٥ انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي صَهْيُونَ،
عَيْنُوا وَقْتًا لِلصَّوْمِ،
ادْعُوا إِلَى اجْتِمَاعِ،
١٦ اجْمَعُوا الشَّعْبَ،
حَدِّدُوا وَقْتًا لِلْاجْتِمَاعِ،
اجْمَعُوا الشُّيُوخَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَ.
لِيُخْرِجَ الْعَرِيسُ مِنْ بَيْتِهِ،

وَالْعَرُوسُ مِنْ حَجْرَتِهَا الْخَاصَّةِ.
 ١٧ لَيْكَ الْكَهَنَةُ، خَدَامُ اللَّهِ، بَيْنَ الدَّهْلِيْزِ وَالْمَذْبَحِ.
 وَلِيَصْرُخُوا: «أَشْفِقْ عَلَيَّ شَعْبِكَ يَا اللَّهُ،
 لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَخْرَى النَّيْنُ لَكَ،
 عِنْدَمَا تَحْكُمُهُمْ أُمَّمٌ أُخْرَى.
 لِمَاذَا تَسْمَحُ بِأَنْ يُقَالَ بَيْنَ تِلْكَ الْأُمَمِ: «أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟»»

استجابة الصلاة

١٨ حَيْثُتُدُّ، سَيَغَارُ اللَّهُ عَلَى أَرْضِهِ،
 وَيَرْحَمُ شَعْبَهُ.
 ١٩ حَيْثُتُدُّ، يُجِيبُ اللَّهُ وَيَقُولُ لِشَعْبِهِ:
 «سَأُرْسِلُ لَكُمْ الْقَمْحَ وَالنَّبِيذَ وَالزَّيْتَ،
 وَسَتَشْبَعُونَ،
 وَلَنْ أَسْمَحَ بِأَنْ تَتَعَرَّضُوا لِلْعَارِ بَيْنَ الْأُمَمِ مَرَّةً ثَانِيَةً.
 ٢٠ سَأُبْعِدُ عَنْكُمْ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّمَالِ.†
 سَأُطْرِدُهُمْ إِلَى أَرْضٍ جَافَةٍ وَخَرِبَةٍ.
 سَأُدْفَعُ مُقَدِّمَةَ جَيْشِهِمْ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ،‡
 وَمُؤَجِّرَتِهِ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ.§
 وَسَتَصْعَدُ رَأْسَتُهُ الْكَرِيمَةُ،
 لِأَنَّهُمْ سَبَّوْا أَدَى كَثِيرًا.»

تجديد الأرض

٢١ لَا تَخَافِي آيَتَهَا الْأَرْضُ،
 أَفْرَحِي وَأَبْتَهْجِي،
 لِأَنَّ اللَّهَ عَمِلَ أُمُورًا عَظِيمَةً.
 ٢٢ لَا تَخَافِي آيَتَهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،
 لِأَنَّ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ سَتُصْبِحُ خَضْرَاءَ،
 وَلِأَنَّ الشَّجَرَ سَيَحْمِلُ ثَمْرًا،
 وَلِأَنَّ شَجَرَةَ التَّيْنِ وَالْكَرْمَةَ سَتُعْطِيَانِ ثَمْرًا كَثِيرًا.

† ٢:٢٠ الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم بؤذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش الهنيءة منها لمحاربة يهودا وإسرائيل. ‡ ٢:٢٠ البحر الشرقي. البحر الميت. § ٢:٢٠ البحر الغربي. البحر الأبيض المتوسط.

٢٣ افرحوا وابتهجوا يا ابناء صهيون بالهكم،
 لانه سيعطيكم مطر الخريف بحسب صلاحه.
 وسينزل عليكم المطر،
 المطر المبكر والمطر المتأخر،
 كما في السابق.

٢٤ ستمتلئ البيادر بالقمح،
 وستفيض المعاصر بالنبيذ الجديد
 وزيت الزيتون.

٢٥ «سأعوضكم عن سني الحصاد
 التي التهمها الجراد القاطع وأسرأب الجراد
 والجنادب والجراد الخرب،
 التي هي جيشي العظيم الذي أرسلته عليكم».

٢٦ ستأكلون وتشبعون،
 وستسبحون اسم الهكم

الذي صنع أموراً عظيمة لكم،
 يقول الله: «ولن يخزي شعبي ثانية».

٢٧ وستعرفون أنني أسكن في وسط
 شعبي بني إسرائيل.

وإني أنا الهكم،
 ولا يوجد إله غيري.

ولن يتعرض شعبي للعار ثانية».

الوعد بانسكاب الروح

٢٨ «بعد هذا،
 سأسكب روحي على كل الناس».

وستبتئأ اولادكم وبناتكم،
 وسيحلم شيوخكم أحلاماً

وسيرى شبانكم رؤى.

٢٩ في تلك الأيام،

سأسكب روحي على عبيدي،
 رجالاً ونساءً.

٣٠ وَسَاطِرُهُمْ مَجَابِبٌ فِي السَّمَاوَاتِ
وَعَلَى الْأَرْضِ.

دَمًا وَنَارًا وَأَعْمَدَةٌ دُخَانٍ.

٣١ الشَّمْسُ سَتَحَوَّلُ إِلَى ظِلْمَةٍ،

وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ،

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ اللَّهِ الْعَظِيمِ الرَّهيبِ

٣٢ حِينَ يُخَلِّصُ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ اللَّهِ،

لَأَنَّهُ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَاجُونَ

عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونِ وَفِي الْقُدْسِ،

هُم مَّنْ يَدْعُوهُمْ اللَّهُ،

كَمَا قَالَ اللَّهُ.

٣

عِقَابُ أَعْدَاءِ يَهُودَا

١ «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي سَأَعِيدُ فِيهِ حَالَةَ يَهُودَا وَالْقُدْسِ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ السَّيِّئِ*»

٢ سَأَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ، وَسَأَنْزِلُهُمْ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ. سَأَحْكُمُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ شَعْيِي وَمِيرَاثِي بَنِي إِسْرَائِيلَ،
لَأَنَّهُمْ بَدَدُوهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَقَسَمُوا أَرْضِي بَيْنَهُمْ.

٣ «الْقَوْمُ فَرَعَةٌ عَلَى شَعْيِي،

وَقَدَّمُوا الْأَوْلَادَ تَمَنًّا لِلْعَاهِرَاتِ،

وَبَاعُوا الْبَنَاتِ مُقَابِلَ الْخَمْرِ الَّتِي شَرِبُوهَا.

٤ مَاذَا أَنْتُمْ بِالنَّسْبَةِ لِي يَا أَهْلَ صُورَ وَصِيدُونَ وَمَنَاطِقَ الْفِلِسْطِينِ؟

لِمَاذَا تُرِيدُونَ تَغْرِيبي؟

لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ أَنْ تَعَاقِبُونِي!

سَوْفَ أَرُدُّ عِقَابَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ سَرِيعًا.

٥ أَخَذْتُمْ فِضِّي وَدَهْيِي،

وَأَحْضَرْتُمْ أَمْلَاكِي التَّمِينَةَ إِلَى مَعَابِدِكُمْ.

٦ بَعْتُمْ أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدْسِ لِلْيُونَانِيِّينَ،

لِكَيْ تَبْعِدُوهُمْ عَنْ أَرْضِهِمْ.

* ٣:١ ترجمة بديلة: «في تلك الأيام، حين أعيد يهودا والقُدس من السيئ.»

٧ لَكِنِّي سَأُنْهَضُهُمْ لِيُعُودُوا مِنَ الْأَمَاكِينِ الَّتِي بَعُتُوهُمْ إِلَيْهَا،
 وَسَارِدُ أَعْمَالِ انْتِقَامِكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ.
 ٨ سَابِعُ بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ إِلَى بَنِي يَهُوذَا
 الَّذِينَ سَبَّيْتُهُمْ إِلَى أُمَّةٍ سَبَّأَ الْبَعِيدَةَ.»
 هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

الإعداد للحرب

٩ أعلنوا هذا بين الأمم:
 جَهَرُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْحَرْبِ.
 أَيْقِظُوا الْجُنُودَ،
 وَلِيَقْتَرِبَ رِجَالُ الْحَرْبِ وَيَدْخُلُوا إِلَى الْمَعْرَكَةِ.
 ١٠ حَوِّلُوا سِكِّكُمْ مَحَارِثِكُمْ إِلَى سِيُوفٍ،
 وَمَنَاجِلِكُمْ إِلَى رِمَاحٍ.

لِيَقُلِ الضَّعِيفُ: «أَنَا قَوِيٌّ.»

١١ أُسْرِعِي آيَّتَهَا الْأُمَمُ الْمُحِيطَةُ بِيَهُوذَا،
 اجْتَمِعُوا هُنَاكَ.

أَحْضِرْ جُنُودَكَ يَا اللَّهُ.

١٢ لَتَنْهَضَ كُلُّ الْأُمَمِ وَلَتَأْتِ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ،
 لِأَنَّ هُنَاكَ سَأَجْلِسُ لِأَقَاضِي كُلِّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِيَهُوذَا.
 ١٣ اسْتَخْدِمُوا مَنَاجِلَكُمْ لِأَنَّ الْحِصَادَ قَدْ نَضَجَ.
 تَعَالَوْا وَدُوسُوا، لِأَنَّ مَعْصِرَةَ التَّبِيدِ قَدْ امْتَلَأَتْ،
 الْأَحْوَاضُ مَمْتَلِئَةٌ، لِأَنَّ شَرَّهُمْ عَظِيمٌ.

١٤ جَاهِزِي عَظِيمَةً جِدًّا تَتَرَاخَمُ فِي وَادِي الْقَرَارِ،†

لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَرَارِ.

١٥ سَتُظَلِمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

وَسَتَتَوَقَّفُ النُّجُومُ عَنِ اللَّهَانِ.

١٦ سَيُزْجِرُ اللَّهُ مِنْ صِهْيُونَ،

وَيَصِيخُ مِنَ الْقُدْسِ،

وَتَهْتَزُّ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.

† ٣:١٤ وادي القرار. هو وادي يهوشافاط.

وَسَيَكُونُ اللهُ مَلْجَأً لَشَعْبِهِ
وَحَصْنًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٧ «وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ،

السَّاكِنُ فِي جَبَلِ الْمُقَدَّسِ صِهْيُونَ.
وَسَتَكُونُ الْقُدْسُ مُقَدَّسَةً،
وَلَنْ يَمُرَّ الْغُرَبَاءُ فِيهَا ثَانِيَةً.

حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ لِيَهُودَا

١٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَقَطُرُ الْجِبَالُ نَيْدًا جَدِيدًا،
وَسَتَقْفِضُ التَّلَالُ بِالْحَلِيبِ،
وَسَتَتَدَفَّقُ جَمِيعُ جَدَاوِلِ يَهُودَا بِالْمَاءِ.
سَيُخْرَجُ بَنِيوَعٌ مِنْ بَيْتِ اللهِ،
وَيَسْقِي وَاذِي شَجَرِ السَّنْطِ.

١٩ سَتَصِيرُ مِصْرُ خَرَابًا،

وَسَتَصْبِحُ أَدُومُ بَرِيَّةَ خَرِبَةٍ،

بِسَبَبِ ظَلَمِهِمْ لِبَنِي يَهُودَا،

عِنْدَمَا سَفَكُوا فِيهَا دَمًا بَرِيثًا.

٢٠ أَمَّا يَهُودَا وَالْقُدْسُ

فَسَيَسْكُنُهَا أَهْلُهَا جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٢١ سَأَعْقِبُهُمْ عَلَى الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ،

وَلَنْ أُبْرِيَ الْمُدْنِيِّينَ.»

لَأَنَّ اللَّهَ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونَ.

كُتَابُ عَامُوسَ

مُقَدِّمَةٌ

١ كَلَامُ عَامُوسَ الَّذِي كَانَ مِنَ الرُّعَاةِ فِي مَدِينَةِ تَفْعَوْعَ. وَقَدْ تَلَقَّى هَذَا الْكَلَامَ فِي رُؤْيَى عَنْ إِسْرَائِيلَ فِي قَتْرَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَقَتْرَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ يَرُبْعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ الْهَزَّةِ الْأَرْضِيَّةِ بِسَنَتَيْنِ.

٢ قَالَ عَامُوسُ:

«يَزَارُ اللَّهُ مِنْ صِهْيُونَ كَأَسَدٍ يَسْتَعِدُّ لِلْهَجُومِ،
وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ.
مَرَاعِي الرُّعَاةِ سَتَجِفُّ،
وَقَفَّةُ جَبَلِ الْكِرْمَلِ * سَتَيْسُّ.»

عِقَابُ أَرَامَ

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ دِمَشْقَ الْمَتَّضَاعِفَةِ،* سَأُعَاقِبُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ تَخَفُّوا شَعْبَ جَلْعَادَ* بِدَرَّاسَاتٍ مِنْ حَدِيدٍ.
٤ لِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ حَزَائِيلَ،
لَتَلْتَمِمْ قُصُورَ الْمَلِكِ بِنَهْدِ* بِالْكَامِلِ.
٥ وَسَأُحَطِّمُ مِزْلَاجَ بَوَابِ دِمَشْقَ.
سَأَهْلِكُ الْحَاكِمَ فِي وَادِي آوَنَ،
وَالَّذِي يُمْسِكُ بِالصُّلْحَانِ فِي بَيْتِ عَدْنِ.††
وَسَيَسِّي شَعْبَ أَرَامَ إِلَى قَبْرِ.»‡‡

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابُ الْفِلَسْطِينِ

* 1:٣ جبل الكرميل. جبل شمال إسرائيل. ومعنى اسمه «كرم الله» بسبب خصوبته. † 1:٣ المتضاعفة. حرفياً «الثلاثة والأربعة». ‡ أيضاً في الأعداد 6، 9، 11، 13، 1٤، 1٥، 4، 6 (6) † 1:٣ جلعاد. منطقة شرق نهر الأردن سكنتها قبائل رابويين وجاد ونصف منسى. انظر كتاب العدد 26: 29. † 1:٤ حزائيل. ملك أرام (سوريا). قتل بنهدد ليصير ملكاً. انظر كتاب الملوك الثاني 8: 7. †† 1:٤ بنهدد. هو بنهدد الثاني ابن حزائيل، ملك أرام. انظر كتاب الملوك الثاني 13: 3. †† 1:٥ بيت عدن. المدينة الملكية في أرام في سورية. تقع على جبل لبنان. †† 1:٥ قور أو «قور» منطقة كان يحكمها الآشوريون. انظر كتاب عاموس 9: 7.

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَٰهَ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ غَرَّةِ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعِاقِبُهُمْ
لأنَّهُمْ أَمْسَكُوا كَثِيرِينَ
لِيَبِيعُوهُمْ كَعَبِيدٍ لِأَدُومَ.

٧ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ غَرَّةَ،
فَتَحْرَقُ قُصُورُهَا بِالْكَامِلِ.

٨ وَسَأُهْلِكُ حُكَّامَ أَشْدُودَ،
وَمَنْ يُمْسِكُ بِالصُّوْلِجَانِ فِي أَشْقُلُونَ.

وَسَأُوجِّهُ يَدِي ضِدَّ عَقْرُونَ. SS
الْفَلَسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ يَبْخُونَ سِيمُونُونَ.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابُ صُور

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ صُورِ *** الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعِاقِبُهُمْ،
لأنَّهُمْ أَمْسَكُوا كَثِيرِينَ لِيَبِيعُوهُمْ كَعَبِيدٍ لِأَدُومَ،
وَلَمْ يَحْتَرِمُوا عَهْدَ الْأُخُوَّةِ الَّذِي قَطَعُوهُ.
١٠ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ صُورَ،
لِتَلْتَمَّ قُصُورُهَا بِالْكَامِلِ.»

عِقَابُ الْأَدُومِيِّينَ

١١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ أَدُومَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعِاقِبُهُمْ.
طَارَدَ أَدُومُ أَخَاهُ بِالسَّيْفِ،
وَلَمْ يَظْهَرْ رَحْمَةً لَهُ.
لَمْ يَضَعْ حَدًّا لِعَضْبِهِ
كَحَيَّوَانٍ يَمِزِقُ فَرِيضَتَهُ،
وَاحْتَفَظَ بِحِقْدِهِ دَائِمًا.»

١٢ لِذَلِكَ سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى مَدِينَةِ تَيْمَانَ،^{†††}
لِتَلْتَمِمْ قُصُورَ بَصْرَةَ^{‡‡‡} بِالْكَامِلِ.»

عِقَابُ الْعَمُونِيِّينَ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ عَمُونَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأُعَاقِبُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ فَتَحُوا بَطُونَ الْخَوَامِلِ فِي جِلْعَادٍ لِيُوسِعُوا أَرْضَهُمْ.»

١٤ لِذَلِكَ سَأُسْعِلُ نَارًا فِي سُورِ مَدِينَةِ رَبِّيَّةَ،
لِتَلْتَمِمْ قُصُورَهَا بِالْكَامِلِ.

وَذَلِكَ وَسَطَ صِيحَاتِ يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ،
كَالرَّيْحِ فِي يَوْمِ الْعَاصِفَةِ.

١٥ حِينَئِذٍ، سَيَسِي مَلِكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُ مَعًا،

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

٢

عِقَابُ مُوَابَ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ مُوَابَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَزَايِدَةِ، * سَأُعَاقِبُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ حَتَّى تَفْتَتَ كَالْكِلْسِ.»

٢ وَلِذَلِكَ سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى مُوَابَ،
لِتَلْتَمِمْ قُصُورَ مَدِينَةِ قَرْيُوتَ.

وَسَيَمُوتُ مُوَابُ فِي صَيْحِجِ الْمَعْرَكَةِ،
وَسَطَ الصَّرَاخِ وَأَصْوَاتِ الْبُوقِ.

٣ وَسَأَرْزِلُ الْحَاكِمَ مِنْهُ،

وَسَأَقْتُلُ كُلَّ رُؤَسَائِهِ مَعَهُ.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابُ يَهُوذَا

††† ١:١٢ تيمان. مدينة في شمال أدوم. ‡‡‡ ١:١٢ بصرة. مدينة في جنوب أدوم. * ٢:١ المتكررة والمتزايدة. حرفياً «الثلاثة والأربعة.»

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ بَنِي يَهُوذَا الْمُتَكَرِّرَةِ وَالتَّمْضَاعَةِ، سَأَعِيقُهُمْ،
لأنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ،
وَلَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ.

قَدْ انْحَرَفُوا وَرَاءَ الْأَكَاذِبِ الَّتِي تَبِعَهَا آبَاؤُهُمْ.

٥ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى يَهُوذَا،

فَتَلْتَهُمْ قُصُورُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِالْكَامِلِ.»

عِقَابُ إِسْرَائِيلَ

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالتَّمْضَاعَةِ، سَأَعِيقُهُمْ،
لأنَّهُمْ بَاعُوا الْأَبْرِيَاءَ الصَّالِحِينَ كَعَبِيدِ بَيْضَةٍ،
وَالْمَسَاكِينَ بِثَمَنِ جِذَاءٍ.

٧ يَدُوسُونَ رُؤُوسَ الضُّعَفَاءِ كَمَا لَوْ كَانُوا يَدُوسُونَ تَرَابَ الْأَرْضِ،
كَمَا يَدْفَعُونَ الْمَسَاكِينَ إِلَى خَارِجِ الطَّرِيقِ.

الرَّجُلُ وَأَبُوهُ يَعْشِرَانِ الْفَتَاةَ ذَاتَهَا.

وَلِذَلِكَ فَإِنَّ اسْمِي الْمُدَّسَ يَتَعَرَّضُ لِلتَّنْذِيرِ.

٨ يَسْتَلْقُونَ بِجَانِبِ كُلِّ مَذْجٍ

عَلَى ثِيَابٍ سَلَبُوهَا مِنَ الْفُقَرَاءِ كَرَهًا عَلَى دِيُونِهِمْ.

فِي بَيْتِ إلهِهِمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ

الَّتِي حَصَلُوا عَلَيْهَا كَغَرَامَةٍ مِنَ الْآخَرِينَ.

٩ أَنَا مِنْ أَبَادِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِهِمْ،

الَّذِينَ كَانُوا طُولًا كَشَجَرِ الْأَرْزِ

وَأَقْوِيَاءَ كَالْبَلُوطِ. قَدْ ابْتَدَهُمُ بِالْكَامِلِ.

١٠ أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ

وَقَدْتُكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً،

لِتَمْتَلِكُوا أَرْضَ الْأُمُورِيِّينَ.

١١ أَنَا مِنْ اخْتَارَ بَعْضَ أَبْنَائِكُمْ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءَ،

وَبَعْضَ شَبَابِكُمْ لِيَكُونُوا نَذِيرِينَ.

أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ.

١٢ «لَكِنَّكُمْ جَعَلْتُمُ النَّذِيرِينَ يَشْرَبُونَ خَمْرًا
كَالسَّيْرِينَ عَهودَهُمْ.

وَأَمَرْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ وَقَلْتُمْ لَهُمْ: «لَا تَتَّبِعُوا.»

١٣ لِذَلِكَ هَا أَنَا أُضْغَطُ بِسَبَبِكُمْ

كَمَا تُضْغَطُ عَرَبِيَّةٌ بِحَمَلَةِ مِحْزَمِ الْقَمَحِ!

١٤ لَنْ يَكُونَ السَّرِيعُ قَادِرًا عَلَى الْهَرَبِ،

وَلَنْ يَحْتَفِظَ الْأَقْوِيَاءُ بِقُوَّتِهِمْ،

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ حَتَّى الْجُنُودُ أَنْ يُقَدِّدُوا أَنْفُسَهُمْ.

١٥ لَنْ يَصْمِدَ حَامِلُوا الْأَقْوَامِ فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَلَنْ يَهْرَبَ السَّرِيعُونَ فِي الْجَرِيِّ،

وَلَنْ يَخْلُصَ رَاكِبُو الْخَيْلِ أَنْفُسَهُمْ.

١٦ وَأَشْجَعُ الْمُقَاتِلِينَ سَهْرَبُونَ

تَارِكِينَ أَسْلِحَتَهُمْ خَلْفَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ.

٣

تَحذِيرُ إِسْرَائِيلَ

١ اسْمَعُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ اللهُ بِهَا ضِدَّكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ضِدَّ كُلِّ الْقَبَائِلِ الَّتِي أَخْرَجَهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ:

٢ «اخْتَرْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ. لِهَذَا سَأُعَاقِبُكُمْ عَلَى كُلِّ آثَامِكُمْ.»

سَبَبُ عِقَابِ إِسْرَائِيلَ

٣ هَلْ لَيْسَ إِثْمَانٌ مَعًا دُونَ أَنْ يَتَوَاعَدَا؟

٤ هَلْ يَزَارُ أَسَدٌ فِي الْغَابَةِ لَوْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ فَرِيسَةً؟

أَوْ هَلْ يَصْرُخُ شَيْبُ الْأَسَدِ مِنْ بَيْتِهِ لَوْ لَمْ يَصْطَدْ شَيْئًا؟

٥ هَلْ يَسْقُطُ طَيْرٌ فِي مِصْبَدَةٍ عَلَى الْأَرْضِ

لَوْ لَمْ يَنْصَبْ لَهُ نَجْدٌ؟

أَوْ هَلْ تَطْبِقُ الْمِصْبَدَةُ

وَلَيْسَ فِيهَا صَيْدٌ؟

٦ هَلْ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ

وَلَا يَخَافُ النَّاسُ؟

أَوْ تَتَّعُ كَارِثَةٌ فِي مَدِينَةٍ

وَاللَّهُ لَمْ يَصْنَعْهَا؟

٧ كَذَلِكَ الرَّبُّ الْإِلَهَ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا

دُونَ أَنْ يُعَيِّنَ حُطَّتَهُ لِحُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ.

٨ رَجِمَ الْأَسَدُ، فَمَنْ لَا يَخَافُ؟

تَكَلَّمَ الرَّبُّ الْإِلَهَ،

فَمَنْ يَمْنَعُ نَفْسَهُ عَنِ التَّنْبُؤِ؟

٩ أَخْبِرُوا بِهَذَا النَّاسَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُصُورِ فِي أَشْدُودَ،

وَالسَّاكِنِينَ فِي الْقُصُورِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

قُولُوا: «اجْتَمِعُوا مَعًا عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ،

وَانظُرُوا مَا فِيهَا مِنْ تَشْوِيشٍ وَهَيْجَانٍ وَظُلْمٍ.

١٠ إِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ عَمَلَ الصَّلَاحِ،

وَيَحْزِنُونَ فِي قُصُورِهِمْ

مَا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ بِالظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١١ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«سَيَحَاصِرُ عَدُوٌّ أَرْضَكُمْ.

سَيُدِمُّ حِصُونَكُمْ، وَيَنْهَبُ قُصُورَكُمْ.»

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كَأَنَّ يَدَ رَاغٍ سَاقِيٍّ أَوْ قِطْعَةَ أُذُنٍ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ،

هَكَذَا سَيَنْقُدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ فِي السَّامِرَةِ،

سَيَنْقُدُ زَاوِيَةً مِنْ مَقْعَدٍ،

أَوْ قِطْعَةً مِنْ سَاقِ سَرِيرٍ!»

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ:

«اسْمَعُوا وَاشْهَدُوا عَلَى عَائِلَةِ يَعْقُوبَ.

١٤ فِي الْيَوْمِ الَّذِي سَأَعِاقِبُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ عَلَى خَطَايَاهُ،

سَأَعِاقِبُ مَذَابِحَ بَيْتِ إِيلَ.
فَسَتَقَطُّعُ زَوَايَا الْمَذْبُوحِ وَتَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ.
١٥ سَأُدْمِرُ بُيُوتَ الشِّتَاءِ وَبُيُوتَ الصَّيْفِ.
سَتَسْقُطُ الْبُيُوتُ الْمَزِينَةُ بِالْعَاجِ.
وَسَتُدْمِرُ بُيُوتٌ كَثِيرَةٌ.»
هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.

٤

رَبِّهِ
حِجَّةُ الْمُتَعَةِ

١ اسْتَمِعْنَ إِلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ يَا بَقْرَاتِ بَاشَانَ*:

أَتَنْ تَظْلِمِينَ شَعْبِي الدَّلِيلَ
وَتَسْتَحْقِنُ الْمَسَاكِينَ.
تَقُلْنَ لِأَسْيَادِكُنَّ: «أَحْضِرُوا لَنَا مَا نَشْرَبُهُ!»
٢ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْإِلَهَ بِقُدَّاسَتِهِ:
«سَيَأْتِي عَلَيْكُنَّ وَقْتُ حِينٍ تَوَسَّرْنَ بِالْكَلايِبِ،
وَيُؤَخِّدُ أَطْفَالَكُنَّ بِصَنَائِرِ السَّمَكِ.
٣ سَتَخْرُجُنَّ مِنْ ثَغْرَاتِ سُورِ الْمَدِينَةِ،
وَسَتُطْرَدْنَ إِلَى الْخَارِجِ بِاتِّجَاهِ حَرْمُونَ،»
يَقُولُ اللَّهُ:

٤ «اذْهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَأَخْطِئُوا!
اذْهَبُوا إِلَى الْجُلْجَالِ* وَأَخْطِئُوا أَكْثَرَ!
أَحْضِرُوا ذَبَابَ حَكْرٍ فِي كُلِّ صَبَاحٍ،
وَعَشُورٌ كَرُّ كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.
٥ أَحْضِرُوا حُبْرًا مَحْتَمِرًا كَتَقْدِيمَةِ شُكْرِ،
وَأَعْلِنُوا تَقْدِيمَاتِكُمْ الْاِخْتِيَارِيَّةَ بِإِفْتِيخَارٍ،
لَأَنْتُمْ تُحِبُّونَ عَمَلَ هَذَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

* ٤:١ بقرات باشان. يُخاطَبُ النِّسَاءَ الْبَقْرَاتِ فِي السَّمَرَةِ. وَبَاشَانَ هِيَ مَنطِقَةٌ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ كَانَتْ مَعْرُوفَةً بِبَقْرِهَا وَبُيُوتِهَا. ٤:٣ وَتَسْتَلْفُونَ... حَرْمُونَ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْقَطْعِ فِي الْفِعْلِ الْعَرَبِيِّ. † ٤:٤ الْجُلْجَالُ. مَدِينَةٌ إِسْرَائِيلِيَّةٌ صَارَتْ مِنْ مَرَاكِزِ عِبَادَةِ آلِهَةِ الزَّرِيقَةِ.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

٦ «حَتَّىٰ إِنِّي أَعْطَيْتُكُمْ أَسْنَانًا نَظِيفَةً
بِسَبَبِ الْجُوعِ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ،
وَقَلَّةِ الطَّعَامِ فِي كُلِّ مَنَاطِقِكُمْ،
وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَعُودُوا إِلَيَّ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

٧ «حَزَبَتِ الْمَطَرُ عَنْكُمْ،
مَعَ أَنَّهُ بَقِيَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ شُهُورٍ عَلَى الْحِصَادِ.
وَكُنْتُ أُرْسِلُ مَطَرًا عَلَى مَدِينَةٍ،
وَلَا أُرْسِلُهُ عَلَى أُخْرَى.
كَانَ الْمَطَرُ يَنْزِلُ عَلَى حَقْلِ دُونَ آخَرَ فَيَجِفُّ.

٨ يَذْهَبُ النَّاسُ مِنْ مَدِينَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ مَدِينٍ إِلَى أُخْرَى لِيَشْرَبُوا مَاءً
وَلَا يَجِدُونَ كِفَايَتَهُمْ.

وَمَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٩ «ضَرَبْتُمْ بَرِيحَ الصَّحْرَاءِ وَبِالْعَفْنِ،
جَفَّتْ حَدَائِقُكُمْ وَكُرُومُكُمْ.

أَكَلَ الْجِرَادُ تِينَكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ،

وَمَعَ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٠ «أُرْسَلْتُ عَلَيْكُمْ وَبَأْسًا كَمَا عَمَلْتُ فِي مِصْرَ،

قَتَلْتُ شَبَابَكُمْ بِالسَّيْفِ،

وَخِيُولَكُمْ سَبِيَّتَ.

أَصْعَدْتُ رَائِحَةَ الْجِثِّ فِي مَحِيْمَاتِكُمْ إِلَى أُنُوفِكُمْ،

وَمَعَ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١١ «دَمَرْتُكُمْ كَمَا دَمَرْتُ سَدُومَ وَمُحَوَّرَةَ،

وَكُنْتُمْ كَعِصِيٍّ انْتَزَعَتْ مِنَ النَّارِ،

وَمَعَ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «وَلِذَلِكَ سَأَعاقِبُكُمْ يَا إِسْرَائِيلَ،

فَأَسْتَعْدُوا لِلِقَاءِ إِلَهِكُمُ الَّذِي سَيَحْكُمُ عَلَيْكُمْ.»

١٣ فَهُوَ الَّذِي يَصْنَعُ الْجِبَالَ،

وَيَخْفِقُ الرِّيحُ،
 وَيُخْبِرُ الْبَشَرَ عَمَّا يُرِيدُ فَعَلَهُ.
 يَحُولُ الْفَجْرُ إِلَى ظُلْمَةٍ،
 وَيَسِيرُ عَلَى جِبَالِ الْأَرْضِ.
 اسْمُهُ يَهُوه^S، الْإِلَهُ الْقَدِيرُ.

٥

أَغْنِيَةٌ رِثَاءٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ

١ اسْتَمِعُوا إِلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَصْرَخُ بِهَا عَنْكُمْ كَثْرَةً:

٢ سَقَطَتِ الْعَزِيزَةُ إِسْرَائِيلُ،
 وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً.

إِنَّهَا مَطْرُوحَةٌ وَوَحِيدَةٌ عَلَى أَرْضِهَا،
 وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُسَاعِدُهَا عَلَى التُّهُؤِصِ.

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«الْمَدِينَةُ الَّتِي لَبِيتِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي تُرْسِلُ أَلْفَ جُنْدِيٍّ،
 سَبَيْتَنِي لَهَا مِئَةً مِنْهُمْ،
 وَالْمَدِينَةُ الَّتِي تُرْسِلُ مِئَةَ جُنْدِيٍّ،
 سَبَيْتَنِي لَهَا عَشْرَةً.»

تَشَجُّعٌ عَلَى التَّوْبَةِ

٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِبَيْتِ * إِسْرَائِيلَ:

«تَعَالُوا إِلَيَّ فَتَحْيَاؤا.

٥ لَا تَدْهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

لَا تَدْخُلُوا الْجِلْجَالَ،[†]

وَلَا تَعْبُرُوا إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ.

لِأَنَّ شَعْبَ الْجِلْجَالَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّ،

وَبَيْتُ إِيلَ سَتُدْمَرُ.

S ٥:١٣ ٤: يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».* ٥:٤ بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل.[†] ٥:٥ الجلجال. مدينة إسرائيلية صارت من مراكز عبادة الآلهة المزيفة.

- ٦ تَعَالُوا إِلَى اللَّهِ فَتَحْيُوا.
وَالْأَفْئِدَةُ سَيَنْدَفِعُ كَالنَّارِ ضِدَّ عَائِلَةِ يُوسُفَ،
وَسَتَلْتَمُهُمْ نَارُهُ بَيْتَ إِيلَ،
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَطْفئُهَا.
- ٧ وَيَلُ لَكُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ يَحُولُونَ الْعَدَلَ إِلَى مَرَارَةٍ،
الَّذِينَ يَطْرَحُونَ الْبِرَّ إِلَى الْأَرْضِ!
٨ الَّذِي صَنَعَ بَرَجَ الثَّرِيَّا وَبَرَجَ الْجَبَّارِ،
الَّذِي يَحُولُ الظُّلْمَةَ الْقَائِمَةَ إِلَى نُورِ الصَّبَاحِ،
وَيَحُولُ النَّهَارَ إِلَى لَيْلٍ،
الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ،
وَيَسْكُبُهَا عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ،
يَبُوهُ* هُوَ اسْمُهُ!
- ٩ هُوَ الَّذِي يَجْلِبُ خَرَابَ الشَّعْبِ الْقَوِيِّ،
فَتَسْتَحْطُمُ الْحِصُونُ.»
- ١٠ أُنْتُمْ تَكْرَهُونَ مَنْ يُوخُّ الشَّرَّ عَلَيْنَا،
وَتَبْغِضُونَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ.
- ١١ وَلِذَلِكَ وَلَئِنْ كَثُرَ تَدُوسُونَ عَلَى الْمَسَاكِينِ،
وَتَأْخُذُونَ مِنْهُمْ حَصَّتَهُمْ مِنَ الْقَمْحِ،
فَإِنْ كَثُرَ سَنَبْنُونَ بِيوتًا نَحْمَةً
مَبْنِيَةً مِنْ حِجَارَةٍ مَقْطُوعَةٍ،
وَلَكِنْ كَثُرَ لَنْ أَسْكُنُوهَا.
وَالْكُرُومُ الْجَمِيلَةُ الَّتِي زَرَعْتُمُوهَا
لَنْ تَشْرَبُوا مِنْ ثَمَرِهَا.
- ١٢ لِأَنِّي أَعْرِفُ كَثْرَةَ أَعْمَالِكُمُ الْبِشْعَةَ،
وَمَدَى شِنَاعَةِ حَطَابِيَاكُمْ،
يَا مَنْ تَظْهَرُونَ الْبَارَّ،
وَتَأْخُذُونَ الرِّشْوَةَ،
وَتَمْنَعُونَ الْعَدَلَ عَنِ الْمَسَاكِينِ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ.
- ١٣ لِذَلِكَ يَصْمِتُ الْحَكِيمُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَنِ الرَّدِيِّ.»

* ٥:٨ يَبُوهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

١٤ اَطْلُبُوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لِتَحْيُوا،
وَلِيَكُونَ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ مَعَكُمْ كَمَا قَالَ.

١٥ أَبْغِضُوا الشَّرَّ وَأَحْبِبُوا الْخَيْرَ،
وَيَبْتُوا الْعَدْلَ فِي الْحِكْمَةِ،

وَعِنْدَيْدٍ يَتَرَأَّفُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ عَلَى الْبَاقِينَ مِنَ شَعْبِ يُوسُفَ.

زَمَنُ الْحُزْنِ

١٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ:

«سَيَكُونُ هُنَاكَ نَجِيبٌ فِي كُلِّ السَّاحَاتِ،

وَسَيَصْرُخُونَ فِي كُلِّ الشُّوَارِعِ: «آه، آه!»

سَيَدْعُونَ الْفَلَاحِينَ لِلنَّوْحِ،

وَالنَّادِيَيْنَ لِلنَّجِيبِ.

١٧ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ لَوْلَةٌ فِي كُلِّ الْكُرُومِ،

لَأَنِّي سَأَجْتَازُ فِي وَسْطِكُمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ وَيَلُكُّكُمْ أَيُّهَا الْمَتَلَهِّمُونَ لِجِيءِ يَوْمِ اللَّهِ!

بِمَ سَيَنْقَعُكُمْ مَجِيءُ يَوْمِ اللَّهِ؟

سَيَكُونُ ظِلَامًا لَا نُورًا.

١٩ سَيَكُونُ كَمَنْ يَهْرُبُ مِنْ أَسَدٍ فَيُلَاقِيهِ دُبٌّ.

أَوْ كَمَنْ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِهِ وَيَسْنُدُ يَدَهُ إِلَى الْحَائِطِ فَتَلْدَغُهُ حَيَّةٌ.

٢٠ أَلَيْسَ يَوْمَ اللَّهِ ظُلْمَةٌ لَا نُورًا،

مُعْتَمًا لَا مُشْرِقًا؟

عِبَادَةُ إِسْرَائِيلَ مَرْفُوضَةٌ

٢١ «أَنَا أَكْرَهُ أَعْيَادَكُمْ وَأَرْفُضُهَا،

وَلَا أَطِيقُ اجْتِمَاعَاتِكُمْ.

٢٢ حَتَّى وَإِنْ قَدَّمْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَحُبُوبًا،

فَأَيُّ لَنْ أَقْبَلُهَا.

لَنْ أَنْظُرَ إِلَى ذَبَائِحِ السَّلَامِ

الَّتِي تَقْدِمُونَهَا مِنْ ثِيْرَاتِكُمُ الْمُسَمَّنَةِ.

٢٣ أَبْعِدْ عَنِّي صُحْبَ أَغَانِيكَ،

فَلَنْ أَسْمَعَ إِلَى عَزْفِ قِيثَارَاتِكَ.

٢٤ لَكِنَّ لِيَجْرَ الْعَدْلُ مَتَدَفِّقًا كَالْمَاءِ،

وَالْبِرُّ كَجَدُولٍ دَائِمٍ التَّدْفِيقِ وَالْجُرْيَانِ.

٢٥ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

هَلْ أَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ ذَبَائِحَ وَتَقَدِمَاتٍ

مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ؟

٢٦ لَكِنَّكُمْ حَمَلْتُمْ أَيْضًا وَثَنَ مَلِكِكُمْ سُكُوتَ،

وَتَمَثَّلَ كَيَوَانَ سِإِلَه النَّجْمِ،

التَّمَاثِيلَ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ.

٢٧ وَلِذَلِكَ سَادَفَعُكُمْ إِلَى السَّبْيِ إِلَى

مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ،»

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ، الَّذِي اسْمُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ.

٦

خَرَابُ إِسْرَائِيلَ

١ وَيَلُّ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُسْتَرْيَحُونَ فِي صِهْيُونَ،

الْمُطْمَئِنُّونَ عَلَى جَبَلِ السَّامِرَةِ،

يَا أَهْمَ وَجِهَاءِ الْأُمَمِ،

الَّذِينَ تَأْتِي إِلَيْهِمْ عَائِلَةٌ إِسْرَائِيلَ طَلِبًا لِلْعَوْنِ.

٢ اعبروا إلى كَلَنَةَ وَاَنْظُرُوا،

ثُمَّ اذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ حَمَاةِ الْعَظِيمَةِ،

ثُمَّ انْزِلُوا إِلَى جَبَّتِ الْفَلَسْطِينِ.

هَلْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ تِلْكَ الْمَمَالِكِ؟

أَمْ إِنَّ أَمْلَاكُمْ أَوْسَعُ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ؟

٣ أَنْتُمْ تَسْتَجِدُّونَ يَوْمَ الْعِقَابِ،

تَجْلِسُونَ بِلا جِرَاكِ فَتَقْرَبُونَ أَيَّامَ حَكْمِ الْعُنْفِ.

٤ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَنَامُونَ عَلَى أَسِرَّةٍ مَرِيئَةٍ بِالْعَاجِ،

وَيَأْكُلُونَ أَفْضَلَ الْحَمَلَانِ،

وَالْعُجُولَ الْمُسْمِنَةَ.

٥ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَغْنَوْنَ عَلَى أَنْعَامِ الْقَيْثَارَةِ،
وَكِدَاوُدِ يُؤَلِّفُونَ تَرَانِيمَ لِيَرْتَمَوْهَا
عَلَى الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ.

٦ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَشْرَبُونَ مِنْ أَقْدَاحِ الْخَمْرِ،
وَيَمَسِّحُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَفْضَلِ أَنْوَاعِ الزَّيْتِ،
لَكِنَّهُمْ لَا يَحْزَنُونَ عَلَى خَرَابِ يُوسُفَ.

٧ لِذَلِكَ سَيَذْهَبُونَ الْآنَ إِلَى السَّبْيِ كَأَوْلِ الْمَسْبِيِّينَ، وَاحْتِفَالِ الَّذِينَ كَانُوا مُسْتَلْقِينَ فِي سَلَامٍ سَيَبْتَدِي.
٨ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْإِلَهُ بِنَفْسِهِ، قَالَ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ:

«أُبْغِضُ كِبْرِيَاءَ يَعْقُوبَ،
أَكْرَهُ قَصُورَهُ،
وَلِذَلِكَ سَأَسْلِمُ لِلْأَعْدَاءِ الْمَدِينَةَ
وَكُلَّ مَا فِيهَا.»

سَيَنْجُو الْقَلِيلُونَ فَقَطْ

٩ إِنْ بَقِيَ عَشْرَةٌ أَحْيَاءَ فِي بَيْتٍ فَلَهُمْ سَيَمُوتُونَ.

١٠ حَيْثُنْتُدِ، سَيَمُوتُ أَقْرَبُ الْأَقْرَبَاءِ مَعَ فَرْدٍ آخَرَ مِنَ الْعَائِلَةِ يَجْمَلُ عِظَامَ الْمَيِّتِ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ ثُمَّ يَقُولُ لِلْمُخْتَبِي
فِي الْبَيْتِ: «هَلْ مَا زَالَ هُنَاكَ أَحَدٌ مَعَكَ؟» حَيْثُنْتُدِ، يُجِيبُهُ: «لا...» فَيَقُولُ الْأَوَّلُ: «اصْمِتْ! فَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَذْكَرَ
اسْمَ يَهُوهَ!»*

١١ هَا إِنَّ اللَّهَ سَيَأْمُرُ،
فَيَتَحَطَّمُ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ إِلَى شَطَائِيا،
وَالْبَيْتُ الصَّغِيرُ يَتَصَدَّعُ.

١٢ هَلْ تَجْرِي الْخَيْوَلُ عَلَى الصُّخُورِ؟
أَمْ هَلْ يُحْرَثُ الْبَحْرُ بِالتَّيْرَانِ؟
وَأَمَّا أَنْتُمْ فُحَوْلِمُ الْعَدْلِ إِلَى سَمٍّ،
وَوَمَرَّ الصَّلَاحِ إِلَى نَبَاتٍ مَرٍّ.

١٣ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَفْرَحُونَ فِي لُودُبَارَ،
الَّذِينَ يَقُولُونَ: «أَلَمْ نَأْخُذْ قِرَانِيمَ لِأَنْفُسِنَا بِقُوْتِنَا؟»

* 6:١٠ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». ويبدو أن الشخص الأول كان على وشك أن يقول حمداً ليهوه، قبل أن يمنعه صاحبه من التخطي بهذا الاسم.

١٤ لِأَيِّ سَاقِيمٍ أُمَّةٍ غَرِيبَةٍ ضِدَّكَ،
يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ،
يَقُولُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ:
«سَيُضَايِقُونَكَ، وَتَعَانُونَ مِنْ لِيُوحَمَاةٍ
حَتَّى وَادِي عَرَبَةَ.»

٧

رُؤْيَا الْجَرَادِ

١ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِي: كَانَ يَجْبِلُ سِرْبًا مِنَ الْجَرَادِ حِينَ بَدَأَ الْمُحْصُولُ الْمُتَأَخِّرُ يَظْهَرُ - بَعْدَ حَصَادِ الْمُحْصُولِ الْأَوَّلِ.
٢ وَحِينَ انْتَهَى الْجَرَادُ مِنَ الْتِهَامِ عُشْبِ الْأَرْضِ، قُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَرْجُوكَ اغْفِرْ! كَيْفَ لِيَعْقُوبَ أَنْ يَحْتَمِلَ هَذَا، فَهُوَ صَغِيرٌ جِدًّا؟»
٣ حِينَئِذٍ، عَدَلَ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَقَالَ: «لَنْ تَمَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا!»

رُؤْيَا النَّارِ

٤ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِي: كَانَ الرَّبُّ الْإِلَهُ يَدْعُو نَارًا تَنْصَبُ مِنَ السَّمَاءِ، فَالْتَهَمَتِ النَّارُ الْبَحْرَ الْعَظِيمَ، وَصَارَتْ تَلْتَهِمُ الْأَرْضَ.
٥ حِينَئِذٍ، قُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، أَوْقِفْ هَذَا! كَيْفَ لِيَشْعَبُ* أَنْ يَحْتَمِلَ هَذَا، وَهُوَ صَغِيرٌ جِدًّا؟»
٦ حِينَئِذٍ، عَدَلَ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَقَالَ: «لَنْ تَمَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا!»

رُؤْيَا الْمِيزَانِ

٧ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ لِي: كَانَ الرَّبُّ يَقِفُ بِجِوَارِ سُورٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْمِيزَانِ، وَكَانَ فِي يَدِهِ مِيزَانٌ.
٨ حِينَئِذٍ، قَالَ اللَّهُ لِي: «يَا عَامُوسُ، مَاذَا تَرَى؟» قُلْتُ: «مِيزَانًا.» فَقَالَ لِي: «سَأَضَعُ مِيزَانًا وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَعُودَ أَعْضُ النَّظَرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ.
٩ سَتَدْمُرُ مَرْتَعَاتُ[†] إِحْحَاقَ، وَمَقَدَّسَاتُ إِسْرَائِيلَ سَتُخْرَبُ، وَسَأُهَاجِمُ عَائِلَةً يَرْبَعَامَ بِالسَّيْفِ وَالْحَرْبِ.»

عَامُوسُ وَأَمْصِيَا

١٠ وَأَرْسَلُ أَمْصِيَا، وَهُوَ كَاهِنٌ مِنْ كَهَنَةِ بَيْتِ إِيلَ، هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى الْمَلِكِ يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «عَامُوسُ يَتَأَمَّرُ عَلَيْكَ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ. وَالْبَلَدُ لَا يَحْتَمِلُ كَلَامَهُ.
١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ عَامُوسُ: «سَيَمُوتُ يَرْبَعَامُ بِالسَّيْفِ، وَسَيَسِي إِسْرَائِيلُ بَعِيدًا عَنْ أَرْضِهِ.»»

* ٧:٥ لشعبك حرفياً «ليعقوب»، † ٧:٩ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقدِّم الذبائح تكثُر في المناطق المرتفعة.

- ١٢ وَقَالَ أَمْصِيَا لِعَامُوسَ: «بَارِئِي، اذْهَبِي اهرُبِي إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا. كُلُّ طَعَامِكَ وَتَنْبَأُ هُنَاكَ.
 ١٣ لَكِنْ لَا تَنْبَأُ ثَانِيَةً فِي بَيْتِ إِيلَ لِأَنَّ بَيْتَ إِيلَ هِيَ مَكَانٌ مُخَصَّصٌ لِلْمَلِكِ، وَمَقَرُّ لِلْهَيْكَلِ الْمَلِكِيِّ.»
 ١٤ فَأَجَابَ عَامُوسُ أَمْصِيَا: «لَمْ أَكُنْ نَبِيًّا، وَلَا أَعْضَاؤُ فِي مَجْمُوعَةِ أَنْبِيَاءِ. فَقَدْ كُنْتُ رَاعِيًا وَقَاطِفٌ جَمِينٌ.
 ١٥ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَخَذَنِي مِنْ وِرَاءِ الْقَطِيعِ وَقَالَ لِي: «اذْهَبِي وَتَنْبَأِي ضِدَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»
 ١٦ وَالآنَ اسْتَمِعْ إِلَى رِسَالَةِ اللَّهِ. أَنْتِ تَقُولُ: «لَا تَنْبَأِي ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَلَا تَتَكَلَّمِي عَلَى بَيْتِ إِسْحَاقَ.»
 ١٧ «لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَصِيرُ زَوْجَتُكَ عَاهِرَةً فِي الْمَدِينَةِ.
 وَسَيَقْتُلُ أَبْنَاؤُكَ بِالسَّيْفِ.
 وَسَيَقْبِضُ الْآخَرُونَ أَرْضَكَ وَيَقْتَسِمُونَهَا.
 وَأَنْتِ سَتَمُوتُ فِي أَرْضِ مَجَسَّةَ،
 وَسَيَسِي بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعِيدًا عَنْ أَرْضِهِمْ.»

٨

رُؤْيَا الْبَقَارِ

- ١ هَذَا مَا أَرَاهُ اللَّهُ لِي: سَلَّةٌ مِنْ ثَمَارِ الصَّيْفِ النَّاضِجَةِ.
 ٢ وَقَالَ لِي: «بَارِئِي، مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ: «سَلَّةٌ مِنْ ثَمَارِ الصَّيْفِ النَّاضِجَةِ.» حِينَئِذٍ، قَالَ اللَّهُ لِي: «قَدْ أَنْتِ نَهَايَةُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَلَنْ أَغْفِرَ لَهُمْ.
 ٣ وَسَتُصْبِحُ الْأَغَانِي فِي الْقَصْرِ نُوحًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. فَسَتَكُونُ الْأَجْسَادُ الْمَيْتَةَ كَثِيرَةً. سَوْفَ تَلْقَوْنَ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ بِصَمْتٍ.»

الاهتمام بالمال

- ٤ اسْتَمِعُوا لِهَذَا يَا مَنْ تَدُوسُونَ عَلَى الْبَائِسِينَ،
 الَّذِينَ تَدْمِرُونَ الْمَسَاكِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
 ٥ يَا مَنْ تَقُولُونَ: «مَتَى سَيَنْتَبِي عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ،
 كَيْ نَعُودَ لِبَيْعِ الْقَمْحِ؟
 وَمَتَى سَيَنْتَبِي يَوْمُ السَّبْتِ
 لِنَفْتَحِ مَخَازِنَ الْقَمْحِ لِنَبِيْعِهِ؟
 حِينَئِذٍ، سَنَقْلِلُ حِجْمَ الْقَفَّةِ* وَنَرْفَعُ سَعْرَهَا.
 وَسَنَسْتَخْدِمُ مَكَايِلَ مَعْشُوشَةً.
 ٦ حِينَئِذٍ، سَنَشْتَرِي الْمَسَاكِينَ بِالْفِضَّةِ،

* ٨:٥ قَفَّةٌ. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للكبايل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً.

وَالْمُحْتَاجِينَ مُقَابِلَ مَنْ حَدَاثِينَ،
وَسَنَبِيعُ الْقَمْحِ الرَّدِيِّءِ.»

٧ أَقْسَمَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الَّذِي يَفْخَرُ بِهِ يَعْقُوبُ، وَقَالَ:

«لَنْ أَنْبَى أَبَدًا أَيَّ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ.

٨ لَنْ تَهْتَزَّ الْأَرْضُ بِسَبَبِ هَذَا،

وَيُبْرِحَ كُلُّ مَنْ يَسْكُنُ فِيهَا،

وَتَرْتَفِعَ كُلُّهَا كَنْهَرِ النَّيْلِ وَتَتَقَلَّبُ،

ثُمَّ تَغُوصُ ثَانِيَةً كَنَيْلِ مِصْرَ؟»

٩ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَجْعَلُ الشَّمْسَ تَغْرُبُ فِي الظَّهِيرَةِ،

وَسَأَجْعَلُ الْأَرْضَ مُظْلِمَةً كَثِيْبَةً،

١٠ وَسَأَحْوِلُ أَغَانِيَكُمْ إِلَى أَغَانِي نَوْحٍ.

سَأَضْعُ ثِيَابَ حُزْنٍ عَلَى أَجْسَادِكُمْ،

وَسَأَجْلِبُ الصَّلْعَ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ.

سَأَجْعَلُ نَوْحَكُمْ كَنَوْحِ عَلِيٍّ ابْنِ وَحِيدٍ،

وَأَجْعَلُ نَهَابَتَهَا يَوْمًا مُرًّا.»

الْجُوعُ لِكَلِمَةِ اللَّهِ

١١ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«سَيَأْتِي وَقْتُ حِينٍ آتِي بَزَمَنِ جُوعٍ فِي الْأَرْضِ،

لَيْسَ جُوعًا لِلطَّعَامِ،

وَلَا عَطْشًا لِلْمَاءِ،

لَكِنْ لِسَمَاعِ كَلَامِ اللَّهِ.

١٢ سَيَجُولُونَ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،[†]

وَمِنَ الشَّمَالِ إِلَى الشَّرْقِ.

بِحُثَا عَنْ كَلَامِ اللَّهِ،

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ.

† ٨:١٢ من البحر إلى البحر، من البحر المتوسط إلى البحر الميت.

١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيُضَعَفُ الْفَتَيَانُ وَالْفَتَيَاتُ الْجَمِيلَاتُ مِنَ الْعَطَشِ.
١٤ وَالَّذِينَ يَقْسِمُونَ بِأَيْمِ السَّامِرَةِ وَيَقُولُونَ:
«نَقْسِمُ بِإِلْهِكَ يَا دَانَ»،
وَنَقْسِمُ بِعِبَادَةِ إِلَهٍ يَبْرُ السَّعِجِ،
سَيَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ.»

٩

رُؤْيَا اللَّهِ وَاقْفًا إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ
١ أَرَأَيْتَ الرَّبَّ وَاقْفًا بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ، فَقَالَ:

«أَضْرِبْ رَأْسَ الْأَعْمَدَةِ
كَيْ تَهْتَزَّ حَتَّى الْأَعْتَابِ.
حَطَّمَهَا عَلَى رُؤُوسِ كُلِّ الشَّعْبِ،
وَأَمَّا بَقِيَّتُهُمْ فَسَأَقْتَلُهُمُ بِالسَّيْفِ.
لَنْ يُفْلِتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ،
لَنْ يَهْرَبَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.
٢ إِنْ حَفَرُوا إِلَى الْهَالِوِيَّةِ،
فَسَتَأْخُذُهُمْ يَدِي مِنْ هُنَاكَ.
وَإِنْ صَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ،
فَسَأُنزِلُهُمْ مِنْ هُنَاكَ.
٣ إِنْ اخْتَبَأُوا عَلَى قَفَّةِ جَبَلِ الْكِرْمَلِ،
فَسَأَجِدُهُمْ وَأَخْذُهُمْ مِنْ هُنَاكَ.
وَإِنْ اسْتَتَرُوا فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ لِكَيْ لَا أَرَاهُمْ،
فَسَأَمُرُّ الْحَيَّةَ فَتَلدَغُهُمْ.
٤ وَإِنْ سَارُوا فِي السَّبْيِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،
فَهُنَاكَ سَأَمُرُّ السَّيْفَ فَيَقْتُلُهُمْ.
وَسَأَتَّبِعُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِضَرَرِهِمْ لَا لِخَيْرِهِمْ.»
٥ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،
هُوَ الَّذِي يَلْبَسُ الْأَرْضَ فَتَدُوبُ،
وَيُنوحُ كُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا،

وَتَرْتَفِعُ كَثِيرَ النَّيْلِ،
 ثُمَّ تَعْوِضُ كَنْيَلِ مِصْرَ،
 ٦ الَّذِي بَنَى عَلَيْهِ فِي السَّمَاءِ،
 وَأَسَّسَ قِبَةَ السَّمَاءِ فَوْقَ الْأَرْضِ.
 الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ،
 وَيَسْكُبُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
 يَهْوَهُ * اسْمُهُ.

٧ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَلْ أَنْتُمْ كَالْكُوشِيِّينَ بِالنِّسْبَةِ لِي،
 يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟
 أَلَمْ أُخْرِجْ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،
 وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ كَفْتُورَ،
 وَأَرَامَ مِنْ قَيْرَ؟
 ٨ قَدْ ثَبَّتُ عَيْنِي، أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهَ،
 عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِئَةِ،
 وَأَنَا سَأُحْوِهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ،
 لِكِنِّي لَنْ أَحْوَى عَائِلَةً يَعْقُوبَ بِالْكَامِلِ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٩ «لَأْتِي سَاعُطِي أَمْرًا،
 وَسَأَهْزُ عَائِلَةَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَمِ،
 كَمَا تَهْزُ الْحَصَى فِي الْغُرْبَالِ
 دُونَ أَنْ تَمَّعَ حَصَاةٌ إِلَى الْأَرْضِ عِبرَ ثَقُوبِهِ.
 ١٠ كُلُّ الْخَطَاةِ فِي شِعْبِي سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ،
 الَّذِينَ يَقُولُونَ:
 «لَنْ يَأْتِينَا الضَّرَرُ أَوْ يَطْرَحَنَا.»

وَعَدَ اللَّهُ بِرِدِّ السِّيِّئِ
 ١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَأُقِيمُ خِيْمَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ،

* ٩:٦ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن».

وَسَأَسُدُّ الشَّعْرَاتِ فِي أُسُورِهَا.

سَأُصْلِحُ نَحْرَائِبَهَا،

وَسَأُعِيدُ بِنَاءَهَا كَمَا كَانَتْ قَدِيمًا،

١٢ كَيْ يَمْتَلِكُوا مَا بَقِيَ مِنْ أَدُومٍ،

وَمَا بَقِيَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ كَانُوا لِي،»

يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي سَيَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَيَأْتِي الْوَقْتُ

حِينَ سَيَسْتَمِرُّ الْحَاصِدُ فِي الْعَمَلِ

حَتَّى وَقْتُ الْحِرَاثَةِ،

وَالَّذِي يَدُوسُ الْعِنَبَ

سَيَسْتَمِرُّ حَتَّى وَقْتُ بَدْرِ الْبُدُورِ.

سَيَسِيلُ التَّيْبُذُ مِنَ الْجِبَالِ

وَسَتَفِيضُ بِهِ التَّلَالُ.

١٤ وَسَأُعِيدُ مَا سَبَى مِنْ ثَرَوَاتِ شَعْبِي،

فَيَبْنُونَ مَدَنًا وَيَسْكُنُونَهَا،

وَيَزْرَعُونَ كَرْوَمَا وَيَشْرَبُونَ نَبِيذَهَا،

وَيَغْرِسُونَ بَسَاتِينَ وَيَأْكُلُونَ ثَمَارَهَا.

١٥ وَسَأَزْرِعُهُمْ عَلَى أَرْضِهِمْ،

وَلَنْ يَعُودُوا يَقْلَعُونَ ثَانِيَةً

مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَهُمْ،»

يَقُولُ إِلَهُكَ.

سُكَّابُ عُوْبَدِيَا

عِقَابُ أَدُومَ

١ هَذِهِ هِيَ رُؤْيَا عُوْبَدِيَا. هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ عَنْ أَدُومَ:*

سَمِعْتُ خَبْرًا مِنَ اللَّهِ،
وَأَرْسَلْتُ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ يَقُولُ:
«تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَى أَدُومَ،
وَأَنْهَضُوا لِلْمَعْرَكَةِ.»

اللَّهُ يُخَاطِبُ أَدُومَ

٢ «هَا إِنِّي سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أَدُومَ،
وَسَتَكُونُ مُحْتَقِرًا بَيْنَ النَّاسِ.
٣ خُدَعْتُ بِقُدْرَتِكَ عَلَى إِثَارَةِ الرَّعْبِ،
وَبِكِبْرِيَاءِ قَلْبِكَ.
أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ،
وَالْمَالِكُونَ التَّلَّةِ الْمُرْتَفِعَةِ.
٤ مَعَ أَنْكَ تَجْعَلُ عَشْكَ مُرْتَفِعًا كَمَا يَعْمَلُ النَّسْرُ،
لِكَيْ سَأَنْزِلَكَ مِنْ هُنَاكَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٥ «إِنْ أَتَى اللُّصُوصُ فِي اللَّيْلِ،
كَيْفَ يَكُونُ خَرَابُكَ؟
أَلَا يَتَهَيَّأُونَ مَا يَرِيدُونَ فَقَطُّ؟
إِنْ جَاءَ قَاطِفُو الْعَنْبِ إِلَيْكَ،
أَلَا يَتْرَكُونَ بَعْضَ الْعِنَاقِيدِ؟
٦ فَكَيْفَ سَيَتِمُّ تَجْرِيدُ عَيْسُو،
وَكَشْفُ مَخَائِيهِ؟

* 1:1 أَدُومَ. بِلَادُ جَنُوبِ شَرْقِ يَهُودَا. تُعْرَفُ أَيْضًا بِاسْمِ سَعِيرَاتِي هِيَ سِلْسَلَةٌ جَبَلِيَّةٌ فِي أَدُومَ. وَالْأَدُومِيُّونَ هُمُ نَسْلُ عَيْسُو تَزَامُ يَعْقُوبَ. وَكَانَ بَيْنَ أَدُومَ وَإِسْرَائِيلَ عَدَاوَةٌ وَحُرُوبٌ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 8)

٧ «سِيرِ سِلْكَ كُلِّ حُلْفَانِكَ إِلَى خَارِجِ أَرْضِكَ.
سَيَحْتَالُ عَلَيْكَ شُرَكَاءُكَ وَيَغْلِبُونَكَ.
الَّذِينَ تَأْكُلُ مَعَهُمْ لَحْمًا وَضَعُوا نَفْسًا تَحْتَ قَدَمَيْكَ
مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفَ.»

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَنْ أَفْنِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْحِكْمَةَ مِنْ أَدُومَ
وَالْفَهَمَ مِنْ جَبَلِي عَيْسُو؟

٩ حَتَّى رَجَالَكَ الْأَقْرِيَاءُ يَا تَيْمَانُ! سِيرْتَعْبُونَ،

كَيْ يُزَالَ كُلُّ الرَّجَالِ مِنْ جَبَلِي عَيْسُو بِالْقَتْلِ.

١٠ بِسَبَبِ ظُلْمِكَ لِأَخِيكَ يَعْقُوبَ وَقَسْوَتِكَ عَلَيْهِ

سَتَغْطِي بِالْعَارِ،

وَسَتَبَادُ إِلَى الْأَبْدِ.

١١ فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَقَفْتَ فِيهِ بَعِيدًا،

فِي الْيَوْمِ الَّذِي سَلَبَ فِيهِ الْغُرَبَاءُ ثَرَوَتَهُ،

وَحِينَ أَتَى الْغُرَبَاءُ إِلَى بَوَابِهِ

وَالْقُوا قُرْعَةً عَلَى الْقُدْسِ لِأَخْذِ حِصَصٍ مِمَّا فِيهَا،

أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَهُمْ.

١٢ كَانَ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْظُرَ فَرِحًا إِلَى وَقْتِ مُصِيبَةِ أَخِيكَ،

وَأَنْ لَا تَفْرَحَ بِدَمَارِ بَنِي يَهُوذَا،

وَأَنْ لَا تَتَفَاخَرَ[‡] فِي يَوْمِ ضَيْقِهِمْ.

١٣ كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَدْخُلَ بَوَابَةَ شَعْبِي فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ،

وَأَلَّا تَنْظُرَ بِشِمَاتَةٍ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ،

وَأَلَّا تَأْخُذَ ثَرَوَتَهُ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ.

١٤ بَلْ وَكَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَقِفَ عِنْدَ تَقَاتِعَاتِ الطُّرُقِ

لِتَقْطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى الْهَارِبِينَ مِنْهُمْ.

كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْجُنَ الْفَارِينَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ.

١٥ لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ ضِدُّ كُلِّ الْأُمَمِ قَرِيبٌ.

‡ ١:١٢ تَفَاخَرَ. حَرْفِيًّا «تَضَرَّفَكَ.»

† ١:٩ تَيْمَانُ. مِنْ مَدَنِ أَدُومِ الْمَهْمَةِ فِي الْجَنُوبِ، وَرَبَّمَا كَانَتْ عَاصِمَتَهَا.

وَكَمَا قَعَلْتَ يَا أَدُومُ، S

هَكَذَا سَيَفْعَلُ لَكَ،

فَسَتَرْجِعُ أَعْمَالَكَ الشَّرِيرَةَ عَلَى رَأْسِكَ.

١٦ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّكَ سَكَّرْتَ عَلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ،

هَكَذَا سَتَشْرَبُ كُلُّ الْأُمَّمِ عَلَيْكَ بِاسْتِمْرَارٍ.

وَسَيَشْرَبُونَ وَيَتَلَعُونَ،

وَسَيَصِيبُحُونَ وَكَأْتَهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَطُّ.

١٧ وَأَمَّا عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ فَسَيَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يَخْبُو،

وَسَيَكُونُ جَبَلًا مُقَدَّسًا.

وَسَيَمْتَلِكُ سَكَانُ إِسْرَائِيلَ أَمْلَاكَهُمْ ثَانِيَةً.

١٨ وَسَيَكُونُ بَيْتُ يَعْقُوبَ نَارًا،

وَبَيْتُ يُوسُفَ هُبَيْبًا،

وَأَمَّا بَيْتُ عَيْسَى فَسَيَكُونُ تَبْنًا،

فَيَحْرِقُهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَلْتَهُمُونَهُمْ.

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجُونَ مِنْ بَيْتِ عَيْسَى،

لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ ذَلِكَ.

١٩ وَسَيَمْتَلِكُ شَعْبُ النَّقَبِ جَبَلَ عَيْسَى،

وَشَعْبُ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ أَرْضَ الْفَلَسْطِينِ،

وَسَيَمْتَلِكُ بَنُو يَهُوذَا سَهُولَ أَفْرَايِمَ وَسَهُولَ السَّامِرَةِ،

وَسَيَمْتَلِكُ بَنِيَامِينَ جِلْعَادَ.

٢٠ وَجِدِشُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الَّذِي كَانَ مَسِييًّا،

سَيَمْتَلِكُونَ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ حَتَّى مَدِينَةَ صَرْفَةَ،

وَالْمَسِييُونَ مِنَ الْقُدْسِ السَّاكِنُونَ فِي بِلَادِ صَفَارِدَ**

سَيَمْتَلِكُونَ مَدَنَ النَّقَبِ.††

٢١ وَسَيَصْعَدُ مُنْقَدُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ،

لِيُؤَدِّبُوا جِبَالَ عَيْسَى.‡‡

S 1:15 أدوم. بلاد جنوب شرق يهوذا. تُعْرَفُ أَيْضًا بِاسْمِ سَعِرَاتِي هِيَ سَلْسَلَةٌ جَبَلِيَّةٌ فِي أَدُومِ. وَالْأَدُومِيُّونَ هُمْ نَسْلُ عَيْسَى تَزَامُ يَعْقُوبَ. وَكَانَ
بَيْنَ أَدُومَ وَإِسْرَائِيلَ عَدَاؤٌ وَحُرُوبٌ.*** 1:20 صفارد. الأغلب إسبانيا.†† 1:20 النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.‡‡ 1:21 جبال
عيسو. هي جبال سعيرة

كُتَابُ يُونَانَ

دَعَا اللهُ يُونَانَ

١ تَكَرَّرَ اللهُ بِكَلِمَتِهِ يُونَانَ* بِنِ أُمَّتَايَ، فَقَالَ:

٢ «قُمْ وَادْهَبْ حَالاً إِلَى الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نِينَوَى،[†] وَبَلِّغْ أَهْلَهَا أَنِّي أَعْلَمُ بِالشَّرِّ الَّذِي يَصْنَعُونَهَا.»

٣ لَكِنَّ يُونَانَ انْطَلَقَ لِیَهْرَبَ إِلَى تَرْشِيشَ* بَعِيداً عَنِ وَجْهِ اللهِ. فَذَلَّ إِلَى يَافَا، حَيْثُ وَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرْشِيشَ. فَدَفَعَ أَجْرَهَا وَرَكِبَ السَّفِينَةَ لِیَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ بَعِيداً مِنْ وَجْهِ اللهِ.

٤ فَأَرْسَلَ اللهُ رِيحاً قَوِيَّةً عَلَى الْبَحْرِ. فَحَدَثَتْ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، وَبَدَأَ أَنَّ السَّفِينَةَ سَتَّحَطُّمٌ.

٥ نَحَافَ الْبَحَّارَةُ وَصَلَّى كُلُّ مِنْهُمْ لِإِلَهِهِ طَلِباً لِلْعَوْنِ. وَرَمَوْا الْبِضَاعَةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ لِتُصَيِّحَ السَّفِينَةُ أَخْفَفَ، حَتَّى لَا تَغْرُقَ.

وَفِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، نَزَلَ يُونَانُ إِلَى دَاخِلِ السَّفِينَةِ، وَاسْتَلْقَى هُنَاكَ وَنَامَ نَوْمًا عَمِيقًا.

٦ فَجَاءَ الْقِبْطَانُ إِلَى يُونَانَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ نَائِمٌ؟ قُمْ وَصَلِّ لِإِلَهِكَ، فَقَدْ يَلْتَفِتُ إِلَيْنَا، فَلَا تَمُوتُ.»

٧ ثُمَّ قَالَ الْبَحَّارَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنُلْقِ قُرْعَةً بَيْنَنَا، لِنَعْلَمَ مِنْ سَبَبٍ لَنَا هَذِهِ الْحَيْثُ.» فَأَجْرُوا قُرْعَةً، وَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَانَ.

٨ فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَنْ هُوَ سَبَبُ هَذِهِ الْحَيْثُ؟ مَا هُوَ عَمَلُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ مِنْ أَيِّ بَلَدٍ أَنْتَ وَمَنْ هُمْ قَوْمُكَ؟»

٩ فَقَالَ لَهُمْ يُونَانُ: «أَنَا عِبْرَانِيٌّ، أَعْبُدُ اللَّهَ، إِلَهَ السَّمَاءِ، خَالِقِ الْبَحْرِ وَالْيَابِسَةِ.»

١٠ نَحَافَ الرِّجَالُ خَوْفًا شَدِيدًا وَقَالُوا لَهُ: «فَمَاذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ اللهِ، كَمَا أَخْبَرَهُمْ.

١١ ثُمَّ قَالُوا: «مَاذَا نَفْعَلُ بِكَ لِیَبْدَأَ الْبَحْرُ؟» لِأَنَّ الْبَحْرَ أَصْبَحَ أَكْثَرَ هَيْجَانًا.

١٢ فَقَالَ: «أَلْقُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ فَيَهْدَأُ، لِأَنَّ هَذِهِ الْعَاصِفَةَ كُلَّهَا يَسْبِي.»

١٣ لَكِنَّ الرِّجَالَ حَاوَلُوا أَنْ يَجِدُوا عَائِدِينَ إِلَى الْيَابِسَةِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، لِأَنَّ الْبَحْرَ أَصْبَحَ أَكْثَرَ هَيْجَانًا.

١٤ فَصَلُّوا إِلَى اللهِ وَقَالُوا: «يَا اللهُ، لَا تَحْتَمِلْنَا ثَمَنَ حَيَاةِ هَذَا الرَّجُلِ، وَمَسْوُؤِلَةَ قَتْلِ رَجُلٍ بَرِيءٍ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَفْعَلُ

مَا تَشَاءُ.»

١٥ ثُمَّ أَمْسَكُوا بِيُونَانَ وَالْقُوَّةَ فِي الْبَحْرِ، فَهَدَأَ الْبَحْرُ حَالًا.

١٦ وَخَافَ الرِّجَالُ اللهُ خَوْفًا عَظِيمًا، وَذَبَحُوا لَهُ وَقَطَعُوا عُهُودًا.

١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ اللهُ سَمَكَةً كَبِيرَةً لِتَلْبَسَعَ يُونَانَ، وَمَكَثَ يُونَانُ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

* ١٠١ يونان. الأغلِبُ آتَى النَّبِيَّ الْمَذْكُورَ فِي كِتَابِ الْمُلُوكِ الثَّالِثِ 14: 25. † ١٠٣ نينوى. عاصمة آشور. دَمَّرَ الْأَشُورِيُّونَ إِسْرَائِيلَ سَنَةَ 722-721 قَبْلَ الْمِيلَادِ.
‡ ١٠٣ تَرْشِيشَ. رِيْمَا فِي مَا يَعْرِفُ الْيَوْمَ بِإِسْبَانِيَا.

صَلَاةُ يُونَانَ

١ «وَمِنْ جَوْفِ السَّمَكَةِ، صَلَّى يُونَانُ لِإِلَهِهِ، فَقَالَ:

٢ «دَعَوْتُ اللَّهَ مِنْ ضَيْقِي فَاسْتَجَابَ لِي!

مِنْ أَعْمَاقِ الْهَابِوَةِ صَرَخْتُ،
فَسَمِعَتْ صُرَاخِي.

٣ «الْقَيْتَ لِي فِي الْبَحْرِ الْعَمِيقِ،

وَفِي قَلْبِ الْبَحْرِ أَحَاطْتُ بِبِي التِّيَّارَاتُ،
وَجَمِيعُ أَمْوَاجِكَ الْهَادِرَةِ قُوِّي.

٤ «عِنْدَئِذٍ قُلْتُ لِنَفْسِي:

«هَا إِنِّي قَدْ طُرِدْتُ بَعِيدًا عَنْ أَنْظَارِكَ،
لَكِنِّي سَأَنْظُرُ نَحْوَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ مِنْ جَدِيدٍ.»

٥ «أَغْلَقْتُ الْمِيَاهُ عَلَيَّ،

وَالْبَحْرُ الْعَمِيقُ غَمَّرَنِي.
عُشِبُ الْبَحْرِ التَّفَّ حَوْلَ رَأْسِي.

٦ نَزَلْتُ إِلَى أَسَاسَاتِ الْجِبَالِ،

وَأَتَخَذْتُ إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ،
فَطَنَنْتُ أَنَّهُ أَغْلَقَ وَرَائِي إِلَى الْأَبَدِ.

لَكِنَّا أَقَمْتُ حَيَاتِي مِنَ الْقَبْرِ،
يَا إِلَهِي.

٧ «عِنْدَمَا خَرْتُ وَقَدَدْتُ كُلَّ أَمَلِي،

تَذَكَّرْتُ اللَّهَ،
وَارْتَفَعَتْ صَلَاتِي إِلَيْكَ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.

٨ «الَّذِينَ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ التَّافِهَةَ،

يَتَخَلَّوْنَ عَنْ مَحَبَّتِهِمْ لَكَ.

٩ «أَمَّا أَنَا فَسَأَسْبِّحُكَ وَأُحْمَدُكَ وَأَذْبِحُ لَكَ،

وَأُوْفِي بِبُدُورِي لَكَ.

فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي خَلَّاصِي.»

١٠ عِنْدَئِذٍ أَمَرَ اللَّهُ السَّمَكَةَ فَالْقَتْهُ إِلَى الْيَابِسَةِ.

٣

دَعَا اللَّهُ الثَّانِيَةَ يُونَانَ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ ثَانِيَةً إِلَى يُونَانَ وَقَالَ:

٢ «قُمْ وَأَذْهَبْ فِي الْحَالِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نَيْنَوَى، وَبَلِّغْ أَهْلَهَا رِسَالَتِي الَّتِي أَخْبَرْتُكَ بِهَا.»

٣ فَتَقَامَ يُونَانٌ عَلَى الْفُورِ وَذَهَبَ إِلَى نَيْنَوَى، كَمَا قَالَ اللَّهُ. وَكَانَتْ نَيْنَوَى مَدِينَةً كَبِيرَةً وَتَحْتَاجُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِاجْتِيَازِهَا.

٤ فَدَخَلَ يُونَانُ الْمَدِينَةَ، وَمَشَى مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ وَهُوَ يَعْزُفُ وَيَقُولُ: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، سَتَدْمُرُ نَيْنَوَى.»

٥ فَمَنْ شَعَبُ نَيْنَوَى بِاللَّهِ وَأَعْلَنُوا أَنَّهُمْ سَيُصُومُونَ وَيَلْبَسُونَ الْخَلِيشَ. وَقَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ كُلَّهُمْ، مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ.

٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى مَلِكِ نَيْنَوَى، قَامَ عَنْ عَرْشِهِ، وَخَلَعَ ثَوْبَهُ وَلَبَسَ خَيْشًا، وَجَلَسَ بَيْنَ الرَّمَادِ.

٧ ثُمَّ أَصْدَرَ الْأَمْرَ الْمَلِكِيُّ التَّالِي فِي كُلِّ نَيْنَوَى:

بِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ وَكِبَارِ وُزَرَاتِهِ، لَا يَأْكُلُ إِنْسَانٌ وَلَا حَيْوَانٌ طَعَامًا، وَلَا يَشْرَبُ مَاءً.

٨ وَلِيَلْبَسَ النَّاسُ وَالْبَهَائِمُ خَيْشًا، وَلِيُصَلُّوا إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ، وَلِيَكْفَى كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ مَسَلِكِهِ الشَّرِيرِ، وَعَنْ ظُلْمِهِ.

٩ فَعَلَّ اللَّهُ يَعْدِلُ عَنْ حُكْمِهِ، وَرَجَعَ عَنْ غَضَبِهِ، فَلَا نَهَلَكَ.

١٠ فَرَأَى اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ، وَاتَّهَمَهُمْ كَفُفُوا عَنْ مَسَالِكِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَعَدَلَ اللَّهُ عَنْ حُكْمِهِ مُخْصِصِ الْعِقَابِ الَّذِي قَالَ

إِنَّهُ سَيُوقِعُهُ بِهِمْ، وَلَمْ يَنْفِذْهُ.

٤

غَضِبَ يُونَانٌ بِسَبَبِ رَحْمَةِ اللَّهِ

١ فَانْتَزَعَ يُونَانٌ كَثِيرًا وَغَضِبَ.

٢ وَاسْتَشَى يُونَانٌ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَه يَا اللَّهُ! عَرَفْتُ أَنَّ هَذَا سَيَحْدُثُ. فَحِينَ كَلَّمْتَنِي فِي أَرْضِي بِأَنْ آتِي إِلَى هُنَا،

هَرَبْتُ إِلَى تَرْشِيشَ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلَهُ رُؤُوفٌ وَرَحِيمٌ وَصَبُورٌ وَحَبِيبٌ، تَعْدِلُ عَنِ الْعِقَابِ الَّذِي حَكَمْتَ بِهِ.

٣ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، أَمْنَتِي، فَأَنَا أَفْضَلُ الْمَوْتِ عَلَى الْحَيَاةِ!»

٤ قَالَ اللَّهُ: «أَبِحَقِّ لَكَ أَنْ تَغْضَبَ لِأَنِّي لَمْ أَهْلِكْ هَؤُلَاءِ النَّاسَ؟»

٥ وَخَرَجَ يُونَانٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَجَلَسَ شَرْقَهَا. وَهَنَّاكَ صَنَعَ لِنَفْسِهِ مِظْلَةً وَجَلَسَ فِي ظِلِّهَا لِيَرَى مَا سَيَحْصُلُ لِلْمَدِينَةِ.

بِنْتَةُ الْيَقْطِينِ وَالِدُودَةَ

٦ وَأَبَتَ اللَّهُ نَبْتَةَ يَقْطِينٍ،* وَنَمَتْ بِسُرْعَةٍ فَوْقَ يُونَانَ لِتُظَلِّلَ رَأْسَهُ وَتُخَفِّفَ عَلَيْهِ انْزِعَاجَهُ، فَفَرَحَ يُونَانُ كَثِيرًا بِنَبْتَةِ الْيَقْطِينِ.

٧ لَكِنْ عِنْدَ بَجْرِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، سَلَطَ اللَّهُ دُودَةً عَلَى نَبْتَةِ الْيَقْطِينِ فَجَفَّتْ.

٨ وَعِنْدَمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فِي السَّمَاءِ، سَلَطَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً، وَاشْتَدَّتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ عَلَى رَأْسِ يُونَانَ، فَذَبَلَ وَطَلَبَ لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ وَقَالَ: «خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا.»

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِيُونَانَ: «أَيَحِقُّ لَكَ أَنْ تَغْضَبَ عَلَى نَبْتَةِ الْيَقْطِينِ؟» فَقَالَ يُونَانُ: «نَعَمْ، يَحِقُّ لِي أَنْ أَغْضَبَ حَتَّى الْمَوْتَ!»

١٠ فَقَالَ اللَّهُ: «لَقَدْ اهْتَمَمْتَ لِأَمْرِ النَّبْتَةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ لَكَ شَأْنٌ بِإِنْبَاتِهَا. لَقَدْ نَمَتْ فِي لَيْلَةٍ، وَفِي لَيْلَةٍ مَاتَتْ.

١١ فَلِهَذَا لَا أَهَمُّ أَنَا لِأَمْرِ الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نِينَوَى الَّتِي يَسْكُنُهَا أَكْثَرُ مِنْ مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ لَمْ يَكُونُوا يَمِيزُونَ بَيْنَهُمْ مِنْ شِمَاهِمُ. وَكَذَلِكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ؟»

* ٤:٦ يقطين. ويسمى أيضاً الدباء، وهو من فصيلة القرع، لكن ثمرة ليس كروي الشكل بل مُفلطحاً.

كِتَابُ مِيخَا

عِقَابُ السَّامِرَةِ وَالْقُدْسِ

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي آتَتْ إِلَى مِيخَا الْمُرْشِيِّ فِي أَيَّامِ يُوْتَامَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَا مُلُوكِ يَهُودَا، وَالَّتِي رَأَاهَا بِشَأْنِ السَّامِرَةِ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ:

- ٢ اسْتَمِعُوا يَا كُلَّ الشُّعُوبِ،
وَأصْبِحِي يَا كُلَّ الْأَرْضِ وَمَنْ فِيهَا،
سَيَسْتَهْدُ الرَّبُّ إِلَهُ عَلَيْكُمْ،
الرَّبُّ مِنْ هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ.
٣ فَهَا اللَّهُ سَيَخْرِجُ مِنْ مَكَانِهِ،
سَيَنْزِلُ وَيُدُوسُ مُرْتَفَعَاتِ * جِبَالِ الْأَرْضِ.
٤ وَسَتَدُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ،
وَسَتَنْشَقُّ الْأُودِيَّةُ،
سَتَدُوبُ الْجِبَالُ كَالشَّمْعِ قُرْبَ النَّارِ،
وَسَتَصْبِحُ الْأُودِيَّةُ كَمَا مَنَسَكِبُ فِي مُنْحَدَرٍ سَخِيقٍ.
٥ كُلُّ هَذَا بِسَبَبِ مَعْصِيَةِ يَعْقُوبَ،
وَخَطِيئَةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.
مَا هِيَ مَعْصِيَةُ يَعْقُوبَ؟
أَلَيْسَتْ هِيَ السَّامِرَةُ؟
وَأَيْنَ مُرْتَفَعَاتُ * يَهُودَا؟
أَلَيْسَتْ هِيَ الْقُدْسُ؟

- ٦ لِأَجْلِ هَذَا سَأَجْعَلُ السَّامِرَةَ كَوْمَةً حُطَامٍ فِي الْحَقُولِ،
سَأَجْعَلُهَا مَكَانًا لِزِرَاعَةِ الْكُرُومِ،
وَسَأَلْقِي بِجِجَارَةٍ مَبَانِيهَا إِلَى الْوَادِي،
وَسَأَكْشِفُ أُسُسَهَا.

* ١:٣ مُرْتَفَعَات. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَقَدِيمُ الذَّبَائِحِ تَكْثُرُ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفَعَةِ. † ١:٥ بيت. رُبَّمَا أَنْ الْمَقْصُودَ هُوَ الْعَائِلَةُ الْمَالِكَةُ فِي إِسْرَائِيلَ.
‡ ١:٥ مُرْتَفَعَات. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَقَدِيمُ الذَّبَائِحِ تَكْثُرُ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفَعَةِ.

٧ سَتَكْسَرُ تَمَائِلَهَا،
 وَسَتَحْرِقُ كُلَّ الْأَمْوَالِ الْعَائِدَةِ مِنْ أُجُورِ الزَّفَى.
 سَأُحْطِمُ كُلَّ أَصْنَامِهَا.
 وَمَا جَمَعَتْهُ مِنْ أَجْرِهَا كَرَائِيَّةً،
 يُعَوِّدُ فَيُدْفَعُ لِلزَّوَانِي.

حُزْنُ مِيخَا

٨ بِسَبَبِ هَذَا، سَأُنُوحُ وَأُؤَلُّو لُ.
 سَأَمْسِي حَافِيًا وَعُرْيَانًا.
 سَأُنُوحُ بِصَوْتِ مُرْتَفِعِ كَالْكِلَابِ الْبَرِيَّةِ،
 وَسَأَصْرُخُ كَالنَّعَامِ،
 ٩ لِأَنَّ جُرْحَهَا لَا شِفَاءَ لَهُ.
 وَصَلَّ جُرْحَهَا إِلَى يَهُودَا،
 وَحَتَّى إِلَى بَوَابَةِ شَعْبِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 ١٠ لَا تُخْبِرُوا بِالْأَمْرِ فِي حَتِّ،
 لَا تَبْكُوا فِي عَنَّا. **

تَعَفَّرُوا فِي التُّرَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةَ. ††
 ١١ اِعْبُرُوا يَا شَعْبَ شَافِيرِ †† عُرْيَانًا وَخَزْرِيًّا.
 لَنْ يَخْرُجَ سُكَّانُ صَانَانَ †† لِإِحَارِبُوا.
 وَسَتُنُوحُ بَيْتُ أَصْلٍ، ***
 فَهُمْ يَأْخُذُونَ دَسْمَهُمْ وَفَوْتَهُمْ مِنْكُمْ.
 ١٢ يَنْتَظِرُ سُكَّانُ مَارُوثِ ††† الرَّاخَةَ وَالْبَشْرَى بِلَهْمَةٍ،
 لِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ كَارِثَةً إِلَى بَوَابَةِ الْقُدْسِ.
 ١٣ اِرْبَطُوا الْمَرْكَبَاتِ بِأَسْرَعِ الْخَيُْولِ،
 يَا سُكَّانَ لَاخِيْشِ. †††

S 1:10 حَتِّ. ومعنى حَتِّ «يخبر». ** 1:10 عَنَّا. ومعنى عَنَّا «بيكي». †† 1:10 بيت عفرة. ومعنى بيت عفرة «بيت التراب».

†† 1:11 شافير. ومعنى شافير «جميل». †† 1:11 صانان. ومعنى صانان «يخرج». *** 1:11 بيت أصل. ومعنى بيت أصل «بيت الدعوم». ††† 1:12 مَارُوث. ومعنى مَارُوث «المارة والحزن». ††† 1:13 لَاخِيْش. تشبه معنى «حِصان». وَلَاخِيْش مِنْ مُدُنِ يَهُودَا الَّتِي كَانَتْ هَا تَأْتِي فِي دَفْعِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْخَطِيئَةِ.

لَأَنَّ مَعَاصِي إِسْرَائِيلَ وَجَدْتِ فِيكَ،
وَقَدْ جَلَبْتِ هَذِهِ الْخَطَايَا إِلَى الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ. SSS

١٤ لِذَلِكَ سَتُرْسِلِينَ هُدَايَا وَدَاعِيَةً إِلَى مُورْشَةَ* جَتَّ.
سَتُصْبِحُ بِيوتُ أَكْرِبَ† سَبَبَ خَيْبَةِ أَمَلِي لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ وَسَيَأْتِي الْمَلِكُ الْجَدِيدُ عَلَيْكُمْ يَا سَكَّانَ مَرِيْشَةَ‡.
سَيَأْتِي مَجْدُ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمُ إِلَى عَدْلَام. S

١٦ احْلِقِي شَعْرَكَ وَكُونِي قَرَعَاءَ،

حُزْنَاً عَلَى أَوْلَادِكَ الثَّمِينِينَ.

اجْعَلِي قَرَعَتَكَ وَاحِخَةً كَنَسْرِ،

لَأَنَّ أَوْلَادَكَ سَيُؤْخَذُونَ مِنْكَ إِلَى السَّيِّئِ.

٢

خَطَطُ الْأَشْرَارِ وَتَدَابِيرُ اللَّهِ

١ ضَيْقٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْمَخْطُطُونَ لِلشَّرِّ
وَأَنْتُمْ تَسْتَلْقُونَ عَلَى أَسْرَتِكُمْ،

وَعِنْدَ أَوَّلِ شُرُوقِ الشَّمْسِ تَنْفِذُونَهُ،

لَأَنْتُمْ تَمْلِكُونَ الْقُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ.

٢ تَرِيدُونَ امْتِلاكَ حَقُولِ الْآخَرِينَ،

فَتَأْخُذُونَهَا.

تَرِيدُونَ بِيوتِ الْآخَرِينَ فَتُصَادِرُونَهَا.

وَتَطْلُبُونَ إِنْسَاناً وَتَأْخُذُونَ بَيْتَهُ،

فَتَأْخُذُونَ الرَّجُلَ وَمَا وَرَثَهُ.

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ:

«أَنَا أَحْطَطُ لِكَارِثَةِ تُصِيبُ هَذِهِ الْعَائِلَةَ،

وَقِيودٌ لَنْ تَسْتَطِيعُوا تَحْرِيرَ رِقَابِكُمْ مِنْهَا.

لَنْ تَسِيرُوا بِفَخْرٍ فِيمَا بَعْدُ،

SSS 1:13 العزیزة صهیون. حرفياً «الابنة صهیون.» * 1:14 مورشة. مسقط رأس میخا. † 1:14 أكرب. ومعنى أكرب «كذب

وخديعة.» ‡ 1:15 مريشة. ومعنى مريشة «من يأخذ.» S 1:15 عدلام. مغارة التجأ إليه داود عندما هرب من شاول. انظر كتاب صموئيل

لأنه سيكون وقت ضيقٍ وشرٍ لكم.

٤ «في ذلك الوقت،

سيجيرونكم بأغنيةٍ ساحرةٍ،

وبمراثاةٍ مرّةٍ:

«قد دمرنا تدميراً!

أرضنا أُعطيت لغيرنا.

كيف أخذها منا؟

قسم حقولنا على أعدائنا!

٥ «لذلك لن يكون لديك فيما بعد

من يقسم الأرض بالقرعة

بين شعب الله.»

ميخا يطالب بالصمت

٦ يقول الشعب لميخا: «لا تُلِقْ عَلَيْنَا انْخَطَبًا!

لا تتحدث بهذه الأمور.

فلن يأتي علينا ذلٌ ولا خزيٌّ!»

٧ فقال ميخا:

«يا بيت يعقوب،

أما نقد صبر الله عليكم؟

أليس هو غاضباً على أعمالكم؟

لو عشتم باستقامة،

لكلمتكم حسناً.

٨ لكنكم عادتُم شعبي.

أنتم تسلبون حتى أردية العايرين بأمان،

العايرين من الحرب.

٩ وتطردون نساء شعبي من بيوتهن المريحة،

وتزغون من الأطفال إلى الأبد.

المجد الذي أعطيته لهم.

١٠ قوموا وأذهبوا من هنا،

لأنكم لن ترتاحوا هنا.

بَسَبَ نَجَاسَتَكُمْ سَتَدْمُرُونَ،
 وَسَيَكُونُ دَمَارُكُمْ شَدِيدًا.
 ١١ إِنْ أَتَى تَخْصُصٌ فِيهِ رُوحُ كَذِبٍ، وَقَالَ:
 «سَتَأْتِي أَيَّامٌ فِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ التَّبِيدِ وَالْمُسْكِرِ!»
 يَكُونُ هُوَ الْمَعْلَمُ الْمَفْضَلُ لِثَلَاثَةِ هَذَا الشَّعْبِ!

جَمْعُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٢ «سَأَجْمَعُكُمْ جَمِيعًا يَا بَنِي يَعْقُوبَ،
 سَأَجْمَعُ النَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 سَأَجْمَعُهُمْ مَعًا تَحْرَافٍ فِي حُظْرَةٍ،
 كَقَطِيعٍ فِي وَسْطِ مَرْعَاهِ الْمَسِيحِ.
 سَيَكُونُ هُنَاكَ صَيِّحٌ مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ.
 ١٣ الَّذِي سَيَحْتَرِقُ السِّيَاحَ سَيَسِيرُ أَمَامَهُمْ.
 وَهُمْ سَيَتَقَدَّمُونَ وَيَخْرُجُونَ مِنَ الْبَوَابِ.
 يَسِيرُ مَلِكُهُمْ أَمَامَهُمْ،
 وَيَكُونُ اللَّهُ قَائِدًا لَهُمْ.»

٣

شَرِّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ

١ وَقُلْتُ:
 «اسْتَمِعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ،
 وَيَا قَادَةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.
 أَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفُوا الْعَدْلَ؟
 ٢ لَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ الصَّلَاحَ وَتُحِبُّونَ الشَّرَّ.
 تَسْلُخُونَ جِلْدَ النَّاسِ،
 وَتَبْزَعُونَ لِحْمَهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ.
 ٣ تَأْكُلُونَ لَحْمَ شَعْبِي،
 وَتَبْزَعُونَ جِلْدَهُمْ عَنْهُمْ،
 تَكْسِرُونَ عِظَامَهُمْ،
 تَقَطِّعُونَهَا كَاللَّحْمِ الَّذِي فِي قَدْرِ.

* ٣:١١ بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل.

كَالَّذِينَ فِي وَعَاءِ الطَّبِخِ.
 ٤ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَصْرُخُونَ إِلَى اللَّهِ،
 لَكِنَّهُ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَهُمْ.
 سَيَسْتَرُ وَجْهَهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا.»

الْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَضِلُّونَ شِعْبِي:

«الَّذِينَ يَعْلَمُونَ السَّلَامَ إِنْ كَانَ لَدَيْهِمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ،
 لَكِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَرْبَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُعْطَوْنَهُمْ مَا يَطْلُبُونَ.»

٦ «لِذَلِكَ سَيَكُونُ لَكُمْ لَيْلٌ بَدَلًا مِنَ الرَّؤْيَا،

وظُلْمَةٌ بَدَلًا مِنَ الْعِرَاقَةِ.

وَسَتَغْرُبُ الشَّمْسُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ،

وَسَيَتَحَوَّلُ نَهَارُهُمْ إِلَى ظُلْمَةٍ.

٧ وَالَّذِينَ يَرَوْنَ رُؤْيَى سَيَخْضُونَ،

وَالْعَرَّافُونَ سَيَخْجَلُونَ.

سَيَتَمُونُ لِيُغْطُوا شَوَارِبَهُمْ،

لَأَنَّهُمْ لَنْ يَحْصُلُوا عَلَى جَوَابٍ مِنَ اللَّهِ.»

٨ وَأَمَّا أَنَا فَمَلُوءٌ مِنَ الْقُوَّةِ،

مِنْ قُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ،

وَمَلُوءٌ بِالْعَدْلِ وَالْقُوَّةِ

لَأُعْلِنَ لِيَعْقُوبَ مَعْصِيَتَهُ،

وَلِإِسْرَائِيلَ خَطِيئَتَهُ.

سَبَبُ السَّيِّئِ

٩ اسْمَعُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ شَعْبِ يَعْقُوبَ،

وَيَا قَادَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ،

الَّذِينَ تَكْأَهُونَ الْعَدْلَ،

وَتُحْرِفُونَ الْمُسْتَقِيمَ.

١٠ تَبْنُونَ صِهْيُونَ بِدَمِ الْأَبْرِيَاءِ،

تَبْنُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ بِالظُّلْمِ.
 ١١ رُؤْسَاؤُهَا يُصَدِّرُونَ أَحْكَامًا بِالرِّشْوَةِ،
 وَكَهَنَتُهَا يَعْلَمُونَ مُقَابِلَ أَجْرٍ،
 وَأَنْبِيَآؤُهَا يَتَّبِعُونَ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ بِالْمَالِ.
 وَمَعَ هَذَا يَدْعُونَ اتِّكَاهِمَ عَلَى اللَّهِ وَيَقُولُونَ:
 «أَلَيْسَ اللَّهُ بَيْنَنَا؟
 إِذَا لَنْ يُصَيِّبَنَا أَدَى.»

١٢ وَلِذَا سَتَحَرَّتْ صِهْيُونَ كَحَقْلِ بِسَبْكِهِ،
 وَسَتَصْبِحُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ كَوْمَةً خَرَابٍ،
 وَسَيَصْبِحُ جَبَلُ الْهَيْكَلِ تَلَّةً تَغْطِيهَا غَابَةٌ.

٤

خُرُوجُ الشَّرِيعَةِ مِنَ الْقُدْسِ

١ وَفِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ،
 سَيَكُونُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ رَايْحًا وَمُرْتَفَعًا كَأَعْلَى الْجِبَالِ.
 سَيُرْفَعُ فَوْقَ التَّلَالِ الْأُخْرَى،
 وَتَتَدَفَّقُ الشُّعُوبُ إِلَيْهِ.
 ٢ سَتَصْعَدُ إِلَيْهِ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ،
 وَسَيَقُولُونَ:
 «هَلُمَّ لِنَصْعُدْ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،
 إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِ يَعْقُوبَ،
 لِيَعْلَمَنَا طَرَفَهُ،
 وَنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ.»

لَأَنَّ الشَّرِيعَةَ سَتَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ،
 وَكَلِمَةُ اللَّهِ مِنَ الْقُدْسِ.

٣ سَيَقْضِي بَيْنَ أُمَّمٍ عَظِيمَةٍ،
 وَسَيَحْكُمُ فِي نِزَاعَاتِ أُمَّمٍ قَوِيَّةٍ وَبَعِيدَةٍ.
 فَيَطْرُقُونَ سِيوفَهُمْ وَيَحْمِلُونَهَا إِلَى مَحَارِيثَ،
 وَرِمَاحَهُمْ إِلَى أَدْوَاتِ لِنْتَلِيمِ الْكُرُومِ.

لَنْ تَرْفَعَ أُمَّةٌ سَيْفًا عَلَى أُمَّةٍ فِيمَا بَعْدُ،
وَلَنْ يَعُودُوا يَتَدَرَّبُونَ عَلَى الْحَرْبِ.
٤ وَسَيَجْلِسُ كُلُّ رَجُلٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَيَتَيْتَهُ.
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مِنْ يُخَيِّفُ الشَّعْبَ،
لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَالَ هَذَا.

٥ كُلُّ الْأُمَمِ تَسِيرُ بِاسْمِ آهَتِهَا،
أَمَا نَحْنُ فَنَسِيرُ بِاسْمِ يَهُوه * إِلَهِنَا،
وَنُطِيعُهُ إِلَى أَبَدِ الْأَيِّدِينَ.

إِعَادَةُ الْمَمْلَكَةِ

٦ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْمَعُ شَعْبَ الْقُدْسِ الْعُرَجَ،
وَسَأَسْأِئِمُّ الْمَطْرُودِينَ وَالْمَضْرُوبِينَ.

٧ سَأُنْجِي الْعُرَجَ،

وَأَجْعَلُ مِنَ الْمَطْرُودِينَ شَعْبًا قَوِيًّا لِي.»

سَيَمْلِكُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ
مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٨ وَأَمَّا أَنْتِ يَا مَنْطِقَةَ بَرْجِ الْقَطِيعِ،[†]
وَيَا مَنْطِقَةَ تَلَّةِ قَصْرِ التَّابِعَتَيْنِ لِصِهْيُونَ،
فَإِنَّ الْحُكْمَ الْأَوَّلَ الَّذِي كَانَ لَكِذَا سَيَعُودُ.
وَيَعُودُ الْمَلِكُ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سَبَبُ السَّبِي

٩ وَالْآنَ، لِماذا تَصْرُخِينَ بِشِدَّةٍ؟

أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ؟

هَلْ هَلَّكَ مَشِيرُكَ؟

لِأَنَّ الْأَمَكَّ كَالْأَمْرِ امْرَأَةٌ تَلِدُ.

١٠ تَلْوِي الْمَاءَ،

* ٤:٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن»
† ٤:٨ برج القطيع. إشارة إلى أن الرعاة يراقبون من بعيد كما من على برج.

وَاصْرُخِي أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ * كَأَمْرَةِ تَلَدٍ.
لَأَنْكَ سَتَخْرُجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ،
وَسَتَسْكُنِينَ فِي السُّهُولِ وَفِي الْأَرْضِ الْمَكْشُوفَةِ،
وَسَتَدْهَبِينَ إِلَى بَابِلَ،
وَهُنَاكَ سَتُنْقَلِينَ.
سَيَقْدِيكَ اللَّهُ هُنَاكَ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكَ.

إِهْلَاكُ اللَّهِ لِلشُّعُوبِ الْأُخْرَى

١١ هَا أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ اجْتَمَعَتْ ضِدَّكَ.

يَقُولُونَ: «لَتَنْجِسَ!»

وَلَتَتَفَرَّسَ عَيُونُنَا بِصِهْيُونَ.»

١٢ لَكِنَّ هَذِهِ الْأُمَّمَ لَا تَفْهَمُ أَفْكَارَ اللَّهِ.

وَلَا تَدْرِكُ مَقْصَدَهُ.

إِنَّمَا جَمَعَهُمْ كَالْحَزْمِ فِي الْبَيْدَرِ.

هَزِيمَةُ إِسْرَائِيلَ لِأَعْدَائِهِمْ

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«قُومِي وَاصْحَقِيهِمْ يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ.

لَأَنِّي سَأَجْعَلُ قَرْنِيكَ مِنَ الْحَدِيدِ،

وَحَوَافِرِكَ مِنَ الْبُرُوزِ.

وَسَتَسْحَقِينَ شُعُوبًا كَثِيرَةً.

وَسَتُكْرَسِينَ لِلَّهِ مَا كَسَبُوهُ هُمْ بِالظُّلْمِ.

وَسَتُخَصِّصِينَ ثَرَوَتَهُمْ لِرَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

٥

١ اسْتَدْعِي جُيُوشَكَ مَعًا،

يَا صَاحِبَةَ الْجُيُوشِ الْكَثِيرَةِ.*

قَدْ وُضِعَ عَلَيْنَا حِصَارٌ.

سَيَضْرِبُونَ بَعْضَاهُمْ عَلَى خَدِّ قَاضِي إِسْرَائِيلَ.

وِلَادَةُ الْمَلِكِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ

* ٥:١ صَاحِبَةُ الْجُيُوشِ الْكَثِيرَةِ. أَي مَدِينَةُ الْقُدْسِ.

* ٤:١٠ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حَرْفِيًّا «الابْنَةُ صِهْيُونَ.»

٢ أَمَا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ الَّتِي فِي أَفْرَاتَةَ،
 مَعَ أَنْكَ قَلِيلَةُ الْأَهْمِيَّةِ بَيْنَ مَدِينِ يَهُوذَا،
 لَكِنَّ لِأَنَّهُ مِنْكَ سَيَخْرُجُ لِي
 مَنْ يَرَعَى شِعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ،
 وَتَعُودُ جُذُورُهُ إِلَى الْأَيَّامِ الْبَعِيدَةِ فِي الْمَاضِي.
 ٣ لِذَا سَيَتْرُكُهُمُ اللَّهُ حَتَّى تَلِدَ الْمَرْأَةُ†
 الَّتِي هِيَ الْآنَ فِي الْآمِ الْوِلَادَةِ.
 حِينَئِذٍ، تَعُودُ بَقِيَّةُ إِخْوَتِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٤ وَيَقِفُ وَيَرَعَى إِسْرَائِيلَ بِقُوَّةِ اللَّهِ،
 وَبِجَلَالِ اسْمِ إِلَهِهِ.
 فَيَسْكُنُونَ بِأَمَانٍ
 لِأَنَّ عَظَمَتَهُ سَتَصِلُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
 ٥ وَهُوَ الَّذِي سَيَأْتِي بِالسَّلَامِ.

إِنَّ أُنَى أَشُورُ إِلَى بَلَدِنَا،
 وَإِنْ دَاسَ أَرْضِينَا،‡
 فَسَنَعِينُ سَبْعَةَ رُعَاةٍ ضِدَّهُ،
 وَتَمَانِيَةَ رُؤُوسَاءِ.§
 ٦ فَيَحْكُمُونَ أَرْضَ أَشُورَ،
 أَرْضَ تَمْرُودٍ* بِالسُّيُوفِ الْمَشْرَعَةِ.
 وَسَيَنْقِذُنَا حَاكِمُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَشُورَ،
 حِينَ يَأْتِي أَشُورُ إِلَى أَرْضِنَا،
 أَوْ يَدُوسُ عَابِرًا حُدُودَنَا.
 ٧ حِينَئِذٍ، سَيَكُونُ التَّاجُونَ مِنْ بَنِي يَعْقُوبَ،
 الْمُنْتَشِرُونَ وَسَطَ جَمِيعِ الْأُمَمِ،
 كَقَطْرَاتِ نَدَى مِنَ اللَّهِ،
 وَحَبَابِ مَطَرٍ عَلَى الْعُشْبِ

† ٥:٣ حَتَّى تَلِدَ الْمَرْأَةُ، أَي تَلِدُ الْمَلِكَ الْمُخُودَ.‡ ٥:٥ أَرْضِينَا، أَوْ «حِصُونَنَا» أَوْ «قُصُورَنَا».§ ٥:٥ سَبْعَةَ رُعَاةٍ ... وَتَمَانِيَةَ رُؤُوسَاءِ. أَي مَا يَكْفِي
 وَأَكْفَى.* ٥:٦ أَرْضُ تَمْرُودٍ، اسْمُ أَنْرَلِ أَشُورِ.

الَّذِي لَا يَتَوَقَّعُ إِنْسَانًا،
وَلَا يَنْتَظِرُ بَشَرًا.

٨ وَالنَّاجُونَ مِنْ يَعْقُوبَ وَسَطَ الْأُمَمِ،
بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ،
سَيَكُونُونَ كَأَسَدٍ وَسَطَ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ،
وَكِشْبِلٍ وَسَطَ قَطْعَانِ الْأَغْنَامِ.
فَلَا مَهْرَبَ مِنْهُ

حِينَ يَهْجُمُ وَيَمْسِكُ وَيَشْتَقُ.
٩ سَتَرْفَعُ يَدَكَ لِتُحَارِبَ حُصُومَكَ،
فَيَهْرَمُ كُلُّ أَعْدَائِكَ.

رُجُوعُ الشَّعْبِ إِلَى اللَّهِ

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأُزِيلُ خِيُولَكَ مِنْ وَسْطِكَ،
وَسَأُحَطِّمُ مَرْجَانِكَ.

١١ سَأُزِيلُ الْمُدْنَ مِنْ أَرْضِكَ،
سَأُدْمِرُ حُصُونَكَ.

١٢ سَأُزِيلُ السَّحْرَ مِنْ أَرْضِكَ،
وَلَنْ يَبْقَى هُنَاكَ مِنْ يَمَارِسِ الْعِرَافَةَ.

١٣ سَأُزِيلُ الْأَصْنَامَ وَالْأَنْصَابَ التَّذْكَرِيَّةَ مِنْ وَسْطِكَ،
فَلَا تَعُودُ تَعْبُدُ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاكَ.

١٤ سَأَخْلَعُ أَعْمَدَةَ عَشْرَتِوَتِ^{††} مِنْ وَسْطِكَ،
وَسَأُحَطِّمُ أَسْنَامَكَ^{##}.

١٥ وَسَأَتَتِمُّ بِغَضَبٍ وَسَخَطٍ
مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُطْعِنِي.»

٦

شَكْوَى اللَّهِ عَلَى شَعْبِهِ

†† ٥:١٤ عَشْرَتِوَتِ، مِنَ الْآيَةِ الْمَهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْةُ التَّنَاسُلِيَّةُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٥:١٤ أَسْنَامَكَ، أَوْ «مَدْنَكَ».

١ اَسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ اللهُ:
«قُمْ يَا مِيخَا وَارْفَعْ دَعْوَايَ أَمَامَ الْجِبَالِ،
وَلتَسْمَعْ التَّلَالُ صَوْتَكَ.

٢ «أَيَّتَهَا الْجِبَالُ،
اسْتَمِعِي إِلَى شِكْوَى اللهِ،
أَيَّتَهَا الْبَاقِيَةُ إِلَى الْأَبَدِ،
يَا أُسَاسَاتِ الْأَرْضِ.
لَأَنَّ لِلَّهِ شِكْوَى عَلَى شَعْبِهِ،
وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُقِيمَ دَعْوَاهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ،
٣ فَيَقُولُ:

«يَا شَعْبِي،
مَاذَا فَعَلْتُ بِكَ؟
هَلْ أَثَقَلْتُ عَلَيْكَ أَحْمَالِي؟ أَجِنِّي!
٤ أخرجتك من أرض مصر،
وحررتك من العبودية،
وأرسلت موسى وهارون ومريم أمامك.
٥ تذكّر يا شعبي ما خطّطه بالاق ملك موباب،
وكيف أجابته بلعام بن بعور.
تذكّر عبورك من شطيم* إلى الجبلال،
كي تقدر أعمال الله البارّة.»

ماذا أقدم لله

٦ بماذا أقرب إلى الله،
وأنجني في حضرة الله العليّ؟
أأقربُ بذبائح صاعدة،
بِعُجُولِ أبنَاءِ سَنَةِ؟
٧ هل يسرُّ الله بألوف الكباش،
وبعشرات ألوف أنهار الزيت؟

* 6:5 شطيم، أو «أكاسيا» وهي بلدة شرق نهر الأردن. † 6:5 من شطيم إلى الجبلال، راجع كتاب العدد، 22-25: 6:6 ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المنهج، لذلك سميت أيضاً بحرقاات.

هَلْ أَقْدَمُ ابْنِي الْبَكَرِ تَمْرَ جَسَدِي
ذَبِيحَةً عَنْ إِثْمِي وَعَنْ خَطِيئِي؟

٨ قَدْ أَخْبَرَكَ اللَّهُ مَا هُوَ صَالِحٌ
وَمَا يَطْلِبُهُ مِنْكَ:
أَنْ تَعْمَلَ بِحَسَبِ الْعَدْلِ وَالْحَيَّةِ وَالرَّحْمَةِ،
وَأَنْ تَحْيَا بِتَوَاضُعٍ مَعَ إِلَهِكَ.

عِقَابُ اللَّهِ

٩ صَوْتُ اللَّهِ يُبَادِي الْمَدِينَةَ،
وَالْحَكِيمُ يُخَافُ اسْمَهُ:
«فَاسْتَمِعُوا إِلَى صَوْتِ عَصَا الْعِقَابِ وَحَامِلِيهَا، S
١٠ أَمَا زَالَتْ هُنَاكَ كُنُوزٌ
جُمِعَتْ ظُلْمًا فِي بَيْتِ الشَّرِيرِ؟
أَمَا زَالُوا يَكُونُونَ بِقُفْفٍ* صَغِيرَةٍ؟
١١ هَلْ أَتَغَاضَى عَنِ الْمَكَايِلِ الْمَغْشُوشَةِ،
وَالْأَوْزَانِ الْمُرْيَفَةِ؟
١٢ أَغْنِيَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ قِسَاءٌ وَظَالِمُونَ دَائِمًا،
وَلَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ،
وَسُكَّانُهَا كَذَّابُونَ، وَالسِّنْتُهُمْ مُخَادِعَةٌ.
١٣ سَأَضْرِبُكُمْ قَرِيبًا،
وَسَأُهْلِكُكُمْ بِسَبَبِ خَطَابَاكُمْ.
١٤ سَتَأْكُلُ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَشْبِعَ،
وَسَيَضْرِبُ مَرَضٌ أَمْعَاءَكَ.
سَتَخْزِنُ أَشْيَاءًا،
وَلَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَيْهَا.
وَكُلُّ مَا تَخْزِنُهُ
سَأُرْسِلُ أَعْدَاءَكَ لِيُخْرِبُوهُ.
١٥ سَتَزْرَعُ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَحْصُدَ.

S ٦:٩ فَاسْتَمِعُوا... وَحَامِلِيهَا. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ. ** ٦:١٠ قُفْفٌ. مَفْرَدُهَا «قُفَّةٌ» وَحَرْفِيًّا «إِيْفَةٌ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكَايِلِ الْجَائِفَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِتْرًا.

سَتَدُوْسُ الزَّيْتُونَ لِتَعَصْرِهِ،
 وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ لَدَيْكَ مَا يَكْفِي مِنَ الزَّيْتِ لِتَتَدَهَّنَ بِهِ.
 سَتَعَصْرُ عَنَابًا، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَشْرَبَ نَيْدًا.
 ١٦ حَفِظْتُمْ فَرَائِضَ عَمْرِي^{††} بِحِرْصٍ،
 وَاتَّبَعْتُمْ مِمَارِسَاتِ بَيْتِ أَخَابٍ^{‡‡} وَمَشُورَاتِهِمْ.
 لِذَلِكَ سَأَجْعَلُكُمْ خَرَابًا.
 سَيَنْدَهْشُ النَّاسُ مِنْ مَا أَصَابَ سَكَانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ.
 فَاحْمِلُوا عِبَاءَ اسْتِهْزَاءِ الشُّعُوبِ بِكُمْ.»

V

انزعاج ميخا من الشعب الشرير

١ وَيَلُّ لِي!
 فَأَنَا كَمَنْ يَجْمَعُ ثَمَرِ الصَّيْفِ
 بَعْدَ أَنْ جُمِعَتِ الْعَلَّةُ.
 نَفَدَتْ قَطُوفُ الْعَنْبِ،
 وَنَفْسِي تَشْتَبِي تِلْكَ الثَّمَارِ النَّاضِجَةِ،
 ٢ زَالَ الْأَتْقِيَاءُ مِنَ الْأَرْضِ،
 وَلَمْ يَبْقَ مُسْتَقِيمٌ وَاحِدٌ.
 جَمِيعُهُمْ يُخَطِّطُونَ لِلْكَائِنِ وَالْقَتْلِ،
 وَكُلُّ وَاحِدٍ يُرِيدُ اصْطِيَادَ أَخِيهِ.
 ٣ أَيْدِيهِمْ نَاجِحَةٌ فِي عَمَلِ الشَّرِّ.
 الرُّؤَسَاءُ وَالْقَضَاةُ يَطْلُبُونَ رِشْوَةً،
 وَيَحْرِفُونَ الْعَدْلَ.
 وَأَصْحَابُ التَّقْوَى يَفْرُضُونَ رَغَبَاتِهِمْ.
 وَيَنْقِذُهَا لَهُمْ آخَرُونَ!
 ٤ أَفْضَلُهُمْ كَالْعَوِجِ،
 وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِقَامَةً أَسْوَأُ مِنْ سِيَاجِ الشُّوكِ.

اقتراب يوم الدينونة

†† ٦:١٦ أَخَابَ، أحد ملوك إسرائيل، ابن عمري. قاد الشعب لعبادة الآلهة المزيفة. راجع كتاب الملوك الأول 16: 21-26. ‡‡ ٦:١٦ عمري. أحد ملوك إسرائيل، أبو أخاب. قاد الشعب لعبادة الآلهة المزيفة. راجع كتاب الملوك الأول 16: 29-33.

يَقْتَرِبُ يَوْمَ دِيُونَتِكَ
 الْيَوْمَ الَّذِي تَبَيَّنَا عَنْهُ رُفْبَاؤُكَ لِعِقَابِهِمْ،
 وَسَتَدْبُ بِهِمُ الْفَوْضَى.

٥ حينئذ، لا تتق بصاحب،
 ولا تتكل على صديق.
 واحفظ أسراركَ
 حتى أمام المرأة التي تعيش معك.
 ٦ فالابن يحتقر أباه،
 والابنة تتمرد على أمها،
 والكنة تقوم على حمايتها،
 وأعداء الإنسان هم أهل بيته.

الله هو المخلص

٧ سأترقب مجيء الله يشوق،
 وسأنتظر الله مخلصي برجاء.
 سيسمعني إلهي حين أطلب عونه.
 ٨ لا تشمت بي يا عدوي،
 مع أنني سقطت،
 إلا أنني سأقوم.
 مع أنني الآن أجلس في الظلمة،
 إلا أن الله سيُعطيني نورا.
 ٩ علي أن أحتمل غضب الله،
 لأنني أخطأت إليه،
 إلى أن يُقيم دعواي وينصفني.
 سيخرجني إلى النور،
 وسأراه يعمل ما هو حق وعدل.
 ١٠ سيرى أعدائي ذلك،
 وسيغضبهم الخزي.
 سأتفرس بالذين كانوا يقولون لي:
 «أين إلهك؟»

وَالآنَ، سَيَدُوسُهُمُ النَّاسُ كَالطِّينِ فِي الشَّوَارِعِ.

١١ يَوْمَ إِعَادَةِ بِنَاءِ أُسُورِكَ قَادِمٌ.

سَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمًا تَمْتَدُّ فِيهِ حُدُودُكَ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَأْتِي شَعْبُكَ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

مِنْ أَشُورَ إِلَى مِصْرَ،

وَمِنْ مِصْرَ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ.

مِنْ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،

وَمِنْ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ.

١٣ وَلَكِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي خَارِجَكَ سَتَتَّخِذُ،

بِسَبَبِ سُكَّانِهَا،

بِسَبَبِ الْأُمُورِ الَّتِي عَمِلُوهَا.

١٤ يَا اللَّهُ،

ارْحَ شَعْبَكَ بِعَصَاكَ،

فَهُمْ غَنَمُكَ.

يَسْكُنُونَ وَحَدَهُمْ فِي الْغَابَاتِ،

وَسَطَ أَرْضِ خَصْبَةٍ.

فَأَجْعَلُهُمْ يَرْعُونَ فِي بَاشَانَ وَجِلْعَادَ،

كَمَا كَانُوا فِي الْمَاضِي.

١٥ أَرْنَا عَجَائِبَ يَا اللَّهُ،

كَمَا فَعَلْتَ حِينَ نَجَّجْنَا مِنْ مِصْرَ.

١٦ فَانْتَظِرِ الْأُمَّمَ إِلَى تِلْكَ الْعَجَائِبِ،

وَلِيَجْجُلُوا مِنْ قُوَّتِهِمْ.

لِيَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ،

وَلِيَتَصَبَّحَ آذَانُهُمْ صَمَاءً.

١٧ لِيَلْحَسُوا التُّرَابَ كَالثَّعْبَانَ،

وَكِرُوا حِيفَ الْأَرْضِ.

لِيَأْتُوا مَرْتَجِفِينَ مِنْ حُصُونِهِمْ إِلَى إِلَهِنَا.

لِيَرْتَعِبُوا وَيَخَافُوا مِنْكَ.

١٨ مَنْ هُوَ إِلَهُ مِثْلِكَ؟

أَنْتَ تَغْفِرُ الشُّرُورَ.
 أَنْتَ تَغْفُو عَنْ مَعْصِيَةِ النَّاجِينَ مِنْ شَعْبِكَ.
 لِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يَظَلَّ غَاضِبًا إِلَى الْأَبَدِ،
 بَلْ يَرِيدُ أَنْ يَرْحَمَ.
 ١٩ سَيَعُودُ وَيَرْحَمُنَا.
 وَيُدْوسُ أَثَامَنَا،
 وَيَلْقِي فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعَ خَطَايَانَا.
 ٢٠ سَتُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِيَعْقُوبَ،
 وَرَحْمَتَكَ لِإِبْرَاهِيمَ،
 كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا مِنْذُ الْقَدِيمِ.

كُتَابُ نَاهُوم

١ هَذَا إِعْلَانُ نَبِيِّ عَنْ نِينَوَى، *
كُتَابُ رُؤْيَا نَاهُومِ الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ الْقَوْشِ.

غَضَبُ اللَّهِ عَلَى نِينَوَى

٢ اللَّهُ إِلَهٌ غَيُورٌ يَنْتَقِمُ.

اللَّهُ يَنْتَقِمُ وَيَسْخَطُ.

اللَّهُ يَنْتَقِمُ مِنْ مَقَاوِمِهِ،

وَيَغْضَبُ مِنْ أَعْدَائِهِ.

٣ اللَّهُ صَبُورٌ وَلَكِنَّهُ قَوِيٌّ جِدًّا.

وَلَا يَبْرِيءُ الْمُخْطِئِينَ.

حِينَ يَتَحَرَّكُ،

فَالزَّوَابِعُ وَالْعَوَاصِفُ تَتَّبِعُهُ فِي سَبِيلِهِ،

وَالغَيُومُ هِيَ الْغُبَارُ الَّذِي يَتَّبِعُهُ قَدَمَاهُ.

٤ يَنْتَهَرُ الْبَحْرُ فَيَجِفُّ،

وَيَجِفُّ كُلُّ الْأَنْهَارِ.

أَرْضِي بَاشَانَ وَالْكَرْمَلِ الْخَصْبَةُ تَجِفُّ،

وَنَبَاتَاتُ لُبْنَانَ تَذْبُلُ.

٥ الْجِبَالُ تَرْجِفُ خَوْفًا مِنْهُ،

وَالْتَلَالُ تَذُوبُ.

تَرْجِفُ الْأَرْضُ بِخَوْفِ أَمَامِهِ،

الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

٦ مَنْ يُمْكِنُهُ الْوُقُوفُ أَمَامَهُ حِينَ يَغْضَبُ؟

مَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ غَضَبِهِ الشَّدِيدِ؟

يَنْسَكِبُ غَضَبُهُ كَالْمَاءِ،

فَتَشْتَقُّ مِنْهُ الصَّخُورُ.

٧ اللَّهُ صَالِحٌ،

* 1:1 نِينَوَى. عاصمة آشور. دمر الآشوريون إسرائيل سنة 722-721 قبل الميلاد.

وَهُوَ مَلَجًا فِي وَقْتِ الضَّيْقِ.

وَيَهْتُمُ بِالَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ.

٨ لَكِنَّهُ بِطُوفَانٍ عَظِيمٍ

يَقْضِي عَلَى مُقَاوِمِيهِ.

يُطَارِدُ أَعْدَاءَهُ إِلَى الظُّلْمَةِ.

٩ بِمَاذَا تُخَطِّطُونَ ضِدَّ اللَّهِ؟

سَيَقْضِي عَلَيْهِمْ،

وَلَنْ يَقُومَ الضَّيْقُ ثَانِيَةً.

١٠ مَعَ أَنَّهُمْ مِثْلُ شَوْكٍ مُتَشَابِكٍ،

وَمِثْلُ سُكَارَى يَنْعَمِرُ،

فَسَتَلْتَمِهِمُ النَّارُ كَقَمَشٍ بَابِسٍ.

١١ سَيُخْرِجُ مِنْكَ

مَنْ يُخَطِّطُ بِالشَّرِّ عَلَى اللَّهِ.

إِنَّهُ لَمُشِيرٌ دَنِيءٌ!

١٢ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ:

«حَتَّى وَإِنْ كَانُوا أَهْوِيَاءَ وَكَثِيرِينَ،

سَيَسْقِطُونَ وَيَزُولُونَ.

مَعَ أَنِّي أَذَلُّكَ،

لَكِنِّي لَنْ أَذَلَّكَ ثَانِيَةً.

١٣ وَالآنَ، سَأَكْبِرُ نَيْرِكَ عَنكَ،

وَسَأَنْزِعُ سَلَا سَلِّكَ.»

١٤ أَصَدَرَ اللَّهُ أَمْرًا ضِدَّكَ يَا مَلِكَ أَشُورَ:

«لَنْ يَكُونَ لَكَ نَسْلٌ بَعْدُ.

سَأُرْزِلُ كُلَّ صَنَمٍ وَمِثَالٍ مَسْبُوكٍ مِنْ هَيْكَلِكَ،

وَسَأُجْهِزُ قَبْرَكَ،

لَأَنَّكَ حَقِيرٌ وَقَلِيلُ الْقِيَمَةِ.»

١٥ هُنَاكَ رَسُولٌ عَلَى الْجِبَالِ يَجْمَلُ بِبَشَارَةٍ،

يُعلنُ السَّلَامَ.

اِحْتَفِلِي بِاَعْيَادِكِ يَا يَهُوذَا.
 اَوْفِي النَّذُورَ الَّتِي تَعَهَّدْتِ بِهَا اِلَى اللّٰهِ.
 لَنْ يَجْتَاحَكَ الذِّئْبُ مَرَّةً اُخْرَى،
 بَلْ سَيَهْرَمُ تَمَامًا.

٢

تَدْمِيرُ بِنَوَى

١ قَدْ خَرَجَ مَبْدُدُ الشُّعُوبِ لِجَاهِمِكَ يَا مَلِكَ اَشُورَ.
 فَاحْرَسِ الْاَمَاكِنَ الْمُحَصَّنَةَ،
 رَاقِبِ الطَّرِيقَ.

أَعَدَّ تَجْهِيزَاتِ الْمَعْرَكَةِ،
 جَهَّزَ نَفْسَكَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ.

٢ لِأَنَّ اللّٰهَ سَيَرُدُّ مَجْدَ يَعْقُوبَ،

لِيَكُونَ كَمَجْدِ إِسْرَائِيلَ.

فَقَدْ أَخْرَبَهُمُ الْخَرْبِيُّونَ،

وَقَدْ أَتَلَفُوا كُرُومَ إِسْرَائِيلَ.

٣ تَرُوسٌ مَحَارِبِيهِ حَمْرَاءُ،

وَجُنُودُهُ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا قَرْمَزِيَّةً.

مَعْدُنَ الْمَرْكَبَةِ يَلْبَعُ كَالنَّارِ،

فِي يَوْمِ اسْتِعْدَادِهِ لِلْمَعْرَكَةِ،

وَالرِّمَاحُ مَهْتَزَةٌ.

٤ تَتَدَفَّعُ الْمَرْكَبَاتُ بِعَنْفٍ فِي الشُّوَارِعِ،

تَتَسَابَقُ مَعًا فِي السَّاحَاتِ.

يَبِيدُونَ مِثْلَ مَشَاعِلَ.

يَنْدَفِعُونَ كَالْبَرْقِ.

٥ يُعْطِي الْمَبْدُدُ أَوْامِرَ لِقَادَتِهِ،

فَيَتَعَثَّرُونَ إِذْ يَتَقَدَّمُونَ.

يُسْرِعُونَ إِلَى السُّورِ،

وَيَنْصَبُونَ بَرُوجَ الْحِصَارِ.

٦ انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ الْفَيْضَانِ،

وَأَنهَارَ قَصْرِ الْمَلِكِ.
 ٧ تَجْرُدُ الْمَلِكَةَ وَسِي،
 وَيُؤْخَذُ جَوَارِيهَا بَعِيدًا.
 يَقْرَعَنَّ عَلَى صُدُورِهِنَّ،
 وَيَتَنَبَّهَنَّ كَهَدْيِ الْحَمَامِ.

٨ نِنْيَوِي مِثْلَ بَرَكَةِ مَاءٍ
 يَرْشِعُ مَاؤُهَا مِنْهَا بِسُرْعَةٍ.
 يَقُولُ قَادَتُهَا: «تَوَقَّفْ! تَوَقَّفْ!»
 وَلَكِنَّ لَا يَلْتَمِثُ أَحَدٌ.

٩ انْهَبُوا الْفِضَّةَ!

انْهَبُوا الذَّهَبَ!

لَا نِهَايَةَ لِلْكُنُوزِ مِنْ كَثَرَتِهَا،
 وَفِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ.

١٠ فَوَاعٌ وَدَمَارٌ وَخَرَابٌ!

ذَابَتْ قُلُوبٌ وَارْتَعَشَتْ أَرْجُلٌ مِنَ الْخَوْفِ،
 اهْتَزَّتْ الْأَبْدَانُ وَخَجَّتِ الْوُجُوهُ جَمِيعًا.
 وَقَدْ اِبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ.

١١ أَيْنَ مَسْكِنُ الْأَسُودِ،

وَعَرِينُ الْأَشْبَالِ؟

أَيْنَ الْمَكَانُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَسَدُ وَاللَّبْوَةُ،
 حَيْثُ لَا يَخْتَنِي جَرُّ الْأَسَدِ أَدَى؟

١٢ يَجِدُ الْأَسَدُ طَعَامًا كَثِيرًا لِحِرَائِهِ،
 وَيَذْبَحُ لِلْبَوَاتِهِ.

يَمْلَأُ مَغَارَتَهُ بِالْفَرَائِسِ،
 وَكُهُوفَهُ بِاللَّحْمِ الْمَمْرُوقِ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَنَا ضِدُّكَ.

سَأُحْرِقُ مَرْكَابَكَ حَتَّى لَا يَبْقَى سِوَى الدُّخَانِ،
 وَسَتَقْتُلُ أَشْبَالَكَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

سَأُخْرِجُ قَرَأْسَكَ مِنَ الْأَرْضِ،
وَصَوْتُ رُسْلِكَ لَنْ يُسْمَعَ ثَانِيَةً.»

٣

أَخْبَارُ سَيِّئَةٍ لِنَيْنَوَى

١ وَيَلُّ لَكَ يَا مَدِينَةَ الْقَتْلَةِ،

الْمَلِيَّةِ بِالْكَذِبِ،

الْمَلِيَّةِ بِالْغَنَائِمِ،

الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْفَرَأْسِ.

٢ صَوْتُ ضَرَبَاتِ سَوَاطِ،

وَضَجِيجُ دَوَالِبِ،

وَصَوْتُ خِيُولِ تَجْرِي

وَمَرْجَاتِ تَتَقَافَزُ.

٣ الْحِيَادُ مُنْدَفَعَةٌ،

وَالسَيْفُ يَلْمَعُ،

الرُّمْحُ يَبْرِقُ.

أَكْوَامٌ مِنَ الْقَتْلِ،

أَكْدَاسٌ مِنَ الْجِثِّ بِإِلَاحُدُودِ.

إِنَّهُمْ يَتَعَثَّرُونَ بِالْجِثِّ!

٤ سَبَبُ الرِّزْقِ الْكَثِيرِ لِلزَّانِيَةِ،

السَّاحِرَةِ الْجَمِيلَةِ الْفَاتِتَةِ،

الَّتِي تَسْتَعِيدُ أَمَّا كَامِلَةٌ بِطَرْفِهَا الْخَادِعَةِ،

وَعَشَائِرُ كَامِلَةٌ بِأَسْحَارِهَا،

٥ فَإِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يَقُولُ:

«أَنَا ضِدُّكَ،

وَسَأَرْفَعُ أَطْرَافَ ثَوْبِكَ إِلَى وَجْهِكَ،*

وَسَأُرِي الْأُمَّمَ جَسَدَكَ عَارِيًا،

وَأُرِي الْمَمَالِكَ خَزِيكَ.

٦ سَأُرْمِيكَ بِالنِّفَايَاتِ،

* ٣:٥ سأرفع ... وجهك. تعني هذه الكلمات أيضاً «سأدمرك وأسي أبنائك!»

وَسَأْأَمَلِكِ بِأَحْتِقَارٍ،
 وَسَأْشَهْرُ بِكَ أَمَامَ الْجَمِيعِ.
 ٧ حَيْثُ نَدَّ سَيَهْرُبُ مِنْكَ كُلُّ مَنْ يَرَاكَ،
 وَسَيَقُولُ الْجَمِيعُ: «نَبِيُّوْ خَرِبَةٌ،
 فَهِنَّ سَيَحْزَنُ عَلَيْهِنَّ؟»
 لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُشْفِقُ عَلَيْكَ.»

٨ هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ طَبِيبَةٍ؟
 الْقَائِمَةُ بَيْنَ جَدَاوِلِ نَهْرِ النَّيْلِ،
 الْمَخَاطَةُ بِالْمَاءِ.
 الَّتِي كَانَ الْبَحْرُ لَهَا حِصْنًا،
 وَالْمَاءُ سَوْرًا؟
 ٩ كَوْشٌ وَمِصْرٌ أَعْطَاهَا قُوَّةً عَظِيمَةً.
 كَانَتْ فُوطٌ وَبَلْبِيَا مِنْ حُلَفَائِهَا وَدَاعِمِيهَا.
 ١٠ وَمَعَ هَذَا نَفِيتُ وَسُيِّتُ.
 حَتَّى أَطْفَالُهَا حُطِّمُوا فِي زَاوِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ.
 أَلْقَيْتِ الْقِرْعَةَ عَلَى أَشْرَافِهَا،
 وَكُلُّ وَجْهَائِهَا قِيدُوا بِالسَّلَاسِلِ.
 ١١ حَتَّى أَنْتِ سَتَصْبِحِينَ كَسَكْرَى،
 وَسَتَحَاوِلِينَ الْإِخْتِيَاءَ.
 حَتَّى أَنْتِ سَتَبْجِثِينَ عَن مَلَاذٍ مِنَ الْعَدُوِّ.
 ١٢ سَتَكُونُ كُلُّ حُصُونِكَ
 كَأَشْجَارِ تَيْنٍ مَّجْمَلَةٍ بِأَفْضَلِ ثَمَارٍ،
 إِنْ هَزَّتْ يَنْسَاقُطُ ثَمْرُهَا فِي فَمِ الْآكِلِ.
 ١٣ يَا نَبِيُّوْ، سَيَبْدُو شَعْبِكَ فِيكَ كَالنِّسَاءِ!
 أَبْوَابُ أَرْضِكَ مَفْتُوحَةٌ تَمَامًا لِأَعْدَائِكَ.
 النَّارُ التَّهَمَّتْ أَقْفَالَهَا.
 ١٤ اِجْمَعِي مَاءً مِنْ أَجْلِ أَيَّامِ الْحِصَارِ.
 قُوِي تَحْصِينَاتِكَ.

أَجْبِلِي الطِّينَ وَالرَّمْلَ،

وَجَهِّزِي قَوْلَ اللَّيْنِ.

١٥ سَتَلْتِمَكِ النَّارَ،

وَسَيَقْطَعُكَ السَّيْفُ.

سَتَأْكُلُكَ النَّارُ كَالْجِرَادِ.

تَكَافِرِي كَالْجِرَادِ،

وَأَزْدَادِي كَالْجِنَادِ!

١٦ كَثْرِي تَجَارِكِ كَنُجُومِ السَّمَاءِ.

إِنَّهُمْ كَالْجِرَادِ الَّذِي يَلْتَهُمْ كُلُّ مَا هُوَ أَمَامَهُ،

وَبَعْدَ ذَلِكَ يَطِيرُ.

١٧ حُرَّاسُكَ كَالْجِرَادِ،

وَقَادَتُكَ كَأَسْرَابِ الْجِرَادِ

الَّتِي تَسْكُنُ فِي الْجُدْرَانِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ،

لَكِنْ حِينَ تَشْرُقُ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَطِيرُ،

وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ.

١٨ يَا مَلِكِ أَشُورَ، رُعَاتِكَ نَعَسُوا وَنَامُوا!

قَادَتُكَ اسْتَلَقُوا لِقَضَاءِ اللَّيْلِ.

شَعْبِكَ مُشْتَتَةٌ عَلَى التَّلَالِ،

وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَجْمَعُهُ.

١٩ لَيْسَ هُنَاكَ عِلَاجٌ لِكَسْرِكَ،

وَجَرْحُكَ لَا شِفَاءَ لَهُ.

كُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْكَ،

سَيَضْحَكُونَ بِأَيْدِيهِمْ فَرِحًا.

لَآئِنَهُ مَنْ لَمْ يَعْانِ مِنْ شُرُوكِ الْمُتَوَاصِلَةِ؟

كُتَابُ حَبَقُوقُ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي آتَتْ إِلَى حَبَقُوقَ النَّبِيِّ.

شَكْوَى حَبَقُوقِ الْأُولَى

٢ يَا اللَّهُ،

إِلَى مَتَى أَصْرُخُ إِلَيْكَ فَلَا تَسْتَجِيبُ؟

إِلَى مَتَى أَصْرُخُ إِلَيْكَ وَأَقُولُ: «هُنَاكَ ظُلْمٌ!»

وَأَنْتَ لَا تَنْقُذُ وَلَا تُرِيحُ؟

٣ لِمَاذَا تُرِيحُنِي شَرًّا وَضَيْقًا؟

الْخُرَابُ وَالظُّلْمُ أَمَامِي،

وَخِصَامٌ وَمُشَاجِرَاتٌ تَتَوَّرُّ.

٤ لِذَا فَالْشَّرِيعَةُ مَهْمَلَةٌ،

وَالْعَدْلُ لَا يُسُودُ.

وَالْأَحْكَامُ تُصَدَّرُ مَلْتَوِيَةً،

لِأَنَّ الشَّرِيرَ يُحِيطُ بِالْبَارِ.

جَوَابُ اللَّهِ

٥ «انظُرُوا بَيْنَ الْأُمَمِ وَتَعَجَّبُوا!

لِأَنَّهُ سَيَعْمَلُ عَمَلٌ فِي أَيَّامِكُمْ

لَنْ تُصَدِّقُوهُ حَتَّىٰ لَوْ أَخْبَرَكُمْ أَحَدًا!

٦ لِأَنِّي أَنهَضُ الْبَابِلِيِّينَ*

الْأُمَّةَ اللَّئِيمَةَ الْمُنْدَفَعَةَ

الَّتِي تَسِيرُ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ

لِتَمْتَلِكَ مَسَاكِنَ لَيْسَتْ لَهَا.

٧ إِنَّمَا مَخِيفَةٌ وَمَرْعِيَةٌ.

وَمَقْيَاسُ عَدَالَتِهَا وَشَرَفُهَا يَتَغَيَّرُ وَفَقًّا لِمَصْلَحَتِهَا.

٨ خَيَّلَهَا أَسْرَعَ مِنَ النُّورِ

وَأَشْرَسَ مِنْ ذُنَابِ الْبَرِيَّةِ،

تَرْفَعُ حَوَافِرَهَا حِينَ تَقْفِرُ.

* ١:٦ البابليين. حرفياً «الكلدانيين»، وهم أراميون صار لهم نفوذٌ في بابل. ومنهم الملك نبوخذناصر.

تَأْتِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
وَتَطِيرُ كَالنُّسُورِ الْمُسْرِعَةِ إِلَى الْأَكْلِ.

٩ جَاءَتْ جَمِيعاً لِلْعَنْفِ.

وَوُجُوهُهَا مَثْبُتَةٌ نَحْوَ هَدْفِهَا،

لِتَجْمَعَ أَسْرَى بَعْدَ الرَّمْلِ.»

١٠ نَسْتَبْرِئُ بَابِلَ بِالْمَلُوكِ،

وَنَسْخَرُ بِالْقَادَةِ.

نَسْتَبِينُ بِكُلِّ مَدِينَةٍ مَحْصَنَةٍ.

وَنُحَاصِرُهَا نَحْوَاجَزٍ مِنَ التُّرَابِ.

١١ ثُمَّ يَتَغَيَّرُ اتِّجَاهُهَا

كَمَا يَتَغَيَّرُ اتِّجَاهُ الرِّيحِ، وَتُعَادِرُ.

فَقُلْتُ فِي ذَهَشَتِي:

«بَابِلُ تَعْتَبِرُ قُوَّتَهَا لَهَا لَهَا!»

شِكْوَى حَقِيقُ الثَّانِيَةِ

١٢ أَلَسْتُ مَوْجُوداً مِنْذُ الْأَزَلِ؟

إِلَهِي الْقُدُّوسُ، أَنْتَ لَا تَمُوتُ.

يَا اللَّهُ، هَلِ اخْتَرْتَ بَابِلَ لِتَحْقِيقِ عَدَاكَ؟

يَا صَخْرَتِي، هَلِ اسْتَسْتَهَتْ لِتَأْدِيبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

١٣ عَيْنَاكَ أَطَهَّرُ مِنْ أَنْ تَنْظُرَا إِلَى الشَّرِّ،

وَأَنْتَ لَا تَرْغَبُ فِي رُؤْيَةِ الضَّيِّقِ.

فَلِهَذَا تَسْأَلُ مَعَ الْمُخَادِعِينَ؟

لِمَاذَا تَكُونُ صَامِتاً حِينَ يَتَلَسَّعُ الشَّرِيرُ مَنْ هُوَ أَرْمِيهِ مِنْهُ؟

١٤ جَعَلْتَ النَّاسَ كَسَمَكِ الْبَحْرِ،

كَالْمَخْلُوقَاتِ الْبَحْرِيَّةِ الَّتِي لَا قَائِدَ لَهَا.

١٥ تُمْسِكُ بَابِلُ الْجَمِيعَ بِصَانَرَةِ السَّمَكِ.

وَتَسْجِمُهُمْ بِشَبَكَتِهَا،

وَتَجْمَعُهُمْ إِلَى مَصِيدَتِهَا،

وَتَفْرَحُ بِذَلِكَ فَرَحاً كَبِيراً.

١٦ لِذَلِكَ، تَقْدِمُ ذَبْحَةً لِشَبَكَتِهَا،

وَتُحْرَقُ بِخُورٍ لِمَصِيدَتِهَا.

لَأَنَّ الْفَضْلَ يَعُودُ إِلَى شِبَاكِهَا
فِي نَصِيْبِهَا الْكَبِيرِ
وَوَطْعَامِهَا الدَّمِ .
١٧ فَهَلْ سَتَسْتَمِرُّ فِي إِفْرَاقِ شَبَكِهَا
وَيَقْتَلِ الْأُمَمَ بِلَا شَفَقَةٍ؟

٢

١ سَأَقِفُ عَلَى بُرْجِ الْمُرَاقِبَةِ،
وَسَأَتَنْصَبُ فِي مَكَانِي عَلَى السُّورِ .
سَأَنْظُرُ لِأَرَى مَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ لِي،
وَكَيْفَ سَيَسْتَجِيبُ لَشِكْوَايَ .

جوابُ الله
٢ فَأَجَابَنِي اللَّهُ:

«اَكْتُبْ هَذِهِ الرُّؤْيَا بِوُضُوحٍ عَلَى الْأَوَاحِ،
لِيَرَكُضَ كُلُّ مَنْ يَبْرَأُهَا وَيَبْلِغُهَا .
٣ لِأَنَّ الرُّؤْيَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ تَحَدَّدَ،
وَأَنَّ وَقْتَ النِّهَايَةِ قَدْ تَبَيَّنَتْ .
إِنَّ بَدَأْتُ أَنِّي تَحَقَّقُ بِبَطْءٍ فَانْتَظِرْهَا،
لِأَنَّهَا سَتَأْتِي وَلَنْ تَمُتَّخِرَ .
٤ الَّذِي يَتَكَبَّرُ نَفْسَهُ
لَنْ يَسْلُكَ بِاسْتِقَامَةٍ،
أَمَّا الْبَارُّ فَبِإِيمَانٍ يَحْيَا .
٥ الثَّرْوَةُ كَالْخَمْرِ الْغَادِرَةِ،
تَخْلَعُ الرَّجُلَ الْمُتَكَبِّرَ،
وَالطَّمَاعُ كَالْهَاطِئَةِ لَنْ يَنْجَحَ .
إِنَّهُ كَالْمَوْتِ الَّذِي لَا يَشْبَعُ بِنَاتٍ .
يَجْمَعُ الْأُمَمَ إِلَيْهِ،
وَيُحْضِرُ كُلَّ الشُّعُوبِ إِلَى نَفْسِهِ .
٦ أَلَنْ يَسْتَهْزِئَ كُلُّ هَؤُلَاءِ بِهِ،
وَيَسْخَرُونَ بِهَيْبَتِهِ؟

سَيَقُولُونَ:

٦ يَا لِحَسْرَتِكَ يَا مَنْ تَكُومُ ثَرْوَةً لَيْسَتْ لَكَ!

حَتَّىٰ مَتَىٰ سَتَغْنِيكَ بِضَاعَتِكَ الْمَرْهُونَةُ؟

٧ أَلَنْ يَقُومَ مُقْرَضُوكَ جَاهًا؟

أَلَنْ يَسْتَيْقِظَ مَرْعُبُوكَ؟

حِينَئِذٍ سَيَقْتَرِسُونَكَ.

٨ لِأَنَّكَ سَلَبْتَ أُمَّمًا كَثِيرَةً،

فَإِنَّ بَقِيَّةَ الْأُمَمِ سَتَسْلِبُكَ،

بِسَبَبِ الدَّمِ الَّذِي سَفَكْتَ

وَالظُّلْمِ الَّذِي أَتَىٰ عَلَى الْأَرْضِ،

عَلَى الْمَدِينَةِ وَعَلَىٰ سَاكِنَيْهَا.

٩ وَيَلُوكَ يَا مَنْ تَبَنَيْتَ بَوْتَكَ بِالظُّلْمِ!

تَضَعُ عُنُقَكَ عَالِيًا لِتَحْمِي نَفْسِكَ مِنَ الْأَذَىٰ.

١٠ لَقَدْ حَطَّطْتَ لَذَلَّ وَمَهَانَةَ بَيْتِكَ،

إِذْ أَفْنَيْتَ شُعُوبًا كَثِيرَةً.

أَخْطَأْتَ فِي حَقِّ نَفْسِكَ.

١١ لِأَنَّ جِجْرًا مِنْ جِدَارِ بَيْتِكَ سَيَمِصُّخُ ضِدَّكَ،

وَعَارِضَةٌ خَشَبِيَّةٌ سَتُرَدِّدُ الصَّدى.

١٢ وَيَلُوكَ يَا مَنْ تَبَنَيْتَ مَدِينَةً بِدِمَاءِ الْأَبْرِيَاءِ،

يَا مَنْ تَوَسَّسَ قَرْيَةً بِالشَّرِّ وَالْأَذَىٰ!

١٣ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يُرْسِلُ نَارًا،

فَتَأْكُلُ تَعَبَ الشُّعُوبِ،

وَيَكُونُ كُلُّ عُنَائِهِمْ هَبَاءً.

١٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ سَتَمْتَلِي مِنْ مَجْدِ اللَّهِ،

كَأَنَّهَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.

١٥ وَيَلُوكَ يَا مَنْ تَسَكَّرَ صَاحِبُكَ.

يَا مَنْ تَسَكَّبُ غَضَبُكَ،

وَتَسْكُرُهُ بِهِ لِتَنْظُرَ إِلَىٰ عُرْيِهِ.*

١٦ شَبِعْتَ إِهَانَةً بَدَلَ الْكِرَامَةِ.

* ٢:١٥ تَسَكَّبُ ... عُرْيِهِ، هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

أَنْتِ أَيْضًا سَتَشْرَبُ وَتَكْشِفُ نَفْسَكَ.
 كَأْسُ الْغَضَبِ الَّذِي فِي يَمِينِ اللَّهِ لَكَ،
 وَسَيَجِلُّ الْخِزْيُ مَكَانَ الْمَجْدِ.
 ١٧ لِأَنَّ الظُّلْمَ الَّذِي حَلَّ بِلُبْنَانَ سَيُغَطِّيكَ،
 وَهَلَاكَ حَيَوَانَاتِهِ سَيَعُودُ عَلَيْكَ بِالرُّعْبِ.
 بِسَبَبِ الدَّمِ وَالْعَنَفِ اللَّذِينَ أَتَمَّا عَلَى الْأَرْضِ،
 عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَسَاكِنِيهَا.»

الأوثان

١٨ ما الفائدةُ مِنْ وَثْنٍ يَخْتَهُ النَّحَاتُ؟
 هُوَ لَيْسَ سِوَى شَكْلٍ مَسْبُوكٍ
 يَكْذِبُ بِهِ صَانِعُهُ عَلَى نَفْسِهِ!
 لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَلَى تَمَثَالٍ أُخْرَسَ.
 ١٩ وَبَلِّ لَكَ يَا مَنْ تَقُولُ نَلْخِشَةَ: «اسْتَيْقِظِي!»
 أَوْ تَقُولُ «قُومِي!» لِصَخْرَةٍ صَمَاءَ.
 هَلْ يُعَلِّمُكَ التَّمثالُ؟
 هَا إِنَّهُ مَطْلِيٌّ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ،
 وَلَيْسَ فِيهِ نَفْسٌ.
 ٢٠ لَكِنَّ اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ،
 فَاصْتَبِي أَمَامَهُ يَا كُلَّ الْأَرْضِ.

٣

صَلَاةُ حَقِيقُ

١ هَذِهِ صَلَاةُ حَقِيقُ النَّبِيِّ بِحَسَبِ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا:

٢ يَا اللَّهُ، سَمِعْتُ صَيْتَكَ الذَّاخِعَ.
 سَمِعْتُ فَارْتَعَتْ مِنْ أَعْمَالِكَ يَا اللَّهُ.
 لَكِنَّ خِلَالَ سِنِينَ حَيَاتِنَا أَحْيَ ذَكَرَكَ،
 خِلَالَ سِنِينَ حَيَاتِنَا.
 وَإِذَا غَضِبْتَ مِنَّا،
 تَذَكَّرْ رَحْمَتَكَ.

٣ اللَّهُ يَأْتِي مِنْ تَيْمَانَ،†

الْقُدُّوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ.*

مَجْدُهُ يَغْطِي السَّمَاءَ،

وَالْأَرْضُ مُتَمَلِّئَةٌ بِتِرَانِيمِ التَّسْبِيحِ لَهُ.

٤ يَأْتِي اللَّهْمَانُ كَالْبُرْقِ،

وَمَعَهُ شُعَاعُ بَرَقٍ فِي يَدِهِ لَهُ شُعْبَتَانِ.

يُخْفِي قُوَّتَهُ.

٥ لَيْسِرُ الْوَيْأُ أَمَامَهُ،

وَالْحَمَى تَخْرُجُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ.

٦ وَقَفَّ وَهَزَّ الْأَرْضَ،

نَظَرَ فَاهْتَزَّتِ الْأُمَمُ مُرْتَعِبَةً.

تَحَطَّطَتِ الْجِبَالُ الْقَدِيمَةُ،

وَالْتَلَّالُ الْعَتِيقَةُ هَبَّتْ.

يَسْلُكُ السُّبُلَ الَّتِي سَلَكَهَا قَدِيمًا.

٧ بَدَلًا مِنَ الظُّلْمِ الَّذِي رَأَيْتَهُ،

تَرْتَجِفُ خِيَامُ كُوشَانَ،

وَسَتَائِرُ خِيَامِ أَرْضِ مَدْيَانَ كَذَلِكَ.

٨ يَا اللَّهُ،

هَلِ اسْتَمَلَّ غَضَبُكَ عَلَى الْأَنْهَارِ؟

هَلِ حَمِي غَضَبُكَ عَلَى الْأَنْهَارِ،

وَمَخْطُوكَ عَلَى الْبَحْرِ؟

أَلْهَذَا تَرَكَّبَ عَلَى خِيُولٍ وَمَرَبَّجَاتٍ لِأَجْلِ الْإِنْتِصَارِ؟

٩ تُخْرِجُ قَوْسَكَ مِنْ كِنَانَتِهِ،

وَمَمْلَأُهُ بِسَهَامٍ لَا تُحْصَى.

* ٣:٢ سِلاة. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُّوق. وهي على الأغلب إشارة للرَّغْمَيْنِ أَوْ الْعَازِفَيْنِ بِمَعْنَى التَّرْقُفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أيضاً في الأعداد 3، 9، (13) † ٣:٣ تيمان. منطقة في شمال أدوم. وتيمان تعني «شمال» أيضاً. † ٣:٣ جبل فاران. الأغلب أنه جبل شمال جبل سيناء.

نَشَقُّ الْأَرْضَ بِالْأُودِيَةِ.

١٠ رَأَتْكَ الْجِبَالُ فَتَلَوَتْ مِنَ الْأَلَمِ.

سَكَبَتْ الْغُيُومُ الثَّقِيلَةَ مِيَاهَهَا،

وَأَعْمَاقُ الْمَحِيطَاتِ زَجَجَتْ

حِينَ رَفَعْتَ أَيْدِيهَا لِلْإِحَاطَةِ بِالْيَابِسَةِ.

١١ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَقَفَا فِي مَسْكِنَيْهِمَا الْمُرْتَفِعِ.

النُّورُ الْوَحِيدُ هُوَ نُورُ سِهَامِكَ الطَّائِرَةِ،

بِرَيْقِ رِيحِكَ بَيْنَ السَّمَاءِ.

١٢ تَدُوسُ الْأَرْضَ بِسُخْطِ،

وَتَسْحَقُ الْأُمَّمَ بِغَضَبِ.

١٣ نَخَرَجْتَ لِتُنْقِذَ شَعْبَكَ،

لِتُنْقِذَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَتْهُ S.

ضَرَبْتَ قَائِدَ الْأَشْرَارِ،

وَزَعَتَ جِلْدَهُ مِنْ أَسْفَلِ ظَهْرِهِ إِلَى عُنُقِهِ.

١٤ طَعَنْتَ بِسِهَامِهِ قَائِدَ جُنُودِهِ

الَّذِينَ هَجَمُوا عَلَيْنَا كَعَاصِفَةٍ لِيَبْدُدُونَا.

احْتَفَلُوا كَمَنْ يَفْرَحُ بِالتَّهَامِ مَسْكِينٍ فِي الْخَلْفَاءِ.

١٥ دُسْتُ عَلَى الْبَحْرِ بِخَيْلِكَ

مُهِيجًا الْمِيَاهَ الْعَظِيمَةَ.

١٦ سَمِعْتُ هَذَا،

فَارْتَعِبْتُ أَحْشَائِي.

ارْتَجَجْتُ شَفَتَيَّ عِنْدَ سَمَاعِ الصَّوْتِ.

شَعَرْتُ كَأَنَّ النَّخْرَ يَدْخُلُ إِلَى عِظَامِي،

ارْتَجَجْتُ رِجْلَايَ تَحْتِي.

سَأَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ مَجِيءَ وَقْتِ الضِّيْقِ

عَلَى الَّذِينَ يَهَاجِمُونَا.

S ٣:١٣ الملك الذي مسحته. حرفياً «مسيحك.» كان الملك يمسح بزيت وأطياب خاصة ككلامية على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل.

١٧ فَإِنْ كَانَ شَجَرُ التِّينِ لَا يُزْهِرُ،
 وَلَا تُنْتِجُ الكَرُومُ عَنَبًا،
 وَإِنْ ذَبَلَ شَجَرُ الزَّيْتُونِ،
 وَلَمْ تُعْطِ الحَقُولُ طَعَامًا،
 وَإِنْ فَرَعَتْ حَظِيرَةُ العِغَمِ،
 وَلَمْ يَكُنْ بَقَرٌ فِي الزَّرَائِبِ،
 ١٨ فَإِنِّي سَأْفِرُحُ بِاللَّهِ،
 وَأَبْتَهِّجُ بِاللَّهِ الَّذِي يَخْلِصُنِي.
 ١٩ اللَّهُ رَبِّي هُوَ قَوِّتِي.
 يَجْعَلُ قَدَمِي كَقَدَمِي غَزَالٍ،
 فَأَمْشِي عَلَى المُرْتَفَعَاتِ.

لِقَائِدِ التَّسْبِيحِ، عَلَى الآلَاتِ الوَتْرِيَّةِ.

كُتَابُ صَفْنِيَا

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي آتَتْ إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلِيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَزَقِيَّا خِلَالَ قَتْرَةِ حَكْمِ يَوْشِيَا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا.

يَوْمَ الدِّيُونَةِ

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَيِّدُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.*

٣ سَأَيِّدُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ،

وَسَأَيِّدُ طُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ،

وَسَأَيِّدُ الْأَشْرَارَ وَالْأَشْيَاءَ الَّتِي تَقُودُهُمْ إِلَى الشَّرِّ.

سَأَطْرُدُ الْبَشَرَ مِنَ الْأَرْضِ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤ «سَأَمُدُّ يَدِي عَلَى يَهُوذَا وَكُلِّ سَكَّانِ الْقُدْسِ،

وَسَأَزِيلُ كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِعِبَادَةِ الْبَعْلِ،

فَلَا يَعُودُوا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ الْكَهَنَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ

مَعَ كَهَنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ سَأَطْرُدُ الَّذِينَ يَسْجُدُونَ عَلَى سَطُوحٍ مَنَازِلَهُمْ لِلْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ،†

وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلَّهِ وَيَقْسِمُونَ بِهِ

ثُمَّ يَقْسِمُونَ بِالْإِلَهِ مَلِكُكُمْ.‡

٦ وَسَأَطْرُدُ الَّذِينَ يَتَرَجَّعُونَ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ،

الَّذِينَ لَا يَجْتَنُونَ عَنِ اللَّهِ

لَا يَطْلُبُونَ مَشُورَتَهُ.»

٧ اِضْمَتِ أَمَامَ الرَّبِّ الْإِلَهَ

لَأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

لَأَنَّ اللَّهَ أَعَدَّ ذَبِيحَةً وَكَرْسَ الْمَدْعُوعِينَ.

* 1:3 ... الأرض. ليس المقصود هنا الأرض بالمطلق بل أرض إسرائيل. أيضاً في العديدين 3، † 18) 1:5 الأجرام السماوية. حرفياً «جيش

السماء.» ‡ 1:5 ملكوم. إله مزبئ عبده العمزونيون. ربما هو نفسه مولك، انظر كتاب الملوك الأول 11: 5، 7.5

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي يَوْمِ ذَيْحَةِ اللَّهِ،

سَأَعِاقِبُ الْقَادَةَ وَأَبْنَاءَ الْمَلِكِ

وَالَّذِينَ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا غَرِيبَةً.» S

٩ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَعِاقِبُ مَنْ يَقْفِرُونَ مِنْ فَوْقِ الْعَبَةِ،**

وَالَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ †† بِالْعُنْفِ وَالْخِدَاعِ.»

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَسْمَعُ صَرْخَةً اسْتِغَاثَةً مِنْ بَوَابَةِ السَّمَكِ،

وَنَوَاحٍ مِنْ جَانِبِ الْمَدِينَةِ الْآخَرِ،

وَصَوْتِ حُطَامٍ عَظِيمٍ مِنَ التَّلَالِ.

١١ نُوحُوا يَا سُكَّانَ الْمُنْطَقَةِ الْمُنْخَفِضَةِ،

لَأَنَّ كُلَّ التَّجَارِ قَدْ هَلِكُوا،

وَطُرِدَ صَيَارِقَةُ الْفِضَّةِ.

١٢ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَقْفِشُ فِي كُلِّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَلَى ضَوْءِ مِصْبَاحٍ،

وَسَأَعِاقِبُ الْمُسْتَقْرِينَ كَبَقَايَا نَجْرٍ فِي يَرْمِيلٍ.

يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ:

«لَنْ يَعْمَلَ اللَّهُ خَيْرًا وَلَا شَرًّا،

١٣ فَسَتَصْبِحُ ثَرَوَتُهُمْ غَنِيمَةً،

وَبيوتهم ستدمر.»

سَيَبْنُونَ بيوتاً،

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسْكُنُوا فِيهَا،

وَسَيَزْرَعُونَ كَرُومًا،

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَشْرَبُوا نَبِيذَهَا.»

S 1:8 يرتدون ثياباً غريبة. يقلدون عبادة الله الحقيقي بممارسة عادات آلهة مريبة وهم يلبسون ثياباً تشبه ثياب الكهنة. ** 1:9 يقفرون من فوق العبة. هذا مرتبط بطقوس تتعلق بعبادة الإله المزيف داجون. انظر كتاب صموئيل الأول 5: 5. †† 1:9 بيت سيدهم. أي الهيكل.

١٤ يَوْمَ اللَّهِ الْعَظِيمِ قَرِيبٍ،
 وَيَقْتَرِبُ سَرِيعًا.
 صَوْتُ يَوْمِ اللَّهِ مَرٌّ،
 فِيهِ يَصْرُخُ الْمُحَارِبُونَ.
 ١٥ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَوْمِ غَضَبٍ،
 يَوْمِ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ،
 يَوْمِ خَرَابٍ وَتَدْمِيرٍ،
 يَوْمِ ظَلْمَةٍ وَقَتَامٍ،
 يَوْمِ سَحَابٍ مُظْلِمَةٍ كَثِيفَةٍ،
 ١٦ يَوْمِ صَوْتِ الْبُوقِ وَصَرَخَاتِ الْحَرْبِ
 عَلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ
 وَعَلَى الْأَبْرَاجِ الْعَالِيَةِ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ:
 «سَأَجْلِبُ الضَّيْقَ عَلَيْهِمْ
 فَيَسْهَرُونَ كَالْعَمَى.
 لِأَنَّ بَنِي هُودَا أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ،
 سَيَسْكَبُ دَمُهُمْ كَالْتُرَابِ،
 وَسَيَلْقَى بِأَجْسَادِهِمْ كَالْفَضَالِ.
 ١٨ كُلُّ مَا لَهُمْ لَنْ يُخْلِصَهُمْ.
 سَتُؤَكَلُ كُلُّ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ غَضَبِ اللَّهِ،
 فِي نَارِ غَيْرَتِهِ.
 فَاللَّهُ سَيَبِيدُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ تَمَامًا.»

٢

دَعْوَةٌ لِلتَّوْبَةِ

١ اجْتَمِعُوا اجْتَمِعُوا

يَا شَعْبَ الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تَعْرِفُ الْجَلَلَ،

٢ قَبْلَ أَنْ تُطْرَدُوا كَالْقَشِّ الَّذِي يَخْتَفِي فِي يَوْمٍ،
 وَقَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ عَلَيْكُمْ.

٣ اطلبوا الله أيها المتواضعون في الأرض،

يَا مَنْ تُطِيعُونَ وَصَابَاهُ.
اطْلُبُوا الْبِرَّ، اطْلُبُوا التَّوَّاضِعَ.
فَلَعَلَّكُمْ نَسْتَرُونَ فِي يَوْمِ غَضَبِ اللَّهِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِحَيْرَانِ إِسْرَائِيلَ

٤ فَعَزَّةٌ سَتَّحَجِرُ،
وَاشْقَلُونَ سَتَّحَرِبُ،
وَاشْدُودٌ سَيَطْرُدُ أَهْلَهَا فِي مُتَنَصِّفِ النَّهَارِ،
وَغِرْقُونَ سَتَّسْتَاصِلُ*.

٥ يَا مَنْ تَسْكُنِينَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ،

يَا أُمَّةَ الْكِرِّيْتَيْنِ،†

اللَّهُ يُبْنِي بَدْمَارِكُ يَا كَنْعَانُ،

يَا أَرْضَ الْفِلَسْطِينِ.

يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَفْضِي عَلَيْكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ.»

٦ حِينَئِذٍ سَيُصْبِحُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرَاعِي

وَأَبَارًا لِلرَّعَاةِ وَحِطَّائِرٍ لِلْغَنَمِ.

٧ سَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ لِمَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَنِي يَهُوذَا،

سَيَرَعُونَ غَنَمَهُمْ هُنَاكَ.

وَسَيَنَامُ بَنُو يَهُوذَا فِي الْمَسَاءِ فِي بُيُوتِ أَشْقَلُونَ،

لَأَنَّ إِلَهُهُمْ سَيَهْتَمُ بِهِمْ،

وَيُرْدهُمْ مِنَ السَّبْيِ.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَمِعْتُ تَعْيِيرَ مَوَابَ

وَسُخْرِيَّةَ وَاسْتَهْزَاءَ الْعُمُونِيِّينَ الَّتِي بِهَا أَهَانُوا شَعْبِي،

وَرَأَيْتُ كَيْفَ أَنَّهُمْ نَظَرُوا بِطَمَعٍ إِلَى حُدُودِ يَهُوذَا.

٩ لِذَلِكَ أَقْسِمُ بِذَاتِي،

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،

* ٢:٤ غَزَّةٌ وَأَشْقَلُونَ وَأَشْدُودٌ وَغِرْقُونَ. مَدَنُ فِلَسْطِينَةَ. † ٢:٥ الْكِرِّيْتَيْنِ. يَقْصِدُ الْفِلَسْطِينِيَّ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ جَزِيرَةِ كَيْتِ.

إِنَّ مُوَابَ سَتَّصِرُ مِثْلَ سُدُومَ،
 وَإِنَّ عَمُونَ سَتَّصِرُ مِثْلَ عَمُورَةَ.
 سَتَّتَيْ أَرْضَهُم بِالزَّوَانِ وَالشَّوْكَ،
 وَتَصِيرُ كَحَفْرَةَ مَلْجٍ،
 وَكَأَرْضٍ خَرِبَةٍ مَهْجُورَةٍ إِلَى الْأَبَدِ.
 أَمَا النَّاجُونَ مِنْ شَعْبِي
 فَسَيَسْلُبُونَ أَرْضَهُمْ كَغَنِيمَةٍ حَرْبٍ وَيَمْتَلِكُونَهَا.

١٠ هَذَا نَصِيبُ مُوَابَ وَعَمُونَ بِسَبَبِ كِبْرِيَاءَتِهِمْ،
 لِأَنَّهُمْ أَهَانُوا شَعْبَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
 وَأَسْتَهَانُوا بِهِ.

١١ سَيُرْعِبُهُمُ اللَّهُ،
 وَسَيَجْعَلُ كُلَّ آلِهَةِ الْأَرْضِ هَزِيلَةً.
 سَيَسْجُدُ النَّاسُ لَهُ عَابِدِينَ،

كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ،
 وَفِي كُلِّ سَاحِلٍ بَعِيدٍ.

١٢ وَحَتَّى أَنْتُمْ أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ
 سَتَقْتُلُونَ بِسَيْفِ الرَّبِّ.

١٣ سَيَمُدُّ يَدَهُ عَلَى الشَّمَالِ وَيُدْمِرُ أَشُورَ.
 سَيَجْعَلُ يَبْتُورَ خَرِبَةً جَافَةً كَالصَّحْرَاءِ.

١٤ وَكُلُّ قُطْعَانِ الْحَيَوَانَاتِ

وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ سَتَسْكُنُ فِيهَا.
 الْبُومُ وَالْقَنَافِدُ سَتَبْنِي فِي أَعْمِدَتِهَا الْمُدْمَرَةِ.
 سَتُعْرِدُ الطُّيُورُ دَائِمًا عَلَى نَوَافِذِهَا،
 وَتَصِيحُ الْغُرَبَانُ عَلَى عَتَبَاتِهَا،
 لِأَنَّ اللَّهَ قَسَرَ الْخَشَبَ عَنْهَا.

١٥ أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْفَرِحَةُ الْمُبْتَهَجَةُ الْأَمْنَةُ
 الَّتِي كَانَتْ تَقُولُ لِنَفْسِهَا:

«أَنَا الْمَدِينَةُ الْفَرِيدَةُ!»
 كَيْفَ صَارَتْ خَرِبَةً؟

كَيْفَ صَارَتْ مَكَانًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ؟
 كُلٌّ مِنْ يَمْرُوبَهَا سَيَصْفِرُ
 وَيَهْزُ قَبْضَتَهُ مِنْدَهْشًا!

٣

مَسْتَقْبَلُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

- ١ وَبَلِّغْ لَكَ آيَاتِهَا الْمَدِينَةَ الْمُتَمَرِّدَةَ الْفَاسِدَةَ الظَّالِمَةَ!
- ٢ الَّتِي لَمْ تَنْتَصِرْ وَلَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبَ،
 الَّتِي لَمْ تَتَّقِ بِاللَّهِ،
 وَلَمْ تَتَّقِرْبْ إِلَيْهِ بِالتَّقْدِمَاتِ.
- ٣ قَادَتَهَا كَالْأَسْوَدِ الْمُرْجَرَةِ.
- قَضَاتُهَا كِذَابِ الْمَسَاءِ الَّتِي لَا تَتْرُكُ شَيْئًا لِلصَّبَاحِ.
- ٤ أَنْبِيَاؤُهَا جَشَعُونَ خَائِبُونَ.
- كَهَنَتُهَا يَجْحِسُونَ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ،
 وَيَخَالِفُونَ الشَّرِيعَةَ وَيَعْدُوْنَهَا.
- ٥ لَكِنَّ اللَّهَ، الَّذِي هُوَ فِيهَا، بَارٌّ،
 وَهُوَ لَا يَعْمَلُ شَرًّا.
- صَبَاحًا وَرَاءَ صَبَاحٍ يَعْمَلُ مَا هُوَ عَادِلٌ،
 وَفِي الْمَسَاءِ لَا يَتَوَقَّفُ عَنْ عَمَلِ الْعَدْلِ.
- وَلَكِنَّ الشَّرِيرَ لَا يَخْتَلِجُ.

٦ يَقُولُ اللَّهُ:

- «أَقْبَيْتُ أُمَّمًا وَهَدَمْتُ أُبْرَاجَهُمْ.
 أَحْرَبْتُ سُورَاحَهُمْ فَلَا تَعُودُ تُعْبَرُ.
 صَارَتْ مَدِينَتُهُمْ خَرَابًا بِلَا سَاكِنٍ.
 ٧ قُلْتُ: لَا بُدَّ أَنْتَ سَتَخَافِينِ مِنِّي،
 وَتَقْبَلِينَ تَأْدِيبِي. فَلَا يَزُولُ بَيْتُكَ.»

لَكِنَّ شَعْبَكَ كَانُوا أَكْثَرَ حِمَاسًا
 لِلْعَمَلِ بِحَسَبِ طُرُقِهِمُ الْفَاسِدَةِ.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنْتَظِرُونِي إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَقُومُ فِيهِ لِأَشْهَدَ.

لَأْتِي قَرَرْتُ أَنْ أَجْمَعَ الْأُمَمَ وَالْمَمَالِكَ،
لَأَسْكُبَ عَلَيْهِمْ غَضَبِي وَتَخْطِي.

فَفِي نَارٍ غَيْرِي سَتُحْرَقُ كُلُّ الْأَرْضِ.

٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَطْهَرُ كَلَامَ النَّاسِ

كَيْ يَدْعُوا جَمِيعَهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ فَيَخْدُمُونَهُ مَعًا.

١٠ مِنْ وَرَاءِ أَنْهَارِ كُوشَ،

شَعْبِي الْمَشْتَتِ الَّذِي يَعْبُدُنِي،

سَيَأْتِي بِتَقْدِمَةٍ.

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

لَنْ تَخْزِي بِسَبَبِ كُلِّ الْجَرَائِمِ الَّتِي ارْتَكَبْتَهَا بِحَقِّي.

فَأَنَا، فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُزِيلُ مِنْ وَسْطِكَ كُلَّ الْمُتَفَاخِرِينَ،

وَلَنْ تَعُودِي تَتَصَرَّفِينَ بِعَجْرَفَةٍ وَكِبْرِيَاءٍ عَلَى جَبَلِي الْمَقْدَسِ.*

١٢ لِكَيْ سَابِقِي فِيكَ شَعْبًا مُتَوَاضِعًا يَتَّكِلُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ.

١٣ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ

فَلَنْ يَعْمَلُوا شَرًّا وَلَنْ يَتَكَبَّهُوا بِالْكَذِبِ،

وَلَنْ يُوجَدَ فِي أَفْوَاهِهِمْ خِدَاعٌ.

لَأَبْهَمُ سَيْرَعُونَ وَيَرِيضُونَ بِأَخْوَفٍ مِنْ سَالِبِيهِمْ.»

قَصِيدَةُ فَرَجٍ

١٤ يَا صِهْيُونَ الْعَزِيزَةَ،

غَنِّي!

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

اهْتَمُّوا بِفَرَجٍ!

أَيُّهَا الْقُدْسُ الْعَزِيزَةُ،

اهْتَمِّجِي وَافْرَحِي بِكُلِّ قَلْبِكَ!

١٥ رَفَعَ اللَّهُ الْحُكْمَ عَنْكَ.

وَرَدَّ أَعْدَاءَكَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ.

اللَّهُ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ،

* ٣:١١ جَبَلِ الْمَقْدَسِ. جَبَلِ صِهْيُونَ، وَهُوَ أَحَدُ الْجِبَالِ الَّتِي تَحُفُّ مَدِينَةَ الْقُدْسِ عَلَيْهَا.

وَهُوَ فِي وَسْطِكَ،
 فَلَا تَحْشَى مِنَ الْعِقَابِ فِيمَا بَعْدُ.
 ١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَيَقُولُ النَّاسُ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ:
 «يَا صِهْيُونُ، لَا تَخَافِي وَلَا تَسْتَسْلِيي.»
 ١٧ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ،
 إِنَّهُ جِبَارٌ يَنْقُدُكَ.
 يَتَغْنَى فَرَحاً بِكَ
 وَيَجِدُّ مَحَبَّتَهُ لَكَ.
 سَيَفْرَحُ بِكَ بِإِبْتِهَاجٍ،
 ١٨ وَكَمَا يَضَعُ فِي يَوْمٍ مُقَدَّسٍ،
 سَأَرْفَعُ الْعَارَ عَنْكَ،
 فَلَا يَسْخَرُ بِكَ أَحَدٌ.†
 ١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَأُعَاقِبُ ظَالِمِيكَ.
 سَأَنْقُدُ الْأَعْرَاجَ،
 وَسَأُعِيدُ الْمَطْرُودِينَ وَأَجْمَعُهُمْ،
 سَأُعْطِيهِمْ مَدِينًا وَسَمْعَةً حَسَنَةً
 فِي كُلِّ أَرْضٍ تَعْرَضُوا فِيهَا لِلزَّيْفِ.
 ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُعِيدُكُمْ،
 حِينَ أُعِيدُكُمْ وَأَجْمَعُكُمْ،
 سَأُعْطِيكُمْ سَمْعَةً حَسَنَةً وَنَسِيحًا
 وَسَطَّ كُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ،
 حِينَ أُعِيدُ ثُرُوتَكُمْ الَّتِي سَرَبْتُمْهَا بِعَيْونِكُمْ.»
 هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

† ٣:١٨ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

كُتَابُ حَجِّي

الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ الْهَيْكَلِ

- ١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَ فِيمَ النَّبِيِّ حَجِّي إِلَى زُرْبَابِلَ بْنِ شَاتْتَيْلَ وَالِي يَهُوذَا، وَإِلَى يَشُوعَ بْنِ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَالَ:
- ٢ «هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «يَقُولُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: لَمْ يَحِينَ الْوَقْتُ بَعْدَ إِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ!»»
- ٣ لِذَلِكَ تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيمَ النَّبِيِّ حَجِّي فَقَالَ:
- ٤ «هَلْ أَتَى الْوَقْتُ لِنَسْكُنُوا فِي بُيُوتِ مَكْسُوءَةٍ بِأَثْمَنِ الْخَشَبِ، بَيْنَمَا هَذَا الْهَيْكَلُ خَرَابٌ؟
- ٥ وَالْآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «انظُرُوا مَا حَدَّثَ مَعَكُمْ!»
- ٦ زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَحَصَدْتُمْ قَلِيلًا. تَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ، وَتَشْرَبُونَ وَلَا تَرْتَوُونَ، وَتَلْبَسُونَ وَلَا تَدْفَأُونَ. وَمَنْ يَكْسِبُ مَا لَا يَضَعُهُ فِي مَحْفَظَةٍ مَثْقُوبَةٍ.»
- ٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «انظُرُوا مَا حَدَّثَ مَعَكُمْ.
- ٨ اصْعَدُوا إِلَى الْجِبَالِ وَأَحْضِرُوا بَعْضَ الْخَشَبِ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ. حِينَئِذٍ سَأَكُونُ مَسْرُورًا بِهِ، وَسَأَتَمَجِّدُ فِيهِ،»
- ٩ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «كُنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ حَصَادًا عَظِيمًا، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى الْقَلِيلِ. وَأَحْضَرْتُمْ ذَلِكَ الْقَلِيلَ إِلَى بَيْتِكُمْ، فَفَنَخَتْ عَلَيْهِ وَحَمَلْتَهُ بَعِيدًا. هَذَا لِأَنَّ بَيْتِي خَرِبٌ، بَيْنَمَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَشْغُولٌ بِشُؤُونِ بَيْتِهِ.
- ١٠ لِذَلِكَ مَنَعَتِ السَّمَاءُ مَطَرَهَا وَنَدَاهَا، وَمَنَعَتِ الْأَرْضُ غَلَّتَهَا عَنكُمْ.
- ١١ وَأَنَا دَعَوْتُ جَفَافًا* عَلَى الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالنَّيْلِ وَالْحَبُوبِ وَالتَّبِيدِ وَالزَّيْتِ، وَعَلَى كُلِّ مَا تُخْرِجُهُ الْأَرْضُ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ، وَعَلَى كُلِّ مَا تَصْنَعُهُ الْأَيْدِي.»

بَدْءُ الْعَمَلِ فِي الْهَيْكَلِ الْجَدِيدِ

- ١٢ فَأَطَاعَ زُرْبَابِلَ بْنَ شَاتْتَيْلَ، وَيَشُوعَ بْنَ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَبَقِيَّةَ الشَّعْبِ أَمْرًا لِإِهْمِهِمْ فِي الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَيْهِمْ عَلَى فِيمَ النَّبِيِّ حَجِّي. وَكَانَتْ مَهَابَةً لِلَّهِ فِي جَمِيعِ الشَّعْبِ.
- ١٣ حِينَئِذٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ حَجِّي لِلشَّعْبِ مِنْ أَجْلِ إِصْبَالِ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ إِلَيْهِ: «أَنَا مَعَكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ.»
- ١٤ حِينَئِذٍ شَجَّعَ اللَّهُ زُرْبَابِلَ بْنَ شَاتْتَيْلَ، وَالِي يَهُوذَا، وَشَجَّعَ يَشُوعَ بْنَ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَشَجَّعَ جَمِيعَ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ، فَأَتَوْا وَأَنْجَزُوا الْعَمَلَ فِي بَيْتِ إِهْمِهِمُ الْقَدِيرِ.
- ١٥ حَدَّثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ.

* جفافة: أَوْ «دمارة»

تَسْبِيعُ اللَّهِ لِلشَّعْبِ

١ «وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَى فَمِّ حَيِّي النَّبِيِّ فَقَالَ:

٢ «قُلْ لِرُزْبَائِيلَ بْنِ شَاتَلْتَيْلَ، وَالِي يَهُوذَا، وَلِيَشُوعَ بْنِ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَلِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ:

٣ «مَنْ مَنُكَّرَ أَبْهَاجًا النَّاجُونَ رَأَى هَذَا الْهَيْكَلَ فِي بَيْتِهِ الْأَوَّلِ؟ وَكَيْفَ تَرَوْنَهُ الْآنَ؟ أَلَا يَبْدُو كَلَا شَيْءٍ بِالنَّبَسَةِ لَكُمْ؟»

٤ «لَكِنْ تَشَدَّدْ يَا زُرْبَائِيلُ، يَقُولُ اللَّهُ. تَقَوُّ يَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَشُوعَ بْنَ يَهُوصَادَاقَ، وَتَقَوُّوا يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ اللَّهُ، وَاعْمَلُوا لِأَنِّي مَعَكُمْ جَمِيعًا.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٥ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَكُمْ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ: رُوحِي سَبَقْتِي دَائِمًا فِي وَسْطِكُمْ. فَلَا تَخَافُوا.

٦ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَأُرْزِلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَالْيَابِسَةِ ثَانِيَةً.

٧ وَسَأُرْزِلُ كُلَّ الْأُمَمِ، وَسَتَأْتِي كُنُوزُ كُلِّ الْأُمَمِ، وَسَامِلًا يَبْنِي هَذَا بِالْمَجْدِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٨ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ لِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٩ وَبِمَجْدِ الْبَيْتِ الثَّانِي سَيَكُونُ أَعْظَمُ مِنْ مَجْدِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. وَفِي هَذَا الْمَكَانِ سَأَمْنَحُ السَّلَامَ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.»

بَرَكَاتُ اللَّهِ

١٠ «وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى حَيِّي النَّبِيِّ قَاتِلًا:

١١ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «أَسْأَلُ الْكَهَنَةَ عَنْ حُكْمِ شَرِيعِي وَقُلْ لَهُمْ:

١٢ «إِنْ حَمَلَ إِنْسَانٌ حَمًا مُقَدَّسًا فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ، وَلَمَسَ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ خُبْزًا أَوْ طَبِيعْخًا أَوْ نَبِيذًا أَوْ زَيْتَ زَيْتُونٍ أَوْ أَيَّ نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ، فَهَلْ هَذَا الْعَمَلُ يُقَدِّسُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «لا.»

١٣ «ثُمَّ قَالَ حَيِّي: «إِنْ لَمَسَ إِنْسَانٌ نَجَسًا، شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، فَهَلْ تَنْجَسُ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «نَعَمْ تَنْجَسُ.»

١٤ «فَقَالَ حَيِّي: «هَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ وَعَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي أُمَامِي.» يَقُولُ اللَّهُ. «وَكَذَلِكَ عَلَى كُلِّ مَا يَعْمَلُونَهُ وَيَنْتَجِسُونَهُ، وَكُلِّ مَا يَقْرَبُونَهُ إِلَيَّ نَجِسًا.»

١٥ «وَالآنَ تَأْمَلُوا مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَصَاعِدًا: قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ حَجْرٌ عَلَى حَجْرٍ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ،

١٦ كَيْفَ كَانَ حَالِكُمْ؟ كَانَ أَحَدُكُمْ يَأْتِي إِلَى كَوْمَةٍ مِنَ الْحُوبِ مُتَوَقِّعًا عِشْرِينَ مِكْيَالًا، فَلَا يَجِدُ سِوَى عَشْرَةٍ.

أَوْ يَأْتِي إِلَى حَوْضٍ مَعْصَرَةِ التَّنْبِذِ لِيُغْرِفَ ثَمَسِينَ مِكْيَالًا، فَلَا يَجِدُ سِوَى عِشْرِينَ.

١٧ ضَرْبَتِكُمْ وَضَرْبَتْ كُلِّ مَا عَلَّمْتُمُوهُ بِالْأَوْبَةِ وَالْعَفْنِ وَالْبَرْدِ. لَكِنَّكُمْ لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيَّ.» يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «تأملوا بهذا من اليوم فصاعداً. من اليوم الرابع والعشرين من الشهر التاسع، من اليوم الذي وضع فيه أساس بيت الله!

١٩ أما تزال هناك بذور في المخازن؟ أما تزال الكروم وأشجار التين والرمان والزيتون جرداء بلا ثمرة؟ لكني من هذا اليوم فصاعداً، سأبارككم.»

زُرْبَابِلُ خَاتَمٌ فِي إِصْبَعِ اللَّهِ

٢٠ وَتَكَرَّرَ اللَّهُ ثَانِيَةً إِلَى حِجِّي فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، فَقَالَ:

٢١ «تَكَلَّمْتُ إِلَى زُرْبَابِلَ، وَالْيَ يَهُودَا، فَقُلْتُ: «سَأُزَلِّزُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.

٢٢ سَأَقْلِبُ الْحُكُومَاتِ وَأُدْمِرُ قُوَّةَ الْمَمَالِكِ الْأَجْنَبِيَّةِ. سَأَقْلِبُ الْمَرْكَبَاتِ وَرَاكِبِيهَا، وَالْحَيُولَ وَفُرْسَانَهَا. سَيَسْقُطُونَ

كُلُّ وَاحِدٍ بِسَيْفِ رَفِيقِهِ.

٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «سَأَخْذُكَ يَا خَادِمِي زُرْبَابِلَ بْنِ شَالْتَيْلَ وَسَأَجْعَلُكَ تَكَاتَمٌ فِي إِصْبَعِي.

لَأَنِّي اخْتَرْتُكَ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

كِتَابُ زَكْرِيَّا

اللَّهُ يَدْعُو شَعْبَهُ إِلَى الرَّجُوعِ

١ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ، * مَلِكِ فَارِسَ، أَتَتْ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا بْنِ عَدُو النَّبِيِّ. تَقُولُ الرِّسَالَةُ:

٢ غَضِبَ اللَّهُ جِدًّا عَلَى آبَائِكُمْ.

٣ وَإِذَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، فَأَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.»

٤ «لَا تَكُونُوا كآبَائِكُمْ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ قَدِيمًا: «يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ ارْجِعُوا عَن مُمَارَسَاتِكُمُ الشِّرِّيَّةِ وَأَعْمَالِكُمُ الشِّرِّيَّةِ.» وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يَصْغُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٥ «أَيْنَ آبَاؤُكُمْ الْآنَ؟ وَهَلْ يَحْيَا الْأَنْبِيَاءُ إِلَى الْآبَدِ؟

٦ كَلَامِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَمَرْتُ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ بِإِعْلَانِهَا، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ وَصَلْتَ أَبَاءَ كُرْمُ؟ لَكِنَّهُمْ رَجِعُوا إِلَيَّ وَقَالُوا: «لَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِنَا بِحَسَبِ كَلَامِهِ، فَعَاقَبْنَا عَلَى أَعْمَالِنَا وَسُلُوكِنَا.»

الْحَيُولُ الْأَرْبَعَةُ

٧ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ - أَيِ شَهْرِ شُبَّاطَ - فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ، أَتَتْ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا بْنِ عَدُو النَّبِيِّ كَمَا يَلِي:

٨ رَأَيْتُ فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ فَرَسًا يَرْكَبُ فَرَسًا أَحْمَرَ، وَيَقِفُ وَسَطَ شَجَرِ الْآسِ فِي الْوَادِي. وَرَأَيْتُ خَلْفَهُ ثَلَاثَةَ فُرْسَانٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْرَاسٍ: أَحْمَرَ وَأَشْقَرَ وَأَبْيَضَ.

٩ فَقُلْتُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ يَا سَيِّدِي؟»

فَقَالَ لِي الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «سَأُرِيكَ مِنْ هَؤُلَاءِ.»

١٠ حِينَئِذٍ قَالَ الْوَاقِفُ بَيْنَ شَجَرِ الْآسِ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ لِلتَّجَوُّلِ فِي الْأَرْضِ.»

١١ ثُمَّ قَالُوا هُمْ لِلْمَلَاكِ اللَّهُ الْوَاقِفِ وَسَطَ الْآسِ: «كَمَا تَجَوَّلُ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا الْأَرْضُ كُلُّهَا نَحْيًا فِي هُدُوءٍ وَسَلَامٍ.»

١٢ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ: «أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، إِلَى مَتَى لَا تَرْحَمُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمُدُنَ يَهُوذَا الَّتِي غَضِبْتَ عَلَيْهَا مَدَّةَ السَّبْعِينَ سَنَةً الْأَخِيرَةَ؟»

١٣ فَكَلَّمَ اللَّهُ الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي، وَقَالَ لَهُ كَلَامًا طَيِّبًا وَمُعْزِيًّا.

١٤ ثُمَّ طَلَبَ مِنِّي الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي أَنْ أُعْلِنَ مَا يَلِي:

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ:

«غَزْتُ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَصِهْيُونَ[†] كَثِيرًا.
١٥ غَضِبْتُ جَدًّا عَلَى الْأُمَمِ الْمُسْتَرِيحَةِ الْمُطْمَئِنَّةِ.
غَضِبْتُ قَلِيلًا عَلَى شَعْبِي،
وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا مُعَانَاةَ شَعْبِي أَشَدًّا.»

١٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«رَجَعْتُ إِلَى الْقُدْسِ بِالرَّحْمَةِ.
سَيُعَادُ بِنَاءُ بَيْتِي فِيهَا،
يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ.
«سَمِعْتُ خَيْطَ الْبِنَاءِ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ
لِتَحْدِيدِ أَسْوَارِهَا.»

١٧ وَقَالَ الْمَلَائِكَةُ أَيْضًا:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ:
«سَتَنْقِضُ مَدِينِي بِالْخَيْرِ ثَانِيَةً،
وَسَيُعْزِي اللهُ صِهْيُونَ مِنْ جَدِيدٍ،
وَمَرَّةً أُخْرَى سَيَدْعُو مَدِينَةَ الْقُدْسِ مَدِينَتَهُ الْخَاصَّةَ.»»

الْقُرُونُ الْأَرْبَعَةُ وَالصَّنَاعُ الْأَرْبَعَةُ

١٨ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ أَرْبَعَةَ قُرُونٍ.

١٩ فَقُلْتُ لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «مَا هَذِهِ الْقُرُونُ؟»
فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي شَتَّتَتْ يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ وَالْقُدْسَ.»

٢٠ ثُمَّ أَرَانِي اللهُ أَرْبَعَةَ صَّنَاعٍ.

٢١ فَقُلْتُ: «مَا الْعَمَلُ الَّذِي أَتَى لِأَجْلِهِ هَؤُلَاءِ الصَّنَاعُ؟»

فَقَالَ لِي: «الْقُرُونُ هِيَ الْأُمَمُ الَّتِي شَتَّتَتْ يَهُودًا كَيْ لَا يَتِمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ. وَقَدْ أَتَى هَؤُلَاءِ الصَّنَاعُ لِيُرْبِعُوا وَيَطْرُدُوا قُرُونُ الْأُمَمِ الَّتِي رَفَعَتْ ذَاتَهَا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ تُشَتَّتَ شَعْبَهَا.»

٢

قِيَاسُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ رَجُلًا يَجْلِسُ خَيْطَ قِيَاسٍ.

[†] 1:1٤ صِهْيُونَ، الجزء الجنوبي الشرقي من الجبل الذي تقع عليه القدس. وقد يُشار بصِهْيُونَ إلى القدس أو إلى شعب الله، أو إلى الهيكل.

٢ فَسَأَلْتَهُ: «إِلَىٰ أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟»

فَقَالَ لِي: «أَنَا ذَاهِبٌ لِأَقْيَسِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لِأَعْرِفَ كَمْ عَرَضُهَا وَكَمْ طُولُهَا.»

٣ ثُمَّ مَضَى الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي، وَخَرَجَ مَلَاكٌ آخَرَ لِلِقَائِهِ.

٤ فَقَالَ الْمَلَاكُ الْأَوَّلُ لِلثَّانِي: «ارْكُضْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّابِّ:

«سَتَسْكُنُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ لَكِنَّ بِلَا أَسْوَارٍ
لأنه سيكون فيها أناسٌ وحيواناتٌ كثيرة.»

٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«وَسَأَكُونُ أَنَا سُوْرًا مِنْ نَارٍ حَوْلَهَا،

وَسَأَكُونُ مَجْدًا فِي وَسْطِهَا.»

دَعْوَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٦ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَسْرِعُوا! اهْرُبُوا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ.

لَأَنِّي سَتُّكُمْ كَالرَّيْحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٧ «يَا أَهْلَ صِهْيُونَ السَّاكِنِينَ فِي بَابِلَ،

اهْرُبُوا مِنْهَا!»

٨ أَكْرَمَنِي اللَّهُ الْقَدِيرُ،

ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُمَمِ الَّتِي نَهَبْتُمْ وَقَالَ عَنْكُمْ:

«مَنْ يُؤْذِيكُمْ يُؤْذِي عَيْنِي!»

٩ وَقَالَ: «سَأَرْفَعُ يَدَيَّ ضِدَّ تِلْكَ الْأُمَمِ،

حَتَّىٰ إِنَّ عِبِيدَهُمْ سَيَسْلُبُونَهُمْ.»

حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«تَرَعْمِي وَاحْتَفَلِي أَيُّهَا الْإِبْنَةُ صِهْيُونَ،

لِأَنِّي سَأَتِي لِأَسْكُنَ فِيكَ،

١١ سَتَنْتَضِعُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ لِلَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

فَسَيَصِيرُونَ شَعْبًا لِي،

وَأَنَا سَأَسْكُنُ فِي وَسْطِكَ يَا صِهْيُونَ.»

حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.

١٢ سَيَتَّخِذُ اللَّهُ يَهُودًا
مُلَكًا لَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ،
وَسَيَخْتَارُ الْقُدْسَ ثَانِيَةً،
لِتَكُونَ مَكَانًا مُقَدَّسًا لَهُ.
١٣ اضْمُتُوا يَا كُلَّ الْبَشَرِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
فَهَا هُوَ يَنْهَضُ مِنْ مَكَانِ سُكَّاهِ الْمُقَدَّسِ.

٣

رَيْسُ الْكَهَنَةِ

١ ثُمَّ ارْأَيْي الْمَلَكَ يُشَوِّعُ رَيْسَ الْكَهَنَةِ وَاقِفًا أَمَامَ مَلَكَ اللَّهِ. وَكَانَ الْمُشْتَكِي يَقِفُ عَنْ يَمِينِ يُشَوِّعٍ لِيَسْتَكِي عَلَيْهِ.
٢ وَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ لِلشَّيْطَانِ: «لِيَتَهَرَّكَ اللَّهُ يَا شَيْطَانُ. لِيَتَهَرَّكَ اللَّهُ الَّذِي اخْتَارَ مَدِينَتَهُ الْقُدْسَ. أَلَيْسَ يُشَوِّعُ هَذَا كَقِطْعَةِ خَشَبٍ انْتَشَلْتَ مِنَ النَّارِ؟»
٣ كَانَ يُشَوِّعٌ وَاقِفًا أَمَامَ الْمَلَكَ وَهُوَ يَرْتَدِي ثِيَابًا قَدْرَةً.
٤ فَقَالَ الْمَلَكَ لِلوَاقِفِينَ أَمَامَهُ: «اخْلَعُوا عَنْهُ ثِيَابَهُ الْقَدْرَةَ.» وَقَالَ الْمَلَكَ لِيُشَوِّعٍ: «هَا إِنِّي قَدْ أَرَلْتُ عَنْكَ خَطِيئَتَكَ، وَسَأُلْبِسُكَ ثِيَابًا كَهَنَوِيَّةً.»
٥ ثُمَّ قَالَ: «أَلْبِسُوهُ عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ.» فَوَضَعُوا عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابًا جَدِيدَةً، بَيْنَمَا مَلَكَ اللَّهِ كَانَ يَقِفُ هُنَاكَ.
٦ ثُمَّ شَهِدَ مَلَكَ اللَّهِ لِيُشَوِّعٍ، فَقَالَ:

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«إِنْ تَبِعْتَنِي وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ،
فَإِنَّكَ سَتَشْرِفُ عَلَى هَيْكَلِي،
وَتَكُونُ مَسْؤُولًا عَنْ سَاحَتِي.
وَسَأُعْطِيكَ حَقَّ الْوُقُوفِ وَسَطَ هَوْلَاءِ الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِينَ هُنَا.
٨ اسْمَعْ يَا يُشَوِّعُ، يَا رَيْسَ الْكَهَنَةِ،
أَنْتَ وَشُرَكَائُكَ الْجَالِسُونَ أَمَامِي،
لِأَنَّكُمْ رَمَوْزٌ لِظَهَارِ مَا سَيَحْدُثُ
حِينَ سَأَتِي بِخَادِمِي «الْعُصْنِ».
٩ فَهَا هُوَ الْحَجْرُ الْكَرِيمُ الَّذِي وَضَعْتَهُ أَمَامَ يُشَوِّعٍ.
وَلِهَذَا الْحَجْرُ سَبْعَةُ جَوَانِبَ،*

* ٣:٩ سبعة جوانب. حرفياً: «سبع عيون»

وَسَأْتَفِشُ عَلَيْهِ نَفْسًا،
يَقُولُ إِنِّي سَأَزِيلُ شِرَّتَكَ الْأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.»
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَدْعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ صَاحِبَهُ
لِيَجْلِسَ تَحْتَ دَوَالِي الْعِنَبِ،
وَتَحْتَ أَشْجَارِ التِّينِ.»

٤

الْمَنَارَةُ وَتَجْرَتَا الزَّيْتُونِ

١ وَعَادَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ وَأَبْقَظَنِي، كَمَا يُوقِظُ النَّائِمَ.

٢ وَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى مَنَارَةً مَسْبُوكَةً مِنَ الذَّهَبِ. وَأَرَى إِنَاءً فَوْقَهَا. وَالْمَنَارَةُ سَبْعَةُ سُرُجٍ. وَيَخْرُجُ أُنُوبٌ مِنْ كُلِّ سِرَاجٍ
مِنَ السُّرُجِ الَّتِي فِي أَعْلَى الْمَنَارَةِ.

٣ وَرَأَيْتُ شَجَرَتَيْ زَيْتُونٍ، وَاحِدَةٌ عَنْ يَمِينِ الْإِنَاءِ، وَوَاحِدَةٌ عَنْ يَسَارِهِ.

٤ فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «يَا سَيِّدُ، مَا هَذِهِ؟»

٥ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «أَلَا تَعْرِفُ مَا هَذِهِ؟»

فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»

٦ فَقَالَ الْمَلَاكُ: «هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى زُرْبَابِيلَ: «لَا بِالْقُوَّةِ وَلَا بِالْقُدْرَةِ، بَلْ بِرُوحِي.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٧ «مَا أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زُرْبَابِيلَ سَتَصِيرُ سَهْلًا. سَيَخْرُجُ الشَّجَرُ الْأَعْلَى فِي الْهَيْكَلِ عَلَى صَوْتِ الْمُتَأَفِّ:

مَرَحَى! مَرَحَى!»

٨ ثُمَّ تَلَقَيْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ:

٩ «يَا زُرْبَابِيلُ وَضَعْنَا أَسَاسَ هَذَا الْهَيْكَلِ، وَيَدَاهُ سَتَكْمَلَانِهِ. وَحِينَ يَحْدُثُ هَذَا سَتَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي

إِلَيْكَ.

١٠ لَنْ يَسْتَهِنَ أَحَدٌ بِالْبُدَايَاتِ الصَّغِيرَةِ، بَلْ سَيَفْرَحُ الْجَمِيعُ إِذْ يَرَوْنَ خَيْطَ الْقِيَاسِ* فِي يَدِ زُرْبَابِيلَ. أَمَّا هَذِهِ السُّرُجُ

السَّبْعَةُ، فَبِهَا عَيُونُ اللَّهِ الَّتِي تَجُولُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.»

١١ ثُمَّ سَأَلْتُ الْمَلَاكَ: «وَمَا تَجْرَتَا الزَّيْتُونِ اللَّتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا؟»

١٢ وَمَا غَصْنَا الزَّيْتُونِ اللَّذَانِ يَقْطُرَانِ زَيْتًا مِنْ خِلَالِ أَنْيَابِ الذَّهَبِ؟»

* ٤:١٠: خيط القياس. الأداة التي تدل على أن البناء قد تم.

١٣ فَقَالَ لِي: «أَلَا تَعْرِفُ مَا هَذِهِ؟»

فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»

١٤ فَقَالَ: «هَذَانِ الْعُصْنَانِ هُمَا الرَّجُلَانِ الْمَسْوُوحَانِ † الْوَاقِفَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهِمَا.»

٥

الْمَخْطُوطَةُ الطَّائِرَةُ

١ وَرَفَعْتُ عَيْنِي ثَانِيَةً، فَرَأَيْتُ مَخْطُوطَةً كِتَابٍ تَطِيرُ.

٢ فَقَالَ لِي الْمَلَكُ: «مَاذَا تَرَى؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى مَخْطُوطَةً كِتَابٍ تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ، طُولُهَا عَشْرُونَ ذِرَاعًا،* وَعَرْضُهَا عَشْرَةٌ أذْرُعُ.

٣ فَقَالَ لِي: «الْعِنَّةُ الْمُعَلَّنَةُ ضِدَّ كُلِّ الْأَرْضِ مَكْتُوبَةٌ عَلَى هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ! لَعْنَةُ ضِدِّ اللُّصُوصِ عَلَى وَجْهِهَا الْأَوَّلِ،

وَضِدُّ الْحَالِفِينَ بِاسْمِي كَذِبًا عَلَى وَجْهِهَا الثَّانِي.

٤ وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «أَرْسَلْتُ هَذَا الْعِقَابَ لِيَدْخُلَ بَيْتَ اللَّصِّ وَالْحَالِفِ بِاسْمِي كَذِبًا. سَيَسْكُنُ الْعِقَابُ فِي بَيْتِهِ

وَيُدْمِرُهُ تَدْمِيرًا، يَحْشِبُهُ وَجِجَارَتِهِ.»

السَّلَّةُ وَالْمَرْأَةُ

٥ ثُمَّ تَجَرَ الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي وَقَالَ لِي: «ارْفَعِ عَيْنَيْكَ وَاَنْظُرْ مَا هَذَا الْآتِي تَحْتَوَا.»

٦ فَقُلْتُ: «مَا هُوَ؟»

فَقَالَ: «هَذَا إِنَاءٌ لِلْكَيْلِ. إِنَّهُ لِكَيْلِ ذُنُوبِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

٧ ثُمَّ رُفِعَ غِطَاءُ الْإِنَاءِ الْمُسْتَدِيرِ الْمَصْنُوعِ مِنَ الرَّصَاصِ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً فِي وَسْطِ الْإِنَاءِ!

٨ وَقَالَ الْمَلَكُ: «هَذَا نِتَاجُ الشَّرِّ.» ثُمَّ دَفَعَهَا ثَانِيَةً إِلَى دَاخِلِ الْإِنَاءِ، وَوَضَعَ غِطَاءَ الرَّصَاصِ عَلَى فَتْحَةِ الْإِنَاءِ.

٩ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْأَعْلَى وَرَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ مُقْبِلَتَيْنِ لهُمَا أُنْجَحَةٌ كَأُنْجَحَةِ لِقَاقِي مَفْرُودَةَ اللَّطِيرَانِ. فَرَفَعْتُ الْإِنَاءَ فِي

الْهَوَاءِ.

١٠ فَقُلْتُ لِلْمَلَكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «إِلَى أَيْنَ تَأْخُذُ الْمَرَاتَانِ الْإِنَاءَ؟»

١١ فَقَالَ لِي: «إِنَّهُمَا ذَاهِبَتَانِ لِنِيبَاءِ بَيْتٍ لِلْإِنَاءِ فِي أَرْضِ شِنْعَارِ †. وَحِينَ يَصْبِحُ الْبَيْتُ جَاهِزًا، سَيُوضَعُ الْإِنَاءُ

عَلَى قَاعِدَتِهِ.»

٦

الْمَرْكَبَاتُ الْأَرْبَعُ

١ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي ثَانِيَةً فَفَنَنْزْتُ، وَإِذَا هُنَاكَ أَرْبَعُ مَرْكَبَاتٍ خَارِجَةٌ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ نُحَاسِيَيْنِ.

٢ كَانَتْ خِيُولٌ حَمْرَاءُ تُجْرُ الْمَرْكَبَةَ الْأُولَى، وَخِيُولٌ سَوْدَاءُ تُجْرُ الْمَرْكَبَةَ الثَّانِيَةَ،

† ٤:١٤ الرَّجُلَانِ الْمَسْوُوحَانِ. حَرْفِيًّا «ابْنَا الزَّيْتِ»

* ٥:٢ ذِرَاعٌ. وَحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِيَةً وَنِصْفًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِيَةً) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. (وَالْأَكْثَرُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. † ٥:١١ أَرْضُ شِنْعَارِ. الْمُنْطَقَةُ السَّهْلَةُ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مِنْ بَرِجِ بَابِلَ وَمَدِينَةِ بَابِلَ.

٣ وَخَبُولٌ بَيْضَاءُ تَجْرُ الْمَرْكَبَةَ الثَّالِثَةَ، وَخَبُولٌ مُرْقَطَةٌ تَجْرُ الْمَرْكَبَةَ الرَّابِعَةَ.

٤ فَسَأَلْتُ الْمَلَأَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟»

٥ فَأَجَابَ الْمَلَأَكُ: «هَذِهِ رِيَّاحُ السَّمَاءِ* الْأَرْبَعُ الْآتِيَةُ مِنْ حَضْرَةِ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٦ الْخَبُولُ السُّودَاءُ خَارِجَةٌ إِلَى الشَّمَالِ، وَالْخَبُولُ الْبَيْضَاءُ إِلَى الْغَرْبِ، وَالْخَبُولُ الْمُرْقَطَةُ إِلَى الْجَنُوبِ.

٧ فَخَرَجَتْ هَذِهِ الْخَبُولُ لِلذَّهَابِ وَالتَّجَوُّلِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. فَقَالَ اللَّهُ: «اذْهَبِي! تَجَوُّلِي فِي الْأَرْضِ! فَتَجَوَّلَتْ

فِي الْأَرْضِ.»

٨ حِينَئِذٍ دَعَانِي اللَّهُ وَقَالَ لِي: «هَا الْخَبُولُ الذَّاهِبَةُ إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ. قَدْ هَدَّاتُ غَضَبَ رُوحِي.»

يَسُوعُ يُشَوِّعُ

٩ ثُمَّ تَلَقَيْتُ هَذِهِ الرَّسَالََةَ مِنَ اللَّهِ:

١٠ «خُذِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا فِي السَّيِّ، مِنْ حَلْدَايَ وَطُوبِيَا وَيَدَعِيَا الَّذِينَ آتَوْا مِنْ بَابِلَ، وَادْخُلِي فِي

ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْتَ يُوَشْيَا بْنِ صَفْنِيَا.

١١ خُذِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَأَصْنَعِي تَيْجَانًا تَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ بْنِ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

١٢ وَقُلِي لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«انظُرِي إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي اسْمُهُ الْعُصْنُ،

وَسَيَنْبِتُ حَيْثُ هُوَ

وَيَبْنِي هَيْكَلَ اللَّهِ.

١٣ هَذَا هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي هَيْكَلَ اللَّهِ.

سَيَكُونُ مَكْرَمًا،

وَسَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ وَيَحْكُمُ.

وَسَيَقِفُ إِلَى جَانِبِ عَرْشِهِ كَاهِنٌ.

فَيَعْمَلَانِ مَعًا فِي سَلَامٍ.»

١٤ «سَيَكُونُ النَّاجُ تَذَكَرًا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ لِحَلْدَايَ وَيَدَعِيَا وَيُوَشْيَا بْنِ صَفْنِيَا.

١٥ وَسَيَأْتِي الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ وَيُسَاعِدُونَ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ.» حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي

إِلَيْكُمْ. سَيَحْدُثُ هَذَا إِنْ أَطَعْتُمُ الْهَكَرَّ بِاجْتِهَادٍ.

٧

الإحسانُ والرَّحمةُ

* ٦:٥ رِيَّاحُ السَّمَاءِ. أَوْ «أَرْوَاحُ السَّمَاءِ.»

١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ * مَلِكِ فَارِسَ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ - شَهْرِ كِسْلُو، تَلَقَّى زَكْرِيَّا كَلِمَةَ اللَّهِ.

٢ أَرْسَلَتْ مَدِينَةُ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ إِلَى شَرَاصِرَ وَإِلَى رَجَمَ مَلِكٍ وَرَجَالِهِمَا لِيَسْأَلُوا اللَّهَ بِشَأْنِ مَسْأَلَةِ مَا.

٣ وَقَالُوا لِلْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «هَلْ يَنْبَغِي أَنْ نُنُوحَ وَنُصُومَ خِلَالَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ كَمَا عَمَلْنَا سِنَوَاتٍ كَثِيرَةً؟»

٤ حِينَئِذٍ تَلَقَّتْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ:

٥ «قُلْ لِشُعْبِ الْأَرْضِ وَاللَّكَهِنَةِ: <حِينَ صُغْتُمْ وَنَحْتُمْ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ طَوَالَ هَذِهِ السَّعِينَ سَنَةً، فَهَلْ كُنْتُمْ تَصُومُونَ لِي حَقًّا وَبِإِخْلَاصٍ؟>

٦ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَحِينَ تَشْرَبُونَ، أَفَلَسْتُمْ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ؟

٧ أَلَيْسَ هَذَا ذَاتَ الْكَلَامِ الَّذِي أَعْلَنَهُ اللَّهُ مِنْ خِلَالَ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ، حِينَ كَانَتِ الْقُدُسُ مَأْهُولَةً وَأَمِنَةً مَعَ الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهَا، وَحِينَ كَانَتْ مَنْطِقَةُ النَّبِيِّ وَالْأَغْوَارُ الْغَرِيبَةَ مَأْهُولَةً بِالسَّكَّانِ؟»

٨ وَتَلَقَّى زَكْرِيَّا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ:

٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

<أَنْصِفُوا الْمَظْلُومِينَ،

أُظْهِرُوا لَطْفًا وَرَأْفَةً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ.

١٠ لَا تَطْلُبُوا الْأَرَامِلَ وَلَا الْيَتَامَى

وَلَا الْغُرَبَاءَ وَلَا الْفُقَرَاءَ،

وَلَا تَخْطِطُوا لِالْتِرِّ فِي قُلُوبِكُمْ

كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى أُخِيهِ.»

١١ «لَكِنَّهُمْ رَفُضُوا أَنْ يَسْتَمِعُوا،

بَلْ آدَرُوا ظُهُورَهُمْ لِي بِتَمَرْدٍ وَعِصْيَانٍ،

وَسَدُّوا آذَانَهُمْ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ.

١٢ قَسُوا قُلُوبَهُمْ كَيْ لَا يَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ وَالتَّعْلِيمَ

الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ مِنْ خِلَالَ أَنْبِيَاءٍ سَابِقِينَ،

فَعَضِبَ اللَّهُ الْقَدِيرُ غَضَبًا شَدِيدًا.

١٣ لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

<كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ حِينَ دَعَوْتَهُمْ،

كَذَلِكَ حِينَ يَدْعُونِي لَنْ أُصْغِيَ.

١٤ وَسَأَنْفُخُ عَلَيْهِمْ

وَأَشْبَتَهُمْ فِي كُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهَا.

صَارَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً بَعْدَهُمْ

لَمْ يَعُدْ أَحَدٌ يَأْتِي أَوْ يَذْهَبُ.

حَوْلُوا هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَمِيلَةَ إِلَى خَرَابٍ.

٨

وَعَدَ اللَّهُ بِالْبَرَكَةِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ أَتَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ:

٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «لَدَيَّ غَيْرَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى صِهْيُونَ.»

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «عُدْتُ إِلَى صِهْيُونَ وَسَأَسْكُنُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَتُدْعَى مَدِينَةُ الْقُدْسِ «الْمَدِينَةَ الْأَمِينَةَ».

وَسَيُدْعَى جَبَلُ اللَّهِ الْقَدِيرِ «الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.»»

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَيَعُودُ الْمَسْنُونُ وَالْمَسْنَاتُ إِلَى الْجُلُوسِ فِي سَاحَاتِ الْقُدْسِ. سَيَكُونُ مَعَ كُلِّ

وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصَا يَتَكَبَّرُ عَلَيْهَا فِي شَيْخُوخَتِهِ.

٥ سَتَمْتَلِئُ سَاحَاتُ الْمَدِينَةِ بِالْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ الضَّاحِكِينَ اللَّاعِبِينَ هُنَاكَ.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «قَدْ يَدُودُ هَذَا مُسْتَحِيلًا فِي عَيْنِي النَّاجِينَ* مِنْ هَذَا الشَّعْبِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، لَكِنَّهُ

لَيْسَ مُسْتَحِيلًا فِي عَيْنِي؟» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأَخْلُصُ شَعْبِي مِنَ الْبِلَادِ الشَّرْقِيَّةِ وَالْبِلَادِ الْغَرْبِيَّةِ.

٨ سَأَحْضُرُهُمْ لِيَسْتَقْرُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمُ الْبَارِ الْأَمِينُ.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «تَشَّجِعُوا! يَا مَنْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَنْبِيَاءِ. هَوْلَاءُ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ

تَكَلَّمُوا يَوْمَ وَضَعِ أُسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ تَمْهيداً لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ.

١٠ وَقَبْلَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَالٌ لِدَفْعِ أُجْرَةِ عَامِلٍ وَاحِدٍ، أَوْ لاسْتِجَارِ حَيَّوَانٍ وَاحِدٍ لِلْعَمَلِ. لَمْ يَكُنْ

أَيُّ مُسَافِرٍ فِي أَمَانٍ مِنْ جِيرَانِهِ، لِأَنِّي أَثْرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ ضِدَّ الْآخَرِ.

١١ لِكِنِّي الْآنَ لَا أَعْمَلُ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ كَمَا عَمَلْتُ سَابِقاً.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٢ كُلُّ مَا يَزْرَعُونَهُ سَيَنْجَحُ. سَتُعْطِي الْكِرْمَةَ ثَمَرَهَا، وَسَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَسَتُعْطِي السَّمَاءُ مَطَرَهَا. وَأَنَا

سَأُعْطِي بَقِيَّةَ الشَّعْبِ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ.

* ٨:٦ النَّاجِينَ. الْيَهُودَ الَّذِينَ نَجَّوْا بِمَاحِلِّ يَهُوذَا مِنْ دِمَارِ.

١٣ كُنْتُمْ يَا بَنِي يَهُوذَا وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلًا لِلْعَنَةِ، لَكِنِّي سَأُنْقِذُكُمْ، وَسَتَصِيرُونَ مِثْلًا لِلْبَرَكَةِ. لَا تَخَافُوا! وَلَتَشَدَّدَ أَيَادِيكُمْ!»

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «كَأَخَطَطْتُ لِجَلْبِ الضِّيْقِ عَلَيْكُمْ، حِينَ أَغْضَبَنِي آبَاؤُكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَلَمْ أَرَا جَمْعًا،

١٥ هَكَذَا خَطَطْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لِعَمَلِ الْخَيْرِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَنِي يَهُوذَا. لَا تَخَافُوا!

١٦ لَكِن لِيَتَعَامَلَ كُلُّ مِنْكُمْ مَعَ الْآخِرِ بِالصِّدْقِ وَبِالْإِنصَافِ، بِالأَحْكَامِ الْمُنِيَّةِ عَلَى الْحَقِّ، الْمَهَادِفَةَ إِلَى السَّلَامِ.

١٧ لَا يَخْطِطُ أَحَدُكُمْ لِضَرَرِ أَخِيهِ، وَلَا تُحِبُّوا الأَقْسَامَ الكَاذِبَةَ. فَأَنَا أَكْرَهُ هَذَا كَلْمًا،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ النُّبُوَّةَ مِنْ اللَّهِ الْقَدِيرِ:

١٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «أَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ الرَّابِعِ، وَأَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ الْخَامِسِ، وَأَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ

السَّابِعِ، وَأَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ التَّاسِعِ،[†] سَتَصِيرُ أَوْقَاتًا لِلفَّرْحِ وَالاحتِفَالِ وَأَعْيَادًا سَعِيدَةً لِبَنِي يَهُوذَا. فَأَحِبُّوا الْحَقَّ وَالسَّلَامَ.»

٢٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَتَأْتِي شُعُوبٌ

وَسُكَّانُ مَدِينٍ كَثِيرَةٍ إِلَى الْقُدْسِ.

٢١ سَيَذْهَبُ سُكَّانُ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى وَيَقُولُونَ:

«لِنَذْهَبْ لِنُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ،

وَلِنُعْبُدَ اللَّهَ الْقَدِيرَ.»

وَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِلآخَرِ:

«أَنَا سَأَذْهَبُ.»

٢٢ فَسَتَأْتِي شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأُمَّمٌ عَظِيمَةٌ لَتُعْبُدَ اللَّهَ الْقَدِيرَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَلَتُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ.»

٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَيَمْسِكُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ عَشْرَةٌ غَرَبَاءُ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ يَثُوبُ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ

وَيَقُولُونَ: «دَعُونَا نَذْهَبْ مَعَكُمْ لِأَنَّا سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ.»*

٩

دِيُونَةُ الأُمَّمِ الأُخْرَى

١ هَذَا وَحْيُ اللَّهِ ضِدَّ أَرْضِ حَدْرَاخَ، وَضِدَّ دِمَشْقَ - لِأَنَّ اللَّهَ يَرَى مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ فِي دِمَشْقَ، كَمَا يَرَى جَمِيعَ

قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ - *

† ٨:١٩ أَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ الرَّابِعِ ... التَّاسِعِ. هَذِهِ أَوْقَاتُ كَانِ الشَّعْبِ يَذْكُرُ فِيهَا دِمَارَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَهَيْكَلِهِ. انظر كتاب الملوك الثاني 25: 25، 1-25

* ٩:١ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فِهْمِ هَذَا الْمُطْعَمِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

وكتاب إرميا 41: 1-17، 52: 1-12

٢ وَضِدَّ حَمَاهُ الْقَرِيْبَةَ مِنْهَا، وَضِدَّ صُورَ وَصِيْدُونَ، مَعَ أَنَّ أَهْلَ هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ حُكَمَاؤُ.

٣ بَنَتْ صُورٌ لِنَفْسِهَا قَلْعَةً.

كَوَمَتِ الْفِضَّةَ كَالْتَرَابِ،

وَالذَّهَبَ كَطِينِ الشَّوَارِعِ.

٤ سَيَّجَرِدُهَا الرَّبُّ مِنْ أَمْلَاكِهَا،

وَسَيَّجِمُ قَلَاعَهَا الَّتِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،

وَسَتُوْكُلُ صُورٌ بِالنَّارِ.

٥ سَتَرِي أَشْقَلُونَ كُلَّ هَذَا يَحْدُثُ لِصُورٍ وَتَخَافُ.

وَسَتَرَاهُ غَرَّةٌ وَتَمْلُؤِي بِالْمِ شَدِيدِ.

وَسَتَنْتَلِمُ عَقْرُونَ لِأَنَّ رَجَاءَهَا قَدْ خَابَ.

لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَلُوكٌ فِي غَرَّةٍ فِيمَا بَعْدُ،

وَلَنْ يَبْقَى سَاكِنٌ فِي أَشْقَلُونَ.

٦ لَنْ يَعْرِفَ سُكَّانُ أَشْدُودَ آبَاءِهِمْ وَأُصُولَهُمْ!

وَسَأَنْزِعَ الْفَخْرَ مِنَ الْفَلَسْطِطِيِّينَ.

٧ سَأَسْحَبُ مِنْ أَفْوَاهِهِمُ الْغُومَ

الَّتِي يَأْكُلُونَهَا بِدَمِيهَا،

وَسَأَنْزِعُ بَقَايَا طَعَامِ الْأَوْثَانِ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِمْ.

وَكُلٌّ مِنْ يَتَّبِعِي مِنْهُمْ، سَيَكْرَسُ لِإِهْنَانَا.

سَيَصْبِرُونَ كِإِخْدَى عَشَائِرِ يَهُودَا،

وَسَتَصْبِرُ عَقْرُونَ كَالْيُوسُيِّيْنَ.

٨ سَأُخِجُّ بِجَنَابِ بَيْتِي كَارِسٍ

ضِدَّ كُلِّ مَنْ يَأْتِي أَوْ يَذْهَبُ.

لَنْ يَعُودَ الْمُضَاقِقُ يَأْتِي عَلَى شِعْبِي،

لِأَنِّي رَأَيْتُ ضَيْفَهُمْ بَعِيَّتِي.»

الْمَلِكُ الْمُسْتَقْبَلِيَّ

٩ اَفْرَجِي أَيَّتَهَا الْعَزِيْزَةُ صِهْيُونَ.†

اَبْتَهِجِي أَيَّتَهَا الْقُدْسُ الْعَزِيْزَةُ.

هَا إِنَّ مَلِكِكَ آتٍ إِلَيْكَ،

إِنَّهُ بَارٌ وَمُنْتَصِرٌ.
يَأْتِي مُتَوَاضِعًا وَرَاكِبًا عَلَى جِمَارٍ،
جِمَارٍ صَغِيرٍ ابْنِ دَابَّةٍ أُعِدَّتْ لِلْعَمَلِ.
١٠ سَأَزِيلُ الْمَرْكَبَاتِ مِنْ أَفْرَائِمَ،
وَأُلْجِئُوكَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
سَتَخْتَفِي الْأَسْلِحَةُ،
وَسَيَعْلِنُ الْمَلِكُ السَّلَامَ لِلْأُمَمِ.
سَيَحْكُمُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،
وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.

خَلَّاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ
١١ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ،
فَعَهْدِي مَعَكَ مَخْتَوْمٌ بِالدَّمِ.
لِذَلِكَ سَأَطْلِقُ مِنَ الْبُئْرِ الْجَافِ الَّذِينَ سُبِحُوا مِنْكَ.
١٢ عُدُّوْا إِلَى حِصْنِكُمْ،
أَيُّهَا السَّجَنَاءُ الَّذِينَ لَدَيْهِمْ الْآنَ أَمْرٌ يَرْجُونَهُ.
الْيَوْمَ أَيْضًا أَعْلِنُ لِلرَّابِعَةِ: سَأَعُودُ إِلَيْكَ.
١٣ فَأَنَا سَأَشُدُّ يَهُوذَا كَالْقَوْسِ،
وَسَأَجْعَلُ أَفْرَائِمَ سَهْمَهُ.
يَا صِهْيُونُ،

سَأَنْهَضُ أِبْنَاءَكَ ضِدَّ الْيُونَانِيِّينَ،
وَسَأَسْتَعْدِمُكَ كَسَيْفِ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ.
١٤ سِيرِي اللَّهُ فَوْقَهُمْ،
وَسَيَلْبَعُ سَهْمَهُ كَالْبُرْقِ.

الرَّبُّ الْإِلَهَ سَيَنْفِخُ بِالْبُوقِ،
وَسَيَتَقَدَّمُ فِي عَوَاصِفِ الْجَنُوبِ الرَّمْلِيَّةِ.
١٥ سَيُدَافِعُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنْهُمْ،
سَيَأْكُلُونَ، وَيَخْضَعُونَ أَعْدَاءَهُمْ بِالْمَقَالِيعِ.
سَيَشْرَبُونَ الدَّمَ كَالخَمْرِ،
وَسَيَمْتَلِئُونَ كَكُوبٍ،

كَمَذْحٍ مُنْتَلِيٍّ إِلَى الْخَافَةِ.
 ١٦ سَيُجِيبُهُمْ إِلَهُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
 سَيَكُونُ شَعْبَهُ كَالْغَنَمِ،
 لِأَنَّهُمْ سَيَلْعَوْنَ فِي أَرْضِهِ
 كَالْمَجَارَةِ الْكَرِيمَةِ عَلَى تَاجٍ.
 ١٧ كُلُّ شَيْءٍ سَيَكُونُ صَالِحًا وَجَمِيلًا.
 وَسَيَنْعِي الْقَمْحَ وَالنَّبِيذَ الْفَتِيَانَ وَالْفَتِيَاتِ.

١٠

وَعُودُ اللَّهِ

١ اَطْلُبُوا مِنْ اللَّهِ مَطَرَ الرَّبِيعِ.
 اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الْبَرَقِ وَالْأَمْطَارِ.
 إِنَّهُ يَسْتَعْدِمُهَا لِإِنْضَاجِ مَحَاصِيلِ الْبَشَرِ.
 ٢ لِأَنَّ الْأَوْثَانَ خَرَسَاءٌ لَا تَتَكَلَّمُ حَقًّا،
 وَالْعَرَّافِينَ يَدْعُونَ رُؤْيَى كَاذِبَةً،
 وَالْحَالِمِينَ يُؤَلِّفُونَ أَحْلَامَهُمْ
 وَيَقْدِمُونَ مَشُورَاتٍ بَاطِلَةً.
 لِذَلِكَ ضَلَّ شَعْبِي كَغَفْمٍ لَا رَاعِي لَهَا.
 ٣ يَقُولُ اللَّهُ: «قَدْ اشْتَعَلَ غَضَبِي عَلَى الرُّعَاةِ،
 وَسَأَعَاقِبُ الْقَادَةَ،
 لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يَهْتَمُّ بِبَنِي يَهُوذَا.
 وَهُمْ لَهُ كَفَرَسُ الْحَرْبِ الْبَهِيِّ.
 ٤ «فَنَهُمُ سَيَاتِي جِجْرَ الزَّائِرِيَّةِ
 وَوَتَدُ الْخَلِيمَةِ وَقَوْسُ الْحَرْبِ وَكُلُّ الْجُنُودِ.
 ٥ سَيَكُونُونَ جَمِيعًا مُحَارِبِينَ
 يَدُوسُونَ الْعَدُوَّ كَطِينِ الشَّوَارِعِ فِي زَمَنِ الْحَرْبِ.
 سَيَحَارِبُونَ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ،
 وَسَيَذِلُّونَ رَاكِبِي الْخَلِيلِ.
 ٦ سَأَقُورِي بَنِي يَهُوذَا،

وَسَأُنْقِذُ شَعْبَ يَوْسُفَ،
 وَسَأُعِيدُهُمْ لِأَتْنِي أُشْفِقُ عَلَيْهِمْ وَأَهْتُمُّ بِهِمْ،
 سَأُعَامِلُهُمْ كَمَا لَوْ أَنِّي لَمْ أَرْفُضْهُمْ قَطُّ،
 لِأَتْنِي أَنَا إِلَهُهُمْ،
 وَسَأَسْتَجِيبُ لِصَرَاحِهِمْ،
 ٧ سَيَكُونُ شَعْبُ أَفْرَايِمَ كَالْحَارِيبِينَ،
 وَسَيَنْتَشُونَ بِالسَّعَادَةِ كَمَنْ يَسْكُرُ مِنَ الْخَمْرِ،
 سَيَرَى أَوْلَادُهُمْ مَا حَدَثَ وَيَحْتَفِلُونَ،
 وَسَيَفْرَحُونَ كَثِيرًا بِمَا عَمِلَهُ اللَّهُ لَهُمْ،
 ٨ «سَأُدْعُوهُمْ لِيَجْتَمِعُوا مَعًا لِأَنِّي فَدَيْتُهُمْ،
 وَسَيَصِيرُونَ كَثِيرِينَ كَمَا كَانُوا مِنْ قَبْلُ،
 ٩ قَدْ شَتَّتَهُمْ وَسَطَّ الشُّعُوبَ،
 لَكِنِّهِمْ سَيَتَذَكَّرُونَنِي حَتَّى فِي الْأَمَاكِينِ الْبَعِيدَةِ،
 سَيَرُونَ أَوْلَادَهُمْ وَيَعُودُونَ،
 ١٠ سَأُعِيدُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،
 وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَشُورَ،
 سَأَحْضِرُهُمْ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ وَلِبْنَانَ،
 حَتَّى لَا يَبْقَى مُنْسَعٌ،
 ١١ سَأَضْرِبُ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ كَمَا فَعَلْتُ مِنْ قَبْلُ،
 وَسَيَجْتَازُ الشَّعْبُ بَحْرَ الضِّيْقِ،
 سَأَجْفِفُ مِيَاهَ نَهْرِ النَّيْلِ،
 سَأَكْسِرُ كِبْرِيَاءَ أَشُورَ،
 وَأَنْزِعَ عَصَا مِصْرَ،
 ١٢ سَأَقْرِيهِمْ بِاللَّهِ،
 وَسَيَصِيرُونَ بِاسْمِهِ،
 يَقُولُ اللَّهُ،

٢ فُحَّ يَا شَجَرَ السَّرْوِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ سَقَطَتْ،
لِأَنَّ الْأَشْجَارَ الْعَظِيمَةَ خَرَبَتْ.
نُوحِي يَا أَشْجَارَ بَلُوطٍ بِأَشَانِ،
لِأَنَّ الْغَابَةَ الْكَثِيفَةَ سَقَطَتْ.
٣ اسْمَعُوا صَوْتَ نُوَاحِ الرُّعَاةِ،
لِأَنَّ مَجْدَهُمْ قَدْ خَرَبَ.
اسْمَعُوا زَجْرَةَ الْأُسُودِ،
لِأَنَّ غَابَةَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ قَدْ خَرَبَتْ.

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْيَمِّي: «ارْعَ الْقَطِيعَ الْمَعِينَ لِلذَّبْحِ.

٥ الَّذِينَ يَشْتَرُونَهُمْ يَذَبْحُونَهُمْ وَلَا يَعَاقِبُونَ. وَالَّذِينَ يَبِيعُونَهُمْ يَقُولُونَ: «صِرْتُ غَنِيًّا! لِيَا، لِيَكُنَ اللَّهُ مُبَارَكًا وَرِعَاتُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بِأَيَّةِ شَفَقَةٍ سَحَوْهُمْ.

٦ لِذَلِكَ لَنْ أَعُودَ أَرْحَمَ سَاكِنِي يَهُودَا،» يَقُولُ اللَّهُ. «سَأَضَعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَحْتَ سُلْطَانِ جَارِهِ وَمَلِكِهِ. سَيُخْرِبُونَ الْأَرْضَ وَلَنْ أُنْقِذَ أَحَدًا مِنْ يَدِهِمْ وَسُلْطَانِهِمْ.»
٧ وَلِذَا رَعَيْتَ الْغَنَمَ الَّذِي يُرِي بِقَصْدِ الذَّبْحِ. ثُمَّ أَخَذْتُ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ. دَعَوْتُ إِحْدَاهُمَا «نِعْمَةً»، وَدَعَوْتُ الْأُخْرَى «وَحْدَةً»، وَرَعَيْتُ الْغَنَمَ بِالْعَصَوَيْنِ.

٨ تَخَلَّصْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ رُعَاةٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ، إِذْ فَرَغَ صَبْرِي عَلَيْهِمْ، وَهُمْ أَيْضًا أَبْغَضُونِي.

٩ وَقُلْتُ: «لَنْ أُرَاعِيكُمْ ثَانِيَةً، فَلَيْمَتِ الْمُحْتَضِرُ، وَلِيَهْلِكَ الْهَالِكُ، وَلِيَأْكُلِ الْبَاقُونَ بَعْضُهُمْ لَحْمَ بَعْضٍ.»

١٠ وَأَخَذْتُ عَصَايَ الْمُسَمَّاةَ «نِعْمَةً» وَكَسَرْتُهَا لِأُظْهِرَ أَنِّي أَكْسِرُ عَهْدِي الَّذِي عَمَلْتَهُ مَعَ كُلِّ الشُّعُوبِ.

١١ فَانْكَسَرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَعَرَفَ تِجَارُ الْغَنَمِ الَّذِينَ كَانُوا يُرَاقِبُونِي أَنَّ هَذِهِ كَانَتْ نُبُوءَةً مِنَ اللَّهِ.

١٢ وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ حَسَنَ الْأَمْرُ فِي عِيُونِكُمْ فَادْفَعُوا لِي أُجْرَتِي. لَكِنْ إِنْ لَمْ يَحْسِنْ الْأَمْرُ فِي عِيُونِكُمْ فَلَا تَدْفَعُوا لِي.» فَدَفَعُوا إِلَيَّ ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا* مِنَ الْفِضَّةِ كَأَجْرٍ لِي.

١٣ وَقَالَ لِي اللَّهُ أَنْ الْقِي فِي خَزِينَةِ الْهِمِكِيِّ ذَلِكَ الْمَبْلَغَ الْعَظِيمَ[†] الَّذِي كَفَأُونِي بِهِ! فَأَلْقَيْتُ الثَّلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنْ الْفِضَّةِ إِلَى الْخَزِينَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١٤ ثُمَّ قَطَعْتُ عَصَايَ الثَّانِيَةَ الْمُسَمَّاةَ «وَحْدَةً» مُبْطِلًا عَلاَقَةَ الْأُخُوَّةِ بَيْنَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.»

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «خُذْ ثَانِيَةَ أَدَوَاتِ رَاجٍ لَا يَسْتَخْدِمُهَا سِوَى رَاجٍ أَحْمَقَ،

* ١١:١٢ مِثْقَالٌ حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 13) † ١١:١٣ الْمَبْلَغَ الْعَظِيمَ. أَيْ «الْمَبْلَغَ الثَّانِيَةَ» وَفِي ذَلِكَ التَّهَمِ.

١٦ لِأَيِّ سَاعَةٍ فِي الْأَرْضِ رَاعِيًا لَا يَهُمُّ بِالْخُرُوفِ النَّاهِي، وَلَا يَبْحَثُ عَنِ الرِّضِيعِ. لَا يُضَمِّدُ الْجَرِيحَ، وَلَا يَسْنِدُ الْخِرَافَ الضَّعِيفَةَ. يَا كُلُّ لَحْمِ الْخِرَافِ السَّمِينَةِ، فَلَا يُبْقِي سِوَى حَوَافِرِهَا.»

١٧ يَا رَاعِي الْأَحْمَقِ الَّذِي يَتْرَكُ الْقَطِيعَ!

لِيَضْرِبَ سَيْفٌ ذِرَاعَهُ وَعَيْنَهُ الْيَمْنَى!

لِيَذِلُّ ذِرَاعَهُ الْأَيْمَنَ تَمَامًا،

وَلِتَعْمَ عَيْنَهُ الْيَمْنَى تَمَامًا!

١٢

رُؤْيُ بِشَانَ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى

١ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ بِشَانَ إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَأَسَسَ الْأَرْضَ وَجَبَلَ رُوحَ الْإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ:

٢ «هَاتِي سَأْحِلَ الْقُدْسِ إِلَى كَأْسٍ تَتَرَخَّخُ الشُّعُوبُ الْمُجَاوِرَةَ بِهِ. سَتَحَاصِرُ يَهُودًا كُلَّهَا حِينَ تُحَاصِرُ الْقُدْسَ.

٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأْحِلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ إِلَى صَخْرَةٍ ثَقِيلَةٍ لِكُلِّ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ الَّذِينَ سِيحَاوَلُونَ حَمَلَهَا سَيَتَأَذُونَ

جِدًّا. وَسَتَجْمَعُ كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ ضِدَّهَا.»

٤ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْلِبُ الْأَضْرَابَ عَلَى كُلِّ حِصَانٍ، وَسَأَسْبِبُ الْجُنُونَ لِكُلِّ فَارِسٍ. سَأَفْتَحُ

عُيُونَ بَنِي يَهُودَا، لِكَيْ سَاعِي أَحْصِنَةَ الشُّعُوبِ.

٥ وَسَيَقُولُ الْقَادَةُ الْحَلِيُونَ فِي يَهُودَا فِي أَنْفُسِهِمْ: «سُكَّانُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَقْوِيَاءُ بِسَبَبِ إِلَهِهِمُ الْقَدِيرِ.»

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْعَلُ قَادَةَ يَهُودَا كَقَوْلِدِ وَسَطِ كَوْمَةٍ مِنَ الْخَشَبِ، وَكِشْعَلٍ فِي حُرْمَةٍ مِنَ الْقَمْجِ. سَيَاكُونُ

كُلُّ الشُّعُوبِ السَّاكِنَةِ حَوْلَهُمْ، فِي الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ. وَسَيَعُودُ سُكَّانُ الْقُدْسِ إِلَى السَّكَنِ فِيهَا.»

٧ سَيَنْقُدُ اللَّهُ حَيَامَ يَهُودَا فِي الْبِدَايَةِ، لِثَلَا يَزِيدَ مَجْدَ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَسُكَّانَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَنْ مَجْدِ قَبِيلَةِ يَهُودَا.

٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ اللَّهُ تَرَسًا لِسُكَّانِ الْقُدْسِ. فَمَنْ كَانَ ضَعِيفًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَصِيرُ قَوِيًّا كَدَاوُدَ.

وَعَائِلَةُ دَاوُدَ سَتَصِيرُ كَاللَّهِ، كَمَا لَكَ اللَّهُ أَمَامَهُمْ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَعْمَلُ عَلَى تَدْمِيرِ كُلِّ الْأُمَّمِ الْآتِيَةِ ضِدَّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٠ سَأَسْكُبُ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ رُوحَ إِحْسَانٍ وَرَحْمَةٍ. وَسَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي طَعَنُوهُ،

وَسَيَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ يَنُوحُونَ عَلَى مَوْتِ ابْنِ وَحِيدٍ، وَسَتَكُونُ أَرْوَاحُهُمْ مَرَّةً كَمَنْ فَقَدُوا ابْنَهُمُ الْبِكْرَ.

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ نَوَاحُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَظِيمًا، كَالنَّوَاحِ الَّذِي حَدَثَ لَهْدَدِ رَمُونَ* فِي وَادِي مَجْدُو.

١٢ سَتُنُوحُ أَرْضُ يَهُودَا كُلُّ عَائِلَةٍ وَحِدَهَا: رِجَالُ عَائِلَةِ دَاوُدَ سَيَنُوحُونَ وَحَدَهُمْ، وَسَأَوْهَمُ وَحَدَهُنَّ. رِجَالُ

عَائِلَةِ نَانَانَ سَيَنُوحُونَ وَحَدَهُمْ، وَسَأَوْهَمُ وَحَدَهُنَّ.»

* ١٢:١١ هدد رمون، ربما اسم إله الخشب في سوريا.

١٣ رِجَالٌ عَائِلَةٌ لَأَيِّ وَحَدُهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدُهُنَّ، وَرِجَالٌ عَائِلَةٌ شَمْعَى وَحَدُهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدُهُنَّ.
١٤ وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ الْعَائِلَاتِ الْبَاقِيَةِ، سَيُنوحُ الرِّجَالُ وَحَدُهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدُهُنَّ.»

١٣

١ لَكِنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْفَتِحُ نَجْعٌ لِعَائِلَةِ دَاوُدَ وَلِسْكَانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، نَجْعٌ لِلتَّطْهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَالنَّجَاسَةِ.

إِبَادَةُ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابَةِ

٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْعَلُ النَّاسَ سَاقِطُحُ ذِكْرِ الْأَوْثَانِ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَلَا يَعُودُ أَحَدٌ يَذْكُرُهُمْ. وَسَاطُرُدُ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابَةِ وَرُوحُهُمُ النَّجِسَةِ.

٣ وَإِنْ رَفَضَ أَحَدٌ التَّوَقُّفَ عَنِ التَّنْبِؤِ بِالْكَذِبِ، فَإِنَّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ اللَّذِينَ وَلَدَاهُ سَيَقُولَانِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَعِيشَ، لِأَنَّكَ تَنْبَأْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فَكَذَّبْتِ». فَمِنْ يَنْبَأُ، سَيَطْعَنُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ اللَّذَانَ وَلَدَاهُ حِينَ يَنْبَأُ.

٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَخْجَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أَنْ يَقُولَ لِلنَّاسِ مَا رَأَاهُ فِي رُؤْيَا. وَلَنْ يَعُودُوا يَرْتَدُّونَ ثِيَابَ نَبِيِّ مَصْنُوعَةٍ مِنَ الشَّعْرِ لِحْدَاعِ النَّاسِ.

٥ وَسَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: «لَسْتُ نَبِيًّا، أَنَا مُرَارِعٌ. لِأَنِّي عَمَلْتُ لَدَى صَاحِبِ أَرْضٍ مِنْذُ صِبْغِي.»

٦ وَإِنْ قَالَ أَحَدُهُمْ لَهُ: «كَيْفَ أَصَبْتُ بِهِدِهِ الْجُرُوحَ عَلَى يَدَيْكَ؟»، فَسَيَقُولُ: «جُرَحْتُ فِي بَيْتِ أَصْدِقَائِي.»

ضَرْبُ الرَّاعِي

٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «ارْتَفِعْ يَا سَيْفُ وَأَضْرِبِ الرَّاعِي الَّذِي عَيْنَتُهُ، وَالرَّفِيقَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ. أَضْرِبِ الرَّاعِيَّ فَتَشْتَتِ الْخِرَافُ. وَأَنَا سَأَتَعَامَلُ مَعَ صِغَارِي.

٨ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ سَيَبَادُ ثُلَا الْبَشَرِ، يَقُولُ اللَّهُ، سَيَمُوتُونَ، وَلَنْ يَبْقَى فِيهَا سِوَى ثُلثٍ.

٩ وَسَأَتِي بِالثُلثِ الْبَاقِيِ إِلَى النَّارِ. سَأَطْهَرُهُمْ كَمَا تَطْهَرُ الْفِضَّةُ، وَسَأَمْتَحِنُهُمْ كَمَا يَمْتَحَنُ الذَّهَبُ. سَيَدْعُوْنِي فَاسْتَجِبْ لَهُمْ. سَأَقُولُ: «إِنَّهُمْ شَعْبِي»، وَهُمْ سَيَقُولُونَ: «اللَّهُ هُوَ الْهُنَا.»

١٤

يَوْمُ الدِّيُونَةِ

١ سَيَأْتِي يَوْمٌ لِلَّهِ حِينَ يَقْتَسِمُ مَا سَلَبَ مِنْكُمْ أَمَامَ عَيْنَيْكُمْ.

٢ «سَأَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ مَعًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِإِعْلَانِ حَرْبٍ عَلَيْهَا.» سَتُنْتَحِ الْمَدِينَةُ، وَاللِّيُوتُ سَتُسَلَبُ، وَالنِّسَاءُ سَتُعْتَصَبُ. سَيَذْهَبُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّيِّ، وَلَكِنْ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ لَنْ تَوْخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٣ حِينَئِذٍ سَيَخْرُجُ اللَّهُ وَيُحَارِبُ تِلْكَ الْأُمَّمَ كَمَا حَارَبَ فِي مَعَارِكِ سَابِقَةٍ.

٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيَقِفُ عَلَى جَبَلِ الزُّيُوتِ الَّذِي يَقَعُ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَسَيَنْشُقُّ جَبَلَ الزُّيُوتِ إِلَى نِصْفَيْنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَيَنْشَأُ وَاِدَّ بَيْنَ النِّصْفَيْنِ. سَيَمِيلُ نِصْفُ الْجَبَلِ إِلَى الشَّمَالِ، وَنِصْفُهُ إِلَى الْجَنُوبِ.

٥ سَتَهْرَبُونَ مِنْ وَادِي جَبَلِ اللَّهِ. فَالْوَادِي سَمِيئٌ وَسَطَ الْجِبَالِ إِلَى مَنْطِقَةِ أَصْل. سَتَهْرَبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الْهَرَّةِ الْأَرْضِيَّةِ خِلَالَ حُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. حِينَئِذٍ، سَيَأْتِي إِلَهِي وَمَعَهُ كُلُّ مَلَائِكَتِهِ.

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَتَقَبَّضُ أَنْوَارُ السَّمَاءِ،

٧ وَيَبْقَى النَّهَارُ مَضِيئًا - اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ كَيْفَ سَيَحْدُثُ هَذَا! وَلَنْ يَتَعَاقَبَ نَهَارٌ وَلَيْلٌ، بَلْ سَيَبْقَى النُّورُ حَتَّى فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ.

٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَخْرُجُ مِيَاهُ حَيَّةٍ* مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَيَذْهَبُ نَصْفُهَا إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ،† وَالنَّصْفُ الْآخَرُ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ‡ وَسَيَحْدُثُ هَذَا فِي الصَّيْفِ وَفِي الشِّتَاءِ.

٩ وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ يَهُوه§ هُوَ الْإِلَهَ الْوَحِيدَ الْمَعْبُودَ.

١٠ وَسَتَحْوَلُ كُلُّ الْأَرْضِ لِتُصْبِحَ كَأَرْضِ وَادِي عَرَبِيَّةٍ، كُلُّ الْأَرْضِ مِنْ جَبْعَ إِلَى رِمُونَ جَنُوبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَتَرْتَفِعُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ وَسَيَبْقَى فِي مَكَانِهَا مِنْ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ إِلَى مَوْجِعِ الْبَوَابَةِ الْأُولَى، أَيْ بَوَابَةِ الزَّوَايَةِ، وَمِنْ بَرَجِ حَنْثِيلٍ إِلَى مِعْصَرَةِ التَّنِيدِ الْمَلَكِيَّةِ.

١١ سَيَسْكُنُ النَّاسُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَلَنْ يَأْتِيَ الْخَرَابُ عَلَيْهَا فِيمَا بَعْدُ، بَلْ سَتَكُونُ أَمْنَةً.

١٢ هَذِهِ هِيَ الضَّرْبَةُ الَّتِي سَيُوقِعُهَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي حَارَبَتِ الْقُدْسَ: سَيَجْعَلُ جَسَدَ الْعَدُوِّ يَتَعَفَّنُ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى قَدَمَيْهِ. سَتَدُوبُ عَيْنَاهُ فِي تَجْوِيفِهَا، وَسَيَتَعَفَّنُ لِسَانُهُ فِي فَمِهِ.

١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَسَبِّبُ اللَّهُ تَشْوِيشًا عَظِيمًا بَيْنَهُمْ. سَيَتَصَارَعُونَ مَعًا وَسَيُحَاوِلُ الْوَاحِدُ قَتْلَ الْآخَرِ.

١٤ وَسَيَحَارِبُ بَنُو يَهُوذَا فِي الْقُدْسِ. وَسَتَجْمَعُ ثُرُوءُ جَمِيعِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ، الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنِّيبَابُ.

١٥ وَهَكَذَا سَتَكُونُ الضَّرْبَةُ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى الْحِصَانِ وَالْبَعْلِ وَالْجَمَلِ وَالْخِمَارِ فِي تِلْكَ الْمُعْسَكَرَاتِ.

١٦ أَمَّا جَمِيعُ النَّاجِينَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي أَتَتْ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَسَيَذْهَبُونَ كُلُّ سَنَةٍ لِعِبَادَةِ الْمَلِكِ، اللَّهُ الْقَدِيرِ، وَالْإِحْتِفَالِ بِعِيدِ السَّقَاتِفِ.**

١٧ وَالْعَائِلَةُ الَّتِي لَا تَذْهَبُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِعِبَادَةِ الْمَلِكِ، اللَّهُ الْقَدِيرِ، لَنْ تَمَالَ مَطْرًا.

١٨ وَإِنْ لَمْ تَذْهَبْ عَشَاثُرُ مِصْرَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَسَتَأْتِي عَلَى مِصْرَ تِلْكَ الضَّرْبَةُ الَّتِي يُصِيبُ بِهَا اللَّهُ الْأُمَّمَ الَّتِي لَا تَأْتِي لِلْإِحْتِفَالِ بِعِيدِ السَّقَاتِفِ.

١٩ سَيَكُونُ هَذَا عِقَابَ مِصْرَ وَكُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي لَا تَأْتِي لِلْإِحْتِفَالِ بِعِيدِ السَّقَاتِفِ.

* ١٤:٨ مِيَاهُ حَيَّةٍ. أَيْ «مِيَاهُ جَارِيَةٌ»

† ١٤:٨ الْبَحْرُ الشَّرْقِيُّ. الْبَحْرُ الْمَيِّتُ.

‡ ١٤:٨ الْبَحْرُ الْغَرْبِيُّ. الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمُرْتَسِّطُ.

§ ١٤:٩ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْأَسْمِ «الْكَائِنُ»

** ١٤:١٦ عِيدُ السَّقَاتِفِ. أُسْبُوحٌ خَاصٌّ مِنْ خُرَيْفٍ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَاتِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعْبُدُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظُرْ لَأَوَّلِيْنَ 23: 34)

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَنَقَشُ الْكَلِمَاتُ «مُخَصَّصٌ لِيُوه»^{††} عَلَى أَجْرَاسِ الْخِيُولِ. وَسَتَعْتَبِرُ الْقُدُورُ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ مُقَدَّسَةً كَأَلْقَدَاحِ الَّتِي تُوَضَعُ أَمَامَ الْمَذْبُوحِ.

٢١ سَيُنَقَشُ عَلَى كُلِّ قَدْرٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُودَا الْكَلِمَاتُ «مُخَصَّصٌ لِيُوه الْقَدِيرِ». وَكُلُّ الْمَنْ يَقْدُمُونَ ذَبِيحَةً سَيَأْتُونَ إِلَى الْمَيْكَلِ، وَسَيَأْخُذُونَ مِنْهُمْ الذَّبِيحَةَ وَيَطْبِخُونَهَا فِي الْقُدُورِ. وَلَنْ يَرَى تَاجِرٌ^{‡‡} فِي بَيْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

†† ١٤:٣٠ مُخَصَّصٌ لِيُوه. كَانَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ تُنَقَشُ عَلَى جَمِيعِ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، حَيْثُ يُحْظَرُ اسْتِعْمَالُهَا لِأَيِّ غَرَضٍ لَّا يُجَدِّدُهَا مِنْ اللَّهِ. (انظُرْ أَيْضًا الْعَدَدَ 21)

‡‡ ١٤:٣١ تَاجِرٌ. أَوْ «كُنْعَانِي».

كُتَابُ مَلَايِي

١ هَذِهِ رِسَالَةٌ نَبِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ أَتَتْ إِلَى مَلَايِي.

حِجَّةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

- ٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أُحِبُّكُمْ.» فَتَقُولُونَ: «كَيْفَ أَظْهَرْتَ مَحَبَّتَكَ لَنَا؟» وَيَقُولُ اللَّهُ: «أَلَيْسَ عَيْسُو أَخَا يَعْقُوبَ؟ وَمَعَ هَذَا، فَقَدْ فَضَّلْتُ يَعْقُوبَ
 ٣ عَلَى عَيْسُو. حَوَّلْتُ جِبَالَ عَيْسُو* إِلَى خَرَابٍ، وَأَعْطَيْتُ مِيرَاثَهُ لِبَنَاتِ الصَّحْرَاءِ.»
 ٤ قَدْ يَقُولُ شَعْبُ أَدُومَ: «قَدْ سَحَقْنَا، وَلَكِنَّا سَنَعُودُ وَبَنِي الْخَرَابِ.»
 وَلَكِنْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «قَدْ يَعِيدُونَ بِنَاءَ خَرَابِهِمْ، وَلَكِنِّي سَأَهْدِمُهَا ثَانِيَةً. سَيَدْعُوهُمْ النَّاسُ <الْحُدُودَ الشَّرِيرَةَ> وَالشَّعْبُ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»
 ٥ «سَتَرَى عْيُونُكُمْ هَذَا وَسَتَقُولُونَ: <اللَّهُ عَظِيمٌ، حَتَّى وَرَاءَ حُدُودِ إِسْرَائِيلَ!>

عَدَمُ أَحْتِرَامِ الشَّعْبِ لِلَّهِ

- ٦ «الْأَبْنُ يُكْرِمُ أَبَاهُ، وَالْخَادِمُ بِقَدْرِ سَيِّدِهِ. فَإِنْ كُنْتُ أَبَا، فَإِنَّ كَرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَإِنَّ تَقْدِيرِي؟ أَنَا، اللَّهُ الْقَدِيرُ، أَتَكَلَّمُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْكَاهِنَةُ الَّذِينَ تَحْتَقِرُونَ اسْمِي. وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: <كَيْفَ نَحْتَقِرُ اسْمَكَ؟>
 ٧ بِتَقْدِيمِ طَعَامٍ نَجِسٍ عَلَى مَذْبُحِي. وَمَعَ هَذَا تَقُولُونَ: <كَيْفَ نَحْسِنَاهُ؟> نَحْسِنُوهُ بِقَوْلِكُمْ: <مَائِدَةُ اللَّهِ مُحْتَقَرَةٌ.»
 ٨ حِينَ تَقْدُمُونَ حَيَوَانًا أَعْمَى كَذَبِيحَةٍ! أَفَلَيْسَ هَذَا عَمَلًا شَرِيرًا؟ حِينَ تَحْضُرُونَ حَيَوَانًا أَعْرَجَ أَوْ مَرِيضًا، أَفَلَيْسَ هَذَا عَمَلًا شَرِيرًا؟ قَدِمَهُ لِحَاكِكِ، هَلْ سَيَكُونُ مَسْرُورًا مِنْكَ؟ هَلْ سَيَرْضَى عَنْكَ؟» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.
 ٩ وَالْآنَ اطْلُبُوا نِعْمَةَ اللَّهِ وَرَحْمَتَهُ لِحُكْمِكُمْ. أَنْتُمْ سَبَبُ حُدُوثِ هَذِهِ الْأُمُورِ. هَلْ سَيَسِرُّ بِأَيِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ؟ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.
 ١٠ «لَيْتَ أَحَدٌ كَرَّمُ يَغْلِقُ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ، فَلَا تَعُودُونَ تُشْعَلُونَ نَارَ الذَّبَاخِ عَيْنًا. لَسْتُ مَسْرُورًا مِنْكُمْ وَلَا رَاضِيًا عَنْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَلَنْ أَقْبَلَ آيَةً تَقْدِمَاتٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ.
 ١١ لِأَنَّ اسْمِي مُكْرَمٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ تَقْدَمُ لِي تَقْدِمَةٌ بِخُورٍ مَعَ تَقْدِمَةٍ طَاهِرَةٍ إِكْرَامًا لِي، لِأَنَّ اسْمِي مُكْرَمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.
 ١٢ «نَسْتَهَيِّنُونَ بِي وَتَقُولُونَ: مَائِدَةُ الرَّبِّ مَلُوثَةٌ، وَالطَّعَامُ الَّذِي عَلَيْنَا لَا قِيَمَةَ لَهُ!»
 ١٣ تَتَدَمَّرُونَ عَلَيَّ وَتَقُولُونَ: <بَا لِلتَّعَبِ وَبَا لِلتَّسَقُّةِ!>» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «تَقْدُمُونَ لِي حَيَوَانًا مَسْرُوقًا أَوْ أَعْرَجَ أَوْ مَرِيضًا! هَلْ سَأَرْضَى عَنْ هَذَا وَأَقْبَلُهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ؟»

* ١:٣ جبال عيسو، أي بلاد أدوم، وأدوم هو اسم آخر لعيسو.

١٤ «مَلْعُونٌ هُوَ الْمَاكِرُ الَّذِي يَمْلِكُ حَيَوَانًا ذَكَرًا سَلِيمًا فِي قَطِيعِهِ، وَيَنْدِرُ لِلرَّبِّ، ثُمَّ يَقْدِمُ حَيَوَانًا فِيهِ عَيْبٌ ذَخِجَةٌ لِلرَّبِّ. فَأَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «يَنْبَغِي أَنْ يَخَافَ اسْمِي بَيْنَ الْأُمَمِ.»

٢

١ «وَالآنَ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ، إِلَيْكُمْ هَذَا الْأَمْرُ:

٢ إِنْ لَمْ تَطِيعُونِي وَلَمْ تَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ تَمَجِّدُوا اسْمِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، فَإِنِّي سَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ لَعْنَةً. سَأُحِيلُ الْبَرَكَاتِ الَّتِي تَقُولُونَهَا إِلَى لَعْنَاتٍ، بَلْ لَعْنَتُكُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَضَعُوا هَذَا فِي قُلُوبِكُمْ.»

٣ «سَأَعَابِقُ نَسْلَكُمْ. وَسَأَلْتَنِي فَضْلَاتٍ ذَبَّاحِيكُمْ عَلَى وُجُوهِكُمْ، وَسَتَطْرَحُونَ بَعِيدًا مِنْ حَضْرَتِي.

٤ وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَرْسَلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ إِذْ قَطَعْتُ عَهْدِي مَعَ لَآوِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٥ كَانَ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدَ حَيَاةٍ وَسَلَامٍ، وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ حَيَاةً وَسَلَامًا. فَقَدْ أَكْرَمَنِي وَخَافَ اسْمِي الْعَظِيمَ.

٦ تَمَسَّكَ بِالْأَمَانَةِ لِلشَّرِيعَةِ، وَلَمْ يَتَّوَنَ مَعَ الشَّرِّ. عَاشَ حَيَاةً مُسَالِمَةً وَكَامِلَةً وَمُسْتَقِيمَةً أَمَامِي، وَقَدْ رَدَّ كَثِيرِينَ عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ.

٧ فَالْآنَ يُنظَرُونَ إِلَى الْكَاهِنِ حِينَ يَرِيدُونَ الْمَعْرِفَةَ، وَيَذْهَبُونَ إِلَيْهِ لِيُعَلِّمَهُمْ شَرَائِعَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

٨ «وَلِكِنَّكُمْ حِدْتُمْ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ، وَتَفَرَّطْتُمْ كَثِيرِينَ مِنَ الشَّرِيعَةِ. أَفَسَدْتُمْ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ لَآوِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٩ أَنَا جَعَلْتُكُمْ مُحْتَفَرِينَ وَمَدْلُولِينَ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ، بَلْ مَيَّزْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ فِي تَطْبِيقِ شَرِيعَتِي.»

أَحْكَامُ الْكَهَنَةِ

١٠ أَلَيْسَ لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ؟ أَلَمْ يَخْلُقْنَا إِلَهُ وَاحِدٌ؟ فَهَذَا يَغْدِرُ الْوَاحِدُ بِأَخِيهِ، فَيَنْجِسُ عَهْدَ آبَائِنَا.

١١ ارْتَكَبَ شَعْبُ يَهُوذَا أَعْمَالَ غَدْرٍ وَخِيَانَةٍ كَثِيرَةً نَحْوَ إِسْرَائِيلَ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَشَعْبُ يَهُوذَا نَجَسَ مَكَانَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي أَحْبَبَهُ، وَارْتَبَطَ بِالْهَةِ غَرِيبَةً.

١٢ لَيْتَ اللَّهُ يُبِيدُ مِنْ قِبَائِلِ يَعْقُوبَ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ هَذَا أَيًّا كَانَ، حَتَّى لَوْ جَاءَ يَقْدِمُ ذَخِجَةٌ إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ.

١٣ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ هَذَا ثَانِيَةً، إِذْ تَعْطُونَ مَذْبَحَ اللَّهِ بِالْذَّمُوعِ نَاجِحِينَ وَمَوْلُولِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْذُ بِقَبْلِهَا كَتَقَدِّمَةِ مُرْضِيَةٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ.

١٤ «وَتَقُولُونَ: «مَا سَبَبُ هَذَا؟» لِأَنَّ اللَّهَ رَأَى مَا حَدَثَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا فِي شِبَابِكَ، الَّتِي خُتِبَتْ مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ رَفِيقًا أَمِينًا لَكَ، وَقَدْ دَخَلْتَ فِي عَهْدٍ مَعَهَا.

١٥ لَا أَحَدٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَهُ بَقِيَّةٌ عَقْلِي! لِماذا يَحْفَظُ الْعَاقِلُ عَهْدَهُ؟ لِأَنَّهُ يُطَلِّبُ نَسْلًا صَالِحًا مِنَ اللَّهِ. لِذَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ حَذِرًا وَلَا تَغْدُرْ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا فِي شِبَابِكَ.

١٦ «أَنَا أَبْغِضُ الطَّلَاقَ»، يَقُولُ اللَّهُ، «إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.» وَأَبْغِضُ الرُّوجَ الَّذِي يَسْتُرُ نَفْسَهُ بِالْعُنْفِ نَحْوَ زَوْجَتِهِ، «يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.» فَاحْذَرُوا وَلَا يَغْدُرُوا أَحَدُكُمْ بِالْآخَرِ.»

وَقْتُ خَاصٍ لِلدِّيُونَةِ

١٧ «أَتَعْبَتُمُ اللَّهَ بِكَلِمَاتِكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «كَيْفَ أَتَعْبَاهُ؟» أَتَعْبَتُمُوهُ بِقَوْلِكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي اللَّهُ، وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ»، أَوْ بِقَوْلِكُمْ: «هَلْ سَبَقَ أَنْ رَأَيْتَ اللَّهَ يُعَاقِبُ أَحَدًا؟»

٣

١ «سَأُرْسِلُ رَسُولِي الَّذِي يَهْدِي الطَّرِيقَ أَمَامِي. سَيَأْتِي السَّيِّدَ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ إِلَى هَيْكَلِهِ جَاءًا. وَسَيَأْتِي رَسُولَ الْعَهْدِ الَّذِي تُحِبُّونَهُ كَثِيرًا.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٢ «وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ حِينَ يَأْتِي؟ وَمَنْ سَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ حِينَ يَظْهَرُ؟ فَهُوَ مِثْلُ نَارِ صَاهِرِ الْمَعَادِنِ، وَمِثْلُ صَابُونٍ مَبْيُضِ الثِّيَابِ.

٣ سَيَجْلِسُ مَنْ يَظْهَرُ الْفِضَّةَ، لِيُطَهِّرَ الْأَوْيِينَ. سَيَنْقَمِيهِمْ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَسَيَصِيرُونَ كَهَنَةَ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْدَمُونَ التَّقَدِمَاتِ وَالذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ كَمَا يَنْبَغِي.

٤ حِينَئِذٍ سَتَكُونُ تَقْدِمَةُ يَهُودَا وَمَدِينَةُ الْقُدْسِ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي، كَمَا كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ.

٥ وَسَأُقَرِّبُ إِلَيْكُمْ الْحُكْمَ، وَسَأَشْهَدُ سَرِيعًا ضِدَّ الَّذِينَ يُمَارِسُونَ السَّحْرَ، وَالَّذِينَ يَزْنُونَ، وَالْحَافِلُونَ بِالْكَذِبِ، وَيَبْتَرُونَ الْمَالَ مِنَ الْعَمَالِ وَمِنَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى، وَيَطْرُدُونَ الْمَشْرَدِينَ، ضِدَّ كُلِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يَهَابُونَنِي،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

سَرِيقَةُ اللَّهِ الْقَدِيرِ

٦ «لَأَتِي أَنَا اللَّهُ لَا أَتَغَيَّرُ، وَذَلِكَ أَنْتُمْ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ لَمْ تَفْنَوْا.

٧ مُنذُ أَيَّامِ آبَائِكُمْ وَأَنْتُمْ تَضَلُّونَ عَنِّ أَحْكَامِي، وَلَمْ تَحْفَظُوهَا. ارْجِعُوا إِلَيَّ فَأَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

«وَتَقُولُونَ: <كَيْفَ نَرْجِعُ؟>

٨ «هَلْ يُمْكِنُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَسْلُبَ اللَّهَ؟ لِأَنْتُمْ سَلَبْتُمُونِي! وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: <كَيْفَ سَلَبْنَاكَ؟> سَلَبْتُمْ عُسُورِي

وَتَقْدِمَاتِي.

٩ إِنَّا نَكْرَهُ مَلْعُونُونَ، وَأَنْتُمْ كَلُّكُمْ سَارِقُونَ.

١٠ «أَحْضَرُوا الْعُسُورَ كَامِلَةً إِلَى الْخَزَائِنِ، لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ. اخْتَبِرُونِي بِهَذَا، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، لِتَرَوْا إِنْ كُنْتُ لَا أَفْصَحُ لَكُمْ نَوَافِدَ السَّمَاءِ، وَأَسْكُبُ بَرَكَةً عَلَيْكُمْ حَتَّى الْفَيْضِ.

١١ وَسَأَسْمُرُ الْأُوبِيَّةَ بِالْبَقَاءِ بَعِيدَةً عَنِّ حَقُولِكُمْ، فَلَا تَتَلَفُ إِتِنَاجُ أَرْضِكُمْ. وَلَنْ تَكُونَ لَكُمْ كَرَمَةٌ لَا ثَمْرَ فِيهَا،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٢ «سَتَمُدِّحُكُمْ كُلُّ الْأُمَمِ، بِسَبَبِ أَرْضِكُمْ الْخَصِيْبَةِ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

زَمَنُ الدِّيُونَةِ الْخَاصِ

١٣ يَقُولُ اللَّهُ: «كَلَّمْتُمْ بِقَسْوَةِ عَلَيَّ. وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: <مَاذَا قُلْنَا عَلَيْكَ؟>

١٤ قَلْتُمْ: <لَا فَايِدَةَ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ. لَا مَنَفْعَةَ مِنْ ذَلِكَ. فَنَحْنُ، الْكَهَنَةُ، نَحْرُصُ عَلَى خِدْمَتِهِ كَمَا أَمَرْنَا. وَقَدْ نَحْنُ

فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ بِلا فَايِدَةٍ!

١٥ وَنَحْنُ الْآنَ نَظُنُّ أَنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ هُمُ السُّعْدَاءُ. وَلَا يَبْحِجُّ الْأَشْرَارُ حَسْبُ، بَلْ يَحْدَثُونَ اللَّهَ وَيَجْحُونَ!»

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَحَدَّثَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَأَصْعَى اللَّهُ لَهُمْ. وَكُتِبَ بِحَبْلِ أَمَامِهِ الَّذِينَ يَهَابُونَ اللَّهَ وَيُكْرِمُونَ اسْمَهُ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَيَكُونُونَ خَاصَّتِي فِي الْوَقْتِ الَّذِي أُعْلِنُ فِيهِ مُلْكِي. سَأَرْحَمُهُمْ كَمَا يَرْحَمُ الرَّجُلُ ابْنَهُ الَّذِي يَخْدُمُهُ.

١٨ لِكَيْ تَكُونُوا ثَانِيَةَ الْفَرْقِ بَيْنَ الْبَارِ وَالشَّرِيرِ، بَيْنَ الَّذِي يَخْدُمُ اللَّهَ وَالَّذِي لَا يَخْدُمُهُ.»

٤

١ «لَإِنَّ الْيَوْمَ سَيَأْتِي مُشْتَعِلًا كُفْرًا، حِينَ سَيَصِيرُ كُلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ وَعَامِلِي الشُّرُورِ كَالْقَشِّ. الزَّمَنُ الْآتِي سَيَحْرِقُهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. لَنْ يَتْرَكَ لَهُمْ جَذْرًا وَلَا غُصْنَا صَغِيرًا.

٢ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْخَائِفُونَ اسْمِي، فَسَتَشْرِقُ شَمْسٌ تَشْعُ بِالْبَرِّ، وَتَحْمِلُ لَكُمْ الشِّفَاءَ. وَسَتَخْرُجُونَ وَتَضْرِبُونَ بِأَرْجُلِكُمْ كَعُجُولِ سَمِينَةٍ.

٣ سَتَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ كَالرَّمَادِ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ حِينَ أَمُرُ بِذَلِكَ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٤ «تَذَكَّرُوا شَرِيعَةَ خَادِمِي مُوسَى، الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبِ. * كَانَتْ تِلْكَ الشَّرِيعَةُ تَحْوِي أَحْكَامًا وَفَرَائِضَ

لِإِسْرَائِيلَ.»

٥ «هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِلَيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ انْتِصَارِ اللَّهِ - الْيَوْمَ الْعَظِيمُ الْخَافِئُ.

٦ فَيَرُدُّ إِلَيَّا قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى أَبْنَائِهِمْ، وَقُلُوبَ الْأَبْنَاءِ إِلَى آبَائِهِمْ، لِئَلَّا آتِيَ وَأَضْرَبَ الْأَرْضَ بِاللَّعْنَةِ.»

بِسَارَةُ مَتَّى

بِسَارَةُ مَتَّى

١ هَذَا بِسَارَةُ عَائِلَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَدَاوُدُ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.

٢ إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ.

إِسْحَاقُ أَبُو يَعْقُوبَ.

يَعْقُوبُ أَبُو يَهُوذَا وَإِخْوَتِهِ.

٣ يَهُوذَا أَبُو فَارِصَ وَزَارِحَ،

الَّذِينَ أَمَّهُمَا ثَامَارُ.

فَارِصُ أَبُو حَصْرُونَ.

حَصْرُونَ أَبُو أَرَامَ.

٤ أَرَامُ أَبُو عَمِينَادَابَ.

عَمِينَادَابُ أَبُو نَحْشُونَ.

نَحْشُونَ أَبُو سَلْمُونَ.

٥ سَلْمُونَ أَبُو بوعَزَّ،

الَّذِي أَمَّهُ رَاحِبُ.

بوعَزُّ أَبُو عُوَيْدَ،

الَّذِي أَمَّهُ رَاعُوثَ.

عُوَيْدُ أَبُو يَسَى.

٦ يَسَى أَبُو دَاوُدَ الْمَلِكِ.

دَاوُدُ أَبُو سَلِيمَانَ،

الَّذِي كَانَتْ أُمُّهُ زَوْجَةَ أُورِيَا.

٧ سَلِيمَانَ أَبُو رَجَبَامَ.

رَجَبَامُ أَبُو أَبِيَا.

أَبِيَا أَبُو آسَا.

٨ آسَا أَبُو يَهُوشَافَاطَ.

يَهُوشَافَاطُ أَبُو يُوْرَامَ.

يُوْرَامُ أَبُو عَزْرِيَا.

٩ عَزْرِيَا أَبُو يُوْتَامَ.

يُوْتَامُ أَبُو أَحَاذَ.

أَحَاذُ أَبُو حَرْقِيَا.

١٠ حَرْقِيَا أَبُو مَنَسَّى.

مَنَسَّى أَبُو أَمُونٍ.

أَمُونُ أَبُو يُوْشِيَا.

١١ يُوْشِيَا أَبُو يَكْنِيَا * وَإِخْوَتُهُ.

هَذَا إِلَى وَقْتِ سَيِّدِي بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَابِلَ.

١٢ بَعْدَ السَّيِّدِي إِلَى بَابِلَ:

يَكْنِيَا أَبُو شَاتْتَيْلَ.

شَاتْتَيْلَ أَبُو زَرْبَابَيْلَ.

١٣ زَرْبَابَيْلَ أَبُو أَبِيهُودَ.

أَبِيهُودَ أَبُو أَلْيَاقِيمَ.

أَلْيَاقِيمَ أَبُو عَاذُورَ.

١٤ عَاذُورُ أَبُو صَادُوقَ.

صَادُوقَ أَبُو أَحِيمَ.

أَحِيمَ أَبُو أَلْيُودَ.

١٥ أَلْيُودَ أَبُو الْعَاذِرَ.

الْعَاذِرَ أَبُو مَتَانَ.

مَتَانَ أَبُو يَعْقُوبَ.

١٦ يَعْقُوبَ أَبُو يُوْسُفَ، زَوْجَ مَرْيَمَ.

وَمَرْيَمُ هِيَ أُمُّ يُسُوعَ الَّذِي يُدْعَى «الْمَسِيحَ».

١٧ فَهَنَّاكَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ. وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا مِنْ دَاوُدَ إِلَى وَقْتِ السَّيِّدِي، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ

جِيلًا مِنْ وَقْتِ السَّيِّدِي إِلَى الْمَسِيحِ.

وِلَادَةُ يُسُوعَ الْمَسِيحِ

١٨ أَمَّا وِلَادَةُ يُسُوعَ الْمَسِيحِ فَقَدْ تَمَّتْ كَمَا يَلِي:

كَانَتْ أُمُّهُ مَرْيَمُ مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوْسُفَ. وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَا، عَلِمَتْ أَنَّهَا حَبْلَى بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

١٩ وَلَكِنْ يُوْسُفَ رَجَلَهَا كَانَ صَالِحًا، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَكْشِفَ أَمْرَهَا، فَقَرَّرَ أَنْ يَتْرُكَهَا بِهَدُوءٍ.

* ١:١١ يَكْنِيَا. اسْمُ آتْرَلِيُوْيَاكِينِ.

٢٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يُوسُفُ يَفْكِرُ هَذَا، ظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «يَا يُوسُفُ ابْنِ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَقْبَلَ مَرْيَمَ امْرَأَةً لَكَ، لِأَنَّ الطِّفْلَ الَّذِي هِيَ حَبِلِي بِهِ هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
 ٢١ وَتَسْتَلِدِ ابْنًا، وَأَنْتَ سَتَسَمِيهِ يُسُوعَ، لِأَنَّهُ سَيَخْلِصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ.»
 ٢٢ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:

٢٣ «هَا إِنَّ الْعَذْرَاءَ سَتَحْبِلُ وَتَسْتَلِدُ ابْنًا،
 وَسَيُدْعَى اسْمُهُ «عِمَّا نُؤِيلُ»
 الَّذِي مَعْنَاهُ: «اللَّهُ مَعَنَا.» *

٢٤ وَعِنْدَمَا اسْتَيْقِظَ يُوسُفُ مِنْ نَوْمِهِ، عَمِلَ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَلَاكُ الرَّبِّ، فَأَخَذَ امْرَأَتَهُ إِلَى بَيْتِهِ.
 ٢٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهَا حَتَّى وَلَدَتِ الطِّفْلَ الَّذِي سَمَّاهُ «يُسُوعَ.»

٢

حُكْمَاءُ مِنَ الشَّرْقِ

١ وَوَلَدَ يُسُوعُ فِي مَدِينَةِ بَيْتَ لَحْمَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ، جَاءَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ،
 ٢ وَسَأَلُوا: «أَيْنَ هُوَ الطِّفْلُ الَّذِي وُلِدَ حَدِيثًا، وَالَّذِي سَيَكُونُ مَلِكِ الْيَهُودِ؟ لِأَنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الشَّرْقِ، وَقَدْ أَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ.»

٣ فَاتَزَجَّ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عِنْدَمَا سَمِعَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ سَكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدُسِ.
 ٤ فَجَمَعَ هِيرُودُسُ كُلَّ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ مَكَانِ وِلَادَةِ الْمَسِيحِ.
 ٥ فَقَالُوا لَهُ: «فِي مَدِينَةِ بَيْتَ لَحْمَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَكْتُوبُ بِيَدِ النَّبِيِّ:

٦ «أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمَ الْوَاقِعَةَ فِي أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ،
 لَسْتَ قَلِيلَةَ الْأَهْمِيَّةِ بَيْنَ حُكَّامِ يَهُودَا،
 لِأَنَّهُ مِنْكَ سَيَخْرُجُ حَاكِمٌ،
 يَرْعَى شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.» *

٧ فَدَعَا هِيرُودُسُ الْحُكَمَاءَ وَاتَّقَى بِهِمْ سِرًّا، وَعَرَفَ مِنْهُمْ الْوَقْتَ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ النَّجْمُ بِشَكْلِ دَقِيقٍ،
 ٨ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى مَدِينَةِ بَيْتَ لَحْمَ، وَقَالَ: «أَذْهَبُوا وَابْحَثُوا عَنِ الطِّفْلِ. وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أَخْبِرُونِي، حَتَّى آتِيَ أَنَا
 أَيْضًا وَاسْجُدَ لَهُ.»

- ٩ فَاسْتَمَعَ الرِّجَالُ الْحُكَمَاءُ إِلَى الْمَلِكِ ثُمَّ ذَهَبُوا. وَإِذَا بِالنَّجْمِ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ، حَتَّى جَاءَ وَوَقَفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الطِّفْلُ.
- ١٠ فَفَرِحُوا فَرَحًا عَظِيمًا عِنْدَمَا رَأَوْا النَّجْمَ.
- ١١ فَدَخَلُوا الْمَنْزِلَ وَرَأَوْا الطِّفْلَ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ، فَرَكَعُوا عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدِينَ لَهُ. ثُمَّ فَتَحُوا صِنَادِيقَ كُنُوزِهِمْ، وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا وَبَخُورًا وَمُرًّا.
- ١٢ ثُمَّ حَذَرَهُمُ اللَّهُ فِي حُلْمٍ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى هِيرُودُسَ، فَسَافَرُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فِي طَرِيقِ آخَرَ.

الهُرُوبُ إِلَى مِصْرَ

- ١٣ وَبَعْدَ أَنْ سَافَرَ الرِّجَالُ الْحُكَمَاءُ، ظَهَرَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ خُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَابْقِ هُنَاكَ حَتَّى أُخْبِرَكَ، لِأَنَّ هِيرُودُسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الطِّفْلِ لِيَقْتُلَهُ.»
- ١٤ فَتَمَّامَ يُوسُفُ وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ لَيْلًا وَذَهَبَ إِلَى مِصْرَ.
- ١٥ وَبَقِيَ هُنَاكَ حَتَّى مَوْتِ هِيرُودُسَ. حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.»*

هِيرُودُسُ يَقْتُلُ أَطْفَالَ بَيْتِ لَحْمَ

- ١٦ وَعِنْدَمَا عَرَفَ هِيرُودُسُ أَنَّ الرِّجَالَ الْحُكَمَاءَ حَدَّعُوهُ، غَضِبَ غِضَابًا جَدًّا، وَأَمَرَ بِقَتْلِ جَمِيعِ الصِّبْيَانِ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ وَكُلِّ الْمُنَاطِقَةِ الْمُجَاوِرَةِ، مِنْ عُمْرِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ الْوَقْتِ الَّذِي أَكَّدَهُ لَهُ الرِّجَالُ الْحُكَمَاءُ.
- ١٧ حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا:

١٨ «صَوْتُ سُبْحٍ فِي الرَّامَةِ،

صَوْتُ بُكَاءٍ وَنُوحٍ عَظِيمٍ.

إِنَّهُ صَوْتُ رَاحِيلَ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،

وَهِيَ تَرْفُضُ أَنْ تَتَعَزَّى لِأَنَّهُمْ مَوْتُونَ.»*

الْعُودَةُ مِنْ مِصْرَ

- ١٩ بَعْدَ مَوْتِ هِيرُودُسَ، ظَهَرَ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ.
- ٢٠ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ خُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يُحَاوِلُونَ قَتْلَ الطِّفْلِ مَاتُوا.»
- ٢١ فَتَمَّامَ يُوسُفُ وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيْلَاوُسَ صَارَ هُوَ الْمَلِكُ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ مَكَانَ أَبِيهِ هِيرُودُسَ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَبَعْدَ أَنْ حَذَرَهُ اللَّهُ فِي حُلْمٍ، ذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ،

٢٣ وَسَكَنَ فِي بَلَدَةٍ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ. حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا.†

٣

يُوحَنَّا الْمَعْدَانُ

- ١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْدَانُ لِيَعْظِفَ فِي بَرِيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ،
 ٢ وَكَانَ يَقُولُ: «تُوبُوا لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَرِيبٌ.»
 ٣ وَيُوحَنَّا هَذَا هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ عِنْدَمَا قَالَ:

«صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:

«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.»* ✧

- ٤ كَانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ ثِيَابًا مِنْ بَرِّ الْجِبَالِ، وَعَلَى وَسْطِهِ حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ جَرَادًا وَعَسَلًا بَرِيًّا.
 ٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ كُلُّ النَّاسِ يَأْتُونَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَمِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهِ، وَمِنْ الْمَنْطِقَةِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِيَسْمَعُوهُ.

٦ وَكَانَ يَعْمِدُهُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَعْدَ أَنْ يَعْتَرِفُوا بِخَطَايَاهُمْ.

٧ وَعِنْدَمَا رَأَى يُوحَنَّا أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ لِكَيْ يُعْمِدَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: «يَا نَسَلِ الْأَفَاعِي،
 مَنِ الَّذِي نَبِّهْتُمْ إِلَى الْهَرُوبِ مِنَ الْغَضَبِ الْقَادِمِ؟

٨ اصْنَعُوا ثَمَرًا يُبْرِهِنُ تَوْبَتَكُمْ،

٩ وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِقَوْلِكُمْ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا.» فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ.

١٠ هَا هِيَ النَّفْسُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أُصُولِ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ. وَسَتَقْطَعُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا، وَسَيُلْقَى بِهَا فِي النَّارِ.

١١ «أَنَا أَعْمِدُكُمْ فِي مَاءٍ لِإِعْلَانِ تَوْبَتِكُمْ، أَمَّا الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي فَهُوَ أَعْظَمُ مِنِّي، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ أَخْلَعَ حِذَاءَهُ.
 هُوَ سَيَعْمِدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ وَنَارٍ.

١٢ سَيَحْمِلُ مَذْرَأَتَهُ فِي يَدِهِ وَسَيُنْقِطِي بِدِرْهُ، فَيَجْمَعُ حُبُوبَهُ فِي الْخَزَنِ، وَيَحْرِقُ التَّنِّ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ.»

مَعْمُودِيَّةُ يُسُوعَ

١٣ ثُمَّ جَاءَ يُسُوعُ مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُعْمِدَهُ يُوحَنَّا.

† ٢:٢٣ ناصريا. نسبة إلى مدينة الناصرة. كما أنها كلمة تشبه الكلمة العبرية التي تعني «غصن» والواردة في إشعيا ١١: ١ إشارة إلى وعد يحيى.

١٤ وَلَكِنَّ يُوْحَنَّا حَاوَلَ مَنْعَهُ وَقَالَ: «أَنَا أَحْتَاجُ أَنْ تُعْمِدَنِي، فَلِهَذَا تَأْتِي إِلَيَّ؟»

١٥ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَسْمَحُ بِذَلِكَ الْآنَ، لِأَنَّهُ مِنَ اللَّائِي أَنْ نَبْتِمَّ كُلُّ مَا يَطْلُبُهُ اللهُ.» حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ يُوْحَنَّا بِأَنْ يَتَعَمَّدَ.

١٦ فَتَعَمَّدَ يَسُوعُ فِي الْمَاءِ. وَحَالَ صُعُودِهِ مِنَ الْمَاءِ، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، وَرَأَى رُوحَ اللهِ يَنْزِلُ عَلَى هَيْئَةِ حَامِةٍ وَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ.

١٧ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ. أَنَا رَاضٍ عَنْكَ كُلَّ الرَّضَا.»

٤

تَجْرِبَةُ يَسُوعَ

١ وَقَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، لِيُجَرَّبَ مِنْ إِبْلِيسَ.

٢ فَبَعْدَ أَنْ امْتَنَعَ يَسُوعُ عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ.

٣ فَجَاءَ إِلَيْهِ الْمَجْرِبُ* وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الْحِجَارَةِ أَنْ تَصِيرَ أَرْغَفَةً خُبْزًا.»

٤ لَكِنَّ يَسُوعَ أَجَابَهُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَا يَعْيشُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ.»

بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ.»*

٥ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى قَفَّةِ الْهَيْكَلِ.

٦ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنُ اللهِ، فَأَرِمِ بِنَفْسِكَ مِنْ هُنَا. فَالْكِتَابُ يَقُولُ:

«يُوصِي اللهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ.»*

«وَبِأَنَّهُمْ:

«سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

لِتَلَّا تَرْتَطِمَ قَدَمُكَ بِحِجْرٍ.»*

٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ أَيْضًا:

«لَا تَمْتَحِنِ الرَّبَّ إِلَهَكَ.»*

٨ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، وَعَرَضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ كُلَّ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَعَظْمَتَيْهَا.

* ٤:٣ المَجْرِبُ، أي إبليس. * ٤:٤ التثنية 8: 3 * ٤:٦ المزمور 91: 11 * ٤:٦ المزمور 91: 13 * ٤:٧ التثنية 6: 16

٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «سَأُعْطِيكَ هَذِهِ كُلَّهَا إِنْ سَجَدْتَ لِي.»
١٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ابْتَعدْ يَا شَيْطَانُ، فَالْكِتَابُ يَقُولُ:

«يَنْبَغِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهَكَ،
وَأَنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحْدَهُ.» *

١١ حَيْثُ تَرَكَهُ إبْلِيسُ، وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَخْدِمَهُ.

يَسُوعُ يَبْدَأُ خِدْمَتَهُ فِي الْجَلِيلِ

١٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوْحَنَّا قَدْ اعْتَقَلَ، رَجَعَ إِلَى الْجَلِيلِ.

١٣ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُكِّثْ فِي النَّاصِرَةِ، بَلْ ذَهَبَ وَسَكَنَ فِي مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ قُرْبَ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ فِي مَنطَقَتِي زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي.

١٤ حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ اللهُ عَلَى لِسَانِ إِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ:

١٥ «أَرْضُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي،

طَرِيقُ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ، عَبْرَ النَّهْرِ،

أَرْضُ الْجَلِيلِ، حَيْثُ تَعِيشُ الْأُمَمُ الْغَرِيبَةُ.

١٦ الشَّعْبُ السَّاكِنُ فِي الظُّلْمَةِ رَأَى نُورًا عَظِيمًا،

الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ

أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ.» *

١٧ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَعِظُ وَيَقُولُ: «تُوبُوا، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدِ اقْتَرَبَ.»

يَسُوعُ يَخْتَارُ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَسِيرُ عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى آخَوَيْنِ هُمَا سَمِيعَانُ الَّذِي يُدْعَى بُطْرُسَ أَيْضًا، وَآخُوهُ

أَنْدَرَاوُسَ يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَّادِي سَمَكٍ.

١٩ فَقَالَ لَهُمَا: «اتَّبِعَانِي فَأَجْعَلُكُمَا صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ.»

٢٠ فَتَرَكَآ شِبَاكَهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

٢١ ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ، فَرَأَى آخَوَيْنِ آخَرَيْنِ، هُمَا يَعْقُوبُ ابْنُ زَبَيْدِي وَآخُوهُ يُوْحَنَّا. رَأَاهُمَا فِي الْقَارِبِ مَعَ

أَبِيهِمَا زَبَيْدِي يُصَلِّحُونَ شِبَاكَ الصَّيْدِ، فَدَعَاهُمَا.

٢٢ فَتَرَكَآ الْقَارِبَ وَأَبَاهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

يَسُوعُ يَعْلَمُ وَيَسْفِي

٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يُسَافِرُ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ الْجَلِيلِ، يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ مُعَلِّناً بِإِسَارَةِ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَكَانَ يُشْفِي كُلَّ الْأَمْرَاضِ وَالْأَسْقَامِ الَّتِي فِي النَّاسِ.

٢٤ وَأَتَشَرَّتِ الْأَخْبَارُ عَنْهُ فِي كُلِّ بِلَادِ سُورِيَّةَ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ كُلَّ الْمَرْضَى بِأَمْرَاضٍ وَأَلَامٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ، وَالْمَصَابِينَ بِالْبَصَرِ وَالْمَشْلُوبِينَ، فَشَفَاهُمْ يَسُوعُ.

٢٥ وَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَمِنْ الْمَدِينِ الْعَشْرِ وَمِنْ الْقُدْسِ، وَمِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمِنْ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٥

تَعْلِيمُ يَسُوعَ

١ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ الْجُمُوعَ، صَعَدَ إِلَى تَلَّةٍ وَجَلَسَ. فَجَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ،
٢ وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُهُمْ وَيَقُولُ:

٣ «هَنِيئًا لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.

٤ هَنِيئًا لِلْبَاكِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَحْزَنُهُمْ.

٥ هَنِيئًا لِلْمَتَوَاضِعِينَ، لِأَنَّهُمْ سَيَرْثُونَ الْأَرْضَ.*

٦ هَنِيئًا لِلْجِيَاعِ وَالْعَطَاشِ لِعَمَلِ مَشِيئَةِ اللَّهِ،[†] لِأَنَّ اللَّهَ سَيُشْبِعُهُمْ.

٧ هَنِيئًا لِلرَّحَمَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَرْحَمُهُمْ.

٨ هَنِيئًا لِدُورِي الْقُلُوبِ النَّقِيَّةِ، لِأَنَّهُمْ سَيَرَوْنَ اللَّهَ.

٩ هَنِيئًا لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِحْلَالِ السَّلَامِ، لِأَنَّهُمْ سَيَدْعُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ.

١٠ هَنِيئًا لِلْمُضْطَّهَدِينَ لِأَجْلِ الْبِرِّ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.

١١ «هَنِيئًا لَكُمْ عِنْدَمَا يُهَيِّئُكُمُ النَّاسُ وَيَضْطَّهَدُونَكُمْ، وَيَتَمَوَّنُكُمْ كَذِبًا بِعَمَلِ الشَّرِّ، لِأَنَّكُمْ تَلَامِيذِي.

١٢ افْرَحُوا وَابْتَهِجُوا، لِأَنَّ مَكَافَأَتَكُمْ سَتَكُونُ عَظِيمَةً فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّكُمْ هَكَذَا كَانُوا يَضْطَّهَدُونَ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ عَاشُوا قَبْلَكُمْ أَيْضًا.

مِلْحٌ وَنُورٌ

١٣ «أَنْتُمْ مِلْحٌ لِلنَّاسِ جَمِيعًا. لَكِنْ إِذَا قَدَّ الْمِلْحُ مَذَاقَهُ، فِيمَاذَا نَعَالِجُهُ لِيَعُودَ صَاحِلًا؟ لَا يَصْلُحُ فِيمَا بَعْدُ لِشَيْءٍ، إِلَّا لِأَنَّ يَلْقَى إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ، لِتَدُوسَهُ الْأَقْدَامُ.

١٤ «أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ إِخْفَاءُ مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى جَبَلٍ،

* ٥:٥ سِرْيُونِ الْأَرْضِ. انظر المزمور 37: 11. قد تعني هنا ميراث روحي مستقبلي. † ٥:٦ لعمل مشيئة الله. حرفياً: «إلى البرِّ»

١٥ وَلَا يُشْعِلُ النَّاسَ مِصْبَاحًا وَيَضْعُونَهُ تَحْتِ إِنْاءٍ! بَلْ يَضْعُونَهُ عَلَى حَمَالَةٍ مُرْتَعَةٍ لِكَيْ يَضِيءَ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْمَنْزِلِ.

١٦ هَكَذَا أَيْضًا، اجْعَلُوا نُورَكُمْ يَضِيءُ، أَمَامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، وَيَجِدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ.»

يَسُوعُ وَشَرِيعَةُ مُوسَى

١٧ «لَا تَطْفُنُوا أَنِّي جِئْتُ لِكَيْ أُلْغِيَ شَرِيعَةَ مُوسَى أَوْ تَعْلِمَ الْأَنْبِيَاءِ. لَمْ آتِ لِكَيْ أُلْغِيَهَا، بَلْ لِأُعْطِيهَا مَعْنَاهَا الْكَامِلَ.

١٨ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَنْ يَزُولَ أَصْغَرُ حَرْفٍ أَوْ نَقْطَةٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى يَمَّ كُلُّ

مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا.

١٩ «لِذَلِكَ مَنْ يَكْسِرُ أَصْغَرَ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعَلِّمُ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَهُ، سَيَعْتَبَرُ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.

أَمَّا مَنْ يَطِيعُ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعَلِّمُ الْآخَرِينَ أَنْ يَطِيعُوهَا، فَسَيَعْتَبَرُ الْأَعْظَمَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.

٢٠ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مَا لَمْ تَزِدْ طَاعَتَكُمْ لِلَّهِ عَلَى طَاعَةِ مَعْلِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ

السَّمَاوَاتِ.

الغَضَبُ

٢١ «تَعْرِفُونَ أَنَّهُ قِيلَ لِأَبَاكَرُ: * لَا تَقْتُلْ. * وَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ يَسْتَحِقُّ الْحَاكِمَةَ.»

٢٢ «أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنْ مَنْ يَغْضَبُ مِنْ شَخْصٍ آخَرَ فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْحَاكِمَةَ، وَمَنْ يَشْتُمُ شَخْصًا آخَرَ يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ

أَمَامَ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ. وَكُلُّ مَنْ يَقُولُ لِشَخْصٍ آخَرَ: «أَيُّهَا الْعَبِيُّ» يَسْتَحِقُّ الْحَجِيمَ.

٢٣ «لِذَلِكَ إِنْ كُنْتَ تَقْدِمُ تَقْدِمَةً عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَهَنَّاكَ تَذَكَّرْتَ أَنْ شَخْصًا آخَرَ لَهُ شَيْءٌ عَلَيْكَ،

٢٤ فَاتْرِكْ تَقْدِمَتَكَ هُنَاكَ أَمَامَ الْمَذْبُوحِ، وَأَذْهَبْ وَأَصْطَلِحْ مَعَ ذَلِكَ الشَّخْصِ أَوَّلًا، ثُمَّ ارْجِعْ وَقَدِّمْ تَقْدِمَتَكَ.

٢٥ «سَالِمٌ خَصَمَكَ سَرِيعًا، بَيْنَمَا تَمْتَحِي مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْحَاكِمَةِ. وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيَسْلُبُكَ إِلَى الْقَاضِي، وَالْقَاضِي

سَيَسْلُبُكَ إِلَى السَّجَانِ فَيُلْقِي بِكَ إِلَى السَّجْنِ.

٢٦ أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ، إِنْكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تُسَدَّ آخِرَ فِلْسِ عَلَيْكَ.

الزَّيْنَى

٢٧ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «لَا تَزْنِ.» S

٢٨ «أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ.

٢٩ لِذَلِكَ إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيدًا عَنْكَ. فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَقْعِدَ عَضْوًا وَاحِدًا

مِنْ جِسْمِكَ، مِنْ أَنْ يَطْرَحَ جِسْمُكَ كُلَّهُ إِلَى جَهَنَّمَ.

٣٠ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيدًا عَنْكَ. فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَقْعِدَ عَضْوًا وَاحِدًا مِنْ

جِسْمِكَ، مِنْ أَنْ يَطْرَحَ جِسْمُكَ كُلَّهُ إِلَى جَهَنَّمَ.

الطَّلَاق

- ٣١ «قِيلَ أَيْضًا: إِذَا طَلَّقَ أَحَدٌ زَوْجَتَهُ، فَلْيُعْطِهَا وَثِيقَةً تَثْبُتُ ذَلِكَ.»**
 ٣٢ «أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ، إِلَّا بِسَبَبِ الزَّيْنَى، فَإِنَّهُ يَعْضُهَا لِزَيْتَابِ الزَّيْنَى. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ
 أَمْرَأَةً مُطَلَّقةً، فَإِنَّهُ يَزْنِي.»

القَسَمُ

- ٣٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ أَيْضًا لِابْنِ كَرْتِ: «لَا تَحْلِفُ بِالْكَذِبِ، بَلْ أَوْفِ بِمَا أَقْسَمْتَ بِأَنْ تَفْعَلَهُ لِلرَّبِّ.»††
 ٣٤ «أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا مُطْلَقًا.
 ٣٥ لَا تَحْلِفُوا لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ، وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَسَدٌ قَدَمِيهِ،†† وَلَا بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ
 الْمَلِكِ الْعَظِيمِ.
 ٣٦ لَا تَحْلِفُ بِرَأْسِكَ، لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً مِنْهُ سَوْدَاءَ أَوْ بَيْضَاءَ.
 ٣٧ فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «نَعَمْ»، فَقُولُوا «نَعَمْ». وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «لَا»، فَقُولُوا «لَا». وَكُلُّ مَا يَزِيدُ عَنْ ذَلِكَ
 فَهُوَ مِنَ الشَّرِّ.»SS

مُقَاوَمَةُ الشَّرِّ

- ٣٨ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ، وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ.»***
 ٣٩ «أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ: لَا تَقَاوَمُوا الشَّرَّ. بَلْ إِنْ لَطَمَكَ أَحَدٌ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ، فَقَدِّمِ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا.
 ٤٠ وَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يُحَاكِمَكَ لِأَخْذِ قَيْصِكَ، فَدَعُهُ يَأْخُذُ مَعْطَفَكَ أَيْضًا.
 ٤١ وَإِنْ أَجْبَرَكَ أَحَدٌ عَلَى السَّيْرِ مَعَهُ مِيلاً وَاحِدًا، فَامْشِ مَعَهُ مِيلَيْنِ.
 ٤٢ وَإِنْ طَلَبَ مِنْكَ أَحَدٌ شَيْئًا، فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ. وَلَا تَرْفُضْ إِقْرَاضَ مَنْ يَطْلُبُ الْاِقْتِرَاضَ مِنْكَ.»

حُبَّةُ الْجَمِيعِ

- ٤٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «أَحِبِّ صَاحِبِكَ، وَأَبْغُضْ عَدُوَّكَ.»†††
 ٤٤ «أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يَضْطَهِدُونَكُمْ،
 ٤٥ فَتَكُونُوا بِذَلِكَ أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ الشَّمْسَ تَلْشُرُ عَلَى الْخَطَاةِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُرْسِلُ
 الْمَطَرَ إِلَى الْأَبْرَارِ وَالْأَشْرَارِ.
 ٤٦ فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَطْ، فَيَايَةَ مَكَاافَةٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ أَفَلَا يَفْعَلُ جَمِيعُ الضَّرَائِبِ ذَلِكَ أَيْضًا؟
 ٤٧ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ إِخْوَتَكُمْ فَقَطْ، فَمَا الَّذِي يُمَيِّزُكُمْ عَنِ الْآخَرِينَ؟ أَفَلَا يَفْعَلُ حَتَّى عَابِدُو الْأَوْثَانِ ذَلِكَ أَيْضًا؟

** ٥:٣١ إذا طلق ... ذلك. من كتاب التثنية 24: 1. †† ٥:٣٣ لا تحنث ... للرب. انظر كتاب اللاويين 19: 12، وكتاب العدد 30: 2، وكتاب التثنية 23: 21. ††† ٥:٣٥ مسند قدميه، بمعنى له وحت سلطانة. SS ٥:٣٧ الشيرير. الشيطان. *** ٥:٣٨ العين ... بالسن. من كتاب الخروج 21: 24، وكتاب اللاويين 24: 20. ††† ٥:٤٣ أحب ... عدوك. من كتاب اللاويين 19: 18.

٤٨ لِذَلِكَ كُونُوا كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ كَامِلٌ.

٦

العطاء

- ١ «احذروا مِنْ تَقْدِيمِ صَدَقَاتِكُمْ أَمَامَ النَّاسِ يَهْدَفُ أَنْ يَرَوْكُمْ، وَإِلَّا فَلَنْ يُكَفِّرَكُمْ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ.
- ٢ فَعِنْدَمَا تُعْطِي الْمُنْتَاجَ، لَا تُعْلِنُ ذَلِكَ وَكَأَنَّكَ تَتَفَخُّ فِي بُوقٍ كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَالشُّوَارِعِ طَلِبًا لِمَدْحِ النَّاسِ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا بِذَلِكَ مُكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً.
- ٣ وَلكِنْ عِنْدَمَا تُعْطِي الْمُنْتَاجَ، لَا تَدْعُ يَدَكَ الْبُسْرَى تَعَلَّمَ مَا تَعْمَلُهُ يَدُكَ الْيُمْنَى،
- ٤ حَتَّى يَكُونَ عَطَاؤُكَ فِي السِّرِّ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي السِّرِّ، سَيُكَافِئُكَ.

الصَّلَاةُ

- ٥ «عِنْدَمَا تُصَلِّي، لَا تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ، لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَجَامِعِ وَزَوَايَا الشُّوَارِعِ لِكَيْ يَرَاهُمُ النَّاسُ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا بِذَلِكَ مُكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً.
- ٦ لَكِنْ عِنْدَمَا تُصَلِّي، ادْخُلْ إِلَى غُرْفَتِكَ وَأَغْلِقِ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ فِي السِّرِّ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي السِّرِّ، سَيُكَافِئُكَ.
- ٧ «عِنْدَمَا تُصَلُّونَ، لَا تَتَطَهَّرُوا بِكَلِمَاتٍ بَغِيرِ فَهْمٍ كَمَا يَفْعَلُ عَابِدُو الْأَوْثَانِ، فَهُمْ يَطْنُونَ أَنَّ صَلَوَاتِهِمْ سَتَسْتَجَابُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ كَلَامِهِمْ.
- ٨ لِذَلِكَ لَا تَكُونُوا مِثْلَهُمْ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْرِفُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ حَتَّى قَبْلَ أَنْ تَطْلُبُوهُ مِنْهُ.
- ٩ لِذَلِكَ صَلُّوا كَمَا يَلِي:

«أَبَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ،

لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ،

١٠ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ،

فَتَكُونَ مَشِيئَتُكَ،

هُنَا عَلَى الْأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ.

١١ أَعْطِنَا الْيَوْمَ خُبْزَنَا كَمَا نَحْنُ يَوْمِنَا،

١٢ وَأَغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا،

كَمَا غَفَرْنَا لِنَحْنِ أَيْضًا لِلَّذِينَ يَسْتُوبُونَ إِلَيْنَا.

١٣ وَلَا تَدْخُلْنَا فِي تَجَرِبَةٍ،

بَلْ أَنْقِذْنَا مِنَ الشَّرِّيرِ.*

لِأَنَّ لَكَ الْمَلِكُ وَالْقُدْرَةَ وَالْمَجْدَ،

إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

* ٦:١٣ الشَّرِّيرِ. الشَّيْطَانِ (إِبْلِيسَ).

- ١٤ لِأَنَّكَ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أُوْبُكُمْ السَّمَاوِيِّ أَيْضًا.
١٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلآخَرِينَ زَلَّاتِهِمْ، فَلَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ أُوْبُكُمْ زَلَّاتِكُمْ.

الصَّوْمُ

- ١٦ «عِنْدَمَا تَصُومُونَ، لَا تَكُونُوا كَالْمُرَائِينَ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ الْحَزْنَ عَلَى وُجُوهِهِمْ. لِأَنَّهُمْ يَغْيِرُونَ شَكْلَ وُجُوهِهِمْ، لِكَيْ يَرَى النَّاسُ بُضُوحَ أَنَّهُمْ صَائِمُونَ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا مِكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً.
١٧ لَكِنْ عِنْدَمَا تَصُومُ، ضَعْ زَيْتًا عَلَى رَأْسِكَ، وَاغْسِلْ وَجْهَكَ،
١٨ حَتَّى لَا يَلْحَظَ النَّاسُ أَنَّكَ صَائِمٌ. فَأُبُوكَ الَّذِي لَا تَرَاهُ يَرَى ذَلِكَ. حِينَئِذٍ أُبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي السِّرِّ، سَيَكْفُتُكَ.

اللهُ أَمَ الْمَالِ

- ١٩ «لَا تَخْزِنُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يَتَلَفُهَا الْعَفْنُ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يُمْكِنُ لِلصُّوصِ أَنْ يَتَحَيَّجُوا بِوَيْتِكُمْ وَيَسْرِقُوهَا.
٢٠ لَكِنْ اخْزِنُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يَتَلَفُهَا عَفْنٌ أَوْ صَدَأٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُ اللُّصُوصُ أَنْ يَدْخُلُهَا وَيَسْرِقُوهَا.
٢١ لِأَنَّ قَلْبَكَ سَيَكُونُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ.
٢٢ «سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمْتَلِئُ نُورًا.
٢٣ لَكِنْ إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً، فَإِنَّ جَسَدَكَ أَيْضًا سَيَمْتَلِئُ بِالظَّلَامَةِ. فَإِنَّ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا فِي حَقِيقَتِهِ، فَكَيْفَ سَيَكُونُ الظَّلَامُ الَّذِي فِيكَ؟
٢٤ «لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَيْنِ. فَإِمَّا أَنْ يَكْرَهُ أَحَدَهُمَا وَيُحِبِّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يُخْلِصَ لِأَحَدِهِمَا وَيَحْتَقِرَّ الْآخَرَ. لَا يُمْكِنُ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالغَنِيَّ.†

مَلَكَوْتُ اللَّهِ أَوْلَا

- ٢٥ «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَقْلِقُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ. وَلَا تَقْلِقُوا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَلْبَسُونَ. لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرَ أَهْمِيَّةً مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرَ أَهْمِيَّةً مِنَ اللِّبَاسِ.
٢٦ انظُرُوا طُيُورَ السَّمَاءِ، فِيهَا لَا تَبْدُرُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَا تَجْمَعُ القَمَحَ فِي مَخَارِنَ، وَأَبُوكَ السَّمَاوِيِّ يُطْعِمُهَا. أَلَسْتُ أَتَمَنَّ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الطُّيُورِ؟
٢٧ مَنْ مِتَّكَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَضِيفَ إِلَى عَمْرِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً عِنْدَمَا يَقْلِقُ؟
٢٨ «وَلِمَاذَا تَقْلِقُونَ بَخْصُوصَ مَا سَتَلْبَسُونَ؟ انظُرُوا كَيْفَ تَمُوتُ زَنَابِقُ الحَقُولِ. إِنَّهَا لَا تَتَعَبُ وَلَا تَغْزُلُ.
٢٩ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَمْ يَكْسُ أَحَدٌ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَلَا حَتَّى سَلِيمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ.

† ٦:٢٤ الغنى. حرفياً «مامونا»، وهي كلمة آرامية تعني «ثروة»، بمعناها السليبي، إذ تعيّل هنا إلهًا يخدمه الناس من دون الله.

٣٠ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ يَلِيسَ عُسْبَ الْحَقُولِ الَّذِي تَرَاهُ هُنَا الْيَوْمَ، وَفِي الْعَدِ يَلْقَى بِهِ فِي الْفَرْنِ، أَفَلَا يَهْتَمُّ بِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانَ؟

٣١ «لِذَلِكَ لَا تَقْلَقُوا وَلَا تَسْأَلُوا أَنْفُسَكُمْ: «مَاذَا سَنَأْكُلُ؟» أَوْ «مَاذَا سَنَشْرَبُ؟» أَوْ «مَاذَا سَنَلْبَسُ؟»

٣٢ فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْعَالَمِ الْآخِرُونَ، وَأَبُوتُ السَّمَاوِي يُعْرِفُ أَنْكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا كُلِّهَا.

٣٣ لَكِنْ اهْتَمُّوا أَوْلَى بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِرِهِ، وَسَتُعْطَى لَكُمْ جَمِيعُ هَذِهِ الْأُمُورِ أَيْضًا.

٣٤ لَا تَقْلَقُوا بِشَأْنِ الْعَدِ، فَلِكُلِّ يَوْمٍ مَا يَكْفِيهِ مِنَ الْمُهْمُومِ، وَسَيَكُونُ لِلْعَدِ هُمُومُهُ.

٧

الْحِكْمُ عَلَى الْآخِرِينَ

١ «لَا تَحْكُمُوا عَلَى الْآخِرِينَ، كَيْ لَا يَحْكُمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ.

٢ لِأَنَّهُ سَيَحْكُمُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي تَحْكُمُونَ بِهَا عَلَى الْآخِرِينَ. وَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخِرِينَ سَيُكَالُ لَكُمْ.

٣ «لِمَاذَا تَرَى الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ لَكِنَّكَ لَا تَلَاظِحُ الْخَشْبَةَ الْكَبِيرَةَ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ؟

٤ وَكَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أُخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهَنَّاكَ خَشْبَةً كَبِيرَةً فِي عَيْنِكَ؟

٥ يَا مَنَافِقُ! أَخْرِجْ أَوْلَى الْخَشْبَةِ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى بِوُضُوحٍ لِإِخْرَاجِ الْقَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.

٦ «لَا تَعْطُوا مَا هُوَ مَقْدَسٌ لِلْكَلابِ، وَلَا تَرْمُوا جَوَاهِرَكُمْ أَمَامَ الْخَنَازِيرِ! فَالْخَنَازِيرُ تَدُوسُهَا بِأَرْجُلِهَا، وَتَلْتَفِتُ

لِلْكَلابِ إِلَيْكُمْ فَتَقْطَعُكُمْ».

الْمُواظَبَةُ عَلَى الطَّلَبِ

٧ «اطْلُبُوا تَعْطُوا، اسْعُوا تَجِدُوا، افْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ.

٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ بِنَالٍ، وَكُلَّ مَنْ يَسْعَى بِجِدٍّ، وَمَنْ يَفْرَعُ يَفْتَحُ لَهُ.

٩ فَمَنْ مَنَعَكَ إِنْ طَلَبَ ابْنُهُ رَغِيفَ خُبْزٍ، يُعْطِيهِ حَجْرًا؟

١٠ أَوْ إِنْ طَلَبَ سَمَكَةً، يُعْطِيهِ حَيَّةً؟

١١ أَنْتُمْ، رُغْمَ شُرُوكُمْ، تَعْرِفُونَ كَيْفَ تَعْطُونَ أَبْنَاءَ كُرَّ عَطَايَا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ الْآبُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَجْدَرَ بِكَتِيرٍ

بِأَنْ يُعْطِيَ عَطَايَا صَالِحَةً لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ؟

الْقَاعِدَةُ الذَّهَبِيَّةُ

١٢ «فَبِالْكَيفِيَّةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُعَامَلَكَ الْآخِرُونَ بِهَا، هَكَذَا عَلَيْكَ أَنْ تُعَامَلَهُمْ. هَذِهِ هِيَ خُلَاصَةُ شَرِيعَةِ مُوسَى

وَتَعْلِيمِ الْأَنْبِيَاءِ».

طَرِيقُ السَّمَاءِ وَطَرِيقُ الْحَيِّمِ

١٣ «ادْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى السَّمَاءِ. لِأَنَّ الْبَابَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ، وَالطَّرِيقُ

إِلَيْهِ سَهْلٌ، وَكَثِيرُونَ يَدْخُلُونَهُ».

١٤ أما البابُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ فَضَيِّقٌ جِدًّا، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ مَلِيٌّ بِالصُّعُوبَاتِ، وَقَلِيلُونَ فَقَطْ هُمْ مَنْ يَجِدُونَ هَذَا الطَّرِيقَ.

تَحذِيرٌ مِنَ التَّعَالِيمِ الْكَاذِبَةِ

- ١٥ «احذَرُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَاذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ فِي صُورَةِ خِرَافٍ وَدِيعَةٍ، وَلَكِنَّهُمْ فِي الدَّاحِلِ ذُنَابٌ مُفْتَرِسَةٌ.
- ١٦ سَتَعْرِفُونَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ. فَلَا يَبْحَثُ النَّاسُ الْعَنْبَ مِنْ شُجَيْرَاتِ الشُّوكِ، وَلَا التِّينَ مِنَ الْعَلِيقِ!
- ١٧ كَذَلِكَ فَإِنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ صَالِحَةٍ تُعْطِي ثَمَرًا صَالِحًا، وَكُلَّ شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تُعْطِي ثَمَرًا رَدِيئًا.
- ١٨ لَا تَسْتَطِيعُ شَجَرَةٌ صَالِحَةٌ أَنْ تُنتِجَ ثَمَرًا رَدِيئًا، وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيئَةٌ أَنْ تُنتِجَ ثَمَرًا صَالِحًا.
- ١٩ وَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُنتِجُ ثَمَرًا صَالِحًا تَقْطَعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ.
- ٢٠ لِذَلِكَ سَتَعْرِفُونَ الْأَنْبِيَاءَ الْكَاذِبَةَ مِنْ ثَمَرِهِمْ.
- ٢١ «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: «يَا رَبُّ، يَا رَبُّ»، يَدْخُلُ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ.
- ٢٢ كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْآخِرِ: «يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، أَلَمْ تَنْبَأْ بِاسْمِكَ؟ أَلَمْ نَطْرُدِ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ؟ أَلَمْ نَعْمَلْ عِجَابًا كَثِيرَةً بِاسْمِكَ؟»
- ٢٣ حِينَئِذٍ سَأَقُولُ لَهُمْ بوضوحٍ: لَمْ يَسِقْ لِي أَنْ عَرَفْتُكُمْ. ابْتَعِدُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الشَّرِّ.

الرَّجُلُ الذِّكِّيُّ وَالرَّجُلُ النَّبِيُّ

- ٢٤ «كُلُّ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَى تَعَالَمِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أَشْبَهَ بِرَجُلٍ ذَكِّيٍّ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ.
- ٢٥ فَسَقَطَ الْمَطَرُ، وَارْتَفَعَتْ مِيَاهُ السُّيُولِ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَضَرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ، لِأَنَّ أُسَاسَهُ كَانَ عَلَى الصَّخْرِ.
- ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَى كَلَامِي هَذَا وَلَا يَعْمَلُ بِهِ، فَهُوَ أَشْبَهُ بِرَجُلٍ غَيِّيٍّ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ.
- ٢٧ فَتَزَلَّ الْمَطَرُ، وَارْتَفَعَتْ مِيَاهُ السُّيُولِ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَضَرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَسَقَطَ سُقُوطًا هَائِلًا!»
- ٢٨ وَعِنْدَمَا أَنْبَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ هَذَا، ذَهَلَ النَّاسُ مِنْ تَعْلِيمِهِ،
- ٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ بِسُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ.



يَسُوعُ يَطَهِّرُ أَرْضَ

- ١ ثُمَّ نَزَلَ يَسُوعُ مِنْ مَنطِقَةِ الْجِبَالِ، وَتَبِعَهُ كَثِيرُونَ.
- ٢ وَأَتَى إِلَيْهِ رَجُلٌ أَرْضَ وَيَسُوعُ حَدِيثَهُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنْ أَرَدْتَ.»
- ٣ قَدْ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أُرِيدُ، فَاطْهَرُ.» فَبَيَّحَ الْحَالَ طَهْرَ بَرَصِهِ.

٤ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا بِمَا حَدَّثَ مَعَكَ، بَلْ اذْهَبْ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ،* وَقَدِّمِ التَّقَدِّمَةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى، فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شَفِيتُ.»

إِيمَانُ ضَابِطِ رُومَانِيٍّ

٥ وَدَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ كَفَرْنَاحُومَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ ضَابِطُ رُومَانِيٍّ†

٦ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، خَادِمِي مَرِيضٌ جَدًّا، وَطَرِيحُ الْفِرَاشِ فِي الْبَيْتِ. إِنَّهُ يَلَا حِرَاكَ وَيُعَانِي مِنْ أَلَمٍ شَدِيدٍ.»

٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «سَأَذْهَبُ وَأَشْفِيهِ.»

٨ فَاجَابَهُ الضَّابِطُ: «يَا سَيِّدُ، أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتِي، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَيُشْفَى خَادِمِي.

٩ فَأَنَا نَفْسِي رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ، وَبِي جُنُودٌ يَأْتَمِرُونَ بِأَمْرِي. أَقُولُ لِهَذَا الْجُنْدِيِّ: «اذْهَبْ!» فَيَذْهَبُ. وَأَقُولُ

لِآخَرَ: «تَعَالَ!» فَيَأْتِي. وَأَقُولُ لِخَادِمِي: «افْعَلْ كَذَا!» فَيَفْعَلُهُ.»

١٠ فَلَمَّا سَمِعَهُ يَسُوعُ، أُنْدَهَشَ وَقَالَ لِلَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِثْلَ هَذَا الْإِيمَانِ حَتَّى بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١١ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَسَيَأْخُذُونَ أَمَا كُنُكُمْ فِي الْوَيْلِمَةِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.

١٢ أَمَّا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتُفِعُوا الْمَلَكُوتَ، فَسَيَلْقَوْنَ إِلَى الظُّلْمَةِ فِي الْخَارِجِ. هُنَاكَ سَيَسِيكِي النَّاسُ، وَيَصْرُوثُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ!»

١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلضَّابِطِ: «اذْهَبْ، وَلِيَكُنْ مَا آمَنْتَ بِهِ.» فَشَفِيَ خَادِمُ ذَلِكَ الضَّابِطِ فِي تِلْكَ الْحَفْظَةِ نَفْسَهَا.

«حَلَّ أَمْرًا ضَنَا»

١٤ وَعِنْدَمَا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بَطْرُسَ، رَأَى حَمَاهُ بَطْرُسَ مُسْتَلْقِيَةً فِي السَّرِيرِ، وَحَرَارَتُهَا مَرْتَعَةً جَدًّا.

١٥ فَلَبَسَ يَسُوعُ يَدَهَا، فَتَرَكَّتْهَا الْحَمَى، فَقَامَتْ وَابْتَدَأَتْ تَخْدُمُهُ.

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ، فَطَرَدَ الْأَرْوَاحَ بِأَمْرِ مِنْ فَمِهِ، وَشَفَى جَمِيعَ الْمَرْضَى.

١٧ حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

«هُوَ أَخَذَ اعْتِلَالَاتِنَا،
وَحَلَّ أَمْرًا ضَنَا.»*
☆

اتِّبَاعُ يَسُوعَ

١٨ وَإِذْ رَأَى يَسُوعُ أَنَا سَا كَثِيرِينَ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ بِالذَّهَابِ إِلَى الْجِلْجَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ.

* ٨:٤ اذْهَبْ ... لِلْكَاهِنِ. كَانَ الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَفْرُضُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ مَتَى يُعْتَبَرُ الْأَرْضُ طَاهِرَةً. ٨:٥ ضَابِطُ رُومَانِيٍّ. حَرْفِيًّا «قَائِدُ مَتَّةٍ». مَكْرُةٌ

- ١٩ لَجَاءَ إِلَيْهِ أَحَدٌ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، سَأَتَّبِعُكَ أَيَّمَا ذَهَبْتَ.»
 ٢٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلثَعَالِبِ جُجُورٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَعْيَاشٌ، أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَسِدُّ عَلَيْهِ رَأْسَهُ.»
 ٢١ وَقَالَ لَهُ تَلْمِيزٌ آخَرَ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَارَبُّ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَنْتَظِرَ إِلَى أَنْ أَدْفِنَ أَبِي.»
 ٢٢ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي، وَدَعِ الْأَمْوَاتَ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ.»

يَسُوعُ يُهْدِي الْعَاصِفَةَ

- ٢٣ وَرَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ.
 ٢٤ ثُمَّ هَاجَتْ فِي الْبَحِيرَةِ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّى إِنَّ الْقَارِبَ تَغَطَّى بِالْأَمْوَجِ. أَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ نَائِمًا.
 ٢٥ فَاقْرَبُوا مِنْهُ وَيَقْظُوهُ وَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، خَلِّصْنَا، فَإِنَّا نَغْرُقُ.»
 ٢٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ وَالْبَحِيرَةَ، فَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ.
 ٢٧ أَمَّا هُمْ فَدَهَشُوا وَقَالُوا: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

يَسُوعُ يُخْرِجُ أَرْوَاحَ شَرِيرَةٍ مِنْ رَجُلَيْنِ

- ٢٨ ثُمَّ وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَدْرِيِّينَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ، لَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ مَسْكُونَانِ بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ. وَكَانَ الرَّجُلَانِ خَطِرَيْنِ، لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُجْرِئُ عَلَى السَّفَرِ فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ.
 ٢٩ فَصَرَخَتْ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ: «مَاذَا تَرِيدُ مِنَّا يَا ابْنَ اللَّهِ؟ هَلْ آتَيْتَ هُنَا لِنَلْعَبَ نَبْلًا قَبْلَ الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ؟»
 ٣٠ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمْ.
 ٣١ فَتَوَلَّسَتْ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «إِنْ أَخْرَجْتَنَا، أُرْسَلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ.»
 ٣٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَذْهَبُوا.» فَفَرَجَتْ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنَ الرَّجُلَيْنِ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ. حِينَئِذٍ انْدَفَعَ كُلُّ الْقَطِيعِ مِنْ أَعْلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَغَرِقَتْ الْخَنَازِيرُ فِي الْمَاءِ.
 ٣٣ فَهَرَبَ الرُّعَاةُ إِلَى الْبَلَدَةِ، وَأَخْبَرُوا النَّاسَ بِمَا حَدَثَ لِلْمَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ.
 ٣٤ فَفَرِحَ جَمِيعُ أَهْلِ الْبَلَدَةِ لِيَرَوْا يَسُوعَ. وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ، رَجَّوهُ أَنْ يَغَادِرَ مَنْطِقَتَهُمْ.

٩

يَسُوعُ يَسْفِي مَسْأَلًا

- ١ فَكَرِبَ يَسُوعُ فِي قَارِبٍ لِيَعْبُرَ إِلَى الْجِهَةِ الْآخَرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ، وَوَصَلَ إِلَى بَلَدَتِهِ.
 ٢ فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ مَسْأَلًا مُسْتَقْفًا عَلَى فَرَّاشِهِ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَسْأَلِ: «تَشَجَّعْ يَا بَنِيَّ، حَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ.»
 ٣ فَأَخَذَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَهَيِّنُ اللَّهَ بِكَلَامِهِ.»
 ٤ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يَفْكُرُونَ بِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفْكُرُونَ بِأَفْكَارِ شَرِيرَةٍ فِي قُلُوبِكُمْ؟»
 ٥ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: «حَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ» أَمْ أَنْ يُقَالَ: «انْهَضْ وَامْشِ؟»

٦ لِكَيْ سَأْرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِغَفْرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُوبِ: «انْهَضْ وَاجْمَلْ فَرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»
 ٧ فَهَضَّ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ.
 ٨ وَإِذْ رَأَى النَّاسَ هَذَا، امْتَلَأُوا رَهَبًا، وَمَجَّدُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ أَعْطَى مِثْلَ هَذَا السُّلْطَانِ لِلنَّاسِ.

مَتَّى يَتَّبِعُ يَسُوعَ

٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُجْتَازًا، رَأَى رَجُلًا اسْمُهُ مَتَّى جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي! فَتَقَامُ وَتَتَّبِعُهُ.»
 ١٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ فِي بَيْتِ مَتَّى، جَاءَ جَامِعُ ضَرَائِبٍ وَخُطَاةَ كَثِيرُونَ وَأَكَلُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ.
 ١١ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيْسِيُّونَ ذَلِكَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَكُمْ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخُطَاةِ؟»
 ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، قَالَ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَحْيَاءُ إِلَى طَيِّبٍ، بَلِ الْمَرُوضَى.
 ١٣ فَادْهَبُوا وَأَفْهَمُوا مَا بَعْنِيهِ الْكُتَّابُ عِنْدَمَا يَقُولُ:

أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ،

لَا ذَبَاحَ حَيَوَانِيَّةٍ.*

أَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَدْعُو الصَّالِحِينَ، لَكِنِّي جِئْتُ لِأَدْعُو الْخُطَاةَ.»

سُؤَالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

١٤ ثُمَّ اقْتَرَبَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا، وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِيْسِيُّونَ كَثِيرًا، أَمَا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟»
 ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَيُّوحَ ضِيُوفَ الْعَرِيسِ وَالْعَرِيسِ بَيْنَهُمْ؟ لَكِن سَيَأْتِي يَوْمٌ يُؤْخَذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.»
 ١٦ «فَلَا أَحَدٌ يَرْفَعُ ثَوْبًا قَدِيمًا بَقِطْعَةٍ قَاشٍ جَدِيدَةٍ، لِأَنَّ قِطْعَةَ الْقَمَاشِ الْجَدِيدَةِ سَتَنْكَمِشُ وَتَمزِقُ الثَّوبَ الْعَتِيقَ، فَيُصْبِحُ الثَّقْبُ أَسْوَأَ.»
 ١٧ وَلَا يَضَعُ النَّاسُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ. فَإِنْ فَعَلُوا، تَمزِقُ الْأَوْعِيَةُ، وَيُرَاقُ النَّبِيذُ، وَيَتَلَفُ الْجِلْدُ. لِذَلِكَ يَضَعُ النَّبِيذُ الْجَدِيدُ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ جَدِيدَةٍ، فَيَحْفَظُ النَّبِيذُ وَالْأَوْعِيَةُ جَمِيعًا.»

يَسُوعُ يَقُومُ فَتَاةً مَمِيَّةً

وَيُشْفِي امْرَأَةً نَازِفَةً

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ رَئِيسُ جَمْعٍ إِلَيْهِ وَانْحَنَى أَمَامَهُ وَقَالَ: «ابْنَتِي مَاتَتْ الْآنَ، لَكِن تَعَالَ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهَا فَتَعْدِشُ.»
 ١٩ فَتَقَامُ يَسُوعُ وَذَهَبَ مَعَ رَئِيسِ الْجَمْعِ، وَتَتَّبِعُهُ تَلَامِيذُهُ.

٢٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ عَانَتْ مِنْ تَزْيِيفِ حَادٍ مِنْذُ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. جَاءَتْ مِنْ وِرَاءِ يَسُوعَ، وَلَمَسَتْ طَرْفَ عِبَاءَتِهِ.

٢١ فَقَدْ قَالَتْ فِي قَلْبِهَا: «فَقَطَّ إِنْ لَمَسْتُ عِبَاءَتَهُ فَسَأَشْفَى.»

٢٢ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ حَوْلَهُ، فَرَأَاهَا وَقَالَ لَهَا: «أَشْجِعِي يَا ابْنَتِي، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» فَسُفِّمَتِ الْمَرْأَةُ تَمَامًا فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ.

٢٣ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ رَيْسِي الْجَمْعِ، رَأَى الَّذِينَ يَعْرِفُونَ الْخَانَ الْجَنَازَاتِ، وَكَانَ النَّاسُ فِي فَوْضَى.

٢٤ فَقَالَ: «أَخْرُجُوا خَارِجًا. الصَّبِيَّةُ لَمْ تَمُتْ، لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ.» فَضَحَّكُوا عَلَيْهِ.

٢٥ وَعِنْدَمَا أُخْرِجَ النَّاسُ مِنَ الْبَيْتِ، دَخَلَ يَسُوعُ غُرْفَةَ الصَّبِيَّةِ وَأَمْسَكَ بِيَدَيْهَا فَقَامَتْ.

٢٦ وَانْتَشَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْ يَسُوعَ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ كُلِّهَا.

يَسُوعُ يُشْفِي أَعْمِيَيْنِ

وَيُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا

٢٧ وَبَعْدَ أَنْ تَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، تَبِعَهُ أَعْمِيَانِ، وَهُمَا يَصْرُخَانِ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنَا.»

٢٨ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ الْبَيْتَ جَاءَ إِلَيْهِ الْأَعْمِيَانِ، فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمَا: «أَتُؤْمِنَانِ أَنِّي أَسْتَطِيعُ شِفَاءَكُمْ؟» فَأَجَابَاهُ: «نَعَمْ، يَا سَيِّدُ.»

٢٩ حِينَئِذٍ لَمَسَ أَعْيُنَهُمَا وَقَالَ: «لَيْكُنْ لَكُمَا كَمَا آمَنْتُمَا.»

٣٠ فَاسْتَعَادَ الْأَعْمِيَانِ الْبَصَرَ. ثُمَّ حَذَرَهُمَا يَسُوعُ بِشِدَّةٍ وَقَالَ: «لَا تَدْعَا أَحَدًا يَعْرِفُ شَيْئًا بِمَا حَدَثَ مَعَكُمْ.»

٣١ لَكِنَّهُمَا ذَهَبَا وَنَشَرَا الْخَبْرَ فِي كُلِّ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ.

٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَا ذَاهِبَيْنِ، أَحْضَرَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى يَسُوعَ رَجُلًا أَعْرَسَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَسْكُونًا بِأُرُوجٍ شَرِيرَةٍ.

٣٣ فَأَخْرَجَ يَسُوعُ الرُّوحَ الشَّرِيرَ، فَابْتَدَأَ الْأَعْرَسَ بِالْكَلَامِ. فَدُهِّشَ النَّاسُ وَقَالُوا: «لَمْ يَرُ شَيْءٌ مِثْلَ هَذَا فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْلُ.»

٣٤ وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيِّينَ ابْتَدَأُوا يَقُولُونَ: «إِنَّهُ يَطْرُدُ الْأُرُوحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، رِيسِ تِلْكَ الْأُرُوجِ.»

الْحِصَادُ كَثِيرٌ

٣٥ وَكَانَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي كُلِّ الْمَدِينِ وَالْقَرْيِ، وَيُعَلِّمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيُعَلِّنُ بِإِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ. كَانَ يَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلِّ عِلَّةٍ فِي النَّاسِ.

٣٦ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ، تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مُتَضَلِّقِينَ وَبِلَا مُعِينٍ، تَكَرَّافٍ لَا رَاعِي لَهَا.

٣٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحِصَادُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ الْحَاصِدِينَ قَلِيلُونَ.

٣٨ فَصَلُّوا لِرَبِّ الْحِصَادِ أَنْ يُرْسِلَ حَصَادِينَ إِلَى الْحِصَادِ.»

١٠

يَسُوعُ يُرْسِلُ تَلَامِيذَهُ

١ وَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ الْاِثْنِي عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، لِطَرْدِهَا وَشِفَاءِ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ وَالْعَلِيِّ.

٢ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الْاِثْنِي عَشَرَ رَسُولًا:

أَوَّلًا سَمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا بُطْرُسَ،
وَأَخُوهُ أَنْدَرَاوُسُ، يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَأَخُوهُ يُوْحَنَّا،

٣ فِيلِبُّسُ وَبَرْثُولَمَاوُسُ،

تُومَا وَمَتَّى جَامِعُ الضَّرَائِبِ،

يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَتَدَاوُسُ،

٤ سَمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا «الغَيُورَ»،*

وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَ يَسُوعَ.

٥ وَقَدْ أَرْسَلَ يَسُوعُ هَؤُلَاءِ الْاِثْنِي عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ التَّعْلِيمَاتِ التَّالِيَةَ: «لَا تَدْهَبُوا إِلَى مِنتَقَةٍ غَيْرِ يَهُودِيَّةٍ، وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةَ سَامَرْيَةَ،

٦ بَلَى اذْهَبُوا إِلَى خِرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ،

٧ وَأَعْلِنُوا أَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَرِيبٌ.

٨ اشْفُوا الْمَرَضَى، أَقِيمُوا الْمَوْتَى، اشْفُوا الْبُرْصَ، أَخْرِجُوا الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ. أَخَذْتُمْ السُّلْطَانَ لِعَمَلِ ذَلِكَ مَجَانًا، فَأَعْطُوا الْآخَرِينَ مَجَانًا أَيْضًا.

٩ لَا تَحْمِلُوا فِي أَحْزَمَتِكُمْ نَقُودًا مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ أَوْ النُّحَاسِ،

١٠ وَلَا تَحْمِلُوا حَقِيبةً وَلَا ثَوْبًا إِضَافِيًا أَوْ حِذَاءً إِضَافِيًا أَوْ عَكَازًا. فَالْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ.

١١ «وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ آيَةَ مَدِينَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ، ابْحَثُوا عَنْ نَخْصٍ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَسْتَقْبِلَكُمْ، وَأَمْكُثُوا عِنْدَهُ حَتَّى تَغَادِرُوا الْمَدِينَةَ.

١٢ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ بَيْتًا سَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهِ.

١٣ فَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ مُسْتَحْقِينَ، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَأْتِي عَلَيْهِمْ. وَإِنْ كَانُوا غَيْرَ مُسْتَحْقِينَ، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ.

١٤ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَرْحُبُ بِكُمْ فِي بَيْتٍ أَوْ فِي مَدِينَةٍ، وَلَا يَسْتَمِعُ إِلَى رِسَالَتِكُمْ، فَانْحَرِجُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ أَوْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَأَنْفِضُوا الْغُبَارَ الَّذِي عَلَقَ بِأَقْدَامِكُمْ.

١٥ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ، سَيَكُونُ لِأَهْلِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ حَالٌ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِمَّا لَتِلْكَ الْمَدِينَةِ.

* ١٠:٤ الغيور. من حزب سيمائي يهودي يقام الحكم الروماني، يدعى حزب «الغيورون».

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ الضَّيَقَاتِ

- ١٦ «ها أنا أُرْسِلُكُمْ كَالغَنَمِ بَيْنَ الذِّئَابِ. فَكُونُوا أَذْكِيَاءَ كَالْحَيَاتِ، وَأَبْرِيَاءَ كَالْحَمَامِ.
- ١٧ احذَرُوا مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ سَيَسْلُبُونَكُمْ لِلْحَاكِمَةِ فِي مَحَامِهِمْ، وَسَيَجِدُونَكُمْ فِي مَجَامِعِهِمْ.
- ١٨ وَسَيَسْلُبُونَكُمْ إِلَى حُكَامٍ وَمُلُوكٍ لِأَنَّهُمْ لَا يَتَّقُونَ تَلَامِيذِي. سَتَكُونُ هَذِهِ فُرْصَتُكُمْ لِتَشْهَدُوا عَنِّي لِلْيَهُودِ وَلِغَيْرِ الْيَهُودِ.
- ١٩ وَعِنْدَمَا يَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ، لَا تَقْلِقُوا بِمُخْصِصٍ مَا سَتَقُولُونَهُ، لِأَنَّهُمْ سَتَعطُونَ الْكَلَامَ الْمُنَاسِبَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ
- ٢٠ تَدْرِكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَتَتَكَلَّمُونَ، بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ هُوَ الَّذِي سَيَتَكَلَّمُ فِيكُمْ.
- ٢١ «سَيَسْلِبُ الْأَخُ أَخَاهُ لِلتَّقْلِ، وَسَيَسْلِبُ الْأَبُ وَلَدَهُ. وَسَيَنْقَلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ.
- ٢٢ وَسَيَبْغِضُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ اسْمِي، وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْقَى أَمِينًا إِلَى النَّهَايَةِ، فَهَذَا سَيُخَلِّصُ.
- ٢٣ وَعِنْدَمَا يَضْطَهُدُونَكُمْ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، اهْرُبُوا إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَنْ تَنْتَهُوا مِنَ الذَّهَابِ إِلَى كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ ثَانِيَةً.
- ٢٤ «مَا مِنْ تَلْمِيذٍ أَفْضَلَ مِنْ مَعْلَمِهِ، وَلَا عَبْدٍ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ.
- ٢٥ فَلْيَكْتَفِ التَّلْمِيذُ بِأَنْ يَصِيرَ مَعْلَمَهُ، وَلْيَكْتَفِ الْعَبْدُ بِأَنْ يَصِيرَ كَسَيِّدِهِ. فَإِنَّ لِقَبْوِ رَأْسِ الْبَيْتِ «بَعْلَزُولُ،[†]»
- فَإِذَا سَيَلِقِيُونَ بَقِيَّةَ أَعْضَاءِ الْبَيْتِ؟

الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ لَا مِنَ النَّاسِ

- ٢٦ «فَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، فَمَا مِنْ مَخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيُكْشَفُ، وَمَا مِنْ مَسْتُورٍ إِلَّا وَسَيَعْلَنُ.
- ٢٧ فَكُلُّ مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ، قُولُوهُ فِي النُّورِ، وَكُلُّ مَا هَمِسْتُ بِهِ فِي الْأَذَانِ، أَذْبِعُوهُ مِنْ فَوْقِ سُطُوحِ الْبُيُوتِ.
- ٢٨ «لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، لَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ قَتْلَ النَّفْسِ، بَلْ خَافُوا مِنْ ذَلِكَ الَّذِي يَسْتَطِيعُ إِهْلَاكَ الْجَسَدِ وَالنَّفْسِ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ.
- ٢٩ «أَلَا يُبَاعُ عَصْفُورَانِ بِفِلْسٍ وَاحِدٍ؟ وَمَعَ ذَلِكَ، لَا يَسْقُطُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِ أَبِيكُمْ.
- ٣٠ أَمَا أَنْتُمْ حَتَّى شَعَرُ رَأْسِكُمْ كُلُّهُ مَعْدُودٌ.
- ٣١ إِذَا لَا تَخَافُوا، فَأَنْتُمْ أَمْنٌ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.

الاعتراف بالمسيح أمام الناس

- ٣٢ «كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَسَأَعْتَرِفُ بِهِ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ.
- ٣٣ وَمَنْ يَنْكُرُنِي أَمَامَ النَّاسِ، سَأُنْكِرُهُ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ.

المسيح أولاً

- ٣٤ «لَا تَطْلُبُوا أَنِّي جِئْتُ لِكَيْ أُرْبِخَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. لَمْ آتِ لِأَعْطِي سَلَامًا بَلْ سَيْفًا!
- ٣٥ أَتَيْتُ:

«لِيَنْتَقِمَ الرَّجُلُ عَلَى أَبِيهِ،

وَالْبِنْتُ عَلَى أُمِّهَا،

وَالْكَنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا.

٣٦ فَيَكُونُ أَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ!*

٣٧ «لَآنَ مَنْ يُحِبُّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ أَكْثَرَ مِنِّي، لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَاصَّتِي. مَنْ يُحِبُّ ابْنًا أَوْ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي، لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَاصَّتِي.

٣٨ وَمَنْ لَا يَأْخُذُ صَليبهُ وَيَتَّبِعُنِي فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّنِي.

٣٩ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَرِيعَ حَيَاتَهُ سَيُخَسِرُهَا، أَمَّا مَنْ يُخَسِرُ حَيَاتَهُ لِأَجْلِ فَسِيرَتِي بِهَا.

٤٠ «مَنْ يَرْجِبُ بَنِيَّ، فَإِنَّهُ يَرْجِبُ بِي. وَمَنْ يَرْجِبُ بِي، فَإِنَّهُ يَرْجِبُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي.

٤١ فَالَّذِي يَرْجِبُ بَنِيَّ لِأَنَّهُ نَبِيٌّ، سَيُنَالُ مُكَافَأَةَ نَبِيِّ. وَالَّذِي يَرْجِبُ بِبَارٍ، لِأَنَّهُ بَارٌ سَيُنَالُ مُكَافَأَةَ بَارٍ.

٤٢ وَمَنْ يُعْطِي وَلَوْ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ لِأَحَدٍ تَلَامِيذِي الْمُتَوَاضِعِينَ، لِأَنَّهُ تَلِيذِي، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَنْ يُحْرَمَ مِنْ مُكَافَأَتِهِ.»

١١

١ وَعِنْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ لِتَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، غَادَرَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ لِيَعْلَمَ وَيُعَلِّمَ رِسَالَتَهُ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

يَسُوعُ وَيُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ فِي السَّجْنِ، سَمِعَ عَنْ كُلِّ مَا كَانَ الْمَسِيحُ يَعْمَلُهُ، فَأَرْسَلَ رِسَالَةً مَعَ بَعْضِ تَلَامِيذِهِ

٣ وَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»

٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَأَخْبِرُوا يُوحَنَّا بِمَا سَمِعْتُمْ وَشَاهَدْتُمْ:

٥ هَا هُوَ الْعَمِيُّ يَبْصُرُونَ، وَالْمَقْعُدُونَ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهَرُونَ، وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَحْيَوْنَ، وَالْمَسَاكِينُ يَسْمَعُونَ الْبَشَارَةَ.

٦ وَهَيْئًا لِمَنْ لَا يَتَرَدَّدُ فِي الْإِيمَانِ بِي.»

٧ وَإِذَا غَادَرَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا الْمَكَانَ، بَدَأَ يَسُوعُ يُحَدِّثُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يُوحَنَّا فَقَالَ: «مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَرَوْهُ؟ قِصَّةٌ تُؤَرِّجُهَا الرِّيحُ؟

٨ لِمَاذَا خَرَجْتُمْ إِذَا لَتَرَوْا رَجُلًا يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ إِنَّ الَّذِينَ يَرْتَدُونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ يَعْبُشُونَ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ.

٩ فَلِمَاذَا خَرَجْتُمْ إِذَا لَتَرَوْا نَبِيًّا؟ هُوَ كَذَلِكَ. بَلْ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمْ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ نَبِيِّ!

١٠ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ:

«ها أنا أُرْسِلُ رُسُولِي قُدَّامَكَ،
لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ.»*^{*}

- ١١ «أقول الحقُّ لكم، لم يظهر بين الذين ولدتهم النساء من هو أعظم من يوحنا المعمدان. غير أن أقلَّ شخصٍ في ملكوت السماوات أعظم منه.
- ١٢ فَمِنْ وَقتِ يوحنا المعمدان إلى الآن، والملكوت يواجه هجوماتٍ عنيفةً، والغنمَاءُ يُحاولون أخذَه بالقُوَّة.
- ١٣ لِأَنَّ شريعةَ موسى وكلَّ الأنبياء تَبَّأوا حتَّى وَقتِ يوحنا.
- ١٤ فَإِنَّ أَرَدْتُمْ قَبُولَ ما يَقولُه الأنبياء والشريعة، فيوحنا هو إيليا الذي تَبَّأوا عَنْ مَجِيئِهِ.*
- ١٥ مَنْ لَهُ أُذنان، فَلْيَسْمَعَنَّ.»
- ١٦ «بماذا أُشبه هذا الجليل؟ إنه أشبه بأطفالٍ يجلسون في الأسواق، ينادون رفاقهم ويقولون:

١٧ «دَمرْنا لكم، فلم ترقصوا.

وَعَتِينا لكم أغاني الجنازات، فلم تتوحوا!»

- ١٨ فَقَدْ جاء يوحنا، الذي لم يكن يأكلُ كالأخرين ولم يكن يشربُ نبيذاً كالأخرين، فقال عنه الناس: «فيه رُوحٌ شَرِيرٌ»^{شَرِيرٌ}
- ١٩ ثُمَّ جاء ابنُ الإنسان الذي يأكلُ ويشربُ نبيذاً كالأخرين، فقال عنه الناس: «انظروا إلى هذا الإنسان، فهو شرٌّ وسكبرٌ، وهو صديقٌ لجامعي الضرائب والخطاة!» لكن ثمار الحكمة هي التي تثبت أنها حكمةٌ صحيحةٌ.»

يَسُوعُ يُحذِرُ المَدْنَ الخاطئةَ

- ٢٠ ثُمَّ ابتداءً يسوعُ يوبخُ المَدْنَ التي عملَ فيها معظمُ معجزاته، لِأَنَّ سكانها لم يتوبوا عَنْ خطاياهم.
- ٢١ فقال: «الويلُ لك يا كورزين! الويلُ لك يا بيت صيدا! لِأَنَّهُ لَوْ جَرَّتِ المِعْجَزاتُ التي جَرَّتْ فيك في صور وصيدا، لتابنا منذ زمن بعيد، ولارتدى أهلها الخيش، وجلسوا على الرماد.
- ٢٢ وَلَكِنِّي أقولُ لكم إنَّ حالَ أهلِ صور وصيدا سيكونُ أهونَ من حالِكُمَا يومَ الدينونةِ.
- ٢٣ وَأنتِ يا كفرناحوم، هل تتوهمين أنك ستترفعين إلى السماء؟ لا، بل ستسبطين إلى الهاوية! فلو أنَّ المِعْجَزاتِ التي جَرَّتْ فيك، جَرَّتْ في سدوم، لَبقيتِ إلى يومنا هذا.
- ٢٤ وَلَكِنِّي أقولُ لكم إنَّ حالَ أهلِ سدوم، سيكونُ أكثرَ احتمالاً من حالِ أهلِكِ في يومِ الدينونةِ.»

يَسُوعُ هُوَ مُصدِرُ الرَّاحةِ

- ٢٥ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، تكلمَ يسوعُ وقال: «أشكركم أيها الأب، ربَّ السماء والأرض. فقد أخفيت هذه الأمور عن الحكماء والأدكياء، وكشفتها للبسطاء كالأطفال.

* ١١:١٠ ملاخي 3: 1 * ١١:١٤ إيليا ... مجيئه. إيليا كان أحد أنبياء الله نحو سنة 850 قبل الميلاد. وكان اليهود يتوقعون مجيئه بناءً على ملاخي

٢٦ نَعَمْ يَا أَيْ، لِأَنَّكَ سَرَرْتَ بِعَمَلٍ هَذَا.»

٢٧ «لَقَدْ سَلَبَنِي الْآبُ كُلُّ شَيْءٍ. فَلَا أَحَدَ يَعْرِفُ الْابْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدَ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْابْنُ وَكُلُّ مَنْ يَشَاءُ الْابْنَ أَنْ يَكْشِفَ لَهُ.»

٢٨ «تَعَالَوْا إِلَيَّ أَيُّهَا الْمُتَعَبِينَ وَيَا مَنْ تَحْمِلُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً، وَأَنَا سَأُعْطِيكُمْ الرَّاحَةَ.

٢٩ اجْلِسُوا بِيْرِي عَلَيْكُمْ، وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمَتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ.

٣٠ لِأَنَّ النَّبِيرَ الَّذِي أَنَا أُعْطِيهِ سَهْلٌ، وَالْحَمْلُ الَّذِي أَضَعُهُ عَلَيْكُمْ خَفِيفٌ.»

١٢

يَسُوعُ رَبُّ السَّبْتِ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، ذَهَبَ يَسُوعُ لِيَتِمَشَّى فِي الْحُقُولِ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ السَّبْتِ. لَجَّاعٌ تَلَامِيذُهُ وَابْتَدَأُوا يَلْتَقِطُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَأْكُلُونَهَا.

٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ ذَلِكَ قَالُوا لَهُ: «هَذَا إِنَّ تَلَامِيذَكَ يَعْمَلُونَ مَا لَا يَجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ.»

٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا جَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟

٤ لَقَدْ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَأَكَلَ مِنْ أَرْغِفَةِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّمَةِ إِلَى اللَّهِ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ وَلَا لِمَنْ مَعَهُ أَنْ يَأْكَلَ ذَلِكَ الْخُبْزِ، بَلْ يُسَمَحُ ذَلِكَ لِلْكَهَنَةِ وَحَدَهُمْ.»

٥ أَلَمْ تَقْرَأُوا أَيْضًا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى كَيْفَ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لَا يَحْفَظُونَ الشَّرِيعَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالسَّبْتِ؟ وَمَعَ هَذَا لَا يُحَاسِبُونَ عَلَى عَمَلِهِمْ هَذَا،

٦ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هُنَاكَ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْهَيْكَلِ هُنَا.

٧ وَلَوْ عَرَفْتُمْ مَا يَعْنِيهِ الْكِتَابُ حِينَ يَقُولُ: «أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ، لَا ذَبَائِحَ حَيَوَانِيَّةً.»* لِمَا حَكَمْتُمْ عَلَى أَوْلِيَاكُمُ الْأَبْرِيَاءِ.

٨ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ.»

الشِّفَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ

٩ ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ إِلَى جَمْعِهِمْ.

١٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشْلُولَةٌ. فَسَأَلَ النَّاسُ يَسُوعَ: «هَلْ نَسَمَحُ الشَّرِيعَةَ بِشِفَاءِ يَدِ هَذَا الرَّجُلِ يَوْمَ السَّبْتِ؟» سَأَلُوهُ ذَلِكَ، لِكَيْ يَكُونَ لَهُمْ دَلِيلٌ يَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ.

١١ فَقَالَ لَهُمْ: «افْتَرَضُوا أَنَّ أَحَدَكُمْ لَهُ حُرُوفٌ وَقَعَ فِي حُفْرَةِ يَوْمِ السَّبْتِ، أَلَا تُمَسِّكُونَهُ وَتُخْرِجُونَهُ؟

١٢ وَالْإِنْسَانُ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةً مِنَ الْحُرُوفِ. إِذَا فَعَلْتُمْ الْخَيْرَ يَوْمَ السَّبْتِ، يَتَوَافَقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ.»

١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلَّذِي يَدُهُ مَشْلُولَةٌ: «ابْسُطْ يَدَكَ.» فَبَسَطَهَا فَعَادَتْ سَلِيمَةً تَمَامًا كَيْدِهِ الْأُخْرَى.

* ١١:٢٩ مَتَّى. نيري. الثور أداة خشبية توضع على الحيوانات لتساعد على حمل الأحمال الثقيلة، وهو رمز يهودي للشريعة. * ١٣:٧ أريد ... حيوانية، من كتاب هوشع 6: 6.

١٤ نَفَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يَتَأَمَّرُونَ لِيعْرِفُوا كَيْفَ يَقْتُلُونَ يَسُوعَ.

يَسُوعُ: خَادِمُ اللَّهِ الْمُخْتَارِ

١٥ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَخْطَطَهُمْ، وَتَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ. فَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرٌ كَبِيرَةٌ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا،

١٦ وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَكشِفُوا مَنْ هُوَ.

١٧ حَدَّثَ هَذَا لِيَمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

١٨ «هُوَذَا خَادِمِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ،

حَبِيبِي الَّذِي سَرَرْتُ بِهِ.

سَأَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ،

فِيُعَلِّمُ الْعَدْلَ لِلْأُمَّمِ.

١٩ لَنْ يُخَاصِمَ أَحَدًا وَلَنْ يَصْرُخَ،

وَلَنْ يُسْمِعَ أَحَدًا صَوْتَهُ فِي سُورَعِهِمْ.

٢٠ لَنْ يَكْسِرَ حَتَّى الْقَصَبَةِ الْمُنْحَنِيَةَ،

وَلَنْ يُطْفِئَ حَتَّى الْفَتِيلَةِ الْمُدَخَّنَةِ.

وَسَيَسْتَمِرُّ إِلَى أَنْ يَجْعَلَ الْعَدْلَ يَنْتَصِرُ.

٢١ وَكُلُّ الْأُمَّمِ سَتَضَعُ رِجَاءَهَا فِيهِ.» *

سُلْطَانُ يَسُوعَ

٢٢ ثُمَّ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَعْمَى وَأَخْرَسَ لِأَنَّهُ كَانَ مَسْكُونًا بِرُوحٍ شَرِيرٍ، فَشَفَاهُ. فَصَارَ الْأَخْرَسُ يَتَكَلَّمُ وَيَرَى.

٢٣ فَأَنْدَهَشَ النَّاسُ وَقَالُوا: «هَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ ابْنَ دَاوُدَ؟»

٢٤ فَعِنْدَمَا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ هَذَا، قَالُوا: «هَذَا الرَّجُلُ يُخْرِجُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ† رَئِيسِ الْأَرْوَاحِ

الشَّرِيرَةِ.»

٢٥ وَإِذْ عَرَفَ يَسُوعَ أَفْكَارَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مَصِيرَ كُلِّ مَمْلَكَةٍ يَنْقَسِمُ أَهْلِهَا وَيَتَحَارَبُونَ هُوَ الْخَرَابُ. وَكُلُّ مَدِينَةٍ

أَوْ بَيْتٍ يَتَحَارَبُ أَهْلَهُ لَا يَدُومُ.

٢٦ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ يُطْرِدُ الْأَرْوَاحَ وَيَحَارِبُ ذَاتَهُ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَصْمَدَ مَمْلَكَتُهُ؟

٢٧ فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، فِيمَاذَا يَطْرُدُهَا تَلَامِيذُكَ؟ فَهَمُّ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ.

٢٨ لَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَقَدْ صَارَ وَاضِحًا أَنَّ مَمْلَكَةَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَيْكُمْ.

٢٩ كَيْفَ يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ وَيَنْهَبُ أَمْلَاكَهُ، إِلَّا إِذَا رَبَطَ الرَّجُلَ الْقَوِيَّ أَوْلًا؟ حِينَئِذٍ

يُصْبِحُ قَادِرًا عَلَى نَهْبِ بَيْتِهِ.

* ١٣:٢٤ ١٢:٢٤. من أسماء الشيطان. أيضاً في العدد 27.

* ١٣:٢١ ١٣:٢١ 1-4

٣٠ «مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يَبْغِضُنِي.»

٣١ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ حَظِيئَةٍ وَإِهَانَةٍ يُمْكِنُ أَنْ تُغْفَرَ لِلنَّاسِ، أَمَّا إِهَانَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ تُغْفَرَ.

٣٢ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ ضِدَّ ابْنِ الْإِنْسَانِ يَغْفِرْ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ ضِدَّ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَغْفَرَ لَهُ، لِأَنَّ هَذَا الْعَالَمَ وَلَا فِي الْعَالَمِ الْآخِي.

التَّمْرِ يُظْهِرُ الْحَقِيقَةَ

٣٣ «لِكَيْ تَمَالَ ثَمَرًا جَيِّدًا، أزرع شَجَرَةً جَيِّدَةً. أَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ، فَتُطْعِمُكَ ثَمَرًا رَدِيئًا. لِأَنَّ الشَّجَرَةَ تُعْرِفُ بِثَمَرِهَا.

٣٤ يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، كَيْفَ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِالْأُمُورِ الصَّالِحَةِ وَأَنْتُمْ أَسْرَارٌ؟ لِأَنَّ الْقَلْبَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَمْتَلِئُ بِهِ الْقَلْبُ.

٣٥ فَالْإِنْسَانُ الصَّالِحُ يُخْرِجُ مَا هُوَ صَالِحٌ مِنْ كَنْزِهِ الصَّالِحِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ يُخْرِجُ مَا هُوَ شَرِيرٌ مِنَ الشَّرِّ الْخِزْوِيِّ لِدَيْهِ.

٣٦ وَلِكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ، سَيُسْأَلُ النَّاسُ عَنْ كُلِّ كَلِمَةٍ قَالُوهَا.

٣٧ وَكَلَامُكَ سَيَقْرَرُ بِرَاءَتِكَ أَوْ إِدَانَتِكَ.»

قَادَةَ الْيَهُودِ يَطْلُبُونَ بُرْهَانًا

٣٨ ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُ بَعْضُ مَعْشَرِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا: «يَا مَعْزِرُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ بُرْهَانًا مُعْجَزِيًّا.»

٣٩ فَأَجَابَهُمْ: «هَذَا الْجِيلُ الشَّرِيرُ الْفَاسِقُ يَبْغِثُ عَنْ بُرْهَانٍ لِكَيْ يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانُ النَّبِيِّ يُونَانَ.

٤٠ فَكَمَا أَنَّ يُونَانَ بَقِيَ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ الْكَبِيرَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا سَيَبْقَى ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

٤١ سَيَقِفُ أَهْلُ نِينَوَى يَوْمَ الدَّيْنُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا إِذْ سَمِعُوا تَحْذِيرَ يُونَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ يُونَانَ.

٤٢ «وَسَتَقِفُ مَلِكَةُ الْجَنُوبِ* يَوْمَ الدَّيْنُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ وَسَتَدِينُهُ. فَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لِكَيْ تَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ سُلَيْمَانَ.

النَّفْسُ الْفَارِعَةُ

٤٣ «عِنْدَمَا يُخْرِجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّهُ يَجْتَازُ أَمَاكِنَ جَافَةً سَاعِيًا إِلَى مَكَانٍ رَاحَةٍ، فَلَا يَجِدُ،

٤٤ حَيْثُ يَقُولُ: «سَأَعُودُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي جِئْتُ مِنْهُ.» فَيَذْهَبُ وَيَجِدُ الْبَيْتَ فَارِعًا وَمُكْنَسًا وَمُرْتَبًا.

٤٥ حَيْثُ يَذْهَبُ وَيُحْضِرُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاجٍ أُخْرَى تَتَوَقَّعُهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ. وَهَكَذَا تَكُونُ حَالَةُ ذَلِكَ

الْإِنْسَانِ الْأَخِيرَةِ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى. هَكَذَا سَيَحْدُثُ مَعَ هَذَا الْجِيلِ الْحَاضِرِ الشَّرِيرِ.»

تَلَامِيذُ يُسُوعَ هُمْ عَائِلَتُهُ

* ١٢:٤٢ ملكة الجنوب. ملكة سبأ. وقد قطعت نحو ألفي كيلومتر لكي تسمع حكمة الله على فم الملك سليمان. انظر كتاب الملوك الأول 10: 13-11

- ٤٦ وَيَنِمَا كَانَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ إِلَى جَمُوعِ النَّاسِ، أَتَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَوَقَفُوا فِي الْخَارِجِ، وَطَلَبُوا أَنْ يَتَحَدَّثُوا إِلَيْهِ.
- ٤٧ فَقَالَ أَحَدُ الْأَخْطَاصِ لِيَسُوعَ: «أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ يَقِفُونَ فِي الْخَارِجِ وَيُرِيدُونَ التَّحَدَّثَ إِلَيْكَ.»
- ٤٨ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي، وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟»
- ٤٩ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي،
- ٥٠ لِأَنَّ الَّذِي يَعْمَلُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي.»

١٣

مَثَلُ الْبِدَارِ

- ١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَرَكَ يَسُوعُ الْبَيْتَ وَجَلَسَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ.
- ٢ فَاجْتَمَعَتْ حَوْلَهُ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ. فَصَعِدَ إِلَى قَارِبٍ وَجَلَسَ فِيهِ، يَنِمَا وَقَفَ النَّاسُ عَلَى الشَّاطِئِ.
- ٣ وَقَالَ لَهُمْ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ بِأَمْثَالٍ. فَقَالَ لَهُمْ:
- «خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْدُرَ،
- ٤ وَيَنِمَا هُوَ يَبْدُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، لَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ.
- ٥ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، حَيْثُ لَا تُوَجَدُ تَرَبَةٌ كَافِيَةً، فَنَمَتِ الْحُبُوبُ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ التَّرَبَّةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً.
- ٦ لَكِنْ عِنْدَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَتْ، وَلِأَنَّهَا كَانَتْ بِلَا جُذُورٍ ذَبَّتْ.
- ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى الْأَشْوَكَ. فَنَمَتِ الْأَشْوَكَ وَعَطَلَتْ نُمُوهُ.
- ٨ وَوَقَعَتْ بُدُورٌ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَأَثْمَرَ بَعْضُهَا مِئَةَ ضِعْفٍ، وَبَعْضُهَا سِتِينَ ضِعْفًا، وَبَعْضُهَا ثَلَاثِينَ ضِعْفًا.
- ٩ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

السَّمْعُ وَالْفَهْمُ

- ١٠ وَجَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِاسْتِخْدَامِ الْأَمْثَالِ الرَّمْزِيَّةِ؟»
- ١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ أَعْطَاكَ اللهُ امْتِيَازَ مَعْرِفَةِ سِرِّ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُعْطِهِ لَهُمْ.
- ١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ * سَيَزَادُ لَهُ، وَيَقْضَى عَنْهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيَنْتَرِعُ مِنْهُ مَا لَهُ.
- ١٣ لِهُذَا أَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِأَمْثَالٍ، فَعَمَّ أَنْهَمُ يَرُونَ، إِلَّا أَنْهَمُ لَا يَدْرِكُونَ. وَمَعَ أَنْهَمُ يَسْمَعُونَ، إِلَّا أَنْهَمُ لَا يَفْهَمُونَ.
- ١٤ وَهَذَا تَطْبِيقٌ عَلَيْهِمْ نُبُوَّةَ إِشْعِيَاءَ:

«سَتَسْمَعُونَ وَتَسْمَعُونَ،

لَكِنْكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا.

وَسَتَنْظُرُونَ وَتَنْظُرُونَ،

* ١٣:١٢ مَنْ يَمْلِكُ، رُبَّمَا الْمَقْصُودُ «مَنْ يَمْلِكُ فَهْمًا»

لِكَيْ تَكْفُرَ لَنْ تَبْصُرُوا.
 ١٥ فَقَدْ صَارَ ذَهْنُ هَذَا الشَّعْبِ بَلِيداً،
 وَصَارَ سَمْعُهُمْ ثَقِيلاً.
 أَعْمَضُوا عُيُونَهُمْ،
 فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَلْحِظُوا بِعُيُونِهِمْ،
 وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،
 وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،
 لِكَيْلَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأُسْفِيَهُمْ. *

١٦ أَمَا أَنْتُمْ فَهَيِّنِيئاً لِعُيُونِكُمْ لِأَنَّهَا تَرَى، وَأَذَانِكُمْ لِأَنَّهَا تَسْمَعُ.

١٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مُلُوكاً وَأَبْرَاراً كَثِيرِينَ اشْتاقُوا أَنْ يَرَوْا مَا تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَاشْتَبَهُوا أَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.

مَعَى مَثَلِ الْبِدَارِ

١٨ «فَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ شَرْحَ مَثَلِ الْبِدَارِ:

١٩ عِنْدَمَا يَسْمَعُ مُخْتَصِّ رِسَالَةِ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُهَا، يَأْتِي الشَّرِيرُ وَيَأْخُذُ الْبُذُورَ الَّتِي زُرِعَتْ فِي قَلْبِهِ. هَذَا هُوَ مَعَى الْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ.

٢٠ «أَمَا الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ، فَتُشْبِهُ مَنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَقْبَلُهَا حَالاً يَفْرَجُ،

٢١ لَكِنْ لِأَنَّهُ يَلَا جُدُورَ فِي نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ يَصْمَدُ لَوْقَتِ قَصِيرٍ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الصِّبْيُ وَالْاضْطِهَادُ يُسَبِّبُ الْكَلِمَةَ الَّتِي قَبِلَهَا، يَفْقَدُ إِيمَانَهُ سَرِيعاً.

٢٢ «أَمَا الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَتُشْبِهُ مَنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، لَكِنَّ هُمُومَ الْحَيَاةِ، وَإِعْرَاءِ الْمَالِ تُخْتَقُ الْكَلِمَةَ، فَلَا تُثْمِرُ.

٢٣ «أَمَا الَّذِي زُرِعَ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُهَا فَيُثْمِرُ بِالْفِعْلِ. فَيَحْصُدُ مَرَّةً مِثَّةً ضِعْفٍ، وَمَرَّةً سِتِّينَ ضِعْفاً، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ ضِعْفاً.»

مَثَلُ الْقَمْحِ وَالْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ

٢٤ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «بِشْبَهِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا زَرَعَ بُذُوراً جَيِّدَةً فِي حَقْلِهِ.

٢٥ وَكَانَ بَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ نَائِمِينَ، جَاءَ عَدُوُّ الرَّجُلِ وَبَدَرَ أَعْشَاباً ضَارَّةً بَيْنَ الْقَمْحِ ثُمَّ ذَهَبَ.

٢٦ وَعِنْدَمَا نَبَتِ الْقَمْحُ وَشَكَلَ سَنَابِلُ، نَبَتَتِ الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ كَذَلِكَ.

٢٧ لِحَاةٍ إِلَيْهِ عَيْدُهُ وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَلَمْ تَزْرَعْ بُدُورًا جَيِّدَةً فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ إِذَا جَاءَتْ هَذِهِ الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ؟»

٢٨ «فَأَجَابَهُمُ الرَّجُلُ: «عَدْوِي فَعَلَ ذَلِكَ». فَسَأَلَهُ عَيْدُهُ: «هَلْ تُرِيدُنَا أَنْ نَذْهَبَ وَنَقْتَلِعَهَا؟»

٢٩ «فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «لَا، لِأَنَّكَ عِنْدَمَا تَقْتَلِعُونَ الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ، قَدْ تَقْتَلِعُونَ الْقَمَحَ مَعَهَا.

٣٠ دَعُوهُمَا يَنْبُوتَانِ مَعًا حَتَّى وَقْتُ الْحَصَادِ، حِينَئِذٍ سَأَقُولُ لِلْحَصَادِيِّينَ: «اجْمَعُوا الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ أَوَّلًا، وَاحْزِمُوهَا فِي حُزْمٍ لِلرَّبِيعِ. أَمَا الْقَمَحُ فَاجْمَعُوهُ وَضَعُوهُ فِي مَخْرَجِي.»»

مَثَلَا الْخَرْدَلِ وَالْخَمْبِيرَةِ

٣١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِذَرَّةٍ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ.

٣٢ إِنَّمَا أَصْغَرَ الْبُدُورِ. لَكِنْ عِنْدَمَا تَمَتْ، فَهِيَ تَكُونُ أَكْبَرَ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، إِذْ تُصْبِحُ شَجَرَةً كَبِيرَةً، حَتَّى إِنْ طُوبِرَ السَّمَاءُ تَأْتِي إِلَيْهَا، وَتَضَعُ أَعْشَابَهَا فِي أَغْصَانِهَا.»

٣٣ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ نَخْمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَلَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مِقَادِيرَ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ.»

٣٤ قَالَ يَسُوعُ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ مُسْتَعْدِمًا الْأَمْثَالَ. وَلَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُ النَّاسَ إِلَّا بِأَمْثَالٍ.

٣٥ فَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:

«سَأَفْحُ فِي بِأَمْثَالٍ،

وَسَأَنْطِقُ بِأُمُورٍ مَخْفِيَةٍ مِنْذُ أَنْ خُلِقَ الْعَالَمُ.» *

٣٦ حِينَئِذٍ صَرَخَ يَسُوعُ الْجَمُوعَ، وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «اشْرَحْ لَنَا مَثَلِ الْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ فِي الْحَقْلِ.»

٣٧ فَقَالَ لَهُمْ: «الَّذِي زَرَعَ الْبُدُورَ الْجَيِّدَةَ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ،

٣٨ وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ، وَالْبُدُورُ الْجَيِّدَةُ هُمُ الَّذِينَ لَهُمُ الْمَلَكُوتُ. أَمَا الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ فَهُمُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى

الشَّرِّيرِ.

٣٩ وَالْعَدُوُّ الَّذِي بَذَرَهُمْ هُوَ إِبْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ نَهَايَةُ الْعَالَمِ، وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ.

٤٠ «وَكَمَا أَنَّ الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ تَجْمَعُ وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا سَتَكُونُ نَهَايَةُ الْعَالَمِ.

٤١ إِذْ سِيرَسُلُ ابْنِ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ الَّذِينَ سَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ كُلَّ الْمُفْسِدِينَ وَالْأَشْرَارِ،

٤٢ ثُمَّ يَطْرَحُونَهُمْ فِي الْفَرَنِ الْمُسْتَعْتَلِ. هُنَاكَ يَكْبِي النَّاسُ وَيَصْرُونُ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.

٤٣ حِينَئِذٍ سَيَسْطَعُ الْأَبْرَارُ كَالثَّمَسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.

مَثَلَا الْكَنْزِ وَالْوَلْوَةِ

٤٤ «بُشِبِهْ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ كَنْزًا مَدْفُونًا فِي حَقْلِ. وَجَدَهُ شَخْصٌ فَدَفَنَهُ ثَانِيَةً. وَلِبْشِدَّةِ فَرَحِهِ، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ.

٤٥ «وَبُشِبِهْ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ تَاجِرًا يَبْحَثُ عَن لَأَلِيَّ جَمِيلَةٍ.

٤٦ وَعِنْدَمَا وَجَدَ لُؤْلُؤَةً ثَمِينَةً جَدًّا، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ وَاشْتَرَاهَا.

مَثَلُ شَبَكَةِ الصَّيْدِ

٤٧ «وَبُشِبِهْ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ شَبَكَةَ أَلْقِيَتْ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَأَمْسَكَتْ سَمَكًا مِنْ أَنْوَاجٍ مُخْتَلِفَةٍ.

٤٨ وَعِنْدَمَا امْتَلَأَتِ الشَّبَكَةُ، سَحَبَهَا الصَّيَادُونَ إِلَى الشَّاطِئِ. ثُمَّ جَلَسُوا وَأَخَذُوا يَخْتَارُونَ السَّمَكَ الْجَيِّدَ وَيَضَعُونَهُ

فِي سِلَالٍ، أَمَّا السَّمَكُ الرَّدِيءُ فَأَلْقَوْهُ خَارِجًا.

٤٩ هَذَا مَا سَيَحْدُثُ فِي نِهَابَةِ الْعَالَمِ، إِذْ سَتَأْتِي الْمَلَائِكَةُ وَسَتَقْصِلُ الْأَشْرَارَ عَنِ الْأَبْرَارِ،

٥٠ ثُمَّ تَلْقِي الْأَشْرَارَ إِلَى الْفَرَنِ الْمُسْتَعْلِ. هُنَاكَ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.»

٥١ وَسَأَلَ يُسُوعُ تَلَامِيذَهُ: «هَلْ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» فَأَجَابُوا: «نَعَمْ.»

٥٢ فَقَالَ لَهُمْ: «لِذَلِكَ كُلُّ مَعْلَمٍ لِلشَّرِيعَةِ يَتَعَلَّمُ عَن مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، هُوَ مِثْلُ رَبِّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ مَخْزَنِ

الْبَيْتِ أَشْيَاءَ جَدِيدَةً وَأَشْيَاءَ عَتِيقَةً.»

يُسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مَدِينَتِهِ

٥٣ وَلَمَّا اتَى يُسُوعُ مِنْ سَرْدِ تِلْكَ الْأَمْثَالِ، تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ.

٥٤ وَلَمَّا ذَهَبَ إِلَى بَلَدَتِهِ، ابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ فِي جَمْعِهِمْ. فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ بِهَذِهِ الْحِكْمَةِ

وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ؟

٥٥ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ مَرْيَمَ؟ أَلَيْسَ إِخْوَتُهُ يَعْقُوبُ وَيُوسُفُ وَسِمْعَانَ وَيَهُوذَا؟

٥٦ أَلَا تَقِيمُ جَمِيعَ أَخَوَاتِهِ بَيْنَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ حَصَلَ عَلَى كُلِّ مَا لَدَيْهِ؟»

٥٧ فَكَانَ ذَلِكَ عَائِقًا بِمَنْعُهُمْ مِنْ قَبُولِهِ.

أَمَّا يُسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ نَبِيٌّ بِلَا كِرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطْنِهِ وَفِي بَيْتِهِ!»

٥٨ فَلَمْ يَعْمَلْ مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً هُنَاكَ، بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

١٤

هَيْرُودُسُ يَسْمَعُ عَن يُسُوعَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَمِعَ هَيْرُودُسُ وَإِلِي الْجَلِيلِ* عَن يُسُوعَ.

٢ فَقَالَ لِنَحْدَامِهِ: «إِنَّهُ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَهَذَا تُجْرَى الْمُعْجَزَاتُ بِوِاسِطَتِهِ!»

* ١٤:١ وإلي الجليل. حرفياً «وإلي الربيع». كان الرومان قد قسموا فلسطين إلى أربع ولايات، لذلك يُسمى حاكم كل ولاية بحاكم الربيع أو ولي الربيع. انظر بشارة لوقا 3: 1.

مَقْتَلُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

- ٣ فَهَرُودُسُ هُوَ الَّذِي قَبِضَ عَلَى يُوْحَنَّا وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، وَهَذَا بِسَبَبِ هِيرُودِيَّا زَوْجَةِ أُخِيهِ فِيلِيَسَ،
 ٤ لِأَنَّ يُوْحَنَّا قَالَ لِهَرُودُسَ: «لَا يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةَ أُخِيكَ.»
 ٥ لِهَذَا كَانَ هِيرُودُسُ يُرِيدُ قَتْلَهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَخَافُ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا.
 ٦ لَكِنْ لَمَّا جَاءَ يَوْمَ عِيدِ مِيلَادِ هِيرُودُسَ، رَقَصَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا أَمَامَهُ وَأَمَامَ ضَيْوْفِهِ، فَاسْعَدَتْ هِيرُودُسَ جِدًّا،
 ٧ حَتَّى إِنَّهُ وَعَدَ وَأَقْسَمَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا مَا تَطْلُبُهُ مَهْمَا كَانَ.
 ٨ لَكِنْ أُمُّهَا كَانَتْ قَدْ لَقِّنَتْهَا مَا تَطْلُبُ، فَقَالَتْ: «أَعْطِنِي رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ هُنَا عَلَى طَبَقٍ.»
 ٩ فَرَضَّ الْمَلِكُ، لَكِنَّهُ أَمَرَ بِتَلْبِيَةِ طَلِبِهَا بِسَبَبِ قَسَمِهِ، وَاحْتِرَامًا لِضَيْوْفِهِ.
 ١٠ فَأَرْسَلَ مَنْ يَقْطَعُ رَأْسَ يُوْحَنَّا فِي السِّجْنِ.
 ١١ ثُمَّ أَحْضَرَ رَأْسَهُ عَلَى طَبَقٍ وَأَعْطَاهُ لَهَا، فَأَعْطَتْهُ لِأُمِّهَا.
 ١٢ حِينَئِذٍ أَتَى تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَأَخَذُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ بِمَا حَدَثَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ آلَافٍ

- ١٣ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ بِهَذَا، رَكِبَ قَارِبًا وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. فَعَرَفَتْ الْجُمُوعُ ذَلِكَ، وَخَرَجُوا مِنْ مَدِينِهِمْ
 مَشِيًّا عَلَى الْأَقْدَامِ وَتَبِعُوهُ.
 ١٤ وَعِنْدَ نَزْوِلِهِ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى جَمْعًا كَبِيرًا، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، وَشَفَى الْمَرْضَى مِنْهُمْ.
 ١٥ وَفِي الْمَسَاءِ، جَاءَ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا الْمَكَانُ مُعْزُولٌ وَالْوَقْتُ مُتَأَخِّرٌ جِدًّا، فَاصْرِفِ النَّاسَ لِيَذْهَبُوا إِلَى
 الْقَرَى وَيَشْتَرُوا طَعَامًا لَهُمْ.»
 ١٦ لَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا دَاعِيَ لِيَذْهَبِيَهُمْ، أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.»
 ١٧ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «لَيْسَ لَدَيْنَا شَيْءٌ هُنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرْغَفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ وَسَمَكَيْنِ.»
 ١٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَحْضَرُوهَا إِلَيَّ.»
 ١٩ وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ أَرْغَفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهُ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى
 السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَى الْأَرْغَفَةَ لِتَلَامِيذِهِ فَوَزَعُوهَا عَلَى النَّاسِ.
 ٢٠ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. وَرَفَعُوا مَا تَبَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَلْمُوءَةً بِالْكَسْرِ.
 ٢١ وَقَدْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ.

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

- ٢٢ ثُمَّ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى، بَيْنَمَا يَصْرِفُ هُوَ الْجَمْعَ.
 ٢٣ وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ، صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ لِيُصَلِّيَ. وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَحِيدًا.
 ٢٤ وَكَانَ الْقَارِبُ قَدْ صَارَ فِي مَنْتَصَفِ الْبَحِيرَةِ، وَالْأَمْوَاجُ تَصْطَلِمُ بِهِ بِشِدَّةٍ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لِاتِّجَاهِ
 الْقَارِبِ.

- ٢٥ وَقِيلَ الْفَجْرِ بَقِيلٍ، جَاءَ يُسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى الْبَحِيرَةِ.
- ٢٦ فَلَمَّا رَأَهُ تَلَامِيذُهُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحِيرَةِ ارْتَعَبُوا مِنَ الْخَوْفِ، وَقَالُوا «إِنَّهُ شَيْخٌ»، وَمِنْ خَوْفِهِمْ صَرَخُوا.
- ٢٧ فَقَالَ لَهُمْ يُسُوعُ عَلَى الْفَجْرِ: «تَشْجَعُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا».
- ٢٨ فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «يَا رَبُّ إِنْ كَانَ هَذَا أَنْتَ حَقًّا، فَمُرِنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ».
- ٢٩ فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَوْ». فَنَزَلَ بَطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ بِاتِّجَاهِ يُسُوعَ.
- ٣٠ لَكِنْ عِنْدَمَا انْتَبَهَ بَطْرُسُ إِلَى الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ، خَافَ وَابْتَدَأَ يَغْرُقُ، وَصَرَخَ: «يَا رَبُّ أَنْقِذْنِي».
- ٣١ فَجَاءَ يُسُوعُ يَدُهُ عَلَى الْفَجْرِ وَأَمْسَكَ بِهِ، وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكْتَ؟»
- ٣٢ وَعِنْدَمَا صَعِدَ يُسُوعُ وَبَطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ، تَوَقَّفَتِ الرِّيحُ.
- ٣٣ وَالَّذِينَ كَانُوا فِي الْقَارِبِ سَجَدُوا لِيَسُوعَ وَقَالُوا: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ حَقًّا».

يَسُوعُ يُشْفِي كَثِيرِينَ

- ٣٤ وَلَمَّا عَبَرُوا الْبَحِيرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مَنْطِقَةِ جَنَيْسَارَتَ.
- ٣٥ وَإِذْ عَرَفَ سُكَّانُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ يُسُوعَ، أَعْلَنُوا فِي كُلِّ الْمَنْطِقَةِ الْمُحِيطَةِ عَنْ مَجِيئِهِ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى.
- ٣٦ وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِأَنْ يُسَمِّحَ لَهُمْ بِإِسْمِ طَرَفِ ثَوْبِهِ فَقَطَّطَ. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ.

١٥

شَرِيْعَةُ اللَّهِ وَتَقَالِيدُ النَّاسِ

- ١ حِينَئِذٍ جَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيْعَةِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى يُسُوعَ، وَسَأَلُوهُ:
- ٢ «لِمَاذَا يُكْسِرُ تَلَامِيذُكَ التَّقَالِيدَ الَّتِي أَخَذْنَاهَا عَنْ أَسْدَادِنَا؟ فَهُمْ لَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ».
- ٣ فَأَجَابَهُمْ يُسُوعُ: «وَلِمَاذَا تَكْسِرُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقَالِيدِكُمْ؟»
- ٤ فَأَلْفَهُ أَوْصَى وَقَالَ: «أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ» * وَقَالَ: «مَنْ يَسْتَمِ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يَقْتُلُ» †
- ٥ لَكِنْكُمْ تَقُولُونَ: «مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ: لَا اسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَكَ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أَمْتَلِكُهُ قَدْ قَدَّمْتُهُ لِلرَّبِّ. فَهُوَ غَيْرُ مُلْزِمٍ بِإِكْرَامِ أَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ».
- ٦ وَهَذَا تَجَاهَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقَالِيدِكُمْ.
- ٧ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، صَدَقَ إِسْعِيَاءُ حِينَ تَبَّأَ عَنْكُمْ فَقَالَ:
- ٨ «هَذَا الشَّعْبُ يَمَجِّدُنِي بِشَفْتِيهِ،
- وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.
- ٩ عِبَادَتُهُمْ بِلَا فَائِدَةٍ،

* ١٥:٤ أكرم ... أمك. من كتاب الخروج 20: 12، وكتاب التثنية 5: 16. † ١٥:٤ من يشتم ... يقتل. من كتاب الخروج 21: 17.

لأنهم يعلون تعاليمها هي ليست سوى وصايا بشرية.»*
 * «دعا يسوع الناس إليه وقال لهم: «استمعوا لي وأفهموا ما أقول:

- ١٠ لئس ما يدخل فم الإنسان يجسه، بل ما يخرج من فيه، فهذا يجسه.»
 ١١ حينئذ جاء إليه التلاميذ وقالوا: «أتعلم أن الفريسيين انزعجوا عندما سمعوا كلامك؟»
 ١٢ فأجاب يسوع: «كل نبتة لم يزرعها أبي ستطلع من جذورها.
 ١٣ اتركوهم، فهم عمي يقودون عمياء. وإن قاد أعمى آخر أعمى، فإن كليهما سيقعان في الحفرة.»
 ١٤ فأجاب بطرس: «أشرح لنا معنى هذا التشبيه.»
 ١٥ فقال يسوع: «ألم تفهموا بعد؟»

- ١٦ ألا تفهمون أن كل ما يدخل فم الإنسان يدخل المعدة، ومن ثم يخرج إلى الخارج؟
 ١٧ لكن ما يخرج من فم الإنسان، يصدر عن القلب. وهذا ما ينجس الإنسان.
 ١٨ لأنه من القلب، تأتي الأفكار الشريرة، والقتل، والفسق، والزنى، والسرقة، وشهادة الزور، والإهانة.
 ١٩ هذه هي الأشياء التي ينجس الإنسان، أما الأكل بأيدٍ غير مغسولة فلا يجعل الإنسان نجسًا.»

يسوع يساعد امرأة غريبة

- ٢١ وترك يسوع ذلك المكان وذهب إلى منطقة صور وصيدا.
 ٢٢ وجاءت إليه امرأة كنعانية كانت تعيش في تلك المنطقة، وبدأت تصرخ: «ارحمني يا رب، يا ابن داود.
 فأبنتي مسكونة بروج شرير، وهي تتألم جدًا.»
 ٢٣ فلم يجبا يسوع بأية كلمة. فجاء إليه تلاميذه وطلبوا منه وقالوا: «اطردنا من هنا، لأنها تبعدنا وتصرخ.»
 ٢٤ فقال: «لم أرسل إلا إلى خراف بني إسرائيل الضائعة.»
 ٢٥ لكن المرأة اقتربت إليه وسجدت أمامه وقالت: «يا رب، ساعدني.»
 ٢٦ فأجابها يسوع: «ليس جيدًا أن ناخذ طعام الأبناء، ونلقيه للكلاب.»
 ٢٧ فقالت: «صحيح يا سيد، ولكن حتى الكلاب تأكل مما يسقط من مائدة أصحابها.»
 ٢٨ حينئذ أجابها يسوع: «يا امرأة، إيمانك عظيم جدًا. ليكن لك ما تريدينه.» وفي تلك اللحظة، شفيت ابنتها.

يسوع يشفي كثيرين

- ٢٩ وترك يسوع ذلك المكان وذهب إلى منطقة قرب بحيرة الجليل. وصعد إلى تلة وجلس هناك.
 ٣٠ فجاءت إليه جموع كبيرة، وكان معهم عرج وعممي ومشلولون وصرم بكر ومرضى آخرون كثيرون. فوضعوهم عند أقدام يسوع، فشفاهم.

٣١ فَأَدْمَشْتُ جُمُوعَ النَّاسِ عِنْدَمَا رَأَوْا الصَّمَّ الْبَكْرَ يَتَكَلَّمُونَ، وَالْعَرَجَ يَصْحُونَ، وَالْمَسْلُوبِينَ يَمْشُونَ، وَالْعُمَى يَبْصُرُونَ، فَجَدُّوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ

- ٣٢ فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَهُمْ مَعِيَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُمْ لِيَأْكُلُوا. وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ جَوْعَى، لِئَلَّا يَغْمَى عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ.»
- ٣٣ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «مِنْ أَيْنَ سَنَحْضُلُ عَلَى خُبْزٍ يَكْفِي لِهَذَا الْجَمْعِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ الْمَعْرُولِ؟»
- ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَمْ رَغِيْفًا لَدَيْكُمْ؟» فَقَالُوا لَهُ: «سَبْعَةُ أَرْغِفَةٍ وَبَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ.»
- ٣٥ فَأَمَرَ يَسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ.
- ٣٦ وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكِ، وَشَكَرَ، وَقَسَمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ الَّذِينَ وَزَعُوهَا عَلَى الْجَمْعِ.
- ٣٧ فَأَكَلَ الْجَمْعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ جَمَعُوا مَا زَادَ مِنَ الْكِسْرِ، فَكَانَتْ سَبْعَ سِلَالٍ مُمْتَلِئَةٍ.
- ٣٨ وَكَانَ عَدَدُ الْآكِلِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلًا، عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ.
- ٣٩ وَعِنْدَمَا صَرَفَ يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ، صَعِدَ إِلَى قَارِبٍ وَذَهَبَ إِلَى مَنْطِقَةِ مَجْدَلٍ.

١٦

قَادَةُ الْيَهُودِ يَمْتَحِنُونَ يَسُوعَ

- ١ وَجَاءَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ إِلَى يَسُوعَ لِيَمْتَحِنُوهُ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُمْ بُرْهَانًا عَلَى تَأْيِيدِ اللَّهِ لَهُ.
- ٢ فَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَ مَغِيْبِ الشَّمْسِ تَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الطَّقْسُ جَمِيلاً، لِأَنَّ السَّمَاءَ مُجْمَرَةٌ.»
- ٣ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، تَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الْيَوْمُ عَاصِفًا، لِأَنَّ السَّمَاءَ مُجْمَرَةٌ وَمُتَجَهِّمَةٌ.» أَنْتُمْ تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَ عِلَامَاتِ الْمَنَاحِ، لَكِنَّكُمْ لَا تُحْسِنُونَ فَهْمَ الْأَزْمِنَةِ الَّتِي تَعِيشُونَ فِيهَا!
- ٤ هَذَا الْجِيلُ الشَّرِيرُ الْفَاسِقُ يَبْحَثُ عَنْ بُرْهَانٍ لِكَيْ يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانَ يُونَانَ.» ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعَ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ.

عَدَمُ الْفَهْمِ

- ٥ وَعَبَّرَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ، لَكِنَّهُمْ نَسُوا أَنْ يُحْضِرُوا خُبْزًا.
- ٦ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «احْذَرُوا وَاحْتَرَسُوا مِنْ خُبْرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.»
- ٧ فَابْتَدَأَ التَّلَامِيذُ يَخْذُلُونَ وَيَقُولُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «لَكِنَّا لَمْ نُحْضِرْ خُبْزًا!»
- ٨ فَفَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يَقُولُونَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، لِمَاذَا تَتَجَادَلُونَ فِي مَا يَبْتَكَرُ حَوْلَ عَدَمِ وُجُودِ خُبْزٍ؟
- ٩ أَلَمْ تَذْكُرُوا بَعْدُ؟ أَلَا تَذْكُرُونَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ، وَكَمْ سَلَةً جُمِعَتْ مِنَ الْكِسْرِ؟
- ١٠ أَلَا تَذْكُرُونَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ آلَافِ، وَكَمْ سَلَةً جُمِعَتْ مِنَ الْكِسْرِ؟

١١ لِماذا لَا تَتَهَمُونَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ مَعَكُمْ عَنِ الْخَفِيزِ الْعَادِي، بَلْ كُنْتُ أَحَدَرُكُمْ لِكِي تَحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَيْرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.»

١٢ حِينَئِذٍ فَهِم تَلَامِيذُهُ لَمْ يَقْصِدْ أَنْ يُحَذِرَهُمْ مِنْ خَيْرَةِ الْخَفِيزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

بَطْرُسُ يُعْلِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

١٣ وَعِنْدَمَا أَتَى يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟»

١٤ فَأَجَابَ تَلَامِيذُهُ: «بَعْضُهُمْ يَقُولُ إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِرْمِيَا، أَوْ نَبِيٍّ كَبَّابِي الْأَنْبِيَاءِ.»

١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟»

١٦ فَأَجَابَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ، ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ.»

١٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هَنِيئًا لَكَ يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا، لِأَنَّ مَنْ أَعْلَنَ لَكَ ذَلِكَ لَيْسَ إِنْسَانٌ، بَلْ هُوَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ.

١٨ وَأَقُولُ لَكَ إِنَّكَ بَطْرُسُ* وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كُنَيْسَتِي، وَأَبْوَابُ الْهَلَاوَةِ لَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَهْزِمَهَا.

١٩ وَسَأَعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرْبِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَرْبِطُهُ فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا

تَحْمَلُهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَحْمَلُهُ فِي السَّمَاءِ.»

٢٠ ثُمَّ نَبَهَ تَلَامِيذَهُ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ عَنْ حَتَمِيَّةِ مَوْتِهِ

٢١ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا، ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَشْرَحُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَنْ يُعَانِيَ

أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنَ الشُّيُوخِ وَكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمَعْلَمِي الشَّرِيعَةِ، كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.

٢٢ أَمَّا بَطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ يَسُوعَ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُوَجِّهُهُ وَيَقُولُ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ بِذَلِكَ يَا سَيِّدُ! لَنْ يُحَدِّثَ لَكَ هَذَا أَبَدًا!»

٢٣ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَقَالَ لِبَطْرُسَ: «ابْعَدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ عَائِقٌ أَمَامِي لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ لِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ لِأُمُورِ

الْبَشَرِ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِي، فَلَا بُدَّ أَنْ يُكْرِمَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمَعْطَى لَهُ

وَيَتَّبِعَنِي.»

٢٥ فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتَهُ، سَيُخَسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يُخَسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَسَيُجِدُهَا.

٢٦ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ وَمَاذَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ لِيَسْتَرِدَّ حَيَاتَهُ؟

٢٧ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي مَجْدٍ أَمِيمٍ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَسَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.

٢٨ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَفْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ.»

* ١٦:١٨ † ١٦:١٨ أبواب الهلاوية. أي قوة الموت.

* ١٦:١٨ بطرس. من اليونانية «پيتروس» ومعناه «صخر».

١٧

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِبِلْيَا

١ بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَأَخَاهُ يُوحَنَّا، وَقَادَهُمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ لِيَكُونُوا وَحْدَهُمْ.

٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا هُنَاكَ تَغَيَّرَ مَظْهَرُ يَسُوعَ وَصَارَ يَلْمَعُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالنُّورِ.

٣ وَجَنَّةً ظَهَرَ مُوسَى وَإِبِلْيَا أَمَامَ التَّلَامِيذِ، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ مَعَ يَسُوعَ.

٤ فَقَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَإِنَّ شَيْئًا أَنْصَبَ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ هُنَا، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِبِلْيَا.»

٥ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ، فَظَلَّتْهُمُ غَيْمَةٌ لَامِعَةٌ، وَخَرَجَ مِنْهَا صَوْتٌ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي الَّذِي سُرُورِي بِهِ عَظِيمٌ. فَاصْعُقُوا إِلَيْهِ.»

٦ فَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ ذَلِكَ، ارْتَعَبُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وُجُوهِهِمْ.

٧ فَاقْتَرَبَ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «انْهَضُوا، لَا تَخَافُوا.»

٨ وَعِنْدَمَا نَفَرُوا حَوْلَهُمْ، لَمْ يَرَوْا أَحَدًا سِوَى يَسُوعَ.

٩ وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَزَلَّوْنَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ إِلَى أَنْ يُقَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ.»

١٠ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ إِنَّ إِبِلْيَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟»*

١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ، يَأْتِي إِبِلْيَا لِيُرِدَّ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ.

١٢ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِبِلْيَا قَدْ أَتَى، وَالنَّاسُ لَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ عَامِلُوهُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يُرِيدُونَهَا. وَابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا سَيَلْقَى تِلْكَ الْمُعَامَلَةَ مِنْهُمْ.»

١٣ حِينَئِذٍ فَهِمَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا مِنْ صَبِي

١٤ وَعِنْدَمَا عَادُوا إِلَى الْجَمْعِ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ وَسَجَدَ أَمَامَهُ

١٥ وَقَالَ: «ارْحَمِ ابْنِي، يَا رَبُّ، فَهُوَ مُصَابٌ بِالصَّرَعِ وَيَتَأَلَّمُ بِشِدَّةٍ. وَكَثِيرًا مَا يَقَعُ فِي النَّارِ أَوْ الْمَاءِ.

١٦ وَقَدْ أَحْضَرْتَهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُشْفُوهُ.»

١٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ:

«أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا.»

١٨ فَأَمَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ الشَّرِيرَ بِأَنْ يُخْرِجَ مِنْهُ، فَشَفِيَ الصَّبِيَّ فِي الْحَالِ.

١٩ ثُمَّ أَتَى إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟»

* ١٧:١٠... إِبِلْيَا... أَوَّلًا. كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ الْوَيْحَةِ نَحْوَ سَنَةِ 850 قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَرْفَعُونَ عِيْنَهُ بِنَاءً عَلَى مَلَاخِي 4: 5-6.

٢٠ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «سَبَبِ قَلَّةِ إِيمَانِكُمْ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَوْ كَانَ إِيمَانُكُمْ فِي حَبْمِ بَذْرَةِ الْخَرْدَلِ، فَأَنَّكُمْ سَتَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقُولُوا لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ، فَسَيَنْتَقِلُ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ شَيْءٌ مُسْتَحِيلٌ عَلَيْكُمْ.»
٢١ لَكِنَّ هَذَا النَّوعَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَنْتَقِلُونَ فِي الْجَلِيلِ مَعًا، قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يُوشِكُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوَضَعَ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ.»
٢٣ وَسَيَقْتُلُونَهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.» فَحَزَنَ التَّلَامِيذُ جَدًّا.

ضَرْبَةُ الْمَيْكَلِ

٢٤ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، جَاءَ إِلَى بَطْرُسَ الَّذِي يَجْعُونَ ضَرْبَةَ الدِّرْهَمِينَ لِلْمَيْكَلِ، وَسَأَلُوهُ: «أَلَا يَدْفَعُ مَعْلَمُكُمْ ضَرْبَةَ الدِّرْهَمِينَ؟»

٢٥ فَأَجَابَهُمْ بَطْرُسُ: «بَلَى، يَفْعَلُ.» ثُمَّ ذَهَبَ بَطْرُسُ إِلَى الْبَيْتِ. فَبَادَرَهُ يَسُوعُ بِالْكَلَامِ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي يَا سَمْعَانَ، يَمَنْ يَجْمَعُ الْمُلُوكَ الْحَرْبِيَّةَ وَالضَّرَائِبَ؟ هَلْ يَجْمَعُونَهَا مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِهِمْ، أَمْ مِنَ الشُّعُوبِ الْآخَرَى؟»

٢٦ فَأَجَابَ بَطْرُسُ: «إِنَّهُمْ يَجْمَعُونَهَا مِنَ الشُّعُوبِ الْآخَرَى.» فَقَالَ يَسُوعُ: «إِذَا فَأَلْبَانَاءُ مُعْفُونَ مِنْهَا.»

٢٧ وَلَكِنْ لِئَلَّا تُسَبِّبَ لَهُمْ مُشْكَلَةً، أَذْهَبَ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَأَلْقَى صَنَارَةَ الصَّيْدِ. ثُمَّ خَذَ أَوَّلَ سَمَكَةٍ تَصْطَادُهَا، وَافْتَحَ فِيهَا. فَسَجَدَ فِيهَا قِطْعَةً نَقْدِيَّةً قِيمَتُهَا أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ. خَذَهَا وَأَعْطَاهَا لَهُمْ عَنِّي وَعَنْكَ.»

١٨

مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَتَى التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكَوتِ السَّمَاوَاتِ؟»

٢ حِينَئِذٍ دَعَا يَسُوعُ طِفْلاً إِلَيْهِ، وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ،

٣ وَقَالَ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَا لَمْ تَتَغَيَّرُوا وَتَصْبِرُوا كَأَطْفَالٍ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكَوتِ السَّمَاوَاتِ.»

٤ لِذَلِكَ مَنْ يَتَوَاضَعُ كَهَذَا الطِّفْلِ الصَّغِيرِ فَإِنَّهُ يَكُونُ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكَوتِ السَّمَاوَاتِ.»

٥ وَمَنْ يَقْبَلُ طِفْلاً كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي.»

تَحْذِيرٌ مِنَ الْعَثَرَاتِ

٦ «أَمَا مِنْ يَعْثُرُ أَحَدٌ هُوَلاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ فِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنْ جَرَّ الرَّحَى وَوَضَعَ حَوْلَ رِقَبَتِهِ، وَأَلْقَى

بِهِ فِي الْبَحْرِ فَفَرَّقَ!

٧ وَيَلِ الْعَالَمِ مِنْ هَذِهِ الْعَثَرَاتِ الَّتِي لَا بَدَّ أَنْ تَأْتِي، لَكِنَّ وِيلَ لِلَّذِينَ يَسَبِّبُونَ بِهَا!

٨ «لِذَلِكَ إِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيداً عَنْكَ! مِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ

الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مَقْطُوعَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ اثْنَتَانِ وَتَلْقَى إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ.»

٩ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيداً عَنْكَ! فَإِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بِعَيْنٍ

وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ وَتَلْقَى إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ.»

الْخُرُوفُ الضَّالَّةُ

- ١٠ وَقَالَ يَسُوعُ: «احذَرُوا مِنْ أَنْ تَسْتَخْفُوا بِأَحَدٍ تَلَامِيذِي البُسْطَاءِ. لِأَنِّي أُخْبِرُكُمْ أَنَّ المَلَائِكَةَ المُوَكَّلَةَ بِمَجَامِعِهِمْ يَرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ دَائِمًا.
- ١١ لِأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ جَاءَ لِكَيْ يَخْلَصَ الضَّالِّينَ.
- ١٢ «فَإِذَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ لَهُ مِئَةُ خُرُوفٍ، فَضَلَّ مِنْهَا وَاحِدًا، أَلَا يَتْرِكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ خُرُوفًا عَلَى الجَبَلِ لِيَذْهَبَ وَيَجِدَ الخُرُوفَ الَّذِي ضَلَّ؟
- ١٣ أَقُولُ لِحَقِّ لَكُمْ، إِنَّهُ عِنْدَمَا يَجِدُهُ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ سَعَادَةً بِهِ مِنْ سَعَادَتِهِ بِالتِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ خُرُوفًا الَّتِي لَمْ تَضَلَّ.
- ١٤ هَكَذَا أَيْضًا لَا يَرِيدُ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَنْ يَهْلِكَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِي البُسْطَاءِ هَؤُلَاءِ.

صَالِحٌ أَخَاكَ

- ١٥ «إِذَا أَخْطَأَ أَخُوكَ إِلَيْكَ، فَادْهَبْ إِلَيْهِ وَتَحَدَّثْ مَعَهُ عَلَى انْفِرَادٍ. فَإِنْ اسْتَمَعَ إِلَيْكَ، تَكُونُ قَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ.
- ١٦ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْكَ، خُذْ وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ مَعَكَ، حَتَّى يَكُونَ الكَلَامُ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.*
- ١٧ فَإِنْ رَفَضَ الاسْتِمَاعَ إِلَيْهِمَا، أَخْبِرِ الكَنِيسَةَ. فَإِنْ رَفَضَ الاسْتِمَاعَ إِلَى الكَنِيسَةِ، حِينَئِذٍ عَلَيْكَ أَنْ تَعَامَلَ كَمَا تَعَامَلُ عَائِدِ الأَوْثَانِ وَجَامِعِ الضَّرَائِبِ.
- ١٨ «أَقُولُ لِحَقِّ لَكُمْ، إِنْ كُلُّ مَا تَرْتَبِطُهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْتَبُطًا فِي السَّمَاءِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُوهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاءِ.
- ١٩ أَقُولُ لِحَقِّ لَكُمْ، إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى أَيْ أَمْرٍ تُصَلُّونَ لِجَلِّهِ، فَإِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَيُحَقِّقُهُ لهُمَا.
- ٢٠ لِأَنَّهُ إِنْ اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا أَكُونُ بَيْنَهُمْ.»

المُسامحةُ بِلا حُدُودٍ

- ٢١ ثُمَّ جَاءَ بَطْرُسُ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ كَمْ مَرَّةً أَسْمَحُ لِأَخِي بَأَن يَخْطِئَ إِلَيَّ، وَمَعَ هَذَا أُسامِحُهُ؟ أَسَامِحُهُ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟»
- ٢٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَيْسَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ فَقَطْ، بَلْ حَتَّى إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ سَبْعِ مَرَّاتٍ!†
- ٢٣ «لِذَلِكَ يُمْكِنُ تَشْبِيهُ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ بِمَلِكٍ قَرَّرَ تَصْفِيَةَ حِسَابَاتِهِ مَعَ عِبِيدِهِ.
- ٢٤ وَلَمَّا بَدَأَ بِتَصْفِيَةِ حِسَابَاتِهِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مَدْيُونٌ لَهُ لِيَبْلِغَ ضَمَنٌ جَدًّا.‡
- ٢٥ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ مَا يَسُدُّ بِهِ الدَّيْنَ، قَرَّرَ السَّيِّدُ أَنْ يَبَاعَ المَدْيُونُ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَطْفَالِهِ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُهُ، وَأَنْ يُسْتَعْمَلَ التَّمَنُّ لِسَدَادِ الدَّيْنِ.
- ٢٦ «حِينَئِذٍ سَجَدَ العَبْدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ المَلِكِ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «تَهَمَّلْ عَلَيَّ، وَسَادِّعْ لَكَ كُلَّ الدَّيْنِ.»

* ١٨:١٦ شاهدين أو ثلاثة. انظر كتاب التثنية 19: 15. † ١٨:٢٢ سبعين ... مرات، أي بلا حدود. ‡ ١٨:٢٤ مبلغ ضخم جداً. حرفياً: عشرة آلاف ووزن أو قطاراً، وهذا يعادل نحو 300 ألف كيلوغرام من القطع النقدية المستخدمة آنذاك.»

٢٧ فَأَشْفَقَ السَّيِّدُ عَلَيْهِ، وَالنَّيَّ عَنْهُ الدِّينَ كَامِلًا وَتَرَكَهُ يَذْهَبُ.

٢٨ «وَبَيْنَمَا هُوَ ذَاهِبٌ، وَجَدَ أَحَدَ رِفَاقِهِ الْعَبِيدِ، وَكَانَ مَدِينُونَ لَهُ بِمَبْلَغِ زَهِيدٍ. فَأَمَسَكَ بَعْنَتَهُ وَأَبَدَأَ يَخْنُقُهُ وَيَقُولُ لَهُ: «سُدَّ مَا عَلَيْكَ مِنْ دَيْنٍ لِي.»

٢٩ فَسَجَدَ الْعَبْدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَهُ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «تَهَمَّلْ عَلَيَّ، وَسَادِّعْ مَا عَلَيَّ.»

٣٠ «وَلَكِنَّهُ رَفَضَ ذَلِكَ، بَلْ أَخَذَهُ وَأَلْقَاهُ إِلَى السَّجْنِ حَتَّى يَدْفَعَ كُلَّ دَيْنِهِ.

٣١ وَعِنْدَمَا رَأَى الْعَبِيدُ الْآخَرُونَ مَا حَدَثَ حَزَنُوا جِدًّا، وَذَهَبُوا لِيُخْبِرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا حَدَثَ.

٣٢ «فَدَعَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ، أَمَا سَاعَتُكَ بِكُلِّ الدَّيْنِ الَّذِي عَلَيْكَ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ.

٣٣ أَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَ الْعَبْدَ رَفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا أَيْضًا؟»

٣٤ وَغَضِبَ سَيِّدُهُ جِدًّا، وَسَلَّمَهُ لِعِبَاقِبٍ حَتَّى يَدْفَعَ كُلَّ دَيْنِهِ.

٣٥ «هَكَذَا سَيُعَامِلُكُمْ أَبِي السَّمَاوِيِّ أَيْضًا، مَا لَمْ يُسَاحِجْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ مِنْ قَلْبِهِ.»

١٩

الإنحياز في الزواج

١ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ حَوْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، تَرَكَ إِقْلِيمَ الْجَلِيلِ وَذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٢ وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ فَشَفَاهُمُ هُنَاكَ.

٣ وَجَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ وَيَحَاوِلُونَ امْتِحَانَهُ، فَقَالُوا: «هَلْ يُجِزُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ؟»

٤ فَأَجَابَ يَسُوعَ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ أَنَّ اللَّهَ مِنْذُ الْبَدَايَةِ «خَلَقَ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى؟»

٥ ثُمَّ قَالَ: «لِهَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.»[†]

٦ وَهَذَا لَا يَكُونَانِ فِيمَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ وَاحِدًا. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْصَلَ أَحَدٌ بَيْنَ مَنْ جَمَعَهُمَا اللَّهُ،»

٧ فَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا إِذَا أَمَرَ مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى الزَّوْجَةُ وَثِيقَةَ طَلَاقٍ،^{*} فَتُطَلَّقَ؟»

٨ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعَ: «سَمِعَ مُوسَى بِذَلِكَ بِسَبَبِ قُلُوبِكُمُ الْقَاسِيَةِ، إِلَّا أَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فِي الْبَدَايَةِ.

٩ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ، إِلَّا إِذَا زَنَّتْ، وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْتَكِبُ الزَّوْجَ.»

١٠ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنَّ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَالُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ عَدَمُ الزَّوْاجِ!»

١١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعَ: «لَا يَسْتَطِيعُ الْجَمِيعُ قَبُولَ هَذَا التَّعْلِيمِ إِلَّا الَّذِينَ يُعْطِيهِمُ اللَّهُ الْقُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ.

١٢ هُنَاكَ رِجَالٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الزَّوْاجَ لِأَنَّهُمْ وُلِدُوا بِإِلَاقْدَرَةٍ عَلَى الزَّوْاجِ. وَهُنَاكَ رِجَالٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الزَّوْاجَ

لِأَنَّ النَّاسَ أَقْدَرَهُمُ الْقُدْرَةَ عَلَى الزَّوْاجِ. وَهُنَاكَ رِجَالٌ اخْتَارُوا أَنْ لَا يَتَزَوَّجُوا مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ

يَسْتَطِيعُ قَبُولَ هَذَا التَّعْلِيمِ فَلْيَقْبَلْهُ.»

* ١٩:٤ ... حتى ... وأثنى، من كتاب التكوين ١: 27، 5: 2، ١٩:٥ يترك ... وإحداهُ، من كتاب التكوين 2: 24، ١٩:٧ وثيقة طلاق. انظر

يَسُوعُ يَرْجِبُ بِالْأَطْفَالِ

- ١٣ حِينَئِذٍ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ أَطْفَالَ لِكِي يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّي، وَلَكِنْ تَلَامِيذُهُ وَبَجَوْهُمْ.
 ١٤ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.»
 ١٥ ثُمَّ وَضَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَتَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ.

عَاقِبُ الْعِنْيِ

- ١٦ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «يَا مَعَلِّمُ، مَا هُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَهُ حَتَّى أَنْالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»
 ١٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا سَأَلْتَنِي؟ عَمَّا هُوَ صَالِحٌ؟ أَتَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟ وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، فَعَلَيْكَ الْعَمَلُ بِالْوَصَايَا.»
 ١٨ فَقَالَ الرَّجُلُ: «آيَةٌ وَصَايَا؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ.
 ١٩ لَا تَتَهَدَّ زُورًا، أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» S. وَنَحِبُ صَاحِبِكَ ** كَمَا نَحِبُ نَفْسَكَ. ††
 ٢٠ فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ: «أَنَا أُطِيعُ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا، فَإِذَا يَنْقُصُنِي بَعْدُ؟»
 ٢١ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا، أَذْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ. يَهْدَا تَمْلِكُ كَنْزًا فِي السَّمَاءِ. ثُمَّ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي.»

- ٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ ذَلِكَ، ذَهَبَ حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا.
 ٢٣ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مِنْ الصَّعْبِ عَلَى الْعِنْيِ دُخُولَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.
 ٢٤ أَقُولُ لَكُمْ ثَانِيَةً أَنَّ مُرُورَ جَمَلٍ مِنْ ثُقْبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ عِنْيِي مَلَكُوتَ اللَّهِ.»
 ٢٥ فَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ هَذَا، دَهَشُوا وَقَالُوا: «فَمَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟»
 ٢٦ فَظَنَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ فَكُلُّ الْأَشْيَاءِ مُمَكِنَةٌ.»
 ٢٧ حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ لِكِي نَتَّبِعَكَ! فَمَاذَا سَيَكُونُ لَنَا؟»
 ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، عِنْدَمَا يَجْلِسُ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى عَرْشِهِ الْجَمِيدِ فِي الْعَصْرِ الْجَدِيدِ، سَتَجْلِسُونَ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي عَلَى اثْنِي عَشَرَ عَرْشًا، لِتَحْكُمُوا عَلَى قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشْرَةَ.
 ٢٩ وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بِيوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ آبَاءً أَوْ أُمَّامًا أَوْ أَبْنَاءً أَوْ حَقُولًا مِنْ أَجْلِي، فَإِنَّهُ سَيَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ، وَسَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْآبَتِيَّةَ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»
 ٣٠ فَكَثِيرُونَ هُمْ أَوَّلُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ آخِرَ النَّاسِ، وَكَثِيرُونَ هُمْ آخِرَ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ أَوَّلَ النَّاسِ.

مِثْلُ عَمَّالِ الْكَرَمِ

S 19:19 لا تقتل ... وأمك. من كتاب الخروج 20: 12-16 وكتاب التثنية 5: 16-20. ** 19:19 صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا 10: 25-32، فهم أنهم المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة. †† 19:19 تحب ... نفسك. من كتاب اللاويين 19: 18.

- ١ «وَيْشِبُهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا صَاحِبَ أَرْضٍ، خَرَجَ فِي الصَّبَاحِ بَاكِراً لَيْسَ تَاجِرَ عَمَلًا لِكَرَمِهِ.
- ٢ وَاتَّفَقَ مَعَ الْعَمَالِ أَنْ يَدْفَعَ لَهُمْ دِينَارًا وَاحِدًا عَنْ كُلِّ يَوْمٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِلْعَمَلِ فِي كَرَمِهِ.
- ٣ «وَخَرَجَ صَاحِبُ الْكَرَمِ نَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ، فَرَأَى بَعْضَ الرِّجَالِ يَقِفُونَ فِي مَنْطَقَةِ السُّوقِ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا.
- ٤ فَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا لِلْعَمَلِ فِي كَرَمِي وَسَأُعْطِيكُمْ الْأَجْرَ الَّذِي سَتَسْتَحِقُّونَهُ.»
- ٥ فَذَهَبُوا لِلْعَمَلِ فِي الْكَرَمِ.
- ٦ «وَخَرَجَ ثَانِيَةً نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ وَكَذَلِكَ السَّاعَةَ الثَّلَاثَةَ، وَاسْتَأْجَرَ عَمَالًا آخَرِينَ.
- ٧ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ خَرَجَ مَرَّةً أُخْرَى، وَوَجَدَ آخَرِينَ يَقِفُونَ فِي مَنْطَقَةِ السُّوقِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا وَقَفْتُمْ الْيَوْمَ كُلُّهُ مِنْ دُونِ عَمَلٍ؟»
- ٨ «وَفِي نَهَايَةِ الْيَوْمِ، قَالَ صَاحِبُ الْكَرَمِ لَوَاحِلِهِ: «ادْعُ الْعَمَالِ وَادْفَعْ لَهُمْ أُجُورَهُمْ، مُبْتَدِئًا بِمَنْ جَاءَ آخِرَ الْكَلْبِ، وَمُنْتَهِيًا بِمَنْ جَاءَ فِي الْبَدَايَةِ.»
- ٩ «لِحَاةِ الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا السَّاعَةَ الْخَامِسَةَ، وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دِينَارًا.
- ١٠ ثُمَّ جَاءَ الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا أَوَّلًا، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ، فَأَخَذَ كُلُّهُمْ مِنْهُمْ دِينَارًا أَيْضًا.
- ١١ فَأَخَذُوها، وَابْتَدَأُوا يَتَذَمَّرُونَ عَلَى صَاحِبِ الْكَرَمِ.
- ١٢ وَيَقُولُونَ: «الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا آخِرَ الْكَلْبِ، عَمَلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطْ، وَقَدْ دَفَعْتَ لَهُمْ بِقَدْرِ مَا دَفَعْتَ لَنَا، مَعَ أَنَّنَا عَمَلْنَا كُلَّ النَّهَارِ فِي حَرِّ الشَّمْسِ!»
- ١٣ «فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرَمِ لَوَاحِدٍ مِنْهُمْ: «لَمْ أَظْهِلكَ يَا صَدِيقِي! لَمْ تَسْتَفِقْ مَعِي عَلَى الْعَمَلِ مُقَابِلَ دِينَارٍ وَاحِدٍ؟»
- ١٤ نَفَّذَ أَجْرَكَ وَاذْهَبْ. فَإِنَّا أَرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي اسْتَأْجَرْتَهُ آخِرَ النَّهَارِ، الْأَجْرَ نَفْسَهُ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَكَ.
- ١٥ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ أَنْ أَفْعَلَ مَا أَرِيدُ بِمَا أَمْلِكُ؟ أَمْ أَنْتَ غَرِيتَ لِأَنِّي صَالِحٌ مَعَ غَيْرِكَ؟»
- ١٦ «هَكَذَا يَصِيرُ أَوَّلُ النَّاسِ آخِرَ النَّاسِ، وَيَصِيرُ آخِرُ النَّاسِ أَوَّلُ النَّاسِ.»

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

- ١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، أَخَذَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ لَهُمْ:
- ١٨ «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ سَيَسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّي الشَّرِيعَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ،
- ١٩ وَيَسْلُبُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَسْتَبْرِزُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ وَيَصْلُبُوهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.»

الْأَعْظَمُ هُوَ الَّذِي يَخْدِمُ

٢٠ ثُمَّ جَاءَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنِي زَبَدِي مَعَ ابْنَيْهَا، فَسَجَدَتْ لَهُ لِتَطْلُبَ مِنْهُ شَيْئًا.

٢١ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» فَقَالَتْ لَهُ: «عِدْنِي أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ فِي مَلَكُوتِكَ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ.»

٢٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَتُمَنَّا لَا تَعْرِفَانِ مَا تَطْلُبَانِ. هَلْ تَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ* الَّتِي سَأَشْرِبُهَا؟» فَقَالَا لَهُ: «نَعَمْ نَسْتَطِيعُ.»

٢٣ فَقَالَ لهُمَا: «أَمَّا كَأْسِي فَسَتَشْرَبَانِهَا، أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِمَنْ أَعَدَّهُ الْآبُ لهُم.»

٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةُ الْبَاقُونَ هَذَا الطَّلَبَ، اغْتَاطُوا جِدًّا مِنَ الْآخَرِينَ.

٢٥ حِينَئِذٍ دَعَاهُمْ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ حُكَّامَ الْأُمَمِ يُمَارِسُونَ حُكْمًا مُطْلَقًا عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَقَادَتُهُمْ يُمَارِسُونَ سُلْطَاتِهِمْ عَلَيْهِمْ.

٢٦ لَكِنْ هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا لَكُمْ.

٢٧ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لَكُمْ.

٢٨ كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَأْتْ لِيَخْدَمَ، بَلْ لِيَخْدَمَ، وَلِيَقْدِمَ حَيَاتَهُ فِدْيَةً لِتَحْرِيرِ كَثِيرِينَ.»

يَسُوعُ يُشْفِي أَعْمِيَانِ

٢٩ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَغَادِرُونَ مَدِينَةَ أَرِيحَا، تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ.

٣٠ وَكَانَ هُنَاكَ أَعْمِيَانِ جَالِسَيْنِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَعِنْدَمَا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ مَارًّا فِي الطَّرِيقِ، صَرَخَا: «يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنَا.»

٣١ فَوَجَّهَهُمَا النَّاسُ وَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ يَسْكُتَا، لَكِنَّهُمَا رَفَعَا صَوْتَهُمَا أَكْثَرَ: «يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنَا.»

٣٢ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعَاهُمَا وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»

٣٣ فَقَالَا: «يَا سَيِّدُ، افْتَحْ أَعْيُنَنَا.»

٣٤ فَفَتَحَنَ يَسُوعُ عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَأَبْصَرَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

٢١

يَعِيشُ الْمَلِكُ

١ وَإِذَا اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَجَاءُوا إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ فَاجِي قُرْبَ جَبَلِ الزِّيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، وَسَتَجِدَانِ جِمَارًا صَغِيرًا إِلَى جَانِبِ أُمِّهِ مَرْبُوطَيْنِ، فَخَلَّاهُمَا وَأْتِيَانِي بِهِمَا.»

٢ وَإِنْ قَالَ أَحَدُ لَكُمَا شَيْئًا، قُولَا لَهُ: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا، وَسَيُعِيدُهُمَا قَرِيبًا.»

٣ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ:

٥ «قُولُوا لِلْمَدِينَةِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ:*

«هَا إِنَّ مَلِكِكِ آتٍ إِلَيْكِ،

مُتَوَاضِعاً وَرَاكِباً عَلَى جِمَارٍ،

جِمَارٍ صَغِيرٍ ابْنِ دَابَّةٍ أُعِدَّتْ لِلْعَمَلِيِّ.»* ✨

٦ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَعَمَلَا كَمَا قَالَ يَسُوعُ.

٧ فَأَتَيَا بِالْجِمَارِ الصَّغِيرِ وَأَمَّهُ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا، فَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَى الثِّيَابِ.

٨ وَكَانَ مَعْظَمُ النَّاسِ يَفْرَشُونَ أَرْضِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَلَكِنَّ آخَرِينَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الْأَشْجَارِ وَفَرَشُوهَا عَلَى

الطَّرِيقِ.

٩ وَجُمُوعُ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَسِيرُونَ أَمَامَهُ وَخَلْفَهُ كَانُوا يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!† يَعِيشُ ابْنُ دَاوُدَ.

«مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.»* ✨

يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي عَلَاهُ.»

١٠ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، اهْتَزَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا. وَكَانَ النَّاسُ يُسْأَلُونَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ؟»

١١ وَكَانَتِ الْجُمُوعُ الَّتِي تَتَّبِعُهُ تَقُولُ: «هَذَا هُوَ النَّبِيُّ يَسُوعُ، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ، مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.»

يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ

١٢ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، وَطَرَدَ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَقَلَبَ مَوَائِدَ

الصَّرَافِينَ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ.

١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ بِيَتِي يَدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ:‡ لَكِنَّكُمْ تَحْوِلُونَهُ إِلَى دُوكْرٍ لِنُصُوصِ!§»

١٤ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْعَمِيِّ وَالْعُرْجِ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُمْ.

١٥ وَرَأَى كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْعَجَائِبَ الَّتِي عَمَلَهَا، وَرَأَوْا الْأَطْفَالَ يَهْتَفُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!

يَعِيشُ ابْنُ دَاوُدَ،»

* ٢١:٥ العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

‡ ٢١:٥ زكريا 9: 9

† ٢١:٩ يعيش الملك، حرفياً: «هوشعنا»، ومعناها في العبرية: «خلص الآن»، والأرجح أنها هنا صيغة هتاف لتسبيح الله ومسبحه الملك. مكررة في

العدد ١٥. † ٢١:٩ المزمور 118: 25-26 ‡ ٢١:١٣ بيتي ... صلاة. من كتاب إشعياء 56: 7. § ٢١:١٣ وكر لصوص. من كتاب إرميا 7:

فَغَضِبُوا جِدًّا وَقَالُوا لَهُ: «أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالُ؟»
١٦ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «بَلَى، وَلَكِنْ أَمَا قَرَأْتُمْ فِي الْكِتَابِ:

«مَنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ،
صَنَعَتْ أَسْبِيحًا؟» *

١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ عَنِيَا، وَأَمْضَى اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ ذَاهِبًا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، جَاءَ.

١٩ وَرَأَى شَجَرَةً تَيْنَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَوَّجَهُ إِلَيْهَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا سِوَى الْأُورَاقِ، فَقَالَ لَهَا: «لَنْ تُنتِجِي ثَمَرًا فِيمَا بَعْدَ.» حَفَّتْ شَجَرَةُ التَّيْنِ فِي الْحَالِ.

٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ هَذَا تَعَجَّبُوا وَسَأَلُوهُ: «كَيْفَ حَفَّتْ شَجَرَةُ التَّيْنِ هَكَذَا؟»

٢١ فَأَجَابَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ، فَلَنْ تَكُونُوا قَادِرِينَ فَقَطَّ عَلَى عَمَلِ مَا عَمَلْتُهُ أَنَا بِشَجَرَةِ التَّيْنِ، بَلْ إِنْ قَلَّمْ لِهَذَا الْجَبَلِ لَتَقْلَعَ مِنْ مَكَانِكَ وَتَلْقَى فِي الْبَحْرِ.» فَإِنَّ كَلَامَكُمْ سَيَتَحَقَّقُ.

٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَاتَمَّ تَصَلُّونَ، فَإِنَّكُمْ سَتَنَالُونَهُ إِنْ آمَنْتُمْ.»

التَّشْكِيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعَ

٢٣ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَجَاءَ إِلَيْهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ بَيْنَمَا كَانَ يَعْلَمُ، وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»

٢٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَسَأَسْأَلُكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَأَجِيبُونِي أَخْبِرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ:

٢٥ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا؟ مِنْ اللَّهِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟»

فَأَبْتَدَأُوا يُنَاقِشُونَ ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «إِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ اللَّهِ فَسَيَسْأَلُنَا: «لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟»

٢٦ وَإِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّا نَخَافُ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا.»

٢٧ لِذَلِكَ أَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخْبِرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

مَثَلُ الْآبَتَيْنِ

٢٨ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَاذَا تَقُولُونَ فِي الْقِصَّةِ التَّالِيَةِ: كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ. فَذَهَبَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ، اذْهَبِ

الْيَوْمَ وَعْمَلْ فِي كَرْمِي.»

٢٩ «فَأَجَابَ الْآبِيُّ: «لَا أُرِيدُ الذَّهَابَ.» وَلَكِنَّهُ غَيْرَ مَوْقِفِهِ وَذَهَبَ.

٣٠ «ثُمَّ ذَهَبَ الْآبُ إِلَى ابْنِهِ الْآخَرَ وَطَلَبَ مِنْهُ الْأَمْرَ ذَاتَهُ. فَأَجَابَ الْآبِيُّ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ، سَأَذْهَبُ.» وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ.

٣١ فَأَيُّ الْاِبْنَيْنِ عَمِلَ مَا ارَادَهُ الْاَبُ؟»

فَقَالُوا: «الْاَوَّلُ.»

فَقَالَ لَهُمْ: «اقُولِ الْحَقَّ لَكُمْ، اِنَّ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي سَيَسْبِقُونَكُمْ اِلَى مَلَكُوتِ اللّٰهِ.

٣٢ لِاَنَّ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ جَاءَ لِتُرْيِكُمْ طَرِيقَ الْحَقِّ، وَاَنْتُمْ لَمْ تُوْمِنُوْا بِهِ، اَمَّا جَامِعُوا الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي فَاَمَنُوْا بِهِ. وَحَتَّىٰ عِنْدَمَا رَاَيْتُمْ مَا عَمِلُوْهُ، لَمْ تَتَّوْبُوْا وَتُوْمِنُوْا بِهِ.

مِثْلُ ابْنِ صَاحِبِ الْكَرَمِ

٣٣ «وَاَسْمِعُوْا اِلَىٰ مِثْلِ اٰخَرَ: كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ صَاحِبُ اَرْضٍ، فَغَرَسَ كَرْمًا وَاَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ وَحَفَرَ فِيْهِ مِعْصَرَةً

لِلْعِنَبِ، وَبَنَىٰ بُرْجًا لِلْحِرَاسَةِ. ثُمَّ اَجَرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِيْنَ وَسَافِرٍ بَعِيْدًا.

٣٤ وَعِنْدَمَا جَاءَ وَقْتُ قَطْفِ الْعِنَبِ، اَرْسَلَ عَبِيْدَهُ اِلَىٰ الْفَلَاحِيْنَ لِلْحُصُولِ عَلَيَّ نَصِيْبِهِ مِنَ الْعِنَبِ.

٣٥ «وَلٰكِنْ الْفَلَاحِيْنَ اَمْسَكُوْا بِعَبِيْدِهِ، وَضَرَبُوْا وَاَحَدًا مِنْهُمْ، وَقَتَلُوْا اٰخَرَ، وَرَجَعُوْا اٰخَرَ.

٣٦ فَاَرْسَلَ الْمَالِكُ عَبِيْدًا اَكْثَرَ مِمَّا اَرْسَلَ فِي الْمَرَّةِ الْاُولَىٰ. فَعَامَلَهُمُ الْفَلَاحُوْنَ بِالطَّرِيْقَةِ نَفْسِهَا.

٣٧ وَاٰخِرًا اَرْسَلَ ابْنَهُ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَيَحْتَرِمُوْنَ ابْنِي.»

٣٨ «وَلٰكِنْ عِنْدَمَا رَأَى الْفَلَاحُوْنَ اَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ الْمَالِكِ، تَشَاوَرُوْا فِيْمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِيْثُ، فَلَنَقْتَلَهُ

لِكَي نَسْتَوْلِيَ عَلَيَّ مِيْرَاثِهِ.»

٣٩ فَحَبَسُوْا عَلَيْهِ وَالْقُوَّةَ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوْهُ.

٤٠ «فَاِذَا تَطَّنُوْنَ اَنَّ صَاحِبَ الْكَرْمِ سَيَصْنَعُ بِاَوْلِيَاكِ الْفَلَاحِيْنَ عِنْدَمَا يَعُوْدُ؟»

٤١ فَقَالُوا لَهُ: «سَيَقْضِيْ عَلَيْهِمْ بِطَّرِيْقَةٍ رَّهِيْبَةٍ لِاَنَّهُمْ اَشْرَارٌ، ثُمَّ يُعْطِي الْكَرْمَ لِفَلَاحِيْنَ اٰخَرِيْنَ يُعْطُوْنَهُ الثَّمْرَ فِي مَوْسِمِ

الْتَّمْرِ.»

٤٢ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوْعُ: «لَمْ تَقْرَءُوا الْمَكْتُوبَ:

«الْحَجْرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُوْنَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجْرَ الْاَسَاسِ.»

الرَّبُّ صَنَعَ هَذَا،

وَهُوَ اَمْرٌ عَظِيْمٌ فِي عِيُوْنِنَا؟* ✧

٤٣ «لِذٰلِكَ اَقُوْلُ لَكُمْ: اِنَّ مَلَكُوتَ اللّٰهِ يُوْخَذُ مِنْكُمْ، وَيُعْطَى لِاُمَّةٍ تُنْتِجُ ثَمْرًا يُنَاسِبُ الْمَلَكُوتَ.

٤٤ فَكُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَيَّ هَذَا الْحَجْرَ يَتَكَسَّرُ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ الْحَجْرُ عَلَيْهِ يَسْحَقُ!»

٤٥ وَعِنْدَمَا سَمِعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيْسِيُّوْنَ اَمْثَالَ يَسُوْعِ، عَرَفُوْا اَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْهُمْ.

٤٦ لِذٰلِكَ حَاوَلُوْا الْقَبْضَ عَلَيْهِ، لٰكِنْهُمْ كَانُوْا خَائِفِيْنَ مِنَ النَّاسِ الَّذِيْنَ كَانُوْا يَتَعْتَبِرُوْنَ يَسُوْعَ نَبِيًّا.

٢٢

مَثَلُ وَلِيْمَةِ الْعُرْسِ

- ١ وَكَلَّمَهُمْ يُسُوعُ مَرَّةً أُخْرَى بِأَمْثَالٍ رَمَزِيَّةٍ فَقَالَ:
- ٢ «بِشْبَهِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ مَلِكًا عَمِلَ وَلِيْمَةً عُرْسٍ لِابْنِهِ.
- ٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ عِبِيدَهُ لِاسْتِدْعَاءِ الْمَدْعُوِّينَ إِلَى وَلِيْمَةِ الْعُرْسِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُرِيدُوا الْمَجِيءَ.
- ٤» فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ عِبِيدًا أُخْرِينَ وَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا لِأَوْلِيَاكِ الْمَدْعُوِّينَ إِنَّ الْوَلِيْمَةَ جَاهِزَةٌ. فَتَبْرَانِي وَعَجْرَانِي الْمُسَمَّنَةُ قَدْ دُحِجَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ. فَتَعَالَوْا إِلَى وَلِيْمَةِ الْعُرْسِ».
- ٥ «وَلَكِنَّ الْمَدْعُوِّينَ لَمْ يَهْتَمُوا بِالْأَمْرِ، وَمَضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي طَرِيقِهِ. فَذَهَبَ وَاحِدٌ لِلْعَمَلِ فِي حَقْلِهِ، وَآخَرُ إِلَى تِجَارَتِهِ.

- ٦ أَمَا الْبَاقُونَ فَأَمْسَكُوا بِعِبِيدِ الْمَلِكِ وَضَرَبُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ.
- ٧ حِينَئِذٍ غَضِبَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ جَيْشَهُ فَقَتَلُوا أَوْلِيَاكِ الْقَتْلَةَ، وَأَحْرَقُوا مَدِينَتَهُمْ.
- ٨ «ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: «وَلِيْمَةُ الْعُرْسِ جَاهِزَةٌ، وَلَكِنَّ أَوْلِيَاكِ الْمَدْعُوِّينَ لَمْ يَكُونُوا يَسْتَحِقُّونَهَا.
- ٩ لِذَلِكَ أَذْهِبُوا إِلَى زَوَايَا الشُّوَارِعِ، وَادْعُوا كُلَّ الَّذِينَ تَجِدُونَهُمْ لِحُضُورِ وَلِيْمَةِ الْعُرْسِ.
- ١٠ فَخَرَجُوا إِلَى الشُّوَارِعِ، وَجَمَعُوا كُلَّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ، أَشْرَارًا كَانُوا أَمْ صَالِحِينَ، حَتَّى امْتَلَأَتْ قَاعَةُ الْوَلِيْمَةِ بِالضُّيُوفِ.

- ١١ «وَلَمَّا دَخَلَ الْمَلِكُ لِيَرَى الضُّيُوفَ، رَأَى رَجُلًا هُنَاكَ لَمْ يَكُنْ يَلْبَسُ ثِيَابَ الْعُرْسِ.
- ١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُ: «يَا صَدِيقُ، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ لَا تَلْبَسُ ثِيَابَ الْعُرْسِ، وَلَكِنَّ الرَّجُلَ بَقِيَ صَامِتًا.
- ١٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِنَدَامَتِهِ: «ارْبِطُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ، وَالْقُوهُ خَارِجًا إِلَى الظُّلْمَةِ، حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُخُونَ عَلَيَّ اسْتَنْبِهِمْ».
- ١٤ لِأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ، وَلَكِنَّ قَلِيلِينَ فَقَطْ يُخْتَارُونَ.»

الْفَرِيسِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

- ١٥ فَذَهَبَ الْفَرِيسِيُّونَ، وَاجْتَمَعُوا لِيَتَشَاوَرُوا كَيْفَ يُكَنِّمُهُمْ أَنْ يَصْطَادُوا يُسُوعَ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ.
- ١٦ فَأَرْسَلُوا تَلَامِيذَهُمْ إِلَيْهِ مَعَ اشْتِخَاصٍ مِنْ جَمَاعَةِ هِيرُودُسَ، وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. وَأَنْتَ لَا تُجَامِلُ أَحَدًا، لِأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ إِلَى مَقَامَاتِ النَّاسِ.
- ١٧ فَأَخْبِرْنَا بِرَأْيِكَ، أَيُجُوزُ أَنْ تُدْفَعَ الضَّرَائِبُ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟»
- ١٨ لَكِنَّ يُسُوعَ عَرَفَ قَصْدَهُمُ الشَّرِيرَ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْمُرَاؤُونَ، لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ اصْطِيَادِي؟
- ١٩ أَرُونِي الْعَمَلَةَ الَّتِي اسْتَعْدَمْتُمُونَهَا.» فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَارًا.
- ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذَا الرَّسْمُ وَهَذَا الْأَسْمُ الْمَنْقُوشِينَ عَلَى الدِّينَارِ؟»
- ٢١ فَقَالُوا لَهُ: «إِنِّهُمَا لِلْقَيْصَرِ.»

فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَعْطَاكَ الْبَيْعُ مَا يَخْتَصُّهُ، وَأَعْطَاكَ اللَّهُ مَا يَخْتَصُّهُ.»
٢٢ فَلَمَّا سَمِعُوا جَوَابَهُ هَذَا، اندهشوا جداً، وَتَرَكُوهُ وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.

الْصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

- ٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ:
٢٤ «يَا مُعَلِّمُ، قَالَ مُوسَى* إِنَّهُ إِنْ مَاتَ رَجُلٌ وَلَمْ يَتْرِكْ أَوْلَادًا، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ، وَأَنْ يُنْجِبَ وَلَدًا
يُنْسَبُ لِأَخِيهِ.
٢٥ فَكَانَ بَيْنَنَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، فَتَزَوَّجَ الْأَوَّلُ وَمَاتَ. وَلِأَنَّهُ لَمْ يُنْجِبْ أَوْلَادًا، تَزَوَّجَ أَخُوهُ أَرْمَلَتَهُ.
٢٦ وَحَدَّثَ ذَلِكَ لِلْأَخِ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثِ وَحَتَّى السَّابِعِ.
٢٧ وَبَعْدَ أَنْ مَاتُوا جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا.
٢٨ فَلَمَّا مِنَ السَّبْعَةِ سَتَكُونُ زَوْجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَهَا جَمِيعًا.»
٢٩ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْكِتَابَ، وَلَا تَعْرِفُونَ قُوَّةَ اللَّهِ.
٣٠ فَافْهَمُوا أَنَّهُ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بَعْدَ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، النَّاسُ لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ، بَلْ يَكُونُونَ كَالْمَلَائِكَةِ
فِي السَّمَاءِ.»

- ٣١ أَمَا يُخْصُوصُ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ، أَفَلَمْ تَقْرَأُوا مَا قَالَهُ اللَّهُ؟
٣٢ «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.»† وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهَ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ.»
٣٣ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا الْكَلَامَ اندهشوا جداً مِنْ تَعْلِيمِهِ.

أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ

- ٣٤ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنَّ يَسُوعَ جَاوَبَ الصَّدُوقِيِّينَ فَأَسْكَنَهُمْ، اجتمعوا معاً.
٣٥ وَسَأَلَهُ خَيْرٌ فِي الشَّرِيعَةِ مُحَاوِلًا الْإِيقَاعَ بِهِ فَقَالَ:
٣٦ «يَا مُعَلِّمُ، مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ فِي الشَّرِيعَةِ؟»
٣٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «حُبِّبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ.»*
٣٨ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعَظْمَى،
٣٩ أَمَا الْوَصِيَّةُ الثَّانِيَّةُ فِيهَا كَالْأُولَى: «حُبِّبِ صَاحِبِكَ S كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.»**
٤٠ الشَّرِيعَةُ كُلُّهَا وَكُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ تَتَعَلَّقُ بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ.»

الْمَسِيحُ سَيِّدُ دَاوُدَ

* ٢٢:٢٤ قَالَ مُوسَى. انظر كتاب التثنية 25: 6، 5: ٢٢:٣٢ أنا... يعقوب. من كتاب الخروج 3: 6، * ٢٢:٣٧ نُحِبُّ الرَّبَّ ... عَقْلِكَ. من كتاب التثنية 6: 5، S ٢٢:٣٩. بالرجوع إلى إشارة لوقا 10: 25-37، نفهم أن المقصود بالصحاح هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.
** ٢٢:٣٩ نُحِبُّ صَاحِبِكَ ... نَفْسَكَ. من كتاب اللاويين 19: 18.

- ٤١ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ:
 ٤٢ «مَاذَا تَعْتَقِدُونَ حَوْلَ الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟» فَأَجَابَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «هُوَ ابْنُ دَاوُدَ»
 ٤٣ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا كَيْفَ دَعَاهُ دَاوُدُ سَيِّدًا، عِنْدَمَا قَالَ وَهُوَ مُقَامِدٌ بِالرُّوحِ:

٤٤ «قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي

إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.»*

- ٤٥ فَإِنَّ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟»
 ٤٦ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَجِيبَهُ بِشَيْءٍ، وَلَمْ يَجْرَأْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَزِيدًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

٢٣

يَسُوعُ يَنْتَقِدُ رِجَالَ الدِّينِ

- ١ ثُمَّ تَكَلَّمَ يَسُوعُ إِلَى جُمُوعِ النَّاسِ وَإِلَى تَلَامِيذِهِ
 ٢ فَقَالَ: «مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ خَلَفُوا مُوسَى فِي تَفْسِيرِ الشَّرِيعَةِ.
 ٣ فَحَفِظُوا وَمَارَسُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُرًّا، وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا أَعْمَالَهُمْ. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ، وَلَا يَعْمَلُونَ وَفَقَّ مَا يَقُولُونَ.
 ٤ يَرْهَقُونَ النَّاسَ بِأَعْيَابٍ صَعِبَةِ الْحَمْلِ، أَمَّا هُمْ فَلَا يَرْغَبُونَ فِي بَدَلِ أَيِّ جَهْدٍ لِاتِّبَاعِهَا.
 ٥ «كُلُّ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا إِنَّمَا يَعْمَلُونَهَا لِيَرَاهُمْ النَّاسُ. وَيُظَهَرُونَ تَقْوَاهُمْ، فَيَزِيدُونَ حَجْمَ عَصَائِبِهِمْ*
 وَيَطَّوِّلُونَ أَهْدَابَ أَثْوَابِهِمْ.
 ٦ يُحِبُّونَ الْجُلُوسَ عَلَى أَفْضَلِ الْمَقَاعِدِ فِي الْوَلَائِمِ، وَعَلَى الْمَقَاعِدِ الْأَمَامِيَّةِ فِي الْمَجَامِعِ.
 ٧ وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحَيِّبَهُمُ النَّاسُ بِحَيَّاتٍ خَاصَّةٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَأَنْ يَدْعُوَهُمْ: «يَا مُعَلِّمُ».
 ٨ «أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا النَّاسَ يُنَادُواكُمْ: «يَا مُعَلِّمُ»، لِأَنَّ لَكُرًّا مُعَلِّمًا وَاحِدًا، كَمَا اتَّكَرَّ جَمِيعًا إِخْوَةً.
 ٩ وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ يُنَادِيكُمْ «يَا أَبِي»، لِأَنَّ لَكُرًّا أَبًا وَاحِدًا هُوَ الْآبُ السَّمَاوِيُّ.
 ١٠ وَلَا تَدْعُوا النَّاسَ يُنَادُواكُمْ «يَا سَيِّدِي»، لِأَنَّ لَكُرًّا سَيِّدًا وَاحِدًا هُوَ الْمَسِيحُ.
 ١١ عَلَى الْأَعْظَمِ فِيكُمْ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا لَكُرًّا.
 ١٢ فَكُلُّ مَنْ يَرْفَعُ مِنْ قَدَرٍ نَفْسَهُ يَضَعُهُ اللَّهُ، وَكُلُّ مَنْ يَتَوَاضَعُ يَرْفَعُهُ اللَّهُ قَدْرَهُ.
 ١٣ «وَيْلٌ لَكُرًّا أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! فَأَنْتُمْ تَغْلِقُونَ أَبْوَابَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَمَامَ النَّاسِ،
 فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلَا تَسْمَعُونَ لِلَّذِينَ يُحَاوِلُونَ الدُّخُولَ بِأَنْ يَدْخُلُوا.

* ٢٣:٤٤ المزمور ١١٠: 1

* ٢٣:٥٥ عصائيبهم. كان بعض اليهود يكتبون مقاطع معينة من الكتاب المقدس ويضعونها في أكياس جلدية صغيرة، ثم يشدون بها بحصائب من القماش إلى جبهة الرأس أو الذراع اليسرى، مظهرين بذلك شدة تدينهم.

- ١٤ «وَيْلٌ لِّكُلِّ أَيُّهَا الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! لِأَنَّكُمْ تَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَتَسْرِقُونَ بِيَوْتَهُنَّ. وَتَصَلُونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَفْتِ الْأَنْظَارِ، لِذَلِكَ سَتَنَالُونَ عِقَابًا أَشَدَّ.
- ١٥ «وَيْلٌ لِّكُلِّ أَيُّهَا الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! لِأَنَّكُمْ تُسَافِرُونَ عَبْرَ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ لِتَكْسِبُوا تَابِعًا وَاحِدًا لَكُمْ. وَعِنْدَمَا يُصْبِحُ كَذَلِكَ، تَجْعَلُونَهُ يَسْتَحِقُّ جِهَتَهُمْ ضِعْفَ مَا تَسْتَحِقُّونَ أُنْتُمْ.
- ١٦ «وَيْلٌ لِّكُلِّ أَيُّهَا الْمُرْشِدُونَ الْعُمِيُّ، يَا مَنْ تَقُولُونَ: إِنْ حَلَفَ أَحَدٌ بِالْهَيْكَلِ فَلَا يَكُونُ مُلْزَمًا بِأَنْ يَحْفَظَ قَسَمَهُ، أَمَا إِنْ حَلَفَ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ، فَيَكُونُ مُلْزَمًا أَنْ يَحْفَظَهُ!»
- ١٧ أَيُّهَا الْحَقِيُّ الْعُمِيُّ! أَيُّهُمَا أَعْظَمُ: الذَّهَبُ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ، أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يَقْدَسُ الذَّهَبُ؟
- ١٨ «وَتَقُولُونَ: إِنْ حَلَفَ بِالْمَذْبُحِ. لَا يَكُونُ مُلْزَمًا بِحِفْظِ قَسَمِهِ، وَلَكِنْ إِنْ حَلَفَ أَحَدٌ بِالتَّقْدِمَةِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُحِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُلْزَمًا بِحِفْظِهِ!»
- ١٩ أَيُّهُمَا أَعْظَمُ: التَّقْدِمَةُ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُحِ، أَمْ الْمَذْبُحُ الَّذِي يَجْعَلُ التَّقْدِمَةَ مُقَدَّسَةً؟
- ٢٠ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَقْسِمُ بِالْمَذْبُحِ، فَإِنَّهُ يَقْسِمُ بِهِ وَيَكْفُلُ مَا عَلَيْهِ.
- ٢١ وَإِنْ أَقْسَمَ أَحَدٌ بِالْهَيْكَلِ فَإِنَّهُ يَقْسِمُ بِهِ وَبِالَّذِي يَسْكُنُ فِيهِ.
- ٢٢ وَإِنْ أَقْسَمَ أَحَدٌ بِالسَّمَاءِ، فَإِنَّهُ يَقْسِمُ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ.
- ٢٣ «وَيْلٌ لِّكُلِّ أَيُّهَا الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! فَأَنْتُمْ تَدْفَعُونَ لِلْهَيْكَلِ عَشْرَ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى النَّعْنَجِ وَالسَّبَّيْثِ وَالْكَلْبُونِ. لَكِنَّكُمْ تَغَافَلْتُمْ عَنِ الْإِنْصَافِ وَالرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ. كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، مِنْ دُونِ أَنْ تَهْمَلُوا غَيْرَهَا.
- ٢٤ أَيُّهَا الْمُرْشِدُونَ الْعُمِيُّ، إِنَّكُمْ تَرْفَعُونَ الْبَعْضَةَ مِنْ كَأْسِكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ تَبْلَعُونَ الْجَمْلَ!
- ٢٥ «وَيْلٌ لِّكُلِّ أَيُّهَا الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! فَأَنْتُمْ تَنْظِفُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ أَوْ الطَّبَقِ، بَيْنَمَا يَمَلَأُ الْجَشَعُ وَانْحَبْتُ دَوَاخِلُكُمْ.
- ٢٦ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ الْعُمِيُّ، اغْسِلُوا أَوْلًا دَاخِلَ الْكَأْسِ، حَتَّى يُصْبِحَ الْخَارِجُ يُضْفَأُ نَظِيفًا.
- ٢٧ «وَيْلٌ لِّكُلِّ أَيُّهَا الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ. فَأَنْتُمْ مِثْلُ الْقُبُورِ الْمَطْلِيَةِ بِالْبَيَاضِ. فِيهَا تَبْدُو جَمِيلَةً مِنَ الْخَارِجِ، أَمَا فِي الدَّخْلِ فِيهَا مَلِئَةٌ بِالْعِظَامِ وَبِكُلِّ أَنْوَاعِ النَّجَاسَةِ.
- ٢٨ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، تَظْهَرُونَ أَرَاءًا فِي الظَّاهِرِ، أَمَا دَاخِلُكُمْ فَمَمْلُوءٌ بِالرِّبَايَةِ وَالشَّرِّ.
- ٢٩ «وَيْلٌ لِّكُلِّ أَيُّهَا الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورًا لِلْأَنْبِيَاءِ، وَتَزَيِّنُونَ مَدَافِنًا لِلْأَبْرَارِ.
- ٣٠ وَتَقُولُونَ: «لَوْ عَشْنَا فِي أَيَّامِ أَجْدَادِنَا، لَمَا شَارَكْنَا فِي قَتْلِ الْأَنْبِيَاءِ.»
- ٣١ وَهَذَا تَوَكَّدُونَ أَنْكُمْ تَسْلُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ،
- ٣٢ فَأَكْلُوا مَا ابْتَدَأَ بِهِ أَجْدَادُكُمْ.

٣٣ «أَيُّهَا الْحَيَاتُ وَأَوْلَادُ الْأَفَاعِي! كَيْفَ يُمَكِّنُكُمُ الْهَرَبُ مِنْ دِينُونَةَ جَهَنَّمَ؟

٣٤ لِذَلِكَ أَخْبِرُكُمْ يَا بَنِي سَارِيسَ لِئَلَّا أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَمُعَلِّمِينَ، وَسَتَقْتُلُونَهُمْ، وَسَتَصَلِبُونَهُمْ، وَسَتَجْلِدُونَهُمْ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطْرُدُونَهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى.

٣٥ لِذَلِكَ سَتَحْسَبُونَ عَلَى دَمِ كُلِّ بَرِيٍّ قَتَلَ عَلَى الْأَرْضِ: مِنْ دَمِ هَابِيلَ الْبَرِيِّ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرِيخْيَا، الَّذِي قَتَلَ مَا بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ.

٣٦ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ عِقَابَ كُلِّ هَذِهِ الْجَرَائِمِ سَيَقَعُ عَلَى هَذَا الْجِيلِ.

يَسُوعُ يُبْذِرُ شَعْبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٣٧ «يَا قُدْسُ، يَا قُدْسُ،

يَا مَنْ تَقْتُلِينَ الْأَنْبِيَاءَ وَتَرْجِمِينَ رُسُلَ اللَّهِ إِلَيْكَ!

كَثِيرًا مَا اشْتَقْتِ أَنْ أَجْمَعَ أَبْنَاءَكَ مَعًا

كَدَجَاجَةٍ تَجْمَعُ صِغَارَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا!

لَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ.

٣٨ هَا إِنَّ يَتِيمَكُمْ سَيَتَرَكُكُمْ فَارِعًا مَهْجُورًا!

٣٩ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ، لَنْ تَرَوْنِي مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَقُولُوا:

«مُبَارَكٌ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.» S»

٢٤

يَسُوعُ يُبْنِي بُدْمَارَ الْهَيْكَلِ

١ وَتَرَكَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ. وَبَيْنَمَا كَانَ مَاشِيًا، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَرَوْهُ أُبْنِيَةَ الْهَيْكَلِ.

٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَتَرَوْنَ كُلَّ هَذِهِ الْأُبْنِيَةِ؟ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَا يَبْقَى فِيهَا حَجْرٌ عَلَى حَجْرٍ، إِذْ سَتُبَدَمُ كُلُّهَا!»

٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ، وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَتَى سَتَحْدُثُ

هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ عِلْمَةٌ عَوَدَتِكَ وَنِهَآيَةِ الزَّمَنِ؟»

٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «اتَّبِعُوا لئَلَّا تَخْذَعُوا.

٥ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَنْتَحِلُونَ اسْمِي، فَيَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ» وَسَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ.

٦ سَتَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ وَالثَّرَوَاتِ، فَيَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَخَافُوا. فَلَا بُدَّ أَنْ تُحَدِّثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ، لَكِنَّهَا لَنْ تَكُونَ

نِهَآيَةَ الْعَالَمِ بَعْدَ.»

٧ لِأَنَّهُ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. سَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ وَمَجَاعَاتٌ،

* ٢٣:٣٥ هابيل ... زكرياء أول وآخر الذين قتلوا وقفا زمن ونصي كعب العهد القديم. (راجع كتاب التكوين 4: 8، وكتاب أخبار الأيام الثاني 24:

- ٨ وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا سَتَكُونُ أَوَّلَ أَلَمِ الْمُخَاضِ.
 ٩ «فَسَيَسْلُبُونَكُمْ لِلْعِقَابِ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ. وَسَيَبْغِضُكُمْ جَمِيعَ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.
 ١٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَتْرِكُ كَثِيرُونَ الْإِيمَانَ، وَسَيَسْلِمُ أَحَدُهُمُ الْآخَرِ إِلَى السُّلْطَاتِ، وَسَيَبْغِضُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
 ١١ وَسَيُظْهِرُ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةً، وَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ.
 ١٢ وَبِسَبَبِ زِيَادَةِ الشَّرِّ، سَتَبْرُدُ مَحَبَّةُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ،
 ١٣ وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْقَى أَمِينًا إِلَى الْبَهَايَةِ، فَهَذَا سَيَخْلُصُ.
 ١٤ وَسَتَعْلَنُ بِشَارَةُ مَلَكُوتِ اللَّهِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ كَشَهَادَةٍ لِعَبْرِ الْيَهُودِ، ثُمَّ تَأْتِي الْبَهَايَةُ.
 ١٥ «فَعِنْدَمَا تَرُونَ «النَّجْسَ الْمُخْرَبَ»* الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ دَانِيالُ النَّبِيُّ، قَائِمًا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ - لِيَفْهَمَ الْقَارِئُ هَذَا الْكَلَامَ -

- ١٦ فَلْيَهْرَبْ حَيْثُ تَدَّ جَمِيعَ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ،
 ١٧ وَلَا يَنْزِلِ الَّذِي عَلَى السُّطْحِ لِيَأْخُذَ مِمَّا تَمْلِكُهُ مِنَ الْبَيْتِ.
 ١٨ وَلَا يَدْعُ الْعَامِلُ فِي الْحَقْلِ إِلَى بَيْتِهِ لِيَأْخُذَ رِذَاءَهُ.
 ١٩ «وَمَا أَعْسَرَ أَحْوَالِ الْحَوَامِلِ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ!
 ٢٠ لَكِنْ صَلُّوا أَنْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي الشِّتَاءِ أَوْ فِي يَوْمِ سَبْتٍ.
 ٢١ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ، وَلَنْ يَكُونَ مِثْلُهُ.
 ٢٢ وَلَوْ لَمْ يَقْرُرِ اللَّهُ تَقْصِيرَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ حَيًّا. وَلَكِنْ لِأَجْلِ شَعْبِهِ الْمُخْتَارِ، سَيُقْصِرُ اللَّهُ تِلْكَ الْأَيَّامَ.
 ٢٣ فَإِنْ قَالَ لَكَ أَحَدٌ: «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا»، أَوْ «هَا هُوَ هُنَاكَ!» فَلَا تُصَدِّقُوا كَلَامَهُ.
 ٢٤ لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ مَسِيحٍ سَيُظْهِرُ، وَأَكْثَرَ مِنْ نَبِيِّ كَاذِبٍ. وَسَيَصْنَعُونَ مُعْجِزَاتٍ وَغَجَائِبَ لِيَخْدَعُوا الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَوْ اسْتَطَاعُوا.

- ٢٥ هَا أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ حُدُوثِهِ.
 ٢٦ «قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ فِي الْبَرِّيَّةِ»، فَلَا تَذْهَبُوا إِلَى هُنَاكَ. أَوْ يَقُولُ: «هَا إِنَّهُ فِي إِحْدَى الْغُرَفِ»، فَلَا تُصَدِّقُوهُ.

- ٢٧ لِأَنَّهُ كَمَا يَأْتِي الْبَرْقُ مِنَ الشَّرْقِ، وَيَلْبَعُ فِي السَّمَاءِ إِلَى الْغَرْبِ، هَكَذَا سَيُظْهِرُهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.
 ٢٨ وَحَيْثُمَا تَجِدُونَ الْجِنَّةَ تَجِدُونَ النُّسُورَ أَيْضًا.
 ٢٩ وَفَوْرًا بَعْدَ الضَّيْقِ الَّذِي سَيَحْدُثُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

«سَتُظْلِمُ الشَّمْسُ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يَعْطِيَ نُورَهُ.

سَتَسْقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ،

وَتَزَعْرَعُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةَ. *

٣٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَطَّهَرُ عَلَامَةٌ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَسَتُنَوِّحُ قَبَائِلُ الْأَرْضِ، وَسَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ.

٣١ «وَسَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِمِصْحَابَةِ صَوْتِ بُوقٍ مُرْتَفِعٍ، فَيَجْمَعُونَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَاهَا.

٣٢ «تَعْلَمُونَ مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ. حَالَمَا تُصْبِحُ أَغْصَانُهَا طَرِيَّةً، وَتَظْهَرُ أَوْراقُهَا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ.

٣٣ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ.

٣٤ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَنْقُضِي هَذَا الْجِيلُ إِلَى أَنْ تُحَدِّثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

٣٥ تَزُولُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.

الْأَبُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ

٣٦ «لَكِنَّ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يَعْرِفُونَ، وَلَا الْابْنُ، لَكِنَّ الْأَبَ وَحْدَهُ يَعْلَمُ.

٣٧ «وَكَمَا كَانَ الْحَالُ فِي أَيَّامِ نُوحَ، هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ.

٣٨ «فِي الْأَيَّامِ الَّتِي سَبَقَتْ الطُّوفَانَ، كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحُ السَّفِينَةَ.

٣٩ «فَلَمَّا يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا سَاحَدْتُ، حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَهُمْ. هَكَذَا سَيَكُونُ أَيْضًا فِي مِجْيِ ابْنِ الْإِنْسَانِ.

٤٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ رَجُلَانِ يَعْمَلَانِ فِي حَقْلِ، فَيُؤَخَذُ وَاحِدٌ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ.

٤١ وَتَكُونُ امْرَأَتَانِ تَطْحَنَانِ الْحُبُّوبَ عَلَى حِجْرِ الرَّحَى، فَتُؤَخَذُ وَاحِدَةٌ وَتُتْرَكُ الْآخَرَى.

٤٢ «فَتَنَظُّوْا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّكُمْ.

٤٣ «تَأْكُدُوا أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ آيَةَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ بَنَى الْبَيْتَ أَنْ يَأْتِي، لِاسْتَيْقَظَ وَمَا تَرَكَهُ يَسْطُو عَلَى بَيْتِهِ.

٤٤ «لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي لَحْظَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.

الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْعَبْدُ الشَّرِيرُ

٤٥ «مَنْ هُوَ الْخَادِمُ الْأَمِينُ الْفَطِنُ الَّذِي يَعِينُهُ السَّيِّدُ مَسْئُولًا عَنِ عِبِيدِهِ، لِيُعْطِيَهُمْ طَعَامَهُمْ فِي وَقْتِهِ؟

٤٦ هُنَيْئًا لِذَلِكَ الْخَادِمِ الَّذِي حِينَ يَأْتِي سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَقُومُ بِوَجْهِهِ.

٤٧ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيُؤَكِّدُ عَلَى جَمِيعِ أَمَلَاكِهِ.

٤٨ أَمَّا الْخَادِمُ الشَّرِيرُ فَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ»

- ٤٩ قَبِيداً يَضْرِبُ رِفَاقَهُ الْخَلْدَامَ، وَيَبْدَأُ بِالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ مَعَ السُّكَارَى.
 ٥٠ قِيَّاتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَلْدَامِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا.
 ٥١ فَيُعَاقِبُهُ وَيَضَعُهُ مَعَ الْمُنَافِقِينَ حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَبْصُرُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.

٢٥

مَثَلُ الْفَتَيَاتِ الْعَشْرِ

- ١ «حِينَئِذٍ يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ فَتَيَاتٍ أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ.
 ٢ خَمْسَةٌ مِنْهُنَّ غَيِّبَاتٌ، وَخَمْسَةٌ ذَكِيَّاتٌ.
 ٣ فَأَخَذَتِ الْغَيِّبَاتُ مَصَابِيحَهُنَّ، لَكِنْ لَمْ يَأْخُذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًا مَعَهُنَّ.
 ٤ أَمَّا الذَّكِيَّاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًا فِي أَبْرِيْقِهِنَّ مَعَ الْمَصَابِيحِ.
 ٥ فَتَأَخَّرَ الْعَرِيسُ، فَتَعَسَّتِ الْفَتَيَاتُ جَمِيعًا وَمَنْ.
 ٦ «لَكِنْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ صَرَخَ أَحَدُهُمْ: «الْعَرِيسُ قَادِمٌ، فَامْخُرْجِي لِقَائِهِ».
 ٧ «حِينَئِذٍ اسْتَبَقَطَتِ الْفَتَيَاتُ وَأَعَدَدْنَ مَصَابِيحَهُنَّ.
 ٨ وَقَالَتِ الْغَيِّبَاتُ لِلذَّكِيَّاتِ: «أَعْطُونَا شَيْئًا مِنْ زَيْتِكُنَّ، فَمَصَابِيحُنَا تَكَادُ تَنْطَفِئُ».
 ٩ «فَأَجَابَتِ الذَّكِيَّاتُ: «لَا نَسْتَطِيعُ، فَهوَ لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكُنَّ. فَاذْهَبِي إِلَى الْبَاعَةِ لِشِرَاءِ زَيْتٍ بِأَنْفُسِكُنَّ».
 ١٠ «وَبَيْنَمَا كُنَّ ذَاهِبَاتٍ لِشِرَاءِ الزَّيْتِ، وَصَلَ الْعَرِيسُ. وَكَانَتِ الذَّكِيَّاتُ مُسْتَعِدَّاتٍ، فَدَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى وَليمةِ الْعَرِيسِ. ثُمَّ أَغْلَقَ الْبَابُ.
 ١١ «وَأَخِيرًا جَاءَتْ بَقِيَّةُ الْفَتَيَاتِ وَقُلْنَ: «يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا الْبَابَ».
 ١٢ «وَلَكِنَّهُ قَالَ: «أَقُولُ لَكُنَّ الْحَقُّ، إِنِّي لَا أَعْرِفُكُنَّ!»
 ١٣ لِذَلِكَ تَقَبَّظُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ الَّتِي سَيَأْتِي فِيهَا ابْنُ الْإِنْسَانِ».

مَثَلُ الْعَبِيدِ الثَّلَاثَةِ

- ١٤ «كَذَلِكَ يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا كَانَ سَيَّاسِفِرُ. فَدَعَا عَبِيدَهُ وَوَكَّلَهُمْ عَلَى كُلِّ مُمْتَلِكَاتِهِ.
 ١٥ فَأَعْطَى وَاحِدًا مِنْهُنَّ خَمْسَةَ أِكْيَاسٍ * مِنَ التُّقُودِ، وَأَعْطَى الثَّانِي كَيْسِينَ، وَالثَّلَاثَ كَيْسًا وَاحِدًا. أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ. ثُمَّ سَافَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَوْرًا.
 ١٦ فَابْتَدَأَ الَّذِي أَخَذَ الْأِكْيَاسَ الْخَمْسَةَ بِاسْتِمَارِهَا فَوْرًا فِي التِّجَارَةِ، فَكَسَبَ خَمْسَةَ أِكْيَاسٍ أُخْرَى.
 ١٧ وَعَمِلَ الَّذِي أَخَذَ الْكَيْسَيْنِ مِثْلَ الْأَوَّلِ، وَكَسَبَ كَيْسَيْنِ أُخْرَيْنِ.
 ١٨ أَمَّا الَّذِي أَخَذَ كَيْسًا وَاحِدًا، فَقَدَّ ذَهَبَ وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ، وَخَبَأَ فِيهَا مَالَ سَيِّدِهِ.
 ١٩ «وَبَعْدَ زَمَنٍ طَوِيلٍ، رَجَعَ سَيِّدُ هَؤُلَاءِ الْعَبِيدِ، وَابْتَدَأَ يُحَاسِبُهُمْ».

* ٢٥:١٥ خمسة أكياس. حرفياً «وزنات أو قناطير» والوزنة تعادل نحو 27 إلى 36 كيلوغراماً من الذهب أو الفضة أو النحاس.

٢٠ بَجَاءِ الَّذِي أَخَذَ الْأَكْيَاسَ الْخَمْسَةَ، وَكَسَبَ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ أُخْرَى وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، أَعْطَيْتَنِي خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ، وَهَذِهِ خَمْسَةُ أَكْيَاسٍ أُخْرَى كَسَبْتُهَا.»

٢١ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ. كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، لِذَلِكَ سَأُوكَلُّكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ وَشَارِكْ فِي فَرْحِ سَيِّدِكَ.»

٢٢ «ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْكَيْسَيْنِ، وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، أَعْطَيْتَنِي كَيْسَيْنِ، وَهَذَانِ كَيْسَانِ آخَرَانِ كَسَبْتُهُمَا.»

٢٣ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ. كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، لِذَلِكَ سَأُوكَلُّكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ وَشَارِكْ فِي فَرْحِ سَيِّدِكَ.»

٢٤ «ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ كَيْسًا وَاحِدًا، وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أَعْرِفُ أَنَّكَ رَجُلٌ قَاسٍ، فَإِنَّكَ تَحْصُدُ مِنْ مَحْصُولٍ لَمْ تَزْرَعْهُ، وَتَجْنِي مِنْ حُقُولٍ لَمْ تَبْذُرْهَا.»

٢٥ وَقَدْ كُنْتُ خَائِفًا مِنْكَ، فَذَهَبْتُ وَخَبَأْتُ كَيْسَكَ فِي الْأَرْضِ. نَحْنُ مَالِكٌ.»

٢٦ «فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: «أَنْتَ عَبْدٌ شَرِيرٌ وَكَسُولٌ. فَمَا دُمْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أَحْصِدُ مِنْ مَحْصُولٍ لَمْ أَزْرَعْهُ، وَأَجْنِي مِنْ حُقُولٍ لَمْ أَبْذُرْهَا،

٢٧ فَلِمَ إِذَا لَمْ تُؤَدِّعْ مَالِي فِي الْمَصْرَفِ، وَعِنْدَ رَجُوعِي كُنْتُ أَخَذُ مَالِي مَعَ فَائِدَةٍ؟

٢٨ لِذَلِكَ خُذُوا الْكَيْسَ مِنْهُ، وَأَعْطُوهُ لِصَاحِبِ الْأَكْيَاسِ الْعَشْرِ.

٢٩ لِأَنَّهُ سَيُعْطِي الْمَزِيدَ لِمَنْ يَمْلِكُ، بَلْ وَسَيَفِيضُ عَنْهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، فَسَيَنْزِعُ مِنْهُ حَتَّى مَا يَمْلِكُهُ.

٣٠ أَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ غَيْرُ النَّافِعِ لَشَيْءٍ، فَالْقُوَّةُ فِي الْخَارِجِ، إِلَى الظَّلَامِ، حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُونُ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.

ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ الدِّينَانِ

٣١ «عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جَدِّهِ مَعَ كُلِّ مَلَائِكَتِهِ، سَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ الْمَجِيدِ.

٣٢ ثُمَّ يَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ أَمَامَهُ. وَهُوَ سَيَفْرِزُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ، كَمَا يَفْرِزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ عَنِ الْجِدَاءِ فِي قَطِيعِهِ.

٣٣ فَسَيَضَعُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْجِدَاءَ عَنْ يَسَارِهِ.

٣٤ «ثُمَّ سَيَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: «تعالوا يا مَنْ بَارَكْتُمْ أَبِي. خُذُوا الْمَلَكُوتَ الَّذِي أُعِدَّ لَكُمْ مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ.

٣٥ لِأَنِّي كُنْتُ جَائِعًا فَأَطْعَمْتُمُونِي. كُنْتُ عَطْشَانًا فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوْجَمْتُمُونِي.

٣٦ كُنْتُ عَرِيانًا فَأَلْبَسْتُمُونِي. كُنْتُ مَرِيضًا فَأَعْتَيْتُمُونِي. كُنْتُ مَسْجُونًا فَزَرْتُمُونِي.»

٣٧ «فَيَجِيبُهُ الْأَبْرَارُ: «يَا رَبُّ مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطْشَانًا فَسَقَيْنَاكَ؟

٣٨ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَأَوْجَمْنَاكَ، أَوْ عَرِيانًا فَأَلْبَسْنَاكَ؟

٣٩ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ مَسْجُونًا فَزَرْنَاكَ.»

٤٠ فَيَقُولُ الْمَلِكُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، كُلُّ شَيْءٍ عَمَلْتُمُوهُ لِأَحَدٍ إِخْوَتِي الضُّعْفَاءِ فَإِنَّمَا قَدْ عَمَلْتُمُوهُ لِي.»

٤١ «ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ يَقِفُونَ عَنْ يَسَارِهِ: «ابعدوا عني أيها الملعونون، واذهبوا إلى النارِ الأبديَّةِ المُعدَّةِ لِإِبْلِيسَ

وَمَلَائِكَتِهِ.»

٤٢ لَأَتِي كُنْتُ جَائِعًا فَلَمْ تَطْعَمُونِي. كُنْتُ عَطْشَانًا فَلَمْ تَسْقُونِي.

٤٣ كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوِينِي. وَكُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَلْبَسُونِي. وَكُنْتُ مَرِيضًا وَمَسْجُونًا فَلَمْ تَزُورُونِي.

٤٤ «فِيحْبِهِ الْأَشْرَارُ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْتُكَ جَائِعًا أَوْ عَطْشَانًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَسْجُونًا، وَلَمْ نَقْدِمْ لَكَ مَا تَحْتَاجُ؟»

٤٥ «فَيَقُولُ الْمَلِكُ: أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، عِنْدَمَا أَهْمْتُمْ عَمَلِ ذَلِكَ لِأَحَدِ إِخْوَتِي الضُّعَفَاءِ، فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَهْمْتُمْ عَمَلِي لِي

أَنَا.

٤٦ «وَهَكَذَا يَذْهَبُ الْأَشْرَارُ إِلَى عِقَابٍ أَبَدِيٍّ، أَمَا الْأَبْرَارُ فَيَذْهَبُونَ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ.»

٢٦

قَادَةُ الْيَهُودِ يَحْطِطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

١ بَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعَ هَذَا الْكَلَامَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ:

٢ «تَعْرِفُونَ أَنَّ عِيدَ الْفِصْحِ بَعْدَ غَدٍ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ سَيَسَلِّمُ لِأَيْدِي أَعْدَائِهِ لِيُصَلَّبَ.»

٣ وَكَانَ قَدْ اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ فِي قَصْرِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ قِيَافَا.

٤ وَحَاطَطُوا لِلْقَبْضِ عَلَى يَسُوعَ بِالْخِطَايَا وَقَتَلَهُ.

٥ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ هَذَا خِلَالَ الْعِيدِ، لِتَتَجَنَّبَ الشَّعْبُ بَيْنَ النَّاسِ.»

أَمْرَأَةٌ تَسْكُبُ الْعَطْرَ عَلَى يَسُوعَ

٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَلَدَةِ بَيْتِ عَنِيَا فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الْأَبْرَصِ،

٧ جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَيْهِ، وَكَانَ مَعَهَا عَطْرٌ ثَمِينٌ فِي زُجَاجَةٍ مِنْ مَرْمَرٍ، فَسَكَبَتْهَا عَلَى رَأْسِهِ بَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ.

٨ وَعِنْدَمَا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ غَضِبُوا وَقَالُوا: «لِمَ هَذَا الْإِسْرَافُ؟

٩ كَانَ مُمَكَّنًا أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعَطْرُ بِمَبْلَغٍ كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ.»

١٠ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُزَعِّجُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ فَقَدْ عَمِلَتْ عَمَلًا رَائِعًا لِي.

١١ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا،* أَمَا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ دَائِمًا مَعَكُمْ.

١٢ لَقَدْ سَكَبْتَ الْعَطْرَ عَلَى جِسْدِي لِتُعَدَّهُ لِلدَّفْنِ.

١٣ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: حَيْثُمَا أُعْلِنَتْ هَذِهِ الْبِشَارَةُ فِي الْعَالَمِ، سَيَحْدِثُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، لِتَتَذَكَّرَهَا الْجَمِيعُ.»

يَهُودَا الْإِسْخَرِيوطِيُّ يَخُونُ يَسُوعَ

١٤ حِينَئِذٍ ذَهَبَ أَحَدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَاسْمُهُ يَهُودَا الْإِسْخَرِيوطِيُّ، إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ،

١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا تَعْطُونَنِي إِنْ سَلَّمْتُ يَسُوعَ إِلَيْكُمْ؟» فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ.

١٦ وَمِنْ تِلْكَ الْحَقِظَةِ ابْتَدَأَ يَهُودَا يَبْحَثُ عَنْ فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ لِتَسْلِيمِ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ.

عَلَى مَائِدَةِ الْفِصْحِ

- ١٧ وَفِي أَوَّلِ أَيَّامِ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، جَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ تَرِيدُنَا أَنْ نَعْدَلَكَ طَعَامَ الْفِصْحِ؟»
- ١٨ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَذْهَبُوا إِلَى فِلَانٍ فِي الْقَرْيَةِ، وَقُولُوا لَهُ: «الْمَعْلَمُ يَقُولُ: وَقَفِي الْمَعِينِ قَدِ اقْتَرَبَ، وَسَأَحْتَفِلُ بِالْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي فِي بَيْتِكَ.»»
- ١٩ فَفَعَلَ التَّلَامِيذُ كَمَا أَخْبَرَهُمْ يَسُوعُ، وَأَعَدُّوا عَشَاءَ الْفِصْحِ.
- ٢٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، كَانَ يَسُوعُ مُتَّكِّئًا أَمَامَ الْمَائِدَةِ مَعَ تَلَامِيذِهِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ.
- ٢١ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ قَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: سَيَخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ.»
- ٢٢ فَخَرَّنُوا وَابْتَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «أَهْوَأَنَا يَا رَبُّ؟»
- ٢٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِيَ فِي الطَّبَقِ، هُوَ مَنْ يَسْلُبُنِي.»
- ٢٤ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ وَقَفًا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، لَكِنْ وَبِئْسَ لِدَلِّكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ قَطًّا!»
- ٢٥ فَسَأَلَهُ يَهُودًا الَّذِي كَانَ سَيَخُونُهُ: «أَهْوَأَنَا يَا مَعْلَمُ؟» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ هُوَ كَمَا قُلْتَ!»

العشاء الرباني

- ٢٦ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَسَّمَهُ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا، فَهَذَا هُوَ جَسَدِي.»
- ٢٧ ثُمَّ أَخَذَ كَأْسَ نَبِيذٍ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهَا لَهُمْ وَقَالَ: «اشْرَبُوا مِنْ هَذِهِ كُلُّكُمْ.»
- ٢٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي، دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ، لِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ.
- ٢٩ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي.»
- ٣٠ بَعْدَ ذَلِكَ، رَتَلُوا بَعْضُ التَّرَاتِيلِ، وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

يسوع يُنبئُ بِإِنْكَارِ بَطْرُسَ

- ٣١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَفْقِدُونَ إِيمَانَكُمْ فِي اللَّيْلَةِ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«سَأَضْرِبُ الرَّاعِي،

فَتَنَشَّتْ خِرَافُ الْقَطِيعِ.» *

- ٣٢ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي سَأَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.»
- ٣٣ فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «حَتَّى لَوْ فَقَدَ الْجَمِيعُ إِيمَانَهُمْ بِكَ، فَأَنَا لَا يُمَكِّنُ أَنْ أَفْقِدَ إِيمَانِي بِكَ.»
- ٣٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَبْصِحَ الدِّيبُ، سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»
- ٣٥ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «حَتَّى لَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، فَإِنِّي لَنْ أُنْكِرَكَ!» وَقَالَ جَمِيعُ التَّلَامِيذِ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ.

يسوعُ يَصِلُ مُتَفَرِّدًا

٣٦ حِينَئِذٍ ذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى جُثْسِيمَانِي، وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «اجلسوا هنا بينما أذهب إلى هناك لأصلي.»

٣٧ وَأَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسُ وَابْنُ زَبْدِي، وَابْتَدَأَ يُشْعِرُ بِالْحُزْنِ وَالْاِتِّزَاعِ.
٣٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حزني شديدٌ جداً حتى إنَّه يكادُ يقتلني! ابقوا هنا واسهروا معي.»
٣٩ وَابْتَعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلاً، وَتَّجَدَّ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَبَدَأَ يُصَلِّي: «يا أبي، إنَّ كانَ مُمَكِّناً، فَاتَّجَاوَزْنِي هَذِهِ الْكَاسَ. † لَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ.»

٤٠ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، وَفَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أهكذا لمَ تقدرُوا أن تَسهروا معي ساعةً واحدةً؟
٤١ اسهروا وصلُّوا لكي لا تُجرَّبوا. رُوحُكُمْ تَسْعَى إِلَى ذَلِكَ، أَمَّا جَسَدُكُمْ فَضَعِيفٌ.»
٤٢ وَابْتَعَدَ ثَانِيَةً لِيُصَلِّي، فَقَالَ: «يا أبي، إنَّ لمَ يَكُنْ مِنَ الْمُمَكِّنِ عُبُورَ هَذِهِ الْكَاسِ عَنِّي، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ أَشْرِبَهَا، فَلَتَكُنْ مَشِيشَتَكَ.»

٤٣ ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً فَوَجَدَهُمْ نِيَاماً، لِأَنَّ النَّعَاسَ أَثْقَلَ عَيْنَهُمْ.
٤٤ فَتَرَكَهُمْ وَذَهَبَ مَرَّةً ثَالِثَةً لِيُصَلِّي، فَقَالَ الْكَلِمَاتُ نَفْسَهَا الَّتِي قَالَهَا أَوَّلًا.
٤٥ ثُمَّ عَادَ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ: «أما زِلْتُمْ نَائِمِينَ وَمُسْتَرِيحِينَ؟ ها إنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ، وَسَيَسَلُّ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَيْدِي الْخَطَاةِ.
٤٦ قُومُوا وَلنْذَهَبْ. ها قَدْ اقْتَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي خَانَنِي.»

الْقَبْضُ عَلَى يَسُوعَ

٤٧ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، ظَهَرَ يَهُوذَا أَحَدُ الْاِثْنِي عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ يَجْمَلُونَ سَيُوفًا وَهَرَاوَاتٍ، قَدْ أَرْسَلَهُمْ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ.

٤٨ وَكَانَ الْخَائِنُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً وَقَالَ: «الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ الرَّجُلُ الْمَطْلُوبُ، فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ.»
٤٩ فَاقْتَرَبَ حَالاً مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أُحْيِيكَ يَا مُعَلِّمُ!» وَقَبَّلَهُ.
٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعَ: «يا صديقُ، اعْمَلْ مَا جِئْتُ لِأَجْلِهِ.» حِينَئِذٍ اقْتَرَبُوا وَأَمْسَكُوا يَسُوعَ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ.
٥١ فَدَدَ أَحَدُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ يَسُوعَ يَدَهُ، وَأَسْتَلَّ سَيْفَهُ، وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ.
٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعَ: «أرجع سيفَكَ إلى مكانِهِ. فكلُّ مَنْ يَقْتُلُ بِالسَّيْفِ، بِالسَّيْفِ سَيُقْتَلُ.
٥٣ أَلَا تَدْرِكُونَ أَنِّي اسْتَطِيعُ أَنْ أَدْعُو الْآبَ، وَهُوَ سَيُرْسِلُ لِي أَكْثَرَ مِنْ اِثْنِي عَشْرَةَ فِرْقَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَالاً؟
٥٤ لَكِنْ، إِنْ فَعَلْتُ، كَيْفَ سَتَنْحَقِّقُ الْكُتُبَ الَّتِي أَعْلَنْتُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ سَتَحْدُثُ هَكَذَا.»

٥٥ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ قَالَ يَسُوعَ لِلْجَمْعِ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْهَرَاوَاتِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ مُجْرِمٌ؟ كُنْتُ أَجْلِسُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ لِأَعْلَمَ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ!

٥٦ وَلَكِنْ هَذَا حَدَّثَ لَيْتَمَ مَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ. ثُمَّ تَخَلَّى عَنْهُ جَمِيعُ التَّلَامِيذِ وَهَرَبُوا!

يَسُوعُ أَمَامَ قَادَةِ الْيَهُودِ

٥٧ بَعْدَ ذَلِكَ، اقْتَدَاهُ الَّذِينَ قَبَضُوا عَلَيْهِ إِلَى بَيْتِ قَيْفَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ مَعْلَبُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوعُ.

٥٨ أَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَدَخَلَ إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَدَخَلَ وَجَلَسَ مَعَ الْحُرَّاسِ لِيَرَى مَاذَا سَيَحْدُثُ فِي النَّهَايَةِ.

٥٩ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ، وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ يَجْهَتُونَ عَنْ شَهَادَةِ زُورٍ ضِدَّ يَسُوعَ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ.

٦٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ تَقَدَّمَ شُهَدَاءُ زُورٍ كَثِيرُونَ وَقَالُوا عَنْهُ أَكْذِيبَ. وَأَخِيرًا تَقَدَّمَ رَجُلَانِ،

٦١ وَقَالَا: «هَذَا الرَّجُلُ * قَالَ: «أَسْتَطِيعُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَأَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»»

٦٢ فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ: «أَلَنْ تَدَافِعَ عَنْ كُلِّ الْاِتِّهَامَاتِ الَّتِي يَتَّهَمُكَ بِهَا هَذَانِ الرَّجُلَانِ؟»

٦٣ أَمَّا يَسُوعُ فَفِي صَامِتًا. فَقَالَ لَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ: «أَنَا شَدِيدُكَ بِاسْمِ اللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تُخْبِرْنَا إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ.»

٦٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «نَعَمْ أَنَا هُوَ كَمَا قُلْتَ. وَأَقُولُ لَكُم: مِنْ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، سَتَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ، وَآتِيًا عَلَى سُبْحِ السَّمَاوَاتِ.»

٦٥ حِينَئِذٍ مَرَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ أَهَنْتَ اللَّهَ، فَمَا الْحَاجَةُ بَعْدَ إِلى شُهَدَاءٍ؟ فَقَدْ سَمِعْتُمُ الْآنَ إِهَانَتَهُ لِلَّهِ.»

٦٦ فِيمَاذَا تَحْكُمُونَ؟» فَأَجَابُوهُ: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ.»

٦٧ حِينَئِذٍ بَصَقُوا فِي وَجْهِهِ، وَضَرَبُوهُ بِقَبْضَاتِهِمْ وَلَطَمُوهُ.

٦٨ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «تَتَّبِعْنَا لَنَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مِنْ الَّذِي ضَرَبَكَ؟»

بَطْرُسُ يَنْكُرُ يَسُوعَ

٦٩ فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، كَانَ بَطْرُسُ جَالِسًا فِي السَّاحَةِ فِي الْخَارِجِ. لَجَأَتْ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَقَالَتْ: «أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ.»

٧٠ لَكِنَّ بَطْرُسَ أَتَكَرَّ هَذَا أَمَامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: «لَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!»

٧١ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَوَابَةِ السَّاحَةِ، فَقَالَتْ خَادِمَةٌ أُخْرَى لِمَنْ كَانُوا هُنَاكَ: «هَذَا الرَّجُلُ كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»

٧٢ فَأَتَكَرَّ بَطْرُسُ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، وَأَقْسَمَ وَقَالَ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ.»

٧٣ وَبَعْدَ قَلِيلٍ، جَاءَ إِلَيْهِ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ فِعْلًا وَاحِدٌ مِنْهُمْ، فَلَهَجْتُكَ تَكْشِفُ أَنْتَ جَلِيلِيٌّ.»

٧٤ حِينَئِذٍ أَبْدَأَ يَلْعَنُ S وَيُحْلِفُ وَيَقُولُ: «أَنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ.» وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدَّيْكَ.

* ٢٦:٦١ هذا الرجل. أي يسوع، فقد كان أعداؤه يجنون النطق باسمه! S ٢٦:٧٤ يلعن. أي يقسم على نفسه باللعن إن كان كاذباً.

٧٥ حينئذٍ تذكّر بطرس الكلام الذي قاله يسوع له: «سنتكرني ثلاث مراتٍ قبل أن يصيح الديك،» فخرج وبكى بمرارةٍ شديدة.

٢٧

يسوع أمام الوالي بيلاطس

- ١ وفي صباح اليوم التالي، اجتمع كبار الكهنة وشيوخ الشعب، ونشاوروا لكي يقتلوا يسوع.
- ٢ فقيدهوا واقتادوه وسلوه إلى الوالي بيلاطس.

يهودا يقتل نفسه

- ٣ فلما رأى يهودا الذي خان يسوع، أنهم قرروا الحكم على يسوع بالموت، ندم على ما فعله. فأعاد الثلاثين قطعة من الفضة إلى كبار الكهنة والشيوخ،
- ٤ وقال لهم: «قد أخطأت بتسليمي شخصاً بريئاً ليقتل.»
- ٥ فقالوا له: «ما علاقة هذا بنا؟ تدبر هذا الأمر بنفسك.»
- ٥ فألقى يهودا قطع النقد في الهيكل ثم غادر، وذهب وسحق نفسه.
- ٦ فأخذ كبار الكهنة قطع النقد وقالوا: «ليس مسموحاً بأن نضع هذا المال في خزينة الهيكل لأنه ثمن حياة إنسان.»

٧ فقرروا أن يشتروا به حقل الفخاري ليكون مقبرة للغرباء.

٨ ولهذا يعرف الحقل باسم «حقل الدم» إلى يومنا هذا.

٩ وبهذا تم ما قاله الله على لسان إرميا النبي:

«أخذوا الثلاثين قطعة من الفضة، وهو الثمن الذي اتفق بنو إسرائيل على دفعه.

١٠ واشتروا به حقل الفخاري، كما أمرني الرب.»*

يسوع أمام بيلاطس

١١ ووقف يسوع أمام الوالي، فسأله: «هل أنت ملك اليهود؟» فقال يسوع: «هو كما قلت بنفسك.»

١٢ وعندما كان كبار الكهنة والشيوخ يشتكون عليه لم ينطق بشيء.

١٣ ثم سأله بيلاطس: «ألا تسمع هذه التهم الكثيرة التي يتهمونك بها؟»

١٤ ولكن يسوع لم يعط بيلاطس رداً على أي كلام اتهموه به. فكان بيلاطس يتعجب من صمته.

فشل بيلاطس في إطلاق يسوع

١٥ وكان الوالي معتاداً في عيد الفصح أن يطلق للناس سجيناً يختارونه.

١٦ وكان هناك سجين سجين مشهور بشهره، اسمه باراباس.*

* ٢٧:١٠ أخذوا... الرب. انظر كتاب زكريا 11: 13-12 وكتاب إرميا 32: 6-9. † ٢٧:١٦ باراباس. أو «يسوع باراباس» كما في بعض النسخ اليونانية.

- ١٧ فَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ النَّاسُ، قَالَ بِيلاطُسُ لَهُمْ: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ: يَسُوعَ الْمَدْعُوَ الْمَسِيحَ، أَمْ بَاراباسَ؟»
 ١٨ فَقَدْ عَرَفَ بِيلاطُسُ أَنَّهُمْ سَأَلُوا يَسُوعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ.
 ١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ بِيلاطُسُ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، أُرْسِلَتْ زَوْجَتُهُ إِلَيْهِ رِسَالَةٌ تَقُولُ: «لَا تَفْعَلْ شَرًّا بِهَذَا الرَّجُلِ الْبَرِيِّ، لِأَنِّي كُنْتُ مُنْجِيَةً طَوَالَ اللَّيْلِ بِسَبَبِ حُلْمٍ يَخُصُّهُ.»
 ٢٠ وَلَكِنَّ بِيلاطُسَ الْكَاهِنَةَ وَالشُّيُخَ أَقْنَعُوا جَمِيعَ النَّاسِ بِأَنْ يَطْلُبُوا إِطْلَاقَ سَرَّاجِ بَاراباسَ، وَقَتَلَ يَسُوعَ.
 ٢١ فَقَالَ الْوَالِي: «أَيُّ الْاِثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» فَقَالُوا: «بَاراباس.»
 ٢٢ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «فَمَاذَا أَصْنَعُ بِيَسُوعَ الْمَدْعُوَ الْمَسِيحَ؟» فَأَجَابُوا جَمِيعًا: «فَلْيُصَلِّب.»
 ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «لِمَاذَا؟ مَا جَرِمْتُمْ؟» لَكِنَّهُمْ صَرَّخُوا أَكْثَرَ: «لْيُصَلِّب.»
 ٢٤ وَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنْ لَا فَائِدَةَ مِنْ مُحَاوَلَتِهِ، بَلَّ إِنَّ الْقَوَضَى قَدْ بَدَأَتْ، أَخَذَ بَعْضَ الْمَاءِ وَغَسَلَ بِهِ يَدَيْهِ أَمَامَ الْجَمْعِ وَقَالَ: «أَنَا غَيْرُ مَسْؤُولٍ عَنْ مَوْتِ هَذَا الرَّجُلِ، إِنَّهَا مَسْؤُولِيَّتُكُمْ أَنْتُمْ.»
 ٢٥ فَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا.»
 ٢٦ حِينَئِذٍ أَطْلَقَ بِيلاطُسُ بَاراباسَ لَهُمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُجْلَدَ يَسُوعُ، وَأَسْلَهُ لِيُصَلِّبَ.

الجنود يستهزئون بيسوع

- ٢٧ ثُمَّ أَقْبَدَ جُنُودَ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى قَصْرِ الْوَالِيَّةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَتِيبَةَ الْحَرَّاسِ،
 ٢٨ فَزَعَوْا ثِيَابَهُ ثُمَّ الْبَسُوهُ رِدَاءَ قَرْمِزِي اللَّوْنِ. †
 ٢٩ وَجَدَلُوا لَهُ تَاجًا مِنْ أَغْصَانِ شَاكَّةٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا قَصَبَةً فِي يَدِهِ الْيُمْنَى، وَسَجَدُوا أَمَامَهُ مُسْتَهزِئِينَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «يَعْبُدُ مَلِكَ الْيَهُودِ!»
 ٣٠ ثُمَّ بَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ مِنْ يَدِهِ، وَبَدَأُوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى رَأْسِهِ.
 ٣١ وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ السُّخْرِيَّةِ بِهِ، زَعَوْا عَنْهُ الثَّوبَ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيُصَلِّبُوهُ.

يسوع على الصليب

- ٣٢ فَلَمَّا خَرَجُوا، وَجَدُوا رَجُلًا مِنْ مَدِينَةِ قَيْرِينَ اسْمُهُ سِمَعَانُ، فَأَجْبَرُوهُ عَلَى حَمْلِ الصَّلِيبِ.
 ٣٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى مَكَانٍ يُعْرَفُ بِاسْمِ «الْجَلِجَلَّةِ»، أَيْ «مَكَانَ الْجَمِيعَةِ»،
 ٣٤ أَعْطَا يَسُوعَ نَبِيذًا مُزُوجًا بِمَادَّةٍ لِيَشْرِبَهُ. فَلَمَّا ذَاقَهُ، رَفَضَ أَنْ يَشْرِبَ.
 ٣٥ وَلَمَّا صَلَبُوا يَسُوعَ، قَسَمُوا ثِيَابَهُ عَلَيْهِمْ، وَأَلْقَوْا قُرْعَةً بَيْنَهُمْ.
 ٣٦ ثُمَّ جَلَسُوا هُنَاكَ يَحْسِرُونَ.
 ٣٧ وَعَلَقُوا فَوْقَ رَأْسِهِ لَافِتَةً كَتَبَ عَلَيْهَا: «هَذَا يَسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ.» بِإِعْتَابِهَا تَهْمَتُهُ.
 ٣٨ وَصَلَبَ مَعَ يَسُوعَ مَجْرِمَانِ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرُ عَنْ إِسَارِهِ.
 ٣٩ وَكَانَ الْمَارُونَ يَسْتَمِعُونَهُ، وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ

† ٢٧:٢٨ أَلْبَسُوهُ ... اللَّوْنِ. أَوْ أَرَجَانِي، وَذَلِكَ اسْتِهْزَاءٌ بِهِ، فَهَذَا لَوْ رَدَّاهُ الْمَلِكُ.

٤٠ وَيَقُولُونَ: «أَنْتِ يَا مَنْ سَتَدِمُ الْهَيْكَلَ وَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، خَلِّصْ نَفْسَكَ، وَأَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!»!

٤١ وَكَذَلِكَ سَخَّرَ بِهِ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُخَ وَقَالُوا:

٤٢ «خَلِّصْ غَيْرَهُ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلِّصَ نَفْسَهُ! هُوَ مَلِكٌ بَنَى إِسْرَائِيلَ! فَلْيَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ الْآنَ فَتُؤْمِنَ بِهِ!»!

٤٣ وَضَعَ ثِقَتَهُ بِاللَّهِ، فَلْيَنْقِذْهُ اللَّهُ الْآنَ إِنْ أَرَادَهُ فِعْلًا. أَفَلَمْ يَقُلْ: «أَنَا ابْنُ اللَّهِ»؟

٤٤ وَكَذَلِكَ الْمَجْرِمَانِ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ كَانَا يَسْتَمِئَانِهِ بِكَلَامِ مُشَاهِهِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٤٥ وَمِنَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرَ، خَيَمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

٤٦ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: «إِلِيلِي، إِلِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» S أَيْ: «إِلْهِ، إِلْهِ، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟»

٤٧ وَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِيلِيَّا!»**

٤٨ ثُمَّ أَسْرَعَ أَحَدُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، وَأَخَذَ إِسْفَنْجَةً وَغَمَسَهَا بِالخَلِّ، وَوَضَعَهَا عَلَى قَصَبَةٍ طَوِيلَةٍ، وَقَدَمَهَا لَهُ لِيشْرَبَ.

٤٩ أَمَّا الْبَاقُونَ فَكَانُوا يَقُولُونَ: «لِنَنْتَظِرَ وَنَرَى إِنْ كَانَ إِيلِيَّا سَيَأْتِي لِيُنْقِذَهُ!»

٥٠ ثُمَّ صَرَخَ يَسُوعُ ثَانِيَةً بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

٥١ فَانْتَقَتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ †† إِلَى نِصْفَيْنِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلِي، وَاهْتَزَّتِ الْأَرْضُ، وَانْتَقَتِ الصُّخُورُ،

٥٢ وَانْفَتَحَتِ الْقُبُورُ، وَقَامَتِ أَجْسَادُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ مَاتُوا.

٥٣ وَبَعْدَ أَنْ قَامَ يَسُوعُ، خَرَجَتْ تِلْكَ الْأَجْسَادُ مِنْ قُبُورِهَا، وَدَخَلَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَظَهَرَتْ لِكَثِيرِينَ.

٥٤ أَمَّا الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ †† وَالْحِرَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ جَسَدَ يَسُوعَ، فَلَمَّا رَأَوْا الزَّلْزَلَةَ وَالْأَحْدَاثَ الْأُخْرَى،

ارْتَعَبُوا جَدًّا وَقَالُوا: «كَانَ هَذَا حَقًّا ابْنُ اللَّهِ!»!

٥٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ نِسَاءٌ يَفْقَهُنَّ وَيَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، وَكُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ لِيَخْدُمَنَّهُ.

٥٦ فَهِنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ، وَكَذَلِكَ أُمُّ ابْنِي زَبْدِي. SS

دَفْنُ يَسُوعَ

٥٧ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، جَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَجُلٌ غَنِيٌّ اسْمُهُ يُوْسُفُ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ. وَقَدْ كَانَ هُوَ أَيْضًا

تَلْمِيذًا لِيَسُوعَ.

S ٢٧:٤٦ إيلِي ... شِبَقْتَنِي. مِنَ الزَّمُورِ 22: 1٠. ** ٢٧:٤٧ يُنَادِي إِيلِيَا الْكَلِمَةُ «إِلِيلِي» بِالْعِبْرِيَّةِ وَ«إِيلُو» بِالرَّامِيَّةِ، نَشَبَهُ الْأَسْمَ «إِيلِيَا» وَهُوَ

أَسْمُ نَبِيٍّ مَعْرُوفٍ عَاشَ نَحْوَ عَامِ 850 قَبْلَ الْمِيلَادِ. †† ٢٧:٥١ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ. السِتَارَةُ الَّتِي كَانَتْ تَفْصِلُ «قُدْسَ الْأَقْدَاسِ» عَنِ بَقِيَّةِ الْهَيْكَلِ

الْيَهُودِيِّ. وَكَانَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ يُمَثِّلُ الْحُضُورَ الْإِلَهِيَّ. †† ٢٧:٥٤ ضَابِطُ رُومَانِيٍّ. حَرْفِيًّا «قَائِدُ مَتَّة». SS ٢٧:٥٦ ابْنِي زَبْدِي. يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا.

- ٥٨ فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسُ بِإِعْطَائِهِ الْجَسَدَ.
 ٥٩ فَأَخَذَ يُوْسُفُ الْجَسَدَ وَلَفَّهُ بِقِماشٍ جَدِيدٍ مِنَ الْكَنْانِ،
 ٦٠ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ دَرَجَ حَجْرًا ضَخْمًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ وَذَهَبَ.
 ٦١ وَكَانَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرِيَمُ الْأُخْرَى جالِسَتَيْنِ مُقَابِلِ الْقَبْرِ.

حِرَاسَةُ قَبْرِ يَسُوعَ

- ٦٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَعْدَ أَنْ انْتَهَى يَوْمُ الْجُمُعَةِ، اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ مَعَ بِيلاطُسَ،
 ٦٣ وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدَ، نَتَذَكَّرُ أَنَّ هَذَا الْمُضِلَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: «سَأَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»
 ٦٤ فَأَصْدِرْ أَمْرًا بِحِرَاسَةِ الْقَبْرِ حَتَّى الْيَوْمِ الثَّالِثِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ تَلَامِيذُهُ وَيَسْرِقُوا الْجَسَدَ ثُمَّ يَقُولُوا لِلنَّاسِ: «لَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ». فَيَكُونُ هَذَا الضَّلَالُ أَسْوَأَ مِنَ الضَّلَالِ الْأَوَّلِ.»
 ٦٥ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «خُذُوا حِرَاسًا مِنَ الْجُنْدِ، وَأَذْهَبُوا وَتَأَكَّدُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِمَعْرِفَتِكُمْ.»
 ٦٦ فَذَهَبُوا وَضَبُّوا الْقَبْرَ. وَوَضَعُوا حِجْرًا عَلَى الْحِجْرِ، كَمَا أَقَامُوا حِرَاسًا مِنَ الْجُنْدِ عَلَيْهِ.

٢٨

قِيَامَةُ يَسُوعَ

- ١ وَبَعْدَ انْتِهَاءِ يَوْمِ السَّبْتِ، فِي أَوَّلِ يَوْمٍ فِي الْأُسْبُوعِ، جَاءَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرِيَمُ الْأُخْرَى إِلَى الْقَبْرِ.
 ٢ لَحَدَّثَتْ فِي تِلْكَ اللَّحْفَةِ هِزَةَ أَرْضِيَّةً قَوِيَّةً، لِأَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَذَهَبَ إِلَى الْقَبْرِ وَدَرَجَ الْحِجْرَ عَنِ الْبَابِ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ.
 ٣ وَكَانَ مَنْظَرُهُ لَامِعًا كَالْبَرْقِ، وَثِيَابُهُ بِيضَاءً كَالْتَلَّحِ.
 ٤ نَحَافَ الْحِرَاسِ مِنْهُ جِدًّا وَصَارُوا كَأَمواتِ.
 ٥ وَقَالَ الْمَلَكَ لِلرَّائِيَيْنِ: «لَا تَخَافَا، أَعْرِفَا أَنَّكُمَا تَحْتَانِ عَنِ يَسُوعَ الَّذِي صُلِبَ.
 ٦ إِنَّهُ لَيْسَ مَوْجُودًا هُنَا، فَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ كَمَا سَبَقَ وَقَالَ. تَعَالِيَا وَانظُرَا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ فِيهِ،
 ٧ ثُمَّ اذْهَبَا سَرِيعًا إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقُولَا لَهُمْ: قَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَيَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، وَسَتَرَوْنَهُ هُنَاكَ. هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمَا.»
 ٨ حِينَئِذٍ غَادَرَتِ الْمَرَاتَانِ الْقَبْرَ سَرِيعًا وَقَدْ اخْتَلَطَ خَوْفُهُمَا بِفَرَجٍ كَبِيرٍ، وَرَكَضَتَا لِتُخْبِرَا تَلَامِيذَ يَسُوعَ بِمَا حَدَثَ.
 ٩ وَجَاءَتَا لِقَائِهِمَا يَسُوعَ، وَقَالَ: «سَلَامٌ.» فَأَقْرَبَتَا إِلَيْهِ، وَأَمْسَكَا بِقَدَمَيْهِ، وَسَبَّحَتَا لَهُ.
 ١٠ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا، اذْهَبَا وَأَخْبِرَا إِخْوَتِي بِأَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ، فَسِيرُونِي هُنَاكَ.»

التَّعْطِيلُ الْكَاذِبُ

- ١١ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرَاتَانِ فِي طَرِيقِهِمَا، ذَهَبَ بَعْضُ الْحِرَاسِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَخْبَرُوا كِبَارَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا حَدَثَ.
 ١٢ فَاجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ بِالشُّيُوعِ، وَنَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَعْطُوا الْجُنْدَ مَالًا كَثِيرًا،
 ١٣ وَقَالُوا لَهُمْ: «أَشِيعُوا بَيْنَ النَّاسِ أَنَّ تَلَامِيذَ يَسُوعَ جَاءُوا فِي اللَّيْلِ وَسَرَقُوا جَسَدَهُ بَيْنَمَا أَنْتُمْ نِيَامٌ.»

١٤ وَإِنْ وَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى الْوَالِي، فَإِنَّا سَنُقْنِعُهُ، وَنُبْقِيكُمْ آمِنِينَ.»
 ١٥ فَأَخَذَ الْجُنُودُ الْمَالَ، وَعَمِلُوا كَمَا قِيلَ لَهُمْ. وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ بَيْنَ الْيَهُودِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ إِلَى تَلَامِيذِهِ

١٦ وَذَهَبَ الْأَحَدُ عَشَرَ تَلْمِيذًا إِلَى الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي أَخْبَرَهُمْ يَسُوعُ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَيْهِ.
 ١٧ وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، مَعَ أَنَّهُ كَانَتْ لَدَى بَعْضِهِمْ شُكُوكٌ.
 ١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَعْطَيْتَنِي لِي كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ.
 ١٩ فَاذْهَبُوا، وَتَلْمِذُوا بِجَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ، وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ،
 ٢٠ وَعَلِمُوهُمْ أَنْ يُطِيعُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَتَذَكَّرُوا أَنِّي سَأَكُونُ مَعَكُمْ دَائِمًا، وَإِلَى نِهَائِهِ الدَّهْرِ.»

بِشَارَةِ مَرْقُس

يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

١ هَذِهِ بَدَايَةُ الْبِشَارَةِ عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ.

٢ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشْعْيَاءَ:

«هَا أَنَا أُرْسِلُ رُسُومِي قُدَّامَكَ.

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ.»*^١

٣ «صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:

«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.»*^٢

٤ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ يُعَمِّدُ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَيَطْلُبُ النَّاسَ بِأَنْ يَتَعَمَّدُوا كَدَلِيلٍ عَلَى تَوْبَتِهِمْ لِعُفْرَانِ الْخَطَايَا.

٥ وَخَرَجَ إِلَيْهِ جَمِيعُ سُكَّانِ قَرْيَةِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ يُعَمِّدُهُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَعْدَ أَنْ يَعْتَرِفُوا بِخَطَايَاهُمْ.

٦ كَانَتْ ثِيَابُهُ مِنْ وَبَرِ الْجِبَالِ، وَعَلَى وَسَطِهِ حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ الْجَرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ.

٧ وَكَانَ يَعْزِفُ وَيَقُولُ: «سَيَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ أَعْظَمُ مِنِّي، وَأَنَا لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ أُمْسِخَ وَأَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ.

٨ أَنَا أَنَا عَمِدْتُكُمْ فِي الْمَاءِ، أَمَّا هُوَ فَسَيُعَمِّدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ.»

مَعْمُودِيَّةُ يَسُوعَ

٩ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، جَاءَ يَسُوعُ مِنْ بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ الَّتِي فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِ يُوحَنَّا فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

١٠ وَفِي لَحْظَةِ خُرُوجِهِ مِنَ الْمَاءِ، رَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَرَأَى الرُّوحَ الْقُدْسَ نَازِلًا عَلَيْهِ عَلَى هَيْئَةِ حَمَامَةٍ.

١١ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ الَّذِي أَنَا رَاضٍ عَنْهُ كُلِّ الرَّضَاءِ.»

تَجَرُّبَةُ يَسُوعَ

١٢ وَاقْتَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَحْدَهُ.

١٣ وَبَقِيَ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي مُوَاجَهَةِ تَجَارِبِ الشَّيْطَانِ. كَانَ هُنَاكَ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ

تَخْدُمُهُ.

يَسُوعُ يَخْتَارُ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ

- ١٤ وَبَعْدَ أَنْ اِعْتَقَلَ يُوْحَنَّا، جَاءَ يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَابْتَدَأَ يُعَلِّنُ بِإِشَارَةِ اللَّهِ
١٥ وَيَقُولُ: «قَدْ حَانَ الْوَقْتُ، وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ، فَتَوَبُوا وَأَمِنُوا بِهَذِهِ الْبِشَارَةِ.»
١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَمْنِي عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى سَمْعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدْرَاوُسَ يَلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَ صَيَادِي سَمَكٍ.

١٧ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «اتَّبِعَانِي فَأَجْعَلْكُمْ صَيَادِينَ لِلنَّاسِ.»

١٨ فَتَرَكَا شِبَابَهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

١٩ ثُمَّ سَارَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِيِّ وَأَخَاهُ يُوْحَنَّا وَهُمَا فِي قَارِبِهِمَا يَجْهَرَانِ الشَّبَاكَ.

٢٠ فَدَعَاهُمَا يَسُوعُ، فَتَرَكَا أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي الْقَارِبِ مَعَ الْعَمَالِ وَتَبِعَاهُ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا

٢١ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْمَجْمَعِ يَوْمَ السَّبْتِ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ.

٢٢ فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ عَلَّمَهُمْ كَمَا لَهُ سُلْطَانٌ، وَلَيْسَ كَعَلَمِي الشَّرِيعَةِ.

٢٣ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ. فَصَرَخَ الرُّوحُ:

٢٤ «مَاذَا تُرِيدُ يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِكَيْ تُهْلِكَ؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ تَكُونُ، أَنْتَ قُدُوسُ اللَّهِ.»

٢٥ فَوَبَّخَهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «اخْرَسْ وَأَخْرَجْ مِنْهُ!»

٢٦ فَادْخَلَ الرُّوحُ النَّجِسُ الرَّجُلَ فِي نَوْبَةٍ مِنَ التَّنَجُّجَاتِ، ثُمَّ صَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً وَخَرَجَ مِنْهُ.

٢٧ فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ، وَبَدَأُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ فَهُوَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ بِسُلْطَانٍ

فَتَطِيعَهُ.»

٢٨ وَانْتَشَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْهُ بِسُرْعَةٍ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

يَسُوعُ يُشْفِي كَثِيرِينَ

٢٩ ثُمَّ غَادَرُوا الْمَجْمَعِ، وَذَهَبُوا مَعَ يَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا إِلَى بَيْتِ سَمْعَانَ وَأَنْدْرَاوُسَ.

٣٠ وَكَانَتْ حَمَاهُ سَمْعَانَ فِي الْفِرَاشِ مُصَابَةً بِالْحُمَى. فَأَخْبَرُوا يَسُوعَ عَنْهَا،

٣١ فَأَقْتَرَبَ مِنْهَا، وَأَمْسَكَ يَدَهَا وَأَجْلَسَهَا. فَتَرَكَّتْهَا الْحُمَى، وَابْتَدَأَتْ تُخْدِمُهُمْ.

٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَرْضَى وَالَّذِينَ فِيهِمْ أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ.

٣٣ فَاجْتَمَعَ سُكَّانُ الْمَدِينَةِ كُلُّهَا عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ.

٣٤ فَشَفَى يَسُوعُ كَثِيرِينَ مِمَّنْ كَانُوا مُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ كَثِيرًا مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ. وَلَكِنْ يَسُوعُ

لَمْ يَسْمَحْ لِلأَرْوَاحِ بِأَنْ تَتَكَلَّمَنَّ لِأَنَّهَا عَرَفَتْ مَنْ يَكُونُ.

الاستعداد لإعلان البشارة

٣٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، خَرَجَ يَسُوعُ وَحْدَهُ، وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ يُصَلِّي.

٣٦ فَخَرَّ سَمْعَانُ وَمَنْ كَانُوا مَعَهُ لِيَبْحِثُوا عَنْهُ.

٣٧ وَعِنْدَمَا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: «الْجَمِيعُ يَبْحِثُونَ عَنْكَ!»

٣٨ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُجَاوِرَةِ حَتَّى أُبَشِّرَ هُنَاكَ أَيْضًا، لِأَنِّي مِنْ أَجْلِ هَذَا جِئْتُ.»

٣٩ فَذَهَبَ إِلَى كُلِّ أُنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَيَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ.

يَسُوعُ يَشْفِي أَبْرَصَ

٤٠ وَجَاءَ رَجُلٌ أَبْرَصٌ إِلَى يَسُوعَ، وَتَسَجَّدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَأَخَذَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنَّ أَرَدْتُ.»

٤١ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ، وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أُرِيدُ، فَاطْهَرِ.»

٤٢ فَزَالَ الْبَرَصُ عَنِ الرَّجُلِ، وَأَصْبَحَ طَاهِرًا.

٤٣ ثُمَّ حَذَرَهُ يَسُوعُ بِشِدَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَهُ

٤٤ وَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخَيِّرَ أَحَدًا بِمَا حَدَّثَ مَعَكَ، بَلْ اذْهَبْ وَأَرِنَا نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ، * وَقَدِّمِ تَقْدِيمَةً عَن تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى،^١ فَيَعْمَلَ النَّاسُ أَنْتَكَ شَفِيئًا.»

٤٥ لَكِنَّ الرَّجُلَ انْطَلَقَ وَابْتَدَأَ يُبَشِّرُ أَجْبَارَ شِفَاتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَصَارَ يَصْعَبُ عَلَى يَسُوعَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْنَا إِلَى آيَةِ مَدِينَةٍ، بَلْ كَانَ يَقِيمُ فِي أَمَاكِنَ نَائِيَةٍ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

٢

يَسُوعُ يَشْفِي مَشْلُولا

١ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، عَادَ يَسُوعُ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ عَوْدَتِهِ.

٢ فَاجْتَمَعَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَمْ يَعْذُ هُنَاكَ مُنْسَعٌ لِأَحَدٍ، وَلَا حَتَّى خَارِجَ الْبَابِ. وَكَانَ يَسُوعُ يُكَلِّمُ النَّاسَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ.

٣ جَاءُوا إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوهُ بِحَمَلِهِ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ.

٤ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنْ إِدْخَالِهِ إِلَى يَسُوعَ بِسَبَبِ الْأَزْدِحَامِ. فَكَشَفُوا السَّقْفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ، وَفَتَحُوا السَّقْفَ، وَأَنْزَلُوا الْفِرَاسَ الَّذِي كَانَ الْمَشْلُولُ رَاقِدًا عَلَيْهِ.

٥ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «يَا بَنِيَّ، مَغْفُورَةٌ خَطَايَاكَ.»

٦ وَكَانَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يَجْلِسُونَ هُنَاكَ، فَأَخَذُوا يَفْكَرُونَ فِي دِخَالِهِمْ:

٧ «لِمَاذَا يُحَدِّثُ هَذَا الرَّجُلَ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ؟ إِنَّهُ يَهَيِّنُ اللَّهُ بِكَلَامِهِ! فَمَنْ غَيْرَ اللَّهِ وَحْدَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفْكَرُونَ هَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟

٩ فَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ لِلْمَشْلُولِ: «خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ.» أَمْ أَنْ يُقَالَ: «انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاسَكَ وَامْشِ؟»

* ١:٤٤ اذْهَبْ ... لِلْكَاهِنِ. كَانَ الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ مَتَى يَتَبَيَّرُ الْأَرْضُ طَاهِرًا.^١ ١:٤٤ ما أمر به موسى. انظر كتاب اللاويين

١٠ لِكَيْ سَأْرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِمَعْرِفَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْهُولِ:

١١ «أَنَا أَقُولُ لَكَ، أَنْهَضْ وَأَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَأَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»

١٢ فَهَضَّ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ فَوْرًا وَمَشَى عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ، فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَعَبَدُوا اللَّهَ وَقَالُوا: «لَمْ نَرِ شَيْئًا كَهَذَا مِنْ قَبْلُ!»

لاوِي (مَتَّى) يَتَّبِعُ يَسُوعَ

١٣ وَعَادَ يَسُوعُ مُجَدَّدًا إِلَى الْبَحِيرَةِ. وَكَانَ يَعْلَمُ الْجُمُوعَ الَّتِي تَبِعَتْهُ إِلَى هُنَاكَ.

١٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي، رَأَى لَأوِي جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ.

١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ جَالِسًا فِي بَيْتِ لَأوِي يَتَنَاوَلُ الْعِشَاءَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ مِنْ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ يَأْكُلُونَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ. إِذْ إِنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا هُنَاكَ عِنْدَمَا دَعَا يَسُوعُ لَأوِي، فَلَحِقُوا بِيَسُوعَ.

١٦ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَأْكُلُ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ، سَأَلُوا تَلَامِيذَهُ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ؟»

١٧ فَلَمَّا سَمِعَهُمْ يَسُوعَ، قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَيِّبٍ، بَلَى الْمَرْضَى. أَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَدْعُو الصَّالِحِينَ بَلَى الْخَطَاةِ.»

سُؤَالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

١٨ وَكَانَ وَقْتُ الصِّيَامِ عِنْدَ تَلَامِيذِ يُوْحَنَّا وَالْفَرِّيسِيِّينَ، فَجَاءَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ

يُوْحَنَّا وَالْفَرِّيسِيِّينَ، وَلَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ؟»

١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَيَصُومُ صِبْوَ الْعَرِيسِ وَالْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ فَمَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ، لَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَصُومُوا.

٢٠ وَلَكِنْ سَيَأْتِي الْوَقْتُ الَّذِي سَيُؤَخَذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.

٢١ فَلَا أَحَدٌ يَرِقُّعُ ثَوْبًا قَدِيمًا بِقِطْعَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ قِطْعَةَ الْقِمَاشِ الْجَدِيدَةِ سَتَكْتَشِفُ وَتَمَرِّقُ الثَّوْبَ الْعَتِيقَ،

فَيُصْبِحُ الثَّقَبُ أَسْوَأَ.

٢٢ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ النَّبِيذَ سَيَمِزِقُ الْأَوْعِيَةَ الْجَدِيدَةَ، فَيُرَاقُ النَّبِيذُ وَتَلْتَفَ

الْأَوْعِيَةُ. لِذَلِكَ يُوضَعُ النَّبِيذُ الْجَدِيدُ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ.»

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

٢٣ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ كَانَ يَسُوعُ مَارًّا فِي بَعْضِ الْحَقُولِ، فَبَدَأَ تَلَامِيذُهُ يَقَطِفُونَ السَّنَابِلَ وَهُمْ يُسِيرُونَ مَعَهُ.

٢٤ فَقَالَ الْفَرِّيسِيُّونَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ! إِنَّ تَلَامِيذِكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ!»

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ قَطُّ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا احتَاجَ وَجَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟

٢٦ لَقَدْ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي زَمَنِ الْكَاهِنِ أَبِيئَاثَارَ، وَأَكَلَ مِنْ أَرْغِفَةِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّمَةِ إِلَى اللَّهِ، وَأَعْطَى أَيْضًا الَّذِينَ كَانُوا

مَعَهُ. مَعَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزِ سِوَى الْكَهَنَةِ.»*

- ٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ جُعِلَ السَّبْتُ لِفَائِدَةِ الْإِنْسَانِ، وَلَمْ يُجْعَلِ الْإِنْسَانُ لِحِدْمَةِ السَّبْتِ.
٢٨ وَهَكَذَا فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.»

٣

يَسُوعُ يَشْفِي يَوْمَ السَّبْتِ

- ١ وَذَهَبَ يَسُوعُ مُجَدِّدًا إِلَى الْمَجْمَعِ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشْوُولَةٌ.
٢ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يُرَاقِبُونَهُ عَنْ قُرْبٍ، لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيَشْفِيهِ، لِيَجِدُوا سَبَبًا لِاتِّهَامِهِ.
٣ فَقَالَ لِلرَّجُلِ ذِي الْيَدِ الْمَشْوُولَةِ: «أَنْهَضْ وَتَعَالَ!»
٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَجُوزُ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ الْأَذَى يَوْمَ السَّبْتِ؟ أَيْجُوزُ إِنْقَاذُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ أَمْ قَتْلُهُ؟» فَسَكَتُوا.
٥ فَظَنَرَ يَسُوعُ مِنْ حَوْلِهِ إِلَيْهِمْ بَغْضَبٍ، وَحَزَنٍ لِقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ. ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَبْسُطْ يَدَكَ،» فَبَسَطَهَا، فَعَادَتْ سَلِيمَةً.

٦ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يَتَمَارَّضُونَ مَعَ اتِّبَاعِ هِيرُودُسَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ يَقْتُلُونَ يَسُوعَ.

كَثِيرُونَ يَتَّبِعُونَ يَسُوعَ

- ٧ وَتَوَجَّهَ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، وَتَبِعَهُمْ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ أَيْضًا.
٨ وَمِنَ الْقُدْسِ وَأُدُومِيَّةَ وَشَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِصُورَ وَصَيْدَاءَ، فَكَانُوا جَمْعًا كَبِيرًا. وَقَدْ جَاءُوا جَمِيعًا إِلَيْهِ بِسَبَبِ مَا سَمِعُوهُ عَنْ أَعْمَالِهِ.
٩ فَظَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَجْهَزُوا لَهُ قَارِبًا حَتَّى لَا تَزْحَمَهُ الْجُمُوعُ.
١٠ إِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ يُعَانِي مِنْ مَرَضٍ يُحَاوِلُ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ لِيَلْبَسَهُ.
١١ وَكَانَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَرْتَمِي أَمَامَهُ وَتَتَصَرَّخُ: «أَنْتَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ!»
١٢ فَيُحَذِرُهَا بِشِدَّةٍ مِنْ أَنْ تَكْشِفَ مِنْ هُوَ.

اخْتِيَارُ الْأَثْنِي عَشَرَ

- ١٣ ثُمَّ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْجَلِيلِ، وَدَعَا إِلَيْهِ الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَذَهَبُوا مَعَهُ.
١٤ وَاخْتَارَ يَسُوعُ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا وَسَمَّاهُمْ رُسُلًا، لِيَكُونُوا مَعَهُ، وَلِكَيْ يُرْسِلَهُمْ إِلَى أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ،
١٥ وَيُعْطِيَهُمْ سُلْطَانًا لِيَطْرُدُوا الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ.
١٦ وَهُمْ:

سَمْعَانُ، الَّذِي سَمَّاهُ بِطَرُسَ،

١٧ يَعْقُوبُ بْنُ زَيْدِي وَأَخُوهُ يُوْحَنَّا،

وَقَدْ سَمَّاهُمَا يَسُوعُ «بُورَازَجَسَ» - أَي «أَبْنَا الرَّعْدِ،»

١٨ أَنْدَرَاوُسُ،

فِيلِبُّسُ،

بِرَثُولْمَاوَسَ،

مَتَّى،

تُومَا،

يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى،

سَمْعَانَ الْقَانُونِيَّ،*

١٩ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي خَانَهُ.

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنْ اللَّهِ

وَرَجِعَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ.

٢٠ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ثَانِيَةً حَوْلَهُ وَحَوْلَ تَلَامِيذِهِ حَتَّى إِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا وَقْتًا لِيَأْكُلُوا.

٢١ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَائِلَةُ يَسُوعَ عَنْ مَجِيئِهِ، جَاءُوا لِيَأْخُذُوهُ مَعَهُمْ، لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ مَجْنُونٌ!

٢٢ أَمَّا مَعْطَبُوا الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ فَكَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ فِيهِ بَعْلَزَبُولٌ، وَهُوَ يُخْرِجُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ رَبِّيسِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ.»

٢٣ فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَأَخَذَ يَكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَطْرُدَ رُوحًا شَرِيرًا؟

٢٤ لِأَنَّهُ إِذَا انْقَسَمَتِ مَمْلَكَةٌ وَتَحَارَبَ أَهْلُهَا، فَلَنْ تَدُومَ.

٢٥ وَإِذَا انْقَسَمَتِ بَيْتٌ عَلَى نَفْسِهِ فَلَنْ يَدُومَ.

٢٦ وَهَكَذَا إِذَا حَارَبَ الشَّيْطَانُ نَفْسَهُ وَانْقَسَمَ، فَلَنْ يَصْمُدَ أَبَدًا، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ.

٢٧ «لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْلاكَهُ، إِلَّا إِذَا رَبَطَ الرَّجُلَ الْقَوِيَّ أَوْلًا. حِينَئِذٍ يَصْبِحُ

قَادِرًا عَلَى نَهْبِ بَيْتِهِ.»

٢٨ «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، جَمِيعُ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِلنَّاسِ، وَحَتَّى الْإِهَانَاتِ الَّتِي يَقُولُونَهَا،

٢٩ أَمَّا مَنْ يَهِينُ الرُّوحَ الْقُدْسَ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ سَيَكُونُ مُدْبِنًا إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٠ قَالَ هَذَا لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ فِيهِ رُوحًا نَجِسًا.

أَتْبَاعُ يَسُوعَ هُمْ عَائِلَتُهُ الْحَقِيقِيَّةُ

٣١ وَجَاءَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، فَأَرْسَلُوا مَنْ يَسْتَدْعِيهِ، بَيْنَمَا وَقَفُوا هُمْ خَارِجًا.

٣٢ وَكَانَ النَّاسُ يَجْلِسُونَ حَوْلَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «هَا أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ فِي الْخَارِجِ وَيُرِيدُونَ رُؤْيَاكَ.»

٣٣ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟

٣٤ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ، وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي!

٣٥ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ إِرَادَةَ اللَّهِ هُوَ أُخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي.»

* ٣:١٨ القانوني. من كلمة آرامية تعني «الغور»، أي ينسب إلى حزب سياسي يهودي يقاوم الحكم الروماني، يدعى حزب «الغورون». † ٣:٢٢

بعلزول. من أسماء الشيطان.

مَثَلُ الْبِذَارِ

- ١ وَابْتَدَأَ يُسَوِّعُ عَلِيمٌ مُجَدِّدًا عِنْدَ الْبَحْرِ. وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ. فَصَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ فَوْقَ الْمَاءِ، بَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ عَلَى الشَّاطِئِ.
- ٢ وَكَانَ يَعْلَمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ لَهُمْ:
- ٣ «اسْمَعُوا! يَخْرُجُ فَلَاحٌ لِيُبْذَرَ.
- ٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يُبْذِرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ.
- ٥ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، حَيْثُ لَا تَوْجَدُ تُرْبَةً كَافِيَةً، فَضَمَّتِ الْحُبُوبُ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ التُّرْبَةَ لَمْ تَكُنْ غَمِيقَةً.
- ٦ وَعِنْدَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَتْ، وَلِأَنَّهَا كَانَتْ بِلَا جُذُورٍ ذَبَلَتْ.
- ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَضَمَّتِ الْأَشْوَكَ وَعَطَلَتْ نَمُوهُ فَلَمْ يَنْتِجْ ثَمَرًا.
- ٨ وَوَقَعَتْ بَذُورٌ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَانْتَجَتْ وَثَمَّتْ وَأَعْطَتْ ثَمَرًا: ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَسِتِّينَ ضِعْفًا، وَمِئَةً ضِعْفًا.»
- ٩ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

السَّمْعُ وَالْفَهْمُ

- ١٠ وَعِنْدَمَا كَانَ وَحْدَهُ، سَأَلَهُ مَنْ كَانُوا مَعَهُ مَعَ الْآخِي عَشْرَ عَنِ الْأَمْثَالِ،
- ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، لَكِنَّ لِلَّذِينَ هُمْ فِي الْخَارِجِ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُعْطَى بِالْأَمْثَالِ.
- ١٢ وَهَكَذَا:

«يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ،

وَيَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ،

لِتَلَّا يَتُوبُوا فَيَغْفِرَ لَهُمْ.» *

مَعْنَى مَثَلِ الْبِذَارِ

- ١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلَ؟ فَكَيْفَ إِذَا سَتَفْهَمُونَ الْأَمْثَالَ الْأُخْرَى؟
- ١٤ الْفَلَاحُ يُبْذِرُ كَلِمَةَ اللَّهِ.
- ١٥ وَبَعْضُ النَّاسِ كَالْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الطَّرِيقِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ثُمَّ يَأْتِي الشَّيْطَانُ حَالًا وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ الْمَرْزُوعَةَ فِيهِمْ.
- ١٦ «وَبَعْضُهُمْ كَالْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَيَقْبَلُونَهَا حَالًا بِفَرَجٍ،

١٧ لَكِنَّ لِأَتَمِّهِمْ بِلَا جُدُورٍ فِي نَفُوسِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَصْمِدُونَ لَوَقْتِ قَصِيرٍ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الضِّيقُ وَالْإِضْطِهَادُ بِسَبَبِ الْكَلْبَةِ الَّتِي قَبِلُوهَا، يَفْقِدُونَ إِيمَانَهُمْ سَرِيعًا.

١٨ «وَبَعْضُهُمْ كَالجُدُورِ الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، يَسْمَعُونَ الْكَلْبَةَ،

١٩ لَكِنَّ هُمُومَ الْحَيَاةِ، وَإِعْرَاءِ الْمَالِ وَالشَّهَوَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، تَأْتِي وَتَحْتَقُّ الْكَلْبَةَ، فَلَا تَفْرُ.

٢٠ «وَأَمَّا الَّذِينَ زَرَعُوا عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلْبَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيُحْمَرُونَ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَسِتِّينَ ضِعْفًا، وَمِئَةً ضِعْفًا.»

٢١ وَقَالَ: «هَلْ يُوَضَعُ الْمَصْبُوحُ تَحْتَ إِنَاءٍ أَوْ سَرِيرٍ؟ أَلَا يُوَضَعُ عَلَى حَمَالَةٍ مُرْتَفِعَةٍ؟

٢٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مَكْتُومٌ إِلَّا وَسِعِلُنْ.

٢٣ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.

٢٤ فَاتَّبِعُوا جِدًّا لِمَا تَسْمَعُونَهُ، فَبِالْجَلِيِّ الَّذِي تَجَلُّونَ بِهِ لِالْآخِرِينَ سَيَكَالُ لَكُمْ، بَلْ وَسَيَزَادُ لَكُمْ أَكْثَرَ.

٢٥ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ * سَيَزَادُ لَهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيُنْتَرَعُ مِنْهُ مَا لَهُ.»

مَثَلًا نُمُو الْقَمْحِ وَبَذْرَةَ الْخَرْدَلِ

٢٦ وَقَالَ لَهُمْ: «بِشْبَهِ مَلَكُوتِ اللَّهِ رَجُلًا يَلْقَى بُدُورًا عَلَى الْأَرْضِ.

٢٧ ثُمَّ يَنَامُ لَيْلًا وَيَسْتَيْقِظُ نَهَارًا لِيَجِدَ أَنَّ الْبُدُورَ نَبَتَتْ وَنَمَتْ، أَمَّا هُوَ فَلَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا.

٢٨ لِأَنَّ الْأَرْضَ تُعْطِي ثَمَرَهَا بِنَفْسِهَا، فَتُعْطِي السَّاقَ أَوَّلًا، ثُمَّ السَّنْبَلَةَ، ثُمَّ يَمْلَأُ الْقَمْحُ السَّنْبَلَةَ.

٢٩ وَحَالَمَا يَضِيحُ الْقَمْحُ، يَكُونُ وَقْتُ الْحَصَادِ قَدْ حَانَ، فَيَأْتِي الرَّجُلُ بِالْمِنْجَلِ لِيَحْصِدَهُ.»

٣٠ وَقَالَ: «بِمَاذَا نُشْبِهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ أَوْ بِمَاذَا نُمَثِّلُهُ؟

٣١ إِنَّهُ بِشْبَهِ بَذْرَةِ خَرْدَلٍ تُوَضَعُ فِي التُّرَابِ، وَهِيَ أَصْغَرُ الْبُدُورِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ.

٣٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَزْرَعُ، فَإِنَّهَا تَنْمُو لِتَصْبِحَ أَضْفَى جَمِيعِ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، وَتَصِيرُ أَغْصَانُهَا كَبِيرَةً جَدًّا، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ

السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَ أَعْشَاشَهَا فِي ظِلِّهَا.»

٣٣ وَبِالْعَلِيدِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يَعْلَمُهُمُ الْكَلْبَةُ، يَقْدِرُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْهَمُوا.

٣٤ وَلَمْ يَكُنْ يَكَلِّمُهُمْ بِغَيْرِ الْأَمْثَالِ. لَكِنَّهُ كَانَ يَفْسِّرُ كُلَّ الْأَمْثَالِ لِتَلَامِيذِهِ عِنْدَمَا يَنْفَرِدُ بِهِمْ.

يَسُوعُ يَهْدِي الْعَاصِمَةَ

٣٥ وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنَ الْبَحِيرَةِ.»

٣٦ فَتَرَكُوا الْجَمُوعَ وَأَخْرَجُوا مَعَهُ فِي الْقَارِبِ الَّذِي يَرْكَبُهُ، وَكَانَتْ مَعَهُمْ قَوَارِبُ أُخْرَى.

٣٧ فَهَبَّتْ رِيَا حَاصِمَةٌ شَدِيدَةٌ، وَكَانَتْ الْأَمْوَاجُ تَرْتَطِمُ فِي الْقَارِبِ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يَمْتَلِئَ بِالْمَاءِ.

٣٨ أَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ نَائِمًا عَلَى وَسَادَةٍ فِي مَوْجَةِ الْقَارِبِ، فَأَيْقَظُهُ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، إِنَّا نَغْرُقُ، أَلَا

يَهْمُكَ ذَلِكَ؟»

٣٩ فَمَامَ يَسُوعُ وَاتَّهَرَ الرِّيحَ، وَأَمَرَ المِيَاهَ فَقَالَ: «اِصْمِي، اِهْدَأِي!» فَسَكَتَتِ الرِّيحُ، وَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ!

٤٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ؟ أَلَيْسَ لَدَيْكُمْ إِيمَانٌ؟»

٤١ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ جَدًّا، وَأَخَذُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالبَحْرَ يَطِيعَانِهِ؟»

٥

يَسُوعُ يُجْرِدُ رَجُلًا مِنَ الأرواحِ الشَّرِيرَةِ

١ وَجَاءُوا إِلَى مَنطِقَةِ الجَدْرِيِّينَ عَلَى الشَّاطِئِ الأَخْرَى مِنَ البَحِيرَةِ.

٢ وَحَالَمَا خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ القَارِبِ، جَاءَ إِلَيْهِ مِنَ بَيْنِ القُبُورِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ.

٣ كَانَ الرَّجُلُ يَعِيشُ بَيْنَ القُبُورِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْبِضَهُ وَلَا حَتَّى بِالسَّلَاسِلِ.

٤ فَقَدْ كَانَ يُحْطِمُ القُبُودَ، وَيَقْطَعُ السَّلَاسِلَ الَّتِي كَثِيرًا مَا قَبِضَهُ النَّاسُ بِهَا. فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُسَيِّرَ عَلَيْهِ.

٥ وَكَانَ لَيْلًا وَنَهَارًا بَيْنَ القُبُورِ وَفِي التَّلَالِ، يُجْرِحُ نَفْسَهُ بِالمِخَارَةِ وَيَصْرُخُ.

٦ وَلَكِنَّ عِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ مِنَ بَعِيدٍ، رَكَضَ نَحْوَهُ وَتَسَجَّدَ أَمَامَهُ،

٧ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي يَا يَسُوعُ يَا ابْنَ اللهِ العَلِيِّ؟ أَنَا شَدِيدُكَ بِاللهِ الَّا تُعَذِّبَنِي!»

٨ قَالَ هَذَا لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ بِأَنْ يُخْرَجَ.

٩ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَجَابَهُ: «اسْمِي جَيْشٌ * لِأَنَّ عَدَدَنَا كَثِيرٌ.»

١٠ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالمُحَاجَاةِ كَيْ لَا يُرْسِلَهُمْ خَارِجَ المِنطِقَةِ.

١١ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَثِيرٌ مِنَ الخَنَازِيرِ يَرعى قُرْبَ حَافَةِ الجَبَلِ فِي تِلْكَ المِنطِقَةِ.

١٢ فَتَوَسَّلَتِ الأرواحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «أُرْسِلْنَا إِلَى هَذِهِ الخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا.»

١٣ فَسَمِحَ لَهُمْ بِذَلِكَ، فَخَرَجَتِ الأرواحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الخَنَازِيرِ. فَانْدَفَعَ القَطِيعُ مِنَ حَافَةِ الجَبَلِ إِلَى البَحِيرَةِ

وَغَرِقَ فِيهَا، وَكَانَ عَدَدُ الخَنَازِيرِ نَحْوَ الأَلْفَيْنِ.

١٤ أَمَّا الرِّعَاةُ فَهَرَبُوا، وَأَبْلَغُوا النَّاسَ فِي البَلَدَةِ وَفِي الرِّيفِ بِمَا حَصَلَ. فَجَاءَ النَّاسُ جَمِيعًا لِيَرَوْا مَا الَّذِي حَدَثَ.

١٥ فَأَتُوا إِلَى يَسُوعَ وَرَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِالأرواحِ النَّجِسَةِ جَالِسًا وَهُوَ لَا يَسُ فِي كَامِلِ عَقْلِهِ، نَخَافُوا.

١٦ وَأَخْبَرَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا عَنْ مَا حَدَثَ مَعَ الرَّجُلِ المَسْكُونِ بِالأرواحِ الشَّرِيرَةِ، وَعَنِ الخَنَازِيرِ.

١٧ فَأَخَذَ النَّاسُ يَرْجُونَ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ مَنطِقَتِهِمْ.

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَصْعَدُ إِلَى القَارِبِ، جَاءَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِأرواحِ شَرِيرَةٍ يَرْجُوهُ أَنْ يَسَمَحَ

لَهُ بِمِرَافَقَتِهِ.

١٩ لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَسَمَحْ لَهُ بِذَلِكَ، بَلْ قَالَ لَهُ: «عُدْ إِلَى بَيْتِكَ، وَأَخْبِرْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِكَ، وَكَيْفَ

رَحِمَكَ.»

٢٠ فَذَهَبَ وَابْتَدَأَ يُدْعِي فِي المَدِينِ العَشْرِ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِهِ. فَكَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَتَعَجَّبُونَ.

* ٥:٩ اشِي جيش. حرفياً «الجئون»، وهو اسم يُطلق عَلَى الفرقة العسكرية الرومانية وعدد أفرادها نحو خمسة آلاف جندي.

إِقَامَةُ فُتَاةٍ مِنَ الْمَوْتِ

وَشِفَاءُ امْرَأَةٍ نَازِفَةٍ

- ٢١ وَعِنْدَمَا عَبَّرَ يَسُوعُ فِي الْقَارِبِ إِلَى التَّاجِيَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبُحَيْرَةِ، اجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ وَهُوَ عِنْدَ الشَّاطِئِ.
- ٢٢ لِحَاةٍ أَحَدُ الْمَسْئُولِينَ عَنِ الْجَمْعِ وَاسْمُهُ يَارِسُ. وَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ،
- ٢٣ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِنِدْوَةٍ وَقَالَ: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ قَارَبَتْ عَلَى الْمَوْتِ، فَلَعَلَّكَ تَأْتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيْهَا، فَتُشْفَى وَتَعْبَسُ.»
- ٢٤ فَذَهَبَ مَعَهُ. وَكَانَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَزَاخَمُونَ حَوْلَهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.
- ٢٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ تَنْزِفُ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.
- ٢٦ وَقَدْ عَانَتْ كَثِيرًا مَعَ الْعَدِيدِ مِنَ الْأَطِبَّاءِ، وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ مِنْ نَقُودٍ. وَلَمْ يَنْفَعْهَا أَحَدٌ، بَلِ ازْدَادَتْ حَالُهَا سُوءًا.
- ٢٧ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَنْ يَسُوعَ، جَاءَتْ مِنْ وِرَائِهِ، وَوَلَسَتْ عَبَاءَتَهُ.
- ٢٨ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «إِنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَلْمَسَ وَلَوْ عَبَاءَتَهُ، فَسَأَشْفَى.»
- ٢٩ فَشَفِيَتْ مِنْ تَزْيِفِهَا فُورًا، وَأَحْسَتْ فِي جِسْمِهَا بِأَنَّهَا شَفِيَتْ.
- ٣٠ فَشَعَرَ يَسُوعُ أَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ. فَالْتَفَتَ وَسَأَلَ: «مَنْ لَمَسَ عَبَاءَتِي؟»
- ٣١ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتَ تَرَى أَنَّ الْجَمِيعَ يَزْحَمُونَكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَسَأَلْنَا مِنَ الَّذِي لَمَسَنِي؟»
- ٣٢ أَمَّا هُوَ فَنَظَرَ حَوْلَهُ لِيَرَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ.
- ٣٣ فَأَدْرَكَتِ الْمَرْأَةُ مَا حَدَّثَ لَهَا. لِحَاةً مُرْتَبِعَةً وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ، وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا.
- ٣٤ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، لَقَدْ خَلَصَكِ إِيْمَانُكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ. وَتَعَاْفِي مِنْ مَرَضِكَ.»
- ٣٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْتِ الْمَسْئُولِ عَنِ الْجَمْعِ وَقَالَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ، فَلِهَذَا تُرْجِعُ الْمَعْلَمَ بَعْدُ.»
- ٣٦ فَلَمْ يَلْتَفِتْ يَسُوعُ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، بَلْ قَالَ لِلْمَسْئُولِ عَنِ الْجَمْعِ: «لَا تَخَفْ. مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُؤْمِنَ.»
- ٣٧ وَلَمْ يَسْمَعْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يُرَافِقَهُ سِوَى بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا أَخِي يَعْقُوبَ.
- ٣٨ لِحَاةً وَجَمِيعًا إِلَى بَيْتِ الْمَسْئُولِ عَنِ الْجَمْعِ. فَرَأَى يَسُوعَ الْفَوْضَى، وَالنَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتِهِمْ بِالْبُكَاءِ وَالنَّوْاحِ.
- ٣٩ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا هَذِهِ الْفَوْضَى وَالنَّوْاحُ؟ فَالطِّفْلَةُ لَمْ تَمُتْ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ.»
- ٤٠ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ!
- أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا وَدَخَلَ مَعَهُ أَبَا الطِّفْلَةِ وَأُمَّهَا وَمَنْ كَانُوا يَرْفِقَتَهُ إِلَى حَيْثُ الْفَتَاةُ.
- ٤١ وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا وَقَالَ لَهَا: «طَالِبْنَا قُومِي.» أَيُّ «يَا صَبِيَّةُ، أَقُولُ لَكَ قُومِي.»
- ٤٢ وَفِي الْحَالِ نَهَضَتِ الْفَتَاةُ وَأَخَذَتْ تَمْشِي، حَيْثُ إِنَّ عُمْرَهَا كَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ فَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الذُّهُولُ!
- ٤٣ وَأَمَرَهُمْ يَسُوعُ بِنِدْوَةٍ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا حَدَثَ. ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُعْطَوْهَا شَيْئًا لِتَأْكُلَهُ.

يَسُوعُ فِي مَدِينَتِهِ

- ١ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدَتِهِ وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ.
- ٢ وَلَمَّا جَاءَ يَوْمُ السَّبْتِ ابْتَدَأَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ. فَأَنْدَهَشَ كَثِيرُونَ عِنْدَمَا سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ بِكُلِّ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمُعْطَاةُ لَهُ، وَمَا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي يَصْنَعُهَا؟»
- ٣ أَلَيْسَ هُوَ النِّجَارُ ابْنَ مَرْيَمَ؟ وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ؟ أَلَا تُقِيمُ أُخُوَاتَهُ بَيْنَنَا؟» فَكَانَ ذَلِكَ عَائِقًا يَمْنَعُهُمْ مِنْ قَبُولِهِ.

- ٤ أَمَا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ نَبِيٌّ بِلا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقَارِبِهِ وَفِي بَيْتِهِ!»
- ٥ وَلَمْ يَتِمَّحَنَّ مِنْ أَنْ يَصْنَعَ آيَةً مُعْجِزَةً هُنَاكَ. لَكِنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى بَعْضِ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ.
- ٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. ثُمَّ ذَهَبَ يَتَجَوَّلُ فِي الْقَرْيِ الْمُحِيطَةِ وَيُعَلِّمُ النَّاسَ.

يَسُوعُ يُرْسِلُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ

- ٧ وَاسْتَدْعَى يَسُوعُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمْ اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ.
- ٨ وَأَوْصَاهُمْ بِأَنْ لَا يَمْجَلُوا مَعَهُمْ شَيْئًا لِلطَّرِيقِ: لَا خُبْزًا وَلَا حَقِيئَةً وَلَا تَقُودًا فِي أَحْزِمَتِهِمْ، بَلْ أَنْ يَمْجَلُوا عُكَّازًا فَقَطْ.
- ٩ فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْتَعِلُوا أَحْذِيَّتَهُمْ وَأَنْ يَكْتَفُوا بِالْثِيَابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا.
- ١٠ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ دَخَلْتُمْ إِلَى بَيْتٍ، فَأَقِيمُوا فِيهِ إِلَى أَنْ تَغَادِرُوا الْمَدِينَةَ.»
- ١١ وَإِنْ جِئْتُمْ إِلَى مَدِينَةٍ وَلَمْ تَرَجُحْ بِكُمْ، وَلَمْ تَسْمَعْ رِسَالَتَكُمْ، فَانْفُضُوا، عِنْدَ خُرُوجِكُمْ، الْعُبَارَ الَّذِي عَلِقَ بِأَقْدَامِكُمْ كَشَهَادَةٍ ضِدَّ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.»
- ١٢ فَخَرَجُوا يَبْشِرُونَ النَّاسَ وَيَدْعَوْنَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ.
- ١٣ وَأَخْرَجُوا الْكَثِيرَ مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ. وَمَسَحُوا بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَوْهُمْ.

مَنْ هُوَ يَسُوعُ؟

- ١٤ وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عَنْ يَسُوعَ، لِأَنَّ اسْمَهُ صَارَ مَعْرُوفًا. وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُونَ إِنَّ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانَ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلِهَذَا تُجْرَى الْمُعْجَزَاتُ بِوَسْطَتِهِ!»
- ١٥ وَأَخْرُونَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ إِبِلْيَا، وَغَيْرُهُمْ قَالُوا إِنَّهُ نَبِيٌّ كَالْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى.
- ١٦ وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ: «إِنَّهُ يُوحَنَّا الَّذِي قَطَعْتَ رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ!»

مَقْتَلِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانَ

- ١٧ فَهِيرُودُسُ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِالْقَبْضِ عَلَى يُوحَنَّا وَتَقْيِيدِهِ فِي السِّجْنِ. وَهَذَا بِسَبَبِ هِيرُودِيَا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلِبُّسَ، الَّتِي تَزَوَّجَهَا هُوَ.
- ١٨ لِأَنَّ يُوحَنَّا قَالَ لِهِيرُودُسَ: «لَا يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةَ أَخِيكَ.»

١٩ وَكَانَتْ هِيرُودِيَا تَبْغِضُ يُوْحَنَّا، وَأَرَادَتْ أَنْ تَقْتَلَهُ، لَكِنْهَا لَمْ تَتِمَّكَنْ مِنْ ذَلِكَ،
 ٢٠ لِأَنَّ هِيرُودُسَ كَانَ يَخْأَفُ مِنْ يُوْحَنَّا، وَقَدْ حَمَاهُ مِنَ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ وَمُقَدَّسٌ. وَمَعَ أَنَّهُ
 كَانَ يَنْزِعُ مِنْ كَلَامِ يُوْحَنَّا، إِلَّا أَنَّهُ أَحَبَّ الْاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ.
 ٢١ وَجَاءَتْ فُرْصَةٌ هِيرُودِيَا. فَبَيْنَ عِيدِ مِيلَادِ هِيرُودُسَ، دَعَا إِلَى حَفْلَتِهِ أَبْرَزَ رِجَالِهِ وَقَادَةَ جَيْشِهِ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ
 فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

٢٢ فَرَفِصَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَا فِي الْحَفْلَةِ، وَأَسْعَدَتْ هِيرُودُسَ وَضِيُوفَهُ.
 فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْفَتَاةِ: «اطْلُبِي أَيَّ شَيْءٍ تُرِيدِينَهُ، وَسَيَكُونُ لَكِ.»
 ٢٣ وَأَقْسَمَ لَهَا فَقَالَ: «سَأَعْطِيكَ أَيَّ شَيْءٍ، حَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي.»
 ٢٤ فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ إِلَى أُمِّهَا وَسَأَلَتْهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا: «اطْلُبِي رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.»
 ٢٥ فَجَاءَتِ الْفَتَاةُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَتْ لَهُ: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي الْآنَ رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلَى طَبَقٍ.»
 ٢٦ فَخَزَنَ الْمَلِكُ جِدًّا، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرْفُضَ طَلِبَهَا بِسَبَبِ قَسَمِهِ، وَاحْتِرَامًا لَضِيُوفِهِ.
 ٢٧ فَأَرْسَلَ أَحَدَ الْحِرَاسِ فِي الْحَالِ، وَأَمَرَهُ بِأَنْ يَعُودَ بِرَأْسِ يُوْحَنَّا. فَذَهَبَ الْحَارِسُ إِلَى السِّجْنِ، وَقَطَعَ رَأْسَ
 يُوْحَنَّا،

وَأَحْضَرَ الرَّأْسَ عَلَى طَبَقٍ أَعْطَاهُ لِلْفَتَاةِ، فَأَعْطَتْهُ لِأُمِّهَا.
 ٢٩ وَلَمَّا عَرَفَ تَلَامِيذُهُ بِالْأَمْرِ، جَاءُوا وَأَخَذُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافٍ شَخْصًا

٣٠ وَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ حَوْلَ يَسُوعَ وَأَخْبَرُوهُ عَنْ كُلِّ مَا عَمَلُوهُ وَعَلِمُوهُ.
 ٣١ فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ وَحَدَانَا إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ، وَنَسْتَرِيحُ قَلِيلًا.» هَذَا لِأَنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا يَأْتُونَ وَيَذْهَبُونَ،
 فَلَمْ تَسَعْ لَهُمْ فُرْصَةٌ حَتَّى لِلْأَكْلِ.

٣٢ فَذَهَبُوا فِي الْقَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ وَحَدَهُمْ.
 ٣٣ وَلَكِنَّ النَّاسَ رَأَوْهُمْ يُغَادِرُونَ الْمَكَانَ وَعَرَفُوا وَجْهَتَهُمْ، فَسَبَقُوهُمْ إِلَى هُنَاكَ مَشِيًّا عَلَى الْأَقْدَامِ مِنْ كُلِّ الْقُرَى.
 ٣٤ وَعِنْدَ تَزْوِيلِهِ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى يَسُوعُ جَمْعًا كَبِيرًا، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا تَكْرَافٍ لَا رَاعِيَّ لَهَا. فَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ
 أُمُورًا كَثِيرَةً.

٣٥ وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «هَذَا مَكَانٌ مُقْفَرٌ، وَقَدْ تَأَخَّرَ الْوَقْتُ.»
 ٣٦ أَصْرَفَ النَّاسَ لِكَيْ يَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ وَيَشْتَرُوا شَيْئًا يَأْكُلُونَهُ.»
 ٣٧ فَاجَابَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا لَهُ: «أَنْذَهَبُ وَنَشْتَرِي خُبْزًا بِأَجْرِ سَنَةٍ مِنَ الْعَمَلِ* وَنُعْطِيهِمْ؟»
 ٣٨ فَقَالَ: «أَذْهَبُوا وَانظُرُوا كَمْ رَغِيضًا لَدَيْكُمْ؟» فَلَمَّا عَرَفُوا قَالُوا: «لَدَيْنَا خَمْسَةٌ أَرْغِفَةٌ وَسِمَكَانٌ.»
 ٣٩ فَأَمَرَهُمْ يَسُوعُ أَنْ يَجْلِسُوا الْجَمِيعَ فِي مَجْمُوعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ.

* ٦:٣٧ بأجر... العمل. حرفياً: «بمئتي دينار»، وكان الدينار أجرة العامل ليوم كامل.

- ٤٠ فَجَسَّوْا فِي مَجْمُوعَاتِ بَعْضِهَا مِنْ مِئَةِ شَخْصٍ وَبَعْضُهَا مِنْ خَمْسِينَ شَخْصًا.
- ٤١ فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرْغِفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهَ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَاهَا لِتَلَامِيذِهِ لِيُوزِعُوهَا عَلَى النَّاسِ. كَمَا قَسَمَ السَّمَكَيْنِ لِلْجَمِيعِ.
- ٤٢ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا.
- ٤٣ وَرَفَعُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَةً مَلْمُوءَةً بِكَسْرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ.
- ٤٤ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلافٍ.

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

- ٤٥ بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا عَلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى، بَيْنَمَا يَصْرِفُ هُوَ الْجَمْعَ.
- ٤٦ وَبَعْدَ أَنْ وَدَّعَ النَّاسَ، ذَهَبَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ.
- ٤٧ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءَ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبَحِيرَةِ، وَكَانَ يَسُوعُ عَلَى الْبَرِّ وَحْدَهُ.
- ٤٨ فَرَأَاهُمْ يَسُوعُ يَوجَهُونَ صُعُوبَةً فِي التَّجْدِيفِ لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لِأَتْجَاهِ الْقَارِبِ. وَقِيلَ الْفَجْرُ بِقَلِيلٍ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى الْبَحِيرَةِ. وَأَرَادَ أَنْ يَتَجَاوَزَهُمْ.
- ٤٩ فَلَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْمِيَاهِ ظَنُّوا أَنَّهُ شَيْخٌ، فَصَرَخُوا،
- ٥٠ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا رَأَوْهُ وَخَافُوا. لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «تَشْجِعُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا.»
- ٥١ ثُمَّ صَعِدَ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ، فَهَدَّاتِ الرِّيحَ، وَكَانُوا مُنْدهَشِينَ تَمَامًا،
- ٥٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مِنْ خِلَالِ مُعْجَزَةِ الْأَرْغِفَةِ، لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ كَانَتْ قَاسِيَةً.

يَسُوعُ يَمْشِي كَثِيرِينَ

- ٥٣ وَلَمَّا عَبَرُوا الْبَحِيرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مَنطِقَةِ جَنَيْسَارَتَ، وَرَبَطُوا قَارِبَهُمْ.
- ٥٤ وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَ النَّاسُ يَسُوعَ.
- ٥٥ فَانْتَشَرُوا فِي تِلْكَ الْمَنطِقَةِ كُلِّهَا، وَكَانُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى عَلَى أَسْرَةٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ أَنَّ يَسُوعَ فِيهِ.
- ٥٦ وَحَيْثُمَا كَانَ يَذْهَبُ: إِلَى الْقُرَى وَالْبَلَدَاتِ وَالْمَزَارِعِ، كَانَ النَّاسُ يَضَعُونَ مَرْضَاهُمْ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ، وَيَتَوَسَّلُونَ إِلَيْهِ أَنْ يُسَمِّحَ لَهُمْ بِأَنْ يَلْبَسُوا وَلَوْ حَتَّى طَرَفَ ثَوْبِهِ. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ.

٧

وَصَايَا اللَّهِ وَتَقَالِيدُ الْبَشَرِ

- ١ وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمَعَلِّيِي الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ.
- ٢ فَرَأَوْا بَعْضَ تَلَامِيذِهِ يَأْكُلُونَ بِأَيْدٍ نَجَسَةٍ، أَيْ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ.
- ٣ فَقَدْ كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ وَجَمِيعُ الْيَهُودِ لَا يَأْكُلُونَ حَتَّى يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَفَقًا لِلتَّقَالِيدِ.

٤ إِذَا عَادُوا مِنَ السُّوقِ، لَمْ يَكُونُوا يَأْكُلُونَ شَيْئًا حَتَّى يَغْسِلُوهُ جَيِّدًا. وَهُمْ عَادَاتٌ أُخْرَى يَتَّبِعُونَهَا مِثْلَ غَسْلِ الْكُؤُوسِ وَالْأَبَارِيْقِ وَالْأَوْعِيَةِ النَّحَاسِيَّةِ وَالصُّحُونِ.

٥ فَسَأَلَهُ الْفَرِّسِيُّونَ وَمُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ: «لِمَاذَا لَا تَقْتَدِي تَلَامِيذَكَ بِتَقَالِيدِ الْقَدَمَاءِ؟ لِمَاذَا يَأْكُلُونَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ؟»

٦ فَأَجَابَهُمْ: «صَدَقَ إِشْعِيَاءُ حِينَ تَبَّأَ عَنْكُمْ أَنْتُمْ الْمُنَافِقِينَ، فَقَالَ:

هَذَا الشَّعْبُ يَمَجِّدُنِي بِشَفَتَيْهِ،

وَأَمَّا قَلْبُهُ فَيُعِيدُ عَيْنِي.

٧ عِبَادَتُهُمْ بِلا فَايِدَةٍ،

لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمًا

هِيَ لَيْسَتْ سِوَى وَصَايَا بَشَرِيَّةٍ.»*

٨ لَقَدْ أَحْمَلْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ، وَتَتَّبِعُونَ الْآنَ تَقَالِيدَ الْبَشَرِ!

٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تُحْيِدُونَ رَفْضَ وَصَايَا اللَّهِ لِتَحَافِظُوا عَلَى تَقَالِيدِكُمْ!

١٠ فَقَدْ قَالَ مُوسَى: «أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ،» * وَقَالَ: «مَنْ يَشْتُمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ.»†

١١ لِكَيْتُكُمْ تَسْمَعُونَ بِأَنْ يَقُولَ نَحْنُ لَأَبِيهِ أَوْ لِأُمِّهِ: «لَا أَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أَمْتَلِكُهُ هُوَ قُرْبَانٌ

لِلرَّبِّ!»

١٢ فَتَسْجَعُونَهُ عَلَى عَدَمِ مُسَاعَدَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ.

١٣ وَتَتَّجَاهَلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ لِأَجْلِ تَقَالِيدِكُمْ الَّتِي تَتَّبِعُونَهَا. وَتَفْعَلُونَ أُمُورًا كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ.»

١٤ وَدَعَا يَسُوعُ الْجُمُوعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمِعُوا إِلَيَّ جَمِيعَكُمْ وَافْهَمُوا.

١٥ مَا يَدْخُلُ مَعِدَةَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْخَارِجِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِسَ الْإِنْسَانَ، أَمَّا مَا يَأْتِي مِنْ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ فَهُوَ مَا يَنْجِسُهُ.

١٦ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

١٧ وَلَمَّا تَرَكَ النَّاسَ وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا التَّشْبِيهِ.

١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَيْضًا لَمْ تَفْهَمُوا؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا إِنَّهُ لَا شَيْءَ يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِسَهُ؟

١٩ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ، بَلْ إِلَى مَعِدَتِهِ، ثُمَّ يُخْرِجُ خَارِجًا.» فَبَيَّنَ يَسُوعُ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنَّ جَمِيعَ الْأَطْعِمَةِ طَاهِرَةٌ.

٢٠ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَا يُخْرِجُ مِنْ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ هُوَ مَا يَنْجِسُهُ.

٢١ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنْ قَلْبِ الْإِنْسَانِ، تَأْتِي الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ، وَالنَّفْسُ، وَالسَّرِقَةُ، وَالْقَتْلُ،

٢٢ وَالزُّنَى، وَالجَشْعُ، وَالنَّخْبُ، وَالخِدَاعُ، وَالْعَهَاةُ، وَالْحَسَدُ، وَالْإِهَانَةُ، وَالْكَبْرِيَاءُ، وَالْحَمَاقَةُ.

* ٧:٧-٧:٢٩ إِشْعِيَاءُ، 13: ٧:١٠، ٧:١٠ ... أُمَّكَ. من كتاب الخروج 20: 12، وكتاب التثنية 5: 16. † ٧:١٠ من يشتم ... يقتل. من كتاب

٢٣ هَذِهِ الْأَفْعَالُ الشَّرِيرَةُ جَمِيعُهَا تَأْتِي مِنْ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ، وَهِيَ مَا يَجْحَسُهُ.»

يَسُوعُ يُسَاعِدُ امْرَأَةً غَرَبِيَّةً

٢٤ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةَ، وَاتَّجَهَ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِصُورَ. وَهُنَاكَ دَخَلَ بَيْتًا، وَلَمْ يَكُنْ يَرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ هُنَاكَ. لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْفِيَ نَفْسَهُ،

٢٥ إِذْ إِنَّ امْرَأَةً لَدَيْهَا ابْنَةٌ فِيهَا رُوحٌ نَجِسٌ، سَمِعَتْ بِوُضُوعِهِ، فَجَاءَتْ عَلَى الْقَوْرِ وَارْتَمَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ.

٢٦ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ يَهُودِيَّةً، بَلْ فِينِيقِيَّةً مِنْ سُورِيَا. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ لِيُخْرِجَ الرُّوحَ الشَّرِيرَ مِنْ ابْنَتِهَا.

٢٧ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مِنَ الْأُولَى أَنْ يَسْبِعَ أَبْنَاءُ الْبَيْتِ أَوْلَادًا. فَلَيْسَ جَيِّدًا أَنْ تَأْخُذَ طَعَامَهُمْ وَتَلْقِيَهُ لِلْكَلابِ.»

٢٨ فَأَجَابَتْهُ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدِي، وَلَكِنْ حَتَّى الْكِلَابُ الَّتِي تَحْتَ الْمَائِدَةِ، تَأْكُلُ فَتَاتِ الطَّعَامِ الَّذِي يَسْقُطُهُ الْأَبْنَاءُ.»

٢٩ فَقَالَ لَهَا: «مِنْ أَجْلِ كَلَامِكِ هَذَا، اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكِ، لِأَنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَ قَدْ خَرَجَ مِنْ ابْنَتِكَ.»

٣٠ فَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَوَجَدَتْ ابْنَتَهَا مُسْتَلْقِيَةً عَلَى السَّرِيرِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الرُّوحُ الشَّرِيرُ.

يَسُوعُ يَشْفِي أَصَمَّ أَخْرَسَ

٣١ ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ مَنْطِقَةَ صُورَ، وَعَبَرَ صَيْدَاءَ بِاتِّجَاهِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، مُرُورًا بِالْمُدُنِ الْعَشْرِ.

٣٢ وَبَيْنَمَا هُوَ هُنَاكَ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَصَمَّ وَأَخْرَسَ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ.

٣٣ أَمَا يَسُوعُ فَأَخَذَهُ جَانِبًا، وَبَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ تَقَلَّ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ.

٣٤ وَنَظَرَ يَسُوعُ إِلَى السَّمَاءِ وَتَنَهَّدَ بِعَمَقٍ وَقَالَ: «إِفْنَا،» أَيْ «انْفَتِحِي.»

٣٥ فَانْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ، وَانْحَلَّ لِسَانُهُ، وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ بِوُضُوحٍ.

٣٦ وَأَوْصَاهُمْ يَسُوعُ بِأَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يُخْبِرُونَ أَكْثَرَ كَمَا أَوْصَاهُمْ بِذَلِكَ أَكْثَرَ.

٣٧ وَأَنْدَهَشَ النَّاسُ تَمَامًا وَقَالُوا: «قَدْ فَعَلَ كُلُّ شَيْءٍ بِشَكْلِ رَائِحِ، حَتَّى إِنَّهُ جَعَلَ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْأَخْرَسَ

يَتَكَلَّمُونَ.»

٨

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَرْبَعَةَ آلَافِ شَخْصٍ

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ اجْتَمَعَ حَشْدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ ثَانِيَةً، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَيْءٌ لِيَأْكُلُوهُ. فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ:

٢ «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَهُمْ مَعِيَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُمْ لِيَأْكُلُوا

٣ وَإِنْ أَرْسَلْتَهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ جُوعَى، فَسَيُعْزِي عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ. لِأَنَّ بَعْضَهُمْ جَاءَ مِنْ أَمْكِنَةٍ بَعِيدَةٍ.»

٤ فَأَجَابَهُ تَلَامِيذُهُ: «وَأَيْنَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجِدَ طَعَامًا كَافِيًا لِكُلِّ هَؤُلَاءِ فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُقْفَرِ.»

٥ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيْفًا لَدَيْكُمْ؟» فَقَالُوا: «سَبْعَةُ أَرْغِفَةٍ.»

- ٦ فَأَمَرَ يَسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَقَسَمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُوزِعُوهَا عَلَى النَّاسِ، فَوَزَعُوهَا عَلَى الْجَمِيعِ.
- ٧ وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ أَيْضًا، فَشَكَرَ، وَأَمَرَ تَلَامِيذَهُ بِأَنْ يُوَزِعُوهَا.
- ٨ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا، ثُمَّ جَمَعُوا سَبْعَ سِلَالٍ مِنْ كِسْرِ الطَّعَامِ.
- ٩ وَقَدْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ نَخْفَصَ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ يَسُوعُ،
- ١٠ وَصَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى مَنطِقَةِ دَلْمَانُوتَةَ.

الْفَرِيسِيُّونَ يَمْتَحِنُونَ يَسُوعَ

- ١١ وَجَاءَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُحَاجِرُونَهُ. وَطَلَبُوا مِنْهُ بُرْهَانَ مِنَ السَّمَاءِ لِيَمْتَحِنُوهُ.
- ١٢ فَتَبَدَّى يَسُوعُ بِعَمَقٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ بُرْهَانَ لِيَّ يَوْمَئِذٍ؟ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، لَنْ يُعْطَى بُرْهَانٌ لِهَذَا الْجِيلِ.»
- ١٣ ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَصَعَدَ فِي الْقَارِبِ، وَاتَّجَهَ إِلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ تَعَلِيمِ الْيَهُودِ

- ١٤ وَنَبِيَّ التَّلَامِيذِ أَنْ يُحْضِرُوا خُبْزًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ.
- ١٥ وَكَانَ يَسُوعُ يُحَذِّرُهُمْ فَيَقُولُ: «احْذَرُوا وَاحْتَرَسُوا مِنْ خَمِيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَخَمِيرَةِ هِيرُودُسَ.»
- ١٦ فَابْتَدَأَ التَّلَامِيذُ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «لَكِنْ لَيْسَ لَدَيْنَا خُبْزٌ!»
- ١٧ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَتَحَدَّثُونَ حَوْلَ عَدَمِ وَجُودِ خُبْزٍ؟ أَلَمْ تُدْرِكُوا وَتَفْهَمُوا بَعْدُ؟ أَمْ أَنَّ قُلُوبَكُمْ قَدْ تَقَسَّتْ؟»
- ١٨ أَلَيْسَ لَكُمْ عَيْونٌ؟ فَهَذَا لَا تُبْصِرُونَ؟ أَلَيْسَ لَكُمْ آذَانٌ؟ فَهَذَا لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَتَذَكَّرُونَ؟
- ١٩ عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كَمْ مِنَ السِّلَالِ مَلَأْتُمْ مِنْ بَوَاقِي الطَّعَامِ؟» قَالُوا: «اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَةً.»
- ٢٠ «وَكَمْ سَلَةً مَلَأْتُمْ مِنَ الْبَوَاقِي عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ؟» قَالُوا: «سَبْعُ سِلَالٍ.»
- ٢١ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا لِمَاذَا لَمْ تَفْهَمُوا بَعْدُ؟»

يَسُوعُ يُسْفِي أَعْمَى فِي بَيْتِ صَيْدَا

- ٢٢ ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ رَجُلًا أَعْمَى، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ.
- ٢٣ فَأَمْسَكَ يَسُوعُ بِيَدِ الْأَعْمَى، وَأَخَذَهُ إِلَى خَارِجِ الْبَلَدَةِ. ثُمَّ تَقَلَّ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ: «هَلْ تَرَى شَيْئًا الْآنَ؟»
- ٢٤ فَظَنَرَ الرَّجُلُ وَقَالَ: «أَرَى النَّاسَ كَأَشْجَارٍ تَمْشِي.»
- ٢٥ فَوَضَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ عَلَى عَيْنَيْ الرَّجُلِ ثَانِيَةً، فَفَتَحَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ تَمَامًا، فَسَفِي وَأَبْصَرَ كُلَّ شَيْءٍ بِوُضُوحٍ.
- ٢٦ فَأَرْسَلَهُ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَدْخُلْ إِلَى الْبَلَدَةِ.»

بَطْرُسُ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

- ٢٧ وَأَتَجَّهُ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْقُرَى الَّتِي حَوْلَ قَيْصَرِيَّةَ فِيلِيسَ، وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟»
 ٢٨ فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِيْلِيَا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ نَبِيٌّ كَبِاقِي الْأَنْبِيَاءِ.»
 ٢٩ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ.»
 ٣٠ أَمَّا يَسُوعُ فَقَدْ حَذَرَهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا عَنْ هَوِيَّتِهِ.

يَسُوعُ يُبْنِي بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

- ٣١ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمَعْلِمُو الشَّرِيعَةِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.
 ٣٢ أَخْبَرَهُمْ هَذَا بِكُلِّ صِرَاحَةٍ.
 أَمَّا بَطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ يَسُوعَ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُؤَيِّدُهُ!
 ٣٣ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ مُوجِّهًا بَطْرُسَ: «ابْعَدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! فَأَنْتَ لَا تَهْتَمُّ لِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ لِأُمُورِ الْبَشَرِ.»

- ٣٤ ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِيَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمَعْطَى لَهُ وَيَتَّبِعَنِي.»
 ٣٥ فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتَهُ، سَيَخْسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ، فَسَيُخَلِّصُهَا.
 ٣٦ فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلَّهُ، وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟
 ٣٧ وَمَاذَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُقَدِّمَ لِيَسْتَرِدَّ حَيَاتَهُ؟
 ٣٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَّجِلُ بِي وَيَكْتَلِمُ بِي فِي هَذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، سَيُجْجَلُ بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ.»

٩

- ١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَفْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ آتِيًا بِقُوَّةٍ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ

- ٢ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا إِلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ وَحَدَّهُمْ، وَغَيَّرَ هَيْئَتَهُ أَمَامَهُمْ.
 ٣ فَصَارَتْ ثِيَابُهُ مَشْعَةً، وَنَاصِعَةً الْبَيَاضِ. حَتَّى إِنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِأَيِّ قِصَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَبْيَضَ هَكَذَا!
 ٤ وَظَهَرَ لَهُمْ إِبْرَاهِيمَ مَعَ مُوسَى، وَكَانَا يُحَدِّثَانِ مَعَ يَسُوعَ.
 ٥ فَقَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مَعِلُّمُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَلْنَنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِبْرَاهِيمَ.»
 ٦ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَا الَّذِي يَقُولُهُ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ.

٧ ثُمَّ جَاءَتْ غَيْمَةٌ وَعَظَّتْهُمْ، وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ الْغَيْمَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي، فَأَصْغُوا إِلَيْهِ.»

٨ وَجَاءَهُ، فَظَنُّوا حَوْطَهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ.

٩ وَبَيْنَمَا هُمْ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَمَرَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِهَذِهِ الرُّؤْيَا، إِلَى أَنْ يُقَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ.»

١٠ فَحَفَظُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ مَعْنَى الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ.

١١ فَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ إِنَّ إِبِلِيَّا يَتَّبِعُنِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟»*

١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «هُم مُصِيبُونَ بِقَوْلِهِمْ إِنَّ إِبِلِيَّا يَتَّبِعُنِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا، فَهُوَ يَرِيدُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ. وَلَكِنْ كُتِبَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ سَيَتَأَمَّرُ كَثِيرًا وَيَرْفُضُ.»

١٣ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِبِلِيَّا قَدْ جَاءَ، وَعَامَلُوهُ كَمَا يَرِيدُونَ، تَمَامًا كَمَا كُتِبَ عَنْهُ.»

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا مِنْ صَبِيِّ

١٤ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى بَقِيَّةِ التَّلَامِيذِ، شَاهَدُوا جَمْعًا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ حَوْلَهُمْ، وَكَانَ مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ يُجَادِلُونَهُمْ.

١٥ وَحَالَمَا رَأَى النَّاسُ امْتَلَأُوا دَهْشَةً وَأَسْرَعُوا لِيَسْلُبُوا عَلَيْهِ.

١٦ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «مَا الَّذِي تَتَّجَادَلُونَ فِيهِ مَعَهُمْ؟»

١٧ فَأَجَابَهُ رَجُلٌ كَانَ هُنَاكَ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ أَحْضَرْتَ ابْنِي إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ مَسْكُونٌ بِرُوحٍ شَرِيرٍ يُخْرِسُهُ.»

١٨ وَحِينَ يَسِطِرُ عَلَيْهِ، يَلْقِيهِ أَرْضًا، ثُمَّ يَزِدُّ وَيَصْرُخُ عَلَى أَسْنَانِهِ وَيَتَشَنَّجُ. وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا.

١٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرِ ابْنَكَ إِلَيَّ.»

٢٠ فَأَحْضَرُوا الصَّبِيَّ إِلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَى الرُّوحَ الشَّرِيرَ يَسُوعَ، أَدْخَلَ الصَّبِيَّ فِي نَوْبَةِ تَشَنُّجَاتٍ، وَأَلْقَاهُ أَرْضًا. فَكَانَ الصَّبِيُّ يَتَقَلَّبُ وَيَزِيدُ.

٢١ فَسَأَلَ يَسُوعُ وَالِدَ الصَّبِيِّ: «مُنْذُ مَتَى وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؟» فَأَجَابَ: «مُنْذُ طُفُولَتِهِ.»

٢٢ وَكَثِيرًا مَا كَانَ هَذَا الرُّوحُ يَلْقِيهِ فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ لِيَقْتُلَهُ. فَإِنْ كُنْتُ سَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا، فَارْحَمْ حَالَنَا وَسَاعِدْنَا.»

٢٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَقُولُ: «إِنْ كُنْتُ سَتَسْتَطِيعُ؟» فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِمَنْ يُؤْمِنُ.»

٢٤ فَصَرَخَ وَالِدُ الصَّبِيِّ وَقَالَ: «أَنَا أُوْمِنُ، فَسَاعِدْنِي لِكَيْ يَقْوَى لِي بِإِيمَانِي الضَّعِيفِ.»

٢٥ وَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ أَعْدَادَ النَّاسِ تَتَكَثَّرُ، انْتَهَرَ الرُّوحَ النَّجَسَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا أَيُّهَا الرُّوحُ الَّذِي أَنْخَرَسْتَ هَذَا الصَّبِيَّ وَأَغْلَقْتَ أُذُنَيْهِ، أَنَا أَمْرُكَ بِأَنْ تُخْرِجَ مِنْهُ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَيْهِ ثَانِيَةً.»

* ٩:١١ أولًا... إيليا... كان أحد أنبياء الله نحو سنة 850 قبل الميلاد. وكان اليهود يوقنون بحيته بناء على ملاخي 4: 5-6

٢٦ فَصَرَخَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ وَأَدْخَلَ الصَّبِيَّ فِي نَوْبَةٍ، ثُمَّ تَخَرَّجَ مِنْهُ. فَصَارَ الصَّبِيُّ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ، حَتَّى إِنَّ كَثِيرِينَ قَالُوا إِنَّهُ مَاتَ.

٢٧ أَمَّا يَسُوعُ فَأَمْسَكَ بِيَدِهِ وَأَنْهَضَهُ، فَوَقَفَ الصَّبِيُّ.

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟»

٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا النَّوعُ لَا يُخْرَجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بُمُوتَهُ وَرِقَامَتَهُ

٣٠ وَأَنْطَلَقُوا مِنْ هُنَاكَ وَابْتَدَأُوا رِحْلَتَهُمْ عَبْرَ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَلَمْ يَرِدْ يَسُوعُ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مَكَانَهُ،

٣١ بَلْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مَعَ تَلَامِيذِهِ لِيُعَلِّمَهُمْ. فَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ: «سَيُوضَعُ ابْنُ الْإِنْسَانِ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ. وَسَيَقْتُلُونَهُ. وَلَكِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ يُقْتَلَ، سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَوْتِ.»

٣٢ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا كَلَامَهُ. وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ مَعْنَاهُ.

مَنْ الْأَعْظَمُ

٣٣ وَبَعْدَ هَذَا جَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِي الْبَيْتِ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «عَمَّا كُنْتُمْ تَجَادَلُونَ فِي الطَّرِيقِ.»

٣٤ فَلَمْ يُجِبْهُ التَّلَامِيذُ بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجَادَلُونَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ.

٣٥ فَجَلَسَ يَسُوعُ، وَدَعَا الْأَثْنِي عَشَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ مِثْرًا أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ آخِرَ

الْكُلِّ، وَخَادِمَ الْكُلِّ.»

٣٦ ثُمَّ دَعَا يَسُوعُ طِفْلًا، وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ وَأَحْتَضَنَهُ وَقَالَ:

٣٧ «مَنْ يَقْبَلُ طِفْلًا كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُ الَّذِي أُرْسَلَنِي أَيْضًا.»

مَنْ لَيْسَ ضِدْنَا فَهُوَ مَعْنَا

٣٨ وَقَالَ لَهُ يُوْحَنَّا: «يَا مَعْلَرُ، رَأَيْنَا رَجُلًا يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعَنَا.»

٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْتَعُوهُ. فَمَنْ يَصْنَعُ مَعْجَزَةً بِاسْمِي، لَا يُمْكِنُ أَنْ يُسْبِيَ إِلَيَّ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ.

٤٠ لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ ضِدْنَا هُوَ مَعْنَا.

٤١ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنْ مِنْ يَسْقِيكُمْ كَأْسَ مَاءٍ لِاتَّكُرَ لِلسَّبِيحِ، فَلَنْ يُجْرَمَ مِنْ مَكْفَاتِهِ.»

تَحْذِيرٌ مِنَ الْعَثَرَاتِ

٤٢ «أَمَّا مَنْ يَعْثُرُ أَحَدًا هُوَئِلَاءَ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ جَرَّ رَحَى وَضَعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَالتَّيَّ

بِهِ فِي الْبَحْرِ.

٤٣ فَإِنَّ كَانَتْ يَدُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ يَدٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ

يَدَانِ اثْنَتَيْنِ، وَتَدْخُلَ جَهَنَّمَ، حَيْثُ لَا تُطْفَأُ النَّارُ.

٤٤ بَلْ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ.

- ٤٥ وَإِنْ كَانَتْ قَدَمُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، اقْطَعِهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بِقَدَمٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ قَدَمَانِ اثْنَتَانِ، وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ،
- ٤٦ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ.
- ٤٧ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعِهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ، وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ،
- ٤٨ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ.
- ٤٩ «لَأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ سَيَمْلَحُ بِالنَّارِ.» †
- ٥٠ لِأَنَّ الْمَلْحَ جَيِّدٌ. فَإِنَّ قَدَّمَ الْمَلْحِ مَلُوحَتَهُ، بِمَاذَا تُصْلِحُونَهُ؟ فَلْيَكُنْ لَكُمْ فِي نَفْسِكُمْ مَلْحٌ، وَعَيْشُوا فِي سَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ.»

١٠

الطَّلَاق

- ١ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَجَاءَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَنَاطِقِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ مِنْ جَدِيدٍ، فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كَعَادَتِهِ.
- ٢ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ: «أَيُّجُوزُ أَنْ يُطَلِّقَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ؟» سَأَلُوهُ هَذَا لِكَيْ يَصْطَادُوهُ فِي أَيِّ خَطَأٍ.
- ٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا الَّذِي أَمَرَكَ بِهِ مُوسَى؟»
- ٤ فَقَالُوا: «مُوسَى سَمَحَ لِلرَّجُلِ بِأَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ.*
- ٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَتَبَ مُوسَى هَذِهِ الْوَصِيَّةَ بِسَبَبِ قُلُوبِكُمُ الْقَاسِيَةِ!
- ٦ وَلَكِنَّ اللَّهَ مِنْذُ بَدَايَةِ الْخَلْقِ «خَلَقَ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى» † ثُمَّ قَالَ:
- ٧ «لِهَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ،
- ٨ فَصَيِّرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.» † وَهَذَا لَا يَكُونَانِ فِيمَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ وَاحِدًا.
- ٩ فَلَا يَبْغِي أَنْ يَفْصَلَ أَحَدٌ بَيْنَ مَنْ جَمَعَهُمَا اللَّهُ.»
- ١٠ وَعِنْدَمَا كَانُوا فِي الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُجَدِّدًا.
- ١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ الزَّنى ضِدَّ زَوْجَتِهِ.
- ١٢ وَإِنْ طَلَّقَتْ هِيَ رَجُلَهَا، وَتَزَوَّجَتْ بِأُخْرَى، فَإِنَّهَا تَزْنِي.»

† ٩:٤٩ مَلْحٌ بِالنَّارِ فِي الْمَهْدِ الْقَدِيمِ، كَانَ الْمَلْحُ يَوْضَعُ عَلَى بَعْضِ الدَّبَائِحِ، وَبِمَا يَكُونُ الْمَقْصُودُ هُنَا أَنْ مِنْ بَيْعِ الْمَسِيحِ سَيَجْرِبُ بِالْمَعَانَاةِ وَالْمَشَاكِلِ، لِذَلِكَ يُبْنِي أَنْ يَدْفَعُ نَفْسَهُ ذَبْحَةً لِلَّهِ.* ١٠:٤ وَثِيقَةُ طَلَاقٍ، انْظُرْ كِتَابَ التَّثْنَةِ 24: 1. † ١٠:٦ خَلَقَ ... وَأُنْثَى. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 1: 27، وَ 5:

2. † ١٠:٨ يَتْرُكُ ... وَاحِدًا، مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 2: 24.

يَسُوعُ يَقْبَلُ الْأَطْفَالَ

- ١٣ وَكَانَ النَّاسُ يُحْضِرُونَ إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ لِيَبَسِّمَهُمْ، وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَكَانُوا يُبْغِضُونَهُمْ.
- ١٤ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ، غَضِبَ، وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ.
- ١٥ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَطِفْلِ، لَنْ يَدْخُلَهُ.»
- ١٦ وَدَعَا يَسُوعُ الْأَطْفَالَ وَضَمَّهُمْ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَبَارَكَّهُمْ.

عَائِقُ الْغَنِيِّ

- ١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى جَوْلَاتِهِ، أُسْرِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَسَجَدَ أَمَامَهُ وَسَأَلَهُ: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَنَالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»
- ١٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ أَتَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟»
- ١٩ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زُورًا، لَا تَحْتَلْ عَلَى أَحَدٍ، أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأَمَلَكُ.» S
- ٢٠ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: «يَا مَعْلَمُ، أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مِنْذُ صِبَايَ.»
- ٢١ أَمَّا يَسُوعُ فَفَظَرَ إِلَيْهِ بِحُبٍّ وَقَالَ: «يَنْقُصُ شَيْءٌ وَاحِدٌ فَقَطُّ: اذْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ. بِهَذَا تَمْلِكُ كَنْزًا فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي.»
- ٢٢ فَبَدَتْ خَبِيئَةَ الْأَمَلِ عَلَى الرَّجُلِ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ هَذَا، وَذَهَبَ حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا.
- ٢٣ فَفَظَرَ يَسُوعُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَا أَصْعَبُ أَنْ يَدْخُلَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ مَلَكُوتَ اللَّهِ!»
- ٢٤ فَانْدَهَشَ التَّلَامِيذُ مِنْ كَلَامِهِ. لَكِنَّهُ تَابَعَ وَقَالَ: «يَا أَبْنَائِي، مَا أَصْعَبُ دُخُولَ مَلَكُوتِ اللَّهِ!
- ٢٥ أَنْ يَمْرَجَلَ مِنْ نَثَبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»
- ٢٦ فَازْدَادَ التَّلَامِيذُ دَهْشَةً وَكَانُوا يَقُولُونَ: «فَمَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟»
- ٢٧ فَفَظَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، لَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ مُمَكِّنَةٌ عِنْدَ اللَّهِ.»
- ٢٨ فَأَخَذَ بَطْرُسُ يَقُولُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ لِكَيْ نَتَّبَعَكَ!»
- ٢٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ آبَاءً أَوْ أَبْنَاءً مِنْ أَجْلِ وَمِنْ أَجْلِ

إِعْلَانِ الْبَشَارَةِ،

- ٣٠ سَيَنَالُ مِثْلَ ضِعْفٍ فِي هَذَا الزَّمَانِ: بِيُوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَبْنَاءً وَحُقُولًا، حَتَّى فِي وَسَطِ الْأَضْطِهَادِ. وَسَيَحْيَا فِي الْحَيَاةِ الْآتِيَةِ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٣١ فَكَثِيرُونَ هُمْ أَوَّلُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ آخِرِ النَّاسِ، وَكَثِيرُونَ هُمْ آخِرُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ أَوَّلِ النَّاسِ.»

يَسُوعُ يُبْنِئُ بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

٣٢ وَكَانُوا مُتَطَلِّقِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى الْقُدْسِ، وَيَسُوعُ يَقُودُهُمْ. وَكَانَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ خَائِفِينَ، أَمَّا الْاِثْنَا عَشَرَ فَكَانُوا مُنْذِهِشِينَ جَدًّا. فَأَخَذَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُخَيِّرُهُمْ مُجَدِّدًا عَنْ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَقَالَ:

٣٣ «هَذَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ سَيُسَلَّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّي الشَّرِيعَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيَسْلُبُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ،

٣٤ فَيَسْخَرُونَ بِهِ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَجْلِدُونَهُ، ثُمَّ يَقْتُلُونَهُ. أَمَّا هُوَ فَيَسْقُومُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.»

مَطْلَبُ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا

٣٥ وَجَاءَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي وَقَالَا: «يَا مَعْلَمُ، زُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَحْقِقَ لَنَا مَا سَنَطَلِبُهُ مِنْكَ.»

٣٦ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدَانِ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»

٣٧ فَقَالَ لَهُ: «أَعْطِنَا امْتِيَاژَ الْجُلُوسِ مَعَكَ فِي مَجْدِكَ، وَاجِدًا عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرَ عَنْ بَسَارِكَ.»

٣٨ فَقَالَ لَهُمَا: «أَتَمَّا لَا تَعْلَمَانِ مَا الَّذِي تَطْلُبَانِهِ. هَلْ تَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ** الَّتِي سَأَشْرِبُهَا؟ وَأَنْ تَتَعَمَّدا

المعمودية† التي سأتعمدها؟»

٣٩ فَأَجَابَاهُ: «نَسْتَطِيعُ.» فَقَالَ لَهُمَا: «سَتَشْرَبَانِ الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا، وَسَتَعَمَّدَانِ الْمَعْمُودِيَّةَ الَّتِي سَأَتَعَمَّدُهَا،

٤٠ أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي أَوْ عَنْ بَسَارِي، فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِمَنْ أَعَدَّ لَهُ.»

٤١ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةُ الْبَاقُونَ هَذَا الطَّلَبَ، ابْتَدَأُوا يَغْتَضَّوْنَ جَدًّا مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا.

٤٢ فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ مَنْ يَتَّبِعُونِي حُكَّامًا عَلَى الْأُمَمِ يُمَارِسُونَ حُكْمًا مُطْلَقًا عَلَى شُعُوبِهِمْ،

وَقَادَتِهِمْ يُمَارِسُونَ سُلْطَاتِهِمْ عَلَيْهِمْ.

٤٣ لَكِنَّ هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا.

٤٤ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلْجَمِيعِ.

٤٥ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتْ لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيَقْدِمَ حَيَاتَهُ فِدْيَةً لِتَحْرِيرِ كَثِيرِينَ.»

يَسُوعُ يَشْفِي رَجُلًا أَعْمَى

٤٦ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أَرِيحَا، وَبَيْنَمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلَامِيذِهِ وَمَعَ جَمْعٍ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، كَانَ ابْنُ تَيْمَوُوسَ

بَارْتِيمَاوُوسَ الْأَعْمَى، جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَتَسَوَّلُ.

٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ الْمَارِ مِنْ هُنَاكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي.»

٤٨ فَوَيْخَهُ كَثِيرُونَ وَأَمْرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٤٩ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «ادْعُوهُ إِلَى هُنَا.» فَفَعَلُوا، وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «تَشْجَعُ، انْهَضْ، هَا إِنَّ يَسُوعَ يَدْعُوكَ.»

٥٠ فَتَقَفَّزَ وَطَرَحَ رِدَاءَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى يَسُوعَ.

٥١ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟» فَأَجَابَهُ: «يَا مُعَلِّي الْعَظِيمَ،** أُرِيدُ أَنْ أَرَى.»

** ١٠:٣٨ الكأس. أي كأس الآلام والمعاناة. أيضًا في العدد 39. †† ١٠:٣٨ المعمودية. تعني المعمودية «التغطيس، أو الغمر»، ولها هنا معنى خاص يتعلق بالغمر بالآلام، إشارةً إلى شدتها. أيضًا في العدد 39. †† ١٠:٥١ مُعَلِّي الْعَظِيمِ. حرفياً «رابوني». راجع بشارة يوحنا 20: 16.

٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ شَفَاكَ إِيمَانُكَ.» فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصْرَهُ فَرَوًّا، وَتَبِعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

١١

يَعِيشُ الْمَلِكُ

١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، عِنْدَ بَلَدَةِ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَّا قُرْبَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،

٢ وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِيهَا، سَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ، فَخَلَاهُ وَأَحْضَرَاهُ.

٣ فَإِذَا سَأَلْتُمَا أَحَدَ لِمَاذَا تَفْعَلَانِ ذَلِكَ، قُولَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَسَيُعِيدُهُ قَرِيبًا.»

٤ فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ وَوَجَدَا الْحِمَارَ مَرْبُوطًا عِنْدَ أَحَدِ الْأَبْوَابِ فِي الطَّرِيقِ، فَخَلَاهُ.

٥ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقْفُونَ هُنَاكَ فَقَالُوا لَهُمَا: «لِمَاذَا تَحْلَانِ الْحِمَارَ؟»

٦ فَقَالَا لَهُمْ كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعُ، فَسَمَّحُوا لَهُمَا.

٧ وَأَحْضَرَ التَّلَامِيذَانِ الْحِمَارَ الصَّغِيرَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا ثِيَابَهُمَا عَلَى الْحِمَارِ، فَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَيْهِ.

٨ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ يَفْرَشُونَ أَرْضِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَأَخْرُونَ فَرَشُوا أَغْصَانًا قَطَعُوهَا مِنَ الْحَقُولِ.

٩ وَكَانَ النَّاسُ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!»*

مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.*

١٠ مُبَارَكَةٌ مَمْلَكَةٌ أَيْنَا دَاوُدَ الْآتِيَّةِ،

يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي عُلَاهِ.»

١١ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْقُدْسِ وَاتَّجَهَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَكَانَ الْمَسَاءُ قَدْ حَلَّ، فَأَلْقَى يَسُوعُ نَظْرَةً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَوْلَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ إِلَى بَيْتِ عَنِيَّا.

يَسُوعُ يُلْعَنُ شَجَرَةَ التِّينِ

١٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَيْنَمَا هُمْ يُعَادِرُونَ بَيْتَ عَنِيَّا، جَاعَ يَسُوعُ،

١٣ وَشَاهَدَ مِنْ بَعِيدٍ شَجَرَةَ تِينٍ مُورَقَةً. فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا بَعْضَ التِّمَارِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ سِوَى الْأَوْرَاقِ، وَذَلَّكَ

لِأَنَّ الْمَوْسِمَ لَمْ يَكُنْ مَوْسِمَ إِثْمَارِ التِّينِ.

١٤ فَقَالَ يَسُوعُ لِلشَّجَرَةِ: «لَا يَأْكُلُ مِنْكَ أَحَدٌ بَعْدَ الْآنَ!» وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ مَا قَالَهُ.

يَسُوعُ يُطْرِدُ التِّجَارَ مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ

* ١١:٩ يَعِيشُ الْمَلِكُ. حَرْفِيًّا: «هُوَ سَمَاءٌ»، وَمَعْنَاهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ: «خَلْصَانًا»، وَالْأَرْجَحُ أَنَّهَا هُنَا صِيغَةٌ هُنَائِفٌ لِتَسْبِيحِ اللَّهِ وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ. (أَيْضًا فِي

١٥ ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى الْقُدْسِ. فَلَمَّا دَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، طَرَدَ يَسُوعُ تِجَّارًا كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ هُنَاكَ، وَقَلْبَ مَوَادِّ الصَّرَافِينَ، وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْخَمَاءِ.

١٦ وَلَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ بِعُبُورِ السَّاحَةِ وَهُوَ يَجْمَلُ أَيَّ غَرَضٍ.

١٧ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ النَّاسَ وَيَقُولُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا: «بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ»؟[‡] لَكِنَّكُمْ حَوَّثْتُمُوهُ إِلَى «وَكْرٍ لُصُوصٍ!»[‡]»

١٨ وَسَمِعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ بِمَا حَدَّثَ، فَبَدَّأُوا يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْتُلُونَهُ بِهَا. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْهُ لِأَنَّ تَعْلِيمَهُ كَانَ يُدهِشُ الْجَمِيعَ.

١٩ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، خَرَجَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ.

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

٢٠ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَبَيْنَمَا هُمْ سَاهِرُونَ، رَأَوْا شَجَرَةَ التَّيْنِ وَقَدْ بَيَسَتْ مِنْ جُذُورِهَا.

٢١ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ الْأَمْرَ وَقَالَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ يَا مُعَلِّمُ! الشَّجَرَةُ الَّتِي لَعَنَهَا قَدْ بَيَسَتْ.»

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «آمَنُوا بِاللَّهِ،

٢٣ فَأَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: «لِتُقْلَعْ مِنْ مَكَانِكَ وَتَلْقَ فِي الْبَحْرِ»، وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِأَنَّ مَا يَقُولُهُ سَيَحْدُثُ، فَإِنَّ كَلَامَهُ سَيَتَحَقَّقُ لَهُ.

٢٤ لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ، آمَنُوا بِأَنَّهُ لَكُمْ، فَيَكُونُ لَكُمْ.

٢٥ وَإِذَا هَمَمْتُمْ بِالصَّلَاةِ، فَاعْبُرُوا أَوَّلًا إِنْ كَانَ فِيكُمْ أَيُّ شَيْءٍ صِدْدٍ تَخْصِيهِ آخِرًا، حَتَّى يَغْفِرَ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَاتِكُمْ.

٢٦ فَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلآخَرِينَ، لَا يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَاتِكُمْ.»

التَّشْكِيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعَ

٢٧ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادُوا إِلَى الْقُدْسِ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَسِيرُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، جَاءَ إِلَيْهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ، وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخِ.

٢٨ وَسَأَلُوهُ: «أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»

٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «وَسَأَسْأَلُكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَأَجِيبُونِي أَخْبِرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا:

٣٠ هَلْ كُنْتُ مَعْمُودِيَّةً يُوْحَنَّا مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي.»

٣١ فَتَشَاوَرُوا فِي مَا يَبْنِيهِمْ وَقَالُوا: «إِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ اللَّهِ، فَسَيَقُولُ لَنَا: «لِمَاذَا لَمْ تَقْبَلُوهَا؟»

٣٢ وَإِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّ الشَّعْبَ سَيُثَوِّرُ عَلَيْنَا.» وَكَانَ الْقَادَةُ يَخَافُونَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا بِالْفِعْلِ.

٣٣ فَأَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أُخْبِرُكُمْ يَا بَنِي سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

١٢

اللَّهُ يُرْسِلُ ابْنَهُ

١ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يَتَخَدَّثُ إِلَيْهِمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ:

«غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا، وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ، وَحَفَرَ حُفْرَةً لِيَتَكُونَ مِعْصَرَةٌ لِلْعِنَبِ، وَبَنَى بُرْجًا لِلْغِرَاسَةِ. ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافِرٍ بَعِيدًا.

٢ «وَجَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ. فَأَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الْفَلَاحِينَ لِكَيْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ شَيْئًا مِنْ تَنَاجِ الْكَرْمِ.

٣ فَأَمْسَكُوهُ وَضْرَبُوهُ، وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ.

٤ فَأَرْسَلَ صَاحِبُ الْكَرْمِ خَادِمًا آخَرَ إِلَيْهِمْ، فَجَرَّحُوا رَأْسَهُ، وَأَهَانُوهُ.

٥ فَأَرْسَلَ صَاحِبُ الْكَرْمِ كَثِيرِينَ غَيْرَهُ، فَضْرَبُوا بَعْضَهُمْ، وَقَتَلُوا بَعْضَهُمْ.

٦ «فَلَمَّا بَقِيَ عِنْدَهُ سَوَى ابْنِهِ الَّذِي يُحِبُّهُ، فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ آخِرًا وَهُوَ يَقُولُ: «سَيَحْتَرِمُونَ ابْنِي!»

٧ «وَلَكِنَّ الْفَلَاحِينَ تَشَاوَرُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلَنَقْتُلُهُ فَيُصْبِحَ الْمِيرَاثُ لَنَا.»

٨ فَخَبَّضُوا عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ، وَالْقُوَّةَ خَارِجَ الْكَرْمِ.

٩ «فَمَاذَا سَيَفْعَلُ صَاحِبُ الْكَرْمِ بِهِمْ؟ سَيَأْتِي وَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْفَلَاحِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِغَيْرِهِمْ.

١٠ أَلَمْ تَقْرَأُوا الْمَكْتُوبَ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ.

١١ الرَّبُّ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ،

وَهُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فِي عِيُونِنَا.» *

١٢ وَبَدَأُوا يَحْتَوُونَ عَنْ طَرِيقَةِ الْإِبْرَاقِ بِيَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُمْ بِالْمَثَلِ الَّذِي رَوَاهُ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنَ النَّاسِ، فَتَرَكُوهُ وَذَهَبُوا.

قَادَةُ الْيَهُودِ يُحَاوِلُونَ الْإِبْرَاقَ بِيَسُوعَ

١٣ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ الْفَرِيسِيِّينَ وَأَتْبَاعِ هِيرُودُسَ لِيُوقِعُوا بِهِ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ.

١٤ فَأَتَوْا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلَا تَجَامَلُ أَحَدًا، لِأَنَّكَ لَا تَنْتَظِرُ إِلَى مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تَعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. فَقُلْ لَنَا أَيُّجُوزُ أَنْ تَدْفَعَ الضَّرَائِبَ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟»

١٥ فَرَأَى يَسُوعُ نِفَاقَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ الْإِبْرَاقَ بِي؟ أَرُونِي دِينَارًا.»

١٦ فَأَعْطَوْهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَ هَذَا الرَّسْمِ وَهَذَا الْأَسْمِ الْمُنْقُوشَانِ عَلَى الدِّينَارِ؟» فَقَالُوا: «لِلْقَيْصَرِ.»

١٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْطُوا الْقَيْصَرَ مَا يَحْتَسِبُهُ، وَأَعْطُوا اللَّهَ مَا يَحْتَسِبُهُ». فَأَدَّهَشُوا مِنْهُ.

الصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِنْقَاعَ يَسُوعَ

- ١٨ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ:
- ١٩ «يَا مَعْلَمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَخٌ مَتَزَوِّجٍ، وَمَاتَ ذَلِكَ الْأَخُ وَلَمْ يُجِبْ أَوْلَادًا، فَإِنَّ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيُجِبَ وَلَدًا يَنْسَبُ لِأَخِيهِ.»*
- ٢٠ فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ. تَزَوَّجَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونِ أَنْ يُجِبَ.
- ٢١ فَتَزَوَّجَهَا الثَّانِي، وَمَاتَ أَيْضًا مِنْ دُونِ أَنْ يُجِبَ. ثُمَّ الثَّلَاثُ.
- ٢٢ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مَعَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يُجِبُوا أَوْلَادًا. ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ.
- ٢٣ فَلَمَّا تَكُونُ زَوْجَةً عِنْدَمَا يَقُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبْعَةُ مِنْهَا.»
- ٢٤ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ السَّبَبُ فِي ضَلَالِكُمْ هُوَ أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ، وَلَا تَعْرِفُونَ قُوَّةَ اللَّهِ؟
- ٢٥ فَعِنْدَمَا يَقُومُ النَّاسُ مِنَ الْمَوْتِ، لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَا لَمَّا تَكُونُ فِي السَّمَاءِ.
- ٢٦ أَمَا عَنْ حَقِيقَةِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَلَمْ تَقْرَأُوا فِي كِتَابِ مُوسَى، حَادِثَةَ الشَّجِيرَةِ الْمُسْتَعْلَةِ؟[†] حَيْثُ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.»*
- ٢٧ وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهُ الْأَمْوَاتِ، بَلْ إِلَهُ الْحَيَاءِ. وَأَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ عَظِيمٍ.»

أَعْظَمُ الْوَصَايَا

- ٢٨ وَسَمِعَ أَحَدُ مَعْلَمِي الشَّرِيعَةِ هَذَا الْحِوَارِ. فَلَمَّا رَأَى كَيْفَ أَحْسَنَ يَسُوعُ فِي إِجَابَتِهِ لِلصَّدُوقِيِّينَ، تَقَدَّمَ وَسَأَلَهُ:
- «مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٌ؟»
- ٢٩ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْأَعْظَمُ هِيَ هَذِهِ: «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ، الرَّبُّ الْهَلْنَا هُوَ الرَّبُّ الْوَحِيدُ،
- ٣٠ وَتَحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ،»^S
- ٣١ وَالْوَصِيَّةَ الثَّانِيَةَ: «تَحِبُّ صَاحِبِكَ** كَمَا تَحِبُّ نَفْسَكَ.»[†] لَا تُوْجَدُ وَصِيَّةٌ أَعْظَمُ مِنْ هَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ.»
- ٣٢ فَقَالَ لَهُ مَعْلَمُ الشَّرِيعَةِ: «أَحْسَنْتَ الْقَوْلَ يَا مَعْلَمُ، إِنَّهُ اللَّهُ وَحْدَهُ، وَلَا أَحَدَ سِوَاهُ.
- ٣٣ وَأَنْ تُحِبَّهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ فَهْمِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَأَنْ تُحِبَّ صَاحِبَكَ كَنْفْسِكَ هِيَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الذَّبَائِحِ وَالتَّقَدِّمَاتِ.»

* ١٣:١٩ إن كان ... لأخيه. انظر كتاب التثنية 5: 25-6. † ١٣:٢٦ حادثة ... المستعلة. انظر كتاب الخروج 3: 12-1. ‡ ١٣:٢٦ ... إلى ... ويعقوب. من كتاب الخروج 3: 6. S ١٣:٣٠ اسمع يا ... عقلك. من كتاب التثنية 6: 4-5. ** ١٣:٣١ صاحبك. بالرجوع إلى إشارة لوقا 10: 37-25، نفهم أن المقصود بالخاص هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة. †† ١٣:٣١ تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. من كتاب اللاويين 19: 18.

٣٤ قَلْبًا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الرَّجُلَ أَجَابَ بِحِكْمَةٍ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ لَسْتَ بَعِيدًا عَن مَلَكُوتِ اللَّهِ.» وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَزِيدًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

المَسِيحُ سَيِّدُ دَاوُدَ

٣٥ وَكَانَ يَعْلَمُ فِي الْجَمْعِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَقُولُ مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟
٣٦ لِأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ:

«قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي

إِلَى أَنْ أَضَعَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.»*

٣٧ فَإِنَّ كَانَ دَاوُدَ نَفْسَهُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ ابْنُهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْكَبِيرُ يَسْتَمِعُ لَهُ بِسُرُورٍ.

يَسُوعُ يَنْتَقِدُ رِجَالَ الدِّينِ

٣٨ وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «احذَرُوا مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، فَهَمَّ يَحِبُّونَ أَنْ يَتَجَوَّلُوا بِثِيَابِهِمُ الطَّوِيلَةَ، وَأَنْ يَحْبِيصَهُمُ النَّاسُ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ.

٣٩ يَحِبُّونَ الْمَقَاعِدَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَأَنْ يَكُونُوا مُتَّصِدِرِينَ فِي الْوَلَائِمِ.

٤٠ يَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَيَسْرِقُونَ بُيُوتَهُنَّ. وَيُصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَفْتِ الْأَنْظَارِ. لِذَلِكَ سَيَنَالُونَ عِقَابًا أَشَدَّ.»

الْأَرْمَلَةُ الْمُعْطِيَّةُ

٤١ وَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ مُقَابِلَ صَنْدُوقِ التَّبَرُّعَاتِ فِي الْمَهَيْكَلِ، كَانَ يَشَاهِدُ كَيْفَ يَضَعُ النَّاسُ التُّقُودَ فِي الصَّنَدُوقِ. وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَضَعُوا كَثِيرًا مِنَ الْمَالِ.

٤٢ وَجَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَوَضَعَتْ فِلْسَيْنِ قِيمَتُهُمَا قَلِيلَةٌ جِدًّا.

٤٣ فَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ وَضَعَتْ فِي الصَّنَدُوقِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْآخَرِينَ الَّذِينَ وَضَعُوا فِي الصَّنَدُوقِ.

٤٤ فَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ قَدَمُوا بِمَا يَسْتَطِيعُونَ الْأَسْتِغْنَاءَ عَنْهُ، أَمَا هِيَ فَقَدْ قَدَّمَتْ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، كُلُّ مَا لَدَيْهَا، كُلُّ مَا تَمَلَّكَهُ لِتَعِيشَ بِهِ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بِدَمَارِ الْمَهَيْكَلِ

* ١٢:٣٦ الرَّبِّ. أَوَّلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ الْمُقْتَبَسِ هُوَ «بِهوه»، وَقَدْ تَرَجَّمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ.»* ١٢:٣٦ المزمور 110:

١ «وَبَيْنَمَا كَانَ يُسُوعُ يُغَادِرُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ التَّلَامِيذِ: «يَا مُعَلِّمُ، انظُرْ إِلَى هَذِهِ الْحِجَارَةِ الضَّخْمَةِ، وَالْبِنَاءِ الرَّائِعِ!»

٢ «فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَبَانِي الْعَظِيمَةَ؟ لَا يَبْقَى فِيهَا حَجْرٌ عَلَى حَجْرٍ، بَلْ سَتُهَدَمُ كُلُّهَا!»

٣ «وَكَانَ يُسُوعُ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ مُقَابِلًا لِلْهَيْكَلِ، فَسَأَلَهُ بَطْرُسُ وَبَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا وَأَنْدْرَاوُسُ عَلَى انْفِرَادٍ:

٤ «أَخِيرِنَا، مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى اقْتِرَابِ حُدُوثِهَا؟»

٥ فَأَبْدَأَ يُسُوعُ يَقُولُ لَهُمْ: «انْتَبِهُوا لِئَلَّا تَخْذَعُوا.

٦ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَنْتَحِلُونَ اسْمِي، يَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ.» * وَسَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ.

٧ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِأَحْبَارِ الْغُرُوبِ وَالتُّورَاتِ، لَا تَخَافُوا. فَلَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ، لَكِنَّهَا لَنْ تَكُونَ نِهَابَةَ الْعَالَمِ بَعْدَ.

٨ «وَذَلِكَ لِأَنَّهُ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. سَتَحْدُثُ زَلَزِلٌ وَجَمَاعَاتٌ، وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا سَتَكُونُ

أَوَّلَ الْأَمِّ الْخَاضِ.

٩ «انْتَبِهُوا لِأَنْتُسَكَّرَ، فَسَتَسَلَبُونَ إِلَى الْحَاكِمِ، وَسَتَضْرَبُونَ فِي الْمَجَامِعِ، وَسَتَقْفُونَ أَمَامَ الْحُكَّامِ وَالْمَلُوكِ مِنْ أَجْلِ

لِتَشْهَدُوا لَدَيْهِمْ.

١٠ فَيَبْغِي أَنْ تُعَلَّنَ الْبِشَارَةُ لِلْعَالَمِ كُلِّهِ.

١١ وَعِنْدَمَا يَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ وَيَسْلُبُونَكُمُ إِلَى الْحَاكِمِ، لَا تَقْلِقُوا بِشَأْنَ مَا سَتَقُولُونَهُ، بَلْ قُولُوا مَا يُعْطَى لَكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ.

١٢ «سَيَسْلِبُ الْأَخُ أَخَاهُ لِلْقَتْلِ، وَسَيَسْلِبُ الْأَبُ وَلَدَهُ. وَسَيَنْقَلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ.

١٣ وَسَيُضَيِّقُ الْجَمِيعُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْغِي أَمِينًا إِلَى النَّهَايَةِ، فَهَذَا سَيُحْلِصُ.

١٤ «لَكِنَّ عِنْدَمَا تَرُونَ «النَّجِسَ الْخَرْبَ» † الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمًا حَيْثُ لَا يَبْغِي أَنْ يَكُونَ - لِيَفْهَمَ

الْقَارِئُ هَذَا الْكَلَامَ - فَلْيَهْرَبْ حِينَئِذٍ جَمِيعَ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ.

١٥ وَمَنْ كَانَ عَلَى سَطْحٍ مِنْزِلِهِ فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ أَيَّ شَيْءٍ.

١٦ وَلَا يَبْعُدِ الْعَامِلُ فِي الْحَقْلِ إِلَى بَيْتِهِ لِيَأْخُذَ رِدَاءَهُ.

١٧ «وَمَا أَعْسَرَ أحوالِ الْحَوَامِلِ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ!

١٨ لَكِنَّ صَلُّوا أَنْ لَا يَحْدُثَ ذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ،

١٩ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مِنْذُ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْعَالَمَ إِلَى الْآنَ، وَلَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ.

٢٠ «وَلَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ حَيًّا. وَلَكِنَّهُ قَصَرَهَا مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ الْخَاصِّ الَّذِي اخْتَارَهُ.

٢١ «فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا،» أَوْ «هَا هُوَ هُنَا!»، فَلَا تُصَدِّقُوا كَلَامَهُ.

* ١٣:٦ أَنَا هُوَ، وَهُوَ يُمَاتِلُ اسْمَ اللَّهِ فِي خُرُوجِ 3: 14، وَقَدْ بَعْنِي هُنَا «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ.» † ١٣:١٤ النجس الخرب. انظر كتاب دانيال 9: 27، و

٢٢ فَسَيُظْهِرُ أَكْثَرَ مِنْ مَسِيحٍ مَرْفُوفٍ، وَأَكْثَرَ مِنْ نَبِيِّ كَاذِبٍ. وَسَيَصْنَعُونَ مُعْجِزَاتٍ وَغِيَابٍ غَيْرَ عَادِيَةٍ، لِيُخَدَعُوا حَتَّى الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَوْ اسْتَطَاعُوا.

٢٣ فَاحْذَرُوا، لِأَنَّ قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ حَدُوثِهِ.

٢٤ «وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَبَعْدَ هَذِهِ الضِّيقَاتِ،

سَتُظَلِمُ الشَّمْسُ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

٢٥ سَتَسْقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ،

وَتُزْعَجُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ.» *

٢٦ «حِينَئِذٍ سَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي السَّحَابِ بِقُوَّةٍ وَبِجَدِّ عَظِيمِينَ.

٢٧ وَسَيُرْسِلُ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ لِيَجْمَعَ النَّاسَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى

أَقْصَى السَّمَاءِ.»

٢٨ «تَعْلَمُونَ مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ. حَالَمَا تُصْبِحُ أَغْصَانُهَا طَرِيَّةً، وَتَظْهَرُ أَوْاقِفُهَا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ.

٢٩ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ.

٣٠ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: لَنْ يَنْقُضِي هَذَا الْجِيلُ قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

٣١ تَزُولُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.»

٣٢ «لَكِنْ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَوْ تِلْكَ السَّاعَةُ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يَعْرِفُونَ، وَلَا الْابْنُ، لَكِنْ

الْآبُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ.»

٣٣ «احْذَرُوا وَتَيَقَّنُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي الْوَقْتُ.

٣٤ فَالْأَمْرُ يُشْبِهُ رَجُلًا تَرَكَ بَيْتَهُ وَسَافَرَ وَحَدَّدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ عِبِيدِهِ مَسْئُولِيَّتَهُ، وَأَمَرَ حَارِسَ الْبَابِ بِأَنْ يَتَّقِظَ.

٣٥ فَتَيَقَّنُوا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي سَيِّدُ الْبَيْتِ: أَمِ فِي الْمَسَاءِ، أَمِ فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صِيَاغِ الدِّيكِ،

أَمْ فِي الصَّبَاحِ.

٣٦ لئَلَّا يَأْتِيَ لِحَاةً فَيَجِدُكُمْ نَائِمِينَ!

٣٧ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: تَيَقَّنُوا.»

١٤

قَادَةُ الْيَهُودِ يُخَطِّطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

١ وَبِقَبْلِ يَوْمَيْنِ مِنْ عِيدِ الْفِصْحِ وَعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، كَانَ بَكَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ سَرِيَّةٍ لِيَسْكُوا يَسُوعَ وَيَقْتُلُوهُ.

٢ لَأَيُّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ هَذَا خِلَالَ الْعِيدِ، لِتَتَجَنَّبَ شُغْبَ النَّاسِ.»

أَمْرًا تُسَكِّبُ الْعِطْرَ عَلَى يَسُوعَ

٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَلَدَةِ بَيْتِ عَنِيَّا، يَجْلِسُ فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ، جَاءَتْ أَمْرًا وَمَعَهَا زُجَاجَةٌ عِطْرٍ غَالِي الثَّمَنِ، مَصْنُوعٌ مِنَ النَّارِدِينَ الْخَالِصِ. فَكَسَّرَتْ الْمَرْأَةُ زُجَاجَةَ الْعِطْرِ، وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ.

٤ فَغَضِبَ بَعْضُ الْجَالِسِينَ هُنَاكَ وَابْتَدَأُوا يَقُولُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «لِمَاذَا أُهْدِرَ هَذَا الْعِطْرُ؟

٥ فَقَدْ كَانَ مُكْمَلًا أَنْ يَبَاعَ بِمِئَلَةِ كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ* يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ.» وَأَخَذُوا يُؤَيِّنُونَ الْمَرْأَةَ.

٦ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: «دَعُوهَا وَشَأْنُهَا. لِمَاذَا تُزَعِّجُونَهَا؟ لَقَدْ فَعَلَتْ شَيْئًا حَسَنًا لِي.»

٧ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا؛^١ وَتَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُسَاعِدُوهُمْ فِي أَيِّ وَقْتٍ تَرِيدُونَ، وَلَكِنِّي لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ

دَائِمًا.

٨ هِيَ فَعَلَتْ كُلَّ مَا تَسْتَطِيعُ، لَقَدْ سَكَبَتْ الْعِطْرَ عَلَى جَسَدِي لِتُعَدَّهُ مَسْبِقًا لِلدَّفْنِ.

٩ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثَمَا تَعْلَنُ هَذِهِ الْبَشِيرَةُ فِي الْعَالَمِ، سَيُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، لِتُبَدِّدَهَا الْجَمِيعَ.»

يَهُوذَا يَعِدُ خِيَانَةَ يَسُوعَ

١٠ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، إِلَى قَادَةَ الْكَهَنَةِ لِيَرَى كَيْفَ سَيَسْلِمُ إِلَيْهِمْ يَسُوعَ.

١١ فَفَرِحُوا جَدًّا لِسَمَاعِ هَذَا وَوَعَدُوهُ بِمِكَافَأَةٍ تَقْدِيرِيَّةٍ. وَهَكَذَا بَدَأَ يَهُوذَا يَبْحَثُ عَنْ فُرْصَةٍ لَخِيَانَةِ يَسُوعَ.

عِشَاءُ الْفِصْحِ

١٢ وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يُذْبَحُ فِيهِ حَمْلُ الْفِصْحِ، قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ تَرِيدُ

أَنْ نُعَدَ لَكَ عِشَاءَ الْفِصْحِ؟»

١٣ فَأَرْسَلَ يَسُوعُ اِثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ حَيْثُ سَتَلْقَانِ رَجُلًا يَجْمَلُ إِبْرِيْقَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ.

١٤ وَحَيْثُ يَدْخُلُ ادْخُلَا، وَقُولَا لِصَاحِبِ الْبَيْتِ: «يَقُولُ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ هِيَ غُرْفَةُ الضُّيُوفِ الَّتِي لِي، حَيْثُ سَأَتَنَاوَلُ

عِشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟»

١٥ فَسَرَّيْكَذَا ذَلِكَ الرَّجُلُ غُرْفَةً عَلَوِيَّةً وَاسِعَةً مَفْرُوشَةً وَمُعَدَّةً، فَأَعَادَ الْفِصْحَ لَنَا هُنَاكَ.»

١٦ فَذَهَبَ التِّلْمِيذَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَوَجَدَا كُلَّ شَيْءٍ كَمَا أَخْبَرَهُمَا يَسُوعُ، فَأَعَادَا عِشَاءَ الْفِصْحِ.

١٧ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، جَاءَ يَسُوعُ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ.

١٨ وَبَيْنَمَا هُمْ جَالِسُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ قَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: سَيُخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ، يَا كُلُّ مَعِيَ الْآنَ.»

١٩ فَابْتَدَأُوا يَحْزَنُونَ، وَيَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «أَهُوَ أَنَا يَا رَبُّ؟»

٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ يَغْمِسُ مَعِيَ فِي الطَّبَقِ!

* ١٤:٥ ... يَجْمَلُ ... الْمَالِ. حَرْفِيَّةً: «بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ.» وَكَانَ الدِّينَارُ يُعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.^٧ ١٤:٧ الْفُقَرَاءُ ... دَائِمًا. انظُرْ كِتَابَ

٢١ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ وَفَقًّا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، لَكِنَّ وَبَلْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ قَطُّ!»

العشاء الأخير

- ٢٢ وَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَسَمَهُ وَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ وَقَالَ: «خُذُوا، فَهَذَا هُوَ جَسَدِي.»
 ٢٣ ثُمَّ أَخَذَ كَأْسَ نَبِيذٍ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ فَشَرِبُوا مِنْهَا جَمِيعًا.
 ٢٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي، دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ.
 ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ، لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.»
 ٢٦ بَعْدَ ذَلِكَ، رَتَلُوا بَعْضُ التَّرَاتِيلِ، وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

تلاميذ يسوع سيتركونه جميعاً

٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «كُلُّكُمْ سَتَفُتَدُونَ إِيمَانَكُمْ اللَّيْلَةَ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«سَأَضْرِبُ الرَّاعِي،

فَتَنَشَّتْ الْخِرَافُ.» *

- ٢٨ وَلَكِنَّ بَعْدَ أَنْ أَقْوَمَ مِنَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي سَأَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.»
 ٢٩ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «حَتَّى وَلَوْ فَقَدَ الْجَمِيعُ إِيمَانَهُمْ، فَأَنَا لَنْ أَفْقَدُهُ.»
 ٣٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»
 ٣١ وَلَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ بِإِصْرَارٍ: «حَتَّى لَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، فَإِنِّي لَنْ أُنْكِرَكَ!» وَقَالَ الْجَمِيعُ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ.

يسوع يصلي منفرداً

- ٣٢ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى جَنَسِيمَانِي، وَقَالَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذَةِ: «اجْلِسُوا هُنَا بَيْنَمَا أُصَلِّي.»
 ٣٣ وَأَصْطَحَبَ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا، وَبَدَأَ يُشْعِرُ بَضِيْقٍ شَدِيدٍ وَأَنْزَعَا،
 ٣٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حُزْنِي شَدِيدٌ جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ يَقْتُلُنِي! ابْقُوا هُنَا وَأَسْهَرُوا.»
 ٣٥ وَابْتَعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلًا، وَجَنَّا عَلَى الْأَرْضِ وَصَلَّى أَنْ تَتَجَاوَزَهُ سَاعَةُ الْأَلَمِ هَذِهِ إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا.
 ٣٦ وَصَلَّى فَقَالَ: «أَبَا، يَا ابْنِي، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَيْكَ، فَأَبْعِدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ S. وَلَكِنَّ لِيَكُنْ مَا تُرِيدُهُ أَنْتَ لَا مَا أُرِيدُهُ أَنَا.»

٣٧ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانُ، هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ؟ أَهَكَذَا لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟

* ١٤:٣٧ زكوبيا 13: 7 * ١٤:٣٦ آباء كاتوليكية استخدمها الأطفال، وهي تعادل الكلمة «بابا»، S. ١٤:٣٦ الكأس. أي كأس الآلام والمعاناة.

٣٨ اسهروا وصلبوا لكي لا تجربوا، روحكم تسعى إلى ذلك، أما جسدهم فضعيف»

٣٩ وابتعد ثانية ليصلي الكلام نفسه.

٤٠ ثم عاد ثانية فوجدهم نياماً، لأن النعاس أثقل عيونهم جداً، فلم يعرفوا ماذا يقولون له.

٤١ ورجع مرةً ثالثة وقال لهم: «أما زلتُم نائمين ومُسْتَرْحِين؟ يكفي! قد حان الوقت لكي يسلم ابن الإنسان

لأيدي الخطاة.

٤٢ قوموا ولتذهب. ها قد اقترب الرجل الذي خانتني.»

اعتقال يسوع

٤٣ وبينما كان ما يزال يتكلم، ظهر يهوذا أحد الاثني عشر، ومعه جمع يجملون سيوفاً وهراوات، قد أرسلهم

بكار الكهنة ومعلمو الشريعة والشيوخ.

٤٤ وكان الخائن قد أعطاهم علامة وقال: «الذي أقبله هو الرجل المطلوب، فاقبضوا عليه، وخذوه تحت

الحراسة.»

٤٥ فلما جاء يهوذا، اقترب حلاً من يسوع وقال له: «يا معلم! وقبله.

٤٦ فأمسكوا يسوع وقبضوا عليه.

٤٧ فاستل أحد الواقفين هناك سيفه وضرب خادم رئيس الكهنة، فقطع أذنه.

٤٨ فقال لهم يسوع: «هل خرجتم علي بالسيف والهراوات كما تخرجون علي مجرم؟

٤٩ لقد كنت معكم كل يوم في ساحة الهيكل ولم تقبضوا علي! ولكن ينبغي أن يتم ما هو مكتوب.»

٥٠ ثم تحلّى عنه الجميع وهربوا!

٥١ وكان هناك شاب يتبعه. ولم يكن يرتدي علي جسده شيئاً سوى رداء. فحاولوا أن يمسخوه،

٥٢ فهرب عارياً تاركاً رداءه في أيديهم!

يسوع أمام القادة اليهود

٥٣ ثم اقتادوا يسوع إلى رئيس الكهنة. فاجتمع كل كبار الكهنة والشيوخ ومعلمو الشريعة.

٥٤ أما بطرس فتبعه من بعيد كل الطريق إلى داخل ساحة دار رئيس الكهنة، وجلس مع الحراس يتدقأ.

٥٥ وكان كبار الكهنة وجميع أعضاء مجلس اليهود يسعون إلى شهادة زور ضد يسوع ليقتلوه، لكنهم لم يجدوا

دليلاً.

٥٦ حيث شهد عليه كثيرون زوراً، ولكن شهاداتهم تناقضت.

٥٧ ثم وقف رجال آخرون وشهدوا زوراً ضده فقالوا:

٥٨ «قد سمعنا هذا الرجل يقول: أنا أهدم هذا الهيكل المبنى بالأيدي. وفي ثلاثة أيام، أبنى هيكلاً آخر لم

تصنعه الأيدي.»

٥٩ وَلَكِنْ شَهَادَتِهِمْ لَمْ تَتَّفِقْ أَيْضًا.

٦٠ فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ رَيْسُ الْكَهَنَةِ، وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَلَنْ تُدْفِعَ عَنْ كُلِّ الْإِتِهَامَاتِ الَّتِي يَتَّهَمُ بِهَا هَؤُلَاءِ النَّاسُ؟»

٦١ أَمَّا يَسُوعُ فَبَقِيَ صَامِتًا، وَلَمْ يَجِبْ بِشَيْءٍ. فَسَأَلَهُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ ثَانِيَةً: «هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟»

٦٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَتَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ، وَآتِيًا مَعَ سَحَابِ السَّمَاءِ.»

٦٣ فَمَزَّقَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «مَا حَاجَتُنَا إِلَى شُهُودٍ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْنَاهُ.»

٦٤ سَمِعْتُمْ إِهَانَتَهُ لِلَّهِ، فَمَا هُوَ رَأْيُكُمْ؟»

فَادْنُوهُ جَمِيعًا وَقَالُوا إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ.

٦٥ وَابْتَدَأَ بَعْضُهُمْ يَبْصِقُ عَلَيْهِ. وَكَانُوا يَغْطُونَ وَجْهَهُ وَيَضْرِبُونَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: «أَخْبِرْنَا يَا نَبِيَّ، مَنْ ضَرَبَكَ؟» وَأَخَذَهُ الْحُرَّاسُ وَضَرَبُوهُ.

بَطْرُسُ يَنْكُرُ يَسُوعَ

٦٦ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ فَتَاةٌ مِنْ خَادِمَاتِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ،

٦٧ وَرَأَتْ بَطْرُسَ يَتَدَفَّأُ، فَظَنَرَتْ إِلَيْهِ بِتَمَعْنٍ، وَقَالَتْ: «أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»

٦٨ لَكِنَّهُ أَنْكَرَ وَقَالَ: «لَا أَعْرِفُ وَلَا أَفْهَمُ مَا الَّذِي تَقُولِينَ!» وَخَرَجَ إِلَى سَاحَةِ الدَّارِ، وَعِنْدَهَا صَاحُ الدِّبْيِكِ.

٦٩ فَرَأَتْهُ الْفَتَاةُ الْخَادِمَةُ وَقَالَتْ لِلوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا الرَّجُلُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِلا شَكِّ.»

٧٠ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ ذَلِكَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، قَالَ الْوَاقِفُونَ مَرَّةً أُخْرَى لِبَطْرُسَ: «بِالْإِكْتِدَادِ أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ،

لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ.»

٧١ أَمَّا هُوَ فَبَدَأَ يَلْعَنُ^{††} وَيَحْلِفُ وَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَكَلَّمُونَ عَنْهُ!»

٧٢ وَفِي الْحَالِ صَاحُ الدِّبْيِكِ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ. فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلِمَاتِ يَسُوعَ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّبْيِكُ مَرَّتَيْنِ،» فَأَنهَارَ وَأَخَذَ يَبْكِي.

١٥

بِيلاطُسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

١ وَفِي الصَّبَاحِ، تَشَاوَرَ جَمِيعُ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ، فَقَدِّدُوا يَسُوعَ، وَاقْتَادُوهُ وَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ.

٢ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ.»

٣ وَاتَّهَمَهُ كِبَارُ الْكَهَنَةِ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ.

٤ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى: «أَلَنْ تُدْفِعَ عَنْ نَفْسِكَ؟ أَلَا تَسْمَعُ اتِّهَامَاتِهِمْ الْكَثِيرَةَ ضِدَّكَ؟»

٥ وَلَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يَدْفَعْ بِكَلِمَةٍ، فَدَهَشَ بِيلاطُسُ.

†† بلعن. أي يقسم على نفسه باللحن إن كان كاذباً.

بِيَلَاطُسُ يَحَاوِلُ إِطْلَاقَ يَسُوعَ

- ٦ وَكَانَ بِيَلَاطُسُ يُطَلِّقُ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَبِينًا وَاحِدًا، هُمْ يَخْتَارُونَهُ.
 ٧ وَكَانَ فِي السَّجْنِ رَجُلٌ اسْمُهُ بَارْبَاسُ مَعَ رِفَاقِهِ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ قَتْلِ أَثْنَاءِ الثَّوَرَةِ.
 ٨ فَبَإِذِ النَّاسِ إِلَى بِيَلَاطُسَ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا اعْتَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ لَهُمْ.
 ٩ فَسَأَلَهُمْ بِيَلَاطُسُ: «هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطَلِّقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟»
 ١٠ قَالَ هَذَا لِأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ قَدْ سَلَبُوا يَسُوعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ.
 ١١ لَكِنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ حَرَضُوا النَّاسَ لِيَخْتَارُوا أَنْ يُطَلِّقَ بَارْبَاسَ.
 ١٢ فَكَلَّمَهُمْ بِيَلَاطُسُ ثَانِيَةً وَقَالَ: «فَمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِالَّذِي تُسَمُّونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟»
 ١٣ فَصَرَخُوا مِنْ جَدِيدٍ: «اصْلِبْهُ.»

- ١٤ فَقَالَ لَهُمْ بِيَلَاطُسُ: «لِمَ إِذَا؟ مَا جَرِمْتُمْ؟» لَكِنَّهُمْ صَرَخُوا أَكْثَرَ: «اصْلِبْهُ!»
 ١٥ وَإِذْ أَرَادَ بِيَلَاطُسُ أَنْ يَرْضِي النَّاسَ، أَطَلَقَ لَهُمْ بَارْبَاسَ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُجَلِّدَ يَسُوعَ، وَأَسْلَمَهُ لِيَصْلُبَ.
 ١٦ فَاقْتَادَ الْجُنُودُ يَسُوعَ إِلَى دَاخِلِ الْقَصْرِ، أَيْ قَصْرِ الْوَالِي، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَتِيبَةَ الْحِرَاسِ كُلَّهَا.
 ١٧ فَالْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانِي اللَّوْنِ،* وَجَدَّلُوا إِكْلِيلًا مِنَ الشَّوْكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ.
 ١٨ وَابْتَدَأُوا يَحْيُونَهُ وَيَقُولُونَ: «يَعِيشُ مَلِكُ الْيَهُودِ!»
 ١٩ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ بِقَصَبَةٍ، وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَجَدَّلُوا عَلَى رُكَبِهِمْ أَمَامَهُ.
 ٢٠ وَمَا فَرَّغُوا مِنَ السَّخِرِيَّةِ بِهِ، تَزَعُوا عَنْهُ الثَّوبَ الْأَرْجَوَانِيَّ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيَصْلُبُوهُ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

- ٢١ وَقَابَلُوا فِي الطَّرِيقِ رَجُلًا اسْمُهُ سِمَعَانُ الْقَيْرِيَّةِيُّ، كَانَ قَادِمًا مِنَ الْحَقُولِ. وَهُوَ أَبُو الْكَسَنْدَرَسِ وَرُوفُسِ.
 فَأَجْبَرَهُ الْجُنُودُ عَلَى أَنْ يَحْمِلَ الصَّلِيبَ.
 ٢٢ وَأَحْضَرُوا يَسُوعَ إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِاسْمِ «الْجَلِجَّةِ»، أَيْ «مَكَانِ الْجَمْعَةِ»،
 ٢٣ وَأَعْطَوْهُ نَبِيذًا مَمْزُوجًا بِمُرٍّ،[†] فَرَفُضَ أَنْ يَشْرَبَ.
 ٢٤ ثُمَّ صَلَبُوهُ وَقَسَمُوا ثِيَابَهُ بَيْنَهُمْ، وَالْقَوَا قُرْعَةً لِيَقْرَرُوا نَصِيبَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.
 ٢٥ وَكَانَتْ السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ صَبَاحًا عِنْدَمَا صَلَبُوهُ.
 ٢٦ وَعَلَقُوا عَلَى الصَّلِيبِ لَافِتَةً كُتِبَتْ عَلَيْهَا تِهْمَتُهُ: «مَلِكُ الْيَهُودِ.»
 ٢٧ وَصَلَبُوا مَعَهُ مَجْرَمَيْنِ اثْنَيْنِ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ.
 ٢٨ وَهَكَذَا تَمَّ الْمَكْتُوبُ:

* ١٥:١٧ فَالْبَسُوهُ... اللَّوْنِ. وَذَلِكَ اسْتِزَاءٌ بِهِ، فَهَذَا لَوْ رَدَّاهُ الْمَلِكُ.

† ١٥:٢٣ مُرٌّ. مَادَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّاحِجَةُ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ. وَكَانَتْ تُسْتَعْمَلُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ وَفِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمَوْتِ لِلدَّفْنِ. وَكَانَتْ تُخَلَطُ مَعَ التِّيْبِذِ وَتُسْتَعْمَلُ كَمُخَيِّجٍ لِلْأَمِّ.

«حُسِبَ مَعَ الْمَجْرِمِينَ.»*

٢٩ وَكَانَ الْمَارُّونَ يَسْتَمِعُونَهُ، وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ: «أَنْتَ يَا مَنْ سَهَدْتُمْ الْهَيْكَلَ وَتَبَيَّنْتَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ،

٣٠ خَلَّصَ نَفْسَكَ، وَأَنْزَلَ عَنِ الصَّلِيبِ!»!

٣١ وَكَذَلِكَ سَخَّرَ بِهِ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ، وَكَانَ أَحَدُهُمْ يَقُولُ لِلْآخَرِ: «خَلَّصَ غَيْرَهُ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ!»

٣٢ فَلْيَنْزِلْ هَذَا الْمَسِيحُ، مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ، فَتَرَى وَتُؤْمِنُ.»، وَكَذَلِكَ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ كَانَا يَسْتَمِعَانِهِ.

مَوْتُ يُسُوعَ

٣٣ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ طُهِرًا، خَمَّ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

٣٤ وَفِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، صَرَخَ يُسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: «إِلُوي، إِلُوي، لِمَا سَبَقْتَنِي؟»* أَيُّ «إِلُوي، إِلُوي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟»

٣٥ وَمَا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «هَا إِنَّهُ يَبْدِي إِيْلِيَا!» S

٣٦ وَأَسْرَعَ أَحَدُهُمْ، وَعَمَسَ إِسْفِنْجَةً بِإِخْطَلٍ وَوَضَعَهَا عَلَى قَصْبَةِ طَوِيلَةٍ، وَقَدَّمَهَا لَهُ لِيَشْرَبَ. وَقَالَ: «لِنْتَظِرُ وَنَرَى إِنْ كَانَ إِيْلِيَا سَيَأْتِي لِنَقِذَهُ!»

٣٧ وَصَرَخَ يُسُوعُ عَالِيًا وَأَسْلَرَ الرُّوحَ.**

٣٨ فَانْشَقَّتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ †† إِلَى نِصْفَيْنِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلِ.

٣٩ فَسَمِعَ صَرَخَتَهُ ضَابِطُ رُومَانِيٍّ كَانَ واقِفًا مُقَابِلَهُ، وَرَأَى كَيْفَ مَاتَ، فَقَالَ: «هَذَا الرَّجُلُ كَانَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ!»!

٤٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَعْضُ النِّسَاءِ يِرَاقِبِينَ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسِي، وَسَالُومَةُ.

٤١ هُوَلَاءُ كُنَّ يَتَّبِعْنَهُ وَيَخْدِمْنَهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ. وَنِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ كُنَّ هُنَاكَ، وَقَدْ جِئْنَ مَعَهُ إِلَى الْقُدْسِ.

دَفْنُ يُسُوعَ

٤٢ وَكَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً، وَالْيَوْمُ هُوَ يَوْمَ الاسْتِعْدَادِ لِلْسَّبْتِ.

٤٣ بَحَاءُ يُوْسُفُ الرَّاِمِي، وَهُوَ عَضُو بَارزُ فِي مَجْلِسِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يَنْتَظِرُ سِيَادَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يُسُوعَ.

* ١٥:٢٨ اِسْتَعِيَاءَ 53: 12 † ١٥:٣٤ اِلُوي ... شَبِيعَتِي. مِنَ الْمَزْمُورِ 22: 1. S ١٥:٣٥ بِنَادِي اِيْلِيَا الْكَلِمَةُ «اِيْلِي» بِالْعِبْرِيَّةِ وَ«اِيْلُو»

بِالْاَرَامِيَّةِ، قَبْلَةَ الْاَمِّ «اِيْلِيَا» وَهُوَ اَمِّي مَعْرُوفٌ عَاشَ نَحْوَ عَامِ 850 قَبْلَ الْمِيلَادِ. ** ١٥:٣٧ اَسْلَمَ الرُّوحَ. أَيُّ «مَاتَ.» †† ١٥:٣٨ سِتَارَةُ

الْهَيْكَلِ. السِتَارَةُ الَّتِي كَانَتْ تَفْضِلُ «قُدْسَ الْاَقْدَاسِ» عَنِ بَقِيَّةِ الْهَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ، وَكَانَ قُدْسُ الْاَقْدَاسِ يُمَثِّلُ الْحُضُورَ الْاِلَهِيَّ.

- ٤٤ وَأَدَهَشَ بِيلاطُسَ مِنْ أَنْ يَسُوعَ قَدْ مَاتَ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ. فَاسْتَدَعَى الصَّابِطَ الرُّومَانِيَّ* الْمَسْؤُولَ، وَسَأَلَهُ إِنْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ مَاتَ مِنْذُ قَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.
- ٤٥ فَلَمَّا سَمِعَ تَقْرِيرَ الصَّابِطِ، أَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى الْجَسَدَ لِيُوسَفَ.
- ٤٦ فَاشْتَرَى يُوسَفُ قَاشًا مِنَ الْكِنَانِ، وَأَنْزَلَهُ وَكَفَّنَهُ بِالْكِنَانِ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ فِي الصَّخْرِ. ثُمَّ دَحَجَ حِجْرًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ.
- ٤٧ وَرَأَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَوسُوبَ، أَيْنَ دُفِنَ يَسُوعُ.

١٦

قِيَامَةُ يَسُوعَ

- ١ وَلَمَّا مَرَّ السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةَ طَيِّبًا لِيَذْهَبْنَ وَيُدْهَنَ جَسَدَ يَسُوعَ.
- ٢ وَبَارِكْرًا جَدًّا فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، ذَهَبْنَ إِلَى الْقَبْرِ مَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ.
- ٣ وَكُنَّ يَتَسَاءَلْنَ: «مَنْ سَيَحْرِكُ لَنَا الْحِجْرَ عَنِ مَدْخَلِ الْقَبْرِ؟»
- ٤ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحِجْرَ كَانَ كَبِيرًا جَدًّا. ثُمَّ نَظَرْنَ، وَإِذَا بِالْحِجْرِ قَدْ دَحَجَ عَنِ مَدْخَلِ الْقَبْرِ.
- ٥ فَدَخَلْنَ الْقَبْرَ، فَرَأَيْنَ شَابًّا يَجْلِسُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، لِأَسَاثُوبًا أَيْبَضَ، فَفَزِعْنَ.
- ٦ فَقَالَ لَهُنَّ: «لَا تَفْزَعْنَ، أُنْتُنَّ تَحْتَنُّ عَنِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ مَصْلُوبًا. لَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ! هُوَ لَيْسَ هُنَا. انظُرْنَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ مَوْضُوعًا فِيهِ.
- ٧ وَلَكِنِّي أَذْهَبُنَّ وَأَخْبِرُنَّ تَلَامِيذَهُ وَبَطْرُسَ أَنَّهُ سَيَسْبِقُهُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، وَسِيرُونَهُ هُنَاكَ، كَمَا أَخْبَرَهُمْ مِنْ قَبْلُ.»
- ٨ فَخَرَجْنَ رَاكِضَاتٍ مِنَ الْقَبْرِ، وَقَدْ امْتَلَأْنَ خَوْفًا وَدَهْشَةً. وَلَمْ يَخْبِرْنَ أَحَدًا بِشَيْءٍ أُنْذَاكَ، لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

بَعْضُ التَّلَامِيذِ يُشَاهِدُونَ يَسُوعَ

- ٩ وَبَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ، فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، ظَهَرَ يَسُوعُ لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ أَوَّلًا. وَهِيَ الَّتِي كَانَ قَدْ أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ أُرُوجٍ شَرِيرَةٍ.
- ١٠ فَذَهَبَتْ وَأَخْبَرَتْ تَلَامِيذَهُ الَّذِينَ كَانُوا يَبْكُونَ حِدَادًا عَلَيْهِ.
- ١١ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا رَأَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا!
- ١٢ بَعْدَ هَذَا ظَهَرَ يَسُوعُ بِهَيْئَةٍ مُخْتَلَفَةٍ لِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ، بَيْنَمَا هُمَا فِي طَرِيقِهِمَا إِلَى الرِّيفِ.
- ١٣ فَعَادَا وَأَخْبَرَا بِقِيَامَةِ التَّلَامِيذِ، لَكِنَّهُنَّ لَمْ يُصَدِّقُوهُمَا أَيْضًا.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِلرُّسُلِ

- ١٤ أَخِيرًا، ظَهَرَ يَسُوعُ لِلْأَحَدِ عَشَرَ رُسُلًا بَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، وَوَبَّخْتَهُمْ لِقِلَّةِ إِيمَانِهِمْ، وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ.
- ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا جَمِيعَ النَّاسِ.

١٦ قَنَ يُؤْمِنُ وَيَعْتَمِدُ سَيَخْلُصُ، وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ سَيَدَانُ.

١٧ وَهَذِهِ الْبَرَاهِينُ الْمُعْجِزَةُ تَرافِقُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ: يُخْرِجُونَ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ لَمْ يَتَعَلَّمُوها.

١٨ يُمَسِّكُونَ الْحَيَاتِ بِأَيْدِيهِمْ. وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا سَامًّا لَا يَضُرُّهُمْ. وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيُشْفَوْنَ.»

صعود يسوع

١٩ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَهُمُ الرَّبُّ، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.

٢٠ وَخَرَجَ الرَّسُلُ وَبَشَّرُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ، وَيُؤَيِّدُ كَلَامَهُمُ بِالْبَرَاهِينِ الْمُعْجِزَةِ الَّتِي تَرافِقُها.»

بِشَارَةُ لُوقَا

الْهَدَفُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

- ١ إِذْ حَاوَلَ كَثِيرُونَ أَنْ يُرَخِّخُوا لِلْأَحْدَاثِ الَّتِي حَصَلَتْ فِيهَا بَيْنَنَا.
- ٢ وَهِيَ الْأَحْدَاثُ الَّتِي نَقَلَهَا إِلَيْنَا الْأَخْطَاصُ الَّذِينَ كَانُوا شُهُودَ عَيَانٍ لَهَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ، وَخَدَامًا يُعْلِنُونَ رِسَالَةَ اللَّهِ لِلنَّاسِ.
- ٣ وَحَيْثُ إِنِّي قَدْ تَحَقَّقْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِدَقَّةٍ، رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا أَنْ أُكْتُبَ إِلَيْكَ، يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ ثَاوُفِيلُسُ، وَصَفًا مُتَسلسلاً لَتِلْكَ الْأَحْدَاثِ مِنْذُ الْبِدَايَةِ،
- ٤ لِكَيْ تَتَيَقَّنَ مِنْ أَنَّ مَا تَلَّمْتَهُ صَحِيحٌ.

رُزْكَيَا وَإِیْصَابَاتُ

- ٥ كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ مَلِكِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، كَاهِنٌ اسْمُهُ رُزْكَيَا، وَهُوَ مِنْ مَجْمُوعَةِ أَيَّا الْكَهَنُوتِيَّةِ،* وَزَوْجَتُهُ إِیْصَابَاتُ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ.
- ٦ وَكَانَا كِلَاهُمَا بَارِبَيْنِ وَبِلَا عَيْبٍ فِي حِفْظِهِمَا لَوْصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضِهِ.
- ٧ لَكِنَّمَا كَانَا بِلَا أَبْنَاءٍ، فَقَدْ كَانَتْ إِیْصَابَاتُ عَاقِرًا، وَكَانَ الْاِثْنَانِ كَبِيرَيْنِ فِي السِّنِّ.
- ٨ وَكَانَ رُزْكَيَا يَخْدُمُ كَكَاهِنٍ لِلَّهِ فِي الْمَيْكَلِ فِي نُوبَةِ مَجْمُوعَةِ الْكَهَنُوتِيَّةِ،
- ٩ فَمَتَّ اخْتِيَارُهُ بِالْقِرْعَةِ، حَسَبَ الْعَادَةِ الْمُتَّبَعَةِ لَدَى الْكَهَنَةِ، لِلدُّخُولِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَتَقْدِيمِ الْبُخُورِ.
- ١٠ وَحِينَ جَاءَ وَقْتُ تَقْدِيمِ الْبُخُورِ، كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ مُجْتَمِعِينَ خَارِجًا يَصَلُّونَ.
- ١١ فَظَهَرَ لَهُ مَلَائِكَةٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَاقْفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ.
- ١٢ فَلَمَّا رَأَى رُزْكَيَا الْمَلَائِكَةَ، اضْطَرَبَ وَخَافَ خَوْفًا شَدِيدًا.
- ١٣ فَقَالَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: «لَا تَخَفْ يَا رُزْكَيَا. لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ. وَسَتَلِدُ لَكَ زَوْجَتُكَ إِیْصَابَاتُ ابْنًا، فَاسْمِهِ يُوَحْنَا.
- ١٤ سَيَكُونُ لَكَ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ، وَسَيَفْرَحُ كَثِيرُونَ أَيْضًا بِمَوْلِدِهِ.
- ١٥ سَيَكُونُ عَظِيمًا فِي نَظَرِ الرَّبِّ. لَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا، وَسَيَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ حَتَّى قَبْلَ وِلَادَتِهِ!
- ١٦ سَيَحْجَلُ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرُجُوعِهِمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ.
- ١٧ وَسَيَأْتِي قَبْلَ الرَّبِّ بِرُوحٍ إِبِلِيًّا[†] وَقُوَّتِهِ، لِكَيْ يَرُدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ لِأَبْنَائِهِمْ، وَيَرُدَّ أَفْكَارَ الْعُصَاةِ إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ، فَيُبَيِّئَ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا لِلرَّبِّ.»

* 1:٥ مَجْمُوعَةُ أَيَّا الْكَهَنُوتِيَّةِ. كَانَ الْكَهَنَةُ الْيَهُودِ مُقَسَّمِينَ إِلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مَجْمُوعَةٍ. انظر كتاب أخبار الأيام الأول 24. † 1:١٧ إِبِلِيَّا إِبِلِيًّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ 850 قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مِجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي 4: 5-6.

١٨ فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ لِي أَنْ أُبَيِّنَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ؟ فَأَنَا عَجُوزٌ، وَوَجِئِي فِي شَيْخُوخَتِي!»
 ١٩ فَأَجَابَهُ الْمَلَاكُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الَّذِي أَقْفُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. لَقَدْ أُرْسِلْتُ لِأَكَلِمِكَ، وَأَنْقُلَ إِلَيْكَ هَذِهِ الْبُشْرَى.
 ٢٠ لَكِنَّ ابْنِي هَذَا: سَتَكُونُ صَامِتًا، وَلَنْ تَقْدِرَ عَلَى الْكَلَامِ إِلَى أَنْ يَحَقَّقَ كُلُّ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي
 الَّذِي سَيَحَقِّقُ فِي وَقْتِهِ.»

٢١ وَكَانَ النَّاسُ خَارِجًا فِي انتِظَارِ زَكَرِيَّا وَهُمْ يَتَسَاءَلُونَ عَنْ سَبَبِ تَأَخُّرِهِ فِي الْهَيْكَلِ.
 ٢٢ وَحِينَ خَرَجَ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى التَّحَدُّثِ إِلَيْهِمْ، فَأَدْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. وَكَانَ يَكَلِّمُهُمُ بِالْإِشَارَاتِ،
 وَبِقِي أَحْرَسَ.
 ٢٣ وَحِينَ انْتَهَتْ قَفْرَةُ خِدْمَتِهِ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.
 ٢٤ وَبَعْدَ زَمَنٍ حَبِلَتْ زَوْجَتُهُ أَلِصَابَاتُ، فَعَزَلَتْ نَفْسَهَا عَنِ النَّاسِ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، وَقَالَتْ:
 ٢٥ «هَا قَدْ أَعَانِي الرَّبُّ أَحْيَاءً. وَأَزَالَ عَارَ عَقْمِي مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.»

العذراء مريم

٢٦ وَحِينَ كَانَتْ أَلِصَابَاتُ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ، أَرْسَلَ اللَّهُ الْمَلَاكَ جِبْرَائِيلَ إِلَى بَلَدَةٍ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ تَدْعَى النَّاصِرَةَ،
 ٢٧ إِلَى قَفَاةِ عَذْرَاءَ اسْمُهَا مَرْيَمُ، مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ.
 ٢٨ بَجَاءِ إِلَيْهَا جِبْرَائِيلُ وَقَالَ لَهَا: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُمْتَلِكَةُ نِعْمَةً، الرَّبُّ مَعَكَ.»
 ٢٩ فَاضْطَرَبَتْ مِنْ رِسَالَتِهِ هَذِهِ، وَتَعَجَّبَتْ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذِهِ التَّحِيَّةِ!
 ٣٠ فَقَالَ الْمَلَاكُ لَهَا: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، فَقَدْ نَلَتْ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ.
 ٣١ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَاسْمُهُ يَسُوعُ.
 ٣٢ سَيَكُونُ عَظِيمًا، وَسَيُدْعَى ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَسَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهُ عَرْشَ أَبِيهِ دَاوُدَ.
 ٣٣ وَسَيَحْكُمُ بَيْتَ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ يَنْتَهِيَ مُلْكُهُ أَبَدًا.»
 ٣٤ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ سَيَحْدُثُ هَذَا؟ فَأَنَا لَمْ يَلْسَنِي رَجُلٌ قَطُّ!»
 ٣٥ فَأَجَابَهَا الْمَلَاكُ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ سَيَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ سَتُعْطِيكَ. لِهَذَا فَإِنَّ الْقُدُوسَ الَّذِي سَيُؤَلِّدُ مِنْكَ
 سَيُدْعَى ابْنَ اللَّهِ.»

٣٦ وَأَعْلَى هَذَا: هَا هِيَ قَرِيبَتُكَ أَلِصَابَاتُ حَبَلَتْ بِابْنٍ رُغْمَ شَيْخُوخَتِهَا. فَالْمَرْأَةُ الَّتِي يَدْعُونَهَا عَاقِرًا هِيَ فِي شَهْرِهَا
 السَّادِسِ!

٣٧ إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٣٨ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «أَنَا خَادِمَةٌ الرَّبِّ، فَلْيَحْدُثْ لِي كَمَا قُلْتَ.» فَتَرَكَهَا الْمَلَاكُ.

مريم تزور زكريا وإليصابات

٣٩ وَفِي أُنْثَاءِ تِلْكَ الْفَتْرَةِ، اسْتَعَدَّتْ مَرْيَمُ وَأَسْرَعَتْ إِلَى بَلَدَةٍ فِي إِقْلِيمِ يَهُوذَا الْجَلِيلِيِّ.

٤٠ وَتَوَجَّهَتْ إِلَى بَيْتِ زَكَرِيَّا، وَحَيْثُ أَلِصَابَاتُ.

- ٤١ فَمَا إِنْ سَمِعَتْ أَلِصَابَاتُ تَحِيَّهَا حَتَّى تَحْرَكَ الطِّفْلُ فِي بَطْنِهَا. فَاْمْتَلَأَتْ أَلِصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
 ٤٢ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: «لَقَدْ بَارَكْتَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النِّسَاءِ، وَمُبَارَكٌ أَيْضًا الطِّفْلُ الَّذِي سَتَلِدِيهِ.»
 ٤٣ لَكِنْ مَا هَذَا الشَّرْفُ الْعَظِيمُ الَّذِي حَظَّيْتُ بِهِ حَتَّى تَأْتِي أُمُّ سَيِّدِي إِلَيَّ؟
 ٤٤ لِأَنَّهُ مَا إِنْ وَصَلَ صَوْتُ تَحِيَّتِكَ إِلَى أُذُنِي، حَتَّى وَثَبَ الطِّفْلُ بِفَرَجٍ فِي بَطْنِي.
 ٤٥ فَمُبَارَكَةٌ أَنْتِ لِأَنَّكَ صَدَقْتِ أَنْ مَا وَعَدَكِ بِهِ الرَّبُّ سَيَتَحَقَّقُ.»

مَرْيَمُ تَسْبِيحُ اللَّهِ

٤٦ فَقَالَتْ مَرْيَمُ:

«تُعْبَدُ نَفْسِي الرَّبِّ.

٤٧ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مَخْلِصِي،

٤٨ لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى خَادِمَتِهِ الْمُتَوَاضِعَةِ.

فَإِنِّدِ الْآنَ، يَدْعُونِي جَمِيعُ النَّاسِ «مُبَارَكَةٌ»

٤٩ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَوِيَّ صَنَعَ لِي أَشْيَاءَ مَجِيدَةً.

وَأَسْمَهُ قُدُوسًا.

٥٠ هُوَ يُعْطِي رَحْمَةً مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ

لِلَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ.

٥١ أَظْهَرَ قُوَّةَ ذِرَاعِهِ،

وَشَتَّتَ الْمُتَكَبِّرِينَ بِأَفْكَارِهِمُ الْمُتَبَجِّحَةَ.

٥٢ أَنْزَلَ الْحُكْمَ عَنْ عُرُوشِهِمْ،

وَرَفَعَ مَنَازِلَ الْمُتَوَاضِعِينَ.

٥٣ أَشْبَعَ الْجِيَاعَ بِعَطَايَاهُ الصَّالِحَةِ،

وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِي الْأَيْدِي.

٥٤ جَاءَ لِعَبِيدِهِ خَادِمُهُ يُعْقَبُونَ.

تَذَكَّرْ فَأَظْهَرَ رَحْمَتَهُ

٥٥ كَمَا وَعَدَ آبَاءَنَا،

لِإِبْرَاهِيمَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٥٦ وَأَقَامَتْ مَرْيَمُ عِنْدَ أَلِصَابَاتَ نَحْوَ ثَلَاثَةِ شُهُورٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

مَوْلِدُ يُوْحَنَّا

٥٧ وَحَانَ الْوَقْتُ لِتَضَعِ أَلِصَابَاتُ طِفْلَهَا، فَأُنْجِبَتْ صَبِيًّا.

٥٨ فَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقْرَبُهَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَظْهَرَ لَهَا رَحْمَةً عَظِيمَةً، فَابْتَهَجُوا مَعَهَا.

- ٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَحْتَنُوا الطِّفْلَ، وَأَرَادُوا أَنْ يُسَمُّوهُ زَكْرِيَّا عَلَىٰ اسْمِ أَبِيهِ.
 ٦٠ لَكِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ: «لَا، بَلْ سَيُدْعَىٰ يُوحَنَّا.»
 ٦١ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ بَيْنَ أَقْرَابِكَ مَنْ يَحْمِلُ هَذَا الْاسْمَ.»
 ٦٢ فَأَشَارُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَىٰ أَبِيهِ يُسْأَلُونَهُ أَيَّ اسْمٍ يُرِيدُ أَنْ يُسَمِّيَهُ!
 ٦٣ فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ عَلَيْهِ: «اسْمُهُ يُوحَنَّا.»
 ٦٤ فَدَهَشُوا جَمِيعًا! وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُّ زَكْرِيَّا وَانْحَلَّ لِسَانُهُ، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ.
 ٦٥ فَتَمَلَّكَ انْخَوْفُ الْجِيرَانِ كُلَّهُمْ. وَرَاحَ النَّاسُ فِي كُلِّ انْحَاءِ الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنَ الْجَلِيلِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ.
 ٦٦ فَتَعَجَّبَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: «تَرَىٰ مَاذَا سَيُصْبِحُ هَذَا الطِّفْلُ؟» لِأَنَّ قُوَّةَ الرَّبِّ كَانَتْ مَعَهُ.

زَكْرِيَّا يُسَبِّحُ اللَّهَ

٦٧ ثُمَّ امْتَلَأَ أَبُوهُ زَكْرِيَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَنَبَّأَ فَقَالَ:

٦٨ «مُبَارَكٌ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،

لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُعِينَ شَعْبَهُ وَيُخْرِجَهُمْ.

٦٩ قَدَّمَ لَنَا مَخْلَصًا قَوِيًّا

مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ خَادِمِهِ.

٧٠ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

٧١ وَعَدَنَا بِالْخَلَاصِ مِنْ أَعْدَائِنَا

وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مَبْغِضِينَا.

٧٢ وَعَدَّ بِأَنْ يَظْهَرَ رَحْمَةً لِآبَائِنَا

وَيَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْمَقْدُسَ مَعَهُمْ.

٧٣ وَحَفِظَ الْوَعْدَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ

لِأَيِّنَا إِبْرَاهِيمَ.

٧٤ وَعَدَّ بِأَنْ يُنْقِذَنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا،

لِكَيْ نَخْدِمَهُ دُونَ خَوْفِ،

٧٥ وَنَحْيَا بِالْقِدَاسَةِ وَالرَّيِّ

جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.

٧٦ أَمَا أَنْتَ، يَا ابْنِي،

فَسْتَدْعِي نَبِيًّا لِلْعَلِيِّ.

فَأَنْتَ سَتَتَقَدَّمُ الرَّبَّ

لِتُعَدَّ لَهُ الطَّرِيقَ.

٧٧ سَتَقَدِّمُهُ لِتَخِيرَ شَعْبَهُ

بِأَنَّهُمْ سَيَخْلُصُونَ،

وَسَتَغْفِرُ خَطَايَاهُمْ.

٧٨ هَذَا بِفَضْلِ رَحْمَةِ الْهِنَا الْمُجِئَةِ،

فَسَيَشْرِقُ نُورٌ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ.

٧٩ وَسَيُضِيءُ عَلَى الَّذِينَ يَعِيشُونَ

فِي ظِلِّ الْمَوْتِ الْمُظْلِمِ.

وَسَيَهْدِي خَطَايَاتِنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ.»

٨٠ فَمَّا الصَّبِيُّ، وَكَانَ يَتَقَوَّى دَائِمًا فِي الرُّوحِ. وَعَاشَ فِي الْبَرِّيَّةِ إِلَى حِينِ ظُهُورِهِ عَلْنَا لِابْنِي إِسْرَائِيلَ.

٢

مَوْلِدُ يُسُوعَ

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَصْدَرَ أُغُسْتُسُ قَيْصَرُ مَرْسُومًا بِأَن يَجْرِيَ تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ كُلِّ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي الْعَالَمِ الرُّومَانِيِّ.

٢ وَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِحْصَاءٍ رَسْمِيِّ لِلسَّكَّانِ. حَدَثَ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينْيُوسُ وَالْيَا عَلَى سُورِيَا.

٣ وَهَكَذَا ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ لِكَيْ يُسَجَلَ اسْمُهُ.

٤ فَذَهَبَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنْ بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ فِي الْجَلِيلِ، إِلَى بَلَدَةِ دَاوُدَ الَّتِي تَدْعَى بَيْتَ لَحْمَ - فَقَدْ كَانَ مِنْ عَائِلَةِ

دَاوُدَ وَنَسَلِهِ.

٥ فَذَهَبَ لِيُسَجَلَ اسْمُهُ مَعَ مَرِيَمَ خَطِيبَتِهِ الَّتِي كَانَتْ حُبْلَى.

٦ وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا.

٧ فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبِكْرَ، وَقَطَعْتَهُ وَوَضَعَتْهُ فِي مِعْلَفٍ لِلدَّوَابِّ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَكَانٌ دَاخِلَ الْخِلَانِ.

بَعْضُ الرِّعَاةِ يَسْمَعُونَ عَنْ مَوْلِدِ يُسُوعَ

٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمِنَاطِقَةِ بَعْضُ الرِّعَاةِ سَاهِرِينَ فِي الْحُقُولِ يَحْرُسُونَ قُطْعَانَهُمْ أَثْنَاءَ اللَّيْلِ.

٩ فَظَهَرَ لَهُمْ مَلَائِكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ، وَأَضَاءٌ مَجِدِّ الرَّبِّ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا.

١٠ فَقَالَ الْمَلَائِكُ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا، فَإِنَّا أَعْلَنُ لَكُمْ بِشَرِّ فَرَجٍ عَظِيمٍ لِكُلِّ الشَّعْبِ:

١١ لَقَدْ وُلِدَ مِنْ أَجْلِكُمْ الْيَوْمَ فِي بَلَدَةِ دَاوُدَ مُخْلِصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ.

١٢ سَتَمَيِّزُونَهُ هَكَذَا: سَتَجِدُونُ طِفْلًا مَقْمَطًا مَوْضُوعًا فِي مِعْلَفٍ لِلدَّوَابِّ.»

١٣ وَبِحَاةٍ ظَهَرَ مَعَ الْمَلَائِكِ جَمْعٌ مِنْ جَيْشِ السَّمَاءِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَقُولُونَ:

١٤ «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي،

وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ،
لِلنَّاسِ الَّذِينَ يَسِرُّهُمْ اللَّهُ.»

- ١٥ ثُمَّ تَرَكَهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَعَادَتْ إِلَى السَّمَاءِ. فَقَالَ الرَّعَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَلْتَدَهَبْ إِلَى بَيْتِ حَمَ لِكَيْ نَرَى هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي حَدَّثَتْ، وَقَدْ أَعْلَنَهُ لَنَا الرَّبُّ.»
- ١٦ فَانْطَلَقُوا مُسْرِعِينَ، وَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مَوْضُوعًا فِي مِعْلَفِ الدَّوَابِّ.
- ١٧ وَعِنْدَمَا رَأَهُ الرَّعَاءُ، أَخْبَرُوا الْجَمِيعَ بِالرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْلَنَهَا لَهُمُ الْمَلَاكُ عَنْ هَذَا الطِّفْلِ.
- ١٨ فَدَهَشَ كُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا الْأُمُورَ الَّتِي أَخْبَرَهُمْ بِهَا الرَّعَاءُ.
- ١٩ أَمَّا مَرْيَمُ، فَكَانَتْ تُخَيِّئُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي قَلْبِهَا، وَظَلَّتْ تَتأملُهَا عَلَى الدَّوَامِ.
- ٢٠ وَعَادَ الرَّعَاءُ وَهُمْ يَمْجِدُونَ اللَّهَ وَيَسْبِحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ. فَقَدْ حَدَّثَ كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قِيلَ لَهُمْ تَمَامًا.
- ٢١ وَجَاءَ الْيَوْمَ الثَّامِنُ، مَوْعِدُ خِتَانِ الطِّفْلِ، فَسَمَوْهُ يُسُوعَ. وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ الْمَلَاكُ قَبْلَ أَنْ تَحْبَلَ بِهِ مَرْيَمُ.

تَقْدِيمُ يُسُوعَ فِي الْهَيْكَلِ

- ٢٢ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ التَّطْهِيرِ* حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، أَخَذَا يُسُوعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ لِكَيْ يُقَدِّمَاهُ لِلرَّبِّ
- ٢٣ وَقَفًّا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «يَنْبَغِي أَنْ يُخَصَّصَ كُلُّ ذَكَرٍ بِكَرِّ لِلرَّبِّ.»[†]
- ٢٤ وَذَهَبَا لِيقَدِّمَا ذَبِيحَةً حَسَبَ مَا تَقُولُهُ شَرِيعَةُ الرَّبِّ: «قَدِّمُوا بِمَامَتَيْنِ أَوْ حَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ.»^S

سَمْعَانُ يَرَى يُسُوعَ

- ٢٥ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ رَجُلٌ اسْمُهُ سَمْعَانُ. وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقِيٌّ يَنْتَظِرُ وَقْتُ تَعَزِيَةِ اللَّهِ لِابْنِي إِسْرَائِيلَ. وَالرُّوحُ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ.
- ٢٦ وَقَدْ أَعْلَنَ لَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى ذَاكَ الَّذِي مَسَحَهُ الرَّبُّ.
- ٢٧ فَقَادَهُ الرُّوحُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أَدخَلَ الْأَبْوَانَ الطِّفْلَ يُسُوعَ لِتَمِيمَا مَا تَمَّصَّ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ،
- ٢٨ أَخَذَهُ سَمْعَانُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، وَسَبَّحَ اللَّهَ وَقَالَ:

٢٩ «وَالآنَ يَا رَبُّ، أَطْلَقْنِي أَنَا عَبْدَكَ

فَأَمُوتَ بِسَلَامٍ كَمَا وَعَدْتِ.

٣٠ فَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ خِلَاصَكَ

* ٢:٢٢ التطهير. حرفياً «تطهيرهما»، والمؤكد أن شريعة موسى تقول إن على المرأة اليهودية أن تمارس طقساً معيناً لتطهيرها بعد ولادتها بأربعين يوماً. انظر كتاب اللاويين 12: 2-8. † ٢:٢٣ للرب. أصل هذه الكلمة في النص العبري المقتبس هو «يهوه»، وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله». ‡ ٢:٢٣ ينبغي أن ... للرب، من كتاب الخروج 13: 12. S ٢:٢٤ قَدِّمُوا ... حَمَامٍ. من كتاب اللاويين 12: 8.

٣١ الَّذِي هَيَّأَهُ أَمَامَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ.
 ٣٢ هُوَ نُورٌ لِإِعْلَانِ طَرِيقِكَ لِلأُمَّمِ،
 وَهُوَ مَجْدٌ لِشَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٣ وَدَهَشَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي قِيلَتْ فِيهِ.

٣٤ ثُمَّ بَارَكَهُمَا سَمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّ يَسُوعَ: «جَعَلَ هَذَا الطِّفْلُ لِيُسْقِطَ وَلِيَقِيمَ كَثِيرِينَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلِيَكُونَ بَرهانًا ضِدَّ الْمُقَاوِمِينَ!»

٣٥ وَسَتَكشَفُ أَفْكَارَ قُلُوبِ كَثِيرَةٍ. أَمَا أَنْتِ يَا مَرْيَمُ، فَسَيَعْتَزُّقُ نَفْسِكَ أَيْضًا سَيْفٌ بِسَبَبِ مَا سَيَحْدُثُ.»

حَنَّةُ تَرَى يَسُوعَ

٣٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةً اسْمُهَا حَنَّةُ بِنْتُ فَنُوئِيلَ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ. كَانَتْ طَاعِنَةً فِي السِّنِّ، وَقَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجِهَا سَبْعَ سِنَوَاتٍ بَعْدَ زَوَاجِهَا مِنْهُ،

٣٧ ثُمَّ بَقِيَتْ أَرْمَلَةً حَتَّى سِنِّ الرَّابِعَةِ وَالثَّمَانِينَ، وَلَمْ تَتْرِكْ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ قَطُّ. كَانَتْ تَعْبُدُ اللَّهَ لَيْلَ نَهَارٍ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ.

٣٨ فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِمْ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَشَكَرَتْ اللَّهَ. ثُمَّ تَحَدَّثَتْ عَنِ الطِّفْلِ لِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا يَتَلَهَّفُونَ عَلَى تَحْرِيرِ الْقُدْسِ.

الْعُودَةُ إِلَى النَّاصِرَةِ

٣٩ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلُوا كُلُّ مَا تَنَصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، عَادُوا إِلَى بَلَدَتِهِمُ النَّاصِرَةَ.

٤٠ وَاسْتَمَرَ الطِّفْلُ يَنْبُو وَيَتَقَوَّى مُتَمَتِّنًا بِالْحِكْمَةِ، وَكَانَتْ نِعْمَةً لِلَّهِ عَلَيْهِ.

يَسُوعُ الصَّبِيُّ

٤١ وَكَانَ آبَاؤُهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ عَامٍ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِإِحْتِفَالِ بَعِيدِ الْفِصْحِ.

٤٢ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، ذَهَبُوا إِلَى الْعِيدِ كَمَا دَرَجَتْهُمْ.

٤٣ وَعِنْدَمَا انْتَهَى الْعِيدُ، هَمَّا بِالْعُودَةِ إِلَى بَلَدَتِهِمَا. أَمَا الصَّبِيُّ يَسُوعُ، فَبَقِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ دُونَ أَنْ يَعْلَمَ آبَاؤُهُ بِذَلِكَ.

٤٤ فَارْتَحَلًا مَدَّةَ يَوْمٍ ظَانِينَ أَنَّهُ مَعَ مَجْمُوعَةِ الْمَسَافِرِينَ. ثُمَّ رَاحَا يَفْتِشَانِ عَنْهُ بَيْنَ الْأَقْرَابِ وَالْأَصْحَابِ.

٤٥ وَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ عَلَيْهِ، عَادَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بَحْثًا عَنْهُ.

٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ جَالِسًا بَيْنَ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يُصْغِي إِلَيْهِمْ وَيَسْأَلُهُمْ.

٤٧ وَقَدْ دَهَشَ جَمِيعَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ فَهْمِهِ وَمِنْ أَجْوَبَتِهِ.

٤٨ وَعِنْدَمَا رَأَى آبَاؤُهُ دُهِشًا، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا يَا بَنِيَّ؟ كُنَّا أَنَا وَأَبُوكَ نَقْلِقُكَ جَدًّا وَنَحْنُ نَبْحَثُ عَنْكَ.»

٤٩ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَبْحَثَانِ عَنِّي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَشْغَلَ بِعَمَلِ أَبِي؟»

٥٠ لَكُنْهُمَا لَمْ يَفْهَمَا جَوَابَهُ هَذَا.

٥١ ثُمَّ رَجَعَ مَعَهُمَا إِلَى النَّاصِرَةِ، وَعَاشَ تَحْتَ سُلْطَنِيهِمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تُحَفِظُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فِي قَلْبِهَا.

٥٢ وَمَا يَسُوعُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْجِسْمِ وَالنِّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

٣

مِثْمَةٌ يُوحَنَّا الْمَعْدَانِ

١ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْقَيْصَرِ طَيْبَارْيُوسَ، * كَانَ بَنْطَيْوْسُ بِيلاطُسُ وَالْيَا عَلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيْرُودُسُ وَالْيَا عَلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَفِيلِبُّسُ أَخُو هِيْرُودُسَ وَالْيَا عَلَى إِيطُورِيَّةِ وَعَلَى إِقْلِيمِ تَرَخُونْتِينِسَ، وَلَيْسَايُوسُ وَالْيَا عَلَى الْأَبْلِيَّةِ.†

٢ وَكَانَ حَنَانٌ وَفِيافَا رَأْسِي كَهَنَةَ خَلَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. جَاءَتْ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى يُوحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا وَهُوَ فِي الْبَرِيَّةِ.

٣ فَمَرَّ يُوحَنَّا بِكُلِّ الْمُنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُطَالِبًا النَّاسَ أَنْ يَتَّعَمِدُوا كَدَلِيلٍ عَلَى تَوْبَتِهِمْ لِنُغْفِرَانِ الْخَطَايَا.

٤ وَذَلِكَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ:

«صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِيَّةِ وَيَقُولُ:

«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.‡

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.

٥ سَمِعْتِي كُلُّ وادٍ،

وَيَسُوسَى كُلُّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ،

وَأَسْتَقِيمُ كُلُّ الْأَمَاكِينِ الْمُعْجَجَةِ،

وَتَصِيرُ الطَّرِيقَاتُ الْوَعْرَةَ مُمَهَّدَةً.

٦ وَسِيرِي كُلُّ النَّاسِ خِلَاصَ اللَّهِ.»*»

٧ وَقَالَ يُوحَنَّا لِيُجْمَعِ النَّاسَ الَّذِينَ خَرَجُوا لِكِي يُعَمِّدَهُمْ فِي الْمَاءِ: «يَا نَسْلَ الْأَفَاعِي، مَنْ الَّذِي نَبِّهَكُمْ إِلَى الْهَرُوبِ مِنْ الْعَضْبِ الْقَادِمِ؟

٨ اصْنَعُوا ثَمَرًا يُبْرِنُ تَوْبَتَكُمْ، وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِقَوْلِكُمْ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا». فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ

مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ.

٩ هَا هِيَ الْفَأْسُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أُصُولِ سَيْقَانِ الْأَشْجَارِ. وَسَتَقَطُّ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا، وَسَيُلْقَى بِهَا فِي النَّارِ.»

* ٣:١ السنة ... طيباريوس. أي سنة 28 للميلاد.

† ٣:١ مَكْرَرُ الْكَلِمَةِ «وَالْيَا»، هُنَا وَهِيَ حَرْفِيَّةٌ «وَالِي الرَّبِّ». فَالْرُومَانُ كَانُوا قَدْ قَسَمُوا فِلِسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلَايَةٍ بِحَاكِمِ

الرَّبِّ أَوْ وَالِي الرَّبِّ. ‡ ٣:٤ لِلرَّبِّ. أَمَّلَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي النَّصِّ الْعَرَبِيِّ الْمُتَّبَسِّي هُوَ «لِيُوه»، وَقَدْ تَوَجَّهَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ». * ٣:٦

- ١٠ فَسَأَلْتَهُ جَمِيعُ النَّاسِ: «فَمَاذَا يُفْتَرَضُ أَنْ نَفْعَلَ؟»
 ١١ فَقَالَ: «مَنْ لَدَيْهِ سُرْتَانٌ، فَلْيَعْطِ مَنْ لَا سُرْتَةَ لَدَيْهِ. وَمَنْ لَدَيْهِ طَعَامٌ، فَلْيَفْعَلْ كَذَلِكَ أَيْضًا.»
 ١٢ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ أَيْضًا لِيَتَعَمَّدُوا، وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟»
 ١٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَجْمَعُوا ضَرَائِبَ أَكْثَرٍ مِمَّا يَنْبَغِي.»
 ١٤ وَسَأَلَهُ أَيْضًا بَعْضُ الْجَنُودِ: «وَمَاذَا عَلَيْنَا نَحْنُ أَنْ نَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَأْخُذُوا مَالَ أَحَدٍ بِالْقُوَّةِ، وَلَا تَتَّبِعُوا أَحَدًا زُورًا، وَارْضُوا بِأَجُورِكُمْ.»
 ١٥ وَكَانَ النَّاسُ يَتَتَبَّرُونَ مِثْلَهُنَّ، وَيَسْأَلُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ يُوحَنَّا ظَالِمِينَ أَنَّهُ رَبَّمَا يَكُونُ الْمَسِيحَ.
 ١٦ لَكِنَّ يُوحَنَّا قَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَعْمِدُكُمْ فِي الْمَاءِ، لَكِنَّ سَيِّئِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَهْلَ رَبِاطِ حِذَانِهِ. هُوَ سَيَعْمِدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالنَّارِ.»
 ١٧ سَيَحْمِلُ مِذْرَاتِهِ فِي يَدِهِ لِيَنْقِي بِيَدِهِ، فَيَجْمَعُ الْحُبُوبَ فِي مَخْزِنِهِ، وَيَحْرَقُ التِّينَ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ.»
 ١٨ وَهَكَذَا كَانَ يُوحَنَّا يَحْذِرُ النَّاسَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ آخَرَ، وَيَنْقُلُ لَهُمُ الْبَشْرَى.

نِهَآيَةُ خِدْمَةِ يُوْحَنَّا

- ١٩ وَفِيمَا بَعْدَ، وَبِحَ يُوْحَنَّا الْوَالِي هِيرُودُسُ S بِسَبَبِ عِلَاقَتِهِ بِهِيرُودِيَا زَوْجَةِ أَخِيهِ، وَبِسَبَبِ الشُّرُورِ الْآخَرَى الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ قَدْ ارْتَكَبَهَا.
 ٢٠ فَأَصَافَ هِيرُودُسُ إِلَى شُرُورِهِ الْكَثِيرَةِ جَرِيْمَةً أُخَرَى وَبِحَنَ يُوْحَنَّا.

يُوْحَنَّا يَعْمِدُ يَسُوعَ

- ٢١ وَحِينَ تَعَمَّدَ الْجَمِيعَ، تَعَمَّدَ يَسُوعَ أَيْضًا. وَبَيْنَمَا كَانَ يُصَلِّي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ.
 ٢٢ وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى صُورَةِ مَادِيَّةٍ مِثْلَ حَمَامَةٍ. وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ. أَنَا رَاضٍ عَنْكَ كُلِّ الرِّضَا.»

نَسَبُ يُوْسُفَ

- ٢٣ كَانَ يَسُوعُ فِي نَحْوِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا ابْتَدَأَ خِدْمَتَهُ. وَكَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ ابْنُ يُوْسُفَ.
 وَيُوْسُفُ هُوَ ابْنُ هَالِي.
 هَالِي ابْنُ مَتْنَاتُ.
 ٢٤ مَتْنَاتُ ابْنُ لَآوِي.
 لَآوِي ابْنُ مَلِكِي.
 مَلِكِي ابْنُ يَتَا.

S ٣:١٩ الوالي هيرودوس. حرفياً «هيرودوس والي الريح». كان الرومان قد قسموا فلسطين إلى أربع ولايات، لذلك يُسمى حاكم كل ولاية بحاكم الريح أو والي الريح. انظر بشارة لوقا 3: 1.

- بنا ابن يوسف.
 ٢٥ يوسف ابن مَثَاثِيَا.
 مَثَاثِيَا ابن عاموص.
 عاموص ابن ناحوم.
 ناحوم ابن حَسَلِي.
 حَسَلِي ابن نَحَّاي.
 ٢٦ نَحَّاي ابن مَآث.
 مَآث ابن مَثَاثِيَا.
 مَثَاثِيَا ابن شَمْعِي.
 شَمْعِي ابن يوسف.
 يوسف ابن يهوذا.
 ٢٧ يهوذا ابن يوحنا.
 يوحنا ابن ريسا.
 ريسا ابن زربابيل.
 زربابيل ابن شائثيل.
 شائثيل ابن نيري.
 ٢٨ نيري ابن ملكي.
 ملكي ابن ادي.
 ادي ابن قسم.
 قسم ابن المودام.
 المودام ابن عير.
 ٢٩ عير ابن يوسي.
 يوسي ابن اليعازر.
 اليعازر ابن يوريم.
 يوريم ابن مَثَات.
 مَثَات ابن لاوي.
 ٣٠ لاوي ابن شمعون.
 شمعون ابن يهوذا.
 يهوذا ابن يوسف.
 يوسف ابن يونان.
 يونان ابن الياقيم.
 ٣١ الياقيم ابن مليا.

مَلِيَّاُ ابْنُ مِينَانَ.

مِينَانُ ابْنُ مَتَّانَا.

مَتَّانَا ابْنُ نَاتَّانَ.

نَاتَّانُ ابْنُ دَاوُدَ.

٣٢ دَاوُدُ ابْنُ يَسَى.

يَسَى ابْنُ عُوَيْبِذَ.

عُوَيْبِذُ ابْنُ بُوَعَزَ.

بُوَعَزُ ابْنُ سَلْمُونَ.

سَلْمُونُ ابْنُ حَشُونِ.

٣٣ حَشُونُ ابْنُ عَمِينَادَابَ.

عَمِينَادَابُ ابْنُ أَرَامَ.

أَرَامُ ابْنُ حَصْرُونَ.

حَصْرُونُ ابْنُ فَارِصَ.

فَارِصُ ابْنُ يَهُوذَا.

٣٤ يَهُوذَا ابْنُ يَعْقُوبَ.

يَعْقُوبُ ابْنُ إِسْحَاقَ.

إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ.

إِبْرَاهِيمُ ابْنُ تَارِحَ.

تَارِحُ ابْنُ نَاحُورَ.

٣٥ نَاحُورُ ابْنُ سَرُوجَ.

سَرُوجُ ابْنُ رَعُوعَ.

رَعُوعُ ابْنُ فَالِجَ.

فَالِجُ ابْنُ عَابِرَ.

عَابِرُ ابْنُ شَالِحَ.

٣٦ شَالِحُ ابْنُ قَيْنَانَ.

قَيْنَانُ ابْنُ أَرْفَكْشَادَ.

أَرْفَكْشَادُ ابْنُ سَامَ.

سَامُ ابْنُ نُوحَ.

نُوحُ ابْنُ لَامَكَ.

٣٧ لَامَكُ ابْنُ مَتُوشَالِحَ.

مَتُوشَالِحُ ابْنُ أَخْنُوخَ.

أَخْنُوخُ ابْنُ يَارِدَ.

يَارِدُ ابْنَ مَهَلَيْلِ.
 مَهَلَيْلِ ابْنَ قَيْنَانَ.
 ٣٨ قَيْنَانَ ابْنَ أُنُوشَ.
 أُنُوشَ ابْنَ شَيْتَ.
 شَيْتَ ابْنَ آدَمَ.
 وَآدَمَ ابْنَ اللَّهِ.

٤

الشَّيْطَانُ يُحَاوِلُ إِغْرَاءَ يَسُوعَ

١ وَعَادَ يَسُوعُ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَمْلُوءًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَقَادَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ.
 ٢ وَهُنَاكَ كَانَ إِبْلِيسُ يُغْرِبُهُ بِالْخَطِيئَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا أَشَاءَ تِلْكَ الْفِتْرَةِ، لَكِنَّهُ جَاعَ فِي نَهَائِبِهَا.
 ٣ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَمُرْ هَذَا الْحَجْرَ بِأَنْ يُصْبِحَ خُبْزًا.»
 ٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَا يَعْشِشُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ.» *

٥ ثُمَّ قَادَهُ إِبْلِيسُ إِلَى مَكَانٍ عَالٍ، وَعَرَّضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ كُلَّ مَمَالِكِ الْعَالَمِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ.
 ٦ وَقَالَ لَهُ: «أَعْطَيْكَ السُّلْطَانَ عَلَى هَذِهِ الْمَمَالِكِ كُلِّهَا وَمَا فِيهَا مِنْ مَجْدٍ. فَقَدْ أُعْطِيتَ لِي، وَفِي مَقْدُورِي أَنْ أُعْطِيَهَا لِمَنْ أَشَاءُ.»
 ٧ فَإِنْ سَجَدْتَ لِي، سَتَكُونُ لَكَ كُلُّهَا.»
 ٨ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَكْتُوبٌ:

«يَنْبَغِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ الْإِلَهَكَ،
 وَأَنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحْدَهُ.» *

٩ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأَوْقَفَهُ عَلَى فِئَةِ الْهَيْكَلِ. وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ، فَأَرْمِ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ،
 ١٠ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«يُوصِي اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْرُسُوكَ.» *

١١ وَإِيَّاهُمْ:

«سَيَحْمِلُونَكَ عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ،
لِتَلَّا تَرْتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.» * ١٢

١٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضًا:

«لَا تَمْتَحِنِ الرَّبَّ إِلَهُكَ.» * ١٣

١٣ وَلَمَّا اسْتَفْتَدَ إبْلِيسُ كُلَّ مَحَاوِلَةٍ لِإِغْرَاءِ يَسُوعِ، تَرَكَهُ إِلَىٰ أَنْ تَحِينُ فُرْصَةٌ ثَانِيَةً.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ النَّاسَ

١٤ وَعَادَ يَسُوعُ إِلَىٰ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُهُ عِبْرَ مَنَاطِقِ الْأُرْيَافِ كُلِّهَا.

١٥ فَعَلَّمَ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدَحُونَهُ.

يَسُوعُ فِي مَدِينَتِهِ

١٦ ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ نَشَأَ. وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ذَهَبَ إِلَى الْمَجْمَعِ كَعَادَتِهِ، وَوَقَفَ لِيَقْرَأَ.

١٧ فَأَعْطُوهُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعَاءِ. فَبَسَطَ الْمَخْطُوطَةَ وَوَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ:

١٨ «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ،

لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِكَيْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ لِلْفُقَرَاءِ.

أَرْسَلَنِي لِأُنَادِيَ لِلْأَسْرَىٰ بِالْحُرِّيَّةِ،

وَبِالْبَصْرِ لِلْعَمِيَانِ،

وَلِأُحْرِرَ الْمَسْحُوقِينَ مِنَ الْأَسْرِ،

١٩ وَأُعْلِنَ أَنَّ وَقْتَ الرَّبِّ لِلْقَبُولِ * قَدْ جَاءَ.» *

٢٠ ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَأَعَادَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَسَ. وَكَانَتْ عَيْنُونَ كُلِّ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ مُثَبَّتَةً عَلَيْهِ.

٢١ فَبَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «لَقَدْ تَحَقَّقَ الْيَوْمَ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ.»

٢٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدَحُونَهُ، مُنْدَهِّشِينَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «أَيْسَ هَذَا

ابْنُ يُوسُفَ؟»

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «بِالطَّبِيعِ سَتَسْتَشْهَدُونَ بِالْقَوْلِ الْمَأْثُورِ: «أَيُّهَا الطَّيِّبُ، اشْفِ نَفْسَكَ أَوَّلًا.» فَافْعَلْ هُنَا فِي بَلَدَتِكَ

كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَمِعْنَا أَنَّكَ فَعَلْتَهَا فِي كَفَرِنَاحُومَ.»

٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَا يَقْبَلُ نَبِيٌّ فِي وَطَنِهِ.

* ١١: ٤ المزمور 91: 12 * ١٢: ٤ الثانية 6: 16 * ١٩: ٤ وقت الرب للقبول. حرفياً «سنة الرب المقبولة»، قرآن بإشعيا 49: 8. هذه إشارة

* ١٩: ٤ إشعيا 61: 1-2

إلى سنة الوعيل، راجع كتاب الأيوين 8.

٢٥ «أقول الحق لكم: إنه كانت هناك أرملة كثيرات في إسرائيل في زمن إيليا. في ذلك الوقت، انحبست الأمطار ثلاث سنوات وستة أشهر، وأصابت المنطقة كلها مجاعة عظيمة.

٢٦ ولم يرسل إيليا إلى أي من هؤلاء الأرملة، بل أرسله الله إلى أرملة في بلدة صرفة في منطقة صيدا.

٢٧ «كما كان هناك برص كثيرين في إسرائيل في زمن النبي اليسع. ولم يطهر أحد منهم إلا نعان السرياني.»

٢٨ فامتلا كل الذين في الجمع غضبا عندما سمعوا هذا،

٢٩ فقاموا والقوا به خارج المدينة. وأخذوه إلى حافة التلة التي كانت بلدتهم مبنية عليها، لكي يطرحوه من فوق الهاوية إلى أسفل.

٣٠ لكنه عبر من وسطهم، ومضى في طريقه.

يسوع يشفي رجلا فيه روح نجس

٣١ ثم ذهب إلى كفرناحوم في إقليم الجليل، وكان يعلمهم يوم السبت.

٣٢ فذهلوا من تعليمه، لأنه كان يتكلم بإسطنبول.

٣٣ «وكان في الجمع رجل يسكنه روح شرير نجس، فصرخ الروح بصوت عال:

٣٤ «مهلاً، ماذا تريد منا يا يسوع الناصري؟ هل جئت لكي تهلكنا؟ أنا أعرف من تكون، أنت قدوس الله.»

٣٥ فاحتج يسوع وقال له: «اخرس واخرج منه!» فطرح الروح الشرير الرجل أرضاً أمام الناس، وخرج منه دون أن يؤذيه.

٣٦ فاندحش الجميع وبدأوا يقولون بعضهم لبعض: «أي تعليم هذا؟ فهو يأمر الأرواح النجسة بإسطنبول وقوة

فتخرج!»

٣٧ وانتشرت أخباره في كل مكان في تلك المنطقة.

يسوع يشفي حماة بطرس

٣٨ ثم ترك يسوع الجمع وذهب إلى بيت سمعان. وكانت حماة سمعان تعاني من حمى شديدة. فطلبوا من يسوع

أن يعينها.

٣٩ فوقف يسوع قربها، واتهر الحمى، فتركتها. فقامت في الحال وبدأت تخدعهم.

يسوع يشفي كثيرين

٤٠ وبينما كانت الشمس تغرب، جاء جميع الذين عندهم مرضى يعانون من أمراض مختلفة، وأحضروا مرضاهم

إليه، فشفاهم واضعاً يديه على كل واحد منهم.

٤١ وخرجت أيضاً أرواح شريرة من كثيرين منهم، وهي تصرخ وتقول: «أنت ابن الله.» لكنه انتهرها، ولم

يسمح لها بأن تتكلم، لأنها كانت تعلم أنه هو المسيح.

يسوع يذهب إلى مدن أخرى

٤٢ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَمَضَى إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. لَكِنَّ جُمُوعَ النَّاسِ كَانُوا يَفْتَشُونَ عَنْهُ، وَجَاءُوا إِلَيْهِ وَحَاوَلُوا أَنْ يَمْنَعُوهُ مِنَ الْإِبْتِعَادِ عَنْهُمْ.

٤٣ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ أُبَشِّرَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ فِي الْمَدِينِ الْأُخْرَى أَيْضًا، لِأَنِّي أُرْسِلْتُ لِهَذَا الْغَرَضِ.»

٤٤ فَتَابَعَ تَبَشِيرَهُ فِي مَجَامِعِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ.



بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا يَتَّبِعُونَ يَسُوعَ

١ كَانَ يَسُوعُ وَاقِفًا عِنْدَ بَحِيرَةِ جِنَيْسَارَتَ، وَالنَّاسُ يَجْمَهُرُونَ حَوْلَهُ وَيَسْتَمِعُونَ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ.

٢ فَرَأَى قَارِبِينَ عِنْدَ الْبَحْرِ. وَكَانَ الصَّيَادُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنْهَا وَرَاوَحُوا يَغْسِلُونَ شِبَاكَهُمْ.

٣ فَدَخَلَ يَسُوعُ أَحَدَ الْقَارِبِينَ، وَهُوَ لِرَجُلٍ اسْمُهُ سِمَعَانُ. فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَبْعَدَ الْقَارِبَ قَلِيلًا عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ وَعَلَّمَ الْجُمُهورَ مِنَ الْقَارِبِ.

٤ وَلَمَّا أَنْهَى كَلَامَهُ، قَالَ لِسِمَعَانَ: «أَجْرُ إِلَى الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَارْمِ شِبَاكَكَ لِلصَّيْدِ.»

٥ فَاجَابَ سِمَعَانُ: «يَا مَعْلُومٌ، لَقَدْ أَنْهَكَ الْعَمَلَ طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ تُمَسِكْ شَيْئًا، لَكِنِّي سَارِمِي الشِّبَاكَ لِأَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ.»

٦ وَلَمَّا فَعَلَ، أَمْسَكُوا بَعْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاكِ حَتَّى إِنَّ شِبَاكَهُمْ بَدَأَتْ تَمْتَرِقُ.

٧ فَاسْأَرُوا إِلَى شُرَكَائِهِمْ فِي الْقَارِبِ الْآخَرِ لِكَيْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَجَاءُوا وَمَلَأُوا الْقَارِبَ حَتَّى أَوْشَكَ عَلَى الْغَرَقِ.

٨ فَلَمَّا رَأَى سِمَعَانُ بَطْرُسَ هَذَا، ارْتَمَى عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «ابْتَعِدْ عَنِّي يَا رَبُّ، فَإِنَّا رَجُلٌ خَاطِئٌ!»

٩ فَقَدْ ذَهَلَ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ.

١٠ وَذَهَلَ أَيْضًا يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِيِّ شَرِيكَ سِمَعَانَ.

ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِسِمَعَانَ: «لَا تَخَفْ. أَنْتَ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا صَيَّادٌ لِلنَّاسِ!»

١١ فَجَاءُوا بِالْقَارِبِينَ إِلَى الْبَرِّ، وَتَرَكَوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

يَسُوعُ يَشْفِي أَبْرَصَ

١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمَدِينِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَغْطِي جِسْمَهُ الْبَرَصَ. فَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعَ، ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنْ أَرَدْتَ.»

١٣ فَقَدْ يَسُوعُ يَدَهُ وَوَلَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أُرِيدُ، فَطَاهِرْ.» فَبَدَأَ الْحَالُ زَالَ الْبَرَصَ عَنْهُ.

١٤ ثُمَّ أَمَرَ يَسُوعُ الْآبْرَصَ أَنْ يَخْبِرَ أَحَدًا، بَلْ قَالَ لَهُ: أَذْهَبْ وَارْتَمِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ، * وَقَدِّمِ تَقْدِمَةً عَنْ تَطْهِرِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شَفِيتٌ.»

* ٥:١٤ أَذْهَبْ ... لِلْكَاهِنِ. كَانَ الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ بِحَسْبِ الشَّرِيعَةِ مَتَى يُعْتَبَرُ الْأَبْرَصُ طَاهِرًا.

١٥ لَكِنَّ أَحْبَابَ يَسُوعَ كَانَتْ تَرْدَادُ انْتِشَارًا. وَكَانَتْ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ تَأْتِي مَعًا لِتَسْمَعَهُ وَتَشْفَى مِنْ أَمْرَاضِهَا.

١٦ أَمَّا هُوَ فَكَثِيرًا مَا كَانَ يَذْهَبُ بَعِيدًا عَنِ النَّاسِ حَيْثُ يَخْلُو إِلَى نَفْسِهِ وَيَصَلِّي.

يَسُوعُ يَشْفِي مَشْلُولًا

١٧ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَبَيْنَ الْجَالِسِينَ فَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِينَ لِشَرِيعَةِ جَاءُوا مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِلشِّفَاءِ بَيْنَ يَدَيْ يَسُوعَ.

١٨ لَمَّا جَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ يَحْمِلُونَ رَجُلًا مَشْلُولًا عَلَى فِرَاشٍ، وَحَاوَلُوا أَنْ يَدْخُلُوهُ وَيَضَعُوهُ أَمَامَ يَسُوعَ.

١٩ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا لِإِدْخَالِهِ بِسَبَبِ الْازْدِحَامِ، فَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ، وَأَنْزَلُوهُ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ فَتْحَةٍ فِي السَّقْفِ إِلَى وَسْطِ النَّاسِ وَأَمَامَ يَسُوعَ.

٢٠ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ قَالَ: «يَا رَجُلُ، خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ!»

٢١ فَبَدَأَ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَتَفَكَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يُبَيِّنُ لِللَّهِ بِكَلَامِهِ؟ فَمَنْ غَيْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

٢٢ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، وَأَجَابَهُمْ فَقَالَ: «لِمَاذَا تَتَفَكَّرُونَ هَكَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟

٢٣ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: «خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ» أَمْ أَنْ يُقَالَ: «انْهَضْ وَامْشِ؟»

٢٤ لَكِنِّي سَأُرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُولِ: «أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ وَاهْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»

٢٥ فَوَقَفَ الرَّجُلُ فُورًا، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ.

٢٦ فَذَهَلَ الْجَمِيعُ، وَأَخَذُوا يُمَجِّدُونَ اللَّهَ. وَامْتَلَأُوا رَهَبَةً وَقَالُوا: «لَقَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ أُمُورًا مُدْهِلَةً!»

لَاوِي (مَنْ) يَتَّبِعُ يَسُوعَ

٢٧ وَبَعْدَ هَذَا خَرَجَ يَسُوعُ وَرَأَى جَامِعَ ضَرَائِبَ اسْمُهُ لَاوِي جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي!»

٢٨ فَقَامَ وَتَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعَهُ.

٢٩ وَأَقَامَ لَاوِي مَأْدُبَةً فِي بَيْتِهِ لِيَسُوعَ. وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَغَيْرِهِمْ يَأْكُلُونَ مَعَهُمْ.

٣٠ فَتَذَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَقَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ؟»

٣١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَيِّبٍ، بَلِ الْمَرْضَى.

٣٢ أَنَا لَمْ آتِ لِكِي أَدْعُو الصَّالِحِينَ، لَكِنِّي جِئْتُ لِأَدْعُو الْخَطَاةَ إِلَى التَّوْبَةِ.»

سُؤَالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

٣٣ وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ تَلَامِيذَ يُوْحَنَّا يَصُومُونَ كَثِيرًا وَيُصَلُّونَ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ تَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ، أَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ دَائِمًا!»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمْ كُنْتُمْ أَنْ تُجِيبُوا ضُيُوفَ الْعَرِيسِ عَلَى الصَّوْمِ وَالْعَرِيسِ مَعَهُمْ؟»

٣٥ لَكِنْ سَيَأْتِي يَوْمٌ يُؤْخَذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.»

٣٦ وَرَوَى لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا فَقَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَنْتَزِعُ رُقْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِيَرْقَعَ بِهَا ثَوْبًا قَدِيمًا، لِأَنَّهُ سَيَتَلَفُ الثَّوْبُ الْجَدِيدُ، وَلَنْ تَلَأَمَ الرُّقْعَةُ الثَّوْبَ الْقَدِيمَ.»

٣٧ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ النَّبِيذَ الْجَدِيدَ سَيَمِزِقُ الْأَوْعِيَةَ الْجَدِيدَةَ، فَيَرِاقُ النَّبِيذُ وَتَلَفَ الْأَوْعِيَةُ.»

٣٨ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَوْضَعَ النَّبِيذَ الْجَدِيدَ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ جَدِيدَةٍ.

٣٩ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَشْرَبُ النَّبِيذَ الْقَدِيمَ ثُمَّ يَرْغَبُ فِي الْجَدِيدِ. لِأَنَّهُ يَقُولُ: «الْقَدِيمُ أَفْضَلُ.»

٦

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

١ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ كَانَ يَسُوعُ مَارًّا فِي بَعْضِ الْحُقُولِ. وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَقَطِفُونَ السَّنَابِلَ، ثُمَّ يَفْرَكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ وَيَأْكُلُونَهَا.

٢ فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يُجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ؟»

٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا جَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟»

٤ لَقَدْ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَخَذَ أَرْغَفَةَ الْخُبْزِ الْمُقَدَّمَةَ إِلَى اللَّهِ، وَأَكَلَ مِنْهَا وَأَعْطَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. وَلَا يُجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزِ سِوَى الْكَهَنَةِ.»

٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ.»

يَسُوعُ يُشْفِي فِي يَوْمِ السَّبْتِ

٦ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ، دَخَلَ يَسُوعُ الْمَجْمَعَ لِيُعَلِّمَ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيُمْنَى مَشْلُولَةٌ.

٧ أَمَّا مَعْلُومُ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِّيسِيِّونَ فَكَانُوا يَرِاقِبُونَ يَسُوعَ لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيَشْفِي أَحَدًا فِي السَّبْتِ، وَذَلِكَ لِيَجِدُوا مُبْرَرًا لِتَوْجِيهِ تَهْمَةٍ إِلَيْهِ.

٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ ذِي الْيَدِ الْمَشْلُولَةِ: «انْهَضْ وَقِفْ أَمَامَ الْجَمِيعِ!» فَهَضَّ الرَّجُلُ وَوَقَفَ أَمَامَ الْجَمِيعِ.

٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكُمْ: هَلْ يُجُوزُ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الْأَذَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟ أَلَيْسَ يُنَادَى حَيَاةَ إِنْسَانٍ أَمْ إِهْلَاكُهَا؟»

١٠ وَنَظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ كُلِّهِمْ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ،» فَدَهَا، فَشَفِيَتْ!

١١ لَكِنَّهُمْ امْتَلَأُوا غَضَبًا شَدِيدًا، وَأَخَذُوا يَتَشَاوَرُونَ حَوْلَ مَا يُكْنَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوهُ لِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يَخْتَارُ الْإِثْنِي عَشَرَ

١٢ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ يَسُوعُ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ، وَأَمْضَى اللَّيْلَةَ فِي الصَّلَاةِ.

١٣ وَلَمَّا جَاءَ النَّهَارُ، دَعَا تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْ بَيْنِهِمْ اثْنَيْ عَشَرَ سَمَّاهُمْ رَسُولًا.
١٤ وَهُمْ:

سِمَعَانَ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضًا بَطْرُسَ،
أَنْدْرَاوُسَ أَخُو بَطْرُسَ،
يَعْقُوبَ،
يُوحَنَّا،
فِيلِيپُّسَ،
بَرْثُولَمَاوُسَ،
١٥ مَتَّى،

تُومَا،
يَعْقُوبَ بْنَ حَلْفَايَ،
سِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا «الْعَيُورُ»،*
١٦ يَهُوذَا بْنَ يَعْقُوبَ،
يَهُوذَا الْإِسْثَرْيُوطِيَّ الَّذِي أَصْبَحَ خَائِنًا.

يَسُوعُ يَعْلَمُ وَيُسَمِّي

١٧ ثُمَّ نَزَلَ يَسُوعُ عَنِ الْجَبَلِ وَوَقَفَ عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ، وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ جَمِيعِ أُنْحَاءِ مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَمِنْ سَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ.
١٨ كَانَ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاءُوا لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ، وَلِيَشْفَوْا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَشَفِيَ أَيْضًا الْمُتَضَايِقُونَ مِنْ أَرْوَاجِ شَرِيرَةٍ.
١٩ وَكَانَ الْجُمْهُورُ يُسْعَى إِلَى لَمْسِهِ. فَقَدْ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ قُوَّةٌ وَشَفِيهِمْ جَمِيعًا.
٢٠ ثُمَّ رَفَعَ يَسُوعُ نَظْرَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ:

«هَئِنِئَا لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ.
٢١ هَئِنِئَا لَكُمْ يَا مَنْ أَنْتُمْ جِيَاعُ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَشْبَعُونَ.
هَئِنِئَا لَكُمْ يَا مَنْ تَبْكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ.
٢٢ هَئِنِئَا لَكُمْ عِنْدَمَا يَبْغِضُكُمْ النَّاسُ وَيَرْفُضُوكُمْ
بِحِجَّةِ أَنْكُمْ أَشْرَارٌ، فَقَطِّ لَأَنَّكُمْ تَتَّبِعُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ.
٢٣ ابْتَهَجُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَافْرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا.
فَهَا هِيَ مُكَافَأَتُكُمْ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ!
فَابْأَوْهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ.»

* ٦:١٥ العيور. من حزب سياحي يهودي يقاوم الحكم الروماني، يُدعى حزب «العيورون».

- ٢٤ «الويلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْغَنِيَاءُ،
لأنَّكُمْ قَدْ نَلِمْتُمْ نَصِيْبَكُمْ مِنَ الرَّاحَةِ.
٢٥ الويلُ لَكُمْ يَا مَنْ سَبِعْتُمْ الْآنَ،
لأنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ.
الويلُ لَكُمْ يَا مَنْ تَضْحَكُونَ الْآنَ،
لأنَّكُمْ سَتَنُوحُونَ وَتَبْكُونَ.
٢٦ الويلُ لَكُمْ عِنْدَمَا يَمْدَحُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ،
فَإَبَاؤُهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الْإِنْبِيَاءِ الْمُرِيْقِينَ.

أَحْبُوا أَدَاءَ كُمْ

- ٢٧ «أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ، فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحْبُوا أَدَاءَ كُمْ، اصْنَعُوا خَيْرًا مَعَ مَنْ يَبْغِيُونَكُمْ.
٢٨ بَارِكُوا لِإِعْنِيْكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيْئُونَ مُعَامَلَتَكُمْ.
٢٩ إِذَا لَطَمَكَ أَحَدٌ عَلَى خَدِّكَ، فَتَقَدِّمْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا. وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُهُمْ مِعْطَفَكَ، فَدَعِهِ يَأْخُذُ قَمِيصَكَ أَيْضًا.
٣٠ أَعْطِ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ مِنْكَ، وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُهُمْ مَالَكَ، فَلَا تَطْلُبْ بِاسْتِرْجَاعِهِ.
٣١ وَكَمَا نَحِبُ أَنْ يُعَامَلَ الْآخَرُونَ، هَكَذَا عَلَيْكَ أَنْ تُعَامِلَهُمْ.
٣٢ «إِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَطْ، فَأَيُّ مَدِيحٍ سَتَسْتَحِقُّونَ؟ فَحَتَّى الْخَطَاةُ يُحِبُّونَ مَنْ يُحِبُّونَهُمْ.
٣٣ وَإِنْ صَنَعْتُمْ خَيْرًا لِمَنْ يَصْنَعُونَ الْخَيْرَ لَكُمْ، فَأَيُّ مَدِيحٍ سَتَسْتَحِقُّونَ؟ فَحَتَّى الْخَطَاةُ يَفْعَلُونَ هَذَا.
٣٤ وَإِنْ أَقْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَأْمَلُونَ أَنْ تَسْتَرِدُّوا مِنْهُمْ مَالَكُمْ، فَأَيُّ مَدِيحٍ سَتَسْتَحِقُّونَ؟ فَحَتَّى الْخَطَاةُ يَقْرِضُونَ الْخَطَاةَ، لِيَسْتَرِدُّوا مَا لَهُمْ كَامِلًا.
٣٥ «لَكِنْ أَحْبُوا أَدَاءَ كُمْ، وَاصْنَعُوا الْخَيْرَ لَهُمْ. أَقْرِضُوا وَلَا تَنْتَظِرُوا أَنْ تَسْتَرِدُّوا شَيْئًا، فَتَكُونَ مُكَافَأَتَكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْعَلِيِّ. فَهُوَ كَرِيمٌ حَتَّى نَحُو النَّاكِرِينَ لِلْجَمِيلِ وَالْأَشْرَارِ.
٣٦ كُونُوا رَحِمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ رَحِيمٌ.

انظُرُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ

- ٣٧ «لَا تَحْكُمُوا عَلَى الْآخَرِينَ، فَلَا يُحْكَمَ عَلَيْكُمْ. لَا تَدِينُوا الْآخَرِينَ، فَلَا تُدَانُوا. سَابِحُوا الْآخَرِينَ فَتَسَابِحُوا.
٣٨ أَعْطُوا الْآخَرِينَ فَتَعْطُوا. فَسَيَضَعُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلًا كَبِيرًا مُبْدَأًا مَهْرُورًا فَائِضًا. فَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيَكِيلُ لَكُمْ.»
٣٩ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ أَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَفَلَا يَقَعُ الْإِنْسَانُ فِي حُفْرَةٍ؟
٤٠ فَمَا مِنْ تَلْبِيذٍ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّبِهِ. بَلْ مَتَى تَدْرَبَ إِنْسَانٌ تَدْرِيْبًا كَامِلًا، صَارَ مِثْلَ مُعَلِّبِهِ.
٤١ «لِمَاذَا تَرَى الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ لِكِنَّكَ لَا تَلَاظِحُ الْخَشَبَةَ الْكَبِيرَةَ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ؟

٤٢ وَكَيْفَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعِينِي أُخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَأَنْتَ لَا تَرَى الخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ يَا مَنَافِقُ! أُخْرِجْ أَوْلَا الخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى بوضوح لإخراج القشة من عين أخيك.

نوعان من الثمار

٤٣ «الشجرة الجيدة لا تحمل ثمراً رديئاً، والشجرة الرديئة لا تحمل ثمراً جيداً.

٤٤ فكل شجرة تعرف من ثمرها. لا يجني الناس التين من الأشواك، ولا يقطفون العنب عن شجيرة العليق!

٤٥ فالإنسان الصالح يخرج ما هو صالح من الصلاح المخزون في قلبه، والإنسان الشرير يخرج ما هو شرير من الشر المخزون في قلبه. لأن الفم يتكلم بما يمتلئ به القلب.

نوعان من الناس

٤٦ «لماذا تدعونني: «يا رب، يا رب»، ولا تفعلون ما أقول؟

٤٧ دُعوني أشبه لكم كل من يأتي إليّ، ويسمع تعاليمي ويطيعها.

٤٨ إنه أشبه برجلٍ يبني بيتاً، حفَرَ ذلك الرجل عميقاً، ووضع الأساس على الصخر. وعندما جاء الفيضان، ارتطم النهر بذلك البيت، لكنّه لم يقدر أن يهزه لأنّه كان حسن البناء.

٤٩ «أما الشخص الذي يسمع تعاليمي ولا يطيعها، فهو أشبه برجلٍ بنى بيته على الأرض دون أساسٍ قويٍّ. فارتطم به النهر، فسقط فوراً. ودمر البيت تدميراً كاملاً.»

٧

يسوع يُسفي خادماً

١ وعندما أتى يسوع ما أراد أن يقوله للناس، ذهب إلى كفرناحوم.

٢ وكان هناك ضابطٌ رومانيٌّ* له خادمٌ مريضٌ موشكٌ على الموت. وكان هذا الخادم عزيزاً عنده.

٣ فلما سمع الضابط عن يسوع، أرسل إليه بعض شيوخ اليهود، طالباً إليه أن يأتي ويقدم حياة خادمه.

٤ فلما جاءوا إلى يسوع توسلوا إليه بالحاج وقالوا: «إنه يستحق أن تفعل له هذا.

٥ فهو يحب شعبنا، وهو الذي بنى لنا مجمعنا.»

٦ فذهب يسوع معهم. ولما صار يسوع قريباً من البيت، أرسل إليه الضابط الروماني بعض الأصدقاء يقول له:

«يا سيد، لا تحمل نفسك عناء الحجيء، فأننا لا نستحق أن ندخل بيتي.

٧ لهذا لم نجأز على الحجيء إليك. وما عليك إلا أن تقول كلمة فيسفي خادمي.

٨ فأننا نفسي رجلٌ تحت سلطة، ولي جنود يأتمرُونَ بأمرِي. أقول لهذا الجندي: «اذهب!» فيذهب. وأقول

لآخر: «تعال!» فيأتي. وأقول لخادمي: «افعل كذا!» فيفعله.»

* ٧:٢ ضابط روماني. حرفياً «قائد مئة».

٩ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا اِنْدَهَشَ. ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِثْلَ هَذَا الْإِيمَانِ حَتَّى بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
١٠ فَلَمَّا عَادَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الضَّابِطُ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْخَادِمَ قَدْ تَعافَى.

إحياء ابن الأرملة

١١ بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةٍ تُدْعَى نَايِنَ يَرافِقُهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمَعَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.
١٢ وَعِنْدَ اقْتِرَابِهِ مِنْ بَوَابَةِ الْبَلَدَةِ، رَأَى شَابًا مَيِّتًا يُحْمَلُ إِلَى خَارِجِ الْبَلَدَةِ، وَقَدْ كَانَ وَحِيدًا أُمَّهُ الْأَرْمَلَةَ. وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ رِجَالِ الْمَدِينَةِ.
١٣ فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي.»
١٤ وَأَقْتَرَبَ وَلَمَسَ التَّابُوتَ، فَتَوَقَّفَ حَامِلُوهُ. ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، أَنَا أَقُولُ لَكَ، اِنْهَضْ!»
١٥ فَجَلَسَ الْمَيِّتُ مُعْتَدِلًا، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ. فَرَدَّهَ يَسُوعُ إِلَى أُمِّهِ.
١٦ فَامْتَلَأَ الْجَمْعُ رَهَبَةً، وَسَجَدُوا لِلَّهِ، وَقَالُوا: «لَقَدْ ظَهَرَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ!» وَقَالُوا: «لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ لِيُعِينَ شَعْبَهُ!»
١٧ وَأَنْشَرَتْ أَخْبَارُ يَسُوعَ عِبرَ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ وَكُلِّ الْمَنَاطِقِ الرَّيفِيَّةِ الْمُجَاوِرَةِ.

سؤال يوحنا المعمدان

١٨ فَذَهَبَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. فَدَعَا يُوْحَنَّا اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ،
١٩ وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرَّبِّ لِيَسْأَلَاهُ: «هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»
٢٠ فَجَاءَ الرَّجُلَانِ إِلَيْهِ وَقَالَا: «لَقَدْ أَرْسَلْنَا يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ لِنَسْأَلَكَ هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»
٢١ فَسَمِعَى يَسُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضِهِمُ الْمُخْتَلِفَةِ، وَطَرَدَ أَرْوَاحًا شَرِيْرَةً، وَأَعْطَى بَصَرًا لِكَثِيرِينَ مِنَ الْعُمَيَّانِ.
٢٢ ثُمَّ أَجَابَ تَلَامِيذِي يُوْحَنَّا فَقَالَ: «أَذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوْحَنَّا بِمَا شَاهَدْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: هَا هُمُ الْعُمِيُّ يَبْصُرُونَ، وَالْمَقْعُدُونَ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهَرُونَ، وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَحْيَوْنَ، وَالْمَسَاكِينُ يَسْمَعُونَ الْبِشَارَةَ.»
٢٣ وَهَنِيئًا لِمَنْ لَا يَتَرَدَّدُ فِي الْإِيمَانِ بِي.»
٢٤ وَبَعْدَ أَنْ انْطَلَقَ رَسُولَا يُوْحَنَّا، بَدَأَ يَسُوعُ يَخْطُبُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يُوْحَنَّا فَقَالَ: «مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَرَوْهُ؟ قِصَّةٌ تُوْرِّحُهَا الرِّيحُ؟»
٢٥ إِذَا مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ لِتَرَوْهُ؟ رَجُلًا يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ إِنَّ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ وَيَعِيشُونَ عَيْشَةَ التَّرَفِ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ.
٢٦ إِذَا مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ لِتَرَوْهُ؟ نَبِيًّا؟ هُوَ كَذَلِكَ. بَلْ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ!

٢٧ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ:

«هَا أَنَا أُرْسِلُ رَسُولِي قَدَامَكَ.»

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ. *

٢٨ لَيْسَ بَيْنَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا، غَيْرَ أَنَّ أَقْلَ شَخْصٍ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ.»

٢٩ فَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا هَذَا، حَتَّى جَامِعُ الضَّرَائِبِ، أَقْرَأُوا بِصِدْقِ رِسَالَةِ اللَّهِ، وَتَعَمَّدُوا بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا.

٣٠ أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ فَقَدِ رَفُضُوا الْخُضُوعَ لِحُطَّةِ اللَّهِ، وَلَمْ يَتَعَمَّدُوا عَلَى يَدَيِ يُوْحَنَّا.

٣١ وَقَالَ يَسُوعُ: «بِمَاذَا أُشْبِهَ النَّاسُ فِي هَذَا الْجِيلِ؟ وَكَيْفَ أَصْفُهُمْ؟

٣٢ إِنَّهُمْ كَأَطْفَالٍ يَجْلِسُونَ فِي السُّوقِ. فَتَتَادِي جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أُخْرَى فَتَقُولُ:

«زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْفُصُوا.

وَعَيْنِنَا لَكُمْ أَغَانِي الْجَنَازَاتِ،

فَلَمْ تَبْكُوا!»

٣٣ فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَلَا يَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ. فَقُلْتُمْ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ.»

٣٤ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَيَشْرَبُ النَّبِيذَ. فَقُلْتُمْ: «إِنَّهُ شَرٌّ وَسَكِرٌ، وَصَدِيقٌ لِجَامِعِي الضَّرَائِبِ

وَالْخَطَاةِ!»

٣٥ لَكِنَّ ثَمَارَ الْحِكْمَةِ هِيَ الَّتِي تُبَيِّنُ أَنَّهَا حِكْمَةٌ صَحِيحَةٌ.»

أَحَبَّتْ يَسُوعُ كَثِيرًا

٣٦ وَدَعَا أَحَدَ الْفَرِيسِيِّينَ يَسُوعَ لِيَأْكُلَ مَعَهُ، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ.

٣٧ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ خَاطِئَةٌ فِي الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّ يَسُوعَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، أَحْضَرَتْ قَارُورَةً

مِنَ الْمَرْمِيِّ مَلِيئَةً بِالْعَطْرِ،

٣٨ وَوَقَفَتْ لَهُ يَسُوعَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، وَهِيَ تُنُوحُ وَتُبَلِّلُ قَدَمَيْهِ بِدُمُوعِهَا. ثُمَّ مَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. وَقَبِلَتْ قَدَمَيْهِ

وَسَكَبَتْ الْعَطْرَ عَلَيْهَا.

٣٩ فَرَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ مَا حَدَّثَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًّا، لَعَرَفَ مَنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ

الَّتِي تَلْبَسُهُ، وَأَيُّ نَوْعٍ مِنَ النِّسَاءِ هِيَ. وَلَعَرَفَ أَنَّهَا خَاطِئَةٌ.»

٤٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَدَيْ مَا أَقُولُ لَكَ يَا سَمْعَانُ.» فَرَدَّ سَمْعَانُ: «قُلْ يَا مُعَلِّمُ.»

٤١ فَقَالَ يَسُوعُ: «كَانَ هُنَاكَ رَجُلَانِ مَدْيُونَانِ لِرَجُلٍ مُرَابِي. أَحَدُهُمَا بِمِخْمَسِمَةِ دِينَارٍ،[†] وَالْآخَرُ بِمِخْمَسِينَ.

٤٢ وَإِذْ كَانَا عَاجِزِينَ عَنِ السَّدَادِ، تَكَرَّمَ الرَّجُلُ فَشَطَبَ دَيْنَهُمَا. فَمِنْ مَنِهَمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حِبَالَهُ؟»

٤٣ أَجَابَ سَمْعَانُ: «أُظَنُّ أَنَّهُ الَّذِي شَطَبَ لَهُ الدَّيْنَ الْأَكْبَرَ.»

فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَصَبْتَ فِي حُكْمِكَ.»

† ٧:٤١ دینار. كان الديرار يعادل أجر العامل في اليوم.

- ٤٤ وَقَالَ لِسَمْعَانَ مُلْتَفِتًا إِلَى الْمَرْأَةِ: «هَلْ تَرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ لَقَدْ جِئْتُ إِلَى بَيْتِكَ فَلَمْ تُعْطِنِي مَاءً لِأَغْسِلَ رِجْلِي،
أَمَا هِيَ فَقَدْ بَلَّتْ قَدَمِي بِدُمُوعِهَا، وَمَسَحَتْهَا بِشَعْرِهَا.
- ٤٥ أَنْتَ لَمْ تُقْبَلِنِي قُبْلَةً تَرْحِيبٍ. أَمَا هِيَ فَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَن تَقْبِيلِ قَدَمِي مِنْذُ دَخَلْتُ.
- ٤٦ أَنْتَ لَمْ تَدَهْنْ رَأْسِي بِزَيْتٍ، أَمَا هِيَ فَدَهَنَتْ قَدَمِي بِالْعَطْرِ.
- ٤٧ لِهَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ حَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، بِدَلِيلِ أَنَّهَا أَظْهَرَتْ حُبًّا كَثِيرًا. أَمَا الَّذِي تُغْفِرُ لَهُ حَطَايَا قَلِيلَةً،
فَإِنَّهُ يُحِبُّ قَلِيلًا.»
- ٤٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «حَطَايَاكَ قَدْ غُفِرَتْ.»
- ٤٩ فَبَدَأَ الْجَالِيسُونَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَقْدِرُ حَتَّى أَنْ يَغْفِرَ الحَطَايَا؟»
- ٥٠ أَمَا يُسَوِّعُ فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «لَقَدْ خَلَصَكِ إِيمَانُكَ، فَاذْهَبِي بِسَلَامٍ.»

٨

رِفَاقُ يَسُوعَ

- ١ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَسُوعُ يَمُرُّ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى، وَمِنْ قَرْيَةٍ إِلَى أُخْرَى، يَعْطُ وَيُعَلِّمُ بِإِشَارَةِ مَلَكَوَتِ اللَّهِ لِلنَّاسِ.
وَكَانَ الرُّسُلُ الاثْنَا عَشَرَ مَعَهُ.
- ٢ كَمَا رَافَقَتْهُ بَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي شَفَّاهُنَّ مِنْ أَرَوَاجِ شَرِيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ. وَهَنَّ: مَرِيْمَ الَّتِي تُدْعَى الْمَجْدَلِيَّةَ* الَّتِي
أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ أَرَوَاجِ شَرِيرَةٍ،
- ٣ وَيُونَا زَوْجَةَ حُوزِي، الَّذِي كَانَ مَسْؤُولًا عَنِ بَيْتِ هِيرُودَسَ، وَسُوسَنَةَ، وَنِسَاءً كَثِيرَاتٍ غَيْرُهُنَّ. وَكُنَّ يَنْفِقْنَ
عَلَى يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ الْخَاصَّةِ.

مِثْلُ الْبِذَارِ

- ٤ وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ تَجَمَّعَ حَوْلَ يَسُوعَ، إِذْ كَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ الْمُدُنِ. فَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلُ:
- ٥ «خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْذُرَ بَذَارَهُ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْذُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَدَاسَتْهُ أَقْدَامُ النَّاسِ، وَأَكَلَتْهُ
طُيُورُ السَّمَاءِ.
- ٦ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ عَلَى طَبَقَةِ صَخْرِيَّةٍ. وَعِنْدَمَا نَمَتْ، ذَبِلَ إِذْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ رُطُوبَةٌ.
- ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَتَمَّتْ الْأَشْوَكَ مَعَهُ وَعَطَلَتْ نَمُوَهُ.
- ٨ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَنَمَتْ وَأَثْمَرَ مِئَةَ ضِعْفٍ.» وَفِيمَا هُوَ يَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ نَادَى وَقَالَ:
«مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

مَعْنَى مِثْلِ الْبِذَارِ

- ٩ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنِ مَعْنَى هَذَا الْمَثَلِ،
- ١٠ فَقَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيتُمْ امْتِيَازَ مَعْرِفَةِ أَسْرَارِ مَلَكَوَتِ اللَّهِ. أَمَا لِلْبَقِيَّةِ فَتُعْطَى أَسْرَارُ الْمَلَكَوَتِ بِأَمْثَالٍ ...

«فَلَا يُبْصِرُونَ حِينَ يَنْظُرُونَ،
وَلَا يَفْهَمُونَ حِينَ يَسْمَعُونَ.»^{١١}

١١ «إَيْكُمُ مَعْنَى الْمَثَلِ: الْبِدَارُ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ.

١٢ فَالْبِدَارُ الَّذِي وَقَعَ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، يُمَثِّلُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي إبْلِيسُ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ. وَهَذَا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا وَيُخَلِّصُوا.

١٣ أَمَّا الَّذِي وَقَعَ عَلَى الصَّخْرِ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِفَرَجٍ حِينَ يَسْمَعُونَهَا، لَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ جَذْرٌ، فَيُؤْمِنُونَ لِقْتَرَةٍ، لَكِنَّهُمْ يَتَرَاجَعُونَ فِي وَقْتِ الْامْتِحَانِ.

١٤ أَمَّا الَّذِي وَقَعَ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، وَيَمْضُونَ فِي طَرِيقِهِمْ. لَكِنَّهُمْ يَسْمَعُونَ لَهُمْوَمُ الْحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَمَتْعِهَا بِأَنْ تَأْتِي وَتُخَنِّقُهُمْ، فَلَا يُجْرُونَ تَمَرًا نَاضِجًا.

١٥ أَمَّا الَّذِي وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَيُمَثِّلُ ذَوِي الْقُلُوبِ الصَّالِحَةِ الصَّادِقَةِ. يَسْمَعُ هَذَا كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَتَسَكَّنُونَ بِهَا، وَيَصْبِرُ بِهِمْ يَجْرُونَ.»

اسْتَخْدِمْ فَهْمَكَ

١٦ وَقَالَ: «لَا يُضِيءُ أَحَدٌ مِصْبَاحًا وَيُعْطِيهِ بِإِنَاءٍ أَوْ يُخْفِيهِ تَحْتَ سَرِيرٍ! بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حِمَالَةٍ مُرْتَفَعَةٍ، لِكَيْ يَسْتَطِيعَ الدَّاخِلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ.

١٧ لِأَنَّهُ مَا مِنْ مُخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيُظْهِرُ، وَمَا مِنْ سِرِّ إِلَّا وَسَيُنْكَشِفُ وَيَأْتِي إِلَى النُّورِ.

١٨ فَانْتَبِهُوا كَيْفَ تَسْمَعُونَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ † سَيَزَادُ لَهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيَنْتَرِعُ مِنْهُ مَا يَبْدُو أَنَّهُ لَهُ.»

عَائِلَةُ يَسُوعَ هُمْ تَابِعَاةُ

١٩ وَجَاءَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَإِخْوَتُهُ إِلَيْهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الْازْدِحَامِ.

٢٠ فَقِيلَ لَهُ: «أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ واقِفُونَ خَارِجًا، وَهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ.»

٢١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أُمَّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيُطِيعُونَهُ.»

تَلَامِيذُ يَسُوعَ يَرَوْنَ قُوَّتَهُ

٢٢ وَذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذُهُ قَارِبًا، وَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ.» فَأَبْجَرُوا.

٢٣ وَبَيْنَمَا كَانُوا مُبْحِرِينَ، نَامَ يَسُوعُ، وَثَارَتْ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ عَلَى الْبَحِيرَةِ. وَبَدَأَ الْقَارِبُ يَمْتَلِئُ بِالْمَاءِ، وَصَارُوا فِي حَظَرٍ.

٢٤ فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَأَبْقَطُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، إِنَّمَا نَعْرُقُ!»

حِينَئِذٍ قَامَ وَأَتَهَرَ الرِّيحَ وَالْأَمْوَاجَ، فَسَكَنَتْ الرِّيحُ وَهَدَّاتِ الْبَحِيرَةُ.

٢٥ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «إِنَّ إِيمَانَكُمْ؟» لَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ وَمَذْهُولِينَ، وَهُمْ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا الَّذِي يَأْمُرُ الرِّيحَ وَالْمِيَاهَ، فَيُطِيعَانِهِ؟»

رَجُلٌ مَسْكُونٌ بِأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ

٢٦ وَهَكَذَا أُبْحِرُوا إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَدْرِينِ الْمُقَابِلَةِ لِإِلْقِيمِ الْجَلِيلِ.

٢٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ، لَاقَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْبَلَدَةِ فِيهِ أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ. وَلَمْ يَكُنْ قَدْ ارْتَدَى ثِيَابًا أَوْ سَكَنَ بَيْتًا مِنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، بَلْ كَانَ يَعِيشُ بَيْنَ الْقُبُورِ.

٢٨ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ صَرَخَ وَارْتَمَى أَمَامَهُ، وَقَالَ لَهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «مَاذَا تَرِيدُ مِنِّي يَا يَسُوعُ يَا ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَلَا تُعَذِّبُنِي.»

٢٩ قَالَ هَذَا لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ بِأَنْ يَخْرُجَ. وَقَدْ تَمَلَّكَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مَرَاتٍ كَثِيرَةً، فَكَانُوا يَرْبُطُونَهُ بِسِلَاسِلٍ وَقِيدٍ، وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ، لَكِنَّهُ كَانَ يَكْسِرُ الْقِيُودَ، وَيَقْتَادُهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ إِلَى الْبَرِيَّةِ.

٣٠ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «اسْمِي جِبشٌ.»[‡] إِذْ كَانَتْ أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ كَثِيرَةٌ قَدْ دَخَلَتْهُ.

٣١ وَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَى يَسُوعَ أَلَّا يَأْمُرَهَا بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَاوِيَةِ.

٣٢ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى عَلَى جَانِبِ التَّلَّةِ، فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ لِيَسْمَحَ لَهَا بِالدُّخُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَسَمَحَ لَهَا بِذَلِكَ.

٣٣ فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنَ الرَّجُلِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعَ مِنْ فَوْقِ الْمُنْحَدِرِ وَهَوَى فِي الْبُحَيْرَةِ وَغَرِقَ.

٣٤ وَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةُ مَا حَدَثَ هَرَبُوا، وَأَبْلَغُوا النَّاسَ فِي الْبَلَدَةِ وَفِي الرِّيفِ بِمَا حَصَلَ.

٣٥ فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا حَدَثَ، وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، وَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَهُوَ لَا يَسِئُ وَفِي كَامِلِ عَقْلِهِ، فَتَخَافُوا.

٣٦ وَأَخْبَرَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا حَدَثَ وَكَيْفَ شَفِيَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ.

٣٧ فَطَلَبَ كُلُّ سُكَّانِ مَنْطِقَةِ الْجَدْرِينِ إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَتَرَكَّهُمْ، فَقَدْ خَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا.

فَرَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ لِيَعُودَ،

٣٨ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ رَجَاهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ، فَصَرَفَهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ:

٣٩ «عُدْ إِلَى بَيْتِكَ، وَأَخْبِرْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِكَ.» فَانصَرَفَ الرَّجُلُ، وَأَذَاعَ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ الْبَلَدَةِ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِهِ.

إِقَامَةُ فِتَاةٍ مِنَ الْمَوْتِ

وَشِفَاءُ امْرَأَةٍ نَازِفَةٍ

٤٠ وَعِنْدَمَا عَادَ يَسُوعُ رَحِبَتْ بِهِ جُمُوعُ النَّاسِ، فَقَدْ كَانُوا كُلُّهُمْ فِي انْتِظَارِهِ.

[‡] ٨:٣٠ اسمي جيش. حرفياً «الجئون»، وهو اسم يُطلق على الفرقة العسكرية الرومانية وعدد أفرادها نحو خمسة آلاف جندي.

٤١ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَارِسُ، وَكَانَ يَارِسُ هَذَا مَسْؤُولًا عَنِ الْمَجْمَعِ، فَارْتَمَى عِنْدَ قَدَمِي يَسُوعَ، وَرَجَاهُ أَنْ يَرِاقِفَهُ إِلَى بَيْتِهِ.

٤٢ فَقَدْ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ وَحِيدَةٌ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهَا عَلَى وَشَكِّ الْمَوْتِ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ سَائِرًا نَحْوَ بَيْتِهِ، كَانَتْ الْحَشُودُ تَدْفَعُهُ.

٤٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ تَتَزَفُّ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ انْفَقَتْ كُلَّ مَا لَدَيْهَا عَلَى الْأَطْيَاءِ، وَخَجِرُوا عَنْ شِفَائِهَا.

٤٤ لَجَاءَتْ مِنْ وَرَاءِ يَسُوعَ، وَمَلَسَتْ طَرَفَ عِبَاءَتِهِ. فَانْقَطَعَ التَّزْيِيفُ فَوْرًا.

٤٥ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» وَبَيْنَمَا كَانُوا كُلُّهُمْ يُكْرِمُونَ ذَلِكَ، قَالَ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، النَّاسُ كُلُّهُمْ يَدْفَعُونَكَ وَيَضْغَطُونَ عَلَيْكَ.»

٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَحَدُهُمْ لَمَسَنِي، فَقَدْ شَعَرْتُ بِقُوَّةٍ خَرَجَتْ مِنِّي.»

٤٧ فَأَدْرَكْتَ الْمَرْأَةَ أَنَّهُ لَاحْظُهَا. لَجَاءَتْ مَرْتَعِشَةً وَأَرْتَمَتْ أَمَامَهُ، وَأَخْبَرَتْهُ أَمَامَ كُلِّ النَّاسِ لِمَاذَا لَمَسْتُهُ، وَكَيْفَ شَفِيَتْ فَوْرًا.

٤٨ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، لَقَدْ خَلَصَكِ إِيمَانُكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ.»

٤٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْتِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْمَجْمَعِ وَقَالَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ، فَلَا تُزْعِجِ الْمُعَلِّمَ.»

٥٠ فَسَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَوِّمَنَّ، وَسَتَشْفَى ابْنَتُكَ.»

٥١ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ، لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ مَعَهُ سِوَى بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَبِعْقُوبَ وَابْنِ الصَّبِيَّةِ وَأُمِّهَا.

٥٢ وَبَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَبْكُونَ وَيَبْوَحُونَ عَلَيْهَا، قَالَ يَسُوعُ: «كُفُّوا عَنِ الْبُكَاءِ، فَبَيْهَا لَمْ تَمُتْ، لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ.»

٥٣ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ لِعَلَّهُمْ بَاتَهَا مَاتَتْ.

٥٤ وَلَكِنَّهُ أَمْسَكَ يَدَيْهَا وَنَادَى: «يَا صَبِيَّةُ، انْهَضِي!»

٥٥ فَعَادَتْ رُوحَهَا إِلَيْهَا، وَوَقَفَتْ فَوْرًا. فَأَمَرَ يَسُوعُ بِأَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامٌ لِتَأْكُلَ.

٥٦ وَذَهَلَ وَالِدَاهَا، لَكِنَّهُمَا بَانَ لَا يَخْبِرَا أَحَدًا بِمَا حَصَلَ.

٩

يَسُوعُ يُرْسِلُ تَلَامِيذَهُ

١ وَدَعَا يَسُوعُ «الْاثْنَيْ عَشَرَ» إِلَيْهِ، وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَعَلَى شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ.

٢ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَلِيَشْفُوا الْمَرْضَى.

٣ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَأْخُذُوا شَيْئًا لِرِحَالِكُمْ. لَا تَأْخُذُوا عُكَّازًا وَلَا حَفِيَّةً وَلَا خُبْزًا وَلَا فِضَّةً. وَلَا تَحْمِلُوا مَعَكُمْ ثَوْبًا

إِضَافِيًّا.

٤ وَأَقِيمُوا فِي أَيِّ بَيْتٍ تَدْخُلُونَهُ، وَلَا تَقِيمُوا فِي بَيْتٍ آخَرَ إِلَى أَنْ تَتْرُكُوا الْمَدِينَةَ.

٥ سَتَرَفُضُّ بَعْضُ الْمَدِينِ أَنْ تَرْحَبَ بِكُمْ. فَمَنْ تَخْرُجُونَ مِنْ إِحْدَاهَا، انْفُضُوا الْغُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ كَشَهَادَةٍ

ضِدَّهُمْ.»

٦ فَذَهَبُوا وَكَانُوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ يَبَشِّرُونَ وَيَشْفُونَ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

هِيْرودُسُ يَحْتَارُ فِي أَمْرِ يَسُوعَ

- ٧ وَسَمِعَ الْوَالِي هِيْرودُسُ * بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَاحْتَارَ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ يُوْحَنَّا قَدْ أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.
٨ وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ إِبِلِيَّا قَدْ ظَهَرَ.† وَقَالَ غَيْرُهُمْ إِنَّ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ قَدْ قَامَ.
٩ لَكِنْ هِيْرودُسُ قَالَ: «لَقَدْ قَطَعْتُ رَأْسَ يُوْحَنَّا. لَكِنْ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟»
وَحَاوَلَ هِيْرودُسُ أَنْ يَرَى يَسُوعَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافٍ شَخْصًا

١٠ وَلَمَّا عَادَ الرَّسُلُ، قَالُوا لِيَسُوعَ كُلِّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ. ثُمَّ انْسَحَبَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ تَدْعَى بَيْتَ صَيْدَا، وَأَخَذَ مَعَهُ الرَّسُلَ وَحَدَّهُمْ.

١١ لَكِنْ جُمُوعُ النَّاسِ عَلِمَتْ بِذَلِكَ فَتَبِعُوهُ. فَرحَبَ بِهِمْ وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَشَفَى الْمُحْتَاجِينَ إِلَى شِفَاءٍ.

١٢ وَبَدَأَتْ الشَّمْسُ بِالْمَغِيبِ، فَجَاءَ الْاِثْنَا عَشَرَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «اصْرِفِ النَّاسَ لِكَيْ يَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ، فَيَجِدُوا لَكُمْ طَعَامًا وَمَكَانًا يَبْتَئُونَ فِيهِ. فَنَحْنُ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ.»

١٣ لَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا: «كُلُّ مَا لَدَيْنَا هُوَ خَمْسَةُ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَانِ، وَهَذَا لَا يَكْفِي إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا لِكُلِّ هؤُلَاءِ النَّاسِ!»

١٤ وَكَانَ هُنَاكَ خَمْسَةُ آلَافٍ رَجُلٍ، فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «قُولُوا لِلنَّاسِ أَنْ يَجْلِسُوا فِي مَجْمُوعَاتٍ خَمْسِينَ خَمْسِينَ.»

١٥ فَعَمَلُوا ذَلِكَ، وَأَجْلَسُوا الْجَمِيعَ.

١٦ فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرْغَفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهُ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَاهَا لِتَلَامِيذِهِ لِيُوَزِعُوهَا عَلَى النَّاسِ.

١٧ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. وَرَفَعُوا مَا تَبَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِالْكَسْبِ.

شَهَادَةُ بَطْرُسَ عَنْ يَسُوعَ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَصَلِّي وَحَدَهُ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنَا حَسَبَ مَا تَقُولُ حُشُودُ النَّاسِ؟»
١٩ فَأَجَابُوا: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّكَ إِبِلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ نَبِيٌّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ

عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ.»

٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟» أَجَابَ بَطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ.»

٢١ فَتَبَهُهُمُ الْآلَاءُ بِخَيْرٍ وَأَحَدًا بِذَلِكَ.

* ٩:٧ الوالي هيرودوس. حرفياً هيرودوس والي الرعي. كان الرومان قد قسموا فلسطين إلى أربع ولايات، لذلك يُسَمَّى حاكم كل ولاية بحاكم الرعي أو والي الرعي، انظر إشارة لوقا 3: 1 (†) ٩:٨ إيليا قد ظهر. إيليا كان أحد أنبياء الله نحو سنة 850 قبل الميلاد. وكان اليهود يتوقعون مجيئه بناء على ملاخي 4: 5-6 (أيضاً في العدد 19)

يَسُوعُ يُعَلِّنُ ضَرُورَةَ مَوْتِهِ

٢٢ وَقَالَ لَهُمْ: «يَبْنِي أَنْ يُعَانِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَجِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّبُو النَّاسِ. كَمَا يَبْنِي أَنْ يُقْتَلَ وَيَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جَمِيعًا: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِيَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَتَكْرَفَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعَنِي.»

٢٤ فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخْلِصَ حَيَاتَهُ، سَيَخْسِرُهَا، أَمَّا مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَسَيُخْلِصُهَا.

٢٥ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ وَبَدَّدَهَا؟»

٢٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَخْجَلُ بِي وَبِكَلَامِي، فَسَأَخْجَلُ بِهِ أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ حِينَ آتِي فِي مَجْدِي، وَفِي مَجْدِ الْآبِ، وَبِمَجْدِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ.

٢٧ لِكَيْ أَقُولَ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَفْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِيلِيَّا

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ بَنَحْوِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ بَطْرُسُ وَيُوْحَنَّا وَبِعَقُوبَ، وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ لِصَلِّيَ.

٢٩ وَبَيْنَمَا هُوَ يَصَلِّي، اخْتَلَفَتْ هَيْئَةُ وَجْهِهِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ نَاصِعَةً الْبَيَاضِ.

٣٠ وَحَافَةٌ ظَهَرَ رَجُلَانِ يَتَخَدَّانِ إِلَيْهِ هُمَا مُوسَى وَإِيلِيَّا.

٣١ ظَهَرَا فِي مَجْدٍ، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ عَنْ مَوْتِهِ الَّذِي يُوشِكُ أَنْ يَحْدُثَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣٢ وَكَانَ النَّوْمُ قَدْ غَلَبَ بَطْرُسَ وَالَّذِينَ مَعَهُ. فَلَمَّا أَفَاقُوا، رَأَوْا مَجْدَ يَسُوعَ، وَرَأَوْا الرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ.

٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلَانِ يَتَبَعْدَانِ عَنْهُ، قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَتَنْصَبُ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا.» وَلَمْ يَكُنْ بَطْرُسُ يَعِي مَا يَقُولُهُ.

٣٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ غَيْمَةٌ وَغَطَّتْهُمْ بِظِلِّهَا، نَخَافُوا عِنْدَمَا غَطَّتْهُمْ.

٣٥ وَجَاءَ صَوْتٌ مِنَ الْغَيْمَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ، فَأَصْعُقُوا إِلَيْهِ.»

٣٦ وَعِنْدَمَا تَكَرَّرَ الصَّوْتُ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا يَسُوعُ وَحْدَهُ. وَلَزِمُوا الصَّمْتَ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَمْ يَخْبِرُوا أَحَدًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِشَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا مِنْ صَبِي

٣٧ وَعِنْدَمَا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، لَاقَاهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.

٣٨ فَصَرَخَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ جُمُوعِ النَّاسِ: «يَا مُعَلِّمُ، أَرْجُوكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ابْنِي وَوَحِيدِي.»

٣٩ فَهَنَّاكَ رُوحٌ يَسِيطِرُ عَلَيْهِ حَافَةٌ، فَاصْرُخْ. ثُمَّ يَطْرَحُهُ وَيَصِيبُهُ بِنُوبَاتٍ تَجْعَلُهُ يَزِيدُ. وَلَا يَكَادُ يَفَارِقُهُ، بَلْ يَسْتَمِرُّ

فِي إِيْذَانِهِ.

٤٠ وَقَدْ رَجَوْتَ تَلَامِيذَكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ مِنْهُ، لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا.»

- ٤١ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجَيْلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِّ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَى هُنَا.»
- ٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ الصَّبِيُّ فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِ، طَرَحَهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ أَرْضًا، وَأَصَابَهُ بِتَشْنُجَاتٍ. فَاتَّهَرَّ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ وَشَفَى الصَّبِيَّ، وَأَعَادَهُ إِلَى أَبِيهِ.
- ٤٣ فَذَهَلَ النَّاسُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ.

يَسُوعُ يُبْنِي بُيُوتَهُ

- وَبَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ مَذْهُولِينَ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ، وَجَهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ فَقَالَ:
- ٤٤ «اُتَمِعُوا جِدًّا مَا سَأَقُولُهُ الْآنَ لِكُلِّ: يُوشِكُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَنْ يَوْضَعَ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ.»
- ٤٥ لِكَيْتَهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا كَلَامَهُ، إِذْ كَانَ مَخْفِيًّا عَنْهُمْ لِثَلَا يَسْتَوْعِبُوهُ. وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ.

مِنَ الْأَعْظَمِ

- ٤٦ وَحَدَّثَ خِلَافَ بَيْنَ تَلَامِيذِهِ حَوْلَ أَيُّهُمْ أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ.
- ٤٧ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَ قُلُوبِهِمْ، فَأَخَذَ طِفْلاً وَأَوْقَفَهُ إِلَى جَانِبِهِ
- ٤٨ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ يَقْبَلُ هَذَا الطِّفْلَ بِاسْمِي فَأَيُّمَا يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَأَيُّمَا يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. فَالْأَقْلُ يَبْنِكُمْ جَمِيعًا هُوَ الْأَعْظَمُ.»

مَنْ لَيْسَ ضِدًّا كَرُّهُ فَهُوَ مَعَكُمْ

- ٤٩ وَقَالَ يوحَنَّا: «يَا رَبُّ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا.»
- ٥٠ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «لَا تَمْنَعُوهُ، لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ ضِدًّا كَرُّهُ هُوَ مَعَكُمْ.»

فِي بَلَدَةِ سَامِرِيَّةَ

- ٥١ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ وَقْتُ رَفْعِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثَبَّتَ يَسُوعُ نَظْرَهُ بِعِزْمٍ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ٥٢ وَأَرْسَلَ رُسُلًا أَمَامَهُ، فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةَ سَامِرِيَّةَ لِيُعِدُّوا لَهُ مَكَانًا.
- ٥٣ غَيْرَ أَنَّ السَّامِرِيِّينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْتَضِيْفُوهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُتَّجِهًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ٥٤ وَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا هَذَا قَالَا: «يَا رَبُّ، أَتُرِيدُنَا أَنْ نَأْمُرَ بِأَنْ نَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَدْمِرَهُمْ؟»
- ٥٥ فَاتَّبَعَتْ يَسُوعَ إِلَيْهِمَا وَوَجَّهَهُمَا
- ٥٦ ثُمَّ ذَهَبَا إِلَى قَرْيَةِ أُخْرَى.

تَلَامِيذُ يَسُوعَ

- ٥٧ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَسُوعَ: «سَأَتَّبِعُكَ أَيُّهَا ذَهَبْتَ.»
- ٥٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلتَّعَالِبِ جُجُورٌ، وَلِلطَّيُورِ السَّمَاءِ أَعْشَاشٌ، أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَسْتَدُ عَلَيْهِ رَأْسُهُ.»
- ٥٩ وَقَالَ لِشَخْصٍ آخَرَ: «اتَّبِعْنِي.» فَقَالَ: «اسْمَحْ لِي أَنْ أَتَنْظَّرَ إِلَى أَنْ أُدْفِنَ أَبِي.»

- ٦٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْأَمْوَاتِ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، أَمَا أَنْتَ فَاذْهَبْ وَأَعْلِنْ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»
 ٦١ وَقَالَ لَهُ لُثْنُصَ آخَرَ: «سَأَتَّبِعُكَ يَا سَيِّدُ، لَكِنْ اسْمَحْ لِي أَوَّلًا أَنْ أُوَدِّعَ أَهْلِي فِي الْبَيْتِ.»
 ٦٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَنْ يَبْضَعُ يَدَّهُ عَلَى الْحِرَاثِ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى الْخَلْفِ، غَيْرَ مُنَاسِبٍ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ.»

١٠

يَسُوعُ يُرْسِلُ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ رَجُلًا

- ١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، عَيَّنَ الرَّبُّ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ. وَأَرْسَلَهُمْ أَمَامَهُ إِلَى كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَكَانٍ يَتَوَدَّى إِلَيْهِ.
 ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ الْحَصَادِينَ قَلِيلُونَ. فَصَلُّوا لِرَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ حَصَادِينَ إِلَى الْحَصَادِ.
 ٣ «اذْهَبُوا! وَتَذَكَّرُوا بِأَنِّي أُرْسِلُكُمْ كَحِمَلَانٍ بَيْنَ ذَنَابٍ.
 ٤ لَا تَحْمَلُوا مَعَكُمْ مِحْفَظَةً أَوْ حَقِيْبَةً أَوْ حِذَاءً، وَلَا نَحْيُوا أَحَدًا فِي الطَّرِيقِ.
 ٥ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ أَيَّ بَيْتٍ، قُولُوا أَوَّلًا: «لِيَجَلِّ السَّلَامُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ.»
 ٦ فَإِنَّ كَانَ فِيهِ مَحِبٌّ لِلسَّلَامِ، فَسَيَجَلِّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا، فَإِنَّ سَلَامُكُمْ سَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ.
 ٧ وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ كُلِّ مَا يُقَدِّمُونَهُ لَكُمْ، فَالْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ أَجْرَهُ. وَلَا تَمَكُّثُوا فِي بُيُوتٍ مُخْتَلِفَةٍ أَثْنَاءَ إِقَامَتِكُمْ فِي مَدِينَةٍ.
 ٨ «وَمَتَى دَخَلْتُمْ مَدِينَةً وَلَقِيتُمْ تَرْحِيْبًا مِنْ أَهْلِهَا، فَكُلُوا مَا يُوضَعُ أَمَامَكُمْ.
 ٩ وَاشْفُوا الْمَرْضَى فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَقُولُوا لِأَهْلِهَا: «لَقَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ!»
 ١٠ «فَإِذَا دَخَلْتُمْ مَدِينَةً، وَلَمْ يَرِحْ بِكُمْ أَهْلُهَا، اخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا:
 ١١ «حَتَّى غُبَارُ مَدِينَتِكُمْ الَّذِي عَلِقَ بِأَقْدَامِنَا نَنْفُضُهُ عَلَيْكُمْ! وَلَكِنْ اعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ!»
 ١٢ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ سُدُومَ* فِي يَوْمِ الدِّيْنُونَةِ سَيَكُونُ أَهْوَنَ مِنْ حَالِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.»

يَسُوعُ يُخَذِّرُ الْمَدَنَ الْخَاطِئَةَ

- ١٣ «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورِزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ جَرَتْ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي جَرَتْ فِيكُمْ فِي صُورٍ وَصَيْدَا، لَتَابَتَا مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَلَا تَرْتَدِي أَهْلُهُا الْخَائِشِ، وَجَلَسُوا عَلَى الرَّمَادِ.
 ١٤ لِهَذَا سَيَكُونُ حَالُ أَهْلِ صُورٍ وَصَيْدَا أَهْوَنَ مِنْ حَالِكُمَا يَوْمَ الدِّيْنُونَةِ.
 ١٥ وَأَنْتَ يَا كَفَرَانَا حَوْمَ، هَلْ تَتَوَهَّمِينَ أَنَّكَ سَتَرْفَعِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ لَا، بَلْ سَتَهْبِطِينَ إِلَى الْهَالِوِيَّةِ!
 ١٦ مَنْ يُطِيعُكُمْ يَا تَلَامِيذِي طَبِيعِي، وَمَنْ يَرْفُضُكُمْ يَرْفُضُنِي، وَمَنْ يَرْفُضُنِي يَرْفُضُ ذَلِكَ الَّذِي أُرْسَلْتُ بِهِ.»

سُقُوطُ الشَّيْطَانِ

- ١٧ وَعَادَ الْاِثْنَاثُ وَالسَّبْعُونَ فِرْعَاجَ وَقَالُوا: «يَا رَبُّ، حَتَّى الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ تُخَضَّعُ لَنَا عِنْدَمَا نَأْمُرُهَا بِاسْمِكَ!»

١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ رَأَيْتَ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا كَبْرَقَ مِنَ السَّمَاءِ!

١٩ هَا قَدْ أُعْطِيَكَ سُلْطَانًا لِكَيْ تَدُوسُوا الْأَفَاعِي وَالْعُقَارِبَ، وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلَنْ يُؤْذِيَكُمْ شَيْءٌ.

٢٠ لَكِنْ لَا تَفْرَحُوا لِأَنَّ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ افْرَحُوا لِأَنَّ أَسْمَاءَكُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ.»

يَسُوعُ يُصَلِّي إِلَى الْآبِ

٢١ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ امْتَلَأَ يَسُوعُ فَرَحًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَقَالَ: «أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

فَقَدْ أَخْفَيْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْأَذْكِيَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْبَسِطَاءِ كَالْأَطْفَالِ. نَعَمْ يَا أَبِي، لِأَنَّكَ سُرَرْتَ بِعَمَلِ هَذَا.

٢٢ لَقَدْ سَلَّمَنِي الْآبُ كُلَّ شَيْءٍ. فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْابْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْابْنُ وَكُلُّ مَنْ

يَشَاءُ الْابْنَ أَنْ يَكْشِفَ لَهُ.»

٢٣ بَعْدَ ذَلِكَ، انْفَرَدَ يَسُوعُ بِتَلَامِيذِهِ، وَالتَمَّتْ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «هِنَا لِلْعِيُونِ الَّتِي تَرَى مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَهُ الْآنَ

٢٤ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَلُوكًا وَأَنْبِيَاءَ كَثِيرِينَ اشْتَبَهُوا أَنْ يَرَوْا مَا تَرُونَ وَلَمْ يَرَوْا، وَاشْتَبَهُوا أَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ

وَلَمْ يَسْمَعُوا.»

السَّامِرِيُّ الصَّالِحُ

٢٥ ثُمَّ وَقَفَ وَاحِدٌ مِنَ خَبْرَاءِ الشَّرِيعَةِ لِيَتَحَنَّنَ يَسُوعَ، فَسَأَلَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَنْالَ الْحَيَاةَ

الْأَبَدِيَّةَ؟»

٢٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا الْمَكْتُوبُ فِي الشَّرِيعَةِ؟ وَكَيْفَ تَفْهَمُهُ؟»

٢٧ فَأَجَابَ: «مَكْتُوبٌ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ،»[†] وَمَكْتُوبٌ

أَيْضًا: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.»[‡]

٢٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَذَا صَحِيحٌ، أَفْعَلْ هَذَا وَسَتَحْيَا.»

٢٩ لَكِنَّ الرَّجُلَ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّرَ سُؤْالَهُ، فَقَالَ لِيَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ صَاحِبِي؟»

٣٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «كَانَ رَجُلٌ نَازِلًا مِنَ الْقُدُسِ إِلَى أَرِيحَا، فَوَقَعَ فِي أَيْدِي لُصُوصٍ. جَرَدُوهُ مِنْ مَلَابِسِهِ

وَضْرَبُوهُ، ثُمَّ مَضُوا وَتَرَكُوهُ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ.

٣١ فَمَرَّ بِهِ كَاهِنٌ كَانَ نَازِلًا مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. فَلَمَّا رَأَاهُ، ذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الطَّرِيقِ دُونَ أَنْ يَلْتَمِسَ إِلَيْهِ.

٣٢ وَكَذَلِكَ مَرَّ لَاطِي[§] مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَرَأَى الرَّجُلَ الْمَضْرُوبَ، فَذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ أَيْضًا.

٣٣ لَكِنَّ سَامِرِيًّا^{**} مُسَافِرًا مَرَّ بِهِ أَيْضًا. وَحِينَ رَأَاهُ تَحَنَّنَ عَلَيْهِ.

٣٤ فَاقْتَرَبَ مِنْهُ وَصَدَّدَ جِرَاحَهُ بَعْدَ أَنْ سَكَبَ عَلَيْهَا زَيْتَ زَيْتُونٍ وَنَبِيذًا. ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، وَأَخَذَهُ إِلَى فُنْدُقٍ

وَاعْتَنَى بِهِ هُنَاكَ.

† ١٠:٢٧ تُحِبُّ الرَّبَّ ... عَقْلِكَ. من كتاب التثنية 6: 5. ‡ ١٠:٢٧ تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. من كتاب اللاويين 19: 18. § ١٠:٣٢ لاطي

لاوي. من عشيرة اللاويين اليهودية. وكان اللاويون مسؤولين عن مساعدة الكهنة في خدمة الهيكل. ** ١٠:٣٣ سامرياً. نسبة إلى مدينة السامرة. والسامريون هم فئة من اليهود كانوا قد اختلطوا بغير اليهود وغيروا المكان التقليدي للعبادة.

٣٥ وفي اليوم التالي أخرج ديارين^{††} من الفضة وأعطاهما لصاحب الفندق، وقال له: «اعتن به، ومهما زاد ما تصرفه فأني سأعوّضك حين أعود.»

٣٦ فن من الثلاثة تصرف كصاحب حقيقي للرجل الذي وقع في أيدي اللصوص في اعتقاده؟»

٣٧ قال الخبير في الشريعة: «الرجل الذي أظهر له رحمة.» فقال له يسوع: «فأذهب وافعل كما فعل.»

مريم ومرثا

٣٨ وبينما كان يسوع وتلاميذه سائرين، دخلوا بلدة، حيث استضافت يسوع امرأة اسمها مرثا في بيتها.

٣٩ وكانت لها أخت اسمها مريم. جلست مريم عند قدمي الرب تصغي إلى ما يقوله.

٤٠ أما مرثا فقد انشغلت بالإعدادات الكثيرة. فجاءت إلى يسوع وقالت: «ألا يهّمك أن أختي تركتني لأقوم

بالعمل كله وحدي؟ فقل لها أن تساعدني.»

٤١ فأجابها الرب: «يا مرثا، يا مرثا، أنت تسمحين لأمر كثيرة بأن تزنجك،

٤٢ بينما الضرورة هي لأمر واحد فقط. فها مريم قد اختارت لنفسها الحصة الفضلى التي لن تؤخذ منها.»

١١

يسوع يعلم عن الصلاة

١ وكان يسوع يصلي في مكان ما. ولما انتهى من الصلاة، قال له واحد من تلاميذه: «علينا أن نصلي يا رب،

كما علم يوحنا المعمدان تلاميذه.»

٢ فقال لهم: «حين تصلون قولوا:

«يا أبانا،

ليتقدس اسمك.

ليأت ملكوتك.

٣ أعطنا خبزنا كفاف يومنا،

٤ واغفر لنا خطايانا،

كما تغفر نحن أيضاً للذين يسيئون إلينا.

ولا تدخلنا في تجربة.»

واصلوا الطلب

٥ ثم قال لهم: «لنفرض أنه كان لأحد كمر صديق، فذهب إليه في منتصف الليل وقال له: «يا صديقي، أقرضني

ثلاثة أرغفة،

٦ فقد جاء إلي ضيف مسافر، وليس لدي شيء أضعه أمامه.»

٧ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ مِنَ الدَّاخِلِ: «لَا تَزْعِمْنِي! فَالْبَابُ مَقْفَلٌ، وَأَبْنَائِي فِي الْفِرَاشِ. فَلَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَنْهَضَ لِأَعْطِيكَ.»
 ٨ أَقُولُ لَكَ، إِنَّهُ سَيَنْهَضُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ. رُبَّمَا لَنْ يُعْطِيهِ بِسَبَبِ صِدَاقِيْمَا، لَكِنَّهُ سَيُعْطِيهِ بِسَبَبِ الْإِلْحَاحِ الشَّدِيدِ.

٩ «هَذَا أَقُولُ لَكَ: اطْلُبُوا تَعْطُوا، اسْعُوا تَجِدُوا، اقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ.
 ١٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ يَنَالُ، وَكُلَّ مَنْ يَسْعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحْ لَهُ.
 ١١ أَيُّ أَبِي يَبْتَكَرُ يُعْطِي ابْنَهُ حَيَّةً حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ سَمَكَةً؟
 ١٢ أَوْ يُعْطِيهِ عَقْرَبًا حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ بَيْضَةً؟
 ١٣ أَنْتُمْ، رُغْمَ شَرِّكُمْ، تَعْرِفُونَ كَيْفَ تَعْطُونَ أَبْنَاءَ كُمْ عَطَايَا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ الْآبُ السَّمَاوِيِّ أَجْدَرَ بِكَثِيرٍ بِأَنْ يُعْطِيَ الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ؟»

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنَ اللَّهِ

١٤ وَكَانَ يَسُوعُ يَطْرُدُ رُوحًا شَرِيرًا أُخْرَسَ مِنْ رَجُلٍ. فَلَمَّا خَرَجَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، بَدَأَ الْأَخْرَسُ يَتَكَلَّمُ. فَذَهَبَتْ جُمُوعُ النَّاسِ.
 ١٥ لَكِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: «إِنَّ يَسُوعَ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، * رَيْسِ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ.»
 ١٦ لَكِنَّ آخَرِينَ طَلَبُوا مِنْهُ بُرْهَانَ مِنَ السَّمَاءِ بِقَصْدِ امْتِحَانِهِ.
 ١٧ فَعَرَفَ مَا فِي أَذْهَانِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مَصِيرَ كُلِّ مَمْلَكَةٍ يَنْقَسِمُ أَهْلِهَا وَيَتَخَارِبُونَ هُوَ الْخِرَابُ. وَمَصِيرُ كُلِّ بَيْتٍ يَنْقَسِمُ أَهْلُهُ وَيَتَخَارِبُونَ هُوَ السُّقُوطُ.
 ١٨ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ مُنْقَسِمًا وَيُحَارِبُ ذَاتَهُ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَصْمَدَ مَمْلَكَتُهُ؟ لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ.
 ١٩ إِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، فِيمَاذَا يَطْرُدُهَا تَلَامِيذُكُمْ؟ فَهَمْ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ.
 ٢٠ لَكِنَّ إِنْ كُنْتُ أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ اللَّهِ،[†] فَقَدْ صَارَ وَاضِحًا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَيْكُمْ.
 ٢١ «حِينَ يَكُونُ رَجُلٌ قَوِيًّا مُسْلِحًا تَسْلِيحًا كَامِلًا وَيُحْرَسُ بَيْنَهُ، تَكُونُ مَقْتَنِيَاتِهِ آمِنَةً.
 ٢٢ لَكِنَّ حِينَ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَوْقَى مِنْهُ وَيُهَاجِمُهُ وَيُهْزِمُهُ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ كُلَّ أَسْلِحَتِهِ الَّتِي كَانَ يَتَّكِلُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَنْقَسِمُ الْغَنَائِمَ مَعَ آخَرِينَ.
 ٢٣ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ بِيَعْتِرُ.»

الإنسانُ الفارغُ

٢٤ وَقَالَ: «عِنْدَمَا يُخْرَجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّهُ يَجْتَازُ أَمَاكِنَ جَافَةً سَاعِيًا إِلَى مَكَانٍ رَاحَةٍ. وَحِينَ لَا يَجِدُ مَكَانَ رَاحَةٍ، يَقُولُ: «سَاعُودُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي جِئْتُ مِنْهُ.»

* ١١:١٥ بَعْلَزَبُولَ. مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ. (أَيْضًا فِي الْعَدِيدِ 18، 19) † ١١:٢٠ قُوَّةُ اللَّهِ. حَرْفِيًّا «بِاصْبِغِ اللَّهُ»

٢٥ فَيَذْهَبُ وَيَجِدُ الْبَيْتَ مَكْنَسًا وَمَرْتَبًا.

٢٦ حِينَئِذٍ يَذْهَبُ وَيُحْضِرُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ تَفَوْهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ. وَهَكَذَا تَكُونُ حَالَةُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْأَخِيرَةِ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى.»

السَّعَادَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

٢٧ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، رَفَعَتْ امْرَأَةٌ بَيْنَ النَّاسِ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: «هَيْئًا لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكِ، وَلِلثَدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ أَرْضَعَاكِ!»

٢٨ فَقَالَ: «بَلْ هَيْئًا لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَطِيعُونَهُ!»

المُطَالَبَةُ بِبُرْهَانٍ

٢٩ وَبَيْنَمَا كَانَتْ جُمُوعُ النَّاسِ تَزِيدُ، قَالَ يَسُوعُ: «هَذَا الْجِيلُ شَرِيرٌ. يَبْحَثُ عَنْ بُرْهَانٍ لِكَيْ يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بِرْهَانٍ يُونَانٍ.»

٣٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانٌ بُرْهَانًا لِأَهْلِ نِينَوَى، سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ بُرْهَانًا لِهَذَا الْجِيلِ.

٣١ «سَتَفْتَحُ مَلَكَةُ الْجَنُوبِ* يَوْمَ الدِّيُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَتَبِينُ أَنَّهُمْ مَخْطُؤُونَ. فَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لِكَيْ تَسْمَعَ حِكْمَةَ سَلِيمَانَ، وَالْآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ سَلِيمَانَ.»

٣٢ «كَذَلِكَ سَيَقِفُ أَهْلُ نِينَوَى يَوْمَ الدِّيُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا إِذْ سَمِعُوا تَحْدِيثَ يُونَانَ. وَالْآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.»

كُونُوا نُورًا لِلْعَالَمِ

٣٣ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُشْعِلُ مِصْبَاحًا وَيَضَعُهُ فِي مَخْبَأٍ أَوْ تَحْتَ إِنَاءٍ، بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حَمَالَةٍ لِلْبَصَائِحِ لِكَيْ يَسْتَطِيعَ الدَّاخِلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ.»

٣٤ وَسِرَاجٌ جَسَدُكَ هُوَ عَيْنُكَ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمْتَلِئُ نُورًا. لَكِنْ إِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ أَيْضًا سَيَمْتَلِئُ بِالظُّلْمَةِ.

٣٥ فَاحْذَرِ مِنْ أَنْ يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً فِي حَقِيقَتِهِ!

٣٦ فَإِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مَلِئًا بِالنُّورِ، وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلِمٌ، فَسَيَكُونُ كُلُّهُ مُضَاءً كَمَا لَوْ أَنَّ مِصْبَاحًا مُنِيرًا قَدْ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.»

يَسُوعُ يُبَوِّخُ الْفَرِيسِيِّينَ

٣٧ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ، دَعَاهُ فَرِيسِيٌّ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِي بَيْتِهِ. فَدَخَلَ يَسُوعُ وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ.

٣٨ فَلَا حَظَّ الْفَرِيسِيُّ مِنْدَهِشًا أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ S أَوَّلًا قَبْلَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ.

٣٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْفَرِيسِيِّينَ تَتَنَفَّفُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ أَوْ الطَّبَقِ، بَيْنَمَا يَمَلَأُ الْجَشَعُ وَالخَبْثُ دَوَاخِلَكُمْ.»

* ١١:٣١ ملكة الجنوب. ملكة سبأ. وقد قطعت نحو ألفي كيلومتر لكي تسمع حكمة الله على فم الملك سليمان. انظر كتاب الملوك الأول ١٠: 10-13.

S ١١:٣٨ لم يغسل يديه. كان غسل الأيدي من الممارسات اليهودية الطقسية، وكانت جماعة الفريسيين تعتبر ذلك أمرًا مهمًا وضروريًا.

٤٠ أَيُّهَا الْحَقِيُّ! أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْقِسْمَ الْخَارِجِيَّ قَدْ صَنَعَ الْقِسْمَ الدَّخِيلِيَّ أَيضًا؟»

٤١ فَاصْنَعُوا رَحْمَةً لِلْآخَرِينَ مِنْ دَوَائِلِكُمْ، وَهَكَذَا يُصْبِحُ كُلُّ شَيْءٍ نَظِيفًا لَكُمْ.

٤٢ لَكِنَّ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، فَأَنْتُمْ تَقْدَمُونَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى مِنْ النَّعْنَاعِ وَالسَّنَابِيبِ** وَكُلِّ النَّبَاتَاتِ الْآخَرَى، لَكِنَّكُمْ تَتَغَفَلُونَ عَنِ الْإِنْصَافِ وَعَنْ حُبِّهِ اللَّهِ. كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، مِنْ دُونِ أَنْ تَهْمَلُوا غَيْرَهَا.

٤٣ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، لِأَنَّكُمْ تُحِبُّونَ الْجُلُوسَ عَلَى أَفْضَلِ الْمَقَاعِدِ فِي الْمَجَامِعِ، وَتَلْبِي تَحِيَّاتِ الْإِحْتِرَامِ فِي الْأَسْوَاقِ.

٤٤ الْوَيْلُ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تُشْبِهُونَ قُبُورًا بِلَا عَلَامَةٍ، يَمْشِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهَا تَحْتَمُّ!»

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى مُعَلِّمِي الْيَهُودِ

٤٥ فَقَالَ لَهُ أَحَدُ خُبْرَاءِ الشَّرِيعَةِ: «يَا مُعَلِّمُ، حِينَ تَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَإِنَّكَ تَهَيِّنُنَا لِنَحْنُ أَيضًا.»

٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «وَيْلٌ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيضًا يَا خُبْرَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَأَنْتُمْ تَرْهَقُونَ النَّاسَ بِأَعْبَاءِ صَعِبَةِ الْحَمْلِ، لَكِنَّكُمْ لَا تَلَسُّونَ تِلْكَ الْأَعْبَاءَ بِأَحْدَى أَصَابِعِكُمْ.

٤٧ وَيْلٌ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورًا لِلْأَنْبِيَاءِ، وَأَبَاؤُكُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ.

٤٨ فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ أَعْمَالَ آبَائِكُمْ وَتَتَوَافَقُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّكُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ، وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ.

٤٩ لِهَذَا قَالَ حِكْمَةُ اللَّهِ:†† «سَأَرْسِلُ هُمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ بَعْضًا وَيَضْطَهِدُونَ بَعْضًا.»

٥٠ «فَسِيحَاسِبُ هَذَا الْجِيلِ عَلَى دَمِ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي سَفَكَ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ:

٥١ مِنْ دَمِ هَابِيلِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا‡‡ الَّذِي قُتِلَ بَيْنَ الْمَذْبُوحِ وَالْمِهْكِلِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا الْجِيلَ سَيَدْفَعُ ثَمَنَ ذَلِكَ الدَّمِ.

٥٢ وَيْلٌ لَكُمْ يَا خُبْرَاءَ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّكُمْ أَخْفَيْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ، فَلَا دَخَلْتُمْ أَنْتُمْ، وَلَا سَمَحْتُمْ بِالْدُخُولِ لِمَنْ يُرِيدُ.»

٥٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَغَادِرُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، اغْتَاظَ مِنْهُ مَعْهُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ كَثِيرًا، وَبَدَأُوا يَسْتَفْهِمُونَ مِنْهُ بِحِدَّةٍ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ.

٥٤ مَتَرَصِّدِينَ لَهُ، لَعَلَّهُمْ يَمْسِكُونَ عَلَيْهِ مَمْسَكًا فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ.

١٢

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ

١ وَتَجَمَّعَ عِدَّةٌ آلاَفٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى كَادُوا يَدُوسُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَبَدَأَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ أَوَّلًا لِتَلَامِيذِهِ: «احْتَرِسُوا مِنْ خَيْرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ، أَيِّ مِنْ رِيَاثِهِمْ.

** ١١:٤٣ السَّنَابِيبُ. نَبَاتٌ قَوِي الرَّاحَةُ لَهُ بَعْضُ الْأَسْتِخْدَامَاتِ الطَّيْبَةِ. †† ١١:٤٩ قَالَ حِكْمَةُ اللَّهِ إِشَارَةً إِلَى مَا قَالَهُ يَسُوعُ نَفْسَهُ. قَارَنَ مَعَ

‡‡ ١١:٥١ هَابِيلُ ... زَكَرِيَّا، أَوَّلُ وَأَبْرَ الَّذِي قُتِلَا وَقَتْلَا زَيْنِ وَنَحَى كَتَبَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ.

٢ قَمًا مِنْ مَخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيَكْشِفُ، وَمَا مِنْ مُسْتَوْرٍ إِلَّا وَسَيَعْلَنُ.

٣ فَكُلُّ مَا تَقُولُونَهُ فِي الظُّلْمَةِ سَيَسْمَعُ فِي النُّورِ، وَكُلُّ مَا هَمَسْتُمْ بِهِ فِي الآذَانِ فِي الغُرْفِ المَغْلَقَةِ سَيَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ سَطُوحِ البُيُوتِ.»

خافوا الله وحده

٤ «أقول لكم يا أجبائي، لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد، ثم لا يقدرُونَ أَنْ يفعلُوا ما هو أكثر.

٥ سأقول لكم ممن ينبغي أَنْ تخافوا: خافوا من ذلك الذي له السلطان أَنْ يلقي في جهنم بعد أَنْ يقتل. نعم، أقول لكم خافوا منه.

٦ «أما تباع خمسة عصافير يقرشين؟ ومع ذلك، فإن الله لا ينسى واحداً منها.

٧ أما أنتم حتى شعر رأسكم كله معدود. فلا تخافوا، فإنتم آمنون من عصافير كثيرة.

لا تتحجّلوا بيسوع

٨ «وأقول لكم إن كل من يعترف بي أمام الآخرين، فسأعترف أنا ابن الإنسان به أمام ملائكة الله.

٩ ومن ينكرني أمام الآخرين، فسأنكره أمام ملائكة الله.

١٠ «كل من يهين ابن الإنسان يمكن أَنْ يغفر له، أما الذي يهين الروح القدس فلن يغفر له.

١١ «وعندما يحضرونكم أمام الحكام والسلطات، لا تقلقوا كيف ستدافعون عن أنفسكم أو ماذا ستقولون،

١٢ لأن الروح القدس سيعلمكم في ذلك الوقت ماذا ينبغي أَنْ تقولوا.»

يسوع يحذّر من الأناثية

١٣ ثم قال له رجل من بين جموع الناس: «يا معلم، قل لأخي بأن يقاسمني الميراث الذي تركه أبي!» لكن يسوع قال له:

١٤ «يا رجل، من الذي عيّني قاضياً عليك أو مقسماً؟»

١٥ وقال لهم: «احترسوا واحفظوا أنفسكم من كل طمع. حتى إذا كان لإنسان ما يزيد عن حاجته، فإن حياته لا تعتمد على مقتنياته.»

١٦ ثم روى لهم هذه القصة: «كان لرجل غني أرض اتبعت محصولاً وفيراً،

١٧ ففكر في نفسه: «ماذا أفعل يا ترى؟ إذ ليس عندي مكان أخزن فيه محاصيلي؟»

١٨ «فقال: هذا ما سأفعله: سأهدم مخازني وأبني مخازن أكبر منها، وسأخزن كل حبوب وخيراتي فيها

١٩ وأقول: لك يا نفسي خيرات وفيرة، ستدوم سنوات كثيرة، فأطمئنني وتمتعي!»

٢٠ «فقال له الله: «أيتها الأحمق! سنتبي حياتك في هذه الليلة، فلن تصير الأشياء التي أعددتها؟»

٢١ «هكذا تكون حال من يخزن كنوزاً لنفسه، دون أن يكون غنياً بالله.»

مَلَكُوتُ اللَّهِ أَوْلَا

٢٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتِلَامِيذِهِ: «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَتَلَقَّوْا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَأْكُلُونَ. وَلَا تَتَلَقَّوْا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَلْبَسُونَ.

٢٣ لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرَ أَهْمِيَّةً مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرَ أَهْمِيَّةً مِنَ الْبِئْسَاءِ.

٢٤ انظُرُوا إِلَى الْغُرَابِ وَتَعَلَّوْا: إِنَّهَا لَا تَبْدُرُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَا تَحْزَنُ لَهَا لِتَحْزَنَ، لَكِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهَا. وَكَمْ أَنْتُمْ أَثْمَنُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الطُّيُورِ!

٢٥ مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَضَيِّفَ إِلَى عُمْرِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً عِنْدَمَا يَبْقَى؟

٢٦ «فَمَا دُمْتُ لَا أَسْتَطِيعُونَ أَنْ نَفْعَلُوا حَتَّى هَذَا الشَّيْءِ الصَّغِيرِ، فَلِذَا تَتَلَقَّوْنَ مِنْ جِهَةِ بَقِيَّةِ الْأُمُورِ؟

٢٧ «انظُرُوا كَيْفَ تَنْمُو الزَّرَائِقُ. إِنَّهَا لَا تَتَعَبُ وَلَا تَغْزَلُ. لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَمْ يَكْسُ أَحَدٌ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَلَا حَتَّى سُلَيْمَانَ فِي كُلِّ جَسَدِهِ.

٢٨ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ يَلْبَسُ عَشْبَ الْحَقُولِ الَّذِي تَرَاهُ هُنَا الْيَوْمَ، وَفِي الْعَدِ يَلْبَسُ بِهِ فِي الْفَرَنِ، أَفَلَا يَهَيِّئُ لَكُمْ أَكْثَرَ مِنْ

ذَلِكَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ!

٢٩ «فَلَا تُشْغَلُوا بِعُقُولِكُمْ بِمَا سَتَأْكُلُونَ أَوْ بِمَا سَتَلْبَسُونَ، وَلَا تَتَلَقَّوْا بِشَأْنِهَا.

٣٠ فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْعَالَمِ الْآخَرُونَ، وَأَبُوكُمْ يَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا.

٣١ فَاهْتَمُّوا أَوْلَا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَسَتُعْطَى لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورُ أَيْضًا.

لَا تَتَكَبَّرُوا عَلَى الْمَالِ

٣٢ «لَا تَخَفْ أَثْمَانُهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، فَاللَّهُ مَسْرُورٌ بِإِعْطَائِكُمُ الْمَلَكُوتَ.

٣٣ يَبْعُوا مُقْتَنِيَاتِكُمْ، وَأَعْطُوا الْمَالَ لِلْفُقَرَاءِ. اقْتَنُوا مُحَافِظَ لَا تَتَلَى مَعَ الزَّمَنِ، أَيْ كُنُوزًا لَا تَفْنَى فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يَصِلُ الصُّبُوحُ إِلَيْهَا، وَلَا يُصِيبُهَا الْعَفْنُ.

٣٤ لِأَنَّ قَلْبَكَ سَيَكُونُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ.»

كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا

٣٥ وَقَالَ: «شُدُّوا أَعْزَمَتَكُمْ مَتَاهِبِينَ لِلْعَمَلِ، وَحَافِظُوا عَلَى مَصَابِيحِكُمْ مُشْتَعَلَةً دَائِمًا.

٣٦ كُونُوا كَأَخْصَاصٍ يَنْتَظِرُونَ عَوْدَةَ سَيِّدِهِمْ مِنْ حَفْلَةِ عُرْسٍ. فَتَمَّتْ جَاءَ وَقَرَعَ الْبَابَ، يَفْتَحُونَ لَهُ فُورًا.

٣٧ هِنَبًا هَوْلَاءِ الْخِدَامِ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ سَيِّدُهُمْ صَاحِبِينَ وَمُسْتَعِدِّينَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ. أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيَسُدُّ حِزَامَهُ، وَيَجْلِسُهُمْ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيَتَذَمُّهُمْ.

٣٨ هِنَبًا لَكُمْ إِذَا وَجَدَهُمْ مُسْتَعِدِّينَ هَكَذَا، سِوَاءِ أَجَاءَ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَمْ قَبِيلَ النَّجْمِ.

٣٩ «تَأْكُدُوا أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ آيَةَ سَاعَةِ يَبُورِي اللَّصَّ أَنْ يَأْتِي، لَمَا تَرَكَهُ يَسْطُو عَلَى بَيْتِهِ.

٤٠ فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي لَحْظَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.»

الْوَيْكِلُ الْأَمِينُ

٤١ حِينَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ: «يَا رَبُّ، هَلْ تَرَوِي هَذَا الْمَثَلَ لَنَا أَمْ لِلْجَمِيعِ أَيْضاً؟»

٤٢ فَقَالَ الرَّبُّ: «فَنَ هُوَ إِذَا الْوَكِيلُ الْأَمِينُ الْفَطِنُ الَّذِي يَعِينُهُ السَّيِّدُ مَسْئُولاً عَنْ خُدَامِهِ، لِيُعْطِيَهُمْ حَصَّتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ فِي وَقْتِهَا الْمُنَاسِبِ؟»

٤٣ هَنَيْئاً لَذَلِكَ الْخَادِمِ الَّذِي حِينَ يَأْتِي سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَقُومُ بِوَجْهِهِ.

٤٤ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيُوكَلُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمَلَاكِهِ.

٤٥ «لَكِنَ قَدْ يَقُولُ هَذَا الْخَادِمُ فِي نَفْسِهِ: «يَبْدُو أَنَّ سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ فِي مَجِيئِهِ». فَيَبْدَأُ يَضْرِبُ الْخُدَامَ وَالْخَادِمَاتِ، وَيَبْدَأُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ.

٤٦ فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، فَيُعَاقِبُهُ كَمَا يُعَاقِبُ الْخَائِنَ.

٤٧ «قُتِلَ هَذَا الْخَادِمِ الَّذِي عَرَفَ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، سَيُعَاقَبُ عِقَاباً شَدِيداً.

٤٨ أَمَّا الْخَادِمُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، وَفَعَلَ شَيْئاً يَسْتَحِقُّ الْعِقَابَ، فَيُسَيِّعُ عِقَاباً أَخْفَ. فَنَ يُعْطَى كَثِيراً يُطَلَبُ مِنْهُ كَثِيراً، وَمَنْ يُؤْتَمَنُ عَلَى كَثِيرٍ سَيُطَالَبُ بِالْكَثِيرِ.»

الانقسام حَوْلَ يَسُوعَ

٤٩ «لَقَدْ جِئْتُ لِأَشْعَلَ نَاراً عَلَى الْأَرْضِ. وَكَمْ أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهَا أُشْعِلَتْ بِالْفِعْلِ!

٥٠ لِي مَعْمُودِيَّةٌ لَا بَدَأَ أَنْ اتَّعَمَدَ بِهَا، وَلَنْ تَهْدَأَ نَفْسِي حَتَّى تَتَمَّ.

٥١ هَلْ تَظُنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لِكَيْ أُرْسِخَ سَلَاماً عَلَى الْأَرْضِ؟ لَا، بَلْ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي جِئْتُ لِأُرْسِخَ الْانقسام!

٥٢ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ مِنْذُ الْآنَ فَصَاعِداً، يُكُونُ خَمْسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ ثَلَاثَةً عَلَى اثْنَيْنِ، وَاثْنَيْنِ عَلَى ثَلَاثَةٍ.

٥٣ الْأَبُ عَلَى ابْنِهِ،

وَالابْنُ عَلَى أَبِيهِ.

الْأُمُّ عَلَى ابْنَتِهَا،

وَالْبِنْتُ عَلَى أُمِّهَا.

الْحَمَاءُ عَلَى كَنَنَتِهَا،

وَالْكَنَنَةُ عَلَى حَمَاتِهَا.»

فَهْمُ هَذَا الْعَصْرِ

٥٤ وَقَالَ يَسُوعُ لِجَمُوعِ النَّاسِ: «تَرَوْنَ غَيْمَةً تَظْهَرُ فِي الْغَرْبِ، فَتَقُولُونَ: «الْمَطَرُ قَادِمٌ»، وَتَمَطِّرُ السَّمَاءُ بِالْفِعْلِ.

٥٥ وَتَهْبُ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ فَتَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الْجَوُّ حَارًّا». وَيَكُونُ كَذَلِكَ بِالْفِعْلِ.

٥٦ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَنْتُمْ تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَ عِلَامَاتِ الْمَنَاجِ، فَكَيْفَ لَا تُحْسِنُونَ فَهْمَ هَذَا الْعَصْرِ؟»

تَسْوِيَةُ الْخِلَافَاتِ

٥٧ «وَلِمَاذَا لَا تُحْكَمُونَ بِأَنْفُسِكُمْ مَا هُوَ الصَّوَابُ؟»

٥٨ قَبِيْمَا أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْحَاكِمِ، ابْذُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِتَسْوِي خِلَافَكَ مَعَهُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَجْرُوكَ إِلَى الْقَاضِي، وَيُسَلِّبُكَ الْقَاضِي إِلَى الضَّابِطِ، وَيَبْزُقُ بِكَ الضَّابِطُ فِي السِّجْنِ.
٥٩ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تَسُدَّ آخِرَ فِلسِ عَلَيْكَ.»

١٣

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخْبَرَهُ اشْخَاصٌ حَاضِرُونَ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِيَلَاطُسَ حَتَّى إِنَّ دِمَائِهِمْ اخْتَلَطَتْ بِدَمِ ذَبَابِهِمْ!

٢ فَأَجَابَهُمْ: «اتَّظُنُّونَ أَنْ هُوَلاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا أَكْثَرَ شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْجَلِيلِ، لِأَنَّ هَذَا حَصَلَ لَهُمْ؟

٣ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا.

٤ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ فِي الثَّمَانِيَةِ عَشْرَ شَخْصًا الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبُرْجُ فِي سِلْوَامَ فَقَتَلَهُمْ؟ اتَّظُنُّونَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْقُدْسِ؟

٥ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا.»

شَجَرَةٌ بِلَا فَايْدَةَ

٦ ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: «كَانَ لِرَجُلٍ شَجَرَةٌ تَبِينُ مَرْوَعَةً فِي بُسْتَانِهِ. بَلَغَتْ مُتَوَقِّعًا أَنْ يَرَى ثَمَرًا عَلَيْهَا،

٧ لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا. فَقَالَ لِلْبُسْتَانِيِّ: «هَذَا قَدْ مَضَتْ ثَلَاثُ سِنَوَاتٍ وَأَنَا آتِي مُتَوَقِّعًا ثَمَرًا مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ هَذِهِ، لَكِنِّي لَا أَجِدُ شَيْئًا. اقْطَعْهَا، فَلِإِذَا أَتْرَكْتُهَا تُضَيِّعُ مَسَاحَةً مِنَ الْأَرْضِ؟»

٨ فَأَجَابَهُ الْبُسْتَانِيُّ: «يَا سَيِّدُ، أَتْرَكْتُهَا هَذِهِ السَّنَةَ فَقَطُّ. فَسَاحْفِرْ حَوْلَهَا وَأَسْمِدْهَا،

٩ لَعَلَّهَا تَبْتَرُّ. فَإِنْ لَمْ تَبْتَرَّ اقْطَعْهَا.»

يَسُوعُ يَشْفِي امْرَأَةً يَوْمَ السَّبْتِ

١٠ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ فِي جَمْعِ يَوْمِ سَبْتٍ.

١١ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ فِيهَا رُوحٌ ضَعِيفٌ مِنْذُ ثَمَانِيَةِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، حَتَّى إِنَّ ظَهْرَهَا كَانَ مَحْنِيًّا فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْتَقِيمَ.

١٢ وَحِينَ رَأَاهَا يَسُوعُ، نَادَاهَا وَقَالَ لَهَا: «أَيْتِي الْمَرْأَةُ، أَنْتِ حُرَّةٌ مِنْ مَرَضِكَ!»

١٣ ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، فَاسْتَقَامَ ظَهْرُهَا فَوْرًا، وَشَكَرَتْ لِلَّهِ.

١٤ فَغَضِبَ رَيْسُ الْجَمْعِ كَثِيرًا لِأَنَّ يَسُوعَ شَفَى يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَالَ لِلنَّاسِ: «فِي الْأُسْبُوعِ سِتَّةُ أَيَّامٍ يُبَكِّنُ لِلنَّاسِ

أَنْ يَعْمَلُوا فِيهَا، فَتَعَالَوْا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَاسْتَشْفُوا، لَكِنِ لَا تَأْتُوا لِتَسْتَشْفُوا فِي يَوْمِ السَّبْتِ.»

١٥ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَلَا يُخْرَجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ ثَوْرَهُ أَوْ جِارَهُ مِنَ الْحَظِيرَةِ فِي السَّبْتِ وَيَقُودُهُ

لِيَسْقِيهِ؟

١٦ وَالآنَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةِ سَنَةٍ. أَفَلَا يَجُوزُ أَنْ تَخْرَجَ فِي السَّبْتِ

تَمَّ رَبَطُهَا؟»

١٧ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، أَحْزَى الَّذِينَ كَانُوا يُعَارِضُونَهُ. وَكَانَ النَّاسُ مَبْتَهِّجِينَ بِسَبَبِ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةِ الَّتِي صَنَعَهَا يُسُوعُ.

مَثَلًا بِذُرَّةِ الْخَرْدَلِ وَالْخَمْبَةِ

١٨ وَقَالَ أَيْضًا: «كَيْفَ أَصْفُ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ وَمِمَّاذَا أُشْبِهَهُ؟

١٩ إِنَّهُ يُشْبِهُ بِذُرَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَنَمَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً. وَصَنَعَتْ طُيُورَ السَّمَاءِ أَعْشَانَهَا فِي أَغْصَانِهَا.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ: «أَوْ مِمَّاذَا أُشْبِهَ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟

٢١ إِنَّهُ يُشْبِهُ خَمْبَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَلَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مِقَادِيرٍ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ.»

الباب الضيق

٢٢ وَكَانَ يُسُوعُ يَمْشِي عِبْرَ الْمُدُنِ وَالْقُرَى، يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٣ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: «يَا سَيِّدُ، هَلِ الَّذِينَ سَيَخْلُصُونَ قَلِيلُونَ؟»

فَقَالَ لَهُ:

٢٤ «اجْتَهِدْ لِلدُّخُولِ مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ. لِإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيُحَاوِلُونَ الدُّخُولَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَدْخِرُوا.

٢٥ فَبَعْدَ أَنْ يَقُومَ رَبُّ الْبَيْتِ وَيُعَلِّقُ الْبَابَ، سَتَقِفُونَ خَارِجًا وَسَتَسْتَعْرَعُونَ عَلَى الْبَابِ وَتَقُولُونَ: «افْتَحْ لَنَا يَا رَبُّ! لَكِنَّهُ سَيُجِيبُكُمْ: «لَا أَعْرِفُكُمْ وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ.»

٢٦ حِينَئِذٍ سَتَقُولُونَ: «لَقَدْ أَكَلْنَا مِنْكَ، وَشَرَبْنَا مِنْكَ، وَقَدْ عَلَّمْتَنِي فِي شُورَاعِنَا.»

٢٧ فَيُجِيبُكُمْ: «لَا أَعْرِفُكُمْ، وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ. فَاغْرُبُوا عَنْ وَجْهِ كُلِّكُمْ يَا فَاعِلِي الشَّرِّ.»

٢٨ وَسَتَبْكُونَ وَتَصْرُونَ بِأَسْنَانِكُمْ حِينَ تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ، يَنْمَا أَنْتُمْ مَطْرُودُونَ خَارِجًا.

٢٩ وَسَيَأْتِي النَّاسُ مِنَ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ لِيَأْخُذُوا أَمَاكِنَهُمْ حَوْلَ الْمَائِدَةِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.

٣٠ فَآخِرُ النَّاسِ الْآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ أَوَّلُ النَّاسِ، وَأَوَّلُ النَّاسِ الْآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ آخِرُ النَّاسِ!»

يُسُوعُ سَيَمُوتُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٣١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ إِلَى يُسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَادْهَبْ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. فَهَيْرُودُسُ يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ.»

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يُسُوعُ: «اذْهَبُوا وَقُولُوا لِذَلِكَ التَّلْعَبِ: «هَا إِنِّي أَطْرُدُ أَرْوَاحًا شَرِيرَةً مِنَ النَّاسِ، وَأَشْفِيهِمْ الْيَوْمَ وَغَدًا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَأَكُلُ عَمَلِي.»

٣٣ غَيْرَ أَنَّهُ يَتَّبِعُنِي عَلَيَّ أَنْ أَمْضِيَ فِي طَرِيقِي الْيَوْمَ وَغَدًا وَبَعْدَ غَدٍ. لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِي أَنْ يَمُوتَ خَارِجَ مَدِينَةِ

٣٤ يا قُدُسُ، يا قُدُسُ،
يا مَنْ تَقْتَلِينَ الْأَنْبِيَاءَ وَتَرْجِمِينَ رُسُلَ اللَّهِ إِلَيْكَ!
كثيراً ما اشتقتُ أن أجمع أبناءك معاً
كدجاجة تجتمع صغارها تحت جناحها!
لكنكم رفضتم.
٣٥ ها إن بيتكم سترك لكم فارغاً!
وأقول لكم، لن تروني مرةً أخرى إلى أن تقولوا:
«مبارك هو الذي يأتي باسم الربِّ.»*

١٤

الشفاء يوم السبت

١ وفي أحد أيام السبت، ذهب يسوع إلى بيت أحد قادة الفريسيين ليتناول الطعام. وكان الحاضرون هناك يراقبون يسوع عن قريب.
٢ ورأى يسوع رجلاً مصاباً بمرض الاستسقاء.*
٣ فوجه يسوع حديثه إلى خبراء الشريعة والفريسيين وقال: «أيجوز الشفاء يوم السبت أم لا؟»
٤ فلم يجيبوه، فأمسك يسوع بالرجل المريض وشفاه، ثم صرفه.
٥ ثم قال لهم: «لو سقط ابن أحدكم أو ثورُهُ في بئر، أفلا يسجبه ويخرجه فوراً حتى وإن حدث ذلك يوم السبت؟»
٦ فلم يقدرُوا أن يجيبوه!

التواضع

٧ ولاحظ يسوع أن الضيوف كانوا يختارون لأففسهم أفضل الأماكن للجولس، فروى لهم هذا المثل:
٨ «عندما يدعوك شخص إلى حفلة عرس، فلا تجلس في أفضل مكان. فربما دعي من يعتبر أكثر أهمية منك.
٩ حينئذ سيأتي الذي دعاك ليقول لك: «أعط هذا الرجل مكانك.» فتضطرب محرّجاً أن تنتقل إلى مكان أدنى.
١٠ «لكن حين تدعى، اذهب واجلس في أدنى مكان. وحين يأتي مضيفك، سيقول لك: «انتقل إلى مكان أفضل أيها الصديق.» حينئذ تحصل على كرامة أمام كل الجالسين.
١١ فمن يرفع نفسه سيدل، ومن يتواضع سيرفع.»

ستكافأون

* ١٣:٣٥ مبارك... الربِّ. من المزمور 118: 26. * ١٤:٢ الاستسقاء. مرض يؤدي إلى تجمُّع السوائل في الجسم وبالتالي إلى التورم والانتفاخ.

١٢ ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي دَعَاهُ: «عِنْدَمَا تُتِمُّ غَدَاءً أَوْ عِشَاءً، لَا تَدْعُ حِيرَانَكَ الْأَغْنِيَاءَ وَأَصْدِقَاءَكَ وَإِخْوَتَكَ وَأَقْرِبَاءَكَ، فَهُمْ يَدُورُهُمْ سِيدُوعُونَكَ وَيَعُوضُونَكَ.»

١٣ لَكِنْ حِينَ تُتِمُّ مَادِبَةً، ادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَوِّقِينَ وَالْعُرَجَ وَالْعَمِيَّ.

١٤ وَهَكَذَا تَتَبَارَكُ، لِأَنَّ لَيْسَ لَدَيْهِمْ مَا يَعُوضُونَكَ بِهِ، بَلْ سَتَعُوضُ عِنْدَ قِيَامَةِ الْآبَرَارِ.»

مَثَلُ الْوَلِيَّةِ

١٥ فَسَمِعَ أَحَدُ الْجَالِسِينَ عَلَى الْمَائِدَةِ هَذَا الْكَلَامَ، فَقَالَ لِيَسُوعَ: «هَنَيْئًا لِكُلِّ مَنْ يَتَعَسَّى فِي مَلِكُوتِ اللَّهِ!»

١٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «كَانَ رَجُلٌ يَعُدُّ لَوَلِيَّةٍ عَظِيمَةً، وَدَعَا أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ.

١٧ وَفِي وَقْتِ الْوَلِيَّةِ أَرْسَلَ خَادِمَهُ لِيَقُولَ لِلدَّعُوتِيِّينَ: «تَعَالَوْا لِأَنَّ الْعِشَاءَ جَاهِزَةٌ!»

١٨ فَابْتَدَأُوا جَمِيعًا يَخْتَلِقُونَ الْأَعْدَارَ. قَالَ الْأَوَّلُ: «لَقَدْ اشْتَرَيْتُ حَقْلًا، وَعَلَيَّ أَنْ أُخْرَجَ وَأَرَاهُ، فَاعْدُرْنِي مِنْ فَضْلِكَ.»

١٩ وَقَالَ آخَرُ أَيْضًا: «لَقَدْ اشْتَرَيْتُ لَلتَّوِ عَشْرَةَ ثِيرَانٍ وَأَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ لِأُجْرِبَهَا، فَاعْدُرْنِي مِنْ فَضْلِكَ.»

٢٠ وَقَالَ آخَرُ أَيْضًا: «لَقَدْ تَزَوَّجْتُ مِنْذُ قَوتَرَةٍ قَصرِيَّةٍ، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آتِي.»

٢١ «وَلَمَّا عَادَ الْخَادِمُ أَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ. فَغَضِبَ سَيِّدُ الْبَيْتِ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: «اخْرُجْ بِسُرْعَةٍ إِلَى سُورِيعِ الْمَدِينَةِ وَأَرْقِبْهَا، وَأَحْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَوِّقِينَ وَالْعُرَجَ إِلَى هُنَا!»

٢٢ «فَعَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَمَرْتَ بِهِ قَدْ تَمَّ. وَمَا يَزَالُ هُنَاكَ مُتَسَعِّ.»

٢٣ فَقَالَ السَّيِّدُ لِخَادِمِهِ: «اخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقَاتِ الرَّيفِيَّةِ وَإِلَى أَسْجِحَةِ الْحَقُولِ وَأَلْزِمِ النَّاسَ بِالْحِجِيِّ لِكَيْ يَمْتَلِئَ بَيْتِي.»

٢٤ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَنْ يَذُوقَ وِلِيَّتِي أَحَدٌ مِنَ أَوْلِيكُمُ الَّذِينَ دَعَوْتَهُمْ أَوَّلًا!»

حِسَابُ التَّكْلِفَةِ

٢٥ وَكَانَتْ جَمَاهِيرُ غَفِيرَةٌ تَمشي مَعَهُ، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ:

٢٦ «عَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ أَنْ يَحْبِيَ أَكْثَرَ مِمَّا يَحِبُّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ وَحَتَّى حَيَاتِهِ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ تَلِيذًا لِي.»

٢٧ وَمَنْ لَا يَحِبُّ صَليْبَهُ وَيَتَّبِعُنِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلِيذًا.

٢٨ «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا، أَفَلَا يَحْسِبُ أَوَّلًا لِيَحْسِبَ لِيَرَى إِنْ كَانَ لَدَيْهِ كُلُّ مَا يَلْزَمُ لِإِكْمَالِهِ؟

٢٩ وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَضَعُ الْأَسَاسَ وَيَعِزُّ عَنْ إِتْمَامِهِ. حِينَئِذٍ، سَمِيحًا بِهِ كُلُّ مَنْ بَرَى مَا حَدَثَ.

٣٠ وَسَيَقُولُ النَّاسُ: «بَدَأَ هَذَا الرَّجُلُ بَيْتَ بُرْجًا، لَكِنَّهُ عَجَزَ عَنْ إِتْمَامِهِ.»

٣١ «وَإِذَا أَرَادَ مَلِكٌ أَنْ يُحَارِبَ مَلِكًا آخَرَ، أَفَلَا يَحْسِبُ أَوَّلًا مَعَ مُسْتَشَارِيهِ لِيَرَى إِنْ كَانَ قَادِرًا بِعَشْرَةِ آلَافِ جُنْدِيٍّ عَلَى مُوَاجَهَةِ الْمَلِكِ الْآخَرِ الَّذِي يَهَاجِمُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ؟

٣٢ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ، سِيرَسِبِلُ إِلَى عَدُوِّهِ وَفَدَا وَهُوَ مَا يَزَالُ بَعِيدًا، لِإِنْقِاشِ مَعَهُ شُرُوطِ الصَّلْحِ.

إِذَا فَقَدْ الْمَلْحُ مَدَاقَهُ

٣٣ «فَمَنْ لَا يَخْتَلِي مِنْكَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ تَلْبِيذًا لِي.

٣٤ الْمَلْحُ جَيِّدٌ، لَكِنْ إِذَا فَقَدْ مَدَاقَهُ، فِيمَاذَا نَعَالِجُهُ لِيَعُودَ صَالِحًا؟

٣٥ إِنَّهُ بِلَا فَائِدَةٍ حَتَّى لِلتُّرْبَةِ أَوْ الزَّبْلِ، بَلْ يَرِمِيهِ النَّاسُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

١٥

مَثَلُ الْخُرُوفِ الضَّالِّ

١ وَكَانَ كُلُّ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالنَّطَاطَةِ مُعْتَادِينَ عَلَى التَّجْمَعِ حَوْلَ يَسُوعَ لِيَسْمَعُوهُ.

٢ قَبْلَ الْفَرِيسِيِّونَ وَمَعْلُومِي الشَّرِيعَةِ يَتَذَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَرْحَبُ بِالنَّطَاطَةِ وَيَأْكُلُ كُلَّ مَعَهُمْ!»

٣ فَرَوَى لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلُ:

٤ «لِنَفْتَرِضَ أَنَّهُ كَانَ لِأَحَدِكُمْ مِئَةٌ خُرُوفٍ فَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَفَلَا يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ الْبَاقِيَةَ فِي الْحُقُولِ

وَيَذْهَبُ وَرَاءَ الْخُرُوفِ الضَّالِّ حَتَّى يَجِدَهُ؟

٥ وَعِنْدَمَا يَجِدُهُ، فَإِنَّهُ يَضَعُهُ عَلَى كَتِفِيهِ فَرِحًا.

٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَى الْبَيْتِ، يَدْعُو الْأَصْحَابَ وَالْجِيرَانَ مَعًا، وَيَقُولُ لَهُمْ: «ابْتَهِجُوا مَعِي. فَقَدْ وَجَدْتُ خُرُوفِي

الضَّالِّ!»

٧ أَقُولُ لَكُمْ، هَكَذَا تَفْرَحُ السَّمَاءُ بِخَطِيئَةِ وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرًا مِمَّا تَفْرَحُ بِتِسْعَةِ وَتِسْعِينَ بَارًا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى التَّوْبَةِ.»

مَثَلُ الدِّينَارِ الْمَفْقُودِ

٨ «أَوْ لِنَفْتَرِضَ أَنَّ لَامْرَأَةً عَشْرَةَ دِنَانِيرٍ،* فَأَضَاعَتْ دِينَارًا وَاحِدًا مِنْهَا. أَفَلَا تُشْعَلُ مِصْبَاحًا وَتَكْنُسُ الْبَيْتَ

وَتَبْحَثُ عَنْهُ بِتَدْقِيقٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟

٩ وَعِنْدَمَا تَجِدُهُ، فَإِنَّهَا تَدْعُو صَدِيقَاتِهَا وَجَارَاتِهَا مَعًا، وَتَقُولُ لَهُنَّ: «ابْتَهِجْنَ مَعِي، فَقَدْ وَجَدْتُ الدِّينَارَ الَّذِي

أَضَعْتُهُ!»

١٠ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحُ أَمَامِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَطِيئَةِ وَاحِدٍ يَتُوبُ.»

مَثَلُ الْإِبْنِ الضَّالِّ

١١ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ،

١٢ فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: «يَا أَبِي، أَعْطِنِي نَصِيبِي مِنَ أَمْوَالِكَ.» فَقَسَمَ الْأَبُ ثَرَوَتَهُ بَيْنَ ابْنَيْهِ.

١٣ «وَلَمْ تَمُضْ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى جَمَعَ الْإِبْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ مَا يَخْضُهُ وَسَافَرَ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهُنَاكَ بَدَدَ كُلَّ مَالِهِ فِي

حَيَاةٍ مُسْتَهْتَرَةٍ.

* ١٥:٨ دنانير. كان الدينار يعادل أجر العامل في اليوم.

- ١٤ «وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَ كُلَّ مَا مَعَهُ، أَصَابَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ ذَلِكَ الْبَلَدَ فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ.
- ١٥ فَذَهَبَ وَعَمِلَ لَدَى وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حَقُولِهِ لِيُرْعَى الْخَنَازِيرَ.
- ١٦ وَكَانَ يَتَمَتَّى لَوْ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُشْبِعَ نَفْسَهُ مِنْ نَبَاتِ الْخَرْوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُ مِنْهُ، لَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا.
- ١٧ «فَعَادَ إِلَى رُشْدِهِ وَقَالَ: < كَرَّ مِنْ أَجِيرٍ عِنْدَ أَبِي يَشْبِعُ وَيَفْضُلُ عَنْهُ الطَّعَامُ، أَمَا أَنَا فَاتَّصِرُ جُوعًا هُنَا!
- ١٨ سَأُقُومُ وَاذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ،
- ١٩ وَلَمْ أَعُدْ جَدِيرًا بِأَنْ أَدْعَى ابْنَكَ، فَاجْعَلْنِي كَوَاحِدٍ مِنَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ.>
- ٢٠ ثُمَّ قَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ.

عُودَةُ الْابْنِ الضَّالِّ

- «وَيَبْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ بَعِيدًا، رَأَى أَبُوهُ، فَامْتَلَأَ حَنَانًا، وَرَكَضَ إِلَيْهِ، وَصَمَّهُ بِذِرَاعَيْهِ، وَقَبَّلَهُ.
- ٢١ فَقَالَ الْابْنُ: «يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ. وَأَنَا لَمْ أَعُدْ جَدِيرًا بِأَنْ أَدْعَى ابْنَكَ.>
- ٢٢ «عَبَّرَ أَنَّ الْأَبَ قَالَ لِعَبِيدِهِ: «هَيَّا! أَحْضِرُوا أَفْضَلَ تَوْبٍ وَالْبَسُوهُ إِيَّاهُ، وَضَعُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ وَجِدَاءً فِي قَدَمَيْهِ.
- ٢٣ وَأَحْضِرُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ، وَادْبَحُوهُ وَدَعُونَا نَأْكُلُ وَنَحْتَمِلُ!
- ٢٤ لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَكَانَ ضَالًّا فَوَجَدْتَهُ.» فَبَدَأُوا يَبْتَهِّجُونَ وَيَحْتَمِلُونَ.

الابن الأكبر

- ٢٥ «أَمَّا الْابْنُ الْأَكْبَرُ فَكَانَ فِي الْحَقْلِ. وَعِنْدَمَا جَاءَ وَأَقْرَبَ مِنَ الْبَيْتِ سَمِعَ صَوْتَ مُوسِقَى وَرَقْصٍ.
- ٢٦ فَدَعَى وَاحِدًا مِنَ الْخُدَّامِ وَسَأَلَهُ عَمَّا يَجْرِي.
- ٢٧ فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: «رَجِعْ أَخُوكَ، فَذَبْحِ ابْنُكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ عَادَ سَلِيمًا مُعَافً.»
- ٢٨ «فَغَضِبَ الْابْنُ الْأَكْبَرُ وَلَمْ يَقْبَلْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ الدُّخُولَ.
- ٢٩ فَقَالَ لِأَبِيهِ: «لَقَدْ عَمِلْتُ بِحِدِّ عِنْدَكَ كُلَّ هَذِهِ السَّنَوَاتِ، وَلَمْ أَعْصِ لَكَ أَمْرًا. لَكِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي حَتَّى جَدِيًّا لِكَيْ أَحْتَمِلَ مَعَ أَصْدِقَائِي!
- ٣٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا، الَّذِي بَدَدَ أَمْوَالَكَ عَلَى السَّاقَطَاتِ، ذَبَحْتَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ مِنْ أَجْلِهِ!»
- ٣١ «فَقَالَ لَهُ الْأَبُ: «يَا بُنَيَّ، أَنْتَ دَائِمًا مَعِي، وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ هُوَ لَكَ.
- ٣٢ لَكِنَّكَ كَانَ لَا يَدَّ أَنْ تَحْتَمِلَ وَنَفْرَحَ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ.»»

١٦

الثَّرْوَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

- ١ وَقَالَ يَسُوعُ لِتِلْمِذِيهِ: «كَانَ لِرَجُلٍ ثَرِيٍّ وَكَيْلٌ عَلَى أَمْلَاكِهِ. فَاتَّهَمَ بَعْضُ النَّاسِ الْوَيْكِلَ بِأَنَّهُ يَبِيدُ أَمْوَالَكُ سَيِّدِهِ.
- ٢ فَاسْتَدْعَاهُ وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُهُ عَنْكَ؟ قَدِمْ لِي كَشْفِ حِسَابِ بِمَا تُدِيرُهُ، وَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَنْ تَكُونَ وَكَيْلِي فِيمَا بَعْدَ.»

٣ «فَفَكَّرَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ: «مَاذَا سَأْفَعُلُ؟ سَيِّدِي بَنُوِي أَنْ يَجْرِدَنِي مِنْ وَطِيفَتِي، وَأَنَا لَسْتُ قَرِيبًا لِأَقُومَ بِأَعْمَالِ الْفِلَاحَةِ، وَأَسْتَجِي أَنْ أَسْأَلَ.»

٤ «لَقَدْ خَطَرْتُ بِإِلَى فِكْرَةٍ مُتَأَثِّرَةٍ! سَأْفَعُلُ شَيْئًا يَجْعَلُ النَّاسَ يَقْبَلُونَنِي فِي بُيُوتِهِمْ عِنْدَمَا يَعْزُبُنِي سَيِّدِي عَن وَطِيفَتِي.»

٥ «فَاسْتَدْعَى الرَّجُلُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَدْيُونِينَ لِسَيِّدِهِ. وَقَالَ لِلْأَوَّلِ: «بِكَمْ أَنْتَ مَدْيُونٌ لِسَيِّدِي؟»

٦ قَالَ: «بِمِئَةِ بَرَمِيلٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.» فَقَالَ لَهُ: «خُذْ فَاتُورَتَكَ وَاجْعَلْهَا تَحْمِسِينَ.»

٧ «وَقَالَ لآخر: «وَأَنْتَ، كَمْ دَيْنُكَ؟» فَقَالَ: «مِئَةُ كَيْسٍ مِنَ الْقَمَحِ.» فَقَالَ لَهُ: «خُذْ فَاتُورَتَكَ وَاجْعَلْهَا ثَمَانِينَ.»

٨ «فَأَتَى السَّيِّدُ عَلَى الرَّجُلِ غَيْرِ الْأَمِينِ لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِدِهَاءٍ.» وَأَضَافَ يَسُوعُ: «إِنَّ أَهْلَ هَذَا الْعَالَمِ أَكْثَرُ حِكْمَةٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْرَةِ فِي مُعَامَلَاتِهِمْ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ.»

٩ «أَقُولُ لَكُمْ: اكْسِبُوا أَصْدِقَاءَ لَكُمْ بِشُرُوتِكُمْ* الدُّنْيَوِيَّةِ، فَعِنْدَمَا تَنْفَدُ ثَرُوتُكُمْ، يَرْجُونَ بِكُمْ فِي الْمَنَازِلِ الْأَبَدِيَّةِ.»

١٠ الْأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ، أَمِينٌ فِي الْكَثِيرِ أَيْضًا، وَمَنْ يَخُونُ الْأَمَانَةَ فِي الْقَلِيلِ يَخُونُهَا فِي الْكَثِيرِ.

١١ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ عَلَى الثَّرْوَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَمَنْ الَّذِي سَيَأْتُمُّكُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ؟

١٢ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي مَا يُخَصُّ غَيْرَكُمْ، فَمَنْ الَّذِي سَيُعْطِيكُمْ مَا يَخَصُّكُمْ؟

١٣ «لَا يُمَكِّنُ لِحَادِمٍ أَنْ يَخْدَمَ سَيِّدِي. فَإِذَا أَنْ يَكْرَهُ أَحَدُهُمَا وَيَحِبُّ الآخرَ، وَإِنَّمَا أَنْ يُخْلِصَ لِأَحَدِهِمَا وَيَحْتَرِقُ الآخرَ. لَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَحْدُمُوا اللَّهَ وَالغَنِيَّ.»

شَرِيعَةُ اللَّهِ لَا تَبْتَغَرُ

١٤ «وَمَا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ هَذَا كَلِمَةً، اسْتَهْزَؤُوا بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُحِبُّونَ الْمَالَ.»

١٥ «فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تُحَاوِلُونَ أَنْ تَظْهَرُوا صَالِحِينَ أَمَامَ النَّاسِ، لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. وَمَا يَظُنُّهُ النَّاسُ نَمِينًا

جَدًّا، هُوَ يَبْغِضُ عِنْدَ اللَّهِ.»

١٦ وَقَالَ أَيْضًا: «كَانَتِ الشَّرِيعَةُ وَتَعَالِيمُ الْأَنْبِيَاءِ هِيَ الْمَتَاحَةُ إِلَى أَنْ جَاءَ يُوحَنَّا، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُدَاعِ بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَالْجَمِيعُ يَجْتَدُونَ مَتَلَفِفِينَ عَلَى دُخُولِهِ.»

١٧ غَيْرَ أَنْ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَسْهَلُ مِنْ أَنْ تَلْفِي نَقْطَةً وَاحِدَةً مِنْ شَرِيعَةِ اللَّهِ.

١٨ «كُلُّ مَنْ يَطْلُقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْتَكِبُ الزِّنَى. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ بِامْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا يَرْتَكِبُ الزِّنَى أَيْضًا.»

لِعَازَرُ وَالغَنِيِّ

١٩ وَقَالَ أَيْضًا: «كَانَ فِيهَا مَضَى رَجُلٌ غَنِيٌّ يَحِبُّ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَ الْأَرْجَوَانِ وَالْكَثَّانِ الْفَاحِرِ، وَيَمْتَسِعُ نَفْسَهُ بِحَيَاةِ التَّرَفِ كُلِّ يَوْمٍ.»

٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فَقِيرٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ يَتَمَدَّدُ عِنْدَ بَوَابَتِهِ، وَقَدْ غَطَّتِ الْقُرُوحُ جَسَدَهُ.

* ١٦:٩ ثوئكم، حرفياً «مامونا»، وهي كلمة آرامية تعني «ثروة»، بمعناها السليبي، إذ تمثل هنا إلهام يتقدمه الناس من دون الله. مكررة في العدد 11:

«الثروة» والعدد 13: «الغني».

٢١ وَكَمْ أَشْتَهَى أَنْ يَشْبَعَ مِنْ فُتَاتِ الطَّعَامِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ، حَتَّى إِنَّ الْكِلَابَ كَانَتْ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ.

٢٢ «ثُمَّ مَاتَ الْفَقِيرُ، حَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَوَضَعَتْهُ إِلَى جَانِبِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ.

٢٣ فَرَفَعَ الْغَنِيُّ بَصْرَهُ وَهُوَ يَتَعَذَّبُ فِي الْهَآوِيَةِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلِعَازَرَ إِلَى جَانِبِهِ.

٢٤ فَصَرَخَ وَقَالَ: «يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، أَشْفِقْ عَلَيَّ وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَضَعَ طَرَفَ إصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيَبْرِدَ لِسَانِي. فَأَنَا مَتَأَلِّمٌ فِي هَذِهِ النَّارِ!»

٢٥ «فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا ابْنِي، تَذَكَّرْ أَنَّكَ أَثْمَاءَ حَيَاتِكَ عَلَى الْأَرْضِ نَلْتَ نَصِيْبَكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَأَنَّ لِعَازَرَ نَالَ نَصِيْبَهُ مِنَ الشَّدَائِدِ. لَكِنَّهُ الْآنَ يَعْزَى وَأَنْتَ تَتَأَلَّمُ.

٢٦ قَدْ ثَبَّتَ هُوَ عَظِيْمَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. فَحَتَّى الَّذِينَ يَرْغَبُونَ فِي الْعُبُورِ مِنْ هُنَا إِلَيْكُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ. كَمَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْبرَ إِلَيْنَا مِنْ هُنَاكَ.»

٢٧ «فَقَالَ الْغَنِيُّ: «إِذَا أَرْجُوكَ يَا أَبِي أَنْ تُرْسِلَ لِعَازَرَ إِلَى أَهْلِي.

٢٨ فَمَلِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ هُنَاكَ. دَعُهُمْ يَنْدِرُهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا.»

٢٩ «فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «لَدَيْهِمْ كُتُبُ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلْيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِمْ.»

٣٠ «فَقَالَ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ: «لَا يَكْفِينِي ذَلِكَ يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، لَكِنْ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ فَسَيَتُوبُونَ.»

٣١ «فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «إِنْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَنْ يَقْتَنِعُوا حَتَّى وَلَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!»»

١٧

الْعَثْرَاتُ وَالْمَسَاحَةُ

١ وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «لَا مَفْرَ مِنْ حُدُوثِ الْعَثْرَاتِ، لَكِنْ وَبِئْسَ لِلذَّيْلِ الْإِنْسَانِ الَّذِي تَأْتِي الْعَثْرَاتُ بِسَبَبِهِ!

٢ سَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجْرَ الرَّحْمَى وَضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يُوَقَعَ أَحَدٌ هُوَ لَا يَصْغَارُ فِي الْخَطِيئَةِ.

٣ فَاتَّبِعُوا لِي لِأَنْفُسِكُمْ!

«إِذَا أَسَاءَ أَحُوكَ، فَوَجِّهْهُ، وَإِذَا اعْتَدَرَ سَاحِحُهُ.

٤ وَإِذَا أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ مُعْتَدِرًا، فَسَاحِحُهُ.»

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

٥ وَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «قُوَّةُ إِيْمَانِنَا.»

٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَوْ كَانَ إِيْمَانُكَ فِي حَجْمِ بَذْرَةِ الْحَرْدَلِ، لِأَمْكَنُكَ أَنْ تَأْمُرُوا شَجْرَةَ التُّوتِ هَذِهِ فَتَقُولُوا لَهَا: «انْقَلِبِي

وَآنزِرِي فِي الْبَحْرِ، فَتُطِيعُكَ.»

- ٧ وَقَالَ: «لِنَفْتِزْ أَنْ لَوَاحِدٍ مِنْكُمْ عَبْدًا يَحْرُثُ أَوْ يَرعى الخِرَافَ، فَهَلْ يَقُولُ لَهُذَا الْعَبْدِ حِينَ يَأْتِي مِنَ الْحَقْلِ: تَعَالَ بِسُرْعَةٍ وَاجْلِسْ لِنَأْكُلْ؟»
- ٨ أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأَحْرَى: «جَهِّزْ لِي عَشَائِي، وَابْسِ ثِيَابَ الخِدْمَةِ وَأَخْدِمْنِي بَيْنَمَا أَكُلُ وَأَشْرَبُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْكُلَ وَتَشْرَبَ؟»
- ٩ وَهَلْ يَكُونُ مَدِينًا نَخَادِمُهُ بِالشُّكْرِ عَلَى تَنْفِيذِ أَمْرِهِ؟
- ١٠ فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، بَعْدَ أَنْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، قُولُوا: «نَحْنُ خُدَامٌ غَيْرُ مُسْتَحِقِّينَ، لِأَنَّنَا لَمْ نَفْعَلْ غَيْرَ وَاجِبِنَا.»

أُحْمَدُوا اللَّهَ

- ١١ وَرَمَى يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِمَّنْطَقَةِ مُحَاذِيَةِ لِلْسَامِرَةِ وَالْجَلِيلِ.
- ١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يَدْخُلُ إِحْدَى الْقُرَى، لَاقَاهُ عَشْرَةُ رِجَالٍ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوَقَّفُوا بَعِيدًا.
- ١٣ وَتَنَادَوْا بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدُ، أَشْفِقْ عَلَيْنَا!»
- ١٤ فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا وَأَرَوْا أَنْفُسَكُمْ لِلْكَهَنَةِ.» * وَفِيمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ تَطَهَّرُوا مِنَ الْبَرَصِ.
- ١٥ فَرَجِعَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ شَفِيَ، وَحَمَدَ اللَّهَ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ.
- ١٦ وَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَشَكَرَهُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ سَامِرِيًّا.
- ١٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ يَشْفِ الْعَشْرَةُ كُلُّهُمْ؟ فَأَيْنَ هُمُ التَّسْعَةُ الْبَاقُونَ؟»
- ١٨ أَلَمْ يَرْجِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيُحْمَدَ اللَّهَ سِوَى هَذَا الْغَرِيبِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟»
- ١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاذْهَبْ. إِيمَانُكَ قَدْ طَهَّرَكَ.»

مَلَكَوتُ اللَّهِ دَاخِلُكُمْ

- ٢٠ وَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «مَتَى سَيَأْتِي مَلَكَوتُ اللَّهِ؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَا يَأْتِي مَلَكَوتُ اللَّهِ بِطَرِيقَةٍ مَنظُورَةٍ.
- ٢١ فَلَا يُقَالُ إِنَّهُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ!، لِأَنَّ مَلَكَوتَ اللَّهِ يَكُونُ فِيكُمْ.»
- ٢٢ ثُمَّ قَالَ لِثَلَاثِ مِئَةِ: «سَيَأْتِي وَقْتُ تَشْتاقُونَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجْدِهِ، لَكِنَّا لَنْ نَرَوْا.»
- ٢٣ وَسَيَقُولُ النَّاسُ لَكُمْ: «انظُرُوا هُنَاكَ!» أَوْ: «انظُرُوا هُنَا!» فَلَا تَدْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ.»

الْحَبِيءُ الثَّانِي لِلْمَسِيحِ

- ٢٤ «لِأَنَّهُ كَمَا يَوْمِضُ الْبَرَقُ وَيُبْضِي السَّمَاءُ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي يَوْمِهِ.
- ٢٥ لَكِنِ لَا بَدَّ أَوْلًا أَنْ يَأْتِمُرَ كَثِيرًا، وَلَا يَدَّ أَنْ يَرْفُضَهُ أَهْلُ هَذَا الْجَلِيلِ.
- ٢٦ وَكَذَا كَانَ الْحَالُ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ،

* ١٧:١٤ اذهبوا... للكهننة. كان الكاهن هو الذي يقرض بحسب الشريعة متى بعبر الأرض طاهراً.

- ٢٧ إِذْ كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيُشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحُ السَّفِينَةَ، ثُمَّ جَاءَ الْفَيْضَانُ وَأَهْلَهُمْ جَمِيعًا.
- ٢٨ «وَسَيَكُونُ الْحَالُ أَيْضًا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطَ، إِذْ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيُشْرَبُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَبْتَاعُونَ وَيَبْنُونَ.
- ٢٩ لَكِنَّ يَوْمَ خَرَجَ لُوطُ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَمَطَرَتِ السَّمَاءُ نَارًا وَكَبِيرَتًا وَأَهْلَكْتَهُمْ جَمِيعًا.
- ٣٠ هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.
- ٣١ «فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى سَطْحِ بَيْتِهِ، فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَ أَمْتِعَتَهُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى قَرْيَتِهِ.
- ٣٢ تَذَكَّرُوا زَوْجَةَ لُوطَ.†
- ٣٣ كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يُحَفِّظَ حَيَاتِهِ سَيُخَسِرُهَا، وَكُلُّ مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتِهِ يُحَفِّظُهَا.
- ٣٤ «أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ اثْنَانِ فِي فِرَاشٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ وَاحِدٌ وَيَتْرَكَ الْآخَرَ.
- ٣٥ وَيَكُونُ امْرَأَتَانِ تَطْحَنَانِ الْحُبوبِ مَعًا، فَيُؤْخَذُ وَاحِدَةٌ وَيَتْرَكَ الْآخَرَى.
- ٣٦ وَيَكُونُ رَجُلَانِ فِي حَقْلِ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ أَحَدُهُمَا وَيَتْرَكَ الْآخَرَ.»
- ٣٧ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ سَيَحْدُثُ هَذَا يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُمَا تَحْدُثُونَ الْجُبَّةَ تَحْدُثُونَ النَّسْرَ أَيْضًا.»

١٨

اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لِصَلَوَاتِ شَعْبِهِ

- ١ وَرَوَى لَهُمْ مَثَلًا لِيُعَلِّمَهُمْ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلُّوا دَائِمًا وَلَا يَتَوَقَّفُوا عَنِ الصَّلَاةِ.
- ٢ قَالَ: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ مَا قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَقِيمُ اعْتِبَارًا لِلنَّاسِ.
- ٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَرْمَلَةٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، ظَلَّتْ تَأْتِي إِلَيْهِ وَتَقُولُ: «خُذْ لِي حَتْمِي مِنْ حَصْبِي!»
- ٤ وَلَمْ يَرْضَ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا الْفَتْرَةَ مِنَ الزَّمَنِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِنَفْسِهِ فِي نَهَابَةِ الْأَمْرِ: «صَحِيحٌ أَيُّ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَقِيمُ اعْتِبَارًا لِلنَّاسِ.
- ٥ لَكِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ تَزِنُّجِي دَائِمًا، لِذَلِكَ سَاحَلُ مُشْكَكَلْتِهَا لَثَلَا تَأْتِي إِلَيَّ وَتُرَهِّقَنِي.»
- ٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «لَا حِظُّوا مَا قَالَهُ الْقَاضِي الشَّرِيرُ.
- ٧ أَفَلَا يَعْمَلُ اللَّهُ عَلَى إِنصَافِ النَّاسِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، وَالَّذِينَ يَسْتَجِدُّونَ بِهِ لَيْلَ نَهَارًا؟ أَوْ هَلْ يَتَأَخَّرُ عَنْ عَوْنِهِمْ؟
- ٨ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيَنْصِفُهُمْ سَرِيعًا. لَكِنَّ حِينَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَلَعَلَّ سَيَجِدُ إِيمَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟»

الْبِرُّ الْحَقِيقِيُّ

٩ كَمَا رَوَى يُسُوعُ الْمَثَلَ التَّالِيَّ لِلَّذِينَ كَانُوا مُقْتَنِعِينَ بِأَنَّهُمْ صَالِحُونَ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ:

١٠ «ذَهَبَ اثْنَانِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ لِكِي يُصَلِّيَا. كَانَ أَحَدُهُمَا فَرِيسِيًّا، وَالْآخَرُ جَامِعٌ صَرَاثِبٌ.

١١ فَوَقَفَ الْفَرِيسِيُّ وَصَلَّى عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ: «أَشْكُرُكَ يَا اللَّهُ لِأَنِّي لَسْتُ مِثْلَ الْآخَرِينَ، اللَّصُوصِ وَالْعَشَّاشِينَ وَالزُّنَّانَةِ، وَلَا مِثْلَ جَامِعِ الضَّرَائِبِ هَذَا.

١٢ فَأَنَا أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأُعْطِي عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا أَكْسَبُهُ.»

١٣ «أَمَا جَامِعِ الضَّرَائِبِ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلَمْ يَجْرَأْ عَلَى أَنْ يَرْفَعْ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: «ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ، فَأَنَا إِنْسَانٌ خَاطِئٌ!»

١٤ أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّ جَامِعِ الضَّرَائِبِ هَذَا، قَدْ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ مُبْرَرًا أَمَامَ اللَّهِ، أَمَا الْفَرِيسِيُّ فَذَهَبَ كَمَا أَتَى. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَذُلُّ، وَكُلُّ مَنْ يَتَوَاضَعُ يَرْفَعُ.»

مَنْ سَيَدْخُلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟

١٥ وَأَحْضَرَ النَّاسُ أَطْفَالَهُمْ إِلَى يَسُوعَ لِكَيْ يَلْبَسَهُمْ. وَحِينَمَا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ، وَبَنُوا أَوْلَادِكَ النَّاسِ!

١٦ أَمَا يَسُوعُ فَدَعَا الْأَطْفَالَ إِلَيْهِ وَقَالَ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ.

١٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَطِفْلِ، لَنْ يَدْخُلَهُ.»

عَاتِقُ الْبَنِيِّ

١٨ وَسَأَلَهُ أَحَدُ قَادَةِ الْيَهُودِ: «يَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ، مَاذَا يَبْنِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَنَالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»

١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ أتعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟»

٢٠ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: «لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَتَّبِعْ زُورًا، أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.»*

٢١ فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مِنْذُ صِبَايَ.»

٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا قَالَ لَهُ: «يَنْفُصِلُ شَيْءٌ وَاحِدًا بَعْدُ، بِعِ كُلِّ مَا تَمْلِكُ وَوَرِّعِ الْمَالَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونُ

لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي.»

٢٣ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا حَزَنَ كَثِيرًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا.

٢٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ ذَهَبَ حَزِينًا قَالَ: «مَا أَصْعَبُ أَنْ يَدْخُلَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ مَلَكُوتَ اللَّهِ!

٢٥ أَنْ يَمْرُجَ جَمَلٌ مِنْ ثُقْبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

مَنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَخْلُصَ

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا قَالُوا: «فَمَنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟»

٢٧ قَالَ يَسُوعُ: «مَا هُوَ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ مُمَكِّنٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٢٨ ثُمَّ قَالَ بَطْرُسُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَنا كُلَّ مَا كَانَ لَنَا لِكَيْ نَتَّبِعَكَ!»

٢٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَنْ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَبَوَيْنَ أَوْ أَبْنَاءً مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ،

٣٠ سَمِعُوا بِأُضْعَافٍ كَثِيرَةٍ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ. وَسَيَحْيَا فِي الْحَيَاةِ الْآتِيَةِ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بُمُوتَهُ وَقِيَامَتَهُ

٣١ وَاخْتَلَى يَسُوعُ بِالْإِثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَسَيَتَحَقَّقُ كُلُّ مَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ.

٣٢ سَيَسْلَمُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَسْتَرْثَوْنَ بِهِ، وَيَسْتُونَ إِلَيْهِ، وَيَبْصِقُونَ عَلَيْهِ.

٣٣ سَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ، لَكِنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَوْتِ.»

٣٤ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا، إِذْ كَانَ مَعْنَى مَا قَالَهُ مَخْفَى عَنْهُمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوا عَمَّا كَانَ يَتَكَلَّمُ.

يَسُوعُ يَشْفِي رَجُلًا أَعْمَى

٣٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَقْتَرِبُ مِنْ أَرِيخَا، كَانَ رَجُلٌ أَعْمَى يَجْلِسُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَجِدِي.

٣٦ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَعْمَى صَوْتَ الْجُمْهُورِ الْمَارِ، سَأَلَ عَمَّا كَانَ يَجْرِي.

٣٧ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ.

٣٨ فَصَرَخَ: «يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٣٩ فَوَجَّهَ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا فِي مُقَدِّمَةِ الْجَمْعِ وَأَمْرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٤٠ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الرَّجُلِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ الرَّجُلُ، سَأَلَهُ يَسُوعُ:

٤١ «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟» فَأَجَابَ: «يَا سَيِّدُ، أُرِيدُ أَنْ أَرَى.»

٤٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اسْتَرْجِعْ بِصْرِكَ. لَقَدْ شَفَاكَ إِيمَانُكَ.»

٤٣ فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ فَوْرًا، وَتَبَعَ يَسُوعَ مَمْجِدًا لِلَّهِ. وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ مَا حَدَثَ، فَسَبَّحُوا اللَّهَ.

١٩

يَسُوعُ وَرَكَآ

١ وَدَخَلَ يَسُوعُ أَرِيخَا وَرَاحَ يَمْشِي فِيهَا.

٢ لَجَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَآ، وَهُوَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ بَكَارِ جَامِعِي الضَّرَائِبِ،

٣ وَأَرَادَ أَنْ يَرَى مِنْ يَسُوعَ، لَكِنَّهُ عَجَزَ عَنْ رُؤْيَيْهِ بِسَبَبِ الْحَشْدِ، لِأَنَّهُ قَصِيرُ الْقَامَةِ.

٤ فَرَكَضَ وَسَبَقَ الْجَمِيعَ، وَتَسَلَّقَ شَجَرَةً جَمِيزًا رَاجِعًا أَنْ يَرَى يَسُوعَ الَّذِي كَانَ سِيمَرٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.

٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، رَفَعَ بَصَرَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَآ، عَجِّلْ بِالنُّزُولِ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ أَمُكَّتَ الْيَوْمَ فِي

بَيْتِكَ.»

٦ فَتَزَلَّ بِسُرْعَةٍ وَاسْتَضَافَهُ فِي بَيْتِهِ فَرِحًا.

٧ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، بَدَأُوا يَتَذَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «لَقَدْ ذَهَبَ لِيَجَلَّ ضَيْفًا عَلَى إِنْسَانٍ خَاطِئٍ.»

٨ أَمَّا زَكَآ فَقَدَّ وَقَفَّ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «يَا رَبُّ! هَا أَنَا سَاعُطِي نِصْفَ مَا أَمْلِكُهُ لِلْفُقَرَاءِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ ظَلَمْتُ

أَحَدًا، فَإِنِّي سَاعُوضُهُ بِأَرْبَعَةِ أُضْعَافٍ.»

- ٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ جَاءَ الْخَلَاصُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ. فَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ أَيْضاً ابْنُ إِبْرَاهِيمَ.
١٠ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَاءَ لِكَيْ يَجِدَ الضَّالِّينَ فَيُخَلِّصَهُمْ.»

اسْتَعْدِمَ مَا يُعْطِيكَ اللَّهُ

- ١١ وَبَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، رَوَى لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلاً لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيباً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَظَنَّ
النَّاسَ أَنَّهُ سَيُعِينُ قِيَامَ مَلَكُوتِ اللَّهِ عَلَى الْفُورِ!
١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «ذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ أَصْلِ كَرِيمٍ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِكَيْ يَتَّجِرَ مَلِكاً ثُمَّ يَعُودُ.
١٣ فَبَدَا خِدَامَهُ الْعَشْرَةَ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قِطْعَةً ذَهَبِيَّةً* وَقَالَ لَهُمْ: «تَاجِرُوا بِهَا إِلَى أَنْ أَعُودَ.»
١٤ لَكِنَّ أَهْلَ بِلَادِهِ كَانُوا يَبْغِضُونَهُ، فَارْتَسَلُوا وَقَدَّأَ بَعْدَهُ لِيَقُولَ: «لَا تُزِيدُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ مَلِكاً عَلَيْنَا!»
١٥ «إِلَّا أَنَّهُ تَوَجَّهَ مَلِكاً وَعَادَ إِلَى وَطَنِهِ، ثُمَّ اسْتَدْعَى خِدَامَهُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ الْمَالَ لِيَعْرِفَ مِقْدَارَ الرَّبْحِ الَّذِي حَقَّقُوهُ.
١٦ فَجَاءَ الْأَوَّلُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لَقَدْ رَجَحْتُ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ عَشْرَ قِطْعٍ أُخْرَى.»
١٧ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ. كُنْتُ أَمِيناً فِي أَمْرِ صَغِيرٍ، لِهَذَا سَأَعِينُكَ وَالْيَا عَلَى عَشْرِ مِئَاتٍ.»
١٨ «ثُمَّ جَاءَ الْخَادِمُ الثَّانِي وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لَقَدْ رَجَحْتُ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ تَحْمَسَ قِطْعٍ أُخْرَى.»
١٩ فَقَالَ لَهُذَا الْخَادِمِ: «سَأَعِينُكَ وَالْيَا عَلَى تَحْمَسِ مِئَاتٍ.»
٢٠ «ثُمَّ جَاءَ خَادِمٌ آخَرٌ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، خُذْ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ. لَقَدْ حَفِظْتُهَا فِي مَنَدِيلِي.»
٢١ فَأَنَّا كُنْتُ أَخْشَاكَ، لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَكَ، وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَبْذُرْ.»
٢٢ «فَقَالَ السَّيِّدُ لَهُ: «بِكَلَامِكَ سَاحَكُمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَادِمُ الشَّرِيرُ. أَنْتَ تَقُولُ إِنَّكَ عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ قَاسٍ، أَخْذُ
مَا لَيْسَ لِي، وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَبْذُرْ.»
٢٣ فَلِهَذَا لَمْ تَضَعْ مَالِي فِي الْمَصْرَفِ، فَاسْتَرَدْتَهُ مَعَ الْفَائِدَةِ مَتَى عُدْتُ؟»
٢٤ وَقَالَ لِلْوَاقِفِينَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُ: «خُذُوا قِطْعَتَهُ الذَّهَبِيَّةَ مِنْهُ، وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْقِطْعِ الذَّهَبِيَّةِ الْعَشْرَةِ.»
٢٥ «فَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَدَيْهِ عَشْرُ قِطْعٍ ذَهَبِيَّةٍ.»
٢٦ «فَأَجَابَ السَّيِّدُ: «أَقُولُ لَكُمْ، سَيُعْطَى الزَّيْدُ لِمَنْ يَمْلِكُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئاً، فَسَيَنْزِعُ مِنْهُ حَتَّى مَا يَمْلِكُهُ.»
٢٧ أَمَّا أَعْدَائِي الَّذِينَ لَمْ يَرْضُوا بِأَنْ أَكُونَ مَلِكاً عَلَيْهِمْ، فَاحْضُرُواهُمْ إِلَى هُنَا، وَادْبَحُواهُمْ أَمَامِي.»»

يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

- ٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ تَابَعَ طَرِيقَهُ مُتَوَجِّهاً إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
٢٩ وَأَقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا عِنْدَ التَّلَّةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزُّيُونِ. فَارْتَسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ
٣٠ وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِهَا، سَتَجِدَانِ حِمَاراً صَغِيراً مِنْ بُوَطَا لَمْ يَرَكْبَهُ أَحَدٌ
مِنْ قَبْلِ، فَخَلَاةٌ وَأَحْضِرَاهُ إِلَى هُنَا.»

* ١٩:١٣ قطعة ذهبية. باليونانية «منا» وكان يعادل أجر العامل في ثلاثة أشهر.

٣١ وَإِذَا سَأَلَكَ أَحَدٌ: «لِمَا تَحْلَانِيهِ؟» قُولَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.»

٣٢ فَذَهَبَ التَّابِيبَانِ وَوَجَدَا كُلَّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ لَهُمَا يَسُوعُ.

٣٣ وَفِيمَا هُمَا يَحْلَانِ الْجَمَارَ، سَأَلَهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَا تَحْلَانِيهِ؟»

٣٤ فَقَالَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.»

٣٥ فَجَاءَ بِهِ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا رِءَاءَ يَهِيْمَا عَلَيْهِ، وَأَرَكَمَا يَسُوعُ.

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُجْتَازًا، أَخَذَ النَّاسُ يَفْرُسُونَ أَرْدِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ.

٣٧ وَاقْتَرَبَ مِنْ مَنْحَرِ جَبَلِ الزِّيْتُونِ. حِينَئِذٍ ابْتَدَأَتْ حَشُودٌ أَتَاعَهُ كُلُّهُمْ يَسْبِحُونَ اللَّهَ بِفَرَجٍ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي رَأَوْهَا.

٣٨ فَسَبَّحُوا وَقَالُوا:

«مُبَارِكُ الْمَلِكِ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! *

فِي السَّمَاءِ سَلَامٌ،

وَالْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي!»

٣٩ فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ فِي جُمُوعِ النَّاسِ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، وَتَجَّ تَلَامِيذُكَ!»

٤٠ فَأَجَابَ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنْ سَكَتُوا هُمْ، فَسَتَصْرُخُ الْحِجَارَةُ!»

يَسُوعُ يَبْكِي عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٤١ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ يَسُوعُ، رَأَى الْمَدِينَةَ فَبَكَى عَلَيْهَا.

٤٢ وَقَالَ: «لَيْتَكَ الْيَوْمَ تَعْرِفِينَ مَصْدَرَ سَلَامِكَ، لَكِنَّ ذَلِكَ مَخْفِيٌّ عَنِّ عَيْنَيْكَ الْآنَ.

٤٣ سَتَأْتِي عَلَيْكَ أَيَّامٌ، يَبِينُ فِيهَا أَعْدَاؤُكَ الْحَوَاجِزَ حَوْلَكَ. سَيُحَاصِرُونَكَ وَيَضْغَطُونَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.

٤٤ سَيُدْرُونَكَ أَنْتَ وَأَهْلُكَ، وَلَنْ يَتْرُكُوا حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ دَاخِلَ أُسُورِكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تُدْرِكِي وَقْتَ مَجِيءِ اللَّهِ إِلَيْكَ

لِكَيْ يَخْلُصِكَ.»

يَسُوعُ يَطْرُدُ التُّجَّارَ مِنْ سَاحَةِ الْمَيْكَلِ

٤٥ وَدَخَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْمَيْكَلِ، وَبَدَأَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ هُنَاكَ.

٤٦ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: <بَيْتِي بَيْتُ صَلَاةٍ>،[†] لَكِنَّكُمْ حَوَّلْتُمُوهُ إِلَى <وَكْرٍ لُصُوصٍ>!»^{*}

٤٧ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ، فِيمَا كَانَ كِبَّارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَقَادَةُ الشَّعْبِ يَبْحَثُونَ عَنْ

طَرِيقَةٍ يَقْتُلُونَهُ بِهَا.

* ١٩:٣٨ الزمور 118: 26 † ١٩:٤٦ بيتي ... صلاة، من كتاب إشعياء 56: 7. ‡ ١٩:٤٦ وكرا لصوص. من كتاب إرميا 7: 11.

٤٨ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، فَقَدْ كَانَ كُلُّ النَّاسِ مُتَعَلِّقِينَ بِكَلَامِهِ.

٢٠

بِأَيِّ سُلْطَانٍ

١ وَكَانَ يُسَوِّعُ يُعَلِّمُ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَيُعَلِّمُ بِشَارَتِهِ. فَاجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ مَعَ الشُّيُوخِ وَجَاءُوا إِلَيْهِ،

٢ وَقَالُوا: «أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»

٣ فَأَجَابَهُمْ يُسَوِّعُ: «وَسَأَلْتُكُمْ أَنَا أَيْضًا فَأَجِيبُونِي:

٤ هَلْ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةٌ يُوْحَنَّا بِسُلْطَانٍ مِنَ اللَّهِ، أَمْ بِسُلْطَانٍ مِنَ النَّاسِ؟»

٥ فَنَاقَشُوا الْأَمْرَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ سَيَقُولُ: «فَلِهَذَا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟»

٦ وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ، فَسَيَرِجُمُنَا كُلُّ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ مُقْتَنِعُونَ بِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ نَبِيًّا.»

٧ فَقَالُوا إِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَصْدَرَ مَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا.

٨ فَقَالَ لَهُمْ يُسَوِّعُ: «وَلَا أَنَا أَخْبِرُكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

اللَّهُ يُرْسِلُ ابْنَهُ

٩ ثُمَّ رَاحَ يُسَوِّعُ يَرْوِي لِلنَّاسِ هَذَا الْمَثَلَ: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا. ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافَرَ بَعِيدًا مُدَّةً طَوِيلَةً.

١٠ وَجَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ. فَأَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الْفَلَاحِينَ لِكَيْ يُعْطُوهُ شَيْئًا مِنْ تِجَارِ الْكَرْمِ. لَكِنَّ الْفَلَاحِينَ ضَرَبُوهُ

وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ.

١١ فَأَرْسَلَ أَيْضًا خَادِمًا آخَرَ، لَكِنَّهُمْ ضَرَبُوا هَذَا أَيْضًا، وَعَامَلُوهُ مُعَامَلَةً مُخْزِيَةً، وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ.

١٢ فَأَرْسَلَ أَيْضًا خَادِمًا ثَالِثًا، لَكِنَّهُمْ جَرَحُوا هَذَا أَيْضًا وَطَرَدُوهُ خَارِجًا.

١٣ «فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ: «مَازَا عَسَايَ أَفْعَلُ؟ سَأَرْسِلُ ابْنِي حَبِيبِي نَفْسَهُ. فَرُبَّمَا يَحْتَرِّمُونَهُ.»

١٤ لَكِنَّ عِنْدَمَا رَأَى الْفَلَاحُونَ الْابْنَ، تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ لِكَيْ نَسْتَوْلِيَ عَلَى

الْمِيرَاثِ.»

١٥ فَالْتَفَوْهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَازَا تَفْعَلُونَ أَنْ صَاحِبَ الْكَرْمِ سَيَفْعَلُ بِهِمْ؟

١٦ سَيَأْتِي وَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْفَلَاحِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِغَيْرِهِمْ.»

فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا قَالُوا: «حَاشَا! لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا!»

١٧ لَكِنَّ يُسَوِّعَ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَا مَا مَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ الْمَكْتُوبِ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاتُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ.»*

١٨ فَكُلُّ مَنْ يَسْقُطْ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَنْكَسِرُ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ الْحَجْرَ عَلَيْهِ يَسْحَقُ!»!

١٩ وَكَانَ مَعْلُومًا لِلشَّرِيعَةِ وَكِبَارِ الْكَهَنَةِ يَجْتَنُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْبِضُونَ عَلَيْهِ بِهَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْبِضُهُمْ بِالْمَثَلِ الَّذِي رَوَاهُ، لِكَيْتَمَّ خَافُوا مِنَ النَّاسِ.

٢٠ فَأَخَذُوا بِرَأْفَتِهِ مَرَابِعَةً دَقِيقَةً. وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ جَوَاسِيسَ يَنْظَاهِرُونَ بِأَنَّهُمْ أَتَمَّيَاءُ، بَيْنَمَا كَانُوا مَخْطُطُونَ لِاصْطِيادِهِ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ، لِكَيْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ إِخْضَاعِهِ لِسُلْطَةِ الْوَالِي فَيَحَاكُمَهُ.

٢١ فَسَأَلَهُ الْجَوَاسِيسُ: «يَا مَعْلَمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ وَتَعْلَمُ الْحَقَّ، وَأَنَّكَ لَا تَخْتِيزُ لِأَحَدٍ، بَلْ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ.

٢٢ قُلْ لَنَا، هَلْ يَتَوَافَقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ أَنْ تَدْفَعَ ضَرْبِيَّةً لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟»

٢٣ فَأَدْرَكَ يَسُوعُ نَوَابِهِمُ الشَّرِيرَةَ وَقَالَ:

٢٤ «أُرَوِّي دِينَارًا. مَنْ صَاحِبِ الرَّسْمِ وَالْأَسْمِ الْمُنْتَوَشَيْنِ عَلَى هَذَا الدِّينَارِ؟ هَذَا الدِّينَارِ؟» قَالُوا: «الْقَيْصَرُ.»

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَعْطَا الْقَيْصَرَ مَا يَخْصُهُ، وَأَعْطَا اللَّهُ مَا يَخْصُهُ.»

٢٦ فَعَجِزُوا عَنِ اصْطِيادِهِ فِي كَلَامِهِ أَمَامَ النَّاسِ، وَذَهَلُوا مِنْ رَدِّهِ، وَسَكَتُوا.

الْصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِقْيَاعَ بِيَسُوعَ

٢٧ وَجَاءَ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ:

٢٨ «يَا مَعْلَمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَخٌ مَتَزَوِّجٌ، وَمَاتَ ذَلِكَ الْأَخُّ وَلَمْ يُجِبْ أَوْلَادًا، فَإِنَّ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيُجِيبَ وَلَدًا يَنْسَبُ لِأَخِيهِ.»

٢٩ فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ. تَزَوَّجَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونِ أَنْ يُجِيبَ.

٣٠ فَتَزَوَّجَهَا الْأَخُّ الثَّانِي،

٣١ ثُمَّ الثَّلَاثُ. وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مَعَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يُجِيبُوا أَوْلَادًا.

٣٢ ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا.

٣٣ فَلَمَّا مِنَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ تَكُونُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَتِ السَّبْعَةَ مِنْهَا،»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النَّاسُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَتَزَوَّجُونَ وَيَزَوِّجُونَ بَنَاتِهِمْ،

٣٥ أَمَّا الَّذِينَ يَعْتَبِرُهُمُ اللَّهُ جَدِيرِينَ بَأَنْ يَشْتَرِكُوا فِي الْعَالَمِ الْآتِي فِي الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَلَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَزَوِّجُونَ.

٣٦ وَكَأَمَّا لَكُمْ، لَا يُحِبُّ أَنْ يَمُوتُوا فِيمَا بَعْدَ، بَلْ يَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ.

٣٧ وَقَدْ بَيَّنَّ مُوسَى فِي حَادِثَةِ الشَّجِيرَةِ الْمُسْتَعْلَةِ أَنَّ اللَّهَ يَقِيمُ مِنَ الْمَوْتِ. فَقَدْ دَخِيَ الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.»[†]

* ٢٠:٢٨ إن كان ... لأخيه. انظر كتاب التثنية 25: 6-5، † ٢٠:٣٧ حادثة ... المشتعلة انظر كتاب الخروج 3: 12-1، † ٢٠:٣٧ إله ... ويعقوب. من كتاب الخروج 3: 6.

٣٨ وَلَيْسَ اللهُ إِلَهَ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ، وَمِنْهُ يُنَالُ الْجَمِيعُ حَيَاةً.»

٣٩ فَقَالَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ: «أَحْسَنْتَ الرَّدَّ يَا مُعَلِّمُ!»

٤٠ وَلَمْ يَجِرُّوا أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَزِيداً مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

المَسِيحُ سَيِّدُ دَاوُدَ

٤١ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضاً: «كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟

٤٢ فِدَاوُدُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ:

«قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي

٤٣ إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مِسْنَدًا لِقَدَمَيْكَ.» *

٤٤ وَهَكَذَا فَإِنَّ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلْمَسِيحِ أَنْ يَكُونَ ابْنُهُ؟»

التَّحذِيرُ مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ

٤٥ وَبَيْنَمَا كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَسْمَعُونَ، وَجَهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ:

٤٦ «احذَرُوا مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. فَهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا وَهُمْ يَلْبَسُونَ ثِيَاباً فَانْحَرَةً. يُحِبُّونَ أَنْ يُحَيِّمَهُ النَّاسُ فِي

الْأَسْوَاقِ تَحِيَّةَ الاحْتِرَامِ. وَيُحِبُّونَ الْمَقَاعِدَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَيَجْلِسُونَ فِي أَفْضَلِ الْأَمَاكِنِ فِي الْوَلَايِمِ.

٤٧ يَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَيَسْرِقُونَ بَيْوتَهُنَّ. وَيَصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَفْتِ الْأَنْظَارِ، لِذَلِكَ سَيَنَالُونَ عِقَاباً

أَشَدَّ.»

٢١

العَطَاءُ الْحَقِيقِيُّ

١ وَنَظَرَ يَسُوعُ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يَضَعُونَ عَطَايَاهُمْ فِي صُنْدُوقِ التَّزْبَعَاتِ فِي الْهَيْكَلِ،

٢ وَرَأَى أَرْمَلَةً فَقِيرَةً تَضَعُ فِلْسَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ.

٣ فَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ وَضَعَتْ فِي الصُّنْدُوقِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْآخَرِينَ.

٤ فَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ قَدَّمُوا مِمَّا يَسْتَطِيعُونَ اسْتِغْنَاءَ عَنْهُ، أَمَّا هِيَ فَقَدَ قَدَّمَتْ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، بَلْ كُلُّ مَا تَعْتَشُّ

عَلَيْهِ.»

يَسُوعُ يُبْقِي بِدَمَارِ الْهَيْكَلِ

٥ وَكَانَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ يَحَدِّثُونَ عَنْ أِبْنِيَّةِ الْهَيْكَلِ، وَكَيْفَ هِيَ مَرْيَمَةُ بَحَارَةً جَمِيلَةً وَتَقْدِمَاتٍ لِلَّهِ. فَقَالَ يَسُوعُ:

٦ «سَيَأْتِي وَقْتُ لَا يَبْقَى فِيهِ حَجْرٌ عَلَى حَجْرٍ مِنْ هَذِهِ الَّتِي تَرَوْنَهَا، إِذْ سَتَهْدَمُ كُلُّهَا.»

٢٠:٤٢ الرَّبُّ. أَسْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي النَّصِّ الْعَرَبِيِّ الْمُتَّبَسِّسِ هُوَ «بِيَوْه»، وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ.» * ٢٠:٤٣ المزمور 110:

٧ فَسَأَلُوهُ: «يَا مَعْلَمُ، مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي سَتَدُلُّ عَلَى قُرْبِ حَدُوثِهَا؟»
 ٨ فَقَالَ يَسُوعُ: «انْتَبِهُوا لِئَلَّا تَخْفَدُوا. سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَنْتَحِلُونَ اسْمِي، يَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ» * وَيَقُولُونَ: «إِنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ». فَلَا تَتَّبِعُوهُمْ!
 ٩ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحَرْبِ وَالثَّرَاتِ، لَا تَخَافُوا. فَلَا بَدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَوَّلًا، لَكِنَّ نَهَايَةَ الْعَالَمِ لَنْ تَتَّبِعَهَا فَوْرًا.»

١٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ.
 ١١ سَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ مَدْمَرَةٌ وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْيَةٌ فِي أَمَاكِنٍ مُخْتَلِفَةٍ. وَسَتَقَعُ أَحْدَاثٌ مُخِيفَةٌ، وَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنْ السَّمَاءِ.»

١٢ «لَكِنَّهُمْ سَيَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ وَيَضْطَهِدُونَكُمْ قَبْلَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كُلِّهَا. وَسَيَسْلُبُونَكُمْ إِلَى الْجَمَاعِ لِتُحَاكَمُوا وَإِلَى السُّجُونِ. وَسَيَجْرُونَكُمْ أَمَامَ مَلُوكٍ وَحُكَّامٍ بِسَبَبِ اسْمِي،
 ١٣ فَتَكُونُ لَكُمْ فُرْصَةٌ لِتَشْهَدُوا عَنِّي.»

١٤ فَضَمُّعُوا فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ لَا تَهْتَمُوا مُسَبِّمًا كَيْفَ سَتُدْفِعُونَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ،

١٥ فَإِنَّا سَأَعْطِيكُمْ كَلَامَ حِكْمَةٍ يَعْجِزُ خُصُومُكُمْ عَنْ مُقَاوَمَتِهِ.

١٦ وَسَيُخَوِّنُكُمْ وَالِدُوكُمْ وَإِخْوَتُكُمْ وَأَقَارِبُكُمْ وَأَحْبَابُكُمْ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ.

١٧ وَسَيَبْغِضُكُمْ الْجَمِيعُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.

١٨ لَكِنَّ لَنْ تَضِيعَ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رُؤْسِكُمْ.

١٩ وَيَبْنِيكُمْ تَحْفَظُونَ نَفُوسَكُمْ.»

دَمَارُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢٠ «وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ مُحَاطَةً بِالْجُيُوشِ، اعْلَمُوا أَنَّ دَمَارَهَا قَرِيبٌ.

٢١ حِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ يَهْرُبَ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ. وَلِيَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلُ أَهْلُ الرِّيفِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٢٢ لِأَنَّ تِلْكَ الْأَيَّامَ سَتَكُونُ أَيَّامَ عِقَابٍ حَتَّى يَحَقِّقَ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.

٢٣ وَمَا أَعْسَرَ أَحْوَالِ الْحَوَامِلِ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ ضَيْقٌ هَائِلٌ فِي الْأَرْضِ! سَيَنْزِلُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ.

٢٤ سَيَسْقُطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَسَيَسَافُونَ أَسْرَى إِلَى كُلِّ الْبِلَادِ. وَسَتَدُوسُ الْأُمَّمُ الْغَرِيبَةَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، إِلَى أَنْ تَكْتَمِلَ الْأَرْمَنَةُ الْمَحْدَدَةُ لَهُمْ.»

لَا تَخَافُوا

* ٢١:٨ أُنَا هُوَ. وَهُوَ يَمَآئِلُ اسْمَ اللَّهِ فِي خُرُوجِ 3: 14، وَقَدْ بَعِيَ هُنَا «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ»

٢٥ «سَطَّهَرُ عَلَامَاتٍ غَرِيبَةٍ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ. وَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ يَأْسِنِينَ مُحْتَارِينَ مِنْ حَيَجِجِ الْبَحْرِ وَهَيَجَانِهِ.

٢٦ وَسَيُغْمِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ خَوْفِهِمْ وَتَوَقُّعِهِمْ لِمَا سَيُصِيبُ الْعَالَمَ، لِأَنَّ الْأَجْرَامَ السَّمَاوِيَّةَ سَتُرْعَزَعُ.

٢٧ حِينَئِذٍ سَيَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي سَحَابَةٍ بَقَرَةٌ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ.

٢٨ فَتَمَّتْ بَدَأَتُ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، فَقُومُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، لِأَنَّ وَقْتَ فِدَائِكُمْ يَقْتَرِبُ.»

كَلَامِي يَنْتَهِي إِلَى الْأَبَدِ

٢٩ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلُ: «انظُرُوا إِلَى شَجَرَةِ التِّينِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ الْأُخْرَى.

٣٠ فَعِنْدَمَا تَبْدَأُ أَوْرَاقُهَا بِالظُّهُورِ، تُلَاحِظُونَ ذَلِكَ وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ اقْتَرَبَ.

٣١ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

٣٢ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنْقُضِي هَذَا الْجِيلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

٣٣ تَزُولُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.»

اسْتَعِدُّوا دَائِمًا

٣٤ «فَانْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِثَلَا تَتَبَدَّلَ أَذْهَانُكُمْ بِسَبَبِ سَهَرَاتِ النَّخْرِ وَبِسَبَبِ السُّكْرِ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ. انْتَبِهُوا لِثَلَا يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَهَجَاءِ كَفَجْجٍ.

٣٥ وَهُوَ سَيَأْتِي فِعْلًا كَفَجْجٍ عَلَى كُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

٣٦ فَكُونُوا مُتَنَبِّطِينَ عَلَى الدَّوَامِ، وَصَلُّوا لِتَقْدِرُوا أَنْ تَنْجُوا مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ الْقَادِمَةِ، وَلِكَيْ تَقْفُوا أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ.»

٣٧ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فِي النَّهَارِ، أَمَّا فِي الْمَسَاءِ فَكَانَ يَخْرُجُ لِيَقْضِيَ اللَّيْلَةَ عَلَى التِّلَّةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ.

٣٨ وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ يَنْهَضُونَ بَاكِرًا فِي الصَّبَاحِ لِيَذْهَبُوا إِلَيْهِ وَيَسْمَعُوهُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.

٢٢

قَادَةُ الْيَهُودِ يُرِيدُونَ قَتْلَ يَسُوعَ

١ وَكَانَ قَدْ اقْتَرَبَ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّذِي يُطَلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ عِيدِ الْفَصْحِ أَيْضًا.

٢ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَحْتَوِنَ عَنْ طَرِيقَةٍ غَيْرِ عَلَنِيَّةٍ لِقَتْلِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخْشَوْنَ النَّاسَ.

يَهُودًا يَتَأَمَّرُ عَلَى يَسُوعَ

٣ أَمَّا يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِي، الَّذِي كَانَ وَاحِدًا مِنْ «الْإِثْنِي عَشَرَ» فَقَدْ دَخَلَ فِيهِ الشَّيْطَانُ.

٤ فَذَهَبَ وَتَحَدَّثَ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَحِرَاسِ الْهَيْكَلِ عَنْ كَيْفِيَّةِ تَسْلِيمِ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ.

٥ فَسَرُّوا كَثِيرًا، وَوَأَقْفُوا عَلَى أَنْ يُعْطُوهُ مَالًا.

٦ فَقَبِلَ وَبَدَأَ يَنْتَظِرُ الْفُرْصَةَ الْمُنَاسِبَةَ لِتَسْلِيمِهِ إِلَيْهِمْ بَعِيدًا عَنْ أَنْظَارِ النَّاسِ.

الإعدادُ لوجبةِ الفصح

- ٧ وجاءَ عيدُ الخبزِ غيرِ المختَمرِ الَّذِي بُضِخِيَ فِيهِ بِجِملانِ الفِصحِ.
 ٨ فَأرسلَ يسوعُ بطرسَ ويوحناَ وقالَ لهما: «اذهبا وأعدا عشاءَ الفِصحِ لنا لكي نأكلُ.»
 ٩ فسألاه: «أين نعدُه؟»
 ١٠ فقالَ لهما: «عندما تدخلانِ المدينةَ، ستلقيانِ رجلاً يجملُ إبريقَ ماءٍ، فاتبعاهُ إلى البيتِ الَّذِي يدخلُه.
 ١١ وقلوا لصاحبِ البيتِ: «يقولُ لك المعلِّمُ: أين هي غرفةُ الضيوفِ التي سأتناولُ فيها عشاءَ الفِصحِ معَ تلاميذي؟»
 ١٢ فسألهُ أيضًا: «فأعدا الفِصحَ هناك.»
 ١٣ فذهبا ووجدا كُلَّ شيءٍ كما سبقَ أن أخبرهما يسوعُ، فأعدا عشاءَ الفِصحِ.

العشاءُ الأخيرُ

- ١٤ ولما حانَ الوقتُ، أخذَ يسوعُ مكانه إلى المائدةِ ومعه الرُّسلُ.
 ١٥ وقالَ لهمُ: «كم اشتيتُ أن أتناولَ عشاءَ الفِصحِ معكمُ قبلَ أن أموتَ.
 ١٦ لإني أقولُ لكمُ إني لن أتناولُه ثانيةً إلى أن يكتملَ معناها في ملكوتِ الله.»
 ١٧ ثم تناولَ كأسَ نبيذٍ وشكرَ اللهَ، وقالَ: «خذوا هذه الكأسَ واشربوا منها كلُّكمُ.
 ١٨ فأنا أقولُ لكمُ: «لن أشربَ هذا النبيذَ إلى أن يأتي ملكوتُ الله.»
 ١٩ ثم أخذَ خبزاً وشكرَ اللهَ، وقسمه وأعطاهمُ إياه وقالَ: «هذا هو جسدي الَّذِي يُذلُّ من أجلكمُ. اعملوا هذا تذكراً لي.»
 ٢٠ وعاد فتناولَ كأسَ النبيذِ بعدما تعشوا وقالَ: «هذه الكأسُ هي كأسُ العهدِ الجديدِ الَّذِي يُقطعُ بدمي الَّذِي سيُسفِكُ من أجلكمُ.»

منَ الَّذِي سيخونُ يسوعُ؟

- ٢١ «لكنَ ها هو الَّذِي يخونني يأكلُ معي على المائدةِ نفسها.
 ٢٢ فإن ابنَ الإنسانِ ماضٍ في الطريقِ الَّذِي أعدَه اللهُ، لكنَّ ويلَ لذلِكَ الرجلِ الَّذِي يخونُه.»
 ٢٣ وراحوا يتساءلونَ فيما بينهمُ: «من سيفعلُ هذا يا ترى؟»

كُنْ خادماً

- ٢٤ كما ثارَ بينهمُ جدالٌ حولَ أيهمُ يعتبرُ الأعظمَ.
 ٢٥ فقالَ لهمُ يسوعُ: «إن ملوكَ الأممِ يتسبِّدونَ على شعوبِهِم، ومع ذلكَ بدعونَ «مُحسِنينَ»!
 ٢٦ أما أنتم فلا ينبغي أن تكونوا كذلك، بل ليكنِ الأعظمُ فيكمُ الأصغرَ، وليكنِ القائدُ بينكمُ خادماً.
 ٢٧ فمن أعظمُ: من يجلسُ إلى المائدةِ أم من يخدمُ؟ أليس من يجلسُ إلى المائدةِ؟ غيرَ أنني بينكمُ كمن يخدمُ.
 ٢٨ «لكنكمُ أنتم وقمتم معي في تجاربي.»

٢٩ هَذَا سَأَعْطِيكُمْ سُلْطَانَ الْمُلُوكِ كَمَا أَعْطَانِي أَبِي.

٣٠ وَهَذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلِكُوتِي، وَتَجْلِسُونَ عَلَى عُرُوشٍ لِتَحْكُمُوا عَلَى قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشْرَةَ.»

لَا تَضَيِّعُوا إِيمَانَكُمْ

٣١ «أَسْمِعْنِي يَا سَمْعَانُ، لَقَدْ اسْتَأْذَنَ الشَّيْطَانُ بِأَنْ يُغْرِبَكَ كَمَا تُغْرِبُ الْحُبُوبَ.

٣٢ لَكِنِّي صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِجَلَا تَفَقُّدِ إِيمَانِكَ، فَعَدَّ أَنْ تَعُودَ إِلَيَّ، قَوِّ إِخْوَتَكَ.»

٣٣ لَكِنُّ بَطْرُسُ قَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السِّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ.»

٣٤ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «يَا بَطْرُسُ، لَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُبْكِرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْتَ تَعْرِفُنِي.»

اسْتَعِدُّوا لِلصِّقِّ

٣٥ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «تَذَكَّرُوا أَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ دُونَ مِحْفَظَةٍ أَوْ حَقِيقَةٍ أَوْ حِذَاءٍ، فَهَلْ نَقَصَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ؟» فَقَالُوا: «لَا.» قَالَ لَهُمْ:

٣٦ «أَمَّا الْآنَ، فَمَنْ يَمْلِكُ مِحْفَظَةً فَلْيَحْمِلْهَا، وَمَنْ يَحْمِلُ مَعَهَا حَقِيقَةً أَيْضًا، وَمَنْ لَا يَمْلِكُ سَيْفًا فَلْيَبِيعْ رِدَاءَهُ وَلْيَشْتَرِ سَيْفًا.»

٣٧ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْكَلِمَةَ الْقَائِلَةَ:

«وَحَسِبَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ.» *

لَا بُدَّ أَنْ تَتَحَقَّقَ. نَعَمْ، إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِي، يَتِمُّ الْآنَ.»

٣٨ فَقَالُوا: «انظُرْ يَا سَيِّدُ، لَدَيْنَا سَيْفَانِ،» فَقَالَ لَهُمْ: «يَكْفِي!» *

يَسُوعُ يُطَلِّبُ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ يَصَلُّوا

٣٩ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ كَالْعَتَادِ إِلَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ.

٤٠ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تُجْرَبُوا.»

٤١ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمِيَةِ حَجْرٍ، ثُمَّ رَكَعَ وَصَلَّى:

٤٢ «يَا أَبِي، إِنْ أَرَدْتَ، أَبْعِدْ هَذِهِ الْكَأْسَ عَنِّي، لَكِنِّ لِيَكُنْ مَا تُرِيدُهُ أَنْتَ، لَا مَا أُرِيدُهُ أَنَا.»

٤٣ ثُمَّ ظَهَرَ لَهُ مَلَائِكٌ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَ يَقْوِيهِ.

٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي أَلَمٍ عَمِيقٍ، صَلَّى بِالْحَاجِّ أَكْبَرَ. وَبَدَأَ عَرَفَهُ يَتَصَبَّبُ عَلَى الْأَرْضِ كَقَطْرَاتِ دَمٍ.

٤٥ وَنَهَضَ مِنْ صَلَاتِهِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ بَعْدَ أَنْ أَنهَكَهُمُ الْحَزْنُ.

٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ نَائِمُونَ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تُجْرَبُوا.»

* ٢٢:٣٨ يَكْفِي. أَوْ يَعْنِي «نَحْوًا عَنِ هَذَا الْكَلَامِ.»

٤٧ وَيَبْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ ظَهَرَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يَقُودُهُمْ يَهُودًا، وَهُوَ أَحَدٌ «الْإِسْطِي عَشْرًا»، فَأَقْتَرَبَ يَهُودًا مِنْ يَسُوعَ لِكَيْ يَقْبَلَهُ.

٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يا يَهُودًا، أَنْحُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَقْبَلُهُ؟»

٤٩ وَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا كَانَ يُوشِكُ أَنْ يَحْصَلَ، قَالُوا: «يا رَبُّ، أَتُهَاجِمُهُمْ يُسُوفِنَا؟»

٥٠ وَضْرَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيَمْنَى.

٥١ فَقَالَ يَسُوعُ: «تَوَقَّفْ! كَفَى!» وَلَمَسَ أُذُنَ الْخَادِمِ فَشَفَاهَا.

٥٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِجِبَارِ الْكَهَنَةِ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَالشُّيُوخِ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْهِ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْهَرَاوَاتِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ مُجْرِمٌ؟»

٥٣ لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تُمَسِكُونِي. لَكِنْ هَذِهِ هِيَ سَاعَتُكُمْ. هَذَا هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَمَلِّكُ فِيهِ الظُّلْمَةُ.»

بطرس يتكلم يسوع

٥٤ وَقَبِضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. أَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ.

٥٥ وَأَشْعَلَ الْحُرَّاسُ نَارًا فِي وَسْطِ السَّاحَةِ وَجَلَسُوا مَعًا، جَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ.

٥٦ فَرَأَتْهُ فَتَاءٌ خَادِمَةٌ جَالِسًا هُنَاكَ فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَقَالَتْ: «لَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مَعَهُ أَيْضًا.»

٥٧ لَكِنَّ بَطْرُسَ أَنْكَرَ وَقَالَ: «أَنَا لَا أَعْرِفُهُ يَا امْرَأَةُ!»

٥٨ وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَى رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: «أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ.» فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَسْتُ كَذَلِكَ يَا رَجُلُ!»

٥٩ وَبَعْدَ سَاعَةٍ تَقْرِيبًا، أَصْرَ رَجُلٌ آخَرٌ مُؤَكِّدًا: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيْضًا، فَهُوَ جَلِيلِي.»

٦٠ لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ: «أَنَا لَا أَدْرِي عَمَّ تَتَكَلَّمُ يَا رَجُلُ!» وَفِي تِلْكَ الْحَلْفَةِ، وَيَبْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، صَاحَ

الَّذِيكُ،

٦١ فَالْتَمَتِ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ. فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ حِينَئِذٍ قَوْلَ الرَّبِّ لَهُ: «سَتَنكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ

الَّذِيكُ الْيَوْمَ.»

٦٢ فَخَرَجَ وَبَكَى بِمَرَارَةٍ شَدِيدَةٍ.

الاستهزاء بيسوع

٦٣ وَبَدَأَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ يَسُوعَ يُسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَيَضْرِبُونَهُ.

٦٤ وَغَطُّوا عَيْنَيْهِ وَبَدَأُوا يُسْأَلُونَهُ: «مَا دُمْتَ نَبِيًّا، اعْرِفْ مِنَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟»

٦٥ وَقَالُوا أَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً لِإِهَائَتِهِ.

يسوع يقف أمام قادة اليهود

٦٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ شُيُوخُ الشَّعْبِ وَجِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ، وَاسْتَدْعَوْا يَسُوعَ إِلَى اجْتِمَاعِهِمْ

- ٦٧ وَقَالُوا لَهُ: «إِنْ كُنْتَ الْمَسِيحَ، فَأَخْبِرْنَا.»
 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِذَا أَخْبَرْتُمْ، فَأَنْتُمْ تَرْتَضُونَ أَنْ تُصَدِّقُونِي.
 ٦٨ وَإِذَا سَأَلْتُمْ فَأَنْتُمْ تَرْتَضُونَ أَنْ تُجِيبُونِي.
 ٦٩ لَكِنْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.»
 ٧٠ فَقَالُوا لَهُ جَمِيعًا: «فَهَلْ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ إِذَا؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَقَدْ قَلْتُمْوهَا بِأَنْفُسِكُمْ، إِنِّي كَذَلِكَ.»
 ٧١ فَقَالُوا: «هَلْ نَحْتِاجُ بَعْدَ هَذَا إِلَى مَزِيدٍ مِنَ الشُّهُودِ؟ لَقَدْ سَمِعْنَا بِأَنْفُسِنَا مِنْ قَبْلِهِ.»

٢٣

الوالي پيلاطس يستجوب يسوع

- ١ فَقَامَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا، وَأَخَذُوهُ إِلَى پيلاطس.
 ٢ وَبَدَأُوا يُوَجِّهُونَ إِلَيْهِ الْإِتِّهَامَاتِ وَيَقُولُونَ: «أَمْسَكْنَا بِهِ وَهُوَ يُضَلِّلُ شَعْبَنَا. إِنَّهُ يُعَارِضُ دَفْعَ الضَّرَائِبِ إِلَى قَيْصَرَ، وَيَقُولُ إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ الْمَسِيحِ الْمَلِكِ.»
 ٣ فَسَأَلَهُ پيلاطس: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قَلْتِ بِنَفْسِكَ.»
 ٤ فَقَالَ پيلاطس لِكِبَّارِ الْكَهَنَةِ وَجَمُوعِ النَّاسِ: «لَا أُجِدُّ أُسَاسًا لِأَيَّةِ إِدَانَةٍ لِهَذَا الرَّجُلِ.»
 ٥ لَكِنَّهُمْ أَكْذَبُوا وَقَالُوا: «إِنَّهُ يَهِيحُ النَّاسَ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ الْيَهُودِيَّةِ بِتَعَالِيهِ. لَقَدْ بَدَأَ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَهَذَا قَدْ وَصَلَ إِلَى هُنَا.»

پيلاطس يرسل يسوع إلى هيرودس

- ٦ فَلَمَّا سَمِعَ پيلاطسَ هَذَا، سَأَلَ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ جَلِيلِيًّا.
 ٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ أَنَّهُ تَحْتَ نِطَاقِ سُلْطَةِ هِيرُودُسَ، أَرْسَلَهُ إِلَى هِيرُودُسَ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
 ٨ وَعِنْدَمَا رَأَى هِيرُودُسُ يَسُوعَ سَرَّ كَثِيرًا، فَقَدْ سَمِعَ عَنْهُ الْكَثِيرَ، وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَرَاهُ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَيَأْمَلُ أَنْ يَظْهَرَ أَمَامَهُ بِرَهَانًا مُعْجَزِيًّا.
 ٩ فَطَرَحَ هِيرُودُسُ عَلَى يَسُوعَ اسْتِئْثَالَ كَثِيرَةً، أَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يُعْطِهِ أَيَّ جَوَابٍ.
 ١٠ وَكَانَ كِبَّارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَأَقْبَانُ هُنَاكَ، وَهُمْ يَتَّبِعُونَهُ بِتَمَلُّوْنٍ غَيْظًا.
 ١١ كَمَا عَامِلُ هِيرُودُسَ وَجُنُودُهُ يَسُوعَ بِاحْتِقَارٍ، وَسَخَرُوا بِهِ، ثُمَّ وَضَعُوا عَلَيْهِ رِدَاءً فَاجِرًا، وَأَرْسَلُوهُ ثَانِيَةً إِلَى پيلاطس.
- ١٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصَالَحَ هِيرُودُسُ وَپيلاطسُ، وَكَانَا قَبْلَ ذَلِكَ عَدُوِّينَ.

ضُرُورَةُ مَوْتِ يَسُوعَ

- ١٣ وَدَعَا پيلاطسُ كِبَّارَ الْكَهَنَةِ وَالْقَادَةَ وَالشَّعْبَ، وَقَالَ لَهُمْ:
 ١٤ «لَقَدْ أَحْضَرْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ لِأَنَّهُ يُخْرِضُ الشَّعْبَ عَلَى الْقَادَةِ. وَقَدْ اسْتَجَبْتُمْوهُ أَمَامَكُمْ، فَلَمْ أُجِدْ أُسَاسًا لِتَلْتَمُّمِ الْبَتِّي وَجَهْتُمْوهَا إِلَيْهِ.»

١٥ وَلَا وَجَدَ هِيرُودُسُ شَيْئًا مِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَنَّهُ أَعَادَهُ إِلَيْنَا. وَهُوَ، كَمَا تَرَوْنَ، لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ عُقُوبَةُ الْمَوْتِ.

١٦ لِهَذَا سَأَمُرُّ بِجَلْدِهِ ثُمَّ أُطْلِقُ سَرَّاحَهُ.»

١٧ إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُطْلَقَ بِيلاطُسُ لِلنَّاسِ تَجَنُّبًا فِي كُلِّ فَصْحٍ.

١٨ لَكِنَّهُمْ صَرَخُوا جَمِيعًا مَعًا: «اقْتُلْهُ! وَأَطْلِقْ لَنَا بَارَابَاسَ!»

١٩ وَكَانَ بَارَابَاسُ قَدْ أُلْقِيَ فِي السِّجْنِ بِسَبَبِ تَمَرْدٍ تَسَبَّبَ فِيهِ فِي الْمَدِينَةِ، وَلِأَنَّهُ قَاتِلٌ.

٢٠ وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُطْلِقَ سَرَّاحَ يَسُوعَ.

٢١ لَكِنَّهُمْ وَأَصَلُوا الصُّرَاحَ: «أَصْلِبْهُ! أَصْلِبْهُ!»

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «لَكِنَّ آيَةَ جَرِيمَةٍ قَدْ ارْتَكَبَ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَأَنَا لَمْ أَجِدْ شَيْئًا ضِدَّهُ يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ. وَلِهَذَا سَأَمُرُّ بِجَلْدِهِ ثُمَّ أُطْلِقُ سَرَّاحَهُ.»

٢٣ غَيْرَ أَنَّهُمْ وَأَصَلُوا الصُّرَاحَ بِصَوْتٍ عَالٍ مُطَالِبِينَ بِصَلْبِهِ. وَاتَّصَرَّتْ صَرَخَاتُهُمْ فِي نِهَابَةِ الْأَمْرِ.

٢٤ فَقَرَّرَ بِيلاطُسُ الْمُوافَقَةَ عَلَى طَلِبِهِمْ.

٢٥ وَأَطْلَقَ سَرَّاحَ الرَّجُلِ الْمَسْجُونِ بِسَبَبِ التَّمَرْدِ الْمُسَلَّحِ وَالْقَتْلِ. وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارُوهُ. وَسَلَّمَ بِيلاطُسُ يَسُوعَ لَهُمْ لِكَيْ يَفْعَلُوا بِهِ مَا يَرِيدُونَ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٢٦ وَبَيْنَمَا كُنَّا مَاضِينَ بِهِ، أَمْسَكُوا رَجُلًا اسْمُهُ سِمَعَانُ الْقَيْرِينِيُّ، وَهُوَ قَادِمٌ مِنَ الْحَقُولِ. فَوَضَعُوا الصَّلِيبَ عَلَيْهِ، وَجَعَلُوهُ يَحْمِلُهُ خَلْفَ يَسُوعَ.

٢٧ وَكَانَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُهُ، بَعْضٌ فِيهِمْ بَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ يَخْنَعْنَ وَيُؤُولِنَ عَلَيْهِ.

٢٨ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَيْهِنَّ وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلِ ابْكِينَ عَلَيَّ أَنْفُسَكُنَّ وَعَلَى أَبْنَائِكُنَّ.

٢٩ إِذْ سَتَاتِي أَيَّامٌ يَقُولُ فِيهَا النَّاسُ: «هِنَيْثًا لِلنِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَا يَحْمِلْنَ وَلَمْ يَخْبُنَّ وَلَمْ يَرْضَعْنَ.»

٣٠ حِينَئِذٍ سَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: «اسْقِطِي عَلَيْنَا!» وَسَيَقُولُونَ لِلتَّلَالِ: «عَطِّينَا.»*

٣١ فَإِنَّ كَانَ النَّاسَ يَفْعَلُونَ هَكَذَا فِي أَيَّامِ الْخَيْرِ، فَمَاذَا يَكُونُ الْحَالُ فِي الْأَيَّامِ الصَّعْبَةِ؟†

٣٢ وَأَتَقَبَّدَ رَجُلَانِ آخَرَانِ مَعَ يَسُوعَ لِيُعْدَمَا، وَكَانَا مَجْرِمِينَ.

٣٣ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى «الْمُجْحَمَةِ» صَلَّبُوهُ مَعَ الْمَجْرِمِينَ، فَصَلَّبَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرَ عَنْ

يَسَارِهِ.

٣٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبِي، سَامِحْهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ.» وَأَقْتَسَمُوا مَلَابِسَهُ بِالْقَاءِ الْقُرْعَةِ.

* ٢٣:٣٠ سيقولون... عطّينا... من كتاب هوشع 10: 8 + ٢٣:٣١ العدد 31. حرفياً: فإن كان الناس يفعلون هكذا في الشجرة الخضراء، فماذا سيقولون في الشجرة اليابسة؟

٣٥ ووقف الناس هناك يتفرجون. وبخبر به القادة وقالوا: «لقد خلص غيره، فليخلص نفسه إن كان هو حقاً المسيح مختار الله.»

٣٦ كما تقدم الجنود أيضاً واستهزأوا به، وقدموا له خلا مزوجاً بمخبر،

٣٧ وقالوا: «إن كنت ملك اليهود، خلص نفسك!»

٣٨ وكانت فرقة لافتة مكتوب عليها: «هذا هو ملك اليهود.»

٣٩ وأخذ أحد المجرمين المعلقين إلى جواره يهينه ويقول: «ألست المسيح؟ نخلص نفسك وخلصنا معك!»

٤٠ لكن الآخر وبخه وقال: «ألا تتقي الله؟ فأنت تحت العقوبة نفسها،

٤١ أما عقوبتنا فلها ما يبررها، إذ أننا ننال ما استحقه جزاء ما فعلناه. أما هذا الرجل، فلم يفعل شيئاً خاطئاً.»

٤٢ ثم قال: «يا يسوع، اذكرني حين تبدأ ملكك.»

٤٣ فقال له يسوع: «أقول الحق لك، اليوم ستكون معي في الفردوس.»

موت يسوع

٤٤ وكانت الساعة نحو الثانية عشرة ظهراً. وخيم الظلام على كل الأرض حتى الساعة الثالثة بعد الظهر.

٤٥ فلم ترسل الشمس ضوءها طوال ذلك الوقت. وانشقت ستارة الهيكل* إلى نصفين.

٤٦ وصرخ يسوع بصوت عالٍ: «يا أبي، أستودع روحي بين يديك.» S ولما قال هذا أسلر الروح.

٤٧ ورأى الضابط الروماني** ما حدث، فسبح الله، وقال: «لا ريب في أن هذا الرجل كان بريئاً.»

٤٨ ورأى كل الناس الذين تبجروا الأشياء التي حصلت، فمضوا وهم يقرعون على صدورهم.

٤٩ أما كل الذين عرفوه، فقد وقفوا من بعيد يراقبون كل ما يحدث. وكان من بينهم النساء اللواتي تبعنه من

الجليل.

يوسف الرامي يدفن يسوع

٥٠ وكان هناك رجل صالح ومستقيم اسمه يوسف، وهو عضو في المجلس اليهودي،

٥١ إلا أنه لم يكن يتفق معهم في ما قرروه وفعلوه. كان يوسف من بلدة الرامة التي في إقليم الجليل، وكان

يتشوق إلى أن يبدأ ملك الله.

٥٢ فذهب إلى بيلاطس وطلب منه جسد يسوع.

٥٣ فأنزله عن الصليب ولقنه بكتان، ثم وضعه في قبر منحوت في الصخر، لم يكن قد وضع أحد فيه من قبل.

٥٤ حدث ذلك يوم الاستعداد للبيت الذي كان وشيكاً.

٥٥ أما النساء اللواتي كن قد أتبن مع يسوع من الجليل، فقد تبعن يوسف، ورأين القبر، وكيف وضع الجسد

فيه.

* ستارة الهيكل. الستارة التي كانت تفصل «قدس الأقداس» عن بقية الهيكل اليهودي. وكان قدس الأقداس يمثل الحضور الإلهي.

S ٢٣:٤٦ أستودع ... يدك. من الزمور 31: 5. ** ٢٣:٤٧ الضابط الروماني. حرفياً «قائد المئة».

٥٦ ثُمَّ عَدَنَ وَأَعَدَدَنَ عَطُورًا وَزَيْوَاتًا خَاصَّةً لِجَسَدِ الْمَسِيحِ. وَفِي السَّبْتِ اسْتَرَحَنَ حَسَبَ وَصِيَّةِ الشَّرِيعَةِ.

٢٤

قِيَامَةُ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ

- ١ وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، جَاءَتِ النِّسَاءُ مُبَكِّرَاتٍ جِدًّا إِلَى الْقَبْرِ، وَحَمَلْنَ مَعَهُنَّ الْعُطُورَ وَالزُّيُوتَ الَّتِي أَعَدَدْنَهَا.
- ٢ فَوَجَدْنَ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُحِرِحَ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ.
- ٣ فَدَخَلْنَ، لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ.
- ٤ وَبَيْنَمَا كُنَّ مَتَحِيرَاتٍ جِدًّا فِي مَا حَدَثَ، ظَهَرَ بَجَافَةِ رَجُلَانِ فِي ثِيَابٍ لَامِعَةٍ وَوَقَفَا أَمَامَهُمَا.
- ٥ فَتَمَلَّكَهُنَّ الْخَوْفُ وَحَنِينَ رُؤُوسِهِنَّ. فَقَالَ لهُمَا الرَّجُلَانِ: «لِمَا تَبْحَثْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟
- ٦ لَيْسَ هُوَ هُنَا، بَلْ قَامَ! اذْكُرْنَ مَا قَالَهُ لَكُنَّ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ.
- ٧ قَالَ إِنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يُوضَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الْخَلْطَاءِ، ثُمَّ يُصَلَّبَ وَيَقُومَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»
- ٨ حِينَئِذٍ، تَذَكَّرَتِ النِّسَاءُ كَلَامَ يَسُوعَ.
- ٩ فَعَدْنَ مِنَ الْقَبْرِ، وَأَخْبَرْنَ الْأَحَدَ عَشَرَ رَسُولًا وَكُلَّ الْآخَرِينَ بِمَا حَدَثَ.
- ١٠ وَالنِّسَاءُ هُنَّ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَيُونَا وَمَرِيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ. فَذَهَبْنَ مَعَ النِّسَاءِ الْأُخْرَيَاتِ، وَأَخْبَرْنَ الرَّسُلَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ.
- ١١ فَبَدَا كَلَامَهُنَّ لَهُنَّ تَحْرِيفًا، فَلَمْ يَصْدُقُوهُنَّ!
- ١٢ لَكِنَّ بَطْرُسَ نَهَضَ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ. وَلَمَّا وَصَلَ، انْحَنَى، لَكِنَّهُ لَمْ يَرِ غَيْرَ الْأَكْفَانِ. ثُمَّ مَضَى مُتَفَكِّرًا فِي مَا حَدَثَ.

عَلَى طَرِيقِ عَمَاسِ

- ١٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، كَانَ اثْنَانِ مِنَ تَلَامِيذِ يَسُوعَ ذَاهِبَيْنِ إِلَى قَرْيَةٍ تَبْعُدُ نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، اسْمُهَا عَمَاسِ.
- ١٤ وَكَانَا يَتَحَادَثَانِ عَنْ كُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي حَدَثَتْ.
- ١٥ وَبَيْنَمَا كَانَا يَتَكَلَّمَانِ وَيُنَاقِشَانِ هَذِهِ الْأُمُورَ، اقْتَرَبَ يَسُوعُ نَفْسَهُ مِنْهُمَا وَسَارَ مَعَهُمَا، لَكِنَّ أَعْيُنَهُمَا مُنْعَتَا مِنَ التَّعَرُّفِ إِلَيْهِ.
- ١٧ فَقَالَ لهُمَا: «مَا هِيَ هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي تَتَنَاقَشَانِ فِيهَا وَأَنْتُمَا سَائِرَانِ؟» فَتَوَقَّفَا، وَعَبَسَ وَجْهَاهُمَا.
- ١٨ وَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا وَأَسْمُهُ كَلْيُوبَايَاسُ: «لَا بَدَّ أَنَّكَ الشَّخْصُ الْوَحِيدُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ الَّذِي لَا يَدْرِي بِالْأُمُورِ الَّتِي حَدَثَتْ فِي الْأَيَّامِ الْقَلِيلَةِ الْمَاضِيَةِ!»
- ١٩ فَقَالَ لهُمَا يَسُوعُ: «يَا أُمُورٌ؟» فَقَالَ لَهُ: «الْأُمُورُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِيَسُوعِ النَّاصِرِيِّ. لَقَدْ كَانَ رَجُلًا بَيْنَ أَنْتَ نَبِيِّ عَظِيمٍ
- أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ فِي أَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ.
- ٢٠ وَكَمَا تَخْدُثُ كَيْفَ أَنْ جَارَ كَهْنَتِنَا وَحُكَّامِنَا أَسْلَمُوهُ لِحُكْمِ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ثُمَّ صَلَبُوهُ.

- ٢١ وَقَدْ كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَأْمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي سَيَحْرُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
وَالآنَ هَا قَدْ مَضَى عَلَى حُدُوثِ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.
- ٢٢ وَقَدْ أَذْهَلْتَنَا بَعْضُ النَّسَاءِ فِي جَمَاعَتِنَا بِمَا قُلْنَهُ. فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى الْقَبْرِ فِي وَقْتِ مُبَكَّرٍ مِنَ الصَّبَاحِ،
- ٢٣ لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَهُ، وَجِئْنَ وَأَخْبَرْنَا أَنَّهُنَّ رَأَيْنَ مَا يُشْبِهُ مَلَائِكَةً أَخْبَرُوهُنَّ بِأَنَّهُ حَيٌّ.
- ٢٤ فَذَهَبَ بَعْضٌ مِنْ جَمَاعَتِنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَوَجَدُوهُ فَارْتَأَى كَمَا قَالَتِ النَّسَاءُ، لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَرُوهُ هُوَ.»
- ٢٥ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَتُمَّا غَيِّبَانِ وَبَطِيئَانِ فِي الْإِيمَانِ يَكُلُّ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ.
- ٢٦ أَلَمْ يَكُنْ ضَرُورِيًّا أَنْ يَحْتَمِلَ الْمَسِيحُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَيَدْخُلَ إِلَى جَمْعِهِ؟»
- ٢٧ وَفَسَّرَ لَهُمَا مَا قِيلَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ.
- ٢٨ وَأَقْرَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُتَوَجِّهِينَ إِلَيْهَا، فَظَاهَرَ يَسُوعُ بِأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُوَالِصَ الْمَسِيرَ.
- ٢٩ لَكِنَّهُمَا أَحْمَأَ عَلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَقَالُوا لَهُ: «إِيقِ عِنْدَنَا، فَقَدْ اقْتَرَبَ الْمَسَاءُ، وَأَوْشَكَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْمَغِيبِ،» فَدَخَلَ.
- ٣٠ وَعِنْدَمَا جَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُمَا، أَخَذَ الْخُبْزَ وَشَكَرَ اللَّهَ، ثُمَّ قَسَمَهُ وَنَوَاهُمَا.
- ٣١ فَفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَا، لَكِنَّهُ اخْتَفَى عَنْهُمَا.
- ٣٢ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: «أَلَمْ يَكُنْ قَلْبَانَا يَتَقَدَّانِ فِينَا وَهُوَ يَكْتُمُنَا فِي الطَّرِيقِ، وَيُشْرِحُ لَنَا الْكُتُبَ؟»
- ٣٣ وَقَامَا فَوَرَأَى مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ رَسُولًا وَالْآخَرِينَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا.
- ٣٤ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَقَدْ قَامَ الرَّبُّ حَقًّا! وَقَدْ ظَهَرَ لِسَمْعَانَ.»
- ٣٥ ثُمَّ شَرَحَ التَّيْمِيذَانِ مَا حَدَّثَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ تَعَرَّفَا إِلَيْهِ عِنْدَمَا قَسَمَ الْخُبْزَ.
- يَسُوعُ يَظْهَرُ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
- ٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَا مازالاً يُحَدِّثَانِيهِمَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَفَفَّ يَسُوعُ نَفْسَهُ بَيْنَهُمَا، وَقَالَ لَهُمَا: «لِيَكُنِ السَّلَامُ مَعَكُمْ.»
- ٣٧ فَانْدَهَشُوا وَتَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ يَرَوْنَ شَيْحًا.
- ٣٨ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا أَنْتُمْ مُنْزِعُونَ هَكَذَا؟ وَلِمَاذَا تَدُورُ الشُّكُوكُ فِي عُقُولِكُمْ؟
- ٣٩ انظُرُوا إِلَى يَدَيَّ وَقَدَمَيَّ. أَنْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا أَنَّهُ أَنَا نَفْسِي. الْمَسِيوِيُّ وَتَأَكَّدُوا، فَلَيْسَ لِلشَّبَحِ لَحْمٌ وَعِظَامٌ
كَمَا تَرَوْنَ لِي.»
- ٤٠ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَقَدَمِيهِ.
- ٤١ وَمِنْ فَرَحَتِهِمْ، كَانُوا مَا يَزَالُونَ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ وَمَذْهُولِينَ. فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «هَلْ لَدَيْكُمْ مَا يُؤْكَلُ هُنَا؟»
- ٤٢ فَتَقَدَّمُوا لَهُ قِطْعَةً مِنْ سَمَكٍ مَطْبُوعٍ،
- ٤٣ فَأَخَذَهَا وَأَكَلَهَا أَمَامَهُمْ.
- ٤٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: «هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي حَدَّثْتُمْ بِهَا عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدَ مَعَكُمْ. فَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يَحَقَّقَ
كُلُّ مَا كُتِبَ عَنِّي فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَفِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي الْمَزَامِيرِ.»
- ٤٥ ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ.

- ٤٦ وَقَالَ لَهُمْ: «نَعَمْ، مَكْتُوبٌ أَنَّ الْمَسِيحَ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ وَيُقُومَ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.
 ٤٧ وَلَا بُدَّ أَنْ يُبَشِّرَ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا بِاسْمِهِ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ ابْتِدَاءً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 ٤٨ وَأَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى تِلْكَ الْأُمُورِ.
 ٤٩ وَالْآنَ سَأُرْسِلُ لَكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ أَبِي، لَكِنْ امْكُثُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَنْ يُبَلِّسَكُمُ اللَّهُ قُوَّةً مِنَ الْأَعْلِيِّ.»

يَسُوعُ يَعُودُ إِلَى السَّمَاءِ

- ٥٠ ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ.
 ٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، ابْتَعَدَ عَنْهُمْ وَرَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ.
 ٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ، وَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بَفَرَجٍ عَظِيمٍ.
 ٥٣ وَكَانُوا يَقْبِضُونَ وَقْتَهُمْ كُلَّهُ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ.

بِشَارَةِ يُوحَنَّا

يَسُوعَ الْمَسِيحَ كَلِمَةَ اللَّهِ

١ فِي الْبَدْءِ كَانَ كَلِمَةً* مَوْجُودًا، وَكَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ هُوَ اللَّهُ.
٢ كَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ فِي الْبَدْءِ.

٣ بِهِ خُلِقَ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِدُونِهِ لَمْ يَخْلُقْ شَيْءٌ مِمَّا خُلِقَ.

٤ فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ. وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ الَّتِي جَاءَتْ بِالنُّورِ لِلبَشَرِ.

٥ سَطَعَ النُّورُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تَهْزِمَهُ.†

٦ جَاءَ رَجُلٌ مَرْسَلًا مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا.

٧ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ بِوِاسِطَتِهِ جَمِيعُ النَّاسِ.

٨ لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ. لَكِنَّهُ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ.

٩ أَمَّا النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُبِيرُ حَيَاةَ كُلِّ إِنْسَانٍ، فَكَانَ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ.

١٠ كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَبِهِ خُلِقَ الْعَالَمُ، لَكِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْهُ.

١١ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ الَّذِي لَهُ، لَكِنَّ شَعْبَهُ لَمْ يَرِحِّبْ بِهِ.

١٢ أَمَّا الَّذِينَ قَبِلُوهُ، أَيْ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ أَعْطَاهُمُ الْحَقَّ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ.

١٣ فَهُمْ قَدْ وُلِدُوا مِنَ اللَّهِ، خِلَافًا لِلوِلَادَةِ الطَّبِيعِيَّةِ مِنْ دَمٍ وَلَحْمٍ وَمِنْ إِرَادَةِ رَجُلٍ.

١٤ وَصَارَ الْكَلِمَةُ إِنْسَانًا، وَعَاشَ بَيْنَنَا. وَنَحْنُ رَأَيْنَا مَجْدَهُ، ذَلِكَ الْمَجْدُ الَّذِي نَالَهُ مِنَ الْآبِ بِاعْتِبَارِهِ ابْنَهُ الْوَحِيدَ

مَمْلُوءًا مِنَ النِّعْمَةِ وَالْحَقِّ.

١٥ شَهِدَ لَهُ يُوحَنَّا وَأَعْلَنَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتُ أَعْنِيهِ حِينَ قُلْتُ: «الآتِي بَعْدِي أَعْظَمُ مِنِّي، لِأَنَّهُ كَانَ

قَبْلِي.»»

١٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْمَلءِ أَخَذْنَا كُلُّنَا نِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ.

١٧ فَالْشَّرِيعَةُ أُعْطِيَتْ بِوِاسِطَةِ مُوسَى، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَجَاءَا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.

١٨ مَا مِنْ أَحَدٍ رَأَى اللَّهَ قَطُّ، لَكِنَّ الْإِبْنَ الْوَحِيدَ الَّذِي هُوَ اللَّهُ الْمُتَّحِدُ بِالآبِ، عَرَّفَنَا بِهِ.

شَهَادَةُ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

١٩ وَهَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوحَنَّا عِنْدَمَا أُرْسِلَ يَهُودَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ كَهَنَةً وَلَاوِيِّينَ لِيَسْأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟»

* 1:1 الكَلِمَةُ، «لُوجُوس»، بِالْيُونَانِيَّةِ تَعْنِي أَيُّ شَكْلٍ مِنْ أَشْكَالِ الْإِتِّصَالِ، وَمُمْكِنٌ أَنْ تُرْجَمَ إِلَى «رِسَالَةٍ»، غَيْرَ أَنَّهُا هُنَا تَعْنِي «الْمَسِيحَ» نَفْسَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ النَّاسَ عَنْ ذَاتِهِ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. انظر عبرانيين 1: 20 مكررة في الأعداد 1، 2، 14، 20 † 1:5 تهمته، أو «ضعفه»

٢٠ فَتَكَلَّرَ بِصِرَاحَةٍ وَلَمْ يَمْتَنِعْ عَنِ الْإِجَابَةِ، بَلِ اعْتَرَفَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ.»

٢١ فَسَأَلُوهُ: «فَمَنْ أَنْتَ إِذَا؟ أَنْتَ إِبِلِيَّا؟»*

قَالَ: «لَا.»

فَسَأَلُوهُ: «أَنْتَ النَّبِيُّ؟» S

فَقَالَ: «لَا.»

٢٢ فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ إِذَا؟ قُلْ لَنَا لِكَيْ نَقْدِمَ جَوَابًا لِلَّذِينَ أَرْسَلُونَا. مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟»

٢٣ فَقَالَ يُوْحَنَّا مُسْتَعْدِمًا كَلِمَاتِ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ:

«أَنَا صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ:

اصْنَعُوا طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا لِلرَّبِّ.»* ☆

٢٤ وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ.

٢٥ فَاسْتَفْسَرُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «إِنْ لَمْ تُكُنْ أَنْتَ الْمَسِيحُ، وَلَا إِبِلِيَّا، وَلَا النَّبِيُّ، فَلِهَذَا تُعَمِّدُ؟»

٢٦ فَأَجَابَ يُوْحَنَّا وَقَالَ: «أَنَا أُعَمِّدُ فِي الْمَاءِ، لَكِنْ يَقِفُ بَيْنَكُمْ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ.

٢٧ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي، وَيَكُونُ أَعْظَمَ مِنِّي، فَلَا أُسْتَحِقُّ حَتَّى أَنْ أَحِلَّ رِبَاطَ جِذَائِهِ.»

٢٨ كَانَ ذَلِكَ فِي قَرْيَةٍ بَيْنَ عَيْنَا عَلَى الضَّفَمَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَقَدْ كَانَ يُوْحَنَّا يُعَمِّدُ هُنَاكَ.

يَسُوعُ هُوَ حَمَلُ اللَّهِ

٢٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَأَى يُوْحَنَّا يَسُوعَ آتِيًا نَحْوَهُ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يُزِيلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ.

٣٠ هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: «يَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ أَعْظَمُ مِنِّي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي.»

٣١ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لَكِنِّي جِئْتُ أُعَمِّدُ فِي الْمَاءِ لِكَيْ يَصِيرَ هُوَ مَعْرُوفًا لِيُنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٢ ثُمَّ شَهِدَ يُوْحَنَّا فَقَالَ: «رَأَيْتَ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ حَمَامَةٍ وَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ.

٣٣ أَنَا نَفْسِي لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. لَكِنِّي الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأُعَمِّدُ فِي الْمَاءِ قَالَ لِي: «مَنْ تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ،

هُوَ الَّذِي سَيُعَمِّدُ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.»

٣٤ وَقَدْ رَأَيْتَ ذَلِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

أَوَّلُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ

٣٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ كَانَ يُوْحَنَّا وَاقِفًا مَعَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ.

٣٦ فَرَأَى يَسُوعَ مَارًا فَقَالَ: «هَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ.»

٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذَانِ مَا قَالَهُ، تَبِعَا يَسُوعَ.

* ١:٢١: أَلَّتْ إِبِلِيَّا أَحَدَ أَبْنَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ 850 قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ جِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي 4: 5-6. S 1:٢١: أَلَّتْ النَّبِيُّ. كَانَ

☆ 1:٢٣: إِسْمِيَاءُ 40: 3.

الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ جِيئَهُ نَبِيٍّ مِثْلَ مُوسَى بِنَاءِ عَلَى تَثْيَةِ 18: 15-19.

٣٨ فَالْتَقَتْ يَسُوعُ فَرَاهِمَا بِتَبَعَانِهِ، فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تَرِيدَانِ؟» فَقَالَا لَهُ: «رَائِي - أَيُّ يَا مُعَلِّمُ - أَيْنَ تُقِيمُ؟»

٣٩ فَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالِيَا وَانظُرَا». فَذَهَبَا وَرَأَيَا أَنَّهُ كَانَ يُقِيمُ، وَبَقِيَا عِنْدَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ. وَكَانَتِ السَّاعَةُ نَحْوَ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

٤٠ وَكَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَحَدُ سَمْعَانَ بُطْرُسَ أَحَدَ التِّلْهَيْدِينَ الَّذِينَ سَمِعَا مَا قَالَهُ يُوْحَنَّا وَتَبِعَا يَسُوعَ.

٤١ فَوَجَدَ أَخَاهُ سَمْعَانَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا مَسِيحًا!»** أَيُّ الْمَسِيحِ.

٤٢ وَاتَى أَنْدَرَاوُسُ بِأَخِيهِ إِلَى يَسُوعَ. فَظَنَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَنْتَ سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، وَسَتُدْعَى كَيْفَا.»†† وَمَعْنَى هَذَا الْأَسْمِ «صَخْرٌ».

٤٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ قَرَّرَ يَسُوعُ الذَّهَابَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. فَوَجَدَ رَجُلًا أَسْمَهُ فِيلِبُّسَ وَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي.»

٤٤ وَكَانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتَ صَيْدَا، بَلَدَةِ أَنْدَرَاوُسَ وَبُطْرُسَ.

٤٥ وَوَجَدَ فِيلِبُّسُ ثَنَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا الرَّجُلَ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي كُتُبِ الشَّرِيعَةِ، وَالَّذِي كَتَبَ عَنْهُ الْأَنْبِيَاءُ! هُوَ يَسُوعُ بْنُ يَوْسُفَ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ.»

٤٦ فَقَالَ لَهُ ثَنَائِيلُ: «أَيْمَنُ أَنْ يَخْرُجَ شَيْءٌ صَالِحٌ مِنَ النَّاصِرَةِ؟» فَقَالَ فِيلِبُّسُ: «تَعَالَ وَانظُرْ بِنَفْسِكَ.»

٤٧ وَرَأَى يَسُوعُ ثَنَائِيلَ آتِيًا نَحْوَهُ، فَقَالَ عَنْهُ: «هَذَا إِسْرَائِيلِيُّ أَصِيلٌ لَا خِدَاعَ فِيهِ!»

٤٨ فَقَالَ لَهُ ثَنَائِيلُ: «كَيْفَ عَرَفْتَنِي؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ: «رَأَيْتَكَ عِنْدَمَا كُنْتُ تَحْتَ شَجَرَةِ التِّينِ، قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ فِيلِبُّسُ.»

٤٩ فَقَالَ ثَنَائِيلُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!»

٥٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ مَنِي لِأَنِّي قُلْتُ لِي رَأَيْتَكَ تَحْتَ شَجَرَةِ التِّينِ؟ سَتَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا.»

٥١ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، سَتَرَوْنَ السَّمَاءَ تَنْفَتِحُ وَ«مَلَائِكَةُ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ»†† عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ.»

٢

المُعْجِزَةُ الْأُولَى

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، أُقِيمَ عُرْسٌ فِي بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ.

٢ وَقَدْ دُعِيَ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ.

٣ وَعِنْدَمَا نَقَدَ التَّبِيدَ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ تَبِيدٌ.»

٤ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَأْتِينَ إِلَيَّ يَا أُمِّي؟ لَمْ يَحِنْ الْوَقْتُ لِأَبْدَاءِ عَمَلِي بَعْدُ!»

٥ أَمَّا أُمُّهُ فَقَالَتْ لِلْخَدَامِ: «افْعَلُوا كُلَّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.»

** ١:٤١ مَسِيحًا. الْفِظُ الْأَرَامِيُّ لِكَلِمَةِ «الْمَسِيحِ». †† ١:٤٣ كَيْفَا. كَلِمَةٌ أَرَامِيَّةٌ بِقَابِلِهَا فِي الْبُونَانِيَّةِ «بِطْرُوسَ» وَمَعْنَاهَا «صَخْرٌ». †† ١:٥١

- ٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ سِتَّةُ أَحْوَاضٍ حَجْرِيَّةٍ لِلْمَاءِ، يَسْتَعْدِمُهَا الْيَهُودُ لِلْإِغْتِسَالِ وَفَقَالُوا لَطُفُوسِهِمْ. * وَكَانَ كُلُّ حَوْضٍ مِنْهَا يَتَسَعُ ثَمَانِينَ أَوْ لِمِئَةً وَعِشْرِينَ لِتْرَأَهُ.
- ٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِلنَّاسِ: «أَمَلُوا الْأَحْوَاضَ بِالْمَاءِ»، فَلَأَوْهَا إِلَى حَاقِبَتِهَا.
- ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «وَالآنَ اغْرِفُوا مِنْهَا، وَقَدِّمُوا لِرَئِيسِ الْحَفْلِ». فَقَعَلُوا ذَلِكَ.
- ٩ فَذَاقَ رَئِيسُ الْحَفْلِ الْمَاءَ الَّذِي تَحَوَّلَ إِلَى نَبِيذٍ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ النَّبِيذُ، لَكِنَّ الْخُدَّامَ الَّذِينَ غَرَفُوا الْمَاءَ كَانُوا يَعْلَمُونَ. فَاسْتَدْعَى الْعَرِيسَ
- ١٠ وَقَالَ لَهُ: «فِي الْعَادَةِ يَقْدِمُ النَّاسُ النَّبِيذَ الْجَيِّدَ أَوَّلًا، وَبَعْدَ أَنْ يَسْكِرَ الضُّيُوفُ، يَقْدِمُونَ النَّبِيذَ الْأَقْلَّ جُودَةً، لَكِنَّكَ أَبْقَيْتَ النَّبِيذَ الْجَيِّدَ إِلَى الْآنِ!»
- ١١ كَانَتْ هَذِهِ أَوْلَى الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ، وَقَدْ صَنَعَهَا فِي بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. فَظَهَرَ يَسُوعُ بِمَجْدِهِ، وَأَمَّنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ.
- ١٢ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ مَعَ أُمِّهِ وَأَخُوتهِ وَتَلَامِيذِهِ. وَأَقَامُوا هُنَاكَ بِضْعَةَ أَيَّامٍ.

يَسُوعُ يَطْرُدُ التَّجَارَ مِنْ سَاحَةِ الْمَيْكَلِ

- ١٣ وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ وَشَيْكَاً، فَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ١٤ وَوَجَدَ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ أَشْخَاصًا يَبِيعُونَ ثِيْرَانًا وَغَنَمًا وَحَمَامًا. وَوَجَدَ صَرَافِينَ جَالِسِينَ إِلَى مَوَاتِدِهِمْ.
- ١٥ فَصَنَعَ سَوَاطِئَ مِنَ الْحِجَالِ وَطَرَدَهُمْ جَمِيعًا مِنْ سَاحَةِ الْمَيْكَلِ مَعَ الْغَنَمِ وَالثِّيْرَانِ. وَبَعَثَ نَقُودَ الصَّرَافِينَ، وَقَلَّبَ مَوَاتِدِهِمْ.
- ١٦ وَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ الْهَمَامِ: «أَخْرِجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا! وَلَا تَجْعَلُوا مِنْ بَيْتِ أَبِي سُوقًا لِلتِّجَارَةِ!»
- ١٧ فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«أَكَلْتَنِي الْغَيْرَةُ عَلَى بَيْتِكَ.» *

- ١٨ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْيَهُودِ: «آيَةُ مُعْجَزَةٍ سَتَرَيْنَا لِتُبَيِّنَ حَقَّكَ فِي أَنْ تَفْعَلَ مَا قَعَلْتَ؟»
- ١٩ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَهْدُمُوا هَذَا الْمَيْكَلِ، وَأَنَا سَابِّئُهُ ثَانِيَةً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»
- ٢٠ فَقَالَ أُولَئِكَ الْيَهُودُ: «لَقَدْ اسْتَعْرَقَ بِنَاءُ هَذَا الْمَيْكَلِ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَنْتَ سَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟»
- ٢١ لَكِنَّ الْمَيْكَلِ الَّذِي عَنَاهُ يَسُوعُ هُوَ جَسَدُهُ.
- ٢٢ فَلَمَّا قَامَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ، تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ قَالَ هَذَا، فَأَمَّنُوا بِالْكِتَابِ وَبِكَلَامِ يَسُوعِ.

* ٢:٦ للاغتسال وفقاً لطفوسهم. كان لليهود قواعد خاصة للاغتسال قبل الأكل وقبل الصلاة أو العبادة في الميكل وفي مناسبات أخرى. † ٢:٦

٢٣ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَثَاءَ عِيدِ الْفِصْحِ، أَمَنَ كَثِيرُونَ بِاسْمِهِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي كَانَ يَصْنَعُهَا.

٢٤ لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ يَأْتُمْنُهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَدْ كَانَ يَعْرِفُهُمْ جَمِيعًا.

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ يَحْتَاجُ أَنْ يُخْبِرَهُ أَحَدٌ عَنِ النَّاسِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ مَا فِي دَاخِلِ النَّاسِ.

٣

يَسُوعُ وَنِيقُودِيمُوسُ

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، كَانَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ.

٢ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ مُعَلِّمٌ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَنْتَ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ.»

٣ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: لَنْ يَرَى أَحَدٌ مَلَكُوتَ اللَّهِ مَا لَمْ يُولَدْ ثَانِيَةً.»

٤ فَقَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «وَكَيْفَ يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُولَدْ ثَانِيَةً وَهُوَ عَجُوزٌ؟ أَيْمُكُنُهُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنُ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟»

٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ يُولَدَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ، وَإِلَّا فَلَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ.

٦ فَمَا يُولَدُ مِنَ الْبَشَرِ هُوَ بَشَرِيٌّ، وَمَا يُولَدُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحِيٌّ.

٧ لَا اسْتَغْرَبُ أَنْيَ قُلْتُ لَكَ يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا ثَانِيَةً.

٨ تَهَبُ الرِّيحُ حَيْثُ تُحِبُّ. فَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا هُوَ

الْأَمْرُ مَعَ كُلِّ مَنْ يُولَدُ مِنَ الرُّوحِ.»

٩ فَقَالَ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟»

١٠ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «كَيْفَ لَا تَعْلَمُ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ مُعَلِّمِي بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

١١ أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: إِنَّا نَحْتَدِثُ عَمَّا نَعْرِفُ، وَنُخْبِرُ بِمَا رَأَيْنَا، لَكِنَّكَ تَرْتَضُّونَ مَا نَقُولُ.

١٢ حَدِّثْكُمْ عَنِ الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ وَلَا تَوْتَمِنُونَ، فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ إِنْ حَدِّثْكُمْ عَنِ الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ؟

١٣ وَلَمْ يَصْعَدْ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ، إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

١٤ وَكَأَنَّ رَفَعَ مُوسَى الْحَيَاةَ فِي الْبَرِّيَّةِ،* يَنْبَغِي أَنْ يَرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ،

١٥ لِكَيْ يَنَالَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.»

١٦ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ كَثِيرًا، حَتَّى إِنَّهُ قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ

الْأَبَدِيَّةَ.

١٧ فَاللَّهُ لَمْ يُرْسِلْ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ يَدِينَ الْعَالَمَ، لَكِنَّهُ أَرْسَلَهُ لِكَيْ يَخْلَصَ بِهِ الْعَالَمَ.

١٨ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانِ، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ فَهُوَ مُدَانٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ.

١٩ وَهَذَا هُوَ أَسَاسُ الدِّينُونَةِ: أَنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، لَكِنَّ النَّاسَ فَضَلُوا الظُّلْمَةَ عَلَى النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً.

٢٠ فَمَنْ يَفْعَلُ الشُّرُورَ يَكْرَهُ النُّورَ. وَهُوَ لَا يَأْتِي إِلَى النُّورِ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَتَكَشَّفَ أَعْمَالُهُ.

٢١ أَمَّا الَّذِي يُطِيعُ الْحَقَّ، فَيَأْتِي إِلَى النُّورِ لِكَيْ يَتَبَيَّنَ أَنَّهُ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ.

يَسُوعُ وَيُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

٢٢ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، فَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَهُمْ، وَكَانَ يَعْمَدُ النَّاسَ.

٢٣ وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يَعْمَدُ فِي مَنطِقَةِ سَيْنِ نُونٍ قَرِيبَةِ سَالِيمَ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيَتَعَمَّدُونَ هُنَاكَ،

٢٤ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا قَدْ سَجِنَ بَعْدُ.

٢٥ وَوَحَدَتْ مُجَادَلَةٌ بَيْنَ بَعْضِ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا وَبَيْنَ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ حَوْلَ مَسْأَلَةِ الْإِغْتِسَالِ الطَّقْسِيِّ.

٢٦ فَجَاءُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «بِأَعْلَمُ، لَقَدْ شَهِدْتَ عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مَعَكَ عَلَى الضَّفَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهِيَ هِيَ أَيْضًا يَعْمَدُ النَّاسَ، وَالْجَمِيعُ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ!»

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ يُوحَنَّا: «لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مَا لَمْ يُعْطَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ.

٢٨ وَأَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَشْهَدُونَ عَلَيَّ أَنِّي قُلْتُ: أَنَا لَسْتُ الْمَسِيحَ، لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي قَبْلَهُ.

٢٩ الْعَرُوسُ لِلْعَرِيسِ، أَمَّا إِشْبِينُ† الْعَرِيسِ فَيَقِفُ مُنْتَظِرًا أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ. وَيَفْرَحُ كَثِيرًا حِينَ يَسْمَعُ صَوْتَ الْعَرِيسِ. وَقَدْ اكْتَمَلَ الْآنَ فَرِحِي هَذَا بِمَجِيئِهِ.

٣٠ يَنْبَغِي أَنْ تَزْدَادَ أَهْمِيَّتُهُ، وَأَنْ تَنْقُصَ أَهْمِيَّتِي.»

يَسُوعُ فَوْقَ الْجَمِيعِ

٣١ وَتَابِعَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقَ يَكُونُ فَوْقَ الْجَمِيعِ. أَمَّا الَّذِي مِنَ الْأَرْضِ، فَلَيْلَى الْأَرْضِ يَنْتَبِي،

وَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا أَرْضِيًّا. فَمَنْ يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ يُسَمُّو عَلَى الْجَمِيعِ.

٣٢ فَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا رَأَى وَسَمِعَ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ يُقْبَلُ شَهَادَتَهُ.

٣٣ أَمَّا مَنْ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ فَهُوَ يَقْرُبُ بَأَنَّ اللَّهَ صَادِقٌ.

٣٤ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ. فَاللَّهُ يُعْطِي الرُّوحَ لِلْإِنِّ بِلا حَدِّ.

٣٥ الْآبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَقَدْ وَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ.

٣٦ فَالَّذِي يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ يَمْلِكُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ فَلَنْ يَرَى تِلْكَ الْحَيَاةَ، وَلَنْ يَرْفَعَ عَنْهُ غَضَبُ

اللَّهُ.»

† ٣:٢٩ إشبين. أو «صديق». وهو في العادة شخص مقرب من العريس يساعد في تنظيم حفل الزفاف.

- ١ وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّهُ كَانَ يَتَلَمَّذُ وَيُعَمِّدُ أَفْخَاصًا أَكْثَرَ مِنْ يُوْحَنَّا،
- ٢ مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ، بَلْ تَلَامِيذُهُ.
- ٣ فَغَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ الْيَهُودِيَّةِ وَعَادَ ثَانِيَةً إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.
- ٤ وَكَانَ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ يَمُرَّ عِبرَ إِقْلِيمِ السَّامِرَةِ.
- ٥ فَوَصَلَ إِلَى بَلَدَةٍ سَامِرِيَّةٍ تَدْعَى سُوخَارَ. وَهِيَ قُرْبَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا يَعْقُوبُ لِابْنِهِ يُوسُفَ.
- ٦ وَكَانَتْ بَيْتُ يَعْقُوبَ هُنَاكَ. جَلَسَ يَسُوعُ عِنْدَ الْبَيْتِ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَعَبًا مِنَ الْمَسِيرِ. وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهْرًا.
- ٧ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ لِتَأْخُذَ مَاءً مِنَ الْبَيْتِ. فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ.»
- ٨ وَكَانَ التَّلَامِيذُ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَشْتَرُوا طَعَامًا.
- ٩ فَقَالَتْ لَهَا الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «أَنْتَ يَهُودِيٌّ، وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ. فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أُعْطِيكَ لِتَشْرَبَ؟» قَالَتْ الْمَرْأَةُ هَذَا لِأَنَّ الْيَهُودَ يَرْفُضُونَ أَنْ يَحْتَلِطُوا بِالسَّامِرِيِّينَ.*
- ١٠ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «أَنْتِ لَا تَعْرِفِينَ مَا يُعْطِيهِ اللَّهُ، وَلَا تَعْرِفِينَ مِنَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: أُعْطِينِي لِأَشْرَبَ. فَلَوْ عَرَفْتِ، لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ، وَلَأَعْطَاكِ مَاءً حَيًّا.»
- ١١ فَقَالَتْ لَهَا الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ لَدَيْكَ دَلْوٌ يَا سَيِّدَ، وَالْبَيْتُ عَمِيقَةٌ. فَكَيْفَ سَتَحْصُلُ عَلَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ الْمَاءِ؟ لَا أَظُنُّكَ أَكْثَرَ مِنْ أَيْنَا يَعْقُوبُ!»
- ١٢ فَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا هَذِهِ الْبَيْتَ، وَقَدْ شَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ وَمَوَاشِيهِ.»
- ١٣ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ سَيَعْطَشُ ثَانِيَةً،
- ١٤ أَمَّا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ إِيَّاهُ أَنَا، فَلَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا، بَلْ يَصِيرُ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ نَبْعًا فِي دَاخِلِهِ، وَيَتَدَفَّقُ مَعْطِيًا حَيَاةً أَبَدِيَّةً.»
- ١٥ فَقَالَتْ لَهَا الْمَرْأَةُ: «أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ يَا سَيِّدَ، فَلَا أَعْطَشُ أَبَدًا وَلَا أَعُودُ إِلَى هُنَا طَلِبًا لِمَاءٍ.»
- ١٦ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَذْهَبِي وَوَادِي زَوْجِكَ وَتَعَالَا إِلَيَّ هُنَا.»
- ١٧ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «لَا زَوْجَ لِي!» فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَصَبَتْ بِقَوْلِكَ: «لَا زَوْجَ لِي.»
- ١٨ فَقَدْ كَانَ لَكَ خَمْسَةُ زُوجٍ، أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي تَعِيشِينَ مَعَهُ الْآنَ، فَلَيْسَ زَوْجَكَ! فَقَدْ صَدَقْتَ.»
- ١٩ قَالَتْ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدَ، لَا بُدَّ أَنْكَ نَبِيٌّ!»
- ٢٠ لَقَدْ عَبَدَ آبَاؤُنَا السَّامِرِيُّونَ اللَّهَ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ،[†] أَمَّا أَنْتُمْ الْيَهُودُ فَتَقُولُونَ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ فِي

مَدِينَةِ الْقُدْسِ!»

* ٤:٩ يرفضون... بالسامريين. أو «يرفضون أن يستعملوا الأشياء التي استخدمها السامريون». وذلك لأن السامريين كانوا يهوداً مختلطين بغير اليهود، ولأنهم غيروا المكان التقليدي للعبادة.

† ٤:٢٠: جبل الجليل. جبل جرزيم.

٢١ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يا امرأة، صدِّقيني أنه سيأتي الوقت حين ستعبدون الآب لا على هذا الجبل ولا في مدينة القدس.

٢٢ أنتم السامريين تعبدون ما لا تعرفون، أما نحن اليهود فنعرف ما نعبد، لأن الخلاص يأتي من اليهود.»

٢٣ ولكن سيأتي وقت، بل أتى الآن، حين يعبد العابدون الحقيقيون الآب عبادة روحية وحقيقية. فهكذا يريد الآب أن يكون عابده.

٢٤ «اللَّهُ رُوحٌ، وَالَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ يَبْعِي أَنْ يَعْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ.»

٢٥ فَقَالَتْ: «أنا أعرف أن مسيحًا - أي المسيح - سيأتي. وحين يأتي سيخبرنا بكل شيء.»

٢٦ قَالَ يَسُوعُ: «أنا هو الذي أكلمك.»

٢٧ وفي تلك اللحظة وصل تلاميذه، ودهشوا جدًا لأنه كان يتكلم مع امرأة. لكن لم يسأله أحد منهم: «الذي تريد منها؟» أو «لماذا تكلمها؟»

٢٨ أما المرأة فقد تركت جرتها، وعادت إلى البلدة وقالت للناس:

٢٩ «تعالوا لتروا إنسانًا أخبرني بكل ما فعلت في حياتي! أيمكن أن يكون هو المسيح؟»

٣٠ فتركوا بلدتهم وذهبوا إليه.

٣١ وفي ذلك الوقت، كان تلاميذه يحثونه ويقولون: «يا معلم، كل شيئًا!»

٣٢ لكنه قال لهم: «عندي طعام لأكله لا تعرفون عنه شيئًا.»

٣٣ فأخذ تلاميذه يتساءلون فيما بينهم: «أيمكن أن يكون أحد قد أحضر إليه طعامًا؟»

٣٤ فقال لهم يسوع: «طعامي هو تنفيذ إرادة ذاك الذي أرسلني، وإتمام العمل الذي كلفني بعمله.

٣٥ أنتم تقولون حين تزرعون: «سيأتي الحصاد بعد أربعة أشهر». وأنا أقول لكم: افتحوا عيونكم وانظروا إلى

الحقول. إنها الآن ناشئة للحصاد.

٣٦ والحاصد يأخذ أجره ويجمع محصولًا للأبدية. وهكذا يفرح الزارع والحاصد معًا.

٣٧ ويصدق المثل القائل: «واحد يزرع وآخر يجمع.»

٣٨ وأنا أرسلتكم لتحصدوا محصولًا لم تتعبوا فيه، فقد تعب فيه آخرون، وانتفعتم أنتم من عملهم.»

٣٩ فأمن به سامريون كثيرون من تلك البلدة بسبب ما قالته المرأة في شهادتها: «أخبرني بكل ما فعلت في

حياتي!»

٤٠ وعندما جاء إليه السامريون، طلبوا إليه أن يبقى معهم، فأقام هناك يومين.

٤١ فتكاثرت جدًا عدد الذين آمنوا به بسبب كلامه.

٤٢ وقالوا للبراءة: «لم نعد نؤمن بناءً على كلامك، لأننا سمعناه بأنفسنا. ونحن نعلم الآن أن هذا الإنسان هو

حقًا مخلص العالم.»

٤:٢٣ الخلاص ... من اليهود. ربما يكون المقصود «المخلص». أو «معرفة الخلاص». قارن مع إشعيا. 2: ٣٥ S. ٤:٢٥ مسيحًا. انظر يوحنا 1:

يَسُوعُ يُشْفِي ابْنَ أَحَدِ رِجَالِ الْمَلِكِ

٤٣ وَلَمَّا انْقَضَى الْيَوْمَانِ، غَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ السَّامِرَةِ وَذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

٤٤ وَكَانَ يَسُوعُ نَفْسَهُ قَدْ أَقْرَبَهُ لَا كَرَامَةَ لِنَبِيِّ فِي وَطَنِهِ.

٤٥ لَكِنَّ أَهْلَ الْجَلِيلِ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَرَأَوْا كُلَّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. لِذَلِكَ فَقَدَ رَحِبُوا بِهِ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ.

٤٦ وَمَرَّةً أُخْرَى ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةِ قَانَا فِي الْجَلِيلِ حَيْثُ كَانَ قَدْ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى نَبِيدٍ.

وَكَانَ فِي مَدِينَةِ كَفَرْنَاحُومَ رَجُلٌ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ، وَكَانَ ابْنُهُ مَرِيضًا.

٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ أَتَى إِلَى الْجَلِيلِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، جَاءَ إِلَيْهِ يَرْجُوهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ وَيُشْفِي ابْنَهُ الَّذِي أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ.

٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تُؤْمِنُونَ مَا لَمْ تَرَوْا بُرْهَانَ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ!»

٤٩ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيَسُوعَ: «أَرْجُوكَ تَعَالَى يَا سَيِّدُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَلَدِي!»

٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ. ابْنُكَ سَيَعِيشُ.» فَمِنَ الرَّجُلِ بِمَا قَالَهُ لَهُ يَسُوعُ وَذَهَبَ.

٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ عَائِدًا إِلَى بَيْتِهِ، لَاقَاهُ خُدَامُهُ وَقَالُوا لَهُ إِنَّ ابْنَهُ مُعَافٍ.

٥٢ فَاسْتَفْسَرَ مِنْهُمْ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ ابْنُهُ يَتَعافَى، فَقَالُوا: «زَالَتْ حَرَارَتُهُ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِ

الْأَمْسِ.»

٥٣ فَادْرَكَ أَبُو الطِّفْلِ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْوَقْتُ نَفْسَهُ الَّذِي قَالَ لَهُ فِيهِ يَسُوعُ: «ابْنُكَ سَيَعِيشُ.» فَمِنَ هُوَ وَعَائِلَتُهُ

كُلُّهَا.

٥٤ كَانَتْ هَذِهِ الْمُعْجِزَةُ الثَّانِيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ بَعْدَ مَجِيئِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

٥

يَسُوعُ يُشْفِي مَرِيضَ بَيْتِ حَسَدَا

١ بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي أَحَدِ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ.

٢ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَرَكَةٌ قَرُبَ بَابِ الصَّانِ تُدْعَى بِالْعِبْرِيَّةِ «بَيْتِ حَسَدَا»، وَحَوْلَهَا خَمْسَةُ مَحْرَمَاتٍ مُسْقُوفَةٍ،

٣ رَقْدٌ فِيهَا جَمْعٌ مِنَ الْمَرْضَى الْعَمِيِّ وَالْعُرْجِ وَالْمَشْلُوبِينَ يَنْتَظِرُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ.

٤ وَكَانَ مَلَكَ يُنْزِلُ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخِرِ إِلَى الْبِرْكَةِ وَيَحْرُكُ الْمَاءَ. فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْبِرْكَةِ بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ،

يُشْفَى مِنْ أَيِّ مَرَضٍ فِيهِ.

٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مَرِيضٌ مِنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

٦ فَرَأَاهُ يَسُوعُ رَاقِدًا، وَعَرَفَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مِنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟»

٧ فَأَجَابَ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي أَحَدٌ يُنْزِلُنِي إِلَى الْبِرْكَةِ عِنْدَمَا يَحْرُكُ الْمَاءَ. وَحِينَ أَحَاوِلُ التَّزُولَ، يَنْزِلُ

شَخْصٌ آخَرَ قَبْلِي.»

- ٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.»
- ٩ فَفَضِيَ الرَّجُلُ فَوْرًا، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَكَانَ هَذَا يَوْمَ سَبْتٍ.
- ١٠ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ السَّبْتِ، وَمِنَ الْخُلَافِ لِشَرِيعَتِنَا أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ!»
- ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «الَّذِي شَفَانِي هُوَ قَالَ لِي: «احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.»»
- ١٢ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: «احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ»؟»
- ١٣ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ انْسَحَبَ مِنْ بَيْنِهِمْ.
- ١٤ وَفِي وَقْتٍ لَاحِقٍ، وَجَدَ يَسُوعُ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ فَقَالَ لَهُ: «هَا إِنَّكَ قَدْ شَفِيتَ، فَكْفُ عَنِ الْخَطِيئَةِ حَتَّى لَا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ.»
- ١٥ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَأَخْبَرَ أَوْلِيَاءَهُ الْيَهُودَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ.
- ١٦ فَبَدَأَ الْيَهُودُ يَلَاحِظُونَ يَسُوعَ لِأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ.
- ١٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ عَلَى الدَّوَامِ، وَهَذَا يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَنَا أَيْضًا.»
- ١٨ فَازْدَادَ الْيَهُودُ إِصْرَارًا عَلَى قَتْلِهِ. لَيْسَ لِأَنَّهُ خَالَفَ شَرِيعَةَ السَّبْتِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُسَاوِيًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ.

يَسُوعُ يُبْلِغُ سُلْطَانَ اللَّهِ

- ١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ فِي وَسْعِ الْإِبْنِ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا مُسْتَقْلَلًا عَنِ الْآبِ، لَكِنَّهُ يَعْمَلُ مَا يَرَى الْآبَ يَعْمَلُهُ. وَمَهْمَا عَمِلَ الْآبُ، فَإِنَّ الْإِبْنَ يَعْمَلُهُ أَيْضًا.
- ٢٠ الْآبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَيُرِيهِ كُلَّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ، بَلْ سِرِّيهِ أَعْمَالًا عَظِيمًا مِنْ هَذِهِ، وَسَتَتَّعَبُونَ.
- ٢١ لِأَنَّهُ مِثْلًا يَقِيمُ الْآبَ الْأَمْوَاتَ وَيَحْيِيهِمْ، فَإِنَّ الْإِبْنَ أَيْضًا يَحْيِي مَنْ يَشَاءُ.
- ٢٢ «الْآبُ لَا يُحَاكِمُ أَحَدًا، لَكِنَّهُ سَلَّمَ كُلَّ الْقَضَاءِ لِلْإِبْنِ،
- ٢٣ وَذَلِكَ لِكَيْ يَكْرِمَ كُلَّ النَّاسِ الْإِبْنَ، كَمَا يَكْرِمُونَ الْآبَ. فَالَّذِي لَا يَكْرِمُ الْإِبْنَ، لَا يَكْرِمُ بِذَلِكَ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ أَيْضًا.
- ٢٤ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ مِنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِي مَنْ أَرْسَلْتَنِي، يَنَالُ حَيَاةً إِلَى الْأَبَدِ. وَلَا يَكُونُ تَحْتَ حُكْمِ الدَّيْنُونَةِ، بَلْ قَدْ عَبَّرَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ.
- ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: يَأْتِي وَقْتُ، وَهِيَ قَدْ آتَتْ بِالْفِعْلِ، حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْمَعُهُ يَحْيَا.
- ٢٦ الْآبُ هُوَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ، وَقَدْ أَعْطَى الْإِبْنَ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ أَيْضًا.
- ٢٧ وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا لِيُحَاكِمَ النَّاسَ لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.
- ٢٨ «لَا تَسْتَعْرِبُوا هَذَا: فَالْوَقْتُ آتٍ حِينَ سَيَسْمَعُ كُلُّ الَّذِينَ فِي قُبُورِهِمْ صَوْتَهُ.
- ٢٩ فَيُخْرِجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ، وَيَقُومُ الَّذِينَ عَمَلُوا مَا هُوَ صَالِحٌ لِكَيْ يَنَالُوا الْحَيَاةَ، أَمَّا الَّذِينَ عَمَلُوا مَا هُوَ شَرٌّ فَيَسْقُومُونَ لِكَيْ يُوَجِّهُوا الدَّيْنُونَةَ.

الشهادة لِيَسُوعَ

- ٣٠ «لَيْسَ فِي وَسْعِي أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا مُسْتَقِلًّا عَنِ الْآبِ. فَأَنَا أَحْكُرُ حَسَبَ مَا أَسْمَعُ مِنَ الْآبِ. وَحَكْمِي عَادِلٌ، لِأَنِّي لَا أَسْعَى إِلَى عَمَلٍ مَا أُرِيدُ، لَكِنِّي أَعْمَلُ إِرَادَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»
- ٣١ «لَوْ كُنْتُ أَنَا فَقَطُّ أَتَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ مَقْبُولَةً.»
- ٣٢ لَكِنِ عَمْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي مَقْبُولَةٌ.»
- ٣٣ «لَقَدْ أَرْسَلْتُمْ أَنَا سَاءً إِلَى يُوحَنَّا، فَشَهِدَ الْحَقِّ.»
- ٣٤ وَأَنَا لَا أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةِ مَنْ بَشَرٍ، لَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَبَالُغُوا أَيْتُمْ الْخَلَاصَ.»
- ٣٥ كَانَ يُوحَنَّا مِصْبَاحًا يَشْتَعِلُ وَيُعْطِي نُورًا. وَأَنْتُمْ رَضِيتُمْ بِأَنْ تَتَمَتَّعُوا بِنُورِهِ بَعْضَ الْوَقْتِ.»
- ٣٦ «لَكِنِ لِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ شَهَادَةِ يُوحَنَّا. فَقَدْ كَلَّفَنِي الْآبُ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ، وَهِيَ أَعْمَالِي الَّتِي أَعْمَلُهَا الْآنَ. وَهَذِهِ الْأَعْمَالُ تَشْهَدُ لِي وَتُبَيِّنُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَنِي.»
- ٣٧ «حَتَّى الْآبُ نَفْسُهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي شَهِدَ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ.»
- ٣٨ وَلَسْتُمْ تَحْفَظُونَ كَلِمَتَهُ فِي دَاخِلِكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَرَفُضُونَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ.»
- ٣٩ أَنْتُمْ تَحْتَمِدُونَ فِي دِرَاسَةِ الْكُتُبِ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهِيَ نَفْسُهَا تَشْهَدُ لِي.»
- ٤٠ لَكِنَّكُمْ لَا تَزِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ وَتَتَلَاوُوا هَذِهِ الْحَيَاةَ.»
- ٤١ «أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى مَدِيحٍ مِنْ بَشَرٍ.»
- ٤٢ لَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّ حُبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي دَاخِلِكُمْ.»
- ٤٣ لَقَدْ جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي، لَكِنَّكُمْ تَرَفُضُونَ أَنْ تَقْبَلُونِي. لَكِنِ إِنْ جَاءَ كُرْتَخْصُ آخِرٍ بِاسْمِهِ الْخَلَاصِ، فَإِنَّكُمْ تَقْبَلُونَهُ.»
- ٤٤ فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ لِي، وَأَنْتُمْ تُحِبُّونَ أَنْ يَدْحَكَرَ الْآخَرُونَ، أَمَا الْمَدِيحُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللَّهِ الْوَاحِدِ فَلَا تَتَمَنُّونَ؟»

٤٥

٤٥ «لَا تَنْظُرُوا إِلَيَّ أَنَا سَاسُوكُمْ أَمَامَ الْآبِ، فَالَّذِي سَيَشْكُوكُمْ هُوَ مُوسَى الَّذِي بَنَيْتُمْ عَلَيْهِ آمَالَكُمْ.»

٤٦ فَلَوْ أَنَّكُمْ صَدَقْتُمْ مُوسَى حَقًّا، لَصَدَقْتُمُونِي أَنَا أَيْضًا، لِأَنَّ مُوسَى كَتَبَ عَنِّي.»

٤٧ لَكِنِ بَمَا أَنْتُمْ لَا تَصَدِّقُونَ مَا كَتَبَهُ، فَكَيْفَ سَتَصَدِّقُونَ كَلَامِي؟»

٦

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافٍ شَخْصًا

١ بَعْدَ هَذَا، عَبَّرَ يَسُوعُ بِبَحِيرَةِ الْجَلِيلِ الْمَعْرُوفَةِ أَيْضًا بِاسْمِ بَحِيرَةِ طَبْرِيةَ.

٢ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتِهِ فِي شِفَاءِ الْمَرْضَى.

٣ لَكِنِ يَسُوعَ صَعَدَ إِلَى جَانِبِ الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

٤ وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَرِيبًا.

٥ وَظَرَ يَسُوعُ، فَرَأَى جُمْهُورًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ آتِيًا إِلَيْهِ. فَقَالَ لِفِيلَيْسَ: «مِنْ أَيْنَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَشْتَرِيَ خُبزًا كَافِيًا لِنُطْعِمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ؟»

٦ قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَفْعَلُهُ.

٧ فَاجَابَهُ فِيلَيْسَ: «حَتَّى لَوْ اشْتَرَيْنَا خُبزًا بِأَجْرِ سَنَةٍ مِنَ الْعَمَلِ،* فَلَنْ يَكْفِي ذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ كَلْبٍ وَاحِدٍ قِطْعَةً صَغِيرَةً!»

٨ وَقَالَ لَهُ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ، وَهُوَ تَلَمِيذٌ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ:

٩ «هَذَا وَوَلَدٌ صَغِيرٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ مِنَ الشَّعِيرِ وَسَمَكَانِ. وَلَكِنْ مَا نَفْعَ هَذِهِ لِكُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ؟»

١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «اجْلِسُوا النَّاسَ.»

وَكَانَ هُنَاكَ عَشَبٌ كَثِيرٌ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، جَلَسَ الرِّجَالُ، وَكَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ.

١١ ثُمَّ تَنَاوَلَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ وَشَكَرَ اللَّهَ، ثُمَّ وَزَعَهَا عَلَى الْجَالِسِينَ. وَكَذَلِكَ وَزَعَ مِنَ السَّمَكِ قَدْرَ مَا طَبَّوْا.

١٢ وَلَمَّا شَبِعُوا قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا كَسْرَ الْخُبْزِ الَّتِي زَادَتْ لِكَيْ لَا يَبْضِعَ مِنْهَا شَيْءٌ.»

١٣ فَجَمَعُوها وَمَلَأُوا اثْنَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مِنْ كَسْرِ أَرْغِفَةِ الشَّعِيرِ الْخَمْسَةِ الَّتِي فَضَلَتْ عَنِ الَّذِينَ أَكَلُوا.

١٤ وَلَمَّا رَأَى النَّاسُ هَذِهِ الْمُعْجِزَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ، بَدَأُوا يَقُولُونَ: «مِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي آتَى إِلَى الْعَالَمِ!»

١٥ وَعَرَفَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ إِجْبَارَهُ عَلَى أَنْ يَصِيرَ مَلِكًا، فَذَهَبَ ثَانِيَةً إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ.

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

١٦ وَلَمَّا جَاءَ الْمَسَاءُ، نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبُحَيْرَةِ.

١٧ وَرَكِبُوا قَارِبًا وَأَتَجَّهُوا نَحْوَ مَدِينَةٍ كَفَرْنَاحُومَ عَلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ. وَكَانَ الظَّلَامُ قَدْ حَلَّ، وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ

أَتَى إِلَيْهِمْ بَعْدُ.

١٨ وَكَانَتْ أَمْوَالُ الْبُحَيْرَةِ تَتَعَاظَمُ بِسَبَبِ هُبُوبِ رِيحٍ قَوِيَّةٍ.

١٩ وَبَعْدَ أَنْ قَطَعُوا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَوْ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، رَأَوْا يَسُوعَ مَاشِيًا عَلَى مِيَاهِ الْبُحَيْرَةِ. وَكَانَ يَقْتَرِبُ مِنَ الْقَارِبِ،

نَحْفَاوًا!

٢٠ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا أَنَا! فَلَا تَخَافُوا.»

٢١ فَضَارَبُوا رَاغِبِينَ بَأَن يَدْخُلُوهُ إِلَى الْقَارِبِ. وَوَصَلَ الْقَارِبُ فَوْرًا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانُوا مُتَّجِهِينَ إِلَيْهِ.

النَّاسُ يَحْتَوُونَ عَنْ يَسُوعَ

٢٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، انْتَبَهَ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبُحَيْرَةِ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا قَارِبٌ

وَاحِدٌ، وَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرِكْبَهُ مَعَ تَلَامِيذِهِ، بَلْ إِنَّ تَلَامِيذَهُ ذَهَبُوا وَحْدَهُمْ.

* ٦:٧ بأجر ... العمل. حرفياً: «بمقتي دينار»، وكان الدينار أجرة العامل ليوم كامل. † ٦:١٤ النبي. راجع يوحنا 1: 21.

٢٣ لَكِنَّ بَعْضَ الْقَوَارِبِ مِنْ طَرِيقَةِ رَسْتِ قُرْبِ الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزِ، بَعْدَ أَنْ شَكَرَ الرَّبُّ يُسُوعُ اللَّهُ عَلَيْهِ.
 ٢٤ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ النَّاسُ أَنَّ يُسُوعَ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وَلَا تَلَامِيذُهُ، رَكِبُوا تِلْكَ الْقَوَارِبَ وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ
 بِاحْتِجَابٍ عَنِ يُسُوعَ.

يُسُوعُ هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ

٢٥ فَوَجَدُوا يُسُوعَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ، فَسَأَلُوهُ: «مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا يَا مُعَلِّمُ؟»
 ٢٦ فَأَجَابَهُمْ يُسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: «أَنْتُمْ لَا تَجْتَنُونَ عَنِّي لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْمُعْجِزَاتِ، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ
 وَشَبِعْتُمْ.»

٢٧ لَا تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَفْسُدُ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَدُومُ وَيُعْطِي حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَإِنَّ الْإِنْسَانَ
 هُوَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَكُمْ هَذَا الطَّعَامَ، لِأَنَّ اللَّهَ الْآبَ قَدْ وَضَعَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ خَمَمَ مُوَافَقَتِهِ.»

٢٨ فَسَأَلُوهُ: «فَإِذَا نَفَعَلُ لِكَيْ نَعْمَلَ الْأَعْمَالَ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ؟»

٢٩ أَجَابَهُمْ يُسُوعُ: «الْعَمَلُ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ هُوَ أَنْ تَوْمِنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ.»

٣٠ فَسَأَلُوهُ: «فَمَا الْمُعْجِزَةُ الَّتِي تَبْرِهِنُ بِهَا كَلَامَكَ فَتَرَاهَا وَتُؤْمِنُ بِكَ؟ مَاذَا اسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ؟»

٣١ فَقَدْ أَكَلَ آبَاؤُنَا مِنَ الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَعْطَاهُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا.»*

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يُسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَيْسَ مُوسَى هُوَ الَّذِي أَعْطَاكُمْ الْخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ إِنَّ أَبِي هُوَ الَّذِي
 يُعْطِيكُمْ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ.»

٣٣ فَالْخُبْزُ الَّذِي يُعْطِيهِ اللَّهُ هُوَ ذَلِكَ الَّذِي زَلَّ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ يُعْطِي حَيَاةً لِلْعَالَمِ.»

٣٤ فَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا يَا سَيِّدُ مِنْ ذَلِكَ الْخُبْزِ دَائِمًا.»

٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يُسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ. فَالَّذِي يَأْتِي إِلَيَّ لَنْ يَجُوعَ أَبَدًا، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا.

٣٦ لَكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَمَا زَلْتُمْ لَا تَوْمِنُونَ.»

٣٧ وَلَكِنْ سَأَيْتِي إِلَيَّ كُلُّ مَنْ وَهَبَهُ لِي الْآبُ، وَأَنَا لَا أَرْفُضُ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ.

٣٨ لَمْ أَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ لِأَعْمَلِ إِرَادَتِي، بَلْ لِأَعْمَلِ إِرَادَةِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

٣٩ وَإِرَادَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هِيَ أَنْ لَا أَقْدِدَ أَحَدًا مِنَ الَّذِينَ وَهَبَهُمْ لِي، بَلْ أَنْ أَقِيمَهُمْ جَمِيعًا لِلْحَيَاةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.

٤٠ فَهَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ أَبِي: أَنْ يَبَالَ كُلُّ مَنْ بَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ حَيَاةً إِلَى الْأَبَدِ. وَأَنَا سَأَقِيمُهُ لِلْحَيَاةِ فِي الْيَوْمِ

الْآخِرِ.»

٤١ فَبَدَأَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي زَلَّ مِنَ السَّمَاءِ.»

٤٢ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا يُسُوعُ بْنُ يَوْسُفَ؟ أَلَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَامَتَهُ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ الْآنَ إِنَّهُ زَلَّ مِنَ السَّمَاءِ؟»

٤٣ فَأَجَابَهُمْ يُسُوعُ: «كَفَى تَذَمُّرًا فِيمَا سَبَّحْتُمْ.»

٤٤ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُجِدْهُ إِلَى الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنَا سَأَقِيمُهُ.

- ٤٥ قَدْ كَتَبَ الْإِنْبِيَاءُ: «وَسَيَكُونُونَ جَمِيعًا مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ». فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ لِآبٍ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ يَأْتِي إِلَيَّ.
- ٤٦ لَا يَعْنِي هَذَا أَنَّ أَحَدًا قَدْ رَأَى الْآبَ. فَالْوَحِيدُ الَّذِي رَأَى الْآبَ هُوَ الَّذِي جَاءَ مِنَ اللَّهِ.
- ٤٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ.
- ٤٨ أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ.
- ٤٩ أَكَلْتُ أَبَاؤُكُمْ الْمَنَّ فِي الْبَرِّيَّةِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ مَاتُوا.
- ٥٠ أَمَا مَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ النَّازِلَ مِنَ السَّمَاءِ فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا.
- ٥١ أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَّ أَحَدٌ هَذَا الْخُبْزَ فَسَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي سَأَعْطِيهِ هُوَ جَسَدِي مِنْ أَجْلِ أَنْ يَحْيَا الْعَالَمُ.»
- ٥٢ فَبَدَأَ الْيَهُودُ يَتَجَادَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «كَيْفَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُعْطِينَا جَسَدَهُ لَنَا كُلَّهُ؟»
- ٥٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: يَنْبَغِي أَنْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، وَإِلَّا فَلَنْ تَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِي دَاخِلِكُمْ.»
- ٥٤ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا سَأَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.
- ٥٥ جَسَدِي طَعَامٌ حَقِيقِيٌّ، وَدَمِي شَرَابٌ حَقِيقِيٌّ.
- ٥٦ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَسْكُنُ فِيَّ، وَأَنَا أَسْكُنُ فِيهِ.
- ٥٧ الْآبُ الْحَيُّ أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أَحْيَا بِالْآبِ. هَكَذَا أَيْضًا، مَنْ يَأْكُلُنِي فَسَيَحْيَا بِي.
- ٥٨ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْمَنِّ الَّذِي أَكَلَهُ أَبَاؤُكُمْ وَمَعَ ذَلِكَ مَاتُوا، فَكَيْفَ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ سَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.»
- ٥٩ قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي جَمْعِ مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ.
- كَثِيرُونَ يَتْرُكُونَ يَسُوعَ
- ٦٠ وَإِذْ سَمِعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ هَذَا الْكَلَامَ، قَالُوا: «هَذَا تَعَلِيمٌ صَعْبٌ! مَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ الاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ؟»
- ٦١ فَعَرَفَ يَسُوعُ فِي دَاخِلِهِ أَنَّهُمْ يَتَذَمَّرُونَ بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَصُدُّكُمْ هَذَا الْكَلَامُ؟»
- ٦٢ فَأَذَا لَوْ أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ مِنْ قَبْلِ؟
- ٦٣ لَا يَقْدِرُ الْجَسَدُ أَنْ يُعْطِيَ الْحَيَاةَ، بَلِ الرُّوحُ. وَالْكَلامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ، لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِي الْحَيَاةَ.
- ٦٤ لَكِنْ بَعْضًا مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُ.» قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِأَنَّهُ عَرَفَ مِنْذُ الْبَدَايَةِ مَنْ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، وَعَرَفَ مِنَ الَّذِينَ سَيُخُونَهُ.
- ٦٥ وَتَابَعَ يَسُوعُ كَلَامَهُ فَقَالَ: «لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ مَا لَمْ يُعْطِهِ الْآبُ إِمْكَانِيَّةَ ذَلِكَ.»
- ٦٦ وَمِنْ هَذَا الْوَقْتِ تَرَجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَهُ.
- ٦٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِأَخِي عَشْرَ تَلْمِيذَاتِهِ: «أَتَرِيدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْ تَذْهَبُوا؟»

- ٦٨ فَأَجَابَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى مَنْ يُمْكِنُ أَنْ تَذَهَبَ يَا رَبُّ، فَالْكَلَامُ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ؟»
 ٦٩ وَنَحْنُ نُؤْمِنُ وَنَعْرِفُ أَنَّكَ قُدُّوسُ اللَّهِ.»
 ٧٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ الْإِثْنِي عَشَرَ، أَلَمْ أُخْتَرِكُمْ أَنَا؟ غَيْرَ أَنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ إِبْلِيسُ!»
 ٧١ وَكَانَ يَقْصِدُ يَهُوذَا بْنَ سَعَانَ الْأَنْخَرِيوطِيَّ الَّذِي كَانَ وَاحِدًا مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ تَلْمِذَاءً، وَهُوَ الَّذِي سَيَخُونُ يَسُوعَ.

٧

يسوع وإخوته

- ١ بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَنْتَقِلَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَقَدْ كَانَ الْيَهُودُ يُسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ.
 ٢ وَكَانَ عِيدُ السَّقَائِفِ الْيَهُودِيِّ قَرِيبًا.
 ٣ فَقَالَ إِخْوَةُ يَسُوعَ لَهُ: «اتْرَكَ هَذَا الْمَكَانَ، وَاذْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ لِكَيْ يَتِمَّكَ اتِّبَاعُكَ مِنْ أَنْ يَرَوْا الْأَعْمَالَ الَّتِي تَعْمَلُهَا.»
 ٤ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُسَعَى إِلَى الشُّهْرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يَعْمَلُ مَا يَعْمَلُهُ فِي السِّرِّ. فَإِنْ كُنْتَ تَصْنَعُ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ حَقًّا، أَظْهَرُ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ.»
 ٥ إِذْ لَمْ يَكُنْ حَتَّى إِخْوَتَهُ يُؤْمِنُونَ بِهِ.
 ٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَحِنِ الْوَقْتُ الْمُلَائِمُ لِي بَعْدُ، بَيْنَمَا الْوَقْتُ مَلَائِمٌ لَكُمْ دَائِمًا.
 ٧ لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَبْغِضَكُمْ، لَكِنَّهُ يَبْغِضُنِي لِأَنِّي أَقُولُ إِنَّ أَعْمَالَهُ شَرِيرَةٌ.
 ٨ أَذْهَبُوا أَنْتُمْ إِلَى الْعِيدِ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَذْهَبَ إِلَى هَذَا الْعِيدِ الْآنَ، لِأَنَّ وَقْتِي لَمْ يَحِنْ بَعْدُ.»
 ٩ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا بَقِيَ فِي الْجَلِيلِ.
 ١٠ وَعِنْدَمَا ذَهَبَ إِخْوَتَهُ إِلَى الْعِيدِ، ذَهَبَ هُوَ أَيْضًا. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ عَلَنًا بَلْ فِي الْخَفَاءِ.
 ١١ فَكَانَ الْيَهُودُ يَحْتَرُونَ عَنْهُ فِي الْعِيدِ وَيَسْأَلُونَ: «إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ؟»
 ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ هَمْسٌ كَثِيرٌ عَنْهُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «هُوَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ»، بَيْنَمَا قَالَ آخَرُونَ: «لَا بَلْ هُوَ يَخْدَعُ النَّاسَ.»
 ١٣ غَيْرَ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَخْذَعْ عَنْهُ عَلَنًا. فَقَدْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ.

يسوع يعبر في مدينة القدس

- ١٤ وَلَمَّا كَانَ مِنتَصَفَ الْعِيدِ تَقْرِيْبًا، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى سَاحَةِ الْمَيْكَلِ وَبَدَأَ يُعَلِّمُ.
 ١٥ فَدَهَشَ الْيَهُودُ وَقَالُوا: «كَيْفَ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ كُلَّ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ دُونَ أَنْ يَتَعَلَّمَ؟»
 ١٦ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا أَعْلَمُهُ لَيْسَ مِنِّي، بَلْ مِنَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.
 ١٧ فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ، فَسَيَعْرِفُ إِنْ كَانَ تَعْلِيمِي مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنْ ذَاتِي.
 ١٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ ذَاتِهِ يَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ ذَاتِهِ، أَمَّا الَّذِي يَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ مَنْ أَرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ وَلَيْسَ فِيهِ زَيْفٌ.

١٩ أَلَمْ يُعْطِكُمْ مُوسَى الشَّرِيعَةَ؟ لَكِنَّ لَا أَحَدًا مِنْكُمْ يُطَبِّقُ تِلْكَ الشَّرِيعَةَ. لِمَاذَا تَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي؟»

٢٠ فَأَجَابَ النَّاسُ: «فِيكَ رُوحٌ شَرِيرٌ! فَمَنِ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ؟»

٢١ فَقَالَ لَهُمُ يَسُوعُ: «صَنَعْتُ مُعْجَزَةً وَاحِدَةً يَوْمَ السَّبْتِ فَأَنْدَهَشْتُمْ جَمِيعًا!

٢٢ لَكِنَّ مُوسَى أَعْطَاكُمْ وَصِيَّةَ الْخِتَانِ، مَعَ أَنَّ الْخِتَانَ جَاءَ مِنْ آبَائِكُمْ لَا مِنْ مُوسَى. وَهِيَ أَنْتُمْ تَحْتَتُونَ الْأَطْفَالَ حَتَّى فِي يَوْمِ السَّبْتِ!

٢٣ إِذَا يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُخْتَنَ يَوْمَ السَّبْتِ لِئَلَّا تُكْسَرَ شَرِيعَةُ مُوسَى. فَلِمَاذَا تَغْضَبُونَ مِنِّي لِأَنِّي شَفَيْتُ إِنْسَانًا بِكَامِلِهِ يَوْمَ السَّبْتِ؟

٢٤ كُفُّوا عَنِ الْحُكْمِ حَسَبَ الْمَظَاهِرِ، وَاحْكُمُوا حَسَبَ مَا هُوَ صَوَابٌ حَقًّا.»

يَسُوعُ هُوَ الْمَسِيحُ

٢٥ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْقُدْسِ: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ؟

٢٦ لَكِنَّ هُوَ هُوَ يُتَخَدُّ عَلَنًا، وَهُمْ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا لَهُ! أَلَلَّ الْقَادَةَ اقْتَنَعُوا بِأَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ؟

٢٧ لَكِنَّا نَعْرِفُ أَصْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ، أَمَّا حِينَ يَأْتِي الْمَسِيحُ الْحَقِيقِيُّ، فَلَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مِنْ أَيْنَ يَأْتِي.»

٢٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَنَا. فَأَنَا لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ.»

٢٩ أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ لِأَنِّي مِنْهُ آتَيْتُ، وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

٣٠ حِينَئِذٍ حَاوَلُوا أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ، لَكِنَّ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَمْسِكَهُ لِأَنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدُ.

٣١ فَأَمِنْ بِهِ كَثِيرُونَ وَقَالُوا: «عِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسِيحُ، لَا يُمْكِنُ أَنْ يَصْنَعَ مُعْجَزَاتٍ أَكْثَرَ مِمَّا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ.»

مُحَاوَلَةُ الْقَبْضِ عَلَى يَسُوعَ

٣٢ وَسَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ مَا كَانَ يَتَهَمَسُ بِهِ النَّاسَ عَنْ يَسُوعَ، فَأَرْسَلَ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّونَ حُرَاسًا لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ.

٣٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «سَابَقِي مَعَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَقَنَا قَلِيلًا بَعْدُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَعُودُ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

٣٤ فَسَبَّحْتُونِ عَنِّي، وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُونِي لِأَنَّهُ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَيَّ حَيْثُ سَأَكُونُ.»

٣٥ فَقَالَ قَادَةُ الْيَهُودِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «إِلَى أَيْنَ يَنْوِي الذَّهَابَ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَجِدَهُ؟» أَلَعَلَّهُ ذَاهِبٌ لِيُعَلِّمَ الْمُشْتَبَهَينَ

مِنْ شَعْبِنَا فِي الْمَدِينِ الْيُونَانِيَّةِ، وَلِيُعَلِّمَ الْيُونَانِيِّينَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْمَدِينِ؟

٣٦ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا: «سَبَّحْتُونِ عَنِّي، لَكِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُونِي لِأَنَّهُ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَيَّ حَيْثُ سَأَكُونُ؟»

يَسُوعُ يُتَخَدُّ عَنِ الرُّوحِ الْقُدْسِ

٣٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ وَالْأَهَمِّ مِنَ الْعِيدِ، وَقَفَّ يَسُوعُ وَقَالَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «إِن عَطِشَ أَحَدٌ مِنْكُمْ، فَلْيَأْتِ إِلَيَّ

وَيَشْرَبْ.»

٣٨ وَمَنْ آمَنَ بِي، سَتَفِيضُ مِنْ أَعْمَاقِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ.*»

٣٩ قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي سَيَنْالُهُ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ. لَكِنْ لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَجَّدَ بَعْدُ، فَإِنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُرْسِلَ بَعْدُ.

الْخِلَافُ حَوْلَ يَسُوعَ

٤٠ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْضُ النَّاسِ هَذَا الْكَلَامَ بَدَأُوا يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ النَّبِيُّ حَقًّا.»

٤١ وَكَانَ آخَرُونَ يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ الْمَسِيحُ.» غَيْرَ أَنَّ آخَرِينَ كَانُوا يَقُولُونَ: «يَعْتَقِلُ أَنَّ يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ الْجَلِيلِ؟»

٤٢ أَلَا يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ الْمَسِيحَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ،* وَإِنَّهُ يَأْتِي مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ لَحْمَ S حَيْثُ عَاشَ دَاوُدُ؟»

٤٣ فَحَدَّثَ انْقِسَامٌ بَيْنَ النَّاسِ بِسَبَبِهِ.

٤٤ وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُمْسِكَهُ.

قَادَةُ الْيَهُودِ يَرْضَوْنَ أَنْ يُؤْمِنُوا

٤٥ فَرَجَعَ حُرَّاسُ الْهَيْكَلِ إِلَى الْفَرِيْسِيِّينَ وَكِبَارِ الْكَهَنَةِ، فَسَأَلَ هَؤُلَاءِ الْحُرَّاسَ: «لِمَاذَا لَمْ تُحْضِرُوهُ؟»

٤٦ فَأَجَابَ الْحُرَّاسَ: «لَمْ يَتَحَدَّثْ إِنْسَانٌ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَطُّ!»

٤٧ فَقَالَ الْفَرِيْسِيُّونَ: «هَلْ خُدِعْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا؟»

٤٨ هَلْ تَعْرِفُونَ أَحَدًا مِنَ الْقَادَةِ أَوْ الْفَرِيْسِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟

٤٩ لَكِنْ أَوْلَئِكَ النَّاسِ فِي الْخَارِجِ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ تَحْتَ لَعْنَةِ اللَّهِ!

٥٠ وَكَانَ نِقُودِيمُوسُ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيْسِيِّينَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ ذَهَبَ إِلَى يَسُوعَ سَابِقًا.* فَسَأَلَهُمْ:

٥١ «هَلْ تَحْكُمُ شَرِيعَتُنَا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ الْاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ أَوْلَا وَمَعْرِفَةِ مَا فَعَلَهُ؟»

٥٢ فَأَجَابَهُ: «يَبْدُوا أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ؟ ابْحَثْ فِي الْكُتُبِ وَلَنْ تَجِدَ شَيْئًا عَنْ نَبِيِّ يَأْتِي مِنَ الْجَلِيلِ.»

٥٣ فَذَهَبُوا جَمِيعًا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٨

الْمَرَأَةُ الَّتِي أُمْسَكَتْ فِي الزَّانَا

١ أَمَّا يَسُوعُ فَذَهَبَ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.*

* ٧:٣٨ كما يقول الكتاب. قارن مع إشعياء 58: 11. † ٤:٠ ٧: النبي. راجع يوحنا 1: 21. ‡ ٤:٢ ٧: من نسل داود. انظر 2 صوميل: 7

12-16 المزمور 89: 3-4 S ٤:٢ ٧: من بلدة بيت لحم. انظر ميخا 5: 2. ** ٧:٥٠ ذهب ... سابقاً. انظر يوحنا 3: 1-21. * ٨:١ جبل الزيتون. تلة شرقي مدينة القدس.

٢ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ ذَهَبَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ ثَانِيَةً حَيْثُ جَاءَ إِلَيْهِ الْجَمِيعُ، فَجَلَسَ وَبَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ.

٣ وَأَحْضَرَ مَعْلَبُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ امْرَأَةً أُمْسِكَتْ وَهِيَ تَزْنِي، وَجَعَلُوهَا تَقِفُ وَسَطَ النَّاسِ.

٤ ثُمَّ قَالُوا لِيَسُوعَ: «يَا مَعْلَرُ، أُمْسِكْتَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ مُتَلَبِّسَةً بِجَرِيمَةِ الزَّانَا.»

٥ وَقَدْ أَوْصَانَا مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ أَنْ نَزْجِمَ مِثْلَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ، فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟»

٦ قَالُوا هَذَا لِيَمْتَحِنُوهُ، فَيَكُونُ لَهُمْ مَا يَتَّبِعُونَهُ بِهِ.

لَكِنَّ يَسُوعَ انْحَنَى وَبَدَأَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ بِأَصْبَعِهِ.

٧ وَلَمَّا لَحِقُوا فِي السُّؤَالِ، وَقَفَ وَقَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا! مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيئَةٍ، فَلْيَكُنِ الْبَادِيَّ بِرَمْيِهَا بِحَجَرٍ.»

٨ وَانْحَنَى مَرَّةً أُخْرَى وَأَخَذَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ.

٩ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، بَدَأُوا يُعَادِرُونَ الْمَكَانَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ بَدَأَ بِالْأَكْبَرِ سَنًا. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ مَعَ الْمَرْأَةِ الْوَاقِفَةِ أَمَامَهُ.

١٠ فَوَقَفَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «إِنَّ هُمْ؟ أَلَمْ يَحْكُرْ عَلَيْكَ أَحَدٌ؟»

١١ قَالَتْ: «لَا أَحَدًا يَا سَيِّدُ.» فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَحْكُرُ عَلَيْكَ. فَادْهَبِي وَلَا تَعُودِي إِلَى الْخَطِيئَةِ فِيمَا بَعْدُ.»

يَسُوعُ هُوَ النُّورُ

١٢ ثُمَّ وَاصَلَ يَسُوعُ كَلَامَهُ لِلنَّاسِ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ النُّورُ لِلْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعْنِي لَا يَمِشِي أَبَدًا فِي الظُّلْمَةِ، بَلْ يَكُونُ مَعَهُ النُّورُ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ.»

١٣ فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «أَنْتَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ، لِذَلِكَ فَإِنَّ شَهَادَتَكَ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ.»

١٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَعَ آتِنِي أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَتِي مَقْبُولَةٌ لِأَنِّي أَعْرِفُ مِنْ إِبْنِ آتَيْتُ وَإِلَى إِبْنِ أَنَا ذَاهِبٌ، أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْرِفُونَ مِنْ إِبْنِ آتَيْتُ وَلَا إِلَى إِبْنِ أَنَا ذَاهِبٌ.»

١٥ لِذَلِكَ أَنْتُمْ تَحْكُمُونَ حَسَبَ مَقَايِيسِ الْبَشَرِ، لَكِنِّي لَا أَحْكُمُ عَلَى أَحَدٍ.

١٦ وَحَتَّى إِنْ حَكَمْتُ، فَإِنَّ حُكْمِي صَاحِبٌ. فَأَنَا لَا أَحْكُمُ وَحْدِي، لَكِنِ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي.

١٧ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَتِكُمْ: إِنْ شَهِدَ فِخْصَيْنِ مَقْبُولَةٌ.

١٨ وَأَنَا أَشْهَدُ لِنَفْسِي وَأَبِي الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي أَيْضًا.»

١٩ فَسَأَلُوهُ: «وَأَيْنَ أَبِيكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَنِي وَلَا تَعْرِفُونَ أَبِي. وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا.»

٢٠ قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ قَرِيبٌ صُنْدُوقِ التَّقَدِمَاتِ بَيْنَمَا كَانَ يُعَلِّمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يَقْبِضْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، لِأَنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدُ.

قَادَةُ الْيَهُودِ لَا يَفْهَمُونَ يَسُوعَ

٢١ وَقَالَ لَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى: «أَنَا سَأَذْهَبُ وَسَبِّحْتُونَ عَنِّي، لَكِنَّكُمْ سَمَّوْتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ. وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»

٢٢ فَبَدَأَ قَادَةُ الْيَهُودِ يَسْأَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَيْعْقَلُ أَنَّهُ سَيَقْتُلُ نَفْسَهُ؟ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»»

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلِ، وَأَنَا مِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، وَأَنَا لَا أَنْتَبِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ.
٢٤ لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ سَمَّوْتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ، فَسَمَّوْتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ.»

٢٥ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَخْبَرْتُكُمْ مِنْ أَنَا مُنْذُ الْبِدَايَةِ.

٢٦ عِنْدِي أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا عَنْكُمْ، وَأَحْكُمُ بِهَا عَلَيْكُمْ. لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي صَادِقٌ، وَأَنَا أَكَلِمِ النَّاسِ بِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ.»

٢٧ وَلَمْ يَدْرِكُوا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَخْذُلُ إِلَيْهِمْ عَنِ الْآبِ.

٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَمَا تَرْفَعُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ، سَتَعْرِفُونَ حَيْثُذُ أَنِّي أَنَا هُوَ. أَنَا لَا أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، لَكِنِّي أَنْتَكُمُ تَمَامًا كَمَا عَلَّمَنِي الْآبُ.

٢٩ وَالَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. لَمْ يَتْرِكْنِي وَحْدِي، لِأَنِّي أَعْمَلُ دَائِمًا مَا يَسْرُهُ.»

٣٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ.

التَّحَرُّرُ مِنَ الْخَطِيئَةِ

٣١ فَبَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِتَعْلِيمِي، فَأَنْتُمْ تَلَامِيذِي حَقًّا.

٣٢ وَسَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ سَيَحْرِرُكُمْ.»

٣٣ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «نَحْنُ أَوْلَادُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدًا لِأَحَدٍ قَطُّ! فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّا سَنُحْرَقُ؟»

٣٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَسْتَمِرُّ فِي عَمَلِ الْخَطِيئَةِ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ.

٣٥ وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى مَعَ عَائِلَةٍ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا الْابْنُ فَيَنْتَبِي إِلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

٣٦ فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الْابْنُ، تَكُونُونَ حَقًّا أَحْرَارًا.»

٣٧ أَنَا أَعْرِفُ أَنْتَكُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، لَكِنَّكُمْ تَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي لِأَنَّهُ لَا مَكَانَ لِتَعْلِيمِي فِيكُمْ.

٣٨ أَنَا أَتَأَلَّفُ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ أَبِي، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنْ أَبِيكُمْ.»

٣٩ فَقَالُوا لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا!»

٤٠ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَعَلِمْتُمُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي عَمَلَهَا إِبْرَاهِيمُ.

٤١ لَكِنَّكُمْ تَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي، وَأَنَا إِنْسَانٌ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُمْ مِنَ اللَّهِ. وَإِبْرَاهِيمُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا كَهَذَا.

٤١ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَفْعَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ.»

فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ نُولَدْ مِنْ زِنًا! لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ هُوَ اللَّهُ!»

٤٢ قَالَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ حَقًّا لَأَحْبَبْتُمُونِي، لِأَنِّي جِئْتُ مِنَ اللَّهِ، وَهَا أَنَا هُنَا. لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

٤٣ «لِمَاذَا لَا تَقْتَهَمُونَ مَا أَقُولُ؟ ذَلِكَ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَقْبَلُوا تَعْلِيمِي.

٤٤ أَنْتُمْ مِنْ أَبِيكُمْ إِبْلِيسَ، وَتَرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَهَوَاتِ أَبِيكُمْ. لَقَدْ كَانَ قَاتِلًا مُنْذُ الْبِدَايَةِ. لَمْ يَمْسَسْ بِالْحَقِّ، إِذْ لَا يُوْجَدُ أَيُّ حَقٍّ فِيهِ، وَحِينَ يَكْذِبُ، فَإِنَّهُ يَعْبُرُ عَنْ طَبِيعَتِهِ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذِبِ.

٤٥ «لَكِنَّكُمْ تَرْفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُونِي لِأَنِّي أَقُولُ الصِّدْقَ.

٤٦ مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْبِثَ عَلَيَّ خَطِيئَةً وَاحِدَةً؟ فَمَا دُمْتُ أَقُولُ الصِّدْقَ، لِمَاذَا تَرْفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُونِي؟

٤٧ مَنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ فَهَذَا يُصْنَعِي إِلَى كَلَامِ اللَّهِ. وَأَنْتُمْ لَا تَصْغُونَ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ.»

يَسُوعُ وَإِبْرَاهِيمَ

٤٨ فَأَجَابَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «السَّنَا مُحَقِّقِينَ فِي قَوْلِنَا إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَفِيكَ رُوحٌ شَرِيرٌ؟»

٤٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَ فِي رُوحِ شَرِيرٍ، بَلْ أَنَا أُعْبَدُ أَبِي وَأَنْتُمْ تَهِنُونَنِي!

٥٠ أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ نَفْسِي، فَهُنَاكَ مَنْ يَطْلُبُ ذَلِكَ لِي وَهُوَ الَّذِي سَيُحَاكِمُنِي.

٥١ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ أَطَاعَ أَحَدٌ تَعْلِيمِي فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا.»

٥٢ فَقَالَ لَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «الآنَ تَاكِدُنَا أَنَّ فِيكَ رُوحًا شَرِيرًا! فَحَقِّي إِبْرَاهِيمَ وَالْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ مَاتُوا، وَأَنْتَ تَقُولُ:

إِنْ أَطَاعَ أَحَدٌ تَعْلِيمِي فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا.»

٥٣ فَهَلْ تَزْعُمُ أَنَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَدْ مَاتَ هُوَ، وَمَاتَ الْأَنْبِيَاءُ أَيْضًا. فَمَنْ تَحْسِبُ نَفْسَكَ؟»

٥٤ أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أُعْبَدُ نَفْسِي، فَذَلِكَ الْمَجْدُ لَا يُسَاوِي شَيْئًا. لَكِنَّ الَّذِي يَمْجِدُنِي هُوَ أَبِي الَّذِي تَقُولُونَ

إِنَّهُ إِلَهُكُمْ،

٥٥ يَبْنِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَعْرِفُوهُ قَطُّ، وَأَنَا أَعْرِفُهُ. وَلَوْ قُلْتُ لِي لَمْ أَعْرِفُهُ، لَكُنْتُ كَاذِبًا مِثْلَكُمْ. لَكِنِّي أَعْرِفُهُ بِالْفِعْلِ

وَأَطِيعُ كَلَامَهُ.

٥٦ أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ ابْتَهَجَ مَشْهُوقًا لِأَن يَرَى بَوِي، وَقَدْ رَأَى وَفَرِحَ.»

٥٧ فَقَالَ لَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «لَمْ تَبْلُغِ الثَّمَانِينَ بَعْدُ، وَقَدْ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟»

قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا كَائِنٌ.»*

٥٨ عِنْدَ هَذَا التَّقَطُّوا حِجَارَةً لِيَرْمُوهُ بِهَا،

٥٩ لَكِنَّ يَسُوعَ تَوَارَى عَنْهُمْ وَغَادَرَ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ.

** ٨:٥٧ أَنَا كَائِنٌ. أَوْ «أَنَا هُوَ.» وَهُوَ يَمْتَلِئُ اسْمَ اللَّهِ فِي خُرُوجِ 3: 14.

شفاؤه رَجُلٍ وُلِدَ أَعْمَى

- ١ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا، رَأَى رَجُلًا أَعْمَى مِنْذُ مَوْلِدِهِ.
- ٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَنْ الَّذِي أَخْطَأَ حَتَّى وُلِدَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْمَى، أَمْ وَالدَاهُ؟»
- ٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَمْ يُولَدْ أَعْمَى بِسَبَبِ خَطِيئَةٍ أَوْ خَطِيئَةِ وَالِدَيْهِ، بَلْ وُلِدَ أَعْمَى لِكَيْ تَظْهَرَ قُوَّةُ اللَّهِ فِي شِفَائِهِ.
- ٤ يَنْبَغِي أَنْ نَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَادَامَ الْوَقْتُ نَهَارًا. فَعِنْدَمَا يَأْتِي اللَّيْلُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ.
- ٥ أَنَا النُّورُ لِلْعَالَمِ مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ.»
- ٦ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا بَصَقَ عَلَى التُّرَابِ وَصَنَّعَ مِنْهُ طِينًا. ثُمَّ وَضَعَ الطِّينَ عَلَى عَيْنَيْهِ الْأَعْمَى
- ٧ وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبْ وَاغْتَسِلْ فِي بَرَكَةِ سِلْوَامٍ.» وَمَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ «مُرْسَلٌ.» فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَاغْتَسَلَ، وَعَادَ مُبْصِرًا.
- ٨ فَرَأَى جِيرَانَهُ وَالَّذِينَ اعْتَادُوا رُؤْيَاهُ وَهُوَ يَسْتَعِطِي فَقَالُوا: «لَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَعِطِي؟»
- ٩ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ!» وَقَالَ آخَرُونَ: «لَا، لَيْسَ هُوَ، بَلْ يَشْبَهُهُ.» أَمَا هُوَ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَعْمَى.»
- ١٠ حِينَئِذٍ قَالُوا لَهُ: «فَكَيْفَ أَبْصَرْتَ؟»
- ١١ فَأَجَابَ: «صَنَعَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسُوعُ طِينًا، وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْ، وَقَالَ لِي: «اذْهَبْ إِلَى بَرَكَةِ سِلْوَامٍ وَاغْتَسِلْ.» فَذَهَبْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ.»
- ١٢ فَقَالُوا لَهُ: «وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ؟» قَالَ: «لَا أَدْرِي.»

التَّحْقِيقُ مَعَ الْأَعْمَى الَّذِي شَفَاهُ يَسُوعُ

- ١٣ فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى إِلَى الْفَرِيْسِيِّينَ.
- ١٤ وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ صَنَعَ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيْ الرَّجُلِ يَوْمَ السَّبْتِ.
- ١٥ فَبَدَأَ الْفَرِيْسِيُّونَ أَيْضًا يُسْأَلُونَهُ كَيْفَ نَالَ بَصَرَهُ.
- فَقَالَ لَهُمْ: «وَضَعَ يَسُوعُ طِينًا عَلَى عَيْنَيْ ثُمَّ اغْتَسَلْتُ، وَأَنَا الْآنَ أَبْصِرُ.»
- ١٦ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «لَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، فَهُوَ لَا يُرَاعِي السَّبْتَ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ خَاطِئٌ أَنْ يَصْنَعَ مُعْجَزَاتٍ كَهَذِهِ؟» فَحَدَّثَ خِلَافَ بَيْنِهِمْ.
- ١٧ فَعَادُوا يُسْأَلُونَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى: «الآنَ وَقَدْ فَتَحَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَيْنَيْكَ، مَا رَأَيْتَ فِيهِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: «هُوَ رَبِّي!»

١٨ وَلَمْ يَشَأْ قَادَةُ الْيَهُودِ أَنْ يَصْدِفُوا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى وَابْصَرَ. فَاسْتَدْعَوْا وَالِدَ الرَّجُلِ الَّذِي نَالَ بَصَرَهُ

١٩ وَسَأَلُوهُمَا: «أَهَذَا ابْنُكَ الَّذِي تَقُولَانِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يَبْصُرَ الْآنَ؟»

٢٠ فَأَجَابَ وَالِدَاهُ: «لَحْنُ نَعْمَ أَنْ هَذَا هُوَ ابْنُنَا، وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى.

٢١ أَمَا كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْصِرَ الْآنَ، أَوْ مِنْ الَّذِي جَعَلَهُ يَبْصِرُ، فَلَا نَعْلَمُ! أَسْأَلُوهُ فَهُوَ رَجُلٌ بِالْعِغْ، وَمِمْكَنُهُ أَنْ يَتَحَدَّثَ عَنْ نَفْسِهِ.»

٢٢ قَالَ وَالِدَاهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا كَانَا يَخْشِيَانِ قَادَةَ الْيَهُودِ، إِذْ كَانُوا قَدْ قَرَرُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ يُحْرَمُ مِنْ دُخُولِ الْمَجْمَعِ.

٢٣ لِذَلِكَ قَالَ: «هُوَ رَجُلٌ بِالْعِغْ فَاسْأَلُوهُ!»

٢٤ فَاسْتَدْعَى قَادَةَ الْيَهُودِ ثَانِيَةَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى وَقَالُوا لَهُ: «مَجِدِ اللَّهُ بِصِدْقِكَ، فَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ خَاطِئٌ.»

٢٥ فَأَجَابَهُمْ: «لَا أَدْرِي إِنْ كَانَ خَاطِئًا أَمْ لَا، لَكِنِّي أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: كُنْتُ أَعْمَى وَأَنَا الْآنَ أَبْصِرُ!»

٢٦ فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَّ عَيْنَيْكَ؟»

٢٧ أَجَابَهُمْ: «لَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ، لَكِنُّكُمْ رَفَضْتُمْ أَنْ تَسْمَعُونِي! فَلِهَذَا تَرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا الْآنَ؟ أَتَرِيدُونَ أَنْ تَصْبِحُوا أَبْتَاعًا لَهُ؟»

٢٨ فَشَتَمُوهُ وَقَالُوا: «أَنْتَ تَابِعُ لَهُ! أَمَا نَحْنُ فَاتَّبَاعُ مُوسَى.»

٢٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُوسَى، لَكِنَّنَا لَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ.»

٣٠ فَأَجَابَهُمْ: «مَا أَغْرَبَ هَذَا! فَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَمَعَ هَذَا فَتَدَّ فَتَحَّ عَيْنِي!»

٣١ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَمِعُ لِلْخَطَاةِ، بَلْ يَسْتَمِعُ لِمَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ إِرَادَتَهُ.

٣٢ وَلَوْ يَسْمَعُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ شَخْصًا أَعْطَى بَصَرًا لِلْإِنْسَانِ وَلِدَ أَعْمَى.

٣٣ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، لَمَا امْكَنَهُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا.»

٣٤ فَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ كُلُّكَ مَوْلُودٌ فِي الْخَطَايَا، وَرَغْمَ ذَلِكَ تَعْلِمُنَا؟» وَطَرَدُوهُ خَارِجًا.

العَمَى الرَّوحِيَّ

٣٥ وَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ طَرَدُوا الرَّجُلَ، فَجَدَّهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتُومُنُ بِأَنَّ الْإِنْسَانَ؟»

٣٦ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدَ لِكِي أَوْ مِنْ يَه؟»

٣٧ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ رَأَيْتَهُ بِالْفِعْلِ، فَهُوَ الَّذِي تَكَلِّمُهُ الْآنَ.»

٣٨ فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَوْ مِنْ يَا سَيِّدُ.» وَسَجَدَ لَهُ.

٣٩ وَقَالَ يَسُوعُ: «لَقَدْ جِئْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ لِلْقَضَاءِ. جِئْتُ لِكِي يَرَى الَّذِينَ لَا يَرَوْنَ، وَيَعْمَى الَّذِينَ يَرَوْنَ.»

٤٠ فَمَسَمِعَهُ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «أَيَعْنِي هَذَا أَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا عُمَيَانُ؟»

٤١ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عُمَيَانًا لَمَا كُنْتُمْ مُدْنِنِينَ، لَكِنُّكُمْ تَقُولُونَ: «إِنَّا مُبْصِرُونَ.» لِهَذَا فَإِنَّ ذَنْبَ خَطَايَاكُمْ

بَاقٍ عَلَيْكُمْ.»

١ وَقَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ لَا يَدْخُلُ حَظِيرَةَ الْخِرَافِ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ سَارِقٌ وَخَاطِفٌ. فَهُوَ يَنْسَلِقُ وَيَدْخُلُ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ.

٢ أَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْقَطِيعِ.

٣ لَهُ يَفْتَحُ الْخَارِسُ، وَتُصَنِّعِي الْخِرَافَ إِلَى صَوْتِهِ. وَهُوَ يَنَادِي الْخِرَافَ الَّتِي لَهُ بِأَسْمَائِهَا وَيَقُودُهَا إِلَى الْمَرْعَى.

٤ وَبَعْدَ أَنْ يُخْرِجَهَا كُلَّهَا، يَمْنِي أَمَامَهَا، وَهِيَ تَتَّبِعُهُ لِأَنَّهَا تَمَيِّزُ صَوْتَهُ.

٥ لَكِنَّا لَا نَتَّبِعُ الْغَرِيبَ أَبَدًا، بَلْ نَتَّهَبُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغُرَبَاءِ.»

٦ رَوَى هُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلَ الرَّمْزِيَّ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مَا قَالَهُ.

يَسُوعُ هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ

٧ فَأَضَافَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنَا هُوَ بَابُ الْخِرَافِ.

٨ كُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا قَبْلِي كَانُوا سَرَّاقِينَ وَخَاطِفِينَ، وَالْخِرَافُ لَمْ تُصْغِعْ إِلَيْهِمْ.

٩ أَنَا هُوَ الْبَابُ. فَإِنْ دَخَلَ أَحَدٌ مِنْ خِلَالِي، يَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعَى.

١٠ لَا يَأْتِي السَّارِقُ إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَقْتُلَ وَيُدَمِّرَ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ جِئْتُ لِكَيْ تَكُونَ لِلنَّاسِ حَيَاةً، وَتَكُونَ لَهُمْ هَذِهِ الْحَيَاةُ

بِكُلِّ فَيْضِهَا.

١١ «أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يُضَحِّي بِحَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ.

١٢ أَمَّا الْأَجِيرُ فَلَيْسَ كَالرَّاعِي، وَالْخِرَافُ لَيْسَتْ لَهُ. لِهَذَا يَتْرُكُ الْخِرَافَ وَيَهْرَبُ حِينَ يَرَى الذِّئْبَ مُقْبِلًا. فَيُهْجَمُ

الذِّئْبُ عَلَى الْخِرَافِ وَيَشْتَتِهَا.

١٣ وَيَهْرَبُ الْأَجِيرُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا تَهْمُهُ الْخِرَافُ.

١٤ «أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ. أَعْرِفُ الَّذِينَ لِي، وَالَّذِينَ لِي يَعْرِفُونَنِي،

١٥ تَمَامًا كَمَا يَعْرِفُنِي الْآبُ وَأَعْرِفُهُ. وَأَنَا أُحْيِي بِحَيَاتِي مَنْ أَجَلَ الْخِرَافِ.

١٦ وَعِنْدِي خِرَافٌ أُخْرَى * لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَنْبَغِي أَنْ أُحْضَرَهَا أَيْضًا. وَهِيَ سَتُصْنَعِي إِلَى صَوْتِي، وَيَكُونُ

الْجَمِيعُ قَطِيعًا وَاحِدًا لَهُ رَاعٍ وَاحِدٌ.

١٧ لِهَذَا يُحْيِي الْآبُ: لِأَنِّي أُقَدِّمُ حَيَاتِي، لِكَيْ أُسْتَرِدَّهَا ثَانِيَةً.

١٨ لَا يَأْخُذُهَا أَحَدٌ مِنِّي، بَلْ أُقَدِّمُهَا طَوْعًا. لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أُقَدِّمَهَا، وَلِي الْحَقُّ فِي أَنْ أُسْتَرِدَّهَا. فَقَدْ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ

الْوَصِيَّةَ مِنْ أَبِي.»

١٩ وَرَمَّةٌ أُخْرَى حَدَثَتْ انْقِسَامٌ بَيْنَ الْيَهُودِ بِسَبَبِ هَذَا الْكَلَامِ.

٢٠ فَقَدْ قَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ، وَهُوَ مَجْنُونٌ! لِمَاذَا نَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ؟»

٢١ لَكِنِ الْآخَرِينَ قَالُوا: «مَا هَذَا بِكَلَامِ تَخْضِي فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ. فَهَلْ يَسْتَطِيعُ رُوحٌ شَرِيرٌ أَنْ يُعْطِيَ بَصَرًا لِلْعُمِيَانِ؟»

* ١٠:١٦ خِرَافٌ أُخْرَى. أَي مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ.

اليهود يقاومون يسوع

- ٢٢ وبدأ في مدينة القدس عيد تجديد الهيكل في فصل الشتاء.
- ٢٣ وكان يسوع ماشياً في قاعة سليمان في ساحة الهيكل،
- ٢٤ فأحاط به اليهود وقالوا له: «حتى متى سنبقينا معلقين؟ إن كنت أنت المسيح، فقل لنا صراحة.»
- ٢٥ أجابه يسوع: «لقد قلت لكم وأنتم ترفضون أن تصدقوا. الأعمال التي أعملها باسم أبي تشهد لي.
- ٢٦ لكنكم ترفضون أن تصدقوا لأنكم لستم من خرافي.
- ٢٧ فإني تصغي إلى صوتي، وأنا أعرّفها وهي تتبعني.
- ٢٨ وأنا أعطها حياة أبدية ولن تهلك أبداً، ولن ينتزعها أحد من يدي.
- ٢٩ الأب وهب لي، وهو أعظم من الجميع. ولا أحد يستطيع أن ينتزع شيئاً من يد الأب.
- ٣٠ أنا والآب واحد.»
- ٣١ ومرة أخرى التقط بعض اليهود حجارة لكي يرموه،
- ٣٢ فقال لهم يسوع: «أرأيكم أعمالاً صالحة كثيرة من الأب، فعلى أي من هذه الأعمال تريدون أن ترجعوني؟»
- ٣٣ أجابه اليهود: «لا تزيد أن نرجمك من أجل عمل صالح، بل لأنك أهنت الله. فمع أنك إنسان، تجعل نفسك الله!»
- ٣٤ أجابه يسوع: «أليس مكتوباً في شريعتكم: «أنا قلت إنكم آلهة»؟†
- ٣٥ إذا كان الكتاب قد دعا الذين تلقوا رسالة الله آلهة، ولا يستطيع أحد أن يشكك في المكتوب،
- ٣٦ فهل تقولون لي: «أنت تبهن الله»، لأني قلت: «أنا ابن الله»؟ لكنني بالفعل ذاك الذي اختاره الله وأرسله إلى العالم.
- ٣٧ إن لم أكن أعمل أعمال أبي، فلا تصدقوني.
- ٣٨ لكنني أعملها. فإن لم تصدقوني أنا، صدقوا الأعمال. عند ذلك ستدركون وتعرفون أن الآب فيّ وأني أنا في الآب.»
- ٣٩ فخاولوا مرة أخرى أن يمسكوه، لكنه أفلت من أيديهم.
- ٤٠ ورجع يسوع إلى المكان الذي كان يوحنا يعمد فيه من قبل، على الضفة الشرقية من نهر الأردن، وأقام هناك.
- ٤١ وجاء إليه أشخاص كثيرون، وكانوا يقولون: «لم يصنع يوحنا معجزة واحدة، لكن كل ما قاله يوحنا عن هذا الإنسان صحيح!»
- ٤٢ فأمن به كثيرون هناك.

- ١ وَمَرَضَ رَجُلٌ اسْمُهُ لِعَازِرَ مِنْ قَرْيَةِ بَيْتِ عَنِيَا، وَهِيَ الْقَرْيَةُ الَّتِي كَانَتْ تَسْكُنُ فِيهَا مَرْيَمُ وَأُخْتُهَا مَرْثَا.
 - ٢ وَمَرْيَمُ هِيَ أُخْتُ لِعَازِرَ الْمَرِيضِ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي مَسَحَتْ قَدَمِي الرَّبِّ بِالْعَطْرِ وَشَمَّتْهُمَا بِشَعْرِهَا.*
 - ٣ فَأَرْسَلْتُ الْأَخْتَانَ إِلَى يَسُوعَ شَخْصًا يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، هَا إِنَّ الَّذِي نَحْبُهُ مَرِيضٌ.»
 - ٤ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعَ ذَلِكَ قَالَ: «لَنْ يَنْتَبِي هَذَا الْمَرَضُ بِالْمَوْتِ، لَكِنَّهُ يَجِدُ اللَّهَ، وَلِكِنِّي يَتَّجِدُ ابْنُ اللَّهِ بِوَاسِطَتِهِ.»
 - ٥ وَكَانَ يَسُوعُ يُحِبُّ مَرْثَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازَرَ.
 - ٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ لِعَازَرَ مَرِيضٌ، مَكَثَ يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ حَيْثُ كَانَ.
 - ٧ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «لِنَرْجِعْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ.»
 - ٨ فَقَالَ لَهُ تِلَامِيذُهُ: «يَا مَعْلَمُ، لَقَدْ حَاوَلَ الْيَهُودُ أَنْ يَرْجِعُوا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْذُ مَدَّةٍ قَصِيرَةٍ، فَكَيْفَ تَرْجِعُ إِلَى هُنَاكَ؟»
 - ٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ فَإِنْ سَارَ أَحَدٌ فِي النَّهَارِ، فَإِنَّهُ لَا يَتَعَثَّرُ لِأَنَّهُ يَرَى نُورَ هَذَا الْعَالَمِ.
 - ١٠ أَمَا إِنْ سَارَ أَحَدٌ لَيْلًا، فَإِنَّهُ يَتَعَثَّرُ لِأَنَّهُ لَا نُورَ.»
 - ١١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ نَامَ صَدِيقُنَا لِعَازَرُ، لَكِنِّي سَأَذْهَبُ لِكَيْ أُوقِظَهُ.»
 - ١٢ فَقَالَ لَهُ تِلَامِيذُهُ: «يَا رَبِّ، إِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنَامَ، فَسَيَتَعَفَى.»
 - ١٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَتَخَدُّثُ عَنِ مَوْتِ لِعَازَرَ، لَكِنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ كَانَ يَتَخَدُّثُ عَنِ النَّوْمِ الطَّيِّبِ.
 - ١٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ بِوُضُوحٍ: «مَاتَ لِعَازَرُ.
 - ١٥ وَأَنَا سَعِيدٌ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، وَذَلِكَ لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَتَمُّ. فَلنَذْهَبِ الْآنَ إِلَيْهِ.»
 - ١٦ فَقَالَ تَوْمًا، وَيَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَامُ»، لِبَقِيَّةِ التَّلَامِيذِ: «دَعُونَا نَذْهَبُ نَحْنُ أَيْضًا لِكَيْ نَمُوتَ مَعَ السَّيِّدِ.»
- يَسُوعُ فِي قَرْيَةِ بَيْتِ عَنِيَا
- ١٧ فَذَهَبَ يَسُوعُ وَوَجَدَ أَنَّهُ قَدْ مَضَتْ عَلَى لِعَازَرَ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ.
 - ١٨ وَلَمْ تَكُنْ قَرْيَةُ بَيْتِ عَنِيَا تَبْعُدُ عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَّا نَحْوَ مِائَتَيْنِ.
 - ١٩ فَجَاءَ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ لِيَعْرِضُوا عَنْ أَخِيحَاهَا.
 - ٢٠ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ، ذَهَبَتْ لِاسْتِقْبَالِهِ. أَمَّا مَرْيَمُ فَبَقِيَتْ فِي الْبَيْتِ.
 - ٢١ فَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَا مَاتَ أَخِي،
 - ٢٢ لَكِنِّي أَعْرِفُ الْآنَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ يُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْهُ.»
 - ٢٣ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أَخُوكَ مِنَ الْمَوْتِ.»
 - ٢٤ فَقَالَتْ لَهُ مَرْثَا: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»
 - ٢٥ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ يُؤْمِنُ بِي، وَإِنْ مَاتَ، فَسَيَحْيَا ثَانِيَةً.»

٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَحْيَا مُؤْمِنًا بِي، فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟»

٢٧ قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أُوْمِنُ بِأَنَّكَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْآتِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ.»

بِكَيِّ يُسُوعُ

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَتْ هَذَا، ذَهَبَتْ وَنَادَتْ أُخْتَهَا مَرْيَمَ وَقَالَتْ لَهَا سِرًّا: «الْعَلِمُ هُنَا، وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْكَ.»

٢٩ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْيَمُ هَذَا، قَامَتْ مُسْرِعَةً وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ.

٣٠ وَلَمْ يَكُنْ يُسُوعُ قَدْ دَخَلَ الْقَرْيَةَ بَعْدُ، بَلْ كَانَ مَا يَزَالُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لاقَتْهُ فِيهِ مَرْثَا.

٣١ وَكَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ مَعَ مَرْيَمَ فِي الْبَيْتِ يَعْرُضُونَهَا. فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا قَامَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ الْبَيْتِ مُسْرِعَةً، لَحِقُوا بِهَا. فَقَدْ ظَنُّوا أَنَّهَا ذَاهِبَةٌ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِيَهُ هُنَاكَ.

٣٢ وَحِينَ وَصَلَتْ مَرْيَمُ إِلَى حَيْثُ كَانَ يُسُوعُ وَرَأَتْهُ، وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ لَهُ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَا مَاتَ أَخِي.»

٣٣ فَلَمَّا رَأَاهَا يُسُوعُ تَبْكِيَهُ هِيَ وَالْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا، تَأَثَّرَ فِي رُوحِهِ وَتَضَاقَى.

٣٤ ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ دَفَنْتَهُ؟»

فَقَالُوا لَهُ: «تَعَالَى وَانظُرْ يَا سَيِّدُ.»

٣٥ فَبَكَى يُسُوعُ.

٣٦ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ: «انظُرُوا كَمْ كَانَ يَحِبُّهُ!»

٣٧ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «أَمَا كَانَ بِإِمْكَانِ الَّذِي أَعْطَى الْأَعْمَى بَصَرًا أَنْ يَحْفَظَ لِعَازَرَ مِنَ الْمَوْتِ؟» فَتَأَثَّرَ يُسُوعُ فِي نَفْسِهِ ثَانِيَةً.

يُسُوعُ يُحْيِي لِعَازَرَ

٣٨ ثُمَّ أَقْرَبَ مِنَ الْقَبْرِ، وَكَانَ الْقَبْرُ مَعَارَةً تُسَدُّ بِأَبْهَا صَخْرَةً.

٣٩ فَقَالَ يُسُوعُ: «أُزْحِجُوا هَذِهِ الصَّخْرَةَ.»

فَقَالَتْ مَرْثَا أُخْتُ الْمَيِّتِ: «سَتَكُونُ رَائِحَتُهُ كَرِيهَةً يَا سَيِّدُ، فَقَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ.»

٤٠ فَقَالَ لَهَا يُسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّ أَمْنْتَ فَسْتَرَيْنَ مَجْدَ اللَّهِ؟»

٤١ ثُمَّ أَزَاحُوا الصَّخْرَةَ، فَرَفَعَ يُسُوعُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي.

٤٢ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ دَائِمًا تَسْمَعُ لِي، لَكِنِّي تَكَلَّمْتُ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لِكَيْ يُؤْمِنُوا بِأَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.»

٤٣ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، نَادَى بِصَوْتِ مَرْتَفِعٍ: «يَا لِعَازَرَ، اخْرُجْ!»

٤٤ فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَقَدْ رِبِطَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ بِقُمَاشِ الْأَكْفَانِ، وَكَانَ وَجْهُهُ مَلْفُوفًا بِمِنْدِيلٍ.

فَقَالَ يُسُوعُ: «حُلُوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ.»

قَادَةُ الْيَهُودِ يُحْضِطُونَ لِقَتْلِ يُسُوعُ

٤٥ فَأَمَّنْ بِيَسُوعُ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ مَرْيَمَ وَرَأَوْا مَا فَعَلَ.

- ٤٦ لَكِنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ذَهَبُوا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا فَعَلَ يَسُوعُ.
- ٤٧ فَدَعَا كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ إِلَى عَهْدِ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ، وَقَالُوا: «مَاذَا سَنَفْعَلُ؟ فَهَذَا الرَّجُلُ يَصْنَعُ مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً!»
- ٤٨ إِذَا ذَرَكَاهُ، سَيُؤْمِنُ بِهِ الْجَمِيعُ. وَسَيَأْتِي الرُّومَانُ وَيَدْمَرُونَ هَيْكَلَنَا وَشَعْبَنَا.»
- ٤٩ وَكَانَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ هُوَ قِيَافَا، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ شَيْئًا!
- ٥٠ وَلَا تَدْرِكُونَ أَنَّهُ لِمَصْلَحَتِنَا أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ. فَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَمُوتَ الْأُمَّةُ بِكَامِلِهَا.»
- ٥١ وَكَانَتْ هَذِهِ نَبْوَةٌ بِأَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْأُمَّةِ. وَلَمْ يَكُنْ قِيَافَا يَعْلَمُ ذَلِكَ، لَكِنَّهُ تَتَّبَعَهُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.
- ٥٢ وَلَيْسَ أَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْيَهُودِ فَحَسْبُ، بَلْ أَيْضًا لِيَجْمَعَ كُلَّ أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُتَفَرِّقِينَ فِي شَعْبٍ وَاحِدٍ.
- ٥٣ وَمِنذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأُوا يَحْطِطُونَ لِقَتْلِهِ.
- ٥٤ فَلَمَّا يَعِدُ يَسُوعُ بِالنَّجَاةِ لِلْيَهُودِ عِلَانِيَةً، لَكِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَلَدَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْبَرِّيَةِ تَدْعَى أَفْرَايِمَ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.
- ٥٥ وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَذَهَبَ كَثِيرُونَ مِنَ الرِّيفِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ قَبْلَ الْفِصْحِ لِيُطَهِّرُوا أَنْفُسَهُمْ.
- ٥٦ وَكَانُوا يَجْحَنُونَ عَنِ يَسُوعِ. وَبَيْنَمَا هُمْ وَأَقْبُونِ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، أَخَذُوا يَسَاءً لَوْلَنَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَاذَا تَظُنُّونَ؟
- أَلَنْ يَأْتِيَ إِلَى الْعِيدِ؟»
- ٥٧ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ قَدْ أَصْدَرُوا أَوَامِرَهُمْ بِأَنَّ عَلَى كُلِّ مَنْ يَعْرِفُ مَكَانَ يَسُوعِ أَنْ يَبْلِّغَ عَنْهُ، لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ.

١٢

عَطْرُ مَرْيَمَ عَلَى قَدَمَيْ يَسُوعَ

- ١ وَقَبْلَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ عِيدِ الْفِصْحِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا. وَهِيَ بَلَدَةٌ لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ مِنْ الْمَوْتِ.
- ٢ وَهُنَاكَ أَعَدُّوا لَهُ عَشَاءً، وَكَانَتْ مَرْيَمُ تُجْهِزُ الطَّعَامَ. وَكَانَ لِعَازَرُ أَحَدَ الْمُتَكَلِّمِينَ مَعَ يَسُوعِ.
- ٣ أَمَّا مَرْيَمُ فَتَقَدَّتْ أَخَذَتْ قَارُورَةً* مِنَ الْعَطْرِ الثَّمِينِ الْمَصْنُوعِ مِنْ زَيْتِ نَبَاتِ النَّارْدِينِ النَّحِّيِّ وَسَكَبَتْهُ عَلَى قَدَمَيْ يَسُوعِ، ثُمَّ نَشَفَّتَهُمَا بِشَعْرِهَا. فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ كُلُّهُ بِعَبِيرِ الْعَطْرِ.
- ٤ فَقَالَ أَحَدُ تَلَامِيذِ يَسُوعِ - وَهُوَ يَهُوذَا الْإِسْخَرِيُوطِيُّ الَّذِي سَخِيخُونُهُ:
- ٥ «مَاذَا لَمْ يُبِيعْ هَذَا الْعَطْرُ بِمِئَلَيْ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ؟ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟»

* ١٢:٣ قَارُورَةٌ، أَوْ «مَاءٌ» أَي مَاعِدَالُ حَوْ 340 غَرَامًا. † ١٢:٥ يَمْلِغُ ... الْمَالِ. حَرْفِيًّا: «بِلَا مِئَلَيْ دِينَارٍ». وَكَانَ الدِّينَارُ يُعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.

٦ وَلَمْ يَقُلْ يَهُودًا ذَلِكَ اهْتِمَامًا مِنْهُ بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا. كَانَ هُوَ الَّذِي يَحْتَفِظُ بِصُدُوقِ الْمَالِ، وَكَانَ يَخْتَلِسُ مِمَّا يُوضَعُ فِيهِ.

٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «دَعُوها وَسَأُنْهَا! فَمِنَ الْحَسَنِ أَنهَا احْتَفَفْتُ بِهَذَا الْعِطْرِ لِهَذَا الْيَوْمِ، يَوْمَ الْإِعْدَادِ لِذَفِينِي.

٨ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، أَمَا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ دَائِمًا.»

التَّامُّرُ عَلَى لِعَازَرَ

٩ وَعَلِمَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا لِلْحَتَفَالِ بِالصَّبْحِ أَنَّ يَسُوعَ فِي بَيْتِ عَنِيَا. بَجَّأُوا لَا مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِئَنَّهُمْ يَرَوْنَ لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ.

١٠ وَهَذَا بَدَأَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ يُحْطِطُونَ لِقَتْلِ لِعَازَرَ أَيْضًا.

١١ فَبِسَبَبِهِ كَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ يَتَرَكُونَ قَادَتَهُمْ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

١٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَبِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى عِيدِ الْفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٣ لَحْمَلُوا أَغْصَانًا مِنْ شَجَرِ النَّخْلِ، وَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِهِ. وَبَدَأُوا يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. S

مُبَارَكٌ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ! *

١٤ وَوَجَدَ يَسُوعَ حِمَارًا فَرَكِبَهُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

١٥ «لَا تَخَافِي أَيَّتَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ،

هَا إِنَّ مَلِكِكَ آتٍ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ صَغِيرٍ.» *

١٦ وَلَمْ يَفْهَمِ التَّلَامِيذُ أَوَّلَ الْأَمْرِ مَا يَحْدُثُ، لَكِنَّهُمْ تَذَكَّرُوا بَعْدَ أَنْ تَمَجَّدَ يَسُوعُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ مَكْتُوبَةٌ عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ تَمَمُّوْهَا لَهُ.

١٧ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ عِنْدَمَا نَادَى يَسُوعُ لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. فَكَانُوا يُخْبِرُونَ الْجَمْعَ بِمَا

حَدَّثَ.

١٨ لِذَلِكَ خَرَجَتْ جُمُوعٌ مِنَ النَّاسِ لِلِقَائِهِ، فَقَدَّ سَمِعُوا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي صَنَعَ تِلْكَ الْمُعْجِزَةَ.

١٩ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انظُرُوا! إِنَّ حِطْنَنَا لَا نُحَقِّقُ شَيْئًا، فَهِيَ هِيَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَتَّبِعُهَا!»

* ١٢:١٣ يوحنا. حريفًا: «هوشعنا»، ومعناها في العبرية: «خلصنا». والأرجح أنها هنا صيغة هتاف لتسبيح الله ومسبحة الملك. S ١٢:١٣

الرب. أصل هذه الكلمة في النص العربي المتبني هو «يهوه»، وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله». * ١٢:١٣ الزمور 118: 25-26

** ١٢:١٥ العزيزة صهيون. حريفًا «الابنة صهيون». * ١٢:١٥ زكريا 9: 9

الحَيَاةُ وَالْمَوْتُ

- ٢٠ وَكَانَ بَعْضُ الْيُونَانِيِّينَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ أَيْضًا.
- ٢١ فَذَهَبُوا إِلَى فِيلِبُّسَ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ صَيْدَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَرَجَّوهُ فَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ.»
- ٢٢ فَجَاءَ فِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَ أَنْدْرَاوَسَ. ثُمَّ جَاءَ أَنْدْرَاوَسُ وَفِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَا يَسُوعَ.
- ٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَّ الْأَوَانَ لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.
- ٢٤ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: يَنْبَغِي أَنْ تَقَعَ حَبَّةُ الْقَمْحِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَمُوتَ، وَإِلَّا فَإِنَّهَا تَطَلُّ حَبَّةً وَحِيدَةً. لَكِنَّهَا إِنْ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَتْ، فَإِنَّهَا تُنْتِجُ ثَمْرًا كَثِيرًا.
- ٢٥ مَنْ يَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِهِ يَخْسِرُهَا، أَمَّا الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ فَسَيَحْفَظُهَا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.
- ٢٦ فَلْيَتَّبِعْنِي مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَخْدُمَنِي. وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا، سَيَكُونُ خَادِمِي أَيْضًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي، فَسَيَكْرِمُهُ
- الْأَبُ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

- ٢٧ «الآنَ تَمَضُّيْقُ نَفْسِي، فَمَاذَا أَقُولُ؟ أَتَقُولُ لِيَجْنِي أَيُّهَا الْآبُ مِنْ سَاعَةِ الْأَمِّ هَذِهِ؟ لَكِنِّي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ.
- ٢٨ فَجَدَّ اسْمَكَ أَيُّهَا الْآبُ.» فَجَاءَ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ يَقُولُ: «لَقَدْ مَجَّدْتَهُ، وَسَأُجِدُّهُ أَيْضًا.»
- ٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ، فَسَمِعُوا الصَّوْتَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا صَوْتُ الرَّعْدِ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «بَلْ كَلِمَةُ مَلَكٍ!»
- ٣٠ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَأْتِ هَذَا الصَّوْتُ مِنْ أَجْلِي أَنَا، بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنْتُمْ.
- ٣١ الْآنَ هُوَ وَقْتُ الْحُكْمِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. الْآنَ سَيُطْرَدُ حَاكِمُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا.
- ٣٢ وَإِذَا رُفِعْتُ عَنِ الْأَرْضِ، سَأَجْذِبُ الْجَمِيعَ إِلَيَّ.»
- ٣٣ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمِيتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا.
- ٣٤ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «لَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِابْنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُرْفَعَ؟ إِذَا أَيُّ ابْنِ إِنْسَانٍ هَذَا؟»
- ٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَيَبْقَى النُّورُ مَعَكُمْ زَمَانًا قَصِيرًا بَعْدَ، فَسِيرُوا مَادَامَ النُّورِ مَعَكُمْ، وَقَبْلِ أَنْ تَدْرِكَكُمْ الظُّلْمَةُ. لِأَنَّ السَّائِرَ فِي الظُّلْمَةِ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَخْجُو.
- ٣٦ آمِنُوا بِالنُّورِ مَادَامَ مَعَكُمْ، فَصِيرُوا أَوْلَادَ النُّورِ.» قَالَ يَسُوعُ هَذَا وَمَضَى وَتَوَارَى عَنْهُمْ.
- اليهود يرفضون أن يؤمنوا بيسوع
- ٣٧ صَنَعَ يَسُوعُ كُلَّ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَهُمْ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَرْفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ.
- ٣٨ فَصَحَّ فِيهِمْ قَوْلُ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ:

مَنْ الَّذِي صَدَّقَ رِسَالَتَنَا،

وَلَمَنْ أُظْهِرَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ؟» *☆

٣٩ وَلَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِهِمْ أَنْ يُؤْمِنُوا، فَاشْتَعَاءَ قَالَ أَيْضًا:

٤٠ «قَدْ أَعْمَى اللَّهُ عُيُونَهُمْ،

وَقَسَى قُلُوبَهُمْ.

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَبْصُرُوا بِعُيُونِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،

لِكَيْلا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ.» *☆

٤١ قَالَ اشْتَعَاءُ هَذَا لِأَنَّهُ رَأَى مَجْدَ يَسُوعَ وَتَحَدَّثَ عَنْهُ.

٤٢ وَمَعَ ذَلِكَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ قَدْ آمَنُوا بِهِ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُجَاهِرُوا بِإِيمَانِهِمْ خَوْفًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ،

لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يَحْرَمُوا مِنْ دُخُولِ الْمَجْمَعِ.

٤٣ فَقَدْ كَانُوا يُحِبُّونَ إِكْرَامَ النَّاسِ لَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ إِكْرَامِ اللَّهِ.

تَعْلِيمُ يَسُوعَ سَيَحْكُمُ عَلَى الْعَالَمِ

٤٤ وَقَالَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «مَنْ يُؤْمِنُ بِي، فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ بِي أَنَا، بَلْ يُؤْمِنُ بِذَلِكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

٤٥ وَمَنْ يَرَانِي يَرَى ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

٤٦ لَقَدْ جِئْتُ نُورًا لِلْعَالَمِ، فَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَبْغِي فِي الظُّلْمَةِ.

٤٧ إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُطِعْهُ، فَإِنِّي لَا أَحْكُمُ عَلَيْهِ. فَأَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَحْكُرَ عَلَى الْعَالَمِ، بَلْ جِئْتُ لِأَخْلِصَ

الْعَالَمَ. ٤٨ وَمَنْ يَرِضُنِي وَيَرْفُضُ أَنْ يَقْبَلَ كَلَامِي، فَهُنَاكَ مَا يَحْكُمُ عَلَيْهِ: الرِّسَالَةُ الَّتِي عَلَّمَتْهَا هِيَ الَّتِي سَتَحْكُمُ عَلَيْهِ فِي

الْيَوْمِ الْآخِرِ.

٤٩ فَأَنَا لَمْ أَتَّكَلَّمْ مِنْ عِنْدِي، بَلِ الْآبُ نَفْسُهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ الَّذِي أَوْصَانِي بِمَا أَقُولُ وَبِمَا أَتَّكَلَّمُ.

٥٠ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ تُوَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. فَمَا أَتَّكَلَّمُ بِهِ الْآنَ، إِنَّمَا أَتَّكَلَّمُ بِهِ كَمَا تَكَلَّمُ بِهِ الْآبُ إِلَيَّ.»

١٣

يَسُوعُ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ

١ كَانَ عِندَ الْفَصْحِ قَرِيبًا. وَكَانَ يَسُوعُ يَعْرِفُ أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِإِعَادَةِ هَذَا الْعَالَمِ وَيَذَهَبَ إِلَى الْآبِ. وَإِذْ

كَانَ قَدْ أَظْهَرَ حُبَّهُ لِأَوْلِيَاكَ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ فِي الْعَالَمِ، أَرَادَ الْآنَ أَنْ يَظْهَرَهَا فِي أَفْصَاهَا.

- ٢ كانوا يمشون، وكان إبليس قد وضع في ذهن يهوذا بن سيمعان الإسخريوطي أن يخون يسوع.
- ٣ ومع أن يسوع كان يعلم أن الآب قد أعطاه سلطاناً على كل شيء، وأنه جاء من الله وأنه راجع إليه،
- ٤ قام عن العشاء، وخلع رداءه. ثم أخذ منشفة وربطها حول خصره.
- ٥ ثم سكب ماءً في وعاءٍ للاغتسال. وبدأ يغسل أقدام التلاميذ ويمسحها بالمنشفة المربوطة حول خصره.
- ٦ وعندما جاء إلى سيمعان بطرس، قال بطرس لیسوع: «هل ستغسل أنت يا رب قدمي؟»
- ٧ فأجابهُ يسوع: «أنت لا تفهم الآن ما أفعل، لكنك ستفهم فيما بعد.»
- ٨ فقال بطرس: «لن تغسل قدمي أبداً!» فأجابهُ يسوع: «إن لم أغسلك، فلا مكان لك معي.»
- ٩ قال له سيمعان بطرس: «إذا لا تغسل قدمي فقط يا رب، بل يدي ورأسي أيضاً!»
- ١٠ فقال يسوع: «من استحم فهو طاهر كله، ولا يحتاج أن يغسل إلا قدميه. وأنتم طاهرون، ولكن ليس كلُّكم.»
- ١١ فلأنه عرف الذي سيخونه قال: «لستم كلُّكم طاهرين.»
- ١٢ ولما انتهى من غسل أقدامهم، لبس رداءه، واتكا ثانية وقال لهم: «هل تفهمون ما فعلته لكم؟
- ١٣ أنتم تدعونني معلماً وسيِّداً، وأنتم مصيَّبون لأتبي كذلك.
- ١٤ فما دمت وأنا المعلِّم والسيد قد غسلت أقدامكم، فعليكم أن تغسلوا بعضكم أقدام بعض.
- ١٥ لقد أريتكم مثلاً لكي تفعلوا للأخريين ما فعلته لكم.
- ١٦ أقول الحق لكم: ما من عبدٍ أعظم من سيِّده، وما من رسولٍ أعظم من الذي أرسله.
- ١٧ فما دمت تعرفون هذه الأشياء، فهنيئاً لكم إذا ما عملتم بها.»
- ١٨ «أنا لا أقصدكم جميعاً بحديثي هذا، فأنا أعرف الذين اخترتهم. لكن لا بد أن يتحقق ما قاله الكتاب:
- الذي أكل خبزي انقلب ضدي.*»

- ١٩ «أنا أخبركم بهذا الآن قبل أن يحدث. وذلك لكي تؤمنوا حين يحدث أنني أنا هو.»
- ٢٠ أقول الحق لكم: من يرحب بمن أرسله، فإنه يرحب بي. ومن يرحب بي، فإنه يرحب بالذي أرسلني.»

يسوع يُبيِّن بأن أحد تلاميذه سيخونه

- ٢١ وبعد أن قال يسوع هذا، شعر بضيقٍ شديدٍ وقال بوضوح: «أقول الحق لكم: سيخونني واحد منكم.»
- ٢٢ فأخذ تلاميذه يتبادلون النظرات متحيرين في من قصده بكلامه.
- ٢٣ وكان أحد تلاميذ يسوع متكافراً، وهو التلميذ الذي يحبه يسوع.
- ٢٤ فأشار إليه سيمعان بطرس ليسأل يسوع عن المقصود بكلامه.

٢٥ قَالَ ذَلِكَ التَّلِيدُ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ؟»

٢٦ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أُعْطِيَهُ قِطْعَةَ الْخُبْزِ الَّتِي أَغْمَسَهَا.» فَعَمَسَ يَسُوعُ قِطْعَةَ الْخُبْزِ فِي الطَّبَقِ، وَأَخَذَهَا وَأَعْطَاهَا لِيَهُوذَا بْنِ سَمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ.

٢٧ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ يَهُوذَا قِطْعَةَ الْخُبْزِ، دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ يَسُوعُ لِيَهُوذَا: «أَسْرِعْ فَافْعَلْ مَا سَتَفْعَلُهُ.»

٢٨ وَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ التَّمَكِّثِينَ لِمَاذَا قَالَ يَسُوعُ هَذَا لَهُ.

٢٩ فَقَدْ كَانَ صَنْدُوقُ الْمَالِ مَعَ يَهُوذَا، فَظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «اشْتَرِ مَا نَحْتِاجُ إِلَيْهِ لِلْعِيدِ.» أَوْ ظَنُّوا أَنَّهُ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا لِلْفُقَرَاءِ.

٣٠ وَهَكَذَا أَكَلَ يَهُوذَا قِطْعَةَ الْخُبْزِ وَخَرَجَ فُورًا. وَكَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا.

يَسُوعُ يُحَدِّثُ عَنْ مَوْتِهِ

٣١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ يَهُوذَا، قَالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَمَجَّدُ ابْنُ الْإِنْسَانِ، وَتَمَجَّدُ اللَّهُ فِيهِ.

٣٢ وَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ، فَسَيَمَجَّدُهُ اللَّهُ فِي ذَاتِهِ، وَسَيَفْعَلُ ذَلِكَ سَرِيعًا.

٣٣» يَا أَبْنَاءِي، سَأَبْقَى مَعَكُمْ فِتْرَةً قَصِيرَةً بَعْدَ، وَسَيَبْحَثُونَ عَنِّي. وَمَا قَلْتُهُ لِلْيَهُودِ أَقُولُهُ الْآنَ لَكُمْ: لَا اسْتَطِيعُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.

٣٤ لِهَذَا هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، وَهِيَ أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُمْكَ أَنَا.

٣٥ أَظْهَرُوا مَحَبَّةَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ. فَبِهَذَا سَيَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي.»

يَسُوعُ يُبْنِي بِإِنْكَارِ بَطْرُسَ لَهُ

٣٦ فَقَالَ لَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ يَا رَبُّ؟»

فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبِعَنِي الْآنَ إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ، لَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي فِيمَا بَعْدَ.»

٣٧ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَّبِعَكَ الْآنَ يَا رَبُّ؟ فَأَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَضْحِيَ بِحَيَاتِي مِنْ أَجْلِكَ!»

٣٨ أَجَابَ يَسُوعُ: «هَلْ أَنْتَ مُسْتَعِدٌّ حَقًّا أَنْ تُضْحِيَ بِحَيَاتِكَ مِنْ أَجْلِي؟ أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ: قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ، سَتَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!»

١٤

يَسُوعُ يُشَجِّعُ تَلَامِيذَهُ

١ لَا يُبْعَثِي أَنْ تَضْطَرِبَ قُلُوبُكُمْ. آمِنُوا بِاللَّهِ دَائِمًا وَآمِنُوا بِي.

٢ فِي بَيْتِ أَبِي غُرْفٌ كَثِيرَةٌ. وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لَأَخْبَرْتُكُمْ. أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى هُنَاكَ لِأَهْلِي مَكَانًا لَكُمْ.

٣ وَبَعْدَ أَنْ أَذْهَبَ وَأَهْلِي لَكُمْ الْمَكَانَ، سَأَتِي ثَانِيَةً وَأَخَذُكُمْ، حَتَّى تَكُونُوا مَعِي حَيْثُ أَكُونُ.

٤ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»

٥ فَقَالَ لَهُ تَوْمًا: «نَحْنُ لَا نَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ يَا رَبُّ! فَكَيْفَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟»

- ٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَا أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي.
- ٧ لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمَنْذُ الْآنَ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.»
- ٨ فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يَا رَبُّ، أَرْنَا الْآبَ، وَهَذَا يَكْفِينَا.»
- ٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَمْضَيْتُ مَعَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ، وَمَا زِلْتُ لَا تَعْرِفُنِي يَا فِيلِبُّسُ؟ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْآبَ أَيْضًا، فَكَيْفَ تَقُولُ: «أَرْنَا الْآبَ»؟
- ١٠ أَلَا تَوْثِقُنَّ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَأَنَّ الْآبَ فِيَّ؟ مَا أَكَلِكُمْ بِهِ لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ عِنْدِي، فَالْآبُ الَّذِي يَحْيَا فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ.
- ١١ صَدَّقُونِي حِينَ أَقُولُ لِي أَنَا فِي الْآبِ وَإِنَّ الْآبَ فِيَّ، وَإِلَّا فَصَدَّقُونِي بِنَاءٍ عَلَى الْأَعْمَالِ نَفْسَهَا.
- ١٢ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي، سَيَعْمَلُ أَيْضًا الْأَعْمَالِ الَّتِي أَعْمَلُهَا أَنَا، بَلْ وَسَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ.
- ١٣ وَسَأَفْعَلُ لَكُمْ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ بَاسْمِي، لِكَيْ يَتَجَدَّ الْآبُ بِالْإِبْنِ.
- ١٤ إِنْ طَلَبْتُمْ مِنِّي شَيْئًا بَاسْمِي، فَإِنِّي سَأَفْعَلُهُ.»

الوَعْدُ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ

- ١٥ «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَسَتَطِيعُونَ وَصَايَايَ.
- ١٦ وَسَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ، وَسَيُعْطِيكُمْ مَعِينًا آخَرَ لِيُظَلَّ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٧ هُوَ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ يَحْيَا مَعَكُمْ وَسَيَكُونُ فِيكُمْ.»
- ١٨ لَنْ أترككم مثل اليتامى، فَأَنَا آتٍ إِلَيْكُمْ.
- ١٩ بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ يَعُودَ الْعَالَمُ بِرَأْيِي، أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَرَوْنِي وَسَتَحْيُونَ لِأَنِّي أَنَا أَحْيَا.
- ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَتَعْرِفُونَنِي أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ، وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنِّي أَنَا فِيكُمْ.
- ٢١ مَنْ يَقْبَلُ وَصَايَايَ وَيَطِيعُهَا، فَهُوَ الَّذِي يَحْيِي. وَمَنْ يَحْيِي سَيَحْيِي ابْنِي، وَأَنَا أَيْضًا سَأُحْيِيهِ وَسَأُعْلِنُ لَهُ ذَاتِي.»
- ٢٢ فَقَالَ لَهُ يَهُوذَا، وَهُوَ غَيْرُ يَهُوذَا الْإِسْخَرِيُّوَيْ: «يَا رَبُّ، لِمَاذَا تَبْرِي أَنْ تَظْهَرَ نَفْسَكَ لَنَا نَحْنُ وَلَيْسَ لِلْعَالَمِ؟»
- ٢٣ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَحْبَبْتَنِي أَحَدٌ، فَسَيَحْفَظُ كَلَامِي، وَسَيَحْيِي ابْنِي، وَسَنَأْتِي إِلَيْهِ، وَنَسْكُنُ مَعَهُ.
- ٢٤ مَنْ لَا يَحْيِي، لَا يَطِيعُ كَلَامِي. الْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ مِنِّي، لَكِنَّهُ مِنَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.
- ٢٥ حَدِّثْكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ.»
- ٢٦ لَكِنَّ الْمَعِينِ، الرُّوحَ الْقُدُّوسَ الَّذِي سِيرَسَلُهُ الْآبُ إِلَيْكُمْ بَاسْمِي، هُوَ سَيُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَسَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قَلْتَهُ لَكُمْ.»
- ٢٧ «أَتْرَكُ لَكُمْ سَلَامًا. أُعْطِيكُمْ سَلَامِي أَنَا. لَا أُعْطِيكُمْ سَلَامًا كَالَّذِي يُعْطِيهِ الْعَالَمُ. فَلَا تَضْطَرِبُ قُلُوبُكُمْ أَوْ تَحْجَبُنَّ.

٢٨ سَمِعْتُمُونِي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي ذَاهِبٌ ثُمَّ إِنِّي آتٍ إِلَيْكُمْ ثَانِيَةً. إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي افْرَحُوا لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ، فَالآبُ أَعْظَمُ مِنِّي.

٢٩ ها أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا، وَذَلِكَ لِكَيْ تُؤْمِنُوا حِينَ يَحْدُثُ.

٣٠ «لَنْ أُطِيلَ الْكَلَامَ مَعَكُمْ الْآنَ، لِأَنَّ الَّذِي يَسُودُ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ آتٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ عَلَيَّ.

٣١ لَكِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ تَحْدُثُ لِكَيْ يَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنِّي أَحِبُّ الْآبَ، وَأَنِّي أَفْعَلُ تَمَامًا كَمَا أَوْصَانِي. انْهَضُوا الْآنَ وَنَلْتَطِقْ مِنْ هُنَا.»

١٥

الأغصانُ الثَّمَرَةُ

١ وَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَامُ،

٢ وَهُوَ يَقْطَعُ كُلَّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يَنْتِجُ ثَمْرًا، وَيَبْقَى كُلُّ غُصْنٍ مُثْمِرٍ لِكَيْ يَنْتِجَ ثَمْرًا أَكْثَرَ.

٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَنْبِيَاءُ بِسَبَبِ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكُمْ.

٤ اثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا سَأَثْبِتُ فِيكُمْ. لَا يَسْتَطِيعُ الْغُصْنُ أَنْ يَنْتِجَ ثَمْرًا وَحْدَهُ، إِلَّا إِذَا ثَبَّتَ فِي سَاقِ الْكَرْمَةِ. كَذَلِكَ

أَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَنْتِجُوا ثَمْرًا إِلَّا إِذَا ثَبَّتُمْ فِيَّ.

٥ «أَنَا الْكَرْمَةُ، وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. فَمَنْ يَثْبِتُ فِيَّ وَاثْبِتُ أَنَا فِيهِ، يَنْتِجُ ثَمْرًا كَثِيرًا. فَأَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا

شَيْئًا بَدُونِي.

٦ وَمَنْ لَا يَثْبِتُ فِيَّ، فَإِنَّهُ يَرْمَى كَالْغُصْنِ وَيَبْسُ. ثُمَّ يَجْمَعُ الْأَغْصَانُ الْبَاسِةَ وَتَلْقَى فِي النَّارِ وَتَحْتَرِقُ.

٧ «اثْبُتُوا فِيَّ، وَلَيْثَبْتُ كَلَامِي فِيكُمْ. فَعِنْدَ ذَلِكَ، اطْلُبُوا مَا تُرِيدُونَ وَسَنَتَلَوْنُهُ.

٨ أَنْجُوا ثَمْرًا كَثِيرًا مَبْرَهِنِينَ أَنْكُمْ تَلَامِيذِي. فِيهِذَا يَتَجَدُّ أَبِي.

٩ كَمَا أَحْبَبَنِي الْآبُ أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَاثْبُتُوا فِيَّ فِي حَبِّي.

١٠ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَايَ سَتَثْبُتُونَ فِي حَبِّي. فَأَنَا أَيْضًا أَطِيعُ وَصَايَا الْآبِ وَاثْبِتُ فِي حَبِّي.

١١ أَقُولُ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ يَثْبِتَ فَرَحِي فِيكُمْ، وَلِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ تَامًا.

١٢ «وَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي لَكُمْ: أَحْبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا.

١٣ أَعْظَمُ مَحَبَّةٍ هِيَ مَحَبَّةٌ مِنْ يَضْحِي بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِ أَحِبَّائِهِ.

١٤ وَأَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ أَطَعْتُمْ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ.

١٥ لَا أُسَمِّيكُمْ عِبِيدًا الْآنَ، فَالْعَبْدُ لَا يَعْرِفُ مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ سَيِّدُهُ. بَلْ أُسَمِّيكُمْ أَحِبَّاءَ، لِأَنِّي قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ مَا

سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي.

١٦ «لَسْتُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُونِي، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَعَيْنْتُكُمْ لِكَيْ تَذْهَبُوا وَتَنْتِجُوا ثَمْرًا، وَيَدُومُ ثَمْرُكُمْ. حِينَئِذٍ يُعْطِيكُمْ

الْآبُ أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي.

١٧ هَذَا هُوَ مَا أُوصِيَكُمْ بِهِ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.»

يَسُوعُ يَذُوبُ تَلَامِيذَهُ

١٨ وَقَالَ يَسُوعُ: «إِنَّ ابْغَضَكُمْ الْعَالَمُ، فَذَكَرُوا أَنَّهُ ابْغَضَنِي قَبْلَكُمْ.

١٩ لَوْ كُنْتُمْ تَتَمَنُّونَ إِلَى الْعَالَمِ، لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّكُمْ كَمَا يُحِبُّ أَهْلَهُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَتَمَنُّونَ إِلَى الْعَالَمِ، فَأَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِهَذَا يَبْغِضُكُمُ الْعَالَمُ.

٢٠ «ذَكَرُوا مَا قُلْتَهُ لَكُمْ: «مَا مِنْ عَبْدٍ اعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ.» إِنَّ أَسَاءَ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَيَسِيئُونَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا. وَإِنْ أَطَاعُوا تَعْلِيمِي فَسَيَطِيعُونَ تَعْلِيمَكُمْ أَيْضًا.

٢١ سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِسَبَبِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

٢٢ وَلَوْ لَمْ آتِ وَأَكَلْتَهُمْ، لَمَا كَانُوا مَذْنِبِينَ. أَمَّا الْآنَ فَلَا عُدْرَ لَهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ.

٢٣ «مَنْ يَبْغِضُنِي فَهُوَ يَبْغِضُ أَبِي أَيْضًا.

٢٤ وَلَوْ لَمْ أَعْمَلْ بَيْنَهُمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ قَبْلِي، لَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ ذَنْبٌ.

٢٥ لَكِنَّ هَذَا حَدَثَ لِكَيْ يَخْتَقِقَ مَا كُتِبَ فِي شَرِيعَتِهِمْ: «ابْغِضُونِي بِلَا سَبَبٍ.»*

٢٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمُعِينُ الَّذِي سَأَرْسَلُهُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْآبِ، فَهُوَ سَيَشْهَدُ لِي.

٢٧ وَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتَشْهَدُونَ لِي، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ مَعِيَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ.

١٦

١ «هَا أَنَا أَخْبِرُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ لِئَلَّا يَهْتَزَّ إِيمَانُكُمْ.

٢ سَيَحِرُّمُونَكُمْ مِنْ دُخُولِ الْجَمَاعِ. بَلْ سَيَأْتِي وَقْتُ يَظُنُّ فِيهِ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ وَاحِدًا مِنْكُمْ أَنَّهُ يَقْدِمُ عِبَادَةَ اللَّهِ.

٣ سَيَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الْآبَ وَلَا يَعْرِفُونَنِي.

٤ لِكَيْ أَخْبِرَكُمْ بِهَذَا حَتَّى تَتَذَكَّرُوا حِينَ يَأْتِي وَقْتَهُمْ أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ عَنْهُمْ.

عَمَلُ الرُّوحِ الْقُدُسِ

«لَمْ أَخْبِرْكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْبِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ.

٥ أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَلَمْ يُسْأَلْنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ الْآنَ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟»

٦ بَلْ يَمْلَأُ الْحَزْنَ قُلُوبَكُمْ لِأَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ.

٧ لِكَيْ أَقُولَ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّ ذَهَابِي سَيَكُونُ خَيْرًا لَكُمْ. لِأَنَّ الْمُعِينَ لَنْ يَأْتِيَكُمْ مَا لَمْ أَذْهَبْ. أَمَّا إِذَا ذَهَبْتُ،

فَسَأَرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ.

٨ «وَحِينَ يَأْتِي فَإِنَّهُ سَيَقْنَعُ الْعَالَمَ بِحَقِيقَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْإِرِّ وَالِدَيْنَوَةِ.

٩ سَيَقْنَعُ الْعَالَمَ بِخَطِيئَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي.

- ١٠ وَسَيَقْنَعُ الْعَالَمَ بِبِرِّي، لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ، وَلَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي.
- ١١ وَسَيَقْنَعُ الْعَالَمَ بِالذَّبُونَةِ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ الَّذِي يَحْكُمُ هَذَا الْعَالَمَ قَدْ أُدِينَ بِالْفِعْلِ.
- ١٢ «مَازَالَ عِنْدِي كَثِيرٌ لِأَقُولَهُ لَكُمْ، لَكِنْ لَمْ أَتَقَدِّرُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا سَمَاعَهُ الْآنَ.
- ١٣ لَكِنْ حِينَ يَأْتِي رُوحَ الْحَقِّ فَسَيَقُودُكُمْ إِلَى كُلِّ الْحَقِّ. لِأَنَّهُ لَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ، بَلْ سَيَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ، وَسَيَعْلِنُ لَكُمْ مَا هُوَ آتٍ.
- ١٤ وَسَيَجِدُنِي، لِأَنَّهُ سَيَعْلِنُ لَكُمْ كُلَّ مَا يَأْخُذُهُ مِنِّي.
- ١٥ كُلُّ مَا يَمْلِكُهُ الْآبُ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ سَيَعْلِنُ لَكُمْ كُلَّ مَا يَأْخُذُهُ مِنِّي.»

الْحُزْنُ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ

- ١٦ ثُمَّ قَالَ: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَوْنِي ثَانِيَةً!»
- ١٧ فَقَالَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ أَحَدُهُمْ لِلآخَرِ: «مَا مَعْنَى هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَوْنِي ثَانِيَةً؟ وَمَاذَا يَقْصِدُ بِقَوْلِهِ: «لَأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ؟»
- ١٨ وَقَالُوا: «وَمَا هُوَ هَذَا الْوَقْتُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَتَخَدَّثُ عَنْهُ؟»
- ١٩ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَنَّ لَدَيْهِمْ أَسْئَلَةً يَرِيدُونَ طَرَحَهَا، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَنْسَآءُونَ عَن مَعْنَى قَوْلِي: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَوْنِي ثَانِيَةً؟»
- ٢٠ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنْتُمْ سَتَبْكُونَ وَتَبْحُونَ، أَمَّا الْعَالَمُ فَسَيَبْتَهِجُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ، غَيْرَ أَنَّ حُزْنَكُمْ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ.

- ٢١ «تَبْكُونَ الْمَرَاةَ حُزْبَةً وَهِيَ تَلِدُ، لِأَنَّ وَقْتَ الْمَهَا قَدْ حَانَ. لَكِنْ حِينَ يُولَدُ الْوَلَدُ، فَإِنَّهَا تَنْسَى الْأَلْمَ بِسَبَبِ فَرَحِهَا، لِأَنَّ طِفْلاً وُلِدَ فِي هَذَا الْعَالَمِ.
- ٢٢ وَهَذَا هُوَ حَالُكُمْ الْآنَ. فَأَنْتُمْ حُزَانِي، لَكِنِّي سَأَرَاكُمْ ثَانِيَةً، وَسَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ. وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَسْلِبَ مِنْكُمْ فَرَحَكُمْ.
- ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَنْ تَسْأَلُونِي آيَةَ أَسْئَلَةً أُخْرَى. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَهْمَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي، فَإِنَّهُ سَيُعْطِيكُمْ.
- ٢٤ إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اطْلُبُوا وَسَتَنَالُونَ، لَكِنِّي يَكُونُ فَرَحُكُمْ كَامِلًا.

الْإِتِّصَارُ عَلَى الْعَالَمِ

- ٢٥ «كَلِمَتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ مُسْتَعْدِمًا أَمْثَلَةٌ رَمْزِيَّةٌ. وَلَكِنْ يَأْتِي وَقْتُ لَا أَعُودُ فِيهِ أَسْتَعْدِمُ أَمْثَلَةً فِي كَلَامِي مَعَكُمْ، بَلْ سَأَتَخَدَّثُ إِلَيْكُمْ عَنِ الْآبِ بِكَلَامٍ وَاضِحٍ.
- ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَتَطْلُبُونَ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي، وَلَا أَقُولُ لِي سَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ لَكُمْ.
- ٢٧ فَالْآبُ نَفْسُهُ يُحِبُّكُمْ، لِأَنَّهُ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَأَنْتُمْ بِأَيِّ جَسْتٍ مِنَ اللَّهِ.
- ٢٨ جَسْتٌ مِنَ الْآبِ، وَأَتَيْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. وَالْآنَ أَغَادِرُ الْعَالَمَ ذَاهِبًا إِلَى الْآبِ.»
- ٢٩ فَقَالَ تَلَامِيذُهُ: «هَا أَنْتِ تَتَكَلَّمُ بِوَضُوحٍ وَلَا تَسْتَعْدِمُ أَمْثَلَةً.

٣٠ وَنَحْنُ نَعْرِفُ الْآنَ أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ تُجِيبُ عَنْ سُؤَالِ أَيِّ إِنْسَانٍ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ، لِذَا نُؤْمِنُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنَ اللَّهِ.»

٣١ فَأَجَابَهُمْ يُسُوعُ: «هَلْ آمَنْتُمْ أَخِيرًا؟»

٣٢ اسْمَعُوا إِذَا، يَا بَنِي وَقْتُ، وَهَذَا قَدْ آتَى بِالْفِعْلِ، حِينَ تَتَفَرَّقُونَ وَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ وَتَتْرُكُونِي وَحْدِي. لِكِنِّي لَا أَكُونُ أَبَدًا وَحْدِي، لِأَنَّ الْآبَ مَعِي.

٣٣ «أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا لِئَلَّا يَكُونَ لَكُمْ سَلَامٌ مِنْ خِلَالِي. سَتُوجِهُونَ ضَيْقًا فِي الْعَالَمِ، لَكِنْ تَشَجَعُوا فَإِنَّا قَدْ انْتَصَرْنَا عَلَى الْعَالَمِ.»

١٧

صَلَاةُ يُسُوعَ مِنْ أَجْلِ التَّلَامِيذِ

١ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يُسُوعُ هَذَا، رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، قَدْ آتَى الْوَأْنُ. مَجِّدِ ابْنَكَ فِيمَجِدُكَ ابْنَكَ أَيْضًا.

٢ فَقَدْ أَعْطَيْتَ الْإِبْنَ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْبَشَرِ، لِئَعْطِيَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ وَهَبْتَهُ لَهُ.

٣ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ وَحْدَكَ، وَأَنْ يَعْرِفُوا يُسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ.

٤ أَنَا مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَدْ أَنْجَزْتُ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ.

٥ فَجِدِدْنِي عِنْدَكَ أَيُّهَا الْآبُ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي مَعَكَ قَبْلَ وُجُودِ الْعَالَمِ.

٦ أَنَا جَعَلْتُ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لِأُولَئِكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ، فَوَهَبْتَهُمْ لِي. وَهُمْ يُطِيعُونَ تَعْلِيمَكَ.

٧ وَالْآنَ هُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا وَهَبْتَنِي إِيَّاهُ هُوَ مِنْكَ.

٨ فَإِنَّا كَلَّمْتَهُمْ بِالْكَلَامِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي، فَقبِلُوهُ وَأَدْرِكُوا أَنِّي جِئْتُ حَقًّا مِنْ عِنْدِكَ، وَأَمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.

٩ «وَأَنَا أَصَلِّي مِنْ أَجْلِهِمْ هُمْ. لَا أَصَلِّي مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِأَنَّهُمْ لَكَ.

١٠ كُلُّ مَا لِي هُوَ لَكَ، وَكُلُّ مَا لَكَ هُوَ لِي. وَأَنَا تَمَجَّدْتُ مِنْ خِلَالِهِمْ.

١١ لَنْ أَبْقَى أَنَا بَعْدَ فِي الْعَالَمِ، فَإِنَّا عَائِدٌ إِلَيْكَ، بَيْنَمَا هُمْ فِي الْعَالَمِ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي، لِئَلَّا يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدًا.

١٢ «حِينَ كُنْتُ أَنَا مَعَهُمْ، حَفِظْتَهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي. وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ سِوَى ابْنِ الْهَلَاكِ، لِئَلَّا يَخْفَقَ الْمَكْتُوبُ.*

١٣ وَالْآنَ هُوَ أَنَا رَاجِعٌ إِلَيْكَ. لِكِنِّي أَطْلُبُ هَذَا وَأَنَا بَعْدَ فِي الْعَالَمِ، لِئَلَّا يَخْتَبِرُوا كَامِلَ فَرَجِي فِي قُلُوبِهِمْ.

١٤ أَنَا أَعْطَيْتُهُمْ رِسَالَتَكَ، لَكِنَّ الْعَالَمَ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَيَّ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَتِي إِلَى الْعَالَمِ أَيْضًا.

١٥ «لَا أَطْلُبُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ سَالِمِينَ مِنَ الْبَرِيرِ.†

- ١٦ هُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَنْتَمِي إِلَى الْعَالَمِ.
 ١٧ خَصَّصْتُهُمْ لَكَ مِنْ خِلَالِ الْحَقِّ. تَعَلِّمُكَ هُوَ الْحَقُّ.
 ١٨ وَكَمَا أُرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ، فَإِنِّي أُرْسِلُهُمْ إِلَى الْعَالَمِ.
 ١٩ وَأَنَا أَخَصِّصُ نَفْسِي لَكَ مِنْ أَجْلِهِمْ، لِكَيْ يَكُونُوا هُمْ أَيْضاً مَخَصَّصِينَ لَكَ.

صَلَاةُ يَسُوعَ

مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ

- ٢٠ «لَكِنِّي لَا أَصِلِي مِنْ أَجْلِهِمْ هُمْ فَقَطْ، بَلْ أَيْضاً مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِي بِسَبَبِ تَعَلِّمِهِمْ.
 ٢١ أَطْلُبُ أَنْ يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، فَيَكُونُوا هُمْ أَيْضاً فِينَا، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْعَالَمُ
 بِأَنَّكَ أُرْسَلْتَنِي.
 ٢٢ فَأَنَا أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدًا.
 ٢٣ وَسَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ، لِكَيْ تَبْلُغَ وَحْدَتَهُمْ كَالْهَامِ. وَبِهَذَا سَيَعْرِفُ الْعَالَمُ أَنَّكَ أُرْسَلْتَنِي، وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ
 تَمَامًا كَمَا أَحْبَبْتَنِي.
 ٢٤ «أَيُّهَا الْآبُ، أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مَعِي حَيْثُ أَكُونُ. لِأَنِّي أُرِيدُهُمْ أَنْ يَرَوْا مَجْدِي، الْمَجْدَ
 الَّذِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهُ لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْعَالَمُ.
 ٢٥ أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ، هَذَا الْعَالَمُ لَا يَعْرِفُكَ، أَمَا أَنَا فَأَعْرِفُكَ. وَأَتَّبَاعِي هَؤُلَاءِ يَعْرِفُونَ أَنَّكَ أُرْسَلْتَنِي.
 ٢٦ أَنَا عَرَفْتُهُمْ بِاسْمِكَ، وَسَأَعْرِفُهُمْ بِهِ دَائِمًا، لِكَيْ تَكُونَ فِيهِمْ الْمَحَبَّةُ الَّتِي بَهَا تُحِبُّنِي، وَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ أَيْضًا.»

١٨

الْقَبْضُ عَلَى يَسُوعَ

- ١ بَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، خَرَجَ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ وَعَبَّرَ وَاذِي قَدْرُونَ. وَكَانَ هُنَاكَ حَقْلٌ زَيْتُونٍ، فَدَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ.
 ٢ وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي خَانَهُ يَعْرِفُ الْمَكَانَ أَيْضًا، فَقَدْ كَانَ يَسُوعُ يَجْتَمِعُ كَثِيرًا مَعَ تَلَامِيذِهِ هُنَاكَ.
 ٣ فَأَخَذَ يَهُودًا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ عَدَدًا مِنَ الْجُنُودِ الرُّومَانِ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ، كَانَ قَدْ أُرْسَلَهُمْ بِكِبَارِ الْكَهَنَةِ
 وَالْفَرِيْسِيِّونَ. وَكَانُوا يَجْمَلُونَ مَصَابِيحَ وَمَشَاعِلَ وَأَسْلِحَةً.
 ٤ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ. فَتَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُمْ: «عَمَّنْ تَجْتَنُّونَ؟» أَجَابُوهُ: «عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»
 فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ!»
 ٥ وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي خَانَ يَسُوعَ وَاقِفًا هُنَاكَ مَعَهُمْ.
 ٦ فَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ»، تَرَجَعُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ.
 ٧ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ ثَانِيَةً: «عَمَّنْ تَجْتَنُّونَ؟» فَقَالُوا: «عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»
 ٨ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي هُوَ. فَمَا دُفِعْتُمْ تَرِيدُونَنِي أَنَا، دَعَاؤُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ وَشَأْنُهُمْ.»

٩ قَالَ هَذَا لِكَيْ يُخْتَقَ مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ: * «لَمْ أَقْدِ أَحَدًا مِنْ أَوْلَادِكَ الَّذِينَ وَهَبْتُمْ لِي.»

١٠ وَكَانَ مَعَ سَمِعَانَ بَطْرُسَ سَيْفٍ، فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ بِهِ خَادِمَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. وَكَانَ اسْمُ الْخَادِمِ مَلْخَسَ.

١١ فَقَالَ يَسُوعُ لِبَطْرُسَ: «أَرْجِعْ سَيْفَكَ إِلَى غِمْدِهِ. أَتُرِيدُنِي أَنْ لَا أَشْرَبَ كَأَسَ الْآلَامِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْآبُ لِي؟»

١٢ ثُمَّ قَبَضَ الْجُنُودُ وَقَادَهُمْ وَحَرَّاسُ الْمَيْكَلِي عَلَى يَسُوعَ وَقِيدُوهُ،

١٣ وَأَخَذُوهُ إِلَى حَنَانَ أَوْلًا. لِأَنَّ حَنَانَ هُوَ حَمُو قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

١٤ وَقِيَافَا هُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ نَصَحَ قَادَةَ الْيَهُودِ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ.†

بَطْرُسُ يَنْكَرُ يَسُوعَ

١٥ وَكَانَ سَمِعَانَ بَطْرُسَ وَتَيْمُوثَؤُسَ بَنِيَّيْنِ الْآخَرِ يَتَّبِعَانِ يَسُوعَ. وَكَانَ هَذَا التَّالِيَهُ الْآخَرَ مَعْرُوفًا لَدَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَدَخَلَ مَعَ يَسُوعَ إِلَى فِنَاءِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

١٦ أَمَّا بَطْرُسُ فَبَقِيَ خَارِجًا قُرْبَ الْبَوَابَةِ. فَخَرَجَ التَّالِيَهُ الْآخَرَ الْمَعْرُوفُ لَدَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَكَلَّمَ الْفَتَاةَ الْمَسْؤُولَةَ عَنِ الْبَوَابَةِ، وَأَدْخَلَ بَطْرُسَ مَعَهُ.

١٧ فَقَالَتِ الْفَتَاةُ لِبَطْرُسَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَتْبَاعِ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَا، لَسْتُ كَذَلِكَ!»

١٨ وَكَانَ الْخُدَّامُ وَالْحُرَّاسُ قَدْ أَشْعَلُوا نَارًا وَوَقَفُوا حَوْلَهَا يَتَدَقَّأُونَ، لِأَنَّ الطَّقْسَ كَانَ بَارِدًا. وَكَانَ بَطْرُسُ وَاقِفًا يَتَدَقَّأُ مَعَهُمْ.

حَنَانَ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

١٩ فَسَأَلَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنِ تَلَامِيذِهِ وَعَنِ تَعْلِيمِهِ.

٢٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «كُنْتُ أَكُلُّ الْجَمِيعَ عِنَانًا، وَعَلِمْتُ دَائِمًا فِي الْجَمَاعِيعِ وَفِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِي حَيْثُ يَجْتَمِعُ كُلُّ الْيَهُودِ. وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فِي الْخُضَاءِ.»

٢١ فَلِهَذَا تَسَأَلُنِي؟ أَسَأَلَ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا قُلْتُهُ لَهُمْ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ بِالتَّأَكِيدِ مَا كُنْتُ أَقُولُهُ!»

٢٢ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، صَفَعَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحُرَّاسِ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ وَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ تَجْرُؤُ عَلَى مَخَاطَبَةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟»

٢٣ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ أَخْطَأْتُ فِي شَيْءٍ قُلْتُهُ، فَفِيهِنِ الْخَطَأُ أَمَامَ الْجَمِيعِ. أَمَا إِنْ أَصَبْتُ، فَلِهَذَا تَضْرِبُنِي؟»

٢٤ بَعْدَ ذَلِكَ، أَرْسَلَهُ حَنَانَ مُقْبِدًا إِلَى قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الْحَالِيِّ.

بَطْرُسُ يَنْكَرُ يَسُوعَ ثَانِيَةً

† ١٨:١٤ ... الشَّعْبِ. انظر يوحنا ١١: 49-50.

* ١٨:٩ ما سَبَقَ أَنْ قَالَهُ. انظر يوحنا 6: 39.

٢٥ وَكَانَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ مَا يَزَالُ وَاقْفًا يَتَدَفَّقًا، فَسَأَلَهُ الْوَاقِفُونَ مَعَهُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَتْبَاعِهِ؟» لَكِنَّهُ أَتَكَرَّرَ وَقَالَ: «لَا، لَسْتُ كَذَلِكَ!»

٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ إِحْدَى خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَهِيَ مِنْ أَقْرَابِ الرَّجُلِ الَّذِي قَطَعَ بُطْرُسُ أُذُنَهُ، فَقَالَتْ لِبُطْرُسَ: «أَلَمْ أَرَكَ مَعَهُ فِي الْحَقْلِ؟»

٢٧ فَأَتَكَرَّرَ بُطْرُسُ مَرَّةً أُخْرَى، وَصَاحَ الدَّيْبُكَ بَعْدَ ذَلِكَ فَوْرًا.

بِيلاطُسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

٢٨ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ سَاقُوا يَسُوعَ مِنْ بَيْتِ قَيْفَا إِلَى قَصْرِ الْوَالِي. لَكِنَّ الْيَهُودَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا دَارَ الْوَالِي، لِأَنَّهُمْ إِنْ دَخَلُوا سَيَتَنَجَّسُونَ* وَلَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامَ الْفِصْحِ.

٢٩ فَخَرَجَ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «بِمَاذَا تَتَهَمُونَ هَذَا الْإِنْسَانَ؟»

٣٠ فَأَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مُجْرِمًا، لَمَا سَلَبْنَاكَ إِلَيْكَ!»

٣١ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ، وَاحْكُوا عَلَيْهِ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ.»

فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «غَيْرِ مَسْمُوحٍ لَنَا بِأَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا.»

٣٢ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ يَسُوعَ حِينَ أَشَارَ إِلَى الْمَيْتَةِ الَّتِي سَمِّيَتْهَا.

٣٣ فَجَرَعَ بِيلاطُسُ إِلَى دَاخِلِ قَصْرِهِ. ثُمَّ اسْتَدْعَى يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟»

٣٤ أَجَابَ يَسُوعَ: «أَمِنْ عِنْدَكَ تَقُولُ هَذَا، أَمْ أَنْ آخَرِينَ أَخْبَرْتُكَ عَنِّي؟»

٣٥ أَجَابَ بِيلاطُسُ: «أَتَحْسَبُنِي يَهُودِيًّا؟ شَعْبُكَ وَبِكَّارِ الْكَهَنَةِ هُمْ الَّذِينَ سَلَبُوكَ إِلَيَّ، فَمَاذَا فَعَلْتَ؟»

٣٦ أَجَابَ يَسُوعَ: «مَمْلَكَتِي لَا تَتَنَبِّئُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي تَتَنَبِّئُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ أَتْبَاعِي يُحَارِبُونَ يَتَمَتَّعُوا تَسْلِيمِي إِلَى الْيَهُودِ. لَكِنَّ مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا.»

٣٧ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «فَأَنْتَ مَلِكٌ إِذَنْ؟» فَأَجَابَ يَسُوعَ: «أَنْتَ تَقُولُ إِنِّي مَلِكٌ. لَقَدْ وُلِدْتُ مِنْ أَجْلِ هَدْفٍ،

وَجِئْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ مِنْ أَجْلِ هَدْفٍ هُوَ أَنْ أَشْهَدَ لِلْحَقِّ. فَكُلُّ مَنْ هُوَ إِلَى جَانِبِ الْحَقِّ، يُصْعِقُ إِلَى صَوْتِي.»

٣٨ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «وَمَا هُوَ الْحَقُّ؟»

وَلَمَّا قَالَ هَذَا، خَرَجَ ثَانِيَةً إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا أَجِدُ مَا أَتَمِّمُهُ بِهِ!»

٣٩ وَلَقَدْ اعْتَدْتُمْ أَنْ أُخَلِّي لَكُمْ سَبِيلَ أَحَدِ السِّجْنََاءِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُخَلِّي سَبِيلَ مَلِكِ الْيَهُودِ؟»

٤٠ فَضَرَحُوا ثَانِيَةً: «لَا لَيْسَ هَذَا! بَلْ أُخَلِّ سَبِيلَ بَارَابَاسَ!» وَكَانَ بَارَابَاسُ مُجْرِمًا!

١٩

١ فَأَمَرَ بِيلاطُسُ بِأَنْ يُؤْخَذَ يَسُوعَ وَيُجَلَّدَ.

٢ فَضَمَّعَ الْجُنُودُ تَاجًا مِنَ الشُّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ الْبَسُوهُ رِدَاءً أُرْجُوَانِيًّا الْوَلَنَ*.

* ١٨:٢٨ سَيَتَنَجَّسُونَ. ذَلِكَ لِأَنَّ دَخُولَهُمْ إِلَى مَكَانٍ يَعِيشُ فِيهِ غَيْرُ الْيَهُودِ، يُفَسِدُ طَهَارَتَهُمْ. انظر يوحنا ١١: 55. * ١٩:٢ الْبَسُوهُ ... الْوَلَنَ. وَذَلِكَ اسْتِهْزَاءٌ بِهِ، فَهَذَا لَوْ رَدَّاهُ الْمَلِكُ.

- ٣ وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «نَحْسَبُكَ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» وَكَانُوا يَصْنَعُونَهُ.
- ٤ ثُمَّ خَرَجَ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «هَا أَنَا أُخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي لَا أَجِدُ مَا أَتَمِّمُهُ بِهِ.»
- ٥ فَخَرَجَ يَسُوعُ لَا إِسَاءَةَ تَاجِ الشُّوكِ وَالرِّدَاءِ الْأَرْجَوَانِيِّ. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ!»
- ٦ فَلَمَّا رَأَى كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَحُرَّاسَ الْهَيْكَلِ، صَرَخُوا: «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَنْتُمْ خَذُوهُ وَاصْلِبُوهُ! فَمَا لَا أَجِدُ مَا أَتَمِّمُهُ بِهِ.»
- ٧ فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَدِينَا شَرِيعَةٌ، وَوَقْفُ شَرِيعَتِنَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ هَذَا، لِأَنَّهُ ادَّعَى أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ!»
- ٨ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا خَافَ كَثِيرًا.
- ٩ فَدَخَلَ إِلَى قِصْرِ الْوَالِي ثَانِيَةً وَقَالَ لِيَسُوعَ: «مَنْ أَنْتَ؟» لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُجِبْهُ.
- ١٠ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَتَرَفُضُ أَنْ تَكْتَلِبَنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنِّي أَمَلِكُ سُلْطَةً لِإِخْلَاءِ سَبِيلِكَ، وَسُلْطَةٌ لِصَلْبِكَ؟»
- ١١ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَا كُنْتُ لَتَمَلِكِ آيَةً سُلْطَةً عَلَيَّ لَوْ لَمْ يُعْطِكَ إِيَّاهَا اللَّهُ. لِذَلِكَ فَإِنَّ خَطِيئَةَ الرَّجُلِ الَّذِي سَلَبَنِي إِلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ خَطِيئَتِي.»
- ١٢ بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ بِيلاطُسُ يُحَاوِلُ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِإِطْلَاقِ يَسُوعَ. لَكِنَّ الْيَهُودَ صَرَخُوا: «إِنْ أَطْلَقْتَهُ، فَلَسْتَ مُوَالِيًا لِلْقَيْصَرِ! فَكُلُّ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ مَلِكٌ هُوَ عَدُوٌّ لِلْقَيْصَرِ.»
- ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْكَلَامَ، أَخْرَجَ يَسُوعَ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَكَانٍ يُدْعَى «الْبَلَاطُ» وَبِالْأَرَامِيَّةِ «جَبَاتَا.»
- ١٤ وَكَانَ ذَلِكَ ظَهْرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، يَوْمَ الْأَسْتِعْدَادِ لِلْفِصْحِ. فَقَالَ بِيلاطُسُ لِلْيَهُودِ: «هَا هُوَ مَلِكُكُمْ!»
- ١٥ فَصَرَخُوا: «أَبْعِدْهُ عَنَّا! أَبْعِدْهُ! اصْلِبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَلْ أَصْلَبُ مَلِكِكُمْ؟» فَأَجَابَهُ كِبَارُ الْكَهَنَةِ: «لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ سِوَى الْقَيْصَرِ!»
- ١٦ حِينَئِذٍ سَلَّمَهُ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ لِكَيْ يُصَلَّبَ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

فَأَخَذَ الْجُنُودُ يَسُوعَ.

- ١٧ فَضَمَّى حَامِلًا صَلْبِيَهُ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى «مَكَانَ الْجُمُحَةِ»، وَبِالْأَرَامِيَّةِ «جُلْجَثَةُ.»
- ١٨ فَصَلَبُوهُ هُنَاكَ، وَصَلَبُوا مَعَهُ رَجُلَيْنِ آخَرَيْنِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَن يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَن شِمَالِهِ، وَيَسُوعُ فِي الْوَسْطِ.
- ١٩ وَكَتَبَ بِيلاطُسُ لِأَفَنَةِ تَقُولُ: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، مَلِكُ الْيَهُودِ.» وَعَلَّقَهَا عَلَى الصَّلِيبِ.
- ٢٠ فَقَرَأَهَا كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي صَلَبَ فِيهِ يَسُوعُ كَانَ قَرَبَ الْمَدِينَةِ. وَكَانَتِ اللَّافِتَةُ مَكْتُوبَةً بِالْعِبْرِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ.
- ٢١ فَقَالَ كِبَارُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيلاطُسَ: «لَا تَكْتُبْ «مَلِكُ الْيَهُودِ»، بَلِ اكْتُبْ: «قَالَ هَذَا الرَّجُلُ: أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ.»»
- ٢٢ فَأَجَابَ بِيلاطُسُ: «فَاتِ الْأَوَانُ، فَقَدْ كَتَبْتُ مَا كَتَبْتُ.»

٢٣ وَكَانَ الْجُنُودُ، بَعْدَ أَنْ صَلَبُوا يَسُوعَ، قَدْ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَقَسَمُوهَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ. وَأَخَذَ كُلُّ جُنْدِيٍّ قِسْمًا مِنْهَا. وَأَخَذُوا أَيْضًا قَيْصَهُ الطَّوِيلَ، لَكِنَّ الْقَمِيصَ كَانَ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَنْسُوجَةً بِغَيْرِ خِيَاطَةٍ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ.

٢٤ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا نَمْرُقُ هَذَا الْقَمِيصَ، بَلْ نَجْرِي عَلَيْهِ قَرْعَةً لِئَلَّا نَكُونَ.» حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ الْكِتَابِ:

«اقتسموا ثيابي فيما بينهم،
وعلى قَيْصِي ألقوا قَرْعَةً.» *

وهذا ما فعله الجنود.

٢٥ وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَأُخْتُهَا، وَمَرْيَمُ زَوْجَةُ كَلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَأَقْنَاتُ عِنْدَ الصَّلِيبِ.

٢٦ فَرَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ وَالتِّلْهَيْدَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَأَقْنِينَ هُنَاكَ. فَقَالَ لِأُمِّهِ: «يا سَيِّدَةُ، هَا هُوَ ابْنُكَ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ للتِّلْهَيْدِ: «ها هي أُمُّكَ.» فَأَخَذَهَا ذَلِكَ التِّلْهَيْدُ لِعَيْشٍ فِي بَيْتِهِ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٢٨ وَإِذْ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ تَمَّ، قَالَ: «أنا عطشانُ،»[†] لِكَيْ يَتَحَقَّقَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.

٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ إِنَاءٌ مَمْلُوءٌ بِالخَلِّ. فَعَمَسُوا إِسْفِنَجَةً فِي الخَلِّ وَرَفَعُوهَا عَلَى سَاقِ نَبْتَةِ زُوفَا، وَوَضَعُوهَا عَلَى فَمِ يَسُوعَ.

٣٠ فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعُ الخَلِّ، قَالَ: «قَدْ تَمَّ.» ثُمَّ حَتَّى رَأْسَهُ وَمَاتَ.

٣١ حَدَّثَ ذَلِكَ يَوْمَ الاستعدادِ للَسَبْتِ، فَطَلَبَ الْيَهُودُ مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْمُرَ بِكَسْرِ سِيقَانِ المَصْلُوبِينَ وَإِزَالِ أجْسَادِهِمْ عَنِ الصَّلْبَانِ، لِكَيْ لَا تَبْقَى الأجْسَادُ عَلَى الصَّلْبَانِ يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ السَّبْتُ يَوْمًا مِهْمًا جِدًّا.

٣٢ فَجَاءَ الْجُنُودُ وَكَسَرُوا سَاقِي الرَّجُلَيْنِ المَصْلُوبِينَ مَعَ يَسُوعَ.

٣٣ أَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيهِ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ وَجَدُوا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ.

٣٤ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْجُنُودِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِرُمْحِهِ، فَتَدَقَّقَ مِنْهُ عَلَى الْفُورِ دَمٌ وَمَاءٌ.

٣٥ وَمَنْ رَأَى ذَلِكَ يَشْهَدُ، وَشهادتهُ صادقةٌ، وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَقُولُ الصِّدْقَ، لِكَيْ تَؤْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا.

٣٦ وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ الْكِتَابِ: «لَا يَكْسِرُ عَظْمٌ وَاحِدًا مِنْ عِظَامِهِ.»[‡]

٣٧ وَقَوْلُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى ذَاكَ الَّذِي طَعَنُوهُ.»[§]

دَفْنُ يَسُوعَ

* ١٩:٢٤ المزمور 22: 18 † ١٩:٢٨ أنا عطشان. انظر المزمور 22: 15، 69: 21 ‡ ١٩:٣٦ لا يكسر... عظامه. المزمور 34: 20 والفكرة من كتاب الخروج 12: 46، وكتاب العدد 9: 12. § ١٩:٣٧ سَيَنْظُرُ... طَعَنُوهُ. زَكَرِيَّا 10: 12.

٣٨ بعد ذلك جاء رجل اسمه يوسف الرامي، وطلب إذناً من بيلاطس كي ينزل جسد يسوع عن الصليب ويأخذه. وكان يوسف من أتباع يسوع في الخفاء، فقد كان يخشى اليهود! فأذن له بيلاطس بذلك. فجاء يوسف وأنزل الجسد عن الصليب.

٣٩ كما جاء أيضاً نيقوديموس، وهو الذي كان قد جاء إلى يسوع ليلاً،** وكان يحمل خيطاً من خلاصة نباتي المر†† والصبر‡‡ يزن نحو خمسة وثلاثين كيلو غراماً. SS

٤٠ فأخذ جسد يسوع ولفاه بالأكفان مع الأطياب، حسب عادات الدفن اليهودية.

٤١ وكان هناك بستان في المكان الذي صلب فيه يسوع. وكان في البستان قبر جديد لم يدفن فيه أحد من قبل.

٤٢ فوضع يسوع هناك لأنه كان يوم استعداد اليهود لليلة، ولأن القبر كان قريباً.

٢٠

قيامه يسوع

١ وفي صباح يوم الأحد، أول أيام الأسبوع، ذهبت مريم المجدلية إلى القبر. وكان الظلام ما زال مخيمًا. فرأت أن الصخرة قد أزيلت عن باب القبر.

٢ فذهبت مسرعة إلى سمعان بطرس والتلميذ الآخر الذي كان يسوع يحبه، وقالت لهما: «لقد أخذوا السيد من القبر، ولا تدري أين وضعوه!»

٣ فانطلق بطرس والتلميذ الآخر إلى القبر.

٤ كانا يركضان معاً، لكن التلميذ الآخر كان أسرع من بطرس، فوصل إلى القبر أولاً.

٥ فانحنى لينظر، فرأى الأكفان موضوعة هناك، لكنه لم يدخل.

٦ ثم وصل سمعان بطرس الذي كان وراءه، ودخل إلى القبر. فرأى الأكفان موضوعة هناك،

٧ ورأى أن المنديل الذي كان قد وضع على رأس يسوع لم يكن مع الأكفان، بل كان مطويًا في مكان

منفصل.

٨ ثم دخل التلميذ الآخر الذي وصل إلى القبر أولاً، فرأى وأمن.

٩ فالتألميد لم يكونوا بعد قد فهموا قول الكتاب عن أن يسوع لا بد أن يقوم من الموت.*

١٠ ثم عاد التلميذان إلى حيث يقيمان.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

* 1٩:٣٩ كان ... ليلًا انظر. يوحنا 3: 2، 3: 1-2

†† المر: مادة طيبة الرائحة تستخلص من عصارة بعض الأشجار. وكانت تستخدم في صنع العطور وفي إعداد أجساد الموتي للدفن. وكانت تخط مع التبيد وتستخدم كسكني للأغ (انظر مرقس 15: 23).

‡‡ 1٩:٣٩ الصبر، أو «العود أو الألو»، زيت خشب عطري كان يستخدم في صنع العطور (انظر المزمور 45: 8، الأمثال 7: 17) أو هو مادة تستخلص من نبات يشبه الصبار، تستخدم في إعداد أجساد الموتي للدفن. SS 1٩:٣٩ خمسة وثلاثين كيلوغراماً، أو «مئة مثاقيل انظر يوحنا 3: 3.

* ٢٠:٩ أو «قلر يكونا بعد قد فهما...»

- ١١ وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ مازالت واقفة خارج القبر تبكي. وفيما هي تبكي الحنت لتنظر داخل القبر.
- ١٢ فرأت ملاكين في ثياب بيضاء جالسين حيث كان جسد يسوع موضوعاً. أحدهما عند موضع الرأس والآخر عند موضع القدمين.
- ١٣ فقالا لها: «لماذا تبكين يا امرأة؟» فقالت لهما: «لقد أخذوا سيدي، ولا أدري أين وضعوه!»
- ١٤ وعندما قالت هذا، نظرت خلفها فرأت يسوع واقفاً. غير أنها لم تدرك أنه يسوع.
- ١٥ فقال لها يسوع: «لماذا تبكين يا امرأة؟» عن تجنّين؟ «فلنته البستاني، فقالت له: «يا سيد، إن كنت أنت من أخذه، فقل لي أين وضعته فأذهب وأخذه.»
- ١٦ فقال لها يسوع: «يا مريم!» فاستدارت وقالت له باللغة الآرامية: «رابوني!» أي «يا معلبي العظيم!»
- ١٧ فقال لها يسوع: «لا تلمسي بي، فأنا لم أصعد بعد إلى الآب. لكن اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم: «إني سأصعد إلى أبي وأبكم، وإلى إلهي وألهكم.»
- ١٨ فذهبت مريم المجدلية وقالت للتلاميذ: «قد رأيت الرب!» وأخبرتهم بما قاله لها.
- يسوع يظهر لعشرة من تلاميذه
- ١٩ وفي مساء ذلك اليوم، أول أيام الأسبوع، كان التلاميذ قد اختبأوا في مكان مغلق الأبواب خوفاً من اليهود.
- جاء يسوع ووقف أمامهم وقال: «السلام معكم.»
- ٢٠ وبعد أن قال هذا، أراهم يديه وجنبه. ففرح التلاميذ حين رأوا الرب.
- ٢١ فقال لهم يسوع ثانية: «السلام معكم.» كما أرسلني الآب، فإني أنا أرسلكم الآن.»
- ٢٢ وبعد أن قال هذا، نفخ عليهم وقال لهم: «اقبلوا الروح القدس.
- ٢٣ إن غفرتم خطايا الناس، تغفر لهم. وإن لم تغفروا خطاياهم، تبقى غير مغفورة.»[†]
- يسوع يظهر لتوما
- ٢٤ لكن توما لم يكن معهم حين جاء يسوع. وتوما هو واحد من التلاميذ الاثني عشر ويعني اسمه «التوام.»
- ٢٥ فكان التلاميذ الآخرون يقولون له: «لقد رأينا الرب!» لكنه قال لهم: «لا أصدق ذلك إلا إذا رأيت آثار المسامير في يديه، ووضعت إصبعي في آثار المسامير، ويدي في جنبه!»
- ٢٦ وبعد ثمانية أيام، كان تلاميذ يسوع مجتمعين معاً مرة أخرى في الداخل، وكان توما معهم. فجاء يسوع مع أن الأبواب كانت مغلقة. فوقف أمامهم وقال: «السلام معكم.»
- ٢٧ ثم قال لتوما: «تعال وضع إصبعك هنا وانظر إلى يدي، وضع يدك في جني. فكفك شكاً وأمن.
- ٢٨ فقال توما: «ربي وإلهي!»
- ٢٩ فقال له يسوع: «هل تؤمن يا توما لأنك رأيتني؟ هنيئاً للذين يؤمنون دون أن يروا.»

الهدف من هذا الكتاب

٣٠ كما صنع يسوع معجزات أخرى كثيرة أمام تلاميذه. لكنّها لم تدون في هذا الكتاب.
٣١ أما هذه المعجزات فقد دونت لكي تؤمنوا بأن يسوع هو المسيح ابن الله، فتنالوا بالإيمان حياة باسمه.

٢١

يسوع يظهر لسبعة من تلاميذه

- ١ بعد ذلك ظهر يسوع للتلاميذ عند بحيرة طبرية. وكان ذلك على هذا النحو:
٢ كان سمعان بطرس وتوما الذي يعني اسمه «التوأم»، وثنائيل الذي من بلدة قانا في إقليم الجليل، وأبنا زبدي وتلبندان آخران من تلاميذ يسوع معاً.
٣ فقال لهم سمعان بطرس: «أنا ذاهب لأصطيد السمك.» فقالوا له: «ونحن ذاهبون معك.» فخرجوا وركبوا القارب، لكنهم لم يصطادوا شيئاً في تلك الليلة.
٤ وفي الصباح، وقف يسوع على الشاطئ. غير أن التلاميذ لم يعرفوا أنه يسوع.
٥ فسألهم يسوع: «هل لديكم طعام يا فتية؟» فأجابوه: «لا.»
٦ فقال لهم: «ألقوا الشبكة إلى الجانب الأيمن من القارب تجدوا سمكاً.» فألقوها، لكنهم عجزوا عن جذبها لكثرة السمك فيها.
٧ فقال التلميذ الذي كان يسوع يحبّه لبطرس: «إنه الرب!» وكان سمعان قد خلع بعض ثيابه للعمل، فلما سمع سمعان بطرس أنه الرب، شد ثوبه حوله فوراً وقفز إلى الماء.
٨ أما التلاميذ الآخرون فجاؤوا إلى الشاطئ في القارب وهم يجرون الشبكة المملوءة بالسمك، إذ لم يكونوا يعيدين عن البر أكثر من متي ذراع.
٩ وعندما وصلوا إلى الشاطئ، رأوا هناك جمراً وسمكة نشوى على الحجر وخبزاً أيضاً.
١٠ فقال لهم يسوع: «أحضروا من السمك الذي اصطدتموه.»
١١ فصعد سمعان بطرس إلى القارب وجدب الشبكة إلى الشاطئ. وكانت الشبكة مملوءة بالسمك الكثير، حتى إن عدد الأسماك كان مئة وثلاثاً وخمسين سمكة. ومع ذلك، فإن الشبكة لم تنترق.
١٢ فقال لهم يسوع: «تعالوا وأطروا!» لكن لم يجروا أحد من التلاميذ أن يسأله: من أنت؟ فقد كانوا متيقنين من أنه الرب.
١٣ ثم قام يسوع وأخذ من الخبز وأعطاهم، وكذلك من السمكة.
١٤ كانت هذه هي المرة الثالثة التي ظهر فيها يسوع لتلاميذه بعد أن قام من الموت.

يسوع يتحدث مع سمعان بطرس

- ١٥ وبعدما أكلوا، قال يسوع لسمعان بطرس: «قل لي يا سمعان بن يونا، أتحبني أكثر مما تحبني هؤلاء؟» فقال له بطرس: «نعم يا رب، أنت تعلم أنني أحبك.» فقال له يسوع: «ارع خرافي.»

١٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «يَا سَمِعَانَ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟»

فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ غَنِيي.»

١٧ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «يَا سَمِعَانَ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَخَرَنَ بَطْرُسُ لِأَنَّ يَسُوعَ سَأَلَهُ: «أَتُحِبُّنِي؟» مَرَّةً ثَالِثَةً. فَقَالَ

بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ غَنِيي.»

١٨ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: عِنْدَمَا كُنْتَ أَصْغَرَ سِنًا، كُنْتَ تَلْبَسُ ثِيَابَكَ بِنَفْسِكَ وَتَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ، لَكِنْ حِينَ تَشِيخُ، فَإِنَّكَ سَتُدُّ يَدَكَ، وَأُخْرُونَ سَيَلْبَسُونَكَ وَيَأْخُذُونَكَ إِلَى حَيْثُ لَا تُرِيدُ.»

١٩ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمَيْتَةِ الَّتِي سَمَّيْتُهَا بَطْرُسُ وَمَجَّدُ بِهَا اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِبَطْرُسَ: «اتَّبِعْنِي.»

٢٠ فَاتَنَفَّتْ بَطْرُسُ وَرَأَى التَّلْهِيدَ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ يَتَّبِعُهُمَا. وَهُوَ التَّلْهِيدُ الَّذِي كَانَ قَدْ مَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ أَثْنَاءَ عَشَاءِ الْفِصْحِ* وَسَأَلَهُ: «مَنْ الَّذِي سَيُخَوِّنُكَ يَا سَيِّدُ؟»

٢١ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ، قَالَ لِيَسُوعَ: «وَهَذَا، مَاذَا سَيُحَدِّثُ لَه؟»

٢٢ فَقَالَ يَسُوعُ لِبَطْرُسَ: «اقْتَرِضْ أَنِّي أُرِيدُهُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ!»

٢٣ وَهَكَذَا انْتَشَرَ الْخَبْرُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلْهِيدَ لَنْ يَمُوتَ! لَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ، بَلْ قَالَ:

«اقْتَرِضْ أَنِّي أُرِيدُهُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟»

خَاتِمَةٌ

٢٤ هَذَا هُوَ التَّلْهِيدُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَهُوَ الَّذِي دَوَّنَهَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ صَحِيحَةٌ.

٢٥ وَهَنَّاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ فَعَلَهَا يَسُوعُ. فَلَوْ دَوَّنْتَ كُلَّهَا بِالتَّفْصِيلِ، لَا أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ سَيَتَسَعُّ لِلْكِتَابِ الَّتِي

كَانَتْ سَتُكْتَبُ!

كُتَابُ أَعْمَالِ الرُّسُلِ

لُوقَا يَكْتُبُ كِتَابًا آخَرَ

- ١ كَتَبْتُ إِلَيْكَ يَا ثَاوْفِيلُسُ فِي كِتَابِي الْأَوَّلِ* عَنِ كُلِّ مَا عَمَلَهُ يَسُوعُ وَعَلَّمَهُ.
- ٢ وَذَلِكَ مِنَ الْبِدَايَةِ حَتَّى الْوَقْتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَ أَنْ أَعْطَى مِنْ خِلَالِ الرُّوحِ الْقُدُسِ تَعْلِيمَاتٍ لِلرُّسُلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ.
- ٣ وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ لَهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِ مُقْتِنًا إِيَّاهُمْ بِبَرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةً بِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا. وَظَهَرَ لَهُمْ خِلَالَ فِتْرَةٍ تَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ.
- ٤ وَذَاتَ مَرَّةٍ، وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ، أَمَرَهُمْ وَقَالَ: «لَا تُغَادِرُوا مَدِينَةَ الْقُدُسِ، لَكِنَّ انْتَظِرُوا مَا وَعَدَ بِهِ الْآبُ، وَهُوَ الْوَعْدُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ عَنْهُ.
- ٥ فَقَدْ عَمِدَ يُوْحَنَّا النَّاسَ فِي الْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعَمِدُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ.»

يَسُوعُ يَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ

- ٦ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَمَعُوا، سَأَلُوهُ: «يَا رَبُّ، هَلْ سَتَعِيدُ الْمَلِكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآنَ؟»
- ٧ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ الْمَعْلُومَةُ عَنِ الْأَوْقَاتِ وَالتَّوَارِيخِ لَيْسَتْ مِنْ شَأْنِكُمْ، فَالْآنُ قَدْ وَضَعَهَا ضِمْنَ سُلْطَانِهِ الْخَاصِّ.
- ٨ لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً عِنْدَمَا يَجِلُّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ. وَسَتَكُونُونَ شُهَدَاءَ لِي فِي الْقُدُسِ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، وَإِلَى أَعْدِ الْأَمَاكِينِ عَلَى الْأَرْضِ.»
- ٩ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى قَوْلَهُ هَذَا، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُمْ يَرَاقِبُونَ. وَأَخْفَتَهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَارِهِمْ.
- ١٠ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَحْدِقُونَ فِيهِ وَهُوَ يَصْعَدُ، وَقَفَ بَحَاةً إِلَى جَانِبِهِمْ رَجُلَانِ يَرْتَدِيَانِ ثِيَابًا بَيْضَاءَ.
- ١١ فَقَالَا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، لِمَاذَا تَقْفُونَ هَكَذَا نَاطِرِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي رُفِعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ، سَيَأْتِي ثَانِيَةً بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا الَّتِي رَأَيْتُمْهُ يَصْعَدُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ.»

اخْتِيَارُ رُسُلٍ جَدِيدٍ

- ١٢ ثُمَّ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ مِنَ النَّوَّةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزَيْتُونِ، وَهِيَ تَبْعُدُ نَحْوَ مَسِيرَةِ سَبْتٍ† عَنِ الْقُدُسِ.
- ١٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا، ذَهَبُوا إِلَى غُرْفَةٍ فِي الطَّابِقِ الْعُلَوِيِّ حَيْثُ كَانُوا يُقِيمُونَ. وَهُمْ بِطَرَسُ، وَيُوحَنَّا، يَعْقُوبُ، أَنْدَرَاوُسُ، فِيلِبُّسُ، تُومَا، بَرْتُولَمَاوُسُ، مَتَّى، يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، سَمْعَانَ الْغَيُورَ†، وَيَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبَ.

* 1:1 كِتَابِي الْأَوَّلِ. أَيُّ بَشَارَةِ لُوقَا.

† 1:12 مَسِيرَةُ سَبْتِ. الْمَسَافَةُ الَّتِي كَانَتْ سَمُوحًا لِلْيَهُودِيِّ بِأَنْ يَمْشِيَ يَوْمَ السَّبْتِ. فَصَارَتْ تُسْتَعْمَدُ كَتَمْبِيرٍ يَدُلُّ عَلَى الْمَسَافَةِ الْقَرِيبَةِ، إِذْ تَعَادَلُ نَحْوَ

نِصْفِ مِيلٍ. 1:13 † الْغَيُورُ. مِنْ حَزْبِ سِيَاسِيٍّ يَهُودِيٍّ يَقُولُ الْحُكْمَ الرُّومَانِيَّ، يُدْعَى حَزْبَ «الغَيُورُونَ».

- ١٤ كَانَ هُوَ لِأَجْلِ جَمِيعًا مُتَشَغِّلِينَ بِالصَّلَاةِ مَعًا. وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ النِّسَاءِ وَمَرِيَمُ أُمُّ يَسُوعَ وَإِخْوَتُهُ.
- ١٥ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَقَفَّ بَطْرُسُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ وَكَانُوا تَحْوِمَةً وَعِشْرِينَ شَخْصًا وَقَالَ:
- ١٦ «يَا إِخْوَتِي، كَانَ لِأَبَدٍ أَنْ نَحْتَقِقَ قَوْلَ الْكِتَابِ الَّذِي قَالَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدِيمًا عَلَى فَمِ دَاوُدَ عَنْ يَهُوذَا. وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ يَهُوذَا صَارَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ أَلْقُوا الْقِمِيزَ عَلَى يَسُوعَ.
- ١٧ كَانَ وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَتِنَا، وَشَرِيكًا مَعَنَا فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ.
- ١٨ «وَقَدْ اشْتَرَى حَقْلًا بِالْمَالِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ مُقَابِلَ عَمَلِهِ الْأَتَمِّ، لَكِنَّهُ وَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ أَوْلًا وَانْتَقَى مِنَ الْوَسْطِ، فَفَرَّجَتْ أَمْعَاؤُهُ كُلُّهَا.
- ١٩ وَذَاعَتْ هَذِهِ الْحَادِثَةُ بَيْنَ كُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ، فَصَارَ ذَلِكَ الْحَقْلُ يُدْعَى فِي لُغَتِهِمْ «حَقْلَ دَمَا» - وَيَعْنِي «حَقْلَ دَمٍ».

٢٠ وَتَابَعَ بَطْرُسُ فَقَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الزَّمَانِ:

﴿لِيُهَجَّرَ بَيْتُهُ،

فَلَا يَسْكُنُ فِيهِ أَحَدٌ.﴾ *

وَمَكْتُوبٌ أَيْضًا:

﴿لِيُشْغَلَ وَظِيفَتُهُ تُشْغَصُ آخَرًا.﴾ *

- ٢١ لِذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَارَ أَحَدَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَنَا طَوَالَ مُدَّةِ بَقَاءِ الرَّبِّ يَسُوعَ بَيْنَنَا،
- ٢٢ أَيْ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي عَمِدَهُ فِيهِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ يَسُوعَ عَنَّا. إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ شَاهِدًا مَعَنَا عَلَى قِيَامَتِهِ.
- ٢٣ فَرَفَعُوا رِجْلَيْنِ: الْأُولَى هُوَ يَوْسُفُ الَّذِي كَانَ يُدْعَى بَارْسَابَا، وَيَعْرِفُ أَيْضًا بِاسْمِ يَوْسُتَسَ، وَالثَّانِي هُوَ مَتِّيَّاسُ.
- ٢٤ ثُمَّ صَلُّوا وَقَالُوا: «يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعْرِفُ قُلُوبَ الْجَمِيعِ، فَأَرِنَا أَيًّا مِنْ هَذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ قَدْ اخْتَرْتَ
- ٢٥ لِيَكُونَ خَادِمًا وَرَسُولًا مَعَنَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرَكَهُ يَهُوذَا لِيَذْهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ.»
- ٢٦ ثُمَّ أَجْرُوا الْقِرْعَةَ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ، فَوَقَعَتِ الْقِرْعَةُ عَلَى مَتِّيَّاسَ، فَأُضِيفَ إِلَى الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا.

٢

حُلُولُ الرُّوحِ الْقُدُسِ

- ١ وَعِنْدَمَا جَاءَ عِيدُ يَوْمِ الْاِخْتِمَانِ، كَانُوا كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ.
- ٢ فَإِذَا بَصُرَتْ مِنَ السَّمَاءِ شَيْبَةٌ هُبُوبَ رِيحٍ عَنيفَةٍ، مَلَأَ جَمِيعَ أَرْجَاءِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهِ.
- ٣ وَإِذَا بِالْأَسِنَّةِ شَيْبَةٌ يَنَارٍ تَظْهَرُ لَهُمْ، وَتَمَوَّجَتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

٤ فَأَمَاتُوا جَمِيعاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، كَمَا مَكَّنَهُمُ الرُّوحُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا.

٥ وَكَانَ هُنَاكَ يَهُودٌ أَتَقِيَاءُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ.

٦ فَلَمَّا جَاءَ هَذَا الصَّوْتُ، تَجَمَّهَرَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْهُمْ. وَكَانُوا مُرْتَبِكِينَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ الْخَاصَّةِ.

٧ فَكَانُوا مَذْهُولِينَ وَقَالُوا مُتَعَجِّبِينَ: «أَلَيْسَ كُلُّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ هُمْ مِنَ الْجَلِيلِ؟»

٨ فَكَيْفَ يَسْمَعُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِلُغَتِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟»

٩ فَقَدْ لَاحِظُوا أَنَّهُمْ فَرِثِيُّونَ وَمَادِيُونٌ وَعِيلَامِيُّونَ، وَمِنْ أَهْلِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَكَبْدُوكِيَّةِ وَبَنْطُسَ وَأَسِيَّا

١٠ وَفَرِجِيَّةَ وَبِمَفْنِيلِيَّةَ وَمِصْرَ وَالْمَنَاطِقَ اللَّيْبِيَّةَ الْقَرِيبَةَ مِنْ مَدِينَةِ قَيْرِينَ وَرُومَا. وَلَاحِظُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ وَبَعْضُهُمْ قَدْ تَحَوَّلُوا إِلَى الْيَهُودِيَّةِ،

١١ وَأَنَّ بَيْنَهُمْ كَرِثِيُّونَ وَعَرَبٌ. فَقَالُوا: «هَا نَحْنُ نَسْمَعُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ الْجَلِيلِيِّينَ يَتَخَدُّثُونَ عَنْ أَعْمَالِ اللَّهِ الْعَجِيبَةِ فِي لُغَاتِنَا نَحْنُ!»

١٢ فَكَانُوا جَمِيعاً مَذْهُولِينَ وَمُتَحَيِّرِينَ، يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا الَّذِي يَعْينُهُ هَذَا؟»

١٣ لَكِنَّ آخَرِينَ سَخِرُوا بِهِمْ وَقَالُوا: «لَقَدْ أَسْرَفَ هَؤُلَاءِ فِي شُرْبِ النَّبِيذِ!»

بَطْرُسُ يَتَخَدَّثُ إِلَى النَّاسِ

١٤ ثُمَّ وَقَفَ بَطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولاً، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَخَاطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْيَهُودُ، وَيَا كُلَّ

الْمُتَقِيمِينَ فِي الْقُدُسِ، اعْلَمُوا هَذَا الَّذِي سَأخْبِرُكُمْ بِهِ، وَأَصْغُوا إِلَيَّ كَلَامِي جَيِّدًا.

١٥ مَا هَؤُلَاءِ يَسْكَارَى كَمَا تَعْتَقِدُونَ، فَالْوَقْتُ لَا يَجَاوِزُ التَّاسِعَةَ صَبَاحًا.

١٦ لَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا تَحَدَّثَ عَنْهُ النَّبِيُّ يُوئِيلُ:

١٧ يَقُولُ اللَّهُ:

فِي الْآيَامِ الْآخِرَةِ

سَأَسْكِبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ النَّاسِ.

وَسَيَتَنَبَّأُ أَوْلَادُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ.

وَسَيَسِرُّ شِبَانُكُمْ رُؤْيَى.

وَسَيَحِلُّ شَيْوُخُكُمْ أَحْلَامًا.

١٨ فِي تِلْكَ الْآيَامِ،

سَأَسْكِبُ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي،

رِجَالًا وَنِسَاءً،

وَسَيَتَنَبَّأُونَ.

١٩ وَسَأُظْهِرُ عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ،

وآيَاتٍ تَحْتُ عَلَى الْأَرْضِ،
دَمًا وَنَارًا وَحَبًّا كَثِيفَةً مِنَ الدُّخَانِ،
٢٠ الشَّمْسُ سَتَحُولُ إِلَى ظُلْمَةٍ،

وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ،

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ * الْعَظِيمِ الْمَجِيدِ،

٢١ حِينَ يُخَلِّصُ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ. *

٢٢ «يا رجال إسرائيل! أصغوا إلى كلامي. يسوع الناصري هو رجلٌ شهيدٌ له اللهُ بالمُعْجِزَاتِ وَالْعَجَائِبِ وَالْبَرَاهِينِ الَّتِي أَعْرَاهَا اللهُ بِوَسَائِطِهِ بَيْنَكُمْ كَمَا تَعْلَمُونَ.

٢٣ لَقَدْ سَلَّ هَذَا الرَّجُلَ إِلَيْكُمْ وَفَقَّ خُطَّةَ اللهِ وَسَابِقَ مَعْرِفَتِهِ. وَأَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ إِذْ سَمَرْتُمُوهُ إِلَى صَلِيبٍ بِمَعُونَةِ أَشْخَاصٍ

أَشْرَارٍ.

٢٤ لَكِنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، مُحَرِّرًا إِيَّاهُ مِنَ آلامِ الْمَوْتِ. إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمَكِّنًا لِلْمَوْتِ أَنْ يَحْجِزَهُ.

٢٥ فِدَاوُدُ يَقُولُ عَنْهُ:

«رَأَيْتُ الرَّبَّ أَمَامِي دَائِمًا.

هُوَ عَن يَمِينِي فَلَنْ أَضْطَرِبَ.

٢٦ لِهَذَا فَرِحَ قَلْبِي،

وَأَبْتَهَجَ لِسَانِي،

بِجَسَدِي أَيْضًا سَيْحِيًا بِالرَّجَاءِ.

٢٧ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَابِوَةِ.

لَنْ تَدَعَ جَسَدَ قُدُوسِكَ يَتَعَفَّنُ.

٢٨ عَرَفْتَنِي طُرُقَ الْحَيَاةِ،

وَسَمَّالَتْنِي فَرَحًا بِحُضُورِكَ. *

٢٩ «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، يُمْكِنُنِي أَنْ أَقُولَ لَكُمْ بِكُلِّ ثِقَةٍ عَنْ أَبِيْنَا دَاوُدَ، بِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ وَدُفِنَ، وَقَبْرُهُ مَوْجُودٌ هُنَا عِنْدَنَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٣٠ لَكِنَّهُ كَانَ نَبِيًّا، وَقَدْ عَرَفَ أَنَّ اللهَ قَطَعَ لَهُ وَعْدًا مَصْحُوبًا بِقَسَمٍ بِأَنَّهُ سَيُجْلِسُ وَاحِدًا مِنْ أَسْلِهِ عَلَى عَرْشِهِ.†

٣١ لَقَدْ رَأَى قِيَامَةَ الْمَسِيحِ قَبْلَ حَدُوثِهَا فَقَالَ:

* ٢:٢٠ الرَّبِّ. أَسْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ الْمُقْتَبَسِ هُوَ «يهوه»، وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «الله»، أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 21، 25،

(34) * ٢:٢١ يُوَحْيَلُ 2: 28-32 * ٢:٢٨ الزمور 8: 11-11 * ٢:٣٠ اللهُ قَطَعَ ... عَرْشِهِ. انظر صموئيل الثاني 7: 12، 13 ومزمور 132: 11.

لَنْ يَتْرَكَ فِي الْهَاطِيَةِ،
وَلَنْ يَتَعَفَّنَ جَسَدُهُ.»

٣٢ لَقَدْ أَقَامَ اللَّهُ يُسُوعَ هَذَا مِنَ الْمَوْتِ، وَنَحْنُ كُلُّنَا شُهَدَاءُ لِتِلْكَ الْحَقِيقَةِ.
٣٣ وَبَعْدَ أَنْ رُفِعَ إِلَى يَمِينِ اللَّهِ، وَتَلَقَّى الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الْآبُ، سَكَبَ هَذَا الرُّوحَ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَسَمِعُونَهُ
الآن.
٣٤ أَمَا دَاوُدُ فَلَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاءِ. وَهُوَ نَفْسُهُ قَالَ:

«قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي،

٣٥ إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ

مَدَاسًا لِرِجْلَيْكَ.» *

٣٦ «وَهَذَا، فَلْيَعْلَمْ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ يُسُوعَ هَذَا الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ، رَبًّا وَمَسِيحًا.»

٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا الْكَلَامَ، تَمَزَّقَتْ قُلُوبُهُمْ، وَسَأَلُوا بَطْرُسَ وَالرُّسُلَ الْآخَرِينَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَاذَا يَنْبَغِي
عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ؟»

٣٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا، وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يُسُوعَ الْمَسِيحِ لِمَغْفِرَةِ خَطَايَاكُمْ، فَتَنَالُونَ عَطِيَّةَ
الرُّوحِ الْقُدُسِ.

٣٩ فَالْوَعْدُ هُوَ لَكُمْ وَلِأَبْنَائِكُمْ وَلِكُلِّ الْأُمَّمِ الْبَعِيدِينَ، أَيُّ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْنَا.»

٤٠ وَشَهِدَ لَهُمْ بَطْرُسُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ غَيْرِ هَذَا. وَكَانَ يَنَاشِدُهُمْ فَيَقُولُ: «خَلِّصُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْعِقَابِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ
هَذَا الْجِيلُ الْمُنْحَرِفُ!»

٤١ فَتَعَمَّدَ كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوا رِسَالَتَهُ، وَأَنْضَمَّ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ شَخْصٍ.

٤٢ وَكَانُوا مُنْشَغِلِينَ بِتَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ وَالصَّلَاةِ.

تَشَارِكُ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

٤٣ وَتَمَلَّكَ الْجَمْعُ إِحْسَاسًا بِالرَّهْبَةِ، لِأَنَّ الرُّسُلَ كَانُوا يُجْرُونَ عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً.

٤٤ وَكَانَ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يَجْتَمِعُونَ مَعًا وَيَتَشَارَكُونَ فِي كُلِّ مَا يَمْلِكُونَهُ.

٤٥ بَاعُوا أَمْلاكَهُمْ وَمُقْتَنِيَاتِهِمْ، وَوَزَعُوا ثَمَنَهَا عَلَى الْجَمْعِ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ حَاجَتِهِ.

٤٦ كَانُوا يَؤَاطِبُونَ عَلَى الْاجْتِمَاعِ كُلِّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَيَشْتَرِكُونَ فِي كَسْرِ الْخُبْزِ مِنْ بَيْتِ إِلَى بَيْتٍ،

وَيَأْكُلُونَ مَعًا بِقُلُوبٍ فَرِحَةٍ مُخْلِصَةٍ

* ٢:٣٥ الزمزم 110: 1

† ٢:٤٢ كسر الخبز: إشارة إلى ممارسة ما يسمى «العشاء الرباني» وفقًا لما جاء في لوقا 22: 14-20. وقد يكون المقصود اشتراك المؤمنين بتناول الطعام معًا. مكررة في العدد 46.

٤٧ وَهُمْ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ، وَيَحْتَظِرُونَ بِاسْتِحْسَانِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ يُضَيِّفُ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

٣

شِفَاءُ الْمَشْلُوبِ

- ١ وَكَانَ بَطْرُسُ وَيُوْحَنَّا ذَاهِبَيْنِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَهُوَ وَقْتُ الصَّلَاةِ.
- ٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ يَجْمَلُونَ رِجَالًا مَشْلُوبًا مُنْذُ وِلَادَتِهِ، وَيَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ قُرْبَ بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ الَّتِي تَدْعَى «الْبَوَابَةَ الْجَمِيلَةَ»، لِئَسْتَطِعِي مَالًا مِنَ الدَّاخِلِينَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.
- ٣ فَلَمَّا رَأَى هَذَا الرَّجُلَ بَطْرُسُ وَيُوْحَنَّا يُوشِكَانِ عَلَى الدُّخُولِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، طَلَبَ مِنْهُمَا مَالًا.
- ٤ فَتَبَّتْ بَطْرُسُ وَيُوْحَنَّا أَعْيُنُهُمَا عَلَيْهِ وَقَالَا لَهُ: «انظُرْ إِلَيْنَا!»
- ٥ فَظَنَرَ إِلَيْهِمَا مُتَوَقِّعًا أَنْ يَحْصَلَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُمَا.
- ٦ لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ لَهُ: «لَا أَمْلِكُ فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا، لَكِنِّي أُعْطِيكَ مَا لَدَيَّ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ انْهَضْ وَامْشِي!»
- ٧ وَأَنْهَضَهُ مُمَسِّكًا إِيَّاهُ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى. فَتَقَوَّتْ قَدَمَاهُ وَكَاحِلَاهُ حَالًا.
- ٨ فَتَقَفَّزَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ يَمْشِي وَيَقْفِزُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ.
- ٩ وَرَأَاهُ كُلُّ النَّاسِ يَمْشِي وَيُسَبِّحُ اللَّهَ.
- ١٠ فَعَرَفُوا أَنَّهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ مُسْتَعْطِيًا عِنْدَ الْبَوَابَةِ الْجَمِيلَةِ. فَتَمَلَّكَهُمُ الْعَجَبُ وَالذُّهُولُ مِمَّا حَدَّثَ لَهُ.

بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ

- ١١ وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ مُتَعَلِّقًا بِبَطْرُسُ وَيُوْحَنَّا، ذَهَلَ كُلُّ النَّاسِ وَتَرَكَضُوا نَحْوَهُمْ إِلَى بَقْعَةٍ تَدْعَى «قَاعَةَ سَلِيمَانَ».
- ١٢ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ هَذَا، قَالَ لِلنَّاسِ: «يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا يُدْهِشُكُمْ هَذَا؟ وَلِمَاذَا تُحَدِّقُونَ بِنَا وَكَأَنَّنا يَقُوْتِنَا الْخَاصَّةَ أَوْ تَتَوَانَا جَعَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَمْشِي؟»
- ١٣ لَقَدْ مَجَّدَ إِلَهُ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، خَادِمَهُ يَسُوعَ. وَأَنْتُمْ أَسْلَبْتُمُوهُ لِقَتْلِهِ، وَتَبَرَأْتُمْ مِنْهُ أَمَامَ بِيلاطُسَ بَعْدَ أَنْ قَرَّرَ إِطْلَاقَ سَرَّاحِهِ.
- ١٤ تَبَرَأْتُمْ مِنَ الْقُدُوسِ وَالْبَارِّ، وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُخْلِ لَكُمْ سَبِيلَ رَجُلٍ قَاتِلٍ*.
- ١٥ قَتَلْتُمْ مَالِحَ الْحَيَاةِ، لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَنَحْنُ شُهَدَاءُ لِهَذَا.
- ١٦ «وَأَسْمُ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي وَهَبَ قُوَّةَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، إِذْ آمَنَّا بِاسْمِهِ. فَالْإِيمَانُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ خِلَالِهِ هُوَ الَّذِي أُعْطِيَ شِفَاءً تَامًا لِهَذَا الرَّجُلِ أَمَامَكُمْ جَمِيعًا.

* ٣:١٤ رجل قاتل. وهو باراباس المجرم الذي طلب اليهود أن يتم إطلاقه عوضاً عن يسوع. انظر لوقا 23: 18.

- ١٧ «وَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَعْرِفْ أَنْتَكَ تَصَرَّفْتُمْ عَنْ جَهْلٍ، كَمَا فَعَلَ قَادَتُكُمْ أَيْضًا.
- ١٨ لَكِنَّ هَكَذَا تَحَقَّقَ مَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ مِنْ أَنَّ مَسِيحَهُ لَا بَدَأَ أَنْ يَأْتِيَ.
- ١٩ فَتُوبُوا وَعُودُوا إِلَى اللَّهِ لِتُمْحَى خَطَايَاكُمْ.
- ٢٠ تُوْبُوا إِلَى اللَّهِ عَسَى أَنْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الرَّاحَةِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَعَسَى أَنْ يُرْسِلَ الْمَسِيحَ، أَيْ يَسُوعَ الَّذِي سَبَقَ أَنْ إِخْتَارَهُ لَكُمْ.
- ٢١ «إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَبْقَى الْمَسِيحُ فِي السَّمَاءِ، حَتَّى يَأْتِيَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبَ لِاسْتِرْدَادِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَحَدَّثَ اللَّهُ عَنْهَا قَدِيمًا عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْمُقَدَّسِينَ.
- ٢٢ فَقَدْ قَالَ مُوسَى: «سَيَقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إلهَكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ تَطِيعُوهُ فِي كُلِّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ
- ... وَكُلُّ مَنْ لَا يَطِيعُهُ، سَيَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ.»†
- ٢٤ «وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ، ابْتِدَاءً بِصُمُوئِيلَ وَكُلِّ الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ، تَنَبَّأُوا عَنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ ذَاتَهَا.
- ٢٥ وَأَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ. فَقَدْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَتَبَارِكُ كُلُّ عَشَائِرِ الْأَرْضِ بِنَسْلِكَ.»‡
- ٢٦ وَعِنْدَمَا أَقَامَ اللَّهُ فَتَاهُ يَسُوعَ، أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَوْلًا، لِكَيْ يُبَارِكَكُمْ بِأَنْ يَرُدَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ طَرَفِهِ الشَّرِيرَةِ.»

٤

بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ

- ١ وَيَبْنِ بِطْرُسُ وَيُوحَنَّا يَتَحَدَّثَانِ إِلَى النَّاسِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ وَرَبِّيسُ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ.
- ٢ فَقَدْ انزَجُوا لِأَنَّ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا كَانَا يُعَلِّمَانِ وَيُنَادِيَانِ بِأَنَّ هُنَاكَ قِيَامَةٌ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ.
- ٣ فَقَبِضُوا عَلَيْهِمَا وَحَجَزُوهُمَا حَتَّى الْيَوْمِ التَّالِيِ، لِأَنَّ الْمَسَاءَ كَانَ قَدْ حَلَّ.
- ٤ غَيْرَ أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الرِّسَالَةَ آمَنُوا، فَوَصَلَ عِدَدُ الرِّجَالِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى خَمْسَةِ آلَافٍ.
- ٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ اجْتَمَعَ قَادَةُ الْيَهُودِ وَشُيُوخُهُمْ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ٦ كَمَا كَانَ هُنَاكَ حَنَانُ رَبِّيسِ الْكَهَنَةِ، وَقَيْفَا، وَيُوحَنَّا، وَالْإِسْكَندَرُ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَنْتَعِمُونَ إِلَى عَائِلَةِ رَبِّيسِ الْكَهَنَةِ.
- ٧ فَأَحْضَرُوا الرُّسُلَيْنِ أَمَامَهُمَا وَبَدَأُوا يَسْتَجِيبُونَهُمَا: «بِأَيَّةِ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ سُلْطَانٍ فَعَلْتُمْ هَذَا؟»
- ٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ وَهُوَ مُتَمَلِّئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ: «يَا قَادَةَ الشَّعْبِ وَالشُّيُوخِ،
- ٩ هَلْ تَحْفَقُونَ مَعَنَا الْيَوْمَ بِشَأْنِ عَمَلِي صَالِحٍ قُنَا بِهِ نَحْوُ إِنْسَانٍ مُقْعَدٍ، وَنَسْأَلُونَا كَيْفَ شُفِي؟
- ١٠ إِذَا فَلَعَلُّكُمْ جَمِيعَكُمْ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، وَقَدْ أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ. فَبِاسْمِهِ يَقِفُ هَذَا الرَّجُلُ أَمَامَكُمْ مُعَافَى تَمَامًا.

١١ فَهُوَ «الْحَجْرُ الَّذِي رَفَضْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبَنَاءُونَ،
وَالَّذِي صَارَ حَجْرَ الْأَسَاسِ».*

١٢ وَمَا مِنْ خَلَّاصٍ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ. فَمَا مِنْ اسْمٍ تَحْتَ السَّمَاءِ أَعْطَاهُ اللَّهُ لَنَا لِكَيْ نَخْلُصَ بِهِ سَوَى اسْمِ يَسُوعَ.»

١٣ فَلَمَّا رَأَوْا جَسَارَةَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَأَدْرَكُوا أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَعَلِّبِينَ وَمِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، ذَهَبُوا. ثُمَّ أَدْرَكُوا أَنَّهُمَا كَانَا
مَعَ يَسُوعَ.

١٤ وَإِذَا أَنَّهُمْ رَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي سُئِيَ وَإِقْفَاهُ هُنَاكَ مَعَهُمَا، لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ يَقُولُونَهُ ضِدَّهُمَا.

١٥ فَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ يُعَادِرَا الْمَجْمَعَ. ثُمَّ تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا:

١٦ «مَاذَا سَنَفْعَلُ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ فَإِنَّهُ وَاضِحٌ لِكُلِّ شَخْصٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنَّ مُعْجِزَةً قَدْ جَرَتْ بِوِاسِطَتَيْهِمَا، وَلَا
يُمْكِنُنَا أَنْ نُنْكِرَ ذَلِكَ.

١٧ لِكِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَمْنَعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْإِنْتِشَارِ أَكْثَرَ بَيْنَ النَّاسِ. وَلِهَذَا فَلْنَحْدِرْهُمَا آلا يُكَلِّمَاهُ أَحَدًا فِيمَا بَعْدَ هَذَا
الاسْمِ.»

١٨ فَاسْتَدْعَوْهُمَا وَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ لَا يَقُولَا أَوْ يُعَلِّمَا شَيْئًا عَنِ اسْمِ يَسُوعَ.

١٩ لِكِنِ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا قَالَا: «احْكُمُوا أَنْتُمْ إِنْ كَانَ صَوَابًا لَدَى اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ بَدَلًا مِنْ أَنْ نَسْمَعَ لِلَّهِ.

٢٠ أَمَّا نَحْنُ فَلَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ.»

٢١ وَبَعْدَ مَرِيدٍ مِنَ التَّهْدِيدِ أَخْلَوْا سَبِيلَهُمَا. وَلَمْ يَجِدُوا سَبِيلًا لِمُعَاقَبَتَيْهِمَا، لِأَنَّ كُلَّ النَّاسِ كَانُوا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ عَلَى
مَا حَدَّثَتْ.

٢٢ فَقَدْ جَاوَزَ الرَّجُلُ الَّذِي جَرَتْ لَهُ الْمُعْجِزَةُ الْأَرْبَعِينَ عَامًا.

عُودَةُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا إِلَى الْمُؤْمِنِينَ

٢٣ وَعِنْدَمَا أُطْلِقَ سَرَاحُهُمَا، جَاءَ إِلَى جَمَاعَتَيْهِمَا، وَأَخْبَرَهُمَا بِكُلِّ مَا قَالَهُ لُهُمَا كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ.

٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ هَذَا، رَفَعُوا كُلَّهُمْ مَعًا أَصْوَاتَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا:

«أَيُّهَا السَّيِّدُ،

أَنْتِ صَنَعْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ

وَالْبَحْرَ وَكُلَّ شَيْءٍ فِيهَا.

٢٥ «وَأَنْتِ قَلْتِ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ عَلَى لِسَانِ آيِنَا دَاوُدَ:

«لِمَاذَا اسْتَعَلَّ غَضَبُ الْأُمَمِ،

وَلِمَاذَا تَتَأَمَّرُ الشُّعُوبُ عَبَثًا؟

٢٦ أَعَدَّ مُلُوكُ الْأَرْضِ أَنْفُسَهُمْ لِلْهَرَكَةِ.

وَاجْتَمَعَ الْحُكَّامُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ † وَعَلَى مَسِيحِهِ. ✱

- ٢٧ وَقَدْ اجْتَمَعَ بِالْفِعْلِ هِيرودُسُ وَبَنْطِيُوسُ بِيلاطُسُ مَعًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مَعَ الْيَهُودِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ عَلَى فَتَاكَ الْقُدُوسِ يُسُوعَ الَّذِي مَسَحْتَهُ،
 ٢٨ لِكَيْ يَتِمُّوا كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ قَضَيْتَ بِهِ بِقُوَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ.
 ٢٩ وَالآنَ يَا رَبُّ، انظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَمَكِّنْ عَيْدِكَ مِنَ التَّكَلُّمِ بِرِسَالَتِكَ بِكُلِّ شِجَاعَةٍ.
 ٣٠ وَفِي أَشْيَاءَ ذَلِكَ، مَدِّ يَدَكَ لِلشِّفَاءِ، وَأَصْنَعْ مُعْجَزَاتٍ وَنَجَائِبَ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُوسِ يُسُوعَ.»
 ٣١ وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ الصَّلَاةِ، تَزَلَزَلَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِيهِ، وَامْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَاسْتَمَرُّوا يَتَكَلَّمُونَ بِرِسَالَةِ اللَّهِ بِجَرَاةٍ.

تَشَارُكُ الْمُؤْمِنِينَ

- ٣٢ وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ جَمِيعًا مَتَّحِدِينَ فِي الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنْ مُمْتَلَكَاتِهِ لَهُ، بَلْ كَانُوا يَتَشَارَكُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَمْلِكُونَهُ.
 ٣٣ وَكَانَ الرُّسُلُ يَشْهَدُونَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ عَنِ قِيَامَةِ الرَّبِّ يُسُوعَ، وَكَانَتْ بَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا.
 ٣٤ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُنْتَجِبًا. فَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا لَدَيْهِمْ حَقُولٌ أَوْ يَبُوتٌ، كَانُوا يَبِيعُونَهَا،
 ٣٥ وَيَسْلُبُونَ ثَمَنَهَا إِلَى الرُّسُلِ، فَيُوزَعُ الْمَالُ عَلَى الْجَمِيعِ حَسَبَ حَاجَتِ كُلِّ وَاحِدٍ.
 ٣٦ فَثَمَلًا يُوسُفُ الَّذِي كَانَ الرُّسُلُ يَدْعُونَهُ بَرْنَابَا، وَيَعْنِي اسْمُهُ ابْنُ التَّشْجِيعِ، وَكَانَ لَأَوِيًّا مَوْلُودًا فِي قُبْرُصَ،
 ٣٧ بَاعَ حَقْلًا، وَأَحْضَرَ الْمَالُ وَسَلَّمَهُ إِلَى الرُّسُلِ.

٥

حَنَانِيَا وَسَقِيرَةَ

- ١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا وَاسْمُ زَوْجَتِهِ سَقِيرَةَ. بَاعَ هَذَا الرَّجُلُ أَرْضًا مِنْ أَمْلَاكِهِ.
 ٢ وَبِعَرَفَةَ زَوْجَتَهُ احْتَفَظَ بِجُزْءٍ مِنْ ثَمَنِهَا، وَأَحْضَرَ الْبَاقِيَّ وَسَلَّمَهُ إِلَى الرُّسُلِ.
 ٣ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَا، مَاذَا سَمَحْتَ لِلشَّيْطَانِ بِأَنْ يَمْلَأَ قَلْبَكَ، حَتَّى إِنَّكَ كَذَبْتَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَأَحْتَفَظْتَ بِجُزْءٍ مِنَ الْمَالِ الَّذِي بَعْتَ بِهِ الْأَرْضَ؟
 ٤ أَفَلَمْ تَكُنْ الْأَرْضُ لَكَ قَبْلَ أَنْ تَبِيعَهَا؟ وَبَعْدَ أَنْ بَعْتَهَا، أَمَا كُنْتَ حَرًّا فِي طَرِيقَةِ تَصَرُّفِكَ بِمَالِكَ؟ فَلِمَاذَا نَوَيْتَ هَذَا الشَّيْءَ فِي قَلْبِكَ؟ أَنْتَ كَذَبْتَ عَلَى اللَّهِ، لَا عَلَى الْبَشَرِ!»
 ٥ فَمَا أَنْ سَمِعَ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ، حَتَّى وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ. نَحَفَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ هَذَا خَوْفًا عَظِيمًا.
 ٦ وَقَامَ بَعْضُ الشُّبَّانِ وَلَقَوْهُ، ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى الْخَارِجِ وَدَفَنُوهُ.

٧ وَبَعْدَ نَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، دَخَلَتْ زَوْجَتُهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ لَهَا عِلْمٌ بِمَا حَصَلَ،

٨ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «قُولِي لِي، هَلْ يَتِمُّ حَقْلُكُمْ بِكَذَا؟» فَأَجَابَتْ: «نَعَمْ، بِذَلِكَ الْمَبْلَغِ.»

٩ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «لِمَاذَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى أَنْ تَتَمَنَّا رُوحَ الرَّبِّ؟ هَا هِيَ أَقْدَامُ الَّذِينَ دَفَنُوا زَوْجَكَ عَلَى الْبَابِ، وَسَيَحْمِلُونَكَ أَنْتِ أَيْضًا خَارِجًا.»

١٠ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَمَاتَتْ. فَدَخَلَ الشُّبَّانُ وَوَجَدُوهَا مَيِّتَةً، فَحَمَلُوهَا إِلَى الْخَارِجِ وَدَفَنُوهَا إِلَى

جَانِبِ زَوْجِهَا.

١١ فَسَادَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَ بِهِذِهِ الْأُمُورِ.

بِرَاهِينٍ مِنْ اللَّهِ

١٢ وَجَرَتْ مُعْجَزَاتٌ وَغَائِبٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَ النَّاسِ بِوَسِطَةِ الرَّسُلِ، وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ مَعًا فِي قَاعَةِ سُلَيْمَانَ.

١٣ وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مِنَ الْآخَرِينَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَيْهِمْ. غَيْرَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَمْدَحُونَهُمْ.

١٤ وَكَانَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ، رِجَالًا وَنِسَاءً، يَتَرَايَدُونَ كَثِيرًا.

١٥ حَتَّى إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَأْتُونَ بِمِرْضَاهُمْ إِلَى الشُّوَارِعِ، وَيَضَعُونَهُمْ عَلَى أَسِرَّةٍ وَحِصَائِرٍ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بَطْرُسُ،

يَأْتِي وَلَوْ ظَلَهُ عَلَى بَعْضِهِمْ.

١٦ كَمَا جَاءَتْ جُمُوعٌ مِنَ الْبِلَدَاتِ الْمُجَاوِرَةِ إِلَى الْقُدْسِ، جَالِبِينَ مَعَهُمُ الْمَرْضَى وَالْمُعْدِبِينَ مِنْ أُرُوجِ نَجَسَةٍ، فَالَوْا

الشفاء جميعاً.

اليهود يُحاوِلُونَ إيقافَ الرُّسُلِ

١٧ فَتَارَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَكُلَّ جَمَاعَتِهِ، أَيِ حِزْبِ الصَّدُوقِيِّينَ، وَمَلَأَهُمُ الْحَسَدُ.

١٨ فَالْتَقَوْا الْقَبِضَ عَلَى الرَّسُلِ، وَوَضَعُوهُمْ فِي السِّجْنِ الْعَامِ.

١٩ لَكِنْ جَاءَ مَلَاكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ لَيْلاً وَفَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ، ثُمَّ قَادَهُمْ خَارِجَهُ وَقَالَ:

٢٠ «أَذْهَبُوا وَقِفُوا فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ وَكَلِّهُوا النَّاسَ بِجَمِيعِ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ.»

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُلُ هَذَا، دَخَلُوا سَاحَةَ الْمَيْكَلِ عِنْدَ الْفَجْرِ وَبَدَأُوا يَعْطُونَ.

وَعِنْدَمَا وَصَلَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَتُهُ، دَعَا الْمَجْلِسَ الْيَهُودِيَّ وَكُلَّ شَيْوُخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْاجْتِمَاعِ. ثُمَّ

أَرْسَلُوا حُرَّاسًا إِلَى السِّجْنِ لِإِحْضَارِ الرَّسُلِ.

٢٢ لَكِنْ لَمَّا وَصَلَ الْحُرَّاسُ إِلَى السِّجْنِ، لَمْ يَجِدُوا الرَّسُلَ فِي الدَّاخِلِ. فَعَادُوا وَخَبَرُوا

٢٣ وَقَالُوا: «وَجَدْنَا السِّجْنَ مَقْفَلًا بِإِحْكَامٍ. وَوَجَدْنَا الْحُرَّاسَ وَاقِفِينَ عَلَى الْأَبْوَابِ. لَكِنْ حِينَ فَتَحْنَاهَا لَمْ نَجِدْ

أَحَدًا فِي الدَّاخِلِ.»

٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ قَائِدُ حُرَّاسِ الْمَيْكَلِ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ هَذَا الْكَلَامَ، تَحَيَّرُوا وَنِسَاءُ لَوْ مَا عَسَى أَنْ يَحْدُثَ بَعْدَ ذَلِكَ.

٢٥ ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ وَضَعْتُمُوهُمْ فِي السِّجْنِ وَاقِفُونَ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ يَعْطُونَ النَّاسَ!»

٢٦ فَانْطَلَقَ رَئِيسُ الْحُرَّاسِ مَعَ حُرَّاسِهِ وَأَحْضَرُوا الرَّسُلَ مِنْ دُونَ عَنَفٍ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَرْجُمَهُمُ النَّاسُ.

- ٢٧ فَأَدْخَلُوا الرَّسُلَ وَأَوْقَفُوهُمْ أَمَامَ الْمَجْمَعِ. ثُمَّ اسْتَجَوَّبَهُمْ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فَقَالَ:
- ٢٨ «أَعْطَيْنَاكُمْ أَمْرًا مُشَدَّدَةً أَلَّا تَعْلَبُوا عَنْ هَذَا الْاسْمِ، لِكَيْتُمْ مَلَائِمٌ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كُلَّهَا بِتَعْلِيمِكُمْ. وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تُحْمِلُونَا ذَنْبَ مَوْتِ هَذَا الرَّجُلِ!»
- ٢٩ فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَالرَّسُلُ: «عَلَيْنَا أَنْ نَطِيعَ اللَّهَ لَا النَّاسَ.
- ٣٠ إِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا أَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ يَسُوعَ الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بِأَنْ عَلَقْتُمُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ.
- ٣١ وَقَدْ سَجَدَهُ اللَّهُ وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ قَائِدًا وَمَخْلَصًا، لِكَيْ يُعْطِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَمَغْفِرَةَ الْخَطَايَا.
- ٣٢ وَنَحْنُ شُهَدَاءُ لِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ.»
- ٣٣ فَلَمَّا سَمِعَ أَعْضَاءُ الْمَجْمَعِ هَذَا، اشْتَعَلَ غَضَبُهُمْ، وَأَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُمْ.
- ٣٤ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ أَعْضَاءِ الْمَجْمَعِ يَحْرَمُهُ كُلُّ النَّاسِ وَقَفَّ وَأَمَرَ بِإِحْرَاجِ الرَّسُلِ بَعْضَ الْوَقْتِ. وَكَانَ اسْمُهُ
- غَمَالَائِيلَ، وَهُوَ فِرْدِيسِيٌّ، وَمُعَلِّمٌ لِلشَّرِيعَةِ.
- ٣٥ وَقَالَ لَهُمْ: «يَا رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، انْتَبِهُوا إِلَى مَا تُوَشِّكُونَ أَنْ تَفْعَلُوهُ بِهِؤُلَاءِ الرِّجَالِ.
- ٣٦ فَقَبِلَ مَدَّةَ ظَهْرِ ثُودَاسُ، مَدْعِيًا بِأَنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ. فَانضَمَّ إِلَيْهِ نَحْوُ أَرْبَعِ مِائَةِ رَجُلٍ. لَكِنَّهُ قَتِلَ وَنَسَبَتْ أَتْبَاعُهُ.
- وَلَمْ تُسْفِرْ حَرَكَتَهُمْ عَنْ شَيْءٍ،
- ٣٧ وَبَعْدَهُ ظَهَرَ يَهُوذَا الْجَلِيلِيُّ أَثَمَاءَ وَقَتِ إِحْصَاءِ السُّكَّانِ. وَجَذَبَ وَرَاءَهُ بَعْضَ الْأَتْبَاعِ. لَكِنَّهُ أَيْضًا قَتِلَ، وَنَسَبَتْ كُلُّ أَتْبَاعِهِ.
- ٣٨ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْقَضِيَّةِ الْحَالِيَةِ، فَلِئَنِّي أَنْصَحُكُمْ بِأَنْ تَبْتَعِدُوا عَنْ هؤُلَاءِ الرِّجَالِ. دَعُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ. فَإِنْ كَانَتْ حَظَّتُهُمْ أَوْ عَمَلُهُمْ هَذَا صَادِرًا عَنْ بَشَرٍ، فَسَيَنْتَبِهُنِي إِلَى الْفَسْلِ.
- ٣٩ أَمَّا إِذَا كَانَ مِنَ اللَّهِ، فَلَنْ تَقْدَرُوا أَنْ تُوقِفُوهُمْ. وَرَبَّمَا تَجِدُونَ أَنْفُسَكُمْ تُحَارِبُونَ اللَّهَ!»
- ٤٠ فَاقْتَنَعُوا بِكَلَامِهِ، وَنَادَوْا عَلَى الرَّسُلِ لِلدُّخُولِ وَأَمَرُوا بِجَلْدِهِمْ. وَأَمَرُوهُمْ أَلَّا يَتَكَلَّمُوا عَنِ اسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ.
- ٤١ فَانْطَلَقَ الرَّسُلُ مِنَ أَمَامِ الْمَجْمَعِ وَهُمْ مُتَبَجِّحُونَ، لِأَنَّهُمْ اعْتَبَرُوا جَدِيرِينَ بِتَلْقِي الْإِهَانَةِ مِنْ أَجْلِ اسْمِ يَسُوعَ.
- ٤٢ وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا قَطُّ عَنِ التَّعْلِيمِ وَالتَّبَشِيرِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. كَانُوا يَفْعَلُونَ هَذَا فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ، وَيَنْتَقِلُونَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ.

اخْتِيَارُ سَبْعَةِ رِجَالٍ نِلْدِمَةً خَاصَّةً

- ١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ عَدَدُ التَّلَامِيذِ يَتَزَايَدُ. فَدَفَعَرَ الْيَهُودُ النَّاطِقُونَ بِالْيُونَانِيَّةِ مِنَ الْيَهُودِ النَّاطِقِينَ بِالْأَرَامِيَّةِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتِمُّ تَجَاهُلُ أَرَامِيَهُمْ فِي التَّوْزِيْعِ الْيَوْمِيِّ.

٢ فَدَعَا الْاِثْنَا عَشَرَ كُلَّ جَمَاعَةِ التَّلَامِيذِ مَعًا وَقَالُوا: «لَا يَصِحُّ لَنَا أَنْ نَهْمَلَ التَّعْلِيمَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ لِنَخْدِمَ فِي إِعْدَادِ مَوَائِدِ الطَّعَامِ.

٣ فَأَخْتَارُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ بَيْنِكُمْ سَبْعَةَ رِجَالٍ لَهُمْ سَمْعَةٌ حَسَنَةٌ وَمُمْتَلِكِينَ مِنَ الرُّوحِ وَالْحِكْمَةِ فَنُوَكِّلَ إِلَيْهِمْ هَذِهِ الْخِدْمَةَ.

٤ أَمَا نَحْنُ فَسَنَكْرِسُ أَنْفُسَنَا لِلصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ.»

٥ فَاسْتَحْسَنَ الْجَمِيعُ هَذَا الْاِقْتِرَاحَ، وَأَخْتَارُوا اسْتِفَانُوسَ، وَهُوَ رَجُلٌ مَلْمُوءٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَمِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ. وَأَخْتَارُوا أَيْضًا فِيلِبُّسَ* وَرُوحُورُسَ وَنِيكَانُورَ وَيَمُونَ وَبَرْمِينَسَ وَنِيقُولَاوُسَ الْأَنْطَاكِيَّ، وَهُوَ رَجُلٌ كَانَ قَدْ دَخَلَ الْيَهُودِيَّةَ.

٦ وَقَدَّمُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ إِلَى الرَّسُلِ، فَصَلَّى الرَّسُلُ وَوَضَعُوا عَلَيْهِمُ الْأَيْدِيَّ.

٧ وَأَنْتَشَرَتْ رِسَالَةُ اللَّهِ، وَتَكَثَّرَ عِدَدُ التَّلَامِيذِ فِي الْقُدْسِ بِشَكْلِ كَبِيرٍ، وَأَطَاعَ الْإِيمَانُ عِدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ.

اليهود ضد استفانوس

٨ وَكَانَ اسْتِفَانُوسٌ مَلْمُوءًا نِعْمَةً وَقُوَّةً. فَأَجْرَى نَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً بَيْنَ النَّاسِ.

٩ فَصَدَّقُوا لَهُ بَعْضُ أَعْضَاءِ جَمْعِ «الْمُتَحَرِّرُونَ»،* كَمَا كَانَ يُدْعَى. وَكَانَ هَؤُلَاءِ يَهُودًا مِنْ قَبْرِينَ وَالْأَسْكَندَرِيَّةِ، وَمِنْ كِلِيكْيَا وَأَسِيَا، فَرَاخُوا بِمُجَادِلُونَ اسْتِفَانُوسَ.

١٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الصُّمُودَ أَمَامَ الْحِكْمَةِ وَالرُّوحِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِمَا.

١١ فَقَدَّمُوا رِشْوَةً لِبَعْضِ الرِّجَالِ لِيَقُولُوا: «سَمِعْنَاهُ يَتَكَلَّمُ كَلَامًا يَهِينٌ بِهِ مُوسَى وَاللَّهُ.»

١٢ وَهَكَذَا أَهَاجُوا عَلَيْهِ النَّاسَ وَالشُّيُوخَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. فَجَاءُوا وَأَمْسَكُوا بِهِ، وَأَحْضَرُوهُ أَمَامَ مَجْلِسِ الْيَهُودِ.

١٣ وَقَدَّمُوا شُهُودَ زُورٍ قَالُوا: «لَا يَتَوَقَّفُ هَذَا الرَّجُلُ أَبَدًا عَنْ سَبِّ الْهَيْكَلِ وَالشَّرِيعَةِ.

١٤ فَنَحْنُ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ سَيَدِمُّ الْهَيْكَلَ وَيَبْدُلُ الْعَادَاتِ الَّتِي سَلَّمَنَا إِيَّاهَا مُوسَى.»

١٥ فَوَجَّهَ جَمِيعَ الْجَالِسِينَ فِي الْمَجْلِسِ أَنْظَارَهُمْ إِلَيْهِ، وَرَأَوْا أَنَّ وَجْهَهُ بَدَأَ كَوَجْهِ مَلَاكٍ.

٧

خطاب استفانوس

١ ثُمَّ قَالَ رَأْسُ الْكَهَنَةِ لاسْتِفَانُوسَ: «هَلْ مَا يَتِيمُونَاكَ بِهِ صَحِيحٌ؟»

٢ فَأَجَابَ:

«أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، أَصْغُوا إِلَيَّ! لَقَدْ ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لِأَيُّنَا إِبْرَاهِيمَ حِينَ كَانَ مَا يَزَالُ فِي أَرْضِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ،

قَبْلَ أَنْ يَسْكُنَ فِي حَارَانَ.

٣ وَقَالَ لَهُ: «اتْرُكْ بِلَدَكَ وَسَعْبِكَ. وَاذْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأْرِيهَا أَنَا لَكَ،*

* ٦:٥ فيلبس. وهو غير فيلبس الرسول. † ٦:٩ المتحررون. وهم جماعة من اليهود الذين كانوا هم أو آبائهم عبيداً ثم تحرروا. * ٧:٣ اترك ... لك. من كتاب التكوين 12: 1.

٤ فَعَادَرُ أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ[†] وَاسْتَقَرَّ فِي حَارَانَ.

«وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ أَبُوهُ، أَرْسَلَهُ اللهُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ تَسْكُنُونَ الْآنَ.

٥ وَلَمْ يُعْطِهِ أَيَّ مِيرَاثٍ هُنَا، وَلَا حَتَّى شَبْرًا وَاحِدًا. لَكِنَّهُ وَعَدَ أَنْ يُعْطِيَهُ لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ مُلْكًا، رَغْمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ ابْنٌ.

٦ وَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ لَهُ: «سَيَكُونُ نَسْلُكَ غَرِيبًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ، وَسَيَسْتَعْبُدُونَ لِأَهْلِهَا الَّذِينَ سَيَسُونُ عَلَيْهِمْ مَدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ عَامٍ.

٧ لَكِنِّي سَأُعَاقِبُ الْأُمَّةَ الَّتِي تَسْتَعْبِدُهُمْ.»* وَقَالَ اللهُ: «وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ، وَسَيَعْبُدُونِي فِي هَذَا الْمَكَانِ.» S

٨ «وَأَعْطَى اللهُ إِبْرَاهِيمَ عَهْدًا عَلَامَتَهُ الْخِتَانُ. ثُمَّ أَعْجَبَ إِسْحَاقُ وَخَتَنَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِمَوْلِدِهِ. وَأَعْجَبَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ، وَأَعْجَبَ يَعْقُوبُ الْآبَاءَ الْآخِثِي عَشْرَ.

٩ وَغَارَ الْآبَاءُ مِنْ يُوْسُفَ وَبَاعُوهُ لِيَكُونَ عَبْدًا فِي مِصْرَ. لَكِنَّ اللهُ كَانَ مَعَهُ،

١٠ وَأَنْقَذَهُ مِنْ كُلِّ ضَيْقَاتِهِ. وَأَعْطَاهُ الْحِكْمَةَ، وَمَكَّنَهُ مِنْ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَجَعَلَهُ وَالِيًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُلِّ شُؤْنٍ قَصْرِهِ.

١١ ثُمَّ آتَتْ جَمَاعَةٌ عَلَى كُلِّ مِصْرَ وَكَنَعَانَ. فَكَانَ هُنَاكَ ضَيْقٌ شَدِيدٌ، وَلَمْ يَجِدْ آبَاؤُنَا طَعَامًا.

١٢ «فَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ يَوْجَدُ فِي مِصْرَ قَرْحٌ، أَرْسَلَ آبَاءَنَا إِلَى هُنَاكَ. فَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ زِيَارَةٍ لَهُمْ لِمِصْرَ.

١٣ «وَفِي زِيَارَتِهِمْ الثَّانِيَةَ لِمِصْرَ، عَرَفَ يُوْسُفَ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ. فَأَصْبَحَتْ عَائِلَةٌ يُوْسُفَ مَعْرُوفَةٌ لِفِرْعَوْنَ.

١٤ فَأَرْسَلَ يُوْسُفَ رَجُلًا وَدَعَا أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَكُلَّ عَائِلَتِهِ، فَكَانُوا خَمْسَةً وَسَبْعِينَ شَخْصًا.

١٥ ثُمَّ نَزَلَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ، وَهُنَاكَ مَاتَ هُوَ وَآبَاؤُنَا.

١٦ وَحَمَلَتْ أَجْسَادُهُمْ إِلَى شَكِيمَ** ثَانِيَةً، وَوَضِعَتْ فِي الْقَبْرِ الَّذِي كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ اشْتَرَاهُ مِنْ أَبْنَاءِ حَامُورِي فِي شَكِيمَ بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ.

١٧ «وَمَعَ اقْتِرَابِ مَوْعِدِ تَحْقِيقِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ، أَزَادَ شَعْبُنَا فِي مِصْرَ وَتَكَثَّرَ،

١٨ إِلَى أَنْ جَاءَ مَلِكٌ آخَرٌ لِيَحْكُمَ مِصْرَ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَلِكُ قَدْ عَرَفَ يُوْسُفَ.

١٩ فَاسْتَتَلَّ شَعْبُنَا بِدِهَانِهِ، وَفَسَى عَلَى آبَائِنَا مَجْبِرًا إِيَاهُمْ عَلَى أَنْ يَخْتَلَوْا عَنْ أَطْفَالِهِمْ لِكَيْ يَمُوتُوا.

٢٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وُلِدَ مُوسَى، وَكَانَ طِفْلًا جَمِيلًا جَدًّا. وَنَشَأَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ لِمَدَّةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ.

٢١ وَلَمَّا وَضِعَ خَارِجًا، أَخَذَتْهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَرَبَّتَهُ كَأَبْنٍ لَهَا.

٢٢ فَتَشَفَّفَ مُوسَى بِكُلِّ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ. وَكَانَ قُوِيًّا فِي كُلِّ مَا قَالَهُ وَفَعَلَهُ.

† ٧:٤ أرض الكلدانيين. أرض بابل الواقعة في الجزء الشمالي من بلاد ما بين النهرين. † ٧:٧ سيكون ... تستعبدهم. من كتاب التكوين 15: 14-13. S ٧:٧ وبعد ذلك ... المكان. من كتاب التكوين 14: 14، وكتاب الخروج 3: 12. ** ٧:١٦ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

- ٢٣ «وَعِنْدَمَا صَارَ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عَمْرِهِ، قَرَّرَ أَنْ يَزُورَ إِخْوَتَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٢٤ فَلَمَّا رَأَى وَاحِدًا مِنْهُمْ يَتَعَرَّضُ لِسُوءِ مُعَامَلَةٍ، دَفَعَ عَنْهُ. وَانْتَقَمَ لِلْمَظْلُومِ بِأَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ الْمِصْرِيَّ.
- ٢٥ ظَنَّ أَنَّ إِخْوَتَهُ سَيَفْهَمُونَ بِذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ سَيُحْرِحِرُهُمْ عَلَى يَدِهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا.
- ٢٦ «وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَأَى بَعْضًا مِنْ بَنِي جِنْسِهِ يَتَقَاتَلُونَ. فَحَاوَلَ أَنْ يُصَلِّحَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْتُمْ إِخْوَةٌ. فَلِهَذَا تُسَيِّئُونَ أَحَدَكُمْ إِلَى الْآخَرِ؟»
- ٢٧ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ يُسَيِّئُ إِلَى جَارِهِ دَفَعَ مُوسَى بَعِيدًا وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ نَصَبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟»
- ٢٨ أَتْرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ يَوْمَ امْسِ؟^{††}
- ٢٩ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى هَذَا، هَرَبَ وَتَغَرَّبَ فِي أَرْضِ مِديَانَ، حَيْثُ أُحْبِبَ وَلَدَيْنِ.
- ٣٠ «وَبَعْدَ مُرُورِ أَرْبَعِينَ عَامًا، ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ^{†††} فِي هَيْبِ شَجِيرَةٍ مُحْتَرِقَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، قُرْبَ جَبَلِ سِينَاءَ.
- ٣١ فَلَمَّا رَأَى مُوسَى هَذَا، ذَهَلَ مِنَ الْمُنْظَرِ. وَعِنْدَ اقْتِرَابِهِ مِنْهَا لِيَمِينَ النَّظَرِ، سَمِعَ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ:
- ٣٢ «أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.»^{SS} فَلَمَّا يَجْرُؤُ مُوسَى أَنْ يَنْظُرَ مَرْتَجِفًا مِنَ الْخَوْفِ.
- ٣٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ، فَالْمَكَانُ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ.
- ٣٤ لَقَدْ تَطَلَّعْتَ وَرَأَيْتَ سُوءَ مُعَامَلَةٍ شَعْبِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتَ أُنْبِيَهُمْ، وَنَزَلَتْ لِيْكَ أُحْرِهِمْ. فَالآنَ هَيَّا لِأُرْسِلَكَ إِلَى مِصْرَ.»^{***}
- ٣٥ «هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي سَبَقَ أَنْ رَفَضُوهُ وَقَالُوا: «مَنْ نَصَبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟»^{†††} هُوَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، مِنْ خِلَالِ الْمَلَاكِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الشَّجِيرَةِ، لِيَكُونَ قَائِدًا وَمُخَلِّصًا.
- ٣٦ فَقَادَهُمْ خَارِجَ مِصْرَ بَعْدَ أَنْ أَجْرَى عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ وَفِي الْبَرِّيَّةِ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا.
- ٣٧ «هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «سَيُعْطِيكُمُ اللَّهُ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ.»^{†††}
- ٣٨ وَهُوَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْجَمَاعَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ، مَعَ آبَائِنَا وَمَعَ الْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَهُ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ حَيْثُ أَخَذَ مِنَ اللَّهِ كَلِمَاتٍ حَيِّيةً لِيُعْطِيهَا لَنَا.»
- ٣٩ «لَكِنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَسْأَلُوا أَنْ يُطِيعُوهُ، بَلْ إِنَّمَا رَفَضُوهُ، وَحَنَّتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى الْعُودَةِ إِلَى مِصْرَ.
- ٤٠ وَقَالُوا هَارُونَ: «اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً لَتَقُودَنَا فِي الطَّرِيقِ. فَحَنُّ لَنَا نَدْرِي مَا الَّذِي حَلَّ بِمُوسَى هَذَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»^{SSS}

†† ٧:٢٨ من نصيبك ... أمس. من كتاب الخروج 2: 14. †† ٧:٣٠ الرب. أصل هذه الكلمة في النص العبري المقدس هو «يهوه»، وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله» (أيضاً في العددين 31، SS 33) ٧:٣٢ أنا ... ويعقوب. من كتاب الخروج 3: 6. ††† ٧:٣٤ اخلع حذاءك ... مصر. من كتاب الخروج 3: 10-5. ††† ٧:٣٥ من نصيبك ... علينا. من كتاب الخروج 2: 14. ††† ٧:٣٧ سيعطيكم ... شعبكم. من كتاب التثنية 18: 15. ††† ٧:٤٠ اصنع ... مصر. من كتاب الخروج 32: 1.

- ٤١ وَكَانَ ذَلِكَ هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي صَنَعُوا فِيهِ مِثَالًا لِعِجْلِ. فَقَدِمُوا الذَّبَائِحَ لِلصَّنَمِ، وَاحْتَفَلُوا بِمَا صَنَعُوهُ بِأَيْدِيهِمْ.
٤٢ لَكِنَّ اللَّهَ نَحَوَّلَ عَنْهُمْ، وَتَرَكَهُمْ يَعْبُدُونَ جُجُومَ السَّمَاءِ. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ:

يَقُولُ اللَّهُ:

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
لَمْ يَكُنْ أَنَا مَنْ قَدَّمْتُمْ لَهُ ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ
مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ،
٤٣ بَلْ حَمَلْتُمْ خِيْمَةَ عِبَادَةِ إلهِكُمْ مُوْلُوكَ،
وَنَجَّمْ إلهِكُمْ رَمْفَانَ.
وَهِيَ الْأَوْثَانُ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِتَعْبُدُوهَا.
لِهَذَا سَأَنْفِيكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِلَ. *»

- ٤٤ «وَكَانَتْ خِيْمَةُ الشَّهَادَةِ مَعَ آبَائِنَا فِي الصَّحْرَاءِ، وَقَدْ صُنِعَتْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى إِيَّاهُ أَنْ يَصْنَعَهَا،
حَسَبَ التَّمُودِجِ الَّذِي رَأَاهُ.
٤٥ وَأَدْخَلَهَا آبَاؤُنَا عِنْدَمَا دَخَلُوا الْأَرْضَ مَعَ إِسْحَاقَ، مُخْرِجِينَ الْأُمَّمَ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِمْ. وَبَقِيَتْ الْخِيْمَةُ
هُنَاكَ حَتَّى زَمَنِ دَاوُدَ.
٤٦ وَحَازَ دَاوُدُ عَلَى رِضَى اللَّهِ. وَاسْتَأْذَنَ بِأَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِإِلهِ يَعْقُوبَ،
٤٧ لَكِنَّ سُلَيْمَانَ هُوَ الَّذِي بَنَى الْهَيْكَلَ.
٤٨ غَيْرَ أَنَّ الْعَلِيَّ لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ تُصْنَعُ بِالْأَيْدِي. فَكَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ:

٤٩ يَقُولُ الرَّبُّ:

السَّمَاءُ عَرْشُ لِي، وَالْأَرْضُ مَدَاسُ لِقَدَمِي.
فَأَيُّ بَيْتٍ تُرِيدُونَ أَنْ تَبْنُوهُ لِي؟
أَوْ هَلْ أحتاجُ إِلَى مَكَانٍ لِلرَّاحَةِ؟
٥٠ أَلَمْ تُصْنَعْ يَدَيَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟ *»

- ٥١ «أَيُّهَا الشَّعْبُ الْعَنِيدُ، وَيَا ذَوِي الْقُلُوبِ وَالْآذَانِ غَيْرِ الْمُخْتُونَةِ! أَنْتُمْ تَقَامُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ دَائِمًا. تَمَامًا كَمَا فَعَلَ
أَبَاؤُكُمْ.
٥٢ فَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ لَمْ يَضْطْهِدْهُ أَبَاؤُكُمْ؟ فَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ تَتَّبَعُوا عَنْ حِجِّي الْبَارِ. وَأَنْتُمْ الْآنَ قَدْ غَدَرْتُمْ بِهِ
وَقَتَلْتُمُوهُ.»

٥٣ فَأَتَمُّ الَّذِينَ سَلَّمَتُمُ الشَّرِيعَةَ بِوَاسِطَةِ الْمَلَائِكَةِ، لِكَيْتُمْ لَمْ تُطِيعُوهَا.»

استنهادُ استفانوس

- ٥٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَهُودَ هَذَا، اشْتَعَلُوا غَيْظًا، وَصَرُّوا أَسْنَانَهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْغَضَبِ.
 ٥٥ لِكَيْتَهُ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ مُتَمَثِّلًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ وَسُوعَ وَاقِفًا عَلَى يَمِينِ اللَّهِ.
 ٥٦ فَقَالَ: «هَا أَنَا أَرَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَابْنَ الْإِنْسَانِ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.»
 ٥٧ عِنْدَ هَذَا بَدَأُوا يَصْرُخُونَ وَغَطُّوا آذَانَهُمْ. ثُمَّ انْدَفَعُوا جَمِيعًا نَحْوَهُ،
 ٥٨ وَجَرُّوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَبَدَأُوا يَرْجُمُونَهُ. وَتَرَكَ الشُّهُودُ عِبَاءَتَهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ شَابِّ اسْمُهُ شَاوُلُ.
 ٥٩ وَفِيمَا هُمْ مُسْتَعْرَبُونَ فِي رَجْمِ اسْتِفَانُوسَ، كَانَ هُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ، تَقَبَّلْ رُوحِي.»
 ٦٠ ثُمَّ رَمَعَ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا رَبُّ، لَا تَحْسِبَ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ ضِدَّهُمْ.» وَلَمَّا قَالَ هَذَا مَاتَ.

٨

١ وَكَانَ شَاوُلُ مُوَافِقًا عَلَى قَتْلِهِ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَدَأَ اضْطِهَادٌ شَدِيدٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ. فَتَفَرَّقَ الْجَمِيعُ فِي جَمِيعِ أَمْثَلِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ بِاسْتِنَاءِ الرَّسُلِ.

ضيقُ المؤمنين

- ٢ وَدَفَنَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَتَقِيَاءِ اسْتِفَانُوسَ، وَنَاحُوا عَلَيْهِ نَوْحًا شَدِيدًا.
 ٣ وَكَانَ شَاوُلُ يُحَاوِلُ تَدْمِيرَ الْكَنِيسَةِ، فَكَانَ يَدْخُلُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ، وَيَجُرُّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، وَيَرْجُحُهُمْ فِي السَّجْنِ.
 ٤ أَمَّا الَّذِينَ لَقِيتُوا مِنَ الْكَنِيسَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَأَخَذُوا يَنْشُرُونَ الْبِشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

فيلبسُ يعلنُ البشارةَ في السَّامِرَةِ

- ٥ وَذَهَبَ فِيلِبُّسُ* إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ مُبَشِّرًا بِالْمَسِيحِ.
 ٦ فَلَمَّا سَمِعَهُ النَّاسُ وَرَأَوْا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي كَانَ يَجْرِيهَا، انْتَبَهُوا انْتِبَاهًا خَاصًّا إِلَى مَا كَانَ يَقُولُهُ.
 ٧ فَقَدَتْ كَانَتْ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَخْرُجُ بِصَرَخَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِهَا، كَمَا سُحِّيَ مَسْهُولُونَ وَعُرِجُ كَثِيرُونَ.
 ٨ فَكَانَ هُنَاكَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ.
 ٩ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، مَارَسَ السَّحْرَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ مُنْذُ زَمَنٍ. وَكَانَ يُبْرِئُ دَهْشَةَ أَهْلِ السَّامِرَةِ بِسِحْرِهِ مُدْعِيًا أَنَّهُ شَخْصٌ عَظِيمٌ.

- ١٠ وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَهْتُمُونَ بِهِ اهْتِمَامًا كَبِيرًا، فَكَانُوا يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ الَّتِي تُدْعَى «الْقُوَّةُ الْعَظِيمَةُ.»»

* ٨:٥ فيلبس. وهو غير فيلبس أحد الاثني عشر، بل المذكور في كتاب أعمال الرسل 6: 5.

- ١١ كانوا مُتَمَيِّنِينَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَدْهَشَهُمْ بِسِحْرِهِ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ.
- ١٢ لَكَيْتَهُمْ صَدَقُوا فِيلِبُّسَ عِنْدَمَا أَعْلَنَ لَهُمْ بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَأَسْمَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَتَعَمَّدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً.
- ١٣ وَأَمَنَ سِيمُونُ نَفْسَهُ. وَبَعْدَ أَنْ تَعَمَّدَ بَيْتِي قَرِيبًا مِنْ فِيلِبُّسَ. وَذَهَلَ لَمَّا رَأَى الْعَجَائِبَ وَالْمُعْجَزَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي كَانَتْ تُجْرَى.
- ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلَ الْمَوْجُودُونَ فِي الْقُدُسِ بِأَنَّ أَهْلَ السَّامِرَةِ قَبِلُوا رِسَالَاتِ اللَّهِ، أَرْسَلُوا بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا إِلَيْهِمْ.
- ١٥ وَعِنْدَ وُصُولِهِمَا، صَلَّيَا مِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ السَّامِرِيِّينَ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.
- ١٦ ذَلِكَ لِأَنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ قَدْ حَلَّ عَلَى أَيِّ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ١٧ ثُمَّ وَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، فَاقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.
- ١٨ فَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يُعْطَى بِوَضْعِ أَيْدِي الرُّسُولِينَ، عَرَضَ عَلَيْهِمَا مَالًا.
- ١٩ وَقَالَ: «أَعْطِيَانِي أَيْضًا هَذِهِ الْمَقْدَرَةَ، حَتَّى يَقْبَلَ الرُّوحَ الْقُدُسَ كُلُّ مَنْ أَضَعُ يَدَيَّ عَلَيْهِ».
- ٢٠ فَقَالَ بَطْرُسُ: «تَهْلِكُ أَنْتَ وَمَالُكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ اعْتَدْتَ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ شِرَاءَ عَطِيَّةِ اللَّهِ بِمَالٍ.
- ٢١ وَلَيْسَ لَكَ حِصَّةٌ أَوْ نَصِيبٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ سَلِيمًا أَمَامَ اللَّهِ.
- ٢٢ فَتَبَّ عَن شَرِكِ هَذَا وَصَلِّ إِلَى الرَّبِّ، لَعَلَّهُ يُسَاحِطُكَ عَلَى الْفِكْرَةِ الْإِثْمَةِ الَّتِي فِي قَلْبِكَ.
- ٢٣ فَأَنَا أَرَاكَ مُتَمَلِّئًا مَرَارَةً وَعَبْدًا لِلخَطِيئَةِ».
- ٢٤ فَأَجَابَ سِيمُونُ: «صَلِّ يَا أَيْتُمَا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِي حَتَّى لَا يُصَيِّبَنِي شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْتُمَا».
- ٢٥ وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الرُّسُولَانِ شَهَادَتَهُمَا وَتَكَلَّمَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، عَادَا إِلَى الْقُدُسِ. وَكَانَا فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمَا يَبَشِّرَانِ قَوْمًا سَامِرِيَّةً كَثِيرَةً.

فِيلِبُّسُ وَالرَّجُلُ الْحَبَشِيُّ

- ٢٦ وَكَلَّمَ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ فَقَالَ: «قُمْ وَاذْهَبْ جَنُوبًا إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيَّةِ النَّازِلَةِ مِنَ الْقُدُسِ إِلَى غَزَّةَ».
- ٢٧ فَاسْتَعَدَّ وَذَهَبَ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ حَبَشِيٌّ هُوَ أَحَدُ الْخَصِيَانِ[†] الْمَسْؤُولِينَ لَدَى الْمَلِكَةِ كَنْدَاكَةَ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ. كَانَ مَسْؤُولًا عَنِ خَزَائِنِهَا كُلِّهَا، وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى الْقُدُسِ لِيَعْبُدَ اللَّهَ.
- ٢٨ وَكَانَ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ جَالِسًا فِي عَرَبَتِهِ يَقْرَأُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ.
- ٢٩ فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْعَرَبَةِ وَلَا زِمَاهَا».
- ٣٠ وَعِنْدَمَا رَكَضَ فِيلِبُّسُ إِلَى الْعَرَبَةِ، سَمِعَ الرَّجُلُ يَقْرَأُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ. فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «أَتَفْهَمُ مَا تَقْرَأُ؟»
- ٣١ فَقَالَ: «وَكَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَفْهَمَ إِنْ لَمْ يُفَسِّرْهُ لِي أَحَدٌ؟» وَدَعَا فِيلِبُّسَ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ.
- ٣٢ وَأَمَّا الْفَقْرَةُ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُهَا فَكَانَتْ:

† ٨:٢٧ أحد الخصيان. وهم فئة من العبيد والخدم الذين تمنع الشريعة اليهودية انضمامهم إلى شعب الرب. انظر كتاب التثنية 23: 1.

«تَكْرُوفٍ يُسَاقُ إِلَى الدَّيْحِ،
وَحَمَلٍ صَامِتٍ أَمَامَ الَّذِينَ يَبْزُونَ صُوفَهُ،
فَلَا يَفْتَحُ فَمَّهُ.
٣٣ تَذَلُّلٍ وَسَلْبَتِ حُقُوفِهِ.
وَلَنْ يَذْكُرَ لَهُ أَحَدٌ نَسْلاً،
لَأَنَّ حَيَاتَهُ انْتَزَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ.»* ❖

- ٣٤ فَقَالَ الرَّجُلُ لِفَيْلَيْسُ: «قُلْ لِي، أَرْجُوكَ، عَمَّنْ يَحَدِّثُ النَّبِيَّ هُنَا؟ هَلْ يَحَدِّثُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ عَنْ شَخْصٍ آخَرَ؟»
٣٥ قَبِلاً فَيْلَيْسُ يَحَدِّثُ، وَيَبْشِرُهُ يَسُوعُ، مُبْتَدِئاً مِنْ تِلْكَ الْفِقْرَةِ.
٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَا نَارِزَيْنِ فِي الطَّرِيقِ، وَصَلَا إِلَى بَعْعَةٍ فِيهَا مَاءٌ. فَقَالَ الرَّجُلُ: «انظُرَا! يُوْجَدُ مَاءٌ هُنَا! فَهَلْ هُنَاكَ مَانِعٌ مِنْ أَنْ اتَّعَمَدَ؟»
٣٧ فَأَجَابَ فَيْلَيْسُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ آمَنْتَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، يُمَكِّنُ أَنْ تَتَّعَمَدَ.» فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَنَا أَوْ مِنْ بَأَنِّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»
٣٨ وَأَمَرَ أَنْ تَتَفَّ الْعَرَبَةُ. فَنَزَلَ فَيْلَيْسُ وَالرَّجُلُ مَعاً إِلَى الْمَاءِ، وَتَعَمَدَهُ فَيْلَيْسُ.
٣٩ وَعِنْدَمَا خَرَجَا مِنَ الْمَاءِ، نَقَلَ رُوحُ الرَّبِّ فَيْلَيْسُ بَعِيداً، فَلَمْ يَعِدِ الرَّجُلُ رِيَاهُ، لَكِنَّهُ تَابَعَ طَرِيقَهُ مُبْتَهِجاً.
٤٠ وَأَمَّا فَيْلَيْسُ، فَوَجَدَ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةٍ أَشْدُودَ. وَارْتَحَلَ عِبْرَ كُلِّ الْبِلْدَاتِ مُبَشِّراً، حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ.

٩

اهداء شاول

- ١ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، كَانَ شَاوُلُ مَا يَزَالُ غَاضِباً يَهْدِدُ بِقَتْلِ تَلَامِيذِ الرَّبِّ. فَذَهَبَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ،
٢ وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى الْجَمَاعِ فِي دِمَشْقَ، حَتَّى تُعِينَهُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى أَيِّ مَنْ اتَّبَعَ «الطَّرِيقَ،»* رِجَالاً
كَانُوا أُمَّ نِسَاءً، ثُمَّ إِعَادَتِهِمْ إِلَى الْقُدْسِ.
٣ وَبَيْنَمَا كَانَ مُسَافِراً، اقْتَرَبَ مِنْ دِمَشْقَ. وَجَافَةً وَمَضَّ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ.
٤ فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعَ صَوْتاً يَقُولُ لَهُ: «شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِماذا تَضْطَهِدُنِي؟»
٥ فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟»
فَقَالَ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي تَضْطَهِدُهُ.»
٦ لَكِنْ انْهَضَ، وَادْخَلَ الْمَدِينَةَ، وَسَيِّقَالَ لَكَ هُنَاكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ.»
٧ أَمَّا الرِّجَالُ الْمُسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَّفُوا وَقَدْ انْعَقَدَتِ أَسْنَنَتُهُمْ. فَقَدْ سَمِعُوا الصَّوْتَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا أَحَدًا.
٨ فَهَبَّ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، وَعِنْدَمَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ، لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَى شَيْئاً. فَأَمْسَكَوهُ بِيَدِهِ وَاقْتَادُوهُ دَاخِلَ دِمَشْقَ.

- ٩ وُلِدَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبْصِرَ، وَلَمْ يَأْكُلْ أَوْ يَشْرَبْ شَيْئًا.
- ١٠ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلِيدًا اسْمُهُ حَنَانِيَا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَا،» فَقَالَ: «نَعَمْ يَا رَبُّ.»
- ١١ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «انْهَضْ وَاذْهَبْ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسَمَّى الرِّقَاقَ الْمُسْتَقِيمَ، وَاسْأَلْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرُسُوسَ اسْمُهُ شَاوُلُ، فَهُوَ هُنَاكَ يَصَلِّي.
- ١٢ وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَا دَاخِلًا وَوَاضِعًا عَلَيْهِ يَدَيْهِ، لِكَيْ يَرَى ثَانِيَةً.
- ١٣ فَأَجَابَ حَنَانِيَا: «يَا رَبُّ، سَمِعْتُ مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْتُ عَنْ كُلِّ الْفَطَائِحِ الَّتِي فَعَلَهَا بِمُؤْمِنِيكَ الْمَقْدَسِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ١٤ وَقَدْ جَاءَ إِلَى هُنَا وَمَعَهُ تَفْوِيزٌ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ لِاعْتِقَالِ كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاسْمِكَ.»
- ١٥ لَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ! فَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ أَدَاتِي الْمُخْتَارَةُ لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَأَمَامَ الْمَلُوكِ، وَأَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلِ.
- ١٦ وَأَنَا سَأُرِيهِ كُلَّ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»
- ١٧ فَذَهَبَ حَنَانِيَا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي طَرِيقِكَ إِلَى هُنَا. أُرْسَلَنِي لِكَيْ تَرَى ثَانِيَةً وَتَمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ.»
- ١٨ فَسَقَطَتْ فُورًا مِنْ عَيْنَيْهِ أَشْيَاءٌ كَأَنَّهَا قُشُورُ يَابِسَةٍ، فَاسْتَرَجَعَ بَصَرَهُ، وَقَامَ وَاعْتَمَدَ.
- ١٩ وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ بَعْضَ الطَّعَامِ، اسْتَعَادَ قُوَّتَهُ.

شَاوُلُ يُبَشِّرُ يَسُوعَ

- وَبَعَثَ شَاوُلُ بَعْضَ الْوَقْتِ مَعَ التَّلَامِيذِ فِي دِمَشْقَ.
- ٢٠ ثُمَّ ذَهَبَ فُورًا إِلَى الْجَمَاعِعِ وَبَدَأَ يُبَشِّرُ يَسُوعَ وَهُوَ يَشْهَدُ وَيَقُولُ: «إِنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»
- ٢١ فَذَهَلَ كُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ وَقَالُوا: «الَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي حَاوَلَ أَنْ يَهْلِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهَذَا الْاسْمِ فِي الْقُدْسِ؟ أَلَمْ يَأْتِ إِلَى هُنَا لِيَقْبِضَ عَلَيْهِمْ وَيَأْخُذَهُمْ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ؟»
- ٢٢ لَكِنَّ شَاوُلَ كَانَ يَزِدُّ قُوَّةً، وَكَانَ يُخَيِّرُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ مُبْرِهِنًا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا.

هُرُوبُ شَاوُلَ مِنْ دِمَشْقَ

- ٢٣ وَبَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، تَأَمَّرَ الْيَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ.
- ٢٤ غَيْرَ أَنَّ شَاوُلَ عَرَفَ مِحْطَتَهُمْ، فَكَانُوا يُرَاقِبُونَ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ لَيْلَ نَهَارٍ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ،
- ٢٥ لَكِنَّ تَلَامِيذَهُ أَخَذُوهُ لَيْلًا، وَوَضَعُوهُ فِي سَلَّةٍ، وَأَنْزَلُوهُ عَنِ فَتْحَةٍ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ.

شَاوُلُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

- ٢٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، حَاوَلَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى التَّلَامِيذِ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا كُلَّهُمْ خَائِفِينَ مِنْهُ، غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ.

- ٢٧ عَيْرَ أَنَّ بَرْنَابَا أَخَذَهُ وَاتَى بِهِ إِلَى الرَّسُلِيِّ، وَشَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ رَأَى الرَّبَّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ. وَشَرَحَ كَيْفَ أَنَّهُ تَحَدَّثَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ بِشِجَاعَةٍ.
- ٢٨ وَبَقِيَ شَاوُلَ مَعَهُمْ يَتَنَقَّلُ بِحَرِيَّةٍ فِي الْقُدْسِ، وَيَتَحَدَّثُ بِشِجَاعَةٍ بِاسْمِ الرَّبِّ.
- ٢٩ وَكَانَ يُحَادِثُ الْيَهُودَ النَّاطِقِينَ بِالْيُونَانِيَّةِ وَيُحَاجِّجُهُمْ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ.
- ٣٠ فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةَ هَذَا، أَنْزَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ، وَأَرْسَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ طَرَسُوسَ.
- ٣١ فَصَارَتِ الْكَنِيسَةُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ تَتَمَتَّعُ بِفِتْرَةٍ مِنَ السَّلَامِ، وَكَانَتْ تَتَقَوَّى. وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْكَنِيسَةُ تَحْيَا فِي خَوْفِ الرَّبِّ وَتَتَشَجَّعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، كَانَ عَدَدُ أَعْضَائِهَا يَتَضَاعَفُ.

بَطْرُسُ فِي اللَّذِّ وَيَافَا

- ٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَطُوفُ بِكُلِّ الْمَدِينِ، جَاءَ لِرِيزَارَةَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي بَلَدَةِ اللَّذِّ.
- ٣٣ وَوَجَدَ هُنَاكَ رَجُلًا اسْمُهُ إِبْنِيَّاسُ، كَانَ مَشْلُوبًا طَرِيحَ الْفِرَاشِ مُدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ.
- ٣٤ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا إِبْنِيَّاسُ، يَشْفِيكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَانْهَضْ وَرَبِّتْ فِرَاشَكَ بِنَفْسِكَ.» فَهَضَّ عَلَى الْقَوْرِ،
- ٣٥ فَرَأَاهُ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي اللَّذِّ وَشَارُونَ فَآمَنُوا بِالرَّبِّ.
- ٣٦ وَكَانَتْ فِي يَافَا تَلِيدَةٌ اسْمُهَا طَايِثَا، أُمِّي «غَزَالَةٌ»، وَكَانَتْ تَقُومُ دَائِمًا بِأَعْمَالٍ حَسَنَةٍ وَتَتَصَدَّقُ عَلَى الْفُقَرَاءِ.
- ٣٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرِضَتْ وَمَاتَتْ. فَغَسَلُوا جَسَدَهَا وَوَضَعُوهُ فِي غُرْفَةٍ فِي الطَّابِقِ الْعُلُويِّ.
- ٣٨ وَكَانَتْ بَلَدَةُ اللَّذِّ قَرِيبَةً مِنْ بَلَدَةِ يَافَا. فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ بَطْرُسَ كَانَ فِي اللَّذِّ، أَرْسَلُوا رَجُلَيْنِ يَرْجُوَانِهِ: «تَعَالَ إِلَيْنَا دُونَ تَأْخِيرٍ مِنْ فَضْلِكَ.»

- ٣٩ فَاسْتَعَدَّ بَطْرُسُ وَزَهَبَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا وَصَلَ أَخَذُوهُ إِلَى الْغُرْفَةِ الْعُلُويَّةِ. فَوَقَفَتْ كُلُّ الْأَرَامِلِ حَوْلَهُ وَهَنَّ يَبْكِينَ وَبَرِينَ بَطْرُسَ الْأَثْوَابِ وَالْمَلَابِسِ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَتْ تَصْنَعُهَا غَزَالَةٌ وَهِيَ حَيَّةٌ.
- ٤٠ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ مِنَ الْغُرْفَةِ، وَسَجَدَ وَصَلَّى. ثُمَّ قَالَ مُلْتَفِتًا إِلَى الْجَسَدِ: «يَا طَايِثَا، انْهَضِي.» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ، جَلَسَتْ مُعْتَدِلَةً.

- ٤١ قَدَّ إِلَيْهَا يَدَهُ وَأَنْهَضَهَا. ثُمَّ دَعَا الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ وَالْأَرَامِلَ وَقَدَّمَهَا لَهُمْ حَيَّةً.
- ٤٢ وَأَنْتَشَرَ هَذَا الْخَبْرُ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ يَافَا، فَآمَنَ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ.
- ٤٣ وَبَقِيَ بَطْرُسُ فِي يَافَا أَيَّامًا كَثِيرَةً لَدَى شَخْصٍ اسْمُهُ سَمْعَانُ، وَهُوَ دَبَّاعٌ جُلُودٌ.

١٠

بَطْرُسُ وَكَرْنِيلْيُوسُ

- ١ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةِ رَجُلٌ اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، وَهُوَ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ* فِي كَتَيْبَةٍ يُطَلَقُ عَلَيْهَا الْكَتَيْبَةُ الْإِيطَالِيَّةُ.
- ٢ كَانَ كَرْنِيلْيُوسُ تَقِيًّا يَخَافُ اللَّهَ هُوَ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا، وَكَانَ يَتَصَدَّقُ بِسَخَاءٍ عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا.

* ١٠:١ ضابط روماني. حرفياً «قائد منة.» (أيضاً في العدد 22)

٣ وَخَوَّ السَّاعَةَ الثَّالِثَةَ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، رَأَى كَرْنِيلْيُوسُ فِي رُؤْيَا مَلَكَاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ!»

٤ حَفِّقَ كَرْنِيلْيُوسُ فِيهِ بِخَوْفٍ وَقَالَ: «مَا الْأَمْرُ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «صَلَوَاتُكَ وَصَدَقَاتُكَ لَيْسَتْ خَافِيَةً عَنِ اللَّهِ.

٥ وَالآنَ أَرْسِلْ رِجَالًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا وَاسْتَدْعِ رَجُلًا اسْمُهُ سَمْعَانُ، وَيُدْعَى أَيْضًا بَطْرُسُ.

٦ إِنَّهُ ضَيْفٌ عَلَى دَبَاغِ اسْمِهِ سَمْعَانُ، بَيْتُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ.»

٧ فَلَمَّا مَضَى الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَهُ، اسْتَدْعَى اثْنَيْنِ مِنْ خُدَامِهِ وَجُنْدِيًّا تَقِيًّا مِنْ مُرَافِقِيهِ،

٨ وَشَرَحَ لَهُمْ كُلَّ مَا حَصَلَ، وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى يَافَا.

٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَبَيْنَمَا كَانُوا يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْبَلَدَةِ، صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى السَّطْحِ عِنْدَ الظُّهْرِ تَقْرِيْبًا لِيُصَلِّيَ.

١٠ فَأَحْسَسَ بِالْجُوعِ وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا كَانُوا يَعْدُونَ الطَّعَامَ، رَاحَ فِي حَالَةِ سُبَاتٍ.

١١ وَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَرَأَى شَيْئًا يُشْبِهُ قِطْعَةً فُأَشِ كَبِيرَةً مُدَلَّاةً مِنْ أَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ إِلَى الْأَرْضِ.

١٢ وَكَانَ فِيهَا كُلُّ أَنْوَاعِ بَهَائِمِ الْأَرْضِ وَزَوَاحِفِهَا وَطُيُورِ السَّمَاءِ.

١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ صَوْتٌ: «هَيَا يَا بَطْرُسُ، اذْخَعْ وَكُلْ!»

١٤ فَقَالَ بَطْرُسُ: لَنْ أَفْعَلَ هَذَا يَا رَبُّ! فَإِنَّا لَمْ نَأْكُلْ يَوْمًا شَيْئًا حَرَمًا أَوْ نَجِسًا.»

١٥ فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ، لَا تُحَرِّمُهُ أَنْتَ!»

١٦ وَحَدَّثَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَفِي الْحَالِ رُفِعَ ذَلِكَ الشَّيْءُ إِلَى السَّمَاءِ.

١٧ فَرَاحَ بَطْرُسُ بِفِكْرِ تَفَكُّيرٍ عَمِيقًا فِي مَعْنَى الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا. وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، كَانَ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ كَرْنِيلْيُوسُ يَسْأَلُونَ عَنْ بَيْتِ سَمْعَانَ، وَصَارُوا وَاقِفِينَ بِالْبَابِ.

١٨ فَتَادُوا يَسْأَلُونَ إِنْ كَانَ سَمْعَانُ الَّذِي يَدْعَى بَطْرُسُ ضَيْفًا هُنَاكَ.

١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ مَا يَزَالُ يَفْكُرُ فِي الرُّؤْيَا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هَا إِنَّ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ يَبْحَثُونَ عِنْدَكَ،

٢٠ فَانْهَضْ وَانْزِلْ إِلَى الطَّايِقِ السُّفْلِيِّ، وَاذْهَبْ مَعَهُمْ دُونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ، لِإِنِّي أَنَا أَرْسَلْتَهُمْ.»

٢١ فَتَزَلَّ بَطْرُسُ وَقَالَ لِلرِّجَالِ: «أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي تَبْحَثُونَ عَنْهُ. فَلِهَذَا جِئْتُمْ؟»

٢٢ قَالُوا: «أَرْسَلْنَا الضَّيَاطِ كَرْنِيلْيُوسُ. وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ يَخَافُ اللَّهَ، وَيَحْتَرِمُهُ كُلُّ الْيَهُودِ. وَقَدْ أَمَرَهُ مَلَكٌ مُقَدَّسٌ أَنْ يَدْعُوكَ إِلَى بَيْتِهِ، وَيَسْمَعُ مَا لَدَيْكَ مِنْ كَلَامٍ.»

٢٣ فَدَعَاهُمْ بَطْرُسُ لِلدُّخُولِ وَاسْتَضَافَهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ اسْتَعَدَّ وَذَهَبَ مَعَهُمْ. وَذَهَبَ مَعَهُ بَعْضُ الْإِخْوَةِ مِنْ بَلَدَةِ يَافَا.

٢٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ. وَكَانَ كَرْنِيلْيُوسُ فِي انْتِظَارِهِمْ وَقَدْ جَمَعَ أَقَارِبَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْمُتَقَرِّبِينَ.

٢٥ وَعِنْدَمَا دَخَلَ بَطْرُسُ، اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَالَّتَى بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ.

- ٢٦ لَكِنَّ بُطْرُسَ أَقَامَهُ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ! مَا أَنَا إِلَّا بَشَرٌ!»
 ٢٧ وَدَخَلَ بُطْرُسُ وَهُوَ يَتَخَدُّ إِلَيْهِ، فَوَجَدَ أَفْخَاصًا كَثِيرِينَ مُجْتَمِعِينَ.
 ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ مُحْرَمٌ عَلَى الْيَهُودِيِّ أَنْ يُخَالِطَ أَوْ يَزُورَ أَحَدًا غَيْرَ يَهُودِيٍّ. لَكِنَّ اللَّهَ أَرَانِي أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَعْتَبِرَ أَيَّ إِنْسَانٍ نَجَسًا.
 ٢٩ فَلَمَّا دَعَوْتُونِي، جِئْتُ دُونَ أَيِّ اعْتِرَاضٍ. وَلِهَذَا فَإِنِّي أَسْأَلُكُمْ، لِمَاذَا أُرْسَلْتُمْ فِي طَلْبِي؟»
 ٣٠ فَقَالَ كَرْنِيلْيُوسُ: «قَبْلَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ كُنْتُ فِي بَيْتِي أُصَلِّي فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، أَيِ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ. وَجَافَةً وَقَفَّ رَجُلٌ أَمَامِي بِمَلْبَاسٍ بَرَّاقَةٍ
 ٣١ وَقَالَ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ، وَلَمْ تَخَفْ عَنْهُ صَدَقَاتِكَ.
 ٣٢ فَأَرْسَلَ رَجُلًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا، وَادَّعَى سَمِعَانَ الَّذِي يُدْعَى بُطْرُسَ لِلْمَجِيءِ إِلَى هُنَا. فَهُوَ نَازِلٌ فِي بَيْتِ سَمِعَانَ الدَّبَّابِغِ قُرْبَ الْبَحْرِ.»
 ٣٣ فَأَرْسَلْتُ فُورًا فِي طَلْبِكَ. وَأَنْتِ تَلَطَّفْتِ بِالْمَجِيءِ. فَهَا نَحْنُ جَمِيعًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِنَسْمَعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ بِأَنْ تَقُولَهُ.»

بُطْرُسُ يَتَخَدُّ فِي بَيْتِ كَرْنِيلْيُوسِ

- ٣٤ ثُمَّ بَدَأَ بُطْرُسُ يَتَخَدُّ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ فَهَمْتُ الْآنَ تَمَامًا أَنَّ اللَّهَ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ النَّاسِ،
 ٣٥ بَلْ إِنَّهُ يَقْبَلُ كُلَّ مَنْ يَتَّقِيهِ وَيَفْعَلُ الصَّوَابَ مِنْ أَيِّ شَعْبٍ كَانَ.
 ٣٦ وَهَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَرْسَلَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، مُنَادِيًا بِبِشَارَةِ السَّلَامِ مِنْ خِلَالِ يُسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ رَبُّ كُلِّ الْبَشَرِ.»
 ٣٧ «فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ مَا حَدَّثَ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ، بَدَأَ مِنَ الْجَلِيلِ بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي نَادَى بِهَا يُوحَنَّا.
 ٣٨ وَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ يُسُوعَ النَّاصِرِيِّ وَكَيْفَ أَنَّ اللَّهَ مَسَحَهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِقُوَّةٍ. وَتَعْرِفُونَ كَيْفَ أَنَّهُ كَانَ يَجْوَلُ فَاعِلًا خَيْرٍ وَشَافِيًا كُلِّ الَّذِينَ تَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ.
 ٣٩ «وَنَحْنُ شُهَدَاءُ لِكُلِّ مَا فَعَلَهُ فِي دِيَارِ الْيَهُودِ وَفِي الْقُدُسِ. وَقَدْ قَتَلُوهُ بِأَنْ عَلَقُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ.
 ٤٠ لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ وَأَظْهَرَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.
 ٤١ وَهُوَ لَمْ يَظْهَرِ لِلْجَمِيعِ، بَلْ ظَهَرَ لِشُهَدَائِهِمْ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مُسَبِّمًا. فَقَدْ ظَهَرَ لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.
 ٤٢ «وَأَمَرْنَا بِأَنْ نَبَشِّرَ النَّاسَ وَنَشْهَدَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي عَيْنَهُ اللَّهُ لِكَيْ يَدِينُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ.
 ٤٣ وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ يَشْهَدُونَ بِأَنْ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ غُفْرَانَ انْخِطَايَا بِاسْمِهِ.»

الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ

- ٤٤ وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ بِهِذِهِ الْأُمُورِ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الرِّسَالَةَ.
 ٤٥ فَدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ بُطْرُسُ، لِأَنَّ عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا.

- ٤٦ فَدَّ سَمِعُوهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَيَسْبِحُونَ اللَّهَ. حَيْثُذِ قَالَ بَطْرُسُ:
 ٤٧ «أَيُّدْرُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ عَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لِكَيْ يَتَعَمَّدُوا؟ فَهَمْ قَدْ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ مِثْلَنَا.»
 ٤٨ فَأَمَرَهُمْ بِأَنْ يَتَعَمَّدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ثُمَّ طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَبْقَى مَعَهُمْ عِدَّةَ أَيَّامٍ.

١١

عَوْدَةُ بَطْرُسُ إِلَى الْقُدُسِ

- ١ وَسَمِعَ الرَّسُلُ وَالْإِخْوَةَ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ قَدْ تَلَقَّوْا أَيْضًا كَلِمَةَ الرَّبِّ.
 ٢ فَلَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى الْقُدُسِ، انْتَقَدَهُ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْاِخْتِلَافِ.
 ٣ وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ دَخَلْتَ بُيُوتَ أَشْخَاصٍ غَيْرِ مَخْتَوْنِينَ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ!»
 ٤ فَبَدَأَ بَطْرُسُ يَشْرَحُ لَهُمْ مَا حَدَثَ تَمَامًا.
 ٥ قَالَ:
 «كُنْتُ فِي بَلَدَةِ يَافَا أَسْطِلي، فَوَقَعَ عَلَيَّ سَيْبَاتٌ وَرَأَيْتُ رُؤْيَا. رَأَيْتُ شَيْئًا يَشْبَهُ قِطْعَةً فُأَسِ كَبِيرَةً مَعْلَقَةً مِنْ أَطْرَافِهَا
 الْأَرْبَعَةِ وَمَدْلَاةٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَنَزَلَتْ عَلَيَّ.
 ٦ فَدَقَّقْتُ النَّظْرَ فِيهَا، فَرَأَيْتُ بَهَائِمَ وَحَيَوَانَاتٍ مُتَوَحِّشَةً وَزَوَاجِفَ وَطُيُورًا.
 ٧ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: «انْهَضْ يَا بَطْرُسُ. اذْهَبْ وَكُلْ.»
 ٨ «لِكِنِّي قُلْتُ: «لَنْ أَفْعَلَ هَذَا يَا رَبُّ! لَمْ يَدْخُلْ فِيَّ طَعَامٌ مُحَرَّمٌ أَوْ نَجِسٌ مِنْ قَبْلُ!»
 ٩ فَأَجَابَنِي الصَّوْتُ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ، لَا تُحَرِّمُهُ أَنْتَ!»
 ١٠ «وَقَدْ حَدَثَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ ارْتَفَعَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى السَّمَاءِ.
 ١١ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كُنَّا نَنْزِلُ فِيهِ. وَكَانُوا قَدْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ مِنْ مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةِ.
 ١٢ فَأَمَرَنِي الرُّوحُ بِأَنْ أَهْذَبَ مَعَهُمْ دُونَ تَرُدُّدٍ. كَمَا ذَهَبَ مَعِيَ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةَ السَّتَّةِ، وَدَخَلْنَا بَيْتَ الرَّجُلِ.
 ١٣ فَأَخْبَرْنَا كَيْفَ أَنَّهُ رَأَى مَلَكًَا وَقَفَا فِي بَيْتِهِ يَقُولُ لَهُ: «أَرْسِلْ رِجَالًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا وَاسْتَدْعِ سِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى
 بَطْرُسَ.»
 ١٤ وَهُوَ سَيُخْبِرُكَ كَلَامًا بِهِ يَكُونُ خَلَاصُكَ وَخَلَاصُ كُلِّ عَائِلَتِكَ.»
 ١٥ «فَلَمَّا بَدَأْتُ أَتَكَلَّمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، تَمَامًا كَمَا حَلَّ عَلَيْنَا نَحْنُ فِي الْبِدَايَةِ.*
 ١٦ ثُمَّ تَذَكَّرْتُ مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ الرَّبُّ: † «كَانَ يُوْحَنَّا يَعْمِدُ فِي الْمَاءِ، أَمَا أَنْتُمْ فَسَتَعْمِدُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.»
 ١٧ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ الْعَطِيَّةَ نَفْسَهَا الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا عِنْدَمَا آمَنَّا بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَهِنَّ أَنَا لِأَقْوَمَ اللَّهُ؟»
 ١٨ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ هَذَا، تَوَقَّفُوا عَنِ الْجِدْلِ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ وَقَالُوا: «إِذَا، قَدْ أَعْطَى اللَّهُ حَتَّى غَيْرَ الْيَهُودِ فُرْصَةَ
 التَّوْبَةِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ!»

* ١١: ١٥ في البداية، أي بداية تأسيس الكنيسة بحلول الروح القدس في عيد يوم الخمسين. انظر أعمال 2: ١٦-١١ ما سبق أن قاله الرب. انظر

البشارة في أنطاكية

١٩ أما الذين سببتهم الاضطهاد الذي حدث في زمن استفانوس، فوصلوا إلى فينيقية وقبرص وأنطاكية. وكانوا لا يبشرون أحداً غير اليهود.

٢٠ وكان بينهم بعض الرجال من قبرص وقيرين. فلما جاءوا إلى أنطاكية، بدأوا يتحدثون أيضاً مع اليونانيين، ويبشرونهم بالرب يسوع.

٢١ وكانت يد الرب معهم. فآمن عدد كبير من الناس وآمنوا بالرب.

٢٢ ووصلت هذه الأخبار إلى الكنيسة في القدس، فأرسلوا برنابا إلى أنطاكية.

٢٣ فلما وصل ورأى نعمة الله تعمل هناك، فرح كثيراً، وشجعهم جميعاً على أن يظلوا مخلصين للرب من كل قلوبهم.

٢٤ فقد كان برنابا رجلاً صالحاً، مملوءاً من الروح القدس والإيمان. فجاء عدد كبير من الناس إلى الرب.

٢٥ ثم توجه برنابا إلى طرسوس بحثاً عن شاول.

٢٦ فلما وجدته، أحضره إلى أنطاكية. واجتمعوا مع الكنيسة سنة كاملة، وعلموا عدداً كبيراً من الناس. ودعي التلاميذ مسيحيين لأول مرة في أنطاكية.

٢٧ وفي ذلك الوقت، جاء بعض الأنبياء من مدينة القدس إلى أنطاكية.

٢٨ ووقف واحد منهم، اسمه اغابوس، وتنبأ بالروح بأن جماعة شديدة ستعم العالم كله. حدث هذا أثناء حكم كلوديوس.

٢٩ فقرر التلاميذ أن يرسل كل واحد قدر ما يستطيع، لمساعدة الإخوة الساكنين في اليهودية.

٣٠ وهذا ما فعلوه، حيث أرسلوا تبرعاتهم للشيوخ عن طريق برنابا وشاول.

١٢

١ وفي نحو ذلك الوقت، بدأ الملك هيرودس يضطهد أعضاء الكنيسة.

٢ فأمر يقتل يعقوب أخى يوحنا بالسيف.

٣ ولما رأى أن هذا أرضى اليهود، قبض على بطرس أيضاً أثناء عيد الخبز غير المختمر.

٤ وبعد أن قبض عليه، وضعه في السجن. وسلمه إلى وحدة عسكرية تتألف من ستة عشر جندياً لحراسته.

وكان في نيته أن يحاكمه أمام الناس بعد عيد الفصح.

٥ فكان بطرس محتجزاً في السجن. أما الكنيسة فكانت ترفع إلى الله صلوات حارة من أجله.

إنقاذ بطرس من السجن

٦ وكان هيرودس يريد أن يحاكم بطرس علناً في اليوم التالي. في تلك الليلة كان بطرس نائماً بين جنديين، مقيداً

بسلسلتين. وكان هناك حراس عند البوابة يراقبون السجن.

٧ وَجَاءَهُ، وَقَفَّ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ هُنَاكَ. وَلَمَعَ نُورٌ فِي الزَّيْتَانَةِ. فَضَرَبَ الْمَلَاكُ بِطُرْسٍ ضَرْبَةً خَفِيفَةً عَلَى جَنْبِهِ، وَأَيْقَظَهُ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ بِسُرْعَةٍ! فَسَقَطَتِ السَّلْسِلَتَانِ عَنْ يَدَيْهِ.

٨ ثُمَّ قَالَ الْمَلَاكُ لِبَطْرُسَ: «الْبَيْسَ حِزَامَكَ وَجِذَاءَكَ». فَفَعَلَ. ثُمَّ قَالَ الْمَلَاكُ لَهُ: «الْبَيْسَ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي.»

٩ فَتَبِعَهُ إِلَى الْخَارِجِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّ مَا يَفْعَلُهُ الْمَلَاكُ كَانَ حَقِيقِيًّا، فَقَدْ ظَنَّ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيَا.

١٠ وَبَعْدَ أَنْ مَرَّ بِالْمَجْمُوعَتَيْنِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ مِنَ الْحِرَاسِ، وَصَلَا إِلَى الْبَوَابَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَانْفَتَحَتْ مِنْ ذَاتِهَا، وَخَرَجَا مِنْهَا. وَتَابَعَا سِيرَهُمَا مَسَافَةً شَارِعَ وَاحِدٍ، ثُمَّ تَرَكَهُ الْمَلَاكُ لِحَافَةٍ.

١١ فَأَدْرَكَ بَطْرُسُ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُهُ، وَقَالَ: «الآنَ أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا صَحِيحٌ فَعَلًا: أَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكَهُ، وَأَتَقَدَّنِي مِنْ يَدَيْ هِيرُودُسَ، وَمِنْ كُلِّ مَا كَانَ الْيَهُودُ يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَحْدُثَ لِي.»

١٢ فَلَمَّا أَدْرَكَ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ، أُمَّ يُوْحَنَّا الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا مَرْقُسَ. وَكَانَ قَدْ تَجَمَّعَ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ كَثِيرُونَ يَصَلُّونَ.

١٣ فَفَرَعَ بَطْرُسُ الْبَابَ الْخَارِجِيَّ. لِحَافَةٍ خَادِمَةٍ اسْمُهَا رُودَا لِكَيْ تَرُدَّهُ.

١٤ فَلَمَّا مَيَّزَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ، رَكَضَتْ مِنْ فَرَحِهَا إِلَى الدَّاخِلِ دُونَ أَنْ تَنْفَتِحَ لَهُ الْبَابَ. وَقَالَتْ: «بَطْرُسُ وَقِفْ بِالْبَابِ.»

١٥ فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ مَجْنُونَةٌ! لِكَيْهَا ظَلَّتْ تُصِرُّ عَلَى أَنَّهُ هُوَ. فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَلَكَهُ.»

١٦ غَيْرَ أَنَّ بَطْرُسَ وَاصَلَ قَرَعَ الْبَابِ. فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَابَ وَرَأَوْهُ، ذَهَبُوا.

١٧ فَأَشَارَ لَهُمْ بِيَدِهِ أَنْ يَهْدُوا، وَشَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذَا.» ثُمَّ غَادَرَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

١٨ وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، حَدَّثَ ارْتِبَاكَ كَثِيرٌ بَيْنَ الْحِرَاسِ. وَكَانُوا يَتَسَاءَلُونَ: «مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَّثَ لِبَطْرُسَ؟»

١٩ وَبَحَثَ هِيرُودُسُ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْهُ. وَبَعْدَ هَذَا أَجْرَى تَحْقِيقًا مَعَ الْحِرَاسِ وَأَمَرَ بِإِعْدَامِهِمْ.

مَوْتُ هِيرُودُسَ أَغْرِيْبَاسَ

ثُمَّ نَزَلَ هِيرُودُسُ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةٍ وَأَمْضَى بَعْضَ الْوَقْتِ هُنَاكَ.

٢٠ وَكَانَ غَاضِبًا جَدًّا مِنْ أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ. لِحَافُوا فِي وَفْدٍ إِلَيْهِ. فَبَعْدَ أَنْ حَمِنُوا دَعَمَ حَاجِبِ الْمَلِكِ بِلَاسْتُسَ، طَلَبُوا أَنْ يَتَصَالَحُوا مَعَ هِيرُودُسَ، لِأَنَّ مَنَاطِقَهُمْ كَانَتْ تَحْصُلُ عَلَى الطَّعَامِ مِنْ مَنَاطِقَةِ الْمَلِكِ.

٢١ وَفِي يَوْمٍ مَعِينٍ، لَبَسَ هِيرُودُسُ ثِيَابَهُ الْمَلِكِيَّةَ وَجَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ، وَأَلْقَى خِطَابًا فِي النَّاسِ.

٢٢ فَهَتَفَ النَّاسُ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ، لَا صَوْتُ بَشَرٍ!»

٢٣ وَجِئَتْ ضَرْبَةُ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَمَجِّدِ اللَّهَ. وَأَخَذَ الدُّودُ بِأَكْلِ جَسَدِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ.

٢٤ أَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ، فَكَانَتْ تَنْتَشِرُ وَتَتَسَّعُ.

٢٥ وَأَنْبَى بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مَهْمَتَهُمَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَعَادَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ مُصْطَحِبِينَ يُوْحَنَّا الَّذِي يُسَمَّى مَرْقُسَ.

خدمة خاصة لبرنابا وشاول

- ١ وكان في كنيسة أنطاكية بعض الأنبياء والمعلمين. فكان هناك برنابا، وسمعان الذي كان يدعى نيجر، ولوكيوس القيريني، ومنان الذي كان قد نشأ مع الوالي هيرودس،* وشاول.
- ٢ وبينما كانوا يتخدمون الرب ويصومون، قال الروح القدس: «خصصوا لي برنابا وشاول لكي يقوموا بالعمل الذي سبق أن دعوتهما إليه.»
- ٣ فبعد أن صاموا وصلوا، وضعا أيديهم على برنابا وشاول، وأرسلوهما.

برنابا وشاول في قبرص

- ٤ وبعد أن أرسلهما الروح القدس، ذهبا إلى سلوكية. ومن هناك أبحرا إلى قبرص.
- ٥ وعندما وصلا إلى سلاميس، بشرنا برسالة الرب في مجامع اليهود، وكان يوحنا معهما يساعدهما.
- ٦ فاجتازا في الجزيرة كلها حتى مدينة بافوس. فوجدنا هناك ساحرا وثيبيا كاذبا، وهو يهودي اسمه بارنابوش.
- ٧ وكان مرافقا لحاكم الجزيرة سرجيوس بولس، وهو رجل حكيم. فأرسل في طلب برنابا وشاول وطلب أن يسمع رسالة من الله.
- ٨ فتأوهما الساحر عليم، كما يترجم اسمه. وحاول أن يبعد الحاكم عن الإيمان.
- ٩ فامتلا شاول، الذي كان يدعى بولس من الروح القدس، ووجه نظره إلى عليم،
- ١٠ وقال له: «أنت ممتلي بكل أنواع الغش والحيل الشريرة! أنت ابن إبليس، عدو لكل ما هو حق! ألن تتوقف أبدا عن تشويه طرق الرب المستقيمة؟»
- ١١ فالآن ها هي يد الرب تضربك، فتكون أعمى لا ترى الشمس مدة من الزمن.»
- فغمرتة على الفور ظلمة شديدة، وراح يبحث عن يقوده بيده.
- ١٢ فلما رأى الحاكم ما حدث، أمن إذ ذهل من تعليم الرب.

بولس في أنطاكية التي في بيسيدية

- ١٣ ثم أبحر بولس ورفيقاه من بافوس، ووصلوا إلى مدينة برجة في بمفيلية. لكن يوحنا تركهما ورجع إلى القدس.
- ١٤ فتابعنا رحلتهم من برجة فصلا إلى أنطاكية التي في بيسيدية. وفي السبت ذهبا إلى المجمع وجلسا.
- ١٥ وهناك قرئت الشريعة وكتابات الأنبياء. وبعد ذلك أرسل إليهما المسؤولون عن المجمع رسالة تقول: «أيها الأخوان، إن كانت لديكم رسالة تشجع للشعب، فتكلموا.»
- ١٦ فوقف بولس وأشار بيده وقال:

* ١٣:١ الوالي هيرودس. حرفيا «هيرودس ولي الرب». كان الرومان قد قسموا فلسطين إلى أربع ولايات، لذلك يسمى حاكم كل ولاية بحاكم الرب أو ولي الرب. انظر بشارة لوقا 3: 1.

«يا رجال بني إسرائيل، وأنتم يا غير اليهود الذين تخافون الله، اصنعوا إليّ.

١٧ إن إله بني إسرائيل قد اختار آبائنا، ورفع من شأن شعبنا أسماء إقامتهم في أرض مصر، ثم أخرجهم بقوة العظيمة من تلك الأرض.

١٨ واحتملهم نحو أربعين عاماً في البرية.

١٩ ثم حطم سبعة شعوب في أرض كنعان، وأعطى الأرض لهم ميراثاً

٢٠ لمدة أربع مئة وخمسين عاماً. وبعد هذا ولى عليهم قضاة حتى زمن النبي صموئيل.

٢١ ثم طلبوا ملكاً، فأعطاهم الله شاول بن قيسي، وهو رجل من قبيلة بنيامين. حكمهم أربعين عاماً.

٢٢ وبعد أن أزاحه الله، نصب داود ملكاً عليهم، وشهد لداود فقال: «لقد وجدت داود بن يسى كما يريدُه قلبي. وهو سيفعل كل ما أريدُه.»

٢٣ «ومن نسل هذا الرجل، أعطى الله لبني إسرائيل مخلصاً حسب وعده، هو يسوع.

٢٤ وقبل مجيئه، نادى يوحنا لكل بني إسرائيل بمعمودية مبنية على التوبة.

٢٥ وقد قال يوحنا وهو يكلمهم: «من تظنونني؟ أنا لستُ هو، لكن هناك شخص سيأتي بعدي لا أستحقُّ أن أحلُّ رباط حذائه.»

٢٦ «أيها الإخوة، يا أبناء إبراهيم، وأنتم يا غير اليهود الذين تخافون الله، لقد أرسلتُ إينا نحن رسالة الخلاص هذه،

٢٧ أما اليهود وقادتهم الذين يسكنون مدينة القدس، فلم يعرفوا يسوع، بل أدانوه متممين بذلك نيات الأنبياء التي يقرأونها كل سبت.

٢٨ ورغم أنهم لم يجدوا أي أساس للحكم عليه بالموت، إلا أنهم طلبوا من بيلاطس أن يأمر بقتله.

٢٩ «ولما تمعوا كل الأمور المكتوبة عنه، أنزلوه عن خشبة الصليب، ودفنوه في قبر.

٣٠ لكن الله أقامه من الموت.

٣١ وظهر أياماً كثيرة للذين رافقوه من الجليل إلى القدس. وهم الآن شهود له أمام الناس.

٣٢ ونحن نبشِّرُكم بذلك. لقد أعطى الله لآبائنا وعداً،

٣٣ وقد حقق هذا الوعد لنا نحن أبناءهم، بأن أقام يسوع من الموت. فلكم هو مكتوب في المزمور الثاني:

«أنت ابني، وأنا اليوم ولدتك.» *

٣٤ وليبين الله أنه أقامه من الموت، وأنه لن يعود إلى فسادٍ قال:

«سأعطيكم البركات»

الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدُ. *

٣٥ لِهَذَا يَقُولُ فِي مَرْمُورٍ آخَرَ:

«لَنْ تَدَعَ جَسَدَ قُدُوسِكَ يَتَعَفَّنُ.» *

٣٦ فَلَقَدْ مَاتَ دَاوُدُ بَعْدَ أَنْ حَقَّقَ قَصْدَ اللَّهِ فِي جِيلِهِ. وَدَفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَتَعَفَّنَ جَسَدُهُ،

٣٧ أَمَا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ فَلَمْ يَتَعَفَّنْ.

٣٨ فَاعْلَمُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّنَا نُنَادِي لَكُمْ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا مِنْ خِلَالِ يُسُوعَ. لَقَدْ عَجَزَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى أَنْ تُحَرِّرَ كُمْ مِنْ خَطَايَا كُمْ،

٣٩ أَمَا كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِيَسُوعَ فَإِنَّهُ يُحْرَرُ مِنْهَا.

٤٠ فَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ:

٤١ «احْذَرُوا أَيُّهَا الْمُسْتَهْزِئُونَ،

وَتَعَجَّبُوا وَاهْلِكُوا.

فَأَنَا سَاعِلٌ عَمَلًا فِي أَيَّامِكُمْ،

عَمَلًا لَنْ تُصَدِّقُوهُ أَبَدًا،

حَتَّىٰ لَوْ أَخْبَرَ كُمْ أَحَدًا!» *

٤٢ وَبَيْنَمَا كُنَّا مُنْصَرِفِينَ، طَلَبُوا مِنْهَا أَنْ يَكَلِّمَهُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ نَفْسَهُ فِي السَّبْتِ التَّالِيِ.

٤٣ فَلَمَّا انْتَهَى الْاجْتِمَاعُ، تَبِعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالْأَنْتِقِيَاءِ الْمَتَوَدِّينَ بُولُسَ وَبِرْنَابَا، فَتَحَدَّثَا إِلَيْهِمْ وَحَثَّاهُمْ عَلَىٰ أَنْ

يَسْتَمِرُّوا فِي نِعْمَةِ اللَّهِ.

٤٤ وَفِي السَّبْتِ التَّالِيِ، اجْتَمَعَ سُكَّانُ الْبَلَدَةِ كُلُّهُمْ تَقْرِيْبًا لِسَمَاعِ رِسَالَةِ الرَّبِّ.

٤٥ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودَ جُمُوعَ النَّاسِ، مَلَأَهُمُ الْحَسَدُ، وَقَاوَمُوا مَا كَانَ بُولُسُ يَقُولُهُ. وَكَانُوا يَسْتَمِئُونَ.

٤٦ لَكِنْ بُولُسُ وَبِرْنَابَا تَكَلَّمَا بِجُرْأَةٍ. وَقَالَا: «كَانَ ضَرُورِيًّا أَنْ نُوصِلَ رِسَالَةَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَوْلًا. لَكِنَّكُمْ

رَفَضْتُمُوهَا، حَكَمْتُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ بِأَنْتُمْ لَا تَسْتَحِقُّونَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. فَهَا نَحْنُ الْآنَ نَتَوَجَّهُ بِالْبَشَارَةِ إِلَىٰ غَيْرِ الْيَهُودِ،

٤٧ فَقَدْ أَوْصَانَا الرَّبُّ وَقَالَ:

«أَفْتَتَكُمُ لِتَكُونُوا نُورًا لِبَقِيَّةِ الْأُمَّمِ،

مُظْهِرِينَ طَرِيقَ الْخَلَاصِ لِلْعَالَمِ كُلِّهِ.» *

- ٤٨ فَلَمَّا سَمِعَ غَيْرُ الْيَهُودِ هَذَا، فَرِحُوا كَثِيرًا، وَامْتَدَحُوا رِسَالَةَ الرَّبِّ. وَأَمِنَ كُلُّ الَّذِينَ عَيْنَهُمُ اللَّهُ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.
- ٤٩ وَأَنْشَرَتْ رِسَالَةُ الرَّبِّ فِي الْمِنَظِقَةِ كُلَّهَا.
- ٥٠ فَهَيَّجَ الْيَهُودُ النِّسَاءَ الْمُتَدَبِّاتِ[†] الْبَارِزَاتِ فِي الْمَجْتَمَعِ، وَكَبَّرَ رِجَالِ الْمَدِينَةِ. فَبَدَأُوا حَمَلَةَ اضْطِهَادٍ ضِدَّ بُولُسَ وَبِرَنابَا، وَأَخْرَجُوهُمَا بِالْقُوَّةِ مِنْ مَنَظِقَتِهِمْ.
- ٥١ فَتَفَضَّ التُّرَابَ عَنْ قَدَمَيْهِمَا، ثُمَّ ذَهَبَا إِلَى مَدِينَةِ أَيُقُونِيَّةِ.
- ٥٢ وَأَمَّا التَّلَامِيذُ، فَكَانُوا مُتَمَثِّلِينَ مِنَ الْفَرَحِ وَمِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

١٤

بُولُسُ وَبِرَنابَا فِي أَيُقُونِيَّةِ

- ١ وَحَدَّثَ الْأُمْرُ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةِ أَيُقُونِيَّةِ أَيْضًا، حَيْثُ دَخَلَ بُولُسُ وَبِرَنابَا إِلَى الْجَمْعِ الْيَهُودِيِّ وَتَكَلَّمَا، فَأَمِنَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ.
- ٢ أَمَّا الْيَهُودُ الَّذِينَ رَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا فَقَدْ هَيَّجُوا غَيْرَ الْيَهُودِ وَحَرَضُوهُمْ عَلَى الْإِخْرَةِ.
- ٣ وَبَقِيَ بُولُسُ وَبِرَنابَا هُنَاكَ فِتْرَةً طَوِيلَةً. وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ بِشَجَاعَةٍ عَنِ الرَّبِّ. وَآيَدُ الرَّبِّ رِسَالَةَ نِعْمَتِهِ بِأَنْ سَمَحَ بِأَنْ تَجْرِيَ مُعْجَزَاتٌ وَتُجَانَّبَ عَلَى أَيْدِيهِمَا.
- ٤ وَأَنْقَسَمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَا بَيْنَ مُؤَيِّدِ الْيَهُودِ وَمَا بَيْنَ مُؤَيِّدِ لِلرُّسُولَيْنِ.
- ٥ وَتَحَرَّكَ غَيْرُ الْيَهُودِ وَالْيَهُودِ جَمِيعًا مَعَ قَادَتِهِمْ لِلْإِسَاءَةِ إِلَيْهِمَا وَرَجْمِهِمَا.
- ٦ غَيْرَ أَنَّهُمَا عَلِمَا بِهَذَا، وَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتَيْ لِسْتَرَةَ وَدَرَبَةَ فِي مَقَاطِعَةِ لِيكَاوْنِيَّةِ وَالْمِنَظِقَةِ الْمُحِيطَةِ.
- ٧ وَهُنَاكَ اسْتَمَرَّا يُبَشِّرَانِ.

فِي لِسْتَرَةَ وَدَرَبَةَ

- ٨ وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسْتَرَةَ رَجُلٌ عَاجِزُ الْقَدَمَيْنِ. لَمْ يَكُنْ قَدْ مَشَى عَلَى قَدَمَيْهِ قَطُّ لِأَنَّهُ وُلِدَ كَسِيحًا.
- ٩ سَمِعَ هَذَا الرَّجُلُ بُولُسَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ. فَوَجَّهَ بُولُسُ نَظْرَهُ إِلَيْهِ، وَرَأَى أَنَّ لَدَيْهِ إِيمَانًا لِيَكِي يُشْفَى.
- ١٠ وَقَالَ بُولُسُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «قِفْ مُنْتَصِبًا عَلَى قَدَمَيْكَ!» فَفَفَزَ وَأَخَذَ يَمْشِي.
- ١١ فَلَمَّا رَأَى الْجَمْعُ مَا فَعَلَهُ بُولُسُ، رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِلُغَةٍ مُقَاطِعَةٍ لِيكَاوْنِيَّةِ وَقَالُوا: «أَصْبَحَ الْآلَهُةُ كَالنَّاسِ وَزَلَّوْا إِلَيْنَا!»
- ١٢ وَسَمَّوْا بِرَنابَا «زَفَسَ»، * أَمَّا بُولُسُ فَسَمَّوْهُ «هَرْمَسَ»[†] لِأَنَّهُ كَانَ الْمُبَادِرَ فِي الْكَلَامِ.
- ١٣ وَأَحْضَرَ كَاهِنٌ زَفَسَ، الَّذِي كَانَ مَعْبُدُهُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، ثِيرَانًا وَأَكَالِيلَ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ. فَقَدْ أَرَادَ هُوَ وَالْجَمْعُ أَنْ يُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لهُمَا.

[†] ١٣:٥٠ النِّسَاءُ الْمُتَدَبِّاتِ. وَهُنَّ لَسُنُّ يَهُودِيَّاتٍ لَكِنَّهُنَّ مَنَازِرَاتٌ بِالْإِيمَانِ الْيَهُودِيِّ. * ١٤:١٣ زَفَسَ. اسْمُ أُمَّه الْآلَهُةِ عِنْدَ الْيُونَانِ. أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 13. † ١٤:١٣ هَرْمَسَ. مِنْ آلِهِ الْيُونَانِ، وَكَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّهُ رَسُولٌ لِبَلِغَةِ الْآلَهُةِ وَنَاطِقٌ بِأَسْمِهِمْ.

١٤ لَكُنْ لَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ بَرْنَابَا وَبُولُسَ هَذَا، مَرَقًا ثِيَابَهُمَا، وَانْدَفَعَا إِلَى الْجَمْعِ وَهُمَا يَصْرُخَانِ:

١٥ «أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا؟ إِنَّا نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ. وَنَحْنُ هُنَا لِكَيْ نَنْقِلَ لَكُمْ الْبَشَرِيَّ، وَنَبْعِدُكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ التَّافِهِةِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا.

١٦ لَقَدْ سَمِحَ لِلشُّعُوبِ فِي الْأَزْمَنَةِ الْغَابِرَةِ بِأَنْ يَعِيشُوا كَمَا يَحُلُو لَهُمْ.

١٧ لَكِنَّهُ لَمْ يَتْرُكْكُمْ دُونَ أُدْلَةٍ تَشْهَدُ لَهُ، لِأَنَّهُ يَصْنَعُ لَكُمْ خَيْرَاتٍ كَثِيرَةً. فَهُوَ يُعْطِيكُمْ أَمْطَارًا مِنَ السَّمَاءِ وَمَحَاصِيلَ فِي أَوْقَاتِهَا. وَهُوَ يَزِيدُكُمْ بِالطَّعَامِ وَيَمَلِّأُ قُلُوبَكُمْ بِالْفَرَحِ.»

١٨ وَرُغِمَ كَلَامُهُمَا هَذَا، فَإِنَّهُمَا لَمْ يَسْتَطِيعَا مَنَعَ النَّاسِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ إِلَّا بَعْدَ جِهْدٍ كَثِيرٍ.

١٩ ثُمَّ جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مَدِينَتَيْ أَنْطَاكِيَّةَ وَإِيقُونِيَّةَ، وَاسْتَمَالُوا الْجَمْعَ إِلَى جَانِبِهِمْ. فَجَرَحُوا بُولُسَ وَجَرَّوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ ظَانِينَ أَنَّهُ مَيِّتٌ.

٢٠ وَعِنْدَمَا تَجَمَّعَ التَّلَامِيذُ حَوْلَهُ، نَهَضَ بُولُسُ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى مَدِينَةِ دَرَبَةَ.

الْعُودَةُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ فِي سُورِيَّةَ

٢١ وَبَشَّرَا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَتَلَمَّذَا كَثِيرِينَ، ثُمَّ عَادَا إِلَى لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةَ وَأَنْطَاكِيَّةَ.

٢٢ وَكَانَ يَقْوِيَانِ نَفُوسَ التَّلَامِيذِ وَيُشْجِعَانِهِمْ عَلَى أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي الْإِيمَانِ. وَقَالَا لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ تَدْخُلَ فِي مُلْكِ اللَّهِ بِمَعَانَاةٍ كَثِيرَةٍ.»

٢٣ ثُمَّ عَيَّنَا شِيوْخًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، وَصَلِّيَا وَصَامَا لِكَيْ يَحْفَظَهُمُ الرَّبُّ الَّذِي آمَنُوا بِهِ.

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَازَا بِبَيْسَلِيدَةَ، وَصَلَا إِلَى بَمْفِيلِيَّةَ.

٢٥ ثُمَّ تَكَلَّمَا بِالرِّسَالَةِ فِي بَرَجَةَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَا إِلَى آتَالِيَّةَ.

٢٦ وَمِنْ هُنَاكَ أَجْرَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي كَانَ الْإِخْوَةُ قَدْ أَرْسَلَاهَا مِنْهَا بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِإِنْجَازِ الْخِدْمَةِ الْمُوَكَّلَةِ لَهُمَا؛* وَقَدْ أَجْرَاهَا الْآنَ بِالْفِعْلِ.

٢٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَا، جَمَعَا شَعْبَ الْكَنِيسَةِ، وَأَخْبَرَاهُمْ بِمَا عَمِلَ اللَّهُ مَعَهُمْ. وَقَالَا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَتَحَ بَابَ الْإِيمَانِ لِغَيْرِ الْيَهُودِ.

٢٨ وَأَقَامَا مَعَ التَّلَامِيذِ مُدَّةً غَيْرَ قَصِيرَةٍ.

الْمَجْمَعُ الْمَسِيحِيُّ الْأَوَّلُ

١ وَجَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَكَانُوا يُعَلِّمُونَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لِي: «إِنْ لَمْ تَحْتَنُتُوا حَسَبَ تَقْلِيدِ مُوسَى، فَلَا خَلَاصَ لَكُمْ.»

٢ فَاخْتَلَفَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مَعَهُمْ، وَحَدَّثَ بَيْنَهُمْ جَدَلٌ كَبِيرٌ. فَوَقَعَ الْاِخْتِيَارُ عَلَى بُولَسَ وَبَرْنَابَا وَبَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ لِلذَّهَابِ إِلَى الرُّسُلِ وَالشُّيُوخِ فِي الْقُدْسِ لِبَحْثِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

٣ وَبَعْدَ أَنْ وَدَعْتَهُمُ الْكَنِيسَةُ، انْطَلَقُوا وَاجْتازُوا فِي فِينِيقِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، مُخْبِرِينَ عَنِ اهْتِدَاءِ غَيْرِ الْيَهُودِ إِلَى الْإِيمَانِ. وَكَانَ ذَلِكَ يُسَبِّبُ فَرَحًا عَظِيمًا لِكُلِّ الْإِخْوَةِ.

٤ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الْقُدْسِ، رَحَّبَتْ بِهِمُ الْكَنِيسَةُ وَالرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ. * فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ.

٥ فَوَقَفَ بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُنْتَمِينَ إِلَى جَمَاعَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا: «يَنْبَغِي أَنْ يُخْتَنَ غَيْرُ الْيَهُودِ وَيُؤْمَرُوا بِاتِّبَاعِ شَرِيعَةِ مُوسَى».

٦ فَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ لِدِرَاسَةِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

٧ وَبَعْدَ مَبَاحَثَةٍ طَوِيلَةٍ، وَقَفَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَنِي مِنْ بَيْنِكُمْ مِنْذُ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، لِكَيْ يَسْمَعَ غَيْرُ الْيَهُودِ رِسَالَةَ الْبِشَارَةِ عَلَى فِي وَيُؤْمِنُوا.

٨ فَالَّذِي الَّذِي يَعْرِفُ مَا فِي الْقُلُوبِ، أَظْهَرَ قَوْلَهُ لَهُمْ بِأَنَّ أَعْطَاهُمُ الرُّوحَ الْقُدْسَ † كَمَا فَعَلَ مَعَنَا نَحْنُ. ‡

٩ فَلَمْ يَمَيِّزْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، بَلْ طَهَّرَ بِالْإِيمَانِ قُلُوبَهُمْ.

١٠ فَلِهَذَا نَحْمَلُونَ أَنْ نَغْضِبُوا اللَّهَ بِوَضْعِ أَثْقَالٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا أَنْ نَعْمَلَهَا؟

١١ لَكِنَّا نُؤْمِنُ أَنَّنَا نَحْلُصُ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنُؤْمِنُ أَنَّهُمْ سَيَخْلُصُونَ هَكَذَا أَيْضًا.»

١٢ فَصَمَتُوا جَمِيعًا، ثُمَّ اسْتَمَعُوا إِلَى بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَهَمَا يُخَدِّثَانِ عَنْ كُلِّ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ بِوِاسِطَتَيْهَا بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ.

١٣ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَيَا مِنَ الْحَدِيثِ، قَالَ يَعْقُوبُ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، اسْمَعُونِي.

١٤ لَقَدْ تَخَدَّثْتُ سَمْعَانَ فَقَالَ كَيْفَ أَظْهَرَ اللَّهُ أَوَّلًا نِعْمَةً لَغَيْرِ الْيَهُودِ بِأَنَّ اخْتَارَ مِنْهُمْ شَعْبًا لَهُ.

١٥ وَكَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ يُوَافِقُ كَلَامَهُ. فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

١٦ بَعْدَ هَذَا سَأُعِدُّ،

وَسَأُعِيدُ بِنَاءَ بَيْتِ دَاوُدَ الَّذِي سَقَطَ.

سَأُعِيدُ بِنَاءَ خِرَابِيَّتِهِ، وَسَأُفِيمُهُ.

١٧ لِكَيْ يَسْعَى إِلَى الرَّبِّ بِقِيَّةِ الْبَشَرِ

وَجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ دَعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ.

يَقُولُ الرَّبُّ

* ١٥:٤ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشفرون» و«رعاة». انظر 1 تيوتاوس 5: 17 أفسس 4: 11 ج 1: 9، 7. † ١٥:٨ أعطاهم الروح القدس. انظر أعمال 10: ١٠. ‡ كما فعل معنا نحن. انظر أعمال 2.

الَّذِي سَيَحِقُّ هَذَا كُلَّهُ».*

١٨ «وَالرَّبُّ يَعْرِفُ هَذَا مِنْذُ الْأَزَلِ».*

١٩ لِهَذَا فَلَيْتِي أَرَى أَنَا لَا يَنْبَغِي أَنْ نَزِعَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَلْتَمِثُونَ إِلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ.

٢٠ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ نَكْتُبَ إِلَيْهِمْ طَالِبِينَ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنْ تَمَاوُلِ الطَّعَامِ الَّذِي تُنْحَسُ بِتَقْدِيمِهِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنْ الزَّيْنَاءِ، وَعَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْنُوقَةِ وَالْدَّمِ.

٢١ فَلْيُوسَى جَمَاعَتَهُ الَّتِي تَعْظُ بِشَرِيعَتِهِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَشَرِيعَتُهُ تَقْرَأُ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ سَبْتٍ.»

الرِّسَالَةُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ

٢٢ فَقَرَّرَ الرُّسُلَ وَالشُّيُوخَ S مَعَ كُلِّ الْكَنِيسَةِ أَنْ يَخْتَارُوا بَعْضَ الرِّجَالِ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَأَنْ يُرْسِلُوهُمْ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ مَعَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا. فَاخْتَارُوا يَهُوذَا الَّذِي يُدْعَى بَرَسَابَا، وَسِيلا. وَهُمَا مِنَ الْقَادَةِ بَيْنَ الْإِخْوَةِ.

٢٣ وَأَرْسَلُوا الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ مَعَهُمْ:

نَحْيَةً مَنَّا نَحْنُ الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ إِخْوَتُكُمْ،

وَنَحْيَاتِنَا إِلَى الْإِخْوَةِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ فِي أَنْطَاكِيَّةَ وَسُورِيَّةَ وَكِلِيكِيَّةَ.

٢٤ لَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ بَعْضًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ جَاءُوا مِنْ عِنْدِنَا إِلَيْكُمْ دُونَ أَيِّ تَقْوِيضٍ مَتَا. وَسَمِعْنَا أَنَّهُمْ أَرْجَحُوا بِكَلَامِهِمْ وَبَلَّلُوا عُقُولَكُمْ.

٢٥ وَهَذَا أَتَمَقْنَا جَمِيعًا وَقَرَّرْنَا أَنْ نَخْتَارَ بَعْضَ الرِّجَالِ وَنُرْسِلَهُمْ إِلَيْكُمْ مَعَ أَخَوَيْنَا الْحَبِيبَيْنِ بَرْنَابَا وَبُولُسَ،

٢٦ الَّذِينَ خَاطَرَا بِحَيَاتِهِمَا مِنْ أَجْلِ اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢٧ فَهِيَ نَحْنُ نُرْسِلُ يَهُوذَا وَسِيلا اللَّذَيْنِ سَيَقُولَا لَكُمْ مَحْتَوَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ نَفْسَهَا.

٢٨ فَقَدْ اسْتَحَسَنَ الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ أَنْ لَا نُثْقِلَ عَلَيْكُمْ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الضَّرُورِيَّةِ:

٢٩ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَمَاوَلُوا الطَّعَامَ الْمَقْدَّمَ لِلْأَوْثَانِ، وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَخْنُوقَةِ وَالْدَّمِ، وَأَنْ تَبْتَعِدُوا عَنِ الزَّيْنَاءِ.

فَإِذَا حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، تُحْسِنُونَ صُنْعًا.

عَافَاكُمْ اللَّهُ.

٣٠ وَهَكَذَا انْطَلَقَ بَرْنَابَا وَبُولُسُ وَيَهُوذَا وَسِيلا وَذَهَبُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. وَجَمَعُوا جَمَاعَةَ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ، وَسَلَّمُوا الرِّسَالَةَ.

٣١ فَلَمَّا قَرَأَهَا الْمُؤْمِنُونَ هُنَاكَ، ابْتَهَجُوا كَثِيرًا بِالتَّشْجِيعِ الَّذِي فِيهَا.

* 11-12: ١٥:١٧ عاموس

* 15:١٨ إشعياء 45: 21

S ١٥:٢٢ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشفرون» و«رعاة». انظر 1

تيموثاوس 5: 17، 1: 17، 4: 11، 1: 7، 9.

- ٣٢ وَكَانَ يَهُودًا وَسَيِّلا نَبِيَّيْنِ، فَتَحَدَّثَا إِلَى الْإِخْوَةِ مَدَّةً طَوِيلَةً يُشَجِّعَانِيهِمْ وَيَقْوِيَانِيهِمْ.
- ٣٣ وَبَعْدَ أَنْ أَمْضِيَا بَعْضَ الْوَقْتِ هُنَاكَ، تَمَنَّى لهُمَا الْإِخْوَةُ السَّلَامَ فِي عَوْدَتِهِمَا إِلَى الَّذِينَ أَرْسَلُوهُمَا.
- ٣٤ إِلَّا أَنَّ سَيِّلا قَرَّرَ أَنْ يَبْقَى هُنَاكَ.
- ٣٥ أَمَا بُولُسُ وَرَبَّنَا فَأَمْضِيَا بَعْضَ الْوَقْتِ فِي أَنْطَاكِيَّةَ. وَكَانَا، هُمَا وَكَثِيرُونَ مَعَهُمَا، يَعْلمَانِ كَلِمَةَ الرَّبِّ وَيُبَشِّرَانِ.

١٦٤

اقتراق بولس وربنا

- ٣٦ وَبَعْدَ بَعْضَةِ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِرَبَّنَا: «لِنَذْهَبْ وَنَزِّرَ الْإِخْوَةَ فِي كُلِّ الْمَدِينِ الَّتِي أَدْعُنَا فِيهَا كَلِمَةَ الرَّبِّ، وَلِنَرِ أَحْوَالَهُمْ.
- ٣٧ فَأَرَادَ رَبَّنَا أَنْ يُرَافِقَهُمَا يَوْحَنَّا الَّذِي يُدْعَى مَرْقَسَ.
- ٣٨ لَكِنَّ بُولُسَ فَضَّلَ أَلَّا يَأْخُذَا مَعَهُمَا مِنْ تَحْتَلَّى عَنْهُمَا فِي بَمْفِيلِيَّةَ وَلَمْ يُرَافِقَهُمَا فِي الْعَمَلِ.
- ٣٩ لَحَدَّثَ خِلَافَ حَادٍ بَيْنَهُمَا، فَاقْتَرَقَا. فَأَخَذَ رَبَّنَا مَرْقَسَ وَأَبْحَرَا إِلَى قَبْرُصَ.
- ٤٠ بَيْنَمَا اخْتَارَ بُولُسُ سَيِّلا وَغَادِرَا، بَعَدَ أَنْ اسْتَوَدَعَهُ الْإِخْوَةُ فِي عِنَايَةِ الرَّبِّ.
- ٤١ فَاجْتَازَ بُولُسُ فِي سُورِيَّةَ وَكَيْلِكِيَّةَ، مَقْوِيَا الْكَنَائِسَ الَّتِي هُنَاكَ.

١٦

تيوتاوس يرافقي بولس وسيلا

- ١ وَجَاءَ بُولُسُ أَيْضًا إِلَى دَرَبَةِ وَلِسْتَرَةَ. وَكَانَ هُنَاكَ تَلْمِيذٌ اسْمُهُ تِيوتاوسُ، أُمُّهُ امْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ آمَنَتْ بِالْمَسِيحِ، وَأَبُوهُ يُونَانِيٌّ.
- ٢ وَكَانَ الْإِخْوَةُ فِي لِسْتَرَةَ وَإِقْيُونِيَّةَ يَمْدَحُونَهُ.
- ٣ فَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يَصْطَحِبَ تِيوتاوسَ فِي السَّفَرِ. فَأَخَذَهُ وَخَتَنَهُ بِسَبَبِ الْيَهُودِ الْمَوْجُودِينَ فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقِ. فَقَدْ كَانُوا جَمِيعًا يَعْرِفُونَ أَنَّ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ.
- ٤ وَأَمَّا عُرْوَاهُمَا بِالْمَدِينِ،* كَانَا يُسَلِّمَانِ الْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا الرَّسُلُ وَالشُّيُوخُ فِي الْقُدْسِ لِلْمُؤْمِنِينَ.
- ٥ فَتَقَوَّتِ الْكَنَائِسُ فِي الْإِيمَانِ، وَكَانَتْ تَنْمُو فِي الْعَدَدِ كُلَّ يَوْمٍ.

دعوة بولس إلى مكدونية

- ٦ وَاجْتَازَا فِي فَرِيحِيَّةَ وَغَلَاطِيَّةَ بَعْدَ أَنْ مَنَعَهُمَا الرُّوحُ الْقُدْسُ مِنَ التَّكَلُّمِ بِالرَّسَالَةِ فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا.
- ٧ وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى حَلُودِ مَسِيَّا، حَاوَلَا الذَّهَابَ إِلَى بِيثْنِيَّةَ، لَكِنَّ رُوحَ يَسُوعَ لَمْ يَدْعُهُمَا.
- ٨ فَمَرَّ عَلَى مَسِيَّا وَجَاءَ إِلَى تَرَاوَسَ.
- ٩ وَأَمَّا اللَّيْلُ رَأَى بُولُسَ فِي رُؤْيَا رَجُلًا مَكْدُونِيًّا وَاقِفًا يَرْجُوهُ وَيَقُولُ: «تَعَالَ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ وَسَاعِدْنَا.»
- ١٠ فَبَعْدَ أَنْ رَأَى بُولُسَ الرُّؤْيَا، بَدَأْنَا عَلَى الْفُورِ نَسْعَى لِلْعُبُورِ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ، فَقَدْ تَيَقَّنَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا لِكِي نُبَشِّرَهُمْ.

* ١٦:٤ المدن. أي المدن التي فيها جماعات من الإخوة المؤمنين.

اهتداء لِيَدِيَّة

- ١١ فَأَجْرْنَا مِنْ تَرَوَاسٍ مُبَاشِرَةً إِلَى سَامُوثْرَاكِي. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أُجْرْنَا إِلَى نِيَابُولِيسَ.
- ١٢ وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبْنَا إِلَى فِيلِيبِّي، وَهِيَ أَهَمُّ مَدِينَةٍ فِي ذَلِكَ الْجُزْءِ مِنْ مَقَاعَطَةِ مَكْدُونِيَّةٍ، وَهِيَ مُسْتَوْتَنَةٌ رُومَانِيَّةٌ. فَأَمْضَيْنَا عِدَّةَ أَيَّامٍ فِيهَا.
- ١٣ وَفِي السَّبْتِ خَرَجْنَا خَارِجَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ إِلَى النَّهْرِ، حَيْثُ تَوَقَّعْنَا أَنْ نَجِدَ مَكَانًا لِلصَّلَاةِ. فَجَلَسْنَا وَبَدَأْنَا نُحَدِّثُ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اجْتَمَعْنَ هُنَاكَ.
- ١٤ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُتَعِدَّةٌ لِلَّهِ † اسْمُهَا لِيَدِيَّةٌ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا تَعْمَلُ فِي بَيْعِ الْأَقْمِشَةِ. فَبَيْنَمَا هِيَ تُصْغِي إِلَيْنَا، فَتَحَّ الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتَنْتَبِهَ إِلَى كَلَامِ بُولُسَ.
- ١٥ وَبَعْدَ أَنْ تَعَمَّدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا رَجَعْنَا وَقَالَتْ: «إِذَا كُنْتُمْ تَعْتَبِرُونَنِي مُؤْمِنَةً حَقًّا بِالرَّبِّ، فَتَعَالَوْا وَأَقِيمُوا فِي بَيْتِي.» فَأَقْنَعْتَنَا بِالْإِقَامَةِ فِي بَيْتِهَا.

بُولُسُ وَسَيْلَا فِي السِّجْنِ

- ١٦ وَبَيْنَمَا كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ ذَاهِبِينَ إِلَى مَكَانِ الصَّلَاةِ، قَابَلْتَنَا جَارِيَةٌ فِيهَا رُوحٌ تَبْصِيرٍ، كَانَتْ تُدْرِ رِيحًا وَفِرَاءً عَلَى أَصْحَابِهَا بِقِرَاءَةِ الْبَحْثِ.
- ١٧ فَتَبِعْتَنَا نَحْنُ وَبُولُسُ وَهِيَ تَصْرُخُ: «هُؤُلَاءِ الرِّجَالُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ! وَهُمْ يَعْلَمُونَ لَكُرَّ طَرِيقَ الْخَلَاصِ!»
- ١٨ وَفَعَلَتْ هَذَا أَيَّامًا كَثِيرَةً. لَكِنَّ بُولُسَ انْزَجَّ كَثِيرًا، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِلرُّوحِ: «أَنَا أَمْرُكُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا.» فَخَرَجَ مِنْهَا فُورًا.
- ١٩ فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابُهَا أَنَّ مَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ فِي كَسْبِ الْمَالِ قَدْ ضَاعَ، أَمْسَكُوا بِبُولُسَ وَسَيْلَا وَجَرَّوهُمَا إِلَى السُّوقِ أَمَامَ السُّلْطَاتِ.
- ٢٠ وَعِنْدَمَا أَحْضَرُوهُمَا أَمَامَ الْقُضَاةِ قَالُوا: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يَهُودِيَّانِ، وَهُمَا يُبْهَرَانِ الْبَلْبَلَةَ فِي مَدِينَتِنَا، وَيَدْعَوَانِ إِلَى عَادَاتٍ لَا يَجُوزُ لَنَا كُرومَانِيِّينَ أَنْ نَقْبَلَهَا أَوْ أَنْ نُمَارِسَهَا.»
- ٢٢ وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِمُ النَّاسُ فِي الْمُهْجُومِ عَلَيْهِمَا. فَزَقَّ الْقُضَاةُ ثِيَابَ بُولُسَ وَسَيْلَا، وَأَمَرُوا بِضَرْبِهِمَا بِالْعَصِيِّ.
- ٢٣ وَبَعْدَ أَنْ ضَرَبُوهُمَا كَثِيرًا، أَلْقَوْا بِهِمَا فِي السِّجْنِ، وَأَمَرُوا السَّجَانَ بِأَنْ يُرَاقِبَهُمَا جَيِّدًا.
- ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ تَلَقَّى السَّجَانُ هَذَا الْأَمْرَ الصَّارِمَ، أَلْقَى بِهِمَا فِي الزَّنَانَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَثَبَّتَ أَقْدَامَهُمَا بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ كَبِيرَيْنِ.
- ٢٥ وَنَحْوُ مِئْتَيْهِ اللَّيْلِ، كَانَ بُولُسُ وَسَيْلَا يُصَلِّيَانِ وَيُرْتَمَانِ لِلَّهِ. وَكَانَ الْمَسَاجِينُ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِمَا.
- ٢٦ وَجَهًّا حَدَثَ زَلْزَالٌ كَبِيرٌ جَدًّا هَزَّ أَسَاسَاتِ السِّجْنِ، فَانْفَتَحَتِ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا عَلَى الْفُورِ، وَأَنْخَلَتْ سَلَابِلُ الْجَمِيعِ.

† ١٦:١٤ امرأة متعدة لله. ليست يهودية لكنها كانت متائرة بالإيمان اليهودي.

٢٧ فَاسْتَيْقَظَ السَّجَّانُ. وَلَمَّا رَأَى أَبْوَابَ السِّجْنِ مَفْتُوحَةً، ظَنَّ بِأَنَّ الْمَسَاجِينَ قَدْ هَرَبُوا. فَاسْتَلَّ سَيْفَهُ لِكَيْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ.†

٢٨ لَكِنَّ بُولُسَ صَرَخَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تُؤْذِنَفْسَكَ! فَخَنِّ جَمِيعاً هُنَا.»

٢٩ فَطَلَبَ السَّجَّانُ مَشَاعِلَ، وَانْدَفَعَ إِلَى الدَّاخِلِ. وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ بُولُسَ وَسَيْلَا وَهُوَ يَرْجِفُ خَوْفًا.

٣٠ ثُمَّ قَادَهُمَا إِلَى الْخَارِجِ وَسَأَلَ: «يَا سَيِّدَيَّ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَحْصُلَ عَلَى الْخَلَاصِ؟»

٣١ فَأَجَابَاهُ: «أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَسَتَخْلُصُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ.»

٣٢ وَكَلَّمَاهُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ فِي بَيْتِهِ بِرِسَالَةِ الرَّبِّ.

٣٣ وَأَخَذَهُمَا السَّجَّانُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَلَ جُرُوحَهُمَا، ثُمَّ تَعَمَّدَهُ هُوَ وَجَمِيعُ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ.

٣٤ وَاسْتَضَافَهُمَا السَّجَّانُ فِي بَيْتِهِ، وَقَدَّمَ لَهُمَا الطَّعَامَ، وَابْتَهَجَ مَعَ جَمِيعِ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ.

٣٥ وَلَمَّا حَلَّ الصَّبَاحُ، أَرْسَلَ الْقَضَاةَ جُنُودًا يَقُولُونَ لِلْسَّجَّانِ: «أَطْلِقِ سَرَاحَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ.»

٣٦ فَقَالَ السَّجَّانُ لِبُولُسَ: «لَقَدْ أَرْسَلْتُ الْقَضَاةَ أَمْرًا بِإِطْلَاقِ سَرَاحِكُمَا، فَأَحْرَجَا الْآنَ وَاذْهَبَا بِسَلَامٍ.»

٣٧ لَكِنَّ بُولُسَ قَالَ لِلْجُنُودِ: «ضَرَبُونَا عَلَى مَرَأَى مِنَ النَّاسِ دُونَ أَنْ يُبَيِّتُوا عَلَيْنَا ذَنْبًا، مَعَ أَنَّنَا مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَّانِ، S

ثُمَّ أَلْقُوا بِنَا فِي السِّجْنِ. وَهَأَمْهُمُ الْآنَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصْرِفُونَا سِرًّا؟ وَهَذَا لَنْ يَكُونَ! عَلَيْهِمْ أَنْ يَأْتُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَيُخْرِجُونَا.»

٣٨ فَأَبْلَغَ الْجُنُودُ الْقَضَاةَ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ بُولُسَ وَسَيْلَا مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَّانِ، خَافُوا.

٣٩ فَجَاءُوا وَاعْتَذَرُوا، ثُمَّ أَخْرَجُوهُمَا، وَرَجَّوهُمَا أَنْ يَغَادِرَا الْمَدِينَةَ.

٤٠ فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ السِّجْنِ، ذَهَبَا إِلَى بَيْتِ لِيدِيَا. وَعِنْدَمَا رَأَى الْإِخْوَةَ هُنَاكَ، شَبَّعَهُمْ ثُمَّ انْصَرَفَا.

١٧

بُولُسُ وَسَيْلَا فِي تَسَالُونِيكِي

١ وَبَعْدَ أَنْ سَافَرَا عَبْرَ مَدِينَتَيْ أَمْفِيبُولِيسَ وَأَبُولُونِيَّةَ، وَصَلَا إِلَى مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي، حَيْثُ يُوجَدُ جَمْعٌ لِلْيَهُودِ.

٢ فَدَخَلَ بُولُسُ إِلَى الْمَجْمَعِ كَعَادَتِهِ. وَنَاقَشَهُمْ فِي الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ سَبُوتٍ.

٣ وَشَرَحَ لَهُمْ مُبَيَّنًا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْإِزْرِمِ أَنْ يَتَأَمَّرَ الْمَسِيحُ وَأَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ. وَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي

أُنَادِي بِهِ لَكُرُّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.»

٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ، وَأَنْضَمُوا إِلَى بُولُسَ وَسَيْلَا. كَمَا أَنْضَمَ إِلَيْهِمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْأَثْنِيَاءِ،* بِالإِضَافَةِ إِلَى عَدَدٍ لَيْسَ بِقَلِيلٍ مِنَ النِّسَاءِ الْبَارِزَاتِ فِي الْمَجْمَعِ.

٥ أَمَّا الْيَهُودُ فَأَكْثَرُهُمُ الْحَسِدُ. فَجَمَعُوا بَعْضَ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ السُّوقِ، وَشَكَّلُوا عَصَابَةً، وَأَثَارُوا شَعْبًا فِي الْمَدِينَةِ وَهَاجَمُوا بَيْتَ يَاسُونِ. وَحَاوَلُوا أَنْ يَجِدُوا بُولُسَ وَسَيْلَا لِكَيْ يُخْرِجُوهُمَا إِلَى الشَّعْبِ.

† ١٦:٢٧ لكي يقتل نفسه. ذلك لأنه كان سيترعض للاعدام لو هرب السجَّان. S ١٦:٢٧ مواطنان رومانيان. كان القانون الروماني يمنع ضرب

السجين الروماني قبل محاكمته. * ١٧:٤ اليونانيون الأثنياء. ليسوا من أصل يهودي لكنهم متأثرون بالإيمان اليهودي.

٦ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا، جَرُّوا يَاسُونَ وَبَعْضَ الإِخْوَةِ أَمَامَ سُلْطَاتِ المَدِينَةِ، وَصَرَخُوا وَقَالُوا: «هُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَثَارُوا الفِتَنَ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ العَالَمِ. وَقَدْ وَصَلُوا إِلَى هُنَا،

٧ فَاسْتَصَافَهُمْ يَاسُونَ فِي بَيْتِهِ. وَهُمْ يَفْعَلُونَ أُمُورًا تُخَالِفُ أَحْكَامَ القَيْصَرِ، وَيَدْعَوْنَ أَنَّ هُنَاكَ مَلِكًا آخَرَ هُوَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسُوعُ.»

٨ فَتَضَاقَ النَّاسُ وَسُلْطَاتُ المَدِينَةِ لَسَمَاعِ هَذَا،

٩ ثُمَّ أَخَذُوا كِفَالَةً مِنْ يَاسُونَ وَالبَقِيَّةِ وَأَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ.

بُولُسُ وَسِيلا فِي بِيرِيَّةَ

١٠ فَقامَ الإِخْوَةُ عَلَى الفُورِ بِتَرْجِيلِ بُولُسُ وَسِيلا لَيْلًا إِلَى مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى هُنَاكَ، دَخَلَا إِلَى المَجْمَعِ اليَهُودِيِّ.

١١ وَكَانَ المَوْجُودُونَ هُنَاكَ أَتْبَلٌ مِنَ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ سَالُونِيكِي، فَتَجَاوَبُوا مَعَ الرِّسَالَةِ بِاهْتِمَامٍ بَالِغٍ. وَكَانُوا يَدْرُسُونَ الكِتَابَ كُلَّ يَوْمٍ لِيَرَوْا إِنْ كَانَتِ الأُمُورُ الَّتِي قَالَهَا بُولُسُ صَحِيحَةً.

١٢ وَنَتِيجَةً لِذَلِكَ آمَنَ يَهُودٌ كَثِيرُونَ. كَمَا آمَنَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ اليُونَانِيَّاتِ البَارِزَاتِ، وَمِنَ الرِّجَالِ اليُونَانِيِّينَ.

١٣ فَلَمَّا عَلِمَ اليَهُودُ فِي مَدِينَةِ سَالُونِيكِي أَنَّ بُولُسَ يُبَادِي رِيسَالَةَ اللَّهِ أَيْضًا فِي مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ، ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ أَيْضًا، وَبَدَأُوا يَهَيِّجُونَ النَّاسَ وَيَحْرَضُونَهُمْ.

١٤ فَأَرْسَلَ الإِخْوَةُ بُولُسَ إِلَى سَاحِلِ البَحْرِ. لَكِنَّ سِيلا وَتِيموثَاوُسُ بَقِيَا هُنَاكَ.

١٥ أَمَّا الَّذِينَ رَافَقُوا بُولُسَ فَأَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ أَيْثِنَا. وَقَدْ تَلَقَّوْا تَعْلِيمَاتٍ مِنْ بُولُسَ إِلَى سِيلا وَتِيموثَاوُسَ لِكَيْ يَلْحَقًا بِهِ فِي أَسْرَعٍ وَقَتٍ مُمَكِنٍ، ثُمَّ مَضُوا.

بُولُسُ فِي أَيْثِنَا

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا، انْتَزَعَ فِي أَعْمَاقِ نَفْسِهِ عِنْدَمَا لَاحَظَ إِلَى أَيِّ حَدِّ تَمَتَّلَتْ المَدِينَةُ بِالأَصْنَامِ.

١٧ فَراحَ يَكْلِمُ اليَهُودَ وَاليُونَانِيِّينَ الأَتَقِيَاءَ فِي المَجْمَعِ، وَالنَّاسَ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ فِي السُّوقِ كُلِّ يَوْمٍ.

١٨ فَبَدَأَ بَعْضُ الفلاسفةِ الأَيْفُورِيِّينَ[†] وَالرُّوَابِيِّينَ[‡] يُجَادِلُونَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «مَا الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ هَذَا التَّرْتَارُ؟» وَقَالَ آخَرُونَ: «يَبْدُو أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَنِ الهَةِ غَرِيبَةٍ.» قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَبشُرُ بِيسُوعَ وَبِالقِيَامَةِ.

١٩ فَأَخَذُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى مَجْلِسِ أَرِيُوسَ باغُوسَ^S وَقَالُوا: «هَلْ تَسْمَحُ بِأَنْ نُخَبِّرَنَّا مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الجَدِيدُ

الَّذِي تَعْرِضُهُ عَلَى النَّاسِ؟

٢٠ فَانْتِ تَحَدَّثُ عَن أُمُورٍ غَرِيبَةٍ عَنَّا، وَتُرِيدُ أَنْ نَفْهَمَ مَا تَعْنِيهِ هَذِهِ الأُمُورُ.»

[†] ١٧:١٨ الأَيْفُورِيِّينَ. نسبة إلى أَيْفُورِ (270-341 ق.م). [‡] ١٧:١٨ الرُّوَابِيِّينَ. أتباع الفيلسوف زنون (246-336 ق.م). ^S ١٧:١٩

مجلس أريوس باغوس. مجلس شيوخ وقادة أينا.

٢١ وَكَانَ الْأَيْبِيُّونَ وَالْأَجَانِبُ السَّاكِنُونَ هُنَاكَ يَقْضُونَ كُلَّ وَقْتِهِمْ لَا يَفْعَلُونَ شَيْئًا غَيْرَ الْحَدِيثِ عَنْ شَيْءٍ جَدِيدٍ،
أَوْ الْإِسْتِمَاعِ إِلَى شَيْءٍ جَدِيدٍ.

٢٢ حِينْتُدِّ، وَقَفَّ بُولُسُ أَمَامَ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ وَقَالَ: «بَا رِجَالَ أَثِينَا، لَاحَظْتُ أَنَّكُمْ مُتَدَبِّتُونَ جَدًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ.»

٢٣ فَقَدْ تَحَوَّلْتُ فِي الْمَدِينَةِ وَرَأَيْتُ مَعْبُودَاتِكُمْ، فَوَجَدْتُ مَذْبَحًا كَتَبَ عَلَيْهِ: «هَذَا الْمَذْبَحُ لِإِلَهِ مَجْهُولٍ». فَأَنَا أَنَاذِي
لَكُمْ إِذَا بَمَنْ تَعْبُدُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ.

٢٤ «وَهُوَ الْإِلَهِ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. وَمِمَّا أَنَّهُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْكُنُ فِي مَعَابِدٍ مِنْ صُنْعِ
النَّاسِ،

٢٥ وَلَا يُخْدَمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَمَا لَوْ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى شَيْءٍ. وَهُوَ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ الْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ وَكُلَّ شَيْءٍ آخَرَ.

٢٦ خَلَقَ كُلَّ أَجْنَاسِ الْبَشَرِ مِنْ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، لِكَيْ يَسْكُنُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا. وَحَدَّدَ الْأَوْقَاتَ وَالْحُدُودَ الَّتِي سَيَعِيشُ
فِيهَا كُلُّ شَعْبٍ.

٢٧ «خَلَقْتَهُمْ لِكَيْ يَسْعَوْا إِلَى اللَّهِ، فَلَعَلَّهُمْ يَفْتَنُّشُونَ عَنْهُ فَيَجِدُونَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بَعِيدًا عَنْ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا.

٢٨ إِذْ فِيهِ نَحْيَا

وَنَحْرُكُ
وَنُوجِدُ.

وَكَمَا قَالَ أَيْضًا بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ:

«إِنَّا أَبَاؤُهُ.»

٢٩ «فِيمَا أَنَا أَبْنَاؤُ اللَّهِ، لَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَنْظُنَّ أَنَّ جَوْهَرَ اللَّهِ كَالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ أَوْ الْحَجَرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُشَكِّلُهُ
الْإِنْسَانُ بِمَهَارَتِهِ وَخَيَالِهِ.»

٣٠ وَتَابِعْ يَقُولُ: «لَقَدْ تَغَاَضَى اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَنْ أَوْقَاتِ الْجَهْلِ. أَمَّا الْآنَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِأَنْ
يَتُوبُوا.

٣١ فَقَدْ حَدَدَ يَوْمًا سَيِّدِينَ فِيهِ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ بِوِاسِطَةِ إِنْسَانٍ اخْتَارَهُ. وَقَدَّمَ بُرْهَانًا عَلَى هَذَا لِجَمِيعٍ إِذْ أَقَامَهُ مِنْ
الْمَوْتِ.»

٣٢ فَلَمَّا سَمِعُوا عَنِ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ، سَخَّرَ بَعْضُهُمْ، لَكِنَّ آخَرِينَ قَالُوا: «حَدَّثْنَا بِالْمَزِيدِ عَنْ هَذَا فِيمَا بَعْدُ!»

٣٣ فَتَرَكْتُهُمْ بِبُولُسٍ.

٣٤ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ انْضَمَّ إِلَيْهِ وَأَمَّنَ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ دِيُونِيسِيُوسُ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ، وَامْرَأَةٌ
اسْمُهَا دَامَرْسُ، وَآخَرُونَ مَعَهُمَا.

٢ وَقَابِلَ هُنَاكَ يَهُودِيًّا سَمَّهُ اِكَيْلَا، وَهُوَ مِنْ بَنُطُسَ. وَكَانَ قَدْ جَاءَ مُؤَخَّرًا مِنْ اِيْطَالِيَا مَعَ زَوْجَتِهِ بَرِيْسَكِيْلَا. وَسَبَبَ رَحِيْلَهُمَا عَنِ اِيْطَالِيَا هُوَ اَنْ كَلُوْدِيُوْسَ اَمَرَ بِاَنْ يَغَادِرَ كُلَّ الْيَهُودِ رُوْمَا. فَذَهَبَ بُوْلُسُ لِرُؤْيَيْتِهِمَا.

٣ وَلَا اَنْ حَرَفْتَهُ وَحَرَفْتَهُمَا وَاحِدَةً، فَقَدْ بَقِيَ وَعَمِلَ مَعَهُمَا، اِذْ كَانَا صَانِعِيْ خِيَامٍ.

٤ وَكَانَ فِي كُلِّ سَبْتٍ يُنَاقِشُ النَّاسَ فِي الْمَجْمَعِ، مُحَاوِلًا اَنْ يَقْنَعَ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ.

٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ سِيْلَا وَتِيْمُوْتَاوُسُ مِنْ مَكْدُونِيَّةِ، كَرَسَ بُوْلُسُ كُلَّ وَقْتِهِ لِلتَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ اللّٰهِ مُبَيِّنًا لِلْيَهُودِ اَنْ يَسُوْعَ هُوَ الْمَسِيْحُ.

٦ فَلَمَّا عَارَضُوهُ وَسَمَّوْهُ، نَفَضَ مَلَابِسَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «دَمَّرْ عَلَيْكُمْ وَحْدَكُمْ! وَاَنَا لَسْتُ مَلُومًا. وَمِنْ الْاَنَ فَصَاعِدًا سَأَتَوَجَّهُ اِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ.»

٧ وَتَرَكَ بُوْلُسُ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ اِلَى بَيْتِ رَجُلٍ اِسْمُهُ تَيْتِيُوْسُ يُوْسْتُوْسُ. وَكَانَ هَذَا رَجُلًا مُتَعَبِّدًا لِلّٰهِ، * وَبَيْتُهُ بِجِوَارِ الْمَجْمَعِ.

٨ فَامَنَّ كَرِيْسَبُسُ قَائِدَ الْمَجْمَعِ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِالرَّبِّ. كَمَا اَمَنَّ كَثِيْرُونَ مِنَ الْكُورِنْثِيِّينَ الَّذِيْنَ سَمِعُوا بُوْلُسَ وَتَعَمَّدُوْهُ جَمِيْعًا.

٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ قَالَ الرَّبُّ لِبُوْلُسَ فِي رُؤْيَا: «لَا تَخَفْ. بَلْ تَكَلَّمْ. وَلَا تَصْمُتْ.

١٠ فَاَنَا مَعَكَ. وَلَنْ يَهَاجِمَكَ اَحَدٌ فَيُوْذِيْكَ، لِاَنَّ لِيْ فِيْ هَذِهِ الْمَدِيْنَةِ اَنْخَاصًا كَثِيْرِيْنَ.»

١١ فَبَقِيَ بُوْلُسُ سَنَةً وَنِصْفَ السَّنَةِ، وَهُوَ يَعْلَمُ كَلِمَةَ اللّٰهِ بَيْنَهُمْ.

بُوْلُسُ اَمَامَ غَالِيُوْنَ

١٢ عِنْدَمَا كَانَ غَالِيُوْنَ حَاكِمًا عَلٰى مُقَاتَعَةِ اَخَايِيَّةِ، وَحَدَّ الْيَهُودُ جُهُودَهُمْ فِي الْهَجُومِ عَلٰى بُوْلُسَ. وَاَخَذُوْهُ اِلَى الْحَكْمَةِ.

١٣ وَقَالُوْا: «اِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَقْنَعُ النَّاسَ بِاَنْ يَعْبُدُوْا اللّٰهَ بِطَرِيْقَةِ تَخَالُفِ الشَّرِيْعَةِ.»

١٤ وَكَانَ بُوْلُسُ عَلٰى وَشِكٍ اَنْ يَتَكَلَّمَ عِنْدَمَا قَالَ غَالِيُوْنَ لِلْيَهُودِ: «لَوْ كَانَتْ هَذِهِ مَسْأَلَةٌ مُخَالَفَةٍ مَا اَوْ جَرِيْمَةٍ خَطِيْرَةٍ، لَكَانَ مَعْقُوْلًا اَنْ اَسْمَحَ لَكُمْ اِيْهَا الْيَهُودُ.

١٥ لَكِنْ بِمَا اَنَّهَا مَسْأَلَةٌ تَعْتَلِقُ بِمُصْطَلِحَاتٍ وَاَسْمَاءٍ وَبِشَرِيْعَتِكُمْ اَنْتُمْ، فَعَالِجُوْهَا بِاَنْفُسِكُمْ. اَمَّا اَنَا فَلَا اُرِيْدُ اَنْ اُقْضِيَ فِيْ مِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.»

١٦ وَطَرَدَهُمْ مِنَ الْحَكْمَةِ.

١٧ فَامْسَكَ الْجَمِيْعُ اِسْطُوْسْتَانِيْسَ رَئِيْسَ الْمَجْمَعِ، وَرَاحُوا يَضْرِبُوْنَهُ اَمَامَ الْحَكْمَةِ. اَمَّا غَالِيُوْنَ فَلَمْ يَبْدِ اَيَّ اِهْتِمَامٍ بِذَلِكَ.

عَوْدَةُ بُوْلُسَ اِلَى اَنْطَاكِيَّةِ

* ١٨:٧ متعبدا لله، ليس يهوديا لكنه متأثر بالإيمان اليهودي.

- ١٨ وَبَقِيَ بُولُسُ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الْإِخْوَةَ، وَابْتَحَرَ إِلَى سُورِيَّةٍ بِصُحْبَةِ بَرِيَسْكَلاَ وَأَكِيلا. وَكَانَ بُولُسُ قَدْ حَلَقَ شَعْرَهُ فِي مَدِينَةِ كَنْخَرِيَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَذَرَ نَذْرًا.
- ١٩ فَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ أفسُسَ، وَتَرَكَهُمَا هُنَاكَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْجَمْعِ لِيُنَاقِشَ الْيَهُودَ.
- ٢٠ وَعِنْدَمَا طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَمُدَّ إِقَامَتَهُ هُنَاكَ مَعَهُمْ، لَمْ يَقْبَلْ.
- ٢١ لَكِنَّهُ قَالَ وَهُوَ يَغَادِرُ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَأَعُودُ إِلَيْكُمْ.» ثُمَّ ابْتَحَرَ مِنْ مَدِينَةِ أفسُسَ.
- ٢٢ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ.
- ٢٣ وَبَعْدَ أَنْ أَمْضَى وَقْتًا هُنَاكَ غَادَرَ، وَسَافَرَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي مَقَاتِعِي غَلَاطِيَّةَ وَفَرِيجِيَّةَ، مُقَوِّيًا كُلَّ أَتْبَاعِ الْمَسِيحِ.

أبولوس في أفسُس وأخائيَّة (كورنثوس)

- ٢٤ وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ أفسُسَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أبولوسُ، وَهُوَ رَجُلٌ مَثَقَفٌ مِنَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ لَهُ مَعْرِفَةٌ عَمِيقَةٌ بِالْكِتَابِ،
- ٢٥ وَقَدْ تَلَقَّى تَعْلِيمًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. كَانَ أبولوسُ يَتَحَدَّثُ بِجَمَاسٍ* وَيُعَلِّمُ عَنِ يَسُوعَ تَعْلِيمًا سَلِيمًا، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ إِلَّا مَعْمُودِيَّةَ يُوْحَنَّا.
- ٢٦ وَكَانَ يَتَحَدَّثُ بِجَرَاةٍ فِي الْجَمْعِ. فَلَمَّا سَمِعَهُ أَكِيلا وَبَرِيَسْكَلاَ أَخَذَاهُ جَانِبًا، وَشَرَحَا لَهُ طَرِيقَ اللَّهِ بِشَكْلِ أَدَقِّ.
- ٢٧ وَلَمَّا عَبَّرَ عَنْ رَغْبَتِهِ فِي الذَّهَابِ إِلَى مَقَاتِعَةِ أَخَايَّةَ، تَبِعَهُ الْإِخْوَةُ، وَكَتَبُوا إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ يُوْصُونَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا بِهِ. فَلَمَّا وَصَلَ، كَانَ عَوْنًا كَثِيرًا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ خِلالِ التَّعْمَةِ،
- ٢٨ إِذْ كَانَ يَهْزِمُ الْيَهُودَ فِي الْمُنَازَعَاتِ الْعَلْنِيَّةِ مُبْرَهِنًا مِنَ الْكِتَابِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

١٩

بولس في أفسُس

- ١ وَبَيْنَمَا كَانَ أبولوسُ فِي مَدِينَةِ كُورِنُثُوسَ، ارْتَحَلَ بُولُسُ فِي الْمَنَاطِقِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ أفسُسَ. فَوَجَدَ هُنَاكَ بَعْضَ التَّلَامِيذِ،
- ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟»
- فَقَالُوا لَهُ: «وَلَا حَتَّى سَمِعْنَا بِأَنَّهُ يَوْجَدُ رُوحٌ قُدُسٌ!»
- ٣ فَقَالَ: «فَبِأَيِّ مَعْمُودِيَّةٍ تَعَمَّدْتُمْ إِذَا؟» قَالُوا: «بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا.»
- ٤ قَالَ بُولُسُ: «كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا مَبْنِيَّةً عَلَى التَّوْبَةِ. وَقَدْ دَعَا النَّاسُ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْآتِي بَعْدَهُ، أَيِّ يَسُوعَ.»
- ٥ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.
- ٦ وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى وَيَتَنَبَّأُونَ.
- ٧ وَكَانُوا يَحُورِثُونَ عَشْرَ رَجُلًا.

† ١٨:١٨ حلق شعره. علامة إتمام بولس لمنطبات شريعة النذير. انظر كتاب العدد 6: 18. 5. * 18:25 بحماس. أو «ملتبأ بالروح».

- ٨ وَدَخَلَ بُولُسُ الْجَمْعَ، وَتَكَلَّمَ بِجُرْأَةٍ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، مُجَادِلًا وَمُقْنِعًا الْيَهُودَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.
 ٩ لَكِنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ عَنِيدًا، فَفَضُّوا أَنْ يُؤْمِنُوا شَانَتَيْنِ «الطَّرِيقَ» * أَمَامَ النَّاسِ. فَتَرَكَهُمْ بُولُسُ، وَأَخَذَ أَتْبَاعَ يَسُوعَ مَعَهُ. وَكَانَتْ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَنَاقِشَاتٌ فِي مَدْرَسَةِ تِيرَانُسَ.
 ١٠ وَاسْتَمَرَّ ذَلِكَ نَحْوَ عَامَيْنِ، حَتَّى إِذَا كُلُّ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَا، يَهُودًا وَغَيْرِ يَهُودٍ، سَمِعُوا رِسَالَةَ الرَّبِّ.

أَوْلَادُ سَكَاوَا

- ١١ وَصَنَعَ اللَّهُ مُعْجَزَاتٍ غَيْرَ عَادِيَةٍ عَلَى يَدِ بُولُسَ.
 ١٢ فَكَانَتْ حَتَّى الْمَتَادِيلُ وَقِطْعُ الْقِمَاشِ الَّتِي تَلْبَسُهُ، تَوْضَعُ عَلَى الْمَرْضَى فَيُشْفَوْنَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ، وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ.
 ١٣ فَحَاوَلَ بَعْضُ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَجْتَوُونَ وَيَطْرُدُونَ الْأَرْوَاحَ أَنْ يَسْتَعْدِمُوا اسْمَ الرَّبِّ يَسُوعَ مَعَ الْمَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ. فَكَانُوا يَقُولُونَ: «أَنَا أَمْرُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الَّذِي يُبَادِي بِهِ بُولُسُ.»
 ١٤ وَكَانَ سَبْعَةُ أَوْلَادٍ لِرَبِّيسٍ كَهَنَةٍ يَهُودِيٍّ اسْمُهُ سَكَاوَا قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ.
 ١٥ فَقَالَ لَهُمُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ: «أَنَا أَعْلَمُ مَنْ هُوَ يَسُوعُ، وَأَعْرِفُ بُولُسَ، لَكِنَّ مَنْ أَنْتُمْ؟»
 ١٦ وَجَمَعَ عَلَيْهِمُ الرَّجُلُ الْمَسْكُونُ بِرُوحِ شَرِيرٍ، فَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ جَمِيعًا، حَتَّى إِذَا هَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ عُرَاءَةً وَمُجْرِحِينَ.
 ١٧ وَانْتَشَرَ هَذَا الْخَبْرُ بَيْنَ كُلِّ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ أَفُسُسَ، فَتَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَتَمَجَّدَ اسْمُ يَسُوعَ بَيْنَ النَّاسِ.
 ١٨ وَجَاءَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا مُعْتَرِفِينَ عَلَانًا بِالْأُمُورِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي كَانُوا يَقْتَرِفُونَهَا.
 ١٩ وَجَمَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يَمَارِسُونَ السَّحْرَ كُنْتَهُمْ، وَأَحْرَقُوهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَعِنْدَمَا حُسِبَتْ قِيمَةُ الْكُتُبِ، وَجَدُوا أَنَّهَا تُسَاوِي مِائَتَيْ أَلْفِ قِطْعَةٍ فَضِيَّةً.†
 ٢٠ وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَى نِطَاقٍ وَاسِعٍ، وَاشْتَدَّ تَأْثِيرُهَا.

بُولُسُ يَخْطُطُ لِرِحْلَةٍ رُومَا

- ٢١ بَعْدَ ذَلِكَ، قَرَّرَ بُولُسُ أَنْ يَمْرَ فِي مَقَاطِعِي مَكْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَقَالَ: «بَعْدَ ذَهَابِي إِلَى هُنَاكَ، يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى رُومَا أَيْضًا.»
 ٢٢ فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ مُعَاوِنِيهِ إِلَى مَقَاطِعَةِ مَكْدُونِيَّةٍ، وَهُمَا تِيموثَاوُسُ وَارَسْتُطُوسُ. أَمَّا هُوَ فَقَدَدَ إِقَامَتَهُ فِي أَسِيَا.

مَتَاعِبٌ فِي أَفُسُسَ

- ٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، حَدَّثَتْ شَعْبٌ كَبِيرٌ بِسَبَبِ «الطَّرِيقِ».

* ١٩:٩ الطريق. الاسم الذي كان يطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء. أيضاً في العدد 23. † ١٩:١٩ خمسين ... فضية. الأغلب أن القطة الواحدة منها كانت تعادل أجر يوم من العمل.

٢٤ إِذْ كَانَ هُنَاكَ صَائِعٌ فَضَّةَ اسْمِهِ دِيمْتْرِيُوسُ يَصْنَعُ نَمَاجَ فِضِّيَّةٍ صَغِيرَةً لِمَعْبَدِ أَرطَامَيْسَ. فَكَانَ هَذَا يَدْرُ رِجَالًا كَبِيرًا عَلَى الْحَرْفِيِّينَ.

٢٥ لَجَمْعِهِمْ مَعَ عَمَالٍ يَعْمَلُونَ فِي حَرْفٍ مُرْتَبِطَةٌ بِحَرْفِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ يَأْتِينَا دَخْلٌ مُتَنَازٍ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ.

٢٦ وَأَمَّا الْآنَ فَانْتُمْ تَرَوْنَ وَتَسْمَعُونَ أَنَّ بُولْسَ قَدْ أَقْنَعَ أَغْنَاصًا كَثِيرِينَ، وَابْعَدَهُمْ عَنْ شِرَاءِ بَضَاعَتِنَا. وَقَدْ فَعَلَ هَذَا، لَيْسَ فِي أَفْسُسَ حَسَبٌ، بَلْ أَيْضًا فِي مُقَاتِعَةِ أَسِيَا كُلِّهَا. فَهُوَ يَقُولُ إِنَّ الْإِلَهَةَ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَيْدِي الْبَشَرِ لَيْسَتْ إِلَهَةً حَقًّا.

٢٧ فَبِنَاكَ خَطَرٌ مَرْدُوحٌ: إِنَّ تِسْوَءَ سَعَةِ حَرْفَتِنَا، وَأَنْ يَفْقِدَ مَعْبَدَ الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ أَرطَامَيْسَ أَهْمِيَّتَهُ. وَمِنْ شَأْنِ هَذَا أَنْ يُزِيلَ الْعَظَمَةَ عَنِ الْإِلَهَةِ الَّتِي يَعْبُدُهَا النَّاسُ فِي كُلِّ أَسِيَا وَالْعَالَمِ.

٢٨ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، امْتَلَأُوا غَضَبًا، وَصَرَخُوا: «الْمَجْدُ لِأَرطَامَيْسَ، إِلَهَةُ أَهْلِ أَفْسُسِ!»

٢٩ وَعَمَّ الْاضْطِرَابُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا، وَانْدَفَعُوا إِلَى سَاحَةِ الْمَسْرَحِ. وَهُنَاكَ جَرُّوا مَعَهُمْ غَالِيُوسَ وَارْسْتَرَخْسَ، وَهُمَا مَكْدُونِيَانِ يَرِافِقَانِ بُولْسَ فِي سَفَرِهِ.

٣٠ وَأَرَادَ بُولْسُ أَنْ يُوَاجِهَ الْجُمْهُورَ، لَكِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَدْعُوهُ يَفْعَلْ ذَلِكَ.

٣١ حَتَّى إِنَّ أَصْدِقَاءَهُ مِنَ الْمَسْئُولِينَ فِي مُقَاتِعَةِ أَسِيَا أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رِسَالَةً يَرْجُونُهُ فِيهَا أَلَّا يُخَاطِرَ بِدُخُولِ الْمَسْرَحِ. وَكَانَ بَعْضُ الْجُمْهُورِ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ، وَبَعْضُهُمْ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ آخَرَ. إِذْ كَانَ النَّاسُ فِي حَالَةِ فَوْضَى، حَتَّى إِذَا أُغْلِبَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ لِمَاذَا هُمْ يَجْتَمِعُونَ!

٣٢ وَكَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ قَدْ دَفَعُوا إِلَى الْأَمَامِ رَجُلًا اسْمُهُ إِسْكَندَرٌ لِكَيْ يَمِثِلَهُمْ، فَكَانُوا يَحْتُونُهُ مِنْ وَسْطِ النَّاسِ. فَلَمَّا أَشَارَ إِسْكَندَرٌ بِيَدِهِ لِكَيْ يَتَكَلَّمَ،

٣٣ أَدْرَكُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَصَرَخُوا جَمِيعًا مَعًا مَدَّةَ سَاعَتَيْنِ تَقْرِيبًا وَهُمْ يَقُولُونَ: «الْمَجْدُ لِأَرطَامَيْسَ إِلَهَةِ أَهْلِ أَفْسُسِ!»

٣٥ فَوَقَّفَ كَاتِبُ الْمَدِينَةِ وَهَذَا الْجُمْهُورُ وَقَالَ: «يَا أَهْلَ أَفْسُسِ، هَلْ يَوْجَدُ فِي الْعَالَمِ مَنْ لَا يَعْلَمُ أَنَّ مَدِينَةَ أَفْسُسِ هِيَ حَارِسَةٌ لِمَعْبَدِ أَرطَامَيْسَ الْعَظِيمَةِ وَبَلْحَرِّ الْمَقْدَسِ الَّذِي سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ؟

٣٦ فِيمَا أَنَّهُ لَا جِمَالَ لِإِنْكَارِ هَذِهِ الْأُمُورِ، أَهْدَأُوا وَلَا تَتَصَرَّفُوا تَصَرَّفًا طَائِشًا.

٣٧ فَقَدْ جِئْتُمْ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَى هُنَا رُغْمَ أَنَّهُمَا لَمْ يَسْطُوا عَلَى مَعَابِدِنَا وَلَا شَتَمَا إِلَهَتَنَا.

٣٨ فَإِذَا كَانَ لِدِيمِيتْرِيُوسَ وَالْحَرْفِيِّينَ الَّذِينَ مَعَهُ شَكْوَى عَلَى أَحَدٍ، فَهُنَاكَ حَاكِمٌ تَفْتَحُ أَبْوَابَهَا لِلْقَضَاءِ. وَهُنَاكَ وُلَاةٌ، فَلْيَرْفَعُوا شَكْوَاهُمْ هُنَاكَ.

٣٩ وَإِذَا كَانَتْ لِدَيْكِرَ مَسْأَلَةٌ أُخْرَى تُرِيدُونَ إِثَارَتَهَا، فَتَاقِشُوهَا فِي الْاجْتِمَاعِ الْعَامِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ.

٤٠ أما يا سلوبكر هذا، فإنك تعرضوننا لثمة إثارة الشغب بسبب ما حدث اليوم، ولا يوجد لدينا سبب تقدمه لتبرير هذا الهياج.»
٤١ وبعد أن قال هذا، صرف الجمهور.

٢٠

بولس في مكدونية واليونان

١ ولما توقف الهياج، أرسل بولس في طلب المؤمنين. وبعد أن سمعهم، ودعهم وذهب إلى مقاطعة مكدونية.
٢ وسافر عبر تلك المقاطعة، وجمع المؤمنين هناك بكلام كثير، ثم وصل إلى اليونان.
٣ وبقي هناك ثلاثة شهور.
وكان بولس يجهز نفسه للسفر إلى سوريا بجزء، لكن لأن اليهود كانوا يخططون لشيء ضده، قرأ أن يعود عبر مقاطعة مكدونية.
٤ ورافقه سوباترس بن برس من مدينة بيرية. كما رافقه أسترخس وسكوندس من سالونيك، وغايوس من مدينة دربة، ويوثاوس ويخيكس وتروفيموس من مقاطعة آسيا.
٥ سبقنا هؤلاء وانتظرونا في مدينة ترواس.
٦ فأبحرنا من فيلبّي بعد أيام عيد الخبز غير المختمر. وبعد خمسة أيام، انضمنا إليهم في مدينة ترواس، حيث بقينا سبعة أيام.

زيارة بولس الأخيرة لترواس

٧ وفي اليوم الأول من الأسبوع، كما مجتمعين معاً لكسر الخبز،* فتحدث بولس معهم. ولأنه كان ينوي السفر في اليوم التالي، ظل يتحدث حتى منتصف الليل.
٨ وكانت هناك مصابيح كثيرة في الغرفة العلوية حيث كما مجتمعين.
٩ وكان شاب اسمه أفتيخوس جالساً في النافذة. فبدأ يغط في نوم عميق أثناء مواصلة بولس حديثه. ولأن النوم قد غلبه تماماً، فقد وقع من الطابق الثالث. ولما رفعوه وجدوه ميتاً.
١٠ فنزل بولس وانحنى عليه، وقال وهو يتحدث: «لا تخافوا، فما زالت حياته فيه.»
١١ ثم صعد بولس، وكسر خبزاً وأكل، وتحدث إليهم فترة طويلة حتى الفجر ثم غادر.
١٢ وأخذوا الشاب إلى بيته حياً، فنعزوا كثيراً.

من ترواس إلى ميليتس

١٣ أما نحن فتابعنا السفر وسبقنا بولس. فأبحرنا إلى مدينة أسوس. كما متجهين إلى هناك لكي نأخذه معنا على ظهر السفينة، فقد رتب هو ذلك لأنه أراد أن يذهب بنفسه إلى أسوس ماشياً.

* ٢٠:٧ كسر الخبز إشارة إلى ممارسة ما يسمى «العشاء الرباني» وفقاً لما جاء في لوقا 22: 14-20. وقد يكون المقصود اشتراك المؤمنين بتناول الطعام معاً.

- ١٤ وَعِنْدَمَا قَابَلْنَا فِي أُسُوسَ، أَرْكَبْنَاهُ السَّفِينَةَ وَذَهَبْنَا إِلَى مِيلِيَّيْنِي.
- ١٥ وَأَجْرْنَا مِنْ هُنَاكَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي، وَوَصَلْنَا إِلَى نَقْطَةِ مَقَابِلِ خَيْوسَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي عَبَرْنَا إِلَى سَامُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي بَلِيَهُ وَصَلْنَا إِلَى مِيلِيَّيْنَسَ.
- ١٦ فَقَدْ قَرَّرَ بُولُسُ الْآلَا يَتَوَقَّفَ فِي أفسُسَ لِثَلَا يُضْطَرَّ لِقَضَاءِ وَقْتٍ فِي أَسِيَا. إِذْ كَانَ يُرِيدُ الْوُصُولَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ قَبْلَ عِيدِ يَوْمِ الْخَمْسِينَ إِنْ أَمَكَّنَ.

بُولُسُ يَخْطُبُ إِلَى الشُّيُوخِ فِي أفسُسَ

- ١٧ وَمِنْ مِيلِيَّيْنَسَ، أَرْسَلَ بُولُسُ إِلَى شُيُوخِ* الْكَنِيسَةِ فِي أفسُسَ طَالِبًا إِلَيْهِمْ أَنْ يُلَاقُوهُ هُنَاكَ.
- ١٨ فَلَمَّا وَصَلُوا قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ عَشَيْتُ مَعَكُمْ طَوَالَ الْوَقْتِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَصَلْتُ فِيهِ إِلَى أَسِيَا.
- ١٩ وَقَدْ خَدَمْتُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ. خَدَمْتُهُ عِبْرَ التَّجَارِبِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَصَابَتْنِي بِسَبَبِ مُؤَامَرَاتِ الْيَهُودِ.
- ٢٠ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي لَمْ أَتَرَدَّدْ فِي عَمَلِي أَيِّ شَيْءٍ لِمَنْفَعَتِكُمْ. وَلَمْ أَتَرَدَّدْ فِي إِعْلَانِ هَذِهِ الْأُمُورِ وَتَعْلِيمِكُمْ إِيَّاهَا عَلَنًا، وَمِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ.
- ٢١ وَشَهِدْتُ لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ عَلَى حِدِّ سِوَاءٍ دَاعِيًا إِيَّاهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْإِيمَانِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ.
- ٢٢ «وَهَا أَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ إِلَى الْقُدْسِ مَدْفُوعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، دُونَ أَنْ أَدْرِي مَا سَيَحْدُثُ لِي هُنَاكَ.
- ٢٣ إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ يَحْدِرُنِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَيَقُولُ إِنَّ الْحَبْسَ وَالصُّعُوبَاتِ فِي أَنْتَظَرِي.
- ٢٤ لَكِنْ لَيْسَ مَا سَيَحْدُثُ لِي هُوَ الْمُهْمُ، بَلِ الْمُهْمُ أَنْ أَكْمِلَ السِّبَاقَ وَالْمَهْمَةَ الَّتِي أُعْطَانِي إِيَّاهَا الرَّبُّ يَسُوعَ، وَهِيَ أَنْ أَشْهَدَ عَنْ بَشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ.»

- ٢٥ وَقَالَ: «وَأَنَا الْآنَ أَعْلَمُ أَكْثَرَ لَنْ تَرَوْا وَجْهِي ثَانِيَةً، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَجَمَّلْتُمْ أُبَشِّرُكُمْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.
- ٢٦ وَلِهَذَا فَلِئَنِّي أُعْلِنُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمَ أَنِّي غَيْرُ مَسْئُولٍ عَنْ عَدَمِ خَلَاصِ أَيِّ وَاحِدٍ فِيمَكُمْ.
- ٢٧ فَأَنَا لَمْ أَتَرَدَّدْ فِي إِخْبَارِكُمْ بِكُلِّ مَشِيئَةِ اللَّهِ.
- ٢٨ فَاحْرَسُوا أَنْفُسَكُمْ وَكُلَّ الرَّعِيَةِ الَّتِي جَعَلَكُمْ الرُّوحُ الْقُدْسُ مُشْرِفِينَ* عَلَيْهَا، لِتَرْعُوا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ.
- ٢٩ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ بَعْدَ رَجِيلِي سَتَسَلُّ بَيْنَكُمْ ذَنَابٌ شَرِسَةٌ لَا تَرَحَّمُ الْقَطِيعَ.
- ٣٠ وَسَيُظْهِرُ رِجَالٌ حَتَّى مِنْ بَيْنِكُمْ أَنْتُمْ يَقُولُونَ أَسْيَاءَ مُشَوَّهَةً لِيُضِلُّوا الْمُؤْمِنِينَ.
- ٣١ فَكُونُوا مُتَّقِظِينَ! وَتَذَكَّرُوا أَنِّي لَمْ أَتَوَقَّفْ مَدَّةَ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ عَنْ تَحْدِيثِكُمْ بِدُمُوعٍ لَيْلَ نَهَارٍ.
- ٣٢ أَمَا الْآنَ فَلِئَنِّي أَتْرُكُكُمْ فِي رِعَايَةِ اللَّهِ وَكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ عَلَى أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَأَنْ تُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا بَيْنَ كُلِّ الْقُدْسِيِّينَ.
- ٣٣ «أَنَا لَمْ أَشْتَهَ فِضَّةَ أَحَدٍ مِنْكُمْ أَوْ ذَهَبَهُ أَوْ ثِيَابَهُ.
- ٣٤ وَأَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي سَدَدْتُ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِي مِنْ تَعَبِ يَدَيَّ.

* ٢٠:١٧ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشرفين» و«رعاة». انظر 1 تيوتاوس 5: 17؛ أفسس 4: 11؛ تيطس 1: 7. ٢٠:٢٨ * مشرفين. المشرف أمه آخر للشيخ أو الراعي.

٣٥ وَقَدْ أَرَيْتُكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَمَلْتَهُ مِثَالاً عَلَى الْعَمَلِ الْجَادِ الَّذِي يَبْعِي أَنْ نَخْدِمَ بِهِ الضُّعْفَاءَ. وَعَلَيْنَا أَنْ نَتَذَكَّرَ كَلَامَ الرَّبِّ يَسُوعَ نَفْسَهُ الَّذِي قَالَ:

«فِي الْعَطَاءِ بَرَكَةٌ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْأَخْذِ.»

٣٦ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ بُولُسُ هَذَا، رَكَعَ مَعَهُمْ جَمِيعاً وَصَلَّى.

٣٧ وَبَكَى الْجَمِيعَ كَثِيراً، وَعَانَقُوهُ وَقَبَلُوهُ.

٣٨ وَكَانَ أَكْثَرَ مَا أَحْزَنَهُمْ قَوْلُهُ لَهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ ثَانِيَةً. ثُمَّ رَافَقُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ.

٢١

١ وَبَعْدَ أَنْ تَرَكَاهُمْ، أبحرنا في اتِّجَاهِ مُسْتَقِيمٍ، فَوصلنا إلى جزيرة كُوس. وفي اليوم التالي وصلنا إلى جزيرة رُودُس، ومن هناك ذهبنا إلى باترا.

٢ فوجدنا سفينة مسافرة إلى فينيقية، فركبناها وأبحرنا.

٣ ورأينا قبرص، فواصلنا سيرنا عن يسارها. وأبحرنا إلى سورية، ورسونا في صور، لأنه كان على السفينة أن تفرغ حمولتها هناك.

٤ ففترنا على بعض تلاميذ يسوع هناك، وبقينا معهم سبعة أيام. وقد قالوا لبولس أن لا يذهب إلى مدينة القدس، بناءً على ما أعلنه لهم الروح القدس.

٥ ولما انتهت مدة إقامتنا، غادرنا وتابعتنا رحلتنا. فرافقتونا جميعاً مع زوجاتهم وأبنائهم إلى خارج المدينة. وهناك ركعنا على الشاطئ وصلينا.

٦ ثم ودعنا بعضنا بعضاً، وركبنا السفينة. فعادوا هم إلى بيوتهم.

٧ أما نحن فتابعنا رحلتنا من صور، ورسونا في بتولمايس. وسلّمنا على الإخوة هناك، وبقينا معهم يوماً واحداً.

٨ وفي اليوم التالي غادرنا، ووصلنا إلى قيصرية. ودخلنا بيت فيلبس المبشر، وهو واحد من الخدام السبعة* المختارين وبقينا معه.

٩ وكانت عنده أربع بنات عازبات يتبنّان.

١٠ وأثناء إقامتنا هناك عدة أيام، نزل نبي من اليهودية اسمه أغابوس.

١١ ولما أقبل علينا، أخذ حزام بولس وربط به قدميه ويديه وقال: «هذا هو ما يقوله الروح القدس: هكذا سيربط اليهود في القدس صاحب هذا الحزام، وسيسلطونه إلى غير المؤمنين.»

١٢ فلما سمعنا هذا، رجونا نحن والآخرون الذين كانوا هناك ألا يذهب إلى القدس.

١٣ فأجاب بولس: «لماذا تبكون وتكسرون قلبي؟ إنني على استعداد لا لأن أربط لحسب، بل أن أموت أيضاً في القدس من أجل اسم الرب يسوع.»

* ٢١:٨ الخدام السبعة. الرجال الذين تم اختيارهم لخدمة خاصة. انظر أعمال 6: 1-6

١٤ وَلَمَّا رَفَضَ أَنْ يَقْتَنِعَ، تَوَقَّفْنَا عَنِ التَّوَسُّلِ إِلَيْهِ. وَقَلْنَا: «لَيْتَكُنْ مَشِيئَةُ الرَّبِّ.»

١٥ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ قُنَّا بِالْإِعْدَادَاتِ وَذَهَبْنَا إِلَى الْقُدْسِ.

١٦ وَذَهَبَ مَعَنَا أَيْضًا بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ، وَأَخَذُونَا إِلَى بَيْتِ مَنْسُونِ الَّذِي كُنَّا سَنَقِيمُ عِنْدَهُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ الْقُرْبُصِيُّ مِنْ أَوَائِلِ الْمُؤْمِنِينَ.

بُولُسُ يَزُورُ يَعْقُوبَ

١٧ وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى الْقُدْسِ، اسْتَقْبَلَنَا الْإِخْوَةُ اسْتِقْبَالًا دَافِئًا.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ بُولُسُ مَعَنَا لِرُؤْيَا يَعْقُوبَ. وَكَانَ كُلُّ الشُّيُوخِ* الْآخَرِينَ حَاضِرِينَ.

١٩ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ بُولُسُ، وَحَدَّثَهُمْ بِالتَّفْصِيلِ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ مِنْ خِلَالِ خِدْمَتِهِ.

٢٠ فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَهُ، سَبَّحُوا اللَّهَ وَقَالُوا لِبُولُسَ: «أَيُّهَا الْأَخُّ، أَنْتَ تَرَى أَنَّ هُنَاكَ آلَافًا كَثِيرَةً مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَهُمْ جَمِيعًا مَتَحَمِّسُونَ لِلشَّرِيعَةِ.

٢١ وَقَدْ سَمِعُوا أَنَّكَ تَعَلَّمَ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ أَنْ يَهْجُرُوا تَعْلِيمَ مُوسَى. وَأَنْتَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ أَنْ يَخْتَنُوا أَوْلَادَهُمْ أَوْ يَتَّبِعُوا عَادَاتِنَا.

٢٢ «فَمَا الْعَمَلُ؟ فَمِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ بِقُدُومِكَ.

٢٣ فَافْعَلْ بِمَا نَنْصَحُكَ بِهِ: بَيْنَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ نَذَرُوا نَذُورًا؛*

٢٤ نَقَدْهُمْ وَاشْتَرَكْ مَعَهُمْ فِي طُقُوسِ التَّنْطِيرِ^S وَادْفَعِ الْأَجْرَ الْمَطْلُوبَ لِكَيْ يَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ.** حِينَئِذٍ سَيَعْلَمُ الْجَمِيعُ أَنَّ مَا سَمِعُوهُ عَنكَ لَيْسَ صَحِيحًا، وَسَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَنْتَ نَفْسَكَ تَطِيعُ الشَّرِيعَةَ.

٢٥ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ الْيَهُودِ، فَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ، وَأَشْرْنَا عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّمِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِّ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَخْنُوقَةِ، وَالزَّنَى.»

الْقَبْضُ عَلَى بُولُسِ

٢٦ فَأَخَذَ بُولُسَ الرِّجَالَ الْأَرْبَعَةَ مَعَهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، طَهَّرَ نَفْسَهُ مَعَهُمْ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَأَعْلَنَ مَوْعِدَ انْتِهَاءِ أَيَّامِ التَّنْطِيرِ وَمَوْعِدَ تَقْدِيمِ التَّقَدِمَاتِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

٢٧ وَلَمَّا قَارَبَتْ الْأَيَّامَ السَّبْعَةَ عَلَى الْانْتِهَاءِ، جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مَقَاتِعَةِ أَسِيَّا وَدَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ. فَلَمَّا رَأَوْا بُولُسَ وَمَنْ مَعَهُ، هَيَّجُوا النَّاسَ كُلَّهُمْ وَأَمْسَكُوا بِهِ.

٢٨ وَصَرَخُوا وَقَالُوا: «يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ! أَنْجِدُونَا! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَعْلَمُ الْجَمِيعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ أُمُورًا ضِدَّ شَعِينِنَا وَشَرِيعَتِنَا وَضِدَّ هَذَا الْمَكَانِ. بَلْ إِنَّهُ أَحْضَرَ أَشْخَاصًا غَيْرَ يَهُودٍ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، فَتَجَسَّ هَذَا الْمَكَانَ الْقُدْسَ.»

* ٢١:١٨ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدعون أيضاً «مشفرون» و«رعاة». انظر 1 تيموثاوس 5: 17، أفسس 4: 11، ططس 1: 9، 7. * ٢١:٢٣ نذروا نذورا. ربما المقصود هو عهد التكريس الخاص الذي يقطعه أحدكم للرب. انظر كتاب العدد 2: S ٢١:٢٤ طقوس التنطير. الطقوس الخاصة بشريعة النذير، انظر كتاب العدد 6: 21-1. ** ٢١:٢٤ يحلقوا رؤوسهم.

٢٩ قالوا لهذا لأنه سبق لهم أن رأوا تروفيمس الأفسسي في المدينة معه، واقتضوا أن بولس أدخله إلى ساحة الهيكل.

٣٠ فارت المدينة كلها، وركض الناس معاً وامتسكوا بولس، وجروه خارج ساحة الهيكل. وأغلقت الأبواب فوراً.

٣١ وبينما كانوا يحاولون قتله، بلغ الخبر إلى امر الكتيبة الرومانية بأن القدس كلها في حالة فوضى.

٣٢ فأخذ بعض الجنود والضباط^{††} ونزل على الفور مسرعاً إليهم. فلما رأى اليهود الأمر والجنود، توقفوا عن ضرب بولس.

٣٣ ثم تقدم الأمر منه، وقبض عليه، وأمر بأن يربط بسلسلتين. ثم سأل من يكون بولس وماذا فعل.

٣٤ فأخذ بعض الجمهور يجيبون صارخين بكلام، وبعضهم بكلام آخر. ولما عجز الأمر عن استخلاص الحقيقة بسبب الفوضى، أمر بأن يؤخذ بولس إلى الثكنة.

٣٥ وعندما وصل بولس إلى الدرج، اضطر الجنود إلى حمله بسبب عنف الجمهور.

٣٦ إذ كان عامة الناس يتبعونه صارخين: «اقتلوه!»

٣٧ ولما أوشك بولس أن يدخل إلى الثكنة، قال لبولس للأمر: «أتأذن لي بأن أقول لك شيئاً؟» فقال الأمر: «هل تتكلم اليونانية؟»

٣٨ إذا فلتست ذلك المصري الذي أشعل ثورة قبل مدة، وقاد أربعة آلاف إرهابي إلى الصحراء؟»

٣٩ فقال بولس: «أنا رجل يهودي من مدينة طرسوس في كلبيكية. فإنا لست من مدينة قليلة الأهمية، وأطلب منك أن تأذن لي بالحديث إلى الناس.»

٤٠ فلما أذن له الأمر، وقف بولس على الدرج، وأشار بيده إلى الناس ليسكنوا، فساد هدوء عظيم، وبدأ يتكلم بالأرامية.

٢٢

بولس يتحدث إلى الشعب

١ قال بولس: «أيها الإخوة والآباء، استمعوا إلى دفاعي عن نفسي أمامكم.»

٢ فلما سمعوه يتكلم باللغة الأرامية صاروا أكثر هدوءاً. حينئذ قال بولس:

٣ «أنا رجل يهودي. وُلدت في مدينة طرسوس التي في كلبيكية. لكنني نشأت هنا في هذه المدينة. ودرجتي

غملاثيل* تدريباً صارماً حسب شريعة آبائنا. كنت جاداً في خدمتي لله، مثلكم جميعاً اليوم.

٤ فأضطهدت الطريق[†] حتى الموت. وقبضت على رجال ونساء وحبستهم.

†† ٢١:٣٢ الضباط. حرفياً «قادة المئات.» * ٢٢:٣ غملاثيل. انظر أعمال 5: 34. † ٢٢:٤ الطريق. الاسم الذي كان يطلق على جماعة المؤمنين المسحين في مرحلة النشوء.

٥ وَبِمَكْنٍ أَنْ يَشْهَدَ عَلَى صِحَّةِ كَلَامِي رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعِ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الشُّيُوخِ. فَقَدْ أَخَذْتُ مِنْهُمْ رَسَائِلَ إِلَى أَهْلِنا فِي دِمَشْقَ. وَذَهَبْتُ لِأَقْبِضَ عَلَى الْمَسِيحِيِّينَ هُنَاكَ، وَأَحْضِرُهُمْ إِلَى الْقُدْسِ مَقِيدِينَ لِكَيْ يَلْقَوْا عِقَابَهُمْ.

بُولُسُ يَتَخَدَّثُ عَنِ اهْتِدَائِهِ

٦ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُسَافِرًا أَقْرَبُ مِنْ مَدِينَةِ دِمَشْقَ عِنْدَ الظَّهيرةِ، وَمَضَّ نَجَاءً حَوْلِي نُورٌ عَظِيمٌ مِنَ السَّمَاءِ.

٧ فَسَقَطْتُ أَرْضًا. وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: «يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضَطَّهَدُنِي؟»

٨ «فَأَجَبْتُ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» قَالَ لِي: «أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضَطَّهَدُهُ.»

٩ أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ فَرَأَوْا النُّورَ، لَكِنْهُمْ لَمْ يُمَيِّزُوا الصَّوْتَ الَّذِي كَلَّمَنِي.

١٠ «فَقُلْتُ: «مَاذَا أَفْعَلُ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لِي: «انْهَضْ، وَادْخُلْ دِمَشْقَ. وَهَنَّاكَ تَعْرِفُ جَمِيعَ الْأُمُورِ الَّتِي عَيْنُكَ

لَعَمَلُهَا.»

١١ «لَمْ أَكُنْ أَقْدِرُ أَنْ أَرَى بِسَبَبِ سُطُوعِ النُّورِ، فَأَمَسَكَ بِي رُفْقَائِي مِنْ يَدَيَّ وَأَدْخَلُونِي إِلَى دِمَشْقَ.

١٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ تَبَتَّى اسْمُهُ حَنَانِيًا يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ، وَمِدَحَهُ كُلُّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ.

١٣ جَاءَ هَذَا إِلَيَّ، وَوَقَّفَ إِلَيَّ جَانِبِي وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، اسْتَرجِعْ بِصَرَكَ!» فَاسْتَرَجَعْتُ بِصَرِي فِي تَلْكَ

الْحَلْطَةِ.

١٤ «وَقَالَ لِي: «لَقَدْ اخْتَارَكَ إِلَهُ آبَائِنَا لِكَيْ تَعْرِفَ إِرَادَتَهُ، وَتَرَى الْبَارِيسُوعَ وَسَمِعَ صَوْتَهُ.

١٥ فَأَنْتَ سَتَكُونُ شَاهِدًا لَهُ أَمَامَ كُلِّ النَّاسِ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ.

١٦ وَالْآنَ، مَاذَا تَتَنظَرُ؟ انْهَضْ وَتَعَمَّدْ، وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ مَوْئِنًا بِاسْمِهِ.»

١٧ «وَعِنْدَمَا عُدْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَقَعَ عَلَيَّ سَبَاتٌ بَيْنَمَا كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْهَيْكَلِ.

١٨ وَرَأَيْتُ يَسُوعَ يَقُولُ لِي: «عَجَلْ بِالْخُرُوجِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَلَى الْفُورِ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَقْبَلُوا شَهَادَتَكَ عَنِّي.»

١٩ «فَقُلْتُ: «يَا رَبُّ، يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ أَنِّي كُنْتُ أَذْهَبُ إِلَى الْمَجَامِعِ لِأَعْتَقِلَ وَأَضْرِبَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَ.

٢٠ وَعِنْدَمَا سَفَكْتُ دَمَ اسْتِفَانُوسَ شَاهِدِكَ، كُنْتُ وَاقِفًا هُنَاكَ، وَمُوافِقًا عَلَى ذَلِكَ. وَكُنْتُ أَحْرُسُ ثِيَابَ الَّذِينَ

كَانُوا يَقْتُلُونَهُ.»

٢١ فَقَالَ لِي: «أَذْهَبْ! فَسَارِسُكَ بَعِيدًا إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ.»

٢٢ وَظَلَّ الْيَهُودُ يَصْغُونَ إِلَيَّ بُولُسَ إِلَى أَنْ قَالَ هَذَا. حِينَئِذٍ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَقَالُوا: «خَلِّصُوا الْأَرْضَ مِنْ هَذَا

الرَّجُلِ! فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ!»

٢٣ وَرَاحُوا يَصْرُخُونَ وَيُلْقُونَ بِثِيَابِهِمْ، وَيَنْثَرُونَ التُّرَابَ فِي الْهَوَاءِ غَضَبًا.

٢٤ فَأَمَرَ الْأَمْرُ بِادْخَالِ بُولُسَ إِلَى الْحَصِينِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يَتِمَّ اسْتِجْوَابُهُ بِالْجَلْدِ لِمَعْرِفَةِ سَبَبِ صِيحَابِهِمْ عَلَيْهِ هَكَذَا.

٢٥ لَكِنْ عِنْدَمَا هَيَّؤُهُ لِلْجَلْدِ، قَالَ بُولُسُ لِلضَّابِطِ الْوَاقِفِ هُنَاكَ: «هَلْ يُجِيزُ لَكُمْ الْقَانُونُ أَنْ تَجْلِدُوا مَوَاطِنًا

رُومَانِيًا لَمْ تَتَبْتَ عَلَيْهِ تَهْمَةٌ؟»

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ الصَّابِطُ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى الْأَمْرِ وَقَالَ: «اِنَّتَبِهْ إِلَى مَا تَتَوَى أَنْ تَفْعَلَهُ بِهَذَا الرَّجُلِ، فَهُوَ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ!»^١

٢٧ بَحَاءُ الْأَمْرِ إِلَى بُولُسَ وَقَالَ لَهُ: «قُلْ لِي، هَلْ أَنْتَ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ؟» قَالَ بُولُسُ: «نَعَمْ.»

٢٨ فَأَجَابَ الصَّابِطُ: «لَقَدْ كَلَّفَنِي اكْتِسَابُ الْجِنْسِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ مَبْلَغًا كَبِيرًا مِنَ الْمَالِ.» فَقَالَ بُولُسُ: «أَمَا أَنَا فَقَدْ وُلِدْتُ رُومَانِيًّا.»

٢٩ وَعَلَى الْفُورِ تَرَاجَعَ الَّذِينَ كَانُوا يُوشِكُونَ أَنْ يَسْتَجِيبُوهُ. وَخَافَ الْأَمْرُ عِنْدَمَا أَدْرَكَ أَنَّ بُولُسَ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ، وَانَهُ قَيْدُهُ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى زُعْمَاءِ الْيَهُودِ

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَرَّرَ الْأَمْرُ أَنْ يَعْرِفَ سَبَبَ شَكْوَى الْيَهُودِ عَلَى بُولُسَ. فَفَكَ قُبُودَ بُولُسَ وَأَمَرَ بِأَنْ يَجْتَمَعَ بِكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى. ثُمَّ أَنْزَلَ بُولُسَ وَأَحْضَرَهُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ.

٢٣

١ فَتَفَرَّسَ بُولُسُ فِي وَجْهِ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ وَقَالَ: «يَا إِخْوَتِي، لَقَدْ عِشْتُ حَيَاتِي أَمَامَ اللَّهِ بِرَاحَةٍ صَئِرٍ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.»

٢ فَأَمَرَ حَنَانِيًّا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ بِضَرْبِهِ عَلَى فِهِ.

٣ فَقَالَ بُولُسُ لِحَنَانِيًّا: «سَيَضْرِبُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْمُرَاتِي!»^{*} أَتَجَلَسُ هُنَاكَ وَتَحَكَّرُ عَلَيَّ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ، وَأَنْتَ تَأْمُرُ بِضَرْبِي مَخْلَفًا لِلشَّرِيعَةِ؟^١

٤ فَقَالَ الْوَاقِفُونَ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ: «أَتَجَرُّوْا عَلَيَّ إِهَانَةَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ؟»

٥ فَقَالَ بُولُسُ: «يَا إِخْوَتِي، لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّهُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ. مَكْتُوبٌ: <لَا تَتَكَلَّمْ بِالسُّوءِ عَلَى قَائِدِ لَشَعْبِكَ.>»^٢

٦ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ بُولُسُ أَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ مِنَ الصَّدُوقِيِّينَ وَبَعْضَهُمْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، صَرَخَ وَقَالَ: «يَا إِخْوَتِي، أَنَا فَرِيسِيٌّ وَابْنُ فَرِيسِيٍّ! وَأَنَا أَحَاكِمُ هُنَا لِأَنَّ قِيَامَةَ الْأُمُوتِ هِيَ رَجَائِي.»

٧ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، قَامَ نِزَاعٌ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ. وَانْتَسَمَ الْمُجْتَمِعُونَ.

٨ إِذْ يَقُولُ الصَّدُوقِيُّونَ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ وَلَا مَلَائِكَةٌ وَلَا أَرْوَاحٌ. أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيُؤْمِنُونَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا.

٩ لَحَدَّثَ اضْطِرَابٌ شَدِيدٌ. وَوَقَفَ بَعْضُ مَعْلَبِي الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى جَمَاعَةِ الْفَرِيسِيِّينَ، وَجَادَلُوا بِقُوَّةٍ فَقَالُوا:

«لَا نَحْدِ عَيْبًا فِي هَذَا الرَّجُلِ، فَرُبَّمَا كَلَّمَهُ رُوحٌ أَوْ مَلَكَ.»

١٠ وَصَارَ النِّزَاعُ عَنيفًا جِدًّا. فَخَشِيَ الْأَمْرُ أَنْ يَمْزِقُوا بُولُسَ تَمْرِيقًا، فَأَمَرَ الْجُنُودَ بِأَنْ يَأْتُوا وَيَأْخُذُوهُ بِالْقُوَّةِ إِلَى

التُّكْنَةِ.

١ ٢٢:٢٦ مواطن روماني. كان القانون الروماني يمنع ضرب السجن الروماني قبل محاكمته. * ٢٣:٣ المراني. حرفياً «الحائظ المبيض». † ٢٣:٥ لا تتكلم ... لشعبك. من كتاب الخروج 22: 28.

١١ وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّالِيَةِ، وَقَفَّ الرَّبُّ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ وَقَالَ لَهُ: «تَشَجَّعْ، فَكَمَا شَهِدْتَ عَنِّي فِي الْقُدْسِ، سَتَشْهَدُ فِي رُومًا أَيْضًا.»

اليهود يُحْضِرُونَ لِقَتْلِ بُولُسَ

١٢ وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، تَأَمَّرَ بَعْضُ الْيَهُودِ وَالزُّمُومَا أَنْفُسَهُمْ بِقَسَمِ أَنَّهُمْ لَنْ يَأْكُلُوا وَلَنْ يَشْرَبُوا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَقْتُلُوا بُولُسَ.

١٣ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْمُوَاظَرَةِ يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ.

١٤ وَذَهَبُوا إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ وَقَالُوا: «لَقَدْ الزَّمْنَا أَنْفُسَنَا بِقَسَمِ أَنْ لَا نَأْكُلَ شَيْئًا إِلَى أَنْ نَقْتُلَ بُولُسَ.

١٥ فَالآنَ، قَدَمُوا أَنْتُمْ وَالْمَجْلِسُ التَّمَاثُلًا لِأَمْرِي بِأَنْ يَنْزِلَ بُولُسُ إِلَيْكُمْ. مُتَظَاهِرِينَ بِأَنَّكُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَدْرُسُوا قَضِيَّتَهُ بِدَقَّةٍ أَكْبَرَ. وَسَنَكُونُ مُسْتَعِدِّينَ لِقَتْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى هُنَا.»

١٦ لَكِنَّ ابْنَ أُخْتِ بُولُسِ، سَمِعَ بِالْمُوَاظَرَةِ، فَذَهَبَ وَدَخَلَ الثُّكْنَةَ، وَأَخْبَرَ بُولُسَ بِهَا.

١٧ فَدَعَا بُولُسُ أَحَدَ الضُّبَّاطِ* وَقَالَ لَهُ: «خُذْ هَذَا الشَّابَّ إِلَى الْآمِرِ، فَلَدِيهِ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِهِ.

١٨ فَأَخَذَهُ الضُّبَّاطُ وَجَاءَ بِهِ إِلَى الْآمِرِ وَقَالَ لَهُ: «اسْتَدْعَانِي السَّجِينِ بُولُسِ، وَطَلَبَ مِنِّي أَنْ أَحْضِرَ هَذَا الشَّابَّ إِلَيْكَ، لِأَنَّ لَدِيهِ شَيْئًا يُرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ لَكَ.»

١٩ فَأَمْسَكَ بِهِ الْآمِرُ مِنْ يَدِهِ، وَأَخَذَهُ جَانِبًا، وَسَأَلَهُ: «مَا الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِهِ؟»

٢٠ فَقَالَ: «اتَّفَقَ الْيَهُودُ عَلَى أَنْ يَطْلُبُوا مِنْكَ أَنْ تُحْضِرَ بُولُسَ إِلَى الْمَجْلِسِ غَدًا، مُتَظَاهِرِينَ بِأَنَّهُمْ سَيَحْقِقُونَ مَعَهُ بِشَكْلِ أَكْثَرِ تَفْصِيلًا.

٢١ فَلَا تَوَافِقُهُمْ عَلَى طَلِبِهِمْ، لِأَنَّ هُنَاكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا يَعِدُونَ لَهُ كَيْفَانًا. وَقَدْ الزُّمُوا أَنْفُسَهُمْ بِقَسَمِ أَنْ لَا يَأْكُلُوا أَوْ يَشْرَبُوا إِلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ. وَهَا هُمْ الْآنَ مُسْتَعِدُّونَ وَيَنْتَظِرُونَ مُوَافَقَتَكَ.»

٢٢ فَأَمَرَ الْآمِرُ الشَّابَّ بِقَوْلِهِ: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِأَنَّكَ أَعْلَيْتَنِي بِهَذَا.» ثُمَّ صَرَفَهُ.

إِرْسَالُ بُولُسِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ

٢٣ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْآمِرُ اثْنَيْنِ مِنْ ضُبَّاطِهِ وَقَالَ لهُمَا: «جَهِّزَا مِثِّي جُنْدِيَّ وَسَبْعِينَ فَرَسًا وَمِثِّي حَامِلِي رُحْ لِذَهَابِ

إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ. وَاسْتَعِدُّوا لِلانْطِلَاقِ فِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ لَيْلًا.

٢٤ وَأَعْطُوا بُولُسَ مَا يَرْكَبُهُ، وَأَوْصَلُوهُ سَالِمًا إِلَى الْوَالِي فِيلِيكْسَ.»

٢٥ وَكَتَبَ رِسَالَةً هَذَا مَضْمُونُهَا:

٢٦ مِنْ كَلُودِيُوسِ لِبِسْيَاسِ، إِلَى صَاحِبِ السَّعَادَةِ الْوَالِي فِيلِيكْسَ، تَحِيَّاتِي،

٢٧ أَمْسَكَ الْيَهُودُ بِهَذَا الرَّجُلِ، وَكَانُوا عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَقْتُلُوهُ. لَكِنِّي جِئْتُ وَجُنُودِي وَأَنْقَذْتَهُ، بَعْدَ أَنْ عَلِمْتُ أَنَّهُ

مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ.

- ٢٨ وَمَا أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ مَا يَتَّبِعُونَهُ بِهِ، أَخَذْتُهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ.
- ٢٩ وَوَجَدْتُ أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَهُ بِمَسَائِلَ تَتَعَلَّقُ بِشَرِيْعَتِهِمْ. لَكِنَّهُ لَمْ يَتَّهَمُوا بِأَيِّ شَيْءٍ يُسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ الْحَبْسَ.
- ٣٠ وَلَمَّا أُعْلِمْتُ أَنَّ هُنَاكَ مُؤَامَرَةً ضِدَّ هَذَا الرَّجُلِ، أَرْسَلْتُهُ فَوْرًا إِلَيْكَ. وَأَمَرْتُ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَرْفَعُوا قَضِيَّتَهُمْ عَلَيْهِ أَمَامَكَ.
- ٣١ فَفَقَدَ الْجُنُودُ الْأَوَامِرَ وَأَخَذُوا بُولُسَ وَأَحْضَرُوهُ لَيْلًا إِلَى أَنْتِيَاتْرِيسَ.
- ٣٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ تَرَكُوا الْفَرَسَانَ يُوَاصِلُونَ السَّفَرَ مَعَهُ، أَمَّا هُمْ فَعَادُوا إِلَى الْمَعْسَكِ.
- ٣٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، سَلَمُوا الرِّسَالَةَ إِلَى الْوَالِيِ، وَسَلَّوْهُ بُولُسَ أَيْضًا.
- ٣٤ فَقَرَأَ الْوَالِيِ الرِّسَالَةَ، وَسَأَلَ عَنِ الْمَقَاتِعَةِ الَّتِي يَنْتَمِي إِلَيْهَا بُولُسُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ مِنْ كِلِيكِيَّةَ.
- ٣٥ حِينَئِذٍ قَالَ: «سَأَسْعُ مِنْكَ حِينَ يَصِلُ الْمُشْتَكُونَ عَلَيْكَ.» وَأَمَرَ بِأَنْ يَظَلَّ بُولُسُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ فِي قَصْرِ هِيرُودُسَ.

٢٤

- ١ وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ نَزَلَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ حَنَانِيَا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ مَعَ بَعْضِ الشُّيُوخِ وَمِحَامٍ اسْمُهُ تَرْتَلُسَ. فَعَرَضُوا تَهْمَهُمْ ضِدَّ بُولُسَ أَمَامَ الْوَالِيِ.
- ٢ وَعِنْدَمَا اسْتَدْعَى بُولُسَ، بَدَأَ تَرْتَلُسُ يَقْدِمُ التَّهْمَ أَمَامَ فِيلِيكْسَ فَقَالَ: «إِنَّا نَتَمَتَّعُ بِقِسْطٍ وَافِرٍ مِنَ السَّلَامِ بِسَبَبِكَ، وَالْإِصْلَاحَاتِ الَّتِي أَدْخَلْتَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ كَأَنَّ بَقِيَّةَ نَظَرِكَ.
- ٣ نَحْنُ نُرْجِبُ بِهَذَا يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ فِيلِيكْسَ، بِكُلِّ طَرِيقَةٍ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، وَكُلِّ امْتِنَانٍ.
- ٤ لَكِنْ لِنَلَّا أَثْمَلَ عَلَيْكَ أَكْثَرَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَسَلِّطَ بِالسَّمَاعِ إِلَى كِلَهْتِي الْمَوْجِزَةِ.
- ٥ فَقَدْ وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ مَصْدَرًا لِإِزْعَاجٍ، وَهُوَ يُبْهِرُ الشَّعْبَ بَيْنَ الْيَهُودِ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ الْعَالَمِ. وَهُوَ مِنْ قَادَةِ مَذَهَبِ النَّاصِرِيِّينَ.
- ٦ كَمَا أَنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يُخَسِّسَ الْهَيْكَلَ، لَكِنَّا أَمْسَكْنَا بِهِ، وَإِرْدْنَا أَنْ نُحَاكِمَهُ بِحَسَبِ شَرِيْعَتِنَا.
- ٧ لَكِنَّ الْأَمْرَ لِيَسَاسَ جَاءَ وَانْتَزَعَهُ مِنْ أَيْدِينَا بِقُوَّةٍ،
- ٨ وَأَمَرَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ. حِينَ تَحْقُقُ مَعَهُ بِنَفْسِكَ، سَتَعْلَمُ مِنْهُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي تَتَّهَمُهُ بِهَا.»
- ٩ وَانْتَمَّ إِلَيْهِ الْيَهُودُ فِي تَوْجِيهِ الْإِتِّهَامَاتِ، مُؤَكِّدِينَ أَنَّ كُلَّ هَذِهِ الْإِتِّهَامَاتِ صَحِيحَةٌ.

بُولُسُ يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ أَمَامَ فِيلِيكْسَ

- ١٠ فَلَمَّا أَشَارَ الْوَالِيِ لِبُولُسَ أَنْ يَتَكَلَّمَ قَالَ: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ قَاضٍ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْذُ سَنَوَاتٍ كَثِيرَةٍ، لِذَلِكَ يَسْرِي أَنْ أُدَافِعَ عَنْ نَفْسِي أَمَامَكَ.
- ١١ وَمِمَّا كُنْتُ أَنْ تَحْقُقَ مِنْ صِحَّةِ مَا أَقُولُ، لَمْ يَمُضْ عَلَيَّ ذَهَابِي إِلَى الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا.

١٢ وَلَمْ يَجِدُونِي أُجَادِلُ أَحَدًا فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِي. وَلَا وَجَدُونِي أُهَيِّجُ النَّاسَ لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ وَلَا فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ مِنَ الْمَدِينَةِ.

١٣ وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُثْبِتُوا لَكَ صِحَّةَ الْإِتِّهَامَاتِ الَّتِي يُوَجِّهُونَهَا ضِدِّي.

١٤ «غَيْرَ أَنِّي اعْتَرَفْتُ لَكَ يَا ابْنِي عَبْدَ إِلَهٍ أَبَاتِنَا حَسَبَ «الطَّرِيقِ» * الَّذِي يَعْتَبِرُونَهُ حَرْطَقَةً. وَأَنَا أُوْمِنُ بِكُلِّ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ وَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ.

١٥ وَأَنَا أَشْرَكَ مَعَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ أَنْفُسِهِمْ فِي الرَّجَاءِ بِاللَّهِ. وَهَذَا الرَّجَاءُ هُوَ أَنَّهُ سَتَكُونُ هُنَاكَ قِيَامَةٌ لِلصَّالِحِينَ وَالْأَشْرَارِ مَعًا.

١٦ وَلِهَذَا فَإِنِّي أُدْرِبُ نَفْسِي دَائِمًا لِيَكُونَ صَمِيرِي بِلَا لَوْمٍ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

١٧ «بَعْدَ غِيَابِ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ، رَجَعْتُ إِلَى الْقُدْسِ لِأَحْضُرَ تَبَرُّعَاتٍ لِلْفُقَرَاءِ مِنْ جَمَاعَتِي، وَلَا أَلْقَدِمُ تَقَدِّمَاتٍ لِلَّهِ.

١٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ هَذَا، وَجَدُونِي فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِي أُكَلِّ طَقْسَ التَّطَهِيرِ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ جَمْعٌ وَلَا حَدَثٌ شَغَبٌ.

١٩ بَلْ كَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ أَسِيَاءِ مَوْجِدِينَ هُنَاكَ. أَوْلَيْكَ يَنْبَغِي أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ، وَيَقْدِمُوا إِتِّهَامَهُمْ، إِنْ كَانَ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ ضِدِّي.

٢٠ أَوْ لِيَتَحَدَّثَ هَؤُلَاءِ الْحَاضِرُونَ هُنَا عَنْ آيَةٍ جَرِيمَةٍ اثْبُتَتْهَا عَلَيَّ عِنْدَمَا وَقَفْتُ أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ.

٢١ رَبِّمَا اعْتَبَرُونِي مُدْنِبًا بِسَبَبِ الْجُمْلَةِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي قُلْتُهَا هُنَاكَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْهُمْ. فَقَدْ قُلْتُ: «أَنْتُمْ تُحَاكِمُونِي الْيَوْمَ عَلَى أَسَاسِ إِيمَانِي بِقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ.»

٢٢ ثُمَّ قَرَّرَ فِيلِكْسُ الَّذِي كَانَ مُطَّلِعًا إِطْلَاعًا جَيِّدًا عَلَى «الطَّرِيقِ»، أَنَّ يُوجِّلَ الْجُلُوسَةَ، وَقَالَ: «حِينَ يَأْتِي الْأَمْرُ لِسِيَاسٍ، سَأَبْتُ فِي قَضَيْتِكَ.»

٢٣ وَأَمَرَ الضَّابِطُ † بِأَنْ يَبْقِيَهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ مَعَ مَنْحِهِ بَعْضَ الْحُرِّيَّةِ. كَمَا أَمَرَهُ بِأَنْ لَا يُنْعَعَ أَصْدِقَاءَهُ بُولُسَ مِنَ الْإِهْتِمَامِ بِحَاجَاتِهِ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى فِيلِكْسَ وَزَوْجَتِهِ

٢٤ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ دَرُوسِلَا. وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ يَهُودِيَّةً. فَاسْتَدْعَى بُولُسَ، وَاسْتَمَعَ

فِيلِكْسُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ إِيمَانِهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٢٥ لَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْبِرِّ وَضَبِطِ النَّفْسِ وَالِدَيْنُونَةِ الْآتِيَّةِ، خَافَ فِيلِكْسُ وَقَالَ لِبُولُسَ: «انصرف الآن، وحين تتاح لي فرصة سأستدعيك.»

٢٦ وَكَانَ فِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ يَأْمُلُ أَنْ يُعْطِيَهُ بُولُسُ رَشْوَةً مَالِيَّةً. فَكَانَ يَسْتَدْعِيهِ كَثِيرًا وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ.

٢٧ وَبَعْدَ مُرُورِ عَامَيْنِ، خَلَفَهُ بُورْكِيوسُ فِسْتُوسُ وَالْيَا. وَتَرَكَ فِيلِكْسُ بُولُسَ مَسْجُونًا، لِأَنَّهُ كَانَ يَرِيدُ أَنْ يَرْضِيَ الْيَهُودَ.

* ٢٤:١٤ الطريق. الاسم الذي كان يُطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء. أيضًا في العدد 22. † ٢٤:٢٣ الضابط. حرفياً «قائد المنة».

٢٥

- ١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ وُصُولِ فِسْتُوسَ إِلَى الْوِلَايَةِ، جَاءَ مِنْ مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ إِلَى الْقُدْسِ.
 ٢ وَعَرَضَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَقَادَةُ الْيَهُودِ أَمَامَ فِسْتُوسَ اتِّهَامَاتِهِمْ ضِدَّ بُولُسَ،
 ٣ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَضَعَ مَعَهُمْ مَعْرُوفًا بِأَنْ يُرْسِلَ بُولُسَ إِلَى الْقُدْسِ. إِذْ كَانُوا يَتَأَمَّرُونَ لِقَتْلِهِ فِي الطَّرِيقِ.
 ٤ فَأَجَابَ فِسْتُوسَ بِأَنَّ بُولُسَ مُحْتَجِزٌ فِي قَيْصَرِيَّةَ. وَقَالَ إِنَّهُ سَيَذْهَبُ هُوَ نَفْسُهُ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ قَرِيبًا.
 ٥ وَقَالَ: «لِيَأْتِ بَعْضُ قَادَتِكُمْ مَعِي، وَلْيَعْرِضُوا تَهْمَهُمْ ضِدَّ بُولُسَ إِنْ كَانَ قَدْ أَسَاءَ.»
 ٦ وَبَعْدَ أَنْ قَضَى فِسْتُوسَ ثَمَانِيَةَ أَوْ عَشْرَةَ أَيَّامَ مَعَهُمْ، عَادَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.
 ٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي الْحَكْمَةِ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ بُولُسَ.
 ٨ فَلَمَّا جَاءَ بُولُسُ، وَقَفَّ حَوْلَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ، وَاسْتَكْبَرُوا عَلَيْهِ بِتَهْمٍ كَثِيرَةٍ خَطِيرَةٍ عَجَزُوا عَنْ إِثْبَاتِهَا.

- ٨ أَمَا بُولُسُ فِدَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ وَقَالَ: «مَا أَسَأْتُ بِشَيْءٍ إِلَى شَرِيعَةِ الْيَهُودِ أَوْ الْهَيْكَلِ أَوْ الْقَيْصَرِ.»
 ٩ لَكِنَّ فِسْتُوسَ أَرَادَ أَنْ يُرْضِيَ الْيَهُودَ، فَقَالَ لِبُولُسَ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ لِتُحَاكِمَ عَلَى هَذِهِ التَّهْمِ هُنَاكَ أَمَا مِ؟»
 ١٠ فَقَالَ بُولُسُ: «يَنْبَغِي أَنْ أُمَثَلَ أَمَامَ حَكْمَةِ الْقَيْصَرِ، فَهُنَاكَ يَنْبَغِي أَنْ أُحَاكِمَ. وَأَنَا لَمْ أُسِئْ إِلَى الْيَهُودِ بِشَيْءٍ، كَمَا تَعْرِفُ أَنْتَ جَيِّدًا.
 ١١ فَإِنَّ كُنْتُ مَذْنِبًا وَأَسْتَحِقُّ عِقُوبَةَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى الْهَرُوبِ مِنَ الْمَوْتِ. لَكِنَّ إِنْ لَمْ تُكُنْ التَّهْمَ الَّتِي يُوجِّهُهَا إِلَيَّ هَوْلًا صَحِيحَةً، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُسَلِّبَنِي إِلَيْهِمْ. فَأَنَا أَرْفَعُ قَضِيَّتِي إِلَى الْقَيْصَرِ.»
 ١٢ وَبَعْدَ أَنْ شَاوَرَ فِسْتُوسَ مَجْلِسَهُ، قَالَ: «رَفَعْتُ قَضِيَّتَكَ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَإِلَى الْقَيْصَرِ تَذْهَبُ.»

فِسْتُوسُ يَسْأَلُ أَغْرِيْبَاسَ عَنْ بُولُسَ

- ١٣ وَبَعْدَ مَرُورِ عِدَّةِ أَيَّامٍ وَصَلَ الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ وَبَرْنِيكِي إِلَى قَيْصَرِيَّةَ لِلتَّرْحِيبِ بِفِسْتُوسَ.
 ١٤ وَبَعْدَ أَنْ قَضَى هُنَاكَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، شَرَحَ فِسْتُوسَ قَضِيَّةَ بُولُسَ لِلْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ: «هَذَا رَجُلٌ تَرَكَهُ فِيلِكْسُ سَيِّئًا. وَعِنْدَمَا كُنْتُ فِي الْقُدْسِ، عَرَضَ عَلَيَّ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الْيَهُودِ دَعَاوَهُمْ عَلَيْهِ. وَطَلَبُوا مِنِّي أَنْ أُدِينَهُ.
 ١٥ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الرُّومَانِ أَنْ يُسَلَّبُوا شَخْصًا قَبْلَ أَنْ تَتِمَّ الْمُوَاجَهَةُ بَيْنَ الْمُشْتَكِيِّ عَلَيْهِ وَالْمُسْتَكِينِ. وَيَنْبَغِي أَنْ يُعْطَى الْمُشْتَكِيُّ عَلَيْهِ فُرْصَةً لِلدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ ضِدَّ التَّهْمَةِ الْمُوَجَّهَةِ إِلَيْهِ.
 ١٧ «فَلَمَّا جَاءُوا هُنَا مَعِي، لَمْ أَتَأَخَّرْ فِي النَّظَرِ فِي الْقَضِيَّةِ. بَلْ جَلَسْتُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، وَأَمَرْتُ بِإِحْضَارِ الرَّجُلِ.

- ١٨ «وَلَمَّا وَقَفَ الَّذِينَ اتَّهَمُوهُ لِيَتَحَدَّثُوا ضِدَّهُ، لَمْ يَتَّهَمُوهُ بِأَيِّ مِنَ الْجَرَائِمِ الَّتِي تَوَقَّعْتُهَا.
 ١٩ بَلْ تَجَادَلُوا مَعَهُ فِي مَسَائِلَ تَتَعَلَّقُ بِدِيَانَتِهِمْ، وَتَتَعَلَّقُ بِشَخْصٍ مَا اسْمُهُ يُسُوعُ. وَيُسُوعُ هَذَا مَاتَ، لَكِنَّ بُولُسَ
 يزعم انه حي.

٢٠ فَاحْتَرْتُ فِي كَيْفِيَّةِ التَّحْقِيقِ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ. فَسَأَلْتُهُ إِنْ كَانَ يُوَدُّ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ وَيُحَاكِمَ هُنَاكَ عَلَى هَذِهِ التُّهْمِ.

٢١ لَكِنْ عِنْدَمَا طَلَبَ بُولُسُ أَنْ يَتَمَيَّحَ مَحْجُوزًا فِي قَيْصَرِيَّةٍ فِي انتِظَارِ قَرَارِ الإِمْبْرَاطُورِ، أَمَرْتُ بِأَنْ يَتَمَيَّحَ مَحْجُوزًا إِلَى أَنْ أَتَمَكَّنَ مِنْ إِرْسَالِهِ إِلَى الْقَيْصَرِ.

٢٢ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِنِسْتُوسَ: «أُوَدُّ أَنْ أَسْمَعَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِنَفْسِي.» فَقَالَ فِسْتُوسُ: «سَنَسْمَعُ إِلَيْهِ عَدَا.»

٢٣ وَهَكَذَا جَاءَ أَغْرِيْبَاسُ وَبَرْنِيكِي فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ فِي أَهْبَةِ عَظِيمَةٍ، وَدَخَلَ إِلَى قَاعَةِ الْمُبَالَاتِ مَعَ قَادَةِ الْجَيْشِ وَوُجُهَاءِ الْمَدِينَةِ. وَأَصْدَرَ فِسْتُوسُ أَمْرَهُ، فَأَحْضَرَ بُولُسَ.

٢٤ ثُمَّ قَالَ فِسْتُوسُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، وَيَا كُلَّ الْحَاضِرِينَ مَعًا، أَنْتُمْ تَرَوْنَ هَذَا الرَّجُلَ. لَقَدْ قَدَّمَ إِلَيَّ كُلُّ الْيَهُودِ فِي الْقُدْسِ وَهُنَا أَيْضًا طَلِبًا بِشَأْنِهِ. وَهُمْ يَصْرُخُونَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ.

٢٥ لَكِنِّي وَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يُسْتَحَقُّ الْمَوْتُ. وَبِمَا أَنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَقَدْ قَرَرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْهِ.

٢٦ لَكِنْ لَا يُوَجَدُ عِنْدِي مَنِيٌّ مُعَدَّدٌ أَكْتُبُهُ لِلإِمْبْرَاطُورِ بِشَأْنِهِ. وَلِهَذَا أَحْضَرْتُهُ أَمَامَكَ، وَأَمَامَكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ بِشَكْلِ خَاصٍ. وَأَنَا أَمَلُ أَنْ يَكُونَ لَدَيَّ بَعْدَ هَذَا التَّحْقِيقِ مَا أَكْتُبُهُ.

٢٧ إِذْ لَا يَدُوُّ لِي أَمْرًا مَعْقُولًا أَنْ أُرْسِلَ سَجِينًا دُونَ تَحْدِيدِ التُّهْمِ الْمُوَجَّهَةِ إِلَيْهِ.»

٢٦

بُولُسُ أَمَامَ أَغْرِيْبَاسِ

١ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: «أَذْنُ لَكَ بِأَنْ تَتَحَدَّثَ دِفَاعًا عَن نَفْسِكَ.» فَدَّ بُولُسُ يَدَهُ وَبَدَأَ دِفَاعَهُ

٢ فَقَالَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، أَنَا مُسْرُورٌ لِأَنِّي سَأَقْدِمُ أَمَامَكَ أَنْتَ الْيَوْمَ دِفَاعِي ضِدَّ كُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي يَتَمَهَّنِي بِهَا الْيَهُودُ.

٣ فَأَنْتَ مُطَّلِعٌ أَطْلَاعًا وَاسِعًا عَلَى كُلِّ التَّقَالِيدِ وَالْمُجَادَلَاتِ الْيَهُودِيَّةِ. وَلِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَسْمَعَ إِلَيَّ بِصَبْرٍ.

٤ «يَعْرِفُ كُلُّ الْيَهُودِ كَيْفَ عِشْتُ مِنْذُ أَوَّلِ شِبَابِي فِي بَلَدِي وَفِي الْقُدْسِ أَيْضًا.

٥ فَهَمَّ يَعْرِفُونِي مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ وَيَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَشْهَدُوا، إِذَا أَرَادُوا، أَنِّي عِشْتُ فَرِيسِيًّا، وَأَنِّي كُنْتُ مُلْتَزِمًا بِأَكْثَرِ مَذَاهِبِ دِينِنَا صَرَامَةً.

٦ وَأَنَا أَقْبُ هُنَا الْآنَ لِلْحَاكِمَةِ لِأَنَّ عِنْدِي رَجَاءً فِي الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِآبَائِنَا.

٧ إِنَّهُ الْوَعْدُ الَّذِي تَرَجُّو قَبَائِلَنَا الْإِثْنَا عَشْرَةَ أَنْ تَمْلَأَهُ، وَهِيَ تَحْمَدُ اللَّهَ لَيْلَ نَهَارٍ. وَبِسَبَبِ رَجَائِي هَذَا، أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُوَجِّهُ إِلَيَّ الْيَهُودُ التُّهْمَ.

٨ فَلِإِذَا يَعْتَبِرُ أَيُّ مِنْكُمْ إِقَامَةَ اللَّهِ لِلْأَمْوَاتِ أَمْرًا لَا يَصْدَقُ؟

٩ «وَقَدْ اعْتَقَدْتُ أَنَا أَيْضًا فِي الْمَاضِي أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ كُلَّ مَا يُكْنِي ضِدَّ اسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.

١٠ وَهَذَا هُوَ مَا فَعَلْتَهُ فِي الْقُدْسِ. إِذْ وَضَعْتَ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي السِّجْنِ، بَعْدَ أَنْ أَخَذْتَ تَفْوِيضًا بِذَلِكَ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ. وَحِينَ كَانَ يُحَكَّمُ عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ كُنْتُ أَصَوْتُ ضِدَّهُمْ.
١١ وَكَثِيرًا مَا كُنْتُ أَعَابُهُمْ فِي الْجَمَاعِيعِ. كَمَا حَاوَلْتُ أَنْ أُجِرَّهُمْ عَلَى شَتَمِ يَسُوعَ. كُنْتُ نَاقِمًا عَلَيْهِمْ إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ حَتَّى إِنِّي ذَهَبْتُ إِلَى مَدِينِ أَسْتِجِنِيَّةٍ لِاصْطِهَادِهِمْ.

بُولُسُ يَخْتَدُّ عَنْ رُؤْيَيْهِ لِيَسُوعَ

١٢ «وَأَمَّا أَحَدِ أَسْفَارِي هَذِهِ، كُنْتُ ذَاهِبًا إِلَى دِمَشْقَ، بِسُلْطَنَةٍ وَتَفْوِيضٍ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ.
١٣ وَعِنْدَ الظُّهْرِ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ عَلَى الطَّرِيقِ، رَأَيْتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ نُورًا مِنَ السَّمَاءِ. وَكَانَ النُّورُ أَكْثَرَ سَطُوعًا مِنْ الشَّمْسِ يَضِيءُ حَوْلِي وَحَوْلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي.
١٤ فَوَقَفْنَا جَمِيعًا عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ: «يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِماذا تَضَطَّهْدُنِي؟ أَنْتَ تُؤْذِي نَفْسَكَ إِذْ تُحَاوِلُ أَنْ تُؤْذِيَنِي.»

١٥ «فَقُلْتُ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي؟» فَقَالَ لِي: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضَطَّهْدُهُ.
١٦ لَكِنْ انْهَضْ وَقِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ. فَقَدْ ظَهَرْتُ لَكَ لِكَيْ أُعِينَكَ خَادِمًا وَشَاهِدًا لِما رَأَيْتَ مِنِّي وَلِما سَأَرَيْكَ.
١٧ وَسَأَتَقَدِّمُكَ مِنَ الْيَهُودِ وَمِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ الَّذِينَ سَأَرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ.
١٨ سَأَرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ لِتَفْتَحَ عَيْنَهُمْ وَتَرُدَّهُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى النُّورِ، وَمِنْ سُلْطَانِ إبْلِيسَ إِلَى اللَّهِ. فَأَنَا أُرِيدُهُمْ أَنْ يَنَالُوا غُفْرَانَ نَحَطَايَاهُمْ وَمَكَانًا بَيْنَ الَّذِينَ تَقَدَّسُوا بِالْإِيمَانِ فِي.»

بُولُسُ يَخْتَدُّ عَنْ خِدْمَتِهِ

١٩ «وَأَنَا لَمْ أَعْصِ هَذِهِ الرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاُسُ،
٢٠ بَلْ بَشَّرْتُ أَوَّلًا فِي دِمَشْقَ، ثُمَّ فِي الْقُدْسِ وَفِي جَمِيعِ أَمْثَاءِ الْيَهُودِيَّةِ. كَمَا بَشَّرْتُ غَيْرَ الْيَهُودِ وَحَثَّيْتُهُمْ عَلَى أَنْ يُتَوْبُوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَيَعْمَلُوا أَعْمَالَ تَدُلُّ عَلَى تَوْبَتِهِمْ.
٢١ «وَلِهَذَا السَّبَبِ، أَمَسَكْتُ فِي الْيَهُودِ وَأَنَا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُونِي.
٢٢ لَكِنْ اللَّهُ أَعَانَنِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. وَهَكَذَا فَإِنِّي أَقِفُ هُنَا لِأَشْهَدَ لِلنَّاسِ جَمِيعًا، صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ. وَلَا أَقُولُ سِوَى مَا سَبَقَ وَأَنْ تَتَّبَعُوا بِهِ الْأَنْبِيَاءَ وَمُوسَى:
٢٣ أَنَّ الْمَسِيحَ سَبَّاتُمْ، وَسَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَإِنَّهُ سَيُعِينُ النُّورَ لِلْيَهُودِ وَلِغَيْرِ الْيَهُودِ.»

بُولُسُ يُحَاوِلُ إِقْنَاعَ أَغْرِيْبَاُسَ

٢٤ «وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يُدْفِعُ عَنْ نَفْسِهِ هَذِهِ الْأَقْوَالَ، قَالَ فَسْتَوْسُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «يَا بُولُسُ، أَنْتَ مَجْنُونٌ!
الْكُتُبُ الَّتِي تَقْرَأُهَا تُسَوِّفُكَ إِلَى الْجَنُونِ!»

٢٥ فَأَجَابَ بُولُسُ: «لَسْتُ مَجْنُونًا يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ، بَلْ إِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَقُولُهَا صَحِيحَةٌ وَمَعْقُولَةٌ.

٢٦ وَالْمَلِكُ عَارِفٌ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. لِهَذَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أُنْحَدِثَ إِلَيْهِ بِحِرَّةٍ. وَأَنَا وَائِثٌ مِنْ أَنَّهُ يَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا، لِأَنَّ مَا حَدَّثَ لَمْ يَحْدِثْ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ.

٢٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، أَتُؤْمِنُ بِمَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ؟ أَمَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُوْمِنُ.»

٢٨ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِيُوْلُسَ: «أَتُظَنُّ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُقْنِعَنِي بِأَنْ أَكُونَ مَسِيحِيًّا فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ؟»

٢٩ فَأَجَابَ يُوْلُسُ: «سَوَاءٌ أَمِي مُدَّةٌ قَصِيرَةٌ أَمْ طَوِيلَةٌ، فَإِنِّي أَصْلِي أَنْ تُصَبِّحَ مِثْلِي. لَا أَنْتَ فَقَطْ، بَلْ كُلُّ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ الْيَوْمَ. أَصْلِي أَنْ تُصَبِّحُوا مِثْلِي فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا عَدَا هَذِهِ السَّلَاسِلِ.»

٣٠ فَقَامَ الْمَلِكُ وَالْوَالِي وَبِرِّيْكِي وَكُلُّ الْجَالِسِينَ مَعَهُمْ.

٣١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرُوا الْقَاعَةَ، كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الرَّجُلُ مَا يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ

أَوْ الْحَبْسِ.»

٣٢ وَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِيُسْتُوسَ: «كَانَ يُمَكِّنُ إِطْلَاقَ سَرَاخِ هَذَا الرَّجُلِ، لَوْلَا أَنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ.»

٢٧

يُوْلُسُ يُجْرِي إِلَى رُومَا

١ ثُمَّ تَقَرَّرَ أَنْ يُجْرِيَ إِلَى إِيطَالِيَا. حِينَئِذٍ تَمَّ سَلِيمُ يُوْلُسَ وَبَعْضُ السُّجَنَاءِ الْآخَرِينَ إِلَى ضَابِطِ رُومَانِيٍّ* اسْمُهُ يُولْيُوسُ، مِنْ فِرْقَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ تَابِعَةٍ لِلْإِمْبْرَاطُورِ.

٢ فَرَكِبْنَا سَفِينَةً قَادِمَةً مِنْ مَدِينَةِ أَدْرَامِيْتِ تُوشِكُ عَلَى الْإِبْحَارِ إِلَى الْمَوَائِجِ الَّتِي عَلَى امْتِدَادِ سَاحِلِ أَسِيَا. وَأَنْطَلَقْنَا، وَكَانَ مَعَنَا أَرِسْتَرَخْسُ، وَهُوَ مَكْدُونِيٌّ مِنْ سَالُونِيْكِي.

٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَسَوْنَا فِي صَيْدَا. وَكَانَ يُولْيُوسُ لَطِيفًا فِي مُعَامَلَتِهِ لِيُوْلُسَ، وَسَمَحَ لَهُ بِأَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ لِكَيْ يَهْتَمُّوا بِحَاجَاتِهِ.

٤ وَمِنْ هُنَاكَ أَنْطَلَقْنَا وَأَبْحَرْنَا مُخْتَمِينَ بِشَوَاطِيْعِ قُبْرُصَ، لِأَنَّ الرِّيَّاحَ كَانَتْ ضِدَّنَا.

٥ وَأَبْحَرْنَا مُقَابِلَ كَلِيْكِيَّةٍ وَبِمَفِيلِيَّةٍ، وَوَصَلْنَا إِلَى مِيرَا فِي لِيْكِيَّةٍ.

٦ وَهُنَاكَ وَجَدَ الضَّابِطُ سَفِينَةً اسْكَنْدَرِيَّةً مَبْحَرَةً إِلَى إِيطَالِيَا، فَوَضَعْنَا عَلَى ظَهْرِهَا.

٧ وَأَبْحَرْنَا بِطَيْءٍ عَدَّةَ أَيَّامٍ. وَوَصَلْنَا بِصُعُوبَةٍ إِلَى مُقَابِلِ كِينِدَسَ. لَكِنَّ الرِّيحَ لَمْ تَسْمَحْ لَنَا بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى مَسَارِنَا إِلَى كِينِدَسَ، فَأَبْحَرْنَا مُخْتَمِينَ بِجَزِيرَةِ كَرِيْتِ مُقَابِلِ سَلُونِي.

٨ وَأَبْحَرْنَا بِصُعُوبَةٍ عَلَى طُولِ سَاحِلِهَا، حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى «الْمَرَاغُ الْأَمَنَةُ» قُرْبَ بَلَدَةِ لَسَائِيَّةٍ.

٩ وَكَانَ وَقْتُ كَثِيرٍ قَدْ ضَاعَ. فَقَدْ مَضَى يَوْمُ الصُّومِ† وَكَانَ الْإِبْحَارُ قَدْ أَصْبَحَ خَطِرًا، فَخَذَرَهُمْ يُوْلُسُ

١٠ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَرَى كَارِثَةً فِي انْتِظَارِ رَحْلَتِنَا، وَأَنَا سَنَحْسُرُ الْكَثِيرَ، لَا فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمُجْمَلَةِ وَالسَّفِينَةِ حَسَبَ، بَلْ حَيَاتِنَا أَيْضًا.»

* ٢٧:١ ضابط روماني. حرفياً «قائد مئة»، أيضاً في الأعداد 6، 11، 31، 43. † ٢٧:٩ يوم الصوم. هو يوم عيد الكفارة عند اليهود ويأتي في خريف كل سنة. وهو وقت تكثر فيه العواصف واضطرابات البحر.

١١ لَكِنَّ الضَّايِطَ اقْتَنَعَ بِكَلَامِ قُطْبَانَ السَّفِينَةِ وَصَاحِبِهَا، وَلَمْ يَصْغِ إِلَى مَا قَالَهُ بُولُسُ.
 ١٢ وَبِمَا أَنَّ المِيَاءَ لَمْ يَكُنْ مُنَاسِبًا لِقَضَاءِ الشِّتَاءِ، قَرَّرَ أَغْلِبُهُمْ أَنْ يَنْطَلِقُوا إِلَى البَحْرِ مِنْ هُنَاكَ. فَقَدَّ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ
 يُجَاوِلُوا الوُصُولَ إِلَى فِينِكُسَ إِنْ أَمَكْنَ، لِيَقْضُوا الشِّتَاءَ هُنَاكَ. وَفِينِكُسَ هِيَ مِيَاءٌ فِي جَزِيرَةِ كَرِيْتٍ يُوَاجِهُ الجَنُوبَ
 العَرَبِيَّ وَالشَّمَالَ العَرَبِيَّ.

العاصفة

١٣ وَعِنْدَمَا بَدَأَتْ تَهْبُ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ لَطِيفَةٌ، اعْتَقَدُوا أَنَّهُمْ نَالُوا مُرَادَهُمْ. فَفَرَعُوا مِرْسَاةَ السَّفِينَةِ، وَأَجْرُوا عَلَى
 طُولِ سَاحِلِ كَرِيْتٍ.

١٤ لَكِنَّ لَمْ يَمْضِ وَقْتُ طَوِيلٌ حَتَّى اجْتَاَحَتْهُمُ مِنَ الجَزِيرَةِ رِيحٌ أَشْبَهُ بِالإِغْصَارِ تُسَمَّى «الشَّمَالِيَّةَ الشَّرْقِيَّةَ».

١٥ فَعَلَقَتْ السَّفِينَةُ فِي هَذَا الإِغْصَارِ. وَلَمْ تَمَكَّنْ مِنَ التَّقَدُّمِ بِاتِّجَاهِ الرِّيْحِ، فَاسْتَسَلْنَا لَهَا، فَصَارَتْ تَقُودُنَا.

١٦ وَبَيْنَمَا كُنَّا نَجْرُ مَحْتَمِينَ بِجَزِيرَةِ صَغِيرَةٍ اسْمُهَا كَلُودِي، تَمَكَّنَّا بِصُعُوبَةٍ مِنْ تَأْمِينِ قَارِبِ النِّجَاةِ.

١٧ فَلَمَّا رَفَعُوهُ، اسْتَعْدَمُوا حَيَالًا لِثَبَاتِ السَّفِينَةِ. وَلِأَنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَصْدَمُوا بِرِمَالِ سِيْتِرَسْ،* أَنْزَلُوا المِرْسَاةَ.
 وَتَرَكُوا السَّفِينَةَ لِلأَمْوَاجِ تَسُوقَهَا كَيْفَمَا نَشَاءُ.

١٨ وَلِأَنَّ العَاصِفَةَ كَانَتْ تَضْرِبُنَا بِعُنْفٍ شَدِيدٍ، بَدَأُوا فِي اليَوْمِ التَّالِيِ بِالإِقَاءِ الحَمُولَةِ مِنْ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ.

١٩ وَفِي اليَوْمِ الثَّلَاثِ رَمَوْا عِدَّةَ السَّفِينَةِ إِلَى البَحْرِ بِأَيْدِيهِمْ.

٢٠ وَلَمْ تَظْهَرِ الشَّمْسُ وَلَا النُّجُومُ أَيَّامًا كَثِيرَةً. وَكَانَتِ العَاصِفَةُ تَوَاجِهُنَا بِشِدَّةٍ. وَأَخِيرًا فَقَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ بِإِمْكَانِيَّةِ
 النِّجَاةِ.

٢١ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ أَكَلَ شَيْئًا مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ. فَوَقَفَ بُولُسُ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ

تَأْخُذُوا بِنَاصِيحَتِي بِعَدَمِ الإِبْرَاجِ مِنْ كَرِيْتٍ، فَلَوْ أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا لَتَجَنَّبْتُمْ هَذَا الضَّرْرَ وَهَذِهِ الخَسَارَةَ.

٢٢ لَكِنِّي الآنَ أَحْشَرُ عَلَى أَنْ تَشْجَعُوا لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ سَيَفْقِدُ حَيَاتَهُ، وَلَنْ نَفْقَدَ إِلَّا السَّفِينَةَ.

٢٣ فَبِئْسَ اللَّيْلَةُ المَاضِيَةَ وَقَفْتُ إِلَى جَانِبِي مَلَائِكٌ مِنْ عِنْدِ اللّهِ الَّذِي أَنْتُمُ إِلَيْهِ وَأَخْدَمْتُمُ،

٢٤ وَقَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ، إِذْ يَبْغِي أَنْ تَقْفَ أَمَامَ القَيْصَرِ. وَاللّهِ يَعِدُكَ بِأَنْ يَحْفَظَ حَيَاةَ جَمِيعِ الَّذِينَ

مَعَكَ.»

٢٥ فَتَشَجَعُوا أَيُّهَا الرِّجَالُ فَلِيَ إِيمَانٌ بِاللّهِ بِأَنَّ الأُمُورَ سَتَحْدُثُ تَمَامًا كَمَا قِيلَ لِي.

٢٦ لَكِنَّ لَمْ يَدَدْ أَنْ نَرُوسَ عَلَى جَزِيرَةٍ مَا،»

٢٧ وَلَمَّا جَاءَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ، كَانَتِ الرِّيَّاحُ تَدْفَعُنَا هُنَا وَهُنَاكَ فِي بَحْرِ أَدْرِيَا. وَنَحْوُ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَحْسَسَ

البَحَّارَةُ أَنَّ اليَابِسَةَ كَانَتْ قَرِيبَةً.

٢٨ فَأَخَذُوا قِيَاسَ عُمُقِ المَاءِ فَوَجَدُوا أَنَّهُ نَحْوَ عَشْرِينَ قَامَةً، وَبَعْدَ قَرَّةٍ قَصِيرَةٍ قَاسُوهُ مَرَّةً أُخْرَى، فَوَجَدُوهُ نَحْوَ

تَحْمَسَ عَشْرَةَ قَامَةً.

٢٩ وَإِذْ كَانُوا يَحْشَوْنَ أَنْ نَصَلَدَهُمْ بِسَاحِلِ حَضْرِي، أَلْقَوْا أَرْبَعَ مَرَّاسٍ مِنْ خَلْفِ السَّفِينَةِ، وَصَلُّوا أَنْ يَطَّلَعَ النَّهَارُ عَلَيْهِمْ.

٣٠ وَحَاوَلَ الْبَحَّارَةُ أَنْ يَهْرُبُوا مِنَ السَّفِينَةِ. فَأَنْزَلُوا قَارِبَ النَّجَاةِ إِلَى الْبَحْرِ، مُتَظَاهِرِينَ بِأَنَّهُمْ سَيَنْزِلُونَ بَعْضَ الْمَرَّاسِي مِنَ الْجَهَةِ الْأَمَامِيَّةِ لِلسَّفِينَةِ.

٣١ لَكِنَّ بُولُسَ قَالَ لِلضَّابِطِ وَالْجُنُودِ: «إِذَا لَمْ يَبْقَ هُؤُلاءِ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ، فَلَنْ نَمَكَّنُوا أَنْتُمْ مِنَ النَّجَاةِ.»

٣٢ فَفَطَعَ الْجُنُودُ حِبَالَ قَارِبِ النَّجَاةِ وَتَرَكُوهُ يَسْقُطُ.

٣٣ وَقَبْلَ طُلُوعِ النَّهَارِ، حَتَمَهُمْ بُولُسُ جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَتَنَاوَلُوا بَعْضَ الطَّعَامِ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ عَشَرَ الَّذِي اتَّظَرْتُمْ فِيهِ فِي قَلْبِي دُونَ طَعَامٍ، وَلَمْ تَأْكُلُوا شَيْئًا.»

٣٤ أَمَا الْآنَ، فِإِنِّي أَحْتَكِمُ عَلَى تَنَاوُلِ بَعْضِ الطَّعَامِ لِأَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ نَجَاتِكُمْ. فَلَنْ نَسْقُطَ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.»

٣٥ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَخَذَ بَعْضَ الْخُبْزِ، وَشَكَرَ اللَّهَ أَمَامَهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ قَسَمَهُ وَبَدَأَ يَأْكُلُ.

٣٦ فَتَشَجَعُوا كُلُّهُمْ، وَتَنَاوَلُوا هُمُ أَنْفُسَهُمْ بَعْضَ الطَّعَامِ.

٣٧ وَكَانَ مَجْمُوعًا فِي السَّفِينَةِ مِائَتَيْنِ وَسِتَّةَ وَسَبْعِينَ شَخْصًا.

٣٨ وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلُوا مَا يَكْفِي مِنَ الطَّعَامِ، خَفَّفُوا حِمْلَ السَّفِينَةِ بِأَنْ أَلْقَوْا الْحَبُوبَ فِي الْبَحْرِ.

تَحْتَمُ السَّفِينَةُ

٣٩ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُمَيِّزُوا الْأَرْضَ الَّتِي اقْتَرَبُوا مِنْهَا، لَكِنَّهُمْ لَاحِظُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَفَرَرُوا أَنْ يُحَاوِلُوا تَوْجِيهَ السَّفِينَةِ إِلَيْهِ.

٤٠ فَحَلَّوْا الْمَرَّاسِي وَتَرَكُوها تَسْقُطُ فِي الْبَحْرِ، وَحَلَّوْا الْحِبَالَ الَّتِي تُمْسِكُ بِدَقَّتِي السَّفِينَةِ. ثُمَّ رَفَعُوا الشِّرَاعَ الْأَمَامِيَّ فِي وَجْهِ الرِّيحِ لِكَيْ تَدْفَعَهُمْ إِلَى الشَّاطِئِ.

٤١ لَكِنَّهُمْ ارْتَطَمُوا بِمُرْتَمِعِ رَمْلِي، فَفَرَزَتِ السَّفِينَةُ فِيهِ، فَعَلَقَتْ مُقَدَّمَتَهَا وَوَقَفَتْ دُونَ حِرَاكٍ. وَكَانَ الْجَزءُ الْخَلْفِي مِنَ السَّفِينَةِ يَتَكَسَّرُ تَحْتَ قُوَّةِ الْأَمْوَاجِ.

٤٢ فَخَطَطَ الْجُنُودُ لِقَتْلِ السَّجْنَاءِ لِئَلَّا يَسْبَحُوا بَعِيدًا وَيَهْرَبُوا.

٤٣ لَكِنَّ الضَّابِطَ أَرَادَ أَنْ يَنْقُذَ بُولُسَ، فَفَنَعَمَهُمْ مِنْ تَفْيِذِ حِطَّتِهِمْ. فَأَمَرَ الْقَادِرِينَ عَلَى السِّبَاحَةِ بِأَنْ يَقْفِزُوا مِنْ فَوْقِ السَّفِينَةِ أَوَّلًا وَيَجْهُوا إِلَى الْبَرِّ.

٤٤ أَمَا الْبَقِيَّةُ فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَصَلُّوا إِلَى الْبَرِّ عَلَى الْوَاجِحِ خَشْيَةً أَوْ عَلَى قِطْعٍ مِنَ السَّفِينَةِ. وَهَكَذَا وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى الْبَرِّ سَالِمِينَ.

٢ وَقَدْ أَظْهَرَ لَنَا أَهْلَ الْجَزِيرَةِ لُطْفًا غَيْرَ عَادِيٍّ. فَرَحَّبُوا بِنَا جَمِيعًا، وَأَشْعَلُوا لَنَا نَارًا لِأَنَّ السَّمَاءَ بَدَأَتْ تُمْطِرُ وَكَانَ الْجَوُّ بَارِدًا.

٣ وَجَمَعَ بُولُسُ كَوْمَةً مِنَ الْعِصِيِّ، وَرَاحَ يَضَعُهَا عَلَى النَّارِ. تَفَرَّجَتْ أَفْعَى سَامَةٌ بِسَبَبِ الْحَرِّ، وَالتَفَّتْ عَلَى يَدِهِ.

٤ فَلَمَّا رَأَى سُكَّانُ الْجَزِيرَةِ الْأَفْعَى مُدْلَاةً مِنْ يَدِهِ، قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَاتِلٌ، فَعَنَّ أَنَّهُ نَجَا مِنَ الْبَحْرِ، إِلَّا أَنَّ «الْعَدْلَ» * لَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِأَنْ يَعِيشَ.»

٥ أَمَا بُولُسُ فَفَنَصَّ الْأَفْعَى مِنْ يَدِهِ إِلَى النَّارِ، وَلَمْ يَصِبْهُ أَيُّ أَذَى.

٦ فَتَرَفَّقُوا أَنْ يَتَّوَمَّ أَوْ أَنْ يَسْقَطَ مَيِّتًا، لَكِنَّهُمْ بَعْدَ اتِّظَارٍ طَوِيلٍ لَمْ يَرَوْا شَيْئًا غَيْرَ عَادِيٍّ يَحْدُثُ لَهُ. فَغَيَّرُوا رَأْيَهُمْ وَقَالُوا إِنَّهُ إِلَهٌ!

٧ وَكَانَتْ قُرْبَ ذَلِكَ الْمَكَانِ حُقُولٌ لِرَجُلٍ اسْمُهُ بُولْيُوسُ، وَهُوَ أَحَدُ وَجْهَاءِ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ. فَرَحَّبَ بِنَا فِي بَيْتِهِ، وَاسْتَضَافَنَا بِكُلِّ كَرَمٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

٨ وَكَانَ وَالِدُ بُولْيُوسِ طَرِيحَ الْفِرَاشِ، مُصَابًا بِجَمْحٍ وَإِسْهَالٍ دَامٍ. فَدَخَلَ بُولُسُ لِيُزَوِّرَهُ. وَبَعْدَ أَنْ صَلَّى، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَشَفَاهُ.

٩ فَلَمَّا حَدَّثَ هَذَا، جَاءَ بَقِيَّةُ الْمَرْضَى فِي الْجَزِيرَةِ وَشَفُّوا.

١٠ وَأَكْرَمُونَا بِهَيَاثَا كَثِيرَةٍ. وَلَمَّا أَعْبَرْنَا زَوَّدُونَا بِمَا نَحْتَاجُ.

بُولُسُ يَذْهَبُ إِلَى رُومَا

١١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَعْبَرْنَا فِي سَفِينَةٍ إِسْكَندَرِيَّةٍ كَانَتْ قَدْ قَضَتِ الشِّتَاءَ فِي الْجَزِيرَةِ. وَكَانَ فِي مُقَدِّمَتِهَا عَلَامَةٌ

الْجُزَاءِ: «الْإِلَهَانِ التَّوَامَانِ» †

١٢ فَوَصَلْنَا إِلَى سِرَاكُوسْتَا وَمَكَنَّتْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

١٣ وَمِنْ هُنَاكَ أَعْبَرْنَا وَوَصَلْنَا إِلَى رِيغُونِ. وَبَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ هَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى بُوَطْيُولِي.

١٤ وَهُنَاكَ عَثَرْنَا عَلَى بَعْضِ الْإِخْوَةِ، فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَبْقَى مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا.

١٥ وَكَانَ الْإِخْوَةُ هُنَاكَ قَدْ سَمِعُوا أَخْبَارَنَا، وَجَاءُوا إِلَى سُوقِ أَبِيوسَ وَمِنْطَقَةِ الْخَانَاتِ الثَّلَاثِ لِاسْتِقْبَالِنَا. فَلَمَّا رَأَاهُمْ بُولُسُ، شَكَرَ اللَّهُ وَتَشَجَّعَ.

بُولُسُ فِي رُومَا

١٦ وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا، سُمِحَ لِبُولُسَ بِأَنْ يَقِيمَ وَحْدَهُ مَعَ جُنْدِيٍّ يَحْرُسُهُ.

١٧ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا بُولُسُ قَادَةَ الْيَهُودِ لِاجْتِمَاعٍ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا، قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، رُغِمَ لِي لَمْ أَفْعَلْ

شَيْئًا ضِدَّ شَعْبِنَا أَوْ ضِدَّ عَادَاتِ آبَائِنَا، إِلَّا أَنِّي أَسْلَمْتُ لِلرُّومَانِ كَسَجِسِينَ فِي الْقُدْسِ.

* ٢٨:٤ العَدْلُ. كانوا يعتقدون بوجود إله يعاقب الأشرار اسمه «العَدْلُ» † ٢٨:١١ الإِلَهَانِ التَّوَامَانِ. تمثال للالهين الإغريقيين كَسُورَ وَبُولِيَكْسِ.

١٨ فَاسْتَجُوبُونِي وَأَرَادُوا إِخْلَاءَ سَبِيلِي، لِأَنِّي لَمْ أُرْتَكِبْ جُرْماً يَسْتَحِقُّ عِقُوبَةَ الْمَوْتِ.

١٩ لَكِنْ عِنْدَمَا اعْتَرَضَ الْيَهُودُ، اضْطَرَّرْتُ لِرَفْعِ قَضِيَّتِي إِلَى الْقَيْصَرِ. فَلَمْ يَكُنْ هَذَا لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَكِيَ عَلَى شِعْيِي.

٢٠ وَهَذَا هُوَ مَا دَعَانِي إِلَى أَنْ أَطْلُبَ رُؤْيَكُمْ وَالتَّحَدَّثَ إِلَيْكُمْ. فَأَنَا مُقَيَّدٌ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ لِأَنِّي أُوْمِنُ بِرَجَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. †

٢١ فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ تَتَلَقَ آيَةَ رَسُولٍ مِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ عِنَّا. وَلَمْ يَذْكُرْ أَوْ يَقُلْ لَنَا أَيُّ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ وَصَلُوا مِنْ هُنَاكَ شَيْئاً سِوَا عِنَّا.»

٢٢ لَكِنَّا نَوَدُّ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ لِنَعْرِفَ مَا تَعْتَقِدُهُ. فَحِثَّنِي نَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْمَذْهَبَ يُنْتَقَدُ فِي كُلِّ مَكَانٍ.»

٢٣ لِحَدِّثُوا يَوْمًا آخَرَ لِقَائِهِ. وَجَاءُوا إِلَيْهِ فِي مَكَانٍ إِقَامَتِهِ بِأَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ. فَشَرَحَ لَهُمْ وَشَهِدَ لَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَحَاوَلُوا أَنْ يُقْنِعَهُمْ بِحَقِيقَةِ يُسُوعَ مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى وَمِنْ كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. وَظَلَّ يُحَدِّثُ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.

٢٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قَالَهُ، أَمَّا الْآخَرُونَ فَرَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا.

٢٥ وَمَا اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، بَدَأُوا يَغَادِرُونَ بَعْدَ أَنْ قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً آخِرَةً:

«مَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ حِينَ قَالَ لِابْتَأْكَرَ مِنْ خِلَالِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

٢٦ «اذْهَبُوا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُولُوا:

سَتَسْمَعُونَ وَتَسْمَعُونَ،

لَكِنَّا لَنْ نَفْهَمُوا.

وَسَتَنْظُرُونَ وَتَنْظُرُونَ،

لَكِنَّا لَنْ نَبْصُرُوا.

٢٧ فَقَدْ صَارَ تَفْكِيرُ هَذَا الشَّعْبِ بَلِيداً،

وَصَارَ سَمْعُهُمْ ثَقِيلًا.

أَغْمَضُوا عَيْنَهُمْ،

فَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْا عَيْنَهُمْ،

وَلَا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،

أَوْ أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،

لِئَلَّا يَأْتُوا إِلَيَّ فَأُشْفِيَهُمْ.» *

٢٨ «فَاعْلَمُوا أَنَّ خِلَاصَ اللَّهِ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ.»

٢٩ فَلَمَّا قَالَ بُولُسُ هَذَا، انْسَحَبَ الْيَهُودُ، وَكَانُوا يُجَادِلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ بِشِدَّةٍ.

٣٠ وَأَقَامَ بُولُسُ فِي مَنْزِلِهِ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ. وَكَانَ يَرْحِبُ بِكُلِّ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْهِ.

٣١ وَكَانَ يَنَادِي بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَيُعَلِّمُ عَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ جَسَارَةٍ، وَلَمْ يَسْمَعْ لشيءٍ بِأَنْ يُعْطَلَهُ.

الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي رُوما

- ١ من بُولُسَ عَبْدِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُو لَأَكُونَ رَسُولًا، وَلَأُنَادِي بِبِشَارَةِ اللَّهِ
- ٢ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدَنَا اللَّهُ بِهَا مِنْ خِلَالِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ.
- ٣ وَهِيَ الْبِشَارَةُ الْمُخْتَصَّةُ بِابْنِهِ الَّذِي يَعُودُ نَسَبُهُ مِنْ حَيْثُ بَشَرْتَهُ إِلَى دَاوُدَ.
- ٤ وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، * أَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، فَتَبْرَهَنَّ بِقُوَّةِ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ،
- ٥ الَّذِي فِيهِ نَلْتُ أَنَا نِعْمَةً أَنْ أَكُونَ رَسُولًا لِغَيْرِ الْيَهُودِ، لِكَيْ يَأْتُوا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ، مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ.
- ٦ وَأَنْتُمْ أَيْضًا مَدْعُودُونَ مِنَ اللَّهِ لِلانْتِمَاءِ إِلَى يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٧ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، أَنْتُمْ الْمَوْجُودِينَ فِي رُوما. أَنْتُمْ مَحْبُوبُونَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ لِتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لَهُ. لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةً
- وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آبِنَا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

صَلَاةُ شُكْرٍ

- ٨ أَوَّلًا أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعًا، لِأَنَّ إِيمَانَكُمْ هُوَ حَدِيثُ الْعَالَمِ كُلِّهِ.
- ٩ وَيَشْهَدُ اللَّهُ الَّذِي أَخْدَمَهُ بِكُلِّ قَلْبِي وَأُنَادِي بِبِشَارَةِ ابْنِهِ، أَنِّي أَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِي دَائِمًا.
- ١٠ وَأَنَا أَصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا أَنْ يُبْتِغِ لِي فُرْصَةَ زِيَارَتِكُمْ، إِنْ كَانَتْ تِلْكَ مَشِيئَتَهُ.
- ١١ فَأَنَا فِي أَشَدِّ الشُّوقِ إِلَى رُؤْيِكُمْ، لِكَيْ أَشَارِكَكُمْ فِي عَطِيَّةٍ رُوحِيَّةٍ، فَتَقْتَرُوا،
- ١٢ وَتَتَشَجَّعَ مَعًا، حِينَ أَكُونُ بَيْنَكُمْ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِيْنَا. فَأَتَشَجَّعُ بِإِيمَانِكُمْ وَتَتَشَجَّعُونَ بِإِيمَانِي.
- ١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنِّي كَثِيرًا مَا نَوَيْتُ أَنْ أَزُورَكُمْ، كَمَا فِي بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ غَيْرِ الْيَهُودِيَّةِ، لِكَيْتِي
- أَعْمَقْتُ حَتَّى الْآنَ.

- ١٤ أَنَا مَدِينٌ لِلْيُونَانِيِّينَ وَغَيْرِ الْيُونَانِيِّينَ، لِلْمُتَعَلِّمِينَ وَالْغَيْرِ الْمُتَعَلِّمِينَ.
- ١٥ لِهَذَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَعْلِنَ لَكُمْ أَنْتُمْ الْمَوْجُودِينَ فِي رُوما هَذِهِ الْبِشَارَةَ.
- ١٦ فَأَنَا لَا أَجْهَلُ مِنَ الْبِشَارَةِ بِالْمَسِيحِ، فِيهِ قُوَّةُ اللَّهِ لِلخَلَاصِ كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ. أَوَّلًا لِلْيَهُودِ، وَالْآنَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا.
- ١٧ فَفِي الْبِشَارَةِ، يُعْلَنُ أَنَّ اللَّهَ يَبْرُرُ بِالْإِيمَانِ مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى النَّهَايَةِ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«الْبَارُّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا.» *

جَمِيعُ النَّاسِ أَخْطَأُوا

- ١٨ إِنَّ غَضَبَ اللَّهِ مُعَلَّنٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى كُلِّ شَرٍّ وَأَثَمٍ النَّاسِ الَّذِينَ يُخْفُونَ الْحَقَّ بِأَيْمِهِمْ.
- ١٩ هَذَا لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ عَنِ اللَّهِ وَأَخِصَّةَ لَهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا وَأَخِصَّةَ لَهُمْ.
- ٢٠ فَتَنِدُ أَنْ خَلَقَ الْعَالَمَ، يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَفْهَمَ وَأَنْ يَدْرِكَ صِفَاتِ اللَّهِ غَيْرَ الْمَرْتِيَةِ، كَقُوَّتِهِ السَّرْمَدِيَّةِ* وَالْوَهِيَّةِ، لِأَنَّ إدْرَاكَهَا مُمَكِّنٌ مِنْ خِلَالِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَلَقَهَا. وَلِهَذَا فَإِنَّ النَّاسَ بِلا عُدْرٍ.
- ٢١ فَقَدْ عَرَفُوا اللَّهَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُعْطَوْهُ مَا يَلِيقُ بِهِ مِنْ إِكْرَامٍ أَوْ يُشْكِرُوهُ، بَلْ أَظْلَمَتْ أَفْكَارُهُمُ الْغِيْبَةَ.
- ٢٢ ادْعُوا الْحِكْمَةَ، إِلَّا أَنَّهُمْ صَارُوا أَغْيِيَاءَ.
- ٢٣ وَاسْتَبَدَّلُوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنَى، بِصُورٍ تُشْبِهُ الْإِنْسَانَ وَالطَّيُورَ وَالذَّوَابَّ وَالزَّوْجِيفَ الْفَانِيَةَ.
- ٢٤ كَانَتْ شَهَوَاتُ قُلُوبِهِمْ شَرِيْرَةً، فَتَرَكُّهُمْ اللَّهُ يُمَارِسُونَ النَّجَاسَةَ الْجِنْسِيَّةَ، وَسَمَّحَ لَهُمْ بِأَنْ يَدْنِسُوا أَجْسَادَهُمْ بِعَضْمٍ مَعَ بَعْضٍ.
- ٢٥ اسْتَبَدَّلُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَأَكْرَمُوا الْخُلُوقَ وَعِبَادَهُ دُونَ الْخَالِقِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيْحَ وَالْكَرَامَةَ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢٦ لِهَذَا تَرَكُّهُمْ اللَّهُ لِرَغْبَاتِهِمْ الْخَازِيَةَ. فَاسْتَبَدَّلَتْ نِسَاؤُهُمُ الْعِلَاقَاتِ الطَّبِيعِيَّةَ بِعِلَاقَاتٍ مُخَالَفَةٍ لِلطَّبِيعَةِ.
- ٢٧ وَكَذَلِكَ تَرَكَ الرِّجَالَ الْعِلَاقَاتِ الطَّبِيعِيَّةَ مَعَ النِّسَاءِ، وَالتَّهَيَّأُوا شَهْوَةً بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. فَصَارَ الذُّكُورُ يُمَارِسُونَ أُمُورًا فَاحِشَةً مَعَ الذُّكُورِ، وَحَمَلُوا فِي أَنْفُسِهِمُ الْعِقَابَ الَّذِي اسْتَحَقُّهُ عَلَى الْخِرَافَةِ.
- ٢٨ وَمِمَّا أَنَّهُمْ رَفَضُوا الْإِعْرَافَ بِاللَّهِ، فَقَدْ تَرَكُّهُمْ اللَّهُ لِعُقُوبِهِمُ الْفَاسِدَةَ. وَسَمَّحَ لَهُمْ بِأَنْ يَفْعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ.
- ٢٩ إِنَّهُمْ يُمَثِّلُونَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَشَرٍّ وَأَنَانِيَّةٍ وَخَبْثٍ. وَهُمْ يُمَثِّلُونَ حَسَدًا وَقِتْلًا وَخِصَامًا وَخِدَاعًا وَحَقْدًا.
- ٣٠ مُجِبُونَ لِلنِّمِيْمَةِ، مُفْتَرُونَ عَلَى الْآخَرِينَ، كَارِهِونَ لِلَّهِ، وَغِيْرُونَ، مَغْرُورُونَ، مُتَبَاهُونَ، مُخْتَرِعُونَ شُرُورًا، لَا يُطِيعُونَ وَالِدِيهِمْ،
- ٣١ حَقِي، لَا يَحْفَظُونَ وَعُودَهُمْ، خَالُونَ مِنَ الْخِنَانِ وَالرَّحْمَةِ،
- ٣٢ يَعْرِفُونَ حَكْمَ اللَّهِ الْعَادِلِ عَلَى الَّذِينَ يُمَارِسُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَهُوَ أَنَّهُمْ مُسْتَحَقُّونَ لِلْمَوْتِ! وَوَعَّ ذَلِكَ فِيهِمْ لَا يَكْتَفُونَ بِمَارَسَتِهَا، بَلْ يُعْلِنُونَ أَيْضًا اسْتِحْسَانَهُمْ لِلَّذِينَ يُمَارِسُونَهَا!

٢

اليهودُ خطاةٌ أيضًا

- ١ إِذَا لَيْسَ لَكَ أَيُّ عُدْرٍ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، يَا مَنْ تَحَكَّرَ عَلَى الْآخَرِينَ. فَأَنْتَ بِحُكْمِكَ عَلَى الْآخَرِينَ إِنَّمَا تَحَكَّرَ عَلَى نَفْسِكَ، لِأَنَّكَ تَفْعَلُ الْأُمُورَ نَفْسَهَا الَّتِي تُدْبِنُهَا!
- ٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ حَكْمَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يُمَارِسُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ مُنْصِفٌ.
- ٣ لَكِنْ، أَنْظُنْ أَنَّكَ سَتَنْجُو مِنْ حَكْمِ اللَّهِ، يَا مَنْ تَحَكَّرَ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَنْتَ نَفْسُكَ تَفْعَلُهَا؟
- ٤ أَنْتَ تَهْتَبِئُ بِلُطْفِهِ الْعَظِيمِ وَنَسَاحِهِ وَصَبْرِهِ، غَيْرَ مُدْرِكٍ أَنَّ لُطْفَهُ إِنَّمَا يَهْدِفُ إِلَى أَنْ يَقُودَكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟

٥ لِكُنْتُ عِنْدَ وَقَبْلِكَ غَيْرِ تَائِبٍ، وَلِهَذَا فَإِنَّكَ تَحْزِنُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا سَيَّاتِيكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي سَيُعْلَنُ فِيهِ حُكْمُ اللَّهِ الْمُنْصَفُ.

٦ وَهُوَ سَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ مَا فَعَلَهُ.

٧ سَيَجَازِي بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ وَالخُلُودِ بِمُنَابَرَتِهِمْ وَعَمَلِهِمُ الصَّالِحِ،

٨ وَسَيَجَازِي بِغَضَبٍ وَسَخَطٍ الَّذِينَ يَصُونَ الْحَقَّ، وَيَتَّبِعُونَ الْإِثْمَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَفْكَرُونَ إِلَّا فِي إِرْضَاءِ ذَوَاتِهِمْ.

٩ وَسَتَأْتِي أَوْقَاتٌ صَعْبَةٌ وَضِيقٌ شَدِيدٌ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ يَفْعَلُ الشَّرَّ، عَلَى الْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِيِّ.

١٠ لَكِنْ سَيَكُونُ هُنَاكَ مَجْدٌ وَكَرَامَةٌ وَسَلَامٌ لِكُلِّ مَنْ يَفْعَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ، لِلْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ لِغَيْرِ الْيَهُودِيِّ.

١١ فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ أَيُّ تَحْزِينٍ.

١٢ فَكُلُّ الَّذِينَ أَخْطَأُوا بِدُونِ شَرِيعَةِ مُوسَى سَيَدَانُونَ بِدُونِ شَرِيعَةِ مُوسَى. وَكُلُّ الَّذِينَ أَخْطَأُوا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، سَيُحْكَمُ عَلَيْهِمْ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ.

١٣ فَلَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الشَّرِيعَةَ هُمُ الْأَبْرَارُ عِنْدَ اللَّهِ، بَلِ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ كُلَّ مَا تَأْمُرُ بِهِ الشَّرِيعَةُ هُمُ الَّذِينَ يَبْرَرُونَ.

١٤ لَيْسَ لَدَى بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ شَرِيعَةُ اللَّهِ، لَكِنَّهُمْ حِينَ يَفْعَلُونَ بِطَبِيعَتِهِمْ مَا تَأْمُرُ بِهِ الشَّرِيعَةُ، فَإِنَّهُمْ يَكُونُونَ شَرِيعَةً لِأَنْفُسِهِمْ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِمْ الشَّرِيعَةُ.

١٥ وَهُمْ بِهَذَا يَبِينُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِمْ مُتَطَلِبَاتِ الشَّرِيعَةِ. كَمَا أَنَّ صَمِيرَهُمْ شَاهِدٌ عَلَيْهِمْ. وَتَصَارُعُ أَفْكَارِهِمْ فِيمَا بَيْنَهَا، فَمَا أَنْ تَدِينَهُمْ أَوْ أَنْ تُؤْيِدَهُمْ.

١٦ سَيَحْدُثُ هَذَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَحْكُمُ اللَّهُ، بِسُوءِ الْمَسِيحِ، عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِحَسَبِ الْبِشَارَةِ الَّتِي أَبَشَّرُ بِهَا.

الْيَهُودُ وَالشَّرِيعَةُ

١٧ أَنْتَ تَدْعُو نَفْسَكَ يَهُودِيًّا، وَتَتَّكِلُ عَلَى اتِّبَاعِ الشَّرِيعَةِ، وَتَتَفَاخَرُ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُكَ،

١٨ وَتَعْرِفُ إِرَادَتَهُ، وَتُمَيِّزُ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَأِ، لِأَنَّكَ دَرَسْتَ الشَّرِيعَةَ.

١٩ أَنْتَ مُقْتَنِعٌ بِأَنَّكَ قَائِدٌ لِلْعَمِيِّ، وَنُورٌ لِمَنْ هُمْ فِي الظُّلْمَةِ،

٢٠ وَبِأَنَّكَ مُرْشِدٌ لِلْجُهَالِ وَمُعَلِّمٌ لِلْأَطْفَالِ، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ تَعَلِّمُكَ كُلَّ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفَهُ عَنْ حَقِّ اللَّهِ.

٢١ فَلِمَاذَا يَا مَنْ تَعَلَّمَ الْآخِرِينَ، لَا تَعَلِّمُ نَفْسَكَ؟ أَنْتَ يَا مَنْ تَنْهَى النَّاسَ عَنِ السَّرْقَةِ، لِمَاذَا تَسْرِقُ؟

٢٢ وَيَا مَنْ تَنْهَى عَنِ ارْتِكَابِ الزِّنَى، لِمَاذَا تَزْنِي؟ وَيَا مَنْ تَقُولُ إِنَّكَ تَبْغِضُ الْأَوْثَانَ، لِمَاذَا تَسْرِقُ مِنَ الْهَيَاكِلِ مَا

يَخْصُ الْأَوْثَانَ؟

٢٣ وَيَا مَنْ تَنْهَى بِأَنَّ لَدَيْكَ الشَّرِيعَةَ، لِمَاذَا تُهَيِّنُ اللَّهَ بِكَسْرِكَ لِلشَّرِيعَةِ؟

٢٤ فَكَمَا يَقُولُ الْكُتَّابُ: «بِسَبَبِ سُلُوكِكُمْ تُهَيِّنُ الْأُمَّمَ الْآخَرَى اسْمَ اللَّهِ.»*

- ٢٥ الختان قيمة إن كنت تعمل بالشرعية. لكن إن كنت لا تعمل ما تطلبه الشرعية، يكون ختانك بلا معنى.
- ٢٦ إذا عمل رجل غير محتون بما تطلبه الشرعية، أفلا يعتبر كالمحتون؟
- ٢٧ فهذا الذي يعني بمطالبات الشرعية وهو غير محتون، سيدينك أنت المحتون ولديك الشرعية، ومع ذلك تتعداها.
- ٢٨ فلإيهودي بحسب الظاهر ليس يهودياً حقيقياً، ولا الختان الظاهر في الجسد ختانا حقيقياً.
- ٢٩ اليهودي الحقيقي هو ذلك اليهودي من الداخل، والختان الحقيقي هو تغيير القلب الذي يجريه الروح القدس، لا الشرعية المكتوبة. وينال هذا الإنسان مديحاً من الله لا من الناس.

٣

- ١ ما ميزة اليهودي إذا؟ أو ما قيمة الختان؟
- ٢ إن لليهود ميزات كثيرة من كل ناحية: أولاً، استأنمهم الله على كلمته.
- ٣ لكن ماذا لو كان بعضهم غير أمناء؟ أعلل عدم أمانتهم بلغي أمانة الله؟
- ٤ بالطبع لا! بل إن الله صادق، حتى لو كان كل الناس كاذبين. فكما يقول الكتاب:

«لكي يثبت أنك على صواب فيما تقول،
وترجع قضيتك حين تحاكمي.» *

- ٥ فإن كان إيماننا بين أن الله عادل وبار، فإذا نقول: أعلل الله يكون ظالماً إذا غضب وعاقبنا؟ أنا أتكلّم من منظور بشري.
- ٦ بالطبع لا! لأنه إن لم يكن الله عادلاً، فكيف يمكنه أن يحكم على العالم؟
- ٧ لكنك تقول: «لقد تعزّز صدق الله بسبب عدم صدقي، وقد تمجد بسبب ذلك. فلماذا أظلم مداناً تخاطبي؟»
- ٨ وهذا أشبه بقولك: «هيا بنا نفعل الشر، لكي يأتي الخير!» وهو الكلام الذي يفترى فيه علي بعضهم حين يزعمون إنني أقوله. فهم يبالغون في الدينونة التي يستحقونها.

الجميع أخطأوا

- ٩ فإذا يعني هذا؟ هل نحن اليهود أفضل حالاً من غير اليهود؟ مطلقاً! فقد سبق أن أكدت أن اليهود وغير اليهود وأقعون تحت قوة الخطية.
- ١٠ فكما يقول الكتاب:

«ليس هناك ولا حتى إنسان واحد باراً!
ليس هناك من يفهم،
ولا من يسعى إلى الله.»

١٢ ابْتَعَدُوا جَمِيعًا عَنِ اللَّهِ.

الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَصَارُوا بِلاِ جَدْوَى،

وَلَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا،

وَلَا وَاحِدٌ! *

١٣ «أَفْواهُمُ أَشْبَهُ بِقُبُورٍ مَفْتُوحَةٍ.

يَحْدَعُونَ النَّاسَ بِالسَّيِّئَاتِ.» *

«سُمُّ الْأَفَاعِي عَلَى شِفَاهِهِمْ.» *

١٤ «أَفْواهُمُ مَمْلُوءَةٌ بِاللَّعْنَاتِ وَالْمَرَارَةِ.» *

١٥ يُسْرِعُونَ إِلَى الْقَتْلِ.

١٦ «وَيَتْرَكُونَ وِرَاءَهُمُ الْخَرْابَ وَالتَّعَاسَةَ.

١٧ أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَا يَعْرِفُونَهُ، *

١٨ «وَلَا يَضَعُونَ مَهَابَةَ اللَّهِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ.» *

١٩ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ، فَإِنَّمَا هُوَ مَوْجَهٌ إِلَى مَنْ هُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، لِكَيْ لَا يَعُودَ هُنَاكَ مَجَالَ لِأَعْدَادِ الْبَشَرِ، وَلِكَيْ يُصْبِحَ الْكُلُّ مَسْئُولًا أَمَامَ اللَّهِ.

٢٠ فَلَنْ يَتَبَرَّرَ أَحَدٌ أَمَامَ اللَّهِ بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَبَيَّنَ الشَّرِيعَةُ لِلْإِنْسَانِ إِنَّهُ خَاطِئٌ.

كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ

٢١ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُونِ الشَّرِيعَةِ. وَتَشْهَدُ الشَّرِيعَةُ وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءُ بِذَلِكَ.

٢٢ فَاللَّهُ يَبْرُرُ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. * وَهَذَا يَشْمَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لَا فَرْقَ بَيْنَهُمْ.

٢٣ حَيْثُ إِنَّ الْجَمِيعَ أَخْطَأُوا، وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنِ بُلُوغِ مَقْيَاسِ مَجْدِ اللَّهِ.

٢٤ لَكِنَّمَا يَتَبَرَّرُونَ بِمَجَانِّ بِنِعْمَةِ اللَّهِ، بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ وَحَرَّرَهُمْ.

٢٥ فَاللَّهُ قَدَّمَ يَسُوعَ كَفَّارَةً بِدَمِهِ لِنَحْنُاطِيبَا كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ. وَهَذَا يُؤَكِّدُ أَنَّ اللَّهَ بَارٌّ، حَيْثُ تَرَكَ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبْتَ

فِي الْمَاضِي دُونَ عِقَابٍ،

* ٣:١٢ الزمور 14: 1-3 * ٣:١٣ الزمور 5: 9 * ٣:١٣ الزمور 140: 3 * ٣:١٤ الزمور 7: 7 * ٣:١٧ إشعيا 59: 7-8 * ٣:١٨

الزمور 36: 1 * ٣:٢٢ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَيُمْكِنُ لِلأَصْلِ الْيُونَانِي أَنْ يَتَرْجَمَ: «بِسَبَبِ أَمَانَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.»

- ٢٦ سَبَبَ إِيمَانِهِ. وَهُوَ بَارٌّ فِي الْحَاضِرِ أَيْضًا. وَهَكَذَا هُوَ بَارٌّ، وَهُوَ يَبْرُرُ أَيْضًا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.
- ٢٧ فَهَلْ هُنَاكَ جَمَالٌ لِلتَّبَاهِي؟ لَا جَمَالَ لِذَلِكَ، لِأَنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ لَا عَلَى أَعْمَالِنَا.
- ٢٨ رَأَيْنَا إِذَا أَنْ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ، لَا بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ.
- ٢٩ أَمْ لَعَلَّ اللَّهَ لِلْيَهُودِ فَقَطْ؟ أَفَلَيْسَ اللَّهُ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا؟ بَلَى، هُوَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا.
- ٣٠ فَاللَّهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَبْرُرُ الْيَهُودَ* وَغَيْرَ الْيَهُودَ بِالْإِيمَانِ.
- ٣١ فَهَلْ نَلْفِي الشَّرِيعَةَ بِقَوْلِنَا: «التَّبَرُّرُ بِالْإِيمَانِ؟» بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ إِنَّا نَحْفَظُ عَلَى الشَّرِيعَةِ.

٤

إِيمَانُ إِبْرَاهِيمَ

- ١ فَمَاذَا نَقُولُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هُوَ أَبُونَا بِحَسَبِ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ؟ مَا الَّذِي اِكْتَشَفَهُ؟
- ٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ تَبَرَّرَ بِأَعْمَالِهِ، فَهَلْ الْحَقُّ بِالتَّبَاهِي. لَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يَتَّبَاهِي بِهِ أَمَامَ اللَّهِ!
- ٣ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «أَمِنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارًّا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ.»*
- ٤ فَالْأَجْرَةُ الَّتِي تَعْطَى مُقَابِلَ الْعَمَلِ، لَا تُعْتَبَرُ هِبَةً مَجَانِيَةً، بَلْ هِيَ دَيْنٌ يَسْتَحِقُّ الدَّفْعَ.
- ٥ أَمَّا الَّذِي لَا يَتَّكِلُ عَلَى أَعْمَالِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الَّذِي يَبْرُرُ الْعَاصِي، فَإِنَّ اللَّهَ يَحْسِبُ لَهُ إِيمَانَهُ بَرًّا.
- ٦ كَذَلِكَ يَتَحَدَّثُ دَاوُدُ مِنْهُنَا الْإِنْسَانَ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللَّهُ الْبِرَّ بِدُونِ أَعْمَالٍ، فَيَقُولُ:

٧ «هَيْبَتًا لِلَّذِينَ غُفِرَتْ آثَامُهُمْ
وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ.

٨ هَيْبَتًا لِلْإِنْسَانِ الَّذِي

لَا يَحْسِبُ الرَّبُّ* خَطِيئَتَهُ.»*

- ٩ فَهَلْ تَنْطَبِقُ هَذِهِ التَّهْنِئَةُ عَلَى الْمُخْتَوِّينَ فَقَطْ، أَمْ عَلَى غَيْرِ الْمُخْتَوِّينَ أَيْضًا؟ إِنَّمَا تَنْطَبِقُ عَلَى غَيْرِ الْمُخْتَوِّينَ أَيْضًا. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْنَا: «أَمِنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ إِيمَانَهُ بَرًّا لَهُ.»
- ١٠ فَكَيْفَى اعْتَبَرَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ بَارًّا بِنَاءً عَلَى إِيمَانِهِ؟ فَهَلْ كَانَ ذَلِكَ وَهُوَ مُخْتَوٌّ أَمْ قَبْلَ خِتَانِهِ؟ بَلْ قَبْلَ خِتَانِهِ.
- ١١ وَقَدْ قَبِلَ إِبْرَاهِيمُ الْخِتَانَ كَعَلَامَةٍ وَخَتَمَ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانَ بِنَاءً عَلَى إِيمَانِهِ، قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ. فَهُوَ إِذَا أَبٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ غَيْرُ مُخْتَوِّينَ، وَيَحْسِبُ اللَّهُ الْبِرَّ لَهُمْ أَيْضًا.
- ١٢ وَهُوَ أَيْضًا أَبٌ لِجَمِيعِ الْمُخْتَوِّينَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ خُطَى آيِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْإِيمَانِ الَّذِي أَظْهَرَهُ قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ.

† ٣:٣٠ اليهود، حرفياً «المختونين»،* ٣:٣٠ غير اليهود، حرفياً «غير المختونين»،* ٤:٣ آمن... إيمانه، من كتاب التكوين 15: 6. أَيْضًا فِي الدُّودِ (9) † ٤:٨ الرَّبِّ، أَسْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي النَّصِّ الْعَرَبِيِّ الْمُفْتَسَّحِ هُوَ «يهوه»، وَقَدْ تَرَجَّمْتُ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِي إِلَى «الله»،* ٤:٨ الزُّمُور 32: 1-2

نَوَالٌ وَعِدٌ لِلَّهِ مِنْ خِلَالِ الْإِيمَانِ

١٣ فَالْوَعْدُ الْمَقْطُوعُ لِإِبْرَاهِيمَ وَسَلَسِهِ،* بِأَنَّهُ سَيَكُونُ وَارِثًا لِلْعَالَمِ، لَمْ يَأْتِ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّهُ جَاءَ مِنْ خِلَالِ الْبِرِّ النَّاتِجِ عَنِ الْإِيمَانِ.

١٤ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّاسُ يَنَالُونَ الْوَعْدَ بِاتِّبَاعِهِمُ الشَّرِيعَةَ، فَقَدْ أَصْبَحَ الْإِيمَانُ بِلا مَعْنَى، وَصَارَ الْوَعْدُ بِاطِلَالًا.

١٥ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ تَأْتِي بِغَضَبِ اللَّهِ بِسَبَبِ عِصْيَانِ النَّاسِ. فَحَيْثُ لَا تَوْجِدُ شَرِيعَةً، لَا يَوْجِدُ أَيْضًا كَسْرَ لَهَا.

١٦ وَلِهَذَا فَإِنَّ نَوَالِ الْوَعْدِ هُوَ نَتِيجَةُ الْإِيمَانِ، لِيَكُونَ الْوَعْدُ بِالنِّعْمَةِ، وَيَبْقَى مَضمُونًا لِكُلِّ أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ. لَيْسَ فَقَطَّ لِلَّذِينَ تَلَقَّوْا الشَّرِيعَةَ، بَلْ أَيْضًا لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ كإِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ، فَهُوَ أَبٌ لَنَا جَمِيعًا.

١٧ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «جَعَلْتُكَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.»^S فَهُوَ أَبُوْنَا أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، اللَّهُ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَتَّخِذُ عَنْ أَشْيَاءٍ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ بَعْدَ، وَكَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ!

١٨ لَقَدْ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ وَبِي قَلْبِهِ رَجَاءً مُخَالِفٌ لِكُلِّ مَنْطِقٍ بَشَرِيٍّ. وَهَكَذَا أَصْبَحَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «سَيَكُونُ سُلُوكُ كَثِيرًا جَدًّا.»**

١٩ وَلَمْ يَضَعْفِ إِيْمَانُهُ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ جَسَدَهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ - فَعَمْرُهُ كَانَ نَحْوَ مِئَةِ عَامٍ - وَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّ رَحِمَ سَارَةَ زَوْجَتَهُ مَيِّتٌ أَيْضًا.

٢٠ فَمَا شَكَ بِوَعْدِ اللَّهِ أَوْ تَحَلَّى عَنِ الْإِيمَانِ، بَلِ ازْدَادَ إِيْمَانَهُ قُوَّةً، فَجَعَلَ اللَّهُ.

٢١ كَانَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ بِمَا وَعَدَ بِهِ.

٢٢ لِهَذَا «اعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارًا بِسَبَبِ إِيْمَانِهِ.»^{††}

٢٣ وَلَمْ يَكْتَبْ هَذَا مِنْ أَجْلِهِ فَقَطَّ،

٢٤ بَلْ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ أَيْضًا الَّذِينَ يَحْسِبُ اللَّهُ إِيْمَانَنَا بَرًّا لَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ نُؤْمِنُ بِالَّذِي أَقَامَ رَبَّنَا يُسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ.

٢٥ وَهُوَ قَدْ سَلِمَ لِلْمَوْتِ وَأَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، مِنْ أَجْلِ غُفْرَانِ خَطَايَانَا وَمِنْ أَجْلِ تَبَرُّرِنَا.

٥

نَتَائِجُ التَّبَرُّرِ

١ فِيمَا أَنَّنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ، فَقَدْ صَارَ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يُسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢ كَمَا صَارَ لَنَا امْتِيَازُ الدُّخُولِ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَعِيشُ فِيهَا الْآنَ. وَنَحْنُ مُبْتَهَجُونَ لِأَنَّنا نَتَوَقَّعُ الْمَشَارَكَةَ فِي مَجْدِ اللَّهِ.

٣ وَلَيْسَ هَذَا فَقَطَّ، بَلْ إِنَّنَا نَتَبَهَّجُ حَتَّى فِي ضَيْقَاتِنَا. لِأَنَّنا نَعْرِفُ أَنَّ الضَّيْقَ يَنْتِجُ صَبْرًا،

* ٤:١٣ الْوَعْدُ الْمَقْطُوعُ لِإِبْرَاهِيمَ وَسَلَسِهِ، انظُرْ كِتَابَ التَّكْوِينِ 15: 7. S ٤:١٧ جَعَلْتُكَ ... كَثِيرَةً. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 17: 5. ** ٤:١٨

†† ٤:٢٢ اعْتَبَرَهُ ... إِيْمَانُهُ. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 15: 6. 5: 15 مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 15: 5.

- ٤ وَالصَّبْرُ بِرَهَانِ الْقُوَّةِ. وَهَذَا الْبَرْهَانُ يَنْتَجِجُ رَجَاءً.
- ٥ وَالرَّجَاءُ لَنْ يَخْدِلَنَا، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَكَبَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدْسِ الَّذِي أُعْطِيَ لَنَا.
- ٦ فَحِينَئِذٍ نَكُنَّا عَاجِزِينَ عَنِ تَخْلِيفِ أَنْفُسِنَا، مَاتَ الْمَسِيحُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ مِنْ أَجْلِئِنَّا نَحْنُ الْأَشْرَارَ.
- ٧ يَصْعَبُ أَنْ يُصَوِّحِي إِنْسَانَ بِحَيَاتِهِ حَتَّى مِنْ أَجْلِ إِنْسَانٍ صَالِحٍ، وَرَبَّمَا يَجْرَأُ وَيَمُوتُ مِنْ أَجْلِ إِنْسَانٍ صَالِحٍ.
- ٨ لَكِنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، إِذْ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِئِنَّا وَنَحْنُ بَعْدُ فِي خَطَايَانَا.
- ٩ فِيمَا أَتْنَا تَبَرَّرْنَا بِدَمِ يَسُوعَ، نَكُونُ أَكْثَرَ يَقِينًا الْآنَ بِأَنَّا سَنَنْجُو مِنْ غَضَبِ اللَّهِ.
- ١٠ فَإِنَّ كُنَّا، وَنَحْنُ أَعْدَاءُ لِلَّهِ، قَدْ تَصَالَحْنَا مَعَهُ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَمَا أَعْظَمَ الْخَلَاصَ الَّذِي سَنَتَمَتَّعُ بِهِ الْآنَ بِحَيَاةِ ابْنِهِ، وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ!
- ١١ بَلْ وَنَبْتَهِجُ أَيْضًا بِاللَّهِ، بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَصَلْنَا عَلَى الْمَصَالِحَةِ مِنْ خِلَالِهِ.

الموت بآدم والحياة بالمسيح

- ١٢ لَقَدْ دَخَلْتَ الْخَطِيئَةَ إِلَى الْعَالَمِ مِنْ خِلَالِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَبِالْخَطِيئَةِ دَخَلَ الْمَوْتُ. وَهَكَذَا سَادَ الْمَوْتُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا.
- ١٣ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ قَبْلَ إِعْلَانِ الشَّرِيعَةِ. لَكِنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ إِنْ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ شَرِيعَةً.
- ١٤ إِلَّا أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ سَادَ عَلَى النَّاسِ مِنْذُ زَمَنِ آدَمَ إِلَى زَمَنِ مُوسَى.
- وَقَدْ سَادَ الْمَوْتُ حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يَخْطِئُوا عَلَى طَرِيقَةِ آدَمَ الَّذِي خَالَفَ وَصِيَّةَ اللَّهِ. وَآدَمُ صُورَةٌ لِلْمَسِيحِ الْآتِي.
- ١٥ وَلَكِنَّ عَطِيَّةَ اللَّهِ الْجَمَانِيَّةَ لَمْ تَكُنْ خَطِيئَةَ آدَمَ. لِأَنَّهُ إِنْ مَاتَ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ، فَالْأَوْلَى أَنْ تَفِيضَ نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيَّةُ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِنِعْمَةِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ.
- ١٦ فَنَتِيجَةُ عَطِيَّةِ اللَّهِ لَيْسَتْ كَنَتِيجَةِ خَطِيئَةِ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ. فَقَدْ جَاءَ الْحُكْمُ الْمُؤَدِّي إِلَى الدُّنْيَا بَعْدَ خَطِيئَةِ وَاحِدَةٍ. أَمَّا الْعَطِيَّةُ الْمُؤَدِّيَةُ إِلَى الْبِرِّ فَجَاءَتْ بَعْدَ خَطَايَا كَثِيرَةٍ.
- ١٧ فِيمَا أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ مَلَكَ عَلَى النَّاسِ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ: آدَمَ، وَبِسَبَبِ مَعْصِيَتِهِ الْوَاحِدَةِ، فَالْأَوْلَى أَنَّ الَّذِينَ يَتَمَتَّعُونَ بِفَيْضِ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الْوَاحِدِ: يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ١٨ لَقَدْ جَاءَتْ الدُّنْيَا عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِمَعْصِيَةِ وَاحِدَةٍ. وَكَذَلِكَ جَاءَ الْبِرُّ الْمُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ لِجَمِيعِ النَّاسِ بِعَمَلِ بَارٍ وَاحِدٍ.
- ١٩ فَكَمَا صَارَ الْكَثِيرُونَ خَطَاءً بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، سَيَجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ.
- ٢٠ وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ جَاءَتْ لِكَيْ يَزْدَادَ التَّعَدِّي عَلَى الشَّرِيعَةِ! لَكِنَّ حَيْثُ تَزْدَادُ الْخَطِيئَةُ، تَزْدَادُ نِعْمَةُ اللَّهِ أَكْثَرَ.
- ٢١ فَكَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ مِنْ خِلَالِ الْمَوْتِ، كَذَلِكَ قَدَّمَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ لِكَيْ تَمْلِكَ بِتَبِيرِنَا، فَتُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا.

- ١ فَمَاذَا نَقُولُ؟ انْتَبِهِ فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَزِدَ نِعْمَةَ اللَّهِ؟
- ٢ بِالطَّبَعِ لَا! نَحْنُ الَّذِينَ مُتْنَا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نُوَاصِلُ الْعَيْشَ فِيهَا؟
- ٣ أَمْ أَنْكَرُ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّا نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدْنَا مُتَحَلِّينَ بِالْمَسِيحِ يُسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدْنَا لِنَشْرِكَ مَعَهُ فِي مَوْتِهِ؟
- ٤ قَدْ دَفِنَّا مَعَهُ مِنْ خِلَالِ مَعْمُودِيَّتِنَا لِنَشْرِكَ مَعَهُ فِي مَوْتِهِ، حَتَّى كَمَا أَقِيمَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ بِقُوَّةِ الْآبِ الْمَجِيدَةِ، نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ.
- ٥ فِيمَا أَنَا الْحَدَّثَانَا مَعَهُ فِي مَوْتِ يُشْبِهُ مَوْتَهُ، فَسَتَجِدُ مَعَهُ أَيْضًا فِي قِيَامَةِ تُشْبِهُ قِيَامَتَهُ.
- ٦ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ ذَاتَنَا الْعَتِيقَةَ قَدْ صُلِبَتْ مَعَ الْمَسِيحِ لِكَيْ لَا نَخْضَعَ فِيمَا بَعْدَ لِدَوَاتِنَا الْأَيْمَةِ، فَلَا نَعُودَ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ.
- ٧ لِأَنَّ الَّذِي يَمُوتُ، يَحْرَرُ مِنْ قُوَّةِ الْخَطِيئَةِ.
- ٨ وَبِمَا أَنَا مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، فَإِنَّمَا نُؤْمِنُ بِأَنَّا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ.
- ٩ فَحَنُ نَعْرِفُ أَنَّ الْمَسِيحَ الَّذِي أَقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ ثَانِيَةً، وَلَنْ يُسَدَّ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ثَانِيَةً.
- ١٠ فَالْمَوْتُ الَّذِي اخْتَبَرَهُ الْمَسِيحُ، كَانَ لِكَيْ يَهْزِمَ الْخَطِيئَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً نَهَائِيَةً. أَمَا الْحَيَاةُ الَّتِي يَحْيَاهَا، فَيَحْيَاهَا اللَّهُ.
- ١١ فَاعْبُرُوا أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءَ بِالنِّسْبَةِ لِلَّهِ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ.
- ١٢ إِذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْمَحُوا لِلْخَطِيئَةِ بِأَنْ تَتَحَكَّمَ بِأَجْسَامِكُمُ الْفَانِيَةِ، فَتَجْعَلَكُمُ تُطِيعُونَ رَغْبَاتِهَا الشَّرِيرَةَ.
- ١٣ وَلَا تَقْدِمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمُ لِلْخَطِيئَةِ كَأَدَوَاتٍ فِي خِدْمَةِ الْإِثْمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ كَمَا يَلِيْقُ بِمَنْ نَالُوا حَيَاةً بَعْدَ مَوْتِهِمْ وَأَقِيمُوا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَقَدِّمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمُ لِلَّهِ كَأَدَوَاتٍ لِلرَّبِّ، وَفِي خِدْمَةِ الرَّبِّ.
- ١٤ وَلَنْ تَسُودَ الْخَطِيئَةُ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَا تَحْيَوْنَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحْتَ نِعْمَةِ اللَّهِ.

عَبِيدُ الرَّبِّ

- ١٥ فَمَاذَا نَفْعَلُ؟ أَيْجُوزُ لَنَا أَنْ نَخْطِئَ لِأَنَّا لَا نَحْيَا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحْتَ نِعْمَةِ اللَّهِ؟ بِالطَّبَعِ لَا!
- ١٦ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنْكُمْ حِينَ تَضَعُونَ أَنْفُسَكُمْ تَحْتَ تَصَرُّفِ نَفْسٍ لِتُطِيعُوهُ، فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ عِبِيدًا لِمَنْ تُطِيعُونَ؟
- فَالْعُبُودِيَّةُ لِلْخَطِيئَةِ تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، وَالْعُبُودِيَّةُ لِعِبَادَةِ اللَّهِ تُوَدِّي إِلَى الرَّبِّ.
- ١٧ لَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ لِأَنَّكُمْ، رُغْمَ أَنْكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، أُطْعِمْتُمْ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ التَّلْعِيمَ الَّذِي سَلَّمَ إِلَيْكُمْ.
- ١٨ فَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، وَأَصْبَحْتُمْ عِبِيدًا لِلرَّبِّ.
- ١٩ أَنَا اسْتَعْتَمْتُ شَبِيهَاتٍ بَشَرِيَّةً بِسَبَبِ ضَعْفِكُمْ. لَقَدْ قَدَّمْتُمْ فِيمَا مَضَى أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِلنَّجَاسَةِ وَالْإِثْمِ، فَكُنْتُمْ عِبِيدًا لَهَا. وَكَانَ الْإِثْمُ هُوَ الثَّمَرُ. فَالآنَ يَنْبَغِي أَنْ تَقْدِمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِحَيَاةِ الرَّبِّ، لِتَكُونُوا عِبِيدًا لِلرَّبِّ، وَتَكُونَ الْقِدَاسَةُ هِيَ الثَّمَرُ.

- ٢٠ هَلْ كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ غَيْرَ خَاضِعِينَ لِلرَّبِّ.
- ٢١ فَأَيُّ نَوْعٍ مِنَ الثَّمَرِ كَانَ لَكُمْ آنَذَاكَ؟ كَانَ ثَمَرًا تَحْتَلُونَ مِنْهُ الْآنَ، وَتَبْتَغِيهِ النَّهَائِيَّةُ هِيَ الْمَوْتُ.
- ٢٢ أَمَا الْآنَ وَقَدْ تَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَصَرْتُمْ عِبِيدًا لِلَّهِ، فَلَكُمْ ثَمَرُ الْقِدَاسَةِ، وَالنَّاتِجَةُ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.
- ٢٣ لِأَنَّ الْأَجْرَ الَّذِي يَدْفَعُ مَقَابِلَ الْخَطِيئَةِ هُوَ الْمَوْتُ، أَمَا عَطِيَّةُ اللَّهِ الْمَجَانِيَّةُ، فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ رَبَّنَا.

V

مِثَالٌ مِنَ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ

- ١ وَأَسْأَلُكُمْ أَنْتُمْ الْإِخْوَةَ الْعَارِفِينَ بِالشَّرِيعَةِ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ لِشَّرِيعَةِ سُلْطَانًا عَلَى النَّاسِ مَا دَامُوا أَحْيَاءَ؟
- ٢ تَرْبِطُ الشَّرِيعَةُ الْمَرْأَةَ الْمَتَزَوِّجَةَ بِزَوْجِهَا مَا دَامَ حَيًّا. لَكِنْ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا تَتَحَرَّرُ مِنَ شَّرِيعَةِ الزَّوْاجِ.
- ٣ وَإِنْ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ أَثَاءَ حَيَاةِ زَوْجِهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ زَانِيَةً. لَكِنْ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا حُرَّةٌ مِنَ شَّرِيعَةِ الزَّوْاجِ، فَلَا تَكُونُ زَانِيَةً إِذَا تَزَوَّجَتْ آخَرَ.
- ٤ هَكَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ قَدْ مِتُّمُ أَنْتُمْ أَيْضًا، فَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الشَّرِيعَةِ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ يُمْكِنَكُمْ أَنْ تَكُونُوا لِآخَرَ، أَيُّ لِدَاكِ الَّذِي أُفِيمُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ لِكَيْ تُنْتِجَ ثَمَرًا صَالِحًا لِلَّهِ.
- ٥ فَمِنْدَمَا كُنَّا نَعِيشُ حَسَبَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ، كُنَّا مُيُولِنَا إِلَى الْإِثْمِ الَّتِي أَنْجَبَتْهَا الشَّرِيعَةُ تَعْمَلُ فِي أَعْضَاءِ أَجْسَادِنَا، فَتُنْتِجُ ثَمَرًا يُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
- ٦ أَمَا الْآنَ، فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي كَانَتْ تَسْجِنُنَا. وَذَلِكَ لِكَيْ نَخْدِمَ اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ جَدِيدَةٍ، هِيَ طَرِيقَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ، لَا الطَّرِيقَةَ الْقَدِيمَةَ الْمَبْنِيَّةَ عَلَى حَرْفِيَّةِ الشَّرِيعَةِ.

الْوَصِيَّةُ وَالْخَطِيئَةُ

- ٧ فَمَاذَا نَعْنِي؟ أَعْنِي أَنَّ الشَّرِيعَةَ خَطِيئَةٌ؟ بِالطَّبَعِ لَا! فَأَنَا لَمْ أَعْرِفْ مَا هِيَ الْخَطِيئَةُ لَوْلَا الشَّرِيعَةُ. مَا كُنْتُ لَأَعْرِفُ خَطِيئَةَ اسْتِهَاءِ مَا لِلغَيْرِ، لَوْ لَمْ تَقُلِ الشَّرِيعَةُ: «لَا تَشْتَهَ مَا لِلغَيْرِ».*
- ٨ لَكِنَّ الْخَطِيئَةَ اسْتَعَلَّتِ الْوَصِيَّةَ، وَجَعَلَتْني أَشْتَهِي كُلَّ شَيْءٍ. فَالْخَطِيئَةُ بِدُونِ الشَّرِيعَةِ مَيِّتَةٌ.
- ٩ وَأَنَا كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ حَيًّا بِدُونِ الشَّرِيعَةِ، ثُمَّ جَاءَتِ الْوَصِيَّةُ فَعَاسَتْ الْخَطِيئَةَ،
- ١٠ وَمِتُّ أَنَا! وَهَكَذَا فَإِنَّ الْوَصِيَّةَ الْهَادِفَةَ إِلَى الْحَيَاةِ، هِيَ نَفْسُهَا أَدَّتْ إِلَى الْمَوْتِ.
- ١١ فَقَدْ انْتَهَزَتِ الْخَطِيئَةُ فُرْصَتَهَا وَخَدَعَتْني، وَبِتِلْكَ الْوَصِيَّةِ أَيْضًا قَتَلْتَنِي.
- ١٢ فَالشَّرِيعَةُ إِذَا مَدَّسَتْ، وَالْوَصِيَّةُ مَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ.
- ١٣ هَلْ بَعْنِي هَذَا أَنْ مَا هُوَ صَالِحٌ قَدْ جَاءَ بِالْمَوْتِ إِلَيَّ؟ بِالطَّبَعِ لَا! لَكِنَّ الْخَطِيئَةَ اسْتَعَلَّتْ مَا هُوَ صَالِحٌ لِتَأْتِي إِلَيَّ بِالْمَوْتِ، فَظَهَرَتْ الْخَطِيئَةُ عَلَى حَقِيقَتِهَا. فِاسْتَغْلَالِهَا لِلْوَصِيَّةِ، ظَهَرَتْ الْخَطِيئَةُ فِي أَسْوَأِ صُورِهَا.

صِرَاعُ الْإِنْسَانِ

- ١٤ فَتَحَنَّنْ نَعْلَمْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ رُوحِيَّةٌ، أَمَا أَنَا فَطَبِيعَتِي جَسَدِيَّةٌ. فَأَنَا مُبَاعٌ كَعَبْدٍ، لِأَعِيشَ خَاضِعًا لِلْخَطِيئَةِ.
- ١٥ وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَا الَّذِي يَحْدُثُ لِي، لِأَنِّي لَا أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، بَلْ أَفْعَلُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أُبْغِضُهَا!
- ١٦ فَإِنْ كُنْتُ لَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ مَا أَفْعَلُهُ، فَإِنِّي أُوَافِقُ الشَّرِيعَةَ عَلَى أَنَّهَا صَالِحَةٌ.
- ١٧ لَكِنِّي لَسْتُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ فِيمَا بَعْدَ، بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ.

- ١٨ نَعَمْ، أَنَا أَدْرِكُ أَنَّ مَا هُوَ صَالِحٌ لَا يَسْكُنُ فِيَّ، أَيُّ فِي طَبِيعَتِي الْجَسَدِيَّةِ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، لَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ!
- ١٩ فَأَنَا لَا أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلْ أَفْعَلُ الشَّرَّ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ!
- ٢٠ وَمَا آتَيْتُ أَفْعَلُ الْأُمُورَ الَّتِي لَا أُرِيدُ فِعْلَهَا، فَإِنِّي لَسْتُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُهَا بَلِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ هِيَ الَّتِي تَفْعَلُهَا.
- ٢١ وَهَكَذَا، تَلَمَّتْ هَذِهِ الْقَاعِدَةَ: عِنْدَمَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا صَالِحًا، أَجِدُ أَنَّ الشَّرَّ دَائِمًا عِنْدِي!
- ٢٢ فَأَنَا أُسْرُّ فِي أَعْمَاقِ كَيَانِي بِشَرِيعَةِ اللَّهِ،
- ٢٣ لَكِنِّي أَرَى قَانُونًا آخَرَ يَعْمَلُ فِي جِسْمِي، وَهُوَ يُحَارِبُ الْمَبْدَأَ الَّذِي يَسُودُ فِي عَقْلِي، وَيَجْعَلُنِي أُسِيرًا لِقَانُونِ الْخَطِيئَةِ الَّذِي يَعْمَلُ فِي جِسْمِي.
- ٢٤ فَمَا تَعَسَيْتُ مِنْ إِنْسَانٍ! مَنْ سَيُنْقِذُنِي مِنْ هَذَا الْجِسْمِ الْخَاضِعِ لِلْمَوْتِ؟
- ٢٥ الشُّكْرُ لِلَّهِ فِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! وَهَكَذَا فَإِنِّي أَنَا نَفْسِي عَبْدٌ لِشَرِيعَةِ اللَّهِ بَعْلِي، وَعَبْدٌ لِمَبْدَأِ الْخَطِيئَةِ فِي طَبِيعَتِي الْجَسَدِيَّةِ.

٨

الحياة في الروح

- ١ إِذَا لَا دَيْنُونَةَ الْآنَ عَلَى مَنْ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ٢ فَعِنِّي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، حَرَّكَتُ* شَرِيعَةَ الرُّوحِ الْمُحْيِي مِنْ شَرِيعَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
- ٣ فَقَدْ حَقَّقَ اللَّهُ مَا مَعْجَزَتِ الشَّرِيعَةُ عَنْ تَحْقِيقِهِ. حَيْثُ إِنَّ الطَّبِيعَةَ الْجَسَدِيَّةَ جَعَلَتِ الشَّرِيعَةَ عَاجِزَةً. وَهَكَذَا أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ فِي جَسَدٍ جَسَدِنَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَخْطِئْ، فَكَانَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، وَأَدَانَ اللَّهُ الْخَطِيئَةَ فِي جَسَدٍ بَشَرِي!
- ٤ هَكَذَا تَتَحَقَّقُ مَطَالِبُ الشَّرِيعَةِ الْعَادِلَةِ فِينَا نَحْنُ الَّذِينَ نَسْلُكُ حَسَبَ الرُّوحِ، لَا حَسَبَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ.
- ٥ فَالَّذِينَ يَعِيشُونَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمُ الْبَشَرِيَّةِ، تَتَرَكَّزُ أَفْكَارُهُمْ عَلَى رَغَبَاتِ تِلْكَ الطَّبِيعَةِ. أَمَّا الَّذِينَ يَحْيُونَ حَسَبَ الرُّوحِ الْقُدْسِيِّ، فَتَتَرَكَّزُ أَفْكَارُهُمْ عَلَى مَا يَرْغَبُ الرُّوحُ فِيهِ.
- ٦ فَالتَّفَكُّيرُ الْخَاضِعُ لِلطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ يَنْتِجُ مَوْتًا، أَمَّا التَّفَكُّيرُ الْخَاضِعُ لِلرُّوحِ فَيَنْتِجُ حَيَاةً وَسَلَامًا.
- ٧ فَالتَّفَكُّيرُ الْخَاضِعُ لِلطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ مُعَادٍ لِلَّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَخْضَعُ لِشَرِيعَةِ اللَّهِ، بَلْ وَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَخْضَعَ!
- ٨ كَمَا لَا يُمْكِنُ لِلَّذِينَ يَحْيُونَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمُ الْجَسَدِيَّةِ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ.
- ٩ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ خَاضِعِينَ لِلطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، بَلْ لِلرُّوحِ، إِنَّ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. لَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ فِيهِ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَهُوَ لَا يَنْتَمِي لِلْمَسِيحِ.
- ١٠ إِنْ أَجْسَادُكُمْ مَيِّتَةٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، لَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالرُّوحُ حَيَاةٌ لَكُمْ، لِأَنَّهُمْ قَدْ تَبَرَّتُمْ.

* حَرَّكَتُ. أَوْ حَرَّيْتُ.

† ٧:٢٣ قَانُونًا. حَرْفِيًا «شَرِيعَةً»

١١ وَإِنَّ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَيُعْطِي
أَيْضًا حَيَاةً لِأَجْسَامِكُمْ الْفَانِيَةِ بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ.

١٢ لِذَلِكَ فَإِنَّمَا لَسْنَا مُلْتَمِزِينَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْوَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ لِتَعْبِشَ حَسَبَهَا.

١٣ لِأَنَّكَ إِنْ عَشِمْتَ حَسَبَ طَبِيعَتِكُمُ الْجَسَدِيَّةِ، فَسَتَمُوتُونَ. لَكِنْ إِذَا أَمْتُمْ أَعْمَالَ تِلْكَ الطَّبِيعَةِ بِالرُّوحِ، فَسَتَحْيَوْنَ.

١٤ فَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ قِيَادَةَ رُوحِ اللَّهِ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ.

١٥ لِأَنَّ الرُّوحَ الَّذِي أَخَذْتُمُوهُ، لَا يَجْعَلُكُمْ عِبِيدًا لِتَعُودُوا إِلَى الْخُوفِ بَلْ يَجْعَلُكُمْ أَبْنَاءَ اللَّهِ. وَنَحْنُ نَصْرُخُ بِالرُّوحِ
مُنَادِينَ الْآبَ: «يَا بَابَا!»†

١٦ وَالرُّوحُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ مَعَ أَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ.

١٧ وَبِمَا أَنَّنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ، فَإِنَّمَا وَرَثَتُهُ أَيْضًا، وَنَحْنُ شُرَكَاءُ فِي الْإِرْثِ مَعَ الْمَسِيحِ. فَإِنَّ كَمَا نَشَارِكُهُ الْآلَمَ، فَسَنَشَارِكُهُ
الْمَجْدَ أَيْضًا.

مَجْدُ الْمُسْتَقْبَلِ

١٨ فَأَنَا أَعْتَبِرُ الْأَمَانَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ لَا شَيْءَ بِالْقِيَاسِ مَعَ مَجْدِ الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي سَيَكْشِفُهُ اللَّهُ لَنَا.

١٩ فَإِنَّ الْعَالَمَ الْمَخْلُوقَ يَنْتَظِرُ بِاشْتِيَاقٍ ذَلِكَ الْوَقْتَ الَّذِي فِيهِ سَيُعِلُّنَ اللَّهُ أَبْنَاءَهُ.

٢٠ فَقَدْ أُخْضِعَ هَذَا الْعَالَمُ الْمَخْلُوقَ لِحَالَةٍ قَدَّ فِيهَا قِيمَتُهُ! لَا بِاخْتِيَارِهِ، بَلْ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ نَفْسِهِ. لَكِنْ هُنَاكَ رَجَاءٌ،

٢١ وَهُوَ أَنْ يَخْرَجَ هَذَا الْعَالَمُ الْمَخْلُوقَ أَيْضًا مِنْ عِبُودِيَّتِهِ لِلْفَسَادِ، وَيَتَمَتَّعَ بِالْحُرِّيَةِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي لِأَبْنَاءِ اللَّهِ.

٢٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، يَبْنِي الْعَالَمُ الْمَخْلُوقُ كُلَّهُ مَعًا كَامِرَةً فِي الْآلَمِ الْوَالِدَةِ.

٢٣ وَلَيْسَ الْعَالَمُ الْمَخْلُوقَ وَحْدَهُ، بَلْ نَحْنُ أَيْضًا نَبْنِي فِي أَعْمَاقِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَخَذْنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَأَوَّلِ حَصَادِ
بَرَكَاتِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَيْضًا نَنْتَظِرُ بِشَوْقٍ أَنْ يَتَبَنَّا اللَّهُ بِشَكْلِي كَامِلٍ، حِينَ يَخْرِجُ أَجْسَامَنَا.

٢٤ لَقَدْ خَلَصْنَا، وَلِهَذَا فَإِنَّ قُلُوبَنَا مَلُوءَةٌ بِهَذَا الرَّجَاءِ. وَلَوْ أَمَكْنَا أَنْ نَرَى مَا نَرْجُوهُ، فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَا يَعُودُ رَجَاءً.
فَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجُو مَا يَمْلِكُهُ بِالْفِعْلِ.

٢٥ وَلَكِنْ بِمَا أَنَّنَا نَرْجُو مَا لَا يَمْلِكُهُ، فَإِنَّمَا نَتَشَوَّقُ إِلَيْهِ بِصَبْرٍ.

٢٦ كَذَلِكَ يَعِينُنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضًا فِي ضَعْفِنَا، فَحَنُّ لَا نَعْرِفُ كَيْفَ نَصَلِّي كَمَا يَنْبَغِي، لَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَصَلِّي

مِنْ أَجْلِنَا بِأَنْتِ لَا يَعْبرُ عَنْهَا بِالْكَلَامِ.

٢٧ وَاللَّهُ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ يَعْرِفُ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ، لِأَنَّ الرُّوحَ يَصَلِّي مِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ بِمَا يُوَافِقُ

إِرَادَةَ اللَّهِ.

٢٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا خَيْرِ الَّذِينَ يَجُوبُهُ، الْمَدْعُونَ حَسَبَ إِرَادَتِهِ.

٢٩ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مُسَبِّقًا، وَقَدَسَهُمْ لَهُ مُسَبِّقًا، لِيَكُونُوا عَلَى صُورَةِ ابْنِهِ، وَذَلِكَ لِيَكُونَ ابْنُهُ بِرَكًا* بَيْنَ إِخْوَةِ كَثِيرِينَ.

* ٨:٢٩ بِرَكًا، أَي مُتَقَدِّمًا.

† ٨:١٥ يَا بَابَا، حَرْفِيًا «أَبَا أَوْ آدَا» وَهِيَ كَلِمَةٌ أَرَامِيَّةٌ يَسْتَعْمَلُهَا الْأَطْفَالُ لِمُنَادَاةِ آبَائِهِمْ.

٣٠ ثُمَّ دَعَا الَّذِينَ قَدَسَهُمْ، ثُمَّ بَرَّرَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ، ثُمَّ مَجَّدَ الَّذِينَ بَرَّرَهُمْ.

مَحَبَّةُ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ

- ٣١ فَمَاذَا تَقُولُ فِي ضَوْءِ هَذَا كُلِّهِ؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ إِلَى جَانِبِنَا، فَمَنْ يَصْمُدُّ ضِدَّنَا؟
 ٣٢ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَمْنَعْ عَنَّا ابْنَهُ الْوَحِيدَ، بَلْ أَسْلَمَهُ لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِنا جَمِيعاً، أَفَلَا يَكُونُ مُسْتَعِدّاً لِإِعْطَانِنَا كُلِّ شَيْءٍ مَعَهُ؟
 ٣٣ مِنَ الَّذِي سَبَيْتَكِي عَلَى الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ؟ فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَبْرِئُهُمْ.
 ٣٤ وَمَنِ الَّذِي سَيِّدُنِهِمْ؟ فَالْمَسِيحُ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي مَاتَ وَقَامَ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي يَجْلِسُ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ يُحَايِي عَنَّا.
 ٣٥ فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَتَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ الضِّيقَاتِ، أَمْ الْمَشَقَّاتِ، أَمْ الْأَضْطِهَادَاتِ، أَمْ الْجُوعِ، أَمْ الْعُرْيِ، أَمْ الْأَخْطَارِ، أَمْ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ؟
 ٣٦ فَكَيْمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنَّمَا مِنْ أَجْلِكَ نُوَاجِهُ خَطَرَ الْمَوْتِ

طَوَالَ النَّهَارِ.

وَنَحْنُ مُحْسَبُونَ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ.» *

- ٣٧ غَيْرَ أَنَّنَا فِي كُلِّ هَذِهِ الشَّدَائِدِ، مُنْتَصِرُونَ انْتِصَاراً مَجِيداً جِداً مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الَّذِي أَحَبَّنَا.
 ٣٨ فَأَنَا مُقْتَنِعٌ بِأَنَّهُ مَا مِنْ شَيْءٍ يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. فَلَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةً وَلَا أَرْوَاحَ مُنْسَلِطَةً، وَلَا شَيْءٍ فِي الْحَاضِرِ، وَلَا شَيْءٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَا قُوَى رُوحِيَّةً،
 ٣٩ وَلَا شَيْءٍ مِمَّا فَوْقَنَا، وَلَا شَيْءٍ مِمَّا تَحْتَنَا، وَلَا أَيُّ شَيْءٍ آخَرَ مَخْلُوقٍ يُمْكِنُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

٩

بَنُو إِسْرَائِيلَ

- ١ أَقُولُ الصِّدْقَ مُؤْمِناً بِالْمَسِيحِ، وَلَا أَكْذِبُ. وَصَمِيرِي يَشْهَدُ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ عَلَى كَلَامِي.
 ٢ فَفِي قَلْبِي حُزْنٌ عَظِيمٌ وَالرَّهْمُ مُتَوَاصِلٌ.
 ٣ أَكَادُ أَتَمْنَى لَوْ أَنِّي كُنْتُ أُنَا تَحْتَ لَعْنَةٍ وَمَفْصُولاً عَنِ الْمَسِيحِ، إِنْ كَانَ هَذَا يُفِيدُ إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي حَسَبَ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ.
 ٤ إِنَّهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلِي، وَلَهُمْ امْتِيَازَاتٌ كَثِيرَةٌ. فَقَدْ تَبَاهَمُ اللَّهُ، وَقَدْ رَأَوْا مَجْدَ اللَّهِ، وَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ الْعَهْدَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْعِبَادَةَ فِي حَيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَالْوَعْدَ.

٥ هُمْ نَسْلُ الْآبَاءِ، وَيَنْتَسِبُ إِلَيْهِمُ الْمَسِيحُ حَسَبَ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ. وَهُوَ اللَّهُ الْكَائِنُ عَلَى الْجَمِيعِ. لِيَتَبَارَكَ إِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

٦ لِكَيْ لَا أَقْصِدُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَافِظْ عَلَى الْوَعْدِ الَّتِي قَطَعَهَا لَهُمْ. لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الدِّينِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُمْ شَعْبُ اللَّهِ حَقًّا.

٧ وَكُونَهُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، لَا يَعْنِي أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ أَبْنَاؤُهُ. لَكِنْ كَمَا قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوَاسِطَةِ إِسْحَاقَ.»*

٨ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ أَبْنَاءَ اللَّهِ، لَيْسَ هُمْ الْأَبْنَاءُ الْمَوْلُودِينَ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، بَلِ الْأَبْنَاءُ الْمُرْتَبِطِينَ بِوَعْدِ اللَّهِ.

٩ وَقَدْ كَانَ الْوَعْدُ كَمَا يَلِي: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ سَأَعُودُ، وَسَيَكُونُ لِسَارَةَ وَلَدًا.»†

١٠ وَهُنَاكَ مِثَالٌ آخَرَ: رِفْقَةُ أَيْضًا حَبَلَتْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، هُوَ ابْنُا إِسْحَاقَ.

١١ وَلَمْ يَكُنْ وَلِدَاهَا التَّوَامَانِ قَدْ وُلِدَا بَعْدُ، وَلَمْ يَكُونَا قَدْ عَمَلَا بَعْدُ عَمَلًا صَالِحًا أَوْ سَيِّئًا. فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُؤَكِّدَ عَلَى مَشِيئَتِهِ الَّتِي تَتَحَقَّقُ بِاخْتِيَارِ أَحَدِهِمَا.

١٢ فَلَيْسَتْ مَشِيئَتُهُ مَبْنِيَّةً عَلَى أَعْمَالِ الْإِنْسَانِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَدْعُو الْإِنْسَانَ. وَهَذَا قَالَ اللَّهُ لِرِفْقَةَ: إِنَّ «أَكْبَرَهُمَا سَيَعْمَدُ أَصْغَرَهُمَا.»‡

١٣ لِذَلِكَ قَالَ الْكِتَابُ: «فَضَلْتُ يَعْقُوبَ عَلَى عِيسَى.»§

١٤ فَأَإِذَا نَقُولُ؟ أَيْعَقِلُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ غَيْرَ عَادِلٍ؟

١٥ بِالطَّبَعِ لَا! فَقَدْ قَالَ مُوسَى: «سَأَرْحَمُ مَنْ أَشَاءُ، وَسَأَشْفِقُ عَلَى مَنْ أَشَاءُ.»**

١٦ فَلَا يَعْتَمِدُ الْأَمْرُ عَلَى رَغْبَةِ الْإِنْسَانِ أَوْ جُهُودِهِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الرَّحِيمِ.

١٧ فَبِالْكِتَابِ، قَالَ اللَّهُ لِرِعْرُونَ: «لَقَدْ أَفْتَكُ مَلِكًا لِهَذَا الْغُرْضِ بِذَاتِهِ: أَنْ أَظْهَرَ قُوَّتِي فِيكَ، وَلِكَيْ أَجْعَلَ اسْمِي مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.»††

١٨ فَاللَّهُ يَرْحَمُ مَنْ يَخْتَارُ أَنْ يَرْحَمَهُ، وَيُقْسِي مَنْ يَخْتَارُ أَنْ يُقْسِي قَلْبَهُ.

١٩ وَرُبَّمَا تَقُولُ لِي: «فَلِهَذَا يَلُومُنَا اللَّهُ، لِأَنَّهُ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاوِمَ مَشِيئَتَهُ؟»

٢٠ بَلْ مَنْ أَنْتَ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْخَالِقُ لِكَيْ تَحْتَجَّ عَلَى اللَّهِ؟ أَسْأَلُ الْفَخَّارَ صَانِعَهُ مُعْتَرِضًا: «لِمَاذَا سَكَلْتَنِي هَكَذَا؟»

٢١ أَلَا يَمْلِكُ الْخُرَافُ سُلْطَةً عَلَى الطِّينِ لِيَجْعَلَ مِنْ تَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُ إِنَاءً مُزَيَّرًا أَوْ إِنَاءً عَادِيًّا؟

٢٢ وَهَكَذَا مَعَ اللَّهِ. فَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُظْهِرَ غَضَبَهُ، وَيَعْرِفَ النَّاسَ بِقُوَّتِهِ، فَاحْتَمَلَ بِصَبْرٍ عَظِيمٍ الْآيَةَ الْبَشَرِيَّةَ الَّتِي سَيَنْصَبُ عَلَيْهَا غَضَبَهُ، وَالَّتِي مَصِيرُهَا الْهَلَاكُ.

* ٩:٧ ن يُدْعَى ... إِسْحَاقَ. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 21: 12. † ٩:٩ فِي الْوَقْتِ ... وَوَلِدَهُ مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 18: 10، 14. ‡ ٩:١٣ إِنْ أَكْبَرَهُمَا ...

أَصْغَرَهُمَا مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 25: 23. § ٩:١٣ فَضَلْتُ ... عِيسَى. مِنْ كِتَابِ مَلَاخِي 1: 2-3. ** ٩:١٥ سَأَرْحَمُ ... أَشَاءُ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ

19: 33. †† ٩:١٧ لَقَدْ أَفْتَكُ ... الْأَرْضِ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ 9: 16.

- ٢٣ احْمَلْهَا اللهُ لِكِي يَظْهَرَ غَنِي رَحْمَتِهِ الْمَجِيدِ عَلَى آيَةِ بَشْرِيَّةٍ قَصِدَ أَنْ يَرْحَمَهَا. وَهِيَ آيَةُ أَعْدَاهَا لَتَنَالَ الْمَجْدَ.
 ٢٤ هَذِهِ الْآيَةُ الْبَشْرِيَّةُ هِيَ نَحْنُ الَّذِينَ دَعَانَا، لَا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ فَقَطُّ، بَلْ مِنْ بَيْنِ غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا.
 ٢٥ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ هُوشَعَ:

«أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا مِنْ شَعْبِي،

سَأَجْعَلُهُمْ شَعْبًا لِي.

وَالرَّأَةُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَحْبُوبَةً،

سَأَدْعُوهَا مَحْبُوبَتِي.» *

٢٦ وَكَذَلِكَ ...

«فِي الْمَكَانِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ: «لَسْتُ مِنْ شَعْبِي»،

سَيَدْعُونَ «أَبْنَاءَ اللهِ الْحَقِيِّ.» *

٢٧ وَيَصْرُخُ إِشْعِيَاءُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَقُولُ:

«حَتَّى لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِعَدَدِ رِمَالِ الْبَحْرِ،

فَلَنْ يَخْلُصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدُ قَلِيلٍ.

٢٨ فَالرَّبُّ سَيَنْفِذُ حُكْمَهُ عَلَى الْأَرْضِ بِسُرْعَةٍ وَيَحْسِمُ!» *

٢٩ كَمَا تَنَبَّأَ إِشْعِيَاءُ وَقَالَ:

«لَوْ لَمْ يَبْقَ لَنَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ نَسَاءً،

لَكُنَّا مِثْلَ سَدُومَ،

وَلَأَصْبَحْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ.» *

٣٠ فَمَاذَا يَعْنِي ذَلِكَ؟ يَعْنِي أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يَسْعُوا إِلَى الْبِرِّ، نَالُوا الْبِرَّ الَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ.

٣١ أَمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، فَلَمْ يَنْجِحُوا فِي ذَلِكَ!

٣٢ لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، بَلْ سَعُوا إِلَيْهِ بِأَعْمَالِهِمْ، فَتَعَثَّرُوا بِحَجَرِ الْعَثْرَةِ.

٣٣ فَمَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجْرًا يُعَثِّرُ النَّاسَ،

وَصَخْرَةً تُسْقِطُهُمْ.

أَمَّا الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ،

فَلَنْ يُجِيبَ لَهُ رُجَاءً. * †

١٠

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، كَرَّمْنَا أَشْتَاقُ وَأَصْلِي أَنْ يَنَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْخَلَاصَ!

٢ فَإِنَّا أَشْهَدُ أَنْ لَمْ حَمَّاسًا لِلَّهِ، لَكِنَّهُ حَمَّاسٌ غَيْرُ مَبْنِيٍّ عَلَى الْمَعْرِفَةِ.

٣ فَلَا يُهْمُّ لَمْ يَعْرِفُوا الْبِرَّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، كَانُوا يُحَاوِلُونَ أَنْ يَبْرَرُوا بِطَرِيقَتِهِمُ الْخَاصَّةِ، فَلَمْ يَخْضَعُوا لِطَرِيقَةِ اللَّهِ!

٤ فَبِالنِّسْبَةِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ، الْمَسِيحُ هُوَ تَحْقِيقُ هَدَفِ الشَّرِيعَةِ، أَيُّ الْبِرِّ.

٥ أَمَّا عَنِ الْبِرِّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ، فَيَقُولُ مُوسَى: «مَنْ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ سَيَحْيَا بِهَا.» *

٦ أَمَّا عَنِ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ، فَيَقُولُ: «لَا تَمَلُّ فِي قَلْبِكَ: <مَنْ سَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ؟>» أَيُّ لِيُنزَلَ الْمَسِيحَ إِلَى

الْأَرْضِ.

٧ «وَلَا تَمَلُّ: <مَنْ سَيَنْزِلُ إِلَى الْهَابِوَةِ؟>» أَيُّ لِيَصْعَدَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

٨ لِأَنَّهُ يَقُولُ أَيْضًا: «الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ. هِيَ عَلَى شَفَتَيْكَ وَفِي قَلْبِكَ.» † وَهَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نَبَشِّرُ بِهَا:

٩ إِنْ أَعْلَنْتَ بِشَفَتَيْكَ، وَأَمَنْتَ بِقَلْبِكَ، أَنْ يَسُوعَ رَبًّا وَأَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، خَلِّصَتْ.

١٠ فَبِالْقَلْبِ، يُؤْمِنُ الْإِنْسَانُ لِيَنَالَ الْبِرِّ. وَبِالشَّفَتَيْنِ، يُعْلِنُ إِيمَانَهُ لِيَنَالَ الْخَلَاصَ.

١١ فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُجِيبُ لَهُ رُجَاءً.» ‡

١٢ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَغَيْرِ يَهُودِيٍّ. لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَفْسُهُ رَبٌّ عَلَى الْكُلِّ. وَهُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ لِلَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ

عَلَيْهِ.

١٣ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ سَيَخْلُصُ.» **

١٤ وَلَكِنْ كَيْفَ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا عَلَى مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ

يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا دُونَ مَبَشِّرٍ؟

١٥ وَكَيْفَ يَبَشِّرُونَ مَا لَمْ يُرْسَلْهُمْ أَحَدًا؟ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «مَا أَجْمَلَ مَجِيءَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْبِشْرَةَ!» ††

١٦ لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا الْبِشْرَةَ جَمِيعًا. فَإِشْعِيَاءُ يَقُولُ: «يَا رَبُّ، مَنْ صَدَّقَ رِسَالَتَنَا؟» ‡‡

* 9:33-34:8 إشعيا

† 10:5 من يفعل ... بها من كتاب اللاويين 18: 5.

‡ 10:8 الاقتباسات في الأعداد 6-8. من كتاب التثنية 30: 12-14.

‡ 10:11 الذي ... رجاء. من كتاب إشعيا 28: 16.

§ 10:13 يتكلم على الرب. حرفيا «يدعو باسم يوهو» «فأصل لفظة «الرب» في الأصل العبري المُتَبَسِّسُ هُوَ «يهوه» وقد تُرجمت في موضعها

الأصلي إلى «الله» ** 10:13 كل من ... سيخلص. من كتاب يوشل 2: 32. †† 10:10 ما أجل ... البشارة. من كتاب إشعيا 52: 7.

‡‡ 10:16 يا رب ... رسالتنا. من كتاب إشعيا 53: 1.

١٧ فالإيمان يأتي نتيجة لسماع الرسالة، وُسْمِعُ الرِّسَالَةَ حِينَ يَبَشِّرُ أَحَدُهُمْ بِالْمَسِيحِ.»
١٨ لِكَيْ أَسْأَلَ: «أَلَمْ يَسْمَعُوا رِسَالَتَنَا؟» بَلْ سَمِعُوهَا، إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«وَصَلَّتْ أَصْوَاتُهُمْ
إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ.
وَأَنْتَقَلَّتْ كَلِمَاتُهُمْ
إِلَى أَقْصَايِ الْعَالَمِ.» *

١٩ وَأَسْأَلَ أَيْضًا: «أَلَمْ يَفْهَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ؟» أَوَّلًا، يَقُولُ مُوسَى نَقْلًا عَنِ اللَّهِ:

«سَأَجْعَلُكُمْ تَعَارُونَ،
لِأَنِّي سَأَسْتَحْدِمُ شُعْبًا بِلَا هَوِيَّةٍ.
وَسَأَغِيظُكُمْ،

لِأَنِّي سَأَسْتَحْدِمُ أُمَّةً جَاهِلَةً!» *

٢٠ ثُمَّ يَخْجَسِرُ إِشْعِيَاءُ فَيَقُولُ نَقْلًا عَنِ اللَّهِ:

«وَجَدَنِي أَوْلِيكَ الَّذِينَ لَمْ يَجْثُوا عَنِّي.

وَأَعْلَنْتُ ذَاتِي لِلَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي.» *

٢١ أَمَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُ اللَّهُ:

«مَدَدْتُ يَدِي طَوَالَ النَّهَارِ

نَحْوَ شَعْبٍ عَاصٍ وَعَنِيدٍ!» *

١١

اللَّهُ لَمْ يَنْسَ شَعْبَهُ

١ وَأَسْأَلَ: أَيْعَقِلُ أَنَّ اللَّهَ رَفَضَ شَعْبَهُ؟ بِالطَّبَعِ لَا! فَأَنَا أَيْضًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ أَبْنَاءِ إِبْرَاهِيمَ، مِنْ قَبِيلَةِ
بَنِيَامِينَ.

٢ قَالَ اللَّهُ لَمْ يَرْفُضْ شَعْبَهُ الَّذِي اخْتَارَهُ مُسَبِّقًا. أَمْ أَنْكَرُ لَا تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُهُ الْكِتَابُ عَنْ إِيْلِيَّا عِنْدَمَا تَدْمَرُ عَلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ؟

٣ قَالَ إِبِلِيَّا: «يَا رَبِّ، قَدْ قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَاءِكَ. وَهُمْ يَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا.»*

٤ لَكِنْ بِمَاذَا أَجَابَهُ اللهُ؟ قَالَ اللهُ: «لَقَدْ أَبْقَيْتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلَافِ رَجُلٍ لَمْ يَخْنُوا لِجَل.»†

٥ وَكَذَلِكَ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ، هُنَاكَ أَيْضًا بَقِيَّةٌ مِنَ الشَّعْبِ اخْتَارَهَا اللهُ بِالنِّعْمَةِ.

٦ فَإِنَّ كَانَ ذَلِكَ نِعْمَةً مِنَ اللهِ، فَهوَ لَيْسَ مَبْنِيًّا عَلَى الْأَعْمَالِ. وَإِلَّا لَا تَكُونُ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ نِعْمَةً بَعْدُ.

٧ فَمَاذَا أَقُولُ إِذَا؟ لَمْ يَحْقُقْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا كَانُوا يَسْعُونَ إِلَيْهِ. لَكِنَّ الْبَقِيَّةَ الْمُخْتَارَةَ حَقَّقَتْهُ، بَيْنَمَا تَقَسَّى الْأُخْرُونَ.

٨ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«أَوْقَعَ اللهُ عَلَيْهِمْ رُوحَ سُبَاتٍ،*

فَأَعْطَاهُمْ عَيْونًا لَا تُبْصِرُ،

وَأَذَانًا لَا تَسْمَعُ، حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.»*

٩ وَيَقُولُ دَاوُدُ:

«لَتَكُنْ مَوَائِدُهُمْ مَصَائِدَ لَهُمْ،

لِيَتَمَّ يَسْقُطُونَ،

فَيَنَالُوا عِقَابَهُمْ.

١٠ لَيْتَ عَيْونَهُمْ تَظْلِمُ

كَيْ لَا يُبْصِرُوا،

وَلَيْتَكَ تَخْنِي ظُهُورَهُمْ

تَحْتَ الْمَتَاعِبِ إِلَى الْأَبَدِ.»*

١١ لِهَذَا أَقُولُ أَلْعَلَّ الْيَهُودَ سَقَطُوا تَمَامًا عِنْدَمَا تَعَثَّرُوا؟ بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ وَصَلَ الْخِلَاصُ إِلَى بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ بِسَبَبِ زَلَّتِهِمْ،

لِكَيْ يَغَارُوا.

١٢ فَإِنَّ كَانَتْ زَلَّتُهُمْ غِنَىً لِلْعَالَمِ، وَخَسَارَتُهُمْ غِنَىً لِبَقِيَّةِ الْأُمَّمِ، فَمَاذَا سَيَنْتَجِ رُجوعُهُمُ الْكَامِلُ إِلَى اللهِ؟

١٣ أَنَا الْآنَ أَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ. وَإِلَائِي رَسُولٌ لِغَيْرِ الْيَهُودِ، فَإِنِّي أَبْذُلُ كُلَّ جُهْدٍ لِتَحْقِيقِ مَهْمَتِي.

١٤ وَأَرْجُو أَنْ يَغَارَ أَقْرَبَائِي بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَأَقُودَ بَعْضًا مِنْهُمْ إِلَى الْخِلَاصِ.

١٥ فَإِنَّ كَانَ رَفُضَ اللهُ لَهُمْ قَدْ آدَى إِلَى الْمَصَالِحَةِ مَعَ الْعَالَمِ، فَلَنْ يَكُونَ قُبُولُ اللهِ لَهُمْ غَيْرَ قِيَامَةٍ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ؟

* ١١:٣ يارب ... أيضاً. من كتاب الملوك الأول 19: 10، 14: ٤ † ١١:٤ لقد أبقيت ... لبعل. من كتاب الملوك الأول 19: 18. * ١١:٨

* ١١:١٠ المزمور 69: 22-23

* ١١:٨ الثنية 29: 4

إسغىء 29: 10

١٦ فَإِنَّ كَانَتْ أَوَّلَ قِطْعَةٍ مِنَ الْعَجِينِ تَقْدِمَةً مُقَدَّسَةً لِلَّهِ، يَكُونُ الْعَجِينُ كُلُّهُ مُقَدَّسًا أَيْضًا. فَإِنَّ كَانَ الْجَدْرُ مُقَدَّسًا، فَلَاغْصَانٌ كَذَلِكَ.

١٧ لَكِنْ إِنْ كُسِرَتْ بَعْضُ الْأَغْصَانِ، وَأَنْتَ يَا غُصْنُ الزَّيْتُونِ الْبَرِّيِّ، قَدْ طُعِمْتَ فِي الشَّجَرَةِ، وَصِرْتَ شَرِيكًا فِي الْغِدَاءِ الَّذِي فِي جَدْرِ شَجَرَةِ الزَّيْتُونِ الْحَيَّةِ.

١٨ فَلَا تَبَاهَ عَلَى الْأَغْصَانِ الْمَكْسُورَةِ. وَإِنْ تَبَاهَيْتَ، فَتَذَكَّرْ أَنَّكَ لَسْتَ أَنْتَ مَنْ يَغْدِي الْجَدْرَ، بَلْ إِنَّ الْجَدْرَ هُوَ الَّذِي يَغْدِيكَ.

١٩ وَرَبَّمَا تَقُولُ: «لَكِنَّ الْأَغْصَانَ قُطِعَتْ لِكَيْ أُطْعَمَ أَنَا فِي الشَّجَرَةِ.»

٢٠ نَعَمْ، وَلَكِنَّهَا قُطِعَتْ لِعَدَمِ إِيمَانِهَا، أَمَا أَنْتَ فَتَثْبُتُ بِسَبَبِ إِيمَانِكَ. فَلَا يُصَبِّكُ الْغُرُورُ، بَلْ كُنْ حَذِرًا!

٢١ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَعْفُ عَنِ الْأَغْصَانِ الطَّبِيعِيَّةِ، فَلَنْ يَعْفُوَ عَنْكَ أَنْتَ أَيْضًا إِنْ لَمْ تُؤْمِنْ!

٢٢ فَهِيَ أَنْتَ تَرَى لُطْفَ اللَّهِ وَحُزْمَهُ أَيْضًا. تَرَى صِرَامَتَهُ عَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَتَرَى لُطْفَهُ حَوْلَكَ أَنْتَ إِنْ ثَبَّتَ فِي لُطْفِهِ. وَإِلَّا فَسَتَقْطَعُ أَنْتَ أَيْضًا مِنَ الشَّجَرَةِ.

٢٣ فَإِنَّ تَرَاوَجَ الْيَهُودِ عَنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ، فَسَيَطْعَمُونَ ثَانِيَةً. وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُطْعِمَهُمْ ثَانِيَةً.

٢٤ فَإِنَّ كُنْتَ قَدْ قُطِعْتَ مِنْ زَيْتُونَةٍ بَرِّيَّةٍ فِي طَبِيعَتِهَا، وَعَلَى خِلَافِ الطَّبِيعَةِ، طُعِمْتَ فِي زَيْتُونَةٍ جَيِّدَةٍ، أَفَلَا يَكُونُ مِنَ الْأَسْهَلِ أَنْ تُطْعَمَ الْأَغْصَانُ الطَّبِيعِيَّةُ فِي الشَّجَرَةِ الْأَصْلِيَّةِ؟

٢٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَجْهَلُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ الْعَمِيقَةَ، لِئَلَّا تَسْوَهُوا أَنْكُمْ تَعْرِفُونَ كُلَّ شَيْءٍ: لَقَدْ تَنَسَّى بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَيَسْتَمِرُّ هَذَا الْحَالُ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْعَدَدُ الْكَامِلُ مِنْ بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ.

٢٦ حِينْتُدُّ، سَيَخْلُصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ. وَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«سَيَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ مُنْقَذٌ،
وَسَيُزِيلُ مِنْ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ كُلَّ عِصْيَانٍ.

٢٧ وَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ عِنْدَمَا أُزِيلُ خَطَايَاهُمْ.» *

٢٨ فَمِنْ نَاحِيَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي يَرْفُضُونَهَا هُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ. وَهَذَا لِمَصْلَحَتِكُمْ. أَمَا مِنْ نَاحِيَةِ اخْتِيَارِ اللَّهِ لَهُمْ، فَإِنَّهُمْ مَحْبُوبُونَ بِسَبَبِ وَعُودِ اللَّهِ لِلْآبَاءِ.

٢٩ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَتَرَجَّعُ عَنْ عَطَايَاهُ وَدَعْوَتِهِ.

٣٠ وَحَالِكُمْ شَبِيهٌ بِحَالِهِمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى عَاصِينَ لِلَّهِ، لَكِنَّكُمْ رُحِمْتُمْ بِسَبَبِ عِصْيَانِهِمْ.

٣١ وَهَكَذَا عَصَوْا هُمْ أَيْضًا اللَّهَ بِسَبَبِ رَحْمَةِ اللَّهِ لَكُمْ، لِكَيْ يَرْحَمُوا هُمْ أَيْضًا.

٣٢ فَقَدْ حَجَزَ اللَّهُ الْبَشَرَ جَمِيعًا فِي سَبْعِ الْعِصْيَانِ، لِكَيْ يَرْحَمَ الْجَمِيعَ.

سَيَسِيحُ اللَّهُ

٣٣ فَمَا أَغْنَى اللَّهُ فِي الرَّحْمَةِ! وَمَا أَعَمَّقَ حِكْمَتَهُ وَمَعْرِفَتَهُ! مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْتَلِعَ عَمَقَ أَحْكَامِهِ، أَوْ أَنْ يَسْتَوْعِبَ طَرْفَهُ؟
٣٤ فَكَيْفَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«مَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِفُ فِكْرَ الرَّبِّ،
أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مُشِيرًا؟» *

٣٥ «وَمَنْ ذَا الَّذِي أَعْطَى اللَّهُ شَيْئًا،
حَتَّى يَرُدَّ لَهُ اللَّهُ دِينَهُ؟» *

٣٦ فَكُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

١٢

قَدِّمُوا حَيَاتِكُمْ لِلَّهِ

- ١ وَهَذَا فَإِنِّي أَرْجُوكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فِي ضَوْءِ رَحْمَةِ اللَّهِ، أَنْ تَقْدِمُوا حَيَاتِكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مُرَضِيَّةً لِلَّهِ. فَهَذِهِ هِيَ عِبَادَتُكَ الرُّوحِيَّةُ الْأَثْمَةُ بِهِ.
- ٢ فَلَا تَتَشَبَّهُوا فِيْمَا بَعْدَ بَهِلِ هَذِهِ الدُّنْيَا. بَلْ لِيُغَيِّرْكُمْ اللَّهُ فَيَجِدِدَ فِكْرَكُمْ، لِكَيْ تَكْتَشِفُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ، أَيُّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُرْضٍ وَكَامِلٌ.
- ٣ وَأَنَا أَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي ضَوْءِ عَطِيَّةِ اللَّهِ الْكَرِيمَةِ لِي: «لَا تَبَالُغُوا فِي تَقْدِيرِ ذَوَاتِكُمْ، بَلْ قَدِّرُوهَا بِتَعَقُّلٍ وَفَقًّا لِمِقْيَاسِ الْإِيمَانِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.
- ٤ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا جَسَدٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّفُ مِنْ أَعْضَاءٍ كَثِيرَةٍ، وَلَا تُقَوِّمُ جَمِيعَ الْأَعْضَاءِ بِالْوِظَافَةِ نَفْسِيًّا.
- ٥ هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا أَعْضَاءُ كَثِيرُونَ، وَنُشَكِّلُ جَسَدًا وَاحِدًا فِي الْمَسِيحِ. وَكُلُّ عَضْوٍ يَنْتَمِي إِلَى بَاقِي الْأَعْضَاءِ.
- ٦ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا مَوْهَبَةٌ مُخْتَلِفَةٌ مُعْطَاةٌ لَنَا بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ.
- ٧ فَإِنْ كَانَتْ لِمَخْصَصٍ مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ، فَلْيَسْتَخْدِمْنَا وَفَقًّا لِلْإِيمَانِ.
- ٨ وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْخِدْمَةِ، فَلْيَكْرِسْ نَفْسَهُ لِلْخِدْمَةِ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ التَّعْلِيمِ، فَلْيَكْرِسْ نَفْسَهُ لِلتَّعْلِيمِ.
- ٩ وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ التَّشْجِيعِ، فَلْيَكْرِسْ نَفْسَهُ لِلتَّشْجِيعِ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْعَطَاءِ، فَلْيُعِطْ بِسَخَاءٍ. وَمَنْ لَهُ عَطِيَّةُ التَّدْبِيرِ، فَلْيَفْعَلْ ذَلِكَ بِاجْتِهَادٍ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِ الرَّحْمَةِ، فَلْيَقِمْ بِهَا بِإِتِهَابٍ.
- ١٠ لِنَكُنْ مَحْبَتِكُمْ بِلَا نِفَاقٍ. أَبْغِضُوا مَا هُوَ شَرٌّ، وَتَعَلَّقُوا بِمَا هُوَ صَالِحٌ.
- ١١ أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً أُخَوِيَّةً، وَلِيَكْرِمَ كُلُّ وَاحِدٍ الْآخَرَ أَكْثَرَ مِنْ نَفْسِهِ.
- ١٢ لَا تَدْعُوا حَمَاسَتَكُمْ تَبْرُدُ، تَوَهَّبُوا بِالرُّوحِ. اخْدُمُوا الرَّبَّ.

- ١٢ افرحوا في رجائكم. اصبروا في وسط الضيق. ثابروا على الصلاة.
- ١٣ شاركوا في احتياجات المؤمنين المقدسين. وابدلوا جهدكم في استضافة الناس في بيوتكم.
- ١٤ اطلبوا بركة الله لمن يضطهدكم. اطلبوا لهم البركة لا اللعنة.
- ١٥ افرحوا مع الفرحين، واحزنوا مع الحزاني.
- ١٦ عيشوا في انسجام بعضكم مع بعض. ولا تتكبروا، بل عاشروا البسطاء، ولا تغتروا وكانكم اذكي من الآخرين!
- ١٧ لا تجازوا احداً عن الشرِّ بشيء، بل اهتموا بعمل ما هو صالح امام جميع الناس.
- ١٨ سالموا جميع الناس على قدر طاقتكم، إن أمكن ذلك.
- ١٩ لا تنتقموا لانفسكم ايها الاخوة، بل افسحوا مجالاً لغضب الله، لانه مكتوب:

«يَقُولُ الرَّبُّ:

«لِي الْاِنْتِقَامُ،

وَأَنَا الَّذِي سَيُجَازِي.» * ❖

٢٠ بَلْ ...

«إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ، فَأَطْعِمَهُ.

وَإِنْ عَطِشَ، فَأَعْطِهِ لِيَشْرَبَ.

فَكَأَنَّكَ بِهَذَا تَضَعُ جِهْرًا مَلْتَبًا* عَلَى رَأْسِهِ!» * ❖

٢١ فَلَا تَدَعِ الشَّرَّ يَهْزِمَكَ، بَلْ اِهْزِمِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

١٣

أَطِيعُوا الْمَسْؤُولِينَ

- ١ يَنْبَغِي أَنْ يَخضعَ كُلُّ نَحْوٍ لِلسُّلْطَاتِ الْحَاكِمَةِ، فَمَا مِنْ سُلْطَةٍ إِلَّا وَبَّتْهَا اللهُ. وَالْحُكَّامُ الْمَوْجُودُونَ مُعَيَّنُونَ مِنَ اللهِ.
- ٢ إِذَا مِنْ يُعَادِي السُّلْطَاتِ، فَإِنَّهُ يُعَادِي مَا رَبَّهُ اللهُ. وَمَنْ يُعَادِي مَا رَبَّهُ اللهُ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِدِينُونَةٍ عَلَى نَفْسِهِ.
- ٣ فَالْحَاكِمُ لَا يُشْكَلُ تَهْدِيدًا لِمَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ، بَلْ لِمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ. فَإِذَا أَرَدْتَ أَلَّا تَخَافَ مِنْهُ، افْعَلْ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَسَتَنَالَ مِنْهُ الْمَدِيحَ.
- ٤ فَهُوَ خَادِمُ اللهِ الْعَامِلُ لِمَصْلَحَتِكَ. لَكِنْ إِذَا فَعَلْتَ الشَّرَّ، فَمِنْ الطَّبِيعِيِّ أَنْ تَخَافَ، لِأَنَّهُ لَا يَجْعَلُ سَيْفَ السُّلْطَةِ عَبَثًا! فَهُوَ خَادِمُ اللهِ الَّذِي يُعَاقِبُ فَاعِلِي الشَّرِّ نَتِيجَةً لِعُضْبِ اللهِ عَلَيْهِمْ.
- ٥ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَخضعَ لَهُمْ، لَا خَوْفًا مِنْ عُضْبِ اللهِ وَعِقَابِهِ فَحَسْبُ، بَلْ مِنْ أَجْلِ رَاحَةِ صَوْبِكَ أَيْضًا.

* ١٣:١٩ التثنية 32: 35 * ١٣:٢٠ جهراً ملتباً. كان من عادة القداماء أن يضعوا رماد الجمر على رؤوسهم إشارة إلى الحزن والتدم. * ١٣:٢٠

٦ وَهَذَا مَا يَدْعُوهُ إِلَى دَفْعِ الضَّرَائِبِ. فَالْحُكَامُ هُمْ خُدَامُ اللَّهِ، وَهُمْ مُشْغَلُونَ بِتَفْهِيدِ هَذِهِ الْأُمُورِ.
٧ أَعْطُوا كُلَّ صَاحِبِ حَقِّ حَقَّهُ. ادْفَعُوا الضَّرَائِبَ لِمَنْ يَجْعَلُ الضَّرَائِبَ، وَالرُّسُومَ لِمَنْ يَسْتَوْفُونَ الرُّسُومَ، وَقَدِّمُوا
الْمَهَابَةَ لِمَنْ يَسْتَحِقُّهَا، وَأَظْهِرُوا الْإِكْرَامَ لِمَنْ يَلِيْقُ بِهِ.

الْحُبَّةُ مُحَقِّقُ كُلِّ الشَّرِيعَةِ

٨ لَا تَكُونُوا تَحْتَ دِينِ لِأَيِّ إِنْسَانٍ، إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. مَنْ يُحِبُّ الْآخَرِينَ، فَقَدْ أَمَّ كُلَّ مَطَالِبِ
الشَّرِيعَةِ.

٩ لِأَنَّ الْوَصَايَا تَقُولُ: «لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، وَلَا تَشْتَهَ مَا لِغَيْرِكَ.» * فَهَذِهِ الْوَصَايَا وَجَمِيعُ الْوَصَايَا الْآخَرَى،
تَجْتَمِعُ فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ † كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.» ‡
١٠ فَالْحُبَّةُ تَمْنَعُكَ مِنَ الْإِسَاءَةِ لِصَاحِبِكَ. الْحُبَّةُ هِيَ تَمِيمٌ لِلشَّرِيعَةِ.

١١ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّكَ تَعْرِفُونَ أَيَّ زَمَنٍ نَحْنُ فِيهِ، وَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِكَيْ نَسْتَقِظَ. لِأَنَّ خَلَاصَنَا هُوَ أَقْرَبُ لَنَا
الآنَ تَمَّا كَانَ عِنْدَمَا آمَنَّا.

١٢ اقْتَرَبَ اللَّيْلُ مِنْ نَهَائِهِ، وَأَوْشَكَ النَّهَارُ عَلَى الطُّلُوعِ. فَلْتَرْكُ أَعْمَالَ الطُّلْبَةِ، وَلْتَلْبَسِ أَسْلِحَةَ النُّورِ.

١٣ لِئَسَلُكَ كَمَا يَلِيْقُ بِمَنْ يَمْسِي فِي النَّهَارِ: لَا بِاللَّهْوِ الْمُنْحَرِفِ وَالسُّكْرِ وَالزُّنَى وَالْفَسَقِ وَالشَّجَارِ وَالْحَسَدِ.

١٤ بَلِ الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلَا تَشْغَلُوا بِإِشْبَاعِ طَبِيعَتِكُمُ الْجَسَدِيَّةِ بِشَهَوَاتِهَا.

١٤

لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ

١ لَا تَرْفُضُوا الضُّعْفَاءَ فِي بَعْضِ مُعْتَقَدَاتِهِمْ، وَلَا تَجَادِلُوهُمْ حَوْلَ تِلْكَ الْآرَاءِ الْمُخْتَلَفَةِ.

٢ فَهَذَاكَ مَنْ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَسْمُوحٌ لَهُ بِأَنْ يَأْكُلَ أَيَّ شَيْءٍ، * أَمَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِذَلِكَ فَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْخَضِرَاوَاتِ.

٣ فَلَا يَنْبَغِي عَلَى مَنْ يَأْكُلُ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ أَنْ يَقْلِلَ مِنْ شَأْنِ مَنْ لَا يَأْكُلُ أَطْعَمَةً مُعَيَّنَةً. كَمَا لَا يَنْبَغِي عَلَى
مَنْ لَا يَأْكُلُ أَطْعَمَةً مُعَيَّنَةً، أَنْ يَلْبِسَ مِنْ جَمِيعِ الْأَنْوَاعِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَهُ.

٤ فَمَنْ أَنْتَ لِكَيْ تَلْبِسَ عَبْدَ غَيْرِكَ؟ فَسَيَدُّهُ بِحُكْمٍ فِي أَمْرِ نَجَاحِهِ أَوْ فَشَلِهِ. وَسَيَنْجَحُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُجِيعَهُ.

٥ وَهَذَاكَ أَيْضًا مَنْ يُفْضِلُ يَوْمًا عَلَى يَوْمٍ، وَهَذَاكَ مَنْ يَعْتَبِرُ الْأَيَّامَ كُلَّهَا سَوَاءً. لَكِنْ يَنْبَغِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ
يَكُونَ مُقْتَنِعًا بِمَوْقِفِهِ فِي نَفْسِهِ.

٦ فَمَنْ يَرَاعِي يَوْمًا أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ، فَلْيَرَاعِهِ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. وَمَنْ يَأْكُلُ أَيَّ طَعَامٍ، فَلْيَأْكُلْهُ لِكِرْمِ الرَّبِّ، شَاكِرًا
اللَّهَ. وَالَّذِي يَمْتَنِعُ عَنْ تَنَاوُلِ بَعْضِ الْأَطْعَمَةِ، لِكِرْمِ الرَّبِّ أَيْضًا وَيُشْكِرُ اللَّهَ.

* 13:9 لا تزن ... لغيرك. من كتاب الخروج 20: 15-17. † 13:9 صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا 10: 25-37، نفهم أن المقصود
بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة. ‡ 13:9 تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. من كتاب الاولين 19: 18. * 14:3 يَأْكُلُ كُلِّ شَيْءٍ..
كانت شريعة اليهود تحرم أكل بعض الأطعمة، فلما آمن بعضهم بالمسيح، لم يفهموا أنهم قد تحرروا من تلك الشرائع.

- ٧ قَمَا مِنْ أَحَدٍ مَنَّا يَعِيشُ لِنَفْسِهِ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ مَيِّتٌ لِنَفْسِهِ.
- ٨ فَإِنْ عَشْنَا فَإِنَّمَا نَعِيشُ وَنَحْنُ لِلرَّبِّ. وَإِنْ مَتْنَا، فَإِنَّمَا مَيِّتُ وَنَحْنُ لِلرَّبِّ. فَسَوَاءٌ عَشْنَا أَوْ مَتْنَا، فَإِنَّمَا لِلرَّبِّ نَحْنُ.
- ٩ وَهَذَا مَاتَ الْمَسِيحُ وَقَامَ؛ لِيَكُونَ رَبًّا عَلَيَّ مِنْ هُمْ أَمْوَاتٌ وَعَلَى مِنْ هُمْ أَحْيَاءٌ.
- ١٠ فَلِهَذَا تَدِينُ أَخَاكَ؟ أَوْ لِمَاذَا اسْتَحَفَّتْ بِأَخِيكَ؟ لِأَنَّا كُنَّا سَنَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ اللَّهِ.
- ١١ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«كَمَا هُوَ الْيَقِينُ بِأَنِّي حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ،
هَكَذَا سَنَحْيِي أُمَامِي كُلَّ رُكْبَةٍ،
وَسَيَعْتَرِفُ بِي كُلُّ لِسَانٍ.» *

١٢ إِذَا سَيَقْدِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا حِسَابًا عَنِ نَفْسِهِ أَمَامَ اللَّهِ.

لَا تَكُونُوا عَقَبَةً فِي طَرِيقِ الْآخَرِينَ

- ١٣ إِذَا لَا يَحْكُمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فِيمَا بَعْدُ، لَكِنَّ لِنَقَرَّرَ أَنْ لَا نَضَعَ عَقَبَةً أَوْ إِغْرَاءً أَمَامَ الْإِخْوَةِ.
- ١٤ وَإِلَاتِي فِي الرَّبِّ يَسُوعَ، فَإِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّهُ مَا مِنْ طَعَامٍ نَحْسِبُ فِي ذَاتِهِ، إِلَّا لِمَنْ يَعتَبِرُهُ نَحْسَاءً، فَيَكُونُ لَهُ نَحْسَاءً حَقًّا.
- ١٥ فَإِنْ تَأَذَى أَخُوكَ بِسَبَبِ طَعَامٍ تَأْكُلُهُ، فَإِنَّكَ لَا تَسْلُكُ بِحَسَبِ الْحُبِّ. فَلَا تَدَعُ طَعَامَكَ يَهْلِكُ ذَلِكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ.
- ١٦ وَلَا تَسْمَحْ لِمَا تَرَاهُ صَالِحًا لَكَ، أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلاتِّقَادِ.
- ١٧ فَلِكَيْ تَكُونَ لِلرَّبِّ لَا يَقُومُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، بَلْ عَلَى الْبِرِّ وَالسَّلَامِ وَالْفَرَحِ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.
- ١٨ وَمَنْ يَخْدِمُ الْمَسِيحَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، يَحْطِي بِرِضَى اللَّهِ وَيَمْدَحُهُ النَّاسُ.
- ١٩ فَلَنَسْعَ إِذَا إِلَى مَا يُؤَدِّي إِلَى السَّلَامِ، وَمَا يُسَبِّحُ فِي أَنْ يَبْنِي أَحَدَنَا الْآخَرَ.
- ٢٠ لَا تَهْتِمُ عَمَلِ اللَّهِ بِسَبَبِ طَعَامٍ تَأْكُلُهُ. كُلُّ الْأَطْعَمَةِ طَاهِرَةٌ، لَكِنَّ لَا يَصِحُّ أَنْ يَأْكُلَ إِنْسَانٌ شَيْئًا يُعْتَرِ الْآخَرِينَ.
- ٢١ بَلْ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَمْتَنِعَ عَنِ أَكْلِ اللَّحْمِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَجْعَلَ أَخَاكَ يَحْطِي.
- ٢٢ احْفَظْ بِمَعْتَدَاتِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ. وَهِنَيْتًا لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ بِسَبَبِ مَا يَرَاهُ حَسَنًا.
- ٢٣ وَأَمَّا مَنْ يَشْكُ بِمَا يَفْعَلُهُ، فَهُوَ يَحْطِي لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ بِحَسَبِ مَا يُؤْمِنُ بِهِ. لِأَنَّ مَا تَعْمَلُهُ مُخَالِفًا لِإِيمَانِكَ، هُوَ حَاطِيَةٌ بِالنِّسْبَةِ لَكَ!

١ فَيَبْعِي عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءُ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْمُعْتَدَاتِ، أَنْ تَحْتَمِلَ الضُّعْفَاءُ، وَلَا تَسْعَى إِلَى مَا يُرْضِينَا فَقَطُّ.

٢ فَيَنْبَغِي عَلَيَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يُرِضِيَ الْآخَرِينَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِهِمْ، وَيَهْدِفَ بِنَاءِهِمْ.

٣ فَحَقَّتْ الْمَسِيحُ لَمْ يُرِضْ نَفْسَهُ، بَلْ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «إِهَانَاتُ الَّذِينَ أَهَانُوكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ»*

٤ وَلِتَتَذَكَّرَ أَنْ كُلِّ مَا كُتِبَ فِي الْمَاضِي كُتِبَ حَتَّى تَعْلَمَ مِنْهُ، فَيَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ مِنَ الصَّبْرِ وَالتَّسَجُّعِ الَّذِينَ نَجِدُهُمَا

فِي الْكُتُبِ.

٥ وَلْيَسَاعِدْكُمْ اللَّهُ، مَصْدَرُ كُلِّ صَبْرٍ وَتَسَجُّعٍ، عَلَى أَنْ تَعِيشُوا فِي النِّسْجَامِ أَحَدُكُمْ مَعَ الْآخَرِ، مُتَبَعِينَ مِثَالِ الْمَسِيحِ

يَسُوعَ.

٦ فَتَتَّحَدُ أَصْوَاتُكُمْ وَقُلُوبُكُمْ فِي تَمْجِيدِ إِلَهِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبِيهِ.

٧ لِهَذَا اقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا قَبِلَكُمْ الْمَسِيحُ. افْعَلُوا هَذَا تَمَجِّدِ اللَّهَ.

٨ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْمَسِيحَ صَارَ خَادِمًا لِلْيَهُودِ مِنْ أَجْلِ صِدْقِ اللَّهِ، أَيْ لِيُثَبِّتَ الْوَعْدَ الَّتِي قَطَعَهَا لِلآبَاءِ.

٩ كَمَا فَعَلَ الْمَسِيحُ هَذَا لِكَيْ تَمَجِّدَ بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ اللَّهُ عَلَى رَحْمَتِهِ لَكُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لِهَذَا سَاعَرْتُ بِكَ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ،

وَسَأَنْشُدُ نَسِيحًا لِاسْمِكَ.»* ✱

١٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

«افْرَحِي أَيَّتَهَا الْأُمَّمُ الْآخَرَى مَعَ شَعْبِ اللَّهِ.»* ✱

١١ كَمَا يَقُولُ:

«سَبِّحِي الرَّبَّ † يَا بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ،

وَلتَسَبِّحْهُ كُلُّ الشُّعُوبِ.»* ✱

١٢ وَيَقُولُ إِشْعِيَاءُ:

«سَيَطْهَرُ مِنْ نَسْلِ يَسَى مَنْ يَقُومُ لِيَحْكُمَ جَمِيعَ الْأُمَّمِ،

فَيُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ رِجَاءَهُمْ.»* ✱

١٣ فَلْيَمْلَأْكُمْ اللَّهُ، مَصْدَرُ كُلِّ رَجَاءٍ، بِكُلِّ الْفَرَحِ وَالسَّلَامِ بَيْنَمَا تَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، حَتَّى تَقْفِيضُوا بِالرَّجَاءِ قُوَّةَ الرُّوحِ

الْقُدُّوسِ.

* ١٥:٣ إِهَانَاتُ ... عَلَيَّ. مِنَ الْمَزْمُورِ 69: 9. ✱ ١٥:٩ الْمَزْمُورِ 18: 49. ✱ ١٥:١٠ تَنْبِيْةٌ 32: 43 † ١٥:١١ الرَّبِّ. أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي

النِّصِّ الْعَرَبِيِّ الْمُقْتَسَبِ هُوَ «يَبُوه»، وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ». ✱ ١٥:١١ الْمَزْمُورِ 117: 1 ✱ ١٥:١٢ إِشْعِيَاءُ. 10: 11

بُولُسُ يَحَدِّثُ عَنْ خِدْمَتِهِ

١٤ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كُلِّي ثَمَّةً بَكْرًا. فَإِنَّا أَنْتِي بِأَنْتِكَ مَمْلُؤُونَ صَلَاحًا وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ، وَأَنْتُمْ قَادِرُونَ أَيْضًا عَلَى أَنْ يَتَّصِحَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

١٥ لِكَيْتِي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِصِرَاحَةٍ شَدِيدَةٍ حَوْلَ بَعْضِ الْمَسَائِلِ لِتَذَكِيرِكُمْ بِهَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْعَطِيَّةِ الْخَاصَّةِ الَّتِي أَعْطَانِي بِهَا اللَّهُ.

١٦ وَهِيَ أَنَّ أَكُونَ خَادِمًا لِلْمَسِيحِ يُسُوعَ لِعَبْرِ الْيَهُودِ، مُعَلِّمًا لَهُمْ بِإِشَارَةِ اللَّهِ. وَكَكَاهِنٍ، أَقْدِمُ غَيْرَ الْيَهُودِ تَقْدِيمَةً مَقْبُولَةً لَدَى اللَّهِ، وَمَقْدَسَةً بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.

١٧ فَإِنَّا أَتَخَنُرُ بِخِدْمَتِي لِلْمَسِيحِ يُسُوعَ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ.

١٨ وَلَا أَتَجَرَّأُ عَلَى الْحَدِيثِ إِلَّا عَنْ مَا فَعَلَهُ الْمَسِيحُ مِنْ خِلَالِي فِي اقْتِيَادِ غَيْرِ الْيَهُودِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ.

١٩ أَكَانَ ذَلِكَ بِأَقْوَالِي أَمْ بِسُلُوكِي أَمْ بِقُوَّةِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي بِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ. فَقَدْ أَكَلْتُ إِعْلَانَ الْبِشَارَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، مِنَ الْقُدُسِ وَصُورًا إِلَى مُقَاتَعَةِ الْبِرْكُونِ.

٢٠ وَقَدْ كُنْتُ أَطْمَحُ دَائِمًا أَنْ أَعْلِنَ الْبِشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَا يُعْرَفُ فِيهِ اسْمُ الْمَسِيحِ. وَلَيْسَ هَدَفِي أَنْ أَبْنِيَ عَلَى آسَاسٍ وَضَعَهُ شَخْصٌ آخَرُ.

٢١ لَكِنْ، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«الَّذِينَ لَمْ يُخْبِرُوا عَنْهُ سَيَرُونَ،

وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ سَيَفْهَمُونَ.» *

خُطَّةُ بُولُسِ لِزِيَارَةِ رُومَا

٢٢ فَهَذَا مَا أَعَاقَنِي مَرَّاتٍ كَثِيرَةً عَنْ زِيَارَتِكُمْ.

٢٣ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ انْتَهَيْتُ مِنْ عَمَلِي فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقِ، وَلَدَيْ مُنْذُ سَنَوَاتٍ رَغْبَةً فِي زِيَارَتِكُمْ.

٢٤ فَسَأَمُرُّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى إِسْبَانِيَا. وَبَعْدَ أَنْ اسْتَمْتَعَ بِرِفْقَتِكُمْ مَدَّةً مِنَ الزَّمَانِ، أَمَلُ أَيْضًا أَنْ تُعِينُونِي عَلَى سَفَرِي إِلَى هُنَاكَ.

٢٥ لِكَيْتِي ذَاهِبٌ الْآنَ إِلَى الْقُدُسِ لِإِسَاعِدَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ هُنَاكَ.

٢٦ فَقَدْ قَرَّرْتُ الْكَائِسُ فِي مُقَاتَعَتِي مَكْدُونِيَّةً وَأَخَائِيَّةً أَنْ سَبِّعَ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الْفُقَرَاءَ فِي الْقُدُسِ.

٢٧ قَرَّرُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَدِينُونَ لَهُمْ. فِيمَا أَنَّ الْأُمَّمَ الْأُخْرَى قَدْ اشْتَرَكَتْ فِي بَرَكَاتِ الْيَهُودِ الرَّوْحِيَّةِ، فَيَنْبَغِي أَنْ نَحْدِثَهُمْ تِلْكَ الْأُمَّمِ فِي الْبَرَكَاتِ الْمَادِّيَّةِ.

٢٨ إِذَا، بَعْدَ أَنْ أَحْمِلَ هَذَا الْمَالِ بِأَمَانٍ إِلَيْهِمْ، وَأَفْرَغَ مِنْ هَذِهِ الْمَهْمَةِ، سَأُجْبِرُ إِلَى إِسْبَانِيَا وَأُزُورُكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَيْهَا.

٢٩ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّتِي حِينَ أُزُورُكُمْ، سَأَتِي بِرِكَاتِ الْمَسِيحِ الْكَامِلَةِ لَكُمْ.

٣٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا شَدِيدُكُمْ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِالْحُبَّةِ النَّائِبَةِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، أَنْ تُشَارِكُونِي جِهَادِي فِي الْخِدْمَةِ، فَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِي،
 ٣١ لِكَيْ يَجِيبَنِي مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَأَنْ تَكُونَ خِدْمَتِي مَقْبُولَةً لَدَى الْمُؤْمِنِينَ الْقُدْسِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣٢ فَهَكَذَا أَسْتَطِيعُ بِمِثْلِيَّةِ اللَّهِ أَنْ أَزُورَكُمْ بِفَرَجٍ، لِنَسْتَرِيحَ مَعًا.
 ٣٣ لِيَكُنِ اللَّهُ مَصْدَرُ كُلِّ سَلَامٍ، مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ.

١٦

وَصَايَا آخِرَةٌ

١ أُوصِيكُمْ خَيْرًا بِأَخْتِنَا فِيبِي، وَهِيَ مَعِينَةٌ فِي خِدْمَةِ خَاصَّةٍ فِي كَنِيسَةِ كَنْخَرِيَا.
 ٢ أُوصِيكُمْ أَنْ تَرْحَبُوا بِهَا فِي الرَّبِّ بِطَرِيقَةِ تَلِيقِ بِكُمْ كُؤْمِنِينَ مُقَدَّسِينَ، وَأَنْ تُسَاعِدُوهَا فِي أَيِّ شَيْءٍ قَدْ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. فَقَدْ كَانَتْ هِيَ نَفْسَهَا عَوْنًا لِكَثِيرِينَ وَبِي أَنَا أَيْضًا.
 ٣ سَلِّمُوا عَلَى بَرِسْكَالَا وَأَكِيلَا شَرِيكِي فِي الْخِدْمَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
 ٤ الَّذِينَ خَاطَرَا بِحَيَاتِهِمَا مِنْ أَجْلِي. وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي الَّذِي يَشْكُرُهُمَا، بَلْ أَيْضًا كُلُّ الْكَنَائِسِ فِي الْأُمَّمِ الْأُخْرَى.
 ٥ سَلِّمُوا أَيْضًا عَلَى أَعْضَاءِ الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِهِمَا.
 ٦ سَلِّمُوا عَلَى أَيْبِنْتُوسَ حَبِيبِي الَّذِي كَانَ أَوَّلَ الْمُهْتَدِينَ إِلَى الْمَسِيحِ فِي أَسِيَا.
 ٧ سَلِّمُوا عَلَى أَنْدْرُونَكُوسَ وَيُونَنَاسَ قَرِيبِي، وَرَفِيقِي فِي السِّجْنِ. وَهُمَا خَادِمَانِ بَارِزَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ، وَقَدْ آمَنَّا بِالْمَسِيحِ قَبْلِي.

٨ سَلِّمُوا عَلَى أَمْبِلْيَاسَ حَبِيبِي فِي الرَّبِّ.
 ٩ سَلِّمُوا عَلَى أُوْرَبَانُوسَ شَرِيكِي فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَعَلَى إِسْتَاخِيسَ حَبِيبِي.
 ١٠ سَلِّمُوا عَلَى أَيْلَسَ الَّذِي بَرَهَنَ عَلَى أَصَالَةِ إِيمَانِهِ فِي الْمَسِيحِ. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ أَرِسْتُوبُولُوسَ.
 ١١ سَلِّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونِ قَرِيبِي. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ تَرَكْسُوسَ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الرَّبِّ.
 ١٢ سَلِّمُوا عَلَى تَرِفِينَا وَتَرِفِنُوسَا الْعَامِلَتَيْنِ بِحِدِّ الرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى بَرَسِيسَ الْمَحْبُوبَةِ، الَّتِي تَعَبَتْ كَثِيرًا لِلرَّبِّ.
 ١٣ سَلِّمُوا عَلَى رُوفُسَ، ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ الْمُتَمَيِّزِ، وَعَلَى أُمِّهِ الَّتِي هِيَ بِمِثَالَةِ أُمِّ لِي أَنَا أَيْضًا.
 ١٤ سَلِّمُوا عَلَى أَسِينِكْرِيْتَسَ وَفَلِيغُونِ وَهَرْمَاسَ وَبَرُوبَاسَ وَهَرْمِيسَ وَالْإِخْوَةَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.
 ١٥ سَلِّمُوا عَلَى فِيلُولُغُسَ وَجُولِيَا وَنِيرُيُوسَ وَأَخْتِهِ، وَأَوْلِيَّاسَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْقُدْسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.
 ١٦ سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ.
 تَسَلِّمُوا عَلَيْكُمْ جَمِيعَ كَنَائِسِ الْمَسِيحِ.

١٧ وَأَحْكُمُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تَكُونُوا حَذِرِينَ مِنَ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ الْانْقِسَامَاتِ وَيَضَعُونَ فِي طَرِيقِ النَّاسِ مَعَاثِرَ، عَلَى عَكْسِ التَّلْعِيمِ الَّذِي أَخَذْتُمُوهُ. فَتَجَنَّبُوا هَؤُلَاءِ.

١٨ إِنَّهُمْ لَا يَخْدِمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، بَلْ يَخْدِمُونَ شَهَوَاتِهِمْ. وَهُمْ يَخْدَعُونَ قُلُوبَ الْبُسطَاءِ بِكَلَامِهِمُ الْمَعْسُولِ وَتَمَلِّقُهُمْ.

١٩ لَقَدْ وَصَلَ خَيْرٌ طَاعَتِكُمْ إِلَى الْجَمِيعِ. لِذَا أَنَا مَسْرُورٌ جِدًّا مِنْكُمْ. لَكِنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ، وَأَبْرِيَاءَ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالشَّرِّ.

٢٠ وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ سَلَامٍ سَيَسْحَقُ إِبْلِيسَ قَرِيبًا تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ.

لِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢١ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ ثِيموثاؤُسُ شَرِيكِي فِي الْعَمَلِ. كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوكِيؤُسُ وَيَاؤُونُ، وَسُوسِيْبَايْرُؤُسُ أَقْرِبَائِي.

٢٢ وَأَنَا تَرْتِيؤُسُ مُدُونٌ هَذِهِ الرَّسَالَةَ، أَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ.

٢٣ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَايْسُ مَضِيغِي وَمَضِيغِ الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا هُنَا. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَمِينُ صُنْدُوقِ الْمَدِينَةِ أَرَاؤُسْتُسُ، وَأَخُونَا كَوَارْتُسُ.

٢٤ لِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ.

٢٥ الْمَجْدُ لِلَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يَقْوِيَكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِحَسَبِ بَشَارَتِي الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، حَسَبَ إِعْلَانِ اللَّهِ لِلسِّرِّ الَّذِي ظَلَّ مَخْفِيًّا أَجْيَالًا طَوِيلَةً،

٢٦ ثُمَّ أُعْلِنَ لَنَا الْآنَ بِوَاسِطَةِ كِتَابَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ السَّرْمَدِيِّ. * وَهَكَذَا صَارَ السِّرُّ مَعْلُومًا، لِكَيْ تَأْتِيَ

جَمِيعُ الشُّعُوبِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ.

٢٧ لِتَمَجِّدِ الْإِلَهَ الْوَحِيدَ الْحَكِيمَ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى كُورِنَثُوس

١ مِنْ بُولُسِ الَّذِي شَاءَ اللَّهُ فَدَعَاهُ لِيَكُونَ رَسُولًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمَنْ أَحِينَا سُسْتَانِيَسَ
٢ إِلَى أَعْضَاءِ كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنَثُوسِ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالْمَدْعُوعِينَ مِنَ اللَّهِ لِيَكُونُوا شَعْبَهُ
الْمُقَدَّسَ، وَإِلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّهِمْ وَرَبِّنَا، أَلَمَّا كَانُوا.
٣ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بُولُسُ يَشْكُرُ اللَّهَ

٤ أَشْكُرُ إِلَهِي دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهِبَةِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٥ فَأَنْتُمْ صِرْتُمْ فِي الْمَسِيحِ أَغْنِيَاءَ فِي كُلِّ شَيْءٍ: فِي كُلِّ كَلَامٍ وَفِي كُلِّ مَعْرِفَةٍ.
٦ وَهَذَا يَعْنِي أَنْ شَهَادَتَنَا لَكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ قَدْ تَبَيَّنَتْ بَيْنَكُمْ.
٧ لِذَلِكَ لَا تَقْصُرُوا آيَةً مُوهِبَةً رُوحِيَّةً، وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ أَنْ يُعَلِّمَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحُ فِي مَجِيئِهِ.
٨ وَهُوَ الَّذِي سَيُبَيِّنُكُمْ أَيْضًا حَتَّى النِّهَايَةِ غَيْرَ مُلُومِينَ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
٩ فَأَمِينٌ هُوَ اللَّهُ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الشَّرِكَةِ مَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

مَشَاكِلُ فِي كَنِيسَةِ كُورِنَثُوس

١٠ لِكَيْ أَرْجِعُكُمْ إِلَيْهَا الْإِخْوَةَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَتَّفِقُوا جَمِيعًا فِي الرَّأْيِ، فَلَا يَكُونَ لِلانْقِسَامَاتِ مَكَانٌ
بَيْنَكُمْ، بَلْ أَنْ تَتَّخِذُوا فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَهَدَفٍ وَاحِدٍ.
١١ فَقَدْ وَصَلْتَنِي بِإِخْوَتِي أَخْبَارَ عَنْكُمْ عَنْ طَرِيقِ عَائِلَةِ خُلُوي، تَقُولُ إِنَّ بَيْنَكُمْ مُشَاجَرَاتٌ.
١٢ وَمَا أَعْنِيهِ هُوَ أَنْ أَحَدَكُمْ يَقُولُ: «أَنَا اتَّبِعُ بُولُسَ.» وَيَقُولُ آخَرٌ: «أَنَا اتَّبِعُ أَلْبُوسَ،» وَآخَرٌ: «أَنَا اتَّبِعُ
بَطْرُسَ،» بَيْنَمَا يَقُولُ آخَرُونَ: «أَمَّا أَنَا فَاتَّبِعُ الْمَسِيحَ.»
١٣ فَهَلِ الْمَسِيحُ مُنْقَسِمٌ؟ أَلَعَلَّ بُولُسُ هُوَ الَّذِي صَلَبَ لِأَجْلِكُمْ؟ أَمْ تَعْمَدْتُمْ بِاسْمِ بُولُسِ؟
١٤ أَشْكُرُ اللَّهَ لِأَنِّي لَمْ أَعْمِدْ مِنْكُمْ إِلَّا كَرِيْسَبُوسَ وَغَايِسَ،
١٥ لِئَلَّا يَقُولَ أَحَدٌ كَرَّارًا تَعْمَدْتُمْ بِاسْمِي!
١٦ وَقَدْ عَمَدْتُ بَيْتَ اسْتِفَانَسَ أَيْضًا. أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِقَبِيَّتِكُمْ، فَلَا أَذْكَرُ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَمَدْتُ أَحَدًا آخَرَ مِنْكُمْ.
١٧ إِذْ لَمْ يُرْسَلْنِي الْمَسِيحُ لِأَعْمِدِ، بَلْ لِأَعْلِنَ الْبِشَارَةَ. غَيْرَ مُعْتَمِدٍ فِي ذَلِكَ عَلَى بَرَاعَةٍ فِي الْكَلَامِ. لِأَنِّي لَوْ اعْتَمَدْتُ
عَلَى ذَلِكَ، سَيَفْرَغُ صَلِيبُ الْمَسِيحِ مِنْ قُوَّتِهِ.

الْمَسِيحُ قُوَّةُ اللَّهِ وَحِكْمَتُهُ

١٨ فَبِشَارَةِ الصَّلِيبِ حِمَاةٌ فِي نَظَرِ الْهَالِكِينَ، لَكِنَّهَا قُوَّةُ اللَّهِ فِي نَظَرِ الَّذِينَ يُخَلِّصُونَ.
١٩ فَالْكَاتِبُ يَقُولُ:

«سَأَقْضِي عَلَى حِكْمَةِ الْحُكَّاءِ،
وَأُبْطِلُ ذُكَاةَ الْأَدِكِيَاءِ.» *

٢٠ فَأَيْنَ هُوَ الْحَكِيمُ؟ أَيْنَ هُوَ الْعَالِمُ الْبَاحِثُ؟ أَيْنَ هُوَ الْمُجَادِلُ فِي هَذَا الْعَصْرِ الزَّائِلِ؟ أَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ حِكْمَةَ الْعَالَمِ حَمَاقَةً؟
٢١ فَقَدْ شَاءَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ أَنْ يَفْشَلَ الْعَالَمُ بِحِكْمَتِهِ فِي أَنْ يَعْرِفَ اللَّهَ، فَاخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يُخْلِصَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْبِشَارَةِ الَّتِي هِيَ حَمَاقَةٌ فِي نَظَرِ الْعَالَمِ.

٢٢ فَالْيَهُودُ يَطْلُبُونَ مُعْجِزَاتٍ، وَالْيُونَانِيُّونَ يَطْلُبُونَ حِكْمَةً،

٢٣ أَمَا لَنْحُنْ فَنُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ مُصْلُوبًا، فَيَرَى الْيَهُودُ فِي ذَلِكَ إِسَاءَةً لَهُمْ، وَيَرَى فِيهِ الْيُونَانِيُّونَ حَمَاقَةً.

٢٤ أَمَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الَّذِينَ دَعَاهُمْ اللَّهُ، يَهُودًا وَيُونَانِيِّينَ، فَاتَنَا نُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ وَحِكْمَتُهُ.

٢٥ فَمَا يَعْتَبِرُهُ أَوْلِيَاكَ حَمَاقَةُ اللَّهِ، هُوَ أَحْكَمُ مِنْ حِكْمَةِ النَّاسِ! وَمَا يَعْتَبِرُونَهُ ضَعْفُ اللَّهِ، هُوَ أَقْوَى مِنْ قُوَّةِ النَّاسِ!

٢٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، انْتَبِهُوا إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي دَعَاكُمْ اللَّهُ فِيهِ، حِينَ لَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ حُكَّاءَ حَسَبِ الْمَقَائِيسِ الْبَشَرِيَّةِ، وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ أَقْوِيَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ شُرَفَاءَ الْأَصْلِ.

٢٧ بَلْ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مَا هُوَ أَحَقُّ فِي الْعَالَمِ، لِكَيْ يُخْزِيَ الْحُكَّاءَ، وَاخْتَارَ مَا هُوَ ضَعِيفٌ لِكَيْ يُخْزِيَ مَا هُوَ قَوِيٌّ.

٢٨ اخْتَارَ اللَّهُ مَا هُوَ وَضِيعٌ وَمُخْتَفَرٌ فِي الْعَالَمِ، وَاخْتَارَ «الْأَلَاثِيءَ» لِكَيْ يَقْضِيَ عَلَى مَا هُوَ «شَيْءٌ».

٢٩ وَذَلِكَ لِكَيْ لَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ أَمَامَ اللَّهِ.

٣٠ فَهُوَ مُصَدِّرٌ حَيَاتِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِي صَارَ لَنَا مِنَ اللَّهِ حِكْمَةً وَبِرًّا وَقَدَاسَةً وَفِدَاءً.

٣١ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَخِرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ.» *

٢

رِسَالَةُ الْمَسِيحِ الْمَوْلُوبِ

١ لَمَّا حِينَ جِئْتُمْكُمُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ آتِ مُدْبِعًا عَلَيْكُمْ سِرَّ اللَّهِ بِكَلَامِ الْبَلَاغَةِ أَوْ بِالْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ.

٢ فَإِنِّي صَمَّمْتُ أَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا وَأَنَا يَتَنَكَّرُ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَمَوْتَهُ عَلَى الصَّلِيبِ.

٣ فَجِئْتُمْكُمْ فِي ضَعْفٍ وَخَوْفٍ وَارْتِعَابٍ شَدِيدٍ.

٤ وَلَمْ أَقْدِمُ كَلَامِي وَرِسَالَتِي بِكَلِمَاتٍ مُقْنَعَةٍ مِنَ الْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ بِرُوحَانِ الرُّوحِ وَقُوَّتِهِ.

٥ وَذَلِكَ لِكَيْ لَا يَعْتمِدَ إِيمَانُكُمْ عَلَى حِكْمَةِ الْبَشَرِ، بَلْ عَلَى قُوَّةِ اللَّهِ.

حِكْمَةُ اللَّهِ

٦ يُعْلَنُ كَلَامُنَا حِكْمَةً بَيْنَ النَّاصِحِينَ، لَكِنَّمَا لَيْسَتْ حِكْمَةُ هَذَا الْعَالَمِ، وَلَا هِيَ مِنْ حُكْمِ هَذَا الْعَالَمِ الزَّائِلِينَ.

٧ لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ عَنْ سِرِّ حِكْمَةِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ مَخْفِيَةً عَنِ النَّاسِ، لَكِنَّ اللَّهَ حَدَّدَهَا مُسَبِّقًا قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَانِ مِنْ أَجْلِ مَجْدِنَا.

٨ وَهِيَ حِكْمَةٌ لَمْ يَعْرِفْهَا أَيُّ مِنْ حُكَّامِ هَذَا الْعَالَمِ. فَلَوْ عَرَفُوهَا، لَمَا صَلَبُوا الرَّبَّ الْمَجِيدَ.

٩ لَكِنَّ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«مَا لَمْ تُبْصِرْهُ عَيْنٌ،

وَلَا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنٌ،

وَلَا تَخَيَّلَهُ فِكْرُ بَشَرٍ،

مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ.» *

١٠ لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَنَهُ لَنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. فَالرُّوحُ يَكشِفُ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَعْمَاقِ اللَّهِ.

١١ فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ أَفْكَارَ الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحَ الْإِنْسَانِ الَّتِي فِيهِ، كَذَلِكَ لَا أَحَدٌ يَعْرِفُ أَفْكَارَ اللَّهِ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ.

١٢ لَكِنَّا لَمْ نَلِدْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللَّهِ، لِكَيْ نَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي وَهَبَنَا إِيَّاهَا اللَّهُ.

١٣ وَهِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا وَلَمْ نَتَعَلَّمْهَا مِنْ بَشَرٍ، وَإِنَّمَا هِيَ كَلِمَاتٌ يَعْلَمُهَا لَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ، فَتَفْسِّرُ الْحَقَائِقَ

الرُّوحِيَّةَ بِكَلِمَاتٍ رُوحِيَّةٍ.

١٤ فَاشْتَخَصُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رُوحُ اللَّهِ لَا يَقْبَلُ الْحَقَائِقَ الَّتِي يَعْلَمُهَا رُوحُ اللَّهِ، لِأَنَّهُ يَتَعَبَّرُهَا حِمَاقَةً، وَلَا يَسْتَطِيعُ

أَنْ يَفْهَمَهَا، لِأَنَّهَا تَقَاسُ بِمِقْيَاسِ رُوحِيٍّ.

١٥ أَمَّا الشَّخْصُ الرُّوحِيُّ فَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْبَسَ كُلَّ الْأُمُورِ، لَكِنَّ لَا يُكْمِنُ لِلْآخِرِينَ أَنْ يَقْبِسُوهُ.

١٦ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

«مَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِفُ فِكْرَ الرَّبِّ،

مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْلَمَ الرَّبَّ؟» *

أَمَّا نَحْنُ فَلَمَّا فَكَّرَ الْمَسِيحُ.

٣

خَادِمَانِ اللَّهِ

١ غَيْرِ آتِي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ أَكُنْ قَادِرًا عَلَى أَنْ أَخاطِبُكُمْ كَأَناسٍ رُوحِيِّينَ، بَلِ اضْطَرَرْتُ إِلَى أَنْ أَخاطِبُكُمْ

كَأَناسٍ دُنْيَوِيِّينَ، كَأَطْفَالٍ فِي الْمَسِيحِ.

٢ فَسَقِطُكُمْ حَلِيبًا، لَا طَعَامًا حَقِيقِيًّا. إِذْ لَمْ تَكُونُوا قَادِرِينَ بَعْدُ عَلَى ذَلِكَ، بَلِ أَنْتُمْ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَيْهِ الْآنَ.

- ٣ لَأَتَّكُرُ مَا تَزَالُونَ دُنِيَّيْنَ. فَحِينَ يُوْجَدُ حَسَدٌ وَزِعَاجٌ بَيْنَكُمْ، أَفَلَا تَكُونُونَ دُنِيَّيْنَ سَالِكِينَ كَمَا يَسْلُكُ أَهْلُ الْعَالَمِ؟
- ٤ فَحِينَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ: «أَنَا أَتَّبِعُ بُولُسَ»، وَيَقُولُ آخَرٌ: «أَنَا أَتَّبِعُ أَبُلُّوسَ»، أَفَلَا تَكُونُونَ دُنِيَّيْنَ؟
- ٥ فَمَنْ هُوَ أَبُلُّوسُ، وَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ مَا نَحْنُ إِلَّا خَادِمَانِ أَمْنَتُمْ بِوَسَائِطِهِمَا. عَمِلَ كُلُّ مَنَا عَمَلَهُ كَمَا حَدَدَهُ لَهُ الرَّبُّ.
- ٦ فَزِدْتُمْ أَنَا الْبِدْرَةَ، وَأَبُلُّوسُ سَفَاهَا، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي تَمَّهَا.
- ٧ فَمَا لِزِرَاعِ الْبِدْرَةِ أَهْمِيَّةٌ، وَلَا لِسَاقِيهَا، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يَبْنِي.
- ٨ لِلزَّرَائِعِ وَالسَّاقِي هَدَفٌ وَاحِدٌ. وَسَيُنَالُ كُلُّ مَنُهَا مَكْفَاتَهُ حَسَبَ ثَمَرِ عَمَلِهِ.
- ٩ فَتَحْنُ عَامِلَانِ وَشَرِيكَانِ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حَقْلُ اللَّهِ وَبِنَاؤُهُ.
- ١٠ وَكِبَانِ حَكِيمٍ، وَضَعْتَ الْأَسَاسَ حَسَبَ الْمَوْجِبَةِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ. غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ أَشْخَاصًا آخَرِينَ يَبْنُونَ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ. فَلْيَنْتَبِهْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي عَلَيْهِ.
- ١١ إِذْ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ ذَلِكَ الَّذِي وَضَعَ أَصْلًا، أَيُّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ١٢ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَبْنِي عَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ مُسْتَعْدِمًا ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً أَوْ حِجَارَةً كَرِيمَةً أَوْ خَشْبًا أَوْ تِينًا أَوْ قَشًا،
- ١٣ فَلَا بُدَّ أَنْ يَظْهَرَ عَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ فِيمَا بَعْدَ، لِأَنَّ يَوْمَ مَجِيءِ الْمَسِيحِ سَيُظْهِرُهُ. فَسَيُظْهِرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِالنَّارِ، وَسَتَبِينُ النَّارُ قِيَمَةَ عَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ.
- ١٤ فَإِذَا صَدَّ مَا بَنَاهُ الْإِنْسَانُ، يُكَافَأُ.
- ١٥ وَإِذَا احْتَرَقَ عَمَلُهُ، يَخْسِرُ. أَمَّا هُوَ نَفْسُهُ فَسَيَخْلُصُ، لَكِنَّهُ سَيَكُونُ كَمَنْ هَرَبَ مِنْ نَارٍ!
- ١٦ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَأَنَّ رُوحَ اللَّهِ سَاكِنٌ فِيكُمْ؟
- ١٧ فَإِذَا خَرَبَ أَحَدُهُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، سَيُخْرَبُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلُ اللَّهِ مُقَدَّسٌ، وَهُوَ أَنْتُمْ.
- ١٨ فَلَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ. إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ حَكِيمٌ حَسَبَ مَقَائِدِسِ هَذَا الْعَالَمِ، فَلْيَصِرْ «أَحْمَقَ» لِكَيْ يَكُونَ حَكِيمًا حَقًّا!
- ١٩ فَحِكْمَةُ هَذَا الْعَالَمِ حَاقِقَةٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ. يَقُولُ الْكِتَابُ:

«يَصْطَادُ اللَّهُ الْحُكَمَاءَ بِذِكَائِهِمْ.» *

٢٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

«الرَّبُّ يَعْلَمُ أَنَّ أَفْكَارَ الْحُكَمَاءِ بَاطِلَةٌ.» *

٢١ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّبَعِيَ أَحَدٌ بِبَشَرٍ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لِكُمْ:

٢٢ بُولُسُ وَأَبُلُّوسُ وَبَطْرُسُ وَالْعَالَمُ وَالْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ، مَا فِي الْحَاضِرِ وَمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لِكُمْ.

٢٣ وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ.

٤

خُدَّامُ الْمَسِيحِ

- ١ انظُرُوا إِلَيْنَا تَخَدِّمِ الْمَسِيحِ مُؤْتَمِنِينَ عَلَى أَسْرَارِ اللَّهِ.
- ٢ وَيَفْتَرِضُ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْتَمِنُونَ عَلَى مَسْئُولِيَّةٍ، جَدِيرِينَ بِالثِقَةِ.
- ٣ لِكِنِّي لَا أَهْتُمُّ أَدْنَى اهْتِمَامٍ إِنْ كُنْتُمْ تَحْكُمُونَ أَنْتُمْ أَوْ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ بَشَرِيَّةً عَلَيَّ، بَلْ إِنِّي لَا أَحْكُرُ عَلَى نَفْسِي أَيْضًا.
- ٤ فَضَمِيرِي مُرْتَاخٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا هُوَ مَا يَبْرِرُنِي، بَلِ الرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَيَّ.
- ٥ فَلَا تَحْكُمُوا فِي آيَةٍ مَسْأَلَةٌ قَبْلَ الْأَوَانِ، أَمْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَيُنِيرُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ، وَسَيَكْشِفُ دَوَائِعَ الْقُلُوبِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ الْمَدْحُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّهِ نَفْسِهِ.
- ٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَقَدْ قُلْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنْ أَبِيلُوسَ وَعَنِّي لِئَلَّا تَدْتَكُمُ، لِكِي تَتَعَلَّمُوا مِنْ مِثَالِنَا مَعْنَى الْقَوْلِ: «لَا تَتَجَاوَزُوا مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.» فَلَا تَتَفَضَّحُوا بِالْكِبْرِيَاءِ، مُتَحَيِّزِينَ وَمُتَحَرِّضِينَ أَحَدَكُمْ ضِدَّ الْآخَرِ.
- ٧ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ إِنَّكَ أَفْضَلُ مِنَ الْآخَرِينَ؟ وَمَا الَّذِي تَمْلِكُهُ وَكَأَنَّهُ يُعْطِي لَكَ؟ وَمَادَامَ كُلُّ شَيْءٍ تَمْلِكُهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكَ، فَلِهَذَا تَتَبَاهَى وَكَأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ لَكَ؟
- ٨ أَنْتُمْ تَنْظُنُونَ أَنْ لَدَيْكُمْ الْآنَ كُلُّ مَا يَلْزَمُكُمْ. تَنْظُنُونَ أَنَّكُمْ صِرْتُمْ أَغْنِيَاءَ، وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ مُلُوكًا مِنْ دُونِنَا. وَيَا لَيْتَكُمْ كُنْتُمْ مُلُوكًا حَقًّا، لِكِي نَكُونَ مُلُوكًا مَعَكُمْ!
- ٩ لَكِنْ يَبْدُو لِي أَنَّ اللَّهَ يَضَعُنَا نَحْنُ الرُّسُلَ فِي آخِرِ الصَّفِّ، كَمَا يُوضَعُ الْحُكُومُونَ بِالْمَوْتِ، حَتَّى إِنَّا أَصْبَحْنَا فُرْجَةً لِلْعَالَمِ كُلِّهِ، لِلنَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ.
- ١٠ فَنَحْنُ حَمَقَى مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، أَمَا أَنْتُمْ حَكَمَاءُ فِي الْمَسِيحِ! نَحْنُ ضِعْفَاءُ، أَمَا أَنْتُمْ فَأَقْوِيَاءُ! نَحْنُ مُحْتَقِرُونَ، أَمَا أَنْتُمْ فَكِرْمُونَ!
- ١١ وَنَحْنُ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ نَجُوعُ وَنَعَطِشُ وَنَعْرَى، وَنُعَامَلُ بِخُشُونَةٍ، وَلَا نَجِدُ بَيْتًا نَسْتَقِرُّ فِيهِ.
- ١٢ نَتَعَبُ عَامِلِينَ بِأَيْدِينَا. يَعْبُرُنَا النَّاسُ فَنُبَارِكُهُمْ، وَنَسْبِئُونَ إِلَيْنَا فَنَحْتَمِلُهُمْ،
- ١٣ وَنَدِيمُونَا فَنَجَاوِزُهُمْ بِلُطْفٍ. صِرْنَا نَفَايَةَ الْعَالَمِ، حَثَالَةَ الْأَرْضِ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ.
- ١٤ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا بِغَرَضٍ تَخْجِيلِكُمْ. بَلْ أَقُولُ عَلَى سَبِيلِ النَّصِيحَةِ لَكُمْ، يَا أَبْنَاءَ الْأَحْيَاءِ.
- ١٥ فَحَتَّى لَوْ كَانَ لَكُمْ أَلْفُ الْأَوْصِيَاءِ فِي الْمَسِيحِ، فَلَيْسَ لَكُمْ أَبَاءٌ كَثِيرُونَ فِي الْإِيمَانِ. فَقَدْ صِرْتُمْ أَبَاءَ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ بِوَسِطَةِ الْبِشَارَةِ.
- ١٦ فَطَلِبْ إِلَيْكُمْ أَنْ تَتَمَثَّلُوا بِي.
- ١٧ وَهَذَا هُوَ مَا دَعَانِي إِلَى إِرْسَالِ تِيموثَاوَسَ إِلَيْكُمْ، وَهُوَ ابْنِي الْعَزِيزُ وَالْوَفِيُّ فِي الرَّبِّ. وَهُوَ سَيَذْكُرُكُمُ بِالْمَبَادِيِ الَّتِي أَسِيرُ عَلَيْهَا فِي حَيَاةِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يُسُوعَ. وَهِيَ الْمَبَادِيِ الَّتِي أَعَلَّمَهَا لِكُلِّ الْكَائِسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

- ١٨ لَكِنَّ أَنَا سَأَسْأَلُكُمْ قَدْ انْتَفَخُوا بِالْكِبْرِيَاءِ فَظَانِنَ آتِي لَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ.
- ١٩ غَيْرَ آتِي سَأَتِي قَرِيبًا إِنْ شَاءَ الرَّبُّ. وَعِنْدَيْدَ سَأَتَحَقَّقُ، لَا مِنْ كَلَامِ الْمُنْتَفِخِينَ بِالْكِبْرِيَاءِ، بَلْ مِنْ قُوَّتِهِمُ الْمَرْعُومَةِ.
- ٢٠ فَلِكُلُّوَتِ اللَّهِ لَيْسَ مَلَكُوتَ كَلَامٍ يَلْبِغُ بَلْ قُوَّةً.
- ٢١ فَإِذَا تَرِيدُونَ؟ أَتَرِيدُونَ أَنْ آتِيَكُمْ بِعَصَا التَّادِيْبِ، أَمْ بِالْحُبَّةِ وَرُوحِ اللُّطْفِ؟

٥

مُشْكَلَةٌ أَخْلَاقِيَّةٌ فِي الْكَيْسَةِ

- ١ وَأَنَا أَسْمَعُ أَنَّ بَيْنَكُمْ زِنَى يُقُوفُ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ حَتَّى بَيْنَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ! أَقْصِدُ هَذَا ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي يُعَاشِرُ زَوْجَةَ أَبِيهِ!
- ٢ وَمَعَ هَذَا فَانْتَمُ مَنْتَفِخُونَ بِالْكِبْرِيَاءِ! أَمَا كَانَ يَجْدُرُ بِكُمْ أَنْ تَحْزَنُوا بِسَبَبِ ذَلِكَ؟ كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَطْرُدُوا مَنْ يَقُومُ بِذَلِكَ مِنْ بَيْنِكُمْ.
- ٣ صَحِيحٌ آتِي غَائِبٌ عَنْكُمْ فِي الْجَسَدِ، لَكِنِّي حَاضِرٌ بِالرُّوحِ. وَقَدْ أَصْدَرْتُ بِالْفِعْلِ حُكْمًا عَلَى مَنْ قَامَ بِهَذِهِ الْفِعْلَةِ، كَمَا لَوْ كُنْتُ حَاضِرًا بَيْنَكُمْ.
- ٤ فَمَنْ تَجَمَّعُوا بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، سَأَكُونُ مَعَكُمْ بِرُوحِي، وَسَتَكُونُ قُوَّةَ رَبِّنَا بَيْنَكُمْ أَيْضًا.
- ٥ عِنْدَيْدَ سَأَلْبُوا مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ لِلشَّيْطَانِ* فَلَإِيكَ طَبِيعَتُهُ الْجَسَدِيَّةُ، † لِكَيْ تَخْلُصَ رُوحَهُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ.
- ٦ لَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَتَّبِعُوا. أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَقْدَارًا قَلِيلًا مِنَ النَّخْمِيرَةِ يَجْعَلُ الْعَجِينَ كُلَّهُ يَحْتَمِرُ؟
- ٧ فَتَخْلُصُوا مِنَ النَّخْمِيرَةِ الْقَدِيمَةِ لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا. فَانْتَمُ كَمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ أَرْغَفَةُ خَبْزٍ بِلَا نَخْمِيرَةٍ، ‡ لِأَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ خُرُوفٌ فَصَحْنًا§ الَّذِي ذُبِحَ مِنْ أَجْلِنَا.
- ٨ فَلِنُؤَاصِلِ احْتِفَالَنَا، لَكِن لَيْسَ بِالنَّخْمِيرَةِ الْعَتِيقَةِ، نَخْمِيرَةِ الْخَطِيئَةِ وَالشَّرِّ، بَلْ بِأَرْغَفَةِ بِلَا نَخْمِيرَةٍ، أَرْغَفَةِ الْإِخْلَاصِ وَالْحَقِّ.

٩ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي رِسَالَتِي السَّابِقَةِ أَلَّا تَخَالِطُوا الزُّنَاةَ.

- ١٠ لَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ بِذَلِكَ أَنَّ لَا تَخَالِطُوا أَهْلَ هَذَا الْعَالَمِ الزُّنَاةَ أَوِ الْفَاسِقِينَ أَوِ الْمُحْتَالِينَ أَوْ عِبَدَةَ الْأَوْثَانِ، وَإِلَّا فَانْتَمُ سَتَضْطَرُّونَ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ.
- ١١ لَكِنِّي الْآنَ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَنَّ لَا تَخَالِطُوا مَنْ يَزْعَمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ وَهُوَ زَانٍ أَوْ فَاسِقٌ أَوْ عَابِدُ أَوْثَانٍ أَوْ مُفْتَرٍ أَوْ سَكِيرٌ أَوْ مُخْتَالٌ. فَلَا يَنْبَغِي حَتَّى أَنْ تَأْكُلُوا مَعَهُ مِثْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ!

* ٥:٥ سلّوا... للشيطان. يمكن أن يكون المقصود هو الحرمان من شركة المؤمنين، الأمر الذي يحرمه من الحماية التي يوفرها الله لكنيسة، وذلك على سبيل التأكيد، لكي يرجع طلباً لحماية الرب. انظر 1 تيوتاوس 1: 20. † ٥:٥ طبعته الجسدية. حرفياً «الجسد». ‡ ٥:٧ خبز بلا خميرة. إشارة إلى الخبز الذي يؤكل في عيد الخبز غير الخمير. § ٥:٧ خروف فصحاء. إشارة إلى الخروف الذي يُذبح في عيد الفصح اليهودي. وهو رمز لذخية المسيح على الصليب.

١٢ قَا شَأْنِي أَنَا لِأَطْلُقُ حُكْمًا عَلَى الَّذِينَ لَا يَتَمَعُونَ إِلَى الْكَنِيسَةِ؟

١٣ فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ عَلَيْهِمْ. أَمَا الْكِتَابُ يَقُولُ: «أَخْرِجُوا الشَّرِيرَ مِنْ بَيْنِكُمْ.»**

٦

الحُكْمُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ

١ حِينَ يَكُونُ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ أَخِيهِ نِزَاعٌ، كَيْفَ يَجْرُؤُ عَلَى مُقَاضَاتِهِ أَمَامَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ لِماذا لَا يَرْفَعُ الأَمْرَ إِلَى شَعْبِ اللَّهِ المُقَدَّسِ؟

٢ أَمْ أَتُكْرَهُمْ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ شَعْبَ اللَّهِ المُقَدَّسِ سَيَحْكُمُ عَلَى الْعَالَمِ؟ وَمَا دُمْتُ سَتَحْكُمُونَ عَلَى الْعَالَمِ، أَفَلَسْتُمْ مُؤَهَّلِينَ لِلْحُكْمِ فِي مَسَائِلَ بَسِيطَةٍ؟

٣ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَنَحْكُمُ عَلَى مَلَائِكَةٍ؟ فَيَا أَوْلَى إِذَا أَنْ تُحْكَمَ فِي أُمُورِ هَذِهِ الْحَيَاةِ!

٤ فَإِنَّ كَانَتْ لَدَيْكُمْ قُضَايَا يَوْمِيَّةً، لِماذا تَحْتَمِلُونَ إِلَى قُضَاةٍ لَيْسُوا مِنَ الْكَنِيسَةِ؟

٥ أَقُولُ هَذَا لِتُحْجِجِكُمْ: أَلَا يَجُودُ بَيْنَكُمْ حَكِيمٌ قَادِرٌ عَلَى حَلِّ الْخِلَافَاتِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ؟

٦ لَكِنَّ الْحَالَ عِنْدَكُمْ هُوَ أَنَّ الأَخَ يَقَاضِي أَخَاهُ أَمَامَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ!

٧ فَالِدَعَاوَى الْقَضَائِيَّةِ بَيْنَكُمْ دَلِيلٌ عَلَى خَسَارَتِكُمْ! لِماذا لَا تَحْتَمِلُونَ الإِسَاءَةَ وَالسَّبَّ بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ؟

٨ بَلْ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تُسَيِّئُونَ إِلَى إِخْوَتِكُمْ وَتَسْلُبُونَهُمْ!

٩ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الأَشْرَارَ لَنْ يَرِثُوا مَلَكَوَتَ اللَّهِ؟ لَا تُخَدِّعُوا أَنْفُسَكُمْ! فَلَنْ يَرِثَ مَلَكَوَتَ اللَّهِ الْمُتَحَلِّينَ جَنَسِيًّا

وَعِبَادَةَ الأَوْثَانِ وَالزُّنَاةِ وَالشَّاذُونَ: مُخَنَّثِينَ وَلُوطِيِّينَ،

١٠ وَلَا السَّارِقُونَ وَالْفَاسِقُونَ وَالسَّكِرُونَ وَالْمُفْتَرُونَ وَالْمُحْتَالُونَ.

١١ وَهَكَذَا كَانَ بَعْضُ مِنْكُمْ، لَكِنَّكُمْ تَغْسَلُمُ وَتَقَدَّسْتُمْ وَتَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبُرُوحِ إِهْنَانَا.

اسْتَعْدِمُوا أَجْسَادَكُمْ لِتُجْمَدَ اللَّهُ

١٢ صَحِيحٌ أَنْتِي حُرٌّ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنَّ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ نَافِعًا. وَصَحِيحٌ أَنْتِي حُرٌّ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ،

لَكِنِّي لَنْ أَسْمَحَ لِشَيْءٍ بِأَنْ يَحْجَمَ فِيَّ.

١٣ صَحِيحٌ أَنَّ الطَّعَامَ مَوْجُودٌ مِنْ أَجْلِ المَعِدَّةِ، وَالْمَعِدَّةُ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ. لَكِنَّ اللَّهَ سَيَقْضِي عَلَيْهِمَا مَعًا. وَهُوَ لَمْ

يَخْلُقْ أَجْسَادَنَا لِلزُّنَى، بَلْ نَحْنُ لِدَمَةِ الرَّبِّ. وَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي يُسَدُّ أَحْتِيَاجَاتِ أَجْسَادِنَا.

١٤ وَكَمَا أَقَامَ اللَّهُ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ المَوْتِ، سَيَقِيمُ أَجْسَادَنَا نَحْنُ أَيْضًا بِقُوَّتِهِ.

١٥ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءٌ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ فَهَلْ أَخَذَ أَعْضَاءَ جَسَدِ الْمَسِيحِ، وَأَجْعَلُهَا تَرْتِيبُ

بِامْرَأَةٍ سَاقِطَةٍ؟ بِالطَّعِجِ لَا!

١٦ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ يَتَّخِذْ بامرأةٍ ساقطةٍ يَصِيرُ واحِداً مَعَهَا فِي الجَسَدِ؟ إِذْ يَقُولُ الكِتَابُ: «سَيَصِيرُ الاثْنَانِ جَسَداً واحِداً.»*

١٧ لَكِنَّ مَنْ يَتَّخِذُ بِالرَّبِّ يَكُونُ واحِداً مَعَهُ فِي الرُّوحِ.

١٨ فَتَجَنَّبُوا الزَّيْنَى. فَكُلُّ حَظِيَّةٍ أُخْرَى يُمْكِنُ أَنْ يَرْتَكِبَهَا الْمُؤْمِنُ هِيَ خَارِجٌ جَسَدِهِ، أَمَّا الزَّانِي فَيُحْطِئُ ضِدَّ جَسَدِهِ هُوَ.

١٩ أَمْ أَتَكْمُرُ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَ كُمْ هِيَ هَيَاكِلُ لِلرُّوحِ الْقُدْسِ السَّاكِنِ فِيكُمْ، وَالَّذِي قَبِلْتُمُوهُ مِنَ اللَّهِ. أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لَا تَخْضَعُونَ أَنْفُسَكُمْ؟

٢٠ فَقَدْ اشْتَرَا كُمْ اللَّهُ بِخَنِي، فَجَدُّوا اللَّهَ بِاسْتِخْدَامِ أَجْسَادِ كُمْ.

٧

الزَّوْج

١ أَمَّا الْآنَ فَسَأَجِيبُكُمْ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنْهَا. فَبِهَا سُؤَالُكُمْ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لِلرَّجُلِ أَلَّا يَتَزَوَّجَ.

٢ لَكِنَّ هُنَاكَ خَطَرُ الزَّيْنَى. لِهَذَا لَتَكُنْ لِكُلِّ رَجُلٍ زَوْجَتَهُ، وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ زَوْجَهَا.

٣ وَلْيُعْطِ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ كُلَّ حَقُوقِهَا، وَلْيُعْطِ الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا كُلَّ حَقُوقِهِ.

٤ لَا سِيَادَةَ لِلزَّوْجَةِ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِلزَّوْجِ. وَلَا سِيَادَةَ لِلزَّوْجِ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِلزَّوْجَةِ.

٥ فَلَا يَحْرِمُ أَحَدُكُمَا الْآخَرَ مِنَ الجِنْسِ، إِلَّا إِذَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى ذَلِكَ لِمُدَّةٍ مَحْدُودَةٍ، يَهْدَفُ تَكْرِيسَ نَفْسِكُمَا لِلصَّلَاةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَوْدَا لِمُعَارَسَةِ حَيَاتِكُمَا الطَّبِيعِيَّةِ. وَهَذَا ضَرُورِيٌّ لِثَلَاثِ غَيْرِيكُمَا الشَّيْطَانِ بِارْتِكَابِ حَظِيَّةٍ، بِسَبَبِ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى ضَبْطِ النَّفْسِ.

٦ أَقُولُ هَذَا سَاجِداً بِانْفِصَالِكُمَا لِفَتْرَةٍ مَحْدُودَةٍ، لَا امْرَأَةً بِذَلِكَ.

٧ أَتَمَنَّى أَحْيَاناً لَوْ كَانَ جَمِيعُكُمْ مِثْلِي! لَكِنَّ لِكُلِّ شَخْصٍ مَا وَهَبَهُ لَهُ اللَّهُ، فَاللَّهُ يُعْطِي واحِداً أَنْ يَبْقَى عَازِلاً، وَيُعْطِي آخَرَ أَنْ يَتَزَوَّجَ.

٨ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَالْأَرَامِلِ، فَأَقُولُ لَهُمْ إِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ لَهُمْ أَنْ يَبْقُوا بِلا زَوْجٍ مِثْلِي.

٩ لَكِنَّ إِذَا لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا، لِأَنَّ الزَّوْاجَ أَفْضَلُ مِنَ التَّحْرِقِ بِالشَّهْوَةِ.

١٠ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمُتَزَوِّجِينَ، فَإِنِّي أَمُرُّ، لَا أَنَا بَلْ كَمَا عَلَّمَنَا الرَّبُّ، بِأَنْ عَلَى الْمَرَأَةِ أَلَّا تَسْعَى إِلَى الطَّلَاقِ مِنْ زَوْجِهَا.

١١ لَكِنَّهَا إِذَا انفصلت عنه، فعليها أن تبقى غير متزوجة، أو أن تسعى إلى التصالح مع زوجها. وعلى الرجل ألا يطلق زوجته.

١٢ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْبَقِيَّةِ فَأَقُولُ أَنَا، إِذْ إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُبَشِّرْ إِلَى ذَلِكَ، إِنْ كَانَ أَخٌ مُؤْمِنٌ مُتَزَوِّجاً مِنْ امْرَأَةٍ غَيْرِ مُؤْمِنَةٍ تُوَافِقُ عَلَى العَيْشِ مَعَهُ، فَلَا يَطْلُقْهَا.

- ١٣ وَإِذَا كَانَتْ أُخْتُ مُؤْمِنَةٍ مُتَزَوِّجَةً مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ مُؤْمِنٍ يُوَفِّقُ عَلَى الْعَيْشِ مَعَهَا، فَلَا تَطْلِقْهُ.
- ١٤ فَالزَّوْجُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ مُقَدَّسٌ بِاتِّحَادِهِ بِزَوْجَتِهِ الْمُؤْمِنَةِ. وَالزَّوْجَةُ غَيْرُ الْمُؤْمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ بِاتِّحَادِهَا بِزَوْجِهَا الْمُؤْمِنِ. وَإِلَّا كَانَ أَبْنَاؤُكُمْ غَيْرَ طَاهِرِينَ، إِلَّا أَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ.
- ١٥ لَكِنْ إِذَا رَغِبَ الطَّرْفُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ فِي الطَّلَاقِ، فَلْيَطْلُقْ. وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَكُونُ الطَّرْفُ الْمُؤْمِنُ حُرًّا فِي أَنْ يَطْلُقَ. فَقَدْ دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَى الْعَيْشِ فِي سَلَامٍ.
- ١٦ فَكَيْفَ تَعْرِفُونَ الْمُسْتَقْبَلَ؟ أَيُّهَا الزَّوْجَةُ، رُبَّمَا سَتَكُونِينَ سَبِيًّا فِي خَلَاصِ زَوْجِكَ. وَأَنْتِ أَيُّهَا الزَّوْجُ، رُبَّمَا سَتَكُونُ سَبِيًّا فِي خَلَاصِ زَوْجَتِكَ.

عِشُوا كَمَا كُنْتُمْ يَوْمَ دَعَاكُمْ اللَّهُ

- ١٧ فَلْيَسَلِّ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ الْحَالَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا لَهُ الرَّبُّ، وَكَمَا كَانَ عِنْدَمَا دَعَاهُ اللَّهُ. هَذَا هُوَ مَا أَمُرُ بِهِ فِي كُلِّ الْكَنَائِسِ.
- ١٨ فَهَلْ يَبْنَهُ مَنْ كَانَ مَخْتُونًا عِنْدَمَا دَعَاهُ اللَّهُ؟ فَلَا يَبْنَعِي عَلَى مِثْلِ هَذَا أَنْ يُخْفِيَ أَمْرَ اخْتِيَانِهِ. وَهَلْ يَبْنَهُ مَنْ دَعَاهُ اللَّهُ وَهُوَ غَيْرُ مَخْتُونٍ؟ فَلَا يَبْنَعِي عَلَى هَذَا أَنْ يُخْتَنَ.
- ١٩ فَلَا يَهُمُّ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ مَخْتُونًا أَوْ غَيْرَ مَخْتُونٍ، بَلْ مَا يَهُمُّ هُوَ أَنْ يُطِيعَ وَصَايَا اللَّهِ.
- ٢٠ فَلْيَبْقِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْحَالِ الَّتِي دَعَاهُ اللَّهُ فِيهَا.
- ٢١ فَهَلْ كُنْتُ عَبْدًا حِينَ دُعِيتُ؟ فَلَا تَبْتَزِعْ لِذَلِكَ. لَكِنْ إِنْ كَانَ فِي إِمكَانِكَ أَنْ تَتَّحَرَ، فَانْتَهِزِ الْفُرْصَةَ وَتَحَرَّ.
- ٢٢ فَمَنْ هُوَ فِي الرَّبِّ الْآنَ، لِكَيْتَهُ كَانَ عَبْدًا عِنْدَمَا دَعَاهُ الرَّبُّ، فَقَدْ صَارَ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ.
- ٢٣ لَقَدْ اشْتَرَاكُمْ الْمَسِيحُ بِنَفْسِهِ، فَلَا تَعِيشُوا تَحْتَ عِبُودِيَّةِ بَشَرٍ.
- ٢٤ إِذَا، فَلْيَبْقِ كُلُّ وَاحِدٍ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي دَعَاهُ اللَّهُ فِيهَا.

أَسْئَلُهُ حَوْلَ الزَّوْاجِ

- ٢٥ أَمَا بِالنِّسْبَةِ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجَاتِ، فَلَيْسَ لَدَيْنَا أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِنَّ. لَكِنِّي أَقْدِمُ رَأْيِي كَشَخْصٍ جَدِيدٍ بِالنِّقَّةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَحِيمٌ.
- ٢٦ وَأَنَا أَرَى مَا يَلِي: بِسَبَبِ الضِّيقِ الْحَالِيِّ، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَبْقَى بِإِلَّا زَوْاجٍ مِثْلِي.
- ٢٧ هَلْ أَنْتِ مُرْتَبِطَةٌ بِزَوْجَةٍ؟ فَلَا تَسْعَ إِلَى التَّحَرُّرِ مِنْهَا. هَلْ أَنْتِ بِإِلَّا زَوْجَةٍ؟ فَلَا تَبْحَثِي عَنْ زَوْجَةٍ.
- ٢٨ لَكِنْ إِذَا تَزَوَّجْتَ، فَإِنَّكَ لَا تَرْتَكِبِينَ بِذَلِكَ خَطِيئَةً. وَإِذَا تَزَوَّجْتَ فَتَاةٌ عَدْرَاءُ، فَإِنَّهَا لَا تَرْتَكِبِينَ بِذَلِكَ خَطِيئَةً. لَكِنَّ هَؤُلَاءِ النَّاسَ سَيَمُرُونَ بِمَتَاعِ جَسَدِيَّةٍ، وَأَنَا أُحَاوِلُ أَنْ أُجَنِّبَكُمْ هَذِهِ الْمَتَاعَ.
- ٢٩ وَمَا أُحَاوِلُ أَنْ أَقُولَهُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ هُوَ أَنَّ الْوَقْتَ بَدَأَ يَنْقُذُ. فَمِنْ الْآنَ فَصَاعِدًا، عَلَى مَنْ لَهُمْ زَوْجَاتٌ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ بِإِلَّا زَوْجَاتٍ.

٣٠ وَعَلَى الَّذِينَ يَبُحُونَ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ لَا يَبُحُونَ. وَعَلَى الْمَسْرُورِينَ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ غَيْرُ مَسْرُورِينَ. وَعَلَى مَنْ يَشْتَرُونَ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا.

٣١ وَعَلَى الَّذِينَ يَسْتَغْلِقُونَ مَا يَقْدَمُهُ الْعَالَمُ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ شَيْئًا، فَهَذَا الْعَالَمُ فِي شَكْلِهِ الْحَالِيِّ زَائِلٌ.

٣٢ فَأَنَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا خَالِينَ مِنْ كُلِّ هِمٍّ. فَالرَّجُلُ غَيْرُ الْمُتَزَوِّجِ مَهْمٌ بِأُمُورِ الرَّبِّ، وَكَيْفِيَّةَ إِرْضَائِهِ.

٣٣ أَمَّا الرَّجُلُ الْمُتَزَوِّجُ فَهُوَ مَهْمٌ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَكَيْفِيَّةَ إِرْضَاءِ زَوْجَتِهِ.

٣٤ وَلِهَذَا فَإِنَّ اهْتِمَامَهُ مَوْجَعٌ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ. وَالْفَتَاةُ غَيْرُ الْمُتَزَوِّجَةِ أَوْ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ، تَهْتَمُ بِأُمُورِ الرَّبِّ، وَهِيَ تَحْرُسُ عَلَى أَنْ تَكُونَ مَقْدَسَةً جَسَدًا وَرُوحًا. أَمَّا الْمَرْأَةُ الْمُتَزَوِّجَةُ، فَهَيْهَمَةٌ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَكَيْفِيَّةَ إِرْضَاءِ زَوْجِهَا.

٣٥ وَأَنَا أَقُولُ هَذَا لِلْمَصْلَحَتِكُمْ، لَا لِكَيْ أَضْعَ عَلَيْكُمْ قِيودًا، بَلْ لِتُرْتَبُوا حَيَاتِكُمْ تَرْتِيبًا حَسَنًا وَتَكْرُسُوا أَنْفُسَكُمْ لخدمَةِ الرَّبِّ دُونَ أَنْ يُلْهِمَكُمُ شَيْءٌ عَنْ ذَلِكَ.

٣٦ قَدْ بَرَى أَحَدُكُمْ أَنَّهُ لَا يَتَّخِذُ الْقَرَارَ الْمُنَاسِبَ لِمَجَاهِ خَطِيئَتِهِ، وَهِيَ قَدْ تَجَاوَزَتِ الْبَسْنَ الْمُنَاسِبَ لِلزَّوْجِ. فَلْيَتَزَوَّجَا، فَذَلِكَ لَيْسَ خَطِيئَةً.

٣٧ أَمَّا مَنْ لَا يَرَى حَاجَةً إِلَى ذَلِكَ، فَهُوَ حُرٌّ فِي أَنْ يَفْعَلَ مَا يَرِيدُ. فَإِنَّ عَزَمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ خَطِيئَتُهُ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ.

٣٨ فَمَنْ يَتَزَوَّجَ خَطِيئَتَهُ يُحْسِنُ صُنْعًا، وَمَنْ لَا يَتَزَوَّجُ، يَفْعَلُ أَحْسَنَ.*

٣٩ وَالْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِزَوْجِهَا مَادَامَ حَيًّا، لَكِنْ إِنْ مَاتَ زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا حُرَّةٌ فِي أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ نَشَاءٍ، عَلَى أَنْ تَخْتَارَ نَفْسًا يَنْتَسِبُ إِلَى الرَّبِّ.

٤٠ أَمَّا رَأْيِي فَهُوَ أَنَّهُمَا سَتَكُونُ أَسْعَدَ حَالًا إِذَا بَقِيَتْ كَمَا هِيَ، وَأَنَا أَعْتَقِدُ أَيْضًا أَنَّ رُوحَ اللَّهِ فِيَّ.

٨

الذَّبَائِحُ الْمُقَدَّمَةُ لِلْأوثَانِ

١ أَمَا فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْأوثَانِ، فَصَحِيحٌ قَوْلُكُمْ: «كُلُّنَا نَعْرِفُ!» لَكِنَّ الْمَعْرِفَةَ تَنْفُخُ النَّاسَ بِالْكِبْرِيَاءِ، أَمَّا الْحُبَّةُ فَتَنْبِئُهُمْ.

٢ فَإِنْ ظَنَّ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَعْرِفُ، فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ كَمَا يَنْبَغِي.

٣ لَكِنْ مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَعْرُوفًا مِنَ اللَّهِ.

٤ فَبِمَا يَتَعَلَّقُ بِأَكْلِ لَحْمِ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْأوثَانِ، نَعْرِفُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ وَشَيْءٌ حَقِيقِيٌّ فِي الْعَالَمِ، وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ آخَرَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ.

٥ نَعْرِفُ أَنَّ هُنَاكَ مَا يُسَمَّى «آلَهَةً»، سِوَاءِ أَيِّ السَّمَاءِ أَمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَّ هُنَاكَ «آلَهَةٌ» كَثِيرِينَ وَ«أَرْبَابًا» كَثِيرِينَ.

38 فَمَنْ يَزَوِّجُ ابْنَتَهُ يُحْسِنُ صُنْعًا، وَمَنْ لَا يَزَوِّجُهَا، يَفْعَلُ أَحْسَنَ.» مع ملاحظة العدد 26 الذي يبين أن هذا «بسبب الصِّيق» الاقتصادي الذي كان سائدًا آنذاك.

- ٦ أَمَا بِالنِّسْبَةِ لَنَا، فَلَا يُوجَدُ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ هُوَ الْآبُ، الَّذِي مِنْهُ تُاتِي كُلُّ الْأَشْيَاءِ وَبِهِ نَحْيَا. وَلَا يُوجَدُ إِلَّا رَبُّ وَاحِدٌ، هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي بِهِ تُوَجَدُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ وَبِهِ نَحْيَا.
- ٧ لَكِنَّ لَا يَعْرِفُ الْجَمِيعَ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ. فَفِعْضُ النَّاسِ كَانُوا قَدْ اعْتَادُوا عَلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَعِنْدَمَا يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ الْخَمِّ مُعْتَقِدِينَ أَنَّهُ ذَبْحٌ لَوْثِنٍ، يَشْعُرُونَ بِالذَّنْبِ لِأَنَّ صَمِيرَهُمْ ضَعِيفٌ.
- ٨ غَيْرَ أَنَّ الطَّعَامَ لَا يَقْرِبُنَا مِنَ اللَّهِ. فَحَنَنْ لَا نَصِيرُ أَسْوَأَ إِنْ لَمْ نَأْكُلْ، وَلَا نَكُونُ أَفْضَلَ إِنْ أَكَلْنَا.
- ٩ لَكِنَّ انْتَبَهُوا لِئَلَّا يَصِيرَ حَقُّكَ فِي تَنَاوُلِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَطْعِمَةِ سَبَبًا فِي تَعَثُّرِ الضَّعْفَاءِ.
- ١٠ فَيَا صَاحِبَ الْمَعْرِفَةِ، مَاذَا لَوْ رَأَيْتَ أَحَدًا ذُو صَمِيرٍ ضَعِيفٍ تَجَلِّسُ وَتَأْكُلُ فِي مَعْبَدِ الْأَوْثَانِ، أَلَا يَتَشَجَّعُ صَمِيرُهُ فَيَأْكُلُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْمَقْدَمَةِ لِلْأَوْثَانِ؟

- ١١ وَهَكَذَا تُؤَدِّي مَعْرِفَتَكَ إِلَى تَدْمِيرِ هَذَا الْمُؤْمِنِ، وَهُوَ أَخُوكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ!
- ١٢ وَإِذَا تَحْطَبْتُمْ فِي حَتَّى إِخْوَتِكُمْ وَتَجْرَحُونَ صَمِيرَهُمُ الضَّعِيفَ، فَإِنَّكُمْ تَحْطَبُونَ إِلَى الْمَسِيحِ نَفْسِهِ.
- ١٣ فَإِنَّ كَانَ الطَّعَامَ يَتَسَبَّبُ فِي أَنْ يَحْطِبَ أَخِي، فَلَنْ أَكُلَ لَهَا مَرَّةً أُخْرَى لِئَلَّا يَحْطِبَ أَخِي.

٩

حُقُوقُ بُولُسَ الَّتِي يَحْتَلِي بِهَا

- ١ أَلَسْتُ أَنَا حُرًّا؟ أَلَسْتُ أَنَا رَسُولًا؟ أَلَمْ أَرِ يَسُوعَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُ أَنْتُمْ تَمْرِي فِي الرَّبِّ؟
- ٢ وَإِنْ كَانَ آخَرُونَ لَا يَعْتَبِرُونِي رَسُولًا، فَإِنَّكُمْ تَعْتَبِرُونِي رَسُولًا. فَأَنْتُمْ الْخَمُّ الَّذِي يُصَادِقُ عَلَى رَسُولِي فِي الرَّبِّ.
- ٣ وَدِفَاعِي لَدَى الَّذِينَ يَسْتَجِوِبُونِي هُوَ هَذَا:
- ٤ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ؟
- ٥ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَصْطَلِحَ مَعِيَ زَوْجَةً مُؤْمِنَةً كَالرُّسُلِ الْآخَرِينَ وَإِخْوَةَ الرَّبِّ وَبَطْرُسَ؟
- ٦ أَمْ أَنَا، رَبَّنَا وَأَنَا، الْوَحِيدَانِ الَّذِينَ لَيْسَ لَنَا حَقٌّ فِي الْإِمْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ لِنَكْسِبَ قُوتًا؟
- ٧ مَنْ ذَا الَّذِي يَجْتَدُّ عَلَى نَفَقَتِهِ الْخَاصَّةِ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَزْعُ كَرَمًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهِ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرعى قَطِيعًا مِنَ الْأَغْنَامِ وَلَا يَشْرَبُ مِنْ حَلِيبِ الْقَطِيعِ؟
- ٨ أَلَعَلِّي أَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَسَبَ تَفْكِيرِ النَّاسِ فَقَطُّ؟ أَلَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ هَذَا أَيْضًا؟
- ٩ إِذْ تَقُولُ شَرِيعَةُ مُوسَى: «لَا تَكْتُمُ ثَوْرًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمْحَ.» * أَلَعَلَّ اللَّهَ يَقُولُ ذَلِكَ اهْتِمَامًا مِنْهُ بِالثِيرَانِ؟
- ١٠ أَلَا يَقُولُ هَذَا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ. فَالَّذِي يَحْرُثُ إِنَّمَا يَحْرُثُ عَلَى رَجَاءِ الْحَصُولِ عَلَى شَيْءٍ، وَالَّذِي يَدْرُسُ الْحَصُولَ يَدْرُسُ رَاجِعًا نَصِيْبَهُ مِنْهُ.
- ١١ وَنَحْنُ زَرْعُنَا إِذَارًا رُوحِيًّا مِنْ أَجْلِكُمْ، فَهَلْ تَسْتَكْبِرُونَ أَنْ نَحْصُدَ أَشْيَاءَ مَادِيَّةً مِنْكُمْ؟

١٢ فَإِنَّ كَانَ آخِرُونَ يُبَارِكُونَ فِي هَذَا الْحَقِّ، أَفَلَا نَكُونُ نَحْنُ أَحَقَّ مِنْهُمْ؟ لَكِنَّا لَمْ نَسْتَعْمِدْ حَقَّنَا هَذَا. بَلْ إِنَّمَا نَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ لِئَلَّا نَضَعَ عَائِقًا فِي طَرِيقِ الْبِشَارَةِ عَنِ الْمَسِيحِ.

١٣ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْهَيْكَلِ يَحْصُلُونَ عَلَى طَعَامِهِمْ مِنَ الْهَيْكَلِ؟ أَلَا تَعْلَمُونَ أَيْضًا أَنَّ الَّذِينَ يَخْدِمُونَ بِانْتِظَامٍ عِنْدَ الْمَدْبُحِ يَشْتَرِكُونَ مَعًا فِي مَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الْمَدْبُحِ؟

١٤ وَبِالْمَثَلِ، فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَمَرَ بِأَنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَ بِالْبِشَارَةِ، يَعِيشُونَ مِنْهَا.

١٥ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْحَقُوقِ. وَلَمْ أَكْتُبْ هَذَا أَمَلًا لِي أَنْ يَحَقِّقَ لِي هَذَا، لِأَنِّي أَفْضَلُ الْمَوْتَ عَلَى أَنْ يَنْتَرِعَ أَحَدٌ مِنِّْي سَبَبَ افْتِخَارِي.

١٦ فَإِنَّ كُنْتُ أَعْلَنُ بِشَارَةَ الْمَسِيحِ، فَلَيْسَ لِي فَضْلٌ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَاجِبِي. فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لَا أُبَشِّرُ!

١٧ فَلَوْ كُنْتُ أَنَا الَّذِي اخْتَرْتُ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بِنَفْسِي، لَكُنْتُ أَسْتَحِقُّ مِكَافَأَةً. لَكِن لَيْسَ لِي خِيَارٌ، فَأَنَا أَقُومُ بِمَهْمَةٍ كَلَّفَنِي بِهَا اللَّهُ.

١٨ إِذَا مَا هِيَ مِكَافَأَتِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟ إِنَّمَا إِعْلَانُ الْبِشَارَةِ بِنَجَانٍ، لِئَلَّا أَسْتَعْمِدَ حَقِّي فِي الْحُصُولِ عَلَى أَجْرٍ مِنَ التَّبَشِيرِ.

١٩ صَحِيحٌ أَنِّي حُرٌّ وَلَسْتُ تَحْتَ سُلْطَةِ أَحَدٍ، إِلَّا أَنِّي جَعَلْتُ نَفْسِي خَادِمًا لِجَمِيعِ النَّاسِ لِكَيْ أَرْجِعَ أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمَكِّنٍ.

٢٠ فَقَدْ صِرْتُ لِلْيَهُودِ كَهَيُودِيٍّ لِكَيْ أَرْجِعَ الْيَهُودَ. صِرْتُ لِلَّذِينَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ كَمَنْ هُوَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، رُغْمَ أَنِّي لَسْتُ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ. وَهَدَفِي هُوَ أَنْ أَرْجِعَ الَّذِينَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ.

٢١ وَصِرْتُ لِلَّذِينَ بِلَا شَّرِيعَةٍ كَمَنْ هُوَ بِلَا شَّرِيعَةٍ، رُغْمَ أَنِّي لَسْتُ بِبِلَا شَّرِيعَةٍ اللَّهُ، لِأَنِّي خَاضِعٌ لِشَّرِيعَةِ الْمَسِيحِ. وَهَدَفِي هُوَ أَنْ أَرْجِعَ الَّذِينَ بِلَا شَّرِيعَةٍ.

٢٢ صِرْتُ لِلضَّعْفَاءِ ضَعِيفًا لِكَيْ أَرْجِعَ الضَّعْفَاءَ. صِرْتُ كُلَّ شَيْءٍ لِكُلِّ إِنْسَانٍ، لِكَيْ أَرْجِعَ بَعْضَ النَّاسِ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ مُمَكِّنَةٍ.

٢٣ وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَفْعَلَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ بِشَارَةِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ أَشْتَرِكَ فِي بَرَكَاتِهَا.

٢٤ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْعِدَائِينَ فِي الْمِيدَانِ يُبَارِكُونَ كُلَّهُمْ فِي السَّبَاقِ، وَوَاحِدٌ فَقَطْ هُوَ الَّذِي يَفُوزُ بِالْجَائِزَةِ. فَارْكُضُوا أَنْتُمْ لِكَيْ تَفُوزُوا.

٢٥ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ كُلَّ مُتَنَافِسٍ يُخَضِّعُ نَفْسَهُ لِلتَّدْرِيبِ الصَّارِمِ. وَهُمْ إِنَّمَا يَفْعَلُونَ هَذَا لِكَيْ يَفُوزُوا بِأَكْبَلٍ فَإِنَّ، أَمَا نَحْنُ فَسَنَفُوزُ بِأَكْبَلٍ لَا يَفْنَى.

٢٦ هَكَذَا إِذَا أَنَا أَرْكُضُ كَمُنَاسِقٍ لِدَيْهِ هَدَفٌ. وَهَكَذَا أَلَا كَمْ، لَا كَمَنْ يُسَدِّدُ صَرَابَاتٍ فِي الْهَوَاءِ،

٢٧ بَلْ أَقْسُو عَلَى جَسَدِي وَأُخَضِّعُهُ، لِئَلَّا أَصِيرَ أَنَا نَفْسِي، بَعْدَ أَنْ بَشَّرْتُ الْآخِرِينَ، غَيْرَ مُؤَهَّلٍ لِتَوَالِ الْجَائِزَةِ!

مِثَالٍ مِنْ تَارِيخِ الشَّعْبِ الْقَدِيمِ

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَكُمْ بِأَنَّ آبَاءَنَا كَانُوا تَحْتَ السَّحَابَةِ. وَعَبَّرُوا جَمِيعًا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ.

٢ وَتَعَمَّدُوا جَمِيعًا فِي السَّحَابَةِ* وَفِي الْبَحْرِ خَاضِعِينَ لِمُوسَى.

٣ وَأَكَلُوا جَمِيعًا الطَّعَامَ الرُّوحِيَّ نَفْسُهُ.

٤ وَشَرَبُوا جَمِيعًا الشَّرَابَ الرُّوحِيَّ نَفْسُهُ. فَقَدْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنَ الصَّخْرَةِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَتَّبِعُهُمْ، وَكَانَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ هِيَ الْمَسِيحِ.

٥ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ عَنْ أَكْثَرِهِمْ، فَقُتِلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ.

٦ وَقَدْ حَدَّثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ مِثَالًا لَنَا، لِثَلَا نَكُونَ مِمَّنْ يَشْتَبُونَ أُمُورًا شَرِيحَةً مِثْلَهُمْ.

٧ فَلَا تَكُونُوا عِبْدَةً لِأَوْتَانٍ كَمَا كَانَ بَعْضُ مِنْهُمْ. كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «جَلَسَ الشَّعْبُ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا، وَنَهَضُوا لِيُرْفَهُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ.»†

٨ وَلَا يَبْغِي أَنْ نَزِيَّ كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَسَقَطَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا أَمْوَاتًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ!

٩ وَأَنْ لَا نَجْرِبَ الْمَسِيحَ، كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَقَتَلْتَهُمُ الْحَيَاتُ.

١٠ وَلَا تَتَذَمَّرُوا، كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَأَمَاتَهُمُ الْمَلَكُ الْمُهْلِكُ.

١١ حَدَّثَتْ لَهُمْ هَذِهِ مِثَالًا لَنَا، وَكُتِبَتْ مِنْ أَجْلِ نَحْدِرِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَدْرَكْنَا نَهَايَةَ الْعُصُورِ.

١٢ فَلِيَحْدَرَ مَنْ يظُنُّ أَنَّهُ ثَابِتٌ لِثَلَا يَسْقُطَ.

١٣ لَمْ تَصْبِرْكَ تَجْرِبَةٌ لَا تَأْتِي عَلَى غَيْرِكُمْ مِنَ الْبَشَرِ، لَكِنَّ يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَّقُوا بِاللَّهِ الَّذِي لَا يَسْمَحُ بِأَنْ تُجْرَبُوا فَوْقَ طَاقَتِكُمْ، بَلْ يُوَفِّرُ مَعَ التَّجْرِبَةِ مَنَفَدًا، لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا.

١٤ وَخُلَاصَةُ الْحَدِيثِ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ الْأَحِبَّاءُ، اهْرُبُوا مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ.

١٥ أَنَا أَحَدُكُمْ كَعَقْلَاءَ، فَاحْكُوا بِأَنْفُسِكُمْ عَلَى مَا أَقُولُ.

١٦ أَلَيْسَتْ كَأْسُ الْبَرَكَةِ‡ الَّتِي نُبَارِكُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِهَا، هِيَ أَنْ نَشْتَرِكَ مَعًا فِي دَمِ الْمَسِيحِ؟ أَلَيْسَ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ،

هُوَ أَنْ نَشْتَرِكَ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟

١٧ فَالرَّغِيفُ الْوَاحِدُ مِنَ الْخُبْزِ يَبْعِي أُنَّا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ تَوَلَّفَ جَسَدًا وَاحِدًا، لِأَنَّ لَنَا جَمِيعًا نَصِيبًا فِي الرَّغِيفِ.

١٨ تَأَمَّلُوا مَا يَفْعَلُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الذَّبَائِحَ، هُمْ مُشَارِكُونَ فِي الْمَذْبَحِ؟

١٩ فَأَإِذَا أَعْنِي بِهَذَا؟ هَلْ أَعْنِي أَنَّ لِلطَّعَامِ الْمَذْبُوحِ لِلأَوْتَانِ قِيمَةً، أَوْ أَنَّ لِلْوَتَنِ قِيمَةً؟

* ١٠:٢ السحابة. هي السحابة التي قادت بني إسرائيل قديماً وهم يخرجون من مصر ويعبرون البحر الأحمر. انظر كتاب الخروج 13: 20-22، 19: 20. † ١٠:٧ جلس ... أنفسهم. من كتاب الخروج 6: 32. ‡ ١٠:١٦ كأس البركة. كأس النبيذ التي يشرب منها المؤمنون بالمسيح أثناء ممارسة ما يسمى «العشاء الرباني» وفقاً لما جاء في لوقا 22: 14-20.

٢٠ لا، بل ما أعنيه هو أن ما يضحّي به هؤلاء الناس فإنما يضحون به للأرواح الشريرة، لا لله! وأنا لا أريدكم أن تكونوا شركاء الأرواح الشريرة.

٢١ فلا يمكنكم أن تشربوا كأس الرب وكأس الأرواح الشريرة أيضاً. ولا يمكنكم أن تشتركوا في مائدة الرب ومائدة الأرواح الشريرة أيضاً.

٢٢ أم لعننا نحاول أن نغير غيره الرب؟ S لعننا أهوى منه؟ فاستخدموا حريكتكم لمجد الله.

٢٣ لي الحق في أن أفعل أي شيء، لكن ليس كل شيء نافعاً. لي الحق في أن أفعل أي شيء، لكن ليس كل شيء يبني.

٢٤ فعلى كل واحد أن لا ينظر إلى مصالحه الشخصية، بل إلى مصالح الآخرين.

٢٥ كلوا كل ما يباع في المرحمة دون استفسار عن أصله.

٢٦ فكما يقول الكتاب:

«الأرض وكل ما فيها ملك للرب.»**

٢٧ وإذا دعاك شخص غير مؤمن إلى طعام، وقبلت الدعوة، فكل أي شيء يوضع أمامك. ولا تطرح أسئلة عن اللحم متعلقاً بالضمير.

٢٨ لكن إذا قال لك أحدهم: «هذا لحم قدم ذبيحة للأوثان،» فلا تأكل منه، من أجل الشخص الذي أخبرك، ومن أجل الضمير.

٢٩ لا ضميرك أنت، بل ضمير الشخص الآخر. وهذا هو السبب الوحيد، إذ لا ينبغي أن يقيد حريتي ضمير شخص آخر.

٣٠ وبما أنني أكل شاكراً، فلماذا يوجه إلي الانتقاد بسبب شيء أشكر الله عليه؟

٣١ فإن كنتم تأكلون أو تشربون، أو مهما فعلتم، فافعلوه من أجل مجد الله.

٣٢ ولا تضعوا عقبات أمام اليهود ولا أمام غير اليهود أو أمام الذين يتعمون إلى كنيسة الله.

٣٣ وأنا أفعل هذا لإرضاء الجميع بكل طريقة ممكنة، غير ساع إلى ما فيه مصلحتي بل مصلحة الجميع، راجياً أن يخلصوا.

١١

١ تمثلوا بي كما أتمثل أنا أيضاً في المسيح.

الخشوع للسلطات

٢ وإني أمدحكم، لأنكم تتذكرونني على الدوام، ولأنكم متمسكون بالتقاليد كما سلبتها إليكم.

٣ لِكَيْ أُرِيدَ كُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ رَأْسُ كُلِّ رَجُلٍ، وَأَنَّ الرَّجُلَ * هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ رَأْسُ الْمَسِيحِ.

٤ فكلُّ رجلٍ يصلي أو يتبنا أمام الكنيسة وهو معطي الرأس يهب رأسه، أي المسيح.

٥ وكلُّ امرأة تصلي أو تتبنا أمام الكنيسة وهي مكشوفة الرأس يهب رأسها، وهي أشبه تمامًا بامرأة مخلوقة الرأس.

٦ فإذا لم تغط المرأة رأسها، فإنها تكون كمن قصت شعرها كله! لكن مادام امرأً معيياً أن تخلق المرأة أو أن تقص شعر رأسها كله، فإنه ينبغي عليها أن تغطي رأسها.

٧ أما الرجل فلا ينبغي أن يعطي رأسه، لأنه يعكس صورة الله ومجده، والمرأة تعكس صورة الرجل.

٨ أقول هذا لأن الرجل لم يأت من المرأة، بل المرأة هي التي جاءت من الرجل.

٩ كما أن الرجل لم يخلق من أجل المرأة، بل المرأة خلقت من أجل الرجل.

١٠ لذلك ينبغي أن تغطي المرأة رأسها كعلامة تبين أنها تحت سلطان، ولأجل الملائكة أيضاً.

١١ غير أنه في الرب، لا المرأة مستقلة عن الرجل، ولا الرجل مستقل عن المرأة.

١٢ فكما أن المرأة جاءت من الرجل، فإن الرجل أيضاً يولد من المرأة. لكن كل الأشياء تأتي من الله.

١٣ فاحكموا أتم في هذا بينكم وبين أنفسكم: أليق أن تصلي المرأة لله علناً وهي مكشوفة الرأس؟

١٤ ألا تعلمكم الطبيعة نفسها أنه عار على الرجل أن يطيل شعره؟

١٥ أما الشعر الطويل فجد للهراً، لأنه أعطي لها كغطاء طبيعي.

١٦ لكن يبدو أن بعضهم يجب أن يجادل، أما نحن وجميع تكاسي الله فليست لنا هذه العادة.

العشاء الرباني

١٧ أما بخصوص المسألة التالية، فلا أمدحكم! لأن اجتماعاتكم تضركم أكثر مما تنفعكم!

١٨ أولاً، أسمع أنه كلما اجتمعتم ككنيسة، تحصل بينكم انقسامات، وأنا أصدق بعض ما أسمع.

١٩ إذ لا بد أن تكون بينكم شقاقا، لكي يظهر أولئك الذين يفعلون الصواب!

٢٠ حين تجتمعون معاً، فإنكم لا تأكلون حقاً العشاء الرباني.*

٢١ لأنكم حين تأكلون، يسارع كل واحد إلى تناول عشاءه الذي أحضره لنفسه، فيجوع واحد ويسكر آخر!

٢٢ أليست لكم بيوت تأكلون فيها؟ أم أنكم تحتفرون كنيسة الله وتخرجون الفقراء؟

فإذا أقول لكم؟ هل أمدحكم؟ ليس هناك ما أمدحكم به في هذه المسألة.

٢٣ فقد سلّمت من الرب التعليم نفسه الذي سلّمتم إياه، وهو أنه في الليلة التي تعرض فيها الرب يسوع لخيانة،

أخذ خبزاً،

- ٢٤ وَشَكَرَ اللَّهُ ثُمَّ قَسَمَهُ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي أُعْطِيَهُ لَكُمْ. اِعْمَلُوا هَذَا تَذْكَارًا لِي.»
- ٢٥ وَعَادَ فَتَنَاوَلَ كَأْسَ الْبَيْزِ بَعْدَمَا تَعَشَوْا وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ كَأْسُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُقَطُّ بِدَمِي. فَكَلِمَا شَرِبْتُمْ هَذَا الشَّرَابَ، أَشْرَبُوهُ تَذْكَارًا لِي.»
- ٢٦ فَكَلِمَا أَكَلْتُمْ مِنْ هَذَا الْخَبْزِ وَشَرِبْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْكَأْسِ، فَإِنَّكُمْ تَذْبَعُونَ مَوْتَ الرَّبِّ إِلَيَّ أَنْ يَجِيءَ ثَانِيَةً.
- ٢٧ فَكُلْ مِنْ يَأْكُلِ الْخَبْزِ وَيَشْرِبُ كَأْسَ الرَّبِّ، بِأَسْلُوبٍ غَيْرِ لَاتِيٍّ، يُكُونُ مُحْطِئًا ضِدَّ جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ.
- ٢٨ لَكِنَّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَفْحَصَ نَفْسَهُ وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْخَبْزِ وَيَشْرَبَ الْكَأْسَ.
- ٢٩ فَمَنْ يَأْكُلِ الْخَبْزِ وَيَشْرَبُ الْكَأْسَ دُونَ أَنْ يَهْتَمَّ بِأَوْلِيَّتِكَ الَّذِينَ هُمْ جَسَدُ الرَّبِّ، فَإِنَّهُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دِينُوَّةً عَلَيْهِ.
- ٣٠ لِذَلِكَ يَبْتَكُمُ كَثِيرُونَ ضَعْفَاءَ وَمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ مَاتُوا.
- ٣١ لَكِنَّ إِنْ حَكَمْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا، فَلَنْ يُحْكَمَ عَلَيْنَا.
- ٣٢ وَعِنْدَمَا يُحْكَمُ الرَّبُّ عَلَيْنَا فَإِنَّهُ يُؤَدِّبُنَا، لِكَيْلَا نَدَانَ مَعَ الْآخَرِينَ فِي الْعَالَمِ.
- ٣٣ إِذَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ مَعًا لِلاَّكْلِ، لِيَنْتَظِرَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ.
- ٣٤ فَإِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ جَائِعًا حَقًّا، فَلْيَأْكُلْ فِي بَيْتِهِ، لِئَلَّا تَعْرَضُوا إِلَى دِينُوَّةٍ نَتِيجَةً لِاجْتِمَاعَاتِكُمْ هَذِهِ. أَمَّا الْأُمُورُ الْآخَرَى فَسَأَقُومُ بِتَصْوِيْبِهَا حِينَ آتِي.

١٢

مَوَاهِبُ الرُّوحِ الْقُدُسِ

- ١ وَالآنَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَبْقُوا فِي جَهْلٍ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ.
- ٢ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ غَيْرَ مُؤْمِنِينَ، كُنْتُمْ مُضِلِّينَ وَمُنْسَاقِينَ وَرَاءَ أوثَانٍ خَرَسَاءَ.
- ٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يُمْكِنُ أَنْ يَلْعَنَ يَسُوعَ! وَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ»، إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.
- ٤ هُنَاكَ أَنْوَاعٌ مِنَ الْمَوَاهِبِ لَكِنَّهَا مِنَ الرُّوحِ نَفْسِهِ.
- ٥ وَهُنَاكَ أَنْوَاعٌ مِنَ الْخِدْمَاتِ، وَلَكِنَّا نَخْدِمُ الرَّبَّ نَفْسَهُ.
- ٦ وَهُنَاكَ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ يَعْمَلُ فِيهَا اللَّهُ، لَكِنَّ اللَّهَ نَفْسَهُ هُوَ الْعَامِلُ فِينَا جَمِيعًا لِعَمَلِ كُلِّ شَيْءٍ.
- ٧ وَتُعْطَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مَوْهَبَةٌ لِإِظْهَارِ الرُّوحِ لِلنَّفْعَةِ.
- ٨ فَيُعْطَى لِوَاحِدٍ بِالرُّوحِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحِكْمَةٍ، وَيُعْطَى لِآخَرَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمَعْرِفَةٍ بِالرُّوحِ نَفْسِهِ.
- ٩ وَيُعْطَى لِآخَرَ إِيمَانٌ مِنَ الرُّوحِ نَفْسِهِ، وَلِآخَرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ مِنَ الرُّوحِ الْوَاحِدِ.
- ١٠ وَلِآخَرَ قُوَّاتٌ مُعْجِزِيَّةٌ، وَلِآخَرَ التَّنْبُؤُ، وَلِآخَرَ الْقُدْرَةُ عَلَى تَمْيِيزِ الْأَرْوَاحِ، وَلِآخَرَ التَّكَلُّمُ بِأَنْوَاعٍ مُخْتَلَفَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ، وَلِآخَرَ تَفْسِيرُ هَذِهِ اللُّغَاتِ.

١١ لَكِنَّ الرَّوْحَ الْوَاحِدَ نَفْسَهُ هُوَ الَّذِي يُحْفِقُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، مُحْتَصِصًا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَوَاهِبِ مَا يَشَاءُ.

جَسَدُ الْمَسِيحِ

١٢ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَنَا جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَلِلْجَسَدِ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ. وَرُغْمَ كَثْرَةِ الْأَعْضَاءِ، فَهِيَ تُشَكِّلُ جَسَدًا وَاحِدًا. وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى جَسَدِ الْمَسِيحِ أَيْضًا.

١٣ فَقَدْ تَعَمَّدْنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ لِكَيْ نَصِيرَ جُزْءًا مِّنَ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ، يَهُودًا كَمَا أَمْ غَيْرُ يَهُودٍ، عِبِيدًا أَمْ أحرَارًا. كَمَا سَقِينَا جَمِيعًا رُوحًا وَاحِدًا.

١٤ وَجَسَدُ الْإِنْسَانِ لَا يَتَأَلَّفُ مِنْ عَضْوٍ وَاحِدٍ، بَلْ مِنْ أَعْضَاءٍ كَثِيرَةٍ.

١٥ لِنَفْرِضَ أَنَّ الْقَدَمَ قَالَتْ: «أَنَا لَسْتُ بِدَأْ. لِذَلِكَ لَا أَتَّحِي إِلَى الْجَسَدِ.» ائْتَفَقْدَهَا هَذَا ائْتِمَاءَهَا إِلَى الْجَسَدِ؟

١٦ وَلِنَفْرِضَ أَنَّ الْأُذُنَ قَالَتْ: أَنَا لَسْتُ عَيْنًا. لِذَلِكَ لَا أَتَّحِي إِلَى الْجَسَدِ.» ائْتَفَقْدَهَا هَذَا ائْتِمَاءَهَا إِلَى الْجَسَدِ؟

١٧ فَلَوْ كَانَ كُلُّ الْجَسَدِ عَيْونًا، أَيْنَ هِيَ حَاسَةُ السَّمْعِ؟ وَلَوْ كَانَ كُلُّ الْجَسَدِ آذَانًا، أَيْنَ هِيَ حَاسَةُ السَّمِّ؟

١٨ أَمَا الْآنَ، فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ كُلَّ عَضْوٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي الْجَسَدِ حَسَبَ مَا رَأَى مُنَاسِبًا.

١٩ فَلَوْ كَانَتْ كُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ عَضْوًا وَاحِدًا، فَأَيْنَ الْجَسَدُ؟

٢٠ لَكِنَّ هُنَاكَ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَهُنَاكَ جَسَدٌ وَاحِدٌ.

٢١ فَلَا تَسْتَطِيعُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «أَنَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكَ،» وَلَا يَسْتَطِيعُ الرَّأْسُ أَنْ يَقُولَ لِلْقَدَمَيْنِ: «أَنَا لَا أَحْتَاجُ

إِلَيْكُمَا.»

٢٢ بَلْ إِنْ الْأَعْضَاءُ الَّتِي نَعْتَبِرُهَا أضعفَ مِنْ غَيْرِهَا، ضَرْوِيَّةٌ جَدًّا.

٢٣ وَالْأَعْضَاءُ الَّتِي نَعْتَبِرُهَا الْأَقْلَ مَنزَلَةً، هِيَ الَّتِي نَعَامِلُهَا بِعِنَايَةٍ أَكْبَرَ. وَأَعْضَاؤُنَا الَّتِي لَا نُزِيدُ بِإِبْرَازِهَا، هِيَ الَّتِي نُؤَلِّيُهَا ائْتِمَاءًا أَعْظَمَ.

٢٤ أَمَا أَعْضَاؤُنَا الْأَكْثَرُ ائْتِمَاءًا فَلَا نَحْتَاجُ إِلَى مُعَامَلَةٍ كَهَذِهِ. فَقَدْ شَكَّلَ اللَّهُ أَعْضَاءَ الْجَسْمِ مَعًا بِطَرِيقَةٍ تُضْفِي كِرَامَةً أَكْبَرَ عَلَى الْعَضْوِ الَّذِي يَفْتَقِرُ إِلَى الْكِرَامَةِ.

٢٥ وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تُكُونَ هُنَاكَ آيَةُ انشِقَاقَاتٍ فِي الْجَسَدِ، بَلْ تَهْتَمُّ الْأَعْضَاءُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ائْتِمَاءًا وَاحِدًا.

٢٦ فَإِنَّ كَانَ أَحَدُ الْأَعْضَاءِ يَتَأَلَّمُ، فَكُلُّ الْأَعْضَاءِ تَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدُ الْأَعْضَاءِ مُكْرَمًا، فَكُلُّ الْأَعْضَاءِ تُكْرَمُ مَعَهُ.

٢٧ وَهَكَذَا أَنْتُمْ، جَسَدُ الْمَسِيحِ الْوَاحِدِ، وَأَعْضَاؤُهُ فَرْدًا فَرْدًا.

٢٨ فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ الرَّسُلَ فِي الْكَنِيسَةِ أَوَّلًا، وَالْأَنْبِيَاءَ ثَانِيًا، وَالْمُعَلِّمِينَ ثَالِثًا، ثُمَّ الَّذِينَ يُجْرُونَ الْمُعْجَزَاتِ، ثُمَّ الَّذِينَ لَهُمْ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ، ثُمَّ مُسَاعِدَةُ الْمُحْتَاجِينَ، ثُمَّ مَوَاهِبُ الْقِيَادَةِ، ثُمَّ التَّكَلُّفُ بِأَنْوَاعِ لُغَاتٍ.

٢٩ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ رُسُلًا؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ أَنْبِيَاءَ، أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ مُعَلِّمِينَ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ يُجْرُونَ الْمُعْجَزَاتِ؟

٣٠ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ لَهُمْ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ يَمْتَنِعُونَ بِالْقُدْرَةِ عَلَى تَفْسِيرِ تِلْكَ

اللُّغَاتِ؟

٣١ لَكِنْ اسْعُوا إِلَى مَوَاهِبِ الرُّوحِ الْعَظَمَى.
وَالآنَ سَأُرِيكُمْ أَفْضَلَ طَرِيقٍ:

١٣

المحبة

- ١ إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتِ الْبَشَرِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ مَحَبَّةٌ، أَكُونُ مِثْلَ جَرَسٍ مُرِجٍ أَوْ صَنْجٍ مُنْفِرٍ.
- ٢ وَإِنْ كَانَتْ لِي مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ، وَكُنْتُ أَعْرِفُ كُلَّ الْأَسْرَارِ وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ، وَكَانَ لِي الْإِيمَانُ الْكَافِي لِأَحْرَاقِ الْجِبَالِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ مَحَبَّةٌ، فَأَنَا لَا شَيْءَ.
- ٣ وَإِنْ كُنْتُ أَتَصَدَّقُ بِكُلِّ مَا أَمْلِكُ لِإِطْعَامِ الْمُحْتَاجِينَ، وَإِنْ صَحَّيْتُ بِجَسَدِي إِلَى حَدِّ الْاِفْتِخَارِ، * وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ مَحَبَّةٌ، فَلَا أَسْتَفِيدُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا.

٤ المحبة تصبر.

المحبة نشفق.

المحبة لا تحسد.

المحبة لا تتباهى.

المحبة لا تنتفخ بالكبرياء،

٥ ولا تنصرف دون لياقة.

المحبة لا تسعى إلى تحقيق غاياتها الشخصية.

المحبة ليست سريعة الاهتياج،

ولا تحفظ سبباً للإساءات.

٦ المحبة لا تفرح بالشر،

بل تفرح بالحق.

٧ المحبة تحي دائماً،

وتؤمن دائماً،

وترجو دائماً،

وتحتمل دائماً.

٨ المحبة لا تموت.

أما مَوَاهِبُ النُّبُوَّةِ، فَسَتُوضَعُ جَانِبًا، وَمَوَاهِبُ التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، سَتَتَوَقَّفُ. وَمَوْهَبَةُ الْمَعْرِفَةِ سَتُوضَعُ جَانِبًا.

٩ فَعَرَفْنَا الْآنَ جُرِّيَّةً، وَنَبَوَاتَنَا جُرِّيَّةً.

١٠ لَكِنْ حِينَ يَأْتِي الْكَامِلُ، سَيُلْغَى مَا هُوَ جُرِّيٌّ.

١١ عِنْدَمَا كُنْتُ طِفْلاً، كُنْتُ أَتَكَلَّمُ كَطِفْلِ، وَأَفَكِّرُ كَطِفْلِ، وَأَفْهَمُ كَطِفْلِ. أَمَّا الْآنَ، وَقَدْ صِرْتُ رَجُلًا نَاضِجًا، فَقَدْ انْتَهَيْتُ مِنْ طُرُقِ الطُّفُولَةِ.

١٢ فَفَحَنَ الْآنَ نَزَى انْعِكَاسًا بَاهِتًا فِي مِرَاةٍ، لَكِنْ عِنْدَمَا يَأْتِي الْكَامِلُ، سَرَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ. الْآنَ مَعْرِفَتِي جُزْئِيَّةٌ، لَكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا يَعْرِفُنِي اللَّهُ.

١٣ أَمَّا الْآنَ، فَلْتَنْبُتْ هَذِهِ الْأُمُورُ الثَّلَاثَةُ:

الإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْحُبَّةُ،
لَكِنَّ أَعْظَمَهَا الْحُبَّةُ.

١٤

المَوَاهِبُ هِيَ لِمَنْفَعَةِ الْكَنِيسَةِ

- ١ اسْعُوا وَرَاءَ الْحُبَّةِ، وَنَشُوقُوا لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ بِإِخْلَاصٍ، وَلَا سِيمَا مَوْهَبَةِ التَّنْبُؤِ.
- ٢ فَمَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، لَا يَكَلِّمُ النَّاسَ، بَلِ اللَّهُ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ. فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ بِالرُّوحِ.
- ٣ أَمَّا الَّذِي يَنْبَأُ، فَيَتَكَلَّمُ بِأَشْيَاءَ تَبْنِي وَتَشْجَعُ وَتُعَزِّي الْآخَرِينَ.
- ٤ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى يَبْنِي نَفْسَهُ، أَمَّا الَّذِي يَنْبَأُ فَيَبْنِي الْكَنِيسَةَ كُلَّهَا.
- ٥ وَأَنَا أَوَدُّ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ جَمِيعًا مَوْهَبَةَ التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ، لَكِنِّي أَوَدُّ أَكْثَرَ أَنْ تَنْبَأُوا. فَمَنْ يَنْبَأُ أَكْثَرَ فَائِدَةٌ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، إِلَّا إِذَا كَانَ مِنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ أُخْرَى لَهُ مَوْهَبَةٌ تَفْسِيرُ مَا يَقُولُهُ، فَبِهَا تَبْنِي الْكَنِيسَةَ كُلَّهَا.
- ٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ أَتَيْتُمْ مَتَكَلِّمًا بِلُغَاتٍ أُخْرَى، فَكَيْفَ سَأَفِيدُكُمْ إِلَّا إِذَا تَكَلَّمْتُمْ بِإِعْلَانٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ أَوْ نُبُوَّةٍ أَوْ تَعْلِيمٍ؟

٧ كَذَلِكَ الْآلَاتُ الْمُسَبِّغِيَّةُ الْخَالِيَةُ مِنَ الْحَيَاةِ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ تَمْيِيزٌ وَوَاضِحٌ بَيْنَ النِّعَمَاتِ الَّتِي تُطَلِّفُهَا، كَيْفَ يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُمَيِّزَ الْخَلْقَ الَّذِي يَعْرِفُ عَلَى النَّاسِ أَوْ الْقِيَارَ؟

٨ وَإِذَا أَصْدَرَ الْبُوقَ صَوْتًا غَيْرَ وَاضِحٍ، فَمَنْ الَّذِي سَمِعَ نَفْسَهُ لِلْمَعْرَكَةِ؟

٩ كَذَلِكَ إِنْ لَمْ يُصْدِرْ لِسَانَكُمْ كَلَامًا مَفْهُومًا، فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِأَيِّ أَحَدٍ أَنْ يَفْهَمَ مَا قُلْتُمُوهُ؟ لِأَنَّهُ عِنْدَئِذٍ تَتَكَلَّمُونَ فِي الْهَوَاءِ.

١٠ لَا شَكَّ أَنْ هُنَاكَ لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي الْعَالَمِ، وَجَمِيعُهَا لَهَا مَعْنَى.

١١ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ مَعْنَى اللُّغَةِ، سَأَكُونُ مِثْلَ الْأَجْنَبِيِّ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ، وَسَيَكُونُ الْمُتَكَلِّمُ أَجْنَبِيًّا عِنْدِي أَيْضًا.

١٢ وَهَكَذَا أَنْتُمْ، فِيمَا أَنْتُمْ مُنْشَوِّقُونَ لِامْتِلَاكِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، اجْتَهِدُوا أَنْ تَسْفُوقُوا فِيهَا مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ الْكَنِيسَةِ.

١٣ فَعَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، أَنْ يُصَلِّيَ طَالِبًا مَوْهَبَةَ تَفْسِيرِ اللُّغَةِ أَيْضًا.

١٤ فَإِنْ صَلَّيْتَ بِلُغَةٍ أُخْرَى، فَإِنْ رُوحِي هِيَ الَّتِي تُصَلِّيُ، وَأَمَّا عَقْلِي فَيَكُونُ خَامِلًا.

- ١٥ فَمَا الْعَمَلُ إِذَا؟ سَأَصِلِي بَرُوحِي، وَسَأَصِلِي بِعَقْلِي أَيْضًا. سَأُرْتَمِ بِرُوحِي، وَسَأُرْتَمِ بِعَقْلِي أَيْضًا.
- ١٦ فَإِنَّ حَمْدَتَ اللَّهِ بِرُوحِكَ فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِمَنْ لَا يَفْهَمُ كَلَامَكَ أَنْ يَقُولَ: «آمِينَ؟» وَهُوَ لَمْ يَفْهَمْ مَا قُلْتَهُ.
- ١٧ رُبَّمَا تَشْكُرُ اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ، لَكِنَّ الشَّخْصَ الْآخَرَ لَا يُبْنِي.
- ١٨ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ عَلَىٰ أَيِّ اتِّكَلُّ بِلُغَاتٍ أُخْرَىٰ أَكْثَرَ مِنْكُمْ جَمِيعًا.
- ١٩ لِكَيْنِي أَفْضَلُ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْكَنِيسَةِ أَنْ اتِّكَلَّمَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ مُسْتَعْدِمًا عَقْلِي لِأَعْلَمَ الْآخَرِينَ، عَلَىٰ أَنْ اتِّكَلَّمَ عَشْرَةَ آلافِ كَلِمَةٍ بِلُغَةٍ أُخْرَىٰ!
- ٢٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَكُونُوا أَطْفَالًا فِي تَفْكِيرِكُمْ، بَلْ كُونُوا أَبْرِيَاءَ كَالْأَطْفَالِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالشَّرِّ. أَمَا فِي تَفْكِيرِكُمْ، فَكُونُوا نَاضِجِينَ.
- ٢١ تَقُولُ الشَّرِيعَةُ:

«بِأَنَاسٍ يَتَكَلَّمُونَ لُغَاتٍ أُخْرَىٰ،
وَبِشْفَاهِ أَجَانِبَ،
سَأُكَلِّمُ هَذَا الشَّعْبَ.
لَكِنَّهُمْ لَنْ يَبْصُغُوا إِلَيَّ.» *

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ.

- ٢٢ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ اتِّكَلَّمَ بِلُغَاتٍ أُخْرَىٰ هُوَ عَلَامَةٌ دِينَوِيَّةٌ ضِدَّ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَا ضِدَّ الْمُؤْمِنِينَ. أَمَا التَّنْبِيُّ فَعَلَامَةٌ بِرَكَّةٍ لِلْمُؤْمِنِينَ، لَا لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ.
- ٢٣ فَلْتَفَرِّضْ أَنَّ الْكَنِيسَةَ كُلَّهَا اجْتَمَعَتْ مَعًا، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَىٰ، ثُمَّ دَخَلَ غُرْبَاءُ أَوْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ، أَفَلَنْ يَقُولُوا إِنَّكُمْ مَجَانِينُ؟
- ٢٤ لَكِنَّ إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَنَبَّأُونَ عِنْدَ دُخُولِ شَخْصٍ غَيْرِ مُؤْمِنٍ أَوْ غَرِيبٍ، فَإِنَّهُ سَيُؤَخَّرُ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ وَسَتَدِينُهُ أَقْوَاهُمْ.
- ٢٥ سَتُكَشَفُ أَسْرَارُ قَلْبِهِ، فَيَجِثُ وَيَعْبُدُ اللَّهَ وَيَقُولُ: «حَقًّا إِنَّ اللَّهَ مَوْجُودٌ بَيْنَكُمْ!»

كُلُّ شَيْءٍ لِإِبْنَانِ الْكَنِيسَةِ

- ٢٦ فَمَا الْعَمَلُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ عِنْدَمَا اجْتَمَعُونَ، لِيَكُنْ لَوَاحِدٍ مِنْكُمْ مَزْمُورٌ، وَإِلَّاخَرُ تَعْلِيمٌ، وَإِلَّاخَرُ إِعْلَانٌ، وَلِيَتَكَلَّمَ آخَرُ بِلُغَةٍ أُخْرَىٰ، وَيُفَسِّرَ آخَرُ تِلْكَ اللُّغَةَ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَجْرِيَ كُلُّ شَيْءٍ لِإِبْنَانِ الْكَنِيسَةِ.
- ٢٧ فَعِنْدَمَا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَىٰ فِي الْكَنِيسَةِ، لِيَتَكَلَّمْ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ عَلَى الْأَكْثَرِ. وَلِيَتَكَلَّمُوا وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. وَلِيَتَرَجِّمَ وَاحِدٌ مَا يُقَالُ.

- ٢٨ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَتَرَجِمُ، فَلْيَصِمِ الْمُتَكَلِّمُ بِلُغَةِ أُخْرَى فِي الْاجْتِمَاعِ، وَيُصَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ.
- ٢٩ وَلْيَتَكَلَّمْ نَبِيَانِ أَوْ ثَلَاثَةً، وَيَتَمَتَّحِ الْآخَرُونَ مَا يَقُولُونَهُ.
- ٣٠ وَإِذَا تَلَّقَى فَخْصَ آخَرَ جَالِسٍ إِعْلَانًا مِنَ اللَّهِ، فَلْيَصِمِ مَنْ كَانَ يَتَّبِعُ.
- ٣١ إِذْ يُمْكِنُكُمْ جَمِيعًا أَنْ تَتَّبِعُوا كُلَّ وَاحِدٍ بِدَوْرِهِ. وَبِهَذَا تَتَعَلَّمُونَ جَمِيعًا وَتَتَشَجَعُونَ جَمِيعًا.
- ٣٢ فَأَرْوِجِ الْأَنْبِيَاءَ خَاضِعَةً لِلْأَنْبِيَاءِ.
- ٣٣ وَاللَّهُ لَا يَصْنَعُ الْفَوْضَى بِلِ السَّلَامِ.
- وَكَمَا هُوَ الْحَالُ فِي جَمِيعِ كَنَائِسِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ،
- ٣٤ يَنْبَغِي أَنْ تَصْمَتَ النِّسَاءُ فِي الْاجْتِمَاعَاتِ. إِذْ لَيْسَ مَسْمُوحًا لهنَّ بِأَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ لِيُظْهِرْنَ خُضُوعًا، كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ أَيْضًا.
- ٣٥ وَإِذَا أُرِدْنَ أَنْ يَتَعَلَّمْنَ شَيْئًا، فَلَعَلَّيْنِ أَنْ يَنْتَظِرْنَ حَتَّى يَصِلَنَّ إِلَى الْبَيْتِ وَيَسْأَلَنَّ زَوْجَهُنَّ. أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ عَيْبٌ أَنْ تَتَكَلَّمَ الْمَرْأَةُ فِي الْاجْتِمَاعِ.
- ٣٦ فَهَلْ أَنْتُمْ مَصْدَرُ كَلِمَةِ اللَّهِ؟ أَمْ وَصَلَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَحَدُّكُمْ؟
- ٣٧ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْتَبِرُ نَفْسَهُ نَبِيًّا، أَوْ لَدَيْهِ مَوْجِبَةٌ رُوحِيَّةٌ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَدْرِكَ أَنَّ مَا أَكْتَبَهُ إِلَيْكُمْ هُوَ أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ.
- ٣٨ وَإِنْ كَانَ يَجَاهِلُ هَذَا، فَاللَّهُ يَجَاهِلُهُ!
- ٣٩ إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَشَوْقُوا لِلتَّبَيُّنِ، وَلَا تَمْنَعُوا أَحَدًا مِنَ التَّكَلُّمِ بِلُغَاتِهِ.
- ٤٠ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَنِظَامٍ.

١٥

البشارة بالمسيح

- ١ وَالآنَ أودُّ أَنْ أَذْكُرْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِالْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا، وَتَلَقَّيْتُمُوهَا، وَأَنْتُمْ مُسْتَمِرُونَ فِيهَا بِقُوَّةٍ.
- ٢ وَهِيَ الْبِشَارَةُ الَّتِي بِوَسْطِهَا أَنْتُمْ مُخْلِصُونَ أَيْضًا، مَا دُمْتُمْ مُتَمَسِّكِينَ بِالرِّسَالَةِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا. وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ قَدْ آمَنْتُمْ بِلَا فَائِدَةٍ.
- ٣ فَقَدْ سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ، أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، الْإِعْلَانَ الَّذِي تَلَقَّيْتُمُوهُ مِنَ الرَّبِّ: «وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا، كَمَا جَاءَ فِي الْكُتُبِ.
- ٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ دُفِنَ وَأُقِيمَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، كَمَا جَاءَ فِي الْكُتُبِ.
- ٥ وَظَهَرَ لِبَطْرُسَ، ثُمَّ لِمَجْمُوعَةِ «الْإِثْنَا عَشَرَ».*
- ٦ ثُمَّ ظَهَرَ لِأَكْثَرِ مَنْ حَسِبَ مِئَةَ أُنْجٍ مَرَّةً وَاحِدَةً. وَمُعْظَمُ هؤُلَاءِ مازالوا أَحْيَاءَ إِلَى الْآنِ.
- ٧ ثُمَّ ظَهَرَ لِعُقُوبَ، ثُمَّ لِبَجْمِيعِ الرُّسُلِ.

* ١٥:٥ مجموعة «الاثنا عشر. لا يقصد هنا العدد بحد ذاته بل اللقب الذي صار يطلق على الاثني عشر رسولاً وظلَّ كذلك حتى بعد موت يهوذا الإسخريوطي.

٨ ثُمَّ ظَهَرَ لِي أَنَا آخِرَ الْكَلِمِ كَمَا لِلرُّؤُودِ قَبْلَ وَقْتِهِ!

٩ فَأَنَا أَقَلُّ الرُّسُلِ، بَلْ إِنِّي غَيْرُ جَدِيدٍ بِلِقَابِ رَسُولٍ، لِأَنِّي اضْطَهَدْتُ كَنِيْسَةَ اللَّهِ.

١٠ لَكِنْ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ، هُوَ بِفَضْلِ نِعْمَةِ اللَّهِ. وَلَمْ أَتَلَقْ نِعْمَةَ اللَّهِ بِإِلَّا فَائِدَةٍ، بَلْ عَمِلْتُ أَكْثَرَ مِنْ بَاقِي الرُّسُلِ جَمِيعًا، رَغْمَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا الْعَامِلُ، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَمِلَتْ فِيَّ.

١١ فَسَوَاءٌ أَنَا الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ أَمْ هُمْ، فَهَذَا هُوَ مَا نُبَشِّرُ بِهِ كُنَّا، وَهَذَا مَا آمَنْتُمْ بِهِ.

سَنَقَامُ مِنَ الْمَوْتِ

١٢ لَكِنْ مَا دُمْنَا نُبَشِّرُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ أُقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُ مِنَ الَّذِينَ يَبْتَكَرُ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةُ لِلْأَمْوَاتِ؟

١٣ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ قِيَامَةُ لِلْأَمْوَاتِ، فَعَنَى هَذَا أَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ مِنَ الْمَوْتِ.

١٤ وَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَإِنَّ رِسَالَتَنَا فَارِغَةٌ، وَإِيمَانُكُمْ فَارِغٌ.

١٥ وَتَكُونُ يَهْدَا شُهُودًا كَاذِبِينَ عَنِ اللَّهِ، لِأَنَّا نَشْهَدُ عَنِ اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْمَوْتِ!

١٦ فَإِنْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ حَقًّا، فَإِنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ مِنَ الْمَوْتِ!

١٧ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، يَكُونُ إِيمَانُكُمْ بَاطِلًا، وَخَطَابَاكُمْ لَمْ تُغْفَرْ بَعْدُ،

١٨ وَيَكُونُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْمَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا.

١٩ وَإِنْ كَانَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ مُرْتَبَطًا بِهَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَطْ، فَنَحْنُ أَكْثَرُ النَّاسِ اسْتِحْقَاقًا لِلشَّفَقَةِ.

٢٠ لَكِنِ الْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ قَامَ بِالْفِعْلِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهُوَ أَوَّلُ حَصَادِ الَّذِينَ مَاتُوا.†

٢١ فِيمَا أَنَّ الْمَوْتَ جَاءَ بِإِنْسَانٍ، كَذَلِكَ جَاءَتْ قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ بِإِنْسَانٍ.

٢٢ الْجَمِيعُ يَمُوتُونَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ آدَمُ، وَكَذَلِكَ يَحْيَا الْجَمِيعُ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ الْمَسِيحُ.

٢٣ لَكِنْ يَقَامُ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ تَرْبِيئِهِ الْخَاصِّ: الْمَسِيحُ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ الْخَصَادِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الْمَسِيحِ حِينَ يَأْتِي ثَانِيَةً.

٢٤ ثُمَّ تَأْتِي الثَّانِيَةَ، حِينَ يَسْلِمُ الْمَسِيحُ الْمَلَكُوتَ لِلَّهِ الْآبِ، بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَهُوَ تَقَاوُمُ اللَّهِ.

٢٥ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَمْلِكَ الْمَسِيحُ إِلَى أَنْ يَضَعَ اللَّهُ أَعْدَاءَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.‡

٢٦ وَسَيَكُونُ الْمَوْتُ آخِرَ عَدُوِّ يَقْضَى عَلَيْهِ.

٢٧ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ: «كُلُّ الْأَشْيَاءِ أُخْضِعَتْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». وَحِينَ يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ «كُلَّ الْأَشْيَاءِ

أُخْضِعَتْ»، فَمَنْ الْوَاضِحُ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا تَشْمَلُ اللَّهُ الَّذِي أُخْضِعَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ لِلْمَسِيحِ.

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ تُخْضِعَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ، فَسَيُخْضِعُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ لِلَّهِ الَّذِي أُخْضِعَ لَهُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ، لِكَيْ يَكُونَ اللَّهُ كُلُّ

شَيْءٍ بَيْنَ الْجَمِيعِ.

٢٩ وَإِلَّا، فَمَا الَّذِي يَفْعَلُهُ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَتَعَمَّدُونَ عَنِ الْأَمْوَاتِ؟ فَإِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقَامُونَ مِنَ الْمَوْتِ، فَمَاذَا يَتَعَمَّدُونَ عَنْهُمْ؟

٣٠ وَمَا الَّذِي يَدْفَعُنَا نَحْنُ إِلَى مُوَاجَهَةِ الْخَطَرِ فِي كُلِّ وَقْتٍ؟

٣١ إِنِّي أُوَاجِهُ الْمَوْتَ كُلَّ يَوْمٍ أَتَاهَا الْإِخْوَةُ الَّذِينَ أَتَفَخَّرُ بِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

٣٢ فَإِنْ كُنْتُ قَدْ حَارَبْتُ وَحُوشًا فِي أَفْسَسَ مِنْ أَجْلِ أَسْبَابِ بَشَرِيَّةٍ، فَمَا الَّذِي كَسَبْتَهُ مِنْ وِرَاءِ ذَلِكَ؟ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَوْتَى يَقَامُونَ، إِذَا «فَلْنَا كُلَّ وَنَشْرَبُ لِأَنَّ غَدًا سَمُوتُ»! S١

٣٣ لَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يَضِلَّكُمْ أَحَدٌ: «فَرِاقُ السُّوءِ يُفْسِدُونَ الْأَخْلَاقَ الصَّالِحَةَ.»

٣٤ عُدُّوهُ إِلَى عَقْلِكُمْ وَكُفُّوا عَنِ الْخَطِيئَةِ، إِذْ إِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ مَازَالَ يَجْهَلُ اللَّهَ. أَقُولُ هَذَا لِكَيْ تَحْتَجِلُوا!

جَسَدُ الْقِيَامَةِ

٣٥ لَكِنْ رَبَّمَا يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ، كَيْفَ يَقَامُ الْأَمْوَاتُ؟ وَمَا نَوْعُ الْجَسَدِ الَّذِي سَيَكُونُ لَهُمْ؟»

٣٦ يَا جَاهِلٌ، إِنْ مَا تَزْرَعُهُ لَا يَحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ أَوَّلًا.

٣٧ فَعِنْدَمَا تَزْرَعُ، أَنْتَ لَا تَزْرَعُ نَبْتَةً نَاضِجَةً، بَلْ مُجْرَدَ حَبَّةٍ عَارِيَةٍ. سَوَاءٌ أَكُنْتَ حَبَّةً فَجَّحَتْ أَمْ أَيْ نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الْحَبُوبِ.

٣٨ ثُمَّ يُعْطِيهَا اللَّهُ شَكْلًا كَمَا يَشَاءُ. فَيُعْطِي لِكُلِّ بَذْرَةٍ شَكْلَهَا.

٣٩ وَلَبَسَتْ كُلُّ الْأَجْسَامِ مَتَمَاتِلَةً. فَلَبَسَتْ جِسْمٌ، وَلِلْحَيَوَانَاتِ جِسْمٌ، وَلِلطُّيُورِ جِسْمٌ، وَلِلْأَسْمَاكِ جِسْمٌ.

٤٠ وَهَنَّاكَ أَجْسَامٌ سَمَاوِيَّةٌ وَأَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ. لِلْأَجْسَامِ السَّمَاوِيَّةِ بَهَاءٌ، وَلِلْأَجْسَامِ الْأَرْضِيَّةِ بَهَاءٌ آخَرٌ،

٤١ لِلشَّمْسِ بَهَاءٌ، وَلِلْقَمَرِ بَهَاءٌ، وَلِلنُّجُومِ بَهَاءٌ. وَيَتَخْتَلَفُ نَجْمٌ عَنِ نَجْمٍ آخَرَ فِي الْبَهَاءِ.

٤٢ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا يَقَامُ الْأَمْوَاتُ. فَالْجَسَدُ الَّذِي يَدْفَنُ فِي الْأَرْضِ يَتَعَفَّنُ، أَمَا الْجَسَدُ الَّذِي يَقَامُ فَلَا يَمُوتُ.

٤٣ الْجَسَدُ الَّذِي يَدْفَنُ هُوَ دُونَ كِرَامَةٍ، أَمَا الْجَسَدُ الْمَقَامُ فَحَجِيدٌ. الْجَسَدُ الَّذِي يَدْفَنُ ضَعِيفٌ، أَمَا الْجَسَدُ الْمَقَامُ

فَقَوِيٌّ.

٤٤ مَا يَدْفَنُ فِي الْأَرْضِ جَسَدٌ مَادِّيٌّ، وَمَا يَقَامُ جَسَدٌ رُوحِيٌّ. وَبِمَا أَنَّ هُنَاكَ أَجْسَادًا مَادِّيَّةً، فَهُنَاكَ أَيْضًا أَجْسَادٌ

رُوحِيَّةٌ.

٤٥ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«صَارَ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، آدَمُ، نَفْسًا حَيَّةً.»**

أَمَا الْمَسِيحُ، آدَمُ الْأَخِيرُ، فَهُوَ رُوحٌ حَيٌّ.

٤٦ لَمْ يَأْتِ الرُّوحِيُّ أَوَّلًا، بَلِ الطَّبِيعِيُّ هُوَ الَّذِي أَتَى أَوَّلًا، ثُمَّ الرُّوحِيُّ.

- ٤٧ أتى الإنسان الأول من الأرض وخلق من التراب، أما الثاني فقد أتى من السماء.
- ٤٨ والناس مخلوقون من تراب، مثل ذلك المخلوق من التراب. أما الشعب السماوي، فمثل ذلك السماوي.
- ٤٩ وكما حملنا صورة ذلك الترابي، سنحمل أيضاً صورة السماوي.
- ٥٠ وأنا أقول لكم، أيها الإخوة إن أجسادنا الأرضية لا تقدر أن تترك ملكوت الله. كذلك لا يستطيع ما هو قابل للهوت أن يترك ما ليس قابلاً للهوت.
- ٥١ سأخبركم بهذه الحقيقة الخفية: لن نتركنا نفوسنا الموت، لكن الله سيغيرنا كلنا في لحظة، بل في طرفة عين، عندما نسمع صوت البوق الأخير. إذ سيصوت البوق، وسيقام الأموات غير قابلين للهوت فيما بعد. ونحن الباقين ^{أحياء} سنغير.
- ٥٢ إذ ينبغي أن يلبس هذا الجسد الفاسد ما ليس فاسداً، وأن يلبس هذا الجسد القابل للهوت ما ليس قابلاً للهوت.
- ٥٣ ونحن يلبس هذا الجسد القابل للهوت ما ليس قابلاً للهوت، ويلبس الجسد الفاني ما لا يفنى، يتحقق المكتوب:

«هزم الموت.» *

٥٥ «أين يا موت انتصارك؟
وأين يا قبر لدغتك؟» *

- ٥٦ فالخطية تعطي الموت قدرته على اللدغ! وقوة الخطية نابعة من الشريعة.
- ٥٧ لكن كل الشكر لله الذي يعطينا النصر في ربنا يسوع المسيح.
- ٥٨ إذا أبتوا، أيها الإخوة، ولا تسمعوا لشيء بأن يزحزحكم. وكرسوا أنفسكم لعمل الرب بشكلي كامل، لأنكم تعلمون أن عملكم في الرب لا يضيع.

١٦

جمع التبرعات للمؤمنين

- ١ أما بشأن جمع المساعدات لشعب الله المقدس، فاعملوا كما قلت للكائس في غلاطية:
- ٢ في اليوم الأول من كل أسبوع، على كل واحد منكم أن يضع جانبا شيئاً مما يكسبه، فتم خزنه لكي لا يكون هناك جمع مال عند حضورتي.
- ٣ وعندما أحضر، سأرسل من تختارون، مع رسائل توصية، ليحملوا عطاباكم إلى القدس.
- ٤ وإذا بدأ مفيداً أن أذهب أنا أيضاً، فسيذهبون معي.

خطط بولس

- ٥ سَأْتِي إِلَيْكُمْ بَعْدَ أَنْ أُمَرَّ عِبرَ مَكْدُونِيَّةٍ، فَأَنَا أَخْطِطُ لِلرُّهْرِ عِبرَهَا.
- ٦ رُبَّمَا بَقِيتُ مَعَكُمْ قِطْرَةً مِنَ الزَّمَنِ، بَلْ رُبَّمَا أَقْضِي الشِّتَاءَ عِنْدَكُمْ، لِكَيْ تَمْتَكِنُوا مِنِّي إِنْ عَاطَيْتَنِي عَلَى السَّفَرِ مَهْمَا كَانَتْ وَجْهَتِي.
- ٧ وَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكُمْ زِيَارَةً عَائِدَةً. إِذْ أَرْجُو أَنْ أَقْضِي مَعَكُمْ بَعْضَ الْوَقْتِ، إِنْ سَمَحَ الرَّبُّ بِذَلِكَ.
- ٨ وَسَأَبْقِي فِي أَسُوسَ حَتَّى عِيدِ الْخَمْسِينَ.
- ٩ فَقَدْ انْتَفَحَ لِي بَابٌ وَاسِعٌ لِلخِدْمَةِ الْفَعَالَةِ، وَهُنَاكَ كَثِيرُونَ يَقَاوِمُونِي.
- ١٠ وَعِنْدَمَا يَصِلُ تِيموثَاوُسُ إِلَيْكُمْ، فَاحْرِصُوا عَلَيَّ أَنْ يَشْعُرَ بِالرَّاحَةِ بَيْنَكُمْ. فَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ مِثْلِي.
- ١١ فَلَا يُعَامِلُهُ أَحَدٌ بِاسْتِهَانَةٍ، بَلْ أَرْسَلُوهُ فِي طَرِيقِهِ بِسَلَامٍ لِكَيْ يَأْتِيَ إِلَيَّ. فَأَنَا وَبَائِي الْإِخْوَةَ فِي انْتِظَارِهِ.
- ١٢ أَمَّا أَخُونَا أَيْلُوسُ، فَقَدْ سَجَّعَتْهُ بُقُوعٌ عَلَى زِيَارَتِكُمْ مَعَ الْإِخْوَةِ. لَكِنْ لَمْ تَكُنْ مَشِيئَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكُمْ الْآنَ، وَسَيَأْتِي إِلَيْكُمْ مَتَى وَجَدَ فُرْصَةً.

الْخَاتِمَةُ

- ١٣ كُونُوا مَتَّبِعِينَ، انْتَبُوا فِي إِيمَانِكُمْ. كُونُوا تُبْعَانًا. كُونُوا أَقْوِيَاءَ.
- ١٤ وَأَعْمَلُوا كُلَّ مَا تَعْمَلُونَهُ بِمَحَبَّةٍ.
- ١٥ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ بَيْتَ اسْتِيفَانُوسَ، وَتَعْرِفُونَ أَنَّهُمْ أَوَّلُ ثَمَرِ خِدْمَتِي فِي أَخَائِيَّةٍ، وَأَنْهُمْ أَخَذُوا عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ مَسْئُولِيَّةَ خِدْمَةِ شَعْبِ اللَّهِ الْمَقْدَسِ. لِهَذَا أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ،
- ١٦ أَنْ تَخْضَعُوا لِقِيَادَةِ مِثْلِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ، وَلِكُلِّ مَنْ يَنْضَمُ إِلَى الْعَمَلِ وَالخِدْمَةِ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ.
- ١٧ أَنَا مَسْرُورٌ لَوْجُودِ اسْتِيفَانُوسَ وَفِرْتُونَاوُسَ وَأَخَايِكُوسَ، لِأَنَّهُمْ سَدُّوا مَكَاتِكُمْ فِي غِيَابِكُمْ.
- ١٨ وَقَدْ أَنْعَشُوا رُوحِي وَأَرَاوَحَكُمْ أَيْضًا. فَقَدَرُوا مِثْلَ هَؤُلَاءِ.
- ١٩ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ كَلَّاسُ مُقَاتِعَةَ أَسِيَّا. أَيْكِلَا وَيْرِيْسَكِلَا وَالْكَنِيسَةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِمَا، يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ سَلَامًا حَارًّا فِي الرَّبِّ.
- ٢٠ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ كُلُّ الْإِخْوَةِ. سَلِّمُوا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ.
- ٢١ وَهَذِهِ نَحِيَّةٌ مِنِّي أَنَا بُولُسُ أَكْتُبُهَا بِخَطِّ يَدِي:

٢٢ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ!

ماران آفَا.*

٢٣ تَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ.

٢٤ مَحَبَّتِي إِلَيْكُمْ جَمِيعًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى كُورِنُثُوسَ

١ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَخِينَا تِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي كُورِنُثُوسَ، مَعَ كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فِي مُقَاتِعَةِ أَخَاثِيَّةَ كُلِّهَا.
٢ لِتُكُنْ لَكُمْ نِعْمَةً وَسَلَامًا مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بُولُسُ يَشْكُرُ اللَّهَ

٣ تَبَارَكَ لِلَّهِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبُوهُ، أَبُو الْمَرَامِحِ، وَالإِلَهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ.
٤ فَهُوَ يُعَزِينَا فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ نُوَاجِهُهَا، لِكَيْ نَتَّكِنَ نَحْنُ مِنْ تَعَزِيَةِ الْمُتَضَالِقِينَ بِضَيْقَاتِ كَثِيرَةٍ، بِالتَّعَزِيَةِ نَفْسِهَا الَّتِي يُعَزِينَا بِهَا اللَّهُ.
٥ فَكَمَا نَشْتَرِكُ فِي آلامِ الْمَسِيحِ الْكَثِيرَةِ، كَذَلِكَ نَشْتَرِكُونَ، فِي الْمَسِيحِ، بِتَعَزِيَاتِنَا الْكَثِيرَةِ لَكُمْ.
٦ فَإِنَّ كُلَّ نَوَاحٍ ضَيْقَاتٍ، فَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ. وَإِنْ كُلُّكُمْ تَعَزَى، فَمِنْ أَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ. فَتَعَزِينَا لَكُمْ تَعَوُّبِكُمْ فِي الصَّبْرِ عَلَى نَفْسِ الْآلَامِ الَّتِي تُحْتَمِلُهَا نَحْنُ أَيْضًا.
٧ إِنْ رَجَاءَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ رَجَاءٌ رَاسِحٌ، لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا تَشْتَرِكُونَ فِي الْآلِمَا، فَإِنَّكُمْ تَشْتَرِكُونَ أَيْضًا فِي تَعَزِينَاتِنَا.
٨ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، يُرِيدُ أَنْ تَعْرِفُوا بِالضَيْقَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مُقَاتِعَةِ أَسِيَا، فَقَدْ كَانَتْ قَبِيلَةً جَدًّا عَلَيْنَا وَفَوْقَ طَاقَاتِنَا، حَتَّى فَقَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ فِي الْبَقَاءِ أَحْيَاءً.
٩ وَقَدْ شَعَرْنَا فِي قُلُوبِنَا بِأَنَّهُ مُحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ. وَذَلِكَ لِكَيْ نَتَعَلَّمَ الْآ تَتَّكِلَ عَلَى أَنْفُسِنَا، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتِ إِلَى الْحَيَاةِ.

١٠ لَقَدْ أَنْقَذَنَا اللَّهُ مِنْ خَطَرِ مَوْتٍ شَدِيدٍ، وَسَيُوَصِّلُ إِنْقَاذَنَا. فَقَدْ وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِيهِ بِأَنَّهُ سَيُنْقِذُنَا دَائِمًا.
١١ نَرْجُو أَنْ تَدْعُمُونَا بِصَلَوَاتِكُمْ مِنْ أَجْلِنَا. حِينَئِذٍ سَيَكُونُ لِكَثِيرِينَ مَا يَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَيْنَا مِنْ أَجْلِنَا، بِسَبَبِ مَا يُنْعَمُ بِهِ اللَّهُ عَلَيْنَا بِفَضْلِ صَلَوَاتِ الْكَثِيرِينَ.

١٢ فَإِنْ كَانَ لَنَا أَنْ نَفْخَرَ، فَإِنَّا نَفْخَرُ بِأَنَّ صَمِيرَنَا يَشْهَدُ بِأَنَّا تَصَرَّفْنَا نُجَاهَ كُلِّ النَّاسِ، وَخَاصَّةً أَنْتُمْ، بِبَسَاطَةٍ وَإِخْلَاصٍ لِنَلْهَاهَا مِنَ اللَّهِ. وَلَمْ نَتَصَرَّفْ بِحِكْمَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ، بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ.

١٣ وَنَحْنُ لَا نَكْتُبُ الْيَكْرَ إِلَّا مَا نَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقْرُؤُوهُ وَأَنْ تَفْهَمُوهُ حَقًّا. وَأَنَا وَابْتُ أَنْتُمْ سَتَفْهَمُونَا حَقَّ الْفَهْمِ.
١٤ فَبِالْقَلِيلِ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ عِنَّا تَدْرِكُونَ أَنَّهُ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَفْخَرُوا بِنَا، وَسَتَفْخَرُونَ نَحْنُ أَيْضًا بِكُمْ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ.

١٥ وَلِأَنِّي وَابْتُ مِنْ هَذَا، قَرَّرْتُ أَنْ أُرْزُوكُمْ أَوَّلًا، لِكَيْ تَكُونُوا لَكُمْ فَائِدَةٌ مُرَدَّوَجَّةً.

١٦ وَكُنْتُ أُحْطِطُ لِزِيَارَتِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مَكْدُونِيَّةَ، وَمَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ عَوْدَتِي مِنْ مَكْدُونِيَّةَ لِكَيْ أُسَافِرَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ بِمُسَاعَدَتِكُمْ.

١٧ أَتُظَنُّونَ أَنِّي كُنْتُ سَطِيعِيًّا فِي تَخْطِيطِي هَذَا؟ أَمْ تَظُنُّونَ أَنِّي أُخْطِطُ كَمَا يُخْطِطُ الْعَالَمُ، فَاخْتَلَطْتُ عِنْدِي
«نَعَمْ» بِ«الْأَ»؟

١٨ يَشْهَدُ اللَّهُ الْأَمِينُ بِأَنَّا لَا نَقُولُ لَكُمْ «نَعَمْ» وَ«لَا» فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ.

١٩ فَإِنَّ اللَّهَ يُسَوِّعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بَشَرْنَاكُمْ بِهِ أَنَا وَسِلْوَانُسُ وَتِيموثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ «نَعَمْ» وَ«لَا» مَعًا، بَلْ فِيهِ
«نَعَمْ» حَاسِمَةٌ.

٢٠ فَهَمَّا كَانَتْ كَثْرَةُ الْوَعْدِ الَّتِي قَطَعَهَا اللَّهُ، فَهُوَ دَائِمًا «نَعَمْ» لَهَا كُلِّهَا. وَلِهَذَا فَإِنَّا نَقُولُ: «أَمِينَ» لِمَجْدِ اللَّهِ.

٢١ إِنْ الَّذِي يَضْمَنُ انْتِمَاءَنَا وَإِبْرَارَكُمْ إِلَى الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي مَسَحَنَا أَيْضًا.

٢٢ فَهُوَ الَّذِي خَتَمَنَا بِخَتْمِ مُلْكِيَّتِهِ، وَأَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُسَ فِي قُلُوبِنَا عُرْبُونًا لِمَا سَيَأْتِي.

٢٣ يَشْهَدُ اللَّهُ عَلَيَّ أَنَّ عَدَمَ مَجِيئِي إِلَى كُورِنَثُوسَ كَانَ لِتَجْنِيْبِكُمْ قَسَوِي عَلَيْهِمُ.

٢٤ وَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَّا نَحْوَلُ التَّحَكُّمَ بِإِيمَانِكُمْ، فَأَنْتُمْ ثَابِتُونَ فِي الْإِيمَانِ، لَكِنَّا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مِنْ أَجْلِ فَرَحِكُمْ.

٢

١ لِهَذَا قَرَرْتُ أَلَّا أُزَوِّرَكُمْ زِيَارَةً أُخْرَى قَدْ تَأْتِي لَكُمْ بِالْأَلَمِ.

٢ فَإِنَّ سَبَبَ لُكْرِ الْحَزَنِ، فَهِنَّ سَيَفْرِحُنِي غَيْرُكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ أَحْرَزْتُمْ أَنَا؟

٣ وَلَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ مَا كَتَبْتُهُ، لِئَلَّا يَحْزِنَنِي أُولَئِكَ الَّذِينَ يَنْبَغِي أَنْ يَفْرَحُونِي. فَأَنَا وَإِنِّي أَنْتُمْ تَسْرُونَ بِسُرُورِي.

٤ لَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِقَلْبٍ مَلِيٍّ بِالْإِزْعَاجِ وَالْعَدَابِ، وَبِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، لِأَنَّ لِكُلِّ أَحْرَزِكُمْ، بَلْ لِنَعْرِفُوا عِظَمَ مَجِيئِي
لَكُمْ.

ساحوا الذي أخطأ

٥ لَكِنِ إِنْ أَحْرَزْتَنِي أَحَدًا، فَإِنَّهُ لَمْ يَحْزِنِي وَحْدِي، بَلْ لَا بُدَّ أَنَّهُ أَحْرَزْتُمْ جَمِيعًا بَعْضَ الشَّيْءِ، لِئَلَّا أَبَالِغَ.

٦ أَمَّا مِنْ جِهَةِ ذَلِكَ الشَّخْصِ الَّذِي أَخْطَأَ، فَيَكْفِيهِ الْعِقَابُ الَّذِي أَوْعَدْتُهُ عَلَيْهِ غَالِبِيَّتِكُمْ.

٧ فَيَنْبَغِي الْآنَ أَنْ تَسَاحَوْهُ وَتَشْجِعُوهُ، لِئَلَّا يَمْلِكَهُ الْحَزَنُ الشَّدِيدُ.

٨ لِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُوكُمْ أَنْ تَوْكِدُوا لَهُ مَحَبَّتَكُمْ.

٩ وَهَذَا هُوَ مَا دَفَعْتَنِي إِلَى الْكِتَابَةِ إِلَيْكُمْ: لِكِي أَرَى إِنْ كُنْتُمْ سَتَصْمَدُونَ أَمَامَ الْإِمْتِحَانِ، وَإِنْ كُنْتُمْ مُطِيعِينَ لِي فِي
كُلِّ شَيْءٍ.

١٠ فَإِنْ سَاحَمْتُمْ أَحَدًا بِشَيْءٍ، فَإِنِّي أَسَاحُهُ أَنَا أَيْضًا. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَاحَمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ، فَقَدْ سَاحَمْتُ بِهِ مِنْ
أَجْلِكُمْ. وَالْمَسِيحُ شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ.

١١ لِنَفْعَلْ ذَلِكَ لِئَلَّا يَسْتَعْنَنَا إِبْلِيسُ، لِأَنَّا نَعْرِفُ أَفْكَارَهُ.

إزعاج بولس في ترواس

١٢ لَقَدْ جِئْتُ إِلَى تَرْوَاسَ لِأَعْلِنَ بِشَارَةَ الْمَسِيحِ. وَفَتَحَ لِي الرَّبُّ بَابًا هُنَاكَ.

١٣ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ رَاحَةً لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ أَحِي تَيْطَسْ هُنَاكَ. فَوَدَّعْتُهُمْ وَأَتَّجَهْتُ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ.

الانْتِصَارُ فِي الْمَسِيحِ

١٤ لَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوَكِبِ انْتِصَارِهِ بِالْمَسِيحِ. فَهُوَ الَّذِي يَنْشُرُ شَدَى مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِوِاسِطَتِنَا.
١٥ فَحَنُّ بَخُورِ الْمَسِيحِ الْعَطْرِ الْمَقْدَمِ لِلَّهِ. وَيَنْتَشِرُ هَذَا الشَّدَى بَيْنَ الَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْخِلَاصِ، وَالَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْهَلَاكِ.

١٦ أَمَا لِلَّذِينَ فِي طَرِيقِ الْهَلَاكِ فَهُوَ رَاحَةٌ تَنْبَهَةٌ، الْمَوْتُ مَصْدَرُهَا وَالْمَوْتُ مَصِيرُهَا. وَأَمَا لِلَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْخِلَاصِ، فَهُوَ شَدَى مَصْدَرُهُ الْحَيَاةُ وَيُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ. فَمَنْ هُوَ الْمُؤَهَّلُ لِمِثْلِ هَذِهِ الْمَهْمَةِ؟
١٧ فَلَسْنَا بَاعَةً مَتَّجِلِينَ تَاجِرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ رَيْحِ حَسِيْسٍ، كَمَا يَفْعَلُ كَثِيرُونَ. بَلْ تَتَكَلَّمُ الصِّدْقَ فِي الْمَسِيحِ أَمَامَ اللَّهِ كَرِجَالٍ مُرْسَلِينَ مِنْهُ.

٣

خَدَامُ عَهْدٍ جَدِيدٍ

١ أَيْدُو هَذَا مِبَاهَاةً مِمَّا بَأْنَفُسِنَا؟ أَمْ لَعَلْنَا نَحْتَاجُ إِلَى رَسَائِلِ تَوْصِيَةٍ إِلَيْكُمْ أَوْ مِنْكُمْ، كَمَا يَحْتَاجُ بَعْضُهُمْ؟
٢ إِنَّمَا أَنْتُمْ رِسَالَةٌ تَوْصِيَتِنَا، مَكْتُوبَةٌ فِي قُلُوبِنَا، مَعْرُوفَةٌ وَمَقْرُوءَةٌ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ.
٣ وَأَنْتُمْ تَظْهَرُونَ أَتَكَرَّرُ رِسَالَةٌ كَتَبْتُمُوهَا بِالْمَسِيحِ كَثْمُرٍ نَخْدِمْتُمَا. أَنْتُمْ رِسَالَةٌ مَكْتُوبَةٌ لَا بِحَبْرٍ، بَلْ بِرُوحِ اللَّهِ الْحَيِّ. أَنْتُمْ رِسَالَةٌ مَكْتُوبَةٌ لَا عَلَى أَلْوَجِ حَجْرِيَّةٍ،* بَلْ عَلَى أَلْوَجِ مِنْ قُلُوبٍ بَشَرِيَّةٍ.
٤ وَلَسْنَا نَتَمَنَّ أَنْ نَقُولَ هَذَا أَمَامَ اللَّهِ لِأَنَّنا فِي الْمَسِيحِ.
٥ وَلَا يَبْعِي هَذَا أَنَّنَا نَدْعِي أَنْنَا قَادِرُونَ بَأْنَفُسِنَا عَلَى عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ صَالِحٍ، بَلْ إِنَّ كَفَاءَتُنَا هِيَ مِنَ اللَّهِ.
٦ فَهُوَ الَّذِي أَهْلَنَا أَيْضًا لِنَكُونَ خَدَامَ هَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، لَا بِالْحَرْفِ بَلْ بِالرُّوحِ. فَالْشَّرِيعَةُ الْمَكْتُوبَةُ تَقْتُلُ، أَمَّا الرُّوحُ فَيُعْطِي حَيَاةً.

المجد الأعظم

٧ لَكِنْ حَتَّى الْخِدْمَةُ الَّتِي كَانَتْ مَقْرُونَةً بِالْمَوْتِ، كَانَ لَهَا بَهَاءٌ. وَهِيَ خِدْمَةُ الشَّرِيعَةِ الْمَنْقُوشَةِ بِحُرُوفٍ عَلَى حِجَارَةٍ. فَلَمْ يَسْتَطِعْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَنْظُرُوا فِي وَجْهِ مُوسَى بِسَبَبِ ذَلِكَ الْبَهَاءِ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ بَهَاءً زَائِلًا.
٨ أَفَلَا يَكُونُ لِلْخِدْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِالرُّوحِ بَهَاءٌ أَعْظَمُ؟
٩ وَإِنْ كَانَ لِلْخِدْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِالذَّبُونَةِ بَهَاؤُهَا، أَفَلَا يَكُونُ لِلْخِدْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِالرَّبِّ بَهَاءٌ أَعْظَمُ؟
١٠ فَمَا بَدَأَ فِي السَّابِقِ ذَا بَهَاءٍ، فَقَدْ كَلَّ بَهَاءٌ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ هَذَا الْبَهَاءِ الْفَاتِحِ.
١١ فَإِنَّ كَانَتْ تِلْكَ الْخِدْمَةُ الْمَحْكُومَةُ بِالزُّوَالِ مَصْحُوبَةٌ بِالْبَهَاءِ، أَفَلَا يَكُونُ لَتِلْكَ الْخِدْمَةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ بَهَاءٌ أَعْظَمُ؟

* ٣:١٣ عَلَى أَلْوَجِ حَجْرِيَّةٍ، إِشَارَةٌ إِلَى الْوَصَالِ الْوَالِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى، فَقَدْ كُتِبَتْ عَلَى أَلْوَجِ حَجْرِيَّةٍ. انظر كتاب الخروج 24: 12، 16. 25: 7 † ٣:٧ الخدمته. في الأعداد من 7-11، بمحترمة ترجمة «الخدمته» في الأصل اليوناني إلى «العهد»

- ١٢ فَلَاذْ لَنَا هَذَا الرَّجَاءُ، تَتَكَلَّرُ بِجُرْأَةٍ عَظِيمٍ.
- ١٣ وَنَحْنُ لَسْنَا كَمُوسَى الَّذِي كَانَ يُغْطِيُ وَجْهَهُ بِلِثَامٍ لِئَلَّا يَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ زَوَالَ الْبَهَاءِ.
- ١٤ لَكِنَّ أَذْهَانَهُمْ سَمِعَتْ. إِذْ مَا يَزَالُ اللَّثَامُ نَفْسَهُ مَوْضُوعًا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا عِنْدَمَا يَقْرَأُونَ مَا كَتَبَهُ مُوسَى. لَمْ يَرْفَعْ هَذَا اللَّثَامَ بَعْدُ، لِأَنَّهُ لَا يَرْفَعُ إِلَّا بِالْمَسِيحِ.
- ١٥ لَكِنْ مَا يَزَالُ هُنَاكَ لِثَامٌ فَوْقَ أَذْهَانِهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ كَمَا قَرِئَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى.
- ١٦ وَكَمَا رَجَعَ أَحَدُهُمْ إِلَى الرَّبِّ، يُرْفَعُ اللَّثَامُ.
- ١٧ وَالرَّبُّ هُوَ الرُّوحُ. وَحَيْثُ رُوحَ الرَّبِّ، هُنَاكَ حُرِّيَّةٌ.
- ١٨ فَنَحْنُ جَمِيعًا نَعْكُسُ بِهَاءِ الرَّبِّ بُوْجُوهَ مَكْشُوفَةً، فَتَتَغَيَّرُ بِاسْتِرَارٍ وَنُصَبِحَ مِثْلَهُ، آخِذِينَ بِهَاءٍ مُتَزَايِدًا. وَهَذَا التَّغْيِيرُ مِنَ الرَّبِّ، أَيُّ الرُّوحِ.

٤

كَزْبِي فِي أَوَانٍ مِنْ نَخَّارٍ

- ١ لَقَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بِسَبَبِ رَحْمَتِهِ، وَهَذَا لَا نَسْتَسَلِّمُ أَبَدًا.
- ٢ بَلْ نَحْنُ نَحْنُ عَنْ كُلِّ مَا يُخْضِبُهُ الْآخَرُونَ بِسَبَبِ النَّجْلِ. وَنَحْنُ لَا نَخْدَعُ أَحَدًا وَلَا نُشَوِّهُ رِسَالَةَ اللَّهِ. لَكِنَّا نَقْدِمُ الْحَقَّ صَرِيحًا مُظْهِرِينَ إِخْلَاصَنَا أَمَامَ اللَّهِ، وَأَمَامَ صَمِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ.
- ٣ وَإِذَا كَانَتْ الْبِشَارَةُ الَّتِي نُذِيعُهَا مَخْفِيَّةً، فَإِنَّمَا هِيَ كَذَلِكَ لِلَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْهَلَكَ.
- ٤ فَقَدْ أَعْمَى إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِئَلَّا يَرَوْا نُورَ هَذِهِ الْبِشَارَةِ عَنْ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ.
- ٥ فَحَنُّ لَا نُبَشِّرُ بِنَفْسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا. أَمَا نَحْنُ فَقَوْلُ إِنَّا خِدَامٌ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ.
- ٦ لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «سَيُشْرِقُ نُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ.» هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا بِنُورِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٧ لَكِنَّا نَحْفَظُ بِهَذَا الْكَزْبِ فِي أَوَانٍ مِنْ نَخَّارٍ، لِكَيْ يَتَبَيَّنَّ أَنَّ تِلْكَ الْقُوَّةَ غَيْرَ الْعَادِيَةِ لَيْسَتْ مِنَّا، بَلْ مِنَ اللَّهِ.
- ٨ فَحَنُّ نَتَعَرَّضُ لِلضُّغْطِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، دُونَ أَنْ نُسْحَقَ. نَتَّخِذُ دُونَ أَنْ نِيَأْسَ.
- ٩ نَضْطَهْدُ، دُونَ أَنْ تَتْرَكَ. نَطْرَحُ أَرْضًا، دُونَ أَنْ نَقْتَلَ.
- ١٠ وَهَكَذَا نَحْنُ نَخْتَبِرُ فِي أَجْسَادِنَا بِاسْتِمْرَارٍ مَوْتَ يَسُوعَ، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي أَجْسَادِنَا.
- ١١ فَحَنُّ الْأَحْيَاءِ نَسَلِّمُ دَائِمًا إِلَى الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ فِي أَجْسَادِنَا الْفَانِيَةِ.
- ١٢ وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْمَوْتُ فِيْنَا، لَكِنَّ الْحَيَاةَ تَعْمَلُ فِيكُمْ.
- ١٣ لَكِنَّا نَطْبِقُ مَفْهُومَ الْإِيمَانِ نَفْسَهُ الَّذِي يُشِيرُ إِلَيْهِ الْكِتَابُ: «آمَنْتُ، وَهَذَا تَكَلَّمْتُ.» * فَإِنَّا نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ، وَهَذَا تَكَلَّمْتُ.

١٤ فَحَنُ نَعْلُرُ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبُّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ، سَيَقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا كَمَا أَقَامَهُ. وَسَيَجْعَلُنَا نَقْفَ مَعًا، نَحْنُ وَأَنْتُمْ، فِي حَضْرَتِهِ.

١٥ فَكُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ تَمَّتْ مِنْ أَجْلِكَ، لِكَيْ تَصِلَ نِعْمَةُ اللَّهِ إِلَى الْمَزِيدِ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى يَفِيضَ الشُّكْرُ وَيَتَجَدَّدَ اللَّهُ.

الْحَيَاةُ بِالْإِيمَانِ

١٦ لِذَلِكَ نَحْنُ لَا نَسْتَسَلِمُ. بَلْ حَتَّى لَوْ كَانَتْ أَجْسَادُنَا الْمَادِّيَّةُ تَقْتَرِبُ مِنْ فَنَائِهَا، إِلَّا أَنَّ كَيْفَانَا الدَّاخِلِيَّ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

١٧ فَضَيْقُنَا الْمُؤْتَمَةُ الْخَفِيَّةُ تُنْتِجُ لَنَا مَجْدًا أَبَدِيًّا فَيُوقُ تِلْكَ الضَّيْقَةَ بِشَكْلِ كَبِيرٍ.

١٨ وَنَحْنُ لَا نَرْكُزُ عَلَى مَا يَرَى، بَلْ عَلَى مَا لَا يَرَى. فَمَا يَرَى مُؤَقَّتٌ، أَمَا مَا لَا يَرَى فَأَبَدِيٌّ.

٥

١ وَنَحْنُ نَعْلُرُ أَنَّهُ عِنْدَمَا يَهْدِمُ خَيْمَتَنَا الْأَرْضِيَّةَ، فَإِنَّ لَنَا بِنَاءً مِنَ اللَّهِ، بَيْتًا أَبَدِيًّا فِي السَّمَاءِ. وَهُوَ بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِأَيْدِي النَّاسِ.

٢ لِذَلِكَ نَتُّنُ وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ مُشْتَاقِينَ أَنْ نَلْبَسَ مَسْكِنَنَا السَّمَاوِيَّ.

٣ فَإِنَّ لِبَسَانَهُ، لَا نَكُونُ عُرَاءَ فِيمَا بَعْدُ.

٤ فَحَنُ الَّذِينَ نَتُّنُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ تَحْتَ حِمْلِي تَقِيلِي، لَا نَشْتِاقُ إِلَى أَنْ نَتَخَلَّصَ مِنْ جَسَدِنَا الْأَرْضِيِّ الْحَالِي، بَلْ نَشْتِاقُ إِلَى أَنْ نَلْبَسَ الْجَسَدَ السَّمَاوِيَّ فَوْقَهُ، فَتَقْتَلِبُ الْحَيَاةَ عَلَى الْمَوْتِ.

٥ فَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْمَهْدَفِ هُوَ اللَّهُ، وَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُسَ عُرْبُونًا يَضْمَنُ أَنَّهُ سَيُعْطِينَا مَا وَعَدَنَا بِهِ.

٦ وَنَحْنُ عَلَى ثِقَّةٍ دَائِمَةٍ بِهَذَا، لِأَنَّنا نَعْرِفُ أَنَّنَا مَا دُمْنَا نَعِيشُ فِي جَسَدِنَا، نَكُونُ مُتَغَرِّبِينَ عَنِ الرَّبِّ.

٧ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّنا نَسْلُكُ عَلَى أُسَاسِ الْإِيمَانِ، لَا عَلَى أُسَاسِ مَا يُمَكِّنُنَا رُؤْيَتَهُ.

٨ وَإِنَّا لَوَائِقُونَ مِنْ هَذَا، وَنَفْضِلُ أَنْ نَغَادِرَ أَجْسَادَنَا وَنَذْهَبَ لِنَسْتَقَرَّ عِنْدَ الرَّبِّ.

٩ وَهَذَا فَإِنَّ طُمُوحَنَا، سِوَاءَ كَمَا حَاضِرِينَ عِنْدَهُ أَوْ مُتَغَرِّبِينَ عَنْهُ، هُوَ أَنْ نُرْضِيَهُ.

١٠ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ نَقْفَ جَمِيعًا أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ يَبَالَ كُلُّ وَاحِدٍ جِزَاءً مَا فَعَلَهُ وَهُوَ فِي هَذَا الْجَسَدِ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا.

مُسَاعَدَةُ النَّاسِ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ

١١ وَلِهَذَا، بِمَا أَنَّنَا نَعْرِفُ مَا تَعْنِيهِ مَهَابَةُ الرَّبِّ، نُقْنِعُ النَّاسَ بِقُبُولِ الْحَقِّ. اللَّهُ يَعْرِفُنَا جَيِّدًا، وَأَرْجُو أَنْ نَكُونَ مَعْرُوفِينَ جَيِّدًا لَدَيْكُمْ أَيْضًا.

١٢ وَنَحْنُ بِهَذَا لَا نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا، بَلْ نُعْطِيكُمْ فُرْصَةً لِلْإِفْتِخَارِ بِنَا، لِكَيْ تَرُدُّوا عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْمَظْهَرِ لَا بِالْقَلْبِ.

١٣ فَإِنَّ كَمَا تَتَصَرَّفُ كَجَانِبِينَ، فَحَنُ كَجَانِبِينَ لِلَّهِ! وَإِنْ كُنَّا عَاقِلِينَ، فَحَنُ عَاقِلُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ.

١٤ فَحَبَّةُ الْمَسِيحِ تَدْفَعُنَا، لِأَنَّنا نُوْمِنُ بِهَذَا: إِنَّ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، فَالْجَمِيعُ إِذَا قَدَّ مَاتُوا.

١٥ وَقَدْ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِكَيْلا يَعِيشَ الْأَحْيَاءُ لِأَنْفُسِهِمْ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ وَأَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِهِمْ.

١٦ وَلِهَذَا فَإِنَّمَا، مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، لَا نَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرٍ أَرْضِيَّةٍ. وَرَغْمَ أَنَّنَا نُنْظَرُ هَكَذَا إِلَى الْمَسِيحِ، إِلَّا أَنَّنَا لَا نَنْظُرُ بَعْدُ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ.

١٧ إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ الْآنَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. النِّظَامُ الْقَدِيمُ قَدْ انْتَهَى، وَهَا كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.

١٨ وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ الَّذِي صَالَحَنَا مَعَ نَفْسِهِ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا أَنْ نَعْمَلَ رِسَالَةَ الْمُصَالِحَةِ.

١٩ فَرِسَالَتُنَا هِيَ أَنَّ اللَّهَ فِي الْمَسِيحِ قَدْ صَالَحَ الْعَالَمَ مَعَ نَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ. وَقَدْ أَعْطَانَا رِسَالَةَ الْمُصَالِحَةِ.

٢٠ فَحَنُ نَعْمَلُ كَسَفَرَاءَ لِلْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ يَدْعُوكَ بِوِاسِطَتِنَا. لِذَلِكَ نَطْلُبُ إِلَيْكَ نِيَابَةً عَنِ الْمَسِيحِ: «تَصَالِحُوا مَعَ اللَّهِ.»

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَسِيحَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً* مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ يَصِيرَ لَنَا فِيهِ بَرُّ اللَّهِ.

٦

١ وَبِمَا أَنَّنَا نَعْمَلُ مَعًا مَعَ اللَّهِ، نَحْتَكُمُ عَلَى أَنْ لَا تَبْدُدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي نَلْتُمُوها.

٢ فَاللَّهُ يَقُولُ:

«فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ سَمِعْتُكَ،

وَفِي يَوْمِ الْخُلَاصِ جِئْتَ لِمُعَوْنَتِكَ.» *

فَهَا هُوَ الْآنَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبُ، وَالْآنَ هُوَ يَوْمُ الْخُلَاصِ.

٣ إِنَّمَا لَا نَضَعُ عَقَبَةَ أَمَامَ أَحَدٍ، لِئَلَّا تَلَامَ خِدْمَتُنَا.

٤ بَلْ نَظْهِرُ أَنْفُسَنَا بِإِلَامَةٍ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَمَا يَلِيقُ بِخِدَامِ اللَّهِ: بِاحْتِمَالِ كَبِيرٍ فِي الْمِحْنِ وَالْمَصَائِبِ وَالصُّعُوبَاتِ.

٥ فَقَدْ تَعَرَّضْنَا لِلضَّرْبِ الْكَثِيرِ وَالْحَبْسِ الْمُتَكَرِّرِ، فِي سَمَلَاتٍ غَاضِبَةٍ ضِدَّنَا وَمَسَقَاتٍ كَثِيرَةٍ، فِي السَّهْرِ وَالْجُوعِ.

٦ نَظْهِرُ أَنَّنَا خِدَامُ اللَّهِ بِقَانًا وَمَعْرِفَتًا، بِصَبْرِنَا وَلُطْفِنَا، بِمَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِمَحَبَّتِنَا الْأَصِيلَةِ،

٧ وَبِرِسَالَةِ الْحَقِّ الَّتِي نَعْمَلُهَا، وَبِقُوَّةِ اللَّهِ. نَتَسَلَّحُ بِالصَّلَاحِ مِنْ كُلِّ جِهَةِ الدَّفَاعِ وَالْمُجُومِ مَعًا.

٨ نَظْهِرُ أَنْفُسَنَا عِنْدَمَا يُكْرِمُنَا النَّاسُ وَيَهِنُونَنَا، بِصَبْرٍ حَسَنٍ أَوْ بِصَبْرٍ سَيِّئٍ. نَعْتَبِرُ مُخَادِعِينَ مَعًا أَنَّنَا صَادِقُونَ.

٩ نَعْتَبِرُ مَجْهُولِينَ مَعًا أَنَّنَا مَعْرُوفُونَ. نَبْدُو قَرِيبِينَ مِنَ الْمَوْتِ، لَكِنْ هَا نَحْنُ أَحْيَاءُ! نَعَاقِبُ وَلَكِنَّا لَا نَقْتُلُ.

١٠ كَأَنَّنا حَزَانِيَّ، مَعَ أَنَّنَا فِي ابْتِهَاجٍ دَائِمٍ. كَسَفَرَاءَ، مَعَ أَنَّنَا نَعْنِي كَثِيرِينَ. كَأَنَّنا لَا نَمْلِكُ شَيْئًا، مَعَ أَنَّنَا نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ*.

١١ أَيُّهَا الْكُورِنْثِيُّونَ، نَحَدِّثُنَا إِلَيْكَ بِمُحِبَّةٍ كَامِلَةٍ. وَقَلُوبُنَا مَفْتُوحَةٌ لَكُمْ.

١٢ نَحْنُ لَا نَجْعَلُ عَلَيْكُمْ بِمِحَبَّتِنَا، أَمَا أَنْتُمْ فَتَبْخَلُونَ بِمَا فِي دَاخِلِكُمْ.
١٣ أَنَا أَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ كَأَبْنَائِي وَأَقُولُ: افْتَحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قُلُوبَكُمْ لَنَا كَمَا نَحْنُ لَكُمْ.

تَحذِيرٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ

١٤ لَا تَكُونُوا شُرَكَاءَ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. فَمَا الَّذِي يَجْمَعُ مَا بَيْنَ الصَّالِحِ وَالْإِثْمِ؟ أَوْ آيَةٌ مُشَارِكَةٍ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ؟
١٥ وَأَيُّ اتِّفَاقٍ بَيْنَ الْمَسِيحِ وَالشَّيْطَانِ؟* أَوْ أَيُّ نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟
١٦ وَأَيُّ اتِّحَادٍ بَيْنَ هَيْكَلِ اللَّهِ وَالْأَوْثَانِ؟ فَنَحْنُ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ. فَكَمَا قَالَ اللَّهُ:

«سَأَسْكُنُ بَيْنَهُمْ،

وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ،

سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ،

وَسَيَكُونُونَ شَعْبِي.»

١٧ وَيَقُولُ الرَّبُّ:

«فَأَخْرِجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ،

وَأَنْفَصِلُوا عَنْهُمْ.

وَلَا تَلْمَسُوا فِيمَا بَعْدُ شَيْئًا نَجِسًا.

حِينَئِذٍ سَأَقْبَلُكُمْ،

١٨ وَسَأَكُونُ أَبَا لَكُمْ،

وَتَكُونُونَ أَبْنَائِي وَبَنَاتِي،

يَقُولُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»* ✱

٧

١ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، هَذِهِ الْوَعْدُ لَنَا. فَلْنَطَهِّرْ نُفُوسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يَلِوِثُ الْجَسَدَ وَالرُّوحَ، مُتَمَمِّينَ قَدَاسَتَنَا إِكْرَامًا لِلَّهِ.

فِرْحٌ بُولُسَ

٢ اِفْسِحُوا مَكَانًا لَنَا فِي قُلُوبِكُمْ، فَنَحْنُ لَمْ نُنْبِئْ إِلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. لَمْ نُفْسِدْ أَحَدًا مِنْكُمْ وَلَمْ نَسْتَعْلِ أَحَدًا مِنْكُمْ.

٣ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا إِدَانَةً لَكُمْ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ فِي قُلُوبِنَا، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُونَ أَنْ نَمُوتَ وَأَنْ نَعِيشَ مَعَكُمْ.

٤ وَبِئْسَ ثِقَةٌ كَبِيرَةٌ بِكُمْ. بَلْ أَنَا نَفُورٌ بِكُمْ. فَتَجْعَلُونِي كَثِيرًا. لِهَذَا أَفْرَحُ فَرَحًا كَبِيرًا حَتَّى فِي أَوْقَاتِ الضِّيقِ هَذِهِ.

* ٦:١٥ الشَّيْطَانُ. حَرْفِيًّا: «بِإِعْمَالٍ»، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ مُتَعَارَفٌ عَلَيْهِ عِنْدَ الْيَهُودِ. ✱ ٦:١٨ صوميل الثاني 7: 14 8

٥ فَحَتَّىٰ لَمَّا وَصَلْنَا إِلَىٰ مَكْدُونِيَّةَ، لَمْ نَعْرِفْ طَعْمَ الرَّاحَةِ. بَلْ تَضَايَقْنَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، بِسَبَبِ صِرَاعَاتٍ مِنَ الْخَارِجِ وَتَحَاوُفٍ مِنَ الدَّاخِلِ.

٦ لَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي يُعْزِي الْمُتَضَايِقِينَ عَزَانًا بِوُصُولِ تَيْطُسَ.

٧ وَلَمْ يُعِزَّنَا بِوُصُولِهِ حَسْبُ، بَلْ أَيْضًا بِالْتَعَزِيَةِ الَّتِي كُنْتُمْ قَدْ عَزَيْتُوهُ بِهَا. وَقَدْ أَخْبَرْنَا عَنْ شَوْقِكُمْ إِلَىٰ رُؤْيَتِنَا، وَتَدَمُّكُمُ عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ، وَاهْتِمَاكُمُ الْعَمِيقِي بِي، فَرَادَنِي هَذَا فَرَحًا.

٨ فَرُغِمَ أَنِّي أَحْرَزْتُكُمْ بِرِسَالَتِي السَّابِقَةِ، إِلَّا أَنِّي غَيْرُ حَزِينٍ الْآنَ عَلَىٰ كِتَابَتِهَا. مَعَ أَنِّي حَزِنْتُ حِينَهَا، لِأَنِّي أَدْرَكْتُ أَنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ أَحْرَزْتُكُمْ، وَلَوْ لِقِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.

٩ لَكِنِّي الْآنَ مَسْرُورٌ، لِأَنَّكُمْ حَزِنْتُمْ، بَلْ لِأَنَّ حُزْنَكُمْ أَدَّى بِكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. فَقَدْ حَزِنْتُمْ كَمَا يُرِيدُ اللَّهُ، وَهَكَذَا لَمْ تُوْذِكُمْ خَشْنًا فِي شَيْءٍ.

١٠ فَالْحُزْنُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، يُؤَدِّي إِلَى التَّوْبَةِ. وَالتَّوْبَةُ تَقُودُ إِلَى الْخِلَاصِ الَّذِي لَا نَدَمَ عَلَيْهِ. أَمَّا الْحُزْنُ الَّذِي فِي الْعَالَمِ، فَيُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.

١١ وَلِأَنَّكُمْ حَزِنْتُمْ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، لَاحِظُوا مَا أَنْجَبُ فَيْكُمْ: جَعَلَكُمْ جَادِينَ. جَعَلَكُمْ تَدَافِعُونَ عَنْ بَرَاءَتِكُمْ. جَعَلَكُمْ تَغْضَبُونَ مِنَ الشَّخْصِ الْمَذْنِبِ. جَعَلَكُمْ تَخَافُونَ. جَعَلَكُمْ تَشْتَاقُونَ إِلَى رُؤْيَتِنَا. وَجَعَلَكُمْ غَيُورِينَ فِي مَسْأَلَةِ مُعَاقِبَةِ الرَّجُلِ الَّذِي أَخْطَأَ. لَقَدْ أَظْهَرْتُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنَّكُمْ بِلَا لَوْمٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

١٢ إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَبْتُ تِلْكَ الرِّسَالَةَ، فَإِنِّي لَمْ أَكْتُبْهَا بِسَبَبِ الشَّخْصِ الَّذِي أَخْطَأَ، وَلَا بِسَبَبِ الشَّخْصِ الَّذِي أُسِيءَ إِلَيْهِ. إِنَّمَا كَتَبْتُهَا لِكَي أُبَيِّنَ لَكُمْ، أَمَامَ اللَّهِ، مَدَى اهْتِمَاكُمُ بِنَا.

١٣ وَهَذَا هُوَ مَا شِئْنَا.

وَعَلَاوَةٌ عَلَىٰ هَذَا التَّشْجِيعِ، زَادْنَا تَيْطُسَ فَرَحًا بِفَرَجِهِ، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَنْعَشْتُمْ رُوحَهُ.

١٤ فَلَمْ أَنْجَلْ بِسَبَبِ افْتِخَارِنَا بِكُمْ أَمَامَهُ. بَلْ كَمَا صَدَقَ كُلُّ مَا كَلَّمْنَاكُمْ بِهِ، هَكَذَا صَدَقَ أَيْضًا افْتِخَارُنَا بِكُمْ أَمَامَ تَيْطُسَ.

١٥ وَكَلَّمْنَا تَذَكَّرَ تَيْطُسَ لَهْفَتِكُمْ جَمِيعًا لِلطَّاعَةِ، وَتَرْحِيْبِكُمْ بِهِ بِاحْتِرَامٍ وَمَهَابَةٍ، فَاضْتَّ عَوَاطِفُهُ لِحُكْمِ بَقْوَةِ أَكْبَرِ.

١٦ وَإِنَّهُ لَيَسْرُنِي أَنْ أَسْتَطِيعَ أَنْ أَتِيَ بِكُمْ تِقَّةً كَامِلَةً.

٨

العطاء المسيحي

١ وَالآنَ أَتَى الْإِخْوَةَ، نُرِيدُ أَنْ نُطَلِّعَكُمْ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أُعْطِيتَ لِلْكَلْبَسِ فِي مُقَاطَعَةِ مَكْدُونِيَّةِ.

٢ فَرُغِمَ الضِّيقَاتِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي امْتَحَنُوا بِهَا، إِلَّا أَنَّ فَيْضَ سَعَادَتِهِمْ وَشِدَّةَ فَرِحِهِمْ فَاضَا فِي كَرَمِهِمُ الْوَافِرِ.

٣ وَبِمَكْنِي أَنْ أَشْهَدَ أَنَّهُمْ أَعْطَوْا عَلَى قَدْرِ اسْتَطَاعَتِهِمْ، بَلْ وَفَوْقَ اسْتَطَاعَتِهِمْ. وَقَدْ فَعَلُوا هَذَا بِمُبَادَرَةٍ مِنْهُمْ.

٤ وَظَلُّوا يَرْجُونَا بِالْحَاجِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ النِّعْمَةِ، لِكَي يُشَارِكُوا فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ لِشَعْبِ اللَّهِ.

٥ وَلَمْ يُعْطُوا كَمَا تَوَقَّعْنَا، بَلْ أَعْطَوْا أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا لِلرَّبِّ، ثُمَّ لَنَا انْسِجَامًا مَعَ مَشِيئَةِ اللَّهِ.

- ٦ وَقَدْ طَلَبْنَا مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يُكَلِّمَ مِنْ أَجْلِكُمْ عَمَلِ النِّعْمَةِ الَّذِي ابْتَدَأَهُ.
- ٧ فَأَتَمَّ أَغْنِيَاءُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ: فِي الْإِيمَانِ، وَفِي الْكَلَامِ، وَفِي الْمَعْرِفَةِ، وَفِي الْحَمَاسَةِ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ، وَفِي الْحُبِّ الَّتِي تَعَلَّمْتُمُوهَا مِنْهَا. لِهَذَا يُبْنِي أَنْ تَكُونُوا أَغْنِيَاءُ فِي نِعْمَةِ الْعَطَاءِ أَيْضًا.
- ٨ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا أَمْرًا إِيَّاكُمْ، لِكَيْ بِيْحَدِيثِي عَنْ حَمَاسَةِ الْآخَرِينَ، أَمْتَحَنُ أَصَالَةَ حُبِّتِكُمْ.
- ٩ فَأَتَمَّ تَعْرِفُونَ النِّعْمَةَ الَّتِي أَظْهَرَهَا رَبُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَمَعَّ أَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا، صَارَ فَقِيرًا مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَصِيرُوا أَغْنِيَاءُ بِفَقْرِهِ.
- ١٠ وَأَقْدِمُ رَأْيًا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَيْضًا لِغَايِدَتِكُمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ أَوَّلَ مَنْ رَغِبَ فِي الْعَطَاءِ، وَأَوَّلَ مَنْ أَعْطَى.
- ١١ فَالآنَ، أَمْتُوا الْعَطَاءَ أَيْضًا. فَكَمَا كَانَ لَدَيْكُمْ الْإِسْتِعْدَادُ لِلْعَطَاءِ وَالرَّغْبَةُ فِيهِ سَابِقًا، لِيَكُنْ لَدَيْكُمْ أَيْضًا الْإِسْتِعْدَادُ الآنَ لِلإِمَامِ هَذِهِ الْمَهْمَةَ حَسَبَ مَا لَدَيْكُمْ.
- ١٢ فَإِنْ كَانَ الْإِسْتِعْدَادُ لِلْعَطَاءِ مَوْجُودًا، فَسَتَكُونُ الْعَطِيَّةُ مَقْبُولَةً عَلَى أَسَاسِ مَا يَمْلِكُكَ الْمَرَّةَ، لَا عَلَى أَسَاسِ مَا لَا يَمْلِكُكَ.
- ١٣ فَلَيْسَ الْقَصْدُ مِنْ عَطَائِكُمْ أَنْ تَسِيرَ أُمُورٌ غَيْرُكُمْ وَتَتَعَسَّرَ أُمُورُكُمْ. بَلْ يُبْنِي أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ تَوَازُنٌ.
- ١٤ فَلَدَيْكُمْ الآنَ وَفَرَةٌ تُسَدُّ حَاجَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا صَارَتْ لَدَيْهِمْ وَفَرَةٌ يَسُدُّونَ حَاجَتَكُمْ، فَيَتَحَقَّقُ التَّوَازُنُ.
- ١٥ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

الَّذِي جَمَعَ كَثِيرًا لَمْ يَفِضْ عَنْ حَاجَتِهِ،
وَالَّذِي جَمَعَ قَلِيلًا لَمْ يَنْقُصْهُ شَيْءٌ.*

تَيْطُسُ وَرِفَافُهُ

- ١٦ أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تَيْطُسَ لَهْفَةً كَلَهْفَتِنَا إِلَى مُسَاعَدَتِكُمْ.
- ١٧ فَقَدْ رَحَّبَ بِطَلَبِنَا. وَإِذْ كَانَ مُتَلَهِّفًا جِدًّا، جَاءَ لِيُزَارَتَكُمْ بِمِلءِ إِرَادَتِهِ.
- ١٨ وَهَذَا نَحْنُ نُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ مَعَ الْأَخِ الَّذِي تَمَدَّحُهُ كُلُّ الْكَنَائِسِ بِسَبَبِ نَشَاطِهِ فِي إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ.
- ١٩ فَقَدْ عَيَّنْتَهُ الْكَنَائِسُ رَفِيقَ سَفَرِنَا عِنْدَمَا نَحْمَلُ هَذِهِ الْعَطِيَّةَ. وَهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي نَقُومُ بِهِ لِتَكْرِمِ الرَّبِّ نَفْسَهُ، وَلِنَبِينِ اسْتِعْدَادَنَا لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ.
- ٢٠ وَنَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى أَنْ لَا يَنْتَقِدَنَا أَحَدٌ بِسَبَبِ هَذَا الْعَطَاءِ الْكَبِيرِ الَّذِي تَتَوَلَّى أَمْرَهُ.
- ٢١ إِذْ يَهْمُنَا أَنْ تَكُونَ لَنَا سَمْعَةٌ طَيِّبَةٌ لَا عِنْدَ الرَّبِّ حَسَبُ، بَلْ عِنْدَ النَّاسِ أَيْضًا.
- ٢٢ وَسَتُرْسَلُ مَعَهُمَا أَخَانَا الَّذِي أُثْبِتَ فِي مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ وَمُنَاسِبَاتٍ عَدِيدَةٍ أَنَّ لَدَيْهِ حَمَاسَةٌ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ. وَهُوَ الآنَ أَكْثَرُ حَمَاسَةً نَظَرًا لِثِقَتِهِ الْعَظِيمَةِ بِكُمْ.

٢٣ وَإِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ أَيُّ سَوْأَلٍ حَوْلَ تَيْطُسَ، فَلِيَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ شَرِيكِي وَعَامِلٌ مَعِيَ فِي خِدْمَتِكُمْ. وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِأَخَوَاتِنَا الَّذِينَ يَرِاقَانَهُ، فَأَقُولُ لِيَهُمَا مُمَثِّلَانِ لِلْكَنِائِسِ وَبِحُدُومَانِ لِمَجْدِ الْمَسِيحِ.
٢٤ فَيُنَبِّئُونَا لَهُمْ بِرَهَانِ مَحَبَّتِكُمْ وَسَبَبِ افْتِخَارِنَا بِكُمْ، فَتَرَى كُلَّ الْكَنِائِسِ ذَلِكَ.

٩

مُسَاعَدَةُ الْإِخْوَةِ

١ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِمُسَاعَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ فِي الْقُدْسِ، فَإِنَّهُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ حَوْلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.
٢ أَنَا أَعْلَمُ مَدَى اسْتِعْدَادِكُمْ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ، وَأَفْتَخِرُ بِكُمْ دَائِمًا أَمَامَ الْمَكْدُونِيِّينَ، فَأَقُولُ لَهُمْ إِنَّ الْكَنِائِسَ فِي مَقَاتِعَةِ أَخَائِيَّةٍ مُسْتَعِدَّةٍ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ. وَحِمَاسُكُمْ هَذَا هُوَ الَّذِي شَجَّعَ مُعْظَمَهُمْ عَلَى الْعَطَاءِ.
٣ لِكَيْ أُرْسِلَ الْإِخْوَةَ إِلَيْكُمْ لِكَيْ يَبَيِّنَ أَنْ افْتِخَارِنَا بِكُمْ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ لَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ، وَلِكَيْ تَكُونُوا مُسْتَعِدِينَ كَمَا قُلْتُ عَنْكُمْ.
٤ وَإِلَّا فَإِنَّهُ إِذَا جَاءَ مَعِيَ بَعْضُ الْمَكْدُونِيِّينَ وَوَجَدْنَاكُمْ غَيْرَ مُسْتَعِدِّينَ، فَسَنُحْرَجُ، وَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتُحْرَجُونَ!
٥ لِهَذَا رَأَيْتُ أَنْ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أُطَلَّبَ مِنَ الْإِخْوَةِ أَنْ يَسْقُونَا إِلَى زِيَارَتِكُمْ، وَأَنْ يُعِدُّوا مُسَبِّقًا عَطِيَّتَكُمْ السَّخِيَّةَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدْتُمْ بِهَا، فَتَكُونُ عَطِيَّتَكُمْ مَعْدَةً كَبِيرَةً لَا كَيِّفِيَّةً.
٦ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ «مَنْ يَزْرَعُ الْقَلِيلَ يَحْصُدُ الْقَلِيلَ، وَمَنْ يَزْرَعُ بُوْفَرَةً يَحْصُدُ بُوْفَرَةً.»
٧ وَيَنْبَغِي أَنْ يُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ كَمَا نَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا بِتَرَدُّدٍ أَوْ عَنْ إِكْرَاهٍ. فَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُعْطِيَ الْمُبْتَهَجَ.
٨ وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَغْمُرَكُمْ بِكُلِّ الْعَطَايَا الصَّالِحَةِ، لِكَيْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ كُلُّ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ، بَلْ مَا يَزِيدُ عَنِ الْحَاجَةِ مِنْ أَجْلِ الْقِيَامِ بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.
٩ فَكَمَا يَقُولُ الْكُتَّابُ:

«هُوَ يُوْرِعُ بِسَخَاءٍ،

وَيُعْطِي الْمَسَاكِينَ.

بُرْهُ إِلَى الْأَبَدِ يَبْقَى.» *
١٠ فَاللَّهُ الَّذِي يُؤَفِّرُ بِذَارًا لِلزَّرْعِ وَخَبْرًا لِلأَكْلِ، سَيَزِيدُكُمْ بِالْبِنَارِ وَيَكْثُرُهُ، وَسَيَزِيدُ الْحَصَادَ النَّاتِجَ عَنْ صَلَاحِكُمْ.
١١ وَسَيُعْطِيكُمْ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ، لِكَيْ تَكُونُوا كَرَمَاءَ فِي كُلِّ وَقْتٍ. وَسَيُؤَدِّي كَرَمَكُمْ عَنْ طَرِيقِنَا إِلَى الشُّكْرِ لِلَّهِ.
١٢ فَهَذِهِ الْخِدْمَةُ الَّتِي تَقْدِمُونَهَا لَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى سَدِّ حَاجَاتِ شَعْبِ اللَّهِ حَسْبَ، لَكِنْ سَتُؤَدِّي أَيْضًا إِلَى شُكْرِ كَثِيرٍ لِلَّهِ.

١٣ فَلِأَنَّ هَذِهِ الخِدْمَةَ بُرْهَانٌ لِإِيمَانِكُمْ، سَيَشْكُرُونَ اللهُ عَلَى إِيمَانِكُمْ التَّابِعِ مِنْ طَاعَتِكُمْ لِإِبْرَاهِيمَ الْمَسِيحِ الَّتِي تُجَاهِرُونَ بِإِيمَانِكُمْ بِهَا، وَسَيَشْكُرُونَ اللهُ بِسَبَبِ كَرَمِكُمْ فِي مُسَاعَدَتِهِمْ وَمُسَاعَدَةِ الْجَمِيعِ.

١٤ وَحِينَ يَصِلُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ سَيَشْتاقُونَ إِلَى رُؤْيَيْكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللهِ الْفَائِتَةِ لِنُحُومِكُمْ.

١٥ فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الَّتِي تَفُوقُ الوَصْفَ!

١٠

دِفَاعٌ بُولْسُ عَنْ خِدْمَتِهِ

١ ها أنا بولس، الذي يقول بعضكم إنني ضعيف وأنا بينكم، وجريءٌ بعيداً عنكم، أتمس منكم بوداعة المسيح ولطفه،^٢ ألا تجبروني على اللجوء إلى هذه الجراءة معكم عند حضوري. فأنا أنوي أن أستخدم هذه الجراءة مع أولئك الذين يظنون أننا نسلك بأسلوبٍ دنيوي.

٣ فعلى الرغم من أننا نعيش في هذه الدنيا، إلا أننا لا نحارب بأسلوبٍ دنيوي.

٤ فالأسلحة التي نحارب بها ليست دنيوية، بل لها قوة الله على هدم الحصون. فيها نهدم أوهام الناس،

٥ وكل تفاخرٍ يتعالى ويمنع معرفة الله. ونأسر كل فكرٍ ليطيع المسيح.

٦ ونحن مستعدون لمعاقبة كل عصيانٍ بينكم، لكن بعد أن تكتمل طاعتكم أنتم أولاً.

٧ انظروا إلى حقائق الأمور التي أمامكم! إن كان أحد مقتنعاً بأنه ينتمي إلى المسيح، فليعلم أننا ننتمي إلى المسيح قدر إيمانه.

٨ صحيح أنني أعتز أكثر بالسلطان الذي لنا، ولا أجد حرجاً في ذلك. لأن الرب أعطانا هذا السلطان لكي نبنيكم، لا لكي نهلككم.

٩ أقول هذا حتى لا يبدو وكأني أحاول أن أخيفكم برسائلي

١٠ إذ يقول بعضهم: «رسائله قاسية وقوية، أما مظهره فضعيف وكلامه تافه!»

١١ لكن ليتذكر من يقول مثل هذا الكلام، أن ما كتبته في رسائلنا ونحن غائبون لن يختلف عن تصرفاتنا حين نأتي إليكم.

١٢ فحين لا نجروا أن نصنف أنفسنا مع الذين يتدحون أنفسهم، أو أن نقارن أنفسنا بهم. فهم يجعلون أنفسهم مقياساً يقيدون به أنفسهم، ثم يقارنون بعضهم ببعض، مظهرين بذلك أنهم بلا فهم!

١٣ غير أننا لن نفتخر بما هو خارج خدمتنا، بل سنفتخر ضمن حدود الخدمة التي أوكلها الله إلينا، وهذا يشملكم أنتم أيضاً.

١٤ فحين لا نتجاوز حدودنا بهذا الافتخار. يكون ذلك لو أننا لم نأت إليكم أصلاً، لكننا جئنا وأعلننا لكم بشارة المسيح.

١٥ فحين لا نتجاوز حدودنا بالافتخار في عمل الآخرين، بل نرجو أن ينو إيمانكم، فتتسع حدود خدمتنا بمساعدتكم.

- ١٦ وَهَكَذَا اسْتَطِيعُ أَنْ نُنَادِيَ بِالْبِشَارَةِ إِلَى أْبَعَدَ مِنْ مَدِينَتِكُمْ، فَيَكُونُ افْتِخَارُنَا بِمَا نَعْمَلُهُ نَحْنُ لَا بِمَا يَعْمَلُهُ الْآخَرُونَ.
 ١٧ «وَأِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَخِرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ.»*
 ١٨ فَلَيْسَ الَّذِي يَمْدَحُ نَفْسَهُ هُوَ الْمَقْبُولُ، بَلْ مَنْ يَمْدَحُهُ الرَّبُّ.

١١

بُولُسُ وَالرُّسُلُ الزَّائِفُونَ

- ١ لَيْتَكُمْ تَحْتَمِلُونَ شَيْئًا مِنْ حَقِي! وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَحْتَمِلُونِي!
 ٢ فَإِنِّي غَيْرٌ عَلَيْكُمْ غَيْرَةٌ إِلَهِيَّةٌ، لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَوْحٍ وَاحِدٍ هُوَ الْمَسِيحُ، لِكَيْ أُقَدِّمَكُمْ إِلَيْهِ كَعَرُوسٍ * طَاهِرَةٍ.
 ٣ لِكَيْتِي أَحْسَنِي أَنْ يَعْثَبَ بَعْضُهُمْ بِعُقُولِكُمْ، كَمَا خَدَعَتِ الْحَيَّةُ حَوَاءَ بِمَكْرَها، فَتَرَّاجِعُوا عَنِ الْوَلَاءِ الْأَصِيلِيِّ لِلْمَسِيحِ.
 ٤ إِذْ يَبِيدُوا أَنَّكُمْ مُسْتَعِدُونَ لِقَبُولِ مَنْ يَأْتِي إِلَيْكُمْ مُبَشِّرًا بِيَسُوعَ آخَرَ لَمْ نَبَشِّرْ بِهِ، وَرَوْحَ آخَرَ لَمْ تَقْبَلُوهُ مِنَّا!
 ٥ وَأَنَا لَا أَظُنُّ أَنِّي أَقَلُّ شَأْنًا فِي شَيْءٍ مِنْ هَؤُلَاءِ «الرُّسُلِ الْعِظَامِ» الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ.
 ٦ رُبَّمَا أَكُونُ مَحْدُودُ الْقُدْرَةِ فِي الْكَلَامِ، غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ مَحْدُودًا فِي الْمَعْرِفَةِ! وَقَدْ بَرَهْنَا لَكُمْ هَذَا بِوُضُوحٍ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ
 وَفِي كُلِّ أَمْرٍ.

- ٧ أَمْ لَعَلِّي ارْتَكَبْتُ خَطِيئَةً بِإِزْئَالِ مَقَامِي، إِذْ بَشَّرْتُكُمْ دُونَ مُقَابِلِي، لِكَيْ يَرْتَفِعَ مَقَامُكُمْ؟
 ٨ فَقَدْ أَتَقَلْتُ عَلَى كَنَائِسٍ أُخْرَى مَادِيًا، لِكَيْ أَتَمَكَّنَ مِنْ خِدْمَتِكُمْ.
 ٩ وَلَمَّا كُنْتُ أَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ وَأَنَا مَعَكُمْ، لَمْ أَتَقَلُّ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. بَلْ إِنْ الْإِخْوَةَ الَّذِينَ وَصَلُوا مِنْ مَكْدُونِيَّةِ هُمْ الَّذِينَ سَدُّوا حَاجَتِي. وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَمْ أَسْمَحْ لِنَفْسِي، وَلَنْ أَسْمَحَ لَهَا، بِأَنْ تَكُونَ عَيْثًا عَلَيْكُمْ.
 ١٠ وَمَا دَامَ حَقُّ الْمَسِيحِ فِي دَاخِلِي، لَنْ يَمْنَعَنِي أَحَدٌ مِنَ الْإِفْتِخَارِ بِهَذَا فِي كُلِّ مَقَاتِعَةٍ أَخَائِيَّةٍ.
 ١١ لِمَاذَا؟ الْآتِي لَا أُجِبُّكُمْ؟ يَعْزَمُ اللَّهُ كَمْ أُجِبُّكُمْ!
 ١٢ لِكَيْتِي سَأُوصلُ مَا أَعْمَلُهُ، لِكَيْ لَا أُتْرَكَ جَمَالًا لِهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِأَنْ عَمَلُهُمْ مُسَاوٍ لِعَمَلِنَا.
 ١٣ فَمِثْلُ هَؤُلَاءِ هُمْ رُسُلُ زَائِفُونَ، عَمَالٌ مَخَادِعُونَ، يَتَنَكَّرُونَ فِي صُورَةِ رُسُلِ الْمَسِيحِ.
 ١٤ وَلَا عَجَبٌ فِي ذَلِكَ، فَالشَّيْطَانُ نَفْسَهُ يَتَنَكَّرُ فِي صُورَةِ مَلَائِكَةِ نُورٍ!
 ١٥ فَلَيْسَ صَعْبًا أَنْ يَتَنَكَّرَ خِدْمَانُهُ فِي صُورَةِ خِدَامِ اللَّيْلِ، لِكَيْتَهُمْ سَيَنَالُونَ فِي النَّهَايَةِ مَا يَسْتَحَقُّونَهُ جَزَاءً مَا فَعَلُوا.

حَدِيثُ بُولُسَ عَنِ مَعَانِيهِ

- ١٦ وَهَذَا أَنَا أَقُولُ مِنْ جَدِيدٍ: لَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنِّي أَحَقُّ! لَكِنْ إِنْ ظَنَنْتُمْ هَذَا، فَاقْبَلُونِي عَلَى أَيِّ أَحَقِّ، لِكَيْ أَتَمَكَّنَ
 مِنَ الْإِفْتِخَارِ قَلِيلًا.
 ١٧ وَأَنَا لَا أَقُولُ مَا أَقُولُهُ الْآنَ كَمَا لَوْ أَنَّ الرَّبَّ يُرِيدُنِي أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ، بَلْ كَأَحَقِّ يَجْرُؤُ عَلَى الْإِفْتِخَارِ!

* ١١:٢ عروس. حرفياً: «عذراء»

* ١٠:١٧ إن أراد ... بالرَّبِّ. من إرميا: 24.

١٨ يَفْتَحِرُ كَثِيرُونَ بِمُجَاحِدِهِمُ الدُّنْيَوِيَّ، فَسَأَفْتَحِرُ أَنَا أَيْضًا!

١٩ فَأَنْتُمْ الْعُقَلَاءُ تَحْتَمِلُونَ الْحَمْتَى بِسُرُورٍ.

٢٠ تَحْتَمِلُونَ أَنْ يَسْتَعْبِدَ كَرُّ أَحَدٍ، أَوْ أَنْ يَسْتَغْلِبَ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَنْتَفِخَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَصْغَمَكُمُ أَحَدٌ عَلَى وُجُوهِكُمْ!

٢١ يَا لِلْجَلَلِ! كَرُّ نَكَا ضَعْفَاءَ مَعَكُمْ! لَكِنْ حَيْثُ إِنِّي أَتَكَلَّمُ بِمُحْتَمِي، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى الْإِفْتِخَارِ، فَسَأَفْتَحِرُ أَنَا أَيْضًا.

٢٢ هَلْ هُمْ عِبْرَانِيُونَ؟ فَأَنَا عِبْرَانِيٌّ كَذَلِكَ. هَلْ هُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَأَنَا كَذَلِكَ. هَلْ هُمْ مِنْ أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ؟ فَأَنَا كَذَلِكَ.

٢٣ هَلْ هُمْ خِدَامُ الْمَسِيحِ؟ أَقُولُ كَمُخْتَلَلِ الْعَقْلِ، إِنِّي أَفُوقُهُمْ فِي ذَلِكَ! فَقَدْ جَاهَدْتُ أَكْثَرَ، وَسُجِنْتُ أَكْثَرَ، وَتَعَرَّضْتُ لِلضَّرْبِ الشَّدِيدِ، وَوَاجَهْتُ خَطَرَ الْمَوْتِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً.

٢٤ جَلَدَنِي الْيَهُودُ خَمْسَ مَرَّاتٍ، سَعَاءً وَثَلَاثِينَ جَلْدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ.

٢٥ وَضُرِبْتُ بِالْعَصِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَرَجِمْتُ مَرَّةً، وَتَحَطَّمَتْ بِي السَّفِينَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمْضَيْتُ نَهَارًا وَلَيْلَةً فِي مِيَاهِ الْبَحْرِ.

٢٦ سَافَرْتُ بَرًّا أَسْفَارًا كَثِيرَةً. وَتَعَرَّضْتُ لِمَخَاطِرِ السُّيُولِ، وَمَخَاطِرِ الْمُصُوصِ، وَمَخَاطِرِ مِنَ الْيَهُودِ وَمِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، وَمَخَاطِرِ فِي الْمَدِينَةِ، وَمَخَاطِرِ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَمَخَاطِرِ فِي الْبَحْرِ، وَمَخَاطِرِ مِنَ الْإِخْوَةِ الزَّائِفِينَ.

٢٧ عَشْتُ وَسَطَ الْكِدِّ وَالتَّعَبِ. وَفِي لَيَالٍ كَثِيرَةٍ لَمْ أَعْرِفْ طَعْمَ النَّوْمِ. جَعْتُ وَعَطِشْتُ. وَبَقِيَتْ دُونَ طَعَامِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةٍ، وَقَاسَيْتُ الْبَرْدَ دُونَ مَلَابِسٍ.

٢٨ وَفَضْلًا عَنْ هَذِهِ الْمَشَاكِلِ كُلِّهَا، عَلَيَّ ضَعُوطٌ يَوْمِيَّةٌ تَتَعَلَّقُ بِالْإِهْتِمَامِ بِأُمُورِ كُلِّ الْكَائِسِ.

٢٩ فَمَنْ يَضْعُفُ وَلَا أُشَارُ كُهُ ضَعْفَهُ؟ وَمَنْ يَسْقُطُ فِي خَطِيئَةٍ وَلَا أَلْتَبُّهُ؟

٣٠ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ لِي أَنْ أَفْتَحِرَ، فَسَأَفْتَحِرُ بِمَا يُظْهِرُ ضَعْفِي.

٣١ وَيَعْلَمُ إِلَهُ الرَّبِّ يَسُوعَ وَأَبُوهُ الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ، أَنِّي لَا أَكْذِبُ.

٣٢ فَعِنْدَمَا كُنْتُ فِي دِمَشْقَ، أَمَرَ الْوَالِي الَّذِي يَعْمَلُ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ الْحَارِثِ بِمِحْرَاسَةِ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَبْقِضَ عَلَيَّ.

٣٣ لَكِنَّ الْإِخْوَةَ أَنْزَلُونِي فِي سَلَّةٍ مِنْ نَافِذَةٍ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، فَتَجَوْتُ مِنْ يَدِهِ.

١٢

بِرَكَّةٌ خَاصَّةٌ فِي حَيَاةِ بُولُسَ

١ أَجِدُ أَنِّي مُضْطَرٌّ لِمُواصَلَةِ الْإِفْتِخَارِ رُغْمَ أَنَّهُ بِلَا فَائِدَةٍ! لَكِنِّي سَأَتِي الْآنَ عَلَى ذِكْرِ الرَّؤْيَى وَالْإِعْلَانَاتِ الَّتِي مِنَ الرَّبِّ:

- ٢ أعرُفُ إنساناً* في المسيح، أضعِدُ قَبْلَ أربعةِ عَشْرَ سَنَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ. أُضْعِدُ فِي جَسَدِهِ أَمْ خَارِجَ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ! اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ.
- ٣ أَنَا أَعْرُفُ ذَلِكَ الشَّخْصَ، لَكِنْ لَا أَعْرُفُ إِنْ كَانَ فِي جَسَدِهِ أَمْ خَارِجَ جَسَدِهِ، اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ.
- ٤ لَكِنَّهُ أُضْعِدُ إِلَى الْفِرْدَوْسِ، وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ لَا يُمَكِّنُ التَّعْبِيرُ عَنْهَا، وَلَا يُسْمَعُ لِإِنْسَانٍ بِأَنْ يُحَدِّثَ بِهَا.
- ٥ سَأَفْتَحِرُ بِمِثْلِ هَذَا الْإِنْسَانِ، لَكِنِّي لَنْ أَفْتَحِرَ بِذَاتِي إِلَّا بِنِقَاطٍ ضَعْفِي.
- ٦ لَكِنْ حَتَّى لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَفْتَحِرَ، فَلَنْ أَدُو كَالْحَقِّقِ، لِأَنِّي سَأَقُولُ الْحَقِيقَةَ. لَكِنِّي أُحَاوِلُ أَنْ أُجَنِّبَكُمْ سَمَاعَ الْمَزِيدِ مِنَ الْإِفْتَحَارِ، لِثَلَا يَظُنَّ فِي أَحَدٍ أَكْثَرَ مِمَّا يَرَاهُ وَيَسْمَعُهُ مِنِّي.
- ٧ وَلِثَلَا أَعْتَرَّ بِنَفْسِي كَثِيراً بِسَبَبِ الْإِعْلَانَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي كَشَفَهَا الرَّبُّ لِي، أُعْطِيتُ مُشْكَلَةً مُؤَلِّمَةً فِي جَسَدِي،* فَهِيَ رَسُولٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُضْرِبَنِي، لِثَلَا أَعْتَرَّ بِنَفْسِي كَثِيراً.
- ٨ وَقَدْ رَجَوْتُ الرَّبَّ حَوْلَ هَذِهِ الْمَشْكَلَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِيُخَلِّصَنِي مِنْهَا.
- ٩ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، فَكَلِّ قُوَّتِي يَظْهَرُ فِي الضَّعْفِ!» لِذَا فَإِنِّي أَفْتَحِرُ بِسُرُورٍ كَبِيرٍ بِنِقَاطٍ ضَعْفِي، لِكَيْ تَسْكُنَ فِي قُوَّةِ الْمَسِيحِ.
- ١٠ لِذَلِكَ أَفْتَحِرُ بِضَعْفَاتِي، وَفِي الْإِهَانَاتِ، وَفِي الْمَشَقَّاتِ، وَفِي الْأِضْطِهَادَاتِ، وَفِي الصُّعُوبَاتِ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ. فَعِنْدَمَا أَكُونُ ضَعِيفاً، حِينَئِذٍ أَكُونُ قَوِيّاً حَقّاً!

حَبَّةٌ بُولْسٌ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي كُورِنُثُوسَ

- ١١ تَكَلَّمْتُ كَالْحَقِّ. لَكِنَّكُمْ أَجْرَمْتُمُونِي عَلَى ذَلِكَ. فَاتَوَقَّعْ أَنْ تَمْدُحُونِي لِأَنِّي لَسْتُ أَقَلَّ شَأْناً فِي شَيْءٍ مِنْ أَوْلَيْكَ «الرَّسُلِ الْعِظَامِ»، مَعَ أَنِّي لَسْتُ شَيْئاً.
- ١٢ فَأَنَا عَلَى الْأَقَلِّ أَرَيْتُكُمْ بِصَبْرٍ عَظِيمٍ عَلَامَاتٍ تُؤَكِّدُ أَنَّي رَسُولٌ، مُؤَيِّداً بِرَاهِنِي الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ.
- ١٣ فَمِنْ آيَةٍ نَاحِيَةٍ إِذَا أَنْتُمْ أَقَلُّ مِنَ الْكَلْبَائِسِ الْأُخْرَى، إِلَّا فِي آتِنِي لَمْ أَكُنْ أَنَا نَفْسِي عِبْتاً عَلَيْكُمْ؟ فَسَاحُونِي عَلَى هَذِهِ «الْإِسَاءَةِ»!
- ١٤ وَهَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِزِيَارَتِكُمْ الْبَرَّةِ الثَّالِثَةِ. وَلَنْ أَكُونَ عِبْتاً عَلَيْكُمْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضاً. فَأَنَا لَسْتُ مَهْتَمّاً بِمَقْتِنِيَاتِكُمْ، بَلْ بِكُمْ أَنْتُمْ. فَلَيْسَ الْإِنْبَاءُ هُمْ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ تَوْفِيرِ الْمَعِيشَةِ لَوَالِدِهِمْ، بَلِ الْوَالِدُونَ لِأَبْنَائِهِمْ.
- ١٥ أَمَّا مِنْ جِيعَتِي، فَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ بِكُلِّ سُورٍ أَنْ أَنْفِقَ مَالِي وَنَفْسِي مِنْ أَجْلِكُمْ. فَهَلْ تَقْبَلُ مَحَبَّتَكُمُ لِي بَيْنَمَا تَزِيدُ مَحَبَّتِي لَكُمْ؟
- ١٦ فَلْيَكُنْ ذَلِكَ!
- أَنَا لَمْ أَثْقُلْ عَلَيْكُمْ. لَكِنْ رُبَّمَا لِأَنِّي «مُحْتَالٌ»، اصْطَلَدْتُكُمْ بِمَكْرِي!

* ١٢:٢ أعرُفُ إنساناً الأَظَلَّ أَنْ بُولْسَ يَحَدِّثُ هُنَا عَنِ نَفْسِهِ بِصِغَةِ الْغَائِبِ. † ١٢:٧ مُشْكَلَةٌ... فِي جَسَدِي. حَرْفِيَّةٌ. «شَوْكَةٌ فِي الْجَسَدِ»

١٧ أَلَيْ قُمْتُ بِاسْتِغْلَالِكُمْ مِنْ خِلَالِ آيٍ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ إِلَيْكُمْ؟

١٨ لَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَيْطَسَ أَنْ يَزُورَ كُمْ، وَأَرْسَلْتُ أَخَانَا مَعَهُ. أَفَلَعَلَّ تَيْطَسَ اسْتَعْلَمَكُمْ؟ أَلَمْ تَتَصَرَّفْ بَيْنَكُمْ بِنَفْسِ الرُّوحِ؟ أَلَمْ تَسَلِّكْ سُلُوكًا وَاحِدًا؟

١٩ اتَّظَنُّونَ أَنَّنَا نُدَافِعُ عَنْ أَنْفُسِنَا أَمَامَكُمْ طَوَالَ هَذَا الْوَقْتِ؟ لَا! بَلْ نَحْنُ نَتَكَلَّمُ أَمَامَ اللَّهِ لِأَنَّ فِي الْمَسِيحِ. وَكُلُّ مَا نَفَعَلُهُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّاءُ، إِنَّمَا نَفَعَلُهُ لِأَجْلِ بَنِيَانِكُمْ.

٢٠ فَأَنَا أَخَشِي حِينَ آتِي، أَنْ أُجِدُّكُمْ عَلَى غَيْرِ مَا أَحِبُّ، وَأَخَشِي أَنْ تَجِدُونِي عَلَى غَيْرِ مَا تُحِبُّونَ. إِذْ أَخَشِي أَنْ أُجِدَّ بَيْنَكُمْ الْخِصَامَ وَالْحَسَدَ وَالغَضَبَ وَالْمُنَافَسَاتِ الشَّخْصِيَّةَ وَالسَّتَائِمَ وَالنِّيمَةَ وَالْإِنْتِفَاحَ وَالقُوضَى.

٢١ أَخَشِي حِينَ آتِي لِزِيَارَتِكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، أَنْ يَدُلَّنِي إِلَهِي أَمَامَكُمْ، فَأَبْكِي عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَوْلِيَاكُمُ الَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي الْمَاضِي، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنِ الْقَدَارَةِ وَالزَّانَا وَالْأَعْمَالِ الْخُزْيَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا.

١٣

تَنْبِيهَاتٌ أُخِيرَةٌ

١ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي سَأَلْتِي فِيهَا لِزِيَارَتِكُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «تَثَبَّتْ كُلُّ مَسْأَلَةٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.»*

٢ لَعَنَ زُرْتُكُمْ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ أَنْزَرْتُكُمْ، وَهِيَ أَنَا أَنْزَرْتُكُمْ ثَانِيَةً وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ. فَأَقُولُ لِلَّذِينَ أَخْطَأُوا مِنْ قَبْلُ وَلِكُلِّ مَنْ يَخْطِئُ إِنِّي إِنْ جِئْتُ ثَانِيَةً، لَنْ أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ.

٣ لِأَنَّكُمْ تَجْتَوُونَ عَنْ بُرْهَانِ أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ فِعْلًا بِوَسْطِي، مَعَ أَنَّ الْمَسِيحَ لَيْسَ ضَعِيفًا لَكُمْ، بَلْ هُوَ قَوِيٌّ بَيْنَكُمْ.

٤ صَحِيحٌ أَنَّهُ مَاتَ ضَعِيفًا عَلَى الصَّلِيبِ، لَكِنَّهُ الْآنَ حَيٌّ بِقُوَّةِ اللَّهِ. وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّنَا ضُعْفَاءُ فِيهِ، لَكِنَّا سَنَحْيَا مَعَهُ الْآنَ بِقُوَّةِ اللَّهِ عِنْدَمَا نَتَعَامَلُ مَعَكُمْ.

٥ فَالْحُصُوصَ أَنْفُسَكُمْ لِتَعْرِفُوا إِنْ كُنْتُمْ تَحْيَوْنَ بِالْإِيمَانِ. امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ. أَمْ لَعَلَّكُمْ لَا تَدْرِكُونَ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فَيْكِرُ؟ إِلَّا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَشَلْتُمْ فِي الْإِمْتِحَانِ!

٦ غَيْرَ آتِي أَرْجُو أَنْ تَدْرِكُوا أَنَّنَا لَمْ نَفْشَلْ.

٧ وَنَحْنُ نَدْعُو اللَّهَ أَنْ لَا نَخْطِئُوا! لَا لِكِي نَظْهَرَ نَحْنُ كَمَا جِئْنَا، بَلْ لِكِي نَفْعَلُوا أَنْتُمْ مَا هُوَ صَوَابٌ، حَتَّى لَوْ عَنَى ذَلِكَ أَنْ نَظْهَرَ نَحْنُ كَمَا نَأْتِي فَسَلْنَا.

٨ فَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ شَيْئًا مُنَافِيًا لِلْحَقِّ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ.

٩ وَإِنَّهُ لِيُسْعِدُنَا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ ضُعْفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ! لَكِنَّا نَصَلِّي أَنْ يَصْلَحَ حَالُكُمْ.

١٠ لِهَذَا أَكْتُبُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ، لِئَلَّا أَضْطَرَّ عِنْدَمَا آتِي إِلَى التَّعَامُلِ مَعَكُمْ بِشِدَّةٍ. لِأَنَّ السُّلْطَانَ الَّذِي مَنَحَهُ الرَّبُّ لِي هُوَ مِنْ أَجْلِ بَنِيَانِكُمْ، لَا مِنْ أَجْلِ هَدْمِكُمْ.

١١ أَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْيَةٌ لَكُمْ.

اسْعُوا إِلَى السَّكَالِ. اقْبَلُوا مَا قُلْنَا لَكُمْ. وَهُوَ أَنْ تَكُونُوا مُتَّحِدِينَ فِي الرَّأْيِ. عَيْشُوا فِي سَلَامٍ. وَسَيَكُونُ مَعَكُمْ اللَّهُ
الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ الْحَيَّةِ وَالسَّلَامِ.

١٢ حَيُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِقَبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ.

١٣ يَسَلِّمْ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ.

١٤ لَتَكُنْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَحُبَّةُ اللَّهِ، وَشَرَكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ.

الرِّسَالَةُ إِلَى غَلَاطِيَّة

- ١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لَا مِنْ النَّاسِ، وَلَا تَعَيَّنَ بِوَاسِطَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمِنْ اللَّهِ الْآبِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ.
- ٢ وَمِنْ كُلِّ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِيَ، إِلَى الْكَائِسِ الَّتِي فِي مُقَاتَعَةِ غَلَاطِيَّةَ.
- ٣ لَتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا، وَمِنْ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٤ فَهُوَ الَّذِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِكَيْ يَرَفَعَ عَنَّا خَطَايَانَا، وَيُخَرِّرَنَا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الشَّرِيرِ الَّذِي نَعِيشُ فِيهِ. وَذَلِكَ بِحَسَبِ إِرَادَةِ اللَّهِ أَبِينَا.
- ٥ لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. آمِينَ.

بِشَارَةٌ حَقِيقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ

- ٦ إِنِّي مِنْدَهَشٌ لِأَنَّكُمْ تَتَخَلَّوْنَ سَرِيعًا عَنِ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ، وَتَتَحَوَّلُونَ إِلَى بِشَارَةٍ أُخْرَى.
- ٧ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ بِشَارَةٌ أُخْرَى، لَكِنَّ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ يُرِيدُونَ أَنْ يُشَوِّهُوا بِشَارَةَ الْمَسِيحِ.
- ٨ وَلَكِنَّ حَتَّى إِنْ جِئْنَا نَحْنُ، أَوْ مَلَائِكٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَبَشَرْنَاكُمْ بِبِشَارَةٍ أُخْرَى تَخْتَلِفُ عَنِ الْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَرْنَاكُمْ بِهَا، فَلَيْكُنْ مِنْ بَشَرْتُمْ مَلْعُونًا.
- ٩ وَكَأَنَّ قَدَمًا سَابِقًا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ ثَانِيَةً: إِنْ بَشَرْتُمْ أَحَدًا بِبِشَارَةٍ تَخْتَلِفُ عَنِ الَّتِي قَبِلْتُمُوهَا، فَلَيْكُنْ مَلْعُونًا.
- ١٠ اتَّظُنُّونَ أَنِّي أَحَاوِلُ بِكَلَامِي هَذَا أَنْ أَرْجِعَ تَأْيِيدَ النَّاسِ أَمْ تَأْيِيدَ اللَّهِ؟ أَوْ هَلْ أُرِيدُ أَنْ أُرْضِيَ النَّاسَ؟ لَوْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أُرْضِيَ النَّاسَ، لَمَا كُنْتُ خَادِمًا لِلْمَسِيحِ.

سُلْطَانُ بُولُسَ مِنْ اللَّهِ

- ١١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْبِشَارَةَ الَّتِي بَشَرْتُمْ بِهَا لَيْسَتْ مِنْ مَصْدَرِ بَشَرِيٍّ.
- ١٢ فَإِنَّا لَمْ أَخْذْهَا مِنْ إِنْسَانٍ، وَلَمْ يُعَلِّمْنِي بِهَا إِنْسَانٌ، وَلَكِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ كَشَفَهَا لِي.
- ١٣ قَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ سِيرَةِ حَيَاتِي السَّابِقَةِ عِنْدَمَا كُنْتُ يَهُودِيًّا. وَتَعْلَمُونَ بِأَيِّ أَسْأَلٍ إِلَى كِنِيسَةِ اللَّهِ بِقَسْوَةٍ، وَحَاوَلْتُ أَنْ أُدَمِّرَهَا.
- ١٤ وَقَدْ كُنْتُ مُتَفَوِّقًا عَلَى كُلِّ مَنْ كَانُوا فِي مِثْلِ عُمْرِي مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنِّي كُنْتُ أَكْثَرَ إِخْلَاصًا مِنْهُمْ لِتَقَالِيدِ الْآبَاءِ.
- ١٥ لَكِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي قَبْلَ أَنْ أُوَلِّدَ، وَدَعَانِي بِالنِّعْمَةِ إِلَى خِدْمَتِهِ.
- ١٦ وَلَمَّا قَرَّرَ أَنْ يُعَلِّمَ لِي ابْنَهُ، لِكَيْ أُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ، لَمْ أَسْتَشِرْ إِنْسَانًا،
- ١٧ وَلَمْ أَذْهَبْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِأَقَابِلِ الرَّسُلِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي، بَلْ ذَهَبْتُ فَوْرًا إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى دِمَشْقَ.

١٨ وبعده ثلاث سنوات، ذهبت إلى القدس لأتعرف بطرس، وأقمت عنده أسبوعين.

١٩ ولم أرسولاً آخر سوى يعقوب أخي الرب.

٢٠ يشهد الله علي أنني لا أكذب فيما أكتبه.

٢١ بعد ذلك جئت إلى بلاد سورية وكليكية.

٢٢ ولم أكن معروفاً لدى كتائس المسيح الواقعة في إقليم اليهودية.

٢٣ لكنهم كانوا يسمعون الناس يقولون: «إن الذي كان يسبي إيلنا سابقاً، يبشر الآن بالإيمان الذي حاول أن يدمره!»

٢٤ فكانوا يمجّدون الله يسبي.

٢

بإني الرسلي يرجون بولس

١ بعد أربع عشرة سنة، عدت إلى القدس ثانية ومعني برنابا، وكذلك اصطحبت تيطس.

٢ عدت بناءً على إعلان من الله. وفي لقاء خاص، شرحت للقادة البارزين هناك مضمون البشارة التي أبشر بها بين غير اليهود، حتى لا تكون جهودي في الماضي أو الحاضر بلا فائدة.

٣ وحتى تيطس الذي كان معي، وهو يوناني، لم يجبره أحد على أن يختن.

٤ وقد أثير هذا الموضوع بسبب أشخاص يدعون أنهم إخوة، تسللوا بيننا ليتجسسوا علينا، ويحرمونا من الحرية التي

لنا في المسيح يسوع، فتمكّنوا من استعبادنا.

٥ لكننا لم نخضع لهم ولا للحظة واحدة، لكي نحافظ لكم على ثبات البشارة الحقيقية.

٦ ومن هؤلاء أشخاص يعتبرون بارزين! لكن لا فرق عندي، لأن كل الناس متساوون أمام الله، فلم يزد أولئك شيئاً على رسالتي.

٧ بل على العكس، فقد رأوا أنني مؤمن على البشارة لأنشرها بين غير اليهود، كما أن بطرس مؤمن على نشرها بين اليهود.

٨ فالله الذي جعل بطرس رسولاً لليهود، هو جعلني رسولاً لغير اليهود.

٩ وبعد أن أدرك أعمدة الكنيسة البارزين: يعقوب ويطرس ويوحنا، التعمّة التي أعطاني إياها الله، وضعت أيديهم علي وعلى برنابا لكي نذهب إلى غير اليهود، بينما يذهبون هم إلى اليهود

١٠ على أن تتذكر فقراءهم. وقد كنت حريصاً على ذلك.

بولس يواجه بطرس

١١ ولكن عندما جاء بطرس إلى أنطاكية، واجهته مباشرة لأنه كان خاطئاً.

١٢ فقبل وصول بعض الرجال من طرف يعقوب، كان بطرس يأكل مع غير اليهود. ولكن عندما وصلوا، انسحب وعزل نفسه، لأنه كان خائفاً من اليهود.

- ١٣ وَأَنْصَمَ إِلَيْهِ بَقِيَّةُ الْيَهُودِ أَيْضًا فِي رِيَائِهِ، حَتَّى إِنْ بَرْنَا انْقَادَ إِلَى رِيَائِهِمْ.
- ١٤ وَعِنْدَمَا رَأَيْتَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْلُكُونَ كَمَا يَلِيقُ بِالْبِشَارَةِ الْحَقِيقِيَّةِ، قُلْتَ لِبَطْرُسَ أَمَامَ الْجَمِيعِ: «إِنْ كُنْتُ، وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ الْأَصْلُ، تَعْبُدُ كَغَيْرِ الْيَهُودِ، فَكَيْفَ تُجْبِرُ غَيْرَ الْيَهُودِ عَلَى أَنْ يَتَّبِعُوا التَّقَالِيدَ الْيَهُودِيَّةَ؟»
- ١٥ نَحْنُ وُلِدْنَا يَهُودًا، وَلَسْنَا مِنَ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى الْخَاطِئَةِ.
- ١٦ وَلَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَ اللَّهِ بِحِفْظِهِ لِلشَّرِيعَةِ، بَلْ بِالْإِيمَانِ بِسُوعَ الْمَسِيحِ. وَهَذَا أَمَانًا بِالْمَسِيحِ يُسُوعَ لِكَيْ نَتَبَرَّرَ أَمَامَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ فِي الْمَسِيحِ، وَلَيْسَ بِسَبَبِ حِفْظِنَا لِلشَّرِيعَةِ. لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَتَبَرَّرُ بِحِفْظِ الشَّرِيعَةِ.
- ١٧ فِيمَا أَنَا نَطْلُبُ أَنْ نَتَبَرَّرَ فِي الْمَسِيحِ، يَتَبَيَّنُ أَنَّنَا نَحْنُ الْيَهُودُ خَطَاةٌ أَيْضًا كَبِئَرَةِ الْأُمَّمِ. فَهَلْ يَعْنِي هَذَا أَنَّ الْمَسِيحَ قَادَنَا إِلَى الْخَطِيئَةِ؟ بِالطَّبَعِ لَا!

- ١٨ لَكِنِ إِنْ أَعَدْتُ بِنَاءَ التَّعْلِيمِ الَّذِي هَدَمْتَهُ سَابِقًا، أَكُونُ حِينَئِذٍ حُطَّئًا.
- ١٩ لِأَنِّي، بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ، قَدْ مِتُّ بِالنِّسْبَةِ لِلشَّرِيعَةِ، لِأَحْيَا لِلَّهِ. مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ،
- ٢٠ فَأَحْيَا بَعْدَ ذَلِكَ، لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ حَيًّا فِي. فَالْحَيَاةُ الَّتِي أَعِيشُهَا الْآنَ فِي جِسْمِي هَذَا، أَعِيشُهَا بِالْإِيمَانِ بِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي أَحْبَبْتِي وَقَدَّمَ نَفْسَهُ بَدَلًا مِنِّي.
- ٢١ وَأَنَا لَا أَرْفُضُ نِعْمَةَ اللَّهِ هَذِهِ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ التَّرْبِيرُ مُمَكِّنًا بِالشَّرِيعَةِ، فَإِنَّ مَوْتَ الْمَسِيحِ بِلَا فَائِدَةٍ!

٣

بِالْإِيمَانِ لَا بِالشَّرِيعَةِ

- ١ أَيُّهَا الْعَلَاطِيُّونَ الْأَغْيَاءُ، مِنَ الَّذِي سَحَرْتُمْ لِكَيْ تَتَوَقَّفُوا عَنِ طَاعَةِ الْحَقِّ؟ أَلَمْ يَأْمُرَنَّ سُبُوحُ الْمَسِيحِ فِي أَذْهَانِكُمْ كَمَا لَوْ أَنَّهُ مَصْلُوبٌ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ!
- ٢ أَرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنْكُمْ شَيْئًا وَاحِدًا فَقَطْ: هَلْ أَخَذْتُمْ الرُّوحَ بِسَبَبِ التَّقِيدِ بِالشَّرِيعَةِ أَمْ بِسَبَبِ سَمَاعِ الْبِشَارَةِ وَالْإِيمَانِ بِهَا؟
- ٣ أَلِهَذَا الْحَدِّ أَنْتُمْ أَغْيَاءُ؟ أَبَعْدَمَا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ، تُكَلِّمُونَ الْآنَ بِجُهْدِكُمْ الْبَشَرِيَّةَ؟
- ٤ فَهَلْ اخْتَبَرْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ دُونَ فَائِدَةٍ؟ أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ.
- ٥ فَهَلْ يُعْطِيكُمُ اللَّهُ الرُّوحَ، وَيَصْنَعُ الْمُعْجَزَاتِ بَيْنَكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِيعَةِ، أَمْ لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ الْبِشَارَةَ وَأَمَنْتُمْ بِهَا؟
- ٦ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «أَمِنْ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارًا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ.»
- ٧ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ هُمْ فِعْلًا أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ.
- ٨ فَالْكَاتِبُ تَبَنَّى بِأَنَّ اللَّهَ سَيَبْرُرُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ بِسَبَبِ إِيمَانِهِمْ، وَقَدْ أَعْلَنَ هَذِهِ الْبِشَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ مُسَبِّقًا عِنْدَمَا قَالَ لَهُ: «بِكَ سَتَبَارِكُ كُلُّ الْأُمَّمِ.»†
- ٩ فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ هُمْ مُبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي آمَنَ.

١٠ أما الذين يتكلمون على أعمال الشريعة فهم تحت اللعنة، لأنه مكتوب: «ملعون كل من لا يلتزم بالعمل بكل ما هو مكتوب في كتاب الشريعة.»[‡]

١١ فمن الواضح أن لا أحد يبرر أمام الله من خلال الشريعة، لأن «البار بالإيمان يحيا.»^S

١٢ أما الشريعة فلم تكن على أساس الإيمان، بل فقط «من يعمل كل أعمال الشريعة سيحيا بها.»^{**}

١٣ لقد حررنا المسيح من لعنة الشريعة بأن وضع نفسه تحت اللعنة بدلاً منا. فكما هو مكتوب: «ملعون من يعلق على خشبة.»^{††}

١٤ وهكذا فإن البركة التي أعطاها الله لإبراهيم، ستنتقل إلى بقية الأمم من خلال المسيح يسوع، فيقبلون بالإيمان الروح الذي وعدنا به الله.

الشريعة والوعد

١٥ أيها الأخوة، سأضرب مثلاً من حياتنا اليومية: لا أحد يستطيع أن يلغي عقداً اتفق عليه البشر أو أن يزيد عليه.

١٦ كانت الوعود لإبراهيم ولنسله. لاحظ أنه لم يقل «لأنسالك» بصيغة الجمع، كما لو أنه يشير إلى جماعة كبيرة، بل قال «لنسلك» بصيغة المفرد الذي هو المسيح.

١٧ ما أقصده هو أن العهد الذي أقره الله مسبقاً، لا تلغيه الشريعة التي جاءت بعد ذلك بأربع مئة وثلاثين سنة. وهكذا لا يتم إبطال الوعد أيضاً.

١٨ فإذا كان الميراث سيم بناءً على الشريعة، فلن يتم إذاً بناءً على الوعد. لكن المعروف هو أن الله أعطى الميراث لإبراهيم بمقتضى الوعد.

١٩ إذاً لماذا أعطيت الشريعة؟ لقد أضيفت الشريعة إلى الوعد لإظهار حقيقة الخطية. وأعطيت من خلال الملائكة على يد وسيط، إلى أن يأتي ذلك النسل الذي يخصه ذلك الوعد.

٢٠ لكن لا حاجة لوسيط للوعد، حيث لا يكون سوى طرف واحد، الذي هو الله الواحد.

الفرص من شريعة موسى

٢١ فهل يعني هذا أن الشريعة تناقض وعود الله؟ بالطبع لا! لأنه لو أعطيت شريعة قادرة على أن تمنح الحياة، فإن البر يتحقق بتلك الشريعة بالفعل.

٢٢ ولكن الكتاب أعلن أن العالم كله سيجن للخطية، وذلك لكي يعطي الله الوعد بالإيمان. وقد أعطى الله الوعد للذين يؤمنون بيسوع المسيح.

٢٣ وقيل أن يأتي هذا الإيمان، كما تحت وصاية الشريعة. كما نتجنا إلى أن كشف الإيمان لنا.

[‡] ٣:١٠ ملعون ... الشريعة. من كتاب التثنية 27: 26. S ٣:١١ البار ... يجحد من كتاب حبروق 2: 4. ^{**} ٣:١٢ من يعمل ... بها. من كتاب اللاويين 18: 5. ^{††} ٣:١٣ ملعون ... خشبة. من كتاب التثنية 21: 23.

- ٢٤ كَمَا تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْمَسِيحُ، فَتَنْتَبِرَ بِالْإِيمَانِ.
 ٢٥ وَبَعْدَ أَنْ جَاءَ الْإِيمَانُ، لَمْ نَعُدْ فِيهَا بَعْدَ تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ.
 ٢٦ أَنْتُمْ جَمِيعًا أَوْلَادُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يُسُوعَ.
 ٢٧ فَأَنْتُمْ جَمِيعًا الَّذِينَ تَعَمَّدْتُمْ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ لَبَسْتُمُ الْمَسِيحَ.
 ٢٨ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، وَلَا بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَلَا بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ.
 ٢٩ فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَأَنْتُمْ إِذَا نَسَلُ إِبْرَاهِيمَ، وَهَكَذَا تَرْتُونَ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ بِهِ.

٤

- ١ وَلِكِنِّي أَقُولُ: مَا دَامَ الْوَارِثُ طِفْلاً، فَهُوَ لَا يَخْتَلِفُ عَنِ الْعَبْدِ، رَغْمَ أَنَّهُ يَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.
 ٢ فَهُوَ خَاضِعٌ لِلْأَوْصِيَاءِ وَالْوَكَلَاءِ، حَتَّى الْوَقْتُ الَّذِي عِنْدَهُ أَبُوهُ.
 ٣ وَهَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا، عِنْدَمَا كُنَّا أَطْفَالًا، كَمَا عِبِيدًا لِقَوَانِينِ هَذَا الْعَالَمِ.
 ٤ وَلَكِنْ عِنْدَمَا جَاءَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبُ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ الَّذِي وُلِدَ مِنْ امْرَأَةٍ وَعَاشَ خَاضِعًا لِلشَّرِيعَةِ.
 ٥ وَذَلِكَ لِكَيْ يُجَرِّحَ مِنْ هُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، فَصَيَّرَ أَوْلَادًا لِلَّهِ بِالتَّبَتِّي.
 ٦ وَلِأَنَّكُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِنَا مُنَادِيًا: «بَابَا، * أَيُّهَا الْآبُ.»
 ٧ إِذَا أَنْتَ لَسْتَ عَبْدًا بَعْدَ الْآنِ، وَلَكِنَّكَ ابْنٌ. وَلِأَنَّكَ ابْنٌ، فَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ وَارِثًا.

مُحَبَّةُ بُولُسَ لِلْمُؤْمِنِينَ غَلَاطِيَّةً

- ٨ فِي الْمَاضِي، عِنْدَمَا كُنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ اللَّهَ، كُنْتُمْ عِبِيدًا لِأَلْهَةٍ مُرْفِيفَةٍ.
 ٩ أَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ اللَّهَ الْحَقِيقِيَّ، أَوْ بِالْأَصْحَى، أَصْبَحْتُمْ مَعْرُوفِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكَيْفَ تَعُودُونَ إِلَى مِثْلِ تِلْكَ الْمُبَادِي الضَّعِيفَةِ وَعَدِيمَةِ الْفَائِدَةِ الَّتِي تَرِيدُونَ أَنْ تَسْتَعْبُدُوا لَهَا مُجَدِّدًا؟
 ١٠ تَحْتَفِلُونَ بِأَيَّامٍ وَشُهُورٍ وَمَوَاسِمٍ وَسِنِينَ.
 ١١ أَخَافُ عَلَيْكُمْ! أَخَافُ أَنْ تَبْعِيَ عَلَيَّكَ كَمَا بَلَ فَائِدَةً!
 ١٢ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَكُونُوا مِثْلِي، كَمَا أَنِّي مِثْلُكُمْ. أَنْتُمْ لَمْ تُسَيِّئُوا إِلَيَّ بِشَيْءٍ.
 ١٣ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَتْنِي كُنْتُ مَرِيضًا عِنْدَمَا زَرْتُمْ مَبَشَّرًا فِي زِيَارَتِي الْأُولَى.
 ١٤ وَمَعَ أَنَّ حَالَتِي الصَّحِيحَةَ كَانَتْ مِحْنَةً بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ، إِلَّا أَنَّكُمْ لَمْ تَحْتَفِرُونِي أَوْ تَرْضُونِي، بَلْ قَبِلْتُمُونِي كَمَا لَوْ كُنْتُ مَلَكَ اللَّهِ، وَكَأَنِّي الْمَسِيحُ يُسُوعُ!
 ١٥ فَأَيْنَ ذَهَبَ مَدْحُكُمْ لِي؟ فَإِنِّي أَشْهَدُ عَنْكُمْ بِأَنَّكُمْ، لَوْ اسْتَطَعْتُمْ، لَقَلَعْتُمْ عَيْونَكُمْ وَقَدَّمْتُمُوهَا لِي.
 ١٦ فَهَلْ صَرْتُ عَدُوًّا لَكُمْ لِأَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِالْحَقِّ؟
 ١٧ إِنَّ الَّذِينَ يَرِيدُونَكُمْ أَنْ تَخْضَعُوا لِلشَّرِيعَةِ مَتَحَمِّسُونَ لِهَدْفٍ سَيِّئٍ، وَهُوَ أَنْ يَفْصِلُوكُمْ عَنَّا، حَتَّى تَحْمَسُوا لَهُمْ.

١٨ وَلَكِنْ مِنَ الْجَيِّدِ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَحْتَمَسَ فِي الْأُمُورِ الْجَيِّدَةِ دَائِمًا، وَلَيْسَ فَقَطَّ عِنْدَمَا أَكُونُ حَاضِرًا مَعَكُمْ.
١٩ يَا أَوْلَادِي، هَا أَنَا أَتَأْتِلُمُ الْآنَ لِأَجْلِكُمْ ثَانِيَةً، كَمَا تَأْتَلُمُ الْمَرَأَةَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، إِلَى أَنْ تُصْبِحُوا مُشَابِهِينَ لِصُورَةِ الْمَسِيحِ.

٢٠ أَوْدُ لَوْ أَتَيْ مَعَكُمْ الْآنَ لِأَخْبَرَكُمُ بِطَرِيقَةٍ مُخْتَلَفَةٍ، لِأَنِّي مُخْتَارٌ فِي كَيْفِيَةِ التَّعَامُلِ مَعَكُمْ.

مَثَلُ هَاجِرَ وَسَارَةَ

٢١ أَخْبِرُونِي أَنْتُمْ يَا مَنْ تَرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، أَلَا تَسْمَعُونَ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ؟
٢٢ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لَهُ ابْنَانِ: وَاحِدٌ مِنَ الْجَارِيَةِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْحُرَّةِ.
٢٣ فَالَّذِي أُعْجِبْتُهُ الْجَارِيَةَ وَوَلَدَ بِطَرِيقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، أَمَا الَّذِي أُعْجِبْتُهُ الْحُرَّةَ فَقَدْ وُلِدَ بِوَعْدٍ مِنَ اللَّهِ.
٢٤ وَلِذَلِكَ مَعْنَى رَمَزِيَّ. فَهَاتَانِ الْمَرَاتَانِ تَرْمِزَانِ إِلَى عَهْدَيْنِ: الْأَوَّلِ مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ، وَيَكُونُ الْمَوْلُودُ فِيهِ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ، وَهُوَ مَا تَمَثَّلَهُ هَاجِرُ.
٢٥ وَهَاجِرُ تَمَثَّلَ جَبَلِ سِينَاءَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ. وَهِيَ صُورَةٌ عَنِ الْقُدْسِ الْحَالِيَّةِ، لِأَنَّهَا تَحْتَ عُبُودِيَّةِ الشَّرِيعَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا.

٢٦ أَمَا الْعَهْدُ الثَّانِي فَمِنَ الْقُدْسِ السَّمَاوِيَّةِ الْحُرَّةِ، وَهِيَ أُمَّنَا.

٢٧ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

«افْرَحِي أَبْتِهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَا تَلِدُ،

اهْتَنِي بِأَعْلَى صَوْتِكِ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي الْآمَ الْوِلَادَةَ.

لِأَنَّ أَوْلَادَ الْمَرَأَةِ الْمَهْجُورَةَ

سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْمُتَزَوِّجَةِ.» *

٢٨ وَالْآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ أَوْلَادُ الْوَعْدِ كَمَا سَمِعْتُمْ.

٢٩ وَلَكِنْ كَمَا كَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، فَإِنَّ الْمَوْلُودَ بِطَرِيقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، أَسَاءَ إِلَى الْمَوْلُودِ بِحَسَبِ الرُّوحِ، وَهَذَا مَا يَحْدُثُ الْآنَ.

٣٠ وَلَكِنْ مَاذَا يَقُولُ الْكُتَّابُ؟ يَقُولُ: «اطْرُدِ الْجَارِيَةَ وَأَبْنَاهَا بَعِيدًا، لِأَنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِ الْحُرَّةِ.» †

٣١ لِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْنُ لَسْنَا أَوْلَادَ الْجَارِيَةِ، بَلْ أَوْلَادَ الْحُرَّةِ.

٥

اثْبَتُوا فِي الْحُرِّيَّةِ

١ قَدْ أَطْلَقْنَا الْمَسِيحُ إِلَى حَيَاةِ الْحُرِّيَّةِ، فَحَافِظُوا عَلَى ثَبَاتِكُمْ، وَلَا تَعُودُوا ثَانِيَةً إِلَى قُبُودِ الْعُبُودِيَّةِ.

٢ هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ اخْتَلَسْتُمْ مَتَكَلِّينَ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْمَسِيحُ.

- ٣ وَمَرَّةً أُخْرَى أَعْلَنَ لِكُلِّ مُخْتَصٍ سَمَحَ لِنَفْسِهِ بِأَنْ يَخْتَنَ، بِأَنَّهُ مُجْبَرٌ عَلَى الْإِثْرَامِ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّهَا.
- ٤ وَإِنْ كُنْتُمْ تَحَاوِلُونَ أَنْ تَكُونُوا أُرْبَارًا بِالشَّرِيعَةِ، فَقَدْ قَطَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ الْآنَ خَارِجَ النِّعْمَةِ.
- ٥ أَمَا نَحْنُ فَلَمَّا رَجَاءً نَابِعٌ مِنَ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ ذَلِكَ الرَّجَاءَ بِالرُّوحِ.
- ٦ فَقَبِلَ الْمَسِيحُ يَسُوعُ، لَا فَائِدَةَ لِلخِتَانِ أَوْ لِعَدَمِ الخِتَانِ، وَلَكِنْ بِالْإِيمَانِ الَّذِي يَعْمَلُ بِالْحُبَّةِ.
- ٧ قَدْ كُنْتُمْ تَرْكُضُونَ بِشَكْلِ جَيِّدٍ فِي سَبَاقِ الْإِيمَانِ، فَمِنْ ذَا الَّذِي أَعَاكَرُ عَنْ الخُضُوعِ لِلْحَقِّ؟
- ٨ أَيَا كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ، فَهُوَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ.
- ٩ إِنْ «خَيْرَةٌ صَغِيرَةٌ تُغْمِرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ»*
- ١٠ وَبِئْرَةَ بِالرَّبِّ أَنْتُمْ سَتَقْتَنِعُونَ بِمَا قَلْتُمْ لَكُمْ، لَا بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. وَلَكِنَّ الَّذِي يُرَبِّكُمُ سَيَدْفَعُ الثَّمَنَ كَأَيْمَانٍ مِنْ كَانِ.

- ١١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَوْ كُنْتُ لَا أزالُ أَعْلِمُ بِضُرُورَةِ الخِتَانِ، لَمَا كُنْتُ مُضْطَهَدًا، وَمَا عَادَ الصَّلِيبُ يُعْتَبَرُ عَائِقًا أَمَامَ أَحَدٍ.
- ١٢ فَلَيْتَ الَّذِينَ يُرَبِّجُونَكُمْ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ يَقْطَعُونَ إِلَى الْقَامِ!†
- ١٣ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَقَدْ دَعَيْتُمْ إِلَى حَيَاةِ الْحُرِّيَّةِ. وَلَكِنْ لَا تَجْعَلُوا حُرِّيَّتَكُمْ حِجَّةً لِإِرْضَاءِ رَغْبَاتِكُمُ الْإِنْسَانِيَّةِ، بَلِ اخْدُمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْحُبَّةِ.

- ١٤ لِأَنَّ كُلَّ الشَّرِيعَةِ جُمِعَتْ فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ» ‡ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ» S
- ١٥ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ تَتَشَوَّنُ وَتَفْتَرِسُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَحْدَرُوا مِنْ أَنْ تَفْنُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

الرُّوحُ وَالطَّبِيعَةُ الْبَشَرِيَّةُ

- ١٦ وَلِكَيْ أَقُولَ اسْلُكُوا تَحْتَ قِيَادَةِ الرُّوحِ، وَهَكَذَا لَنْ تُشْبِعُوا شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ.
- ١٧ فَالطَّبِيعَةُ الْبَشَرِيَّةُ تَشْتَبِي ضِدَّ رَغَبَاتِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ تَشْتَبِي ضِدَّ رَغَبَاتِ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ. فَكُلُّ مَنِ ابْتَدَى بِعَكْسِ الْآخَرِ، وَهَكَذَا لَا سَتَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا مَا تُرِيدُونَ.
- ١٨ وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُمْ تَتَقَادُونَ بِالرُّوحِ، فَلَسْتُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ.
- ١٩ إِنْ أَعْمَالُ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ وَأَخْضَةٌ: وَهِيَ الرِّزْيُ، النَّجَاسَةُ، الدَّعَارَةُ،
- ٢٠ عِبَادَةُ الْأَصْنَامِ، السِّحْرُ، مَشَاعِرُ الْعَدَاءِ، الْمُنَازَعَاتُ، الْغَيْرَةُ، الْغَضَبُ، التَّحَرُّبُ، الْإِنْقِسَامُ،
- ٢١ الْحَسَدُ، السُّكْرُ، اللَّهْوُ الْمُنْحَرَفُ، وَكُلُّ الْأُمُورِ الَّتِي تُشْبِهُ هَذِهِ. هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي حَذَرْتُمْ مِنْهَا، وَكُنْتُ قَدْ حَذَرْتُمْ سَابِقًا مِنْ أَنَّ الَّذِينَ يُمَارِسُونَهَا لَنْ يَرْتُوا مَلَكَوَتَ اللَّهِ.
- ٢٢ أَمَا تَمُرُّ الرُّوحُ فَهِيَ: الْحُبَّةُ، الْفَرَحُ، السَّلَامُ، الصَّبْرُ، اللَّطْفُ، الصَّلَاحُ، الْأَمَانَةُ،

* ٥:٩ خَيْرَةٌ ... كُلَّهُ، مِثْلَ سَائِرِ اسْتِخْدَامِهِ بُولَسَ لِيَبَيِّنَ أَنَّ الشَّرِيحَتَيْنِ كَانَتَا جَمْعًا، يَكُونُ تَأْوِيلُهُ السَّلْبِيَّ كَبِيرًا. † ٥:١٢ يَقْطَعُونَ إِلَى الْقَامِ، أَيِ يَقْطَعُونَ أَعْضَاءَهُمْ هَمَامًا، وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّهْكِيمِ وَأُظْهَرَ غَضَبُ بُولَسَ الرَّسُولِ مِنْ أَوْلَاكِ الْمَطْلُوعِينَ. ‡ ٥:١٤ صَاحِبَكَ، بِالرُّجُوعِ إِلَى بَشَارَةِ لَوْقَا 10: 25-37، فَهِيَ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالصَّاحِبِ هُوَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ. S ٥:١٤ تُحِبُّ ... نَفْسَكَ. مِنْ كِتَابِ الْأَوَّلِينَ 18: 19.

- ٢٣ الْوَدَاعَةَ، ضَبَطُ النَّفْسِ. وَلَا تَوْجِدْ شَرِيعَةً تَمْنَعُ هَذِهِ الْأُمُورَ.
 ٢٤ فَالَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالرَّغَبَاتِ الشَّرِيرَةِ.
 ٢٥ فَإِنَّ كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلَنْسَلِكَ أَيْضاً كَمَا يَقُودُنَا الرُّوحُ.
 ٢٦ لَا تَكُونُوا مَغْرُورِينَ، يَحْسِدُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَيَغْضَبُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ.

٦

سَاعِدُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ

- ١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ أُمْسِكْتَ نَفْسَكَ فِي خَطِيئَةٍ، فَسَاعِدْهُ أَنْتُمْ أَيُّهَا الرُّوحِيُّونَ بِرُوحِ الْوَدَاعَةِ. وَاتَّبِعُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً لِكَيْ لَا تَقْعُوا فِي التَّجْرِبَةِ.
 ٢ احْمَلُوا بَعْضُكُمْ أَثْقَالَ بَعْضٍ، وَهَكَذَا تُطِيعُونَ شَرِيعَةَ الْمَسِيحِ.
 ٣ أَمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ يَظُنُّ أَنَّهُ أَفْضَلُ، فَهُوَ يَخْدَعُ نَفْسَهُ.
 ٤ فَلْيَفْحَصْ كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ الْخَاصَّ. حِينَئِذٍ سَيَفْتَحِرُ بِإِنْجَاذِهِ هُوَ، دُونَ مَقَارَنَتِهِ بِغَيْرِهِ.
 ٥ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَهُ الْخَاصَّ.

لِنَصْنَعِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ

- ٦ كُلُّ مَنْ يَتَعَلَّمُ كَلِمَةَ اللَّهِ، فَلْيُشَارِكْ مَعْلَمُهُ فِي كُلِّ مَا لَدَيْهِ مِنْ أَشْيَاءٍ حَسَنَةٍ.
 ٧ لَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ، فَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَغِشَّ اللَّهَ. لِأَنَّ مَا يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ هُوَ مَا سَيَحْصِدُهُ.
 ٨ فَالَّذِي يَزْرَعُ لِرَغْبَاتِهِ الْأَنَانِيَّةِ، سَيَحْصِدُ فُسَاداً. أَمَا الَّذِي يَزْرَعُ لِلرُّوحِ، فَسَيَحْصِدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً مِنَ الرُّوحِ.
 ٩ فَعَلَيْنَا أَنْ لَا نَتَعَبَ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ، لِأَنَّنا سَنَحْصِدُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، بِشَرْطِ أَنْ لَا نَسْتَسَلِمَ.
 ١٠ إِذَا فَنَصْنَعِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ مَا دُمْنَا نَمْتَلِكُ الْفُرْصَةَ، وَلَا سَيَمَّا نَجَاهَ إِخْوَتَنَا فِي الْإِيمَانِ.

الخالمة بيد بولس

١١ انظروا إلى هذه الحروف الكبيرة التي كتبتها إليكم بيدي:

- ١٢ كُلُّ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْفَعُونَكَ إِلَى أَنْ تَخْتَنُتُوا، إِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِِرْضَاءً لِلْآخَرِينَ، مُتَجَنِّبِينَ الْإِضْطِهَادَ الْمُرْتَبِطَ بِصَلِيبِ الْمَسِيحِ.
 ١٣ سَخَى أُولَئِكَ الَّذِينَ خَتَنُوا أَنْفُسَهُمْ لَا يَحْفَظُونَ الشَّرِيعَةَ، وَلَكِنَّهُمْ يُرِيدُونَكَ أَنْ تَخْتَنُتُوا حَتَّى يَفْتَحِرُوا بِخَتَانِكَ.
 ١٤ وَأَمَّا أَنَا فَارْجُو أَنْ لَا أَفْتَحِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. فَفِيهِ صَلَبَ الْعَالَمُ بِالنِّسْبَةِ لِي، وَأَنَا صَلَبْتُ بِالنِّسْبَةِ لِلْعَالَمِ.
 ١٥ فَلَيْسَ الْخَتَانُ هُوَ مَا يَهُمُّ وَلَا عَدَمُ الْخَتَانِ، لَكِنْ مَا يَهُمُّ هُوَ أَنْ نَنْتَعِمَ إِلَى الْخَلِيقَةِ الْجَدِيدَةِ.
 ١٦ سَلَامٌ وَرَحْمَةٌ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ هَذَا الْمَبْدَأَ، الَّذِينَ هُمْ شَعْبُ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ.

١٧ وَخِتَامًا، أَرْجُو أَنْ لَا يُسَبِّبَ لِي أَحَدٌ الْمَزِيدَ مِنَ الْمَشَاكِلِ، لِأَنِّي أَجْمَلُ جُرُوحَ يَسُوعَ* فِي جَسَدِي.
 ١٨ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ أُرُوْحِكُمْ. آمِينَ.

* ٦:١٧ جروح يسوع. أي ما تعرّض له بولس من جروح بسبب بشوّه يسوع.

الرِّسَالَةُ إِلَى أَفْسُسَ

١ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فِي مَدِينَةِ أَفْسُسَ، وَالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٢ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ آبِنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بَرَكَاتٌ رُوحِيَّةٌ فِي الْمَسِيحِ

٣ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَأَبُوهُ. فَقَدْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ بِكُلِّ الْبَرَكَاتِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ.
٤ فِي الْمَسِيحِ، اخْتَارَنَا اللَّهُ قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ مُقَدَّسِينَ وَطَاهِرِينَ أَمَامَهُ. وَبِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ لَنَا،
٥ أَرَادَ لَنَا أَنْ نَكُونَ أَبْنَاءَهُ بِالتَّابِتِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَذَلِكَ وَفَّقَ مَشِيئَتِهِ الَّتِي سَرَّ بِهَا،
٦ وَلِكِي يُعَدِّدَ عَلَيَّ نِعْمَتَهُ الْمَجِيدَةَ الَّتِي مَيَّزَنَا بِهَا فِي ابْنِهِ الْمَحْبُوبِ.
٧ فِي الْمَسِيحِ تَمَّ فِدَاؤُنَا، وَبِدَمِهِ غَفِرَتْ خَطَايَانَا بِفَضْلِ نِعْمَتِهِ الْغَنِيَّةِ
٨ الَّتِي أَفَاضَهَا عَلَيْنَا، فَكَانَتْ لَنَا حِكْمَةً كَامِلَةً وَفَهْمًا عَمِيقًا.
٩ فَقَدْ عَرَفْنَا اللَّهَ بِمِثْيَتِهِ الَّتِي كَانَتْ سِرًّا فِيمَا مَضَى. وَهَذَا يَتَوَفَّقُ مَعَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَ أَنْ يُظَهِّرَهَا لَنَا فِي الْمَسِيحِ.
١٠ فَهَذَا هُوَ الْخُطْطُ الَّذِي يَتِمُّ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، حَيْثُ يُجْمَعُ كُلُّ شَيْءٍ مَعًا فِي الْمَسِيحِ: مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ.

١١ وَفِي الْمَسِيحِ اخْتَارَنَا اللَّهُ لِنَكُونَ فِي شَعْبِهِ حَسَبَ قَصْدِهِ السَّابِقِ، فَهُوَ يُجَيِّزُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ الْحَكِيمَةِ.
١٢ وَهَذَا يُشْجِعُنَا نَحْنُ الَّذِينَ، كَمَا هُوَ، سَبَقَ أَنْ وَضَعَنَا رَجَاءَنَا فِي الْمَسِيحِ عَلَى أَنْ نَحْيَا حَيَاةً تُؤَدِّي إِلَى مَدْحِ مَجْدِهِ.
١٣ وَأَنْتُمْ أَيْضًا عِنْدَمَا سَمِعْتُمْ رِسَالَةَ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي هِيَ بَشَارَةُ خَلَاصِكُمْ، وَأَمَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ، خَتَمَكُمُ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ بِخَتَمِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الْمَوْعُودِ.
١٤ فَالرُّوحُ الْقُدُسُ هُوَ الْعَرَبُونَ الَّذِي يَضْمَنُ حُصُولَنَا عَلَى كُلِّ مَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، إِلَى أَنْ يَفْتَدِينَا اللَّهُ كَلِيًّا، نَحْنُ شَعْبُهُ، فَيُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَى مَدْحِ مَجْدِهِ.

صَلَاةُ بُولُسَ

١٥ لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ إِيمَانِكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَعَنْ مَحَبَّتِكُمْ لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ.
١٦ لِهَذَا لَمْ أَتَوَقَّفْ عَنْ تَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ عِنْدَمَا أَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِي.
١٧ وَأَنَا أَصَلِّي أَنْ يُعْطِيَكُمْ اللَّهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، الْآبَ الْمَجِيدَ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالْإِعْلَانِ فِي مَعْرِفَتِهِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.
١٨ وَأَصَلِّي أَنْ تَفْتَحَ أَذْهَانَكُمْ وَتَسْتَبِيرَ لِكِي تَعْرِفُوا الرَّجَاءَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ، وَمَدَى غِنَى الْمِيرَاثِ الْمَجِيدِ الَّذِي سَيُعْطِيهِ لِكُلِّ شَعْبِهِ.

- ١٩ كَمَا أُصَلِّي أَنْ تُدْرِكُوا مَدَى عَظَمَةِ قُوَّتِهِ الَّتِي لَا مِثِيلَ لَهَا، وَالَّتِي تَعْمَلُ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ. وَهِيَ نَفْسُ الْقُوَّةِ الْفَائِقَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا
- ٢٠ عِنْدَمَا أَقَامَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاءِ.
- ٢١ لَقَدْ تَوَجَّحَ يَسُوعُ فَوْقَ كُلِّ حَاكِمٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ وَسَيَادَةٍ وَكُلِّ اسْمٍ يَجْمَلُ نَفْوذاً، لَا فِي الْعَصْرِ الْحَاضِرِ فَحَسْبُ، بَلْ فِي الْعَصْرِ الْآتِي أَيْضاً.
- ٢٢ وَوَضَعَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ سُلْطَانِ الْمَسِيحِ، وَجَعَلَهُ رَأْسَ كُلِّ شَيْءٍ لِأَجْلِ الْكَنِيسَةِ،
- ٢٣ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ الْمَمْلُوءُ بِهِ. وَهُوَ يَمَلَأُ كُلَّ نَقْصٍ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ.

٢

مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ

- ١ لَقَدْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ
- ٢ الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا فِي الْمَاضِي حِينَ كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَ طُرُقَ الْعَالَمِ الشَّرِيرَةِ، وَرَبَائِسَ الْقُوَّاتِ الرُّوحِيَّةِ فِي الْهَوَاءِ، الرُّوحَ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي الَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ.
- ٣ فِي الْمَاضِي، لَمْ تَكُنْ حَيَاتًا مُخْتَلِفَةً عَنْ حَيَاتِهِمْ. إِذْ كُنَّا نَشْبَعُ شَهَوَاتِ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ، تَابِعِينَ رَغَبَاتِ طَبِيعَتِنَا وَأَذْهَانِنَا. وَكُنَّا نَسْتَحِقُّ عِقَابَ اللَّهِ كَالْآخَرِينَ.
- ٤ لَكِنَّ اللَّهَ الْغَنِيِّ فِي رَحْمَتِهِ، وَبِدَافِعِ مِنْ مَحَبَّتِهِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا،
- ٥ وَبَيْنَمَا كُنَّا أَمْوَاتًا بِسَبَبِ خَطَايَانَا، أَعْطَانَا اللَّهُ حَيَاةً مَعَ الْمَسِيحِ. فَبِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مَخْلُصُونَ.
- ٦ ثُمَّ أَقَامَنَا مَعَ الْمَسِيحِ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ، لِأَنَّنا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يُظْهَرَ فِي كُلِّ الْعُصُورِ الْقَادِمَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الَّذِي لَا مِثِيلَ لَهُ، النِّعْمَةُ الَّتِي عَبَّرَ عَنْهَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ٨ فَبِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مَخْلُصُونَ، لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ، وَهَذَا كُلُّهُ لَا يَعْتَمِدُ عَلَيْكُمْ، بَلْ هُوَ عَطِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ.
- ٩ لَيْسَ مُقَابِلَ الْأَعْمَالِ لِئَلَّا يَكُونَ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلِافْتِخَارِ.
- ١٠ فَتَحْنُ عَمَلُ يَدَيْ اللَّهِ الَّذِي خَلَقْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِلسُّلُوكِ فِي أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا لَنَا مُقَدِّمًا.

وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ

- ١١ فَأَذْكُرُوا أَنْتُمْ وَلِدْتُمْ مِنْ أُصْلٍ غَيْرِ يَهُودِيٍّ، فَكَانَ الْيَهُودُ الْمَدْعُوعُونَ «أَهْلَ الْخِتَانِ»، وَهُوَ خِتَانٌ مَصْنُوعٌ بِالْيَدِ فِي الْجَسَدِ، يُسَمُّونَكَ: «الْأَلْحَتُونِينَ»!
- ١٢ أَذْكُرُوا أَنْكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ تَكُونُوا لِلْمَسِيحِ. كُنْتُمْ غَيْرَ مَعْدُودِينَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ، بَلْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ عَنِ الْعَهْدِ الَّتِي تَتَضَمَّنُ وَعْدَ اللَّهِ. عَشِثُمْ فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ دُونِ رِجَاءٍ وَمِنْ دُونِ اللَّهِ.
- ١٣ أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ بَعِيدِينَ عَنِ اللَّهِ فِيمَا مَضَى، صرْتُمْ الْآنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَرِيبِينَ بَدَنِهِ.
- ١٤ فَهُوَ سَلَامُنَا، الَّذِي وَحَدَّ الْيَهُودَ وَغَيْرَ الْيَهُودِ، بَعْدَ أَنْ هَدَمَ بَحْسَدِهِ الْحَاجِرِ الْفَاصِلَ بَيْنَهُمَا،

١٥ وَهُوَ حَاجِزُ الْعَدَاوَةِ. مُبْطِلًا الشَّرِيعَةَ بِقَوَائِنِهَا وَأَنْظَمَتِهَا، لِكَيْ يَحَقِّقَ سَلَامًا فَيَخْلُقَ فِي نَفْسِهِ شَعْبًا وَاحِدًا جَدِيدًا مِنَ الطَّرْفَيْنِ،

١٦ وَيُصَالِحُهُمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَيُصَالِحُهُمَا مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي قَتَلَ بِهِ الْعَدَاوَةَ.

١٧ بِنَجَاءٍ وَبَشْرٍ كَرِيمٍ بِبِشَارَةِ السَّلَامِ، أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ عَنِ اللَّهِ وَأَوْلِيكَ الْقَرِيبِينَ.

١٨ فَفِي الْمَسِيحِ نَقْدَرُ كِلَانَا أَنْ نَقْتَرِبَ مِنَ الْآبِ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ.

١٩ فَلَمْ تَعُودُوا غُرَبَاءَ وَبَعِيدِينَ، بَلْ أَنْتُمْ مُوَاطِنُونَ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ فِي مَلَكُوتِهِ وَأَعْضَاءُ عَائِلَتِهِ.

٢٠ وَأَنْتُمْ بِنَاءٍ مَبْنِيٍّ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ. أَمَّا حَجَرُ الزَّوَايَةِ فَهُوَ الْمَسِيحُ يَسُوعُ نَفْسَهُ.

٢١ وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْبِنَاءَ مُتَمَاسِكًا مَعًا، لِيَرْتَفِعَ وَيُصْبِحَ هَيْكَلًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ.

٢٢ وَفِي الْمَسِيحِ، أَنْتُمْ مَبْنِيُونَ مَعَ الْآخَرِينَ مَسْكًا يَسْكُنُ فِيهِ اللَّهُ بِالرُّوحِ.

٣

خِدْمَةُ بُولُسَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ

١ بِسَبَبِ هَذَا، فَإِنِّي أَنَا بُولُسُ سَجِينُ خِدْمَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِمَنْفَعَتِكُمْ أَنْتُمْ غَيْرَ الْيَهُودِ.

٢ وَلَا بَدَأْتُ أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ عَنِ الْخِدْمَةِ الَّتِي أَوْكَلَهَا اللَّهُ فِي نِعْمَتِهِ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِ مَنْفَعَتِكُمْ.

٣ وَتَعْرِفُونَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لِي سِرَّ مَشِيئَتِهِ، كَمَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ سَابِقًا بِاخْتِصَارٍ.

٤ فَإِذَا قَرَأْتُمْ مَا كَتَبْتُ، سَتَدْرِكُونَ مَدَى مَعْرِفِي الْمُنْتَبِرَةِ بِسِرِّ الْمَسِيحِ.

٥ وَهُوَ سِرٌّ لَمْ يُعْلَنَ لِبَشَرٍ فِي الْأَجْيَالِ السَّابِقَةِ، بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي أَعْلَنَهُ اللَّهُ بِهَا الْآنَ بِالرُّوحِ لِرُسُلِهِ وَأَنْبِيَاءِهِ الْقَدِيسِينَ.

٦ وَهُوَ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ هُمْ شُرَكَاءُ فِي الْمِيرَاثِ مَعَ الْيَهُودِ، وَأَعْضَاءُ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَشُرَكَاءُ فِي نَوَالِ الْوَعْدِ الَّذِي فِي

بِشَارَةِ الْمَسِيحِ،

٧ الَّتِي صِرْتُ أَنَا مَسْؤُولًا عَنْ إِعْلَانِهَا. وَهَذَا كُلُّهُ بِفَضْلِ عَطِيَّةِ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا بِعَمَلِ قُوَّتِهِ.

٨ فَمَعَ أَنْبِيٍّ أَقَلِّ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي هَذِهِ النِّعْمَةَ لِأُبَشِّرَ غَيْرَ الْيَهُودِ بِغِنَى الْمَسِيحِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ تَخَلُّفَهُ.

٩ وَقَدْ أَوْكَلْتُ إِلَيَّ أَنْ أَوْضِحَ لِلجَمِيعِ سِرَّهُ الَّذِي كَانَ مَكْتُومًا مِنْذُ بَدْءِ الزَّمَنِ فِي اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ.

١٠ أَمَّا الْآنَ، فَاللَّهُ يَرِيدُ لِلْكَنِيسَةِ أَنْ تَكُونَ إِعْلَانًا لِلرُّؤَسَاءِ وَالْقُوَّاتِ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ عَنْ حِكْمَةِ اللَّهِ مُتَعَدِّدَةِ

الْوُجُوهِ،

١١ وَفَقًا لِقَصْدِهِ الْأَرْثِيِّ الَّذِي حَقَّقَهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

١٢ فَفِي الْمَسِيحِ، وَبِالْإِيمَانِ بِهِ، لَنَا امْتِيَازُ الدُّخُولِ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ بِحِجَابٍ وَنِعْمَةٍ.

١٣ لِذَا أُصَلِّي أَلَّا تَجْعَلُوا الْخَيْرَ الَّتِي أَمُرُ بِهَا مِنْ أَجْلِكُمْ تَبْطِطُ عَزَائِكُمْ، فَبِي مَصَدَرٍ إِكْرَامٍ لَكُمْ!

حِجَّةُ الْمَسِيحِ

١٤ لِذَلِكَ أَرْكَعُ عَلَى رُكْبَتَيْ لِالْآبِ،

- ١٥ الَّذِي تَتَّبِعِي إِلَيْهِ كُلُّ أُمَّةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.
 ١٦ وَأَسْأَلُهُ، حَسَبَ غِنَاهُ الْمَجِيدِ، أَنْ يُقَوِّمَكُم بِشِدَّةٍ مِنَ الدَّخْلِ بِرُوحِهِ.
 ١٧ وَأَنْ يَسْكُنَ الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالْإِيمَانِ بَيْنَمَا تَتَرَسَّخُ جُدُورُكُمْ وَأُسْكُرُ فِي الْحُبَّةِ.
 ١٨ لِكَيْ تَكُونُوا لَكَرًّا وَلِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ الْقُدْرَةَ عَلَى اسْتِعْيَابِ حُبَّةِ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ أبعادها: عَرْضًا وَطَوَّلًا وَعُمُقًا.
 ١٩ وَأَصْلِي أَنْ تَعْرِفُوا قَدْرَ مَا يُمْكِنُكُمْ مِنْ حُبَّةِ الْمَسِيحِ الَّتِي تَتَفوقُ كُلَّ مَعْرِفَةٍ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا بِاللَّهِ فِي كُلِّ مِثْلِهِ.
 ٢٠ وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَ أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا تَطْلُبُ أَوْ تَخَيَّلُ، حَسَبَ شِدَّةِ قُوَّتِهِ الْعَامِلَةِ فِيْنَا.
 ٢١ لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ وَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ إِلَى كُلِّ الْأَجْيَالِ، وَإِلَى أَبَدِ الْأَيِّدِينَ. آمِينَ.

٤

- ١ فِي ضَوْءِ هَذَا، أَحْتَكُمُ أَنَا الْأَسِيرُ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ، أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيْقُ بِالذِّعْوَةِ الَّتِي تَلَقَيْتُمُوهَا مِنَ اللَّهِ.
 ٢ أَظْهِرُوا فِي كُلِّ ظَرْفٍ تَوَاضَعًا وَوِدَاعَةً وَصَبْرًا، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْحُبَّةِ.
 ٣ لَا تَجْهَلُوا بِأَيِّ جَهْدٍ لِلْحِفَاظَةِ عَلَى الْوِحْدَةِ الَّتِي يَصْنَعُهَا الرُّوحُ بِالسَّلَامِ الَّذِي يَرْبِطُكُمْ مَعًا.
 ٤ إِذْ يُوْجَدُ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءٍ وَاحِدٍ عِنْدَمَا دُعِيتُمْ.
 ٥ يُوْجَدُ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِيمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ.
 ٦ يُوْجَدُ إِلَهُ وَاحِدٌ وَأَبٌ وَاحِدٌ لِلْكَلِّ، وَهُوَ سَيِّدُ الْكَلِّ، وَيَسْتَعْمِدُ الْكَلِّ، وَهُوَ فِي الْكَلِّ.
 ٧ وَقَدْ أُعْطِيتُمْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا مَوْهَبَةً بِالْمِقْيَاسِ الَّذِي يَشَاوُهُ الْمَسِيحُ.
 ٨ لِهَذَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«عِنْدَمَا صَعَدَ إِلَى الْأَعَالِي،
 سَجَى غَنِيمَةً،
 وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا.» *

- ٩ قَدْ لَمْ يَدْرِ يَعْينِي الْكِتَابُ يَقُولُهُ «صَعِدَ»؟ أَلَا يَعْنِي هَذَا أَيْضًا أَنَّهُ نَزَلَ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْأَرْضِيَّةِ السُّفْلَى؟
 ١٠ فَالَّذِي نَزَلَ هُوَ ذَاتُهُ الَّذِي صَعَدَ أَعْلَى مِنْ كُلِّ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمْلَأَ كُلَّ شَيْءٍ.
 ١١ وَهُوَ نَفْسُهُ أَعْطَى بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَآخَرِينَ أَنْبِيَاءَ، وَآخَرِينَ مَبَشِّرِينَ، وَآخَرِينَ رِعَاةَ مَعْلَبِينَ.
 ١٢ وَقَدْ أَعْطَى هَذِهِ الْمَوَاهِبَ لِكَيْ يُعَدَّ الْمُؤْمِنِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ جَسَدِ الْمَسِيحِ،
 ١٣ إِلَى أَنْ تَتَّوَحَّدَ جَمِيعًا فِي إِيمَانِنَا وَفِي مَعْرِفَتِنَا بِأَبْنِ اللَّهِ، وَنَتَضَخَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى أَنْ نَصِلَ إِلَى شِبْهِ الْمَسِيحِ الْكَامِلِ.

- ١٤ وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ لَا نَكُونَ فِيْمَا بَعْدُ أَطْفَالًا نَجْرِفُ مَعَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ التَّعَالِيمِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا أَنَا سَ مَا كَرُونَ، وَنَقَعُ
 فَرِيْسَةَ لِمَصَابِدِهِمُ الْمُخَادِعَةِ.

- ١٥ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ فِي الْحُبَّةِ، وَتَهْوُ لِنُكُونِ مِثْلِ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. فَالْمَسِيحُ هُوَ الرَّأْسُ.
١٦ وَالْجَسَدُ كُلُّهُ مَعْتَمِدٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَتَمْتَسِكُ بِمَفَاصِلِ. وَحِينَ يَقُومُ كُلُّ جُزْءٍ بِوُظُفِيَّتِهِ، فَإِنَّ الْجَسَدَ كُلَّهُ يَنْمُو، وَيَبْنِي نَفْسَهُ فِي الْحُبَّةِ.

السُّلُوكُ الْمَسِيحِيُّ

- ١٧ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِسُلْطَانِ اسْمِ الرَّبِّ: لَا تَسْلُكُوا كَمَا يَسْلُكُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَفْكَارِهِمُ الْعَقِيمَةَ.
١٨ فَأَفْكَارُهُمْ مُظْلِمَةٌ، وَهُمْ مُنْفَصِلُونَ عَنِ الْحَيَاةِ النَّابِغَةِ مِنَ اللَّهِ بِسَبَبِ جَهْلِهِمْ وَعَدَمِ تَجَاوُزِهِمْ مَعَ صَوْتِهِ.
١٩ فَقَدُوا إِحْسَاسَهُمْ بِالْمَجَلِيِّ، وَانْحَرَفُوا بِإِرَادَتِهِمْ وَرَاءَ الشَّهَوَاتِ الْحَسِيَّةِ وَمُمَارَسَةِ كُلِّ نَجَاسَةٍ دُونَ تَحْفَظِ.
٢٠ أَمَا أَنْتُمْ فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا.
٢١ لَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْهُ وَتَعَلَّمْتُمْ الْحَقَّ فِيهِ، كَمَا هُوَ فِي يَسُوعَ.
٢٢ أَمَا بِالنَّسَبَةِ لِأَسْلُوبِ حَيَاتِكُمْ الْقَدِيمِ، فَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنْ تَتَخَلَّصُوا مِنَ الذَّاتِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي تُفْسِدُهَا الرِّغْبَاتُ الْخَادِعَةُ.
٢٣ وَكَمَا تَعَلَّمْتُمْ، فَتَجَدِّدُوا فِكْرًا وَرُوحًا.
٢٤ وَأَوْصِيْتُمْ بِأَنْ تَلْبِسُوا الذَّاتَ الْجَدِيدَةَ الْمَخْلُوقَةَ عَلَى شِبهِ اللَّهِ فِي حُبِّهَا لِلرَّبِّ وَالْقِدَاسَةِ، النَّابِعِينَ مِنَ الْحَقِّ.
٢٥ فَتَخَلَّصُوا مِنْ لِسَانِ الْكَذِبِ! فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَكُونَ صَادِقًا مَعَ الْآخَرِينَ، لِأَنَّا كُنَّا أَعْضَاءً فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ.

- ٢٦ لَا تَجْعَلُوا غَضَبَكُمْ يَجْرِكُكُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ. وَلَا تَنَامُوا غَاضِبِينَ.
٢٧ لَا تَعْطُوا إِبْلِيسَ مَجَالًا.
٢٨ لِيَكْفَ مَنْ يَسْرِقُ عَنِ السَّرِقَةِ، بَلْ لِيَتَعَبَ وَيَعْمَلَ عَمَلًا نَافِعًا بِيَدَيْهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَدَيْهِ مَا يُعْطِيهِ لِلْآخَرِينَ.
٢٩ لَا تَخْرُجْ كَلِمَاتٌ غَيْرَ لَائِقَةٍ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ، بَلْ فَقَطْ مَا يَصْلُحُ لِبِنَاءِ الْآخَرِينَ، حَسَبَ الْحَاجَةِ، وَلِقَائِدَةِ السَّامِعِينَ.
٣٠ وَلَا تَوَاصِلُوا إِحْزَانَ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُوسِ، فَهُوَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ مَمْلُوكِينَ لِلَّهِ حَتَّى يَوْمَ الْفِدَاءِ النَّهَائِيِّ.
٣١ انزِعُوا مِنْ دَاخِلِكُمْ كُلِّ مَرَارَةٍ وَسَخَطٍ وَغَضَبٍ وَصِيَاغٍ وَإِهَانَةٍ وَكُلِّ خُبْثٍ.
٣٢ كُونُوا لَطْفَاءً وَشَفُوقِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، مُسْتَعِدِينَ لِمَسَاحَةِ الْآخَرِينَ، كَمَا سَاحَكُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ.

٥

- ١ بِمَا أَنْتُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْمَحْبُوبِينَ، تَمَثَّلُوا بِهِ.
٢ وَأَسْلُكُوا بِالْحُبَّةِ كَمَا أَحْبَبْنَا الْمَسِيحَ وَبَذَلْ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِنا تَقْدِمَةً وَذَبِيحَةً مُرْضِيَةً لِلَّهِ.
٣ وَلَا يَذْكُرْ بَيْنَكُمْ الزَّنا وَكُلَّ أَشْكَالِ النِّجَاسَةِ وَالْفَسَقِ، كَمَا يَلِيقُ بِالْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ.
٤ وَكَذَلِكَ الْكَلَامِ الْقَبِيحِ وَالسَّفِيهِ وَالنُّكَاثِ الْقَدْرَةِ الَّتِي لَا تَلِيقُ بِكُمْ، بَلْ كُونُوا شَاكِرِينَ.
٥ فَاعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّهُ مَا مِنْ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ، أَوْ فَاسِقٍ - وَالْفَسَقُ عِبَادَةُ أَوْثَانٍ - يُكْمِنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ.

٦ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَخْدَعَكُمْ بِكَلَامٍ فَارِغٍ. فَيَسَبِّبَ هَذِهِ الْأُمُورَ سَيَنْصَبُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يَحْيُونَ حَيَاةَ الْعَصِيَانِ.

٧ فَلَا تَشْتَرِكُوا مَعَهُمْ فِي خَطَايَاهُمْ هَذِهِ.

٨ كَانَتْ حَيَاتِكُمْ ذَاتَ يَوْمٍ مَمْلُوءَةٌ بِالظُّلْمَةِ، أَمَا الْآنَ حَيَاتِكُمْ مَمْلُوءَةٌ بِالنُّورِ كَمَا يَلِيقُ بِأَتْبَاعِ الرَّبِّ. فَاسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ بِأَوْلَادِ النُّورِ.

٩ فَانْتُورُوا لَا يُبْتِجِ إِلَّا الصَّلَاحَ وَالْبِرَّ وَالْحَقَّ.

١٠ فَاسْعَوْا عَلَى الدَّوَامِ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا يَرْضِي اللَّهَ،

١١ وَلَا تَشْتَرِكُوا فِي أَعْمَالِ الظُّلْمَةِ غَيْرِ الْبِنَاءَةِ، بَلْ يَجْدُرُ بِكُمْ أَنْ تَكشِفُوهَا.

١٢ إِنَّ مَجْدَ الْحَدِيثِ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي تَمَارَسُ فِي الْخَفَاءِ هُوَ أَمْرٌ مُخْجِلٌ،

١٣ لَكِنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِعَصْرِ مَنْظُورًا حِينَ يَعْرِضُ لِلنُّورِ.

١٤ وَكُلُّ مَا يَصِيرُ مَنْظُورًا يُمْكِنُ أَيْضًا أَنْ يَصِيرَ نُورًا. وَهَذَا تَقُولُ التَّرْنِيمَةُ:

«اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ،

وَقُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،

وَسَيُشْرِقُ الْمَسِيحُ عَلَيْكَ.»

١٥ فَانْتَبِهُوا لِسُلُوكِكُمْ، وَلَا تَكُونُوا كَالْجَهَالِ، بَلْ كَالْحُكَمَاءِ

١٦ الَّذِينَ يَنْتَهِزُونَ كُلَّ فُرْصَةٍ لِعَمَلِ الْخَيْرِ، عَالِمِينَ أَنَّ الْأَيَّامَ مَمْلُوءَةٌ بِالشَّرِّ.

١٧ فَلَا تَكُونُوا حَقَمَى، بَلْ افْهَمُوا مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ.

١٨ وَلَا تَسْكُرُوا بِإِنْمَارِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْإِنْخِلَالِ، بَلْ امْتَلِئُوا مِنَ الرُّوحِ.

١٩ رَنِّمُوا مَزَامِيرَ وَتَرَانِيمَ وَأَغَانِي رُوحِيَّةً فِيمَا يَبْنِكُمْ، رَنِّمُوا وَأَطْلِقُوا الْأَلْحَانَ مِنْ قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ،

٢٠ شَاكِرِينَ اللَّهَ الْآبَ دَائِمًا وَفِي كُلِّ شَيْءٍ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢١ اخْضَعُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ إِكْرَامًا لِلْمَسِيحِ.

الزَّوْجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

٢٢ أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ كَمَا تَخْضَعْنَ لِلرَّبِّ.

٢٣ فَالزَّوْجُ هُوَ الرَّأْسُ عَلَى زَوْجَتِهِ، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّأْسُ عَلَى الْكَنِيسَةِ. وَهُوَ نَفْسُهُ مَخْلُصُ الْجَسَدِ، أَيِ

الْكَنِيسَةِ.

٢٤ لَكِنَّ يَنْبَغِي أَنْ تَخْضَعَ الزَّوْجَاتُ لِأَزْوَاجِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ.

٢٥ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، فَعَامِلُوا زَوْجَاتِكُمْ بِكُلِّ مَحَبَّةٍ، كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ كَنِيسَتَهُ وَبَذَلَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِهَا،

٢٦ لِكَيْ يُقَدِّسَهَا بَعْدَ أَنْ طَهَّرَهَا بِغَسَلِهَا بِالْمَاءِ، بِالْكَلِمَةِ.

- ٢٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يَأْخُذَهَا لِنَفْسِهِ عَرُوسًا مَتَأَلِّفَةً، بِإِلَاحِثَاتِهِ أَوْ تَجَعُّدٍ، أَوْ أَيِّ عَيْبٍ آخَرَ. فَهُوَ يَتَعَبَّأُ بَقِيَّةٍ وَبِإِلَاحِثَاتٍ.
 ٢٨ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُحِبَّ الْأَزْوَاجَ زَوْجَاتِهِنَّ، كَمَا يُحِبُّونَ أَجْسَادَهُمْ. وَمَنْ يُحِبُّ زَوْجَتَهُ، يُحِبُّ بِذَلِكَ نَفْسَهُ.
 ٢٩ فَمَا مِنْ أَحَدٍ يُغِضُ جَسَدَهُ، بَلْ يُغَذِّبُهُ وَيَهْتُمُّ بِهِ، تَمَامًا كَمَا يَقَعَلُ الْمَسِيحُ مَعَ الْكَنِيسَةِ،
 ٣٠ لِأَنَّا نَحْنُ أَعْضَاءُ جَسَدِهِ.
 ٣١ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «لِهَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّخِذُ زَوْجَتَهُ. وَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.»*
 ٣٢ هَذَا السَّرُّ عَظِيمٌ! وَأَنَا أَقُولُ إِنَّ هَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ.
 ٣٣ فَلْيُحِبِّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ زَوْجَتَهُ كَمَا يُحِبُّ نَفْسَهُ. وَتُعَامَلِ الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا بِاحْتِرَامٍ شَدِيدٍ.

٦

الأبناء والوالدون

- ١ أَيُّهَا الْأَبْنَاؤُ، أُطِيعُوا آبَاءَكُمْ وَأُمَّهَاتِكُمْ انْسِجَامًا مَعَ طَاعَتِكُمْ لِلرَّبِّ. فَهَذَا أَمْرٌ لِاتِّبَاعِ بَعْضِهِ.
 ٢ «أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ» * وَهَذِهِ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ مَصْحُوبَةٍ بِوَعْدٍ. وَالْوَعْدُ هُوَ:
 ٣ «لِكَيْ تَكُونَ مُوَفَّقًا فِي حَيَاتِكَ، وَيَطُولَ عَمْرُكَ عَلَى الْأَرْضِ.»[†]
 ٤ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُغَيِّظُوا أَبْنَاءَكُمْ كَمَا بَلَّ رَبُّهُمْ بِالْتَدْرِيبِ وَالْإِرْشَادِ الَّذِينَ يَتَوَاقَفَانِ وَإِرَادَةَ الرَّبِّ.

العبيد والسياد

- ٥ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أُطِيعُوا سَادَتَكُمْ الْأَرْضِيِّينَ بِاحْتِرَامٍ وَهَيْبَةٍ، وَاحْدِمُوهُمْ بِإِخْلَاصٍ مِنْ قُلُوبِكُمْ، كَمَا تَكُونُ تَخْدِمُونَ الْمَسِيحَ.
 ٦ وَلَا تَعْمَلُوا قَطُّ حِينَ تَكُونُونَ تَحْتَ مَرَاqِبَةِ أَسْيَادِكُمْ لِكَيْ تُرْضُوهُمْ، بَلْ كَمَا يَلِيقُ بِخِدْمَةِ الْمَسِيحِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَشِيئَةَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ.
 ٧ فَاعْمَلُوا بِفَرَجٍ حَاسِبِينَ أَنْكُمْ تَخْدِمُونَ الرَّبَّ، لَا النَّاسَ.
 ٨ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ سَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي يَصْنَعُهُ، سِوَاهُ أَكَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا.
 ٩ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَسْيَادُ، فَاعْمَلُوا عِبِيدَكُمْ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا، فَلَا تَلْجَأُوا إِلَى تَهْدِيدِهِمْ، مُتَذَكِّرِينَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ وَسَيِّدَهُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ مُوجُودٌ فِي السَّمَاءِ، وَلَا يَخْتِيزُ لِأَحَدٍ.

البسوا سلاحَ اللهِ بكاملِهِ

- ١٠ وَفِي اخْتِامِ أَقْوَالِكُمْ: تَحَصَّنُوا بِالرَّبِّ وَبِقُوَّتِهِ الْهَاتِلَةِ.
 ١١ الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكَامِلِهِ، لِكَيْ تَقْدُرُوا عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ.

* ٥:٣١ لهذا ... واحداً. من كتاب التكوين 2: 24. * ٦:٢ أكرم أباك وأمك. من كتاب الخروج 20: 12، والثنية 5: 16. † ٦:٣ لِكَيْ ... الأرض. من كتاب الخروج 20: 12، والثنية 5: 16.

١٢ فِكْفَنَّا حَنَا لَيْسَ ضِدَّ بَشَرٍ، بَلْ ضِدَّ الْحُكْمِ وَالسُّلْطَاتِ وَالْقُوَى الْكُونِيَّةِ فِي فُطْبَةِ هَذَا الْعَالَمِ، وَضِدَّ الْقَوَاتِ الرُّوحِيَّةِ الشَّرِيَّةِ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ.

١٣ لِذَلِكَ تَقَلَّدُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكَامِلِهِ، وَهَكَذَا تَكُونُونَ قَادِرِينَ عَلَى الْمَقَاوِمَةِ عِنْدَ مَجِيءِ الْيَوْمِ الشَّرِيرِ. وَبَعْدَ أَنْ تُحَارِبُوا إِلَى النِّهَايَةِ، كُونُوا صَامِدِينَ.

١٤ فَاصْبُدُوا مُمْتَحِمِينَ بِالْحَقِّ، لَا بِسِنِّ الْبِرِّ دَرَعًا،

١٥ جَاعِلِينَ مِنْ اسْتِعْدَادِكُمْ لِإِعْلَانِ بَشَارَةِ السَّلَامِ حِذَاءً لِأَرْجُلِكُمْ.

١٦ وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، اِحْمَلُوا الْإِيمَانَ تَرْسًا تَنْطَفِئُ عَلَيْهِ كُلُّ سِهَامِ الشَّرِيرِ* الْمَلْتَبِيَّةِ.

١٧ وَاضْعِبِينَ اخْتِلَاصَ خُوذَةٍ، وَمُسْهَرِينَ كَلِمَةَ اللَّهِ سَيْفًا لِلرُّوحِ،

١٨ مُصَلِّينَ بِمَعُونَةِ الرُّوحِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ. انْتَبِهُوا لِأَهْمِيَّةِ الصَّلَاةِ، مُثَابِرِينَ عَلَيْهَا دَائِمًا مِنْ أَجْلِ كُلِّ

المؤمنين،

١٩ وَمِنْ أَجْلِ أَنَا أَيْضًا، لِكَيْ يُعْطِيَنِي اللَّهُ رِسَالَةً مُنَاسِبَةً كُلَّمَا أُحْتِجْتُ لِي فُرْصَةَ الْكَلَامِ، لِكَيْ أُعَلِّمَ النَّاسَ بِجُرْأَةِ بَسْرِ

البشارة،

٢٠ الَّتِي أَنَا سَفِيرٌ لَهَا مُقَيَّدٌ فِي سَلْسِلٍ، لِكَيْ أَمْتَكِّنَ مِنْ إِصْبَالِهَا بِشَجَاعَةٍ، وَكَمَا يَنْبَغِي.

نَحِيَّاتٌ آخِرَةٌ

٢١ سَيَخْبِرُكُمْ تِيخِيكُسُ كُلُّ شَيْءٍ عَنِ أَحْوَالِي وَعَمَّا أَفْعَلُ، لِأَنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَطْمَئِنُّوا عَلَيَّ. وَتِيخِيكُسُ أَخٌ مَحْبُوبٌ

خَادِمٌ أَمِينٌ فِي عَمَلِ الرَّبِّ.

٢٢ وَهَا أَنَا أَرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْرِفُوا مِنْهُ أَحْوَالَنَا، وَلِكَيْ يُشَجِّعَكُمْ.

٢٣ لِيَتَعَمَّرَ اللَّهُ الْآبُ وَالرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بِالسَّلَامِ وَالْحُبَّةِ وَالْإِيمَانِ.

٢٤ وَلِتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ حُبَّةً لَا تَزُولُ.

الرِّسَالَةُ إِلَى فِيلِي

١ مِنْ بُولُسَ وَتِيموثَاوُسَ، خَادِمِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّاكِنِينَ فِي فِيلِي،
مَعَ الْمُرْشِفِينَ* وَالْخِدَامِ الْمُعَيَّنِينَ لَخِدْمَاتٍ خَاصَّةٍ.
٢ لِتَحَلَّ عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا، وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

صَلَاةُ بُولُسَ

٣ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ كُلَّمَا تَذَكَّرْتُكُمْ.
٤ فَأَنَا أَذْكُرُكُمْ فِي كُلِّ صَلَوَاتِي بِفَرَجٍ،
٥ لِأَنَّكُمْ شَارَكْتُمْ فِي نَشْرِ الْبِشَارَةِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ قَبَلْتُمُوهَا فِيهِ وَإِلَى الْآنَ.
٦ وَأَنَا مُتَمَيِّنٌ مِنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ: أَنَّ اللَّهَ الَّذِي بَدَأَ مَعَكُمْ هَذَا الْعَمَلَ الصَّالِحَ، سَيَتِمُّهُ حَتَّى عَوْدَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٧ يَبْصَحُ لِي أَنْ أَفَكِّرَ فَيْكُمُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، لِأَنِّي أَسْكَنْتُكُمْ فِي قَلْبِي. فَأَنْتُمْ شُرَكَائِي فِي هَذِهِ النِّعْمَةِ، الْآنَ وَأَنَا فِي
السِّجْنِ، وَكَذَلِكَ وَأَنَا أَدْفَعُ عَنِ الْبِشَارَةِ وَأُبْرِهِنُهَا.
٨ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنِّي أَحْنُ إِلَيْكُمْ حَنِينًا نَابِعًا مِنْ قَلْبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٩ وَهَذِهِ هِيَ صَلَاتِي:

أَنْ تَتَوَّجَّهُوا بِمَحَبَّتِكُمْ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ،
مَضْحُوبَةً بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ الْعَمِيقِ.
١٠ فَتَتَمَكَّنُوا مِنْ تَمْيِيزِ مَا هُوَ أَفْضَلُ،
وَتَكُونُوا طَاهِرِينَ وَبِلَا عَيْبٍ

عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ،

١١ وَمَمْلُوءِينَ بِبِخَارِ الرِّبِّ

الَّذِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ

يَجِدُ اللَّهُ وَسَبِيحُهُ.

الْمَتَاعِبُ وَانْتِشَارُ الْبِشَارَةِ

١٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ مَا حَدَّثْتُ مَعِيَ آدَى إِلَى مَزِيدٍ مِنْ انْتِشَارِ الْبِشَارَةِ.

١٣ فَقَدْ أَصْبَحَ مَعْرُوفًا بَيْنَ جَمِيعِ حُرَّاسِ الْقَصْرِ وَالجَمِيعِ هُنَا أَنِّي مَسْجُونٌ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ.

* 1:1 مشرفين. المشرف اسم آخر للشيخ. والشيوخ مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. وودعون أيضاً

١٤ وَفَضْلاً عَنْ ذَلِكَ، فَقَدْ تَشَجَّعَ مُعْظَمُ الْإِخْوَةِ فِي الرَّبِّ بِسَبَبِ كَوْنِي فِي السِّجْنِ. وَهَذَا هُمْ أَكْثَرُ جَسَارَةٍ فِي الْمَجَاهِرَةِ بِالْكَلِمَةِ.

١٥ صَاحِبٌ أَنْ بَعْضُهُمْ يَبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ بِدَافِعٍ لَقَتِ الْإِتْبَاهَ وَالْمُنَافَسَةَ. غَيْرَ أَنَّ آخَرِينَ يَبَشِّرُونَ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ.

١٦ يَبَشِّرُ هَؤُلَاءِ بِدَافِعِ الْحُبِّ، لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَنِي لِلدِّفَاعِ عَنِ الْبِشَارَةِ.

١٧ أَمَّا الْآخَرُونَ فَيَبَشِّرُونَ بِالْمَسِيحِ بِدَافِعِ أَنَانِيٍّ، لَا بِإِخْلَاصٍ. فَهُمْ إِنَّمَا يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ يَهْدُوا زَيْدُونَ مَتَاعِي وَأَنَا فِي السِّجْنِ.

١٨ فَمَاذَا يَهْمُ؟ مَا يَهْمُ هُوَ أَنَّ التَّبَشِيرَ بِالْمَسِيحِ يَمُّ بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِأُخْرَى، بِدَافِعِ سَيِّئٍ أَوْ مُخْلِصٍ. وَيَهْدَا أَنَا أَفْرَحُ، وَسَافِرُحٌ أَيْضاً.

١٩ فَأَنَا عَالِمٌ أَنَّ هَذَا سَيُودِي إِلَى انْتِصَارِي مِنْ خِلَالِ صَلَوَاتِكُمْ، وَمُسَانَدَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢٠ وَسَيَكُونُ هَذَا مُتَوَافِقاً مَعَ تَوْفِي وَرَجَائِي بِأَنَّي لَنْ أَفْشَلُ فِي شَيْءٍ. لَكِنَّ الْآنَ، وَكَمَا هُوَ الْأَمْرُ دَائِماً، سَيَتَعَزَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي سِوَاءِ أَعِشْتُ أَمْ مِتُّ. وَذَلِكَ بِسَبَبِ مُجَاهَرَتِي بِالْبِشَارَةِ.

٢١ لِأَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ حَيَاتِي، وَالْمَوْتُ رِيحٌ!

٢٢ فَإِذَا وَاصَلْتُ حَيَاتِي فِي الْجَسَدِ، سَأَرَى ثَمَارَتَيْ. فَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخْتَارُ.

٢٣ فَأَنَا مُخْتَارٌ بَيْنَ الْبَدِيلَيْنِ: لِي اشْتِهَاءُ أَنْ أَتْرَكَ هَذِهِ الْحَيَاةَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ أَفْضَلُ جِدّاً لِي.

٢٤ لَكِنَّ بَقَائِي هُنَا فِي الْجَسَدِ هُوَ أَكْثَرُ نَفْعاً لَكُمْ.

٢٥ وَبِمَا أَنِّي مَتَاكِدٌ مِنْ هَذَا، فَلَئِنِّي عَلَى يَقِينٍ أَنِّي سَأَبْقَى هُنَا مَعَكُمْ وَأُوَاصِلُ الْعَمَلَ مَعَكُمْ جَمِيعاً مِنْ أَجْلِ تَقَدُّمِكُمْ وَفَرَحِكُمْ النَّابِعِ مِنَ الْإِيمَانِ.

٢٦ وَيَهْدَا يَزْدَادُ إِفْخَارُكُمْ بِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ عِنْدَمَا أَكُونُ يَبْتَدَأُ مِنْ جَدِيدٍ.

٢٧ فَعَبِّشُوا بِطَرِيقَةٍ تَلِيقِي بِبِشَارَةِ الْمَسِيحِ. حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَرَأَيْتُكُمْ، وَجَدْتُكُمْ ثَابِتِينَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، وَمُنَاضِلِينَ مَعاً مِنْ أَجْلِ الْإِيمَانِ الَّذِي تُتَادِي بِهِ الْبِشَارَةَ. وَفِي غِيَابِي عَنْكُمْ، أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ هَذَا عَنْكُمْ أَيْضاً.

٢٨ لَا أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ أَنَّ خُصُومَكُمْ لَمَجْحُوا فِي تَحْوِيفِكُمْ، بَلْ لَتَكُنْ تَشْجَاعَتُكُمْ بُرْهَاناً عَلَى هَلَاكِهِمْ وَعَلَى خَلَاصِكُمْ. وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ.

٢٩ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، أَعْطَاكُمْ اللَّهُ، لَا امْتِيَاظَ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ فَحَسَبُ، بَلْ امْتِيَاظَ التَّائِمِ مِنْ أَجْلِهِ أَيْضاً.

٣٠ فَالْمَعْرَكَةُ الَّتِي تَحُوضُونَهَا هِيَ الَّتِي رَأَيْتُونِي أُحُوضُهَا فِيهَا مَضَى، وَسَمِعْتُمْ أَنِّي أُحُوضُهَا الْآنَ أَيْضاً.

اتَّجِدُوا وَاهْتَمُّوا بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ

١ فَإِنَّ كَانَ لَكُمْ تَشْجِيعُ الْمَسِيحِ، وَتَعَزِيَةٌ مِنْهُ، وَشَرَكَةٌ رُوحِهِ، وَحَنَانُهُ وَرَحْمَتُهُ،

٢ فَتَمَمُّوا فَرِحِي بِأَنْ تَكُونُوا أَيْضاً مُتَّحِدِينَ فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَحُبِّهِ وَوَحْدَةٍ، بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَقَصْدٍ وَاحِدٍ.

٣ وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا بِدَافِعِ الْغَيْرَةِ أَوْ الْغُرُورِ، بَلْ تَوَاضَعُوا. وَلْيَعْتَبِرْ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ أَفْضَلَ مِنْ نَفْسِهِ.
٤ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَهْتَمَّ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَصَالِحِهِ الْخَاصَّةِ فَقَطُّ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُرَاعِيَ مَصَالِحَ الْآخَرِينَ أَيْضًا.

فِكْرُ الْمَسِيحِ

- ٥ يَنْبَغِي أَنْ تَتَّبِعُوا فِكْرَ الْمَسِيحِ يُسُوعَ نَفْسَهُ.
٦ فَفَعَّ أَنْ جَوْهَرَهُ هُوَ جَوْهَرُ اللَّهِ،
لَمْ يَعْتَبِرْ مُسَاوَاتَهُ لِلَّهِ امْتِيَاظًا يَغْتَنِمَهُ لِنَفْسِهِ.
٧ بَلْ جَرَدَ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
أَخَذًا طَبِيعَةَ عَبْدٍ،
فَصَارَ إِنْسَانًا كَالْبَشَرِ.
٨ وَإِذْ صَارَ فِي هَيْئَةِ الْبَشَرِ،
تَوَاضَعَ،
وَأَطَاعَ اللَّهَ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ،
الْمَوْتِ عَلَى الصَّلِيبِ.
٩ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى أَعْلَى مَرْتَبَةٍ،
وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ الْاسْمَ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ.
١٠ لِكَيْ تَسْجُدَ إِكْرَامًا لِاسْمِ يُسُوعَ كُلُّ الْكَائِنَاتِ،
سِوَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ،
أَمْ عَلَى الْأَرْضِ، أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ.
١١ وَلِكَيْ يَفْرَحَ كُلُّ فِيمَ أَنْ يُسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ،
فَيَتَمَجَّدَ اللَّهُ الْآبُ.

كُونُوا كَمَا يُرِيدُ كَرُّمُ اللَّهِ

- ١٢ إِذَا أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، كَمَا كُنْتُمْ تَطِيعُونَنِي عِنْدَمَا كُنْتُ مَعَكُمْ، أُرِيدُ كَرُّمًا أَنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ. فَضَاعِفُوا
جُهْدَكُمْ بِتَوْقِيرٍ وَخَوْفٍ، لِلْوُصُولِ بِخَلَاصِكُمْ إِلَى غَايَتِهِ.
١٣ فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَضَعُ فِكْرَ الْإِرَادَةِ لِعَمَلٍ مَا يُرْضِيهِ، وَيُعْطِيكُمْ الْقُوَّةَ لِتَحْقِيقِ ذَلِكَ.
١٤ أَنْجِزُوا وَاجِبَاتِكُمْ بِلَا تَدْمٍ أَوْ مُجَادَلَةٍ.
١٥ فَبِذَا تَطْهَرُونَ أَرْبَاءًا وَأَتْقِيَاءًا، وَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ بِلَا عَيْبٍ فِي وَسْطِ جِبِلِّ مُلْتَوٍ وَمُنْحَرِفٍ، فَتُضَيُّونَ بَيْنَهُمْ
كَنْجُومٍ فِي عَالَمٍ مُظْلَمٍ.
١٦ كُونُوا كَذَلِكَ وَأَنْتُمْ تَقْدِمُونَ لَهُمْ رِسَالَةَ الْحَيَاةِ، فَأَفْتَحِرْ بِكُمْ عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ، إِذْ أَرَى أَنَّ سَعْيِي وَتَعْيِي قَدْ
أَثْمَرَ.

١٧ وَإِنْ كُنْتُ أَنْسِكُبُ بِالْفِعْلِ كَتَدَمِمَةٌ مَعَ ذَيْحَتِكَ لِلَّهِ الَّتِي هِيَ إِيمَانُكَ، فَإِنِّي أَفْرَحُ وَأَسْرُّ مَعَكُمْ.
١٨ وَهَذَا مَا أَتَوَقَّعُهُ مِنْكُمْ أَيْضًا: أَنْ تَفْرَحُوا وَتُسْرُوا مَعِي.

أخبار تيموثاوس وأبرودتس

- ١٩ لَكِنِّي أَرْجُو، إِنْ شَاءَ الرَّبُّ يَسُوعَ، أَنْ أُرْسِلَ تِيموثَاوَسَ إِلَيْكَ سَرِيعًا، حَتَّى أَشْجَعَ بِأَخْبَارِكَ.
٢٠ فَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي يُشَارِكُنِي مَشَاعِرِي مُجَاهِدًا، وَبِهِمْ يُخَيِّرُكُمْ بِإِخْلَاصٍ.
٢١ فَكُلُّ الْآخَرِينَ يَهْتَمُونَ بِمَصَالِحِهِمْ الْخَاصَّةِ، لَا بِمَا يُخْصُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ.
٢٢ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ أَثْبَتَ جِدَارَتَهُ، نَقَدَمَ مَعِي فِي نَشْرِ الْبَشَارَةِ كَمَا يُنْذِمُ الْابْنَ مَعَ أَبِيهِ.
٢٣ فَأَنَا أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكُمْ حَالَمَا أَعْرِفُ كَيْفَ تَسِيرُ أُمُورِي.
٢٤ وَأَنَا وَاتِّقِ إِنِّي أَنَا أَيْضًا، بَعُونَ الرَّبِّ سَأُزُورُكُمْ سَرِيعًا.
٢٥ وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبْرُودَتَسَ ثَانِيَةً، فَهُوَ أَخِي وَرَفِيقِي وَجَدِيدِي مَعِي فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَهُوَ الَّذِي أُرْسَلْتُمُوهُ إِلَيَّ لِلسَّاعِدِي.
٢٦ قَرَّرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكُمْ لِأَنَّهُ كَانَ دَائِمًا الْإِشْتِيَاقِي إِلَيْكُمْ. وَقَدْ تَضَاقَى جِدًّا لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا.
٢٧ وَقَدْ كَانَ مَرِيضًا حَقًّا، حَتَّى إِنَّهُ قَارَبَ الْمَوْتِ. لَكِنَّ اللَّهَ رَحِمَهُ، بَلْ وَرَحِمَنِي أَنَا أَيْضًا، حَتَّى لَا أَزْدَادَ حُزْنًا عَلَى حُزْنٍ.
٢٨ وَهَذَا مَا جَعَلَنِي أَكْثَرَ رَغْبَةً فِي إِرْسَالِهِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمُوهُ تَفْرَحُونَ ثَانِيَةً، وَيَزُولُ حُزْنِي.
٢٩ فَرَجَّجُوا بِهِ فِي الرَّبِّ بِسُرُورٍ كَثِيرٍ، وَأَكْرِمُوا مَنْ هُمْ مِثْلُهُ.
٣٠ فَقَدْ أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ. وَخَاطِرُ نَجَاتِهِ لِكَيْ يَتِمَّ مَا لَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَتِمُّوهُ مِنْ خِدْمَةِ لِي.

٣

المسيح هو الغاية

- ١ وَفِي الْخِتَامِ أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، افْرَحُوا فِي الرَّبِّ. وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يُرْجِي أَنْ أُكْرِمَ مَا سَبَقَ أَنْ كَتَبْتُهُ لَكُمْ. فَهَذَا يَضْمَنُ الْأَمَانَ لَكُمْ.
٢ احْتَرَسُوا مِنْ «الْكَلْبِ!»* احْتَرَسُوا مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ! احْتَرَسُوا مِنَ الْمُطَالِبِينَ بِالْقَطْعِ!†
٣ فَتَحْنُ أَهْلُ الْخِتَانِ الْحَقِيقِيِّ، لِأَنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ بِرُوحِهِ. وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا نَتَّكِلُ عَلَى الْأُمُورِ الْخَارِجِيَّةِ.
٤ مَعَ أَنَّهُ لَدَيْ أَسْبَابٍ كَثِيرَةٍ لَوْ أَرَدْتُ الْإِتِّكَالَ عَلَى الْأُمُورِ الْخَارِجِيَّةِ. فَإِنْ ظَنَنْتُ أَحَدًا أَنَّ لَدَيْهِ أَسْبَابٌ لِلإِتِّكَالِ عَلَى مَا هُوَ خَارِجِيٌّ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ لَدَيْ أَكْثَرِ!

* الكلاب. إشارة إلى خطر المعلمين الذين ينادون برسالة مخالفة للبشارة الحقيقية. انظر كتاب إشعيا، 56: 10. قارن مع رؤيا يوحنا 22: 15.
† القطع. أي قطع جزء من الجسم، إشارة إلى الختان، إلا أن الكلمة هنا تعني القطع الكامل، استخدمها بولس على سبيل التهنئة. انظر غلاطية 5:

- ٥ خَنَنْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ عُمْرِي. وَأَنَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْوَدَيْنِ عِبْرَانِيِّنَ. أَمَّا نَهْجِي فِي الشَّرِيعَةِ، فَقَدْ كُنْتُ فَرِيسِيًّا.
- ٦ اضْطَهَدْتُ الْكَنِيسَةَ بِسَبَبِ غَيْرِي! وَكُنْتُ بِلَا مَلَامَةٍ، حَسَبَ مَقايِسِ الشَّرِيعَةِ.
- ٧ لَكِنْ مَا كَانَ يُعْتَبَرُ رَجُلًا لِي، أَعْتَبَرُهُ الْآنَ خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ.
- ٨ بَلْ إِنِّي أَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ خَسَارَةً بِالمُقَارَنَةِ مَعَ الْاِمْتِيَاذِ الْفَائِزِ لِمَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي. لِهَذَا تَخَلَّيْتُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِهِ، وَأَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ نِفَايَةً لِكِي أَرْبِخَ الْمَسِيحَ،
- ٩ وَأَكُونَ فِيهِ، دُونَ أَنْ يَكُونَ لِي يَرِي الْخَاصُّ الْمُبْنِي عَلَى الشَّرِيعَةِ، بَلِ الْبُرِّ النَّاتِجِ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، الْبُرِّ الَّذِي مَصَدَرُهُ اللَّهُ، وَأَسَاسُهُ الْإِيمَانُ.
- ١٠ فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ الْمَسِيحَ وَأَخْتَبِرَ قُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَأَشْتَرِكَ فِي آلَامِهِ، مَاضِيًّا فِي طَرِيقِهِ، حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ،
- ١١ عَلَى رَجَاءِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

السَّعْيُ لِلْوُصُولِ إِلَى الْمَدَفِّ

- ١٢ أَنَا لَا أَقُولُ إِنِّي حَقَّقْتُ كُلَّ شَيْءٍ، أَوْ آتَيْتُ وَصَلْتُ إِلَى الْكَمَالِ. لَكِنِّي أَسْعَى لِلْوُصُولِ إِلَى الْمَدَفِّ الَّذِي اخْتَارَنِي الْمَسِيحُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِهِ.
- ١٣ وَأَنَا لَا أَعْتَبِرُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَيُّ قَدْ وَصَلْتُ بَعْدُ، لَكِنِّي أَصِرُّ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ: أَنْ أَضَعَ الْمَاضِيَّ وَرَائِي، وَأَتَقَدَّمَ إِلَى الْأَمَامِ.
- ١٤ أَسْعَى إِلَى حَظِّ النِّهَايَةِ، لِكِي أَرْبِخَ الْجَائِزَةَ الَّتِي دَعَانِي اللَّهُ إِلَيْهَا دَعْوَةً سَامِيَةً فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ١٥ فَلَيْتَبَنَّ النَّاصِحُونَ مِنَّا هَذَا الْمَوْقِفَ. وَإِنْ كَانَ لَكُمْ مَوْقِفٌ مُخْتَلِفٌ، فَسَيَكْشِفُ اللَّهُ لَكُمْ حَقِيقَةَ هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا.
- ١٦ إِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ نُوَاصِلَ اتِّبَاعَ ذَلِكَ الْحَقِّ الَّذِي أَدْرَكَاهُ.
- ١٧ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، اقْتَدُوا بِي كَمَا يَفْعَلُ الْآخَرُونَ. وَانْتَهَبُوا إِلَى أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ وَفَقَّ الْقُدُودَةَ الَّتِي لَكُمْ فِينَا.
- ١٨ لَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ مَرَارًا كَثِيرَةً، وَهِيَ أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ مَرَّةً أُخْرَى بِأَكْبَارٍ، عَنْ أَعْدَاءِ كَثِيرِينَ لِلصَّلِيبِ.
- ١٩ وَمَصِيرٍ هَؤُلَاءِ هُوَ الْهَلَاكُ. فَشَبَّهَتْهُمْ هِيَ إِلَهُهُمْ، وَهُمْ يَفْتَخِرُونَ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَخْجَلُوا مِنْهُ، وَلَا يَفْكَرُونَ إِلَّا فِي الْأَرْضِيَّاتِ.
- ٢٠ أَمَّا نَحْنُ، فَلَنَا جَنَسِيَّةٌ سَمَاوِيَّةٌ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ أَيْضًا أَنْ يَأْتِينَا مِنَ السَّمَاءِ مَخْلُصٌ، هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ.
- ٢١ وَحِينَ يَأْتِي، سَيُغَيِّرُ أَجْسَادَنَا الْمُتَوَاضِعَةَ لِتَكُونَ مِثْلَ جَسَدِهِ الْمَجِيدِ. وَذَلِكَ بِقُوَّتِهِ الَّتِي يَسْتَطِيعُ بِهَا أَنْ يُخَضِّعَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ.

٤

وَصَابَا أُخِيرَةً

- ١ فَيَا إِخْوَتِي الَّذِينَ أَحْبَبْتُمْ وَأَشْتَاقُ إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ سَعَادَتِي وَمَصَدَرُ نَجْرِي. اثْبُتُوا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ بِالْفِعْلِ.

- ٢ أنا أحتُّ أُوذِيَّةً وَسَتِيخِي أَنْ تَكُونَا عَلَيَّ اتِّفَاقِ كَأَخْتَيْنِ فِي الرَّبِّ.
- ٣ كَمَا أَطْبُبُ مِنْكَ يَا شَرِيكِي الْوَيْيَّ أَنْ تُسَاعِدَ هَاتَيْنِ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ جَاهَدَتَا مَعِي فِي نَشْرِ الْبِشَارَةِ مَعَ أَكْلِيمَيْدَسُ وَبَاقِي شُرَكَائِي الْمَكْتُوبَةِ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ.
- ٤ اَفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، وَأَقُولُهَا ثَانِيَةً: اَفْرَحُوا!
- ٥ أُرِيدُ أَنْ يَتَهَدَّ كُلُّ النَّاسِ عَن لُطْفِكُمْ. تَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ قَرِيبٌ.
- ٦ فَلَا تَقْلَقُوا، بَلْ فِي كُلِّ ظَرْفٍ، اَعْلَنُوا لِلَّهِ طِلْبَاتِكُمْ، بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ مَعَ الشُّكْرِ.
- ٧ فَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ، سَيَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَعُقُولَكُمْ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٨ وَفِي الْخِتَامِ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، اَمْلَأُوا عُقُولَكُمْ بِكُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ، وَكُلِّ مَا هُوَ نَبِيلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ قَوِيمٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ جَمِيلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ جَدِيدٌ بِالْمَدِيحِ، وَكُلِّ مَا هُوَ فَاضِلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ مَدْوَحٌ.
- ٩ وَاَعْمَلُوا دَائِمًا بِكُلِّ مَا تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَسَلَّمْتُمُوهُ وَسَمِعْتُمُوهُ وَرَأَيْتُمُوهُ فِي. وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ السَّلَامِ يَكُونُ مَعَكُمْ.

بُولُسُ يَشْكُرُ مُؤْمِنِي فِيلِيبِي

- ١٠ كَمْ سَعِدْتُ فِي الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ آخِرًا جَدَّدْتُمْ اِهْتِمَامَكُمْ بِي، وَأَنَا اَعْرَفُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ مُتَمَيِّنِينَ بِي عَلَى الدَّوَامِ، لَكِنْ لَمْ تَسْتَحْ لَكُمْ فُرْصَةً لِإِظْهَارِ ذَلِكَ.
- ١١ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا عَن حَاجَةٍ، فَقَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَفِيًا بِمَا عِنْدِي.
- ١٢ فَأَنَا اَعْرَفُ كَيْفَ اَعِيشُ وَقْتَ الْحَاجَةِ، وَوَقْتَ الْوَفْرَةِ. فَنِي كُلِّ وَقْتٍ، وَفِي كُلِّ ظَرْفٍ، تَدْرِبْتُ أَنْ أَرْضَى فِي الشَّبَعِ وَالْجُوعِ.
- ١٣ اَسْتَطِيعُ أَنْ أُوَاجِهَ كُلَّ الظُّرُوفِ بِالْمَسِيحِ الَّذِي يَقْوِيَنِي.
- ١٤ غَيْرَ أَنَّكُمْ أَحْسَنْتُمْ صُنْعًا حِينَ سَانَدْتُمُونِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي.
- ١٥ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَيُّهَا الْفِيلِيبِيُّونَ أَنَّكُمْ الْوَحِيدُونَ مِنْ بَيْنِ الْكَثَائِسِ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ مَعِي فِي مَسْأَلَةِ الْعَطَاءِ وَالْأَخْذِ. وَقَدْ بَدَأَ هَذَا مِنْذُ الْآيَامِ الْأُولَى لِإِعْلَانِ الْبِشَارَةِ عِنْدَمَا غَادَرْتُ مَكْدُونِيَّةً.
- ١٦ لَحَقْتِي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي سَالُونِيكِي، أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ عِدَّةَ مَرَّاتٍ مَا يُعِينُنِي عَلَى سَدَادِ حَاجَتِي.
- ١٧ لَا أَقُولُ هَذَا لِأَنِّي أَهْتَمُّ بِالْعَطَايَا، بَلْ بِالرَّبْحِ الْمُضَافِ إِلَى حِسَابِكُمْ نَتِيجَةَ عَطَائِكُمْ.
- ١٨ أَمَا الْآنَ فَقَدْ سَدَدْتُمْ اِحْتِيَاجَاتِي كَامِلَةً وَأَكْثَرَ. إِذْ لَدَيْ أَكْثَرِ مَا أَحْتَاجُ، حَيْثُ إِنِّي اسْتَلْتُ مِنْ أَنْفَرُودَسُ الْعَطَايَا الَّتِي أَرْسَلْتُمُوهَا لِي. وَهِيَ قُرْبَانٌ، ذَبِيحَةٌ مَقْبُولَةٌ، مَرْضِيَّةٌ لِلَّهِ.
- ١٩ وَسَيَسِدُّ إِلَهِي كُلَّ اِحْتِيَاجَاتِكُمْ حَسَبَ غِنَاهُ الْمَجِيدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ٢٠ الْمَجْدُ لِإِلَهِنَا وَأَبْنَانَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.
- ٢١ سَلِّبُوا عَلَيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مُقَدَّسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِي.
- ٢٢ وَكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ هُنَا يَسَلِّبُونُ عَلَيْكُمْ، خَاصَّةً الَّذِينَ مِنْ بَيْتِ الْقَيْصَرِ.

٢٣ لَتَكُنْ نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.

الرِّسَالَةُ إِلَى كُولُوسِي

- ١ مِنْ بُولُسَ رُسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَمِنَ الْأَخِ تِيمُوثَاوُسَ،
٢ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي كُولُوسِي، الْإِخْوَةَ الْأَمْنَاءَ فِي الْمَسِيحِ. نِعْمَةُ اللَّهِ أَيْنَا عَلَيْكُمْ، وَسَلَامُهُ مَعَكُمْ.

شُكْرٌ وَصَلَاةٌ

- ٣ إِنَّا نَشْكُرُ اللَّهَ أَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنْ أَجْلِكُمْ كُلِّمَا صَلَّيْنَا.
٤ نَشْكُرُهُ عَلَى مَا سَمِعْنَاهُ عَنْ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالْحُبَّةِ الَّتِي تَطْهَرُونَهَا لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ.
٥ وَأَنْتُمْ لَا تَتْرَاحُونَ فِي ذَلِكَ بِسَبَبِ الرَّجَاءِ الْمُحْفَظِ لَكُمْ فِي السَّمَاءِ. وَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ هَذَا الرَّجَاءِ فِي الْبِدَايَةِ فِي رِسَالَةِ الْحَيِّ الَّتِي فِي الْبِشَارَةِ
٦ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ كَمَا وَصَلَتْ إِلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ. وَهِيَ تُثْمِرُ فِي الْعَالَمِ كَمَا أثمرتَ فِيكُمْ مِنْذُ أَنْ سَمِعْتُمْ عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ وَفَهِمْتُمُوهَا.
٧ لَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ تِلْكَ الرِّسَالَةَ مِنْ أَبِقِرَاسَ، الْخَادِمِ الْمَحْبُوبِ الْعَامِلِ مَعَنَا، وَالشَّرِيكِ الْأَمِينِ فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمْ.

- ٨ وَهُوَ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْ مَحَبَّتِكُمْ النَّابِعَةِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
٩ وَمِنْذُ أَنْ سَمِعْنَا ذَلِكَ عَنْكُمْ، لَمْ نَكْفُ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ:

- أَنْ يَكشِفَ لَكُمْ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ عَنْ إِرَادَتِهِ،
وَأَنْ يُعْطِيَكُمْ كُلَّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ،
١٠ لِكَيْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ بِالرَّبِّ،
وَتَرْضَوْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
أَنْ تُثْمِرُوا فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ،
وَأَنْ تَنْمُوا فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ دَائِمًا.
١١ أَنْ تَتَّقُوا بِكُلِّ قُوَّةٍ نَابِعَةٍ مِنْ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ،
فَتَصْبِرُوا وَتَحْمَلُوا الْمَشَقَّاتِ بِفَرَجٍ.

- ١٢ فَاشْكُرُوا الْآبَ الَّذِي جَعَلَكُمْ مُؤَهَّلِينَ لِلبِشَارَةِ فِي مِيرَاثِ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ يَحْيَوْنَ فِي التَّوْرَةِ،
١٣ الْآبَ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَةِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مُلْكِ ابْنِهِ الْحَبِيبِ
١٤ الَّذِي فَدَانَا، وَفِيهِ غُفْرَانُ خَطَايَانَا.

اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ

١٥ وَالْأَبْنُ هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرَ الْمَنْظُورِ،
وَهُوَ السَّائِدُ عَلَى كُلِّ الْخَلْقَةِ.

١٦ بِهِ خُلِقَ كُلُّ مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ:
مَا هُوَ مَرْنِيٌّ وَمَا هُوَ غَيْرُ مَرْنِيٍّ،
سِوَاءَ أَكَانَ عُرُوشًا أَمْ رُؤْسَاءَ
أَمْ حُكَّامًا أَمْ سُلْطَاتٍ.

كُلُّ مَا خُلِقَ،
خُلِقَ بِهِ وَمِنْ أَجْلِهِ.
١٧ كَانَ قَبْلَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ،
وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ بِقُوَّتِهِ تَسْتَمِرُّ.
١٨ هُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ.
هُوَ الْبِدَايَةُ، الْمُتَقَدِّمَ عَلَى جَمِيعِ
الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ الْمَوْتِ،
لِكَيْ يَكُونَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

١٩ فَقَدَّ شَاءَ اللَّهُ
أَنْ يَجْعَلَ بِكُلِّ مَلِيئِهِ فِي الْمَسِيحِ.
٢٠ وَاخْتَارَ أَنْ يَصْلَحَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ ثَانِيَةً لِنَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ،
سِوَاءَ عَلَى الْأَرْضِ أَمْ فِي السَّمَاءِ.
صَنَعَ اللَّهُ الصَّلْحَ
بِدَمِ يَسُوعَ الْمَسْفُوكِ عَلَى صَلِيْبِهِ.

٢١ فَقَدَّ كُنْتُمْ ذَاتَ يَوْمٍ مُنْفَصِلِينَ عَنِ اللَّهِ، وَكَانَتْ أَفْكَارُكُمْ مُعَادِيَةً لِلَّهِ، لِأَنَّ أَعْمَالَكُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً.
٢٢ أَمَّا الْآنَ، فَقَدَّ صَالِحَكُمْ الْمَسِيحُ بِجَسَمِهِ الْبَشَرِيِّ، بِمَوْتِهِ، لِكَيْ يُقَدِّمَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ مُقَدَّسِينَ، وَطَاهِرِينَ، وَبِلَا
شَائِيَةٍ.
٢٣ وَذَلِكَ إِنْ تَبْتُمْ فِي الْإِيمَانِ، وَلَمْ تَتَخَلَّوْا عَنِ الرَّجَاءِ الَّذِي صَارَ لَكُمْ عِنْدَمَا سَمِعْتُمُ الْبِشَارَةَ الَّتِي أُعْلِنَتْ لِكُلِّ الْخَلْقَةِ
تَحْتَ السَّمَاءِ، وَالَّتِي صِرَتْ أَنَا بُولُسُ خَادِمًا لَهَا.

خِدْمَةُ بُولُسَ

٢٤ أَمَّا الْآنَ، فَأَنَا أَوْفَحُ فِي مَا أَعَانِيهِ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَبِهَذَا أُتَمِّمُ حِصِّي مِنَ الْآمِ الْمَسِيحِ فِي جَسَدِي، مِنْ أَجْلِ
جَسَدِهِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ.

٢٥ وَقَدَّ صِرْتُ خَادِمًا مِنْ خُدَامِهَا بِتَكْلِيفِ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مَنْفَعَتِكُمْ، لِكَيْ أُذْبِعَ رِسَالَةَ اللَّهِ كَامِلَةً.

- ٢٦ تِلْكَ الرَّسَالَةَ الَّتِي كَانَتْ سِرًّا خَافِيًا لِعُصُورٍ وَأَجْيَالٍ، لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَمَهَا الْآنَ لِشَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ.
- ٢٧ إِذْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَهُمْ بِأَنَّ الْغَنَى الْمَجِيدَ لِهَذَا السِّرِّ هُوَ بِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ فَيَكْفُرُ هُوَ الرَّجَاءُ لِلشَّارِكَةِ فِي مَجْدِ اللَّهِ.
- ٢٨ فَتَحْنُ نُنَادِي بِالْمَسِيحِ وَنُرَشِّدُ وَنَعْلَمُ كُلَّ شَخْصٍ بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نَقْدِمَ كُلَّ إِنْسَانٍ لِلَّهِ نَاضِحًا فِي الْمَسِيحِ.
- ٢٩ وَأَنَا أَتَعَبُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْمَدْفِ، مُكَلِّفًا بِقُوَّةِ الْمَسِيحِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيَّ.

٢

- ١ فَأَنَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَيَّ أَكَلْخٍ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَمِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ فِي لَادُوكِيَّةَ، وَحَتَّى مِنْ أَجْلِ بَجِيعِ الَّذِينَ لَمْ يُقَابِلُونِي.
- ٢ أَقُولُ هَذَا حَتَّى يَتَشَجَّعُوا وَيَتَّخِذُوا مَعًا فِي الْحَبَّةِ. عِنْدَيْدٍ سَتَكُونُ عُقُولُهُمْ وَاثِقَةً بِفَضْلِ فَهْمِهَا الْكَامِلِ لِلْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ سِرُّ اللَّهِ الْعَمِيقِ.
- ٣ فَكُلُّ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ مَخْزُونَةٌ فِي الْمَسِيحِ.
- ٤ أَقُولُ هَذَا لِئَلَّا يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ بِمُحَجَّجٍ زَائِفَةٍ تَبْدُو مَقْبُولَةً فِي ظَاهِرِهَا.
- ٥ فَمَعَ أَيَّ غَائِبٍ عَنْكُمْ فِي الْجَسَدِ، إِلَّا أَنِّي حَاضِرٌ بَيْنَكُمْ بِرُوحِي. وَأَفْرَحُ إِذْ أَرَى التَّرْتِيبَ فِي حَيَاتِكُمْ، وَصَلَابَةَ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ.

الحياة في المسيح

- ٦ فَمَا دُمْتُ قَلْبَتُمُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ، عَيْشُوا حَيَاتِكُمْ فِيهِ.
- ٧ فَتَبَيَّنُوا فِيهِ جُذُورَكُمْ، وَاجْعَلُوهُ أَسَاسَ حَيَاتِكُمْ، وَتَقَوُّوا فِي إِيمَانِكُمْ فِيهِ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ، وَلِتَفْضُ حَيَاتِكُمْ بِالشُّكْرِ لِلَّهِ.
- ٨ اتَّبِعُوا لِئَلَّا يَضَلَّكُمْ أَحَدٌ بِالْفَلَسَفَةِ وَبِتَعَالِيمٍ خَادِعَةٍ فَارِعَةٍ هِيَ مِنْ تَقَالِيدِ النَّاسِ، وَمِنْ الْقُوَى الْمُسَيِّرَةِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. فَهَذَا لَا يَتَّفِقُ مَعَ الْمَسِيحِ وَتَعَالِيمِهِ.
- ٩ فَفِي الْمَسِيحِ يَجِلُّ اللَّهُ بِكُلِّ الْوَهِيَّةِ.
- ١٠ وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ كَامِلِينَ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ قُوَّةٍ وَسُلْطَانٍ.
- ١١ لَقَدْ خَتَمْتُمْ فِي الْمَسِيحِ خِتَانًا غَيْرَ جَسَدِيٍّ عِنْدَمَا حَرَرْتُمْ مِنْ قُوَّةِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، فَهَذَا هُوَ الْخِتَانُ الَّذِي يُجْرِيهِ الْمَسِيحُ.

- ١٢ فَقَدْ دَفَنْتُمْ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، وَقُمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ، إِذْ آمَنْتُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.
- ١٣ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى أَمْوَاتًا فِي خَطَايَاكُمْ، وَلَمْ تَكُونُوا قَدْ تَطَهَّرْتُمْ بَعْدَ، لَكِنَّهُ أَحْيَاكُمْ مَعَ الْمَسِيحِ. فَقَدْ غَفَرْنَا لَنَا بِجَمِيعِ خَطَايَانَا،

- ١٤ وَاللَّحَى وَثِيقَةَ الدِّينِ الَّتِي كَانَتْ ضِدَّنَا، فَأَزَالُهَا مِنْ طَرِيقِنَا بِتَسْمِيرِهَا عَلَى الصَّلِيبِ،
- ١٥ إِذْ جَرَدْتُ ذَوِي الْقُوَّةِ وَالسُّلْطَةِ فِي الْعَالَمِ الرُّوحِيِّ مِنْ أَسْلِحَتِهِمْ، وَأَظْهَرْتُ هَزِيمَتَهُمْ أَمَامَ الْعَالَمِ، مُنْتَصِرًا عَلَيْهِمْ بِالصَّلِيبِ.

فَرَاغُ النَّاسِ

١٦ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يُجِبِرَكُمْ عَلَى شَيْءٍ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِطَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ عِيدٍ أَوْ هِلَالٍ* أَوْ سَبْتٍ.

١٧ فَمَا كَانَتْ هَذِهِ إِلَّا ظِلًّا لِمَا سَيَأْتِي، أَمَّا الْأَصْلُ فَهُوَ الْمَسِيحُ.

١٨ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِحِرْمَانِكُمْ مِنْ مَكْفَأَتِكُمْ، بِسَبَبِ رَغْبَتِهِ بِالتَّدْلِيلِ وَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ. تَحَدَّثُ عَنْ رُؤْيٍ رَأَاهَا،
يَبِينَمَا يَنْتَفِخُ بِغِيَاةٍ بِأَفْكَارِهِ الْجَسَدِيَّةِ،

١٩ غَيْرَ مُتَمَسِكٍ بِالْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ الَّذِي بِهِ يَتَدَعَمُ الْجَسَدُ وَيَتَمَسَّكُ بِالْفَاصِلِ وَالْأَوْصَالِ، وَيَتَوَكَّلُوا مِنْ
اللَّهِ.

٢٠ لَقَدْ مِثُّمَ مَعَ الْمَسِيحِ، وَخَرَرْتُمْ مِنَ الْقُوَى الْمُسَيِّرَةِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. فَلَبَّادَا تَتَصَرَّفُونَ كَأَنَّكُمْ مازِلْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى
العالم؟ فَأَنْتُمْ تَخْضَعُونَ لِفَرَاغٍ مِثْلِ:

٢١ «لَا تُمْسِكْ بِهَذَا!» أَوْ «لَا تَذُقْ ذَلِكَ!» أَوْ «لَا تَلْبَسْ ذَلِكَ!»

٢٢ وَهِيَ أَشْيَاءٌ سَتَفْسُدُ جَمِيعًا بِالِاسْتِعْمَالِ. وَأَنْتُمْ تَخْضَعُونَ بِذَلِكَ لِقَوَائِنَ وَتَعَالِيمَ بَشَرِيَّةٍ،

٢٣ لَهَا مَظْهَرُ الْحِكْمَةِ كَالْتَلْبِثِ وَإِذْلالِ النَّفْسِ وَتَعَدِيْبِ الْجَسَدِ. لَكِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا قِيَمَةَ لَهَا فِي مُوَاجَهَةِ مَلذَّاتِ
الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ.

٣

الحياة الجديدة في المسيح

١ فِيمَا أَنْتُمْ أَقْتَمُ مَعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْمَوْتِ، اسْعُوا دَائِمًا إِلَى الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ. فُهناكَ الْمَسِيحُ مُتَوَجِّعٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.

٢ رَكِّزُوا تَفْكِيرَكُمْ عَلَى الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ، لَا عَلَى الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ.

٣ فَالذَّاتُ الْقَدِيمَةُ فِيكُمْ قَدْ مَاتَتْ، وَحَيَاتُكُمْ الْجَدِيدَةُ مُسْتَوْرَةٌ فِي الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ.

٤ وَحِينَ يَظْهَرُ الْمَسِيحُ، الَّذِي هُوَ حَيَاتُكُمْ، سَتَظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ.

٥ فَأَمْتُوا فِيكُمْ كُلُّ مَا يَنْتَمِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ: الزَّانَا، وَالنَّجَّاسَةَ، وَالشَّهْوَةَ، وَالرَّغْبَاتِ الشَّرِيرَةَ، وَالْفِسْقَ - الَّذِي
هُوَ عِبَادَةُ أَوْثَانٍ.

٦ فَبِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ، يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أبنَاءِ الْمَعْصِيَةِ.

٧ وَقَدْ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى تَعْبِشُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْحَيَاةِ حِينَ مَارَسْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ.

٨ فَالْتَّخَلَّصُوا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. تَخَلَّصُوا أَيْضًا مِنَ الْغَضَبِ، وَالسَّخَطِ، وَالْإِسَاءَةِ وَالذَّمِّ وَالْأَلْفَاظِ التَّبِيحَةِ.

٩ لَا تَكْتُبُوا أَحَدًا كَرًّا عَلَى الْآخَرِ، حَيْثُ إِنَّكُمْ خَلَعْتُمْ ذَاتَكُمْ الْعَتِيقَةَ بِأَعْمَالِهَا،

١٠ وَلَيْسَتْ الذَّاتُ الْجَدِيدَةُ الَّتِي تَتَجَدَّدُ عَلَى الدَّوَامِ عَلَى صُورَةِ خَالِقِهَا إِلَى أَنْ تَهْتَلِ إِلَى مَعْرِفَةِ كَامِلَةٍ بِهِ.

* ٢:١٦ هلال. أي الأعياد اليهودية المرتبطة بأوائل الشهور القمرية.

١١ لِذَلِكَ، لَا يُوجَدُ فَرْقٌ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَيُونَانِيٍّ، مَخْتَوِنٍ وَغَيْرِ مَخْتَوِنٍ، بَرِّيٍّ * وَسَكِينِيٍّ،[†] أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ. فَمَا يَهُمُّ هُوَ الْمَسِيحُ، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي كُلِّ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ.

١٢ فَالْبَسُوا ثَوْبًا يَلِيْقُ بِأَبْنَاءِ مُخْتَارِينَ وَمَقَدَّسِينَ وَمُحِبِّينَ مِنَ اللَّهِ: ثَوْبَ الشَّفَقَةِ، وَاللُّطْفِ، وَالنَّوَاضِعِ، وَالْوَدَاعَةِ، وَالصَّبْرِ.

١٣ وَاحْتَمِلُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، وَسَاهِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا حِينَ يَكُونُ لِأَحَدٍ شَكْوَى عَلَى آخَرَ. فَكَمَا سَاهَمَكُمُ الرَّبُّ بِسَخَاءٍ، سَاهِمُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ.

١٤ وَفَوْقَ كُلِّ هَذَا الْبَسُوا الْحُبَّةَ الَّتِي تَجْعَلُكُمْ مُتَمَاسِكِينَ وَتَأْمِينَ.

١٥ وَتَمَلِّكْ عَلَى قُلُوبِكُمْ السَّلَامَ الَّذِي يُعْطِيهِ الْمَسِيحُ، السَّلَامَ الَّذِي دُعِيتُمْ إِلَيْهِ كَأَعْضَاءٍ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ. † وَاشْكُرُوا اللَّهَ دَائِمًا.

١٦ لِتَسْكُنَ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِكُلِّ غَيٍّْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَتُرْشِدُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِكُلِّ حِكْمَةٍ، مُرْتَمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ تَرَائِيمَ وَأَغَانِيًا رُوحِيَّةً حَمْدًا لِلَّهِ.

١٧ وَمَهْمَا فَعَلْتُمْ أَوْ قَلْتُمْ، فَلْيَكُنْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِينَ اللَّهَ الْآبَ بِوِاسِطَتِهِ.

الحياة الجديدة مع الآخرين

١٨ أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ، كَمَا يَلِيْقُ بَيْنَ هُمَّ فِي الرَّبِّ.

١٩ أَيُّهَا الأزواجُ، أَحِبُّوا زَوْجَاتِكُمْ، وَلَا تَعْمَلُوهُنَّ بِخُشُونَةٍ.

٢٠ أَيُّهَا الأبناءُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذَا يُرْضِي الرَّبَّ.

٢١ أَيُّهَا الآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ، لَا تَغْضَبُوا أبنَاءَكُمْ لِثَلَاثِ مَجْهُوَظَاتٍ.

٢٢ أَيُّهَا العبيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ الَّذِينَ عَلَى الْأَرْضِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. لَيْسَ فَقَطْ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ كَمَا لَوْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ رِضَاهُمْ، بَلْ أَطِيعُوهُمْ مِنْ قَلْبٍ مُخْلِصٍ بِدَافِعٍ مِنْ خِيفَةِ الرَّبِّ.

٢٣ وَمَهْمَا عَمِلْتُمْ، فَاعْمَلُوهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ، كَأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَهُ لِلرَّبِّ نَفْسِهِ، لَا لِبَشَرٍ.

٢٤ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ سَيُكَافِئُكُمْ بِمِيرَاثٍ سَمَاوِيٍّ. فَاحْذَرُوا الرَّبَّ الْمَسِيحَ.

٢٥ أَمَا الَّذِي يَعْمَلُ الشَّرَّ فسيُنَالُ جَزَاءَ شَرِّهِ بِلا تَحْيِيزٍ.

٤

١ أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوا عبيدَكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَيِّدًا فِي السَّمَاءِ.

تَوَجِيهَاتٌ

٢ وَاطْبُؤُوا عَلَى الصَّلَاةِ بِتَقْطَعَةٍ وَشُكْرِ.

* ٣:١١ بيري. يَمَعِي «أَجْنَبِي،» أَي غَيْرِ يُونَانِي. † ٣:١١ سَكِينِي. نَسْبَةٌ إِلَى عَشِيرَةٍ مُتَحَلَّةٍ، إِشَارَةٌ إِلَى عَدَمِ التَّحَضُّرِ بِالمُقَارَنَةِ مَعَ الحضارة اليونانية. † ٣:١٥ جسد واحد. جسد المسيح، أَي الكنيسة.

- ٣ وَصَلُّوا مِنْ أَعْلَانَا نَحْنُ أَيْضاً كَيْ يَفْتَحَ اللَّهُ لَنَا بَاباً لِلْكَلامِ، لِكَيْ نَعْلِنَ سِرَّ الْمَسِيحِ الَّذِي أَنَا سَجِّينٌ بِسَبَبِ الْمُنَادَاةِ بِهِ.
 ٤ فَصَلُّوا أَنْ أَتَمَكَّنَ مِنْ إِعْلَانِ هَذَا السِّرِّ بِوُضُوحٍ كَمَا يَنْبَغِي.
 ٥ اسْكُوبُوا بِحِكْمَةٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، مُسْتَغْلِينَ الْوَقْتَ.
 ٦ كُونُوا لَبِقِينَ فِي حَدِيثِكُمْ، حَتَّى يَجِدَهُ الْآخَرُونَ مُسْتَسَاعَاً. فَبِهَذَا تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُجَاوِبُونَ كُلَّ شَخْصٍ.

رِفَاقِ بُولُسْ

- ٧ سَجِّيكِ لَكُمْ تَجِيكُسُ كُلَّ أَخْبَارِي، إِنَّهُ أَخٌ مَحْبُوبٌ، وَخَادِمٌ أَمِينٌ، وَعَبْدٌ مَعِي فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ.
 ٨ وَهَذَا أَنَا أَرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْغَرَضِ: أَنْ تَعْرِفُوا آخَرَ أَخْبَارِي، وَأَنْ يَشْجَعَ قُلُوبَكُمْ.
 ٩ وَسَأَرْسَلُ مَعَهُ أُسْتِيمَسَ، أَخَانَا الْأَمِينُ الْمَحْبُوبُ، الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ، وَسَيَعْبُرَانَكُمْ بِمَا يَجْرِي هُنَا.
 ١٠ يَهْدِيكُمْ التَّحِيَّةَ رَفِيقِي فِي السَّجْنِ، أَرَسْتَرُخُسُ، وَأَيْضاً مَرْقُسُ ابْنُ أُخْتِ بَرْنَابَا. وَقَدْ سَبَقَ أَنْ أُعْطَيْتُمْ تَعْلِيمَاتٍ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ. فَإِذَا وَصَلَ إِلَيْكُمْ، رَحِّبُوا بِهِ جَيِّدًا.
 ١١ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى أَيْضاً يَسُطُسَ، فَهَوْلَاءُ هُمُ الْوَحِيدُونَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَعِي فِي نَشْرِ مَلَكُوتِ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ. فَكُنُوا مُصَدِّرَ عَزَاءٍ عَظِيمٍ لِي.
 ١٢ كَمَا يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبْرَاسُ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ وَخَادِمٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَهُوَ يُصَلِّيَ عَلَيَّ الدَّوَامَ بِحَرَارَةٍ مِنْ أَجْلِكُمْ لِكَيْ يَخْتَبِرَ اللَّهُ وَيُؤَكِّدَ لَكُمْ مَشِيئَتَهُ.
 ١٣ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ يَتَعَبَّ عَلَيَّ الدَّوَامَ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَمَنْ أَجْلِ الَّذِينَ فِي لَأوُدُكِيَّةَ، وَالَّذِينَ فِي هِيرَابُولِيسَ.
 ١٤ كَمَا يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوقَا الطَّيِّبُ الْحَبِيبُ، وَدِيمَاسُ.

خَاتِمَةٌ

- ١٥ حَيَاةُ الْإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي لَأوُدُكِيَّةَ، سَلِّبُوا عَلَيَّ ثِمَافَسَ وَالْكَنِيسَةَ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِ.
 ١٦ وَبَعْدَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَيْكُمْ، فَتَقْرَأْ أَيْضاً عَلَيَّ الْكَنِيسَةَ الْمَوْجُودَةَ فِي لَأوُدُكِيَّةَ. وَقَرَأُوا أَيْضاً رِسَالَتِي الَّتِي سَتَصَلِّحُكُمْ مِنْ لَأوُدُكِيَّةَ.
 ١٧ وَقُولُوا لِأَرَخِيسَ: «أَحْرَضَ عَلَيَّ أَنْ تُتِمَّ الْمَهْمَةُ الَّتِي اسْتَأْمَنَكَ الرَّبُّ عَلَيْهَا.»
 ١٨ وَفِي اخْتِتامِ، أَكْتُبُ لَكُمْ أَنَا بُولُسُ، هَذِهِ التَّحِيَّةَ بِخَطِّ يَدِي: تَذَكَّرُوا أَنِّي مَسْجُونٌ، لِئَن كُنَّ مَعَكُمْ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ.

الرِّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تَسَالُونِيكِي

١ مِنْ بُولُسَ وَسِيلَا وَتِيموثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ تَسَالُونِيكِي الَّتِي فِي اللَّهِ الْآبِ، وَفِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَتَكُنْ مَعَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ.

حَيَاةُ التَّسَالُونِيكِيِّينَ وَإِيمَانُهُمْ

٢ نَحْنُ نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ وَنَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا.
 ٣ وَلَا نَسَى أَبَدًا أَنْ نَذْكُرَ أَمَامَ اللَّهِ وَأَيْنَا عَمَلَكُمْ النَّابِعِ مِنْ إِيمَانِكُمْ، وَجُهُودَكُمْ النَّابِعَةَ مِنْ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرَكُمْ النَّابِعَ مِنَ الرَّجَاءِ الَّذِي لَكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
 ٤ كَمَا نَشْكُرُ اللَّهَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحِبُّوْنَ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ اخْتَارَكُمْ لِتَكُونُوا لَهُ.
 ٥ فَحَنُّ أَعْلَانَا لَكُمْ الْبِشَارَةَ، لَا بِالْكَلَامِ فَقَطْ، بَلْ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِرَهَانِهِ الْمُقْنِعِ. وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ كُنَّا نَتَصَرَّفُ حِينَ كُنَّا مَعَكُمْ، فَكَانَ ذَلِكَ لِإِفَائِدَتِكُمْ.

٦ فَقَدْ صِرْتُمْ حَرِيصِينَ عَلَى الْإِقْتِدَاءِ بِنَا وَبِالرَّبِّ. وَقِيلَتْ الرِّسَالَةُ وَسَطَ مُعَانَاةٍ كَثِيرَةٍ، بِفِرَاجِ نَابِعِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

٧ وَصِرْتُمْ بِذَلِكَ قُدُورَةً لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي مُقَاتَعَةِ مَكْدُونِيَّةِ وَفِي مُقَاتَعَةِ أَخَاثِيَّةِ.
 ٨ فَقَدْ انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِكُمْ حَتَّى خَارِجَ مَكْدُونِيَّةِ وَأَخَاثِيَّةِ. وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، يَخْذُلُ النَّاسُ عَنْ إِيمَانِكُمْ بِاللَّهِ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى أَنْ نَقُولَ شَيْئًا عَنْ ذَلِكَ.
 ٩ فَهَمُّ أَنْفُسِهِمْ يَخْذُلُونَ عَنْ كَيْفِيَّةِ اسْتِقْبَالِكُمْ لَنَا. وَيَخْذُلُونَ أَيْضًا كَيْفَ أَنْتُمْ تَرْتَكِمُ الْأَوْثَانَ وَرَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، لِتَعْدُمُوا إِلَهَ الْخَلْقِ الْحَقِيقِيِّ،

١٠ وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ مَجِيءَ ابْنِهِ مِنَ السَّمَاءِ، الْابْنِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، أَيَّ يَسُوعَ الَّذِي سَيَخْلُصُنَا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الْآتِي.

٢

خِدْمَةُ بُولُسَ فِي تَسَالُونِيكِي

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زِيَارَتَنَا لَكُمْ لَمْ تَكُنْ عَيْنًا.
 ٢ لَكِنَّا، كَمَا تَعْلَمُونَ، سَبَقَ أَنْ عَابَيْنَا وَأُسَيْبْتْ مُعَامِلَتَنَا فِي فِيلِيبِّي. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَدَّنَا بِشِجَاعَةٍ لِنُكَلِّمَكُم بِبِشَارَةِ اللَّهِ، رُغْمَ الْمُقَاوَمَةِ الشَّدِيدَةِ.

٣ فَتَبَشِّرُنَا بِإِيَّاكُمْ لَا يَصْدُرُ عَنْ خَلَلٍ فِينَا، أَوْ عَنْ دَوَافِعَ غَيْرِ نَقِيَّةٍ، أَوْ عَنْ رَغْبَةٍ فِي خِدَاعِ أَحَدٍ.
 ٤ لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ بِثِقَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَبَرَنَا وَأَثَمَّنَنَا عَلَى الْبِشَارَةِ. فَحَنُّ لَا نَحْوُلُ أَنْ نَرْضِيَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، بَلْ نُرِيدُ أَنْ نَرْضِيَ اللَّهَ الَّذِي يَحْتَبِرُ قُلُوبَنَا.

- ٥ نحن لم نأت إليكم بكلام معسول كما تملون، ولا نكنا نخفي طمعا في داخلنا، والله هو شاهدنا على ذلك!
- ٦ ولا نكنا نسعى إلى مدح من أحد، لا منكم ولا من غيركم.
- ٧ مع العلم أنه كان بإمكاننا، لو أردنا، أن نستخدم سلطاننا عليكم كرسول للسيح. لكننا نكنا لطفاء بينكم، كما نكنا نحتو على أطفالها وترضعهم.
- ٨ ولأننا أحببناكم كل هذه المحبة، نكنا راضين أن نقدم لكم، لا البشارة فقط، بل أنفسنا أيضا، لأننا نحبكم جدا.
- ٩ أيها الإخوة، أنتم تذكرون تعبنا وجهدنا، إذ نكنا نعمل ليل نهار، حتى لا نكون عبئا على أحد منكم ونحن نعلن لكم البشارة.
- ١٠ أنتم تشهدون، والله يشهد، كيف أننا سلكنا بينكم أنتم المؤمنين بكل طهارة وبر ودون ملامة.
- ١١ وأنتم تعرفون تماما كيف أننا عاملنا كل واحد منكم كما يعامل الأب ابنه.
- ١٢ وهكذا شجعناكم، وأعددناكم لمواجهة الصعاب. ونحتملكم على أن تسلكوا كما يليق بالله الذي يدعوكم إلى ملكه المجيد.
- ١٣ ونحن نشكر الله دائما، لأنكم منذ أن سلمتم منا رسالة الله، قبلتموها لا كرسالة من بشر، بل كما هي بالفعل: كرسالة الله التي ما زالت تعمل فيكم أنتم المؤمنين.
- ١٤ فقد صرتم أيها الإخوة، مثل تكليس الله في المسيح يسوع في إقليم اليهودية. فقد اضطهدكم أبناء أمتكم كما اضطهدهم أبناء أمتهم من اليهود.
- ١٥ وهم اليهود أنفسهم الذين قتلوا الرب يسوع والأنبياء، واضطهدونا. فهم لا يرضون الله، ويعادون كل الناس.
- ١٦ يحاولون منعنا من التكلم مع غير اليهود، لئلا نخلصوا. وبسبب هذه الخطايا التي يداومون عليها، فإن ميكال خطاياهم يفيض! والآن، جاء عليهم أخيرا غضب الله.
- رغبة بولس في زيارتهم ثانية
- ١٧ أما نحن أيها الإخوة، فقد انفصلنا عنكم زمنا قليلا بالجسم لا بالفكر. وسرعان ما ازدادت لهفتنا، وتعاطم شوقنا إلى رؤيتكم.
- ١٨ فأردنا أن تأتي لزيارتكم. حاولت، أنا بولس، مرة تلو الأخرى أن آتي إليكم، لكن الشيطان أعاقني في كل مرة.
- ١٩ فمن هو رجاؤنا وفرحنا وتاج نغزنا عندما نفق أمام ربنا يسوع عند مجيئه، إن لم تكونوا أنتم؟
- ٢٠ نعم، أنتم مجدنا وفرحنا!

- ١ وعندما لم نعد نقوى على الاحتمال، قررنا أن نبقي وحدنا في أثينا.
- ٢ وأرسلنا إليكم تيموثاوس أخانا وشريكا في خدمة الله وفي إعلان البشارة، لكي يقويكم ويشجع إيمانكم.

- ٣ فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ تَزْعَرُوا أَمَامَ هَذِهِ الضِّيقَاتِ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ مُوَاجَهَةَ الضِّيقَاتِ أَمْرٌ لَا مَفْرَمَ مِنْهُ.
- ٤ لَعَلَّكُمْ تَذْكُرُونَ أَنَّنَا حِينَ نَكُنَّا مَعَكُمْ، حَدَرْنَا كُمْ مُسْبِقًا مِنْ أَنَّنَا مُقْبِلُونَ عَلَى ضِيقَاتٍ. وَهَذَا هُوَ مَا حَدَثَ بِالضَّبْطِ، كَمَا تَعْلَمُونَ.
- ٥ فِيمَا آتَى لَمْ أَعُدْ أَقْوَى عَلَى الاحْتِمَالِ، أُرْسَلْتُ تِيموثَاوُسَ لِكَيْ يَعْرِفَ حَالَةَ إِيمَانِكُمْ. فَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ الْمَحْرَبُ قَدْ أَغْوَاكُمْ وَعَلَبَكُمْ. عِنْدَئِذٍ، سَيَكُونُ تَعْبِي قَدْ ضَاعَ سَدَى.
- ٦ لَكِنْ هَا قَدْ عَادَ تِيموثَاوُسُ مِنْ عِنْدِكُمْ، وَأَخْبَرَنَا أَخْبَارًا مَفْرَحَةً عَنِ إِيمَانِكُمْ وَحَبِيَّتِكُمْ. وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِأَنَّكُمْ دَائِمًا تَذْكُرُونَنَا بِالْخَيْرِ، وَأَنَّكُمْ مُشْتَاوُونَ إِلَى رُؤْيَيْنَا، كَمَا نَحْنُ إِلَى رُؤْيَيْكُمْ.
- ٧ وَهَكَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، رَغِمَ كُلِّ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ضِيقٍ، تَشَجَعْنَا بِأَخْبَارِ إِيمَانِكُمْ.
- ٨ فَالآنَ نَحْنُ مُنْتَعِشُونَ، لِأَنَّكُمْ ثَابِتُونَ فِي الرَّبِّ!
- ٩ وَمِمَّا شَكَرْنَا اللَّهُ، لَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَافِيًا بِالمُقَارَنَةِ مَعَ كُلِّ هَذَا الفَرَحِ الَّذِي يَغْمُرُنَا فِي حَضْرَةِ إِنْهِنَا بِسَبِّحِكُمْ.
- ١٠ وَنَحْنُ نُنْصَلِّي لَيْلًا وَنَهَارًا بِالْحَاجِ أَنْ يَمَكِّنَنَا اللَّهُ مِنْ رُؤْيَيْكُمْ وَجَهًا لَوَجْهِهِ. فَحَنُّ نَشْتَاقُ إِلَى أَنْ نَسُدَّ آيَةَ نَفْرَةٍ فِي إِيمَانِكُمْ.

- ١١ لِذَلِكَ أَطْلُبُ مِنْ إِنْهِنَا الَّذِي هُوَ أَبُونَا، وَمَنْ رَبَّنَا يُسُوعَ أَنْ يُوَجِّهَ طَرِيقَنَا إِلَىكُمْ.
- ١٢ وَأَطْلُبُ مِنَ الرَّبِّ أَنْ تَزِدَادُوا فِي الْحُبَّةِ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِجَمِيعِ حَتَّى الْفَيْضِ، كَمَا تَفِيضُ حُبَّتَنَا لَكُمْ.
- ١٣ فَهَذَا يَقْوَى قُلُوبَكُمْ وَيَجْعَلُهَا طَاهِرَةً وَمُقَدَّسَةً أَمَامَ إِنْهِنَا وَأَيْنَا عِنْدَ عَوْدَةِ رَبَّنَا مَعَ شَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ.

٤

الحياة التي ترضي الله

- ١ وَبَعْدَ، فَإِنَّا نَطْلُبُ مِنْكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يُسُوعَ أَنْ تَحْيُوا حَيَاةَ مُرْضِيَةِ اللَّهِ، فَهَذَا مَا تَعَلَّمْتُمُوهُ مِنَّا وَتَمَارَسْتُمُوهُ بِالْفِعْلِ.
- غَيْرَ أَنَّنَا نُرِيدُكُمْ أَنْ تَتَقَدَّمُوا أَكْثَرَ فِي ذَلِكَ.
- ٢ فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ آيَةَ وَصَايَا أَعْطَيْنَاكُمْ بِسُلْطَانِ الرَّبِّ يُسُوعَ.
- ٣ وَهَذَا هُوَ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ، أَنْ تَكُونُوا مَكْرَسِينَ لَهُ، وَأَنْ تَتَبَعُوا عَنِ الْإِخْلَالِ الْجِنْسِيِّ.
- ٤ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَيْفَ يَضْبُطُ جَسَدَهُ بِقَدَاسَةٍ وَكِرَامَةٍ،
- ٥ لَا بِأَنْ يَتْرُكَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لَشَهَوَاتِهِ، كَمَا يَفْعَلُ الْوَثْنِيُّونَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.
- ٦ وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يُسَيِّئَ أَحَدٌ إِلَى أَخِيهِ أَوْ يَسْتَعْلَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ. فَالرَّبُّ سَيَجَازِي النَّاسَ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْخَطَايَا، كَمَا سَبَقَ أَنْ حَدَرْنَا كُمْ.
- ٧ فَاللَّهُ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى حَيَاةِ النَّجَاسَةِ، بَلْ إِلَى حَيَاةِ الْقَدَاسَةِ.
- ٨ إِذَا مِنْ يَرْفُضُ هَذَا التَّلْعِيمَ لَا يَرْفُضُ بِشَرًّا، بَلْ يَرْفُضُ اللَّهَ الَّذِي أَيْضًا يُعْطِينَا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.
- ٩ أَمَا فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِمَحَبَّتِكُمْ لِأَخْوَانِكُمْ فِي الْمَسِيحِ، فَلَا دَاعِي لِأَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ شَيْئًا. فَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

- ١٠ وَهَذَا هُوَ مَا تَفْعَلُونَهُ مَعَ جَمِيعِ الْإِخْوَةِ فِي جَمِيعِ أَمْجَاءِ مَقَاتِعِ مَكْدُونِيَّةَ. غَيْرَ أَنَّا نَحْتَسِرُّ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تَزِيدُوا مَحَبَّتَكُمْ بِاسْتِمْرَارٍ.
- ١١ اطْمَحُوا إِلَى حَيَاةٍ هَادِئَةٍ، وَاهْتَمُّوا بِشُؤْنِكُمْ الْخَاصَّةِ، وَاعْمَلُوا بِأَيْدِيكُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ.
- ١٢ فَبِهَذَا يَحْتَرِمُ الَّذِينَ هُمْ خَارِجُ الْكَنِيسَةِ سُلُوكَكُمْ، وَلَا تَكُونُونَ مُحْتَاجِينَ إِلَى أَحَدٍ.

عُودَةُ الرَّبِّ

- ١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا عَنْ أَمْرِ الَّذِينَ رَقَدُوا مُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ، وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَحْزَنُوا كَمَا فِي النَّاسِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رَجَاءٌ.
- ١٤ نَحْنُ نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لِذَلِكَ نُؤْمِنُ أَيْضًا بِأَنَّ اللَّهَ سِيحِضُ مَعَ يَسُوعَ أُولَئِكَ الَّذِينَ رَقَدُوا مُؤْمِنِينَ بِيَسُوعَ.
- ١٥ وَمَا نَقُولُهُ لَكُمْ الْآنَ هُوَ رِسَالَةٌ مِنَ الرَّبِّ نَفْسِهِ:
- إِنَّا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ حَتَّى عُودَةِ الرَّبِّ، لَنْ نَسْبِقَ الَّذِينَ مَاتُوا.
- ١٦ إِذْ إِنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ سَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَسَيَصْدُرُ أَمْرٌ مَدْوٍ بِصَوْتِ رَئِيسِ الْمَلَائِكَةِ وَصَوْتِ بوقِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ، يَقُومُ أَوَّلًا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ أُولَئِكَ الَّذِينَ رَقَدُوا مُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ،
- ١٧ ثُمَّ تَرْفَعُ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ إِلَى السَّحَابِ مَعَهُمْ لِتَلَاقِي الرَّبَّ فِي الْهَوَاءِ. وَهَكَذَا سَنَكُونُ مَعَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٨ فَسَجِّعُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ.

٥

اسْتَعِدُّوا لِعُودَةِ الرَّبِّ

- ١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا حَاجَةَ لِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ حَوْلَ تَوَارِيخِ حَدُوثِ هَذِهِ الْأُمُورِ وَمَوَاعِيدِهَا،
- ٢ فَاتَمَّ أَنْفُسَكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ يَوْمَ عُودَةِ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَلِصِّ فِي اللَّيْلِ.
- ٣ فَحِينَ يَقُولُ النَّاسُ: «اقْتَرَبَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ»، يُفَاجِئُهُمُ الْمَلَائِكَةُ كَمَا تَفَاجَأُ الْمَرَأَةُ الْحَبْلَى بِالْأَلَمِ الْوَالِدَةِ، فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْهَرَبِ.
- ٤ أَمَا أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فَلَسْتُمْ فِي الظُّلْمَةِ حَتَّى يُفَاجِئَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ كَلِصِّ.
- ٥ فَاتَمَّ جَمِيعًا أَبْنَاءُ نُورٍ وَأَبْنَاءُ نَهَارٍ، وَلَسْنَا نَنْتَمِي إِلَى لَيْلٍ أَوْ ظَلَامٍ.
- ٦ فَلَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَنَامَ كَمَا يَنَامُ الْآخَرُونَ، بَلْ لِنَسْتَيْقِظْ وَنَنْصَحْ.
- ٧ فَالَّذِينَ يَنَامُونَ فَإِنَّمَا يَنَامُونَ فِي اللَّيْلِ، وَالَّذِينَ يَسْكُرُونَ فَإِنَّمَا يَسْكُرُونَ فِي اللَّيْلِ.
- ٨ أَمَا نَحْنُ الَّذِينَ نَنْتَمِي إِلَى النَّهَارِ، فَلْنَنْصَحْ وَنَلْبَسِ الْإِيمَانَ وَالْحَمِيَّةَ دِرْعًا، وَلِنَتَّخِذْ رَجَاءَ الْخُلَاصِ خُوذةً.
- ٩ فَاللَّهُ لَمْ يَخْتَرْنَا لِلْغَضَبِ، بَلْ لِلْخُلَاصِ الَّذِي يَبْسُوعُ الْمَسِيحِ رَبَّنَا.
- ١٠ فَهُوَ الَّذِي مَاتَ مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ نَحْيَا جَمِيعًا مَعَهُ، سِوَاكُمْ مَا نَزَلَ أَحْيَاءٌ عِنْدَ عُودَتِهِ أَمْ رَاقِدِينَ.
- ١١ لِذَلِكَ سَجِّعُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا، وَأَبُوا أَحَدَكُمْ الْآخَرَ، كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ.

تُوجِّهَاتُ وَتَحِيَّاتُ خِتَامِيَّةٌ

١٢ ثُمَّ نَطْبُ مَنْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تُقَدِّرُوا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ وَيُرْشِدُونَكُمْ فِي طَرِيقِ الرَّبِّ وَيُعَلِّمُونَكُمْ.

١٣ نَسَأَلُكُمْ أَنْ تَكْرُمُوهُمْ كَثِيرًا بِالْحَيَّةِ لِأَنَّهُمْ يَخْدُمُونَكُمْ.

عَيْشُوا فِي سَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ.

١٤ كَمَا نَشْجِعُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تَنْذِرُوا الْكَسَالَى، وَأَنْ تُشْجِعُوا الْخَائِفِينَ. اسْتَنْدُوا الضُّعْفَاءَ، وَتَعَامَلُوا مَعَ الْجَمِيعِ

بِصَبْرٍ.

١٥ وَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ يُجَارِيَ أَحَدُ الشَّرِّ بِمِثْلِهِ، بَلَى اسْعُوا دَائِمًا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْرِ أُخِيهِ وَخَيْرِ كُلِّ النَّاسِ.

١٦ اَفْرَحُوا فِي كُلِّ حِينٍ.

١٧ صَلُّوا عَلَى الدَّوَامِ.

١٨ اشْكُرُوا اللَّهَ كُلَّ حِينٍ، فَهَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٩ لَا تَطْفُئُوا عَمَلَ الرُّوحِ الْقُدْسِ فِيكُمْ.

٢٠ لَا تَتَّجَاهَلُوا النَّبِيَّاتِ.

٢١ لَكِنْ امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ تَمَسَّكُوا بِمَا هُوَ صَالِحٌ.

٢٢ تَجَنَّبُوا كُلَّ شَرٍّ.

٢٣ وَلِيَجْعَلَكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ، الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ سَلَامٍ، مُقَدَّسِينَ لَهُ بِالْكَامِلِ. وَلِيَحْفَظَ أَيْضًا كُلَّ كَيَانِكُمْ، رُوحًا

وَنَفْسًا وَجَسَدًا، بِإِلا مَلَامَةٍ عِنْدَ عَوْدَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢٤ وَاللَّهُ الَّذِي دَعَاكُمْ أَمِينَ لِدَعْوَتِهِ، وَسَيَسْتَمِمُهَا.

٢٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ صَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا.

٢٦ حَيُّوا جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ بِقِبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ.

٢٧ أَنَا شَدُّكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ.

٢٨ وَلِتَكُنْ نِعْمَةً رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى تَسَالُونِيكِي

- ١ مِنْ بُولُسَ وَسِلْوَانُسَ وَيُوحَنَّاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ تَسَالُونِيكِي الَّتِي تَنَمِّي إِلَى اللَّهِ أَيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٢ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَيْنَا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٣ يَبْنِي عَلَيْنَا دَائِمًا أَنْ شَكَرَ اللَّهُ مِنْ أَجْلِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. لِأَنَّ إِيمَانَكُمْ يَتَوَدَّدُ عَظِيمًا، وَحُبُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِلآخَرِينَ تَزِيدُ.
- ٤ وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِكُمْ بَيْنَ كَثَائِسِ اللَّهِ بِسَبَبِ صَبْرِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ الْإِسَاءَاتِ وَالضِّيْقَاتِ الَّتِي تَحْتَمِلُونَهَا.
- دُبُونَةُ اللَّهِ
- ٥ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ فِي حُكْمِهِ، إِذْ أَنَّهُ يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تُحْسِبُوا مُسْتَحِقِّينَ دُخُولَ مَلَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي تَأْتُونَ مِنْ أَجْلِهِ.
- ٦ وَاللَّهُ يَرَى أَنَّهُ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يُجَازِيَ الَّذِينَ يُضَاقِقُونَكَ بِالضِّيْقِ،
- ٧ وَأَنْ يَكافِئَكَ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَتَعَرَّضُونَ لِلضِّيْقِ بِالرَّاحَةِ، كَمَا سَيَكْفِئُنَا نَحْنُ أَيْضًا عِنْدَ ظُهُورِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ.
- إِذْ سَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ الْجَبَّارِينَ،
- ٨ وَسَطَ نَارٍ مُلْتَبِهَةٍ، وَسَيَجَازِي كُلَّ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَالَّذِينَ يَرْفُضُونَ أَنْ يُطِيعُوا الْبِشَارَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ.
- ٩ فَسَيَكُونُ جَزَاءُهُمْ دِمَارًا أَبَدِيًّا. وَسَيُعِدُّونَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَمِنْ قُوَّتِهِ الْمُجِيدَةِ
- ١٠ يَوْمَ يَأْتِي لِيَتَمَجَّدَ بَيْنَ شَعْبِهِ الْقُدَّسِ، وَسَيُذِيرُ كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ بِمَنْ فِيهِمْ أَنْتُمْ، لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ بِشَهَادَتِنَا عَنْهُ.
- ١١ مِنْ أَجْلِ هَذَا نُصَلِّي لِأَجْلِكُمْ دَائِمًا، طَالِبِينَ مِنْ إِلَهِنَا أَنْ يَجْعَلَكُمْ مُسْتَحِقِّينَ لِلْحَيَاةِ الَّتِي دَعَاكُمْ إِلَيْهَا، وَأَنْ يُحَقِّقَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ نَوَائِمِ الصَّالِحَةِ وَكُلِّ عَمَلٍ نَابِعٍ مِنْ إِيمَانِكُمْ.
- ١٢ وَبِهَذَا تَمَجَّدُوا اسْمَ رَبِّنَا يَسُوعَ فِيكُمْ، وَتَمَجَّدُوا أَنْتُمْ فِيهِ، حَسَبَ نِعْمَةِ إِلَهِنَا وَرَبِّنَا، يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢

قَبْلَ الْهَيِّءِ الثَّانِي لِلرَّبِّ

- ١ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِعَوْدَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالتَّيَقَانِ مَعَهُ، فَارْجُوا مِنْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ
- ٢ أَنْ لَا تَفْتَقِدُوا هِجَاةً إِدْرَاكُمْ السَّلِيمَ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ، أَوْ تَتَزَجَّجُوا بِسَبَبِ نَبْوَةٍ أَوْ تَعْلِيمٍ أَوْ رِسَالَةٍ تُنْسَبُ إِلَيْنَا، وَتَدَّعِي أَنْ يَوْمَ الرَّبِّ قَدْ جَاءَ بِالْفِعْلِ.
- ٣ احْتَرِسُوا مِنْ أَنْ يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ كَانَتْ. أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ لَنْ يَأْتِيَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْقَرْدُ الْكَبِيرُ
- أَوَّلًا، وَيُظْهِرُ «رَجُلَ الْمَعْصِيَةِ»،
- ٤ الَّذِي سَيَقَاوِمُ كُلَّ مَا يُشَارُ إِلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ «إِلَهٌ» أَوْ «مَعْبُودٌ»، وَيَجْعَلُ نَفْسَهُ فَوْقَهَا كُلِّهَا. بَلْ إِنَّهُ سَيَدْخُلُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَيَجْلِسُ هُنَاكَ مُدْعِيًا أَنَّهُ هُوَ نَفْسَهُ اللَّهُ!

- ٥ أَلَا تَذَكَّرُونَ أَنِّي كُنْتُ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا وَأَنَا بَعْدَ مَعَكُمْ؟
- ٦ وَهَكَذَا فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ مَا الَّذِي يَمْنَعُهُ الْآنَ مِنَ الظُّهُورِ، حَيْثُ سَيَظْهَرُ فِي الرَّقْتِ الْمُعِينِ.
- ٧ لِأَنَّ الْقُوَّةَ الْخَفِيَّةَ لِلْمَعْصِيَةِ تَعْمَلُ بِالْفِعْلِ، لَكِنَّ الَّذِي يَمْنَعُهُ الْآنَ سَيُؤَاحِلُ مَنَعَهُ إِلَى أَنْ يُرْفَعَ هَذَا الْمَانِعُ.
- ٨ حِينَئِذٍ، سَيَظْهَرُ ذَلِكَ الْعَاصِي، وَسَيَبْدِئُهُ الرَّبُّ يَسُوعُ بِنَفْخَةٍ مِنْ فَمِهِ، وَيُدْرِسُهُ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي ظُهُورِهِ الْحَيِّدِ.
- ٩ وَسَيَكُونُ حَيِّثُ بَقُوَّةِ إبْلِيسَ، مَصْحُوبًا بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ وَبِرَاهِينٍ وَعَجَائِبَ كَاذِبَةٍ.
- ١٠ سَيَسْتَخْدِمُ كُلَّ أَشْكَالِ الشَّرِّ الْخَادِعِ، لِيُخَدَعَ السَّائِرِينَ عَلَى طَرِيقِ الْهَلَاكِ. وَسَيَهْلِكُونَ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يُجِيبُوا الْحَقَّ الَّذِي يُخَلِّصُهُمْ.
- ١١ وَلِهَذَا السَّبَبِ، يُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ قُوَّةَ الضَّلَالِ لِيَعْمَلَ فِيهِمْ، لِكَيْ يَصْدُقُوا الْخِدَاعَ.
- ١٢ وَسَيَدِينُ اللَّهُ كُلَّ الَّذِينَ لَا يَصْدُقُونَ الْحَقَّ بَلْ يَتَلَذَّذُونَ بِالْإِثْمِ.

مُخْتَارُونَ لِلخَلَاصِ

- ١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَيَبْنِي أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ الْمُخْبِرُونَ مِنَ الرَّبِّ. يَبْنِي أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ لِأَنَّهُ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدَأِ لِكَيْ تُخَلَّصُوا، وَذَلِكَ بِعَمَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي يَقْدِسُكُمْ، وَيُبَيِّنُكُمْ أَنْتُمْ بِالْحَقِّ.
- ١٤ دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَى هَذَا الْخَلَاصِ بِوَسِطَةِ الْبَشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهَا، لِكَيْ تُخَلَّصُوا عَلَى الْمَجْدِ الَّذِي يُخْصُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ.

١٥ فَأَبْتُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، وَتَمَسَّكُوا بِالتَّقَالِيدِ الَّتِي تَلَسَّمْتُمُوهَا مِنَّا، سِوَاءَ الْكَلَامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا.

١٦ فَلَيْتَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ، وَاللَّهُ أَبَانَا الَّذِي أَظْهَرَ لَنَا مَحَبَّتَهُ، وَأَعْطَانَا بِنِعْمَتِهِ عِزَاءً أَبَدِيًّا وَرَجَاءً رَاسِخًا،

١٧ أَنْ يَعْزِيَكُمْ وَيَقْوِيَكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ تَعْمَلُونَهُ وَتَقُولُونَهُ.

٣

صَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا

- ١ أَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، نَطْلُبُ مِنْكُمْ أَنْ تَصَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ تَتَنَشَّرَ رِسَالَةُ الرَّبِّ بِسُرْعَةٍ وَتَتَجَدَّدَ، كَمَا حَدَثَ عِنْدَكُمْ.
- ٢ وَصَلُّوا أَنْ يَقْدَنَا الرَّبُّ مِنَ الْمُتَحَرِّفِينَ الْأَشْرَارِ. فَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ،
- ٣ لَكِنَّ الرَّبَّ أَمِينٌ دَائِمًا، وَهُوَ سَيَقْوِيَكُمْ وَيَحْرُسُكُمْ مِنَ الشَّرِيرِ.
- ٤ نَحْنُ وَاقْتُونَ بِالرَّبِّ بِشَانِكُمْ، وَمَتَا كِدُونُ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَتَسْتَعْمَلُونَ بِمَا أَوْصَيْنَاكُمْ.
- ٥ فَلَيْتَ الرَّبِّ يُوَجِّهَ قُلُوبَكُمْ إِلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ وَإِلَى صَبْرِ الْمَسِيحِ.

أهمية العمل

- ٦ وَالآنَ نُوَصِّيكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَحَبَّبُوا كُلَّ أَخٍ يُحْيِي حَيَاةَ الْكَسَلِيِّ، وَلَيْسَ حَسَبَ التَّقَالِيدِ الَّذِي أَخَذَهُ عَنَّا.
- ٧ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ يَبْنِي أَنْ تَقْتَدُوا بِنَا. فَحِينَ عَشْنَا بَيْنَكُمْ لَمْ نَكُنْ كَسَالِيًا.
- ٨ لَمْ نَأْكُلْ طَعَامًا مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ دُونَ مُقَابِلِ، بَلْ عَمَلْنَا وَتَعَبْنَا لِيَلَّا وَنَهَارًا لِئَلَّا نَكُونَ عَيْبًا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ.

٩ وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّهُ لَا حَقَّ لَنَا فِي طَلَبِ دَعْمِ مَنكُمْ، لَكِنَّا عَمَلْنَا بِأَيْدِينَا لِكَيْ نَضْرِبَ لَكُمْ مِثَالاً فَتَقْتَدُوا بِنَا.

١٠ فَلَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، وَضَعْنَا لَكُمْ الْقَاعِدَةَ التَّالِيَةَ:

«إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرْفُضُ أَنْ يَعْمَلَ، فَلَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَأْكَلَ.»

١١ نَقُولُ هَذَا لِأَنَّا نَسْمَعُ أَنَّ بَعْضًا مَنكُمْ يَحْيُونَ حَيَاةَ الْكَسَلِ وَلَا يَنْشَغِلُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، بَلْ يَجْرُونَ هُنَا وَهُنَاكَ بِلَا هَدَفٍ.

١٢ فَتَحْنُ نَأْمُرُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصِ وَنَحْتَمُّهُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَشْتَغِلُوا بِهُدُوءٍ، وَأَنْ يَكْسِبُوا خُبْرَهُمْ بِتَعْيِيمٍ.

١٣ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَا تَمَلُّوا مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ.

١٤ وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ تَعْلِيمَنَا الْوَارِدَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ، فَلْيَكُنْ مَعْرُوفًا لَدَيْكُمْ. وَلَا تُخَالِطُوهُ، لِكَيْ يَخْجَلَ مِنْ نَفْسِهِ.

١٥ لَكِنْ لَا تُعَامِلُوهُ كَعَدُوٍّ، بَلْ انصَحُوهُ كَأَخٍ.

خَاتِمَةٌ

١٦ وَالْآنَ، لِيُعْطِيَكُمْ رَبُّ السَّلَامِ نَفْسَهُ سَلَاماً كُلَّ حِينٍ، وَمِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ جَمِيعاً.

١٧ وَهِيَ أَنَا بُولُسُ، أَكْتُبُ هَذِهِ التَّحِيَّةَ بِخَطِّ يَدِي. هَكَذَا أَكْتُبُ وَأُوقِعُ كُلَّ رِسَالَةٍ:

١٨ لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعاً.

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تِيمُوثَاوُسَ

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِأَمْرِ اللَّهِ مُخْلِصَنَا، وَأَمْرَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَجَائِنَا.
٢ إِلَى تِيمُوثَاوُسَ، ابْنِي الْأَصِيلِ فِي الْإِيمَانِ: لِيَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، رَبِّنَا.

تَحذِيرَاتٌ مِنَ التَّعَالِيمِ الزَّائِفَةِ

٣ أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى فِي أَفْسُسَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ طَلَبْتُ مِنْكَ حِينَ كُنْتُ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَكْدُونِيَّةَ. فَأَنَا أُرِيدُكَ أَنْ تَأْمُرَ
أَنَاسًا مُعَيَّنِينَ أَنْ يَتَوَقَّفُوا عَنِ نَشْرِ عَقَائِدِ خَاطِئَةٍ.
٤ وَمُرُّهُمْ بِأَنْ لَا يَنْتَهَبُوا نَخْرَافَاتٍ وَسَلَاسِلَ نَسَبٍ لَا تَنْبَغِي. فَهَذِهِ أُمُورٌ تُعَزِّزُ الْمُشَاجِرَاتِ، لَا خُطَطَ اللَّهِ الَّتِي
تُحَقِّقُ بِالْإِيمَانِ.

٥ وَهَدَفُ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ هُوَ التَّشْجِيعُ عَلَى الْحُبَّةِ النَّائِبَةِ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ، وَصَبْرِ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ مُخْلِصٍ.

٦ فَقَدْ حَاخَرَفَ بَعْضُهُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْأَسَاسِيَّةِ، وَالتَّفَتُّوا إِلَى الْأَحَادِيثِ الْفَارِغَةِ.

٧ وَهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِلشَّرِيعَةِ دُونَ أَنْ يَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَهُ أَوْ مَا يُؤَدُّونَهُ بِثِقَةٍ!

٨ أَمَا نَحْنُ فَنَعْرِفُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ صَالِحَةٌ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُطَبِّقُهَا بِطَرِيقَةٍ صَاحِبَةٍ،

٩ عَالِمًا أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَسْتَهْدِفُ الصَّالِحِينَ، بَلِ الْعِصَاةَ وَالْمُتَمَرِّدِينَ وَغَيْرَ الْأَتْقِيَاءِ وَالْخَطَاةَ، وَالنَّجِسِينَ وَالذَّنِيوِينَ،

وَقَتْلَةَ آبَائِهِمْ وَقَتْلَةَ أُمَّهَاتِهِمْ، وَجَمِيعَ الْقَتْلَةِ،

١٠ وَالْمُنْخَلِعِينَ جَنَسِيًّا، وَالشَّاذِينَ جَنَسِيًّا، وَتُجَارَّ الْعَبِيدَ، وَالْكَذَّابِينَ وَشَاهِدِي الزُّورِ، وَكُلَّ مَنْ يُقَاوِمُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ

١١ الَّذِي يَنْسَجِمُ مَعَ الْبِشَارَةِ الْمَجِيدَةِ الْآتِيَةِ مِنَ اللَّهِ الْمُبَارَكِ، وَالَّتِي اسْتَأْمَنِي اللَّهُ عَلَيْهَا.

شُكْرُ اللَّهِ عَلَى رَحْمَتِهِ

١٢ وَأَنَا أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا، الَّذِي قَوَّانِي، لِأَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَمِينًا وَعَيَّنِي لخدمته.

١٣ أَكْرَمَنِي بِهَذَا مَعَ أَنْتِي كُنْتُ فِيمَا مَضَى انْتَقِصُ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ. كُنْتُ مُجْدِفًا وَمُضْطَهَدًا وَعَنِيفًا. غَيْرَ أَنِّي رُحِمْتُ،

حَيْثُ أَنِّي فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ عَنْ عَدَمِ إِيْمَانٍ وَعَنْ جَهْلِ.

١٤ لَكِنَّ نِعْمَةَ رَبِّنَا فَاضَتْ مَعَ الْإِيمَانِ وَالْحُبَّةِ اللَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٥ هَذَا قَوْلٌ جَدِيدٌ بِالثِقَةِ وَيَسْتَحِقُّ قَبُولًا كَامِلًا: لَقَدْ دَخَلَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ عَالِمَنَا لِخَلِّصِ الْخَطَاةَ، وَأَنَا أَسْوَأُهُمْ!

١٦ لَكِنِّي رُحِمْتُ لِهَذَا السَّبَبِ: لِكَيْ يَبِينَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ، بِاسْتِخْدَامِي لِي أَنَا أَسْوَأُ الْخَطَاةِ، كَامِلٌ صَبْرِهِ. وَهُوَ

يَضْرِبُ بِي مِثْلًا لِلَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ مُسْتَقْبَلًا لِنَالُوا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.

- ١٧ فَلَمَّا لِكَ السَّرْمَدِيِّ* الخالِدِ وَغَيْرِ الْمَنْظُورِ، لِإِلَهِ الْوَحِيدِ الْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.
- ١٨ إِنِّي أَسْتَوْدَعُكَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ، يَا ابْنِي تِيمُوثَاوَسَ. وَهِيَ تَنْسَجِمُ مَعَ الرِّسَائِلِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي قَبِلْتَ سَابِقًا. أَسْتَوْدَعُكَ
إِيَّاهَا لِكَيْ تُحَارِبَ بِهَا الْحَارِبَةَ الْحَسَنَةَ،
- ١٩ بِالْإِيمَانِ وَالضَّمِيرِ الصَّالِحِ. فَهَنَّاكَ مَنْ تَخَلَّوْا عَنِ الضَّمِيرِ الصَّالِحِ، فَتَحَطَّمَتِ سَفِينَةُ إِيْمَانِهِمْ.
- ٢٠ وَمَنْ هُوَ لَا هِنْيَاسٍ وَإِسْكَندَرُ اللَّذَانَ أَسْلَبْتَهُمَا لِلشَّيْطَانِ،[†] لِكَيْ يَتَعَلَّمَا دَرْسًا فِي عَدَمِ إِهَانَةِ اللَّهِ.

٢

قَوَانِينُ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

- ١ أَوَّلًا وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَحْتَكِرُ عَلَى أَنْ تُقَدِّمُوا لِلَّهِ أَدْعِيَّةً وَصَلَوَاتٍ وَطَلِبَاتٍ مَعَ الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ.
- ٢ وَادْكُرُوا عَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ الْحُكَّامِ وَأَسْحَابِ السُّلْطَةِ. صَلُّوا أَنْ نَحْيَا حَيَاةَ هُدُوءٍ وَسَلَامٍ، مَمْلُوءَةً بِعِبَادَةِ اللَّهِ
وَإِكْرَامِهِ.
- ٣ فَهَذَا صَالِحٌ وَمَرْضٍ لِلَّهِ مُخْلِصُنَا،
- ٤ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ جَمِيعَ النَّاسِ إِلَى الْخَلَاصِ، وَأَنْ يَتَّوَصَّلُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ.
- ٥ اللَّهُ وَاحِدٌ، وَالْوَسِيطُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ هُوَ الْإِنْسَانُ يُسُوعُ الْمَسِيحُ.
- ٦ وَقَدْ بَدَّلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ خَطَايَا جَمِيعِ النَّاسِ، مُقَدِّمًا شَهَادَةً عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.
- ٧ وَقَدْ عَيَّنَتْ مُبَشِّرًا وَرَسُولًا مِنْ أَجْلِ نَشْرِ هَذِهِ الشَّهَادَةِ. كَلَامِي هَذَا صَادِقٌ وَلَا كَذِبٌ فِيهِ. كَمَا عَيَّنْتُ مُعَلِّمًا
لِلْإِيمَانِ وَالْحَقِّ لِغَيْرِ الْيَهُودِ.

تَعْلِيمَاتٌ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

- ٨ قَانَا أُرِيدُ أَنْ يَصَلِّيَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيْدِي طَاهِرَةً لِلَّهِ، دُونَ غَضَبٍ أَوْ جِدَالٍ.
- ٩ كَذَلِكَ أُرِيدُ أَنْ تَتَزَيَّنَ النِّسَاءُ بِثِيَابٍ لَائِقَةٍ، بِتَوَاضُعٍ وَضَبْطِ نَفْسٍ. وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْشَغِلْنَ بِتَصْنِيفِ الشَّعْرِ الْمُبَالِغِ
فِيهِ، وَالذَّهَبِ، أَوْ اللَّائِي أَوْ الْمَلَابِسِ الْغَالِيَةِ،
- ١٠ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَزَيَّنَّ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كَمَا يَلِيْقُ بِنِسَاءٍ يُجَاهِرْنَ بِمَهَابَةِ اللَّهِ.
- ١١ فَعَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَعْمَلَ بِهَدُوءٍ وَفِي خُضُوعٍ تَامٍ.
- ١٢ لَا أَسْمَحُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَعْلَمَ الرَّجُلَ أَوْ أَنْ تَكُونَ صَاحِبَةَ السُّلْطَةِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَادِيَةً.
- ١٣ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ أَدَمَ شَكِلَ أَوَّلًا، وَشَكِلَتْ حَوَاءُ بَعْدَهُ.
- ١٤ وَمَا يَكُنْ أَدَمُ هُوَ الَّذِي احْتَبَلَ عَلَيْهِ، بَلِ الْمَرْأَةُ هِيَ الَّتِي احْتَبَلِ عَلَيْهِ* فَوَقَعَتْ فِي الْخَطِيئَةِ.

* 1:17 السرمدي. الأزلي، الأبدي، أي الذي ليس له بداية ولا نهاية.

† 1:20 أسلَبْتَهُمَا للشيطان. يمكن أن يكون المقصود هو الحرمان من شركة المؤمنين، الأمر الذي يجرهما من المحبة التي يوفرها الله لكنيسة، وذلك على سبيل التأديب، لكي يرجعا طلباً لمحبة الرب. انظر 1 كورنثوس 5: 5. * 2:14 ولم يكن ... احتيل عليها. إشارة إلى ما حدث عندما أغرى إبليس حواء بمصية الله، ثم أغرت حواء آدم. انظر كتاب التكوين 3: 1-13.

١٥ لَكِنَّ الْمَرَأَةَ سَتَخْلُصُ بِوِلَادَةِ الْأَطْفَالِ، وَذَلِكَ إِنْ شَبِتَ فِي الْإِيمَانِ وَالْحُبَّةِ وَالْقَدَاسَةِ مَعَ الْعَقْلِ الْمَتَزِّنِ.

٣

القادة في الكنيسة

- ١ هَذَا قَوْلٌ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرِغِبُ بِأَنْ يَكُونَ مُشْرِفًا،* فَإِنَّ رَغْبَتَهُ هَذِهِ نَبِيلَةٌ.
- ٢ لَكِنَّ يَنْبَغِي أَنْ يَحْيَا الشَّيْخُ† حَيَاةً لَا تُعْطِي جَمَالًا لِلانْتِقَادِ، وَأَنْ لَا يَكُونَ مُتَزَوِّجًا مِنْ أَكْثَرِ مِنْ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مُعْتَدِلًا مُتَعَدِّلًا وَقَوْرًا وَمُضَيِّفًا. وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مُعَلِّمًا قَلِيلًا.
- ٣ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُوَلَّعًا بِالنَّخْرِ أَوْ مَيَّالًا إِلَى الْعَنْفِ، بَلْ لَطِيفًا وَمُسَالِمًا وَغَيْرَ حُبِّ لِهَالِ.
- ٤ وَيَنْبَغِي أَنْ يُدِيرَ شُؤُونَ بَيْتِهِ حَسَنًا، وَأَنْ يَكُونَ أَبْنَاؤُهُ خَاضِعِينَ لَهُ فِي احْتِرَامِ كَامِلٍ.
- ٥ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْهَلُ كَيْفَ يُدِيرُ بَيْتَهُ، كَيْفَ تَتَوَقَّعُ مِنْهُ أَنْ يَرعى كَنِيسَةَ اللَّهِ؟
- ٦ كَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَدِيثًا فِي الْإِيمَانِ، لِثَلَا يَنْتَفِخَ بِالْكِبَرِيَاءِ فَيَقَعَّ عَلَيْهِ الْحُكْمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَى إِبْلِيسَ.
- ٧ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَتَّعَ بِسَمْعَةٍ حَسَنَةٍ عِنْدَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِثَلَا يَجْلِبُ الْانْتِقَادَ عَلَى نَفْسِهِ وَيَقَعُ فِي نَجَسِ إِبْلِيسَ.

الخدام في الكنيسة

- ٨ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْخُدَامُ الْمُعَيَّنُونَ فِي خِدْمَاتٍ خَاصَّةٍ جَدِيرِينَ بِالاحْتِرَامِ، وَكَلِمَتُهُمْ جَدِيرَةٌ بِالثِّقَةِ، غَيْرَ مَيَّالِينَ إِلَى الْإِفْرَاطِ فِي الشَّرْبِ، أَوْ مُوَلَّعِينَ بِالْمَكَّاسِبِ غَيْرِ الشَّرِيفَةِ،
- ٩ مَتَمَسِّكِينَ بِحَقَائِقِ إِيْمَانِنَا الْعَمِيقَةِ بِضَمِيرٍ نَقِيٍّ.
- ١٠ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَّ اخْتِبَارُ هَؤُلَاءِ أَوْلًا، كَمَا هُوَ الْحَالُ مَعَ الْمُشْرِفِينَ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَا خَذَّ عَلَيْهِمْ، فَلْيَخْدُمُوا فِي خِدْمَاتِهِمْ الْخَاصَّةِ.
- ١١ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ* جَدِيرَاتٍ بِالاحْتِرَامِ. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُنَّ تَمَامَاتٍ وَمُقْتَرِبَاتٍ، بَلْ مُعْتَدِلَاتٍ وَجَدِيرَاتٍ بِالثِّقَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
- ١٢ أَمَّا أَوْلِيَاكُ الْخُدَامِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ لِرُؤُوسِهِمْ، وَقَادِرِينَ عَلَى الْاهْتِمَامِ بِالْأَطْفَالِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِمْ.
- ١٣ فَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ خِدْمَةً حَسَنَةً مِنْ هَذَا النَّوْعِ يَنَالُونَ مَنْرَلَةً حَسَنَةً، وَثَمَّةً فِي إِيْمَانِهِمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.

بِرُّ حَيَاتِنَا

- ١٤ أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذِهِ الْأُمُورَ رَغْمَ أَنِّي أَمَلُّ أَنْ آتِي لِرُؤْيَاكَ سَرِيعًا.
- ١٥ لَكِنَّ إِذَا تَأَخَّرْتُ فِي مَجِيئِي، سَتُعَلِّمُكَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَصْرَفَ الْمُؤْمِنُ فِي بَيْتِ اللَّهِ، أَيْ كَنِيسَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، دَعَامَةَ الْحَقِّ وَقَاعِدَتِهِ.

* ٣:١ مشرف. أمم آخر للشيخ.

† ٣:٢ شيخ. الشيخ مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. وبدعون أيضاً «مشرفون» و«رعاة» انظر أعمال الرسل 20: 28، أفسس 4: 11، تيطس 1: 9، 7: ١١ * ٣:١١ النساء. ربما المقصود نساء الفيوخ، أو النساء المعينات في خدمات خاصة.

١٦ وَبِلا شَكِّ، فَإِنَّ سِرَّ حَيَاتِنَا فِي عِبَادَةِ اللَّهِ سِرٌّ عَظِيمٌ:

اللَّهُ ظَهَرَ فِي جَسَدِ بَشَرِيٍّ،
شَهِدَ الرُّوحُ لِبِرِّهِ،
رَأَتْهُ مَلَائِكَةٌ،
بَشَّرَ بِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ،
أَمِنَ الْعَالَمُ بِهِ،
وَرَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ فِي مَجْدٍ.

٤

تَحْذِيرٌ مِنَ الْمَلْبِينِ الزَّائِفِينَ

١ يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ يَوْضُوحٌ إِنَّهُ فِي أَوَاخِرِ الْأَزْمِنَةِ سَيَتَخَلَّى قَوْمٌ عَنِ الْإِيمَانِ، وَسَيَتَّبِعُونَ أَرْوَاحاً مُضِلَّةً، وَتَعَالِيمَ
مَصْدَرُهَا أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ،
٢ يَنْشُرُهَا أَشْخَاصٌ كَذِبَةٌ مُنَافِقُونَ، وَكَأَنَّ ضَمَائِرَهُمْ قَدْ احْتَرَقَتْ!
٣ سَيُحَرِّمُونَ الزَّوَاجَ عَلَى اتِّبَاعِهِمْ، وَيَأْمُرُونَهُمْ بِالِامْتِنَاعِ عَنِ أَطْعَمَةٍ خَلَقَهَا اللَّهُ لِكَيْ يَتَنَاوَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ وَعَارِفُو الْحَقِّ
شَاكِرِينَ.
٤ فَكُلْ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ صَالِحٌ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَضَ مِنْهُ شَيْءٌ، بَلْ أَنْ يُقْبَلَ مَعَ الشُّكْرِ.
٥ لِأَنَّهُ يُقَدِّسُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَبِالصَّلَاةِ.

كُنْ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ

٦ فَإِنَّ بَيْنَ هَذِهِ الْأُمُورِ لِلِإِخْوَةِ، تَكُونُ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَسَتُنْتَبِهُ أَيْضًا أَنَّكَ حَقًّا اتَّبَعْتَ حَقَائِقَ
الْإِيمَانِ وَالتَّعَالِيمِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَشَأَتْ عَلَيْهَا.
٧ لَكِنْ ارْفُضِ الْخُرَافَاتِ الدُّنْيَوِيَّةَ الَّتِي تُشْبِهُ فَصَصَ الْعَجَائِزِ، وَتَدْرَبْ دَائِمًا عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ.
٨ فَالْتَدْرِيبِ الْجَسَدِيِّ قِيَمَةً مُحدُودَةً، أَمَا عِبَادَةُ اللَّهِ فَلَهَا قِيَمَةٌ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، لِأَنَّهَا تَعْدُ بَرَكَاتٍ فِي الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ
وَالْمُسْتَقْبَلَةِ أَيْضًا.
٩ وَهَذَا قَوْلٌ جَدِيدٌ بِالثِّقَةِ وَمُسْتَحَقٌّ قَبُولًا كَامِلًا:
١٠ إِنَّا نَتَعَبُ وَنُضَاضِلُ لِأَنَّا وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِي اللَّهِ الْحَيِّ، مُخْلِصِ جَمِيعِ النَّاسِ، وَخَاصَّةً الْمُؤْمِنِينَ.
١١ أَوْصِ بِهَذَا وَعَلِّمْ بِهِ.
١٢ لَا يَسْتَهِنُ بِكَ أَحَدٌ بِسَبَبِ كَوْنِكَ شَابًّا، بَلْ كُنْ قُدُوةً لِلْمُؤْمِنِينَ بِكَلَامِكَ وَسُلُوكِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَإِيمَانِكَ وَنَقَاةِ
حَيَاتِكَ.
١٣ وَإِلَى أَنْ آتِي، وَاصِلِ قِرَاءَةَ كَلِمَةِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ تَشْجِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعْلِيمِهِمْ.

- ١٤ وَلَا تَهْمَلْ مَوْهَبَتَكَ الرُّوحِيَّةَ الَّتِي وَهَبْتَ لَكَ بِرِسَالَةِ نَبِيَّةٍ عِنْدَمَا وَضَعَ شُبُوحُ* الْكَنِيسَةِ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ.
 ١٥ أَعْطُ أَهْتِمَامًا كَامِلًا لِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَأَنْهَمِكْ فِيهَا تَمَامًا، لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ بَادِيًا بِجَمِيعِ النَّاسِ.
 ١٦ انْتَبِهْ لِخِطَايَاكَ وَتَعْلِيمِكَ. وَدَاوِمِ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ بِهَذَا تَخْلِصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ.

٥

تَعْلِمَاتٌ تَمَلِّقُ بِالتَّعَامُلِ مَعَ الْآخِرِينَ

- ١ لَا تُوَسِّخْ شَيْخًا، بَلِ انصَحْهُ كَأَبٍ. وَعَامِلِ الشَّبَابَ كِاخْوَةٍ.
 ٢ أَمَّا الْعَجَائِزُ فَعَامِلِهِنَّ كَأُمَّهَاتٍ، وَالشَّابَّاتِ كَأَخَوَاتٍ بِكُلِّ طَهَارَةٍ.
 ٣ رَاعِ الْأَرَامِلَ الْمُحْرَمَاتِ بِالْفِعْلِ.
 ٤ لَكِنَّ إِنْ كَانَ لِأَرْمَلَةٍ أَبْنَاءٌ وَأَحْفَادٌ، فَعَلَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا أَوَّلًا مُمَارَسَةَ إِيمَانِهِمْ بِالْإِهْتِمَامِ بِعَائِلَاتِهِمْ. فَهَمْ بِهَذَا يَرُدُّونَ فَضْلَ وَالِدِيهِمْ أَوْ أَجْدَادِهِمْ الَّذِينَ رُبُّهُمْ. وَهَذَا مَرْضٍ لِلَّهِ.
 ٥ فَالْأَرْمَلَةُ الْحَقِيقِيَّةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنْ يَعْتَنِي بِهَا، تَضَعُ رِجَاءَهَا فِي الرَّبِّ، وَتُؤَاظِبُ عَلَى الْأَدْعِيَةِ وَالصَّلَوَاتِ لَيْلَ نَهَارٍ.

٦ أَمَّا الْأَرْمَلَةُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَلذَّاتِهَا، فَيَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ مَيِّتَةٌ مَعَ أَنَّهَا حَيَّةٌ!

٧ فَأَوْصِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ لِكَيْ لَا يَجِدَ أَحَدٌ مَا يَنْقُدُهُنَّ عَلَيْهِ.

٨ لَكِنَّ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعُولُ أَقْرَبَاءَهُ، خَاصَّةً عَائِلَتَهُ، فَقَدْ تَنَكَّرَ لِلْإِيمَانِ. وَمِثْلُ هَذَا أَسْوَأُ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ!

٩ لَا تَدْرِجِ امْرَأَةً فِي قَائِمَةِ الْأَرَامِلِ إِنْ كَانَ عُمرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ عَامًا، أَوْ إِنْ كَانَتْ قَدْ تَطَلَّقَتْ يَوْمًا وَتَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ.

١٠ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَعْرُوفَةً بِأَعْمَالِهَا الصَّالِحَةِ، بِمَا فِيهَا تَرْبِيَةٌ أَبْنَائِهَا، وَحَسُنُ الصِّيَافَةِ، وَغَسْلُ أَقْدَامِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ، وَمُسَاعَدَةُ الَّذِينَ فِي ضَيْقٍ، وَتَكْرِيسُ نَفْسِهَا لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.

١١ فَارْفُضْ إِدْرَاجَ الْأَرَامِلِ الشَّابَّاتِ، لِأَنَّهُ مَتَى غَلَبَتْ شَهَوَاتُهُنَّ تَكْرِيسَهُنَّ لِلْمَسِيحِ، سَيُفْضِلَنَّ الزَّوْجَ ثَانِيَةً عَلَى خِدْمَةِ الْمَسِيحِ.

١٢ وَسَيَكُنُّ عُرْضَةٌ لِلْإِدَانَةِ لِأَنَّهُنَّ كَسَرْنَ عَهْدَهُنَّ الْأَوَّلَ.

١٣ وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، فَإِنَّهُنَّ يَكْتَسِبْنَ عَادَةَ الْكَسَلِ وَالتَّسَكُّعِ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَلَنْ يُصْبِحَنَّ كَسُولَاتٍ حَسَبُ،

بَلْ سَيَبْدَأَنَّ أَيْضًا بِالنِّيَمَةِ وَالتَّدخُّلِ فِي أُمُورِ الْآخِرِينَ، وَالكَلَامِ الْفَارِغِ!

١٤ لِهَذَا أُرِيدُ لِلْأَرَامِلِ الشَّابَّاتِ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ، وَأَنْ يُرَبِّينَ أَبْنَاءَهُ، وَأَنْ يَدَبِّرْنَ بَيْتَهُنَّ، فَلَا يَكُونَ لِمَنْ يَقَاومُونَا عَدُوٌّ فِي انْتِقَادِنَا.

١٥ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ بَعْضَ الْأَرَامِلِ قَدْ انْحَرَفْنَ لِيَتَّبِعْنَ إِبْلِيسَ.

* ١٤:٤ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشفون» و«رعاة». انظر أعمال

١٦ فَإِذَا كَانَتْ لِمُؤْمِنَةٍ أَرَامِلٌ فِي عَائِلَتِهَا، عَلَيْهَا أَنْ تُسَاعِدَهُنَّ، فَلَا يَكُنَّ عَيْثًا عَلَى الْكَنِيسَةِ. حِينَئِذٍ سَتَسْتَطِيعُ الْكَنِيسَةُ أَنْ تُسَاعِدَ الْأَرَامِلَ الْحَقِيقِيَّاتِ.

تعليماتٌ بخصوصِ الشيوخِ

١٧ أَمَّا الشُّيُوخُ* الَّذِينَ يَقُودُونَ الْكَنِيسَةَ بِشَكْلِ حَسَنٍ، فَهُمْ جَدِيرُونَ بِالْحُصُولِ عَلَى مَكْفَأَةٍ مُضَاعَفَةٍ، خَاصَّةً الْمُنْشَغَلِينَ فِي الْوَعظِ وَالتَّعْلِيمِ.

١٨ فَالْكَتَّابُ يَقُولُ: «لَا تَكْتُمُ ثَوْرًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمَحَ.»[†] وَيَقُولُ أَيْضًا: «أَجْرَةُ الْعَامِلِ حَتَّى لَه.»[‡]

١٩ لَا تَقْبَلِ اتِّهَامًا ضِدَّ أَحَدِ الشُّيُوخِ مَا لَمْ يُدْعَمْ بِشَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.

٢٠ أَمَّا الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الْخَطِيئَةَ بِاسْتِمْرَارٍ، فَوَيْحَتُهُمْ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ كَيْهًا، لِكَيْ يَخَافَ الْبَقِيَّةُ.

٢١ أَنَا شَدِيدُكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ يُسُوعِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ أَنْ تَرَاعِيَ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ دُونَ أَنْ تُصَدِّرَ أَحْكَامًا مُسَبَّحَةً عَلَى أَحَدٍ، وَمِنْ دُونِ تَمْيِيزِ بَيْنِ شَخْصٍ وَآخَرَ.

٢٢ احْرَصْ عَلَى أَنْ لَا تَسْرَعَ فِي وَضْعِ يَدِكَ عَلَى أَحَدٍ لِإِطْلَاقِهِ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَلَا تَشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الْآخَرِينَ، بَلِ احْفَظْ نَفْسَكَ نَقِيًّا دَائِمًا.

٢٣ لَا تَكْتَفِ بِشُرْبِ الْمَاءِ وَحْدَهُ فِيمَا بَعْدُ، بَلِ اسْتَخْدِمْ بَعْضَ التَّيْبِذِ مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَاعْتِلَالَتِكَ الْمُتَكَرِّرَةِ.

٢٤ خَطَايَا بَعْضِ النَّاسِ وَاضِحَةٌ تَمَامًا، وَهِيَ تَسْبِقُهُمْ إِلَى الْحَاكِمَةِ. وَأَمَّا بَعْضُهُمْ فَنَحْطَايَاهُمْ تَلْحَقُ بِهِمْ!

٢٥ وَالْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَاضِحَةٌ تَمَامًا أَيْضًا، لَكِنْ حَتَّى غَيْرُ الْوَاضِحَةِ لَنْ تَخْفَى إِلَى الْأَبَدِ.

٦

تعليماتٌ تتعلقُ بالعبيدِ

١ عَلَى الْعَبِيدِ تَحْتَ سُلْطَةِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُعَامِلُوا أَسْيَادَهُمْ بِكُلِّ احْتِرَامٍ. وَهَكَذَا يُجِيبُونَ اسْمَ اللَّهِ وَتَعْلِيمَاتِهِ ابْتِقَادًا.

٢ أَمَّا الْعَبِيدُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ لَدَى أَسْيَادٍ مُؤْمِنِينَ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُظْهِرُوا لَهُمْ احْتِرَامًا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، فَهُمْ إِخْوَتُهُمْ. بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُخَدِّمُوهُمْ عَلَى نَحْوِ أَفْضَلٍ، لِأَنَّ فَائِدَةَ عَمَلِهِمْ تَعُودُ عَلَى مُؤْمِنِينَ مَحْبُوبِينَ مِنْهُمْ.

التَّعْلِيمُ الزَّائِفُ وَالغَيْبِيُّ الْحَقِيقِيُّ

عَلِمَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَجَمَّعَهُمْ عَلَى عَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ.

٣ أَمَّا إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْلَمُ شَيْئًا خِلَافَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَلْتَزِمُ بِالتَّعَالِيمِ الْقَوْمِيَّةِ لِرَبِّنَا يُسُوعِ الْمَسِيحِ، وَبِالتَّعْلِيمِ الْمُنْسَجِمِ مَعَ تَقْوَى اللَّهِ.

* ٥:١٧: شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشفون» و «رعاة» انظر أعمال الرسل 20: 28، أفسس 4: 11، تيطس 1: 9، 7: ١٨ † ٥: ١٨ لا تكتم ... القمح. من كتاب التثنية 25: 4، † ١٨: ٥ أجرة ... له. من بشارة لوقا 7: 10

٤ بَلْ هُوَ مُنْتَفِخٌ بِالْكِبْرِيَاءِ وَلَا يَفْقَهُ شَيْئًا، وَهُوَ مُصَابٌ بِمَرَضِ الْمَجَادَلَاتِ وَالْمُشَاجَرَاتِ الْكَلَامِيَّةِ، الَّتِي مِنْهَا يَبْرُزُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالْإِقْتِرَاءُ وَالظُّنُونُ الرَّدِّيَّةُ.

٥ وَهَكَذَا تَنْشَأُ مَنَازِعَاتٌ يَبْهَرُهَا أَفْخَاصُ فَاسِدُو الذَّهْنِ وَخَالُونَ مِنَ الْحَقِّ. يَطْنُونَ أَنْ خِدْمَةَ اللَّهِ وَسِيلَةٌ لِلتَّرَاءِ.

٦ أَمَا خِدْمَةُ اللَّهِ مَصْحُوبَةٌ بِالْقَنَاعَةِ، فَإِنَّهَا ثُرُوةٌ عَظِيمَةٌ.

٧ نَحْنُ دَخَلْنَا إِلَى الْحَيَاةِ، لَمْ يَكُنْ مَعْنَا أَيُّ شَيْءٍ، لِهَذَا نَدْرِكُ أَنَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهَا بِشَيْءٍ أَيْضًا.

٨ فَإِنَّ تَوَفَّرَ لَنَا الطَّعَامُ وَالْمَلْبَسُ، لِنَكُنْ قَانِعِينَ بِذَلِكَ.

٩ أَمَا الَّذِينَ يَرِغَبُونَ فِي التَّرَاءِ فَيَقْعُونَ فِي إِغْوَاءٍ وَبِغٍ وَكَثِيرٍ مِنَ الشَّهَوَاتِ النَّعِيَّةِ الضَّارَّةِ. وَمِنْ شَأْنِ هَذِهِ أَنْ تَقْدَفَ بِالنَّاسِ إِلَى الْخِرَابِ وَالْهَلَاكِ.

١٠ فَحَبَّةُ الْمَالِ هِيَ جَذْرُ كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّرِّ. فَبِئْسَ لَهْفَةً بَعْضُهُمْ عَلَى الْمَالِ، انْسَاقُوا بَعِيدًا عَنِ الْإِيمَانِ، وَجَلَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَصَائِبَ كَثِيرَةً.

وَصَلَا أُخِيرَةَ

١١ أَمَا أَنْتَ يَا رَجُلَ اللَّهِ، فَتَجَنَّبْ هَذَا كُلَّهُ، وَاسْعَ إِلَى الْبِرِّ وَخِدْمَةِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ وَالْحَبَّةِ وَالصَّبْرِ وَاللُّطْفِ.

١٢ وَاصِلْ بِضَالِكَ فِي الْمُبَارَاةِ النَّبِيلَةِ الَّتِي يَتَطَلَّبُهَا الْإِيمَانُ، وَفَرِّ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي دُعِيتَ إِلَيْهَا عِنْدَمَا اعْتَرَفْتَ بِإِيمَانِكَ اعْتِرَافًا نَبِيلًا أَمَامَ شُهَدَاءٍ كَثِيرِينَ.

١٣ أَوْصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ لِكُلِّ حَيٍّ، وَأَمَامَ الْمَسِيحِ يُسُوعَ الَّذِي اعْتَرَفْتَ اعْتِرَافًا حَسَنًا أَمَامَ بَنَطِيُوسَ بِيلاطُسَ،

١٤ بِأَنْ تَطِيعَ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ، فَتَبْقَى بِلا عَيْبٍ أَوْ مَلَامَةٍ حَتَّى تُظْهِرَ رَبَّنَا يُسُوعَ الْمَسِيحَ،

١٥ الَّذِي سَبَّيْتَهُ اللَّهُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. وَهُوَ السَّيِّدُ الْمُبَارَكُ وَالْوَحِيدُ، الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَمْلِكُ، وَالرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَنْ يُسُودُ.

١٦ لَهُ وَحْدَهُ عَدَمُ الْفَنَاءِ. وَهُوَ السَّاكِنُ فِي نُورٍ لَا يُدْنِي مِنْهُ. لَمْ يَرَهُ أَوْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَاهُ بَشَرٌ. لَهُ الْكِرَامَةُ وَالْقُوَّةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ.

١٧ أَوْصِ الْأَغْنِيَاءَ بِحَسَبِ مَقَابِلِسِ هَذَا الْعَالَمِ، أَنْ لَا يَتَكَبَّرُوا. وَأَنْصَحُهُمْ بِأَنْ لَا يُعْلَقُوا رَجَاءَهُمْ بِالْمَالِ. إِذْ لَا يُكِنُّ الْوُثُوقُ بِهِ، بَلْ أَنْ يَضَعُوا رَجَاءَهُمْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَزِيدُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ بِسَخَاءٍ مِنْ أَجْلِ تَمَتُّعِنَا.

١٨ أَوْصِهِمْ أَنْ يَكُونُوا صَالِحِينَ، أَغْنِيَاءَ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كُرَمَاءَ، مُسْتَعْدِينَ أَنْ يَقَالُوا الْآخَرِينَ مَا لَدَيْهِمْ.

١٩ فَهَمُّ بَهَذَا يَدْخِرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ كَنْزًا سَمَاوِيًّا يَصْلِحُ أَسَاسًا مَتِينًا لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَنَالُوا الْحَيَاةَ الْحَقِيقِيَّةَ.

٢٠ يَا تِيوتائوسُ، احْرُسْ الْوَدِيعَةَ الَّتِي آتَمَنْتَ عَلَيْهَا، وَتَجَنَّبِ الْكَلَامَ الدُّنْيَوِيَّ النَّافِةَ، وَالْمُعْتَقَدَاتِ الْمُعَارِضَةَ الَّتِي يُسَمِّيهَا بَعْضُهُمْ «مَعْرِفَةً» وَهِيَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ.

٢١ وَقَدْ ادَّعَى قَوْمٌ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ، فَتَاهُوا عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ.

لِنَكُنْ نِعْمَةً لِلَّهِ مَعْرُوفًا.

الرِّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى تِيموثَاوَسَ

١ مَنْ بُولَسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، وَبِهِدَفِ إِعْلَانِ وَعَدِ الْحُصُولِ عَلَى الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
٢ إِلَى ابْنِي الْحَبِيبِ تِيموثَاوَسَ. لِتَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

شُكْرٌ وَتَشْجِيعٌ

٣ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي أَعْبُدُهُ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ، كَمَا فَعَلَ أَجْدَادِي. أَشْكُرُهُ لَيْلاً وَنَهَاراً، كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي.
٤ أَتَذَكَّرُ دُمُوعَكَ، فَأَشْتَأِقُ إِلَى لِقَائِكَ لِكَيْ أُمْتَنِيَ بِالْفَرْحِ.

٥ وَآتَذَكَّرُ إِيمَانَكَ الْمُخْلِصَ الَّذِي كَانَ أَوَّلًا فِي جَدَّتِكَ لُوئِيْسَ وَأُمِّكَ أْفِينِكِي. وَأَنَا مُتَبَقِّنٌ أَنَّهُ فِيكَ أَيْضاً.
٦ وَبِسَبَبِ هَذَا، أَذَكِّرُكَ بِأَنْ تَبْقِي نَارَ مَوْهَبَةِ اللَّهِ دَائِمَةً الْإِتْقَادِ، تِلْكَ الْمَوْهَبَةُ الَّتِي نَلْتَهَا عِنْدَمَا وَضَعْتَ يَدَيَّ عَلَيْكَ.
٧ فَالرُّوحَ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ اللَّهُ لَا يَبْعَثُ فِينَا الْجَيْنَ، بَلْ يَمُدُّنَا بِالْقُوَّةِ وَالْحُبَّةِ وَضَبِطِ النَّفْسِ.
٨ فَلَا تَسْتَجِ بِالشَّهَادَةِ لِرَبِّنَا، أَوْ بِإِنَّا أَسِيرُهُ، بَلْ شَارِكِنِي فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ مِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ، مُسْتَعِدًّا الْقُوَّةَ
مِنَ اللَّهِ.

٩ فَهُوَ الَّذِي خَلَصَنَا وَدَعَانَا إِلَى حَيَاةٍ مَكْرَسَةً لَهُ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا بِفَضْلِ أَيِّ عَمَلٍ قُنَّا بِهِ، بَلْ بِنَاءٍ عَلَى قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ
الَّتِي وَهَبَنَا إِيَّاهَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَنِ.

١٠ لَكِنَّ نِعْمَتَهُ هَذِهِ أَظْهَرَتْ لَنَا مَعَ عَجْبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مُخْلِصَنَا. فَالْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ، وَكَشَفَ الْحَيَاةَ
وَالخُلُودَ بِبِشَارَتِهِ الْمَفْرَحَةِ

١١ الَّتِي صرْتُ وَأَعْظَمًا وَرَسُولًا وَمُعَلِّمًا مِنْ أَجْلِ نَشْرِهَا،
١٢ وَمِنْ أَجْلِهَا أَعَانِي مَا أَعَانِي. غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ نَجِيلاً، لِأَنِّي أَعْرِفُ مَنْ أَمَنْتُ بِهِ، وَأَنَا مُتَبَقِّنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ
مَا اسْتَوَدَعَنِي إِيَّاهُ، حَتَّى يَحْيِيَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ.*

١٣ فَتَمَسَّكَ بِخَطِّ التَّعْلِيمِ السَّلِيمِ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنِّي. وَلَكِنَّ ذَلِكَ مَصْحُوبًا بِالْإِيمَانِ وَالْحُبَّةِ اللَّذِينَ لَنَا فِي الْمَسِيحِ
يَسُوعَ.

١٤ احْرُسِ الْوَدِيعَةَ الثَّمِينَةَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِينَ فِينَا.
١٥ فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ مِنْ مَقَاتِعَةِ أَسِيَا هَجْرُونِي، بَيْنَ فِيمِهِمْ فِيجَلُسُ وَهَرْمُوجَانُسُ.

١٦ أَمَّا أُونِسِفُورُسُ، فَإِنِّي أَطْلُبُ أَنْ يُعْطِيَ الرَّبَّ رَحْمَةً لِعَائِلَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ مَصْدَرِ عِزَاءٍ لِي فِي أَوْقَاتٍ كَثِيرَةٍ. كَمَا
أَنَّه لَمْ يَخْجَلْ مِنِّي لِكُونِي فِي السَّجْنِ.

١٧ بَلْ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ، فَحِينَ وَصَلَ إِلَى رُومَا، فَتَشَّ عَنِّي بِكُلِّ جِدِّ حَتَّى وَجَدَنِي.

* ١:١٢ ذلك اليوم. يوم عجي. المسيح ثانية لكي يدين الناس ويأخذ شعبه. أيضاً في العدد 18.

١٨ لِهَذَا أَسْأَلُ الرَّبَّ أَنْ يُعْطِيَهُ رَحْمَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ! فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْفَ كَانَ يَحْدُمُنِي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي أَفْسُسَ.

٢

جُنُودُ الْمَسِيحِ

١ أَمَا أَنْتَ يَا بَنِيَّ، فَتَقَوَّى بِالرَّعْمَةِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٢ أَمَا التَّعَالِيمَ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنِّي بِحَضُورِ شُهَدَاءٍ كَثِيرِينَ، فَأَوْدِعْهَا لِأَخْرِيْنَ جَدِيرِينَ بِالثِّقَةِ، قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ آخَرِينَ أَيْضًا.

٣ وَاشْتَرِكْ مَعِي كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ مِنْ جُنُودِ الْمَسِيحِ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ.
٤ فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَخْطُرُ فِي الْجُنْدِيَّةِ يُورِطُ نَفْسَهُ بِأُمُورِ الْحَيَاةِ الْمَدْنِيَّةِ، لِأَنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يَرْضِيَ قَائِدَهُ.
٥ وَإِذَا اشْتَرِكَ أَحَدٌ فِي مُسَابَقَةٍ رِيَاضِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَا يَفُوزُ بِالْجَائِزَةِ إِلَّا إِذَا نَافَسَ وَفَقَّ الْقَوَانِينَ.
٦ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْفَلَّاحُ الْمُجِدُّ أَوَّلَ مَنْ يَحْصُلُ عَلَى نَصِيبٍ مِنَ الْحَصَادِ.
٧ فَكَّرْ بِمَا أَقُولُهُ، وَسَيُعْطِيكَ الرَّبُّ الْقُدْرَةَ عَلَى فَهْمِ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا.
٨ تَذَكَّرْ دَائِمًا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَالَّذِي هُوَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ. فَهَذَا هُوَ جَوْهَرُ الْبِشَارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا.

٩ وَهِيَ الْبِشَارَةُ الَّتِي أُعَانِي مِنْ أَجْلِهَا إِلَى دَرَجَةٍ أَنْ أُقَيَّدَ بِالسَّلَاسِلِ، لَكِنَّ رِسَالَةَ اللَّهِ لَا تُقَيَّدُ.
١٠ لِذَلِكَ فَإِنِّي أَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ. فَقَدْ اخْتَارَهُمْ لِيَحْصُلُوا هُمْ أَيْضًا عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَعَ مَجْدِ أَبَدِيٍّ.
١١ وَهَذَا قَوْلُ جَدِيرٍ بِالثِّقَةِ:

إِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَهُ،

فَسَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ.

١٢ وَإِنْ كُنَّا نَصْبِرُ،

فَسَنَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ.

إِنْ أَنْكَرْنَاهُ،

فَإِنَّهُ سَيَنْكِرُنَا.

١٣ وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ،

فَسَيَبْقَى أَمِينًا

لِأَنَّهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَنْكِرَ نَفْسَهُ.

الْخَادِمُ الْمَقْبُولُ مِنَ اللَّهِ

١٤ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الدَّوَامِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. وَحَذَّرَهُمْ أَمَامَ اللَّهِ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي مُجَادَلَاتٍ كَلَامِيَّةٍ. فَبَثَلَ هَذَا لَا نَفْعَ مِنْهُ، بَلْ إِنَّهُ يَهْدِمُ السَّامِعِينَ.

١٥ اجْتَهِدْ أَنْ تَقْدِمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ، فَتَنَالَ رِضَاهُ تَحَادِمٍ لَا يُخْزِيهِ شَيْءٌ، يَفْسِرُ كَلِمَةَ الْحَقِّ عَلَى نَحْوِ صَحِيحٍ.
 ١٦ أَمَّا الْأَحَادِيثُ الْفَارِغَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ فَتَجَنَّبْهَا، لِأَنَّهَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا عَلَى إِبْعَادِ النَّاسِ أَكْثَرَ عَنِ اللَّهِ.
 ١٧ وَتَعَالِمِ الَّذِينَ يَرُوجُونَ لِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ تَنْتَشِرُ كَالسَّرَطَانِ، وَمِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ هِيمِينَائِسُ وَفِيلِيْتُسُ.
 ١٨ فَهَذَا نَحْرَفَا عَنِ الْحَقِّ. يَقُولَانِ إِنَّ قِيَامَةَ كُلِّ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ قَدْ حَصَلَتْ بِالْفِعْلِ، وَقَدْ أَفْسَدَا بِكَلَامِهِمَا هَذَا إِيمَانَ بَعْضِهِمْ.

١٩ غَيْرَ أَنَّ الْأَسَاسَ الْمَتِينُ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ رَاجِحٌ، وَهُوَ يَجْعَلُ دَائِمًا هَذَا النَّقْشَ: «الرَّبُّ* يَعْرِفُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ.»[†] وَكَذَلِكَ «لِيَتَعَدَّ عَنِ الْإِثْمِ كُلُّ مَنْ يَنْتَمِي إِلَى الرَّبِّ.»
 ٢٠ لَا يَحْتَوِي الْبَيْتُ الْكَبِيرُ عَلَى أَوَانٍ ذَهَبِيَّةٍ وَفِضِيَّةٍ فَقَطْ، بَلْ عَلَى أَوَانٍ خَشَبِيَّةٍ وَخَرْفِيَّةٍ أَيْضًا. بَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَبَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْحَقِيرِ.

٢١ فَإِذَا طَهَّرَ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الشَّوَابِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَيَكُونُ مُكْرَسًا وَمُفِيدًا لِلسَّيِّدِ، جَاهِرًا عَلَى الدَّوَامِ لِأَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٢٢ أَمَّا الشَّهَوَاتُ الَّتِي تَسْتَهْوِي الشَّبَابَ فَاهْرُبْ مِنْهَا، وَأَسِعْ إِلَى حَيَاةِ الْاسْتِقَامَةِ، وَالْإِيمَانِ، وَالْحَيَّةِ، وَالسَّلَامِ، مُنْضَمًّا بِهَذَا إِلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ بِقَلْبٍ نَظِيفٍ.

٢٣ وَاتَّعَدْ دَائِمًا عَنِ الْمُجَادَلَاتِ السَّخِيفَةِ الْغَيْبِيَّةِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّهَا تُولِّدُ الْمُشَاجَرَاتِ.

٢٤ فَلَا يَنْبَغِي لِنَحَادِمِ الرَّبِّ أَنْ يَتَشَاجَرَ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَطِيفًا مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَبَارِعًا فِي التَّعْلِيمِ، وَصَبُورًا.

٢٥ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْشِدَ مَعَارِضِيهِ بِلُطْفٍ، أَمَّا أَنْ يَتَوَبَّ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، وَيُعْطِيَهُمْ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ.

٢٦ فَفَلَلِ اللَّهُ يُعِيدُهُمْ إِلَى صَوَابِهِمْ، فَهَرُوبُونَ مِنْ نَجْحِ إبْلِيسَ الَّذِي أَخْضَعَهُمْ لِإِرَادَتِهِ.

٣

الأيام الأخيرة

١ وَاذْكُرْ أَنَّهُ سِتَايَ عَلَيْنَا فِي أَوَاخِرِ الْأَيَّامِ أَوْقَاتٌ عَصِيبِيَّةٌ.

٢ إِذْ سَيَكُونُ النَّاسُ أَنْثَانِيَّيْنَ، جَشِعِينَ، مُتَبَجِّحِينَ، مُتَكَبِّرِينَ، شَتَامِينَ، غَيْرِ طَائِعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، غَيْرِ شَاكِرِينَ، نَجْسِينَ،

٣ خَالِينَ مِنَ الْحَيَّةِ، غَيْرِ مُتَسَامِحِينَ، مُفْتَرِينَ، غَيْرِ ضَابِطِينَ لِأَنْفُسِهِمْ، مُتَوَحِّشِينَ، مُعَادِينَ لِكُلِّ مَا هُوَ صَالِحٌ.

٤ غَادِرِينَ، مُتَهَوِّرِينَ، مُنْتَفَخِينَ بِالْكِبْرِيَاءِ، يُفْضِلُونَ اللَّذَّةَ عَلَى اللَّهِ.

٥ يَلْبَسُونَ قَنَاعًا مِنَ التَّقْوَى، رَافِضِينَ أَنْ تَعْمَلَ قُوَّتُهَا الْحَقِيقِيَّةُ فِي حَيَاتِهِمْ. فَابْتَعِدْ عَنْ هَؤُلَاءِ.

٦ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَسْتَلُّ إِلَى الْبُيُوتِ، وَيَسْطِرُّ عَلَى النِّسَاءِ ضَعِيفَاتِ الْإِرَادَةِ، الْمَمْلُوءَاتِ بِالْخَطَايَا، الْمُتَقَادَاتِ وَرَاءَ كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّهَوَاتِ.

٧ فَهِنَّ يَظْهَرْنَ دَائِمًا رَغْبَةً فِي التَّعْلَمِ، لَكِنَّهُنَّ لَا يَقْبَلْنَ أَبَدًا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ الْكَامِلَةِ.

* ٢:١٩ الربُّ، أصل هذه الكلمة في النص العبري المُتَّبَسِّسُ هُوَ «يهوه»، وقد تُرجمت في موضعها الأصلي إلى «الله».[†] ٢:١٩ الربُّ ... إليه. من

٨ فَكَمَا قَاوَمَ بِنِيسَ وَيَمِيرِيسَ * مُوسَى، يُقَاوِمُ أَوْلِيكَ النَّاسِ الْحَقِّ. إِنَّهُمْ فَاسِدُوا الْعُقُولَ، وَفَاشَلُونُ فِي اتِّبَاعِ الْإِيمَانِ.
٩ لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْطَعُوا شَوْطًا بَعِيدًا، لِأَنَّ حَمَاقَتَهُمْ سَتَظْهَرُ لِكُلِّ النَّاسِ، تَمَامًا كَمَا ظَهَرَتْ حَمَاقَةُ بِنِيسَ وَيَمِيرِيسَ.

تَوْجِيهَاتُ أُخْرَى

١٠ أَمَا أَنْتَ فَقَدْ تَابَعْتَ تَعْلِيمِي وَسُلُوكِي وَقَصْدِي فِي الْحَيَاةِ وَإِيمَانِي وَصَبْرِي وَمَحَبَّتِي وَاحْتِمَالِي.
١١ كَمَا عَرَفْتَ عَنِ اضْطِهَادِي، وَمُعَانَاتِي، وَكُلِّ مَا جَرَى لِي فِي أَنْطَاكِيَّةَ وَإِقْيُونِيَّةَ وَسِيسْتْرَةَ. وَأَطْلَعْتَ عَلَيَّ
الِاضْطِهَادَاتِ الْفَظِيحَةِ الَّتِي أَحْتَمِلُهَا. لَكِنَّ الرَّبَّ نَجَانِي مِنْهَا جَمِيعًا.
١٢ فَكُلُّ مَنْ يُصَمِّمُ عَلَيَّ حَيَاةَ التَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، سَيُضْطَهَدُ.
١٣ أَمَا الْأَشْرَارُ وَالْمُخَالِفُونَ فَسَيَنْتَقِلُونَ مِنْ سَيِّئِي إِلَى أَسْوَأِ. إِذْ يَبْدَأُونَ بِخِدَاعِ الْآخَرِينَ، فَيَنْتَبِهُنَّ بِهِمُ الْأُمْرُ إِلَى خِدَاعِ
أَنْفُسِهِمْ.

١٤ وَأَمَا أَنْتَ فَتَمَسِّكْ بِالْأُمُورِ الَّتِي تَعَلَّمْتَهَا وَاقْتَنَعْتَ بِهَا. فَأَنْتَ تَعْرِفُ الَّذِينَ تَعَلَّمْتَ مِنْهُمْ وَتَتَّقِي بِهِمْ،
١٥ وَتَعْرِفُ مِنْذُ طُفُولَتِكَ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُعْطِيَكَ الْحِكْمَةَ، فَتَمُودِكَ إِلَى الْخَلَاصِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ
يَسُوعَ.

١٦ فَكُلُّ الْكِتَابِ قَدْ أَوْحَى بِهِ اللَّهُ، وَهُوَ مُفِيدٌ لِتَعَلُّمِ الْحَقِّ، وَتَوْبِيخِ الْخَطَاةِ، وَتَصْحِيحِ الْأَخْطَاءِ، وَإِرْشَادِ النَّاسِ
إِلَى حَيَاةِ الْبِرِّ.
١٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يَكُونَ رَجُلُ اللَّهِ مُؤَهَّلًا تَمَامًا لِلْقِيَامِ بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٤

١ أَوْصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ وَأَمَامَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي سَيَلِدُنُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ عِنْدَ مَجِيئِهِ فِي مَلَكُوتِهِ،
٢ بِأَنَّ تَنْشُرَ الرِّسَالَةَ. كُنْ مُسْتَعِدًّا فِي وَقْتِ مَنَاسِبٍ وَغَيْرِ مَنَاسِبٍ. أَقْبِعِ النَّاسَ، وَوَجِّعْهُمْ، وَخَجِّعْ مَنْ يَحْتَاجُ
إِلَى تَشْجِيحٍ. وَافْعَلْ ذَلِكَ بِتَعْلِيمِهِمْ بِصَبْرٍ،
٣ لِأَنَّهُ سَيَأْتِي وَقْتُ لَنْ يَحْتَمِلَ فِيهِ النَّاسُ سَمَاعَ التَّعْلِيمِ السَّلِيمِ، بَلْ سَيَخْتَارُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ لِيُحَدِّثُوهُمْ بِمَا يَدْعُدُغُ
أَذَانَهُمْ.

٤ أَمَا الْحَقُّ فَيُعِيدُونَ أَذَانَهُمْ عَنْهُ، وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ.
٥ فَاقْضِبْ أَنْتَ نَفْسَكَ فِي كُلِّ الظَّرُوفِ. وَاحْتَمِلِ الْمَشَقَّاتِ. بَشِّرْ وَتَمِّمْ خِدْمَتَكَ.
٦ أَمَا أَنْتَ فَلِئَنِّي أَنْسُكِبُ كَانْسِكَابِ الذَّبِيحَةِ. وَهَا قَدْ حَانَ وَقْتُ رَحِيلِي عَنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ.
٧ نَاضَلْتُ فِي الْمُبَارَاةِ النَّبِيلَةِ. أُنْهِيتُ السِّبَاقَ. حَافِظْتُ عَلَيَّ الْإِيمَانِ.
٨ وَالآنَ أَنْتَظِرُنِي إِكْلِيلَ الْبِرِّ الَّذِي سَيَنْعِمُ عَلَيَّ بِهِ الرَّبُّ الْقَاضِي الْعَادِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، * مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يَتَقَوَّنُونَ
إِلَى ظَهْورِ الرَّبِّ.

* ٣:٨ بِنِيسَ وَيَمِيرِيسَ. ربما هما ساحران قاروما موسى في قصر فرعون. انظر كتاب الخروج 7: 12-11، 22. * ٤:٨ ذلك اليوم. يوم محي، المسيح ثانية لكي يدين الناس ويأخذ شعبه معه.

أُمُورٌ تَخَصُّبَةً

- ٩ أَفْعَلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلْقُدُومِ لِزِيَارَتِي فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمَكِّنٍ.
 ١٠ دِيمَاسٌ تَرَكَّنِي لِأَنَّهُ أَحَبُّ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ، وَمَعْنَى إِلَى تَسَالُوتِيكِي. أَمَّا كَرِيْسَكِيْسُ فَذَهَبَ إِلَى غَلَاطِيَّةَ. وَذَهَبَ تَيْطُسُ إِلَى دَلْمَاطِيَّةَ.
 ١١ لَوْقَا هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي مَا يَزَالُ مَعِي. أَحْضِرْ مَعَكَ مَرْقُسَ، فَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَنِي كَثِيرًا فِي خِدْمَتِي هُنَا.
 ١٢ لَقَدْ أَرْسَلْتُ تِيْمُخِيْسَ إِلَى أَفَسُسَ.
 ١٣ عِنْدَمَا تَأْتِي أَحْضِرْ مَعِطْفِي الَّذِي تَرَكْتَهُ فِي بَيْتِ كَارِسَ فِي تَرُوسَ، وَأَحْضِرْ أَيْضًا كُتُبِي، خَاصَّةً الْمَخْطُوطَاتِ الْجَلْدِيَّةَ.

- ١٤ لَقَدْ سَبَبَ لِي إِسْكَندَرُ الْحَدَّادُ أَذَى كَثِيرًا. وَالرَّبُّ سَيُجَازِيهِ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ.
 ١٥ فَاحْتَرَسْتُ مِنْهُ أَنْتَ أَيْضًا، فَقَدْ قَاوَمَ رِسَالَتَنَا مَقَاوِمَةً شَدِيدَةً.
 ١٦ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى الَّتِي دَاعَعْتُ فِيهَا عَنْ نَفْسِي فِي الْحِكْمَةِ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِيُقِفَ إِلَى جَانِبِي، بَلْ تَرَكَّنِي الْجَمِيعُ. لَيْتَ اللَّهُ لَا يَحْسِبُ هَذَا عَلَيْهِمْ.
 ١٧ لَكِنَّ الرَّبَّ وَقَفَ إِلَى جَانِبِي وَقَوَّانِي لِكَيْ أُنَادِيَ بِالرِّسَالَةِ كَامِلَةً. وَهَكَذَا سَمِعْتَهَا الْأُمَمُ جَمِيعًا. وَأُنْقَذْتُ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ.
 ١٨ وَسَيَنْقِذُنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ هُجُومٍ شَرِيرٍ، وَسَيَأْتِي بِي سَالِمًا إِلَى مَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

تَحِيَّاتٌ خَتَامِيَّةٌ

- ١٩ سَلِّمْ عَلَى فَرِسْكَآ* وَأَكِيْلَا وَعَلَى بَيْتِ أَنْيْسِيفُورُسَ.
 ٢٠ بَقِيَّ أَرَسْتَسَ فِي كُورِنْثُوسَ، أَمَّا تَرُوفِيمُوسَ فَتَرَكْتَهُ فِي مِيلِيْنَسَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا.
 ٢١ أَفْعَلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلْقُدُومِ قَبْلَ الشِّتَاءِ. يُسَلِّمْ عَلَيْكَ أَفِيُولُسُ وَيُودِيْسُ وَلِيْنَسُ وَكَلَاْفِدِيَّةُ وَجَمِيعُ الْإِخْوَةِ.
 ٢٢ لِيَكُنِ الرَّبُّ يَسُوعُ مَعَكَ. لِيَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ.

* ٤:١٩: فَرِسْكَآ، يَرِسْكَلَا، وَهَذِهِ الصِّغَةُ الْأَخِيرَةُ هِيَ صِغَةُ تَصْغِيرٍ فِي اللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ.

الرِّسَالَةُ إِلَى تِطُسُ

١ مِنْ بُوْسُ خَادِمِ اللَّهِ وَرَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. أَرْسَلَنِي لِأُنْفِخَ إِيمَانَ أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُخْتَارِينَ، وَأُنْمِي فِيهِمُ الْمَعْرِفَةَ الْكَامِلَةَ، لِكَيْ يَعِشُوا حَيَاةَ التَّقْوَى،
 ٢ وَلَهُمُ الرَّجَاءُ بِالْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ، الْحَيَاةِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ، قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَنِ.
 ٣ وَفِي الْوَقْتِ الْمَلَأْتُمْ، أَعْلَنَ اللَّهُ رِسَالَتَهُ بِوَسِطَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي أَتَمَّنِّي عَلَيْهَا بِأَمْرِ اللَّهِ مُخْلِصِنَا.
 ٤ إِلَى تِطُسُ، ابْنِي الْحَقِيقِيِّ فِي الْإِيمَانِ الْمُشْتَرَكِ بَيْنَنَا. لِنُكُنْ لَكَ نِعْمَةً وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ مُخْلِصِنَا.

خِدْمَةُ تِطُسُ فِي كِرِيْتِ

٥ لَقَدْ تَرَكْتُكَ فِي جَزِيرَةِ كِرِيْتِ لِكَيْ تُكْمَلَ تَرْتِيبَ الْأُمُورِ الَّتِي لَمْ تُكْمَلْ بَعْدُ، وَلِكَيْ تُعَيِّنَ شُيُوخًا* فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كَمَا أَوْصَيْتُكَ.
 ٦ أَمَّا الشَّيْخُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِلَا سَائِبَةٍ، زَوْجَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَوْلَادَهُ مُؤْمِنُونَ غَيْرَ مُتَمَهِّينَ بِسُلُوكٍ غَيْرِ اخْلَاقِيٍّ أَوْ مُتَمَرِّدٍ.
 ٧ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُشْرِفُ بِلَا سَائِبَةٍ، لِأَنَّهُ مُوَكَّلٌ عَلَى عَمَلِ اللَّهِ. كَمَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُتَكَبِّرًا، أَوْ سَرِيعَ الْغَضَبِ، أَوْ مُدْمِنًا عَلَى الْخَمْرِ، أَوْ مَيَالًا إِلَى الْعُنْفِ، أَوْ مُجِبًّا لِلْمَكْسَبِ الدَّنِيِّ،
 ٨ بَلْ مُضِيْفًا لِلْغُرَبَاءِ، مُجِبًّا لِلخَيْرِ، حَكِيمًا، عَادِلًا، مُقَدَّسًا وَقَادِرًا عَلَى ضَبْطِ نَفْسِهِ،
 ٩ مُتَمَسِّكًا بِالرِّسَالَةِ الصَّادِقَةِ الَّتِي تَسَلَّمْنَاهَا. وَهَكَذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُشَجِّعَ النَّاسَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ، وَأَنْ يَرُدَّ عَلَى الْمُقَاوِمِينَ.

١٠ فَهُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ التَّمَرِّدِينَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ بَاطِلَةً، وَيَدْعُونَ الْآخِرِينَ. وَأَنَا أَقْصِدُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُنَادُونَ بِضُرُورَةٍ انْتِحَانٍ.

١١ فَيَنْبَغِي أَنْ تُسَدَّ أَفْوَاهَهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَدْمُرُونَ عَائِلَاتٍ بِأَكْبَالِهَا بِتَعْلِيمِ أُمُورٍ خَاطِئَةٍ، مِنْ أَجْلِ مَكَاَسِبِ دَنِيَّةٍ.

١٢ حَتَّى إِنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ، يَعْتَبِرُونَهُ نَبِيًّا لَهُمْ، قَالَ:

«أَهْلُ كِرِيْتِ كَذَّابُونَ دَائِمًا،

وَحَوْشٌ شَرِيرَةٌ،

شَرُّهُونَ وَكَسَالِي!»

* 1:5 شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشرِفون» و«رعاة». انظر أعمال

١٣ وَهَذِهِ شَهَادَةٌ صَادِقَةٌ. لِذَلِكَ وَيَحْتَمِلُهُمْ بِشِدَّةٍ لِكَيْ يَتَّبِعُوا الْإِيمَانَ الْحَقِيقِيَّ.

١٤ فَلَا تَبْنِي أَنْ يَشْعَلُوا فِيمَا بَعْدَ مَخْرَفَاتِ يَهُودِيَّةٍ، أَوْ بِوَصَايَا بَشَرِيَّةٍ يَضَعُهَا رَافِضُوا الْحَقَّ.

١٥ فَكُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٍ بِالنِّسْبَةِ لِلطَّاهِرِينَ. أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلتَّجْسِينِ، فَمَا مِنْ شَيْءٍ طَاهِرٍ، بَلْ إِنَّ عُقُوبَتَهُمْ وَصَمَاتِهِمْ قَدْ تَجَسَّسَتْ أَيْضًا.

١٦ يُؤَكِّدُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، لَكِنَّهُمْ يُنْكِرُونَ ذَلِكَ بِأَعْمَالِهِمْ. فَهُمْ رِدِّيُّونَ غَيْرُ مُطِيعِينَ، وَعَاجِزُونَ عَنِ عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ صَالِحٍ.

٢

التَّعْلِيمُ الصَّحِيحُ

١ أَمَا أَنْتَ يَا تِطُسْ، فَتَكَلَّمْ دَائِمًا بِمَا يُوَافِقُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ.

٢ وَعَلِّمِ الرِّجَالَ الْبَكَارَ أَنْ يَحْتَلُوا بِضَبْطِ النَّفْسِ وَالْجَدِّيَّةِ وَالْحِكْمَةِ. عَلِّمُهُمْ أَنْ يَتَّسِكُوا بِالْإِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ، وَأَنْ يَكُونُوا أَقْرَبَاءَ فِي الْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ.

٣ كَذَلِكَ عَلِّمِ الْعَجَائِزَ أَنْ يَسْلُكْنَ سُلُوكًا يَلِيقُ بِنِسَاءٍ مُقَدَّسَاتٍ، فَيَتَّعِدْنَ عَنِ النَّيْمَةِ وَعَنِ الْإِكْثَارِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ، وَيُعَلِّمَنَّ الْأَخْرِيَاتِ تَعْلِيمًا صَالِحًا،

٤ وَذَلِكَ لِكَيْ يَدْرِينَ الشَّابَّاتِ عَلَى أَنْ يَكُنَّ مَحَبَّاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ،

٥ مُتَعَقِّلَاتٍ، طَاهِرَاتٍ، مُهْتَمَّاتٍ بِبُيُوتِهِنَّ، صَالِحَاتٍ، مُطِيعَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ، لِئَلَّا يَنْتَقِدَ أَحَدٌ رِسَالَةَ اللَّهِ.

٦ كَذَلِكَ تَحْبِبِ الشَّابَّاتِ عَلَى أَنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ.

٧ وَكُنْ أَنْتِ نَفْسُ قُدُوةٍ لَهُمْ فِي كُلِّ جَوَانِبِ السُّلُوكِ. لِيَكُنْ تَعْلِيمُكَ نَفِيًّا وَجَادًا.

٨ فَتَكَلَّمِي كَلَامًا صَحِيحًا لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْتَقِدَهُ. وَهَكَذَا يَحْجَلُ الْمُقَاوِمُونَ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا مَا يَقُولُونَهُ ضِدَانًا.

٩ وَعَلِّمِ الْعَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْ يَرْضُوهُمْ وَلَا يُجَاوِبُوهُمْ بِعَدَمِ احْتِرَامٍ،

١٠ أَوْ يَسْرِقُوا شَيْئًا مِنْهُمْ، بَلْ أَنْ يَظْهَرُوا أَمَانَتَهُمْ، وَهَكَذَا يَظْهَرُونَ جَمَالَ تَعْلِيمِ اللَّهِ مُخْلِصِنًا.

١١ فَقَدْ ظَهَرَتْ بِجَمِيعِ النَّاسِ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي تَجَلِّبُ الْخَلَاصَ.

١٢ تَعَلَّمْنَا هَذِهِ النِّعْمَةَ أَنْ تَتَوَقَّفَ عَنِ مَقَاوِمَةِ اللَّهِ، وَعَنِ الشُّبُهَاتِ الَّتِي يَسْعَى الْعَالَمُ إِلَيْهَا،

١٣ وَأَنْ نَعِيشَ فِي هَذَا الْعَالَمِ الْحَاضِرِ بِحِكْمَةٍ بَيْنَمَا نَخْدُمُ اللَّهَ، وَأَنْ نَنْتَظِرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْمُبَارَكَ الَّذِي نَتَوَقَّعُهُ بِرَجَاءٍ،

يَوْمَ الظُّهُورِ الْمَجِيدِ لِأَهْلِنَا وَمُخْلِصِنَا الْعَظِيمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ

١٤ الَّذِي ضَمَّنِيَ بِنَفْسِهِ لِكَيْ يَفْدِيَنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَيُطَهِّرَنِي لِئَكُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لَهُ وَحَدَهُ بِالْكَامِلِ، مُتَحَمِّسِينَ لِكُلِّ

عَمَلٍ صَالِحٍ.

١٥ تَكَلَّمِي بِهَذَا التَّعْلِيمِ دَائِمًا مُشَجَّعًا وَمُوَبِّحًا بِسُلْطَانِ كَامِلٍ. لَا يَسْتَهِنُ بِكَ أَحَدٌ.

حَيَاةُ الْإِسْتِقَامَةِ

- ١ ذَكَرَ النَّاسُ دَائِمًا بِأَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكْمِ وَالسُّلْطَاتِ فَيُطِيعُوهُمْ، وَأَنْ يَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.
- ٢ وَأَنْ لَا يَشُوهُوا سُمْعَةَ أَحَدٍ، بَلْ يَكُونُوا مُسَالِمِينَ لَطَفَاءً، مُظْهِرِينَ كُلَّ أَدَبٍ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ.
- ٣ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّنا نَحْنُ أَيْضًا كَمَا ذَاتَ يَوْمٍ أَغْيَاءٌ غَيْرَ طَائِعِينَ وَمَخْذُوعِينَ. كَمَا عَبِيدًا لِشَهَوَاتٍ وَمَلَذَاتٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. عِشْنَا فِي الْحُبِّ وَالْحَسَدِ. الْآخَرُونَ أَبْغَضُونَا، وَنَحْنُ أَبْغَضُ بَعْضُنَا بَعْضًا.
- ٤ لَكِنْ عِنْدَمَا أَعْلَنَ لَطْفَ اللَّهِ مُخْلِصِنَا وَمَحَبَّتَهُ لِلبَشَرِ،
- ٥ خَلَصْنَا لِلَّهِ، لَا لِسَبَبِ أَعْمَالٍ بَارَةٍ عَمَلْنَاها، بَلْ بِرَحْمَتِهِ. لَقَدْ خَلَصْنَا بِوِاسِطَةِ الْغُسْلِ الَّذِي نُولَدُ بِهِ ثَانِيَةً، وَجَدَدْنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ
- ٦ الَّذِي سَكَبَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا بِغَيِّ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصِنَا.
- ٧ وَمَتَّحْنَا الرَّجَاءَ بِأَنْ نَكُونَ وَرَثَةً لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، بَعْدَ أَنْ حُسِبْنَا أَرَارًا بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ.
- ٨ هَذَا كَلَامٌ جَدِيرٌ بِالثِقَةِ. وَأُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَتَوَكَّدَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ لِكَيْ يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ بِأَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالًا صَالِحَةً. فَهَذِهِ هِيَ الْأَعْمَالُ النَّافِعَةُ وَالْمُفِيدَةُ لِلنَّاسِ.
- ٩ لَكِنْ تَحْتَجِبُ الْمَجَادَلَاتُ الْغَيِّبَةُ حَوْلَ سُلالاتِ النَّسَبِ، وَالْمُنَازَعَاتِ وَالشَّجَارَاتِ حَوْلَ مَسَائِلِ شَرِيعَةِ مُوسَى، لِأَنَّها أُمُورٌ غَيْرُ نَافِعَةٍ وَتَافِهَةٍ.
- ١٠ ابْتَعِدْ عَنِ الَّذِي يُسَبِّبُ الْإِنْقِسامَ بَعْدَ أَنْ تُنْذِرُهُ مَرَّتَيْنِ عَلَى الْأَقْل.
- ١١ فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مِثْلَ ذَلِكَ الشَّخْصِ قَدْ انْحَرَفَ، وَأَنَّهُ مُسْتَمِرٌّ فِي ارْتِكَابِ الْخَطِيئَةِ، فَحَكْمٌ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ.
- تَذَكِيرٌ
- ١٢ عِنْدَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِمَاسَ أَوْ تِيخِيكْسَ، ابْذُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلْقُدُومِ إِلَى مَدِينَةِ نِيكُوبُولِيسَ لِمُقَابَلَتِي، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أَقْضِيَ الشِّتَاءَ هُنَاكَ.
- ١٣ اَعْمَلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلسَّاعِدَةِ الْحَامِي زِينَاَسَ وَأَبُلُوسَ فِي كُلِّ مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ لِلسَّفَرِ، لِكَيْ لَا يَنْقُصَهُمَا شَيْءٌ.
- ١٤ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَعْلَمُوا الْإِهْتِمَامَ بِمُمَارَسَةِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِكَيْ يَسُدُّوا الْحَاجَاتِ الْعَاجِلَةَ لِلنَّاسِ فَيَكُونُوا مُشْمَرِينَ.
- ١٥ جَمِيعَ الَّذِينَ مَعِيَ يُسَلِّطُونَ عَلَيْكَ. سَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَا فِي الْإِيمَانِ. وَلْتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

الرِّسَالَةُ إِلَى فِيمُون

- ١ مِنْ بُولُسِ الْمَسْجُونِ لِأَجْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَنْ أَخْبِنَا تِيموثَاوُسَ، إِلَى فِيمُونِ صَدِيقِنَا الْحَبِيبِ وَالْعَامِلِ مَعَنَا.
٢ وَإِلَى الْأَخْتِ الْحَبِيبَةِ أَبِفِيَّةَ، وَأَرْخَيْسِ الْمَجَاهِدِ مَعَنَا، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِكَ.
٣ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةً وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

حَبَّةُ فِيمُونِ وَإِيمَانِهِ

- ٤ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكَ دَائِمًا كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي،
٥ لِأَنِّي أَسْمَعُ بِمَحَبَّتِكَ وَإِيمَانِكَ: إِيمَانِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتِكَ لِجَمِيعِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.
٦ وَأَصَلِّي أَنْ يُقَوِّدَكَ إِيمَانُكَ الَّذِي نَشْرَكَ فِيهِ مَعًا، إِلَى أَنْ تَفْهَمَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تَمْتَلِكُهَا فِي الْمَسِيحِ.
٧ لَقَدْ شَعَرْتُ بِفَرَحٍ وَتَشْجِيعٍ عَظِيمِينَ بِسَبَبِ مَحَبَّتِكَ، لِأَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ قَدْ انْتَعَشَتْ بِكَ أَيُّهَا الْأَخُّ.

اقْبَلِ أُنْسِيمُسَ كَأَخٍ

- ٨ لِذَلِكَ، وَمَعَ آتِي أَمْتِكَ الْجِرَاءَةَ الْكَامِلَةَ فِي الْمَسِيحِ لِكَيْ أَمْرَكَ بِأَنْ تَفْعَلَ مَا هُوَ مُنَاسِبٌ،
٩ إِلَّا أَنِّي أَفْضَلُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْكَ بِرِفْقٍ عَلَى أَسَاسِ الْمَحَبَّةِ. فَهِيَ أَنَا بُولُسُ الرَّجُلُ الْكَبِيرُ فِي السِّنِّ، وَبِحَيْثُ خِدْمَةِ
يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

- ١٠ أَكْتُبُ إِلَيْكَ بِمُخْصَصٍ ابْنِي أُنْسِيمُسَ الَّذِي وَلَدْتُهُ وَأَنَا فِي السِّجْنِ.
١١ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ نَافِعًا لَكَ، أَمَّا الْآنَ فَهُوَ نَافِعٌ لَيْسَ لَكَ قَطُّ، بَلْ لِي أَيْضًا.
١٢ وَهِيَ أَنَا أَرْسَلُهُ إِلَيْكَ ثَانِيَةً وَمَعَهُ أَرْسَلُ قَلْبِي إِلَيْكَ.
١٣ أَنَا أَوَدُّ أَنْ أَبْقِيَهُ هُنَا مَعِي لِكَيْ يُسَاعِدَنِي وَأَنَا مُقَيَّدٌ بِسَبَبِ نَشْرِ الْبِشَارَةِ.
١٤ لِكَيْ يَكُنَّ لِي أَرْغَبٌ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ دُونِ مُوَافَقَتِكَ، وَهَكَذَا لَا تَكُونُ مُضْطَرًّا لِعَمَلِ مَا هُوَ صَوَابٌ، بَلْ تَعْمَلُهُ
بِإِرَادَتِكَ الْحُرَّةِ.

- ١٥ رُبَّمَا تَرَكَّكَ أُنْسِيمُسُ لَوْ قَدْ فَصَّرِي، لِكَيْ تَسْتَرِدَّهُ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ.
١٦ لَكِنْ لَيْسَ بِاعْتِبَارِهِ عَبْدًا فِيمَا بَعْدُ، بَلْ أَفْضَلُ مِنْ عَبْدٍ، أَيُّ أَحَا حَبِيبًا. أَنَا أُحِبُّهُ كَثِيرًا، لَكِنَّكَ تُحِبُّهُ أَكْثَرَ
جِدًّا، لَا كَأَنسَانٍ فَقَطُّ بَلْ كَأَخٍ فِي الرَّبِّ.

- ١٧ فَإِنْ كُنْتَ تَعْتَبِرُنِي شَرِيكًا لَكَ حَقًّا، أَرْجُو أَنْ تُرَحِّبَ بِهِ كَمَا لَوْ كُنْتُ سَتَرَحِّبُ بِِي.
١٨ وَإِنْ كَانَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، أَوْ كَانَ مَدِينًا لَكَ بِشَيْءٍ، فَاحْسِبْ دِينَهُ عَلَيَّ أَنَا.
١٩ أَنَا بُولُسُ، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذَا بِخَطِّ يَدِي:

أَنَا سَأُوفِي دِينَهُ. وَلَا دَاعِي لِأَنَّ أُذَكِّرَكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ مَدِينٌ لِي بِنَفْسِكَ!

- ٢٠ نَعَمْ يَا ابْنِي، أُرِيدُكَ أَنْ تَكُونَ نَافِعًا لِي فِي الرَّبِّ. انْعِشْ قَلْبِي فِي الْمَسِيحِ.
- ٢١ وَبِمَا أَتَيْتُنِي بِأَنَّكَ سَتَطِيعُنِي، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ، وَأَنَا أَعْرِفُ بِأَنَّكَ سَتَفْعَلُ أَكْثَرَ مِمَّا أَطْلُبُهُ مِنْكَ.
- ٢٢ كَمَا أَرْجُو أَنْ تُعِدَّ لِي مَكَانًا لِلْإِقَامَةِ، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ أَتَمَكِّنَ مِنَ الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ اسْتِجَابَةً لِصَلَوَاتِكُمْ.

خاتمة

- ٢٣ يَسَلِّمْ عَلَيْكَ أَبْفِرَاسُ الْمَسْجُونِ مَعِي لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ٢٤ وَكَذَلِكَ مَرْقِسُ وَاسْتَرَخْسُ وَدِيمَاسُ وَلَوْقَا الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَعِي.
- ٢٥ لِتَكُنْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ.

الرِّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ

اللَّهُ كَلَّمَنَا فِي ابْنِهِ

- ١ فِيمَا مَضَى كَلَّمَ اللَّهُ آبَاءَنَا بِوَسِطَةِ الْأَنْبِيَاءِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً وَبِطُرُقٍ مُتَنَوِّعَةٍ.
- ٢ أَمَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فَقَدْ كَلَّمَنَا فِي ابْنِهِ الَّذِي عَيْنُهُ وَارِثًا لِكُلِّ الْأَشْيَاءِ، وَبِهِ خَلَقَ الْكَوْنُ.
- ٣ فَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِ اللَّهِ، وَالتَّعْبِيرُ الدَّقِيقُ عَنْ جَوْهَرِهِ، وَالَّذِي يُحَافِظُ عَلَى كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَتِهِ الْقَدِيمَةِ. وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ تَطْهِيرَ خَطَايَا الْبَشَرِ، جَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ الْعَظِيمِ فِي السَّمَاءِ.
- ٤ فَصَارَ أَرْفَعَ مَنْزِلَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بِمَقْدَارِ ارْتِفَاعِ الْأَسْمِ الَّذِي أَخَذَهُ عَنْ أَسْمَائِهِمْ.

الابْنُ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

٥ فَلِأَيِّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ يَوْمًا:

«أَنْتَ ابْنِي،

وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ؟» *

أَوْ لِأَيِّ مِنْهَا قَالَ اللَّهُ:

«سَأَكُونُ أَبَاهُ،

وَهُوَ سَيَكُونُ ابْنِي؟» *[†]

٦ وَمَرَّةً أُخْرَى، حِينَ أَدْخَلَ اللَّهُ ابْنَهُ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ، قَالَ:

«لِتَعْبُدْهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.» *

٧ فَاللَّهُ يَقُولُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ:

«هُوَ يَجْعَلُ مَلَائِكَتَهُ رِياحًا،[†]

وَيَجْعَلُ خُدَامَهُ أَلْسِنَةَ نَارٍ.» *

٨ أَمَا عَنْ الْابْنِ فَيَقُولُ:

* 1:3 يمين الله. أي في موضع الكرامة والسلطان. * 1:5 الزمور 2: 7 * 1:5 صموئيل الثاني 7: 14 * 1:6 التثنية 32: 43 † 1:7 ريباحاً أو

* 1:7 الزمور 104: 4

«أرواحاً» لأن الكلمة اليونانية تحمل المعنيين.

«عَرَّسَكَ يَا اللَّهُ بَاقِيَ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ،
بِصَوْلَجَانِ الْإِسْتِقَامَةِ سَتَحْكُمُ مَمْلَكَتَكَ.
٩ عَلَى الدَّوَامِ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَكَرِهْتَ الْإِثْمَ.
لِهَذَا مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ يَزَيْتِ الْإِتِهَاجِ
أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ رِفَافِكَ.» *

١٠ وَقَالَ اللَّهُ أَيْضًا:

«وَأَنْتَ يَا رَبُّ
وَضَعْتَ أُسَاسَاتِ الْأَرْضِ فِي الْبَدَءِ،
وَيَدَاكَ هُمَا اللَّتَانِ صَنَعَتَا السَّمَاوَاتِ.
١١ لَكُنَّهَا كُلُّهَا سَتَفِي،
أَمَا أَنْتَ فَتَبَقَى.
هِيَ سَبِيلِي كَمَا يَلِي الثَّوْبُ.
كِرْدَاءِ سَتَطْوِيهَا،
١٢ وَتَغْيِرُهَا كَمَا تَغْيِرُ الْمَلَابِسُ.
أَمَا أَنْتَ فَلَا تَغْيِرُ أَبَدًا،
وَلَا نِهَآيَةَ لِسِنَوَاتِ حَيَاتِكَ.» *

١٣ وَلَمِنَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ:

«اجْلِسْ عَن يَمِينِي
إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مِسْنَدًا لِقَدَمَيْكَ؟» *

١٤ أَلَيْسَتْ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهَا أَرَوَاحًا تَعْمَلُ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ؟ أَلَيْسَتْ هِيَ مَرْسَلَةٌ لَخِدْمَةِ الَّذِينَ سِيرْتُونَ الْخَلَاصَ؟

٢

الْخَلَاصُ الْعَظِيمُ

١ مِنْ أَجْلِ هَذَا يُبَغِّي أَنْ نُؤْيِي هَذِهِ الْحَقَائِقَ الَّتِي سَمِعْنَاها اهْتِمَامًا أَكْبَرَ، لِثَلَا نَخْرِفَ بَعِيدًا.
٢ فَإِنَّ كَانَتْ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَعْلَنَتْهَا مَلَائِكَةُ قَدْ ثَبَّتَتْ صِحَّتَهَا، وَكَانَ لِكُلِّ خَرَقٍ وَعِصْيَانٍ عِقَابٌ عَادِلٌ.
٣ فَكَيْفَ سَنَنْجُو نَحْنُ مِنَ الْعِقَابِ إِنْ أَهْمَلْنَا مِثْلَ هَذَا الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَعْلَنَهُ الرَّبُّ نَفْسَهُ أَوَّلًا، ثُمَّ أَكَّدَهُ لَنَا
الَّذِينَ سَمِعُوا الرَّبَّ؟

٤ كَمَا صَادَقَ اللَّهُ عَلَى صِحَّةِ شَهَادَتِهِمْ بِالْبَرَاهِينِ وَالْعَجَائِبِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْمُتَوَعَّاةِ، وَيُمَوِّهَبِ الرُّوحِ الْقُدْسِ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ.

يَسُوعُ صَارَ إِنْسَانًا لِيُخَلِّصَنَا

٥ فَاللَّهُ لَمْ يُخْضِعِ الْعَالَمَ الْآتِي الَّذِي نَتَكَلَّمُ عَنْهُ لِلْمَلَائِكَةِ!

٦ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ:

«مَا هِيَ أَهْمِيَّةُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تُفَكَّرَ بِهِ،

وَمَا أَهْمِيَّةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟

٧ جَعَلْتَهُ لَوْحَةً قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

تَوَجَّهَتْ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ.

٨ أَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.» *

فَعَنَى أَنَّ اللَّهَ أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ، أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ. مَعَ أَنَّا الْآنَ لَا نَرَى كُلَّ شَيْءٍ مُخْضَعًا لَهُ بَعْدُ،

٩ لَكِنَّا نَرَى يَسُوعَ، الَّذِي جُعِلَ لَوْحَةً قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مُتَوَجِّعًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ بِسَبَبِ الْمَوْتِ الَّذِي عَانَاهُ.

فَبِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ، ذَاقَ يَسُوعُ الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ إِنْسَانٍ.

١٠ فَاللَّهُ الَّذِي لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، إِذْ أَرَادَ أَنْ يُخْضِرَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ لِيَشْتَرِكُوا فِي مَجْدِهِ، كَانَ لَائِقًا بِهِ

أَنْ يَجْعَلَ مُنْتَهَى خَلَاصِهِمْ كَامِلًا* مِنْ خِلَالِ الْآلَامِ.

١١ فَيَسُوعُ الَّذِي يُقَدِّسُ، وَالْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يُقَدِّسُونَ، هُمْ جَمِيعًا أَبٌ وَاحِدٌ. لِذَلِكَ لَا يَخْجَلُ يَسُوعُ أَنْ يَدْعُوهُمْ

إِخْوَةً.

١٢ إِذْ يَقُولُ:

«سَأُعَلِّنُ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي،

وَسَأُسَبِّحُكَ وَسَطَّ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ.» *

١٣ وَيَقُولُ:

«سَأُضَعُ فِي اللَّهِ ثِقَتِي.» *

وَيَقُولُ أَيْضًا:

* ٣:٨ المزمور 8: 4-6 * ٣:١٠ كَامِلًا. أَي مِنْ جِهَةِ تَحْوِيهِ مُخْلِصًا، قِدُودِ الْآمِ وَمَوْتِهِ، وَبِالنَّاتِلِي قِيَامَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ، لَا بِكَمِيلِ الْخَلَاصِ. * ٣:١٢

* ٣:١٣ إِشْعَاءُ 8: 17

المزمور 22: 22

«ها أنا، ومعِيَ الأبناء الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللهُ لِي.»*

- ١٤ فِيمَا أَنَّ الأبناءَ بَشَرٌ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ، فَقَدْ اشْتَرَكْتَ هُوَ مَعَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ أَيْضاً، لِكَيْ يَبِيدَ بِمَوْتِهِ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ.
- ١٥ وَلِكَيْ يَحْرُرَ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا طَوَالَ حَيَاتِهِمْ مُسْتَعْبِدِينَ لِحُوفِهِمْ مِنَ الْمَوْتِ.
- ١٦ فَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِمُعَاوَنَةِ الْمَلَائِكَةِ، بَلْ لِمُعَاوَنَةِ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.
- ١٧ لِهَذَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَصِيرَ مِثْلَ إِخْوَتِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، لِيَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ رَحِيمًا وَأَمِينًا فِي خِدْمَةِ اللهِ، فَيَقْدِمَ كَفَّارَةً مِنْ أَجْلِ مَغْفِرَةِ خَطَايَا الشَّعْبِ.
- ١٨ فِيمَا أَنَّهُ جَرِبَ وَتَأَلَّمَ، يَقْدِرُ أَيْضاً أَنْ يُعِينَ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلتَّجْرِبَةِ.

٣

يَسُوعُ أَعْظَمُ مِنْ مُوسَى

- ١ فَمَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْمُقَدَّسُونَ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ جَمِيعاً بِدَعْوَةِ اللهِ لِكُرِّهِ، تَأَمَّلُوا يَسُوعَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللهُ لِيَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلإِيمَانِ الَّذِي نَعْتَرَفُ بِهِ.
- ٢ فَقَدْ كَانَ أَمِينًا لِلَّهِ الَّذِي عَيْنُهُ، كَمَا كَانَ مُوسَى أَمِينًا فِي خِدْمَةِ كُلِّ بَيْتِ اللهِ.
- ٣ أَمَّا يَسُوعُ فَقَدْ وَجِدَ أَكْثَرَ اسْتِحْقَاقًا لِلكَرَامَةِ مِنْ مُوسَى، حَيْثُ إِنَّ بَاطِنَ الْبَيْتِ لَهُ كَرَامَةٌ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيْتِ نَفْسِهِ.
- ٤ فَكُلُّ الْبُيُوتِ بَيْنَهَا الْبَشَرُ، لَكِنَّ اللهَ بَنَى كُلَّ شَيْءٍ.
- ٥ وَمُوسَى كَانَ أَمِينًا فِي الإِهْتِمَامِ بِأَهْلِ بَيْتِ اللهِ بِاعْتِبَارِهِ خَادِمًا، وَقَدْ شَهِدَ عَنْ مَا سَيَقُولُهُ اللهُ مُسْتَقْبَلًا.
- ٦ أَمَّا الْمَسِيحُ فَأَمِينٌ بِاعْتِبَارِهِ ابْنًا مَسْئُولًا عَنْ بَيْتِ اللهِ. وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ اللهِ، إِنْ تَمَسَّكْنَا بِالْجُرْأَةِ وَالْإِفْتِخَارِ فِي الرَّجَاءِ الَّذِي عِنْدَنَا.

الثَّبَاتُ فِي الإِيمَانِ

٧ لِهَذَا يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ:

- «اليومَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللهِ،
٨ لَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَاضِي،
يَوْمَ تَمَرَّدْتُمْ،
يَوْمَ جَرَبَهُ شَعْبُهُ فِي الْبَرِيَّةِ،
٩ هُنَاكَ امْتَحَنَنِي أَبَاوُكُمْ وَجَرَّبُونِي،
مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي الْعَظِيمَةَ أَرْبَعِينَ عَامًا!
١٠ لِذَلِكَ غَضِبْتُ مِنْ ذَلِكَ الْجِيلِ وَقُلْتُ:

إِنَّ أَفْكَارَهُمْ تَضِلُّ دَائِمًا عَنِ الصَّوَابِ،
لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقِي.

١١ وَهَذَا أَقْسَمْتُ غَاضِبًا:
لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»*

١٢ فَاحْتَرِسُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِأَيِّ مَنكَّرٍ قَلْبٌ شَرِيرٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ يَبْتَغِدُ عَنِ اللَّهِ الْحَيِّ،
١٣ بَلْ يَجْعَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كُلَّ يَوْمٍ مَا دَامَ الْوَقْتُ يُدْعَى «الْيَوْمَ»، «لِتَلَّا تَحْتَالَ عَلَيْكُمْ الْخَطِيئَةُ فَتَنْتَقِسَ قُلُوبُكُمْ.»
١٤ فَحَنَنْ جَمِيعًا شُرَكَاءَ مَعَ الْمَسِيحِ، بِشَرَطِ أَنْ تَتَمَسَّكَ بِثَبَاتٍ حَتَّى الْنَهَايَةِ بِالثِّقَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْنَا فِي الْبِدَايَةِ.
١٥ فَكَمَا قَالَ الْكِتَابُ:

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

لَا تُنْقَسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَاضِي،
يَوْمَ تَمَرَّدْتُمْ.»*

١٦ قَبْلَ هُمْ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ سَمِعُوا صَوْتَهُ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْهِ؟ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مُوسَى مِنْ مِصْرَ؟
١٧ وَبِمَنْ غَضِبَ اللَّهُ أَرْبَعِينَ عَامًا؟ أَلَيْسَ مِنْ كُلِّ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَسَقَطُوا جُنُثًا فِي الْبَرِّيَّةِ؟
١٨ وَمَنْ هُمُ الَّذِينَ أَقْسَمَ اللَّهُ بِأَنْ لَا يَدْخُلُهُمْ رَاحَتَهُ الْمَوْعُودَةَ أَبَدًا؟ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ عَصَوْا؟
١٩ فَحَنَنْ تَرَى أَنْ أَوْلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَدْخُلُوا رَاحَةَ اللَّهِ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

٤

الدُّخُولُ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ

١ قَمَا زَالَ الْوَعْدُ بِالْدُّخُولِ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ قَائِمًا، فَلْتَحْرِضْ عَلَى الْآلِ يَفْشَلْ أَحَدٌ يَبْتَكِرُ فِي الْحُصُولِ عَلَى هَذَا الْوَعْدِ.
٢ فَحَنَنْ قَدْ بَشَّرْنَا كَمَا قَدْ بَشَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّ الرِّسَالَةَ الَّتِي سَمِعُوهَا لَمْ تَفْعَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَمِعُوهَا، لَمْ يَقْبَلُوهَا
بِالْإِيمَانِ.

٣ أَمَا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا، فَندخل تلك الراحة التي يتحدث عنها الكتاب، فكما قال الله:

«أَقْسَمْتُ غَاضِبًا:

لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»*

قَالَ هَذَا مَعَ أَنَّهُ انْتَهَى مِنْ عَمَلِهِ مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ.

٤ إِذْ تَحَدَّثَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ عَنِ الْيَوْمِ السَّابِعِ فَقَالَ:

«وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاخَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَعْمَالِهِ.» *

٥ لَكِنَّهُ يَقُولُ أَيْضًا:

«لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.» *

٦ إِذَا بَقِيَتْ هُنَاكَ رَاحَةٌ سَيَدْخُلُهَا بَعْضُهُمْ. أَمَّا الَّذِينَ قَدْ سَبَقَ أَنْ سَمِعُوا الْبِشْرَةَ، فَلَمْ يَدْخُلُوا رَاحَتَهُ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

٧ لِهَذَا يَجِدُ اللَّهُ يَوْمًا يَدْعُوهُ «الْيَوْمَ»، وَهُوَ يَتَخَدُّثُ عَنْهُ بَعْدَ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ كَمَا سَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا:

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

لَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ.» *

٨ فَلَوْ كَانَ يُسُوعُ قَدْ قَادَهُمْ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ الْمَوْعُودَةِ، لَمَا تَكَلَّمَ اللَّهُ فِيمَا بَعْدَ عَنْ يَوْمٍ آخَرَ.

٩ إِذَا مَا زَالَ هُنَاكَ يَوْمٌ رَاحَةٍ آتٍ لِبَشْعِبِ اللَّهِ.

١٠ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ رَاحَةَ اللَّهِ يَسْتَرِيحُ مِنْ عَمَلِهِ، كَمَا أَنَّ اللَّهَ اسْتَرَاخَ مِنْ عَمَلِهِ.

١١ فَلَنَجْتَهِدُ لِلدُّخُولِ إِلَى تِلْكَ الرَّاحَةِ، فَلَا يَسْقُطُ أَحَدٌ تَابِعًا مِثَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْعِصْيَانِ.

١٢ فَكَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ، إِنَّهَا أَمْضَى مِنْ أَيِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، فَتَخْتَرِقُ الْحُدُودَ الْفَاصِلَةَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالرُّوحِ، وَبَيْنَ الْمَفَاصِلِ وَالنَّخَاعِ، وَهِيَ تَحْكُمُ عَلَى أَفْكَارِ الْقَلْبِ وَمَشَاعِرِهِ.

١٣ وَمَا مِنْ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ خَافَ عَنْ نَظَرِ اللَّهِ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عَرِيَانٌ وَمَكشُوفٌ أَمَامَ عَيْنِي اللَّهِ الَّذِي سَنَقْدِمُ لَهُ حِسَابًا.

يَسُوعُ يُعِينُنَا عَلَى الْمُثُولِ أَمَامَ اللَّهِ

١٤ إِنْ لَنَا رِئِيسٌ كَهَنَةٌ عَظِيمًا دَخَلَ السَّمَاوَاتِ، هُوَ يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ. لِهَذَا لِنَتَمَسَّكَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي نَعْرِفُ بِهِ.

١٥ فَرِئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي لَنَا لَيْسَ عَاجِزًا عَنِ التَّعَاطُفِ مَعَ أَوْجِهٍ ضَعْفِنَا، لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ جَرَّبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَنَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً.

١٦ إِذَا فُلْتَقَدَّمُ بِجُرْأَةٍ إِلَى عَرْشِ نِعْمَةِ اللَّهِ، لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً تَعِينُنَا وَقْتَ الْحَاجَةِ.

٥

١ فَكُلُّ رِئِيسِ كَهَنَةٍ يَتِمُّ اخْتِيَارُهُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، يُعِينُ لِكَيْ يُعِينِ النَّاسَ فِي أُمُورِ اللَّهِ. فَهُوَ يُقَدِّمُ لِلَّهِ تَقَدِّمَاتٍ وَذَبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا.

٢ وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَتَرَفَّقَ بِالْجَهَالِ وَالضَّالِّينَ لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ مَخَاطٌ بِالضَّعْفِ أَيْضًا.

٣ وَسَبَبُ ضَعْفِهِ هَذَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبِيحَةً عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ وَعَنْ خَطَايَاهُ هُوَ نَفْسُهُ أَيْضًا.

٤ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَنْصَبُ نَفْسَهُ فِي هَذِهِ الْوِظْفَةِ الشَّرِيفَةِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَدْعُوًّا مِنَ اللَّهِ، كَمَا كَانَ هَارُونُ.

٥ وَكَذَلِكَ لَمْ يَرْفَعِ الْمَسِيحُ نَفْسَهُ إِلَى مَرْكَزِ رَيْسِ كَهَنَةٍ، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ:

«أَنْتَ ابْنِي، وَأَنَا الْيَوْمَ وَوَلَدْتُكَ.» *

٦ كَمَا يَقُولُ لَهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ:

«أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ

عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَق.» *

٧ وَأَثَاءَ حَيَاةِ يَسُوعَ عَلَى الْأَرْضِ، قَدَّمَ تَضَرُّعَاتٍ بِصُرَاخٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ لِلَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يُنْقِذَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَمِعَتْ صَلَاتَهُ سَبَبٌ تَقْوَاهُ.

٨ وَرَغْمَ أَنَّهُ كَانَ ابْنًا فَقَدْ تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِنْ خِلَالِ الْآلَامِ الَّتِي عَانَاهَا.

٩ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَ بِالْآلَامِ، صَارَ مَصْدَرَ خِلَاصٍ أَبَدِيٍّ لِكُلِّ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ.

١٠ وَقَدْ أَعْلَنَهُ اللَّهُ رَيْسَ كَهَنَةٍ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقِ.

تَحذِيرٌ مِنَ السُّقُوطِ

١١ لَدَيْنَا الْكَثِيرُ لِنَقُولَهُ لَكُمْ حَوْلَ هَذَا الْمَوْضِعِ. لَكِنَّ يَصْعَبُ عَلَيْنَا إِفْهَامُكُمْ، لِأَنَّكُمْ صِرْتُمْ بَطِيحِي الْفَهْمِ.

١٢ قَعَّ أَنَّهُ يَفْتَرِضُ أَنْ تَكُونُوا قَدْ أَصْبَحْتُمْ الْآنَ مُعَلِّمِينَ، فَمَا زَلْتُمْ تَحْتَاجُونَ مَنْ يَعْلَمُكُمْ مِنْ جَدِيدِ أُسَاسِيَّاتِ تَعَالَمِ

اللَّهِ. أَنْتُمْ كَالْأَطْفَالِ تَحْتَاجُونَ إِلَى الْحَلِيبِ، لَا إِلَى طَعَامِ حَقِيقِي صَلْبٍ!

١٣ فَالْمُبْتَدِئُونَ غَيْرَ الْمُتَمَرِّسِينَ فِي التَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ هُمْ كَالْأَطْفَالِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَى الْحَلِيبِ.

١٤ أَمَّا الطَّعَامُ الْحَقِيقِيُّ فَلِلنَّاضِجِينَ الَّذِينَ تَدَرَّبَتْ قُدْرَاتُهُمْ بِالْخَبْرَةِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

٦

١ لِهَذَا لَتَرُكْ وَرَاءَنَا التَّعَالِمَ الْإِبْتِدَائِيَّةَ عَنِ الْمَسِيحِ، وَلِنَتَقَدَّمْ عَلَى طَرِيقِ الْكَمَالِ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى الْحَدِيثِ ثَانِيَةً

عَنِ التَّوْبَةِ عَنِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ وَعَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ.

٢ وَتَعْلِيمَ الْمُعْمُودِيَّاتِ، وَوَضْعَ الْأَيْدِي، وَقِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ، وَالذِّينُونَةَ الْأَبَدِيَّةَ.

٣ وَسَنَتَقَدَّمُ بِالْفِعْلِ بِإِذْنِ اللَّهِ.

٤ فَالَّذِينَ اسْتَنَارُوا يَوْمًا، وَاخْتَبَرُوا الْمَوْهَبَةَ السَّمَاوِيَّةَ، وَصَارَتْ هُمْ شَرَكَةً فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ،

٥ وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللَّهِ وَاخْتَبَرُوا قُوَّاتِ الْعَصْرِ الْآتِي،

٦ ثُمَّ ارْتَدُوا، لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُجَدِّدَهُمْ ثَانِيَةً وَتَرُدَّهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ، لِأَنَّهُمْ بِذَلِكَ يَصْلُبُونَ ابْنَ اللَّهِ ثَانِيَةً لِضَرَرِهِمْ، وَيُعْرِضُونَهُ لِلْعَارِ عَلَى الْمَلَأِ.

٧ حِينَ تَشْرَبُ الْأَرْضُ الْمَطْرَ الَّذِي يَسْقُطُ عَلَيْهَا وَتُعْطِي مَحْصُولًا نَافِعًا لِلَّذِينَ يَفْلَحُونَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يُبَارِكُهَا.

٨ أَمَا إِذَا أَنْبَتَ شَوْكًا وَحَسَكًا فَلَا قِيَمَةَ لَهَا، وَسَيَلَعَهَا اللَّهُ، وَتَكُونُ النَّارُ مَصِيرَهَا!

٩ لَكِنَّا أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ نَتَوَقَّعُ مِنْكُمْ أُمُورًا أَفْضَلَ مِنْ جِهَةِ خَلَاصِكُمْ.

١٠ فَاللَّهُ لَيْسَ ظَالِمًا حَتَّى يَسْئِرَ جُهُودُكُمْ، وَالْحَبِيبَةُ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا لَهُ بِمَا خَدَمْتُمْ وَتَخْدِمُونَ شِعْبَهُ الْمُقَدَّسَ.

١١ لَكِنْ مَا تَنَاهَاهُ هُوَ أَنْ يَظْهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ هَذَا الْجَهْدَ نَفْسَهُ حَتَّى النَّهَائِيَّةِ، لِكَيْ يَتَّحَقَّ الرَّجَاءُ.

١٢ لَا تُزِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا كَسَالَى، بَلْ تُزِيدُكُمْ أَنْ تَقْتَدُوا بِالَّذِينَ يَرْتُونَ وَعُودَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ وَالْمَثَابَةِ.

١٣ لَمَّا قَطَعَ اللَّهُ وَعْدًا لِإِبْرَاهِيمَ أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ فَيَقْسِمُ بِهِ.

١٤ قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ:

«سَابِرًا لَكَ بِكُلِّ بَرَكَةٍ.

وَسَأَعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا جَدًّا.» *

١٥ وَإِذْ انتظر إبراهيم بصبر، نال ما وعده به الله.

١٦ فالتناس يقسمون بمن هو أعظم منهم. والقسم يثبت ما يقولونه منبأ كل جدل.

١٧ لذلك عندما أراد الله أن يوضح لكل ورثة الوعد أن نواياه لا تتغير أبداً، ثبت وعده بقسم.

١٨ استخدم الله أمرين لا يتغيران ولا يمكن أن يكذب فيهما، وهما وعده وقسمه. وذلك لكي يشجعنا، نحن

الذين أسرعنا إلى التمسك بالرجاء المقدم لنا.

١٩ وهذا الرجاء رسالة ثابتة وآمنة لحياتنا، يصل بنا إلى خلف الستارة،* إلى مقدس الله الداخلي،

٢٠ حيث دخل يسوع من أجلنا كرائد لنا. وقد صار رئيس كهنة إلى الأبد على رتبة ملكيصادق.

٧

ملكیصادق

١ كان ملكيصادق ملكاً على سالييم،* وكاهناً لله العلي. وذات يوم، قابل ملكيصادق إبراهيم وهو عائد من

المركة التي هزم فيها الملوك. فبارك ملكيصادق إبراهيم.

* ٦:١٤ التكوين 22: 17

* ٦:١٩ الستارة هي الستارة الفاصلة بين أقدس مكان في الهيكل اليهودي (قدس الأقداس، أو مقدس الله)، وبين بقية أقسام الهيكل. وعندما مات يسوع على الصليب، انفتحت ستارة الهيكل هذه إشارة على أن الطريق إلى حضرة الله صار مفتوحاً لكل من يؤمن بالمسيح المخلص. انظر إشارة متى

* ٧:١ سالم. الأغلب أن هذه إشارة إلى مدينة القدس.

٢ وَأَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ مِنَ الْحَرْبِ. وَأَسْمُهُ يَعْنِي «مَلِكِ الْبَرِّ» وَهُوَ أَيْضًا «مَلِكِ سَالِمٍ» أَيْ «مَلِكِ السَّلَامِ».

٣ وَلَا ذَكَرَ لِأَبْنَيْهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ أَصْلِهِ،[†] وَلَا ذَكَرَ لِبِدَايَةِ حَيَاتِهِ أَوْ نِهَاتِهَا. وَهُوَ، مِثْلَ ابْنِ اللَّهِ، يَبْقَى كَاهِنًا إِلَى الْأَبَدِ.
٤ فَاتَمَّ تَرَوْنَّ إِذَا عَظَمَتَ هَذَا الرَّجُلُ! فَحَتَّى ابْنُونَا إِبْرَاهِيمَ قَدِمَ لَهُ عَشْرًا مِمَّا غَنِمَهُ.
٥ وَتَأْمُرُ شَرِيعَةُ مُوسَى نَسْلَ لَأَوِي الْكَهَنَةَ أَنْ يَجْمَعُوا عَشْرًا مِنَ الشَّعْبِ، أَيْ مِنْ إِخْوَتِهِمْ، مَعَ أَنَّ إِخْوَتَهُمْ هُمْ أَيْضًا مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.

٦ وَمَلَكِيصَادُقُ لَمْ يَأْتِ مِنْ نَسْلِ لَأَوِي. وَمَعَ هَذَا فَقَدْ أَخَذَ الْعَشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ نَفْسِهِ. وَبَارَكَ مَلَكِيصَادُقُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ الْوَعْدَ.
٧ وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ الْأَعْلَى هُوَ الَّذِي يُبَارِكُ الْأَدْنَى.

٨ فَبِئْسَ حَالَةُ الْأَلَوِيِّينَ، يَجْمَعُ الْعَشْرَ كَهَنَةً فَانُونَ. أَمَا مَلَكِيصَادُقُ فَقَدْ شَهِدَ بِأَنَّهُ حَيٌّ.
٩ سَكَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ إِنَّ لَأَوِي الَّذِي يَجْمَعُ الْعَشْرَ قَدْ دَفَعَ هُوَ نَفْسَهُ الْعَشْرَ مِنْ خِلَالِ إِبْرَاهِيمَ،
١٠ لِأَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ فِي جِسْمِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا قَابَلَهُ مَلَكِيصَادُقُ.

١١ فَرِنِ الْوَاضِحِ أَنَّ الْكَهَنُونَ الْأَوِيَّ، الَّذِي أُعْطِيَتِ الشَّرِيعَةُ عَلَى أُسَاسِهِ إِلَى الشَّعْبِ، عَاجِزٌ عَنِ إِصْبَالِ النَّاسِ إِلَى الْكِهَالِ. وَالْأَفْهَامُ كَانَتْ هُنَاكَ بَعْدَ حَاجَةٍ إِلَى ظُهُورِ كَاهِنٍ آخَرَ عَلَى رَتْبَةِ مَلَكِيصَادُقِ، وَلَيْسَ عَلَى رَتْبَةِ هَارُونَ؟
١٢ فَحِينَ يَكُونُ هُنَاكَ تَغْيِيرٌ لِلْكَهَنُونَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَتَّعِ هَذَا تَغْيِيرٌ لِلشَّرِيعَةِ.
١٣ فَالْمَسِيحُ الَّذِي تُقَالُ فِيهِ هَذِهِ الْأُمُورُ جَاءَ مِنْ عَشِيرَةٍ أُخْرَى غَيْرِ قَبِيلَةِ لَأَوِي. وَهِيَ عَشِيرَةٌ لَمْ يَخْدَمْ أَحَدٌ مِنْهَا ككاهنٍ عِنْدَ الْمَذْبَحِ.

١٤ فَرِنِ الْمَعْرُوفِ أَنَّ رَبَّنَا آتَى مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا الَّتِي لَمْ يَذْكُرْ مُوسَى أَيَّ ارْتِبَاطٍ لَهَا بِالْكَهَنُونَ.

يَسُوعُ كَاهِنٌ كَمَلَكِيصَادُقِ

١٥ وَتَصْبِحُ الْمَسْأَلَةُ أَكْثَرَ وَضُوحًا مَعَ ظُهُورِ هَذَا الْكَاهِنِ الْآخَرِ الَّذِي يُشَبِّهُ مَلَكِيصَادُقَ.
١٦ وَقَدْ جَعَلَ كَاهِنًا، لَعَلَّ عَلَى أُسَاسِ شَرِيعَةٍ تَمْتَضِنُ تَرْتِيبًا بَشَرِيًّا، بَلَّ عَلَى أُسَاسِ قُوَّةِ حَيَاةٍ لَا تَفْتَنُ.
١٧ إِذْ يُقَالُ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رَتْبَةِ مَلَكِيصَادُقِ.»
١٨ وَالْآنَ يَوْضَعُ النِّظَامَ الْقَدِيمَ جَانِبًا، لِأَنَّهُ كَانَ ضَعِيفًا وَعَدِيمَ الْفَائِدَةِ.
١٩ فَشَرِيعَةُ مُوسَى لَمْ تَجْعَلْ شَيْئًا كَامِلًا، أَمَا الْآنَ فَقَدْ صَارَ لَنَا رَجَاءٌ أَفْضَلُ، بِهِ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقْتَرِبَ مِنَ اللَّهِ.
٢٠ وَمَا بِهِمْ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ يَسُوعَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ مِنْ دُونِ قَسَمٍ.
٢١ فَالْآخَرُونَ صَارُوا كَهَنَةً مِنْ دُونِ قَسَمٍ، أَمَا هُوَ فَصَارَ كَاهِنًا بِقَسَمٍ إِذْ قَالَ اللَّهُ لَهُ:

«أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَجَعَ:

† ٧:٣ وَلَا ذَكَرَ... أَصْلِهِ. حَرْفِيًّا «بِأَبٍ، بِأُمِّ، بِأَسَبٍ»

«أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ.» * ٢٢

٢٢ وَهَذَا يَجْعَلُ يَسُوعَ ضَمَانَتَنَا لِعَهْدٍ أَفْضَلَ.

٢٣ كَانَ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ رُؤَسَاءُ كَهَنَةٍ كَثِيرُونَ. وَكُلُّهَا مَاتَ أَحَدُهُمْ، كَانَ لَا بَدَّ مِنْ اسْتِبْدَالِهِ.

٢٤ أَمَّا يَسُوعُ فَهُوَ حَيٌّ إِلَى الْأَبَدِ، لِذَلِكَ فَإِنَّ كَهَنَتَهُ كَهَنَتٌ دَائِمَةٌ.

٢٥ وَلِذَلِكَ يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَ خَلَاصًا أَبَدِيًّا لِلَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَى اللَّهِ بِوِاسِطَتِهِ، لِأَنَّهُ حَيٌّ عَلَى الدَّوَامِ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ عِنْدَ اللَّهِ.

٢٦ فَيَسُوعُ هُوَ رَئِيسُ كَهَنَةٍ يَنْسَبُ احْتِيَاجَاتِنَا. وَهُوَ قُدُوسٌ بِلَا خَطِيئَةٍ وَطَاهِرٌ، وَلَا يَتَأَثَّرُ بِالْخَطَاةِ. وَهُوَ مُجَدَّدٌ

فَوْقَ السَّمَاوَاتِ.

٢٧ وَلَا يَحْتَاجُ كَأَيِّ رَئِيسٍ كَهَنَةٍ آخَرَ، إِلَى تَقْدِيمِ ذَبَائِحَ يَوْمِيَّةٍ عَنْ خَطَايَاهُ أَوَّلًا، ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ. فَقَدْ قَدَّمَ

يَسُوعُ ذَبِيحَةً عَنْ خَطَايَا النَّاسِ مَرَّةً وَاحِدَةً نَهَائِيَّةً حَاسِمَةً، عِنْدَمَا قَدَّمَ نَفْسَهُ.

٢٨ فَالْشَّرِيعَةُ تُعَيِّنُ رُؤَسَاءَ كَهَنَةٍ مِنَ الْبَشَرِ الضَّعَفَاءِ. لَكِنَّ اللَّهَ أَعْطَى فِيمَا بَعْدَ وَعْدٍ مَصْحُوبًا بِقَسَمٍ. وَبِحَسَبِ

هَذَا الْوَعْدِ، فَإِنَّ الْابْنَ الْمَكْمَلِ* إِلَى الْأَبَدِ هُوَ الَّذِي عَيَّنَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ.

٨

يَسُوعُ رَئِيسُ كَهَنَتِنَا

١ وَخَلَاصَةَ الْكَلَامِ، هُوَ أَنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ بِهَذِهِ الْمِيزَاتِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ الْجَلَالَةِ فِي السَّمَاوَاتِ.

٢ وَهُوَ يَخْدُمُ كَرِيسِ كَهَنَةٍ فِي أَمَّاسِ مَكَانٍ، أَيِّ فِي خِيْمَةِ الْعِبَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. وَهِيَ خِيْمَةٌ لَمْ يَبْنِهَا إِنْسَانٌ، بَلِ

الرَّبِّ نَفْسُهُ.

٣ وَيُعَيِّنُ كُلَّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ بِقَصْدٍ تَقْدِيمِ تَقْدِمَاتٍ وَذَبَائِحِ. وَلِهَذَا كَانَ ضَرُورِيًّا أَنْ يَكُونَ لِرَئِيسِ كَهَنَتِنَا مَا يَقْدِمُهُ

أَيْضًا.

٤ وَلَوْ كَانَ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ الْآنَ لَمَا صَلَحَ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا، فَهَنَّاكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَقْدِمُونَ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي تُصَلِّحُ

عَلَيْهَا الشَّرِيعَةُ!

٥ وَمَا الْخِدْمَةُ الَّتِي يُوَدُّونَهَا إِلَّا نُسخَةٌ وَظِلٌّ لِمَا يَجْرِي فِي السَّمَاءِ. وَلِهَذَا نَبَّهَ اللَّهُ مُوسَى عِنْدَمَا كَانَ عَلَى وَشَكِّ أَنْ

يَنْصَبُ خِيْمَةَ الْعِبَادَةِ الْأَرْضِيَّةِ وَقَالَ لَهُ: «احْرِصْ عَلَى أَنْ تَصْنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبِ النَّمُودَجِ الَّذِي أَرَيْتُكَ إِيَّاهُ عَلَى

الْجَبَلِ.»*

٦ لَكِنَّ يَسُوعَ قَدْ أُعْطِيَ خِدْمَةً أَكْبَرًا مِنْ خِدْمَةِ أُولَئِكَ الْكَهَنَةِ، وَذَلِكَ بِمِقْدَارِ تَفُوقِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ* الَّذِي

وَسِيطَهُ يَسُوعُ عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ.* وَهَذَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ مُؤَسَّسٌ عَلَى وَعْدٍ أَفْضَلَ.

* ٧:٢١ المزمو 110: 4 * ٧:٢٨ المكل. الذي ائده الله تماماً من خلال الآلام ليكون مخلص العالم. راجع 2: 10، و 5: 9. * ٨:٥ احرص

... الجبل. من كتاب الخروج 25: 40. † ٨:٦ العهد الجديد. العهد الذي قطعه الله مع البشر في الرب يسوع. ‡ ٨:٦ العهد القديم. العهد الذي

قطعه الله قديماً مع بني إسرائيل.

٧ فَلَوْ كَانَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ بِلاَ عَيْبٍ لَمَا كَانَتْ هُنَاكَ حَاجَةٌ إِلَى عَهْدٍ آخَرَ يَحِلُّ مَحَلَّهُ.
٨ لَكِنَّ اللَّهَ وَجَدَهُمْ مُلُومِينَ فَقَالَ:

«ها تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ،
حِينَ أَقْطَعُ عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَمَعَ بَنِي يَهُوذَا.
٩ لَنْ يَكُونَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ
عِنْدَمَا أَمْسَكْتَهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.
فَهُمْ لَمْ يَطْلُؤُوا مَخْلَصِينَ لِعَهْدِي،
فَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

١٠ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَاقَطَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ:

سَأَزْرَعُ شِرَائِعِي فِي عَقُولِهِمْ،
وَسَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ.
سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ،
وَهُمْ سَيَكُونُونَ شَعْبِي.
١١ وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ لِأَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ قَرِيبَهُ وَيَقُولَ لَهُ:
«اعْرِفِ الرَّبَّ.»
إِذْ سَيَعْرِفُونِي جَمِيعًا،
مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ.
١٢ فَأَنَا سَأَغْفِرُ آثَامَهُمْ،
وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطَايَاهُمْ.» *

١٣ نَحْنُ يَدْعُو اللَّهَ هَذَا الْعَهْدَ «جَدِيدًا»، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ الْأَوَّلَ «قَدِيمًا». وَمَا هُوَ قَدِيمٌ وَبِلاَ نَفْعٍ، يَزُولُ سَرِيعًا.

٩

العبادة تحت العهد القديم

١ تَتَضَمَّنُ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ تَوْجِيهَاتٍ لِلْعِبَادَةِ وَمَكَانًا مُقَدَّسًا بِشَرِي الصَّنْعِ.
٢ إِذْ نَصَبَ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ مِنَ الْخَيْمَةِ حَيْثُ وُضِعَتِ الْمَنَارَةُ وَالْمَائِدَةُ وَعَلَيْهَا الْخُبْزُ الْمُقَدَّمُ لِلَّهِ. وَيَدْعَى ذَلِكَ الْقِسْمُ:
«الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ.»

٣ وَخَلَفَ السَّارَةَ الثَّانِيَةَ كَانَ هُنَاكَ الْقِسْمُ الثَّانِي الَّذِي يُدْعَى: «قُدْسُ الْأَقْدَاسِ»،

٤ حَيْثُ يُوجَدُ مَذْبَحٌ ذَهَبِيٌّ لِلْجُحُورِ، وَصُنُوقُ الْعَهْدِ الْمُعْتَبَرِ بِالذَّهَبِ. وَفِيهِ جِرَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ تَحْتَوِي عَلَى الْمَنِّ، وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أَوْرَقَتْ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ الْحَجْرِيَّانِ.

٥ وَفَوْقَهُ سِتْمَالَانِ لِمَلَايِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. يُظْهِرَانِ مَجْدَ اللَّهِ وَيُظَلِّلَانِ عَرْشَ الرَّحْمَةِ. وَلَا مَجَالَ لِلدُّخُولِ فِي تَفَاصِيلِ هَذِهِ الْأُمُورِ* الْآنَ.

٦ وَبَعْدَ أَنْ تَرْتَبَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، كَانَ الْكَهَنَةُ يَدْخُلُونَ إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخِيْمَةِ بَانْتِظَامٍ، لِيُؤَدُّوا فُرُوضَ الْعِبَادَةِ.

٧ أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي فَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُهُ إِلَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَحَدَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي السَّنَةِ. وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ هُنَاكَ دُونَ أَنْ يَأْخُذَ مَعَهُ دَمًا يُقَدِّمُهُ عَنْ خَطِيئَاتِهِ، وَعَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي جَهْلِهِمْ.

٨ وَبِهَذَا يُظْهِرُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنَّ الدُّخُولَ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ غَيْرُ مُمَكِّنٍ مَا دَامَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْخِيْمَةِ قَائِمًا. وَهَذَا كُلُّهُ رَمْزٌ لِلزَّمَنِ الْحَالِي. وَهُوَ يَعْنِي أَنَّ التَّقَدِّمَاتِ وَالذَّبَائِحَ الْمُقَدَّمَةَ لِلَّهِ كَانَتْ عَاجِزَةً عَنْ جَعْلِ ضَمِيرِ الْعَابِدِ صَالِحًا تَمَامًا.

٩ لِأَنَّهَا قَائِمَةٌ عَلَى أَطْعَمَةٍ وَأَشْرِبَةٍ وَغُسُولَاتٍ طَقْسِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَمَا هَذِهِ إِلَّا فَرَائِضُ خَارِجِيَّةٌ تُسْرِي إِلَى وَقْتِ النِّظَامِ الْجَدِيدِ.

الْعِبَادَةُ تَحْتَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ

١١ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ جَاءَ الْمَسِيحُ رَئِيسُ كَهَنَةِ الْخَيْرَاتِ الْمَوْعُودَةِ. وَدَخَلَ خِيْمَةً أَعْظَمَ وَأَكْلَعَ غَيْرَ مَصْنُوعَةٍ بِأَيْدِي بَشَرِيَّةٍ، أَيْ خِيْمَةً لَيْسَتْ جُزْءًا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْمَخْلُوقِ.

١٢ وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ بِدَمِ تَبَسُّوٍ وَعَجْوَلٍ، بَلْ دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً حَاسِمَةً إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدَمِ نَفْسِهِ، فَضَمَّنَ لَنَا فِدَاءً أَبَدِيًّا.

١٣ فَإِنَّ كَانَ دَمُ التَّبَسُّوِّ وَالنَّبْرَانِ وَالْعُجُولِ الْمَرْشُوشِ عَلَى النَّجْسِينَ قَادِرًا أَنْ يُقَدِّسَهُمْ فَيَصْبِرُوهَا طَاهِرِينَ خَارِجِيًّا، ١٤ أَلَا يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ أَعْظَمَ؟ فَقَدْ قَدَّمَ نَفْسَهُ بَرُوحَ أَرْبَلٍ، ذَبِيحَةً كَامِلَةً لِلَّهِ، لِكَيْ يُطَهِّرَ ضَمَائِرَنَا مِنْ أَعْمَالٍ تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، وَهَكَذَا نَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ الْحَيَّ.

١٥ لِذَلِكَ فَإِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ وَسَيْطُهُ عَهْدٌ جَدِيدٌ. فَالآنَ، وَقَدْ مَاتَ الْمَسِيحُ لِفِدَاءِ الْبَشَرِ مِنَ الْخَطَايَا الْمُرْتَكَبَةِ تَحْتَ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ، يُمَكِّنُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ اللَّهُ أَنْ يَتَاوَلُوا الْمِيرَاثَ الْأَبَدِيَّ الْمَوْعُودَ.

١٦ وَحَيْثُ تُوِجِدُ وَصِيَّةً،[†] يَنْبَغِي إِثْبَاتُ مَوْتِ صَاحِبِ الْوَصِيَّةِ.

١٧ فَالْوَصِيَّةُ لَا تَصْبِحُ سَارِيَةً الْمَفْعُولِ إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتِ، حَيْثُ إِنَّهَا لَا تَكُونُ نَافِذَةً الْمَفْعُولِ فِي حَيَاةِ الْمُوصِي.

١٨ لِذَلِكَ حَتَّى الْعَهْدُ الْأَوَّلُ يَتِمُّ تَدْسِينُهُ أَيْضًا بِالذَّمِّ.

* ٩:٥ تفاصيل هذه الأمور. راجع جدول الشروح لقراءة تعاريف بسيطة لهذه الأمور. † ٩:١٦ وصية. هي نفس الكلمة المترجمة إلى «عهد» في الأعداد السابقة.

- ١٩ فَبَعْدَ أَنْ قَرَأَ مُوسَى كُلَّ وَصَايَا الشَّرِيعَةِ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ، أَخَذَ دَمَ عِجُولٍ وَتَيْوَسٍ مَعَ مَاءٍ وَصُوفٍ قَرْمِزِيٍّ وَنَبَاتٍ زَوْفَا، ثُمَّ رَشَّ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ نَفْسَهُ، وَعَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ
 ٢٠ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَاكُمْ اللَّهُ أَنْ تَطِيعُوهُ.»^{*}
 ٢١ وَكَذَلِكَ رَشَّ خِيَمَةَ الْعِبَادَةِ، وَجَمِيعَ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْمَدَةِ فِي الْعِبَادَةِ.
 ٢٢ وَتَشْتَرَطُ الشَّرِيعَةُ أَنْ يَتَطَهَّرَ كُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا بِالدَّمِ، وَيَغْيِرُ سَفَكِ دَمٍ لَا يُوْجَدُ غُفْرَانًا.

ذَبِيْحَةُ الْمَسِيحِ تَنْزَعُ الْخَطَايَا

- ٢٣ إِذَا كَانَ ضَرْوْرِيًّا أَنْ تُطَهَّرَ بِهَذِهِ الذَّبَائِحِ النُّسَخُ الْأَرْضِيَّةُ لِأَشْيَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ فِي السَّمَاءِ، أَمَا الْأَشْيَاءُ السَّمَاوِيَّةُ نَفْسَهَا فَيَنْبَغِي أَنْ تُطَهَّرَ بِذَّبَائِحٍ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ.
 ٢٤ فَالْمَسِيحُ لَمْ يَدْخُلْ قُدْسَ أَقْدَاسٍ صَنَعْتَهُ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ نُسَخَةً عَنِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ الْحَقِيقِيِّ، بَلْ دَخَلَ السَّمَاءَ عَيْنَهَا، لِكَيْ يَقِفَ الْآنَ أَمَامَ حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَجْلِنَا.
 ٢٥ وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ لِيُقَدِّمَ نَفْسَهُ مَرَّةً تَلُوَ الْأُخْرَى كَمَا يَدْخُلُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ كُلَّ سَنَةٍ بِدَمٍ غَيْرِ دَمِهِ.
 ٢٦ وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَأَلَّمَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً جِدًّا مِنْذُ خَلَقِ الْعَالَمِ. لَكِنَّهُ ظَهَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً عِنْدَ اقْتِرَابِ نِهَابَةِ التَّارِيخِ لِكَيْ يُزِيلَ الْخَطِيئَةَ بِذَبِيْحَةِ نَفْسِهِ.
 ٢٧ وَكَأَنَّ النَّاسَ يَمُوتُونَ مَرَّةً، ثُمَّ يَواجِهُونَ الدَّيْنُونَةَ،
 ٢٨ فَقَدْ قَدَّمَ الْمَسِيحُ ذَبِيْحَةً مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ لِكَيْ يَنْزِعَ خَطَايَا كَثِيرِينَ. وَسَيُظْهِرُ مَرَّةً ثَانِيَةً، لَا مِنْ أَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَإِنَّمَا لِيُخَلِّصَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ قُدُومَهُ.

١٠

- ١ فَلَيْسَ لَدَى الشَّرِيعَةِ إِلَّا ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْآتِيَةِ. فِيهَا لَا تَحْمِلُ نَفْسَ جَوْهَرِ الْأَشْيَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ. فَالشَّرِيعَةُ لَا تَقْدِرُ أَدْبًا، بِنَفْسِ الذَّبَائِحِ الَّتِي تُقَدِّمُ سَنَةً بَعْدَ أُخْرَى، أَنْ تُكْمِلَ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ اللَّهِ فِي الْعِبَادَةِ.
 ٢ وَلَوْ كَانَ فِي مَقْدُورِهَا أَنْ تُكْمِلَهُمْ، أَمَا كَانُوا يَتَوَقَّفُونَ عَنْ تَقْدِيمِهَا؟ فَلَوْ تَطَهَّرُوا بِشَكْلِ نِهَابِيٍّ مِنْ خَطَايَاهُمْ، لَمَا شَعَرُوا بِذَنْبِ خَطَايَاهُمْ!
 ٣ لَكِنَّ الذَّبَائِحَ هِيَ تَذَكَارُ لِنُخْطَايَاهُمْ كُلِّ سَنَةٍ.
 ٤ فَلَا يُمَكِّنُ لِدَمِ التَّيْرَانِ وَالتَّيْوَسِ أَنْ يَنْزِعَ الْخَطَايَا.
 ٥ لِهَذَا عِنْدَمَا جَاءَ الْمَسِيحُ إِلَى الْعَالَمِ قَالَ لِلَّهِ:

«أَنْتَ لَمْ تَرُدْ ذَبِيْحَةً وَتَقْدِمَةً،

لَكِنَّكَ أَعْدَدْتَ لِي جَسَدًا.

٦ لَمْ تَسْرِكِ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَقَرَّابِينَ الْخَطِيئَةِ.

٧ ثُمَّ قَلْتُ: «فَكَيْفَ هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي مَخْطُوطَةِ الْكِتَابِ:
هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لِأَفْعَلَ مِثْلَيْتِكَ يَا اللَّهُ.» * ❖

٨ قَالَ أَوَّلًا: «أَنْتَ لَا تَرِيدُ ذَبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتٍ، ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَقَرَابِينَ حَظِيَّةً، وَلَا تُسْرِبُهَا،» مَعَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ كَانَتْ تَطْلُبُ تَقَدِّمَهُ هَذِهِ الذَّبَائِحَ.

٩ ثُمَّ قَالَ: «هَآنَذَا قَدْ جِئْتُ لِأَفْعَلَ مِثْلَيْتِكَ.» وَهُوَ بِهَذَا يَضَعُ النِّظَامَ الْأَوَّلَ جَانِبًا لِكَيْ يُؤَسِّسَ الثَّانِي.

١٠ فَبِإِذِهِ الْمَشِيئَةِ نَحْنُ مُقَدَّسُونَ، بِذَيْحَةِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَبَدِ.

١١ فَكُلُّ كَاهِنٍ يَهُودِيٍّ يَقِفُ لِيُؤَدِّيَ وَاجِبَاتِهِ الدِّينِيَّةَ كُلَّ يَوْمٍ، فَيَقْدِمُ مَرَّةً تَلَوَ الْمَرَّةَ نَفْسَ الذَّبَائِحِ الَّتِي لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْزَعَ الْخَطَايَا.

١٢ أَمَّا الْمَسِيحُ، فَعَبْدٌ أَنْ قَدَّمَ ذَيْحَةً مُفْرَدَةً عَنِ الْخَطَايَا مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَبَدِ، جَلَسَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ.

١٣ وَهُوَ الْآنَ يَنْتَظِرُ أَنْ يُجْعَلَ أَعْدَاؤُهُ مَسْنَدًا لِقَدَمَيْهِ.

١٤ فَبِذَيْحَةٍ وَاحِدَةٍ جَعَلَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ كَامِلِينَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٥ وَيَشْهَدُ لَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ عَنِ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ أَيْضًا فَيَقُولُ أَوَّلًا:

١٦ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَاقَطَهُ مَعَهُمْ

بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ:

سَأَضِعُ شُرَائِعِي فِي قُلُوبِهِمْ،

وَأَكْتُبُهَا فِي عَقُولِهِمْ.» * ❖

١٧ ثُمَّ يَقُولُ:

«وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطَايَاهُمْ وَأَنَامَهُمْ.» * ❖

١٨ فَعِنْدَمَا تَكُونُ هُنَاكَ مَغْفِرَةً لِهَذِهِ الْخَطَايَا وَالْآثَامِ، لَا تَعُودُ هُنَاكَ حَاجَةٌ لِقَرَابَانٍ عَنِ الْخَطَايَا.

الدُّخُولُ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ

١٩ لِهَذَا أَهِيَ الْإِخْوَةُ، لَنَا جَرَأَةٌ لِلدُّخُولِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدَمِ يَسُوعَ.

٢٠ فَتَحْنُ نَدْخُلُ طَرِيقًا جَدِيدًا حَيًّا فَتَحَهُ يَسُوعُ أَمَامَنَا عَبْرَ السِّتَارَةِ، * أَيَّ جَسَدِهِ.

٢١ إِذْ لَنَا كَاهِنٌ عَظِيمٌ يَتَوَلَّى مَسْئُولِيَّةَ بَيْتِ اللَّهِ،

* ١٠:٧ الزمور 40: 8-7

* ١٠:١٦ إرميا 31: 33

* ١٠:١٧ إرميا 31: 34

* ١٠:٢٠ السِّتَارَةُ. هي السِّتَارَةُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ أَقْدَسِ مَكَانٍ فِي الْمِحْلِكِ الْيَهُودِيِّ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، أَوْ مَقْدَسِ اللَّهِ، وَبَيْنَ بَقِيَّةِ أَقْسَامِ الْمِحْلِكِ. وَعِنْدَمَا مَاتَ يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ، انْتَشَقَّتْ سِتَارَةُ الْمِحْلِكِ هَذِهِ إِشَارَةً عَلَى أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ صَارَ مَفْتُوحًا لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْمَسِيحِ الْخَلِّصِ. انظر بِشَارَةَ مَتَّى

٢٢ فَلَمَّا خَلَّ إِذَا مُحَضَّرَ اللَّهُ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ، وَبِيقِينٍ نَابِعٍ مِنَ الْإِيمَانِ، إِذْ إِنَّ قُلُوبَنَا قَدْ رُسَّتْ فَتَطَهَّرَتْ مِنَ الضَّمِيرِ
الْبَشِيرِ، وَأَجْسَادَنَا غُسِلَتْ بِمَاءٍ نَقِيٍّ.

٢٣ فَلْتَمَسَّكَ إِذَا بِقُوَّةِ بِالرَّجَاءِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ، لِأَنَّ مِنْ وَعَدَنَا آمِينَ.

شَدِّدُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا

٢٤ فَلْيَنْتَبِهْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْآخَرِ مُحْرَضًا إِيَّاهُ عَلَى الْمَزِيدِ مِنَ الْحَيَّةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.

٢٥ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَوَقَّفَ عَنِ الْجَمَاعَةِ مَعًا، كَمَا يَفْعَلُ بَعْضُهُمْ. بَلْ لِنَجْتَمِعَ لِكَيْ يُشَجِّعَ أَحَدُنَا الْآخَرَ أَكْثَرَ
فَأَكْثَرَ، خَاصَّةً أَنْ يَوْمَ الرَّبِّ يَقْتَرِبُ!

الْتَمَسْكَ بِالنِّعْمَةِ

٢٦ فَإِنَّهُ إِذْ تَعَمَّدَنَا الْاسْتِمْرَارَ فِي الْخَطِيئَةِ، بَعْدَ أَنْ تَلَقَيْنَا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ، فَلَمْ تَقْبَلْ ذَبِيحَةَ أُخْرَى عَنْ خَطَايَانَا،

٢٧ بَلْ يَبْقَى أَنْ تَتَوَقَّعَ دِينُونَةَ وَنَارًا هَامِجَةً سَتَلْتَهُمُ الَّذِينَ يُعَادُونَ اللَّهَ!

٢٨ مَنْ كَانَ يُخَالِفُ شَرِيعَةَ مُوسَى، كَانَ يَنْفَذُ فِيهِ حُكْمَ الْمَوْتِ بِلا رَافِعٍ بِنَاءً عَلَى شَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءِ.

٢٩ فَتَصَوَّرُوا مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ عِقَابٍ أَشَدَّ مِنْ دَاسِ ابْنِ اللَّهِ، وَأَحْتَقِرْ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قَدَّسَهُ، وَأَهَانِ رُوحَ النِّعْمَةِ!

٣٠ فَحَنُّ نَعْرِفُ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، وَأَنَا الَّذِي سَيُجَازِي.» وَنَعْرِفُ مَنْ قَالَ أَيْضًا: «الرَّبُّ سَيَحْكُمُ
عَلَى شَعْبِهِ.»

٣١ فَمَا أَفْطَعْ الْوُقُوعَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ الْحَيِّ!

الصَّبْرُ وَالْإِيمَانُ

٣٢ تَذَكَّرُوا تِلْكَ الْأَيَّامَ الْأُولَى لِإِيْمَانِكُمْ، عِنْدَمَا اسْتَبْرَأْتُمْ بِبُورِ الْبِشَارَةِ، فَصَبَرْتُمْ عَلَى الْآلَامِ الْكَثِيرَةِ.

٣٣ تَعَرَّضْتُمْ أحيانًا لِلْإِهَانَاتِ وَالْمُضَايِقَاتِ الْعَلْنِيَّةِ، وَكُنْتُمْ تَتَعاطَفُونَ أحيانًا أُخْرَى مَعَ الَّذِينَ عَومِلُوا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ.

٣٤ وَأَنْتُمْ لَمْ تَتَأَلَمُوا بِسَبَبِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ حَسَبَ، لَكِنْ كُنْتُمْ قَبْلَتُمْ بِفِرَاجِ مُصَادَرَةِ مُتَلَكَاتِكُمْ أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ عَرَفْتُمْ أَنَّ لَكُمْ
شَيْئًا أَفْضَلَ، شَيْئًا سَيَدُومُ.

٣٥ فَلَا تَحْسَرُوا تَتَفَكَّرُوا الَّتِي سَتَعُودُ عَلَيْكُمْ بِمُكَافَأَةٍ عَظِيمَةٍ.

٣٦ لَا بَدَّ لَكُمْ مِنَ الصَّبْرِ حَتَّى تَتَأَلَمُوا مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ، بَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ أَطَعْتُمُوهُ.

٣٧ لَمْ يَبْقَ الْآنَ إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ الْوَقْتِ،

«وَسَيَأْتِي مَنْ وَعَدَ بِالْحَيِّ.»

وَلَنْ يَتَأَخَّرَ.

٣٨ الْبَارُّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا.

وَإِنْ ارْتَدَّ فَلَنْ أُسْرِيَ بِهِ. *

٣٩ لَكِنَّا لَسْنَا مِنْ بَيْنِ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ فَيُهْلِكُونَ، بَلْ مِنَ الَّذِينَ هُمْ الْإِيمَانُ فَيُخَلِّصُونَ.

١١

الإيمان

- ١ وَالْإِيمَانُ هُوَ التَّيَقُّنُ بِمَا نَرُجُو، أَيِ الْبُرْهَانِ لَنَا عَلَى وُجُودِ مَا لَا يَرَى.
- ٢ وَبِسَبَبِ هَذَا الْإِيمَانِ، أَظْهَرَ اللَّهُ رِضَاهُ عَلَى الْقَدَمَاءِ.
- ٣ بِالْإِيمَانِ فَهَمَّ أَنَّ الْكُونَ خَلِقَ بِأَمْرِ اللَّهِ، حَتَّى إِنْ مَا يَرَى كُيُونَ بِمَا لَا يَرَى.
- ٤ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ أَفْضَلَ بِمَا قَدَّمَ قَابِيلُ. وَهَكَذَا صَادَقَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ قَبِلَ تَقْدِمَاتِهِ. وَبِإِيمَانِهِ مَا زَالَ يَتَكَلَّمُ مَعَ أَنَّهُ مَيِّتٌ.
- ٥ بِالْإِيمَانِ رُفِعَ أَخْنُوخُ إِلَى اللَّهِ حَيًّا، فَلَمْ يَذُقِ الْمَوْتَ. وَمَا كَانَ مُمَكِّنًا أَنْ يَجِدَهُ أَحَدٌ عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ. فَقَبِلَ أَنْ يُرْفَعَ، امْتَدَّحَ لِأَنَّهُ أَرْضَى اللَّهَ.
- ٦ وَبِعِزِّ إِيمَانِهِ، لَا يَمَكِنُ إِرْضَاءُ اللَّهِ. فَعَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَى اللَّهِ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَبِأَنَّهُ يَكْفِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ.
- ٧ بِالْإِيمَانِ بَنَى نُوحٌ سَفِينَةً لِيُخَلِّصَ نَفْسَهُ وَعَائِلَتَهُ، إِذْ حَذَرَهُ اللَّهُ مِنْ أُمُورٍ لَمْ تُحَدِّثْ بَعْدُ، فَامْتَلَأَ رَهْبَةً. وَبِإِيمَانِهِ هَذَا آدَانَ الْعَالَمَ، وَصَارَ وَرِثًا لِلرَّبِّ الَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ.
- ٨ بِالْإِيمَانِ أَطَاعَ إِبْرَاهِيمُ اللَّهَ لَمَّا دَعَاهُ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ سَيَّصِيرُ مِيرَاثًا لَهُ. خَرَجَ حَتَّى دُونَ أَنْ يَعْرِفَ إِلَى أَيْنَ.
- ٩ بِالْإِيمَانِ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْأَرْضِ الْمَوْعُودَةِ كَغَرِيبٍ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ. سَكَنَ الْخَلِيَامَ كَمَا فَعَلَ إِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ الَّذِينَ كَانُوا وَرِثِينَ لِنَفْسِ الْوَعْدِ مَعَهُ.
- ١٠ فَعَلَّ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَطَّلِعُ إِلَى الْمَدِينَةِ ذَاتِ الْأَسَاسَاتِ الْأَبَدِيَّةِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي مَهَنْدَسُهَا وَيَابِتُهَا هُوَ اللَّهُ.
- ١١ بِالْإِيمَانِ نَالَ إِبْرَاهِيمُ قُدْرَةَ عَلَى أَنْ يُحِبَّ ابْنًا مَعَ أَنَّ سَارَةَ كَانَتْ عَاقِرًا. وَمَعَ أَنَّهُ تَعَدَّى سِنَّ الْإِنْجَابِ، إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي وَعَدَهُ أَمِينٌ.
- ١٢ وَمِنْ هَذَا الرَّجُلِ الْوَاحِدِ الَّذِي كَانَ فِي حُكْمِ الْأُمُورِ، جَاءَ نَسْلٌ كَثِيرٌ بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَبَعْدَ حَبَاتِ الرَّمْلِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.
- ١٣ مَاتَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ. مَاتُوا دُونَ أَنْ يَنَالُوا الْوَعْدَ، لِكَيْتَمَّ حَيُّوهَا بِفِرَاجٍ مِنْ بَعِيدٍ مُقَرِّينَ بِأَيِّهِمْ غُرْبَاءَ عَابِرُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ.
- ١٤ وَمَنْ يَقُولُونَ مِثْلَ هَذَا، يُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يَجْحَثُونَ عَنِ وَطَنِ.
- ١٥ فَلَوْ كَانُوا يَفْكُرُونَ بِالْوَطَنِ الَّذِي تَرَكُوهُ، لَكَانَتْ لَهُمْ فُرْصَةٌ الْعُودَةَ إِلَيْهِ.
- ١٦ لِكَيْتَمَّ كَانُوا يَجْحَثُونَ إِلَى وَطَنِ أَفْضَلِ، وَطَنِ سَمَاوِيٍّ. وَلِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي بِأَنْ يُدْعَى إِلَهُهُمْ، فَقَدْ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً*.

* ١١:١٦ مدينة. مدينة روحية يسكن فيها الله مع شعبه. وتسمى أيضا «القدس السماوية».

١٧ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِخْحَاقَ ذَبِيحَةً عِنْدَمَا امْتَحَنَهُ اللهُ. نَعَمْ، فَالَّذِي تَلَقَّى وَعُودَ اللهِ، كَانَ مُسْتَعِدًّا أَنْ يَقْدِمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ.

١٨ إِذْ قَالَ لَهُ اللهُ: «سَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوَاسِطَةِ إِخْحَاقَ.»[†]

١٩ قَامَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى إِقَامَةِ الْأَمْوَاتِ. وَبِمَكِّنِ الْقَوْلِ رَمَزِيًّا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ اسْتَرَدَّ إِخْحَاقَ مِنَ الْمَوْتِ.

٢٠ بِالْإِيمَانِ بَارَكَ إِخْحَاقَ وَوَلَدِيهِ يَعْقُوبَ وَعَيْسَى بَرَكَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِالْمُسْتَقْبَلِ.

٢١ بِالْإِيمَانِ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَوَلَدِي يَوْسُفَ كِلَيْهِمَا وَهُوَ يَحْتَضِرُ، وَسَجَدَ لِلَّهِ مُتَّكِّئًا عَلَى عِصَاهُ.

٢٢ بِالْإِيمَانِ تَحَدَّثَ يَوْسُفُ فِي نِهَآيَةِ حَيَاتِهِ عَنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَأَوْصَاهُمْ بِمَا يُرِيدُ مِنْهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِعِظَاهُمْ.

٢٣ بِالْإِيمَانِ، وَالِدَا مُوسَى أَخْفِيَاهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بَعْدَ وِلَادَتِهِ. لَقَدْ رَأَى أَنَّهُ طِفْلٌ جَمِيلٌ، وَلَمْ يَخْشِ أَوْامِرَ الْمَلِكِ.

٢٤ بِالْإِيمَانِ لَمَّا كَبُرَ مُوسَى رَفَضَ أَنْ يُدْعَى ابْنًا لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ.

٢٥ وَاخْتَارَ سُوءَ الْمُعَامَلَةِ مَعَ شَعْبِ اللهِ عَلَى التَّمَتُّعِ بِمِلْدَاتِ الْخَطِيئَةِ الْمُؤَقَّتَةِ.

٢٦ وَاعْتَبَرَ احْتِمَالَ الْخِزْيِ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ أَثْمَنَ مِنْ كُنُوزِ مِصْرَ كُلِّهَا، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَطَّلَعُ إِلَى مُكَافَأَتِهِ.

٢٧ بِالْإِيمَانِ تَرَكَ مُوسَى مِصْرَ غَيْرَ عَائِي بِغَضَبِ الْمَلِكِ. وَكَانَ ثَابِتَ الْعَزْمِ كَأَنَّهُ يَرَى اللهُ الَّذِي لَا يَرَى.

٢٨ بِالْإِيمَانِ احْتَفَلَ بِالْفِصْحِ، وَرَشَّ الدَّمَ لِكَيْلَا يَمَسَّ الْمَلَائِكَةُ الْمَهْلِكُ[‡] أَي بَكَرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٩ بِالْإِيمَانِ عَبَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ كَأَنَّهُمْ يَمْشُونَ عَلَى أَرْضٍ يَاسَّةٍ، لَكِنْ حِينَ حَاوَلَ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ، غَرِقُوا.

٣٠ بِالْإِيمَانِ سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ دَارَ الشَّعْبُ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

٣١ بِالْإِيمَانِ لَمْ تَقْتُلْ رَاحِبَ السَّاقِطَةَ مَعَ الَّذِينَ عَصَوْا، لِأَنَّهَا رَحِبَتٌ بِالْجَسُوسِينَ.

٣٢ وَمَاذَا أَقُولُ أَيضًا؟ إِذْ لَا وَقْتٌ لِلْحَدِيثِ عَنْ جَدْعُونَ وَبَارَاقَ وَشَمْشُونَ وَيَفْتَاخَ وَدَاوُدَ وَصَمُوتِيلَ وَالْأَنْبِيَاءِ.

٣٣ بِالْإِيمَانِ فَتَحَ هُؤُلَاءُ مَمَالِكَ، وَرَخَّضُوا الْعَدْلَ، وَنَالُوا وَعُودًا مِنَ اللهِ. سَدُّوا أَفْوَاهَ أَسُودِ.

٣٤ أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، وَجَبَّوْا مِنَ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ. اكْتَسَبُوا قُوَّةً وَهُمْ ضَعْفَاءُ. صَارُوا أَشِدَّاءَ فِي الْمَعَارِكِ، وَهَزَمُوا جِيُوشًا غَرِيبَةً.

٣٥ اسْتَرَدَّتْ نِسَاءً أَشْخَاصًا مَاتُوا ثُمَّ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ. تَعَرَّضَ آخَرُونَ لِلتَّعْذِيبِ، وَرَفَضُوا أَنْ يُطْلَقَ سَرَاحَهُمْ، لِكَيْ يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ.

٣٦ وَاجَهَ بَعْضُهُمُ الْاسْتِهْزَاءَ وَالْجُلْدَ، وَوَجَّهَ آخَرُونَ السَّلَاسِلَ وَالسُّجُونَ.

٣٧ رَجِمَ بَعْضُهُمْ، وَنَشِرَ بَعْضُهُمْ. قُتِلَ بَعْضُهُمْ بِالسَّيْفِ، وَنَجَّوْا بَعْضُهُمْ فِي جُلُودِ غَمٍّ وَمَاعِزٍ. افْتَقَرُوا وَأَضْطَهَدُوا

وَأُسَيِّتَتْ مُعَامَلَتُهُمْ.

٣٨ لَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ جَلِيْرًا بِهِمْ. هَامُوا فِي الصَّحَارَى وَالْجِبَالِ، وَعَاشُوا فِي كُهُوفٍ وَمَغَايِرٍ فِي الْأَرْضِ.

[†] 11:18 سيكون... إسخن. من كتاب التكوين 21: 12. [‡] 11:28 الملاك المهلك. هو الملك الذي أرسله الله لقتل الأبنكار (أول الموالد) في مصر. انظر كتاب الخروج 12: 29-32.

- ٣٩ امتدح الله هؤلاء جميعاً على إيمانهم، لكنهم لم يألوا الوعد العظيم.
٤٠ فقد أعد الله لنا شيئاً أفضل مما نالوا هم، وأراد أن يحقق الكمال لنا ولهم معاً.

١٢

الاعتداء يسوع

- ١ فَمَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّ هُنَاكَ شُهُوداً كَثِيرِينَ لِلْإِيمَانِ يُحِيطُونَ بِمَا كَسَحَابَةٌ. لِهَذَا فَلْتَخَلِّصْ مِنْ كُلِّ حِمْلٍ مِنَ الْخَطِيئَةِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تُعِينَنَا بِسَهُولَةٍ، وَلْتَجِرْ بِصَبْرٍ فِي السِّبَاقِ الْمَرْسُومِ لَنَا.
٢ وَلْتُثَبِّتْ عَيْنُونَا عَلَى يَسُوعَ، قَائِدِ إِيْمَانِنَا وَمُكَلِّمِهِ. فَمِنْ أَجْلِ الْفَرَجِ الَّذِي كَانَ فِي انْتِظَارِهِ، احْتَمَلِ الصَّلِيبَ، مُسْتَبِيناً بِالْعَارِ. وَقَدْ أَخَذَ الْآنَ مَكَانَهُ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.
٣ تَأْمَلُوا هَذَا الَّذِي احْتَمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْعِدَاوَةِ الشَّدِيدَةِ مِنْ أَنَاثِ خُطَاةٍ، حَتَّى لَا تَفْشَلُوا وَلَا تَسْتَسْلِبُوا.

الله أبونا

- ٤ حَتَّى الْآنَ، لَمْ نُجَاهِدُوا فِي حَرْبٍ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ حَتَّى الْمَوْتِ.
٥ وَرَبِّمَّا نَسْتِمُّ رِسَالَةَ التَّشْجِيعِ الَّتِي يُوَجِّههَا اللَّهُ لَكُمْ كَأَوْلَادٍ لَهُ عِنْدَمَا يَقُولُ:

«لَا تَسْتَخَفْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ،
وَلَا تَفْشَلْ حِينَ يُؤَدِّبُكَ.
٦ فَالرَّبُّ يُؤَدِّبُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ،
وَهُوَ يُجَلِّدُ كُلَّ مَنْ يَقْبَلُهُ ابْنًا لَهُ.» *

- ٧ فَاحْتَمِلُوا الْمَشَقَّةَ كَمَا يُدِيبُ، لِأَنَّهَا تَسِينُ أَنَّ اللَّهَ يُعَامِلُكُمْ كَأَبْنَاءٍ. فَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟
٨ فَإِذَا لَمْ تُؤَدِّبُوا، كَمَا يُؤَدِّبُ كُلُّ الْأَبْنَاءِ، تَكُونُونَ كَالْأَبْنَاءِ غَيْرِ الشَّرِيعِينَ، لَا أَبْنَاءَ حَقِيقِينَ.
٩ وَفَضْلاً عَنْ هَذَا، فَقَدْ كَانَ لَنَا جَمِيعاً آبَاءٌ بَشَرِيُونَ يُؤَدِّبُونَا، وَكَمَا نُحْتَرِمُهُمْ. فَكَمْ يَجْدُرُ بِنا أَنْ نَخضعَ لِتَأْدِيبِ اللَّهِ، أَيُّ أَرْوَاحِنَا، فَحَيَا؟
١٠ أَدْبَانًا هَؤُلَاءِ لِفَتْرَةٍ قَلِيلَةٍ حَسَبَ مَا رَأَوْا مُنَاسِباً، أَمَا اللَّهُ فَيُؤَدِّبُنَا نَحْنُ، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ.
١١ وَمَا مِنْ ابْنٍ يَرَى التَّأْدِيبَ مُفْرِحاً فِي وَقْتِهِ، بَلْ يَرَاهُ مُحْزِناً. لَكِنَّ الَّذِينَ تَدْرَبُوا بِالتَّأْدِيبِ يَرَوْنَ فِيمَا بَعْدَ أَنْ التَّأْدِيبَ قَدْ أَنْتَجَعَ فِي حَيَاتِهِمُ السَّلَامَ التَّالِيَّ مِنَ حَيَاةِ الْبَرِّ.

انتهبوا كيف تسلكون

- ١٢ فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ الرَّخْوَةَ، وَشَدِّدُوا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ!
١٣ مَهِّدُوا الطَّرِيقَ أَمَامَ أقدامِكُمْ، لِئَلَّا تَخْتَلَعَ الْقَدَمُ الْعَرَجَاءُ، بَلْ تُشْفَى!

* ١٢:٥ الرب. أصل هذه الكلمة في النص العبري المكتسب هو «يهوه»، وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله» * ١٢:٦ أمثال 3: 11-12

١٤ اسعوا إلى السلام مع جميع الناس، وعيشوا حياة مقدسة. فَيَغَيِّرِ الْقَدَاسَةَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَرَى أَحَدٌ الرَّبَّ.

١٥ اِحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا يَفُوتَ أَحَدُكُمْ نِعْمَةُ اللَّهِ، لِثَلَا يَنْبِتَ فِي قُلُوبِكُمْ جَذْرُ مَرَارَةٍ وَيَسْمَمَ كَثِيرِينَ!

١٦ وَاِحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدُكُمْ غَيْرَ آمِنٍ أَوْ آتِمًا كَمَا كَانَ عَيْسُو الَّذِي بَاعَ حُقُوقَهُ كَبِيرٍ مُقَابِلَ بَعْضِ الطَّعَامِ!

١٧ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرِثَ الْبَرَكَةَ فِيمَا بَعْدَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُ. إِذْ لَمْ يَجِدْ طَرِيقَةً يَغَيِّرُ فِيهَا مَا حَدَثَ، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَ الْبَرَكَةَ مِنْ أَبِيهِ بِدُمُوعٍ.

١٨ وَأَنْتُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى جَبَلِ بَلْمُسَ وَوَلَسْتُمْ بِالنَّارِ.

لَمْ تَأْتُوا إِلَى مَكَانٍ ظَلْمَةٍ وَعَتَمَةٍ وَزَوَابِعٍ.

١٩ لَمْ تَأْتُوا إِلَى نَفْحِ بُوقٍ أَوْ إِلَى صَوْتِ نَاطِقٍ، جَعَلَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ يَلْتَمِسُونَ أَنْ يَتَوَقَّفَ الْكَلَامُ الْمَوْجَهُ إِلَيْهِمْ.

٢٠ إِذْ لَمْ يَحْتَمِلُوا مَا أَمُرُوا بِهِ: «حَتَّى لَوْ لَمَسَ الْجَبَلُ حَيَوَانَ، يَنْبَغِي رَجْمُهُ.»[†]

٢١ وَكَانَ الْمَنْظَرُ مُخِيفًا جَدًّا حَتَّى إِنَّ مُوسَى قَالَ: «أَنَا أَرْجِفُ خَوْفًا.»^{*}

٢٢ لَكِنَّكُمْ جِئْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ،^S إِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، الْقُدُسِ السَّمَاوِيَّةِ. جِئْتُمْ إِلَى عَشْرَاتِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي احْتِفَالٍ بَهِيحٍ.

٢٣ جِئْتُمْ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَبْكَارِ الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ. جِئْتُمْ إِلَى اللَّهِ، قَاضِي كُلِّ الْبَشَرِ. جِئْتُمْ إِلَى أَرْوَاحِ آبِرَارٍ مُكَلِّمِينَ.

٢٤ جِئْتُمْ إِلَى يَسُوعَ، وَسَيْطِ عَهْدٍ جَدِيدٍ، وَإِلَى دَمِ مَرْشُوشٍ^{**} يُكَلِّمُنَا بِأُمُورٍ أَفْضَلَ مِنْ مَا كَلَّمْنَا بِهِ دَمَ هَابِيلَ.

٢٥ فَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا تَرْفُضُوا سَمَاعَ مَنْ يُكَلِّمُكُمْ. رَفَضَ هَؤُلَاءِ أَنْ يَسْمَعُوا إِلَى مَنْ حَدَّرَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ، فَلَمْ يَنْجُوا مِنَ الْعِقَابِ. فَكَيْفَ يَسْعُنَا أَنْ نَنْجُو إِذَا ابْتَعَدْنَا عَنِ الَّذِي يُجَدِّرُنَا مِنَ السَّمَاءِ؟

٢٦ هَرَّ الْأَرْضُ صَوْتُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَمَّا الْآنَ فَقَدْ قَطَعَ هَذَا الْوَعْدَ فَقَالَ:

«مَرَّةً أُخْرَى،

سَأَرْزِلُ لَ الْأَرْضَ وَحَدَهَا،

بَلِ السَّمَاءِ أَيْضًا.»^{*}

[†] ١٢:٢٠ حتى ... رجعه من كتاب الخروج 19: 12-13.

^{*} ١٢:٢١ أنا ... خوفًا من كتاب التثنية 9: 19، والأعداد من 18-21 تصف أحداثًا وَقَعَت لِلْيَهُودِ أَيَّامَ مُوسَى. انظر كتاب الخروج 19. مقارنًا

ذلك بالنعمة التي يَجْتَمِعُ بِهَا أَبْنَاءُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ: الأعداد S.24-22 صِهْيُونَ. من الأسماء القديمة لمدينة القدس.^{**} ١٢:٢٤ دم مرشوش.

^{*} ١٢:٢٦ حَي 2: 6.

أي دم الرب يسوع الذي سفك على الصليب.

- ٢٧ فقوله: «مَرَّةٌ أُخْرَى،» يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الثَّابِتَةِ سَتْرَالُ. إِذْ هِيَ أَشْيَاءٌ مَخْلُوقَةٌ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي لَا يُمْكِنُ أَنْ تَزَلْزَلَ سَبَقِي.
- ٢٨ وَالْمَلَكُوتُ الَّذِي نَنَالُهُ هُوَ مَلَكُوتٌ غَيْرُ قَابِلٍ لِلزَّلْزَلَةِ. لِهَذَا فَلنَظْهَرِ امْتِنَانًا لَهُ، وَلنَعْبُدِ اللَّهَ عِبَادَةً مَقْبُولَةً بِتَوَقُّيرٍ وَمُهَابَةٍ.
- ٢٩ فَهَلُنَا نَارٌ مَلْتَمِئَةٌ!

١٣

- ١ اسْتَمَرُّوا فِي مَحَبَّتِكُمُ الْأَخَوِيَّةِ بَعْضُكُمْ لِنَحْوِ بَعْضٍ.
- ٢ وَلَا تَسْتَوْفُوا اسْتِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ اسْتَضَافُوا مَلَائِكَةً فِي بُيُوتِهِمْ دُونَ أَنْ يَدْرُوا.
- ٣ تَذَكَّرُوا الْمَسْجُوعِينَ كَمَا كُنْتُمْ مَسْجُوعُونَ مَعَهُمْ. وَتَذَكَّرُوا صَحَابِيًا سُوءَ الْمَعَامَلَةِ، كَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعَانُونَ.
- ٤ يَنْبَغِي أَنْ يُكْرِمَ الْجَمِيعُ الزَّوْجَاقَ، فَابْتَعِدُوا عَنِ انْخِطَاءِ الزَّوْجِيَّةِ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ سَيُدِينُ الْمُخْلِطِينَ جِنْسِيًّا وَالزَّوْجَاتِ.
- ٥ احْفَظُوا حَيَاتِكُمْ مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ، وَاقْنَعُوا بِمَا لَدَيْكُمْ. وَادْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ قَالَ:

«أَنَا لَنْ أَتْرُكُكَ،

وَلَنْ أَخْلِي عَنْكَ.» * ٦

٦ لِهَذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَقُولَ بِكُلِّ ثِقَّةٍ:

«الرَّبُّ مُعِينِي فَلَا أَخَافُ.

فَمَا الَّذِي يُمْكِنُ لِبَشَرٍ أَنْ يَصْنَعَهُ بِي؟» * ٧

٧ اذْكُرُوا قَادَتِكُمُ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلَامِ اللَّهِ. تَأَمَّلُوا حَصِيلَةَ حَيَاتِهِمْ وَاقْتَدُوا بِإِيمَانِهِمْ.

٨ إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ لَا يَتَغَيَّرُ. فَهُوَ كَمَا هُوَ، أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ،

٩ فَلَا تَسْمَعُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَجْرِمَ وَرَاءَ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ التَّعَالِيمِ الْغَرِيبَةِ عَنِ يَسُوعَ. فَلْأَفْضَلُ هُوَ أَنْ تَتَّقَى قُلُوبُكُمْ

بِالنِّعْمَةِ، لَا بِالنِّظْمَةِ الطَّعَامِ الَّتِي لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْهَا الَّذِينَ رَاعَوْهَا.

١٠ وَلَدُنَا ذَبِيحَةٌ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا أُولَئِكَ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي خِيْمَةِ أَرْضِيَّةٍ.

١١ يَدْخُلُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي ذَلِكَ النِّظَامِ الْقَدِيمِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدِمَائِ الْحَيَوَانَاتِ قُرْبَانًا عَنِ الْخَطِيئَاتِ، أَمَّا أَجْسَادُ الْحَيَوَانَاتِ فَتَحْرَقُ خَارِجَ الْخَيْمِ.

١٢ وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى يَسُوعَ الَّذِي تَأَمَّلْ أَيْضًا خَارِجَ بَابِ الْمَدِينَةِ لِيَجْعَلَ شَعْبَهُ مَقْدَسًا بِدَمِهِ.

١٣ لِهَذَا، لِنُخْرِجْ إِلَيْهِ خَارِجَ الْخَيْمِ وَنَشْتَرِكْ فِي عَارِهِ.

١٤ إِذْ لَيْسَتْ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ لِنَتَمَسَّكَ بِهَا، بَلْ نَحْنُ نَتَطَّلَعُ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْآتِيَّةِ.

١٥ فَلتَقَدِّمِ يَسُوعَ ذَبَائِحَ التَّسْبِيحِ الدَّائِمِ لِلَّهِ، أَيِ التَّعْبِيرِ الشَّفَوِيِّ عَنِ اعْتِرَافِنَا بِالْإِيمَانِ بِاسْمِهِ.

١٦ وَلَا تَمْسُوا فِعْلَ الْخَيْرِ وَالْإِشْتِرَاكَ فِي سَدِّ حَاجَاتِ الْآخَرِينَ. فَهَذِهِ هِيَ الذَّبَائِحُ الَّتِي تَسُرُّ اللَّهَ حَقًّا.

١٧ أَطِيعُوا قَادَتِكُمْ الرُّوحِيِّينَ وَاخْضَعُوا لِسُلْطَتِهِمْ. فَهُمْ يَسْهَرُونَ عَلَى رِعَايَتِكُمْ عَالَمِينَ أَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ أَمَامَ اللَّهِ عَنِ ذَلِكَ. فَأَطِيعُوهُمْ لِكَيْ يُؤَدُّوا خِدْمَتَهُمْ بِفَرَجٍ لَا بِمَشَقَّةٍ، لِأَنَّ مَشَقَّتَهُمْ لَيْسَتْ لِفَائِدَتِكُمْ.

١٨ صَلُّوا لِأَجْلِنَا. نَحْنُ مُرْتَاخُو الضَّمِيرِ تَمَامًا فِي حَيَاتِنَا وَخِدْمَتِنَا، لِأَنَّا نَشْتَبِي دَائِمًا أَنْ نَفْعَلَ الصَّوَابَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

١٩ وَأَرْجُو مِنْكُمْ أَنْ تَصَلُّوا عَلَيَّ نَحْوَ خَاصٍ مِنْ أَجْلِ عَوْدَتِي إِلَيْكُمْ سَرِيعًا.

٢٠ لَيْتَ إِلَهَ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَاعِي الْخُرَافِ الْعَظِيمِ الَّذِي سَفَكَ دَمَهُ صَانِعًا الْعَهْدَ الْجَدِيدَ الْأَبَدِيَّ،

٢١ يَسَلِّحُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ لِتَعْمَلُوا إِرَادَتَهُ. فَلَيْتَهُ يَعْمَلُ فِيْنَا مَا يُرِضِيهِ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

٢٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُصَلِّي أَنْ تَقْبَلُوا رِسَالَةَ التَّشْجِيعِ هَذِهِ، وَقَدْ جَعَلْتُهَا مُخْتَصِرَةً قَدْرَ الْإِمْكَانِ.

٢٣ أَوْدُ أَنْ أَحِطَّكُمْ عَلَيْكُمْ بِأَنَّهُ قَدْ أُطْلِقَ سَرَّاحٌ أَحِينَا تِيموثَاوُسُ مِنَ السِّجْنِ. فَإِذَا وَصَلَ إِلَيَّ قَرِيبًا، سَأُصْحَبُهُ مَعِي حِينَ آتِي لِرُؤْيَيْكُمْ.

٢٤ بَلِّغُوا نَحْيَاتِنَا إِلَى قَادَتِكُمْ جَمِيعًا وَإِلَى جَمِيعِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. يَبْلِغُكُمْ كُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ إِيطَالِيَا نَحْيَاتِهِمْ.

٢٥ لَتَكُنْ نِعْمَةً اللَّهِ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ.

رسالة يعقوب

١ مِنْ يَعْقُوبَ عَبْدَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى شَعْبِ اللَّهِ* الْمَسْتَتِ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

الإيمان والحكمة

- ٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، عِنْدَمَا تُوَجِّهُونَ أَنْوَعًا كَثِيرَةً مِنَ التَّجَارِبِ، اعْتَبِرُوا ذَلِكَ دَافِعًا إِلَى أَنْ تَفْرَحُوا كُلَّ الْفَرَجِ.
 ٣ وَذَلِكَ لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ امْتِحَانُ إِيمَانِكُمْ يُؤَلِّدُ فِيكُمْ الصَّبْرَ.
 ٤ حَافِظُوا عَلَى هَذَا الصَّبْرِ إِلَى النِّهَايَةِ، لِكَيْ يَنْتِجَ عَمَلُهُ الْكَامِلَ فِيكُمْ، فَصَبِّرُوا نَاضِحِينَ وَكَامِلِينَ، لَا يَنْقُصُكُمْ شَيْءٌ.
 ٥ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ كَرِهَ تَنْقُصَهُ الْحِكْمَةَ، فَلْيَطْلُبْهَا مِنَ اللَّهِ فَتَعْطَى لَهُ. فَإِنَّهُ يُعْطِي جَمِيعَ النَّاسِ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعِيرُهُمْ.
 ٦ لَكِنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَطْبُقَ بِإِيمَانٍ وَأَنْ لَا يَشْكُ، لِأَنَّ الَّذِي يَشْكُ يُشْبِهُ مَوْجَ الْبَحْرِ الَّذِي تَتَلَاعَبُ بِهِ الرِّيحُ وَتَقْدَفُهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ.

- ٧ فَلَا يَظُنُّ مِثْلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ سَيَنَالُ سَيْنَالًا مِنْ الرَّبِّ.
 ٨ فَهُوَ إِنْسَانٌ لَا يُبَيِّنُ عَلَى أَيِّ رَأْيٍ، وَجَمِيعُ شُؤُونِ حَيَاتِهِ غَيْرُ مُسْتَقَرَّةٍ.

الغنى الحقيقي

- ٩ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْفَقِيرِ أَنْ يَفْتَخِرَ بِالْمَكَانَةِ الَّتِي رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا.
 ١٠ وَعَلَى الْمُؤْمِنِ الْغَنِيِّ أَنْ يَفْتَخِرَ بِالتَّوَاضِعِ الَّذِي مَنَحَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، لِأَنَّ حَيَاتَهُ سَتَتَّبِعِي كَمَا تَذُبُّ أَزْهَارُ الْحَقُولِ.
 ١١ تَشْرِقُ الشَّمْسُ بِجَارِحَتِهَا الْمَلْتَبَةِ، فَتَحْرِقُ الْأَعْشَابَ وَتَسْقِطُ أَزْهَارَهَا، وَيَتَلَاشَى بِجَاهِلِهَا. هَكَذَا يَذُبُّ الْإِنْسَانُ الْغَنِيُّ وَهُوَ مَنْشَعِلٌ فِي أَعْمَالِهِ.

التجارب ليست من الله

- ١٢ هُنَيْئًا لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجْرِبَةَ، لِأَنَّهُ سَيَنَالُ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ عِنْدَمَا يَجْتَازُ التَّجْرِبَةَ بِنَجَاحٍ، الْإِكْلِيلَ الَّذِي وَعَدَ بِهِ اللَّهُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُجَاهِدُونَ.
 ١٣ وَإِذَا تَعَرَّضَ أَحَدٌ لِلتَّجْرِبَةِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: «هَذِهِ تَجْرِبَةٌ مِنَ اللَّهِ»، لِأَنَّ اللَّهَ لَا تُغْرِبُهُ الشُّرُورُ، وَهُوَ لَا يُغْرِي بِهَا أَحَدًا.

- ١٤ لَكِنَّ الْإِنْسَانَ يُجْرَبُ بِسَبَبِ شَهْوَتِهِ الَّتِي تَجْدِبُهُ وَتُغْرِبُهُ.
 ١٥ وَعِنْدَمَا تَجِبَلُ الشَّهْوَةُ، تَلِدُ حَظِيئَةً. وَعِنْدَمَا يَكْتَمِلُ نَمُوُ الْحَظِيئَةِ، فَإِنَّهَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.

- ١٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَجْبَاءُ، لَا تَتَّخِذُوا عَوًّا،
 ١٧ فَكُلُّ عَطِيئَةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ كَامِلَةٍ، تَأْتِي مِنْ فَوْقَ، أَيُّ مِنْ عِنْدِ الْآبِ الَّذِي خَلَقَ أَنْوَارَ السَّمَاءِ. وَعَلَى خِلَافِ تِلْكَ الْأَنْوَارِ، هُوَ لَا يَتَّغَيَّرُ كَقَطْلَاهَا الْمُتَقَلِّبَةِ.

* 1:1 شَعْبَ اللَّهِ. حرفياً: «إلى القبائل الاثني عشرة» «شعباً للمؤمنين يقابل الشعب الذي اختاره الله قديماً لتنعم مقاصده.

١٨ وَهُوَ قَدْ اخْتَارَ أَنْ يَجْعَلَنَا أَوْلَادًا لَهُ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ، لِنَكُونَ أَهَمَّ خَلَائِقِهِ.

الاسْتِمَاعُ وَالطَّاعَةُ

١٩ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْأَحْيَاءُ، تَذَكَّرُوا مَا لِي: عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مُسْرِعًا فِي الاسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي الْكَلَامِ، وَمُبْطِئًا فِي الْغَضَبِ.

٢٠ لِأَنَّ غَضَبَ الْإِنْسَانِ لَا يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ.

٢١ لِذَلِكَ تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ خُبْثٍ، وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ يَحِيطُ بِكُمْ، وَأَقْبَلُوا بِوَدَاعَةٍ الْكَلِمَةَ الَّتِي يَغْرِسُهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَالْقَادِرَةَ عَلَى تَخْلِصِكُمْ.

٢٢ اْعْمَلُوا دَائِمًا بِمَا يَقُولُهُ اللَّهُ، وَلَا تَكْتَفُوا بِسَمَاعِ كَلَامِهِ، فَتَخْدَعُوا بِذَلِكَ أَنْفُسَكُمْ.

٢٣ لِأَنَّ مِنْ سَمْعِ كَلَامِ اللَّهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ، يُشْبِهُ شَخْصًا يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ فِي مِرَاةٍ.

٢٤ فَرَأَى نَفْسَهُ وَلَمْ يَغْيُرْ بِهَا شَيْئًا، ثُمَّ ذَهَبَ وَنَسِيَ مَا رَأَاهُ!

٢٥ أَمَا مَنْ يَتَمَنَّى فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ الْكَامِلَةِ الَّتِي تُحَرِّرُنَا، وَيُدَاوِمُ عَلَى ذَلِكَ دُونَ أَنْ يَنْسَى مَا يَسْمَعُ، بَلْ يَعْمَلُ بِكَلَامِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُبَارَكًا بِسَبَبِ ذَلِكَ.

الْعِبَادَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

٢٦ إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ مُتَدِينٌ، لَكِنَّهُ لَا يُسَيِّرُ عَلَى لِسَانِهِ، فَهُوَ يَخْدَعُ نَفْسَهُ، وَدِيَانَتُهُ بِلَا فَائِدَةٍ!

٢٧ فَالِدِيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ فِي نَظَرِ اللَّهِ أَيْنَا تَتَضَمَّنُ مَا لِي: أَنْ يَحْتَنِيَ الْمُؤْمِنُ بِالْأَيْتَامِ وَالْأَرَامِلِ فِي ظُرُوفِهِمُ الْقَاسِيَةِ، وَأَنْ يَحْفَظَ نَفْسَهُ مِنَ التَّلَوُّثِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ.

٢

أَحْبُوا الْجَمِيعَ

١ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تُوْمِنُونَ بِرَبِّنَا يُسُوعَ الْمَسِيحِ، فَلَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تُمَيِّزُوا بَيْنَ النَّاسِ.

٢ فَلْتَفْتَرِضْ أَنْ رَجُلَيْنِ دَخَلَا إِلَى مَكَانِ اجْتِمَاعِكُمْ: أَحَدُهُمَا يَلْبَسُ ثِيَابًا ثَمِينَةً وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ فَقِيرٌ يَلْبَسُ ثِيَابًا قَدْرَةَ بَالِيَّةٍ.

٣ وَلِتَمْتَلِ إِتْكَرُ أَظْهَرْتُمْ أَهْتِمَامًا خَاصًّا بِالَّذِي يَلْبَسُ ثِيَابًا ثَمِينَةً، فَقُلْتُمْ لَهُ: «تَفَضَّلْ اجْلِسْ هُنَا فِي أَفْضَلِ مَكَانٍ...»

يَبْنَمَا قُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: «قِفْ هُنَاكَ!» أَوْ «اجْلِسْ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ أَقْدَامِنَا!»

٤ أَلَا تَضَعُونَ بِذَلِكَ حَوَاجِرَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَتُصْبِحُونَ قَضَاءَ ذَوِي أَفْكَارٍ شَرِيرَةٍ؟

٥ اَسْمَعُوا يَا إِخْوَتِي الْأَحْيَاءُ، أَلَمْ يَخْتَرِ اللَّهُ الْفُقَرَاءَ فِي نَظَرِ النَّاسِ، لِيَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي الْإِيمَانِ، وَوَرَثَةً لِلْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ؟

٦ أَمَا أَنْتُمْ قَدَّمْتُمْ أَهْتَمُّ الْفَقِيرِ! لَكِنَّ الْبَلِيسَ الْأَغْنِيَاءَ هُمُ الَّذِينَ يَضْطَهِدُونَكُمْ وَيَسُوقُونَكُمْ إِلَى الْحَاكِرِ؟

٧ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ يُهَيِّنُونَ الْأَسْمَ الْجَمِيلَ الَّذِي تَنْسَبُونَ إِلَيْهِ؟

٨ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ الصَّوَابَ إِنْ كُنْتُمْ تُطِيعُونَ الْوَصِيَّةَ الْمُلَوِّكِيَّةَ الْوَارِدَةَ فِي الْكِتَابِ الْمَكْتُوبَةِ: «نَحِبُ صَاحِبِكَ* كَمَا نَحِبُ نَفْسَكَ.»†
٩ أَمَا إِذَا مَيَّزْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ، فَأَنْتُمْ تَكْسِرُونَ شَرِيعَةَ اللَّهِ.

١٠ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ مَنْ يُطِيقُ الشَّرِيعَةَ كُلَّهَا، وَلَكِنَّهُ يَكْسِرُ وَصِيَّةَ وَاحِدَةٍ، يَكُونُ مُذْنِبًا يَكْسِرُ الْوَصَايَا كُلَّهَا!
١١ فَالَّذِي قَالَ: «لا تَزِن.»‡ قَالَ أَيْضًا: «لا تَقْتُل.»§ فَإِنْ كُنْتَ لَا تَزِنِي، لَكِنَّكَ تَقْتُلُ، فَقَدْ كَسَرْتَ الشَّرِيعَةَ.
١٢ فَكَلِّمُوا وَعَمَلُوا كَأَنَّاسٍ سَيِّحًا كَمَنْ يَحْسِبُ الشَّرِيعَةَ حِجْرِيَّةً.
١٣ لِأَنَّ دِينَةَ اللَّهِ سَتَكُونُ بِلا رَحْمَةٍ نُجَاهِ عِدِيِّ الرَّحْمَةِ، أَمَا الرَّحْمَةُ، فَإِنَّهَا تَنْصَرُّ عَلَى الدِّينُونَةِ!

الإيمان والأعمال

١٤ ما الفائدةُ يا إِخْوَتِي، إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّهُ يُؤْمِنُ، لَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ؟ فَذَلِكَ الْإِيمَانُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْلِصَهُ.
١٥ فَلَوْ احتَاجَ أَحَدُ الْإِخْوَةِ أَوْ الْأَخْوَاتِ إِلَى ثِيَابٍ أَوْ طَعَامٍ،
١٦ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: «يَارِئُكُمْ اللهُ. اسْتَدِفْنَا وَكُلَّا حَتَّى الشَّبَعِ!» لَكِنَّكُمْ لَمْ تُعْطُوهُمَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْجَسَدُ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ، فَمَا الْفَائِدَةُ؟
١٧ هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا: إِنْ لَمْ تُرَافِقْهُ أَعْمَالٌ، فَهُوَ إِيمَانٌ مَيِّتٌ.
١٨ وَقَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هناك مَنْ لَهُ إيمانٌ، وهناك مَنْ لَهُ أَعْمَالٌ!» فَأَقُولُ إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُظْهِرَ إِيْمَانَكَ مِنْ دُونِ أَعْمَالٍ، أَمَا أَنَا فَأُظْهِرُ إِيْمَانِي مِنْ خِلالِ أَعْمَالِي.

١٩ أَتُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ؟ هَذَا حَسَنٌ! لَكِنْ حَتَّى الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ تُؤْمِنُ بِذَلِكَ وَتَرْتَعِشُ خَوْفًا.
٢٠ أَيُّهَا الْجَاهِلُ، أَتُرِيدُ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ مِنْ دُونِ أَعْمَالٍ بِلا فائِدَةٍ؟
٢١ أَلَمْ يُعْتَبَرِ أَبُوْنَا إِبْرَاهِيمُ بَارًّا فِي نَظَرِ اللَّهِ بِأَعْمَالِهِ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا قَدَّمَ ابْنَهُ اسْمَحَ عَلَى الْمَذْبَحِ؟
٢٢ فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ كَانَ يَعْمَلُ مَعَ أَعْمَالِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَّ إِيْمَانَهُ قَدِ اكْتَمَلَ بِأَعْمَالِهِ.
٢٣ وَهَكَذَا تَمَّ الْمَكْتُوبُ: «أَمِنْ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ، فَاعْتَبِرْهُ اللَّهُ بَارًّا بِسَبَبِ إِيْمَانِهِ.»** لِذَلِكَ دَعَيْي «خَلِيلَ اللَّهِ.»††
٢٤ فَإِلْإِنْسَانُ، كَمَا تَرَى، يُعْتَبَرُ بَارًّا أَمَامَ اللَّهِ بِالْأَعْمَالِ لَا بِالْإِيْمَانِ وَحْدَهُ.
٢٥ وَكَذَلِكَ رَاحِبُ السَّاقِطَةِ. أَلَمْ يُعْتَبِرْهُ اللَّهُ بَارًّا عِنْدَمَا رَحِبَتْ بِالْجَالِسُوسِينَ، وَسَاعَدَتْهُمَا عَلَى الْهَرَبِ مِنْ طَرِيقِ

آخَرَ؟‡‡

٢٦ فَكَيْمَا يَكُونُ الْجَسَدُ بِلا رُوحٍ جَسَدًا مَيِّتًا، كَذَلِكَ الْإِيمَانُ بِلا أَعْمَالٍ هُوَ إِيْمَانٌ مَيِّتٌ.

* ٢:٨ صاحبك. بالرجوع إلى إشارة لوقا 10: 37-25، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة. † ٢:٨ نجب ... نفسك. من كتاب اللاويين 18: 19. ‡ ٢:١١ لا تَزِن. من كتاب الخروج 20: 14، والثالثة 5: 18. § ٢:١١ لا تقتل. من كتاب الخروج 20: 13، والثالثة 5: 17. ** ٢:٢٣ آمن... إيمانه. من كتاب التكوين 15: 6. †† ٢:٢٣ خليل الله. انظر أخبار الأيام الثاني 20: 7، إشعيا 41: 8. ‡‡ ٢:٢٥ ساعدت ... آخِر. انظر قصة راحاب في يشوع 2: 21-1.

السَّيْطَرَةُ عَلَى اللِّسَانِ

- ١ لا يَنْبَغِي، يَا إِخْوَتِي، أَنْ يَصِيرَ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ مُعَلِّينَ. أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا، نَحْنُ الْمُعَلِّينَ، سَنَحَاسِبُ حِسَابًا أَشَدَّ مِنْ حِسَابِ غَيْرِنَا.
- ٢ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا جَمِيعًا نَزَكَبُ أخطاءَ كَثِيرَةً، لَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُخْطِئُ بِالْكَلامِ، فَهُوَ شَخْصٌ كَامِلٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَيِّرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ.
- ٣ فَحَنُ نَضَعُ النَّجَامَ فِي فَمِ الخَيْولِ لِكَيْ تُطِيعَنَا، وَنَسْتَطِيعُ بِذَلِكَ أَنْ نُسَيِّرَ عَلَى جَسَدِهَا كُلِّهِ.
- ٤ أَوْ انظُرُوا إِلَى السَّفِينِ مِثْلًا: فَرُغَمَ جَمِيعِهَا الكَبِيرِ والرَّيْحِ القَوِيَّةِ الَّتِي تَدْفَعُهَا، نَسْتَطِيعُ أَنْ نُسَيِّرَ عَلَيْهَا بِدَقَّةٍ صَغِيرَةٍ، يُحَرِّكُهَا رِبَانُ السَّفِينَةِ كَيْفَمَا شَاءَ.
- ٥ هَكَذَا اللِّسَانُ أَيْضًا، فَمَعَ أَنَّهُ عَضُو صَغِيرٌ مِنْ أَعْضَاءِ الجَسَدِ، إِلَّا أَنَّهُ يَتَفَاخَرُ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ. أَلَا تَرَوْنَ كَيْفَ أَنْ شَرَارَةَ صَغِيرَةٍ يُمَكِّنُ أَنْ تُحْرِقَ غَايَةَ كَبِيرَةً؟
- ٦ فَاللِّسَانُ يُشْبِهُ النَّارَ. إِنَّهُ يُشْبِهُ عَالِمًا مِنَ الشَّرِّ بَيْنَ أَعْضَاءِ جَسَدِنَا، لِأَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلَوِّثَ الجَسَدَ كُلَّهُ، وَيَكُونُ نَارًا تَلْتَمِسُ كُلَّ حَيَاتِنَا! أَمَا نَارُ اللِّسَانِ قَصْدُهَا جَهَنَّمُ!
- ٧ يَسْتَطِيعُ الإِنْسَانُ أَنْ يَرُوضَ جَمِيعَ الحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوْاجِفِ وَالْكَائِمَاتِ البَحْرِيَّةِ، وَقَدْ رَوَّضَهَا بِالفِعْلِ.
- ٨ لَكِنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَرُوضَ اللِّسَانَ. فَاللِّسَانُ شَرٌّ لَا يُمَكِّنُ السَّيْطَرَةَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَمْلُوءٌ سَمًّا مُبْتِئًا.
- ٩ بِاللِّسَانِ تُسَبِّحُ الرَّبَّ وَالآبَ، وَبِاللِّسَانِ نَلْعَنُ النَّاسَ المَخْلُوقِينَ عَلَى صُورَةِ اللهِ!
- ١٠ مِنَ الفَمِ الوَاحِدِ، يُخْرَجُ سَبِيحٌ وَلَعْنَةٌ! لَا يَجُوزُ هَذَا يَا إِخْوَتِي.
- ١١ لَا يُمَكِّنُ لِنَبْعِ المِيَاهِ أَنْ يُخْرَجَ مَاءٌ عَذْبًا وَمَاءٌ مَالِحًا مَعًا مِنْ مَنبَعٍ وَاحِدٍ.
- ١٢ أَيْمِكُنْ لِشَجَرَةِ التِّينِ يَا إِخْوَتِي، أَنْ تُثْمِرَ زَيْتُونًا؟ أَوْ أَنْ تُثْمِرَ كَرْمَةً العِنَبِ تِينًا؟ كَذَلِكَ لَا يُمَكِّنُ لِنَبْعِ مَاءٍ مَالِحٍ أَنْ يُخْرَجَ مَاءٌ عَذْبًا.

الحِكْمَةُ الحَقِيقَةُ

- ١٣ مَنْ هُوَ الحَكِيمُ وَكثِيرُ المَعْرِفَةِ يَنْكُرُ؟ عَلَى ذَلِكَ الشَّخْصِ أَنْ يُظْهِرَ حِكْمَتَهُ بِسُلُوكِهِ الحَسَنِ، وَبِأَعْمَالِهِ الَّتِي يَعْمَلُهَا بِتَوَاضُعٍ نَائِجٍ مِنَ الحِكْمَةِ.
- ١٤ لَكِنْ إِنْ كَانَتْ قُلُوبُكُمْ مَمْلُوءَةً بِالمَرَارَةِ وَالْحَسَدِ وَالْأَنَانِيَّةِ، فَلَا تَفْتَحُوا بِحِكْمَتِكُمْ، فَتَكْدِبُوا وَتُخْفُوا الحَقِيقَةَ.
- ١٥ لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ هِيَ حِكْمَةٌ ارْضِيَّةٌ، نَفْسِيَّةٌ، شَيْطَانِيَّةٌ.
- ١٦ فَحَيْثُمَا يُوْجَدُ الحَسَدُ وَالْأَنَانِيَّةُ، هُنَاكَ القَوَضَى وَالشَّرُّ بِأَشْكَالِهِ المُنْتَوِعَةِ.
- ١٧ أَمَا الحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، طَاهِرَةٌ، ثُمَّ مَسْأَلَةٌ، مُتَرْفَعَةٌ بِالأَخْرَيْنِ، وَيَسْهُلُ التَّعَامُلُ مَعَهَا. إِنَّهَا مَمْلُوءَةٌ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَهِيَ عَادِلَةٌ وَمُخْلِصَةٌ.
- ١٨ فَالْتَّمِرُ النَّاتِجُ عَنِ حَيَاةِ البِرِّ، هُوَ الثَّمَرُ الَّذِي يَصْنَعُهُ العَامِلُونَ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ، بِطَرِيقَةِ مُسْأَلَةٍ.

٤

أعطي نفسك لله

١ من أين تأتي الخصومات والمشاجرات التي بينكم؟ ألا تأتي من داخلكم، ومن شهواتكم التي تتعارك في أجسادكم دائماً؟
٢ تريدون أشياء، لكنكم لا تتألمون. تقتلون وتحسدون، لكنكم لا تتألمون شيئاً، فتتخاصمون وتتشاجرون فيما بينكم.

أيها الإخوة، أنتم لا تتألمون ما تريدون لأنكم لا تطلبون من الله.

٣ ولكن حتى عندما تطلبون، لا تتألمون شيئاً، لأنكم تطلبون بدوافع خاطئة، لكي تستغلوا ما تحصلون عليه في لذاتكم الشخصية.

٤ أيها الخائبون، ألا تعلمون أن مصادقة العالم تعني معاداة الله؟ فالذي يريد العالم صديقاً له، يجعل نفسه عدواً لله.

٥ هل تظنون أن الكلاب لا يعني شيئاً عندما يقول: «الروح التي جعلها الله فينا تريدنا أن نكون لها وحدها بسبب غيرتها؟»*

٦ لكن الله يعطينا نعمة أعظم. لذلك يقول الكلب: «يقاوم الله المتكبرين، لكنه يعطي نعمته للمتواضعين.»*

٧ فاحضنوا لله، وقاوموا إبليس فيهرب منك.

٨ اقتربوا من الله، فيقترب منك. طهروا أيديكم أيها الخطاة، ونقوا قلوبكم أيها المتقلبون.

٩ احزنوا ونوحوا وابكوا بشدة! ليتحول ضحككم إلى نوح، وسعادتكم إلى كآبة.

١٠ تواضعوا أمام الرب، وهو سيرفعكم.

لَسْمُ قُضَاةٍ

١١ امتنعوا يا إخوتي، عن انتقاد بعضكم بعضاً، كل من ينتقد أخاه، أو يحكم على أخيه، فهو يحكم على الشريعة. وإن كنت تحكم على الشريعة، فأنت لا تعمل بحسب الشريعة، لكنك تجعل نفسك قاضياً لها.
١٢ لكن القاضي ومعطي الشريعة واحد، إنه الله القادر أن يختص وأن يهلك. فمن تظن نفسك يا من تحكم على الآخرين؟

الله يُخْطِطُ لِحَيَاتِكَ

١٣ اسمعوا يا من تقولون: «اليوم أو غداً سنسافر إلى هذه المدينة أو تلك، وسنعمل وسنجمع المال.»

١٤ إنكم لا تعلمون كيف ستكون حياتكم غداً. أنتم كالبحار الذي يظهر لوقت قليل ثم يختفي.

١٥ لكن ينبغي أن تقولوا دائماً: «إن شاء الرب، سنعيش ونعمل كذا وكذا.»

* ٤:٥ الروح ... غيرتها. ويمكن ترجمة النص اليوناني إلى: «الروح القدس الذي جعله الله فينا يريدنا له وحده.» أود: «الله يشاق إلى الروح التي خلقها فينا.» أود: «الروح التي خلقها الله فينا، مملوءة بالهدوء.» انظر كتاب الخروج 20: 5. * ٤:٦ يقام ... للمتواضعين. من كتاب الأمثال 3: 34.

- ١٦ لِكُنُكْرٍ تَبَاهُونَ بِسَبَبِ عَجْرَفِكُمْ. وَمِثْلُ هَذَا التَّبَاهِي شَرٌّ.
١٧ فَمَنْ يَعْرِفُ كَيْفَ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَوَابٌ، ثُمَّ يَمْتَنِعُ عَنْ عَمَلِهِ، فَإِنَّهُ يَرْتَكِبُ حَظِيئَةً.

٥

تَحْذِيرٌ لِلْأَغْنِيَاءِ

- ١ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ. نُوحُوا وَابْكُوا بَكَاءً شَدِيداً بِسَبَبِ مَا سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ مَصَائِبَ.
٢ تَرَوُوكُمْ قَدْ تَعَفَّتْ، وَثِيَابُكُمْ أَكَلَهَا السُّوسُ.
٣ أَتَأْتَفُ الصَّدَأُ ذَهَبَكُمْ وَفِضَّتَكُمْ! وَهَذَا الصَّدَأُ سَيَكُونُ دَلِيلَ إِدَاتِكُمْ، وَسَيَلِيهِمْ كَالنَّارِ أَجْسَادُكُمْ، فَقَدْ خَرَنْتُمْ
أَمْوَالَكُمْ لِأَيَّامٍ اقْتَرَبَتْ نَهَائِهَا.
٤ هَا هِيَ أَجُورُ الْعَمَالِ الَّذِينَ حَصَدُوا حُقُولَكُمْ تَصْرُخُ ضِدَّكُمْ، لِأَنَّكُمْ حَرَمْتُمُوهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُجُورِ! وَهَا قَدْ
ارْتَفَعَ صَوْتُ صَرَخِ الْحَصَادِينَ إِلَى مَسَامِعِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ.*
٥ عَشِمْتُمْ حَيَاةَ تَرْفٍ عَلَى الْأَرْضِ وَمَتَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ. سَمِنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ كَحَيَوَانَاتٍ لِيَوْمِ الذَّبْحِ.
٦ حَكَمْتُمْ عَلَى الْأَبْرِيَاءِ ظُلْماً وَقَتَلْتُمُوهُمْ، وَهُمْ لَمْ يَقَاومُوكُمْ.

الصَّبْرُ

- ٧ فَاصْبِرُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِلَى يَوْمِ عِجِّيءِ الرَّبِّ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الزَّرْعَ يَنْتَظِرُ نِتَاجَ أَرْضِهِ الثَّمِينِ. إِنَّهُ يَنْتَظِرُ بَصِيرَ سُقُوطِ
الْمَطَرِ الْمُبَكِّرِ وَالْمُتَأَخِّرِ[†] عَلَى زَرْعِهِ.
٨ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَنْتَظَرُوا أَنْتُمْ أَيْضاً بِصَبْرٍ. شَدِّدُوا قُلُوبَكُمْ، لِأَنَّ عِجِّيءَ الرَّبِّ قَرِيبٌ.
٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا يَتَذَمَّرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِئَلَّا يُدِينَكُمُ اللَّهُ. هُوَذَا الدِّيَانُ عَلَى الْبَابِ!
١٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَذَكَّرُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ، فَهَمُّ مِثَالٍ لَنَا فِي الصَّبْرِ وَفِي تَحْمَلِ الْأَلَامِ.
١١ إِنَّا نَعْتَبِرُهُمْ مَبَارِكِينَ بِسَبَبِ احْتِمَائِهِمْ. قَدْ سَمِعْتُمْ بَصِيرَ أَيُّوبَ،[‡] وَتَعْلَمُونَ كَيْفَ كَافَاهُ الرَّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ،
لِأَنَّ الرَّبَّ رَحِيمٌ وَمُحِبٌّ.

انْتَبِهُوا إِلَى مَا تَقُولُونَ

- ١٢ يَا إِخْوَتِي، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، لَا تَحْلِفُوا بِالسَّمَاءِ وَلَا بِالْأَرْضِ وَلَا بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «نَعَمْ»،
قُولُوا «نَعَمْ». وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «لا»، قُولُوا «لا»، لِئَلَّا يُدِينَكُمُ اللَّهُ.

قُوَّةُ الصَّلَاةِ

- ١٣ أَيُّوَجْهِ أَحَدِكُمْ صُعُوبَاتٍ؟ فليصَل. أَيُّنَّكُمْ مَنْ هُوَ مَسْرُورٌ؟ فليصَلح الرَّبِّ.
١٤ أَيُّنَّكُمْ مَنْ هُوَ مَرِيضٌ؟ فليدعُ شيوخَ الكَنِيسَةِ لِكَيْ يَصَلُّوا مِنْ أَجْلِهِ وَيَسْحُوهُ بِالزَّيْتِ بِاسْمِ الرَّبِّ.

* ٥:٤ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. حَرْفياً: «رَبٌّ صَبُوتٌ»، أَيُّ رَبِّ قُوَّاتِ السَّمَاءِ. † ٥:٧ المطر المبكر والمتأخر. أي مطر الخريف ومطر الربيع. ‡ ٥:١١ صبر أيوب. راجع كتاب أيوب.

١٥ فَالصَّلَاةُ الَّتِي تَرْفَعُ بِإِيمَانٍ، سَتُشْفِي المَرِيضَ، وَيَقِيمُهُ الرَّبُّ مِنْ مَرَضِهِ. وَإِنْ كَانَ قَدْ ارْتَكَبَ خَطَايَا، يَغْفِرُ اللهُ لَهُ.

١٦ لِذَلِكَ اعْتَرَفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِخَطَايَاكُمْ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفُوا. إِنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الإِنْسَانُ البَارُّ قُوَّةً جِدًّا وَفَعَالَةً.

١٧ كَانَ إِيْلِيَا إِنْسَانًا مِثْلَنَا تَمَامًا. وَقَدْ صَلَّى بِحَرَارَةٍ كَيْ لَا يَسْقُطَ المَطَرُ، فَلَمْ يَسْقُطْ مَطَرٌ عَلَى الأَرْضِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنِصْفٍ.

١٨ ثُمَّ صَلَّى ثَانِيَةً، فَسَقَطَ المَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْمَارَهَا.

مُسَاعَدَةُ الضَّالِّينَ

١٩ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، إِنْ حَدَثَ وَابْتَعَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الحَقِّ، وَرَدَّهُ شَخْصٌ آخَرُ،

٢٠ فَلْيَعْلَمْ ذَلِكَ الَّذِي رَدَّهُ، أَنَّ مَنْ يَرُدُّ خَاطِئًا عَنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ، يُنْقِذُهُ مِنَ المَوْتِ، وَيَكُونُ سَبَبًا فِي مَغْفِرَةِ خَطَايَاهُ الكَثِيرَةِ.

رسالة بطرس الأولى

١ مِنْ بَطْرُسَ، رَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى شَعْبِ اللَّهِ الْمُتَغَرِّبِينَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، وَالْمُسْتَتِينَ عَبْرَ مَقَاتِعَاتِ بَطْسِ وَغَلَاطِيَّةِ وَكَبْدُوكِيَّةِ وَأَسِيَا وَيِثْيُونِيَّةِ، الْمُخْتَارِينَ
٢ حَسَبَ عِلْمِ اللَّهِ الْآبِ الْمُسَبِّقِ، لِتَكُونُوا مَقْدَسِينَ فِي الرُّوحِ، وَلِكَيْ تَطْبِعُوهُ وَتَمْتَطِرُوا بِرِشِّ دَمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. أَصَلِّي أَنْ تَزِيدَ لَكُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ وَسَلَامَهُ عَلَى الدَّوَامِ.

رَجَاءٌ حَيٌّ

٣ تَبَارَكَ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبُوهُ. فَبِئَرَحْمَتِهِ الْعَظِيمَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً، لِيَكُونَ لَنَا رَجَاءٌ حَيٌّ بِسَبَبِ قِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،
٤ وَمِيرَاثٌ لَا يَفْنَى وَلَا يَتَلَوَّثُ وَلَا يَذْبُلُ، مَحْفُوظٌ فِي السَّمَاوَاتِ لَكُمْ
٥ أَنْتُمْ الْمُحْيِينَ بِقُوَّةِ اللَّهِ بِسَبَبِ إِيمَانِكُمْ، إِلَى أَنْ تَتَلَوَّا الْخَلَاصَ الْمَعْدَّ لَكُمْ، وَالَّذِي سَيَعْلُنُ فِي نِهَائِهِ الزَّمَانِ.
٦ وَهَلْدَا أَنْتُمْ تَمْتَضُونَ فَرَحًا، مَعَ أَنَّهُ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ تَحْزَنُوا الْآنَ لِقَفْرَةِ قَصِيرَةٍ بِامْتِحَانَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ،
٧ تَبْرَهُنَّ أَصَالَةَ إِيمَانِكُمْ. فَحَقِّي الذَّهَبَ الْفَانِي بِمِثْحَنٍ بِالنَّارِ. وَإِيمَانِكُمْ أَثْمَنٌ مِنْهُ كَثِيرًا. لِهَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَمْتَحَنَ لِيَكُونَ مُسْتَحَقًّا لِلْمَدِيحِ وَالْتِمَجِيدِ وَالتَّكْرِيمِ، عِنْدَمَا يَعلُنُ يَسُوعَ الْمَسِيحُ
٨ الَّذِي لَا تَرُونَهُ، إِلَّا أَنْتُمْ تُحِبُّونَهُ. وَمَعَ أَنْتُمْ لَا تَرُونَهُ الْآنَ، إِلَّا أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِهِ، فَتَمْتَلِئُونَ فَرَحًا مُجِيدًا لَا يُوصَفُ،

٩ وَتَتَلَوَّنَ هَدَفَ إِيمَانِكُمْ الَّذِي هُوَ خَلَاصُكُمْ.

١٠ لَقَدْ تَحَدَّثَ الْأَنْبِيَاءُ سَابِقًا عَنْ هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي هِيَ لَكُمْ الْآنَ، وَقَشَّشُوا بِاهْتِمَامٍ عَنْ هَذَا الْخَلَاصِ.
١١ كَانَتْ غَايَتُهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الْوَقْتَ وَالظَّرُوفَ الَّتِي كَانَ يَدُهُمْ عَلَيْهَا رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي فِيهِمْ، إِذْ أَعْلَنَ لَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ مُسَبِّحًا أَلَامَ الْمَسِيحِ وَالْأَمْجَادِ الَّتِي سَتَلِيهَا.
١٢ وَقَدْ كَشَفَ لَهُمُ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَخْدُمُونَ أَنْفُسَهُمْ، بَلْ يَخْدُمُونَكُمْ أَنْتُمْ عِنْدَمَا تَحَدَّثُوا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي أُعْلِنَتْ لَكُمْ الْآنَ، بِوَاسِطَةِ الَّذِينَ بَشَّرُوكُمْ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُرْسَلِ مِنَ السَّمَاءِ. وَهِيَ أُمُورٌ تُشْبِهُ حَتَّى الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَعْرِفَهَا!

كُونُوا مَقْدَسِينَ

١٣ فَكُونُوا مُتَّقِيِي الذَّهْنِ وَمُنْضَبِيِي النَّفْسِ. وَلِيَكُنْ رَجَاؤُكُمْ كُلُّهُ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي سَتَعطَى لَكُمْ عِنْدَمَا يَعلُنُ يَسُوعَ الْمَسِيحُ.
١٤ وَكَأَنْبَاءٍ مُطْبِعِينَ، كُفُّوا عَنِ تَشْكِيلِ حَيَاتِكُمْ بِحَسَبِ رَغَايَاتِكُمْ الشَّرِيرَةِ الْمَاضِيَةِ، حِينَمَا كُنْتُمْ جُهَلَاءَ.
١٥ بَلْ كُونُوا مَقْدَسِينَ فِي كُلِّ سُلُوكِكُمْ، كَمَا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي دَعَاكُمْ هُوَ قُدُّوسٌ.

١٦ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ: «كُونُوا مُقَدَّسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ.»

١٧ أَنْتُمْ تَدْعُونَ اللَّهَ أَبَا، وَهُوَ يَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ عَلَى أَسَاسِ عَمَلِهِ، وَدُونَ أَيِّ تَحْيِيزٍ. فَعِيشُوا إِذَا حَيَاتِكُمْ فِي تَقْوَى أَسْمَاءِ إِقَامَتِكُمْ الْمُؤَقَّتَةَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.

١٨ لَقَدْ دَفِعْتُ ثَمَنَ تَحْرِيرِكُمْ مِنْ أَسْلُوبِ حَيَاتِكُمْ الْعَقِيمِ الَّذِي وَرَثْتُمُوهُ عَنْ آبَائِكُمْ، لَا بِمَالٍ مَسْبُوكٍ مِنْ مَوَادِّ فَانِيَةٍ كَالْفِضَّةِ أَوْ الذَّهَبِ،

١٩ بَلْ بِدَمِ الْمَسِيحِ الثَّمِينِ، دَمِ حَمَلٍ سَلِيمٍ خَالَ مِنْ الْعُيُوبِ.

٢٠ وَقَدْ سَبَقَ أَنْ اخْتَارَ اللَّهُ الْمَسِيحَ قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِ، لَكِنَّهُ أَعْلَنَهُ لِلْعَالَمِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ.

٢١ وَفِي الْمَسِيحِ، أَنْتُمْ تَوَدُّونَ بِاللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ وَمَجْدَهُ، لِيَكُونَ إِيمَانُكُمْ وَرَجَاؤُكُمْ فِي اللَّهِ.

٢٢ لَقَدْ طَهَرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِإِطَاعَتِكُمْ لِلْحَقِّ. فَأَظْهَرُوا حُبَّهَ أَخَوِيَّةً مُخْلِصَةً، وَأَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا حُبًّا شَدِيدًا مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ.

٢٣ لَقَدْ وُلِدْتُمْ ثَانِيَةً، لَا مِنْ بَذْرَةٍ فَانِيَةٍ، بَلْ مِنْ بَذْرَةٍ لَا تَفْنَى هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْخَالِدَةِ.

٢٤ فَكَيْفَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«الْبَشَرُ جَمِيعًا كَالْعُشْبِ،

وَكُلُّ مَجْدِهِمْ أَشْبَهُ زَهْرِ الْعُشْبِ.

الْعُشْبُ يَجْفُ،

وَالزَّهْرُ يَسْقُطُ.

٢٥ أَمَا كَلِمَةُ اللَّهِ فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.» *

هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي بُشِّرْتُمْ بِهَا.

٢

رَجْعَةٌ مَقْدَسَةٌ
جُرْحِي وَأَمَةٌ مَقْدَسَةٌ

١ فَتَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ مَكْرٍ وَعِشْيٍ وَفِنَاقٍ وَحَسَدٍ وَمَدْمَةٍ.

٢ وَتَوَقُّوا كَالْأَطْفَالِ الْمَوْلُودِينَ حَدِيثًا إِلَى الْحَلِيبِ الرَّوْحِيِّ النَّجِيِّ، لِكَيْ تَتَمُوا وَتَخْلُصُوا،

٣ فَقَدْ ذُقْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ طَيِّبٌ.

٤ يُسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ الْجُرْحِيُّ الَّذِي رَفَضَهُ أَهْلُ الْعَالَمِ، لَكِنَّهُ ثَمِينٌ لَدَى اللَّهِ الَّذِي اخْتَارَهُ. فَإِذَا تَقَرَّبْتُمْ مِنْهُ،

٥ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا جِمَارَةً حَيَّةً لِإِنِّاءِ هَيْكَلِ رُوحِي، فَتَكُونُوا كَهَنَةً مُقَدَّسِينَ، تَخْدِمُونَ اللَّهَ بِتَقْدِيمِ ذَبَائِحٍ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ

عِنْدَ اللَّهِ بِسُوعِ الْمَسِيحِ.

٦ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«ها إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ زَاوِيَةٍ،
حَجْرًا تَمَيَّنًا وَمُخْتَارًا.

وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يَجِيبَ لَهُ رَجَاءٌ.» * ٧

٧ فَهَوَّ حَجْرٌ كَرِيمٌ عِنْدَ كَرِّ أُنْتُمْ يَا مَنْ تُوْمِنُونَ. أَمَا لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، فَهُوَ ...

«الْحَجْرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ،

الَّذِي صَارَ حَجْرَ الْأَسَاسِ.» * ٨

٨ وَهُوَ أَيْضًا:

«حَجْرٌ يُعَثِّرُ النَّاسَ،

وَصَخْرَةٌ تَسْقِطُهُمْ.» *

يَتَعَثَّرُونَ لِأَنَّهُمْ لَا يُطِيعُونَ رِسَالَةَ اللَّهِ، فَهَذَا هُوَ الْمَصِيرُ الَّذِي أُعِدَّ لَهُمْ.

٩ أَمَا أَنْتُمْ فَشَعَبٌ مُخْتَارٌ، وَمَمْلَكَةٌ كَهَنِيَّةٌ، وَأُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ. أَنْتُمْ تَتَمَتَّنُونَ إِلَى اللَّهِ، لِكَيْ تَذْبِعُوا صِفَاتِهِ الْعَظِيمَةَ. فَهُوَ
الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ، إِلَى نُورِهِ الْمُدْهِشِ.

١٠ ذَاتَ يَوْمٍ، لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا،

أَمَا الْآنَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ.

لَمْ تَكُونُوا تَتَمَتَّنُونَ بِأَيَّةِ رَحْمَةٍ،

أَمَا الْآنَ فَأَنْتُمْ مَرْحُومُونَ.

أَعْمَالُنَا الصَّالِحَةُ تُمَجِّدُ اللَّهَ

١١ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، أَنْتُمْ غُرَبَاءُ تَتَمَتَّنُونَ فِي هَذَا الْعَالَمِ إِقَامَةً مُوقَّتَةً. لِهَذَا أَنَا شِدُّكُمْ أَنْ تَتَجَنَّبُوا الشَّهَوَاتِ الشَّرِيرَةَ الَّتِي
تُحَارِبُكُمْ،

١٢ وَأَنْ تَسْلُكُوا بَيْنَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ سُلُوكًا حَسَنًا. إِنَّهُمْ يَتِيمُونَكُمْ بِعَمَلِ الشَّرِّ، لَكِنْ عِنْدَمَا يُبْلَغُونَ أَعْمَالَكُمْ
الصَّالِحَةَ، سَيُعْطُونَ الْمَجْدَ لِلَّهِ فِي يَوْمِ مَجِيئِهِ.

طَاعَةَ السُّلْطَاتِ

١٣ اخْضَعُوا لِكُلِّ سُلْطَةٍ بَشَرِيَّةٍ لِإِضْرَاءِ لِلرَّبِّ.

١٤ اخْضَعُوا لِلْمَلِكِ، الَّذِي هُوَ السُّلْطَةُ الْعَالِيَا، وَلِحُكْمِ الَّذِينَ يُرْسِلُهُمْ لِمُعَاقِبَةِ الْأَشْرَارِ، وَلِمَدْحِ فَاعِلِ الْخَيْرِ.

- ١٥ لِأَنَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ هِيَ أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ، فَتَخْرُسُوا الْكَلَامَ الْتَائِبِ مِنْ جَهْلِ السُّخْفَاءِ.
 ١٦ كُونُوا أحراراً دُونَ أَنْ تَسْتَعْدِمُوا تِلْكَ الْحُرِّيَّةَ غِطَاءً لِلشَّرِّ، بَلْ عِدُّوا تَخْدَامَ اللَّهِ.
 ١٧ أَظْهِرُوا احْتِرَاماً لِجَمِيعِ النَّاسِ. أَحِبُّوا إِخْوَتَكُمْ فِي الْمَسِيحِ. اتَّقُوا اللَّهَ، وَأَكْرِمُوا الْمَلِكَ.

مِثَالُ الآمِ الْمَسِيحِ

- ١٨ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، اخْضَعُوا لِسَادَتِكُمْ بِكُلِّ احْتِرَامٍ، لِأَنَّ الْأَخْيَارَ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ مُعَامَلَتَكُمْ حَسَبُ بَلِّ لِلْقِسَاةِ أَيْضاً.
 ١٩ لِحِينَ نُسَاءٍ مُعَامِلَةٌ لِإِنْسَانٍ، وَيَحْتَمِلُ الْمَرَّ الظُّلْمِ مُتَّفَكِرًا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَدِيحَ.
 ٢٠ لِأَنَّهُ أَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعَاقِبُونَ عَلَى عَمَلِ سَيِّئٍ فَتَحْتَمِلُونَ؟
 ٢١ فَهَذَا مَا دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ تَقْتَدُوا بِالْمَسِيحِ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِنَا، فَتَرَكَ لَنَا مِثَالاً لِكَيْ تَتَّبِعَهُ، فَهُوَ:

٢٢ «لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً،

وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ أَيُّ كَذِبٍ.» *

- ٢٣ كَانَ يَهَانُ، فَلَا يَرُدُّ الْإِهَانَةَ بِمِثْلِهَا. وَكَانَ يَتَأَلَّمُ، فَلَا يَلْجَأُ إِلَى التَّهْدِيدِ، بَلْ يُسَلِّمُ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي يَحْكُمُ بِعَدْلِ.
 ٢٤ هُوَ نَفْسُهُ حَمَلٌ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشْيَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ بِالنَّسْبَةِ لخطَايَانَا، وَنَحْيَا حَيَاةَ الْبِرِّ. فَيُجْرَاهُ شُفِيئَتُمْ.
 ٢٥ وَبَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ كَالنَّظَرِافِ التَّائِبَةِ، عُدْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي حَيَاتِكُمْ وَالْمُشْرِفِ عَلَيْهَا.

٣

الزَّوْجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

- ١ وَأَنْتِ أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ أَيْضاً لِأَزْوَاجِكُنَّ. لِحَتَّى الَّذِينَ يَرْضُونُ أَنْ يُطِيعُوا رِسَالََةَ اللَّهِ، يُرَبِّحُونَ مِنْ خِلَالِ
 سُلُوكِ زَوْجَاتِهِمْ دُونَ أَنْ يَتَكَلَّنَ!
 ٢ فَهُمْ سَيَلْحَظُونَ سُلُوكَكُنَّ الطَّاهِرَ النَّتِيِّ.
 ٣ لَا يَبْغِي أَنْ يَعْتَمِدَ جَمَالَكُنَّ عَلَى أَشْيَاءٍ خَارِجِيَّةٍ كَالْتَصْفِيْفِ الْمُتَكَلِّفِ لِلشَّعْرِ، وَالتَّرْتِيْنِ بِالذَّهَبِ، وَارْتِدَاءِ الْمَلَابِسِ
 الْفَاحِشَةِ،
 ٤ بَلْ يَبْغِي أَنْ يَنْبُعَ جَمَالَكُنَّ مِنَ الْقَلْبِ، فَيَكُونُ جَمَالَ الرُّوحِ الْوَدِيعَةِ الْمُسَالِمَةِ الَّذِي لَا يَذْبُلُ، وَهُوَ جَمَالٌ لَا يُقَدَّرُ
 بِشَيْءٍ عِنْدَ اللَّهِ.

- ٥ هَكَذَا تَجَمَّلَتِ النِّسَاءُ الْمُقَدَّسَاتُ فِي الْمَاضِي، فَكُنَّ يَثْقَنَنَّ بِاللَّهِ وَيَخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ.
 ٦ وَهَكَذَا كَانَتْ سَارَةُ تُطِيعُ إِبْرَاهِيمَ وَتُؤَدِّيهِ «سَيِّدِي». وَأَنْتِ بِنَاتُهَا، شَرِيحَةً أَنْ تَفْعَلْنَ الصَّوَابَ غَيْرَ خَائِفَاتٍ شَيْئاً.
 ٧ وَأَنْتُمْ أَيْضاً أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، عَامِلُوا زَوْجَاتِكُمْ بِفَهْمٍ لِأَنَّ الْجِنْسَ الْأَضْعَفَ، فَأَكْرِمُوهُنَّ كَشَرِيكَاتِكُمْ لَكُمْ فِي
 نَوَالِ نِعْمَةِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ. افْعَلُوا هَذَا لِئَلَّا تَعَاقَ صَلَوَاتِكُمْ.

المُعَانَةُ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ

- ٨ وَأَخِيرًا، عِشُوا جَمِيعًا فِي انْسِجَامِ الْفِكْرِ، مُتَفَهِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، مُحِبِّينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَأَخَوَةٍ، شَفُوقِينَ وَمُتَوَاضِعِينَ.
 ٩ لَا تُرَدُّوا عَلَى الْإِسَاءَةِ بِمِثْلِهَا، أَوْ عَلَى الْإِهَانَةِ بِمِثْلِهَا، بَلْ اطْلُبُوا بَرَكَاتِ اللَّهِ لِمَنْ يُسِيءُ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ لِكَيْ تَتَأَلَّوْا بِرَكَةٍ.
 ١٠ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ،

وَيَرَى أَيَّامًا مَمْلُوءَةً بِالْخَيْرِ،

فَلْيَحْفَظْ لِسَانَهُ مِنَ الشَّرِّ،

وَشَفْتِيهِ مِنَ الْكَلَامِ الْمُخَادِعِ.

١١ لِيَتَجَنَّبَ الشَّرَّ، وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ.

لِيَسْعَ إِلَى السَّلَامِ، وَيَثَابِرَ حَتَّى يُحَقِّقَهُ.

١٢ لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ * عَلَى الْأَبْرَارِ،

وَأَذُنِي مُنْتَبِهَتَانِ إِلَى صَلَوَاتِهِمْ.

لِكِنَّ الرَّبَّ يَحْوِلُ وَجْهَهُ عَنْ فَاعِلِي الشَّرِّ.» *

١٣ فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤَدِّبَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَمِّسِينَ لِلْخَيْرِ؟

١٤ إِذَا عَانَيْتُمْ بِسَبَبِ عَمَلِ الْحَقِّ، فَهَيْثَا لَكُمْ! «لَا تَرْهَبُوا تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَلَا تَتَزَعَّجُوا.»

١٥ بَلْ وَقَرُّوا الْمَسِيحَ رَبًّا فِي قُلُوبِكُمْ، وَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ عَلَى الدَّوَامِ لِتَقْدِيمِ جَوَابٍ لِكُلِّ مَنْ يَطْلُبُ تَفْسِيرًا لِلرَّجَاءِ

الَّذِي تَمْلِكُونَهُ جَمِيعًا.

١٦ لَكِنِ افْعَلُوا هَذَا بِوَدَاعَةٍ وَوَقَارٍ. وَاحْفَظُوا صَيْرُكُمْ نَقِيًّا حَتَّى عِنْدَمَا يُفْتَرَى عَلَيْكُمْ. فَهَذَا يَخْجَلُ الَّذِينَ يُشَوِّهُونَ

سُلُوكَكُمْ الْحَسَنَ فِي الْمَسِيحِ.

١٧ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ أَنْ تَعَانُوا مِنْ أَجْلِ فِعْلِكُمْ الْخَيْرَ، إِذَا شَاءَ اللَّهُ، مِنْ أَنْ تَعَانُوا بِسَبَبِ فِعْلِكُمْ الشَّرَّ.

١٨ لِأَنَّ الْمَسِيحَ نَفْسُهُ

مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا مَرَّةً وَاحِدَةً.

مَاتَ الْبَرِيءُ مِنْ أَجْلِ الْمُذْنِبِينَ،

لِكَيْ يُقَرِّبَهُمْ إِلَى اللَّهِ.

مَاتَ بِجِسَدِهِ،

ثُمَّ أَقِيمَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ.

* ٣:١٢ الرَّبِّ. أَوَّلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي النَّصِّ الْعَرَبِيِّ الْمُقْتَبَسِ هُوَ «بِهْو»، وَقَدْ تُرجمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ.» * ٣:١٢ الزمور 34:

- ١٩ وفي الروح أيضاً، ذهب وأعلن للأرواح التي في السجن.
- ٢٠ وهي الأرواح التي عصت الله قديماً، لما كان الله ينتظر بصبر في زمن نوح، أثناء بناء السفينة. ولم يدخل السفينة إلا عدد قليل: ثمانية أشخاص أنقذوا بواسطة الماء.
- ٢١ وهذا رمزٌ يمثل المعمودية التي تُتقدّم الآن أيضاً، لا بأن نغسل الجسد الخارجي بالماء، بل بأن نطلب من الله ضميراً صالحاً، فنخلص بقيامة يسوع المسيح من الموت.
- ٢٢ فقد دخل يسوع السماء، وهو عن يمين الله. وتخضع له ملائكة وسلطين وقوات.

٤

حياة التغيير

- ١ فما دام المسيح قد تلمّ بجسده، تسلّحوا أنتم أيضاً بهذا الفكر. لأن من يتلمّ بالجسد، يتوقّف عن العيش في الخطيئة،
- ٢ ولا يعود يكرس بقية حياته الأرضية للشهوات البشرية، بل لتنفيذ إرادة الله.
- ٣ فكفّوا ما قضيتُم من وقت في الماضي وأنتم تفعلون ما يريد غير المؤمنين، إذ انغمستم في كل أنواع الخطايا الجنسية والشهوات والسكر والخلاعة واللهو المنحرف وعبادة الأصنام البغيضة.
- ٤ وهم يستغيرون الآن أنكم لا تجارونهم في تيار انحلالهم هذا، فيفترون عليكم.
- ٥ لكن المسيح المستعد لإدانة الأحياء والأموات، سيحاسبهم عند مجيئه.
- ٦ فمن الأموات الآن من كانوا قد بشروا سابقاً، فأدانهم الناس أثناء حياتهم. لكن الله كان يريد أن تكون لهم حياة بالروح.

وكلاء صالحون

- ٧ لقد اقترب زمن نهاية كل شيء. فكونوا متعقلين واضبطوا أنفسكم، فهذا يفيدكم في صلواتكم.
- ٨ و فوق كل شيء، لتكن محبتكم بعضكم لبعض ثابتة، لأن المحبة تغفر خطايا كثيرة.
- ٩ افتحوا بيوتكم لبعضكم بعضاً دون تدمر.
- ١٠ وليستخدم كل واحد منكم الموهبة التي نالها من الله في خدمة الآخرين، كوكلاء صالحين على نعمة الله بإسكالها المتنوعة.
- ١١ من يتكلم، فليتكلم بكلام الله، ومن يخدم، فليخدم بالقوة التي يعطيها له الله. وهكذا يُعطى المجد في كل شيء لله، بيسوع المسيح. له المجد والقوة إلى أبد الأبد. آمين.

ألم المؤمن

- ١٢ لا تستعربوا أيها الأعباء، الحن الشديدة الحاصلة بينكم، والتي تهدف إلى امتحانكم. فلا تنظروا إليها كشيء غريب يحدث لكم،
- ١٣ بل افرحوا لأنكم تشتركون الآن في آلام المسيح، لكي تفيضوا فرحاً عندما يظهر مجد المسيح.

- ١٤ فَهَيِّنَا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَهَانُونَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْمَجِيدَ، رُوحَ اللَّهِ، يَجِلُّ عَلَيْكُمْ.
 ١٥ فَلَا يَتَأَلَّمُ أَحَدُكُمْ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ أَوْ فَاعِلٌ شَرٍّ، أَوْ حَتَّى مُتَدَخِّلٌ فِي مَا لَا يَعْنِيهِ.
 ١٦ لَكِنْ، إِذَا تَأَلَّمْتُمْ لِكَوْنِهِ مَسِيحِيًّا، فَلَا مُوجِبَ نَجَلِهِ. بَلْ لِيَمَجِّدِ اللَّهُ لِأَنَّهُ يَجِلُّ اسْمُ الْمَسِيحِ.
 ١٧ فَقَدْ حَانَ وَقْتُ الْقَضَاءِ الْإِلَهِيِّ بَدَأًا بِعَائِلَةِ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ يَبْدَأُ بِنَا، فَكَيْفَ سَتَكُونُ نِهَابَةُ الَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ
 بِشَارَةَ اللَّهِ؟

١٨ «فَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ بِالكَادِ يَخْلُصُ، فَمَاذَا سَيَجِلُّ بِالْفَاجِرِ وَالخَاطِئِ؟» *

١٩ إِذَا فَلَیَضِعُ الَّذِينَ يَعَانُونَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ حَيَاتِهِمْ وَدِعَّةً لَدَى خَالِقِهِمُ الْأَمِينِ، وَلِيُوَصِّلُوا عَمَلَ الْخَيْرِ.

٥

رَعِيَّةُ اللَّهِ

- ١ وَالآنَ أَنَا شِدُّ الشُّيُوعِ، كَشَيْخٍ مِثْلِهِمْ، وَكَشَاهِدٍ لِأَلَامِ الْمَسِيحِ، وَشَرِيكَ فِي الْمَجْدِ الَّذِي سَيَظْهَرُ مُسْتَقْبَلًا،
 ٢ وَأَقُولُ لَهُمْ ارْعُوا رَعِيَّةَ اللَّهِ الَّتِي تَحْتَ مَسْئُولِيَّتِكُمْ. اخْدِمُوهُمْ كَمُشْرِفِينَ عَلَيْهِمْ، لَا لِاتِّكْرَاضٍ مُضْطَرُونَ، بَلْ لِاتِّكْرَاضٍ
 رَاغِبُونَ فِي ذَلِكَ حَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ. وَلَا تَعْمَلُوا طَمَعًا فِي مَالٍ، بَلْ بِنَشَاطٍ.
 ٣ وَلَا تَسَلْطُوا عَلَى مَنْ هُمْ تَحْتَ رِعَايَتِكُمْ، بَلْ كُونُوا مِثَالًا صَالِحًا لِلرَّعِيَّةِ.
 ٤ وَعِنْدَمَا يَظْهَرُ رَاعِي الرِّعَاةِ، سَتَتَّالُونَ إِكْلِيلَ الْإِنْتِصَارِ الْمَجِيدِ الَّذِي لَنْ تَدْبُلُ أَوْرَاقُهُ.
 ٥ كَذَلِكَ أَيُّهَا الشَّبَابُ، اخْضَعُوا لِلشُّيُوعِ. وَابْسُوا جَمِيعًا تَوْبَ التَّوَاضِعِ بَعْضُكُمْ أَمَامَ بَعْضٍ.

«لَأَنَّ اللَّهَ يَقَامُ الْمُتَكَبِّرِينَ،

لَكِنَّهُ يَظْهَرُ نِعْمَتَهُ لِلتَّوَاضِعِينَ.» *

٦ لِذَلِكَ تَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَوِيَّةِ، لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.

٧ وَأَطْرَحُوا عَلَيْهِ كُلَّ هُمُومِكُمْ، فَهُوَ يَهْتَمُّ بِكُمْ.

٨ كُونُوا مُنْضَبِطِي النَّفْسِ مُتَعَمِّلِينَ مُتَقَبِّطِينَ. لِأَنَّ عَدُوَّكُمْ الشَّيْطَانَ يَجُولُ مِثْلَ أَسَدٍ يَزَارُ بَاحِثًا عَنِ بَلْتَمِهِ.

٩ فَتَاجِرِ مَوْتِهِ وَأَنْتُمْ أَقْرَبَاءُ فِي إِيمَانِكُمْ. فَاتَّمَّ تَعَلَّمُونَ أَنَّ الْأَلَامَ نَفْسَهَا الَّتِي تَمْرُونَ بِهَا، تُصِيبُ أَيْضًا إِخْوَتَكُمْ فِي كُلِّ

العالم.

١٠ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَصِوِّبُ كُلَّ شَيْءٍ، وَنَسْنِدُكُمْ وَيَنْبِتُكُمْ بَعْدَ أَنْ تَسَلِّمُوا قَلِيلًا. فَهُوَ مَصْدَرُ كُلِّ نِعْمَةٍ. وَهُوَ الَّذِي

دَعَاكُمْ إِلَى الْإِشْتِرَاكِ فِي جَمْعِهِ الْأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١١ لَهُ الْقُوَّةُ وَالْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

خاتمة

- ١٢ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْقَصِيرَةَ بِمُسَاعَدَةِ سِلْوَانُسَ الَّذِي أَعْتَبَرَهُ أَخًا مَخْلِصًا، لِكَيْ أُشَجِّعَكُمْ، وَأَشْهَدَ أَنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ. فَاتَّبِعُوا فِيهَا.
- ١٣ تَهْدِيكُمْ السَّلَامَ الْكَنِيسَةُ الَّتِي فِي بَابِلَ، الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ. كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ مَرْقُسُ ابْنِي.
- ١٤ حَيُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِقَبْلَةِ مَحَبَّةٍ.
- سَلَامٌ لَكُمْ جَمِيعًا يَا مَنْ أَنْتُمْ فِي الْمَسِيحِ.

رسالة بطرس الثانية

١ من سيمان بطرس، عبد يسوع المسيح ورسوله، إلى الذين نالوا من الله إيماناً مساوياً في منزلته لإيماننا، بفضل عدل وصلاح إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح.
٢ أصلي أن تزايد لكم النعمة والسلام بمعرفة الله وربنا يسوع المسيح.

أعطانا الله كل ما نحتاجه

٣ لقد منحنا قدرة يسوع الإلهية كل ما يتعلق بالحياة وتقوى الله، وذلك بمعرفة ذلك الذي دعانا بمجده وصلاحه،
٤ ووهبنا بهما هبات عظيمة وثمينة وعدنا بها، لكي نشترك في الطبيعة الإلهية، ونهرب من الانحلال الموجود في العالم بسبب الشهوات.

٥ لهذا، ابذلوا كل جهد

لكي تضيفوا إلى إيمانكم صلاحاً،
وإلى صلاحكم معرفة،

٦ وإلى معرفتكم ضبطاً للنفس،

وإلى ضبط النفس صبراً،

وإلى الصبر تقوى،

٧ وإلى التقوى مودة أخوية،

وإلى المودة الأخوية محبة.

٨ إن كانت هذه الفضائل موجودة ومتكاثرة فيكم، فإنها ستجعلكم نشيطين ومتميزين، وستقودكم إلى معرفة
أكل برنا يسوع المسيح.

٩ أما من يفتر إلى هذه الفضائل، فهو قصير النظر إلى حد العمى، وقد نسي أن الله قد طهره من خطايه
الماضية.

١٠ لهذا أيها الإخوة، اجتهدوا في إظهار أن الله دعاكم واختاركم. لا تنكروا إن كنتم تفعلون هذه الأمور، فلن
تعتروا أبداً.

١١ وستقون ترحاباً كريماً لدى دخولكم الملكوت الأبدي لربنا ومخلصنا يسوع المسيح.

١٢ لذلك لن أغفل عن تذكيركم بهذه الأمور دائماً، مع أنكم تعرفونها، ومع أنكم راخون في الحق الذي قبلتموه.

١٣ ولكي أرى أن من الصواب أن أوصل تنبيهكم إليها ما دمت أسكن في هذا الجسد.

١٤ لأنني أعلم أنني سأغادر خيمة جسدي هذه قريباً كما أعلن لي ربنا يسوع المسيح.

١٥ فسأبدل جهدي كي أضمن أنكم ستذكرون هذه الأمور دائماً بعد رحيلي.

رَأَيْنَا مَجْدَ الْمَسِيحِ

١٦ إِنَّمَا لَمْ تَتَّبِعْ قِصَصًا مَلْفَقَةً، عِنْدَمَا أَخْبَرْنَاكُمْ عَنْ قُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَعَنْ مَجِيئِهِ، بَلْ كُنَّا شُهَدَاءَ عَيَانٍ لِجَلَالِهِ.

١٧ فَقَدْ نَالَ إِكْرَامًا وَمَجْدًا مِنَ اللَّهِ الْآبِ، عِنْدَمَا جَاءَ مِنْ أَجْلِهِ ذَلِكَ الصَّوْتُ الْخَاصُّ مِنْ مَجْدِ السَّمَاءِ الْجَلِيلِ وَقَالَ:

«هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي الَّذِي سُرورِي بِهِ عَظِيمٌ.»

١٨ وَقَدْ سَمِعْنَا الصَّوْتَ آتِيًا مِنَ السَّمَاءِ عِنْدَمَا كُنَّا مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ*.

١٩ لِهَذَا لَنَا ثِقَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْكَلِمَةِ الَّتِي أَدَاعَهَا الْأَنْبِيَاءُ. وَأَنْتُمْ تُحْسِنُونَ صُنْعًا بَانْتِبَاهِكُمْ إِلَيْهَا، لِأَنَّهَا أَشْبَهُ بِنُورٍ يَسْطَعُ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَبْزُغَ الْفَجْرُ، وَتَشْرِقُ نَجْمَةُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ.

٢٠ وَأَعْلَمُوا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنَّهُ لَمْ تَأْتِ آيَةٌ نَبْوَةٍ فِي الْكِتَابِ بِنَاءً عَلَى تَفْسِيرِ النَّبِيِّ الْخَاصِّ.

٢١ لِأَنَّهُ لَمْ تَطْعُ نَبْوَةٌ قَطُّ بِمِثْلِهَا إِنْسَانٍ، بَلْ انْقَادَ رِجَالُ اللَّهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ فَنَطَقُوا بِكَلَامِ اللَّهِ.

٢

مَعْلُونَ كَاذِبُونَ

١ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ أَنْبِيَاءٌ كَذِبَةٌ بَيْنَ شَعْبِ اللَّهِ! وَسَيَكُونُ يَنْكُرُ أَيْضًا مَعْلُونَ كَذِبَةً، يَدُسُّونَ يَنْكُرَ عَقَائِدَ هَدَامَةٍ. سَيُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، فَيَأْتُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِدَمَارٍ سَرِيعٍ.

٢ سَيَتَّبِعُهُمْ كَثِيرُونَ فِي طَرَفِهِمُ الْمُنْحَلَّةِ. وَسَيَسْبِيهِمْ سَيِّئًا إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ.

٣ فَهَمْ سَيَسْتَغْلِقُونَ بِتَعَالِيهِمْ الْخَادِعَةِ، وَسَيَتَّاجِرُونَ بِكُمْ فِي جَشَعِهِمْ. أَمَا دِينُونَهُمْ فَمَعْدَةٌ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَدَمَارُهُمْ فِي انْتِظَارِهِمْ.

٤ فَاللَّهُ لَمْ يَعْفَ عَنِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، بَلْ أَرْسَلَهُمْ إِلَى كَهْفِ الظُّلْمَةِ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ لِيُحْجِزُوا حَتَّى مَوْعِدِ الدِّيُونَةِ.

٥ لَمْ يَعْفَ اللَّهُ عَنِ الْعَالَمِ الْقَدِيمِ، لَكِنَّهُ أَنْقَذَ نُوحَ الَّذِي كَانَ يَعِظُ مَنَادِيًا بِحَيَاةِ الْبِرِّ، وَأَنْقَذَ سَبْعَةَ آخَرِينَ مَعَهُ، عِنْدَمَا أَرْسَلَ الطُّوفَانَ عَلَى عَالَمِ الْأَشْرَارِ.

٦ وَحَكَرَ عَلَى مَدْيَنِيِّ سُدُومَ وَغَمُورَةَ بِالْأَدْمَانِ حَوْلَهُمَا إِلَى رَمَادٍ، وَجَعَلَ مِنْهُمَا عِزَّةً لِلْآثِمِينَ مِثْنًا مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ.

٧ وَأَنْقَذَ لُوطَ الرَّجُلِ الْبَارِّ، الَّذِي كَانَ يَتَأَلَّمُ مِنْ سُلُوكِ الْفَاجِرِينَ الْمُنْحَلِّ.

٨ كَانَ ذَلِكَ الْبَارُّ يَتَعَذَّبُ فِي قَلْبِهِ الْبَارِّ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يَرَاهَا وَيَسْمَعُهَا، وَهُوَ يَعِيشُ بَيْنَهُمْ يَوْمًا بَعْدَ الْآخَرِ.

٩ وَهَكَذَا يَعْرِفُ الرَّبُّ كَيْفَ يَنْقِذُ الَّذِينَ يَخْذُمُونَهُ مِنَ التَّجَارِبِ، وَكَيْفَ يَبْقِي الْأَشْرَارَ حَتَّى يَوْمِ الدِّيُونَةِ لِلْعِقَابِ.

* ١:١٨ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. يَشِيرُ بَطْرُسُ هُنَا إِلَى حَادِثَةِ ظُهُورِ مَجْدِ الْمَسِيحِ عَلَى الْجَبَلِ. انظر إشارة متى 17: 1-8.

- ١٠ وَلَا يَتَّبِعُونَ مَنْ إِهَانَةَ ذَوِي الرُّبْتِ الْعَالِيَةِ*
 ١١ أَمَّا الْمَلَائِكَةُ، فَهَمُّ أَكْثَرُ مِنْهُمْ قُوَّةً وَجَبْرُوتًا، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَفْتَرُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ!
 ١٢ لَكِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصَ أَشْبَهُ بِحَيَوَانَاتٍ غَيْرِ عَاقِلَةٍ، تُسَوِّقُهَا الْغَرَاثُ. وَهِيَ تُوَلِّدُ لِلصَّيْدِ وَالْهَالِكِ. إِنَّهُمْ يَهْزَأُونَ بِأُمُورٍ يَجْهَلُونَهَا. وَكَأَنَّ تِلْكَ الْحَيَوَانَاتُ، سَيِّئَةٌ كَوْنًا أَيْضًا.
 ١٣ وَسَيِّئَالُونَ جَزَاءً مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ أَدَى. كَمَا إِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَتَعَتَهُمْ فِي الْإِنْعِمَاسِ فِي اللَّذَاتِ حَتَّى فِي وَجْهِ النَّهَارِ. وَهُمْ عَارٌ وَخِزْيٌ بَيْنَكُمْ. يَتَلَذَّذُونَ بِطَرَفِهِمْ الْمُخَادِعَةَ بَيْنَمَا يَشْتَرِكُونَ فِي وَلَا تَمَكُّرًا!
 ١٤ شِبْهُةَ الزَّيْنِ فِي عَيُونِهِمُ الَّتِي لَا تَتَوَقَّفُ عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَيَغْوُونَ الْأَشْخَاصَ غَيْرِ الثَّابِتِينَ. لَهُمْ قُلُوبٌ مَدْرَبَةٌ عَلَى الْفِسْقِ، وَهُمْ أَوْلَادُ اللَّعْنَةِ.
 ١٥ تَرَكُوا طَرِيقَ الْبِرِّ، فَتَاهُوا. تَبِعُوا طَرِيقَ بَلْعَامِ بْنِ بَصُورِ الَّذِي أَحَبَّ الْأَجْرَةَ الَّتِي تَقَاضَاهَا مُقَابِلَ إِمْنِهِ.
 ١٦ لَكِنَّهُ وَجَّحَ عَلَى إِسَاءَتِهِ. فَقَدْ نَطَقَ حِمَارٌ أَنْجَمٌ بِصَوْتِ بَشَرِيٍّ، فَهَنَّعَ النَّبِيُّ مِنْ ارْتِكَابِ حِمَاقَتِهِ.
 ١٧ هَؤُلَاءِ الْمَعْلُوبُونَ الزَّائِفُونَ يَنْبِغُ لَا مَاءَ فِيهَا، وَغَيُومٌ تَدْفَعُهَا الْعَاصِفَةُ. وَقَدْ حَفِظَ لَهُمْ مَكَانٌ فِي أَعْمَاقِ الظُّلْمَةِ.
 ١٨ يَفْتَخِرُونَ اقْتِضَارًا أَوْجُوفَ، وَيَجْرُونَ الْآخِرِينَ إِلَى نَجْحِ شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، لِيُغْوُوا أَوْلِيكَ الَّذِينَ بَدَأُوا لِلتَّوَّابِ بِالْهَرَبِ مِنْ رِفَاقِ السُّوءِ.
 ١٩ يَعْذِرُونَهُمْ بِالْحَرِيَّةِ، بَيْنَمَا هُمْ بِكَامِلِهِمْ عَيِيدٌ لِلْفَسَادِ. فَالْإِنْسَانُ مُسْتَعْبِدٌ لِمَا يَسُودُ عَلَيْهِ.
 ٢٠ هَرَبَ هَؤُلَاءِ مِنْ أَوْسَاطِ الْعَالَمِ بِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَكِنَّهُمْ إِذْ عَلِقُوا فِي شِرَاكِهَا مَرَّةً أُخْرَى وَانْعَلَبُوا، صَارَتْ حَالَتُهُمُ الْأَخِيرَةُ أَسْوَأَ مِنَ الْأُولَى.
 ٢١ فَكَانَ أَفْضَلَ لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الْبِرِّ، مِنْ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنِ التَّعْلِيمِ الْمُقَدَّسِ بَعْدَ أَنْ عَرَفُوهُ وَقَبِلُوهُ.
 ٢٢ وَهَكَذَا يَصْدُقُ عَلَيْهِمُ الْمَثَلُ الْقَائِلُ: «كَلْبٌ يَعودُ إِلَى قَيْئِهِ»[†] وَمِثْلُ آخَرٍ يَقُولُ: «خِزْيِرَةٌ مُغْسَلَةٌ تَعودُ إِلَى التَّمْرُغِ فِي الْوَحْلِ».

٣

يَسُوعُ آتٍ ثَانِيَةً

- ١ هَذِهِ هِيَ رِسَالَتِي الثَّانِيَّةُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، وَقَدْ حَاوَلْتُ فِيهَا أَنْ أَنْبِئَ عُنُقُوكُمُ النَّبِيَّةَ بِتَذْكِيرٍ كَرِّمٍ يَهْدِيهِ الْأُمُورُ.
 ٢ أُرِيدُ كَرِّمًا أَنْ تَتَذَكَّرُوا كَلَامَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ قَدِيمًا، وَوَصِيَّةَ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا الَّتِي وَصَلْتُمْ بِوَاسِطَةِ رُسُلِكُمْ.
 ٣ أَوْلًا يَنْبَغِي أَنْ تَفْهَمُوا أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ أَنَا سُبُّهُنَّ مُسْتَهْزِئُونَ تَقْوَدُهُمْ شَهَوَاتِهِمْ،

* ٢:١٠ ذَوِي الرُّبْتِ الْعَالِيَةِ. حرفياً: «ذوي الأجماد»، وتبدو هذه إشارة إلى كائنات ملائكية، ربما شريرة. † ٢:٢٣ كَلْبٌ ... قَيْئِهِ. من كتاب

٤ وَسَيَقُولُونَ: «مَا الَّذِي حَدَّثَ لَوْعِدِ مَجِيءِ الْمَسِيحِ ثَانِيَةً؟ لِأَنَّهُ مُنْذُ أَنْ مَاتَ آبَاؤُنَا وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَمِرٌّ عَلَى حَالِهِ، كَمَا كَانَ مُنْذُ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ.»

٥ وَهُمْ بِذَلِكَ يَتَنَاسَوْنَ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَدَتْ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَأَنَّ الْأَرْضَ تَشَكَّلَتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مِنَ الْمَاءِ وَالْبِأَمَاءِ.

٦ ثُمَّ غَمَّرَ الْعَالَمَ عِنْدَئِذٍ وَدَمَّرَ بِالْمَاءِ.

٧ لَكِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مُحْفُوظَةً الْآنَ أَيْضًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ، إِلَى أَنْ يَحِينَ وَقْتُ تَدْمِيرِهَا بِالنَّارِ فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ، يَوْمَ هَلَاكِ الْأَشْرَارِ.

٨ لَكِنَّ لَا يَغِيبُ عَنْ بَالِكُمْ هَذَا الْأَمْرُ أَيُّهَا الْأَحِبَاءُ: أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَنَّ أَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ.

٩ فَارْتَبِّ لِيُؤَخَّرَ تَفْيِيدَ وَعَدِهِ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُهُمْ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُهُمْ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا وَلَا يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يُرِيدُ لِيَجْمَعَ النَّاسَ أَنْ يَتُوبُوا.

١٠ لَكِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَلَيْسٍ. وَسَتَصْهَرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ بِالنَّارِ، ثُمَّ سَتَنْكَشِفُ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا عَلَيْهَا.

١١ فَمَا دَامَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ سَتَدْمُرُ هَكَذَا، أَيُّ نَوْعٍ مِنَ النَّاسِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا. يَنْبَغِي أَنْ تَعِيشُوا حَيَاةً قَدَاسَةً وَخِدْمَةً لِلَّهِ،

١٢ بَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ وَتَطْلُبُونَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الَّذِي تَخَلُّ فِيهِ السَّمَاوَاتُ، وَتَصْهَرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ.

١٣ لَكِنَّا حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ نَنْتَظِرُ بِإِهْفَافٍ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً يَسْكُنُهَا الْبَرُّ.

١٤ فِيمَا أَنْتُمْ تَتَلَهَّفُونَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، ابْذُلُوا كُلَّ جَهْدٍ لِكَيْ تَكُونُوا طَاهِرِينَ بِلا عَيْبٍ، وَفِي سَلَامٍ أَمَامَهُ،

١٥ مُتَذَكِّرِينَ أَنَّ تَهْمَلُ اللَّهُ عَلَيْنَا، هُوَ الَّذِي قَادَ إِلَى خَلَاصِنَا. تَمَامًا كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ حَسَبَ الْحِكْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَهُ مِنَ اللَّهِ.

١٦ فَهِيَ تَحَدِّثُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ رِسَالَتِهِ الَّتِي تَحْوِي بَعْضَ التَّعَالِيمِ الَّتِي يَصْعَبُ فَهْمُهَا، وَبِشَوْهِ غَيْرِ الْمُتَعَلِّبِينَ وَغَيْرِ الثَّابِتِينَ مَعَانِهَا. وَهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ مَعَ بَقِيَّةِ الْكُتُبِ أَيْضًا جَالِبِينَ الدَّمَارَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

١٧ فِيمَا أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ أَيُّهَا الْأَحِبَاءُ، احْذَرُوا مِنْ أَنْ تَنْقَادُوا بِضَلَالَاتِ الْفَاجِرِينَ. وَأَنْتَبِهُوا لِثَلَا تَتَزَحَّحُوا عَنْ مَوْفِقِكُمُ الثَّابِتِ،

١٨ بَلِ انْمُوا فِي نِعْمَةِ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَفِي مَعْرِفَتِهِ. لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

رسالة يوحنا الأولى

١

١ كان في البدء،

سمعناه،

رأيناه بعينونا،

تأملناه،

ولمسناه بأيدينا،

إنه الكلمة الذي هو الحياة.

٢ ظهر لنا فرأيناه ونشهد له، وما نحن نعلنه لكم. إنه الحياة الأبدية الذي كان مع الآب، وقد أعلن لنا.

٣ ونحن نعلن لكم ما رأيناه وسمعناه، لكي يكون لكم شركة معنا، وشركتنا نحن هي مع الآب ومع ابنه يسوع

المسيح.

٤ لذا نكتب إليكم كي يكتمل فرحنا.

الله يغفر لنا خطايانا

٥ هذه هي الرسالة التي سمعناها منه، ونحن نعلنها لكم: الله نور، ولا يوجد فيه ظلام على الإطلاق.

٦ إن قلنا إن لنا شركة معه، وواصلنا السير في الظلام، فإننا نكذب ولا نتبع الحق.

٧ لكن إن سلكنا في النور كما أن الله هو في النور، عندها نشترك بعضنا مع بعض، ودم يسوع ابن الله يطهرنا من كل خطية.

٨ إن قلنا إنه ليس فينا أية خطية، فنحن نخدع أنفسنا، والحق ليس فينا.

٩ أما إن اعترفنا بخطايانا، فالله أمين وعادل، يغفر لنا خطايانا، ويطهرنا من كل دنس.

١٠ إن قلنا إننا لم نرتكب أية خطية، فإننا نتهم الله بالكذب! ولا تكون رسالته ثابتة في قلوبنا.

٢

يسوع شفيعنا

١ آبائي الأعزاء، إنني أكتب إليكم هذه الأشياء، حتى لا ترتكبوا أية خطية. لكن إن ارتكب أحدكم خطية،

فإن لنا شفيعاً عند الآب هو يسوع المسيح البار، وهو الذبيحة الكافية للتكفير عن خطايانا.

٢ وليس خطايانا حسب، بل خطايا العالم بأسره.

٣ إن أطعنا وصايا الله، نعلم يقيناً أننا نعرف الله.

٤ فمن يقول إنه يعرف الله، ولا يطيع وصاياه، يكون كاذباً، والحق ليس ثابتاً في قلبه.

٥ لكن من يطيع كلمة الله، فإن محبة الله تكون قد اكتملت فيه بالفعل. وهكذا نعرف أننا في الله:

٦ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ ثَابِتٌ فِي اللَّهِ، فَلْيَعِشْ كَمَا عَاشَ يُسُوعُ.

وَصِيَّةُ الْمَحَبَّةِ

٧ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، إِنَّ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ لَيْسَ وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ، بَلْ وَصِيَّةٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ لَدَيْكُمْ مِنْذُ الْبِدَايَةِ. وَهِيَ رِسَالَةٌ سَمِعْتُمُوهَا مِنْ قَبْلُ.

٨ وَمِنْ جَانِبٍ آخَرَ، أَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ، ظَهَرَتْ حَقِيقَتُهَا فِي الْمَسِيحِ وَفِيكُمْ، لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ زَالَ، وَالنُّورُ الْحَقِيقِيُّ يُضِيءُ.

٩ فَمَنْ يَقُولُ إِنَّهُ فِي النُّورِ وَهُوَ يَكْرَهُ أَخَاهُ، فَإِنَّهُ مازالَ فِي الظَّلَامِ.

١٠ أَمَا مَنْ يُحِبُّ أَخَاهُ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ تَبْقَى فِي النُّورِ، وَلَا يَتَعَثَّرُ بِشَيْءٍ.

١١ لَكِنَّ مَنْ يَكْرَهُ أَخَاهُ، فَهُوَ فِي الظَّلَامِ، وَيَعِيشُ فِي الظَّلَامِ، وَلَا يَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ، لِأَنَّ الظَّلَامَ أَمَى عَيْونِهِ.

١٢ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ يَا أَبْنَاءِي الصِّغَارَ

لِأَنَّ خَطَايَاكُمْ قَدْ غُفِرَتْ لِأَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ.

١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ

لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَدْوِ.

أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ،

لِأَنَّكُمْ فَهَرْتُمْ الشَّرِيرَ.*

١٤ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ

لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ الْآبَ.

أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ

لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَدْوِ.

أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ

لِأَنَّكُمْ أَقْرَبَاءُ وَكَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ فِيكُمْ،

وَقَدْ هَزَمْتُمُ الشَّرِيرَ.

١٥ لَا تُخْبُوا الْعَالِمَ، أَوِ الْأَشْيَاءَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَذَا الْعَالَمِ. إِنَّ أَحَبَّ أَحَدُ الْعَالِمِ، فَذَلِكَ لِأَنَّ مَحَبَّةَ الْآبِ لَيْسَتْ فِي قَلْبِهِ.

١٦ فَكُلُّ مَا فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، وَشَهَوَاتِ الْعُيُونِ، وَالتَّفَاخُرِ بِالْإِنجَازَاتِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ.

١٧ وَالْعَالَمُ يَفْنَى هُوَ وَالشَّهَوَاتُ الَّتِي فِيهِ، لَكِنَّ مَنْ يَعْمَلُ مَشِئَةَ اللَّهِ، يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.

* ٢:١٣ الشرير الشيطان إبليس. (تظهر خمس مرات في هذه الرسالة.)

ضِدَّ الْمَسِيحِ

١٨ يَا أَبَائِي، لَقَدْ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ الْآخِرَةُ، وَكَأَنَّ سَبَقَ أَنْ سَمِعْتُمْ، فَإِنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ آتٍ. بَلْ لَقَدْ ظَهَرَ اضْدَادٌ كَثِيرُونَ لِلْمَسِيحِ، لِهَذَا نَعْلَمُ أَنَّ السَّاعَةَ الْآخِرَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ.

١٩ لَقَدْ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِنَا، لَكِنَّهُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا. لِأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا لَبَقُوا مَعَنَا، لَكِنَّهُمْ تَرَكُونَا، فَكَشَفَ أَنَّهُمْ جَمِيعًا لَا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا.

٢٠ أَمَا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُوسِ، وَجَمِيعَكُمْ قَدْ وَهَبَتِ الْمَعْرِفَةَ.

٢١ فَأَنَا لَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ لِأَتَكْرَهَ لَا تَعْرِفُونِ الْحَقَّ، بَلْ لِأَتَكْرَهَ تَعْرِفُونَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ كَذِبٌ.

٢٢ فَمَنْ الْكُذَّابُ إِلَّا مَنْ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ لَيْسَ هُوَ الْمَسِيحُ؟ مِثْلُ هَذَا هُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ، فَهُوَ يَنْكُرُ الْآبَ وَالْإِبْنَ مَعًا.

٢٣ كُلُّ مَنْ يَنْكُرُ الْإِبْنَ، لَا يَكُونُ لَهُ الْآبَ أَيْضًا، أَمَا مَنْ يَعْتَرِفُ بِالْإِبْنِ، فَإِنَّ لَهُ الْآبَ أَيْضًا.

٢٤ أَمَا أَنْتُمْ، فَمَا سَمِعْتُمُوهُ مِنْذُ الْبِدَايَةِ يَنْبَغِي أَنْ يَنْبَتَ فِيكُمْ. فَإِنْ نَبَتَ فِيكُمْ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبِدَايَةِ، تَثْبُتُونَ فِي

الْإِبْنِ وَفِي الْآبِ.

٢٥ وَهَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ: الْحَيَاةَ الْآبِدِيَّةَ.

٢٦ إِنِّي أَكْتُبُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَنِ الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَخْدَعُوكُمْ.

٢٧ أَمَا أَنْتُمْ، فَالْمَسْحَةُ الَّتِي قَبِلْتُمُوهَا مِنَ الْقُدُوسِ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، فَلَا تَحْتَاجُونَ أَنْ يُعَلِّمَكُمُ أَحَدٌ شَيْئًا جَدِيدًا. فَالْمَسْحَةُ

الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ، تَعَلِّمُكُمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ حَقٌّ لَا زَيْفَ! لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَثْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْمَسْحَةِ.

٢٨ فَالآنَ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ الْأَجْبَاءُ، اثْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا أَظْهَرَ فِي جَمِيعِهِ الثَّانِي، تَكُونُ لَنَا كُلُّ الثِّقَةِ، وَلَا نَخْجَلُ مِنْهُ عِنْدَمَا يَعُودُ.

٢٩ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ، فَانْتُمْ تَعْلَمُونَ أَيْضًا أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْبِرَّ هُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ.

٣

نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ

١ تَأَمَّلُوا الْحُبَّةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَحْبَبْنَا بِهَا الْآبَ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْطَانَا امْتِيَازًا أَنْ نُدْعَى أَوْلَادَ اللَّهِ! وَنَحْنُ فَعَلًا كَذَلِكَ! لِهَذَا السَّبَبِ فَإِنَّ الْعَالَمَ لَا يَعْرِفُنَا، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْآبَ.

٢ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، نَحْنُ الْآنَ أَوْلَادُ اللَّهِ، وَلَمْ نَعْلَمْ بَعْدَ مَاذَا سَنَكُونُ. لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَمَا يَعُودُ الْمَسِيحُ ثَانِيَةً سَنَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّنَا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ فَعَلًا!

٣ فَمَنْ يَمْتَلِكُ هَذَا الرَّجَاءَ، يُظْهِرُ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ طَاهِرٌ.

٤ كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ، يَكْسِرُ شَرِيعَةَ اللَّهِ، لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ هِيَ كَسْرُ الشَّرِيعَةِ.

† ٢:٢٠ مسحة. مسحة الروح القدس. كان خدام الله في العهد القديم يُسحون بمخلوط من زيت خاصة، إشارة إلى اختيارهم وتأهيلهم لخدمة الله، والروح القدس هو الذي يختار الخادم ويؤهله للخدمة. مكررة في العدد 27.

- ٥ وتعلمون أن المسيح قد جاء لكي يزيل خطايا البشر، وليست فيه آية خطية.
- ٦ كل من يثبت في المسيح لا يستمر في الخطية، أما من يستمر في الخطية، فذلك لم ير المسيح ولم يعرفه.
- ٧ أبنائي الأعزاء، لا تدعوا أحداً يخدعكم. من يفعل البر، بار كما أن المسيح بار.
- ٨ أما من يرتكب الخطية، فهو ينتمي إلى إبليس، لأن إبليس خاطئ منذ البداية. ولهذا جاء ابن الله، كي يدمر أعمال إبليس.
- ٩ من أصبح ابناً لله لا يواصل ممارسة الخطية، لأن بذرة الحياة التي وضعها الله فيه، تثبت فيه. بل هو لا يستطيع أن يستمر في الخطية، لأنه أصبح ابناً لله.
- ١٠ بهذا تعرفون أولاد الله وأولاد إبليس، فكل من لا يفعل البر لا ينتمي إلى الله، وكذلك كل من لا يحب أخاه.

نَحِبُ بَعْضُنَا بَعْضًا

- ١١ هذه هي الرسالة التي سمعتموها من البداية: أن نحب بعضنا بعضاً.
- ١٢ ليس مثل قايين الذي كان ينتمي إلى الشرير وقتل أخاه. ولماذا قتله؟ قتله لأن أعماله هو كانت شريرة، وأعمال أخيه حسنة.
- ١٣ أيها الإخوة، لا تستغربوا إذا كرهكم العالم.
- ١٤ إننا نعلم أننا اجتازنا من الموت إلى الحياة، لأننا نحب إخوتنا، ومن لا يحب يبقى في الموت.
- ١٥ من يبغض أخاه هو قاتل! * وأنتم تعلمون أن من يقتل، ليست له حياة أبدية ثابتة فيه.
- ١٦ هكذا نعرف المحبة: كما أن المسيح بذل حياته من أجلنا، كذلك علينا أن نبذل حياتنا في سبيل إخوتنا.
- ١٧ كل من يملك شيئاً من خيرات هذه الدنيا، ويرى أخاه في حاجة ولا يسبق عليه، لا يمكن أن تكون محبة الله ثابتة فيه.

- ١٨ أبنائي الأعزاء، دعونا لا نحب بالكلام أو باللسان، بل بالممارسة والصدق.
- ١٩ هكذا نعلم أننا ننتمي إلى الحق، وهكذا تطمئن قلوبنا أمام الله.
- ٢٠ وحتى لو اتبنا قلوبنا، فالله أعظم من قلوبنا، ويعلم كل شيء.
- ٢١ أحيائي الأعزاء، إن لم تؤمننا قلوبنا، فإن لنا جرأة بالإقتراب من الله.
- ٢٢ فهو يعطينا كل ما نطلبه، لأننا نطيع وصاياه، ونفعل ما يسره.
- ٢٣ وهذا ما يوطيننا به: أن تؤمن بالله يسوع المسيح، وأن نحب بعضنا بعضاً كما أوصانا يسوع.
- ٢٤ من يطيع وصايا الله، يثبت في الله، ويثبت الله فيه. ونحن نعرف أن الله ثابت فينا بالروح القدس الذي أعطاه لنا.

٤

يُوحَنَّا يُحَذِّرُ مِنَ الْمَلْبِينِ الْمُرَبِّينِ

- ١ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لَا تُصَدِّقُوا كُلَّ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ يَكَلِّمُ بِالرُّوحِ، بَلِ امْتَحِنُوا مَا يُقَالُ لِتَعْرِفُوا إِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ. لِأَنَّ الْعَلِيدَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابَةِ انْتَشَرُوا فِي هَذَا الْعَالَمِ.
- ٢ هَكَذَا تَمَيِّزُونَ رُوحَ اللَّهِ: كُلُّ نَبِيٍّ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ آتَى إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَدِ إِنْسَانٍ يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ،
- ٣ وَكُلُّ نَبِيٍّ لَا يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ آتَى إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَدِ إِنْسَانٍ، لَا يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ. قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ سَيَّاتِي، وَهُوَ الْآنَ فِي الْعَالَمِ!
- ٤ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَنْتُمْ تَتَمَوَّنُونَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ هَزَمْتُمْ أَوْلِيَاءَ الْأَنْبِيَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي فِيمَكُمْ أَعْظَمُ مِنْ إِبْلِيسَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ.

٥ وَهُمْ يَنْتَمَوْنَ إِلَى الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يَأْتِي كَلَامُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، وَيَسْتَمِعُ الْعَالَمُ إِلَيْهِمْ.

- ٦ أَمَا نَحْنُ فَتَمَيِّزِي إِلَى اللَّهِ، وَمَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَسْتَمِعُ إِلَيْنَا. لَكِنْ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ، فَلَنْ يَسْتَمِعَ إِلَيْنَا. هَكَذَا تَمَيِّزُ بَيْنَ رُوحِ الْحَقِّ وَرُوحِ الضَّلَالِ.

الْحُبَّةُ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ

- ٧ أَحْيَائِي الْأَعْرَاءُ، لِحُبِّ بَعْضُنَا بَعْضًا، لِأَنَّ الْحُبَّةَ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يَحِبُّ، يَكُونُ ابْنًا لِلَّهِ وَيَعْرِفُهُ.
- ٨ أَمَا مَنْ لَا يَحِبُّ، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ حُبَّةٌ.
- ٩ هَكَذَا أَظْهَرَ اللَّهُ حُبَّتَهُ لَنَا: أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَحْيَا بِهِ.
- ١٠ فَالْحُبَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ لَيْسَتْ أَتْنَا أَحْبَبْنَا اللَّهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحْبَبَنَا، حَتَّى إِنَّهُ أَرْسَلَ ابْنَهُ لِيَكُونَ ذَبْحَةً عَنْ خَطَايَانَا.
- ١١ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ أَحْبَبَنَا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، يَنْبَغِي أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا.
- ١٢ لَا أَحَدٌ رَأَى اللَّهَ، لَكِنْ إِنْ أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَإِنَّ اللَّهَ يَحْيَا فِيْنَا، وَتَكْتَمِلُ حُبَّتُهُ فِيْنَا.
- ١٣ نَعْرِفُ أَنَّنَا نَحْيَا فِي اللَّهِ وَأنَّهُ يَحْيَا فِيْنَا، لِأَنَّهُ سَمِحَ لَنَا أَنْ نَشْتَرِكَ فِي رُوحِهِ.
- ١٤ لَقَدْ رَأَيْنَا وَشَهِدْنَا أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَ ابْنَهُ لِيَخْلَصَ الْعَالَمَ.
- ١٥ وَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْنِي فِيهِ، وَهُوَ يَبْنِي فِي اللَّهِ.
- ١٦ وَهَكَذَا عَرَفْنَا وَصَدَقْنَا الْحُبَّةَ الَّتِي يُحِبُّنَا بِهَا اللَّهُ. اللَّهُ حُبَّةٌ، وَمَنْ يَبْنِي فِي الْحُبَّةِ، يَبْنِي فِي اللَّهِ، وَيَبْنِي اللَّهُ فِيهِ.
- ١٧ وَهَكَذَا تُصْبِحُ الْحُبَّةُ كَامِلَةً فِيْنَا، فَنُشَبِّهَ الْمَسِيحَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، وَتَكُونُ لَنَا ثَمَّةٌ بِاللَّهِ عِنْدَمَا يَدِينُ الْعَالَمَ.
- ١٨ الْحُبَّةُ وَالخَوْفُ لَا يَجْتَمِعَانِ، فَالْحُبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرُدُ الخَوْفَ. الخَوْفُ مُرْتَبِطٌ بِالعِقَابِ، وَمَنْ يَخَافُ، لَمْ تَكْتَمِلْ حُبَّتُهُ.
- ١٩ إِنَّا نُحِبُّ، لِأَنَّ اللَّهَ بَادَرَ إِلَى حُبَّتِنَا.

- ٢٠ فَإِنَّ قَالِ أَحَدَهُمْ: «إِنِّي أَحَبُّ لِلَّهِ»، وَهُوَ يَكْرَهُ أَخَاهُ، يَكُونُ كَاذِبًا. لِأَنَّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي يَرَاهُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ.
- ٢١ فَالرَّبُّ قَدْ أَوْصَانَا وَقَالَ: «مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، عَلَيْهِ أَنْ يُحِبَّ أَخَاهُ أَيْضًا.»

٥

الإيمانُ يَنْتَصِرُ

- ١ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ، قَدْ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الآبَ يُحِبُّ ابْنَهُ أَيْضًا.
- ٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنَا نَحِبُّ إِخْوَتَنَا: إِنَّ كُنَّا نَحِبُّ اللَّهَ وَنَطِيعُ وَصَايَاهُ.
- ٣ فَحِنَّ نَظْهَرُ مَحَبَّتَنَا لِلَّهِ بِطَاعَتِنَا لَوْصَايَاهُ. وَوَصَايَاهُ لَيْسَتْ صَعْبَةً،
- ٤ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَصْبِحُ ابْنًا لِلَّهِ، يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ. فإِيمَانُنَا هُوَ الَّذِي يَضْمَنُ لَنَا الْإِنْتِصَارَ عَلَى الْعَالَمِ!
- ٥ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.

شَهَادَةُ اللَّهِ عَنِ ابْنِهِ

- ٦ إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الَّذِي آتَى إِلَيْنَا بِالْمَاءِ وَبِالدَّمِ. لَمْ يَأْتِ بِالْمَاءِ فَقَطْ، بَلْ بِالْمَاءِ وَبِالدَّمِ. وَالرُّوحُ يَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ الرُّوحَ هُوَ الْحَقُّ.
- ٧ هُنَاكَ ثَلَاثَةٌ يَشْهَدُونَ عَلَى ذَلِكَ:
- ٨ الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالدَّمُ، وَتَتَّفَقُ شَهَادَاتُ الثَّلَاثَةِ.
- ٩ وَإِنَّ كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ اللَّهِ أَكْبَرُ، لِأَنَّهَا شَهَادَةُ اللَّهِ عَنِ ابْنِهِ.
- ١٠ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ، لَهُ هَذِهِ الشَّهَادَةُ فِي نَفْسِهِ. وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِمَا قَالَهُ اللَّهُ، فَقَدْ أَتَمَّ اللَّهُ بِأَنَّهُ كَاذِبٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَصْدَقْ شَهَادَتَهُ عَنِ ابْنِهِ.
- ١١ وَشَهَادَةُ اللَّهِ هِيَ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ.
- ١٢ فَمَنْ لَهُ الْإِيمَانُ لَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ، لَيْسَتْ لَهُ حَيَاةٌ.

الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ لَنَا الْآنَ

- ١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، يَا مَنْ تُؤْمِنُونَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، كَيْ تَتَّقِنُوا أَنَّ لَكُمْ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.
- ١٤ وَنَحْنُ نَتَّقِي بِاللَّهِ، فَإِنَّ طَلِبْنَا شَيْئًا بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ، يَسْمَعُ لَنَا.
- ١٥ وَإِنْ عَلِمْنَا أَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا مَهْمَا طَلِبْنَا مِنْهُ، فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُعْطِينَا مَا طَلِبْنَا.
- ١٦ إِنْ رَأَى أَحَدٌ مِنْ أَخَاهُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً لَا تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، فَلْيَصِلْ مِنْ أَجْلِهِ، فَيَسْتَجِيبَ اللَّهُ وَيَمْنَحَ الْحَيَاةَ لِأَخِيهِ الَّذِي ارْتَكَبَ خَطِيئَةً لَا تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. فَهِنَاكَ خَطِيئَةٌ تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. وَلَيْسَ لِأَجْلِ هَذِهِ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَصَلُّوا!
- ١٧ كُلُّ مَا حَادَ عَنِ الصَّوَابِ هُوَ خَطِيئَةٌ، لَكِنَّ هُنَاكَ خَطَايَا لَا تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
- ١٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مَنْ صَارَ ابْنًا لِلَّهِ لَا يَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَجْمَعُهُ، وَلَنْ يَسْتَطِيعَ الشَّرِيرُ أَنْ يُؤْذِيَهُ.

١٩ نَحْنُ نَعْلَمُ نَعْلَمُ أَنَّنَا تَتَّبِعُ اللّٰهَ، بَيْنَمَا الْعَالَمُ بِأَسْرِهِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الشَّرِّيرِ.

٢٠ لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللّٰهِ قَدْ أَتَى، وَأَعْطَانَا فَهَمَّا لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ نَحْيَا فِي ذَلِكَ الْحَقِّ فِي ابْنِ اللّٰهِ يُسُوعَ الْمَسِيحِ.

هَذَا هُوَ اللّٰهُ الْحَقُّ، وَهُوَ الْحَيَاةُ الْآبَدِيَّةُ.

٢١ فَابْتَعِدُوا، يَا أَوْلَادِي، عَنِ الْآلِهَةِ الْمَزَيَّفَةِ.

رسالة يوحنا الثانية

- ١ مِنَ الشَّيْخِ،* إِلَى السَّيِّدَةِ† الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ، وَإِلَى أَوْلَادِهَا الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ فِي الْحَقِّ، وَيُحِبُّهُمْ كُلُّ مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ.
- ٢ مُجَبِّحًا لِأَنَّ الْحَقَّ فِينَا، وَسَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ مَعَنَا.
- ٣ لِتَكُنِ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ لَنَا مِنْ اللَّهِ الْآبِ وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ الْآبِ، بَيْنَمَا نَحْيَا فِي الْحَقِّ وَفِي الْحُبَّةِ.
- ٤ كَمَا كَانَ سُورِي عَظِيمًا لَأَنِّي وَجَدْتُ بَعْضَ أَبْنَائِكَ يَعِيشُونَ فِي الْحَقِّ، كَمَا أَوْصَانَا الْآبُ.
- ٥ وَالآنَ أَطْلُبُ يَا سَيِّدَتِي الْعَزِيزَةَ، أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. هَذِهِ لَيْسَتْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَكْتُبْتُهَا إِلَيْكَ، بَلِ الْوَصِيَّةُ نَفْسَهَا الَّتِي تَلَقَيْنَاهَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ.
- ٦ فَالْحَبَّةُ هِيَ أَنْ نَسْلُكَ بِحَسَبِ وَصَايَا اللَّهِ. وَهَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ كَمَا سَمِعْتُمُوهَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ: اسْلُكُوا فِي حَيَاةِ الْحُبَّةِ.
- ٧ لَقَدْ ظَهَرَ الْعَدِيدُ مِنَ الْمُضِلِّينَ فِي الْعَالَمِ، الَّذِينَ لَا يَعْتَرِفُونَ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ قَدْ آتَى إِلَى الْأَرْضِ فِي الْجَسَدِ. مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ هُوَ الْمُضِلُّ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ.
- ٨ لِذَلِكَ انْتَبَهُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِئَلَّا يَضِيعَ مَا عَمَلْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ، بَلْ تَتَأَلَّوْا ثَوَابِكُمْ الْكَامِلَةَ.
- ٩ كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ عَلَى تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ وَلَا يُطِيعُ وَصَايَاهُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ مِنْ نَصِيبِهِ. وَمَنْ يَتَّسِكُ بِذَلِكَ التَّعْلِيمِ، فَلَهُ الْآبُ وَالْأَيْنُ.
- ١٠ إِنْ أَتَاكُمْ مَنْ لَا يَجْمَعُ هَذَا التَّعْلِيمَ، لَا تَسْتَقْبِلُوهُ فِي بَيْوتِكُمْ وَلَا تُحِبُّوهُ،
- ١١ لِأَنَّ مَنْ يُحِبُّهُ يُشَارِكُهُ فِي أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ.
- ١٢ لَدَيْ كَثِيرٍ لِأَقْوَلُهُ لَكُمْ، لِكَيْ لَا أَفْضَلَ أَنْ أَكْتُبَ لَكُمْ بِقَلَمٍ وَحَبْرٍ، بَلْ أَرْجُو أَنْ أُرُوكُمْ لِأَرَاكُمْ وَأَحْدِثُكُمْ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، فَيَكْتَمَلُ فَرْحَانَا.
- ١٣ أَبْنَاءُ أُخْتِكِ* الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ يُسَلِّبُونَ عَلَيْكَ.

* 1:1 الشيخ. هو الرسول يوحنا كاتب هذه الرسالة. والكلمة «شيخ» يمكن أن تشير إلى كبر سنه آنذاك، أو إلى مركزه القيادي: انظر تيطس 1: 5.
† 1:1 السَّيِّدَةُ. سيِّدة بعينها، أو كناية عن الكنيسة مجملها، وأولادها هم أعضاء تلك الكنيسة. * 1:13 أختك. سيِّدة أُخْرَى، أو كنيسة أُخْرَى.

رسالة يوحنا الثالثة

- ١ من الشيخ، إلى الصديق العزيز غايوس الذي أحبه في الحق.
- ٢ أيها الحبيب، أصلي أن تكون بخير وبصحة جيدة، تماماً كما أن نفسك بخير.
- ٣ كم سعدت حين أتاني بعض الإخوة وشهدوا لإخلاصك للحق وثباتك في السلوك فيه.
- ٤ لا شيء يسعدني أكثر من أن أسمع أن أبنائي يسلكون في طريق الحق.
- ٥ أيها الحبيب، أنت تعمل بإخلاص على مساعدة إخواننا، مع أنك لم تكن تعرفهم من قبل.
- ٦ لقد شهد هؤلاء أمام الكنيسة عن المحبة التي أظهرتها لهم. وأنت تفعل حسناً إن ساعدتهم بما يرضي الله على مواصلة رحلتهم،
- ٧ لأنهم انطلقوا من أجل اسم يسوع. وهم لا يقبلون شيئاً من غير المؤمنين.
- ٨ لذلك ينبغي علينا أن نساعد مثل هؤلاء، فنكون شركاء لهم في سبيل الحق.
- ٩ لقد وجهت رسالة إلى الكنيسة، لكن ديوتريفس الذي يريد أن يكون قائداً للكنيسة، لم يتقبل ما قلناه.
- ١٠ لذا إن أتيت أنا، سأعمل على كشف أفعاله. إنه يهمننا بكلمات خبيثة. ولا يكتفي بهذا، بل إنه لا يرحب بإخواننا، ويمنع من يرغب بذلك، ويطرده خارج الكنيسة.
- ١١ أيها الحبيب، لا تتقذ بالشرب بل بالخير. فمن يفعل الخير تابع لله، ومن يفعل الشر لم يعرف الله.
- ١٢ لقد شهد الجميع لديتريوس. شهد له الحق نفسه، وكذلك نحن نشهد، وأنت تعلم أن شهادتنا صادقة.
- ١٣ لدي الكثير لأكتبه لك، لكنني لا أود أن أكتب بقلم وحرير،
- ١٤ بل أرجو أن أراك قريباً كي نتكلم وجهاً لوجه.
- ١٥ السلام معك، يسلم عليك الأحياء.
- سلم على الأحياء، كل واحد باسمه.

رسالة يهوذا

١ من يهوذا، عبد يسوع المسيح، وأخي يعقوب، إليكم أنتم الذين دعاكم الله الآب وأحبكم وحفظكم في يسوع المسيح.
٢ ليتكم تتعمون برحمة الله وسلامه ومحبته أكثر فأكثر.

دينونة غير المؤمنين

٣ أيها الأحماء، كم كنت مشتاقاً للكتابة إليكم عن الخلاص الذي نشترك فيه جميعاً. غير أنني أشعر بالحاجة إلى الكتابة إليكم لتشجيعكم على الكفاح من أجل الإيمان الذي أعطاه الله لشعبه المقدس مرة واحدة وأخيرة.
٤ هذا لأنه قد اندس بينكم أشخاص كان الكتاب قد تنبأ عن دينوتهم منذ زمن بعيد. وهم أشخاص لا يتقون الله، ويتخذون من نعمة الله مبرراً للانحلال الخلقي. وهم يتكبرون يسوع المسيح، ربنا وسيدنا الوحيد.
٥ لذلك أود أن أذكركم ببعض الأمور رغم أنك جميعاً تعرفونها: تعرفون أن الرب خلص شعبه أولاً من أرض مصر، لكنه عاد بعد ذلك فأهلك الذين لم يؤمنوا*.

٦ وتعرفون أن الملائكة الذين لم يحافظوا على ما كان لهم من سلطان، فتركوا مسكنهم، قد سجنهم الله في الظلمة، مقيدين بقيود أبدية، في انتظار الدينونة في ذلك اليوم العظيم.

٧ وتعرفون ما حدث لسدوم وعمورة^١ والقرى التي حولهما. فقد كان أهل هذه المدن يعيشون في الرذيلة والإحراق. وما عانت تلك المدن من نار أبدية، هو تحذير لنا نحن.

٨ وهكذا الحال مع أولئك الذين يتبعون آلامهم! فهم يخسبون أجسادهم ويرفضون سلطان الرب، ويشتمون الملائكة المجيدين.

٩ حتى ميخائيل نفسه، وهو رئيس الملائكة، لم يجزؤ على شتم إبليس عندما كان يجادله حول جثة موسى، لكنه اكتفى بأن يقول له: «لنتهرك الرب».

١٠ أما هؤلاء فيبشتمون ما لا يفهمون. أما القليل الذي يعرفونه، فإنهم يستخذمونه لهلاك أنفسهم، تماماً كالحيونات غير العاقلة التي تتبع غرائزها.

١١ فيا لمصيرهم القاسي! لقد سلكوا طريق قايين^٢. ومن أجل مكاسب رخيصة، كرسوا أنفسهم لنداع شعب الله تابعين بذلك ضلالة بلعام^٣. لهذا سيهلك قورح^٤، لأنهم عصاة مثله.

* خلص شعبه... لم يؤمنوا. إشارة إلى خلاص الشعب القديم من مصر على يد موسى، وما واجهوه من غضب الهي بسبب قردهم بعد ذلك.
† 1:7 سدوم وعمورة. مدينتان دمرهما الله قديماً. انظر كتاب التكوين 9. 1:11 قايين. ابن آدم وحواء الذي قتل أخاه. انظر كتاب التكوين 4: 16-1. § 1:11 بلعام. كاهن وثي تآمر على شعب الله قديماً. انظر كتاب العدد 22-24، 2 بطرس 2: 15، رؤيا يوحنا 2: 14. ** 1:11 قورح. انظر كتاب العدد 16: 35-1.

١٢ إِنَّهُمْ يَلُوتُونَ وَلَائِمَّ الْحَبِيبَةِ الْأَخَوِيَّةِ الَّتِي تَقِيمُونَهَا. وَيَبْلَا خَوْفٌ يَأْكُلُونَ مَعَكُمْ، وَهُمْ لَا يَهْتَمُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ! هُمْ غَيُومٌ بِلَا مَاءٍ، تَسُوفُهَا الرِّيحُ. هُمْ أَشْجَارٌ يَفْتَرِضُ أَنْ ثَمَرٌ فِي الْغَرِيفِ، لَكِنَّهَا بِلَا ثَمَرٍ. فَهَا هِيَ قَدِ اقْتَلَعَتْ، قَامَتْ بِذَلِكَ مَوْتًا مُضَاعَفًا.††

١٣ هُمْ أَمْوَاجٌ بَحْرِ هَائِجَةٌ مَزِيدَةٌ. وَزَبَدُهَا هُوَ أَعْمَالُهُمُ الْمُخْجَلَةُ. هُمْ نُجُومٌ تَائِهَةٌ، مَصِيرُهَا الْأَبَدِيُّ الْمَحْفُوظُ هُوَ أَظْلَمُ الظُّلُمَاتِ.

١٤ كَمَا تَبْنَا أَيْضًا أَخْنُوخَ، وَهُوَ الرَّجُلُ السَّابِعُ مِنْ آدَمَ، عَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ: «هَا هُوَ الرَّبُّ قَادِمٌ مَعَ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ مِنْ مَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ،

١٥ يُلْدِينَ جَمِيعَ الْأَشْرَارِ، وَيَحْكُمُ عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ أَعْمَالِ الْفُجُورِ الَّتِي عَمَلُوهَا، وَالْكَلامِ الْقاسِي الَّذِي وَصَفَهُ بِهِ هَؤُلَاءِ الْخَطِيئَةُ الْفَاجِرُونَ.»

١٦ إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ. أَمَا شِكْوَاهُمْ وَتَذَمُّرُهُمْ مِنْ أَحْوَالِهِمْ فَهُوَ كَبِيرًا فِي حَقِيقَتِهِ. وَإِنْ مَدَحُوا أَحَدًا، فَلِنَفْعَتِهِمُ الشَّخْصِيَّةِ.

تَحذِيرَاتٌ وَتَوَجِيهَاتٌ

١٧ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، فَادْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي سَبَقَ أَنْ قَالَهُ رُسُلُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

١٨ فَقَدْ قَالُوا: «سَيُظْهِرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَشْخَاصٌ مُسْتَهْزِئُونَ بِأَمُورِ اللَّهِ، يَتَّبِعُونَ شَهَوَاتِهِمُ الْفَاجِرَةَ.»

١٩ فَهَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ يَسْبُونَ الْانْقِسَامَ. تَحْكُمُ بِهِمْ غَرَائِزُهُمْ لِأَنَّهُمْ أَرْضِيُونَ لَا رُوحَ لَهُمْ.

٢٠ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَبْنُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا وَفَقًا لِإِيمَانِكُمْ الْأَقْدَسِ. صَلُّوا فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ،

٢١ وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي حِمَّةِ اللَّهِ مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّتِي تُقَوِّدُ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

٢٢ أَظْهِرُوا رَحْمَةَ الْهَمْتَشَكِّينَ،

٢٣ وَخَلِّصُوا آخَرِينَ مُخْتَطِفِينَ إِيَّاهُمْ مِنَ النَّارِ، وَكَارِهِينَ حَتَّى ثِيَابِهِمُ الَّتِي تَلَوَّثَتْ بِسَبَبِ طَبِيعَتِهِمُ الْجَسَدِيَّةِ.

سُبْحِيحُ اللَّهِ

٢٤ مُبَارَكٌ هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ مِنَ الزَّلْزَلِ،

وَأَنْ يَحْضُرَكُمْ أَمَامَ حُضُورِهِ الْمَجِيدِ دُونَ عَيْبٍ وَفِرَاجٍ عَظِيمٍ.

٢٥ إِنَّهُ إِلَهُ الْوَحِيدِ، وَمُخْلِصُنَا.

يُظْهِرُ مَجْدَهُ وَجَلَالَهُ وَقُوَّتَهُ وَسُلْطَانَهُ فِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

مِنَ الْأَزَلِ، وَالْآنَ، وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

كُتِبَ رُؤْيَا يُوْحَنَّا

هَذَا الْكُتَابِ

- ١ هَذَا هُوَ اِعْلَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي اَعْلَنَهُ لَهُ اللهُ، لِيُبَيِّنَ لِعِبَادِهِ الْأُمُورَ الَّتِي لَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ قَرِيبًا. لَقَدْ بَيَّنَّاهُ يَسُوعَ الْمَسِيحُ، عِنْدَمَا أَرْسَلَ مَلَائِكَةً إِلَى خَادِمِهِ يُوْحَنَّا.
٢ وَهَذَا إِنْ يُوْحَنَّا يَعْزِزُ كَلِمَةَ اللهِ، وَيَشْهَدُ عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ شَيْءٍ رَأَاهُ.
٣ هُنَيْثَا لِمَنْ يَقْرَأُ، وَهُنَيْثَا لِلَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ لِكَلِمَاتِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ وَيَعْمَلُونَ بِمَا كُتِبَ فِيهَا، لِأَنَّ وَقْتَ تَحْقِيقِهَا قَرِيبٌ.

رَسَائِلُ يَسُوعَ إِلَى الْكَنَائِسِ

- ٤ مِنْ يُوْحَنَّا، إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ الْمَوْجُودَةِ فِي مُقَاتَعَةِ أَسِيَا.
سَلَامٌ وَنِعْمَةٌ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَكُونُ، وَمِنْ الْأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ.
٥ وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، الْمُتَقَدِّمِ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ الْمَوْتِ،* وَالْحَاكِمِ لِلْمُلُوكِ الْأَرْضِيِّينَ، الَّذِي يُجِنُّنَا وَالَّذِي بَدَمَهُ خَلَصَنَا مِنْ خَطَايَانَا،
٦ وَأَعَدَّنَا لِنَكُونَ مَمْلُوكَةً، وَكَهَنَةً لِنَخْدُمَهُ إِلَهُهُ وَأَبِيَهُ.
٧ هَذَا إِنْ الْمَسِيحَ يَأْتِي مَعَ الْغُيُومِ، وَاجْتَمِيعِ سَيَرُونَهُ، حَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعَنُوهُ،[†] وَكُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ سَتَنُوحُ بِسَبَبِهِ.
نَعَمْ. آمِينَ.

٨ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«أَنَا هُوَ الْأَلِفُ وَالْيَاءُ،[‡]

الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَكُونُ،

الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»

- ٩ أَنَا يُوْحَنَّا أَخُوْكُمْ، مَنْ يُشَارِكُكُمْ الْحَنَّ وَالْمَمْلُوكَاتِ وَالصَّبْرَ الَّذِي تَحْتَلِي بِهِ فِي يَسُوعَ. لَقَدْ نَفَيْتُ إِلَى جَزِيرَةِ بَطْمَسَ،^S بِسَبَبِ تَبَشِيرِي بِكَلِمَةِ اللهِ، وَشَهَادَتِي عَنْ يَسُوعَ.
١٠ وَفِي يَوْمِ الرَّبِّ، عَمَّرَنِي الرُّوحُ، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا عَالِيًا كَصَوْتِ الْبُوقِ،
١١ يَقُولُ: «اَكْتُبْ مَا تَرَاهُ فِي كِتَابِي، وَأَرْسَلُهُ إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ: إِلَى أُنْفُسِ وَسَمِيرْنَا وَبِرْغَامُسَ وَثِيَاتِيرَا وَسَارْدِسَ وَفِيلَادَلْفِيَا وَلَاوْدِكِيَّةَ.»

* 1:٥ المُتَقَدِّمِ ... المَوْتِ. لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ بِجَسَدٍ مُجَدِّدٍ. † 1:٧ طَعَنُوهُ. طَعَنَ يَسُوعَ بِجُرْبَةٍ فِي جَنْبِهِ وَهُوَ عَلَى الصَّلِيبِ. رَاجِعْ بَشَارَةَ يُوْحَنَّا 19: 34. ‡ 1:٨ الْأَلِفُ وَالْيَاءُ. فِي الْأَصْلِ: «أَلِفًا» وَ«أَمِيحًا» وَهِيَ الْحُرُوفَانِ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ مِنَ الْحُرُوفِ الْيُونَانِيَّةِ، وَالْمَعْنَى: «الْبَدَايَةُ وَالْأَهْلِيَّةُ.»
S 1:٩ بَطْمَس. جَزِيرَةٌ صَغِيرَةٌ فِي بَحْرِ إِيَجِيَّةِ، قَرَبِ سَاحِلِ تَرْكِهَا الْحَدِيثَةِ.

- ١٢ وَعِنْدَمَا التَفَّتْ لِأَرَى مِنَ الَّذِي يُكَلِّمُنِي، رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرٍ ذَهَبِيَّةٍ.
- ١٣ وَفِي وَسْطِ الْمَنَائِرِ، رَأَيْتُ شَبِيهَ «ابْنِ الْإِنْسَانِ» * يَلْبَسُ ثَوْبًا طَوِيلًا يَصِلُ إِلَى الْقَدَمَيْنِ، وَحِزَامًا ذَهَبِيًّا يَلْفُ صَدْرَهُ.
- ١٤ رَأْسُهُ وَشَعْرُهُ كَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ كَبِيَاضِ الثَّلْجِ. عَيْنَاهُ كَلَهَيْبِ النَّارِ.
- ١٥ قَدَمَاهُ كَالنَّحَاسِ الصَّافِيِ الْمُتَوَجِّهِ، كَمَا لَوْ كَانَ قَدْ أُخْرِجَ لَتَوَهُ مِنَ الْفَرْنِ. وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ شَلَالَاتِ مِيَاهِ.
- ١٦ كَانَ يَجْمَلُ فِي يَدِهِ الْيَمْنَى سَبْعَةَ نُجُومٍ، وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَيْنِ، وَمَظْهَرُهُ كَالشَّمْسِ الْمُشْعَةِ فِي تَوَجِّجِهَا.
- ١٧ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ، سَقَطْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَمَيِّتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ. أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ،
- ١٨ كُنْتُ مَيِّتًا، لَكِنْ هَا أَنَا الْآنَ حَيٌّ دَائِمًا وَإِلَى الْأَبَدِ. مَعِيَ مَفَاتِيحُ الْمَاوِيَةِ وَالْمَوْتِ.
- ١٩ فَارْتَبِطِي مَا رَأَيْتِ، وَمَا يَحْدُثُ، وَمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ.
- ٢٠ إِلَيْكَ مَعْنَى النُّجُومِ السَّبْعَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي يَدِي الْيَمْنَى، وَالْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ. أَمَّا النُّجُومُ السَّبْعَةُ فَفِي مَلَائِكَةِ الْكَلْبَائِسِ السَّبْعِ، وَأَمَّا الْمَنَائِرُ السَّبْعُ فَفِي الْكَلْبَائِسِ السَّبْعِ.»

٢

رِسَالَةُ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ أَفْسُسَ

- ١ «اكَتَبْتُ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ أَفْسُسَ:
- «هَكَذَا يَقُولُ الْمُمْسِكُ النُّجُومَ السَّبْعَةَ فِي يَمَانِهِ، الْمَاشِي وَسَطَ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ:
- ٢ «أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ وَعَمَلَكَ الْجَادَّ وَصَبْرَكَ. كَمَا أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَتَسَاحَمُ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَنَّكَ قَدْ امْتَحَنْتَ مَنْ قَالُوا إِنَّهُمْ رُؤْسٌ وَأَكْتَشَفْتَ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ.
- ٣ أَعْلَمُ أَنَّكَ صَبَرْتَ وَتَحَمَلْتَ الصَّعَابَ فِي سَبِيلِي بِلَا كَلْفٍ.
- ٤ لَكِنْ لِي عَلَيْكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ، هُوَ أَنَّكَ تَرَكْتَ الْحُبَّةَ الَّتِي كَانَتْ لَكَ فِي الْبِدَايَةِ.
- ٥ فَتَذَكَّرِي أَنْ كُنْتُ قَبْلَ سَقُوطِكَ وَتَتَبَّ. عُدْ فَاعْمَلِي الْأَعْمَالَ الَّتِي كُنْتُ تَعْمَلُهَا فِي الْبِدَايَةِ، وَإِلَّا فَلَنِي قَادِمٌ إِلَيْكَ، فَارْتَبِطِي مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا إِنْ لَمْ تَتَبَّ.
- ٦ «لَكِنْ يُحَسِبُ لَكَ أَنَّكَ تَكْرَهُ أَعْمَالَ النُّقُولَاءِ * الَّتِي أَكْرَهَهَا أَنَا أَيْضًا.»
- ٧ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.
- مَنْ يَنْتَصِرْ، أَعْطِيهِ الْحَقَّ فِي أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي فِرْدَوْسِ اللَّهِ.»

رِسَالَةُ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا

** 1:13 شبيه ابن الإنسان. من كتاب دانيال 7: 13، «ابن الإنسان» لقب من ألقاب الرب يسوع المسيح. * 2:6 التَّوَلَّوَيْنِ. بدعة دينية مهمة الأصل تبيح الاشتراك في بعض العبادات الوثنية. أيضاً في العدد 15.

٨ «اكتب إلى ملاك كنيسة سميرنا:

«هكذا يقول الأول والآخِر، مَنْ ماتَ وَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ:

٩ «أعلمُ بِمَعَاناتِكَ وَفَتْرِكَ، مَعَ أَنَّكَ فِي الْحَقِيقَةِ غَنِيٌّ. كَمَا أَعْلَمُ مَا اقْتَرَى بِهِ عَلَيْكَ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ، وَهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمْ جَمْعُ الشَّيْطَانِ.

١٠ لَا تَخَفْ بِمَا أَنْتَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ مِنْ مَصَابِعِ، فَإِبْلِيسُ سَيَسْجَنُ بَعْضَكُمْ كَمَا يَخْتَبِرُكُمْ. وَسَتَعَاوَنُ مَدَّةَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ. لَكِنْ كُنْ آمِينًا حَتَّى وَلَوْ وَاجَهْتَ الْمَوْتَ، لِأَنِّي سَأُكَلِّمُكَ بِإِكْلِيلِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.»

١١ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.

مَنْ يَنْتَصِرُ، لَنْ يُؤْذِيَهُ الْمَوْتُ الثَّانِي.»

رِسَالَةُ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ بَرْغَامُسَ

١٢ «اكتب إلى ملاك كنيسة برغامس:

«هكذا يقول صاحب السيف الماضي ذي الحدين:

١٣ «أنا أعلمُ إِنْ تَسْكُنُ. أَنْتَ تَسْكُنُ حَيْثُ كُرْسِيُّ الشَّيْطَانِ! لَكِنَّكَ مَازَلْتَ مَتَمَسِّكًا بِاسْمِي، وَلَمْ تَخَلَّ عَنْ إِيْمَانِكَ بِي، حَتَّى فِي الْفِتْرَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا شَاهِدِي الْأَمِينِ أَنْبِيَايَ فِي مَدِينَتِكَ حَيْثُ يَسْكُنُ الشَّيْطَانُ.

١٤ مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ لِي عَلَيْكَ بَعْضَ الْمَأْخِذِ. فَمَا زَالَ بَعْضُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَ تَعَالِيمَ بَلْعَامِ الَّذِي دَفَعَ بِالْأَقْ بَلَاقَ لاسْتِدْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، حَيْثُ أَكَلُوا مِنْ ذَبَائِحِ الْأَصْنَامِ وَمَارَسُوا الزِّنَا.

١٥ وَمَازَالَ بَعْضُكُمْ يَتَّبِعُ تَعَالِيمَ التِّيْفُولَاوِيِّينَ.

١٦ لِيَا تَبُّ! وَإِلَّا فَإِنِّي سَأَتِي إِلَيْكَ وَأُحَارِبُ هَؤُلَاءِ النَّاسِ بِسَيْفٍ فِيَّ.»

١٧ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.

مَنْ يَنْتَصِرُ، أُعْطِيَهُ مِنَ الْمَنِّ الْخَفِيِّ، وَأُعْطِيَهُ حَصَاةَ حِصَاةٍ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا اسْمٌ جَدِيدٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ يَأْخُذُ الْحِصَاةَ.»

رِسَالَةُ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ ثِيَاتِيرَا

١٨ «اكتب إلى ملاك كنيسة ثياتيرا:

«هكذا يقول ابنُ الله الَّذِي عَيْنَاهُ كَوَجْهِ النَّارِ وَقَدَمَاهُ كَالنَّحَاسِ الصَّافِي:

١٩ «أنا أعرفُ مَحَبَّتَكَ وَإِيْمَانَكَ وَخِدْمَتَكَ وَصَبْرَكَ. وَأَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْمَلُ الْآنَ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَلْتَ فِي السَّابِقِ،

٢٠ لَكِنْ لِي عَلَيْكَ أَنَّكَ تَتَسَاحَقُ مَعَ الْمَرَاةِ إِيزَابِيلَ الَّتِي تَدْعِي أَنَّهَا نَبِيَّةٌ، وَتُضَلِّلُ عِبَادِي بِتَبَعَاتِهَا، وَتُغْوِيهِمْ بِأَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مِنْ ذَبَائِحِ الْأَوْثَانِ.

٢١ لَقَدْ أَمَلْتُهَا أَنْ تَتُوبَ عَنْ زِنَاهَا، لَكِنَّهَا لَمْ تَتُوبَ.

٢٢ لِيَا سَاعِضُهَا عَلَى فِرَاشِ الْأَمِّ، وَسَاجِدُ الَّذِينَ زَنَوْا مَعَهَا فِي مِحْنِ عَظِيمَةٍ إِنْ لَمْ يُتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ.

٢٣ «وَسَأَقْتُلُ أَطْفَالَهَا بِالرُّبَا. عِنْدَهَا سَتَعْلَمُ كُلُّ الْكَنَائِسِ بِأَنِّي عَالِمٌ بِأَفْكَارِ النَّاسِ وَمَشَاعِرِهِمْ، وَإِنِّي أُجَارِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.»

٢٤ «أَمَّا الْبَقِيَّةُ الَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ هَذِهِ التَّعَالِيمَ فِي ثِيَابَتِي، وَلَمْ يَعْرِفُوا مَا يُدْعَى بِأَسْرَارِ الشَّيْطَانِ الْعَمِيقَةِ فَأَقُولُ لَهُمْ: لَنْ أُحْكَمَكُمْ أَعْبَاءَ أُخْرَى،

٢٥ «تَمَسَّكُوا فَقَطْ بِمَا لَدَيْكُمْ لِحِينِ حَبِيبِي.»

٢٦ «مَنْ يَنْتَصِرُ وَيُطِيعُ وَصَايَايَ حَتَّى الزَّيَاةِ، أُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ،

٢٧ «فَيَحْكُمُهُمْ بِقَضَيْبٍ مِنْ حَدِيدٍ،

وَيَحْطِمُهُمْ كَمَا تَحْطُمُ جِرَارُ الْفَخَّارِ.» *

«وَمَا أَنِي أَخَذْتُ هَذَا السُّلْطَانَ مِنْ أَبِي،

٢٨ «فَإِنِّي أَمْنَحُ مَنْ يَنْتَصِرُ كَوْكَبَ الصُّبْحِ أَيْضًا.

٢٩ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

٣

رِسَالَةُ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ سَارْدَسَ

١ «اكَتَبْتُ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ سَارْدَسَ:

«هَكَذَا يَقُولُ مَنْ لَهُ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ وَالنُّجُومُ السَّبْعَةُ:

«أَنَا أَعْلَمُ أَعْمَالَكَ، وَأَنْتَ مَعْرُوفٌ بِأَنْتَ حَيٌّ، مَعَ أَنْتَ فِي الْحَقِيقَةِ مَيِّتٌ.

٢ كُنْ مُتَنَبِّهًا، وَقَوِّ مَا تَبْقَى لَدَيْكَ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ! فَأَنَا لَمْ أَجِدْ أَعْمَالَكَ صَالِحَةً أَمَامَ اللَّهِ.

٣ لَذَا تَذَكَّرُ التَّعَالِيمَ الَّتِي تَلَقَّيْتَهَا وَسَمِعْتَهَا. اعملِ بِهَا وَتُبْ. إِنْ لَمْ تَسْتَيْقِظْ، فَإِنِّي آتِي إِلَيْكَ كَلِصًّا، فَلَا تَعْلَمُ فِي آيَةِ سَاعَةٍ أَجِيءُ.»

٤ «مَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ لَدَيْكَ فِي سَارْدَسَ بَعْضَ النَّاسِ الَّذِينَ حَافِظُوا عَلَى طَهَارَةِ ثِيَابِهِمْ. هُوَءَا سَيَسِيرُونَ مَعِيَ بِالْبَيْسَةِ

نَاصِعَةَ الْبَيَاضِ لِأَنَّهُمْ مُسْتَحَقُّونَ.»

٥ «مَنْ يَنْتَصِرُ سِيرَتِي مَلْبَسٌ بِيَضَاءٍ مِثْلِهَا، وَلَنْ أَحْمُو اسْمَهُ مِنْ كِتَابِ الْحَيَاةِ، بَلْ سَاعَرْتُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَمَلَائِكَتِهِ.»

٦ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

رِسَالَةُ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ فِيلَادَلْفِيَا

٧ «اكَتَبْتُ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ فِيلَادَلْفِيَا:

«هَكَذَا يَقُولُ الْقُدُّوسُ الْحَيُّ الَّذِي مَعَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، الَّذِي إِنْ فَتَحَ أَبَا لَا أَحَدَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغْلِقَهُ، وَإِنْ أَغْلَقَ أَبَا لَا أَحَدَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْتَحَهُ:

٨ «أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ. وَهَا إِنِّي أَفْتَحُ أَمَامَكَ أَبَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُغْلِقَهُ. فَمَعَ أَنْكَ قَلِيلُ الْقُوَّةِ، إِلَّا أَنْكَ حَفِظْتَ تَعْلِيمِي وَلَمْ تَتَخَلَّ عَنِ اسْمِي.

٩ أَمَا أُولَئِكَ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى جَمْعِ الشَّيْطَانِ، وَيَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ، مَعَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمْ كَاذِبُونَ، فَسَأَجْعَلُهُمْ يَخْنُونَ أَمَامَكَ، وَأَعْرِفُهُمْ بِأَنِّي أَحْبَبْتُكَ أَنْتَ.

١٠ لَقَدْ حَفِظْتَ تَعْلِيمِي بِصَبْرٍ، لِذَلِكَ سَأَحْفَظُكَ فِي زَمَنِ التَّجَرِبَةِ الَّتِي سَيَمُرُّ الْعَالَمُ بِهَا قَرِيبًا، فِيمَتَمَحَنُ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

١١ سَأَتِي قَرِيبًا. تَمَسَّكَ بِمَا لَدَيْكَ، حَتَّى لَا يَسْلِبَكَ أَحَدٌ إِكْلِيكَ.»

١٢ «مَنْ يَنْتَصِرُ، سَيَصْبِحُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَلَنْ يُخْرَجَ مِنْهُ أَبَدًا. وَسَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلَهِي وَاسْمَ الْقُدْسِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي سَتَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي. كَمَا سَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمِي الْجَدِيدَ.

١٣ مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

رِسَالَةُ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ لَأُودِكِيَّةَ

١٤ «اكَتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ لَأُودِكِيَّةَ:

«هَكَذَا يَقُولُ الْأَمِينُ، * الشَّاهِدُ الصَّادِقُ وَالْأَمِينُ، حَاكِمُ خَلِيقَةِ اللَّهِ:

١٥ «أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ، وَأَعْرِفُ أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. أَمَتَّى لَوْ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا!

١٦ لِأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ حَارًّا وَلَا بَارِدًا، لِذَلِكَ سَأَتَقَيِّمُكَ مِنْ فِي!»

١٧ «تَقُولُ: «أَنَا غَنِيٌّ، وَقَدْ أَصْبَحْتُ ثَرِيًّا وَلَا أَحْتَاجُ شَيْئًا، لَكِنَّكَ لَا تَدْرِكُ أَنَّكَ بَائِسٌ، مُثِيرٌ لِلشَّفَقَةِ، فَفَرِيرٌ،

أَعْمَى وَعُرْيَانٌ.

١٨ أَنْصَحُكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَابًا مُصَفًّى بِالنَّارِ، فَتَصْبِحَ غَنِيًّا حَقًّا. اشْتَرِ مِنِّي مَلَابِسَ بِيضَاءَ لِتَرْتَدِيهَا، فَتُخْفِيَ عُرْيَكَ الْمُشِينِ، وَدَوَاءَ لِعَيْنِكَ، فَتَبْصِرَ.

١٩ إِنِّي أَوْجِبُ وَأُؤَدِّبُ كُلَّ مَنْ أُحِبُّ، فَكُنْ غَيُورًا ثُمَّ تَبْ.

٢٠ هَازِنًا وَقِفْ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعْ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، سَادْخُلْ إِلَى بَيْتِهِ، وَاتَّعَشَى مَعَهُ، وَتَتَعَشَى مَعِي.»

٢١ «مَنْ يَنْتَصِرُ سَأُطِيعُهُ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي عَلَى عَرْشِي، تَمَامًا كَمَا انْتَصَرْتَ أَنَا، فَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي عَلَى عَرْشِهِ.

٢٢ مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

١ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بَابٌ مَفْتُوحٌ فِي السَّمَاءِ. ثُمَّ سَمِعْتُ الصَّوْتَ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ قَبْلُ. وَكَانَ كَصَوْتِ الْبُوقِ يَكْبَهُنِي وَيَقُولُ: «اصْعَدْ هُنَا، لِأَرِيكَ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَحْدُثَ بَعْدَ هَذَا.»

٢ وَفِي الْحَالِ عَمَّرَنِي الرُّوحُ، فَرَأَيْتُ عَرْشاً فِي السَّمَاءِ، وَرَأَيْتُ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ.

٣ وَكَانَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ مِثْلًا كَالْيَسَبِ وَالْعَقِيقِ، وَيَحِيطُ بِالْعَرْشِ قَوْسٌ قُرْجٌ يَلْمَعُ كَالزُّمْرَدِ.

٤ وَرَأَيْتُ حَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ عَرْشاً يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ شَيْخًا، لَا يَسِينُ ثِيَابًا بَيْضَاءَ، وَمُتَوَجِّحِينَ بِيْتِجَانٍ مِنْ ذَهَبٍ.

٥ وَكَانَتْ تَنْبِثُ مِنَ الْعَرْشِ بُرُوقٌ وَرَعُودٌ، وَأَمَامَ الْعَرْشِ سَبْعُ شُعَلَاتٍ مِنْ لَهَبٍ، هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ.

٦ وَكَانَ أَمَامَ الْعَرْشِ مَا يُشْبِهُ بَحْرًا شَفَافًا مِنَ الزُّجَاجِ. وَأَمَامَ الْعَرْشِ، وَإِلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهِ، أَرْبَعَةُ مَخْلُوقَاتٍ لَهَا عَيُونٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ.

٧ كَانَ الْمَخْلُوقُ الْأَوَّلُ يُشْبِهُ الْأَسَدَ، وَالثَّانِي يُشْبِهُ الثَّوْرَ، وَالثَّلَاثُ لَهُ وَجْهٌ إِنْسَانٍ، وَالرَّابِعُ يُشْبِهُ النَّسْرَ الطَّائِرَ.

٨ وَكَانَ لِكُلِّي مِنْهَا سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ، وَتَغْطِيهَا الْعَيُونُ مِنَ الْخَارِجِ وَالدَّخْلِ. كَانَتْ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتُ لَا تَتَوَقَّفُ عَنِ التَّسْبِيحِ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا، وَهِيَ تَقُولُ:

«قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ الرَّبُّ الْإِلَهُ»

الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

الْكَائِنُ، وَالَّذِي كَانَ،

وَالَّذِي سَيَأْتِي.»

٩ كَانَتْ تُمَجِّدُ وَتُكْرِمُ وَتُشْكِرُ الْجَالِسَ عَلَى الْعَرْشِ، الَّذِي هُوَ الْحَيُّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. وَكَلَّمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ،

١٠ كَانَ الشُّيُخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ يَحْرُونَ أَمَامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَسْجُدُونَ لِلَّذِي هُوَ حَيُّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ثُمَّ يَلْقَوْنَ بِيْتِجَانِهِمْ أَمَامَ عَرْشِهِ وَيَقُولُونَ:

١١ «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ،

أَنْتَ تَسْتَحِقُّ الْمَجْدَ وَالْإِكْرَامَ وَالْقُدْرَةَ،

لِأَنَّكَ صَنَعْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ.

فَهِيَ بِإِرَادَتِكَ مَوْجُودَةٌ،

وَبِإِرَادَتِكَ قَدْ خُلِقَتْ.»

٥

١ ثُمَّ رَأَيْتُ لَيْفَةً فِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى وَجْهِهَا.

٢ كَانَتِ اللَّيْفَةُ مَخْتُومَةٌ بِسَبْعَةِ أَخْتَامٍ. وَرَأَيْتُ مَلَكَاً جَبَّاراً يَنَادِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكْسِرَ الْأَخْتَامَ وَيَفْتَحَ اللَّيْفَةَ؟»

٣ لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحَ اللَّيْفَةَ لِإِيرَى مَا بِدَاخِلِهَا. لَا أَحَدٌ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ!

٤ فَأَخَذْتُ أَبِي كَثِيراً لِأَنَّهُ لَمْ يُوْجَدْ أَحَدٌ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَفْتَحَ اللَّيْفَةَ وَيَنْظُرَ مَا فِيهَا.

٥ فَقَالَ لِي أَحَدُ الشُّيُوخِ: «لَا تَبْكُ، هَا الْأَسَدُ* الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا وَمِنْ نَسْلِ دَاوُدَ قَدْ اتَّصَرَ، وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَكْسِرَ الْأَخْتَامَ السَّبْعَةَ وَيَفْتَحَ اللَّيْفَةَ.»

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ الْجَمَلَ واقِفاً فِي الْوَسْطِ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَحَوْلَهُ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ وَالشُّيُوخُ. وَكَانَ الْجَمَلُ كَمَا لَوْ أَنَّهُ مَذْبُوحٌ.

كَانَتْ لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةِ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٧ ثُمَّ تَقَدَّمَ وَأَخَذَ اللَّيْفَةَ مِنَ الْيَدِ الْيُمْنَى لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ.

٨ عِنْدَهَا سَبْعُ مَخْلُوقَاتٍ الْأَرْبَعَةُ وَالشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعَشْرُونَ أَمَامَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَهُ قَيْتَارَةٌ وَوَعَاءٌ مَمْلُوءٌ بِالْبَيْحُورِ، الَّذِي هُوَ صَلَوَاتُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ.

٩ كَانُوا يَرْمِثُونَ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً فَيَقُولُونَ:

«أَنْتِ مُسْتَحِقَّةٌ أَنْ تَأْخُذَ اللَّيْفَةَ

وَأَنْ تَكْسِرَ أَخْتَامَهَا، لِأَنَّكَ ذُبِحَتْ،

وَبَدَمِكَ اشْتَرَيْتِ شَعْباً لِلَّهِ

مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ.

١٠ وَجَعَلْتَهُمْ مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لِإِخْوَانِنَا،

وَسَيَسُودُونَ الْأَرْضَ.»

١١ ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَ الْعَدِيدِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ التَّفَوْا حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْمَخْلُوقَاتِ وَالشُّيُوخِ، فَكَانُوا مَلَائِينَ وَمَلَائِينَ!

١٢ وَهُمْ يَقُولُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ:

«الْجَمَلُ الْمَذْبُوحُ يَسْتَحِقُّ الْقُدْرَةَ وَالغِنَى،

وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ، وَالْجَبْدَ وَالتَّسْبِيحَ.»

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ كُلَّ كَاتِبٍ مَخْلُوقٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَهَا وَفِي الْبَحْرِ، كُلِّ مَخْلُوقٍ الْكَوْنِ بِأَسْرِهِ تَقُولُ:

«لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْجَمَلِ،

* ٥:٥ الأسد. إشارة إلى الرب يسوع.

التَّسْبِيحِ وَالْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ وَالْقُدْرَةِ،
إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ».

١٤ وَقَالَتِ الْخُلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ: «آمِينَ»، ثُمَّ انْحَنَى الشُّيُخُ وَتَجَدَّوْا.

٦

الْحَمْلُ يُفْتَحُ الْأَخْتَامَ

- ١ وَفَتَحَ الْحَمْلُ أَوَّلَ الْأَخْتَامِ السَّبْعَةِ. فَفَظَرْتُ وَسَمِعْتُ أَحَدَ الْخُلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ بِصَوْتِ كَصَوْتِ الرَّعْدِ: «تَعَال!»
- ٢ فَفَظَرْتُ وَإِذَا جَوَادٌ أَيْضٌ يَقِفُ أَمَامِي، وَكَانَ الرَّاكِبُ عَلَيْهِ يَجْمَلُ قَوْسًا، وَعَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ. ثُمَّ خَرَجَ بِجَوَادِهِ مُنْتَصِرًا وَلَكِي يَنْتَصِرُ بَعْدُ.
- ٣ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخَتَمَ الثَّانِي، فَسَمِعْتُ الْخُلُوقَ الثَّانِي يَقُولُ: «تَعَال!»
- ٤ حِينَئِذٍ خَرَجَ جَوَادٌ آخَرُ أَحْمَرُ كَالنَّارِ، وَقَدْ مَنَحَ الرَّاكِبُ عَلَيْهِ سَيْفًا عَظِيمًا وَسُلْطَانًا لِيَنْزِعَ السَّلَامَ مِنَ الْأَرْضِ، وَيُدْفَعُ النَّاسَ لِيَقْتُلُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
- ٥ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخَتَمَ الثَّلَاثِ، فَسَمِعْتُ الْخُلُوقَ الثَّلَاثِ يَقُولُ: «تَعَال!» فَإِذَا جَوَادٌ أَسْوَدٌ أَمَامِي، وَالرَّاكِبُ عَلَيْهِ يَجْمَلُ مِيزَانًا بِيَدِهِ.
- ٦ ثُمَّ سَمِعْتُ مَا يُشْبِهُ الصَّوْتِ مِنْ وَسَطِ الْخُلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ: «مِكْيَالٌ* قَمِيحٌ بِأَجْرِ يَوْمٍ، وَثَلَاثَةٌ مَكْيَالِي شَعِيرٍ بِأَجْرِ يَوْمٍ. لَكِنْ لَا تَفْسِدُ زَيْتَ الزَّيْتُونِ وَلَا التَّبِيدَ!»
- ٧ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخَتَمَ الرَّابِعَ، فَسَمِعْتُ الْخُلُوقَ الرَّابِعَ يَقُولُ: «تَعَال!»
- ٨ فَفَظَرْتُ، وَإِذَا جَوَادٌ أَصْفَرُ شَاخِبٌ يَقِفُ أَمَامِي. وَكَانَ الرَّاكِبُ عَلَيْهِ يُدْعَى «الْمَوْتِ»، وَيَتَّبِعُهُ «الْهَاطِيَةُ»، وَكَانَا قَدْ مَنَحَا سُلْطَانًا عَلَى رِيعِ الْأَرْضِ، لِيَقْتُلَا النَّاسَ بِالْحَرْبِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُتَوَحَّشَةِ.
- ٩ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخَتَمَ الْخَامِسَ، فَرَأَيْتُ تَحْتَ الْمَدْبِجِ نَفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا لِأَجْلِ رِسَالَةِ اللَّهِ وَلِأَجْلِ شَهَادَتِهِمْ.
- ١٠ فَفَرَّخُوا بِصَوْتِ عَظِيمٍ وَقَالُوا: «يَا رَبُّ الرَّبِّ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، مَتَى سَتَيْدِينَ سُكَّانَ الْأَرْضِ وَتُعَاقِبَهُمْ لِقَاتِلِهِمْ إِيَّانَا؟»

- ١١ وَكَانَ قَدْ مَنَحَ كُلَّ مِنْهُمْ ثَوْبًا أَيْضًا. وَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَتَرَبَّيُّوا قَلِيلًا حَتَّى يَكْتَمِلَ عَدَدُ جَمِيعِ رِفَاقِهِمْ الْخُدَّامِ وَإِخْوَتِهِمُ الَّذِينَ سَيَقْتُلُونَ أَيْضًا.
- ١٢ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخَتَمَ السَّادِسَ، فَفَظَرْتُ وَإِذَا بَزْزَالٌ عَظِيمٌ قَدْ حَدَثَ. وَالشَّمْسُ أَصْبَحَتْ سَوْدَاءَ كَلْبَاسِ الْخُدَّادِ، وَالْبَدْرُ أَصْبَحَ كَالدَّمِ.

١٣ نُجُومُ السَّمَاءِ سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَسْقُطُ التِّينُ غَيْرَ النَّاضِجِ عَنِ الشَّجَرَةِ حِينَ تَهْزُهُ رِيحٌ قَوِيَّةٌ.

١٤ وَأَنْقَسَمَتِ السَّمَاءُ، وَطُوِيَتْ كَلْفَيْفَةٍ مِنَ الْوَرَقِ. وَزَحِرَتْ جَمِيعُ الْجِبَالِ وَالْجَزْرِ عَنْ مَوَاضِعِهَا.

* مِكْيَالٌ. حرفية: «ثمنية»، وكانت هي حصة الجندي اليومية من القمح، وهي أكبر من حجم الترتيقيل.

- ١٥ مُلُوكُ الْعَالَمِ وَحُكَّامُهُ، وَقَادَةُ الْجِيُوشِ وَالْأَغْنِيَاءُ وَأَصْحَابُ الْمَرَائِكِ، وَكُلُّ النَّاسِ أحراراً وَعبيداً، اِخْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ الَّتِي عَلَى الْجِبَالِ،
- ١٦ وَقَالُوا لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «اسْقِطِي عَلَيْنَا، وَخَيِّبِيْنَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ غَضَبِ الْجَمَلِ!»
- ١٧ لَقَدْ حَلَّ يَوْمَ غَضَبِهِ الْعَظِيمِ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ؟»

٧

عَدَدَ الَّذِينَ خَتَمُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

- ١ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ الْأَرْبَعَةَ مَلَائِكَةَ يَقِفُونَ عَلَى زَوَايا الْأَرْضِ الْأَرْبَعَةِ، يُمَسِّكُونَ بِرِيَاحِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعَةِ كَيْلَا تَهَبَّ رِيحٌ لَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا عَلَى الْبَحْرِ وَلَا عَلَى أَيْةٍ شَجَرَةٍ.
- ٢ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ قَادِمًا مِنَ الشَّرْقِ، يَجْعَلُ خَتَمَ إِلَهِ الْحَيِّ. فَصَرَخَ الْمَلَكُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ بِيَدِهِمْ أَنْ يَضْرَبُوا الْأَرْضَ وَالْبَحْرَ، فَقَالَ:
- ٣ «لَا تُوَدُّوْا لَا الْأَرْضَ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الْأَشْجَارَ، حَتَّى تُمَيِّزَ عِبَادَ إِلَهِنَا نَحْتَمُّ عَلَى جِبَاهِهِمْ.
- ٤ ثُمَّ سَمِعْتُ عَدَدَ الَّذِينَ خَتَمُوا فَكَانُوا مِئَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

- ٥ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا،
 وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ رَأوِبِينَ،
 وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ،
 ٦ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ،
 وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي،
 وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسِي،
 ٧ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ،
 وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ لَأوِي،
 وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ يَسَّارَ،
 ٨ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ،
 وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ عَشِيرَةِ يُوْسُفَ،
 وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ.

بِحَجْمِ غَفِيرٍ مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ

- ٩ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بِحَجْمِ عَظِيمٍ لَا يُحْصَى، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَعَشِيرَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ. كَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْجَمَلِ وَهُمْ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا بَيَاضًا، وَيَجْمَلُونَ سَعْفَ نَخِيلٍ فِي أَيْدِيهِمْ،
- ١٠ وَيَتَفَنُّونَ: «الْخَلَّاصُ بِيَدِ إِلَهِنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَبْدِ الْجَمَلِ.»

١١ نَحَرَ كُلُّ الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَالشُّيُوخِ وَالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأُرْبَعَةِ، وَسَجَدُوا لِلَّهِ
١٢ وَقَالُوا:

«آمِينَ! الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْحِكْمَةُ،
وَالشُّكْرُ وَالْإِكْرَامُ، وَالْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ،
لِإِلْهِنَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، آمِينَ.»

١٣ عِنْدَهَا سَأَلَنِي أَحَدُ الشُّيُوخِ: «مَنْ هُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَرْتَدُونَ الْأَتُوبَابَ الْبَيْضَاءَ، وَمِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟»

١٤ فَأَجَبْتُهُ: «سَيِّدِي، أَنْتِ تَعْلَمُ!»

فَقَالَ لِي: «إِنَّهُمْ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الضِّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ. لَقَدْ غَسَلُوا أَثْوَابَهُمْ بِدَمِ الْحَمَلِيِّ فَصَارَتْ بَيْضَاءَ.

١٥ لِذَلِكَ سَيَكُونُونَ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَيَعْبُدُونَهُ فِي هَيْكَلِهِ نَهَارًا وَلَيْلًا. وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ سَيُظِلُّهُمْ،

١٦ فَلَا يَجُوعُونَ أَبَدًا وَلَا يَعْطَشُونَ. وَالشَّمْسُ لَنْ تُوذِيَهُمْ وَلَا آيَةٌ حَرَارَةٍ لَادَعَةً،

١٧ لِأَنَّ الْحَمَلِ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ سَيُرَاعَهُمْ وَيَقُودُهُمْ إِلَى يَنْبِيعِ مَاءِ الْحَيَاةِ. وَسَيَسْمَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ.»

٨

الْحَمْدُ السَّابِعُ

١ عِنْدَهَا كَسَرَ الْحَمَلُ الْحَمْدَ السَّابِعَ، فَسَادَ الصَّمْتُ فِي السَّمَاءِ نِصْفَ سَاعَةٍ.

٢ وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ حَمَلُوا سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ.

٣ ثُمَّ أَتَى مَلَائِكٌ آخَرٌ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبُوحِ وَمَعَهُ مِبْخَرَةٌ ذَهَبِيَّةٌ وَبُخُورٌ كَثِيرٌ، لِيَقْدِمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِينَ

عَلَى الْمَذْبُوحِ الذَّهَبِيِّ أَمَامَ الْعَرْشِ.

٤ فَتَصَاعَدَ الْبُخُورُ أَمَامَ اللَّهِ مِنْ يَدِ الْمَلَائِكِ، تَصَاعَدًا مَعَ صَلَوَاتِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِينَ.

٥ ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَائِكُ الْمِبْخَرَةَ، وَمَلَأَهَا بِنَارٍ مِنَ الْمَذْبُوحِ، وَرَمَاهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَحَدَّثَتْ رَعُودٌ وَبُرُوقٌ وَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ!

الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ يَنْفُخُونَ فِي أَبْوَابِهِمْ

٦ أَمَا الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأَبْوَابَ السَّبْعَةَ، فَاسْتَعَدُّوا لِيَكِي يَنْفُخُوا فِي أَبْوَابِهِمْ.

٧ فَتَفَخَّ الْمَلَائِكُ الْأَوَّلُ فِي بُوْقِهِ، فَظَهَرَ بَرْدٌ وَنَارٌ مَزْجُوجَانِ بِالْذَّمِّ، وَأُلْقِيَا عَلَى الْأَرْضِ، فَحُرِقَ ثُلُثُ الْأَرْضِ وَثُلُثُ

الْأَشْجَارِ وَكُلُّ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ.

٨ وَنَفَخَ الْمَلَائِكُ الثَّانِي فِي بُوْقِهِ، فَأُلْقِيَ شَيْءٌ أَشْبَهَ بِجَلَلٍ كَبِيرٍ مُسْتَعْبِلٍ فِي الْبَحْرِ، فَتَحَوَّلَ ثُلُثُ الْبَحْرِ إِلَى دَمٍ،

٩ وَمَاتَ ثُلُثُ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْبَحْرِ، وَدَمِرَ ثُلُثُ السُّفُنِ.

١٠ وَنَفَخَ الْمَلَائِكُ الثَّلَاثُ فِي بُوْقِهِ، فَسَقَطَ نَجْمٌ كَبِيرٌ مُلْتَهَبٌ كَالْمِشْعَلِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَعَلَى مِيَاهِ الْيَنْبِيعِ.

١١ وَكَانَ اسْمُ ذَلِكَ النُّجْمِ «الْأَفْسَنْتَيْنِ» * فَصَارَتْ لُثُ الْمِيَاهِ كُلُّهَا مَرَّةً كَالْأَفْسَنْتَيْنِ، وَكَثِيرُونَ مَاتُوا لِأَنَّهُمْ شَرِبُوا مِنْ تِلْكَ الْمِيَاهِ لِأَنَّهَا صَارَتْ مَرَّةً.

١٢ ثُمَّ نَفَخَ الْمَلَاكُ الرَّابِعُ فِي بُوْقِهِ فَضُرِبَ لُثُ الشَّمْسِ وَلُثُ الْقَمَرِ وَلُثُ النُّجُومِ، فَفَقَدَتْ لُثُ إِشْعَاعِهَا. وَهَكَذَا فَقَدَ النَّهَارُ لُثُ ضَوْئِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ.

١٣ ثُمَّ نَفَرَتْ وَسَمِعَتْ نَسْرًا يَطِيرُ عَالِيًا وَيَصْرُخُ: «الْوَيْلُ الْوَيْلُ الْوَيْلُ لِسُكَّانِ الْأَرْضِ، بِسَبَبِ أَصْوَاتِ أَبْوَاقِ الْمَلَائِكَةِ الثَّلَاثَةِ الْبَاقِينَ الَّذِينَ سَيَنْفُخُونَ فِي أَبْوَاقِهِمْ!»

٩

١ وَنَفَخَ الْمَلَاكُ الْخَامِسُ فِي بُوْقِهِ فَرَأَيْتُ نَجْمًا يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَدْ أُعْطِيَ مِفْتَاحَ النَّفْيِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَاطِوِيَّةِ.

٢ ثُمَّ فَتَحَ النَّجْمُ فُوْهَةَ الْهَاطِوِيَّةِ، فَخَرَجَ مِنْهَا دُخَانٌ كَدُخَانِ فُرْنٍ عَظِيمٍ. فَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالسَّمَاءُ بِسَبَبِ الدُّخَانِ الْمُنْبَعِثِ مِنَ الْفُوْهَةِ.

٣ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الدُّخَانِ جَرَادٌ إِلَى الْأَرْضِ. وَأُعْطِيَ الْجَرَادُ قُدْرَةَ كَقُدْرَةِ الْعَقَّارِبِ عَلَى الْأَرْضِ.

٤ وَقِيلَ لَهُ أَنْ لَا يُؤْذِي عَشْبَ الْأَرْضِ، وَلَا أَيَّ نَبَاتٍ أَخْضَرَ أَوْ شَجَرَةً، بَلْ فَقَطِ النَّاسَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ خَتَمٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى جِبَاهِهِمْ.

٥ وَلَمْ يُسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يَقْتُلَهُمْ، بَلْ أَنْ يَعَذِّبَهُمْ نَحْسَةً شُهُورَ عَدَابًا كَالَّذِي تُسَبِّهُ لِدَعَةِ الْعَقْرَبِ.

٦ وَخِلَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَطَلَبَ النَّاسُ الْمَوْتَ فَلَا يَجِدُونَهُ. سَيَتَوَقَّوْنَ إِلَى الْمَوْتِ، فَيَحْتَجِي الْمَوْتَ مِنْهُمْ.

٧ وَكَانَ الْجَرَادُ يُشْبِهُ خَيْولًا مُعَدَّةً لِلْحَرْبِ، عَلَى رُؤُوسِهَا مَا يُشْبِهُ نِجَانًا مِنَ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُهَا كَوُجُوهِ النَّاسِ.

٨ كَانَ لَهَا شَعْرٌ كَشَعْرِ النِّسَاءِ، وَأَسْنَانٌ كَأَسْنَانِ الْأَسْوَدِ.

٩ صُدُورُهَا كَدُرُوجٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَصَوْتُ أَجْنِحَتِهَا كَصَوْتِ عَرَابَاتٍ تُجْرَاهَا خَيْولٌ كَثِيرَةٌ تَدْفِعُ نَحْوَ الْمَرْكَةِ.

١٠ لَهَا أذْنَابٌ كَأَذْنَابِ الْعَقَّارِبِ، وَفِي أذْنَابِهَا إِبْرٌ لِادْعَةِ، وَلَهَا الْقُدْرَةُ أَنْ تَعْدِبَ النَّاسَ نَحْسَةً شُهُورَ.

١١ وَكَانَ مَلَاكٌ هَذَا الْجَرَادِ هُوَ مَلَاكُ الْهَاطِوِيَّةِ، الَّذِي اسْمُهُ بِالْعِبْرِيَّةِ «أَبْدُونُ»، * وَفِي الْيُونَانِيَّةِ «أَبُولْيُونُ»[†].

١٢ لَقَدْ مَضَى الْوَيْلُ الْأَوَّلُ، لَكِنْ سَيَأْتِي وَيَلَانٌ آخَرَانِ بَعْدَ هَذَا.

١٣ وَنَفَخَ الْمَلَاكُ السَّادِسُ فِي بُوْقِهِ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ اللَّذِيحِ الذَّهَبِيِّ الَّذِي أَمَامَ اللَّهِ.

١٤ فَقَالَ الصَّوْتُ لِلْمَلَاكِ السَّادِسِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ الْبُوقُ: «حَرِّرِ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الْمُقْتَلِينَ بِجِوَارِ نَهْرِ الْفُرَاتِ الْعَظِيمِ.»

* ٨:١١ الأفسنتين. نبات شديد المرارة، وهو هنا رمز لحزن المرير. * ٩:١١ أبْدُونُ. اسم مكان الأموات (الهاووية) في العهد القديم. دُكِرَ في النص

† ٩:١١ أبُولْيُونُ. اسم يعني «الذمير».

العبري لكتاب أيوب 26: 6، ومزمور 88: 11 وغيرها.

١٥ وَهَكَذَا تَحَرَّرَ الْمَلَائِكَةُ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَعْدُوا لَتِلْكَ السَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، حَتَّى يَقْتُلُوا ثُلُثَ الْبَشَرِ.

١٦ وَكَانَ عَدَدُ الْفُرْسَانِ مِثَّتِي مِائُونَ فَارِسٍ، فَقَدْ سَمِعْتُ عَدَدَهُمْ.

١٧ وَفِي رُؤْيَايَ بَدَتْ لِي الْخَيُْولُ وَفُرْسَانُهَا كَمَا بَلِي: كَانَتْ لَهُمْ دُرُوعٌ مَلْتَهَبَةٌ فِي حُمْرَتِهَا، وَكَالْيَاقُوتِ فِي زُرْقَتِهَا، وَكَالْكِبْرِيَّتِ فِي صَفَرَتِهَا. رُؤُوسُ الْخَيُْولِ كَرُؤُوسِ الْأُسُودِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا يُخْرَجُ اللَّهَبُ وَالِدُخَانُ وَالْكِبْرِيَّتُ.

١٨ يَهْدِيهِ الثَّلَاثَةُ: النَّارُ وَالِدُخَانُ وَالْكِبْرِيَّتُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْ أَفْوَاهِهَا، قُتِلَ ثُلُثُ الْبَشَرِ.

١٩ كَانَتْ قُوَّةُ الْخَيُْولِ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي ذُيُوبِهَا، فَقَدْ كَانَتْ ذُيُوبُهَا كَالْأَفَاعِي وَلَهَا رُؤُوسٌ مُؤَذِبَةٌ.

٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يَقْتُلُوا بِهِ الضَّرْبَاتِ، فَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ السَّيِّئَةِ، وَلَمْ يَكْفُوا عَنْ عِبَادَةِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَأَصْنَامِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحِجْرِ وَالخَشَبِ، الَّتِي لَا اسْتِطَاعَ أَنْ تَرَى أَوْ تَسْمَعَ أَوْ تَسِيرَ.

٢١ وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ جَرَائِمِهِمْ، وَلَا عَنْ سِحْرِهِمْ أَوْ زِنَاهُمْ أَوْ عَنْ سَرَاقَاتِهِمْ.

١٠

الْمَلَاكُ وَاللَّيْفَةُ الصَّغِيرَةُ

١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَاكًا قَوِيًّا آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ. وَكَانَ يَلْبَسُ سَحَابَةً، وَقَوْسٌ فَرَجٌ حَوْلَ رَأْسِهِ. وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَسَاقَاهُ كَعَمُودَيْنِ مِنْ نَارٍ.

٢ كَانَ يَجْلُ فِي يَدِهِ لَيْفَةً صَغِيرَةً مَفْتُوحَةً، وَوَضَعَ قَدَمَهُ الْيَمْنَى فِي الْبَحْرِ، وَالْيَسْرَى عَلَى الْيَابِسَةِ.

٣ ثُمَّ صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَرُثِيرِ أَسَدٍ. عِنْدَهَا اسْمَعَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةَ أَصْوَاتَهَا.

٤ وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ. كُنْتُ سَاكِتًا، لَكِنِّي سَمِعْتُ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتًا يَقُولُ: «لَا تُعْلِنَ مَا قَالَتْهُ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ، وَلَا تَكْتَبْهُ!»

٥ عِنْدَهَا رَفَعَ الْمَلَاكُ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا فِي الْبَحْرِ وَعَلَى الْيَابِسَةِ يَدَهُ الْيَمْنَى إِلَى السَّمَاءِ،

٦ وَأَقْسَمَ بِالْحَيْحِ إِلَى أَيْدِ الْأَيْدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا، وَالْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا، وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، وَقَالَ: «لَا تَأْخِرْ بَعْدَ الْآنِ!»

٧ وَلَكِنِّي عِنْدَمَا يَحِينُ الْوَقْتُ لِلْمَلَاكِ السَّابِعِ لِأَنِّي لَسَمِعْتُ، أَيَّ عِنْدَمَا يَكُونُ عَلَيَّ وَشَكَّ أَنْ يَنْفُخَ فِي بُوْقِهِ، فَإِنَّ قَصْدَ اللَّهِ الْخَفِيِّ سَيَتَحَقَّقُ، كَمَا بُشِّرَ عِبَادَهُ الْأَنْبِيَاءُ.

٨ ثُمَّ تَكَلَّمَ إِلَيَّ ثَانِيَةَ الصَّوْتِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ سَمِعْتُهُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَخُذِ اللَّيْفَةَ الْمَفْتُوحَةَ الَّتِي فِي يَدِ الْمَلَاكِ الْوَاقِفِ فِي الْبَحْرِ وَعَلَى الْيَابِسَةِ.»

٩ فَذَهَبْتُ إِلَى الْمَلَاكِ، وَطَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي اللَّيْفَةَ الصَّغِيرَةَ. فَقَالَ لِي: «خُذْهَا وَكُلْهَا. سَتَجْعَلُ مَعْدَتَكَ مَرَّةً،

لِكَيْهَا فِي فَمِكَ سَتَكُونُ حُلُوةً كَالْعَسَلِ.»

١٠ فَأَخَذْتُ اللَّيْفَةَ الصَّغِيرَةَ مِنْ يَدِ الْمَلَاكِ وَأَكَلْتُهَا، فَكَانَ طَعْمُهَا فِي فَمِي كَالْعَسَلِ، لَكِنِّي بَعْدَ أَنْ أَكَلْتُهَا أَصْبَحْتُ

مَعْدَتِي مَرَّةً.

١١ ثُمَّ أَخْبَرُونِي وَقَالُوا: «عَلَيْكَ أَنْ تَتَنَبَّأَ بَعْدَ عَلِيٍّ عِدَّةِ شُعُوبٍ وَأُمَّمٍ وَلُغَاتٍ وَمُلُوكٍ.»

١١

الشَّاهِدَانِ

١ ثُمَّ أُعْطِيتُ قَصَبَةً تُشْبِهُ عَصَا قِيَاسٍ. وَقِيلَ لِي: «قُمْ وَقِسْ هَيْكَلَ اللَّهِ وَالْمَدِينِجَ، وَأَحْصِ عَدَدَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِدَاخِلِهِ.»

٢ أَمَا سَاحَةُ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيَّةِ، فَاتْرُكْهَا وَلَا تَقْسُمْهَا، لِأَنَّهَا قَدْ أُعْطِيتُ لِلرُّبُوعِيِّينَ. وَهُمْ سَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ الْمُدَّةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا.

٣ وَسَأَرْسِلُ شَاهِدَيْي الْإِثْنَيْنِ، وَسَيَتَبَنَّانِ مَدَّةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، وَهُمَا يَلْبَسَانِ الْخَلِيصَ.»

٤ هَذَانِ الشَّاهِدَانِ هُمَا شَجَرَتَا الزَّيْتُونِ، وَهُمَا الْمَصْبَاحَانِ الْقَائِمَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ.

٥ إِنْ حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، فَإِنَّ نَارًا سَتَخْرُجُ مِنْ فَمِهِمَا وَيَبِيدُ أَعْدَاءَهُمَا. فَإِنْ حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، هَكَذَا يَبْغِي أَنْ يَمُوتَ.

٦ هَذَانِ لَدَيْهِمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُغْلِقَا السَّمَاءَ، فَلَا يَزَلُ مَطَرٌ خِلَالَ قَتْرَةِ نُبُوَّتِهِمَا. وَلَدَيْهِمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُجَوِّلَا الْمِيَاهَ إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يَضْرِبَا الْأَرْضَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ مَتَى شَاءَا.

٧ وَعِنْدَمَا يَتَّبِعَانِ مِنْ شَهَادَتِهِمَا، سَيَخْرُجُ الْوَحْشُ مِنَ الْهَاطِوِيَّةِ وَيَهَاجِمُهُمَا، وَيَهْرُمُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا.

٨ يَتَرَكُ جَسَدَهُمَا فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ حَيْثُ صَلِبَ رَبَّهُمَا أَيْضًا، وَتَدْعَى هَذِهِ الْمَدِينَةُ رَمْزِيًّا سُدُومَ وَمِصْرًا!

٩ وَسَيَنْظُرُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَاللُّغَاتِ وَالْأُمَمِ إِلَى جَسَدَيْهِمَا لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفٍ، وَلَنْ يُسْمَحُوا بِأَنْ تُدْفَنَ جَسَدَاهُمَا.

١٠ سَيَسْمَعُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ بِهِمَا. سَيَحْتَفِلُونَ وَيُرْسِلُونَ الْهَدَايَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينَ كَانَا مَصْدَرًا عَذَابٍ لِلَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ.

١١ لَكِنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفٍ، دَخَلَتْ فِيهِمَا نَفْخَةٌ حَيَاةٍ مِنَ اللَّهِ، فَوَقَفَا عَلَى أَقْدَامِهِمَا، وَحَلَّ بِالَّذِينَ كَانُوا يَشَاهِدُونَ ذَلِكَ خَوْفٌ عَظِيمٌ!

١٢ وَسَمِعَ النَّبِيُّانِ صَوْتًا عَالِيًّا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا!» فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ فِي سِتْحَابَةٍ، فِيمَا كَانَ أَعْدَاؤُهُمَا يَنْظُرُونَ.

١٣ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ حَدَثَ زَلْزَالٌ عَظِيمٌ، فَانْهَارَ عَشْرُ الْمَدِينَةِ. وَقُتِلَ فِي الزَّلْزَالِ سَبْعَةُ آلَافٍ شَخْصٍ، أَمَا الْبَاقُونَ فَكَانُوا خَائِفِينَ لِلْعَاقِبَةِ، وَجَدُّوا إِلَهَ السَّمَاءِ.

١٤ الْوَيْلُ الثَّانِي قَدْ مَضَى، وَهَذَا إِنَّ الْوَيْلَ الثَّلَاثَ آتٍ سَرِيعًا.

البُوقُ السَّابِعُ

١٥ وَنَفَخَ الْمَلَكُ السَّابِعُ فِي بُوقِهِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أَصْوَاتٌ عَالِيَةٌ فِي السَّمَاءِ تَقُولُ:

«مَمَّا لِكِ الْأَرْضِ صَارَتْ الْآنَ»

لرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ،
وَهُوَ سَيَحْكُمُ إِلَىٰ آبَدِ الْآبِدِينَ».

١٦ ثُمَّ خَرَّ الشُّيُخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ الْجَالِسُونَ عَلَىٰ عُرُوشِهِمْ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَجَدُوا لَهُ،
١٧ وَقَالُوا:

«تَحْمَدُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ
الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ
لَأَنَّكَ أَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ، وَمَلَكَتَ.
١٨ غَضِبَ الْوَثْنِيُّونَ، لَكِنَّ غَضَبَكَ قَدْ أَتَى.
أَنَّ الْأَوَانَ لِكَيْ يُدَانَ الْأَمَوَاتُ،
وَلِكَيْ يُكَافَأَ عِبَادُكَ الْأَنْبِيَاءُ،
وَشِعْبِكَ الْمُقَدَّسِ، وَكُلِّ مَنْ يَهَابُ اسْمَكَ صَبَغَارًا وَبِجَارًا.
حَانَ الْوَقْتُ لِكَيْ يَدْمَرَ الَّذِينَ كَانُوا يَدْمُرُونَ الْأَرْضَ!»

١٩ ثُمَّ فَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ. وَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ وَرُعُودٌ، وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ،
وَسَقَطَ عَلَيْهَا بَرَدٌ كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ!

١٢

المرأة والحية العظيمة

١ وَظَهَرَتْ عَلَامَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ: امْرَأَةٌ تَلْبَسُ الشَّمْسَ، وَالْقَمَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا، وَفَوْقَ رَأْسِهَا تَاجٌ بَاطِنِي عَشْرَةِ
نَجْمَةٍ.
٢ كَانَتْ حُبْلَى، وَصَرَخَتْ بِسَبَبِ آلامِ الْمَخَاضِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ عَلَىٰ وَشَكِّ الْوِلَادَةِ.
٣ ثُمَّ ظَهَرَتْ عَلَامَةٌ أُخْرَىٰ فِي السَّمَاءِ: تَيْنٌ ضَخْمٌ أَحْمَرٌ كَالنَّارِ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَىٰ رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ
تِيَّجَانٍ.
٤ سَجَبَ ذَيْلُهُ ثَلَاثَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَرَمَىٰ بِهَا إِلَىٰ الْأَرْضِ! وَقَفَّ التَّيْنُ أَمَامَ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَىٰ وَشَكِّ الْوِلَادَةِ،
عَلَيْهِ يَتِمَّكَنُ مِنَ التِّهَامِ الْوَلِيدِ حَالَ وِلَادَتِهِ.
٥ ثُمَّ وُلِدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا، صَبِيًّا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمَ كُلَّ الْأُمَمِ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ. لَكِنَّ طِفْلَهَا اخْتَطِيفَ إِلَىٰ حَيْثُ
اللَّهُ وَعَرَّشُهُ،

٦ وَهَرَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَىٰ مَكَانٍ أَعَدَّهُ اللَّهُ لَهَا فِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ سَيَعْتَنِي بِهَا لِمُدَّةِ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا.
٧ ثُمَّ انْدَلَعَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ. وَحَارَبَ مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ التَّيْنِ، وَحَارَبَهُمُ التَّيْنُ وَمَلَائِكَتُهُ.
٨ لَكِنَّ لَمْ تَكُنْ لَدَى التَّيْنِ وَمَلَائِكَتِهِ قُوَّةٌ كَافِيَةٌ، فَخَسِرُوا مَكَانَهُمْ فِي السَّمَاءِ.

٩ وَأَلْقِيُ التِّينَ السَّخْمَ إِلَى الْأَسْفَلِ، وَهُوَ تِلْكَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي تُدْعَى إِبْلِيسَ أَوْ الشَّيْطَانَ، وَالَّتِي تُضَلِّلُ كُلَّ سَاكِنِي الْأَرْضِ. سَقَطَ هُوَ وَمَلَائِكَتُهُ مَعَهُ.

١٠ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «هَذِهِ هِيَ لَحْظَةُ انْتِصَارِ إِهْنَا وَقُوَّتِهِ وَمُلْكِهِ، وَهَا مَسِيحُهُ قَدْ أَظْهَرَ سُلْطَانَهُ! لِأَنَّ الَّذِي أَتَمَّهُمْ إِخْوَتَنَا قَدْ سَقَطَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَتَمَّهُمْ أَمَامَ إِهْنَا لَيْلِ نَهَارٍ.

١١ لَكِنَّهُمْ هَزَمُوهُ بِدَمِ الْحَمَلِ، وَبِالشَّهَادَةِ الَّتِي قَدَّمُوهَا، إِذْ لَمْ يَهْتَمُوا بِحِجَابَتِهِمْ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ.

١٢ لِذَا أَفْرَجِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، وَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَعِيشُونَ فِيهَا، لَكِنْ يَا لِهَوْلِ مَا سَحَدْتُ لِلْأَرْضِ وَلِلْبَحْرِ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ نَزَلَ إِلَيْكُمْ! إِنَّهُ مَمْلُوءٌ بِالغَضَبِ، فَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا وَقْتُ قَلِيلٍ.»

١٣ وَعِنْدَمَا رَأَى التِّينَ* أَنَّهُ طُرِحَ إِلَى الْأَرْضِ، بَدَأَ بِاضْطِهَادِ الْمَرَأَةِ الَّتِي وُلِدَتْ الطِّفْلَ الذَّكَرَ.

١٤ لَكِنَّ الْمَرَأَةَ كَانَتْ قَدْ مُنِحَتْ جَنَاحًا سَرَّ عَظِيمًا، حَتَّى تَحْلِقَ بَعِيدًا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْدِي لَهَا، حَيْثُ سَتَعَالُ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنِصْفٍ بَعِيدًا عَنِ الْحَيَّةِ.

١٥ عِنْدَهَا سَكَبَتِ الْحَيَّةُ عَلَى الْمَرَأَةِ مَاءً مِنْ فِيهَا كَالنَّهْرِ، لِكَيْ يَجْرِفَهَا النَّهْرُ.

١٦ لَكِنَّ الْأَرْضَ سَاعَدَتِ الْمَرَأَةَ، فَفَتَحَتْ فِيهَا وَابْتَلَعَتْ النَّهْرَ الَّذِي سَكَبَهُ التِّينُ مِنْ فِيهِ.

١٧ فَاشْتَعَلَ غَضَبُ التِّينِ عَلَى الْمَرَأَةِ، وَذَهَبَ لِيُحَارِبَ بَقِيَّةَ نَسْلِهَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ، وَيَشْهَدُونَ عَنْ يَسُوعَ.

١٣

الْوَحْشَان

١ وَوَقَفْتُ التِّينَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا يَصْعَدُ مِنَ الْبَحْرِ. لَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ وَسَبْعَةُ رُؤُوسٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تِيحَانٍ، وَأَسْمَاءُ شَرِيرَةٍ عَلَى رُؤُوسِهِ.

٢ الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ يُشْبِهُ النَّمْرَ. أَقْدَامُهُ كَأَقْدَامِ الدَّبِّ، وَفِيهِ كَفَمُ الْأَسَدِ. التِّينُ مَنَحَهُ قُوَّتَهُ وَعَرَشَهُ وَسُلْطَانَهُ الْعَظِيمَ.

٣ وَبَدَأَ أَحَدُ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ قَدْ جُرِحَ جُرْحًا مَيِّتًا، لَكِنَّ جُرْحَهُ كَانَ قَدْ شَفِيَ. الْعَالَمُ كُلُّهُ كَانَ مَذْهُولًا بِهَذَا الْوَحْشِ،

٤ فَسَجَدُوا لِلتِّينِ لِأَنَّهُ مَنَحَ سُلْطَانَهُ لِلْوَحْشِ، كَمَا سَجَدُوا لِلْوَحْشِ وَقَالُوا: «مَنْ يُشْبِهُ الْوَحْشَ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاتِلَهُ؟»

٥ وَكَانَ قَدْ سُمِحَ لِلْوَحْشِ بِأَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مُتَغَطِّرٍ وَإِهَانَاتٍ ضِدَّ اللَّهِ. وَكَانَ قَدْ أُعْطِيَ سُلْطَانًا لِأَنَّ يَسْتَعْمِلُ قُوَّتَهُ لِأَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا.

٦ فَبَدَأَ يَتَلَفَّظُ بِإِهَانَاتٍ، مِثْلًا اسْمِ اللَّهِ وَمَسْكَنِهِ وَالَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي السَّمَاءِ.

٧ كَمَا أُعْطِيَ سُلْطَانًا أَنْ يُقَاتِلَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقْدَسِينَ وَيَهْزِمَهُمْ، وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ عَشِيرَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ وَأُمَّةٍ.

* ١٣:١٣ التين. في الأعداد 13-17، تستخدم الكلمتان «تين» و«حية» بالتناوب.

٨ وَهَكَذَا سَيَعْبُدُهُ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ، كُلُّ الَّذِينَ عَاشُوا مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ وَلَمْ تَكْتُبْ أَسْمَاءَهُمْ فِي كِتَابِ حَيَاةِ الْجَمَلِ الَّذِي ذُجِّجَ.
٩ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ:

١٠ «مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُسَيِّ،

فَإِلَى السَّيِّ يَذْهَبُ.

وَمَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ بِالسَّيْفِ،

فَبِالسَّيْفِ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.»

هُنَا يُطَلَّبُ الصَّبْرُ وَالْإِيمَانُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ.

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ يُخْرَجُ مِنَ الْأَرْضِ. كَانَ لَدَيْهِ قَرْنَانِ كَقَرْنَيْ الْجَمَلِ، لَكِنَّهُ تَكَلَّمَ مِثْلَ تَتِينٍ.

١٢ وَقَدْ مَارَسَ كُلُّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ بِوُجُودِ التَّتِينِ، فَجَعَلَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَاشَ عَلَيْهَا يَعْبُدُونَ الْوَحْشَ الْأَوَّلَ الَّذِي شَفِيَّ جَرَحَهُ الْمَيْتُ.

١٣ وَصَنَعَ الْوَحْشُ الثَّانِي مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً، حَتَّى إِنَّهُ أَنْزَلَ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ عُيُونِ النَّاسِ.

١٤ وَبَدَأَ يُضَلِّلُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ عَلَى الْأَرْضِ، بِسَبَبِ الْعَجَائِبِ الَّتِي سُمِّحَ لَهُ بِأَنْ يَعْمَلَهَا أَمَامَ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ، أَمْرًا سُكَّانَ الْأَرْضِ بِأَنْ يَصْنَعُوا تِمْنَالًا لِتَكْرِيمِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي جَرَحَهُ السَّيْفُ لَكِنَّهُ عَاشَ!

١٥ وَقَدْ أُعْطِيَ الْوَحْشُ الثَّانِي الْقُدْرَةَ لِأَنْ يَمْنَحَ الْحَيَاةَ تِمْنَالِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ، حَتَّى إِنْ التِمْنَالُ يَنْطِقُ، وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَعْبُدُونَ التِمْنَالَ يَقْتُلُونَ.

١٦ وَأَنْ يَأْمُرَ جَمِيعَ النَّاسِ صِغَارًا وَكِبَارًا، أَغْنِيَاءَ وَقَفْرَاءَ، أَحْرَارًا وَعَبِيدًا بِأَنْ يَقْبَلُوا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيهِمْ يُبْنَى أَوْ عَلَى جَبَاهِهِمْ،

١٧ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ تِلْكَ الْعَلَامَةُ، الَّتِي هِيَ اسْمُ الْوَحْشِ، أَوْ الرَّقْمُ الَّذِي يُوَافِقُ اسْمَهُ.

١٨ هُنَا الْحَاجَةُ إِلَى الْحِكْمَةِ: مَنْ لَدَيْهِ الذِّكَاؤُ فَليَحْسِبْ رَقْمَ الْوَحْشِ، لِأَنَّ الرَّقْمَ يَمَثَلُ اسْمَ إِنْسَانٍ. وَرَقْمُهُ هُوَ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ!

١٤

رَتِيْمَةُ الْمَقْدِسِينَ

١ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا الْجَمَلُ يَقِفُ عَلَى جَبَلٍ صِهْيَوْنَ* وَيَقِفُ مَعَهُ الْمِئَةُ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ كُتِبَ عَلَى جَبَاهِهِمْ اسْمُ الْجَمَلِ وَأَسْمُ أَبِيهِ.

* ١٤:١ جبل صِهْيَوْنَ. اسْمُ آخَرٍ لِلْقُدْسِ. وَالْمَقْصُودُ بِهَا هُنَا الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ، حَيْثُ مَيَسْكُنُ اللَّهُ مَعَ شِعْبِهِ.

٢ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ كَهَدِيرِ شَلَالٍ عَظِيمٍ أَوْ كَصَوْتِ الرَّعْدِ. الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَانَ كَصَوْتِ مُوسَى عَلَى العَازِفِينَ عَلَى قِيَارَاتِهِمْ.

٣ كَانُوا يَرْمُونَ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً أَمَامَ العَرشِ وَأَمَامَ الكَائِنَاتِ الحَيَّةِ الأَرْبَعَةِ وَأَمَامَ الشُّيُوعِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ التَّرْبِيَةَ إِلَّا المِتَّةُ والأَرْبَعَةُ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنَ العَالَمِ.

٤ وَهَمَّ الَّذِينَ لَمْ يَنْجِسُوا أَنفُسَهُمْ مَعَ النِّسَاءِ، بَلْ كَانُوا أَتْقِيَاءَ. وَهَمَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الحَمَلَ أَيْنَمَا يَذْهَبُ. تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةِ البَشَرِ، لِيَكُونُوا بَاكُورَةَ الحِصَادِ الَّتِي تُخَصَّصُ لِلَّهِ وَالحَمَلِ.

٥ لَيْسَ فِي لِسَانِهِمْ كَذِبٌ، بَلْ هُمْ بِلا عَيْبٍ.

الملائكة الثلاثة

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ يَطِيرُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ. وَمَعَهُ رِسَالَةٌ بِشَارَةٍ أَبَدِيَّةٍ لِعِبَادِنَا عَلَى الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الأَرْضِ، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَعَشِيرَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ.

٧ وَقَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «خَافُوا اللَّهَ وَمَجِّدُوهُ، لِأَنَّ وَقْتَ الدِّينُونَةِ قَدْ جَاءَ. اسجُدُوا لِمَنْ صَنَعَ السَّمَاءَ والأَرْضَ وَالبَحْرَ وَيَنَابِيعَ المِيَاهِ.»

٨ ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَكَ ثَانٍ فَقَالَ: «سَقَطَتْ بَابِلُ العَظِيمَةُ، سَقَطَتْ! سَقَطَتْ جَمِيعُ الأُمَمِ مِنْ نَحْمِرِ نَحْطِ اللَّهِ بِسَبَبِ زِنَاهَا.»

٩ ثُمَّ تَبِعَهَا مَلَكَ ثَالِثٌ لِيَقُولَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ يَسْجُدُ لِلوَحْشِ وَتَمَثَالِهِ، وَيَأْخُذُ عَلامَةً عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ يَدِهِ،

١٠ فَسَيَشْرَبُ مِنْ نَحْمِرِ نَحْطِ اللَّهِ المَصْبُوبِ بِلا مَرْجٍ فِي كَأْسِ غَضَبِهِ. سَيَعَذِّبُ ذَلِكَ الشَّخْصَ بِالكِبْرِيَةِ المُشْتَعِلِ بِحُضُورِ المَلَائِكَةِ المُقَدَّسِينَ وَالحَمَلِ،

١١ وَسَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَيْدِ الأَبْدِينِ. لَنْ يَرْتَاحَ مَنْ يَسْجُدُ لِلوَحْشِ وَتَمَثَالِهِ، وَمَنْ قَبِلَ عَلامَةً اسْمِهِ، لا لَيْلًا وَلا نَهَارًا.»

١٢ هُنَا يُطَلَّبُ صَبْرُ شَعْبِ اللَّهِ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ وَعَلَى إِيمَانِهِمْ بِيَسُوعَ.

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اكَتُبْ مَا بَلِي: <هَيْئًا لِلأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مِنْذُ الآنَ.>» وَيَقُولُ الرُّوحُ: «ذَلِكَ حَقٌّ. الآنَ يَرْتَاحُونَ مِنْ أَعَابِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ تَشْهَدُ لَهُمْ.»

الأرضُ تُحْصَدُ

١٤ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا بِسَحَابَةٍ بَيضاءَ أَمَامِي، وَعَلَى السَّحَابَةِ يَجْلِسُ شِبْهُ ابْنِ إنْسَانٍ يَعْلُو رَأْسَهُ تاجٌ ذَهَبِيٌّ، وَفِي يَدِهِ مَنجَلٌ حَادٌ.

١٥ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الهَيْكَلِ مَلَكَ آخَرَ. نادَى بِصَوْتٍ عالٍ لِذِي يَجْلِسُ عَلَى السَّحَابَةِ: «هَاتِ مَنجَلَكَ وَاجْمَعِ الحِصَادَ، فَإِنَّ وَقْتَ الحِصَادِ قَدْ حَانَ، وَالحِصُولُ عَلَى الأَرْضِ قَدْ نَضِجَ.»

١٦ فَلَوحَ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى السَّحَابَةِ بِمَنجَلِهِ فَوْقَ الأَرْضِ، حُصِدَتِ الأَرْضُ.

١٧ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ مَلَكَ آخَرَ، كَانَ مَعَهُ أَيْضًا مَنجَلٌ حَادٌ.

١٨ وَخَرَجَ مِنَ الْمَدْيَحِ مَلَائِكَةٌ أُخْرَى، لَهُ سَيْطَرَةٌ عَلَى النَّارِ. نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِي مَعَهُ الْمَنْجَلُ الْحَادِ: «هَاتِ مَنجَلَكَ الْحَادِ، وَأَقْطِفِ عَنَايِدَ الْعَنْبِ مِنْ كَرْمِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْعَنْبَ قَدْ نَضِجَ.»
 ١٩ فَلَوحَ الْمَلَائِكَةِ مَنجَلُهُ فَوْقَ الْأَرْضِ وَقَطَفَ ثَمَارَ كُرُومِ الْأَرْضِ، وَالَّتِي بِالْعَنْبِ فِي مِعْصَرَةٍ نَحَرَ سَخَطَ اللَّهُ الْعَظِيمِ.
 ٢٠ وَعَصَرَ الْعَنْبَ فِي مِعْصَرَةٍ انْحَرَجَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَتَدَفَّقَ الدَّمُ مِنْ مِعْصَرَةِ النَّخْرِ حَتَّى ارْتَفَعَ إِلَى رُؤُوسِ الْخَلِيْلِ، وَامْتَدَّ إِلَى مَسَافَةِ نَحْوِ مِائَتَيْ مَيْلٍ.

١٥

الْمَلَائِكَةُ وَالْكَوَارِثُ الْأَخِيرَةُ

١ ثُمَّ رَأَيْتُ عَلَامَةً عَظِيمَةً وَمُدْهِشَةً أُخْرَى فِي السَّمَاءِ. رَأَيْتُ سَبْعَةَ مَلَائِكَةٍ وَمَعَهُمُ الْكَوَارِثُ السَّبْعُ الْأَخِيرَةُ الَّتِي يَنْتَبِئُ بِهَا غَضَبُ اللَّهِ.
 ٢ ثُمَّ رَأَيْتُ شَيْئًا يُشْبِهُ بَحْرًا مِنْ الزُّجَاجِ الْخُلُوطِ بِالنَّارِ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ انْتَصَرُوا عَلَى الْوَحْشِ وَتَمَنَّاؤِهِ، وَعَلَى الْعَدَدِ الَّذِي يُوَافِقُ اسْمَهُ. كَانُوا يَقِفُونَ بِقِيَابَتِهِمْ إِلَى جَانِبِ بَحْرِ الزُّجَاجِ
 ٣ وَهُمْ يُنْشِدُونَ تَرْنِيمَةَ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، وَأُنْشُودَةَ الْحَمَلِيِّ:

«عَظِيمَةٌ وَرَائِعَةٌ هِيَ أَفْعَالُكَ،

أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ.

طَرَقَكَ عَدْلٌ وَحَقٌّ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ.

٤ كُلُّ الشُّعُوبِ سَتَهَابُكَ يَا رَبُّ،

وَسَتَسْبِحُ اسْمَكَ.

لِأَنَّكَ وَحْدَكَ الْقُدُّوسُ.

كُلُّ الْأُمَمِ سَتَاتِي وَتَسْجُدُ فِي حَضْرَتِكَ،

لِأَنَّ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ صَارَتْ مَعْرُوفَةً.»

٥ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بِالْهَيْكَلِ السَّمَاوِيِّ، أَيُّ خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ، * قَدْ فَتِحَ،

٦ وَخَرَجَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الَّتِي يَجْمَلُونَ الْكَوَارِثُ السَّبْعَ الْأَخِيرَةَ. كَانُوا يَلْبَسُونَ أَثْوَابًا مِنَ الْكِبَانِ النَّظِيفِ الْبَيْضِ، وَحَوْلَ صُدُورِهِمْ أَحْزِمَةٌ ذَهَبِيَّةٌ.

٧ ثُمَّ أَعْطَى أَحَدَ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةَ لِلْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ سَبْعَ آتِيَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ مَلْمُوءَةٍ بَغَضَبِ اللَّهِ الْحَيِّ إِلَى أَيْدِ الْآبِدِينَ.

* ١٥:٥ خَيْمَةُ الشَّهَادَةِ. اسْمُ الْقِسْمِ الدَّاخِلِيِّ مِنْ خَيْمَةِ الْجَمْعِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَهُوَ حَيْثُ حَجَرَ الشَّهَادَةِ الْمَكْتُوبَ عَلَيْهِمَا الْوَصَالِيَا الْعَشْرَ. سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا شَهَادَةٌ أَوْ بَرَهَانٌ عَلَى عَهْدِ اللَّهِ مَعَ الْبَشَرِ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ، كَانَ يَسْكُنُ اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ. انظر كتاب الخروج 25: 22-22.

٨ وَأَمْتَلًا الْهَيْكَلُ بِالِدُّخَانِ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ حَتَّى تَنْتَهِيَ الْكَوَارِثُ السَّبْعُ الَّتِي حَمَلَهَا الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ.

١٦

الآيَةُ الْمَمْلُوءَةُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ

١ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا مِنَ الْهَيْكَلِ يَقُولُ: «اذْهَبُوا وَاسْكُبُوا عَلَى الْأَرْضِ الْآيَةَ السَّبْعَةَ الْمَلِيئَةَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ.»
٢ فَرَفَعَ الْمَلَكُ الْأَوَّلُ إِنَاءَهُ وَسَكَبَهُ عَلَى الْيَابِسَةِ، فَأَصَابَتْ قُرُوحٌ فَظِيعَةٌ وَمُؤْمَلَةٌ جَمِيعَ الَّذِينَ يَجْلُونَ عَلَامَةَ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ سَجَدُوا لِتَمَثَالِهِ.

٣ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الثَّانِي إِنَاءَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَتَحَوَّلَ الْبَحْرُ إِلَى دَمٍ كَدَمِ رَجُلٍ مَيِّتٍ، وَمَاتَ كُلُّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي الْبَحْرِ.

٤ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الثَّلَاثُ إِنَاءَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَيَبَاعِجِ الْمِيَاهِ، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى دَمٍ.
٥ وَسَمِعْتُ الْمَلَكَ الْمَسْئُولَ عَنِ الْمِيَاهِ يَقُولُ:

«إِنَّكَ بَارٌّ فِي حُكْمِكَ هَذَا،

أَيُّهَا الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ، أَيُّهَا الْقُدُّوسُ.

٦ لِأَنَّهُمْ سَفَكُوا دِمَاءَ الْأَنْبِيَاءِ

وَالْمُؤْمِنِينَ الْقُدَّسِينَ،

فَأَعْطَيْتَهُمْ دَمًا لِيَشْرَبُوا!

هَذَا مَا يَسْتَحِقُّونَهُ.»

٧ ثُمَّ سَمِعْتُ الْمَذْبَحَ يَقُولُ:

«نَعَمْ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ،

أَحْكَامُكَ حَقٌّ وَعَدْلٌ.»

٨ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الرَّابِعُ إِنَاءَهُ عَلَى الشَّمْسِ، فَأَعْطَيْتُ أَنْ تَحْرِقَ النَّاسَ بِالنَّارِ،

٩ فَاحْتَرَقَ النَّاسُ بِحَرَارَتِهَا. فَلَعَنُوا اسْمَ اللَّهِ الْمُسَيَّرِ عَلَى هَذِهِ الْكَوَارِثِ، وَلَمْ يَتُوبُوا وَلَمْ يَمُجِّدُوهُ.

١٠ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الْخَامِسُ إِنَاءَهُ عَلَى الْوَحْشِ، فَتَفَرَّقَتْ مَمْلَكَتُهُ فِي الظَّلَامِ. وَعَصَّ النَّاسُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ مِنَ

الْأَلَمِ.

١١ وَلَعَنُوا إِلَهَ السَّمَاءِ مِنْ فَرْطِ آلَامِهِمْ وَقُرُوحِهِمْ، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ.

١٢ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ السَّادِسُ إِنَاءَهُ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ الْعَظِيمِ، جَفَّتْ مِيَاهُهُ لِتَهْيِئِ الطَّرِيقِ لِحَيٍّ مُلُوكِ الشَّرْقِ.

١٣ ثُمَّ رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَرْوَاجٍ شَرِيرَةٍ نُشِبَةُ الضَّفَادِعِ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ التَّنِينِ، وَفَمِ الْوَحْشِ، وَفَمِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ.

١٤ هَذِهِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ هِيَ أَرْوَاحُ شَيْطَانِيَّةٌ، لَهَا الْقُدْرَةُ عَلَى أَنْ تَعْمَلَ مَعْجِزَاتٍ. فَذَهَبَتْ إِلَى مُلُوكِ الْعَالَمِ أَجْمَعٍ، وَجَمَعَتْهُمْ مِنْ أَجْلِ مَعْرَكَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمَ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

١٥ هَا إِنِّي آتِي نَجَاةً مِثْلَ لَيْصٍ. هِنَيْثَا لِمَنْ يَبْقَى مُسْتَيْقِظًا، وَمَلَابِسُهُ قَرِيبُهُ، حَتَّى لَا يُضْطَرَّ أَنْ يَذْهَبَ عَارِيًا، فَلَا يَرَى النَّاسَ عَوْرَتَهُ!»

١٦ وَهَكَذَا جَمَعَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ الْمُلُوكَ فِي مَكَانٍ يُدْعَى بِالْعَبْرِيَّةِ «هَرْمَجْدُون».

١٧ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَاكُ السَّابِعُ إِنَاءَهُ فِي الْهَوَاءِ، فَخَرَجَ صَوْتُ عَظِيمٍ مِنَ الْعَرْشِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ: «لَقَدْ تَمَّ!»

١٨ لَحْدَتْ رُعُودٌ وَرُبُودٌ وَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ. وَهُوَ أَشَدُّ زَلْزَالٍ يَحْدُثُ مُنْذُ أَنْ ظَهَرَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ! إِلَى هَذَا

الْحَدِّ كَانَتْ شِدَّتُهُ!

١٩ فَانْشَقَّتِ الْمَدِينَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَسَقَطَتْ مَدُنُ الْوَتْنِيِّينَ. وَلَمْ يَنْسَ اللَّهُ أَنْ يُعَاقِبَ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ، فَأَعْطَاهَا كَأْسَ نَجْمٍ غَضْبِهِ السَّاخِطِ.

٢٠ جَمِيعُ الْجَزْرِ اخْتَفَتْ، وَمَا عَادَتِ الْجِبَالُ مَوْجُودَةً.

٢١ سَقَطَ بَرْدٌ عَظِيمٌ، تَزَنُّ الْحَبَّةُ الْوَاحِدَةَ مِنْهُ حَوْلَ تَحْمَسَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا! * سَقَطَ عَلَى النَّاسِ مِنَ السَّمَاءِ، فَلَعَنَ

النَّاسُ اللَّهَ بِسَبَبِ كَارِثَةِ الْبَرْدِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ فُطَيْعَةً.

١٧

الرَّأَةُ الْجَالِسَةُ عَلَى الْوَحْشِ

١ ثُمَّ آتَى أَحَدَ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْإِنِّيَّةُ السَّبْعَةُ، وَقَالَ لِي: «تَعَالَ، سَأُرِيكَ جَزَاءَ الْعَاهِرَةِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي

تَجْلِسُ بِجِوَارِ شَلَالَاتِ الْمِيَاهِ.

٢ لَقَدْ زَنَى مُلُوكُ الْأَرْضِ مَعَهَا، وَسَكَّرَ سَكَّانُ الْأَرْضِ مِنْ نَجْمِ زَنَاها.»

٣ ثُمَّ حَمَلَنِي الْمَلَاكُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ، وَهُنَاكَ رَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً عَلَى وَحْشٍ أَحْمَرَ مَعْطَى بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تُهِنُّ

اللَّهُ، وَلَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ.

٤ كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَرْتَدِي ثِيَابًا أَرْجَوَانِيَّةً وَحَمْرَاءَ، وَتَحْتَلِّي بِالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُؤِ، وَتَحْمِلُ فِي يَدِهَا كُوبًا ذَهَبِيَّةً

مَلِيئَةً بِالشَّرُورِ وَبِقَدَارَةِ زَنَاها.

٥ مَكْتُوبٌ عَلَى جَبْهَتِهَا لَقَبٌ رَمْزِيٌّ:

«مَدِينَةُ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ،

أُمُّ الْعَاهِرَاتِ، وَكُلِّ شُرُورِ الْأَرْضِ.»

٦ وَرَأَيْتُ أَنَّ الْمَرْأَةَ سَكَرَى بِدَمِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ، وَبَدَمِ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْهَدُونَ لِيَسُوعَ. وَعِنْدَمَا رَأَيْتُهَا انْدَهَشْتُ

كَثِيرًا!

* ١٦:٢١ خمسة وثلاثين كيلوغراما. حرفياً: «وزنة» وهي تعادل ما بين 27 و 36 كيلوغراما.

٧ فَسَأَلَنِي الْمَلَكُ: «لِمَا تَدَهِّشُ؟ سَأَوْحَجُ لَكَ مَا تَرْمُرُ إِلَيْهِ الْمَرَأَةُ وَالْوَحْشُ الَّذِي تَرَكَّبُ عَلَيْهِ الَّذِي لَهُ سَبْعَةٌ رُؤُوسٌ وَعِشْرَةُ قُرُونٍ.

٨ أَمَّا الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ، كَانَ حَيًّا، وَلَمْ يَعْءُ حَيًّا. وَلَكِنَّهُ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ الْهَابِوِيَّةِ وَيَمْضِي إِلَى دَمَارِهِ. عِنْدَهَا سَيَنْدَهِّشُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ. وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْوَحْشِ لِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا وَلَمْ يَعْءُ حَيًّا الْآنَ، وَلَكِنَّهُ سَيَعُودُ!

٩ تَحْتَاجُ إِلَى عَقْلِ حَكِيمٍ لِتَفْهَمَ هَذَا. الرُّؤُوسُ السَّبْعَةُ هِيَ تِلْكَ السَّبْعُ، عَلَيْهَا تَجَلِّسُ الْمَرَأَةَ، وَهِيَ تَمْتَلُ أَيْضًا سَبْعَةَ مُلُوكٍ.

١٠ سَقَطَ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ، وَوَأَحَدٌ مَا يَزَالُ يَحْكُمُ، وَالْأَخِيرُ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ. عِنْدَمَا يَأْتِي، سَيُعْطَى أَنْ يَبْقَى لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.

١١ الْوَحْشُ الَّذِي كَانَ حَيًّا، وَلَمْ يَعْءُ حَيًّا، هُوَ مَلِكٌ ثَامِنٌ مَعَ الْمُلُوكِ السَّبْعَةِ، وَهُوَ مَاضٍ إِلَى دَمَارِهِ أَيْضًا.

١٢ أَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِيهِ عَشْرَةَ مُلُوكٍ، لَمْ يَمْلِكُوا بَعْدُ، لَكِنَّهُمْ سَيَمْلِكُونَ لِمُدَّةِ سَاعَةٍ مَعَ الْوَحْشِ.

١٣ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكُ الْعَشْرُ هُمْ هَدَفٌ وَاحِدٌ، وَسَيُعْطُونَ الْوَحْشَ قُوَّتَهُمْ وَسُلْطَانَهُمْ.

١٤ سَيَحَارِبُونَ الْحَمَلَ، لَكِنَّ الْحَمَلَ سَيَهْزِمُهُمْ لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْيَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَمَعَهُ جَمِيعُ الْأَمْنَاءِ الَّذِينَ دَعَاهُمْ وَأَخْتَارَهُمْ.»

١٥ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَكُ: «السَّلَالَتُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، حَيْثُ الزَّانِيَةُ جَالِسَةٌ، هُمْ شُعُوبٌ وَجَاهِرٌ وَأُمَّمٌ وَلِغَاتٌ.

١٦ الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا وَالْوَحْشُ سَيَحْتَقِرُونَ الزَّانِيَةَ، وَسَيَتَرَكُونَهَا مَهْجُورَةً وَعَارِيَةً. سَيَأْكُلُونَ جَسَدَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.

١٧ لِأَنَّ اللَّهَ وَجَهَ قُلُوبَهُمْ لِكَيْ يُحَقِّقُوا قَصْدَهُ، فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَمْنَحُوا الْوَحْشَ سُلْطَانَهُمْ، حَتَّى يَحَقِّقَ كَلَامُ اللَّهِ.

١٨ الْمَرَأَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، الَّتِي تَحْكُمُ مُلُوكَ الْأَرْضِ.»

١٨

دَمَارُ بَابِلَ

١ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ، وَقَدْ أَضَاعَتْ الْأَرْضُ مِنْ بَهَائِهِ!

٢ وَصَرَخَ الْمَلِكُ بِصَوْتٍ هَادِرٍ وَقَالَ:

«قَدْ سَقَطْتُ!

بَابِلُ الْعَظِيمَةُ قَدْ سَقَطَتْ!

أَصْبَحَتْ مَسَكًا لِلأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ،

وَوَكَّرًا لِكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ.

صَارَتْ عَشًا لِكُلِّ طَائِرٍ.

٣ لِأَنَّ جَمِيعَ الأُمَّمِ شَرِبَتْ مِنْ نَمْرِ خَطِّطِ اللَّهِ بِسَبَبِ زَنَاها.

مُلُوكُ الْأَرْضِ قَدْ زَنُوا مَعَهَا،

وَتُجَارُ الْعَالَمُ اغْتَنُوا مِنْ إِسْرَافِهَا.»

٤ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ:

«اُخْرُجُوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ يَا شَعْبِي،

حَتَّى لَا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا،

وَحَتَّى لَا تُعَانُوا مِنَ الْكُورِثِ الَّتِي سَتَحِلُّ بِهَا.

٥ لِأَنَّ خَطَايَاهَا قَدْ تَكَوَّمَتْ فَوَصَلَتْ إِلَى السَّمَاءِ،

وَاللَّهُ لَمْ يَنْسَ آثَامَهَا!

٦ عَامِلُوهَا كَمَا عَامَلْتِ الْآخِرِينَ،

وَرُدُّوا لَهَا مَا فَعَلْتَهُ مُضَاعَفًا.

فِي الْكَأْسِ الَّتِي خَلَطْتَ فِيهَا لِلْآخِرِينَ،

اخْلُطُوا لَهَا شَرَابًا مُضَاعَفًا.

٧ أَعْطُوهَا عَذَابًا وَحَزْنًا،

بِقَدْرِ الْمَجْدِ وَالتَّرْفِ الَّذِي مَنَحْتَهُ لِنَفْسِهَا.

لِأَنَّهَا تَقُولُ فِي نَفْسِهَا:

«إِنِّي أَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي كَمَلِكَةٍ.

أَنَا لَسْتُ أَرْمَلَةً،

وَلَنْ أُحْزَنَ أَبَدًا.»

٨ لَكِنَّ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتَحِلُّ بِهَا الْكُورِثُ:

الْوَبَاءُ وَالْأَسَى وَالْمُجَاعَةُ.

وَسَتَحْرَقُ بِالنَّارِ،

لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الَّذِي أَدَانَهَا جَبَّارٌ.»

٩ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ رَزَّوْا مَعَهَا وَشَارَكُوهَا فِي تَرْفِهَا، سَيَبْخُحُونَ عَلَيْهَا عِنْدَمَا يَرُونَ دُخَانَ احْتِرَاقِهَا.

١٠ سَيَقْفُونَ بَعِيدًا عَنْهَا خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، وَسَيَقُولُونَ:

«الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ!

يَا مَدِينَةَ بَابِلَ الْقُوَّةِ!

فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ حَلَّ جَزَاؤُكَ!»

١١ تُجَارُ الْعَالَمُ سَيَبْكَونَ أَيْضًا وَيَحْدُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَنْ يَشْتَرِيَ أَحَدٌ بَضَائِعَهُمْ بَعْدَ الْآنِ،

١٢ بَضَائِعِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّائِي وَالْكَنْانِ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْحَرِيرِ وَالْقَمَاشِ الْقُرْمِزِيِّ وَالنَّبَاتَاتِ
الْعَطْرِيَّةِ، وَجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْعَاجِ وَالْأَخْشَابِ الثَّمِينَةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرُّخَامِ،
١٣ وَالْقَرَفَةَ وَالْمَرَاهِمَ وَالْبُخُورَ وَالْمُرَّ وَاللَّبَّانَ وَالنَّبِيدَ وَزَيْتَ الزَّيْتُونِ وَالطَّحِينَ وَالقَمَحَ وَالْمَاشِيَّةَ وَالخِرَافِ وَالخَلِيلَ
وَالعَرَبَاتِ وَحَتَّى أَجْسَادِ الْعَبِيدِ مِنَ الْبَشَرِ.

١٤ «يا بَابِلُ،

الأشياءُ الحَسَنَةُ الَّتِي اسْتَهَيْتَهَا ذَهَبْتَ عَنْكَ.

صَحَّتْكَ وَبَهَاؤُكَ ضَاعَا

وَلَنْ تَجْدِيَهُمَا ثَانِيَةً.»

١٥ التِّجَارُ الَّذِينَ يَبِيعُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَارُوا أَغْنِيَاءَ بِسَبَبِهَا، سَيَقْفُونَ بَعِيداً خَوْفاً مِنْ عَذَابِهَا. سَيَبْكُونَ وَيَنُوحُونَ
١٦ وَهُمْ يَقُولُونَ:

«وَيْلٌ، وَيْلٌ، لِلْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!

كَانَتْ تَلْبَسُ الْكَنْانَ النَّاعِمَ،

وَالْأَرْجَوَانِ وَالْمَلَابِسِ الْقُرْمِزِيَّةِ.

تَحَلَّتْ بِالذَّهَبِ وَبِالأَجَارِ الْكَرِيمِ وَاللَّائِي!

١٧ وَكُلُّ تِلْكَ الثَّرْوَةِ قَدْ دُمِّرَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!»

عِنْدَهَا سَيَقِفُ بَعِيداً عَنِ الْمَدِينَةِ بَابِلَ، كُلُّ قِبْطَانٍ سَفِينَةٍ، وَكُلُّ مَنْ يَرْكَبُ الْبَحْرَ، وَالْمَلَّاحُونَ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَتَعَاشُونَ
مِنَ الْبَحْرِ.

١٨ وَعِنْدَمَا يَرُونَ دُخَانَ احْتِرَاقِهَا سَيَصِيحُونَ: «أَيُّ الْمُدُنِ كَانَتْ مِثْلَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟»

١٩ سَيَنْثُرُونَ التُّرَابَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ، وَسَيَبْكُونَ وَيَنُوحُونَ وَيَصْرُخُونَ:

«وَيْلٌ، وَيْلٌ، لِلْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!

أَحْسَابُ السُّفُنِ فِي الْبَحْرِ صَارُوا أَغْنِيَاءَ مِنْ ثَرَوَتِهَا،

لَكِنِّهَا دُمِّرَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!

٢٠ افْرَحِي أَيُّهَا السَّمَاءُ لِأَجْلِهَا،

افْرَحُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِأَجْلِهَا،

وَبِأَكْلِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،

لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَانَهَا بِسَبَبِ مَا فَعَلْتَهُ بِكَرٍّ!»

٢١ ثُمَّ التَّمَطَّ مَلَائِكَةُ قُوِيٍّ صَخْرَةً كَبِيرَةً كَجَجْرِ الرَّحَى، وَأَلْقَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ وَقَالَ:

«هَكَذَا سَبَلْتِي بِالْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ،
وَلَنْ تَرَى بَعْدَ الْآنِ.

٢٢ لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ ثَانِيَةً أَصْوَاتُ عَازِفِي الْقِيثَارَةِ
وَالْمُغَنِّينَ وَنَافِثِي الْأَبْوَابِ.

لَنْ يَكُونَ فِيكَ حَرْفِيٌّ فِي آيَةٍ صِنَاعَةٍ فِيمَا بَعْدُ.
لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ الطَّاحُونَةِ ثَانِيَةً.

٢٣ لَنْ يُشْعَ فِيكَ ضَوْءُ مِصْبَاحٍ ثَانِيَةً.
لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ عَرِيْسٍ وَعَرُوسِهِ.

تُجَارِكُ كَانُوا أَعْظَمَ رِجَالِ الْعَالَمِ.
جَمِيعُ الْأُمَمِ انْخَدَعَتْ بِسِحْرِكَ.

٢٤ وَعَلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ ذَنْبُ دَمِ الْأَنْبِيَاءِ،
وَدَمِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،

وَدَمِ جَمِيعِ الَّذِينَ ذُجِحُوا عَلَى الْأَرْضِ.»

١٩

تَسْبِيحٌ فِي السَّمَاءِ

١ بَعْدَ هَذَا سَمِعْتُ صَوْتًا يُشْبِهُ صَوْتَ جُمْهُورٍ عَظِيمٍ مِّنَ النَّاسِ فِي السَّمَاءِ وَهُمْ يُنْشِدُونَ:

«هَلْلُويَا!»*

النَّصْرَ وَالْمَجْدَ وَالْقُدْرَةَ لِإِلَهِنَا،

٢ لِأَنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَبُرٌّ.

لَقَدْ نَفَذَ حُكْمَهُ عَلَى الزَّانِيَةِ الْعَظِيمَةِ

الَّتِي أَفْسَدَتِ الْأَرْضَ بِزَنَاهَا،

وَأَنْتَقَمَ لِدَمِ عِبَادِهِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ.»

٣ ثُمَّ أَنْشَدُوا ثَانِيَةً:

«هَلْلُويَا!»

سَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ احْتِرَاقِهَا إِلَى أَبَدِ الْأَيَّامِ.»

* ١٩:١ هَلْلُويَا. أي «التسبيح لله» مكررة في الأعداد 3، 4، 6.

٤ ثُمَّ انْحَى الْأَرْبَعَةَ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا وَالْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةَ وَسَجَدُوا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «آمِينَ! هَلْلُويَا!»

٥ ثُمَّ جَاءَ صَوْتُ مِنَ الْعَرْشِ يَقُولُ:

«سَبِّحُوا لِمَنَا يَا جَمِيعَ عِبَادِهِ
الَّذِينَ تَهَابُونَهُ صِغَارًا وَكِبَارًا.»

٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يُشْبِهُ صَوْتَ جُمْهُورٍ عَظِيمٍ مِنَ النَّاسِ، كَصَوْتِ هَدِيدٍ شَلَالٍ عَظِيمٍ! كَصَوْتِ رُعُودٍ قَوِيَّةٍ! وَكَانُوا يُنْشِدُونَ:

«هَلْلُويَا!»

فَالرَّبُّ إِلَهُ يُسُودُ.

٧ لَنْفِرَحَ وَتَهَلَّلَ وَنَسَبِحَ اللَّهُ

لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِعُرْسِ الْجَمَلِ،

وَالْعُرُوسُ قَدْ أَعَدَّتْ نَفْسَهَا.

٨ لَقَدْ أُعْطِيتُ أَنْ تَلْبَسَ كِتَابًا بَهِيًّا.»

وَالكِتَابُ الْبِهِيُّ يُمَثِّلُ الْأَعْمَالَ الْبَارَةَ لِشَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

٩ ثُمَّ قَالَ لِي: «اَكْتُبْ: >هَيْنِئًا لِلْهَدُوعِينَ إِلَى عِشَاءِ عُرْسِ الْجَمَلِ.<» ثُمَّ قَالَ لِي: «تِلْكَ هِيَ كَلِمَاتُ اللَّهِ الْحَقَّةُ.»

١٠ فَانْحَنَيْتُ أَمَامَهُ لِأَسْجُدَ لَهُ، وَلَكِنَّهُ قَالَ لِي: «احْذَرْنَا أَنْ تَفْعَلَ هَذَا، فَأَنَا عَبْدٌ مِثْلُكَ أَنْتَ وَإِخْوَتُكَ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ

عَنْ يَسُوعَ. اسْجُدْ لِلَّهِ! وَالشَّهَادَةُ عَنْ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ.»

فَارِسُ الْجَوَادِ الْأَبْيَضِ

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، فَإِذَا أَمَامِي جَوَادٌ أَبْيَضٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا، لِأَنَّهُ بِالْعَدَلِ يَحْكُمُ

وَيُحَارِبُ.

١٢ عَيْنَاهُ كَنَارٍ مُلْتَهَبَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ عِدَّةٌ تِيْجَانٍ. لَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا يَعْرِفُهُ سِوَاهُ.

١٣ يَلْبَسُ ثِيَابًا مَغْمُوسًا بِالْذَّمِّ، وَاسْمُهُ «كَلِمَةُ اللَّهِ.»

١٤ وَتَتَّبِعُهُ جِيُوشُ السَّمَاءِ عَلَى خِيُولٍ بَيْضَاءَ، يَلْبَسُونَ كِتَابًا أَبْيَضَ نَقِيًّا.

١٥ وَخَرَجَ مِنْ فَمِهِ سَيْفٌ حَادٌّ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الْأُمَّمَ الْوَتَائِينَ. سَيَحْكُمُهُمْ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ، وَسَيَعَصُرُهُمْ كَالْعَنَبِ

فِي مِعْصَرَةِ سَخَطِ إِلَهِ الْقَدِيرِ.

١٦ وَعَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى نَعْلِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ:

«مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ.»

١٧ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ يَقِفُ عَلَى الشَّمْسِ. فَدَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ جَمِيعَ الطُّيُورِ الَّتِي تُحَاقُّ عَالِيَا فِي السَّمَاءِ وَقَالَ:

«تَعَالَى إِلَيْهَا الطُّيُورُ وَاجْتَمِعِي مِنْ أَجْلِ وِليمةِ اللَّهِ العَظِيمَةِ.

١٨ تَعَالَى لِيكَى تَأْكُلِي لَحْمَ المُلُوكِ وَقَادَةَ الجُيُوشِ وَجَمِيعَ الأَقْوِيَاءِ، وَلَحْمَ الخِوَلِ وَالرَّاكِبِينَ عَلَيْهَا، وَلَحْمَ جَمِيعِ النَّاسِ أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، صِغَارًا وَكِبَارًا.»

١٩ ثُمَّ رَأَيْتُ الوَحْشَ وَمُلُوكَ الأَرْضِ وَمَعَهُمْ جُيُوشُهُمُ الَّتِي تَجَمَّعَتْ لِتُحَارِبَ رَاكِبَ الجَوَادِ وَجَنِيشَهُ.

٢٠ فَأَسْرَ الوَحْشُ وَمَعَهُ النَّبِيُّ الكَذَّابُ الَّذِي صَنَعَ العَجَائِبَ أَمَامَهُ، وَالَّتِي بِهَا أَضَلَّ مَنْ يَجْمَلُونَ عَلامَةَ الوَحْشِ وَيَعْبُدُونَ تَمَثَالَهُ. فَأَلْقَى بِهِمَا أَحْيَاءَ إِلَى البَحِيرَةِ المَتَقَدَّةِ بِالكِبْرِيَّتِ.

٢١ أَمَّا جُيُوشُهُمْ، فَفُتِلُوا بِالسَّيْفِ الخَارِجِ مِنْ فَمِ الرَّاكِبِ عَلَى الجَوَادِ الأَبْيَضِ. وَشَبَعَتْ جَمِيعُ الطُّيُورِ مِنْ لَحْمِهِمْ.

٢٠

الألف عام

١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ. فِي يَدِهِ مِفْتَاحُ الهَاوِيَةِ وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ.

٢ فَقبَضَ المَلَكُ عَلَى التَّنِينِ، تِلْكَ الحَيَّةُ القَدِيمَةُ، الَّتِي هِيَ الشَّيْطَانُ أَوْ إبْلِيسُ، وَقَبَدَهُ بِالسِّلْسِلَةِ لِمُدَّةِ الألفِ عامٍ.

٣ وَرَمَاهُ فِي الهَاوِيَةِ وَاقْتَلَ عَلَيْهِ وَخَتَمَ المَدْخَلَ فَوْقَهُ، حَتَّى لَا يَضِلَّ الأُمَمُ إِلَى أَنْ تَقْضِيَ الألفِ عامٍ. بَعْدَ ذَلِكَ لَا بَدَأَ أَنْ يَخْرُجَ لِبَرْهَةٍ قَصِيرَةٍ.

٤ ثُمَّ رَأَيْتُ عُرُوشًا يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَناسٌ أُعْطُوا سُلْطَانًا أَنْ يَحْكُمُوا. وَرَأَيْتُ أرواحَ الَّذِينَ قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ لِأَنَّهُمْ شَهِدُوا عَنْ يَسُوعَ وَأَعْلَنُوا رِسالَةَ اللَّهِ، الَّذِينَ لَمْ يَعْبُدُوا الوَحْشَ وَلَا تَمَثَالَهُ، وَلَمْ يَقْبَلُوا عَلامَتَهُ عَلَى جِباهِهِمْ وَلَا عَلَى أَيْدِيهِمْ. لَقَدْ عَادُوا إِلَى الحَيَاةِ وَحَكَمُوا مَعَ المَسِيحِ لِمُدَّةِ ألفِ عامٍ.

٥ أَمَّا بَقِيَّةُ المَوْتَى، فَلَمْ يَعُودُوا إِلَى الحَيَاةِ حَتَّى انْقَضَتِ الألفِ عامٍ. هَذِهِ هِيَ القِيَامَةُ الأُولَى.

٦ مُبارِكٌ وَمُقَدَّسٌ الَّذِي يشارِكُ فِي القِيَامَةِ الأُولَى، فَالْمَوْتُ الثَّانِي لَا يَبَالُ مِنْهُمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَلِلْمَسِيحِ، وَسَيَحْكُمُونَ مَعَهُ مُدَّةَ الألفِ عامٍ.

هَزِيمَةُ الشَّيْطَانِ

٧ وَعِنْدَمَا تَمَّتْ الألفِ عامٍ، يُطْلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ،

٨ فَيَخْرُجُ لِيضِلَّ أُمَّمَ جُوجَ وَمَاجُوجَ. وَهِيَ الأُمَّمُ المُنْتَشِرَةُ فِي كُلِّ الأَرْضِ، فَيَجْمَعُهُمُ لِلْحَرْبِ. سَيَكُونُ عَدَدُهُمْ لَا يُحصى مِثْلَ رَمْلِ البَحْرِ.

٩ فَسَارُوا فِي عَرْضِ الأَرْضِ، وَأَحاطُوا بِمَعسَكِ سَعِبِ اللَّهِ المُقَدَّسِ وَبِالمَدِينَةِ المُحِبَّوِيَةِ. لَكِنَّ نارًا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالتَّهْمَتِهِمْ.

١٠ ثُمَّ طَرِحَ إبْلِيسُ الَّذِي كانَ يُضِلُّهُمْ فِي بَحِيرَةِ الكِبْرِيَّتِ المُسْتَعْلِ، حَيْثُ الوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الكَذَّابُ، وَسَيَعْبُدُونَ نَهَارًا وَليلاً إِلَى أَيْدِ الأَيْدِينَ.

دَيُونَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشًا كَبِيرًا أبيضَ، وَرَأَيْتُ الْجَالِسَ عَلَيْهِ. السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَرَبَتَا مِنْ أَمَامِهِ، فَلَمْ يُوَجَدْ لهُمَا أَثَرٌ!
 ١٢ ثُمَّ رَأَيْتُ الْمَوْتَى صِغَارًا وَكِبَارًا يَقِفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ كُتُبٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ فَتِحَ كِتَابٌ آخَرٌ هُوَ كِتَابُ الْحَيَاةِ. وَحَكَّمَ عَلَى الْمَوْتَى بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكُتُبِ.
 ١٣ وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الْمَوْتَى الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ، وَسَلَّمَ «الْمَوْتُ» وَ«الْهَالِوِيَّةُ» الْمَوْتَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُمَا. وَحَكَّمَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.

١٤ ثُمَّ أَتَتْنِي «الْمَوْتُ» وَ«الْهَالِوِيَّةُ» إِلَى الْبُحَيْرَةِ الْمُتَقَدَّةِ. الَّتِي هِيَ الْمَوْتُ الثَّانِي.

١٥ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ اسْمُهُ مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ، طُرِحَ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَقَدَّةِ.

٢١

الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ

١ ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً. فَالسَّمَاءُ الْأُولَى وَالْأَرْضُ الْأُولَى قَدْ زَالَتَا، وَالْبَحْرُ لَمْ يَعْذُ مَوْجودًا.
 ٢ كَمَا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقُدْسَ الْجَدِيدَةَ،* تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. كَانَتْ مِثْلَ مِثْيَاةٍ كَعُرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرُزُوجِهَا.

٣ وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «الآنَ صَارَ مَسْكِنُ اللَّهِ مَعَ الْبَشَرِ. سَيَكُونُونَ شَعْبَهُ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَكُونُ مَعَهُمْ، وَسَيَكُونُ لَهُمْ إلهًا.

٤ وَسَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَوْتُ أَوْ نَوَاحٌ أَوْ بَكَاءٌ أَوْ أَلْمٌ، لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ.»

٥ ثُمَّ قَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: «هَا إِنِّي أَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا!» وَقَالَ لِي: «اكَتُبْ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مُعْتَمَدَةٌ وَصَحِيحَةٌ.»

٦ ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ،† الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ. سَأَسْقِي كُلَّ عَطْشَانٍ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا.

٧ مِنْ يَنْتَصِرُ، سَيَأْخُذُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَسَأَكُونُ لَهُ إلهًا، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا.

٨ أَمَّا الْجَبْنَائَةُ وَغَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْفَاسِدِينَ وَالْقَاتِلِينَ وَالزَّانَةَ وَالسَّحَرَةَ وَعَبْدَةَ الْأَوْثَانِ وَكُلَّ الْكَاذِبِينَ، فَسَيَكُونُ مَصِيرُهُمْ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَقَدَّةِ بِالْكَبْرِيتِ الْمُسْتَعْلَى. ذَلِكَ هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي.»

٩ ثُمَّ جَاءَ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْآبِيَةُ السَّبْعَةُ الْمَمْلُوءَةُ بِالْكَوَارِثِ السَّبْعِ الْأَخِيرَةِ، وَقَالَ لِي: «تَعَالَ هُنَا، سَأُرِيكَ الْعُرُوسَ الَّتِي هِيَ زَوْجَةُ الْجَمَلِ.

١٠ وَبَيْنَمَا الرُّوحُ يَغْمُرُنِي، قَادَنِي الْمَلَكُ إِلَى جَبَلٍ كَبِيرٍ مُرْتَفِعٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقُدْسَ، وَهِيَ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ!

* ٢١:٢ القدس الجديدة. القدس النازلة من السماء، حيث يسكن الله مع شعبه. † ٢١:٦ الألف والياء. في الأصل: «ألفا» و«أوميغا» وهما الحرفان الأول والأخير من الحروف اليونانية، والمعنى: «البداية والنهاية.»

- ١١ كَانَ لَهَا مَجْدُ اللَّهِ. لَمَعَانَا كَلَمَعَانِ أَجْمَلِ حَجَرِ كَرِيمٍ، كَحَجَرِ يَشِبُّ نَفْيَ كَالْبُلُورِ.
- ١٢ وَكَانَ لَهَا سُورٌ كَبِيرٌ مُرْتَفِعٌ، لَهُ اثْنَا عَشْرَةَ بَوَابَةً، يَقِفُ عِنْدَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَاكًا. وَكَانَ مَكْتُوبًا عَلَى الْبَوَابِ أَسْمَاءُ قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشْرَةَ.
- ١٣ ثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الشَّرْقِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الشَّمَالِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الْجَنُوبِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الْغَرْبِ.
- ١٤ وَكَانَ سُورُ الْمَدِينَةِ مَبْنِيًّا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرٍ أَسَاسٍ، كُتِبَتْ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْجَمَلِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ.
- ١٥ وَكَانَ مَعَ الْمَلَاكِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعِيَ عَصَا قِيَاسٍ ذَهَبِيَّةٌ، لِيَقْيَسَ الْمَدِينَةَ، وَبَوَابَاتِهَا وَجُدْرَانَهَا.
- ١٦ كَانَتْ الْمَدِينَةُ مُتَمَدَّةً بِشَكْلِ مُرَبَّعٍ طَوْلُهُ يُسَاوِي عَرْضَهُ. وَقَاسَ الْمَلَاكُ الْمَدِينَةَ بِالْعَصَا فَكَانَتْ نَحْوَ اِثْنَيْ عَشْرَةَ أَلْفَ غُلُوبَةٍ* طَوْلًا وَعَرْضًا وَارْتِفَاعًا.
- ١٧ ثُمَّ قَاسَ الْمَلَاكُ سُمْكَ سُورِهَا، فَكَانَ مِثْلَ أَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا. S. فَقَدْ اسْتَعْدَمَ الْمَلَاكُ مِقْيَاسًا مُسَاوِيًا لِذِرَاعِ إِنْسَانٍ.
- ١٨ وَكَانَ السُّورُ مَبْنِيًّا مِنَ الْيَسْبِ، وَالْمَدِينَةُ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَتَلَعَّ كَالزُّجَاجِ الشَّفَافِ.
- ١٩ أَمَّا أَسَاسَاتُ الْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مَرْبِيعَةً بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ. فَحَجَرُ الْأَسَاسِ الْأَوَّلِ كَانَ مِنَ الْيَسْبِ، وَالثَّانِي مِنَ الْبَاقُوتِ الْأَرْزَقِيِّ، وَالثَّلَاثُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ، وَالرَّابِعُ مِنَ الزُّمْرُودِ،
- ٢٠ وَالخَامِسُ مِنَ الْجَزَعِ، وَالسَّادِسُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ، وَالسَّابِعُ مِنَ الزَّرْجَدِ، وَالثَّامِنُ مِنَ الزُّمْرُودِ السَّلْقِيِّ، وَالتَّاسِعُ مِنَ الْبَاقُوتِ الْأَصْفَرِ، وَالْعَاشِرُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَخْضَرِ، وَالْحَادِي عَشَرَ مِنَ الْفَيْرُوزِ، وَالثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْجَمَشْتِ.
- ٢١ أَمَّا الْبَوَابَاتُ الْاِثْنَا عَشْرَةَ فَكَانَتْ مَصْنُوعَةً مِنَ اِثْنَيْ عَشْرَةَ لُؤْلُؤَةً، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا لُؤْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ. كَمَا أَنَّ شَارِعَ الْمَدِينَةِ الْوَاسِعَ كَانَ مَصْنُوعًا مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ النَّقِيِّ كَالزُّجَاجِ.
- ٢٢ لَمْ أَرِ فِيهَا هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرَ وَالْحَمَلُ هُمَا هَيْكَلُهَا.
- ٢٣ وَلَمْ تَكُنْ الْمَدِينَةُ بِحَاجَةٍ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا إِلَى الْقَمَرِ لِضِيئِهَا عَلَيْهَا، فَجَعَدُ اللَّهُ يُبْرِئُهَا وَالْحَمَلُ مِصْبَاحُهَا.
- ٢٤ سَنَسِيرُ الْأُمَّمِ يَنْوِرُ مِصْبَاحَهَا، وَمُلُوكُ الْأَرْضِ سَيَأْتُونَ بِمَجْدِهِمْ إِلَيْهَا.
- ٢٥ بَوَابَاتُهَا لَنْ تَغْلَقَ فِي أَيِّ يَوْمٍ، لِأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ.
- ٢٦ وَسَيُؤْتَى بِمَجْدِ وَكِرَامَةِ الْأُمَّمِ إِلَيْهَا،
- ٢٧ لَكِنْ لَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ نَجِسٌ، وَلَا إِنْسَانٌ يُمَارِسُ النَّجَاسَةَ أَوْ الْكِدْبَ. لَنْ يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ كَانَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ، كِتَابِ الْجَمَلِ.

* ٢١:١٦ اِثْنَيْ عَشْرَةَ أَلْفَ غُلُوبَةٍ. نَحْوَ الْفَيْنِ وَمِثْلَيْنِ وَعِشْرِينَ كِيلُومِتْرًا.

S ٢١:١٧ ذِرَاعٌ، وَحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَبْتَمِتْرًا وَبِصَفَا وَبِهِ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. أَوْ تَعَادِلُ اِثْنَيْ وَخَمْسِينَ سَبْتَمِتْرًا وَبِهِ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. وَالْأَعْظَمُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

٢٢

- ١ ثم أراني الملاك نهر ماء الحياة. وكان النهر شفافاً كالبلور، تدفق من عرش الله والحمل إلى وسط شوارعها.
 ٢ وعلى ضفتي النهر هناك شجرة حياة تعطي ثمرها اثنتي عشرة مرة: في كل شهر مرة، وأوراقها لشفاء الأمم.
 ٣ لن تكون هناك لعنة بعد الآن، وعرش الله والحمل سيكونان فيها. عباده يتعبدون له،
 ٤ ويرون وجهه، واسمه يكون على جباههم.
 ٥ لن يكون هناك ليل، فلا يحتاجون ضوء مصباح أو ضوء شمس، لأن الرب الإله سينير عليهم، ويسودون إلى الأبد.

- ٦ ثم قال لي الملاك: «هذه الكلمات معتمدة وصحيحة. الرب إله أرواح الأنبياء قد أرسل ملاكاً ليُري عباده الأشياء التي ينبغي أن تحصل سريعاً.
 ٧ ها أنا آتي سريعاً! هنيئاً لمن يحفظ كلمات النبوة في هذا الكتاب.»
 ٨ أنا يوحنّا الذي سمع ورأى هذه الأشياء. عندما سمعتها ورأيتهَا، انخبت لأعبد عند قدمي الملاك الذي يريني هذه الأشياء.

- ٩ لكنّه قال لي: «احذر أن تفعل هذا. أنا عبدٌ مثلك أنت وإخوتك والأنبياء، وأولئك الذين يحفظون الكلمات التي في هذا الكتاب. اسجد لله.»

١٠ ثم قال لي: «لا تكتم كلمات النبوة التي في هذا الكتاب، لأن الوقت قد اقترب.

١١ فليواصل الظالم ظلمه، وليزدد النجس نجاسةً، والبار باراً، والمقدس قداسةً!»

١٢ «ها أنا قادم سريعاً، ومع الأجرّة لكي أجازي كل واحد حسب أعماله.

١٣ أنا هو الألف والياء،* الأول والآخر، البداية والنهاية.

- ١٤ هنيئاً لمن يحافظون على نظافة ثيابهم، لكي يكون من حميم أن يأكلوا من شجرة الحياة، وأن يعبروا البوابات ويدخلوا المدينة.

- ١٥ أما «الكلاب»† و«مبارسون السحر والزناة والقتلة وعابدو الأوثان وكل من يمارس الكذب، فسيقون خارجاً.»

١٦ «أنا يسوع، أرسلت ملاكي ليعلن لكم هذه الأمور عن الكنائس. أنا أصل داود ونسله، نجم الصبح المنير.»

- ١٧ يقول الروح والعروس: «تعال!» كل من يسمع فليقل: «تعال!» كل من يعطش فليأت، وكل من يريد فليأخذ مجاناً من الماء الحي.»

- ١٨ إنني أحذر كل من يستمع لكلمات النبوة في هذا الكتاب: إن زاد أحد عليها، فإن الله سيتزل عليه الكوارث المدونة فيه.

* ٢٣:١٣ الألف والياء. في الأصل: «ألفا و «أوميغا» وهما الحرفان الأول والأخير من الحروف اليونانية، والمعنى: «البداية والنهاية.»

† ٢٣:١٥ الكلاب. إشارة إلى خطر الملحن الذين ينادون برسالة مخالفة للبشارة الحقيقية. انظر كتاب إشعيا. 56: 10. قارن مع فيلي 3: 2.

١٩ وَإِنْ حَذَفَ أَحَدٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَحْرِمُهُ مِنْ نَصِيبِهِ فِي شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَفِي الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، الْمَكْتُوبُ عَنْهُمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ.

٢٠ يَسُوعُ الَّذِي يَشْهَدُ لِهَذِهِ الْأُمُورِ يَقُولُ: «نَعَمْ، أَنَا آتٍ سَرِيعاً.»

آمِينَ تَعَالَى أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ!

٢١ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ مَعَكُمْ جَمِيعاً.